

العهد القديم

تَثْنِيَّةُ الاِشْتِرَاعِ	العَدَد	الأخبار	الخُرُوج	التَّكْوِين
صَمُوئِيلُ الثَّانِي	صموئيل الأوّل	راعوت	القُضَاة	يَشُوع
سِفْرُ عَزْر	الأخبار الثاني	الأخبار الأوّل	الملوك الثاني	الملوك الأوّل
المَكَّابِيَّينَ الأوّل	أستير	يهوديت	طوبياً	نَحْمِيَا
الجامعة	الأمثال	المزامير	أيوب	المَكَّابِيَّينَ الثَّانِي
إرْمِيَا	أشعيا	يشوع بن سيراخ	الحِكْمَة	نشيد الأناشيد
هوشع	دانيال	حَزَقِيَّال	باروك	المراثي
ميخا	يُونان	عُوبَدِيَا	عاموس	يُوءِيل
زَكَرِيَّا	حَجَّاي	صَفْنِيَا	حَبَقُّوق	نَحُوم
				ملاخي

سِفْرُ التَّكْوِينِ

٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨
٢١	٢٠	١٩	١٨	١٧	١٦	١٥
٢٨	٢٧	٢٦	٢٥	٢٤	٢٣	٢٢
٣٥	٣٤	٣٣	٣٢	٣١	٣٠	٢٩
٤٢	٤١	٤٠	٣٩	٣٨	٣٧	٣٦
٤٩	٤٨	٤٧	٤٦	٤٥	٤٤	٤٣
						٥٠

. نشأة العالم والبشريّة

آ - خَلَقَ الْعَالَمَ وَزَلَّ الْإِنْسَانَ

الرواية الأولى لِحَلْقِ الْعَالَمِ

١¹ فِي الْبَدءِ خَلَقَ اللهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ

٢² وَكَانَتِ الْأَرْضُ خَاوِيَةً خَالِيَةً

وَعَلَى وَجْهِ الْغَمْرِ ظَلَامٌ

وَرُوحُ اللهِ يُرْفُّ عَلَى وَجْهِ الْمِيَاهِ.

٣³ وَقَالَ اللهُ: «لِيَكُنْ نُورٌ»، فَكَانَ نُورٌ.

٤⁴ وَرَأَى اللهُ أَنَّ النُّورَ حَسَنًا.

وَفَصَلَ اللهُ بَيْنَ النُّورِ وَالظَّلَامِ

٥⁵ وَسَمَّى اللهُ النُّورَ نَهَارًا، وَالظَّلَامَ سَمَاءً لَيْلًا.

وَكَانَ مَسَاءً وَكَانَ صَبَاحًا: يَوْمٌ أَوَّلٌ.

٦⁶ وَقَالَ اللهُ: «لِيَكُنْ جِلْدٌ فِي وَسْطِ الْمِيَاهِ،

وَلِيَكُنْ فَاصِلًا بَيْنَ مِيَاهِ وَمِيَاهِ».

فَكَانَ كَذَلِكَ.

⁷ وَصَنَعَ اللَّهُ الْجُلْدَ وَفَصَلَ بَيْنَ الْمِيَاهِ الَّتِي تَحْتَ الْجُلْدِ وَالْمِيَاهِ الَّتِي فَوْقَ
الْجُلْدِ

⁸ وَسَمَّى اللَّهُ الْجُلْدَ سَمَاءً.

كَانَ مَسَاءً وَكَانَ صَبَاحًا: يَوْمٌ ثَانٍ.

⁹ وَقَالَ اللَّهُ: «لِتَجْمَعَ الْمِيَاهُ الَّتِي تَحْتَ السَّمَاءِ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ، وَلِيُظْهِرِ
الْيَبَسَ».

فَكَانَ كَذَلِكَ.

¹⁰ وَسَمَّى اللَّهُ الْيَبَسَ أَرْضًا

وَتَجْمَعُ الْمِيَاهُ سَمَاءً بِحَارًا.

وَرَأَى اللَّهُ أَنَّ ذَلِكَ حَسَنٌ.

¹¹ وَقَالَ اللَّهُ: «لِتُنْبِتِ الْأَرْضُ نَبَاتًا

عُشْبًا يُخْرِجُ بَزْرًا

وَشَجَرًا مُثْمِرًا يُخْرِجُ ثَمْرًا بِحَسَبِ صِنْفِهِ

بَزْرُهُ فِيهِ عَلَى الْأَرْضِ».

فَكَانَ كَذَلِكَ.

¹² فَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ نَبَاتًا

عُشْبًا يُخْرِجُ بِزُرٍّ بِحَسَبِ صِنْفِهِ

وَشَجَرًا يُخْرِجُ ثَمَرًا بِزُرِّهِ فِيهِ بِحَسَبِ صِنْفِهِ.

وَرَأَى اللَّهُ أَنَّ ذَلِكَ حَسَنٌ.

¹³ وَكَانَ مَسَاءً وَكَانَ صَبَاحًا: يَوْمٌ ثَالِثٌ.

¹⁴ وَقَالَ اللَّهُ: «لِتَكُنْ نَيِّرَاتٌ فِي جَلَدِ السَّمَاءِ لِتَفْصَلَ بَيْنَ النَّهَارِ وَاللَّيْلِ

وَتَكُونَ عِلَامَاتٍ لِلْمَوَاسِمِ وَالْأَيَّامِ وَالسِّنِينَ

¹⁵ وَتَكُونَ نَيِّرَاتٍ فِي جَلَدِ السَّمَاءِ

لِتُضِيءَ عَلَى الْأَرْضِ».

فَكَانَ كَذَلِكَ.

¹⁶ فَصَنَعَ اللَّهُ النَّيِّرِينَ الْعَظِيمِينَ:

النَّيِّرَ الْأَكْبَرَ لِحُكْمِ النَّهَارِ

وَالنَّيِّرَ الْأَصْغَرَ لِحُكْمِ اللَّيْلِ

وَالكَوَاكِبَ

¹⁷ وَجَعَلَهَا اللَّهُ فِي جَلَدِ السَّمَاءِ

لِتُضِيءَ عَلَى الْأَرْضِ

¹⁸ لِتَحْكُمَ عَلَى النَّهَارِ وَاللَّيْلِ

وَتَفْصِلَ بَيْنَ النُّورِ وَالظَّلَامِ.

وَرَأَى اللَّهُ أَنَّ ذَلِكَ حَسَنٌ.

¹⁹ وَكَانَ مَسَاءً وَكَانَ صَبَاحًا: يَوْمٌ رَابِعٌ.

²⁰ وَقَالَ اللَّهُ: «لِتَعَجَّ الْمِيَاهُ عَجًّا

مِنْ ذَوَاتِ أَنْفُسٍ حَيَّةٍ

وَلِتَكُنْ طُيُورٌ تَطِيرُ فَوْقَ الْأَرْضِ

عَلَى وَجْهِ جَلْدِ السَّمَاءِ».

²¹ فَخَلَقَ اللَّهُ الْحَيْتَانَ الْعِظَامَ

كُلَّ مُتَحَرِّكٍ مِنْ كُلِّ ذِي نَفْسٍ حَيَّةٍ

عَجَّتْ بِهِ الْمِيَاهُ بِحَسَبِ أَصْنَافِهِ

وَكُلَّ طَائِرٍ ذِي جَنَاحٍ بِحَسَبِ أَصْنَافِهِ.

وَرَأَى اللَّهُ أَنَّ ذَلِكَ حَسَنٌ.

²² وَبَارَكَهَا اللَّهُ قَائِلًا:

«انمي وأكثرني وأملأي المياه في البحار
ولتكثر الطيور على الأرض».

²³ وكان مساءً وكان صباح: يومٌ خامس.

²⁴ وقال الله: «لتخرج الأرض ذواتِ أنفسٍ حيةٍ بحسبِ أصنافِها:
بهائمٍ وحيواناتٍ دابةً ووحوشٍ أرضٍ بحسبِ أصنافِها».
فكان كذلك.

²⁵ فصنع الله ووحوش الأرض بحسبِ أصنافِها

والبهائمِ بحسبِ أصنافِها

وجميعَ الحيواناتِ التي تدبُّ على الأرضِ بحسبِ أصنافِها.
ورأى الله أن ذلك حسن.

²⁶ وقال الله: «لنصنع الإنسانَ

على صورتنا كمثالنا

وليتسلطَّ على أسماكِ البحرِ وطيورِ السماءِ

والبهائمِ وجميعِ وحوشِ الأرضِ

وجميعَ الحيواناتِ التي تدبُّ على الأرضِ».

²⁷ فَخَلَقَ اللهُ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ

عَلَى صُورَةِ اللهِ خَلَقَهُ

ذَكَرًا وَأُنْثَى خَلَقَهُم

²⁸ وَبَارَكَهُمُ اللهُ وَقَالَ لَهُمْ:

«انْمُوا وَاكْثُرُوا وَأَمْلَأُوا الْأَرْضَ وَأَخْضِعُوهَا وَتَسَلَّطُوا عَلَى أَسْمَاكِ
الْبَحْرِ وَطُيُورِ السَّمَاءِ وَكُلِّ حَيَوَانٍ يَدْبُ عَلَى الْأَرْضِ».

²⁹ وَقَالَ اللهُ: «هَا قَدْ أَعْطَيْتُكُمْ كُلَّ عَشْبٍ يُخْرِجُ بَزْرًا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ

كُلَّهَا

وَكُلِّ شَجَرٍ فِيهِ ثَمَرٌ»

يُخْرِجُ بَزْرًا يَكُونُ لَكُمْ طَعَامًا.

³⁰ وَلِجَمِيعِ وَحُوشِ الْأَرْضِ وَجَمِيعِ طُيُورِ السَّمَاءِ، وَجَمِيعِ مَا يَدْبُ عَلَى

الْأَرْضِ

مِمَّا فِيهِ نَفْسٌ حَيَّةٌ

أَعْطَيْتُ كُلَّ عَشْبٍ أَخْضَرَ مَأْكَلًا».

فَكَانَ كَذَلِكَ.

³¹ وَرَأَى اللهُ جَمِيعَ مَا صَنَعَهُ فَإِذَا هُوَ حَسَنٌ جَدًّا.

وكان مساءً وكان صباح: يومٌ سادسٌ.

٢^١ وهكذا أكملت السموات والأرض وجميع قوايتها. ^٢ وانتهى الله

في اليوم السابع من عمله الذي عمله، وأستراح في اليوم السابع من كل عمله الذي عمله. ^٣ وبارك الله اليوم السابع وقَدَّسه، لأنه فيه أستراح من كل عمله الذي عمله خالقًا.

^٤ تلك هي نشأة السموات والأرض حين خلقت.

الرواية الثانية لخلق العالم

يوم صنع الرب الإله الأرض والسموات، ^٥ لم يكن في الأرض شئح الحقل، ولم يكن عشب الحقل قد نبت، لأن الرب الإله لم يكن قد أمطر على الأرض، ولم يكن فيها إنسان ليحرث الأرض. ^٦ وكان يصعد منها سيل فيسقي كل وجهها. ^٧ وجبل الرب الإله الإنسان ثرابًا من الأرض ونفخ في أنفه نسمة حياة، فصار الإنسان نفسًا حيَّة.

^٨ وغرس الرب الإله جنة في عدن شرقًا وجعل هناك الإنسان الذي جبله. ^٩ وأنبت الرب الإله من الأرض كل شجرة حسنة المنظر وطيبة المأكلة وشجرة الحياة في وسط الجنة وشجرة معرفة الخير والشر. ^{١٠} وكان نهر يخرج من عدن فيسقي الجنة ومن هناك يتشعب فيصير أربعة

فُروع، ¹¹ اسْمُ أَحَدِهَا فِيشون وهو المُحيطُ بِكُلِّ أَرْضِ الحَوِيلَةِ حَيْثُ
الذَّهَبِ. ¹² وَذَهَبُ تِلْكَ الأَرْضِ جَيِّدٌ. هُنَاكَ المَقْلُ وَحَجَرُ الجَزَعِ.
¹³ وَاسْمُ النِّهْرِ الثَّانِي جِيحون وهو المُحيطُ بِكُلِّ أَرْضِ الحَبَشَةِ. ¹⁴ وَاسْمُ
النِّهْرِ الثَّلَاثِ دِجَلَةٌ وهو الجارِي فِي شَرْقِيٍّ أَشُورَ. وَالنِّهْرُ الرَّابِعُ هو
الفُراتِ. ¹⁵ وَأَخَذَ الرَّبُّ الإِلَهَ الإِنْسَانَ وَجَعَلَهُ فِي جَنَّةٍ عَدْنٍ لِيَفْلَحَهَا
وَيَحْرُسَهَا. ¹⁶ وَأَمَرَ الرَّبُّ الإِلَهَ الإِنْسَانَ قَائِلًا: «مِنْ جَمِيعِ أَشْجَارِ الجَنَّةِ
تَأْكُلُ، ¹⁷ وَأَمَّا شَجَرَةُ مَعْرِفَةِ الخَيْرِ وَالشَّرِّ فَلَا تَأْكُلُ مِنْهَا، فَإِنَّكَ يَوْمَ تَأْكُلُ
مِنْهَا تَمُوتُ مَوْتًا».

¹⁸ وَقَالَ الرَّبُّ الإِلَهَ: «لَا يَحْسُنُ أَنْ يَكُونَ الإِنْسَانُ وَحْدَهُ، فَلأَصْنَعَنَّ
لَهُ عَوْنًا يُنَاسِبُهُ». ¹⁹ وَجَبَلَ الرَّبُّ الإِلَهَ مِنَ الأَرْضِ جَمِيعَ حَيَوَانَاتِ
الحُقُولِ وَجَمِيعَ طُيُورِ السَّمَاءِ، وَأَتَى بِهَا الإِنْسَانَ لِيَرَى مَاذَا يُسَمِّيهَا. فَكُلُّ
مَا سَمَّاهُ الإِنْسَانُ مِنْ نَفْسٍ حَيَّةٍ فَهُوَ اسْمُهُ. ²⁰ فَأَطْلَقَ الإِنْسَانُ أَسْمَاءَ عَلَى
جَمِيعِ البَهَائِمِ وَطُيُورِ السَّمَاءِ وَجَمِيعِ وَحُوشِ الحُقُولِ. وَأَمَّا الإِنْسَانُ فَلَمْ
يَجِدْ لِنَفْسِهِ عَوْنًا يُنَاسِبُهُ. ²¹ فَأَوْقَعَ الرَّبُّ الإِلَهَ سُبَاتًا عَمِيقًا عَلَى الإِنْسَانَ
فَنَامَ. فَأَخَذَ إِحْدَى أَضْلَاعِهِ وَسَدَّ مَكَانَهَا بِلَحْمٍ. ²² وَبَنَى الرَّبُّ الإِلَهَ
الضِّلْعَ الَّتِي أَخَذَهَا مِنَ الإِنْسَانِ أَمْرَأَةً، فَأَتَى بِهَا الإِنْسَانُ.

²³ فَقَالَ الإِنْسَانُ:

«هذه المرّة هي عَظْمٌ مِنْ عِظَامِي

وَلَحْمٌ مِنْ لَحْمِي.

هذه تُسَمَّى أُمْرَأَةً

لِأَنَّهَا مِنْ أَمْرِي أُخِذَتْ»

²⁴ وَلِذَلِكَ يَتْرُكُ الرَّجُلُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَيَلْزَمُ أُمَّرَأَتَهُ فَيَصِيرَانِ جَسَدًا وَاحِدًا.

²⁵ وَكَانَا كِلَاهُمَا عُرْيَانَيْنِ، الْإِنْسَانُ وَأُمَّرَأَتُهُ، وَهُمَا لَا يَخْجَلَانِ.

إِمْتِحَانُ الْحَرِيَّةِ وَالزَّلَّةِ

³ وَكَانَتْ الْحَيَّةُ أَحْيَلُ جَمِيعِ حَيَوَانَاتِ الْحُقُولِ الَّتِي صَنَعَهَا الرَّبُّ

الْإِلَهَ. فَقَالَتْ لِلْمَرْأَةِ: «أَيَقِينَا قَالَ اللهُ: لَا تَأْكُلَا مِنْ جَمِيعِ أَشْجَارِ الْجَنَّةِ؟»

² فَقَالَتْ الْمَرْأَةُ لِلْحَيَّةِ: «مِنْ ثَمَرِ أَشْجَارِ الْجَنَّةِ نَأْكُلُ، ³ وَأَمَّا ثَمَرُ الشَّجَرَةِ

الَّتِي فِي وَسْطِ الْجَنَّةِ، فَقَالَ اللهُ: لَا تَأْكُلَا مِنْهُ وَلَا تَمَسَّاهُ كَيْلَا تَمُوتَا».

⁴ فَقَالَتْ الْحَيَّةُ لِلْمَرْأَةِ: «مُوتَا لَا تَمُوتَانِ، ⁵ فَاللهُ عَالِمٌ أَنَّكُمَا فِي يَوْمٍ تَأْكُلَانِ

مِنْهُ تَنْفَتِحُ أَعْيُنُكُمَا وَتَصِيرَانِ كَأَهْلَةٍ تَعْرِفَانِ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ». ⁶ وَرَأَتْ الْمَرْأَةُ

أَنَّ الشَّجَرَةَ طَيِّبَةً لِلْأَكْلِ وَمُتَعَةً لِلْعُيُونِ وَأَنَّ الشَّجَرَةَ مُنِيَّةٌ لِلتَّعْقُلِ.

فَأَخَذَتْ مِنْ ثَمَرِهَا وَأَكَلَتْ وَأَعْطَتْ أَيْضًا زَوْجَهَا الَّذِي مَعَهَا فَأَكَلَ.

⁷ فَانْفَتَحَتْ أَعْيُنُهَا فَعَرَفَا أَنَّهَا عُرْيَانَانِ. فَخَاطَا مِنْ وَرَقِ التِّينِ وَصَنَعَا لَهَا

منه مآزر. ⁸ فسمعا وقع خطي الرب الإله وهو يتمشى في الجنة عند
نسيم النهار، فأختبأ الإنسان وأمرأته من وجه الرب الإله فيما بين
أشجار الجنة. ⁹ فنادى الرب الإله الإنسان وقال له: «أين أنت؟» ¹⁰ قال:
«إني سمعتُ وقع خطاك في الجنة فخفتُ لآني عُريانُ فأختبأتُ».
¹¹ قال: «فمن أعلمك أنك عُريان؟ هل أكلت من الشجرة التي أمرتُك
ألا تأكل منها؟» ¹² فقال الإنسان: «المرأة التي جعلتها معي هي أعطتني
من الشجرة فأكلتُ». ¹³ فقال الرب الإله للمرأة: «ماذا فعلت؟» فقالت
المرأة: «الحية أغوتني فأكلتُ».

¹⁴ فقال الرب الإله للحية: «لأنك صنعتِ هذا

فأنت ملعونة من بين جميع البهائم

وجميع وحوش الحقل.

على بطنك تسلكين وتُراباً تأكلين

طوال أيام حياتك.

¹⁵ وأجعلُ عداوةً بينك وبين المرأة

وبين نسلِك ونسلِها

فهو يسحقُ رأسك وأنت تُصيبين عقبه».

¹⁶ وَقَالَ لِلْمَرْأَةِ: لَأَكْثَرَنَّ مِنْكَ مَشَقَّاتٍ حَمْلِكَ تَكْثِيرًا.

فَبِالْمَشَقَّةِ تَلِدِينَ الْبَنِينَ

وَإِلَى رَجُلِكَ تَنْقَادُ أَشْوَاقُكَ وَهُوَ يَسْوَدُكَ».

¹⁷ وَقَالَ لِآدَمَ:

«لِأَنَّكَ سَمِعْتَ لِصَوْتِ امْرَأَتِكَ

فَأَكَلْتَ مِنَ الشَّجَرَةِ الَّتِي أَمَرْتُكَ أَلَّا تَأْكُلَ مِنْهَا

فَمَلَعُونَكَ الْأَرْضَ بِسَبَبِكَ

بِمَشَقَّةٍ تَأْكُلُ مِنْهَا طَوْلَ أَيَّامِ حَيَاتِكَ

¹⁸ وَشَوْكًا وَحَسَكًا تُنْبِتُ لَكَ، وَتَأْكُلُ عُشْبَ الْحُقُولِ.

¹⁹ بِعَرَقِ جَبِينِكَ تَأْكُلُ خُبْرًا

حَتَّى تَعُودَ إِلَى الْأَرْضِ، فَمِنْهَا أُخِذَتْ

لِإِنَّكَ تُرَابٌ وَإِلَى التُّرَابِ تَعُودُ».

²⁰ وَسَمَّى الْإِنْسَانَ امْرَأَتَهُ حَوَاءً لِأَنَّهَا أُمُّ كُلِّ حَيٍّ. ²¹ وَصَنَعَ الرَّبُّ الْإِلَهَ

لِآدَمَ وَامْرَأَتَهُ أَقْمِصَةً مِنْ جِلْدٍ وَأَلْبَسَهُمَا. ²² وَقَالَ الرَّبُّ الْإِلَهَ: «هُوَذَا

الْإِنْسَانُ قَدْ صَارَ كَوَاحِدٍ مِنَّا، فَيَعْرِفُ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ. فَلَا يَمُدُّنَّ الْآنَ يَدَهُ

فَيَأْخُذُ مِنْ شَجَرَةِ الْحَيَاةِ أَيْضًا وَيَأْكُلُ فَيَحْيَا لِلْأَبَدِ». ²³ فَأَخْرَجَهُ الرَّبُّ

الإله من جنة عدن ليحرث الأرض التي أخذ منها.²⁴ فطرد الإنسان وأقام شرقي جنة عدن الكرويين وشعلة سيفٍ متقلبٍ لحراسة طريق شجرة الحياة.

قايين وهابيل

٤¹ وعرف الإنسان حواءَ أمرأته فحملت وولدت قايين. فقالت: «قد أقتنت رجلاً من عند الرب». ² ثم عادت فولدت أخاه هابيل. فكان هابيل راعي غنم، وكان قايين يحرث الأرض. ³ وكان بعد أيام أن قدم قايين من ثمر الأرض تقدمة للرب. ⁴ وقدم هابيل أيضاً شيئاً من أبقار غنمه ومن دهنها. ⁵ فنظر الرب إلى هابيل وتقدمته، وإلى قايين وتقدمته لم ينظر. فغضب قايين وأطرق رأسه. ⁶ فقال الرب لقايين: «لم غضبت ولم أطرقت رأسك؟ ⁷ فإنك إن أحسنت أفلا ترفع الرأس؟ وإن لم تحسن أفلا تكون الخطيئة رابضة عند الباب؟ إليك تنقاد أشواقها، فعليك أن تسودها». وقال قايين لهابيل أخيه: «لنخرج إلى الحقل». ⁸ فلما كانا في الحقل، وثب قايين على هابيل أخيه فقتله.

⁹ فقال الرب لقايين: «أين هابيل أخوك؟» قال: «لا أعلم. أحارس لأخي أنا؟». ¹⁰ فقال: «ماذا صنعت؟ إن صوت دم أخيك صارخ إليّ من الأرض. ¹¹ والآن فملعون أنت من الأرض التي فتحت فاهاً لتقبل

دِمَاءَ أَخِيكَ مِنْ يَدِكَ.¹² وَإِذَا حَرَثْتَ الْأَرْضَ، فَلَا تَعُودُ تُعْطِيكَ ثَمَرَهَا.
تَائِهًا شَارِدًا تَكُونُ فِي الْأَرْضِ». ¹³ فَقَالَ قَايِنُ لِلرَّبِّ: «عِقَابِي أَشَدُّ مِنْ أَنْ
يُطَاقَ». ¹⁴ هَا قَدْ طَرَدْتَنِي الْيَوْمَ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ وَمِنْ وَجْهِكَ أَسْتَرِّ،
وَأَكُونُ تَائِهًا شَارِدًا فِي الْأَرْضِ، فَيَكُونُ أَنْ كُلُّ مَنْ يَجِدُنِي يَقْتُلُنِي». ¹⁵
فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «لِذَلِكَ كُلُّ مَنْ قَتَلَ قَايِنَ فَسَبْعَةَ أَضْعَافٍ يُؤْخَذُ بِثَأْرِهِ
مِنْهُ». وَجَعَلَ الرَّبُّ لِقَايِنَ عِلْمًا لِيَلَّا يَضْرِبَهُ كُلُّ مَنْ يَجِدُهُ. ¹⁶ وَخَرَجَ
قَايِنُ مِنْ أَمَامِ الرَّبِّ، فَأَقَامَ بِأَرْضِ نُوْدٍ شَرْقِيٍّ عَدْنِ.

سُلَالَةُ قَايِنَ

¹⁷ وَعَرَفَ قَايِنُ أَمْرَاتَهُ فَحَمَلَتْ وَوَلَدَتْ أَخْنُوخَ. ثُمَّ بَنَى مَدِينَةً فَسَمَّاهَا
بِاسْمِ ابْنِهِ أَخْنُوخَ. ¹⁸ وَوُلِدَ لِأَخْنُوخَ عِيرَادُ، وَعِيرَادُ وَلَدَ مَحْوِيَائِيلَ،
وَمَحْوِيَائِيلُ وَلَدَ مَتَوْشَائِيلَ، وَمَتَوْشَائِيلُ وَلَدَ لَامَكُ. ¹⁹ وَأَتَّخَذَ لَامَكُ لَهُ
أَمْرَاتَيْنِ اسْمُهُمَا عَادَةُ وَالْأُخْرَى صِلَّةُ. ²⁰ فَوَلَدَتْ عَادَةُ يَابَلَ وَهُوَ
أَبُو سَاكِنِي الْخِيَامِ وَأَصْحَابِ الْمَوَاشِي. ²¹ وَأَسْمُ أَخِيهِ يُوبَلُ وَهُوَ أَبُو كُلِّ
عَازِفٍ بِالْكَنَّارَةِ وَالْمِزْمَارِ. ²² وَصِلَّةُ أَيْضًا وَلَدَتْ تُوبَلَ قَايِنَ وَهُوَ أَبُو جَمِيعِ
النَّحَّاسِينَ وَالْحَدَّادِينَ. وَأُخْتُ تُوبَلَ قَايِنَ نَعْمَةُ.

²³ وَقَالَ لَامَكُ لِأَمْرَاتِيهِ:

«عَادَةُ وَصِلَّةُ، اسْمَعَا قَوْلِي

يا امرأتى لامك، أضغيا لكلامي.

إنني قتلت رجلاً بسبب جرح

وولدا بسبب رض

²⁴ إنه ينتقم لقابن سبعة أضعاف،

وأما للامك فسبعة وسبعين».

شيت وسلالته

²⁵ وعرف آدم امرأته مرة أخرى فولدت ابناً وسمته شيتاً وقالت: «قد

أقام الله لي نسلاً آخر بدل هابيل، إذ إن قابن قتله». ²⁶ ولشيت أيضاً ولد

أبن وسماه أنوش. حينئذ بدأ الناس يدعون باسم الرب.

آباء ما قبل الطوفان

٥ ¹ هذا كتاب سلاله آدم: يوم خلق الله الإنسان، على مثال الله

صنعه. ² ذكراً وأنثى خلقهم، وباركهم، وسماهم إنساناً يوم خلقوا.

³ وعاش آدم مئة وثلاثين سنة، وولد ولدًا على مثاله كصورته وسماه

شيتاً. ⁴ وعاش آدم، بعدما ولد شيتاً، ثمانين سنة فولد بنين وبنات.

⁵ فكانت جميع أيام آدم التي عاشها تسع مئة سنة وثلاثين سنة، ومات.

⁶ وعاش شيت مئة وخمس سنين وولد أنوش. ⁷ وعاش شيت، بعدما ولد أنوش، ثماني مئة وسبع سنين فولد بنين وبنات. ⁸ فكانت جميع أيام شيت تسع مئة سنة وأثنتي عشرة سنة، ومات.

⁹ وعاش أنوش تسعين سنة وولد قينان. ¹⁰ وعاش أنوش، بعدما ولد قينان، ثماني مئة سنة وخمس عشرة سنة فولد بنين وبنات. ¹¹ فكانت جميع أيام أنوش تسع مئة سنة وخمس سنين، ومات.

¹² وعاش قينان سبعين سنة وولد مهللئيل. ¹³ وعاش قينان، بعدما ولد مهللئيل، ثماني مئة سنة وأربعين سنة فولد بنين وبنات. ¹⁴ فكانت جميع أيام قينان تسع مئة وعشر سنين، ومات.

¹⁵ وعاش مهللئيل خمسًا وستين سنة وولد يارد. ¹⁶ وعاش مهللئيل، بعدما ولد يارد، ثماني مئة سنة وثلاثين سنة فولد بنين وبنات. ¹⁷ فكانت جميع أيام مهللئيل ثماني مئة وخمسًا وتسعين سنة، ومات.

¹⁸ وعاش يارد مئة وأثنتين وستين سنة وولد أخنوخ. ¹⁹ وعاش يارد، بعدما ولد أخنوخ، ثماني مئة سنة فولد بنين وبنات. ²⁰ فكانت جميع أيام يارد تسع مئة سنة وأثنتين وستين سنة، ومات.

²¹ وعاش أخنوخ خمسًا وستين سنة وولد متوشالحو. ²² وسار أخنوخ مع الله. وعاش أخنوخ، بعدما ولد متوشالحو، ثلاث مئة سنة فولد بنين

وَبَنَاتٍ. ²³ فَكَانَتْ جَمِيعُ أَيَّامِ أَخْنُوخَ ثَلَاثَ مِئَةِ سَنَةٍ وَخَمْسًا وَسِتِّينَ سَنَةً.
²⁴ وَسَارَ أَخْنُوخٌ مَعَ اللَّهِ، وَلَمْ يَكُنْ بَعْدَ ذَلِكَ، لِأَنَّ اللَّهَ أَخَذَهُ.

²⁵ وَعَاشَ مَتُوشَالِحٌ مِئَةَ سَنَةٍ وَسَبْعًا وَثَمَانِينَ سَنَةً وَوَلَدَ لَامَكُ.
²⁶ وَعَاشَ مَتُوشَالِحٌ، بَعْدَمَا وَلَدَ لَامَكُ، سَبْعَ مِئَةٍ وَأَثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ سَنَةً
فَوَلَدَ بَنِينَ وَبَنَاتٍ. ²⁷ فَكَانَتْ جَمِيعُ أَيَّامِ مَتُوشَالِحٍ تِسْعَ مِئَةِ سَنَةٍ وَتِسْعًا
وَسِتِّينَ سَنَةً، وَمَاتَ.

²⁸ وَعَاشَ لَامَكُ مِئَةَ سَنَةٍ وَأَثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ سَنَةً وَوَلَدَ ابْنًا ²⁹ وَسَمَّاهُ نُوحًا
قَائِلًا: «هَذَا يُعْزِينَا فِي عَمَلِنَا وَفِي مَشَقَّةِ أَيْدِينَا بِسَبَبِ الْأَرْضِ الَّتِي لَعَنَاهَا
الرَّبُّ». ³⁰ وَعَاشَ لَامَكُ، بَعْدَمَا وَلَدَ نُوحًا، خَمْسَ مِئَةِ سَنَةٍ وَخَمْسًا
وَتِسْعِينَ سَنَةً فَوَلَدَ بَنِينَ وَبَنَاتٍ. ³¹ فَكَانَتْ جَمِيعُ أَيَّامِ لَامَكُ سَبْعَ مِئَةِ سَنَةٍ
وَسَبْعًا وَسَبْعِينَ سَنَةً، وَمَاتَ.

³² وَلَمَّا كَانَ نُوحٌ ابْنَ خَمْسِ مِئَةِ سَنَةٍ، وَلَدَ سَامًا وَحَامًا وَيَافَثَ.

بنو الله وبنات الناس

٦ ¹ وَلَمَّا أَبْتَدَأَ النَّاسُ يَكْثُرُونَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، وَوُلِدَ لَهُمْ بَنَاتٌ،
² اسْتَحْسَنَ بَنُو اللَّهِ بَنَاتِ النَّاسِ. فَأَتَّخَذُوا لَهُمْ نِسَاءً مِنْ جَمِيعِ مَنْ اخْتَارُوا.
³ فَقَالَ الرَّبُّ: «لَا تَثْبُتُ رُوحِي فِي الْإِنْسَانِ لِلْأَبَدِ، لِأَنَّهُ بَشَرٌ، فَتَكُونُ أَيَّامُهُ

مئة وعشرين سنة». ⁴ وكان على الأرض جبابرة في تلك الأيام، وبعد ذلك أيضًا حين دخل بنو الله على بنات الناس فولدَن لهم أولادًا، هم الأبطال المعروفون منذ القدم.

ب - الطوفان

فساد البشرية

⁵ ورأى الربُّ أن شرَّ الإنسانِ قد كثرَ على الأرضِ وأنَّ كلَّ ما يتصوَّره قلبه من أفكارٍ إنَّها هو شرُّ طوالِ يومه. ⁶ فندمَ الربُّ على أنه صنعَ الإنسانَ على الأرضِ وتأسَّفَ في قلبه. فقالَ الربُّ: ⁷ «أخو عن وجهِ الأرضِ الإنسانَ الَّذي خلقتُ، الإنسانَ مع البهائمِ والزَّحافاتِ وطُيورِ السماءِ، لأنِّي ندمتُ على أني صنعتُهُم». ⁸ أمَّا نوحٌ فنالَ حُظوةً في عيني الربِّ.

⁹ وهذه سيرةُ نوحٍ:

كان نوحٌ رجلًا بارًّا كاملًا في بني جيله. وسارَ نوحٌ مع الله. ¹⁰ وولدَ نوحٌ ثلاثةَ بنين: سامًا وحامًا وياث. ¹¹ وفسدتِ الأرضُ أمامَ الله وأمتلأت عُنفًا. ¹² ورأى اللهُ الأرضَ فإذا هي قد فسدت، لأنَّ كلَّ بشرٍ قد أفسدَ طريقه عليها.

الاستعداد للطوفان

¹³ فقال اللهُ لِنُوحٍ: «قَدْ حَانَ أَجَلُ كُلِّ بَشَرٍ أَمَامِي، فَقَدْ أَمْتَلَأْتِ الْأَرْضُ عُنْفًا بِسَبَبِهِمْ. فَهَاءَ نَذَا مُهْلِكُهُمْ مَعَ الْأَرْضِ. ¹⁴ إِصْنَعْ لَكَ سَفِينَةً مِنْ خَشَبِ قَطْرَانِيٍّ وَأَجْعَلْهَا مَسَاكِينَ وَأَطْلِهَا بِالْقَارِ مِنْ دَاخِلٍ وَمِنْ خَارِجٍ. ¹⁵ كَذَا تَصْنَعُهَا: ثَلَاثُ مِئَةِ ذِرَاعٍ طُولُهَا وَخَمْسُونَ ذِرَاعًا عَرْضُهَا وَثَلَاثُونَ ذِرَاعًا عُلوُّهَا. ¹⁶ وَتَجْعَلُ سَقْفًا لِلسَّفِينَةِ وَإِلَى حَدِّ ذِرَاعٍ تُكْمَلُهُ مِنْ فَوْقٍ. وَأَجْعَلْ بَابَ السَّفِينَةِ فِي جَانِبِهَا وَتَصْنَعُهَا طَوَابِقَ: سُفْلِيًّا وَثَانِيًّا وَثَالِثًا. ¹⁷ وَهَاءَ نَذَا آتٍ بِطُوفَانٍ مِيَاهٍ عَلَى الْأَرْضِ لِأَهْلِكَ كُلِّ ذِي جَسَدٍ فِيهِ رُوحٌ حَيَاةٍ مِنْ تَحْتِ السَّمَاءِ، وَكُلُّ مَا فِي الْأَرْضِ يَهْلِكُ. ¹⁸ وَأُقِيمُ عَهْدِي مَعَكَ، فَتَدْخُلُ السَّفِينَةَ أَنْتَ وَبَنُوكَ وَأَمْرَأَتُكَ وَنِسْوَةُ بَنِيكَ مَعَكَ. ¹⁹ وَمِنْ كُلِّ حَيٍّ مِنْ كُلِّ ذِي جَسَدٍ أَثْنَيْنِ مِنْ كُلِّ تَدْخُلُ السَّفِينَةَ لِتُحْفَظَ حَيَّةٌ مَعَكَ، ذَكَرًا وَأُنْثَى تَكُونُ: ²⁰ مِنَ الطُّيُورِ بِأَصْنَافِهَا وَمِنَ الْبَهَائِمِ بِأَصْنَافِهَا وَمِنْ جَمِيعِ الْحَيَوَانَاتِ الَّتِي تَدْبُ عَلَى الْأَرْضِ بِأَصْنَافِهَا يَدْخُلُ إِلَيْكَ أَثْنَانِ مِنْ كُلِّ لِيُحْفَظَ حَيَّةٌ. ²¹ وَأَنْتَ فَخُذْ لَكَ مِنْ كُلِّ طَعَامٍ يُؤْكَلُ وَأَجْعَلْهُ مَوْوَنَةً لَكَ، فَيَكُونُ لَكَ وَلَهُمْ مَأْكَلًا». ²² فَعَمِلَ نُوحٌ بِحَسَبِ كُلِّ مَا أَمَرَهُ اللهُ بِهِ. هَكَذَا فَعَلَ.

٧^١ وقال اللهُ لِنُوحٍ: «أَدْخِلِ السَّفِينَةَ أَنْتَ وَجَمِيعُ أَهْلِكَ، فَإِنِّي رَأَيْتُكَ

بَارًا أَمَامِي فِي هَذَا الْجِيلِ.^٢ وَتَأْخُذُ مِنْ جَمِيعِ الْبَهَائِمِ الطَّاهِرَةِ سَبْعَةً سَبْعَةً، ذُكُورًا وَإِنَاثًا، وَمِنَ الْبَهَائِمِ غَيْرِ الطَّاهِرَةِ اثْنَيْنِ، ذَكَرًا وَأُنْثَى.^٣ وَتَأْخُذُ أَيْضًا مِنْ طُيُورِ السَّمَاءِ سَبْعَةً سَبْعَةً، ذُكُورًا وَإِنَاثًا، لِحِفْظِ نَسْلِهَا حَيًّا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ كُلِّهَا.^٤ فَإِنِّي، بَعْدَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ، مُمَطِّرٌ عَلَى الْأَرْضِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً، وَمَا حِ عَنِ وَجْهِ الْأَرْضِ كُلِّ كَائِنٍ صَنَعْتُهُ». ^٥ فَعَمِلَ نُوحٌ بِحَسَبِ كُلِّ مَا أَمَرَهُ الرَّبُّ بِهِ.

^٦ وَكَانَ نُوحٌ أَبْنُ سِتِّ مِئَةِ سَنَةٍ حِينَ كَانَتْ مِيَاهُ الطُّوفَانِ عَلَى الْأَرْضِ.

^٧ وَدَخَلَ نُوحٌ السَّفِينَةَ هُوَ وَبَنُوهُ وَأَمْرَأَتُهُ وَنِسْوَةٌ بَنِيهِ مَعَهُ هَرَبًا مِنْ مِيَاهِ الطُّوفَانِ.^٨ وَمِنَ الْبَهَائِمِ الطَّاهِرَةِ وَمِنَ الْبَهَائِمِ غَيْرِ الطَّاهِرَةِ وَمِنَ الطُّيُورِ وَمِنْ كُلِّ مَا يَدْبُ عَلَى الْأَرْضِ، ^٩ دَخَلَ السَّفِينَةَ اثْنَانِ اثْنَانِ إِلَى نُوحٍ، ذُكُورًا وَإِنَاثًا، كَمَا أَمَرَ اللهُ نُوحًا.^{١٠} وَبَعْدَ أَيَّامٍ كَانَتْ مِيَاهُ الطُّوفَانِ عَلَى الْأَرْضِ.

^{١١} فِي السَّنَةِ مِئَةٍ مِنْ عُمُرِ نُوحٍ، فِي الشَّهْرِ الثَّانِي فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ عَشَرَ مِنْهُ، فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَفَجَّرَتْ عُيُونُ الْغَمْرِ الْعَظِيمِ وَتَفَتَّحَتْ كُوى السَّمَاءِ.^{١٢} وَكَانَ الْمَطَرُ عَلَى الْأَرْضِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً.

¹³ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ نَفْسِهِ دَخَلَ نُوحٌ السَّفِينَةَ هُوَ وَسَامٌ وَحَامٌ وَيَأْفُتُ بَنُوهُ،
وَأَمْرَأَةً نُوحٍ وَثَلَاثَ نِسْوَةٍ بَنِيهِ مَعَهُمْ، ¹⁴ هُمْ وَجَمِيعُ الْوُحُوشِ بِأَصْنَافِهَا
وَجَمِيعُ الْبَهَائِمِ بِأَصْنَافِهَا وَجَمِيعُ الْحَيَوَانَاتِ الَّتِي تَدْبُ عَلَى الْأَرْضِ
بِأَصْنَافِهَا وَجَمِيعُ الطُّيُورِ بِأَصْنَافِهَا مِنْ كُلِّ طَائِرٍ وَكُلِّ ذِي جَنَاحٍ.
¹⁵ فَدَخَلَ السَّفِينَةَ إِلَى نُوحٍ اثْنَانِ اثْنَانٍ مِنْ كُلِّ ذِي جَسَدٍ فِيهِ رُوحٌ حَيَاةٍ،
¹⁶ وَالذَّاخِلُونَ دَخَلُوا ذُكُورًا وَإِنَاثًا مِنْ كُلِّ ذِي جَسَدٍ، كَمَا أَمَرَ اللَّهُ نُوحًا.
وَأَغْلَقَ الرَّبُّ عَلَيْهِ.

الطوفان

¹⁷ وَكَانَ الطُّوفَانُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا عَلَى الْأَرْضِ، فَكَثُرَتِ الْمِيَاهُ وَحَمَلَتِ
السَّفِينَةَ فَأَرْتَفَعَتْ عَنِ الْأَرْضِ. ¹⁸ وَأَرْتَفَعَتِ الْمِيَاهُ جِدًّا وَكَثُرَتْ عَلَى
الْأَرْضِ، فَسَارَتِ السَّفِينَةُ عَلَى وَجْهِ الْمِيَاهِ. ¹⁹ وَكَثُرَتِ الْمِيَاهُ جِدًّا جِدًّا عَلَى
الْأَرْضِ، فَتَغَطَّتْ جَمِيعُ الْجِبَالِ الشَّامِخَةِ الَّتِي تَحْتَ السَّمَوَاتِ كُلِّهَا.
²⁰ فَأَرْتَفَعَتِ الْمِيَاهُ خَمْسَ عَشْرَةَ ذِرَاعًا عَلَى الْأَرْضِ وَتَغَطَّتِ الْجِبَالِ.
²¹ فَهَلَكَ كُلُّ ذِي جَسَدٍ يَدْبُ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الطُّيُورِ وَالْبَهَائِمِ
وَالْوُحُوشِ وَجَمِيعِ مَا تَعَبَّجُ بِهِ الْأَرْضِ، وَالنَّاسُ كَافَّةً، ²² فَمَاتَ كُلُّ مَنْ فِي
أَنْفِهِ نَسَمَةٌ حَيَاةٍ مِنْ كُلِّ مَنْ فِي الْيَبَسِ. ²³ وَحُجِيَ كُلُّ كَائِنٍ عَلَى وَجْهِ
الْأَرْضِ مِنَ النَّاسِ حَتَّى الْبَهَائِمِ وَالْحَيَوَانَاتِ الدَّابَّةِ وَطُيُورِ السَّمَاءِ،

فَمُحِيتِ مِنَ الْأَرْضِ وَبَقِيَ نُوحٌ وَمَنْ مَعَهُ فِي السَّفِينَةِ فَقَطْ. ²⁴ وَأَرْتَفَعَتِ
الْمِيَاهُ عَلَى الْأَرْضِ مُدَّةَ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ يَوْمًا.

إنخفاض المياه

٨ ¹ وَذَكَرَ اللَّهُ نُوحًا وَجَمِيعَ الْوُحُوشِ وَالْبَهَائِمِ الَّتِي مَعَهُ فِي السَّفِينَةِ.
وَأَمَرَ اللَّهُ رِيحًا عَلَى الْأَرْضِ فَسَكَنَتِ الْمِيَاهُ. ² وَأَنسَدَّتْ عُيُونَ الْغَمْرِ
وَكُوى السَّمَاءِ وَأَحْتَبَسَ الْمَطْرُ مِنَ السَّمَاءِ. ³ وَرَاحَتِ الْمِيَاهُ تَتَرَاكِعُ عَنِ
الْأَرْضِ، وَنَقَصَتْ فِي نِهَايَةِ الْمِئَةِ وَالْخَمْسِينَ يَوْمًا. ⁴ وَأَسْتَقَرَّتِ السَّفِينَةُ فِي
الشَّهْرِ السَّابِعِ، فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ عَشَرَ مِنْهُ، عَلَى جِبَالِ أَرَارَاطَ. ⁵ وَكَانَتْ
الْمِيَاهُ لَا تَزَالُ تَنْقُصُ إِلَى الشَّهْرِ الْعَاشِرِ، وَفِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنْهُ ظَهَرَتْ رُؤُوسُ
الْجِبَالِ.

⁶ وَكَانَ فِي نِهَايَةِ الْأَرْبَعِينَ يَوْمًا أَنْ فَتَحَ نُوحٌ نَافِذَةَ السَّفِينَةِ الَّتِي صَنَعَهَا،
⁷ وَأَطْلَقَ الْغُرَابَ، فَخَرَجَ وَرَاحَ يَتَرَدَّدُ إِلَى أَنْ جَفَّتِ الْمِيَاهُ عَنِ الْأَرْضِ.
⁸ ثُمَّ أَطْلَقَ الْحَمَامَةَ مِنْ عِنْدِهِ لِيَرَى هَلْ قَلَّتِ الْمِيَاهُ عَنِ وَجْهِ الْأَرْضِ. ⁹ فَلَمْ
تَجِدِ الْحَمَامَةُ مَوْطِنًا لِرِجْلِهَا، فَرَجَعَتْ إِلَيْهِ إِلَى السَّفِينَةِ لِأَنَّ الْمِيَاهَ كَانَتْ عَلَى
وَجْهِ الْأَرْضِ كُلِّهَا. فَمَدَّ يَدَهُ فَأَخَذَهَا وَأَدْخَلَهَا إِلَيْهِ إِلَى السَّفِينَةِ.
¹⁰ وَأَنْتَظَرَ أَيْضًا سَبْعَةَ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَادَ فَأَطْلَقَ الْحَمَامَةَ مِنَ السَّفِينَةِ.
¹¹ فَعَادَتْ إِلَيْهِ الْحَمَامَةُ وَقَتَ الْمَسَاءِ وَفِي فَمِهَا وَرَقَةٌ زَيْتُونٍ خَضْرَاءَ. فَعَلِمَ

نُوحٌ أَنَّ الْمِيَاهَ قَلَّتْ عَنِ الْأَرْضِ. ¹² وَانْتَظَرَ أَيضًا سَبْعَةَ أَيَّامٍ أُخْرٍ ثُمَّ أَطْلَقَ الْحَمَامَةَ فَلَمْ تَرْجِعْ إِلَيْهِ ثَانِيَةً.

¹³ وَكَانَ فِي سَنَةِ إِحْدَى وَسِتِّ مِئَةٍ مِنْ عُمْرِ نُوحٍ، فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ، أَنْ جَفَّتِ الْمِيَاهُ عَنِ الْأَرْضِ.

فَرَفَعَ نُوحٌ غِطَاءَ السَّفِينَةِ وَنَظَرَ فَإِذَا وَجَهُ الْأَرْضِ قَدْ جَفَّ.

¹⁴ وَفِي الشَّهْرِ الثَّانِي، فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنْهُ، يَبَسَتْ الْأَرْضُ.

الخروج من السفينة

¹⁵ فَخَاطَبَ اللَّهُ نُوحًا قَائِلًا: ¹⁶ «أَخْرِجْ مِنَ السَّفِينَةِ، أَنْتَ وَأَمْرَأَتُكَ وَبَنُوكَ وَنِسْوَةَ بَنِيكَ مَعَكَ، ¹⁷ وَجَمِيعُ الْوُحُوشِ الَّتِي مَعَكَ مِنْ كُلِّ ذِي جَسَدٍ، مِنَ الطُّيُورِ وَالْبَهَائِمِ وَكُلِّ دَابِّ يَدْبُ عَلَى الْأَرْضِ أَخْرِجْهَا مَعَكَ لَتَعِجَّ بِهَا الْأَرْضُ وَتَنُمُو وَتَكْثُرَ». ¹⁸ فَخَرَجَ نُوحٌ وَبَنُوهُ وَأَمْرَأَتُهُ وَنِسْوَةُ بَنِيهِ مَعَهُ، ¹⁹ وَجَمِيعُ الْوُحُوشِ وَالْحَيَوَانَاتِ الدَّابَّةِ وَالطُّيُورِ وَكُلُّ مَا يَدْبُ عَلَى الْأَرْضِ بِأَصْنَافِهَا خَرَجَتْ مِنَ السَّفِينَةِ.

²⁰ وَبَنَى نُوحٌ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ وَأَخَذَ مِنْ جَمِيعِ الْبَهَائِمِ الطَّاهِرَةِ وَمِنْ جَمِيعِ الطُّيُورِ الطَّاهِرَةِ فَأَصْعَدَ مُحْرَقَاتٍ عَلَى الْمَذْبَحِ. ²¹ فَتَنَسَّمَ الرَّبُّ رَائِحَةَ الرِّضَى وَقَالَ الرَّبُّ فِي قَلْبِهِ: «لَنْ أَعُودَ إِلَى لَعْنِ الْأَرْضِ بِسَبَبِ الْإِنْسَانِ

لَأَنَّ مَا يَتَصَوَّرُهُ قَلْبُ الْإِنْسَانِ يَنْزِعُ إِلَى الشَّرِّ مُنْذُ حَدَاثَتِهِ، وَلَنْ أَعُودَ إِلَى
ضَرْبِ كُلِّ حَيٍّ كَمَا صَنَعْتُ.

²² ما دامت الأرض

فَالزَّرْعُ وَالْحِصَادُ وَالْبَرْدُ وَالْحَرُّ
وَالصَّيْفُ وَالشِّتَاءُ وَالنَّهَارُ وَاللَّيْلُ
لَا تَبْطُلُ أَبَدًا.

النظام الجديد للعالم

٩¹ وَبَارَكَ اللَّهُ نُوحًا وَبَنِيهِ وَقَالَ لَهُمْ: «أَنْمُوا وَأَكْثَرُوا وَأَمْلَأُوا

الْأَرْضَ. ² وَخَوْفِكُمْ وَذُعْرُكُمْ يَكُونَانِ عَلَى جَمِيعِ وَحُوشِ الْأَرْضِ وَجَمِيعِ
طُيُورِ السَّمَاءِ وَكُلِّ مَا يَدْبُ عَلَى الْأَرْضِ وَأَسْمَاكِ الْبَحْرِ، فَإِنَّهَا مُسَلَّمَةٌ إِلَى
أَيْدِيكُمْ. ³ وَكُلِّ حَيٍّ يَدْبُ يَكُونُ لَكُمْ مَأْكَلًا، وَكَمَا أُعْطَيْتُمْ الْعُشْبَ
الْأَخْضَرَ أُعْطَيْتُمْ هَذَا كُلَّهُ. ⁴ وَلَكِنْ لَحْمًا بِنَفْسِهِ، أَيِ بَدَمِهِ، لَا تَأْكُلُوا. ⁵ أَمَّا
دِمَاؤُكُمْ، أَيِ نُفُوسِكُمْ، فَاطْلُبُهَا، مِنْ يَدِ كُلِّ وَحْشٍ أَطْلُبُهَا، وَمِنْ يَدِ
الْإِنْسَانِ: مِنْ يَدِ كُلِّ إِنْسَانٍ أَطْلُبُ نَفْسَ أَخِيهِ.

⁶ مَنْ سَفَكَ دَمَ الْإِنْسَانِ

سُفِكَ دَمُهُ عَنِ يَدِ الْإِنْسَانِ

لِأَنَّهُ عَلَى صُورَةِ اللَّهِ صُنِعَ الْإِنْسَانُ.

⁷ وَأَنْتُمْ فَأَنْمُوا وَأَكْثُرُوا

وَلْتَعِجَّ الْأَرْضُ بِكُمْ وَتَسَلِّطُوا عَلَيْهَا.

⁸ وَخَاطَبَ اللَّهُ نُوحًا وَبَنِيهِ مَعَهُ قَائِلًا: ⁹ «هَاءَ نَذَا مُقِيمٌ عَهْدِي مَعَكُمْ وَمَعَ نَسْلِكُمْ مِنْ بَعْدِكُمْ ¹⁰ وَمَعَ كُلِّ ذِي نَفْسٍ حَيَّةٍ مَعَكُمْ، مِنْ الطُّيُورِ وَالبَهَائِمِ وَوُحُوشِ الْأَرْضِ الَّتِي مَعَكُمْ: أَيُّ كُلِّ مَا خَرَجَ مِنَ السَّفِينَةِ وَجَمِيعِ حَيَوَانَاتِ الْأَرْضِ. ¹¹ وَأُقِيمُ عَهْدِي مَعَكُمْ، فَكُلُّ ذِي جَسَدٍ لَا يَنْقَرِضُ بَعْدَ الْيَوْمِ بِمِيَاهِ الطُّوفَانِ، وَلَا يَكُونُ بَعْدَ الْيَوْمِ طُوفَانٌ لِيُتْلَفَ الْأَرْضُ.»

¹² وَقَالَ اللَّهُ: «هَذِهِ عَلَامَةُ الْعَهْدِ الَّذِي أَنَا جَاعِلُهُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَبَيْنَ كُلِّ ذِي نَفْسٍ حَيَّةٍ مَعَكُمْ مَدَى الْأَجْيَالِ لِلْأَبَدِ: ¹³ تِلْكَ قَوْسِي جَعَلْتُهَا فِي الْغَمَامِ فَتَكُونُ عَلَامَةً عَهْدِي بَيْنِي وَبَيْنَ الْأَرْضِ. ¹⁴ وَيَكُونُ أَنَّهُ إِذَا غِيَمْتُ عَلَى الْأَرْضِ وَظَهَرَتِ الْقَوْسُ فِي الْغَمَامِ، ¹⁵ ذَكَرْتُ عَهْدِي الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَبَيْنَ كُلِّ نَفْسٍ حَيَّةٍ فِي كُلِّ جَسَدٍ، فَلَا تَكُونُ الْمِيَاهُ بَعْدَ الْيَوْمِ طُوفَانًا لِتُهْلِكَ كُلَّ ذِي جَسَدٍ، ¹⁶ وَتَكُونُ الْقَوْسُ فِي الْغَمَامِ، حَتَّى إِذَا رَأَيْتَهَا ذَكَرْتُ الْعَهْدَ الْأَبَدِيَّ بَيْنَ اللَّهِ وَكُلِّ نَفْسٍ حَيَّةٍ مِنْ كُلِّ ذِي جَسَدٍ عَلَى الْأَرْضِ.»

¹⁷ وَقَالَ اللَّهُ لِنُوحٍ: «هَذِهِ عَلَامَةُ الْعَهْدِ الَّذِي أَقَمْتُهُ بَيْنِي وَبَيْنَ كُلِّ ذِي جَسَدٍ عَلَى الْأَرْضِ».

ج - من الطوفان إلى إبراهيم

نوح وبنوه

¹⁸ وَكَانَ بَنُو نُوحٍ الَّذِينَ خَرَجُوا مِنَ السَّفِينَةِ سَامًا وَحَامًا وَيَافِثًا. وَحَامٌ هُوَ أَبُو كَنْعَانَ. ¹⁹ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةُ هُمَ بَنُو نُوحٍ، وَمِنْهُمْ أَنْتَشَرَ النَّاسُ فِي الْأَرْضِ كُلِّهَا.

²⁰ وَأَبْتَدَأَ نُوحٌ حَارِثُ الْأَرْضِ يَغْرِسُ الْكَرْمَ. ²¹ وَشَرِبَ مِنَ الْخَمْرِ فَسَكِرَ وَتَكَشَّفَ فِي دَاخِلِ خَيْمَتِهِ. ²² فَرَأَى حَامٌ أَبُو كَنْعَانَ عَوْرَةَ أَبِيهِ فَأَخْبَرَ أَخُوَيْهِ وَهُمَا فِي خَارِجِ الْحَيْمَةِ. ²³ فَأَخَذَ سَامٌ وَيَافِثُ الرَّدَاءَ وَجَعَلَاهُ عَلَى كَتِفَيْهِمَا وَمَشَى إِلَى الْوَرَاءِ فَغَطَّيَا عَوْرَةَ أَبِيهِمَا، وَوَجَّهَهُمَا إِلَى الْجِهَةِ الْأُخْرَى، فَلَمْ يَرِيا عَوْرَةَ أَبِيهِمَا. ²⁴ فَلَمَّا أَفَاقَ نُوحٌ مِنْ خَمْرِهِ، عَلِمَ مَا صَنَعَ بِهِ ابْنُهُ الصَّغِيرَ.

²⁵ فَقَالَ:

«مَلْعُونٌ كَنْعَانُ! عَبْدًا يَكُونُ لِعَبِيدِ إِخْوَتِهِ»

²⁶ وَقَالَ:

«مُبَارَكُ الرَّبِّ إِلَهُ سَامٍ
وَلْيَكُنْ كَنَعَانُ عَبْدًا لَهُ!
لِيُوسِّعَ اللَّهُ لِيَاثَ²⁷
وَلْيَسْكُنْ فِي خِيَامِ سَامٍ
وَلْيَكُنْ كَنَعَانُ عَبْدًا لَهُ!».

²⁸ وَعَاشَ نُوحٌ بَعْدَ الطُّوفَانِ ثَلَاثَ مِئَةِ سَنَةٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً. ²⁹ فَكَانَتْ
كُلُّ أَيَّامِ نُوحٍ تِسْعَ مِئَةِ سَنَةٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً، وَمَاتَ.

إنتشار بني نوح في الأرض

١٠ ¹ هَذِهِ سُلَالَةُ بَنِي نُوحٍ، سَامٍ وَحَامٍ وَيَاثَ وَمَنْ وُلِدَ لَهُمْ مِنَ
الْبَنِينَ بَعْدَ الطُّوفَانِ:

² بَنُو يَاثَ: جُومَرٌ وَمَاجُوجٌ وَمَادَايُ وَيَاوَانٌ وَتُوبَلٌ وَمَاشِكٌ
وَتِيرَاسٌ. ³ وَبَنُو جُومَرَ: أَشْكَانَازٌ وَرِيفَاتٌ وَتُوجَرَمَةُ. ⁴ وَبَنُو يَاوَانٍ: أَلَيْشَةُ
وَتَرَشِيشٌ وَالكَتِيمُ وَالرُّودَانِيمُ. ⁵ مِنْ هَؤُلَاءِ تَشَّتَتِ النَّاسُ فِي جُزُرِ
الْأُمَّمِ.

هَؤُلَاءِ بَنُو يَاثَ بِحَسَبِ بُلْدَانِهِمْ، كُلٌّ بِحَسَبِ لُغَتِهِ، وَعَشَائِرِهِمْ
وَأُمَّمِهِمْ.

⁶ وبنو حام: كوش ومِصْرَائِيم وفُوط وكنعان. ⁷ وبنو كوش: سبأ وحويلة وسبته ورعمة وسبتكا، وبنو رعمة: سبأ وددان.

⁸ وكوش ولد نمرود، وهو أول جبار في الأرض. ⁹ وكان صيادا جبارا أمام الرب، ولذلك يُقال: «كنمروود صياد جبار أمام الرب». ¹⁰ وكان أول مملكته بابل وأرك وأكد وكنة في أرض شنعار. ¹¹ ومن تلك الأرض خرج إلى آشور فبنى نينوى ورحبوت عير وكالح، ¹² وراسن بين نينوى وكالح، وهي المدينة العظيمة.

¹³ ومِصْرَائِيم ولد اللوديم والعناهيم واللاهيم والنفوحيم ¹⁴ والفتروسيم والكسلوحيم والكفتوريم الذين خرج منهم الفلستينيون.

¹⁵ وكنعان ولد صيدون بكره وحثا ¹⁶ واليبوسيين والأموريين والجزجاشيين والحويين والعرقيين والسنيين ¹⁷ والأرواديين والصماريين والحماتيين. ¹⁸ وبعد ذلك تفرقت عشائر الكنعانيين. ¹⁹ وكانت حدود الكنعانيين من صيدون وأنت آت نحو جزار إلى غزة، وأنت آت نحو سدوم وعمورة وأدمة وصبوئيم إلى لاشع.

²⁰ هؤلاء بنو حام بحسب عشائريهم ولغاتهم وبلدانهم وأممهم.

²¹ وولد لسام أيضا بنون، وهو أبو جميع بني عابر وأخو يافث الأكبر.

²² وبنو سام: عيلام وأشور وأرفكشاد ولود وأرام. ²³ وبنو آرام: عوص وحول وجاثر وماش.

²⁴ وأرفكشاد ولد شالح، وشالح ولد عابر. ²⁵ وولد لعابر أبنان: اسم أحدهما فالج لأنه في أيامه انقسمت الأرض، واسم أخيه يقطان. ²⁶ ويقطان ولد الموداد وشالف وحصرموت ويارح. ²⁷ وهدورام وأوزال ودقلة ²⁸ وعوبال وأبيائيل وشبأ ²⁹ وأوفير وحويلة ويوباب. جميع هؤلاء بنو يقطان. ³⁰ وكانوا يقيمون من ميسا وأنت آت نحو سفار، جبل المشرق.

³¹ هؤلاء بنو سام بحسب عشائريهم ولغاتهم وبلدانهم وأممهم.

³² هؤلاء عشائر بني نوح بحسب سلالاتهم وأممهم. ومنهم تشتت الأمم في الأرض بعد الطوفان.

برج بابل

١١ ¹ وكانت الأرض كلها لغة واحدة وكلامًا واحدًا. ² وكان

أثم لما رحلوا من المشرق وجدوا سهلًا في أرض شنعار فأقاموا هناك. ³ وقال بعضهم لبعض: «تعالوا نصنع لبيتًا ولنحرقه حرقًا». فكان لهم اللبن بدل الحجارة، والحمر كان لهم بدل الطين. ⁴ وقالوا: «تعالوا نبني

لَنَا مَدِينَةٌ وَبُرْجًا رَأْسُهُ فِي السَّمَاءِ، وَنُقِمَ لَنَا أَسْمًا كَي لَا نَتَفَرَّقَ عَلَى وَجْهِ
الْأَرْضِ كُلِّهَا».

⁵ فَنَزَلَ الرَّبُّ لِيَرَى الْمَدِينَةَ وَالْبُرْجَ اللَّذَيْنِ بَنَاهُمَا بَنُو آدَمَ. ⁶ وَقَالَ الرَّبُّ:
«هُوَذَا هُمْ شَعْبٌ وَاحِدٌ وَلِجَمِيعِهِمْ لُغَةٌ وَاحِدَةٌ، وَهَذَا مَا أَخَذُوا وَيَفْعَلُونَهُ.
وَالآنَ لَا يَكْفُونَ عَمَّا هُمُّوَابِهِ حَتَّى يَصْنَعُوهُ. ⁷ فَلَنَنْزِلُ وَنُبَلِّلُ هُنَاكَ لُغَتَهُمْ،
حَتَّى لَا يَفْهَمَ بَعْضُهُمْ لُغَةَ بَعْضٍ». ⁸ فَفَرَّقَهُمُ الرَّبُّ مِنْ هُنَاكَ عَلَى وَجْهِ
الْأَرْضِ كُلِّهَا، فَكَفُّوا عَنِ بِنَاءِ الْمَدِينَةِ. ⁹ وَلِذَلِكَ سُمِّيَتْ بَابِلَ، لِأَنَّ الرَّبَّ
هُنَاكَ بَلَّبَلَ لُغَةَ الْأَرْضِ كُلِّهَا. وَمِنْ هُنَاكَ فَرَّقَهُمُ الرَّبُّ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ
كُلِّهَا.

الآباء بعد الطوفان

¹⁰ هَذِهِ سُلَالَةُ سَامَ:

لَمَّا كَانَ سَامٌ أَبْنًا مِئَةَ سَنَةٍ، وَوَلَدَ أَرْفَكْشَادَ لِسِتِّينَ بَعْدَ الطُّوفَانِ.
¹¹ وَعَاشَ سَامٌ، بَعْدَمَا وَوَلَدَ أَرْفَكْشَادَ، خَمْسَ مِئَةِ سَنَةٍ فَوَلَدَ بَنِينَ وَبَنَاتَ.
¹² وَعَاشَ أَرْفَكْشَادُ خَمْسًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً وَوَلَدَ شَالِحَ. ¹³ وَعَاشَ
أَرْفَكْشَادُ، بَعْدَمَا وَوَلَدَ شَالِحَ، أَرْبَعَ مِئَةِ سَنَةٍ وَثَلَاثَ سِنِينَ فَوَلَدَ بَنِينَ
وَبَنَاتَ.

¹⁴ وعاش شالح ثلاثين سنةً وولدَ عابر. ¹⁵ وعاش شالح، بعدما ولدَ عابر، أربعَ مئةِ سنةٍ وثلاثَ سنين فولدَ بنينَ وبنات.

¹⁶ وعاش عابرُ أربعًا وثلاثينَ سنةً وولدَ فالج. ¹⁷ وعاش عابر، بعدما ولدَ فالج، أربعَ مئةِ وثلاثينَ سنةً فولدَ بنينَ وبنات.

¹⁸ وعاش فالجُ ثلاثينَ سنةً وولدَ رعو. ¹⁹ وعاش فالج، بعدما ولدَ رعو، مئتي سنةٍ وتسعَ سنين فولدَ بنينَ وبنات.

²⁰ وعاش رعو اثنتينِ وثلاثينَ سنةً وولدَ سروج. ²¹ وعاش رعو، بعدما ولدَ سروج، مئتي سنةٍ وسبعَ سنين فولدَ بنينَ وبنات.

²² وعاش سروجُ ثلاثينَ سنةً وولدَ ناحور. ²³ وعاش سروج، بعدما ولدَ ناحور، مئتي سنةٍ فولدَ بنينَ وبنات.

²⁴ وعاش ناحورُ تسعًا وعشرينَ سنةً وولدَ تارح. ²⁵ وعاش ناحور، بعدما ولدَ تارح، مئةَ سنةٍ وتسعَ عشرةَ سنةً فولدَ بنينَ وبنات.

²⁶ وعاش تارحُ سبعينَ سنةً وولدَ أبرامَ وناحورَ وهاران.

سلالة تارح

²⁷ وهذه سلالةُ تارح:

²⁸ تَارِحُ وَلَدَ أَبْرَامَ وَنَاحورَ وَهَارَانَ، وَهَارَانُ وَلَدَ لُوطًا. وَمَاتَ هَارَانُ قَبْلَ أَبِيهِ تَارِحَ فِي مَسْقَطِ رَأْسِهِ أُورِ الكَلْدَانِيِّينَ. ²⁹ وَأَتَّخَذَ أَبْرَامُ وَنَاحورُ لهُمَا امْرَأَتَيْنِ، اسْمُ امْرَأَةِ أَبْرَامَ سَارَايَ، وَاسْمُ امْرَأَةِ نَاحورَ مِلْكَةَ، بِنْتُ هَارَانَ، أَبِي مِلْكَةَ وَأَبِي يَسْكَةَ. ³⁰ وَكَانَتْ سَارَايُ عَاقِرًا لَيْسَ لَهَا وَلَدٌ.

³¹ وَأَخَذَ تَارِحُ أَبْرَامَ ابْنَهُ، وَلُوطَ بَنَ هَارَانَ بَنَ ابْنِهِ، وَسَارَايَ كَنَّتَهُ، امْرَأَةَ أَبْرَامَ ابْنَهُ، فَخَرَجَ بِهِمْ مِنْ أُورِ الكَلْدَانِيِّينَ، لِيَذْهَبُوا إِلَى أَرْضِ كِنْعَانَ. فَجَاءُوا إِلَى حَارَانَ وَأَقَامُوا هُنَاكَ.

³² وَكَانَ عُمُرُ تَارِحَ مِئَتِي سَنَةٍ وَخَمْسَ سِنِينَ. وَمَاتَ تَارِحُ بِحَارَانَ.

٢. سيرة إبراهيم

دعوة إبراهيم

١٢ ¹ وَقَالَ الرَّبُّ لِأَبْرَامَ: «انْطَلِقْ مِنْ أَرْضِكَ وَعَشِيرَتِكَ وَبَيْتِ أَبِيكَ، إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أُرِيكَ. ² وَأَنَا أَجْعَلُكَ أُمَّةً كَبِيرَةً وَأُبَارِكُكَ وَأَعْظِمُ اسْمَكَ، وَتَكُونُ بَرَكَهً. ³ وَأُبَارِكُ مُبَارِكِيكَ، وَالْعَنُ لِعَيْنِكَ وَيَتَبَارَكُ بِكَ جَمِيعُ عَشَائِرِ الْأَرْضِ.»

⁴ فَانْطَلَقَ أَبْرَامُ كَمَا قَالَ لَهُ الرَّبُّ، وَمَضَى مَعَهُ لُوطُ. وَكَانَ أَبْرَامُ ابْنَ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ سَنَةً، حِينَ خَرَجَ مِنْ حَارَانَ. ⁵ فَأَخَذَ أَبْرَامُ سَارَايَ امْرَأَتَهُ

وَلُوطًا ابْنَ أَخِيهِ وَجَمِيعَ أَمْوَالِهِمَا الَّتِي أَقْتَنِيَاهَا وَالنُّفُوسَ الَّتِي أَمْتَلَكَاهَا فِي حَارَانَ، وَخَرَجُوا لِيَمْضُوا إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ، وَأَتُوا أَرْضَ كَنْعَانَ.

⁶ فَأَجْتَازَ أَبْرَامُ فِي الْأَرْضِ إِلَى مَوْضِعِ شَكِيمَ، إِلَى بَلُوطَةَ مُورَةَ، وَالْكَنْعَانِيِّونَ حِينئِذٍ فِي الْأَرْضِ. ⁷ فَتَرَاءَى الرَّبُّ لِأَبْرَامَ وَقَالَ: «لِنَسْلِكَ أُعْطِي هَذِهِ الْأَرْضَ». فَبَنَى هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ الَّذِي تَجَلَّى لَهُ. ⁸ ثُمَّ أَنْتَقَلَ مِنْ هُنَاكَ إِلَى الْجَبَلِ شَرْقِيَّ بَيْتِ إِيلَ وَضَرَبَ خَيْمَتَهُ، وَغَرْبِيَّ بَيْتِ إِيلَ وَشَرْقِيَّ عَائِي، وَبَنَى هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ وَدَعَا بِاسْمِ الرَّبِّ. ⁹ ثُمَّ رَحَلَ أَبْرَامُ رَحِيلًا مُتَوَالِيًا نَحْوَ النَّقْبِ.

إبراهيم في أرض مصر

¹⁰ وَكَانَتْ مَجَاعَةٌ فِي الْأَرْضِ. فَزَلَّ أَبْرَامُ إِلَى مِصْرَ لِيَقِيمَ هُنَاكَ، لِأَنَّ الْمَجَاعَةَ قَدْ أَشْتَدَّتْ فِي الْأَرْضِ. ¹¹ فَلَمَّا قَارَبَ أَنْ يَدْخُلَ مِصْرَ، قَالَ لِسَارَائِي أَمْرَأَتِهِ: «أَنَا أَعْلَمُ أَنَّكَ أَمْرَأَةٌ جَمِيلَةٌ الْمَنْظَرُ، ¹² فَيَكُونُ، إِذَا رَأَى الْمِصْرِيُّونَ، أَنَّهُمْ يَقُولُونَ: «هَذِهِ أَمْرَأَتُهُ»، فَيَقْتُلُونَنِي وَيُبْقُونَكَ عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ. ¹³ فَقُولِي إِنَّكَ أُخْتِي، حَتَّى يُحْسِنَ إِلَيَّ بِسَبَبِكَ وَتَحْيَا نَفْسِي بِفَضْلِكَ». ¹⁴ وَلَمَّا دَخَلَ أَبْرَامُ مِصْرَ، رَأَى الْمِصْرِيُّونَ أَنَّ الْمَرْأَةَ جَمِيلَةٌ جِدًّا. ¹⁵ وَرَأَاهَا رُؤَسَاءُ فِرْعَوْنَ وَمَدَحُوهَا لَدَى فِرْعَوْنَ فَأَخَذَتِ الْمَرْأَةَ إِلَى بَيْتِهِ. ¹⁶ فَأَحْسَنَ إِلَى أَبْرَامَ بِسَبَبِهَا فَصَارَ لَهُ غَنَمٌ وَبَقَرٌ وَحَمِيرٌ وَخُدَّامٌ وَخَادِمَاتٌ

وَحَمَائِرُ وَجَمَالٍ. ¹⁷ فَضَرَبَ الرَّبُّ فِرْعَوْنَ وَبَيْتَهُ ضَرْبَاتٍ شَدِيدَةً بِسَبَبِ سَارَايَ امْرَأَةِ أَبْرَامَ. ¹⁸ فَاسْتَدْعَى فِرْعَوْنَ أَبْرَامَ وَقَالَ لَهُ: «مَاذَا صَنَعْتَ بِي؟ لِمَ لَمْ تُعَلِّمْنِي أَنَّهَا امْرَأَتُكَ؟» ¹⁹ لَمْ قُلْتَ: هِيَ أُخْتِي، حَتَّى أَخَذْتُهَا لِتَكُونَ لِي امْرَأَةً؟ وَالآنَ هَذِهِ امْرَأَتُكَ: خُذْهَا وَامْضِ». ²⁰ وَأَمَرَ فِرْعَوْنَ قَوْمًا فَشَيَعُوهُ هُوَ وَامْرَأَتَهُ وَكُلَّ مَا لَهُ.

إبراهيم ولوط يفترقان

١٣ ¹ فَصَعِدَ أَبْرَامُ مِنْ مِصْرَ هُوَ وَامْرَأَتُهُ وَكُلُّ مَا لَهُ، وَلُوطٌ مَعَهُ، إِلَى النَّقْبِ. ² وَكَانَ أَبْرَامُ غَنِيًّا جَدًّا بِالْمَاشِيَةِ وَالْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ. ³ فَمَضَى بِمَرَاحِلِهِ مِنَ النَّقْبِ إِلَى بَيْتِ إِيلَ، إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي كَانَتْ فِيهِ خَيْمَتُهُ أَوَّلًا، بَيْنَ بَيْتِ إِيلَ وَعَايَ، ⁴ إِلَى مَوْضِعِ الْمَذْبَحِ الَّذِي صَنَعَهُ هُنَاكَ أَوَّلًا فَدَعَا أَبْرَامُ هُنَاكَ بِاسْمِ الرَّبِّ.

⁵ وَكَانَ أَيْضًا لِلُوطِ السَّائِرِ مَعَ أَبْرَامَ غَنَمٌ وَبَقَرٌ وَخِيَامٌ. ⁶ فَلَمْ يَحْتَمِلْ ضِيقُ الْأَرْضِ أَنْ يُقِيمَا فِيهَا مَعًا، لِأَنَّ مَالَهُمَا كَانَ كَثِيرًا، فَلَمْ يُمَكِّنْهُمَا الْمَقَامَ مَعًا. ⁷ فَكَانَتْ خُصُومَةٌ بَيْنَ رُعَاةِ مَاشِيَةِ أَبْرَامَ وَرُعَاةِ مَاشِيَةِ لُوطَ (وَالكِنَعَانِيِّونَ وَالْفِرْزِيِّونَ حِينَئِذٍ مُقِيمُونَ فِي الْأَرْضِ). ⁸ فَقَالَ أَبْرَامُ لِلُوطِ: «لَا تَكُنْ خُصُومَةً بَيْنِي وَبَيْنَكَ، وَلَا بَيْنَ رُعَاتِي وَرُعَاتِكَ، فَنَحْنُ

إِخْوَةَ. ⁹ أَلَيْسَتْ الْأَرْضُ كُلُّهَا أَمَامَكَ؟ تَنَحَّ عَنِّي، إِمَّا إِلَى الْيَسَارِ فَأَذْهَبَ إِلَى الْيَمِينِ، وَإِمَّا إِلَى الْيَمِينِ فَأَذْهَبَ إِلَى الْيَسَارِ».

¹⁰ فَرَفَعَ لُوطٌ عَيْنَيْهِ وَرَأَى كُلَّ سَهْلِ الْأُرْدُنِّ، فَإِذَا كُلُّهُ سِقْيٌ، وَكَانَتْ قَبْلَ أَنْ دَمَّرَ الرَّبُّ سَدُومَ وَعَمُورَةَ، كَجَنَّةِ الرَّبِّ، مِثْلَ أَرْضِ مِصْرَ وَأَنْتِ آتٍ نَحْوَ صُوعَرَ. ¹¹ فَأَخْتَارَ لُوطٌ لِنَفْسِهِ كُلَّ سَهْلِ الْأُرْدُنِّ، وَرَحَلَ إِلَى الْمَشْرِقِ، وَفَارَقَ كُلَّ وَاحِدٍ أَخَاهُ: ¹² فَأَقَامَ أَبْرَامُ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ وَأَقَامَ لُوطٌ فِي مَدِينِ السَّهْلِ وَخَيْمَ حَتَّى سَدُومَ. ¹³ وَأَهْلُ سَدُومَ أَشْرَارٌ خَاطِئُونَ إِلَى الرَّبِّ جِدًّا.

¹⁴ وَقَالَ الرَّبُّ لِأَبْرَامَ، بَعْدَمَا فَارَقَهُ لُوطُ: «ارْفَعْ عَيْنَيْكَ وَأَنْظُرْ مِنَ الْمَكَانِ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ شِمَالًا وَجَنُوبًا وَشَرْقًا وَغَرْبًا: ¹⁵ إِنَّ كُلَّ الْأَرْضِ الَّتِي تَرَاهَا لَكَ أُعْطِيهَا وَلِنَسْلِكَ لِلْأَبَدِ. ¹⁶ وَأَجْعَلْ نَسْلَكَ كَثْرَابِ الْأَرْضِ، حَتَّى إِنْ أَمَكْنَ أَحَدًا أَنْ يُحْصِيَ تُرَابَ الْأَرْضِ، فَنَسْلُكَ أَيْضًا يُحْصَى. ¹⁷ قُمْ فَأَمْشِ فِي الْأَرْضِ طُولَهَا وَعَرْضِهَا، فَإِنِّي لَكَ أُعْطِيهَا». ¹⁸ فَانْتَقَلَ أَبْرَامُ بِخِيَامِهِ وَجَاءَ فَأَقَامَ فِي بَلُوطِ مَمْرَا الَّتِي بِحَبْرُونَ وَبَنَى هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ.

حَمَلَةُ الْمُلُوكِ الْأَرْبَعَةِ

١٤¹ وَكَانَ فِي أَيَّامِ أَمْرَافَلِ، مَلِكِ شِنْعَارِ، وَأَرْيُوكِ، مَلِكِ الْأَسَارِ،
وَكَدْرُ لَا عُوْمَرَ، مَلِكِ عَيْلَامِ، وَتَدْعَالِ، مَلِكِ الْأُمَمِ،² أَنَّهُمْ حَارَبُوا بَارِعَ،
مَلِكِ سَدُومَ، وَبِرِشَاعِ، مَلِكِ عَمُورَةَ، وَشِنَابِ، مَلِكِ أَدْمَةَ، وَشَمُئِيلَ،
مَلِكِ صَبُؤَيْمِ، وَمَلِكِ بَالَعِ (وَهِيَ صُوعَرَ).

³ هَؤُلَاءِ كُلُّهُمْ تَجَمَّعُوا فِي وَادِي السَّدِّيمِ (وَهُوَ بَحْرُ الْمَلْحِ)،⁴ إِثْنَتَيْ
عَشْرَةَ سَنَةً خَضَعُوا لِكَدْرُ لَا عُوْمَرَ، وَفِي الثَّلَاثَةِ عَشْرَةَ تَمَرَّدُوا.⁵ وَفِي السَّنَةِ
الرَّابِعَةِ عَشْرَةَ أَقْبَلَ كَدْرُ لَا عُوْمَرَ وَالْمُلُوكُ الَّذِينَ مَعَهُ فَضْرَبُوا الرَّفَائِيْنَ فِي
عَشْتَارُوتَ قَرْنَائِيمِ، وَالزُّوزِيْنَ فِي هَامِ، وَالْإِيْمِيْنَ فِي سَهْلِ قَرِيْتَائِيمِ،
⁶ وَالْحُورِيْنَ فِي جَبَلِهِمْ سَعِيرَ، حَتَّى إِيلَ الْفَارَانِ الَّذِي عِنْدَ الْبَرِّيَّةِ.⁷ ثُمَّ
رَجَعُوا وَجَاؤُوا إِلَى عَيْنِ الْقَضَاءِ (وَهِيَ قَادِشُ)، فَضْرَبُوا كُلَّ أَرْضِ
الْعَمَالِقَةِ وَكُلَّ أَرْضِ الْأَمُورِيِّينَ الْمُقِيمِينَ فِي حَصُونِ تَامَارِ.⁸ فَخَرَجَ مَلِكُ
سَدُومَ وَمَلِكُ عَمُورَةَ وَمَلِكُ أَدْمَةَ وَمَلِكُ صَبُؤَيْمِ وَمَلِكُ بَالَعِ (وَهِيَ
صُوعَرَ)،⁹ فَأَصْطَفُوا لِلْقِتَالِ فِي وَادِي السَّدِّيمِ، عَلَى كَدْرُ لَا عُوْمَرَ، مَلِكِ
عَيْلَامِ، وَتَدْعَالِ، مَلِكِ الْأُمَمِ، وَأَمْرَافَالِ، مَلِكِ شِنْعَارِ، وَأَرْيُوكِ، مَلِكِ
الْأَسَارِ: أَرْبَعَةَ مُلُوكٍ عَلَى خَمْسَةِ! ¹⁰ وَفِي وَادِي السَّدِّيمِ آبَارُ حَمْرٍ كَثِيرَةٌ،

فَأَنْهَزَمَ مَلِكًا سَدُومَ وَعَمُورَةَ فَسَقَطَا فِيهَا، وَالْباقُونَ هَرَبُوا إِلَى الْجَبَلِ.
¹¹ فَأَخَذُوا جَمِيعَ أَمْوَالِ سَدُومَ وَعَمُورَةَ وَكُلَّ مَوْؤُونَتِهِمْ وَمَضَوْا.

¹² وَأَخَذُوا لُوطَ ابْنَ أَخِي أَبْرَامَ وَأَمْوَالَهُ وَمَضَوْا، وَكَانَ مُقِيمًا فِي
سَدُومَ. ¹³ فَجَاءَ مَنْ أَفْلَتَ وَأَخْبَرَ أَبْرَامَ الْعِبْرَانِيَّ، وَهُوَ مُقِيمٌ عِنْدَ بَلُّوطِ
مَمْرًا الْأَمُورِيِّ، أَخِي أَشْكُولَ وَعَانِرَ، وَهُمْ حُلَفَاءُ أَبْرَامَ. ¹⁴ فَلَمَّا سَمِعَ
أَبْرَامُ أَنَّ أَخَاهُ قَدْ أُسِرَ، جَنَدَ رِجَالَهُ الْمُدْرَبِينَ الْمَوْلُودِينَ فِي بَيْتِهِ، وَعَدَدُهُمْ
ثَلَاثُ مِئَةٍ وَثَمَانِيَةَ عَشَرَ، وَجَدَّ فِي إِثْرِهِمْ حَتَّى دَانَ. ¹⁵ وَتَفَرَّقَ عَلَيْهِمْ لَيْلًا
هُوَ وَرِجَالُهُ، فَضَرَبَهُمْ وَتَعَقَّبَهُمْ حَتَّى حُوبَةَ الَّتِي فِي شِمَالِ دِمَشْقَ.
¹⁶ فَاسْتَرْجَعَ جَمِيعَ الْأَمْوَالِ وَاسْتَرَدَّ لُوطًا أَخَاهُ وَأَمْوَالَهُ وَالنِّسَاءَ وَالْقَوْمَ.

ملكیصادق

¹⁷ وَعِنْدَ رُجُوعِ أَبْرَامَ، بَعْدَ أَنْ كَسَرَ كَدْرُ لَاعُومَرَ وَالْمُلُوكَ الَّذِينَ مَعَهُ،
خَرَجَ مَلِكُ سَدُومَ لِمُلَاقَاتِهِ إِلَى وَادِي شَوَى (وَهُوَ وَادِي الْمَلِكِ).
¹⁸ وَأَخْرَجَ مَلِكِيصَادِقَ، مَلِكُ شَلِيمَ، خُبْرًا وَخَمْرًا، لِأَنَّهُ كَانَ كَاهِنًا لِلَّهِ
الْعَلِيِّ. ¹⁹ وَبَارَكَ أَبْرَامَ وَقَالَ:

«عَلَى أَبْرَامَ بَرَكَاتُ اللَّهِ الْعَلِيِّ
خَالِقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ

²⁰ وَتَبَارَكَ اللَّهُ الْعَلِيُّ

الَّذِي أَسْلَمَ أَعْدَاءَكَ إِلَى يَدَيْكَ».

وَأَعْطَاهُ أَبْرَامُ الْعُشْرَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

²¹ وَقَالَ مَلِكُ سَدُومَ لِأَبْرَامَ: «أَعْطِنِي النُّفُوسَ، وَالْأَمْوَالَ خُذْهَا لَكَ».

فَقَالَ أَبْرَامُ لِمَلِكِ سَدُومَ: ²² «رَفَعْتُ يَدِي إِلَى الرَّبِّ إِلَهِ الْعَلِيِّ، خَالِقِ

السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ: ²³ لَا أَخَذْتُ خَيْطًا وَلَا شَرِيطَ نَعْلٍ مِنْ جَمِيعِ مَا

لَكَ، لِيَأْتِيَ تَقُولَ: أَنَا أَغْنَيْتُ أَبْرَامَ. ²⁴ لَا شَيْءَ لِي سِوَى مَا أَكَلَهُ الْغُلَّامَانِ

وَنَصِيبِ الرِّجَالِ الَّذِينَ ذَهَبُوا مَعِيَ: عَانِرٍ وَأَشْكُولَ وَمَمْرَأَ، فَهُمْ يَأْخُذُونَ

نَصِيبَهُمْ».

مواعد الله وعهده

١٥ ¹ بَعْدَ هَذِهِ الْأَحْدَاثِ كَانَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَى أَبْرَامَ فِي الرَّؤْيَا

قَائِلًا:

«لَا تَخَفْ يَا أَبْرَامَ. أَنَا تُرْسُ لَكَ

وَأَجْرُكَ عَظِيمٌ جَدًّا»

² فَقَالَ أَبْرَامُ: «أَيُّهَا السَّيِّدُ الرَّبُّ، مَاذَا تُعْطِينِي؟ إِنِّي مُنْصَرِفٌ عَقِيمًا،

وَقِيمٌ بَيْتِي هُوَ أَلِيعَازَرُ الدَّمَشْقِيُّ». ³ وَقَالَ أَبْرَامُ: «إِنَّكَ لَمْ تَرْزُقْنِي نَسْلًا،

فَهُوَ ذَا رَيْبٍ بَيْتِي يَرِثُنِي». ⁴ فَإِذَا بِكَلِمَةِ الرَّبِّ إِلَيْهِ قَائِلًا: «لَنْ يَرِثَكَ هَذَا،

بل مَنْ يَخْرُجُ مِنْ أَحْشَائِكَ هُوَ يَرِثُكَ». ⁵ ثُمَّ أَخْرَجَهُ إِلَى خَارِجٍ وَقَالَ: «أَنْظُرْ إِلَى السَّمَاءِ وَأَحْصِ الْكَوَاكِبَ إِنْ أَسْتَطَعْتَ أَنْ تُحْصِيَهَا»، ⁶ وَقَالَ لَهُ: «هَكَذَا يَكُونُ نَسْلُكَ». فَأَمَّنَ بِالرَّبِّ، فَحَسَبَ لَهُ ذَلِكَ بَرًّا.

⁷ وَقَالَ لَهُ: «أَنَا الرَّبُّ الَّذِي أَخْرَجَكَ مِنْ أَوْرِ الْكَلْدَانِيِّينَ لِأَعْطِيكَ هَذِهِ الْأَرْضَ مِيرَاثًا لَكَ». ⁸ فَقَالَ: «أَيُّهَا السَّيِّدُ الرَّبِّ، بِمَاذَا أَعْلَمُ أَنِّي أَرِثُهَا؟». ⁹ فَقَالَ لَهُ: «خُذْ لِي عِجْلَةً فِي سَنَتِهَا الثَّلَاثَةِ وَعَنْزَةً فِي سَنَتِهَا الثَّلَاثَةِ وَكَبْشًا فِي سَنَتِهَا الثَّلَاثَةِ وَيَمَامَةً وَجُوزَلًا». ¹⁰ فَأَخَذَ لَهُ جَمِيعَ هَذِهِ وَشَطَرَهَا أَنْصَافًا، ثُمَّ جَعَلَ كُلَّ شَطْرٍ قُبَالَةَ الْآخَرِ، وَالطَّائِرَانِ لَمْ يَشْطُرْهُمَا. ¹¹ فَأَنْقَضَتْ الْجَوَارِحُ عَلَى الْجِثَّتِ، فَطَرَدَهَا أَبْرَامَ.

¹² وَلَمَّا صَارَتِ الشَّمْسُ إِلَى الْمَغِيبِ، وَقَعَ سُبَاتٌ عَمِيقٌ عَلَى أَبْرَامَ، فَإِذَا بِرُعْبٍ ظُلْمَةٍ شَدِيدَةٍ قَدْ وَقَعَ عَلَيْهِ. ¹³ فَقَالَ الرَّبُّ لِأَبْرَامَ: «إِعْلَمْ يَقِينًا أَنَّ نَسْلَكَ سَيَكُونُونَ نُزُلَاءَ فِي أَرْضٍ لَيْسَتْ لَهُمْ، وَيَسْتَعْبِدُونَهُمْ وَيُذَلُّونَهُمْ أَرْبَعَ مِئَةِ سَنَةٍ. ¹⁴ وَالْأُمَّةُ الَّتِي يُسْتَعْبِدُونَ لَهَا سَادِينُهَا أَنَا، وَبَعْدَ ذَلِكَ يَخْرُجُونَ بِهَا لِكَثِيرٍ. ¹⁵ وَأَنْتَ تَنْضَمُّ إِلَى آبَائِكَ بِسَلَامٍ وَتُدْفَنُ بِشِيبَةِ طَيْبَةٍ. ¹⁶ وَفِي الْجِيلِ الرَّابِعِ يَرْجِعُونَ إِلَى هُنَا، لِأَنَّ إِثْمَ الْأُمُورِيِّينَ لَنْ يَكُونَ قَدْ اكْتَمَلَ عِنْدَيْدٍ».

¹⁷ فَلَمَّا غَابَتِ الشَّمْسُ وَخَيَّمَ الظَّلَامَ، إِذَا بِتَنُورٍ دُخَانٍ وَمِشْعَلِ نَارٍ
يَسِيرَانِ بَيْنَ تِلْكَ الْقِطْعِ. ¹⁸ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قَطَعَ الرَّبُّ مَعَ أَبْرَامَ عَهْدًا
قَائِلًا:

«لِنَسْلِكَ أُعْطِي هَذِهِ الْأَرْضَ

مِنْ مَهْرٍ مِصْرَ إِلَى النَّهْرِ الْكَبِيرِ، مَهْرِ الْفُرَاتِ ¹⁹ الْقَيْنِيِّينَ وَالْقَنْزِيِّينَ
وَالْقَدْمُونِيِّينَ ²⁰ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْفَرِزِيِّينَ وَالرَّفَائِيِّينَ ²¹ وَالْأَمُورِيِّينَ
وَالكَنْعَانِيِّينَ وَالْجَرِجَاشِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ».

مولد إسماعيل

١٦ ¹ وَأَمَّا سَارَايُ امْرَأَةُ أَبْرَامَ، فَلَمْ تَلِدْ لَهُ. وَكَانَتْ لَهَا خَادِمَةٌ
مِصْرِيَّةٌ أَسْمُهَا هَاجِرٌ. ² فَقَالَتْ سَارَايُ لِأَبْرَامَ: «هُوَذَا قَدْ حَبَسَنِي الرَّبُّ
عَنِ الْوِلَادَةِ، فَأَدْخُلْ عَلَيَّ خَادِمَتِي، لَعَلَّ بَيْتِي يُبْنَى مِنْهَا». فَسَمِعَ أَبْرَامُ
لِقَوْلِ سَارَايِ.

³ فَبَعْدَ عَشْرِ سِنِينَ مِنْ إِقَامَةِ أَبْرَامَ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، أَخَذَتْ سَارَايُ
امْرَأَتَهُ هَاجِرَ الْمِصْرِيَّةَ خَادِمَتَهَا فَأَعْطَتَهَا لِأَبْرَامَ زَوْجَهَا لِتَكُونَ لَهُ زَوْجَةً.
⁴ فَدَخَلَ عَلَى هَاجِرَ فَحَمَلَتْ. فَلَمَّا رَأَتْ أَنَّهَا قَدْ حَمَلَتْ، هَانَتْ سَيِّدَتِهَا فِي
عَيْنَيْهَا. ⁵ فَقَالَتْ سَارَايُ لِأَبْرَامَ: «ظَلَمْتَنِي عَلَيْكَ! إِنِّي وَضَعْتُ خَادِمَتِي فِي

حِضْنِكَ، فَلَمَّا رَأَتْ أَنَّهَا قَدْ حَمَلَتْ هُنْتُ فِي عَيْنَيْهَا. لِيَحْكُمِ الرَّبُّ بَيْنِي
وَبَيْنَكَ». ⁶ فَقَالَ أِبْرَامُ لِسَارَايَ: «هَذِهِ خَادِمَتُكَ فِي يَدِكَ، فَأَصْنَعِي بِهَا مَا
يُحْسِنُ فِي عَيْنَيْكَ». فَأَذَلَّتْهَا سَارَايَ، فَهَرَبَتْ مِنْ وَجْهِهَا.

⁷ فَوَجَدَهَا مَلَاكُ الرَّبِّ عِنْدَ عَيْنِ مَاءٍ فِي الْبَرِّيَّةِ، عَيْنِ الْمَاءِ الَّتِي فِي طَرِيقِ
شُور. ⁸ فَقَالَ: «يَا هَاجِرَ، خَادِمَةَ سَارَايَ، مِنْ أَيْنَ جِئْتِ وَإِلَى أَيْنَ
تَذْهَبِينَ؟». قَالَتْ: «إِنِّي هَارِبَةٌ مِنْ وَجْهِ سَارَايَ سَيِّدَتِي». ⁹ فَقَالَ لَهَا مَلَاكُ
الرَّبِّ: «ارْجِعِي إِلَى سَيِّدَتِكَ وَتَذَلِّي تَحْتَ يَدَيْهَا». ¹⁰ وَقَالَ لَهَا مَلَاكُ
الرَّبِّ: «لَا تُكْثِرِينَ نَسْلَكَ تَكْثِيرًا حَتَّى لَا يُحْصَى لِكَثْرَتِهِ».

¹¹ وَقَالَ لَهَا مَلَاكُ الرَّبِّ:

«هَا أَنْتِ حَامِلٌ وَسَتَلِدِينَ ابْنًا

وَتُسَمِّيْنَهُ إِسْمَاعِيلَ

لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ سَمِعَ صَوْتَ شَقَائِكَ

¹² وَيَكُونُ حِمَارًا وَحَشِيًّا بَشَرِيًّا

يَدُهُ عَلَى الْجَمِيعِ وَيَدُ الْجَمِيعِ عَلَيْهِ

وَفِي وَجْهِ جَمِيعِ إِخْوَتِهِ يَسْكُنُ».

¹³ فَأَطَلَقَتْ عَلَى الرَّبِّ مُخَاطِبَهَا أَسْمَ «أَنْتَ اللَّهُ الرَّائِي»، لِأَنَّهَا قَالَتْ:
«أَمَا رَأَيْتُ هُنَا قَفَا رَائِي؟». ¹⁴ لِذَلِكَ سُمِّيَتِ الْبُرُّ بِرَّ الْحَيِّ الرَّائِي،
وهي بين قَادِشٍ وَبَارَدٍ.

¹⁵ وَوَلَدَتْ هَاجِرُ لِأَبْرَامَ ابْنًا، فَسَمَّى أَبْرَامُ ابْنَهُ الَّذِي وَوَلَدَتْهُ هَاجِرُ
إِسْمَاعِيلَ. ¹⁶ وَكَانَ أَبْرَامُ ابْنَ سِتِّ وَثَمَانِينَ سَنَةً حِينَ وَوَلَدَتْ هَاجِرُ
إِسْمَاعِيلَ لِأَبْرَامَ.

العهد والختان

١٧ ¹ وَلَمَّا كَانَ أَبْرَامُ ابْنَ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ سَنَةً، تَرَاءَى لَهُ الرَّبُّ وَقَالَ
لَهُ: «أَنَا اللَّهُ الْقَدِيرُ، فَسِرْ أَمَامِي وَكُنْ كَامِلًا. ² سَأَجْعَلُ عَهْدِي بَيْنِي
وَبَيْنَكَ وَسَأَكْثُرُكَ جِدًّا». ³ فَسَقَطَ أَبْرَامُ عَلَى وَجْهِهِ.

⁴ وَخَاطَبَهُ اللَّهُ قَائِلًا: «هَا أَنَا أَجْعَلُ عَهْدِي مَعَكَ، فَتَصِيرُ أَبَا عَدَدٍ كَبِيرٍ
مِنَ الْأُمَّمِ. ⁵ وَلَا يَكُونُ اسْمُكَ أَبْرَامَ بَعْدَ الْيَوْمِ، بَلْ يَكُونُ اسْمُكَ
إِبْرَاهِيمَ، لِأَنِّي جَعَلْتُكَ أَبَا عَدَدٍ كَبِيرٍ مِنَ الْأُمَّمِ. ⁶ وَسَأُنْمِيكَ جِدًّا جِدًّا
وَأَجْعَلُكَ أُمَّمًا، وَمُلُوكٌ مِنْكَ يَخْرُجُونَ. ⁷ وَأُقِيمُ عَهْدِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَبَيْنَ
نَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ مَدَى أَجْيَالِهِمْ، عَهْدًا أَبَدِيًّا، لِأَكُونَ لَكَ إِيهًا وَلِنَسْلِكَ

مِنْ بَعْدِكَ.⁸ وَأُعْطِيكَ الْأَرْضَ الَّتِي أَنْتَ نَازِلٌ فِيهَا، لَكَ وَلِنَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ، كُلَّ أَرْضِ كَنْعَانَ، مَلَكًا مُؤَبَّدًا، وَأَكُونُ لَهُمْ إلهًا».

⁹ وَقَالَ اللَّهُ لِإِبْرَاهِيمَ: «وَأَنْتَ فَاحْفَظْ عَهْدِي، أَنْتَ وَنَسْلُكَ مِنْ بَعْدِكَ مَدَى أَجْيَالِهِمْ.¹⁰ هَذَا هُوَ عَهْدِي الَّذِي تَحْفَظُونَهُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَبَيْنَ نَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ: يُخْتَنُ كُلُّ ذَكَرٍ مِنْكُمْ.¹¹ فَتُخْتَنُونَ فِي لَحْمِ قُلُوبِكُمْ، وَيَكُونُ ذَلِكَ عَلَامَةً عَهْدِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ.¹² وَأَبْنُ ثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ يُخْتَنُ كُلُّ ذَكَرٍ مِنْكُمْ مِنْ جِيلٍ إِلَى جِيلٍ، سِوَاءِ أَكَانَ مَوْلُودًا فِي الْبَيْتِ أَمْ مُشْتَرَى بِالْفِضَّةِ مِنْ كُلِّ غَرِيبٍ لَيْسَ مِنْ نَسْلِكَ.¹³ يُخْتَنُ الْمَوْلُودُ فِي بَيْتِكَ وَالْمُشْتَرَى بِفِضَّتِكَ، فَيَكُونُ عَهْدِي فِي أَجْسَادِكُمْ عَهْدًا أَبَدِيًّا.¹⁴ وَأَيُّ أَقْلَفَ مِنَ الذُّكُورِ لَمْ يُخْتَنَ فِي لَحْمِ قُلُوبِهِ، تُفْصَلُ تِلْكَ النَّفْسُ مِنْ ذَوِيهَا، لِأَنَّهُ قَدْ نَقَضَ عَهْدِي».

¹⁵ وَقَالَ اللَّهُ لِإِبْرَاهِيمَ: «سَارَايُ أَمْرَأَتُكَ لَا تُسَمِّهَا سَارَايَ، بَلْ سَمِّهَا سَارَةَ.¹⁶ وَأَنَا أُبَارِكُهَا وَأَرْزُقُكَ مِنْهَا أَبْنَاءً وَأُبَارِكُهَا فَتَصِيرَ أُمَّمًا، وَمَلُوكٌ شُعُوبٍ مِنْهَا يَخْرُجُونَ».¹⁷ فَسَقَطَ إِبْرَاهِيمُ عَلَى وَجْهِهِ وَضَحِكَ وَقَالَ فِي قَلْبِهِ: «أَلْأَبْنُ مِئَةِ سَنَةٍ يُولَدُ وَوَلَدٌ، أُمُّ سَارَةَ، وَهِيَ ابْنَةُ تِسْعِينَ سَنَةً، تَلِدُ؟».¹⁸ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ لِلَّهِ: «لَوْ أَنَّ إِسْمَاعِيلَ يَحْيَا أَمَامَ وَجْهِكَ!».¹⁹ فَقَالَ اللَّهُ: «بَلْ سَارَةُ أَمْرَأَتُكَ سَتَلِدُ لَكَ أَبْنَاءً وَسَمِّهِ إِسْحَاقَ، وَأُقِيمُ عَهْدِي مَعَهُ،

عَهْدًا أَبَدِيًّا، لِأَكُونَ لَهُ إِهْلًا وَلِنَسَلِهِ مِنْ بَعْدِهِ.²⁰ وَأَمَّا إِسْمَاعِيلُ فَقَدْ سَمِعْتُ قَوْلَكَ فِيهِ. وَهَاءَ نَدَا أُبَارِكُهُ وَأُنْمِيهِ وَأَكْثِرْهُ جِدًّا جِدًّا، وَيَلِدْ أُنِّي عَشَرَ رَئِيسًا، وَأَجْعَلْهُ أُمَّةً عَظِيمَةً.²¹ غَيْرَ أَنَّ عَهْدِي أُقِيمُهُ مَعَ إِسْحَاقَ الَّذِي تَلِدُهُ لَكَ سَارَةُ فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ مِنَ السَّنَةِ الْمُقْبِلَةِ». ²² فَلَمَّا أَنْتَهَى اللَّهُ مِنْ مُخَاطَبَةِ إِبْرَاهِيمَ، اِرْتَفَعَ عَنْهُ.

²³ فَأَخَذَ إِبْرَاهِيمُ إِسْمَاعِيلَ ابْنَهُ وَجَمِيعَ مَوَالِيدِ بَيْتِهِ وَجَمِيعَ الْمُشْتَرِينَ بِفِضَّتِهِ، كُلَّ ذَكَرٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ، فَخَتَنَ لَحْمَ قُلُوبِهِمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَيْنِهِ، بِحَسَبِ مَا أَمَرَهُ اللَّهُ بِهِ. ²⁴ وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ ابْنَ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ سَنَةً عِنْدَمَا خَتَنَ لَحْمَ قُلُوبِهِمْ. ²⁵ وَكَانَ إِسْمَاعِيلُ ابْنَهُ ابْنَ ثَلَاثِ عَشْرَةِ سَنَةٍ حِينَ خَتَنَ لَحْمَ قُلُوبِهِمْ. ²⁶ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَيْنِهِ خَتَنَ إِبْرَاهِيمُ وَإِسْمَاعِيلُ ابْنَهُ. ²⁷ وَجَمِيعُ رِجَالِ بَيْتِهِ، سِوَاءِ أَكُنُوا مَوَالِيدَ بَيْتِهِ أَمْ مُشْتَرِينَ بِالْفِضَّةِ مِنَ الْغَرِيبِ، خَتَنُوا مَعَهُ.

ترائي الله في ممرا

١٨ ¹ وَتَرَأَى الرَّبُّ لَهُ عِنْدَ بَلُوطِ مَمْرًا، وَهُوَ جَالِسٌ بِبَابِ الْحَيْمَةِ، عِنْدَ أَحْتِدَادِ النَّهَارِ. ² فَرَفَعَ عَيْنَيْهِ وَنَظَرَ، فَإِذَا ثَلَاثَةُ رِجَالٍ وَاقِفُونَ بِالْقُرْبِ مِنْهُ. فَلَمَّا رَأَاهُمْ، بَادَرَ إِلَى لِقَائِهِمْ مِنْ بَابِ الْحَيْمَةِ وَسَجَدَ إِلَى الْأَرْضِ. ³ وَقَالَ: «سَيِّدِي، إِنْ نِلْتُ حُظْوَةً فِي عَيْنِكَ، فَلَا تَجُزَّ عَنِ

عَبْدِكَ،⁴ فَيُقَدِّمَ لَكُمْ قَلِيلًا مِنَ الْمَاءِ فَتَغْسِلُونَ أَرْجُلَكُمْ وَتَسْتَرِيحُونَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ،⁵ وَأُقَدِّمَ كِسْرَةَ خُبْزٍ فَتُسْنِدُونَ بِهَا قُلُوبَكُمْ ثُمَّ تَمْضُونَ بَعْدَ ذَلِكَ، فَإِنَّكُمْ لِلذَلِكَ جُزْئٌ مِمَّا بَعَبِدِكُمْ». قَالُوا: «إِفْعَلْ كَمَا قُلْتَ».

⁶ فَأَسْرَعَ إِبْرَاهِيمُ إِلَى الْخَيْمَةِ إِلَى سَارَةَ وَقَالَ: «هَلُمَّي بِثَلَاثَةِ أَصْوَاعٍ مِنَ السَّمِيدِ النَّاعِمِ فَأَعْجِنِيهَا وَأَصْنَعِيهَا فَطَائِرًا». ⁷ وَبَادَرَ إِبْرَاهِيمُ إِلَى الْبَقْرِ، فَأَخَذَ عِجْلًا رَخِصًا طَيِّبًا وَسَلَّمَهُ إِلَى الْخَادِمِ فَأَسْرَعَ فِي إِعْدَادِهِ. ⁸ ثُمَّ أَخَذَ لَبَنًا وَحَلِيبًا وَالْعِجْلَ الَّذِي أَعَدَّهُ وَجَعَلَ ذَلِكَ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَهُوَ واقِفٌ بِالْقُرْبِ مِنْهُمْ تَحْتَ الشَّجَرَةِ، فَأَكَلُوا.

⁹ ثُمَّ قَالُوا لَهُ: «أَيْنَ سَارَةُ أَمْرَأَتِكَ؟» قَالَ: «هِيَ فِي الْخَيْمَةِ». ¹⁰ قَالَ: «سَأَعُودُ إِلَيْكَ فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ، وَيَكُونُ لِسَارَةَ أَمْرَأَتِكَ ابْنًا». وَكَانَتْ سَارَةُ تَسْمَعُ عِنْدَ بَابِ الْخَيْمَةِ الَّذِي وَرَاءَهُ. ¹¹ وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ وَسَارَةُ شَيْخَيْنِ طَاعِنَيْنِ فِي السِّنِّ، وَقَدْ أَنْقَطَعَ عَنِ سَارَةَ مَا يَجْرِي لِلنِّسَاءِ. ¹² فَضَحِكَتْ سَارَةُ فِي نَفْسِهَا قَائِلَةً: «أَبَعْدَ هَرَمِي أَعْرِفُ اللَّذَّةَ، وَسَيِّدِي قَدْ شَاخَ؟» ¹³ فَقَالَ الرَّبُّ لِإِبْرَاهِيمَ: «مَا بَالُ سَارَةَ قَدْ ضَحِكَتْ قَائِلَةً: «أَحَقًّا أَلِدُ وَقَدْ شِخْتُ؟» ¹⁴ هَلْ مِنْ أَمْرٍ يُعْجِزُ الرَّبَّ؟ فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ أَعُودُ إِلَيْكَ وَيَكُونُ لِسَارَةَ ابْنًا». ¹⁵ فَأَنْكَرَتْ سَارَةُ قَائِلَةً: «لَمْ أَضْحَكُ»، ذَلِكَ بِأَنَّهَا خَافَتْ. فَقَالَ: «لَا، بَلْ ضَحِكَتِ».

شفاعة إبراهيم

¹⁶ ثُمَّ قَامَ الرَّجَالُ مِنْ هُنَاكَ وَأَتَّجَهُوا نَحْوَ سَدُومَ، وَمَضَى إِبْرَاهِيمُ مَعَهُمْ لِيُشَيِّعَهُمْ. ¹⁷ فَقَالَ الرَّبُّ: «أَأَكْتُمُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ مَا أَنَا صَانِعُهُ. ¹⁸ وَإِبْرَاهِيمُ سَيَصِيرُ أُمَّةً كَبِيرَةً مُقْتَدِرَةً وَتَتَبَارَكُ بِهِ أُمَّمُ الْأَرْضِ كُلُّهَا؟ ¹⁹ وَقَدْ أَخَّرْتُهُ لِيُوصِيَ بَنِيهِ وَبَيْتَهُ مِنْ بَعْدِهِ بِأَنْ يَحْفَظُوا طَرِيقَ الرَّبِّ لِيَعْمَلُوا بِالْبِرِّ وَالْعَدْلِ، حَتَّى يُنْجِزَ الرَّبُّ لِإِبْرَاهِيمَ مَا وَعَدَهُ بِهِ». ²⁰ فَقَالَ الرَّبُّ: «إِنَّ الصُّرَاخَ عَلَى سَدُومَ وَعَمُورَةَ قَدْ أَشْتَدَّ وَخَطِيئَتُهُمْ قَدْ ثَقُلَتْ جِدًّا. ²¹ أَنْزِلْ وَأَرَى هَلْ فَعَلُوا أَمْ لَا بِحَسَبِ مَا بَلَغَنِي مِنَ صُرَاخِ عَلَيْهَا، فَأَعْلَمُ.»

²² وَأَنْصَرَفَ الرَّجُلَانِ مِنْ هُنَاكَ وَمَضَى نَحْوَ سَدُومَ، وَبَقِيَ إِبْرَاهِيمُ وَاقِفًا أَمَامَ الرَّبِّ. ²³ فَتَقَدَّمَ إِبْرَاهِيمُ وَقَالَ: «أَحَقًّا تُهْلِكُ الْبَارَّ مَعَ الشَّرِيرِ؟ ²⁴ لَعَلَّهُ يُوجَدُ خَمْسُونَ بَارًّا فِي الْمَدِينَةِ، أَحَقًّا تُهْلِكُهَا وَلَا تَصْفَحُ عَنْهَا مِنْ أَجْلِ الْخَمْسِينَ بَارًّا الَّذِينَ فِيهَا؟ ²⁵ حَاشَ لَكَ أَنْ تَصْنَعَ مِثْلَ هَذَا: أَنْ تُمِيتَ الْبَارَّ مَعَ الشَّرِيرِ، فَيَكُونُ الْبَارُّ كَالشَّرِيرِ. حَاشَ لَكَ! أَدَيَانُ الْأَرْضِ كُلُّهَا لَا يَدِينُ بِالْعَدْلِ؟». ²⁶ فَقَالَ الرَّبُّ: «إِنْ وَجَدْتُ فِي سَدُومَ خَمْسِينَ بَارًّا فِي الْمَدِينَةِ، فَإِنِّي أَصْفَحُ عَنِ الْمَكَانِ كُلِّهِ مِنْ أَجْلِهِمْ.»

²⁷ فَأَجَابَ إِبْرَاهِيمُ وَقَالَ: «قَدْ أَقَدَمْتُ عَلَى الْكَلَامِ مَعَ سَيِّدِي، وَأَنَا تُرَابٌ وَرَمَادٌ. ²⁸ لَرُبَّمَا نَقَصَ الْخَمْسُونَ بَارًّا خَمْسَةً، أَفْتُهْلِكُ الْمَدِينَةَ كُلُّهَا

بِسَبَبِ الْخَمْسَةِ؟»²⁹ فقال: «لا أُهْلِكُهَا، إِنْ وَجَدْتُ هُنَاكَ خَمْسَةً وَأَرْبَعِينَ». ثُمَّ عَادَ أَيْضًا وَكَلَّمَهُ فَقَالَ: «لَرُبِّمَا وَجِدَ هُنَاكَ أَرْبَعُونَ». فقال: «لا أَفْعَلُ مِنْ أَجْلِ الأَرْبَعِينَ».

³⁰ قَالَ إِبْرَاهِيمَ: «لا يَغْضَبُ سَيِّدِي أَنْ أَتَكَلَّمَ: لَرُبِّمَا وَجِدَ هُنَاكَ ثَلَاثُونَ». فقال: «لا أَفْعَلُ، إِنْ وَجَدْتُ هُنَاكَ ثَلَاثِينَ». ³¹ قَالَ: «قَدْ أَقَدَمْتُ عَلَى الكَلَامِ مَعَ سَيِّدِي: لَرُبِّمَا وَجِدَ هُنَاكَ عِشْرُونَ». قَالَ: «لا أَهْلِكُ مِنْ أَجْلِ العِشْرِينَ». ³² فَقَالَ: «لا يَغْضَبُ سَيِّدِي أَنْ أَتَكَلَّمَ أَيْضًا هَذِهِ المَرَّةَ الأَخِيرَةَ: لَرُبِّمَا وَجِدَ هُنَاكَ عَشْرَةَ». قَالَ: «لا أَهْلِكُ مِنْ أَجْلِ العَشْرَةَ».

³³ وَمَضَى الرَّبُّ عِنْدَمَا أَنْتَهَى مِنَ الكَلَامِ مَعَ إِبْرَاهِيمَ، وَرَجَعَ إِبْرَاهِيمُ إِلَى مَكَانِهِ.

تدمير سدوم

١٩¹ فجاء الملاكين إلى سدوم مساءً، وكان لوطٌ جالسًا عند باب

سدوم. فلما رآهما لوط، قامَ لِلِقَائِهِمَا وَسَجَدَ بِوَجْهِهِ إِلَى الأَرْضِ. ² وقال: «سَيِّدَيَّ، ميلا إلى بيتِ عبدِكُما وبيتنا وأغسلا أرجلكُما، ثمَّ تَبَكَّرانِ

وتمضيان في سبيلكما». فقالا: «لا، بل في السّاحة نبيت». ³ فألحّ عليهما كثيراً، فما لا إليه ودخلاً منزله. فصنع لهما مأدبةً وخبزَ فطيراً، فأكلا. ⁴ وقبل أن يضطجعا، إذا بأهل المدينة، أهل سدوم، قد أحاطوا بالمنزل، من الصّبيّ إلى الشّيوخ، جميعُ القومِ إلى آخرهم. ⁵ فنادوا لوطاً وقالوا له: «أين الرّجلان اللذان قدما إليك في هذه اللّيلة؟ أخرجهما لكي نعرفهما».

⁶ فخرج إليهم لوطٌ إلى المدخل وأغلق الباب ورآه ⁷ وقال: «أسألكم ألا تفعلوا شراً، يا إخوتي. ⁸ هاءنذا لي أبتان ما عرفتا رجلاً: أخرجهما إليكم، فأصنعوا بهما ما حسن في أعينكم. وأمّا هذان الرّجلان، فلا تفعلوا بهما شيئاً، لأنّهما دخلا تحت ظلّ سقفي». ⁹ فقالوا: «تنحّ من هنا!». ثمّ قالوا: «هذا رجلٌ ينزل بنا فيقيم نفسه حاكماً! الآن نفعل بك أسوأ ممّا نفعل بهما». وضيّقوا على لوط وتقدّموا ليكسروا الباب. ¹⁰ فمدّ الرّجلان أيديهما وأدخلا لوطاً إليهما إلى البيت وأغلقا الباب. ¹¹ وأمّا القوم الذين عند باب البيت، فضرّباهم بالعمى من صغيرهم إلى كبيرهم، فلم يقدرُوا أن يجدوا الباب.

¹² وقال الرّجلان لوط: «من لك أيضاً ههنا؟ أصهارك وبنوك وبناتك وجميع من لك في المدينة أخرجهم من هذا المكان، ¹³ فإننا

مُهْلِكًا هَذَا الْمَكَانَ، فَقَدْ أَشْتَدَّ الصُّرَاخُ عَلَيْهِمْ أَمَامَ الرَّبِّ، وَقَدْ أَرْسَلَنَا
الرَّبُّ لِنُهْلِكَ الْمَدِينَةَ». ¹⁴ فَخَرَجَ لُوطٌ وَكَلَّمَ أَصْهَارَهُ الَّذِينَ سَيَّخِذُونَ
بَنَاتِهِ وَقَالَ لَهُمْ: «قَوْمُوا وَأَخْرُجُوا مِنْ هَذَا الْمَكَانِ، لِأَنَّ الرَّبَّ مُهْلِكُ
الْمَدِينَةِ». فَكَانَ كَمَا زَحَّ فِي أَعْيُنِ أَصْهَارِهِ.

¹⁵ فَلَمَّا طَلَعَ الْفَجْرُ، أَلْحَ الْمَلَائِكَةُ عَلَى لُوطٍ قَائِلِينَ: «قُمْ فَخُذِ امْرَأَتَكَ
وَأَبْنَتَيْكَ الْمَوْجُودَتَيْنِ هُنَا، لِيَلَّا تَهْلِكَ بِعِقَابِ الْمَدِينَةِ». ¹⁶ فَتَرَدَّدَ لُوطٌ،
فَأَمْسَكَ الرَّجُلَانِ بِيَدِهِ وَبِيَدِ امْرَأَتِهِ وَأَبْنَتَيْهِ، لِشَفَقَةِ الرَّبِّ عَلَيْهِ،
وَأَخْرَجَاهُ وَوَضَعَاهُ خَارِجَ الْمَدِينَةِ.

¹⁷ فَلَمَّا أَخْرَجَاهُمْ إِلَى خَارِجِ قَالَا: «أُنْجِ بِنَفْسِكَ. لَا تَلْتَفِتْ إِلَى وَرَائِكَ
وَلَا تَقِفْ فِي السَّهْلِ كُلِّهِ، وَأُنْجِ إِلَى الْجَبَلِ لِيَلَّا تَهْلِكَ». ¹⁸ فَقَالَ لَهُمَا لُوطٌ:
«لَا، أَرْجُوكَ، يَا سَيِّدِي. ¹⁹ إِنَّ عَبْدَكَ قَدْ نَالَ حُظْوَةً فِي عَيْنَيْكَ، وَعَظَّمْتَ
رَحْمَتَكَ الَّتِي صَنَعْتَهَا إِلَيَّ بِإِبْقَائِكَ عَلَى حَيَاتِي. إِنِّي لَا أَسْتَطِيعُ النَّجَاةَ إِلَى
الْجَبَلِ دُونَ أَنْ يَلْحَقَ بِي الشَّرُّ فَأَمُوتَ. ²⁰ هَا إِنَّ هَذِهِ الْمَدِينَةَ قَرِيبَةٌ لِلْهَرَبِ
إِلَيْهَا، وَهِيَ صَغِيرَةٌ، فَدَعْنِي أَنْجُو إِلَيْهَا - أَلَيْسَتْ صَغِيرَةً؟ - فَتَحِيَا
نَفْسِي». ²¹ فَقَالَ لَهُ: «هَاءَ نَذَا قَدْ أَكْرَمْتُ وَجْهَكَ فِي هَذَا الْأَمْرِ أَيْضًا بِأَنْ
لَا أَقْلِبَ الْمَدِينَةَ الَّتِي ذَكَرْتَهَا. ²² أَسْرِعْ بِالنَّجَاةِ إِلَى هُنَاكَ، فَإِنِّي لَا أَسْتَطِيعُ
أَنْ أَعْمَلَ شَيْئًا إِلَى أَنْ تَصِيرَ إِلَيْهَا». لِذَلِكَ سُمِّيَتِ الْمَدِينَةُ صُوعَرَ.

²³ وَلَمَّا أَشْرَقَتِ الشَّمْسُ عَلَى الْأَرْضِ، دَخَلَ لُوطٌ صُوعَرَ. ²⁴ وَأَمَطَرَ
الرَّبُّ عَلَى سَدُومَ وَعَمُورَةَ كِبْرِيًّا وَنَارًا مِنَ السَّمَوَاتِ، ²⁵ وَقَلَبَ تِلْكَ
الْمُدْنَ وَكُلَّ السَّهْلِ وَجَمِيعَ سُكَّانِ الْمُدْنِ وَنَبَاتِ الْأَرْضِ. ²⁶ فَالْتَفَتَتْ أَمْرَأَةٌ
لُوطٍ إِلَى وَرَائِهَا فَصَارَتْ نُضْبَ مِلْحٍ.

²⁷ فَبَكَرَ إِبْرَاهِيمُ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي وَقَفَ فِيهِ أَمَامَ الرَّبِّ، ²⁸ وَتَطَّلَعَ إِلَى
جِهَةِ سَدُومَ وَعَمُورَةَ وَأَرْضِ السَّهْلِ كُلِّهَا وَنَظَرَ، فَإِذَا دُخَانُ الْأَرْضِ
صَاعِدٌ كَدُخَانِ الْآتُونِ.

²⁹ وَلَمَّا أَهْلَكَ اللَّهُ مُدْنَ السَّهْلِ، ذَكَرَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ فَانْتَشَلَ لُوطًا مِنْ وَسْطِ
الْكَارِثَةِ، حِينَ قَلَبَ الْمُدْنَ الَّتِي كَانَ لُوطٌ مُقِيمًا فِيهَا.

أصل الموابين والعمونيين

³⁰ وَصَعِدَ لُوطٌ مِنْ صُوعَرَ وَأَقَامَ فِي الْجَبَلِ هُوَ وَأَبْنَتَاهُ مَعَهُ، لِأَنَّهُ خَافَ
أَنْ يُقِيمَ فِي صُوعَرَ. فَأَقَامَ فِي مَغَارَةٍ هُوَ وَأَبْنَتَاهُ.

³¹ فَقَالَتِ الْكُبْرَى لِلصُّغْرَى: «إِنَّ أَبَانَا قَدْ شَاخَ، وَلَيْسَ فِي الْأَرْضِ
رَجُلٌ يَدْخُلُ عَلَيْنَا عَلَى عَادَةِ الْأَرْضِ كُلِّهَا. ³² تَعَالَى نَسْقِي أَبَانَا خَمْرًا
وَنُضَاجِعُهُ وَنُقِيمُ مِنْ أَبِينَا نَسْلًا». ³³ فَسَقَتَا أَبَاهُمَا خَمْرًا فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ،
وَجَاءَتِ الْكُبْرَى فَضَاجَعَتْ أَبَاهَا وَلَمْ يَعْلَمْ بِنِيَامِهَا وَلَا قِيَامِهَا. ³⁴ فَلَمَّا
كَانَ الْغَدُ، قَالَتِ الْكُبْرَى لِلصُّغْرَى: «هَاءَ نَذَا قَدْ ضَاجَعْتُ أَمْسِ أَبِي،

فَلَنَسِقَهُ خَمْرًا هَذِهِ اللَّيْلَةَ أَيْضًا، وَتَعَالَى أَنْتِ فِضَاجِعِهِ لِنُقِيمَ مِنْ أَيْبِنَا
نَسْلًا». ³⁵ فَسَقَتَا أَبَاهُمَا خَمْرًا فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ أَيْضًا، وَقَامَتِ الصُّغْرَى
فِضَاجِعَتَهُ وَلَمْ يَعْلَمْ بِنِيَامِهَا وَلَا قِيَامِهَا. ³⁶ فَحَمَلَتْ أَبْتَا لُوطٍ مِنْ أَيْبِهِمَا.
³⁷ وَوَلَدَتِ الْكُبْرَى أَبْنًا وَسَمَّتَهُ مَوَآبَ، وَهُوَ أَبُو الْمَوَآبِيِّنَ إِلَى الْيَوْمِ.
³⁸ وَالصُّغْرَى أَيْضًا وَوَلَدَتِ أَبْنًا وَسَمَّتَهُ بِنَعْمِي، وَهُوَ أَبُو بَنِي عَمُّونَ إِلَى
الْيَوْمِ.

إِبْرَاهِيمَ فِي جَرَارَ

٢٠ ¹ وَرَحَلَ إِبْرَاهِيمُ مِنْ هُنَاكَ إِلَى أَرْضِ النَّقْبِ وَأَقَامَ بَيْنَ قَادِشَ

وَشُورَ وَنَزَلَ بِجَرَارَ.

² وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ فِي سَارَةَ أَمْرَأَتِهِ: «هِيَ أُخْتِي». فَأَرْسَلَ أَبِيْمَلِكَ، مَلِكُ
جَرَارَ، فَأَخَذَ سَارَةَ. ³ فَآتَى اللهُ أَبِيْمَلِكَ فِي حُلْمِ اللَّيْلِ وَقَالَ لَهُ: «إِنَّكَ
سَتَمُوتُ بِسَبَبِ الْمَرْأَةِ الَّتِي أَخَذْتَهَا، فَإِنَّهَا مُزَوَّجَةٌ مِنْ زَوْجٍ». ⁴ وَلَمْ يَكُنْ
أَبِيْمَلِكُ قَدْ دَنَا مِنْهَا. فَقَالَ: «سَيِّدِي، أَوْثِنِيَا وَإِنْ كَانَ بَارًّا تَقْتُلِي؟» ⁵ أَلَيْسَ
هُوَ الَّذِي قَالَ لِي: هِيَ أُخْتِي، وَهِيَ أَيْضًا قَالَتْ: هُوَ أَخِي. بِسَلَامَةِ قَلْبِي
وَنِقَاوَةِ كَفِّي صَنَعْتُ ذَلِكَ». ⁶ فَقَالَ لَهُ اللهُ فِي الْحُلْمِ: «وَأَنَا أَيْضًا قَدْ
عَلِمْتُ أَنَّكَ بِسَلَامَةِ قَلْبِكَ صَنَعْتَ ذَلِكَ، فَكَفَفْتُكَ عَنْ أَنْ تَخْطَأَ إِلَيَّ،

ولذلك لم أدعك تمسها. ⁷ والآن، رُدَّ امرأة الرَّجُل، فَإِنَّهُ نَبِيٌّ وَهُوَ يَدْعُو لَكَ فَتَحِيَا، وَإِنْ لَمْ تَرُدَّهَا فَأَعْلَمَنَّ أَنَّكَ مَوْتًا تَمُوتُ أَنْتَ وَجَمِيعُ مَنْ لَكَ».

⁸ فَبَكَرَ أَبِيْمَلِكُ فِي الْغَدِ وَدَعَا جَمِيعَ خَدَمِهِ وَتَكَلَّمَ بِجَمِيعِ هَذِهِ الْأُمُورِ عَلَى مَسَامِعِهِمْ، فَخَافَ الْقَوْمُ جِدًّا. ⁹ ثُمَّ دَعَا أَبِيْمَلِكُ إِبْرَاهِيمَ وَقَالَ لَهُ: «مَاذَا صَنَعْتَ بِنَا؟ وَبِمَاذَا خَطَبْتُ إِلَيْكَ حَتَّى جَلَبْتَ عَلَيَّ وَعَلَى مَمْلَكَتِي هَذِهِ الْخَطِيئَةَ الْعَظِيمَةَ؟ إِنَّكَ صَنَعْتَ بِي مَا لَا يُصْنَعُ». ¹⁰ وَقَالَ أَبِيْمَلِكُ لِإِبْرَاهِيمَ: «مَا بَدَأَ لَكَ مِنِّي حَتَّى فَعَلْتَ هَذَا الْأَمْرَ؟» ¹¹ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «إِنِّي قُلْتُ فِي نَفْسِي: لَا شَكَّ أَنْ لَيْسَ فِي هَذَا الْمَكَانِ خَوْفُ اللَّهِ، فَيَقْتُلُونَنِي بِسَبَبِ أَمْرَاتِي. ¹² وَفِي الْحَقِيقَةِ هِيَ أُخْتِي، ابْنَةُ أَبِي. لَكِنَّهَا لَيْسَتْ ابْنَةً أُمِّي، فَصَارَتْ أَمْرَاءَ لِي. ¹³ فَلَمَّا رَحَّلَنِي اللَّهُ مِنْ بَيْتِ أَبِي، قُلْتُ لَهَا: هَذَا مَا تَتَفَضَّلِينَ بِهِ عَلَيَّ: حَيْثُمَا جِئْنَا فَقُولِي فِيَّ: هُوَ أَخِي».

¹⁴ فَأَخَذَ أَبِيْمَلِكُ غَنَمًا وَبَقَرًا وَخُدَّامًا وَخَادِمَاتٍ وَأَعْطَاهَا إِبْرَاهِيمَ وَرَدَّ إِلَيْهِ سَارَةَ أَمْرَأَتَهُ. ¹⁵ وَقَالَ أَبِيْمَلِكُ: «هَذِهِ أَرْضِي بَيْنَ يَدَيْكَ، فَحَيْثُمَا طَابَ لَكَ فَأَقِمْ فِيهِ». ¹⁶ وَقَالَ لِسَارَةَ: «قَدْ أَعْطَيْتُ أَخَاكَ أَلْفَ مِثْقَالٍ مِنَ الْفِضَّةِ، تَكُونُ لَكَ حِجَابَ عَيْنٍ لِكُلِّ مَنْ مَعَكَ فَتَتَزَكَّيْنَ تَمَامًا». ¹⁷ فَصَلَّى إِبْرَاهِيمُ إِلَى اللَّهِ، فَعَاثَى اللَّهُ أَبِيْمَلِكَ وَأَمْرَأَتَهُ وَخَادِمَاتِهِ فَوَلَدَنَّ، ¹⁸ لِأَنَّ

الرَّبَّ كَانَ قَدْ حَبَسَ كُلَّ رَحِمٍ فِي بَيْتِ أَبِيمَلِكٍ، بِسَبَبِ سَارَةَ امْرَأَةَ
إِبْرَاهِيمَ.

مولد إسحق

٢١ ¹ وَأَفْتَقَدَ الرَّبُّ سَارَةَ كَمَا قَالَ، وَصَنَعَ الرَّبُّ إِلَى سَارَةَ كَمَا قَالَ.

² فَحَمَلَتْ سَارَةُ وَوَلَدَتْ لِإِبْرَاهِيمَ ابْنًا فِي شَيْخُوخَتِهِ فِي الْوَقْتِ الَّذِي
وَعَدَ اللَّهُ بِهِ. ³ فَسَمَّى إِبْرَاهِيمُ ابْنَهُ الْمَوْلُودَ لَهُ، الَّذِي وَوَلَدَتْهُ لَهُ سَارَةُ،
إِسْحُقَ. ⁴ وَخَتَنَ إِبْرَاهِيمُ إِسْحُقَ ابْنَهُ، وَهُوَ ابْنُ ثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ، بِحَسَبِ مَا
أَمَرَهُ اللَّهُ بِهِ. ⁵ وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ ابْنُ مِئَةِ سَنَةٍ حِينَ وُلِدَ لَهُ إِسْحُقُ ابْنَهُ.
⁶ وَقَالَتْ سَارَةُ: «جَعَلَ اللَّهُ لِي مَا يُضْحِكُ، فَكُلُّ مَنْ سَمِعَ بِذَلِكَ يَضْحَكُ
بِشَأْنِي». ⁷ وَقَالَتْ:

«مَنْ كَانَ يَقُولُ لِإِبْرَاهِيمَ:

إِنَّ سَارَةَ سَتُرْضِعُ الْبَنِينَ!

فَقَدْ وُلِدْتُ ابْنًا لِشَيْخُوخَتِهِ».

طرْد هاجر وإسماعيل

⁸ وَكَبَرَ الْوَلَدُ وَفُطِمَ، وَأَقَامَ إِبْرَاهِيمُ مَأْدُبَةً عَظِيمَةً فِي يَوْمِ فِطَامِ إِسْحُقَ.
⁹ وَرَأَتْ سَارَةُ ابْنَ هَاجَرَ الْمِصْرِيَّةِ الَّذِي وَوَلَدَتْهُ لِإِبْرَاهِيمَ يَلْعَبُ مَعَ ابْنِهَا

إِسْحَقَ. ¹⁰ فَقَالَتْ لِإِبْرَاهِيمَ: «أُطْرُدُ هَذِهِ الْخَادِمَةَ وَأَبْنَهَا، فَإِنَّ ابْنَ هَذِهِ الْجَارِيَةِ لَنْ يَرِثَ مَعَ ابْنِي إِسْحَقَ». ¹¹ فَسَاءَ هَذَا الْكَلَامُ جِدًّا فِي عَيْنِي إِبْرَاهِيمَ بِشَأْنِ ابْنِهِ. ¹² فَقَالَ اللَّهُ لِإِبْرَاهِيمَ: «لَا يَسُوُّ فِي عَيْنِكَ أَمْرُ الصَّبِيِّ وَأَمْرُ خَادِمَتِكَ. مَهْمَا قَالَتْ لَكَ سَارَةٌ، فَاسْمَعْ لِقَوْلِهَا، لِأَنَّهُ بِإِسْحَقَ يَكُونُ لَكَ نَسْلٌ بِأَسْمِكَ. ¹³ وَأَمَّا ابْنُ الْخَادِمَةِ، فَهُوَ أَيْضًا أَجْعَلُهُ أُمَّةً عَظِيمَةً، لِأَنَّهُ نَسْلُكَ». ¹⁴ فَبَكَرَ إِبْرَاهِيمُ فِي الصَّبَاحِ وَأَخَذَ خُبْزًا وَقِرْبَةَ مَاءٍ فَأَعْطَاهُمَا هَاجِرَ وَجَعَلَ الْوَلَدَ عَلَى كَتِفِهَا، وَصَرَفَهَا.

فَمَضَتْ وَتَاهَتْ فِي بَرِّيَّةٍ بِئْرٍ سَبْعَ. ¹⁵ وَنَفِدَ الْمَاءُ مِنَ الْقِرْبَةِ، فَطَرَحَتْ الْوَلَدَ تَحْتَ بَعْضِ الشَّيْخِ. ¹⁶ وَمَضَتْ فَجَلَسَتْ تُجَاهَهُ عَلَى بُعْدِ رَمِيَّةِ قَوْسٍ، لِأَنَّهَا قَالَتْ: «لَا رَأَيْتُ مَوْتَ الْوَلَدِ!». فَجَلَسَتْ تُجَاهَهُ، وَرَفَعَتْ صَوْتَهَا وَبَكَتْ.

¹⁷ وَسَمِعَ اللَّهُ صَوْتَ الصَّبِيِّ، فَنَادَى مَلَاكُ الرَّبِّ هَاجِرَ مِنَ السَّمَاءِ وَقَالَ لَهَا: «مَا لَكَ يَا هَاجِرَ؟ لَا تَخَافِي، فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ سَمِعَ صَوْتَ الصَّبِيِّ حَيْثُ هُوَ. ¹⁸ قَوْمِي فَخُذِي الصَّبِيَّ وَشُدِّي عَلَيْهِ يَدَكَ، فَإِنِّي جَاعِلُهُ أُمَّةً عَظِيمَةً». ¹⁹ وَفَتَحَ اللَّهُ عَيْنَيْهَا فَرَأَتْ بَيْرَ مَاءٍ، فَمَضَتْ وَمَلَأَتِ الْقِرْبَةَ مَاءً وَسَقَتِ الصَّبِيَّ.

²⁰ وكان الله مع الصبي حتى كبر فأقام بالبرية وكان رامياً بالقوس.
²¹ وأقام بيرية فاران، واتخذت له أمه امرأة من أرض مصر.

إبراهيم وأبمالك في بئر سبع

²² وكان في ذلك الزمان أن أبمالك وفيكول، قائد جيشه، كلما إبراهيم قائلين: «إن الله معك في جميع ما تعمله. ²³ والآن أحلف لي بالله ههنا أنك لا تخدعني ولا تخدع ذريتي وخلفي، بل تعاملني وتعامل البلد الذي نزلت به بالرحمة التي عاملتك بها». ²⁴ فقال إبراهيم: «أحلف».

²⁵ وعاتب إبراهيم أبمالك بسبب بئر الماء التي غصبها خدم أبمالك.
²⁶ فقال أبمالك: «لم أعلم من فعل هذا الأمر، وأنت لم تخبرني، ولا أنا سمعت إلا اليوم». ²⁷ وأخذ إبراهيم غنما وبقرا فأعطاهما أبمالك وقطعا كلاهما عهدا. ²⁸ ووضع إبراهيم سبع نعاج من الغنم على حدة، ²⁹ فقال أبمالك لإبراهيم: «ما هذه النعاج السبع التي وضعتها على حدة؟». ³⁰ قال: «سبع نعاج تأخذ من يدي لتكون شهادة لي بأنني حفرت هذه البئر». ³¹ ولذلك سمي ذلك المكان بئر سبع، لأنهما هناك حلفا كلاهما.

³² وقطعا عهدا في بئر سبع، وقام أبمالك وفيكول، قائد جيشه، ورجعا إلى أرض الفلسطينيين. ³³ وغرس إبراهيم طرفاءة في بئر سبع

وَدَعَا هُنَاكَ بِاسْمِ الرَّبِّ الْإِلَهِ السَّرْمَدِيِّ. ³⁴ وَنَزَلَ إِبْرَاهِيمُ بِأَرْضِ
الْفِلَسْطِينِيِّينَ أَيَّامًا كَثِيرَةً.

مُحْرَقَةُ إِبْرَاهِيمَ

٢٢ ¹ وَكَانَ بَعْدَ هَذِهِ الْأَحْدَاثِ أَنَّ اللَّهَ أَمْتَحَنَ إِبْرَاهِيمَ فَقَالَ لَهُ:

«يَا إِبْرَاهِيمَ». قَالَ: «هَاءَ نَدَا». ² قَالَ: «خُذْ ابْنَكَ وَحِيدَكَ الَّذِي تُحِبُّهُ،
إِسْحَاقَ، وَامْضِ إِلَى أَرْضِ الْمُورِيَّا وَأَصْعِدْهُ هُنَاكَ مُحْرَقَةً عَلَى أَحَدِ الْجِبَالِ
الَّذِي أُرِيكَ».

³ فَبَكَرَ إِبْرَاهِيمُ فِي الصَّبَاحِ وَشَدَّ عَلَى حِمَارِهِ وَأَخَذَ مَعَهُ اثْنَيْنِ مِنْ خَدَمِهِ
وَإِسْحَاقَ ابْنَهُ وَشَقَّقَ حَطْبًا لِلْمُحْرَقَةِ، وَقَامَ وَمَضَى إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي أَرَاهُ
اللَّهُ إِيَّاهُ. ⁴ وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ، رَفَعَ إِبْرَاهِيمُ عَيْنَيْهِ فَرَأَى الْمَكَانَ مِنْ بَعِيدٍ.
⁵ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ لِحَادِمَيْهِ: «أَمْكُثَا أَنْتُمَا هَهُنَا مَعَ الْحِمَارِ، وَأَنَا وَالصَّبِيُّ نَمْضِي
إِلَى هُنَاكَ فَنَسْجُدُ وَنَعُودُ إِلَيْكُمْ».

⁶ وَأَخَذَ إِبْرَاهِيمُ حَطْبَ الْمُحْرَقَةِ وَجَعَلَهُ عَلَى إِسْحَاقَ ابْنِهِ، وَأَخَذَ بِيَدِهِ
النَّارَ وَالسِّكِّينَ وَذَهَبَا كِلَاهُمَا مَعًا. ⁷ فَكَلَّمَ إِسْحَاقُ إِبْرَاهِيمَ أَبَاهُ قَالَ: «يَا
أَبَتِ». قَالَ: «هَاءَ نَدَا، يَا بُنَيَّ». قَالَ: «هَذِهِ النَّارُ وَالْحَطْبُ، فَأَيْنَ الْحَمَلُ

لِلْمُحْرَقَةِ؟»⁸ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «اللَّهُ يَرَى لِنَفْسِهِ الْحَمَلَ لِلْمُحْرَقَةِ، يَا بُنَيَّ»
وَمَضِيَا كِلَاهُمَا مَعًا.

⁹ فَلَمَّا وَصَلَا إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي أَرَاهُ اللَّهُ إِيَّاهُ، بَنَى إِبْرَاهِيمُ هُنَاكَ الْمَذْبَحَ
وَرَتَّبَ الْحَطَبَ وَرَبَطَ إِسْحَاقَ ابْنَهُ وَجَعَلَهُ عَلَى الْمَذْبَحِ فَوْقَ الْحَطَبِ.
¹⁰ وَمَدَّ إِبْرَاهِيمُ يَدَهُ فَأَخَذَ السَّكِّينَ لِيَذْبَحَ ابْنَهُ.

¹¹ فَنَادَاهُ مَلَاكُ الرَّبِّ مِنَ السَّمَاءِ قَائِلًا: «إِبْرَاهِيمُ إِبْرَاهِيمُ!» قَالَ:
«هَاءَ نَذَا». ¹² قَالَ: «لَا تَمُدَّ يَدَكَ إِلَى الصَّبِيِّ وَلَا تَفْعَلْ بِهِ شَيْئًا، فَإِنِّي الْآنَ
عَرَفْتُ أَنَّكَ مُتَّقٍ لِلَّهِ، فَلَمْ تُمَسِّكْ عَنِّي ابْنَكَ وَحِيدَكَ». ¹³ فَرَفَعَ إِبْرَاهِيمُ
عَيْنَيْهِ وَنَظَرَ، فَإِذَا بِكَبْشٍ وَاحِدٍ عَالِقٍ بِقَرْنَيْهِ فِي دَعْلٍ. فَعَمَدَ إِبْرَاهِيمُ إِلَى
الْكَبْشِ وَأَخَذَهُ وَأَصْعَدَهُ مُحْرَقَةً بَدَلَ ابْنِهِ. ¹⁴ وَسَمَّى إِبْرَاهِيمُ ذَلِكَ الْمَكَانَ
«الرَّبُّ يَرَى»، وَلِذَلِكَ يُقَالُ الْيَوْمَ: «فِي الْجَبَلِ، الرَّبُّ يَرَى».

¹⁵ وَنَادَى مَلَاكُ الرَّبِّ إِبْرَاهِيمَ ثَانِيَةً مِنَ السَّمَاءِ ¹⁶ وَقَالَ: «بِنَفْسِي
حَلَفْتُ، يَقُولُ الرَّبُّ، بِمَا أَنَّكَ فَعَلْتَ هَذَا الْأَمْرَ وَلَمْ تُمَسِّكْ عَنِّي ابْنَكَ
وَحِيدَكَ، ¹⁷ لِأَبَارِكَنَّكَ وَأَكْثُرَنَّ نَسْلَكَ كُنُجُومِ السَّمَاءِ وَكَالرَّمْلِ الَّذِي عَلَى
شَاطِئِ الْبَحْرِ، وَيَرِثُ نَسْلُكَ مُدُنَ أَعْدَائِهِ، ¹⁸ وَيَتَبَارَكُ بِنَسْلِكَ جَمِيعُ أُمَّمِ
الْأَرْضِ، لِأَنَّكَ سَمِعْتَ قَوْلِي».

¹⁹ ثُمَّ رَجَعَ إِبْرَاهِيمُ إِلَى خَادِمِيهِ، فَقَامُوا وَمَضُوا مَعًا إِلَى بَيْتِ سَبْعَ، وَأَقَامَ
إِبْرَاهِيمُ فِي بَيْتِ سَبْعَ.

سلالة ناحور

²⁰ وبعد هذه الأحداث، أُخْبِرَ إِبْرَاهِيمُ وَقِيلَ لَهُ: «إِنَّ مَلَكَةَ أَيضًا قَدْ
وَلَدَتْ بَنِينَ لِنَاحُورَ أَخِيكَ: ²¹ عُوَصًا بِكْرَهُ وَبُوزًا أَخَاهُ وَقَمُوئِيلَ أَبَا أَرَامَ
²² وَكَاسَدَ وَحَزُورًا وَفِلْدَاشَ وَيْدُلَافَ وَبَتُوئِيلَ» (وَوَلَدَ بَتُوئِيلُ رِفْقَةَ).
²³ هُوُلَاءِ الشَّامِيَّةُ وَلَدَتْهُمُ مَلَكَةُ لِنَاحُورَ أَخِي إِبْرَاهِيمَ. ²⁴ وَسُرِّيَّتُهُ،
وَأَسْمُهُا رُؤُومَةُ، وَلَدَتْ أَيضًا طَابِحَ وَجَاحِمَ وَطَاحِشَ وَمَعْكَةَ.

قبور الآباء

٢٣ ¹ وَكَانَتْ سِنُوعُ عُمُرِ سَارَةَ مِئَةً وَسَبْعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً. ² وَمَاتَتْ
سَارَةُ فِي قَرْيَةِ أَرْبَعٍ، وَهِيَ حَبْرُونَ، فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. فَأَقْبَلَ إِبْرَاهِيمُ يَنْدُبُ
سَارَةَ وَيَبْكِيهَا.

³ وَقَامَ إِبْرَاهِيمُ مِنْ أَمَامِ مَيْتِهِ وَكَلَّمَ بَنِي حَيْثُ ⁴ قَائِلًا: «أَنَا نَزِيلٌ وَمُقِيمٌ
عِنْدَكُمْ. أَعْطُونِي مِلْكَ قَبْرِ عِنْدَكُمْ فَأَدْفِنْ مَيْتِي مِنْ أَمَامِ وَجْهِي» ⁵ فَأَجَابَ
بَنُو حَيْثُ إِبْرَاهِيمَ قَائِلِينَ لَهُ: ⁶ «أَلَا أَسْمَعْنَا يَا سَيِّدِي. أَنْتَ زَعِيمٌ لِلَّهِ فِي

وَسَطِنَا: فِي أَفْضَلِ قُبُورِنَا أَدْفِنُ مَيْتَكَ، فَلَيْسَ أَحَدٌ مِنَّا يَرْفُضُ لَكَ قَبْرَهُ
لِتَدْفِنَ فِيهِ مَيْتَكَ».

⁷فَقَامَ إِبْرَاهِيمُ وَسَجَدَ لِأَهْلِ الْبَلَدِ، أَي لِبَنِي حِثِّ، ⁸وَكَلَّمَهُمْ قَائِلًا:
«إِنْ طَابَتْ نُفُوسُكُمْ بِأَنْ أَدْفِنَ مَيْتِي مِنْ أَمَامِ وَجْهِِي، فَاسْمَعُوا لِي
وَأَسْأَلُوا لِي عَفْرُونَ بْنَ صُوحَرَ ⁹أَنْ يُعْطِيَنِي مَغَارَةَ الْمَكْفِيلَةِ الَّتِي لَهُ فِي
طَرْفِ حَقْلِهِ فِي وَسْطِكُمْ، يُعْطِيَنِي إِيَّاهَا بِثَمَنِهَا الْكَامِلِ لِتَكُونَ لِي مِلْكًا
قَبْرًا». ¹⁰وَكَانَ عَفْرُونَ جَالِسًا فِي وَسْطِ بَنِي حِثِّ، فَأَجَابَ عَفْرُونَ الْحِثِّيَّ
إِبْرَاهِيمَ عَلَى مَسَامِعِ بَنِي حِثِّ، أَمَامَ كُلِّ مَنْ دَخَلَ بَابَ مَدِينَتِهِ، قَائِلًا:
¹¹«لَا يَا سَيِّدِي، اسْمَعْ لِي. الْحَقْلُ قَدْ وَهَبْتُهُ لَكَ، وَالْمَغَارَةُ الَّتِي فِيهِ أَيْضًا
وَهَبْتُهَا لَكَ مِنِّي، عَلَى مَشْهَدِ بَنِي قَوْمِي وَهَبْتُهَا لَكَ. إِدْفِنُ مَيْتَكَ».

¹²فَسَجَدَ إِبْرَاهِيمُ أَمَامَ أَهْلِ الْبَلَدِ، ¹³وَكَلَّمَ عَفْرُونَ عَلَى مَسَامِعِهِمْ
قَائِلًا: «أَسْأَلُكَ أَنْ تَسْمَعَ لِي. أُعْطِيكَ ثَمَنَ الْحَقْلِ، فَخُذْهُ مِنِّي فَادْفِنْ
مَيْتِي هُنَاكَ». ¹⁴فَأَجَابَ عَفْرُونَ إِبْرَاهِيمَ وَقَالَ لَهُ: ¹⁵«يَا سَيِّدِي، اسْمَعْ
لِي: أَرْضُ تُسَاوِي أَرْبَعَ مِئَةِ مِثْقَالِ فِضَّةٍ، مَا عَسَى أَنْ تَكُونَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ؟
إِدْفِنْ». ¹⁶فَلَمَّا سَمِعَ إِبْرَاهِيمُ ذَلِكَ مِنْهُ، وَزَنَ لَهُ الْفِضَّةَ الَّتِي ذَكَرَهَا عَلَى
مَسَامِعِ بَنِي حِثِّ، أَرْبَعَ مِئَةِ مِثْقَالِ فِضَّةٍ، مِمَّا هُوَ رَائِحٌ بَيْنَ التُّجَّارِ.

¹⁷ فَحَقْلُ عَفْرُونَ الَّذِي فِي الْمَكْفِيلَةِ الَّتِي تَجَاهَ مَمْرًا، الْحَقْلُ وَالْمَغَارَةُ الَّتِي فِيهِ، وَكُلُّ مَا فِيهِ مِنَ الشَّجَرِ بِجَمِيعِ حُدُودِهِ الْمُحِيطَةِ بِهِ. ¹⁸ ذَلِكَ كُلُّهُ أَصْبَحَ مَلِكًا لِإِبْرَاهِيمَ بِمَشْهَدِ بَنِي حِثٍّ وَكُلِّ مَنْ دَخَلَ بَابَ مَدِينَتِهِ. ¹⁹ وَبَعْدَ ذَلِكَ، دَفَنَ إِبْرَاهِيمُ سَارَةَ امْرَأَتَهُ فِي مَغَارَةِ حَقْلِ الْمَكْفِيلَةِ تَجَاهَ مَمْرًا، وَهِيَ حَبْرُونَ، فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. ²⁰ وَأَصْبَحَ الْحَقْلُ وَالْمَغَارَةُ الَّتِي فِيهِ لِإِبْرَاهِيمَ مَلِكًا قَبْرِ مَنْ عِنْدَ بَنِي حِثٍّ.

زواج إسحق

٢٤ ¹ وَشَاخَ إِبْرَاهِيمُ وَطَعَنَ فِي السَّنِّ، وَكَانَ الرَّبُّ قَدْ بَارَكَ إِبْرَاهِيمَ فِي كُلِّ شَيْءٍ. ² وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَقْدَمِ خُدَّامِ بَيْتِهِ، الْمُؤَلَّى عَلَى جَمِيعِ مَا لَهُ: «ضَعْ يَدَكَ تَحْتَ فَخِذِي. ³ فَاسْتَحْلِفْكَ بِالرَّبِّ، إِلَهِ السَّمَاءِ وَإِلَهِ الْأَرْضِ، أَنْ لَا تَأْخُذَ زَوْجَةً لِأَبْنِي مِنْ بَنَاتِ الْكَنْعَانِيِّينَ الَّذِينَ أَنَا مُقِيمٌ فِي وَسْطِهِمْ، ⁴ بَلْ إِلَى أَرْضِي وَإِلَى عَشِيرَتِي تَذْهَبُ وَتَأْخُذُ زَوْجَةً لِأَبْنِي إِسْحُقَ». ⁵ فَقَالَ لَهُ الْخَادِمُ: «لَعَلَّ الْمَرْأَةَ لَا تُرِيدُ أَنْ تَتَّبَعَنِي إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ، فَهَلْ أَرُدُّ أَبْنَكَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي خَرَجْتَ مِنْهَا؟» ⁶ فَقَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ: «إِيَّاكَ أَنْ تَرُدَّ أَبْنِي إِلَى هُنَاكَ. ⁷ إِنَّ الرَّبَّ، إِلَهَ السَّمَاءِ وَإِلَهَ الْأَرْضِ، الَّذِي أَخَذَنِي مِنْ بَيْتِ أَبِي وَمِنْ مَسْقَطِ رَأْسِي، وَالَّذِي كَلَّمَنِي وَالَّذِي أَقْسَمَ لِي قَائِلًا: لِنَسْلِكَ أُعْطِيَ هَذِهِ الْأَرْضِ، هُوَ يُرْسِلُ مَلَكَه

أمامك فتأخذُ زوجةً لأبني من هناك.⁸ وإن لم تُردِ المرأة أن تتبعك، فأنت بريءٌ من قسَمي هذا. أمّا أبني فلا ترجع به إلى هناك.⁹ فوضع الخادِمُ يده تحتَ فخِذِ سيِّده وحلَفَ له على ذلك.

¹⁰ وأخذَ الخادِمُ عشرةَ جمالٍ من جمالِ سيِّده ومضى، وفي يده من خيراتِ سيِّده كُلِّها، وقامَ ومضى إلى أرامِ النَّهرين، إلى مَدِينَةِ ناحور.¹¹ فأناخَ الجمالَ خارجَ المَدِينَةِ، بِالقُرْبِ من بئرِ الماءِ، عِنْدَ المَساءِ، وَوَقْتَ خُرُوجِ المُسْتَقِيمَاتِ.¹² وقال: «أَيُّهَا الرَّبُّ، إِلَهُ سَيِّدِي إِبراهيمَ، يَسِّرْ لِي اليَوْمَ وَأصْنَعْ رَحْمَةً إِلي سَيِّدِي إِبراهيمَ! ¹³ هاءَ نَذا واقِفٌ بِالقُرْبِ من عَيْنِ الماءِ، وَبَناتُ أَهْلِ المَدِينَةِ خارجاتُ لِيَسْتَقِينَ ماءً.¹⁴ فَلْيَكُنْ أَنَّ الفَتاةَ الَّتِي أَقُولُ لها: أَمِيلي جَرَّتِكَ حَتَّى أَشْرَبَ، فَتَقُولَ: اشْرَبْ، وَأنا أَسْقِي جِمالَكَ أَيضاً، تَكُونُ هي الَّتِي عَيَّنْتَهَا لِعَبْدِكَ إِسْحاقَ، وَبِذلكَ أَعْلَمُ أَنَّكَ صَنَعْتَ رَحْمَةً إِلي سَيِّدِي».

¹⁵ فكانَ قَبْلَ الإِنْتِهاءِ مِنْ كَلامِهِ أَنَّ خَرَجَتِ رَفِقَةٌ الَّتِي وُلِدَتْ لِبتوئيلَ، ابْنِ مِلْكَةَ، امْرَأَةَ ناحورَ، أَخِي إِبراهيمَ، وَجَرَّتُها على كَتِفِها.¹⁶ وَكانَتِ الفَتاةُ جَمِيلَةً المَنْظَرِ جِداً، عَذراءَ لَمْ يَعْرفِها رَجُلٌ. فَنَزَلَتْ إِلى العَيْنِ وَمَلَأَتْ جَرَّتَها وَصَعِدَتْ.¹⁷ فَأَسْرَعَ الخادِمُ إِلى لِقائِها وَقالَ: «اسْقِينِي قَليلًا مِنْ ماءِ جَرَّتِكَ».¹⁸ فَقالَتِ: «اشْرَبْ يا سَيِّدِي»، وَأَسْرَعَتْ فَأَنْزَلَتْ جَرَّتَها

على يدها وسقته. ¹⁹ ولما انتهت من سقيه، قالت: «أستقي لجمالِكَ أيضًا حتى تنتهي من الشرب». ²⁰ وأسرعت وأفرغت جرّتها في المسقاة وأسرعت أيضًا إلى البئر لتستقي، فاستقت لجميع جماله. ²¹ وبقي الرجل متأملاً إياها صامتاً، ليعلم هل أنجح الله طريقه أم لا.

²² فلما فرغت الجمال من شربها، أخذ الرجل حلقة أنف من ذهب وزنها نصف مثقال، وسوارين ليديها وزنها عشرة مثاقيل ذهب، ²³ وقال: «بنت من أنت؟ أخبريني هل في بيت أبيك موضع نبت فيه؟» ²⁴ فقالت له: «أنا ابنة بتوئيل ابن ملكة الذي ولدته لناحور». ²⁵ وقالت له: «عندنا كثير من التبن والعلف وموضع للمبيت أيضًا». ²⁶ فأنحنى وسجد للرب، ²⁷ وقال: «تبارك الرب، إله سيدي إبراهيم الذي لم يقطع رحمته ووفاءه عن سيدي وهداني في طريقي إلى بيت أخي سيدي».

²⁸ فركضت الفتاة وأخبرت بيت أمها بهذه الأمور. ²⁹ وكان لرفقة أخ أسمه لابان، فركض لابان إلى الرجل، إلى العين، خارجاً. ³⁰ وكان أنه، إذ رأى الحلقة والسوارين في يدي أخته وسمع كلام رفقة أخته قائلة: كذا خاطبني الرجل، ذهب إليه، فإذا هو واقف مع الجمال عند العين. ³¹ فقال: «أدخل، يا مبارك الرب، لماذا تقف خارجاً، فإني قد هيات البيت وموضعاً للجمال». ³² وأدخل الرجل إلى البيت وحل عن الجمال

وَطَرَحَ لَهَا تَبْنًا وَعَلْفًا، وَأَعْطَى الرَّجُلَ مَاءً لِيَغْسِلَ رِجْلَيْهِ وَأَرْجُلَ الْقَوْمِ الَّذِينَ مَعَهُ.

³³ ثُمَّ وُضِعَ الطَّعَامُ أَمَامَهُ لِيَأْكُلَ، فَقَالَ: «لَا أَكُلُ حَتَّى أَقُولَ مَا عِنْدِي». فَقَالَ لَهُ لَابَانُ: «قُلْ». ³⁴ قَالَ: «أَنَا خَادِمُ إِبْرَاهِيمَ. ³⁵ وَالرَّبُّ قَدْ بَارَكَ سَيِّدِي جِدًّا فَصَارَ غَنِيًّا: رَزَقَهُ غَنَمًا وَبَقَرًا وَفِضَّةً وَذَهَبًا وَخَدَمًا وَخَادِمَاتٍ وَجَمَالًا وَحَمِيرًا. ³⁶ وَوَلَدَتْ سَارَةُ أَمْرَأَةً سَيِّدِي ابْنًا لِسَيِّدِي، بَعْدَ أَنْ شَاخَتْ، فَأَعْطَاهُ جَمِيعَ مَا لَهُ. ³⁷ وَقَدْ اسْتَحْلَفَنِي سَيِّدِي قَائِلًا: لَا تَأْخُذْ لِأَبْنِي أَمْرَأَةً مِنْ بَنَاتِ الْكِنَعَانِيِّينَ الَّذِينَ أَنَا مُقِيمٌ بِأَرْضِهِمْ، ³⁸ بَلْ إِلَى بَيْتِ أَبِي وَإِلَى عَشِيرَتِي تَذْهَبُ وَتَأْخُذُ أَمْرَأَةً لِأَبْنِي. ³⁹ فَقُلْتُ لِسَيِّدِي: لَعَلَّ الْمَرْأَةَ لَا تَتَّبِعُنِي. ⁴⁰ فَقَالَ لِي: إِنَّ الرَّبَّ الَّذِي سِرْتُ أَمَامَهُ يُرْسِلُ مَلَكَه مَعَكَ وَيُنْجِحُ طَرِيقَكَ، فَتَأْخُذُ أَمْرَأَةً لِأَبْنِي مِنْ عَشِيرَتِي وَمِنْ بَيْتِ أَبِي. ⁴¹ حِينَئِذٍ تَبْرَأُ مِنْ دُعَائِي عَلَيْكَ، لِأَنَّكَ تَكُونُ قَدْ ذَهَبْتَ إِلَى عَشِيرَتِي. وَإِنْ هُمْ لَمْ يُعْطَوْكَ، كُنْتُ بَرِيئًا مِنْ دُعَائِي عَلَيْكَ. ⁴² فَجِئْتُ الْيَوْمَ إِلَى الْعَيْنِ فَقُلْتُ: أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُ سَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ، إِنْ كُنْتُ تُنْجِحُ طَرِيقِي الَّذِي أَنَا سَائِرٌ فِيهِ، ⁴³ فَهَاءَ نَذَا وَاقِفٌ عَلَى عَيْنِ الْمَاءِ. فَالْفَتَاةُ الَّتِي تَخْرُجُ لِتَسْتَقِي، فَأَقُولُ لَهَا: اسْقِينِي قَلِيلًا مِنَ الْمَاءِ مِنْ جَرَّتِكَ، ⁴⁴ فَتَقُولُ لِي: اشْرَبْ، وَأَنَا اسْتَقِي لِحِمَالِكَ أَيْضًا، تَكُونُ هِيَ الْمَرْأَةُ الَّتِي عَيْنُهَا الرَّبُّ لِابْنِ سَيِّدِي.

⁴⁵ وَقَبَلَ أَنْ أَنْتَهِيَ مِنَ الْكَلَامِ فِي قَلْبِي، إِذَا بِرِفْقَةٍ خَارِجَةً وَجَرَّتْهَا عَلَى كَتِفِهَا، فَنَزَلَتْ إِلَى الْعَيْنِ وَأَسْتَقَّتْ. فَقُلْتُ لَهَا: اسْقِينِي. ⁴⁶ فَأَسْرَعَتْ وَأَنْزَلَتْ جَرَّتَهَا وَقَالَتْ: اشْرَبْ، وَأَنَا أَسْقِي جِمَالِكَ أَيْضًا. فَشَرِبْتُ، وَسَقَتِ الْجِمَالَ أَيْضًا. ⁴⁷ فَسَأَلْتُهَا وَقُلْتُ: بِنْتُ مَنْ أَنْتِ؟ فَقَالَتْ: بِنْتُ بَتْوَيْلَ بْنِ نَاحُورَ الَّذِي وَلَدَتْهُ لَهُ مَلَكَةٌ. فَجَعَلْتُ الْحَلَقَةَ فِي أَنْفِهَا وَالسُّوَارِينَ فِي يَدَيْهَا. ⁴⁸ وَأَرْتَمَيْتُ إِلَى الْأَرْضِ وَسَجَدْتُ لِلرَّبِّ وَبَارَكْتُ الرَّبَّ إِلَهَ سَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ الَّذِي هَدَانِي طَرِيقًا صَالِحًا لِأَخْذِ ابْنَةِ أَخِي سَيِّدِي لِابْنِهِ. ⁴⁹ وَالْآنَ إِنْ كُنْتُمْ صَانِعِينَ رَحْمَةً وَوَفَاءً إِلَى سَيِّدِي، فَأَعْلِمُونِي بِذَلِكَ، وَإِلَّا فَأَعْلِمُونِي لِكَيْ أَتَّجِهَ يَمِينًا أَوْ يَسَارًا».

⁵⁰ فَأَجَابَهُ لَابَانُ وَبَتْوَيْلُ وَقَالَا: «إِنَّ الْأَمْرَ صَادِرٌ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ، فَلَيْسَ لَنَا أَنْ نُكَلِّمَكَ فِيهِ بِشَرٍّ أَوْ خَيْرٍ. ⁵¹ هَذِهِ رِفْقَةٌ أَمَامَكَ، خُذْهَا وَأَمْضِ فَتَكُونُ أَمْرًا لِلابْنِ سَيِّدِكَ، كَمَا قَالَ الرَّبُّ». ⁵² فَلَمَّا سَمِعَ خَادِمُ إِبْرَاهِيمَ كَلَامَهُمْ، سَجَدَ لِلرَّبِّ إِلَى الْأَرْضِ، ⁵³ وَأَخْرَجَ الْخَادِمُ حِلِي فِضَّةٍ وَحِلِي ذَهَبٍ وَثِيَابًا وَأَعْطَاهَا رِفْقَةَ، وَهَدَايَا قَدَّمَهَا لِأَخِيهَا وَأُمَّهَا.

⁵⁴ وَأَكَلُوا وَشَرِبُوا هُوَ وَالْقَوْمُ الَّذِينَ مَعَهُ وَبَاتُوا. ثُمَّ نَهَضُوا صَبَاحًا، فَقَالَ: «إِضْرِفُونِي إِلَى سَيِّدِي». ⁵⁵ فَقَالَ أَخُوهَا وَأُمَّهَا: «تَبْقَى الْفَتَاةُ عِنْدَنَا أَيَّامًا وَلَوْ عَشْرَةَ، وَبَعْدَ ذَلِكَ تَمْضِي». ⁵⁶ فَقَالَ لَهُمْ: «لَا تُؤَخِّرُونِي، وَالرَّبُّ

قد أَنجَحَ طَرِيقِي. إِصْرِ فُونِي فَأَمْضِي إِلَى سَيِّدِي». ⁵⁷ فقالوا: «نَدْعُو الْفَتَاةَ
وَنَسْأَلُهَا مَاذَا تَقُولُ».

⁵⁸ فَدَعَا رِفْقَةَ وَقَالُوا لَهَا: «هَلْ تَذْهَبِينَ مَعَ هَذَا الرَّجُلِ؟» قَالَتْ:
«أَذْهَبُ». ⁵⁹ فَصَرَ فَوَارِفْقَةَ أُخْتَهُمْ وَحَاضِنَتَهَا وَخَادِمَ إِبْرَاهِيمَ وَرِجَالَهُ.

⁶⁰ وَبَارَكُوا رِفْقَةَ وَقَالُوا لَهَا:

«أَنْتِ أُخْتُنَا فَكُونِي أُلُوفَ رَبُّوَاتِ

وَلِيْرْتِ نَسْلِكِ مُدْنَ مُبْغِضِيهِ»

⁶¹ وَقَامَتْ رِفْقَةُ وَجَوَارِيهَا فَرَكِبْنَ الْجِمَالَ وَمَضَيْنَ مَعَ الرَّجُلِ، وَأَخَذَ
الْخَادِمُ رِفْقَةَ وَمَضَى.

⁶² وَكَانَ إِسْحَقُ قَدْ رَجَعَ مِنْ بئرِ الْحَيِّ الرَّائِي، وَكَانَ مُقِيمًا بِأَرْضِ
النَّقْبِ. ⁶³ وَخَرَجَ إِسْحَقُ إِلَى الْحَقْلِ لِلتَّنَزُّهِ عِنْدَ الْمَسَاءِ. فَرَفَعَ عَيْنَيْهِ وَنَظَرَ،
فَإِذَا بِجِمَالٍ مُقْبِلَةٍ. ⁶⁴ وَرَفَعَتْ رِفْقَةُ عَيْنَيْهَا فَرَأَتْ إِسْحَقَ فَقَفَزَتْ عَنِ
الْجَمَلِ. ⁶⁵ وَقَالَتْ لِلْخَادِمِ: «مَنْ هَذَا الرَّجُلُ الْقَادِمُ فِي الْحَقْلِ لِلْقَائِنَانَا؟»
فَقَالَ الْخَادِمُ: «هُوَ سَيِّدِي». فَأَخَذَتْ الْحِجَابَ وَاحْتَجَبَتْ بِهِ.

⁶⁶ ثُمَّ أَخْبَرَ الخَادِمُ إِسْحُقَ بِجَمِيعِ الأُمُورِ الَّتِي صَنَعَهَا. ⁶⁷ فَأَدْخَلَ إِسْحُقُ رِفْقَةَ إِلَى خَيْمَةِ أُمِّهِ سَارَةَ وَأَخَذَ رِفْقَةَ، فَصَارَتْ لَهُ زَوْجَةً وَأَحَبَّهَا، وَتَعَزَّى إِسْحُقُ عَنْ أُمِّهِ.

سلالة قطورة

٢٥ ¹ وعاد إبراهيم فأخذ زوجته اسمها قطورة. ² فولدت له زمران ويقشان ومدان ومدين ويشباق وشوحا. ³ وولد يقشان شبا وددان، وبنو ددان هم الأشوريم واللطوشيم واللؤميم. ⁴ وبنو مدين هم عيفة وعفر وحنوك وأبيداع وألداعة. جميع هؤلاء هم بنو قطورة. ⁵ وأعطى إبراهيم كل ما له لإسحق. ⁶ ولبنى السراي التي لإبراهيم وهب إبراهيم هبات، وصرفهم، وهو على قيد الحياة، بعيدا عن إسحق ابنه، شرقا إلى أرض المشرق.

وفاة إبراهيم

⁷ وهذه أيام سني حياة إبراهيم التي عاشها: مئة سنة وخمس وسبعون سنة. ⁸ ثم فاضت روحه ومات بشيبة طيبة، شيخا مشبعا بالأيام، وأنضم إلى قومه. ⁹ فدفنه إسحق وإسماعيل أبناه في مغارة المكفيلة في حقل عفرون بن صوحر الحثي الذي ثجاه ممرا، ¹⁰ في الحقل الذي اشتراه

إِبْرَاهِيمَ مِنْ بَنِي حِثَّ. ¹¹ هُنَاكَ قُبْرَ إِبْرَاهِيمَ وَأَمْرَأَتِهِ سَارَةَ. وَكَانَ بَعْدَ مَوْتِ إِبْرَاهِيمَ أَنَّ اللَّهَ بَارَكَ إِسْحُقَ أَبْنَهُ وَأَقَامَ إِسْحُقُ عِنْدَ بَيْتِ الْحَيِّ الرَّائِيَّ.

سُلَالَةُ إِسْمَاعِيلَ

¹² وَهَذِهِ سُلَالَةُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَلَدَتْهُ هَاجِرُ الْمِصْرِيَّةُ خَادِمَةُ سَارَةَ لِإِبْرَاهِيمَ. ¹³ هَذِهِ أَسْمَاءُ بَنِي إِسْمَاعِيلَ بِحَسَبِ أَسْمَائِهِمْ وَسُلَالَتِهِمْ: نَبَايُوتَ بَكْرُ إِسْمَاعِيلَ، وَقِيدَارُ وَأَدْبَيْلُ وَمِيسَامُ. ¹⁴ وَمِشْعَاعُ وَدُومَةُ وَمَسَا ¹⁵ وَحَدَارُ وَتَيْمًا وَيَطُورُ وَنَافِيشُ وَقِدْمَةُ. ¹⁶ هَؤُلَاءِ هُمُ بَنُو إِسْمَاعِيلَ وَهَذِهِ أَسْمَاؤُهُمْ بِحَسَبِ قُرَاهِمَ وَمُخِيَّمَاتِهِمْ: إِثْنَا عَشَرَ زَعِيمًا لِعَشَائِرِهِمْ. ¹⁷ وَهَذِهِ سِنُو حَيَاةِ إِسْمَاعِيلَ: مِئَةُ سَنَةٍ وَسَبْعٌ وَثَلَاثُونَ سَنَةً، ثُمَّ فَاضَتْ رُوحُهُ وَمَاتَ وَأَنْضَمَّ إِلَى أَجْدَادِهِ. ¹⁸ وَأَقَامُوا مِنْ حَوِيلَةَ إِلَى شُورَ الَّتِي تُجَاهَ مِصْرَ وَأَنْتِ آتٍ نَحْوَ أَشُورَ. وَكَانَ قَدْ نَزَلَ قُبَالَةَ جَمِيعِ إِخْوَتِهِ.

٣. سِيرَةُ إِسْحُقَ وَيَعْقُوبَ

مَوْلِدُ عَيْسُو وَيَعْقُوبَ

¹⁹ وَهَذِهِ سِيرَةُ إِسْحُقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ: إِبْرَاهِيمُ وَلَدَ إِسْحُقَ. ²⁰ وَكَانَ إِسْحُقُ أَبْنًا أَرْبَعِينَ سَنَةً حِينَ اتَّخَذَ رِفْقَةَ زَوْجَةً لَهُ، وَهِيَ بِنْتُ بَتُوئِيلَ الْأَرَامِيِّ مِنْ فَدَّانَ أَرَامَ، وَأُخْتُ لَابَانَ الْأَرَامِيِّ. ²¹ ثُمَّ دَعَا إِسْحُقُ إِلَى

الرَّبِّ لِأَجْلِ أَمْرَاتِهِ، لِأَنَّهَا كَانَتْ عَاقِرًا، فَاسْتَجَابَهُ الرَّبُّ، وَحَمَلَتْ رِفْقَةً أَمْرَاتِهِ. ²² وَأَصْطَدَمَ الْوَلَدَانِ فِي جَوْفِهَا، فَقَالَتْ: «إِنْ كَانَ الْأَمْرُ هَكَذَا، فَمَا لِي وَالْحَيَاةُ؟» ²³ وَمَضَتْ تَسْتَشِيرُ الرَّبَّ فَقَالَ لَهَا الرَّبُّ:

«فِي جَوْفِكَ أُمَّتَانِ

وَمِنْ أَحْشَائِكَ يَتَفَرَّغُ شَعْبَانِ:

شَعْبٌ يَقْوَى عَلَى شَعْبِ

وَالكَبِيرُ يَخْدُمُ الصَّغِيرَ.»

²⁴ فَلَمَّا كَمَلَتْ أَيَّامُ وِلَادَتِهَا، إِذَا فِي بَطْنِهَا تَوَآمَانِ. ²⁵ فَخَرَجَ الْأَوَّلُ أَصْهَبَ اللَّوْنِ، كُلُّهُ كَفْرُورَةٌ شَعْرٌ، فَسَمَّوهُ عَيْسُو. ²⁶ ثُمَّ خَرَجَ أَخُوهُ وَيَدُهُ قَابِضَةٌ عَلَى عَقَبِ عَيْسُو، فَدُعِيَ بِاسْمِ يَعْقُوبَ. كَانَ إِسْحَاقُ ابْنَ سِتِّينَ سَنَةً حِينَ وُلِدَا.

²⁷ وَكَبَرَ الصَّبِيَّانِ، فَكَانَ عَيْسُو رَجُلًا عَارِفًا بِالصَّيْدِ، رَجُلَ الْحُقُولِ، وَكَانَ يَعْقُوبُ رَجُلًا مُسْتَقِرًّا، مُقِيمًا بِالْحِيَامِ. ²⁸ فَأَحَبَّ إِسْحَاقُ عَيْسُو، لِأَنَّهُ كَانَ يَسْتَطِيبُ صَيْدَهُ، وَأَمَّا رِفْقَةُ فَأَحَبَّتْ يَعْقُوبَ.

عيسو يتخلى عن بكريته

²⁹ وَطَبَخَ يَعْقُوبُ طَبِيخًا، وَقَدِمَ عَيْسُو مِنَ الْحَقْلِ مُرْهَقًا. ³⁰ فَقَالَ عَيْسُو لِيَعْقُوبَ: «دَعْنِي أَلْتَهُمْ مِنْ هَذَا الْأَحْمَرِ، فَإِنِّي قَدْ أُرْهَقْتُ» (وَلِذَلِكَ قِيلَ لَهُ أَدُوم). ³¹ فَقَالَ يَعْقُوبُ: «بِعْنِي الْيَوْمَ بِبِكْرِيَّتِكَ» ³² فَقَالَ عَيْسُو: «هَاءَ نَذَا صَائِرٌ إِلَى الْمَوْتِ، فَمَا لِي وَالْبِكْرِيَّةُ؟» فَقَالَ يَعْقُوبُ: «إِحْلِفْ لِي الْيَوْمَ». ³³ فَحَلَفَ لَهُ وَبَاعَ بِبِكْرِيَّتِهِ لِيَعْقُوبَ. ³⁴ فَأَعْطَى يَعْقُوبُ لِعَيْسُو خُبْزًا وَطَبِيخًا مِنَ الْعَدَسِ، فَأَكَلَ وَشَرِبَ وَقَامَ وَمَضَى، وَهَكَذَا اسْتَخَفَّ عَيْسُو بِالْبِكْرِيَّةِ.

إسحق في جرار

٢٦ ¹ وَكَانَتْ فِي الْأَرْضِ مَجَاعَةٌ غَيْرُ الْمَجَاعَةِ الْأُولَى الَّتِي كَانَتْ فِي أَيَّامِ إِبْرَاهِيمَ. فَمَضَى إِسْحَقُ إِلَى أَبِيمَلِكَ، مَلِكِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ فِي جَرَارَ. ² فَتَرَأَى لَهُ الرَّبُّ وَقَالَ: «لَا تَنْزِلْ إِلَى مِصْرَ، بَلْ أَقِمْ فِي الْأَرْضِ الَّتِي أُعِينَهَا لَكَ. ³ إِنزِلْ هَذِهِ الْأَرْضَ، وَأَنَا أَكُونُ مَعَكَ وَأُبَارِكُكَ، لِأَنِّي لَكَ وَلِنَسْلِكَ سَأَعْطِي هَذِهِ الْبِلَادَ كُلَّهَا، وَأَنِّي بِالْقَسَمِ الَّذِي أَقْسَمْتُهُ لِإِبْرَاهِيمَ أَبِيكَ. ⁴ وَأَكْثَرُ نَسْلِكَ كَنُجُومِ السَّمَاءِ، وَأُعْطِي نَسْلَكَ هَذِهِ الْبِلَادَ كُلَّهَا، وَتَتَبَارَكُ بِنَسْلِكَ أُمَّمِ الْأَرْضِ كُلَّهَا، ⁵ مِنْ أَجْلِ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ أَصْغَى إِلَى

صَوْتِي وَحَفِظْ أَوْامِرِي وَوَصَايَايَ وَفَرَائِضِي وَشَرَائِعِي». ⁶ فَأَقَامَ إِسْحَقُ فِي جَرَارٍ.

⁷ وَسَأَلَهُ أَهْلُ الْمَكَانِ عَنِ امْرَأَتِهِ، فَقَالَ: «هِيَ أُخْتِي»، لِأَنَّهُ خَافَ أَنْ يَقُولَ: «هِيَ امْرَأَتِي»، قَائِلًا فِي نَفْسِهِ: «لِيَلَّا يَقْتُلَنِي أَهْلُ الْمَكَانِ بِسَبَبِ رِفْقَةٍ، لِأَنَّهَا جَمِيلَةٌ الْمَنْظَرُ». ⁸ وَكَانَ، لَمَّا طَالَتْ أَيَّامُ إِقَامَتِهِ، أَنَّ أَبِيمَلِكَ، مَلِكَ الْفَلِسْطِينِيِّينَ، تَطَلَّعَ مِنَ النَّافِذَةِ وَرَأَى، فَإِذَا إِسْحَقُ يُدَاعِبُ رِفْقَةَ امْرَأَتِهِ. ⁹ فَدَعَا أَبِيمَلِكُ إِسْحَقَ وَقَالَ: «هِيَ إِذَا امْرَأَتُكَ، فَلِمَ قُلْتَ: إِنَّهَا أُخْتِي؟». فَقَالَ إِسْحَقُ: «لِأَنِّي قُلْتُ: لَعَلِّي أَمُوتُ بِسَبَبِهَا». ¹⁰ فَقَالَ أَبِيمَلِكُ: «مَاذَا صَنَعْتَ بِنَا؟ لَوْلَا قَلِيلٌ، لَصَاحَجَ أَحَدٌ مِنَ الشَّعْبِ امْرَأَتَكَ، فَجَلَبْتَ عَلَيْنَا ذَنْبًا». ¹¹ وَأَمَرَ أَبِيمَلِكُ الشَّعْبَ كُلَّهُ قَائِلًا: «مَنْ مَسَّ هَذَا الرَّجُلَ أَوْ امْرَأَتَهُ يُقْتَلُ قَتْلًا».

¹² وَزَرَعَ إِسْحَقُ فِي تِلْكَ الْأَرْضِ فَأَصَابَ فِي تِلْكَ السَّنَةِ مِئَةَ ضِعْفٍ، وَبَارَكَهُ الرَّبُّ. ¹³ فَأَغْنَى الرَّجُلُ وَكَانَ يَزِدُّهُ غِنًى إِلَى أَنْ صَارَ غَنِيًّا جَدًّا. ¹⁴ وَصَارَتْ لَهُ مَاشِيَةٌ غَنَمٌ وَمَاشِيَةٌ بَقَرٌ وَخَدَمٌ كَثِيرُونَ، فَحَسَدَهُ الْفَلِسْطِينِيُّونَ.

الآبار بين جرار وبئر سبع

¹⁵ وجميع الآبار التي حفرها خدّم أبيه في أيام إبراهيم أبيه كان الفلسطينيين قد ردموها وملاؤها ترابًا. ¹⁶ وقال أبيمليك لإسحق: «إنصرف من عندنا، لأنك قد أصبحت أقوى منا جدًا». ¹⁷ فأنصرف إسحق من هناك وخيم في وادي جرار وأقام هناك. ¹⁸ ثم عاد إسحق فحفر آبار الماء التي كان خدّم إبراهيم أبيه قد حفروها وردمها الفلسطينيين بعد موت إبراهيم، ودعاها بالأسماء التي كان أبوه قد دعاها بها.

¹⁹ وحفر خدّم إسحق في الوادي فوجدوا هناك بئر مياه حية ²⁰ فتخاصم رعاة جرار ورعاة إسحق قائلين: «هذا الماء لنا». فسَمَّى إسحق البئر «عسق»، لأنهم تنازعوا معه. ²¹ ثم حفروا بئرًا أخرى فتخاصموا عليها أيضًا، فسماها «سطنّة». ²² ثم انتقل من هناك وحفر بئرًا أخرى، فلم يتخاصموا عليها، فسماها «رُحبت» وقال: «الآن قد رَحِبَ الرَّبُّ لَنَا فَننْمُو فِي الْأَرْضِ».

²³ ثم صعد من هناك إلى بئر سبع. ²⁴ فترأى له الربُّ في تلك الليلة وقال:

«أنا إله إبراهيم أبيك.»

لَا تَخَفْ فَإِنِّي مَعَكَ.

أُبَارِكُكَ وَأَكْثُرُ نَسْلَكَ.

مِنْ أَجْلِ عَبْدِي إِبْرَاهِيمَ.»

²⁵ فَبَنَى هُنَاكَ مَذْبَحًا وَدَعَا بِأَسْمِ الرَّبِّ، وَنَصَبَ هُنَاكَ خَيْمَتَهُ. وَحَفَرَ

هُنَاكَ خَدَمَ إِسْحَاقَ بَيْرًا.

قطع العهد مع أبيمالك

²⁶ فَذَهَبَ إِلَيْهِ مِنْ جَرَارَ أَبِيمَلِكُ وَأَحْزَاتُ صَاحِبِهِ وَفِيكَوْلُ قَائِدُ

جَيْشِهِ. ²⁷ فَقَالَ لَهُ إِسْحَاقُ: «مَا بِالْكُمْ أَتَيْتُمْ إِلَيَّ وَأَنْتُمْ قَدْ أَبْغَضْتُمُونِي

وَصَرَفْتُمُونِي مِنْ عِنْدِكُمْ؟». ²⁸ فَقَالُوا: «إِنَّا قَدْ رَأَيْنَا أَنَّ الرَّبَّ مَعَكَ،

فَقُلْنَا: لِيَكُنِ الْآنَ قَسْمٌ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ، وَنَقْطَعُ مَعَكَ عَهْدًا ²⁹ أَلَّا تَصْنَعَ بِنَا

سُوءًا كَمَا أَنَّنَا لَمْ نَمْسَكَ وَكَمَا أَنَّنَا لَمْ نَصْنَعْ إِلَيْكَ إِلَّا خَيْرًا وَصَرَفْنَاكَ

بِسَلَامٍ. أَنْتَ الْآنَ مُبَارَكُ الرَّبِّ». ³⁰ فَأَقَامَ لَهُمْ مَأْدُبَةً فَأَكَلُوا وَشَرِبُوا.

³¹ وَبَكَرُوا فِي الصَّبَاحِ، فَحَلَفَ كُلُّ مِنْهُمْ لِصَاحِبِهِ، وَصَرَفَهُمْ إِسْحَاقُ:

فَمَضَوْا مِنْ عِنْدِهِ بِسَلَامٍ. ³² وَكَانَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ خَدَمَ إِسْحَاقَ جَاءُوا

فَأَخْبَرُوهُ بِأَمْرِ الْبَيْرِ الَّتِي حَفَرُوهَا وَقَالُوا لَهُ: «قَدْ وَجَدْنَا مَاءً». ³³ فَدَعَاها

«شِبْعَ»، وَلِذَلِكَ أَسْمُ الْمَدِينَةِ بَيْرَ سَبْعٍ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

إمرأتا عيسو

³⁴ ولما صار عيسو ابن أربعين سنة، اتخذ يهوديت، بنت بييري الحثي، وبسمة، بنت أيلون الحثي، امرأتين له. ³⁵ فكانتا مَرارةً نفسٍ لإسحق ورفقة.

يعقوب يختلس بركة إسحق

٢٧ ¹ وحدث، لما شاخ إسحق وكلت عيناه عن النظر، أنه دعا عيسو ابنه الأكبر وقال له: «يا بُنيَّ». قال: «هأنذا». ² فقال: «هأنذا قد شختُ ولا أعلم يومَ موتي. ³ والآن خذُ عِدَّتَكَ وجعبتك وقوسك، وأخرج إلى الحقل وصيد لي صيداً، ⁴ وأعدْ لي ألواناً طيبةً كما أحب، وأتيني به فأكل، لكي تباركك نفسي قبل أن أموت». ⁵ وكانت رفقة سامعةً حين كلم إسحق عيسو ابنه. فمضى عيسو إلى الحقل ليصيد صيداً ويأتي به.

⁶ فكلمت رفقة يعقوب ابنها قائلةً: «إني قد سمعتُ أباك يُكلم عيسو أخاك قائلاً: ⁷ إئتني بصيدٍ وأعدْ لي ألواناً طيبةً فأكل منها وأباركك أمام الربِّ قبل موتي. ⁸ والآن يا بُنيَّ، اسمع لقولي في ما أمرُك به: ⁹ امض إلى

الغَنَمَ وَخُذْ لِي مِنْ هُنَاكَ جَدِيَيْنِ مِنَ الْمَعْرِزِ جَيِّدَيْنِ، فَأُعِدَّهُمَا أَلْوَانًا طَيِّبَةً
لِأَبِيكَ كَمَا يُحِبُّ،¹⁰ فَتَأْتِي بِهَا أَبَاكَ وَيَأْكُلُ، لِكَيْ يُبَارِكَكَ قَبْلَ مَوْتِهِ».

¹¹ فَقَالَ يَعْقُوبُ لِرِفْقَةَ أُمِّهِ: «عَيْسُو أَخِي رَجُلٌ أَشْعَرٌ وَأَنَا رَجُلٌ أَمْلَسُ».

¹² فَلَعَلَّ أَبِي يُحْسِنِي فَأَكُونَ فِي عَيْنَيْهِ كَالسَّاحِرِ مِنْهُ، وَأَجْلُبُ عَلَى نَفْسِي

لَعْنَةً لَا بَرَكَاتٍ». ¹³ قَالَتْ لَهُ أُمُّهُ: «عَلَيَّ لَعْنَتُكَ يَا بَنِيَّ، إِنَّمَا أَسْمَعُ لِقَوْلِي

وَأَمْضِ وَخُذْ لِي ذَلِكَ». ¹⁴ فَمَضَى وَأَخَذَ ذَلِكَ وَأَتَى بِهِ أُمَّهُ فَأَعَدَّتْهُ أُمُّهُ

أَلْوَانًا طَيِّبَةً، عَلَى مَا يُحِبُّ أَبُوهُ. ¹⁵ وَأَخَذَتْ رِفْقَةُ ثِيَابَ عَيْسُو ابْنِهَا الْأَكْبَرَ

الْفَاخِرَةَ الَّتِي عِنْدَهَا فِي الْبَيْتِ فَأَلْبَسَتْهَا يَعْقُوبَ ابْنِهَا الْأَصْغَرَ، ¹⁶ وَكَسَتْ

يَدَيْهِ وَمَلَأَتْهُ عُنُقَهُ بِجِلْدِ الْمَعْرِزِ، ¹⁷ وَأَعْطَتْ يَعْقُوبَ ابْنِهَا مَا صَنَعَتْهُ مِنَ

الْأَلْوَانِ الطَّيِّبَةِ وَالْحُبُزِ.

¹⁸ فَدَخَلَ عَلَى أَبِيهِ وَقَالَ: «يَا أَبَتِي». قَالَ: «لَبَّيْكَ، مَنْ أَنْتَ يَا بَنِيَّ؟».

¹⁹ فَقَالَ يَعْقُوبُ لِأَبِيهِ: «أَنَا عَيْسُو بَكَرُكَ قَدْ صَنَعْتُ كَمَا أَمَرْتَنِي. قُمْ

فَأَجْلِسْ وَكُلْ مِنْ صَيْدِي، لِكَيْ تُبَارِكَنِي نَفْسُكَ». ²⁰ فَقَالَ إِسْحَقُ لِأَبْنِهِ:

«مَا أَسْرَعَ مَا أَصَبْتَ، يَا بَنِيَّ». قَالَ: «إِنَّ الرَّبَّ إلهُكَ قَدْ يَسَّرَ لِي». ²¹ فَقَالَ

إِسْحَقُ لِيَعْقُوبَ: «تَقَدَّمْ حَتَّى أَجُوسَكَ يَا بَنِيَّ، لِأَعْلَمَ هَلْ أَنْتَ ابْنِي

عَيْسُو أَمْ لَا».

²² فَتَقَدَّمَ يَعْقُوبُ إِلَى إِسْحَقَ أَبِيهِ، فَجَسَّه وَقَالَ: «الصَّوْتُ صَوْتُ يَعْقُوبَ، وَلَكِنَّ الْيَدَيْنِ يَدَا عَيْسُو». ²³ وَلَمْ يَعْرِفْهُ، لِأَنَّ يَدَيْهِ كَانَتَا مُشْعِرَتَيْنِ كَيْدِي عَيْسُو أَخِيهِ، فَبَارَكَهُ. ²⁴ وَقَالَ: «هَلْ أَنْتَ ابْنِي عَيْسُو؟» قَالَ: «أَنَا هُوَ». ²⁵ فَقَالَ: قَدِّمْ لِي حَتَّى أَكُلَ مِنْ صَيْدِ ابْنِي، لِكَيْ تُبَارِكَكَ نَفْسِي». فَتَقَدَّمَ لَهُ فَأَكَلَ، وَأَتَاهُ بِخَمْرِ فَشَرِبَ. ²⁶ ثُمَّ قَالَ لَهُ إِسْحَقُ أَبُوهُ: «تَقَدَّمَ قَبْلَنِي يَا بَنِيَّ». ²⁷ فَتَقَدَّمَ وَقَبَّلَهُ، فَاشْتَمَّ رَائِحَةَ ثِيَابِهِ وَبَارَكَهُ وَقَالَ:

«هَا هِيَ ذِهِ رَائِحَةُ ابْنِي

كَرَائِحَةَ حَقْلٍ قَدْ بَارَكَهُ الرَّبُّ.

²⁸ يُعْطِيكَ اللَّهُ مِنْ نَدَى السَّمَاءِ

وَمِنْ دَسَمِ الْأَرْضِ

وَيُكَثِّرُ لَكَ الْحِنْطَةَ وَالنَّبِيذَ

²⁹ وَتَخْدُمُكَ الشُّعُوبُ وَتَسْجُدُ لَكَ الْأُمَّمُ.

سَيِّدًا تَكُونُ لِإِخْوَتِكَ

وَلَكَ بَنُو أُمَّكَ يَسْجُدُونَ.

لَا عِنُكَ مَلْعُونٌَ وَمُبَارِكُكَ مُبَارَكٌ»

³⁰ فلما أنتهى إسحق من بركته ليعقوب وخرج يعقوب من أمام إسحق أبيه، إذا عيسو أخوه قد أقبل من صيده. ³¹ فأعد هو أيضا ألوانا طيبة وأتى بها أباه وقال لأبيه: «ليقم أبي وياكل من صيد ابنه، لكي تباركني نفسك»، ³² فقال له إسحق أبوه: «من أنت؟» قال: «أنا ابنك بكر عيسو». ³³ فارتعش إسحق ارتعاشا شديدا جدا وقال: «فمن إذا ذاك الذي صاد صيدا فأتاني به؟ فقد أكلت من كله، قبل أن تجيء، وباركته، نعم! مباركًا يكون». ³⁴ فلما سمع عيسو كلام أبيه، صرخ صرخة عظيمة ومرة جدا، وقال لأبيه: «باركني أنا أيضا يا أبت». ³⁵ فقال: «وقد جاء أخوك بمكر وأخذ بركتك». ³⁶ فقال: «الآنه سمي يعقوب قد تعقبتني مرتين: أخذ بكرتي، وهاهوذا الآن أخذ بركتي». ثم قال: «أما أبقيت لي بركة؟». ³⁷ فأجاب إسحق وقال لعيسو: «هأنذا قد جعلته سيِّدا لك ووهبت له جميع إخوته خدما، وبالحنطة والنبذ أمددته، فماذا أصنع لك يا بني؟» ³⁸ فقال عيسو لأبيه: «أبركة واحدة لك يا أبت؟ باركني أنا أيضا يا أبت». وبقي إسحق صامتا، ورفع عيسو صوته وبكى. ³⁹ فأجابه إسحق أبوه وقال له:

«بمعزلٍ عن دسم الأرض يكون مسكنك

وعن ظلِّ السماء الذي من عل.

⁴⁰ بِسَيْفِكَ تَعِيشُ وَأَخَاكَ تَخْدُمُ

وَيَكُونُ أَنْكَ، إِذَا قَوَّيْتَ

تَكْسِرُ نِيرَهُ عَنِ عُنُقِكَ».

⁴¹ وَحَقَّدَ عَيْسُو عَلَى يَعْقُوبَ بِسَبَبِ الْبَرَكَاتِ الَّتِي بَارَكَهُ أَبُوهُ بِهَا، وَقَالَ عَيْسُو فِي قَلْبِهِ: «قَدْ قَرَّبْتَ أَيَّامَ حُزْنِ أَبِي فَأَقْتُلْ يَعْقُوبَ أَخِي».

⁴² فَأُخْبِرَتْ رِفْقَةُ بِكَلَامِ عَيْسُو أَبْنِهَا الْأَكْبَرَ، فَبَعَثَتْ وَأَسْتَدَعَتْ يَعْقُوبَ أَبْنَهَا الْأَصْغَرَ، وَقَالَتْ لَهُ: «هُوَذَا عَيْسُو أَخُوكَ مُتَتَمِّمٌ مِنْكَ بِالْقَتْلِ.

⁴³ وَالْآنَ، يَا بُنَيَّ، اسْمَعْ لِقَوْلِي: قُمْ فَأَهْرُبْ إِلَى لَابَانَ أَخِي فِي حَارَانَ،

⁴⁴ وَأَقِمْ عِنْدَهُ أَيَّامًا قَلِيلًا، حَتَّى يَتَحَوَّلَ عَنْكَ غَيْظُ أَخِيكَ. ⁴⁵ فَإِذَا تَحَوَّلَ

غَضَبُ أَخِيكَ عَنْكَ وَنَسِيَ مَا فَعَلْتَ بِهِ، بَعَثْتُ فَأَخَذْتُكَ مِنْ هُنَاكَ، فَلِمَاذَا

أَصْبَحُ تُكَلِّى مَرَّتَيْنِ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ؟».

إِسْحَقُ يُرْسِلُ يَعْقُوبَ إِلَى لَابَانَ

⁴⁶ وَقَالَتْ رِفْقَةُ لِإِسْحَقَ: «قَدْ سَمِعْتُ حَيَاتِي بِسَبَبِ بَنَاتِ حِثَّ. فَإِنْ

تَزَوَّجَ يَعْقُوبُ بِأَمْرَأَةٍ مِنْ بَنَاتِ حِثَّ مِثْلِ هَؤُلَاءِ، مِنْ بَنَاتِ الْبَلَدِ، فَمَا لِي

وَالْحَيَاةُ؟».

٢٨^١ فدعا إسحق يعقوب وباركه وأوصاه قائلاً له: «لا تأخذ

أمرأة من بنات كنعان.^٢ قم فأمضِ إلى فدّان آرام، إلى بيت بتوئيل أبي أمك، وتزوجِ بأمرأةٍ من هناك، من بنات لابان خالك.^٣ واللهُ القديرُ يُباركك ويُنميك ويكثرُك وتكونُ جماعةً شعوب.^٤ ويُعطيك بركة إبراهيم، لك ولنسلك معك، ليرث أرض غربتك التي وهبها اللهُ لإبراهيم». ^٥ وأرسل إسحق يعقوب فمضى إلى فدّان آرام، إلى لابان بن بتوئيل الأرامي، أخي رفقة أم يعقوب وعيسو.

زواج عيسو مرّةً ثانية

^٦ ورأى عيسو أنّ إسحق قد بارك يعقوب وأرسله إلى فدّان آرام، ليأخذ له من هناك امرأةً، وأنه، حين باركه، أوصاه قائلاً له: «لا تتخذ لك امرأةً من بنات كنعان»، ^٧ وأن يعقوب أطاع أباه وأمه ومضى إلى فدّان آرام. ^٨ ورأى عيسو أنّ بنات كنعان شريراتٌ في عيني إسحق أبيه، ^٩ فمضى عيسو إلى إسماعيل فتزوج محلة بنت إسماعيل بن إبراهيم، أخت نبايوت، لتكون له زوجةً مع نساؤه.

حلم يعقوب

¹⁰ وَخَرَجَ يَعْقوبُ مِنْ بَيْتِ سَبْعَ وَمَضَى إِلَى حَارَانَ. ¹¹ وَاتَّفَقَ أَنَّهُ وَجَدَ مَكَانًا بَاتَ فِيهِ، لِأَنَّ الشَّمْسَ قَدْ غَابَتْ. فَأَخَذَ بَعْضَ حِجَارَةِ الْمَكَانِ فَوَضَعَهُ تَحْتَ رَأْسِهِ وَنَامَ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ. ¹² وَحَلَمَ حُلْمًا، فَإِذَا سُلِّمٌ مُنْتَصِبٌ عَلَى الْأَرْضِ وَرَأْسُهُ يُلَامِسُ السَّمَاءَ، وَإِذَا مَلَائِكَةُ اللَّهِ صَاعِدُونَ نَازِلُونَ عَلَيْهِ، ¹³ وَإِذَا الرَّبُّ وَقَفَ بِالْقُرْبِ مِنْ يَعْقوبَ، فَقَالَ: «أَنَا الرَّبُّ إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ أَبِيكَ وَإِلَهُ إِسْحَاقَ. إِنَّ الْأَرْضَ الَّتِي أَنْتَ نَائِمٌ عَلَيْهَا، لَكَ أُعْطِيهَا وَلِنَسْلِكَ، ¹⁴ وَيَكُونُ نَسْلُكَ كَثْرَابِ الْأَرْضِ، فَتَنْتَشِرُ غَرْبًا وَشَرْقًا وَشِمَالًا وَجَنُوبًا، وَيَتَبَارَكُ بِكَ وَبِنَسْلِكَ جَمِيعُ عَشَائِرِ الْأَرْضِ. ¹⁵ وَهَا أَنَا مَعَكَ، أَحْفَظُكَ حَيْثُمَا أَتَّجِهْتَ، وَسَأُرْدُّكَ إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ، فَإِنِّي لَا أَتْرُكُكَ حَتَّى أَعْمَلَ بِهَا كَلِمَتِكَ بِهِ». ¹⁶ فَاسْتَيْقَظَ يَعْقوبُ مِنْ نَوْمِهِ وَقَالَ: «حَقًّا، إِنَّ الرَّبَّ فِي هَذَا الْمَكَانِ، وَأَنَا لَمْ أَعْلَمْ». ¹⁷ فَخَافَ وَقَالَ: «مَا أَرَهَبَ هَذَا الْمَكَانَ! مَا هَذَا إِلَّا بَيْتُ اللَّهِ! هَذَا بَابُ السَّمَاءِ!» ¹⁸ ثُمَّ بَكَرَ يَعْقوبُ فِي الصَّبَاحِ وَأَخَذَ الْحَجَرَ الَّذِي وَضَعَهُ تَحْتَ رَأْسِهِ وَأَقَامَهُ نُصْبًا وَصَبَّ عَلَى رَأْسِ الْحَجَرِ زَيْتًا. ¹⁹ وَسَمَّى ذَلِكَ الْمَكَانَ بَيْتَ إِيلَ، وَكَانَ اسْمُ الْمَدِينَةِ أَوْلًا لُوزَ.

²⁰ وَنَذَرَ يَعْقُوبُ نَذْرًا قَائِلًا: «إِنْ كَانَ اللَّهُ مَعِيَ وَحَفِظَنِي فِي هَذَا الطَّرِيقِ الَّذِي أَنَا سَالِكُهُ، وَرَزَقَنِي خُبْزًا آكُلُهُ وَثَوْبًا أَلْبَسُهُ،²¹ وَرَجَعْتُ سَالِمًا إِلَى بَيْتِ أَبِي، يَكُونُ الرَّبُّ لِي إِلهًا.²² وَهَذَا الْحَجَرُ الَّذِي جَعَلْتُهُ نُصْبًا يَكُونُ بَيْتًا لِلَّهِ، وَكُلُّ مَا تَرَزُقُنِي إِيَّاهُ فَإِنِّي أُؤَدِّي لَكَ عَشْرَهُ».

ذهاب يعقوب إلى لابان

٢٩ ¹ ثُمَّ قَامَ يَعْقُوبُ وَمَضَى إِلَى أَرْضِ بَنِي الْمَشْرِقِ.² وَنَظَرَ فَإِذَا بَيْرٌ فِي الْحَقْلِ، وَإِذَا ثَلَاثَةُ قُطْعَانٍ مِنَ الْغَنَمِ رَابِضَةٌ عِنْدَهَا، لِأَنَّهِنَّ مِنْ تِلْكَ الْبَيْرِ كَانُوا يَسْقُونَ الْقُطْعَانَ، وَالْحَجَرُ الَّذِي عَلَى فَمِ الْبَيْرِ كَانَ ضَخْمًا.³ وَكَانَ، إِذَا جُمِعَتِ الْقُطْعَانَ، يُدَحْرَجُ عَنْ فَمِ الْبَيْرِ، فَتُسْقَى الْغَنَمُ، ثُمَّ يُرَدُّ الْحَجَرُ عَلَى فَمِ الْبَيْرِ إِلَى مَوْضِعِهِ.⁴ فَقَالَ يَعْقُوبُ لِلرُّعَاةِ: «مِنْ أَيْنَ أَنْتُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَانُ؟» قَالُوا: «مِنْ حَارَانَ».⁵ فَقَالَ لَهُمْ: «أَتَعْرِفُونَ لَابَانَ بَنَ نَاحُورٍ؟» فَقَالُوا: «نَعْرِفُهُ».⁶ فَقَالَ لَهُمْ: «أَسَالِمٌ هُوَ؟» قَالُوا: «هُوَ سَالِمٌ، وَهَذِهِ رَاحِيلُ ابْنَتُهُ آتِيَةٌ مَعَ الْغَنَمِ».⁷ فَقَالَ لَهُمْ: «هُوَذَا النَّهَارُ طَوِيلٌ بَعْدُ، وَلَيْسَ الْآنَ وَقْتُ جَمْعِ الْمَوَاشِي، فَاسْقُوا الْغَنَمَ وَأَمْضُوا بِهَا فَأَرْعُوهَا».⁸ قَالُوا: «لَا نَقْدِرُ، حَتَّى تُجْمَعَ الْقُطْعَانُ كُلُّهَا وَيُدْحَرَجَ الْحَجَرُ عَنْ فَمِ الْبَيْرِ فَتُسْقَى الْغَنَمُ».

⁹ وَبَيْنَمَا هُوَ يُخَاطِبُهُمْ، إِذْ أَقْبَلَتْ رَاحِيلُ مَعَ غَنَمِ أَبِيهَا، لِأَنَّهَا كَانَتْ رَاعِيَةً. ¹⁰ فَلَمَّا رَأَى يَعْقُوبُ رَاحِيلَ، بِنْتَ لَابَانَ أَخِي أُمِّهِ، وَغَنَمَ لَابَانَ أَخِي أُمِّهِ، تَقَدَّمَ وَدَحْرَجَ الْحَجَرَ عَنِ فَمِ الْبُئْرِ وَسَقَى غَنَمَ لَابَانَ أَخِي أُمِّهِ. ¹¹ وَقَبَّلَ يَعْقُوبُ رَاحِيلَ وَرَفَعَ صَوْتَهُ وَبَكَى. ¹² وَأَخْبَرَ يَعْقُوبُ رَاحِيلَ أَنَّهُ ابْنُ أُخْتِ أَبِيهَا وَابْنُ رِفْقَةَ، فَرَكَضَتْ وَأَخْبَرَتْ أَبَاهَا. ¹³ فَلَمَّا سَمِعَ لَابَانُ خَبَرَ يَعْقُوبَ ابْنِ أُخْتِهِ، رَكَضَ إِلَى لِقَائِهِ وَعَانَقَهُ وَقَبَّلَهُ وَأَتَى بِهِ إِلَى مَنْزِلِهِ. وَأَخْبَرَ يَعْقُوبُ لَابَانَ بِكُلِّ مَا جَرَى. ¹⁴ فَقَالَ لَهُ لَابَانَ: «أَنْتَ عَظْمِي وَلَحْمِي حَقًّا»، وَأَقَامَ يَعْقُوبُ عِنْدَهُ شَهْرًا.

زواج يعقوب من راحيل وليئة

¹⁵ ثُمَّ قَالَ لَابَانَ لِيَعْقُوبَ: «إِذَا كُنْتَ أَخِي، أَفَتَخْدِمُنِي مَجَّانًا؟ أَخْبِرْنِي مَا أَجْرُكَ». ¹⁶ وَكَانَ لِلَابَانَ ابْتَانٌ، اسْمُ الْكُبْرَى لَيْئَةَ، وَاسْمُ الصُّغْرَى رَاحِيلُ. ¹⁷ وَكَانَتْ لَيْئَةُ مُسْتَرْخِيَةَ الْعَيْنَيْنِ، وَكَانَتْ رَاحِيلُ حَسَنَةَ الْهَيْئَةِ جَمِيلَةَ الْمَنْظَرِ. ¹⁸ فَأَحَبَّ يَعْقُوبُ رَاحِيلَ وَقَالَ: «أَخْدِمُكَ سَبْعَ سَنَوَاتٍ بِرَاحِيلَ ابْنَتِكَ الصُّغْرَى». ¹⁹ فَقَالَ لَابَانَ: «لَأَنْ تَأْخُذَهَا أَنْتَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ أُعْطِيَهَا لِرَجُلٍ آخَرَ، فَأَقِمْ عِنْدِي».

²⁰ فَخَدَمَهُ يَعْقُوبُ بِرَاحِيلَ سَبْعَ سِنِينَ، وَكَانَتْ فِي عَيْنَيْهِ كَأَيَّامٍ قَلِيلَةٍ مِنْ مَحَبَّتِهِ لَهَا. ²¹ وَقَالَ يَعْقُوبُ بَعْدَ ذَلِكَ لِلَابَانَ: «أَعْطِنِي امْرَأَتِي فَأَدْخُلَ

عَلَيْهَا، فَإِنَّ أَيَّامِي قَدْ كَمَلَتْ». ²² فَجَمَعَ لَابَانُ جَمِيعَ أَهْلِ الْمَكَانِ وَأَقَامَ
وَلِيمَةَ. ²³ وَعِنْدَ الْمَسَاءِ، أَخَذَ لَيْئَةَ ابْنَتَهُ فَرَفَّهَا إِلَى يَعْقُوبَ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا.
²⁴ (وَكَانَ لَابَانُ قَدْ وَهَبَ زِلْفَةَ خَادِمَتِهِ خَادِمَةً لِلْيَيْئَةِ ابْنَتِهِ). ²⁵ فَلَمَّا كَانَ
الصَّبَاحَ، إِذَا هِيَ لَيْئَةُ. فَقَالَ يَعْقُوبُ لِلْآبَانِ: «مَاذَا صَنَعْتَ بِي؟ أَلَيْسَ أَنِّي
بِرَاحِيلَ خَدَمْتُكَ؟ فَلِمَ خَدَعْتَنِي؟» ²⁶ فَقَالَ لَابَانُ: «لَا يُصْنَعُ فِي بِلَادِنَا
أَنْ تُعْطَى الصُّغْرَى قَبْلَ الْكُبْرَى. ²⁷ أَكْمَلْتُ أُسْبُوعَ هَذِهِ، فَتُعْطِيكَ تِلْكَ
أَيْضًا بِالْخِدْمَةِ الَّتِي تَخْدُمُهَا عِنْدِي سَبْعَ سَنَوَاتٍ أُخْرَى». ²⁸ فَصَنَعَ
يَعْقُوبُ كَذَلِكَ وَأَكْمَلَ أُسْبُوعَ هَذِهِ، فَأَعْطَاهُ رَاحِيلَ ابْنَتَهُ أَمْرًا لَهُ.
²⁹ (وَأَعْطَى لَابَانُ لِرَاحِيلَ ابْنَتَهُ بِلَهَةِ خَادِمَتِهِ هَذَا). ³⁰ فَدَخَلَ
يَعْقُوبُ عَلَى رَاحِيلَ أَيْضًا وَأَحَبَّهَا أَكْثَرَ مِنْ حُبِّهِ لِلْيَيْئَةِ، وَعَادَ فَخَدَمَ لَابَانَ
سَبْعَ سَنَوَاتٍ أُخْرَى.

بنو يعقوب

³¹ وَرَأَى الرَّبُّ أَنَّ لَيْئَةَ غَيْرُ مَحْبُوبَةٍ، فَفَتَحَ رَحِمَهَا، وَأَمَّا رَاحِيلُ فَكَانَتْ
عَاقِرًا. ³² فَحَمَلَتْ لَيْئَةُ وَوَلَدَتْ ابْنًا وَسَمَّته رَأُوبِينَ، لِأَنَّهَا قَالَتْ: «قَدْ
نَظَرَ الرَّبُّ إِلَى مَذَلَّتِي، وَالآنَ يُجِيبُنِي زَوْجِي». ³³ وَعَادَتْ فَحَمَلَتْ
وَوَلَدَتْ ابْنًا فَقَالَتْ: «قَدْ سَمِعَ الرَّبُّ دُعَائِي لِأَنِّي غَيْرُ مَحْبُوبَةٍ، فَزَرَقَنِي
أَيْضًا هَذَا»، وَسَمَّته شِمْعُونَ. ³⁴ وَعَادَتْ أَيْضًا فَحَمَلَتْ وَوَلَدَتْ ابْنًا

وقالت: «هذه المرأة يتعلق بي زوجي لأنني قد ولدت له ثلاثة بنين، ولذلك سمته لاوي.³⁵ وعادت أيضا فحملت وولدت ابنا وقالت: «هذه المرأة، أحمد الرب»، ولذلك سمته يهوذا. ثم توقفت عن الولادة.

٣٠¹ ولما رأت راحيل أنها لم تلد ليعقوب، غارت من أختها

وقالت ليعقوب: «هب لي بنين، وإلا فإني أموت». ² فغضب يعقوب على راحيل وقال: «ألعلي أنا مكان الله الذي منع عنك ثمرة البطن؟». ³ قالت: «هذه خادمتي بلهة: أدخل عليها فتلد على ركبتي ويبنى بيتي أنا أيضا منها». ⁴ فأعطته خادمتها بلهة امرأة، فدخل عليها يعقوب. ⁵ فحملت بلهة وولدت ليعقوب ابنا. ⁶ فقالت راحيل: «قد حكم الله لي وأستجابني فرزقني ابنا»، ولذلك سمته دانا. ⁷ وعادت بلهة خادمته راحيل فحملت وولدت ابنا آخر ليعقوب. ⁸ فقالت راحيل: «قد صارعت أختي مصارعات الله وغلبت»، وسمته نفتالي.

⁹ ورأت لية أنها قد توقفت عن الولادة، فأخذت زلفة خادمتها وأعطتها ليعقوب امرأة. ¹⁰ فولدت زلفة خادمته لية ليعقوب ابنا. ¹¹ فقالت لية: «الحسن الحظ»، وسمته جادا. ¹² وولدت زلفة خادمته لية ابنا ثانيا ليعقوب. ¹³ فقالت لية: «لهنائي، لأن النساء تهنئني»، وسمته أشير.

¹⁴ وَمَضَى رَأُوبِينُ فِي أَيَّامِ حِصَادِ الْحِنْطَةِ، فَوَجَدَ لُفَّاحًا فِي الْحَقْلِ، فَأَتَى بِهِ أُمَّهُ لَيْئَةَ. فَقَالَتْ لَهَا راحيل: «أَعْطِنِي مِنْ لُفَّاحِ ابْنِكَ». ¹⁵ فَقَالَتْ لَهَا: «أَمَا كَفَّاكَ أَنْ أَخَذْتَ زَوْجِي حَتَّى تَأْخُذِي لُفَّاحَ ابْنِي أَيْضًا؟». قَالَتْ راحيل: «إِذَنْ يَنَامُ عِنْدَكَ اللَّيْلَةَ بَدَلَ لُفَّاحِ ابْنِكَ». ¹⁶ وَجَاءَ يَعْقُوبُ مِنَ الْبَرِّيَّةِ مَسَاءً، فَخَرَجَتْ لَيْئَةُ لِلِقَائِهِ وَقَالَتْ: «أَدْخُلْ عَلَيَّ، لِأَنِّي أَسْتَأْجِرُكَ بِلُفَّاحِ ابْنِي». فَضَاجَعَهَا تِلْكَ اللَّيْلَةَ. ¹⁷ فَاسْتَجَابَ اللَّهُ لِلْيَيْئَةِ فَحَمَلَتْ وَوَلَدَتْ لِيَعْقُوبَ ابْنًا خَامِسًا. ¹⁸ فَقَالَتْ لَيْئَةُ: «قَدْ أَعْطَانِي اللَّهُ أَجْرِي، لِأَنِّي أَعْطَيْتُ خَادِمَتِي لِرِزْوَجِي»، وَسَمَّتهِ يَسَّاكَرَ. ¹⁹ وَعَادَتْ لَيْئَةُ فَحَمَلَتْ وَوَلَدَتْ ابْنًا سَادِسًا لِيَعْقُوبَ. ²⁰ فَقَالَتْ لَيْئَةُ: «قَدْ وَهَبَ لِي اللَّهُ هِبَةً حَسَنَةً، فَالآنَ يُكْرِمُنِي زَوْجِي، لِأَنِّي وَلَدْتُ لَهُ سِتَّةَ بَنِينَ»، وَسَمَّتهِ زَبُولُونَ. ²¹ ثُمَّ وَلَدَتْ ابْنَةً، فَسَمَّتهَا دِينَةَ.

²² وَذَكَرَ اللَّهُ راحيلَ وَأَسْتَجَابَ لَهَا وَفَتَحَ رَحِمَهَا. ²³ فَحَمَلَتْ وَوَلَدَتْ ابْنًا وَقَالَتْ: «قَدْ أَزَالَ اللَّهُ عَنِّي الْعَارَ»، ²⁴ وَسَمَّتهِ يُوسُفَ قَائِلَةً: «زَادَنِي الرَّبُّ ابْنًا آخَرَ!».

إِغْتِنَاءُ يَعْقُوبَ

²⁵ فَلَمَّا وَلَدَتْ راحيلُ يُوسُفَ، قَالَ يَعْقُوبُ لِلابَانِ: «إِصْرِفْنِي فَأَمْضِيَ إِلَى بَيْتِي وَأَرْضِي». ²⁶ أَعْطِنِي بَنِيَّ وَنِسْوَتِي اللَّوَاتِي خَدَمْتُكَ بِهِنَّ فَأَنْصِرَفَ،

فَإِنَّكَ تَعْلَمُ خِدْمَتِي الَّتِي خَدَمْتُكَ». ²⁷ فَقَالَ لَهُ لَابَانُ: «إِذَا نِلْتُ حُظْوَةً فِي عَيْنِكَ... فَقَدْ عَرَفْتُ بِالْفِرَاسَةِ أَنَّ الرَّبَّ قَدْ بَارَكَنِي بِسَبَبِكَ». ²⁸ وَقَالَ: «حَدِّدْ لِي أُجْرَتَكَ فَأُعْطِيكَ». ²⁹ فَقَالَ لَهُ: «أَنْتَ تَعْلَمُ كَيْفَ خَدَمْتُكَ وَكَيْفَ صَارَتْ مَوَاشِيكَ مَعِي. ³⁰ فَإِنَّهَا كَانَتْ قَلِيلَةً قَبْلَ مَجِيئِي، وَقَدْ زَادَتْ كَثِيرًا، وَبَارَكَكَ الرَّبُّ بَعْدَ مَجِيئِي. وَالآنَ فَمَتَى أَعْمَلُ أَنَا أَيْضًا لِبَيْتِي؟» ³¹ قَالَ: «مَاذَا أُعْطِيكَ؟» فَقَالَ يَعْقُوبُ: «لَا تُعْطِنِي شَيْئًا، لَكِنْ إِذَا صَنَعْتَ لِي هَذَا الْأَمْرَ، فَأَنَا أَعُودُ إِلَى رِعَايَةِ غَنَمِكَ وَأَسْهَرُ عَلَيْهَا.

³² أَمْرُ الْيَوْمِ فِي غَنَمِكَ كُلِّهَا، وَتَعَزَّلُ مِنْهَا كُلَّ أَسْوَدَ مِنَ الضَّأْنِ وَكُلَّ أَبْلَقَ وَأَرْقَطَ مِنَ الْمَعَزِ، فَيَكُونُ ذَلِكَ أُجْرَتِي. ³³ وَتَشْهَدُ لِي أَسْتِقَامَتِي غَدًا: إِذَا حَضَرْتَ لِأَمْرِ أُجْرَتِي، فَكُلُّ مَا لَيْسَ بِأَبْلَقَ أَوْ أَرْقَطَ مِنَ الْمَعَزِ وَأَسْوَدَ أَيْضًا مِنَ الضَّأْنِ فَهُوَ مَسْرُوقٌ عِنْدِي». ³⁴ قَالَ لَابَانُ: «أَجَلٌ، فَلْيَكُنْ كَمَا قُلْتَ». ³⁵ وَعَزَّلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ التُّيُوسَ الْمُخَطَّطَةَ وَالْبَلْقَاءَ وَكُلَّ عَنَزِ رَقْطَاءَ وَبَلْقَاءَ، وَكُلَّ مَا فِيهِ بَيَاضٌ، وَكُلَّ أَسْوَدَ مِنَ الضَّأْنِ، فَسَلَّمَهَا إِلَى أَيْدِي بَنِيهِ. ³⁶ وَجَعَلَ مَسِيرَةَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ يَعْقُوبَ، وَرَعَى يَعْقُوبُ غَنَمَ لَابَانَ الْبَاقِيَةَ.

³⁷ وَأَخَذَ يَعْقُوبُ عِصِيَّ حَوْرٍ رَطْبَةً وَلَوْزٍ وَدُؤْبَ، وَقَشَّرَ فِيهَا خُطُوطًا بَيْضًا، كَاشِطًا عَنِ الْبَيَاضِ الَّذِي عَلَى الْعِصِيِّ. ³⁸ وَجَعَلَ الْعِصِيَّ الَّتِي

قَشَّرَهَا تُجَاهَ الْغَنَمِ فِي الْحِيَاضِ فِي مَسَاقِي الْمَاءِ حَيْثُ كَانَتْ تَرِدُ الْغَنَمُ،
لِكِي تَوْحَمَ عَلَيْهَا إِذَا جَاءَتْ لِتَشْرَبَ. ³⁹ فَكَانَتْ تَوْحَمُ الضَّانَ عَلَى
الْعِصِيِّ فَتَلِدُ صِغَارًا مُحْطَطَةً وَرَقْطَاءً وَبَلْقَاءً. ⁴⁰ وَفَرَزَ يَعْقُوبُ الضَّانَ
فَوَجَّهَ الْغَنَمَ نَحْوَ كُلِّ مُحْطَطٍ وَأَسْوَدَ مِنْ مَوَاشِي لَابَانَ، وَبِذَلِكَ جَعَلَ
لِنَفْسِهِ قُطْعَانًا عَلَى حِدَةٍ، وَلَمْ يَجْعَلْهَا مَعَ مَوَاشِي لَابَانَ. ⁴¹ وَكَانَ يَعْقُوبُ،
كُلَّمَا وَحَمَتِ الْغَنَمُ الْقَوِيَّةُ، يَضَعُ الْعِصِيَّ تُجَاهَهَا فِي الْحِيَاضِ لِتَوْحَمَ عَلَيْهَا.
⁴² وَإِذَا كَانَتِ الْغَنَمُ ضَعِيفَةً، لَا يَضَعُ الْعِصِيَّ تُجَاهَهَا، فَتَكُونُ الضَّعِيفَةُ
لِلَابَانَ وَالْقَوِيَّةُ لِيَعْقُوبَ. ⁴³ فَأَغْتَنَى الرَّجُلُ جِدًّا جِدًّا وَصَارَتْ لَهُ غَنَمٌ
كَثِيرَةٌ وَخَادِمَاتٌ وَخُدَّامٌ وَجَمَالٌ وَحَمِيرٌ.

هَرَبَ يَعْقُوبَ

٣١ ¹ وَسَمِعَ يَعْقُوبُ بَنِي لَابَانَ يَقُولُونَ: «قَدْ أَخَذَ يَعْقُوبُ كُلَّ مَا
لِأَبِينَا، وَمِمَّا لِأَبِينَا جَمَعَ هَذِهِ الثَّرْوَةَ كُلَّهَا». ² وَرَأَى يَعْقُوبُ وَجْهَ لَابَانَ،
فَإِذَا بِهِ لَيْسَ مَعَهُ كَمَا كَانَ أَمْسٍ فَمَا قَبْلُ. ³ فَقَالَ الرَّبُّ لِيَعْقُوبَ: «ارْجِعْ
إِلَى أَرْضِ آبَائِكَ وَمَسْقَطِ رَأْسِكَ، وَأَنَا أَكُونُ مَعَكَ». ⁴ فَأَرْسَلَ يَعْقُوبُ
وَدَعَا رَاحِيلَ وَلَيْئَةَ إِلَى الْحَقْلِ، حَيْثُ كَانَتْ مَاشِيَّتُهُ. ⁵ وَقَالَ لِهَئِمَّا: «إِنِّي أَرَى
وَجْهَ أَبِيكُمْ، لَا كَمَا كَانَ أَمْسٍ فَمَا قَبْلُ، وَلَكِنَّ إِلَهَ أَبِي كَانَ مَعِي. ⁶ وَأَنْتُمَا
تَعْلَمَانِ أَنِّي خَدَمْتُ أَبَاكُمَا بِكُلِّ طَاقَتِي. ⁷ وَأَبُوكُمَا خَدَعَنِي وَغَيَّرَ أُجْرَتِي

عَشْرَ مَرَّاتٍ، وَلَمْ يَدْعُهُ اللهُ يُسِيءُ إِلَيَّ.⁸ إِنْ قَالَ: الرَّقُطُ تَكُونُ أُجْرَتَكَ،
وَلَدَّتْ جَمِيعُ الْغَنَمِ رُقُطًا. وَإِنْ قَالَ: الْمُخَطَّطَةُ تَكُونُ أُجْرَتَكَ، وَلَدَّتْ
جَمِيعُ الْغَنَمِ مُخَطَّطَةً.⁹ فَأَخَذَ اللهُ مَاشِيَةَ أَبِيكُمْ وَأَعْطَانِي إِيَّاهَا.¹⁰ وَلَمَّا كَانَ
وَقْتُ وَحَامِ الْغَنَمِ، رَفَعْتُ عَيْنِي وَرَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ أَنَّ التُّيُوسَ النَّازِيَةَ عَلَى
الْغَنَمِ مُخَطَّطَةٌ وَرُقُطَاءٌ وَنَمْرَاءُ.¹¹ فَقَالَ لِي مَلَاكُ اللهِ فِي الْحُلْمِ: يَا يَعْقُوبُ.
قُلْتُ: هَاءَ نَذَا.¹² قَالَ: اِرْفَعْ عَيْنَيْكَ وَأَنْظُرْ: جَمِيعُ التُّيُوسِ النَّازِيَةِ عَلَى
الْغَنَمِ مُخَطَّطَةٌ وَرُقُطَاءٌ وَنَمْرَاءُ، فَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُ كُلَّ مَا يَصْنَعُهُ لَابَانُ بِكَ.
¹³ أَنَا إِلَهُ الَّذِي تَرَاهُ لَكَ فِي بَيْتِ إِيلَ حَيْثُ مَسَحْتَ النُّصْبَ بِالزَّيْتِ
وَنَذَرْتَ لِي نَذْرًا. وَالآنَ قُمْ فَأَخْرُجْ مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ وَأَرْجِعْ إِلَى مَسْقَطِ
رَأْسِكَ».

¹⁴ فَأَجَابَتْ رَاحِيلُ وَوَلِيئَةٌ وَقَالَتْ لَهُ: «هَلْ بَقِيَ لَنَا نَصِيبٌ وَمِيرَاثٌ فِي
بَيْتِ أَبِينَا؟¹⁵ أَلَسْنَا عِنْدَهُ بِمَنْزِلَةِ غُرَبَاءٍ وَقَدْ بَاعَنَا وَأَكَلْنَا ثَمَنَنَا؟¹⁶ فَكُلُّ
الْغِنَى الَّذِي أَخَذَهُ اللهُ مِنْ أَبِينَا هُوَ لَنَا وَلِبَنِينَا. وَالآنَ فَكُلُّ مَا قَالَهُ اللهُ لَكَ
فَأَفْعَلْهُ».

¹⁷ فَقَامَ يَعْقُوبُ وَحَمَلَ بَنِيهِ وَنِسَاءَهُ عَلَى الْجِمَالِ.¹⁸ وَسَاقَ جَمِيعَ مَاشِيَتِهِ
(وَجَمِيعَ الْأَمْوَالِ الَّتِي أَقْتَنَاهَا، الْمَاشِيَةَ الَّتِي أَمْتَلَكَهَا فِي فِدَّانِ أَرَامِ)،
لِيَذْهَبَ إِلَى إِسْحَاقَ أَبِيهِ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ.¹⁹ وَكَانَ لَابَانُ قَدْ مَضَى لِيَجُزَّ

غَنَمَهُ، فَسَرَقَتْ رَاحِيلُ أَصْنَامَ مَنَزِلِ أَبِيهَا.²⁰ وَخَدَعَ يَعْقُوبُ لَابَانَ
الْأَرَامِيَّ، وَلَمْ يُخْبِرْهُ بِفِرَارِهِ.²¹ وَهَرَبَ بِكُلِّ مَا لَهُ وَقَامَ فَعَبَرَ النَّهْرَ وَأَتَجَّهُ
نَحْوَ جَبَلِ جِلْعَادِ.

لابان يلاحق يعقوب

²² فَأُخْبِرَ لَابَانُ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ أَنَّ يَعْقُوبَ قَدْ فَرَّ. ²³ فَأَخَذَ إِخْوَتَهُ مَعَهُ
وَجَدَّ فِي إِثْرِهِ مَسِيرَةَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ، فَأَدْرَكَهُ فِي جَبَلِ جِلْعَادِ. ²⁴ فَأَتَى اللَّهُ لَابَانَ
الْأَرَامِيَّ فِي الْحُلُمِ لَيْلًا وَقَالَ لَهُ: «إِيَّاكَ أَنْ تُكَلِّمَ يَعْقُوبَ بِخَيْرٍ أَوْ شَرٍّ». ²⁵
وَأَدْرَكَ لَابَانُ يَعْقُوبَ، وَكَانَ يَعْقُوبُ قَدْ نَصَبَ خَيْمَتَهُ فِي الْجَبَلِ،
فَنَصَبَ لَابَانُ خَيْمَتَهُ فِي جَبَلِ جِلْعَادِ.

²⁶ فَقَالَ لَابَانُ لِيَعْقُوبَ: «مَاذَا صَنَعْتَ؟ قَدْ خَدَعْتَنِي وَسُقَّتْ بِنْتِي
كَأَسْرَى حَرْبٍ. ²⁷ لَمْ هَرَبْتَ خُفِيَّةً وَخَدَعْتَنِي وَلَمْ تُخْبِرْنِي فَأُشِيعَكَ بِأَبْتِهَاجٍ
وَأَغَانِيٍّ وَدُفٍّ وَكِنَّارَةٍ؟ ²⁸ وَلَمْ تَدْعُنِي أَقْبَلُ بَنِيَّ وَبَنَاتِي، وَفِي هَذَا تَصَرَّفْتَ
بِغَبَاوَةٍ. ²⁹ إِنَّ فِي يَدِي أَنْ أَصْنَعَ بِكُمْ سُوءًا، لَوْلَا أَنَّ إِلَهَ أَبِيكُمْ قَدْ كَلَّمَنِي
الْبَارِحَةَ قَائِلًا: إِيَّاكَ أَنْ تُكَلِّمَ يَعْقُوبَ بِخَيْرٍ أَوْ شَرٍّ. ³⁰ وَالْآنَ إِنَّمَا أَنْصَرَفْتَ
لِأَنَّكَ أَشْتَقْتَ كَثِيرًا إِلَى بَيْتِ أَبِيكَ، فَلِمَ سَرَقْتَ آلِهَتِي؟».

³¹ فَأَجَابَ يَعْقُوبُ وَقَالَ لِلَّابَانَ: «لِأَنِّي تَخَوَّفْتُ وَقُلْتُ: «لَعَلَّكَ
تَغْتَصِبُ بِنْتِيكَ مِنِّي. ³² وَأَمَّا آلِهَتُكَ، فَمَنْ وَجَدَتْ مَعَهُ فَلَا يُحْيَا. أَثَبْتُ مَا

هو لك في ما هو معي أمام إخوتنا وخذه». ولم يكن يعقوب يعلم أن راحيل قد سرقتها.³³ فدخل لابان خيمة يعقوب وخيمة لئىة وخيمة الخادمتين، فلم يجد شيئاً. وخرج من خيمة لئىة ودخل خيمة راحيل.³⁴ وكانت راحيل قد أخذت أصنام المنزل وجعلتها في رحل الحمل وجلست فوقها. فجس لابان الخيمة كلها فلم يجد شيئاً.³⁵ فقالت راحيل لأبيها: «لا يغضب سيدي إن كنت لا أستطيع أن أقوم أمامك، فقد حدث لي ما يجري للنساء». ففتش فلم يجد أصنام المنزل.

³⁶ فغضب يعقوب وخاصم لابان وخاطبه قال: «ما ذنبي وما خطييتي حتى جدت في إثري؟»³⁷ وقد جسست جميع أاثي، فماذا وجدت من جميع أاث بيتك؟ ضعه ههنا أمام إخوتي وإخوتك، وليحكموا بيننا كلينا.³⁸ لي عشرون سنة معك، ونعاجك وعنازك لم تسقط، ومن كباش غنمك لم آكل.³⁹ فريسة ممزقة لم أحضر إليك، بل كنت أنا أعوض منها، ومن يدي كنت تطلبها، سواء أخطفت في النهار أم في الليل.⁴⁰ وكان الحر يأكلني في النهار والبرد في الليل، وهجر النوم عيني.⁴¹ وهاءنذا لي عشرون سنة في بيتك: خدمتك أربع عشرة سنة بينيتك وست سنين بغنمك، وغيّرت أجرتي عشر مرات.⁴² ولولا أن

إِلَهَ أَبِي، إِلَهَ إِبْرَاهِيمَ وَمَهَابَةَ إِسْحَاقَ مَعِي، لَكُنْتَ الْآنَ قَدْ صَرَفْتَنِي فَارِغًا.
وَقَدْ نَظَرَ الرَّبُّ إِلَى مَشَقَّتِي وَتَعَبِ يَدَيَّ وَحَكَمَ حُكْمَهُ الْبَارِحَةَ».

معاهدة بين يعقوب ولابان

⁴³ فَأَجَابَ لَابَانُ وَقَالَ لِيَعْقُوبَ: «الْبَنَاتُ بَنَاتِي وَالْبَنُونَ بَنِيَّ وَالْغَنَمُ
غَنَمِي، وَكُلُّ مَا تَرَاهُ هُوَ لِي، فَمَاذَا تُرَانِي الْيَوْمَ أَفَعَلُ بِبَنَاتِي وَبِالْبَنِينَ الَّذِينَ
وَلَدْنَهُمْ؟ ⁴⁴ وَالْآنَ فَهَلُمَّ نَقْطَعْ عَهْدًا أَنَا وَأَنْتَ وَلْتَكُنْ هَذِهِ الْحِجَارَةُ
شَاهِدًا بَيْنِي وَبَيْنَكَ».

⁴⁵ فَأَخَذَ يَعْقُوبُ حَجْرًا وَأَقَامَهُ نُصْبًا. ⁴⁶ وَقَالَ يَعْقُوبُ لِإِخْوَتِهِ:
«اجْمَعُوا حِجَارَةً»، فَجَمَعُوا حِجَارَةً وَجَعَلُوهَا كَوْمَةً وَأَكَلُوا طَعَامًا فَوْقَ
الْكَوْمَةِ. ⁴⁷ وَسَمَّاهَا لَابَانُ «يَجْرَ سَهْدُوتَا»، وَسَمَّاهَا يَعْقُوبُ «جِلْعَادًا».
⁴⁸ وَقَالَ لَابَانُ: «هَذِهِ الْكَوْمَةُ تَكُونُ شَاهِدًا بَيْنِي وَبَيْنَكَ الْيَوْمَ»، وَلِذَلِكَ
سُمِّيَتْ جِلْعَادًا ⁴⁹ وَالْمِصْفَاةَ، لِأَنَّهُ قَالَ: «يُرَاقِبُ الرَّبُّ بَيْنِي وَبَيْنَكَ، إِذَا
تَوَارَى كُلُّ وَاحِدٍ مِّنَّا عَنِ صَاحِبِهِ. ⁵⁰ إِنْ أَسَاتَ مُعَامَلَةً بِنْتِي أَوْ اتَّخَذْتَ
عَلَيْهِمَا نِسَاءً، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ بَيْنَنَا أَحَدٌ، فَانظُرْ: اللَّهُ شَاهِدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكَ».
⁵¹ وَقَالَ لَابَانُ لِيَعْقُوبَ: «هَذِهِ هِيَ الْكَوْمَةُ وَهَذَا هُوَ النُّصْبُ الَّذِي
وَضَعْتُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ. ⁵² هَذِهِ الْكَوْمَةُ شَاهِدٌ وَالنُّصْبُ شَاهِدٌ عَلَيَّ لَا
أَتَخْطِي هَذِهِ الْكَوْمَةَ إِلَيْكَ وَأَنْتَ لَا تَتَخْطِي هَذِهِ الْكَوْمَةَ وَهَذَا النُّصْبَ

إِلَى لِلشَّرِّ. ⁵³ إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهُ نَاحُورَ يَحْكُمُ بَيْنَنَا». وَحَلَفَ يَعْقُوبُ بِمَهَابَةِ
أَبِيهِ إِسْحَاقَ. ⁵⁴ وَذَبَحَ يَعْقُوبُ ذَبِيحَةً فِي الْجَبَلِ وَدَعَا إِخْوَتَهُ لِيَأْكُلُوا
طَعَامًا، فَأَكَلُوا وَبَاتُوا فِي الْجَبَلِ.

٣٢ ¹ وَبَكَرَ لَابَانُ فِي الصَّبَاحِ فَقَبَّلَ بَنِيهِ وَبَنَاتِهِ وَبَارَكَهُمْ،
وَأَنْصَرَفَ لَابَانُ رَاجِعًا إِلَى بَيْتِهِ. ² وَمَضَى يَعْقُوبُ فِي طَرِيقِهِ فَوَاجَهَتْهُ
مَلَائِكَةُ اللَّهِ. ³ فَقَالَ يَعْقُوبُ لَمَّا رَأَاهُمْ: «هَذَا مُعَسِّكُ اللَّهِ»، وَسَمَّى ذَلِكَ
الْمَكَانَ مَحْنَائِيمَ.

يعقوب يستعد للقاء عيسو

⁴ وَأَوْفَدَ يَعْقُوبُ رُسُلًا قَدَّمَاهُ إِلَى عَيْسُو أَخِيهِ، إِلَى أَرْضِ سَعِيرَ، فِي بَرِّيَّةِ
أَدُومَ. ⁵ وَأَوْصَاهُمْ قَائِلًا: «هَكَذَا قُولُوا لِسَيِّدِي عَيْسُو: «كَذَا قَالَ عَبْدُكَ
يَعْقُوبُ: إِنِّي نَزَلْتُ بِبَلَابَانَ فَأَقَمْتُ إِلَى الْآنَ. ⁶ وَقَدْ صَارَ لِي بَقَرٌ وَحَمِيرٌ
وَعِزٌّ وَخُدَّامٌ وَخَادِمَاتٌ، وَأَوْفَدْتُ مَنْ يُخْبِرُ سَيِّدِي، لِأَنَّا لَحُطْوَةٌ فِي
عَيْنِكَ».

⁷ فَرَجَعَ الرُّسُلُ إِلَى يَعْقُوبَ قَائِلِينَ: «قَدْ ذَهَبْنَا إِلَى أَخِيكَ عَيْسُو، فَإِذَا
هُوَ قَادِمٌ لِلِقَائِكَ وَمَعَهُ أَرْبَعُ مِئَةِ رَجُلٍ».

⁸ فخاف يعقوبٌ جدًا وضاقَ به الأمر، فقسَمَ القومَ الَّذِينَ معه والغنمَ والبقَرَ والجِمالَ إلى فرِيقين، ⁹ وقال: «إن خَرَجَ عيسو على أَحَدِ الفَريقين فِضْرَبه، نجا الفَريقُ الآخر». ¹⁰ ثُمَّ قَالَ يَعقوبُ: «يا إِلَهَ أَبِي إِبراهيمَ وَإِلَهَ أَبِي إِسْحاقَ، الرَّبُّ الَّذي قَالَ لي: ارجعْ إلى أَرْضِكَ وإلى مَسْقَطِ رَأْسِكَ، وَأنا أَحْسِنُ إِلَيْكَ، ¹¹ أنا دونَ أنْ أَسْتَحِقَّ كُلَّ ما صَنَعْتَ إلى عَبْدِكَ مِنَ المَراحِمِ والوَفاءِ، لِأَنِّي بِعَصايَ عَبَرْتُ هَذا الأَرْضَ، والآنَ قد أَصَبَحْتُ فَرِيقين. ¹² فَأَنْقِذْني مِنَ يَدِ أَخِي، مِنَ يَدِ عيسو، فَإِنِّي أَخافُ مِنْهُ أَنْ يَأْتِيَ فِضْرَبَني أنا والأُمَّمَ مع البَنين. ¹³ وَأنتَ قد قُلْتَ: إِنِّي أَحْسِنُ إِلَيْكَ إِحْسانًا وَأَجْعَلُ نَسْلَكَ كَرْمَلِ البَحْرِ الَّذي لا يُحْصى لِكَثْرَتِهِ». ¹⁴ وَباتَ هُناكَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ.

¹⁵ وَأَخَذَ مِمَّا صارَ في يَدِهِ هَدِيَّةً لِعيسو أَخِيهِ: مِئْتَي عَنزَةٍ وَعِشْرِينَ تَيْسًا وَمِئْتَي نَعْجَةٍ وَعِشْرِينَ كَبْشًا ¹⁶ وَثَلَاثِينَ ناقةً مُرْضِعًا مع أولادِها وَأَرْبَعِينَ بَقْرَةً وَعِشْرَةَ ثيرانٍ وَعِشْرِينَ حِمَارَةً وَعِشْرَةَ جِحاَش، ¹⁷ وَسَلَّمَهَا إلى أَيدي خُدَّامِهِ قَطيْعًا كُلاً على حِدَةٍ، وَقَالَ لِحُدَّامِهِ: «تَقَدَّموا أَمامي وَأَبْقُوا مَسافَةً بَيْنَ قَطيْعٍ وَقَطيْعٍ». ¹⁸ وَأوصى الأَوَّلَ قائِلًا: «إِنْ صادَفَكَ عيسو أَخِي وَسأَلَكَ فَقال: لِمَنْ أَنْتَ وإِلى أَيِّنَ تَمْضي وَلِمَنْ هَذا الَّذي أَمامَكَ؟ ¹⁹ فقلْ: لِعَبْدِكَ يَعقوبُ، وَهُوَ هَدِيَّةٌ مُرْسَلَةٌ إلى سَيِّدِي عيسو،

وهاهوذا أيضًا وراءنا». ²⁰ وأوصى الثاني بِمِثْلِ ذَلِكَ، والثالث أيضًا، وهكذا سائرَ الماضينَ وَرَاءَ الْقُطْعَانِ قَائِلًا: «كَذَا تَقُولُونَ لِعِيسَى إِذَا وَجَدْتُمُوهُ، ²¹ وَقُولُوا أَيضًا: هُوَذَا عَبْدُكَ يَعْقُوبُ أَيضًا وَرَاءَنَا». لِأَنَّهُ قَالَ: «أَسْتَعِظِفُهُ أَوْلًا بِالْهَدِيَّةِ الْمُتَقَدِّمَةِ أَمَامِي، وَبَعْدَ ذَلِكَ أَنْظُرُ وَجْهَهُ، لَعَلَّهُ يُكْرِمُ وَجْهِي». ²² فَتَقَدَّمَتِ الْهَدِيَّةُ، وَبَاتَ هُوَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ فِي الْمُخِيْمِ.

مصارعة الله

²³ وَقَامَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةَ فَأَخَذَ أَمْرَأَتِيهِ وَخَادِمَتِيهِ وَبَنِيهِ الْأَحَدَ عَشَرَ فَعَبَّرَ مَخَاضَةَ يَبُوقَ. ²⁴ أَخَذَهُمْ وَعَبَّرَهُمُ الْوَادِيَّ وَعَبَّرَ مَا كَانَ لَهُ. ²⁵ وَبَقِيَ يَعْقُوبُ وَحَدَهُ.

²⁶ فَصَارَعَهُ رَجُلٌ إِلَى طُلُوعِ الْفَجْرِ. وَرَأَى أَنَّهُ لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ، فَلَمَسَ حُقَّ وَرِكَهَ، فَأَنْخَلَ حُقُّ وَرِكَ يَعْقُوبَ فِي مُصَارَعَتِهِ لَهُ. ²⁷ وَقَالَ: «إِصْرِفْنِي، لِأَنَّهُ قَدْ طَلَعَ الْفَجْرُ». فَقَالَ يَعْقُوبُ: «لَا أَصْرِفُكَ أَوْ تُبَارِكْنِي». ²⁸ فَقَالَ لَهُ: «مَا أَسْمُكَ؟» قَالَ «يَعْقُوبُ». ²⁹ قَالَ: «لَا يَكُونُ أَسْمُكَ يَعْقُوبَ فِيمَا بَعْدَ، بَلْ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّكَ صَارَعْتَ اللَّهَ وَالنَّاسَ فَغَلَبْتَ». ³⁰ وَسَأَلَهُ يَعْقُوبُ قَالَ: «عَرَّفْنِي أَسْمُكَ». فَقَالَ: «لِمَ سُؤَالَكَ عَنِ أَسْمِي؟»، وَبَارَكَهُ هُنَاكَ.

³¹ وَسَمَّى يَعْقُوبُ الْمَكَانَ فَنُوَيْلَ قَائِلًا: «إِنِّي رَأَيْتُ اللَّهَ وَجْهًا إِلَى وَجْهِهِ، وَنَجَّتْ نَفْسِي». ³² وَأَشْرَقَتْ لَهُ الشَّمْسُ عِنْدَ عُبُورِهِ فَنُوَيْلَ، وَهُوَ يَعْرِجُ مِنْ وَرِكَهِ. ³³ وَلِذَلِكَ لَا يَأْكُلُ بَنُو إِسْرَائِيلَ عِرْقَ النَّسَاءِ الَّذِي فِي حُقِّ الْوَرِكِ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، لِأَنَّهُ لَمَسَ حُقِّ وَرِكِ يَعْقُوبَ عَلَى عِرْقِ النَّسَاءِ.

يعقوب يلتقي عيسو

٣٣ ¹ ثُمَّ رَفَعَ يَعْقُوبُ عَيْنَيْهِ وَنَظَرَ، فَإِذَا عَيْسُو مُقْبِلٌ وَمَعَهُ أَرْبَعُ مِئَةِ رَجُلٍ. فَوَزَعَ يَعْقُوبُ الْأَوْلَادَ عَلَى لَيْئَةَ وَرَاحِيلَ وَالْخَادِمَتَيْنِ، ² وَجَعَلَ الْخَادِمَتَيْنِ وَأَوْلَادَهُمَا فِي الْمُقَدَّمَةِ، ثُمَّ لَيْئَةَ وَأَوْلَادَهَا، ثُمَّ رَاحِيلَ، وَيُوسُفَ آخِيرًا. ³ أَمَّا هُوَ فَتَقَدَّمَهُمْ وَسَجَدَ إِلَى الْأَرْضِ سَبْعَ مَرَّاتٍ حَتَّى دَنَا مِنْ أَخِيهِ. ⁴ فَبَادَرَ عَيْسُو إِلَى لِقَائِهِ وَعَانَقَهُ وَأَلْقَى بِنَفْسِهِ عَلَى عُنُقِهِ وَقَبَّلَهُ وَبَكَيَا. ⁵ وَرَفَعَ عَيْسُو عَيْنَيْهِ فَرَأَى النَّسَاءَ وَالْأَوْلَادَ فَقَالَ: «مَا هَؤُلَاءِ مَعَكَ؟» قَالَ: «الْأَوْلَادُ الَّذِينَ رَزَقَهُمُ اللَّهُ عَبْدَكَ». ⁶ فَتَقَدَّمَتِ الْخَادِمَتَانِ وَأَوْلَادُهُمَا وَسَجَدُوا. ⁷ ثُمَّ تَقَدَّمَتِ لَيْئَةُ أَيْضًا وَأَوْلَادُهَا وَسَجَدُوا. وَأَخِيرًا تَقَدَّمَ يُوسُفُ وَرَاحِيلُ وَسَجَدَا.

⁸ فَقَالَ عَيْسُو: «مَاذَا أَرَدْتَ مِنْ كُلِّ هَذَا الْحَشْدِ الَّذِي صَادَفْتُهُ؟» قَالَ: «أَنْ أَنَالَ حُظْوَةً فِي عَيْنَيْ سَيِّدِي». ⁹ قَالَ عَيْسُو: «إِنَّ عِنْدِي كَثِيرًا، فَمَا لَكَ يَبْقَى لَكَ، يَا أَخِي». ¹⁰ قَالَ يَعْقُوبُ: «لَا، إِنْ نِلْتُ حُظْوَةً فِي عَيْنِكَ فَأَقْبَلْ

هَدَيْتِي مِنْ يَدِي، فَإِنِّي رَأَيْتُ وَجْهَكَ كَمَا يُرَى وَجْهُ اللَّهِ وَرَضَيْتَ عَنِّي.
¹¹ فَأَقْبَلَ هَدَيْتِي الَّتِي جِئْتُ بِهَا إِلَيْكَ، فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَنْعَمَ عَلَيَّ، وَعِنْدِي مِنْ
كُلِّ شَيْءٍ». وَأَلْحَ عَلَيْهِ فَقَبِلَ.

يعقوب يفارق عيسو

¹² ثُمَّ قَالَ لَهُ عيسو: «نَرَحَلْ وَنَمْضِي وَأَسِيرُ أَمَامَكَ». ¹³ فَقَالَ لَهُ:
«سَيِّدِي يَعْلَمُ أَنَّ الْأَوْلَادَ ضِعَافُ الْبَنِيَّةِ، وَالْغَنَمَ وَالْبَقَرَ الَّتِي عِنْدِي
مُرْضِعَاتٌ، فَإِنِ أَجْهَدْتُهَا يَوْمًا وَاحِدًا هَلَكَتِ الْغَنَمُ كُلُّهَا». ¹⁴ فَلْيَتَقَدَّمْ
سَيِّدِي عَبْدَهُ، وَأَنَا أَسِيرُ رُويِدًا فِي أَثْرِ الْمَاشِيَةِ الَّتِي أَمَامِي وَفِي أَثْرِ الْأَوْلَادِ،
حَتَّى أَصِلَ إِلَى سَيِّدِي فِي سَعِيرٍ». ¹⁵ فَقَالَ عيسو: «أَتْرُكُ وَرَائِي عِنْدَكَ مِنْ
الْقَوْمِ الَّذِينَ مَعِي». قَالَ: «لِمَاذَا؟ حَسْبِي أَنِّي نِلْتُ حُظْوَةً فِي عَيْنِي
سَيِّدِي». ¹⁶ فَرَجَعَ عيسو فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ فِي طَرِيقِهِ إِلَى سَعِيرٍ، ¹⁷ وَرَحَلَ
يَعْقُوبُ إِلَى سَكُوتَ، فَبَنَى لَهُ بَيْتًا وَصَنَعَ لِمَاشِيَتِهِ أَكْوَاحًا. وَلِذَلِكَ سُمِّيَ
الْمَكَانُ سَكُوتَ.

الوصول إلى شكيم

¹⁸ ثُمَّ وَصَلَ يَعْقُوبُ سَالِمًا إِلَى مَدِينَةِ شَكِيمِ الَّتِي بِأَرْضِ كَنْعَانَ، حِينَ
عَادَ مِنْ فِدَّانِ أَرَامَ، فَخَيْمَ قُبَالَةَ الْمَدِينَةِ. ¹⁹ وَأَشْتَرَى قِطْعَةَ الْحَقْلِ الَّتِي

نَصَبَ فِيهَا خَيْمَتَهُ مِنْ بَنِي حَمُورَ أَبِي شَكِيمَ بِمِئَةِ قَسِيْطَةٍ. ²⁰ وَأَقَامَ هُنَاكَ
مَذْبَحًا وَدَعَاهُ بِاسْمِ إِيْلَ، إِلِهِ إِسْرَائِيْلَ.

إِغْتِصَابُ دِيْنَةِ

٣٤ ¹ وَخَرَجَتْ دِيْنَةُ بِنْتُ لَيْئَةَ الَّتِي وَلَدَتْهَا لِيَعْقُوبَ، لِتَرَى بَنَاتِ

الْبَلَدِ. ² فَرَأَاهَا شَكِيمُ بْنُ حَمُورَ الْحُوِيِّ، رَئِيْسِ الْبَلَدِ، فَأَخَذَهَا وَضَاجَعَهَا
وَإِغْتَصَبَهَا. ³ وَتَعَلَّقَتْ نَفْسَهُ بِدِيْنَةَ بِنْتِ يَعْقُوبَ وَأَحَبَّ الْفَتَاةَ وَخَاطَبَ
قَلْبَهَا. ⁴ وَكَلَّمَ شَكِيمُ حَمُورَ أَبَاهُ قَائِلًا: «خُذْ لِي هَذِهِ الْفُتْيَةَ زَوْجَةً». ⁵
وَسَمِعَ يَعْقُوبُ أَنَّ شَكِيمَ قَدْ دَسَّ دِيْنَةَ أَبْنَتَهُ، وَكَانَ بَنُوهُ مَعَ مَاشِيَّتِهِ فِي
الْبَرِّيَّةِ، فَسَكَتَ حَتَّى رَجَعُوا.

وَفَاقَ زَوَاجِيَّ بَيْنَ بَنِي يَعْقُوبَ وَبَنِي حَمُورَ

⁶ فَخَرَجَ حَمُورُ أَبُو شَكِيمَ إِلَى يَعْقُوبَ لِيُخَاطِبَهُ. ⁷ وَجَاءَ بَنُو يَعْقُوبَ مِنَ
الْحَقْلِ، وَلَمَّا سَمِعُوا بِالْأَمْرِ، شَقَّ عَلَى الْقَوْمِ وَغَضِبُوا جِدًّا، لِأَنَّ شَكِيمَ قَدْ
صَنَعَ فَاحِشَةً فِي إِسْرَائِيْلَ، إِذْ ضَاجَعَ ابْنَةَ يَعْقُوبَ، وَمِثْلُ ذَلِكَ لَا يُصْنَعُ.
⁸ فَتَكَلَّمَ حَمُورُ مَعَهُمْ قَائِلًا: «إِنَّ شَكِيمَ ابْنِي قَدْ تَعَلَّقَتْ نَفْسَهُ بِأَبْنَتِكُمْ،
فَأَعْطُوهُ إِيَّاهَا زَوْجَةً، ⁹ وَصَاهِرُونَا: أَعْطُونَا بَنَاتِكُمْ وَأَتَّخِذُوا بَنَاتِنَا،
¹⁰ وَأَقِيمُوا مَعَنَا، وَهَذِهِ الْأَرْضُ أَمَامَكُمْ، أَقِيمُوا فِيهَا وَجُولُوا وَتَمَلَّكُوا».

¹¹ وَقَالَ شَكِيمٌ لِأَبِيهَا وَإِخْوَتِهَا: «أَنَا لِحُظْوَةٍ فِي عَيْونِكُمْ، وَمَا يَطْلُبُونَهُ مِنِّي أُعْطِيهِ. ¹² أَكْثَرُوا عَلَيَّ الْمَهْرَ وَالْعَطِيَّةَ جِدًّا، فَأُعْطِيكُمْ كَمَا تَطْلُبُونَ مِنِّي، وَأَعْطُونِي الْفَتَاةَ زَوْجَةً».

¹³ فَأَجَابَ بَنُو يَعْقُوبَ شَكِيمَ وَحَمُورَ أَبَاهُ وَكَلَّمُوهُمَا بِمَكْرٍ لِأَنَّ شَكِيمَ دَنَسَ دِينَهُ أُخْتَهُمْ، ¹⁴ وَقَالُوا لَهُمَا: «لَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَصْنَعَ هَذَا: أَنْ نُعْطِيَ أُخْتَنَا لِرَجُلٍ أَقْلَفٍ، لِأَنَّهُ عَارٌّ عِنْدَنَا. ¹⁵ وَلَا نُوَافِقُكُمْ عَلَى ذَلِكَ إِلَّا إِذَا صِرْتُمْ مِثْلَنَا بِأَنْ يُخْتَنَ كُلُّ ذَكَرٍ مِنْكُمْ، ¹⁶ فَنُعْطِيكُمْ بَنَاتِنَا وَنَتَّخِذُ بَنَاتِكُمْ وَنُقِيمُ عِنْدَكُمْ وَنَصِيرُ شَعْبًا وَاحِدًا. ¹⁷ وَإِنْ لَمْ تَسْمَعُوا لَنَا وَلَمْ تَخْتَتِنُوا، نَأْخُذُ أَبْنَتَنَا وَنَمُضِي».

¹⁸ فَحَسُنَ كَلَامُهُمْ فِي عَيْنِي حَمُورَ وَشَكِيمَ ابْنَيْهِ. ¹⁹ وَلَمْ يَلْبَثِ الْفَتَى أَنْ صَنَعَ ذَلِكَ، لِأَنَّهُ كَانَ مَشْغُوفًا بِابْنَةِ يَعْقُوبَ، وَكَانَ هُوَ أَوْجَهَ أَهْلِ بَيْتِ أَبِيهِ كُلِّهِمْ.

²⁰ فَلَمَّا دَخَلَ حَمُورُ وَشَكِيمُ ابْنَهُ بَابَ مَدِينَتَيْهِمَا، خَاطَبَا أَهْلَهَا قَائِلِينَ: ²¹ «إِنَّ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ مَسَالِمُونَ لَنَا فَيُقِيمُونَ فِي الْبَلَدِ وَيَجُولُونَ فِيهِ، وَالْأَرْضُ وَاسِعَةٌ الْأَطْرَافِ أَمَامَهُمْ، فَتَتَّخِذُ بَنَاتِهِمْ أَزْوَاجًا وَنُعْطِيهِمْ بَنَاتِنَا. ²² وَلَا يُوَافِقُنَا الْقَوْمُ عَلَى أَنْ يُقِيمُوا مَعَنَا وَنَصِيرَ شَعْبًا وَاحِدًا، إِلَّا إِذَا خُتِنَ كُلُّ ذَكَرٍ مِنَّا، كَمَا هُمْ مَخْتُونُونَ. ²³ أَفَلَا تَصِيرُ مَوَاشِيَهُمْ

وَمُقْتَنِيَاتِهِمْ وَجَمِيعُ بَهَائِمِهِمْ لَنَا؟ فَلَنُؤَافِقَهُمْ عَلَى هَذَا فَيُقِيمُوا مَعَنَا». ²⁴ فَسَمِعَ لِحَمُورَ وَشَكِيمَ ابْنِهِ كُلُّ مَنْ خَرَجَ مِنْ بَابِ مَدِينَتِهِ وَأَخْتَنَ كُلُّ ذَكَرٍ مِنْهُمْ، كُلُّ الْخَارِجِينَ مِنْ بَابِ مَدِينَتِهِ.

إنتقام شمعون ولاوي

²⁵ وَكَانَ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ وَهُمْ مُتَأَلِّمُونَ أَنَّ ابْنَ يَعْقُوبَ شَمْعُونَ وَلَاوِي، أَخَوِي دِينَةَ، أَخَذَا كُلُّ وَاحِدٍ سَيْفَهُ وَدَخَلَا الْمَدِينَةَ آمِنِينَ، فَقَتَلَا كُلَّ ذَكَرٍ، ²⁶ وَحَمُورُ وَشَكِيمُ ابْنَهُ قَتَلَاهُمَا بِحَدِّ السَّيْفِ، وَأَخَذَا دِينَةَ مِنْ بَيْتِ شَكِيمَ وَخَرَجَا. ²⁷ ثُمَّ دَخَلَ بَنُو يَعْقُوبَ عَلَى الْقَتْلَى وَسَلَبُوا مَا فِي الْمَدِينَةِ بِسَبَبِ تَدْنِيسِ أُخْتِهِمْ. ²⁸ وَأَخَذُوا غَنَمَهُمْ وَبَقَرَهُمْ وَحَمِيرَهُمْ وَكُلَّ مَا فِي الْمَدِينَةِ وَمَا فِي الْحَقْلِ. ²⁹ وَسَبَّوْا كُلَّ ثَرَوَتِهِمْ وَجَمِيعَ أَطْفَالِهِمْ وَنِسَائِهِمْ وَسَلَبُوا كُلَّ مَا فِي الْبُيُوتِ.

³⁰ فَقَالَ يَعْقُوبُ لِشَمْعُونَ وَلَاوِي: «قَدْ جَلَبْتُمَا الشَّقَاءَ عَلَيَّ وَسَوَدْتُمَا وَجْهِي عِنْدَ أَهْلِ الْبَلَدِ مِنْ كِنْعَانِيِّينَ وَفِرْزِيِّينَ، وَأَنَا نَفَرٌ مَعْدُودٌ، فَيَجْتَمِعُونَ عَلَيَّ وَيَضْرِبُونَنِي فَأَهْلِكُ أَنَا وَبَيْتِي». ³¹ فَقَالَا: «أَكْزَانِيَّةٌ تُعَامَلُ أُخْتُنَا؟».

يعقوب في بيت إيل

٣٥ ¹ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِيَعْقُوبَ: «قُمْ فَأصْعِدْ إِلَى بَيْتِ إِيلِ وَأَقِمْ هُنَاكَ وَأصْنَعْ هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلَّهِ الَّذِي تَرَأَى لَكَ عِنْدَ هَرَبِكَ مِنْ وَجْهِ عَيْسُو أَخِيكَ».

² فَقَالَ يَعْقُوبُ لِأَهْلِهِ وَسَائِرِ مَنْ مَعَهُ: «أزِيلُوا الْآلِهَةَ الْغَرِيبَةَ الَّتِي فِي وَسْطِكُمْ وَأَطْهَرُوا وَأَبْدَلُوا ثِيَابَكُمْ، ³ وَهَلُمُّوا نَصْعِدْ إِلَى بَيْتِ إِيلِ وَأصْنَعْ هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلَّهِ الَّذِي اسْتَجَابَنِي فِي يَوْمِ شِدَّتِي وَكَانَ مَعِي فِي الطَّرِيقِ الَّذِي سَلَكَتُهُ». ⁴ فَسَلَّمُوا إِلَى يَعْقُوبَ جَمِيعَ الْآلِهَةِ الْغَرِيبَةِ الَّتِي عِنْدَهُمْ وَالْحَلَقَاتِ الَّتِي فِي آذَانِهِمْ، فَطَمَرَهَا يَعْقُوبُ تَحْتَ الْبَلُّوطةِ الَّتِي عِنْدَ شَكِيمَ، ⁵ ثُمَّ رَحَلُوا، فَحَلَّ رُعْبُ اللَّهِ عَلَى الْمُدُنِ الَّتِي حَوْلَهُمْ فَلَمْ يُطَارِدْ أَهْلُهَا بَنِي يَعْقُوبَ.

⁶ وَجَاءَ يَعْقُوبُ إِلَى لُوزِ الَّتِي فِي أَرْضِ كَنْعَانَ (وَهِيَ بَيْتِ إِيلِ) هُوَ وَجَمِيعُ الْقَوْمِ الَّذِينَ مَعَهُ. ⁷ وَبَنَى هُنَاكَ مَذْبَحًا وَدَعَا الْمَكَانَ إِلَهُ بَيْتِ إِيلِ، لِأَنَّهُ هُنَاكَ تَجَلَّى لَهُ اللَّهُ حِينَ هَرَبَ مِنْ وَجْهِ أَخِيهِ. ⁸ وَمَاتَتْ دَبُورَةُ، مُرْضِعَةُ رِفْقَةَ، فَدُفِنَتْ أَسْفَلَ بَيْتِ إِيلِ تَحْتَ الْبَلُّوطةِ، فَسُمِّيَ الْمَكَانُ بَلُّوطةَ الْبُكَاءِ.

⁹ وتراءى الله ليعقوب أيضًا، بعدما رجع من فدان آرام، فباركه.
¹⁰ وقال له الله: «اسمك يعقوب، لن تسمى بعد اليوم يعقوب، بل
إسرائيل يكون اسمك»، فسماه إسرائيل.

¹¹ وقال له الله: «أنا الله القدير. إنم وأكثر. أمة وجمهور أمم تخرج منك،
وملوك من صلبك يخرجون. ¹² والأرض التي أعطيتها لإبراهيم
واسحق لك أعطيتها، ولنسلك من بعدك أعطي الأرض». ¹³ ثم ارتفع
الله عنه في المكان الذي خاطبه فيه.

¹⁴ فنصب يعقوب في المكان الذي خاطبه فيه نصبًا من حجر وسكب
يعقوب عليه سكبًا وصب عليه زيتًا. ¹⁵ وسمى يعقوب ذلك المكان
الذي خاطبه الله فيه بيت إيل.

مولد بنيامين ووفاة راحيل

¹⁶ ثم رحلوا من بيت إيل. وبينما هم على مسافة من أفراته، ولدت
راحيل وعسرت ولادتها. ¹⁷ فلما عسرت ولادتها، قالت لها القابلة: «لا
تخافي، فإن هذا أيضًا ابن لك». ¹⁸ وكان قبل أن تفيض نفسها، لائها
ماتت، قد سمته «بن أوني»، وأما أبوه فسماه بنيامين. ¹⁹ وماتت راحيل
ودفنت في طريق أفراته (وهي بيت لحم). ²⁰ ونصب يعقوب نصبًا على
قبرها، وهو نصب قبر راحيل إلى اليوم.

رأوبين يرتكب فاحشة

²¹ ثُمَّ رَحَلَ إِسْرَائِيلُ وَنَصَبَ خَيْمَتَهُ وَرَاءَ مَجْدَلِ عَيْدِرَ. ²² وَحَدَّثَ، إِذْ كَانَ إِسْرَائِيلُ سَاكِنًا فِي تِلْكَ الْأَرْضِ، أَنَّ رَأُوبِينَ ذَهَبَ فَضَاجَعَ بِلَهْتَةَ، سُرِّيَّةَ أَبِيهِ. فَسَمِعَ بِذَلِكَ إِسْرَائِيلُ.

بنو يعقوب الاثنا عشر

²³ وَكَانَ بَنُو يَعْقُوبَ اثْنَيْ عَشَرَ. بَنُو لَيْئَةَ: رَأُوبِينَ، بِكْرُ يَعْقُوبَ، وَشَمْعُونُ وَلاوِي وَيَهُوذَا وَيَسَّآكِرُ وَزَبُولُونُ. ²⁴ وَبَنُو رَاحِيلَ: يَوْسُفَ وَبَنِيَامِينَ. ²⁵ وَبَنُو بِلْهَتَةَ، خَادِمَةَ رَاحِيلَ: دَانَ وَنُفْتَالِي. ²⁶ وَبَنُو زَلْفَةَ، خَادِمَةَ لَيْئَةَ: جَادَ وَأَشِيرَ. هَؤُلَاءِ بَنُو يَعْقُوبَ الَّذِينَ وُلِدُوا لَهُ فِي فِدَّانَ أَرَامَ.

وفاة إسحق

²⁷ وَقَدِمَ يَعْقُوبُ عَلَى إِسْحَاقَ أَبِيهِ فِي مَمْرَا، فِي قَرْيَةِ أَرْبَعِ (وهي حَبْرُونَ)، حَيْثُ نَزَلَ إِبْرَاهِيمُ وَإِسْحَاقُ. ²⁸ وَكَانَ عُمُرُ إِسْحَاقَ مِئَةً وَثَمَانِينَ سَنَةً. ²⁹ وَفَاضَتْ رُوحُ إِسْحَاقَ وَمَاتَ، وَأَنْضَمَّ إِلَى أَجْدَادِهِ شَيْخًا قَدْ شَبِعَ مِنَ الْحَيَاةِ. وَدَفَنَهُ أَبْنَاهُ عَيْسُو وَيَعْقُوبَ.

نساء عيسو وأولاده في كنعان

٣٦^١ وهذه سُلالةُ عيسو، وهو أدوم. ^٢إِتَّخَذَ عيسو نِسَاءَهُ مِنْ بَنَاتِ كَنْعَانَ: عَادَةَ بِنْتَ أَيْلُونَ الْحِثِّيِّ، وَأَهْلِيَامَةَ بِنْتَ عَانَةَ، حَفِيدَةَ صِبْعُونَ الْحُورِيِّ، ^٣وَبَسْمَةَ بِنْتَ إِسْمَاعِيلِ، أُخْتِ نَبَايُوتَ. ^٤فَوَلَدَتْ عَادَةُ لِعيسو أَلِفَازَ، وَبَسْمَةُ وَوَلَدَتْ رَعُوئِيلَ، ^٥وَأَهْلِيَامَةُ وَوَلَدَتْ يَعْوُشَ وَيَعْلَامَ وَقُورَحَ. هَؤُلَاءِ بَنُو عيسو الَّذِينَ وُلِدُوا لَهُ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ.

هجرة عيسو

^٦وَأَخَذَ عيسو نِسَاءَهُ وَبَنِيَهُ وَبَنَاتِهِ وَكُلَّ نَفْسٍ فِي بَيْتِهِ وَمَاشِيَتِهِ وَكُلَّ بَهَائِمِهِ وَسَائِرَ مُمْتَنَاهِ الَّذِي أَقْتَنَى فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، وَأَنْتَقَلَ إِلَى أَرْضٍ بَعِيدَةٍ عَنْ وَجْهِ يَعْقُوبَ أَخِيهِ، ^٧لِأَنَّ مَالَهُمْ كَانَ أَكْثَرَ مِنْ أَنْ يُقِيمَا مَعًا، وَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ غُرْبَتِهِمَا تَسْعُهُمَا بِسَبَبِ مَوَاشِيَهُمَا. ^٨وَأَقَامَ عيسو بِجَبَلِ سَعِيرَ، وَعيسو هُوَ أَدُومُ.

سُلالة عيسو في سَعِيرَ

^٩وهذه سُلالةُ عيسو، أَبِي أَدُومَ، فِي جَبَلِ سَعِيرَ.
^{١٠}هذه أَسْمَاءُ بَنِي عيسو: إِلِفَازُ ابْنُ عَادَةَ، أَمْرَأَةُ عيسو، وَرَعُوئِيلُ ابْنُ بَسْمَةَ أَمْرَأَةِ عيسو.

¹¹ وَبَنُو أَلَيْفَازَ: تَيْمَانُ وَأُومَارُ وَصَفْوُ وَجَعْتَامُ وَقَنَازُ. ¹² وَكَانَتْ تَمْنَعُ سُرِّيَّةً لِأَلَيْفَازِ بْنِ عَيْسُو، فَوَلَدَتْ لِأَلَيْفَازِ عَمَالِيقَ. هُوَ لِأَبْنِ عَادَةَ أَمْرَأَةٌ عَيْسُو.

¹³ وَهُوَ لِأَبْنِ رَعَوَيْلَ: نَحْتُ وَزَارِحُ وَشَمَّةُ وَمِرَّةُ. هُوَ لِأَبْنِ بَسْمَةَ أَمْرَأَةٌ عَيْسُو.

¹⁴ وَهُوَ لِأَبْنِ أَهْلِيَامَةَ بِنْتِ عَانَةَ ابْنِ صِبْعُونَ أَمْرَأَةٌ عَيْسُو: وَوَلَدَتْ لِعَيْسُو يَعْوَشَ وَيَعْلَامَ وَقُورِحَ.

زَعْمَاءُ أَدُومَ

¹⁵ وَهُوَ لِزَعْمَاءِ بَنِي عَيْسُو. بَنُو أَلَيْفَازَ، بَكْرُ عَيْسُو: الزَّعِيمُ تَيْمَانُ وَالزَّعِيمُ أُومَارُ وَالزَّعِيمُ صَفْوُ وَالزَّعِيمُ قَنَازُ، ¹⁶ وَالزَّعِيمُ جَعْتَامُ وَالزَّعِيمُ عَمَالِيقَ. هُوَ لِزَعْمَاءِ أَلَيْفَازَ فِي أَرْضِ أَدُومَ، هُوَ لِأَبْنِ عَادَةَ.

¹⁷ وَهُوَ لِأَبْنِ رَعَوَيْلَ بْنِ عَيْسُو: الزَّعِيمُ نَحْتُ وَالزَّعِيمُ زَارِحُ وَالزَّعِيمُ شَمَّةُ وَالزَّعِيمُ مِرَّةُ. هُوَ لِزَعْمَاءِ رَعَوَيْلَ فِي أَرْضِ أَدُومَ، هُوَ لِأَبْنِ بَسْمَةَ أَمْرَأَةٌ عَيْسُو.

¹⁸ وَهُوَ لِأَبْنِ أَهْلِيَامَةَ أَمْرَأَةٌ عَيْسُو: الزَّعِيمُ يَعْوَشَ وَالزَّعِيمُ يَعْلَامُ وَالزَّعِيمُ قُورِحَ. هُوَ لِزَعْمَاءِ أَهْلِيَامَةَ بِنْتِ عَانَةَ أَمْرَأَةٌ عَيْسُو.

¹⁹ هُوَ لِأَبْنِ عَيْسُو وَهُوَ لِزَعْمَاءِهِمْ: هَذَا هُوَ أَدُومَ.

سُلالة سِيعيرِ الحوريِّ

²⁰هُؤُلَاءِ بَنُو سِيعيرِ الحوريِّ، سُكَّانِ الأَرْضِ: لُوطانُ وشُوبالُ
وَصِبْعونُ وعانةُ ²¹وَدِيشونُ وإِيسِرُ وِدِيشانُ، هُؤُلَاءِ زُعماءُ الحوريِّينَ بني
سِيعيرِ في أرضِ أدوم. ²²وَبَنُو لُوطانَ: حُوريٌّ وهِيامُ، وأُختُ لُوطانَ:
تَمْناعُ. ²³وهُؤُلَاءِ بَنُو شُوبالَ: عَلوانُ وَمَنحَتُ وعِيالُ وشَفوُّ وأُوتامُ.
²⁴وهُذانِ أبنا صِبْعونَ: آيَّةُ وعانةُ (وعانةُ هُذا هو الَّذي وَجَدَ المِياهَ الحارَّةَ
في البَرِّيَّةِ، حينَ كانَ يَرعى حَميرَ صِبْعونَ أبيه). ²⁵وهُؤُلَاءِ بَنُو عانةَ:
دِيشونُ، وأهليبامَةُ، بِنْتُ عانةَ. ²⁶وهُؤُلَاءِ بَنُو دِيشونَ: حَمدانُ وأشبانُ
ويَتْرانُ وكَرَانُ. ²⁷وهُؤُلَاءِ بَنُو إِيسِرَ: بِلْهانُ وزَعوانُ وعَقانُ. ²⁸وهُذانِ
أبنا دِيشانَ: عُوَصُ وأرانُ.

²⁹وهُؤُلَاءِ زُعماءُ الحوريِّينَ: الزَّعيمُ لُوطانُ والزَّعيمُ شُوبالُ والزَّعيمُ
صِبْعونُ والزَّعيمُ عانةُ، ³⁰والزَّعيمُ دِيشونُ والزَّعيمُ إِيسِرُ والزَّعيمُ
دِيشانُ. هُؤُلَاءِ زُعماءُ الحوريِّينَ بِحَسَبِ لائِحَةِ زُعمائِهِم في أرضِ سِيعيرِ.

ملوك أدوم

³¹وهُؤُلَاءِ المُلوكُ الَّذينَ مَلَكوْا في أرضِ أدوم، قَبْلَ أنْ يَمْلِكَ مَلِكُ في
بني إِسرائيلَ، ³²مَلِكُ في أدومَ بِالْعُ بَنُ بَعورَ، وأَسْمُ مَدِينَتِهِ دِنْهابَةُ.
³³وماتَ بِالْعُ، فَمَلَكَ مَكَانَهُ يوبابُ بَنُ زارِحَ مِنْ بَصْرَةَ. ³⁴وماتَ

يُوبَاب، فَمَلَكَ مَكَانَهُ حَوْشَامٌ مِنْ أَرْضِ التَّامِينِ.³⁵ وَمَاتَ حَوْشَامٌ،
 فَمَلَكَ مَكَانَهُ هَدْدُ بْنُ بَدَدَ الَّذِي كَسَرَ مَدِينَةَ فِي حُقُولِ مَوَّابٍ، وَأَسْمُ
 مَدِينَتِهِ عَوِيَتْ.³⁶ وَمَاتَ هَدْدٌ، فَمَلَكَ مَكَانَهُ سَمْلَةٌ مِنْ مَسْرِيْقَةٍ.³⁷ وَمَاتَ
 سَمْلَةٌ، فَمَلَكَ مَكَانَهُ شَاوُلٌ مِنْ رَحْبَةِ النَّهْرِ.³⁸ وَمَاتَ شَاوُلٌ، فَمَلَكَ
 مَكَانَهُ بَعْلُ حَانَانُ بْنُ عَكْبُورٍ.³⁹ وَمَاتَ بَعْلُ حَانَانُ بْنُ عَكْبُورٍ، فَمَلَكَ
 مَكَانَهُ هَدْدٌ، وَأَسْمُ مَدِينَتِهِ فَاعُو. وَأَسْمُ امْرَأَتِهِ مَهَيْطَبَيْلُ بِنْتُ مَطْرِدَ
 حَفِيدَةِ مِيذَهَبٍ.

زُعَمَاءُ أَدُومَ مَرَّةً أُخْرَى

⁴⁰ وَهَذِهِ أَسْمَاءُ زُعَمَاءِ عَيْسُو بَعَثَائِرِهِمْ وَأَمَاكِينِهِمْ وَأَسْمَائِهِمْ: الزَّعِيمُ
 تَمْنَعُ وَالزَّعِيمُ عَلْوَةُ وَالزَّعِيمُ يَتِيْتُ،⁴¹ وَالزَّعِيمُ أَهْلِيْبَامَةُ وَالزَّعِيمُ إِيلَةُ
 وَالزَّعِيمُ فِينُونُ⁴² وَالزَّعِيمُ قَنَازُ وَالزَّعِيمُ تَيْمَانُ وَالزَّعِيمُ مِبْصَارُ
⁴³ وَالزَّعِيمُ مَجْدَيْيْلُ وَالزَّعِيمُ عَيْرَامُ. هُوَ لِأَيِّ زُعَمَاءِ أَدُومَ بِحَسَبِ
 مَسَاكِينِهِمْ فِي أَرْضِ مَلِكِهِمْ. وَهُوَ عَيْسُو أَبُو الْأَدُومِيِّينَ.

٣٧ ¹ وَسَكَنَ يَعْقُوبُ فِي الْأَرْضِ الَّتِي نَزَلَ فِيهَا أَبُوهُ فِي أَرْضِ

كَنْعَانَ.

٤ . سيرة يوسف

يوسف وإخوته

² وهذه سيرة يعقوب: لما كان يوسفُ ابنَ سبعِ عشرةِ سنةٍ وكان يرعى الغنمَ مع إخوته - وهو شابٌ - مع بني بلهةَ وبني زلفةَ، امرأتَي أبيه، أخبرَ يوسفُ أباهم عنهم خبرًا شنيعًا.

³ وكان إسرائيلُ يُحبُّ يوسفَ على جميعِ بنيه لأنه ابنُ شيخوخته، فصنعَ له قميصًا موشىً. ⁴ ورأى إخوته أن أباه يُحبه على جميعِ إخوته، فأبغضوه ولم يستطيعوا أن يكلموه بمودّة.

⁵ ورأى يوسفُ حلمًا فأخبرَ به إخوته، فأزدادوا بُغضًا له. ⁶ قال لهم: «اسمعوا هذا الحلمَ الذي رأيته: ⁷ رأيتُ كأننا نحزمُ حزمًا في الحقل، فإذا حزمتي وقفتُ ثمَّ انتصبتُ فأحاطت حزمكم بحزمتي وسجدت لها». ⁸ فقال له إخوته: «أتراك تملك علينا أو تتسلط علينا؟» وأزدادوا أيضًا بُغضًا له بسببِ أحلامه وأقواله. ⁹ ورأى أيضًا حلمًا آخر، فقصّه على إخوته وقال: «رأيتُ حلمًا أيضًا كأنَّ الشمسَ والقمرَ وأحدَ عشرَ كوكبًا ساجدةً لي». ¹⁰ ولما قصّه على أبيه وإخوته، وبّخه أبوه وقال له: «ما هذا الحلمُ الذي رأيته؟ أترانا نأتي أنا وأمك وإخوتك فنسجدُ لك إلى الأرض؟» ¹¹ فحسده إخوته، وأمّا أبوه فكان يحفظُ هذا الأمر.

يوسف يبيعه إخوته

¹² وَمَضَى إِخْوَتُهُ لِيَرَعُوا غَنَمَ أَبِيهِمْ عِنْدَ شَكِيمَ. ¹³ فَقَالَ إِسْرَائِيلُ لِيُوسُفَ: «أَلَا يَرَعَى إِخْوَتُكَ عِنْدَ شَكِيمَ؟ هَلُمَّ أُرْسِلْكَ إِلَيْهِمْ». قَالَ لَهُ: «هَاءَ نَذَا». ¹⁴ فَقَالَ لَهُ: «امْضِ فَأَفْتَقِدُ سَلَامَةَ إِخْوَتِكَ وَسَلَامَةَ الْغَنَمِ، وَأَتِّينِي بِالْخَبْرِ». وَأَرْسَلَهُ مِنْ وَادِي حَبْرُونَ، فَأَتَى يُوسُفُ شَكِيمَ.

¹⁵ فَصَادَفَهُ رَجُلٌ وَهُوَ تَائِهٌ فِي الْحَقْلِ، فَسَأَلَهُ الرَّجُلُ قَائِلًا: «عَمَّا تَبْحَثُ؟» ¹⁶ قَالَ: «أَبْحَثُ عَنْ إِخْوَتِي، أَخْبِرْنِي أَيْنَ يَرَعُونَ». ¹⁷ فَقَالَ الرَّجُلُ: «قَدْ رَحَلُوا مِنْ هُنَا، وَقَدْ سَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ: نَمْضِي إِلَى دُوتَائِينَ». فَمَضَى يُوسُفُ فِي إِثْرِ إِخْوَتِهِ فَوَجَدَهُمْ فِي دُوتَائِينَ.

¹⁸ فَلَمَّا رَأَوْهُ عَنْ بُعْدٍ قَبَلَ أَنْ يَقْتَرِبَ مِنْهُمْ، تَأَمَّرُوا عَلَيْهِ لِيُمِيتُوهُ. ¹⁹ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «هَا هُوَ ذَا صَاحِبِ الْأَحْلَامِ مُقْبِلٌ». ²⁰ وَالْآنَ تَعَالَوْا نَقْتُلْهُ وَنَطْرَحْهُ فِي إِحْدَى الْآبَارِ وَنَقُولُ إِنَّ وَحْشًا أَفْتَرَسَهُ، وَنَرَى مَا يَكُونُ مِنْ أَحْلَامِهِ».

²¹ فَسَمِعَ رَأُوبِينُ، فَخَلَّصَهُ مِنْ أَيْدِيهِمْ قَائِلًا: «لَا نَقْتُلْ نَفْسًا». ²² وَقَالَ لَهُمْ رَأُوبِينُ: «لَا تَسْفِكُوا دَمًا، إِطْرَحُوهُ فِي هَذِهِ الْبِئْرِ الَّتِي فِي الْحَقْلِ وَلَا تُلْقُوا أَيْدِيكُمْ عَلَيْهِ»، وَمُرَادُهُ أَنْ يُخَلَّصَهُ مِنْ أَيْدِيهِمْ وَيُرُدَّهُ إِلَى أَبِيهِ. ²³ فَلَمَّا وَصَلَ يُوسُفُ إِلَى إِخْوَتِهِ، نَزَعُوا عَنْهُ قَمِيصَهُ، الْقَمِيصَ الْمَوْشَى الَّذِي

عليه. ²⁴ وأخذوه وطرحوه في البئر، وكانت البئر فارغة لا ماء فيها.
²⁵ ثم جلسوا يأكلون.

ورفعوا عُيُونَهُمْ ونظروا، فإذا بقافلة من الإسماعيليين مُقْبِلَةٌ مِنْ جِلْعَادٍ، وَجَاهُهُمْ مُحْمَلَةٌ صَمْعَ قَتَادٍ وَبَلْسَانَ وَلاذْنَا، وَهُمْ سَائِرُونَ لِيَنْزِلُوا بِهَا إِلَى مِصْرَ. ²⁶ فقال يهوذا لإخوته: «ما الفائدة من أن نقتل أخانا ونُخْفِيَ دَمَهُ؟» ²⁷ تعالوا نبيعه للإسماعيليين، ولا تكن أيدينا عليه لأنه أخونا ولحمنا». فسمع له إخوته.

²⁸ فمر قوم مدينيون تجار فانتشلوا يوسف وأصعدوه من البئر وباعوه للإسماعيليين بعشرين من الفضة، فأتوا يوسف إلى مصر. ²⁹ ورجع رأوبين إلى البئر فإذا يوسف ليس في البئر فمزق ثيابه. ³⁰ ورجع إلى إخوته وقال: «الولد ليس موجودًا، وأنا إلى أين أمضي؟».

³¹ فأخذوا قميص يوسف وذبحوا تيسًا من المعز وغمسوا القميص في الدم. ³² وبعثوا بالقميص الموشى وأوصلوه إلى أبيهم وقالوا: «وجدنا هذا. أنظر: أقميص ابنك هو أم لا؟». ³³ فنظر إليه وقال: «هو قميص ابني. وحش ضار أكله. افترس يوسف أفراسًا». ³⁴ ومزق يعقوب ثيابه وشد مسحًا على حقويه وحزن على ابنه أيامًا كثيرة. ³⁵ وقام

جَمِيعُ بَنِيهِ وَجَمِيعُ بَنَاتِهِ يُعَزُّونَهُ، فَأَبَى أَنْ يَتَعَزَّى وَقَالَ: «إِنِّي أَنْزِلُ حَزِينًا إِلَى
أَبْنِي، إِلَى مَثْوَى الْأَمْوَاتِ»، وَبَكَى عَلَيْهِ أَبُوهُ.

³⁶ وَبَاعَهُ الْمَدِينِيُّونَ فِي مِصْرَ لِفُوطِيفَارَ، خَصِيٍّ فِرْعَوْنَ وَرَأْسِ الْحَرَسِ.

قِصَّةُ يَهُودَا وَتَامَارَ

٣٨ ¹ وَكَانَ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ أَنَّ يَهُودَا نَزَلَ مِنْ عِنْدِ إِخْوَتِهِ وَمَالَ

إِلَى رَجُلٍ عَدْلَامِيٍّ يُقَالُ لَهُ حِيرَةُ. ² وَرَأَى يَهُودَا هُنَاكَ بِنْتَ رَجُلٍ كَنَعَانِيٍّ
أَسْمُهُ شُوعُ، فَتَزَوَّجَهَا وَدَخَلَ عَلَيْهَا. ³ فَحَمَلَتْ وَوَلَدَتْ أَبْنًا فَسَمَّاهُ عِيرًا.
⁴ ثُمَّ حَمَلَتْ أَيْضًا وَوَلَدَتْ أَبْنًا فَسَمَّاهُ أُونَانَ. ⁵ وَعَادَتْ أَيْضًا فَوَلَدَتْ أَبْنًا
وَسَمَّاهُ شَيْلَةَ. وَكَانَ فِي كَارِيبَ حِينَ وَلَدَتْهُ.

⁶ وَاتَّخَذَ يَهُودَا زَوْجَةً لِعَيْرٍ بِكْرِهِ أَسْمَاهُ تَامَارَ. ⁷ وَكَانَ عَيْرٌ، بِكْرُ يَهُودَا،
شَرِيرًا فِي عَيْنِي الرَّبِّ، فَأَمَاتَهُ الرَّبُّ. ⁸ فَقَالَ يَهُودَا لِأُونَانَ: «أَدْخُلْ عَلَى
أَمْرَأَةِ أَخِيكَ وَقُمْ بِوَاجِبِ الصَّهْرِ وَأَقِمْ نَسْلًا لِأَخِيكَ». ⁹ وَعَلِمَ أُونَانُ أَنَّ
النَّسْلَ لَا يَكُونُ لَهُ، فَكَانَ إِذَا دَخَلَ عَلَى أَمْرَأَةِ أَخِيهِ، اسْتَمْنَى عَلَى
الْأَرْضِ، لِئَلَّا يَجْعَلَ نَسْلًا لِأَخِيهِ. ¹⁰ فَقَبِحَ مَا فَعَلَهُ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، فَأَمَاتَهُ
أَيْضًا. ¹¹ فَقَالَ يَهُودَا لِتَامَارَ كَتَبْتِهِ: «أَقِمْ أَرْمَلَةً فِي بَيْتِ أَبِيكَ حَتَّى يَكْبَرَ

شَيْلَةَ ابْنِي». لِأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «يُخْشَى أَنْ يَمُوتَ هُوَ أَيْضًا كَأَخَوَيْهِ». فَمَضَتْ تَامَارُ وَأَقَامَتْ فِي بَيْتِ أَبِيهَا.

¹² وَمَضَتْ مُدَّةٌ طَوِيلَةٌ، مَاتَتْ ابْنَةُ سُوعَ، امْرَأَةُ يَهُوذَا، وَعِنْدَمَا تَعَزَّى يَهُوذَا، صَعِدَ إِلَى جُزَّازِ غَنَمِهِ فِي تَمَنَّةَ هُوَ وَحِيرَةَ، صَاحِبُهُ الْعَدْلَامِيِّ. ¹³ وَأَخْبَرَتْ تَامَارُ وَقِيلَ لَهَا: «هُوَذَا حَمُوكِ صَاعِدٌ إِلَى تَمَنَّةَ، لِيَجُزَّ غَنَمَهُ» ¹⁴ فَخَلَعَتْ ثِيَابَ إِرْمَالِهَا مِنْ عَلَيْهَا وَتَغَطَّتْ بِالْخِمَارِ وَأَحْتَجَبَتْ بِهِ وَجَلَسَتْ فِي مَدْخَلِ الْعَيْنِينَ عَلَى طَرِيقِ تَمَنَّةَ، لِأَنَّهَا رَأَتْ أَنَّ شَيْلَةَ قَدْ كَبِرَ وَلَمْ تُزَوِّجْ بِهِ.

¹⁵ فَرَأَاهَا يَهُوذَا فَحَسِبَهَا بَغِيًّا، لِأَنَّهَا كَانَتْ مُغَطِّيَّةً وَجْهَهَا. ¹⁶ فَمَالَ إِلَيْهَا إِلَى الطَّرِيقِ وَقَالَ: «هَلُمَّ أَدْخُلِي عَلَيَّ»، لِأَنَّهُ لَمْ يَعْلَمْ أَنَّهَا كَتَبَتْهُ. فَقَالَتْ: «مَاذَا تُعْطِينِي حَتَّى تَدْخُلَ عَلَيَّ؟» ¹⁷ قَالَ: «أَبْعَثِي بِيَجْدِي مَعْزٍ مِنَ الْمَاشِيَةِ». قَالَتْ: «أَعْطِنِي رَهْنًا إِلَى أَنْ تَبْعَثَ». ¹⁸ قَالَ: «مَا الرَّهْنُ الَّذِي أُعْطِيكَ؟» قَالَتْ: «خَاتَمُكَ وَعِقَالُكَ وَعَصَاكَ الَّتِي بِيَدِكَ». فَأَعْطَاهَا وَدَخَلَ عَلَيْهَا، فَحَبِلَتْ مِنْهُ. ¹⁹ ثُمَّ قَامَتْ فَمَضَتْ وَنَزَعَتْ خِمَارَهَا مِنْ عَلَيْهَا وَلَبَسَتْ ثِيَابَ إِرْمَالِهَا.

²⁰ وَبَعَثَتْ يَهُوذَا بِيَجْدِي مَعْزٍ مَعَ صَاحِبِهِ الْعَدْلَامِيِّ لِيَسْتَرِدَّ الرَّهْنَ مِنْ يَدِ الْمَرْأَةِ، فَلَمْ يَجِدْهَا. ²¹ فَسَأَلَ أَهْلَ الْمَكَانِ عَنْ مُقَامِهَا قَائِلًا: «أَيْنَ الْبَغِيُّ»

الَّتِي كَانَتْ عِنْدَ الْعَيْنَيْنِ عَلَى الطَّرِيقِ؟» قَالُوا: «مَا كَانَتْ هُنَا قَطُّ بَغِيٌّ». ²² فَرَجَعَ إِلَى يَهُوذَا وَقَالَ: «لَمْ أَجِدْهَا، وَأَهْلُ الْمَكَانِ أَيْضًا قَالُوا: مَا كَانَتْ هُنَا قَطُّ بَغِيٌّ». ²³ فَقَالَ يَهُوذَا: «لِتَحْتَفِظْ بِمَا عِنْدَهَا لئَلَّا نَصِيرَ سُخْرِيَّةً، فَإِنِّي قَدْ أَرْسَلْتُ الْجَدِيَّ، وَأَنْتَ لَمْ تَجِدْهَا».

²⁴ وَبَعْدَ مُضِيِّ نَحْوِ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ، أُخْبِرَ يَهُوذَا وَقِيلَ لَهُ: «قَدْ بَغَتْ تَامَارُ كَتِّكَ، وَهِيَ حَامِلٌ مِنَ الْبَغَاءِ». فَقَالَ يَهُوذَا: «أَخْرِجُوهَا فَتُحْرَقْ». ²⁵ فَبَيْنَمَا هِيَ مُخْرَجَةٌ، بَعَثَتْ إِلَى حَمِيهَا قَائِلَةً: «مِنَ الرَّجُلِ الَّذِي هَذِهِ الْأَشْيَاءُ لَهُ أَنَا حَامِلٌ». وَقَالَتْ: «أُنْظُرْ لِمَنْ هَذَا الْخَاتَمُ وَالْعِقَالُ وَالْعَصَا». ²⁶ فَنَظَرَ إِلَيْهَا يَهُوذَا وَقَالَ: «هِيَ أَبْرُؤْمِي، لِأَنِّي لَمْ أَرَوْجَهَا لِشَيْلَةَ ابْنِي». وَلَمْ يَعُدْ بَعْدَ ذَلِكَ يَدْخُلُ عَلَيْهَا.

²⁷ وَلَمَّا حَانَ وَقْتُ وِلَادَتِهَا، إِذَا بِتَوَامِينِ فِي بَطْنِهَا. ²⁸ وَلَمَّا وُلِدَتْ، أَخْرَجَ أَحَدُهُمَا يَدَهُ، فَأَخَذَتْ الْقَابِلَةُ خَيْطًا قَرْمِزِيًّا فَعَقَدَتْهُ عَلَيْهَا وَقَالَتْ: «هَذَا خَرَجَ أَوَّلًا». ²⁹ فَلَمَّا رَدَّ يَدَهُ، خَرَجَ أَخُوهُ فَقَالَتْ: «يَا لَكَ مِنْ ثَغْرَةٍ ثَغَرْتَهَا!» فَسُمِّيَ فَارِصٌ. ³⁰ وَبَعْدَ ذَلِكَ خَرَجَ أَخُوهُ الَّذِي عَلَى يَدِهِ الْخَيْطُ الْقَرْمِزِيُّ، فَسُمِّيَ زَارِحٌ.

يوسف في بدء إقامته بمصر

٣٩ ¹أَمَّا يَوْسُفُ فَأُنزِلَ إِلَى مِصْرَ، فَأَشْتَرَاهُ فُوطِيفَارُ، خَصِيٌّ
فِرْعَوْنَ وَرئيسُ الحَرَسِ، رَجُلٌ مِصْرِيٌّ، مِنْ أَيْدِي الإِسْمَاعِيلِيِّينَ الَّذِينَ
نَزَلُوا بِهِ إِلَى هُنَاكَ. ²وَكَانَ الرَّبُّ مَعَ يَوْسُفَ، فَكَانَ رَجُلًا نَاجِحًا، وَأَقَامَ
بَيْتَ سَيِّدِهِ المِصْرِيِّ. ³وَرَأَى سَيِّدُهُ أَنَّ الرَّبَّ مَعَهُ وَأَنَّ جَمِيعَ مَا يَعْمَلُهُ
يُنَجِّحُهُ الرَّبُّ فِي يَدِهِ. ⁴فَنَالَ يَوْسُفُ حُظُوءَةً فِي عَيْنَيْهِ وَخَدَمَهُ. فَأَقَامَهُ عَلَى
بَيْتِهِ، وَكُلُّ مَا كَانَ لَهُ جَعَلَهُ فِي يَدِهِ. ⁵وَكَانَ، مُنْذُ أَقَامَهُ عَلَى بَيْتِهِ وَكُلُّ مَا
هُوَ لَهُ، أَنَّ الرَّبَّ بَارَكَ بَيْتَ المِصْرِيِّ بِسَبَبِ يَوْسُفَ، وَكَانَتْ بَرَكَتُ الرَّبِّ
عَلَى كُلِّ مَا هُوَ لَهُ فِي الْبَيْتِ وَفِي الْحَقْلِ. ⁶فَتَرَكَ كُلُّ مَا كَانَ لَهُ فِي يَدِ
يَوْسُفَ، وَلَمْ يَكُنْ يَهْتَمُّ مَعَهُ بِشَيْءٍ إِلَّا بِالطَّعَامِ الَّذِي كَانَ يَتَنَاوَلُهُ. وَكَانَ
يُوسُفُ حَسَنَ الْهَيْئَةِ وَجَمِيلَ الْمَنْظَرِ.

يوسف والغاوية

⁷وَكَانَ بَعْدَ هَذِهِ الْأَحْدَاثِ أَنَّ أَمْرَأَةَ سَيِّدِهِ طَمَحَتْ عَيْنَهَا إِلَى يَوْسُفَ
وَقَالَتْ: «ضَاجِعْنِي». ⁸فَأَبَى وَقَالَ لِأَمْرَأَةِ سَيِّدِهِ: «هُوَذَا سَيِّدِي لَا يَهْتَمُّ
مَعِيَ بِشَيْءٍ مِمَّا فِي الْبَيْتِ، وَكُلُّ مَا هُوَ لَهُ قَدْ جَعَلَهُ فِي يَدِي. ⁹وَلَيْسَ هُوَ
أَكْبَرَ مِنِّي فِي هَذَا الْبَيْتِ، وَلَمْ يُمَسِكْ عَنِّي شَيْئًا غَيْرَكَ لِأَنَّكَ زَوْجَتُهُ.

فَكَيْفَ أَصْنَعُ هَذِهِ السَّيِّئَةَ الْعَظِيمَةَ وَأَخْطَأُ إِلَى اللَّهِ؟»¹⁰ وَكَلَّمْتَهُ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ، فَلَمْ يَسْمَعْ لَهَا أَنْ يَنَامَ بِجَانِبِهَا لِيَكُونَ مَعَهَا.

¹¹فَاتَّفَقَ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ أَنَّهُ دَخَلَ الْبَيْتَ لِيَقُومَ بِعَمَلِهِ، وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ فِي الْبَيْتِ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِهِ. ¹²فَأَمْسَكَتْ بِثُوبِهِ قَائِلَةً: «ضَاجِعْنِي». فَتَرَكَ ثُوبَهُ بِيَدِهَا وَفَرَّ هَارِبًا إِلَى خَارِجٍ. ¹³فَلَمَّا رَأَتْ أَنَّهُ قَدْ تَرَكَ ثُوبَهُ بِيَدِهَا وَهَرَبَ إِلَى الْخَارِجِ، ¹⁴صَاحَتْ بِأَهْلِ بَيْتِهَا وَقَالَتْ لَهُمْ: «انظُرُوا! لَقَدْ جَاءَنَا بَرَجُلٌ لِيَتَلَاعَبَ بِنَا. أَتَانِي لِيُضَاجِعَنِي، فَصَرَخْتُ بِصَوْتٍ عَالٍ. ¹⁵فَلَمَّا سَمِعَنِي قَدْ رَفَعْتُ صَوْتِي وَصَرَخْتُ، تَرَكَ ثُوبَهُ بِجَانِبِي وَفَرَّ هَارِبًا إِلَى خَارِجٍ».

¹⁶وَوَضَعَتْ ثُوبَهُ بِجَانِبِهَا حَتَّى قَدِمَ سَيِّدُهُ إِلَى بَيْتِهِ. ¹⁷فَكَلَّمْتَهُ بِمِثْلِ هَذَا الْكَلَامِ وَقَالَتْ: «أَتَانِي الْخَادِمُ الْعِبْرَانِيُّ الَّذِي جِئْتَنَا بِهِ لِيَتَلَاعَبَ بِي. ¹⁸وَكَانَ، عِنْدَمَا رَفَعْتُ صَوْتِي وَصَرَخْتُ، أَنَّهُ تَرَكَ ثُوبَهُ بِجَانِبِي وَهَرَبَ إِلَى خَارِجٍ» ¹⁹فَلَمَّا سَمِعَ سَيِّدُهُ كَلَامَ أَمْرَأَتِهِ الَّذِي أَخْبَرَتْهُ بِهِ قَائِلَةً: «كَذَا صَنَعَ بِي خَادِمُكَ»، غَضِبَ عَلَيْهِ غَضَبًا، ²⁰فَأَخَذَ يُوسُفَ سَيِّدُهُ وَجَعَلَهُ فِي السَّجْنِ، حَيْثُ كَانَ سُجْنَاءُ الْمَلِكِ مَسْجُونِينَ.

يوسف في السجن

فَكَانَ هُنَاكَ فِي السِّجْنِ.²¹ وَكَانَ الرَّبُّ مَعَ يُوسُفَ وَأَمَالَ إِلَيْهِ رَحْمَتَهُ. وَأَنَالَهُ حُظْوَةً فِي عَيْنِي رَئِيسِ السِّجْنِ.²² فَجَعَلَ رَئِيسُ السِّجْنِ فِي يَدِ يُوسُفَ جَمِيعَ السُّجَنَاءِ الَّذِينَ فِي السِّجْنِ، وَكُلُّ مَا كَانُوا يَصْنَعُونَهُ هُنَاكَ كَانَ هُوَ يُدَبِّرُهُ.²³ وَلَمْ يَكُنْ رَئِيسُ السِّجْنِ يَهْتَمُّ بِشَيْءٍ مِمَّا تَحْتَ يَدِ يُوسُفَ، لِأَنَّ الرَّبَّ كَانَ مَعَهُ، وَمَهْمَا صَنَعَ كَانَ الرَّبُّ يُنَجِّحُهُ.

يوسف يفسر أحلام رؤساء فرعون

٤٠ ¹ وَكَانَ بَعْدَ هَذِهِ الْأَحْدَاثِ أَنَّ سَاقِي مَلِكِ مِصْرَ وَالخَبَّازَ أَجْرَمَا إِلَى سَيِّدِهِمَا مَلِكِ مِصْرَ.² فَسَخَطَ فِرْعَوْنُ عَلَى كِلَا خَصِيَّتَيْهِ رَئِيسِ السُّقَاةِ وَرَئِيسِ الخَبَّازِينَ،³ وَأَوْقَفَهُمَا فِي بَيْتِ رَئِيسِ الحَرَسِ فِي السِّجْنِ حَيْثُ كَانَ يُوسُفُ مَسْجُونًا.⁴ فَأَلْحَقَ رَئِيسُ الحَرَسِ بِهِمَا يُوسُفَ فَقَامَ بِخِدْمَتَيْهِمَا، وَظَلَّ مَوْقُوفَيْنِ مُدَّةً.

⁵ فَرَأَى كِلَاهُمَا حُلْمًا فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ، كُلُّ وَاحِدٍ حُلْمَهُ (وَلِكُلِّ حُلْمٍ تَفْسِيرُهُ) سَاقِي مَلِكِ مِصْرَ وَخَبَّازُهُ الْمَسْجُونَانِ فِي السِّجْنِ.⁶ فَاتَاهُمَا يُوسُفُ فِي الصَّبَاحِ، فَإِذَا هُمَا حَزِينَانِ.⁷ فَسَأَلَ خَصِيَّتَيْ فِرْعَوْنَ اللَّذَيْنِ مَعَهُ وَالْمَوْقُوفَيْنِ فِي بَيْتِ سَيِّدِهِ وَقَالَ: «مَا بَالُ وَجْهَيْكُمَا مُكْتَبَيْنِ الْيَوْمَ؟»

⁸ فقالا له: «رأينا حلمًا، وليس لنا من يُفسِّره». فقال لهما يوسف: «أليس أن الله التفسير؟ قُصَا عَلَيَّ».

⁹ فَقَصَّ رَئِيسُ السُّقَاةِ حُلْمَهُ عَلَى يَوْسُفَ وَقَالَ لَهُ: «رَأَيْتُ كَأَنَّ جَفْنَةَ كَرِّمٍ أَمَامِي، ¹⁰ وَفِي الْجَفْنَةِ ثَلَاثَةُ قُضْبَانٍ وَكَأَنِّي بِهَا أَزْهَرْتُ وَنَمَا زَهْرُهَا وَأَنْضَجَتْ عَنَاقِيدُهَا عِنْبًا. ¹¹ وَكَانَتْ كَأْسُ فِرْعَوْنَ فِي يَدِي فَأَخَذْتُ الْعِنْبَ وَعَصْرْتُهُ فِي كَأْسِ فِرْعَوْنَ وَوَضَعْتُ الْكَأْسَ فِي يَدِهِ». ¹² فَقَالَ لَهُ يَوْسُفُ: «هَذِهِ تَفْسِيرُهُ: الْقُضْبَانُ الثَّلَاثَةُ هِيَ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ. ¹³ فَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ يَرْفَعُ فِرْعَوْنَ رَأْسَكَ وَيُرُدُّكَ إِلَى وَظِيفَتِكَ وَتُتَاوَلُ فِرْعَوْنَ كَأْسَهُ كَالْعَادَةِ السَّابِقَةِ حِينَ كُنْتَ سَاقِيَهُ. ¹⁴ وَإِذَا حَسُنَ أَمْرُكَ فَتَذَكَّرْنِي وَأَصْنَعْ إِلَيَّ رَحْمَةً وَأَذَكِّرْنِي لَدَى فِرْعَوْنَ وَأَخْرِجْنِي مِنْ هَذَا الْبَيْتِ، ¹⁵ لِأَنِّي قَدْ خُطِفْتُ مِنْ أَرْضِ الْعِبْرَانِيِّينَ، وَهَهُنَا أَيْضًا وَضَعُونِي فِي السِّجْنِ مِنْ غَيْرِ أَنْ أَفْعَلَ شَيْئًا».

¹⁶ وَلَمَّا رَأَى رَئِيسُ الْحَبَّازِينَ أَنَّ التَّفْسِيرَ كَانَ خَيْرًا، قَالَ لِيُوسُفَ: «رَأَيْتُ أَنَا أَيْضًا فِي حُلْمٍ كَأَنَّ ثَلَاثَ سِلَالٍ مِنَ الْخُبْزِ الْأَبْيَضِ عَلَى رَأْسِي، ¹⁷ وَفِي السَّلَّةِ الْعُلْيَا مِنْ جَمِيعِ أَطْعَمَةِ فِرْعَوْنَ مِمَّا يَصْنَعُهُ الْحَبَّازُ، وَالطُّيُورُ تَأْكُلُهُ مِنَ السَّلَّةِ الَّتِي عَلَى رَأْسِي». ¹⁸ فَأَجَابَ يَوْسُفُ وَقَالَ: «هَذَا

تفسيره: السَّالُ الثَّلَاثُ هي ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ. ¹⁹ فَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ يَرْفَعُ فِرْعَوْنُ رَأْسَكَ فَوْقًا وَيُعَلِّقُكَ عَلَى خَشَبَةٍ، فَتَأْكُلُ الطُّيُورُ لَحْمَكَ مِنْ عَلَيْكَ».

²⁰ فَكَانَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ، يَوْمِ مَوْلِدِ فِرْعَوْنَ، أَنَّهُ صَنَعَ مَأْدُبَةً لِجَمِيعِ حَاشِيَتِهِ، فَرَفَعَ رَأْسَ رَئِيسِ السُّقَاةِ وَرَأْسَ رَئِيسِ الْخُبَّازِينَ بَيْنَ حَشَمِهِ.

²¹ فَرَدَّ رَئِيسَ السُّقَاةِ إِلَى سِقَايَتِهِ فَوَضَعَ الْكَأْسَ فِي يَدِ فِرْعَوْنَ. ²² وَأَمَّا رَئِيسُ الْخُبَّازِينَ فَعَلَّقَهُ، فَكَانَ كُلُّ شَيْءٍ بِحَسَبِ تَفْسِيرِ يَوْسُفَ هُمَا. ²³ وَلَمْ يَتَذَكَّرْ رَئِيسُ السُّقَاةِ يَوْسُفَ فَنَسِيَهُ.

أحلام فرعون

٤١ ¹ وَكَانَ بَعْدَ مُضِيِّ سَنَتَيْنِ مِنَ الزَّمَانِ أَنَّ فِرْعَوْنَ رَأَى حُلْمًا، إِذِ

هُوَ وَاقِفٌ عِنْدَ النَّيْلِ. ² فَإِذَا بِسَبْعِ بَقَرَاتٍ صَاعِدَةً مِنْهُ وَهِيَ حِسَانُ الْمَنْظَرِ وَسِمَانُ الْأَبْدَانِ، فَرَعَتَ فِي مَنبِتِ الْقَصَبِ، ³ وَبِسَبْعِ بَقَرَاتٍ أُخْرَ صَاعِدَةً وَرَاءَهَا مِنَ النَّيْلِ وَهِيَ قِبَاحُ الْمَنْظَرِ وَهَزِيلَةُ الْأَبْدَانِ، فَوَقَفَتْ بِجَانِبِ الْبَقَرَاتِ الْأُخْرَى عَلَى شَاطِئِ النَّيْلِ. ⁴ فَأَكَلَتِ الْبَقَرَاتُ الْقِبَاحُ الْمَنْظَرِ الْهَزِيلَةَ الْأَبْدَانِ السَّبْعَ الْبَقَرَاتِ الْحِسَانِ الْمَنْظَرِ السَّمَانِ. وَأَسْتَيْقِظَ فِرْعَوْنَ.

⁵ ثُمَّ نَامَ فَحَلَمَ ثَانِيَةً وَإِذَا بِسَبْعِ سَنَابِلٍ قَدْ نَبَتَتْ فِي سَاقٍ وَاحِدَةٍ، وَهِيَ سِمَانٌ جَيِّدَةٌ، ⁶ وَبِسَبْعِ سَنَابِلٍ هَزِيلَةٍ قَدْ لَفَحَتْهَا الرِّيحُ الشَّرْقِيَّةُ نَبَتَتْ

وراءها. ⁷ فَأَبْتَلَعَتِ السَّنَابِلُ الهَزِيلَةَ السَّبْعَ السَّنَابِلَ السَّمِينَةَ الْمُمْتَلِئَةَ.
وَأَسْتَيْقِظَ فِرْعَوْنُ، فَإِذَا هُوَ حُلْمٌ.

⁸ فَلَمَّا كَانَ الصَّبَاحَ، اضْطَرَبَتْ نَفْسُهُ، فَأَرْسَلَ وَدَعَا جَمِيعَ سَحَرَةَ مِصْرَ
وَجَمِيعَ حُكَمَائِهَا. فَقَصَّ فِرْعَوْنُ عَلَيْهِمْ حُلْمَهُ فَلَمْ يَكُنْ مَنْ يُفَسِّرُهُ
لِفِرْعَوْنَ. ⁹ فَكَلَّمَ رَئِيسُ السُّقَاةِ فِرْعَوْنَ وَقَالَ: «إِنِّي أَعْتَرِفُ الْيَوْمَ
بِأَخْطَائِي. ¹⁰ إِنَّ فِرْعَوْنَ كَانَ قَدْ سَخِطَ عَلَيَّ عَبْدِيهِ، فَأَوْقَفَنِي فِي بَيْتِ
رَئِيسِ الْحَرَسِ، أَنَا وَرَئِيسَ الْخُبَّازِينَ. ¹¹ فَرَأَيْنَا كِلَانَا حُلْمًا فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ
وَلِكُلِّ حُلْمٍ تَفْسِيرُهُ. ¹² وَكَانَ مَعَنَا هُنَاكَ شَابٌّ عِبْرَانِيٌّ، خَادِمٌ لِرَئِيسِ
الْحَرَسِ، فَقَصَصْنَا عَلَيْهِ فَفَسَّرَ لَنَا حُلْمَيْنَا، فَسَّرَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَّا حُلْمَهُ.
¹³ وَكَمَا فَسَّرَ لَنَا كَانَ: فَرَدَّنِي الْمَلِكُ إِلَى وَظِيفَتِي وَذَلِكَ عَلَّقَهُ».

¹⁴ فَأَرْسَلَ فِرْعَوْنُ وَدَعَا يَوْسُفَ، فَأَسْرَعُوا بِهِ مِنَ السِّجْنِ. فَحَلَقَ ذَقْنَهُ
وَأَبْدَلَ ثِيَابَهُ وَدَخَلَ عَلَى فِرْعَوْنَ. ¹⁵ فَقَالَ فِرْعَوْنُ لِيُوسُفَ: «قَدْ رَأَيْتُ
حُلْمًا، وَلَمْ يَكُنْ مَنْ يُفَسِّرُهُ، وَقَدْ سَمِعْتُ عَنْكَ أَنَّكَ إِذَا سَمِعْتَ حُلْمًا
تُفَسِّرُهُ». ¹⁶ فَأَجَابَ يَوْسُفُ فِرْعَوْنَ وَقَالَ: «لَا أَنَا، بَلِ اللَّهُ يُجِيبُ فِرْعَوْنَ
الْجَوَابَ السَّلِيمَ».

¹⁷ فَقَالَ فِرْعَوْنُ لِيُوسُفَ: «حَلَمْتُ وَإِذَا بِي وَاقِفٌ عَلَى شَاطِئِ النَّيْلِ،
¹⁸ وَقَدْ صَعِدَ مِنَ النَّيْلِ سَبْعُ بَقَرَاتٍ سِمَانِ الْأَبْدَانِ حِسَانِ الْهَيْئَاتِ، فَرَعَتِ

في مَنبِتِ الْقَصَبِ. ¹⁹ وَإِذَا سَبَعُ بَقَرَاتٍ أُخْرَقَ قَدْ صَعِدَتْ وَرَاءَهَا ضِعَافًا
قِبَاحَ الْهَيْئَاتِ جَدًّا هَزِيلَةً الْأَبْدَانِ لَمْ أَرِ فِي أَرْضِ مِصْرَ كُلَّهَا مِثْلَهَا فِي
الْقُبْحِ. ²⁰ فَأَكَلَتِ الْبَقَرَاتُ الْهَزِيلَةَ الْقِبَاحِ السَّبْعِ الْبَقَرَاتِ الْأُولَى السَّمَانَ،
فَدَخَلَتْ فِي أَجْوَافِهَا ²¹ وَلَمْ يُعْرِفْ أُمَّهَا قَدْ دَخَلَتْ فِيهَا، وَبَقِيَ مَنظَرُهَا
قَبِيحًا كَمَا كَانَ أَوَّلًا، وَأَسْتَيْقَظْتُ. ²² ثُمَّ رَأَيْتُ فِي حُلْمِي سَبْعَ سَنَابِلٍ قَدْ
نَبَتَتْ فِي سَاقٍ وَاحِدَةٍ مُمْتَلِئَةً جَيِّدَةً، ²³ وَسَبْعَ سَنَابِلٍ جَافَةً هَزِيلَةً قَدْ
لَفَحَتْهَا الرِّيحُ الشَّرْقِيَّةُ نَبَتَتْ وَرَاءَهَا. ²⁴ فَأَبْتَلَعَتِ السَّنَابِلُ الْهَزِيلَةَ السَّبْعَ
السَّنَابِلِ الْجَيِّدَةَ. فَأَخْبَرْتُ بِذَلِكَ السَّحْرَةَ فَلَمْ يَكُنْ مَن يُجِيبُنِي.»

²⁵ فَقَالَ يَوْسُفُ لِفِرْعَوْنَ: «حُلْمُ فِرْعَوْنَ وَاحِدٌ: مَا سَيَصْنَعُهُ اللَّهُ أَخْبَرَ
بِهِ فِرْعَوْنَ. ²⁶ السَّبْعُ الْبَقَرَاتُ الْجَيِّدَةُ هِيَ سَبْعُ سِنِينَ، وَالسَّبْعُ السَّنَابِلُ
الْجَيِّدَةُ هِيَ سَبْعُ سِنِينَ: هُوَ حُلْمٌ وَاحِدٌ. ²⁷ وَالسَّبْعُ الْبَقَرَاتُ الْهَزِيلَةُ
الْقِبَاحُ الصَّاعِدَةُ وَرَاءَهَا هِيَ سَبْعُ سِنِينَ، وَالسَّبْعُ السَّنَابِلُ الْهَزِيلَةُ الَّتِي
لَفَحَتْهَا الرِّيحُ الشَّرْقِيَّةُ تَكُونُ سَبْعَ سِنِينَ مَجَاعَةٍ. ²⁸ هُوَ الْكَلَامُ الَّذِي قُلْتَهُ
لِفِرْعَوْنَ، إِنَّ اللَّهَ كَشَفَ لِفِرْعَوْنَ مَا هُوَ صَانِعُهُ: ²⁹ هِيَ سَبْعُ سِنِينَ آتِيَةٌ
فِيهَا شَبْعٌ عَظِيمٌ فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ. ³⁰ تَأْتِي مِّنْ بَعْدِهَا سَبْعُ سِنِينَ مَجَاعَةٍ،
فَيُنْسَى كُلُّ الشَّبْعِ فِي أَرْضِ مِصْرَ وَتُتْلَفُ الْمَجَاعَةُ هَذِهِ الْأَرْضَ، ³¹ فَلَا
يَعُودُ يُعْرِفُ مَا هُوَ الشَّبْعُ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ بِسَبَبِ الْمَجَاعَةِ الْآتِيَةِ بَعْدَهُ

لأنَّهَا سَتَكُونُ شَدِيدَةً جِدًّا.³² وَأَمَّا تَكَرُّارُ الْحُلْمِ عَلَى فِرْعَوْنَ مَرَّتَيْنِ، فَلَأَنَّ
الْأَمْرَ مُقَرَّرًا مِنْ لَدُنِ اللَّهِ، وَسَيَصْنَعُهُ عَاجِلًا.

³³ وَالْآنَ، لِيَبْحَثَ فِرْعَوْنُ عَنْ رَجُلٍ فَهِيمٍ حَكِيمٍ يُقِيمُهُ عَلَى أَرْضِ
مِصْرَ،³⁴ وَلِيَسْعَ فِرْعَوْنُ وَيُوَكِّلَ وَكَلَاءَ عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ وَيَأْخُذَ خُمْسَ
غَلَّةِ أَرْضِ مِصْرَ فِي سَبْعِ سِنِي الشُّبْعِ، وَلِيَجْمَعُوا كُلَّ طَعَامِ سِنِي الْخَيْرِ
الْآتِيَةِ³⁵ وَيَخْزِنُوا قَمَحَهَا تَحْتَ يَدِ فِرْعَوْنَ طَعَامًا فِي الْمُدُنِ وَيَحْفَظُوهُ.
³⁶ فَيَكُونُ الطَّعَامُ مَوْوَنَةً لِهَذِهِ الْأَرْضِ لِسَبْعِ سِنِي الْمَجَاعَةِ الَّتِي سَتَكُونُ
فِي أَرْضِ مِصْرَ، فَلَا تَفْنَى هَذِهِ الْأَرْضُ بِالْمَجَاعَةِ».

ترقية يوسف

³⁷ فَحَسَّنَ الْكَلَامَ فِي عَيْنِي فِرْعَوْنَ وَعَيْنِي حَاشِيَتِهِ كُلَّهَا.³⁸ فَقَالَ
فِرْعَوْنُ لِحَاشِيَتِهِ: «هَلْ نَجِدُ مِثْلَ هَذَا رَجُلًا فِيهِ رُوحُ اللَّهِ؟»³⁹ وَقَالَ
فِرْعَوْنُ لِيُوسُفَ: «بَعْدَمَا مَا أَعْلَمَكَ اللَّهُ هَذَا كُلَّهُ، فَلَيْسَ هُنَاكَ فَهِيمٌ
حَكِيمٌ مِثْلُكَ.»⁴⁰ أَنْتَ تَكُونُ عَلَى بَيْتِي وَإِلَى كَلِمَتِكَ يَنْقَادُ كُلُّ شَعْبِي، وَلَا
أَكُونُ أَعْظَمَ مِنْكَ إِلَّا بِالْعَرْشِ.»⁴¹ وَقَالَ فِرْعَوْنُ لِيُوسُفَ: «أَنْظُرْ: قَدْ
أَقَمْتُكَ عَلَى كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ.»⁴² وَنَزَعَ فِرْعَوْنُ خَاتَمَهُ مِنْ يَدِهِ وَجَعَلَهُ فِي
يَدِ يُوسُفَ، وَأَلْبَسَهُ ثِيَابَ كِتَّانٍ نَاعِمٍ وَجَعَلَ طَوْقَ الذَّهَبِ فِي عُنُقِهِ،

⁴³ وَأَرْكَبَهُ مَرْكَبَتَهُ الثَّانِيَةَ، وَنَادَوْا أَمَامَهُ: «إِحْذَرْ». وَهَكَذَا أَقَامَهُ عَلَى كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ.

⁴⁴ وَقَالَ فِرْعَوْنُ لِيُوسُفَ: «أَنَا فِرْعَوْنُ، بِدُونِكَ لَا يَرْفَعُ أَحَدٌ يَدَهُ وَلَا رِجْلَهُ فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ». ⁴⁵ وَسَمَّى فِرْعَوْنُ يُوسُفَ «صُفْنَةَ فَعْنَيْحَ»، وَزَوْجَهُ أَسْنَاتَ، بِنْتَ فُوطِيفَارَعَ، كَاهِنِ أُونِ. وَطَافَ يُوسُفُ فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ.

⁴⁶ وَكَانَ يُوسُفُ أَبْنَ ثَلَاثِينَ سَنَةً، حِينَ مَثَلَ أَمَامَ فِرْعَوْنَ، مَلِكِ مِصْرَ. وَخَرَجَ يُوسُفُ مِنْ أَمَامِهِ وَتَجَوَّلَ فِي أَرْضِ مِصْرَ كُلِّهَا. ⁴⁷ ثُمَّ أَخْرَجَتْ الْأَرْضُ فِي سَبْعِ سِنِينَ الشُّبُعَ أَكْدَاسًا أَكْدَاسًا. ⁴⁸ فَجَمَعَ كُلَّ غِلَالِ السَّبْعِ السِّنِينَ الَّتِي كَانَ فِيهَا الشُّبُعُ فِي أَرْضِ مِصْرَ وَجَعَلَهَا طَعَامًا فِي الْمُدُنِ، جَاعِلًا فِي كُلِّ مَدِينَةٍ غِلَالَ مَا حَوْلَهَا مِنَ الْحُقُولِ. ⁴⁹ فَخَزَنَ يُوسُفُ مِنَ الْقَمْحِ مَا يُعَادِلُ رَمْلَ الْبَحْرِ كَثْرَةً، حَتَّى أَهْمَلَ إِحْصَاءَهُ، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يُحْصَى.

إِبْنَا يُوسُفَ

⁵⁰ وَوُلِدَ لِيُوسُفَ أَبْنَانٌ قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَ سَنَةُ الْمَجَاعَةِ، وَهُمَا اللَّذَانِ وَلَدَتْهُمَا ⁵¹ أَسْنَاتُ، بِنْتُ فُوطِيفَارَعَ، كَاهِنِ أُونِ. فَسَمَّى يُوسُفُ الْبِكْرَ مَنْسَى،

قائلاً: «إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَنْسَانِي كُلَّ عَنَائِي وَبَيْتَ أَبِي كُؤَلَهُ». ⁵² وَسَمَّى الثَّانِي أَفْرَائِيمَ، قَائِلاً: «إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَنْهَانِي فِي أَرْضِ شَقَائِي».

⁵³ وَأَنْتَهَتْ سَبْعُ سِنِي الشُّبُعِ الَّذِي كَانَ فِي أَرْضِ مِصْرَ، ⁵⁴ وَبَدَأَتْ سَبْعُ سِنِي الْمَجَاعَةِ تَأْتِي كَمَا قَالَ يُوسُفُ. فَكَانَتْ مَجَاعَةٌ فِي جَمِيعِ الْأَرْضِ، وَأَمَّا كُلُّ أَرْضِ مِصْرَ فَكَانَ فِيهَا خُبْزٌ. ⁵⁵ فَلَمَّا جَاعَتْ كُلُّ أَرْضِ مِصْرَ، صَرَخَ الشَّعْبُ إِلَى فِرْعَوْنَ لِأَجْلِ الْخُبْزِ. فَقَالَ فِرْعَوْنُ لِجَمِيعِ الْمِصْرِيِّينَ: «إِذْهَبُوا إِلَى يُوسُفَ، فَمَا يَقُلُهُ لَكُمْ فَأَصْنَعُوهُ». ⁵⁶ وَكَانَتْ الْمَجَاعَةُ عَلَى كُلِّ وَجْهِ الْأَرْضِ. فَفَتَحَ يُوسُفُ كُلَّ مَا أُودِعَ، فَبَاعَ لِلْمِصْرِيِّينَ. وَأَشْتَدَّتِ الْمَجَاعَةُ فِي أَرْضِ مِصْرَ. ⁵⁷ وَقَدِمَ أَهْلُ الْأَرْضِ بِأَسْرِهَا إِلَى مِصْرَ لِيَشْتَرُوا حَبًّا مِنْ يُوسُفَ، لِأَنَّ الْمَجَاعَةَ كَانَتْ شَدِيدَةً فِي الْأَرْضِ كُلِّهَا.

اللقاء الأول بين يوسف وإخوته

٤٢ ¹ فَلَمَّا عَلِمَ يَعْقُوبُ أَنَّ الْحَبَّ مَوْجُودٌ فِي مِصْرَ، قَالَ لِبَنِيهِ: «مَا بِالْكُمْ تَنْظُرُونَ بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ؟» ² وَقَالَ: «إِنِّي قَدْ سَمِعْتُ أَنَّ الْحَبَّ مَوْجُودٌ فِي مِصْرَ، فَانْزِلُوا إِلَيَّ هُنَاكَ وَاشْتَرُوا لَنَا حَبًّا فَنَحْيَا وَلَا نَمُوتَ». ³ فَنَزَلَ عَشْرَةٌ مِنْ إِخْوَةِ يُوسُفَ لِيَشْتَرُوا قَمْحًا مِنْ مِصْرَ. ⁴ وَأَمَّا بَنِيَامِينَ، أَخُو يُوسُفَ، فَلَمْ يُرْسِلْهُ يَعْقُوبُ مَعَ إِخْوَتِهِ، لِأَنَّهُ قَالَ: «يُخْشَى أَنْ يَلْحَقَهُ سَوْءٌ».

⁵ وَأَتَى بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي مَنْ أَتَى لِيَشْتَرُوا حَبًّا، لِأَنَّ الْمَجَاعَةَ كَانَتْ فِي
أَرْضِ كَنْعَانَ. ⁶ وَكَانَ يُوسُفُ هُوَ الْمُسَلِّطَ عَلَى تِلْكَ الْأَرْضِ وَالْبَائِعَ حَبًّا
لِكُلِّ شَعْبِ تِلْكَ الْأَرْضِ. فَجَاءَ إِخْوَتُهُ وَسَجَدُوا لَهُ بِوُجُوهِهِمْ إِلَى
الْأَرْضِ. ⁷ وَلَمَّا رَأَى يُوسُفُ إِخْوَتَهُ عَرَفَهُمْ، وَلَكِنَّهُ تَنَكَّرَ لَهُمْ وَكَلَّمَهُمْ
بِقَسَاوَةٍ وَقَالَ لَهُمْ: «مِنْ أَيْنَ قَدِمْتُمْ؟» قَالُوا: «مِنْ أَرْضِ كَنْعَانَ، لِنَشْتَرِيَ
طَعَامًا».

⁸ وَعَرَفَ يُوسُفُ إِخْوَتَهُ، وَأَمَّا هُمْ فَلَمْ يَعْرِفُوهُ. ⁹ فَتَذَكَّرَ يُوسُفُ
الْأَحْلَامَ الَّتِي حَلَمَهَا بِهِمْ، فَقَالَ لَهُمْ: «أَنْتُمْ جَوَاسِيسٌ، إِنَّمَا جِئْتُمْ لِتَرَوْا
تُغَوَّرَ هَذِهِ الْأَرْضَ». ¹⁰ فَقَالُوا لَهُ: «لَا يَا سَيِّدِي، إِنَّمَا جَاءَ عَبِيدُكَ لِيَشْتَرُوا
طَعَامًا. ¹¹ كُلُّنَا بَنُو رَجُلٍ وَاحِدٍ، نَحْنُ مُسْتَقِيمُونَ، وَلَيْسَ عَبِيدُكَ
بِجَوَاسِيسٍ». ¹² فَقَالَ لَهُمْ: «كَلَّا، بَلْ إِنَّمَا جِئْتُمْ لِتَرَوْا تُغَوَّرَ هَذِهِ الْأَرْضَ». ¹³
قَالُوا: «عَبِيدُكَ اثْنَا عَشَرَ أَخًا، نَحْنُ بَنُو رَجُلٍ وَاحِدٍ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ.
هُوَ ذَا الصَّغِيرِ الْيَوْمَ عِنْدَ أَبِينَا، وَوَاحِدٌ لَا وُجُودَ لَهُ». ¹⁴ فَقَالَ لَهُمْ يُوسُفُ:
«بَلِ الْأَمْرُ كَمَا تَحَدَّثْتُمْ إِلَيْكُمْ قَائِلًا: أَنْتُمْ جَوَاسِيسٌ. ¹⁵ وَبِهَذَا تُمْتَحَنُونَ:
وَحَيَاةِ فِرْعَوْنَ لَا خَرَجْتُمْ مِنْ هَهُنَا أَوْ يَجِيءُ أَخَوُكُمْ الْأَصْغَرُ إِلَى هَهُنَا.
¹⁶ إِبْعَثُوا وَاحِدًا مِنْكُمْ يَأْتِي بِأَخِيكُمْ، وَأَنْتُمْ تُسَجَنُونَ حَتَّى يُمْتَحَنَ

كَلَامُكُمْ هَلْ أَنْتُمْ صَادِقُونَ، وَإِلَّا فَوَحْيَاةٍ فِرْعَوْنَ إِنَّكُمْ لَجَوَاسِيسٌ». ¹⁷ فَأَوْقَفَهُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ.

¹⁸ وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ قَالَ لَهُمْ يَوْسُفُ: «إِصْنَعُوا هَذَا فَتَحْيُوا، لِأَنِّي أَتَّقِي اللَّهَ. ¹⁹ إِنْ كُنْتُمْ مُسْتَقِيمِينَ، فَأَخُ وَاحِدٌ مِنْكُمْ يُسَجَّنُ فِي سِجْنِكُمْ. أَمَّا أَنْتُمْ فَاذْهَبُوا وَخُذُوا حَبًّا لِبُيُوتِكُمْ الْجَائِعَةَ، ²⁰ وَأَتُوا بِأَخِيكُمْ الصَّغِيرِ إِلَيَّ لِيَتَحَقَّقَ كَلَامُكُمْ وَلَا تَمُوتُوا». فَصَنَعُوا كَذَلِكَ. ²¹ وَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «إِنَّا حَقًّا مُذْنِبُونَ إِلَىٰ أَخِينَا: رَأَيْنَا نَفْسَهُ فِي شِدَّةٍ عِنْدَمَا أَسْتَرَحَمْنَا فَلَمْ نَسْمَعْ لَهُ. لِذَلِكَ نَأْتِنَا هَذِهِ الشُّدَّةَ». ²² فَأَجَابَهُمْ رَأُوبِينُ قَائِلًا: «أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ: لَا تَخْطُأُوا إِلَى الْوَالِدِ، وَأَنْتُمْ لَمْ تَسْمَعُوا، لِذَلِكَ يُطَالَبُ الْآنَ بِدَمِهِ». ²³ وَلَمْ يَكُونُوا يَعْلَمُونَ أَنَّ يَوْسُفَ يَفْهَمُ ذَلِكَ، إِذْ كَانَ هُنَاكَ تُرْجَمَانٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ. ²⁴ فَتَحَوَّلَ عَنْهُمْ وَبَكَى، ثُمَّ عَادَ إِلَيْهِمْ وَخَاطَبَهُمْ وَأَخَذَ مِنْ بَيْنِهِمْ شَمْعُونَ فَقَيَّدَهُ أَمَامَ أَعْيُنِهِمْ.

عودة بني يعقوب إلى كنعان

²⁵ وَأَمَرَ يَوْسُفُ أَنْ تَمْلَأَ أَوْعِيَّتَهُمْ قَمْحًا وَتُرَدَّ فِضَّةُ كُلِّ وَاحِدٍ إِلَى كَيْسِهِ وَأَنْ يُعْطُوا زَادًا لِلطَّرِيقِ، فَصُنِعَ لَهُمْ كَذَلِكَ. ²⁶ وَحَمَلُوا حَبَّهُمْ عَلَى حَمِيرِهِمْ وَسَارُوا مِنْ هُنَاكَ. ²⁷ وَفَتَحَ أَحَدُهُمْ كَيْسَهُ لِيُلْقِيَ عَلْفًا فِي الْمَبِيتِ لِحِمَارِهِ، فَرَأَى فِضَّتَهُ فِي فَمِ كَيْسِهِ. ²⁸ فَقَالَ لِإِخْوَتِهِ: «قَدْ رُدَّتْ فِضَّتِي، وَهِيَ فِي

كيسي». فخانتهم قلوبهم وقالوا بعضهم لبعضٍ مُرتعشين: «ماذا فعل الله بنا؟».

²⁹ وجاءوا يعقوب أباهم في أرض كنعان وأخبروه بكل ما جرى لهم ³⁰ وقالوا: «قد خاطبنا الرجل سيد تلك الأرض بقساوة وعدنا جواسيس في تلك الأرض، ³¹ فقلنا له: نحن مستقيمون، ولنا بجواسيس، ³² نحن اثنا عشر أخا بنو أب واحد، أهدنا لا وجود له، والصغير اليوم عند أبينا في أرض كنعان. ³³ فقال لنا الرجل سيد تلك الأرض: بهذا أعلم أنكم مستقيمون: دعوا عندي أخا منكم وخذوا لبيوتكم الجائعة وأنصرفوا، ³⁴ وأتوني بأخيك الصغير فأعلم أنكم لستم بجواسيس وأنكم مستقيمون، فأعطيكم أخاكم وتجولون في هذه الأرض».

³⁵ وبينما هم يفرغون أكياسهم، إذا بصرّة فضة كلّ واحد في كيسه. فلما رأوا صرر فضيتهم هم وأبوهم، خافوا. ³⁶ فقال لهم يعقوب أبوهم: أفقدتموني أولادي: يوسف لا وجود له وشمعون لا وجود له، وبنيامين تأخذونه، وعليّ نزلت هذه كلها».

³⁷ فكلم رؤبين أباه قائلاً: «إن لم أعد به إليك، فأقتل ولديّ. سلّمه إليّ يدي وأنا أرده إليك». ³⁸ قال: «لا ينزل أبني معكم، لأن أخاه قد مات،

وهو وحده بقي، فإن ناله سوءٌ في الطريقِ الذي تذهبون فيه أنزلتم
شيبتي بحسرةٍ إلى مثوى الأموات».

بنو يعقوب مع بنيامين في مصر

٤٣¹ وكانت المجاعة شديدةً في تلك الأرض. فلما انتهوا من

أكل الحب الذي أتوا به من مصر، قال لهم أبوهم: «إرجعوا فاشترُوا لنا
قليلاً من الطعام». ³ فكلّمه يهوذا قائلاً: «إنَّ الرَّجُلَ أَنْذَرَنَا إِنْذَارًا قَائِلًا:
لا ترونَ وجهي إلا وأخوكم معكم. ⁴ فإن أرسلت أخانا معنا، نزلنا
وأشترينا لك طعاماً. ⁵ وإن لم تُرسله، لا ننزل، لأنَّ الرَّجُلَ قال لنا: لا
ترونَ وجهي إلا وأخوكم معكم». ⁶ فقال إسرائيل: «ولماذا أسأتم إليَّ
فأخبرتمُ الرَّجُلَ أنَّ لكم أخاً أيضاً؟» ⁷ قالوا: «إنَّ الرَّجُلَ سأل أسئلةً عنَّا
وعن عشيرتنا وقال: هل أبوكم لا يزال حياً وهل لكم أخ؟ فأخبرناه
بحسب هذا الكلام. فهل كُنَّا نعلمُ أنه سيقول: أحضروا أخاكم؟»
⁸ وقال يهوذا لإسرائيل أبيه: «أرسل الفتى معي حتى نقوم ونمضي
ونحيا ولا نموت، نحنُ وأنت وعيالنا. ⁹ أنا أضمنه، من يدي تطلبه. إن
لم أعد به إليك وأقمه أمامك، فأنا مُذنبٌ إليك طول الزمان. ¹⁰ إنه لو لم
ننوان، لكُنَّا الآن قد رجعنا مرّتين».

¹¹ فقال لهم إسرائيل أبوهم: «إن كان الأمر كذلك، فأصنعوا هذا: خذوا من أطيب منتجات الأرض في أوعيتكم وأذهبوا بهديّة إلى الرّجل، شيء من البلّسان وشيء من العسل وصمغ قتاد ولاذن وفستق ولوز. ¹² وخذوا في أيديكم فضّة أخرى، والفضّة المردودة في أفواه أكياسكم رُدّوها بأيديكم، لعلّ ذلك كان خطأ. ¹³ وخذوا أخاكم وقوموا فأرجعوا إلى الرّجل. ¹⁴ والله القدير يهبّ لكم رحمة أمام الرّجل فيطلق لكم أخاكم الآخر وبنيامين. وأمّا أنا فإن فقدتها أكون فقدتها».

اللقاء في بيت يوسف

¹⁵ فأخذ القوم تلك الهدية وأخذوا في أيديهم ضعف الفضّة وبنيامين، وقاموا ونزلوا إلى مصر ووقفوا أمام يوسف. ¹⁶ فلما رأى يوسف بنيامين معهم، قال لقيّم بيته: «أدخل القوم البيت وأذبح حيوانا وأصلحه، فإنّ القوم يأكلون معي عند الظهر». ¹⁷ فصنع الرّجل كما قال يوسف وأدخل القوم بيت يوسف.

¹⁸ فخافوا حين أدخلوا بيت يوسف وقالوا: «إنما نحن مُدخلون بسبب الفضّة التي رُدّت في أكياسنا أوّلاً، ليهجموا علينا ويوقعوا بنا ويأخذونا عبيداً مع حميرنا». ¹⁹ فتقدّموا إلى قيّم البيت وكلموه عند باب البيت ²⁰ وقالوا: «العفو، يا سيّدي، إننا نزلنا أوّلاً لنشترى طعاماً،

²¹ وكان لما وصلنا إلى المبيت وفتحنا أكياسنا، أننا وجدنا فضة كل واحد في فم كيسه، فضتنا بوزنها، فعدنا بها في أيدينا. ²² وأتينا بفضة أخرى لنشترى طعاماً، ونحن لا نعلم من الذي جعل فضتنا في أكياسنا. ²³ فقال: «كونوا في سلام، لا تخافوا. إن إلهكم وإله أبيكم رزقكم كنزاً في أكياسكم. وأما فضتكم فقد صارت عندي». ثم أخرج إليهم شمعون.

²⁴ وأدخل الرجل القوم بيت يوسف وأعطاهم ماءً، فغسلوا أرجلهم، وأعطى علفاً لحميرهم. ²⁵ وهياؤوا الهدية حتى يأتي يوسف عند الظهر، لأنهم سمعوا بأنهم هناك سيأكلون الطعام.

²⁶ ولما قدم يوسف إلى البيت، قدّموا له الهدية التي في أيديهم، وسجدوا له إلى الأرض. ²⁷ فسأل عن سلامتهم، ثم قال: «هل أبوكم الشيخ الذي ذكرتموه في سلام ولا يزال حياً؟» ²⁸ قالوا: «عبدك أبونا في سلام ولا يزال حياً» وأنحنوا وسجدوا. ²⁹ ورفع يوسف عينيه ورأى بنيامين أخاه ابن أمه، فقال: «أهذا أخوكم الصغير الذي ذكرتموه لي؟» وأضاف: «أنعم الله عليك، يا بني». ³⁰ ثم أسرع يوسف، وقد احترقت أحشاؤه شوقاً إلى أخيه ورغب في البكاء، فدخل الغرفة وبكى هناك. ³¹ ثم غسل وجهه وخرج وتجلد وقال: «قدّموا الطعام». ³² فقدّموا له

وَحَدَهُ، وَلَهُمْ وَحَدَهُمْ، وَلِلْمِصْرِيِّينَ الْآكِلِينَ عِنْدَهُ وَحَدَهُمْ، لِأَنَّ
 الْمِصْرِيِّينَ لَا يَجُوزُ لَهُمْ أَنْ يَأْكُلُوا مَعَ الْعِبْرَانِيِّينَ، لِأَنَّهُ قَبِيحَةٌ عِنْدَ الْمِصْرِيِّينَ.
³³ وَجَلَسُوا أَمَامَهُ، الْبِكْرُ بِحَسَبِ بِكْرِيَّتِهِ وَالصَّغِيرُ بِحَسَبِ صِغَرِهِ.
 وَكَانُوا يَنْظُرُونَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ مَبْهُوتِينَ. ³⁴ ثُمَّ قَدَّمَ لَهُمْ حِصَصًا مِمَّا
 أَمَامَهُ، فَكَانَتْ حِصَّةُ بَنِيَامِينَ خَمْسَةَ أَضْعَافٍ حِصَّةِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ.
 وَشَرِبُوا مَعَهُ وَسَكَرُوا.

كأس يوسف في كيس بنيامين

٤٤ ¹ ثُمَّ أَمَرَ يُوسُفُ قِيَمَ بَيْتِهِ وَقَالَ لَهُ: «إِمْلَأْ أَكْيَاسَ الْقَوْمِ طَعَامًا
 قَدْرَ مَا يَسْتَطِيعُونَ حَمْلَهُ وَأَجْعَلْ فِضَّةَ كُلِّ وَاحِدٍ فِي فَمِ كَيْسِهِ، ² وَأَجْعَلْ
 كَأْسِي، كَأْسَ الْفِضَّةِ، فِي فَمِ كَيْسِ الصَّغِيرِ، مَعَ ثَمَنِ حَبَّةٍ». فَصَنَعَ
 بِحَسَبِ كَلَامِ يُوسُفَ الَّذِي قَالَ لَهُ.

³ فَلَمَّا أَضَاءَ الصُّبْحُ، صُرِفَ الْقَوْمُ مَعَ حَمِيرِهِمْ. ⁴ فَبَعْدَ أَنْ خَرَجُوا مِنَ
 الْمَدِينَةِ وَلَمْ يُبْعِدُوا، قَالَ يُوسُفُ لِقِيَمِ بَيْتِهِ: «قُمْ فَاسْعَ فِي أَثَرِ الْقَوْمِ، فَإِذَا
 أَدْرَكْتَهُمْ فَقُلْ لَهُمْ: لِمَ كَفَأْتُمْ الْخَيْرَ بِالشَّرِّ؟ ⁵ أَلَيْسَتْ هَذِهِ هِيَ الَّتِي يَشْرَبُ
 بِهَا سَيِّدِي وَيَتَكَهَّنُ بِهَا؟ قَدْ أَسَأْتُمْ فِي مَا صَنَعْتُمْ».

⁶ فَأَدْرَكَهُمْ وَقَالَ لَهُمْ ذَلِكَ الْكَلَامَ. ⁷ فَقَالُوا لَهُ: «لِمَاذَا يَتَكَلَّمُ سَيِّدِي بِمِثْلِ هَذَا الْكَلَامِ؟ حَاشَ لِعَبِيدِكَ أَنْ يَصْنَعُوا مِثْلَ هَذَا الْأَمْرِ. ⁸ فَإِنَّ الْفِضَّةَ الَّتِي وَجَدْنَا فِي أَفْوَاهِ أَكْيَاسِنَا رَدَدْنَاهَا إِلَيْكَ مِنْ أَرْضِ كَنْعَانَ، فَكَيْفَ نَسْرِقُ مِنْ بَيْتِ سَيِّدِكَ فِضَّةً أَوْ ذَهَبًا؟ ⁹ مَنْ وَجِدَتْ مَعَهُ الْكَأْسُ مِنْ عَبِيدِكَ فَلْيُمْتُ، وَنَحْنُ أَيْضًا نَكُونُ لِسَيِّدِي عَبِيدًا». ¹⁰ قَالَ: «أَجَلْ، وَبِحَسَبِ قَوْلِكُمْ فَلْيَكُنْ: مَنْ وَجِدَتْ مَعَهُ الْكَأْسُ، يَكُونُ لِي عَبْدًا، وَأَنْتُمْ تَكُونُونَ بَرَاءً». ¹¹ فَأَسْرَعُوا وَحَطَّ كُلُّ وَاحِدٍ كَيْسَهُ عَلَى الْأَرْضِ، وَفَتَحَ كُلُّ وَاحِدٍ كَيْسَهُ. ¹² فَفَتَشَهُمْ مُبْتَدِّئًا بِالْأَكْبَرِ، حَتَّى أَنْتَهَى إِلَى الْأَصْغَرِ، فَوُجِدَتْ الْكَأْسُ فِي كَيْسِ بَنِيَامِينَ. ¹³ فَمَزَّقُوا ثِيَابَهُمْ وَحَمَلَّ كُلُّ وَاحِدٍ حِمَارَهُ وَرَجَعُوا إِلَى الْمَدِينَةِ.

¹⁴ وَدَخَلَ يَهُوذَا وَإِخْوَتُهُ بَيْتَ يُوسُفَ وَهُوَ لَمْ يَزَلْ هُنَاكَ، وَأَرْتَمُوا أَمَامَهُ إِلَى الْأَرْضِ. ¹⁵ فَقَالَ لَهُمْ يُوسُفُ: «مَا هَذَا الصَّنِيعُ الَّذِي صَنَعْتُمْ؟ أَمَا عَلِمْتُمْ أَنَّ رَجُلًا مِثْلِي يَتَكَهَّنُ؟» ¹⁶ فَقَالَ يَهُوذَا: «مَاذَا نَقُولُ لِسَيِّدِي؟ بِمَاذَا نَتَكَلَّمُ وَبِمَاذَا نَتَبَرَّأُ؟ قَدْ كَشَفَ اللَّهُ ذَنْبَ عَبِيدِكَ. هَا نَحْنُ عَبِيدٌ لِسَيِّدِي، نَحْنُ وَمَنْ وَجِدَتْ الْكَأْسُ فِي يَدِهِ». ¹⁷ قَالَ يُوسُفُ: «حَاشَ لِي أَنْ أَصْنَعَ هَذَا! بَلِ الرَّجُلُ الَّذِي وَجِدَتْ الْكَأْسُ فِي يَدِهِ هُوَ يَكُونُ لِي عَبْدًا، وَأَمَّا أَنْتُمْ فَاصْعَدُوا بِسَلَامٍ إِلَى آبَائِكُمْ».

توسط يهوذا

¹⁸ فتقدّم إليه يهوذا وقال: «يا سيدي، أرجو أن يقول عبدك كلمةً على مسمع سيدي، ولا تغضب على عبدك، فإنك مثل فرعون. ¹⁹ كان سيدي قد سأل عبده قائلاً: هل لكم أبٌ أو أخ؟ ²⁰ فقلنا لسيدي: لنا أبٌ شيخ، وله ابنٌ شيخوخةً صغير قد مات أخوه وبقي هو وحده لأُمّه، وأبوه يُحبه. ²¹ فقلت لعبيدك: إنزلوا به إليّ لألقي نظري عليه. ²² فقلنا لسيدي: لا يقدر الفتى أن يترك أباه، وإن تركه يموت أبوه. ²³ فقلت لعبيدك: إن لم ينزل أخوكم الصغير معكم فلا تعودون ترون وجهي. ²⁴ فكان لما صعدنا إلى عبدك أبي، أننا أخبرناه بكلام سيدي. ²⁵ وقال أبونا: إرجعوا فاشترُوا لنا قليلاً من الطعام. ²⁶ فقلنا: لا نقدر أن ننزل. أمّا إن كان أخونا الصغير معنا فننزل، لأننا لا نقدر أن نرى وجه الرجل، ما لم يكن أخونا الصغير معنا. ²⁷ فقال لنا عبدك أبي: أنتم تعلمون أن امرأتي ولدت لي ابنين، ²⁸ فخرج أحدهما من عندي فقلت: إنه قد أفترس وإلى الآن لم أراه. ²⁹ فإن أخذتم هذا أيضاً من أمامي فأصابه سوءٌ، أنزلتم شيبتي بالشقاء إلى مثوى الأموات. ³⁰ والآن إذا عدت إلى عبدك أبي والفتى ليس معنا، ونفسه متعلقةً بنفسه، ³¹ فيكون أنه، عندما يرى أن الفتى ليس معنا، يموت وينزل عبداً شبيهاً عبدك أبنينا بحسرةٍ إلى مثوى الأموات، ³² لأن عبدك قد ضمن الفتى لأبي

قائلاً: إن لم أعد به إليك، أكون مُذنباً إلى أبي طول الزمان.³³ فليبق عبدك الآن مكان الفتى عبداً لسَيِّدي ويصعد الفتى مع إخوته.³⁴ فإني كيف أصعد إلى أبي والفتى ليس معي؟ لا شاهدتُ الشقاء الذي يحلُّ بأبي!».

يوسف يعرف نفسه إلى إخوته

٤٥¹ فلم يستطع يوسف أن يملك نفسه أمام جميع القائمين عنده، فصرخ: «أخرجوا جميع القوم من عندي». فلم يبق عنده أحد، حين عرف نفسه إلى إخوته.² فأطلق صوته بالبكاء، فسمعه مصرٌ وسمعه بيت فرعون.

³ وقال يوسف لإخوته: «أنا يوسف. ألا يزال أبي حياً؟» فلم يستطع إخوته أن يجيبوه، لأنهم ارتعدوا أمامه.⁴ فقال يوسف لإخوته: «تقدّموا إليّ» فتقدّموا. فقال: «أنا يوسف أخوكم الذي بعتموه للمصريين.⁵ والآن فلا تكتئبوا ولا تغضبوا لأنكم بعتموني هنا، فإن الله قد أرسلني أمامكم لأحييكم.⁶ وقد مضت سنتا مجاعة في وسط الأرض، وبقيت خمس سنين دون حرث ولا حصاد.⁷ فأرسلني الله قدامكم ليجعل لكم بقية في هذه الأرض وليحييكم، لنجاة عظيمة.⁸ فالآن لم تُرسلوني أنتم إلى هنا، بل الله أرسلني وهو قد صيرني كأب لفرعون وكسيد على بيته كُله وكمتسلط على كل أرض مصر.

⁹ فَأَسْرِ عُوا وَأَصْعَدُوا إِلَى أَبِي وَقُولُوا لَهُ: «كَذَا قَالَ أَبْنُكَ يَوْسُفُ: قَدْ جَعَلَنِي اللَّهُ سَيِّدًا لِّجَمِيعِ الْمِصْرِيِّينَ، فَانزِلْ إِلَيَّ وَلَا تُبْطِئْ». ¹⁰ فَتُقِيمُ فِي أَرْضِ جَاسَانَ، وَتَكُونُ قَرِيبًا مِنِّي أَنْتَ وَبَنُوكَ وَبَنُو بَنِيكَ وَغَنَمُكَ وَبَقَرُكَ وَكُلُّ مَا هُوَ لَكَ. ¹¹ وَأَعُولُكَ هُنَاكَ، إِذْ قَدْ بَقِيَ خَمْسُ سِنِينَ مِجَاعَةً، لِيَأْتِيَكَ الْعَوَزُ، أَنْتَ وَأَهْلُكَ وَكُلُّ مَا هُوَ لَكَ. ¹² وَهَا إِنَّ عِيُونَكَمُ وَعَيْنِي أَخِي بَنِيَامِينَ تَرَى أَنَّ فَمِي هُوَ الَّذِي يُخَاطِبُكُمْ. ¹³ فَأَخْبِرُوا أَبِي بِكُلِّ مَجْدِي فِي مِصْرَ وَبِكُلِّ مَا رَأَيْتُمُوهُ، وَأَسْرِ عُوا فَانزِلُوا بِأَبِي إِلَى هَهُنَا».

¹⁴ ثُمَّ أَلْقَى بِنَفْسِهِ عَلَى عُنُقِ بَنِيَامِينَ أَخِيهِ فَبَكَى، وَبَكَى بَنِيَامِينَ عَلَى عُنُقِهِ. ¹⁵ وَقَبَّلَ سَائِرَ إِخْوَتِهِ وَبَكَى عَلَى أَعْنَاقِهِمْ. وَبَعْدَ ذَلِكَ تَحَدَّثُوا إِلَيْهِ.

دعوة فرعون

¹⁶ وَبَلَغَ الْخَبْرُ بَيْتَ فِرْعَوْنَ وَقِيلَ: «قَدْ جَاءَ إِخْوَةُ يَوْسُفَ». فَحَسَنَ ذَلِكَ فِي عَيْنِي فِرْعَوْنَ وَعُيُونِ حَاشِيَتِهِ. ¹⁷ فَقَالَ فِرْعَوْنُ لِيُوسُفَ: «قُلْ لِإِخْوَتِكَ: إِصْنَعُوا هَذَا: حَمِّلُوا دَوَابَّكُمْ وَأَنْطَلِقُوا وَأَذْهَبُوا إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ، ¹⁸ وَخُذُوا آبَاءَكُمْ وَأَهْلَكُمْ وَتَعَالَوْا إِلَيَّ، فَأُعْطِيكُمْ خَيْرَ أَرْضِ مِصْرَ، وَتَأْكُلُوا دَسَمَ الْأَرْضِ. ¹⁹ وَأَنْتَ مُكَلَّفٌ بِأَنْ تَأْمُرَهُمْ هَذَا الْأَمْرَ: إِصْنَعُوا هَذَا: خُذُوا لَكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ عَجَلَاتٍ لِأَطْفَالِكُمْ وَنِسَائِكُمْ،

وَأَحْمِلُوا آبَاكُمْ وَتَعَالَوْا: ²⁰ وَلَا تَأْسَفْ عُيُونُكُمْ عَلَىٰ أَثَاثِكُمْ، فَإِنَّ خَيْرَ مِصْرَ كُلِّهَا هُوَ لَكُمْ».

العودة إلى كنعان

²¹ فَصَنَعَ كَذَلِكَ بَنُو إِسْرَائِيلَ، وَأَعْطَاهُمْ يُوسُفُ عَجَلَاتٍ بِأَمْرِ فِرْعَوْنَ، وَأَعْطَاهُمْ زَادًا لِلطَّرِيقِ. ²² وَأَعْطَىٰ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ حُلَّةً ثِيَابًا، وَأَعْطَىٰ بَنِيَامِينَ ثَلَاثَ مِئَةٍ مِنَ الْفِضَّةِ وَخَمْسَ حُلَّةٍ ثِيَابًا. ²³ وَبَعَثَ إِلَىٰ أَبِيهِ بِهَذَا: عَشْرَةَ حَمِيرٍ مُحَمَّلَةٍ مِنْ خَيْرِ مَا فِي مِصْرَ، وَعَشْرَ حَمَائِرٍ مُحَمَّلَةٍ قَمْحًا وَخُبْزًا وَزَادًا لِأَبِيهِ لِلطَّرِيقِ. ²⁴ ثُمَّ صَرَفَ إِخْوَتَهُ فَمَضَوْا. وَقَالَ لَهُمْ: «لَا تَتَخَصَّمُوا فِي الطَّرِيقِ».

²⁵ فَصَعِدُوا مِنْ مِصْرَ وَوَصَلُوا إِلَىٰ أَرْضِ كَنْعَانَ، إِلَىٰ يَعْقُوبَ أَبِيهِمْ. ²⁶ وَأَخْبَرُوهُ فَقَالُوا: «إِنَّ يُوسُفَ لَا يَزَالُ حَيًّا، بَلْ هُوَ مُسَلَّطٌ عَلَىٰ كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ». فَجَمَدَ قَلْبُهُ، لِأَنَّهُ لَمْ يُصَدِّقْهُمْ. ²⁷ ثُمَّ حَدَّثُوهُ بِكُلِّ مَا كَلَّمَهُمْ بِهِ يُوسُفُ، وَرَأَىٰ الْعَجَلَاتِ الَّتِي بَعَثَ بِهَا يُوسُفُ لِتَحْمِلِهِ. فَانْتَعَشَتْ رُوحُ يَعْقُوبَ أَبِيهِمْ، ²⁸ وَقَالَ إِسْرَائِيلُ: «حَسْبِيَ أَنَّ يُوسُفَ ابْنِي لَا يَزَالُ حَيًّا. أَمْضِي وَأَرَاهُ قَبْلَ أَنْ أَمُوتَ».

يعقوب يرحل إلى مصر

٤٦ ¹ فَرَحَلَ إِسْرَائِيلُ بِكُلِّ مَا لَهُ حَتَّى جَاءَ بَنُو سَبْعَ، فَذَبَحَ ذَبَائِحَ
لِإِلَهِ أَبِيهِ إِسْحَقَ. ² فَكَلَّمَ اللَّهُ إِسْرَائِيلَ فِي رُؤْيَى لَيْلِيَّةٍ وَقَالَ: «يَعْقُوبُ،
يَعْقُوبُ!». قَالَ: «هَاءَ نَذَا». ³ قَالَ: «أَنَا اللَّهُ، إِلَهُ أَبِيكَ. لَا تَخَفْ أَنْ تَنْزَلَ
إِلَى مِصْرَ، فَإِنِّي سَأَجْعَلُكَ هُنَاكَ أُمَّةً عَظِيمَةً. ⁴ أَنَا أَنْزَلُ مَعَكَ إِلَى مِصْرَ،
وَأَنَا أُصْعِدُكَ مِنْهَا، وَيُوسُفُ هُوَ الَّذِي يُغْمِضُ عَيْنَيْكَ». ⁵ فَقَامَ يَعْقُوبُ
مِنْ بَنِي سَبْعَ، وَحَمَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَعْقُوبَ أَبَاهُمْ وَأَطْفَالَهُمْ وَنِسَاءَهُمْ عَلَى
الْعَجَلَاتِ الَّتِي بَعَثَ بِهَا فِرْعَوْنُ لِتَحْمِلَهُ.

⁶ وَأَخَذُوا مَا شِئْتَهُمْ وَمُقْتَنِيَاتِهِمُ الَّتِي أَقْتَنَوْهَا فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، وَقَدِمُوا
إِلَى مِصْرَ، يَعْقُوبُ وَكُلُّ ذُرِّيَّتِهِ مَعَهُ: ⁷ بَنُوهُ وَبَنُو بَنِيهِ وَبَنَاتُهُ وَبَنَاتُ بَنِيهِ
وَسَائِرُ ذُرِّيَّتِهِ جَاءَ بِهِمْ مَعَهُ إِلَى مِصْرَ.

سلالة يعقوب

⁸ وَهَذِهِ أَسْمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ دَخَلُوا مِصْرَ، يَعْقُوبُ وَبَنُوهُ. بِكْرُ
يَعْقُوبَ رَأُوبِينُ. ⁹ وَبَنُو رَأُوبِينِ: حَنُوكُ وَفَلُّو وَحَصْرُونُ وَكَرْمِي. ¹⁰ وَبَنُو
شَمْعُونِ: يَمُوئِيلُ وَيَامِينُ وَأُوهُدُ وَيَاكِينُ وَصُوحَرُ وَشَاوُلُ ابْنُ
الْكَنْعَانِيَّةِ. ¹¹ وَبَنُو لَأَوِي: جِرْشُونُ وَقَهَاتُ وَمَرَارِي. ¹² وَبَنُو يَهُوذَا: عِيرُ

وأونان وشيلة وفارص وزارح (ومات عير وأونان في أرض كنعان)،
وأبنا فارص، حُصرون وحامول.¹³ وبنو يساكر: تُولاع وفوة ويشوب
وشمرون.¹⁴ وبنو زبولون: سارد وإيلون ويحلئيل.¹⁵ هؤلاء بنو لِيئةَ
الَّذِينَ وَلَدَتْهُمْ لِيَعْقُوبَ فِي فَدَّانَ أَرَامَ مَعَ دِينَةَ ابْنَتِهِ، جَمِيعُ نَفُوسِ بَنِيهِ
وَبَنَاتِهِ ثَلَاثَةٌ وَثَلَاثُونَ.

¹⁶ وبنو جاد: صفون وحجّي وشوني وأصبون وعيري وأرودي
وأرئيلي.¹⁷ وبنو أشير: يمنة ويشوة ويشوي وبريعة وسارح أختهم،
وأبنا بريعة: حابر وملكيئيل.¹⁸ هؤلاء بنو زلفة التي أعطها لابان لِيئةَ
ابنته، وما ولدته ليعقوب ستة عشر نفسًا.

¹⁹ وأبنا راحيل امرأة يعقوب: يوسف وبنيامين.²⁰ وولد ليوسف في
أرض مصر من ولدته له أسنات بنت فوطيفارح، كاهن أون: منسى
وأفرائيم.²¹ وبنو بنيامين: بالع وباكر وأشبيل وجيرا ونعمان وإيحي
وروش ومفيم وحفيم وأرد.²² هؤلاء هم البنون الذين ولدتهم راحيل
ليعقوب، جميعهم أربعة عشر نفسًا.

²³ وأبن دان: حوشيم.²⁴ وبنو نفتالي: يحصيئيل وجوني ويضر وشليم.
²⁵ هؤلاء بنو بلهة التي أعطها لابان لراحيل ابنته، جميع من ولدته
ليعقوب سبعة أنفس.

²⁶ فَجَمِيعُ النُّفُوسِ الَّذِينَ لِيَعْقُوبَ وَالْقَادِمِينَ إِلَى مِصْرَ وَالْخَارِجِينَ مِنْ صُلْبِهِ، سِوَى نِسْوَةِ بَنِيهِ، سِتَّةٌ وَسِتُّونَ نَفْسًا. ²⁷ وَأَبْنَا يَوْسُفَ اللَّذَانِ وُلِدَا لَهُ فِي مِصْرَ نَفْسَانِ. فَمَجْمُوعُ النُّفُوسِ الَّذِينَ مِنْ بَيْتِ يَعْقُوبَ وَالَّذِينَ دَخَلُوا مِصْرَ: سَبْعُونَ نَفْسًا.

إِسْتِقْبَالُ يَوْسُفَ

²⁸ فَأَرْسَلَ يَعْقُوبُ يَهُوذَا قُدَّامَهُ إِلَى يَوْسُفَ، لِيَدُلَّهُ عَلَى أَرْضِ جَاسَانَ. ثُمَّ جَاءُوا أَرْضَ جَاسَانَ. ²⁹ فَشَدَّ يَوْسُفُ عَلَى مَرَكَبَتِهِ وَصَعِدَ لِيُلاقِيَ إِسْرَائِيلَ أَبَاهُ فِي جَاسَانَ. فَلَمَّا ظَهَرَ لَهُ أَلْقَى بِنَفْسِهِ عَلَى عُنُقِهِ وَبَكَى عَلَى عُنُقِهِ طَوِيلًا. ³⁰ فَقَالَ إِسْرَائِيلُ لِيُوسُفَ: «دَعْنِي أَمُوتُ الْآنَ، بَعْدَ مَا رَأَيْتُ وَجْهَكَ، لِأَنَّكَ لَا تَزَالُ حَيًّا».

³¹ ثُمَّ قَالَ يَوْسُفُ لِإِخْوَتِهِ وَلِبَيْتِ أَبِيهِ: «أَنَا صَاعِدٌ إِلَى فِرْعَوْنَ لِأُخْبِرَهُ وَأَقُولَ لَهُ: إِنَّ إِخْوَتِي وَبَيْتَ أَبِي الَّذِينَ كَانُوا فِي أَرْضِ كَنْعَانَ قَدْ قَدَمُوا إِلَيَّ. ³² وَالْقَوْمُ رِعَاةُ غَنَمٍ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا أَصْحَابَ مَاشِيَةٍ، وَقَدْ أَتَوْا بِغَنَمِهِمْ وَبَقَرِهِمْ وَحَمِيرِهِمْ وَكُلِّ مَا لَهُمْ. ³³ فَإِذَا أَسْتَدْعَاكُمْ فِرْعَوْنُ وَقَالَ لَكُمْ: مَا حِرْفَتُكُمْ؟ ³⁴ فَقُولُوا: كَانَ عَبِيدُكَ ذَوِي مَاشِيَةٍ مُنْذُ صَغَرْتُمْ إِلَى الْآنَ، نَحْنُ وَأَبَاؤُنَا جَمِيعًا، وَذَلِكَ لِتُقِيمُوا بِأَرْضِ جَاسَانَ»، لِأَنَّ كُلَّ رَاعِي غَنَمٍ هُوَ عِنْدَ الْمِصْرِيِّينَ قَبِيحَةٌ.

٤٧¹ فَذَهَبَ يُوسُفُ إِلَى فِرْعَوْنَ وَأَخْبَرَهُ وَقَالَ: «إِنَّ أَبِي وَإِخْوَتِي

قَدْ قَدِمُوا مِن أَرْضِ كَنْعَانَ بِغَنَمِهِمْ وَبَقَرِهِمْ وَكُلِّ مَا لَهُمْ، وَهَاهُمْ فِي
أَرْضِ جَاسَانَ». ² وَأَخَذَ خَمْسَةَ مِئَةِ إِخْوَتِهِ فَقَدَّمَهُمْ أَمَامَ فِرْعَوْنَ. ³ فَقَالَ
فِرْعَوْنُ لِإِخْوَةِ يُوسُفَ: «مَا حِرْفَتُكُمْ؟» فَقَالُوا لِفِرْعَوْنَ: «عَبِيدُكَ رُعَاةُ
غَنَمٍ، نَحْنُ وَأَبَاؤُنَا جَمِيعًا». ⁴ وَقَالُوا لَهُ: «جِئْنَا لِنَنْزِلَ بِهَذِهِ الْأَرْضِ، إِذْ
لَيْسَ لِنَا لِنَا مَرْعَى مِنَ اشْتِدَادِ الْمَجَاعَةِ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. فَدَعُ
عَبِيدُكَ يُقِيمُونَ بِأَرْضِ جَاسَانَ». ⁵ فَقَالَ فِرْعَوْنُ لِيُوسُفَ: ⁶ «لِيُقِيمُوا
بِأَرْضِ جَاسَانَ، وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ فِيهِمْ أَصْحَابَ مَهَارَةٍ فَأَقِمَّهُمْ وَكَلَاءَ
عَلَى مَا شِئْتِي».

رواية ثانية لمقابلة فرعون

٥^ب قَدِمَ يَعْقُوبُ وَبَنُوهُ إِلَى مِصْرَ إِلَى يُوسُفَ. فَلَمَّا عَلِمَ فِرْعَوْنُ مَلِكُ
مِصْرَ بِهَذَا، قَالَ لِيُوسُفَ: «أَبُوكَ وَإِخْوَتُكَ قَدْ قَدِمُوا إِلَيْكَ. ⁷ فَهَذِهِ أَرْضُ
مِصْرَ أَمَامَكَ، فَأَقِمَّ أَبَاكَ وَإِخْوَتَكَ فِي أَجُودِ أَرْضِيهَا». ⁸ وَأَدْخَلَ يُوسُفُ
يَعْقُوبَ أَبَاهُ فَأَقَامَهُ أَمَامَ فِرْعَوْنَ، فَبَارَكَ يَعْقُوبُ فِرْعَوْنَ. ⁹ فَقَالَ لَهُ
فِرْعَوْنُ: «كَمْ أَيَّامَ سِنِي حَيَاتِكَ؟» ¹⁰ فَقَالَ لَهُ يَعْقُوبُ: «أَيَّامُ سِنِي إِقَامَتِي
فِي الْأَرْضِ مِئَةٌ وَثَلَاثُونَ سَنَةً. قَلِيلَةٌ وَرَدِيئَةٌ كَانَتْ أَيَّامُ سِنِي حَيَاتِي، وَلَمْ

تَبْلُغُ أَيَّامَ سِنِي حَيَاةِ آبَائِي، أَيَّامَ إِقَامَتِهِمْ فِي الْأَرْضِ». ¹¹ وَبَارَكَ يَعْقُوبُ فِرْعَوْنَ وَخَرَجَ مِنْ أَمَامِهِ. ¹² وَأَسْكَنَ يَوْسُفُ أَبَاهُ وَإِخْوَتَهُ وَأَعْطَاهُمْ مَلَكًا فِي أَرْضِ مِصْرَ، فِي أَجُودِ أَرْضِ مِنْهَا، هِيَ أَرْضُ رَعْمَيسَ، كَمَا أَمَرَ فِرْعَوْنَ.

¹³ وَزَوَّدَ يَوْسُفُ أَبَاهُ وَإِخْوَتَهُ وَسَائِرَ أَهْلِهِ بِالْخُبْزِ بِحَسَبِ عِيَالِهِمْ.

سياسة يوسف الزراعية

¹⁴ وَلَمْ يَكُنْ خُبْزٌ فِي الْأَرْضِ كُلِّهَا، لِأَنَّ الْمَجَاعَةَ أَشَدَّتْ كَثِيرًا حَتَّى أَنْهَكَ أَهْلُ مِصْرَ وَكَنْعَانَ مِنَ الْمَجَاعَةِ. ¹⁵ وَجَمَعَ يَوْسُفُ كُلَّ الْفِضَّةِ الَّتِي فِي أَرْضِ مِصْرَ وَفِي أَرْضِ كَنْعَانَ بِالْحَبِّ الَّذِي كَانُوا يَشْتَرُونَهُ، وَأَدْخَلَهَا بَيْتَ فِرْعَوْنَ.

¹⁶ فَلَمَّا نَفَدَتِ الْفِضَّةُ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ وَمِنْ أَرْضِ كَنْعَانَ، أَقْبَلَ الْمِصْرِيُّونَ كُلُّهُمْ إِلَى يَوْسُفَ قَائِلِينَ: «أَعْطِنَا خُبْزًا، فَلِمَاذَا نَمُوتُ أَمَامَكَ؟ فَإِنَّ الْفِضَّةَ قَدْ نَفَدَتْ». ¹⁷ فَقَالَ لَهُمْ يَوْسُفُ: «إِذَا كَانَتْ فِضَّتُكُمْ قَدْ نَفَدَتْ، فَهَاتُوا مَاشِيَتَكُمْ، أَبْعَمُكُمْ خُبْزًا بِمَاشِيَتِكُمْ». ¹⁸ فَجَاءُوا يَوْسُفَ بِمَاشِيَتِهِمْ، فَأَعْطَاهُمْ خُبْزًا بِالْخَيْلِ وَبِالْمَاشِيَةِ مِنَ الْغَنَمِ وَالْبَقَرِ وَالْحَمِيرِ، أَطْعَمَهُمْ خُبْزًا بِكُلِّ مَاشِيَتِهِمْ فِي تِلْكَ السَّنَةِ.

¹⁹ فلما أنتهت تلك السنة، جاءوا في السنة الثانية وقالوا له: «لا نخفي على سيدنا أن الفضة قد نفذت وأن قطعان البهائم هي عند سيدنا، ولم يبق أمامه إلا أبداننا وأراضينا.²⁰ فلماذا نموت أمام عينيك نحن وأراضينا؟ إشترينا نحن وأراضينا بالخبز، فنصير بأراضينا عبيداً لفرعون. وأعطينا بذراً فنحيا ولا نموت ولا نصير أراضينا قفراً».

²¹ فأشترى يوسف جميع أراضي مصر لفرعون، لأن المصريين باعوا كل واحد منهم حقله، لأن المجاعة اشتدت عليهم، فصارت الأرض لفرعون.²² وأما الشعب فاستعبده من أقصى حدود مصر إلى أقصاها.²³ إلا أن أراضي كهنتهم لم يشتريها، لأنها كانت للكهنة أرزاق من قبل فرعون، فكانوا يأكلون أرزاقهم التي أجراها لهم فرعون، ولذلك لم يبيعوا أراضيهم.

²⁴ وقال يوسف للشعب: «ها إنني قد اشتريتكم اليوم أنتم وأراضيكم لفرعون. فخذوا لكم بذراً تزرعونه في الأرض.²⁵ فإذا خرجت الغلال، تُعطون منها الخمس لفرعون، والأربعة الأقسام تكون لكم بذراً للحقول وطعاماً لكم ولأهل منازلكم وطعاماً لعيالكم».²⁶ قالوا: «قد أحييتنا، فلننل حظوة في عيني سيدنا ونكون عبيداً لفرعون».

²⁷ فَجَعَلَ يُوسُفُ ذَلِكَ فَرِيضَةً عَلَى أَرْضِ مِصْرَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ: أَنْ يُؤَدُّوا
الْخُمْسَ لِفِرْعَوْنَ مِمَّا لَيْسَ بِأَرْضِي الْكَهَنَةِ فَقَطْ، فَإِنَّهَا لَمْ تَصِرْ لِفِرْعَوْنَ.

وصية يعقوب الأخيرة

²⁸ وَأَقَامَ إِسْرَائِيلُ فِي أَرْضِ مِصْرَ، فِي أَرْضِ جَاسَانَ، فَتَمَلَّكُوا فِيهَا
وَنَمَوْا وَكَثُرُوا جِدًّا. ²⁹ وَعَاشَ يَعْقُوبُ فِي أَرْضِ مِصْرَ سَبْعَ عَشْرَةَ سَنَةً،
فَصَارَ كُلُّ عُمُرِهِ مِئَةً وَسَبْعًا وَأَرْبَعِينَ سَنَةً. ³⁰ وَلَمَّا دَنَا أَجْلُ إِسْرَائِيلَ، دَعَا
أَبْنَهُ يُوسُفَ وَقَالَ لَهُ: «إِنْ نِلْتُ حُظْوَةً فِي عَيْنَيْكَ، فَضَعْ يَدَكَ تَحْتَ
فَخِذِي وَأَصْنَعْ إِلَيَّ رَحْمَةً وَوَفَاءً: لَا تَدْفِنِي بِمِصْرَ، ³¹ بَلْ إِذَا أَضْجَعْتُ مَعَ
أَبَائِي فَأَحْمِلْنِي مِنْ مِصْرَ وَأَدْفِنِي فِي مَقْبَرَتِهِمْ». قَالَ: «سَأَفْعَلُ كَمَا قُلْتَ». ³²
فَقَالَ لَهُ: «إِحْلِفْ لِي!». فَحَلَفَ لَهُ يُوسُفُ. فَسَجَدَ إِسْرَائِيلُ عَلَى رَأْسِ
السَّرِيرِ.

يعقوب يتبنى ابني يوسف ويباركهما

٤٨ ¹ وَكَانَ بَعْدَ هَذِهِ الْأَحْدَاثِ أَنْ قِيلَ لِيُوسُفَ: «إِنَّ أَبَاكَ
مَرِيضٌ». فَأَخَذَ مَعَهُ أَبْنَيْهِ مَنْسَى وَأَفْرَائِيمَ. ² وَأُخْبِرَ يَعْقُوبُ وَقِيلَ لَهُ:
«هُوَ ذَا أَبْنِكَ يُوسُفُ قَادِمٌ إِلَيْكَ». فَاسْتَجْمَعَ إِسْرَائِيلُ قِوَاهُ وَجَلَسَ عَلَى
السَّرِيرِ. ³ وَقَالَ يَعْقُوبُ لِيُوسُفَ: «إِنَّ اللَّهَ الْقَدِيرَ تَرَأَى لِي فِي لُوزَ فِي

أَرْضِ كَنْعَانَ وَبَارَكْنِي. ⁴ وَقَالَ لِي: هَا أَنَا أَنْمِيكَ وَأَكْثُرَكَ وَأَجْعَلُكَ جَمَاعَةً
شُعُوبَ وَأُعْطِي نَسْلَكَ هَذِهِ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِكَ مَلَكًا أَبَدِيًّا. ⁵ وَالْآنَ
فَأَبْنَاكَ اللَّذَانِ وُلِدَا لَكَ فِي أَرْضِ مِصْرَ قَبْلَ قُدُومِي إِلَيْكَ إِلَى مِصْرَ هُمَا
لِي. أَفْرَائِيمُ وَمَنْسَى، مِثْلَ رَأُوبِينَ وَشَمْعُونَ، يَكُونَانِ لِي. ⁶ وَمَنْ وُلِدَ لَكَ
بَعْدَهُمَا مِنَ الْبَنِينَ فَإِنَّهُ يَكُونُ لَكَ وَيُسَمَّى بِاسْمِ أَخُوَيْهِ فِي مِيرَاثِهِ.

⁷ وَأَمَّا أَنَا فَفِي عَوْدَتِي مِنْ فِدَّانٍ مَاتَتْ بَقْرُبِي رَاحِيلُ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ،
فِي الطَّرِيقِ، عَلَى مَسَافَةٍ مِنْ أَفْرَاتِهِ، فَدَفَنْتُهَا هُنَاكَ فِي طَرِيقِ أَفْرَاتِهِ، وَهِيَ
بَيْتَ لَحْمٍ».

⁸ وَرَأَى إِسْرَائِيلُ أَبْنِي يَوْسُفَ، فَقَالَ: «مَنْ هَذَا؟» ⁹ فَقَالَ يَوْسُفُ
لِأَبِيهِ: «هُمَا أَبْنَايَ اللَّذَانِ رَزَقَنِي اللَّهُ إِيَّاهُمَا هَهُنَا». قَالَ: «أَذْنِبُهُمَا مِنِّي
لِأَبَارِكُهُمَا». ¹⁰ وَكَانَتْ عَيْنَا إِسْرَائِيلَ قَدْ ثَقُلَتَا مِنَ الشَّيْخُوخَةِ، وَلَمْ يَكُنْ
يَقْدِرُ أَنْ يُبْصِرَ. فَأَذْنَاهُمَا يَوْسُفُ مِنْهُ فَقَبَّلَهُمَا وَأَحْتَضَنَهُمَا. ¹¹ وَقَالَ
إِسْرَائِيلُ لِيُوسُفَ: «لَمْ أَكُنْ أَحْسَبُ أَنِّي سَأَرَى وَجْهَكَ، وَهُوَذَا قَدْ أَرَانِي
اللَّهُ نَسَلَكَ أَيضًا». ¹² ثُمَّ أَخْرَجَهُمَا يَوْسُفُ مِنْ بَيْنِ رُكْبَتَيْهِ وَسَجَدَ بِوَجْهِهِ
إِلَى الْأَرْضِ.

¹³ وَأَخَذَ يَوْسُفُ الْإِثْنَيْنِ، أَفْرَائِيمَ بِيَمِينِهِ إِلَى يَسَارِ إِسْرَائِيلَ، وَمَنْسَى
بِيسَارِهِ إِلَى يَمِينِ إِسْرَائِيلَ، وَأَذْنَاهُمَا مِنْهُ. ¹⁴ فَمَدَّ إِسْرَائِيلُ يُمْنَاهُ فَجَعَلَهَا

على رأسِ أفرائيمَ وهو الأصغر، وَيَسَارُهُ جَعَلَهَا على رَأْسِ مَنْسَى، مُخَالِفًا
بَيْنَ يَدَيْهِ، مَعَ أَنَّ مَنْسَى كَانَ هُوَ الْبِكْرُ.¹⁵ وَبَارَكَ يَوْسُفَ وَقَالَ:

«اللَّهُ الَّذِي سَارَ أَمَامَهُ أَبَوَايَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ

اللَّهُ الَّذِي رَعَانِي مُنْذُ كُنْتُ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ

¹⁶ الْمَلَاكُ الَّذِي خَلَّصَنِي مِنْ كُلِّ سَوْءٍ

يُبَارِكُ الْوَالِدَيْنِ.

وَلْيُذْعَا بِأَسْمِي وَبِأَسْمِ أَبِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَلِيَنِمَا كَثِيرًا فِي وَسْطِ
الْأَرْضِ».

¹⁷ وَرَأَى يَوْسُفُ أَنَّ أَبَاهُ جَعَلَ يُمْنَاهُ عَلَى رَأْسِ أَفْرَائِيمَ، فَسَاءَ ذَلِكَ فِي

عَيْنَيْهِ، فَأَمْسَكَ بِيَدِ أَبِيهِ لِيَنْقُلَهَا عَنْ رَأْسِ أَفْرَائِيمَ إِلَى رَأْسِ مَنْسَى.

¹⁸ وَقَالَ يَوْسُفُ لِأَبِيهِ: «لَا هُكْذَا، يَا أَبَتِي، لِأَنَّ هَذَا هُوَ الْبِكْرُ، فَأَجْعَلْ

يُمْنَكَ عَلَى رَأْسِهِ». ¹⁹ فَأَبَى أَبُوهُ وَقَالَ: «قَدْ عَرَفْتُ، يَا بُنَيَّ، قَدْ عَرَفْتُ.

إِنَّ هَذَا أَيْضًا يَكُونُ شَعْبًا، وَهُوَ أَيْضًا يَعْظُمُ، وَلَكِنَّ أَخَاهُ الْأَصْغَرَ يَعْظُمُ

أَكْثَرَ مِنْهُ وَيَكُونُ نَسْلُهُ جُمْهُورَ أُمَّمَ».

²⁰ وَبَارَكَهُمَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَقَالَ:

بِكُما يُبَارِكُ إِسْرَائِيلَ وَيَقُولُونَ:

يَجْعَلُكَ اللهُ مِثْلَ أَفْرَائِيمَ وَمِثْلَ مَنْسَى.

وهكذا قَدَّمَ أَفْرَائِيمَ عَلَى مَنْسَى.

²¹ وَقَالَ إِسْرَائِيلُ لِيُوسُفَ: «هَاءَ نَذَا أَمُوتُ. وَسَيَكُونُ اللهُ مَعَكُمْ وَيُرْذُّكُمْ إِلَى أَرْضِ آبَائِكُمْ. ²² وَأَنَا قَدْ أَعْطَيْتُكَ «شَكِيمَ» عِلاوَةً عَلَى إِخْوَتِكَ، وَهُوَ الَّذِي أَخَذْتُهُ مِنْ يَدِ الْأَمُورِيِّينَ بِسَيْفِي وَقُوسِي».

بَرَكَاتُ يَعْقُوبَ

٤٩ ¹ ثُمَّ دَعَا يَعْقُوبُ بَنِيهِ وَقَالَ: اجْتَمِعُوا لِأُنْبِئْكُمْ بِمَا يَكُونُ لَكُمْ

فِي لَاحِقِ الْأَيَّامِ.

² اجْتَمِعُوا وَأَصْغُوا يَا بَنِي يَعْقُوبَ

أَصْغُوا إِلَى إِسْرَائِيلَ أَبِيكُمْ.

³ رَأُوبِينُ، أَنْتَ بَكْرِي

قُوَّتِي وَأَوَّلُ رُجُولَتِي.

فَاضِلٌ فِي الشُّمُوحِ، فَاضِلٌ فِي الْعِزِّ.

⁴ فُرتَ كَالْمَاءِ: لَنْ تَفْضُلَ

لِأَنَّكَ عَلَوْتَ مَضْجَعَ أَبِيكَ

حِينَئِذٍ دَنَسْتَ فِرَاشِي عَلَيَّ .

⁵ شَمْعُونَ وَلَاوِي أَخَوَانِ

سُيُوفُهُمَا آلَاتُ عُنْفٍ

⁶ مَجْلِسُهُمَا لَا تَدْخُلُهُ نَفْسِي

وَإِلَى جَمَاعَتَيْهِمَا لَا يَنْضَمُّ قَلْبِي

لِأَنَّهُمَا فِي سُخْطِهَا قَتَلَا أَنْاسًا

وَفِي هَوَاهُمَا عَقَرَا ثِيْرَانًا

⁷ مَلْعُونَ سُخْطِهَا فَإِنَّهُ شَدِيدٌ

وَوَغْضَبُهَا فَإِنَّهُ قَاسٍ .

أَقْسَمُهُمَا فِي يَعْقُوبَ

وَأَبَدُوهُمَا فِي إِسْرَائِيلَ .

⁸ يَهُودَا، إِيَّاكَ يَحْمَدُ إِخْوَتُكَ

يَدُكَ عَلَى رَقَبَةِ أَعْدَائِكَ

يَسْجُدُ لَكَ بَنُو أَبِيكَ .

⁹ يَهُودَا سِبْلُ أَسَدٍ

مِنَ الْإِفْتِرَاسِ صَعِدْتَ يَا بُنَيَّ .

جَثَمَ وَرَبَضَ كَالْأَسَدِ وَاللَّبْوَةِ

فَمَنْ ذَا يُقِيمُهُ؟

¹⁰ لَا يَزُولُ الصَّوْلَجَانُ مِنْ يَهُودَا

وَلَا عَصَا الْقِيَادَةِ مِنْ بَيْنِ قَدَمَيْهِ

إِلَى أَنْ يَأْتِيَ صَاحِبُهَا وَتُطِيعَهُ الشُّعُوبُ .

¹¹ رَابِطٌ بِالْجَفْنَةِ جَحَشَهُ

وَبِأَفْضَلِ كَرْمَةِ ابْنِ حِمَارَتِهِ .

غَسَلَ بِالْخَمْرِ لِبَاسَهُ

وَبَدَمِ الْعِنَبِ ثَوْبَهُ .

¹² عَيْنَاهُ أَشَدُّ ظُلْمَةً مِنَ الْخَمْرِ

أَسْنَانُهُ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ .

¹³ زَبُولُونَ سَوَاحِلَ الْبِحَارِ يَسْكُنُونَ

وَمَتْنِ السُّفُنِ يَرْكَبُونَ

وَحُدُودَهُ فِي جِوَارٍ صَيِّدُونَ .

14 يَسَاكُرُ حِمَارٌ صُلبُ العود،

رابضٌ بينَ الزَّرائبِ

15 وقد رأى الرَّاحةَ ما أجودَها

والأرضَ ما أروعَها

فأخنى كَتِفَهُ لِلقَمَلِ وصارَ لِلسُّخْرَةِ عَبدًا.

16 دانٌ يَحْكُمُ لِقَوْمِهِ كأحدِ أَسْباطِ إِسرائيلِ.

17 يَكُونُ دانٌ تُعبانًا على الطَّرِيقِ

وقرَناءَ على السَّبِيلِ.

يَلسَعُ عُرقوبَ الفَرَسِ

فَيَسْقُطُ الرَّاكِبُ إِلى الوَراءِ.

18 خَلاصَكَ أَنتَظَرُ يا رَبِّ.

19 جادٌ يَغزوه الغُزاةُ

وهو يَغزُو في أَعقابِهِم.

20 أَشيرٌ حُبزُه دَسِمٌ

وهو يُعطي مَأْكِلَ مُلوكٍ فاحِرةً.

21 نَفْتَالِي أَيَّلَةَ سَارِحَةَ

تَلِدُ شَوَادِنَ ظَرِيفَةَ.

22 يَوْسُفُ غَرَسَةٌ خَصِيبَةٌ

غَرَسَةٌ خَصِيبَةٌ عَلَى عَيْنِ

لَهَا أَغْصَانٌ تَسَلَّقَتِ الشُّورَ.

23 تَحَدَّاهُ أَصْحَابُ السَّهَامِ

وَرَمَوْهُ وَأَضْطَهَدُوهُ

24 لَكِنَّ قَوْسَهُ ثَبَّتَتْ

وَسَوَاعِدَ يَدَيْهِ تَشَدَّدَتْ

مِنْ يَدَيِ عَزِيزٍ يَعْقُوبَ

مِنْ أَسْمِ الرَّاعِي، حَجَرَ إِسْرَائِيلَ.

25 مِنْ إِلَهٍ أَبِيكَ - فُلْيَعْنُكَ -

وَمِنَ الْقَدِيرِ - فُلْيُبَارِكُكَ -:

بَرَكَاتُ السَّمَاءِ مِنَ الْعَلَاءِ

وَبَرَكَاتُ الْغَمْرِ الرَّابِضِ فِي أَسْفَلِ

وَبَرَكَاتُ الثَّدْيَيْنِ وَالرَّحِمِ.

²⁶ بَرَكَاتُ أَبِيكَ تَفُوقُ

بَرَكَاتِ الْجِبَالِ الْأَزَلِيَّةِ

وَمُنِيَّةِ التَّلَالِ الْقَدِيمَةِ

وَلتَكُنْ عَلَى رَأْسِ يَوْسُفَ

وَعَلَى قِمَّةِ رَأْسِ النَّذِيرِ بَيْنَ إِخْوَتِهِ.

²⁷ بَنِيَامِينَ ذَيْبٌ مُفْتَرِسٌ

فِي الصَّبَاحِ يَأْكُلُ الْفَرِيْسَةَ

وَفِي الْمَسَاءِ يُقَسِّمُ الْغَنِيْمَةَ».

²⁸ هُوَ لِأَيِّ كُلِّهِمْ أَسْبَاطُ إِسْرَائِيلَ الْإِثْنَا عَشَرَ، وَهَذَا مَا قَالَ لَهُمْ أَبُوهُمْ.

وَبَارَكَهُمْ: كُلُّ وَاحِدٍ بَرَكَتَهُ بَارَكَهُمْ.

وفاة يعقوب

²⁹ وَأَوْصَاهُمْ يَعْقُوبُ وَقَالَ لَهُمْ: «أَنَا مُنْضَمٌّ إِلَى أَجْدَادِي. فَأَذْفِنُونِي مَعَ

آبَائِي فِي الْمَغَارَةِ الَّتِي فِي حَقْلِ عَفْرُونَ الْحِثِّيِّ. ³⁰ الْمَغَارَةُ الَّتِي فِي حَقْلِ

الْمَكْفِيلَةِ، بِإِزَاءِ مَمْرَا، فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، وَالَّتِي اشْتَرَاهَا إِبْرَاهِيمُ مَعَ الْحَقْلِ

مِنْ عَفْرُونَ الْحِثِّيِّ، مَلِكِ قَبْرِ. ³¹ هُنَاكَ دُفِنَ إِبْرَاهِيمُ وَسَارَةُ أَمْرَأَتُهُ،

وَهُنَاكَ دُفِنَ إِسْحَاقُ وَرِيفَقَةُ أَمْرَأَتِهِ، وَهُنَاكَ دَفَنْتُ لَيْئَةَ.³² شِرَاءُ الْحَقْلِ
وَالْمَغَارَةِ الَّتِي فِيهِ كَانَ مِنْ بَنِي حِثَّ.

³³ فَلَمَّا أَنْتَهَى يَعْقُوبُ مِنْ وَصِيَّتِهِ لِبَنِيهِ، ضَمَّ رِجْلَيْهِ عَلَى السَّرِيرِ،
وَفَاضَتْ رُوحُهُ، وَأَنْضَمَّ إِلَى أَجْدَادِهِ.

جناز يعقوب

٥٠ ¹ فَأَرْتَمِي يَوْسُفُ عَلَى وَجْهِ أَبِيهِ وَبَكَى عَلَيْهِ وَقَبَّلَهُ.² وَأَمَرَ
خُدَّامَهُ الْأَطِبَّاءَ أَنْ يُحْنِطُوا أَبَاهُ، فَحَنَّطَ الْأَطِبَّاءُ إِسْرَائِيلَ.³ وَدَامَ ذَلِكَ
أَرْبَعِينَ يَوْمًا، لِأَنَّهُ كَذَلِكَ تَدْوُمُ أَيَّامِ التَّحْنِيطِ.

وَبَكَى عَلَيْهِ الْمِصْرِيُّونَ سَبْعِينَ يَوْمًا.⁴ وَلَمَّا أَنْقَضَتْ أَيَّامُ الْبُكَاءِ عَلَيْهِ،
كَلَّمَ يَوْسُفُ بَيْتَ فِرْعَوْنَ وَقَالَ: «إِنْ نَلْتُ حُظُوءَةً فِي عُيُونِكُمْ، فَتَكَلَّمُوا
عَلَى مَسَامِعِ فِرْعَوْنَ وَقُولُوا لَهُ: ⁵ إِنَّ أَبِي قَدْ اسْتَحْلَفَنِي وَقَالَ لِي: هَاءَ نَذَا
أَمُوتُ، ففِي قَبْرِي الَّذِي حَفَرْتُهُ لِي فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، هُنَاكَ أَدْفِنِّي. وَالْآنَ
دَعْنِي أَصْعَدُ فَأَدْفِنُ أَبِي وَأَعُودُ». ⁶ فَقَالَ فِرْعَوْنَ: «إِصْعَدْ فَأَدْفِنْ أَبَاكَ كَمَا
اسْتَحْلَفَكَ».

⁷ فَصَعِدَ يَوْسُفُ لِيَدْفِنَ أَبَاهُ، وَصَعِدَ مَعَهُ جَمِيعُ حَاشِيَةِ فِرْعَوْنَ شُيُوخِ
بَيْتِهِ، وَجَمِيعُ شُيُوخِ أَرْضِ مِصْرَ، ⁸ وَجَمِيعُ آلِ يَوْسُفَ وَإِخْوَتُهُ وَآلُ أَبِيهِ،

وَتَرَكُوا عِيَالَهُمْ وَغَنَمَهُمْ وَبَقَرَهُمْ فِي أَرْضِ جَاسَانَ. ⁹ وَصَعِدَتْ مَعَهُ مَرَكَبَاتٌ وَفُرْسَانٌ: فَكَانَ الْمَوْكِبُ عَظِيمًا جَدًّا.

¹⁰ فَوَصَلُوا إِلَى بَيْدْرِ الشُّوَكَةِ الَّذِي فِي عِبْرِ الْأُرْدُنِّ، وَنَدَبُوهُ هُنَاكَ نَدْبًا عَظِيمًا وَبَلِيغًا جَدًّا، وَأَقَامَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ مَنَاحَةً سَبْعَةَ أَيَّامٍ. ¹¹ فَرَأَى سُكَّانُ أَرْضِ كَنْعَانَ الْمَنَاحَةَ فِي بَيْدْرِ الشُّوَكَةِ فَقَالُوا: «هَذِهِ مَنَاحَةٌ عَظِيمَةٌ لِلْمِصْرِيِّينَ». وَلِذَلِكَ سُمِّيَ الْمَكَانُ مَنَاحَةَ الْمِصْرِيِّينَ، وَهِيَ فِي عِبْرِ الْأُرْدُنِّ.

¹² وَصَنَعَ لِيَعْقُوبَ بَنُوهُ كَمَا أَوْصَاهُمْ. ¹³ فَحَمَلُوهُ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ وَدَفَنُوهُ فِي مَعَارَةِ حَقْلِ الْمَكْفِيلَةِ الَّتِي اشْتَرَاهَا إِبْرَاهِيمُ مَعَ الْحَقْلِ مِلْكًا قَبْرٍ مِنْ عَفْرُونَ الْحِثِّيِّ، إِزَاءَ مَمْرًا.

¹⁴ ثُمَّ رَجَعَ يُوسُفُ، بَعْدَ أَنْ دَفَنَ أَبَاهُ، إِلَى مِصْرَ هُوَ وَإِخْوَتُهُ وَسَائِرُ مَنْ صَعِدَ مَعَهُ لِدَفْنِ أَبِيهِ.

من وفاة يعقوب إلى وفاة يوسف

¹⁵ فَلَمَّا رَأَى إِخْوَةُ يُوسُفَ أَنْ قَدِمَاتِ أَبُوهُمْ، قَالُوا: «لَعَلَّ يُوسُفَ يَحْقِدُ عَلَيْنَا وَيُكَافِئُنَا عَلَى الشَّرِّ الَّذِي فَعَلْنَاهُ بِهِ». ¹⁶ فَأَرْسَلُوا مَنْ قَالَ لِيُوسُفَ: «إِنَّ أَبَاكَ أَوْصَانَا قَبْلَ مَوْتِهِ وَقَالَ: ¹⁷ «كَذَا تَقُولُونَ لِيُوسُفَ: أَرْجُو أَنْ

تَغْفِرَ لِإِخْوَتِكَ ذَنْبَهُمْ وَخَطِيئَتَهُمْ، فَقَدْ فَعَلُوا بِكَ سُوءًا. وَالآنَ أَسْأَلُكَ
أَنْ تَصْفَحَ عَن ذَنْبِ عَبِيدِ إِلَهِ أَبِيكَ». فَبَكَى يَوْسُفُ حِينَ قِيلَ لَهُ ذَلِكَ.

¹⁸ وَجَاءَ إِخْوَتُهُ أَيْضًا فَأَرْتَمُوا أَمَامَهُ وَقَالُوا: «هَا نَحْنُ عَبِيدُ لَكَ».

¹⁹ فَقَالَ لَهُمْ يَوْسُفُ: «لَا تَخَافُوا. أَلَعَلِّي أَنَا مَكَانَ اللَّهِ؟» ²⁰ أَنْتُمْ نَوَيْتُمْ عَلَيَّ

شَرًّا، وَاللَّهُ نَوَى بِهِ خَيْرًا، لِكَيْ يَصْنَعَ مَا تَرَوْنَهُ الْيَوْمَ لِيَهَبَ الْحَيَاةَ لِشَعْبٍ

كَثِيرٍ. وَالآنَ لَا تَخَافُوا: أَنَا أَعْوَلُكُمْ أَنْتُمْ وَعِيَالُكُمْ». ²¹ وَعَزَّاهُمْ وَخَاطَبَ

قُلُوبَهُمْ.

²² وَأَقَامَ يَوْسُفُ بِمِصْرَ هُوَ وَبَيْتُ أَبِيهِ. وَعَاشَ يَوْسُفُ مِئَةً وَعِشْرَ

سِنِينَ. ²³ وَرَأَى يَوْسُفُ مِنْ بَنِي أَفْرَائِيمَ الْجِيلَ الثَّلَاثَ، وَقَدْ وُلِدَ أَيْضًا

عَلَى رُكْبَتَيْهِ بَنُو مَآكِرَ بْنِ مَنَسَّى. ²⁴ وَقَالَ يَوْسُفُ لِإِخْوَتِهِ: «هَاءَ نَدَا

أَمُوتَ، وَاللَّهُ سَيَفْتَقِدُكُمْ وَيُصْعِدُكُمْ مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي

أَقْسَمَ عَلَيْهَا لِإِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ. ²⁵ وَأَسْتَحْلَفَ يَوْسُفُ بَنِي

إِسْرَائِيلَ وَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ سَيَفْتَقِدُكُمْ، فَأَصْعِدُوا عِظَامِي مِنْ هُنَا».

²⁶ وَمَاتَ يَوْسُفُ وَهُوَ أَبْنُ مِئَةٍ وَعِشْرَ سِنِينَ. فَحَنَطُوهُ وَجَعَلَ فِي

تَابُوتٍ بِمِصْرَ.

سِفْرُ الْخُرُوجِ

٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨
٢١	٢٠	١٩	١٨	١٧	١٦	١٥
٢٨	٢٧	٢٦	٢٥	٢٤	٢٣	٢٢
٣٥	٣٤	٣٣	٣٢	٣١	٣٠	٢٩
		٤٠	٣٩	٣٨	٣٧	٣٦

١. التحرير من عبودية مصر

أ - إسرائيل في مصر

إزدهار العبرانيين في مصر

١ هذه أسماء بني إسرائيل الذين دخلوا مصر مع يعقوب، كل واحد مع بيته دخلوا: ^٢ رأوبين وشمعون ولاوي ويهوذا، ^٣ ويساكر وزبولون وبنيامين، ^٤ ودان ونفتالي وجاد وأشير. ^٥ وكان مجموع النفوس الخارجة من صلب يعقوب خمسة وسبعين نفساً. وأما يوسف فكان في مصر. ^٦ ومات يوسف وجميع إخوته وسائر ذلك الجيل. ^٧ ونمى بنو إسرائيل وتوالدوا وكثروا وعظموا جداً جداً، وأمتلأت الأرض منهم.

إضطهاد العبرانيين

^٨ وقام ملك جديد على مصر لم يعرف يوسف. ^٩ فقال لشعبه: «ها إن شعب بني إسرائيل أكثر وأعظم منا. ^{١٠} تعالوا نحتال عليهم كيلا يكثروا، فيكون أنهم، إذا وقعت حرب، ينضمون إلى أعدائنا ويحاربونا ويصعدون من هذه الأرض». ^{١١} فأقاموا عليهم وكلاء تسخير لكي يذلّوهم بأثقالهم. فبنوا لفرعون مدينتي خزن وهما فیتوم ورعمسيس. ^{١٢} وكانوا كلما أذلّوهم يكثرون ويتشرون، حتى تخوفوا من وجه بني

إسرائيل. ¹³ فَأَسْتَحْدَمَ الْمِصْرِيُّونَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِقَسْوَةٍ، ¹⁴ وَأَذَاقُوهُمْ
الْأَمْرَيْنِ بِعَمَلٍ شَاقٍّ بِالطِّينِ وَاللَّبَنِ وَسَائِرِ الْأَعْمَالِ فِي الْحَقْلِ، وَكُلُّ مَا
عَمَلُوهُ عَنْ يَدِهِمْ كَانَ بِقَسْوَةٍ.

¹⁵ وَكَلَّمَ مَلِكُ مِصْرَ قَابِلَتِي الْعِبرَانِيَّاتِ اللَّتَيْنِ أَسْمُ إِحْدَاهُمَا شِفْرَةَ
وَالْأُخْرَى فُوعَةَ ¹⁶ وَقَالَ: «إِذَا وَلَدْتُمَا الْعِبرَانِيَّاتِ، فَأَنْظُرَا إِلَى جِنْسِ
الْمَوْلُودِ، فَإِنْ كَانَ ابْنٌ فَأَمِيتُوهُ، وَإِنْ كَانَتْ ابْنَةٌ فَلْتَحْيَا». ¹⁷ لَكِنَّ الْقَابِلَتَيْنِ
خَافَتَا اللَّهَ وَلَمْ تَصْنَعَا كَمَا قَالَ لَهُمَا مَلِكُ مِصْرَ، فَأَسْتَبَقَتَا الْبَنِينَ أَحْيَاءً.
¹⁸ فَأَسْتَدْعَى مَلِكُ مِصْرَ الْقَابِلَتَيْنِ وَقَالَ لَهُمَا: «لِمَاذَا صَنَعْتُمَا ذَلِكَ
وَأَسْتَبَقَيْتُمَا الْبَنِينَ أَحْيَاءً؟» ¹⁹ فَقَالَتَا لِفِرْعَوْنَ: «إِنَّ الْعِبرَانِيَّاتِ لَسَنَّ
كَالنِّسَاءِ الْمِصْرِيَّاتِ، فَهِنَّ قَوِيَّاتٌ يَلِدْنَ قَبْلَ أَنْ تَدْخُلَ عَلَيْهِنَّ الْقَابِلَةُ». ²⁰
وَأَحْسَنَ اللَّهُ إِلَى الْقَابِلَتَيْنِ وَكَثُرَ الشَّعْبُ وَعَظُمَ جِدًّا. ²¹ وَخَافَتِ
الْقَابِلَتَانِ اللَّهَ، فَرَزَقَهُمَا أَوْلَادًا.

²² فَأَمَرَ فِرْعَوْنَ كُلَّ شَعْبِهِ قَائِلًا: «كُلُّ ابْنٍ يُوَلَدُ لَهُمْ فَأَطْرَحُوهُ فِي النَّيْلِ،
وَكُلُّ ابْنَةٍ فَأَسْتَبِقُوهَا».

ب - نشأة موسى ودعوته

مولد موسى

٢^١ وَمَضَى رَجُلٌ مِنْ آلِ لَآوِي فَتَزَوَّجَ بِابْنَةِ لَآوِي. ^٢ فَحَمَلَتِ الْمَرْأَةُ
وَوَلَدَتِ ابْنًا. وَلَمَّا رَأَتْ أَنَّهُ جَمِيلٌ، أَخْفَتَهُ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ. ^٣ وَلَمَّا لَمْ تَسْتَطِعْ أَنْ
تُخْفِيَهُ بَعْدُ، أَخَذَتْ لَهُ سَلَّةً مِنَ الْبَرْدِيِّ وَطَلَّتْهَا بِالْحُمْرِ وَالزَّفْتِ، وَجَعَلَتْ
الْوَلَدَ فِيهَا وَوَضَعَتْهَا بَيْنَ الْقَصَبِ عَلَى حَافَةِ النَّهْرِ. ^٤ وَوَقَفَتْ أُخْتُهُ مِنْ
بَعِيدٍ لِتَعْلَمَ مَا يَحْدُثُ لَهُ.

^٥ فَزَلَّتْ ابْنَةُ فِرْعَوْنَ إِلَى النَّيْلِ لِتَغْتَسِلَ، وَكَانَتْ وَصَائِفُهَا يَتَمَشَّيْنَ عَلَى
شَاطِئِ النَّيْلِ. فَرَأَتِ السَّلَّةَ بَيْنَ الْقَصَبِ، فَأَرْسَلَتْ خَادِمَتَهَا فَأَخَذَتَهَا.
^٦ وَفَتَحَتْهَا وَرَأَتْ الْوَلَدَ، فَإِذَا هُوَ صَبِيٌّ يَبْكِي. فَأَشْفَقَتْ عَلَيْهِ وَقَالَتْ:
«هَذَا مِنْ أَوْلَادِ الْعِبْرَانِيِّينَ». ^٧ فَقَالَتْ أُخْتُهُ لِابْنَةِ فِرْعَوْنَ: «هَلْ أَذْهَبُ
وَأَدْعُو لَكَ مُرْضِعًا مِنَ الْعِبْرَانِيَّاتِ تُرْضِعُ لَكَ الْوَلَدَ؟» ^٨ فَقَالَتْ لَهَا ابْنَةُ
فِرْعَوْنَ: «إِذْهَبِي». فَذَهَبَتِ الْفَتَاةُ وَدَعَتِ أُمَّ الْوَلَدِ. ^٩ فَقَالَتْ لَهَا ابْنَةُ
فِرْعَوْنَ: «إِذْهَبِي بِهَذَا الْوَلَدِ فَأَرْضِعِيهِ لِي، وَأَنَا أُعْطِيكَ أُجْرَتَكَ». فَأَخَذَتِ الْمَرْأَةُ الْوَلَدَ وَأَرْضَعَتْهُ. ^{١٠} وَلَمَّا كَبِرَ الْوَلَدُ، جَاءَتْ بِهِ ابْنَةُ فِرْعَوْنَ،
فَأَصْبَحَ لَهَا ابْنًا، وَسَمَّتهُ مُوسَى وَقَالَتْ: «لِأَنِّي أَنْتَشَلْتُهُ مِنَ الْمَاءِ».

هرب موسى إلى مدين

¹¹ وكان في تلك الأيام، لما كبر موسى، أنه خرج إلى إخوته ورأى أثقاهم، ورأى رجلاً مصرياً يضرب رجلاً عبرانياً من إخوته. ¹² فالتفت إلى هنا وهناك فلم يرَ أحداً فقتل المصري وطمّره في الرمل. ¹³ ثم خرج في اليوم الثاني، فإذا برجلين عبرانيين يتخاصمان، فقال للمعتدي: «لماذا تضرب قريبك؟» ¹⁴ فقال: «من أقامك رئيساً وحاكماً علينا؟ أتريد أن تقتلني كما قتلت المصري؟» فخاف موسى وقال في نفسه: «إذن لقد عرفت الخبر». ¹⁵ وسمع فرعون بهذا الخبر، فطلب أن يقتل موسى، فهرب موسى من وجه فرعون وأطلق إلى أرض مدين وجلس عند البئر.

¹⁶ وكان لكاهن مدين سبع بنات، فجئن وأستقين وملاّن المساقى لیسقين غنم أبيهن. ¹⁷ فجاء الرعاة وطردهن. فقام موسى وأنجدهن وسقى غنمهن. ¹⁸ فلما جئن رعوئيل أباهن قال: «لماذا أسرعتن في المجيء اليوم؟» ¹⁹ فقلن: «إن رجلاً مصرياً خلصنا من أيدي الرعاة، وأستقى أيضاً لنا وسقى الغنم». ²⁰ فقال لبناته: «وأين هو؟ لم تتركتن الرجل؟ أذعونه ليأكل طعاماً». ²¹ فقبل موسى أن يقيم عند الرجل،

فَزَوَّجَهُ صِفُورَةَ ابْنَتِهِ. ²² فَوَلَدَتْ أَبْنَاءَ فَسَمَّاهُ جِرْشُومَ لِأَنَّهُ قَالَ: «كُنْتُ نَزِيلًا فِي أَرْضٍ غَرِيبَةٍ».

الله يذكر إسرائيل

²³ وَكَانَ فِي هَذِهِ الْمُدَّةِ الطَّوِيلَةِ أَنْ مَاتَ مَلِكُ مِصْرَ. وَكَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَتَنَهَّدُونَ مِنْ عُبُودِيَّتِهِمْ، فَصَرَخُوا وَصَعِدَ صُرَاخُهُمْ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْعُبُودِيَّةِ. ²⁴ فَسَمِعَ اللَّهُ أَنِينَهُمْ وَذَكَرَ عَهْدَهُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ. ²⁵ وَنَظَرَ اللَّهُ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَعَرَفَ اللَّهُ....

العليقة المشتعلة

¹ **٣** وَكَانَ مُوسَى يَرْعَى غَنَمَ يَثْرُوحِيهِ، كَاهِنِ مَدْيَنَ. فَسَاقَ الْغَنَمَ إِلَى مَا وَرَاءَ الْبَرِّيَّةِ، وَأَنْتَهَى إِلَى جَبَلِ اللَّهِ حُورَيْبَ. ² فَتَرَأَى لَهُ مَلَاكُ الرَّبِّ فِي لَهَبِ نَارٍ مِنْ وَسَطِ عُلَيْقَةٍ. فَنَظَرَ فَإِذَا الْعُلَيْقَةُ تَشْتَعِلُ بِالنَّارِ وَهِيَ لَا تَحْتَرِقُ. ³ فَقَالَ مُوسَى فِي نَفْسِهِ: «أَدُورُ وَأَنْظُرُ هَذَا الْمَنْظَرَ الْعَظِيمَ وَمَاذَا لَا تَحْتَرِقُ الْعُلَيْقَةُ». ⁴ وَرَأَى الرَّبُّ أَنَّهُ قَدْ دَارَ لِيَرَى. فَنَادَاهُ اللَّهُ مِنْ وَسَطِ الْعُلَيْقَةِ وَقَالَ: «مُوسَى مُوسَى». قَالَ: «هَاءَنْذَا». ⁵ قَالَ: «لَا تَدْنُ إِلَيَّ هَهُنَا. إِخْلَعْ نَعْلَيْكَ مِنْ رِجْلَيْكَ، فَإِنَّ الْمَكَانَ الَّذِي أَنْتَ قَائِمٌ فِيهِ أَرْضٌ

مُقَدَّسَةً». ⁶ وقال: «أنا إلهُ أبيك، إلهُ إبراهيم وإلهُ إسحق وإلهُ يعقوب». فسَترَ موسى وَجْهَهُ لِأَنَّهُ خَافَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى اللَّهِ»

رسالة موسى

⁷ فقال الرَّبُّ: «إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ مَذَلَّةَ شَعْبِي الَّذِي بِمِصْرَ، وَسَمِعْتُ صُرَاخَهُ بِسَبَبِ مُسَخَّرِيهِ، وَعَلِمْتُ بِآلَامِهِ، ⁸ فَنَزَلْتُ لِأُنْقِذَهُ مِنْ أَيْدِي الْمِصْرِيِّينَ وَأُصْعِدَهُ مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ إِلَى أَرْضٍ طَيِّبَةٍ وَاسِعَةٍ، إِلَى أَرْضٍ تَدُرُّ لَبَنًا حَلِيبًا وَعَسَلًا، إِلَى مَكَانٍ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْفِرِزِّيِّينَ وَالْحُوِّيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ. ⁹ وَالْآنَ هُوَذَا صُرَاخُ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ بَلَغَ إِلَيَّ، وَقَدْ رَأَيْتُ الظُّلْمَ الَّذِي ظَلَمَهُمْ بِهِ الْمِصْرِيُّونَ. ¹⁰ فَالآنَ، اذْهَبْ! أُرْسِلُكَ إِلَى فِرْعَوْنَ. أَخْرِجْ شَعْبِي بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ».

¹¹ فقال موسى لله: «مَنْ أَنَا حَتَّى أَذْهَبَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَأُخْرِجَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ؟» ¹² قال: «أَنَا أَكُونُ مَعَكَ، وَهَذِهِ عَلَامَةٌ لَكَ عَلَى أَنِّي أَنَا أُرْسَلْتُكَ: إِذَا أَخْرَجْتَ الشَّعْبَ مِنْ مِصْرَ، تَعْبُدُونَ اللَّهَ عَلَى هَذَا الْجَبَلِ».

الله يوحى باسمه

¹³ فقال موسى لله: هَا أَنَا ذَاهِبٌ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَأَقُولُ لَهُمْ: «إِلَهُ آبَائِكُمْ أُرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ. فَإِنْ قَالُوا لِي: مَا أَسْمُهُ، فَمَاذَا أَقُولُ لَهُمْ؟» ¹⁴ فقال

الله لموسى: «أنا هو من هو». وقال: «كذا تقول لبني إسرائيل: أنا هو أرسلني إليكم». ¹⁵ وقال الله لموسى ثانية: «كذا تقول لبني إسرائيل: الربُّ إله آبائكم، إله إبراهيم وإله إسحق وإله يعقوب أرسلني إليكم. هذا أسمى للأبد وهذا ذكري من جيل إلى جيل.

تعليمات لرسالة موسى

¹⁶ اذهب وجمع شيوخ إسرائيل وقل لهم: «الربُّ إله آبائكم تراءى لي - إله إبراهيم وإسحق ويعقوب - وقال: إني قد أفتقدتكم ورأيت ما صنع بكم في مصر. ¹⁷ فقلتُ إني أصددكم من مذلة مصر إلى أرض الكنعانيين والحثيين والأموريين والفرزيين والحويين واليبوسيين إلى أرض تدرُّ لنا حليباً وعسلاً. ¹⁸ فيسمعون لقولك وتدخل، أنت وشيوخ إسرائيل، على ملك مصر، وتقولون له: قد وافانا الربُّ إله العبرانيين، فدعنا الآن نسير مسيرة ثلاثة أيام في البرية ونذبح للربِّ إلهنا. ¹⁹ وقد علمتُ أن ملك مصر لن يدعكم تذهبون، حتى ولا بيد قوية. ²⁰ فأمدُّ يدي وأضربُ مصر بجميع عجائبي التي أصنعها في وسطها، وبعد ذلك يُطلقكم.

²¹ وأوتي الشعب حُطوةً في عيون المصريين. فإذا أنصرفتُم، فلا تنصرفون فارغين، ²² بل تطلبُ المرأة من جاريتها ومن نزيلة بيتها أو ابني

مِنْ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ وَثِيَابًا تَجْعَلُونَهَا عَلَىٰ بَنِيكُمْ وَبَنَاتِكُمْ، فَتَسْلُبُونَ
الْمِصْرِيِّينَ».

موسى يُمنح قدرة على صنع الآيات

٤¹ فَأَجَابَ مُوسَى وَقَالَ: «وَإِنْ لَمْ يُصَدِّقُونِي وَلَمْ يَسْمَعُوا لِقَوْلِي، بَلْ
قَالُوا: لَمْ يَتَرَأَ لَكَ الرَّبُّ؟»² فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «مَا هَذَا الَّذِي فِي يَدِكَ؟»
قَالَ: «عَصَا». ³ قَالَ: «أَلْقِهَا عَلَى الْأَرْضِ». فَأَلْقَاهَا عَلَى الْأَرْضِ،
فَصَارَتْ حَيَّةً، فَهَرَبَ مُوسَى مِنْ وَجْهِهَا. ⁴ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «مُدَّ يَدَكَ
وَأَمْسِكْ بِذَنْبِهَا». فَمَدَّ يَدَهُ وَأَمْسَكَ بِهَا، فَعَادَتْ عَصَا فِي يَدِهِ. ⁵ قَالَ:
«لِكَي يُصَدِّقُوا أَنْ قَدْ تَرَأَى لَكَ الرَّبُّ إِلَهُ آبَائِهِمْ، إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهُ
إِسْحَاقَ وَإِلَهُ يَعْقُوبَ».

⁶ وَقَالَ لَهُ الرَّبُّ أَيْضًا: «أَدْخِلْ يَدَكَ فِي عُبَّكَ». فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِي عُبِّهِ، ثُمَّ
أَخْرَجَهَا، فَإِذَا يَدُهُ بَرِّصَاءُ كَالثَّلْجِ. ⁷ فَقَالَ: «رُدِّ يَدَكَ إِلَى عُبَّكَ». فَرَدَّ يَدَهُ
إِلَى عُبِّهِ، ثُمَّ أَخْرَجَهَا مِنْ عُبِّهِ، فَعَادَتْ كَسَائِرِ جَسَدِهِ. ⁸ قَالَ: «فَإِنْ لَمْ
يُصَدِّقوكَ وَلَمْ يَسْتَمِعُوا لِصَوْتِ الْآيَةِ الْأُولَى يُصَدِّقُونَ صَوْتِ الْآيَةِ
الْأُخْرَى. ⁹ وَإِنْ لَمْ يُصَدِّقُوا هَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ وَلَمْ يَسْمَعُوا لِقَوْلِكَ، تَأْخُذُ مِنْ
مَاءِ النَّيْلِ وَتَصُبُّ عَلَى الْيَابِسَةِ. فَإِنَّ الْمَاءَ الَّذِي تَأْخُذُهُ مِنَ النَّيْلِ يَتَحَوَّلُ
دَمًا عَلَى الْيَابِسَةِ».

هارون لسان حال موسى

¹⁰ فقال موسى للرب: «العفو يا رب، إنني لستُ رجُلَ كَلامٍ في الأَمْسِ ولا في أوَّلِ أَمْسٍ، ولا مُذْ خَاطَبْتَ عَبْدَكَ، لِأَنِّي ثَقِيلُ الفَمِ وَثَقِيلُ اللِّسَانِ». ¹¹ فقال له الرب: «مَنْ الَّذِي جَعَلَ لِلإِنْسَانِ فَمًا أَوْ مَنْ الَّذِي يَجْعَلُ الإِنْسَانَ أَخْرَسَ أَوْ أَصَمَّ أَوْ بَصِيرًا أَوْ أَعْمَى؟ أَلَيْسَ هُوَ أَنَا الرَّبُّ؟» ¹² وَالآنَ فَاذْهَبْ، فَإِنِّي أَكُونُ مَعَ فَمِكَ وَأُعَلِّمُكَ مَا تَتَكَلَّمُ بِهِ».

¹³ قال: «العفو يا رب، أَرِيسِلْ مَنْ تُرِيدُ أَنْ تُرْسِلَهُ». ¹⁴ فَاتَّقَدَّ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى مُوسَى وَقَالَ: «أَلَيْسَ هُنَاكَ أَخُوكَ هَارُونَ اللَّاوِي؟ إِنِّي أَعْلَمُ أَنَّهُ فَصِيحُ اللِّسَانِ، وَهِيَ هِيَ أَيْضًا خَارِجٌ لِلِقَائِكَ، وَحِينَ يَرَاكَ يُسَرُّ فِي قَلْبِهِ. ¹⁵ فَتُخَاطَبُهُ وَتَجْعَلُ الكَلَامَ فِي فَمِهِ، فَإِنِّي أَكُونُ مَعَ فَمِكَ وَفَمِهِ وَأُعَلِّمُكُمْ مَا تَصْنَعَانِهِ. ¹⁶ وَهُوَ الَّذِي يُخَاطَبُ الشَّعْبَ عِنْدَكَ وَيَكُونُ لَكَ فَمًا، وَأَنْتَ تَكُونُ لَهُ إلهًا. ¹⁷ وَهَذِهِ العَصَا تَأْخُذُهَا بِيَدِكَ وَتَصْنَعُ بِهَا الآيَاتِ».

عودة موسى إلى مصر

¹⁸ فَذْهَبَ مُوسَى وَرَجَعَ إِلَى يَثْرُو حَمِيهِ وَقَالَ لَهُ: «دَعْنِي أَذْهَبُ وَأَرْجِعُ إِلَى إِخْوَتِي الَّذِينَ بِمِصْرَ، لِأَرَى هَلْ هُمْ عَلَى قَيْدِ الحَيَاةِ». فَقَالَ يَثْرُو لِمُوسَى: «إِذْهَبْ بِسَلامٍ».

¹⁹ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى بِمِذْيَنَ: «إِذْهَبْ فَأَرْجِعْ إِلَى مِصْرَ، فَإِنَّهُ قَدْ مَاتَ جَمِيعُ النَّاسِ الَّذِينَ يَطْلُبُونَ نَفْسَكَ». ²⁰ فَأَخَذَ مُوسَى أَمْرَاتَهُ وَبَنِيهِ وَأَرْكَبَهُمَا عَلَى الْحِمَارِ وَرَجَعَ إِلَى أَرْضِ مِصْرَ، وَأَخَذَ عَصَا اللَّهِ بِيَدِهِ. ²¹ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «إِذَا ذَهَبْتَ رَاجِعًا إِلَى مِصْرَ، فَانظُرْ. جَمِيعُ الْمُعْجَزَاتِ الَّتِي جَعَلْتُهَا فِي يَدِكَ تَصْنَعُهَا أَمَامَ فِرْعَوْنَ، وَأَنَا أُقْسِي قَلْبَهُ فَلَا يُطَلِّقُ الشَّعْبَ. ²² وَتَقُولُ لِفِرْعَوْنَ: كَذَا قَالَ الرَّبُّ: إِسْرَائِيلُ هُوَ ابْنِي الْبِكْرُ. ²³ قُلْتُ لَكَ: أَطَلِّقْ ابْنِي لِيَعْبُدَنِي، وَإِنْ أَبَيْتَ أَنْ تُطَلِّقَهُ فَهَاءَ نَذَا قَاتِلُ ابْنِكَ الْبِكْرُ».

خِتَانُ ابْنِ مُوسَى

²⁴ وَلَمَّا كَانَ فِي الطَّرِيقِ فِي الْمَبِيتِ، لَقِيَهِ الرَّبُّ فَطَلَبَ قَتْلَهُ. ²⁵ فَأَخَذَتْ صِفُورَةُ صَوَّانَةً وَقَطَعَتْ قُلْفَةَ ابْنِهَا وَمَسَّتْ بِهَا رِجْلِي مُوسَى وَقَالَتْ: «إِنَّكَ لِي عَرِيسُ دَمٍ». ²⁶ فَانصَرَفَ عَنْهُ. كَانَتْ قَدْ قَالَتْ: عَرِيسُ دَمٍ، مِنْ أَجْلِ الْخِتَانِ.

لِقَاءُ هَارُونَ

²⁷ وَقَالَ الرَّبُّ لِهَارُونَ: «إِذْهَبْ لِلِقَاءِ مُوسَى فِي الْبَرِّيَّةِ». فَذَهَبَ وَلَقِيَهِ فِي جَبَلِ اللَّهِ، فَقَبَّلَهُ. ²⁸ فَأَخْبَرَ مُوسَى هَارُونَ بِجَمِيعِ كَلَامِ الرَّبِّ الَّذِي أَرْسَلَهُ وَجَمِيعِ الْآيَاتِ الَّتِي أَمَرَهُ بِهَا. ²⁹ فَذَهَبَ مُوسَى وَهَارُونَ وَجَمَعَا

جَمِيعَ شُيُوخِ بَنِي إِسْرَائِيلَ،³⁰ وَخَاطَبَهُمْ هَارُونَ بِجَمِيعِ الْكَلَامِ الَّذِي
كَلَّمَ الرَّبُّ بِهِ مُوسَى، وَصَنَعَ الْآيَاتِ عَلَى عُيُونِ الشَّعْبِ.³¹ فَآمَنَ
الشَّعْبُ وَفَهُمْ أَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَفْتَقَدَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَرَأَى مَذَلَّتَهُمْ، وَجَثَا لَهُ
سَاجِدِينَ.

المقابلة الأولى لفرعون

٥¹ وَبَعْدَ ذَلِكَ ذَهَبَ مُوسَى وَهَارُونَ وَقَالَا لِفِرْعَوْنَ: «كَذًا قَالَ
الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: أَطَلِقْ شَعْبِي لِكَيْ يُعِيدَ لِي فِي الْبَرِّيَّةِ». ² فَقَالَ فِرْعَوْنُ:
«مَنْ هُوَ الرَّبُّ فَاسْمَعْ لِقَوْلِهِ وَأَطَلِقْ إِسْرَائِيلَ؟ لَا أَعْرِفُ الرَّبَّ، وَأَمَّا
إِسْرَائِيلُ فَلَنْ أُطَلِّقَهُ». ³ قَالَا: «إِلَهُ الْعِبْرَانِيِّينَ وَافَانَا، فَدَعْنَا نَذْهَبُ مَسِيرَةَ
ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْبَرِّيَّةِ وَنَذْبِحُ لِلرَّبِّ إِيَّاهُنَا، لِئَلَّا يُصِيبَنَا بِطَاعُونٍ أَوْ سَيْفٍ». ⁴
فَقَالَ لَهَا مَلِكُ مِصْرَ: «لِمَاذَا يَا مُوسَى وَهَارُونَ تُعْطِلَانِ الشَّعْبَ عَنِ
أَعْمَالِهِ؟ إِذْهَبُوا إِلَى سُخْرَاتِكُمْ». ⁵ وَقَالَ فِرْعَوْنُ: «هُوَذَا قَدْ كَثُرَ الشَّعْبُ
فِي هَذِهِ الْأَرْضِ، وَإِذَا بِكُمْ تُرِيحَانِهِ مِنْ سُخْرَاتِهِ!»

وصايا للمسخرين

⁶ وَأَمَرَ فِرْعَوْنُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مُسْخِرِي الشَّعْبِ وَكَتَبَتْهُ قَائِلًا: ⁷ «لَا
تُعْطُوا الشَّعْبَ تَبْنًا بَعْدَ الْيَوْمِ لِيَصْنَعُوا اللَّبْنَ كَمَا فِي الْأَمْسِ وَفِي أَوَّلِ

أَمْسَ، بَل لِيَذْهَبُوا هُمْ وَيَجْمَعُوا لِأَنْفُسِهِمْ تَبْنًا.⁸ وَمِقْدَارُ اللَّبَنِ الَّذِي كَانُوا يَصْنَعُونَهُ فِي الْأَمْسِ فِي أَوَّلِ أَمْسٍ أَفْرِضُوهُ عَلَيْهِمْ وَلَا تُنْقِصُوا مِنْهُ شَيْئًا، فَإِنَّهُمْ كَسَالِي، وَلِذَلِكَ هُمْ يَصْرُخُونَ وَيَقُولُونَ: لِنَذْهَبْ وَنَذْبَحْ لِإِلَهِنَا.⁹ لِيُثَقِّلَ الْعَمَلُ عَلَى أَوْلِيكَ النَّاسِ، فَيَسْتَغْلُوا بِهِ وَلَا يَلْتَفِتُوا إِلَى كَلَامِ الْكَذِبِ».

¹⁰ فَخَرَجَ مُسَخَّرُ الشَّعْبِ وَكَتَبَتْهُ وَخَاطَبُوا الشَّعْبَ قَائِلِينَ: «كَذَا قَالَ فِرْعَوْنُ: لَسْتُ أُعْطِيكُمْ تَبْنًا.¹¹ اذْهَبُوا أَنْتُمْ وَخُذُوا لِأَنْفُسِكُمْ تَبْنًا مِنْ حَيْثُ تَجِدُونَ، وَلَكِنْ لَنْ يُنْقَصَ مِنْ عَمَلِكُمْ شَيْءٌ».¹² فَتَفَرَّقَ الشَّعْبُ فِي كُلِّ أَرْضٍ مِصْرَ لِيَجْمَعُوا قَشًّا مِنْ أَجْلِ التَّبْنِ،¹³ وَالْمُسَخَّرُونَ يُلْحُونَ عَلَيْهِمْ قَائِلِينَ: «أَكْمِلُوا أَعْمَالَكُمْ، فَرِيضَةٌ كُلُّ يَوْمٍ فِي يَوْمِهَا، كَمَا كَانَ وَقْتُ تَرْوِيدِكُمْ بِالتَّبْنِ».¹⁴ وَضَرَبَ كِتَابَةَ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ وَلَاهُمْ عَلَيْهِمْ مُسَخَّرُونَ وَقِيلَ لَهُمْ: «لِمَاذَا لَمْ تُكْمِلُوا فَرِيضَتَكُمْ مِنْ عَمَلِ اللَّبَنِ فِي هَذَا الْيَوْمِ كَمَا فِي الْأَمْسِ فِي أَوَّلِ أَمْسٍ؟».

شكوى كتبة العبرانيين

¹⁵ فَجَاءَ كِتَابَةُ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَصَرَخُوا إِلَى فِرْعَوْنَ قَائِلِينَ: «لِمَاذَا تَصْنَعُ بِعَبِيدِكَ هَكَذَا؟¹⁶ إِنَّهُ لَا يُعْطَى عَبِيدَكَ تَبْنًا، وَيُقَالُ لَنَا: اصْنَعُوا لَبْنًا. وَهَذَا إِنَّ عَبِيدَكَ يُضْرَبُونَ وَهِيَ خَطِيئَةٌ إِلَى شَعْبِكَ».¹⁷ قَالَ: «إِنَّمَا أَنْتُمْ كَسَالِي،

ولذلك تقولون: لنذهب ونذبح للرب. ¹⁸ والآن فأذهبوا وأعملوا،
وتبنوا لن تعطوا، ومقدار اللبن تسلمون».

تذمر الشعب وابتهاال موسى

¹⁹ فنظر كتبة بني إسرائيل إليهم بشرًا، قائلين لهم: «لا تنقصوا من
لبنكم شيئًا، بل فريضة كل يوم في يومها». ²⁰ وصادفوا موسى وهارون،
وهما واقفان للقائهم عند خروجهم من عند فرعون. ²¹ فقالوا لهما:
«لينظر الرب إليكما ويحكم! لقد كرهتمنا إلى فرعون وحاشيته وجعلتما
في أيديهم سيفًا ليقتلونا». ²² فرجع موسى إلى الرب وقال: «يارب، لماذا
أسأت إلى هذا الشعب؟ لماذا أرسلتني؟ ²³ فإني منذ دخلت على فرعون
لأتكلم باسمك، أساء إلى هذا الشعب، وأنت لم تنقذ شعبك».

٦ ¹ فقال الرب لموسى: «الآن ترى ما أصنع بفرعون. فإن يدا قويّة
تجبره على إطلاقهم ويدا قويّة تجبره على طردهم».

رواية أخرى لدعوة موسى

² وكلم الله موسى وقال له: «أنا الرب. ³ أنا الذي ترائيت لإبراهيم
وإسحق ويعقوب إلهًا قديرًا، وأما اسمي «الرب» فلم أعلمهم به.
⁴ وأقمت معهم عهدي لأعطيتهم أرض كنعان، أرض غربتهم التي

نَزَلُوا بِهَا. ⁵ وَقَدْ سَمِعْتُ أَيضًا أَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ اسْتَعْبَدَهُمُ
 الْمِصْرِيُّونَ، فَذَكَرْتُ عَهْدِي. ⁶ لِذَلِكَ قُلْتُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: أَنَا الرَّبُّ،
 لِأُخْرِجَنَّكُمْ مِنْ تَحْتِ سُخْرَاتِ الْمِصْرِيِّينَ وَأُنْقِذُكُمْ مِنْ عُبُودِيَّتِهِمْ
 وَأَفْذِيكُمْ بِذِرَاعٍ مَبْسُوطَةٍ وَأَحْكَامٍ عَظِيمَةٍ. ⁷ وَأَتَّخِذُكُمْ لِي شَعْبًا وَأَكُونُ
 لَكُمْ إِلَهًا وَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ الَّذِي يُخْرِجُكُمْ مِنْ تَحْتِ سُخْرَاتِ
 الْمِصْرِيِّينَ. ⁸ وَسَادُخِلُكُمْ الْأَرْضَ الَّتِي رَفَعْتُ يَدِي مُقْسِمًا أَنْ أُعْطِيهَا
 لِإِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ، فَأَعْطِيهَا لَكُمْ مِيرَاثًا أَنَا الرَّبُّ. ⁹ فَكَلَّمَ
 مُوسَى بِذَلِكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَلَمْ يَسْمَعُوا لِمُوسَى لِضَيْقِ أَنْفُسِهِمْ
 وَالْعُبُودِيَّةِ الْقَاسِيَةِ.

¹⁰ فَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ¹¹ «أَدْخُلْ فَكَلِّمْ فِرْعَوْنَ، مَلِكَ مِصْرَ، بِأَنْ
 يُطَلِّقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِهِ». ¹² فَتَكَلَّمَ مُوسَى أَمَامَ الرَّبِّ قَائِلًا: «هَا
 إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمْ يَسْمَعُوا لِي، فَكَيْفَ يَسْمَعُ لِي فِرْعَوْنَ وَأَنَا ثَقِيلُ
 اللِّسَانِ؟» ¹³ فَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى وَهَارُونَ وَأَعْطَاهُمَا أَوْامِرَهُ لِفِرْعَوْنَ،
 مَلِكِ مِصْرَ، فِي إِخْرَاجِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ.

نسب موسى وهارون

¹⁴ وَهُؤُلَاءِ رُؤَسَاءُ بَيْوتِ آبَائِهِمْ: بَنُو رَأُوبِينَ بَكْرِ إِسْرَائِيلَ: حَنُوكُ
 وَفَلُّو وَحَصْرُونَ وَكَرْمِي. تِلْكَ عَشَائِرُ رَأُوبِينَ.

¹⁵ وَبَنُو شِمْعُون: يَمُوئِيل وَيَامِين وَأُوهُد وَيَاكِين وَصُوحَر وَشَاوُلُ أَبْنُ
الْكَنَعَانِيَّةِ. تِلْكَ عَشَائِرُ شِمْعُون.

¹⁶ وَهَذِهِ أَسْمَاءُ بَنِي لَأوِي بِحَسَبِ سُلَالَتِهِمْ: جِرْشُون وَقَهَات
وَمَرَارِي. وَسِنُو حَيَاةِ لَأوِي مِئَةٌ وَسَبْعٌ وَثَلَاثُونَ سَنَةً. ¹⁷ وَأَبْنَا جِرْشُون:
لِبْنِي وَشِمْعِي بَعَشَائِرِهِمَا.

¹⁸ وَبَنُو قَهَات: عَمْرَام وَيَضْهَار وَحَبْرُون وَعَزِّيئِيل. وَسِنُو حَيَاةِ قَهَات
مِئَةٌ وَثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ سَنَةً.

¹⁹ وَأَبْنَا مَرَارِي: مَحْلِي وَمُوشِي. تِلْكَ عَشَائِرُ اللَّأوِيِّينَ بِسُلَالَتِهِمْ.

²⁰ وَأَتَّخَذَ عَمْرَامُ يُوكَابَدَ عَمَّتَهُ زَوْجَةً لَهُ، فَوَلَدَتْ لَهُ هَارُونَ وَمُوسَى.
وَكَانَتْ سِنُو حَيَاةِ عَمْرَامَ مِئَةٌ وَسَبْعًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً.

²¹ وَبَنُو يَضْهَار: قُورَح وَتَافَجُ وَزِكْرِي.

²² وَبَنُو عَزِّيئِيل: مِيشَائِيلُ وَالْإِصَافَانُ وَسِثْرِي.

²³ فَتَزَوَّجَ هَارُونَ بِالْإِشْبَاعِ، بِنْتِ عَمِّينَادَابَ، وَأُخْتِ نَحْشُونِ،
فَوَلَدَتْ لَهُ نَادَابَ وَأَبِيهُو وَالْعَازَرَ وَالْإِثَامَارَ.

²⁴ وَبَنُو قُورَح: أَسِيرُ وَالْقَانَةُ وَأَبِيئِاسَافُ. تِلْكَ عَشَائِرُ الْقُورَحِيِّينَ.

²⁵ وتَزَوَّجَ أَلِعَازِرُ بْنُ هَارُونَ بِنْتِ مِنْ بَنَاتِ فَوَاطِيئِيلَ، فَوَلَدَتْ لَهُ
فِنْحَاسَ.

أُولَئِكَ رُؤَسَاءُ آبَاءِ اللَّاَوِيِّينَ وَعَشَائِرُهُمْ.

²⁶ وهَارُونَ وَمُوسَى هَذَانِ هُمَا اللَّذَانِ قَالَ لَهُمَا الرَّبُّ: «أَخْرِجَا بَنِي
إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ بِجُيُوشِهِمْ». ²⁷ وهُمَا اللَّذَانِ خَاطَبَا فِرْعَوْنَ،
مَلِكَ مِصْرَ، لِأَخْرَاجِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ، هُمَا مُوسَى وَهَارُونَ.

إِسْتِنَافُ الرِّوَايَةِ فِي دَعْوَةِ مُوسَى

²⁸ وَكَانَ يَوْمَ كَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى فِي أَرْضِ مِصْرَ ²⁹ أَنَّ الرَّبَّ خَاطَبَ
مُوسَى قَائِلًا: «أَنَا الرَّبُّ. فَكَلِّمْ فِرْعَوْنَ، مَلِكَ مِصْرَ، بِكُلِّ مَا أَقُولُهُ لَكَ». ³⁰
فَأَجَابَ مُوسَى أَمَامَ الرَّبِّ قَائِلًا: «هَاءَ نَذَا ثَقِيلُ اللِّسَانِ، فَكَيْفَ يَسْمَعُ
لِي فِرْعَوْنَ؟».

V ¹ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «أَنْظُرْ! قَدْ جَعَلْتُكَ إِيَّاهَا لِفِرْعَوْنَ، وَهَارُونَ
أَخُوكَ يَكُونُ نَبِيَّكَ. ² أَنْتَ تَتَكَلَّمُ بِكُلِّ مَا أَمُرُكَ بِهِ، وَهَارُونَ أَخُوكَ
يُخَاطَبُ فِرْعَوْنَ لِيُطَلِّقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِهِ. ³ وَأَنَا أُقْسِي قَلْبَ فِرْعَوْنَ
وَأَكْثُرُ آيَاتِي وَخَوَارِقِي فِي أَرْضِ مِصْرَ. ⁴ وَلَا يَسْمَعُ لَكُمْ فِرْعَوْنَ، حَتَّى
أَجْعَلَ يَدِي عَلَى مِصْرَ وَأَخْرِجَ جُيُوشِي، شَعْبِي بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ

مِصْرَ بِأَحْكَامٍ عَظِيمَةٍ. ⁵ وَتَعَلَّمَ مِصْرُ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ، إِذَا مَدَدْتُ يَدِي عَلَى
الْمِصْرِيِّينَ وَأَخْرَجْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَيْنِهِمْ.

⁶ فَفَعَلَ مُوسَى وَهَارُونَ كَمَا أَمَرَهُمَا الرَّبُّ، هَكَذَا فَعَلَا. ⁷ وَكَانَ مُوسَى
أَبْنَ ثَمَانِينَ سَنَةً وَهَارُونَ أَبْنَ ثَلَاثٍ وَثَمَانِينَ سَنَةً، حِينَ كَلَّمَا فِرْعَوْنَ.

ج - ضربات مصر والفصح

العصا المنقلبة حيّة

⁸ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى وَهَارُونَ قَائِلًا: ⁹ «إِذَا كَلَّمَكُمَا فِرْعَوْنَ وَقَالَ:
إِئْتِيَانِي بِخَارِقَةٍ لِصَالِحِكُمَا، تَقُولُ لِهَارُونَ: خُذْ عَصَاكَ وَأَلْقِهَا أَمَامَ
فِرْعَوْنَ، فَتَصِيرَ حَيَّةً». ¹⁰ فَدَخَلَ مُوسَى وَهَارُونَ عَلَى فِرْعَوْنَ وَفَعَلَا كَمَا
أَمَرَ الرَّبُّ: أَلْقَى هَارُونَ عَصَاهُ أَمَامَ فِرْعَوْنَ وَحَاشِيَتِهِ، فَصَارَتْ تِنِينًا.
¹¹ فَدَعَا فِرْعَوْنَ أَيْضًا الْحُكَمَاءَ وَالْعَرَّافِينَ، فَصَنَعَ سَحْرَةَ مِصْرَ كَذَلِكَ
بِسِحْرِهِمْ: ¹² أَلْقَى كُلُّ وَاحِدٍ عَصَاهُ، فَصَارَتْ الْعِصِيُّ تَنَانِينَ. فَأَبْتَلَعَتْ
عَصَا هَارُونَ عِصِيَّهُمْ. ¹³ فَتَقَسَّى قَلْبُ فِرْعَوْنَ وَلَمْ يَسْمَعْ لَهُمَا، كَمَا قَالَ
الرَّبُّ.

الضربة الأولى: الماء المنقلب دمًا

¹⁴ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «قَدْ ثَقُلَ قَلْبُ فِرْعَوْنَ وَأَبَى أَنْ يُطْلَقَ الشَّعْبُ.
¹⁵ فَاذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ فِي الصَّبَاحِ، فَإِنَّهُ يَخْرُجُ إِلَى الْمَاءِ. فَقِفْ لِلِقَائِهِ عَلَى

شاطِئِ النَّيْلِ، وَالْعَصَا الَّتِي أَنْقَلَبَتْ حَيَّةً خُذَهَا بِيَدِكَ.¹⁶ وَقُلْ لَهُ: الرَّبُّ إِلَهُ الْعِبْرَانِيِّينَ أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ قَائِلًا: أَطْلِقْ شَعْبِي لِيَعْبُدَنِي فِي الْبَرِّيَّةِ، وَهَا أَنْتَ إِلَى الْآنَ لَمْ تَسْمَعْ.¹⁷ كَذَا قَالَ الرَّبُّ: بِهِذَا تَعْلَمُ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ: هَا أَنَا ضَارِبٌ بِالْعَصَا الَّتِي بِيَدِي عَلَى الْمِيَاهِ الَّتِي فِي النَّيْلِ، فَتَنْقَلِبُ دَمًا.¹⁸ وَالسَّمَكُ الَّذِي فِي النَّهْرِ يَمُوتُ، فَيُتِنُّ النَّيْلُ وَلَا يَسْتَطِيعُ الْمِصْرِيُّونَ أَنْ يَشْرَبُوا مَاءَ النَّيْلِ».

¹⁹ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «قُلْ لِهَارُونَ: خُذْ عَصَاكَ وَمُدَّ يَدَكَ عَلَى مِيَاهِ الْمِصْرِيِّينَ وَأَنْهَارِهِمْ وَقَنَوَاتِهِمْ وَأَحْوَاضِهِمْ وَسَائِرِ خَزَائِنِ مِيَاهِهِمْ، فَتَصِيرَ دَمًا وَيَكُونَ دَمٌ فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ، حَتَّى فِي الْأَشْجَارِ وَالْحِجَارَةِ».²⁰ فَفَعَلَ كَذَلِكَ مُوسَى وَهَارُونَ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ: رَفَعَ الْعَصَا وَضَرَبَ الْمَاءَ الَّذِي فِي النَّيْلِ أَمَامَ عَيْنَيْ فِرْعَوْنَ وَكُلِّ حَاشِيَّتِهِ، فَانْقَلَبَ كُلُّ الْمَاءِ الَّذِي فِي النَّيْلِ دَمًا،²¹ وَالسَّمَكُ الَّذِي فِي النَّيْلِ مَاتَ، وَأَنْتَنَ النَّيْلُ فَلَمْ يَسْتَطِعِ الْمِصْرِيُّونَ أَنْ يَشْرَبُوا مِنْ مَاءِ النَّيْلِ، وَكَانَ الدَّمُ فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ.²² فَصَنَعَ كَذَلِكَ سَحْرَةَ مِصْرَ بِسِحْرِهِمْ، فَتَقَسَّى قَلْبُ فِرْعَوْنَ وَلَمْ يَسْمَعْ لِهَمَّا، كَمَا قَالَ الرَّبُّ.²³ ثُمَّ أَنْصَرَفَ فِرْعَوْنُ وَدَخَلَ بَيْتَهُ وَلَمْ يَأْبَهُ لِذَلِكَ أَيْضًا.²⁴ وَحَفَرَ جَمِيعُ الْمِصْرِيِّينَ حَوَالِي النَّيْلِ لِيَشْرَبُوا مَاءً، إِذْ لَمْ يَكُونُوا

يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَشْرَبُوا مِنْ مَاءِ النَّيْلِ. ²⁵ وَمَضَتْ سَبْعَةُ أَيَّامٍ، بَعْدَ مَا ضَرَبَ
اللَّهُ النَّهْرَ.

الضربة الثانية: الضفادع

²⁶ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «إِذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ وَقُلْ لَهُ: كَذَا قَالَ الرَّبُّ:
أَطْلِقْ شَعْبِي لِيَعْبُدَنِي. ²⁷ وَإِنْ أَنْتَ أَبَيْتَ أَنْ تُطْلِقَهُ، فَهَا أَنَا ضَارِبٌ جَمِيعَ
أَرْضِيكَ بِالضَّفَادِعِ، ²⁸ فَيَعِجُّ النَّيْلُ بِالضَّفَادِعِ فَتَصْعَدُ وَتَدْخُلُ بَيْتَكَ
وَعُرْفَةَ نَوْمِكَ وَعَلَى سَرِيرِكَ وَفِي بُيُوتِ حَاشِيَتِكَ عِنْدَ شَعْبِكَ وَفِي
تَنَانِيرِكَ وَمَعَاجِنِكَ. ²⁹ وَعَلَيْكَ وَعَلَى شَعْبِكَ وَعَلَى كُلِّ حَاشِيَتِكَ تَصْعَدُ
الضَّفَادِعُ».

٨ ¹ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «قُلْ لِهَارُونَ: مُدِّ يَدَكَ بِعَصَاكَ عَلَى الْأَنْهَارِ
وَالْقَنَوَاتِ وَالْأَحْوَاضِ، وَأَصْعِدِ الضَّفَادِعَ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ». ² فَمَدَّ
هَارُونَ يَدَهُ عَلَى مِيَاهِ مِصْرَ، فَصَعِدَتِ الضَّفَادِعُ وَغَطَّتْ أَرْضَ مِصْرَ.
³ وَصَنَعَ كَذَلِكَ السَّحْرَةَ بِسِحْرِهِمْ وَأَصْعَدُوا الضَّفَادِعَ إِلَى أَرْضِ مِصْرَ.
⁴ فَدَعَا فِرْعَوْنُ مُوسَى وَهَارُونَ وَقَالَ: «إِبْتَهَلَا إِلَى الرَّبِّ لِيَرْفَعَ
الضَّفَادِعَ عَنِّي وَعَنْ شَعْبِي، حَتَّى أُطْلِقَ الشَّعْبَ لِيَذْبَحَ لِلرَّبِّ». ⁵ فَقَالَ
مُوسَى لِفِرْعَوْنَ: «تَفَضَّلْ وَقُلْ لِي مَتَى تَشَاءُ أَنْ أَبْتَهَلَ لِأَجْلِكَ وَلِأَجْلِ

حاشيتك وشعبك، فتقطع الضفادع عنك وعن بيوتك وتبقى في النيل فقط». ⁶ قال: «غدا». قال موسى: «كما قلت، لكي تعلم أنه ليس لله ربنا نظير، ⁷ فترفع الضفادع عنك وعن بيوتك وعن حاشيتك وعن شعبك وتبقى في النيل فقط». ⁸ وخرج موسى وهارون من عند فرعون، فصرخ موسى إلى الرب في أمر الضفادع التي أصاب بها فرعون. ⁹ فصنع الرب كما قال موسى وماتت الضفادع في البيوت وفي ساحات الدور والحقول. ¹⁰ فجمعوها كومة كومة. وأنتت الأرض منها. ¹¹ فلما رأى فرعون أنه قد حصل فرج، ثقل قلبه ولم يسمع لهما، كما قال الرب.

الضربة الثالثة: البعوض

¹² فقال الرب لموسى: «قل لهارون: مده عصاك وأضرب تراب الأرض، فيصير بعوضاً في كل أرض مصر». ¹³ ففعل كذلك: مده هارون يده بعصاه فضرب تراب الأرض، فكان بعوض على الناس والبهائم. كل تراب الأرض صار بعوضاً في كل أرض مصر. ¹⁴ وصنع كذلك السحرة بسحرهم ليخرجوا البعوض، فلم يستطيعوا. وكان البعوض على الناس والبهائم. ¹⁵ فقالت السحرة لفرعون: «هذه إصبع الله». وتقسى قلب فرعون، فلم يسمع لهما، كما قال الرب.

الضربة الرابعة: الذباب

¹⁶ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «بَكَّرْ فِي الصَّبَاحِ وَقِفْ أَمَامَ فِرْعَوْنَ، فَهَا هُوَ يُخْرِجُ إِلَى الْمَاءِ، فَقُلْ لَهُ: كَذَا قَالَ الرَّبُّ: أَطْلِقْ شَعْبِي لِيَعْبُدَنِي. ¹⁷ وَإِنْ أَيْتَ أَنْ تُطَلِّقَ شَعْبِي، فَهَا أَنَا مُرْسِلُ الذُّبَابِ عَلَيْكَ وَعَلَى حَاشِيَتِكَ وَشَعْبِكَ وَبُيُوتِكَ، حَتَّى تَمْتَلِئَ مِنْهَا بُيُوتُ الْمِصْرِيِّينَ وَالْأَرْضُ الَّتِي هُمْ عَلَيْهَا. ¹⁸ وَأَسْتَشْنِي فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَرْضَ جَاسَانَ حَيْثُ يُقِيمُ شَعْبِي، فَلَا يَكُونُ فِيهَا ذُبَابٌ، لِكَيْ تَعْلَمَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ فِي وَسْطِ الْأَرْضِ. ¹⁹ وَأَجْعَلُ عَمَلَ فِدَاءٍ بَيْنَ شَعْبِي وَشَعْبِكَ، وَغَدًا تَكُونُ هَذِهِ الْآيَةُ». ²⁰ فَصَنَعَ الرَّبُّ كَذَلِكَ، وَدَخَلَ ذُبَابٌ كَثِيفٌ بَيْتَ فِرْعَوْنَ وَبُيُوتَ حَاشِيَتِهِ وَكُلَّ أَرْضِ مِصْرٍ وَأُتْلِفَتِ الْأَرْضُ مِنْ جَرَاءِ الذُّبَابِ.

²¹ فَدَعَا فِرْعَوْنَ مُوسَى وَهَارُونَ وَقَالَ: «إِذْهَبُوا وَأَذْبَحُوا لِإِلْهِكُمْ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ». ²² فَقَالَ مُوسَى: «لَا يَجِلُّ أَنْ نَصْنَعَ ذَلِكَ، لِأَنَّ مَا نَذْبَحُهُ لِلرَّبِّ إِنَّهَا هِيَ قَبِيحَةٌ عِنْدَ الْمِصْرِيِّينَ. أَفَنَذْبَحُ بِحَضْرَتِهِمْ مَا هُوَ قَبِيحَةٌ، وَلَا يَرْجُمُونَا؟ ²³ لَكِنَّا نَسِيرُ فِي الْبَرِّيَّةِ مَسَافَةً ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَنَذْبَحُ لِلرَّبِّ إِيَّاهُ كَمَا يَقُولُ لَنَا». ²⁴ فَقَالَ فِرْعَوْنَ: «أَنَا أُطَلِّقُكُمْ لِتَذْبَحُوا لِلرَّبِّ إِيَّاهُ فِي الْبَرِّيَّةِ، وَلَكِنْ لَا تُبْعِدُوا فِي الْمَسِيرِ كَثِيرًا وَأَبْتَهَلُوا لِأَجْلِي». ²⁵ فَقَالَ مُوسَى: «هَا أَنَا أَخْرِجُ مِنْ عِنْدِكَ وَأَبْتَهَلُ إِلَى الرَّبِّ، فَيَرْتَفِعُ الذُّبَابُ عَنِ فِرْعَوْنَ

وحاشيته وشعبه غداً، ولكن لا يواصل فرعون مُحَاتَلَتَه فيأبى أن يُطْلَقَ
الشَّعْبَ لِيَذْبَحَ لِلرَّبِّ». ²⁶ وخرَجَ موسى من عند فرعون فأبتَهَلَ إلى
الرَّبِّ. ²⁷ فصنَعَ الرَّبُّ كما قال موسى، فأرتَفَعَ الذُّبَابُ عن فرعون وعن
حاشيته وشعبه، ولم يبقَ واحِدة. ²⁸ وثَقُلَ فرعون قلبه هذه المرَّة أيضاً،
ولم يُطْلَقِ الشَّعْبَ.

الضربة الخامسة: موت المواشي

٩ ¹ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «إِذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ وَقُلْ لَهُ: كَذَا قَالَ الرَّبُّ،
إِلَهُ الْعِبْرَانِيِّينَ: أَطْلِقْ شَعْبِي لِيَعْبُدَنِي، ² وَإِنْ أَبَيْتَ أَنْ تُطْلِقَهُ وَمَا زِلْتَ
تَتَمَسَّكُ بِهِ، ³ فَهَا يَدُ الرَّبِّ، بِطَاعُونَ شَدِيدٍ جِدًّا، عَلَى مَوَاشِيكَ الَّتِي فِي
الْحَقْلِ، عَلَى الْخَيْلِ وَالْحَمِيرِ وَالْجِمَالِ وَالْبَقَرِ وَالْغَنَمِ، ⁴ وَيُمَيِّزُ الرَّبُّ بَيْنَ
مَوَاشِي إِسْرَائِيلَ وَمَوَاشِي الْمِصْرِيِّينَ، فَلَا يَمُوتُ شَيْءٌ مِنْ جَمِيعِ مَا هُوَ
لِبَنِي إِسْرَائِيلَ. ⁵ وَضَرَبَ الرَّبُّ لِذَلِكَ مَوْعِدًا قَائِلًا: غَدًا يَصْنَعُ الرَّبُّ
هَذَا الْأَمْرَ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ». ⁶ فَصَنَعَ الرَّبُّ هَذَا الْأَمْرَ فِي الْغَدِ، فَمَاتَتْ
مَوَاشِي الْمِصْرِيِّينَ بِأَسْرِهَا، وَمِنْ مَوَاشِي بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمْ يَمُتْ وَاحِدٌ.
⁷ وَأَسْتَخْبَرَ فِرْعَوْنَ، فَإِذَا مَوَاشِي إِسْرَائِيلَ لَمْ يَمُتْ مِنْهَا وَاحِدٌ. وَثَقُلَ قَلْبُ
فِرْعَوْنَ، فَلَمْ يُطْلَقِ الشَّعْبَ.

الضربة السادسة: القروح

⁸ فقال الرَّبُّ لموسى وهارون: «خُذَا مِلءَ رَا حَتَيْكُمَا مِنْ سُخَامِ الْأَثُونِ وَلِيُذَرَّهُ مُوسَى إِلَى السَّمَاءِ أَمَامَ عَيْنِي فِرْعَوْنَ، ⁹ فَيَصِيرَ غُبَارًا فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ وَيَصِيرَ فِي النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ قُرُوحًا تُفَرِّخُ بُثُورًا فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ». ¹⁰ فَأَخَذَا مِنْ سُخَامِ الْأَثُونِ وَوَقَفَا أَمَامَ فِرْعَوْنَ وَذَرَّاهُ مُوسَى إِلَى السَّمَاءِ، فَصَارَ قُرُوحًا تُفَرِّخُ بُثُورًا فِي النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ. ¹¹ وَلَمْ يَسْتَطِعِ السَّحَرَةُ أَنْ يَقِفُوا أَمَامَ مُوسَى بِسَبَبِ الْقُرُوحِ، لِأَنَّ الْقُرُوحَ كَانَتْ فِي السَّحَرَةِ وَفِي جَمِيعِ الْمِصْرِيِّينَ. ¹² وَقَسَى الرَّبُّ قَلْبَ فِرْعَوْنَ، فَلَمْ يَسْمَعْ لَهُمَا، كَمَا قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى.

الضربة السابعة: البرد

¹³ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «بَكَّرْ فِي الصَّبَاحِ وَقِفْ أَمَامَ فِرْعَوْنَ وَقُلْ لَهُ: كَذَا قَالَ الرَّبُّ، إِلَهُ الْعِبْرَانِيِّينَ: أَطْلِقْ شَعْبِي لِيَعْبُدَنِي، ¹⁴ فَإِنِّي فِي هَذِهِ الْمَرَّةِ مُنْزِلُ جَمِيعِ ضَرْبَاتِي عَلَى نَفْسِكَ وَعَلَى حَاشِيَتِكَ وَشَعْبِكَ، لِكَيْ تَعْلَمَ أَنَّهُ لَيْسَ مِثْلِي فِي الْأَرْضِ كُلِّهَا. ¹⁵ لَوْ سَبَقَ أَنْ مَدَدْتُ يَدِي وَضَرَبْتُكَ أَنْتَ وَشَعْبَكَ بِالْوَبَاءِ، لَأَمَحَيْتَ مِنَ الْأَرْضِ. ¹⁶ غَيْرَ أَنِّي مَا أَبْقَيْتُكَ إِلَّا لِكَيْ أُرِيكَ قُوَّتِي وَلِكَيْ يُخْبَرَ بِأَسْمِي فِي الْأَرْضِ كُلِّهَا، ¹⁷ وَأَنْتَ لَمْ تَزَلْ تُقَاوِمُ شَعْبِي وَلَمْ تُطْلِقْهُ. ¹⁸ هَاءَ نَذَا مُمَطَّرٌ فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ مِنْ غَدٍ بَرْدًا ثَقِيلًا

جِدًّا لَمْ يَكُنْ مِثْلَهُ فِي مِصْرَ مِنْ يَوْمِ تَأْسِيسِهَا إِلَى الْآنَ. ¹⁹ وَالْآنَ فَأَرْسَلْ
وَأَوْ مَاشِيَتَكَ وَكُلَّ مَا لَكَ فِي الْحَقْلِ، فَإِنَّهُ أَيُّ إِنْسَانٍ أَوْ بَهِيمَةٍ وُجِدَ فِي
الْحَقْلِ وَلَمْ يُعَدِّ بِهِ إِلَى الْبَيْتِ يَنْزِلُ عَلَيْهِ الْبَرْدُ فَيَمُوتُ». ²⁰ فَمَنْ خَافَ كَلَامَ
الرَّبِّ مِنْ حَاشِيَةِ فِرْعَوْنَ هَرَبَ بِخُدَّامِهِ وَمَاشِيَتِهِ إِلَى الْبُيُوتِ، ²¹ وَمَنْ لَمْ
يَأْبَهُ بِكَلَامِ الرَّبِّ تَرَكَ خُدَّامَهُ وَمَاشِيَتَهُ فِي الْحَقْلِ.

²² ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «مُدَّ يَدَكَ نَحْوَ السَّمَاءِ، فَيَكُونُ بَرْدٌ فِي كُلِّ
أَرْضِ مِصْرَ عَلَى النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ وَجَمِيعِ عُشْبِ الْحَقْلِ فِي كُلِّ أَرْضِ
مِصْرَ». ²³ فَمَدَّ مُوسَى عَصَاهُ نَحْوَ السَّمَاءِ، فَأَرْسَلَ الرَّبُّ رَعْدًا وَبَرْدًا،
وَجَرَّتِ النَّارُ عَلَى الْأَرْضِ، وَأَمْطَرَ الرَّبُّ بَرْدًا عَلَى أَرْضِ مِصْرَ. ²⁴ فَكَانَ
بَرْدٌ وَنَارٌ مُتَوَاصِلَةً بَيْنَ الْبَرْدِ، وَكَانَ الْبَرْدُ ثَقِيلًا جِدًّا لَمْ يَكُنْ مِثْلَهُ فِي أَرْضِ
مِصْرَ مُنْذُ صَارَتْ أُمَّةً. ²⁵ فَضَرَبَ الْبَرْدُ، فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ، كُلَّ مَا فِي
الْحَقْلِ مِنَ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ، وَضَرَبَ الْبَرْدُ كُلَّ عُشْبِ الْحَقْلِ وَحَطَّمَ كُلَّ
شَجَرِ الْحَقْلِ. ²⁶ غَيْرَ أَنَّ أَرْضَ جَاسَانَ الَّتِي فِيهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ لَمْ يَكُنْ فِيهَا
بَرْدٌ.

²⁷ فَأَرْسَلَ فِرْعَوْنَ وَأَسْتَدْعَى مُوسَى وَهَارُونَ وَقَالَ لَهُمَا: «قَدْ خَطِئْتُ
هَذِهِ الْمَرَّةَ. الرَّبُّ هُوَ الْبَارُّ، وَأَنَا وَشَعْبِي أَشْرَارٌ، ²⁸ فَأَبْتِهَلَا إِلَى الرَّبِّ،
فَكَفَانَا رَعْدُ اللَّهِ وَبَرْدُهُ، فَأُطْلِقْكُمْ وَلَا تَعُودُونَ تَمَكُّثُونَ». ²⁹ فَقَالَ لَهُ

موسى: «إِذَا خَرَجْتُ مِنَ الْمَدِينَةِ، أَبْسُطُ يَدَيَّ إِلَى الرَّبِّ فَيَكْفُ الرِّعْدُ،
وَالْبَرْدُ لَنْ يَكُونَ بَعْدَ ذَلِكَ، لِكَيْ تَعْلَمَ أَنَّ لِلرَّبِّ الْأَرْضَ.³⁰ وَأَنْتَ
وَحَاشِيَّتِكَ، فَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّكُمْ لَنْ تَخَافُوا الرَّبَّ الْإِلَهَ أَيْضًا». ³¹ وَكَانَ الْكَتَّانُ
وَالشَّعِيرُ قَدْ ضُرِبَا، لِأَنَّ الشَّعِيرَ كَانَ مُسْبِلًا وَالكَتَّانَ مُبْزِرًا. ³² وَأَمَّا
الْحِنِطَةُ وَالْعَلْسُ فَلَمْ يُضْرَبَا لِأَنَّهُمَا مُتَأَخَّرَانِ.

³³ فَخَرَجَ مِنَ الْمَدِينَةِ مِنْ عِنْدِ فِرْعَوْنَ وَبَسَطَ يَدَيْهِ إِلَى الرَّبِّ، فَكَفَّ
الرِّعْدُ وَالْبَرْدُ، وَلَمْ يَعِدِ الْمَطْرُ يَهْطِلُ عَلَى الْأَرْضِ. ³⁴ وَلَمَّا رَأَى فِرْعَوْنُ أَنَّ
قَدْ كَفَّ الْمَطْرُ وَالْبَرْدُ وَالرِّعْدُ، عَادَ إِلَى الْخَطِيئَةِ فَثَقَلَ قَلْبَهُ هُوَ وَحَاشِيَّتُهُ.
³⁵ وَقَسَا قَلْبُ فِرْعَوْنَ، فَلَمْ يُطَلِّقْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، كَمَا قَالَ الرَّبُّ عَلَى لِسَانِ
موسى.

الضربة الثامنة: الجراد

١٠ ¹ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «أَدْخُلْ عَلَى فِرْعَوْنَ، فَإِنِّي قَدْ ثَقَلْتُ
قَلْبَهُ وَقُلُوبَ حَاشِيَّتِهِ، لِكَيْ أَصْنَعَ آيَاتِي هَذِهِ بَيْنَهُمْ، ² وَلِكَيْ تُقْصَّ عَلَى
مِسْمَعِ ابْنِكَ وَأَبْنِ ابْنِكَ كَيْفَ سَخِرْتُ بِالْمِصْرِيِّينَ وَأَيَّ آيَاتٍ صَنَعْتُ
بَيْنَهُمْ، وَلِكَيْ تَعْلَمُوا أَنِّي أَنَا الرَّبُّ». ³ فَذَهَبَ مُوسَى وَهَارُونُ إِلَى
فِرْعَوْنَ وَقَالَا لَهُ: «كَذَا قَالَ الرَّبُّ، إِلَهُ الْعِبْرَانِيِّينَ: إِلَى مَتَى تَأْبَى أَنْ
تَتَوَاضَعَ أَمَامِي؟ أَطَلِّقْ شَعْبِي لِيَعْبُدَنِي. ⁴ وَإِنْ أَبَيْتَ أَنْ تُطَلِّقَ شَعْبِي، فَهِيَ

أنا آتي بالجرادِ غداً على أرضِك،⁵ فيُغَطِّي وَجَهَ الأَرْضِ، حتَّى لا يَقْدِرَ أَحَدٌ أَنْ يَرَاهَا، وَيَأْكُلُ البَقِيَّةَ الباقِيَّةَ الَّتِي سَلِمَتْ مِنَ البَرْدِ، وَيَأْكُلُ كُلَّ الشَّجَرِ النَّابِتِ لَكُمْ فِي الحَقْلِ،⁶ وَيَمَلَأُ بُيُوتَكَ وَبُيُوتَ جَمِيعِ حاشِيَتِكَ وَبُيُوتَ جَمِيعِ المِصْرِيِّينَ، ما لَمْ يَرَ مِثْلَهُ أبَاؤُكَ وَلا آباءُ آبائِكَ مِنْ يَوْمِ وُجُودِهِمْ عَلَى الأَرْضِ إِلى هَذَا اليَوْمِ». ثُمَّ أَدَارَ موسى وَجْهَهُ وَخَرَجَ مِنْ عِنْدِ فِرْعَوْنَ.⁷ فَقَالَ لِفِرْعَوْنَ حاشِيَّتُهُ: «إِلى متى يَكُونُ هَذَا فَخاً لَنَا؟ أَطَلِقِ النَّاسَ لِيَعْبُدُوا الرَّبَّ إِلَهُهُمْ. أَلَمْ تَعْلَمْ حتَّى الآنَ أَنَّ مِصرَ قد هَلَكَتْ؟».

⁸ فَرَدَّ موسى وَهَارُونَ إِلى فِرْعَوْنَ، فَقَالَ لهُمَا: «إِذْهَبُوا فَاعْبُدُوا الرَّبَّ إِلَهُكُمْ. وَلَكِنْ مَنْ وَمَنْ يَذْهَبُ؟»⁹ قَالَ موسى: «نَذْهَبُ بِفِتيانِنَا وَشُيُوخِنَا وَبَنِينَا وَبَنَاتِنَا وَغَنَمِنَا وَبَقَرِنَا، لِأَنَّ لَنَا عِيداً لِلرَّبِّ». ¹⁰ فَقَالَ لهُمَا: «لِيَكُنِ الرَّبُّ مَعَكُمْ، كَمَا أَنَا مُطَلِّقُكُمْ وَمُطَلِّقُ عِيَالِكُمْ أَيضاً. أَنْظَرُوا كَيْفَ أَنَّ الشَّرَّ بادٍ عَلَى وُجُوهِكُمْ. ¹¹ لَنْ يَكُونَ كَذَلِكَ، بَلِ اذْهَبُوا أَنْتُمْ الرِّجَالُ فَاعْبُدُوا الرَّبَّ، فَهَذَا ما تَطْلُبُونَهُ». وَطَرَدُوا مِنْ أَمَامِ فِرْعَوْنَ.

¹² فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «مُدَّ يَدَكَ عَلَى أَرْضِ مِصرَ لِيَأْتِيَ الجَرادُ فَيَصْعَدَ إِلى أَرْضِ مِصرَ وَيَأْكُلُ كُلَّ عُشْبِ الأَرْضِ، كُلَّ ما تَرَكَه البَرْدُ». ¹³ فَمَدَّ موسى عَصاهُ عَلَى أَرْضِ مِصرَ، فَساقَ الرَّبُّ رِيحاً شَرْقِيَّةً عَلَى الأَرْضِ

طَوَالَ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَطَوَالَ اللَّيْلِ، وَعِنْدَ الصُّبْحِ حَمَلَتِ الرِّيحُ الشَّرْقِيَّةُ
الْجَرَادَ.

¹⁴ فَصَعِدَ الْجَرَادُ إِلَى أَرْضِ مِصْرَ كُلِّهَا وَأَسْتَقَرَّ عَلَى أَرْضِي مِصْرَ كُلِّهَا،
حَتَّى لَمْ يَكُنْ قَبْلَهُ جَرَادٌ مِثْلُهُ وَلَا يَكُونُ بَعْدَهُ كَذَلِكَ. ¹⁵ فَغَطَّى كُلَّ وَجْهِ
الْأَرْضِ، حَتَّى أَظْلَمَتِ الْأَرْضُ، وَأَكَلَ كُلُّ عُشْبِهَا وَكُلَّ مَا تَرَكَه الْبَرْدُ
مِنْ ثَمَرِ الشَّجَرِ، حَتَّى لَمْ يَبْقَ شَيْءٌ مِنَ الْخُضْرَةِ فِي الشَّجَرِ وَلَا فِي عُشْبِ
الْحَقْلِ فِي أَرْضِ مِصْرَ كُلِّهَا.

¹⁶ فَاسْرَعَ فِرْعَوْنُ وَأَسْتَدْعَى مُوسَى وَهَارُونَ وَقَالَ: «قَدْ خَطِئْتُ إِلَى
الرَّبِّ إِيَّاهُكُمْ وَإِيَّائِي». ¹⁷ وَالْآنَ فَأَصْفَحَا عَنْ ذَنْبِي هَذِهِ الْمَرَّةَ أَيْضًا وَأَبْتَهَلَا
إِلَى الرَّبِّ إِيَّاهُكُمْ لِيَرْفَعَ عَنِّي هَذَا الْمَوْتَ فَقَطْ». ¹⁸ فَخَرَجَ مُوسَى مِنْ عِنْدِ
فِرْعَوْنَ وَأَبْتَهَلَ إِلَى الرَّبِّ. ¹⁹ فَحَوَّلَ الرَّبُّ الرِّيحَ إِلَى رِيحٍ غَرْبِيَّةٍ شَدِيدَةٍ
جِدًّا، فَحَمَلَتِ الْجَرَادَ وَطَرَحَتْهُ فِي بَحْرِ الْقَصَبِ، وَلَمْ يَبْقَ جَرَادَةٌ وَاحِدَةٌ
فِي جَمِيعِ أَرْضِي مِصْرَ. ²⁰ وَقَسَى الرَّبُّ قَلْبَ فِرْعَوْنَ، فَلَمْ يُطَلِّقْ بَنِي
إِسْرَائِيلَ.

الضربة التاسعة: الظلام

²¹ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «مُدَّ يَدَكَ نَحْوَ السَّمَاءِ، فَيَكُونُ ظَلَامٌ عَلَى
أَرْضِ مِصْرَ، حَتَّى يَكُونَ الظَّلَامُ مَلْمُوسًا». ²² فَمَدَّ مُوسَى يَدَهُ نَحْوَ

السَّاءِ، فَكَانَ ظَلَامٌ كَثِيفٌ فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ،²³ وَلَمْ يَكُنِ
الْوَاحِدُ يُبْصِرُ أَخَاهُ، وَلَمْ يَقُمْ أَحَدٌ مِنْ مَكَانِهِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ. أَمَّا جَمِيعُ بَنِي
إِسْرَائِيلَ فَكَانَ نَوْرٌ فِي مَسَاكِينِهِمْ.

²⁴ فَاسْتَدْعَى فِرْعَوْنُ مُوسَى وَقَالَ: «إِذْهَبُوا فَأَعْبُدُوا الرَّبَّ. أَمَّا
غَنَمُكُمْ وَبَقَرُكُمْ فَلْيُتْرِكْ، وَعِيَالُكُمْ أَيْضًا يَذْهَبُونَ مَعَكُمْ». ²⁵ فَقَالَ
مُوسَى: «أَفَأَنْتَ تُسَلِّمُ إِلَى أَيْدِينَا ذَبَائِحَ وَمُحْرَقَاتٍ نُقَرِّبُهَا لِلرَّبِّ إِيَّاهُنَا؟
²⁶ فَمَوَاشِينَا أَيْضًا تَذْهَبُ مَعَنَا، لَا يَبْقَى مِنْهَا ظِلْفٌ، لِأَنَّهَا مِنْهَا نَأْخُذُ مَا
نَعْبُدُ بِهِ الرَّبَّ إِيَّاهُنَا، وَنَحْنُ لَا نَعْلَمُ كَيْفَ نَعْبُدُ الرَّبَّ إِيَّاهُنَا بِدُونِهَا إِلَى أَنْ
نَصِلَ إِلَى هُنَاكَ».

²⁷ وَقَسَى الرَّبُّ قَلْبَ فِرْعَوْنَ، فَلَمْ يَشَأْ أَنْ يُطَلِّقَهُمْ. ²⁸ فَقَالَ لَهُ فِرْعَوْنُ:
«إِذْهَبْ عَنِّي وَاحْذِرْ أَنْ تَعُودَ إِلَى رُؤْيِي وَجْهِي، فَإِنَّكَ يَوْمَ تَرَى وَجْهِي
تَمُوتُ». ²⁹ قَالَ مُوسَى: «لَكَ مَا تَقُولُ، فَإِنِّي لَنْ أَعُودَ إِلَى رُؤْيِي وَجْهِكَ».

الله يُنْبِئُ بِمَوْتِ أَبْكَارِ الْمِصْرِيِّينَ

١١ ¹ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «قَدْ بَقِيَتْ ضَرْبَةٌ وَاحِدَةٌ أَنْزَلْتُهَا عَلَى

فِرْعَوْنَ وَعَلَى مِصْرَ، وَبَعْدَ ذَلِكَ يُطَلِّقُكُمْ مِنْ هُنَا، وَعِنْدَ إِطْلَاقِهِ لَكُمْ
يَطْرُدُكُمْ مِنْ هُنَا طَرْدًا نَهَائِيًّا. ² فَتَكَلَّمْ عَلَى مَسَامِعِ الشَّعْبِ وَمُرْهُمْ أَنْ

يَطْلُبُ كُلُّ رَجُلٍ مِنْ جَارِهِ وَكُلُّ امْرَأَةٍ مِنْ جَارَتِهَا أَوَانِيَّ مِنْ فِضَّةٍ وَأَوَانِيَّ مِنْ ذَهَبٍ». ³ وَآتَى الرَّبُّ الشَّعْبَ حُطْوَةً فِي عُيُونِ الْمِصْرِيِّينَ، وَمُوسَى أَيْضًا كَانَ عَظِيمًا جِدًّا فِي أَرْضِ مِصْرَ فِي عُيُونِ حَاشِيَةِ فِرْعَوْنَ وَفِي عُيُونِ الشَّعْبِ.

⁴ وَقَالَ مُوسَى: «كَذَا قَالَ الرَّبُّ: إِنِّي نَحْوَنِيصِ اللَّيْلِ أَخْرُجُ فِي وَسْطِ مِصْرَ، ⁵ فَيَمُوتُ كُلُّ بَكْرٍ فِي أَرْضِ مِصْرَ، مِنْ بَكْرِ فِرْعَوْنَ الْجَالِسِ عَلَى عَرْشِهِ إِلَى بَكْرِ الْخَادِمَةِ الَّتِي وَرَاءَ الرَّحَى وَجَمِيعُ أَبْكَارِ الْبَهَائِمِ. ⁶ وَيَكُونُ صُرَاخٌ عَظِيمٌ فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ، لَمْ يَكُنْ مِثْلُهُ وَلَنْ يَكُونَ مِثْلُهُ. ⁷ وَأَمَّا عِنْدَ جَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَلَا يَنْبَحُ كَلْبٌ عَلَى أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ وَلَا عَلَى الْبَهَائِمِ، لِكَيْ تَعْلَمُوا أَنَّ الرَّبَّ يُمَيِّزُ بَيْنَ مِصْرَ وَإِسْرَائِيلَ، ⁸ فَتَنْزِلُ إِلَيَّ حَاشِيَتُكَ هَذِهِ كُلُّهَا، وَتَسْجُدُ لِي قَائِلَةً: أَخْرُجِ أَنْتَ وَكُلُّ الشَّعْبِ الَّذِي يَتَّبِعُكَ، وَبَعْدَ ذَلِكَ أَخْرُجِ أَنَا». ثُمَّ خَرَجَ مُوسَى فِي غَضَبٍ شَدِيدٍ مِنْ عِنْدِ فِرْعَوْنَ.

⁹ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «إِنَّ فِرْعَوْنَ لَنْ يَسْمَعَ لَكُمْ، لِكَيْ تَكْثُرَ خَوَارِقِي فِي أَرْضِ مِصْرَ». ¹⁰ وَصَنَعَ مُوسَى وَهَارُونَ هَذِهِ الْخَوَارِقَ كُلُّهَا أَمَامَ فِرْعَوْنَ، وَقَسَّى الرَّبُّ قَلْبَهُ، فَلَمْ يُطْلِقْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِهِ.

١٢ ^١ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى وَهَارُونَ فِي أَرْضِ مِصْرَ قَائِلًا: ^٢ «هَذَا الشَّهْرُ يَكُونُ لَكُمْ رَأْسَ الشُّهُورِ، وَهُوَ لَكُمْ أَوَّلُ شُهُورِ السَّنَةِ. ^٣ كُلُّمَا جَمَاعَةٌ إِسْرَائِيلَ كُلُّهَا وَمُرَاهُمْ أَنْ يَتَّخِذُوا لَهُمْ، فِي الْعَاشِرِ مِنْ هَذَا الشَّهْرِ، كُلُّ وَاحِدٍ حَمَلًا بِحَسَبِ بُيُوتِ الْآبَاءِ، لِكُلِّ بَيْتٍ حَمَلًا. ^٤ فَإِنْ كَانَ أَهْلُ الْبَيْتِ أَقَلَّ مِنْ أَنْ يَأْكُلُوا حَمَلًا، فَلْيَأْخُذُوهُ هُمْ وَجَارُهُمْ الْقَرِيبُ مِنْ مَنَزِلِهِمْ بِحَسَبِ عَدَدِ النُّفُوسِ، فَيَكُونُ الْحَمَلُ بِحَسَبِ مَا يَأْكُلُ كُلُّ وَاحِدٍ. ^٥ حَمَلٌ تَامٌ ذَكَرٌ حَوْلِيٌّ يَكُونُ لَكُمْ، مِنَ الضَّأْنِ أَوْ الْمَعِزِّ تَأْخُذُونَهُ. ^٦ وَيَبْقَى مَحْفُوظًا عِنْدَكُمْ إِلَى الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنْ هَذَا الشَّهْرِ، فَيَطْبُخُهُ كُلُّ جُمْهُورِ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ بَيْنَ الْغُرُوبَيْنِ. ^٧ وَيَأْخُذُونَ مِنْ دَمِهِ وَيَجْعَلُونَهُ عَلَى قَائِمَتِي الْبَابِ وَعَارِضَتِهِ عَلَى الْبُيُوتِ الَّتِي يَأْكُلُونَهُ فِيهَا، ^٨ وَيَأْكُلُونَ لَحْمَهُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ مَشُورِيًّا عَلَى النَّارِ، بِأَرْغَفَةٍ فَطِيرٍ مَعَ أَعْشَابٍ مُرَّةٍ يَأْكُلُونَهُ. ^٩ لَا تَأْكُلُوا شَيْئًا مِنْهُ نِيئًا وَلَا مَسْلُوقًا بِالْمَاءِ، بَلْ مَشُورِيًّا عَلَى نَارٍ مَعَ رَأْسِهِ وَأَكَارِعِهِ وَجَوْفِهِ. ^{١٠} وَلَا تُبْقُوا شَيْئًا مِنْهُ إِلَى الصَّبَاحِ، فَإِنْ بَقِيَ شَيْءٌ مِنْهُ إِلَى الصَّبَاحِ، فَأَحْرِقُوهُ بِالنَّارِ. ^{١١} وَهَكَذَا تَأْكُلُونَهُ: تَكُونُ أَحْقَاؤُكُمْ مَشْدُودَةً وَنِعَالُكُمْ فِي أَرْجُلِكُمْ وَعِصِيُّكُمْ فِي أَيْدِيكُمْ، وَتَأْكُلُونَهُ عَلَى عَجَلٍ فَإِنَّهُ فَصْحٌ لِلرَّبِّ. ^{١٢} وَأَنَا أَجْتَازُ فِي أَرْضِ مِصْرَ فِي

تلك الليلة، وأضرب كل بكرٍ في أرض مصر، من الناس إلى البهائم،
وبجميع آلهة المصريين أنفذ أحكاماً أنا الرب. ¹³ فيكون الدم لكم علامةً
على البيوت التي أنتم فيها، فأرى الدم وأعبر من فوقكم، ولا تحلُّ بكم
ضربةٌ مهلكة، إذا ضربت أرض مصر. ¹⁴ ويكون هذا اليوم لكم ذكراً،
فتعيّدونه، عيداً للربّ تعيّدونه مدى أجيالكم فريضةً أبديةً.

عيد الفطير

¹⁵ سبعة أيام تأكلون فطيراً. في اليوم الأول ترفعون الخمير من
منازلكم، فإن كلَّ من أكل خبزاً خميراً من اليوم الأول إلى اليوم السابع،
تفصل تلك النفس من إسرائيل. ¹⁶ ويكون لكم في اليوم الأول محفلٌ
مقدس، وفي اليوم السابع محفلٌ مقدّس، لا يعمل فيها عمل، بل ما
تأكله كلُّ نفسٍ هو وحده يصنع لكم. ¹⁷ وتحفظون عيد الفطير لأنّي في
هذا اليوم عينه أخرجتُ جيوشكم من أرض مصر، وتحفظون هذا
اليوم مدى أجيالكم فريضةً أبديةً. ¹⁸ في الشهر الأول، في اليوم الرابع
عشر منه في المساء تأكلون فطيراً إلى اليوم الحادي والعشرين من الشهر
في المساء. ¹⁹ سبعة أيام لا يوجد خميرٌ في بيوتكم، فإن كلَّ من أكل خميراً،
تفصل تلك النفس من جماعة إسرائيل، نزيلاً كان أم من أبناء البلد. ²⁰ لا
تأكلون شيئاً من المختمر، بل في جميع مساكنكم تأكلون فطيراً».

أحكام في الفصح

²¹ فدعا موسى جميع شيوخ إسرائيل وقال لهم: «إقتطعوا وخذوا لكم غنماً بحسب عشائركم وأذبحوا الفصح. ²² ثم تأخذون باقة زوفى وتغمسونها في الدم الذي في الطست، وتمسئون عارضة الباب وقائمتيه بالدم الذي في الطست، ولا يخرج أحد منكم من باب منزله إلى الصباح. ²³ فيجتاز الرب ليضرب مصر، فإذا رأى الرب الدم على عارضة الباب وقائمتيه، عبر عن الباب ولم يدع المبيد يدخل بيوتكم ضارباً. ²⁴ وتحفظون هذا الأمر فريضة لكم ولبنينكم للأبد. ²⁵ وإذا دخلتم الأرض التي يعطيكم الرب إياها كما قال، تحفظون هذه العبادة. ²⁶ وإذا قال لكم بنوكم: ما هذه العبادة في نظركم؟ ²⁷ تقولون: هي ذبيحة الفصح للرب الذي عبر من فوق بيوت بني إسرائيل بمصر، حين ضرب مصر وأنقذ بيوتنا». فأنحنى الشعب ساجداً. ²⁸ وذهب بنو إسرائيل ففعلوا كما أمر الرب موسى وهارون، بحسب ذلك فعلوا.

الضربة العاشرة: موت أبقار المصريين

²⁹ فلما كان نصف الليل، ضرب الرب كل بكر في أرض مصر، من بكر فرعون الذي سيجلس على عرشه إلى بكر الأسير الذي في الجب، وجميع أبقار البهائم. ³⁰ فقام فرعون ليلاً، هو وجميع حاشيته وسائر

المصريين، وكان صراخ عظيم في مصر، إذ لم يكن بيت إلا وفيه ميت.
31 فدعا فرعون موسى وهارون ليلاً وقال: «قوما فأخرجنا من بين شعبي، أنتم وبنو إسرائيل، وأذهبوا وأعبدوا الرب، كما قُلتُم.
32 وغنمكم أيضاً وبقركم خذوها كما قُلتُم وأذهبوا، وباركوني أيضاً».
33 وألح المصريون على الشعب، ليعجلوا إطلاقهم من الأرض، لأنهم كانوا يقولون: «سنموت بأجمعنا». 34 فحمل الشعب عجينهم قبل أن يخبز، فكانت معاجنهم مشدودة في ثيابهم على مناكبهم.

سلب المصريين

35 وفعل بنو إسرائيل كما أمر موسى، فطلبوا من المصريين أواني من فضة وأواني من ذهب وثياباً. 36 وأنال الرب الشعب حذوة في عيون المصريين، فأعاروهم إياها، وهكذا سلبوا المصريين.

رحيل بني إسرائيل

37 ثم رحل بنو إسرائيل من رعمسيس إلى سكوت بنحو ست مئة ألف ماش من الرجال، ما عدا العيال. 38 وصعد أيضاً معهم خليط كثير وغنم وبقر ومواش وافرة جداً. 39 فخبزوا العجين الذي خرّجوا به من مصر أرغفة فطير، إذ لم يكن قد اختمر، لأنهم طردوا من مصر، ولم يستطيعوا أن يتأخروا، حتى إنهم لم يعدوا لأنفسهم زاداً. 40 وكانت

إِقَامَةُ إِسْرَائِيلَ بِمِصْرَ أَرْبَعَ مِئَّةٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً.⁴¹ وَكَانَ، عِنْدَ أَنْقِضَاءِ
الْأَرْبَعِ مِئَّةِ وَالثَّلَاثِينَ سَنَةً، فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَيْنِهِ، أَنْ خَرَجَتْ جَمِيعُ جُيُوشِ
الرَّبِّ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.⁴² كَانَتْ لَيْلَةً سَهْرٍ لِلرَّبِّ، لِإِخْرَاجِهِمْ مِنْ أَرْضِ
مِصْرَ. فَلَيْلَةُ السَّهْرِ هَذِهِ يَحْفَظُهَا لِلرَّبِّ بَنُو إِسْرَائِيلَ جَمِيعُهُمْ مَدَى
أَجْيَالِهِمْ.

أحكام في الفصح

⁴³ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى وَهَارُونَ: «هَذِهِ فَرِيضَةُ الْفِصْحِ: كُلُّ أَجْنَبِيٍّ لَا
يَأْكُلُ مِنْهُ،⁴⁴ وَكُلُّ عَبْدٍ مُشْتَرَى بِفِضَّةٍ تَحْتِنُهُ، ثُمَّ يَأْكُلُ مِنْهُ.⁴⁵ وَالضَّيْفُ
وَالْأَجِيرُ لَا يَأْكُلَانِ مِنْهُ.⁴⁶ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ يُؤْكَلُ، وَلَا تُخْرَجُ مِنَ الْبَيْتِ
شَيْئًا مِنَ اللَّحْمِ إِلَى الْخَارِجِ، وَعَظْمًا لَا تَكْسِرُوا مِنْهُ.⁴⁷ جَمَاعَةُ إِسْرَائِيلَ
كُلُّهَا تُقِيمُ الْفِصْحَ.⁴⁸ وَإِذَا نَزَلَ بِكُمْ نَزِيلٌ وَأَرَادَ أَنْ يُقِيمَ فِصْحًا لِلرَّبِّ،
فَلْيَخْتِنَ كُلُّ ذَكَرٍ لَهُ، ثُمَّ يَتَقَدَّمُ فِيقِيمُهُ وَيَصِيرُ كَابِنِ الْبَلَدِ، وَكُلُّ أَقْلَفٍ لَا
يَأْكُلُ مِنْهُ.⁴⁹ شَرِيعَةٌ وَاحِدَةٌ تَكُونُ لِابْنِ الْبَلَدِ وَالنَّزِيلِ النَّازِلِ فِيمَا بَيْنَكُمْ».
⁵⁰ فَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ جَمِيعُهُمْ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى وَهَارُونَ، هَكَذَا
فَعَلُوا.⁵¹ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَيْنِهِ أَخْرَجَ الرَّبُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِجُيُوشِهِمْ مِنْ
أَرْضِ مِصْرَ.

١٣^١ وكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ^٢«قَدِّسْ لِي كُلَّ بَكْرٍ، كُلَّ فَاتِحِ

رَحِمٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، مِنْ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ، إِنَّهُ لِي».

الفطير

^٣فَقَالَ مُوسَى لِلشَّعْبِ: «أُذْكَرُ ذَلِكَ الْيَوْمَ الَّذِي خَرَجْتُمْ فِيهِ مِنْ مِصْرَ، مِنْ دَارِ الْعُبُودِيَّةِ، لِأَنَّ الرَّبَّ أَخْرَجَكُمْ بِيَدِ قُوَّةٍ مِنْ هُنَاكَ، فَلَا يُؤَكَّلُ خَمِيرٌ. ^٤الْيَوْمَ الَّذِي أَنْتُمْ خَارِجُونَ فِيهِ هُوَ فِي شَهْرِ أَبِيبٍ. ^٥فَإِذَا أَدَخَلَكَ الرَّبُّ أَرْضَ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْحُوِّيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ، الْأَرْضَ الَّتِي أَقْسَمَ الرَّبُّ لِأَبَائِكَ أَنْ يُعْطِيكَ إِيَّاهَا، أَرْضًا تَدْرُ لَبْنَا حَلِيْبًا وَعَسَلًا، تُقِيمُ هَذِهِ الْعِبَادَةَ فِي ذَلِكَ الشَّهْرِ: ^٦سَبْعَةَ أَيَّامٍ تَأْكُلُ فَطِيرًا، وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ عِيدٌ لِلرَّبِّ. ^٧فَطِيرٌ يُؤَكَّلُ فِي الْأَيَّامِ السَّبْعَةِ، فَلَا يُرَى عِنْدَكَ خَمِيرٌ وَلَا شَيْءٌ مُخْتَمِرٌ فِي جَمِيعِ أَرْضِيكَ. ^٨وَتُخْبِرُ أَبْنَكَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قَائِلًا: هَذَا لِسَبَبِ مَا صَنَعَ الرَّبُّ إِلَيَّ حِينَ خَرَجْتُ مِنْ مِصْرَ. ^٩وَيَكُونُ عَلَامَةً لَكَ عَلَى يَدِكَ، وَذِكْرًا بَيْنَ عَيْنَيْكَ، لِكَيْ تَكُونَ شَرِيعَةَ الرَّبِّ فِي فَمِكَ، لِأَنَّ الرَّبَّ بِيَدِ قُوَّةٍ أَخْرَجَكَ مِنْ مِصْرَ. ^{١٠}وَتَحْفَظُ هَذِهِ الْفَرِيضَةَ فِي وَقْتِهَا سَنَةً فَسَنَةً.

الأبكار

¹¹ وإذا أدخلك الربُّ أرضَ الكنعانيين، كما أقسم لك ولآبائك، وأعطاك إياها. ¹² تعزُّل للربِّ كلَّ فاتحِ رحمٍ وكلَّ أوَّلِ نتاجِ من البهائم التي لك: الذكور للربِّ. ¹³ وأمَّا بكرُ الحمارِ فتفديه بشاة، وإن لم تفده فتكسرُ قفا عنقه. وكلُّ بكرٍ من بنيك تفديه. ¹⁴ وإذا سألك ابنك غداً قائلاً: ما هذا؟ تقولُ له: بيدِ قوِيَّةٍ أخرجنا الربُّ من مصر، من دارِ العبودية. ¹⁵ ولما تصلَّب فرعونُ عن إطلاقنا، قتلَ الربُّ كلَّ بكرٍ في أرضِ مصر، من بكرِ الإنسانِ إلى بكرِ البهيمة، ولذلك أنا أذبح للربِّ كلَّ فاتحِ رحمٍ من الذكور، وكلُّ بكرٍ من بني أفديه. ¹⁶ فيكونُ علامةً على يدك وعصاةً بينَ عينيكَ، لأنَّ الربَّ بيدِ قوِيَّةٍ أخرجنا من مصر.

د - الخروج من مصر

رحيل بني إسرائيل

¹⁷ ولما أطلق فرعونُ الشعبَ، لم يسيرهم اللهُ في طريقِ أرضِ الفلِسطينيين، مع أنه قريب، لأنَّ اللهَ قال: «لعلَّ الشعبَ يندم، إذا رأى حرباً، فيرجعُ إلى مصر». ¹⁸ فحوَّل اللهُ الشعبَ إلى طريقِ بريَّةِ بحرِ القصب، وصعدَ بنو إسرائيلَ من أرضِ مصرِ مسلَّحين. ¹⁹ وأخذَ موسى

عِظَامَ يَوْسُفَ مَعَهُ، لِأَنَّ يَوْسُفَ كَانَ قَدْ اسْتَحْلَفَ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلًا:
«إِنَّ اللَّهَ سَيَفْتَقِدُكُمْ، فَتُصْعِدُونَ عِظَامِي مِنْ هَهُنَا مَعَكُمْ».

²⁰ ثُمَّ رَحَلُوا مِنْ سُكُوتٍ وَخَيَّمُوا فِي إِيْتَامٍ فِي طَرْفِ الْبَرِّيَّةِ.

²¹ وَكَانَ الرَّبُّ يَسِيرُ أَمَامَهُمْ نَهَارًا فِي عَمُودٍ مِنْ غَمَامٍ لِيَهْدِيَهُمُ الطَّرِيقَ،
وَلَيْلًا فِي عَمُودٍ مِنْ نَارٍ لِيُضِيءَ لَهُمْ، وَذَلِكَ لِكَيْ يَسِيرُوا نَهَارًا وَلَيْلًا. ²² وَلَمْ
يَبْرَحْ عَمُودُ الْغَمَامِ نَهَارًا وَعَمُودُ النَّارِ لَيْلًا مِنْ أَمَامِ الشَّعْبِ.

من إيتام إلى البحر الأحمر

١٤ ¹ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ² «مُرْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَرْجِعُوا

وَيُخَيِّمُوا أَمَامَ فَمِ الْحَيْرُوتِ، بَيْنَ مَجْدُولَ وَالْبَحْرِ، أَمَامَ بَعْلَ صَفُونَ،
تُخَيِّمُونَ تُجَاهَهُ عَلَى الْبَحْرِ. ³ فَيَقُولُ فِرْعَوْنُ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ: إِنَّهُمْ
تَائِهُونَ فِي الْأَرْضِ وَإِنَّ الْبَرِّيَّةَ قَدْ أَطْبَقَتْ عَلَيْهِمْ. ⁴ وَأُقْسِي أَنَا قَلْبَ
فِرْعَوْنَ، فَيَجِدُ فِي إِثْرِهِمْ، وَأُجَدُّ عَلَى حِسَابِهِ وَعَلَى حِسَابِ جَيْشِهِ كُلِّهِ،
وَيَعْلَمُ الْمِصْرِيُّونَ أَنَّي أَنَا الرَّبُّ». فَفَعَلُوا كَذَلِكَ.

المصريون يطاردون بني إسرائيل

⁵ فَلَمَّا أُخْبِرَ مَلِكُ مِصْرَ أَنَّ الشَّعْبَ قَدْ هَرَبَ، تَغَيَّرَ قَلْبُهُ وَقُلُوبُ حَاشِيَتِهِ
عَلَيْهِ وَقَالُوا: «مَاذَا صَنَعْنَا، فَأَطْلَقْنَا إِسْرَائِيلَ مِنْ خِدْمَتِنَا؟» ⁶ فَشَدَّ مَرَكَبَتَهُ

وَأَخَذَ قَوْمَهُ مَعَهُ. ⁷ وَأَخَذَ سِتَّةَ مِئَةِ مَرْكَبَةٍ مُمْتَازَةً وَجَمِيعَ مَرَاقِبِ مِصْرَ، وَعَلَى كُلِّ مِنْهَا ضُبَّاطٌ. ⁸ وَقَسَى الرَّبُّ قَلْبَ فِرْعَوْنَ، مَلِكِ مِصْرَ، فَجَدَّ فِي إِثْرِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَبَنُو إِسْرَائِيلَ خَارِجُونَ بِيَدٍ عَالِيَةٍ. ⁹ وَجَدَّ الْمِصْرِيُّونَ فِي إِثْرِهِمْ فَأَدْرَكَهُمْ خَيْلُ فِرْعَوْنَ كُلُّهُ وَمَرَاقِبُهُ وَفُرْسَانُهُ وَجَيْشُهُ، وَهُمْ مُخَيَّمُونَ عَلَى الْبَحْرِ عِنْدَ فَمِ الْحَيْرُوتِ، أَمَامَ بَعْلَ صَفُونِ. ¹⁰ وَلَمَّا قَرَّبَ فِرْعَوْنَ، رَفَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عُيُونَهُمْ، فَإِذَا الْمِصْرِيُّونَ سَاعُونَ وَرَاءَهُمْ، فَخَافُوا جِدًّا، وَصَرَخَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى الرَّبِّ، ¹¹ وَقَالُوا لِمُوسَى: «أَمِنْ عَدَمِ الْقُبُورِ بِمِصْرَ أَتَيْتَ بِنَا لِنَمُوتَ فِي الْبَرِّيَّةِ؟ مَاذَا صَنَعْتَ بِنَا فَأَخْرَجْتَنَا مِنْ مِصْرَ؟» ¹² أَلَيْسَ هَذَا مَا كَلَّمْنَاكَ بِهِ فِي مِصْرَ قَائِلِينَ: دَعْنَا نَخْدُمَ الْمِصْرِيِّينَ، فَإِنَّهُ خَيْرٌ لَنَا أَنْ نَخْدُمَ الْمِصْرِيِّينَ مِنْ أَنْ نَمُوتَ فِي الْبَرِّيَّةِ؟» ¹³ فَقَالَ مُوسَى لِلشَّعْبِ: «لَا تَخَافُوا، أَصْمَدُوا تُعَايِنُوا الْخَلَاصَ الَّذِي يُجْرِيهِ الرَّبُّ الْيَوْمَ لَكُمْ، فَإِنَّكُمْ كَمَا تَرَوْنَ الْمِصْرِيِّينَ الْيَوْمَ، لَنْ تَعُودُوا تَرَوْنَهُمْ لِلْأَبَدِ. ¹⁴ الرَّبُّ يُجَارِبُ عَنْكُمْ وَأَنْتُمْ هَادِثُونَ».

معجزة البحر

¹⁵ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «مَا بِالْكَ تَصْرُخُ إِلَيَّ؟ مَرُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَرَحَلُوا. ¹⁶ وَأَنْتَ أَرْفَعُ عَصَاكَ وَمُدَّ يَدَكَ عَلَى الْبَحْرِ فَشَقَّهُ، فَيَدْخُلُ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي وَسْطِهِ عَلَى الْيَبَسِ. ¹⁷ وَهَاءَ نَذَا مُقَسِّ قُلُوبِ الْمِصْرِيِّينَ،

فِيَدْخُلُونَ وَرَاءَهُمْ، وَأُجِذُّ عَلَى حِسَابِ فِرْعَوْنَ وَكُلِّ جَيْشِهِ وَمَرَاجِبِهِ
وَفُرْسَانِهِ. ¹⁸ فَيَعْلَمُ الْمِصْرِيُّونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ، إِذَا مُجِذُّ عَلَى حِسَابِ
فِرْعَوْنَ وَمَرَاجِبِهِ وَفُرْسَانِهِ».

¹⁹ فَأَنْتَقَلَ مَلَائِكَةُ الرَّبِّ السَّائِرُ أَمَامَ عَسْكَرِ إِسْرَائِيلَ، فَسَارَ وَرَاءَهُمْ،
وَأَنْتَقَلَ عَمُودُ الْغَمَامِ مِنْ أَمَامِهِمْ فَوْقَ وَرَاءَهُمْ، ²⁰ وَدَخَلَ بَيْنَ عَسْكَرِ
الْمِصْرِيِّينَ وَعَسْكَرِ إِسْرَائِيلَ، فَكَانَ الْغَمَامُ مُظْلِمًا مِنْ هُنَا وَكَانَ مِنْ هُنَاكَ
يُنِيرُ اللَّيْلَ، فَلَمْ يَقْتَرِبْ أَحَدُ الْفَرِيقَيْنِ مِنَ الْآخِرِ طَوَالَ اللَّيْلِ. ²¹ وَمَدَّ
مُوسَى يَدَهُ عَلَى الْبَحْرِ، فَدَفَعَ الرَّبُّ الْبَحْرَ بِرِيحٍ شَرْقِيَّةٍ شَدِيدَةٍ طَوَالَ
اللَّيْلِ، حَتَّى جَعَلَ الْبَحْرَ جَافًا، وَقَدْ انشَقَّتِ الْمِيَاهُ. ²² وَدَخَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ
فِي وَسْطِ الْبَحْرِ عَلَى الْيَبْسِ، وَالْمِيَاهُ لَهُمْ سَوْرٌ عَنْ يَمِينِهِمْ وَعَنْ يَسَارِهِمْ.
²³ وَجَدَّ الْمِصْرِيُّونَ فِي إِثْرِهِمْ، وَدَخَلَ وَرَاءَهُمْ جَمِيعُ خَيْلِ فِرْعَوْنَ وَمَرَاجِبِهِ
وَفُرْسَانِهِ إِلَى وَسْطِ الْبَحْرِ. ²⁴ وَكَانَ فِي هَجَعَةِ الصُّبْحِ أَنَّ الرَّبَّ تَطَّلَعَ إِلَى
عَسْكَرِ الْمِصْرِيِّينَ مِنْ عَمُودِ النَّارِ وَالْغَمَامِ وَبَلَبَلَ عَسْكَرَ الْمِصْرِيِّينَ.
²⁵ وَعَطَّلَ دَوَالِبَ الْمَرَاجِبِ فَسَاقُوهَا بِمَشَقَّةٍ. فَقَالَ الْمِصْرِيُّونَ: «لِنَهْرُبْ
مِنْ وَجْهِ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّ الرَّبَّ يُقَاتِلُ عَنْهُمْ الْمِصْرِيِّينَ». ²⁶ فَقَالَ الرَّبُّ
لِمُوسَى: «مُدَّ يَدَكَ عَلَى الْبَحْرِ، فَتَرْتَدُّ الْمِيَاهُ عَلَى الْمِصْرِيِّينَ، عَلَى مَرَاجِبِهِمْ
وَفُرْسَانِهِمْ». ²⁷ فَمَدَّ مُوسَى يَدَهُ عَلَى الْبَحْرِ، فَأَرْتَدَّتْ الْبَحْرُ عِنْدَ أَنْبِثَاقِ

الصُّبْحِ إِلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ، وَالْمِصْرِيُّونَ هَارِبُونَ نَحْوَهُ. فَدَحَرَ الرَّبُّ
 الْمِصْرِيِّينَ فِي وَسْطِ الْبَحْرِ. ²⁸ وَرَجَعَتِ الْمِيَاهُ فَغَطَّتْ مَرَاقِبَ جَيْشِ
 فِرْعَوْنَ كُلَّهُ وَفُرْسَانَهُ الدَّاخِلِينَ وَرَاءَهُمْ فِي الْبَحْرِ، وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ.
²⁹ وَسَارَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى الْيَبْسِ فِي وَسْطِ الْبَحْرِ، وَالْمِيَاهُ لَهُمْ سَوْرٌ عَنْ
 يَمِينِهِمْ وَعَنْ يَسَارِهِمْ. ³⁰ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ خَلَّصَ الرَّبُّ إِسْرَائِيلَ مِنْ
 أَيْدِي الْمِصْرِيِّينَ، وَرَأَى إِسْرَائِيلُ الْمِصْرِيِّينَ أَمْوَاتًا عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ.
³¹ وَشَاهَدَ إِسْرَائِيلُ الْمُعْجِزَةَ الْعَظِيمَةَ الَّتِي صَنَعَهَا الرَّبُّ بِالْمِصْرِيِّينَ.
 فَخَافَ الشَّعْبُ الرَّبَّ وَآمَنُوا بِهِ وَبِمُوسَى عَبْدِهِ.

نشيد الانتصار

١٥ ¹ حِينَئِذٍ أَنْشَدَ مُوسَى وَبَنُو إِسْرَائِيلَ هَذَا النَّشِيدَ لِلرَّبِّ

وقالوا:

«أَنْشِدُ لِلرَّبِّ فَإِنَّهُ تَعَظَّمَ تَعْظِيمًا.

الْفَرَسُ وَرَاكِبُهُ فِي الْبَحْرِ أَلْقَاهُمَا.

² الرَّبُّ عِزِّي وَنَشِيدِي، لَقَدْ كَانَ لِي خَلَاصًا.

هَذَا إِلَهِي فِيهِ أُعْجَبُ، إِلَهُ أَبِي فِيهِ أُشِيدُ.

³ الرَّبُّ رَجُلٌ حَرِبٍ، الرَّبُّ أَسْمُهُ.

4 مَرَكَبَاتُ فِرْعَوْنَ وَجَيْشُهُ فِي الْبَحْرِ أَلْقَاهَا

وَنُخْبَةً ضُبَّاطِهِ فِي بَحْرِ الْقَصَبِ غَرِقُوا.

5 الْغِمَارُ غَطَّتْهُمْ وَكَالْحَجَرِ فِي الْأَعْمَاقِ هَبَطُوا.

6 يَمِينُكَ يَا رَبُّ تَعْتَزُّ بِالْقُوَّةِ

يَمِينُكَ يَا رَبُّ تُحَطِّمُ الْعَدُوَّ.

7 وَبِعِظْمَةِ جَلَالِكَ تَصْرَعُ مُقَاوِمِيكَ.

تُطَلِّقُ سُخْطَكَ فَكَالْقَشِّ يَأْكُلُهُمْ.

8 وَبِنَفْسٍ مِّنْخَرِيكَ تَرَكَمَتِ الْمِيَاهُ.

الْأَمْوَاجُ كَالسُّورِ أَنْتَصَبَتْ

وَالْغِمَارُ فِي قَلْبِ الْبَحْرِ جَمَدَتْ.

9 قَالَ الْعَدُوُّ: «أُطَارِدُ فَأُدْرِكُ.

أَقْسَمُ الْغَنِيمَةَ فَتَكْتَضُّ بِهَا نَفْسِي.

أَسْتَلُّ سَيْفِي فَتَقْرِضُهُمْ يَدِي».

10 نَفَخْتَ رِيحَكَ فغَطَّاهُمْ الْبَحْرُ

وَوَاصُوا كَالرِّصَاصِ فِي الْمِيَاهِ الْهَائِلَةِ.

11 مَنْ مِثْلَكَ يَا رَبُّ فِي الْآلِهَةِ؟

مَنْ مِثْلَكَ جَلِيلُ الْقَدَاسَةِ

مَهَيْبُ الْمَآثِرِ صَانِعُ الْعَجَائِبِ؟

12 مَدَدْتَ يَمِينَكَ فَأَبْتَلَعَتْهُمْ الْأَرْضُ.

13 بِرَحْمَتِكَ هَدَيْتَ الشَّعْبَ الَّذِي فَدَيْتَهُ

بِعِزَّتِكَ أَرَشَدْتَهُ إِلَى مَسْكِنِ قُدْسِكَ.

14 سَمِعْتَ الشُّعُوبُ فَأَرْتَعَدَتْ

وَأَخَذَ الْمَخَاضُ سُكَّانَ فِلَسْطِينَ.

15 حِينَئِذٍ أَرْتَاعَ زُعَمَاءُ أَدُومَ

وَرُؤُوسَاءُ مَوَآبَ أَخَذَتْهُمْ الرُّعْدَةُ

وَوَخَّارَتْ عَزَائِمُ جَمِيعِ سُكَّانِ كَنْعَانَ.

16 يَقَعُ عَلَيْهِمُ الرُّعْبُ وَالْهَلَعُ:

بِعِظْمَةِ ذِرَاعِكَ كَالْحَجَرِ يَخْرَسُونَ

حَتَّى يَعْبرَ شَعْبُكَ يَا رَبُّ

حَتَّى يَعْبرَ الشَّعْبُ الَّذِي اقْتَنَيْتَهُ.

17 تأتي بهم وفي جبل ميراثك تغرسهم

في المكان الذي أقمته يا رب لسكنائك

المقدس الذي هيأته يا رب يداك.

18 الرب يملك أبد الدهور».

19 لما دخلت خيل فرعون ومراكبه وفرسانه البحر، رد الرب عليهم

مياه البحر. وأما بنو إسرائيل، فساروا على اليابس في وسط البحر.

20 ثم أخذت مريم النبيئة، أخت هارون، الدف في يدها، وخرجت

النساء كلهن وراءها بالدفوف والرقص. 21 فجاوبتهن مريم:

«أنشدوا للرب فإنه تعظم تعظيماً.

الفرس وراكبه في البحر ألقاهما».

٢. المسيرة في البرية

مارّة

22 ثم رحل موسى بإسرائيل من بحر القصب، وخرجوا إلى برية

شور. فساروا ثلاثة أيام في البرية ولم يجدوا ماءً. 23 فوصلوا إلى مارّة، فلم

يطبقوا أن يشربوا من مياهها لأنها مرّة، ولذلك سميت مارّة. 24 فتذمّر

الشَّعْبُ عَلَى مُوسَى وَقَالَ: «مَاذَا نَشْرَبُ؟»²⁵ فَصَرَخَ مُوسَى إِلَى الرَّبِّ،
فَأَرَاهُ الرَّبُّ خَشَبَةً فَأَلْقَاهَا فِي الْمَاءِ فَصَارَ عَذْبًا.

هُنَاكَ وَضَعَ الرَّبُّ لَهُمْ فَرِيضَةً وَشَرَعًا

وَهُنَاكَ أَمْتَحَنَهُمْ.

²⁶ وَقَالَ: «إِنْ سَمِعْتَ لِصَوْتِ الرَّبِّ إِلَهِكَ، وَصَنَعْتَ مَا هُوَ مُسْتَقِيمٌ
فِي عَيْنَيْهِ، وَأَصْغَيْتَ إِلَى وَصَايَاهُ، وَحَفِظْتَ جَمِيعَ فَرَائِضِهِ، فَجَمِيعُ
الْأَمْرَاضِ الَّتِي أَنْزَلْتُهَا بِالْمِصْرِيِّينَ لَا أَنْزِلُهَا بِكَ، لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ مُعَافِيكَ».

²⁷ ثُمَّ وَصَلُوا إِلَى أَيْلِيمَ، وَكَانَ هُنَاكَ اثْنَا عَشْرَةَ عَيْنَ مَاءٍ وَسَبْعُونَ
نَخْلَةً، فَخَيَّمُوا هُنَاكَ عِنْدَ الْمِيَاهِ.

الْمَنْ وَالسَّلْوَى

١٦¹ وَرَحَلُوا مِنْ أَيْلِيمَ وَوَصَلَتْ جَمَاعَةُ بَنِي إِسْرَائِيلَ كُلُّهَا إِلَى

بَرِّيَّةِ سِينَ الَّتِي بَيْنَ أَيْلِيمَ وَسِينَاءَ فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي
لِخُرُوجِهَا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. ² فَتَدَمَّرَتْ جَمَاعَةُ بَنِي إِسْرَائِيلَ كُلُّهَا عَلَى

مُوسَى وَهَارُونَ فِي الْبَرِّيَّةِ. ³ وَقَالَ لَهُمَا بَنُو إِسْرَائِيلَ: «لَيْتَنَا مُتْنَا بِيَدِ الرَّبِّ
فِي أَرْضِ مِصْرَ، حَيْثُ كُنَّا نَجْلِسُ عِنْدَ قَدْرِ اللَّحْمِ وَنَأْكُلُ مِنَ الطَّعَامِ

شِبَعَنَا، فِي حِينِ أَنْكَمَا أَخْرَجْتُمَانَا إِلَى هَذِهِ الْبَرِّيَّةِ لِتُمَيِّتَا هَذَا الْجُمْهُورَ كُلَّهُ بِالْجُوعِ».

⁴ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «هَاءَ نَذَا مُمَطَّرٌ لَكُمْ خُبْزًا مِنَ السَّمَاءِ. فَيَخْرُجُ الشَّعْبُ وَيَلْتَقِطُهُ طَعَامَ كُلِّ يَوْمٍ فِي يَوْمِهِ، لِكَيْ أَمْتَحِنَهُمْ، أَيْسَلُكُونَ عَلَى شَرِيعَتِي أَمْ لَا. ⁵ فَإِذَا كَانَ الْيَوْمُ السَّادِسُ وَأَعَدُّوا مَا يَأْتُونَ بِهِ، يَكُونُ ضِعْفَ مَا يَلْتَقِطُونَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ».

⁶ فَقَالَ مُوسَى وَهَارُونَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ كُلَّهُمْ: «فِي الْمَسَاءِ تَعْلَمُونَ أَنَّ الرَّبَّ هُوَ الَّذِي أَخْرَجَكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، ⁷ وَفِي الصَّبَاحِ تَرُونَ مَجْدَ الرَّبِّ، لِأَنَّهُ سَمِعَ تَذْمُرَكُمْ عَلَيْهِ. وَأَمَّا نَحْنُ فَمَنْ حَتَّى تَتَذَمَّرُوا عَلَيْنَا؟» ⁸ وَقَالَ مُوسَى: «إِنَّ الرَّبَّ عِنْدَمَا يُعْطِيكُمْ فِي الْمَسَاءِ لَحْمًا تَأْكُلُونَهُ وَفِي الصَّبَاحِ خُبْزًا تَشْبَعُونَ مِنْهُ، ذَلِكَ لِأَنَّهُ سَمِعَ تَذْمُرَكُمْ الَّذِي تَتَذَمَّرُونَ عَلَيْهِ، وَأَمَّا نَحْنُ فَمَنْ؟ إِنَّهُ لَيْسَ عَلَيْنَا تَذْمُرُكُمْ، بَلْ عَلَى الرَّبِّ».

⁹ وَقَالَ مُوسَى لِهَارُونَ: «قُلْ لِحِمَاةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ كُلِّهَا: تَقَدَّمُوا أَمَامَ الرَّبِّ، لِأَنَّهُ قَدْ سَمِعَ تَذْمُرُكُمْ». ¹⁰ فَبَيْنَمَا كَانَ هَارُونَ يُكَلِّمُ جَمَاعَةَ بَنِي إِسْرَائِيلَ كُلِّهَا، انْتَفَتُوا نَحْوَ الْبَرِّيَّةِ، فَإِذَا مَجْدُ الرَّبِّ قَدْ ظَهَرَ فِي الْغَمَامِ. ¹¹ فَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ¹² «إِنِّي قَدْ سَمِعْتُ تَذْمُرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَكَلِّمَهُمْ قَائِلًا: بَيْنَ الْغُرُوبَيْنِ تَأْكُلُونَ لَحْمًا وَفِي الصَّبَاحِ تَشْبَعُونَ خُبْزًا،

وتَعَلَّمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ». ¹³ فَلَمَّا كَانَ الْمَسَاءَ، صَعِدَتِ السَّلْوَى
فَغَطَّتِ الْمُخِيمَ، وَفِي الصَّبَاحِ كَانَتْ طَبَقَةً مِنَ النَّدى حَوَالِي الْمُخِيمِ. ¹⁴ وَلَمَّا
تَصَعَّدَتِ طَبَقَةُ النَّدى، إِذَا عَلَى وَجهِ الْبَرِّيَّةِ شَيْءٌ دَقِيقٌ مُحَبَّبٌ، دَقِيقٌ
كَالصَّقِيعِ عَلَى الْأَرْضِ. ¹⁵ فَلَمَّا رَأَى بَنُو إِسْرَائِيلَ، قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ:
«مَنْ هُوَ»، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَعْلَمُوا مَا هُوَ. فَقَالَ لَهُمْ مُوسَى: «هُوَ الْخُبْزُ الَّذِي
أَعْطَاكُمْ إِيَّاهُ الرَّبُّ مَأْكَلًا. ¹⁶ هَذَا مَا أَمَرَ الرَّبُّ بِهِ: إِيْتَقَطُوا مِنْهُ كُلُّ وَاحِدٍ
عَلَى قَدْرِ أَكْلِهِ، عُمَرًا لِكُلِّ نَفْسٍ. عَلَى عَدَدِ نَفُوسِكُمْ تَأْخُذُونَ كُلُّ وَاحِدٍ
لِمَنْ فِي خَيْمَتِهِ».

¹⁷ فَفَعَلَ كَذَلِكَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَالتَّقَطُوا. فَمِنْهُمْ مَنْ أَكْثَرَ وَمِنْهُمْ مَنْ
أَقَلَّ. ¹⁸ ثُمَّ كَالُوهُ بِالْعُمُرِ، فَالْمُكْثِرُ لَمْ يَفْضُلْ لَهُ وَالْمُقَلُّ لَمْ يَنْقُصْ عَنْهُ، فَكَانَ
كُلُّ وَاحِدٍ قَدْ التَّقَطَ عَلَى قَدْرِ أَكْلِهِ.

¹⁹ وَقَالَ لَهُمْ مُوسَى: «لَا يُبْقِ أَحَدٌ مِنْهُ شَيْئًا إِلَى الصَّبَاحِ». ²⁰ فَلَمْ
يَسْمَعُوا لِمُوسَى، وَأَبْقَى مِنْهُ أَنَاسٌ إِلَى الصَّبَاحِ، فَدَبَّ فِيهِ الدُّودُ وَأَنْتَنَ،
فَسَخِطَ عَلَيْهِمْ مُوسَى. ²¹ وَكَانُوا يِلْتَقِطُونَهُ فِي كُلِّ صَبَاحٍ، كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى
مِقْدَارِ أَكْلِهِ. فَإِذَا حَمَيْتِ الشَّمْسُ كَانَ يَذُوبُ.

²² وَلَمَّا كَانَ الْيَوْمُ السَّادِسَ، إِيْتَقَطُوا طَعَامًا مُضَاعَفًا، عُمَرَيْنِ لِكُلِّ
وَاحِدٍ. فَجَاءَ رُؤَسَاءُ الْجَمَاعَةِ كُلُّهُمْ وَأَخْبَرُوا مُوسَى. ²³ فَقَالَ لَهُمْ: «هَذَا

ما قال الرَّبُّ: غَدًا سَبْتُ عَظِيمٌ، سَبْتُ مُقَدَّسٌ لِلرَّبِّ. فما تُريدونَ أَنْ تَطْبُخوه فَاطْبُخوه، وما تُريدونَ أَنْ تَسْلُقوه فَاسْلُقوه، وما فَضَلْ فَاتْرُكوه لَكُمْ مَحْفُوظًا إِلَى الصَّبَاحِ». ²⁴ فَتْرُكوه إِلَى الصَّبَاحِ، كَمَا أَمَرَ مُوسَى، فَلَمْ يُتَيَّنْ وَلَمْ يَكُنْ فِيهِ دُودٌ. ²⁵ فَقَالَ مُوسَى: «كُلُّوه الْيَوْمَ، لِأَنَّ الْيَوْمَ سَبْتُ لِلرَّبِّ، وَالْيَوْمَ لَا تَجِدُونَهُ فِي الْحَقْلِ». ²⁶ سِتَّةَ أَيَّامٍ تَلْتَقِطُونَهُ، وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ سَبْتُ، فَلَا يُوجَدُ فِيهِ». ²⁷ وَلَمَّا كَانَ الْيَوْمُ السَّابِعِ، خَرَجَ أَناسٌ مِنْ الشَّعْبِ لِيَلْتَقِطُوا، فَلَمْ يَجِدُوا شَيْئًا. ²⁸ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «إِلَى مَتَى تَأْبُونَ أَنْ تَحْفَظُوا وَصَايَايَ وَشَرَائِعِي؟» ²⁹ أَنْظُرُوا: إِنَّ الرَّبَّ أَعْطَاكُمْ السَّبْتَ، وَلِذَلِكَ هُوَ يُعْطِيكُمْ فِي الْيَوْمِ السَّادِسِ طَعَامَ يَوْمَيْنِ. فَلْيَبْقَ كُلُّ وَاحِدٍ حَيْثُ هُوَ، وَلَا يَبْرَحْ أَحَدٌ مَكَانَهُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ». ³⁰ فَاسْتَرَحَ الشَّعْبُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ.

³¹ وَأَطْلَقَ عَلَيْهِ بَيْتُ إِسْرَائِيلَ اسْمَ الْمَنَّاءِ، وَهُوَ كَبِيرُ الْكُزْبَرَةِ أَبْيَضٌ، وَطَعْمُهُ كَقَطَائِفَ بِالْعَسَلِ.

³² وَقَالَ مُوسَى: «هَذَا مَا أَمَرَ الرَّبُّ بِهِ: إِمْلَأُوا عُمرًا مِنْهُ لِيَكُونَ مَحْفُوظًا مَدَى أَجْيَالِكُمْ حَتَّى يَرَوْا الطَّعَامَ الَّذِي أَطْعَمْتُمْ فِي الْبَرِّيَّةِ، حِينَ أَخْرَجْتُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ». ³³ وَقَالَ مُوسَى لِهَارُونَ: «خُذْ وِعَاءً وَاجْعَلْ فِيهِ مِلءَ الْعُمُرِ مِنَّا وَضَعُهُ أَمَامَ الرَّبِّ، لِيَكُونَ مَحْفُوظًا مَدَى

أَجْيَالِكُمْ». ³⁴ فَوَضَعَهُ هَارُونُ أَمَامَ الشَّهَادَةِ لِيَكُونَ مَحْفُوظًا، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى.

³⁵ وَأَكَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْمَنَّ أَرْبَعِينَ سَنَةً، إِلَى أَنْ وَصَلُوا إِلَى أَرْضِ عَامِرَةَ، أَكَلُوا الْمَنَّ إِلَى حِينٍ وَصَلُوا إِلَى حُدُودِ أَرْضِ كَنْعَانَ. ³⁶ وَكَانَ الْعُمُرُ عَشْرَ الْإِيْفَةِ.

الماء يخرج من الصخرة

١٧ ¹ ثُمَّ رَحَلَتْ جَمَاعَةُ بَنِي إِسْرَائِيلَ كُلُّهَا مِنْ بَرِّيَّةِ سِينَ مَرَّحَلَةً

مَرَّحَلَةً عَلَى حَسَبِ أَمْرِ الرَّبِّ، وَخَيَّمُوا فِي رَفِيدِيمَ. وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَاءٌ يَشْرَبُهُ الشَّعْبُ. ² فَخَاصَمَ الشَّعْبُ مُوسَى وَقَالَ: «أَعْطُونَا مَاءً نَشْرَبُهُ».

فَقَالَ لَهُمْ مُوسَى: «لِمَاذَا تُخَاصِمُونَنِي وَلِمَاذَا تُجَرِّبُونَ الرَّبَّ؟» ³ وَعَطِشَ هُنَاكَ الشَّعْبُ إِلَى الْمَاءِ وَتَذَمَّرَ عَلَى مُوسَى وَقَالَ: «لِمَاذَا أَصْعَدْتَنَا مِنْ

مِصْرَ؟ أَلَتَقْتَلِنِي أَنَا وَبَنِيَّ وَمَوَاشِيََّ بِالْعَطَشِ؟» ⁴ فَصَرَخَ مُوسَى إِلَى الرَّبِّ قَائِلًا: «مَاذَا أَصْنَعُ إِلَى هَذَا الشَّعْبِ؟ قَلِيلًا وَيَرْجُمْنِي». ⁵ فَقَالَ الرَّبُّ

لِمُوسَى: «مُرَّ أَمَامَ الشَّعْبِ وَخُذْ مَعَكَ مِنْ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ وَعَصَاكَ الَّتِي ضَرَبْتَ بِهَا النَّهْرَ، خُذْهَا بِيَدِكَ وَأَذْهَبْ. ⁶ هَا أَنَا قَائِمٌ أَمَامَكَ هُنَاكَ عَلَى

الصَّخْرَةِ (فِي حُورَيْبِ)، فَتَضْرِبُ الصَّخْرَةَ، فَإِنَّهُ يَخْرُجُ مِنْهَا مَاءٌ فَيَشْرَبُ الشَّعْبُ». فَفَعَلَ مُوسَى كَذَلِكَ عَلَى مَشْهَدِ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ. ⁷ وَسَمِيَ

ذَلِكَ الْمَكَانَ «مَسَّةً وَمَرِيَّةً» بِسَبَبِ مُخَاصِمَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَتَجْرِبَتِهِمْ لِلرَّبِّ قَائِلِينَ: «هَلِ الرَّبُّ فِي وَسْطِنَا أَمْ لَا؟».

مُحَارَبَةُ الْعَمَالِقَةِ

⁸ وَجَاءَ الْعَمَالِقَةُ فَحَارَبُوا إِسْرَائِيلَ فِي رَفِيدِيمَ. ⁹ فَقَالَ مُوسَى لِيَشُوعَ: «إِخْتَرْنَا رِجَالًا وَأَخْرَجْ لِمُحَارَبَةِ الْعَمَالِقَةِ، وَغَدًا أَنَا أَقِفُ عَلَى رَأْسِ التَّلِّ وَعَصَا اللَّهِ فِي يَدِي» ¹⁰ فَفَعَلَ يَشُوعُ كَمَا قَالَ لَهُ مُوسَى فِي أَمْرِ مُحَارَبَةِ الْعَمَالِقَةِ. أَمَّا مُوسَى وَهَارُونَ وَحُورٌ فَصَعِدُوا إِلَى رَأْسِ التَّلِّ. ¹¹ فَكَانَ، إِذَا رَفَعَ مُوسَى يَدَهُ، يَغْلِبُ بَنُو إِسْرَائِيلَ، وَإِذَا حَطَّهَا، تَغْلِبُ الْعَمَالِقَةُ. ¹² وَلَمَّا ثَقُلَتْ يَدَا مُوسَى، أَخَذَا حَجْرًا وَجَعَلَاهُ تَحْتَهُ. فَجَلَسَ عَلَيْهِ وَأَسْنَدَ هَارُونَ وَحُورُ يَدَيْهِ، أَحَدُهُمَا مِنْ هُنَا وَالْآخَرُ مِنْ هُنَاكَ.

فَكَانَتْ يَدَاهُ ثَابِتَتَيْنِ إِلَى مَغِيبِ الشَّمْسِ. ¹³ فَهَزَمَ يَشُوعُ عَمَالِيقَ وَقَوْمَهُ بِحَدِّ السَّيْفِ. ¹⁴ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «أَكْتُبْ هَذَا ذِكْرًا فِي كِتَابٍ وَضَعْ فِي أُذُنِي يَشُوعَ أَنِّي سَأُحْوِ ذِكْرَ عَمَالِيقَ مُحْوًا مِنْ تَحْتِ السَّمَاءِ». ¹⁵ وَبَنَى مُوسَى مَذْبَحًا وَسَمَّاهُ «الرَّبُّ رَأَيْتِي». ¹⁶ فَقَدْ قَالَ: «إِنَّ يَدًا قَدِ ارْتَفَعَتْ عَلَى عَرْشِ الرَّبِّ: فَالْحَرْبُ قَائِمَةٌ بَيْنَ الرَّبِّ وَعَمَالِيقَ مِنْ جِيلٍ إِلَى جِيلٍ».

١٨ ¹ وَسَمِعَ يَثْرُو، كَاهِنُ مِذْيَنَ وَحَمُو مُوسَى، بِكُلِّ مَا صَنَعَ اللهُ
إِلَى مُوسَى وَإِلَى إِسْرَائِيلَ شَعْبِهِ، كَيْفَ أَنَّ الرَّبَّ أَخْرَجَ إِسْرَائِيلَ مِنْ
مِصْرَ. ² فَأَخَذَ يَثْرُو، حَمُو مُوسَى، صِفُورَةَ، أَمْرَأَةَ مُوسَى، بَعْدَ مَا صَرَفَهَا،
³ وَأَبْنَيْهَا اللَّذَيْنِ أَسْمُ أَحَدِهِمَا جِرْشُومُ، لِأَنَّ أَبَاهُ قَالَ: «كُنْتُ نَزِيلًا فِي
أَرْضٍ غَرِيبَةٍ»، ⁴ وَأَسْمُ الْآخِرِ أَلِيعَازَرُ، لِأَنَّهُ قَالَ: «إِلَهُ أَبِي كَانَ عَوْنِي
وَحَلَّصَنِي مِنْ سَيْفِ فِرْعَوْنَ». ⁵ وَأَتَى يَثْرُو، حَمُو مُوسَى، وَأَبْنَاهُ وَأَمْرَأَتَهُ
إِلَى مُوسَى فِي الْبَرِّيَّةِ، حَيْثُ كَانَ مُخِيًّا عِنْدَ جَبَلِ اللهِ. ⁶ وَأَبْلَغَ مُوسَى: «أَنَا
حَمَاكَ يَثْرُو قَادِمٌ إِلَيْكَ، وَأَمْرَأَتُكَ وَأَبْنَاؤُهَا مَعَهَا». ⁷ فَخَرَجَ مُوسَى لِلِقَاءِ
حَمِيهِ، وَسَجَدَ وَقَبَّلَهُ وَسَأَلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَنِ سَلَامَةِ صَاحِبِهِ، وَدَخَلَ
الْحَيْمَةَ. ⁸ وَقَصَّ مُوسَى عَلَى حَمِيهِ كُلَّ مَا صَنَعَ الرَّبُّ بِفِرْعَوْنَ وَالْمِصْرِيِّينَ
بِسَبَبِ إِسْرَائِيلَ، وَكُلَّ مَا نَالَهُمْ مِنَ الْمَشَقَّةِ فِي الطَّرِيقِ، وَكَيْفَ أَنْقَذَهُمُ
الرَّبُّ. ⁹ فَسَّرَ يَثْرُو بِكُلِّ الْخَيْرِ الَّذِي صَنَعَهُ الرَّبُّ إِلَى إِسْرَائِيلَ، عِنْدَمَا
أَنْقَذَهُمْ مِنَ أَيْدِي الْمِصْرِيِّينَ. ¹⁰ وَقَالَ يَثْرُو: «تَبَارَكَ الرَّبُّ الَّذِي أَنْقَذَكُمْ
مِنْ أَيْدِي الْمِصْرِيِّينَ وَمِنْ يَدِ فِرْعَوْنَ. ¹¹ الْآنَ عَلِمْتُ أَنَّ الرَّبَّ عَظِيمٌ فَوْقَ
جَمِيعِ الْآلِهَةِ، فِي الْأَمْرِ نَفْسِهِ الَّذِي طَغَى بِهِ الْمِصْرِيُّونَ عَلَيْهِمْ».

¹² ثُمَّ أَخَذَ يَثْرُو، حَمُو موسى، مُحْرَقَةً وَذَبَائِحَ لِّلَّهِ. وَجَاءَ هَارُونَ وَجَمِيعُ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ لِيَأْكُلُوا مَعَ حَمِي موسى أَمَامَ اللَّهِ.

موسى يُقيمُ القضاةَ

¹³ وَلَمَّا كَانَ الْغَدَ، جَلَسَ موسى لِيَقْضِيَ لِلشَّعْبِ، فَوَقَفَ الشَّعْبُ قُرْبَهُ مِنَ الصَّبَاحِ وَحَتَّى الْمَسَاءِ. ¹⁴ فَلَمَّا رَأَى حَمُو موسى كُلَّ مَا يَصْنَعُ لِلشَّعْبِ، قَالَ: «مَا هَذَا الَّذِي أَنْتَ تَصْنَعُهُ لِلشَّعْبِ، وَمَا بِالْكَ جَالِسًا وَحَدَكَ وَكُلُّ الشَّعْبِ واقِفٌ أَمَامَكَ مِنَ الصَّبَاحِ حَتَّى الْمَسَاءِ؟» ¹⁵ فَقَالَ موسى لِحَمِيهِ: «إِنَّ الشَّعْبَ يَأْتِي إِلَيَّ لِيَسْتَشِيرَ اللَّهَ. ¹⁶ فَإِذَا كَانَتْ لَهُ قَضِيَّةٌ، يَأْتِينِي فَأَقْضِي بَيْنَ الرَّجُلِ وَصَاحِبِهِ، وَأَعْرِفُهُمْ فَرَائِضَ اللَّهِ وَشَرَائِعَهُ». ¹⁷ فَقَالَ لِموسى حَمُوهُ: «لَيْسَ مَا تَصْنَعُهُ بِحَسَنٍ. ¹⁸ فَإِنَّكَ، وَلَا شَكَّ، تُنْهِكُ نَفْسَكَ كَثِيرًا أَنْتَ وَهَذَا الشَّعْبَ الَّذِي مَعَكَ أَيْضًا، لِأَنَّ هَذَا الْأَمْرَ فَوْقَ طَاقَتِكَ، وَلَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَتَوَلَّاهُ وَحَدَكَ. ¹⁹ وَالآنَ أَسْمَعُ مِنِّي مَا أَنْصَحُكَ بِهِ، فَيَكُونُ اللَّهُ مَعَكَ. كُنْ أَنْتَ لِلشَّعْبِ أَمَامَ اللَّهِ وَتَرْفَعُ أَنْتَ الْقَضَايَا إِلَيْهِ. ²⁰ وَتُنَبِّهُهُمْ إِلَى الْفَرَائِضِ وَالشَّرَائِعِ، وَتُعَرِّفُهُمُ الطَّرِيقَ الَّذِي يَسْلُكُونَهُ وَالْعَمَلَ الَّذِي يَعْمَلُونَهُ. ²¹ وَأَنْتَ فَاخْتَرِ مِنْ كُلِّ الشَّعْبِ أَنْاسًا مَهْرَةً أَتْقِيَاءَ اللَّهِ أَهْلًا لِلثِّقَةِ يَكْرَهُونَ الْكَسْبَ. وَتُقِيمُهُمْ عَلَيْهِمْ رُؤُسَاءَ أَلْفٍ وَمِئَةٍ وَخَمْسِينَ وَعَشْرَةَ. ²² فَيَقْضُونَ لِلشَّعْبِ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَيَرْفَعُونَ إِلَيْكَ

كُلُّ قَضِيَّةٍ هَامَّةٍ، وَكُلُّ قَضِيَّةٍ صَغِيرَةٍ هُمْ يَقْضُونَ فِيهَا. وَخَفَّفَ عَنْ نَفْسِكَ، وَهُمْ يَحْمِلُونَ مَعَكَ.²³ فَإِنَّ أَنْتَ فَعَلْتَ هَكَذَا وَأَمَرَكَ اللَّهُ بِأَمْرٍ، أَمَكَنَّكَ الثَّبَاتَ، وَهَذَا الشَّعْبُ كُلُّهُ يَنْصَرِفُ إِلَى مُقَامِهِ بِسَلَامٍ».

²⁴ فَسَمِعَ مُوسَى لِقَوْلِ حَمِيهِ وَفَعَلَ كُلَّ مَا قَالَ لَهُ.²⁵ فَأَخْتَارَ مُوسَى أَنَاثًا مَهْرَةً مِنْ كُلِّ إِسْرَائِيلَ، فَأَقَامَهُمْ رُؤَسَاءَ عَلَى الشَّعْبِ: رُؤَسَاءَ أَلْفٍ وَمِئَةٍ وَخَمْسِينَ وَعَشْرَةَ.²⁶ فَكَانُوا يَقْضُونَ لِلشَّعْبِ فِي كُلِّ وَقْتٍ، وَكُلُّ قَضِيَّةٍ عَوِيصَةٍ يَرْفَعُونَهَا إِلَى مُوسَى، وَكُلُّ قَضِيَّةٍ صَغِيرَةٍ يَقْضُونَ هُمْ فِيهَا.²⁷ ثُمَّ صَرَفَ مُوسَى حَمَاهُ، فَذَهَبَ إِلَى أَرْضِهِ.

٣. شعب إسرائيل في سيناء

أ - العهد والوصايا العشر

الوصول إلى سيناء

١٩¹ وفي الشهر الثالث لخروج بني إسرائيل من أرض مصر، في

ذلك اليوم، وصلوا إلى برية سيناء.² ورحلوا من رفيديم ووصلوا إلى برية سيناء فخيّموا في البرية. هناك خيّم إسرائيل تجاه الجبل.

الوعد بالعهد

³ وَصَعِدَ مُوسَى إِلَى اللَّهِ، فَنَادَاهُ الرَّبُّ مِنَ الْجَبَلِ قَائِلًا: «كَذًا تَقُولُ لِأَلِ يَعْقُوبَ وَتُخْبِرُ بَنِي إِسْرَائِيلَ: ⁴ قَدْ رَأَيْتُمْ مَا صَنَعْتُ بِالْمِصْرِيِّينَ وَكَيْفَ حَمَلْتُكُمْ عَلَى أَجْنِحَةِ الْعُقْبَانِ وَأَتَيْتُ بِكُمْ إِلَيَّ. ⁵ وَالآنَ، إِنْ سَمِعْتُمْ سَمَاعًا لِصَوْتِي وَحَفِظْتُمْ عَهْدِي، فَإِنَّكُمْ تَكُونُونَ لِي خَاصَّةً مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ الشُّعُوبِ، لِأَنَّ الْأَرْضَ كُلَّهَا لِي. ⁶ وَأَنْتُمْ تَكُونُونَ لِي مَمْلَكَةً مِنَ الْكَهَنَةِ وَأُمَّةً مُقَدَّسَةً. هَذَا هُوَ الْكَلَامُ الَّذِي تَقُولُهُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ». ⁷ فَجَاءَ مُوسَى وَدَعَا شُيُوخَ الشَّعْبِ وَجَعَلَ أَمَامَهُمْ هَذَا الْكَلَامَ كُلَّهُ، كَمَا أَمَرَهُ الرَّبُّ. ⁸ فَأَجَابَ كُلُّ الشَّعْبِ وَقَالَ: «كُلُّ مَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ بِهِ نَعْمَلُهُ». فَنَقَلَ مُوسَى كَلَامَ الشَّعْبِ إِلَى الرَّبِّ.

الاستعداد لإقامة العهد

⁹ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «هَا أَنَا آتٍ إِلَيْكَ فِي كَثَافَةِ الْغَمَامِ لِكَيْ يَسْمَعَ الشَّعْبُ مُخَاطَبَتِي لَكَ وَيُؤْمِنَ بِكَ لِلْأَبَدِ». فَأَخْبَرَ مُوسَى الرَّبَّ بِكَلَامِ الشَّعْبِ.

¹⁰ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «إِذْهَبْ إِلَى الشَّعْبِ وَقَدِّسْهُ الْيَوْمَ وَغَدًا، وَلْيَغْسِلُوا ثِيَابَهُمْ، ¹¹ وَيَكُونُوا مُسْتَعِدِّينَ لِلْيَوْمِ الثَّلَاثِ، فَإِنَّهُ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ يَنْزِلُ الرَّبُّ أَمَامَ الشَّعْبِ كُلِّهِ عَلَى جَبَلِ سِينَاءِ. ¹² وَضَعْ حَدًّا

لِلشَّعْبِ مِنْ حَوَالِيهِ وَقُلْ لَهُمْ: إِحْذَرُوا أَنْ تَصْعَدُوا الْجَبَلَ أَوْ تَمْسُوا
طَرْفَهُ، فَإِنَّ كُلَّ مَنْ مَسَّ الْجَبَلَ يُقْتَلُ قَتْلًا.¹³ لَا تَمْسُهُ يَدٌ، وَإِلَّا يُرْجَمُ رَجْمًا
أَوْ يُرْمَى رَمِيًّا بِالسَّهَامِ، بَهِيمَةً كَانَ أَوْ إِنْسَانًا، وَلَا يُحْيَا. وَحِينَ يُنْفَخُ فِي
الْبُوقِ يَصْعَدُونَ الْجَبَلَ».

¹⁴ فَنَزَلَ مُوسَى مِنَ الْجَبَلِ إِلَى الشَّعْبِ وَقَدَّسَهُ، وَغَسَلُوا ثِيَابِهِمْ.¹⁵ وَقَالَ
لِلشَّعْبِ: «كُونُوا مُسْتَعِدِّينَ لِلْيَوْمِ الثَّلَاثِ، وَلَا تَقْرَبُوا أُمَّرَأَةً».

التجلي الإلهي

¹⁶ وَحَدَّثَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ عِنْدَ الصَّبَاحِ أَنْ كَانَتْ رُعودٌ وَبُروقٌ وَغَمَامٌ
كَثِيفٌ عَلَى الْجَبَلِ وَصَوْتُ بوقٍ شَدِيدٌ جِدًّا، فَارْتَعَدَ الشَّعْبُ كُلُّهُ الَّذِي
فِي الْمُخِيمِ.¹⁷ فَأَخْرَجَ مُوسَى الشَّعْبَ مِنَ الْمُخِيمِ لِمِلاقَةِ اللَّهِ، فَوَقَفُوا أَسْفَلَ
الْجَبَلِ،¹⁸ وَجَبَلُ سِينَاءَ مُدَخِّنٌ كُلُّهُ، لِأَنَّ الرَّبَّ نَزَلَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ، فَارْتَفَعَ
دُخَانُهُ كَدُخَانِ الْأُتُونِ وَأَهْتَزَّ الْجَبَلُ كُلُّهُ جِدًّا.¹⁹ وَكَانَ صَوْتُ الْبُوقِ
أَخِذًا فِي الْأَشْتِدَادِ جِدًّا، وَمُوسَى يَتَكَلَّمُ وَاللَّهُ يُجِيبُهُ فِي الرَّعْدِ.²⁰ وَنَزَلَ
الرَّبُّ عَلَى جَبَلِ سِينَاءَ إِلَى رَأْسِ الْجَبَلِ. وَنَادَى الرَّبُّ مُوسَى إِلَى رَأْسِ
الْجَبَلِ، فَصَعِدَ.²¹ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «إِنْزِلْ وَنَبِّهْ الشَّعْبَ أَنْ لَا يَتَهَفَاتَ
عَلَى الرَّبِّ لِيَرَى فَيَسْقُطَ مِنْهُ كَثِيرُونَ.»²² وَلِيَتَقَدَّسَ أَيْضًا الْكَهَنَةُ الَّذِينَ
يَتَقَدَّمُونَ إِلَى الرَّبِّ، كَيْلَا يَبْطِشَ الرَّبُّ بِهِمْ».²³ فَقَالَ مُوسَى لِلرَّبِّ: «إِنَّ

الشَّعْبَ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَصْعَدَ إِلَى جَبَلِ سِينَاءَ، لِأَنَّكَ نَبَّهْتَنَا وَقُلْتَ: ضَعْ حَدًّا لِلْجَبَلِ وَقَدِّسْهُ». ²⁴ فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «إِذْهَبْ فَأَنْزِلْ، ثُمَّ أَصْعِدْ أَنْتَ وَهَارُونَ مَعَكَ، وَأَمَّا الْكَهَنَةُ وَالشَّعْبُ فَلَا يَتَهَافَتُوا لِيَصْعَدُوا إِلَى الرَّبِّ، كَيْلَا يَبْطِشَ بِهِمْ». ²⁵ فَنَزَلَ مُوسَى إِلَى الشَّعْبِ وَكَلَّمَهُمْ قَائِلًا....

الوصايا العشر

٢٠ ¹ وَتَكَلَّمَ اللَّهُ بِهَذَا الْكَلَامِ كُلَّهُ قَائِلًا: ² «أَنَا الرَّبُّ إِيَّاهُكَ الَّذِي

أَخْرَجَكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، مِنْ دَارِ الْعُبُودِيَّةِ.

³ لَا يَكُنْ لَكَ آلِهَةٌ أُخْرَى تُجَاهِي.

⁴ لَا تَصْنَعْ لَكَ مَنَحُوتًا وَلَا صُورَةَ شَيْءٍ مِمَّا فِي السَّمَاءِ مِنْ فَوْقَ، وَلَا مِمَّا

فِي الْأَرْضِ مِنْ أَسْفَلُ، وَلَا مِمَّا فِي الْمِيَاهِ مِنْ تَحْتِ الْأَرْضِ.

⁵ لَا تَسْجُدْ لَهَا وَلَا تَعْبُدْهَا، لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِيَّاهُكَ إِلَهٌ غَيُورٌ، أُعَاقِبُ إِثْمَ

الآبَاءِ فِي الْبَنِينَ، إِلَى الْجِيلِ الثَّلَاثِ وَالرَّابِعِ، مِنْ مُبْغِضِي، ⁶ وَأَصْنَعُ رَحْمَةً

إِلَى الْوَفِّ مِنْ مُحِبِّي وَحَافِظِي وَصَايَايَ.

⁷ لَا تَلْفُظِ اسْمَ الرَّبِّ إِيَّاهُكَ بَاطِلًا، لِأَنَّ الرَّبَّ لَا يُبْرِي الَّذِي يَلْفُظُ

اسْمَهُ بَاطِلًا.

⁸أذْكَرُ يَوْمَ السَّبْتِ لِتَقَدَّسِهِ. ⁹فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ تَعْمَلُ وَتَصْنَعُ أَعْمَالَكَ كُلَّهَا.
¹⁰وَالْيَوْمَ السَّابِعُ سَبْتٌ لِلرَّبِّ إِيَّاكَ، فَلَا تَصْنَعُ فِيهِ عَمَلًا أَنْتَ وَأَبْنُكَ
وَأَبْنَتُكَ وَخَادِمُكَ وَخَادِمَتُكَ وَبَهِيمَتُكَ وَنَزِيلُكَ الَّذِي فِي دَاخِلِ أَبْوَابِكَ،
¹¹لِأَنَّ الرَّبَّ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَالْبَحْرَ وَكُلَّ مَا فِيهَا،
وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ اسْتَرَّاحَ، وَلِذَلِكَ بَارَكَ الرَّبُّ يَوْمَ السَّبْتِ وَقَدَّسَهُ.
¹²أَكْرِمِ أَبَاكَ وَأُمَّكَ، لِكَيْ تَطُولَ أَيَّامُكَ فِي الْأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ
إِيَّاكَ إِيَّاهَا.

¹³لَا تَقْتُلْ

¹⁴لَا تَزْنِ

¹⁵لَا تَسْرِقْ

¹⁶لَا تَشْهَدْ عَلَى قَرِيبِكَ شَهَادَةً زُورًا

¹⁷لَا تَشْتَهَ بَيْتَ قَرِيبِكَ: لَا تَشْتَهَ أَمْرًا قَرِيبِكَ وَلَا خَادِمَهُ وَلَا خَادِمَتَهُ
وَلَا ثَوْرَهُ وَلَا حِمَارَهُ وَلَا شَيْئًا مِمَّا لِقَرِيبِكَ».

¹⁸وَكَانَ الشَّعْبُ كُلُّهُ يَرَى الرُّعُودَ وَالْبُرُوقَ وَصَوْتَ الْبُوقِ وَالْجِبَلِ
يُدْخِنُ. فَلَمَّا رَأَى الشَّعْبُ ذَلِكَ أَرْتَاعَ وَوَقَفَ عَلَى بُعْدٍ. ¹⁹وَقَالَ لِمُوسَى:
«كَلَّمْنَا أَنْتَ فَنَسْمَعُ وَلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ لِيَأْتِيَ نَمُوتَ». ²⁰فَقَالَ مُوسَى

لِلشَّعْبِ: «لَا تَخَافُوا، فَإِنَّ اللَّهَ إِنَّمَا جَاءَ لِيَمْتَحِنَكُمْ وَلِتَكُونَ مَخَافَتُهُ أَمَامَ
وُجُوهِكُمْ، لِيَأْتِيَ تَخَطُّوا». ²¹ فَوَقَفَ الشَّعْبُ عَلَى بُعْدٍ وَتَقَدَّمَ مُوسَى إِلَى
الْغَمَامِ الْمُظْلِمِ الَّذِي فِيهِ اللَّهُ.

ب - كتاب العهد

أحكام المذبح

²² فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «كَذَا تَقُولُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: قَدْ رَأَيْتُمْ أَنِّي مِنْ
السَّمَاءِ خَاطَبْتُكُمْ. ²³ لَا تَصْنَعُونَ آهَةً مِنْ فِضَّةٍ إِلَى جَانِبِي. وَآهَةٌ مِنْ ذَهَبٍ
لَا تَصْنَعُونَ لَكُمْ.

²⁴ مَذْبَحًا مِنْ تُرَابٍ تَصْنَعُ لِي وَتَذْبَحُ عَلَيْهِ مُحْرِقَاتِكَ وَذَبَائِحَكَ
السَّلَامِيَّةَ مِنْ غَنَمِكَ وَبَقْرِكَ. فِي كُلِّ مَوْضِعٍ أَذْكَرُ فِيهِ أَسْمِي آتِيكَ
وَأُبَارِكُكَ. ²⁵ وَإِنْ صَنَعْتَ لِي مَذْبَحًا مِنْ حِجَارَةٍ، فَلَا تَبْنِيهِ بِالْحَجَرِ
الْمَنْحُوتِ، فَإِنَّكَ إِنْ رَفَعْتَ حَدِيدَكَ عَلَيْهَا دَنَسْتَهَا. ²⁶ وَلَا تَصْعَدُ إِلَى
مَذْبَحِي عَلَى دَرَجٍ لِيَأْتِيَ تَنْكَشِفَ عَوْرَتِكَ عَلَيْهِ».

أحكام العبيد

٢١ ¹ وهذه هي الأحكام التي تجعلها أمامهم:

² إِذَا اشْتَرَيْتَ عَبْدًا عِبْرَانِيًّا، فليُخْدِمَ سِتَّ سِنِينَ، وفي السَّابِعَةِ يَنْصَرِفُ حُرًّا مَجَانًّا. ³ إِنْ جَاءَ وَحْدَهُ فَلْيَنْصَرِفْ وَحْدَهُ، وَإِنْ كَانَ زَوْجَ امْرَأَةٍ فَلْيَنْصَرِفْ امْرَأَتَهُ مَعَهُ. ⁴ وَإِنْ زَوْجَهُ سَيِّدُهُ بِامْرَأَةٍ فَوَلَدَتْ لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ، فَالمرأةُ وَأَوْلَادُهَا يَكُونُونَ لِسَيِّدِهَا، وهو يَنْصَرِفُ وَحْدَهُ. ⁵ وَإِنْ قَالَ العَبْدُ: «قد أَحْبَبْتُ سَيِّدِي وامْرَأَتِي وَبَنِيَّ فلا أَنْصَرِفُ حُرًّا، ⁶ يُقَدِّمُهُ سَيِّدُهُ إِلَى اللَّهِ، وَيُقَدِّمُهُ إِلَى البَابِ أَوْ دَعَامَتِهِ، وَيَثْقُبُ سَيِّدُهُ أُذُنَهُ بِالمِثْقَبِ، فيُخْدِمُهُ لِلأَبَدِ. ⁷ وَإِنْ باعَ رَجُلٌ ابْنَتَهُ أُمَّةً، فلا تَنْصَرِفُ أَنْصَرافَ العبيدِ. ⁸ وَإِنْ لم تُعْجِبْ سَيِّدُهَا الَّذِي أَخَذَهَا لِنَفْسِهِ، فَلْيَدْعُهَا تُفْتَدَى، وَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَبِيعَهَا لِقَوْمٍ غُرَبَاءَ، لِأَنَّهُ قد غَدَرَ بِهَا. ⁹ وَإِنْ أَخَذَهَا لِابْنِهِ، فَبِحَسَبِ حُكْمِ البَنَاتِ يُعَامِلُهَا. ¹⁰ وَإِنْ تزَوَّجَ بِأُخْرَى، فلا يَنْقُضُهَا مِنْ طَعَامِهَا وَكِسْوَتِهَا وَحَقِّ مُسَاكِنَتِهَا. ¹¹ فَإِنْ لم يَصْنَعْ مَعَهَا هَذِهِ الثَّلَاثَ، تَنْصَرِفُ مَجَانًّا بِلا ثَمَنٍ.

الْقَتْلُ

¹² مَنْ ضَرَبَ إِنْسَانًا فَمَاتَ، فليُقْتَلْ قَتْلًا. ¹³ فَإِنْ لم يَتَرَصَّدْهُ، بل أَوْقَعَهُ اللَّهُ فِي يَدِهِ، فَسَأَحْدِدُ لَكَ مَكَانًا يَهْرُبُ إِلَيْهِ. ¹⁴ وَإِذَا جَارَ رَجُلٌ عَلَى قَرِيبِهِ فَقَتَلَهُ مَكْرًا، فَمِنْ عِنْدِ مَذْبَحِي تَأْخُذُهُ لِيُقْتَلَ.

¹⁵ وَمَنْ ضَرَبَ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ، فَلْيُقْتَلْ قَتْلًا. ¹⁶ وَمَنْ خَطَفَ رَجُلًا فَبَاعَهُ
وَوَجِدَ فِي يَدِهِ، فَلْيُقْتَلْ قَتْلًا. ¹⁷ وَمَنْ لَعَنَ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ، فَلْيُقْتَلْ قَتْلًا.

ضَرَبَاتُ وَجُرُوحُ

¹⁸ وَإِذَا تَخَاصَمَ رَجُلَانِ فَضَرَبَ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ بِحَجَرٍ أَوْ لَكْمَةٍ، فَلَمْ
يَمُتْ، بَلْ لَزِمَ الْفِرَاشَ، ¹⁹ فَإِنْ قَامَ وَمَشَى خَارِجًا عَلَى عُكَّازِهِ، كَانَ
الضَّارِبُ بَرَاءً. غَيْرَ أَنَّهُ يُعْطِيهِ تَعْوِضَ تَعَطُّلِهِ وَيُنْفِقُ عَلَى عِلاجِهِ.

²⁰ وَإِنْ ضَرَبَ رَجُلٌ عَبْدَهُ أَوْ أُمَّتَهُ بِقَضِيبٍ فَمَاتَ تَحْتَ يَدِهِ، يُنْتَقَمُ مِنْهُ
أَنْتِقَامًا. ²¹ وَأَمَّا إِنْ بَقِيَ عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ يَوْمًا أَوْ يَوْمَيْنِ، فَلَا يُنْتَقَمُ مِنْهُ لِأَنَّهُ
مَالُهُ.

²² وَإِذَا تَخَاصَمَ أَنْاسٌ فَصَدَمُوا أَمْرًا حَامِلًا فَسَقَطَ الْجَنِينُ وَلَمْ يَتَأْتِ
ضَرَرًا، فَلْيَدْفَعِ الصَّادِمُ غَرَامَةً كَمَا يَعْرِضُ عَلَيْهِ زَوْجُ الْمَرْأَةِ، وَيُؤَدِّيَهَا عَنْ
يَدِ الْقَضَاةِ. ²³ وَإِنْ تَأْتَى ضَرَرًا، تَدْفَعُ نَفْسًا بِنَفْسٍ، ²⁴ وَعَيْنًا بِعَيْنٍ وَسِنًّا
بِسِنَّ وَيَدًا بِيَدٍ وَرِجْلًا بِرِجْلٍ، ²⁵ وَحَرْقًا بِحَرْقٍ وَجُرْحًا بِجُرْحٍ وَرَضًا
بِرَضٍ.

²⁶ وَإِنْ ضَرَبَ رَجُلٌ عَيْنَ عَبْدِهِ أَوْ أُمَّتِهِ فَاتْلَفَهَا، فَلْيُطْلَقْ حُرًّا بَدَلَ عَيْنِهِ.
²⁷ وَإِنْ أَسْقَطَ سِنَّ عَبْدِهِ أَوْ أُمَّتِهِ، فَلْيُطْلَقْ حُرًّا بَدَلَ سِنِّهِ.

²⁸ وَإِنْ نَطَحَ ثَوْرٌ رَجُلًا أَوْ امْرَأَةً فَمَاتَ، فَلْيُرْجَمِ الثَّوْرُ وَلَا يُؤْكَلُ مِنْ لَحْمِهِ، وَصَاحِبُ الثَّوْرِ بَرَاءٌ. ²⁹ فَإِنْ كَانَ ثَوْرًا نَطَّاحًا فِي الْأَمْسِ وَأَوَّلِ أَمْسٍ، فَأُنْذِرَ صَاحِبَهُ وَلَمْ يُرَاقِبْهُ، وَقَتَلَ رَجُلًا أَوْ امْرَأَةً، فَلْيُرْجَمِ الثَّوْرُ وَصَاحِبُهُ أَيْضًا يُقْتَلُ. ³⁰ وَإِنْ فُرِضَتْ عَلَيْهِ دِيَّةٌ، فَلْيُعْطِ فِدَاءً نَفْسِهِ كُلَّ مَا فُرِضَ عَلَيْهِ. ³¹ وَإِنْ نَطَحَ صَبِيًّا أَوْ بِنْتًا، فَبِحَسَبِ هَذَا الْحُكْمِ يُعَامَلُ. ³² وَإِنْ نَطَحَ الثَّوْرُ عَبْدًا أَوْ أَمَةً، فَلْيُؤَدَّ إِلَى سَيِّدِهِ ثَلَاثُونَ مِثْقَالًا مِنَ الْفِضَّةِ، وَالثَّوْرُ يُرْجَمُ.

³³ وَإِنْ كَشَفَ إِنْسَانٌ بِنْرًا أَوْ حَفَرَ بِنْرًا وَلَمْ يُغَطِّهَا، فَسَقَطَ فِيهَا ثَوْرٌ أَوْ حِمَارٌ، ³⁴ فَلْيُدْفَعْ ثَمَنَهُ صَاحِبُ الْبِنْرِ وَيُؤَدَّهُ إِلَى صَاحِبِهِ، وَالْمَيْتُ يَكُونُ لَهُ. ³⁵ وَإِنْ نَطَحَ ثَوْرٌ رَجُلًا ثَوْرَ قَرِيْبِهِ فَمَاتَ، فَلْيَبِيعَا الثَّوْرَ الْحَيَّ وَيَقْتَسِمَا ثَمَنَهُ، وَكَذَلِكَ الْمَيْتُ يَقْتَسِمَانِهِ. ³⁶ أَوْ إِنْ عَلِمَ أَنَّهُ ثَوْرٌ نَطَّاحٌ فِي الْأَمْسِ وَأَوَّلِ أَمْسٍ وَلَمْ يُرَاقِبْهُ صَاحِبُهُ، فَلْيَعْوِضْهُ ثَوْرًا بَدَلَ ثَوْرِهِ، وَالْمَيْتُ يَكُونُ لَهُ. **سُرْقَةُ حَيَوَانَاتٍ**

³⁷ إِذَا سَرَقَ رَجُلٌ ثَوْرًا أَوْ شَاةً فَذَبَحَهُ أَوْ بَاعَهُ، فَلْيَعْوِضْ بَدَلَ الثَّوْرِ خَمْسَةً مِنَ الْقَطِيعِ وَبَدَلَ الشَّاةِ أَرْبَعَةً مِنَ الْخِرَافِ.

٢٢ ¹ وَإِنْ وُجِدَ السَّارِقُ وَهُوَ يَنْقُبُ، فَضْرِبَ وَقْتِلَ، ذَهَبَ دَمُهُ

هَدْرًا. ² فَإِنْ وُجِدَ وَقَدْ أَشْرَقَتِ الشَّمْسُ، فَلَا يَذْهَبُ دَمُهُ هَدْرًا، بَلْ يُعَوِّضُ. وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَيْءٌ، فَلْيَبْعَ لِرَدِّ مَا سَرَقَهُ. ³ وَإِنْ وُجِدَتِ السَّرِقَةُ فِي يَدِهِ حَيَّةً مِنْ ثَوْرٍ أَوْ حِمَارٍ أَوْ شَاةٍ، فَلْيُعَوِّضْ بِدَلِّ الْوَاحِدِ اثْنَيْنِ.

أَضْرَارُ تُعَوِّضُ

⁴ إِذَا رَعَى أَحَدٌ بَهِيمَتَهُ فِي حَقْلٍ أَوْ كَرَمٍ وَأَطْلَقَهَا فَرَعَتِ فِي حَقْلٍ غَيْرِهِ، فَمِنْ أَجْوَدِ حَقْلِهِ أَوْ كَرَمِهِ يُعَوِّضُ.

⁵ وَإِنْ أَنْدَلَعَتِ نَارٌ وَلَاقَتِ شَوْكًا وَأَكَلَتْ أَكْدَاسًا أَوْ سُنبُلًا قَائِمًا أَوْ حَقْلًا، فَالَّذِي أَوْقَدَ النَّارَ يُعَوِّضُ.

⁶ إِذَا دَفَعَ إِنْسَانٌ إِلَى قَرِيْبِهِ فِضَّةً أَوْ أَمْتَعَةً لِيَحْفَظَهَا فَسُرِقَتْ مِنْ مَنْزِلِهِ، فَإِنْ وُجِدَ السَّارِقُ عَوَّضَ ضِعْفَيْنِ، ⁷ وَإِنْ لَمْ يُوجَدِ السَّارِقُ يَتَقَدَّمُ صَاحِبُ الْمَنْزِلِ إِلَى اللَّهِ لِيَحْلِفَ أَنَّهُ لَمْ يَمُدُّ يَدَهُ إِلَى مَلِكِ قَرِيْبِهِ.

⁸ كُلُّ قَضِيَّةٍ مُخْتَلَفٍ عَلَيْهَا فِي ثَوْرٍ أَوْ حِمَارٍ أَوْ شَاةٍ أَوْ ثَوْبٍ أَوْ أَيِّ شَيْءٍ مَفْقُودٍ يُقَالُ فِيهَا: الْأَمْرُ كَذَا، فَإِلَى اللَّهِ تُرْفَعُ قَضِيَّةُ الطَّرَفَيْنِ، وَمَنْ يَحْكُمِ اللَّهُ عَلَيْهِ يُعَوِّضُ قَرِيْبَهُ ضِعْفَيْنِ.

⁹ إِذَا دَفَعَ إِنْسَانٌ إِلَى قَرِيْبِهِ حِمَارًا أَوْ ثَوْرًا أَوْ شَاةً أَوْ أَيًّا مِنَ الْبَهَائِمِ لِيَحْفَظَهُ فَمَاتَ أَوْ كُسِرَتْ إِحْدَى قَوَائِمِهِ أَوْ سُلِبَ وَلَمْ يَرَهُ أَحَدٌ. ¹⁰ فَيَمِينُ بِالرَّبِّ تَكُونُ بَيْنَهُمَا لُتْبَتٌ أَنَّ الْمُؤْتَمَنَ لَمْ يَمُدَّ يَدَهُ إِلَى مَلِكِ قَرِيْبِهِ، فَيَقْبَلُهَا صَاحِبُ الْبَهِيْمَةِ، وَالْآخِرُ لَا يُعَوِّضُ شَيْئًا، ¹¹ وَإِنْ سُرِقَتِ الْبَهِيْمَةُ مِنْ عِنْدِهِ يُعَوِّضُ صَاحِبَهَا. ¹² فَإِنْ أَفْتُرِسَتْ أَفْتِرَاسًا، فَلِيَّاتٍ بِهَا شَهَادَةٌ، وَلَا يُعَوِّضُ الْفَرِيْسَةَ.

¹³ وَإِنْ أَسْتَعَارَ إِنْسَانٌ مِنْ قَرِيْبِهِ بَهِيْمَةً فَأَنْكَسَرَتْ إِحْدَى قَوَائِمِهَا أَوْ مَاتَتْ وَلَيْسَ صَاحِبُهَا مَعَهُ، يُعَوِّضُ. ¹⁴ وَإِنْ كَانَ صَاحِبُهَا مَعَهُ، فَلَا يُعَوِّضُ. وَإِنْ كَانَتْ مُسْتَأْجَرَةً يَأْخُذُ صَاحِبُهَا أُجْرَتَهَا.

إِغْتِصَابُ بِكْرٍ

¹⁵ إِنْ أَعْرَى رَجُلٌ بِكْرًا لَمْ تُخْطَبْ فَضَاجَعَهَا، فَلْيَجْعَلْ لَهَا مَهْرًا فَتَكُونُ زَوْجَةً لَهُ. ¹⁶ فَإِنْ أَبِي أَبُوهَا أَنْ يُزَوِّجَهَا، فَلْيَزِنْ لَهُ مِنَ الْفِضَّةِ مِثْلَ مَهْرِ الْأَبْكَارِ.

أَحْكَامُ أَخْلَاقِيَّةٍ وَدِينِيَّةٍ

¹⁷ سَاحِرَةٌ لَا تُبْقَى عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ

¹⁸ كُلُّ مَنْ أَتَى بِهِيْمَةٍ، فَلْيُقْتَلْ قَتْلًا.

¹⁹ مَنْ ذَبَحَ لِإِلَهَةٍ لَا لِلرَّبِّ وَوَحْدَهُ فَلْيَكُنْ مُحْرَمًا.

²⁰ والنَّزِيلُ فَلَا تَظْلِمُهُ وَلَا تُضَايِقُهُ، فَإِنَّكُمْ كُنْتُمْ نُزُلَاءَ فِي أَرْضِ مِصْرَ.
²¹ وَلَا تُسِئْ إِلَى أَرْمَلَةٍ وَلَا يَتِيمٍ، ²² فَإِنْ أَسَأْتَ إِلَيْهِمَا إِسَاءَةً وَصَرَخَ إِلَيَّ
صُرَاخًا، فَإِنِّي أُصْغِي إِلَى صُرَاخِهِ، ²³ فَيَحْتَدُّ غَضَبِي وَأَقْتُلُكُمْ بِالسَّيْفِ،
فَتَصِيرُ نِسَاءُكُمْ أَرَامِلَ وَبَنُوكُمْ يَتَامَى.

²⁴ إِذَا أَقْرَضْتَ فِضَّةً لِأَحَدٍ مِنْ شَعْبِي، لِفَقِيرٍ عِنْدَكَ، فَلَا تَكُنْ لَهُ
كَالْمُرَابِي، وَلَا تَفْرِضُوا عَلَيْهِ رَبِّي.

²⁵ إِذَا أَسْتَرَهْتَ رِذَاءَ قَرِيبِكَ، فَعِنْدَ مَغِيبِ الشَّمْسِ رُدَّهُ إِلَيْهِ، ²⁶ لِأَنَّهُ
سِتْرُهُ الْوَحِيدُ وَكِسَاءُ جِلْدِهِ، ففِيمَ يَنَامُ؟ فَإِنْ هُوَ صَرَخَ إِلَيَّ أَسْتَجِبْتُ لَهُ
لِأَنِّي رَوُوفٌ.

²⁷ لَا تُجَدِّفْ عَلَى اللَّهِ، وَرَأْسَ شَعْبِكَ لَا تَلْعَنُ.

البواكير والأبكار

²⁸ فائِضٌ بِيَدِكَ وَمَعَصْرَتِكَ لَا تُبْطِئُ فِي تَقْرِيْبِهِ، وَبِكُرِّ بَنِيكَ تُعْطِينِي
إِيَّاهُ. ²⁹ وَكَذَلِكَ تَصْنَعُ بِبَقْرِكَ وَغَنَمِكَ. سَبْعَةَ أَيَّامٍ يَكُونُ مَعَ أُمَّه، وَفِي
الْيَوْمِ الثَّامِنِ تُعْطِينِي إِيَّاهُ.

³⁰ أَنَا سَأَ مُقَدَّسِينَ تَكُونُونَ لِي، وَلَحْمَ فَرِيْسَةٍ فِي الْحَقْلِ لَا تَأْكُلُونَ، بَلْ
تُلْقَوْنَهُ لِلْكَلابِ.

ممارسة العدل والواجبات نحو الأعداء

- ٢٣ ¹ لا تَنْقُلْ خَبْرًا كَاذِبًا، وَلَا تَضَعْ يَدَكَ مَعَ الشَّرِّيرِ لِشَهَادَةِ زُورٍ.
- ² لَا تَتَّبِعِ الْكَثِيرِينَ إِلَى فِعْلِ الشَّرِّ، وَلَا تُحَرِّفْ وَأَنْتَ تَشْهَدُ فِي الدَّعَاوَى، مَائِلًا جِهَةً الْكَثِيرِينَ، ³ وَلَا تُحَابِ الْمَسْكِينَ فِي دَعْوَاهِ.
- ⁴ إِذَا لَقَيْتَ ثَوْرَ عَدُوِّكَ أَوْ حِمَارَهُ ضَالًّا، فَرُدَّهُ إِلَيْهِ. ⁵ وَإِذَا رَأَيْتَ حِمَارَ مُبْغِضِكَ سَاقِطًا تَحْتَ حِمْلِهِ، فَكُفَّ عَنِ تَجَنُّبِهِ، بَلْ أَنْهَضْهُ مَعَهُ.
- ⁶ لَا تُحَرِّفْ حَقَّ الْمَسْكِينِ فِي دَعْوَاهِ. ⁷ إِبْتَعِدْ عَنِ الْقَضِيَّةِ الْكَاذِبَةِ، وَالْبَرِيءِ وَالْبَارِّ لَا تَقْتُلْهُمَا، فَإِنِّي لَا أُبْرِئُ الشَّرِّيرِ. ⁸ لَا تَأْخُذْ رَشْوَةً، فَإِنَّ الرِّشْوَةَ تُعْمِي الْبُصْرَاءَ وَتُفْسِدُ أَقْوَالَ الْأَبْرَارِ.
- ⁹ وَلَا تُضَايِقِ النَّزِيلَ، لِأَنَّكُمْ تَعْلَمُونَ مَا فِي نَفْسِ النَّزِيلِ، فَإِنَّكُمْ كُنْتُمْ نَزْلَاءَ فِي أَرْضِ مِصْرَ.

السنة السبتية والسبت

- ¹⁰ سِتَّ سِنِينَ تَزْرَعُ أَرْضَكَ وَتَجْمَعُ غَلَّتْهَا، ¹¹ وَفِي السَّابِعَةِ أَرْحُهَا وَأَتْرُكُهَا أَرْضَ سُبَاتٍ، فَيَأْكُلُ مِنْهَا فَقَرَاءُ شَعْبِكَ، وَمَا فَضَلَ بَعْدَهُمْ تَأْكُلُهُ وَحَوْشُ الْبَرِّيَّةِ، وَكَذَلِكَ تَصْنَعُ بِكَرْمِكَ وَزَيْتُونِكَ.

¹² فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ تَعْمَلُ أَعْمَالَكَ، وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ تُعْطَلُ لِكَيْ يَسْتَرِيحَ
ثَوْرُكَ وَحِمَارُكَ وَيَتَنَفَّسَ ابْنُ أُمَّتِكَ وَالنَّزِيلُ.

¹³ وَكُلُّ مَا قُلْتُهُ تَنَبَّهُوا لَهُ، وَأَسْمُ آلهَةٍ أُخْرَى لَا تَذْكُرْهُ وَلَا يُسْمَعُ مِنْ
فَمِكَ.

أعياد إسرائيل

¹⁴ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ تُعِيدُ لِي فِي السَّنَةِ. ¹⁵ تَحْفَظُ عِيدَ الْفَطِيرِ: سَبْعَةَ أَيَّامٍ تَأْكُلُ
فَطِيرًا، كَمَا أَمَرْتُكَ، فِي الْوَقْتِ الْمَحْدَدِ مِنْ شَهْرِ أَبِيبَ، لِأَنَّكَ فِيهِ خَرَجْتَ
مِنْ مِصْرَ، وَلَا يُحْضَرُ أَمَامِي فَارِغًا. ¹⁶ وَتَحْفَظُ عِيدَ حِصَادِ بَوَاكِرِ غَلَّاتِكَ
الَّتِي تَزْرَعُهَا فِي الْحَقْلِ وَعِيدَ جَمْعِ الْغَلَّةِ عِنْدَ نِهَائِهِ السَّنَةِ، عِنْدَمَا تَجْمَعُ
غَلَّاتِكَ مِنَ الْحَقْلِ. ¹⁷ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي السَّنَةِ يُحْضَرُ جَمِيعُ ذُكْرَانِكَ أَمَامَ
الرَّبِّ الْإِلَهِ.

¹⁸ لَا تُقَرِّبُ دَمَ ذَبِيحَتِي عَلَى خَمِيرٍ، وَلَا يَبْتَ شَحْمُ عِيدِي إِلَى الصَّبَاحِ.

¹⁹ وَأَوَائِلُ بَوَاكِرِ أَرْضِكَ تَأْتِي بِهَا إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ إِلَهِكَ.

لَا تَطْبُخِ الْجُدْيَ بِلَبَنِ حَلِيبٍ مِنْ أُمَّه.

مواعد وإرشادات للدخول في كنعان

²⁰ ها أنا مُرْسِلٌ أَمَامَكَ مَلَائِكًا لِيَحْفَظَكَ فِي الطَّرِيقِ وَيَأْتِيَا بِكَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي أَعَدَدْتُهُ. ²¹ فَتَنَّبَهُ لَهُ وَأَسْمَعَ صَوْتَهُ وَلَا تَتَمَرَّدْ عَلَيْهِ، فَإِنَّهُ لَا يَصْفَحُ عَنْ مَعْصِيَتِكُمْ، لِأَنَّ أَسْمِي فِيهِ. ²² فَإِنْ سَمِعْتَ صَوْتَهُ وَعَمِلْتَ بِكُلِّ مَا أَتَكَلَّمُ بِهِ، عَادَيْتُ أَعْدَاءَكَ وَخَاصَمْتُ مُخَاصِمِيكَ. ²³ لِأَنَّ مَلَائِكِي يَسِيرُ أَمَامَكَ وَيُدْخِلُكَ أَرْضَ الْأُمُورِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْفَرِزِّيِّينَ وَالكَنْعَانِيِّينَ وَالْحُوِّيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ، وَأَبِيدُهُمْ. ²⁴ لَا تَسْجُدْ لِآهَتِهِمْ وَلَا تَعْبُدْهَا وَلَا تَعْمَلْ كَأَعْمَالِهِمْ، بَلْ تُحْطِمُ آهَتَهُمْ تَحْطِيمًا وَتُكَسِّرُ أَنْصَابَهَا تَكْسِيرًا. ²⁵ وَتَعْبُدُونَ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ، فَيُبَارِكُ خُبْزَكَ وَمَاءَكَ، وَأُزِيلُ الْمَرَضَ عَنْكَ. ²⁶ وَلَا تَكُونُ مُجْهِضَةً وَلَا عَاقِرَةً فِي أَرْضِكَ، وَعَدَدُ أَيَّامِكَ أَكْمَلُهُ.

²⁷ وَأُرْسِلُ رُعْبِي أَمَامَكَ، وَأُلْقِي رُعْبِي عَلَى كُلِّ الشُّعُوبِ الَّتِي تَدْخُلُ إِلَيْهَا، وَأَجْعَلُ جَمِيعَ أَعْدَائِكَ مُدْبِرِينَ أَمَامَكَ. ²⁸ وَأُرْسِلُ الزَّنَابِيرَ أَمَامَكَ، فَتَطْرُدُ الْحُوِّيِّينَ وَالكَنْعَانِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ مِنْ أَمَامِ وَجْهِكَ. ²⁹ لَا أُطْرِدُهُمْ مِنْ أَمَامِ وَجْهِكَ فِي سَنَةٍ وَاحِدَةٍ، كَيْلَا تَصِيرَ الْأَرْضُ قَفْرًا فَتَكْثُرَ عَلَيْكَ وَحُوشُ الْحُقُولِ. ³⁰ لَكِنِّي أُطْرِدُهُمْ قَلِيلًا قَلِيلًا مِنْ أَمَامِكَ، إِلَى أَنْ تَنْمُوَ فَتَرِثَ الْأَرْضَ. ³¹ وَأَجْعَلُ حُدُودَكَ مِنْ بَحْرِ الْقَصَبِ إِلَى بَحْرِ فِلِسْطِينَ، وَمِنَ الْبَرِّيَّةِ إِلَى النَّهْرِ، لِأَنِّي أُسَلِّمُ إِلَى أَيْدِيكُمْ سُكَّانَ الْأَرْضِ فَتَطْرُدُهُمْ

مِنَ أَمَامِ وَجْهِكَ. ³² لَا تَقْطَعْ لَهُمْ وَلَا لِأَهْلِيهِمْ عَهْدًا. ³³ وَلَا يُقِيمُوا فِي
أَرْضِكَ كَيْلًا يَجْعَلُوكَ تَخْطَأُ إِلَيَّ بَأْنَ تَعْبُدَ آهْلَتَهُمْ، فَيَكُونَنَّ ذَلِكَ لَكَ فَخًّا».

ج - العهد بين الله وشعبه

٢٤ ¹ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «إِصْعَدْ إِلَى الرَّبِّ أَنْتَ وَهَارُونَ وَنَادَابَ

وَأَبِيهِو وَسَبْعُونَ مِنْ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ، وَأَسْجُدُوا مِنْ بَعِيدٍ. ² ثُمَّ يَتَقَدَّمُ
مُوسَى وَحْدَهُ إِلَى الرَّبِّ، وَهُمْ لَا يَتَقَدَّمُونَ. وَأَمَّا الشَّعْبُ فَلَا يَصْعَدُ
مَعَهُ».

³ فَجَاءَ مُوسَى وَقَصَّ عَلَى الشَّعْبِ جَمِيعَ أَقْوَالِ الرَّبِّ وَجَمِيعَ الْأَحْكَامِ.
فَأَجَابَهُ الشَّعْبُ كُلُّهُ بِصَوْتٍ وَاحِدٍ وَقَالَ: «كُلُّ مَا تَكَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ نَعْمَلُ
بِهِ». ⁴ فَكَتَبَ مُوسَى جَمِيعَ كَلَامِ الرَّبِّ، وَبَكَرَ فِي الصَّبَاحِ وَبَنَى مَذْبَحًا فِي
أَسْفَلِ الْجَبَلِ، وَأَثْنِي عَشَرَ نُصْبًا لِأَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ الْإِثْنِي عَشَرَ. ⁵ وَأَرْسَلَ
شُبَّانَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَأَصْعَدُوا مُحْرَقَاتٍ وَذَبَحُوا ذَبَائِحَ سَلَامِيَّةً مِنْ
الْعُجُولِ لِلرَّبِّ. ⁶ فَأَخَذَ مُوسَى نِصْفَ الدَّمِ وَجَعَلَهُ فِي طُسُوتٍ وَرَشَّ
النِّصْفَ الْآخَرَ عَلَى الْمَذْبَحِ. ⁷ وَأَخَذَ كِتَابَ الْعَهْدِ فَتَلَا عَلَى مَسَامِعِ
الشَّعْبِ فَقَالَ: «كُلُّ مَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ بِهِ نَفَعَلَهُ وَنَسْمَعُهُ». ⁸ فَأَخَذَ مُوسَى

الدَّمِ وَرَشَّهُ عَلَى الشَّعْبِ وَقَالَ: «هُوَ ذَا دَمِ الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعَهُ الرَّبُّ مَعَكُمْ عَلَى جَمِيعِ هَذِهِ الْأَقْوَالِ».

⁹ ثُمَّ صَعِدَ مُوسَى وَهَارُونَ وَنَادَابُ وَأَبِيَهُو وَسَبْعُونَ مِنْ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ، ¹⁰ فَرَأَوْا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ وَتَحْتَ رِجْلَيْهِ شِبْهُ صُنْعِ بِلَاطِ سَفِيرٍ أَشْبَهَ بِالسَّمَاءِ نَفْسِهَا نَقَاءً. ¹¹ وَعَلَى أَعْيَانِ بَنِي إِسْرَائِيلَ هُؤُلَاءِ لَمْ يَمُدَّ يَدَهُ، فَرَأَوْا اللَّهَ وَأَكَلُوا وَشَرِبُوا.

موسى في الجبل

¹² وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «إِصْعِدْ إِلَيَّ إِلَى الْجَبَلِ وَأَقِمْ هُنَا حَتَّى أُعْطِيكَ لَوْحِي الْحِجَارَةَ وَالشَّرِيعَةَ وَالْوَصِيَّةَ الَّتِي كَتَبْتُهَا لِتَعْلِيمِهِمْ». ¹³ فَقَامَ مُوسَى وَيَشُوعُ مُسَاعِدُهُ وَصَعِدَ مُوسَى إِلَى جَبَلِ اللَّهِ. ¹⁴ وَقَالَ مُوسَى لِلشُّيُوخِ: «إِنْتظِرُونَا هُنَا حَتَّى نَرْجِعَ إِلَيْكُمْ، وَهُوَ ذَا هَارُونَ وَحُورٌ مَعَكُمْ. فَمَنْ كَانَتْ لَهُ قَضِيَّةٌ، فَلْيَتَقَدَّمْ إِلَيْهِمَا». ¹⁵ وَصَعِدَ مُوسَى الْجَبَلِ.

فَغَطَّى الْغَمَامُ الْجَبَلِ. ¹⁶ وَحَلَّ مَجْدُ الرَّبِّ عَلَى جَبَلِ سِينَاءِ، وَغَطَّاهُ الْغَمَامُ سِتَّةَ أَيَّامٍ، وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ دَعَا الرَّبُّ مُوسَى مِنْ وَسْطِ الْغَمَامِ. ¹⁷ وَكَانَ مَنظَرُ مَجْدِ الرَّبِّ كَنَارٍ آكِلَةٍ فِي رَأْسِ الْجَبَلِ أَمَامَ عُيُونِ بَنِي إِسْرَائِيلِ. ¹⁸ فَدَخَلَ مُوسَى فِي وَسْطِ الْغَمَامِ وَصَعِدَ الْجَبَلِ. وَأَقَامَ مُوسَى فِي الْجَبَلِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً.

د - أحكام في بناء المقدس وفي خدامه

التقدمة للمقدس

٢٥ ^١ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ^٢ «مُرُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَأْخُذُوا لِي

تَقْدِمَةً. مِنْ كُلِّ إِنْسَانٍ مَا يَسْخُو بِهِ قَلْبُهُ تَأْخُذُونَهُ تَقْدِمَةً لِي. ^٣ وَهَذِهِ هِيَ
التَّقْدِمَةُ الَّتِي تَأْخُذُونَهَا مِنْهُمْ: ذَهَبٌ وَفِضَّةٌ وَنُحَاسٌ، ^٤ وَبِرْفِيرٌ بِنَفْسَجِيٍّ
وَأَرْجُوَانٌ وَقُمَاشٌ قَرْمِزِيٌّ وَكَتَّانٌ نَاعِمٌ وَشَعْرٌ مَعَزٌ، ^٥ وَجُلُودٌ كِبَاشٍ
مَصْبُوعَةٌ بِالْحُمْرَةِ وَجُلُودٌ دَلَّافِينَ وَخَشَبٌ سَنْطٌ، ^٦ وَزَيْتٌ لِلْمَنَارَةِ
وَأَطْيَابٌ لِزَيْتِ الْمِسْحَةِ وَلِلْبَخُورِ الْعَطْرِ، ^٧ وَحِجَارَةٌ جَزَعٌ وَحِجَارَةٌ
تَرْصِيعٌ لِلْأَفُودِ وَالصُّدْرَةِ. ^٨ وَيَصْنَعُونَ لِي مَقْدِسًا فَأَسْكُنُ فِيهَا بَيْنَهُمْ.
^٩ بِحَسَبِ كُلِّ مَا أُرِيكَ مِنْ شَكْلِ الْمَسْكَنِ وَشَكْلِ جَمِيعِ أَيْتِهِ كَذَلِكَ
تَصْنَعُونَ.

الخيمة وأثاثها وتابوت العهد

^{١٠} وَيَصْنَعُونَ تَابُوتًا مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ يَكُونُ طَوْلُهُ ذِرَاعَيْنِ وَنِصْفًا
وَعَرْضُهُ ذِرَاعًا وَنِصْفًا وَعُلُوُّهُ ذِرَاعًا وَنِصْفًا. ^{١١} وَلَبَّسَهُ بِذَهَبٍ خَالِصٍ،
مِنْ دَاخِلٍ وَمِنْ خَارِجٍ تَلَبَّسَهُ، وَتَصْنَعُ عَلَيْهِ إِكْلِيلًا مِنْ ذَهَبٍ مُحِيطًا بِهِ.
^{١٢} وَصَبَّ لَهُ أَرْبَعَ حَلَقَاتٍ مِنْ ذَهَبٍ وَأَجْعَلْهَا عَلَى أَرْبَعِ قَوَائِمِهِ، حَلَقَتَيْنِ

مِنْ جَانِبِهِ الْأَوَّلِ وَحَلَقَتَيْنِ مِنْ جَانِبِهِ الْآخَرَ.¹³ وَأَصْنَعُ قَضِييَيْنِ مِنْ
خَشَبِ السَّنْطِ وَلَبَسْتُهُمَا بِالذَّهَبِ.¹⁴ وَأَدْخِلِ الْقَضِييَيْنِ فِي الْحَلَقَاتِ عَلَى
جَانِبَيْ التَّابُوتِ لِيُحْمَلَ بِهِمَا.¹⁵ وَيَبْقَى الْقَضِيَانِ فِي الْحَلَقَاتِ لَا يُرْفَعَانِ
عَنْهُ.¹⁶ وَضَعْ فِي التَّابُوتِ الشَّهَادَةَ الَّتِي أُعْطَيْكَ إِيَّاهَا.

¹⁷ وَأَصْنَعُ كَفَّارَةً مِنْ ذَهَبٍ خَالِصٍ، طُولُهَا ذِرَاعَيْنِ وَنِصْفًا فِي عَرْضِ
ذِرَاعٍ وَنِصْفٍ.¹⁸ وَأَصْنَعُ كَرُوبَيْنِ، مِنْ ذَهَبٍ مُطَرَّقٍ تَصْنَعُهُمَا عَلَى طَرَفِي
الْكَفَّارَةِ.¹⁹ تَصْنَعُ كَرُوبًا عَلَى هَذَا الطَّرْفِ وَكَرُوبًا عَلَى ذَاكَ الطَّرْفِ
تَصْنَعُونَ، وَيَكُونُ الْكَرُوبَانِ جُزْءًا مِنَ الْكَفَّارَةِ وَعَلَى طَرَفَيْهَا.²⁰ وَيَكُونُ
الْكَرُوبَانِ بَاسِطَيْنِ أَجْنِحَتَيْهِمَا إِلَى فَوْقِ، مُظَلَّلَيْنِ بِأَجْنِحَتَيْهِمَا الْكَفَّارَةَ،
وَوَجْهَاهُمَا الْوَاحِدُ نَحْوَ الْآخَرَ، وَنَحْوَ الْكَفَّارَةِ يَكُونُ وَجْهَاهُمَا.
²¹ وَتَجْعَلُ الْكَفَّارَةَ عَلَى التَّابُوتِ مِنْ فَوْقِ، وَفِي التَّابُوتِ تَضَعُ الشَّهَادَةَ
الَّتِي أُعْطَيْكَ إِيَّاهَا.²² فَأَجْتَمِعُ بِكَ هُنَاكَ وَأُخَاطِبُكَ مِنْ فَوْقِ الْكَفَّارَةِ،
مِنْ بَيْنِ الْكَرُوبَيْنِ اللَّذَيْنِ عَلَى تَابُوتِ الشَّهَادَةِ، بِكُلِّ مَا أُوصِيكَ بِهِ إِلَى
بَنِي إِسْرَائِيلَ.

مائدة الخبز المقدس

²³ وَأَصْنَعُ مَائِدَةً مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ طُولُهَا ذِرَاعَانِ وَعَرْضُهَا ذِرَاعٌ
وَاحِدَةٌ وَعُلُوُّهَا ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ،²⁴ وَلَبَسْتُهَا بِذَهَبٍ خَالِصٍ وَأَصْنَعُ لَهَا

إِكْلِيلًا مِنْ ذَهَبٍ يُحِيطُ بِهَا. ²⁵ وَأَصْنَعْ لَهَا إِطَارًا بَعْرُضٍ شِبْرٍ مِنْ حَوْلِهَا،
 وَصُغْ لِإِطَارِهَا إِكْلِيلًا مِنْ ذَهَبٍ عَلَى مُحِيطِهَا. ²⁶ وَأَصْنَعْ لَهَا أَرْبَعَ حَلَقَاتٍ
 مِنْ ذَهَبٍ وَأَجْعَلِ الْحَلَقَاتِ فِي أَرْبَعِ زَوَايَا قَوَائِمِهَا الْأَرْبَعِ: ²⁷ بِجَانِبِ الْإِطَارِ
 تَكُونُ الْحَلَقَاتُ بُيُوتًا لِلْقَضِيِّينَ لِحَمْلِ الْمَائِدَةِ. ²⁸ وَتَصْنَعُ الْقَضِيِّينَ مِنْ
 خَشَبِ السَّنْطِ وَتُلَبِّسُهَا بِذَهَبٍ فَتُحْمَلُ بِهَا الْمَائِدَةُ. ²⁹ وَأَصْنَعُ صِحَافَهَا
 وَقِصَاعَهَا وَأَبَارِيقَهَا وَكُؤُوسَهَا الَّتِي يُسَكَّبُ بِهَا، مِنْ ذَهَبٍ خَالِصٍ
 تَصْنَعُهَا، ³⁰ وَضَعُ عَلَى الْمَائِدَةِ الْخُبْزَ الْمُقَدَّسَ أَمَامِي دَائِمًا.

المنارة

³¹ وَأَصْنَعُ مَنَارَةً مِنْ ذَهَبٍ خَالِصٍ، مِنْ ذَهَبٍ مُطَّرَقٍ تَصْنَعُهَا هِيَ
 وَقَاعِدَتَهَا وَسَاقَهَا، وَتَكُونُ أَكْثَامُهَا وَبِرَاعِمُهَا وَأَزْهَارُهَا جُزْءًا مِنْهَا.
³² وَلْتَكُنْ سِتُّ شُعَبٍ مُتَفَرِّعَةٌ مِنْ جَانِبَيْهَا: ثَلَاثُ شُعَبٍ الْمَنَارَةِ مِنْ
 جَانِبِهَا الْأَوَّلِ وَثَلَاثُ شُعَبٍ الْمَنَارَةِ مِنْ جَانِبِهَا الْآخِرِ، ³³ وَثَلَاثَةُ أَكْثَامٍ
 لَوْزِيَّةٍ فِي الشُّعْبَةِ الْأُولَى بِرُعْمٍ وَزَهْرَةٍ، وَثَلَاثَةُ أَكْثَامٍ لَوْزِيَّةٍ فِي الشُّعْبَةِ
 الْآخِرَى بِرُعْمٍ وَزَهْرَةٍ، وَكَذَلِكَ يَكُونُ لِلْسِتِّ الشُّعَبِ الْمُتَفَرِّعَةِ مِنَ
 الْمَنَارَةِ. ³⁴ وَتَكُونُ فِي الْمَنَارَةِ أَرْبَعَةُ أَكْثَامٍ لَوْزِيَّةٍ بِرُعْمِهَا وَزَهْرِهَا: ³⁵ بِرُعْمٍ
 تَحْتَ الشُّعْبَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ يَكُونُ جُزْءًا مِنْهَا، وَبُرْعُمٌ تَحْتَ الشُّعْبَتَيْنِ،
 الْآخَرَيْنِ يَكُونُ جُزْءًا مِنْهَا، وَبُرْعُمٌ تَحْتَ الشُّعْبَتَيْنِ الْآخَرَيْنِ يَكُونُ

جُزءًا مِنْهَا. كَذَا لِلسَّتِ الشُّعْبِ المُتَفَرِّعَةِ مِنَ المَنَارَةِ.³⁶ وَتَكُونُ بَرَاعِمُهَا
 وَشُعْبُهَا جُزءًا مِنْهَا، كُلُّهَا قِطْعَةٌ وَاحِدَةٌ مُطَّرَقَةٌ مِنْ ذَهَبٍ خَالِصٍ.
³⁷ وَأَصْنَعُ سُرْجَهَا سَبْعَةً وَأَجْعَلُهَا عَالِيَةً وَتُضَاءُ عَلَى جِهَةٍ وَجِهَتِهَا.
³⁸ وَيَكُونُ مَقَاصُّهَا وَمَنَافِضُهَا مِنْ ذَهَبٍ خَالِصٍ. بِقِنطَارٍ مِنْ ذَهَبٍ
 خَالِصٍ تَصْنَعُ المَنَارَةَ مَعَ جَمِيعِ هَذِهِ الأَنِيَةِ.⁴⁰ فَانظُرْ وَأَصْنَعْ عَلَى المِثَالِ
 الَّذِي يُعَرِّضُ لَكَ فِي الجَبَلِ.

المسكن والأقمشة والأغطية

٢٦¹ وَأَمَّا المَسْكِنُ فَأَصْنَعُهُ عَشْرَ قِطَعٍ مِنْ كَتَّانٍ نَاعِمٍ مَفْتُولٍ
 وَبِرْفِيرٍ بَنَفْسَجِيٍّ وَأَرْجَوَانٍ وَقُمَاشٍ قِرْمِزِيٍّ، مَعَ كَرُوبِينَ صُنْعَ فَنَّانٍ
 تَصْنَعُهَا.² طُولُ القِطْعَةِ الوَاحِدَةِ ثَمَانٍ وَعِشْرُونَ ذِرَاعًا فِي عَرْضِ أَرْبَعِ
 أَذْرُعٍ. قِيَاسُ وَاحِدٍ لَجَمِيعِ القِطَعِ.³ خَمْسُ قِطَعٍ تَكُونُ مَوْصُولَةً الوَاحِدَةَ
 بِالأُخْرَى، وَالخَمْسُ القِطَعُ الأُخْرَى تَكُونُ مَوْصُولَةً الوَاحِدَةَ
 بِالأُخْرَى.⁴ وَأَصْنَعُ شَرَائِطَ مِنَ البِرْفِيرِ البَنَفْسَجِيٍّ فِي حَاشِيَةِ القِطْعَةِ
 الأُولَى فِي طَرَفِ الوُصْلَةِ الأُولَى، وَكَذَلِكَ تَصْنَعُ فِي حَاشِيَةِ القِطْعَةِ الَّتِي
 فِي طَرَفِ الوُصْلَةِ الأُخْرَى.⁵ خَمْسِينَ شَرِيطًا تَصْنَعُ لِلقِطْعَةِ الأُولَى
 وَخَمْسِينَ شَرِيطًا فِي طَرَفِ قِطْعَةِ الوُصْلَةِ الأُخْرَى، وَلِتَكُنَ الشَّرَائِطُ

مُتَقَابِلَةً أَحَدُهُمَا إِلَى الْآخَرِ. ⁶ وَأَصْنَعُ خَمْسِينَ مِشْبَكًا مِنْ ذَهَبٍ وَأَوْصِلُ
الْقِطْعَ الْأُولَى بِالْأُخْرَى بِالْمِشَابِكِ، فَيَصِيرُ الْمَسْكِنُ وَاحِدًا.

⁷ وَأَصْنَعُ قِطْعًا مِنْ شَعْرِ الْمَعْرِزِ تَكُونُ خَيْمَةً فَوْقَ الْمَسْكِنِ، إِحْدَى عَشْرَةَ
قِطْعَةً تَصْنَعُهَا. ⁸ طُولُ الْقِطْعَةِ ثَلَاثُونَ ذِرَاعًا فِي عَرْضِ أَرْبَعِ أَذْرُعٍ، قِيَاسٌ
وَاحِدٌ لِلْإِحْدَى عَشْرَةَ قِطْعَةً. ⁹ وَتَصِلُ خَمْسَ قِطْعٍ عَلَى حِدَةٍ وَسِتِّ قِطْعٍ
عَلَى حِدَةٍ، وَتُشْنِي الْقِطْعَةَ السَّادِسَةَ إِلَى وَجْهِ الْخَيْمَةِ. ¹⁰ وَتَصْنَعُ خَمْسِينَ
شَرِيطًا فِي حَاشِيَةِ الْقِطْعَةِ الْأُولَى الَّتِي فِي طَرَفِ الْوُصْلَةِ، وَخَمْسِينَ شَرِيطًا
فِي حَاشِيَةِ قِطْعَةِ الْوُصْلَةِ الْآخْرَى. ¹¹ وَتَصْنَعُ خَمْسِينَ مِشْبَكًا مِنْ نُحَاسٍ،
وَتُدْخِلُ الْمِشَابِكَ فِي الشَّرَائِطِ، وَتَصِلُ الْخَيْمَةَ فَتَصِيرُ وَاحِدَةً.

¹² وَالْفَاضِلُ مِنَ قِطْعِ الْخَيْمَةِ تُسَدِّلُهُ، نِصْفُ الْقِطْعَةِ الْفَاضِلُ يُسَدِّلُ
عَلَى مُؤَخَّرِ الْمَسْكِنِ، ¹³ وَالذَّرَاعُ مِنْ هُنَا وَالذَّرَاعُ مِنْ هُنَا، وَهُوَ الْفَاضِلُ
مِنْ طَوْلِ قِطْعِ الْخَيْمَةِ يَكُونُ مُسَدَّلًا عَلَى جَانِبِي الْمَسْكِنِ مِنْ هُنَا وَمِنْ هُنَا
لِيُغَطِّيَهُ.

¹⁴ وَأَصْنَعُ غِطَاءً لِلْخَيْمَةِ مِنْ جُلُودِ كِبَاشٍ مَصْبُوغَةٍ بِالْحُمْرَةِ، وَغِطَاءً
مِنْ جُلُودِ دَلَّافِينَ مِنْ فَوْقُ.

هيكلية الخيمة

¹⁵ وَأَصْنَعُ أَلْوَاحًا لِلْمَسْكَنِ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ قَائِمَةً، ¹⁶ طُولِ اللَّوْحِ عَشْرُ أَذْرُعٍ فِي عَرْضِ ذِرَاعٍ وَنِصْفٍ. ¹⁷ وَلْيَكُنْ لِكُلِّ لَوْحٍ لِسَانَانِ مُتَقَابِلَانِ أَحَدُهُمَا إِلَى الْآخَرِ. كَذَلِكَ تَصْنَعُ لِكُلِّ لَوْحٍ الْمَسْكَنِ. ¹⁸ وَتَصْنَعُ الْأَلْوَاحَ لِلْمَسْكَنِ: عِشْرِينَ لَوْحًا جِهَةَ الْجَنُوبِ نَحْوَ الْيَمِينِ. ¹⁹ وَتَصْنَعُ أَرْبَعِينَ قَاعِدَةً مِنْ فِضَّةٍ تَحْتَ الْأَلْوَاحِ الْعِشْرِينَ: قَاعِدَتَيْنِ قَاعِدَتَيْنِ تَحْتَ كُلِّ لَوْحٍ لِلْسَانِيهِ. ²⁰ وَلِجَانِبِ الْمَسْكَنِ الثَّانِي مِنْ جِهَةِ الشَّمَالِ تَصْنَعُ عِشْرِينَ لَوْحًا، ²¹ وَقَوَاعِدَهَا الْفِضِّيَّةَ الْأَرْبَعِينَ: قَاعِدَتَيْنِ قَاعِدَتَيْنِ تَحْتَ كُلِّ لَوْحٍ. ²² وَتَصْنَعُ الْمُؤَخَّرِ الْمَسْكَنِ جِهَةَ الْغَرْبِ سِتَّةَ أَلْوَاحٍ، ²³ وَتَصْنَعُ لَوْحَيْنِ أَيْضًا لِزَاوِيَتَيْ الْمَسْكَنِ فِي الْمُؤَخَّرِ. ²⁴ وَيَكُونَانِ مُزْدَوِجَيْنِ مِنْ أَسْفَلٍ وَيَلْتَقِيَانِ فِي أَعْلَاهُمَا إِلَى الْحَلْقَةِ الْأُولَى. كَذَلِكَ يَكُونَانِ كِلَاهُمَا لِلزَّوَايَتَيْنِ. ²⁵ فَهُنَاكَ ثَمَانِيَةُ أَلْوَاحٍ قَوَاعِدُهَا مِنْ فِضَّةٍ، أَي سِتَّةَ عَشْرَةَ قَاعِدَةً: قَاعِدَتَانِ قَاعِدَتَانِ تَحْتَ كُلِّ لَوْحٍ.

²⁶ وَتَصْنَعُ عَوَارِضَ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ: خَمْسًا لِأَلْوَاحِ الْجَانِبِ الْأَوَّلِ مِنَ الْمَسْكَنِ، ²⁷ وَخَمْسَ عَوَارِضَ لِأَلْوَاحِ الْجَانِبِ الْآخَرِ مِنَ الْمَسْكَنِ، وَخَمْسَ عَوَارِضَ لِأَلْوَاحِ جَانِبِ الْمَسْكَنِ فِي الْمُؤَخَّرِ جِهَةَ الْغَرْبِ. ²⁸ وَالْعَارِضَةُ الْوُسْطَى فِي وَسْطِ الْأَلْوَاحِ نَافِذَةٌ مِنَ الطَّرَفِ إِلَى الطَّرَفِ.

²⁹ وَلَبَّسِ الْأَلْوَاخَ بِذَهَبٍ وَتَصْنَعُ لَهَا حَلَقَاتٍ مِنْ ذَهَبٍ يُبَوِّتًا لِلْعَوَارِضِ
وَتَلْبَسُ الْعَوَارِضُ بِذَهَبٍ. ³⁰ وَأَنْصِبِ الْمَسْكِنَ بِشَكْلِهِ الَّذِي أُرَيْتَهُ فِي
الْجَبَلِ.

الحجاب

³¹ وَأَصْنَعُ حِجَابًا مِنْ بَرْفِيرٍ بِنَفْسَجِيٍّ وَأَرْجُوَانٍ وَقُمَاشٍ قَرْمِزِيٍّ وَكَتَّانٍ
نَاعِمٍ مَفْتُولٍ، صُنْعَ فَنَّانٍ يُصْنَعُ بِكَرُوبِينَ. ³² وَتَجْعَلُهُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَعْمِدَةٍ مِنْ
السَّنْطِ مُلَبَّسَةٍ بِالذَّهَبِ كَلَالِيئُهَا مِنْ ذَهَبٍ وَلَهَا أَرْبَعُ قَوَاعِدَ مِنْ فِضَّةٍ.
³³ وَتَجْعَلُ الْحِجَابَ تَحْتَ الْمَشَابِكِ وَتُدْخِلُ إِلَى هُنَاكَ دَاخِلَ الْحِجَابِ
تَابُوتَ الشَّهَادَةِ، فَيَكُونُ الْحِجَابُ لَكُمْ فَاصِلًا بَيْنَ الْقُدْسِ وَقُدْسِ
الْأَقْدَاسِ. ³⁴ وَتَجْعَلُ الْكَفَّارَةَ عَلَى تَابُوتِ الشَّهَادَةِ فِي قُدْسِ الْأَقْدَاسِ.
³⁵ وَتَضَعُ الْمَائِدَةَ خَارِجَ الْحِجَابِ وَالْمَنَارَةَ تُجَاهَهَا إِلَى الْجَانِبِ الْجَنُوبِيِّ مِنَ
الْمَسْكِنِ، وَالْمَائِدَةُ تَجْعَلُهَا إِلَى الْجَانِبِ الشَّمَالِيِّ. ³⁶ وَتَصْنَعُ سِتَارًا لِبَابِ
الْخِيْمَةِ مِنْ بَرْفِيرٍ بِنَفْسَجِيٍّ وَأَرْجُوَانٍ وَقُمَاشٍ قَرْمِزِيٍّ وَكَتَّانٍ نَاعِمٍ
مَفْتُولٍ، صُنْعَ مُطْرَزٍ. ³⁷ وَتَصْنَعُ لِلْسِتَارِ خَمْسَةَ أَعْمِدَةٍ مِنْ سَنْطِ مُلَبَّسَةٍ
بِذَهَبٍ وَتَكُونُ كَلَالِيئُهَا مِنْ ذَهَبٍ وَتَسْبِكُ لَهَا خَمْسَ قَوَاعِدَ مِنْ نُحَاسٍ.

٢٧^١ وَأَصْنَعِ الْمَذْبَحَ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ، وَلْيَكُنْ طَوْلُهُ خَمْسَ أَذْرُعٍ وَعَرْضُهُ خَمْسَ أَذْرُعٍ، مُرَبَّعًا يَكُونُ الْمَذْبَحُ، وَثَلَاثَ أَذْرُعٍ عُلُوَّهُ.^٢ وَأَصْنَعْ قُرُونَهُ عَلَى أَرْبَعِ زَوَايَاهُ، تَكُونُ قُرُونُهُ جُزْءًا مِنْهُ وَلَبْسُهُ بِنُحَاسٍ.^٣ وَأَصْنَعْ قُدُورَهُ لِرِمَادِهِ وَمَجَارِفَهُ وَكُؤُوسَهُ وَمَنَاشِلَهُ وَمَجَامِرَهُ. أَمَّا آيَتُهُ فَتَصْنَعُهَا مِنْ نُحَاسٍ.^٤ وَأَصْنَعْ لَهُ شَرِيطًا عَلَى شَكْلِ شَبَكَةٍ مِنَ النُّحَاسِ، وَأَصْنَعْ لِلشَّبَكَةِ أَرْبَعَ حَلَقَاتٍ مِنْ نُحَاسٍ فِي أَرْبَعَةِ أَطْرَافِهَا.^٥ وَضَعُهَا تَحْتَ حَافَةِ الْمَذْبَحِ مِنْ أَسْفَلٍ، بِحَيْثُ تَبْلُغُ الشَّبَكَةُ إِلَى نِصْفِ الْمَذْبَحِ.^٦ وَأَصْنَعْ لِلْمَذْبَحِ قَضِييَيْنِ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ وَلَبْسَهُمَا بِنُحَاسٍ.^٧ وَأَدْخِلْ قَضِييَهُ فِي الْحَلَقَاتِ، بِحَيْثُ تَكُونُ عَلَى جَانِبِي الْمَذْبَحِ إِذَا حُمِلَ.^٨ تَصْنَعُهُ أَجُوفًا وَمِنْ أَلْوَاحٍ، عَلَى مَا أُرِيتَ فِي الْجَبَلِ، كَذَلِكَ يَصْنَعُونَهُ.

الفناء

^٩ وَأَصْنَعْ فِنَاءَ الْمَسْكَنِ. تَكُونُ مِنْ جِهَةِ النَّقْبِ نَحْوَ الْجَنُوبِ سِتَائِرُ لِلْفِنَاءِ مِنْ كَتَانٍ نَاعِمٍ مَفْتُولٍ، مِئَةٌ ذِرَاعٍ طَوْلُهَا مِنْ كُلِّ جَانِبٍ.^{١٠} وَأَمَّا أَعْمِدَتُهُ الْعِشْرُونَ وَقَوَاعِدُهَا الْعِشْرُونَ فَلتَكُنْ مِنْ نُحَاسٍ، وَلتَكُنْ كَلَالِبُ الْأَعْمِدَةِ وَقُضْبَانُهَا مِنْ فِضَّةٍ.^{١١} وَكَذَلِكَ مِنْ جِهَةِ الشَّمَالِ، الَّتِي هِيَ الطُّولُ، سِتَائِرُ طَوْلُهَا مِئَةٌ ذِرَاعٍ وَأَعْمِدَتُهَا الْعِشْرُونَ وَقَوَاعِدُهَا

العشرون من نحاس، وكلايب الأعمدة وقضبانها من فضة.¹² وفي عرض الفناء من جهة الغرب تكون ستائر طولها خمسون ذراعاً مع أعمدتها العشرة وقواعدها العشر.¹³ وفي عرض الفناء من جهة الشرق خمسون ذراعاً،¹⁴ وخمس عشرة ذراعاً من الستائر للجانب الأول مع أعمدتها الثلاثة وقواعدها الثلاث،¹⁵ وللجانب الآخر ستائر طولها خمس عشرة ذراعاً مع أعمدتها الثلاثة وقواعدها الثلاث،¹⁶ وعلى باب الفناء ستارة طولها عشرون ذراعاً من بزفير بنفسجي وأرجوان وقماش قرمزي وكتان ناعم مفتول صنع مطرز مع أعمدتها الأربعة وقواعدها الأربع.¹⁷ لجميع أعمدة الفناء على محيطه تكون قضبان من فضة وكلايبها من فضة وقواعدها من نحاس.¹⁸ طول الفناء مئة ذراع وعرضه خمسون فخمسون وعلوه خمس أذرع، وتكون جميع الستائر من كتان ناعم مفتول وقواعدها من نحاس.¹⁹ أما جميع آنية المسكن فلكل خدمته وجميع أوتاده وأوتاد الفناء تكون من نحاس.

زيت الإنارة

²⁰ وأنت فمر بني إسرائيل أن يأثوك بزيت زيتون مدقوق صاف ليوقد به سراج دائماً²¹ في خيمة الموعد خارج الحجاب الذي أمام الشهادة

يُعِدُّ هَارُونَ وَبَنُوهُ، لِيَكُونَ مِنَ الْمَسَاءِ إِلَى الصَّبَاحِ أَمَامَ الرَّبِّ. هَذِهِ
فَرِيضَةٌ أَبَدِيَّةٌ لَدَى بَنِي إِسْرَائِيلَ مَدَى أَجْيَالِهِمْ.

ثياب الكهنة

٢٨ ^١أَمَّا أَنْتَ فَقَرِّبْ إِلَيْكَ هَارُونَ أَخَاكَ وَبَنِيهِ مَعَهُ مِنْ بَيْنِ بَنِي

إِسْرَائِيلَ لِيَكُونَ لِي كَاهِنًا: هَارُونَ وَنَادَابُ وَأَبِيهُو وَالْعَازَارُ وَإِيثَامَارُ بَنِي
هَارُونَ. ^٢وَأَصْنَعْ ثِيَابَ قُدْسٍ لِهَارُونَ أَخِيكَ تَكُونُ لَهُ ثِيَابَ مَجْدٍ وَبَهَاءٍ.
^٣وَكَلِّمْ أَنْتَ كُلَّ ذِي يَدٍ مَاهِرَةٍ مِمَّنْ مَلَأْتُهُمْ بِرُوحِ الْمَهَارَةِ فَيَصْنَعُوا ثِيَابَ
هَارُونَ لِتَقْدِسِيهِ لِي كَاهِنًا. ^٤وَهَذِهِ هِيَ الثِّيَابُ الَّتِي يَصْنَعُونَهَا:
صُدْرَةٌ وَأَفُودٌ وَجُبَّةٌ وَقَمِيصٌ مُطَرَّزٌ وَعِمَامَةٌ وَزُنَّارٌ، فَيَصْنَعُونَ ثِيَابَ
قُدْسٍ لِهَارُونَ أَخِيكَ وَبَنِيهِ لِيَكُونَ لِي كَاهِنًا. ^٥وَيَأْخُذُونَ الذَّهَبَ وَالْبَرْفِيرَ
الْبَنْفَسَجِيَّ وَالْأَرْجُوانَ وَالْقَمَاشَ الْقَرْمِزِيَّ وَالكَتَّانَ النَّاعِمَ.

الأفود

^٦فَيَصْنَعُونَ الْأَفُودَ مِنْ ذَهَبٍ وَبَرْفِيرٍ بَنْفَسَجِيٍّ وَأَرْجُوانٍ وَقَمَاشٍ
قَرْمِزِيٍّ وَكَتَّانٍ نَاعِمٍ مَفْتُولٍ صُنْعَ فَنَّانٍ، ^٧تَكُونُ لَهُ كَتِفَتَانِ فِي طَرَفِيهِ
مَوْصُولَتَانِ لِيَكُونَ مَرْبُوطًا. ^٨وَالْوِشَاحُ الَّذِي عَلَى الْأَفُودِ وَالَّذِي يَشُدُّهُ
بِهِ يَكُونُ جُزْءًا مِنْهُ وَيَكُونُ هُوَ أَيْضًا مَصْنُوعًا مِنْ ذَهَبٍ وَبَرْفِيرٍ بَنْفَسَجِيٍّ

وأرجوان وقماشٍ قِرمِزِيٍّ وكتَّانٍ ناعِمٍ مَفْتُولٍ. ⁹ وُخِذَ حَجَرِي جَزَعٍ
وَأَنْقَشَ عَلَيْهِمَا أَسْمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ: ¹⁰ سِتَّةٌ مِنْهَا عَلَى الْحَجَرِ الْأَوَّلِ وَالسِّتَّةُ
الْأَسْمَاءُ الْبَاقِيَّةَ عَلَى الْحَجَرِ الْآخِرِ عَلَى حَسَبِ مَوَالِيدِهِمْ. ¹¹ صُنِعَ نَقَاشِ
الْجَوْهَرِ عَلَى مِثَالِ نَقَشِ الْخَاتَمِ تَنْقُشُ الْحَجَرَيْنِ بِحَسَبِ أَسْمَاءِ بَنِي
إِسْرَائِيلَ، مُرَصَّعِينَ بِفَصَّيْنِ مِنْ ذَهَبٍ تَصْنَعُهُمَا. ¹² وَتَضَعُ الْحَجَرَيْنِ عَلَى
كَتِفَيْتِي الْأَفُودِ، كَحَجَرِي ذِكْرِ لِبْنِي إِسْرَائِيلَ. وَيَحْمِلُ هَارُونَ أَسْمَاءَهُمْ
عَلَى كَتْفَيْهِ ذِكْرًا أَمَامَ الرَّبِّ. ¹³ وَأَصْنَعُ فُصُوصًا مِنْ ذَهَبٍ ¹⁴ وَسِلْسِلَتَيْنِ
مِنْ ذَهَبٍ خَالِصٍ، كَجِبَالٍ تَصْنَعُهُمَا صُنْعَ ضَفْرٍ، وَأَجْعَلُ السِّلْسِلَتَيْنِ
الْمُضْفُورَتَيْنِ فِي الْفُصُوصِ.

الصدر

¹⁵ وَأَصْنَعُ صُدْرَةَ قِضَاءٍ صُنْعَ فَنَانٍ كَصُنْعِ الْأَفُودِ، مِنْ ذَهَبٍ وَبِرْفِيرٍ
بِنَفْسَجِيٍّ وَأَرْجُوانٍ وَقُمَاشٍ قِرمِزِيٍّ وَكُتَّانٍ ناعِمٍ مَفْتُولٍ تَصْنَعُهَا.
¹⁶ تَكُونُ مُرَبَّعَةً مِثْنِيَّةً طُولُهَا شِبْرٌ وَعَرْضُهَا شِبْرٌ. ¹⁷ وَزِينُهَا بِحِجَارَةٍ
مُرَصَّعَةٍ: أَرْبَعَةٌ صُفُوفٍ مِنَ الْحِجَارَةِ، الصَّفُّ الْأَوَّلُ يَأْقُوتُ أَحْمَرٌ
وَيَأْقُوتُ أَصْفَرٌ وَزُمُرُدٌ، ¹⁸ وَالصَّفُّ الثَّانِي بَهْرَمَانٌ وَلَازُورْدٌ وَمَاسٌ،
¹⁹ وَالصَّفُّ الثَّلَاثُ سَمَنْجُونِيٌّ وَعَقِيقُ يَمَانٍ وَجَمَشْتٌ، ²⁰ وَالصَّفُّ الرَّابِعُ
زَبْرَجْدٌ وَجَزَعٌ وَيَشْبُ. وَلِتَكُنْ مُحَاطَةً بِذَهَبٍ فِي تَرْصِيعِهَا. ²¹ وَتَكُونُ

الْحِجَارَةُ بِأَسْمَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، تَكُونُ أَثْنِي عَشَرَ بِحَسَبِ أَسْمَائِهِمْ،
 مَنْقُوشَةً كَالْخَاتَمِ، كُلُّ عَلَيْهٖ أَسْمُهُ بِحَسَبِ الْأَسْبَاطِ الْإِثْنِي عَشَرَ.
²² وَأَصْنَعُ لِلصُّدْرَةِ سَلَاسِلَ كَجِبَالٍ صُنِعَ ضَفِيرٌ مِنْ ذَهَبٍ خَالِصٍ.
²³ وَأَصْنَعُ لِلصُّدْرَةِ حَلَقَتَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ وَأَجْعَلُ الْحَلَقَتَيْنِ فِي طَرْفِي
 الصُّدْرَةِ، ²⁴ وَأَجْعَلُ ضَفِيرَتِي الذَّهَبِ فِي الْحَلَقَتَيْنِ اللَّتَيْنِ فِي طَرْفِي
 الصُّدْرَةِ. ²⁵ وَطَرَفَا الضَّفِيرَتَيْنِ الْآخَرَانِ تَجْعَلُهُمَا فِي الْفَصِّينِ، وَتَضَعُهُمَا
 عَلَى كَتِفَيْتِي الْأَفُودِ مِنْ مُقَدَّمِهِ. ²⁶ وَأَصْنَعُ حَلَقَتَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ وَأَجْعَلُهُمَا
 فِي طَرْفِي الصُّدْرَةِ فِي حَاشِيَّتِهَا الَّتِي إِلَى جِهَةِ الْأَفُودِ مِنْ دَاخِلٍ. ²⁷ وَأَصْنَعُ
 حَلَقَتَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ وَأَجْعَلُهُمَا عَلَى كَتِفَيْتِي الْأَفُودِ مِنْ أَسْفَلُ فِي مُقَدَّمِهِ عِنْدَ
 وَصْلَتِهِ فَوْقَ وَشَاحِ الْأَفُودِ. ²⁸ وَلِيُرْبَطُوا الصُّدْرَةَ مِنْ حَلَقَتَيْهَا إِلَى حَلَقَتَيْ
 الْأَفُودِ بِشَرِيطٍ مِنَ الْبُرْفِيرِ الْبَنْفَسَجِيِّ، حَتَّى تَكُونَ عَلَى وَشَاحِ الْأَفُودِ
 وَلَا تَنْزَاحَ الصُّدْرَةُ عَنِ الْأَفُودِ. ²⁹ فَيَحْمِلُ هَارُونَ أَسْمَاءَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي
 صُدْرَةِ الْقَضَاءِ عَلَى قَلْبِهِ عِنْدَ دُخُولِهِ الْقُدُسَ ذِكْرًا أَمَامَ الرَّبِّ دَائِمًا.
³⁰ وَتَجْعَلُ فِي صُدْرَةِ الْقَضَاءِ الْأُورِيمَ وَالتُّومِيمَ، فَتَكُونَانِ عَلَى قَلْبِ
 هَارُونَ عِنْدَ دُخُولِهِ أَمَامَ الرَّبِّ، وَيَحْمِلُ هَارُونَ قَضَاءَ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى
 قَلْبِهِ أَمَامَ الرَّبِّ دَائِمًا.

الجبة

³¹ وَتَصْنَعُ جُبَّةَ الْأَفُودِ كُلَّهَا مِنْ بَرْفِيرٍ بِنَفْسَجِيٍّ. ³² وَتَكُونُ فُتْحَةُ رَأْسِهَا فِي وَسْطِهَا وَتُحِيطُ بِفُتْحَتِهَا حَاشِيَةٌ صُنْعُ حَائِكٍ، كَفُتْحَةِ الدَّرْعِ تَكُونُ لَهَا لِيْلًا تَتَمَزَّقُ. ³³ وَتَصْنَعُ لِأَذْيَالِهَا رُمَّانَاتٍ مِنْ بَرْفِيرٍ بِنَفْسَجِيٍّ وَأَرْجُوانَ وَقِمَاشٍ قِرْمِزِيٍّ وَكَتَّانٍ نَاعِمٍ مَفْتُولٍ، لِأَذْيَالِهَا مِنْ حَوْلِهَا، وَجَلَّاجِلَ ذَهَبٍ فِيهَا بَيْنَهَا مِنْ حَوْلِهَا: ³⁴ جُلْجُلَ ذَهَبٍ وَرُمَّانَةَ وَجُلْجُلَ ذَهَبٍ وَرُمَّانَةَ، لِأَذْيَالِ الْجُبَّةِ مِنْ حَوْلِهَا. ³⁵ فَتَكُونُ الْجُبَّةُ عَلَى هَارُونَ عِنْدَ الخِدْمَةِ، لِيُسْمَعَ صَوْتُهَا عِنْدَ دُخُولِهِ الْقُدُسَ أَمَامَ الرَّبِّ وَعِنْدَ خُرُوجِهِ، لِيْلًا يَمُوتُ.

علامة التقديس

³⁶ وَتَصْنَعُ زَهْرَةً مِنْ ذَهَبٍ خَالِصٍ وَتَنْقُشُ عَلَيْهَا كَنْقَشِ الخَاتَمِ: قُدُسٌ لِلرَّبِّ. ³⁷ وَتَضَعُهَا عَلَى شَرِيطٍ مِنْ بَرْفِيرٍ بِنَفْسَجِيٍّ، فَتَكُونُ عَلَى العِمَامَةِ مِنْ مُقَدِّمِهَا. ³⁸ وَتَكُونُ عَلَى جَبْهَةِ هَارُونَ، فَيَحْمِلُ هَارُونَ الإِثْمَ فِي حَقِّ الأَقْدَاسِ الَّتِي يُقَدِّسُهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ لِجَمِيعِ عَطَايَاهُمُ الْمُقَدَّسَةِ، وَتَكُونُ عَلَى جَبْهَتِهِ دَائِمًا لِلرَّضَى عَنْهُمْ أَمَامَ الرَّبِّ. ³⁹ وَتَنْسُجُ القَمِيصَ مِنْ كَتَّانٍ نَاعِمٍ وَالعِمَامَةَ مِنْ كَتَّانٍ نَاعِمٍ، وَالزُّنَّارَ تَصْنَعُهُ صُنْعَ مُطَرَّزٍ.

ثياب الكهنة

⁴⁰ وَلِبْنِي هَارُونَ تَصْنَعُ أَقْمِصَةَ وَزَنَانِيرَ، وَتَصْنَعُ لَهُمْ قَلَانِسَ مَجْدٍ وَبِهَاءَ.
⁴¹ وَتُلْبِسُ ذَلِكَ هَارُونَ أَخَاكَ وَبَنِيهِ مَعَهُ، وَتَمَسِّحُهُمْ وَتُكْرِّسُهُمْ
وَتُقَدِّسُهُمْ لِيَكُونُوا لِي كَهَنَةً. ⁴² وَتَصْنَعُ لَهُمْ سَرَاوِيلَاتٍ مِنَ الْكَتَّانِ
لِتُغَطِّيَ عُرْيَ أَبْدَانِهِمْ، مِنَ الْحَقْوَيْنِ إِلَى الْفَخْذَيْنِ. ⁴³ وَتَكُونُ عَلَى هَارُونَ
وَبَنِيهِ عِنْدَ دُخُولِهِمْ خَيْمَةَ الْمَوْعِدِ وَعِنْدَ تَقَدُّمِهِمْ إِلَى الْمَذْبَحِ لِيَخْدِمُوا فِي
الْقُدْسِ، لِئَلَّا يَمْلُوا إِثْمًا فَيَمُوتُوا. هَذِهِ فَرِيضَةٌ أَبَدِيَّةٌ لَهُ وَلِنَسَلِهِ مِنْ بَعْدِهِ.

الاستعداد لتقديس هارون وبنيه

٢٩ ¹ وَهَذَا مَا تَصْنَعُهُ لَهُمْ لِتُقَدِّسَهُمْ لِيَكُونُوا لِي كَهَنَةً: خُذْ عِجْلًا
مِنَ الْبَقْرِ وَكَبْشَيْنِ تَامَّيْنِ، ² وَخُبْزَ فَطِيرٍ وَأَقْرَاصَ حَلْوَى فَطِيرٍ مَلْتَوَتَةً
بَزَيْتٍ وَرُقَاقَ فَطِيرٍ مَذْهُونَةً بِزَيْتٍ، مِنْ سَمِيدِ الْحِنْطَةِ تَصْنَعُهَا. ³ وَضَعْ
ذَلِكَ فِي سَلَّةٍ وَقَدِّمَهُ فِيهَا مَعَ الْعِجْلِ وَالْكَبْشَيْنِ.

التطهير والثياب والمسحة

⁴ وَقَدِّمْ هَارُونَ وَبَنِيهِ إِلَى بَابِ خَيْمَةِ الْمَوْعِدِ وَأَغْسِلْهُمْ بِالْمَاءِ. ⁵ وَخُذْ
الثِّيَابَ وَأَلْبِسْ هَارُونَ الْقَمِيصَ وَجُبَّةَ الْأَفُودِ وَالْأَفُودَ وَالصُّدْرَةَ،

وأشدُّه بِوِشَاحِ الْأَفُودِ. ⁶ وَأَجْعَلِ الْعِمَامَةَ عَلَى رَأْسِهِ وَأَجْعَلْ تَاجَ الْقُدْسِ عَلَى الْعِمَامَةِ. ⁷ وَخُذْ زَيْتَ الْمِسْحَةِ وَصُبَّ عَلَى رَأْسِهِ وَأَمْسَحْهُ.

⁸ ثُمَّ قَدِّمِ بَنِيهِ وَأَلْبِسْهُمْ أَقْمِصَةَ، ⁹ وَأَشْدُدْهُمْ بِالزَّنَانِيرِ، وَأَلْبِسْهُمْ قَلَانِسَ، فَيَكُونُ لَهُمْ كَهَنُوتٌ فَرِيضَةً أَبَدِيَّةً. وَكُرِّسْ هَارُونَ وَبَنِيَهُ.

الذَّبَائِح

¹⁰ وَقَدِّمِ الْعِجْلَ أَمَامَ خَيْمَةِ الْمَوْعِدِ وَلِيَضَعْ هَارُونَ وَبَنُوهُ ثِقَلَ أَيْدِيهِمْ عَلَى رَأْسِ الْعِجْلِ، ¹¹ وَأَذْبَحِ الْعِجْلَ أَمَامَ الرَّبِّ عِنْدَ بَابِ خَيْمَةِ الْمَوْعِدِ. ¹² وَخُذْ مِنْ دَمِ الْعِجْلِ وَأَجْعَلْ مِنْهُ عَلَى قُرُونِ الْمَذْبَحِ بِإِصْبِعِكَ، وَصُبَّ الدَّمَ كُلَّهُ عَلَى قَاعِدَةِ الْمَذْبَحِ. ¹³ وَخُذْ كُلَّ الشَّحْمِ الْمُغَطِّيِّ لِلْأَمْعَاءِ وَزِيَادَةَ الْكَبِدِ وَالْكُلَيْتَيْنِ وَالشَّحْمَ الَّذِي عَلَيْهِمَا، وَأَحْرِقْ ذَلِكَ عَلَى الْمَذْبَحِ. ¹⁴ أَمَّا لَحْمُ الْعِجْلِ وَجِلْدُهُ وَرَوْتُهُ فَتُحْرِقُهَا بِالنَّارِ خَارِجَ الْمُخِيمِ، لِأَنَّهُ ذَبِيحَةٌ خَطِيئَةٌ.

¹⁵ وَخُذْ أَحَدَ الْكَبْشَيْنِ وَلِيَضَعْ هَارُونَ وَبَنُوهُ أَيْدِيَهُمْ عَلَى رَأْسِ الْعِجْلِ، ¹⁶ وَأَذْبَحِ الْعِجْلَ وَخُذْ دَمَهُ وَرُشَّهُ عَلَى الْمَذْبَحِ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ. ¹⁷ وَقَطِّعِ الْكَبْشَ قِطْعًا وَأَغْسِلْ أَمْعَاءَهُ وَتَوَائِمَهُ وَضَعْهَا عَلَى قِطْعِهِ وَرَأْسِهِ. ¹⁸ وَأَحْرِقِ الْكَبْشَ كُلَّهُ عَلَى الْمَذْبَحِ، إِنَّهُ مُحْرَقَةٌ لِلرَّبِّ، رَائِحَةٌ رِضَى، ذَبِيحَةٌ بِالنَّارِ لِلرَّبِّ.

¹⁹ ثُمَّ خَذِ الْكَبْشَ الْآخَرَ، وَلِيَضَعْ هَارُونَ وَبَنُوهُ ثِقَلَ أَيْدِيهِمْ عَلَى رَأْسِهِ.
²⁰ وَأَذْبَحْهُ وَخُذْ مِنْ دَمِهِ وَاجْعَلْ مِنْهُ عَلَى شَحْمَةِ أُذُنِ هَارُونَ الْيُمْنَى
وَعَلَى شَحْمَاتِ آذَانِ بَنِيهِ الْيُمْنَى وَعَلَى أَبَاهِيمِ أَيْدِيهِمْ الْيُمْنَى وَعَلَى أَبَاهِيمِ
أَرْجُلِهِمْ الْيُمْنَى وَرُشَّ الدَّمِ عَلَى الْمَذْبَحِ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ. ²¹ وَخُذْ مِنَ الدَّمِ
الَّذِي عَلَى الْمَذْبَحِ وَمِنْ زَيْتِ الْمِسْحَةِ فُرْشَهُ عَلَى هَارُونَ وَثِيَابِهِ وَعَلَى بَنِيهِ
وَثِيَابِهِمْ مَعَهُ، فَيَتَقَدَّسَ هُوَ وَثِيَابُهُ وَبَنُوهُ وَثِيَابُ بَنِيهِ مَعَهُ.

تكريس الكهنة

²² وَخُذْ مِنَ الْكَبْشِ الشَّحْمَ وَالْأَلْيَةَ وَالشَّحْمَ الْمُغَطِّيَ لِلْأَمْعَاءِ وَزِيَادَةَ
الْكَبِدِ وَالْكُلَيْتَيْنِ وَالشَّحْمَ الَّذِي عَلَيْهِمَا وَالْفَخِذَ الْيُمْنَى، لِأَنَّهُ كَبْشُ
التَّكْرِيسِ، ²³ وَرَغِيْفًا وَاحِدًا مِنَ الْخُبْزِ، وَقُرْصَ حَلْوَى وَاحِدًا مِنَ الْخُبْزِ
بَزَيْتٍ، وَرُقَاقَةً وَاحِدَةً مِنْ سَلَّةِ الْفَطِيرِ الَّتِي أَمَامَ الرَّبِّ. ²⁴ وَضِعِ الْكُلَّ
عَلَى كَفِّي هَارُونَ وَعَلَى أَكْفِ بَنِيهِ، وَحَرِّكْ ذَلِكَ تَحْرِيكًا أَمَامَ الرَّبِّ. ²⁵ ثُمَّ
خُذْهُ مِنْ أَيْدِيهِمْ وَأَحْرِقْهُ عَلَى الْمَذْبَحِ فَوْقَ الْمُحْرَقَةِ رَائِحَةً رِضَى أَمَامَ
الرَّبِّ: إِنَّهُ ذَبِيحَةٌ بِالنَّارِ لِلرَّبِّ.

²⁶ وَخُذِ الصِّدْرَ مِنْ كَبْشِ التَّكْرِيسِ الَّذِي لِهَارُونَ وَحَرِّكْهُ تَحْرِيكًا أَمَامَ
الرَّبِّ، وَهُوَ يَكُونُ لَكَ نَصيبًا. ²⁷ وَقَدِّسِ الصِّدْرَ الَّذِي حُرِّكَ وَالْفَخِذَ
الَّتِي رُفِعَتْ مِنْ كَبْشِ التَّكْرِيسِ الَّذِي لِهَارُونَ وَلِبْنِيهِ. ²⁸ إِنَّهُمَا يَكُونَانِ

لهارون وبنيه فريضة أبدية من بني إسرائيل، لأنَّهما تقدمة، ويكونان
تقدمة من بني إسرائيل من ذبائحهم السَّلامية، تقدمتهم للرب.

²⁹ وثياب القدس التي لهارون تكون لبنيه من بعده، يُمسحون فيها
وتُكرَّس فيها أيديهم. ³⁰ سبعة أيام يلبسها الكاهن بعده من بني الذي
يدخل خيمة الموعِد ليخدم في القدس.

المائدة المقدسة

³¹ وكبش التكريس تأخذه وتطبخ لحمه في مكان مقدس، ³² فيأكل
هارون وبنيه لحم الكبش والخبز الذي في السلة عند باب خيمة الموعِد.
³³ يأكلون ما كان للتكفير، لتكريس أيديهم وتقديسهم، ولا يأكل منه
غير الكاهن، لأنَّه قدس. ³⁴ وإن بقي شيء من لحم التكريس أو من الخبز
إلى الصباح، يُحرق الباقي بالنار. لا يؤكل لأنه قدس. ³⁵ فأصنع لهارون
وبنيه كذا، بحسب كل ما أمرتك به: سبعة أيام تُكرَّس أيديهم.

تقديس مذبح المحرقات

³⁶ وتُقرب عاجلاً عن الخطيئة في كل يوم للتكفير، فتزيل الخطيئة عن
المذبح بتكفيرك عنه، وتمسحه لتقديسه. ³⁷ سبعة أيام تُكفر عن المذبح
وتُقَدِّسه، فيكون المذبح قدس الأقداس. كل ما مس المذبح يكون
مقدَّساً.

المُحْرَقَاتِ اليَوْمِيَّةِ

³⁸ وهذا ما تُقَرَّبُهُ عَلَى الْمَذْبَحِ: حَمَلَانِ حَوْلِيَّانِ فِي كُلِّ يَوْمٍ دَائِمًا،
³⁹ أَحَدُهُمَا فِي الصَّبَاحِ، وَالْآخَرُ تُقَرَّبُهُ بَيْنَ الْغُرُوبَيْنِ، ⁴⁰ وَعُشْرٌ مِنَ السَّمِيدِ
مَلْتَوْتٌ بِرُبْعِ هَيْنٍ مِنْ زَيْتِ زَيْتُونٍ مَدْقُوقٍ، وَرُبْعُ هَيْنٍ مِنَ الْحَمْرِ سَكِيبٌ
لِلْحَمَلِ الْأَوَّلِ. ⁴¹ وَتُقَرَّبُ الْحَمَلُ الْآخَرَ بَيْنَ الْغُرُوبَيْنِ، كَتَقْدِمَةِ الصَّبَاحِ
وَكَسَكِيبِهَا تَصْنَعُ لَهُ، رَائِحَةً رِضَى وَذَبِيحَةً بِالنَّارِ لِلرَّبِّ. ⁴² يَكُونُ مُحْرَقَةً
دَائِمَةً لِأَجْيَالِكُمْ عِنْدَ بَابِ خَيْمَةِ الْمَوْعِدِ أَمَامَ الرَّبِّ، حَيْثُ أَجْتَمَعُ بِكُمْ
لِأَخَاطِبِكُمْ هُنَاكَ.

⁴³ هُنَاكَ أَجْتَمَعُ بِنَبِيِّ إِسْرَائِيلَ وَيُقَدَّسُ ذَلِكَ الْمَكَانُ بِمَجْدِي.
⁴⁴ وَأُقَدَّسُ خَيْمَةَ الْمَوْعِدِ وَالْمَذْبَحِ، وَهَارُونَ وَبَنُوهُ أُقَدِّسُهُمْ لِيَكُونُوا لِي
كَهَنَةً. ⁴⁵ وَأَسْكُنُ فِي وَسْطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَكُونُ لَهُمْ إِلَهًا، ⁴⁶ فَيَعْلَمُونَ أَنِّي
أَنَا الرَّبُّ إِيْلَهُمُ الَّذِي أَخْرَجْتُهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ لِيَسْكُنَ فِي وَسْطِهِمْ، أَنَا
الرَّبُّ إِيْلَهُمْ.

مَذْبَحُ الْبُخُورِ

٣٠ ¹ وَأَصْنَعُ مَذْبَحًا لِإِحْرَاقِ الْبُخُورِ، مِنْ خَشَبِ السَّنِطِ
² طَوْلُهُ ذِرَاعٌ وَعَرْضُهُ ذِرَاعٌ، فَيَكُونُ مُرَبَّعًا، وَعُلُوُّهُ ذِرَاعَانِ

وَقُرُونُهُ جُزْءٌ مِنْهُ. ³ وَلَبَّسَهُ بِذَهَبٍ خَالِصٍ: سَطَحَهُ وَجُدْرَانَهُ مِنْ حَوْلِهِ
 وَقُرُونَهُ. وَأَصْنَعُ لَهُ إِكْلِيلًا مِنْ ذَهَبٍ يُحِيطُ بِهِ. ⁴ وَتَصْنَعُ لَهُ حَلَقَتَيْنِ مِنْ
 ذَهَبٍ تَحْتَ إِكْلِيلِهِ عَلَى جَانِبَيْهِ، تَصْنَعُهُمَا عَلَى الْجِهَتَيْنِ لِتَكُونَ بَيُوتًا
 لِلْقَضِيَّيْنَ لِيُحْمَلَ بِهِمَا. ⁵ وَأَصْنَعِ الْقَضِيَّيْنَ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ وَلَبَّسْهُمَا
 بِذَهَبٍ. ⁶ وَأَقِمِ الْمَذْبَحَ مُجَاهَ الْحِجَابِ الَّذِي أَمَامَ تَابُوتِ الشَّهَادَةِ أَمَامَ
 الْكَفَّارَةِ الَّتِي عَلَى الشَّهَادَةِ حَيْثُ اجْتَمَعُ بِكَ. ⁷ فَيُحْرِقُ عَلَيْهِ هَارُونُ
 بَخُورًا عَطْرًا فِي كُلِّ صَبَاحٍ، يُحْرِقُهُ حِينَ يُصَلِّحُ السُّرُجَ. ⁸ وَحِينَ يَرْفَعُ
 السُّرُجَ بَيْنَ الْغُرُوبَيْنِ، يُحْرِقُهُ بَخُورًا دَائِمًا أَمَامَ الرَّبِّ مَدَى أَجْيَالِكُمْ. ⁹ لَا
 تُصْعِدُوا عَلَيْهِ بَخُورًا غَيْرَ مُقَدَّسٍ وَلَا مُحْرَقَةً وَلَا تَقْدِمَةَ، وَلَا تَسْكُبُوا
 عَلَيْهِ سَكِيًّا. ¹⁰ وَيُكْفِّرُ هَارُونُ عَلَى قُرُونِهِ مَرَّةً فِي السَّنَةِ: يُكْفِّرُ عَلَيْهِ مِنْ
 دَمِ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ الَّتِي لِلتَّكْفِيرِ مَرَّةً فِي السَّنَةِ مَدَى أَجْيَالِكُمْ، إِنَّهُ قُدْسٌ
 الْأَقْدَاسِ لِلرَّبِّ».

ضريبة نصف المثقال

¹¹ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ¹² «إِذَا أَحْصَيْتَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِحَسَبِ
 عَدَدِهِمْ، فَلْيُعْطِ كُلُّ وَاحِدٍ فِدَى نَفْسِهِ لِلرَّبِّ، عِنْدَمَا يُحْصُونَ، لِيَلَّا تَحِلَّ
 بِهِمْ ضَرْبَةٌ إِذَا أُحْصُوا. ¹³ هَذَا مَا يُعْطِيهِ كُلُّ مَنْ كَانَ خَاضِعًا لِلْإِحْصَاءِ:
 نِصْفُ مِثْقَالٍ بِحَسَبِ مِثْقَالِ الْقُدْسِ - الْمِثْقَالُ بَعِشْرِينَ دَانِقًا - نِصْفُ

الْمِثْقَالِ يَكُونُ تَقْدِمَةً لِلرَّبِّ. ¹⁴ كُلُّ مَنْ كَانَ مَعْدُودًا فِي الْإِحْصَاءِ، مِنْ أَبْنِ
عِشْرِينَ سَنَةً فَصَاعِدًا، يُعْطَى تَقْدِمَةَ الرَّبِّ. ¹⁵ الْغَنِيُّ لَا يَزِيدُ وَالْفَقِيرُ لَا
يَنْقُصُ عَنْ نِصْفِ مِثْقَالٍ حِينَ تُعْطُونَ تَقْدِمَةَ الرَّبِّ فِدَى أَنْفُسِكُمْ.
¹⁶ وَخُذْ فِضَّةَ التَّكْفِيرِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَأَجْعَلْهَا فِي خِدْمَةِ خَيْمَةِ الْمَوْعِدِ،
فَتَكُونُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ ذِكْرًا أَمَامَ الرَّبِّ لِلتَّكْفِيرِ عَنْ أَنْفُسِكُمْ».

الْمِغْسَلُ

¹⁷ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ¹⁸ «إِصْنَعْ مِغْسَلًا مِنْ نُحَاسٍ، قَاعِدَتُهُ مِنْ
نُحَاسٍ لِلْمِغْسَلِ، وَضَعْهُ بَيْنَ خَيْمَةِ الْمَوْعِدِ وَالْمَذْبَحِ، وَأَجْعَلْ فِيهِ مَاءً،
¹⁹ فَيَغْسِلُ هَارُونَ وَبَنُوهُ مِنْهُ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ. ²⁰ إِذَا دَخَلُوا خَيْمَةَ
الْمَوْعِدِ، فَلْيَغْتَسِلُوا بِمَاءٍ لَيْلًا يَمُوتُوا، وَإِذَا تَقَدَّمُوا إِلَى الْمَذْبَحِ لِيَخْدِمُوا
وَيُحْرِقُوا ذَبِيحَةً بِالنَّارِ لِلرَّبِّ. ²¹ فَلْيَغْسِلُوا أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ لَيْلًا يَمُوتُوا.
يَكُونُ ذَلِكَ لَهُمْ فَرِيضَةً أَبَدِيَّةً، لَهُ وَلِنَسَلِهِ مَدَى أَجْيَالِهِمْ».

زَيْتُ الْمِسْحَةِ

²² وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ²³ «وَأَنْتَ فَخُذْ لَكَ مِنْ أَفْخَرِ الْبَلَّاسِمِ:
مِنَ الْمَرِّ الْقَاطِرِ خَمْسَ مِئَةِ مِثْقَالٍ، وَمِنَ الدَّارِصِينِيِّ الطَّيِّبِ مِثْلَ نِصْفِهِ،
أَي مِئَتَيْنِ وَخَمْسِينَ مِثْقَالًا، وَمِنَ قَصَبِ الدَّرِيرَةِ مِئَتَيْنِ وَخَمْسِينَ، ²⁴ وَمِنَ
السَّلِيخَةِ خَمْسَ مِئَةِ مِثْقَالٍ، بِحَسَبِ مِثْقَالِ الْقُدْسِ، وَمِنَ زَيْتِ الزَّيْتُونِ

هينًا.²⁵ وَأَصْنَعْ ذَلِكَ زَيْتًا لِلْمِسْحَةِ الْمُقَدَّسَةِ، عِطْرًا مُعَطَّرًا صُنِعَ عَطَّارًا،
فِيَكُونُ زَيْتًا لِلْمِسْحَةِ الْمُقَدَّسَةِ.²⁶ وَأَمْسَحْ بِهِ خَيْمَةَ الْمَوْعِدِ وَتَابُوتَ
الشَّهَادَةِ²⁷ وَالْمَائِدَةَ وَجَمِيعَ أَيْتِهَا وَالْمَنَارَةَ وَأَيْتِهَا وَمَذْبَحَ الْبَخُورِ²⁸
وَمَذْبَحَ الْمُحْرَقَةِ وَجَمِيعَ أَيْتِهِ وَالْمِغْسَلَ وَقَاعِدَتَهُ.²⁹ وَقَدَّسْهَا فَتَكُونَ
قُدُسَ الْأَقْدَاسِ، كُلُّ مَا مَسَّهَا يَكُونُ مُقَدَّسًا.³⁰ وَأَمْسَحْ هَارُونَ وَبَنِيهِ
وَقَدَّسْهُمْ لِيَكُونُوا لِي كَهَنَةً.³¹ وَكَلَّمَ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: هَذَا يَكُونُ لِي زَيْتًا
لِلْمِسْحَةِ الْمُقَدَّسَةِ مَدَى أَجْيَالِكُمْ.³² لَا يُسَكَّبُ عَلَى جَسَدِ إِنْسَانٍ، وَلَا
تَصْنَعُوا مِثْلَهُ فِي تَرْكِيبِهِ، إِنَّهَا هِيَ مُقَدَّسَةٌ، فَيَكُونُ مُقَدَّسًا لَكُمْ.³³ أَيُّ
إِنْسَانٍ رَكَّبَ مِثْلَهُ أَوْ جَعَلَ مِنْهُ عَلَى غَيْرِ كَاهِنٍ يُفْصَلُ مِنْ شَعْبِهِ».

البخور

³⁴ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «خُذْ لَكَ عُطُورًا: صُموغًا وَمِيعَةً وَقِنَّةً عَطْرَةً
وَلُبَانًا ذَكِيًّا، أَجْزَاءً مُتَسَاوِيَةً تَكُونُ.³⁵ وَأَصْنَعْهَا بَخُورًا عَطْرًا، صُنِعَ
عَطَّارًا، مُمْلَحًا نَقِيًّا مُقَدَّسًا.³⁶ وَأَسْحَقْ مِنْهُ نَاعِمًا وَأَجْعَلْ مِنْهُ أَمَامَ الشَّهَادَةِ
فِي خَيْمَةِ الْمَوْعِدِ حَيْثُ أَجْتَمِعُ بِكَ. قُدُسَ الْأَقْدَاسِ يَكُونُ لَكُمْ.
³⁷ وَالْبَخُورُ الَّذِي تَصْنَعُهُ لَا تَصْنَعُوا لَكُمْ بَخُورًا عَلَى تَرْكِيبِهِ، يَكُونُ لَكَ
مُقَدَّسًا لِلرَّبِّ.³⁸ أَيُّ إِنْسَانٍ صَنَعَ مِثْلَهُ لِيَشْمَهُ يُفْصَلُ مِنْ شَعْبِهِ».

٣١ ¹ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ² «أَنْظُرْ! إِنِّي قَدْ دَعَوْتُ بِصَلَاتَيْلٍ

بَنَ أَوْرِي بِنِ حُورٍ، مِنْ سِبْطِ يَهُوذَا، بِأَسْمِهِ، ³ وَمَلَأْتُهُ مِنْ رُوحِ اللَّهِ مَهَارَةً وَفَهْمًا وَعِلْمًا بِجَمِيعِ الصَّنَائِعِ، ⁴ لِإِخْتِرَاعِ نَمَاذِجٍ لِعَمَلِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالنُّحَاسِ، ⁵ وَلِنَقْشِ الْجُوهَرِ لِلتَّرْصِيعِ، وَلِنِجَارَةِ الخَشْبِ، حَتَّى يَعْمَلَ فِي كُلِّ صِنَاعَةٍ. ⁶ وَقَدْ جَعَلْتُ مَعَهُ أَهْلِيَابَ بَنِ أَحِسَامَاك، مِنْ سِبْطِ دَانَ. وَفِي قُلُوبِ جَمِيعِ المَهْرَةِ قَدْ جَعَلْتُ مَهَارَةً لِيَصْنَعُوا كُلَّ مَا أَمَرْتُكَ بِهِ: ⁷ خَيْمَةَ المَوْعِدِ وَتَابُوتَ الشَّهَادَةِ وَالكَفَّارَةَ الَّتِي عَلَيْهِ وَسَائِرُ أَمْتِعَةِ الخَيْمَةِ، ⁸ وَالمَائِدَةَ وَآيَتِيهَا وَالمَنَارَةَ الطَّاهِرَةَ وَجَمِيعَ آيَتِيهَا وَمَذْبَحَ البَخُورِ، ⁹ وَمَذْبَحَ المَحْرَقَةِ وَجَمِيعَ آيَتِيهِ وَالمِغْسَلَ وَقَاعِدَتَهُ، ¹⁰ وَثِيَابَ الخِدْمَةِ وَالثِّيَابَ المُقَدَّسَةَ لِهَارُونَ الكَاهِنِ وَثِيَابَ بَنِيهِ لِيَكُونُوا لِي كَهَنَةً، ¹¹ وَزَيْتَ المِسْحَةِ وَالبَخُورَ العَطِرَ لِلْقُدُسِ، عَلَى حَسَبِ مَا أَمَرْتُكَ بِهِ يَصْنَعُونَهَا».

راحة السبت

¹² وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ¹³ «وَأَنْتَ فَكَلِّمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: إِحْفَظُوا سُبُوتِي خَاصَّةً، لِأَنَّهَا عَلَامَةٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ مَدَى أَجْيَالِكُمْ، لِيَعْلَمُوا أَنِّي أَنَا الرَّبُّ مُقَدَّسُكُمْ. ¹⁴ فَاحْفَظُوا السَّبْتَ، فَإِنَّهُ مُقَدَّسٌ لَكُمْ، مَنْ أَسْتَبَاحَهُ يُقْتَلُ قَتْلًا. كُلُّ مَنْ يَعْمَلُ فِيهِ عَمَلًا تُفْصَلُ تِلْكَ النَّفْسُ مِنْ

وَسَطِ شَعْبَهَا. ¹⁵ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ تُصْنَعُ الْأَعْمَالُ، وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ سَبَتْ رَاحَةٌ مُقَدَّسٌ لِلرَّبِّ. كُلُّ مَنْ عَمِلَ عَمَلًا فِي يَوْمِ السَّبْتِ يُقْتَلُ قَتْلًا. ¹⁶ فَلْيَحْفَظْ بَنُو إِسْرَائِيلَ السَّبْتَ، حَافِظِينَ إِيَّاهُ مَدَى أَجْيَالِكُمْ عَهْدًا أَبَدِيًّا. ¹⁷ فَهُوَ بَيْنِي وَبَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ عِلَامَةٌ أَبَدِيَّةٌ، لِأَنَّهُ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ صَنَعَ الرَّبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ، وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ اسْتَرَاخَ وَتَنَفَّسَ.

تسليم موسى لوحي الشريعة

¹⁸ وَلَمَّا أَنْتَهَى اللَّهُ مِنْ مُخَاطَبَةِ مُوسَى عَلَى جَبَلِ سِينَاءَ، سَلَّمَهُ لَوْحِي الشَّهَادَةِ، لَوْحَيْنِ مِنْ حَجَرٍ، مَكْتُوبَيْنِ بِإِصْبَعِ اللَّهِ.

هـ - عجل الذهب وتجديد العهد

عجل الذهب

٣٢ ¹ وَرَأَى الشَّعْبُ أَنَّ مُوسَى قَدْ تَأَخَّرَ فِي النُّزُولِ مِنَ الْجَبَلِ، فَاجْتَمَعَ الشَّعْبُ عَلَى هَارُونَ وَقَالُوا لَهُ: «قُمْ فَأَصْنَعْ لَنَا آلِهَةً تَسِيرُ أَمَامَنَا، فَإِنَّ مُوسَى، ذَلِكَ الرَّجُلَ الَّذِي أَصْعَدَنَا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، لَا نَعْلَمُ مَاذَا أَصَابَهُ». ² فَقَالَ لَهُمْ هَارُونَ: «إِنْزِعُوا حَلَقَاتِ الذَّهَبِ الَّتِي فِي آذَانِ نِسَائِكُمْ وَبَنِيكُمْ وَبَنَاتِكُمْ، وَأَتُونِي بِهَا». ³ فَفَرَعَ كُلُّ الشَّعْبِ حَلَقَاتِ الذَّهَبِ الَّتِي فِي آذَانِهِمْ، وَأَتَوْا بِهَا هَارُونَ، ⁴ فَأَخَذَهَا وَصَبَّهَا فِي قَالِبِ،

وَصَنَعَهَا عِجْلًا مَسْبُوكًا. فَقَالُوا: «هَذِهِ آهْتُكَ، يَا إِسْرَائِيلَ، الَّتِي
أَصْعَدْتِكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ»⁵ فَلَمَّا رَأَى هَارُونَ ذَلِكَ، بَنَى مَذْبَحًا أَمَامَ
العِجْلِ وَنَادَى قَائِلًا: «غَدًا عِيدٌ لِلرَّبِّ».

⁶فَبَكَّرُوا فِي الغَدِ وَأَصْعَدُوا مُحْرَقَاتٍ وَقَرَّبُوا ذَبَائِحَ سَلَامِيَّةً، وَجَلَسَ
الشَّعْبُ يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ، ثُمَّ قَامَ يَلْعَبُ.

الرَّبُّ يُخْبِرُ مُوسَى

⁷فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «هَلُمَّ أَنْزِلْ، فَقَدْ فَسَدَ شَعْبُكَ الَّذِي أَصْعَدْتَهُ مِنْ
أَرْضِ مِصْرَ،⁸ فَسُرَّعَانَ مَا حَادُوا عَنِ الطَّرِيقِ الَّذِي أَمَرْتُهُمْ بِهِ، وَصَنَعُوا
لِأَنفُسِهِمْ عِجْلًا مَسْبُوكًا، فَسَجَدُوا لَهُ وَذَبَحُوا لَهُ وَقَالُوا: هَذِهِ آهْتُكَ، يَا
إِسْرَائِيلُ، الَّتِي أَصْعَدْتِكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ». ⁹وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «قَدْ
رَأَيْتُ هَذَا الشَّعْبَ، فَإِذَا هُوَ شَعْبٌ قَاسِي الرِّقَابِ. ¹⁰وَالآنَ دَعْنِي،
لِيضْطَرِّمَ غَضَبِي عَلَيْهِمْ فَأُفْنِيَهُمْ، وَأَمَّا أَنْتَ فَاجْعَلْكَ أُمَّةً عَظِيمَةً».

إِبْتِهَالُ مُوسَى إِلَى الرَّبِّ

¹¹فَاسْتَرَضَى مُوسَى الرَّبَّ إِلَهَهُ وَقَالَ: «يَا رَبِّ، لِمَ يَضْطَرِّمُ غَضَبُكَ عَلَيَّ
شَعْبِكَ الَّذِي أَخْرَجْتَهُ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ بِقُوَّةٍ عَظِيمَةٍ وَيَدٍ قَدِيرَةٍ؟ ¹²وَلِمَ
يَتَكَلَّمُ الْمِصْرِيُّونَ قَائِلِينَ: إِنَّهُ أَخْرَجَهُمْ مِنْ هُنَا بِمَكْرٍ لِيَقْتُلَهُمْ فِي الْجِبَالِ
وَيُفْنِيَهُمْ عَنِ وَجْهِ الأَرْضِ؟ إِرْجِعْ عَنِ اضْطِرَامِ غَضَبِكَ وَأَعِدْ عَنِ

الإِسَاءَةِ إِلَى شَعْبِكَ.¹³ وَأَذْكَرُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَإِسْرَائِيلَ عِبِيدَكَ الَّذِينَ
أَقْسَمْتَ لَهُمْ بِنَفْسِكَ وَقُلْتَ لَهُمْ: إِنِّي أَكْثَرُ نَسْلِكُمْ كُنُجُومِ السَّمَاءِ، وَكُلُّ
الْأَرْضِ الَّتِي تَكَلَّمْتُ عَلَيْهَا سَأُعْطِيهَا لِنَسْلِكُمْ فَيَرِثُونَهَا لِلْأَبَدِ». ¹⁴ فَعَدَلَ
الرَّبُّ عَنِ الْإِسَاءَةِ الَّتِي قَالَ إِنَّهُ يُنْزِلُهَا بِشَعْبِهِ.

موسى يحطم لوحى الشريعة

¹⁵ ثُمَّ أَدَارَ مُوسَى وَجْهَهُ وَنَزَلَ مِنَ الْجَبَلِ وَلَوْحَا الشَّهَادَةِ فِي يَدِهِ،
لَوْحَانِ مَكْتُوبَانِ عَلَى وَجْهَيْهِمَا، مِنْ هُنَا وَمِنْ هُنَاكَ كَانَا مَكْتُوبَيْنِ.
¹⁶ وَاللَّوْحَانِ هُمَا صُنِعُ اللَّهِ، وَالكِتَابَةُ هِيَ كِتَابَةُ اللَّهِ مَنْقُوشَةٌ فِي اللَّوْحَيْنِ.
¹⁷ وَسَمِعَ يَشُوعُ صَوْتَ الشَّعْبِ فِي هُتَافِهِمْ، فَقَالَ لِمُوسَى: «صَوْتُ
حَرْبٍ فِي الْمُخِيمِ». ¹⁸ فَقَالَ مُوسَى: «لَيْسَ هَذَا صَوْتُ هُتَافِ النَّصْرِ، وَلَا
صَوْتُ هُتَافِ الْهَزِيمَةِ، بَلْ صَوْتُ أَنْشُودَةٍ أَنَا سَامِعٌ».
¹⁹ فَلَمَّا أَقْتَرَبَ مِنَ الْمُخِيمِ، رَأَى الْعِجْلَ وَالرَّقْصَ، فَأَضْطَرَمَّ غَضَبُ
مُوسَى فَرَمَى بِاللَّوْحَيْنِ مِنْ يَدَيْهِ وَحَطَّمَهُمَا فِي أَسْفَلِ الْجَبَلِ. ²⁰ ثُمَّ أَخَذَ
الْعِجْلَ الَّذِي صَنَعُوهُ، فَأَحْرَقَهُ بِالنَّارِ وَسَحَقَهُ حَتَّى صَارَ كَالْغُبَارِ، وَذَرَّاهُ
عَلَى وَجْهِ الْمَاءِ وَأَسْقَى بَنِي إِسْرَائِيلَ. ²¹ وَقَالَ مُوسَى لِهَارُونَ: «مَاذَا صَنَعَ
بِكَ هَذَا الشَّعْبُ حَتَّى جَلَبْتَ عَلَيْهِمْ خَطِيئَةً عَظِيمَةً؟» ²² قَالَ هَارُونَ:
«لَا يَضْطَرِمُّ غَضَبُ سَيِّدِي، أَنْتَ عَارِفٌ أَنَّ الشَّعْبَ شَرِيرٌ، ²³ فَقَالَ لِي:

إِصْنَعْ لَنَا آلِهَةً تَسِيرُ أَمَامَنَا، فَإِنَّ مُوسَى، ذَلِكَ الرَّجُلَ الَّذِي أَصْعَدَنَا مِنْ
أَرْضِ مِصْرَ، لَا نَعْلَمُ مَاذَا أَصَابَهُ. ²⁴ فَقُلْتُ لَهُمْ: مَنْ لَهُ ذَهَبٌ فَلْيَنْزِعْهُ.
فَأْتُونِي بِهِ فَأَلْقَيْتُهُ فِي النَّارِ فَخَرَجَ هَذَا الْعِجْلُ».

غيرة بني لاوي

²⁵ وَلَمَّا رَأَى مُوسَى أَنَّ الشَّعْبَ لَا عِانَ لَهُ لِأَنَّ هَارُونَ كَانَ قَدْ أَرْخَى
لَهُ الْعِانَ فَعَرَّضَهُ لِلسُّخْرِيَّةِ بَيْنَ أَعْدَائِهِ، ²⁶ وَقَفَّ مُوسَى عَلَى بَابِ الْمُخِيمِ
وَقَالَ: «إِلَيَّ مَنْ هُوَ لِلرَّبِّ». فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ جَمِيعُ بَنِي لَاوِي. ²⁷ فَقَالَ لَهُمْ:
«كَذًا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: لِيَتَقَلَّدَ كُلُّ وَاحِدٍ سَيْفَهُ، وَأَذْهَبُوا وَأَرْجِعُوا
مِنْ بَابٍ إِلَى بَابٍ فِي الْمُخِيمِ، وَلْيَقْتُلِ الْوَاحِدُ أَخَاهُ وَالْآخِرُ صَاحِبَهُ
وَقَرِيْبَهُ». ²⁸ فَفَعَلَ بَنُو لَاوِي كَمَا أَمَرَ مُوسَى، فَسَقَطَ مِنَ الشَّعْبِ فِي ذَلِكَ
الْيَوْمِ نَحْوُ ثَلَاثَةِ آلَافِ رَجُلٍ. ²⁹ وَقَالَ مُوسَى: «لَقَدْ وَقَفْتُمْ الْيَوْمَ
أَنْفُسَكُمْ لِلرَّبِّ، كُلُّ وَاحِدٍ لِقَاءَ ابْنِهِ وَأَخِيهِ، لِيُعْطِيَكُمْ الْيَوْمَ بَرَكَاتَةً».

إبتهاال آخر لموسى

³⁰ وَلَمَّا كَانَ الْغَدَ، قَالَ مُوسَى لِلشَّعْبِ: «قَدْ خَطِئْتُمْ خَطِيئَةً عَظِيمَةً،
وَالآنَ أَصْعَدُ إِلَى الرَّبِّ، لَعَلِّي أَكْفِّرُ عَنْ خَطِيئَتِكُمْ». ³¹ وَرَجَعَ مُوسَى إِلَى
الرَّبِّ وَقَالَ: «أِهْ! يَا رَبِّ، قَدْ خَطِئَ هَذَا الشَّعْبُ خَطِيئَةً عَظِيمَةً، وَصَنَعَ
لِنَفْسِهِ آلِهَةً مِنْ ذَهَبٍ. ³² وَالآنَ إِنْ غَفَرْتَ خَطِيئَتَهُ... وَإِلَّا فَأَمْحُنِي مِنْ

كِتَابِكَ الَّذِي كَتَبْتَهُ». ³³ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «الَّذِي خَطِيءَ إِلَيَّ إِيَّاهُ أَخُو مِنْ كِتَابِي. ³⁴ وَالْآنَ أَذْهَبُ وَقَدْ الشَّعْبَ إِلَى حَيْثُ قُلْتُ لَكَ. هُوَذَا مَلَائِكِي يَسِيرُ أَمَامَكَ، وَفِي يَوْمِ عِقَابِي أَعَاقِبُهُ بِخَطِيئَتِهِ». ³⁵ وَضَرَبَ الرَّبُّ الشَّعْبَ لِأَنَّهُ صَنَعَ الْعِجْلَ، ذَلِكَ الَّذِي صَنَعَهُ هَارُونَ.

الأمر بالرحيل

٣٣ ¹ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «إِنْطَلِقْ فَأَصْعَدُ مِنْ هَهُنَا، أَنْتَ وَالشَّعْبُ الَّذِي أَصْعَدْتَهُ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَقْسَمْتُ لِإِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ قَائِلًا: لِنَسْلِكَ أُعْطِيهَا. ² وَأَنَا أُرْسِلُ أَمَامَكَ مَلَائِكًا، وَأَطْرُدُ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْفِرِزِّيِّينَ وَالْحُوِّيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ. ³ أَدْخِلْكَ إِلَى أَرْضٍ تَدْرُ لَبْنَا حَلِييًّا وَعَسَلًا. وَأَمَّا أَنَا لَا أَصْعَدُ فِي وَسْطِكُمْ، لِأَنَّكُمْ شَعْبٌ قَسَاةُ الرِّقَابِ، لِئَلَّا أُفْنِيَكُمْ فِي الطَّرِيقِ». ⁴ فَلَمَّا سَمِعَ الشَّعْبُ هَذَا الْكَلَامَ الْمُرَّ، حَزِنَ وَلَمْ يَجْعَلْ أَحَدٌ زَيْتَتَهُ عَلَيْهِ. ⁵ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: إِنَّكَ شَعْبٌ قَاسِي الرِّقَابِ، فَإِذَا صَعِدْتُ فِي وَسْطِكَ لِحِظَةً وَاحِدَةً، أَفْنِيْتُكَ. وَالْآنَ فَانْزِعْ عَنْكَ زَيْتَتَكَ، فَأَعْلَمْ مَا أَصْنَعُ بِكَ». ⁶ فَانْزِعْ بَنُو إِسْرَائِيلَ زَيْتَتَهُمْ أَبْتِدَاءً مِنْ جَبَلِ حُورَيْبِ.

الخيمة

⁷ وَأَخَذَ مُوسَى الْخَيْمَةَ فَنَصَبَهَا لَهُ خَارِجَ الْمُخَيَّمِ، بَعِيدًا عَنِ الْمُخَيَّمِ، وَسَمَّاهَا خَيْمَةَ الْمَوْعِدِ. فَكَانَ كُلُّ طَالِبٍ لِلرَّبِّ يَخْرُجُ إِلَى خَيْمَةِ الْمَوْعِدِ الَّتِي فِي خَارِجِ الْمُخَيَّمِ. ⁸ وَكَانَ مُوسَى، إِذَا خَرَجَ إِلَى الْخَيْمَةِ، يَقُومُ الشَّعْبُ كُلُّهُ وَيَقِفُ كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى بَابِ خَيْمَتِهِ وَيَنْظُرُ إِلَى مُوسَى حَتَّى يَدْخُلَ الْخَيْمَةَ. ⁹ وَكَانَ مُوسَى، إِذَا دَخَلَ الْخَيْمَةَ، يَنْزِلُ عَمُودَ الْغَمَامِ وَيَقِفُ عَلَى بَابِ الْخَيْمَةِ، وَكَانَ الرَّبُّ يُكَلِّمُ مُوسَى. ¹⁰ وَكَانَ، إِذَا رَأَى كُلُّ الشَّعْبِ عَمُودَ الْغَمَامِ واقِفًا عَلَى بَابِ الْخَيْمَةِ، يَقُومُ بِأَجْمَعِهِ وَيَسْجُدُ كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى بَابِ خَيْمَتِهِ، ¹¹ وَيُكَلِّمُ الرَّبُّ مُوسَى وَجْهًا إِلَى وَجْهِهِ، كَمَا يُكَلِّمُ الْمَرْءَ صَدِيقَهُ. وَإِذَا رَجَعَ إِلَى الْمُخَيَّمِ، كَانَ مَسَاعِدُهُ يَشُوعُ بْنُ نُونِ الْفَتَى لَا يَبْرَحُ مِنْ دَاخِلِ الْخَيْمَةِ.

صلاة موسى

¹² وَقَالَ مُوسَى لِلرَّبِّ: «أَنْظُرْ، قَدْ قُلْتَ لِي: أَصْعِدْ هَذَا الشَّعْبَ، وَلَمْ تُعَرِّفْنِي مَنْ تُرْسِلُ مَعِي، وَأَنْتَ قَدْ قُلْتَ: إِنِّي عَرَفْتُكَ بِأَسْمِكَ وَنِلْتَ حُظْوَةً فِي عَيْنِي. ¹³ فَالآن، إِنْ كُنْتُ قَدْ نِلْتُ حُظْوَةً فِي عَيْنِكَ، فَعَرِّفْنِي طَرِيقَكَ لِكَيْ أَعْرِفَكَ فَأَنَالَ حُظْوَةً فِي عَيْنِكَ. أَنْظُرْ، إِنَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ هِيَ شَعْبُكَ». ¹⁴ فَقَالَ الرَّبُّ: «وَجْهِي يَسِيرُ أَمَامَكَ وَأُرِيحُكَ». ¹⁵ قَالَ: «إِنْ لَمْ

يَسِرُّ وَجْهَكَ، فَلَا تُصْعِدُنَا مِنْ هَهُنَا،¹⁶ فَإِنَّهُ بِإِذَا يُعْرِفُ أَنِّي نِلْتُ حُظْوَةً فِي عَيْنِكَ أَنَا وَشَعْبُكَ؟ أَلَيْسَ بِسِيرِكَ مَعَنَا، فَنَمْتَازَ أَنَا وَشَعْبُكَ عَنْ كُلِّ شَعْبٍ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ؟»¹⁷ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «حَتَّى هَذَا الَّذِي قُلْتَهُ أَفْعَلُهُ، لِأَنَّكَ قَدْ نِلْتَ حُظْوَةً فِي عَيْنِي وَعَرَفْتُكَ بِأَسْمِكَ».

موسى في الجبل

¹⁸ قَالَ مُوسَى: «أَرِنِي مَجْدَكَ»¹⁹ قَالَ: «أَمْرٌ بِكُلِّ حُسْنِي أَمَامَكَ وَأُنَادِي بِأَسْمِ الرَّبِّ قُدَّامَكَ، وَأَصْفَحُ عَمَّنْ أَصْفَحَ وَأَرْحَمُ مَنْ أَرْحَمَ».²⁰ وَقَالَ: «أَمَّا وَجْهِي فَلَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَرَاهُ لِأَنَّهُ لَا يَرَانِي الْإِنْسَانُ وَيَحْيَا».²¹ وَقَالَ الرَّبُّ: «هُوَذَا مَكَانٌ بِجَانِبِي، قِفْ عَلَى الصَّخْرَةِ،²² فَيَكُونُ، إِذَا مَرَّ مَجْدِي، أَنِّي أَجْعَلُكَ فِي حُفْرَةِ الصَّخْرَةِ وَأُظْلِلُّكَ بِيَدِي حَتَّى أَمُرَّ،²³ ثُمَّ أَرْفَعُ يَدِي فَتَرَى ظَهْرِي، وَأَمَّا وَجْهِي فَلَا يُرَى».

تجديد العهد ولوحا الشريعة

٣٤ ¹ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «إِنْحَتْ لَكَ لَوْحِي حَجَرٍ كَالْأَوَّلِينَ، فَأَكْتُبَ عَلَيْهَا الْكَلَامَ الَّذِي كَانَ عَلَى اللَّوْحِينَ الْأَوَّلِينَ الَّذِينَ حَطَّمْتَهُمَا.² وَكُنْ مُسْتَعِدًّا لِلصَّبَاحِ، وَأَصْعِدْ فِي الصَّبَاحِ إِلَى جَبَلِ سِينَاءِ وَقِفْ لِي هُنَاكَ عَلَى رَأْسِ الْجَبَلِ.³ وَلَا يَصْعَدُ أَحَدٌ مَعَكَ وَلَا يَرُ أَحَدٌ فِي كُلِّ الْجَبَلِ،

حَتَّى الْغَنَمِ وَالْبَقَرِ لَا تَرَعَى حِيَالَهُ». ⁴ فَنَحَتَ مُوسَى لَوْحِي حَجَرٍ
كَالْأَوَّلِينَ وَبَكَرَ فِي الصَّبَاحِ وَصَعِدَ إِلَى جَبَلِ سِينَاءَ، كَمَا أَمَرَهُ الرَّبُّ،
وَأَخَذَ فِي يَدِهِ لَوْحِي الْحَجَرِ. ⁵ فَنَزَلَ الرَّبُّ فِي الْغَمَامِ وَوَقَفَ مَعَهُ هُنَاكَ.

الظهور الإلهي

وَنَادَى مُوسَى بِاسْمِ الرَّبِّ. ⁶ وَمَرَّ الرَّبُّ قُدَّامَهُ فَنَادَى: «الرَّبُّ الرَّبُّ!
إِلَهُ رَحِيمٌ وَرَوْؤُوفٌ، طَوِيلُ الْأَنَاةِ كَثِيرُ الرَّحْمَةِ وَالْوَفَاءِ، ⁷ يَحْفَظُ الرَّحْمَةَ
لِلْأُلُوفِ، وَيَحْتَمِلُ الْإِثْمَ وَالْمَعْصِيَةَ وَالْخَطِيئَةَ، وَلَكِنَّهُ لَا يَتْرُكُ دُونَ عِقَابِ
شَيْئًا، فَيُعَاقِبُ إِثْمَ الْأَبَاءِ فِي الْبَنِينَ وَفِي بَنِي الْبَنِينَ إِلَى الْجِيلِ الثَّلَاثِ
وَالرَّابِعِ». ⁸ فَاسْرَعَ مُوسَى وَأَنْحَنَى إِلَى الْأَرْضِ سَاجِدًا، ⁹ وَقَالَ: «إِنْ
نَلْتُ حَقًّا حُظُوءَةً فِي عَيْنَيْكَ، يَا رَبُّ، فَلْيَسِرِ الرَّبُّ إِذَا فِي وَسْطِنَا، لِأَنَّهُ
شَعْبٌ قَاسِي الرِّقَابِ. فَاعْفِرْ إِثْمَنَا وَخَطِيئَتَنَا وَأَتَّخِذْنَا مِيرَاثًا لَكَ».

العهد

¹⁰ قَالَ الرَّبُّ: «هَا أَنَا قَاطِعُ عَهْدًا أَمَامَ شَعْبِكَ كُلِّهِ، أَصْنَعُ عَجَائِبَ لَمْ
يَتِمَّ مِثْلُهَا فِي الْأَرْضِ كُلِّهَا وَفِي كُلِّ أُمَّةٍ، فَيَرَى كُلُّ الشَّعْبِ الَّذِي أَنْتَ فِي
وَسْطِهِ فِعْلَ الرَّبِّ، فَإِنَّ الَّذِي أَنَا صَانِعُهُ مَعَكَ مُخِيفٌ. ¹¹ إِحْفَظْ مَا أَنَا
أَمْرُكَ بِهِ الْيَوْمَ. هَاءَئِذَا طَارِدٌ مِنْ أَمَامِ وَجْهِكَ الْأُمُورِيُّينَ وَالْكَنْعَانِيِّينَ
وَالْحِثِّيِّينَ وَالْفَرِزِيِّينَ وَالْحَوِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ. ¹² فَاحْذَرُ أَنْ تَقْطَعَ عَهْدًا مَعَ

أهل الأرض التي أنت داخل إليها، لئلا يكونوا فخاً في وسطكم، ¹³ بل تدمرون مذابحهم ويحطمون أنصابهم وتقطعون أوتادهم المقدسة. ¹⁴ فإنك لا تسجد لإله آخر، لأن الرب اسمه الغيور: إنه إله غيور. ¹⁵ لا تقطع عهداً مع سكان تلك الأرض، لئلا يدعوك إذا زنوا وراء آلهتهم وذبحوا لها، فتأكل من ذبيحتهم، ¹⁶ وتأخذ من بناتهم لبنيك، فتزني بناتهم وراء آلهتهن ويحملن بنيك على الزنى وراء آلهتهن. ¹⁷ إلهاً مسبوكاً لا تصنع لنفسك.

¹⁸ وعيد الفطير فأحفظه: سبعة أيام تأكل فطيراً بحسب ما أمرتك في الوقت المحدد من شهر أبيب، لأنك في شهر أبيب خرجت من مصر. ¹⁹ كل فاتح رحم فهو لي: كل بكر ذكر من البقر والغنم. ²⁰ وبكر الحمير فأفده بشاة، وإن لم تفده فتكسر قفا عنقه، وكل بكر من بنيك فأفده، ولا تحضروا أمامي فارغين.

²¹ في ستة أيام تعمل، وفي اليوم السابع تستريح، وحتى في أوان الحرث والحصاد تستريح.

²² وعيد الأسابيع تقيم لك ببواكير حصاد الحنطة، وعيد الغلة تقيم في نهاية السنة.

23 ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي السَّنَةِ يَحْضُرُ ذِكْرَانِكَ كُلَّهُمْ أَمَامَ السَّيِّدِ الرَّبِّ إِلَهِي إِسْرَائِيلَ.

24 وَأَنَا أَطْرُدُ الْأُمَّمَ مِنْ أَمَامِكَ وَأُوسِّعُ حُدُودَكَ وَلَا يَطْمَعُ أَحَدٌ فِي أَرْضِكَ، إِذَا صَعِدْتَ لِتَحْضُرَ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي السَّنَةِ.
25 لَا تَذْبَحُ دَمَ ذَبِيحَتِي عَلَى خَمِيرٍ، وَلَا تَبْتُ ذَبِيحَةَ عِيدِ الْفِضْحِ حَتَّى الصَّبَاحِ.

26 وَأَوَائِلُ بَوَاكِرِ أَرْضِكَ فَاتٍ بِهَا إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ إِلَهِكَ، وَلَا تَطْبُخِ الْجُدْيَ بِلَبَنٍ حَلِيبٍ مِنْ أُمَّهُ.

27 وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «أَكْتُبْ لَكَ هَذَا الْكَلَامَ، لِأَنِّي بِحَسَبِهِ قَطَعْتُ عَهْدًا مَعَكَ وَمَعَ إِسْرَائِيلَ».

28 وَأَقَامَ مُوسَى هُنَاكَ عِنْدَ الرَّبِّ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً، لَا يَأْكُلُ خُبْزًا وَلَا يَشْرَبُ مَاءً، فَكَتَبَ عَلَى اللَّوْحَيْنِ كَلَامَ الْعَهْدِ، الْكَلِمَاتِ الْعَشْرِ.

موسى ينزل من الجبل

29 وَلَمَّا نَزَلَ مُوسَى مِنْ جَبَلِ سِينَاءَ، وَلَوْحَا الشَّهَادَةِ فِي يَدِهِ عِنْدَ نَزْوِهِ مِنَ الْجَبَلِ، لَمْ يَكُنْ يَعْلَمُ أَنَّ بَشَرَةَ وَجْهِهِ قَدْ صَارَتْ مُشِعَّةً مِنْ مُخَاطَبَةِ الرَّبِّ لَهُ،
30 فَرَأَى هَارُونَ وَجَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مُوسَى، فَإِذَا بَشَرَةُ وَجْهِهِ مُشِعَّةٌ، فَخَافُوا أَنْ يَقْتَرِبُوا مِنْهُ.
31 فَدَعَاهُمْ مُوسَى، فَرَجَعَ إِلَيْهِ هَارُونَ

وَجَمِيعُ زُعَمَاءِ الْجَمَاعَةِ، فَكَلَّمَهُمْ.³² وَبَعْدَ ذَلِكَ، اقْتَرَبَ سَائِرُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَأَمَرَهُمْ بِكُلِّ مَا كَلَّمَهُ الرَّبُّ بِهِ فِي جَبَلِ سِينَاءِ.³³ وَلَمَّا أَنْتَهَى مُوسَى مِنْ مُخَاطَبَتِهِمْ، جَعَلَ عَلَى وَجْهِهِ حِجَابًا.³⁴ وَكَانَ مُوسَى، عِنْدَ دُخُولِهِ أَمَامَ الرَّبِّ لِيُكَلِّمَهُ، يَرْفَعُ الْحِجَابَ إِلَى أَنْ يَخْرُجَ، ثُمَّ يَخْرُجُ وَيُكَلِّمُ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا أَمَرَ بِهِ.³⁵ فَكَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَرُونَ أَنَّ بَشْرَةَ وَجْهِ مُوسَى مُشِعَّةٌ، فَيَرُدُّ الْحِجَابَ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى وَقْتِ دُخُولِهِ لِمُخَاطَبَةِ الرَّبِّ.

و - بناء المقدس

شريعة راحة السبت

٣٥ ¹ثُمَّ جَمَعَ مُوسَى جَمَاعَةَ بَنِي إِسْرَائِيلَ كُلَّهَا وَقَالَ لَهُمْ: «هَذِهِ هِيَ الْأُمُورُ الَّتِي أَمَرَ الرَّبُّ أَنْ تَصْنَعُوهَا: ² فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ يُعْمَلُ الْعَمَلُ، وَالْيَوْمُ السَّابِعُ يَكُونُ لَكُمْ مُقَدَّسًا، سَبْتٌ رَاحَةٍ لِلرَّبِّ. كُلُّ مَنْ عَمَلَ فِيهِ عَمَلًا يُقْتَلُ. ³ لَا تُشْعِلُوا نَارًا فِي جَمِيعِ مَسَاكِنِكُمْ يَوْمَ السَّبْتِ.»

التبرع لتجهيز المقدس

⁴ وَكَلَّمَ مُوسَى كُلَّ جَمَاعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: «هَذَا هُوَ الْأَمْرُ الَّذِي أَمَرَ الرَّبُّ بِهِ قَائِلًا: ⁵ خُذُوا مِنْ عِنْدِكُمْ تَقْدِيمَةً لِلرَّبِّ. كُلُّ مَنْ سَخَا قَلْبُهُ، يَأْتِي بِتَقْدِيمَةِ الرَّبِّ: مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ وَنُحَاسٍ، ⁶ وَبِرْفِيرٍ بِنَفْسَجِيٍّ وَأَرْجُوانٍ

وَقُمَاشٍ قِرْمِزِيٍّ وَكَتَّانٍ نَاعِمٍ وَشَعْرٍ مَعَزٍ،⁷ وَجُلُودِ كِبَاشٍ مَصْبُوغَةٍ
 بِالْحُمْرَةِ وَجُلُودِ دَلَافِينٍ وَخَشَبِ سَنْطٍ،⁸ وَزَيْتِ لِلسَّرَاجِ وَأَطْيَابِ لِيَزَيْتِ
 الْمِسْحَةِ وَلِلْبَخُورِ الْعَطْرِ،⁹ وَحِجَارَةِ جَزَعٍ وَحِجَارَةِ تَرْصِيعٍ لِلْأَفُودِ
 وَلِلصُّدْرَةِ.¹⁰ وَلِيَأْتِ كُلُّ مَاهِرٍ فِيكُمْ وَيَصْنَعُ كُلُّ مَا أَمَرَ الرَّبُّ بِهِ:
¹¹ الْمَسْكِنَ وَخَيْمَتَهُ وَغِطَاءَهُ وَكَلَالِيَهُ وَأَلْوَاحَهُ وَعَوَارِضَهُ وَأَعْمِدَتَهُ
 وَقَوَاعِدَهُ،¹² وَالتَّابُوتَ وَقَضِييَهُ وَالْكَفَّارَةَ وَالْحِجَابَ السَّاتِرَ،¹³ وَالْمَائِدَةَ
 وَقَضِييَهَا وَجَمِيعَ آيَاتِهَا وَالْحُبْزَ الْمُقَدَّسَ،¹⁴ وَمَنَارَةَ الْإِضَاءَةِ وَأَنْبِيَّتَهَا
 وَسُرُجَهَا وَزَيْتَ السَّرَاجِ،¹⁵ وَمَذْبَحَ الْبَخُورِ وَقَضِييَهُ وَزَيْتَ الْمِسْحَةِ
 وَالْبَخُورَ الْعَطِرَ وَسِتَارَ الْبَابِ لِمَدْخَلِ الْمَسْكِنِ،¹⁶ وَمَذْبَحَ الْمُحْرَقَةِ
 وَشَرِيطَ النُّحَاسِ الَّذِي لَهُ وَقَضِييَهُ وَجَمِيعَ آيَاتِهِ وَالْمِغْسَلَ وَقَاعِدَتَهُ،
¹⁷ وَسِتَائِرَ الْفِنَاءِ وَأَعْمِدَتَهُ وَقَوَاعِدَهُ وَسِتَارَ بَابِ الْفِنَاءِ،¹⁸ وَأُوتَادَ الْمَسْكِنِ
 وَالْفِنَاءِ وَحِبَاهُمَا،¹⁹ وَثِيَابَ الْخِدْمَةِ لِحُدْمَةِ الْقُدُسِ وَالثِّيَابَ الْمُقَدَّسَةَ
 لِهَارُونَ الْكَاهِنِ وَثِيَابَ بَنِيهِ لِيَكُونُوا لِي كَهَنَةً».

²⁰ فَخَرَجَتْ جَمَاعَةُ بَنِي إِسْرَائِيلَ كُلُّهَا مِنْ أَمَامِ مُوسَى. ²¹ وَأَتَى كُلُّ مَنْ
 دَفَعَهُ قَلْبُهُ وَكُلُّ مَنْ سَخَتْ نَفْسُهُ، فَجَاءُوا بِتَقْدِمَةِ الرَّبِّ لِعَمَلِ خَيْمَةِ
 الْمَوْعِدِ وَلِحُدْمَاتِهَا كُلُّهَا وَالثِّيَابِ الْقُدُسِ. ²² أَتَى الرَّجَالُ مَعَ النِّسَاءِ مِنْ
 كُلِّ مَنْ سَخَا قَلْبُهُ، فَجَاءُوا بِمَشَابِكٍ وَحَلَقَاتٍ وَخَوَاتِمٍ وَقَلَائِدَ كُلِّ مَتَاعٍ

مِنَ الذَّهَبِ، وَكُلُّ مَنْ نَذَرَ نَذْرَ ذَهَبٍ لِلرَّبِّ. ²³ وَكُلُّ مَنْ وُجِدَ عِنْدَهُ
 بَرْفِيرٌ بِنَفْسَجِيٍّ وَأَرْجَوَانٌ وَقُمَاشٌ قِرْمِزِيٌّ وَكَتَّانٌ نَاعِمٌ وَشَعْرٌ مَعْرِ
 وَجُلُودٌ كِبَاشٍ مَصْبُوعَةٌ بِالْحُمْرَةِ وَجُلُودٌ دَلَّافِينَ، أَتَى بِهَا. ²⁴ وَكُلُّ مَنْ
 كَانَ عِنْدَهُ تَقْدِيمَةٌ مِنْ فِضَّةٍ وَنُحَاسٍ يُقَدِّمُهَا، أَتَى بِتَقْدِيمَةِ الرَّبِّ. وَكُلُّ مَنْ
 وُجِدَ عِنْدَهُ خَشَبٌ سَنْطٍ لِكُلِّ عَمَلٍ مِنَ الْأَعْمَالِ، أَتَى بِهِ. ²⁵ وَكُلُّ أَمْرَأَةٍ
 مَاهِرَةٍ غَزَلَتْ بِيَدِهَا وَأَتَتْ بِغَزَلٍ مِنَ الْبَرْفِيرِ الْبِنْفُسَجِيِّ وَالْأَرْجَوَانِ
 وَالْقُمَاشِ الْقِرْمِزِيِّ وَالْكَتَّانِ النَّاعِمِ. ²⁶ وَكُلُّ أَمْرَأَةٍ دَفَعَهَا قَلْبُهَا غَزَلَتْ
 بِمَهَارَةٍ شَعَرَ الْمَعْرِ. ²⁷ وَالزُّعْمَاءُ أَتَوْا بِحِجَارَةِ الْجَزَعِ وَحِجَارَةِ التَّرْصِيعِ
 لِلْأَفُودِ وَلِلصُّدْرَةِ، ²⁸ وَبِالطَّيِّبِ وَالزَّيْتِ لِلسَّرَاجِ وَلِزَيْتِ الْمِسْحَةِ
 وَلِلْبَخُورِ الْعَطْرِ. ²⁹ كُلُّ رَجُلٍ أَوْ أَمْرَأَةٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ سَخَا قَلْبُهُ أَنْ يَأْتِيَ
 بِشَيْءٍ لِكُلِّ الْعَمَلِ الَّذِي أَمَرَ الرَّبُّ بِأَنْ يُعْمَلَ عَنْ يَدِ مُوسَى، أَتَى بِهِ
 تَقْدِيمَةً سَخِيَّةً لِلرَّبِّ.

عَمَلَةُ الْمُقَدَّسِ

³⁰ وَقَالَ مُوسَى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «أَنْظُرُوا! إِنَّ الرَّبَّ قَدْ دَعَا بِصَلَائِلَ بَنِ
 أُورِيَّ بْنِ حُورٍ مِنْ سِبْطِ يَهُوذَا بِأَسْمِهِ، ³¹ وَمَلَأَهُ مِنْ رُوحِ اللَّهِ مَهَارَةً وَفَهْمًا
 وَمَعْرِفَةً بِجَمِيعِ الصَّنَائِعِ، ³² لِأَخْتِرَاعِ نَمَاذِجٍ تُصْنَعُ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ
 وَالنُّحَاسِ، ³³ وَلِنَقْشِ الْجَوَاهِرِ لِلتَّرْصِيعِ وَلِنِجَارَةِ الخَشَبِ، حَتَّى يَعْمَلَ

في كُلِّ صِنَاعَةٍ مَا اخْتَرَعَهُ. ³⁴ وَجَعَلَ فِي قَلْبِهِ وَفِي قَلْبِ أَهْلِيَابِ بْنِ أَحْيَسَامَاكَ مِنْ سِبْطِ دَانَ مَوْهَبَةَ التَّعْلِيمِ، ³⁵ وَمَلَأَ قَلْبَيْهِمَا مَهَارَةَ لِيَعْمَلَا كُلَّ عَمَلٍ نَقَّاشٍ وَفَنَّانٍ وَمُطَرِّزٍ فِي الْبَرْفِيرِ الْبَنْفَسَجِيِّ وَالْأَرْجُوَانِ وَالْقَمَاشِ الْقِرْمِزِيِّ وَالْكَتَّانِ النَّاعِمِ، وَكُلَّ عَمَلٍ حَائِكٍ مِنَ الصُّنَاعِ وَالْمُخْتَرَعِينَ.

٣٦ ¹ فَكَانَ عَلَى بَصُلَائِيلَ وَأَهْلِيَابَ وَكُلِّ ذِي مَهَارَةٍ مِمَّنْ أَوْدَعَ الرَّبُّ قُلُوبَهُمْ مَهَارَةً وَفَهُمَا لِيَعْرِفُوا أَنْ يَصْنَعُوا كُلَّ عَمَلٍ مِنْ أَعْمَالِ الْقُدُسِ، أَنْ يَعْمَلُوا بِحَسَبِ كُلِّ مَا أَمَرَ الرَّبُّ بِهِ.

إيقاف التبرعات

² وَنَادَى مُوسَى بَصُلَائِيلَ وَأَهْلِيَابَ وَكُلِّ ذِي مَهَارَةٍ مِمَّنْ جَعَلَ الرَّبُّ مَهَارَةً فِي قُلُوبِهِمْ، كُلٌّ مَنْ دَفَعَهُ قَلْبُهُ عَلَى أَنْ يَتَقَدَّمَ إِلَى الْعَمَلِ لِيَقُومَ بِهِ. ³ فَتَسَلَّمُوا مِنْ أَمَامِ مُوسَى كُلَّ التَّقْدِمَةِ الَّتِي أَتَى بِهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ لِلْقِيَامِ بِعَمَلِ خِدْمَةِ الْقُدُسِ. وَمَا زَالَ الشَّعْبُ يَأْتِيهِ فِي كُلِّ صَبَاحٍ بِتَقْدِمَتِهِ السَّخِيَّةِ. ⁴ فَأَقْبَلَ جَمِيعُ الْمَهَرَةِ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ كُلَّ عَمَلِ الْقُدُسِ، كُلُّ أَمْرِيٍّ مِنْهُمْ أَقْبَلَ مِنْ عَمَلِهِ الَّذِي يَعْمَلُهُ، ⁵ وَكَلَّمُوا مُوسَى قَائِلِينَ: «إِنَّ الشَّعْبَ يَأْتِي بِأَكْثَرِ مِمَّا يَكْفِي لِإِتْمَامِ الْعَمَلِ الَّذِي أَمَرَ الرَّبُّ بِهِ». ⁶ فَأَمَرَ مُوسَى أَنْ يُنَادَى فِي الْمُخِيمِ وَيُقَالَ: «لَا يَعْمَلُ رَجُلٌ أَوْ امْرَأَةٌ بَعْدَ الْيَوْمِ شَيْئًا لِتَقْدِمَةِ

الْقُدْسِ»، فَكَفَّ الشَّعْبُ عَنِ التَّقْدِيمِ. ⁷ وَكَانَ، فِيمَا اتَّوَابَهُ، كِفَايَةً لِكُلِّ مَا يَقْتَضِيهِ الْعَمَلُ وَفَضْلًا.

المسكين

⁸ فَصَنَعَ الْمَسْكِينَ كُلَّ ذِي مَهَارَةٍ مِنَ الْقَائِمِينَ بِالْعَمَلِ. صَنَعَهُ مِنْ عَشْرِ قِطْعٍ مِنْ كَتَّانٍ نَاعِمٍ مَفْتُولٍ وَبِرْفِيرٍ بِنَفْسَجِيٍّ وَأَرْجُوَانٍ وَقُمَاشٍ قِرْمِزِيٍّ بَكْرُوبِينَ صُنِعَ فَنَّانٍ. ⁹ طَوَّلَ الْقِطْعَةَ ثَمَانٍ وَعِشْرُونَ ذِرَاعًا فِي عَرْضِ أَرْبَعِ أَذْرُعٍ، قِيَاسٌ وَاحِدٌ لِجَمِيعِ الْقِطْعِ. ¹⁰ وَوَصَلَ خَمْسًا مِنَ الْقِطْعِ الْوَاحِدِ بِالْأُخْرَى وَخَمْسًا مِنَ الْقِطْعِ الْوَاحِدَةِ بِالْأُخْرَى. ¹¹ وَصَنَعَ شَرَائِطَ مِنَ الْبِرْفِيرِ الْبِنَفْسَجِيٍّ فِي حَاشِيَةِ الْقِطْعَةِ الْأُولَى فِي طَرَفِ الْوُصْلَةِ الْأُولَى وَكَذَلِكَ صَنَعَ فِي حَاشِيَةِ الْقِطْعَةِ الَّتِي فِي طَرَفِ الْوُصْلَةِ الْأُخْرَى. ¹² صَنَعَ خَمْسِينَ شَرِيطًا لِلْقِطْعَةِ الْأُولَى وَخَمْسِينَ شَرِيطًا فِي طَرَفِ الْقِطْعَةِ الَّتِي فِي الْوُصْلِ الْآخَرَ، فَكَانَتِ الشَّرَائِطُ مُتَقَابِلَةً أَحَدُهَا إِلَى الْآخَرِ. ¹³ وَصَنَعَ خَمْسِينَ مِشْبَكًا مِنْ ذَهَبٍ وَوَصَلَ الْقِطْعَ بِالْمِشَابِكِ، كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا إِلَى الْأُخْرَى، فَصَارَ الْمَسْكِينُ وَاحِدًا. ¹⁴ وَصَنَعَ قِطْعًا مِنْ شَعْرِ الْمَعِزِ، لِتَكُونَ خَيْمَةً فَوْقَ الْمَسْكِينِ، إِحْدَى عَشْرَةَ قِطْعَةً، ¹⁵ طَوَّلَ الْقِطْعَةَ ثَلَاثُونَ ذِرَاعًا فِي عَرْضِ أَرْبَعِ أَذْرُعٍ، قِيَاسٌ وَاحِدٌ لِلْإِحْدَى عَشْرَةَ قِطْعَةً. ¹⁶ وَوَصَلَ خَمْسَ قِطْعٍ عَلَى حِدَةٍ وَسِتَّ قِطْعٍ عَلَى حِدَةٍ. ¹⁷ وَصَنَعَ خَمْسِينَ

شَريطًا في حاشيةِ القطعةِ التي في طرفِ الوصلةِ وخمسينَ شَريطًا في حاشيةِ قطعةِ الوصلةِ الأخرى.¹⁸ وصنعَ خمسينَ مشبكًا من نحاسٍ لجمعِ الخيمةِ حتى تصيرَ واحدةً.¹⁹ وصنعَ غطاءً للخيمةِ من جلودِ كباشٍ مصبوغةٍ بالحمرةِ وغطاءً من جلودِ دلافينَ من فوقِ.

هيكلية الخيمة

²⁰ وصنعَ ألواحًا للمسكنِ من خشبِ السَّنطِ قائمةً،²¹ طولُ اللوحِ عشرُ أذرعٍ في عرضِ ذراعٍ ونصفِ.²² وصنعَ للوحِ لسانينَ مُتقابلينَ أحدهما إلى الآخرِ. كذلك صنعَ لجميعِ ألواحِ المسكنِ.²³ وصنعَ الألواحَ للمسكنِ: عشرينَ لوحًا جهةَ الجنوبِ نحوَ اليمينِ.²⁴ وصنعَ أربعينَ قاعدةً من فضةٍ تحتَ الألواحِ العشرينِ: قاعدتينِ قاعدتينِ تحتَ كلِّ لوحٍ للسانيهِ.²⁵ وصنعَ لجانبِ المسكنِ الثاني من جهةِ الشمالِ عشرينَ لوحًا،²⁶ وأربعينَ قاعدةً من فضةٍ: قاعدتينِ قاعدتينِ تحتَ كلِّ لوحِ.²⁷ وصنعَ لمؤخرِ المسكنِ جهةَ الغربِ ستةَ ألواحِ.²⁸ وصنعَ لوحينِ لزائيتي المسكنِ في المؤخرِ.²⁹ وكانا مُزدوجينِ من أسفلٍ، ويلتقيانِ في أعلاههما إلى الحلقةِ الأولى. كذلك كانا كلاهما للزائيتينِ.³⁰ فكانتَ هناكَ ثمانيةَ ألواحٍ قواعدها من فضةٍ، أي ستَّ عشرةَ قاعدةً: قاعدتانِ قاعدتانِ تحتَ كلِّ لوحِ.³¹ وصنعَ عوارضَ من خشبِ السَّنطِ: خمسًا

لِأَلْوَاحِ الْجَانِبِ الْأَوَّلِ مِنَ الْمَسْكَنِ،³² وَخَمْسَ عَوَارِضَ لِأَلْوَاحِ الْجَانِبِ
الْآخِرِ مِنَ الْمَسْكَنِ، وَخَمْسَ عَوَارِضَ لِأَلْوَاحِ الْمَسْكَنِ فِي الْمُوَخَّرِ جِهَةَ
الْغَرْبِ.³³ وَصَنَعَ الْعَارِضَةَ الْوُسْطَى فِي وَسْطِ الْأَلْوَاحِ بِذَهَبٍ³⁴ وَصَنَعَ
لَهَا حَلَقَاتٍ مِنْ ذَهَبٍ يُوتَا لِلْعَوَارِضِ، وَلَبَسَ الْعَوَارِضَ بِذَهَبٍ.

الحجاب

³⁵ وَصَنَعَ حِجَابًا مِنْ بَرْفِيرٍ بِنَفْسَجِيٍّ وَأَرْجُوَانٍ وَقُمَاشٍ قَرْمِزِيٍّ وَكَتَّانٍ
نَاعِمٍ مَفْتُولٍ، صُنِعَ فَنَانٍ صَنَعَهَا بَكْرُوبِينَ.³⁶ وَصَنَعَ لَهُ أَرْبَعَةَ أَعْمِدَةٍ مِنْ
السَّنْطِ وَلَبَسَهَا ذَهَبًا، وَكَانَتْ كَلَالِيهَا مِنْ ذَهَبٍ. وَصَاغَ لَهَا أَرْبَعَ قَوَاعِدَ
مِنْ فِضَّةٍ.³⁷ وَصَنَعَ سِتَارًا لِبَابِ الْحَيْمَةِ مِنْ بَرْفِيرٍ بِنَفْسَجِيٍّ وَأَرْجُوَانٍ
وَقُمَاشٍ قَرْمِزِيٍّ وَكَتَّانٍ نَاعِمٍ مَفْتُولٍ، صُنِعَ مُطَرَّزٌ،³⁸ وَأَعْمِدَتَهُ الْحَمْسَةَ
بِكَلَالِيهَا. وَلَبَسَ رُؤُوسَهَا وَقُضْبَانَهَا بِالذَّهَبِ، وَكَانَتْ قَوَاعِدُهَا
الْحَمْسُ مِنْ نُحَاسٍ.

التابوت

٣٧ ¹ وَصَنَعَ بَصْلَائِلُ التَّابُوتِ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ، طَوْلُهُ ذِرَاعَانِ
وَنِصْفٌ وَعَرْضُهُ ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ وَعُلُوُّهُ ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ.² وَلَبَسَهُ بِذَهَبٍ
خَالِصٍ مِنْ دَاخِلٍ وَمِنْ خَارِجٍ، وَصَنَعَ لَهُ إِكْلِيلًا مِنْ ذَهَبٍ مُحِيطًا بِهِ.

³ وَصَبَّ لَهُ أَرْبَعَ حَلَقَاتٍ مِنْ ذَهَبٍ عَلَى أَرْبَعِ قَوَائِمِهِ: حَلَقَتَيْنِ مِنْ جَانِبِهِ الْأَوَّلِ وَحَلَقَتَيْنِ مِنْ جَانِبِهِ الْآخِرِ. ⁴ وَصَنَعَ قَضِييَيْنِ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ وَلَبَسَهُمَا بِالذَّهَبِ. ⁵ وَأَدخَلَ الْقَضِييَيْنِ فِي الْحَلَقَاتِ عَلَى جَانِبِي التَّابُوتِ لِيُحْمَلَ بِهِمَا. ⁶ وَصَنَعَ كَفَّارَةً مِنْ ذَهَبٍ خَالِصٍ طُولُهَا ذِرَاعَانِ فِي عَرْضِ ذِرَاعٍ وَنِصْفٍ. ⁷ وَصَنَعَ كَرُوبَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ مُطَّرَقٍ، صَنَعَهُمَا عَلَى طَرَفِي الْكَفَّارَةِ: ⁸ الْكُرُوبَ الْأَوَّلَ عَلَى هَذَا الطَّرَفِ وَالْكُرُوبَ الْآخَرَ عَلَى ذَلِكَ الطَّرَفِ، صَنَعَهُمَا جُزْءًا مِنَ الْكَفَّارَةِ وَعَلَى طَرَفَيْهَا. ⁹ وَكَانَ الْكُرُوبَانِ بَاسِطَيْنِ أَجْنِحَتَهُمَا إِلَى فَوْقٍ، مُظَلَّلَيْنِ بِأَجْنِحَتَيْهَا الْكَفَّارَةَ وَوَجْهَهُمَا الْوَاحِدُ نَحْوَ الْآخِرِ، وَنَحْوَ الْكَفَّارَةِ كَانَ وَجْهَهُمَا.

مائدة الخبز المقدس

¹⁰ وَصَنَعَ الْمَائِدَةَ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ، طُولُهَا ذِرَاعَانِ وَعَرْضُهَا ذِرَاعٌ وَعُلُوُّهَا ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ. ¹¹ وَلَبَسَهَا بِالذَّهَبِ الْخَالِصِ وَصَنَعَ لَهَا إِكْلِيلًا مِنْ ذَهَبٍ يُحِيطُ بِهَا. ¹² وَصَنَعَ لَهَا إِطَارًا بَعْرَضِ شِبْرٍ مِنْ حَوْلِهَا، وَصَنَعَ إِكْلِيلَ ذَهَبٍ لِإِطَارِهَا عَلَى مُحِيطِهَا. ¹³ وَصَبَّ لَهَا أَرْبَعَ حَلَقَاتٍ ذَهَبٍ وَجَعَلَ الْحَلَقَاتِ فِي أَرْبَعِ زَوَايَا قَوَائِمِهَا الْأَرْبَعِ. ¹⁴ وَبِجَانِبِ الْإِطَارِ كَانَتِ الْحَلَقَاتُ بُيُوتًا لِلْقَضِييَيْنِ لِحَمْلِ الْمَائِدَةِ. ¹⁵ وَصَنَعَ الْقَضِييَيْنِ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ وَلَبَسَهُمَا بِذَهَبٍ، لِيُحْمَلَ بِهِمَا الْمَائِدَةُ. ¹⁶ وَصَنَعَ الْآنِيَةَ الَّتِي عَلَى

المائدة: صحافها وقصاعها وكؤوسها وأباريقها التي يسكب بها، من ذهب خالص.

الشمعدان

¹⁷ وصنع المنارة من ذهب خالص، من ذهب مطرق صنعها، هي وقاعدتها وساقها، وكانت أكمائها وبراعمها وأزهارها جزءاً منها.

¹⁸ وكانت ست شعب متفرعة من جانبيها: ثلاث شعب المنارة من جانبها الأول وثلاث شعب المنارة من جانبها الآخر. ¹⁹ وثلاثة أكماء لوزية في الشعبة الأولى برعم وزهرة، وثلاثة أكماء لوزية في الشعبة الأخرى برعم وزهرة، وكذلك كان لست الشعب المتفرعة من المنارة. ²⁰ وكانت في المنارة أربعة أكماء لوزية برعمها وزهرها: ²¹ برعم تحت الشعبتين الأولين كان جزءاً منها وبرعم تحت الشعبتين الآخرين كان جزءاً منها وبرعم تحت الشعبتين الآخرين كان جزءاً منها. كذا لست الشعب المتفرعة منها. ²² وكانت براعمها وشعبها كلها جزءاً منها مطرقة من ذهب خالص. ²³ وصنع لها سرجها السبعة، وكانت مقاصها ومنافضها من ذهب خالص. ²⁴ بقنطار ذهب خالص صنعها مع كل آنتها.

مذبح البخور وزيت المسحة والبخور العطر

²⁵ وَصَنَعَ مَذْبَحَ الْبُخُورِ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ، طَوْلُهُ ذِرَاعٌ وَعَرْضُهُ ذِرَاعٌ، فَكَانَ مُرَبَّعًا، وَعُلُوُّهُ ذِرَاعَانِ وَقُرُونُهُ جُزْءٌ مِنْهُ. ²⁶ وَلَبَّسَهُ بِذَهَبٍ خَالِصٍ: سَطْحَهُ وَجُدْرَانَهُ مِنْ حَوْلِهِ وَقُرُونَهُ، وَصَنَعَ لَهُ إِكْلِيلًا مِنْ ذَهَبٍ يُحِيطُ بِهِ. ²⁷ وَصَنَعَ لَهُ حَلَقَتَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ تَحْتَ إِكْلِيلِهِ عَلَى جَانِبَيْهِ عَلَى الْجِهَتَيْنِ، فَكَانَتَا بُيُوتًا لِلْقَضِييْنِ لِيُحْمَلَ بِهِمَا. ²⁸ وَصَنَعَ الْقَضِييْنِ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ وَلَبَّسَهُمَا بِذَهَبٍ. ²⁹ وَصَنَعَ زَيْتَ الْمِسْحَةِ الْمُقَدَّسَةَ وَالْبُخُورَ الْعَطِرَ خَالِصًا صُنَعَ عَطَّارًا.

مذبح المحرقات

٣٨ ¹ وَصَنَعَ مَذْبَحَ الْمُحْرَقَاتِ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ، طَوْلُهُ خَمْسُ أَذْرُعٍ وَعَرْضُهُ خَمْسُ أَذْرُعٍ فَكَانَ مُرَبَّعًا، وَعُلُوُّهُ ثَلَاثَ أَذْرُعٍ. ² وَصَنَعَ قُرُونَهُ عَلَى أَرْبَعِ زَوَايَاهُ، وَكَانَتِ قُرُونُهُ جُزْءًا مِنْهُ، وَلَبَّسَهُ بِنُحَاسٍ. ³ وَصَنَعَ كُلَّ آيَةِ الْمَذْبَحِ الْقُدُورَ وَالْمَجَارِفَ وَالْكُؤُوسَ وَالْمَنَاشِلَ وَالْمَجَامِرَ، كُلُّ آيَةٍ صَنَعَهَا مِنْ نُحَاسٍ. ⁴ وَصَنَعَ لِلْمَذْبَحِ شَرِيطًا عَلَى شَكْلِ شَبَكَةٍ مِنَ النُّحَاسِ تَحْتَ حَافَتِهِ مِنْ أَسْفَلٍ إِلَى نِصْفِهِ. ⁵ وَصَنَعَ أَرْبَعَ حَلَقَاتٍ فِي الْأَطْرَافِ الْأَرْبَعَةِ لِشَرِيطِ النُّحَاسِ بُيُوتًا لِلْقَضِييْنِ. ⁶ وَصَنَعَ

القَضِيَّيْنِ مِنْ خَشَبِ السَّنَطِ وَلَبَسَهَا بِنُحَاسٍ. ⁷ وَأَدْخَلَ الْقَضِيَّيْنِ فِي الْحَلَقَاتِ عَلَى جَانِبِي الْمَذْبَحِ لِيُحْمَلَ بِهِمَا. وَصَنَعَهُ أَجُوفًا وَمِنْ أَلْوَاحٍ.

المِغْسَلُ

⁸ وَصَنَعَ الْمِغْسَلَ وَقَاعِدَتَهُ مِنْ نُحَاسٍ مِنْ مَرَايَا النِّسَاءِ الْحَارِسَاتِ عِنْدَ بَابِ خَيْمَةِ الْمَوْعِدِ.

بناء الفناء

⁹ وَصَنَعَ الْفِنَاءَ، سَتَائِرُهُ مِنْ جِهَةِ الْجَنُوبِ نَحْوَ الْيَمِينِ مِئَةٌ ذِرَاعٍ مِنْ كِتَّانٍ نَاعِمٍ مَفْتُولٍ، ¹⁰ وَأَعْمَدَتُهَا الْعِشْرُونَ وَقَوَاعِدُهَا الْعِشْرُونَ مِنْ نُحَاسٍ، وَكَلَالِيْبُ الْأَعْمَدَةِ وَقُضْبَانُهَا مِنْ فِضَّةٍ، ¹¹ وَمِنْ جِهَةِ الشَّمَالِ مِئَةٌ ذِرَاعٍ أَعْمَدَتُهَا الْعِشْرُونَ وَقَوَاعِدُهَا الْعِشْرُونَ مِنْ نُحَاسٍ، وَكَلَالِيْبُ الْأَعْمَدَةِ وَقُضْبَانُهَا مِنْ فِضَّةٍ، ¹² وَمِنْ جِهَةِ الْغَرْبِ سَتَائِرُ بِخَمْسِينَ ذِرَاعًا وَأَعْمَدَتُهَا الْعِشْرَةُ وَقَوَاعِدُهَا الْعِشْرُ وَكَلَالِيْبُ الْأَعْمَدَةِ وَقُضْبَانُهَا مِنْ فِضَّةٍ، ¹³ وَمِنْ جِهَةِ الشَّرْقِ خَمْسُونَ ذِرَاعًا: ¹⁴ مِنْهَا سَتَائِرُ بِخَمْسَ عَشْرَةَ ذِرَاعًا لِلْجَانِبِ الْأَوَّلِ وَأَعْمَدَتُهَا الثَّلَاثَةُ وَقَوَاعِدُهَا الثَّلَاثُ، ¹⁵ وَلِلْجَانِبِ الْآخِرِ مِنْ هُنَا وَمِنْ هُنَا مِنْ بَابِ الْفِنَاءِ سَتَائِرُ بِخَمْسَ عَشْرَةَ ذِرَاعًا وَأَعْمَدَتُهَا الثَّلَاثَةُ وَقَوَاعِدُهَا الثَّلَاثُ. ¹⁶ وَكَانَتْ جَمِيعُ سَتَائِرِ الْفِنَاءِ عَلَى مُحِيطِهِ مِنْ كِتَّانٍ نَاعِمٍ مَفْتُولٍ. ¹⁷ وَكَانَتْ قَوَاعِدُ الْأَعْمَدَةِ مِنْ نُحَاسٍ

وكلاليب الأعمدة وقضبانها من فضة وغطاء رؤوسها من فضة، كما أن جميع أعمدة الفناء كانت موصولة بقضبان من فضة.¹⁸ وكان ستار باب الفناء صنع مطرز وكان من بزفير بنفسجي وأرجوان وقماش قرمزي وكتان ناعم مفتول، طوله عشرون ذراعاً وعلوه عرضاً خمس أذرع كستائر الفناء.¹⁹ وكانت أعمدته الأربعة وقواعدها الأربع من نحاس وكلاليبها من فضة ورؤوسها وقضبانها ملبسة بفضة،²⁰ وجميع أوتاد المسكن والفناء على محيطها من نحاس.

حساب المعادن

²¹ وهذا حساب المسكن، مسكن الشهادة، الذي حسب بأمر موسى عن يد اللاويين وبإشراف إيشامار بن هارون الكاهن.²² وقد صنع بصلائيئيل بن أوري بن حور، من سبط يهوذا، كل ما أمر الرب به موسى،²³ ومعه أهلياب بن أحيساماك، من سبط دان، وهو نقاش وفنان ومطرز بالبزفير البنفسجي والأرجوان والقماش القرمزي والكتان الناعم.

²⁴ وكان مجموع الذهب الذي استعمل في كل عمل المقدس، وهو ذهب التقدمة، تسعة وعشرين قنطاراً وسبع مئة وثلاثين مثقالاً بحسب مثقال القدس.²⁵ وكانت فضة المعدودين من الجماعة مئة قنطار وألفاً

وَسَبْعَ مِئَةٍ وَخَمْسَةَ وَسَبْعِينَ مِثْقَالًا بِحَسَبِ مِثْقَالِ الْقُدْسِ. ²⁶ وَكَانَ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ نِصْفُ مِثْقَالِ بِحَسَبِ مِثْقَالِ الْقُدْسِ، مِنْ كُلِّ مَنْ كَانَ مَعْدُودًا فِي الْإِحْصَاءِ، مِنْ ابْنِ عِشْرِينَ سَنَةً فِصَاعِدًا، فَكَانُوا سِتِّ مِئَةِ أَلْفٍ وَثَلَاثَةَ آلَافٍ وَخَمْسَ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ. ²⁷ فَكَانَتِ الْفِضَّةُ الَّتِي صِيغَتْ مِنْهَا قَوَاعِدُ الْقُدْسِ وَقَوَاعِدُ الْحِجَابِ مِئَةَ قِنْطَارٍ، وَهِيَ مِئَةُ قَاعِدَةٍ، فَكَانَ لِكُلِّ قَاعِدَةٍ قِنْطَارٌ. ²⁸ وَالْأَلْفُ وَالسَّبْعُ مِئَةٍ وَالْخَمْسَةُ وَالسَّبْعُونَ مِثْقَالًا صَنَعَ مِنْهَا كَلَالِبَ الْأَعْمَدَةِ وَأَغْطِيَةَ رُؤُوسِهَا وَقُضْبَانَهَا. ²⁹ وَأَمَّا نُحَاسُ التَّقْدِيمَةِ فَبَلَغَ سَبْعِينَ قِنْطَارًا وَأَلْفَيْنِ وَأَرْبَعَ مِئَةٍ مِثْقَالًا. ³⁰ فَصَنَعَ مِنْهَا قَوَاعِدَ بَابِ خَيْمَةِ الْمَوْعِدِ وَمَذْبَحَ النُّحَاسِ وَشَرِيطَةَ النُّحَاسِ الَّتِي لَهُ وَجَمِيعَ آيَةِ الْمَذْبَحِ، ³¹ وَقَوَاعِدَ الْفِنَاءِ مُحِيطَةً وَقَوَاعِدَ بَابِ الْفِنَاءِ وَجَمِيعَ أَوْتَادِ الْمَسْكَنِ وَأَوْتَادِ الْفِنَاءِ مُحِيطَةً.

ثِيَاب هَارُونَ

٣٩ ¹ وَمِنَ الْبَرْفِيرِ الْبَنْفَسَجِيِّ وَالْأَرْجُوانِ وَالْقَمَاشِ الْقِرْمِزِيِّ صَنَعُوا ثِيَابَ الْخِدْمَةِ، لِلْخِدْمَةِ فِي الْقُدْسِ، وَصَنَعُوا الثِّيَابَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي لَهُارُونَ، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى.

الأفود

² وَصَنَعُوا الْأَفُودَ مِنْ ذَهَبٍ وَبِرْفِيرٍ بِنَفْسَجِيٍّ وَأَرْجُوانٍ وَقُمَاشٍ قِرْمِزِيٍّ وَكَتَّانٍ نَاعِمٍ مَفْتُولٍ. ³ وَطَرَّقُوا الذَّهَبَ صَفَائِحَ وَقَطَّعُوهَا أَسْلَاكًا لِيَصْنَعُوا، فِي وَسْطِ الْبِرْفِيرِ الْبِنَفْسَجِيٍّ وَالْأَرْجُوانِ وَالْقُمَاشِ الْقِرْمِزِيِّ وَالْكَتَّانِ النَّاعِمِ، صُنْعَ فَنَّانٍ. ⁴ وَصَنَعُوا لَهُ فِي طَرَفَيْهِ كَتِفَيْتَيْنِ مَوْصُولَتَيْنِ لِيَكُونَ مَرْبُوطًا. ⁵ وَالْوِشَاحُ الَّذِي عَلَى الْأَفُودِ الَّذِي يَشُدُّهُ بِهِ كَانَ جُزْءًا مِنْهُ، وَكَانَ هُوَ أَيْضًا مَصْنُوعًا مِنْ ذَهَبٍ وَبِرْفِيرٍ بِنَفْسَجِيٍّ وَأَرْجُوانٍ وَقُمَاشٍ قِرْمِزِيٍّ وَكَتَّانٍ نَاعِمٍ مَفْتُولٍ، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى. ⁶ وَصَنَعُوا حَجْرِيَّ الْجَزَعِ يُحِيطُ بِهِمَا فَصَّانٍ مِنَ الذَّهَبِ، مَنقُوشٌ عَلَيْهِمَا، كَنَقْشِ الْخَاتَمِ، أَسْمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ⁷ وَجَعَلُوهُمَا عَلَى كَتِفَيْتِي الْأَفُودِ لِيَكُونَ حَجْرِيَّ ذِكْرِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى.

الصدر

⁸ وَصَنَعُوا الصُّدْرَةَ صُنْعَ فَنَّانٍ، كَصُنْعِ الْأَفُودِ، مِنْ ذَهَبٍ وَبِرْفِيرٍ بِنَفْسَجِيٍّ وَأَرْجُوانٍ وَقُمَاشٍ قِرْمِزِيٍّ وَكَتَّانٍ نَاعِمٍ مَفْتُولٍ، ⁹ صَنَعُوهَا مَرْبَعَةً مَثْنِيَّةً طُولُهَا شِبْرٌ وَعَرْضُهَا شِبْرٌ، فَكَانَتْ مَثْنِيَّةً. ¹⁰ وَرَصَّعُوا فِيهَا أَرْبَعَةَ صُفُوفٍ مِنَ الْحِجَارَةِ: الصَّفُّ الْأَوَّلُ يَاقُوتٌ أَحْمَرٌ وَيَاقُوتٌ أَصْفَرٌ وَزُمُرُدٌ، ¹¹ وَالصَّفُّ الثَّانِي بَهْرَمَانٌ وَلَازُورْدٌ وَمَاسٌ، ¹² وَالصَّفُّ الثَّلَاثُ

سَمَنْجُونِيَّ وَعَقِيقُ يَمَانَ وَجَمَشْتُ،¹³ وَالصَّفُّ الرَّابِعُ زَبْرَجْدٌ وَجَزْعٌ وَيَشْبُ، يُحِيطُ بِهَا ذَهَبٌ فِي تَرْصِيعِهَا.¹⁴ وَكَانَتْ الْحِجَارَةُ بِأَسْمَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، كَانَتْ أَثْنِي عَشَرَ بِحَسَبِ أَسْمَائِهِمْ، مَنْقُوشَةٌ كَالخَاتَمِ، كُلُّ عَلَيْهِ أَسْمُهُ بِحَسَبِ الْأَسْبَاطِ الْإِثْنِي عَشَرَ.¹⁵ وَصَنَعُوا لِلصُّدْرَةِ سَلَاسِلَ كحِبَالٍ صُنِعَ ضَفِيرٌ مِنْ ذَهَبٍ خَالِصٍ.¹⁶ وَصَنَعُوا فَصِينَ مِنَ الذَّهَبِ وَحَلَقَتَيْنِ مِنَ الذَّهَبِ وَجَعَلُوا الْحَلَقَتَيْنِ فِي طَرْفِي الصُّدْرَةِ.¹⁷ وَجَعَلُوا ضَفِيرَتِي الذَّهَبِ فِي الْحَلَقَتَيْنِ اللَّتَيْنِ فِي طَرْفِي الصُّدْرَةِ.¹⁸ وَجَعَلُوا طَرْفِي الضَّفِيرَتَيْنِ الْآخَرَيْنِ فِي الْفَصَيْنِ، وَوَضَعُوها عَلَى كَتِفَيْتِي الْأَفُودِ فِي مُقَدَّمِهِ.¹⁹ وَصَنَعُوا حَلَقَتَيْنِ مِنَ ذَهَبٍ وَجَعَلُوها فِي طَرْفِي الصُّدْرَةِ فِي حَاشِيَتِهَا الَّتِي إِلَى جِهَةِ الْأَفُودِ مِنْ دَاخِلٍ.²⁰ وَصَنَعُوا حَلَقَتَيْنِ مِنَ ذَهَبٍ وَجَعَلُوها عَلَى كَتِفَيْتِي الْأَفُودِ مِنْ أَسْفَلُ فِي مُقَدَّمِهِ عِنْدَ وُصْلَتِهِ فَوْقَ وَشَاحِ الْأَفُودِ.²¹ وَرَبَطُوا الصُّدْرَةَ مِنْ حَلَقَتَيْهَا إِلَى حَلَقَتِي الْأَفُودِ بِشَرِيطٍ مِنَ الْبَرْفِيرِ الْبَنْفَسَجِيِّ حَتَّى تَكُونَ عَلَى وَشَاحِ الْأَفُودِ وَلَا تَنْزَاحَ الصُّدْرَةُ عَنِ الْأَفُودِ، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى.

الجبة

²² وَصَنَعُوا جُبَّةَ الْأَفُودِ صُنِعَ حَائِكٌ، كُلُّهَا مِنْ بَرْفِيرٍ بَنْفَسَجِيِّ.
²³ وَكَانَتْ فَتْحَةٌ رَأْسُهَا فِي وَسَطِهَا كَفُتْحَةِ الدَّرْعِ، وَتُحِيطُ بِفُتْحَتِهَا حَاشِيَةٌ

لئلا تَتَمَرَّقَ. ²⁴ وَصَنَعُوا لِأَذْيَالِهَا رُمَّانَاتٍ مِنْ بَرْفِيرٍ بَنَفْسَجِيٍّ وَأَرْجُوانٍ
وَقِمَاشٍ قَرْمِزِيٍّ وَكَتَّانٍ نَاعِمٍ مَفْتُولٍ. ²⁵ وَصَنَعُوا جَلَاجِلَ مِنْ ذَهَبٍ
خَالِصٍ وَجَعَلُوا الْجَلَاجِلَ فِيهَا بَيْنَ الرُّمَّانَاتِ فِي أَذْيَالِ الْجُبَّةِ مِنْ حَوْلِهَا:
²⁶ جُلُجَلًا وَرُمَّانَةً جُلُجَلًا وَرُمَّانَةً لِأَذْيَالِ الْجُبَّةِ مِنْ حَوْلِهَا لِأَجْلِ الخِدْمَةِ،
كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى.

الثياب الكهنوتية

²⁷ وَصَنَعُوا الأَقْمِصَةَ مِنْ كَتَّانٍ نَاعِمٍ، صُنِعَ حَائِكٌ، لَهُارُونَ وَبَنِيهِ،
²⁸ وَالْعِمَامَةَ مِنْ كَتَّانٍ نَاعِمٍ، وَعَصَائِبَ القَلَانِسِ مِنْ كَتَّانٍ نَاعِمٍ،
وَسَرَاوِيلاتِ الكَتَّانِ مِنْ كَتَّانٍ نَاعِمٍ مَفْتُولٍ، ²⁹ وَالزُّنَّارَ مِنْ كَتَّانٍ نَاعِمٍ
مَفْتُولٍ وَبَرْفِيرٍ بَنَفْسَجِيٍّ وَأَرْجُوانٍ وَقِمَاشٍ قَرْمِزِيٍّ، صُنِعَ مُطَرَّزٌ، كَمَا أَمَرَ
الرَّبُّ مُوسَى.

علامة التقديس

³⁰ وَصَنَعُوا زَهْرَةَ تاجِ القُدْسِ مِنْ ذَهَبٍ خَالِصٍ، وَكَتَبُوا عَلَيْهَا كِتَابَةً
كَنَّقَشِ الخَاتَمِ: قُدْسٌ لِلرَّبِّ. ³¹ وَوَضَعُوا عَلَيْهَا شَرِيطًا مِنْ بَرْفِيرٍ
بَنَفْسَجِيٍّ لِتَكُونَ عَلَى العِمَامَةِ مِنْ فَوْقٍ، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى.

³² فَاکْتَمَلَ كُلُّ عَمَلِ المَسْكَنِ وَخَيْمَةِ المَوْعِدِ. وَصَنَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كُلُّ
مَا أَمَرَ الرَّبُّ بِهِ مُوسَى، هَكَذَا صَنَعُوا.

تسليم موسى الأعمال المنفذة

³³ وأتوا بالمسكن إلى موسى: الخيمة وأنيبها: مشابكها وألواحها وعوارضها وأعمدتها وقواعدها، ³⁴ والغطاء الذي من جلود الكباش المصبوغة بالحمر، والغطاء الذي من جلود الدلافين، والحجاب، ³⁵ وتابوت الشهادة وقضبانه وكفارته، ³⁶ والمائدة وجميع آنيبها والخبز المقدس، ³⁷ والمنازة الطاهرة وسرجها، السرج المنضدة، وجميع آنيبها وزيت السراج، ³⁸ ومذبح الذهب وزيت المسحة والبخور العطر وستار باب الخيمة، ³⁹ ومذبح النحاس وشريط النحاس الذي له وقضيبيته وجميع آنيبه والمغسل وقاعدته، ⁴⁰ وستائر الفناء وأعمدته وقواعده وستارة بابه وحباله وأوتاده وسائر آنية خدمة المسكن لخيمة الموعد، ⁴¹ وثياب الخدمة للخدمة في القدس، وثياب القدس لهارون الكاهن وثياب بنيه ليكونوا كهنة. ⁴² بحسب ما أمر الرب به موسى صنع بنو إسرائيل كل العمل.

⁴³ فرأى موسى كل العمل، فإذا هم قد صنعوه وفقاً لأمر الرب. هكذا صنعوا، فباركهم موسى.

٤٠ ¹ وكَلَّمَ الرَّبُّ موسى قائلًا: ² «في اليَوْمِ الأوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الأوَّلِ انْصَبِ الْمَسْكِنَ، خَيْمَةَ الْمَوْعِدِ، ³ وَأَجْعَلْ فِيهِ تَابُوتَ الشَّهَادَةِ وَأَسْتِرِ التَّابُوتَ بِالْحِجَابِ، ⁴ وَأَتِ بِالمَائِدَةِ وَرَتِّبْ عَلَيْهَا مَا يَجِبُ تَرْتِيبُهُ، وَأَتِ بِالمَنَارَةِ وَأَصْعِدْ سُرُجَهَا، ⁵ وَأَجْعَلْ مَذْبَحَ الذَّهَبِ لِلْبَخُورِ أَمَامَ تَابُوتِ الشَّهَادَةِ، وَضَعْ سِتَارَ بَابِ الْمَسْكِنِ، ⁶ وَأَجْعَلْ مَذْبَحَ المُحْرَقَةِ أَمَامَ الْمَسْكِنِ، خَيْمَةَ الْمَوْعِدِ، ⁷ وَأَجْعَلِ المِغْسَلَ بَيْنَ خَيْمَةِ الْمَوْعِدِ وَالمَذْبَحِ وَأَجْعَلْ فِيهِ مَاءً، ⁸ وَأَنْصِبِ الفِئَاءَ مُسْتَدِيرًا وَضَعْ السِّتَارَةَ لِبابِ الفِئَاءِ. ⁹ ثُمَّ خُذْ زَيْتَ المِسْحَةِ وَأَمْسَحِ الْمَسْكِنَ وَجَمِيعَ مَا فِيهِ وَقَدِّسْهُ هُوَ وَجَمِيعَ أَيْتِهِ، فَيَصِيرَ مُقَدَّسًا، ¹⁰ وَأَمْسَحْ مَذْبَحَ المُحْرَقَةِ وَجَمِيعَ أَيْتِهِ، وَقَدِّسِ المَذْبَحَ، فَيَكُونُ قُدَّسَ أَقْدَاسٍ، ¹¹ وَأَمْسَحِ المِغْسَلَ وَقَاعِدَتَهُ وَقَدِّسْهُ. ¹² ثُمَّ قَدِّمْ هَارُونَ وَبَنِيهِ إِلَى بَابِ خَيْمَةِ الْمَوْعِدِ وَأَغْسِلِهِم بِالمَاءِ، ¹³ وَأَلْبَسْ هَارُونَ ثِيَابَ القُدَّسِ وَأَمْسَحْهُ وَقَدِّسْهُ لِيَكُونَ لِي كَاهِنًا، ¹⁴ وَقَدِّمْ بَنِيهِ وَأَلْبَسْهُمْ قُمصَانًا، ¹⁵ وَأَمْسَحْهُمْ كَمَا مَسَحْتَ أَبَاهُمْ لِيَكُونُوا لِي كَهَنَةً، وَتَكُونُ لَهُمْ مَسْحَتُهُمْ كَهَنوتًا أَبَدِيًّا مَدَى أَجْيَالِهِمْ».

العمل بما أمر به الرب

¹⁶ فَعَمِلَ موسى بِكُلِّ ما أَمَرَهُ الرَّبُّ بِهِ، هَكَذَا عَمِلَ. ¹⁷ فَكَانَ أَنَّهُ فِي الشَّهْرِ الْأَوَّلِ مِنَ السَّنَةِ الثَّانِيَةِ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ نُصِبَ الْمَسْكِنَ. ¹⁸ نَصَبَهُ موسى فَوَضَعَ قَوَاعِدَهُ وَجَعَلَ عَلَيْهَا أَلْوَاحَهُ وَوَضَعَ عَوَارِضَهُ وَأَقَامَ أَعْمِدَتَهُ. ¹⁹ ثُمَّ مَدَّ الْخِيْمَةَ فَوْقَ الْمَسْكِنِ وَوَضَعَ غِطَاءَ الْخِيْمَةِ عَلَيْهِ مِنْ فَوْقُ، كَمَا أَمَرَهُ الرَّبُّ. ²⁰ ثُمَّ أَخَذَ الشَّهَادَةَ فَوَضَعَهَا فِي التَّابُوتِ وَجَعَلَ عَلَيْهِ الْقَضِييْنَ، وَوَضَعَ الْكَفَّارَةَ عَلَى التَّابُوتِ مِنْ فَوْقُ. ²¹ ثُمَّ أَتَى بِالتَّابُوتِ إِلَى الْمَسْكِنِ وَوَضَعَ الْحِجَابَ السَّاتِرَ فَسَتَرَ تَابُوتَ الشَّهَادَةِ، كَمَا أَمَرَهُ الرَّبُّ. ²² وَجَعَلَ الْمَائِدَةَ فِي خِيْمَةِ الْمَوْعِدِ فِي جَانِبِ الْمَسْكِنِ، جِهَةَ الشَّمَالِ، خَارِجَ الْحِجَابِ. ²³ وَرَتَّبَ عَلَيْهَا صَفًّا خُبْزِ أَمَامَ الرَّبِّ، كَمَا أَمَرَهُ الرَّبُّ. ²⁴ وَوَضَعَ الْمَنَارَةَ فِي خِيْمَةِ الْمَوْعِدِ تُجَاهَ الْمَائِدَةَ فِي الْجَانِبِ الْجَنُوبِيِّ مِنَ الْمَسْكِنِ، ²⁵ وَأَصْعَدَ السُّرُجَ أَمَامَ الرَّبِّ، كَمَا أَمَرَهُ الرَّبُّ. ²⁶ ثُمَّ وَضَعَ مَذْبَحَ الذَّهَبِ فِي خِيْمَةِ الْمَوْعِدِ أَمَامَ الْحِجَابِ، ²⁷ وَأَحْرَقَ عَلَيْهِ بَخُورًا عَطِراً، كَمَا أَمَرَهُ الرَّبُّ. ²⁸ ثُمَّ وَضَعَ سِتَارَ الْبَابِ عَلَى الْمَسْكِنِ. ²⁹ وَوَضَعَ مَذْبَحَ الْمُحْرَقَةِ عِنْدَ بَابِ خِيْمَةِ الْمَوْعِدِ وَأَصْعَدَ عَلَيْهِ الْمُحْرَقَةَ وَالتَّقْدِمةَ، كَمَا أَمَرَهُ الرَّبُّ. ³⁰ وَوَضَعَ الْمِغْسَلَ بَيْنَ خِيْمَةِ الْمَوْعِدِ وَالمَذْبَحِ وَجَعَلَ فِيهِ مَاءً لِلغُسْلِ، ³¹ لِيغْسَلَ مِنْهُ موسى وَهارونُ وَبَنُوهُ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ. ³² فَكَانُوا، عِنْدَ دُخُولِهِمْ خِيْمَةَ الْمَوْعِدِ وَعِنْدَ تَقَدُّمِهِمْ إِلَى

المذبح، يَغْتَسِلُونَ، كما أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى. ³³ وَنَصَبَ الْفِئَاءَ حَوْلَ الْمَسْكَنِ
وَالْمَذْبَحِ، وَوَضَعَ سِتَارَةَ بَابِ الْفِئَاءِ. وَهَكَذَا أَكْمَلَ مُوسَى الْعَمَلَ.

حلول الرب على المسكن

³⁴ ثُمَّ غَطَّى الْغَمَامُ خَيْمَةَ الْمَوْعِدِ وَمَلَأَ مَجْدُ الرَّبِّ الْمَسْكِنَ، ³⁵ فَلَمْ يَسْتَطِعْ
مُوسَى أَنْ يَدْخُلَ خَيْمَةَ الْمَوْعِدِ، لِأَنَّ الْغَمَامَ كَانَ حَالًا عَلَيْهِ وَمَجْدَ الرَّبِّ
قَدْ مَلَأَ الْمَسْكِنَ.

الغمام يهدي بني إسرائيل

³⁶ وَكَانَ، إِذَا أَرْتَفَعَ الْغَمَامُ عَنِ الْمَسْكَنِ، يَرْحَلُ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي جَمِيعِ
مَرَاجِلِهِمْ، ³⁷ وَإِذَا لَمْ يَرْتَفِعْ، لَمْ يَرْحَلُوا إِلَى يَوْمِ أَرْتَفَاعِهِ، ³⁸ لِأَنَّ غَمَامَ الرَّبِّ
كَانَ عَلَى الْمَسْكَنِ نَهَارًا، وَكَانَتِ النَّارُ فِي الْغَمَامِ لَيْلًا، عَلَى مَشْهَدِ جَمِيعِ بَيْتِ
إِسْرَائِيلَ فِي جَمِيعِ مَرَاجِلِهِمْ.

سِفْرُ الْأَحْبَارِ

٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨
٢١	٢٠	١٩	١٨	١٧	١٦	١٥
	٢٧	٢٦	٢٥	٢٤	٢٣	٢٢

١. رُتَبُ الذَّبَائِحِ

رتبة المحرقات

١^١ ودعا الرَّبُّ موسى وخاطبه من خيمة الموعِدِ قائلاً: ^٢ «كَلِّمْ بَنِي

إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: أَيُّ إِنْسَانٍ مِنْكُمْ قَرَّبَ قُرْبَانًا لِلرَّبِّ مِنَ الْبَهَائِمِ، فَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ تُقَرَّبُونَ قُرْبَانَكُمْ.

³ إِنْ كَانَ قُرْبَانُهُ مُحْرَقَةً مِنَ الْبَقَرِ، فَذَكَرًا تَامًّا يُقَرَّبُهُ عِنْدَ بَابِ خَيْمَةِ الْمَوْعِدِ، يُقَرَّبُهُ لِلرَّضَى عَنْهُ أَمَامَ الرَّبِّ. ⁴ وَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ الْمُحْرَقَةِ، فَيَرْضَى عَنْهَا تَكْفِيرًا عَنْهُ. ⁵ وَيَذْبَحُ الْعِجْلَ أَمَامَ الرَّبِّ، فَيُقَرَّبُ بَنُو هَارُونَ الْكَهَنَةُ الدَّمَ وَيُرْشُونَهُ عَلَى الْمَذْبَحِ الَّذِي عِنْدَ بَابِ خَيْمَةِ الْمَوْعِدِ مِنْ حَوْلِهِ. ⁶ وَيَسْلُخُ الْمُحْرَقَةَ وَيُقَطِّعُهَا بِحَسَبِ قِطْعِهَا. ⁷ وَيَجْعَلُ بَنُو هَارُونَ الْكَاهِنِ نَارًا عَلَى الْمَذْبَحِ وَيُرْتَّبُونَ عَلَيْهَا حَطَبًا. ⁸ وَيُرْتَّبُ بَنُو هَارُونَ الْكَهَنَةَ الْقِطْعَ وَالرَّأْسَ وَالشَّحْمَ عَلَى الْحَطَبِ الَّذِي عَلَى النَّارِ الَّتِي عَلَى الْمَذْبَحِ. ⁹ وَأَمَّا أَمْعَاؤُهُ وَأَكَارِعُهُ فَيَغْسِلُهَا بِالْمَاءِ وَيُحْرِقُ الْكَاهِنُ الْكُلَّ عَلَى الْمَذْبَحِ مُحْرَقَةً بِالنَّارِ رَائِحَةً رِضَى لِلرَّبِّ.

¹⁰ وَإِنْ كَانَ قُرْبَانُهُ مِنَ الْغَنَمِ، مِنَ الضَّأْنِ أَوْ الْمَعِزِ، مُحْرَقَةً، فَذَكَرًا تَامًّا يُقَرَّبُهُ. ¹¹ وَيَذْبَحُهُ عَلَى جَانِبِ الْمَذْبَحِ جِهَةَ الشَّمَالِ أَمَامَ الرَّبِّ، وَيُرْشُ بَنُو هَارُونَ الْكَهَنَةَ دَمَهُ عَلَى الْمَذْبَحِ مِنْ حَوْلِهِ. ¹² وَيُقَطِّعُهُ بِحَسَبِ قِطْعِهِ، رَأْسَهُ وَشَحْمَهُ، وَيُرْتَّبُهَا الْكَاهِنُ عَلَى الْحَطَبِ الَّذِي عَلَى النَّارِ الَّتِي عَلَى الْمَذْبَحِ. ¹³ وَأَمَّا أَمْعَاؤُهُ وَأَكَارِعُهُ فَيَغْسِلُهَا بِالْمَاءِ، وَيُقَرَّبُ الْكَاهِنُ الْكُلَّ وَيُحْرِقُهُ عَلَى الْمَذْبَحِ: إِنَّهُ مُحْرَقَةٌ بِالنَّارِ، رَائِحَةً رِضَى لِلرَّبِّ.

¹⁴ وَإِنْ كَانَ قُرْبَانُهُ لِلرَّبِّ مُحْرَقَةً طَيْرٍ، فَمِنْ الْيَمَامِ أَوْ مِنْ فِرَاحِ الْحَمَامِ يَكُونُ قُرْبَانُهُ. ¹⁵ فَيُقَرَّبُهُ الْكَاهِنُ إِلَى الْمَذْبَحِ وَيَكْسِرُ رَأْسَهُ، ثُمَّ يُحْرِقُهُ عَلَى

الْمَذْبَحِ، وَيُعَصَّرُ دَمُهُ عَلَى جِدَارِ الْمَذْبَحِ.¹⁶ وَيَنْزَعُ حَوْصَلَتَهُ مَعَ مَا فِيهَا وَيَطْرَحُهَا إِلَى جَانِبِ الْمَذْبَحِ شَرْقًا فِي مَوْضِعِ الرَّمَادِ.¹⁷ وَيَشُقُّ الطَّيْرَ بِجَنَاحَيْهِ دُونَ أَنْ يَفْصِلَهُمَا، وَيُحْرِقُهُ الْكَاهِنُ عَلَى الْمَذْبَحِ، عَلَى الْحَطَبِ الَّذِي عَلَى النَّارِ، إِنَّهُ مُحْرَقَةٌ بِالنَّارِ، رَائِحَةٌ رَضِيَ لِلرَّبِّ.

رتبة التقدمة

٢¹ وَإِنْ قَرَّبَ أَحَدُ قُرْبَانَ تَقْدِمَةٍ لِلرَّبِّ، فَلْيَكُنْ قُرْبَانُهُ سَمِيدًا يَصُبُّ عَلَيْهِ زَيْتًا وَيَجْعَلُ عَلَيْهِ بَخُورًا.² وَيَأْتِي بِذَلِكَ بَنِي هَارُونَ الْكَهَنَةَ، فَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ مِلءَ قَبْضَةٍ مِنْ سَمِيدِهَا وَزَيْتِهَا مَعَ كُلِّ بَخُورِهَا، وَيُحْرِقُهُ تَذْكَارًا عَلَى الْمَذْبَحِ، تَقْدِمَةً بِالنَّارِ، رَائِحَةً رَضِيَ لِلرَّبِّ.³ وَمَا فَضَلَ مِنَ التَّقْدِمَةِ يَكُونُ لِهَارُونَ وَبَنِيهِ: إِنَّهُ قُدْسٌ أَقْدَاسٍ مِنَ التَّقَادِمِ بِالنَّارِ لِلرَّبِّ.

٤ وَإِنْ قَرَّبَتْ قُرْبَانَ تَقْدِمَةٍ مَخْبُوزًا فِي تَنْوَرٍ، فَلْيَكُنْ أَقْرَاصَ حَلْوَى مِنْ سَمِيدِ فَطِيرٍ مَلْتَوٍ بِزَيْتٍ وَرُقَاقَاتِ فَطِيرٍ مَدْهُونَةٍ بِزَيْتٍ.

٥ وَإِنْ كَانَ قُرْبَانُكَ تَقْدِمَةً عَلَى صَاحٍ، فَلْيَكُنْ فَطِيرًا مِنْ سَمِيدِ مَلْتَوٍ بِزَيْتٍ.⁶ وَفُتَّةً فُتَاتًا وَصُبَّ عَلَيْهِ زَيْتًا: إِنَّهُ تَقْدِمَةٌ.

٧ وَإِنْ كَانَ قُرْبَانُكَ تَقْدِمَةً مِنَ الْمَطْبُوخِ فِي قِدْرِ، فَلْيُصْنَعْ مِنَ السَّمِيدِ بِزَيْتٍ.

⁸ وَأْتِ بِالتَّقْدِمَةِ الَّتِي صُنِعَتْ مِنْ ذَلِكَ إِلَى الرَّبِّ، وَقَدِّمِهَا إِلَى الكَاهِنِ،
فَيَدْنُو بِهَا إِلَى المَذْبَحِ. ⁹ وَيَرْفَعُ الكَاهِنُ مِنَ التَّقْدِمَةِ تَذَكَارَهَا وَيُحْرِقُهَا عَلَى
المَذْبَحِ تَقْدِمَةً بِالنَّارِ، رَائِحَةَ رِضَى لِلرَّبِّ. ¹⁰ وَمَا فَضَلَ مِنَ التَّقْدِمَةِ يَكُونُ
لِهَارُونَ وَبَنِيهِ: إِنَّهُ قُدْسٌ أَقْدَاسٌ مِنَ التَّقَادِمِ بِالنَّارِ لِلرَّبِّ.

¹¹ جَمِيعُ التَّقَادِمِ الَّتِي تُقَرَّبُونَهَا لِلرَّبِّ لَا تُصْنَعُ بِخَمِيرٍ، لِأَنَّ كُلَّ خَمِيرٍ
وَكُلَّ عَسَلٍ لَا تُحْرَقُوا مِنْهَا تَقْدِمَةً بِالنَّارِ لِلرَّبِّ. ¹² لَكِنْ قُرْبَانَ بَوَاكِرٍ
تُقَرَّبُونَ مِنْهَا لِلرَّبِّ، وَإِلَى المَذْبَحِ لَا يُصْعَدَانِ رَائِحَةَ رِضَى. ¹³ وَكُلُّ قُرْبَانٍ
مِنْ تَقَادِمِكَ تُمَلِّحُهُ بِالْمِلْحِ، وَلَا تُحْلِلِ تَقْدِمَتَكَ مِنْ مِلْحِ عَهْدِ إِهْلِكَ. مَعَ
جَمِيعِ قَرَابِينِكَ تُقَرَّبُ مِلْحًا. ¹⁴ وَإِنْ قَرَّبْتَ تَقْدِمَةَ بَوَاكِرٍ لِلرَّبِّ، فَسُنْبَلًا
مَشْوِيًّا بِالنَّارِ، جَرِيشًا مِنَ الحُجُوبِ الطَّرِيَةِ تُقَدِّمُ قُرْبَانَ بَوَاكِرِكَ. ¹⁵ وَتَجْعَلُ
عَلَيْهَا زَيْتًا وَتَضَعُ عَلَيْهَا بَخُورًا: إِنَّهَا تَقْدِمَةٌ. ¹⁶ فَيُحْرِقُ الكَاهِنُ تَذَكَارَهَا
مِنْ جَرِيشِهَا وَزَيْتِهَا، مَعَ بَخُورِهَا كُلِّهَا تَقْدِمَةً بِالنَّارِ لِلرَّبِّ.

رتبة الذبائح السلامية

^٣ ¹ وَإِنْ كَانَ قُرْبَانُهُ ذَبِيحَةً سَلَامِيَّةً مِنَ البَقَرِ، ذَكَرًا أَوْ أُنْثَى، فَتَامًا
يُقَرَّبُهُ أَمَامَ الرَّبِّ. ² وَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ قُرْبَانِهِ وَيَذْبَحُهُ عِنْدَ بَابِ خِيَمَةِ
المُوعَدِ، وَيُرْسُ بَنُو هَارُونَ الكَهَنَةُ الدَّمَ عَلَى المَذْبَحِ مِنْ حَوْلِهِ. ³ وَيُقَرَّبُ
مِنَ الذَّبِيحَةِ السَّلَامِيَّةِ تَقْدِمَةً بِالنَّارِ لِلرَّبِّ: الشَّحْمَ المَغْطِيَّ لِلْأَمْعَاءِ

وسائر الشحم الذي على الأمعاء،⁴ والكليتين والشحم الذي عليهما عند الخاصرتين، وينزع زيادة الكبد مع الكليتين.⁵ ويحرق ذلك بنو هارون على المذبح، على المحرقة التي فوق الحطب الذي على النار، تقدمته بالنار، رائحة رضى للرب.

⁶ وإن كان قربانه من الغنم، ذبيحة سلامية للرب، ذكرًا أو أنثى، فتامًا يقربه.

⁷ إن كان قربانه حملاً، فليقربه أمام الرب: ⁸ يضع يده على رأس قربانه ويدبحه أمام خيمة الموعد، ويرش بنو هارون دمه على المذبح من حوله. ⁹ ويقرب من الذبيحة السلامية تقدمته بالنار للرب: شحمها وألتها كلها التي يقتلعها من عند العضص، والشحم المغطى للأمعاء وسائر الشحم الذي على الأمعاء. ¹⁰ والكليتين والشحم الذي عند الخاصرتين، وينزع زيادة الكبد مع الكليتين. ¹¹ ويحرق الكاهن ذلك على المذبح، طعام تقدمته بالنار للرب.

¹² وإن كان قربانه من المعز، فليقربه أمام الرب: ¹³ يضع يده على رأسه ويدبحه أمام خيمة الموعد، ويرش بنو هارون دمه على المذبح من حوله. ¹⁴ ويقرب منه قربانه تقدمته بالنار للرب: الشحم المغطى للأمعاء وسائر الشحم الذي على الأمعاء، ¹⁵ والكليتين والشحم الذي عليهما، وينزع

زِيَادَةَ الْكَبِدِ مَعَ الْكُلَيْتَيْنِ. ¹⁶ وَيُحْرِقُ الْكَاهِنُ ذَلِكَ عَلَى الْمَذْبَحِ، طَعَامَ
تَقْدِمَةٍ بِالنَّارِ، رَائِحَةَ رِضَى.

كُلُّ شَحْمٍ هُوَ لِلرَّبِّ. ¹⁷ فَرِيضَةٌ أَبَدِيَّةٌ مَدَى أَجْيَالِكُمْ فِي جَمِيعِ
مَسَاكِينِكُمْ: كُلُّ شَحْمٍ وَكُلُّ دَمٍ لَا تَأْكُلُوهُمَا.

رتبة ذبيحة الخطيئة

أ - خطيئة الكاهن

٤ ¹ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ² خَاطِبُ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: إِنَّ
خَطِيئَةَ أَحَدٍ سَهَوًا فِي شَيْءٍ مِمَّا نَهَى الرَّبُّ عَنْ فِعْلِهِ، فَعَمِلَ وَاحِدَةً مِنْهُ،
³ فَإِنْ كَانَ الْكَاهِنُ الْمَمْسُوحُ هُوَ الْخَاطِئُ فَاتِّمَّ الشَّعْبُ بِسَبَبِهِ، فَلْيُقَرَّبْ
عَنْ خَطِيئَتِهِ الَّتِي خَطِئَهَا عِجْلًا مِنَ الْبَقَرِ تَامًّا، ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ لِلرَّبِّ.
⁴ يَأْتِي بِالْعِجْلِ إِلَى بَابِ خَيْمَةِ الْمَوْعِدِ أَمَامَ الرَّبِّ وَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ
وَيَذْبَحُهُ أَمَامَ الرَّبِّ. ⁵ وَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ الْمَمْسُوحُ مِنْ دَمِ الْعِجْلِ وَيَدْخُلُ
بِهِ خَيْمَةَ الْمَوْعِدِ. ⁶ وَيَغْمِسُ الْكَاهِنُ إِصْبَعَهُ فِيهِ وَيُرْسُّ مِنْهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ
أَمَامَ الرَّبِّ قُبَالَةَ حِجَابِ الْقُدُسِ. ⁷ وَيَضَعُ الْكَاهِنُ مِنَ الدَّمِ عَلَى قُرُونِ
الْمَذْبَحِ الْبَخُورِ الْعَطْرِ الَّذِي فِي خَيْمَةِ الْمَوْعِدِ أَمَامَ الرَّبِّ، وَسَائِرُ دَمِ
الْعِجْلِ يَصُبُّهُ عِنْدَ أَسَاسِ الْمَذْبَحِ الْمُحْرَقَةِ الَّذِي عِنْدَ بَابِ خَيْمَةِ الْمَوْعِدِ.

⁸ وَكُلُّ شَحْمِ عِجْلِ الْخَطِيئَةِ يَنْزَعُهُ مِنْهُ: الشَّحْمَ الْمُغَطِّيَ لِلْأَمْعَاءِ وَسَائِرَ الشَّحْمِ الَّذِي عَلَيْهِ، ⁹ وَالْكُلَيْتَيْنِ وَالشَّحْمَ الَّذِي عَلَيْهَا عِنْدَ الْخَاصِرَتَيْنِ، وَيَنْزَعُ زِيَادَةَ الْكَبِدِ مَعَ الْكُلَيْتَيْنِ، ¹⁰ كَمَا تُنْزَعُ مِنْ ثَوْرِ الذَّبِيحَةِ السَّلَامِيَّةِ وَيُحْرِقُهَا الْكَاهِنُ عَلَى مَذْبَحِ الْمُحْرَقَةِ.

¹¹ وَجِلْدُ الْعِجْلِ وَكُلُّ لَحْمِهِ مَعَ رَأْسِهِ وَأَكَارِعِهِ وَأَمْعَائِهِ وَرَوْتِهِ ¹² وَالْعِجْلُ كُلُّهُ يُخْرِجُهُ إِلَى خَارِجِ الْمُخَيَّمِ، إِلَى مَوْضِعٍ طَاهِرٍ، إِلَى مَطْرَحِ الرَّمَادِ، وَيُحْرِقُهُ عَلَى حَطَبٍ بِالنَّارِ، عَلَى مَطْرَحِ الرَّمَادِ يُحْرَقُ.

ب - خَطِيئَةُ جَمَاعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ

¹³ وَإِنْ خَطِئَتْ سَهْوًا جَمَاعَةُ إِسْرَائِيلَ كُلُّهَا وَخَفِيَ الْأَمْرُ عَلَى عُيُونِ الْجَمَاعَةِ وَعَمِلُوا وَاحِدَةً مِمَّا نَهَى الرَّبُّ عَنْ فِعْلِهِ وَأَثَمُوا، ¹⁴ ثُمَّ عُرِفَتْ الْخَطِيئَةُ الَّتِي خَطِئُوهَا. فَلتُقَرَّبِ الْجَمَاعَةُ عِجْلًا مِنَ الْبَقَرِ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ، يَأْتُونَ بِهِ إِلَى أَمَامِ خَيْمَةِ الْمَوْعِدِ. ¹⁵ وَيَضَعُ شُيُوخُ الْجَمَاعَةِ أَيْدِيَهُمْ عَلَى رَأْسِ الْعِجْلِ أَمَامَ الرَّبِّ، وَيُذَبِّحُ الْعِجْلُ أَمَامَ الرَّبِّ.

¹⁶ وَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ الْمَمْسُوحُ مِنْ دَمِ الْعِجْلِ إِلَى خَيْمَةِ الْمَوْعِدِ، ¹⁷ وَيَغْمِسُ الْكَاهِنُ إصْبَعَهُ فِيهِ وَيُرْسُّ مِنْهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ أَمَامَ الرَّبِّ قُبَالَةِ الْحِجَابِ. ¹⁸ وَيَضَعُ مِنْهُ عَلَى قُرُونِ الْمَذْبَحِ الَّذِي أَمَامَ الرَّبِّ فِي خَيْمَةِ

الموعد، وسائر الدّم يصبّه عند أساس مذبح المحرقة الذي عند باب خيمة الموعد.

¹⁹ وكلُّ شحمه ينزعه منه ويحرقه على المذبح. ²⁰ ويفعل به كما فعل بعجل الخطيئة، كذلك يفعل به. فيكفر الكاهن عنهم فيغفر لهم.

²¹ ويخرج العجل إلى خارج المخيم ويحرقه كما أحرق العجل الأول: إنه ذبيحة خطيئة الجماعة.

ج - خطيئة زعيم

²² وإن خطيئة زعيم فعمل سهواً واحداً مما نهى الربُّ إلهه عن فعله فأثم، ²³ أو إذا نبه على خطيئته التي خطئها، فليأت بقربانه تيساً من المعز ذكرًا تاماً. ²⁴ ويضع يده على رأسه ويذبح في موضع ذبح المحرقة أمام الرب: إنه ذبيحة خطيئة. ²⁵ فيأخذ الكاهن من دم ذبيحة الخطيئة بإصبعه ويجعل منه على قرون مذبح المحرقة، ويصبُّ دمه عند أساس مذبح المحرقة. ²⁶ وكلُّ شحمه يحرقه على المذبح كشحم الذبيحة السّلامية، ويكفر عنه الكاهن خطيئته فيغفر له.

د - خطيئة أحد من عامّة الناس

²⁷ وإن خطيئة أحد من عامّة الأرض سهواً وعمل واحد مما نهى الربُّ عن فعله فأثم، ²⁸ (أو إذا نبه على خطيئته التي خطئها)، فليأت بقربانه

عَنْزَةً مِنَ الْمَعْرِزِ تَامَّةً عَنِ خَطِيئَتِهَا الَّتِي خَطَّئَهَا.²⁹ وَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ، وَيَذْبَحُ ذَبِيحَةَ الْخَطِيئَةِ فِي مَوْضِعِ الْمُحْرَقَةِ.³⁰ فَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ مِنْ دَمِهَا بِإِصْبَعِهِ وَيَجْعَلُ مِنْهُ عَلَى قُرُونِ مَذْبَحِ الْمُحْرَقَةِ، وَسَائِرُ دَمِهَا يَصُبُّهُ عِنْدَ أَسَاسِ الْمَذْبَحِ.³¹ وَكُلُّ شَحْمِهَا يَنْزَعُهُ كَمَا يُنْزَعُ الشَّحْمُ مِنَ الذَّبِيحَةِ السَّلَامِيَّةِ، وَيُحْرِقُهُ الْكَاهِنُ عَلَى الْمَذْبَحِ رَائِحَةً رِضَى لِلرَّبِّ، وَيُكْفِّرُ الْكَاهِنُ عَنْهُ فَيُغْفَرُ لَهُ.

³² وَإِنْ كَانَ الْقُرْبَانُ الَّذِي أَتَى بِهِ حَمَلًا ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ، فَلْيَأْتِ بِهَا أَنْثَى تَامَّةً.³³ وَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ وَيَذْبَحُهَا ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي تُذْبَحُ فِيهِ الْمُحْرَقَةُ.³⁴ فَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ مِنْ دَمِ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ بِإِصْبَعِهِ وَيَجْعَلُ مِنْهُ عَلَى قُرُونِ مَذْبَحِ الْمُحْرَقَةِ، وَسَائِرُ دَمِهَا يَصُبُّهُ عِنْدَ أَسَاسِ الْمَذْبَحِ.³⁵ وَكُلُّ شَحْمِهَا يَنْزَعُهُ كَمَا يُنْزَعُ شَحْمُ حَمَلِ الذَّبِيحَةِ السَّلَامِيَّةِ، وَيُحْرِقُهُ الْكَاهِنُ عَلَى الْمَذْبَحِ، عَلَى الذَّبَائِحِ بِالنَّارِ لِلرَّبِّ، وَيُكْفِّرُ الْكَاهِنُ عَنْهُ خَطِيئَتِهَا الَّتِي خَطَّئَهَا فَيُغْفَرُ لَهُ.

بعض حالات لذبيحة الخطيئة

٥¹ وَإِذَا خَطِيَ أَحَدٌ بِأَنْ سَمِعَ صَوْتَ يَمِينِ لَعْنَةٍ، وَهُوَ شَاهِدٌ رَأَى أَوْ عَلِمَ بِحَقِيقَةِ الْأَمْرِ، وَلَمْ يُخْبِرْ بِهِ، فَقَدْ حَمَلَ وَزَرَهُ،² أَوْ مَسَّ أَحَدٌ شَيْئًا نَجِسًا مِنْ جِيفَةٍ وَخَشٍ نَجِسٍ أَوْ بَهِيمَةٍ نَجِسَةٍ أَوْ زَحَّافَةٍ نَجِسَةٍ، وَخَفِيَ عَلَيْهِ

ذلك، فهو نجس وآثم،³ أو مسّ نجاسة إنسان، من جميع النجاسات التي يتنجس بها، وخفي عليه ذلك ثم عرفه، فقد آثم.⁴ وإن حلف أحد وفرط بالكلام للإساءة أو للإحسان، من كل ما يفرط الإنسان به من الكلام في اليمين، وخفي عليه ذلك ثم عرفه، فهو آثم بشيء من ذلك.⁵ فإذا كان آثماً بشيء من ذلك، فليعترف بما خطى به.⁶ وليأت بذبيحة إثمه للرب عن خطيئته التي خطئها، أنثى من الغنم، نعجة أو عذرة، ذبيحة خطيئة، فيكفر الكاهن عن خطيئته.

ذبيحة الخطيئة لأحد من عامة الناس (تابع)

⁷ فإن لم يكن في يده أن يقدم شاة، فليأت للرب بذبيحة إثمه الذي خطى به، زوجي يمام أو فرخي حمام، أحدهما ذبيحة خطيئة والآخر محرقة.⁸ يأتي بهما إلى الكاهن، فيقرب الذي للخطيئة أولاً. يكسر رأسه عند قفاه دون أن يفصله.⁹ ويرش من دم ذبيحة الخطيئة على جدار المذبح، وما فضل من الدم يعصر على أساس المذبح: إنه ذبيحة خطيئة.¹⁰ وأما الثاني فيصنعه محرقة كالعادة، فيكفر الكاهن عنه خطيئته التي خطئها، فيغفر له.

¹¹ فإن لم يكن في يده أن يقدم زوجي يمام أو فرخي حمام، فليقرب عن خطيئته التي خطئها عشر إيفة سميداً، قربان خطيئة. لا يصب عليه زيتاً

ولا يجعلُ عليه بخورًا، لأنَّه قُرْبَانُ خَطِيئَةٍ.¹² يأتي به إلى الكاهن، فيأخذُ الكاهنُ منه مِلءَ قَبْضَتِهِ تَذْكَارًا وَيُحْرِقُهُ عَلَى الْمَذْبَحِ، عَلَى الذَّبَائِحِ بِالنَّارِ لِلرَّبِّ: إِنَّهُ قُرْبَانُ خَطِيئَةٍ.¹³ فيُكْفِّرُ عَنْهُ الكاهنُ خَطِيئَتَهُ الَّتِي خَطِئَهَا بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ، فَيُغْفِرُ لَهُ، وَيَكُونُ لِلكاهنِ نَصِيبُهُ كَمَا هُوَ فِي التَّقْدِمَةِ».

ذبيحة الإثم

¹⁴ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ¹⁵ «إِنْ خَالَفَ أَحَدٌ مُخَالَفَةً وَخَطِيئَةً سَهْوًا فِي شَيْءٍ مِنْ أقداسِ الرَّبِّ، فليأتِ لِلرَّبِّ بِذبيحةِ إثمِهِ، كَبْشًا تَامًا مِنَ الغنمِ، تُقِيمُهُ بِمِثْقَالِ مِنْ فِضَّةٍ بِحَسَبِ مِثْقَالِ القُدْسِ، ذبيحةِ إثمٍ.¹⁶ وما خَطِيئَةٌ فِيهِ مِنَ القُدْسِ يُعَوِّضُ عَنْهُ وَيَزِيدُ عَلَيْهِ خُمْسَهُ وَيُدْفَعُهُ إِلَى الكاهنِ، فيُكْفِّرُ الكاهنُ عَنْهُ بِكَبْشِ ذبيحةِ الإثمِ، فَيُغْفِرُ لَهُ.

¹⁷ وَإِنْ خَطِيئَةٌ أَحَدٌ ففَعَلَ شَيْئًا مِمَّا نَهَى الرَّبُّ عَنْ فِعْلِهِ، وَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّهُ قَدْ أَثِمَ، فَقَدْ حَمَلَ وَزَرَهُ.¹⁸ فيأتي إلى الكاهنِ بِكَبْشٍ تَامٍّ مِنَ الغنمِ تُقِيمُهُ بِمِقْدَارِ الإثمِ. فيُكْفِّرُ عَنْهُ الكاهنُ سَهْوَتَهُ الَّتِي سَهَاها وَلَمْ يَعْلَمْ بِهَا، فَيُغْفِرُ لَهُ: ¹⁹ إِنَّهُ ذبيحةُ إثمٍ، لأنَّه قَدْ أَثِمَ إِلَى الرَّبِّ».

²⁰ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ²¹ «إِنْ خَطِيئَةٌ أَحَدٌ وَغَدَرَ بِالرَّبِّ فَأَنْكَرَ عَلَى قَرِيْبِهِ وَدَيْعَةً أَوْ أمانةً أَوْ شَيْئًا مَسْلُوبًا، أَوْ غَصَبَهُ شَيْئًا،²² أَوْ وَجَدَ شَيْئًا مَفْقُودًا وَأَنْكَرَهُ وَحَلَفَ كاذِبًا عَلَى شَيْءٍ مِنْ كُلِّ مَا يَفْعَلُهُ الإنسانُ

فِيخَطُّ بِهِ، ²³ إِذَا خَطِيءَ وَأَثِمَ، فَلْيُرَدِّ الْمَسْلُوبَ الَّذِي سَلَبَهُ أَوْ الْغَضَبَ
الَّذِي غَضَبَهُ أَوْ الْوَدِيعَةَ الَّتِي أُودِعَهَا أَوْ الْمَفْقُودَ الَّذِي وَجَدَهُ، ²⁴ أَوْ كُلُّ
مَا حَلَفَ عَلَيْهِ كَاذِبًا فَلْيُرَدَّهُ بِعَيْنِهِ وَيَزِدْ عَلَيْهِ حُمْسَهُ وَيُعْطِهِ لِلَّذِي هُوَ لَهُ،
فِي يَوْمِ ذَبِيحَةِ إِثْمِهِ. ²⁵ وَلِيَأْتِ إِلَى الرَّبِّ بِذَبِيحَةِ إِثْمِهِ، كَبِشًا تَامًّا مِنَ الْغَنَمِ
تُقِيمُهُ بِمِقْدَارِ الْإِثْمِ، وَيُدْفَعُ إِلَى الْكَاهِنِ. ²⁶ فَيُكْفِّرُ عَنْهُ الْكَاهِنُ أَمَامَ
الرَّبِّ، فَيُغْفِرُ لَهُ مَا فَعَلَهُ مِنْ جَمِيعِ مَا يُؤْتَمُّ بِهِ».

الكهنوت والذبائح

أ - المحرقة

٦ ¹ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ² «مُرْ هَارُونَ وَبَنِيهِ وَقُلْ لَهُمْ: هَذِهِ
شَرِيعَةُ الْمُحْرَقَةِ: تَكُونُ الْمُحْرَقَةُ عَلَى جَمْرِ الْمَذْبَحِ طَوَالَ اللَّيْلِ حَتَّى
الصَّبَاحِ، وَنَارُ الْمَذْبَحِ مُشْتَعِلَةٌ عَلَيْهِ.
³ وَيَلْبَسُ الْكَاهِنُ قَمِيصَهُ مِنَ الْكَتَّانِ وَسَرَاوِيلَاتِهِ مِنَ الْكَتَّانِ عَلَى
بَدَنِهِ، وَيَرْفَعُ رَمَادَ الْمُحْرَقَةِ الَّذِي أَكَلَتْهُ النَّارُ عَلَى الْمَذْبَحِ، وَيَضَعُهُ بِجَانِبِ
الْمَذْبَحِ. ⁴ ثُمَّ يَخْلَعُ ثِيَابَهُ وَيَلْبَسُ ثِيَابًا أُخْرَى، وَيُخْرِجُ الرَّمَادَ إِلَى خَارِجِ
الْمُخِيمِ، إِلَى مَوْضِعٍ طَاهِرٍ.

⁵ وَتَبْقَى النَّارُ عَلَى الْمَذْبَحِ مُشْتَعِلَةً لَا تَطْفَأُ، وَيُحْرِقُ عَلَيْهَا الْكَاهِنُ حَطْبًا فِي كُلِّ صَبَاحٍ وَيُرْتَّبُ عَلَيْهَا الْمُحْرَقَةَ وَيُحْرِقُ عَلَيْهَا شُحُومَ الذَّبَائِحِ السَّلَامِيَّةِ. ⁶ تَبْقَى النَّارُ مُشْتَعِلَةً دَائِمًا عَلَى الْمَذْبَحِ، لَا تَطْفَأُ.

ب - التقدمة

⁷ وَهَذِهِ شَرِيعَةُ التَّقْدِمَةِ: يُقَدِّمُهَا بَنُو هَارُونَ أَمَامَ الرَّبِّ تَجَاهَ الْمَذْبَحِ. ⁸ وَيَأْخُذُ مِنْهَا بِقَبْضَتِهِ مِنْ سَمِيدِ التَّقْدِمَةِ وَزَيْتِهَا مَعَ كُلِّ الْبَخُورِ الَّذِي عَلَيْهَا، وَيُحْرِقُ عَلَى الْمَذْبَحِ تَذْكَارَهَا رَائِحَةً رِضَى لِلرَّبِّ. ⁹ وَمَا فَضَلَ مِنْهَا يَأْكُلُهُ هَارُونَ وَبَنُوهُ، فَطِيرًا يُؤْكَلُ فِي مَوْضِعٍ مُقَدَّسٍ، فِي فِنَاءِ خَيْمَةِ الْمَوْعِدِ يَأْكُلُونَهُ. ¹⁰ لَا يُخْبِزُ خَمِيرًا: إِنِّي جَعَلْتُهُ لَهُمْ نَصِيبًا مِنْ ذَبَائِحِ النَّارِ. إِنَّهُ قُدْسٌ أَقْدَاسٌ كَذَبِيحَتِي الْخَطِيئَةِ وَالْإِثْمِ. ¹¹ كُلُّ ذَكَرٍ مِنْ بَنِي هَارُونَ يَأْكُلُ مِنْهَا: فَرِيضَةٌ أَبَدِيَّةٌ مَدَى أَجْيَالِكُمْ لِذَّبَائِحِ الرَّبِّ بِالنَّارِ. كُلُّ مَنْ مَسَّهَا يَكُونُ مُقَدَّسًا».

¹² وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ¹³ «هَذَا قُرْبَانُ هَارُونَ وَبَنِيهِ، الَّذِي يُقَرَّبُونَهُ لِلرَّبِّ يَوْمَ مَسْحِهِ: عَشْرُ إِيفَةِ سَمِيدًا تَقْدِمَةً دَائِمَةً نِصْفُهَا فِي الصَّبَاحِ وَنِصْفُهَا فِي الْمَسَاءِ. ¹⁴ تُصْنَعُ بِزَيْتِ عَلَى الصَّبَاحِ، وَتَأْتِي بِهَا مُشْرَبَةً وَتُقَرَّبُ فَتَقْرَّبُهَا تَقْدِمَةً فَتَاتِ، رَائِحَةً رِضَى لِلرَّبِّ. ¹⁵ وَالْكَاهِنُ الْمَمْسُوحُ

مِنْ بَنِيهِ بَعْدَهُ يَضَعُهَا. فَرِيضَةٌ أَبَدِيَّةٌ لِلرَّبِّ: تُحْرَقُ كُلُّهَا.¹⁶ وَكُلُّ تَقْدِيمَةٍ كَاهِنٍ تَكُونُ كَامِلَةً لَا تُؤْكَلُ.»

ج - ذبيحة الخطيئة

¹⁷ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ¹⁸ «قُلْ لِهَارُونَ وَبَنِيهِ: هَذِهِ شَرِيعَةُ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ: فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي فِيهِ تُذْبَحُ ذَبِيحَةُ الْخَطِيئَةِ أَمَامَ الرَّبِّ: إِنَّهَا قُدْسٌ أَقْدَاسٌ.¹⁹ وَالكَاهِنُ الَّذِي يُقَرَّبُهَا هُوَ يَأْكُلُهَا، تُؤْكَلُ فِي مَوْضِعٍ مُقَدَّسٍ، فِي فِنَاءِ خِيَمَةِ الْمَوْعِدِ.²⁰ كُلُّ مَا مَسَّ لَحْمَهَا يَكُونُ مُقَدَّسًا. وَإِذَا نَفَرَ مِنْ دَمِهَا عَلَى ثَوْبٍ. فَمَا نَفَرَ عَلَيْهِ تَغْسِلُهُ فِي مَوْضِعٍ مُقَدَّسٍ.²¹ أَمَّا إِنَاءُ الْخَرْفِ الَّذِي تُطْبَخُ فِيهِ، فَيُكْسَرُ. وَإِنْ طُبِخَتْ فِي إِنَاءٍ مِنْ نُحَاسٍ، فَلْيُمْسَحْ وَيُغْسَلْ بِالْمَاءِ.²² كُلُّ ذَكَرٍ مِنَ الْكَهَنَةِ يَأْكُلُ مِنْهَا: إِنَّهَا قُدْسٌ أَقْدَاسٌ.²³ وَكُلُّ ذَبِيحَةِ خَطِيئَةٍ يُؤْخَذُ مِنْ دَمِهَا إِلَى خِيَمَةِ الْمَوْعِدِ لِلتَّكْفِيرِ فِي الْقُدْسِ لَا تُؤْكَلُ، بَلْ تُحْرَقُ بِالنَّارِ.»

د - ذبيحة الإثم

٧¹ وَهَذِهِ شَرِيعَةُ ذَبِيحَةِ الْإِثْمِ: هِيَ قُدْسٌ أَقْدَاسٌ.² فِي مَوْضِعِ ذَبْحِ الْمُحْرَقَةِ تُذْبَحُ ذَبِيحَةُ الْإِثْمِ، وَيُرْشُ دَمُهَا عَلَى الْمَذْبَحِ مِنْ حَوْلِهِ،³ وَيُقَرَّبُ مِنْهَا كُلُّ شَحْمِهَا: الْأَلْيَةُ وَالشَّحْمُ الْمَغْطِيُّ لِلْأَمْعَاءِ،⁴ وَالْكُلَيْتَانِ وَالشَّحْمُ

الَّذِي عَلَيْهَا عِنْدَ الْخَاصِرَتَيْنِ، وَيَنْزَعُ زِيَادَةَ الْكَبِدِ مَعَ الْكُلَيْتَيْنِ. ⁵ وَيُحْرِقُهَا
الكَاهِنُ عَلَى الْمَذْبَحِ ذَبِيحَةً بِالنَّارِ لِلرَّبِّ: إِنَّهَا ذَبِيحَةٌ إِثْمٍ. ⁶ كُلُّ ذَكَرٍ مِنَ
الْكَهَنَةِ يَأْكُلُ مِنْهَا، تُؤْكَلُ فِي مَوْضِعٍ مُقَدَّسٍ: إِنَّهَا قُدْسٌ أَقْدَاسٌ.

حقوق الكهنة

⁷ ذَبِيحَةُ الْإِثْمِ كَذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ، لَهَا شَرِيعَةٌ وَاحِدَةٌ: الْكَاهِنُ الَّذِي
يُكْفِّرُ بِهَا لَهُ تَكُونُ. ⁸ وَالكَاهِنُ الَّذِي يُقَرَّبُ مُحْرَقَةً لِإِنْسَانٍ يَكُونُ لَهُ
جِلْدُهَا بَعْدَ تَقْرِيْبِهَا. ⁹ وَكُلُّ تَقْدِمَةٍ مِمَّا يُجْبِزُ فِي التَّنُورِ أَوْ يُعَدُّ فِي قِدْرِ أَوْ عَلَى
صَاحٍ تَكُونُ لِلكَاهِنِ الَّذِي يُقَرَّبُهَا. ¹⁰ وَكُلُّ تَقْدِمَةٍ مَلْتَوْتَةٍ بِزَيْتٍ أَوْ جَافَّةٍ
تَكُونُ لِجَمِيعِ بَنِي هَارُونَ، لِكُلِّ وَاحِدٍ كَأَخِيهِ.

هـ - الذبيحة السلامية

¹¹ وَهَذِهِ شَرِيعَةُ الذَّبِيحَةِ السَّلَامِيَّةِ الَّتِي تُقَرَّبُ لِلرَّبِّ: ¹² إِذَا قُرِبَتْ
شُكْرًا، فَلْيُقَرَّبْ مَعَ ذَبِيحَةِ الشُّكْرِ أَقْرَاصُ حَلْوَى فَطِيرٍ مَلْتَوْتَةٍ بِزَيْتٍ
وَرُقَاقَاتُ فَطِيرٍ مَدْهُونَةٍ بِزَيْتٍ وَسَمِيدٌ مُشْرَبٌ بِشَكْلِ أَقْرَاصِ حَلْوَى
مَلْتَوْتَةٍ بِزَيْتٍ. ¹³ يُقَرَّبُ هَذَا الْقُرْبَانُ مَعَ أَقْرَاصِ حَلْوَى مِنَ الْخُبْزِ الْحَمِيرِ
عِنْدَ ذَبِيحَةِ الشُّكْرِ السَّلَامِيَّةِ. ¹⁴ وَلْيُقَرَّبْ مِنْ كُلِّ مِنْ ذَلِكَ قِسْمٌ مِنْ كُلِّ
قُرْبَانٍ، تَقْدِمَةٌ لِلرَّبِّ، يَكُونُ لِلكَاهِنِ الَّذِي يَرُشُ دَمَ الذَّبِيحَةِ السَّلَامِيَّةِ.

¹⁵ وَلَحْمِ ذَبِيحَةِ الشُّكْرِ السَّلَامِيَّةِ يُؤْكَلُ فِي يَوْمِ قُرْبَانِهِ وَلَا يُبَقَّ مِنْهُ إِلَى الصَّبَاحِ.

¹⁶ وَإِنْ كَانَتْ ذَبِيحَةُ قُرْبَانِهِ نَذْرًا أَوْ تَقْدِمَةً طَوَعِيَّةً، فَلتُؤْكَلُ فِي يَوْمِ تَقْرِيْبِهَا، وَمَا فَضَلَ مِنْهَا يُؤْكَلُ. ¹⁷ وَأَمَّا مَا يَبْقَى إِلَى الْيَوْمِ الثَّلَاثِ مِنْ لَحْمِ الذَّبِيحَةِ، فَيُحْرَقُ بِالنَّارِ.

قواعد عامة

¹⁸ وَإِنْ أَكَلَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ مِنْ لَحْمِ الذَّبِيحَةِ السَّلَامِيَّةِ، فَهِيَ غَيْرُ مَرْضِيَّةٍ، وَالَّذِي قَرَّبَهَا لَا تُحْسَبُ لَهُ، بَلْ تَكُونُ قَبِيحَةً، وَأَيُّ إِنْسَانٍ أَكَلَ مِنْهَا فَقَدْ حَمَلَ وَزْرَهُ.

¹⁹ وَإِذَا مَسَّ لَحْمُهَا شَيْئًا نَجِسًا فَلَا يُؤْكَلُ، بَلْ يُحْرَقُ بِالنَّارِ، وَإِلَّا فَلَحْمُهَا يَأْكُلُهُ كُلُّ طَاهِرٍ. ²⁰ وَأَيُّ إِنْسَانٍ أَكَلَ لَحْمًا مِنَ الذَّبِيحَةِ السَّلَامِيَّةِ الَّتِي لِلرَّبِّ، وَنَجَّاسَتْهُ عَلَيْهِ، يُفْصَلُ ذَلِكَ الْإِنْسَانُ مِنْ شَعْبِهِ. ²¹ وَأَيُّ إِنْسَانٍ مَسَّ شَيْئًا نَجِسًا، أَيْ نَجَّاسَةً إِنْسَانٍ أَوْ بَهِيمَةً نَجِسَةً أَوْ قَبِيحَةً مَا نَجِسَةً، فَأَكَلَ مِنَ الذَّبِيحَةِ السَّلَامِيَّةِ الَّتِي لِلرَّبِّ، يُفْصَلُ ذَلِكَ الْإِنْسَانُ مِنْ شَعْبِهِ.

²² وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ²³ «خَاطِبُ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: كُلُّ شَحْمٍ مِنْ بَقَرٍ أَوْ ضَأْنٍ أَوْ مَعَزٍ لَا تَأْكُلُوهُ. ²⁴ وَشَحْمُ الْمَيْتَةِ وَالْفَرِيْسَةِ

يُسْتَعْمَلُ فِي كُلِّ عَمَلٍ، وَلَكِنْ لَا تَأْكُلُوهُ. ²⁵ مَنْ أَكَلَ شَحْمًا مِنَ الْبَهِيمَةِ
الَّتِي يُقَرَّبُ مِنْهَا ذَبِيحَةً بِالنَّارِ لِلرَّبِّ، يُفْصَلُ ذَلِكَ الْإِنْسَانُ الَّذِي أَكَلَهُ
مِنْ شَعْبِهِ.

²⁶ وَكُلُّ دَمٍ لَا تَأْكُلُوهُ فِي جَمِيعِ مَسَاكِينِكُمْ مِنَ الطُّيُورِ وَالْبَهَائِمِ. ²⁷ وَأَيُّ
إِنْسَانٍ أَكَلَ شَيْئًا مِنَ الدَّمِ، يُفْصَلُ ذَلِكَ الْإِنْسَانُ مِنْ شَعْبِهِ».

نصيب الكهنة

²⁸ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ²⁹ «خَاطِبُ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: مَنْ
قَرَّبَ ذَبِيحَةً سَلَامِيَّةً لِلرَّبِّ، فَلْيَأْتِ بِقُرْبَانِهِ مِنْ ذَبِيحَتِهِ السَّلَامِيَّةِ. ³⁰ يَدَاهُ
تَحْمِلَانِ الذَّبَائِحَ بِالنَّارِ لِلرَّبِّ، وَالشَّحْمُ يَأْتِي بِهِ مَعَ الصَّدْرِ. أَمَّا الصَّدْرُ،
فَلِكَي يُحَرِّكَهُ تَحْرِيكًا أَمَامَ الرَّبِّ. ³¹ وَأَمَّا الشَّحْمُ، فَيُحْرِقُهُ الْكَاهِنُ عَلَى
الْمَذْبَحِ. وَيَكُونُ الصَّدْرُ لِهَارُونَ وَبَنِيهِ. ³² وَالْفَخِذُ الْيُمْنَى أُعْطِيهَا
لِلكَاهِنِ تَقْدِمَةً مِنْ ذَبَائِحِكُمُ السَّلَامِيَّةِ. ³³ مَنْ قَرَّبَ مِنْ بَنِي هَارُونَ دَمَ
الذَّبِيحَةِ السَّلَامِيَّةِ وَشَحْمَهَا فَلَهُ تَكُونُ الْفَخِذُ الْيُمْنَى نَصِيبًا، ³⁴ لِأَنَّ
الصَّدْرَ الْمُحَرَّكَ وَالْفَخِذَ الْمَقْدَمَةَ قَدْ أَخَذْتُهُمَا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، مِنْ
ذَبَائِحِهِمُ السَّلَامِيَّةِ، وَأَعْطَيْتُهُمَا لِهَارُونَ الْكَاهِنِ وَبَنِيهِ: فَرِيضَةٌ أَبَدِيَّةٌ مِنْ
بَنِي إِسْرَائِيلَ».

الخاتمة

³⁵ ذلك نصيبُ هارونَ ونصيبُ بنيهِ مِنَ الذَّبَائِحِ بِالنَّارِ لِلرَّبِّ يَوْمَ
تَقْدِيمِهِمْ لِمَارسَةِ كَهَنوتِ الرَّبِّ، ³⁶ وَالَّذِي أَمَرَ الرَّبُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ
يُعْطُوهُمْ إِيَّاهُ يَوْمَ مَسَحِهِمْ: فَرِيضَةٌ أَبَدِيَّةٌ مَدَى أَجْيَالِهِمْ.

³⁷ هذه شريعةُ المُحْرَقَةِ وَالتَّقْدِمَةِ وَذَبِيحَةِ الخَطِيئَةِ وَذَبِيحَةِ الإِثْمِ
وَذَبِيحَةِ التَّكْرِيسِ وَالدَّبِيحَةِ السَّلَامِيَّةِ. ³⁸ الَّتِي أَمَرَ الرَّبُّ بِهَا مُوسَى فِي
جَبَلِ سِينَاءَ، يَوْمَ أَمَرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِأَنْ يُقَرَّبُوا قَرَابِينَهُمْ لِلرَّبِّ فِي بَرِّيَّةِ
سِينَاءَ.

٢. تكريس الكهنة

رتبة التقديس

٨ ¹ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ² «خُذْ هَارُونََ وَبَنِيهِ مَعَهُ وَالثِّيَابَ
وَزَيْتَ المِسْحَةِ وَعِجْلَ ذَبِيحَةِ الخَطِيئَةِ وَالكَبْشَيْنِ وَسَلَةَ الفَطِيرِ. ³ وَأَجْمَعُ
كُلَّ الجَمَاعَةِ إِلَى بَابِ خَيْمَةِ المَوْعِدِ».

⁴ فَعَمِلَ مُوسَى كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ. فَأَجْتَمَعَتِ الجَمَاعَةُ إِلَى بَابِ خَيْمَةِ
المَوْعِدِ. ⁵ فَقَالَ لَهُمُ مُوسَى: «هَذَا مَا أَمَرَ الرَّبُّ بِعَمَلِهِ».

⁶ وَقَدَّمَ موسى هَارُونَ وَبَنِيهِ وَغَسَلَهُمْ بِالْمَاءِ. ⁷ ثُمَّ جَعَلَ عَلَيْهِ الْقَمِيصَ وَشَدَّهُ بِالزُّنَّارِ وَأَلْبَسَهُ الْجُبَّةَ وَجَعَلَ عَلَيْهِ الْأَفُودَ وَزَنَّهُ بِبُوشَاحِ الْأَفُودِ وَشَدَّهُ بِهِ. ⁸ وَوَضَعَ عَلَيْهِ الصُّدْرَةَ وَجَعَلَ فِيهَا الْأُورِيمَ وَالتُّومِيمَ. ⁹ وَوَضَعَ الْعِمَامَةَ عَلَى رَأْسِهِ وَوَضَعَ عَلَيْهَا مِنْ مُقَدِّمِهَا زَهْرَةَ الذَّهَبِ، تَاجَ الْقُدْسِ، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ موسى.

¹⁰ وَأَخَذَ موسى زَيْتَ الْمِسْحَةِ، وَمَسَحَ الْمَسْكِنَ وَكُلَّ مَا فِيهِ وَقَدَّسَهُ. ¹¹ وَرَشَّ مِنْهُ عَلَى الْمَذْبَحِ سَبْعَ مَرَّاتٍ، وَمَسَحَ الْمَذْبَحَ وَجَمِيعَ آيَاتِهِ وَالْمِغْسَلَ وَقَاعِدَتَهُ لِتَقْدِيسِهَا. ¹² وَصَبَّ مِنْ زَيْتِ الْمِسْحَةِ عَلَى رَأْسِ هَارُونَ وَمَسَحَهُ لِتَقْدِيسِهِ.

¹³ ثُمَّ قَدَّمَ موسى بَنِي هَارُونَ وَأَلْبَسَهُمْ أَقْمِصَةً وَشَدَّهُمْ بِزَنَانِيرَ وَعَصَبَ لَهُمْ قَلَانِسَ، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ موسى. ¹⁴ ثُمَّ قَدَّمَ عِجْلَ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ، فَوَضَعَ هَارُونَ وَبَنُوهُ أَيْدِيَهُمْ عَلَى رَأْسِ عِجْلِ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ. ¹⁵ وَذَبَحَهُ موسى وَأَخَذَ الدَّمَ وَجَعَلَهُ عَلَى قُرُونِ الْمَذْبَحِ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ بِإِصْبَعِهِ، وَرَفَعَ الْخَطِيئَةَ عَنِ الْمَذْبَحِ، وَصَبَّ دَمًا عِنْدَ أَسَاسِهِ وَقَدَّسَهُ تَكْفِيرًا عَنْهُ. ¹⁶ وَأَخَذَ موسى كُلَّ الشَّحْمِ الَّذِي عَلَى الْأَمْعَاءِ وَزِيَادَةَ الْكَبِدِ وَالكُلَيْتَيْنِ وَشَحْمَهُمَا وَأَحْرَقَ ذَلِكَ عَلَى الْمَذْبَحِ. ¹⁷ وَأَمَّا جِلْدُ الْعِجْلِ وَلَحْمُهُ وَرَوْتُهُ فَأَحْرَقَهَا بِالنَّارِ خَارِجَ الْمُخَيْمِ، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ موسى.

¹⁸ ثُمَّ قَدَّمَ كَبْشَ الْمُحْرَقَةِ، فَوَضَعَ هَارُونَ وَبَنُوهُ أَيْدِيَهُمْ عَلَى رَأْسِهِ.
¹⁹ ذَبَحَهُ مُوسَى وَرَشَّ الدَّمَ عَلَى الْمَذْبَحِ مِنْ حَوْلِهِ. ²⁰ وَقَطَّعَ مُوسَى
الْكَبْشَ قِطْعًا وَأَحْرَقَ الرَّأْسَ وَالْقِطْعَ وَالشَّحْمَ. ²¹ وَغَسَلَ الْأَمْعَاءَ
وَالْأَكَارِعَ بِالمَاءِ وَأَحْرَقَ الْكَبْشَ كُلَّهُ عَلَى الْمَذْبَحِ: إِنَّهُ مُحْرَقَةٌ رَائِحَةٌ رِضَى،
وَذَبِيحَةٌ بِالنَّارِ لِلرَّبِّ، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى.

²² ثُمَّ قَدَّمَ الْكَبْشَ الثَّانِي، كَبْشَ التَّكْرِيسِ، وَوَضَعَ هَارُونَ وَبَنُوهُ
أَيْدِيَهُمْ عَلَى رَأْسِهِ. ²³ وَذَبَحَهُ مُوسَى وَأَخَذَ مِنْ دَمِهِ وَوَضَعَ عَلَى شَحْمَةِ
أُذُنِ هَارُونَ الْيُمْنَى وَعَلَى إِبْهَامِ يَدِهِ الْيُمْنَى وَعَلَى إِبْهَامِ رِجْلِهِ الْيُمْنَى.
²⁴ ثُمَّ قَدَّمَ بَنِي هَارُونَ وَجَعَلَ مِنَ الدَّمِ عَلَى شَحْمَاتِ آذَانِهِمِ الْيُمْنَى وَعَلَى
أَبَاهِيمِ أَيْدِيهِمِ الْيُمْنَى وَأَبَاهِيمِ أَرْجُلِهِمِ الْيُمْنَى، وَرَشَّ مُوسَى الدَّمَ عَلَى
الْمَذْبَحِ مِنْ حَوْلِهِ. ²⁵ وَأَخَذَ الشَّحْمَ: الْأَلْيَةَ وَكُلَّ الشَّحْمِ الَّذِي عَلَى
الْأَمْعَاءِ وَزِيَادَةَ الْكَبِدِ وَالْكُلَيْتَيْنِ وَشَحْمَهُمَا وَالْفَخِذَ الْيُمْنَى. ²⁶ وَأَخَذَ مِنْ
سَلَةِ الْفَطِيرِ الَّتِي أَمَامَ الرَّبِّ قُرْصَ حَلْوَى فَطِيرٍ وَقُرْصَ حَلْوَى خُبْزِ
بَزَيْتٍ وَرُقَاقَةَ، وَوَضَعَهَا عَلَى الشُّحُومِ وَالْفَخِذِ الْيُمْنَى. ²⁷ وَجَعَلَ الْكُلَّ
عَلَى رَاحَتِي هَارُونَ وَعَلَى رَاحَاتِ بَنِيهِ، وَحَرَّكَهَا تَحْرِيكًا أَمَامَ الرَّبِّ.
²⁸ ثُمَّ أَخَذَهَا مُوسَى عَنْ رَاحَاتِهِمْ وَأَحْرَقَهَا عَلَى الْمَذْبَحِ فَوْقَ الْمُحْرَقَةِ: إِنَّهَا
ذَبِيحَةٌ تَكْرِيسٍ، رَائِحَةٌ رِضَى، وَذَبِيحَةٌ بِالنَّارِ لِلرَّبِّ. ²⁹ ثُمَّ أَخَذَ مُوسَى

الصَّدرَ وَحرَّكَه تَحْرِيكًا أَمَامَ الرَّبِّ، وَكانَ نَصيبَ موسى مِنَ كَبَشِ التَّكْرِيسِ، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ موسى.

³⁰ ثُمَّ أَخَذَ موسى مِنَ زَيْتِ الْمِسْحَةِ وَمِنَ الدَّمِ الَّذِي عَلَى الْمَذْبَحِ، فَرَشَّ عَلَى هَارُونَ وَثِيابِهِ وَعَلَى بَنِيهِ وَثِيابِهِمْ مَعَهُ، فَقَدَّسَ هَارُونَ وَثِيابَهُ وَبَنِيهِ وَثِيابِهِمْ مَعَهُ.

³¹ وَقَالَ موسى لِهَارُونَ وَبَنِيهِ: «أَطْبُخُوا اللَّحْمَ عِنْدَ بابِ خَيْمَةِ الْمَوْعِدِ، وَهُنَاكَ تَأْكُلُونَهُ مَعَ الخُبْزِ الَّذِي فِي سَلَةِ التَّكْرِيسِ، كَمَا أَمَرْتُ وَقُلْتُ: هَارُونَ وَبَنُوهُ يَأْكُلُونَهُ.» ³² وَمَا فَضَلَ مِنَ اللَّحْمِ وَالخُبْزِ فَأَحْرَقُوهُ بِالنَّارِ. ³³ وَمِنَ عِنْدِ بابِ خَيْمَةِ الْمَوْعِدِ لَا تَخْرُجُوا سَبْعَةَ أَيَّامٍ، إِلَى تَمَامِ أَيَّامِ تَكْرِيسِكُمْ، فَإِنَّهُ فِي سَبْعَةِ أَيَّامٍ تُكْرَسُونَ. ³⁴ وَكَمَا عَمِلَ بِكُمْ الْيَوْمَ، أَمَرَ الرَّبُّ أَنْ يُعْمَلَ تَكْفِيرًا عَنْكُمْ. ³⁵ وَعِنْدَ بابِ خَيْمَةِ الْمَوْعِدِ تَلْبَثُونَ نَهَارًا. وَلِيلاً سَبْعَةَ أَيَّامٍ، وَتَحْفَظُونَ رُتَبَ الرَّبِّ فَلَا تَهْلِكُونَ، لِأَنِّي كَذَا أَمَرْتُ.» ³⁶ فَعَمَلَ هَارُونَ وَبَنُوهُ بِجَمِيعِ الْأُمُورِ الَّتِي أَمَرَ بِهَا الرَّبُّ عَلَى لِسَانِ موسى.

الكهنة يتسلمون وظائفهم

٩¹ فلَمَّا كَانَ الْيَوْمَ الثَّامِنَ، دَعَا مُوسَى هَارُونَ وَبَنِيهِ وَشُيُوخَ إِسْرَائِيلَ،
٢ وَقَالَ لَهُارُونَ: «خُذْ لَكَ عِجْلًا مِنَ الْبَقْرِ لِذَبِيحَةِ خَطِيئَةٍ، وَكَبْشًا
لِمُحْرَقَةٍ، كِلَيْهِمَا تَامِينَ، وَقَرَّبَهُمَا أَمَامَ الرَّبِّ. ³ وَمُرْ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلًا:
خُذُوا تَيْسًا مِنَ الْمَعِزِّ لِذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ، وَعِجْلًا وَحَمَلًا حَوْلِيِّنِ تَامِينَ
لِلْمُحْرَقَةِ، ⁴ وَثُورًا وَكَبْشًا لِلذَّبِيحَةِ السَّلَامِيَّةِ، يُذَبِّحَانِ أَمَامَ الرَّبِّ،
وَتَقْدِمَةٌ مَلْتوتَةٌ بِزَيْتٍ، لِأَنَّ الرَّبَّ فِي هَذَا الْيَوْمِ يَتَرَاءَى لَكُمْ».

٥ فَأَخَذُوا مَا أَمَرَ بِهِ مُوسَى إِلَى أَمَامِ خَيْمَةِ الْمَوْعِدِ، وَتَقَدَّمَتِ الْجَمَاعَةُ
كُلُّهَا وَوَقَفَتِ أَمَامَ الرَّبِّ. ⁶ فَقَالَ مُوسَى: «هَذَا مَا أَمَرَ الرَّبُّ بِهِ: تَعْمَلُونَهُ
فِيظَهَرَ لَكُمْ مَجْدُ الرَّبِّ». ⁷ وَقَالَ مُوسَى لَهُارُونَ: «تَقَدَّمْ إِلَى الْمَذْبَحِ،
وَأَصْنَعْ ذَبِيحَةَ خَطِيئَتِكَ وَمُحْرَقَتَكَ، وَكَفِّرْ عَنْكَ وَعَنْ بَيْتِكَ، وَأَصْنَعْ
قُرْبَانَ الشَّعْبِ وَكَفِّرْ عَنْهُمْ، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ».

٨ فَتَقَدَّمَ هَارُونَ إِلَى الْمَذْبَحِ وَذَبَحَ عِجْلَ خَطِيئَتِهِ. ⁹ وَقَدَّمَ إِلَيْهِ بَنُو هَارُونَ
الدَّمَ، فَغَمَسَ إِصْبَعَهُ فِيهِ وَجَعَلَ مِنْهُ عَلَى قُرُونِ الْمَذْبَحِ، وَصَبَّ الدَّمَ عِنْدَ
أَسَاسِ الْمَذْبَحِ. ¹⁰ وَالشَّحْمُ وَالْكُلَيْتَانِ وَزِيَادَةُ الْكَبِدِ مِنْ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ
أَحْرَقَهَا عَلَى الْمَذْبَحِ، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى. ¹¹ وَاللَّحْمُ وَالْجِلْدُ أَحْرَقَهَا
بِالنَّارِ خَارِجَ الْمُخَيِّمِ.

¹² ثُمَّ ذَبَحَ هَارُونَ الْمُحْرَقَةَ وَنَاوَلَهُ بَنُوهُ الدَّمَ، فَرَشَّهُ عَلَى الْمَذْبَحِ مِنْ حَوْلِهِ. ¹³ ثُمَّ نَاوَلُوهُ الْمُحْرَقَةَ بِقِطْعِهَا مَعَ الرَّأْسِ، فَأَحْرَقَ ذَلِكَ عَلَى الْمَذْبَحِ. ¹⁴ وَغَسَلَ الْأَمْعَاءَ وَالْأَكَارِعَ فَوْقَ الْمُحْرَقَةِ عَلَى الْمَذْبَحِ.

¹⁵ ثُمَّ قَدَّمَ قُرْبَانَ الشَّعْبِ، فَأَخَذَ تَيْسَ خَطِيئَةِ الشَّعْبِ فَذَبَحَهُ وَصَنَعَهُ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ كَالأَوَّلِ. ¹⁶ ثُمَّ قَدَّمَ الْمُحْرَقَةَ وَصَنَعَهَا عَلَى حَسَبِ الْفَرِيضَةِ. ¹⁷ ثُمَّ قَدَّمَ التَّقْدِمَةَ وَمَلَأَ رَاحَتَهُ مِنْهَا وَأَحْرَقَ ذَلِكَ عَلَى الْمَذْبَحِ، مَا عدا مُحْرَقَةَ الصَّبَاحِ.

¹⁸ وَذَبَحَ الثَّوْرَ وَالْكَبْشَ ذَبِيحَةَ سَلَامِيَّةٍ لِلشَّعْبِ، وَنَاوَلَ هَارُونَ بَنُوهُ الدَّمَ، فَرَشَّهُ عَلَى الْمَذْبَحِ مِنْ حَوْلِهِ. ¹⁹ وَأَمَّا شُحُومُ الثَّوْرِ وَالْكَبْشِ، أَيِ الْأَلْيَةِ وَمَا يُغَطِّي الْأَمْعَاءَ وَالْكُلَيْتَانَ وَزِيَادَةَ الْكَبِدِ، ²⁰ فَجَعَلَهَا عَلَى الْمَذْبَحِ، ²¹ وَالصَّدْرَانَ وَالْفَخِذَ الْيُمْنَى حَرَّكَهَا هَارُونَ تَحْرِيكًا، أَمَامَ الرَّبِّ، كَمَا أَمَرَ مُوسَى.

²² ثُمَّ رَفَعَ هَارُونَ يَدَيْهِ نَحْوَ الشَّعْبِ وَبَارَكَهُمْ وَنَزَلَ، بَعْدَ تَقْرِيْبِ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ وَالْمُحْرَقَةِ وَالذَّبِيحَةِ السَّلَامِيَّةِ. ²³ وَدَخَلَ مُوسَى وَهَارُونَ خِيْمَةَ الْمَوْعِدِ وَخَرَجَا وَبَارَكَا الشَّعْبَ، فَظَهَرَ مَجْدُ الرَّبِّ عَلَى الشَّعْبِ كُلِّهِ. ²⁴ وَخَرَجَتْ نَارٌ مِنْ أَمَامِ الرَّبِّ فَأَكَلَتِ الْمُحْرَقَةَ وَالشُّحُومَ الَّتِي عَلَى الْمَذْبَحِ، فَرَأَى الشَّعْبُ كُلُّهُ وَهَتَفَ وَسَقَطَ عَلَى وَجْهِهِ.

خطيئة ناداب وأبيهو وعقابها

١٠ ثم أخذ أبنا هارون ناداب وأبيهو كُلُّ واحدٍ مِنْهُمَا مِجْمَرَتَهُ،¹ فجعل فيها نارًا ووضع عليها بخورًا، وقربا أمام الرب نارًا غير مقدسة لم يأمرهما بها.² فخرجت نارٌ من أمام الرب فأكلتهما وماتا أمام الرب.³ فقال موسى لهارون: «هذا ما تكلم الرب به قائلاً:

«إني في المقربين إلي أتقدس

وبحضره الشعب كله أتمجد».

فسكت هارون.

⁴ ثم دعا موسى ميشائيل وألصافان ابني عزرائيل، عم هارون، وقال لهما: «تقدما فأحملا أخويكما من أمام القدس إلى خارج المخيم».⁵ فتقدما وحملاهما بقميصيهما إلى خارج المخيم، كما أمر موسى.

⁶ وقال موسى لهارون ولألعازار وإثامار ابنيه: «لا تهدلوا شعر رؤوسكم ولا تمزقوا ثيابكم، لئلا تموتوا ويحل الغضب على الجماعة كلها، وإخوتكم، بيت إسرائيل كله، هم يكونون على الذين أحرقهم الرب».⁷ ومن عند باب خيمة الموعد لا تخرجوا، لئلا تموتوا، لأن زيت مسحة الرب عليكم». فعملوا كما أمر موسى.

تحريم الخمر على الكهنة

⁸ وَكَلَّمَ الرَّبُّ هَارُونَ قَائِلًا: ⁹ «لَا تَشْرَبْ خَمْرًا وَلَا مُسْكِرًا، أَنْتَ وَلَا بَنُوكَ، عِنْدَ دُخُولِكُمْ خَيْمَةَ الْمَوْعِدِ، لِئَلَّا تَمُوتُوا - فَرِيضَةٌ أَبَدِيَّةٌ مَدَى أَجْيَالِكُمْ - ¹⁰ وَلِتُمَيِّزُوا بَيْنَ الْمُقَدَّسِ وَغَيْرِ الْمُقَدَّسِ وَالنَّجِسِ وَالطَّاهِرِ، ¹¹ وَلِتَعْلَمُوا بَنِي إِسْرَائِيلَ جَمِيعَ الْفَرَائِضِ الَّتِي أَمَرَ الرَّبُّ بِهَا عَلَى لِسَانِ مُوسَى».

نصيب الكهنة من التقادام

¹² وَقَالَ مُوسَى لِهَارُونَ وَلَا لِعَازَارَ وَإِيشَارَ وَلَدَيْهِ الْبَاقِيَيْنِ: «خُذُوا التَّقْدِيمَةَ الْفَاضِلَةَ مِنَ الذَّبَائِحِ بِالنَّارِ لِلرَّبِّ، وَكُلُوهَا فَطِيرًا بِجَانِبِ الْمَذْبَحِ، لِأَنَّهَا قُدْسٌ أَقْدَاسٌ. ¹³ تَأْكُلُونَهَا فِي مَوْضِعِ مُقَدَّسٍ، فَهِيَ مِنْ حَقِّكَ وَمِنْ حَقِّ بَنِيكَ مِنَ الذَّبَائِحِ بِالنَّارِ لِلرَّبِّ، لِأَنِّي كَذَا أُمِرْتُ. ¹⁴ وَأَمَّا الصَّدْرُ الْمُحَرَّكُ وَالْفَخِذُ الْمُقَدَّمَةُ، فَكُلُوهُمَا فِي مَوْضِعِ طَاهِرٍ، أَنْتَ وَبَنُوكَ وَبَنَاتُكَ مَعَكَ، فَإِنَّهُمَا يُعْطِيَانِ حَقَّكَ وَلِبَنِيكَ مِنَ ذَّبَائِحِ بَنِي إِسْرَائِيلَ السَّلَامِيَّةِ. ¹⁵ الْفَخِذُ الْمُقَدَّمَةُ وَالصَّدْرُ الْمُحَرَّكُ يُؤْتَى بِهِمَا مَعَ شُحُومِ الذَّبَائِحِ بِالنَّارِ، لِيُحَرَّكَ تَحْرِيكًا أَمَامَ الرَّبِّ، وَيَكُونَانِ لَكَ وَلِبَنِيكَ حَقًّا أَبَدِيًّا، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ».

فريضة في أكل ذبيحة الخطيئة

¹⁶ وسأل موسى عن تيسِ الخطيئة، فإذا هو قد أُحْرِقَ، فغَضِبَ على أَلِيعَازَرَ وإِيثَامَرَ ابْنَيْ هَارُونَ الْبَاقِيَيْنِ وَقَالَ: ¹⁷ «مَا بِالْكُفْرِ لَمْ تَأْكُلَا ذَبِيحَةَ الْخَطِيئَةِ فِي الْمَوْضِعِ الْمُقَدَّسِ، وَهِيَ قُدْسٌ أَقْدَاسٌ، وَقَدْ أَعْطَاكُمَا الرَّبُّ إِيَّاهَا لِتَحْمِلَا وِزْرَ الْجَمَاعَةِ تَكْفِيرًا عَنْهُمْ أَمَامَ الرَّبِّ؟» ¹⁸ فَهَا إِنَّ دَمَهَا لَمْ يَأْتِ بِهِ إِلَى دَاخِلِ الْقُدْسِ، وَقَدْ كَانَ يَجِبُ أَنْ تَأْكُلَاهَا فِي الْقُدْسِ، كَمَا أَمَرْتُ». ¹⁹ فَقَالَ هَارُونَ لِمُوسَى: «إِنَّهُمَا الْيَوْمَ قَدْ قَدَّمَا ذَبِيحَةَ خَطِيئَتَيْهِمَا وَمُحَرَّقَتَيْهِمَا أَمَامَ الرَّبِّ، وَقَدْ أَصَابَنِي مِثْلُ هَذِهِ الْمَصَائِبِ. فَلَوْ أَكَلْتُ الْيَوْمَ ذَبِيحَةَ الْخَطِيئَةِ، هَلْ كَانَ ذَلِكَ يَحْسُنُ فِي عَيْنِي الرَّبِّ؟» ²⁰ فَلَمَّا سَمِعَ مُوسَى، حَسَنَ ذَلِكَ فِي عَيْنَيْهِ.

٣. قواعد في الطاهر والنجس

الحيوانات الطاهرة والنجسة:

الحيوانات البرية

١١ ¹ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى وَهَارُونَ وَقَالَ لَهُمَا: ² «خَاطِبَا بَنِي

إِسْرَائِيلَ وَقُولَا لَهُمْ: هَذِهِ هِيَ الْحَيَوَانَاتُ الَّتِي تَأْكُلُونَهَا مِنْ جَمِيعِ الْبَهَائِمِ الَّتِي عَلَى الْأَرْضِ: ³ كُلُّ ذِي حَافِرٍ مَشْقُوقٍ إِلَى ظِفْرَيْنِ وَهُوَ يَجْتَرُ مِنْ

البهائم، فإياه تأكلون.⁴ وأما هذه، وهي من المجترات أو من ذوات الحوافر المشقوقة، فلا تأكلونها: الجمَل، فإنه يجترّ ولكنّه غيرُ مشقوق الحافر، فهو نجسٌ لكم،⁵ والوبر، فإنه يجترّ ولكنّه غيرُ مشقوق الحافر، فهو نجسٌ لكم،⁶ والأرنب، فإنّها تجترّ، ولكنّها غيرُ مشقوقة الحافر، فهي نجسةٌ لكم،⁷ والخنزير، فإنه مشقوق الحافر ولكنّه لا يجترّ، فهو نجسٌ لكم.⁸ لا تأكلوا شيئاً من لحمها، ولا تمسّوا جيفها، فإنّها نجسةٌ لكم.

الحيوانات المائية

⁹ وهذا ما تأكلونه من كلّ ما في الماء: كلّ ما له زعانفٌ وحراشفٌ ممّا في الماء، أي في البحار والأنهار، فإياه تأكلون.¹⁰ وكلّ ما ليست له زعانفٌ وحراشفٌ ممّا في البحار والأنهار، من كلّ ما تعجّب به المياه وجميع الحيوانات التي فيها، فهو قبيحةٌ لكم.¹¹ فليكن لكم قبيحةً، فمن لحمه لا تأكلوا وجيفه تستقبّحون.¹² كلّ ما ليست له زعانفٌ وحراشفٌ ممّا في الماء، فهو قبيحةٌ لكم.

الطيور

¹³ وهذا ما تستقبّحونه من الطيور ولا تأكلونه، لأنّه قبيحة: العقاب وكاسر العظام والصقر،¹⁴ والحداة الحمراء والحداة السوداء بأصنافها،

¹⁵ وَجَمِيعُ الْغُرْبَانِ بِأَصْنَافِهَا، ¹⁶ وَالنَّعَامَةُ وَالْحَبْلُ وَزُمَّجُ الْمَاءِ وَالْبَاشِقُ بِأَصْنَافِهِ، ¹⁷ وَالْبَوْمَةُ وَالغَاقَةُ وَالْبَوْمَةُ الصَّمْعَاءُ، ¹⁸ وَأَبُو الْمِنْجَلِ وَالْبَجْعَةُ وَالرَّحْمَةُ، ¹⁹ وَاللَّقْلُقُ وَمَالِكُ الْحَزِينِ بِأَصْنَافِهِ وَالْهُدْهُدُ وَالْخُفَّاشُ.

الحشرات المجنحة

²⁰ وَجَمِيعُ الْحَشْرَاتِ الْمُجَنَّحَةِ السَّالِكَةِ عَلَى أَرْبَعٍ فَهِيَ قَبِيحَةٌ لَكُمْ. ²¹ وَمِنْ جَمِيعِ الْحَشْرَاتِ الْمُجَنَّحَةِ السَّالِكَةِ عَلَى أَرْبَعٍ، تَأْكُلُونَ فَقَطْ: مَا لَهُ قَائِمَتَانِ أَعْلَى مِنْ رِجْلَيْهِ يَثْبُ بِهِنَّ عَلَى الْأَرْضِ. ²² هَذَا مَا تَأْكُلُونَهُ مِنْهَا: الْجَرَادُ بِأَصْنَافِهِ وَالذَّبِّيُّ بِأَصْنَافِهِ وَالْحَرَجُوانُ بِأَصْنَافِهِ وَالْجُنْدُبُ بِأَصْنَافِهِ. ²³ وَأَمَّا سَائِرُ الْحَشْرَاتِ الْمُجَنَّحَةِ الَّتِي لَهَا أَرْبَعُ أَرْجُلٍ، فَهُوَ قَبِيحَةٌ لَكُمْ.

مس الحيوانات النجسة

²⁴ مِنْ هَذِهِ تَنْجَسُونَ: كُلُّ مَنْ مَسَّ جِيفَهَا يَكُونُ نَجِسًا إِلَى الْمَغِيبِ. ²⁵ وَكُلُّ مَنْ حَمَلَ جِيفَهَا يَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَكُونُ نَجِسًا حَتَّى الْمَسَاءِ. ²⁶ كُلُّ حَيَوَانٍ ذِي حَافِرٍ غَيْرِ مَشْقُوقٍ وَكُلُّ مَا لَا يَجْتَرُّ، فَهُوَ نَجِسٌ لَكُمْ: كُلُّ مَنْ مَسَّهُ يَكُونُ نَجِسًا. ²⁷ وَكُلُّ سَاعٍ عَلَى رَاحَتَيْهِ مِنْ جَمِيعِ الْحَيَوَانَاتِ السَّالِكَةِ عَلَى أَرْبَعٍ، فَهُوَ نَجِسٌ لَكُمْ: كُلُّ مَنْ مَسَّ جِيفَهُ يَكُونُ نَجِسًا حَتَّى الْمَسَاءِ.

28 وكُلُّ مَنْ حَمَلَ جِيفَهُ يَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَكُونُ نَجِسًا حَتَّى الْمَسَاءِ: إِنَّهُ نَجِسٌ لَكُمْ.

الدُّوَيَاتِ الْبَرِّيَّةِ

29 وَهَذَا هُوَ النَّجِسُ لَكُمْ مِنَ الدُّوَيَاتِ الَّتِي تَعَجُّ بِهَا الْأَرْضُ: الْخُلْدُ وَالْفَأْرَةُ وَالْعَظَايَةُ بِأَصْنَافِهَا، 30 وَسَامُّ أَبْرَصُ وَالسُّلْحَفَاءُ وَالسَّمَنْدَلُ وَالْحَرِيشُ وَالْحَرْبَاءُ.

قَوَاعِدُ أُخْرَى فِي الْمَسِّ النَّجِسِ

31 هَذِهِ نَجِيسَةٌ لَكُمْ مِنْ جَمِيعِ الدُّوَيَاتِ: كُلُّ مَنْ مَسَّهَا وَهِيَ مَيِّتَةٌ يَكُونُ نَجِسًا حَتَّى الْمَسَاءِ، 32 وَكُلُّ مَا وَقَعَ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْهَا بَعْدَ مَوْتِهَا يَكُونُ نَجِسًا: مِنْ جَمِيعِ أُنْيَةِ الْخَشَبِ وَالثِّيَابِ وَالْجِلْدِ وَالْمِسْحِ وَكُلِّ إِنَاءٍ يُعْمَلُ بِهِ عَمَلٌ، يُغْسَلُ بِالْمَاءِ وَيَكُونُ نَجِسًا حَتَّى الْمَسَاءِ، ثُمَّ يَطْهَرُ. 33 وَكُلُّ إِنَاءٍ خَزَفٍ وَقَعَ مِنْهَا شَيْءٌ فِيهِ، فَكُلُّ مَا فِي دَاخِلِهِ يَكُونُ نَجِسًا فَأَكْسِرْهُ. 34 كُلُّ طَعَامٍ يُؤْكَلُ فَإِنْ دَخَلَهُ مَاءُ الْإِنَاءِ يَكُونُ نَجِسًا، وَكُلُّ شَرَابٍ مِمَّا يُشْرَبُ مِنْ كُلِّ إِنَاءٍ يَكُونُ نَجِسًا. 35 وَكُلُّ مَا وَقَعَ عَلَيْهِ مِنْ جِيفِهَا، تَنُورًا كَانَ أَوْ مَوْقِدًا، يَكُونُ نَجِسًا، فَأَهْدِمُوهُ: إِنَّهُ نَجِسٌ، فَنَجِسًا يَكُونُ لَكُمْ. 36 (أَمَّا النَّبْعُ وَالْبَيْرُ وَكُلُّ مَجْمَعِ مِيَاهٍ، فَذَلِكَ يَكُونُ طَاهِرًا)، لَكِنْ مَا مَسَّ جِيفِهَا يَكُونُ نَجِسًا. 37 وَإِنْ وَقَعَ شَيْءٌ مِنْ جِيفِهَا عَلَى بَذْرِ مِنْ كُلِّ مَا يُزْرَعُ، فَهُوَ

طاهر.³⁸ فَإِنْ جُعِلَ عَلَى الْبَدْرِ مَاءٌ فَوَقَعَ شَيْءٌ مِنْ جِيفِهَا عَلَيْهِ، فَهُوَ نَجِسٌ لَكُمْ.

³⁹ وَإِذَا مَاتَ حَيَوَانٌ مِمَّا يَصْلُحُ لَكُمْ أَكْلُهُ، فَمَنْ مَسَّ جِيفَتَهُ، فَهُوَ نَجِسٌ حَتَّى الْمَسَاءِ.⁴⁰ وَمَنْ أَكَلَ مِنْ جِيفَتِهِ يَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَكُونُ نَجِسًا حَتَّى الْمَسَاءِ. وَمَنْ حَمَلَ جِيفَتَهُ يَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَكُونُ نَجِسًا حَتَّى الْمَسَاءِ.

إِعتبارات عقائدية

⁴¹ وَجَمِيعُ الدُّوَيَاتِ الَّتِي تَعْبُجُ بِهَا الْأَرْضُ هِيَ قَبِيحَةٌ لَا تُؤْكَلُ.⁴² وَكُلُّ مَا زَحَفَ عَلَى صَدْرِهِ وَمَا زَحَفَ عَلَى أَرْبَعٍ وَكُلُّ مَا كَثُرَتْ أَرْجُلُهُ مِنْ جَمِيعِ الدُّوَيَاتِ الَّتِي تَعْبُجُ بِهَا الْأَرْضُ، لَا تَأْكُلُوهُ فَإِنَّهُ قَبِيحَةٌ.⁴³ لَا تُقَبِّحُوا أَنْفُسَكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الدُّوَيَاتِ الَّتِي تَعْبُجُ بِهَا الْأَرْضُ، وَلَا تَتَنَجَّسُوا بِهَا فَتَكُونُوا نَجِسِينَ.⁴⁴ إِنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ، فَتَقَدَّسُوا وَكُونُوا قَدِّيسِينَ، فَإِنِّي أَنَا قُدُّوسٌ، وَلَا تُنَجَّسُوا أَنْفُسَكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الدُّوَيَاتِ الدَّابَّةِ عَلَى الْأَرْضِ،⁴⁵ لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ الَّذِي أَصْعَدَكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ لِأَكُونَ لَكُمْ إلهًا، فَكُونُوا قَدِّيسِينَ لِأَنِّي أَنَا قُدُّوسٌ».

الخاتمة

⁴⁶ هذه شريعة البهائم والطيور وجميع الكائنات الحية مما تتحرك به المياه وكل كائن مما تعجج به الأرض، ⁴⁷ لتمييزوا بين النجس والطاهر وبين الحيوان الذي يؤكل والذي لا يؤكل.

طهر المرأة النفساء

١٢ ¹ وخطب الرب موسى قائلاً: ² «كلم بني إسرائيل وقل لهم: «آية امرأة حبلت فولدت ذكراً تكون نجسة سبعة أيام، كأيام طمئتها تكون أيام نجاستها، ³ وفي اليوم الثامن تختن قلفة المولود، ⁴ وثلاثة وثلاثين يوماً تظل في تطهير دمها. لا تمس شيئاً من الأقداس ولا تدخل المقدس، حتى تتم أيام طهرها. ⁵ فإن ولدت أنثى، تكون نجسة أسبوعين كما في طمئتها، وستة وستين يوماً تظل في تطهير دمها.

⁶ وعند اكتمال أيام طهرها، لذكر كان أو لأنثى، تأتي بحمل حولي محرقة، وبفرخ حمام أو بيامة ذبيحة خطيئة، إلى باب خيمة الموعد، إلى الكاهن. ⁷ فيقربها أمام الرب ويكفر عن المرأة، فتطهر من سيلان دمها.

هذه شريعة الوالدة ذكراً وأنثى. ⁸ فإن لم يكن في يدها ثمن حمل،
فلتأخذ زوجي يمام أو فرخي حمام، أحدهما محرقة والآخر ذبيحة
خطيئة، فيكفر عنها الكاهن فتطهر.

برص الإنسان

١٣ ¹ وكلم الرب موسى وهارون قائلاً: ² «أي إنسان كان في

جلد بدنه ورم أو قوباء أو لمعة تؤول في جلد بدنه إلى إصابة برص،
فليؤت به إلى هارون الكاهن أو إلى واحد من بنيه الكهنة. ³ فيفحص
الكاهن الإصابة في جلد البدن، فإن كان فيها شعر قد أبيض وكان منظر
الإصابة أعمق من جلد بدنه، فهو إصابة البرص. فإذا رآه الكاهن
كذلك، فليحكم بنجاسته. ⁴ فإن كانت اللمة التي في جلد بدنه بيضاء
وليس منظرها أعمق من الجلد وشعرها لم يبيض، فليحجز الكاهن
المصاب سبعة أيام. ⁵ ثم يفحصه في اليوم السابع، فإذا رأى أن الإصابة
قد توقفت ولم تنتشر في الجلد، فليحجزه الكاهن سبعة أيام آخر. ⁶ ثم
يفحصه في اليوم السابع ثانية، فإن دكن لون الإصابة ولم ينتشر في الجلد،
فليحكم الكاهن بطهارته، فإنها قوباء، فيغسل ثيابه ويطهر.

⁷ وَإِنْ أَنْتَشَرَتِ الْقُوبَاءُ فِي جِلْدِهِ، بَعْدَمَا أَرَى الْكَاهِنَ نَفْسَهُ لِأَجْلِ طَهَارَتِهِ، فَلْيُرِ الْكَاهِنَ نَفْسَهُ ثَانِيَةً. ⁸ فَإِذَا رَأَى الْكَاهِنُ الْقُوبَاءَ قَدْ أَنْتَشَرَتْ فِي الْجِلْدِ، فَلْيَحْكُمُ بِنَجَاسَتِهِ، فَإِنَّهَا بَرَصٌ.

البرص المزمّن

⁹ وَإِنْ كَانَ بِنَاسَانٍ إِصَابَةٌ بَرَصٌ، فَلْيُؤْتِ بِهِ إِلَى الْكَاهِنِ. ¹⁰ فَيَفْحَصُهُ الْكَاهِنَ، فَإِذَا فِي جِلْدِهِ وَرَمٌ أبيضٌ، وَقَدْ أبيضَ الشَّعْرَ، وَكَانَ فِي الْوَرَمِ لَحْمٌ حَيٌّ، ¹¹ فَهُوَ بَرَصٌ مُزْمِنٌ فِي جِلْدِ بَدَنِهِ. فَلْيَحْكُمِ الْكَاهِنُ بِنَجَاسَتِهِ وَلَا يَحْجُزْهُ، فَهُوَ نَجِسٌ.

¹² وَإِنْ نَمَا الْبَرَصُ فِي الْجِلْدِ فَعَطَّى جِلْدَ الْمُصَابِ بِهِ مِنْ رَأْسِهِ إِلَى قَدَمَيْهِ، مَا يَقَعُ تَحْتَ بَصَرِ الْكَاهِنِ، ¹³ فَلْيَفْحَصُهُ الْكَاهِنُ: فَإِذَا كَانَ الْبَرَصُ قَدْ غَطَّى كُلَّ بَدَنِهِ، فَلْيَحْكُمُ بِطَهَارَةِ الْمُصَابِ، لِأَنَّهُ قَدْ أبيضَ كُلَّهُ، فَهُوَ طَاهِرٌ. ¹⁴ وَلَكِنْ يَوْمَ يَظْهَرُ فِيهِ لَحْمٌ حَيٌّ، يَكُونُ نَجِسًا. ¹⁵ وَبَعْدَ أَنْ يَفْحَصَ الْكَاهِنُ اللَّحْمَ الْحَيَّ، يَحْكُمُ بِنَجَاسَتِهِ، فَاللَّحْمُ الْحَيُّ نَجِسٌ: إِنَّهُ بَرَصٌ. ¹⁶ وَإِنْ عَادَ اللَّحْمُ الْحَيُّ فَأبيضَ، فَلْيَأْتِ إِلَى الْكَاهِنِ. ¹⁷ فَيَفْحَصُهُ الْكَاهِنُ: فَإِنْ كَانَتْ الإِصَابَةُ قَدْ أبيضَتْ، فَلْيَحْكُمُ بِطَهَارَةِ الْمُصَابِ، فَهُوَ طَاهِرٌ.

القَرَح

¹⁸ وَإِذَا كَانَ فِي جِلْدِ الْبَدَنِ قَرَحٌ فَبِرْيءٍ، ¹⁹ فَصَارَ فِي مَوْضِعِ الْقَرَحِ وَرَمٌ أَيْبُضٌ أَوْ لَمْعَةٌ بَيْضَاءُ تَضْرِبُ إِلَى حُمْرَةٍ، فَلْيُرِ الْكَاهِنَ نَفْسَهُ. ²⁰ فَيَفْحَصُهُ الْكَاهِنُ: فَإِنْ كَانَ مَنظَرُهَا أَعْمَقَ مِنَ الْجِلْدِ، وَقَدْ أَيْبُضَ شَعْرُهَا، فَلْيَحْكُمِ الْكَاهِنُ بِنَجَاسَتِهِ، فَإِنَّهَا إِصَابَةٌ بَرَصٍ قَدْ نَمَتَ فِي الْقَرَحِ. ²¹ وَإِنْ فَحَصَهَا الْكَاهِنُ فَلَمْ يَكُنْ فِيهَا شَعْرٌ أَيْبُضٌ وَلَمْ تَكُنْ أَعْمَقَ مِنَ الْجِلْدِ، وَكَانَتْ دَكْنَاءَ اللَّوْنِ، فَلْيَحْجُزْهُ الْكَاهِنُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. ²² فَإِنْ هِيَ فَشَتْ فِي الْجِلْدِ، فَلْيَحْكُمِ الْكَاهِنُ بِنَجَاسَتِهِ، فَإِنَّهَا إِصَابَةٌ. ²³ وَلَكِنْ، إِنْ وَقَفَتِ اللَّمْعَةُ مَكَانَهَا وَلَمْ تَفْشُ، فَهِيَ نَدْبَةُ الْقَرَحِ، فَلْيَحْكُمِ الْكَاهِنُ بِطَهَارَتِهِ.

الحَرْق

²⁴ وَإِذَا كَانَ فِي جِلْدِ الْبَدَنِ حَرْقٌ نَارٍ وَنَشَأَتْ مَكَانَ الْحَرْقِ لَمْعَةٌ بَيْضَاءُ تَضْرِبُ إِلَى حُمْرَةٍ، أَوْ بَيْضَاءُ، ²⁵ فَلْيَفْحَصْهَا الْكَاهِنُ: فَإِنْ كَانَ الشَّعْرُ قَدْ أَيْبُضَ فِي اللَّمْعَةِ، وَكَانَ مَنظَرُهَا أَعْمَقَ مِنَ الْجِلْدِ، فَذَلِكَ بَرَصٌ قَدْ نَمَا فِي الْحَرْقِ. فَلْيَحْكُمِ الْكَاهِنُ بِنَجَاسَتِهِ: إِنَّهَا إِصَابَةٌ بَرَصٍ. ²⁶ وَلَكِنْ إِذَا فَحَصَهَا الْكَاهِنُ وَلَمْ يَكُنْ فِي اللَّمْعَةِ شَعْرٌ أَيْبُضٌ وَلَمْ تَكُنْ أَعْمَقَ مِنَ الْجِلْدِ، وَكَانَتْ دَكْنَاءَ اللَّوْنِ، فَلْيَحْجُزْهُ الْكَاهِنُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. ²⁷ ثُمَّ يَفْحَصْهُ الْكَاهِنُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ، فَإِنْ كَانَتْ قَدْ فَشَتْ فِي الْجِلْدِ، فَلْيَحْكُمِ الْكَاهِنُ

بِنَجَاسَتِهِ: إِنَّمَا إِصَابَةُ بَرَصٍ.²⁸ وَإِنْ وَقَفَتِ اللَّمْعَةُ مَكَانَهَا وَلَمْ تَفُشْ فِي
الْجِلْدِ، وَكَانَتْ دَكْنَاءَ اللَّوْنِ، فَهِيَ وَرَمٌ الْحَرْقِ، فَلْيَحْكُمِ الْكَاهِنُ
بِطَهَارَتِهِ، فَإِنَّهَا نَدْبَةُ الْحَرْقِ.

الْقَرَعُ

²⁹ وَأَيُّ رَجُلٍ أَوْ أَمْرَأَةٍ كَانَتْ بِهِ إِصَابَةٌ فِي رَأْسِهِ أَوْ ذَقْنِهِ،³⁰ فَلْيَفْحَصِ
الْكَاهِنُ الْإِصَابَةَ: فَإِنْ كَانَ مَنظَرُهَا أَعْمَقَ مِنَ الْجِلْدِ وَكَانَ فِيهَا شَعْرٌ
أَصْهَبٌ دَقِيقٌ، فَلْيَحْكُمِ الْكَاهِنُ بِنَجَاسَتِهِ، فَإِنَّهُ قَرَعٌ، أَيُّ بَرَصُ الرَّأْسِ
أَوْ الذَّقْنِ.³¹ فَإِنْ فَحَصَهَا الْكَاهِنُ وَلَمْ يَكُنْ مَنظَرُهَا أَعْمَقَ مِنَ الْجِلْدِ، وَلَمْ
يَكُنْ شَعْرٌ أَسْوَدَ، فَلْيَحْجُزِ الْكَاهِنُ الْمُصَابَ بِالْقَرَعِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ.³² ثُمَّ
يَفْحَصُهُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ: فَإِنْ كَانَ الْقَرَعُ لَمْ يَفُشْ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ شَعْرٌ
أَصْهَبٌ، وَلَمْ يَكُنْ مَنظَرُ الْقَرَعِ أَعْمَقَ مِنَ الْجِلْدِ،³³ فَلْيَحْتَلِقْ وَلَا يَحْلِقْ
مَوْضِعَ الْقَرَعِ، وَلْيَحْجُزْهُ الْكَاهِنُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ أُخْرٍ.³⁴ ثُمَّ يَفْحَصُ الْكَاهِنُ
الْقَرَعُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ: فَإِنْ كَانَ الْقَرَعُ لَمْ يَفُشْ فِي الْجِلْدِ، وَلَمْ يَكُنْ مَنظَرُهُ
أَعْمَقَ مِنَ الْجِلْدِ، فَلْيَحْكُمِ الْكَاهِنُ بِطَهَارَتِهِ، فَيَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَطْهَرُ.
³⁵ وَلَكِنْ إِنْ فَشَا الْقَرَعُ فِي الْجِلْدِ بَعْدَ تَطْهِيرِهِ،³⁶ فَلْيَفْحَصْهُ الْكَاهِنُ: فَإِذَا
كَانَ الْقَرَعُ قَدْ فَشَا فِي الْجِلْدِ، فَلَا يَبْحَثُ الْكَاهِنُ عَنِ الشَّعْرِ الْأَصْهَبِ:

إِنَّهُ نَجِسٌ. ³⁷ فَإِنْ بَدَأَ فِي عَيْنَيْهِ أَنَّهُ قَدْ تَوَقَّفَ وَنَبَتَ فِيهِ شَعْرٌ أَسْوَدَ، فَقَدْ بَرِيءَ الْقَرَعِ، وَهُوَ طَاهِرٌ، فَلْيَحْكُمِ الْكَاهِنُ بِطَهَارَتِهِ.

الطَّفْحُ

³⁸ وَأَيُّ رَجُلٍ أَوْ أَمْرَأَةٍ كَانَتْ لُمْعٌ فِي جِلْدِ بَدَنِهِ، لُمْعٌ بَيَضَاءٌ، ³⁹ فَلْيَفْحَصِ الْكَاهِنُ: فَإِذَا كَانَ فِي جِلْدِ بَدَنِهِ لُمْعٌ دَكْنَاءُ اللَّوْنِ بَيَضَاءً، فَهُوَ طَفْحٌ قَدْ نَمَا فِي الْجِلْدِ، فَهُوَ طَاهِرٌ.

الصَّلَعُ

⁴⁰ وَأَيُّ إِنْسَانٍ سَقَطَ شَعْرُ رَأْسِهِ، فَهُوَ أَصْلَعٌ، وَهُوَ طَاهِرٌ. ⁴¹ وَإِنْ كَانَ فِي مُقَدَّمِ رَأْسِهِ، فَهُوَ أَصْلَعُ الْجَبْهَةِ، وَهُوَ طَاهِرٌ. ⁴² وَإِنْ كَانَ الصَّلَعُ فِي وَسَطِ رَأْسِهِ أَوْ فِي مُقَدَّمِهِ وَكَانَتْ فِيهِ إِصَابَةٌ بَيَضَاءً ضَارِبَةً إِلَى حُمْرَةٍ، فَهُوَ بَرَصٌ نَامَ فِي صَلَعٍ وَسَطِ رَأْسِهِ أَوْ مُقَدَّمِهِ. ⁴³ فَلْيَفْحَصِ الْكَاهِنُ: فَإِنْ كَانَ وَرَمٌ الْإِصَابَةِ أَبْيَضٌ ضَارِبًا إِلَى حُمْرَةٍ فِي صَلَعٍ وَسَطِ رَأْسِهِ أَوْ مُقَدَّمِهِ، كَمَا نَظَرَ بَرَصِ جِلْدِ الْبَدَنِ، ⁴⁴ فَالرَّجُلُ أَبْرَصٌ وَهُوَ نَجِسٌ، فَلْيَحْكُمِ الْكَاهِنُ بِنَجَاسَتِهِ، فَإِنَّ إِصَابَتَهُ فِي رَأْسِهِ.

حُكْمُ الْأَبْرَصِ

⁴⁵ وَالْأَبْرَصُ الَّذِي بِهِ إِصَابَةٌ تَكُونُ ثِيَابُهُ مُمَزَّقَةً وَشَعْرُهُ مَهْدُولًا وَيَتَلَثَّمُ عَلَى شَفْتَيْهِ وَيُنَادِي: نَجِسٌ، نَجِسٌ. ⁴⁶ مَا دَامَتْ فِيهِ الْإِصَابَةُ، يَكُونُ نَجِسًا، إِنَّهُ نَجِسٌ. فَلْيُقِمِ مُنْفَرِدًا، وَفِي خَارِجِ الْمُخِيْمِ يَكُونُ مُقَامُهُ.

بَرَصُ الثِّيَابِ

⁴⁷ وَإِذَا كَانَتْ إِصَابَةُ الْبَرَصِ فِي ثَوْبٍ مِنْ صَوْفٍ أَوْ كَتَّانٍ، ⁴⁸ أَوْ فِي ثَوْبٍ سَدَاهُ أَوْ لِحْمَتُهُ مِنْ كَتَّانٍ أَوْ صَوْفٍ، أَوْ فِي جِلْدٍ أَوْ فِي كُلِّ مَا يُصْنَعُ مِنَ الْجِلْدِ، ⁴⁹ وَكَانَتْ الْإِصَابَةُ ضَارِبَةً إِلَى الْخُضْرَةِ أَوْ الْحُمْرَةِ فِي الثَّوْبِ أَوْ الْجِلْدِ أَوْ السَّدَى أَوْ اللَّحْمَةِ أَوْ فِي شَيْءٍ مِنْ أَمْتَعَةِ الْجِلْدِ، فَذَلِكَ هُوَ إِصَابَةُ الْبَرَصِ، فَلْيُعْرَضْ عَلَى الْكَاهِنِ. ⁵⁰ فَيَفْحَصُ الْكَاهِنُ الْإِصَابَةَ وَيَحْجِزُ مَا بِهِ الْإِصَابَةُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. ⁵¹ ثُمَّ يَفْحَصُهُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ، فَإِنْ فَشَتْ الْإِصَابَةُ فِي الثَّوْبِ أَوْ فِي السَّدَى أَوْ فِي اللَّحْمَةِ أَوْ فِي الْجِلْدِ مِنْ كُلِّ مَا يُعْمَلُ مِنَ الْجِلْدِ، فَالْإِصَابَةُ بَرَصٌ مُعَدٍ، وَهُوَ نَجِسٌ. ⁵² فَلْيُحْرِقِ الثَّوْبَ أَوْ السَّدَى أَوْ اللَّحْمَةَ، مِنْ صَوْفٍ كَانَ أَوْ كَتَّانٍ، أَوْ كُلِّ مَتَاعٍ مِنَ الْجِلْدِ، مِمَّا تَكُونُ فِيهِ الْإِصَابَةُ، لِأَنَّهَا بَرَصٌ مُعَدٍ، فَيُحْرِقُ بِالنَّارِ.

⁵³ وَإِنْ رَأَى الْكَاهِنُ أَنَّ الْإِصَابَةَ لَمْ تَفْشُ فِي الثَّوْبِ أَوْ فِي السَّدَى أَوْ فِي اللَّحْمَةِ أَوْ فِي كُلِّ مَتَاعٍ مِنَ الْجِلْدِ، ⁵⁴ فَلْيَأْمُرِ الْكَاهِنُ بِغَسْلِ مَا فِيهِ الْإِصَابَةُ

وَيَحْجُزُهُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ أُخْر. ⁵⁵ ثُمَّ يَفْحَصُ الْكَاهِنُ مَا فِيهِ مِنَ الْإِصَابَةِ بَعْدَ غَسَلِهِ: فَإِنْ رَأَى أَنَّ الْإِصَابَةَ لَمْ يَتَغَيَّرْ مَنَظَرُهَا وَأَنَّهَا لَمْ تَفْشُ، فَهُوَ نَجِسٌ. تُحْرِقُهُ بِالنَّارِ: إِنَّهُ تَأْكُلُ فِي ظَاهِرِهِ وَفِي بَاطِنِهِ.

⁵⁶ فَإِنْ رَأَى الْإِصَابَةَ قَدْ دَكِنَتْ بَعْدَ غَسَلِهَا، فَلْيَنْزِعْهَا عَنِ الثَّوْبِ أَوْ عَنِ الْجِلْدِ أَوْ عَنِ السَّدى أَوْ عَنِ اللَّحْمَةِ. ⁵⁷ وَإِنْ ظَهَرَتْ ثَانِيَةً فِي الثَّوْبِ أَوْ فِي السَّدى أَوْ فِي اللَّحْمَةِ، أَوْ فِي كُلِّ مَتَاعٍ مِنَ الْجِلْدِ، فَإِنَّهُ بَرَصٌ نَامٌ، فَتَحْرِقُ بِالنَّارِ مَا فِيهِ مِنَ الْإِصَابَةِ. ⁵⁸ وَأَمَّا الثَّوْبُ أَوْ السَّدى أَوْ اللَّحْمَةُ أَوْ كُلُّ مَتَاعٍ مِنَ الْجِلْدِ، مِمَّا غُسِلَ فزَالَتْ عَنْهُ الْإِصَابَةُ، فَلْيُغْسَلْ ثَانِيَةً وَيَطَهَّرْ.

⁵⁹ هَذِهِ شَرِيعَةُ إِصَابَةِ الْبَرَصِ فِي ثَوْبِ الصُّوفِ أَوْ الْكَتَّانِ أَوْ السَّدى أَوْ اللَّحْمَةِ أَوْ كُلِّ مَتَاعٍ مِنَ الْجِلْدِ، لِاحْتِكَمِ بِطَهَارَتِهَا أَوْ بِنَجَاسَتِهَا.

طَهْرُ الْأَبْرَصِ

١٤ ¹ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ² «هَذِهِ تَكُونُ شَرِيعَةُ الْأَبْرَصِ فِي

يَوْمِ اطَّهَّرَهُ: يُؤْتَى بِهِ إِلَى الْكَاهِنِ، ³ فَيَخْرُجُ الْكَاهِنُ إِلَى خَارِجِ الْمُخِيمِ. فَإِذَا رَأَى الْكَاهِنُ أَنَّ الْأَبْرَصَ قَدْ بَرِيَ مِنْ إِصَابَةِ الْبَرَصِ، ⁴ يَأْمُرُ أَنْ يُؤْخَذَ لِلْمُطَهَّرِ عُصْفُورَانِ حَيَّانِ طَاهِرَانِ وَعُودٌ أَرْزٌ وَقِرْمِزٌ وَزُوفَى.

⁵ وَيَأْمُرُ الْكَاهِنُ فَيَذْبَحُ أَحَدَ الْعُصْفُورَيْنِ فِي إِنَاءٍ خَزَفٍ عَلَى مَاءٍ حَيٍّ.
⁶ وَيَأْخُذُ الْعُصْفُورَ الْحَيَّ وَعُودَ الْأَرْزِ وَالْقَرْمِزَ وَالزُّوفِيَّ، وَيَغْمِسُ هَذِهِ مَعَ
الْعُصْفُورِ الْحَيِّ فِي دَمِ الْعُصْفُورِ الْمَذْبُوحِ عَلَى الْمَاءِ الْجَارِي. ⁷ وَيُرْسُ عَلَى
الْمُطَهَّرِ مِنَ الْبَرَصِ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَيُطَهِّرُهُ وَيُطَلِّقُ الْعُصْفُورَ الْحَيَّ فِي الْبَرِّيَّةِ.
⁸ ثُمَّ يَغْسِلُ الْمُطَهَّرُ ثِيَابَهُ وَيَحْلِقُ جَمِيعَ شَعْرِهِ وَيَغْتَسِلُ بِالْمَاءِ فَيَطَهِّرُ. وَبَعْدَ
ذَلِكَ يَدْخُلُ الْمُخِيمَ وَيُقِيمُ فِي خَارِجِ خَيْمَتِهِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. ⁹ وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ
يَحْلِقُ جَمِيعَ شَعْرِهِ: رَأْسَهُ وَلِحْيَتَهُ وَحَوَاجِبَ عَيْنَيْهِ، وَجَمِيعَ شَعْرِهِ يَحْلِقُهُ،
وَيَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمُّ بِالْمَاءِ فَيَطَهِّرُ.

¹⁰ وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ يَأْخُذُ حَمَلَيْنِ تَامَيْنِ وَرِخْلَةً حَوْلِيَّةً تَامَةً وَثَلَاثَةَ
أَعْشَارٍ مِنَ السَّمِيدِ، تَقْدِيمَةً مَلْتُوتَةً بِزَيْتٍ، وَلُجَّ زَيْتٍ. ¹¹ وَيُقِيمُ الْكَاهِنُ
الْمُطَهَّرُ الرَّجُلَ الْمُطَهَّرَ وَمَا أَتَى بِهِ أَمَامَ الرَّبِّ عِنْدَ بَابِ خَيْمَةِ الْمَوْعِدِ.
¹² وَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ أَحَدَ الْحَمَلَيْنِ لِيُقَرِّبَهُ ذَبِيحَةَ إِثْمٍ مَعَ لُجِّ الزَّيْتِ،
وَيُحَرِّكُهَا تَحْرِيكًا أَمَامَ الرَّبِّ. ¹³ وَيَذْبَحُ الْحَمَلَ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي تُذْبَحُ فِيهِ
ذَبِيحَةُ الْخَطِيئَةِ وَالْمُحْرَقَةُ فِي مَوْضِعِ الْقُدْسِ، لِأَنَّ ذَبِيحَةَ الْإِثْمِ هِيَ
لِلْكَاهِنِ كَذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ: إِنَّهَا قُدْسٌ أَقْدَاسٌ. ¹⁴ ثُمَّ يَأْخُذُ مِنْ دَمِ ذَبِيحَةِ
الْإِثْمِ وَيَجْعَلُهُ عَلَى شَحْمَةِ أُذُنِ الْمُطَهَّرِ الْيُمْنَى وَعَلَى إِبْهَامِ يَدِهِ الْيُمْنَى
وَإِبْهَامِ رِجْلِهِ الْيُمْنَى. ¹⁵ وَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ مِنْ لُجِّ الزَّيْتِ وَيَصُبُّهُ فِي رَاحَتِهِ

اليُسْرَى. ¹⁶ ثُمَّ يَغْمِسُ إِصْبَعَهُ الْيُمْنَى فِي الزَّيْتِ الَّذِي فِي رَاحَتِهِ الْيُسْرَى وَيُرْسُ مِنْهُ بِإِصْبَعِهِ سَبْعَ مَرَّاتٍ أَمَامَ الرَّبِّ. ¹⁷ ثُمَّ يَأْخُذُ مِمَّا بَقِيَ مِنَ الزَّيْتِ فِي رَاحَتِهِ وَيَضَعُهُ عَلَى شَحْمَةِ أُذُنِ الْمُطَهَّرِ الْيُمْنَى وَعَلَى إِبْهَامِ يَدِهِ الْيُمْنَى وَعَلَى إِبْهَامِ رِجْلِهِ الْيُمْنَى، فَضَلًّا عَنْ دَمِ ذَبِيحَةِ الْإِثْمِ. ¹⁸ وَالْبَاقِي مِنَ الزَّيْتِ فِي رَاحَةِ الْكَاهِنِ يَصُبُّهُ عَلَى رَأْسِ الْمُطَهَّرِ وَيُكْفِّرُ عَنْهُ أَمَامَ الرَّبِّ. ¹⁹ ثُمَّ يَضَعُ الْكَاهِنُ ذَبِيحَةَ الْخَطِيئَةِ وَيُكْفِّرُ عَنِ الْمُطَهَّرِ مِنْ نَجَاسَتِهِ. ثُمَّ يَذْبَحُ الْمُحْرَقَةَ. ²⁰ وَيُصْعِدُ الْكَاهِنُ الْمُحْرَقَةَ وَالتَّقْدِمَةَ عَلَى الْمَذْبَحِ، وَيُكْفِّرُ عَنْهُ الْكَاهِنُ فَيَطْهَرُ.

²¹ وَإِنْ كَانَ فَقِيرًا وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ فِي يَدِهِ، فَلْيُقَرَّبْ حَمَلًا وَاحِدًا ذَبِيحَةَ إِثْمٍ، لِيُحَرِّكَ تَحْرِيكًا فَيُكْفِّرُ عَنْهُ، وَعُشْرَ سَمِيدٍ وَاحِدًا مَلْتوتًا بِزَيْتِ تَقْدِمَةٍ، وَلُجَّ زَيْتٍ، ²² وَزَوْجِي يَمَامٍ أَوْ فَرَخِي حَمَامٍ، عَلَى حَسَبِ مَا فِي يَدِهِ، يَكُونُ أَحَدُهُمَا ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ وَالْآخَرُ مُحْرَقَةً. ²³ يَأْتِي بِذَلِكَ فِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ لِأَطْهَارِهِ إِلَى الْكَاهِنِ، إِلَى بَابِ خَيْمَةِ الْمَوْعِدِ أَمَامَ الرَّبِّ. ²⁴ فَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ حَمَلَ ذَبِيحَةِ الْإِثْمِ وَلُجَّ الزَّيْتِ وَيُحَرِّكُهَا تَحْرِيكًا أَمَامَ الرَّبِّ. ²⁵ ثُمَّ يَذْبَحُ حَمَلَ ذَبِيحَةِ الْإِثْمِ وَيَأْخُذُ مِنْ دَمِهِ وَيَجْعَلُهُ عَلَى شَحْمَةِ أُذُنِ الْمُطَهَّرِ الْيُمْنَى وَعَلَى إِبْهَامِ يَدِهِ الْيُمْنَى وَإِبْهَامِ رِجْلِهِ الْيُمْنَى. ²⁶ وَيَصُبُّ الْكَاهِنُ مِنَ الزَّيْتِ فِي رَاحَتِهِ الْيُسْرَى، ²⁷ وَيُرْسُ بِإِصْبَعِهِ الْيُمْنَى مِنَ الزَّيْتِ الَّذِي

في راحته اليسرى سبع مرّات أمام الربّ.²⁸ ويضع من الزيت الذي في راحته على شحمة أُذن المطهر اليمنى وعلى إبهام يده اليمنى وإبهام رجله اليمنى، في موضع دم ذبيحة الإثم.²⁹ والباقي من الزيت الذي في راحة الكاهن يضعه على رأس المطهر تكفيراً عنه أمام الربّ.³⁰ ثمّ يذبح أحد زوجي اليام أو فرخي الحمام ممّا في يده،³¹ يكون أحدهما ذبيحة خطيئة والآخر محرقة مع التقدمة، ويكفر الكاهن عن المطهر أمام الربّ». ³² هذه شريعة من كانت به إصابة برص، ولم يكن في يده ما يطهر به.

برص البيوت

³³ وكلم الربّ موسى وهارون قائلاً: ³⁴ «إذا دخلتم أرض كنعان التي أنا مُعطيكم إياها ملكاً، فأنزلت إصابة البرص بيت في أرض ملككم، ³⁵ فليأت صاحب البيت إلى الكاهن ويُخبره قائلاً: قد تبين لي في البيت شبه إصابة. ³⁶ فيأمر الكاهن بإخلاء البيت قبل أن يدخل ليفحص الإصابة، لئلا يتنجس كل ما في البيت، وبعد ذلك يدخل ليفحص البيت. ³⁷ ويفحص الإصابة: فإن كانت الإصابة في حيطان البيت فجوات مخضرة أو محمّرة، ومنظرها عميق في الحائط، ³⁸ يخرج الكاهن من البيت إلى بابهِ ويُقفله سبعة أيام. ³⁹ ثمّ يرجع في اليوم السابع، فإن رأى أنّ الإصابة قد انتشرت في حيطان البيت، ⁴⁰ فليأمر بأن تُقلع

الحجارة التي بها الإصابة وتطرح خارج المدينة، في موضع نجس،
41 وأن يقشر البيت من داخل من كل جهة، ويذّر التراب المقشور خارج
المدينة، في موضع نجس، 42 وأن تؤخذ حجارة أخرى وتدخل مواضع
تلك الحجارة ويؤخذ تراب آخر ويطين البيت.

43 فإن عادت الإصابة ونمت في البيت، بعد قلع الحجارة وقشر البيت
وتطيينه، 44 يأتي الكاهن ويفحصه: فإذا الإصابة قد انتشرت في البيت،
فهو برص معد في البيت: إنه نجس. 45 فليقتض بحجارته وخشبه وكل
ترابه، ويخرج ذلك خارج المدينة، في موضع نجس.

46 ومن دخل البيت طوال الأيام التي يقفل فيها، يكون نجسًا حتى
المساء. 47 ومن نام فيه فليغسل ثيابه، ومن أكل فيه فليغسل ثيابه. 48 وإن
دخل الكاهن وفحصه وإذا بالإصابة لم تنتشر في البيت بعد تطيينه،
فليطهره، فإن الإصابة قد زالت.

49 فياخذ، لذبيحة خطية البيت، عصفورين وعود أرز وقرمزًا
وزوفى. 50 ويذبح أحد العصفورين في إناء خزف على ماء جارٍ.
51 وياخذ عود الأرز والزوفى والقرمز والعصفور الحي، ويغمسها في دم
العصفور المذبح وفي الماء الجاري، ويرش ذلك على البيت سبع مرات،
52 يصنع ذبيحة خطية البيت بدم العصفور وبالماء الحي والعصفور

الْحَيِّ وَعُودِ الْأَرْزِ وَالزُّوفِيِّ وَالْقَرْمِزِيِّ. ⁵³ ثُمَّ يُطْلَقُ الْعُصْفُورَ الْحَيَّ إِلَى خَارِجِ الْمَدِينَةِ فِي الْبَرِّيَّةِ، وَيُكْفِّرُ عَنِ الْبَيْتِ فَيَطْهَرُ».

⁵⁴ هَذِهِ هِيَ الشَّرِيعَةُ لِكُلِّ إِصَابَةٍ مِنَ الْبَرَصِ وَاللَّقْرَعِ، ⁵⁵ وَلِالْبَرَصِ الثِّيَابِ وَالْبُيُوتِ، ⁵⁶ وَلِلْوَرَمِ وَالْقُوبَاءِ وَاللُّمَعَةِ، ⁵⁷ لِتَحْدِيدِ أَوْقَاتِ النَّجَاسَةِ وَالطُّهْرِ. هَذِهِ شَرِيعَةُ الْبَرَصِ.

نجاسات الرجل الجنسية

١٥ ¹ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى وَهَارُونَ قَائِلًا: ² «كَلِّمَا بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُولَا لَهُمْ: أَيُّ رَجُلٍ كَانَ بِجَسَدِهِ سَيْلَانٌ، فَهُوَ نَجِسٌ. ³ وَتَكُونُ نَجَاسَتُهُ فِي سَيْلَانِهِ أَنْ يَكُونَ جَسَدُهُ يُطْلَقُ السَّيْلَانُ أَوْ يَحْتَبِسُهُ، فَبِتِلْكَ نَجَاسَتُهُ. ⁴ كُلُّ مَضْجَعٍ يَضْجَعُ عَلَيْهِ يَكُونُ نَجِسًا، وَكُلُّ مَا يَجْلِسُ عَلَيْهِ مِنَ الْأَمْتِعَةِ يَكُونُ نَجِسًا. ⁵ وَأَيُّ إِنْسَانٍ مَسَّ مَضْجَعَهُ، فَلْيَغْسِلْ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمَّ فِي الْمَاءِ وَيَكُونُ نَجِسًا حَتَّى الْمَسَاءِ. ⁶ وَمَنْ جَلَسَ عَلَى مَا يَجْلِسُ عَلَيْهِ صَاحِبُ السَّيْلَانِ، فَلْيَغْسِلْ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمَّ فِي الْمَاءِ وَيَكُونُ نَجِسًا حَتَّى الْمَسَاءِ. ⁷ وَمَنْ مَسَّ جَسَدَ صَاحِبِ السَّيْلَانِ، فَلْيَغْسِلْ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمَّ فِي الْمَاءِ وَيَكُونُ نَجِسًا حَتَّى الْمَسَاءِ. ⁸ وَإِنْ بَصَقَ مَنْ بِهِ السَّيْلَانُ عَلَى الطَّاهِرِ، فَلْيَغْسِلْ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمَّ فِي الْمَاءِ وَيَكُونُ نَجِسًا حَتَّى الْمَسَاءِ. ⁹ وَكُلُّ مَا يَرَكَبُ عَلَيْهِ مَنْ بِهِ السَّيْلَانُ يَكُونُ نَجِسًا. ¹⁰ وَكُلُّ مَنْ مَسَّ شَيْئًا يَكُونُ

تَحْتَهُ يَكُونُ نَجِسًا حَتَّى الْمَسَاءِ. وَمَنْ حَمَلَ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ يَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمُّ فِي الْمَاءِ وَيَكُونُ نَجِسًا حَتَّى الْمَسَاءِ. ¹¹ وَكُلُّ مَنْ لَمَسَهُ مَنْ بِهِ السَّيْلَانُ، وَلَمْ يَكُنْ غَاسِلًا يَدِيهِ بِالْمَاءِ، فَلْيُغْسِلْ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمَّ فِي الْمَاءِ وَيَكُونُ نَجِسًا حَتَّى الْمَسَاءِ. ¹² وَإِذَا مَسَّ مَنْ بِهِ السَّيْلَانُ إِذَا خَرَفَ، فَلْيُكْسِرْ، أَوْ إِذَا خَشَبَ، فَلْيُغْسِلْ بِالْمَاءِ.

¹³ وَإِذَا طَهَّرَ مِنْ سَيْلَانِهِ، يُحْسَبُ لَهُ سَبْعَةُ أَيَّامٍ لِأَطْهَارِهِ، وَيَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمُّ بِمَاءٍ جَارٍ فِيطَهَّرُ. ¹⁴ وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ يَأْخُذُ لَهُ زَوْجِي يَمَامٍ أَوْ فَرْخِي حَمَامٍ، وَيَأْتِي إِلَى أَمَامِ الرَّبِّ، إِلَى بَابِ خَيْمَةِ الْمَوْعِدِ، وَيُسَلِّمُهُمَا إِلَى الْكَاهِنِ. ¹⁵ فَيَصْنَعُ الْكَاهِنُ أَحَدَهُمَا ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ وَالْآخَرَ مُحْرَقَةً، وَيُكْفِّرُ عَنْهُ سَيْلَانَهُ أَمَامَ الرَّبِّ.

¹⁶ وَأَيُّ رَجُلٍ خَرَجَ مِنْهُ سَيْلَانٌ مَنَوِيٌّ، فَلْيُغْسِلْ كُلَّ بَدَنِهِ بِالْمَاءِ وَيَكُونُ نَجِسًا حَتَّى الْمَسَاءِ. ¹⁷ وَأَيُّ ثَوْبٍ أَوْ جِلْدٍ أَصَابَهُ مِنْهُ شَيْءٌ، فَلْيُغْسِلْ بِالْمَاءِ وَيَكُونُ نَجِسًا حَتَّى الْمَسَاءِ.

¹⁸ وَأَيُّ امْرَأَةٍ كَانَ لَهَا عِلَاقَاتٌ جِنْسِيَّةٌ مَعَ رَجُلٍ، فَلْيَسْتَحِمَّ فِي الْمَاءِ وَيَكُونَانِ نَجِسَيْنِ حَتَّى الْمَسَاءِ.

نجاسات المرأة الجنسية

¹⁹ وأية امرأة كان بها سيلان، أي سيلان دم من جسدها، تبقى سبعة أيام في نجاسة طمثها، وكل من لمسها يكون نجسًا حتى المساء. ²⁰ وكل ما تضحج عليه في طمثها يكون نجسًا، وكل ما تجلس عليه يكون نجسًا. ²¹ وكل من مس مضجعها يغسل ثيابه ويستحم في الماء ويكون نجسًا حتى المساء. ²² ومن مس شيئًا مما تجلس عليه يغسل ثيابه ويستحم في الماء ويكون نجسًا حتى المساء. ²³ وإن كان على مضجعها أو على ما هي جالسة عليه شيء، فإن مسه يكون نجسًا حتى المساء. ²⁴ وإن ضاجعها رجل فصارت عليه نجاسة طمثها، يكون نجسًا سبعة أيام، وكل مضجع يضحج عليه يكون نجسًا.

²⁵ وأية امرأة سال دمها أيامًا كثيرة في غير وقت طمثها أو امتد السيلان إلى ما بعد وقت طمثها، تكون في جميع أيام سيلان نجاستها كما في أيام نجاسة طمثها: إنها نجسة. ²⁶ وكل مضجع تضحج عليه كل أيام سيلانها يكون لها كمضجع نجاسة طمثها، وكل ما تجلس عليه يكون نجسًا كنجاسة طمثها. ²⁷ وكل من مس شيئًا منها يكون نجسًا، فيغسل ثيابه ويستحم في الماء، ويكون نجسًا حتى المساء.

²⁸ وَإِذَا طَهَّرْتَ مِنْ سَيَّلَانِهَا، فَلْتَحْسُبْ لَهَا سَبْعَةَ أَيَّامٍ، وَبَعْدَ ذَلِكَ
تَطْهَرُ. ²⁹ وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ تَأْخُذُ لَهَا زَوْجِي يَمَامٍ أَوْ فَرَخِي حَمَامٍ وَتَأْتِي بِهِمَا
إِلَى الْكَاهِنِ إِلَى بَابِ خَيْمَةِ الْمَوْعِدِ. ³⁰ فَيَضَعُ الْكَاهِنُ أَحَدَهُمَا ذَبِيحَةَ
خَطِيئَةٍ وَالْآخَرَ مُحْرَقَةً، وَيُكْفِّرُ عَنْهَا الْكَاهِنُ سَيَّلَانَ نَجَاسَتِهَا أَمَامَ الرَّبِّ.
³¹ فَأَعْزَلَا بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنْ نَجَاسَتِهِمْ، لِئَلَّا يَهْلِكُوا فِي نَجَاسَتِهِمْ،
بِتَنْجِيسِهِمْ مَسْكِنِي الَّذِي بَيْنَهُمْ».

³² هَذِهِ شَرِيعَةٌ مِنْ بِي سَيَّلَانَ، وَمَنْ يَخْرُجُ مِنْهُ سَيَّلَانٌ مَنْوِيٌّ، فَيَتَنَجَّسُ
بِهِمَا، ³³ وَالْحَائِضُ فِي نَجَاسَةِ طَمْثِهَا، وَمَنْ بِهِ سَيَّلَانٌ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى،
وَالرَّجُلُ الَّذِي يُضَاجِعُ مُنَجَّسَةً.

يوم التكفير

١٦ ¹ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى بَعْدَ مَوْتِ ابْنِي هَارُونَ، حِينَ تَقَدَّمَ
أَمَامَ الرَّبِّ وَمَاتَا. ² وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «مُرْ هَارُونَ أَخَاكَ بِأَنْ لَا يَدْخُلَ
الْقُدْسَ فِي كُلِّ وَقْتٍ إِلَى دَاخِلِ الْحِجَابِ، إِلَى أَمَامِ الْكَفَّارَةِ الَّتِي عَلَى
التَّابُوتِ، لِئَلَّا يَمُوتَ، فَإِنِّي مُتَرَاءٍ فِي الْغَمَامِ فَوْقَ الْكَفَّارَةِ.

³ بِهَذَا يَدْخُلُ هَارُونَ الْقُدْسَ: بِعِجَلٍ مِنَ الْبَقْرِ لِذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ وَبِكَبْشٍ
لِلْمُحْرَقَةِ. ⁴ وَيَلْبَسُ قَمِيصًا مِنْ كَتَّانٍ مُقَدَّسًا، وَيَكُونُ عَلَى بَدَنِهِ

سراويلاتٌ من كَتَّان، ويَتَمَنَطُ بِزُنَّارٍ من كَتَّان، وَيَتَعَمَّمُ بِعِمَامَةٍ من كَتَّان: إِنَّهَا ثِيَابٌ مُقَدَّسَةٌ، يَغْسِلُ بَدَنَهُ بِهَاءٍ وَيَلْبَسُهَا.

⁵ وَيَأْخُذُ مِنْ عِنْدِ جَمَاعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ تَيْسِينَ مِنَ الْمَعِزِّ لِذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ وَكَبْشًا لِلْمُحْرَقَةِ. ⁶ فَيُقَرَّبُ هَارُونُ عِجْلَ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ الَّتِي عَلَيْهِ وَيُكْفِّرُ عَنْ نَفْسِهِ وَعَنْ بَيْتِهِ. ⁷ ثُمَّ يَأْخُذُ التَّيْسِينَ وَيُقِيمُهُمَا أَمَامَ الرَّبِّ عِنْدَ بَابِ خَيْمَةِ الْمَوْعِدِ. ⁸ وَيُلْقِي هَارُونُ عَلَيْهَا قُرْعَتَيْنِ، إِحْدَاهُمَا لِلرَّبِّ وَالْأُخْرَى لِعَزَازِيلَ. ⁹ وَيُقَرَّبُ هَارُونُ التَّيْسَ الَّذِي وَقَعَتْ عَلَيْهِ الْقُرْعَةُ لِلرَّبِّ، وَيَصْنَعُهُ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ. ¹⁰ وَالتَّيْسَ الَّذِي وَقَعَتْ عَلَيْهِ قُرْعَةُ عَزَازِيلَ يُقِيمُهُ حَيًّا أَمَامَ الرَّبِّ، لِيُكْفِّرَ عَلَيْهِ وَيُرْسِلَهُ إِلَى عَزَازِيلَ فِي الْبَرِّيَّةِ. ¹¹ وَيُقَرَّبُ هَارُونُ عِجْلَ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ الَّتِي عَلَيْهِ وَيُكْفِّرُ عَنْ نَفْسِهِ وَعَنْ بَيْتِهِ، وَيَذْبَحُ عِجْلَ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ الَّتِي عَلَيْهِ. ¹² ثُمَّ يَأْخُذُ مِلءَ الْمِجْمَرَةِ جَمْرًا نَارًا مِنْ فَوْقِ الْمَذْبَحِ مِنْ أَمَامِ الرَّبِّ وَمِلءَ رَاحَتَيْهِ بِخُورًا عَطْرًا مَذْقُوقًا وَيَدْخُلُ بِهِمَا إِلَى دَاخِلِ الْحِجَابِ. ¹³ وَيُلْقِي ذَلِكَ الْبَخُورَ عَلَى النَّارِ أَمَامَ الرَّبِّ، حَتَّى يُغَطِّيَ غَمَامُ الْبَخُورِ الْكُفَّارَةَ الَّتِي عَلَى الشَّهَادَةِ، فَلَا يَمُوتُ. ¹⁴ ثُمَّ يَأْخُذُ مِنْ دَمِ الْعِجْلِ، فَيُرْسُ بِإِصْبَعِهِ عَلَى وَجْهِ الْكُفَّارَةِ شَرْقًا، وَيُرْسُ مِنَ الدَّمِ أَمَامَ الْكُفَّارَةِ سَبْعَ مَرَّاتٍ بِإِصْبَعِهِ.

¹⁵ ثُمَّ يَذْبَحُ تَيْسَ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ الَّتِي عَلَى الشَّعْبِ، وَيَدْخُلُ بِدَمِهِ إِلَى دَاخِلِ الْحِجَابِ، وَيَصْنَعُ بِهِ كَمَا صَنَعَ بِدَمِ الْعِجْلِ: يَرُشُّهُ عَلَى الْكَفَّارَةِ وَأَمَامَهَا. ¹⁶ وَيُكْفِّرُ عَلَى الْقُدْسِ نَجَاسَاتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَمَعَاصِيهِمْ وَجَمِيعَ خَطَايَاهُمْ.

وَكَذَلِكَ يَصْنَعُ لِحَيْمَةِ الْمَوْعِدِ الْقَائِمَةِ فِيهَا بَيْنَ نَجَاسَاتِهِمْ. ¹⁷ وَلَا يَكُنْ أَحَدٌ فِي خَيْمَةِ الْمَوْعِدِ مُنْذُ دُخُولِ هَارُونَ لِلتَّكْفِيرِ فِي الْقُدْسِ، إِلَى أَنْ يَخْرُجَ.

فِيُكْفِّرُ عَنْ نَفْسِهِ وَعَنْ بَيْتِهِ وَعَنْ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ كُلِّهَا. ¹⁸ ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَى الْمَذْبَحِ الَّذِي أَمَامَ الرَّبِّ وَيُكْفِّرُ عَلَيْهِ، فَيَأْخُذُ مِنْ دَمِ الْعِجْلِ وَدَمِ التَّيْسِ وَيَضَعُهُ عَلَى قُرُونِ الْمَذْبَحِ مِنْ حَوْلِهِ. ¹⁹ وَيَرُشُّ عَلَيْهِ مِنَ الدَّمِ بِإِصْبَعِهِ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَيُطَهِّرُهُ وَيُقَدِّسُهُ مِنْ نَجَاسَاتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

²⁰ فَإِذَا أَنْتَهَى مِنَ التَّكْفِيرِ عَنِ الْقُدْسِ وَعَنْ خَيْمَةِ الْمَوْعِدِ وَعَنِ الْمَذْبَحِ، يُقَدِّمُ التَّيْسَ الْحَيَّ، ²¹ وَيَضَعُ هَارُونَ يَدَيْهِ عَلَى رَأْسِهِ وَيَعْتَرِفُ عَلَيْهِ بِجَمِيعِ آثَامِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَمَعَاصِيهِمْ وَخَطَايَاهُمْ، وَيَضَعُهَا عَلَى رَأْسِ التَّيْسِ، ثُمَّ يُرْسِلُهُ إِلَى الْبَرِّيَّةِ بِيَدِ رَجُلٍ مُعَدٍّ لَهُ. ²² فَيَحْمِلُ التَّيْسُ جَمِيعَ آثَامِهِمْ إِلَى أَرْضِ قَاِحِلَةَ، فَيُطْلَقُ التَّيْسُ فِي الْبَرِّيَّةِ.

²³ ثُمَّ يَدْخُلُ هَارُونَ خَيْمَةَ الْمَوْعِدِ وَيَنْزِعُ الثِّيَابَ الْكَتَّانَ الَّتِي لَبَسَهَا عِنْدَ دُخُولِهِ الْقُدْسِ وَيَدْعُهَا هُنَاكَ. ²⁴ ثُمَّ يَغْسِلُ بَدَنَهُ بِالْمَاءِ فِي مَوْضِعٍ مُقَدَّسٍ، وَيَلْبَسُ ثِيَابَهُ وَيَخْرُجُ فَيَقْرُبُ مُحْرَقَتَهُ وَمُحْرَقَةَ الشَّعْبِ وَيُكْفِّرُ عَنْ نَفْسِهِ وَعَنِ الشَّعْبِ. ²⁵ وَأَمَّا شَحْمُ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ فَيُحْرِقُهُ عَلَى الْمَذْبَحِ.

²⁶ وَالَّذِي يُطْلَقُ التَّيْسَ إِلَى عَزَازِيلَ يَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمُّ فِي الْمَاءِ، وَبَعْدَ ذَلِكَ يَدْخُلُ الْمُخِيمَ. ²⁷ وَأَمَّا عِجْلُ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ وَتَيْسُ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ، اللَّذَانِ أُدْخِلَ دَمُهُمَا لِلتَّكْفِيرِ فِي الْقُدْسِ، فليُخْرَجَا إِلَى خَارِجِ الْمُخِيمِ وَتُحْرَقَ جُلُودُهُمَا وَلَحْمُهُمَا وَرَوْتُهُمَا بِالنَّارِ. ²⁸ وَالَّذِي يُحْرِقُهَا يَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيُحَمِّمُ بَدَنَهُ فِي الْمَاءِ، وَبَعْدَ ذَلِكَ يَدْخُلُ الْمُخِيمَ.

²⁹ هَذِهِ تَكُونُ لَكُمْ فَرِيضَةً أَبَدِيَّةً فِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ، تُذَلَّلُونَ أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَعْمَلُونَ عَمَلًا، لَا ابْنُ الْبَلَدِ وَلَا النَّزِيلُ الْمُقِيمُ فِيهَا بَيْنَكُمْ. ³⁰ لِأَنَّهُ فِي هَذَا الْيَوْمِ يُكْفِّرُ عَنْكُمْ لِأَطْهَارِكُمْ، فَتَطْهَرُونَ مِنْ جَمِيعِ خَطَايَاكُمْ أَمَامَ الرَّبِّ. ³¹ هُوَ سَبْتُ رَاحَةٍ لَكُمْ، تُذَلَّلُونَ فِيهِ أَنْفُسَكُمْ: إِنَّهُ فَرِيضَةٌ أَبَدِيَّةٌ.

³² وَيُكْفِّرُ الْكَاهِنُ الْمَمْسُوحُ الَّذِي كُرِّسَ لِيُمَارِسَ الْكَهَنُوتَ مَكَانَ أَبِيهِ: يَلْبَسُ ثِيَابَ الْكَتَّانِ، الثِّيَابَ الْمُقَدَّسَةَ، ³³ وَيُكْفِّرُ عَنْ مَقَدِسِ الْقُدْسِ وَخَيْمَةِ الْمَوْعِدِ وَالْمَذْبَحِ وَعَنِ الْكَهَنَةِ وَشَعْبِ الْجَمَاعَةِ كُلِّهَا. ³⁴ فَيَكُونُ هَذَا

لكم فريضة أبدية لتكفير جميع الخطايا عن بني إسرائيل مرة واحدة في السنة». فعملوا كما أمر الرب موسى.

٤. شريعة القداسة

ذبح الذبائح

١٧ ^١ وكلم الرب موسى قائلاً: ^٢ «مر هارون وبنيه وسائر بني

إسرائيل وقل لهم: هذا ما أمر الرب به: ^٣ أي رجل من بيت إسرائيل ذبح ثوراً أو حملاً أو عنزة في المخيم أو خارج المخيم، ^٤ ولم يأت به إلى باب خيمة المועد ليقرّبه قرباناً للرب أمام مسكنه، يُحسب على ذلك الرجل دم. إنه سفك دمًا: يفصل ذلك الرجل من وسط شعبه، ^٥ لكي يأتي بنو إسرائيل بذبائحهم التي يذبحونها في الحقل ويقدموها للرب إلى باب خيمة المועد إلى الكاهن، ويذبحوها ذبائح سلامية للرب. ^٦ فيرش الكاهن دمها على مذبح الرب عند باب خيمة المועد، ويحرق الشحم رائحة رضى للرب. ^٧ ولا يعودوا إلى ذبح ذبائحهم للثيوس الأوثان التي كانوا يزنون وراءها: إنه لهم فريضة أبدية مدى أجيالهم.

⁸ وَقُلْ لَهُمْ: أَيُّ رَجُلٍ مِنْ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ وَمِنَ النَّزْلَاءِ الْمُقِيمِينَ فِي وَسْطِهِمْ أَصْعَدَ مُحْرَقَةً أَوْ ذَبِيحَةً، ⁹ وَلَمْ يَأْتِ بِهَا إِلَى بَابِ خِيْمَةِ الْمَوْعِدِ لِيُقَرَّبَهَا لِلرَّبِّ، يُفْصَلُ ذَلِكَ الْإِنْسَانَ مِنْ شَعْبِهِ.

¹⁰ وَأَيُّ رَجُلٍ مِنْ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ وَمِنَ النَّزْلَاءِ الْمُقِيمِينَ فِيهَا بَيْنَهُمْ أَكَلَ دَمًا، أَنْقَلَبُ عَلَى آكِلِ الدَّمِ وَأَفْصِلُهُ مِنْ وَسْطِ شَعْبِهِ. ¹¹ لِأَنَّ نَفْسَ الْجَسَدِ هِيَ فِي الدَّمِ، وَأَنَا جَعَلْتُهُ لَكُمْ عَلَى الْمَذْبَحِ لِيُكْفَرَ بِهِ عَنْ نُفُوسِكُمْ، لِأَنَّ الدَّمَ يُكْفَرُ عَنِ النَّفْسِ. ¹² لِذَلِكَ قُلْتُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: لَا يَأْكُلُ أَحَدٌ مِنْكُمْ دَمًا، وَالنَّزِيلُ الْمُقِيمُ فِي وَسْطِكُمْ لَا يَأْكُلُ دَمًا.

¹³ وَأَيُّ رَجُلٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَمِنَ النَّزْلَاءِ الْمُقِيمِينَ فِي وَسْطِكُمْ صَادَ صَيْدًا مِنَ الْوَحْشِ أَوْ الطَّيْرِ اللَّذِينَ يُؤْكَلَانِ، فَلْيُرِقْ دَمَهُ وَيُغَطِّهِ بِالتُّرَابِ، ¹⁴ لِأَنَّ نَفْسَ كُلِّ جَسَدٍ هِيَ دَمُهُ فِي نَفْسِهِ، وَلِذَلِكَ قُلْتُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: لَا تَأْكُلُوا دَمَ أَيِّ جَسَدٍ كَانَ، فَإِنَّ نَفْسَ كُلِّ جَسَدٍ هِيَ دَمُهُ. فَكُلُّ مَنْ أَكَلَهُ يُفْصَلُ.

¹⁵ وَأَيُّ إِنْسَانٍ أَكَلَ جِيْفَةً أَوْ فَرِيْسَةً، ابْنَ الْبَلَدِ كَانَ أَوْ نَزِيلًا، فَلْيَغْسِلْ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمَّ فِي الْمَاءِ، وَيَكُونُ نَجِسًا حَتَّى الْمَسَاءِ، ثُمَّ يَطْهُرُ. ¹⁶ فَإِنْ لَمْ يَغْسِلْ ثِيَابَهُ وَلَمْ يُحَمِّمْ بَدَنَهُ، فَقَدْ حَمَلَ وِزْرَهُ.

١٨ ¹ وكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ² «خَاطِبُ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ

لَهُمْ: أَنَا الرَّبُّ إِيَّاهُمْ. ³ كَصَنِيعِ أَرْضِ مِصْرَ الَّتِي أَقَمْتُمْ فِيهَا لَا تَصْنَعُوا،
وَكَصَنِيعِ أَرْضِ كَنْعَانَ الَّتِي أَنَا مُدْخِلُكُمْ إِلَيْهَا لَا تَصْنَعُوا، وَعَلَى
فَرَائِضِهِمْ لَا تَسِيرُوا. ⁴ إِعْمَلُوا بِأَحْكَامِي وَأَحْفَظُوا فَرَائِضِي وَسِيرُوا
عَلَيْهَا. أَنَا الرَّبُّ إِيَّاهُمْ، ⁵ فَاحْفَظُوا فَرَائِضِي وَأَحْكَامِي. فَمَنْ حَفِظَهَا يَحْيَا
بِهَا: أَنَا الرَّبُّ.

⁶ لَا يَقْتَرِبُ أَيُّ رَجُلٍ مِنْ ذَاتِ قَرَابَتِهِ لِكَشْفِ عَوْرَتِهَا: أَنَا الرَّبُّ.
⁷ عَوْرَةَ أَبِيكَ وَعَوْرَةَ أُمَّكَ لَا تَكْشِفُ. إِنَّهَا أُمَّكَ، فَلَا تَكْشِفُ عَوْرَتِهَا.
⁸ وَعَوْرَةَ زَوْجَةِ أَبِيكَ لَا تَكْشِفُ، فَإِنَّهَا عَوْرَةُ أَبِيكَ. ⁹ وَعَوْرَةَ أُخْتِكَ، ابْنَةَ
أَبِيكَ كَانَتْ أَوْ ابْنَةَ أُمَّكَ، مَوْلُودَةً فِي الْبَيْتِ كَانَتْ أَوْ فِي خَارِجِهِ، لَا
تَكْشِفُ. ¹⁰ وَعَوْرَةَ بِنْتِ ابْنِكَ أَوْ بِنْتِ ابْنَتِكَ لَا تَكْشِفُ، فَإِنَّهَا عَوْرَتُكَ.
¹¹ وَعَوْرَةَ بِنْتِ زَوْجَةِ أَبِيكَ الْمَوْلُودَةِ مِنْ أَبِيكَ لَا تَكْشِفُ، إِنَّهَا أُخْتُكَ، فَلَا
تَكْشِفُ عَوْرَتِهَا. ¹² وَعَوْرَةَ أُخْتِ أَبِيكَ لَا تَكْشِفُ، فَإِنَّهَا ذَاتُ قَرَابَةٍ
لِأَبِيكَ. ¹³ وَعَوْرَةَ أُخْتِ أُمَّكَ لَا تَكْشِفُ، فَإِنَّهَا ذَاتُ قَرَابَةٍ لِأُمَّكَ.
¹⁴ وَعَوْرَةَ عَمِّكَ لَا تَكْشِفُ وَإِلَى أَمْرَأَتِهِ لَا تَقْتَرِبُ، فَإِنَّهَا عَمَّتُكَ.
¹⁵ وَعَوْرَةَ كَتِّكَ لَا تَكْشِفُ، إِنَّهَا زَوْجَةُ ابْنِكَ فَلَا تَكْشِفُ عَوْرَتِهَا.

¹⁶ وَعَوْرَةَ زَوْجَةِ أَخِيكَ لَا تَكْشِفُ، فَإِنَّهَا عَوْرَةُ أَخِيكَ. ¹⁷ وَعَوْرَةَ أَمْرَأَةٍ أَبِيكَ وَأَبْنَتِهَا لَا تَكْشِفُ، وَلَا تَتَّخِذُ ابْنَةَ ابْنِهَا وَلَا ابْنَةَ ابْنَتِهَا لِتَكْشِفَ عَوْرَتَهَا، فَهِنَّ ذَوَاتُ قَرَابَتِكَ: إِنَّهَا فَاحِشَةٌ. ¹⁸ وَأَمْرَأَةً مَعَ أُخْتِهَا لَا تَتَّخِذُ لِتَكُونَ ضَرَّتَهَا فَتَكْشِفَ عَوْرَتَهَا مَعَهَا وَهِيَ حَيَّةٌ. ¹⁹ وَإِلَى أَمْرَأَةٍ فِي نَجَاسَةٍ طَمَّئِهَا لَا تَقْتَرِبُ لِكَشْفِ عَوْرَتِهَا. ²⁰ وَمَعَ زَوْجَةِ قَرِيبِكَ لَا يَكُنْ لَكَ عِلَاقَاتُ جِنْسِيَّةٍ وَلَا تَتَنَجَّسْ بِهَا.

²¹ لَا تُعْطِ مِنْ نَسْلِكَ مُحْرَقَةً لِمَوْلِكَ، وَلَا تُدْنِسِ اسْمَ إِلَهِكَ: أَنَا الرَّبُّ. ²² وَالذَّكْرُ لَا تُضَاجِعُهُ مُضَاجَعَةَ النِّسَاءِ: إِنَّهَا قَبِيحَةٌ. ²³ وَمَعَ آيَةِ بَهِيمَةٍ لَا يَكُنْ لَكَ عِلَاقَاتُ جِنْسِيَّةٍ، وَلَا تَتَنَجَّسْ بِهَا. وَلَا تَقِفِ أَمْرَأَةً أَمَامَ بَهِيمَةٍ لِتَسْفِذَهَا: إِنَّهَا فَاحِشَةٌ.

²⁴ لَا تَتَنَجَّسُوا بِشَيْءٍ مِنْ هَذِهِ، فَإِنَّهُ بِمِثْلِهَا تَنَجَّسَتِ الْأُمَّمُ الَّتِي أَنَا طَارِدُهَا مِنْ أَمَامِكُمْ. ²⁵ تَنَجَّسَتِ الْأَرْضُ فَأَفْتَقَدْتُ إِثْمَهَا وَتَقِيَّاتِ الْأَرْضِ سُكَّانَهَا. ²⁶ فَأَحْفَظُوا أَنْتُمْ فَرَائِضِي وَأَحْكَامِي، وَلَا تَصْنَعُوا شَيْئًا مِنْ هَذِهِ الْقَبَائِحِ، لَا ابْنُ الْبَلَدِ وَلَا النَّزِيلُ الْمُقِيمُ فِي وَسْطِكُمْ. ²⁷ فَإِنَّ جَمِيعَ هَذِهِ الْقَبَائِحِ صَنَعَهَا أَهْلُ الْأَرْضِ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ، فَتَنَجَّسَتِ الْأَرْضُ. ²⁸ لَكِنَّ الْأَرْضَ لَا تَتَقَيَّأُكُمْ إِذَا نَجَّسْتُمُوهَا، كَمَا تَقَيَّأَتِ الْأُمَّمُ الَّتِي مِنْ قَبْلِكُمْ. ²⁹ لِأَنَّ مَنْ أَرْتَكَبَ شَيْئًا مِنْ هَذِهِ الْقَبَائِحِ، تُفْصَلُ تِلْكَ النُّفُوسُ

الْمُرْتَكِبَةُ مِنْ وَسْطِ شَعْبِهَا. ³⁰ فَأَحْفَظُوا أَحْكَامِي لِئَلَّا تَصْنَعُوا شَيْئًا مِنْ
الْمَآرِسَاتِ الْقَبِيحَةِ الَّتِي صُنِعَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ، وَلَا تَتَنَجَّسُوا بِهَا: أَنَا الرَّبُّ
إِلَهُكُمْ».

أحكام في الأخلاق والعبادة

١٩ ¹ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ² «مُرُّ كُلَّ جَمَاعَةٍ بَنِي إِسْرَائِيلَ
وَقُلْ لَهُمْ: كُونُوا قَدِيسِينَ، لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ قُدُّوسٌ. ³ لِيَهَبْ كُلُّ
إِنْسَانٍ أُمَّهُ وَأَبَاهُ. وَأَحْفَظُوا سُبُوتِي: أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ. ⁴ لَا تَلْتَفِتُوا إِلَى الْآلِهَةِ
الْمَعْدُومَةِ، وَآلِهَةِ مَسْبُوكَةٍ لَا تَصْنَعُوا لَكُمْ: أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ.

⁵ وَإِذَا ذَبَحْتُمْ ذَبِيحَةً سَلَامِيَّةً لِلرَّبِّ، فَعَلَى مَا يُرْضِي بِهِ عَنْكُمْ تَذَبَحُونَهَا.
⁶ وَفِي يَوْمِ ذَبْحِكُمْ لَهَا تُؤْكَلُ وَفِي غَدِهِ أَيْضًا، وَمَا بَقِيَ إِلَى الْيَوْمِ الثَّلَاثِ
فُلْيُحْرَقْ بِالنَّارِ. ⁷ وَإِنْ أُكِلَ مِنْهَا فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ، فَهِيَ قَبِيحَةٌ، وَلَا تَكُونُ
مَرْضِيَّةً. ⁸ وَمَنْ أَكَلَ مِنْهَا فَقَدْ حَمَلَ وِزْرَهُ، لِتَدْنِيْسِهِ قُدْسَ الرَّبِّ، فَتُفْصَلُ
تِلْكَ النَّفْسُ مِنْ شَعْبِهَا.

⁹ وَإِذَا حَصَدْتُمْ حَصِيدَ أَرْضِكُمْ، فَلَا تَذَهَبُ فِي الْحِصَادِ إِلَى أَطْرَافِ
حَقْلِكَ، وَلُقَاطَ حَصِيدِكَ لَا تَلْقُطُ. ¹⁰ وَلَا تَعُدْ إِلَى فَضَلَاتِ كَرْمِكَ،

وَلُقَاطَ كَرَمِكَ لَا تَلْقُطُ، بَلِ أَتْرُكُ ذَلِكَ لِلْمَسْكِينِ وَالنَّزِيلِ، أَنَا الرَّبُّ
إِلَهُكُمْ.

¹¹ لَا تَسْرِقُوا وَلَا تَكْذِبُوا وَلَا يَخْدَعُ أَحَدٌ قَرِيبَهُ. ¹² وَلَا تَحْلِفُوا بِأَسْمِي
كَذِبًا، فَتُدْنَسَ أَسْمَ إِلَهِكَ: أَنَا الرَّبُّ. ¹³ لَا تَظْلِمُ قَرِيبَكَ وَلَا تَسْلِبُهُ، وَلَا
تُبْتَ أَجْرَةَ الْأَجِيرِ عِنْدَكَ إِلَى الْغَدِ. ¹⁴ لَا تَلْعَنِ الْأَصَمَّ، وَأَمَامَ الْأَعْمَى لَا
تَضَعُ مَعْتَرَةً، وَاتَّقِ إِلَهَكَ: أَنَا الرَّبُّ.

¹⁵ لَا تَجُورُوا فِي الْحُكْمِ، وَلَا تُحَابِ وَجَهَ الْفَقِيرِ وَلَا تُكْرِمُ وَجَهَ الْعَظِيمِ،
بَلِ بِالْعَدْلِ تَحْكُمُ لِقَرِيبِكَ. ¹⁶ وَلَا تَسْعَ بِالنَّمِيمَةِ بَيْنَ شَعْبِكَ، وَلَا تُطَالِبُ
بِدَمِ قَرِيبِكَ: أَنَا الرَّبُّ. ¹⁷ لَا تُبْغِضُ أَحَاكَ فِي قَلْبِكَ، بَلِ عَاتِبْ قَرِيبَكَ
عِتَابًا، فَلَا تَحْمِلْ خَطِيئَةَ سَبِيهِ. ¹⁸ لَا تَنْتَقِمَ وَلَا تَحْقِدْ عَلَى أَبْنَاءِ شَعْبِكَ،
وَأَحِبْ قَرِيبَكَ حُبَّكَ لِنَفْسِكَ: أَنَا الرَّبُّ.

¹⁹ إِحْفَظُوا فَرَائِضِي. بِهَائِمِكَ لَا تُسْفِدْهَا مِنْ نَوَعَيْنِ، وَحَقْلِكَ لَا تَزْرَعْهُ
مِنْ صِنْفَيْنِ، وَثَوْبًا مَنَسُوجًا مِنْ صِنْفَيْنِ لَا تَلْبَسْ.

²⁰ وَأَيُّ رَجُلٍ ضَاجِعَ أَمْرَاءَ وَهِيَ أُمَّةٌ مَخْطُوبَةٌ لِرَجُلٍ لَمْ تُفَدَ بِفِدْيَةٍ وَلَمْ
تُعْتَقْ، فَتَأْدِيبُ، وَلَكِنْ لَا يُقْتَلَانِ، لِأَنَّهَا لَمْ تُعْتَقْ. ²¹ وَلِيَأْتِ بِذَبِيحَةِ إِثْمِهِ
لِلرَّبِّ، إِلَى بَابِ خَيْمَةِ الْمَوْعِدِ، أَيِ بَكْبَشِ ذَبِيحَةِ إِثْمِهِ. ²² فَيُكْفَرُ عَنْهُ

الكاهنُ بِكَبْشِ ذَبِيحَةِ الْإِثْمِ أَمَامَ الرَّبِّ خَطِيئَتَهُ الَّتِي خَطِئَهَا، فَتُغْفَرُ لَهُ
خَطِيئَتُهُ الَّتِي خَطِئَهَا.

²³ وَإِذَا دَخَلْتُمُ الْأَرْضَ وَغَرَسْتُمْ كُلَّ شَجَرٍ يُؤْكَلُ، فَأَصْنَعُوا بِثَمَرِهِ
صَنِيعَكُمْ بِقُلْفَتِهِ. ثَلَاثَ سِنِينَ يَكُونُ لَكُمْ أَقْلَفَ لَا يُؤْكَلُ مِنْهُ، ²⁴ وَفِي
السَّنَةِ الرَّابِعَةِ يَكُونُ ثَمَرُهُ قُدْسَ ابْتِهَاجٍ لِلرَّبِّ. ²⁵ وَفِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ
تَأْكُلُونَ ثَمَرَهُ لِتَزِدَادَ لَكُمْ غَلَّتِهِ: أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ.

²⁶ لَا تَأْكُلُوا شَيْئًا بِدَمٍ، وَلَا تُمَارِسُوا الْعِرَافَةَ وَلَا التَّنْجِيمَ. ²⁷ وَلَا تَحْلِقُوا
رُؤُوسَكُمْ حَلْقًا مُسْتَدِيرًا، وَلَا تَقْصَّ أَطْرَافَ لِحْيَتِكُمْ. ²⁸ وَخَدَشًا مِنْ
أَجْلِ مَيِّتٍ لَا تَضَعُوا فِي أَبْدَانِكُمْ، وَكِتَابَةً وَسْمٍ لَا تَضَعُوا فِيكُمْ: أَنَا
الرَّبُّ.

²⁹ لَا تُدَسِّسِ ابْنَتَكَ بِجَعْلِهَا زَانِيَةً، كَيْلَا يَزْنِيَ أَهْلُ الْأَرْضِ، فَتَمْتَلِئَ
الْأَرْضُ فَوَاحِشٍ.

³⁰ إِحْفَظُوا سُبُوتِي وَتَهَيَّبُوا مَقْدِسِي: أَنَا الرَّبُّ.

³¹ لَا تَلْتَفِتُوا إِلَى مُسْتَحْضِرِي الْأَرْوَاحِ، وَلَا تَقْصِدُوا الْعَرَّافِينَ،
فَتَنْجَسُوا بِهِمْ: أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ.

³² قُمْ قُدَّامَ الْأَشْيَبِ، وَكَرِّمْ وَجْهَ الشَّيْخِ، وَاتَّقِ إِلَهُكَ: أَنَا الرَّبُّ.

³³ وَإِذَا نَزَلَ بِكُمْ نَزِيلٌ فِي أَرْضِكُمْ، فَلَا تَظْلِمُوهُ. ³⁴ وَلْيَكُنْ عِنْدَكُمْ
النَّزِيلُ الْمُقِيمُ فِيمَا بَيْنَكُمْ كَأَبْنِ بَلَدِكُمْ، تُحِبُّهُ حُبَّكَ لِنَفْسِكَ، لَأَنْتُمْ كُنْتُمْ
نُزَلَاءَ فِي أَرْضِ مِصْرَ: أَنَا الرَّبُّ إِيَّاهُمْ.

³⁵ لَا تَجُورُوا فِي الْحُكْمِ وَلَا فِي الْمَسَاحَةِ وَالْوِزْنِ وَالْكَيْلِ. ³⁶ بَلْ تَكُونُ
لَكُمْ مَوَازِينُ عَادِلَةٌ وَعِيَارَاتٌ عَادِلَةٌ وَإِيفَةٌ عَادِلَةٌ وَهَيْبَةٌ عَادِلَةٌ: أَنَا الرَّبُّ
إِيَّاهُمْ الَّذِي أَخْرَجَكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. ³⁷ فَاحْفَظُوا جَمِيعَ فَرَائِضِي
وَأَحْكَامِي، وَأَعْمَلُوا بِهَا: أَنَا الرَّبُّ.»

عُقُوبَات

٢٠ ¹ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ² «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: أَيُّ رَجُلٍ
مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَمِنْ النُّزَلَاءِ الْمُقِيمِينَ فِي إِسْرَائِيلَ أُعْطِيَ مِنْ نَسْلِهِ
لِمَوْلَاكَ، فَلْيُقْتَلْ قَتْلًا: يَرْجُمُهُ شَعْبُ الْأَرْضِ بِالْحِجَارَةِ. ³ وَأَنَا أَنْقَلِبُ عَلَى
ذَلِكَ الرَّجُلِ وَأَفْصِلُهُ مِنْ وَسْطِ شَعْبِهِ، لِأَنَّهُ أُعْطِيَ مِنْ نَسْلِهِ لِمَوْلَاكَ
فَنَجَّاسٌ مَقْدِسِي وَدَنَسَ اسْمِي الْقُدُّوسِ. ⁴ وَإِنْ تَغَاضَى أَهْلُ الْأَرْضِ
عَنْ ذَلِكَ الرَّجُلِ فِي إِعْطَائِهِ مِنْ نَسْلِهِ لِمَوْلَاكَ فَلَمْ يَقْتُلُوهُ، ⁵ أَنْقَلَبْتُ عَلَى
ذَلِكَ الرَّجُلِ وَعَلَى عَشِيرَتِهِ، وَفَصَلَّتُهُمْ مِنْ وَسْطِ شَعْبِهِمْ، هُوَ وَجَمِيعَ مَنْ
زَنُوا مَعَهُ لِيَزْنُوا وَرَاءَ مَوْلَاكَ.

⁶ وَأَيُّ إِنْسَانٍ أَلْتَفَتَ إِلَى مُسْتَحْضِرِي الْأَرْوَاحِ وَالْعَرَّافِينَ لِيَزِنِي وَرَاءَهُمْ، انْقَلَبْتُ عَلَى ذَلِكَ الْإِنْسَانِ وَفَصَلْتُهُ مِنْ وَسْطِ شَعْبِهِ. ⁷ فَتَقَدَّسُوا وَكُونُوا قَدِيسِينَ، لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ.

⁸ وَأَحْفَظُوا فَرَائِضِي وَأَعْمَلُوا بِهَا: أَنَا الرَّبُّ مُقَدَّسُكُمْ. ⁹ أَيُّ رَجُلٍ لَعَنَ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ، فَلْيُقْتَلْ قَتْلًا. إِنَّهُ لَعَنَ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ: دَمُهُ عَلَيْهِ. ¹⁰ وَأَيُّ رَجُلٍ زَنَى بِأَمْرَأَةٍ رَجُلٍ (الَّذِي يَزْنِي بِأَمْرَأَةٍ قَرِيبِهِ)، فَلْيُقْتَلِ الزَّانِي وَالزَّانِيَةُ. ¹¹ وَأَيُّ رَجُلٍ ضَاغَعَ زَوْجَةَ أَبِيهِ، فَقَدْ كَشَفَ عَوْرَةَ أَبِيهِ، فَلْيُقْتَلَا كِلَاهُمَا: دَمُهُمَا عَلَيْهِمَا. ¹² وَأَيُّ رَجُلٍ ضَاغَعَ كَنَّتَهُ، فَلْيُقْتَلَا كِلَاهُمَا: إِنَّهُمَا صَنَعَا فَاحِشَةً، فَدَمُهُمَا عَلَيْهِمَا. ¹³ وَأَيُّ رَجُلٍ ضَاغَعَ ذَكَرًا مُضَاغَعَةَ النِّسَاءِ، فَقَدْ صَنَعَا كِلَاهُمَا قَبِيحَةً، فَلْيُقْتَلَا: دَمُهُمَا عَلَيْهِمَا. ¹⁴ وَأَيُّ رَجُلٍ أَخَذَ أَمْرَأَةً وَأُمَّهَا، فَتِلْكَ فَاحِشَةٌ، فَلْيُحْرَقْ هُوَ وَهُمَا بِالنَّارِ. فَلَا تَكُنْ فَاحِشَةً فِي وَسْطِكُمْ. ¹⁵ وَأَيُّ رَجُلٍ جَامَعَ بَهِيمَةً فَلْيُقْتَلْ قَتْلًا، وَأَقْتُلُوا الْبَهِيمَةَ أَيْضًا. ¹⁶ وَأَيُّ أَمْرَأَةٍ تَقَدَّمَتْ إِلَى بَهِيمَةٍ لِتَسْفِدَهَا، فَأَقْتُلِ الْمَرْأَةَ وَالْبَهِيمَةَ: إِنَّهُمَا تُقْتَلَانِ قَتْلًا، فَدَمُهُمَا عَلَيْهِمَا. ¹⁷ وَأَيُّ رَجُلٍ أَخَذَ أُخْتَهُ، أَيْ ابْنَةَ أَبِيهِ أَوْ ابْنَةَ أُمَّهُ فَرَأَى عَوْرَتَهَا وَرَأَتْ عَوْرَتَهُ، فَذَلِكَ عَارٌ، فَلْيُفْصَلَا عَلَى عُيُونِ بَنِي شَعْبِهِمَا: إِنَّهُ كَشَفَ عَوْرَةَ أُخْتِهِ، فَقَدْ حَمَلَ وَزَرَهُ. ¹⁸ وَأَيُّ رَجُلٍ ضَاغَعَ أَمْرَأَةً طَامِثًا، فَكَشَفَ عَوْرَتَهَا: فَقَدْ عَرَّى مَنبَعَهَا وَهِيَ كَشَفَتْ مَنبَعَ دَمِهَا،

فَلْيُفَصِّلَا كِلَاهُمَا مِنْ بَيْنِ شَعْبِهِمَا. ¹⁹ عَوْرَةَ خَالَتِكَ وَعَمَّتِكَ لَا تَكْشِفْ،
فَمَنْ صَنَعَ ذَلِكَ عَرَى ذَاتَ قَرَابَتِهِ، فَحَمَلَا كِلَاهُمَا وَزَرَهُمَا. ²⁰ وَأَيُّ رَجُلٍ
ضَاجَعَ زَوْجَةَ عَمِّهِ، فَقَدْ كَشَفَ عَوْرَةَ عَمِّهِ: إِنَّهُمَا يَحْمِلَانِ وَزَرَهُمَا،
فَلْيَمُوتَا عَقِيمَيْنِ. ²¹ وَأَيُّ رَجُلٍ اتَّخَذَ زَوْجَةَ أَخِيهِ، أَرْتَكَبَ نَجَاسَةً، فَقَدْ
كَشَفَ عَوْرَةَ أَخِيهِ، فَلْيَمُوتَا عَقِيمَيْنِ.

²² فَأَحْفَظُوا جَمِيعَ فَرَائِضِي وَأَحْكَامِي وَأَعْمَلُوا بِهَا، لِئَلَّا تَتَقَيَّأَكُمُ
الْأَرْضُ الَّتِي أَنَا مُدْخِلُكُمْ إِلَيْهَا لِتَسْكُنُوا فِيهَا. ²³ وَلَا تَسِيرُوا عَلَى
مُحَارَسَاتِ الْأُمَمِ الَّتِي أَنَا طَارِدُهَا مِنْ أَمَامِكُمْ، فَقَدْ صَنَعْتَ هَذَا كُلَّهُ
فَكَرِهْتُهَا. ²⁴ وَقُلْتُ لَكُمْ: سَتَمَتَلِكُونَ أَنْتُمْ وَأَنَا أُعْطِيكُمْ إِيَّاهَا لِتَمَتَلِكُوهَا
أَرْضًا تَدُرُّ لَبْنَا حَلِيبًا وَعَسَلًا.

أَنَا الرَّبُّ إِيَّاهُمْ الَّذِي مَيَّرَكُم مِّن بَيْنِ الشُّعُوبِ. ²⁵ فَمَيِّزُوا الْبَهِيمَةَ
الطَّاهِرَةَ مِنَ النَّجِسَةِ وَالطَّيْرَ النَّجِسَ مِنَ الطَّاهِرِ، وَلَا تُقْبِحُوا أَنْفُسَكُمْ
بِالْبَهَائِمِ وَالطُّيُورِ وَسَائِرِ مَا يَدْبُ عَلَى الْأَرْضِ مِمَّا مَيَّرْتُهُ لَكُمْ كَنَجِسٍ.
²⁶ وَكُونُوا لِي قَدِيسِينَ لِأَنِّي قُدُّوسٌ أَنَا الرَّبُّ، وَقَدْ مَيَّرْتُكُمْ مِنَ الشُّعُوبِ
لِتَكُونُوا لِي.

²⁷ وَأَيُّ رَجُلٍ أَوْ امْرَأَةٍ كَانَ مُسْتَحْضِرَ أَرْوَاحِ أَوْ عَرَافًا، فَلْيُقْتَلْ قَتْلًا،
بِالْحِجَارَةِ يُرْجَمُ: دَمُهُ عَلَيْهِ».

٢١^١ وقال الرب لموسى: «كلم الكهنة، بني هارون، وقل لهم:

لا يتنجس أحد بميت من قرابته،^٢ إلا بنسيبه الأقرب إليه، أي أمه وأبيه وأبنه وأبنته وأخيه.^٣ وأما أخته العذراء القريبة إليه التي لم تصر إلى رجل، فيتنجس بها.^٤ ولكنه لا يتنجس بامرأة مزروجة من قرابته، وإلا لتدنس.

^٥ ولا يخلقوا من شعر رؤوسهم، ولا يخلقوا أطراف لحاهم، وفي أبدانهم لا يחדشوا خدشا.^٦ وليكونوا مقدسين لإلههم ولا يدنسوا أسمه: فإنهم يقربون الذبائح بالنار للرب، طعام إلههم، فيكونون قدسا.^٧ بامرأة زانية أو مدنسة لا يتزوجوا، وبامرأة مطلقه من رجلها لا يتزوجوا، لأن الكاهن مقدس لإلهه.^٨ فتعدّه مقدسا، لأنه يقرب طعام إلهك. مقدسا يكون عندك، لأنني قدوس أنا الرب مقدسكم.^٩ وآية ابنة رجل كاهن تدنس نفسها للزنى، فقد دنست أباهها، فلتحرق بالنار.

ب - عظيم الكهنة

¹⁰أَمَّا عَظِيمُ الْكَهَنَةِ بَيْنَ إِخْوَتِهِ وَالَّذِي صُبَّ عَلَى رَأْسِهِ زَيْتُ الْمِسْحَةِ
وَكُرِّسَتْ يَدُهُ لِيَلْبَسَ الثِّيَابَ، فَلَا يَهْدِلُ شَعْرَهُ وَلَا يُمَزَّقُ ثِيَابَهُ، ¹¹وَعَلَى
مَيِّتٍ لَا يَدْخُلُ فَلَا يَتَنَجَّسَ حَتَّى بِأَبِيهِ وَأُمِّهِ، ¹²وَمِنَ الْمُقَدَّسِ لَا يُخْرَجُ وَلَا
يُدْنَسُ مُقَدَّسَ إِلَهِهِ، فَإِنَّ عَلَيْهِ تَاجًا، زَيْتُ مِسْحَةِ إِلَهِهِ: أَنَا الرَّبُّ.
¹³وَلِيَتَّخِذْ مِنَ النِّسَاءِ بِكْرًا. ¹⁴وَأَمَّا الْأَرْمَلَةُ أَوْ الْمُطَلَّقَةُ أَوْ الْمُدْنَسَةُ أَوْ
الزَّانِيَةُ، فَلَا يَتَّخِذُهَا، بَلْ لِيَتَّخِذْ مِنْ قَوْمِهِ أَمْرًا بِكْرًا، ¹⁵وَلَا يُدْنَسُ نَسْلَهُ
بَيْنَ قَوْمِهِ، لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ مُقَدَّسُهُ».

ج - موانع الكهنوت

¹⁶وَخَاطَبَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ¹⁷«كَلَّمَ هَارُونَ وَقُلَّ لَهُ: أَيُّ رَجُلٍ مِنْ
نَسْلِكَ مَدَى أَجْيَاهِمُ كَانَ بِهِ عَيْبٌ، فَلَا يَتَقَدَّمُ لِيُقَرَّبَ طَعَامَ إِلَهِهِ، ¹⁸فَإِنَّ
كُلَّ رَجُلٍ بِهِ عَيْبٌ لَا يَتَقَدَّمُ: الْأَعْمَى وَالْأَعْرَجُ وَالْمَشْوِيُّ وَسَقِيمُ الْبَنِيَّةِ،
¹⁹وَالَّذِي بِهِ كَسْرٌ رِجْلٍ أَوْ كَسْرٌ يَدٍ، ²⁰وَالْأَحْدَبُ وَالضَّامِرُ وَالَّذِي فِي
عَيْنِهِ بَيَاضٌ، وَالْأَجْرَبُ وَمَنْ بِهِ الْقُوبَاءُ وَمَرَضُوضُ الْخُصِيَّةِ. ²¹كُلُّ
رَجُلٍ بِهِ عَيْبٌ مِنْ نَسْلِ هَارُونَ الْكَاهِنِ لَا يَتَقَدَّمُ لِيُقَرَّبَ الذَّبَائِحَ بِالنَّارِ
لِلرَّبِّ: إِنَّهُ بِهِ عَيْبٌ، فَلَا يَتَقَدَّمُ لِيُقَرَّبَ طَعَامَ إِلَهِهِ».

²² لِكِنَّهُ يَأْكُلُ مِنْ طَعَامِ إِيَّاهُ، مِنْ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ، كَانَ أَوْ مِنْ
الْأَقْدَاسِ. ²³ وَأَمَّا الْحِجَابُ، فَلَا يَأْتِ إِلَيْهِ وَلَا يَتَقَدَّمُ إِلَى الْمَذْبَحِ، إِذْ بِهِ
عَيْبٌ، فَلَا يُدْنِسُ مَقَادِسِي، لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ مُقَدَّسُهُمْ». ²⁴ فَكَلَّمَ مُوسَى
بِذَلِكَ هَارُونَ وَبَنِيهِ وَسَائِرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

القداسة في الاشتراك في الأطعمة المقدسة

٢٢ ¹ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ² «مُرْ هَارُونَ وَبَنِيهِ بِأَنْ يَتَجَنَّبُوا
بَعْضَ الْأَقْدَاسِ الَّتِي يُقَدِّسُهَا لِي بَنُو إِسْرَائِيلَ، وَلَا يُدْنِسُوا أَسْمِي
الْقُدُّوسَ: أَنَا الرَّبُّ.

³ قُلْ لَهُمْ: أَيُّ رَجُلٍ مِنْ نَسْلِكُمْ مَدَى أَجْيَالِكُمْ تَقَدَّمُ إِلَى الْأَقْدَاسِ الَّتِي
يُقَدِّسُهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ لِلرَّبِّ، وَهُوَ فِي نَجَاسَتِهِ، تُفْصَلُ تِلْكَ النَّفْسُ مِنْ
أَمَامِي: أَنَا الرَّبُّ.

⁴ أَيُّ رَجُلٍ مِنْ نَسْلِ هَارُونَ كَانَ فِي حَالَةِ الْبَرَصِ أَوْ السَّيْلَانِ، فَلَا يَأْكُلُ
مِنَ الْأَقْدَاسِ إِلَى أَنْ يَطْهَرَ. وَمَنْ مَسَّ شَيْئًا نَجِسًا لَمِيتًا، أَوْ الرَّجُلَ الَّذِي
خَرَجَ مِنْهُ سَيْلَانٌ مَنْوِيٌّ، ⁵ وَأَيُّ رَجُلٍ مَسَّ دُوبِيَّةً يُتَنَجَّسُ بِهَا أَوْ إِنْسَانًا
يُتَنَجَّسُ بِهِ لِنَجَاسَةٍ فِيهِ، ⁶ كُلُّ مَنْ مَسَّ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ، يَكُونُ نَجِسًا حَتَّى

المساء، ولا يأكل من الأقداس، بل يغسل بدنه بالماء. ⁷ فإذا غابت الشمس طهر، وبعد ذلك يأكل من الأقداس، لأنها طعامه.

⁸ ولا يأكل الميتة والفريسة فيتنجس: أنا الرب. ⁹ فليحفظوا أحكامي ولا يحملوا فيها وزراً فيهلكوا بسببه إذا دنسوها: أنا الرب مقدسهم.

¹⁰ وغير الكاهن لا يأكل قدساً: لا صيف الكاهن ولا أجيره يأكلان قدساً. ¹¹ فأما إذا اشترى كاهن إنساناً بهاله، فهو يأكل من القدس، وكذلك مولود بيته: إنهما من طعامه يأكلان. ¹² وأية ابنة كاهن تزوجت برجل غير كاهن، فهي لا تأكل من تقدمه الأقداس. ¹³ لكن أية ابنة كاهن صارت أرملة أو مطلقة ولا نسل لها ورجعت إلى بيت أبيها كأيام صباها، فمن طعام أبيها تأكل، وأما غير الكاهن فلا يأكل منه. ¹⁴ وأي رجل أكل شيئاً من الأقداس سهواً، فليزد على القدس خمسه ويعطه للكاهن.

¹⁵ ولا يدنسوا أقداس بني إسرائيل التي يقدمونها للرب، ¹⁶ ولا يحملوهم ذنب إثم بأكلهم أقداسهم، لأنني أنا الرب مقدسهم.

¹⁷ وكلم الرب موسى قائلاً: ¹⁸ «خاطب هارون وبنيه وسائر بني إسرائيل وقل لهم: أي رجل من بيت إسرائيل ومن نزلاتهم قرب قربانه، وفاء نذر أو طوعاً، مما يقربه للرب محرقة، ¹⁹ فلكي يرضى عنكم

يَجِبُ أَنْ يَكُونَ ذَكَرًا تَامًّا مِنَ الْبَقَرِ الضَّانِ أَوْ الْمَعِزِ.²⁰ وَلَا تُقَرَّبُوا مَا بِهِ عَيْبٌ، فَإِنَّهُ لَا يُرْضَى بِهِ عَنْكُمْ.

²¹ وَأَيُّ رَجُلٍ قَرَّبَ ذَبِيحَةً سَلَامِيَّةً لِلرَّبِّ، وَفَاءً نَذْرٍ أَوْ طَوْعًا، مِنَ الْبَقَرِ أَوْ الْغَنَمِ، فَلْيَكُنْ تَامًّا لِيَكُونَ مَرْضِيًّا، وَلَا يَكُنْ بِهِ عَيْبٌ.²² الْأَعْمَى وَالْمَكْسُورُ وَالْمَبْتُورُ وَالْمُتَقَرِّحُ وَالْأَجْرَبُ وَمَنْ بِهِ الْقُوبَاءُ لَا تُقَرَّبُوهَا لِلرَّبِّ، وَلَا تَجْعَلُوا مِنْهَا ذَبِيحَةً بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ لِلرَّبِّ.²³ وَأَيُّ ثَوْرٍ أَوْ شَاةٍ مُشَوَّهٍ أَوْ ضَامِرٍ، فَلَكَ أَنْ تُقَرَّبَهُ طَوْعًا، وَأَمَّا وَفَاءً نَذْرٍ فَلَا يَكُونُ مَرْضِيًّا.²⁴ وَالْخَصِيُّ بِالرَّضِّ أَوْ السَّحْقِ أَوْ الْقَلْعِ أَوْ الْقَطْعِ لَا تُقَرَّبُوه لِلرَّبِّ، وَلَا تَصْنَعُوا شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ فِي أَرْضِكُمْ.²⁵ وَمِنْ يَدِ ابْنِ الْغَرِيبِ لَا تُقَرَّبُوا طَعَامَ إِهْلِكُمْ مِنْ جَمِيعِ هَذِهِ، لِأَنَّ فَسَادَهَا عَيْبٌ فِيهَا، فَلَا يُرْضَى بِهَا عَنْكُمْ».

²⁶ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ²⁷ «إِذَا وُلِدَ بَقْرٌ أَوْ ضَانٌّ أَوْ مَعِزٌ، فَلْيَكُنْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ مَعَ أُمِّهِ، وَمِنْ الثَّامِنِ فَصَاعِدًا يَكُونُ مَرْضِيًّا كَقُرْبَانِ ذَبِيحَةٍ بِالنَّارِ لِلرَّبِّ.»²⁸ وَالْبَقْرَةُ وَالشَّاةُ لَا تَذَبَحُوهَا مَعَ وَلَدِهَا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ.

²⁹ وَإِذَا ذَبَحْتُمْ ذَبِيحَةَ شُكْرِ لِلرَّبِّ، فَعَلَى مَا يُرْضَى بِهِ عَنْكُمْ تَذَبَحُونَهَا.³⁰ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تُؤْكَلُ، وَلَا تُبْقُوا مِنْهَا شَيْئًا إِلَى الْغَدِ: أَنَا الرَّبُّ.

³¹ فَأَحْفَظُوا وَصَايَايَ وَأَعْمَلُوا بِهَا: أَنَا الرَّبُّ. ³² وَلَا تُدْنِسُوا أَسْمِي الْقُدُّوسَ، فَأَتَقَدَّسَ فِيهَا بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ: أَنَا الرَّبُّ مُقَدَّسُكُمْ، ³³ الَّذِي أَخْرَجَكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ لِيَكُونَ لَكُمْ إِلَهًا: أَنَا الرَّبُّ.

رُتَبُ الْمَوَاسِمِ السَّنَوِيَّةِ وَالْأَعْيَادِ

٢٣ ¹ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ² «خَاطِبُ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: مَوَاسِمُ الرَّبِّ الَّتِي تَدْعُونَ بِهَا إِلَى مَحَافِلِ مُقَدَّسَةٍ، تِلْكَ هِيَ مَوَاسِمِي:

أ - السَّبْت

³ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ، يُعْمَلُ الْعَمَلُ، وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ سَبْتُ رَاحَةٍ، مَحْفَلٌ مُقَدَّسٌ، فَلَا تَعْمَلُوا فِيهِ عَمَلًا. هُوَ سَبْتُ لِلرَّبِّ فِي جَمِيعِ مَسَاكِينِكُمْ. ⁴ هَذِهِ مَوَاسِمُ الرَّبِّ، الْمَحَافِلُ الْمُقَدَّسَةُ الَّتِي تَدْعُونَهُمْ إِلَيْهَا فِي أَوْقَاتِهَا:

ب - الْفِصْحُ وَالْفَطِيرُ

⁵ فِي الشَّهْرِ الْأَوَّلِ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنْهُ، بَيْنَ الْغُرُوبَيْنِ، فِصْحٌ لِلرَّبِّ. ⁶ وَفِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنْ هَذَا الشَّهْرِ، عِيدُ الْفَطِيرِ لِلرَّبِّ: سَبْعَةَ أَيَّامٍ تَأْكُلُونَ فَطِيرًا. ⁷ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ، يَكُونُ لَكُمْ مَحْفَلٌ مُقَدَّسٌ، فَلَا

تَعْمَلُوا فِيهِ عَمَلَ خِدْمَةٍ. ⁸ وَسَبْعَةَ أَيَّامٍ تُقَرَّبُونَ فِيهَا ذَبِيحَةً بِالنَّارِ لِلرَّبِّ،
وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ مُحْفَلٌ مُقَدَّسٌ، فَلَا تَعْمَلُوا فِيهِ عَمَلَ خِدْمَةٍ».

ج - الحزمة الباكورة

⁹ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ¹⁰ «مُرْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: إِذَا دَخَلْتُمْ
الْأَرْضَ الَّتِي أَنَا مُعْطِيكُمْ إِيَّاهَا وَحَصَدْتُمْ حَصِيدَهَا، فَأَتُوا بِحُزْمَةٍ
بَاكُورَةٍ حَصِيدِكُمْ إِلَى الْكَاهِنِ. ¹¹ فَيَحْرِكُهَا أَمَامَ الرَّبِّ لِلرَّضَى عَنْكُمْ، فِي
غَدِ السَّبْتِ يُحْرِكُهَا الْكَاهِنُ. ¹² وَأَذْبَحُوا، فِي يَوْمِ تَحْرِيكِ الْحُزْمَةِ، حَمَلًا
تَامًّا حَوْلِيًّا مُحْرَقَةً لِلرَّبِّ. ¹³ وَتَكُونُ تَقْدِمَتُهُ عَشْرِينَ مِنْ سَمِيدٍ مَلْتُوتٍ
بَزَيْتٍ، ذَبِيحَةً بِالنَّارِ لِلرَّبِّ، رَائِحَةَ رِضَى، وَيَكُونُ سَكْبِيهِ رُبْعَ هَيْنٍ مِنْ
الْحَمْرِ. ¹⁴ وَخُبْزًا وَسُنْبَلًا مَشْوِيًّا وَحُبُوبًا طَرِيئَةً لَا تَأْكُلُوا إِلَى ذَلِكَ الْيَوْمِ
عَيْنِهِ، إِلَى أَنْ تَأْتُوا بِقُرْبَانِ إِيَّاهُمْ: فَرِيضَةٌ أَبَدِيَّةٌ مَدَى أَجْيَالِكُمْ فِي جَمِيعِ
مَسَاكِينِكُمْ.

د - الأسابيع

¹⁵ وَأَحْسِبُوا لَكُمْ مِنْ غَدِ السَّبْتِ، مِنْ يَوْمِ إِثْيَانِكُمْ بِحُزْمَةِ التَّحْرِيكِ،
سَبْعَةَ أَسَابِيعَ تَامَّةً. ¹⁶ إِلَى غَدِ السَّبْتِ السَّابِعِ، تَحْسُبُونَ خَمْسِينَ يَوْمًا، ثُمَّ
تُقَرَّبُونَ تَقْدِمَةً جَدِيدَةً لِلرَّبِّ. ¹⁷ تَأْتُونَ مِنْ مَسَاكِينِكُمْ بِخُبْزٍ لِلتَّحْرِيكِ،
بِرَغِيفَيْنِ يَكُونَانِ عَشْرِي سَمِيدٍ، وَيُخْبِزَانِ خَمِيرًا: بَاكُورَةً لِلرَّبِّ. ¹⁸ وَقَرَّبُوا

مع الخبز سبعة حمْلانٍ تامَّةٍ حَوْلِيَّةٍ، وَعِجْلاً مِنَ الْبَقَرِ وَكَبْشًا، تَكُونُ مُحْرَقَةً لِلرَّبِّ مع تَقْدِمَتِهَا وَسَكِيَّهَا، ذَبِيحَةً بِالنَّارِ رَائِحَةً رِضَى لِلرَّبِّ.¹⁹ وَأَذْبَحُوا تَيْسًا مِنَ الْمَعِزِّ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ، وَحَمَلَيْنِ حَوْلِيِّينِ ذَبِيحَةً سَلَامِيَّةً.²⁰ فَيُحَرِّكُهَا الْكَاهِنُ مع خُبْزِ الْبَوَاكِرِ تَحْرِيكًا أَمَامَ الرَّبِّ مع الْحَمَلَيْنِ: هِيَ قُدْسٌ لِلرَّبِّ، وَتَكُونُ لِلْكَاهِنِ.

²¹ وَتَدْعُونَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَيْنِهِ إِلَى مَحْفَلٍ يَكُونُ لَكُمْ مُقَدَّسًا، فَلَا تَعْمَلُوا فِيهِ عَمَلَ خِدْمَةٍ: فَرِيضَةٌ أَبَدِيَّةٌ فِي جَمِيعِ مَسَاكِينِكُمْ مَدَى أَجْيَالِكُمْ.²² وَإِذَا حَصَدْتُمْ حَصِيدَ أَرْضِكُمْ، فَلَا تَذْهَبُ فِي الْحِصَادِ إِلَى أَطْرَافِ حَقْلِكَ، وَلِقَاطَ حَصِيدِكَ لَا تَلْقُطْ، بَلِ أتركْ ذَلِكَ لِلْمِسْكِينِ وَالنَّزِيلِ: أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ».

هـ - اليوم الأول من الشهر السابع

²³ وَخَاطَبَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ²⁴ «كَلِّمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ، يَكُونُ لَكُمْ يَوْمٌ رَاحَةٍ، تَذْكَارٌ بِهَيْتَافٍ وَبُوقٍ، مَحْفَلٌ مُقَدَّسٌ. ²⁵ عَمَلُ خِدْمَةٍ لَا تَعْمَلُوا، وَقَرَّبُوا ذَبِيحَةً بِالنَّارِ لِلرَّبِّ».

و - يوم التكفير

²⁶ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ²⁷ «أَمَّا الْعَاشِرُ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ هَذَا، فَهُوَ يَوْمُ التَّكْفِيرِ، يَكُونُ لَكُمْ مَحْفَلًا مُقَدَّسًا تُذَلِّلُونَ فِيهِ أَنْفُسَكُمْ وَتُقَرَّبُونَ

ذَبِيحَةً بِالنَّارِ لِلرَّبِّ. ²⁸ وفي هذا اليوم عَيْنِهِ لَا تَعْمَلُوا عَمَلًا، لِأَنَّهُ يَوْمٌ تَكْفِيرٍ، يُكْفَرُ فِيهِ عَنْكُمْ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ. ²⁹ فَكُلُّ إِنْسَانٍ لَا يُدَلِّلُ نَفْسَهُ فِي هَذَا الْيَوْمِ عَيْنِهِ يُفْصَلُ مِنْ شَعْبِهِ. ³⁰ وَكُلُّ إِنْسَانٍ يَصْنَعُ عَمَلًا فِي هَذَا الْيَوْمِ عَيْنِهِ، أُمِيدُ ذَلِكَ الْإِنْسَانَ مِنْ وَسْطِ شَعْبِهِ. ³¹ لَا تَعْمَلُوا أَيَّ عَمَلٍ: فَرِيضَةٌ أَبَدِيَّةٌ مَدَى أَجْيَالِكُمْ فِي جَمِيعِ مَسَاكِينِكُمْ. ³² إِنَّهُ سَبَتْ رَاحَةَ لَكُمْ، فَتُدَلَّلُونَ فِيهِ أَنْفُسَكُمْ. فِي التَّاسِعِ مِنَ الشَّهْرِ عِنْدَ الْمَسَاءِ، مِنْ الْعِشَاءِ، تَسْتَرِيحُونَ سَبْتَكُمْ».

ز - عيد الأكواخ

³³ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ³⁴ «خَاطِبُ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنْ هَذَا الشَّهْرِ السَّابِعِ، عِيدُ الْأَكْوَاخِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ لِلرَّبِّ. ³⁵ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مَحْفَلٌ مُقَدَّسٌ، فَلَا تَعْمَلُوا فِيهِ عَمَلَ خِدْمَةٍ. ³⁶ سَبْعَةَ أَيَّامٍ تُقَرَّبُونَ ذَبِيحَةً بِالنَّارِ لِلرَّبِّ، وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ، يَكُونُ لَكُمْ مَحْفَلٌ مُقَدَّسٌ، تُقَرَّبُونَ فِيهِ ذَبِيحَةً بِالنَّارِ لِلرَّبِّ: إِنَّهُ مَحْفَلُ الْعِيدِ، فَلَا تَعْمَلُوا فِيهِ عَمَلَ خِدْمَةٍ.

الخاتمة

³⁷ هَذِهِ مَوَاسِمُ الرَّبِّ الَّتِي تَدْعُونَ بِهَا إِلَى مَحَافِلٍ مُقَدَّسَةٍ، وَتُقَرَّبُونَ فِيهَا ذَبَائِحَ بِالنَّارِ لِلرَّبِّ، مِنْ مُحْرَقَةٍ وَتَقْدِيمَةٍ وَذَبِيحَةٍ وَسَكِيبٍ، فَرِيضَةٌ كُلُّ يَوْمٍ

في يومه،³⁸ ما خلا سُبوتَ الرَّبِّ وما خلا عَطَاياكم وجميعَ نُذُورِكُمْ وهِبَاتِكُمْ الَّتِي تُقَدِّمُونَهَا لِلرَّبِّ.

عودة إلى عيد الأكواخ

³⁹أَمَّا الْيَوْمُ الْخَامِسَ عَشَرَ مِنَ الشَّهِرِ السَّابِعِ، فَإِذَا جَمَعْتُمْ فِيهِ غَلَّةَ الْأَرْضِ، تُعِيدُونَ عِيدَ الرَّبِّ سَبْعَةَ أَيَّامٍ: فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنْهَا رَاحَةٌ، وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ رَاحَةٌ.⁴⁰ وَخُذُوا لَكُمْ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ ثَمَرَ أَشْجَارِ نَضِيرَةٍ وَسَعَفَ نَخْلِ وَأَغْصَانَ أَشْجَارِ كَثِيفَةٍ وَصَفْصَافِ نَهْرِيٍّ، وَأَفْرَحُوا أَمَامَ الرَّبِّ إِيَّاهُمْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ.⁴¹ وَعِيدُوهُ عِيدًا لِلرَّبِّ سَبْعَةَ أَيَّامٍ فِي السَّنَةِ: فَرِيضَةٌ أَبَدِيَّةٌ مَدَى أَجْيَالِكُمْ.

فِي الشَّهِرِ السَّابِعِ تُعِيدُونَ:⁴² تُقِيمُونَ فِي الْأَكْوَاخِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. فَلْيُقِمِ فِي الْأَكْوَاخِ كُلُّ ابْنِ الْبَلَدِ فِي إِسْرَائِيلَ،⁴³ لِكَيْ تَعْلَمَ أَجْيَالُكُمْ أَنِّي فِي الْأَكْوَاخِ أَسَكَنْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، حِينَ أَخْرَجْتُهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ: أَنَا الرَّبُّ إِيَّاهُمْ».

⁴⁴فَخَاطَبَ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَوَاسِمِ الرَّبِّ.

أحكام مختلفة في العبادة

أ - السراج الدائم

٢٤ ¹ وكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ² «مُرْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَأْتُواكَ

بَزَيْتِ زَيْتُونٍ صَافٍ مَدْقُوقٍ لِلْمَنَارَةِ، لِيُوقَدَ بِهِ السَّرَاجُ دَائِمًا. ³ فِي خَارِجِ حِجَابِ الشَّهَادَةِ، فِي خَيْمَةِ الْمَوْعِدِ، يُعِدُّهُ هَارُونُ مِنَ الْمَسَاءِ إِلَى الصَّبَاحِ أَمَامَ الرَّبِّ: فَرِيضَةٌ أَبَدِيَّةٌ مَدَى أَجْيَالِكُمْ. ⁴ عَلَى الْمَنَارَةِ الطَّاهِرَةِ يُعِدُّ السَّرَاجَ أَمَامَ الرَّبِّ دَائِمًا.

ب - أرغفة السَّمِيدِ عَلَى مَائِدَةِ الذَّهَبِ

⁵ وَخُذْ سَمِيدًا وَأَخْبِزْهُ أَثْنِي عَشَرَ رَغِيفًا، يَكُونُ كُلُّ رَغِيفٍ عَشْرِينَ. ⁶ وَأَجْعَلْهَا صَفَّيْنِ، كُلُّ صَفٍّ مُنْضَدَةٌ عَلَى الْمَائِدَةِ الطَّاهِرَةِ أَمَامَ الرَّبِّ. ⁷ وَضَعْ عَلَى كُلِّ صَفٍّ بَخُورًا خَالِصًا، فَيَكُونُ لِلْخُبْزِ تَذْكَارًا، ذَبِيحَةً بِالنَّارِ لِلرَّبِّ. ⁸ فِي كُلِّ يَوْمٍ سَبْتٍ، تُصَفُّ أَرْغِفَةُ السَّمِيدِ أَمَامَ الرَّبِّ دَائِمًا، وَهِيَ مِنْ عِنْدِ بَنِي إِسْرَائِيلَ: عَهْدٌ أَبَدِيٌّ. ⁹ فَتَكُونُ لِهَارُونَ وَبَنِيهِ، يَأْكُلُونَهَا فِي مَوْضِعٍ مُقَدَّسٍ، لِأَنَّهَا قُدْسٌ أَقْدَاسٌ لَهُ مِنَ الذَّبَائِحِ بِالنَّارِ لِلرَّبِّ: فَرِيضَةٌ أَبَدِيَّةٌ».

التجديف وشرية الأخذ بالثأر

¹⁰ وَخَرَجَ ابْنُ أَمْرَأَةٍ إِسْرَائِيلِيَّةٍ، وَهُوَ ابْنُ رَجُلٍ مِصْرِيٍّ، فِيمَا بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَتَخَاصَمَ فِي الْمُخَيَّمِ ابْنُ الْإِسْرَائِيلِيَّةِ هَذَا مَعَ رَجُلٍ إِسْرَائِيلِيٍّ.
¹¹ وَجَدَّفَ ابْنُ الْإِسْرَائِيلِيَّةِ عَلَى الْأَسْمِ وَلَعَنَهُ، فَقَادُوهُ إِلَى مُوسَى (وَكَانَ اسْمُ أُمِّهِ شَلُومِيَّتَ، بِنْتُ دِيبْرِيٍّ مِنْ سِبْطِ دَانَ).¹² فَوَضَعُوهُ تَحْتَ الْحِرَاسَةِ، حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَمْرُ الرَّبِّ.

¹³ فَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ¹⁴ «أَخْرِجِ اللَّاعِنَ إِلَى خَارِجِ الْمُخَيَّمِ، وَلِيَضَعْ كُلُّ مَنْ سَمِعَهُ أَيْدِيَهُمْ عَلَى رَأْسِهِ، وَلِتَرْجُمَهُ كُلُّ الْجَمَاعَةِ». ¹⁵ وَكَلَّمَ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: أَيُّ رَجُلٍ لَعَنَ إِلَهَهُ يَحْمِلُ خَطِيئَتَهُ. ¹⁶ وَمَنْ جَدَّفَ عَلَى اسْمِ الرَّبِّ، فَلْيُقْتَلْ قَتْلًا: تَرْجُمَهُ كُلُّ الْجَمَاعَةِ رَجْمًا، نَزِيلًا كَانَ أَوْ ابْنَ الْبَلَدِ. إِذَا جَدَّفَ عَلَى الْإِسْمِ يُقْتَلُ.

¹⁷ وَمَنْ قَتَلَ إِنْسَانًا يُقْتَلُ قَتْلًا. ¹⁸ وَمَنْ قَتَلَ بَهِيمَةً فَلْيُعَوِّضْ مِثْلَهَا، نَفْسًا بِدَلِّ نَفْسٍ.

¹⁹ وَأَيُّ رَجُلٍ أَحَدَثَ عَيْبًا فِي قَرِيْبِهِ، فَلْيُصْنَعْ بِهِ كَمَا صَنَعَ: ²⁰ الْكَسْرُ بِالْكَسْرِ وَالْعَيْنُ بِالْعَيْنِ وَالسُّنُّ بِالسُّنِّ، كَالْعَيْبِ الَّذِي يُجَدِّثُهُ فِي الْإِنْسَانِ يُجَدِّثُ فِيهِ. ²¹ مَنْ قَتَلَ بَهِيمَةً يُعَوِّضُهَا، وَمَنْ قَتَلَ إِنْسَانًا يُقْتَلُ. ²² حُكْمٌ وَاحِدٌ يَكُونُ لَكُمْ لِلنَّزِيلِ وَلِابْنِ الْبَلَدِ: إِنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ.»

²³ فَكَلَّمَ موسى بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَأَخْرَجُوا اللَّاعِنَ إِلَى خَارِجِ الْمُخِيمِ،
وَرَجَمُوهُ بِالْحِجَارَةِ، وَعَمَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ موسى.

السنوات المقدسة

أ - السنة السبتية

٢٥ ¹ وَخَاطَبَ الرَّبُّ موسى فِي جَبَلِ سِينَاءَ قَائِلًا: ² «كَلَّمَ بَنِي

إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: إِذَا دَخَلْتُمُ الْأَرْضَ الَّتِي أَنَا مُعْطِيكُمْ إِيَّاهَا، فَلتَسْتَرِحِ
الْأَرْضُ سَبْتًا لِلرَّبِّ. ³ سِتَّ سِنِينَ تَزْرَعُ حَقْلَكَ، وَسِتَّ سِنِينَ تَقْضِبُ
كَرْمَكَ، وَتَجْمَعُ غِلاَهُمَا، ⁴ وَفِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ، يَكُونُ لِلْأَرْضِ سَبْتُ
رَاحَةٍ، سَبْتُ لِلرَّبِّ، فَلَا تَزْرَعُ حَقْلَكَ وَلَا تَقْضِبُ كَرْمَكَ، ⁵ وَخِلْفَةَ
حَصِيدِكَ لَا تَحْصِدُ، وَعِنَبَ كَرْمِكَ غَيْرَ الْمُقْضُوبِ لَا تَقْطِفُ، لِأَنَّهَا سَنَةٌ
رَاحَةٍ لِلْأَرْضِ. ⁶ وَلْيَكُنْ سَبْتُ الْأَرْضِ طَعَامًا لَكَ وَلِخَادِمِكَ وَخَادِمَتِكَ
وَأَجِيرِكَ وَضَيْفِكَ الْمُقِيمِينَ مَعَكَ، ⁷ وَتَكُونُ جَمِيعُ غَلَّاتِهَا طَعَامًا لِبَهَائِمِكَ
وَلِلْوُحُوشِ الَّتِي فِي أَرْضِكَ.

ب - السنة اليوبيلية

⁸ وَأَحْسِبْ لَكَ سَبْعَةَ أَسَابِيعَ مِنَ السِّنِينَ، أَي سَبْعَ مَرَّاتٍ سَبْعَ سِنِينَ،
فَتَكُونُ لَكَ أَيَّامُ أَسَابِيعِ السِّنِينَ السَّبْعَةِ تِسْعًا وَأَرْبَعِينَ سَنَةً. ⁹ وَأَنْفُخُ فِي

بوقِ الهُتافِ في اليَوْمِ العَاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ، في يَوْمِ التَّكْفِيرِ تَنْفُخُونَ
 في البوقِ في أَرْضِكُمْ كُلِّهَا. ¹⁰ وَقَدَّسُوا سَنَةَ الحَمْسِينَ وناَدُوا بِإِعْتاقِ في
 الأَرْضِ لِجَمِيعِ أَهْلِهَا، فَتَكُونُ لَكُمْ يُوْبِيلاً، فَتَرْجِعُوا كُلُّ وَاحِدٍ إِلى مِلْكِهِ
 وَتَعُودُوا كُلُّ وَاحِدٍ إِلى عَشِيرَتِهِ. ¹¹ سَنَةُ الحَمْسِينَ تَكُونُ لَكُمْ يُوْبِيلاً، فلا
 تَزْرَعُوا فِيهَا ولا تَحْصِدُوا خِلْفَةَ زَرْعِكُمْ ولا تَقْطِفُوا ثَمَرَ كَرَمِكُمْ غَيْرِ
 المَقْضُوبِ. ¹² إِنَّهَا يُوْبِيلٌ، فَتَكُونُ لَكُمْ مُقَدَّسَةً، وَمِنْ غِلالِ الحُقُولِ
 تَأْكُلُونَ.

¹³ وَفي سَنَةِ اليُوْبِيلِ هَذِهِ تَرْجِعُونَ كُلُّ وَاحِدٍ إِلى مِلْكِهِ. ¹⁴ إِذا بَعْتُمْ
 لِأَقْرَبائِكُمْ أَوْ اشْتَرَيْتُمْ مِنْهُمْ، فلا يَظْلِمُ الوَاحِدُ مِنْكُمْ أَخاهُ. ¹⁵ بِحَسَبِ
 عَدَدِ السَّنِينَ مِنَ بَعْدِ سَنَةِ اليُوْبِيلِ تَشْتَرِي مِنَ قَرِيبِكَ، وَبِحَسَبِ سِنِي
 الغَلَّةِ يَبِيعُكَ. ¹⁶ بِحَسَبِ كَثْرَةِ السَّنِينَ تُكْثِرُ لَهُ الثَّمَنَ وَبِحَسَبِ قِلَّتِهَا
 تُقَلِّلُهُ، لِأَنَّهُ إِنَّما يَبِيعُكَ عَدَدًا مِنَ الغِلالِ. ¹⁷ فلا يَظْلِمُ أَحَدُكُمْ قَرِيبَهُ، بلِ
 اتَّقِ إِهْلَكَ: إِنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلهُكُمْ.

ضمان من الله في أمر السنة السبتيّة

¹⁸ فَأَعْمَلُوا بِفَرَائِضِي وَأَحْكامِي وَأَحْفَظُوهَا، تُقِيمُوا بِالْأَرْضِ آمِنِينَ
¹⁹ وَتُخْرِجِ الأَرْضُ ثَمَرَهَا، فَتَأْكُلُونَهُ شِبَعَكُمْ وَتُقِيمُونَ بِهَا آمِنِينَ. ²⁰ فَإِنْ
 قُلْتُمْ: ما ذا نَأْكُلُ في السَّنَةِ السَّابِعَةِ، إِنْ لم نَزْرَعْ ولم نَجْمَعْ غِلالنا؟ ²¹ فَإِنِّي

أَمَرْتُ بِبَرَكَتِي لَكُمْ فِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ، فَتُغْلُّ لثَلَاثِ سِنِينَ.²² فَتَزْرَعُونَ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ وَتَأْكُلُونَ مِنَ الْغَلَّةِ الْقَدِيمَةِ إِلَى السَّنَةِ التَّاسِعَةِ، إِلَى مَجِيءِ غَلَّتِهَا تَأْكُلُونَ مِنَ الْغَلَّةِ الْقَدِيمَةِ.

فَكَ الْأَمْلاكِ

²³ وَأَمَّا الْأَرْضُ، فَلَا تُبَعُّ بَتَاتًا لِأَنَّهَا لِي الْأَرْضُ، وَإِنَّمَا أَنْتُمْ نُزُلَاءُ وَضُيُوفٌ عِنْدِي.²⁴ وَفِي كُلِّ الْأَرْضِ الَّتِي تَمْلِكُونَهَا تَجْعَلُونَ لِلْأَرْضِ فِكَاكَ.²⁵ إِذَا أَفْتَقَرَ أَحَدُكُمْ فَبَاعَ شَيْئًا مِنْ مِلْكِهِ، فَلْيَأْتِ الْفَاكُ الْأَقْرَبُ إِلَيْهِ وَيُفَكِّ بَيْعَ أَخِيهِ.²⁶ وَأَيُّ رَجُلٍ لَمْ يَكُنْ لَهُ فَاكٌ فَإِنْ وَجَدَ مَا يَلْزِمُ لِلْقِيَامِ بِالْفَاكِ،²⁷ فَلْيَحْسُبْ سِنِي بَيْعِهِ وَيُرِدِّ الْفَاضِلَ إِلَى الرَّجُلِ الَّذِي بَاعَهُ وَيَرْجِعْ إِلَى مِلْكِهِ.²⁸ وَإِنْ لَمْ يَجِدْ مَا يَلْزِمُ لِلرَّدِّ إِلَيْهِ، فَلْيَبِقْ مَا بَاعَهُ فِي يَدِ مُشْتَرِيهِ إِلَى سَنَةِ الْيُوبِيلِ، وَفِي الْيُوبِيلِ يُخْرِجُ وَيَرْجِعُ إِلَى مِلْكِهِ.

²⁹ وَأَيُّ رَجُلٍ بَاعَ بَيْتَ سَكَنِ فِي مَدِينَةِ هَا سُورَ، فَلَهُ أَنْ يَفُكَّهُ إِلَى أَنْقِضَاءِ سَنَةٍ مِنْ يَوْمِ بَيْعِهِ: سَنَةٌ يَكُونُ أَجْلُ الْفِكَاكَ.³⁰ وَإِنْ لَمْ يَفُكَّهُ قَبْلَ اكْتِمَالِ سَنَةٍ، فَقَدْ أَصْبَحَ الْبَيْتُ الَّذِي فِي الْمَدِينَةِ ذَاتِ السُّورِ مِلْكًا بَاتًا لِمُشْتَرِيهِ مَدَى أَجْيَالِهِ، وَلَا يُخْرِجُ مِنْهُ فِي سَنَةِ الْيُوبِيلِ.³¹ وَأَمَّا بُيُوتُ الْقُرَى الَّتِي لَيْسَ لَهَا سُورٌ يُحِيطُ بِهَا، فَمِثْلَ حُقُولِ الْأَرْضِ تُحْسَبُ، فَيَكُونُ لَهَا فِكَاكَ وَيُخْرِجُ مِنْهَا فِي الْيُوبِيلِ.

مُدُنُ اللَّاوِيِّينَ

³² وَأَمَّا مُدُنُ اللَّاوِيِّينَ وَبُيُوتُ مُدُنِ مَلِكِهِمْ، فَلِلَّاوِيِّينَ أَنْ يَفْكُوهَا أَبَدًا.
³³ وَإِذَا كَانَ الْفَاكُ مِنَ اللَّاوِيِّينَ وَلَمْ يَفْكَ بَيْتَهُ الَّذِي بَاعَ فِي مَدِينَةِ مَلِكِهِ،
يَفْكَ بَيْتَهُ فِي سَنَةِ الْيُوبِيلِ، لِأَنَّ بُيُوتَ مُدُنِهِمْ هِيَ مِلْكُ لَهُمْ فِيمَا بَيْنَ بَنِي
إِسْرَائِيلَ. ³⁴ وَأَمَّا مَرَاعِي مُدُنِهِمْ فَلَا تُبَاعُ، لِأَنَّهَا مِلْكُ لَهُمْ مُؤَبَّدًا.

فَكَ الْأَشْخَاصِ

³⁵ وَإِذَا أَفْتَقَرَ أَخُوكَ وَقَصُرَتْ يَدُهُ عِنْدَكَ، فَاسْنُدْهُ وَلِيَعِشْ مَعَكَ كَنْزِيلٍ
وَضَيْفٍ. ³⁶ لَا تَأْخُذْ مِنْهُ فَائِدَةً وَلَا رَبِّي، بَلِ اتَّقِ إِلَهَكَ فَيَعِشْ أَخُوكَ
مَعَكَ. ³⁷ لَا تُعْطِهِ فِضَّتَكَ بِفَائِدَةٍ وَلَا طَعَامَكَ بِرَبِّي: ³⁸ أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ
الَّذِي أَخْرَجَكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ لِأَعْطِيَكُمْ أَرْضَ كَنْعَانَ وَأَكُونَ لَكُمْ
إِلَهًا.

³⁹ وَإِذَا أَفْتَقَرَ أَخُوكَ مَعَكَ فَبَاعَكَ نَفْسَهُ، فَلَا تَسْتَخْدِمُهُ خِدْمَةَ الْعَبِيدِ،
⁴⁰ بَلِ كَأَجِيرٍ وَضَيْفٍ يَكُونُ مَعَكَ. إِلَى سَنَةِ الْيُوبِيلِ يَخْدُمُ عِنْدَكَ. ⁴¹ ثُمَّ
يَخْرُجُ مِنْ عِنْدِكَ هُوَ وَبَنُوهُ مَعَهُ وَيَرْجِعُ إِلَى عَشِيرَتِهِ، وَإِلَى مَلِكِ آبَائِهِ
يَعُودُ، ⁴² لِأَنََّّهُمْ عِبِيدِي، هُمُ الَّذِينَ أَخْرَجْتَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، فَلَا
يُبَاعُونَ بِعِ الْعَبِيدِ. ⁴³ لَا تَتَسَلَّطُ عَلَيْهِ، بِقِسَاوَةِ، بَلِ اتَّقِ إِلَهَكَ.

⁴⁴ وَعَبِيدُكَ وَإِمَاؤُكَ الَّذِينَ يَكُونُونَ لَكَ، فَمِنَ الْأُمَّمِ الَّتِي حَوَالَيْكُمْ
تَقْتَنُونَ الْعَبِيدَ وَالْإِمَاءَ. ⁴⁵ وَأَيْضًا مِنْ أَبْنَاءِ الضُّيُوفِ الْمُقِيمِينَ مَعَكُمْ
تَقْتَنُونَ وَمِنْ عَشَائِرِهِمُ الَّذِينَ عِنْدَكُمْ، أُولَئِكَ الْمَوْلُودِينَ فِي أَرْضِكُمْ،
فَهُمْ يَكُونُونَ لَكُمْ مِلْكًَا. ⁴⁶ وَتُورَثُونَهُمْ لِبَنِيكُمْ مِنْ بَعْدِكُمْ إِرْثَ مِلْكِ،
وَتَسْتَخْدِمُونَهُمْ لِلْأَبَدِ. وَأَمَّا إِخْوَتُكُمْ بَنُو إِسْرَائِيلَ، فَلَا يَتَسَلَّطُ أَحَدُهُمْ
عَلَى أَخِيهِ بِقَسَاوَةٍ.

⁴⁷ وَإِذَا أُغْتَنِيَ نَزِيلٌ أَوْ ضَيْفٌ كَانَ مَعَكَ، وَأَفْتَقَرَ أَخُوكَ مَعَهُ فَبَاعَ نَفْسَهُ
لِنَزِيلٍ أَوْ ضَيْفٍ كَانَ مَعَكَ، أَوْ لِنَسْلِ عَشِيرَةِ النَّزِيلِ، ⁴⁸ فَبَعْدَ أَنْ يَكُونَ
قَدْ بَاعَ نَفْسَهُ، يَكُونُ لَهُ فِكَاكٌ: وَاحِدٌ مِنْ إِخْوَتِهِ يُفْكُهُ، ⁴⁹ إِمَّا عَمَّهُ أَوْ ابْنَ
عَمِّهِ أَوْ غَيْرُهُمَا مِنْ ذَوِي قَرَابَتِهِ مِنْ عَشِيرَتِهِ، أَوْ يَفْكُ هُوَ نَفْسَهُ، إِنْ وَجَدَ
مَا يَلْزَمُهُ. ⁵⁰ فَيُحَاسِبُ مُشْتَرِيَهُ مُنْذُ سَنَةٍ بَيْعِهِ إِلَى سَنَةِ الْيُوبِيلِ، فَيُسْقِطُ مِنْ
فِضَّةٍ بَيْعِهِ عَلَى حَسَبِ عَدَدِ السِّنِينَ، كَأَيَّامِ أَجِيرٍ عِنْدَهُ. ⁵¹ فَإِنْ بَقِيَ مِنْ
السِّنِينَ كَثِيرٌ، فَعَلَى حَسَبِهَا يَرُدُّ فِكَاكَهُ مِنْ ثَمَنِ شِرَائِهِ. ⁵² وَإِنْ بَقِيَ مِنْهَا
قَلِيلٌ إِلَى سَنَةِ الْيُوبِيلِ، فَلْيُحَاسِبْهُ وَعَلَى حَسَبِ سِنِيهِ يَرُدُّ فِكَاكَهُ. ⁵³ كَأَجِيرٍ
سَنَوِيٍّ يَكُونُ عِنْدَهُ، وَلَا يَتَسَلَّطُ عَلَيْهِ بِقَسَاوَةٍ أَمَامَكَ.

⁵⁴ وَإِنْ لَمْ يُفَكِّ بِإِحْدَى هَذِهِ، يُخْرَجُ فِي سَنَةِ الْيُوبِيلِ، هُوَ وَبَنُوهُ مَعَهُ،
⁵⁵ لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَبِيدٌ لِي، إِنَّهُمْ عَبِيدِي الَّذِينَ أَخْرَجْتُهُمْ مِنْ أَرْضِ
مِصْرَ: أَنَا الرَّبُّ إِيَّاهُمْ.

الخلاصة والخاتمة

٢٦ ¹ لَا تَصْنَعُوا لَكُمْ أَوْثَانًا، وَلَا تُقِيمُوا تِمَثَالًا أَوْ نُصْبًا، وَلَا
تَجْعَلُوا فِي أَرْضِكُمْ حَجَرًا مَنحوتًا لِتَسْجُدُوا لَهُ، لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِيَّاهُمْ.
² إِحْفَظُوا سُبُوتِي وَهَابُوا مَقْدِسِي: أَنَا الرَّبُّ.

البركات

³ إِنْ سِرْتُمْ عَلَيَّ فَرَائِضِي وَحَفِظْتُمْ وَصَايَايَ وَعَمِلْتُمْ بِهَا، ⁴ أَنْزَلْتُ
أَمْطَارَكُمْ فِي أَوَانِهَا وَأَخْرَجْتِ الْأَرْضَ غِلَاظًا وَأَخْرَجَ شَجَرُ الْحَقْلِ
ثَمَرَهُ، ⁵ وَأَتَّصَلَ الدَّرَاسُ بِالْقِطَافِ وَأَتَّصَلَ الْقِطَافُ بِالزَّرْعِ، وَأَكَلْتُمْ
طَعَامَكُمْ شَبَعًا وَأَقَمْتُمْ فِي أَرْضِكُمْ آمِنِينَ، ⁶ وَأَلْقَيْتُمْ فِي الْأَرْضِ السَّلَامَ،
فَتَرَقَدُونَ وَلَيْسَ مُزْعِجٌ، وَأَزَلْتُ الْوُحُوشَ الضَّارِيَةَ مِنَ الْأَرْضِ فَلَا يَمُرُّ
سَيْفٌ فِي أَرْضِكُمْ، ⁷ وَتُطَارِدُونَ أَعْدَاءَكُمْ فَيَسْقُطُونَ أَمَامَكُمْ بِالسَّيْفِ،
⁸ فَيُطَارِدُ الْخَمْسَةُ مِنْكُمْ مِئَةً وَيُطَارِدُ الْمِئَةُ مِنْكُمْ رِبْوَةً وَيَسْقُطُ أَعْدَاؤُكُمْ
أَمَامَكُمْ بِالسَّيْفِ، ⁹ وَأَلْتَفْتُ إِلَيْكُمْ وَأُنْمِيكُمْ وَأَكْثَرَكُمْ وَأَثَبْتُ عَهْدِي

معكم، ¹⁰ وتأكلون الغلة القديمة المعتقة وتخرجون القديمة في وجه
الجديدة، ¹¹ وأجعل مسكني في وسطكم ولا تسأم نفسي منكم، ¹² وأسير
في وسطكم وأكون لكم إلهًا وأنتم تكونون لي شعبًا: ¹³ أنا الرب إلهكم
الذي أخرجكم من أرض مصر لكيلا تكونوا عبيدًا لهم، وخطم قضبان
نيركم وجعلكم تمشون مرفوعي الرؤوس.

اللعنات

¹⁴ وإن لم تسمعوا لي ولم تعملوا بجميع هذه الوصايا، ¹⁵ ونبذتم
فرائضي وسئمت نفوسكم من أحكامي، فلم تعملوا بجميع وصاياي
ونقضتم عهدي، ¹⁶ فهذا ما أصنع بكم أنا أيضًا: أسلط عليكم رعبًا
وضنًى وحمى تُفني العينين وترهق النفس، وتزرعون زرعكم باطلاً
فيأكله أعداؤكم. ¹⁷ وأنقلب عليكم فتتهزمون من وجوه أعدائكم،
ويتسلط عليكم مبغضوكم، وتفرون وليس من مطارد لكم.

¹⁸ وإن لم تسمعوا لي بعد هذا زدتم تأديبًا على خطاياكم سبعة
أضعاف. ¹⁹ فأخطم تشامخ عزكم وأجعل سماءكم كالحديد وأرضكم
كالنحاس. ²⁰ وتنفذ قوتكم عبثًا، ولا تخرج أرضكم غلتها، وشجر
الأرض لا يخرج ثمره.

²¹ وَإِنْ عَادَيْتُمُونِي فِي سَيْرِكُمْ مَعِي وَأَبَيْتُمْ أَنْ تَسْمَعُوا لِي، زِدْتُكُمْ سَبْعَةَ
أَضْعَافٍ مِنَ الضَّرَبَاتِ عَلَى خَطَايَاكُمْ، ²² وَأَطَلَقْتُ عَلَيْكُمْ وَحْشَ
الْبَرِّيَّةِ، فَتُكَلِّمُكُمْ وَتُهْلِكُ بِهَائِمِكُمْ وَتُقَلِّلُكُمْ، فَتُقْفِرُ طُرُقَكُمْ. ²³ وَإِنْ لَمْ
تَتَأَدَّبُوا بِهَذِهِ وَعَادَيْتُمُونِي فِي سَيْرِكُمْ مَعِي، ²⁴ عَادَيْتُمْ أَنَا أَيْضًا فِي سَيْرِي
مَعَكُمْ وَضَرَبْتُكُمْ سَبْعَةَ أَضْعَافٍ عَلَى خَطَايَاكُمْ، ²⁵ فَجَلَبْتُ عَلَيْكُمْ سَيْفًا
يَنْتَقِمُ أَنْتِقَامَ الْعَهْدِ، فَتَتَجَمَّعُونَ إِلَى مُدُنِكُمْ، وَأَنْزَلْتُ الْوَبَاءَ فِيمَا بَيْنَكُمْ
فَتُسَلِّمُونَ إِلَى يَدِ الْعَدُوِّ. ²⁶ وَإِذَا قَطَعْتُ عَنْكُمْ سَنَدَ الْحُبْزِ، تَخْبِزُ عَشْرُ نِسَاءِ
الْحُبْزِ فِي تَنْوَرٍ وَاحِدٍ وَيَأْتِينَ بِخُبْزِكُمْ بِالْمِيزَانِ، وَتَأْكُلُونَ وَلَا تَشْبَعُونَ.

²⁷ وَإِنْ لَمْ تَسْمَعُوا لِي بَعْدَ ذَلِكَ وَعَادَيْتُمُونِي فِي سَيْرِكُمْ مَعِي،
²⁸ عَادَيْتُمْ أَنَا أَيْضًا فِي سَيْرِي مَعَكُمْ سَاخِطًا وَأَدَّبْتُكُمْ سَبْعَةَ أَضْعَافٍ
عَلَى خَطَايَاكُمْ. ²⁹ فَتَأْكُلُونَ لَحْمَ بَنِيكُمْ وَتَأْكُلُونَ لَحْمَ بَنَاتِكُمْ. ³⁰ وَأَذْكُ
مَشَارِفَكُمْ وَأُحَطِّمُ مَذَابِحَ بَخُورِكُمْ وَأُلْقِي جُشُكُمْ عَلَى جُثَثِ أَوْثَانِكُمْ
الْقَدِرَةَ وَتَسَامُ نَفْسِي مِنْكُمْ. ³¹ وَأَجْعَلُ مُدُنَكُمْ خَرَابًا وَمَقَادِسَكُمْ قَفْرًا،
وَلَا أَشْتَمُ رَائِحَةَ رِضِّي مِنْكُمْ. ³² وَأَتْرِكُ الْأَرْضَ قَفْرًا، فَيَنْذَهُلُ لَهَا
أَعْدَاؤُكُمْ الَّذِينَ يَسْكُنُونَهَا. ³³ وَأُبَدِّدُكُمْ فِيمَا بَيْنَ الْأُمَمِ، وَأَسْتَلُّ وَرَاءَكُمْ
سَيْفًا فَتَصِيرُ أَرْضُكُمْ قَفْرًا وَمُدُنُكُمْ خَرَابًا. ³⁴ حِينَئِذٍ تَسْتَوِي الْأَرْضُ
سُبُوتَهَا طَوَالَ أَيَّامٍ دَمَارِهَا وَأَنْتُمْ فِي أَرْضِ أَعْدَائِكُمْ، حِينَئِذٍ تَسْتَرِيحُ

الأَرْضُ وَتَسْتَوِي فِي سُبُوتِهَا. ³⁵ طَوَالَ أَيَّامِ دِمَارِهَا تَسْتَرِيحُ مَا لَمْ تَسْتَرِحْ فِي
 سُبُوتِكُمْ مُدَّةَ إِقَامَتِكُمْ فِيهَا. ³⁶ وَالْبَاقُونَ مِنْكُمْ أَلْقَى الْجُبْنَ فِي قُلُوبِهِمْ فِي
 أَرْضِي أَعْدَائِهِمْ، حَتَّى يَهْزِمَهُمْ صَوْتُ وَرَقَةٍ مُتَطَايِرَةٍ، فَيَهْرُبُونَ هَرَبَهُمْ
 مِنَ السَّيْفِ وَيَسْقُطُونَ وَلَيْسَ مِنْ مُطَارِدٍ. ³⁷ وَيَعْثُرُ الرَّجُلُ بِأَخِيهِ كَمَنْ
 يَهْرُبُ مِنْ أَمَامِ السَّيْفِ وَلَيْسَ مِنْ مُطَارِدٍ، وَلَا تَكُونُ لَكُمْ مُقَاوِمَةٌ فِي
 وُجُوهِ أَعْدَائِكُمْ. ³⁸ وَتَهْلِكُونَ بَيْنَ الْأُمَمِ وَتَأْكُلُكُمْ أَرْضُ أَعْدَائِكُمْ.
³⁹ وَالْبَاقُونَ مِنْكُمْ يَتَعَفَّنُونَ بِإِثْمِهِمْ فِي أَرْضِي أَعْدَائِكُمْ، وَبِآثَامِ آبَائِهِمْ
 مَعَهُمْ أَيْضًا يَتَعَفَّنُونَ، ⁴⁰ حَتَّى يَعْتَرِفُوا بِإِثْمِهِمْ وَبِإِثْمِ آبَائِهِمْ فِي خِيَانَتِهِمْ
 لِي وَأَيْضًا فِي مُعَادَاتِهِمْ لِي فِي سَيْرِهِمْ مَعِي. ⁴¹ لِذَلِكَ أَنَا أَيْضًا أَعَادِيهِمْ فِي
 سَيْرِي مَعَهُمْ وَأُدْخِلُهُمْ أَرْضَ أَعْدَائِهِمْ، وَتَدَلُّ قُلُوبُهُمُ الْقُلْفُ وَيَفُونَ
 عِنْدِي عَنْ إِثْمِهِمْ. ⁴² فَأَذْكُرُ عَهْدِي مَعَ يَعْقُوبَ وَعَهْدِي مَعَ إِسْحَاقَ أَيْضًا
 وَأَذْكُرُ عَهْدِي مَعَ إِبْرَاهِيمَ أَيْضًا، وَأَذْكُرُ الْأَرْضَ، ⁴³ وَقَدْ أُخْلِيَتْ مِنْهُمْ
 وَأَسْتَوَفْتُ سُبُوتَهَا فِي إِقْفَارِهَا مِنْهُمْ، وَوَفَّوْا هُمْ عَنْ إِثْمِهِمْ، لِأَنَّهُمْ نَبَذُوا
 أَحْكَامِي وَسَمَّتْ نُفُوسُهُمْ مِنْ فَرَائِضِي.

⁴⁴ وَمَعَ ذَلِكَ أَيْضًا، فَإِذَا كَانُوا فِي أَرْضِ أَعْدَائِهِمْ، لَا أَنْبِذُهُمْ وَلَا أَسَاءُ
 مِنْهُمْ، بِحَيْثُ أَفْنِيَهُمْ وَأَنْقُضُ عَهْدِي مَعَهُمْ، لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُهُمْ، ⁴⁵ بَلْ

أَذْكُرْ لَهُمْ عَهْدَ الْأَوَّلِينَ الَّذِينَ أَخْرَجْتَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ عَلَى عَيُونِ
الْأُمَّمِ، لِأَكُونَ لَهُمْ إِلَهًا أَنَا الرَّبُّ».

⁴⁶ هذه هي الفرائض والأحكام والشرائع التي جعلها الربُّ بينه وبين
بني إسرائيل في جبلِ سيناء على لسانِ موسى.

ملحق: تقييم النذر والفكاك

أ - الأشخاص

٢٧ ¹ وكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ² «خَاطِبُ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ

لَهُمْ: أَيُّ رَجُلٍ وَفِي نَذْرًا، فَعَلَى حَسَبِ تَقْيِيمِكَ لِلنُّفُوسِ الْمَنْدُورَةِ لِلرَّبِّ.
³ فَيَكُونُ تَقْيِيمُكَ لِلذِّكْرِ مِنْ ابْنِ عِشْرِينَ سَنَةً إِلَى ابْنِ سِتِّينَ سَنَةً خَمْسِينَ
مِثْقَالَ فِضَّةٍ بِمِثْقَالِ الْقُدُسِ. ⁴ وَإِنْ كَانَتْ أُنْثَى فَيَكُونُ تَقْيِيمُكَ لَهَا ثَلَاثِينَ
مِثْقَالًا. ⁵ وَإِنْ كَانَ ابْنُ خَمْسِ سِنَوَاتٍ إِلَى عِشْرِينَ سَنَةً، فَيَكُونُ تَقْيِيمُكَ
لِلذِّكْرِ عِشْرِينَ مِثْقَالًا وَلِلْأُنْثَى عَشْرَةَ مِثْقَالٍ. ⁶ وَإِنْ كَانَ مِنْ ابْنِ شَهْرٍ إِلَى
ابْنِ خَمْسِ سِنِينَ، فَيَكُونُ تَقْيِيمُكَ لِلذِّكْرِ خَمْسَةَ مِثْقَالٍ فِضَّةٍ وَلِلْأُنْثَى
ثَلَاثَةَ مِثْقَالٍ فِضَّةٍ. ⁷ وَإِنْ كَانَ مِنْ ابْنِ سِتِّينَ سَنَةً فَصَاعِدًا، فَيَكُونُ
تَقْيِيمُكَ لِلذِّكْرِ خَمْسَةَ عَشَرَ مِثْقَالًا وَلِلْأُنْثَى عَشْرَةَ مِثْقَالٍ. ⁸ فَإِنْ قَصُرَتْ

يَدُ النَّاذِرِ عَنِ الْقِيَمَةِ، يُقَامُ أَمَامَ الْكَاهِنِ، قِيَّتِيْمُهُ الْكَاهِنُ، يُقِيْمُهُ عَلَى حَسَبِ مَا فِي يَدِهِ.

ب - البهائم

⁹ وَإِنْ كَانَ بَهِيْمَةً مِمَّا يُقَرَّبُ لِلرَّبِّ قُرْبَانًا، فَكُلُّ مَا يُعْطَى مِنْ ذَلِكَ لِلرَّبِّ يَكُونُ قُدْسًا. ¹⁰ لَا يُغَيَّرُ وَلَا يُبَدَّلُ، لَا جَيِّدٌ بَرْدِيٌّ وَلَا رَدِيٌّ بَجِيْدٌ. فَإِنْ أُبْدِلَتْ بَهِيْمَةٌ بِبَهِيْمَةٍ، تَكُونُ هِيَ وَمَا أُبْدِلَتْ بِهِ قُدْسًا. ¹¹ وَإِنْ كَانَتْ بَهِيْمَةً نَجِسَةً مِمَّا لَا يُقَرَّبُ لِلرَّبِّ قُرْبَانًا، تُقَامُ الْبَهِيْمَةُ أَمَامَ الْكَاهِنِ، ¹² فَيُقِيْمُهَا الْكَاهِنُ عَلَى جَوْدَتِهَا أَوْ رَدَائَتِهَا، وَكَمَا يُقِيْمُهَا الْكَاهِنُ تَكُونُ. ¹³ وَإِنْ طُلِبَ فَكُّهَا، فَلْيَزِدْ عَلَى التَّقْيِيْمِ خُمْسَهُ.

ج - البيوت

¹⁴ وَأَيُّ رَجُلٍ قَدَسَ بَيْتَهُ قُدْسًا لِلرَّبِّ، فَلْيُقِيْمُهُ الْكَاهِنُ عَلَى جَوْدَتِهِ أَوْ رَدَائَتِهِ، وَكَمَا يُقِيْمُهُ الْكَاهِنُ يَكُونُ. ¹⁵ فَإِنْ طُلِبَ الْمُقَدَّسُ فَكَّ بَيْتِهِ، فَلْيَزِدْ عَلَى التَّقْيِيْمِ خُمْسَ فِضَّتِهِ، وَيَكُونُ لَهُ.

د - الحقول

¹⁶ وَإِنْ قَدَسَ رَجُلٌ شَيْئًا مِنْ حَقْلِ مَلِكِهِ لِلرَّبِّ، فَلْيَكُنْ تَقْيِيْمُكَ عَلَى قَدْرِ بَذَرِهِ، كُلُّ حُمْرِ بَذَرٍ مِنَ الشَّعِيرِ بِخَمْسِينَ مِثْقَالَ فِضَّةٍ. ¹⁷ فَإِنْ قَدَسَ حَقْلَهُ مِنْ سَنَةِ الْيُوبِيلِ، فَكَمَا تُقِيْمُهُ يَكُونُ. ¹⁸ وَإِنْ قَدَسَهُ بَعْدَ سَنَةِ الْيُوبِيلِ،

فَلِيَحْسُبْ لَهُ الْكَاهِنُ الْفِضَّةَ عَلَى قَدْرِ السِّنِّينَ الْبَاقِيَةِ إِلَى سَنَةِ الْيُوبِيلِ،
وَيُحْسِمَ لَهُ مِنْ تَقْيِيمِكَ.

¹⁹ وَإِنْ طَلَبَ الْمُقَدَّسُ فَكَ الْحَقْلُ، فَلْيَزِدْ عَلَى تَقْيِيمِكَ حُمْسَ فِضَّتِهِ،
وَيَكُونُ لَهُ. ²⁰ وَإِنْ لَمْ يُفَكَّهُ فَبَاعَهُ لِرَجُلٍ آخَرَ، فَلَا يُفَكُّ بَعْدَ ذَلِكَ،
²¹ وَيَكُونُ الْحَقْلُ، عِنْدَ خُرُوجِهِ فِي الْيُوبِيلِ، قُدْسًا لِلرَّبِّ كَالْحَقْلِ الْحَرَامِ،
وَيَصِيرُ مِلْكُهُ لِلْكَاهِنِ.

²² وَإِنْ قَدَّسَ لِلرَّبِّ حَقْلًا اشْتَرَاهُ وَلَمْ يَكُنْ مِنْ حُقُولِ مِلْكِهِ،
²³ فَلِيَحْسُبْ لَهُ الْكَاهِنُ مِقْدَارَ تَقْيِيمِكَ إِلَى سَنَةِ الْيُوبِيلِ، فَيَدْفَعُهَا فِي ذَلِكَ
الْيَوْمِ قُدْسًا لِلرَّبِّ. ²⁴ وَفِي سَنَةِ الْيُوبِيلِ، يَرْجِعُ الْحَقْلُ إِلَى الْبَائِعِ الَّذِي لَهُ
مِلْكُ الْأَرْضِ. ²⁵ وَلْيَكُنْ تَقْيِيمُكَ كُلُّهُ بِمِثْقَالِ الْقُدْسِ، كُلُّ مِثْقَالٍ
عِشْرُونَ دَانِقًا.

قواعد خاصة في الفك

²⁶ وَأَمَّا الْبِكْرُ مِنَ الْبَهَائِمِ، وَهُوَ مِنْ حَقِّ الرَّبِّ، فَلَا يُقَدِّسُهُ أَحَدٌ، سِوَاءُ
أَكَانَ مِنَ الْبَقَرِ أَمْ مِنَ الْغَنَمِ، فَهُوَ لِلرَّبِّ. ²⁷ وَإِنْ كَانَ مِنَ الْبَهَائِمِ النَّجِسَةِ،
فَلْيُفَدَ عَلَى حَسَبِ تَقْيِيمِكَ وَيُزَدَ عَلَيْهِ خُمْسُهُ. وَإِنْ لَمْ يُفَكَّ، فَلْيَبِيعْ عَلَى
حَسَبِ تَقْيِيمِكَ.

²⁸ وكُلُّ مَا يُحَرِّمُهُ الرَّجُلُ لِلرَّبِّ مِنْ كُلِّ مَا لَهُ مِنْ بَشَرٍ أَوْ بَهَائِمٍ أَوْ مِنْ حُقُولٍ مَلَكَه، فَلَا يُبَاعُ وَلَا يُفَكَّ. كُلُّ حَرَامٍ هُوَ قُدْسٌ أَقْدَاسٍ لِلرَّبِّ.
²⁹ كُلُّ حَرَامٍ يُحَرِّمُ مِنَ الْبَشَرِ لَا يُفْدَى، بَلْ يُقْتَلُ قَتْلًا.

³⁰ وَجَمِيعُ أَعْشَارِ الْأَرْضِ، مِنْ حَبِّهَا وَمِنْ ثَمَرِ الشَّجَرِ، هِيَ لِلرَّبِّ وَهِيَ قُدْسٌ لِلرَّبِّ. ³¹ فَإِنْ طَلَبَ رَجُلٌ فَكَّ شَيْءٍ مِنْ أَعْشَارِهِ، فَلْيَزِدْ عَلَيْهِ خُمْسَهُ. ³² وَأَمَّا جَمِيعُ أَعْشَارِ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ، أَيِ أَعْشَارِ كُلِّ مَا يَجُوزُ مِنْهَا تَحْتَ الْعَصَا، فَتَكُونُ قُدْسًا، لِلرَّبِّ. ³³ لَا يُفْحَصُ أَجِيدٌ هُوَ أَمْ رَدِيءٌ، وَلَا يُبَدَلُ، فَإِنْ أُبْدِلَ يَكُونُ هُوَ وَمَا أُبْدِلَ بِهِ قُدْسًا لِلرَّبِّ لَا يُفَكَّ».

³⁴ هَذِهِ هِيَ الْوَصَايَا الَّتِي أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى بِهَا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ فِي جَبَلِ

سِينَاءَ.

سِفْرُ الْعَدَدِ

٦	٥	٤	٣	٢	١
١٢	١١	١٠	٩	٨	٧
١٨	١٧	١٦	١٥	١٤	١٣
٢٤	٢٣	٢٢	٢١	٢٠	١٩
٣٠	٢٩	٢٨	٢٧	٢٦	٢٥
٣٦	٣٥	٣٤	٣٣	٣٢	٣١

١. الإحصاء

١^١ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى فِي بَرِّيَّةِ سِينَاءَ فِي خَيْمَةِ الْمَوْعِدِ، فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ
مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي مِنَ السَّنَةِ الثَّانِيَةِ لِخُرُوجِهِمْ مِنْ مِصْرَ، قَائِلًا: ^٢ «أَحْصُوا
كُلَّ جَمَاعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِعَشَائِرِهِمْ وَبُيُوتِ آبَائِهِمْ، بَعْدَ أَسْمَاءِ الذُّكُورِ
رَأْسًا رَأْسًا. ^٣ مِنْ أَبْنِ عِشْرِينَ سَنَةً فِصَاعِدًا، كُلُّ مَنْ يَخْرُجُ إِلَى الْحَرْبِ فِي
إِسْرَائِيلَ، تُخْصِيهِمْ أَنْتَ وَهَارُونَ بِحَسَبِ جُيُوشِهِمْ. ^٤ وَلْيَكُنْ مَعَكُمَا مِنْ
كُلِّ سِبْطٍ رَجُلٌ، وَذَلِكَ الرَّجُلُ يَكُونُ رَبَّ بَيْتِ آبَائِهِ.

المُشْرِفُونَ عَلَى الْإِحْصَاءِ

^٥ وَهَذِهِ أَسْمَاءُ الرِّجَالِ الَّذِينَ يَقِفُونَ مَعَكُمْ: مِنْ رَأُوبِينَ أَلْيَصُورُ بْنُ
شَدْيُورَ، ^٦ وَمِنْ شِمْعُونَ شَلُومِيئِيلُ بْنُ صُورِيَشَدَّايَ، ^٧ وَمِنْ يَهُوذَا
نَحْشُونَ بْنُ عَمِّيْنَادَابَ، ^٨ وَمِنْ يَسَّاکَرِ نَثَائِيلُ بْنُ صُوعَرَ، ^٩ وَمِنْ زَبُولُونَ
أَلْيَابُ بْنُ حِيلُونَ، ^{١٠} وَمِنْ بَنِي يَوْسُفَ: مِنْ أَفْرَائِيمَ أَلْيَشَامَاعُ بْنُ
عَمِّيْهُودَ، وَمِنْ مَنَسَّى جَمْلِيئِيلُ بْنُ فَدْهُصُورَ، ^{١١} وَمِنْ بَنِيامينَ أَيْدَانُ بْنُ
جِدْعُونِيٍّ، ^{١٢} وَمِنْ دَانَ أَحْيَعَازُ عَمِّيْشَدَّايَ، ^{١٣} وَمِنْ أَشِيرَ فَجْعِيئِيلُ بْنُ
عُكْرَانَ، ^{١٤} وَمِنْ جَادَ أَلْيَاسَافُ بْنُ دَعُوئِيلَ، ^{١٥} وَمِنْ نَفْتَالِيٍّ أَحْيِرَعُ بْنُ
عَيْنَانَ. ^{١٦} أُولَئِكَ أَعْيَانُ الْجَمَاعَةِ وَرُؤَسَاءُ أَسْبَاطِ آبَائِهِمْ وَرُؤَسَاءُ أُلُوفِ
إِسْرَائِيلَ.»

¹⁷ فَأَخَذَ مُوسَى وَهَارُونَ هُوَلاءِ الرِّجَالِ الَّذِينَ عُيِّنُوا بِأَسْمَائِهِمْ،
¹⁸ وَجَمَعَ الْجَمَاعَةَ كُلَّهَا فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي، فَأَنْتَسَبُوا إِلَى
عَشَائِرِهِمْ وَبُيُوتِ آبَائِهِمْ بَعْدَ الْأَسْمَاءِ، مِنْ ابْنِ عِشْرِينَ سَنَةً فَصَاعِدًا
رَأْسًا رَأْسًا. ¹⁹ فَأَحْصَاهُمْ مُوسَى فِي بَرِّيَّةِ سِينَاءَ، كَمَا أَمَرَهُ الرَّبُّ.

الإحصاء

²⁰ فَأُحْصِيَ بَنُو رَأُوبِينَ، بِكْرِ إِسْرَائِيلَ، بِحَسَبِ سُلَالَتِهِمْ وَعَشَائِرِهِمْ
وَبُيُوتِ آبَائِهِمْ وَبَعْدَ أَسْمَاءِ الذُّكُورِ رَأْسًا رَأْسًا، مِنْ ابْنِ عِشْرِينَ سَنَةً
فَصَاعِدًا، كُلُّ مَنْ يَخْرُجُ إِلَى الْحَرْبِ. ²¹ فَكَانَ عَدَدُهُمْ فِي سِبْطِ رَأُوبِينَ سِتَّةً
وَأَرْبَعِينَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ. ²² وَأُحْصِيَ بَنُو شِمْعُونَ بِحَسَبِ سُلَالَتِهِمْ
وَعَشَائِرِهِمْ وَبُيُوتِ آبَائِهِمْ وَبَعْدَ أَسْمَاءِ الذُّكُورِ رَأْسًا رَأْسًا، مِنْ ابْنِ
عِشْرِينَ سَنَةً فَصَاعِدًا، كُلُّ مَنْ يَخْرُجُ إِلَى الْحَرْبِ. ²³ فَكَانَ عَدَدُهُمْ فِي
سِبْطِ شِمْعُونَ تِسْعَةً وَخَمْسِينَ أَلْفًا وَثَلَاثَ مِئَةٍ. ²⁴ وَأُحْصِيَ بَنُو جَادَ
بِحَسَبِ سُلَالَتِهِمْ وَعَشَائِرِهِمْ وَبُيُوتِ آبَائِهِمْ وَبَعْدَ أَسْمَائِهِمْ، مِنْ ابْنِ
عِشْرِينَ سَنَةً فَصَاعِدًا، كُلُّ مَنْ يَخْرُجُ إِلَى الْحَرْبِ. ²⁵ فَكَانَ عَدَدُهُمْ فِي
سِبْطِ جَادَ خَمْسَةً وَأَرْبَعِينَ أَلْفًا وَسِتِّ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ. ²⁶ وَأُحْصِيَ بَنُو يَهُوذَا
بِحَسَبِ سُلَالَتِهِمْ وَعَشَائِرِهِمْ وَبُيُوتِ آبَائِهِمْ وَبَعْدَ أَسْمَائِهِمْ، مِنْ ابْنِ
عِشْرِينَ سَنَةً فَصَاعِدًا، كُلُّ مَنْ يَخْرُجُ إِلَى الْحَرْبِ. ²⁷ فَكَانَ عَدَدُهُمْ فِي

سِبْطِ يَهُوذَا أَرْبَعَةً وَسَبْعِينَ أَلْفًا وَسِتِّ مِئَّةَ.²⁸ وَأُحْصِيَ بَنُو يَسَّاكِرَ بِحَسَبِ
سُلَالَتِهِمْ وَعَشَائِرِهِمْ وَبُيُوتِ آبَائِهِمْ وَبَعْدَ أَسْمَائِهِمْ، مِنْ أِبْنِ عِشْرِينَ سَنَةً
فَصَاعِدًا، كُلُّ مَنْ يَخْرُجُ إِلَى الْحَرْبِ.²⁹ فَكَانَ عَدَدُهُمْ فِي سِبْطِ يَسَّاكِرَ
أَرْبَعَةً وَخَمْسِينَ أَلْفًا وَأَرْبَعَ مِئَّةَ.³⁰ وَأُحْصِيَ بَنُو زَبُولُونَ بِحَسَبِ سُلَالَتِهِمْ
وَعَشَائِرِهِمْ وَبُيُوتِ آبَائِهِمْ وَبَعْدَ أَسْمَائِهِمْ، مِنْ أِبْنِ عِشْرِينَ سَنَةً
فَصَاعِدًا، كُلُّ مَنْ يَخْرُجُ إِلَى الْحَرْبِ.³¹ فَكَانَ عَدَدُهُمْ فِي سِبْطِ زَبُولُونَ
سَبْعَةً وَخَمْسِينَ أَلْفًا وَأَرْبَعَ مِئَّةَ.³² وَأُحْصِيَ بَنُو يَوْسُفَ: أُحْصِيَ بَنُو
أَفْرَائِمَ بِحَسَبِ سُلَالَتِهِمْ. وَعَشَائِرِهِمْ وَبُيُوتِ آبَائِهِمْ وَبَعْدَ أَسْمَائِهِمْ،
مِنْ أِبْنِ عِشْرِينَ سَنَةً فَصَاعِدًا، كُلُّ مَنْ يَخْرُجُ إِلَى الْحَرْبِ.³³ فَكَانَ عَدَدُهُمْ
فِي سِبْطِ إِفْرَائِمَ أَرْبَعِينَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَّةَ.³⁴ وَأُحْصِيَ بَنُو مَنَسَّى بِحَسَبِ
سُلَالَتِهِمْ وَعَشَائِرِهِمْ وَبُيُوتِ آبَائِهِمْ وَبَعْدَ أَسْمَائِهِمْ، مِنْ أِبْنِ عِشْرِينَ سَنَةً
فَصَاعِدًا، كُلُّ مَنْ يَخْرُجُ إِلَى الْحَرْبِ.³⁵ فَكَانَ عَدَدُهُمْ فِي سِبْطِ مَنَسَّى اثْنَيْنِ
وِثَلَاثِينَ أَلْفًا وَمِئَتَيْنِ.³⁶ وَأُحْصِيَ بَنُو بَنِيَامِينَ بِحَسَبِ سُلَالَتِهِمْ
وَعَشَائِرِهِمْ وَبُيُوتِ آبَائِهِمْ وَبَعْدَ أَسْمَائِهِمْ، مِنْ أِبْنِ عِشْرِينَ سَنَةً
فَصَاعِدًا، كُلُّ مَنْ يَخْرُجُ إِلَى الْحَرْبِ.³⁷ فَكَانَ عَدَدُهُمْ فِي سِبْطِ بَنِيَامِينَ
خَمْسَةَ وَثَلَاثِينَ أَلْفًا وَأَرْبَعَ مِئَّةَ.³⁸ وَأُحْصِيَ بَنُو دَانَ بِحَسَبِ سُلَالَتِهِمْ
وَعَشَائِرِهِمْ وَبُيُوتِ آبَائِهِمْ وَبَعْدَ أَسْمَائِهِمْ، مِنْ أِبْنِ عِشْرِينَ سَنَةً
فَصَاعِدًا، كُلُّ مَنْ يَخْرُجُ إِلَى الْحَرْبِ.³⁹ فَكَانَ عَدَدُهُمْ لِسِبْطِ دَانَ اثْنَيْنِ

وَسِتِّينَ أَلْفًا وَسَبْعَ مِئَّةَ.⁴⁰ وَأُحْصِيَ بَنُو أَشِيرَ بِحَسَبِ سُلَالَتِهِمْ وَعَشَائِرِهِمْ وَبُيُوتِ آبَائِهِمْ وَبَعْدَ أَسْمَائِهِمْ، مِنْ أبنِ عِشْرِينَ سَنَةً فَصَاعِدًا، كُلُّ مَنْ يَخْرُجُ إِلَى الْحَرْبِ.⁴¹ فَكَانَ عَدَدُهُمْ فِي سِبْطِ أَشِيرَ وَاحِدًا وَأَرْبَعِينَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَّةَ.⁴² وَأُحْصِيَ بَنُو نَفْتَالِي بِحَسَبِ سُلَالَتِهِمْ وَعَشَائِرِهِمْ وَبُيُوتِ آبَائِهِمْ وَبَعْدَ أَسْمَائِهِمْ، مِنْ أبنِ عِشْرِينَ سَنَةً فَصَاعِدًا، كُلُّ مَنْ يَخْرُجُ إِلَى الْحَرْبِ.⁴³ فَكَانَ عَدَدُهُمْ فِي سِبْطِ نَفْتَالِي ثَلَاثَةً وَخَمْسِينَ أَلْفًا وَأَرْبَعَ مِئَّةَ.

⁴⁴ هَؤُلَاءِ هُمُ الْمُحْصُونَ الَّذِينَ أَحْصَاهُمْ مُوسَى وَهَارُونَ وَرُؤَسَاءُ إِسْرَائِيلَ وَهُمْ اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا، لِكُلِّ بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ آبَائِهِمْ وَاحِدًا.⁴⁵ وَكَانَ جَمِيعُ الْمُحْصِينَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِحَسَبِ بُيُوتِ آبَائِهِمْ، مِنْ أبنِ عِشْرِينَ سَنَةً فَصَاعِدًا، كُلُّ مَنْ يَخْرُجُ إِلَى الْحَرْبِ فِي إِسْرَائِيلَ،⁴⁶ كَانُوا جَمِيعُهُمْ سِتِّ مِئَّةَ أَلْفٍ وَثَلَاثَةَ آلَافٍ وَخَمْسَ مِئَّةٍ وَخَمْسِينَ.⁴⁷ وَأَمَّا اللَّائِيُونَ، فَلَمْ يُحْصُوا مَعَهُمْ بِحَسَبِ سِبْطِ آبَائِهِمْ.

نظام اللاويين

⁴⁸ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ⁴⁹ «أَمَّا سِبْطُ لاوي، فلا تُعَدُّهُمْ وَلَا تُحْصِهِمْ مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.⁵⁰ وَأَنْتَ فَوَكِّلِ اللَّائِيِينَ بِمَسْكِنِ الشَّهَادَةِ وَجَمِيعِ أُمَّتِهِ وَكُلِّ مَا لَهُ، وَهُمْ يَحْمِلُونَ الْمَسْكِنَ وَجَمِيعَ أُمَّتِهِ، وَهُمْ

يُخَدِّمُونَهُ وَيُخَيِّمُونَ حَوَالِيَهُ. ⁵¹ فَإِذَا رَحَلَ الْمَسْكِنَ، فَاللَّاوِيُّونَ يُفَكِّكُونَهُ،
وَإِذَا خَيَّمَ فَهُمْ يَنْصِبُونَهُ، وَأَيُّ أَحَدٍ غَيْرُهُمْ تَقَدَّمَ مِنْهُ يُقْتَلُ. ⁵² وَيُخَيِّمُ بَنُو
إِسْرَائِيلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فِي مُخَيَّمِهِ وَعِنْدَ رَأْيَتِهِ بِحَسَبِ جُيُوشِهِمْ.
⁵³ وَاللَّاوِيُّونَ يُخَيِّمُونَ حَوَالِي مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ، لِكَيْلَا يَحِلَّ الْغَضَبُ عَلَى
جَمَاعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَيَقُومُ اللَّوِيُّونَ بِخِدْمَةِ مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ». ⁵⁴
فَعَمِلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِكُلِّ مَا أَمَرَ الرَّبُّ بِهِ مُوسَى، هَكَذَا عَمِلُوا.

ترتيب الأسباط

٢ ¹ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى وَهَارُونَ قَائِلًا: ² «لِيُخَيِّمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كُلُّ
عِنْدَ رَأْيَتِهِ تَحْتَ أَعْلَامِ بُيُوتِ آبَائِهِمْ، يُخَيِّمُونَ تَجَاهَ خَيْمَةِ الْمَوْعِدِ مِنْ
حَوَالِيهَا.

³ فَتُخَيِّمُ فِي الْمَشْرِقِ رَايَةُ مُخَيِّمِ يَهُوذَا بِحَسَبِ جُيُوشِهِمْ، وَزَعِيمُ بَنِي
يَهُوذَا نَحْشُونَ بْنُ عَمِينَادَابَ، ⁴ وَعَدَدُ جَيْشِهِ أَرْبَعَةٌ وَسَبْعُونَ أَلْفًا وَسِتُّ
مِئَةً. ⁵ وَيُخَيِّمُ إِلَى جَانِبِهِ سِبْطُ يَسَّاكِرَ، وَزَعِيمُ بَنِي يَسَّاكِرَ نَثَائِيلُ بْنُ
صُوعَرَ، ⁶ وَعَدَدُ جَيْشِهِ أَرْبَعَةٌ وَخَمْسُونَ أَلْفًا وَأَرْبَعُ مِئَةٍ. ⁷ ثُمَّ سِبْطُ
زَبُولُونَ، وَزَعِيمُ بَنِي زَبُولُونَ أَلْيَابُ بْنُ حِيلُونَ، ⁸ وَعَدَدُ جَيْشِهِ سَبْعَةٌ
وَخَمْسُونَ أَلْفًا وَأَرْبَعُ مِئَةٍ. ⁹ فَكَانَ مَجْمُوعُ مَعْدُودِي مُخَيِّمِ يَهُوذَا مِئَةً أَلْفٍ

وثمانين ألفاً وستة آلاف وأربع مئة بحسب جيوشهم، وهم يرحلون في الأول.

¹⁰ وتخيّم في الجنوب راية مخيم رؤبين بحسب جيوشهم، وزعيم بني رؤبين أليصور ابن شديور، ¹¹ وعدد جيشه ستة وأربعون ألفاً وخمس مئة. ¹² ويخيّم إلى جانبه سبط شمعون، وزعيم بني شمعون شلوميئيل بن صوريشداي، ¹³ وعدد جيشه تسعة وخمسون ألفاً وثلاث مئة. ¹⁴ ثم سبط جاد، وزعيم بني جاد ألياساف بن رعوئيل، ¹⁵ وعدد جيشه خمسة وأربعون ألفاً وست مئة وخمسون. ¹⁶ فكان مجموع معدودي مخيم رؤبين مئة ألفٍ وواحدًا وخمسين ألفاً وأربع مئة وخمسين بحسب جيوشهم، وهم يرحلون في الثاني. ¹⁷ ثم ترحل خيمة الموعد مع مخيم اللاويين في وسط سائر المخيمات. وكما يخيمون يكون رحيلهم، كل في رتبته على حسب آياتهم.

¹⁸ وتخيّم في الغرب راية مخيم أفرائيم بحسب جيوشهم، وزعيم بني أفرائيم أليشاماع بن عميهود، ¹⁹ وعدد جيشه أربعون ألفاً وخمس مئة. ²⁰ ويخيّم إلى جانبه سبط منسى، وزعيم بني منسى جمليئيل بن فدهصور، ²¹ وعدد جيشه اثنان وثلاثون ألفاً ومئتان. ²² ثم سبط بنيامين، وزعيم بني بنيامين أبيدان بن جدعوني، ²³ وعدد جيشه خمسة

وثلثون ألفاً وأربع مئة.²⁴ فكان مجموع معدودي مُحِيمِ أَفْرَائِمِ مِئَةَ أَلْفٍ
وثمانية آلاف ومئة بحسب جِيوشهم، وهم يَرَحْلُونَ فِي الثَّالِثِ.

²⁵ وَتُحِيمُ فِي الشَّامِ رَايَةَ مُحِيمِ دَانَ بِحَسَبِ جِيوشهم، وَزَعِيمُ بَنِي دَانَ
أَحْيَعَارُ بْنُ عَمِيشْدَايَ،²⁶ وَعَدَدُ جَيْشِهِ أثنَانِ وَسِتُّونَ أَلْفًا وَسَبْعُ مِئَةَ.

²⁷ وَيُحِيمُ إِلَى جَانِبِهِ سِبْطُ أَشِيرَ، وَزَعِيمُ بَنِي أَشِيرَ فَجَعِيئِيلُ بْنُ عُكْرَانَ،
²⁸ وَعَدَدُ جَيْشِهِ وَاحِدٌ وَأَرْبَعُونَ أَلْفًا وَخَمْسُ مِئَةَ.²⁹ ثُمَّ سِبْطُ نَفْتَالِي،

وَزَعِيمُ بَنِي نَفْتَالِي أَحِيرَعُ بْنُ عَيْنَانَ،³⁰ وَعَدَدُ جَيْشِهِ ثَلَاثَةٌ وَخَمْسُونَ أَلْفًا
وَأَرْبَعُ مِئَةَ.³¹ فَكَانَ مَجْمُوعُ مَعْدُودِي مُحِيمِ دَانَ مِئَةً وَسَبْعَةً وَخَمْسِينَ أَلْفًا

وَسِتِّ مِئَةَ، وَهُمْ يَرَحْلُونَ فِي الْآخِرِ عَلَى حَسَبِ رَايَاتِهِمْ.

³² أُولَئِكَ هُمُ الْمُحْصُونَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِحَسَبِ بُيُوتِ آبَائِهِمْ، فَكَانَ

مَجْمُوعُ مُحْصِيِ الْمُخِيَّاتِ، بِحَسَبِ جِيوشهم، سِتِّ مِئَةَ أَلْفٍ وَثَلَاثَةَ أَلْفٍ

وَخَمْسَ مِئَةَ وَخَمْسِينَ.³³ وَأَمَّا اللَّالَائِيُّونَ، فَلَمْ يُحْصُوا مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، كَمَا

أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى.³⁴ فَعَمِلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِكُلِّ مَا أَمَرَ الرَّبُّ بِهِ مُوسَى:

هَكَذَا خَيَّمُوا بِحَسَبِ رَايَاتِهِمْ، وَهَكَذَا رَحَلُوا، كُلُّ بِحَسَبِ عَشِيرَتِهِ

وَبَيْتِ آبَائِهِ.

سبط بني لاوي

أ - الكهنة

٣¹ وهذه سُلالةُ هارونَ وموسى، يَوْمَ كَلَّمَ الرَّبُّ موسىَ فِي جَبَلِ سيناء. ² هذه أسماءُ بني هارونَ: ناداب، وهو البكر، ثُمَّ أبيهو وألِعازار وإِيثامار. ³ تِلْكَ أَسْمَاءُ بني هارونَ الكَهَنَةِ المَمْسُوحِينَ الَّذِينَ كُرِّسُوا لِيَكُونُوا كَهَنَةً. ⁴ وماتَ نادابُ وأبيهو أمامَ الرَّبِّ، حينَ قَرَّبَا نارًا غَيْرَ مَشْرُوعَةٍ أمامَ الرَّبِّ فِي بَرِّيَّةِ سيناء، ولم يَكُنْ لهما بَنُونَ. وكانَ أَلِعازارُ وإِيثامارُ كاهنينِ بِحَضْرَةِ هارونَ أبيهما.

ب - اللاويون ووظائفهم

⁵ فَكَلَّمَ الرَّبُّ موسىَ قائلاً: ⁶ «قَدَّمَ سِبْطَ لاوي فأَقِمَّهُم أمامَ هارونَ الكاهنِ، فيخْدِمُوهُ. ⁷ وَيَنوبونَ عنه وعنِ الجَماعَةِ أمامَ خِيمةِ المَوعِدِ وَيَقومونَ بِخِدْمَةِ المَسْكَنِ. ⁸ وَيُحافِظونَ على جَميعِ أمتِعَةِ خِيمةِ المَوعِدِ وَيَنوبونَ عن بني إِسْرائيلَ بِالقِيامِ بِخِدْمَةِ المَسْكَنِ. ⁹ وَسَلِّمِ اللاويينَ إِلى هارونَ وبنيهِ: إِنَّهم مَوْهوبونَ لَهُ هِبَةً مِنْ بَيْنِ بني إِسْرائيلِ. ¹⁰ وَأَقِمَّ هارونَ وبنيهِ لِيُحافِظوا على كَهَنوتِهِم، وَأَيُّ غَيْرِهِم تَقَدَّمَ، فليُقْتَلْ.»

ج - إختيار اللاويين

¹¹ وكَلَّمَ الرَّبُّ موسى قائلًا: ¹² «إِنِّي قد أَخَذْتُ اللَّاوِيَّينَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ بَدَلَ كُلِّ بَكْرٍ فَاتِحِ رَحِمٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَيَكُونُ اللَّاوِيُّونَ لِي. ¹³ لَأَنَّ كُلَّ بَكْرٍ هُوَ لِي، لِأَنَّهُ يَوْمَ ضَرَبْتُ كُلَّ بَكْرٍ فِي أَرْضِ مِصْرَ، قَدَّسْتُ لِي كُلَّ بَكْرٍ فِي إِسْرَائِيلَ، مِنْ الْبَشَرِ وَالْبَهَائِمِ، إِنَّهُمْ لِي: أَنَا الرَّبُّ».

د - إحصاء اللاويين

¹⁴ وكَلَّمَ الرَّبُّ موسى فِي بَرِّيَّةِ سِينَاءَ قائلًا: ¹⁵ «أَحْصِ بَنِي لاوِيَ بِحَسَبِ بُيُوتِ آبَائِهِمْ وَعَشَائِرِهِمْ، كُلَّ ذَكَرٍ مِنْ أبنِ شَهْرِ فِصَاعِدًا تُخَصِّهِمْ». ¹⁶ فَأَحْصَاهُمْ موسى بِحَسَبِ قَوْلِ الرَّبِّ، كَمَا أَمَرَ. ¹⁷ هُوَ لِأَنَّ هُمَ بَنُو لاوِيَ بِأَسْمَائِهِمْ: جِرْشُونَ وَقَهَاتُ وَمَرَارِي. ¹⁸ وَهُذَانِ هُمَا أَسْمَاؤُ ابْنَيْ جِرْشُونَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمَا: لِبْنِي وَشِمْعِي. ¹⁹ وَبَنُو قَهَاتِ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ: عَمْرَامُ وَيِضْهَارُ وَحَبْرُونَ وَعُزِّيئِيلُ. ²⁰ وَأَبْنَا مَرَارِي بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمَا: مَحْلِي وَمُوشِي. تِلْكَ هِيَ عَشَائِرُ اللَّاوِيَّينَ بِحَسَبِ بُيُوتِ آبَائِهِمْ.

²¹ لَجِرْشُونَ عَشِيرَةٌ لِبْنِي وَعَشِيرَةٌ شِمْعِي: هَاتَانِ هُمَا عَشِيرَتَا الْجِرْشُونِيِّينَ. ²² وَالْمُحْصُونَ مِنْهُمَا، بَعْدَ كُلِّ ذَكَرٍ مِنْ أبنِ شَهْرِ فِصَاعِدًا، سَبْعَةُ آلَافٍ وَخَمْسُ مِئَةٍ. ²³ وَعَشِيرَتَا جِرْشُونَ تُخَيِّمَانِ وَرَاءَ الْمَسْكَنِ جِهَةَ

الغرب. ²⁴ وزعيم بيت أبي الجرشونيين ألياساف بن لائل. ²⁵ وما بنو جرشون مسؤولون عنه في خيمة الموعد هو مسكن الخيمة وغطاؤها وستار باب خيمة الموعد، ²⁶ وستائر الفناء وستارة باب الفناء الذي حول المسكن وحول المذبح، والحبال لخدمته كلها.

²⁷ ولقحات عشيرة العمرايين وعشيرة اليصهاريين وعشيرة الحبرونيين وعشيرة العزييليين: تلك هي عشائر القهاتيين، ²⁸ فكانوا، بعد كل ذكر من ابن شهر فصاعداً، ثمانية آلاف وثلاث مئة، مسؤولين عن القدس. ²⁹ وعشائر بني قهات يُخيمون إلى جانب المسكن جهة الجنوب. ³⁰ وزعيم بيت أبي عشائر القهاتيين أليصافان بن عزئيل. ³¹ وما هم مسؤولون عنه هو التابوت والمائدة والمنارة والمذابح وأمتعة القدس التي يخدمون بها والحجاب وجميع لوازمه. ³² وزعيم رؤساء اللاويين أليعازر بن هارون الكاهن، وهو مشرف على المسؤولين عن القدس.

³³ ولمراري عشيرة المحلوين وعشيرة الموشويين: هاتان هما عشيرتا مراري. ³⁴ والمحصون منهما، بعد كل ذكر من ابن شهر فصاعداً، ستة آلاف ومئتان. ³⁵ وزعيم بيت أبي عشائر مراري صوريئيل بن أبيحئيل، وهم يُخيمون إلى جانب المسكن جهة الشمال. ³⁶ وما بنو مراري

مَسْؤُولُونَ عَنْهُ هُوَ أَلْوَا حُ الْمَسْكِينِ وَعَوَارِضُهُ وَأَعْمَدَتُهُ وَقَوَاعِدُهَا وَجَمِيعُ
أَمْتِعَتِهِ وَلَوَازِمِهِ، ³⁷ وَأَعْمَدَةُ الْفِنَاءِ الَّتِي حَوَالِيَهُ وَقَوَاعِدُهَا وَأَوْتَادُهَا
وَجِبَاهُهَا.

³⁸ وَيُخَيِّمُ أَمَامَ الْمَسْكِينِ تُجَاهَ خَيْمَةِ الْمَوْعِدِ، جِهَةَ الْمَشْرِقِ، مُوسَى
وَهَارُونَ وَبَنُوهُ، مَسْؤُولِينَ عَنِ الْمَقْدِسِ بِالنِّيَابَةِ عَنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَأَيُّ
غَيْرِهِمْ تَقَدَّمَ، فَلْيُقْتَلْ. ³⁹ فَكَانَ مَجْمُوعُ عَدَدِ اللَّائِيَّيْنَ الَّذِينَ أَحْصَاهُمُ
مُوسَى، بِحَسَبِ أَمْرِ الرَّبِّ عَلَى حَسَبِ عَشَائِرِهِمْ، جَمِيعُ الذُّكُورِ مِنْ ابْنِ
شَهْرِ فِصَاعِدَا، اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ أَلْفًا.

هـ - اللَّائِيُونَ وَفِدَاءُ الْأَبْكَارِ

⁴⁰ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «أَحْصِ كُلَّ بَكْرٍ ذَكَرٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، مِنْ ابْنِ
شَهْرِ فِصَاعِدَا، وَأَحْصِبْ عَدَدَ أَسْمَائِهِمْ. ⁴¹ وَخُذِ اللَّائِيَّيْنَ لِي - أَنَا الرَّبُّ
- بَدَلْ كُلِّ بَكْرٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَبِهَائِمَ اللَّائِيَّيْنَ بَدَلْ كُلِّ بَكْرٍ مِنْ بَهَائِمِ
بَنِي إِسْرَائِيلَ». ⁴² فَأَحْصَى مُوسَى كُلَّ بَكْرٍ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، كَمَا أَمَرَهُ
الرَّبُّ. ⁴³ فَكَانَ مَجْمُوعُ أَبْكَارِ الذُّكُورِ، بَعْدَ أَسْمَائِهِمْ، مِنْ ابْنِ شَهْرِ
فِصَاعِدَا، اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ أَلْفًا وَمِئَتَيْنِ وَثَلَاثَةَ وَسَبْعِينَ.

⁴⁴ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ⁴⁵ «خُذِ اللَّائِيَّيْنَ بَدَلْ كُلِّ بَكْرٍ مِنْ بَنِي
إِسْرَائِيلَ، وَبِهَائِمَ اللَّائِيَّيْنَ بَدَلْ بَهَائِمِهِمْ، فَيَصِيرَ اللَّائِيُونَ لِي أَنَا الرَّبُّ.

⁴⁶ وَأَمَّا فِدَاءُ الْمُتَّيْنِ وَالثَّلَاثَةِ وَالسَّبْعِينَ الزَّائِدِينَ عَلَى اللَّائِيَيْنِ مِنْ أَبْكَارِ
بَنِي إِسْرَائِيلَ، ⁴⁷ فَخُذْ خَمْسَةَ مِثْقَالٍ لِكُلِّ نَفْسٍ مِنْهُمْ، بِمِثْقَالِ الْقُدْسِ
تَأْخُذُهَا، كُلُّ مِثْقَالٍ عِشْرُونَ دَانَقًا. ⁴⁸ وَأَدْفَعِ الْفِضَّةَ إِلَى هَارُونَ وَبَنِيهِ فِدَاءَ
الزَّائِدِينَ عَلَيْهِمْ».

⁴⁹ فَأَخَذَ مُوسَى فِضَّةَ الْفِدَاءِ مِنَ الزَّائِدِينَ عَلَى مَنْ أَفْتَدَاهُمُ اللَّائِيُونَ.
⁵⁰ مِنْ أَبْكَارِ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَخَذَ الْفِضَّةَ: أَلْفًا وَثَلَاثَ مِئَةٍ وَخَمْسَةَ وَسِتِّينَ
مِثْقَالًا، بِمِثْقَالِ الْقُدْسِ. ⁵¹ وَدَفَعَ مُوسَى فِضَّةَ الْفِدَاءِ إِلَى هَارُونَ وَبَنِيهِ،
عَلَى حَسَبِ قَوْلِ الرَّبِّ، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى.

عشائر بني لاوي

٤ ¹ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى وَهَارُونَ قَائِلًا: ² «لِيُحْصَ بَنُو قَهَاتَ مِنْ بَيْنِ
بَنِي لَأَوِي بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ وَبُيُوتِ آبَائِهِمْ، ³ مِنْ أبنِ ثَلَاثِينَ سَنَةً
فَصَاعِدًا إِلَى أبنِ خَمْسِينَ سَنَةً، كُلُّ مَنْ يَدْخُلُ الْجَيْشَ لِيَعْمَلَ فِي خَيْمَةِ
الْمَوْعِدِ.

⁴ وَهَذِهِ خِدْمَةُ بَنِي قَهَاتَ فِي خَيْمَةِ الْمَوْعِدِ، وَهِيَ خِدْمَةُ قُدْسِ
الْأَقْدَاسِ: ⁵ يَأْتِي هَارُونَ وَبَنُوهُ عِنْدَ رَحِيلِ الْمُخَيَّمِ، فَيُنزِلُونَ الْحِجَابَ
وَيُعْطُونَ بِهِ تَابُوتَ الشَّهَادَةِ، ⁶ وَيَجْعَلُونَ عَلَيْهِ غِطَاءً مِنْ جِلْدِ الدَّلْفِينِ،

وَيَبْسُطُونَ مِنْ فَوْقِهِ قُمَاشَةً كُلُّهَا مِنَ الْبِرْفِيرِ الْبِنْفَسَجِيِّ، وَيُرَكَّبُونَ قُضْبَانَهُ. ⁷ وَيَبْسُطُونَ عَلَى مَائِدَةِ الْخُبْزِ الْمُقَدَّسِ قُمَاشَةً مِنَ الْبِرْفِيرِ الْبِنْفَسَجِيِّ، وَيَجْعَلُونَ عَلَيْهِ الصَّحَافَ وَالْقِصَاعَ وَالْكُؤُوسَ وَالْأَبَارِقَ الَّتِي يُسَكَّبُ بِهَا، وَالْخُبْزُ الدَّائِمُ يَكُونُ عَلَيْهَا. ⁸ ثُمَّ يَبْسُطُونَ عَلَيْهَا قُمَاشَةً مِنَ الْقِرْمِزِ وَيُغَطُّونَهَا بِغِطَاءٍ مِنْ جِلْدِ الدَّلْفِينِ وَيُرَكَّبُونَ قُضْبَانَهَا. ⁹ وَيَأْخُذُونَ قُمَاشَةً مِنَ الْبِرْفِيرِ الْبِنْفَسَجِيِّ وَيُغَطُّونَ بِهَا مَنَارَةَ الْإِضَاءَةِ وَسُرُجَهَا وَمَقَاصِصَهَا وَمَنَافِضَهَا وَسَائِرَ آيَةِ زَيْتِهَا الَّتِي يَخْدُمُونَهَا بِهَا. ¹⁰ وَيَجْعَلُونَهَا هِيَ وَجَمِيعَ آيَتِهَا فِي غِطَاءٍ مِنْ جِلْدِ الدَّلْفِينِ، وَيَضَعُونَ ذَلِكَ عَلَى الْمَحْمِلِ. ¹¹ وَيَبْسُطُونَ عَلَى مَذْبَحِ الذَّهَبِ قُمَاشَةً مِنَ الْبِرْفِيرِ الْبِنْفَسَجِيِّ وَيُغَطُّونَهُ مِنْ جِلْدِ الدَّلْفِينِ، وَيُرَكَّبُونَ قُضْبَانَهُ. ¹² وَيَأْخُذُونَ جَمِيعَ أَدْوَاتِ الْخِدْمَةِ الَّتِي يَخْدُمُونَ بِهَا فِي الْقُدْسِ، فَيَجْعَلُونَهَا فِي قُمَاشَةٍ مِنَ الْبِرْفِيرِ الْبِنْفَسَجِيِّ، وَيُغَطُّونَهَا بِغِطَاءٍ مِنْ جِلْدِ الدَّلْفِينِ وَيَضَعُونَهَا عَلَى الْمَحْمِلِ. ¹³ وَيَرْفَعُونَ رَمَادَ الْمَذْبَحِ وَيَبْسُطُونَ عَلَيْهِ قُمَاشَةً مِنْ أُرْجَوَانٍ. ¹⁴ وَيَجْعَلُونَ عَلَيْهِ جَمِيعَ أَمْتِعَتِهِ الَّتِي يَخْدُمُونَ بِهَا عَلَيْهِ: الْقِصَاعَ وَالْأَبَارِقَ وَالْمَجَارِفَ وَالْمَنَاشِلَ وَسَائِرَ أَمْتِعَةِ الْمَذْبَحِ، وَيَبْسُطُونَ عَلَيْهِ غِطَاءً مِنْ جِلْدِ الدَّلْفِينِ، وَيُرَكَّبُونَ قُضْبَانَهُ.

¹⁵ فإذا أنتهى هارونُ وبنوه من تغطيةِ القدسِ وجميعِ أمتعته، عندَ رحيلِ المخيمِ، فعندَ ذلكِ يأتي بنو قهاتٍ ليحملوها، ولكن لا يمسوا القدسَ لئلا يموتوا. ذلك ما يحمله بنو قهاتٍ من خيمةِ الموعد. ¹⁶ وأما ألعازرُ بنُ هارونَ الكاهنِ، فيكونُ مسؤولاً عن زيتِ الإضاءةِ والبخورِ العطرِ والتقدمةِ الدائمةِ وزيتِ المسحةِ والإشرافِ على المسكنِ كُلِّه وكُلِّ ما فيه، أي القدسِ وأمتعته.

¹⁷ وكلمَ الربُّ موسى وهارونَ قائلاً: ¹⁸ «لا تفصلا سبطَ عشائرِ بني قهاتٍ من بينِ اللاويين، ¹⁹ بل اصنعا بهم هذا ليحيوا ولا يموتوا، إذا اقتربوا من قدسِ الأقداس: يأتي هارونُ وبنوه ويقيمونهم كُلِّ واحدٍ على خدمته وعندِ حملِهِ، ²⁰ ولا يدخلوا ليروا الأقداس، ولو لحظةً، فيموتوا».

²¹ وكلمَ الربُّ موسى قائلاً: ²² «أحصِ بني جرشونَ أيضاً بحسبِ بيوتِ آبائهم وعشائرهم، ²³ من ابنِ ثلاثين سنةً فصاعداً إلى ابنِ خمسين سنةً، تُحصي كُلُّ من يدخلُ الجيشَ ليعملَ في خيمةِ الموعد.

²⁴ وهذه خدمةُ عشائرِ الجرشونيينِ عملاً وحملاً: ²⁵ يحملون قطعَ المسكنِ وخيمةِ الموعدِ وغطاءها وغطاءَ جلدِ الدلفينِ الذي عليه من فوق، وستارَ بابِ خيمةِ الموعد، ²⁶ وستائرَ الفناءِ وستارةَ بابِ الفناءِ

الَّذِي حَوْلَ الْمَسْكَنِ وَالْمَذْبَحِ مُحِيطَةً بِهِمَا، وَجِبَالَهَا وَسَائِرِ أُمَّتَعَةِ خِدْمَتِهَا،
وَكُلُّ مَا يُعْمَلُ لَهَا هُمْ يَعْمَلُونَهُ. ²⁷ عَلَى حَسَبِ قَوْلِ هَارُونَ وَبَنِيهِ تَكُونُ
كُلُّ خِدْمَةِ بَنِي جِرْشُونَ مِنْ حَمَلِهِمْ وَسَائِرِ خِدْمَتِهِمْ، وَتُلْقُونَ عَلَيْهِمْ
مَسْئُولِيَّةَ كُلِّ مَا يَحْمِلُونَ. ²⁸ تِلْكَ خِدْمَةُ عَشَائِرِ بَنِي جِرْشُونَ فِي خِيْمَةِ
الْمَوْعِدِ، وَمَسْئُولِيَّتِهِمْ تَحْتَ إِشْرَافِ إِيْثَامَارَ بْنِ هَارُونَ الْكَاهِنِ.

²⁹ وَأَخْصَى بَنِي مَرَارِي بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ وَبُيُوتِ آبَائِهِمْ، ³⁰ مِنْ ابْنِ
ثَلَاثِينَ سَنَةً فَصَاعِدًا إِلَى ابْنِ خَمْسِينَ سَنَةً، تُحْصِي كُلَّ مَنْ يَدْخُلُ الْجَيْشَ
لِيَعْمَلَ فِي خِيْمَةِ الْمَوْعِدِ. ³¹ وَهَذَا مَا يَكُونُونَ مَسْئُولِينَ عَنْهُ مِنْ حَمَلِهِمْ
وسَائِرِ خِدْمَتِهِمْ فِي خِيْمَةِ الْمَوْعِدِ: أَلْوَاحُ الْمَسْكَنِ وَعَوَارِضُهُ وَأَعْمِدَتُهُ
وَقَوَاعِدُهُ، ³² وَأَعْمِدَةُ الْفِنَاءِ الَّتِي حَوَالِيَهُ وَقَوَاعِدُهَا وَأَوْتَادُهَا وَجِبَالُهَا
وَجَمِيعُ آيَاتِهَا وَسَائِرِ خِدْمَتِهَا. وَتَضَعُ قَائِمَةً بِأَسْمَاءِ الْأُمَّتَعَةِ الَّتِي يَتَوَلَّوْنَ
حَمَلَهَا. ³³ تِلْكَ خِدْمَةُ عَشَائِرِ بَنِي مَرَارِي، كُلُّ خِدْمَتِهِمْ فِي خِيْمَةِ الْمَوْعِدِ
تَحْتَ إِشْرَافِ إِيْثَامَارَ بْنِ هَارُونَ الْكَاهِنِ.»

إحصاء بني لاوي

³⁴ فَأَخْصَى مُوسَى وَهَارُونَ وَرُؤُوسَاءُ الْجَمَاعَةِ بَنِي قَهَاتَ بِحَسَبِ
عَشَائِرِهِمْ وَبُيُوتِ آبَائِهِمْ، ³⁵ مِنْ ابْنِ ثَلَاثِينَ سَنَةً فَصَاعِدًا إِلَى ابْنِ خَمْسِينَ
سَنَةً، كُلُّ مَنْ يَدْخُلُ الْجَيْشَ لِيَعْمَلَ فِي خِيْمَةِ الْمَوْعِدِ. ³⁶ فَكَانَ الْمُحْصَوْنَ

مِنْهُمْ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ أَلْفَيْنِ وَسَبْعَ مِئَّةٍ وَخَمْسِينَ. ³⁷أُولَئِكَ هُمُ الْمُحْصُونَ مِنَ عَشَائِرِ الْقَهَاتِيِّينَ، كُلُّ مَنْ يَعْمَلُ فِي خِدْمَةِ خَيْمَةِ الْمَوْعِدِ، وَالَّذِينَ أَحْصَاهُمْ مُوسَى وَهَارُونُ بِحَسَبِ أَمْرِ الرَّبِّ، عَلَى لِسَانِ مُوسَى.

³⁸وَالْمُحْصُونَ مِنْ بَنِي جِرْشُونَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ وَبُيُوتِ آبَائِهِمْ، ³⁹مِنْ أَبْنِ ثَلَاثِينَ سَنَةً فَصَاعِدًا إِلَى أَبْنِ خَمْسِينَ سَنَةً، كُلُّ مَنْ يَدْخُلُ الْجَيْشَ لِيَعْمَلَ فِي خَيْمَةِ الْمَوْعِدِ، ⁴⁰الْمُحْصُونَ مِنْهُمْ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ وَبُيُوتِ آبَائِهِمْ أَلْفَانِ وَسِتُّ مِئَةٍ وَثَلَاثُونَ. ⁴¹أُولَئِكَ هُمُ الْمُحْصُونَ مِنْ عَشَائِرِ بَنِي جِرْشُونَ، كُلُّ مَنْ يَعْمَلُ فِي خَيْمَةِ الْمَوْعِدِ، وَالَّذِينَ أَحْصَاهُمْ مُوسَى وَهَارُونُ بِحَسَبِ أَمْرِ الرَّبِّ.

⁴²وَالْمُحْصُونَ مِنْ عَشَائِرِ بَنِي مَرَارِيِّ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ وَبُيُوتِ آبَائِهِمْ، ⁴³مِنْ أَبْنِ ثَلَاثِينَ سَنَةً فَصَاعِدًا إِلَى أَبْنِ خَمْسِينَ سَنَةً، كُلُّ مَنْ يَدْخُلُ الْجَيْشَ لِيَعْمَلَ فِي خِدْمَةِ الْمَوْعِدِ. ⁴⁴الْمُحْصُونَ مِنْهُمْ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ ثَلَاثَةُ آلَافٍ وَمِئَتَانِ. ⁴⁵أُولَئِكَ هُمُ الْمُحْصُونَ مِنْ عَشَائِرِ بَنِي مَرَارِيِّ الَّذِينَ أَحْصَاهُمْ مُوسَى وَهَارُونُ بِحَسَبِ أَمْرِ الرَّبِّ، عَلَى لِسَانِ مُوسَى.

⁴⁶ فَمَجْمُوعُ الْمُحْصِينَ مِنَ اللَّائِيَّينَ الَّذِينَ أَحْصَاهُمُ مُوسَى وَهَارُونُ
وَرُؤُسَاءُ إِسْرَائِيلَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ وَبُيُوتِ آبَائِهِمْ، ⁴⁷ مِنْ أَبْنِ ثَلَاثِينَ
سَنَةً فَصَاعِدًا إِلَى أَبْنِ خَمْسِينَ سَنَةً، كُلُّ الدَّاخِلِينَ لِيَقُومُوا بِالْخِدْمَةِ أَوْ
الْحَمْلِ فِي خَيْمَةِ الْمَوْعِدِ، ⁴⁸ فَالْمُحْصُونَ مِنْهُمْ ثَمَانِيَةُ آلَافٍ وَخَمْسُ مِئَةِ
وَتَمَانُونَ. ⁴⁹ أَحْصَوْا بِحَسَبِ أَمْرِ الرَّبِّ عَلَى لِسَانِ مُوسَى، كُلُّ بِحَسَبِ
خِدْمَتِهِ وَحَمَلِهِ، وَهُمْ الَّذِينَ أَحْصَاهُمُ مُوسَى كَمَا أَمَرَهُ الرَّبُّ.

٢. شرائع مُتَنَوِّعَة

طرد النجسين

٥ ¹ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ² «مُرْ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِأَنْ يُبْعِدُوا مِنْ
الْمُخَيْمِ كُلِّ أBRَصٍ وَكُلِّ مَنْ بِهِ سَيْلَانٌ وَكُلِّ مُتَنَجِّسٍ بِمَيْتٍ. ³ سِوَاءُ أَكَانَ
ذَكَرًا أَوْ أُنْثَى، تُبْعِدُونَهُ، إِلَى خَارِجِ الْمُخَيْمِ تُبْعِدُونَهُمْ لِئَلَّا يُنَجِّسُوا
مُخَيْمَهُمْ، حَيْثُ أَنَا مُقِيمٌ فِي وَسْطِهِمْ». ⁴ فَفَعَلَ كَذَلِكَ بَنُو إِسْرَائِيلَ
وَأَبْعَدُوهُمْ إِلَى خَارِجِ الْمُخَيْمِ، وَكَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى كَذَلِكَ صَنَعَ بَنُو
إِسْرَائِيلَ.

الردّ

⁵ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ⁶ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: أَيُّ رَجُلٍ أَوْ امْرَأَةٍ فَعَلَ شَيْئًا مِنْ جَمِيعِ خَطَايَا الْبَشَرِ وَخَانَ الرَّبَّ، فَقَدْ أَثَمَ ذَلِكَ الْإِنْسَانُ. ⁷ فليَعْتَرِفُوا بِخَطِيئَتِهِمُ الَّتِي أَرْتَكِبُوهَا وَيُرُدُّوا مَا أَثَمُوا بِهِ بِكَامِلِهِ وَيَزِيدُوا عَلَيْهِ خُمْسَهُ وَيَدْفَعُوهُ إِلَى مَنْ أَثَمُوا إِلَيْهِ.

⁸ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لِلرَّجُلِ فَالْكَاهِنِ لِيُرُدَّ إِلَيْهِ مَا أَثَمَ بِهِ، فليَكُنِ الْمَرْدُودُ مِمَّا أَثَمَ بِهِ لِلرَّبِّ، أَيِّ لِلْكَاهِنِ، فَضْلًا عَنْ كَبْشِ التَّكْفِيرِ الَّذِي يُكْفَرُ بِهِ عَنْهُ. ⁹ وَكُلُّ تَقْدِيمَةٍ مِنْ جَمِيعِ أَقْدَاسِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّتِي يُقَدِّمُونَهَا لِلْكَاهِنِ، فَلَهُ تَكُونُ. ¹⁰ وَأَقْدَاسُ كُلِّ وَاحِدٍ تَكُونُ لَهُ، وَمَا يُعْطِيهِ كُلُّ وَاحِدٍ لِلْكَاهِنِ، فَلَهُ يَكُونُ».

تقدمة الغيرة

¹¹ وَخَاطَبَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ¹² «كَلِّمَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: أَيُّ رَجُلٍ أَنْحَرَفَتْ زَوْجَتُهُ فَخَانَتْهُ خِيَانَةً، ¹³ وَكَانَتْ لَهَا عَلاَقَاتُ جِنْسِيَّةٍ مَعَ رَجُلٍ، وَأُخْفِيَ ذَلِكَ عَلَى رَجُلِهَا، وَأَسْتَرَتْ تَنَجُّسُهَا، وَلَا شَاهِدَ عَلَيْهَا، وَهِيَ لَمْ تُؤْخَذْ، ¹⁴ وَأَخَذَ رَجُلُهَا رُوحَ الْغَيْرَةِ فَعَارَ عَلَى زَوْجَتِهِ وَهِيَ نَجِسَةٌ، أَوْ أَخَذَهُ رُوحَ الْغَيْرَةِ فَعَارَ عَلَى زَوْجَتِهِ وَهِيَ غَيْرُ نَجِسَةٍ. ¹⁵ فليَأْتِ ذَلِكَ الرَّجُلُ بِامْرَأَتِهِ إِلَى الْكَاهِنِ وليَأْتِ بِقُرْبَانٍ لَهَا، عُسْرَ إِيفَةٍ مِنْ دَقِيقِ

الشَّعِير، لَا يَصُبُّ عَلَيْهِ زَيْتًا وَلَا يَجْعَلُ عَلَيْهِ بَخُورًا، لِأَنَّهُ تَقْدِمَةٌ غَيْرَةٌ،
تَقْدِمَةٌ تَذْكَارٍ تُذَكَّرُ بِالْإِثْمِ.

¹⁶ فَيَقْدِمُهَا الْكَاهِنُ وَيُقِيمُهَا أَمَامَ الرَّبِّ. ¹⁷ وَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ مَاءً مُقَدَّسًا
فِي وَعَاءٍ خَزَفٍ، وَيَأْخُذُ مِنَ الْغُبَارِ الَّذِي فِي أَرْضِ الْمَسْكِنِ وَيُلْقِيهِ فِي الْمَاءِ.
¹⁸ وَيُقِيمُ الْكَاهِنُ الْمَرْأَةَ أَمَامَ الرَّبِّ. وَيَهْدِلُ شَعْرَهَا، وَيَجْعَلُ عَلَى رَاحَتَيْهَا
تَقْدِمَةَ التَّذْكَارِ، وَهِيَ تَقْدِمَةُ الْغَيْرَةِ، وَفِي يَدِ الْكَاهِنِ الْمَاءُ الْمُرُّ الْجَالِبُ
اللَّعْنَةَ.

¹⁹ وَيُحْلَفُ الْكَاهِنُ الْمَرْأَةَ وَيَقُولُ لَهَا: إِنْ كَانَ لَمْ يُضَاجِعْكَ رَجُلٌ، وَلَمْ
تَنْحَرِي فِي إِلَى نَجَاسَةٍ مَعَ غَيْرِ زَوْجِكَ، فَأَنْتِ بَرِيئَةٌ مِنْ هَذَا الْمَاءِ الْمُرِّ الْجَالِبِ
اللَّعْنَةَ. ²⁰ وَلَكِنْ إِنْ كُنْتِ قَدْ أَنْحَرَفْتِ إِلَى غَيْرِ رَجُلِكَ وَتَنَجَّسْتِ بِهِ،
وَكَانَ لِغَيْرِهِ مَعَكَ عِلَاقَاتٌ جَنَسِيَّةٌ... ²¹ وَيُحْلَفُ الْكَاهِنُ الْمَرْأَةَ بِيَمِينِ
اللَّعْنَةَ وَيَقُولُ لَهَا: أَسْلَمَكَ الرَّبُّ إِلَى اللَّعْنَةِ وَالْيَمِينِ فِي وَسْطِ شَعْبِكَ،
بِأَنْ يُسْقِطَ الرَّبُّ وَرِكَكَ وَيُورِّمَ بَطْنَكَ، ²² وَدَخَلَ هَذَا الْمَاءُ الْجَالِبُ اللَّعْنَةَ
فِي أَمْعَائِكَ لِتُورِيمَ الْبَطْنَ وَإِسْقَاطِ الْوَرِكِ! فَتَقُولُ الْمَرْأَةُ: آمِينَ آمِينَ.

²³ فَيَكْتُبُ الْكَاهِنُ هَذِهِ اللَّعْنَاتِ عَلَى وَرَقٍ وَيَمْحُوهَا بِالْمَاءِ الْمُرِّ.
²⁴ وَيَسْقِي الْمَرْأَةَ الْمَاءَ الْمُرِّ الْجَالِبِ اللَّعْنَةَ، فَيَدْخُلُ فِيهَا الْمَاءُ الْجَالِبُ اللَّعْنَةَ
لِلْمَرَارَةِ. ²⁵ وَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ مِنْ يَدِهَا تَقْدِمَةَ الْغَيْرَةِ وَيُحَرِّكُهَا أَمَامَ الرَّبِّ

وَيُقَدِّمُهَا إِلَى الْمَذْبَحِ.²⁶ وَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ مِلءَ قَبْضَةٍ مِنَ التَّقْدِمَةِ، تَقْدِمَةَ التَّذْكَارِ، وَيُحْرِقُهَا عَلَى الْمَذْبَحِ، وَبَعْدَ ذَلِكَ يَسْقِي الْمَرْأَةَ الْمَاءَ.²⁷ فَإِذَا سَقَاهَا الْمَاءَ، فَإِنْ كَانَتْ قَدْ تَنَجَّسَتْ وَخَانَتْ زَوْجَهَا خِيَانَةً، يَدْخُلُ فِيهَا مَاءُ اللَّعْنَةِ لِلْمَرَارَةِ، فَيَرْمُ بَطْنُهَا وَتَسْقُطُ وَرِكُّهَا وَتَكُونُ الْمَرْأَةُ لَعْنَةً فِي وَسْطِ شَعْبِهَا.²⁸ وَإِنْ لَمْ تَكُنِ الْمَرْأَةُ قَدْ تَنَجَّسَتْ، بَلْ كَانَتْ طَاهِرَةً، تَكُونُ بَرِيئَةً وَتَحْمِلُ بَنِينَ.

²⁹ تِلْكَ شَرِيعَةُ الْغَيْرَةِ فِيهَا إِذَا أَنْحَرَفَتْ أَمْرًا عَنْ زَوْجِهَا وَتَنَجَّسَتْ،³⁰ أَوْ أَخَذَ رَجُلًا رُوحَ غَيْرَةٍ فَعَارَ عَلَى أَمْرَاتِهِ وَأَقَامَهَا أَمَامَ الرَّبِّ، وَصَنَعَ بِهَا الْكَاهِنُ كُلَّ مَا فِي هَذِهِ الشَّرِيعَةِ.³¹ فَيَكُونُ الرَّجُلُ بَرِيئًا مِنَ الْوِزْرِ، وَتِلْكَ الْمَرْأَةُ تَحْمِلُ وَزْرَهَا».

النذير وأحكامه

٦¹ وَخَاطَبَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا:² «كَلِّمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: أَيُّ رَجُلٍ أَوْ أَمْرَةٍ أَرَادَ أَنْ يَنْذَرَ نَذْرَ النَّذِيرِ لِلرَّبِّ³ فَلِيَمْتَنِعَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمُسْكِرِ وَلَا يَشْرَبَ خَلًّا خَمْرٍ وَخَلًّا مُسْكِرًا، وَلَا يَشْرَبَ أَيَّ عَصِيرٍ مِنَ الْعِنَبِ، وَلَا يَأْكُلُ عِنَبًا رَطْبًا وَلَا يَابَسًا،⁴ وَلَا يَأْكُلُ طَوَالَ أَيَّامِ نَذْرِهِ مِنْ كُلِّ مَا يُصْنَعُ مِنْ جَفْنَةِ الْخَمْرِ، مِنَ الْحَبِّ إِلَى الْقِشْرِ.⁵ وَطَوَالَ أَيَّامِ نَذْرِهِ لَا تَمْرَ مُوسَى بِرَأْسِهِ، وَيَكُونُ مُقَدَّسًا إِلَى أَنْ تَتِمَّ الْأَيَّامُ الَّتِي نَذَرَ فِيهَا نَذْرًا

النَّذِيرِ لِلرَّبِّ، وَيُرَبِّي خُصَلَ شَعْرِ رَأْسِهِ. ⁶ وَطَوَالَ أَيَّامِ نَذْرِهِ لِلرَّبِّ لَا يَدْخُلُ عَلَى جُثَّةٍ مَيِّتٍ: ⁷ وَلَا يَتَنَجَّسُ لَا بِأَبِيهِ وَلَا بِأُمِّهِ أَوْ أَخِيهِ أَوْ أُخْتِهِ عِنْدَ مَوْتِهِمْ، لِأَنَّ نَذْرَ إِيَّاهُ عَلَى رَأْسِهِ. ⁸ إِنَّهُ كُلَّ أَيَّامِ نَذْرِهِ مُقَدَّسٌ لِلرَّبِّ.

⁹ فَإِنْ مَاتَ عِنْدَهُ مَيِّتٌ فَجَاءَ عَلَى بَعْتِهِ وَتَنَجَّسَ رَأْسُهُ وَهُوَ النَّذِيرُ، فَلْيَحْلِقْ رَأْسَهُ فِي يَوْمِ طُهُرِهِ، فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ يَحْلِقُهُ. ¹⁰ وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ يَأْتِي بِزَوْجِي يَمَامٍ أَوْ فَرَخِي حَمَامٍ إِلَى الْكَاهِنِ، إِلَى بَابِ خَيْمَةِ الْمَوْعِدِ، ¹¹ فَيَصْنَعُ الْكَاهِنُ أَحَدَهُمَا ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ وَالْآخَرَ مُحْرَقَةً، وَيُكْفِّرُ عَنْهُ مَا خَطِيئَةٍ بِهِ بِالْقُرْبِ مِنَ الْمَيِّتِ، وَيُقَدِّسُ رَأْسَهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. ¹² فَيَنْذِرُ لِلرَّبِّ أَيَّامَ نَذْرِهِ، وَيَأْتِي بِحَمَلٍ حَوْلِيٍّ ذَبِيحَةَ إِثْمٍ، وَتَسْقُطُ الْأَيَّامُ السَّابِقَةَ، فَقَدْ تَنَجَّسَ نَذْرُهُ.

¹³ وَهَذِهِ شَرِيعَةُ النَّذِيرِ: يُؤْتَى بِهِ، يَوْمَ تَتِمُّ أَيَّامُ نَذْرِهِ، إِلَى بَابِ خَيْمَةِ الْمَوْعِدِ. ¹⁴ فَيُقْرَبُ قُرْبَانَهُ لِلرَّبِّ: حَمَلًا حَوْلِيًّا تَامًّا لِلْمُحْرَقَةِ، وَنَعْجَةً حَوْلِيَّةً تَامَةً لِدَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ، وَكَبْشًا تَامًّا لِدَبِيحَةِ السَّلَامِيَّةِ، ¹⁵ وَسَلَّةَ فَطِيرٍ مِنْ سَمِيدٍ، أَقْرَاصَ فَطِيرٍ مَلْتَوْتَةٍ بِزَيْتٍ، وَرُقَاقَاتِ فَطِيرٍ مَدْهُونَةٍ بِزَيْتٍ، وَتَقْدِمَتَهَا وَسُكْبَهَا. ¹⁶ فَيُقَدِّمُهَا الْكَاهِنُ أَمَامَ الرَّبِّ، وَيَصْنَعُ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةِ النَّذِيرِ وَمُحْرَقَتَهُ. ¹⁷ وَيَصْنَعُ الْكَبْشَ ذَبِيحَةَ سَلَامِيَّةٍ لِلرَّبِّ مَعَ سَلَّةِ الْفَطِيرِ، ثُمَّ يَصْنَعُ الْكَاهِنُ تَقْدِيمَةَ النَّذِيرِ وَسَكِيَّهَ. ¹⁸ وَيَحْلِقُ

النَّذِيرُ رَأْسَهُ، وَهُوَ النَّذِيرُ، عِنْدَ بَابِ خَيْمَةِ الْمَوْعِدِ، وَيَأْخُذُ شَعَرَ رَأْسِهِ، وَهُوَ النَّذِيرُ، وَيُلْقِيهِ فِي النَّارِ الَّتِي تَحْتَ الذَّبِيحَةِ السَّلَامِيَّةِ.¹⁹ وَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ الْكَتِفَ مَطْبُوخَةً مِنْ ذَلِكَ الْكَبْشِ وَقُرْصَ فَطِيرٍ مِنَ السَّلَّةِ وَرُقَاقَةَ فَطِيرٍ، وَيَضَعُهَا عَلَى رَاحَتِي النَّذِيرِ، بَعْدَ حَلْقِهِ شَعْرَهُ وَهُوَ النَّذِيرُ.²⁰ وَيُحَرِّكُهَا الْكَاهِنُ تَحْرِيكًا أَمَامَ الرَّبِّ: إِنَّهَا قُدُسٌ، فَلِلْكَاهِنِ تَكُونُ مَعَ صَدْرِ التَّحْرِيكِ وَفَخِذِ التَّقْدِمَةِ، وَبَعْدَ ذَلِكَ يَشْرَبُ النَّذِيرُ خَمْرًا.

²¹ تِلْكَ شَرِيعَةٌ مَنْ نَذَرَ أَنْ يَكُونَ نَذِيرًا. ذَلِكَ قُرْبَانُهُ لِلرَّبِّ فِي شَأْنِ نَذَرِهِ، فَضْلًا عَمَّا يَكُونُ فِي يَدِهِ، وَبِحَسَبِ نَذَرِهِ الَّذِي نَذَرَهُ يَعْمَلُ عَلَى حَسَبِ شَرِيعَةِ نَذَرِهِ».

صيغة البركة

²² وَخَاطَبَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ²³ «كَلِّمْ هَارُونَ وَبَنِيهِ وَقُلْ لَهُمْ: كَذَا تُبَارِكُونَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَتَقُولُونَ لَهُمْ: ²⁴ يُبَارِكُكَ الرَّبُّ وَيَحْفَظُكَ، ²⁵ وَيُضِيءُ الرَّبُّ بِوَجْهِهِ عَلَيْكَ وَيَرْحَمُكَ، ²⁶ وَيَرْفَعُ الرَّبُّ وَجْهَهُ نَحْوَكَ وَيَمْنَحُكَ السَّلَامَ! ²⁷ فَيَجْعَلُونَ أَسْمِي عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَأَنَا أُبَارِكُهُمْ».

٣. تقادم الرؤساء وتكريس اللاويين

تقدمة العربات

٧^١ وفي اليوم الذي أنتهى فيه موسى من نصب المسكن، مسح وقده مع جميع أمتعته، ومسح وقده المذبح وجميع أمتعته. وبعد أن مسحها وقدها،^٢ قرب زعماء إسرائيل، أي أرباب بيوت آبائهم، وهم زعماء الأسباط الذين أشرفوا على الإحصاء، قربوا قربانهم^٣ فأتوا به إلى أمام الرب: ست عربات مغطاة وأثنى عشر ثوراً، من كل زعيمين عربة^٤ ومن كل زعيم ثور، فقربوها أمام المسكن. فكلم الرب موسى قائلاً:^٥ «خذها منهم فتكون لخدمة خيمة الموعد، وسلمها إلى اللاويين، إلى كل واحد بحسب خدمته». فأخذ موسى العربات والثيران وسلمها إلى اللاويين:^٦ سلم عربتين منها وأربعة ثيران إلى بني جرشون بحسب خدمتهم،^٧ وسلم أربع عربات وثمانية ثيران إلى بني مراري بحسب خدمتهم، تحت إشراف إيثامار بن هارون الكاهن.^٨ وأما بنو قهات، فلم يسلمهم شيئاً، لأن عليهم أن يحملوا على أكتافهم القدس الذي هم في خدمته.

تقدمة التدشين

¹⁰ وَقَرَّبَ الزُّعْمَاءُ قُرْبَانَهُمْ لِتَدْشِينِ الْمَذْبَحِ فِي يَوْمِ مَسْحِهِ، قَدَّمَهُ الرَّؤَسَاءُ
أَمَامَ الْمَذْبَحِ. ¹¹ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «لِيُقَرَّبَ كُلُّ رَئِيسِ قُرْبَانِهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ
لِتَدْشِينِ الْمَذْبَحِ».

¹² فَكَانَ الَّذِي قَرَّبَ قُرْبَانَهُ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ نَحْشُونَ بْنُ عَمِينَادَابَ، مِنْ
سِبْطِ يَهُوذَا. ¹³ وَكَانَ قُرْبَانُهُ: صَحْفَةٌ مِنْ فِضَّةٍ وَزَنْهَا مِئَةٌ وَثَلَاثُونَ مِثْقَالًا
وَكَأْسًا مِنْ فِضَّةٍ وَزَنْهَا سَبْعُونَ مِثْقَالًا بِمِثْقَالِ الْقُدْسِ، كِلْتَاهُمَا مَمْلُوءَتَانِ
سَمِيدًا مَلْتُوتًا بِزَيْتٍ لِلتَّقْدِيمَةِ، ¹⁴ وَطَاسَةٌ مِنْ ذَهَبٍ وَزَنْهَا عَشْرَةُ مِثْقَالٍ
مَمْلُوءَةٌ بِخُورًا، ¹⁵ وَعِجْلًا وَكَبْشًا وَحَمَلًا حَوْلِيًّا لِلْمُحْرَقَةِ، ¹⁶ وَتَيْسًا مِنْ
الْمَعْرِزِ لِذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ، ¹⁷ وَثُورَيْنِ وَخَمْسَةَ كِبَاشٍ وَخَمْسَةَ تَيْوسٍ وَخَمْسَةَ
حُمَلَانَ حَوْلِيَّةٍ لِلذَّبِيحَةِ السَّلَامِيَّةِ. ذَلِكَ قُرْبَانُ نَحْشُونَ بْنِ عَمِينَادَابَ.

¹⁸ وَفِي الْيَوْمِ الثَّانِي قَرَّبَ نَشَائِيلُ بْنُ صُوعَرَ، زَعِيمُ يَسَّاكَرَ، قُرْبَانَهُ.
¹⁹ وَكَانَ قُرْبَانُهُ: صَحْفَةٌ مِنْ فِضَّةٍ وَزَنْهَا مِئَةٌ وَثَلَاثُونَ مِثْقَالًا وَكَأْسًا مِنْ
فِضَّةٍ وَزَنْهَا سَبْعُونَ مِثْقَالًا بِمِثْقَالِ الْقُدْسِ، كِلْتَاهُمَا مَمْلُوءَتَانِ سَمِيدًا
مَلْتُوتًا بِزَيْتٍ لِلتَّقْدِيمَةِ، ²⁰ وَطَاسَةٌ مِنْ ذَهَبٍ وَزَنْهَا عَشْرَةُ مِثْقَالٍ مَمْلُوءَةٌ
بِخُورًا، ²¹ وَعِجْلًا وَكَبْشًا وَحَمَلًا حَوْلِيًّا لِلْمُحْرَقَةِ، ²² وَتَيْسًا مِنْ الْمَعْرِزِ

لذبيحة الخطيئة،²³ وثورين وخمسة كباش وخمسة ثيوس وخمسة حملان حوليّة للذبيحة السّلاميّة. ذلك قربان نثنائيل بن صوعر.

²⁴ وفي اليوم الثالث قرب ألياب بن حيلون، زعيم بني زبولون، قربانه.²⁵ وكان قربانه: صحفة من الفضة وزنها مئة وثلاثون مثقالاً وكأساً من الفضة وزنها سبعون مثقالاً بمِثقالِ القدس، كلتاها مملوءتان سميذاً ملتوتاً بزيتٍ للتقدمة،²⁶ وطاسة من ذهبٍ وزنها عشرة مثاقيل مملوءة بخوراً،²⁷ وعجلاً وكبشاً وحملًا حوليًّا للمحرقة،²⁸ وتيساً من المعزِ لذبيحة الخطيئة،²⁹ وثورين وخمسة كباشٍ وخمسة ثيوس وخمسة حملان حوليّة للذبيحة السّلاميّة. ذلك قربان ألياب بن حيلون.

³⁰ وفي اليوم الرابع قرب أليصور بن شديور، زعيم بني رأوبين، قربانه.³¹ وكان قربانه: صحفة من الفضة وزنها مئة وثلاثون مثقالاً وكأساً من الفضة وزنها سبعون مثقالاً بمِثقالِ القدس، كلتاها مملوءتان سميذاً ملتوتاً بزيتٍ للتقدمة،³² وطاسة من ذهبٍ وزنها عشرة مثاقيل مملوءة بخوراً،³³ وعجلاً وكبشاً وحملًا حوليًّا للمحرقة،³⁴ وتيساً من المعزِ لذبيحة الخطيئة،³⁵ وثورين وخمسة كباشٍ وخمسة ثيوس وخمسة حملان حوليّة للذبيحة السّلاميّة. ذلك قربان أليصور بن شديور.

³⁶ وفي اليوم الخامس قَرَّبَ شَلُومِيئِيلُ بْنُ صُورِيشَدَّايَ، زَعِيمُ بَنِي شَمْعُونَ، قُرْبَانَهُ. ³⁷ وَكَانَ قُرْبَانُهُ: صَحْفَةٌ مِنَ الْفِضَّةِ وَزَنْهَا مِئَةٌ وَثَلَاثُونَ مِثْقَالًا وَكَأْسًا مِنَ الْفِضَّةِ وَزَنْهَا سَبْعُونَ مِثْقَالًا بِمِثْقَالِ الْقُدْسِ، كِلْتَاهُمَا مَمْلُوءَتَانِ سَمِيدًا مَلْتَوَتَا بِزَيْتٍ لِلتَّقْدِيمَةِ، ³⁸ وَطَاسَةٌ مِنْ ذَهَبٍ وَزَنْهَا عَشْرَةٌ مِثْقَالًا مَمْلُوءَةٌ بِخُورًا، ³⁹ وَعِجْلًا وَكَبْشًا وَحَمَلًا حَوْلِيًّا لِلْمُحْرَقَةِ، ⁴⁰ وَتَيْسًا مِنَ الْمَعْرِزِ لِذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ، ⁴¹ وَثَوْرَيْنِ وَخَمْسَةَ كِبَاشٍ وَخَمْسَةَ تَيْوسٍ وَخَمْسَةَ حُمَلَانَ حَوْلِيَّةٍ لِلذَّبِيحَةِ السَّلَامِيَّةِ. ذَلِكَ قُرْبَانُ شَلُومِيئِيلَ بْنِ صُورِيشَدَّايَ.

⁴² وفي اليوم السادس قَرَّبَ أَلْيَاسَافُ بْنُ دَعُوئِيلَ، زَعِيمُ بَنِي جَادٍ، قُرْبَانَهُ. ⁴³ وَكَانَ قُرْبَانُهُ: صَحْفَةٌ مِنَ الْفِضَّةِ وَزَنْهَا مِئَةٌ وَثَلَاثُونَ مِثْقَالًا وَكَأْسًا مِنَ الْفِضَّةِ وَزَنْهَا سَبْعُونَ مِثْقَالًا بِمِثْقَالِ الْقُدْسِ، كِلْتَاهُمَا مَمْلُوءَتَانِ سَمِيدًا مَلْتَوَتَا بِزَيْتٍ لِلتَّقْدِيمَةِ، ⁴⁴ وَطَاسَةٌ مِنْ ذَهَبٍ وَزَنْهَا عَشْرَةٌ مِثْقَالًا مَمْلُوءَةٌ بِخُورًا، ⁴⁵ وَعِجْلًا وَكَبْشًا وَحَمَلًا حَوْلِيًّا لِلْمُحْرَقَةِ، ⁴⁶ وَتَيْسًا مِنَ الْمَعْرِزِ لِذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ، ⁴⁷ وَثَوْرَيْنِ وَخَمْسَةَ كِبَاشٍ وَخَمْسَةَ تَيْوسٍ وَخَمْسَةَ حُمَلَانَ حَوْلِيَّةٍ لِلذَّبِيحَةِ السَّلَامِيَّةِ. ذَلِكَ قُرْبَانُ أَلْيَاسَافَ بْنِ دَعُوئِيلَ.

⁴⁸ وفي اليوم السابع قَرَّبَ أَلْيَشَامَاعُ بْنُ عَمِّيهِودَ، زَعِيمُ بَنِي أَفْرَائِيمَ، قُرْبَانَهُ. ⁴⁹ وَكَانَ قُرْبَانُهُ: صَحْفَةٌ مِنَ الْفِضَّةِ وَزَنْهَا مِئَةٌ وَثَلَاثُونَ مِثْقَالًا

وكأسًا من الفضة وزنه سبعون مثقالًا بِمِثْقَالِ الْقُدْسِ، كِلْتَاهُمَا مَمْلُوءَتَانِ
سَمِيدًا مَلْتُوتًا بِزَيْتٍ لِلتَّقْدِمَةِ،⁵⁰ وَطَاسَةً مِنْ ذَهَبٍ وَزَنْهَا عَشْرَةُ مِثْقَالٍ
مَمْلُوءَةٌ بِخُورًا،⁵¹ وَعِجْلًا وَكَبْشًا وَحَمَلًا حَوْلِيًّا لِلْمُحْرَقَةِ،⁵² وَتَيْسًا مِنْ
الْمَعْرِزِ لِذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ،⁵³ وَثُورَيْنِ وَخَمْسَةَ كِبَاشٍ وَخَمْسَةَ ثُيُوسٍ وَخَمْسَةَ
حُمَلَانٍ حَوْلِيَّةٍ لِلذَّبِيحَةِ السَّلَامِيَّةِ. ذَلِكَ قُرْبَانُ أَلِيشَامَاعَ بْنِ عَمِّيْهُودَ.

⁵⁴ وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ قَرَّبَ جَمَلِيئِيلُ بْنُ فَدْهُصُورَ، زَعِيمُ بَنِي مَنَسَّى،
قُرْبَانَهُ. ⁵⁵ وَكَانَ قُرْبَانُهُ: صَحْفَةٌ مِنَ الْفِضَّةِ وَزَنْهَا مِئَةٌ وَثَلَاثُونَ مِثْقَالًا
وَكَأْسًا مِنَ الْفِضَّةِ وَزَنْهَا سَبْعُونَ مِثْقَالًا بِمِثْقَالِ الْقُدْسِ، كِلْتَاهُمَا مَمْلُوءَتَانِ
سَمِيدًا مَلْتُوتًا بِزَيْتٍ لِلتَّقْدِمَةِ،⁵⁶ وَطَاسَةً مِنْ ذَهَبٍ وَزَنْهَا عَشْرَةُ مِثْقَالٍ
مَمْلُوءَةٌ بِخُورًا،⁵⁷ وَعِجْلًا وَكَبْشًا وَحَمَلًا حَوْلِيًّا لِلْمُحْرَقَةِ،⁵⁸ وَتَيْسًا مِنْ
الْمَعْرِزِ لِذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ،⁵⁹ وَثُورَيْنِ وَخَمْسَةَ كِبَاشٍ وَخَمْسَةَ ثُيُوسٍ وَخَمْسَةَ
حُمَلَانٍ حَوْلِيَّةٍ لِلذَّبِيحَةِ السَّلَامِيَّةِ. ذَلِكَ قُرْبَانُ جَمَلِيئِيلَ بْنِ فَدْهُصُورَ.

⁶⁰ وَفِي الْيَوْمِ التَّاسِعِ قَرَّبَ أَبِيدَانُ بْنُ جِدْعُونِي، زَعِيمُ بَنِي بَنِيَامِينَ،
قُرْبَانَهُ. ⁶¹ وَكَانَ قُرْبَانُهُ: صَحْفَةٌ مِنَ الْفِضَّةِ وَزَنْهَا مِئَةٌ وَثَلَاثُونَ مِثْقَالًا
وَكَأْسًا مِنَ الْفِضَّةِ وَزَنْهَا سَبْعُونَ مِثْقَالًا بِمِثْقَالِ الْقُدْسِ، كِلْتَاهُمَا مَمْلُوءَتَانِ
سَمِيدًا مَلْتُوتًا بِزَيْتٍ لِلتَّقْدِمَةِ،⁶² وَطَاسَةً مِنْ ذَهَبٍ وَزَنْهَا عَشْرَةُ مِثْقَالٍ
مَمْلُوءَةٌ بِخُورًا،⁶³ وَعِجْلًا وَكَبْشًا وَحَمَلًا حَوْلِيًّا لِلْمُحْرَقَةِ،⁶⁴ وَتَيْسًا مِنْ

المعز لذيحة الخطيئة،⁶⁵ وثورين وخمسة كباش وخمسة ثيوس وخمسة
حملان حولية للذبيحة السلامية. ذلك قربان أيدان بن جدعوني.

⁶⁶ وفي اليوم العاشر قرب أحيغاز بن عميشداي، زعيم بني دان،
قربانه.⁶⁷ وكان قربانه: صحفة من الفضة وزنها مئة وثلاثون مثقالاً
وكأساً من الفضة وزنه سبعون مثقالاً بمثقال القدس، كلتاها مملوءتان
سميذا ملتوتا بزيت للتقدمة،⁶⁸ وطاسة من ذهب وزنها عشرة مثاقيل
مملوءة بخوراً،⁶⁹ وعجلاً وكبشاً وحمللاً حولياً للمحرقة،⁷⁰ وتيساً من
المعز لذيحة الخطيئة،⁷¹ وثورين وخمسة كباش وخمسة ثيوس وخمسة
حملان حولية للذبيحة السلامية. ذلك قربان أحيغاز بن عميشداي.

⁷² وفي اليوم الحادي عشر قرب فجعييل بن عكران، زعيم بني أشير،
قربانه.⁷³ وكان قربانه: صحفة من الفضة وزنها مئة وثلاثون مثقالاً
وكأساً من الفضة وزنها سبعون مثقالاً بمثقال القدس، كلتاها مملوءتان
سميذا ملتوتا بزيت للتقدمة،⁷⁴ وطاسة من ذهب وزنها عشرة مثاقيل
مملوءة بخوراً،⁷⁵ وعجلاً وكبشاً وحمللاً حولياً للمحرقة،⁷⁶ وتيساً من
المعز لذيحة الخطيئة،⁷⁷ وثورين وخمسة كباش وخمسة ثيوس وخمسة
حملان حولية للذبيحة السلامية. ذلك قربان فجعييل بن عكران.

⁷⁸ وفي اليوم الثاني عشر قَرَّبَ أَحِيرَعُ بْنُ عَيْنَانَ، زَعِيمُ بَنِي نَفْتَالِي، قُرْبَانَهُ. ⁷⁹ وَكَانَ قُرْبَانُهُ: صَحْفَةٌ مِنَ الْفِضَّةِ وَزَنْهَا مِئَةٌ وَثَلَاثُونَ مِثْقَالًا وَكَأْسًا مِنَ الْفِضَّةِ وَزَنْهَا سَبْعُونَ مِثْقَالًا بِمِثْقَالِ الْقُدْسِ، كِلْتَاهُمَا مَمْلُوءَتَانِ سَمِيدًا مَلْتُوتًا بِزَيْتٍ لِلتَّقْدِيمَةِ، ⁸⁰ وَطَاسَةٌ مِنْ ذَهَبٍ وَزَنْهَا عَشْرَةٌ مِثْقَالًا مَمْلُوءَةٌ بِخُورًا، ⁸¹ وَعِجْلًا وَكَبْشًا وَحَمَلًا حَوْلِيًّا لِلْمُحْرَقَةِ، ⁸² وَتَيْسًا مِنَ الْمَعْرِزِ لِذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ، ⁸³ وَثَوْرَيْنِ وَخَمْسَةَ كِبَاشٍ وَخَمْسَةَ تَيْوسٍ وَخَمْسَةَ حُمَلَانَ حَوْلِيَّةٍ لِلذَّبِيحَةِ السَّلَامِيَّةِ. ذَلِكَ قُرْبَانُ أَحِيرَعِ بْنِ عَيْنَانَ.

⁸⁴ هَذَا قُرْبَانُ زُعَمَاءِ إِسْرَائِيلَ لِتَدْشِينِ الْمَذْبَحِ فِي يَوْمِ مَسْحِهِ: مِنْ صِحَافِ الْفِضَّةِ اثْنَتَا عَشْرَةَ، وَمِنْ كُؤُوسِ الْفِضَّةِ اثْنَتَا عَشْرَةَ، وَمِنْ طَاسَاتِ الذَّهَبِ اثْنَتَا عَشْرَةَ، ⁸⁵ الصَّحْفَةُ مِنْ مِئَةٍ وَثَلَاثِينَ مِثْقَالًا مِنَ الْفِضَّةِ، وَالكَأْسُ مِنْ سَبْعِينَ. فَمَجْمُوعُ فِضَّةِ الْآبِيَةِ أَلْفًا مِثْقَالًا وَأَرْبَعُ مِئَةٍ مِثْقَالًا بِمِثْقَالِ الْقُدْسِ. ⁸⁶ وَطَاسَاتُ الذَّهَبِ اثْنَتَا عَشْرَةَ مَمْلُوءَةٌ بِخُورًا، الْقَصْعَةُ مِنْ عَشْرَةِ مِثْقَالٍ بِمِثْقَالِ الْقُدْسِ. فَمَجْمُوعُ ذَهَبِ الْقِصَاعِ مِئَةٌ وَعِشْرُونَ مِثْقَالًا.

⁸⁷ وَمَجْمُوعُ مَاشِيَةِ الْمُحْرَقَةِ اثْنَا عَشْرَ عِجْلًا وَاثْنَا عَشَرَ كَبْشًا وَاثْنَا عَشَرَ حَمَلًا حَوْلِيًّا مَعَ تَقْدِيمَتِهَا، وَاثْنَا عَشَرَ تَيْسًا مِنَ الْمَعْرِزِ لِذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ.

⁸⁸ وَمَجْمُوعُ مَا شِئَةِ الذَّبِيحَةِ السَّلَامِيَّةِ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ ثَوْرًا وَسِتُّونَ كَبِشًا
وَسِتُّونَ تَيْسًا وَسِتُّونَ حَمَلًا حَوْلِيًّا. ذَلِكَ قُرْبَانٌ تَدْشِينِ الْمَذْبَحِ بَعْدَ مَسْحِهِ.

كيف كان الرَّبُّ يكلِّمُ موسى

⁸⁹ وَكَانَ مُوسَى، إِذَا دَخَلَ خَيْمَةَ الْمَوْعِدِ لِيُكَلِّمَهُ، يَسْمَعُ الصَّوْتَ
يُخَاطَبُهُ مِنْ فَوْقِ الْكَفَّارَةِ الَّتِي عَلَى تَابُوتِ الشَّهَادَةِ مِنْ بَيْنِ الْكُرُوبِينَ،
فِي كَلِمَتِهِ.

سُرُجُ الْمَنَارَةِ

٨¹ وَخَاطَبَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ² «كَلِّمَ هَارُونَ وَقُلْ لَهُ: إِذَا أَقَمْتَ
السُّرُجَ، فَإِلَى وَجْهِ الْمَنَارَةِ تُضِيءُ السُّرُجُ السَّبْعَةُ». ³ فَصَنَعَ هَارُونَ كَذَلِكَ:
أَقَامَ السُّرُجَ إِلَى وَجْهِ الْمَنَارَةِ، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى. ⁴ وَهَذَا صُنْعُ الْمَنَارَةِ:
كَانَتْ مِنْ ذَهَبٍ مُطَّرَقٍ، مِنْ سَاقِهَا إِلَى أَزْهَارِهَا كَانَتْ مِنْ ذَهَبٍ مُطَّرَقٍ،
عَلَى الْهَيْئَةِ الَّتِي أَظْهَرَهَا الرَّبُّ لِمُوسَى كَذَلِكَ صُنْعَ الْمَنَارَةِ.

تَقْرِيْبُ اللَّائِيَيْنِ لِلرَّبِّ

⁵ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ⁶ «خُذِ اللَّائِيَيْنِ مِنْ بَيْنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ
وَطَهِّرْهُمْ. ⁷ وَكَذَا تَصْنَعُ لَهُمْ لِتَطْهِيرِهِمْ: تَرَشُّ عَلَيْهِمْ مِنْ مَاءِ التَّكْفِيرِ،
وَيُمِرُّونَ الْمُوسَى عَلَى كُلِّ أَبْدَانِهِمْ وَيَغْسِلُونَ ثِيَابَهُمْ، فَيَطْهَرُونَ. ⁸ ثُمَّ

يَأْخُذُونَ عِجْلًا وَتَقَدِّمَتَهُ الَّتِي مِنْ سَمِيدٍ مَلْتَوَتْ بِزَيْتٍ، وَتَأْخُذُ ثَوْرًا آخَرَ
مِنَ الْبَقَرِ لِذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ.

⁹ وَتُقَدِّمُ اللَّاوِيِّينَ أَمَامَ خَيْمَةِ الْمَوْعِدِ، وَتَجْمَعُ جَمَاعَةَ بَنِي إِسْرَائِيلَ كُلِّهَا،
¹⁰ وَتُقَدِّمُ اللَّاوِيِّينَ أَمَامَ الرَّبِّ، فَيَضَعُ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَيْدِيَهُمْ عَلَيْهِمْ.
¹¹ وَيُحَرِّكُ هَارُونَ اللَّاوِيِّينَ تَحْرِيكًا أَمَامَ الرَّبِّ مِنْ قِبَلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ،
فَيَكُونُونَ لِحُدُومَةِ الرَّبِّ.

¹² ثُمَّ يَضَعُ اللَّاوِيُّونَ أَيْدِيَهُمْ عَلَى رَأْسِ الثَّوْرَيْنِ، فَتَصْنَعُ أَحَدَهُمَا ذَبِيحَةَ
خَطِيئَةٍ وَالْآخَرَ مُحْرَقَةً لِلرَّبِّ تَكْفِيرًا عَنِ اللَّاوِيِّينَ. ¹³ وَتُقِيمُ اللَّاوِيُّونَ أَمَامَ
هَارُونَ وَبَنِيهِ، وَتُحَرِّكُهُمْ تَحْرِيكًا لِلرَّبِّ. ¹⁴ وَتُفْرِدُ اللَّاوِيِّينَ مِنْ بَيْنِ بَنِي
إِسْرَائِيلَ، فَيَكُونُونَ لِي. ¹⁵ وَبَعْدَ ذَلِكَ يَأْتِي اللَّاوِيُّونَ لِيَخْدِمُوا خَيْمَةَ
الْمَوْعِدِ.

وَتُطَهَّرُهُمْ وَتُحَرِّكُهُمْ تَحْرِيكًا ¹⁶ لِأَنَّهُمْ مَوْهوبُونَ لِي، مَوْهوبُونَ مِنْ بَيْنِ
بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَقَدْ أَخَذْتُهُمْ لِي بَدَلَ كُلِّ فَاتِحِ رَحِمٍ، كُلِّ بَكْرٍ مِنْ بَنِي
إِسْرَائِيلَ. ¹⁷ لِأَنَّ كُلَّ بَكْرٍ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، مِنْ الْبَشَرِ وَالْبَهَائِمِ، هُوَ لِي،
فَإِنِّي، يَوْمَ ضَرَبْتُ كُلَّ بَكْرٍ فِي أَرْضِ مِصْرَ، قَدَّسْتُهُمْ لِي. ¹⁸ وَقَدْ أَخَذْتُ
اللَّاوِيِّينَ بَدَلَ كُلِّ بَكْرٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ¹⁹ وَوَهَبْتُ اللَّاوِيِّينَ هِبَةً لِهَارُونَ
وَبَنِيهِ مِنْ بَيْنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، لِيَخْدِمُوا خَيْمَةَ الْمَوْعِدِ فِي خَيْمَةِ الْمَوْعِدِ

وَيُكْفَرُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَلَا تَنْزِلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ضَرْبَةً، إِذَا تَقَدَّمُوا إِلَى الْقُدْسِ».

²⁰ فَصَنَعَ مُوسَى وَهَارُونَ وَجَمَاعَةُ بَنِي إِسْرَائِيلَ كُلُّهَا لِللَّاوِيِّينَ عَلَى حَسَبِ كُلِّ مَا أَمَرَ الرَّبُّ بِهِ مُوسَى فِي أَمْرِ اللَّاوِيِّينَ، كَذَلِكَ صَنَعَ لَهُمْ بَنُو إِسْرَائِيلَ. ²¹ فَأَطْهَرَ اللَّاوِيُّونَ وَغَسَلُوا ثِيَابَهُمْ، وَحَرَّكَهُمْ هَارُونَ نُحْرِيكًا أَمَامَ الرَّبِّ، وَكَفَّرَ عَنْهُمْ لِأَطْهَارِهِمْ. ²² وَبَعْدَ ذَلِكَ أَتَى اللَّاوِيُّونَ لِيَخْدِمُوا خِدْمَتَهُمْ فِي خِيَمَةِ الْمَوْعِدِ أَمَامَ هَارُونَ وَبَنِيهِ، وَكَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى فِي أَمْرِ اللَّاوِيِّينَ كَذَلِكَ صَنَعُوا لَهُمْ.

مدّة خدمة اللّاويين

²³ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ²⁴ «هَذَا شَأْنُ اللَّاوِيِّينَ: مِنْ سِنِّ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً فَصَاعِدًا يَدْخُلُ اللَّاوِيُّ الْجَيْشَ لِحِدْمَةِ خِيَمَةِ الْمَوْعِدِ، ²⁵ وَمِنْ سِنِّ خَمْسِينَ سَنَةً يُخْرَجُ مِنَ الْجَيْشِ الْحِدْمَةِ، فَلَا يَخْدُمُ بَعْدَ ذَلِكَ. ²⁶ وَيُسَاعِدُ إِخْوَتَهُ فِي خِيَمَةِ الْمَوْعِدِ عَلَى حِفْظِ الْأَحْكَامِ، وَلَكِنَّهُ لَا يَتَوَلَّى خِدْمَةً. هَكَذَا تَرَسُّمٌ فِي أَمْرِ وَاجِبَاتِ اللَّاوِيِّينَ».

٤. الفصح والرحيل

تاريخ الفصح

٩^١ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى فِي بَرِّيَّةِ سِينَاءَ، فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ لِحُرُوجِهِمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، فِي الشَّهْرِ الْأَوَّلِ، قَائِلًا: ^٢ «لِيَصْنَعُ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْفِصْحَ فِي وَقْتِهِ. ^٣ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنْ هَذَا الشَّهْرِ، بَيْنَ الْغُرُوبَيْنِ تَصْنَعُونَهُ، فِي وَقْتِهِ وَبِجَمِيعِ فَرَائِضِهِ وَأَحْكَامِهِ تَصْنَعُونَهُ». ^٤ فَأَمَرَ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَصْنَعُوا الْفِصْحَ. ^٥ فَصَنَعُوهُ فِي الشَّهْرِ الْأَوَّلِ، فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنْهُ، بَيْنَ الْغُرُوبَيْنِ، فِي بَرِّيَّةِ سِينَاءَ، بِحَسَبِ كُلِّ مَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى، هَكَذَا صَنَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ.

حالة خاصة

^٦ وَكَانَ أَنْاسٌ قَدْ تَنَجَّسُوا بِمَيِّتٍ مِنَ الْبَشَرِ، فَلَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَصْنَعُوا الْفِصْحَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، فَتَقَدَّمُوا إِلَى مُوسَى وَهَارُونَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ ^٧ وَقَالُوا: «نَحْنُ مُنَجَّسُونَ بِمَيِّتٍ مِنَ الْبَشَرِ، فَلِمَ نُمْنَعُ مِنْ أَنْ نُقَرِّبَ قُرْبَانَ الرَّبِّ فِي وَقْتِهِ فِيمَا بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ؟» ^٨ فَقَالَ لَهُمْ مُوسَى: «قِفُوا حَتَّى أَسْمَعَ مَا يَأْمُرُ الرَّبُّ بِهِ فِيكُمْ».

⁹فَخَاطَبَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ¹⁰«كَلِّمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: أَيُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ أَوْ مِنْ نَسْلِكُمْ كَانَ مُنْجَسًا بِمَيْتٍ أَوْ كَانَ فِي سَفَرٍ بَعِيدٍ، فَلْيَصْنَعْ فِضْحًا لِلرَّبِّ. ¹¹فِي الشَّهْرِ الثَّانِي، فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنْهُ، بَيْنَ الْغُرُوبَيْنِ، يَصْنَعُونَهُ، وَبِفَطِيرٍ وَأَعْشَابٍ مُرَّةً يَأْكُلُونَهُ. ¹²لَا يُبْقُوا مِنْهُ شَيْئًا إِلَى الصَّبَاحِ، وَلَا يَكْسِرُوا مِنْهُ عَظْمًا، وَبِحَسَبِ كُلِّ فَرَايِضِ الْفِضْحِ يَصْنَعُونَهُ. ¹³وَأَيُّ رَجُلٍ كَانَ طَاهِرًا وَلَمْ يَكُنْ فِي سَفَرٍ وَأَهْمَلْ أَنْ يَصْنَعَ الْفِضْحَ، يُفْصَلُ ذَلِكَ الرَّجُلُ مِنْ شَعْبِهِ، لِأَنَّهُ لَمْ يُقَرِّبْ قُرْبَانَ الرَّبِّ فِي وَقْتِهِ، وَقَدْ حَمَلَ ذَلِكَ الرَّجُلُ وِزْرَهُ. ¹⁴وَإِنْ نَزَلَ بَيْنَكُمْ نَزِيلٌ، فَلْيَصْنَعْ فِضْحًا لِلرَّبِّ، يَصْنَعُهُ بِحَسَبِ فَرَايِضِ الْفِضْحِ وَأَحْكَامِهِ. فَرِيضَةٌ وَاحِدَةٌ تَكُونُ لَكُمْ لِلنَّزِيلِ وَلِأَبْنِ الْبَلَدِ».

الغمام

¹⁵وَلَمَّا كَانَ الْيَوْمُ الَّذِي نُصِبَ فِيهِ الْمَسْكِنُ، غَطَّى الْغَمَامُ الْمَسْكِنَ، أَيَّ خَيْمَةِ الْمَوْعِدِ، وَفِي الْمَسَاءِ كَانَ عَلَيْهِ كَمَنْظَرِ نَارٍ إِلَى الصَّبَاحِ. ¹⁶وَكَانَ كَذَلِكَ دَائِمًا: يُغَطِّيهِ الْغَمَامُ نَهَارًا، وَتَظْهَرُ النَّارُ لَيْلًا. ¹⁷وَكَانَ، إِذَا أَرْتَفَعَ الْغَمَامُ عَنِ الْخَيْمَةِ، يَرْحَلُ بَنُو إِسْرَائِيلَ، وَحَيْثُ حَلَّ الْغَمَامُ، كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يُخِيمُونَ. ¹⁸بِحَسَبِ أَمْرِ الرَّبِّ كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَرْحَلُونَ، وَبِحَسَبِ أَمْرِهِ كَانُوا يُخِيمُونَ، فَلَا يَبْرَحُونَ مُخِيمِينَ طَوَالَ الْأَيَّامِ الَّتِي

يَكُونُ فِيهَا الْغَمَامُ حَالًّا عَلَى الْمَسْكِنِ. ¹⁹ فَإِذَا أَطَالَ الْغَمَامُ حُلُولَهُ عَلَى الْمَسْكِنِ أَيَّامًا كَثِيرَةً، كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَحْفَظُونَ أَحْكَامَ الرَّبِّ وَلَا يَرْحَلُونَ. ²⁰ وَإِنْ كَانَ أَنَّ الْغَمَامَ لَبِثَ أَيَّامًا قَلِيلَةً عَلَى الْمَسْكِنِ، فَبِحَسَبِ أَمْرِ الرَّبِّ كَانُوا يُخَيِّمُونَ، وَبِحَسَبِ أَمْرِهِ كَانُوا يَرْحَلُونَ. ²¹ وَإِنْ كَانَ أَنَّ الْغَمَامَ لَبِثَ مِنَ الْمَسَاءِ إِلَى الصَّبَاحِ، ثُمَّ أَرْتَفَعَ فِي الصَّبَاحِ، كَانُوا يَرْحَلُونَ. وَإِذَا لَبِثَ يَوْمًا وَلَيْلَةً ثُمَّ أَرْتَفَعَ، كَانُوا يَرْحَلُونَ. ²² وَإِذَا أَطَالَ الْغَمَامُ حُلُولَهُ عَلَى الْمَسْكِنِ يَوْمَيْنِ أَوْ شَهْرًا أَوْ سَنَةً، كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يُخَيِّمُونَ وَلَا يَرْحَلُونَ، وَعِنْدَ أَرْتِفَاعِهِ يَرْحَلُونَ. ²³ فَبِحَسَبِ أَمْرِ الرَّبِّ كَانُوا يُخَيِّمُونَ، وَبِحَسَبِ أَمْرِهِ كَانُوا يَرْحَلُونَ، حَافِظِينَ أَحْكَامَ الرَّبِّ، بِحَسَبِ قَوْلِ الرَّبِّ عَلَى لِسَانِ مُوسَى.

البوقان

١٠ ¹ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ² «إِصْنَعْ لَكَ بوقَيْنِ، تَصْنَعُهُمَا مِنْ فِضَّةٍ مُطَّرَقَةٍ، فَيَكُونَانِ لَكَ لِدَعْوَةِ الْجَمَاعَةِ وَتَرْحِيلِ الْمُخِيَّمَاتِ. ³ يَنْفَخُ فِيهِمَا فَتَجْتَمِعُ إِلَيْكَ كُلُّ الْجَمَاعَةِ عِنْدَ بَابِ خَيْمَةِ الْمَوْعِدِ. ⁴ فَإِذَا نَفَخَ فِي أَحَدِهِمَا فَقَطْ، يَجْتَمِعُ إِلَيْكَ الزُّعَمَاءُ، زُعَمَاءُ أَلُوفِ إِسْرَائِيلِ. ⁵ وَإِذَا نَفَخْتُمْ نَفْخَةً هُتَافٍ، تَرَحَّلُ الْمُخِيَّمَاتُ الْمُخِيَّمَةُ فِي الْمَشْرِقِ. ⁶ وَإِذَا نَفَخْتُمْ نَفْخَةً هُتَافٍ ثَانِيَةً، تَرَحَّلُ الْمُخِيَّمَاتُ الْمُخِيَّمَةُ فِي الْجَنُوبِ، يَنْفُخُونَ

نَفْخَةَ هُتَافٍ عِنْدَ رَحِيلِهِمْ. ⁷ وَعِنْدَ جَمْعِ الْجَمَاعَةِ تَنْفُخُونَ نَفْخًا بِلَا هُتَافٍ. ⁸ وَبَنُو هَارُونَ الْكَهَنَةُ هُمْ يَنْفُخُونَ فِي الْأَبْوَاقِ، فَيَكُونُ ذَلِكَ لَكُمْ فَرِيضَةً أَبَدِيَّةً مَدَى أَجْيَالِكُمْ.

⁹ وَإِذَا خَرَجْتُمْ إِلَى حَرْبٍ فِي أَرْضِكُمْ عَلَى عَدُوٍّ يُضَايِقُكُمْ، فَانْفُخُوا فِي الْأَبْوَاقِ فَتُذَكَّرُوا أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ وَتُثَقَدُوا مِنْ أَعْدَائِكُمْ. ¹⁰ وَفِي يَوْمِ فَرَحِكُمْ وَأَعْيَادِكُمْ وَرُؤُوسِ شُهُورِكُمْ، تَنْفُخُونَ فِي الْأَبْوَاقِ أَثْنَاءَ مُحْرَقَاتِكُمْ وَذَبَائِحِكُمْ السَّلَامِيَّةِ، فَتَكُونُ لَكُمْ تَذْكَارًا أَمَامَ إِلَهُكُمْ: أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ.

نظام السير

¹¹ وَكَانَ فِي الشَّهْرِ الثَّانِي مِنَ السَّنَةِ الثَّانِيَةِ فِي الْعِشْرِينَ مِنْهُ أَنْ أَرْتَفَعَ الْغَمَامُ عَنْ مَسْكَنِ الشَّهَادَةِ. ¹² فَرَحَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي مَرَاحِلِهِمْ مِنْ بَرِّيَّةِ سِينَاءَ، وَحَلَّ الْغَمَامُ فِي بَرِّيَّةِ فَارَانَ. ¹³ فَرَحَلُوا أَوَّلَ رِحْلَةٍ بِحَسَبِ أَمْرِ الرَّبِّ عَلَى لِسَانِ مُوسَى.

¹⁴ فَرَحَلَتْ أَوَّلًا رَايَةُ مُخِيمِ بَنِي يَهُوذَا بِحَسَبِ جُيُوشِهِمْ، وَعَلَى رَأْسِ جَيْشِ يَهُوذَا نَحْشُونُ بْنُ عَمِينَادَابَ، ¹⁵ وَعَلَى رَأْسِ جَيْشِ سِبْطِ بَنِي يَسَّاكَرَ نَثَائِيلُ بْنُ صُوعَرَ، ¹⁶ وَعَلَى رَأْسِ جَيْشِ سِبْطِ بَنِي زَبُولُونَ أَلْيَابُ بْنُ حِيلُونَ.

¹⁷ ثُمَّ فَكَّكَ الْمَسْكِنَ، فَرَحَلَ بَنُو جِرْشُونَ وَبَنُو مَرَارِي، حَامِلِينَ الْمَسْكِنَ.

¹⁸ ثُمَّ رَحَلَتْ رَايَةُ مُحَيِّمِ رَأُوبِينَ بِحَسَبِ جِيُوشِهِمْ، وَعَلَى رَأْسِ جَيْشِهِ أَلْيَصُورُ بْنُ شَدِيؤُورٍ، ¹⁹ وَعَلَى رَأْسِ جَيْشِ سِبْطِ بَنِي شَمْعُونَ شَلُومِيئِيلُ بْنُ صُورِيَشَدَّايَ، ²⁰ وَعَلَى رَأْسِ جَيْشِ سِبْطِ بَنِي جَادِ أَلْيَاسَافُ بْنُ دَعُوتَيْلَ.

²¹ ثُمَّ رَحَلَ الْقَهَاتِيُّونَ، حَامِلِينَ الْمَقْدِسَ، وَكَانَ الْمَسْكِنُ يُنْصَبُ قَبْلَ قُدُومِهِمْ. ²² ثُمَّ رَحَلَتْ رَايَةُ مُحَيِّمِ بَنِي أَفْرَائِيمَ بِحَسَبِ جِيُوشِهِمْ، وَعَلَى رَأْسِ جَيْشِهِمْ أَلْيَشَامَاعُ بْنُ عَمِّيهُودَ، ²³ وَعَلَى رَأْسِ جَيْشِ سِبْطِ بَنِي مَنَسَّى جَمْلِيئِيلُ بْنُ فَدَهْصُورَ، ²⁴ وَعَلَى رَأْسِ جَيْشِ سِبْطِ بَنِي بَنِيَامِينَ أَبِيدَانُ بْنُ جِدْعُونِيَّ.

²⁵ ثُمَّ رَحَلَتْ فِي مُؤَخَّرِ جَمِيعِ الْمُخَيَّاتِ رَايَةُ مُحَيِّمِ بَنِي دَانَ بِحَسَبِ جِيُوشِهِمْ، وَعَلَى رَأْسِ جَيْشِ دَانَ أَحْيَعَازَرُ بْنُ عَمِّيَشَدَّايَ، ²⁶ وَعَلَى رَأْسِ جَيْشِ سِبْطِ بَنِي أَشِيرَ فَجْعِيئِيلُ بْنُ عُكْرَانَ، ²⁷ وَعَلَى رَأْسِ جَيْشِ سِبْطِ نَفْتَالِي أَحِيرَعُ بْنُ عَيْنَانَ. ²⁸ ذَلِكَ نِظَامُ سَيْرِ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِجِيُوشِهِمْ، إِذَا رَحَلُوا.

موسى يعرض على حوباب أن يرافقه

²⁹ وقال موسى لحوباب بن رعوئيل المديني، حمي موسى: «إننا راحلون إلى المكان الذي قال الربُّ إنه يُعطينا إياه. فتعال معنا، نُحسِنُ إليك، فإنَّ الربَّ قد وعدَ إسرائيلَ خيراً». ³⁰ فقال له: «لا أذهب، إنما أذهبُ إلى أرضي وعشيرتي». ³¹ قال: «لا تتركنا، فإنَّك تعلمُ أين نُخيمُ في البرية، فتكونُ لنا كالعيون». ³² وإن سرتَ معنا، فما يُحسِنُ الربُّ بهِ إلينا من خيرٍ نُحسِنُ بهِ إليك».

الرحيل

³³ فرحلوا من جبلِ الربِّ مسيرةَ ثلاثةِ أيام، وتابوتُ عهدِ الربِّ سائرٌ أمامهم مسيرةَ ثلاثةِ أيام، لِيَبْحَثَ لَهُمَ عَنْ مَكَانِ اسْتِرَاحَةٍ، ³⁴ وَغَمَامُ الرَّبِّ فَوْقَهُمْ نَارًا عِنْدَ رَحِيلِهِم مِّنَ الْمُخِيمِ. ³⁵ وَكَانَ مُوسَى، عِنْدَ رَحِيلِ التَّابُوتِ، يَقُولُ:

«قُمْ يَا رَبُّ، فَيَتَبَدَّدَ أَعْدَاؤُكَ

وَيَهْرُبَ مُبْغِضُوكَ مِنْ أَمَامِ وَجْهِكَ».

³⁶ وَعِنْدَ حَطِّ التَّابُوتِ يَقُولُ:

«عُدْ يَا رَبُّ إِلَى رِبْوَاتِ أَلُوفِ إِسْرَائِيلِ».

١١ ¹ وكان الشعب كالمُتدمرين بخبثٍ على مسامحِ الرَّبِّ. فسَمِعَ الرَّبُّ وغَضِبَ، فاشتعلت فيهم نارُ الرَّبِّ وأكَلت طَرْفَ المُخيمِ. ² فصَرَخَ الشعبُ إلى موسى، فصَلَّى موسى إلى الرَّبِّ، فخَمَدتِ النَّارُ. ³ فسَمِّيَ ذلكَ المكانُ «تبعيرة»، لأنَّها اشتعلت عليهم نارُ الرَّبِّ.

قبروت هتأوه. تدمر الشعب

⁴ وأشتهى الخليطُ الذي فيما بينهم شهوةً، وعادَ بنو إسرائيلَ أنفسهم إلى البُكاءِ وقالوا: «مَنْ يُطعمنا لحمًا؟» ⁵ فإننا نذكرُ السَّمَكَ الذي كُنَّا نأكله في مصرَ مجَّانًا والقثاءَ والبطيخَ والكُرَّاثَ والبصلَ والثُّومَ. ⁶ والآنَ فأحلاقنا جافةٌ، ولا شيءَ أمامَ عُيوننا غيرَ المَنِّ.

⁷ وكان المَنُّ كبزْرِ الكزبرة، ومنظرُه منظرُ المقلِّ. ⁸ وكان الشعبُ يتفرَّقُ فيلتقطه ويطحنه بالرحى أو يدقُّه في الهاونَ ويطبُّخه في القدرِ ويصنعه فطائرَ، وكان طعمُه كطعمِ قطائفِ بزيت. ⁹ وكان عندَ نزولِ الندى على المُخيمِ ليلًا ينزلُ المَنُّ عليه.

تشفع موسى

¹⁰ فلما سمع موسى الشعب يبكون كل واحد في عشيرته وعلى باب خيمته، وقد غضب الرب جدا، ساء ذلك موسى. ¹¹ فقال موسى للرب: «لم أسأت إلى عبدك، ولم ألم أنل حذوة في عينيك، حتى ألقيت علي عبء هذا الشعب كله؟ ¹² ألعلي أنا حملت هذا الشعب كله، أم لعلي ولدته حتى تقول لي: إحمله في حضنك، كما تحمل الحاضن الرضيع، إلى الأرض التي أقسمت لأبائه عليها؟ ¹³ من أين لي لحم أعطيه لهذا الشعب كله، فإنه يبكي لدي ويقول: أعطنا لحما فنأكله. ¹⁴ لا أطيق أن أحمل هذا الشعب كله وحدي، لأنه ثقل علي. ¹⁵ والآن فإن كنت فاعلا بي هكذا، فأقتلني، أسألك، أقتلني إن نلت حذوة في عينيك، ولا أرى بليتي.»

جواب الرب

¹⁶ فقال الرب لموسى: «اجمع لي سبعين رجلا من شيوخ إسرائيل الذين تعلم أنهم شيوخ الشعب وكتبتهم، وخذهم إلى خيمة الموعد، فيقفوا هناك معك. ¹⁷ فأنزل أنا وأتكلم معك هناك وأخذ من الروح الذي عليك وأحله عليهم، فيحملون معك عبء الشعب ولا تحمله أنت وحدك. ¹⁸ وقل للشعب: تقدس للغد، فستأكل لحما لأنك بكيت على مسامع الرب وقلت: من يطعمنا لحما فقد كنا بخير في مضر. فالرب

يُعْطِيكَ لَحْمًا فَتَأْكُلُ،¹⁹ لَا يَوْمًا تَأْكُلُ وَلَا يَوْمَيْنِ وَلَا خَمْسَةَ أَيَّامٍ وَلَا عَشْرَةَ أَيَّامٍ وَلَا عِشْرِينَ يَوْمًا،²⁰ بَلْ شَهْرًا كَامِلًا، إِلَى أَنْ يَخْرُجَ مِنْ أَنْفِكَ وَتَتَقَرَّرَ مِنْهُ، لِأَنَّكَ نَبَذْتَ الرَّبَّ الَّذِي فِي وَسْطِكَ وَبَكَيْتَ فِي وَجْهِهِ وَقُلْتَ: لِمَ خَرَجْنَا مِنْ مِصْرَ؟».

²¹ فَقَالَ مُوسَى: «إِنَّ الشَّعْبَ الَّذِي أَنَا فِي وَسْطِهِ هُوَ سِتُّ مِئَةِ أَلْفٍ رَاجِلٍ، وَأَنْتَ قُلْتَ: إِنِّي أُعْطِيهِ لَحْمًا يَأْكُلُهُ شَهْرًا كَامِلًا.²² أَفَيُذْبَحُ لَهُ غَنَمٌ وَبَقَرٌ فَيَكْفِيهِ؟ أَوْ يُجْمَعُ لَهُ سَمَكُ الْبَحْرِ كُلُّهُ فَيَكْفِيهِ؟»²³ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «أَيْدُ الرَّبِّ تَقْصُرُ الْآنَ عَنْ ذَلِكَ؟ الْآنَ تَرَى هَلْ يَتِمُّ لَكَ كَلَامِي أَمْ لَا.».

حلول الروح

²⁴ فَخَرَجَ مُوسَى وَأَخْبَرَ الشَّعْبَ بِكَلَامِ الرَّبِّ، وَجَمَعَ سَبْعِينَ رَجُلًا مِنْ شُيُوخِ الشَّعْبِ وَأَقَامَهُمْ حَوْلِي الْخِيْمَةِ.²⁵ فَنَزَلَ الرَّبُّ فِي الْغَمَامِ وَخَاطَبَ مُوسَى، وَأَخَذَ مِنَ الرُّوحِ الَّذِي عَلَيْهِ وَأَحَلَّهُ عَلَى الرُّجَالِ السَّبْعِينَ، أَيِ الشُّيُوخِ. فَلَمَّا اسْتَقَرَّ الرُّوحُ عَلَيْهِمْ، تَنَبَّأُوا، إِلَّا أَنَّهُمْ لَمْ يَسْتَمِرُّوا.

²⁶ وَبَقِيَ رَجُلَانِ فِي الْمَخِيْمِ، إِسْمُ أَحَدِهِمَا أَلْدَادُ وَإِسْمُ الثَّانِي مِيدَادُ. فَاسْتَقَرَّ الرُّوحُ عَلَيْهِمَا لِأَنَّهُمَا كَانَا مِنَ الْمُسَجَّلِينَ فِي اللَّائِحَةِ، وَلَكِنَّهُمَا لَمْ يَخْرُجَا إِلَى الْخِيْمَةِ، فَتَنَبَّأَ فِي الْمَخِيْمِ.²⁷ فَاسْرَعَ فَتَى وَأَخْبَرَ مُوسَى وَقَالَ:

«إِنَّ أَلْدَادَ وَمِيدَادَ يَتَنَبَّانِ فِي الْمُخِيمِ». ²⁸ فَأَجَابَ يَشُوعُ بْنُ نُونٍ، وَهُوَ مُسَاعِدُ مُوسَى مُنْذُ حَدَاثَتِهِ، وَقَالَ: «يَا سَيِّدِي، يَا مُوسَى، إِمْنَعُهَا». ²⁹ فَقَالَ لَهُ مُوسَى: «أَلَعَلَّكَ تَغَارُ أَنْتَ لِي؟ لَيْتَ كُلُّ شَعْبِ الرَّبِّ أَنْبِيَاءُ بِإِحْلَالِ الرَّبِّ رُوحَهُ عَلَيْهِمْ». ³⁰ ثُمَّ عَادَ مُوسَى إِلَى الْمُخِيمِ، هُوَ وَشُيُوخُ إِسْرَائِيلَ.

السَّلْوَى

³¹ وَهَبَّتْ رِيحٌ مِنْ لَدُنِ الرَّبِّ، فَسَاقَتْ سَلْوَى مِنَ الْبَحْرِ وَأَلْقَتْهُ عَلَى الْمُخِيمِ عَلَى مَسِيرَةِ يَوْمٍ مِنْ هُنَا وَيَوْمٍ مِنْ هُنَاكَ حَوَالِي الْمُخِيمِ، عَلَى نَحْوِ ذِرَاعَيْنِ عَنِ وَجْهِ الْأَرْضِ. ³² فَأَقَامَ الشَّعْبُ يَوْمَهُ كُلَّهُ وَلَيْلَتَهُ وَغَدَهُ يَجْمَعُ السَّلْوَى. فَجَمَعَ أَقْلَهُ عَشْرَةَ أَحْمَارٍ، فَسَطَحَهَا لَهُ حَوَالِي الْمُخِيمِ. ³³ وَبَيْنَمَا اللَّحْمُ لَا يَزَالُ بَيْنَ أَسْنَانِهِ قَبْلَ أَنْ يَمْضُغَهُ، إِذْ غَضِبَ الرَّبُّ عَلَى الشَّعْبِ، فَضْرَبَهُ الرَّبُّ ضَرْبَةً شَدِيدَةً جَدًّا. ³⁴ فَسُمِّيَ ذَلِكَ الْمَكَانُ «قَبْرُوتَ هَتَّأَوْه»، لِأَنَّهُمْ دَفَنُوا فِيهِ النَّاسَ الَّذِينَ أَشْتَهَوْا شَهْوَةً.

³⁵ وَرَحَلَ الشَّعْبُ مِنْ «قَبْرُوتَ هَتَّأَوْه» إِلَى حَصِيرُوتَ، فَأَقَامُوا هُنَاكَ.

١٢ ^١ وَتَكَلَّمَت مَرِيْمٌ وَهَارُونُ فِي مُوسَى بِسَبَبِ الْمَرَأَةِ الْحَبَشِيَّةِ
الَّتِي تَزَوَّجَهَا، لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ أَخَذَ أَمْرَأَةً حَبَشِيَّةً. ^٢ وَقَالَا: «تُرَى أَبِمْوسَى
وَحَدَهُ تَكَلَّمَ الرَّبُّ؟ أَلَمْ يَتَكَلَّمْ بِنَا أَيْضًا؟» فَسَمِعَ الرَّبُّ. ^٣ وَكَانَ مُوسَى
رَجُلًا مُتَوَاضِعًا جِدًّا أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ الَّذِينَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ.

الجواب الإلهي

^٤ فَقَالَ الرَّبُّ فَجَاءَةً لِمُوسَى وَهَارُونَ وَمَرِيْمَ: «أُخْرَجُوا ثَلَاثَتَكُمْ إِلَى
خِيْمَةِ الْمَوْعِدِ». فَخَرَجُوا ثَلَاثَتِهِمْ. ^٥ فَنَزَلَ الرَّبُّ فِي عَمُودِ غَمَامٍ وَوَقَفَ
عَلَى بَابِ الْخِيْمَةِ وَنَادَى هَارُونَ وَمَرِيْمَ. فَخَرَجَا كِلَاهُمَا. ^٦ فَقَالَ: «إِسْمَعَا
كَلَامِي:

إِنْ يَكُنْ فِيكُمْ نَبِيٌّ

فِبِالرُّؤْيَا أَتَعَرَّفُ إِلَيْهِ، أَنَا الرَّبُّ

وَفِي حُلْمٍ أُخَاطِبُهُ.

^٧ وَأَمَّا عَبْدِي مُوسَى فَلَيْسَ هَكَذَا

بَلْ هُوَ عَلَى كُلِّ بَيْتِي مُؤْتَمَنٌ.

^٨ فَهَذَا إِلَى فَمِ أُخَاطِبُهُ

وعياناً لا بِالْغَازِ

وَصُورَةَ الرَّبِّ يُعَايِنُ.

فَلِمَاذَا لَمْ تَهَابَا أَنْ تَتَكَلَّمَا فِي عَبْدِي مُوسَى؟»⁹ وَغَضِبَ الرَّبُّ عَلَيْهَا
وَمَضَى.¹⁰ وَأَبْتَعَدَ الْغَمَامُ عَنِ الْخَيْمَةِ. وَإِذَا بِمَرْيَمَ بَرَّصَاءُ كَالثَّلْجِ. وَالتَفَتَ
هَارُونَ إِلَى مَرْيَمَ، فَإِذَا هِيَ بَرَّصَاءُ.

تَشْفَعُ هَارُونَ وَمُوسَى

¹¹ فَقَالَ هَارُونَ لِمُوسَى: «يَا سَيِّدِي، لَا تُحْمَلْنَا الْخَطِيئَةَ الَّتِي جُنِينَا
بِأَرْتِكَابِهَا،¹² وَلَا تَبْقَ هَذِهِ كَالْمَيْتِ عِنْدَ خُرُوجِهِ مِنْ رَحِمِ أُمِّهِ، وَقَدْ تَأَكَّلَ
نِصْفُ جِسْمِهِ».

¹³ فَصَرَخَ مُوسَى إِلَى الرَّبِّ قَائِلًا: «اللَّهُمَّ أَشْفِهَا». ¹⁴ فَقَالَ الرَّبُّ
لِمُوسَى: «لَوْ أَنَّ أَبَاهَا بَصَقَ فِي وَجْهِهَا، أَمَا تَسْتَحْيِي سَبْعَةَ أَيَّامٍ؟ فَلْتُحْجَزْ
سَبْعَةَ أَيَّامٍ خَارِجَ الْمُخِيمِ، وَبَعْدَ ذَلِكَ تُرْجَعْ». ¹⁵ فَحُجِرَتْ مَرْيَمُ خَارِجَ
الْمُخِيمِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، وَلَمْ يَرَحَلِ الشَّعْبُ حَتَّى أُرْجِعَتْ مَرْيَمَ. ¹⁶ وَبَعْدَ ذَلِكَ
رَحَلَ الشَّعْبُ مِنْ حَصِيرَاتِ وَخَيْمَاتِهِمْ فِي بَرِّيَّةِ فَارَانَ.

١٣ ¹ فَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ² «أَرْسِلْ رِجَالًا يَسْتَطْلِعُونَ

أَرْضَ كَنْعَانَ الَّتِي أَنَا مُعْطِيهَا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، رَجُلًا وَاحِدًا مِنْ كُلِّ سِبْطٍ
مِنْ أَسْبَاطِ آبَائِهِمْ تُرْسِلُونَ، كُلُّ وَاحِدٍ يَكُونُ رَئِيسًا مِنْ بَيْنِهِمْ».

³ فَأَرْسَلَهُمْ مُوسَى مِنْ بَرِّيَّةِ فَارَانَ، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ، جَمِيعُهُمْ مِنْ رُؤَسَاءِ
بَنِي إِسْرَائِيلَ. ⁴ وَهَذِهِ أَسْمَاؤُهُمْ: مِنْ سِبْطِ رَأُوبِينَ شَمُوعُ بْنُ زَكُورَ،
⁵ وَمِنْ سِبْطِ شَمْعُونَ شَافَاطُ بْنُ حُورِي، ⁶ وَمِنْ سِبْطِ يَهُوذَا كَالِبُ بْنُ
يُنَا، ⁷ وَمِنْ سِبْطِ يَسَّكَرَ يِحَّالُ بْنُ يَوْسُفَ، ⁸ وَمِنْ سِبْطِ أَفْرَائِيمَ هُوشَعُ بْنُ
نُونٍ، ⁹ وَمِنْ سِبْطِ بَنِيَامِينَ فَلَطِي بْنُ رَافُو، ¹⁰ وَمِنْ سِبْطِ زَبُولُونَ جَدِّيئِيلُ
بْنَ سُوْدِي، ¹¹ وَمِنْ سِبْطِ يَوْسُفَ: مِنْ سِبْطِ مَنَسَّى جَدِيُّ بْنُ سُوْسِي،
¹² وَمِنْ سِبْطِ دَانَ عَمِّيئِيلُ بْنُ جُمَّلِي، ¹³ وَمِنْ سِبْطِ أَشِيرَ سَتُورُ بْنُ مِيكَائِيلَ،
¹⁴ وَمِنْ سِبْطِ نَفْتَالِي نَحْبِي بْنُ وَفْسِي، ¹⁵ وَمِنْ سِبْطِ جَادَ جَاوَيْئِيلُ ابْنُ
مَآكِي. ¹⁶ تِلْكَ أَسْمَاءُ الرِّجَالِ الَّذِينَ أَرْسَلَهُمْ مُوسَى لِيَسْتَطْلِعُوا الْأَرْضَ،
وَأَطْلَقَ مُوسَى عَلَى هُوشَعَ بْنِ نُونٍ إِسْمَ يَشُوعَ.

¹⁷ وَأَرْسَلَهُمْ مُوسَى لِيَسْتَطْلِعُوا أَرْضَ كَنْعَانَ وَقَالَ لَهُمْ: «إِصْعَدُوا مِنْ
النَّقْبِ، تَصْعَدُونَ مِنَ الْجَبَلِ، ¹⁸ فَتَرَوْا الْأَرْضَ كَيْفَ هِيَ، وَالشَّعْبَ
الْمُقِيمَ بِهَا أَقْوِيٌّ هُوَ أَمْ ضَعِيفٌ، أَقَلِيلٌ هُوَ أَمْ كَثِيرٌ، ¹⁹ وَكَيْفَ الْأَرْضُ الَّتِي

هو ساكنها أَجِيْدَةٌ هي أم رَدِيئةٌ، وما المَدُنُ الَّتِي هو ساكنها أُخْيِيَاتٌ هي أم حُصون، ²⁰ وَكَيْفَ الأَرْضُ، أَلْمُحْصَبَةُ أم عَقِيْمَةٌ؟ أَفِيهَا شَجَرٌ أم لا؟ وَتَشَدَّدُوا وَخُذُوا مِنْ ثَمَرِهَا». وَكَانَتْ إِذْ ذَاكَ أَيَّامُ بَوَاكِرِ العِنْبِ.

²¹ فَصَعِدُوا وَأَسْتَطَعُوا الأَرْضَ مِنْ بَرِّيَّةٍ صِيْنٍ إِلَى رَحُوبٍ، عِنْدَ مَدْخَلِ حَمَاةٍ. ²² صَعِدُوا مِنَ النَّقْبِ وَوَصَلُوا إِلَى حَبْرُونَ. وَكَانَ هُنَاكَ أَحِيَانٌ وَشِيْشَايٌ وَتَلْمَايٌ وَهُمْ بَنُو عَنَاقٍ. وَكَانَتْ حَبْرُونَ قَدْ بُنِيَتْ قَبْلَ صُوعَنِ مِصْرَ بِسَبْعِ سِنِينَ. ²³ ثُمَّ وَصَلُوا إِلَى وَادِي أَشْكُولَ، وَقَطَعُوا هُنَاكَ غُصْنًا بِعُنُقُودٍ وَاحِدٍ مِنَ العِنْبِ، وَحَمَلَهُ رَجُلَانِ بِقَضِيْبٍ مَعَ شَيْءٍ مِنَ الرُّمَّانِ وَالتِّينِ. ²⁴ فَسُمِّيَ الْمَكَانُ وَادِي أَشْكُولَ، بِسَبَبِ العُنُقُودِ الَّذِي قَطَعَهُ هُنَاكَ بَنُو إِسْرَائِيلَ.

تقرير المرسلين

²⁵ وَعَادُوا مِنْ أَسْتَطْلَاعِ الأَرْضِ بَعْدَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا. ²⁶ وَسَارُوا حَتَّى جَاءُوا مُوسَى وَهَارُونَ وَجَمَاعَةَ بَنِي إِسْرَائِيلَ كُلِّهَا، فِي بَرِّيَّةِ فَارَانَ، فِي قَادِشَ، وَقَدَّمُوا لَهَا وَلِكُلِّ الْجَمَاعَةِ تَقْرِيرًا، وَأَرَوْهُمْ ثَمَرَ الأَرْضِ. ²⁷ وَقَصُّوا عَلَيْهِ وَقَالُوا: «قَدْ دَخَلْنَا إِلَى الأَرْضِ الَّتِي أَرْسَلْتَنَا إِلَيْهَا، فَإِذَا هِيَ بِالْحَقِيقَةِ تَدْرُّ لَنَا حَلِيْبًا وَعَسَلًا، وَهَذَا ثَمَرُهَا. ²⁸ غَيْرَ أَنَّ الشَّعْبَ السَّاكِنَ فِيهَا قَوِيٌّ وَالمَدُنُ مُحْصَنَةٌ عَظِيْمَةٌ جِدًّا، وَرَأَيْنَا هُنَاكَ بَنِي عَنَاقٍ.

²⁹ عَمَالِيقُ مُقِيمٌ بِأَرْضِ النَّقَبِ، وَالْحِثِّيُّ وَالْيَبُوسِيُّ وَالْأَمُورِيُّ مُقِيمُونَ بِالْجَبَلِ، وَالْكَنَعَانِيُّ مُقِيمٌ عِنْدَ الْبَحْرِ وَعَلَى ضَفَّةِ الْأَرْدُنِّ.

³⁰ وَأَسَكَتَ كَالِبُ الشَّعْبِ أَمَامَ مُوسَى قَائِلًا: «نَضَعْدُ نَضَعْدُ وَنَمْتَلِكُ الْأَرْضَ، فَإِنَّا قَادِرُونَ عَلَيْهَا». ³¹ وَأَمَّا الرَّجَالُ الَّذِينَ صَعِدُوا مَعَهُ فَقَالُوا: «لَا نَقْدِرُ أَنْ نَخْرُجَ عَلَى هَذَا الشَّعْبِ، لِأَنَّهُ أَقْوَى مِنَّا». ³² وَشَنَعُوا أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي اسْتَطَلَعُوهَا وَقَالُوا: «الْأَرْضُ الَّتِي مَرَرْنَا بِهَا لِنَسْتَطَلِعَهَا هِيَ أَرْضٌ تَأْكُلُ أَهْلِهَا، وَكُلُّ الشَّعْبِ الَّذِي رَأَيْنَاهُ فِيهَا أَنَاسٌ طَوَالِ الْقَامَاتِ. ³³ وَقَدْ رَأَيْنَا هُنَاكَ مِنَ الْجَبَابِرَةِ جَبَابِرَةَ بَنِي عَنَاقَ، فَكُنَّا فِي عُيُونِنَا كَالْجَرَادِ، وَكَذَلِكَ كُنَّا فِي عُيُونِهِمْ».

تمرد بني إسرائيل

١٤ ¹ فَرَفَعَتِ الْجَمَاعَةُ كُلُّهَا صَوْتَهَا وَصَرَخَتْ، وَبَكَى الشَّعْبُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ. ² وَتَذَمَّرَ عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَقَالَتْ لَهُمَا الْجَمَاعَةُ كُلُّهَا: «يَا لَيْتَنَا مِتْنَا فِي أَرْضِ مِصْرَ! يَا لَيْتَنَا مِتْنَا فِي هَذِهِ الْبَرِّيَّةِ! ³ لِمَاذَا أَتَى الرَّبُّ بِنَا إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ حَتَّى نَسْقُطَ تَحْتَ السَّيْفِ وَتَصِيرَ نِسَاؤُنَا وَأَطْفَالُنَا غَنِيمَةً؟ أَلَيْسَ خَيْرًا لَنَا أَنْ نَعُودَ إِلَى مِصْرَ؟» ⁴ وَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «لِنَقِمِ رَأْسًا وَنَعُدْ إِلَى مِصْرَ».

⁵ فَسَقَطَ مُوسَى وَهَارُونَ عَلَى وَجْهَيْهِمَا أَمَامَ جُمْهُورِ جَمَاعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ كُلِّهِ. ⁶ وَأَمَّا يَشُوعُ بْنُ نُونٍ وَكَالِبُ بْنُ يَفْنَأَ مِمَّنِ اسْتَطَلَعُوا الْأَرْضَ، فَمَزَقَا ثِيَابَهُمَا، ⁷ وَكَلَّمَا جَمَاعَةَ بَنِي إِسْرَائِيلَ كُلَّهَا قَائِلِينَ: «إِنَّ الْأَرْضَ الَّتِي مَرَرْنَا بِهَا لِنَسْتَطْلِعَهَا أَرْضٌ جَيِّدَةٌ جِدًّا جِدًّا. ⁸ فَإِنْ كَانَ الرَّبُّ رَاضِيًا عَنَّا، فَإِنَّهُ يُدْخِلُنَا إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ وَيَهْبِئُ لَنَا أَرْضًا تَدْرُ لَبْنَا حَلِيْبًا وَعَسَلًا. ⁹ لَكِنْ عَلَى الرَّبِّ لَا تَتَمَرَّدُوا، وَلَا تَخَافُوا شَعْبَ هَذِهِ الْأَرْضِ، فَإِنَّهُ طَعَامٌ لَنَا وَقَدْ زَالَ عَنْهُ ظِلُّ حِمَايَتِهِ، وَالرَّبُّ مَعَنَا فَلَا تَخَافُوهُ».

غضب الرب وتشفع موسى

¹⁰ فَقَالَتِ الْجَمَاعَةُ كُلُّهَا: «لِيُرْجَمَا بِالْحِجَارَةِ». فَظَهَرَ مَجْدُ الرَّبِّ فِي خَيْمَةِ الْمَوْعِدِ لِجَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ¹¹ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «إِلَى مَتَى يَسْتَهِينُ بِي هَذَا الشَّعْبُ، وَإِلَى مَتَى لَا يُؤْمِنُ بِي بِالرَّغْمِ مِنْ جَمِيعِ الْآيَاتِ الَّتِي صَنَعْتُهَا فِي وَسْطِهِ؟ ¹² هَاءَ نَذَا أَضْرِبُهُ بِالْوَبَاءِ وَأَقْضِي عَلَيْهِ، وَأَجْعَلُكَ أَنْتَ أُمَّةً أَعْظَمَ وَأَكْثَرَ مِنْهُ».

¹³ فَقَالَ مُوسَى لِلرَّبِّ: «لَقَدْ سَمِعَ الْمِصْرِيُّونَ أَنَّكَ أَصْعَدْتَ هَذَا الشَّعْبَ مِنْ بَيْنِهِمْ بِقُوَّتِكَ، ¹⁴ فَأَخْبَرُوا بِذَلِكَ أَهْلَ هَذِهِ الْأَرْضِ، وَسَمِعُوا أَيْضًا أَنَّكَ، يَا رَبِّ، فِي وَسْطِ هَذَا الشَّعْبِ الَّذِي تَرَاءَيْتَ لَهُ، يَا رَبِّ، وَجْهًا لَوَجْهِهِ، وَأَنَّ غَمَامَكَ مُقِيمٌ فَوْقَهُمْ وَأَنَّكَ سَائِرٌ أَمَامَهُمْ بِعَمُودٍ

غَمَامَ نَهَارًا وَبِعَمُودِ نَارٍ لَيْلًا.¹⁵ فَإِذَا أَمَّتْ هَذَا الشَّعْبَ كَرَجُلٍ وَاحِدٍ،
تَحَدَّثَتِ الْأُمَّمُ الَّتِي سَمِعَتْ بِأَخْبَارِكَ هَذِهِ قَائِلَةً: ¹⁶لَأَنَّ الرَّبَّ لَمْ يَسْتَطِعْ
أَنْ يَدْخُلَ هَذَا الشَّعْبَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَقْسَمَ لَهُ عَلَيْهَا، ذَبَحَهُ فِي الْبَرِّيَّةِ.
¹⁷وَالآنَ لِنِعْظُمِ قُوَّةِ الرَّبِّ، كَمَا تَكَلَّمْتَ قَائِلًا: ¹⁸إِنَّ الرَّبَّ طَوِيلُ الْأَنَاءِ
كَثِيرُ الرَّحْمَةِ يَحْتَمِلُ الْإِثْمَ وَالْمَعْصِيَةَ، لَكِنَّهُ لَا يَتَغَاضَى عَنْ شَيْءٍ، بَلْ
يُعَاقِبُ إِثْمَ الْآبَاءِ فِي الْبَنِينَ إِلَى الْجِيلِ الثَّلَاثِ وَالرَّابِعِ. ¹⁹فَأَغْفِرْ إِثْمَ هَذَا
الشَّعْبِ بِحَسَبِ عَظِيمِ رَحْمَتِكَ، كَمَا أَحْتَمَلْتَ هَذَا الشَّعْبَ مِنْ مِصْرَ إِلَى
هَهُنَا».

الغفران والعقاب

²⁰فَقَالَ الرَّبُّ: «قَدْ غَفَرْتُ بِحَسَبِ قَوْلِكَ، ²¹وَلَكِنْ - حَيِّ أَنَا! وَمَجْدُ
الرَّبِّ يَمَلَأُ الْأَرْضَ كُلَّهَا - ²²إِنَّ جَمِيعَ الرِّجَالِ الَّذِينَ رَأَوْا مَجْدِي وَآيَاتِي
الَّتِي صَنَعْتُهَا فِي مِصْرَ وَفِي الْبَرِّيَّةِ، وَجَرَّبُونِي عَشْرَ مَرَّاتٍ، وَلَمْ يَسْمَعُوا
لِقَوْلِي، ²³لَنْ يَرَوْا الْأَرْضَ الَّتِي أَقْسَمْتُ عَلَيْهَا لِآبَائِهِمْ، وَكُلُّ مَنْ
أَسْتَهَانَ بِي لَنْ يَرَاهَا. ²⁴وَأَمَّا عَبْدِي كَالِبُ، فِيمَا أَنَّهُ كَانَ لَهُ رُوحٌ آخَرُ،
وَأَحْسَنَ الْإِنْقِيَادَ لِي، فَإِيَّاهُ أُدْخِلُ الْأَرْضَ الَّتِي أَتَاهَا وَنَسَلُهُ يَرِثُهَا.
²⁵وَالآنَ فَالْعَمَالِيقِيُّ وَالْكَنْعَانِيُّ مُقِيمَانِ فِي الْغُورِ، فَأَرْتَدُّوا فِي الْغَدِ
وَأَرْحَلُوا إِلَى الْبَرِّيَّةِ نَحْوَ بَحْرِ الْقَصَبِ».

²⁶ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى وَهَارُونَ قَائِلًا: ²⁷ «إِلَى مَتَى هَذِهِ الْجَمَاعَةُ الشَّرِيرَةُ الْمُتَذَمَّرَةُ عَلَيَّ...؟ فَلَقَدْ سَمِعْتُ تَذَمُّرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِي تَذَمَّرُوهُ عَلَيَّ. ²⁸ فَقُلْ لَهُمْ: حَيُّ أَنَا - يَقُولُ الرَّبُّ - لِأَصْنَعَنَّ بِكُمْ كَمَا تَكَلَّمْتُمْ عَلَيَّ مَسَامِعِي. ²⁹ فِي هَذِهِ الْبَرِّيَّةِ تَسْقُطُ جُشُوكُمْ، كُلُّ الْمُحْصِينَ مِنْكُمْ بِحَسَبِ عَدَدِكُمْ، مِنْ أَبْنِ عِشْرِينَ سَنَةً فَصَاعِدًا، أَنْتُمْ الَّذِينَ تَذَمَّرُوا عَلَيَّ. ³⁰ لَنْ تَدْخُلُوا الْأَرْضَ الَّتِي رَفَعْتُ يَدِي مُقْسِمًا أَنْ أُسْكِنَكُمْ فِيهَا، إِلَّا كَالْبَنِ يَفْنَأُ وَيَشُوعَ بَنَ نُونٍ. ³¹ وَأَطْفَالَكُمْ الَّذِينَ قُلْتُمْ إِنَّهُمْ يَصِيرُونَ غَنِيمَةً، إِيَّاهُمْ أُدْخِلُ الْأَرْضَ الَّتِي رَذَلْتُمُوهَا، وَهُمْ سَيَعْرِفُونَهَا. ³² وَأَمَّا جُشُوكُمْ أَنْتُمْ فَسَتَسْقُطُ فِي هَذِهِ الْبَرِّيَّةِ. ³³ وَبَنُوكُمْ يَكُونُونَ رُعَاةً فِي الْبَرِّيَّةِ أَرْبَعِينَ سَنَةً وَيَحْمِلُونَ زَنَاكُمْ إِلَى أَنْ تَفْنَى جُشُوكُمْ فِيهَا. ³⁴ بَعْدَ الْأَيَّامِ الَّتِي اسْتَطَلَعْتُمُ الْأَرْضَ فِيهَا، وَهِيَ أَرْبَعُونَ يَوْمًا، كُلُّ يَوْمٍ بِسَنَةٍ، تَحْمِلُونَ أَثَامَكُمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً فَتَعْرِفُونَ عِدَائِي. ³⁵ أَنَا الرَّبُّ قَدْ تَكَلَّمْتُ، ذَلِكَ مَا أَصْنَعُ بِكُلِّ هَذِهِ الْجَمَاعَةِ الشَّرِيرَةِ الْمُتَحَالِفَةِ عَلَيَّ: إِنَّهُمْ فِي هَذِهِ الْبَرِّيَّةِ يَفْنَوْنَ وَهَهُنَا يَمُوتُونَ».

³⁶ وَأَمَّا الرِّجَالُ الَّذِينَ أَرْسَلَهُمُ مُوسَى لِيَسْتَطَلِعُوا الْأَرْضَ وَرَجَعُوا وَجَعَلُوا الْجَمَاعَةَ كُلَّهَا تَتَذَمَّرُ عَلَيْهِ بِتَشْنِيعِهِمْ عَلَى الْأَرْضِ، ³⁷ فَمَاتَ أَوْلِيكَ الرِّجَالُ الْمُشْنَعُونَ عَلَى الْأَرْضِ بِضَرْبَةِ أَمَامِ الرَّبِّ. ³⁸ وَأَمَّا يَشُوعُ

بُنْ نُونٍ وَكَالِبُ بْنُ يَفْنَانَ وَهُمَا مِنَ الرِّجَالِ الَّذِينَ مَضَوْا فَأَسْتَطَلَعُوا
الْأَرْضَ، فَبَقِيَ عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ.

محاولات فاشلة لبني إسرائيل

³⁹ وَلَمَّا كَلَّمَ مُوسَى بِهَذَا الْكَلَامِ جَمِيعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، حَزِنَ الشَّعْبُ حُزْنًا
شَدِيدًا، ⁴⁰ ثُمَّ بَكَرُوا فِي الْغَدَاةِ وَصَعِدُوا إِلَى رَأْسِ الْجَبَلِ وَقَالُوا: «هَا
نَحْنُ صَاعِدُونَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي ذَكَرَهُ الرَّبُّ، فَقَدْ خَطِينَا». ⁴¹ فَقَالَ
مُوسَى: «لِمَاذَا تَتَعَدَّوْنَ أَمْرَ الرَّبِّ؟ فَلَا نَجَاحَ فِي ذَلِكَ. ⁴² لَا تَصْعَدُوا،
فَإِنَّ الرَّبَّ لَيْسَ مَعَكُمْ، فَلَا تَنْهَزِمُوا أَمَامَ أَعْدَائِكُمْ. ⁴³ فَإِنَّ الْعَمَالِيقِيِّ
وَالْكَنْعَانِيَّ هُنَاكَ أَمَامَكُمْ، فَتَسْقُطُونَ بِالسَّيْفِ، وَأَنْتُمْ قَدْ أَرْتَدَدْتُمْ عَنِ
الرَّبِّ، فَلَا يَكُونُ الرَّبُّ مَعَكُمْ». ⁴⁴ لَكِنَّهُمْ تَجَاسَرُوا عَلَى الصُّعُودِ إِلَى
رَأْسِ الْجَبَلِ، وَتَابَوْتُ عَهْدَ الرَّبِّ وَمُوسَى لَمْ يَبْرَحَا مِنْ وَسَطِ الْمُخِيمِ.
⁴⁵ فَنَزَلَ الْعَمَالِيقِيُّ وَالْكَنْعَانِيُّ الْمُقِيمَانِ بِذَلِكَ الْجَبَلِ فَضَرَبَاهُمَا وَحَطَّاهُمَا
إِلَى حُرْمَةٍ.

٦. أحكام في الذبائح وسلطات الكهنة واللاويين

التقدمة المقرونة بالذبائح

١٥^١ وخطب الرب موسى قائلاً: ^٢ «كلم بني إسرائيل وقل لهم: إذا دخلتم أرض سكناكم التي أنا مُعطيكم إياها، ^٣ فصنعتم ذبيحة بالنار للرب، محرقة كانت أو ذبيحة لوفاء نذر أو تقدمه طوعية، أو في مواسمكم، رائحة رضى للرب، من البقر أو الغنم، ^٤ فليقرب صاحب ذلك القربان تقدمه للرب، عشر سميد ملتوتا برُبع هين من الزيت، ^٥ وخمر سكيب رُبع هين تضيفه إلى المحرقة أو إلى الذبيحة للحمل الواحد. ^٦ وإن كان كبشاً، فأصنع تقدمه عشري سميد ملتوتين بثلث هين من الزيت، ^٧ وخمر سكيب ثلث هين تقربه رائحة رضى للرب. ^٨ وإن صنعت من العجل محرقة أو ذبيحة لوفاء نذر أو ذبيحة سلامة للرب، ^٩ فليقرب مع العجل تقدمه، ثلاثة أعشار سميد ملتوته بنصف هين من الزيت. ^{١٠} وتقرب معه خمر سكيب نصف هين ذبيحة بالنار رضى للرب. ^{١١} كذا يصنع مع كل ثور وكل كبش وكل رأس من الضأن أو المعز. ^{١٢} بحسب عدد ما تذبحون منها، كذلك تصنعون مع كل واحد بحسب عددها.

¹³ كَذَا يَصْنَعُ كُلُّ مِنْ أَبْنَاءِ الْبَلَدِ، إِذَا قَرَّبَ ذَبِيحَةً بِالنَّارِ رَائِحَةً رَضِيَ
لِلرَّبِّ. ¹⁴ وَأَيُّ نَزِيلٍ نَزَلَ بِكُمْ أَوْ سَكَنَ فِيهَا بَيْنَكُمْ مَدَى أَجْيَالِكُمْ، فَصَنَعَ
ذَبِيحَةً بِالنَّارِ رَائِحَةً رَضِيَ لِلرَّبِّ، فَلْيُصْنَعْ كَمَا تَصْنَعُونَ. ¹⁵ فَرِيضَةٌ وَاحِدَةٌ
فِي الْجَمَاعَةِ لَكُمْ وَلِلنَّزِيلِ النَّازِلِ بَيْنَكُمْ، فَرِيضَةٌ أَبَدِيَّةٌ مَدَى أَجْيَالِكُمْ:
يَكُونُ النَّزِيلُ مِثْلَكُمْ أَمَامَ الرَّبِّ. ¹⁶ شَرِيعَةٌ وَاحِدَةٌ وَحُكْمٌ وَاحِدٌ يَكُونَانِ
لَكُمْ وَلِلنَّزِيلِ النَّازِلِ فِيهَا بَيْنَكُمْ».

بواكير الخبز

¹⁷ وَخَاطَبَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ¹⁸ «كَلِّمَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: إِذَا
دَخَلْتُمْ الْأَرْضَ الَّتِي أَنَا أُدْخِلُكُمْ إِيَّاهَا، ¹⁹ وَإِذَا أَكَلْتُمْ مِنْ خُبْزِ هَذِهِ
الْأَرْضِ، فَقَدِّمُوا مِنْهُ تَقْدِيمَةً لِلرَّبِّ. ²⁰ مِنْ بَوَاكِرِ عَجِينِكُمْ تُقَدِّمُونَ
تَقْدِيمَةً قُرْصٍ مِنَ الْحَلْوَى، تُقَدِّمُونَهَا كَتَقْدِيمَةِ الْبَيْدَرِ. ²¹ مِنْ بَوَاكِرِ
عَجِينِكُمْ تَجْعَلُونَ لِلرَّبِّ تَقْدِيمَةً مَدَى أَجْيَالِكُمْ.

التكفير عن الخطايا المرتكبة سهواً

²² وَإِنْ سَهَوْتُمْ فَلَمْ تَعْمَلُوا بِجَمِيعِ هَذِهِ الْوَصَايَا الَّتِي أَمَرَ الرَّبُّ بِهَا
مُوسَى، ²³ بِكُلِّ مَا أَمَرَكُمُ الرَّبُّ بِهِ عَلَى لِسَانِ مُوسَى، مُنْذُ يَوْمِ أَمَرَ الرَّبُّ
فَصَاعِدًا مَدَى أَجْيَالِكُمْ، ²⁴ فَإِنْ خَفِيتِ الْخَطِيئَةُ عَلَى عُيُونِ الْجَمَاعَةِ
سَهَوًا، فَلْتَصْنَعْ الْجَمَاعَةُ كُلُّهَا مِنْ عَجَلِ الْبَقَرِ مُحْرَقَةً رَائِحَةً رَضِيَ لِلرَّبِّ،

مع تقدّمته وسكّيبه بحسب الفريضة، ومن تيسر المعز ذبيحة خطيئة.
²⁵ فيكفر الكاهن عن جماعة بني إسرائيل، فيغفر لهم، لأن ذلك سهو،
وقد أتوا بقربانهم ذبيحة بالنار للرب وذبيحة خطيئتهم أمام الرب عن
سهوهم. ²⁶ فيغفر لجماعة بني إسرائيل كلها وللنزيل النازل فيما بينهم،
فالشعب كله خطيء سهواً.

²⁷ وإن خطيء إنسان واحد سهواً، فليقرّب عنزة حولية ذبيحة خطيئة.
²⁸ فيكفر الكاهن عن ذلك الإنسان الذي سها فخطيء سهواً أمام الرب
تكفيراً عنه، فيغفر له. ²⁹ لابن البلد من بني إسرائيل وللنزيل النازل فيما
بينهم شريعة واحدة تكون لكم لمن خطيء سهواً. ³⁰ وأي إنسان من أبناء
البلد والنزلاء تعمّد الخطيئة، فقد جدّف على الرب، فيفصل ذلك
الإنسان من وسط شعبه، ³¹ لأنه أزدري كلام الرب وخالف وصيته،
فيفصل ذلك الإنسان من وسط شعبه: إثمه فيه.

مخالفة السبت

³² ولما كان بنو إسرائيل في البرية، وجدوا رجلاً يجمع حطباً في يوم
السبت، ³³ فقاده الذين وجدوه يجمع حطباً إلى موسى وهارون وكل
الجماعة. ³⁴ فوضعوه تحت الحراسة، لأنه لم يتبين ما يصنع به. ³⁵ فقال
الرب لموسى: «يقتل الرجل قتلاً: ترجمه بالحجارة الجماعة كلها في

خَارِجِ الْمُخَيَّمِ». ³⁶ فَأَخْرَجَتْهُ الْجَمَاعَةُ كُلُّهَا إِلَى خَارِجِ الْمُخَيَّمِ، وَرَجَمُوهُ بِالْحِجَارَةِ فَهَاتَ، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى.

أَهْدَابِ الثِّيَابِ

³⁷ وَخَاطَبَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ³⁸ «كَلِّمَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَمُرْهُمْ أَنْ يَصْنَعُوا لَهُمْ أَهْدَابًا عَلَى أَذْيَالِ ثِيَابِهِمْ مَدَى أَجْيَالِهِمْ وَيَجْعَلُوا عَلَى هُدْبِ الذَّلِيلِ سِلْكًَا مِنَ الْبَرْفِيرِ الْبَنْفَسَجِيِّ». ³⁹ فَيَكُونُ ذَلِكَ لَكُمْ هُدْبًا فَتَرَوْنَهُ وَتَذْكُرُونَ جَمِيعَ وَصَايَا الرَّبِّ وَتَعْمَلُونَ بِهَا، وَلَا تَتِيهُونَ وَرَاءَ قُلُوبِكُمْ وَعُيُونِكُمْ الَّتِي أَنْتُمْ تَزْنُونَ وَرَاءَهَا، ⁴⁰ فَتَتَذَكَّرُوا وَتَعْمَلُوا بِجَمِيعِ وَصَايَايَ وَتَكُونُوا مُقَدَّسِينَ لِإِلَهُكُمْ. ⁴¹ أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ الَّذِي أَخْرَجَكُم مِّنْ أَرْضِ مِصْرَ، لِيَكُونَ لَكُمْ إِهَاتًا: أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ».

تَمْرُدُ قُورَحُ وَدَاثَانُ وَأَبِيرَامُ

١٦ ¹ وَتَكَبَّرَ قُورَحُ بْنُ يِصْهَارَ بْنِ قَهَاتَ بْنِ لَأوِي وَدَاثَانُ وَأَبِيرَامُ أَبْنَا آلِيَابِ وَأَوْنُ بْنُ فَالْتِ مِنْ بَنِي رَأُوْبِينَ، ² وَقَامُوا عَلَى مُوسَى هُمْ وَمِثَّتَانِ وَخَمْسُونَ رَجُلًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَهُمْ مِنْ زُعَمَاءِ الْجَمَاعَةِ الْمَشْهُورِينَ الَّذِينَ يُدْعَوْنَ إِلَى الْمَجْمَعِ. ³ وَاجْتَمَعُوا عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ

وقالوا لهما: «كفاكما! إِنَّ الجماعةَ كُلَّها مُقَدَّسةٌ، والرَّبُّ في وَسْطِها، فما
بالكما تترَفَّعانِ على جماعةِ الرَّبِّ؟»

⁴ فلما سَمِعَ ذلكَ موسى سَقَطَ على وَجْهِه، ⁵ وكَلَّمَ قُورَحَ وكُلَّ جَماعَتِهِ
وقالَ لَهم: «غداً يُعَلِّمُ الرَّبُّ مَنْ هوَ له وَمَنِ المُقَدَّسُ فيُقَرِّبُهُ إِلَيْه، فالَّذي
يُخْتارُهُ يُقَرِّبُهُ إِلَيْه. ⁶ إصْنَعُوا هذا: خُذُوا لَكُمْ مِجَامِرَ، يا قُورَحُ وكُلَّ
جَماعَتِهِ، ⁷ وَضَعُوا فِيها نارًا وأَلْقُوا فِيها بِخورًا أَمامَ الرَّبِّ غداً، فأَيُّ رَجُلٍ
أَخْتارَهُ الرَّبُّ، فَهُوَ المُقَدَّسُ. كفاكم يا بَنِي لاوي.»

⁸ ثمَّ قالَ موسى لِقُورَحَ: «إِسمَعُوا يا بَنِي لاوي: ⁹ أَقَلِيلٌ عِنْدَكُم أَنْ
أَفْرَدَكُم إِلَهُ إِسْرائِيلَ مِنْ جَماعَةِ إِسْرائِيلَ وَقَرَّبَكُم إِلَيْه لِتَقومُوا بِخِدمَةِ
مَسْكِنِ الرَّبِّ وَتَقِفُوا أَمامَ الجَماعَةِ تَخْدُمونَها؟ ¹⁰ إِنَّه قَرَّبَكَ أَنْتَ وَسائِرَ
إِخوتِكَ بَنِي لاويَ مَعَكَ، وَأَنْتُمْ تَطْلُبُونَ الكَهَنوتَ أَيضًا! ¹¹ فَلِذَلِكَ على
الرَّبِّ أَجْتَمَعْتَ أَنْتَ وكُلَّ جَماعَتِكَ: فما هو هارونُ حَتَّى تَتَدَمَّرُوا
عليه؟»

¹² وأرْسَلَ موسى وَدَعَا داثانَ وَأبِيرامَ ابْنِي أليابَ. فقالا: «لا نَذْهَبُ.
¹³ أَقَلِيلٌ أَنْكَ أَصْعَدْتَنَا مِنْ أَرْضِ تَدُّرُ لَبْنًا حَلِيبًا وَعَسَلًا، لِتَقْتُلَنَا في البَرِّيَّةِ،
حَتَّى تَجْعَلَ مِنْ نَفْسِكَ رَئِيسًا عَلَيْنَا فَوْقَ ذلكَ؟ ¹⁴ فَإِنَّكَ لا إِلى أَرْضِ تَدُّرُ
لَبْنًا حَلِيبًا وَعَسَلًا أَدْخَلْتَنَا ولا مِراثَ حُقُولٍ وَكُرومٍ أَعْطَيْتَنَا. أَفْتَقْلَعُ

عُيُونَ هُوَ لِأَنَّ النَّاسَ؟ لَا نَذْهَبُ». ¹⁵ فَغَضِبَ مُوسَى جِدًّا وَقَالَ لِلرَّبِّ: «لَا تَلْتَفِتْ إِلَى تَقَدِّمَتَيْهِمَا، فَإِنِّي لَمْ أَخُذْ مِنْ أَحَدٍ مِنْهُمْ حِمَارًا وَلَا أَسَاتُ إِلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ».

العقاب

¹⁶ ثُمَّ قَالَ مُوسَى لِقُورَحَ: «كُنْ أَنْتَ وَجَمَاعَتُكَ أَمَامَ الرَّبِّ، أَنْتَ وَهِيَ وَهَارُونَ غَدًا. ¹⁷ وَلِيَأْخُذْ كُلُّ مِجْمَرَتِهِ وَأَلْقُوا فِيهَا بَخُورًا وَقَرَّبُوا أَمَامَ الرَّبِّ كُلُّ مِجْمَرَتِهِ - مِثَّتَيْنِ وَخَمْسِينَ مِجْمَرَةً - وَأَنْتَ وَهَارُونَ كُلُّ مِجْمَرَتِهِ. ¹⁸ فَأَخَذَ كُلُّ مِجْمَرَتِهِ وَوَضَعُوا فِيهَا نَارًا وَأَلْقُوا بَخُورًا وَوَقَفُوا عَلَى بَابِ خَيْمَةِ الْمَوْعِدِ مَعَ مُوسَى وَهَارُونَ. ¹⁹ وَجَمَعَ عَلَيْهِمَا قُورَحُ كُلَّ الْجَمَاعَةِ عِنْدَ بَابِ خَيْمَةِ الْمَوْعِدِ، فَتَجَلَّى مَجْدُ الرَّبِّ لِلْجَمَاعَةِ كُلِّهَا.

²⁰ وَخَاطَبَ الرَّبُّ مُوسَى وَهَارُونَ قَائِلًا: ²¹ «إِنْفِرِدَا عَنْ هَذِهِ الْجَمَاعَةِ لِأَنِّي سَأُنْفِئُهَا فِي لَحْظَةٍ». ²² فَسَقَطَا عَلَى وَجْهَيْهِمَا وَقَالَا: «اللَّهُمَّ، يَا إِلَهَ أَرْوَاحِ كُلِّ بَشَرٍ، رَجُلٌ وَاحِدٌ يَخْطِئُ وَعَلَى الْجَمَاعَةِ كُلِّهَا تَغْضِبُ؟» ²³ فَخَاطَبَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ²⁴ «كَلِّمِ الْجَمَاعَةَ وَقُلْ لَهَا: إِبْتَعِدِي مِنِّي حَوَالِيَّ إِلَى مَسْكِنِ قُورَحَ وَدَاثَانَ وَأَبِيرَامَ».

²⁵ فَجَاءَ مُوسَى وَمَضَى إِلَى دَاثَانَ وَأَبِيرَامَ، وَمَضَى وَرَاءَهُ شُيُوخُ إِسْرَائِيلَ. ²⁶ فَكَلَّمَ الْجَمَاعَةَ قَائِلًا لَهُمْ: «تَبَاعَدُوا عَنِ خَيْمِ النَّاسِ الْأَشْرَارِ،

ولا تَمَسُّوا شَيْئًا مِمَّا لَهُمْ، لِيَلَّا تَهْلِكُوا بِسَبَبِ جَمِيعِ خَطَايَاهُمْ». ²⁷ فَبَاعَدُوا
عَنْ حَوَالِي مَسْكِنِ قُورَحَ وَدَاثَانَ وَأَبِيرَامَ، وَخَرَجَ دَاثَانُ وَأَبِيرَامُ وَوَقَفَا
عَلَى أَبْوَابِ خِيَمِهِمَا، هُمَا وَنِسَاؤُهُمَا وَبَنُوهُمَا وَأَطْفَالُهُمَا. ²⁸ فَقَالَ مُوسَى:
«بِهَذَا تَعْلَمُونَ أَنَّ الرَّبَّ أَرْسَلَنِي لِأَعْمَلِ جَمِيعَ هَذِهِ الْأَعْمَالِ وَأَنِّي لَا
أَعْمَلُهَا مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِي. ²⁹ فَإِنْ مَاتَ هُوَذَا مِيتَةً كُلِّ إِنْسَانٍ وَأُصِيبُوا بِمَا
يُصِيبُ كُلِّ إِنْسَانٍ، فَلَيْسَ الرَّبُّ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَنِي. ³⁰ وَأَمَّا إِنْ أَبَدَعَ
الرَّبُّ بَدِيعَةً، فَفَتَحَتِ الْأَرْضُ فَاهَا فَأَبْتَلَعَتْهُمْ بِكُلِّ مَا لَهُمْ وَهَبَطُوا أَحْيَاءَ
إِلَى مَثْوَى الْأَمْوَاتِ، عَلِمْتُمْ أَنَّ هُوَذَا النَّاسَ قَدْ اسْتَهَانُوا بِالرَّبِّ».

³¹ فَكَانَ عِنْدَ أَنْتِهَائِهِ مِنْ هَذَا الْكَلَامِ كُلِّهِ أَنْ أَنْشَقَّتِ الْأَرْضُ الَّتِي
تَحْتَهُمْ، ³² وَفَتَحَتِ الْأَرْضُ فَاهَا فَأَبْتَلَعَتْهُمْ، هُمْ وَبُيُوتَهُمْ وَجَمِيعَ رِجَالِ
قُورَحَ وَجَمِيعَ أَمْوَالِهِمْ. ³³ فَهَبَطُوا، هُمْ وَكُلُّ مَا لَهُمْ، أَحْيَاءَ إِلَى مَثْوَى
الْأَمْوَاتِ، وَأَطْبَقَتِ الْأَرْضُ عَلَيْهِمْ وَبَادُوا مِنْ بَيْنِ الْجَمَاعَةِ. ³⁴ فَهَرَبَ
جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ حَوَالِيَهُمْ عِنْدَ صُرَاخِهِمْ، لِأَنَّهُمْ قَالُوا: «لِيَلَّا
تَبْتَلِعَنَا الْأَرْضُ». ³⁵ وَخَرَجَتْ نَارٌ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ فَأَكَلَتِ الرِّجَالَ الْمِتِّينَ
وَالْحَمْسِينَ الَّذِينَ قَرَّبُوا الْبَخُورَ.

١٧ ^١ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ^٢ «مُرْ أَلِعَازَارَ بْنَ هَارُونَ الْكَاهِنَ

بأن يرفع المجامر من الموقد ويذري النار بعيدًا، ^٣ لأن مجامر أولئك الخاطئين قد تقدست لقاء نفوسهم، وليجعل منها صفائح مطرقة لغطاء المذبح، لأنها قد قدمت أمام الرب فصارت مقدسة، وستكون آية لبني إسرائيل».

^٤ فأخذ ألعازار الكاهن مجامر النحاس التي قدمها المحترقون، فطرقوها لتكون غطاء للمذبح، ^٥ ذكرًا لبني إسرائيل، لكي يتقدم رجل غير كاهن ومن غير نسل هارون، ليحرق بخورًا أمام الرب، فيكون كقورح وجماعته، كما تكلم الرب على لسان موسى.

تشفع هارون

^٦ فتذمرت جماعة بني إسرائيل في الغد على موسى وهارون وقالوا: «قد أمتنا شعب الرب». ^٧ وكان، لما اجتمعت الجماعة على موسى وهارون، أنهما ألتفتا إلى خيمة الموعد، فإذا بالغمام قد غطاهما وتجلّى مجد الرب. ^٨ فأتى موسى وهارون إلى أمام خيمة الموعد.

⁹ فَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ¹⁰ «إِنْفَرِدَا عَنْ تِلْكَ الْجَمَاعَةِ فَأُفْنِيهَا فِي لَحْظَةً». فَسَقَطَا عَلَى وَجْهَيْهِمَا. ¹¹ وَقَالَ مُوسَى لِهَارُونَ: «خُذِ الْمِجْمَرَةَ وَضَعْ فِيهَا نَارًا تَأْخُذْهَا مِنْ فَوْقِ الْمَذْبَحِ، وَأَلْقِ بَخُورًا وَأَذْهَبْ بِهَا مُسْرِعًا إِلَى الْجَمَاعَةِ، وَكَفِّرْ عَنْهَا، فَإِنَّ الْغَضَبَ قَدْ خَرَجَ مِنْ لَدُنِ الرَّبِّ، وَقَدْ بَدَأَتِ الضَّرْبَةُ». ¹² فَأَخَذَهَا هَارُونَ كَمَا قَالَ مُوسَى، وَأَسْرَعَ إِلَى وَسْطِ الْجَمَاعَةِ، فَإِذَا الضَّرْبَةُ قَدْ بَدَأَتْ فِي الشَّعْبِ. فَوَضَعَ الْبَخُورَ وَكَفَّرَ عَنِ الشَّعْبِ. ¹³ وَوَقَفَ بَيْنَ الْمَوْتَى وَالْأَحْيَاءِ، فَكَفَّتِ الضَّرْبَةُ. ¹⁴ فَكَانَ الَّذِينَ مَاتُوا بِالضَّرْبَةِ أَرْبَعَةَ عَشَرَ أَلْفًا وَسَبْعَ مِئَةٍ، عِداً مَنْ مَاتَ بِسَبَبِ قُورَحَ. ¹⁵ وَرَجَعَ هَارُونَ إِلَى مُوسَى، إِلَى بَابِ خَيْمَةِ الْمَوْعِدِ، وَقَدْ كَفَّتِ الضَّرْبَةُ.

فَرْعُ هَارُونَ

¹⁶ وَخَاطَبَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ¹⁷ «كَلِّمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَخُذْ مِنْهُمْ فَرْعًا، فَرْعًا مِنْ كُلِّ بَيْتِ أَبِي مِنْ جَمِيعِ زُعَمَائِهِمْ عَلَى حَسَبِ بُيُوتِ آبَائِهِمْ، أَيِّ أَثْنِي عَشَرَ فَرْعًا، وَاكْتُبِ اسْمَ كُلِّ وَاحِدٍ عَلَى فَرْعِهِ. ¹⁸ وَأَمَّا اسْمُ هَارُونَ فَاكْتُبْهُ عَلَى فَرْعِ لاوِي، لِأَنَّ فَرْعًا وَاحِدًا يَكُونُ لِكُلِّ رَبٍّ مِنْ بُيُوتِ آبَائِهِمْ. ¹⁹ وَضَعِ الْفُرُوعَ فِي خَيْمَةِ الْمَوْعِدِ أَمَامَ الشَّهَادَةِ، حَيْثُ اجْتَمَعُ بِكُمْ. ²⁰ فَالرَّجُلُ الَّذِي اخْتَارَهُ يُفْرِخُ فَرْعَهُ، فَأَصْرِفْ عَنِّي تَذْمُرَاتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّتِي يَتَذَمَّرُونَهَا عَلَيْكُمَا».

²¹ فَكَلَّمَ مُوسَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَسَلَّمَهُ كُلُّ مَن زُعَمَائِهِمْ فَرْعًا، فَرَعًا مِّن كُلِّ زَعِيمٍ عَلَىٰ حَسَبِ بُيُوتِ آبَائِهِمْ، أَيِّ اثْنِي عَشَرَ فَرْعًا، وَفَرَعُ هَارُونَ فِيمَا بَيْنَ فُرُوعِهِمْ. ²² فَوَضَعَ مُوسَىٰ الْفُرُوعَ أَمَامَ الرَّبِّ فِي خَيْمَةِ الشَّهَادَةِ. ²³ وَكَانَ فِي الْغَدِ أَنَّ مُوسَىٰ دَخَلَ خَيْمَةَ الشَّهَادَةِ، فَإِذَا فَرَعُ هَارُونَ الَّذِي هُوَ لَبِيَّتِ لَاوِي قَدْ أَفْرَخَ وَبَرَعَمَ وَأَزْهَرَ وَأَنْضَجَ لَوْزًا. ²⁴ فَأَخْرَجَ مُوسَىٰ جَمِيعَ الْفُرُوعِ مِّنْ أَمَامِ الرَّبِّ إِلَىٰ جَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَرَأَوْهَا وَأَخَذَ كُلُّ وَاحِدٍ فَرْعَهُ.

²⁵ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَىٰ: «رُدِّ فَرَعُ هَارُونَ إِلَىٰ أَمَامِ الشَّهَادَةِ لِيُحْفَظَ آيَةٌ لِلْمُتَمَرِّدِينَ، فَتُزِيلَ عَنِّي تَذْمُرُهُمْ وَلَا يَمُوتُوا». ²⁶ فَعَمِلَ مُوسَىٰ بِمَا أَمَرَهُ الرَّبُّ بِهِ، هَكَذَا عَمِلَ.

الكهنوت ودوره التكفيري

²⁷ فَكَلَّمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مُوسَىٰ وَقَالُوا: «قَدْ فَاضَتْ أَرْوَاحُنَا وَهَلَكْنَا، قَدْ هَلَكْنَا جَمِيعًا». ²⁸ إِنَّ كُلَّ مَن تَقَدَّمَ إِلَىٰ مَسْكِنِ الرَّبِّ يَمُوتُ. أَفْتُرَىٰ تَفِيضُ أَرْوَاحُنَا كُلُّهَا؟».

١٨ ¹ وَقَالَ الرَّبُّ لِهَارُونَ: «أَنْتَ وَبَنُوكَ وَبَيْتُ أَبِيكَ مَعَكَ

تَحْمِلُونَ وَزَرَ الْمُقَدَّسِ، وَأَنْتَ وَبَنُوكَ مَعَكَ تَحْمِلُونَ وَزَرَ كَهَنوتِكُمْ.

² وَقَدَّمْ مَعَكَ أَيْضًا إِخْوَتَكَ مِنْ فِرْعَ لاوِي، مِنْ سِبْطِ أَبِيكَ، فَيُلْحَقُوا بِكَ وَيُسَاعِدُونَكَ، حِينَ تَكُونُ أَنْتَ وَبَنُوكَ مَعَكَ أَمَامَ خَيْمَةِ الشَّهَادَةِ.
³ وَيَكُونُونَ مَسْئُولِينَ عَنْ عَمَلِكَ وَعَنِ الْخَيْمَةِ كُلِّهَا، لَكِنْ لَا يَتَقَدَّمُوا إِلَى أَمْتِعَةِ الْقُدْسِ وَإِلَى الْمَذْبَحِ لِيَتَلَّامُوتُوا وَإِيَّاكُمْ. ⁴ يُلْحَقُونَ بِكَ وَيَكُونُونَ مَسْئُولِينَ عَنْ خَيْمَةِ الْمَوْعِدِ وَجَمِيعِ خِدْمَتِهَا. وَأَمَّا غَيْرُهُمْ فَلَا يَتَقَدَّمُ إِلَيْكُمْ. ⁵ وَتَكُونُونَ أَنْتُمْ مَسْئُولِينَ عَنِ الْقُدْسِ وَعَنِ الْمَذْبَحِ، لِيَتَلَّامُوتُوا عَنِ الْغَضَبِ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ. ⁶ وَهَاءَ نَذَا قَدْ أَخَذْتُ إِخْوَتَكُمْ اللَّائِيَّيْنَ مِنْ بَيْنِ إِسْرَائِيلَ هِبَةً لَكُمْ وَهُمْ مَوْهوبُونَ لِلرَّبِّ لِيَقُومُوا بِخِدْمَةِ خَيْمَةِ الْمَوْعِدِ. ⁷ وَأَنْتَ وَبَنُوكَ مَعَكَ تُمَارِسُونَ كَهَنُوتَكُمْ فِي كُلِّ مَا لِلْمَذْبَحِ وَمَا فِي دَاخِلِ الْحِجَابِ، وَتَخْدُمُونَ. فَإِنِّي جَعَلْتُ كَهَنُوتَكُمْ خِدْمَةً مَوْهوبَةً، وَأَيُّ غَيْرِكُمْ تَقَدَّمُ، يَمُوتُ».

نصيب الكهنة

⁸ وَقَالَ الرَّبُّ لِهَارُونَ: «هَا إِنِّي قَدْ أَعْطَيْتُكَ الْمَسْئُولِيَّةَ عَنْ تَقَادِمِي، وَجَمِيعُ أَقْدَاسِ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَعْطَيْتُكَ إِيَّاهَا نَصيبًا لَكَ وَلِبَنِيكَ، فَرِيضَةٌ أَبَدِيَّةٌ. ⁹ هَذَا يَكُونُ لَكَ مِنَ الْقُدْسِ الْأَقْدَاسِ، عِذَا مَا يُحْرَقُ: جَمِيعُ قَرَابِينِهِمُ الَّتِي يَرُدُّونَهَا لِي، أَيُّ جَمِيعِ تَقَادِمِهِمْ وَذَبَائِحِ خَطِيئَتِهِمْ وَذَبَائِحِ إِثْمِهِمْ، إِنَّهَا

قُدُسٌ أَقْدَاسٌ تَكُونُ لَكَ وَلِبَنِيكَ. ¹⁰ فِي قُدْسٍ أَقْدَاسٍ تَأْكُلُهَا، كُلُّ ذَكَرٍ يَأْكُلُ مِنْهَا، وَقُدْسًا تَكُونُ لَكَ.

¹¹ وَهَذِهِ تَكُونُ لَكَ: التَّقَادِيمُ مِنْ عَطَايَا بَنِي إِسْرَائِيلَ وَمِنْ قَرَابِينِهِمُ الْمُحَرَّكَةَ، لَكَ جَعَلْتُهَا وَلِبَنِيكَ وَلِبَنَاتِكَ مَعَكَ فَرِيضَةً أَبَدِيَّةً. كُلُّ طَاهِرٍ فِي بَيْتِكَ يَأْكُلُهَا. ¹² جَمِيعُ خِيَارِ الزَّيْتِ وَالنَّبِيدِ وَالقَمَحِ، تِلْكَ الْبَوَاكِرِ الَّتِي يُعْطُونَهَا لِلرَّبِّ، لَكَ أُعْطِيهَا. ¹³ وَمَا يَأْتُونَ بِهِ لِلرَّبِّ مِنْ بَوَاكِرِ كُلِّ مَا فِي أَرْضِهِمْ لَكَ تَكُونُ: كُلُّ طَاهِرٍ فِي بَيْتِكَ يَأْكُلُهَا. ¹⁴ وَكُلُّ مُحَرَّمٍ فِي إِسْرَائِيلَ يَكُونُ لَكَ. ¹⁵ وَكُلُّ فَاتِحِ رَحِمٍ مِنْ كُلِّ جَسَدٍ، مِنْ الْبَشَرِ وَالْبَهَائِمِ، يُقَدِّمُونَهُ لِلرَّبِّ، يَكُونُ لَكَ، لَكِنَّكَ تَفْدي أَبْكَارَ الْبَشَرِ وَأَبْكَارَ الْبَهَائِمِ النَّجِسَةِ. ¹⁶ وَيَكُونُ فِدَاؤُهُ مِنْ عُمْرِ شَهْرٍ بِحَسَبِ تَقْيِيمِكَ، أَيِ بِخَمْسَةِ مِثْقَالِ فِضَّةٍ بِمِثْقَالِ الْقُدْسِ، وَهُوَ عِشْرُونَ دَانِقًا. ¹⁷ وَأَمَّا أَبْكَارُ الْبَقَرِ وَالْمَعْزِ، فَلَا تَفْديهَا، فَإِنَّهَا قُدْسٌ: تَرُشُ دَمَهَا عَلَى الْمَذْبَحِ وَتُحْرِقُ شَحْمَهَا ذَبِيحَةً بِالنَّارِ، رَائِحَةَ رِضَى لِلرَّبِّ. ¹⁸ وَلَحْمُهَا يَكُونُ لَكَ، يَكُونُ لَكَ كَصَدْرٍ مَا يُحْرِّكُ وَالْفَخِذِ الْيُمْنَى. ¹⁹ وَكُلُّ تَقَادِيمِ الْأَقْدَاسِ الَّتِي يُقَدِّمُهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ لِلرَّبِّ، لَكَ أُعْطِيْتُهَا وَلِبَنِيكَ وَبَنَاتِكَ مَعَكَ فَرِيضَةً أَبَدِيَّةً: ذَلِكَ عَهْدُ مِلْحِ أَبَدِيٍّ أَمَامَ الرَّبِّ لَكَ وَلِنَسْلِكَ مَعَكَ».

نصيب اللاويين

²⁰ وقال الربُّ لهارون: «في أرضهم لا ترث، ولا يكنُ لك نصيبٌ فيما بينهم، فإنِّي أنا نصيبُك وميراثُك في وسطِ بني إسرائيل.

²¹ وأما بنو لاوي فإنِّي أعطيتهم كلَّ عَشْرٍ في إسرائيل ميراثًا، لقاءَ خدمتهم التي يخدمونها في خيمة الموعِد. ²² فلا يتقدّم بنو إسرائيل بعدَ اليوم إلى خيمة الموعِد فيحملوا وِزْرًا ويموتوا. ²³ بل اللاويون هم يخدمون خيمة الموعِد، وهم يحملون وِزْرهم: فريضةٌ أبديةٌ مدى أجيالكم. وفي وسطِ بني إسرائيل لا يرثون ميراثًا، ²⁴ فإنَّ عَشْرَ بني إسرائيل الذي يُقدّمونه للربِّ تقدمةً قد أعطيته لللاويين ميراثًا، فلذلك قلتُ لهم إنهم في وسطِ بني إسرائيل لا يرثون ميراثًا».

الأعشار

²⁵ وخاطبَ الربُّ موسى قائلاً: ²⁶ «كلمِ اللاويين وقلْ لهم: متى أخذتم من بني إسرائيل الأعشار التي جعلتها ميراثكم من عندهم، فقدّموا منها تقدمةً للربِّ، عَشْرَ العُشْر. ²⁷ فتُحسَبُ لكم تقدمتكم كتقدمة القمح من البيدر والفائض من المعصرة. ²⁸ هكذا تُقدّمون أنتم أيضًا تقدمةً للربِّ من جميع أعشاركم التي تأخذونها من بني إسرائيل،

وَتُعْطُونَ مِنْهَا تَقْدِيمَةَ الرَّبِّ لِهَارُونَ الْكَاهِنِ. ²⁹ وَلِيَكُنْ مَا تُقَدِّمُونَهُ لِلرَّبِّ مِنْ جَمِيعِ عَطَايَاكُمْ خِيَارَهَا الْمُقَدَّسَ مِنْهَا.

³⁰ وَقُلْ لَهُمْ: إِذَا قَدَّمْتُمْ خِيَارَهَا، يُحْسَبُ الْبَاقِي لِلْأَوِيِّينَ كَغَلَّةِ الْبِيدَرِ وَكَغَلَّةِ الْمَعْصَرَةِ. ³¹ فَتَأْكُلُونَهَا فِي كُلِّ مَوْضِعٍ أَنْتُمْ وَبُيُوتِكُمْ، لِأَنَّهَا أُجْرَتُكُمْ عَلَى خِدْمَتِكُمْ فِي خَيْمَةِ الْمَوْعِدِ. ³² وَلَا تَحْمِلُونَ بِسَبَبِهَا وِزْرًا، إِذْ إِنَّكُمْ قَدَّمْتُمْ خِيَارَهَا. وَأَمَّا أَقْدَاسُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَلَا تُدْنِسُوهَا لِيَلَّا تَمُوتُوا».

رَمَادُ الْبَقْرَةِ الصَّهْبَاءِ

١٩ ¹ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى وَهَارُونَ قَائِلًا: ² «هَذِهِ فَرِيضَةٌ مِنْ

فَرَائِضِ الشَّرِيعَةِ الَّتِي أَمَرَ الرَّبُّ بِهَا قَائِلًا: مُرْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَأْتُوا بِبَقْرَةٍ صَهْبَاءٍ تَامَّةٍ لَا عَيْبَ فِيهَا وَلَمْ يُرْفَعْ عَلَيْهَا نِيرٌ. ³ فَتُسَلِّمُونَهَا إِلَى أَلْعَازَارِ الْكَاهِنِ، فَيُخْرِجُهَا إِلَى خَارِجِ الْمُخِيمِ وَتُدْبَحُ أَمَامَهُ. ⁴ فَيَأْخُذُ أَلْعَازَارُ الْكَاهِنُ مِنْ دَمِهَا بِإِصْبَعِهِ وَيُرْسِي مِنْ دَمِهَا سَبْعَ مَرَّاتٍ إِلَى أَمَامِ خَيْمَةِ الْمَوْعِدِ. ⁵ وَتُحْرَقُ الْبَقْرَةُ أَمَامَ عَيْنَيْهِ، جِلْدُهَا وَلَحْمُهَا وَدَمُهَا وَرَوْتُهَا. ⁶ فَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ عُودَ أَرْزٍ وَزُوفِي وَقِرْمِزًا وَيُلْقِي ذَلِكَ فِي وَسْطِ النَّارِ حَيْثُ تُحْرَقُ الْبَقْرَةُ. ⁷ ثُمَّ يَغْسِلُ الْكَاهِنُ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمُّ فِي الْمَاءِ، وَبَعْدَ ذَلِكَ يَعُودُ إِلَى الْمُخِيمِ، وَيَكُونُ الْكَاهِنُ نَجِسًا إِلَى الْمَسَاءِ. ⁸ وَالَّذِي يُحْرَقُ الْبَقْرَةُ يَغْسِلُ ثِيَابَهُ بِالْمَاءِ وَيَسْتَحِمُّ فِي الْمَاءِ وَيَكُونُ نَجِسًا إِلَى الْمَسَاءِ.

⁹ وَيَجْمَعُ رَجُلٌ طَاهِرٌ رَمَادَ الْبَقْرَةِ وَيَضَعُهُ خَارِجَ الْمُخِيْمِ فِي مَوْضِعٍ طَاهِرٍ،
فِيَكُونُ مَحْفُوظًا لِجَمَاعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِأَجْلِ مَاءِ الرَّشِّ: إِنَّهَا ذَبِيحَةٌ خَطِيئَةٌ.
¹⁰ وَالَّذِي يَجْمَعُ رَمَادَ الْبَقْرَةِ يَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَكُونُ نَجِسًا إِلَى الْمَسَاءِ. فَيَكُونُ
ذَلِكَ فَرِيضَةً أَبَدِيَّةً لِبَنِي إِسْرَائِيلَ وَلِلنَّزِيلِ النَّازِلِ فِي وَسْطِهِمْ.

حالات نجاسة

¹¹ مَنْ لَمَسَ مَيِّتًا مَا مِنَ الْبَشَرِ يَكُونُ نَجِسًا سَبْعَةَ أَيَّامٍ. ¹² وَيَطَّهَّرُ بِهَذَا الْمَاءِ
فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ، فَيَطَّهَّرُ. وَإِنْ لَمْ يَطَّهَّرْ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ
وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ، فَلَا يَطَّهَّرُ. ¹³ كُلُّ مَنْ لَمَسَ مَيِّتًا، جُثَّةً إِنْسَانٍ مَيِّتٍ، وَلَمْ
يَطَّهَّرْ، فَقَدْ نَجَسَ مَسْكِنَ الرَّبِّ، فَتُفْصَلُ تِلْكَ النَّفْسُ مِنْ إِسْرَائِيلَ، إِذْ لَمْ
يُرَشَّ عَلَيْهِ مَاءُ الرَّشِّ، فَهُوَ نَجِسٌ وَنَجَاسَتُهُ بَاقِيَةٌ فِيهِ.

¹⁴ هَذِهِ هِيَ الشَّرِيعَةُ: أَيُّ إِنْسَانٍ مَاتَ فِي خَيْمَةٍ، فَكُلُّ مَنْ دَخَلَهَا وَكُلُّ
مَا فِيهَا يَكُونُ نَجِسًا سَبْعَةَ أَيَّامٍ. ¹⁵ وَكُلُّ إِنْءٍ مَفْتُوحٍ لَيْسَ عَلَيْهِ غِطَاءٌ
مَشْدُودٌ فَهُوَ نَجِسٌ.

¹⁶ وَكُلُّ مَنْ لَمَسَ، عَلَى وَجْهِ الْبَرِّيَّةِ، قَتِيلَ سَيْفٍ أَوْ مَيِّتًا أَوْ عَظْمَ إِنْسَانٍ
أَوْ قَبْرًا يَكُونُ نَجِسًا سَبْعَةَ أَيَّامٍ.

رتبة ماء الرّش

¹⁷ فيؤخذ للنجس من رماد نار ذبيحة الخطيئة في إناءٍ ويصبُّ عليه ماءً حيٌّ، ¹⁸ ويأخذ رجلٌ طاهرٌ زوفى ويغمسها في الماء ويرشُّ على الخيمة وعلى جميع الأمتعة والأشخاص الذين كانوا فيها وعلى من لمس العظم أو القتل أو الميت أو القبر. ¹⁹ يرشُّ الطاهر على النجس في اليوم الثالث والسابع، ويطهره في اليوم السابع، فيغسل ثيابه ويستحم في الماء، فيطهره عند المساء. ²⁰ وأيُّ رجلٍ تنجس ولم يطهره، تُفصل تلك النفس من بين الجماعة، لأنه نجس مقدس الرب، ولم يرش عليه ماء الرّش، فهو نجس.

²¹ فتكون لكم هذه فريضة أبدية. والذي يرش ماء الرّش يغسل ثيابه، ومن لامس ماء الرّش يكون نجسًا إلى المساء. ²² وكلُّ من يلمسه النجس يكون نجسًا، وكلُّ من لامس النجس يكون نجسًا إلى المساء.

٧. من قادش إلى موآب

مياه مريبة

٢٠¹ ووصل بنو إسرائيل، الجماعة كلها، إلى بريّة صين في الشهر الأوّل، فأقام الشعب بقادش، ومات هناك مريم ودفنت هناك. ² ولم

يَكُنْ لِلْجَمَاعَةِ مَاءً، فَأَجْتَمَعُوا عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ.³ وَخَاصَمَ الشَّعْبُ مُوسَى وَقَالُوا: «يَا لَيْتَ أَرْوَاحَنَا فَاضَتْ عِنْدَمَا فَاضَتْ أَرْوَاحُ إِخْوَتِنَا أَمَامَ الرَّبِّ! لِمَاذَا جِئْتُمَا بِجَمَاعَةِ الرَّبِّ إِلَى هَذِهِ الْبَرِّيَّةِ لِنَمُوتَ هُنَا وَمَا شِئْتِنَا؟⁵ وَلِمَاذَا أَصْعَدْتُمَانَا مِنْ مِصْرَ فَجِئْتُمَا بِنَا إِلَى هَذَا الْمَكَانِ الْمَشْؤُومِ، مَكَانٍ لَا زَرْعَ فِيهِ وَلَا تِينَ وَلَا كَرْمَةَ وَلَا رُمَّانَ وَلَا مَاءَ لِلشُّرْبِ؟».

⁶ فَأَقْبَلَ مُوسَى وَهَارُونَ مِنْ أَمَامِ الْجَمَاعَةِ إِلَى بَابِ خَيْمَةِ الْمَوْعِدِ، فَسَقَطَا عَلَى وَجْهَيْهِمَا، فَتَجَلَّى لِهَمَا مَجْدُ الرَّبِّ.⁷ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ⁸ «خُذِ الْعَصَا وَأَجْمَعْ الْجَمَاعَةَ أَنْتَ وَهَارُونَ أَخُوكَ، وَمُرَا الصَّخْرَةَ عَلَى عُيُونِهِمْ أَنْ تُعْطِيَ مِيَاهَهَا. وَبَعْدَ أَنْ تُخْرِجَ لَهُمُ الْمِيَاهَ مِنَ الصَّخْرَةِ، تَسْقِي الْجَمَاعَةَ وَمَا شِئْتَهُمْ».

⁹ فَأَخَذَ مُوسَى الْعَصَا مِنْ أَمَامِ الرَّبِّ، كَمَا أَمَرَهُ، ¹⁰ وَجَمَعَ مُوسَى وَهَارُونَ الْجَمَاعَةَ أَمَامَ الصَّخْرَةِ وَقَالَ لَهُمْ: «إِسْمَعُوا أَيُّهَا الْمُتَمَرِّدُونَ، أَنْخْرِجْ لَكُمْ مِنْ هَذِهِ الصَّخْرَةِ مَاءً؟» ¹¹ وَرَفَعَ مُوسَى يَدَهُ وَضَرَبَ الصَّخْرَةَ بِعَصَاهُ مَرَّتَيْنِ، فَخَرَجَ مَاءٌ كَثِيرٌ، فَشَرِبَ مِنْهُ الْجَمَاعَةُ وَمَا شِئْتَهُمْ.

عقاب موسى وهارون

¹² فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى وَهَارُونَ: «بِمَا أَنْكَمَا لَمْ تُؤْمِنَا بِي وَلَمْ تُقَدِّسَانِي عَلَى عُيُونِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، لِذَلِكَ لَنْ تُدْخِلَا أَنْتُمَا هَذِهِ الْجَمَاعَةَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي

أَعْطَيْتُهَا إِيَّاهَا». ¹³ هَذَا هُوَ مَاءُ مَرِيَّةَ الَّذِي خَاصَمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الرَّبَّ عَلَيْهِ، فَأَظْهَرَ فِيهِ قَدَاسَتَهُ.

أدوم يرفض المرور لإسرائيل

¹⁴ وَأَرْسَلَ مُوسَى رُسُلًا مِنْ قَادِشَ إِلَى مَلِكِ أَدُومَ قَائِلًا: «هَكَذَا قَالَ أَخُوكَ إِسْرَائِيلُ: قَدْ عَلِمْتَ بِجَمِيعِ مَا نَالْنَا مِنَ الْمَشَقَّةِ، ¹⁵ وَأَنَّ آبَاءَنَا نَزَلُوا إِلَى مِصْرَ، فَأَقَمْنَا بِمِصْرَ أَيَّامًا كَثِيرَةً، فَأَسَاءَ الْمِصْرِيُّونَ إِلَيْنَا وَإِلَى آبَائِنَا. ¹⁶ فَصَرَخْنَا إِلَى الرَّبِّ، فَسَمِعَ صَوْتَنَا وَأَرْسَلَ مَلَكًَا وَأَخْرَجَنَا مِنْ مِصْرَ، وَهِيَ نَحْنُ فِي قَادِشَ، وَهِيَ مَدِينَةٌ فِي طَرْفِ حُدُودِكَ. ¹⁷ دَعْنَا نَمُرُّ فِي أَرْضِكَ، وَنَحْنُ لَنْ نَمُرَّ بِحَقْلٍ وَلَا كَرْمٍ، وَلَنْ نَشْرَبَ مَاءَ بَيْرٍ. لَكِنَّا نَسِيرُ فِي طَرِيقِ الْمَلِكِ، وَلَنْ نَمِيلَ يَمَنَةً وَلَا يَسْرَةً، إِلَى أَنْ نَعْبُرَ حُدُودَكَ». ¹⁸ فَقَالَ لَهُ أَدُومُ: «لَنْ تَمُرَّ بِي، وَإِلَّا خَرَجْتُ عَلَيْكَ بِالسَّيْفِ». ¹⁹ فَقَالَ لَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ: «نَصْعَدُ فِي وَسَطِ الطَّرِيقِ، وَإِنْ شَرِبْنَا مِنْ مَائِكَ أَنَا وَمَاشِيَتِي، دَفَعْتُ إِلَيْكَ ثَمَنَهُ: وَلَيْسَ الْأَمْرُ إِلَّا أَنْ أَمُرَّ عَلَى أَقْدَامِي». ²⁰ فَقَالَ: «لَنْ تَمُرَّ». وَخَرَجَ أَدُومُ عَلَيْهِمْ بِشَعْبٍ كَثِيرٍ وَيَدٍ قَوِيَّةٍ. ²¹ وَأَبَى أَدُومُ أَنْ يَدَعَ إِسْرَائِيلَ يَمُرُّ فِي حُدُودِهِ، فَتَحَوَّلَ إِسْرَائِيلُ عَنْهُ.

وفاة هارون

²² وَرَحَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ قَادِشٍ وَوَصَلُوا بِكُلِّ جَمَاعَتِهِمْ إِلَى جَبَلِ هُورٍ. ²³ فَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى وَهَارُونَ فِي جَبَلِ هُورٍ عِنْدَ حُدُودِ أَرْضِ أَدُومَ قَائِلًا: ²⁴ «سَيَنْضَمُّ هَارُونَ إِلَى قَوْمِهِ، لِأَنَّهُ لَنْ يَدْخُلَ الْأَرْضَ الَّتِي أُعْطَيْتُهَا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، بِمَا أَنَّكُمْ تَمَرَّدْتُمَا عَلَيَّ أَمْرِي عِنْدَ مَاءِ مَرِيْبَةَ. ²⁵ خُذْ هَارُونَ وَالْعَازَارَ ابْنَهِ وَأَصْعِدْهُمَا جَبَلَ هُورٍ، ²⁶ وَانزِعْ عَنْ هَارُونَ ثِيَابَهُ وَأَلْبِسْهَا الْعَازَارَ ابْنَهِ، فَإِنَّ هَارُونَ سَيَنْضَمُّ إِلَى قَوْمِهِ وَيَمُوتُ هُنَاكَ.»

²⁷ فَصَنَعَ مُوسَى كَمَا أَمَرَهُ الرَّبُّ، فَصَعِدُوا جَبَلَ هُورٍ عَلَى مَرَأَى الْجَمَاعَةِ كُلِّهَا. ²⁸ وَنَزَعَ مُوسَى ثِيَابَ هَارُونَ وَأَلْبَسَهَا الْعَازَارَ ابْنَهِ. وَمَاتَ هَارُونَ هُنَاكَ فِي رَأْسِ الْجَبَلِ، وَنَزَلَ مُوسَى وَالْعَازَارُ مِنَ الْجَبَلِ. ²⁹ فَلَمَّا رَأَتْ الْجَمَاعَةُ كُلُّهَا أَنَّ هَارُونَ قَدْ فَاضَتْ رُوحُهُ، بَكَى عَلَيْهِ جَمِيعُ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ ثَلَاثِينَ يَوْمًا.

الاستيلاء على حُرمة

٢١ ¹ وَسَمِعَ الْكَنْعَانِيُّ، مَلِكُ عَرَادَ الْمُقِيمُ بِالنَّقَبِ، أَنَّ إِسْرَائِيلَ قَدْ جَاءَ عَلَى طَرِيقِ أَتَارِيمَ، فَقَاتَلَهُ وَأَسَرَ مِنْهُ أَسْرَى. ² فَذَرَّ إِسْرَائِيلَ نَذْرًا لِلرَّبِّ وَقَالَ: «إِنْ أَسَلَمْتَ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ إِلَى يَدَيَّ، لِأُحَرِّمَنَّ مُدْنَهُمْ.»

³ فَسَمِعَ الرَّبُّ صَوْتَ إِسْرَائِيلَ، وَأَسْلَمَ إِلَيْهِ الْكَنْعَانِيِّينَ، فَحَرَّمَهُمْ هُمْ
وَمُدُنَهُمْ، فَسُمِّيَ ذَلِكَ الْمَكَانُ حُرْمَةً.

الحية النحاسية

⁴ ثُمَّ رَحَلُوا مِنْ جَبَلِ هُورَ، عَلَى طَرِيقِ بَحْرِ الْقَصَبِ، لِيَدُورُوا مِنْ
حَوْلِ أَرْضِ أَدُومَ، فَفَدَّ صَبْرُ الشَّعْبِ فِي الطَّرِيقِ. ⁵ وَتَكَلَّمَ الشَّعْبُ عَلَى
اللَّهِ وَعَلَى مُوسَى وَقَالُوا: «لِمَاذَا أَصْعَدْتَنَا مِنْ مِصْرَ لِنَمُوتَ فِي الْبَرِّيَّةِ؟ فَإِنَّهُ
لَيْسَ لَنَا خُبْزٌ وَلَا مَاءٌ، وَقَدْ سَيِّمَتْ نُفُوسُنَا هَذَا الطَّعَامَ الزَّهِيدَ».

⁶ فَأَرْسَلَ الرَّبُّ عَلَى الشَّعْبِ الْحَيَّاتِ اللَّاذِعَةَ، فَلَدَغَتِ الشَّعْبَ وَمَاتَ
قَوْمٌ كَثِيرُونَ مِنْ إِسْرَائِيلَ. ⁷ فَأَقْبَلَ الشَّعْبُ عَلَى مُوسَى وَقَالُوا: «قَدْ
خَطِينَا، إِذْ تَكَلَّمْنَا عَلَى الرَّبِّ وَعَلَيْكَ، فَصَلِّ إِلَى الرَّبِّ فَيُزِيلَ عَنَّا
الْحَيَّاتَ». فَصَلَّى مُوسَى لِأَجْلِ الشَّعْبِ. ⁸ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «إِصْنَعْ
لَكَ حِيَّةً لَازِدَةً وَأَجْعَلْهَا عَلَى سَارِيَّةٍ، فَكُلُّ لَدِيعٍ يَنْظُرُ إِلَيْهَا يَحْيَا».
⁹ فَصَنَعَ مُوسَى حِيَّةً مِنْ نُحَاسٍ وَجَعَلَهَا عَلَى سَارِيَّةٍ. فَكَانَ أَيُّ إِنْسَانٍ
لَدَغَتْهُ حِيَّةٌ وَنَظَرَ إِلَى الْحِيَّةِ النُّحَاسِيَّةِ يَحْيَا.

المراحل إلى عبر الأردن

¹⁰ ثُمَّ رَحَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَخَيَّمُوا فِي أُوبُوتَ. ¹¹ وَرَحَلُوا مِنْ أُوبُوتَ
وَخَيَّمُوا فِي عَابِي عِبَارِيمَ، فِي الْبَرِّيَّةِ، تُجَاهَ مَوَّابَ، جِهَةَ مَشْرِقِ الشَّمْسِ.

¹² وَرَحَلُوا مِنْ هُنَاكَ وَخَيَّمُوا فِي وَادِي زَارِدٍ. ¹³ ثُمَّ رَحَلُوا مِنْ هُنَاكَ وَخَيَّمُوا وَرَاءَ أَرْنُونَ، وَهِيَ فِي الْبَرِّيَّةِ خَارِجَةٌ عَنْ حُدُودِ الْأَمُورِيِّ، لِأَنَّ أَرْنُونَ هِيَ حُدُودُ مَوَّابَ، بَيْنَ مَوَّابَ وَالْأَمُورِيِّ. ¹⁴ وَلِذَلِكَ يُقَالُ فِي كِتَابِ حُرُوبِ الرَّبِّ: «وَاهِبُ قَرِيبٌ مِنْ صُوفَةَ، وَأُودِيَّةُ أَرْنُونَ، ¹⁵ وَمُنْحَدَرُ الْأُودِيَّةِ الْمَائِلُ إِلَى مَوْعِ عَارِ وَالْمُسْتَنْدُ إِلَى حُدُودِ مَوَّابَ».

¹⁶ وَرَحَلُوا مِنْ هُنَاكَ إِلَى الْبَيْرِ، وَهِيَ الْبَيْرُ الَّتِي قَالَ الرَّبُّ فِيهَا لِمُوسَى: «إِجْمَعِ الشَّعْبَ حَتَّى أُعْطِيَهُمْ مَاءً». ¹⁷ حِينَئِذٍ أَنْشَدَ إِسْرَائِيلُ هَذَا النَّشِيدَ:

«أُصْعِدِي مَاءَكَ يَا بَيْرُ»

أَشِيدُوا بِهَا.

¹⁸ بَيْرُ حَفَرَهَا الرُّؤْسَاءُ

حَفَرَهَا أَشْرَافُ الشَّعْبِ

بِعَصِيَّتِهِمْ وَبِالصَّوْجَانِ».

وَرَحَلُوا مِنَ الْبَرِّيَّةِ إِلَى الْمَتَّانَةِ، ¹⁹ وَمِنَ الْمَتَّانَةِ إِلَى نَحْلِيئِيلَ، وَمِنْ نَحْلِيئِيلَ إِلَى بَامُوتَ، ²⁰ وَمِنْ بَامُوتَ إِلَى الْوَادِي الَّذِي فِي حَقْلِ مَوَّابَ، إِلَى رَأْسِ الْفِسْجَةِ الَّذِي يُشْرِفُ عَلَى الْبَرِّيَّةِ.

فتح عبر الأردن

²¹ وَأَرْسَلَ إِسْرَائِيلُ رُسُلًا إِلَى سِيحُونَ، مَلِكِ الْأَمُورِيِّينَ، قَائِلًا:
²² «دَعْنِي أَمُرُّ بِأَرْضِكَ، وَنَحْنُ لَا نَمِيلُ إِلَى حَقْلِ وَلَا كَرَمٍ، وَلَا نَشْرَبُ
مَاءَ بَيْرٍ، وَإِنَّمَا نَسِيرُ فِي طَرِيقِ الْمَلِكِ، إِلَى أَنْ نَعْبُرَ حُدُودَكَ». ²³ فَلَمْ يَدَعْ
سِيحُونَ إِسْرَائِيلَ يَمُرُّ بِحُدُودِهِ، وَجَمَعَ سِيحُونَ جَمِيعَ قَوْمِهِ وَخَرَجَ لِلِقَاءِ
إِسْرَائِيلَ فِي الْبَرِّيَّةِ، وَوَصَلَ إِلَى يَاهِصَ، وَحَارَبَ إِسْرَائِيلَ. ²⁴ فَضْرَبَهُ
إِسْرَائِيلُ بِحَدِّ السَّيْفِ، وَوَرِثَ أَرْضَهُ مِنْ أَرْنُونَ إِلَى يَبُوقَ، إِلَى بَنِي
عَمُّونَ، لِأَنَّ حُدُودَ بَنِي عَمُّونَ كَانَتْ عَزِيزَةً.

²⁵ وَأَخَذَ إِسْرَائِيلُ جَمِيعَ هَذِهِ الْمُدُنِ، فَسَكَنُوا فِي جَمِيعِ مُدُنِ الْأَمُورِيِّينَ فِي
حَشْبُونَ وَجَمِيعِ تَوَابِعِهَا. ²⁶ لِأَنَّ حَشْبُونَ هِيَ مَدِينَةُ سِيحُونَ، مَلِكِ
الْأَمُورِيِّينَ، وَكَانَ قَدْ حَارَبَ مَلِكُ مَوَّابِ السَّابِقِ، فَأَخَذَ مِنْ يَدِهِ كُلَّ
أَرْضِهِ إِلَى أَرْنُونَ. ²⁷ لِذَلِكَ يَقُولُ الشُّعْرَاءُ:

«أَدْخُلُوا حَشْبُونَ ثُبْنَ

وَلْتَرْسَخْ مَدِينَةُ سِيحُونَ

²⁸ لِأَنَّ نَارًا خَرَجَتْ مِنْ حَشْبُونَ

وَلِهَيَّا مِنْ مَدِينَةِ سِيحُونَ

فَأَكَلَتْ عَارَ مَوَّابِ

وَأَسْيَادَ مَشَارِفِ أَرْنُونِ.

²⁹ وَيَلُّ لَكَ يَا مَوَّابُ

هَلَكْتَ يَا شَعْبَ كَمُوشَ

لَقَدْ جَعَلَ بَنِيهِ مُشَرَّدِينَ

وَبَنَاتِهِ سَبَايَا

لِلْمَلِكِ الْأَمُورِيِّ سِيحُونَ

³⁰ أَمْطَرْنَا عَلَيْهِمُ السَّهَامَ

مِنْ حَشْبُونَ إِلَى دِيبُونَ

وَأَجْتَحَنَاهُمْ حَتَّى نُوَفِّحَ قُرْبَ مِيدَبَا».

³¹ فَأَقَامَ إِسْرَائِيلُ بِأَرْضِ الْأَمُورِيِّينَ، ³² وَأَرْسَلَ مُوسَى مَنْ يَتَجَسَّسُ
يَعْزِيزَ، وَأَسْتَوَلُوا عَلَيْهَا وَعَلَى تَوَابِعِهَا، وَطَرَدُوا الْأَمُورِيِّينَ الَّذِينَ هُنَاكَ.

³³ ثُمَّ تَحَوَّلُوا وَصَعِدُوا فِي طَرِيقِ بَاشَانَ، فَخَرَجَ عَوْجُ، مَلِكُ بَاشَانَ،
لِلِقَائِهِمْ، هُوَ وَجَمِيعُ قَوْمِهِ لِلْحَرْبِ فِي أَدْرَعِي. ³⁴ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «لَا
تَخَفْ مِنْهُ، فَإِنِّي قَدْ أَسْلَمْتُهُ إِلَى يَدِكَ هُوَ وَجَمِيعُ قَوْمِهِ وَأَرْضِهِ، تَصْنَعُ بِهِ كَمَا
صَنَعْتَ بِسِيحُونَ، مَلِكِ الْأَمُورِيِّينَ، الْمُقِيمِ بِحَشْبُونَ». ³⁵ فَضَرَبُوهُ هُوَ
وَبَنِيهِ وَجَمِيعُ قَوْمِهِ، حَتَّى لَمْ يَبْقَ لَهُ نَاجٍ، وَوَرِثُوا أَرْضَهُ.

٢٢ ¹ ثُمَّ رَحَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ، فَخَيَّمُوا فِي عَرَبَةِ مَوَّابَ الَّتِي عِبْرَ

أَرْدُنَّ أَرِيحَا.

ملك مواب يستنجد ببلعام

² وَرَأَى بِالْأُقُ بَنُ صِفُّورَ كُلِّ مَا صَنَعَ إِسْرَائِيلُ بِالْأَمُورِيِّينَ. ³ فَخَافَ مَوَّابُ بِسَبَبِ هَذَا الشَّعْبِ جِدًّا، لِأَنَّهُ كَانَ كَثِيرًا، وَأَرْتَعَبَ بِسَبَبِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ⁴ فَقَالَ مَوَّابُ لِشُيُوخِ مَدِينِ: «الآنَ تَرَعَى هَذِهِ الْجَمَاعَةُ كُلَّ مَا حَوَالَيْنَا، كَمَا يَرَعَى الثَّورُ خَصْبَ الْحُقُولِ».

وَكَانَ بِالْأُقُ بَنُ صِفُّورَ مَلِكًا لِمَوَّابَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ. ⁵ فَأَرْسَلَ رُسُلًا إِلَى بِلْعَامَ بْنِ بَعُورَ، إِلَى فَاتُورَ الَّتِي عَلَى النَّهْرِ فِي أَرْضِ بَنِي عَمُّو، لِيَسْتَدْعُوهُ. وَقَالَ لَهُ: «هُوَذَا شَعْبٌ قَدْ خَرَجَ مِنْ مِصْرَ، فَغَطَّى وَجْهَ الْأَرْضِ، وَهُوَ مُقِيمٌ قُبَالَتِي. ⁶ فَالآنَ تَعَالَ فَالْعَنُ لِي هَذَا الشَّعْبِ، لِأَنَّهُ أَقْوَى مِنِّي، لَعَلِّي أَسْتَطِيعُ أَنْ أَضْرِبَهُ وَأَطْرُدَهُ مِنَ الْأَرْضِ. لِأَنِّي أَعْلَمُ أَنَّ مَنْ تُبَارِكُهُ يَكُونُ مُبَارَكًا وَمَنْ تَلْعَنُهُ يَكُونُ مَلْعُونًا».

⁷ فَمَضَى شُيُوخُ مَوَّابَ وَشُيُوخُ مَدِينِ، وَفِي أَيْدِيهِمْ حُلُوانُ الْعِرَافَةِ، وَأَتَوْا إِلَى بِلْعَامَ وَأَخْبَرُوهُ بِكَلَامِ بِالْأُقِ. ⁸ فَقَالَ لَهُمْ: «بِتُوا هَهُنَا اللَّيْلَةَ فَأَرُدَّ عَلَيْكُمْ جَوَابًا كَمَا يَقُولُ لِي الرَّبُّ». فَمَكَثَ رُؤَسَاءُ مَوَّابَ عِنْدَ

بِلُعَامٍ. فَأَتَى اللهُ بِلُعَامٍ وَقَالَ لَهُ: ⁹ «مَنْ هُمْ هَؤُلَاءِ الرَّجَالُ الَّذِينَ عِنْدَكَ؟»
¹⁰ فَقَالَ بِلُعَامٌ لِلَّهِ: «إِنَّ بَالِاقَ بْنَ صِفُورٍ، مَلِكَ مَوَابٍ، أَرْسَلَ إِلَيَّ ¹¹ أَنْ
هُوَ ذَا شَعْبٍ قَدْ خَرَجَ مِنْ مِصْرَ فغَطَّى وَجْهَ الْأَرْضِ. فَلَا أَنْ تَعَالَ وَالْعَنَهُ
لِي، لَعَلِّي أَسْتَطِيعُ أَنْ أُحَارِبَهُ وَأَطْرُدَهُ». ¹² فَقَالَ اللهُ لِبِلُعَامٍ: «لَا تَمْتَضِ
مَعَهُمْ وَلَا تَلْعَنِ الشَّعْبَ، فَإِنَّهُ مُبَارَكٌ». ¹³ فَقَامَ بِلُعَامٌ فِي الصَّبَاحِ وَقَالَ
لِرُؤَسَاءِ بَالِاقٍ: «إِنْصَرِفُوا إِلَى أَرْضِكُمْ، لِأَنَّ الرَّبَّ أَبِي أَنْ يَأْذَنَ لِي فِي
الذَّهَابِ مَعَكُمْ». ¹⁴ فَقَامَ رُؤَسَاءُ مَوَابٍ وَعَادُوا إِلَى بَالِاقٍ وَقَالُوا: «قَدْ
أَبَى بِلُعَامٌ أَنْ يَأْتِيَ مَعَنَا».

¹⁵ فَعَادَ بَالِاقٌ فَأَرْسَلَ رُؤَسَاءَ كَثِيرِينَ أَجَلَ مِنْ أَوْلِيكَ. ¹⁶ فَأَتُوا بِلُعَامٍ
وَقَالُوا لَهُ: «كَذَبْتَ بَالِاقَ بْنَ صِفُورٍ: لَا تَمْتَنِعْ مِنَ الْمَجِيءِ إِلَيَّ، ¹⁷ فَإِنِّي
سَأُكْرِمُكَ جِدًّا، وَكُلُّ مَا تَقُولُهُ لِي أَصْنَعُهُ. تَعَالَ فَالْعَنُ لِي هَذَا الشَّعْبَ».
¹⁸ فَأَجَابَ بِلُعَامٌ مُرْسَلِي بَالِاقٍ وَقَالَ لَهُمْ: «لَوْ أَعْطَانِي بَالِاقٌ مِْلَاءَ بَيْتِهِ
فِضَّةً وَذَهَبًا، لَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ أَتَجَاوَزَ أَمْرَ الرَّبِّ إِلَهِي فَأَعْمَلَ شَيْئًا صَغِيرًا أَوْ
كَبِيرًا. ¹⁹ وَالْآنَ أَمْكُثُوا أَنْتُمْ أَيْضًا هَذِهِ اللَّيْلَةَ هُنَا، فَأَعْلَمُ مَا يَعُودُ الرَّبُّ
فِيكُلَّمَنِي بِهِ». ²⁰ فَأَتَى اللهُ بِلُعَامَ لَيْلًا وَقَالَ لَهُ: «إِنْ كَانَ هَؤُلَاءِ النَّاسُ
جَاءُوا لِيَدْعُوكَ، فَقُمْ وَأَمْضِ مَعَهُمْ. لَكِنَّ الْأَمْرَ الَّذِي أَقُولُهُ لَكَ إِيَّاهِ

تَصْنَعُ فَقَطْ». ²¹ فقام بلعام في الصباح ووضع البرذعة على أتانِه ومضى مع رؤساء موآب.

أتان بلعام

²² فغضب الله لمُضِيهِه ووقف ملاك الرب في الطريق ليُقاومَه، وهو راكبٌ على أتانِه ومعه خادماه. ²³ فرأت الأتان ملاك الرب واقفاً في الطريق، وسيفه مُجرّدٌ بيده، فهالت عن الطريق وسارت في الحُقول. فصرَبها بلعام ليرُدّها إلى الطريق.

²⁴ فوقف ملاك الرب في مَضِيقٍ بين الكُروم، وكان حائِطٌ من هُنا وحائِطٌ من هُناك. ²⁵ فلما رأت الأتان ملاك الرب، التصقت بالحائِط فضعطت على رجل بلعام بالحائِط، فعادَ إلى صرَبها.

²⁶ ثم عاد ملاك الرب فجازَ ووقفَ في مَوضِعٍ ضَيِّقٍ لا سبيلَ فيه للتحوُّلِ يَمَنَةً أو يَسَرَةً. ²⁷ فلما رأت الأتان ملاك الرب، ربضت تحت بلعام، فغضب بلعام وصرَب الأتان بالعصا. ²⁸ ففتح الرب فم الأتان فقالت لبلعام: «ماذا صنعتُ بك حتى صرَبتني ثلاث مرّات؟» ²⁹ فقال بلعام للأتان: «لأنك سخرت مِنِّي، ولو كان في يدي سيفٌ لكنتُ قتلتك على الفور». ³⁰ فقالت الأتان لبلعام: «أأستُ أنا أتانك التي ركبتهَا منذُ كنتُ إلى اليوم؟ هل عودتُك أن أصنع بك كذا؟» قال «لا».

³¹ فَكَشَفَ الرَّبُّ عَن بَصْرِ بِلْعَامٍ، فَرَأَى مَلَكَ الرَّبِّ واقِفًا فِي الطَّرِيقِ،
 وَسَيْفُهُ مُجَرَّدٌ بِيَدِهِ، فَأَنَحَنِي سَاجِدًا عَلَى وَجْهِهِ. ³² فَقَالَ لَهُ مَلَكَ الرَّبِّ:
 «لِمَاذَا ضَرَبْتَ أَتَانَكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ؟ فَهَاءَ نَذَا خَرَجْتُ وَوَقَفْتُ مُقَاوِمًا،
 لِأَنَّ الطَّرِيقَ مَسْدُودٌ. ³³ فَرَأَتْنِي الْأَتَانُ فَهَالَتْ مِن أَمَامِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ،
 وَلَوْ لَمْ تَمِلْ عَنِّي لَقَتَلْتُكَ عَلَى الْفَوْرِ وَأَبْقَيْتُهَا». ³⁴ فَقَالَ بِلْعَامٌ لِمَلَكَ الرَّبِّ:
 «قَدْ خَطِئْتُ لِأَنِّي لَمْ أَعْلَمْ أَنَّكَ واقِفٌ تَجَاهِي فِي الطَّرِيقِ. وَالْآنَ فَإِن سَاءَ
 فِي عَيْنِكَ فَإِنِّي أَرْجِعُ». ³⁵ فَقَالَ مَلَكَ الرَّبِّ لِبِلْعَامٍ: «إِمْضِ مَعَ النَّاسِ،
 وَالْقَوْلُ الَّذِي أَقُولُهُ لَكَ إِيَّاهُ تَقُولُ فَقَطْ». فَمَضَى بِلْعَامٌ مَعَ رُؤَسَاءِ بِالَاقِ.

بِلْعَامٌ وَبِالَاقِ

³⁶ فَلَمَّا سَمِعَ بِالَاقُ بِمَجِيءِ بِلْعَامٍ، خَرَجَ لِمُلَاقَاتِهِ إِلَى عَارِ مُوَابَ الَّتِي
 عَلَى حُدُودِ أَرْنُونَ الْوَاقِعَةِ فِي طَرْفِ الْحُدُودِ. ³⁷ فَقَالَ بِالَاقُ لِبِلْعَامٍ: «أَلَمْ
 أُرْسِلْ إِلَيْكَ لِأَدْعُوكَ؟ فَلِمَاذَا لَمْ تَأْتِ إِلَيَّ؟ أَتُرَانِي لَسْتُ قَادِرًا عَلَى
 إِكْرَامِكَ؟ ³⁸ فَقَالَ بِلْعَامٌ لِبِالَاقِ: «وَالْآنَ وَقَدْ أَتَيْتُ إِلَيْكَ، أَتُرَانِي أَسْتَطِيعُ
 أَنْ أَقُولَ أَيَّ شَيْءٍ؟ فَالْكَلَامُ الَّذِي يَضَعُهُ اللهُ عَلَى فَمِي إِيَّاهُ أَقُولُ».

³⁹ وَمَضَى بِلْعَامٌ مَعَ بِالَاقِ وَدَخَلَ قَرِيَتَ حُصُوتِ. ⁴⁰ فَذَبَحَ بِالَاقُ بَقْرًا
 وَغَنَمًا وَأَرْسَلَ مِنْهَا إِلَى بِلْعَامٍ وَإِلَى الرُّؤَسَاءِ الَّذِينَ مَعَهُ. ⁴¹ وَفِي الصَّبَاحِ،

أَخَذَ بِالْأَقْ بِلُغَامٍ وَصَعِدَ بِهِ إِلَى بَامُوتَ بَعْلَ، فَرَأَى مِنْ هُنَاكَ أَقْصَى
الشَّعْبِ.

٢٣^١ فَقَالَ بِلُغَامٌ لِبَالِاقَ: «إِنِّي لِي هُنَا سَبْعَةَ مَذَابِحَ، وَأَعِدْ لِي
هُنَا سَبْعَةَ عُجُولٍ وَسَبْعَةَ كِبَاشٍ». ^٢ فَصَنَعَ بِالْأَقِ كَمَا قَالَ بِلُغَامُ،
وَأَصْعَدَ بِلُغَامُ وَبَالِاقُ عَلَى كُلِّ مَذْبَحٍ عِجْلًا وَكَبْشًا. ^٣ ثُمَّ قَالَ بِلُغَامُ
لِبَالِاقَ: «قِفْ عِنْدَ مُحْرَقَتِكَ، وَأَنَا أَمْضِي. فَلَعَلَّ الرَّبَّ يُوَافِينِي، وَمَهْمَا
يُرِنِي أَخْبِرْكَ بِهِ». وَمَضَى إِلَى رَابِيَةِ جَرْدَاءِ.

نبوءة بلعام الأولى

^٤ فَوَافَى اللَّهُ بِلُغَامَ فَقَالَ لَهُ بِلُغَامُ: «إِنِّي قَدْ أَعَدَدْتُ سَبْعَةَ مَذَابِحَ،
وَأَصْعَدْتُ عَلَى كُلِّ مَذْبَحٍ عِجْلًا وَكَبْشًا». ^٥ فَوَضَعَ الرَّبُّ فِي فَمِهِ كَلَامًا
وَقَالَ: «إِرْجِعْ إِلَى بِالِاقِ وَقُلْ كَذَا». ^٦ فَرَجَعَ إِلَيْهِ، فَإِذَا بِهِ واقِفٌ عِنْدَ
مُحْرَقَتِهِ هُوَ وَجَمِيعُ رُؤَسَاءِ مُوَابَ. ^٧ فَأَنشَدَ قَصِيدَتَهُ وَقَالَ:

«مِنْ أَرَامٍ سَيَّرَنِي بِالِاقِ

مِنْ جِبَالِ الْمَشْرِقِ مَلِكُ مُوَابِ:

تَعَالَ فَالْعَنُ لِي يَعْقُوبُ

تَعَالَ فَأَشْتِمُ لِي إِسْرَائِيلَ.

8 كَيْفَ أَلَعَنُ مَنْ لَمْ يَلْعَنهُ اللهُ

وَكَيْفَ أَشْتِمُ مَنْ لَمْ يَشْتِمِهِ الرَّبُّ؟

9 مِنْ رُؤُوسِ الصُّخُورِ أَبْصُرُهُ

وَمِنَ الرَّوَابِي أَرَاهُ.

إِنَّهُ شَعْبٌ وَحْدَهُ يَسْكُنُ

وَبَيْنَ الْأُمَمِ لَا يُحْسَبُ.

10 مَنْ يَعُدُّ غُبَارَ يَعْقُوبَ

وَمَنْ يُحْصِي رُبْعَ إِسْرَائِيلَ؟

لِتَمُتْ نَفْسِي مَوْتَ الْمُسْتَقِيمِينَ

وَلْتَكُنْ آخِرَتِي كَأَخِرَتِهِمْ».

نبوءة بلعام الثانية

11 فَقَالَ بِالْأَقْ لِبِلْعَامِ: «مَاذَا صَنَعْتَ بِي؟ جِئْتُ بِكَ لِتَلْعَنَ أَعْدَائِي، فَإِذَا

بِكَ تُبَارِكُهُمْ». 12 فَأَجَابَهُ وَقَالَ لَهُ: «أَلَيْسَ أَنَّ مَا يُلْقِيهِ الرَّبُّ فِي فَمِي إِيَّاهُ

عَلَيَّ أَنْ أَقُولَ؟» 13 فَقَالَ لَهُ بِالْأَقْ: «تَعَالَ مَعِيَ إِلَى مَوْضِعِ آخِرِ تَرَى

الشَّعْبَ مِنْهُ، لَكِنَّكَ تَرَى قِسْمًا مِنْهُ لَا كُلَّهُ، فَالْعَنَّهُ لِي مِنْ هُنَاكَ». 14 فَأَخَذَهُ

إِلَى حَقْلِ الْمُرَاقِبِينَ، عَلَى رَأْسِ الْفِسْجَةِ، وَبَنَى سَبْعَةَ مَذَابِحَ، فَأَصْعَدَ عَلَى

كُلُّ مَذْبَحٍ عَجَلًا وَكَبْشًا. ¹⁵ وَقَالَ لِبَالِقَ: «قِفْ هُنَا عِنْدَ مُحْرَقَتِكَ، وَأَنَا
أَتَقَدَّمُ إِلَيْكَ هُنَا». ¹⁶ فَوَافَى الرَّبُّ بِلُعَامٍ وَوَضَعَ كَلَامًا فِي فَمِهِ وَقَالَ:
«إِرْجِعْ إِلَى بَالِقَ وَقُلْ كَذَا». ¹⁷ فَأَتَاهُ، فَإِذَا هُوَ واقِفٌ عِنْدَ مُحْرَقَتِهِ وَرُؤُوسَاءُ
مُؤَابَ مَعَهُ. فَقَالَ لَهُ بَالِقُ: «مَاذَا قَالَ الرَّبُّ؟» ¹⁸ فَأَنشَدَ قَصِيدَتَهُ وَقَالَ:

«قُمْ يَا بَالِقُ وَأَسْمَعْ
وَأَنْصِتْ إِلَيَّ يَا ابْنَ صِفُورِ.

¹⁹ لَيْسَ اللهُ إِنْسَانًا فَيَكْذِبُ

وَلَا ابْنَ بَشَرٍ فَيَنْدَمُ.

أَتُرَاهُ يَقُولُ وَلَا يَفْعَلُ

أَمْ يَتَكَلَّمُ وَلَا يُنْجِزُ؟

²⁰ هَا قَدْ أَمَرْتُ أَنْ أُبَارِكَ

فَقَدْ بَارَكَ فَلَا أُكْذِبُ.

²¹ فِي يَعْقُوبَ لَمْ أَبْصِرْ إِثْمًا

وَفِي إِسْرَائِيلَ لَمْ أَرِ سَوْءًا.

الرَّبُّ إِلَهُهُ مَعَهُ

وَهُتَافُ الْمَلِكِ عِنْدَهُ.

²² إِنَّ اللَّهَ الَّذِي مِنْ مِصْرَ يُخْرِجُهُ

هُوَ كَقُرُونِ الْجَامُوسِ لَهُ.

²³ لِأَنَّهُ لَا تَكْهَنَ فِي يَعْقُوبَ

وَلَا عِرَافَةَ فِي إِسْرَائِيلَ.

فَفِي وَقْتِهِ يُقَالُ لِيَعْقُوبَ

وَلِإِسْرَائِيلَ مَا يَفْعَلُ اللَّهُ.

²⁴ هُوَ ذَا شَعْبٍ كَلْبُوءَةٍ يَقُومُ

وَكَأْسِدٍ يَنْتَصِبُ

لَا يَرِبُضُ حَتَّى يَلْتَهُمَ الْفَرِيْسَةَ

وَيَشْرَبُ دَمَ الْفَرَائِسِ».

نبوءة بلعام الثالثة

²⁵ فَقَالَ بِالْأَقْ لِبِلْعَامِ: «وَالآنَ أَيُّضًا، فَإِنْ كُنْتَ لَا تَلْعَنُهُ لَعْنَةً، فَلَا

تُبَارِكُهُ بَرَكَةً». ²⁶ فَأَجَابَ بِلْعَامُ وَقَالَ لِبِلْعَامِ: «أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّ كُلَّ مَا

يَقُولُهُ الرَّبُّ إِيَّاهُ أَصْنَعُ؟» ²⁷ فَقَالَ بِالْأَقْ لِبِلْعَامِ: «تَعَالَ أَخْذُكَ إِلَى مَوْضِعِ

آخَرَ، فَلَعَلَّهُ يَحْسُنُ فِي عَيْنِي اللَّهُ أَنْ تَلْعَنَهُ لِي مِنْ هُنَاكَ». ²⁸ فَأَخَذَ بِالْأَقْ

بِلْعَامُ إِلَى رَأْسِ فَعُورِ الْمُشْرِفِ عَلَى وَجْهِ الْبَرِّيَّةِ. ²⁹ فَقَالَ بِلْعَامُ لِبِلْعَامِ:

«إِبْنِ لِي هَهُنَا سَبْعَةَ مَذَابِحَ وَأَعِدْ لِي سَبْعَةَ عُجُولٍ وَسَبْعَةَ كِبَاشٍ».
30 فَصَنَعَ بِالْأَقْ كَمَا قَالَ بِلُعَامٍ وَأَصْعَدَ عَلَى كُلِّ مَذْبَحٍ عِجْلًا وَكَبْشًا.

٢٤¹ وَرَأَى بِلُعَامٍ أَنَّهُ يَحْسُنُ فِي عَيْنِي الرَّبِّ أَنْ يُبَارِكَ إِسْرَائِيلَ،
فَلَمْ يَمُضِ كَالْمَرَّتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ فِي طَلَبِ التَّكْهُنَاتِ، بَلْ تَوَجَّهَ إِلَى الْبَرِّيَّةِ.
2 وَرَفَعَ بِلُعَامٍ عَيْنَيْهِ وَرَأَى إِسْرَائِيلَ مُخِيَّمًا بِحَسَبِ أَسْبَاطِهِ. فَنَزَلَ عَلَيْهِ
رُوحُ اللَّهِ.

3 فَأَنشَدَ قَصِيدَتَهُ وَقَالَ:

«كَلَامُ بِلُعَامِ بْنِ بَعُورِ

كَلَامُ الرَّجُلِ الثَّاقِبِ النَّظَرِ

4 كَلَامٌ مَنِ سَمِعَ أَقْوَالَ اللَّهِ

مَنْ رَأَى مَا يُرِيهِ الْقَدِيرِ

مَنْ يَقَعُ فَتَنْفَتِحُ عَيْنَاهُ.

5 مَا أَجْمَلَ خِيَامَكَ يَا يَعْقُوبَ

وَمَسَاكِنَكَ يَا إِسْرَائِيلَ.

6 مُنْبَسِطَةٌ كَأُودِيَّةِ

وَكَجَنَاتٍ عَلَى نَهْرٍ
كَعُودٍ نَدُّ غَرَسَهَا الرَّبُّ
وَكَأَرْزٍ عَلَى مِيَاهٍ.
7 رَجُلٌ مِنْ زَرَعِهِ يُخْرِجُ
وَشُعُوبًا كَثِيرَةً يَسُودُ.
مَلِكُهُ عَلَى أَجَجٍ يَرْتَفِعُ
وَمَمْلَكَتُهُ تَتَسَامَى.

8 إِنَّ اللَّهَ، الَّذِي مِنْ مِصْرٍ يُخْرِجُهُ
هُوَ كَقُرُونِ الْجَامُوسِ لَهُ.
جُثَّتْ أَعْدَائِهِ يَفْتَرِسُ
وَعِظَامَهُمْ يُحِطِّمُ
وَبِسِهَامِهِ يَضْرِبُ
9 جَثْمَ وَرَبِضٍ كَأَسَدٍ
وَكَلْبُوءَةٍ فَمَنْ ذَا يُقِيمُهُ؟
مُبَارِكُكَ مُبَارِكُ

ولا عنك ملعون».

نبوءة بلعام الرابعة

¹⁰ فغَضِبَ بِالْأَقْ عَلَى بِلْعَامٍ وَصَفَّقَ بِكَفَّيْهِ وَقَالَ بِالْأَقْ لِبِلْعَامِ: «إِنَّمَا دَعَوْتُكَ لِتَلْعَنَ أَعْدَائِي، فَإِذَا بِكَ قَدْ بَارَكْتَهُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. ¹¹ فَأَنْصَرِفِ الْآنَ إِلَى مَوْضِعِكَ. كُنْتُ قَدْ قُلْتُ إِنَّي أُكْرِمُكَ، فَإِذَا بِالرَّبِّ قَدْ مَنَعَ عَنْكَ الْإِكْرَامَ». ¹² فَقَالَ بِلْعَامٌ لِبِلْعَامِ: «أَلَمْ أَقُلْ لِرُسُلِكَ الَّذِينَ أَرْسَلْتَهُمْ إِلَيَّ: ¹³ لَوْ أَعْطَانِي بِالْأَقْ مِائَةَ بَيْتَةٍ فِضَّةً وَذَهَبًا لَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ أَتَجَاوَزَ أَمْرَ الرَّبِّ، فَأَعْمَلُ حَسَنَةً أَوْ سَيِّئَةً مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِي، وَإِنَّمَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَيَّ أَقُولُ؟ ¹⁴ وَالْآنَ هَاءَ نَذَا مُنْصَرِفٌ إِلَى قَوْمِي. تَعَالَى أَنْبُؤُكَ بِمَا يَصْنَعُ ذَلِكَ الشَّعْبُ بِشَعْبِكَ فِي آخِرِ الْأَيَّامِ». ¹⁵ ثُمَّ أَنْشَدَ قَصِيدَتَهُ وَقَالَ:

«كَلَامٌ بِلْعَامَ بْنِ بَعُورٍ

كَلَامُ الرَّجُلِ الثَّاقِبِ النَّظَرِ

¹⁶ كَلَامٌ مَنْ سَمِعَ أَقْوَالَ اللَّهِ

وَمَنْ عَرَفَ مَعْرِفَةَ الْعَلِيِّ

وَمَنْ يَرَى مَا يُرِيهِ الْقَدِيرِ

وَمَنْ يَقَعُ فَتَنْفَتِحُ عَيْنَاهُ.

¹⁷أَرَاهُ وَلَيْسَ فِي الْحَاضِرِ

أَبْصُرُهُ وَلَيْسَ مِنْ قَرِيبٍ.

يَخْرُجُ كَوَكَبٌ مِنْ يَعْقُوبَ

وَيَقُومُ صَوَلْجَانٌ مِنْ إِسْرَائِيلَ

فِيحَطِّمُ صُدْغِي مَوَّابَ

وَجُمُجْمَةً جَمِيعَ بَنِي شَيْتٍ.

¹⁸أَدُومٌ يَكُونُ لَهُ مِيرَاثًا

وَسَعِيرُ الْأَعْدَاءِ مَلَكًا

وَإِسْرَائِيلُ يُعْمَلُ قُوَّتَهُ.

¹⁹مِنْ يَعْقُوبَ يَخْرُجُ سَيِّدٌ

فِيهِلِكُ كُلُّ نَاجٍ مِنْ عَارٍ».

²⁰ثُمَّ رَأَى بِلْعَامُ عَمَالِيقَ، فَأَنْشَدَ قَصِيدَتَهُ وَقَالَ:

«أَوَّلُ الْأُمَّمِ عَمَالِيقُ

وَآخِرَتُهُ إِلَى الْهَلَاكِ».

²¹ثُمَّ رَأَى الْقَيْنِيِّينَ، فَأَنْشَدَ قَصِيدَتَهُ وَقَالَ:

«مَتَيْنِ مَسْكِنِكَ

وَعَلَى الصَّخْرَةِ وَكَرُّكَ

²² لَكِنَّ الْوَكْرَ لِبَعُورٍ

فِإِلَامٍ يَسْبِيكَ أَشُّورُ؟».

²³ ثُمَّ أَنْشَدَ قَصِيدَتَهُ وَقَالَ:

«وَاهَا! مَنْ يَكُونُ حَيًّا إِذَا صَنَعَ اللَّهُ هَذَا؟

²⁴ مِنْ نَاحِيَةِ كِتِّيمٍ تَأْتِي سُفُنُ

فَتُذَلُّ أَشُّورَ وَتُذَلُّ عِبْرًا

وَإِلَى الْهَلَاكِ هُوَ أَيضًا».

²⁵ ثُمَّ قَامَ بِلُعَامٍ فَأَنْصَرَفَ رَاجِعًا إِلَى مَنْزِلِهِ

وَمَضَى بِالْأُقُ أَيضًا فِي سَبِيلِهِ.

إِسْرَائِيلُ فِي فِغُورٍ

٢٥¹ وَأَقَامَ إِسْرَائِيلُ بِشِطِّيمَ، وَأَخَذَ الشَّعْبُ يَزْنِي مَعَ بَنَاتِ

مَوَّابَ. ² فَدَعَوْنَ الشَّعْبَ إِلَى ذَبَائِحِ آهْتِهِنَّ، فَأَكَلَ الشَّعْبُ وَسَجَدَ

لَأَهْتِهِنَّ³ وَتَعَلَّقَ إِسْرَائِيلُ بِبَعْلِ فَعُورٍ، فَأَسْتَشَاطَ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى إِسْرَائِيلَ.

⁴ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «خُذْ مَعَكَ جَمِيعَ زُعْمَاءِ الشَّعْبِ وَأَشْنُقْهُمْ لِلرَّبِّ أَمَامَ الشَّمْسِ، فَيَنْصَرِفَ أَضْطِرَامٌ غَضَبِ الرَّبِّ عَنِ إِسْرَائِيلِ». ⁵ فَقَالَ مُوسَى لِقُضَاةِ إِسْرَائِيلَ: «أَقْتُلُوا كُلَّ وَاحِدٍ مَن تَعَلَّقَ مِنْ قَوْمِهِ بِبَعْلِ فَعُورٍ».

⁶ فَإِذَا رَجُلٌ مِّنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ أَقْبَلَ وَقَدَّمَ إِلَى إِخْوَتِهِ تِلْكَ الْمَرْأَةَ الْمَدِينِيَّةَ عَلَى عَيْنِي مُوسَى وَعُيُونِ كُلِّ جَمَاعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَهُمْ يَبْكُونَ عِنْدَ بَابِ خَيْمَةِ الْمَوْعِدِ. ⁷ فَلَمَّا رَأَى فِنْحَاسُ بْنُ أَلِيعَازَرَ بْنِ هَارُونَ الْكَاهِنِ، قَامَ مِنْ وَسْطِ الْجَمَاعَةِ وَأَخَذَ رُمْحًا فِي يَدِهِ، ⁸ وَدَخَلَ وَرَاءَ الرَّجُلِ الْإِسْرَائِيلِيِّ إِلَى الْمُخْدَعِ، فَطَعَنَهَا كِلَيْهِمَا، الرَّجُلَ الْإِسْرَائِيلِيَّ وَالْمَرْأَةَ فِي بَطْنِهَا، فَكَفَّتِ الضَّرْبَةُ عَنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ⁹ وَكَانَ الَّذِينَ مَاتُوا بِالضَّرْبَةِ أَرْبَعَةً وَعِشْرِينَ أَلْفًا.

¹⁰ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ¹¹ «إِنَّ فِنْحَاسَ ابْنَ أَلِيعَازَرَ بْنِ هَارُونَ الْكَاهِنِ قَدْ صَرَفَ سُخْطِي عَنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِغَيْرَةِ كَغَيْرَتِي فِيمَا بَيْنَهُمْ، حَتَّى لَا أَفْنِي بَنِي إِسْرَائِيلَ بِغَيْرَتِي. ¹² فَلِذَلِكَ قُلْ: هَاءَنْذَا مُعْطِيهِ عَهْدَ

سَلامِي،¹³ فَيَكُونُ لَهُ وَلِنَسَلِهِ مِنْ بَعْدِهِ عَهْدَ كَهَنوتِ أَبَدِيٍّ جِزَاءَ غَيْرَتِهِ
لِإِلَهِهِ وَتَكْفِيرِهِ عَنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ».

¹⁴ وَكَانَ اسْمُ الرَّجُلِ الْإِسْرَائِيلِيِّ الْقَتِيلِ الَّذِي قُتِلَ مَعَ الْمَدِينِيَّةِ زَمْرِي
بَنَ سَالُو، وَهُوَ رَئِيسُ بَيْتِ مِنَ الشَّمْعُونِيِّينَ،¹⁵ وَاسْمُ الْمَرْأَةِ الْمَدِينِيَّةِ
الْمَقْتُولَةِ كُزْبِي بِنْتِ صُور، وَهُوَ زَعِيمُ عَشَائِرِ بَيْتِ أَبِي فِي مَدِينِ.

¹⁶ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ¹⁷ «ضَيِّقُوا عَلَى الْمَدِينِيِّينَ وَأَضْرِبُوهُمْ،
¹⁸ لِأَنَّهُمْ ضَيَّقُوا عَلَيْكُمْ بِمَكْرِهِمِ الَّذِي مَكَّرُوهُ فِيكُمْ فِي أَمْرِ فَعُورَ وَأَمْرِ
كُزْبِي بِنْتِ زَعِيمِ مَدِينِ، أُخْتِهِمِ الَّتِي قُتِلَتْ يَوْمَ الضَّرْبَةِ لِمَا جَرَى فِي
فَعُورَ».

٨. أَحْكَامُ أُخْرَى

الإحصاء

¹⁹ وَكَانَ بَعْدَ الضَّرْبَةِ أَنْ

٢٦ ¹ كَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى وَأَلْعَازَارَ بْنَ هَارُونَ الْكَاهِنِ قَائِلًا:

² «أَحْصِياً جَمَاعَةَ بَنِي إِسْرَائِيلَ كُلِّهَا، مِنْ أَبْنِ عِشْرِينَ سَنَةً فَصَاعِدًا، عَلَى
حَسَبِ بُيُوتِ آبَائِهِمْ، كُلٌّ مَنْ يَخْرُجُ إِلَى الْقِتَالِ مِنْ إِسْرَائِيلَ».

³ فَأَحْصَاهُمْ مُوسَى وَأَلْعَازَارُ الْكَاهِنُ فِي عَرَبَةِ مُوآبَ عَلَى أُرْدُنِّ أَرِيحَا،

مِنَ ابْنِ عِشْرِينَ سَنَةً فَصَاعِدًا⁴ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى وَبَنِي إِسْرَائِيلَ
الْخَارِجِينَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.

⁵ رَأُوبِينُ، بَكْرُ إِسْرَائِيلَ. بَنُو رَأُوبِينِ: لِحْنُوكُ عَشِيرَةُ الْحَنُوكِيِّينَ، وَلِفْلُوُ
عَشِيرَةُ الْفَلُويِّينَ،⁶ وَلِحِصْرُونَ عَشِيرَةُ الْحِصْرُونِيِّينَ، وَلِكْرَمِي عَشِيرَةُ
الْكْرَمَوِيِّينَ.⁷ تِلْكَ عَشَائِرُ الرَّأُوبِينِيِّينَ، وَكَانَ الْمُحْصُونَ مِنْهُمْ ثَلَاثَةً
وَأَرْبَعِينَ أَلْفًا وَسَبْعَ مِئَةٍ وَثَلَاثِينَ.

⁸ وَأَبْنُ فُلُو أَلْيَابَ. وَبَنُو أَلْيَابَ: نَمُوئِيلُ وَدَاثَانُ وَأَبِيرَامُ، وَهُمَا دَاثَانُ
وَأَبِيرَامُ اللَّذَانِ كَانَا مِنْ أَعْيَانِ الْجَمَاعَةِ، وَهُمَا اللَّذَانِ تَمَرَّدَا عَلَى مُوسَى
وَهَارُونَ وَكَانَا مِنْ جَمَاعَةِ قُورَاحَ حِينَ تَمَرَّدُوا عَلَى الرَّبِّ،¹⁰ فَفَتَحَتْ
الْأَرْضُ فَاهَا وَأَبْتَلَعَتْهُمَا مَعَ قُورَاحَ، حِينَ مَاتَ الْقَوْمُ وَأَكَلَتِ النَّارُ
الرِّجَالَ الْمِيتِينَ وَالْحَمْسِينَ، فَصَارُوا عِبْرَةً.¹¹ وَأَمَّا بَنُو قُورَاحَ فَلَمْ يَمُوتُوا.

¹² وَبَنُو شِمْعُونَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ: لِنَمُوئِيلَ عَشِيرَةُ النَّمُوئِيلِيِّينَ،
وَلِيَامِينَ عَشِيرَةُ الْيَامِينِيِّينَ، وَلِيَاكِينَ عَشِيرَةُ الْيَاكِينِيِّينَ،¹³ وَلِزَارِحَ عَشِيرَةُ
الزَّارَاحِيِّينَ، وَلِشَاوُلَ عَشِيرَةُ الشَّوُلِيِّينَ.¹⁴ تِلْكَ عَشَائِرُ الشَّمْعُونِيِّينَ:
إِثْنَانِ وَعِشْرُونَ أَلْفًا وَمِئَتَانِ.

¹⁵ وَبَنُو جَادٍ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ: لِصَفُونَ عَشِيرَةُ الصَّفُونِيِّينَ، وَلِحِجِّي
عَشِيرَةُ الْحِجَّوِيِّينَ، وَلِشَوْنِي عَشِيرَةُ الشُّونَوِيِّينَ،¹⁶ وَلِأُزْنِي عَشِيرَةُ

الأزْوَئِيَّينَ، وَلِعَيْرِي عَشِيرَةُ الْعَيْرَوِيَّينَ، ¹⁷ وَلَاأَرُودَ عَشِيرَةُ الْأَرُودِيَّينَ،
وَلَازَيْلَ عَشِيرَةُ الْأَزَيْلِيَّينَ. ¹⁸ تِلْكَ عَشَائِرُ بَنِي جَادٍ بِحَسَبِ الْمُحْصِيْنَ
مِنْهُمْ: أَرْبَعُونَ أَلْفًا وَخَمْسُ مِئَّةٍ.

¹⁹ وَأَبْنَا يَهُودَا: عَيْرٌ وَأُونَانٌ، لَكِنَّ عَيْرَ وَأُونَانَ مَاتَا فِي أَرْضِ كَنْعَانَ.
²⁰ فَكَانَ بَنُو يَهُودَا بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ: لِشَيْلَةَ عَشِيرَةُ الشَّيْلِيَّينَ، وَلِفَارَصَ
عَشِيرَةُ الْفَارَصِيَّينَ، وَلِزَارِحَ عَشِيرَةُ الزَّارِحِيَّينَ. ²¹ وَكَانَ بَنُو فَارَصَ:
لِحَصْرُونَ عَشِيرَةُ الْحَصْرُونِيَّينَ، وَلِحَامُولَ عَشِيرَةُ الْحَامُولِيَّينَ. ²² تِلْكَ
عَشَائِرُ يَهُودَا بِحَسَبِ الْمُحْصِيْنَ مِنْهُمْ: سِتَّةٌ وَسَبْعُونَ أَلْفًا وَخَمْسُ مِئَّةٍ.

²³ وَبَنُو يَسَّاکَرَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ: لِتَوْلَاعَ عَشِيرَةُ التَّوْلَاعِيَّينَ، وَلِفَوَّةَ
عَشِيرَةُ الْفَوْنِيَّينَ، ²⁴ وَلِيَاشُوبَ عَشِيرَةُ الْيَاشُوبِيَّينَ، وَلِشَمْرُونَ عَشِيرَةُ
الشَّمْرُونِيَّينَ. ²⁵ تِلْكَ عَشَائِرُ يَسَّاکَرَ بِحَسَبِ الْمُحْصِيْنَ مِنْهُمْ: أَرْبَعَةٌ
وَسِتُّونَ أَلْفًا وَثَلَاثُ مِئَّةٍ.

²⁶ وَبَنُو زَبُولُونَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ: لِسَارَدَ عَشِيرَةُ السَّارَدِيَّينَ،
وَلِإِيلُونَ عَشِيرَةُ الْإِيلُونِيَّينَ، وَلِيَحْلَيْلَ عَشِيرَةُ الْيَحْلَيْلِيَّينَ. ²⁷ تِلْكَ
عَشَائِرُ الزَّبُولُونِيَّينَ بِحَسَبِ الْمُحْصِيْنَ مِنْهُمْ: سِتُّونَ أَلْفًا وَخَمْسُ مِئَّةٍ.

²⁸ وَأَبْنَا يَوْسُفَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمَا: مَنَسَّى وَأَفْرَائِيمَ.

²⁹بَنُو مَنَسَّى: لِمَاكِرِ عَشِيرَةِ الْمَاكِرِيِّينَ، وَمَاكِرٍ وَكَدَّ جِلْعَاد: وَجِلْعَادِ عَشِيرَةِ الْجِلْعَادِيِّينَ. ³⁰وَهُؤُلَاءِ بَنُو جِلْعَاد: لِإِعَازَرِ عَشِيرَةِ الْإِعَازَرِيِّينَ، وَحَالِقِ عَشِيرَةِ الْحَالِقِيِّينَ، ³¹وَلِأَسْرِيئِيلِ عَشِيرَةِ الْأَسْرِيئِيلِيِّينَ، وَلِشَاكَمِ عَشِيرَةِ الشَّاكَمِيِّينَ، ³²وَلِشَمِيدَاعِ عَشِيرَةِ الشَّمِيدَاعِيِّينَ، وَحِافَرَ عَشِيرَةِ الْحَاغِرِيِّينَ. ³³وَأَمَّا صُلْفَحَادُ بْنُ حَاغَرَ، فَلَمْ يَكُنْ لَهُ بَنُونَ، بَلْ كَانَتْ لَهُ بَنَاتٌ، وَأَسْمَاؤُهُنَّ: مَحَلَّةٌ وَنَوَعَةٌ وَحُجَلَةٌ وَمِلْكَةٌ وَتِرْصَةٌ. ³⁴تِلْكَ عَشَائِرُ مَنَسَّى، وَالْمُحْصُونَ مِنْهُمْ: إِثْنَانِ وَخَمْسُونَ أَلْفًا وَسَبْعُ مِئَةٍ.

³⁵وَهُؤُلَاءِ بَنُو أَفْرَائِيمَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ: لِشَوْتَالِحِ عَشِيرَةِ الشُّوْتَالِحِيِّينَ، وَلِبَاكِرِ عَشِيرَةِ الْبَاكِرِيِّينَ، وَلِتَاخَنِ عَشِيرَةِ التَّاحَنِيِّينَ. ³⁶وَهُؤُلَاءِ بَنُو شَوْتَالِحَ: لِعِيرَانَ عَشِيرَةِ الْعِيرَانِيِّينَ. ³⁷تِلْكَ عَشَائِرُ بَنِي أَفْرَائِيمَ بِحَسَبِ الْمُحْصِينَ مِنْهُمْ: إِثْنَانِ وَثَلَاثُونَ أَلْفًا وَخَمْسُ مِئَةٍ. أُولَئِكَ بَنُو يَوْسُفَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ.

³⁸وَبَنُو بَنِيَامِينَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ: لِبَالِعِ عَشِيرَةِ الْبَالَعِيِّينَ، وَلِأَشْبِيلِ عَشِيرَةِ الْأَشْبِيلِيِّينَ، وَلِأَحِيرَامِ عَشِيرَةِ الْأَحِيرَامِيِّينَ، ³⁹وَلِشَفُوفَامِ عَشِيرَةِ الشَّفُوفَامِيِّينَ، وَحِوْفَامِ عَشِيرَةِ الْحِوْفَامِيِّينَ. ⁴⁰وَكَانَ أَبْنَا بَالِعَ أَرْدًا وَنَعْمَانَ: لِأَرْدِ عَشِيرَةِ الْأَرْدِيِّينَ، وَلِنَعْمَانَ عَشِيرَةِ النَّعْمَانِيِّينَ. ⁴¹أُولَئِكَ بَنُو

بَنِيَامِينَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ وَالْمُحْصُونَ مِنْهُمْ: خَمْسَةٌ وَأَرْبَعُونَ أَلْفًا وَسِتُّ مِئَّةً.

⁴² وَهُؤُلَاءِ بَنُو دَانَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ: لِشُوحَامِ عَشِيرَةِ الشُّوحَامِيِّينَ. تِلْكَ عَشَائِرُ دَانَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ. ⁴³ جَمِيعُ عَشَائِرِ الشُّوحَامِيِّينَ بِحَسَبِ الْمُحْصِينَ مِنْهُمْ: أَرْبَعَةٌ وَسِتُّونَ أَلْفًا وَأَرْبَعُ مِئَّةً.

⁴⁴ وَبَنُو أَشِيرَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ: لِيَمَنَةَ عَشِيرَةِ الْيَمَنِيِّينَ، وَلِيشُوي عَشِيرَةِ الْيَشُويِّينَ، وَلِبَرِيعَةَ عَشِيرَةِ الْبَرِيعِيِّينَ. ⁴⁵ وَلَاأَبْنِي بَرِيعَةَ: لَجَابِرِ عَشِيرَةِ الْجَابَرِيِّينَ، وَلِمَلَكَيْيلَ عَشِيرَةِ الْمَلَكَيْيِلِيِّينَ. ⁴⁶ وَأَسْمُ ابْنَةِ أَشِيرَ سَارَحَ. ⁴⁷ تِلْكَ عَشَائِرُ بَنِي أَشِيرَ بِحَسَبِ الْمُحْصِينَ مِنْهُمْ: ثَلَاثَةٌ وَخَمْسُونَ أَلْفًا وَأَرْبَعُ مِئَّةً.

⁴⁸ وَبَنُو نَفْتَالِي بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ: لِيَحْصَيْيلَ عَشِيرَةِ الْيَحْصَيْيِلِيِّينَ، وَلِجُونِي عَشِيرَةِ الْجُونَوِيِّينَ، ⁴⁹ وَلِيَاصَرَ عَشِيرَةِ الْيَاصَرِيِّينَ، وَلِشَلِيمَ عَشِيرَةِ الشَّلِيمِيِّينَ. ⁵⁰ تِلْكَ عَشَائِرُ نَفْتَالِي بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ وَالْمُحْصُونَ مِنْهُمْ: خَمْسَةٌ وَأَرْبَعُونَ أَلْفًا وَأَرْبَعُ مِئَّةً. ⁵¹ أَوْلِيكَ الْمُحْصُونَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ: سِتُّ مِئَّةِ أَلْفٍ وَأَلْفٌ وَسَبْعُ مِئَّةٍ وَثَلَاثُونَ.

⁵² وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ⁵³ «هُؤُلَاءِ تُقَسَّمُ الْأَرْضُ مِيرَاثًا عَلَى عَدَدِ أَسْمَائِهِمْ. ⁵⁴ الْكَثِيرُ تُكَثَّرُ لَهُ مِيرَاثُهُ، وَالْقَلِيلُ تُقَلَّلُ لَهُ: كُلُّ عَلَى قَدْرِ

المُحَصِّنَ مِنْهُ يُؤْتَى مِيرَاثَهُ. ⁵⁵ بِالْقُرْعَةِ فَقَطْ تُقَسَّمُ الْأَرْضُ، وَبِحَسَبِ
أَسْمَاءِ أَسْبَاطِ آبَائِهِمْ يَرِثُونَ. ⁵⁶ بِحَسَبِ الْقُرْعَةِ يُقَسَّمُ الْمِيرَاثُ بَيْنَ الْكَثِيرِ
وَالْقَلِيلِ.»

إحصاء اللاويين

⁵⁷ وَهُؤُلَاءِ هُمُ الْمُحَصَّنُونَ مِنَ اللَّاوِيِّينَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ: لِحْرشون
عَشِيرَةُ الْحِرْشُونِيِّينَ، وَلِقَهَاتٍ عَشِيرَةُ الْقَهَاتِيِّينَ، وَلِمَرَارِي عَشِيرَةُ
الْمَرَارِيِّينَ. ⁵⁸ تِلْكَ عَشَائِرُ لاوي: عَشِيرَةُ اللَّبْنَوِيِّينَ وَعَشِيرَةُ الْحَبْرُونِيِّينَ
وَعَشِيرَةُ الْمَحْلَوِيِّينَ وَعَشِيرَةُ الْمُوشَوِيِّينَ وَعَشِيرَةُ الْقَوْرَحِيِّينَ.

وَقَهَاتُ وَوَلَدَ عَمْرَامَ. ⁵⁹ وَكَانَ اسْمُ امْرَأَةِ عَمْرَامَ يوكابد، بِنْتُ لاويِ
الَّتِي وُلِدَتْ لِلاويِ بِمِصْرَ، فَوَلَدَتْ لِعَمْرَامَ هَارُونَ وَمُوسَى وَمَرِيَمَ
أُخْتَهُمَا. ⁶⁰ وَوُلِدَ لِهَارُونَ نَادَابُ وَأَبِيهُو وَأَلِعَازَارُ وَإِيثَامَارُ. ⁶¹ وَمَاتَ
نَادَابُ وَأَبِيهُو حِينَ قَرَّبَا نَارًا غَيْرَ شَرِيعَةٍ أَمَامَ الرَّبِّ.

⁶² فَكَانَ الْمُحَصَّنُونَ مِنْهُمْ ثَلَاثَةً وَعِشْرِينَ أَلْفًا، كُلُّ ذَكَرٍ مِنْ أَبْنِ شَهْرٍ
فَصَاعِدًا، ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ لَمْ يُحْصَوْا فِي جُمْلَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، لِأَنََّّهُمْ لَمْ يُعْطُوا
مِيرَاثًا بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ⁶³ أَوْلَيْكَ مُحْصَوُ مُوسَى وَأَلِعَازَرُ الْكَاهِنِ اللَّذِينَ
أَحْصَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي عَرَبَةِ مُوآبَ عَلَى أَرْدُنِّ أَرِيحَا. ⁶⁴ وَلَمْ يَكُنْ فِيهِمْ
أَحَدٌ مِمَّنْ أَحْصَاهُمْ مُوسَى وَهَارُونَ الْكَاهِنَ، حِينَ أَحْصَى بَنِي إِسْرَائِيلَ

في بَرِّيَّةِ سِيناءَ،⁶⁵ لِأَنَّ الرَّبَّ قَالَ لَهُمْ إِنَّهُمْ يَموتونَ مَوْتًا في البَرِّيَّةِ، فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا كَالِبُ بنِ يَفْنَأَ وَيَشوعُ بنِ نونَ.

ميراث البنات

٢٧¹ وَتَقَدَّمتْ بَناتُ صَلْفُحادَ بنِ حافرَ بنِ جِلعادَ بنِ ماكيرَ بنِ

مَنسَى، مِنْ عَشائِرِ مَنسَى ابنِ يوسفَ. وَهذهُ أَسْماءُ بَناتِهِ: مَحَلَّةُ وَنوعَةَ وَحُجَلَّةُ وَمِلَكَّةُ وَترِصَّةُ.² فَوَقَفْنَ أَمامَ موسى وَأَلِعارَ الكاهِنِ والرُّؤساءِ وسائِرِ الجُماعةِ عِنْدَ بابِ خَيْمَةِ المُوَعِدِ قَائِلاتِ: ³ «ماتَ أبونا في البَرِّيَّةِ، وَهو لَمْ يَكُنْ في جُمَلَةِ الجُماعةِ الَّتِي اجْتَمَعَتِ على الرَّبِّ، أَيِ مِنْ جُماعةِ قورَحَ، لِكِنَّهَ بِخَطِيئَتِهِ ماتَ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ بَنونَ.⁴ فَلِماذا يُسْقَطُ أَسْمُ آبِنا مِنْ بَيْنِ عَشيرَتِهِ، لِأَنَّهُ لَيْسَ لَهُ ابنٌ؟ فَأَعْطِنا مِلْكاَ فيما بَيْنَ أَعْمامِنا».

⁵ فَرَفَعَ موسى قَضِيئَتَهُنَّ إِلى الرَّبِّ. ⁶ فَكَلَّمَ الرَّبُّ موسى قَائِلًا: ⁷ «بِالصَّوابِ نَطَقْتَ بَناتُ صَلْفُحادَ، فَأَعْطِهُنَّ مِلْكَ مِراثٍ فيما بَيْنَ أَعْمامِهِنَّ، وَأَنْقُلْ مِراثَ أَبِيهِنَّ إِليهنَّ.⁸ وَكَلَّمَ بَنِي إِسرائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: «أَيُّ رَجُلٍ ماتَ وَلَيْسَ لَهُ ابنٌ، فَأَنْقُلُوا مِراثَهُ إِلى ابْنَتِهِ.⁹ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ بِنْتٌ، فَأَعْطُوا مِراثَهُ لِإِخوتِهِ.¹⁰ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ إِخوةٌ، فَأَعْطوه لِأَعْمامِهِ.¹¹ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لِأَبِيهِ إِخوةٌ، فَأَعْطوه لِأَقْرَبِ ذَوِي قَرابَتِهِ في عَشيرَتِهِ، فِيرِثُهُ. وَلِيَكُنْ ذَلِكَ لِبنِي إِسرائِيلَ فَرِيطَةً حُكْمًا، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ موسى».

يشوع رئيس الجماعة

¹² وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «إِصْعَدْ إِلَى جَبَلِ الْعَبَارِيمِ هَذَا، وَأَنْظُرْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطِيْتُهَا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ. ¹³ فَإِذَا رَأَيْتَهَا أَنْضَمْتَ إِلَى أَجْدَادِكَ أَنْتَ أَيْضًا، كَمَا أَنْضَمَ هَارُونَ أَخُوكَ، ¹⁴ لِأَنَّكَمَا عَصَيْتُمَا أَمْرِي فِي بَرِّيَّةِ صِينَ عِنْدَ خُصُومَةِ الْجَمَاعَةِ، وَلَمْ تُعَلِنَا قَدَاسَتِي بِالْمِيَاهِ عَلَى عُيُونِهِمْ»، وَتِلْكَ مِيَاهُ مَرِيَبَةَ قَادِشَ فِي بَرِّيَّةِ صِينَ.

¹⁵ فَكَلَّمَ مُوسَى الرَّبَّ قَائِلًا: ¹⁶ «لِيُوكِّلِ الرَّبُّ، إِلَهُ أَرْوَاحِ كُلِّ بَشَرٍ، رَجُلًا عَلَى الْجَمَاعَةِ، ¹⁷ يُخْرِجُ أَمَامَهُمْ وَيَدْخُلُ أَمَامَهُمْ وَيُخْرِجُهُمْ وَيُدْخِلُهُمْ، لِيُتَبَقَى جَمَاعَةُ الرَّبِّ كَغَنَمٍ لَا رَاعِيَ لَهَا». ¹⁸ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «خُذْ لَكَ يَشُوعَ بْنَ نُونٍ، فَإِنَّهُ رَجُلٌ فِيهِ رُوحٌ، وَضَعُ يَدَكَ عَلَيْهِ، ¹⁹ وَأَوْقِفْهُ أَمَامَ أَلْعَازَارَ الْكَاهِنِ وَالْجَمَاعَةَ كُلَّهَا، وَأَوْصِهِ بِحَضْرَتِهِمْ، ²⁰ وَأَجْعَلْ عَلَيْهِ مِنْ مَهَابَتِكَ، لِكَيْ تَسْمَعَ لَهُ جَمَاعَةُ بَنِي إِسْرَائِيلَ كُلُّهَا. ²¹ يَقِفُ أَمَامَ أَلْعَازَارَ الْكَاهِنِ، فَيَطْلُبُ لَهُ قَضَاءَ الْأُورِيمِ أَمَامَ الرَّبِّ، فَبِأَمْرِهِ يُخْرَجُونَ وَبِأَمْرِهِ يَدْخُلُونَ، هُوَ وَجَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَعَهُ وَكُلُّ الْجَمَاعَةِ».

²² وفَعَلَ موسى كما أَمَرَهُ الرَّبُّ، فَأَخَذَ يَشُوعَ وَأَوْقَفَهُ أَمَامَ أَلِيعَازَرَ الكاهنِ وَكُلِّ الجَمَاعَةِ. ²³ وَوَضَعَ عَلَيْهِ يَدَيْهِ وَأَوْصَاهُ، كَمَا قَالَ الرَّبُّ عَلَى لِسَانِ موسى.

إيضاحات في الذبائح

٢٨ ¹ وَكَلَّمَ الرَّبُّ موسى قَائِلًا: ² «مُرْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: إِهْتَمُّوا بِأَنْ تُقَرَّبُوا لِي فِي الْوَقْتِ الْمُعَيَّنِ قُرْبَانِي وَطَعَامِي ذَبَائِحَ بِالنَّارِ، رَائِحَةَ رِضَايِ. ³ وَقُلْ لَهُمْ: هَذِهِ هِيَ الذَّبِيحَةُ بِالنَّارِ الَّتِي تُقَرَّبُونَهَا لِلرَّبِّ:

أ - الذبائح اليومية

حَمَلَانِ حَوْلِيَّانِ تَامَّانِ فِي كُلِّ يَوْمٍ مُحْرَقَةً دَائِمَةً. ⁴ الْحَمَلُ الْأَوَّلُ تَصْنَعُهُ فِي الصَّبَاحِ، وَالْحَمَلُ الْآخِرُ بَيْنَ الْغُرُوبَيْنِ، ⁵ وَعُشْرُ إِيفَةِ سَمِيدٍ مَلْتُوتٍ بَرْبَعِ هَيْنٍ مِنْ زَيْتٍ مَدْقُوقٍ لِلتَّقْدِمَةِ: ⁶ وَهِيَ الْمُحْرَقَةُ الدَّائِمَةُ الَّتِي صُنِعَتْ فِي جَبَلِ سِينَاءِ، رَائِحَةَ رِضَى، ذَبِيحَةً بِالنَّارِ لِلرَّبِّ. ⁷ وَسَكَيْبُهَا رُبْعُ هَيْنٍ لِلْحَمَلِ الْأَوَّلِ، يُسَكَّبُ فِي الْقُدْسِ سَكَيْبَ مُسَكَّرٍ لِلرَّبِّ. ⁸ وَأَمَّا الْحَمَلُ الثَّانِي فَتَصْنَعُهُ بَيْنَ الْغُرُوبَيْنِ كَمَا تَصْنَعُ تَقْدِمَةَ الصَّبَاحِ وَسَكَيْبُهَا، ذَبِيحَةً بِالنَّارِ، رَائِحَةَ رِضَى لِلرَّبِّ.

ب - السبت

⁹ وفي يوم السبت تُقربون حملين حوليين تامين، ومعها عشرين من السميد ملتوتين بزيت، للتقدمة مع سكييها. ¹⁰ تلك مُحرقَةُ السبت، لكلِّ سبت، مع المُحرقَةِ الدائمة وسكييها.

ج - رؤوس الشهور

¹¹ وفي رؤوس شهوركم تُقربون مُحرقَةَ للرب: عجلين من البقر وكبشا وسبعة حملان حولية تامّة، ¹² وثلاثة أعشار سميد ملتوت بزيت تقدمه لكلِّ عجل، وعشري سميد ملتوت بزيت تقدمه لكلِّ كبش، ¹³ وعشر سميد ملتوت بزيت تقدمه لكلِّ حمل: إنها مُحرقَةُ، رائحة رضى، ذبيحة بالنار للرب. ¹⁴ وسكبها نصف هين من الحمر للعجل، وثلث هين للكبش، ورُبُع هين للحمل. تلك مُحرقَةُ شهرٍ فشهرٍ لشهور السنة. ¹⁵ ويُصنع تيس من المعز ذبيحة خطيئة للرب مع سكييه، فضلاً عن المُحرقَةِ الدائمة.

د - الفطير

¹⁶ وفي الشهر الأول، في اليوم الرابع عشر منه، فصح للرب. ¹⁷ وفي اليوم الخامس عشر منه، عيد: سبعة أيام يؤكل فطير. ¹⁸ في اليوم الأول منها، محفل مقدّس، فلا تعملوا فيه عمل خدمة، ¹⁹ وقربوا ذبيحة بالنار مُحرقَةَ للرب، عجولين من البقر وكبشا وسبعة حملان حولية تكون لكم

تَامَّةً. ²⁰ وَتَقْدِمْتُهَا مِنْ سَمِيدٍ مَلْتَوٍ بِزَيْتٍ، تَصْنَعُونَهَا ثَلَاثَةَ أَعْشَارٍ
لِلْعَجَلِ، وَعُشْرَيْنِ لِلْكَبْشِ، ²¹ وَعُشْرًا لِكُلِّ حِمْلٍ مِنَ الْحُمْلَانِ السَّبْعَةِ.
²² وَيَكُونُ أَيْضًا تَيْسٌ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ لِلتَّكْفِيرِ عَنْكُمْ. ²³ هَذِهِ تَصْنَعُونَهَا،
فَضْلًا عَنْ مُحْرَقَةِ الصَّبَاحِ، الْمُحْرَقَةِ الدَّائِمَةِ. ²⁴ وَمِثْلَهَا تَصْنَعُونَ فِي كُلِّ
يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ السَّبْعَةِ: إِنَّهَا طَعَامٌ، ذَبِيحَةٌ بِالنَّارِ، رَائِحَةٌ رِضَى لِلرَّبِّ،
فَضْلًا عَنِ الْمُحْرَقَةِ الدَّائِمَةِ وَسَكْبِهَا. ²⁵ وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ، مَحْفَلٌ مُقَدَّسٌ
يَكُونُ لَكُمْ، فَلَا تَعْمَلُوا فِيهِ عَمَلٌ خِدْمَةٍ.

هـ - عيد الأسابيع

²⁶ وَفِي يَوْمِ الْبَوَاكِرِ، عِنْدَ تَقْرِيْبِكُمْ تَقْدِمَةٌ جَدِيدَةٌ لِلرَّبِّ، فِي عِيدِ
أَسَابِعِكُمْ، مَحْفَلٌ مُقَدَّسٌ يَكُونُ لَكُمْ، فَلَا تَعْمَلُوا فِيهِ عَمَلٌ خِدْمَةٍ.
²⁷ وَقَرَّبُوا مُحْرَقَةً، رَائِحَةَ رِضَى لِلرَّبِّ: عَجَلَيْنِ مِنَ الْبَقَرِ وَكَبْشًا وَسَبْعَةَ
حُمْلَانٍ حَوْلِيَّةٍ. ²⁸ وَتَقْدِمْتُهَا مِنْ سَمِيدٍ مَلْتَوٍ بِزَيْتٍ: ثَلَاثَةُ أَعْشَارٍ
لِلْعَجَلِ، وَعُشْرَانِ لِلْكَبْشِ، ²⁹ وَعُشْرٌ لِكُلِّ حِمْلٍ مِنَ الْحُمْلَانِ السَّبْعَةِ.
³⁰ وَيَكُونُ تَيْسٌ مِنَ الْمَعِزِّ لِلتَّكْفِيرِ عَنْكُمْ. ³¹ تِلْكَ تَصْنَعُونَهَا، فَضْلًا عَنِ
الْمُحْرَقَةِ الدَّائِمَةِ وَتَقْدِمْتُهَا مَعَ سَكْبِهَا.

و - عيد الهتاف

٢٩^١ وفي اليومِ الأوَّلِ مِنَ الشَّهِرِ السَّابِعِ، مَحْفَلٌ مُقَدَّسٌ يَكُونُ لَكُمْ، فَلَا تَعْمَلُوا فِيهِ عَمَلَ خِدْمَةٍ، يَكُونُ لَكُمْ يَوْمَ الْهَتَافِ.^٢ وَأَصْنَعُوا مُحْرَقَةً رَائِحَةً رَضِيَ لِلرَّبِّ: عِجْلاً مِنَ الْبَقَرِ وَكَبْشًا وَسَبْعَةَ حُمْلَانٍ حَوْلِيَّةٍ تَامَّةً.^٣ وَتَقْدِمْتُهَا مِنْ سَمِيدٍ مَلْتَوٍ بِزَيْتٍ: ثَلَاثَةُ أَعْشَارٍ لِلْعِجْلِ وَعُشْرَانِ لِلْكَبْشِ،^٤ وَعُشْرٌ لِكُلِّ حَمَلٍ مِنَ الْحُمْلَانِ السَّبْعَةِ.^٥ وَيَكُونُ تَيْسٌ مِنَ الْمَعِزِّ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ لِلتَّكْفِيرِ عَنْكُمْ،^٦ فَضْلاً عَنْ مُحْرَقَةِ الشَّهِرِ وَتَقْدِمَتِهَا وَالْمُحْرَقَةِ الدَّائِمَةِ وَتَقْدِمَتِهَا وَسُكُبِهَا، بِحَسَبِ فَرِيضَتِهَا، رَائِحَةً رَضِيَ، ذَبِيحَةً بِالنَّارِ لِلرَّبِّ.

ز - يوم التكفير

^٧ وفي اليومِ العَاشِرِ مِنَ الشَّهِرِ السَّابِعِ هَذَا، مَحْفَلٌ مُقَدَّسٌ يَكُونُ لَكُمْ، تُذَلِّلُونَ فِيهِ أَنْفُسَكُمْ، وَلَا تَعْمَلُوا فِيهِ عَمَلَ خِدْمَةٍ.^٨ وَقَرَّبُوا مُحْرَقَةً لِلرَّبِّ، رَائِحَةً رَضِيَ: عِجْلاً مِنَ الْبَقَرِ وَكَبْشًا وَسَبْعَةَ حُمْلَانٍ حَوْلِيَّةٍ تَكُونُ لَكُمْ تَامَّةً.^٩ وَتَقْدِمْتُهَا مِنْ سَمِيدٍ مَلْتَوٍ بِزَيْتٍ: ثَلَاثَةُ أَعْشَارٍ لِلْعِجْلِ وَعُشْرَانِ لِلْكَبْشِ،^{١٠} وَعُشْرٌ لِكُلِّ حَمَلٍ مِنَ الْحُمْلَانِ السَّبْعَةِ.^{١١} وَيَكُونُ تَيْسٌ مِنَ الْمَعِزِّ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ، فَضْلاً عَنْ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ لِلتَّكْفِيرِ، الَّتِي تُقَرَّبُ يَوْمَ التَّكْفِيرِ، وَعَنِ الْمُحْرَقَةِ الدَّائِمَةِ وَتَقْدِمَتِهَا وَسُكُبِهَا.

ح - عيد الأكواخ

¹² وفي اليوم الخامس عشر منه، محفلٌ مقدّسٌ يكونُ لكم، فلا تعملوا فيه عملَ خدمة، وتعيّدون عيدًا سبعة أيامٍ للربّ. ¹³ وقربوا محرقةً ذبيحةً بالنار، رائحةً رضى للربّ: ثلاثة عشر عجلًا من البقر وكبشين وأربعة عشر حملاً حولياً تكون تامّة. ¹⁴ وتقدمتها من سميذ ملتوت بزيت: ثلاثة أعشارٍ لكلِّ عجلٍ من العجول الثلاثة عشر، وعُشْرانٍ لكلِّ كبشٍ من الكبشين، ¹⁵ وعُشْرٌ لكلِّ حملٍ من الحُمْلانِ الأربعة عشر. ¹⁶ ويكونُ تيسٌ من المعزِ ذبيحةً خطيئةً، فضلاً عن المحرقة الدائمة وتقدمتها وسكبيها.

¹⁷ وفي اليوم الثاني: إثني عشر عجلًا من البقر وكبشين وأربعة عشر حملاً تامًا. ¹⁸ وتقدمتها وسكبها للعجول وللكبشين وللحمْلانِ بعددها على حسبِ الفريضة. ¹⁹ ويكونُ تيسٌ من المعزِ ذبيحةً خطيئةً، فضلاً عن المحرقة الدائمة وتقدمتها وسكبها.

²⁰ وفي اليوم الثالث: أحد عشر عجلًا وكبشين وأربعة عشر حملاً حولياً تامًا. ²¹ وتقدمتها وسكبها للعجول وللكبشين وللحمْلانِ بعددها على حسبِ الفريضة. ²² ويكونُ تيسٌ ذبيحةً خطيئةً، فضلاً عن المحرقة الدائمة وتقدمتها وسكبيها.

²³ وفي اليوم الرابع: عشرة عجولٍ وكبشينِ وأربعة عشرَ حملاً حولياً تاماً. ²⁴ وتقدمتها وسكبتها للعجولِ وللكبشينِ وللحملاَنِ بعددها على حسبِ الفريضة. ²⁵ ويكونُ تيسٌ من المعزِ ذبيحةَ خطيئة، فضلاً عن المحرقةِ الدائمةِ وتقدمتها وسكبيها.

²⁶ وفي اليوم الخامس: تسعة عجولٍ وكبشينِ وأربعة عشرَ حملاً حولياً تاماً. ²⁷ وتقدمتها وسكبتها للعجولِ وللكبشينِ وللحملاَنِ بعددها على حسبِ الفريضة. ²⁸ ويكونُ تيسٌ ذبيحةَ خطيئة، فضلاً عن المحرقةِ الدائمةِ وتقدمتها وسكبيها.

²⁹ وفي اليوم السادس: ثمانية عجولٍ وكبشينِ وأربعة عشرَ حملاً حولياً تاماً. ³⁰ وتقدمتها وسكبتها للعجولِ وللكبشينِ وللحملاَنِ بعددها على حسبِ الفريضة. ³¹ ويكونُ تيسٌ ذبيحةَ خطيئة، فضلاً عن المحرقةِ الدائمةِ وتقدمتها وسكبيها.

³² وفي اليوم السابع: سبعة عجولٍ وكبشينِ وأربعة عشرَ حملاً حولياً تاماً. ³³ وتقدمتها وسكبتها للعجولِ وللكبشينِ وللحملاَنِ بعددها على حسبِ فريضتها. ³⁴ ويكونُ تيسٌ ذبيحةَ خطيئة. فضلاً عن المحرقةِ الدائمةِ وتقدمتها وسكبيها.

³⁵ وفي اليوم الثامن، محفل يكون لكم، فلا تعملوا فيه عمل خدمة.
³⁶ وقربوا محرقة، ذبيحة بالنار، رائحة رضى للرب: عجلاً وكبشاً وسبعة
حملاًن حوليّة تامّة. ³⁷ وتقدمتها وسكبتها للعجل والكبش والحملاًن
بعدها على حسب الفريضة. ³⁸ ويكون تيس ذبيحة خطيئة، فضلاً عن
المحرقة الدائمة وتقدمتها وسكبتها.

³⁹ ذلك ما تصنعونه للرب في مواسمكم، ما عدا نذوركم وتقاديمكم
الطوعية، لمحرقاتكم وتقاديمكم وسكبتكم وذبائحكم السلامية.

٣٠ ¹ فكلم موسى بني إسرائيل بكل ما أمره الرب به.

أحكام في النذور

² وخاطب موسى رؤساء أسباط بني إسرائيل قائلاً: «هذا ما أمر
الرب به: ³ أي رجل نذر نذراً للرب أو حلف حلفاً فالزم نفسه شيئاً،
فلا يخلف قوله، بل يعمل بحسب كل ما خرج من فمه.

⁴ وآية امرأة نذرت نذراً للرب وألزمت نفسها شيئاً وهي صبية في
بيت أبيها، فسمع أبوها نذرها والإلزام الذي ألزمت نفسها به، فسكت
لها، فقد ثبتت جميع نذورها، ⁵ وكل إلزام ألزمت به نفسها ثابت. ⁶ وإن
عارض أبوها يوم سمعه، فكل نذورها والإلزامات التي ألزمت بها

نَفْسَهَا غَيْرُ ثَابِتَةٍ، وَالرَّبُّ يَغْفِرُ لَهَا، لِأَنَّ أَبَاهَا عَارِضٌ. ⁷ وَإِنْ صَارَتْ لِرَجُلٍ وَنَذَرَتْ لِنَفْسِهَا أَوْ أَلْزَمَتْ نَفْسَهَا بِأَقْوَالٍ طَائِثَةٍ، ⁸ فَسَمِعَ رَجُلُهَا فَسَكَتَ لَهَا يَوْمَ سَمِعَ بِذَلِكَ، فَقَدْ ثَبَّتَ نُذُورَهَا وَثَبَّتَ الْإِزْمَاتُ الَّتِي أَلْزَمَتْ بِهَا نَفْسَهَا. ⁹ وَإِنْ عَارِضَ رَجُلُهَا يَوْمَ سَمِعَهَا، فَقَدْ فَسَخَ نَذْرَهَا الَّذِي عَلَيْهَا وَالْأَقْوَالِ الطَائِثَةِ الَّتِي أَلْزَمَتْ بِهَا نَفْسَهَا، وَالرَّبُّ يَغْفِرُ لَهَا. ¹⁰ وَأَمَّا نَذْرُ الْأَرْمَلَةِ أَوْ الْمُطَلَّقَةِ، فَكُلُّ مَا أَلْزَمَتْ بِهِ نَفْسَهَا ثَابِتٌ عَلَيْهَا. ¹¹ وَإِنْ نَذَرَتْ نَذْرًا أَوْ أَلْزَمَتْ نَفْسَهَا بِقَسَمٍ فِي بَيْتِ رَجُلِهَا، ¹² فَسَمِعَ رَجُلُهَا وَسَكَتَ لَهَا وَلَمْ يُعَارِضْ، فَقَدْ ثَبَّتَ كُلُّ نُذُورِهَا، وَكُلُّ إِزْمَامٍ أَلْزَمَتْ بِهِ نَفْسَهَا ثَابِتٌ. ¹³ وَإِنْ فَسَخَ ذَلِكَ رَجُلُهَا يَوْمَ سَمِعَ بِهِ، فَكُلُّ مَا خَرَجَ مِنْ شَفَتَيْهَا مِنْ نُذُورٍ وَإِزْمَامٍ عَلَى نَفْسِهَا غَيْرُ ثَابِتٍ، لِأَنَّ رَجُلَهَا قَدْ فَسَخَهُ، وَالرَّبُّ يَغْفِرُ لَهَا.

¹⁴ كُلُّ نَذْرٍ وَكُلُّ قَسَمٍ مُلْزِمٍ بِتَدْلِيلِ النَّفْسِ، فَرَجُلُهَا يُثَبِّتُهَا وَرَجُلُهَا يَفْسَخُهَا. ¹⁵ وَإِنْ سَكَتَ لَهَا رَجُلُهَا مِنْ يَوْمٍ إِلَى يَوْمٍ، فَقَدْ أَثَبَّتَ جَمِيعَ نُذُورِهَا وَإِزْمَامَاتِهَا الَّتِي عَلَيْهَا، لِأَنَّهُ سَكَتَ لَهَا يَوْمَ سَمِعَهَا. ¹⁶ فَإِنْ فَسَخَ ذَلِكَ بَعْدَمَا سَمِعَ بِهِ، فَقَدْ حَمَلَ وَزَرَهَا.

¹⁷ تِلْكَ هِيَ الْفَرَائِضُ الَّتِي أَمَرَ الرَّبُّ بِهَا مُوسَى أَنْ تَكُونَ بَيْنَ الرَّجُلِ وَأَمْرَأَتِهِ وَبَيْنَ الْأَبِ وَأَبْنَتِهِ وَهِيَ صَبِيَّةٌ فِي بَيْتِ أَبِيهَا.

٩. تقسيم الغنائم والأراضي

الحرب المقدسة ضد مدين

٣١ ^١ وكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ^٢ «إِنْتَقِمِ أَنْتِقَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ الْمَدِينِيِّينَ، وَبَعْدَ ذَلِكَ تَنْضَمُّ إِلَى أَجْدَادِكَ». ^٣ فَكَلَّمَ مُوسَى الشَّعْبَ قَائِلًا: «لِيُجَهِّزَ بَعْضُكُمْ أَنْفُسَهُمْ لِلْقِتَالِ وَلِيُخْرِجُوا عَلَى مَدِينٍ لِيُحِلُّوا بِهِمْ أَنْتِقَامَ الرَّبِّ. ^٤ مِنْ كُلِّ سِبْطٍ مِنْ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ تُرْسِلُونَ أَلْفًا إِلَى الْقِتَالِ».

^٥ فَجُنِدَ مِنْ أُلُوفِ إِسْرَائِيلَ، مِنْ كُلِّ سِبْطٍ أَلْفٌ، أَيِ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا مُجَهَّزُونَ لِلْقِتَالِ. ^٦ فَأَرْسَلَهُمْ مُوسَى مِنْ كُلِّ سِبْطٍ أَلْفًا إِلَى الْقِتَالِ، وَمَعَهُمْ فِنْحَاسُ بْنُ أَلِعَازَارَ الْكَاهِنِ وَفِي يَدِهِ أَمْتِعَةُ الْقُدْسِ وَأَبْوَاقُ الْهْتِافِ.

^٧ فَقَاتَلُوا مَدِينَ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى، وَقَتَلُوا كُلَّ ذَكَرٍ. ^٨ وَقَتَلُوا أَيْضًا، زِيَادَةً عَلَى قَتْلِهِمْ، مُلُوكَ مَدِينٍ وَهُمْ خَمْسَةٌ: أُوِي وَرَاقِمٌ وَصُورٌ وَحُورٌ وَرَابِعٌ. وَأَمَّا بَلْعَامُ بْنُ بَعُورَ، فَقَتَلُوهُ بِالسَّيْفِ. ^٩ وَسَبَى بَنُو إِسْرَائِيلَ نِسَاءَ مَدِينٍ وَأَطْفَالَهُمْ، وَغَنِمُوا جَمِيعَ بَهَائِمِهِمْ وَمَوَاشِيَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ. ^{١٠} وَأَحْرَقُوا بِالنَّارِ جَمِيعَ مَدْنِهِمْ مَعَ مَسَاكِينِهِمْ وَمُخِيَّمَاتِهِمْ. ^{١١} وَأَخَذُوا الْغَنِيمَةَ كُلَّهَا وَالنَّهْبَ مِنْ بَشَرٍ وَبَهَائِمٍ. ^{١٢} وَأَتَوْا إِلَى مُوسَى وَأَلِعَازَارَ الْكَاهِنِ

وجماعة بني إسرائيل بالأسرى والنهب والغنيمة إلى المخيم، في عربة
موآب التي على أردن أريحا.

قتل النساء وتطهير الغنائم

¹³ فخرج موسى وألعازار الكاهن وكل رؤساء الجماعة لملاقاتهم إلى
خارج المخيم. ¹⁴ فغضب موسى على ضباط الجيش، أي رؤساء الألوف
ورؤساء المئات، القادمين من قتال الحرب. ¹⁵ وقال لهم موسى: «هل
استبقيتم الإناث كلهن؟» ¹⁶ إن هؤلاء هن اللواتي حملن بني إسرائيل،
بمشورة بلعام، على أن يخونوا الرب في أمر فغور، فحلت الضربة في
جماعة الرب. ¹⁷ والآن فاقتلوا كل ذكر من الأطفال، واقتلوا كل امرأة
عرفت مضاجعة رجل. ¹⁸ وأما إناث الأطفال اللواتي لم يعرفن مضاجعة
الرجال، فاستبقوهن لكم. ¹⁹ وأنتم فخيّموا خارج المخيم سبعة أيام،
كل من قتل نفساً وكل من لمس قتيلاً، وأطهروا أنتم وأسراكم في اليوم
الثالث وفي اليوم السابع. ²⁰ وطهروا كل ثوب ومتاع جلد وكل ما صنع
من شعر المعز وكل متاع من خشب».

²¹ وقال ألعازار الكاهن لرجال الجيش الذين ذهبوا إلى المعركة: «هذه
فريضة الشريعة التي أمر الرب بها موسى: ²² الذهب والفضة والنحاس
والحديد والقصدير والرصاص، ²³ أي كل شيء يمكن أن يدخل النار،

فَتَمَرَّرُونَهُ فِي النَّارِ فَيَطْهَرُ، غَيْرَ أَنَّهُ يَتَطَهَّرُ بِمَاءِ الرَّشِّ، وَكُلُّ مَا لَا يَدْخُلُ
النَّارَ تَمَرَّرُونَهُ فِي الْمَاءِ.²⁴ وَتَغْسِلُونَ ثِيَابَكُمْ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ فَتَطْهَرُونَ،
وَبَعْدَ ذَلِكَ تَدْخُلُونَ الْمُخِيمَ».

تقسيم الغنائم

²⁵ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ²⁶ «أَحْصِ الْأَسْرَى وَالْغَنِيمَةَ مِنَ الْبَشَرِ
وَالْبَهَائِمِ، أَنْتَ وَالْعَازَارُ الْكَاهِنُ وَرُؤَسَاءُ بُيُوتِ آبَاءِ الْجَمَاعَةِ.²⁷ وَأَشْطُرُ
ذَلِكَ بَيْنَ أَهْلِ الْحَرْبِ الَّذِينَ خَرَجُوا لِلْقِتَالِ وَسَائِرِ الْجَمَاعَةِ.²⁸ وَأَقْطَعُ
ضَرْبَةً لِلرَّبِّ مِنْ أَهْلِ الْحَرْبِ الَّذِينَ خَرَجُوا لِلْقِتَالِ، رَأْسًا وَاحِدًا مِنْ
كُلِّ خَمْسِ مِئَةٍ مِنَ الْبَشَرِ وَالْبَقَرِ وَالْحَمِيرِ وَالْغَنَمِ.²⁹ خُذُوا ذَلِكَ مِنْ
قِسْمَتِهِمْ، وَسَلِّمَهُ إِلَى الْعَازَارِ الْكَاهِنِ تَقْدِيمَةً لِلرَّبِّ.³⁰ وَخُذْ مِنْ قِسْمَةِ
بَنِي إِسْرَائِيلَ وَاحِدًا مِنْ خَمْسِينَ مِنَ الْبَشَرِ وَالْبَقَرِ وَالْحَمِيرِ وَالْغَنَمِ وَسَائِرِ
الْبَهَائِمِ، وَسَلِّمْ ذَلِكَ إِلَى اللَّاوِيِّينَ الْمَسْئُولِينَ عَنِ مَسْكَنِ الرَّبِّ».

³¹ فَصَنَعَ مُوسَى وَالْعَازَارُ الْكَاهِنُ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى.³² فَكَانَ
النَّهْبُ، أَي مَا بَقِيَ مِنَ الْغَنِيمَةِ الَّتِي سَلَبَهَا رِجَالُ الْقِتَالِ: مِنَ الْغَنَمِ سِتِّ
مِئَةٍ وَخَمْسَةَ وَسَبْعِينَ أَلْفًا،³³ وَمِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ أَلْفًا،³⁴ وَمِنَ
الْحَمِيرِ وَاحِدًا وَسِتِّينَ أَلْفًا،³⁵ وَمِنَ الْبَشَرِ النِّسَاءِ اللَّوَاتِي لَمْ يَعْرِفْنَ
مُضَاجَعَةَ الرِّجَالِ، اثْنَيْنِ وَثَلَاثِينَ أَلْفًا.³⁶ فَكَانَ نِصْفُ ذَلِكَ، وَهُوَ

نَصِيبُ الَّذِينَ خَرَجُوا لِلْقِتَالِ: مِنَ الْغَنَمِ ثَلَاثَ مِئَةٍ وَسَبْعَةَ وَثَلَاثِينَ أَلْفًا
وْخَمْسَ مِئَةٍ،³⁷ فَكَانَتْ ضَرْبِيَةُ الرَّبِّ مِنَ الْغَنَمِ سِتِّ مِئَةٍ وَخَمْسَةَ وَسَبْعِينَ
رَأْسًا.³⁸ وَمِنَ الْبَقَرِ سِتَّةَ وَثَلَاثِينَ أَلْفًا، فَكَانَتْ ضَرْبِيَةُ الرَّبِّ مِنْهَا اثْنَيْنِ
وَسَبْعِينَ.³⁹ وَمِنَ الْحَمِيرِ ثَلَاثِينَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ، فَكَانَتْ ضَرْبِيَةُ الرَّبِّ
مِنْهَا وَاحِدًا وَسِتِّينَ.⁴⁰ وَمِنَ الْبَشْرِ سِتَّةَ عَشَرَ أَلْفًا، فَكَانَتْ ضَرْبِيَةُ الرَّبِّ
مِنْهَا اثْنَيْنِ وَثَلَاثِينَ نَفْسًا.⁴¹ فَسَلَّمَ مُوسَى الضَّرْبِيَةَ الْمُقْتَطَعَةَ لِلرَّبِّ إِلَى
أَلِعَازَارَ الْكَاهِنِ، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى.

⁴² وَأَمَّا قِسْمَةُ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّتِي قَسَمَهَا لَهُمْ مُوسَى مِنَ الرِّجَالِ
الْمُقَاتِلِينَ،⁴³ وَهِيَ قِسْمَةُ الْجَمَاعَةِ: مِنَ الْغَنَمِ ثَلَاثَ مِئَةٍ وَسَبْعَةَ وَثَلَاثِينَ
أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ،⁴⁴ وَمِنَ الْبَقَرِ سِتَّةَ وَثَلَاثِينَ أَلْفًا،⁴⁵ وَمِنَ الْحَمِيرِ ثَلَاثِينَ
أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ،⁴⁶ وَمِنَ الْبَشْرِ سِتَّةَ عَشَرَ أَلْفًا.⁴⁷ أَخَذَ مُوسَى مِنْ قِسْمَةِ
بَنِي إِسْرَائِيلَ وَاحِدًا مِنْ خَمْسِينَ مِنَ الْبَشْرِ وَالْبَهَائِمِ وَسَلَّمَهُ إِلَى الْوَيْيُنَ
الْمَسْؤُولِينَ عَنِ مَسْكَنِ الرَّبِّ، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى.

القرابين

⁴⁸ ثُمَّ تَقَدَّمَ إِلَى مُوسَى ضُبَّاطُ أَلُوفِ الْجَيْشِ، أَي رُؤَسَاءُ الْأُوفِ
وَرُؤَسَاءُ الْمِئَاتِ،⁴⁹ فَقَالُوا لَهُ: «إِنَّ عَبِيدَكَ أَحْصَوْا رِجَالَ الْحَرْبِ الَّذِينَ
مَعَنَا، فَلَمْ يُفْقَدْ مِنَّا رَجُلٌ.⁵⁰ وَقَدْ قَرَّبْنَا قُرْبَانًا لِلرَّبِّ، كُلُّ وَاحِدٍ مَا وَجَدَهُ

مِنَ أَدْوَاتِ الذَّهَبِ، مِنْ حِجْلِ وَسِوَارٍ وَخَاتَمٍ وَقُرْطٍ وَقِلَادَةٍ، لِلتَّكْفِيرِ
 عَنْ نُفُوسِنَا أَمَامَ الرَّبِّ». ⁵¹ فَقَبَضَ مُوسَى وَأَلْعَازَارُ الكَاهِنُ الذَّهَبَ
 مِنْهُمْ، كُلَّ قِطْعَةٍ مَصُوعَةٍ. ⁵² فَكَانَ مَجْمُوعُ ذَهَبِ التَّقْدِمَةِ الَّتِي قَدَّمُوهَا
 لِلرَّبِّ: سِتَّةَ عَشَرَ أَلْفًا وَسَبْعَ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ مِثْقَالًا، مِنْ رُؤُسَاءِ الأُلُوفِ
 وَرُؤُسَاءِ المِئَاتِ. ⁵³ وَأَمَّا رِجَالُ الحَرْبِ، فَمَا سَلَبَ الوَاحِدُ مِنْهُمْ كَانَهُ.
⁵⁴ فَأَخَذَ مُوسَى وَأَلْعَازَارُ الكَاهِنُ الذَّهَبَ مِنْ رُؤُسَاءِ الأُلُوفِ وَالمِئَاتِ
 وَأَدْخَلَهُ خَيْمَةَ المَوْعِدِ ذِكْرًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ أَمَامَ الرَّبِّ.

تقسيم عبر الأردن

٣٢ ¹ وَكَانَ لِبَنِي رَأُوبِينَ وَبَنِي جَادٍ مَوَاشٍ كَثِيرَةٌ جِدًّا، فَرَأَوْا أَنَّ
 أَرْضَ يَعْزِيرَ وَأَرْضَ جِلْعَادَ مَكَانٌ يَصْلُحُ لِلْمَاشِيَةِ. ² فَجَاءَ بَنُو جَادٍ وَبَنُو
 رَأُوبِينَ وَكَلَّمُوا مُوسَى وَأَلْعَازَارَ الكَاهِنَ وَرُؤَسَاءَ الجَمَاعَةِ وَقَالُوا: ³ «إِنَّ
 عَطَارُوتَ وَدِيبُونَ وَيَعْزِيرَ وَنَمْرَةَ وَحَشْبُونَ وَأَلْعَالَةَ وَسَبَامَ وَنَابُو
 وَبَعُونَ، ⁴ وَهِيَ الأَرْضُ الَّتِي ضَرَبَهَا الرَّبُّ أَمَامَ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ، هِيَ
 أَرْضٌ تَصْلُحُ لِلْمَاشِيَةِ، وَلِعَبِيدِكَ مَاشِيَةٌ». ⁵ قَالُوا: «فَإِنْ نَلْنَا فِي عَيْنَيْكَ
 حُظُوءَةً، فَلْتُعْطَ هَذِهِ الأَرْضُ لِعَبِيدِكَ مِلْكًَا، وَلَا نُجْزِنَا الأَرْضَ».

⁶ فَقَالَ مُوسَى لِبَنِي جَادٍ وَبَنِي رَأُوبِينَ: «أَيُخْرِجُ إِخْوَتُكُمْ إِلَى الحَرْبِ
 وَتَقْعُدُوا أَنْتُمْ هَهُنَا؟ ⁷ لِمَاذَا تُثَبِّطُونَ عَزَائِمَ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنِ العُبُورِ إِلَى

الأرض التي وهبها الربُّ لهم؟⁸ هكذا صنع آباؤكم، حين أرسلتهم من قادش برنيع ليروا الأرض،⁹ فصعدوا حتى وادي أشكول ورأوا الأرض وثبطوا عزائم بني إسرائيل عن الدخول إلى الأرض التي أعطاهم الربُّ إياها.¹⁰ فغضب الربُّ في ذلك اليوم وأقسم قائلاً:¹¹ لن يرى الرجال الذين صعدوا من مصر، من ابن عشرين سنة فصاعداً، الأرض التي أقسمت عليها لإبراهيم وإسحق ويعقوب، لأنهم لم يحسنوا الإنقياد لي،¹² ما عدا كالب بن يفيثا القنزيّ ويشوع بن نون، فإنهما أحسنا الإنقياد للربِّ.¹³ وغضب الربُّ على إسرائيل، فجعلهم يتيهون في البرية أربعين سنة، حتى انقرض كلُّ الجيل الذي فعل الشرَّ في عيني الربِّ.¹⁴ وها أنتم قد قُمتُم مكان آباؤكم، يا أولاد الخاطئين، لتزيدوا أيضاً في احتدام غضب الربِّ على إسرائيل.¹⁵ لأنكم، إن ملتم عن الإنقياد له، يعودُ فيتركُ إسرائيل في البرية، فتهلكون هذا الشعبُ كلُّه».

¹⁶ فتقدّموا إلى موسى وقالوا: «نبي حطائر لمواشينا ههنا ومُدناً لأطفالنا.¹⁷ ونحن نتجهز للقتال بسرعة على رأس بني إسرائيل، حتى ندخلهم مكاتهم، فيقيم أطفالنا في مدنٍ محصنة من وجه سُكّان تلك الأرض.¹⁸ لن نرجع إلى بيوتنا حتى يرث بنو إسرائيل كلُّ واحدٍ ميراثه.

¹⁹ وَنَحْنُ لَنْ نَرِثَ مَعَهُمْ شَيْئًا مِنْ عِبْرِ الْأُرْدُنِّ وَمَا وَرَاءَهُ، فَقَدْ أَتَانَا مِيرَاثُنَا فِي عِبْرِ الْأُرْدُنِّ شَرْقًا».

²⁰ فَقَالَ لَهُمْ مُوسَى: «إِنْ صَنَعْتُمْ هَذَا الْأَمْرَ وَجَهَّزْتُمْ أَنْفُسَكُمْ لِلْقِتَالِ أَمَامَ الرَّبِّ، ²¹ وَعَبَرَ كُلُّ مُجَهِّزٍ مِنْكُمْ الْأُرْدُنَّ أَمَامَ الرَّبِّ، إِلَى أَنْ يَطْرُدَ أَعْدَاءَهُ مِنْ وَجْهِهِ، ²² وَإِنْ أَخْضَعَتِ الْأَرْضُ أَمَامَ الرَّبِّ، وَبَعْدَ ذَلِكَ رَجَعْتُمْ، تَكُونُونَ أَبْرِيَاءَ عِنْدَ الرَّبِّ وَعِنْدَ إِسْرَائِيلَ، وَتَكُونُ هَذِهِ الْأَرْضُ مِلْكًا لَكُمْ أَمَامَ الرَّبِّ. ²³ وَإِنْ لَمْ تَصْنَعُوا هَكَذَا، فَقَدْ خَطِئْتُمْ إِلَى الرَّبِّ، وَأَعْلَمُوا أَنَّ خَطِيئَتَكُمْ تَنَالُ مِنْكُمْ. ²⁴ إِبْنُوا لَكُمْ مُدُنًا لِأَطْفَالِكُمْ وَحَظَائِرَ لِعَنَمِكُمْ، وَأَعْمَلُوا بِهَا خَرَجَ مِنْ أَفْوَاهِكُمْ».

²⁵ فَقَالَ بَنُو جَادٍ وَبَنُو رَأُوبِينَ لِمُوسَى: «عَبِيدُكَ يَعْمَلُونَ بِمَا يَأْمُرُهُمْ سَيِّدُنَا. ²⁶ أَطْفَالُنَا وَنِسَاؤُنَا وَمَوَاشِينَا وَسَائِرُ بَهَائِمِنَا يُقِيمُونَ هُنَا فِي مُدُنِ جِلْعَادٍ، ²⁷ وَعَبِيدُكَ يَعْبُرُ مِنْهُمْ كُلُّ مُجَهِّزٍ لِلْقِتَالِ أَمَامَ الرَّبِّ، كَمَا قَالَ سَيِّدُنَا».

²⁸ فَأَوْصَى بِهِمْ مُوسَى أَلِعَازَارَ الْكَاهِنَ وَيَشُوعَ بْنَ نُونٍ وَرُؤَسَاءَ بُيُوتِ آبَاءِ الْأَسْبَاطِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ²⁹ وَقَالَ لَهُمْ مُوسَى: «إِذَا عَبَرَ بَنُو جَادٍ وَبَنُو رَأُوبِينَ الْأُرْدُنَّ مَعَكُمْ، كُلُّ مُجَهِّزٍ لِلْقِتَالِ أَمَامَ الرَّبِّ، وَأَخْضَعَتِ

الأرض أمامكم، فأعطوهم أرض جلعاد ملكًا. ³⁰ وإن لم يعبروا معكم
مجهزين، فليتملكوا فيما بينكم في أرض كنعان».

³¹ فأجاب بنو جاد وبنو راويين قائلين: «ما كلم الربُّ به عبيدَه، فنحنُ
نصنعه. ³² نعبُرُ مُجهَّزينَ أمامَ الرَّبِّ إلى أرضِ كنعان، ولكن يكونُ ميراثنا
في عبرِ الأردنِّ». ³³ فأعطى لهم موسى: لبني جادِ وبنِي راويينَ ونصفِ
سبطِ منسى بنِ يوسفَ مملكةَ سيحونَ، ملكِ الأموريينَ، ومملكةَ عوجِ،
ملكِ باشان، أي الأرضِ بمُدُنِها وحدودِها، مُدُنِ الأرضِ من كلِّ جهة.

³⁴ فبنى بنو جادِ ديبونَ وعطاروتَ وعروعرَ ³⁵ وعطروتَ شوفانَ
ويعزيرَ ويجههة ³⁶ وبيتَ نمرةَ وبيتَ هارانَ، مُدُنًا مُحصَّنةً وحظائرَ غنمِ.
³⁷ وبنو راويينَ بنوا حشبونَ وألعالاَ وقريتائيمَ ³⁸ ونبوَ وبعَلَ مَعونَ،
اللّتينِ بَدَلَ أَسْمُهُما، وَسَبَّحَةَ، وَأَطْلَقُوا عَلَى الْمُدُنِ الَّتِي بَنَوْها أَسْمَاءً.

³⁹ ومضى بنو ماكيرَ بنِ منسى إلى جلعاد، فأستولوا عليها وطردوا
الأموريينَ الذينَ فيها. ⁴⁰ وأعطى موسى جلعادَ لماكيرَ بنِ منسى، فأقامَ
فيها. ⁴¹ ومضى يائيرُ بنُ منسى وأستولى على مزارِعِها وسَمَّها مزارِعَ
يائيرَ، ⁴² ومضى نُوبحُ وأستولى على قناتَ وتوابِعِها وسَمَّها نُوبحَ على
أسمِه.

٣٣¹ هذه مَراحِلُ بني إِسْرَائِيلَ، حينَ خَرَجُوا مِن أَرْضِ مِصْرَ
بِجُيُوشِهِمْ عَن يَدِ مُوسَى وَهَارُونَ. ² كَتَبَ مُوسَى خُرُوجَهُمْ بِحَسَبِ
مَراحِلِهِمْ بِأَمْرِ الرَّبِّ. وَهَذِهِ مَراحِلُهُمْ فِي خُرُوجِهِمْ.

³ رَحَلُوا مِن رَعَمْسِيسَ فِي الشَّهْرِ الْأَوَّلِ، فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنْهُ،
فِي غَدِ الْفِضْحِ. خَرَجَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِيَدِ رَفِيعَةٍ عَلَي مَشْهَدِ جَمِيعِ الْمِصْرِيِّينَ،
⁴ وَهُمْ يَدْفِنُونَ الَّذِينَ ضَرَبَهُمُ الرَّبُّ، أَي كُلِّ الْأَبْكَارِ مِنْهُمْ، وَقَدْ نَفَّذَ
الرَّبُّ أَحْكَامًا بِأَهْلِيَّتِهِمْ.

⁵ فَرَحَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِن رَعَمْسِيسَ وَخَيَّمُوا فِي سَكُّوتَ. ⁶ وَرَحَلُوا مِن
سَكُّوتَ وَخَيَّمُوا فِي إِيْتَامَ الَّتِي هِيَ فِي طَرْفِ الْبَرِّيَّةِ. ⁷ وَرَحَلُوا مِن إِيْتَامَ
وَرَجَعُوا إِلَى فِيهِحِيروتَ الَّتِي تُجَاهَ بَعْلَ صَفُونِ وَخَيَّمُوا أَمَامَ مَجْدُولَ.
⁸ وَرَحَلُوا مِن فِيهِحِيروتَ وَعَبَرُوا فِي وَسْطِ الْبَحْرِ إِلَى الْبَرِّيَّةِ، وَسَارُوا
مَسَافَةَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي بَرِّيَّةِ إِيْتَامَ وَخَيَّمُوا فِي مَارَّةَ. ⁹ وَرَحَلُوا مِن مَارَّةَ
وَوَصَلُوا إِلَى إِيْلِيمَ، وَفِي إِيْلِيمَ اثْنَا عَشْرَةَ عَيْنَ مَاءٍ وَسَبْعُونَ نَخْلَةً،
فَخَيَّمُوا هُنَاكَ. ¹⁰ وَرَحَلُوا مِن إِيْلِيمَ وَخَيَّمُوا عَلَى بَحْرِ الْقَصَبِ. وَرَحَلُوا
مِن بَحْرِ الْقَصَبِ ¹¹ وَخَيَّمُوا فِي بَرِّيَّةِ سِينَ. ¹² وَرَحَلُوا مِن بَرِّيَّةِ سِينَ
وَخَيَّمُوا فِي دُفْقَةَ. ¹³ وَرَحَلُوا مِن دُفْقَةَ وَخَيَّمُوا فِي أَلُوشَ. ¹⁴ وَرَحَلُوا مِن

ألوش وخيموا في رفيديم، ولم يكن هناك للشعب ماءً ليشرب.
15 ورَحَلوا من رفيديم وخيموا في بريّة سيناء. 16 ورَحَلوا من بريّة سيناء
وخيموا عند قبروت هتأوه. 17 ورَحَلوا من عند قبروت هتأوه وخيموا
في حصيروت. 18 ورَحَلوا من حصيروت وخيموا في ريمة. 19 ورَحَلوا
من ريمة وخيموا في رمون فارص. 20 ورَحَلوا من رمون فارص وخيموا
في لينة. 21 ورَحَلوا من لينة وخيموا في رسة. 22 ورَحَلوا من رسة
وخيموا في قهيلاتا. 23 ورَحَلوا من قهيلاتا وخيموا في جبل شافر.
24 ورَحَلوا من جبل شافر وخيموا في حرادة. 25 ورَحَلوا من حرادة
وخيموا في مقهيلوت. 26 ورَحَلوا من مقهيلوت وخيموا في تاحت.
27 ورَحَلوا من تاحت وخيموا في تارح. 28 ورَحَلوا من تارح وخيموا في
متقة. 29 ورَحَلوا من متقة وخيموا في حشمونة. 30 ورَحَلوا من حشمونة
وخيموا في موسيروت. 31 ورَحَلوا من موسيروت وخيموا في بني
يعقان. 32 ورَحَلوا من بني يعقان وخيموا في حورهدجدجاد. 33 ورَحَلوا
من حورهدجدجاد وخيموا في يطباتة. 34 ورَحَلوا من يطباتة وخيموا في
عبرونة. 35 ورَحَلوا من عبرونة وخيموا في عصيون جابر. 36 ورَحَلوا
من عصيون جابر وخيموا في بريّة صين وهي قادش.

³⁷ وَرَحَلُوا مِنْ قَادِشٍ وَخَيَّمُوا فِي جَبَلِ هُورٍ، فِي طَرْفِ أَرْضِ أَدُومِ.
³⁸ فَصَعِدَ هَارُونَ الْكَاهِنُ إِلَى جَبَلِ هُورٍ بِأَمْرِ الرَّبِّ، وَمَاتَ هُنَاكَ فِي السَّنَةِ
الرَّابِعِينَ خُرُوجِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، فِي الشَّهْرِ الْخَامِسِ، فِي
الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنْهُ. ³⁹ وَكَانَ هَارُونَ أَبْنًا مِئَةً وَثَلَاثًا وَعِشْرِينَ سَنَةً، حِينَ
مَاتَ فِي جَبَلِ هُورِ. ⁴⁰ وَسَمِعَ الْكَنْعَانِيُّ، مَلِكُ عَرَادَ، بِمَجِيءِ بَنِي
إِسْرَائِيلَ، وَهُوَ سَاكِنٌ فِي النَّقْبِ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ.

⁴¹ وَرَحَلُوا مِنْ جَبَلِ هُورٍ وَخَيَّمُوا فِي صَلْحُونَةَ. ⁴² وَرَحَلُوا مِنْ
صَلْحُونَةَ وَخَيَّمُوا فِي فُونُونَ. ⁴³ وَرَحَلُوا مِنْ فُونُونَ وَخَيَّمُوا فِي أُوبُوتِ.
⁴⁴ وَرَحَلُوا مِنْ أُوبُوتِ وَخَيَّمُوا فِي عِيَّيِ هَعَبَارِيمِ فِي حُدُودِ مَوَّابِ.
⁴⁵ وَرَحَلُوا مِنْ عِيَّيِ وَخَيَّمُوا فِي دِيبُونَ جَادَ. ⁴⁶ وَرَحَلُوا مِنْ دِيبُونَ جَادَ
وَخَيَّمُوا فِي عَلْمُونَ دِبْلَاتَائِمِ. ⁴⁷ وَرَحَلُوا مِنْ عَلْمُونَ دِبْلَاتَائِمِ وَخَيَّمُوا
فِي جِبَالِ الْعَبَارِيمِ تُجَاهَ نَبُو. ⁴⁸ وَرَحَلُوا مِنْ جِبَالِ الْعَبَارِيمِ وَخَيَّمُوا فِي
عَرَبَةَ مَوَّابِ عَلَى أَرْدُنِّ أَرِيحَا. ⁴⁹ فَخَيَّمُوا عَلَى الْأَرْدُنِّ مِنْ بَيْتِ يَشْمُوتِ
إِلَى آبَلِ شَطِيمِ فِي عَرَبَةَ مَوَّابِ.

تقسيم أرض كنعان

⁵⁰ وَخَاطَبَ الرَّبُّ مُوسَى فِي عَرَبَةَ مَوَّابِ عَلَى أَرْدُنِّ أَرِيحَا قَائِلًا:
⁵¹ «كَلِّمَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: إِذَا أَنْتُمْ عَبَرْتُمْ الْأَرْدُنَّ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ،

⁵² فطردتم جميع سُكَّانِ تِلْكَ الْأَرْضِ مِنْ وَجْهِكُمْ، تُزِيلُونَ جَمِيعَ مَنْقُوشَاتِهِمْ وَأَصْنَامِهِمِ الْمَسْبُوكَةَ، وَتَدُكُونُ مَشَارِفَهُمْ، ⁵³ وَتَمْلِكُونَ الْأَرْضَ وَتُقِيمُونَ فِيهَا، فَإِنِّي قَدْ أَعْطَيْتُكُمْ إِيَّاهَا مِيرَاثًا، ⁵⁴ تَرِثُونَ الْأَرْضَ بِالْقُرْعَةِ عَلَى حَسَبِ عَشَائِرِكُمْ، الْكَثِيرُ تُكْثِرُونَ لَهُ مِيرَاثَهُ وَالْقَلِيلُ تُقَلِّلُونَ لَهُ مِيرَاثَهُ، وَحَيْثُ تَقَعُ الْقُرْعَةُ عَلَى أَحَدِكُمْ، فَلْيَكُنْ لَهُ. عَلَى حَسَبِ أَسْبَاطِ بُيُوتِ آبَائِكُمْ تَتَّقَاسَمُونَ مِيرَاثَكُمْ. ⁵⁵ وَإِن لَمْ تَطْرُدُوا سُكَّانَ تِلْكَ الْأَرْضِ مِنْ وَجْهِكُمْ، كَانَ مَنْ يُبْقُونَ مِنْهُمْ كَابِرَةً فِي عُيُونِكُمْ وَكَمَهَامِزَ فِي جَوَانِبِكُمْ، وَهُمْ يُضَايِقُونَكُمْ فِي الْأَرْضِ الَّتِي تُقِيمُونَ فِيهَا. ⁵⁶ فَيَكُونُ أَنِّي كَمَا نَوَيْتُ أَنْ أَصْنَعَ بِهِمْ أَصْنَعُ بِكُمْ».

حدود أرض كنعان

٣٤ ¹ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ² «مُرْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: إِذَا دَخَلْتُمْ أَرْضَ كَنْعَانَ، فَهَذِهِ هِيَ الْأَرْضُ الَّتِي تَقَعُ لَكُمْ مِيرَاثًا: أَرْضُ كَنْعَانَ بِحُدُودِهَا. ³ يَبْتَدِئُ لَكُمْ الْحُدُّ الْجَنُوبِيُّ مِنْ بَرِّيَّةِ صِينَ عَلَى جَانِبِ أَدُومَ، فَيَكُونُ لَكُمْ الْحُدُّ الْجَنُوبِيُّ مِنْ طَرْفِ بَحْرِ الْمِلْحِ شَرْقًا. ⁴ ثُمَّ يَمِيلُ لَكُمْ الْحُدُّ الْجَنُوبِيُّ إِلَى عَقَبَةِ الْعَقَارِبِ، وَيَمُرُّ بِصِينَ، وَيَنْفُذُ إِلَى جَنُوبِ قَادِشَ بَرْنِيعَ، ثُمَّ يَنْفُذُ إِلَى حَصْرَ أَدَارَ، وَيَمُرُّ بِعَضْمُونَ. ⁵ ثُمَّ يَمِيلُ الْحُدُّ مِنْ عَضْمُونَ إِلَى وَادِي مِصْرَ، نَافِذًا إِلَى الْبَحْرِ.

⁶ وَأَمَّا الْحُدُّ الْغَرْبِيُّ، فَيَكُونُ لَكُمْ الْبَحْرُ الْكَبِيرُ حَدًّا. ذَلِكَ يَكُونُ لَكُمْ حَدَّ الْغَرْبِ. ⁷ وَهَذَا يَكُونُ لَكُمْ الْحُدُّ الشَّمَالِيُّ: مِنَ الْبَحْرِ الْكَبِيرِ تَخْطُونَ لَكُمْ خَطًّا إِلَى جَبَلِ هور. ⁸ وَمِنْ جَبَلِ هور تَخْطُونَ خَطًّا إِلَى مَدْخَلِ حَمَاة، وَيَكُونُ مَنفَذُ الْحُدِّ إِلَى صَدَد. ⁹ ثُمَّ يَنْفِذُ إِلَى زِفْرُونَ وَيَنْتَهِي إِلَى حَصْرَ عَيْنَانَ: ذَلِكَ يَكُونُ حَدَّكُمْ الشَّمَالِيَّ.

¹⁰ وَتَخْطُونَ لَكُمْ الْحُدَّ الشَّرْقِيَّ مِنْ حَصْرَ عَيْنَانَ إِلَى شَافَام. ¹¹ ثُمَّ يَهْبِطُ مِنْ شَافَام إِلَى هَرَبْلَةَ شَرْقِيَّ الْعَيْنِ، وَيَهْبِطُ أَيْضًا وَيُلَاصِقُ مُنْحَدَرَاتِ بَحْرِ كِنَّارَةَ شَرْقًا. ¹² وَيَهْبِطُ الْحُدُّ عَلَى طَوْلِ الْأُرْدُنِّ، وَيَنْفِذُ إِلَى بَحْرِ الْمَلْحِ. تِلْكَ تَكُونُ لَكُمْ حُدُودَ الْأَرْضِ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ.

¹³ فَأَمَرَ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: «هَذِهِ هِيَ الْأَرْضُ الَّتِي تَتَقَاسَمُونَهَا مِيرَاثًا بِالْقُرْعَةِ وَالَّتِي أَمَرَ الرَّبُّ أَنْ تُعْطَى لِلْأَسْبَاطِ التِّسْعَةِ وَنِصْفِ السَّبْطِ، ¹⁴ لِأَنَّ سَبْطَ بَنِي رَأُوْبِينَ بِحَسَبِ بُيُوتِ آبَائِهِمْ وَسَبْطَ بَنِي جَادٍ بِحَسَبِ بُيُوتِ آبَائِهِمْ وَنِصْفَ سَبْطِ بَنِي مَنَسَّى قَدْ أَخَذُوا مِيرَاثَهُمْ. ¹⁵ هَذَانِ السَّبْطَانِ وَنِصْفُ السَّبْطِ قَدْ أَخَذُوا مِيرَاثَهُمْ فِي عِبْرِ الْأُرْدُنِّ أَرِيحَا جِهَةَ الشَّرْقِ.

الرؤساء المسؤولون عن التقسيم

¹⁶ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ¹⁷ «هَذِهِ أَسْمَاءُ الَّذِينَ يُقَسِّمُونَ لَكُمْ الْأَرْضَ: أَلِعَازَارُ الْكَاهِنُ وَيَشُوعُ بْنُ نُونٍ، ¹⁸ وَزَعِيمٌ مِنْ كُلِّ سِبْطٍ تَأْخُذُونَهُ لِتَقْسِيمِ الْأَرْضِ.

¹⁹ وَهَذِهِ أَسْمَاءُ الرِّجَالِ: مِنْ سِبْطِ يَهُوذَا كَالِبُ بْنُ يَفْنَا، ²⁰ وَمِنْ سِبْطِ بَنِي شَمْعُونَ شَمُوئِيلُ بْنُ عَمِّيهُودَ، ²¹ وَمِنْ سِبْطِ بَنِيامين أَلِيدَادُ بْنُ كِسْلُونَ، ²² وَمِنْ سِبْطِ بَنِي دَانَ الزَّعِيمُ بَقِّي بْنُ يُجْلِي، ²³ وَمِنْ بَنِي يوسُفَ: مِنْ سِبْطِ مَنَسَّى الزَّعِيمُ حَنْئِيلُ بْنُ إِيفُودَ، ²⁴ وَمِنْ سِبْطِ بَنِي أَفْرَائِيمَ الزَّعِيمُ قَمُوئِيلُ بْنُ شِفْطَانَ، ²⁵ وَمِنْ سِبْطِ بَنِي زبولون الزَّعِيمُ أَلِيصَافَانُ بْنُ فَرْنَاكَ، ²⁶ وَمِنْ سِبْطِ بَنِي يَسَّاكَرَ الزَّعِيمُ فَلَطِيئِيلُ بْنُ عَزَّانَ، ²⁷ وَمِنْ سِبْطِ بَنِي أَشِيرَ الزَّعِيمُ أَحِيهُودُ بْنُ شَلُومِي، ²⁸ وَمِنْ سِبْطِ بَنِي نَفْتَالِي الزَّعِيمُ فَذَهَائِيلُ بْنُ عَمِّيهُودَ. ²⁹ أُولَئِكَ هُمُ الَّذِينَ أَمَرَهُمُ الرَّبُّ أَنْ يُقَسِّمُوا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ أَرْضَ كَنْعَانَ مِيرَاثًا.

نصيب اللاويين

٣٥ ¹ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى فِي عَرَبَةِ مَوَّابَ، عَلَى أَرْدُنِّ أَرِيحَا، قَائِلًا:
² «مُرُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يُعْطُوا اللَّاوِيِّينَ مِنْ مِيرَاثِ مَلِكِهِمْ مُدْنًا يَسْكُنُونَهَا،

وَأَعْطَوْهُمْ مَرَاعِي مِّنْ حَوْلِ الْمُدُنِ،³ فَتَكُونُ الْمُدُنُ مَسَاكِينَ لَهُمْ وَمَرَاعِيهَا لِبَهَائِمِهِمْ وَخَيْرَاتِهِمْ وَجَمِيعِ حَيَوَانَاتِهِمْ.⁴ وَمَرَاعِي الْمُدُنِ الَّتِي تُعْطَوْنَهَا لِلْأَوِيِّينَ تَكُونُ أَلْفَ ذِرَاعٍ مِّنْ سِوْرِ الْمَدِينَةِ إِلَى خَارِجٍ مِّنْ حَوْلِهَا.⁵ فَتَكُونُ مَسَاحَةُ الْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ مِّنْ خَارِجِ الْمَدِينَةِ أَلْفِي ذِرَاعٍ، وَمَسَاحَةُ الْجَانِبِ الْجَنُوبِيِّ أَلْفِي ذِرَاعٍ، وَمَسَاحَةُ الْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ أَلْفِي ذِرَاعٍ، وَمَسَاحَةُ الْجَانِبِ الشَّمَالِيِّ أَلْفِي ذِرَاعٍ، وَتَكُونُ الْمَدِينَةُ فِي الْوَسْطِ. تِلْكَ تَكُونُ لَهُمْ مَرَاعِي الْمُدُنِ.

⁶ وَالْمُدُنُ الَّتِي تُعْطَوْنَهَا لِلْأَوِيِّينَ، سِتُّ مِّنْهَا تَكُونُ مُدُنَ مَلْجَأٍ، تُعْطَوْنَهَا لِيَهْرَبَ إِلَيْهَا الْقَاتِلُ، وَتُعْطُونَ زِيَادَةً عَلَيْهَا اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ مَدِينَةً،⁷ فَيَصِيرُ مَجْمُوعُ الْمُدُنِ الَّتِي تُعْطَوْنَهَا لِلْأَوِيِّينَ ثَمَانِيَةً وَأَرْبَعِينَ مَدِينَةً بِمَرَاعِيهَا.⁸ وَالْمُدُنُ الَّتِي تُعْطَوْنَهُمْ إِيَّاهَا مِنْ مَلِكِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، مِمَّنْ أَخَذَ كَثِيرًا تَأْخُذُونَ كَثِيرًا، وَمِمَّنْ أَخَذَ قَلِيلًا تَأْخُذُونَ قَلِيلًا، فَيُعْطِي كُلُّ وَاحِدٍ مِّنْ مُدُنِهِ لِلْأَوِيِّينَ عَلَى قَدْرِ الْمِيرَاثِ الَّذِي وَرِثَهُ.

مُدُنُ الْمَلْجَأِ

⁹ وَخَاطَبَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: ¹⁰ «كَلِّمَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: إِذَا أَنْتُمْ عَبَرْتُمْ الْأَرْضَ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ،¹¹ فَأَخْتَارُوا لَكُمْ مُدُنًا تَكُونُ لَكُمْ مُدُنَ مَلْجَأٍ، يَهْرَبُ إِلَيْهَا الْقَاتِلُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا سَهْوًا.¹² فَتَكُونُ تِلْكَ الْمُدُنُ مَلْجَأً

لَكُمْ مِنَ الْمُتَّقِمِ لِلدَّمِّ، فَلَا يُقْتَلُ الْقَاتِلُ حَتَّى يَقِفَ أَمَامَ الْجَمَاعَةِ
لِلْمُحَاكَمَةِ.¹³ وَالْمُدُنُ الَّتِي تُعْطَوْنَهَا تَكُونُ لَكُمْ سِتًّا مُدُنٍ مَلْجَأً: ¹⁴ثَلَاثٌ
مِنْهَا فِي عِبْرِ الْأُرْدُنِّ وَثَلَاثٌ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ تَكُونُ مُدُنَ مَلْجَأٍ. ¹⁵لِبَنِي
إِسْرَائِيلَ وَلِلنَّزِيلِ وَالضَّيْفِ فِيهَا بَيْنَكُمْ تَكُونُ هَذِهِ الْمُدُنُ السِّتُّ مَلْجَأً،
لِيَهْرَبَ إِلَيْهَا كُلُّ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا سَهْوًا.

¹⁶إِنْ كَانَ قَدْ ضَرَبَهُ بِأَدَاةٍ مِنْ حَدِيدٍ فَمَاتَ، فَهُوَ قَاتِلٌ، وَالْقَاتِلُ يَمُوتُ
مَوْتًا. ¹⁷وَإِنْ ضَرَبَهُ بِحَجَرٍ يَدٍ مِمَّا يُقْتَلُ بِهِ فَمَاتَ، فَهُوَ قَاتِلٌ: وَالْقَاتِلُ
يَمُوتُ مَوْتًا. ¹⁸وَإِنْ ضَرَبَهُ بِأَدَاةٍ يَدٍ مِنْ خَشَبٍ مِمَّا يُقْتَلُ بِهِ فَمَاتَ، فَهُوَ
قَاتِلٌ: وَالْقَاتِلُ يَمُوتُ مَوْتًا. ¹⁹الْمُنْتَقِمُ لِلدَّمِّ هُوَ يُمِيتُ الْقَاتِلَ، يُمِيتُهُ حِينَ
يُصَادِفُهُ.

²⁰وَإِنْ دَفَعَهُ عَنْ بُغْضٍ أَوْ أَلْقَى عَلَيْهِ شَيْئًا عَمْدًا فَمَاتَ، ²¹أَوْ ضَرَبَهُ بِيَدِهِ
عَنْ عَدَاوَةٍ فَمَاتَ، فَإِنَّ الضَّارِبَ يَمُوتُ مَوْتًا لِأَنَّهُ قَاتِلٌ، وَالْمُنْتَقِمُ لِلدَّمِّ
هُوَ يُمِيتُ الْقَاتِلَ حِينَ يُصَادِفُهُ. ²²وَإِنْ دَفَعَهُ عَرَضًا بِلا عَدَاوَةٍ، أَوْ أَلْقَى
عَلَيْهِ أَدَاةً مَا بغيرِ تَعَمُّدٍ، ²³أَوْ حَجَرًا مِمَّا يُقْتَلُ بِهِ أَسْقَطَهُ عَلَيْهِ دُونَ أَنْ يَرَاهُ
فَمَاتَ، وَهُوَ لَيْسَ بِعَدُوٍّ لَهُ وَلَا طَالِبٍ لَهُ سُوءًا، ²⁴فَلتَحْكُمِ الْجَمَاعَةُ بَيْنَ
الْقَاتِلِ وَالْمُنْتَقِمِ لِلدَّمِّ بِمَوْجِبِ هَذِهِ الْأَحْكَامِ، ²⁵وَتُنْقِذِ الْجَمَاعَةُ الْقَاتِلَ مِنْ
يَدِ الْمُتَّقِمِ لِلدَّمِّ وَتُرُدَّهُ إِلَى مَدِينَةِ مَلْجَأِهَا الَّتِي كَانَ قَدْ هَرَبَ إِلَيْهَا، فَيُقِيمُ

بها حتى يموت عظيم الكهنة الذي مسح بدهن القدس.²⁶ فإن خرج القاتل من حدود مدينة ملجائه التي هرب إليها،²⁷ فصادفه المنتقم للدم خارج حدود مدينة ملجائه، فقتل المنتقم للدم القاتل، فلا دم عليه:²⁸ فعلى القاتل أن يقيم في مدينة ملجائه إلى أن يموت عظيم الكهنة، وبعد موت عظيم الكهنة، يرجع القاتل إلى أرض ملكه،²⁹ فلتكن لكم تلك فرائض حكم مدى أجيالكم في جميع مساكنكم.

³⁰ كل من قتل نفساً، فبشهادة شهود يقتل القاتل. فأما الشاهد الواحد فلا تقتل نفساً بشهادته.³¹ ولا تأخذوا فدية عن نفس قاتل أستوجب الموت، بل يموت موتاً.³² ولا تأخذوا فدية من قاتل هرب إلى مدينة ملجائه ليعود فيقيم في أرضه قبل موت الكاهن.³³ لا تدنسوا الأرض التي أنتم فيها، لأن الدم يندس الأرض، ولا يكفر عنها للدم الذي سفك عليها إلا بدم سافكه.³⁴ فلا تنجس الأرض التي أنتم ساكنون فيها وأنا مقيم في وسطها، فأنا الرب مقيم في وسط بني إسرائيل».

ميراث المرأة المتزوجة

٣٦ ¹ وتقدم رؤساء بيوت آباء عشيرة بني جلعاد بن ماكير بن منسى، من عشائر بني يوسف، فتكلموا أمام موسى والزعماء، أرباب بيوت آباء بني إسرائيل،² وقالوا: «إن الرب قد أمر سيدنا أن يعطي

الأرض ميراثاً بالقرعة لبني إسرائيل، وقد أمر سيدنا من قبل الرب بأن يعطي ميراث صلفحاد أختنا لبناته.³ وهن إن صرن نساءً لأحد من رجال أسباط بني إسرائيل، يسقط ميراثهن من ميراث آبائنا، ويؤاد على ميراث السبط الذي يتزوجن فيه، فينقص نصيب ميراثنا.⁴ وإذا حان اليوبيل لبني إسرائيل، يؤاد ميراثهن على ميراث السبط الذي يتزوجن فيه، ويسقط ميراثهن من ميراث سبط آبائنا».

⁵ فأمر موسى بني إسرائيل عن أمر الرب وقال: «بالصواب تكلم سبط بني يوسف.⁶ هذا ما أمر الرب به في بنات صلفحاد قائلاً: يتزوجن بمن حسن في عيونهن، ولكن يجب أن يكون من عشيرة سبط أبيهن،⁷ حتى لا يتحول ميراث بني إسرائيل من سبط إلى سبط، بل يلازم بنو إسرائيل كل منهم ميراث سبط آبائهم.⁸ وكل بنت تراث ميراثاً من أسباط بني إسرائيل، فلتكن امرأة لواحد من عشيرة سبط آبائهم، لكي يرث بنو إسرائيل كل منهم ميراث آبائهم،⁹ ولا يتحول ميراث من سبط إلى سبط آخر، بل يلازم كل سبط من بني إسرائيل ميراثه».

¹⁰ ففعلت بنات صلفحاد كما أمر الرب موسى، كذلك فعلت بنات صلفحاد.¹¹ فصارت محلة وترصة وحجلة ومكة ونوعة، وهن بنات

صَلْفُحَادٍ، نِسَاءً لِبَنِي أَعْمَامِهِنَّ،¹² صَارَتْ نِسَاءً لِرِجَالٍ مِنْ عَشِيرَةِ بَنِي
مَنْسَى بْنِ يَوْسُفَ، فَبَقِيَ مِيرَاثُهُنَّ فِي سِبْطِ عَشِيرَةِ أَبِيهِنَّ.

¹³ تِلْكَ هِيَ الْوَصَايَا وَالْأَحْكَامُ الَّتِي أَمَرَ الرَّبُّ بِهَا بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى
لِسَانِ مُوسَى فِي عَرَبَةِ مُوآبَ عَلَى أُرْدُنِّ أَرِيحَا.

سَفْرُ تَشْنِيَةِ الْاِشْتِرَاعِ

٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨
٢١	٢٠	١٩	١٨	١٧	١٦	١٥
٢٨	٢٧	٢٦	٢٥	٢٤	٢٣	٢٢
	٣٤	٣٣	٣٢	٣١	٣٠	٢٩

خطاب الافتتاح .

أ - خطاب موسى الأول

الزمان والمكان

١ هذا هو الكلام الذي كلم به موسى كل إسرائيل في عبر الأردن، في البرية، في العربة، مقابل سوف، بين فاران وتوفل ولابان وحصيروت وديذهب،² على مسافة أحد عشر يوماً من حوريب، على طريق جبل سكير إلى قادش برنيع.³ فكان في السنة الأربعين، في الأول من الشهر الحادي عشر، أن كلم موسى بني إسرائيل بكل ما أمره الرب به إليهم.⁴ بعدما ضرب سيحون، ملك الأموريين، المقيم بحشبون، وعوجا، ملك باشان، المقيم بعشتاروت وبأدرعي،⁵ في عبر الأردن، في أرض موآب، شرع موسى في شرح هذه الشريعة، فقال:

الوصايا الأخيرة في حوريب

٦ «الرب إلهنا قد تكلم في حوريب فقال لنا: كفتكم الإقامة في هذا الجبل.⁷ فتحولوا وأرحلوا وأدخلوا جبل الأموريين وكل ما في جواره: العربة والجبل والسهل والنقب وساحل البحر، أرض الكنعانيين،

وَلُبْنَانَ، إِلَى النَّهْرِ الْكَبِيرِ، نَهْرِ الْفُرَاتِ. ⁸ أَنْظُرْ: إِنِّي جَعَلْتُ الْأَرْضَ
أَمَامَكُمْ، فَأَدْخُلُوا وَارِثُوا الْأَرْضَ الَّتِي أَقْسَمَ الرَّبُّ لِآبَائِكُمْ إِبْرَاهِيمَ
وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ أَنْ يُعْطِيَهَا لَهُمْ وَلِنَسْلِهِمْ مِنْ بَعْدِهِمْ.

⁹ وَقُلْتُ لَكُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ إِنِّي لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَتَحْمَلَكُمْ وَحْدِي. ¹⁰ إِنَّ
الرَّبَّ إِلَهُكُمْ قَدْ كَثَّرَكُمْ، وَهَا أَنْتُمْ الْيَوْمَ كُنُجُومِ السَّمَاءِ كَثْرَةً. ¹¹ زَادَكُمْ
الرَّبُّ، إِلَهُ آبَائِكُمْ، مِثْلَكُمْ أَلْفَ مَرَّةٍ وَبَارَكَكُمْ كَمَا قَالَ لَكُمْ! ¹² فَكَيْفَ
أَحْتَمِلُ وَحْدِي حِمْلَكُمْ وَعِيبَتَكُمْ وَخُصُومَاتِكُمْ؟ ¹³ هَاتُوا رِجَالًا حُكَمَاءَ
عُقْلَاءَ ذَوِي خِبْرَةٍ فِي أَسْبَاطِكُمْ، أَقِمُّهُمْ عَلَى رَأْسِكُمْ. ¹⁴ فَأَجَبْتُمُونِي
وَقُلْتُمْ: حَسَنٌ مَا أَمَرْتَ بِعَمَلِهِ. ¹⁵ فَأَخَذْتُ رُؤُسَاءَ أَسْبَاطِكُمْ، وَهُمْ
رِجَالٌ حُكَمَاءُ وَذَوُو خِبْرَةٍ فَأَقَمْتُهُمْ رُؤُسَاءَ عَلَيْكُمْ، رُؤُسَاءَ أَلْفٍ وَمِئَةٍ
وَخَمْسِينَ وَعِشْرَةَ، وَكَتَبْتُ عَلَى أَسْبَاطِكُمْ. ¹⁶ وَأَوْصَيْتُ قُضَاتِكُمْ فِي ذَلِكَ
الْوَقْتِ وَقُلْتُ: إِسْمَعُوا مَا بَيْنَ إِخْوَتِكُمْ وَأَحْكُمُوا بِالْبِرِّ بَيْنَ الرَّجُلِ
وَأَخِيهِ وَنَزِيلِهِ. ¹⁷ لَا تُحَابُوا وَجَهَ أَحَدٍ فِي الْحُكْمِ، وَأَسْمَعُوا لِلصَّغِيرِ
سَمَاعَكُمْ لِلْكَبِيرِ، وَلَا تَهَابُوا وَجَهَ إِنْسَانٍ، فَإِنَّ الْحُكْمَ هُوَ لِلَّهِ، وَأَيُّ أَمْرٍ
صَعِبَ عَلَيْكُمْ، فَاتُونِي بِهِ حَتَّى أَسْمَعَهُ. ¹⁸ وَأَمَرْتُكُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ
بِجَمِيعِ الْأُمُورِ الَّتِي تَصْنَعُونَهَا.

قِلة إيمان في قادش

¹⁹ ثُمَّ رَحَلْنَا مِنْ حوريب، وَسِرْنَا فِي كُلِّ تِلْكَ الْبَرِّيَّةِ الْعَظِيمَةِ الْمُخِيفَةِ
الَّتِي رَأَيْتُمُوهَا فِي طَرِيقِ جَبَلِ الْأَمُورِيِّينَ، كَمَا أَمَرَنَا الرَّبُّ إِيَّاهُنَا، حَتَّى
وَصَلْنَا إِلَى قَادِشِ بَرْنِيع. ²⁰ فَقُلْتُ لَكُمْ: قَدْ وَصَلْتُمْ إِلَى جَبَلِ الْأَمُورِيِّينَ
الَّذِي وَهَبَهُ لَنَا الرَّبُّ إِيَّاهُنَا. ²¹ أَنْظُرُوا: قَدْ جَعَلَ الرَّبُّ إِيَّاهُكَ هَذِهِ الْأَرْضَ
أَمَامَكَ، فَأَصْعَدُ وَرِثَهَا، كَمَا قَالَ لَكَ الرَّبُّ إِلَهُ آبَائِكَ. لَا تَخَفْ وَلَا تَفْرَعْ.
²² فَتَقَدَّمْتُمْ إِلَيَّ جَمِيعَكُمْ وَقُلْتُمْ: نُرْسِلُ رِجَالًا قَدَّامَنَا يَكْشِفُونَ لَنَا الْأَرْضَ
وَيَحْمِلُونَ إِلَيْنَا تَقْرِيرًا عَنِ الطَّرِيقِ الَّذِي نَصْعَدُ فِيهِ وَالْمُدُنِ الَّتِي نَدْخُلُهَا.
²³ فَحَسُنَ الْأَمْرُ فِي عَيْنِي فَأَخَذْتُ مِنْكُمْ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا، مِنْ كُلِّ سِبْطٍ
رَجُلًا. ²⁴ فَتَحَوَّلُوا وَصَعِدُوا الْجَبَلَ وَجَاؤُوا وَادِي أَشْكَولَ وَتَجَسَّسُوهُ.
²⁵ وَأَخَذُوا فِي أَيْدِيهِمْ مِنْ ثَمَرِ الْأَرْضِ وَأَنْحَدَرُوا بِهِ إِلَيْنَا وَقَدَّمُوا لَنَا
تَقْرِيرًا وَقَالُوا: طَيِّبَةُ الْأَرْضُ الَّتِي وَهَبَهَا لَنَا الرَّبُّ إِيَّاهُنَا. ²⁶ فَلَمْ تَشَاءُوا
الصُّعُودَ إِلَيْهَا وَعَصَيْتُمْ أَمْرَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ. ²⁷ وَتَدَمَّرْتُمْ فِي خِيَامِكُمْ وَقُلْتُمْ:
إِنَّمَا أَخْرَجَنَا الرَّبُّ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ بِسَبَبِ بُغْضِهِ لَنَا لِيُسَلِّمَنَا إِلَى أَيْدِي
الْأَمُورِيِّينَ فَيَسْتَأْصِلُنَا. ²⁸ إِلَى أَيْنَ نَحْنُ صَاعِدُونَ وَإِخْوَتُنَا قَدْ أَذَابُوا
قُلُوبَنَا قَائِلِينَ: هُوَ شَعْبٌ عَظِيمٌ مِنَّا وَأَطْوَلُ قَامَةً، وَمُدُنُهُ عَظِيمَةٌ
وَأَسْوَارُهَا تَبْلُغُ السَّمَاءَ، وَرَأَيْنَا أَيْضًا بَنِي عَنَاقَ هُنَاكَ.

²⁹فَقُلْتُ لَكُمْ: لَا تَرْتَعِدُوا وَلَا تَخَافُوا مِنْهُمْ، ³⁰فَإِنَّ الرَّبَّ إِيَّاكُمْ السَّائِرِ
أَمَامَكُمْ هُوَ يُقَاتِلُ عَنْكُمْ، كَمَا صَنَعَ مَعَكُمْ فِي مِصْرَ أَمَامَ عُيُونِكُمْ. ³¹وكَمَا
رَأَيْتَ فِي الْبَرِّيَّةِ كَيْفَ أَنَّ الرَّبَّ إِهْلَكَ حَمَلَكَ كَمَا يَحْمِلُ الْمَرْءُ وَلَدَهُ فِي كُلِّ
الطَّرِيقِ الَّذِي سَلَكَتُمُوهُ، حَتَّى وَصَلْتُمْ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ. ³²ومَعَ ذَلِكَ فَلَمْ
تُؤْمِنُوا بِالرَّبِّ إِيَّاكُمْ ³³السَّائِرِ أَمَامَكُمْ فِي الطَّرِيقِ لِيَبْحَثَ لَكُمْ عَنْ مَكَانٍ
تُخَيِّمُونَ فِيهِ، بِالنَّارِ لَيْلًا لِيُرِيَكُمْ الطَّرِيقَ الَّذِي تَسْلُكُونَهُ وَبِالْغَمَامِ نَهَارًا.

وصايا الرَّبِّ في قَادَش

³⁴فَسَمِعَ الرَّبُّ صَوْتَ كَلَامِكُمْ، فَغَضِبَ وَأَقْسَمَ قَائِلًا: ³⁵لَنْ يَرَى
أَحَدٌ مِنْ هَؤُلَاءِ النَّاسِ مِنْ هَذَا الْجِيلِ الشَّرِيرِ الْأَرْضَ الطَّيِّبَةَ الَّتِي
أَقْسَمْتُ أَنْ أُعْطِيهَا لِأَبَائِكُمْ، ³⁶سِوَى كَالِبَ بْنِ يَفْنَا، فَإِنَّهُ يَرَاهَا وَلَهُ
أُعْطِيَ الْأَرْضَ الَّتِي وَطَّئَهَا وَلَبِنِيهِ، لِأَنَّهُ اتَّبَعَ الرَّبَّ اتِّبَاعًا تَامًّا. ³⁷وَعَلَيَّ
أَيْضًا غَضِبَ الرَّبُّ بِسَبَبِكُمْ فَقَالَ: وَأَنْتَ أَيْضًا لَنْ تَدْخُلَهَا، ³⁸بَلْ يَشُوْعُ
بَنُ نُونِ الْقَائِمِ أَمَامَكَ هُوَ يَدْخُلَهَا، فَشَدَّدَهُ فَإِنَّهُ هُوَ يُورِثُ إِسْرَائِيلَ إِيَّاهَا.
³⁹وَأَطْفَالَكُمْ الَّذِينَ قُلْتُمْ إِنَّهُمْ يَكُونُونَ غَنِيمَةً وَبَنُوكُمْ الَّذِينَ لَا يَعْرِفُونَ
الْيَوْمَ الْخَيْرَ وَلَا الشَّرَّ هُمْ يَدْخُلُونَهَا وَهُمْ أُعْطِيهَا فِيرِثُونَهَا. ⁴⁰وَأَمَّا أَنْتُمْ
فَتَحَوَّلُوا وَأَرْحَلُوا فِي الْبَرِّيَّةِ عَلَى طَرِيقِ بَحْرِ الْقَصَبِ.

⁴¹ فَأَجَبْتُمُونِي وَقُلْتُمْ: قَدْ خَطِينَا إِلَى الرَّبِّ، فَنَحْنُ نَصْعَدُ وَنُقَاتِلُ عَلَى حَسَبِ كُلِّ مَا أَمَرْنَا بِهِ الرَّبُّ إِلَيْنَا. وَتَقَلَّدَ كُلُّ وَاحِدٍ أَدَاةَ حَرْبِهِ وَأَسْتَسَهَلْتُمْ صُعودَ الْجَبَلِ. ⁴² فَقَالَ لِي الرَّبُّ: قُلْ لَهُمْ: لَا تَصْعَدُوا وَلَا تُقَاتِلُوا، فَإِنِّي لَسْتُ فِي وَسْطِكُمْ، لِيئَلَّا تَنْهَزِمُوا أَمَامَ أَعْدَائِكُمْ. ⁴³ فَقُلْتُ لَكُمْ ذَلِكَ فَلَمْ تَسْمَعُوا، بَلْ عَصَيْتُمْ أَمْرَ الرَّبِّ وَأَعْتَدْتُمْ بِأَنْفُسِكُمْ وَصَعِدْتُمْ الْجَبَلِ. ⁴⁴ فَخَرَجَ عَلَيْكُمُ الْأَمُورِيُّونَ الْمُقِيمُونَ فِي ذَلِكَ الْجَبَلِ لِمَلَاقَاتِكُمْ وَطَارَدُوكُمْ كَمَا تَفْعَلُ النَّحْلُ وَحَطَّمُوكُمْ فِي سَعِيرٍ إِلَى حُرْمَةٍ. ⁴⁵ فَرَجَعْتُمْ وَبَكَيْتُمْ أَمَامَ الرَّبِّ، فَلَمْ يَسْمَعْ الرَّبُّ لِمَصَوْتِكُمْ وَلَا أَصْغَى إِلَيْكُمْ. ⁴⁶ فَأَقَمْتُمْ فِي قَادِشَ مَا أَقَمْتُمْ مِنَ الْأَيَّامِ الْكَثِيرَةِ.

من قادش إلى أرنون

٢ ¹ ثُمَّ تَحَوَّلْنَا وَرَحَلْنَا إِلَى الْبَرِّيَّةِ عَلَى طَرِيقِ بَحْرِ الْقَصَبِ، كَمَا أَمَرَنِي الرَّبُّ، وَدُزْنَا حَوْلَ جَبَلِ سَعِيرٍ أَيَّامًا كَثِيرَةً. ² ثُمَّ كَلَّمَنِي الرَّبُّ قَائِلًا: ³ كَفَاكُمْ أَنْ تَدُورُوا حَوْلَ هَذَا الْجَبَلِ، فَتَحَوَّلُوا إِلَى الشَّامِ، ⁴ وَمُرِ الشَّعْبَ وَقُلْ لَهُمْ: إِنَّكُمْ مُجْتَازُونَ حُدُودَ إِخْوَتِكُمْ بَنِي عَيْسُو الْمُقِيمِينَ بِسَعِيرٍ، فَسَيَخَافُونَكُمْ، فَتَنْبَهُوا جِدًّا. ⁵ لَا تَتَحَدَّوْهُمْ، فَإِنِّي لَسْتُ مُعْطِيكُمْ مِنْ أَرْضِهِمْ شَيْئًا وَلَا مَوْطِئَ قَدَمٍ، لِأَنَّ جَبَلَ سَعِيرٍ قَدْ وَهَبْتُهُ لِعَيْسُو مِيرَاثًا. ⁶ بِفِضَّةٍ تَشْتَرُونَ مِنْهُمْ طَعَامًا فَتَأْكُلُونَهُ، وَبِفِضَّةٍ تَشْتَرُونَ مَاءً فَتَشْرَبُونَهُ،

⁷لِأَنَّ الرَّبَّ إِلهَكَ قَدْ بَارَكَ لَكَ فِي جَمِيعِ أَعْمَالِ يَدَيْكَ، وَعَرَفَ مَسِيرَكَ فِي هَذِهِ الْبَرِّيَّةِ الشَّاسِعَةِ. فَهَذِهِ أَرْبَعُونَ سَنَةً وَالرَّبُّ إِلهُكَ مَعَكَ وَلَمْ يُعَوِّزَكَ شَيْءٌ.

⁸فَجَزْنَا عَنْ إِخْوَتِنَا بَنِي عَيْسَى الْمُقِيمِينَ بِسَعِيرٍ عَلَى جَانِبِ طَرِيقِ الْعَرَبَةِ وَأَيْلَةَ وَعَصْيُونَ جَابِرًا، وَتَحَوَّلْنَا وَمَرَزْنَا بِطَرِيقِ بَرِّيَّةِ مَوَّابٍ. ⁹فَقَالَ لِي الرَّبُّ: لَا تُعَادِ الْمَوَّابِيِّينَ وَلَا تَتَحَدَّهِمْ لِلْقِتَالِ، فَإِنِّي لَسْتُ مُعْطِيكَ مِنْ أَرْضِهِمْ مِيرَاثًا، فَلَقَدْ وَهَبْتُ لِبَنِي لوطٍ عَارَ مِيرَاثًا. ¹⁰(وَكَانَ الْإِيمِيُّونَ قَدْ أَقَامُوا بِهَا قَبْلًا، وَهُمْ شَعْبٌ عَظِيمٌ كَثِيرٌ طَوِيلُ الْقَامَةِ كَالْعَنَاقِيِّينَ، ¹¹وَهُمْ يُحْسَبُونَ رَفَائِيَّينَ كَالْعَنَاقِيِّينَ، وَلَكِنَّ الْمَوَّابِيِّينَ يُسَمُّونَهُمْ إِيْمِيِّينَ. ¹²وَأَمَّا سَعِيرٌ، فَأَقَامَ بِهَا الْحَوْرِيُّونَ قَبْلَ بَنِي عَيْسَى، فَطَرَدُوهُمْ وَأَبَادُوهُمْ مِنْ أَمَامِهِمْ وَأَقَامُوا مَكَانَهُمْ، كَمَا صَنَعَ إِسْرَائِيلُ فِي أَرْضِ مِيرَاثِهِمُ الَّتِي أَعْطَاهَا الرَّبُّ لَهُمْ). ¹³وَالآنَ قَوْمُوا فَأَعْبُرُوا وَاوَادِي زَارَدٍ.

فَعَبَرْنَا وَاوَادِي زَارَدٍ. ¹⁴وَكَانَتْ الْآيَّامُ مُنْذُ سِرْنَا مِنْ قَادِشَ بَرْنِيعَ إِلَى أَنْ عَبَرْنَا وَاوَادِي زَارَدٍ ثَمَانِي وَثَلَاثِينَ سَنَةً، إِلَى أَنْ أَنْقَرَضَ كُلُّ جِيلٍ رِجَالِ الْحَرْبِ مِنْ وَسَطِ الْمُخِيْمِ، كَمَا أَقْسَمَ الرَّبُّ فِيهِمْ. ¹⁵وَكَانَتْ يَدُ الرَّبِّ أَيْضًا عَلَيْهِمْ لِتُفْنِيَهُمْ مِنْ وَسَطِ الْمُخِيْمِ، حَتَّى أَنْقَرَضُوا.

¹⁶ فَلَمَّا أَنْقَرَضَ جَمِيعُ رِجَالِ الْحَرْبِ مِنْ وَسْطِ الشَّعْبِ وَمَاتُوا، ¹⁷ كَلَّمَنِي
الرَّبُّ قَائِلًا: ¹⁸ أَنْتَ عَابِرُ الْيَوْمِ حُدُودَ مُوَابَ فِي عَارٍ، ¹⁹ فَإِذَا أَقْتَرَبْتَ مِنْ
جِهَةِ بَنِي عَمُّونَ، فَلَا تُعَادِهِمْ وَلَا تَتَحَدَّهُمْ، فَإِنِّي لَسْتُ مُعْطِيكَ مِنْ
أَرْضِ بَنِي عَمُّونَ مِيرَاثًا، فَلَقَدْ وَهَبْتُهَا لِبَنِي لوطٍ مِيرَاثًا. ²⁰ (وهي أيضًا
مُحْسَبٌ مِنْ أَرْضِ رَفَائِيينَ، لِأَنَّ الرَّفَائِيينَ أَقَامُوا بِهَا قَبْلًا، وَلَكِنَّ
الْعَمُّونِيِّينَ يُسَمُّونَهُمْ زَمُرِيِّينَ، ²¹ وَهَمَّ شَعْبٌ عَظِيمٌ كَثِيرٌ طَوِيلُ الْقَامَةِ
كَالْعَنَاقِيينَ. فَأَبَادَهُمُ الرَّبُّ مِنْ أَمَامِهِمْ، فَطَرَدُوهُمْ وَأَقَامُوا مَكَانَهُمْ،
²² كَمَا صَنَعَ لِبَنِي عيسوَ الْمُقِيمِينَ بِسَعِيرٍ، إِذْ أَبَادَ الْحَوْرِيِّينَ مِنْ أَمَامِهِمْ،
فَطَرَدُوهُمْ وَأَقَامُوا مَكَانَهُمْ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ²³ وَالْعَوِيُونَ الْمُقِيمُونَ بِالْقُرَى
إِلَى غَزَّةَ أَبَادَهُمُ الْكَفْتُورِيُّونَ الْخَارِجُونَ مِنْ كَفْتُورٍ وَأَقَامُوا مَكَانَهُمْ).
²⁴ فَقَوْمُوا أَرَحَلُوا وَأَعْبُرُوا وَاذِي أَرْنُونَ. أَنْظُرْ: إِنِّي قَدْ أَسَلَمْتُ إِلَى يَدَيْكَ
سِيحُونَ، مَلِكَ حَشْبُونَ الْأُمُورِيِّ وَأَرْضَهُ، فَأَبْدَأُ بِالتَّمَلُّكِ وَتَحَدَّهُ فِي
الْقِتَالِ، ²⁵ وَأَنَا فِي هَذَا الْيَوْمِ أَبْدَأُ بِإِيقَاعِ رُعبِكَ وَخَوْفِكَ عَلَى وُجُوهِ
الشُّعُوبِ الَّتِي تَحْتَ السَّمَوَاتِ كُلِّهَا، الَّتِي تَسْمَعُ بِأَخْبَارِكَ فَتَرْتَجِفُ
وَتَرْتَعِدُ أَمَامَكَ.

فتح مملكة سيحون

²⁶ فَأَرْسَلْتُ رُسُلًا مِنْ بَرِّيَّةٍ قَدِيمَاتٍ إِلَى سِيحُونَ، مَلِكِ حَشْبُونَ،
بِكَلَامِ السَّلْمِ قَائِلًا: ²⁷ دَعْنِي أَعْبُرُ مِنْ أَرْضِكَ، وَأَنَا أَسِيرُ تَوًّا فِي طَرِيقِي،
لَا أَمِيلُ يَمَنَةً وَلَا يَسْرَةً. ²⁸ بِنِيفْضَةٍ تَبِيعُنِي طَعَامًا فَآكُلُ، وَبِنِيفْضَةٍ تُعْطِينِي
مَاءً فَأَشْرَبُ وَأَعْبُرُ مَاشِيًا فَقَطْ، ²⁹ كَمَا صَنَعَ مَعِيَ بَنُو عَيْسُو الْمُقِيمُونَ
بِسَعِيرِ وَالْمُوآبِيِّونَ الْمُقِيمُونَ بَعَارَ، حَتَّى أَعْبُرَ الْأُرْدُنَّ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي
أَعْطَانَا إِيَّاهَا الرَّبُّ إِلَهُنَا.

³⁰ فَأَبَى سِيحُونَ، مَلِكُ حَشْبُونَ، أَنْ يُعْبَرْنَا مِنْ أَرْضِهِ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَكَ
قَسَى رُوحَهُ وَصَلَّبَ قَلْبَهُ، لِكَيْ يُسَلِّمَهُ إِلَى يَدِكَ، كَمَا هُوَ الْيَوْمَ. ³¹ فَقَالَ لِي
الرَّبُّ: أَنْظِرْ: قَدْ بَدَأَتْ أُسَلِّمُ سِيحُونَ وَأَرْضَهُ إِلَى يَدِكَ، فَاَبْدَأُ بِالتَّمَلُّكِ
وَرِثُ أَرْضِهِ. ³² فَخَرَجَ سِيحُونَ لِمُلَاقَاتِنَا بِكُلِّ شَعْبِهِ لِلْقِتَالِ إِلَى يَاهِصَ.
³³ فَأَسْلَمَهُ الرَّبُّ إِلَهُنَا بَيْنَ أَيْدِينَا، فَضَرَبْنَاهُ هُوَ وَبَنِيهِ وَكُلَّ شَعْبِهِ.
³⁴ وَأَسْتَوْلِينَا عَلَى جَمِيعِ مُدُنِهِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ وَحَرَّمْنَا كُلَّ مَدِينَةٍ، رِجَالَهَا
وَنِسَاءَهَا وَأَطْفَالَهَا، وَلَمْ نُبْقِ بَاقِيًا. ³⁵ وَأَمَّا الْبَهَائِمُ، فَغَنِمْنَاهَا لِأَنفُسِنَا مَعَ
غَنِيمَةِ الْمُدُنِ الَّتِي اسْتَوْلِينَا عَلَيْهَا. ³⁶ مِنْ عَرَوَعِيرِ الَّتِي عَلَى شَفِيرِ وَادِي
أَرْنُونَ وَالْمَدِينَةِ الَّتِي فِي الْوَادِي إِلَى جِلْعَادَ، لَمْ تَكُنْ هُنَاكَ مَدِينَةٌ أَمْتَنَعَتْ
عَلَيْنَا، بَلِ الْكُلُّ اسْلَمَهُ الرَّبُّ إِلَهُنَا بَيْنَ أَيْدِينَا، ³⁷ إِلَّا أَرْضَ بَنِي عَمُّونَ،

فإِنَّكَ لَمْ تَقْتَرِبْ مِنْهَا: كُلُّ نَاحِيَةِ وَادِي يَبُوقٍ وَمُدُنِ الْجَبَلِ وَسَائِرِ مَا نَهَانَا
عَنهُ الرَّبُّ إِلَهُنَا.

فتح مملكة عوج

٣^١ ثُمَّ تَحَوَّلْنَا فَصَعِدْنَا فِي طَرِيقِ بَاشَانَ، فَخَرَجَ لِمُلَاقَاتِنَا عَوْجَ، مَلِكُ

بَاشَانَ، بِكُلِّ شَعْبِهِ لِلِقِتَالِ فِي أَدْرَعِي. ^٢ فَقَالَ لِي الرَّبُّ: لَا تَخَفْهُ، فَإِنِّي قَدْ
أَسَلَمْتُهُ إِلَى يَدِكَ، هُوَ وَكُلُّ شَعْبِهِ وَأَرْضِهِ، فَتَصْنَعُ بِهِ كَمَا صَنَعْتَ
بِسِيحُونَ، مَلِكِ الْأَمُورِيِّينَ، الَّذِي كَانَ مُقِيمًا بِحَشْبُونَ. ^٣ فَأَسَلَمَ الرَّبُّ
إِلَهُنَا أَيْضًا إِلَى أَيْدِينَا عَوْجًا، مَلِكَ بَاشَانَ، وَكُلَّ شَعْبِهِ، فَضَرَبْنَاهُ حَتَّى لَمْ
يَبْقَ لَهُ بَاقٍ. ^٤ وَأَسْتَوْلِينَا عَلَى جَمِيعِ مُدُنِهِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، وَلَمْ تَكُنْ هُنَاكَ
مَدِينَةٌ لَمْ نَأْخُذْهَا مِنْهُمْ: سِتُّونَ مَدِينَةً، كُلُّ مَنطِقَةٍ أَرْجُوبٍ، مَمْلَكَةُ عَوْجٍ
فِي بَاشَانَ، ^٥ وَهَذِهِ كُلُّهَا مُدُنٌ مُحَصَّنَةٌ بِأَسْوَارٍ عَالِيَةٍ وَأَبْوَابٍ وَمَزَالِيحٍ، مَا
عَدَا مُدُنَ الْأَرْيَافِ الْكَثِيرَةِ جِدًّا. ^٦ فَحَرَّمْنَاهَا كَمَا فَعَلْنَا بِسِيحُونَ، مَلِكِ
حَشْبُونَ، مُحَرِّمِينَ كُلَّ مَدِينَةٍ، رِجَالَهَا وَنِسَاءَهَا وَأَطْفَالَهَا. ^٧ وَأَمَّا الْبَهَائِمُ
وَعَنِيمَةُ الْمُدُنِ، فَغَنِمْنَاهَا لِأَنْفُسِنَا.

^٨ وَأَخَذْنَا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ مِنْ أَيْدِي مَلِكِي الْأَمُورِيِّينَ الْأَرْضَ الَّتِي فِي
عَبْرِ الْأَرْدُنِّ، مِنْ وَادِي أَرْنُونَ إِلَى جَبَلِ حَرْمُونَ ^٩ (وَحَرْمُونَ يُسَمِّيهِ
الصَّيْدُونِيُّونَ سَرِيُونَ، وَالْأَمُورِيُّونَ يُسَمُّونَهُ سَنِيرَ): ^{١٠} جَمِيعَ مُدُنِ الْهَضْبَةِ

وَكُلَّ جِلْعَادٍ وَكُلَّ بَاشَانَ، إِلَى سَلْكَةِ وَأَذْرَعِي، مَدِيَّتِي مَمْلَكَةِ عَوْجٍ فِي بَاشَانَ.¹¹ (وعَوْجٌ هَذَا هُوَ وَحْدَهُ بَقِيَ مِنَ الرَّفَائِيِّينَ، وَسَرِيرُهُ سَرِيرٌ مِنْ حَدِيدٍ، أَوْلَيْسَ هُوَ فِي رَبَّةَ بَنِي عَمُّونَ؟ طَوْلُهُ تِسْعُ أَذْرَعٍ وَعَرْضُهُ أَرْبَعُ أَذْرَعٍ بِذِرَاعِ الرَّجُلِ).

تقسيم عبر الأردن

¹² وهذه الأرض ورثناها في ذلك الوقت، من عرو عير التي على وادي أرنون، وأعطيت نصف جبل جلعاد بمُدُنِهِ لِلرَّأُوبِينِيِّينَ وَالْجَادِيِّينَ.
¹³ وباقي جلعاد وكلُّ بَاشَانَ، مَمْلَكَةِ عَوْجٍ، أُعْطِيَتْهُمَا لِنِصْفِ سِبْطِ مَنَسَّى (مِنطَقَةُ أَرْجُوبَ كُلِّهَا وَأَرْضَ بَاشَانَ كُلِّهَا، وَتُسَمَّيَانِ أَرْضِ الرَّفَائِيِّينَ).
¹⁴ فَأَخَذَ يائِيرُ بْنُ مَنَسَّى مِنتَقَةَ أَرْجُوبَ كُلِّهَا، إِلَى حُدُودِ الْجَشُورِيِّينَ وَالْمَعْكِيِّينَ، وَسَمَّى بَاشَانَ بِأَسْمِهِ، أَي مَزَارِعَ يائِيرَ، إِلَى يَوْمِنَا هَذَا).
¹⁵ وَأُعْطِيَتْ جِلْعَادَ لِمَاكِيرَ،¹⁶ وَأُعْطِيَتْ الرَّأُوبِينِيِّينَ وَالْجَادِيِّينَ مِنْ جِلْعَادَ إِلَى وادي أرنون، إِلَى وَسَطِ الوادي وهو حُدُودُهُمْ، وَإِلَى وادي يَبُوقَ، وهو حُدُودُ بَنِي عَمُّونَ،¹⁷ وَالْعَرَبَةَ وَالْأُرْدُنَّ الَّذِي هُوَ حُدُودُهُمْ، مِنْ كِنَّارَتِ إِلَى بَحْرِ الْعَرَبَةِ، بَحْرِ الْمِلْحِ، عِنْدَ سُفُوحِ الْفِسْحَةِ شَرْقًا.

تدابير موسى الأخيرة

¹⁸ وأمرتكم في ذلك الوقت قائلاً: إِنَّ الرَّبَّ إِيَّاكُمْ قَدْ أَعْطَاكُمْ هَذِهِ الْأَرْضَ لِتَرِثُوهَا، فَأَعْبُرُوا مُسَلَّحِينَ قُدَّامَ إِخْوَتِكُمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، كُلُّ رَجُلٍ حَرْبٌ، ¹⁹ إِلَّا نِسَاءَكُمْ وَأَطْفَالَكُمْ وَمَاشِيَتِكُمْ (فَإِنِّي أَعْلَمُ أَنَّ لَكُمْ مَاشِيَةً كَثِيرَةً)، فَلْيُقِيمُوا فِي مَدِينِكُمُ الَّتِي أَعْطَيْتُكُمْ إِيَّاهَا، ²⁰ إِلَى أَنْ يُرِيحَ الرَّبُّ إِخْوَتَكُمْ مِثْلَكُمْ وَيَرِثُوا هُمْ أَيْضًا الْأَرْضَ الَّتِي يُعْطِيهِمُ الرَّبُّ إِيَّاكُمْ فِي عِبْرِ الْأُرْدُنِّ، ثُمَّ تَرْجِعُونَ، كُلُّ إِلَى مِيرَاثِهِ الَّذِي أَعْطَيْتُكُمْ إِيَّاهُ. ²¹ وَأَمَرْتُ يَشُوعَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ قَائِلًا: قَدْ رَأَتْ عَيْنَاكَ كُلَّ مَا صَنَعَ الرَّبُّ إِيَّاكُمْ بِهِذَيْنِ الْمَلِكَيْنِ، وَكَذَلِكَ سَيَصْنَعُ الرَّبُّ بِجَمِيعِ الْمَمَالِكِ الَّتِي أَنْتَ عَابِرٌ إِلَيْهَا. ²² فَلَا تَخَافُوهُمْ، فَإِنَّ الرَّبَّ إِيَّاكُمْ هُوَ الْمُقَاتِلُ عَنْكُمْ.

²³ وَتَضَرَّعْتُ إِلَى الرَّبِّ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ قَائِلًا: ²⁴ أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهَ، قَدْ ابْتَدَأْتَ أَنْ تُرِيَ عَبْدَكَ عَظَمَتَكَ وَيَدَكَ الْقَوِيَّةَ، فَمَنْ هُوَ الْإِلَهُ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ الَّذِي يَصْنَعُ مِثْلَ أَعْمَالِكَ وَجَبْرُوتِكَ؟ ²⁵ دَعْنِي أَعْبُرُ فَأَرَى الْأَرْضَ الطَّيِّبَةَ الَّتِي فِي عِبْرِ الْأُرْدُنِّ، وَأَرَى هَذَا الْجَبَلَ الطَّيِّبَ وَلُبْنَانَ. ²⁶ وَلَكِنْ غَضِبَ الرَّبُّ عَلَيَّ بِسَبَبِكُمْ وَلَمْ يَسْمَعْ لِي، بَلْ قَالَ لِي الرَّبُّ: كَفَاكَ! لَا تَزِدْ فِي الْكَلَامِ مَعِيَ فِي هَذَا الْأَمْرِ، ²⁷ لَكِنْ أَصْعَدُ إِلَى قِمَّةِ الْفِسْجَةِ وَأَرْفَعُ عَيْنَيْكَ غَرْبًا وَشَمَالًا وَجَنُوبًا وَشَرْقًا، وَأَنْظُرُ بِعَيْنَيْكَ،

لَأَنَّكَ لَنْ تَعْبُرَ هَذَا الْأَرْضَ. ²⁸ وَمُرَّ يَشُوعَ وَشَدَّدَهُ وَقَوَّهُ، فَإِنَّهُ هُوَ يَعْبُرُ
أَمَامَ هَذَا الشَّعْبِ وَيُورِثُهُ الْأَرْضَ الَّتِي تَرَاهَا. ²⁹ ثُمَّ أَقَمْنَا فِي الْوَادِي نُجَاهَ
بَيْتِ فَعُورِ.

كُفِرَ بِنِي إِسْرَائِيلَ فِي بَعْلِ فَعُورِ وَالْحِكْمَةَ الْحَقِيقِيَّةَ

٤¹ وَالْآنَ يَا إِسْرَائِيلَ، اِسْمَعِ الْفَرَائِضَ وَالْأَحْكَامَ الَّتِي أَعَلَّمْتُكُمْ إِيَّاهَا
لِتَعْمَلُوا بِهَا، لِكَيْ تَحْيُوا وَتَدْخُلُوا وَتَرِثُوا الْأَرْضَ الَّتِي يُعْطِيكُمُ الرَّبُّ إِلَهُ
أَبَائِكُمْ إِيَّاهَا. ² لَا تَزِيدُوا كَلِمَةً عَلَى مَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ وَلَا تَنْقُصُوا مِنْهُ،
حَافِظِينَ وَصَايَا الرَّبِّ إِلَهُكُمْ الَّتِي أَنَا أُوصِيكُمْ بِهَا. ³ إِنْ عَيُونَكُمْ قَدْ رَأَتْ
مَا صَنَعَ الرَّبُّ بِبَعْلِ فَعُورِ، فَإِنَّ كُلَّ مَنْ سَارَ وَرَاءَ بَعْلِ فَعُورِ أَبَادَهُ الرَّبُّ
مِنْ وَسْطِكُمْ. ⁴ وَأَمَّا أَنْتُمْ الْمُتَعَلِّقُونَ بِالرَّبِّ إِلَهُكُمْ، فَكُلُّكُمْ أَحْيَاءُ الْيَوْمِ.
⁵ أَنْظُرْ: إِنِّي قَدْ عَلَّمْتُكُمْ فَرَائِضَ وَأَحْكَامًا كَمَا أَمَرَنِي الرَّبُّ إِلَهِي، لِتَعْمَلُوا
بِهَا فِي وَسْطِ الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ دَاخِلُونَ إِلَيْهَا لِتَرِثُوهَا. ⁶ فَاحْفَظُوهَا
وَأَعْمَلُوا بِهَا، فَإِنَّهَا حِكْمَتُكُمْ وَفَهْمُكُمْ أَمَامَ عَيُونِ الشُّعُوبِ الَّتِي، إِذَا
سَمِعَتْ بِهَذِهِ الْفَرَائِضِ، تَقُولُ: لَا شَكَّ أَنَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ الْعَظِيمَةَ هِيَ
شَعْبٌ حَكِيمٌ فَهِيمٌ. ⁷ لِأَنَّهُ آيَةٌ أُمَّةٍ عَظِيمَةٍ لَهَا آلِهَةٌ قَرِيبَةٌ مِنْهَا كَالرَّبِّ إِلَهِنَا
فِي كُلِّ مَا نَدْعُوهُ؟ ⁸ وَآيَةٌ أُمَّةٍ عَظِيمَةٍ لَهَا فَرَائِضُ وَأَحْكَامٌ بَارَةٌ كَكُلِّ هَذِهِ
الشَّرِيعَةِ الَّتِي أَضْعُهَا الْيَوْمَ أَمَامَكُمْ؟

التراخي في حوريب ومقتضياته

⁹ إِنَّمَا تَنَّبَهُ وَأَحْفَظُ نَفْسِكَ جِدًّا، كَيْلَا تَنْسَى الْأُمُورَ الَّتِي رَأَتْهَا عَيْنَاكَ وَلَا تَبْتَعِدَ عَن قَلْبِكَ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِكَ، بَلْ عَلَّمَهَا بَنِيكَ وَبَنِي بَنِيكَ. ¹⁰ يَوْمَ وَقَفْتَ أَمَامَ الرَّبِّ إِيَّاكَ فِي حُورِيبَ، حِينَ قَالَ لِي الرَّبُّ: إِجْمَعْ لِي الشَّعْبَ حَتَّى أُسْمِعَهُ كَلَامِي، لِكَيْ يَتَعَلَّمُوا أَن يَخَافُونِي طَوْلَ الْأَيَّامِ الَّتِي يَعِيشُونَهَا عَلَى الْأَرْضِ وَيُعَلِّمُوا بَنِيهِمْ ذَلِكَ، ¹¹ اقْتَرَبْتُمْ وَوَقَفْتُمْ أَسْفَلَ الْجَبَلِ، وَالْجَبَلُ مُشْتَعِلٌ بِالنَّارِ إِلَى كَبِدِ السَّمَاءِ وَعَلَيْهِ ظَلَامٌ وَغَيْمٌ وَغَمَامٌ مُظْلِمٌ. ¹² فَكَلَّمَكُمُ الرَّبُّ مِنْ وَسْطِ النَّارِ، فَكُنْتُمْ تَسْمَعُونَ صَوْتَ الْكَلَامِ وَلَمْ تَرَوْا صُورَةَ، بَلْ كَانَ هُنَاكَ صَوْتُ فَقَطْ. ¹³ وَأَوْحَى بِعَهْدِهِ الَّذِي أَمَرَكُمُ أَنْ تَعْمَلُوا بِهِ، أَيِ الْكَلِمَاتِ الْعَشْرِ الَّتِي كَتَبَهَا عَلَيَّ لَوْحَيْنِ مِنْ حَجَرٍ. ¹⁴ وَأَمَرَنِي الرَّبُّ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ بِأَنْ أُعَلِّمَكُمُ فَرَائِضَ وَأَحْكَامًا تَعْمَلُونَ بِهَا فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ عَابِرُونَ إِلَيْهَا لِتَرْتَوْهَا.

¹⁵ فَتَنَّبَهُوا لِأَنْفُسِكُمْ جِدًّا، فَإِنَّكُمْ لَمْ تَرَوْا صُورَةَ مَا يَوْمَ كَلَّمَكُمُ الرَّبُّ فِي حُورِيبَ مِنْ وَسْطِ النَّارِ، ¹⁶ لِيئَلَّا تَفْسُدُوا وَتَصْنَعُوا لَكُمْ تَمَثَالًا مَنَحُوتًا عَلَى شَكْلِ صُورَةٍ مَا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْثَى، ¹⁷ أَوْ شَكْلِ شَيْءٍ مِنَ الْبَهَائِمِ الَّتِي عَلَى الْأَرْضِ، أَوْ شَكْلِ طَائِرٍ ذِي جَنَاحٍ مِمَّا يَطِيرُ فِي السَّمَاءِ، ¹⁸ أَوْ شَكْلِ شَيْءٍ مِمَّا يَدْبُ عَلَى الْأَرْضِ، أَوْ شَكْلِ شَيْءٍ مِنَ السَّمَكِ مِمَّا فِي الْمَاءِ تَحْتَ

الأرض،¹⁹ وكَيْلا تَرْفَعَ عَيْنَيْكَ إِلَى السَّمَاءِ فَتَرَى الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ
وَالْكَوَاكِبَ، جَمِيعَ قُوَّاتِ السَّمَاءِ، مِمَّا جَعَلَهُ الرَّبُّ إِيَّاكَ نَصِيبًا لِّجَمِيعِ
الشُّعُوبِ الَّتِي تَحْتَ السَّمَاءِ فَتُجْتَذَبَ وَتَسْجُدَ لَهَا وَتَعْبُدَهَا.²⁰ وَأَنْتُمْ قَدْ
أَخَذَكُمْ الرَّبُّ وَأَخْرَجَكُمْ مِنْ أْتُونِ الْحَدِيدِ مِنْ مِصْرَ، لِتَكُونُوا لَهُ شَعْبَ
مِيرَاثٍ كَمَا فِي هَذَا الْيَوْمِ.

إِنْبَاءٌ بِالْعِقَابِ وَالتَّوْبَةِ

²¹ وَقَدْ غَضِبَ الرَّبُّ عَلَيَّ بِسَبَبِكُمْ وَأَقْسَمَ أَنْ لَا أَعْبُرَ الْأُرْدُنَّ وَلَا أَدْخُلَ
الْأَرْضَ الطَّيِّبَةَ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِيَّاها مِيرَاثًا.²² فَأَنَا أَمُوتُ فِي
هَذِهِ الْأَرْضِ وَلَا أَعْبُرُ الْأُرْدُنَّ، وَأَنْتُمْ تَعْبُرُونَهُ وَتَرِثُونَ تِلْكَ الْأَرْضَ
الطَّيِّبَةَ.²³ فَتَنْبَهُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ أَنْ تَنْسُوا عَهْدَ الرَّبِّ إِيَّاكُمْ الَّذِي قَطَعَهُ
مَعَكُمْ، فَتَصْنَعُوا لَكُمْ تَمَثُّلاً مَنحُوتًا لِشَيْءٍ مِمَّا نَهَاكَ عَنْهُ الرَّبُّ إِيَّاكَ.
²⁴ لِأَنَّ الرَّبَّ إِيَّاكَ هُوَ نَارٌ آكِلَةٌ وَإِلَهُ غَيْرٍ.

²⁵ وَإِذَا وَلَدْتَ بَنِينَ وَبَنِي بَنِينَ، وَشِخْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَفَسَدْتُمْ وَصَنَعْتُمْ
تَمَثُّلاً مَنحُوتًا لِشَيْءٍ مَا، وَفَعَلْتُمْ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ إِيَّاكُمْ
وَأَسْخَطْتُمُوهُ،²⁶ فَإِنِّي مِنْذُ الْيَوْمِ أَشْهَدُ عَلَيْكُمْ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ بِأَنَّكُمْ
تَهْلِكُونَ سَرِيعًا مِنْ عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ عَابِرُونَ الْأُرْدُنَّ إِلَيْهَا لِتَرِثُوهَا.
لَا تَطُولُ أَيَّامُكُمْ عَلَيْهَا، بَلْ تُبَادُونَ إِبَادَةً،²⁷ وَيُسَيِّتُكُمْ الرَّبُّ فِي

الشُّعُوبَ، فَتَبْقُونَ جَمَاعَةً مَّعْدُودَةً فِي الْأُمَمِ الَّتِي يَسُوقُكُمُ الرَّبُّ إِلَيْهَا،
28 وَتَعْبُدُونَ هُنَاكَ آلهَةً صُنِعَ أَيْدِي بَشَرٍ، مِنْ خَشَبٍ وَحَجَرٍ، لَا تُبْصِرُ وَلَا
تَسْمَعُ، لَا تَأْكُلُ وَلَا تَشْتَمُ.

29 وَتَطْلُبُونَ مِنْ هُنَاكَ الرَّبَّ إِلَهَكَ، فَتَجِدُهُ إِذَا الْتَمَسْتَهُ بِكُلِّ قَلْبِكَ وَكُلِّ
نَفْسِكَ. 30 وَإِذَا ضَيَّقَ عَلَيْكَ وَأَصَابَتْكَ هَذِهِ الْأُمُورُ كُلُّهَا فِي آخِرِ الْأَيَّامِ،
تَرْجِعُ إِلَى الرَّبِّ إِلَهَكَ وَتَسْمَعُ لِمُصَوِّتِهِ، 31 لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَكَ إِلَهُ رَحُومٍ، لَا
يُهْمِلُكَ وَلَا يُهْلِكُكَ وَلَا يَنْسَى عَهْدَ آبَائِكَ الَّذِي أَقْسَمَ بِهِ لَهُمْ.

عظمة الاختيار الإلهي

32 وَالْآنَ فَسَلْ عَنِ الْأَيَّامِ الْأُولَى الَّتِي كَانَتْ مِنْ قَبْلِكَ، مُنْذُ يَوْمِ خَلْقِ
الرَّبِّ الْإِنْسَانَ عَلَى الْأَرْضِ، مِنْ أَقْصَى السَّمَاءِ إِلَى أَقْصَاهَا: هَلْ كَانَ مِثْلُ
هَذَا الْأَمْرِ الْعَظِيمِ أَوْ هَلْ سُمِعَ بِمِثْلِهِ؟ 33 وَهَلْ سَمِعَ شَعْبٌ صَوْتَ إِلَهٍ
يَتَكَلَّمُ مِنْ وَسَطِ النَّارِ، كَمَا سَمِعْتَ أَنْتَ، وَبَقِيَ عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ، 34 أَوْ هَلْ
حَاوَلَ إِلَهُ أَنْ يَأْتِيَ وَيَتَّخِذَ لَهُ أُمَّةً مِنْ وَسَطِ أُمَّةٍ بِتَجَارِبِ وَآيَاتٍ وَخَوَارِقِ
وَحُرُوبٍ وَوَيْدٍ قَوِيَّةٍ وَذِرَاعٍ مَبْسُوطَةٍ وَمَخَافَةٍ عَظِيمَةٍ، مِثْلَ كُلِّ مَا صَنَعَ
لَكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ بِمِصْرَ أَمَامَ عَيْنَيْكَ؟

35 فَقَدْ أَرَيْتَ ذَلِكَ لِتَعْلَمَ أَنَّ الرَّبَّ هُوَ الْإِلَهُ وَأَنْ لَيْسَ آخَرُ سِوَاهُ. 36 مِنْ
السَّمَاءِ أَسْمَعُكَ صَوْتَهُ لِيُؤَدِّبَكَ، وَعَلَى الْأَرْضِ أَرَاكَ نَارَهُ الْعَظِيمَةَ، وَمِنْ

وَسَطِ النَّارِ سَمِعْتَ كَلَامَهُ. ³⁷ وَذَلِكَ أَنَّهُ أَحَبَّ آبَاءَكَ وَأَخْتَارَ نَسْلَهُمْ مِنْ بَعْدِهِمْ وَأَخْرَجَكَ بِحَضْرَتِهِ وَبِقُوَّتِهِ الْعَظِيمَةِ مِنْ مِصْرَ، ³⁸ لِيَطْرُدَ أُمَّامًا أَعْظَمَ وَأَقْوَى مِنْكَ مِنْ أَمَامٍ وَجِهَكَ، وَيُدْخِلَكَ أَرْضَهُمْ وَيُعْطِيكَ إِيَّاهَا مِيرَاثًا كَمَا هُوَ الْيَوْمَ.

³⁹ فَاعْلَمْ الْيَوْمَ وَرَدِّدْ فِي قَلْبِكَ أَنَّ الرَّبَّ هُوَ الْإِلَهُ فِي السَّمَاءِ مِنْ فَوْقُ وَفِي الْأَرْضِ مِنْ تَحْتٍ وَأَنْ لَيْسَ سِوَاهُ. ⁴⁰ وَأَحْفَظْ فَرَائِضَهُ وَوَصَايَاهُ الَّتِي أَنَا أَمْرُكَ بِهَا الْيَوْمَ، لِكَيْ تُصِيبَ خَيْرًا أَنْتَ وَبَنُوكَ مِنْ بَعْدِكَ وَلِكَيْ تُطِيلَ أَيَّامَكَ فِي الْأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِيَّاهَا جَمِيعَ الْأَيَّامِ.

مدن الملجأ

⁴¹ حِينَئِذٍ أَفْرَدَ مُوسَى ثَلَاثَ مُدُنٍ فِي عِبرِ الْأُرْدُنِّ نَحْوَ مَشْرِقِ الشَّمْسِ، ⁴² لِيَهْرُبَ إِلَيْهَا كُلُّ قَاتِلٍ يَقْتُلُ قَرِيبَهُ بِغَيْرِ قَصْدٍ، وَهُوَ غَيْرُ مُبْغِضٍ لَهُ مِنْ أَمْسٍ فَمَا قَبْلُ، فَيَهْرُبُ إِلَى إِحْدَى تِلْكَ الْمُدُنِ فِيحْيَا. ⁴³ وَهِيَ: بَاصِرُ فِي الْبَرِّيَّةِ، فِي أَرْضِ الْهَضْبَةِ، لِلرُّأُوبِنِيِّينَ، وَرَامُوتُ فِي جِلْعَادَ لِلْجَادِيِّينَ، وَجَوْلَانُ فِي بَاشَانَ لِلْمَنْسِيِّينَ.

ب - خطاب موسى الثاني

⁴⁴ هَذِهِ هِيَ الشَّرِيعَةُ الَّتِي وَضَعَهَا مُوسَى أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، ⁴⁵ وَهَذِهِ هِيَ الشَّهَادَةُ وَالْفَرَائِضُ وَالْأَحْكَامُ الَّتِي كَلَّمَ بِهَا مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ

عِنْدَ خُرُوجِهِمْ مِنْ مِصْرَ، ⁴⁶ فِي عِبرِ الأُرْدُنِّ فِي الوَادِي تُجَاهَ بَيْتِ فَغُورِ فِي
أَرْضِ سِيحُونَ، مَلِكِ الأَمُورِيِّينَ، الَّذِي كَانَ مُقِيمًا بِحَشْبُونَ وَالَّذِي
ضَرَبَهُ مُوسَى بَنُو إِسْرَائِيلَ عِنْدَ خُرُوجِهِمْ مِنْ مِصْرَ، ⁴⁷ وَوَرِثُوا أَرْضَهُ
وَأَرْضَ عَوْجٍ، مَلِكِ بَاشَانَ، وَهُمَا مَلِكَا الأَمُورِيِّينَ الَّذِينَ فِي عِبرِ الأُرْدُنِّ
إِلَى مَشْرِقِ الشَّمْسِ، ⁴⁸ مِنْ عَرُوعِيرَ الَّتِي عَلَى شَفِيرِ وَادِي أَرْنُونَ، إِلَى
جَبَلِ سِيؤُونَ الَّذِي هُوَ حَرْمُونَ، ⁴⁹ وَكُلَّ العَرَبَةِ فِي عِبرِ الأُرْدُنِّ شَرْقًا، إِلَى
بَحْرِ العَرَبَةِ تَحْتَ سُفُوحِ الفِسْجَةِ.

الوصايا العشر

٥¹ وَدَعَا مُوسَى كُلَّ إِسْرَائِيلَ وَقَالَ لَهُ: «إِسْمَعْ، يَا إِسْرَائِيلَ،
الفَرَائِضَ وَالْأَحْكَامَ الَّتِي أَنْطِقُ بِهَا عَلَى مَسَامِعِكُمْ الْيَوْمَ، وَتَعَلَّمُوهَا
وَأَحْرِصُوا أَنْ تَعْمَلُوا بِهَا. ² إِنَّ الرَّبَّ إِلهَنَا قَدْ قَطَعَ مَعَنَا عَهْدًا فِي حُورِيبَ.
³ لَا مَعَ آبَائِنَا قَطَعَ ذَلِكَ العَهْدَ، بَلْ مَعَنَا نَحْنُ الَّذِينَ هُنَا الْيَوْمَ كُنَّا
أَحْيَاءَ. ⁴ وَجَهًّا إِلَى وَجْهِهِ كَلَّمَكُمُ الرَّبُّ فِي الجَبَلِ، مِنْ وَسَطِ النَّارِ، ⁵ وَأَنَا
قَائِمٌ بَيْنَ الرَّبِّ وَبَيْنَكُمْ فِي ذَلِكَ الوَقْتِ، لِكَيْ أُخْبِرَكُمْ بِكَلَامِ الرَّبِّ،
لِأَنَّكُمْ خِفْتُمْ بِسَبَبِ النَّارِ وَلَمْ تَصْعَدُوا الجَبَلَ، فَقَالَ:
⁶ أَنَا الرَّبُّ إِلهُكَ الَّذِي أَخْرَجَكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، مِنْ دَارِ العُبُودِيَّةِ.

7 لا يَكُنْ لَكَ إِلَهَةٌ أُخْرَى تُجَاهِي.

8 لا تَصْنَعْ لَكَ مَنَحُوتًا، آيَةً صُورَةٍ مِمَّا فِي السَّمَاءِ مِنْ فَوْقُ وَمَا فِي
الْأَرْضِ مِنْ تَحْتُ وَمَا فِي الْمَاءِ مِنْ تَحْتِ الْأَرْضِ. 9 لا تَسْجُدْ لَهَا وَلَا
تَعْبُدْهَا، لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكَ إِلَهُ غَيْرٍ، أَعَاقِبُ إِثْمَ الْآبَاءِ فِي الْبَنِينَ وَإِلَى
الْجِيلِ الثَّالِثِ وَالرَّابِعِ مِنْ مُبْغِضِيَّ. 10 وَأَصْنَعُ رَحْمَةً إِلَى أُلُوفٍ مِنْ مُحِبِّيَّ
وَحَافِظِيَّ وَصَايَايَ.

11 لا تَلْفُظْ اسْمَ الرَّبِّ إِلَهُكَ بَاطِلًا، لِأَنَّ الرَّبَّ لَا يَتَغَاظِي عَنْ الَّذِي
يَلْفُظُ اسْمَهُ بَاطِلًا.

12 إِحْفَظْ يَوْمَ السَّبْتِ لِتُقَدِّسَهُ، كَمَا أَمَرَكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ. 13 سِتَّةَ أَيَّامٍ تَعْمَلُ
وَتَصْنَعُ جَمِيعَ أَعْمَالِكَ. 14 وَالْيَوْمُ السَّابِعُ سَبْتُ لِلرَّبِّ إِلَهُكَ، فَلَا تَصْنَعُ فِيهِ
عَمَلًا، أَنْتَ وَأَبْنُكَ وَأَبْنَتُكَ وَخَادِمُكَ وَخَادِمَتُكَ وَثَوْرُكَ وَجِهَارُكَ وَجَمِيعُ
بَهَائِمِكَ وَنَزِيلِكَ الَّذِي فِي دَاخِلِ مَدِينِكَ، لِكَيْ يَسْتَرِيحَ خَادِمُكَ
وَخَادِمَتُكَ مِثْلَكَ. 15 وَأَذْكَرُ أَنَّكَ كُنْتَ عَبْدًا فِي أَرْضِ مِصْرَ، فَأَخْرَجَكَ
الرَّبُّ إِلَهُكَ مِنْ هُنَاكَ بِيَدِ قُوَّةٍ وَذِرَاعٍ مَبْسُوطَةٍ، وَلِذَلِكَ أَمَرَكَ الرَّبُّ
إِلَهُكَ بِأَنْ تَحْفَظَ يَوْمَ السَّبْتِ.

16 أَكْرِمْ أَبَاكَ وَأُمَّكَ، كَمَا أَمَرَكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ، لِكَيْ تَطُولَ أَيَّامُكَ
وَتُصِيبَ خَيْرًا فِي الْأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ إِيَّاهَا.

17 لا تَقْتُلُ.

18 لا تَزْنِ.

19 لا تَسْرِقْ.

20 لا تَشْهَدْ عَلَى قَرِيبِكَ شَهَادَةً زُورَ.

21 لا تَشْتَهِ امْرَأَةَ قَرِيبِكَ وَلَا تَشْتَهِ بَيْتَهُ وَلَا حَقْلَهُ وَلَا خَادِمَهُ وَلَا خَادِمَتَهُ وَلَا ثَوْرَهُ وَلَا حِمَارَهُ وَلَا شَيْئًا مِمَّا لِقَرِيبِكَ.

22 هَذِهِ الْكَلِمَاتُ كَلَّمَ الرَّبُّ بِهَا جَمَاعَتَكُمْ كُلَّهَا فِي الْجَبَلِ، مِنْ وَسَطِ النَّارِ وَالغَيْمِ وَالغَمَامِ الْمُظْلِمِ، بِصَوْتٍ عَظِيمٍ، وَلَمْ يَزِدْ عَلَيْهَا شَيْئًا، وَكَتَبَهَا عَلَى لَوْحِي حَجَرٍ وَسَلَّمَهَا إِلَيَّ.

توسط موسى

23 فَلَمَّا سَمِعْتُمْ الصَّوْتَ مِنْ وَسَطِ الظَّلَامِ، وَالْجَبَلُ يَشْتَعِلُ بِالنَّارِ، تَقَدَّمْتُمْ إِلَيَّ أَنْتُمْ جَمِيعَ رُؤَسَاءِ أَسْبَاطِكُمْ وَشُيُوخِكُمْ. 24 فَقُلْتُمْ: هُوَذَا قَدْ أَرَانَا الرَّبَّ إِهْنًا مَجْدَهُ وَعَظَمَتَهُ، وَقَدْ سَمِعْنَا صَوْتَهُ مِنْ وَسَطِ النَّارِ. هَذَا الْيَوْمَ رَأَيْنَا أَنَّ اللَّهَ كَلَّمَ الْإِنْسَانَ وَبَقِيَ عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ. 25 وَالْآنَ لِمَ نَمُوتُ؟ لِأَنَّ هَذِهِ النَّارَ الْعَظِيمَةَ قَدْ تَأْكُلُنَا. فَإِنْ عُدْنَا إِلَى سَمَاعِ صَوْتِ الرَّبِّ إِهْنًا، نَمُوتُ. 26 لِأَنَّهُ أَيُّ بَشَرٍ سَمِعَ صَوْتَ اللَّهِ الْحَيِّ مُتَكَلِّمًا مِنْ وَسَطِ النَّارِ

مِثْلَنَا وَبَقِيَ عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ؟²⁷ تَقَدَّمْ أَنْتَ وَأَسْمَعْ كُلَّ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَيْنَا، وَأَنْتَ كَلَّمْنَا بِكُلِّ مَا يُكَلِّمُكَ بِهِ الرَّبُّ إِلَيْنَا، فَنَسْمَعِ وَنَعْمَلِ.

²⁸ فَسَمِعَ الرَّبُّ صَوْتَ كَلَامِكُمْ وَأَنْتُمْ تُكَلِّمُونَنِي، وَقَالَ الرَّبُّ لِي: قَدْ سَمِعْتُ صَوْتَ كَلَامِ هَذَا الشَّعْبِ الَّذِي كَلَّمَكَ بِهِ: لَقَدْ أَحْسَنُوا فِي كُلِّ مَا قَالُوا:²⁹ فَلَيْتَ لَهُمْ قَلْبًا كَهَذَا فَيَخَافُونِي وَيَحْفَظُوا وَصَايَايَ طَوْلَ الْأَيَّامِ لِكَيْ يُصِيبُوا خَيْرًا هُمْ وَبَنُوهُمْ لِلْأَبَدِ!³⁰ إِمْضِ فَقُلْ لَهُمْ: عُودُوا إِلَيَّ إِلَى خِيَامِكُمْ.³¹ وَأَنْتَ فَقِفْ هُنَا عِنْدِي، فَأُكَلِّمُكَ بِالْوَصِيَّةِ كُلِّهَا وَالْفَرَائِضِ وَالْأَحْكَامِ الَّتِي تُعَلِّمُهُمْ إِيَّاهَا لِيَعْمَلُوا بِهَا فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَنَا مُعْطِيهِمْ إِيَّاهَا لِيَرِثُوهَا.

جَوْهَرُ الشَّرِيعَةِ: مَحَبَّةُ الرَّبِّ

³² فَأَحْرِصُوا أَنْ تَعْمَلُوا كَمَا أَمَرَكُمُ الرَّبُّ إِلَيْكُمْ، وَلَا تَنْحَرِفُوا يَمَنَةً وَلَا سِرَةً،³³ بَلْ فِي كُلِّ الطَّرِيقِ الَّذِي أَوْصَاكُمْ بِهِ الرَّبُّ إِلَيْكُمْ تَسِيرُونَ، لِكَيْ تَحْيُوا وَتُصِيبُوا خَيْرًا وَتُطِيلُوا أَيَّامَكُمْ عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي سَتَرْتُمُوهَا.

٦¹ وَهَذِهِ هِيَ الْوَصِيَّةُ وَالْفَرَائِضُ وَالْأَحْكَامُ الَّتِي أَمَرَنِي الرَّبُّ إِلَيْكُمْ أَنْ أُعَلِّمَكُمْ إِيَّاهَا لَتَعْمَلُوا بِهَا فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ عَابِرُونَ إِلَيْهَا لَتَرِثُوهَا،² لِكَيْ تَتَّقِيَ الرَّبَّ إِلَهُكَ، حَافِظًا جَمِيعَ فَرَائِضِهِ وَوَصَايَاهُ الَّتِي أَنَا

أَمْرُكَ بِهَا، أَنْتَ وَأَبْنُكَ وَأَبْنُ أَبْنِكَ طَوَّلَ أَيَّامَ حَيَاتِكَ، وَلَكِي تَطْوَلُ
أَيَّامُكَ.³ فَاسْمَعْ يَا إِسْرَائِيلُ وَأَحْرِضْ أَنْ تَعْمَلَ مَا تُصِيبُ بِهِ خَيْرًا وَمَا
تَكْثُرُونَ بِهِ جِدًّا، كَمَا قَالَ لَكَ الرَّبُّ إِلَهُ آبَائِكَ، فِي أَرْضِ تَدُّرُ لَبْنَا حَلِيًّا
وَعَسَلًا.

⁴ إِسْمَعْ يَا إِسْرَائِيلُ: إِنَّ الرَّبَّ إِلَهُنَا هُوَ رَبٌّ وَاحِدٌ. ⁵ فَأَحْبِبِ الرَّبَّ
إِلَهَكَ بِكُلِّ قَلْبِكَ وَكُلِّ نَفْسِكَ وَكُلِّ قُوَّتِكَ. ⁶ وَلْتَكُنْ هَذِهِ الْكَلِمَاتُ الَّتِي
أَنَا أَمْرُكَ بِهَا الْيَوْمَ فِي قَلْبِكَ. ⁷ وَرَدِّدْهَا عَلَى بَنِيكَ وَكَلِّمَهُمْ بِهَا، إِذَا جَلَسْتَ
فِي بَيْتِكَ وَإِذَا مَشَيْتَ فِي الطَّرِيقِ وَإِذَا نِمْتَ وَقُمْتَ. ⁸ وَأَعْقِدْهَا عَلامَةً عَلَى
يَدِكَ، وَلْتَكُنْ عَصَائِبَ بَيْنَ عَيْنَيْكَ. ⁹ وَأَكْتُبْهَا عَلَى دَعَائِمِ أَبْوَابِ بَيْتِكَ.

¹⁰ وَإِذَا أَدَخَلَكَ الرَّبُّ إِلَهَكَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَقْسَمَ لِآبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ
وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ أَنْ يُعْطِيكَ إِيَّاهَا مُدُنًا عَظِيمَةً حَسَنَةً لَمْ تَبْنِهَا، ¹¹ وَبُيُوتًا
مَمْلُوءَةً كُلِّ خَيْرٍ لَمْ تَمْلَأْهَا، وَأَبَارًا مَحْفُورَةً لَمْ تَحْفَرْهَا، وَكُرُومًا وَزَيْتُونًا لَمْ
تَغْرِسْهَا: وَإِذَا أَكَلْتَ وَشَبِعْتَ، ¹² فَاحْذَرْ أَنْ تَنْسِيَ الرَّبَّ الَّذِي أَخْرَجَكَ
مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، مِنْ دَارِ الْعُبُودِيَّةِ، ¹³ بَلِ الرَّبُّ إِلَهَكَ تَتَّقِي وَإِيَّاهُ تَعْبُدُ
وَبِاسْمِهِ تَحْلِفُ.

الدعوة إلى الأمانة

¹⁴ لا تسيروا وراء آلهة أخرى من آلهة الشعوب التي حواليكم، ¹⁵ لأنَّ الرَّبَّ إلهك إله غيورٌ في وسطكم، لكي لا يغضب عليك الربُّ إلهك فيبيدك عن وجه الأرض. ¹⁶ لا تجربوا الربَّ إلهكم، كما جرَّبتموه في مَسَّة، ¹⁷ بل احفظوا وصايا الربِّ إلهكم وشهادته وفرائضه التي يأمركم بها. ¹⁸ وأصنع القويم والصالح في عيني الربِّ، لكي تُصيبَ خيرًا وتدخل وتريث الأرض الطيبة التي أقسم عليها الربُّ لإبائك ¹⁹ أن يبيدَّ جميع أعدائك من أمامك، كما تكلم الربُّ.

²⁰ وإذا سألك أبنك غدًا قائلاً: ما الشهادة والفرائض والأحكام التي أمركم بها الربُّ إلهنا؟ ²¹ فقل لإبنك: إننا كنا عبيدًا لفرعون بمصر، فأخرجنا الربُّ منها بيدٍ قويَّة، ²² وصنع الربُّ آياتٍ وخوارق عظيمةً وهائلةً بمصرَ وبفرعون وكلَّ بيته أمامَ عيوننا، ²³ وأخرجنا من هناك لكي يدخلنا ويعطينا الأرض التي أقسم عليها لإبائنا، ²⁴ فأمرنا الربُّ بأن نعملَ بهذه الفرائض كلها ونخاف الربَّ إلهنا، لكي نُصيبَ خيرًا كُلَّ الأيام ويحفظنا على قيد الحياة كما في يومنا هذا، ²⁵ ويكون لنا برٌّ، إذا حرصنا أن نعملَ بهذه الوصية كلها أمام الربِّ إلهنا كما أوصانا.

٧¹ وَإِذَا أَدَخَلَكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتَ دَاخِلٌ إِلَيْهَا لِتَرْتَهَا
وَطَرَدَ مِنْ أَمَامِكَ أُمَمًا كَثِيرَةً، الْحِثِّيَّ وَالْجِرْجاشِيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ
وَالْكَنْعَانِيِّينَ وَالْفِرْزِيِّينَ وَالْحُوِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ، سَبْعَ أُمَمٍ أَكْثَرَ وَأَقْوَى
مِنْكَ،² وَأَسْلَمَهُمُ الرَّبُّ إِلَهُكَ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَضَرَبْتَهُمْ، فَحَرَّمْتَهُمْ تَحْرِيمًا.
لَا تَقْطَعُ مَعَهُمْ عَهْدًا وَلَا تَرَافُ بِهِمْ،³ وَلَا تُصَاهِرُهُمْ، وَلَا تُعْطِ ابْنَتَكَ
لِابْنِهِ، وَلَا تَأْخُذِ ابْنَتَهُ لِابْنِكَ،⁴ لِأَنَّهُ يُبْعَدُ ابْنُكَ عَنِ السَّيْرِ وَرَائِي، فَيَعْبُدُ
آلهَةً أُخْرَى، فَيَغْضَبَ الرَّبُّ عَلَيْكُمْ وَيُبِيدَكَ سَرِيعًا.⁵ بَلِ اصْنَعُوا بِهِمْ
هَكَذَا: تُدْمِرُونَ مَذَابِحَهُمْ وَتَكْسِرُونَ أَنْصَابَهُمْ وَتُحْطَمُونَ أَوْلَادَهُمْ
الْمُقَدَّسَةَ وَتُحْرِقُونَ تَمَاثِيلَهُمْ بِالنَّارِ،⁶ لِأَنَّكَ شَعْبٌ مُقَدَّسٌ لِلرَّبِّ إِلَهُكَ،
وَإِيَّاكَ اخْتَارَ الرَّبُّ إِلَهُكَ لِتَكُونَ لَهُ شَعْبٌ خَاصَّةً مِنْ جَمِيعِ الشُّعُوبِ
الَّتِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ.

الاختيار الإلهي ونعمه

٧⁷ لَا لِأَنَّكُمْ أَكْثَرُ مِنْ جَمِيعِ الشُّعُوبِ تَعَلَّقَ الرَّبُّ بِحُبِّكُمْ وَأَخْتَارَكُمْ،
فَأَنْتُمْ أَقَلُّ مِنْ جَمِيعِ الشُّعُوبِ،⁸ بَلِ لِمَحَبَّةِ الرَّبِّ لَكُمْ وَمُحَافَظَتِهِ عَلَى الْقَسَمِ
الَّذِي أَقْسَمَ بِهِ لِأَبَائِكُمْ أَخْرَجَكُمْ الرَّبُّ بِيَدٍ قَوِيَّةٍ وَفَدَاكَ مِنْ دَارِ
الْعُبُودِيَّةِ، مِنْ يَدِ فِرْعَوْنَ، مَلِكِ مِصْرَ. فَأَعْلَمَ أَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكَ هُوَ اللَّهُ⁹

الإله الأمين الحافظ العهد والرحمة لمحببيه وحافظي وصاياهِ إلى ألف جيل،¹⁰ والمكافئ مُبغضيه في نفوسهم ليُهْلِكهم ولا يتأخَّر عن مجازاة مُبغضه في نفسه.¹¹ فأحفظ الوصية والفرائض والأحكام التي أمرك اليوم أن تعمل بها.

¹² فإذا سمعتم هذه الأحكام وحفظتموها وعمِلتم بها، حفظ الربُّ إهلك هو أيضًا عهده لك ورحمته التي أقسم عليها لأبائك،¹³ فيحبُّك ويباركك ويكثرُك ويباركُ ثمرة أحشائك وثمره أرضك: قمحك ونبذك وزيتك ونتاج بقرِك وغنمك، في الأرض التي أقسم لأبائك أن يُعطيكَ إياها.¹⁴ وتكون أكثر بركة من جميع الشعوب، ولا يكون عقيم ولا عاقراً فيك ولا في بهائمك.¹⁵ ويُبعدُ الربُّ عنك كلَّ مرض، وجميع أوبئة مصر التي عرفتْها لا يُنزِلها بك، بل يُنزِلها بمُبغضيك.

¹⁶ وتفترسُ جميع الشعوب التي يُسلمها إليك الربُّ إهلك، فلا تعطف عينك عليها، ولا تعبدُ آلهتها، فإنَّ ذلك فحٌّ لك.

القوة الإلهية

¹⁷ فإن قلت في قلبك: هذه الأممُ أكثرُ مني، فكيف أستطيع أن أطردَها؟¹⁸ فلا تخفها، بل تذكر ما صنع الربُّ إهلك بفرعون وبمصر كلها،¹⁹ تلك التجارب العظيمة التي رآتها عينك والآيات والحوارق

وَالْيَدَ الْقَوِيَّةَ وَالذِّرَاعَ الْمَبْسُوطَةَ الَّتِي بِهَا أَخْرَجَكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ. هَكَذَا
يَصْنَعُ الرَّبُّ إِلَهُكَ بِجَمِيعِ الشُّعُوبِ الَّتِي أَنْتَ خَائِفٌ مِنْهَا.²⁰ وَيُرْسِلُ
عَلَيْهَا الرَّبُّ إِلَهُكَ الزَّنَابِيرَ، حَتَّى يَهْلِكَ الْبَاقُونَ وَالْمُخْتَبِئُونَ مِنْ وَجْهِكَ.
²¹ فَلَا تَرْتَعِدُ أَمَامَهُمْ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكَ فِي وَسْطِكَ إِلَهُ عَظِيمٌ رَهيبٌ.
²² وَالرَّبُّ إِلَهُكَ يَطْرُدُ تِلْكَ الْأُمَّةَ مِنْ أَمَامِكَ شَيْئًا فَشَيْئًا. لَا تَقْدِرُ أَنْ
تُفْنِيَهَا سَرِيعًا، لِئَلَّا تَكْثُرَ عَلَيْكَ الْحَيَوَانَاتُ الْوَحْشِيَّةُ.²³ وَيُسَلِّمُهَا الرَّبُّ
إِلَهُكَ بَيْنَ يَدَيْكَ وَيُوقِعُ عَلَيْهَا أَضْطِرَابًا عَظِيمًا حَتَّى تَبِيدَ.²⁴ وَيُسَلِّمُ
مُلُوكَهَا إِلَى يَدِكَ، فَتَمْحُو أَسْمَاءَهَا مِنْ تَحْتِ السَّمَاءِ، فَلَا يَقِفُ أَحَدٌ فِي
وَجْهِكَ، حَتَّى تُبِيدَهَا.

²⁵ وَمَتَائِلُ آهَتِهَا تُحْرِقُونَهَا بِالنَّارِ. لَا تَشْتَهَ مَا عَلَيْهَا مِنَ الْفِضَّةِ
وَالذَّهَبِ، وَلَا تَأْخُذْهُ لَكَ، لِئَلَّا تَقَعَ فِي الْفَخِّ بِسَبَبِهِ، فَإِنَّ ذَلِكَ قَبِيحَةٌ لَدَى
الرَّبِّ إِلَهُكَ.²⁶ فَلَا تُدْخِلْ بَيْتَكَ قَبِيحَةً، لِئَلَّا تَكُونَ مُحَرَّمًا مِثْلَهَا، بَلِ
أَسْتَقْبِحْهَا، وَلْتَكُنْ قَبِيحَةً لَدَيْكَ، لِأَنَّهَا مُحَرَّمَةٌ.

إِمْتِحَانُ الْبَرِّيَّةِ

٨¹ إِحْرِصُوا أَنْ تَعْمَلُوا بِكُلِّ الْوَصِيَّةِ الَّتِي أَمُرُّكَ بِهَا الْيَوْمَ، لِكَيْ تَحْيُوا
وَتَكْثُرُوا وَتَدْخُلُوا وَتَرِثُوا الْأَرْضَ الَّتِي أَقْسَمَ الرَّبُّ عَلَيْهَا لِآبَائِكُمْ.

² وَأَذْكُرُ كُلَّ الطَّرِيقِ الَّتِي سَيَّرَكَ فِيهَا الرَّبُّ إِلَيْكَ فِي الْبَرِّيَّةِ هَذِهِ السَّنِينَ
الْأَرْبَعِينَ، لِيَذَلِّكَ وَيَمْتَحِنَكَ فَيَعْرِفَ مَا فِي قَلْبِكَ هَلْ تَحْفَظُ وَصَايَاهُ أَمْ
لَا. ³ فَذَلَّلَكَ وَأَجَاعَكَ وَأَطْعَمَكَ الْمَنْ الَّذِي لَمْ تَعْرِفْهُ أَنْتَ وَلَا عَرَفَهُ
أَبَاؤُكَ، لِكَيْ يُعَلِّمَكَ أَنَّهُ لَا بِالْخُبْزِ وَحْدَهُ يَحْيَا الْإِنْسَانُ، بَلْ بِكُلِّ مَا يُخْرِجُ
مِنْ فَمِ الرَّبِّ يَحْيَا الْإِنْسَانُ. ⁴ ثَوْبُكَ لَمْ يَبْلَ عَلَيْكَ، وَرِجْلُكَ لَمْ تَتَوَرَّمْ فِي
هَذِهِ السَّنِينَ الْأَرْبَعِينَ.

⁵ فَأَعْلَمَ فِي قَلْبِكَ أَنَّهُ كَمَا يُؤَدِّبُ الرَّجُلَ ابْنَهُ يُؤَدِّبُكَ الرَّبُّ إِلَيْكَ
⁶ فَأَحْفَظُ وَصَايَا الرَّبِّ إِلَيْكَ لِتَسِيرَ فِي سُبُلِهِ وَتَتَّقِيَهُ.

تجارب أرض الميعاد

⁷ فَإِنَّ الرَّبَّ إِلَيْكَ مُدْخِلَكَ أَرْضًا طَيِّبَةً، أَرْضًا ذَاتَ سُيُولٍ مَاءٍ وَعُيُونٍ
وَعِمَارٍ تَتَفَجَّرُ فِي الْوَادِي وَالْجَبَلِ، ⁸ أَرْضَ حِنْطَةٍ وَشَعِيرٍ وَكَرْمٍ وَتِينٍ
وَرُمَّانٍ، أَرْضَ زَيْتٍ وَعَسَلٍ، ⁹ أَرْضًا لَا تَأْكُلُ فِيهَا خُبْزَكَ بِتَقْتِيرٍ، وَلَا
يُعْوِزُكَ فِيهَا شَيْءٌ، أَرْضًا حِجَارَتُهَا حَدِيدٌ وَمِنْ جِبَاهِهَا تَقْلَعُ النُّحَاسُ.
¹⁰ فَتَأْكُلُ وَتَشْبَعُ وَتُبَارِكُ الرَّبُّ إِلَيْكَ لِأَجْلِ الْأَرْضِ الطَّيِّبَةِ الَّتِي أَعْطَاكَ
إِيَّاهَا.

¹¹ تَنْبَهُ لئَلَّا تَنْسَى الرَّبَّ إِلَيْكَ، غَيْرَ حَافِظٍ لِمَوْصَايَاهُ وَأَحْكَامِهِ وَفَرَائِضِهِ
الَّتِي أَنَا أَمْرُكَ بِهَا الْيَوْمَ، ¹² مَخَافَةَ أَنَّكَ، إِذَا أَكَلْتَ وَشَبِعْتَ وَبَنَيْتَ بُيُوتًا

جَمِيلَةً وَسَكَنَتَهَا ¹³ وَكَثُرَ بَقْرُكَ وَغَنَمُكَ وَفِضَّتُكَ وَذَهَبُكَ وَكُلُّ مَا لَكَ، ¹⁴ يَسْمَعُ قَلْبُكَ فَتَنَسَى الرَّبَّ إِلَهَكَ الَّذِي أَخْرَجَكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، مِنْ دَارِ الْعُبُودِيَّةِ، ¹⁵ وَالَّذِي سَيَّرَكَ فِي الْبَرِّيَّةِ الْعَظِيمَةِ الرَّهِيْبَةِ، حَيْثُ الْحَيَّاتُ اللَّادِغَةُ وَالْعَقَّارِبُ وَالْعَطَشُ، وَحَيْثُ لَا مَاءَ فَجَرَّ لَكَ الْمَاءَ مِنْ صَخْرَةٍ الصَّوَّانِ، ¹⁶ وَأَطْعَمَكَ فِي الْبَرِّيَّةِ الْمَنَّ الَّذِي لَمْ يَعْرِفْهُ آبَاؤُكَ، لِيُذَلِّلَكَ وَيَمْتَحِنَكَ، لِيُحْسِنَ إِلَيْكَ فِي آخِرَتِكَ، ¹⁷ وَلِنَلَّا تَقُولَ فِي قَلْبِكَ: إِنَّ قُوَّتِي وَقُدْرَةَ يَدَيَّ صَنَعَتَا لِي هَذِهِ الثَّرْوَةُ. ¹⁸ بَلْ تَذَكَّرُ الرَّبَّ إِلَهَكَ، فَإِنَّهُ هُوَ الَّذِي يُعْطِيكَ قُوَّةً لِتَصْنَعَ بِهَا الثَّرْوَةَ، لِكَيْ يُثَبِّتَ عَهْدَهُ الَّذِي أَقْسَمَ بِهِ لِأَبَائِكَ كَمَا فِي هَذَا الْيَوْمِ. ¹⁹ وَإِنْ نَسِيتَ الرَّبَّ إِلَهَكَ وَسِرْتَ وَرَاءَ آلِهَةٍ أُخْرَى وَعَبَدْتَهَا وَسَجَدْتَ لَهَا، فَأَنَا شَاهِدٌ عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ بِأَنَّكُمْ تَهْلِكُونَ هَلَاكًا. ²⁰ كَالْأُمَّمِ الَّتِي يُهْلِكُهَا الرَّبُّ مِنْ أَمَامِكُمْ، هَكَذَا تَهْلِكُونَ أَنْتُمْ أَيْضًا لِأَنَّكُمْ لَمْ تَسْمَعُوا لِصَوْتِ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ.

الانتصار للرب لا لإسرائيل

٩ ¹ اِسْمَعْ يَا إِسْرَائِيلَ: إِنَّكَ الْيَوْمَ عَابِرُ الْأُرْدُنِّ، لِتَدْخُلَ وَتَطْرُدَ أُمَّمًا أَعْظَمَ وَأَقْوَى مِنْكَ، مُدْنِيهَا عَظِيمَةً وَمُحَصَّنَةً إِلَى السَّمَاءِ، ² شَعْبًا عِظَامًا طَوَالًا، بَنِي عَنَاقِ الَّذِينَ عَرَفْتَهُمْ وَسَمِعْتَ عَنْهُمْ: مَنْ يَصْمُدُ أَمَامَ بَنِي عَنَاقِ؟ ³ فَأَعْلَمِ الْيَوْمَ أَنَّ الرَّبَّ إِلَهَكَ هُوَ يَعْبُرُ أَمَامَكَ كَنَارٍ آكِلَةٍ، هُوَ

يُيَدُّهُمْ وَهُوَ يُدِّهُمْ أَمَامَكَ، فَتَطْرُدُهُمْ وَتُبِيدُهُمْ سَرِيعًا، كَمَا كَلَّمَكَ الرَّبُّ. ⁴ لَا تَقُلْ فِي قَلْبِكَ، إِذَا طَرَدَهُمُ الرَّبُّ إِلَيْكَ مِنْ أَمَامِكَ: لِأَجْلِ بَرِّي أَدْخَلَنِي الرَّبُّ لِأَرِثَ هَذِهِ الْأَرْضَ، وَلِأَجْلِ شَرِّ هَذِهِ الْأُمَّمِ طَرَدَهَا الرَّبُّ مِنْ أَمَامِي. ⁵ إِنَّهُ لَا بَرِّكَ وَأَسْتِقَامَةَ قَلْبِكَ أَنْتَ دَاخِلٌ لِتَرِثَ أَرْضَهَا، بَلْ لِأَجْلِ شَرِّ تِلْكَ الْأُمَّمِ طَرَدَهَا الرَّبُّ إِلَيْكَ مِنْ أَمَامِكَ، وَلِكَيْ يُثَبِّتَ الْقَوْلَ الَّذِي أَقْسَمَ الرَّبُّ عَلَيْهِ لِأَبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ. ⁶ فَأَعْلَمَ أَنَّهُ لَا لِأَجْلِ بَرِّكَ يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلَيْكَ هَذِهِ الْأَرْضَ الطَّيِّبَةَ لِتَرِثَهَا، فَإِنَّكَ شَعْبٌ قَاسِي الرَّقَابِ.

خطيئة إسرائيل في حوريب وتشفع موسى

⁷ أَذْكَرُ، لَا تَنْسَ أَنَّكَ أَغْضَبْتَ الرَّبَّ إِلَيْكَ فِي الْبَرِّيَّةِ، فَإِنَّكَ مِنْذُ يَوْمِ خُرُوجِكَ مِنْ مِصْرَ، حَتَّى وَصُولِكُمْ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ، لَمْ تَزَالُوا تَتَمَرَّدُونَ عَلَى الرَّبِّ، ⁸ وَفِي حُورِيبَ أَغْضَبْتُمُ الرَّبَّ، فَغَضِبَ عَلَيْكُمْ وَكَادَ يُبِيدُكُمْ. ⁹ حِينَ صَعِدْتُ الْجَبَلَ لِأُخَذَ لَوْحِي الْحَجَرِ، لَوْحِي الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعَهُ الرَّبُّ مَعَكُمْ، فَأَقَمْتُ بِالْجَبَلِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً، لَمْ أَكُلْ خُبْزًا وَلَمْ أَشْرَبْ مَاءً. ¹⁰ ثُمَّ سَلَّمَ الرَّبُّ إِلَيَّ لَوْحِي الْحَجَرِ الْمَكْتُوبِينَ بِإِصْبَعِ اللَّهِ، وَعَلَيْهِمَا جَمِيعُ الْكَلِمَاتِ الَّتِي كَلَّمَكُمُ الرَّبُّ بِهَا فِي الْجَبَلِ مِنْ وَسَطِ النَّارِ فِي يَوْمِ الْإِجْتِمَاعِ. ¹¹ وَفِي نَهَايَةِ الْأَرْبَعِينَ يَوْمًا وَالْأَرْبَعِينَ لَيْلَةً، كَانَ أَنَّ

الرَّبِّ سَلَّمَ إِلَيَّ لَوْحِي الْحَجَرِ، لَوْحِي الْعَهْدِ،¹² وَقَالَ لِي الرَّبُّ: قُمْ فَأَنْزِلْ عَلَى عَجَلٍ مِنْ هُنَا، لِأَنَّهُ قَدْ فَسَدَ شَعْبُكَ الَّذِي أَخْرَجْتَهُ مِنْ مِصْرَ، وَأَبْتَعَدَ سَرِيعًا عَنِ الطَّرِيقِ الَّتِي أَوْصَيْتُهُ بِهَا وَصَنَعَ لَهُ تَمَثُّلًا مَسْبُوكًا.¹³ وَكَلَّمَنِي الرَّبُّ قَائِلًا: قَدْ رَأَيْتُ هَذَا الشَّعْبَ، فَإِذَا هُوَ شَعْبٌ قَاسِي الرُّقَابِ.¹⁴ دَعْنِي فَأُبِيدَهُ وَأَمْحُو أَسْمَهُ مِنْ تَحْتِ السَّمَاءِ وَأَجْعَلْكَ أَنْتَ أُمَّةً أَعْظَمَ وَأَكْثَرَ مِنْهُ.

¹⁵ فَتَحَوَّلْتُ وَنَزَلْتُ مِنَ الْجَبَلِ، وَهُوَ مُشْتَعِلٌ بِالنَّارِ، وَلَوْحَا الْعَهْدِ فِي يَدِي.¹⁶ وَنَظَرْتُ فَإِذَا بِكُمْ قَدْ خَطِئْتُمْ إِلَى الرَّبِّ إِلَهُكُمْ وَصَنَعْتُمْ لَكُمْ عِجْلًا مَسْبُوكًا، وَأَبْتَعَدْتُمْ سَرِيعًا عَنِ الطَّرِيقِ الَّتِي أَوْصَاكُمْ بِهَا الرَّبُّ.¹⁷ فَأَمْسَكْتُ اللَّوْحَيْنِ وَرَمَيْتُ بِهِمَا مِنْ يَدَيَّ وَحَطَّمْتُهُمَا أَمَامَ عُيُونِكُمْ.¹⁸ ثُمَّ أَرْتَمَيْتُ أَمَامَ الرَّبِّ، وَكَالْمَرَّةِ الْأُولَى لَمْ أَكُلْ خُبْزًا وَلَمْ أَشْرَبْ مَاءً أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً، بِسَبَبِ خَطِيئَتِكُمْ الَّتِي خَطِئْتُمُوهَا، إِذْ صَنَعْتُمْ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ وَأَسَخَطْتُمُوهَا،¹⁹ لِأَنِّي خِفْتُ مِنَ الْغَضَبِ وَالسُّخْطِ الَّذِي سَخِطَهُ الرَّبُّ عَلَيْكُمْ لِيُبِيدَكُمْ، فَسَمِعَ لِي الرَّبُّ تِلْكَ الْمَرَّةَ أَيْضًا.²⁰ وَأَمَّا هَارُونَ، فَغَضِبَ الرَّبُّ عَلَيْهِ جِدًّا، حَتَّى هَمَّ أَنْ يُبِيدَهُ، فَصَلَّيْتُ لِأَجْلِ هَارُونَ أَيْضًا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ.²¹ وَأَمَّا الْخَطِيئَةُ الَّتِي أَرْتَكِبْتُمُوهَا،

أَيِّ الْعِجْلِ، فَإِنِّي أَخَذْتُهُ فَأَحْرَقْتُهُ بِالنَّارِ وَحَطَّمْتُهُ وَسَحَقْتُهُ، حَتَّى صَارَ نَاعِمًا كَالْغُبَارِ، ثُمَّ أَلْقَيْتُ غُبَارَهُ فِي السَّيْلِ الْمُنْحَدِرِ مِنَ الْجَبَلِ.

خطايا أخرى وصلاة موسى

²² وَفِي تَبْعِيرَةٍ وَمَسَّةٍ وَقَبْرٍ وَهَتَّاءٍ أَسَخَطْتُمُ الرَّبَّ. ²³ وَلَمَّا أَرْسَلَكُمُ الرَّبُّ مِنْ قَادِشَ بَرْنَيْعَ قَائِلًا: إِضْعَدُوا وَرِثُوا الْأَرْضَ الَّتِي أَعْطَيْتُكُمْ إِيَّاهَا، تَمَرَّدْتُمْ عَلَى أَمْرِ الرَّبِّ إِلَيْكُمْ وَلَمْ تُؤْمِنُوا بِهِ وَلَمْ تَسْمَعُوا لِصَوْتِهِ. ²⁴ مُنْذُ يَوْمٍ عَرَفْتُمْ، مَا زِلْتُمْ تَمَرَّدُونَ عَلَى الرَّبِّ.

²⁵ فَارْتَمَيْتُ أَمَامَ الرَّبِّ الْأَرْبَعِينَ يَوْمًا وَالْأَرْبَعِينَ لَيْلَةً الَّتِي أَرْتَمَيْتُ فِيهَا، لِأَنَّ الرَّبَّ قَالَ إِنَّهُ سَيُبِيدُكُمْ. ²⁶ وَصَلَّيْتُ إِلَى الرَّبِّ وَقُلْتُ لَهُ: أَيُّهَا السَّيِّدُ الرَّبُّ، لَا تُهْلِكْ شَعْبَكَ وَمِيرَاثَكَ الَّذِي افْتَدَيْتَهُ بِعِظْمَتِكَ وَأَخْرَجْتَهُ مِنْ مِصْرَ بِيَدٍ قَوِيَّةٍ. ²⁷ أَذْكَرُ عَبْدَكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ، وَلَا تَنْظُرْ إِلَى قَسَاوَةِ هَذَا الشَّعْبِ وَشَرِّهِ وَخَطِيئَتِهِ، ²⁸ لِئَلَّا يَقُولُ أَهْلُ الْأَرْضِ الَّتِي أَخْرَجْتَنَا مِنْهَا إِنَّ الرَّبَّ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُدْخِلَهُمُ الْأَرْضَ الَّتِي وَعَدَهُمْ بِهَا، وَلِأَنَّهُ أَبْغَضَهُمْ أَخْرَجَهُمْ لِيُمِيتَهُمْ فِي الْبَرِّيَّةِ، ²⁹ وَهُمْ شَعْبُكَ وَمِيرَاثُكَ الَّذِي أَخْرَجْتَهُ بِقُوَّتِكَ الْعَظِيمَةِ وَذِرَاعِكَ الْمَبْسُوطَةِ.

تابوت العهد واختيار لاوي

١٠ ¹ في ذلك الوقت قال لي الرب: إنحت لك لوحين من حجرٍ كالأولين، وأصعد إليّ إلى الجبل، وأصنع لك تابوتًا من خشب، ² فأكتب على اللوحين الكلمات التي كانت على اللوحين الأولين اللذين كسرتهما، ووضعتها في التابوت. ³ فصنعت تابوتًا من خشب السنط، ونحت لوحين من حجرٍ كالأولين، وصعدت الجبل، واللوحان في يدي. ⁴ فكتب عليهما، كالكتابة الأولى، الكلمات العشر التي كلمكم الرب بها في الجبل، من وسط النار، في يوم الاجتماع، وسلمها الرب إليّ. ⁵ ثم تحولت فنزلت من الجبل ووضعت اللوحين في التابوت الذي صنعته، فكانا هناك كما أمرني الرب.

⁶ ورحل بنو إسرائيل من آبار بني يعقان إلى موسى. هناك مات هارون ودفن هناك، فتولى الكهنوت مكانه أليازار ابنه. ⁷ ورحلوا من هناك إلى جردود ومن جردود إلى يطات، وهي أرض ذات سيول ماء. ⁸ في ذلك الوقت أفرده الرب سبط لاوي ليحملوا تابوت عهد الرب ويقفوا أمام الرب ليخدموه ويباركوا بأسمه إلى هذا اليوم. ⁹ لذلك لم يكن للاوي نصيبٌ وميراثٌ مع إخوته، وإنما الرب هو ميراثه، كما كلمه الرب إلهك.

¹⁰ وَأَنَا قُتُّتُ بِالْجَبَلِ مِثْلَ الْآيَّامِ الْأُولَى، أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً، فَسَمِعَ الرَّبُّ إِلَيَّ هَذِهِ الْمَرَّةَ أَيْضًا، وَلَمْ يَشَأِ الرَّبُّ أَنْ يَهْلِكَ. ¹¹ ثُمَّ قَالَ لِي الرَّبُّ: قُمْ وَارْحَلْ وَسِرْ أَمَامَ الشَّعْبِ لِيَدْخُلَ وَيَرِثَ الْأَرْضَ الَّتِي أَقْسَمْتُ لِآبَائِهِ أَنْ أُعْطِيَهُ إِيَّاهَا.

ختان القلب

¹² وَالْآنَ يَا إِسْرَائِيلَ، مَا الَّذِي يَطْلُبُهُ مِنْكَ الرَّبُّ إِيَّاكَ إِلَّا أَنْ تَتَّقِيَ الرَّبَّ إِيَّاكَ سَائِرًا فِي جَمِيعِ طُرُقِهِ وَمُحِبًّا إِيَّاهُ، وَعَابِدًا الرَّبَّ إِيَّاكَ بِكُلِّ قَلْبِكَ وَكُلِّ نَفْسِكَ، ¹³ وَحَافِظًا وَصَايَاهُ وَفَرَائِضَهُ الَّتِي أَنَا أَمْرُكَ بِهَا الْيَوْمَ، لِكَيْ تُصِيبَ خَيْرًا؟

¹⁴ إِنَّ لِلرَّبِّ إِيَّاكَ السَّمَوَاتِ وَسَمَوَاتِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكُلِّ مَا فِيهَا. ¹⁵ لَكِنَّهُ تَعَلَّقَ بِآبَائِكَ مُحِبًّا إِيَّاهُمْ وَأَخْتَارَ نَسْلَهُمْ مِنْ بَعْدِهِمْ، أَيُّ أَنْتُمْ، مِنْ بَيْنِ الشُّعُوبِ كُلِّهَا إِلَى مِثْلِ هَذَا الْيَوْمِ. ¹⁶ فَأَخْتِنُوا قُلُوبَكُمْ، وَلَا تُقْسُوا رِقَابَكُمْ بَعْدَ الْيَوْمِ، ¹⁷ لِأَنَّ الرَّبَّ إِيَّاكُمْ هُوَ إِلَهُ الْآلِهَةِ وَرَبُّ الْأَرْبَابِ، الْإِلَهُ الْعَظِيمُ الْجَبَّارُ الرَّهِيْبُ الَّذِي لَا يُجَابِي الْوُجُوهَ وَلَا يَقْبَلُ رِشْوَةَ، ¹⁸ مُنْصِفُ الْيَتِيمِ وَالْأَرْمَلَةِ وَمُحِبُّ النَّزِيلِ، يُعْطِيهِ طَعَامًا وَكُسُوفَةً. (¹⁹ فَأَحِبُّوا النَّزِيلَ، فَإِنَّكُمْ كُنْتُمْ نُزُلَاءَ فِي أَرْضِ مِصْرَ). ²⁰ الرَّبُّ إِيَّاكَ تَتَّقِي، وَإِيَّاهُ تَعْبُدُ، وَبِهِ تَتَعَلَّقُ، وَبِاسْمِهِ تَحْلِفُ. ²¹ هُوَ تَسْبِحَتُكَ، وَهُوَ

إِهْكَ الَّذِي صَنَعَ لَكَ تِلْكَ الْعِظَائِمَ وَالْأُمُورَ الرَّهِيْبَةَ الَّتِي رَأَتْهَا عَيْنَاكَ.
22 فِي سَبْعِينَ نَفْسًا نَزَلَ أَبَاؤُكَ إِلَى مِصْرَ، وَأَمَّا الْآنَ فَقَدْ صَيَّرَكَ الرَّبُّ إِهْكَ
مِثْلَ نُجُومِ السَّمَاءِ كَثْرَةً.

إِخْتِبَارُ إِسْرَائِيلَ

١١ 1 فَأَحْبِبِ الرَّبَّ إِهْكَ وَأَحْفَظْ مَا يَجِبُ حِفْظُهُ مِنْ فَرَائِضِهِ
وَأَحْكَامِهِ وَوَصَايَاهُ كُلِّ الْيَوْمِ. 2 وَأَنْتُمْ تَعْرِفُونَ الْيَوْمَ (إِذْ لَيْسَ الْكَلَامُ
مَعَ بَنِيكُمْ الَّذِينَ لَمْ يَعْرِفُوا وَلَمْ يَرَوْا) تَأْدِيبَ الرَّبِّ إِهْكُمْ وَعِظَمَتَهُ وَيَدَهُ
الْقَوِيَّةَ وَذِرَاعَهُ الْمَبْسُوطَةَ 3 وَأَيَاتِهِ وَأَعْمَالَهُ الَّتِي صَنَعَهَا فِي مِصْرَ بِفِرْعَوْنَ،
مَلِكِ مِصْرَ، وَبِأَرْضِهِ كُلِّهَا، 4 وَمَا صَنَعَ بِجَيْشِ مِصْرَ وَخَيْلِهِمْ وَمَرَاجِبِهِمْ،
إِذْ أَفَاضَ عَلَى وُجُوهِهِمْ مَاءَ بَحْرِ الْقَصْبِ، حِينَ طَارَدُوهُمْ، فَأَهْلَكَهُمْ
الرَّبُّ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا، 5 وَمَا صَنَعَ لَكُمْ فِي الْبَرِّيَّةِ إِلَى أَنْ وَصَلْتُمْ إِلَى هَذَا
الْمَكَانِ، 6 وَمَا صَنَعَ بِدَاثَانَ وَأَبِيرَامَ، ابْنَيْ أَلْيَابَ بْنِ رَأُوبِينَ، إِذْ فَتَحَتِ
الْأَرْضُ فَمَهَا فَأَبْتَلَعَتْهُمَا، هُمَا وَبُيُوتَهُمَا وَخِيَامَهُمَا وَكُلَّ مَنْ سَارَ وَرَاءَهُمَا
فِي وَسْطِ إِسْرَائِيلَ كُلِّهِ. 7 إِنَّمَا عَيْوُنُكُمْ هِيَ الَّتِي أَبْصَرَتْ كُلَّ الْعَمَلِ
الْعَظِيمِ الَّذِي صَنَعَهُ الرَّبُّ.

وعد وإنذار

⁸ فَأَحْفَظُوا كُلَّ الْوَصِيَّةِ الَّتِي أَنَا أَمْرُكَ بِهَا الْيَوْمَ، لِكَيْ تَتَّقَوْا وَتَدْخُلُوا
وَتَرِثُوا الْأَرْضَ الَّتِي أَنْتُمْ عَابِرُونَ إِلَيْهَا لِثَرْتِهَا، ⁹ وَلِكَيْ تُطِيلُوا أَيَّامَكُمْ
عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَقْسَمَ الرَّبُّ لِأَبَائِكُمْ أَنْ يُعْطِيَهَا لَهُمْ وَلِنَسْلِهِمْ، أَرْضًا
تَدُرُّ لَبْنًا حَلِيبًا وَعَسَلًا.

¹⁰ فَإِنَّ الْأَرْضَ الَّتِي أَنْتَ دَاخِلٌ إِلَيْهَا لِثَرْتِهَا لَيْسَتْ كَأَرْضِ مِصْرَ الَّتِي
خَرَجْتُمْ مِنْهَا، حَيْثُ كُنْتَ تَزْرَعُ زَرْعَكَ وَتَسْقِيهِ بِرِجْلِكَ كَمَزْرَعَةِ بَقُولِ.
¹¹ لَكِنَّ الْأَرْضَ الَّتِي أَنْتُمْ عَابِرُونَ إِلَيْهَا لِثَرْتِهَا هِيَ أَرْضُ جِبَالٍ وَأُودِيَةٍ
تَشْرَبُ مَاءً مِنْ مَطَرِ السَّمَاءِ، ¹² أَرْضٌ يَعْتَنِي بِهَا الرَّبُّ إِلَهُكَ، وَعَيْنَا الرَّبُّ
إِلَهُكَ عَلَيْهَا دَائِمًا، مِنْ أَوَّلِ السَّنَةِ إِلَى آخِرِهَا. ¹³ فَإِنْ سَمِعْتُمْ لِمُوصَايَايَ
الَّتِي أَنَا أَمْرُكُمْ بِهَا الْيَوْمَ، مُجِيبِينَ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ وَعَابِدِينَهِ بِكُلِّ قُلُوبِكُمْ
وَبِكُلِّ نَفُوسِكُمْ، ¹⁴ أُعْطِيَتْ أَرْضُكُمْ مَطَرَهَا فِي أَوَانِهِ، مَطَرُ الْخَرِيفِ
وَمَطَرُ الرَّبِيعِ، فَتَجْمَعُ قَمْحَكَ وَنَبِيذَكَ وَزَيْتَكَ، ¹⁵ وَأُعْطِي بِهَائِمَكَ عُشْبًا
فِي حَقْلِكَ، فَتَأْكُلُ أَنْتَ وَتَشْبَعُ. ¹⁶ إِحْذَرُوا أَنْ تَنْخَدِعَ قُلُوبُكُمْ فَتَبْتَعِدُوا
وَتَعْبُدُوا آلِهَةً أُخْرَى وَتَسْجُدُوا لَهَا. ¹⁷ فَيَغْضَبُ الرَّبُّ عَلَيْكُمْ، فَيَحْبِسُ
السَّمَاءَ فَلَا يَكُونُ مَطَرٌ وَلَا تُعْطَى الْأَرْضُ غَلَّتَهَا، فَتَهْلِكُونَ بِسُرْعَةٍ عَلَى
الْأَرْضِ الطَّيِّبَةِ الَّتِي يُعْطِيكُمْ الرَّبُّ إِيَّاهَا.

الخاتمة

¹⁸ فَأَجْعَلُوا كَلِمَاتِي هَذِهِ فِي قُلُوبِكُمْ وَفِي نُفُوسِكُمْ، وَأَعْقِدُوهَا عَلامَةً عَلَى أَيْدِيكُمْ، وَلِتَكُنْ عَصَائِبَ بَيْنَ عُيُونِكُمْ، ¹⁹ وَعَلِّمُوهَا بَنِيكُمْ مُكَلِّمِينَ إِيَّاهُمْ بِهَا، إِذَا جَلَسْتَ فِي بَيْتِكَ وَإِذَا مَشَيْتَ فِي الطَّرِيقِ وَإِذَا نِمْتَ وَإِذَا قُمْتَ. ²⁰ وَأَكْتُبْهَا عَلَى دَعَائِمِ أَبْوَابِ بَيْتِكَ، ²¹ لِكَيْ تَكْثُرَ أَيَّامُكُمْ وَأَيَّامُ بَنِيكُمْ عَلَى الأَرْضِ الَّتِي أَقْسَمَ الرَّبُّ لِأَبَائِكُمْ أَنْ يُعْطِيَهُمْ إِيَّاهَا، كَأَيَّامِ السَّمَاءِ عَلَى الأَرْضِ.

²² فَإِنَّكُمْ إِنْ حَفِظْتُمْ كُلَّ هَذِهِ الوَصِيَّةِ الَّتِي أَنَا أَمْرُكُمْ بِهَا عَامِلِينَ بِهَا، وَمُحِبِّينَ الرَّبِّ إِهْكُمْ وَسَائِرِينَ فِي سُبُلِهِ كُلِّهَا وَمُتَعَلِّقِينَ بِهِ، ²³ يَطْرُدُ الرَّبُّ هَذِهِ الأُمَّمَ كُلَّهَا مِنْ أَمَامِكُمْ، فَتَرْتَوْنَ أُمَّمًا أَعْظَمَ وَأَقْوَى مِنْكُمْ. ²⁴ كُلُّ مَكَانٍ تَطَّاهُ أَخَامِصُ أَقْدَامِكُمْ انْطِلاقًا مِنَ البرِّيَّةِ يَكُونُ لَكُمْ. وَمِنْ لُبْنَانَ وَمِنْ النِّهْرِ، نَهْرِ الفُرَاتِ، إِلَى البَحْرِ الغَرْبِيِّ، تَكُونُ حُدُودُكُمْ. ²⁵ لَا يَقِفُ إِنْسَانٌ فِي وُجُوهِكُمْ، فَإِنَّ الرَّبَّ إِهْكُمْ يُوَقِّعُ رُغْبَكُمْ وَخَوْفَكُمْ عَلَى وَجْهِ كُلِّ الأَرْضِ الَّتِي تَدُوسُونَهَا، كَمَا قَالَ لَكُمْ.

²⁶ أَنْظُرْ: إِنِّي جَاعِلٌ أَمَامَكُمْ يَوْمَ بَرَكَةٍ وَلَعْنَةٍ: ²⁷ البَرَكَةُ إِنْ سَمِعْتُمْ لَوْصَايَا الرَّبِّ إِهْكُمْ الَّتِي أَنَا أَمْرُكُمْ بِهَا الْيَوْمَ، ²⁸ وَاللَّعْنَةُ إِنْ لَمْ تَسْمَعُوا لَوْصَايَا الرَّبِّ إِهْكُمْ وَأَبْتَعَدْتُمْ عَنِ الطَّرِيقِ الَّتِي أَنَا مُوَصِيكُمْ بِهَا الْيَوْمَ،

لَتَسِيرُوا وَرَاءَ آلِهَةٍ أُخْرَى لَمْ تَعْرِفُوهَا. ²⁹ فَإِذَا أَدَخَلَكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتَ دَاخِلٌ إِلَيْهَا لِتَرِثَهَا، فَاجْعَلِ الْبَرَكَاتَةَ عَلَى جَبَلِ جَرِزِيمَ، وَاللَّعْنَةَ عَلَى جَبَلِ عَيْبَالِ. ³⁰ (أَفَلَيْسَ هُمَا فِي عِبرِ الْأُرْدُنِّ وَرَاءَ طَرِيقِ مَغِيبِ الشَّمْسِ، فِي أَرْضِ الْكَنْعَانِيِّينَ الْمُقِيمِينَ فِي الْعَرَبَةِ، تُجَاهَ الْجُلْجَالِ، عِنْدَ بَلُوطَاتِ مَوْرَةَ؟). ³¹ لِأَنَّكُمْ عَابِرُونَ الْأُرْدُنَّ لِتَدْخُلُوا وَتَرِثُوا الْأَرْضَ الَّتِي يُعْطِيكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ إِيَّاهَا، فَتَرِثُونَهَا وَتَسْكُنُونَ فِيهَا. ³² فَأَحْرِصُوا أَنْ تَعْمَلُوا بِجَمِيعِ الْفَرَائِضِ وَالْأَحْكَامِ الَّتِي أَضَعَهَا الْيَوْمَ أَمَامَكُمْ».

٢. مجموعة فرائض وأحكام تثنية الاشتراع

١٢ ¹ وهذه هي الفرائض والأحكام التي تحفظونها لتعملوا بها في الأرض التي أعطاك الربُّ إلهُ آبائك إياها، لترثها كلَّ الأيام التي تعيشونها على الأرض.

مكان العبادة

² تُحْرَبُونَ جَمِيعَ الْأَمَاكِنِ الَّتِي كَانَتْ الْأُمَمُ الَّتِي أَنْتُمْ وَارِثُوهَا تَعْبُدُ فِيهَا إِلَهَاتِهَا، عَلَى الْجِبَالِ الْعَالِيَةِ وَالتَّلَالِ، وَتَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضْرَاءَ.

³ وَتُدْمِرُونَ مَذَابِحَهَا وَتُكْسِرُونَ أَنْصَابَهَا وَتُحْرِقُونَ بِالنَّارِ أَوْتَادَهَا الْمُقَدَّسَةَ
وَتُحْطَمُونَ تَمَاثِيلَ آهَتِهَا وَتَمَّحُونَ أَسْمَاءَهَا مِنْ ذَلِكَ الْمَكَانِ.

⁴ لَا تَصْنَعُوا هَكَذَا نَحْوَ الرَّبِّ إِيَّاهُمْ، ⁵ بَلِ الْمَكَانُ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ
إِيَّاهُمْ مِنْ أَسْبَاطِكُمْ كُلِّهَا لِيَجْعَلَ فِيهِ أَسْمَهُ وَيَسْكُنَ فِيهِ، إِيَّاهُ تَلْتَمِسُونَ
وَإِلَى هُنَاكَ تُقْبِلُونَ. ⁶ فَتَأْتُونَ إِلَيْهِ بِمُحْرَقَاتِكُمْ وَذَبَائِحِكُمْ وَأَعْشَارِكُمْ
وَتَقَادِمُ أَيْدِيكُمْ وَنُذُورِكُمْ وَتَقَادِمُكُمْ الطَّوْعِيَّةَ وَأَبْكَارَ بَقَرِكُمْ وَغَنَمِكُمْ.
⁷ وَتَأْكُلُونَ هُنَاكَ أَمَامَ الرَّبِّ إِيَّاهُمْ وَتَفْرَحُونَ بِكُلِّ مَا أَكْتَسَبْتَهُ أَيْدِيكُمْ
أَنْتُمْ وَأَهْلُ بِيُوتِكُمْ، مِمَّا بَارَكَكَ فِيهِ الرَّبُّ إِيَّاهُمْ.

⁸ لَا تَعْمَلُوا كَمَا نَحْنُ عَامِلُونَ هُنَا الْيَوْمَ، أَيُّ أَنْ يَعْمَلَ كُلُّ وَاحِدٍ مَا
يَحْسُنُ فِي عَيْنَيْهِ. ⁹ فَإِنَّكُمْ لَمْ تَبْلُغُوا إِلَى الْيَوْمِ مَكَانَ الرَّاحَةِ وَالْمِيرَاثِ الَّذِي
يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِيَّاهُ. ¹⁰ فَإِذَا عَبَرْتُمْ الْأَرْضَ وَأَقَمْتُمْ بِالْأَرْضِ الَّتِي
يُورِثُكُمْ الرَّبُّ إِيَّاهُمْ وَإِرَاحَكُمْ مِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِكُمُ الْمُحِيطِينَ بِكُمْ
وَسَكَنْتُمْ آمِنِينَ، ¹¹ فَإَيُّ مَكَانٍ اخْتَارَهُ الرَّبُّ إِيَّاهُمْ لِيُحِلَّ فِيهِ أَسْمَهُ، فَإِلَيْهِ
تَأْتُونَ بِكُلِّ مَا أَنَا أَمْرُكُمْ بِهِ مِنْ مُحْرَقَاتِكُمْ وَذَبَائِحِكُمْ وَأَعْشَارِكُمْ وَتَقَادِمِ
أَيْدِيكُمْ وَخَيْرَةِ نُذُورِكُمُ الَّتِي تَنْذُرُونَهَا لِلرَّبِّ. ¹² وَأَفْرَحُوا أَمَامَ الرَّبِّ
إِيَّاهُمْ، أَنْتُمْ وَبَنُوكُمْ وَبَنَاتِكُمْ وَخُدَّامُكُمْ وَخَادِمَاتِكُمْ وَاللَّاوِيُّ الَّذِي فِي
أَبْوَابِكُمْ، إِذْ لَيْسَ لَهُ نَصِيبٌ وَلَا مِيرَاثٌ مَعَكُمْ.

إيضاحات في الذبائح

¹³ وأحذر أن تُصعد مُحرقَاتِكَ في أيِّ مكانٍ رأيتَهُ، ¹⁴ إلا في المكانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ مِنْ أَحَدِ أَسْبَاطِكَ، فَهُنَاكَ تُصَعِدُ مُحْرَقَاتِكَ وَهُنَاكَ تَصْنَعُ كُلَّ مَا أَمَرَكَ بِهِ.

¹⁵ لَكِنْ مِنْ كُلِّ مَا أَشْتَهَتْ نَفْسُكَ تَذْبَحُ وَتَأْكُلُ لَحْمًا كَبْرَكَةً أَعْطَاكَ الرَّبُّ إِيَّاها فِي مَدِينِكَ كُلِّها. النَّجْسُ وَالطَّاهِرُ يَأْكُلَانِهِ، كَمَا يُؤْكَلُ الظَّبْيُ وَالْأَيْلُ. ¹⁶ وَأَمَّا الدَّمُ فَلَا تَأْكُلُوهُ، بَلِ أَرِقْهُ عَلَى الْأَرْضِ كَالْمَاءِ.

¹⁷ لَا يَجُوزُ لَكَ أَنْ تَأْكُلَ فِي مَدِينِكَ أَعْشَارَ قَمْحِكَ وَنَبِيذِكَ وَزَيْتِكَ وَلَا أَبْكَارَ بَقَرِكَ وَغَنَمِكَ وَلَا شَيْئًا مِنْ نُدُورِكَ الَّتِي تَنْذِرُها وَتَقَادِمِكَ الطَّوْعِيَّةِ وَتَقْدِمَةِ يَدَيْكَ. ¹⁸ وَلَكِنْ أَمَامَ الرَّبِّ إِيَّاها تَأْكُلُها فِي الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ إِيَّاها، أَنْتَ وَأَبْنُكَ وَأَبْنَتُكَ وَخَادِمُكَ وَخَادِمَتُكَ وَاللَّاوِيُّ الَّذِي فِي مَدِينِكَ، وَتَفْرَحُ أَمَامَ الرَّبِّ إِيَّاها بِكُلِّ مَا أَكْتَسَبْتَهُ يَدُكَ. ¹⁹ وَأَحْذَرُ أَنْ تُهْمَلَ اللَّاوِيُّ كُلَّ أَيَّامِكَ عَلَى أَرْضِكَ.

²⁰ وَإِذَا وَسَّعَ الرَّبُّ إِيَّاها حُدُودَكَ كَمَا قَالَ لَكَ، فَقُلْتَ: آكُلُ لَحْمًا، لِأَنَّ نَفْسَكَ أَشْتَهَتْ أَكَلَ اللَّحْمِ، فَمِنْ كُلِّ مَا تَشْتَهِي نَفْسُكَ تَأْكُلُ لَحْمًا. ²¹ وَإِنْ بَعُدَ عَنْكَ الْمَكَانُ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ إِيَّاها لِيَجْعَلَ فِيهِ أَسْمَهُ، فَادْبَحْ مِمَّا أَعْطَاكَ الرَّبُّ مِنْ بَقَرِكَ وَغَنَمِكَ كَمَا أَمَرْتُكَ، وَكُلْ فِي مَدِينِكَ

مِنْ كُلِّ مَا أَشْتَهَتْ نَفْسُكَ،²² كَمَا يُؤْكَلُ الظَّبْيُ وَالْأَيْلُ تَأْكُلُهُ: النَّجِسُ
 وَالطَّاهِرُ يَأْكُلَانِهِ عَلَى السَّوَاءِ.²³ لَكِنْ أَحْذَرُ أَنْ تَأْكُلَ الدَّمَ، فَإِنَّ الدَّمَ هُوَ
 النَّفْسُ، فَلَا تَأْكُلِ النَّفْسَ مَعَ اللَّحْمِ.²⁴ لَا تَأْكُلْهُ، بَلْ أَرِقْهُ عَلَى الْأَرْضِ
 كَالْمَاءِ.²⁵ لَا تَأْكُلْهُ، فَتُصِيبَ خَيْرًا، أَنْتَ وَبَنُوكَ مِنْ بَعْدِكَ، لِأَنَّكَ تَصْنَعُ
 الْقَوِيمَ فِي عَيْنِي الرَّبِّ.²⁶ وَأَمَّا أَقْدَاسُكَ الَّتِي لَكَ وَنُدُورُكَ، فَأَحْمِلْهَا وَأْتِ
 بِهَا إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي يُخْتَارُهُ الرَّبُّ،²⁷ وَقَرِّبْ مُحْرَقَاتِكَ لَحْمًا وَدَمًا عَلَى مَذْبَحِ
 الرَّبِّ إِيَّاكَ، وَدَمَ ذَبَائِحِكَ يُرَاقُ عَلَى مَذْبَحِ الرَّبِّ إِيَّاكَ، وَاللَّحْمُ تَأْكُلُهُ.
²⁸ إِحْفَظْ وَأَسْمَعْ جَمِيعَ هَذِهِ الْأُمُورِ الَّتِي أَنَا أَمْرُكَ بِهَا لِتُصِيبَ خَيْرًا، أَنْتَ
 وَبَنُوكَ مِنْ بَعْدِكَ لِلْأَبَدِ، لِأَنَّكَ تَصْنَعُ الصَّالِحَ وَالْقَوِيمَ فِي عَيْنِي الرَّبِّ
 إِيَّاكَ.

تحریم العبادات الكنعانیة

²⁹ وَإِذَا قَرَضَ الرَّبُّ إِيَّاكَ مِنْ أَمَامِكَ الْأُمَّمَ الَّتِي أَنْتَ ذَاهِبٌ إِلَيْهَا
 لِتَرِثَهَا، فَوَرِثَتَهَا وَسَكَنْتَ فِي أَرْضِهَا،³⁰ فَأَحْذَرُ لِنَفْسِكَ أَنْ تَقَعَ فِي الْفَخِّ
 بِالسَّيْرِ وَرَاءَهَا، بَعْدَ إِبَادَتِهَا أَمَامَكَ، وَأَنْ تَلْتَمِسَ آلِهَتَهَا قَائِلًا: كَيْفَ
 كَانَتْ تِلْكَ الْأُمَّمُ تَعْبُدُ آلِهَتَهَا؟ فَأَنَا أَيْضًا أَفْعَلُ هَكَذَا.³¹ لَا تَصْنَعُ هَكَذَا
 نَحْوَ الرَّبِّ إِيَّاكَ، فَإِنَّهَا قَدْ صَنَعَتْ لِآلِهَتِهَا كُلَّ قَبِيحَةٍ يَكْرَهُهَا الرَّبُّ،
 حَتَّى أَحْرَقَتْ بَنِيهَا وَبَنَاتِهَا بِالنَّارِ لِآلِهَتِهَا.

١٣ ^١ بِكُلِّ مَا أَنَا أَمْرُكُمْ بِهِ تَحْرِصُونَ أَنْ تَعْمَلُوهُ، لَا تَزِدْ عَلَيْهِ وَلَا

تَنْقُصْ مِنْهُ.

خطر عبادة الأوثان

^٢ إِذَا قَامَ فِي وَسْطِكُمْ نَبِيٌّ أَوْ حَالِمٌ أَحْلَامٍ فَعَرَضَ عَلَيْكُمْ آيَةً أَوْ خَارِقَةً،
^٣ وَلَوْ تَمَّتِ الْآيَةُ أَوْ الْخَارِقَةُ الَّتِي كَلَّمَكْ عَنْهَا وَقَالَ لَكَ: لِنِسْرِ وَرَاءَ آلهَةِ
أُخْرَى لَمْ تَعْرِفْهَا فَنَعْبُدْهَا،^٤ فَلَا تَسْمَعْ كَلَامَ هَذَا النَّبِيِّ أَوْ حَالِمِ الْأَحْلَامِ،
فَإِنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ مُتَحَنِّنٌ لِيَعْلَمَ هَلْ أَنْتُمْ تُحِبُّونَ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ مِنْ كُلِّ
قُلُوبِكُمْ وَنُفُوسِكُمْ. ^٥ وَرَاءَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ تَسِيرُونَ وَإِيَّاهُ تَتَّقُونَ، وَوَصَايَاهُ
تَحْفَظُونَ، وَلِصَوْتِهِ تَسْمَعُونَ، وَإِيَّاهُ تَعْبُدُونَ وَبِهِ تَتَعَلَّقُونَ. ^٦ وَذَلِكَ النَّبِيُّ
أَوْ حَالِمُ الْأَحْلَامِ يُقْتَلُ، لِأَنَّهُ نَادَى بِالْتَّمَرْدِ عَلَى الرَّبِّ إِلَهُكُمْ الَّذِي
أَخْرَجَكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، وَفَدَاكُمْ مِنْ دَارِ الْعُبُودِيَّةِ، لِيُبْعِدَكُمْ عَنِ الطَّرِيقِ
الَّتِي أَمَرَكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ بِأَنْ تَسِيرَ فِيهَا، فَأَقْلَعِ الشَّرَّ مِنْ وَسْطِكَ.

^٧ وَإِنْ أَغْرَاكَ سِرًّا أَخُوكَ، أَوْ ابْنُ أُمَّكَ، أَوْ ابْنُكَ أَوْ ابْنَتُكَ أَوْ أَمْرَأَتُكَ الَّتِي
فِي حِضْنِكَ، أَوْ صَدِيقُكَ الَّذِي هُوَ كَنَفْسِكَ قَائِلًا: هَلُمَّ نَعْبُدْ آلهَةً أُخْرَى
لَمْ تَعْرِفْهَا أَنْتَ وَأَبَاؤُكَ ^٨ مِنْ آلهَةِ الشُّعُوبِ الَّتِي حَوَالَيْكُمْ الْقَرِيبَةِ مِنْكُمْ
وَالْبَعِيدَةِ عَنْكُمْ، مِنْ أَقَاصِي الْأَرْضِ إِلَى أَقَاصِيهَا، ^٩ فَلَا تَرْضَ بِذَلِكَ وَلَا
تَسْمَعْ لَهُ وَلَا تَعْطِفْ عَيْنَكَ عَلَيْهِ وَلَا تُبْقِ عَلَيْهِ وَلَا تَسْتُرْ عَلَيْهِ، ^{١٠} بَلْ أَقْتُلْهُ

قَتْلًا. يَدُكَ تَكُونُ عَلَيْهِ أَوْ لَا لِقَتْلِهِ، ثُمَّ أَيْدِي سَائِرِ الشَّعْبِ أَخِيرًا. ¹¹ تَرَجَّمَهُ بِالْحِجَارَةِ فَيَمُوتُ، لِأَنَّهُ حَاوَلَ أَنْ يُبْعِدَكَ عَنِ الرَّبِّ إِلَهِكَ الَّذِي أَخْرَجَكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، مِنْ دَارِ الْعُبُودِيَّةِ. ¹² فَيَسْمَعُ كُلُّ إِسْرَائِيلَ وَيَخَافُ فَلَا يَعُودُ يَصْنَعُ مِثْلَ هَذَا الْأَمْرِ الْمُنْكَرِ فِي وَسْطِكَ.

¹³ وَإِنْ سَمِعْتَ عَنْ إِحْدَى مُدُنِكَ الَّتِي أَعْطَاكَ الرَّبُّ إِلَهَكَ إِيَّاهَا لِتَسْكُنَ فِيهَا أَنَّهُمْ يَقُولُونَ: ¹⁴ قَدْ خَرَجَ قَوْمٌ لَا خَيْرَ فِيهِمْ مِنْ وَسْطِكَ فَأَضَلُّوا سُكَّانَ مَدِينَتِهِمْ قَائِلِينَ: هَلُمَّ نَعْبُدْ آلِهَةَ أُخْرَى لَمْ تَعْرِفُوهَا، ¹⁵ فَأَبْحَثْ عَنْ صِحَّةِ ذَلِكَ وَاسْأَلْ عَنْهُ مُتَقَصِّيًا، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ حَقًّا وَثَبَتَ الْخَبَرَ وَصُنِعَتْ هَذِهِ الْقَبِيحَةُ فِي وَسْطِكَ، ¹⁶ فَأَضْرِبْ سُكَّانَ تِلْكَ الْمَدِينَةِ بِحَدِّ السَّيْفِ، وَحَرِّمْهَا بِكُلِّ مَا فِيهَا، وَأَضْرِبْ بِحَدِّ السَّيْفِ حَتَّى بَهَائِمِهَا، ¹⁷ وَأَجْمَعْ غَنِيمَتَهَا كُلَّهَا إِلَى وَسْطِ سَاحَتِهَا، وَأَحْرِقْ بِالنَّارِ تِلْكَ الْمَدِينَةَ وَغَنِيمَتَهَا كُلَّهَا تَقْدِمَةً كَامِلَةً لِلرَّبِّ إِلَهِكَ، فَتَكُونَ تَلًّا لِلْأَبَدِ لَا تُبْنَى مِنْ بَعْدُ. ¹⁸ وَلَا يَعْلَقُ بِيَدِكَ شَيْءٌ مِنَ الْمُحَرَّمِ، لِكَيْ يَرْجِعَ الرَّبُّ عَنْ احْتِدَامِ غَضَبِهِ وَيَهَبَ لَكَ الْمَرَاحِمَ وَيَرْحَمَكَ وَيُكَثِّرَكَ، كَمَا أَقْسَمَ لِأَبَائِكَ، ¹⁹ إِذَا سَمِعْتَ لِصَوْتِ الرَّبِّ إِلَهِكَ وَحَفِظْتَ جَمِيعَ وَصَايَاهُ الَّتِي أَنَا أَمْرُكَ بِهَا الْيَوْمَ وَصَنَعْتَ مَا هُوَ قَوْمِيٌّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ إِلَهِكَ.

التحذير من الممارسات الوثنية

١٤ ¹ أَنْتُمْ أَبْنَاءُ لِلرَّبِّ إِلَهُكُمْ، فَلَا تَصْنَعُوا شُقُوقًا فِي أَبْدَانِكُمْ وَلَا تَحْلِقُوا مَا بَيْنَ عُيُونِكُمْ مِنْ أَجْلِ مَيْتٍ، ² لِأَنَّكَ شَعْبٌ مُقَدَّسٌ لِلرَّبِّ إِلَهُكَ، وَقَدْ اخْتَارَكَ الرَّبُّ لِتَكُونَ لَهُ شَعْبًا خَاصًّا مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ الشُّعُوبِ الَّتِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ.

البهائم الطاهرة والبهائم النجسة

³ لَا تَأْكُلْ آيَةً قَبِيحَةً. ⁴ هَذَا مَا تَأْكُلُونَهُ مِنَ الْبَهَائِمِ: الْبَقَرُ وَالْغَنَمُ وَالْمَعِزُّ ⁵ وَالْأَيْلُ وَالظَّبْيُ وَالْيَحْمُورُ وَالْوَعْلُ وَالرَّئْمُ وَالشَّيْتَلُ وَالْمَعِزُّ الْبَرِّيُّ، ⁶ وَكُلُّ بَهِيمَةٍ ذَاتِ حَافِرٍ مَشْقُوقٍ إِلَى ظُفْرَيْنِ وَهِيَ تَجْتَرُّ، مِنَ الْبَهَائِمِ، فَإِيَّاهَا تَأْكُلُونَ. ⁷ وَأَمَّا هَذِهِ، وَهِيَ مِنَ الْمُجْتَرَّاتِ وَمِنْ ذَوَاتِ الْحَوَافِرِ الْمَشْقُوقَةِ، فَلَا تَأْكُلُوهَا: الْجَمَلُ وَالْأَرْنَبُ وَالْوَبْرُ، فَإِنَّهَا تَجْتَرُّ، وَلَكِنَّهَا لَيْسَتْ بِذَاتِ حَافِرٍ مَشْقُوقٍ، فَهِيَ نَجِسَةٌ لَكُمْ، ⁸ وَالْخِنْزِيرُ فَإِنَّهُ ذُو حَافِرٍ مَشْقُوقٍ، وَلَكِنَّهُ لَا يَجْتَرُّ، فَهُوَ نَجِسٌ لَكُمْ. لَا تَأْكُلُوا شَيْئًا مِنْ لَحْمِهَا وَلَا تَمَسُّوا مَيْتَتَهَا.

⁹ وهذا ما تأكلونه من كل ما في الماء: كل ما له زعانف وحرشيف،
فإياه تأكلون. ¹⁰ وكل ما ليست له زعانف وحرشيف، فلا تأكلوه، إنه
نجس لكم.

¹¹ وكل طائر طاهر فكلوه. ¹² وهذا ما لا تأكلونه منه: العقاب وكاسر
العظام والصقر ¹³ والحدأة الحمراء والحدأة السوداء والحدأة بأصنافها،
¹⁴ وجميع الغربان بأصنافها، ¹⁵ والنعام والخبث وزمج الماء والباشق
بأصنافه، ¹⁶ والبومة والبومة الصمعاء وأبو المنجل، ¹⁷ والبجعة والرخمة
والغاقة، ¹⁸ واللقق ومالك الحزين بأصنافه والهدد والحفاش. ¹⁹ وكل
الحشرات المجنحة هي نجسة لكم، فلا تؤكل. ²⁰ وكل طائر طاهر
فكلوه.

²¹ ولا تأكلوا شيئاً من الجيف، وإنما تعطوها للنزير الذي في مدرك،
فياكلها أو تبيعها للغريب، لأنك شعب مقدس للرب إلهك.
ولا تطبخ جدياً بلبن أمه.

الأعشار السنوية

²² وأد العشر من جميع غلة زرعك، أي ما أخرجته الحقول سنة فسنة،
²³ وكل أمام الرب إلهك في الموضع الذي يختاره، ليحل اسمه فيه، عشر

قَمْحِكَ وَنَبِيدِكَ وَزَيْتِكَ وَأَبْكَارَ بَقْرِكَ وَغَنَمِكَ، لِكَيْ تَتَعَلَّمَ كَيْفَ تَتَّقِي
الرَّبَّ إِهْلِكَ كُلَّ الْأَيَّامِ.

²⁴ وَإِنْ طَالَ عَلَيْكَ الطَّرِيقُ، وَلَمْ تُطِقْ حَمَلَ الْأَعْشَارِ، وَبَعُدَ عَنْكَ
المَوْضِعُ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ إِهْلِكَ لِيَجْعَلَ فِيهِ أَسْمَهُ، وَبَارَكَكَ الرَّبُّ
إِهْلِكَ، ²⁵ فَأَبْدِلْ بِهِ فِضَّةً وَصَرَّ الفِضَّةَ فِي يَدِكَ وَأَمْضِ إِلَى المَوْضِعِ الَّذِي
يَخْتَارُهُ الرَّبُّ إِهْلِكَ، ²⁶ وَأَبْدِلْ بِهَا كُلَّ مَا تَشْتَهِي نَفْسُكَ مِنْ بَقَرٍ وَغَنَمٍ
وَخَمْرٍ وَمُسْكَرٍ وَكُلِّ مَا تَطْلُبُهُ نَفْسُكَ، وَكُلِّ هُنَاكَ أَمَامَ الرَّبِّ إِهْلِكَ،
وَأَفْرَحْ أَنْتَ وَبَيْتُكَ. ²⁷ وَلَا تُهْمِلِ اللَّاوِيَّ الَّذِي فِي مَدْنِكَ، إِذْ لَيْسَ لَهُ
نَصِيبٌ مَعَكَ وَلَا مِيرَاثٌ.

أَعْشَارُ كُلِّ ثَلَاثِ سِنِينَ

²⁸ فِي آخِرِ كُلِّ ثَلَاثِ سِنِينَ، تُخْرِجُ كُلَّ أَعْشَارِ غَلَّتِكَ فِي تِلْكَ السَّنَةِ
وَتَضَعُهَا فِي مَدْنِكَ، ²⁹ فَيَأْتِي اللَّاوِيُّ، إِذْ لَيْسَ لَهُ نَصِيبٌ وَمِيرَاثٌ مَعَكَ،
وَالنَّزِيلُ وَالْيَتِيمُ وَالْأَرْمَلَةُ الَّذِينَ فِي مَدْنِكَ، فَيَأْكُلُونَ وَيَشْبَعُونَ، لِكَيْ
يُبَارِكَكَ الرَّبُّ إِهْلِكَ فِي جَمِيعِ مَا تَعْمَلُ مِنْ أَعْمَالِ يَدَيْكَ.

١٥¹ في آخِرِ كُلِّ سَبْعِ سِنِينَ تَصْنَعُ إِبْرَاءً.² وَهَذَا مَعْنَى الْإِبْرَاءِ:

كُلُّ صَاحِبِ دَيْنٍ فَلْيُبْرِئْ قَرِيبَهُ مِمَّا أَقْرَضَهُ، فَلَا يُطَالِبْ قَرِيبَهُ وَلَا أَخَاهُ، لِأَنَّهُ قَدْ نُوذِيَ بِإِبْرَاءٍ لِلرَّبِّ.³ أَمَّا الْغَرِيبُ، فَطَالِبُهُ، وَأَمَّا مَا يَكُونُ لَكَ عَلَى أَخِيكَ فَلْتُبْرِئْهُ يَدُكَ مِنْهُ.⁴ لَكِنْ لَا يَكُونُ عِنْدَكَ فَقِيرٌ، لِأَنَّ الرَّبَّ يُبَارِكُكَ فِي الْأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِيَّاها مِيرَاثًا لِتَرِثَهَا،⁵ إِنْ سَمِعْتَ لِصَوْتِ الرَّبِّ إِيَّاكَ لِتَحْفَظَ كُلَّ هَذِهِ الْوَصِيَّةِ الَّتِي أَنَا أَمْرُكَ بِهَا الْيَوْمَ وَلِتَعْمَلَ بِهَا.⁶ فَإِذَا بَارَكَكَ الرَّبُّ إِيَّاكَ كَمَا قَالَ لَكَ، تُقْرِضُ أُمَّامًا كَثِيرَةً، وَأَنْتَ لَا تَقْرِضُ، وَتَتَسَلَّطُ عَلَى أُمَّمٍ كَثِيرَةٍ، وَهِيَ لَا تَتَسَلَّطُ عَلَيْكَ.

⁷ إِذَا كَانَ عِنْدَكَ فَقِيرٌ مِنْ إِخْوَتِكَ فِي إِحْدَى مُدُنِكَ، فِي أَرْضِكَ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِيَّاها، فَلَا تُقَسِّ قَلْبَكَ وَلَا تُقْبِضْ يَدَكَ عَنْ أَخِيكَ الْفَقِيرِ،⁸ بَلِ افْتَحْ لَهُ يَدَكَ وَأَقْرِضْهُ مِقْدَارَ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ.⁹ وَاحْذَرُ أَنْ يَخْطُرَ فِي قَلْبِكَ هَذَا الْفِكْرُ التَّافِهَ، فَتَقُولَ: قَدْ قَرَّبَتِ السَّنَةُ السَّابِعَةُ، سَنَةُ الْإِبْرَاءِ، فَتَسُوءَ عَيْنَكَ إِلَى أَخِيكَ الْفَقِيرِ وَلَا تُعْطِيَهُ شَيْئًا، فَيَصْرُخُ إِلَى الرَّبِّ عَلَيْكَ وَتَكُونُ عَلَيْكَ خَطِيئَةً.¹⁰ بَلِ اعْطِهِ، لَا كَرَهَا إِذَا أَعْطَيْتَهُ، وَبِذَلِكَ يُبَارِكُكَ الرَّبُّ إِيَّاكَ فِي كُلِّ أَعْمَالِكَ وَفِي كُلِّ مَشَارِعِكَ.¹¹ إِنَّ الْأَرْضَ لَا تَخْلُو مِنْ

فقير، ولذلك أنا أمرُكَ اليومَ قائلاً: اِفْتَحْ يَدَكَ لِأَخِيكَ الْمِسْكِينِ وَالْفَقِيرِ
الَّذِي فِي أَرْضِكَ.

العبد

¹² إِذَا بَاعَكَ أَخُوكَ الْعِبْرَانِيُّ نَفْسَهُ أَوْ أُخْتُكَ الْعِبْرَانِيَّةُ نَفْسَهَا،
فَلِيُخْدِمَكَ سِتَّ سِنِينَ، وَفِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ أَطْلِقْهُ مِنْ عِنْدِكَ حُرًّا. ¹³ وَإِذَا
أَطْلَقْتَهُ حُرًّا مِنْ عِنْدِكَ، فَلَا تُطْلِقْهُ فَارِغًا، ¹⁴ بَلْ زَوِّدْهُ مِنْ غَنَمِكَ وَبَيْدَرِكَ
وَمَعَصَرَتِكَ، وَمِمَّا بَارَكَكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ فِيهِ تُعْطِيهِ. ¹⁵ وَأَذْكُرْ أَنَّكَ كُنْتَ
عَبْدًا فِي أَرْضِ مِصْرَ، وَفَدَاكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ، وَلِذَلِكَ أَنَا أَمْرُكَ الْيَوْمَ بِهَذَا.

¹⁶ فَإِنْ قَالَ: لَا أَخْرُجُ مِنْ عِنْدِكَ، لِأَنَّهُ أَحَبَّكَ وَأَحَبَّ بَيْتَكَ، وَطَابَتْ لَهُ
الْإِقَامَةُ عِنْدَكَ، ¹⁷ فَخُذِ الْمِثْقَبَ وَأَدْخِلْهُ فِي أُذُنِهِ عَلَى الْبَابِ، فَيَكُونُ لَكَ
عَبْدًا لِلْأَبَدِ، وَأَمْتُكَ أَيْضًا تَصْنَعُ بِهَا كَذَلِكَ.

¹⁸ لَا يَصْعَبُ فِي عَيْنِكَ إِطْلَاقُكَ إِيَّاهُ حُرًّا مِنْ عِنْدِكَ، فَإِنَّ قِيمَةَ خِدْمَتِهِ
لَكَ سِتَّ سِنِينَ ضِعْفُ أُجْرَةِ أَجِيرٍ، فَيُبَارِكُ لَكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ فِي كُلِّ مَا
تَصْنَعُهُ.

الأبكار

¹⁹ كُلُّ بَكْرٍ ذَكَرٍ يُولَدُ لَكَ فِي بَقْرِكَ وَغَنَمِكَ، تُقَدِّسُهُ لِلرَّبِّ إِلَهُكَ. لَا
تَسْتَخْدِمِ الْبَكْرَ مِنْ ثَوْرِكَ وَلَا تَجْزِّ الْبَكْرَ مِنْ غَنَمِكَ، ²⁰ بَلْ كُلَّهُ أَمَامَ الرَّبِّ

إِهْلِكَ سَنَةً فَسَنَةً، فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ، أَنْتَ وَبَيْتُكَ.²¹ فَأَمَّا إِنْ كَانَ بِهِ عَيْبٌ مِنْ عَرَجٍ أَوْ عَمَى أَوْ سَائِرِ الْعُيُوبِ، فَلَا تَذْبَحْهُ لِلرَّبِّ إِهْلِكَ،²² بَلْ فِي مَدْنِكَ يَأْكُلُهُ النَّجِسُ وَالطَّاهِرُ عَلَى السَّوَاءِ، كَمَا يُؤْكَلُ الظَّبْيُ وَالْأَيْلُ.²³ أَمَّا دَمُهُ، فَلَا تَأْكُلْهُ، لَكِنْ تُرِيْقُهُ عَلَى الْأَرْضِ كَالْمَاءِ.

الأعياد: الفصح والفطير

١٦ ¹ إِحْفَظْ شَهْرَ أَبِيبِ، وَأَصْنَعْ فِيهِ فِضْحًا لِلرَّبِّ إِهْلِكَ، لِأَنَّهُ فِي شَهْرِ أَبِيبِ أَخْرَجَكَ الرَّبُّ إِهْلِكَ مِنْ مِصْرَ لَيْلًا.² وَأَذْبَحِ الْفِضْحَ لِلرَّبِّ إِهْلِكَ مِنَ الْغَنَمِ وَالْبَقَرِ، فِي الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ لِيُحِلَّ فِيهِ أَسْمَهُ.³ لَا تَأْكُلْ مَعَهُ خُبْزًا خَمِيرًا، بَلْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ تَأْكُلْ مَعَهُ فَطِيرًا - خُبْزَ الْبُؤْسِ - لِأَنَّكَ خَرَجْتَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ عَلَى عَجَلٍ، لِتَذْكُرَ يَوْمَ خُرُوجِكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِكَ.⁴ وَلَا يَرِ عِنْدَكَ خَمِيرٌ فِي جَمِيعِ أَرْضِيكَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، وَلَا يَبِتُ مِنَ اللَّحْمِ الَّذِي تَذْبَحُهُ فِي مَسَاءِ الْيَوْمِ الْأَوَّلِ إِلَى الْغَدِ.⁵ لَا يَحِلُّ لَكَ أَنْ تَذْبَحَ الْفِضْحَ فِي إِحْدَى مَدْنِكَ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِهْلِكَ إِيَّاهَا،⁶ بَلْ فِي الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ إِهْلِكَ لِيُحِلَّ فِيهِ أَسْمَهُ تَذْبَحُ الْفِضْحَ فِي الْمَسَاءِ، عِنْدَ مَغِيبِ الشَّمْسِ، فِي مِثْلِ الْوَقْتِ الَّذِي خَرَجْتَ فِيهِ مِنْ مِصْرَ.⁷ وَأَطْبُخْهُ وَكُلْهُ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ إِهْلِكَ، ثُمَّ

عُدُّ فِي الصَّبَاحِ وَأَمْضِ إِلَى خِيَامِكَ. ⁸ سِتَّةَ أَيَّامٍ تَأْكُلُ فطِيرًا، وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ مَحْفَلٌ لِلرَّبِّ إِيَّاكَ، فَلَا تَصْنَعُ فِيهِ عَمَلًا.

أعياد أخرى

⁹ أَحْسِبْ لَكَ سَبْعَةَ أَسابيع. مِنْ وَقْتِ شُرُوعِ الْمِنْجَلِ فِي السُّنْبَلِ الْقَائِمِ، تَبْدَأُ فِي عَدِّ سَبْعَةِ أَسابيع. ¹⁰ وَأَحْتَفِلْ بِعِيدِ الْأَسَابيعِ لِلرَّبِّ إِيَّاكَ عَلَى قَدْرِ التَّقْدِيمَةِ الطَّوْعِيَّةِ الَّتِي تَهَبُهَا يَدُكَ، بِحَسَبِ بَرَكَاتِ الرَّبِّ إِيَّاكَ لَكَ. ¹¹ وَأَفْرَحْ أَمَامَ الرَّبِّ إِيَّاكَ، أَنْتَ وَابْنُكَ وَابْنَتُكَ وَخَادِمُكَ وَخَادِمَتُكَ وَاللَّاوِيُّ الَّذِي فِي مَدِينِكَ وَالنَّزِيلُ وَالْيَتِيمُ وَالْأَرْمَلَةُ الَّذِينَ فِي وَسْطِكَ، فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ إِيَّاكَ لِيُحِلَّ فِيهِ اسْمَهُ. ¹² وَأَذْكُرْ أَنَّكَ كُنْتَ عَبْدًا فِي مِصْرَ، وَأَحْفَظْ هَذِهِ الْفَرَائِضَ وَأَعْمَلْ بِهَا.

¹³ وَأَحْتَفِلْ بِعِيدِ الْأَكْوَاخِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، حِينَ تَجْمَعُ غَلَّةَ بَيْدَرِكَ وَمَعَصْرَتِكَ. ¹⁴ وَأَفْرَحْ فِي عِيدِكَ هَذَا، أَنْتَ وَابْنُكَ وَابْنَتُكَ وَخَادِمُكَ وَخَادِمَتُكَ وَاللَّاوِيُّ وَالنَّزِيلُ وَالْيَتِيمُ وَالْأَرْمَلَةُ الَّذِينَ فِي مَدِينِكَ. ¹⁵ سَبْعَةَ أَيَّامٍ تُعِيدُ لِلرَّبِّ إِيَّاكَ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِيَّاكَ يُبَارِكُكَ فِي كُلِّ غَلَّتِكَ وَفِي كُلِّ عَمَلٍ يَدِيكَ، فَلَا تَكُونُ إِلَّا فَرِحًا.

¹⁶ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي السَّنَةِ، يَحْضُرُ جَمِيعُ ذُكْرَانِكَ أَمَامَ الرَّبِّ إِيَّاكَ فِي الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ: فِي عِيدِ الْفَطِيرِ وَفِي عِيدِ الْأَسَابيعِ وَفِي عِيدِ الْأَكْوَاخِ،

ولا يَحْضُرُوا أَمَامَ الرَّبِّ فارغين، ¹⁷ بل كُلُّ واحدٍ بِمَا تَهَبُ يَدُهُ بِحَسَبِ
بَرَكَةِ الرَّبِّ إِلَهِكَ الَّتِي مَنَحَكَ إِيَّاهَا.

القضاة

¹⁸ أَقِمْ لَكَ قُضَاةً وَكُتَبَةً فِي جَمِيعِ مَدُنِكَ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِيَّاهَا
لَأَسْبَاطِكَ، فَيَحْكُمُونَ فِيهَا بَيْنَ الشَّعْبِ حُكْمًا عَادِلًا. ¹⁹ لا تُحَرِّفِ الْحُكْمَ
ولا تُحَابِ الْوُجُوهُ وَلَا تَأْخُذْ رِشْوَةً، لِأَنَّ الرِّشْوَةَ تُعْمِي أَبْصَارَ الْحُكَمَاءِ
وَتُفْسِدُ قَضَايَا الْأَبْرَارِ. ²⁰ وَأَتَّبِعِ الْبِرَّ ثُمَّ الْبِرِّ، لِكَيْ تَحْيَا وَتَرِثَ الْأَرْضَ
الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلَهَكَ إِيَّاهَا.

إنحرافات العبادة

²¹ لا تَغْرِسْ لَكَ وَتَدًا مُقَدَّسًا مِنْ أَيِّ شَجَرٍ كَانَ، عِنْدَ مَذْبَحِ الرَّبِّ
إِلَهِكَ الَّذِي تَبْنِيهِ لَكَ. ²² وَلَا تَنْصِبْ لَكَ نُصْبًا، فَذَلِكَ يُبْغِضُهُ الرَّبُّ
إِلَهَكَ.

١٧ ¹ لَا تَذْبَحْ لِلرَّبِّ إِلَهِكَ ثَوْرًا أَوْ حَمَلًا يَكُونُ بِهِمَا عَيْبٌ أَوْ شَيْءٌ

مَا رَدِيءٌ، لِأَنَّ ذَلِكَ قَبِيحَةٌ عِنْدَ الرَّبِّ إِلَهِكَ.

² إِذَا وُجِدَ فِي وَسْطِكَ، فِي إِحْدَى مَدُنِكَ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلَهَكَ
إِيَّاهَا، رَجُلٌ أَوْ امْرَأَةٌ صَنَعَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ إِلَهِكَ، مُتَعَدِّيًا عَهْدَهُ،

³ وَمَضَى فَعَبَدَ آلهَةً أُخْرَى وَسَجَدَ لَهَا، أَوْ لِلشَّمْسِ أَوْ الْقَمَرِ أَوْ لِسَائِرِ قُوَّاتِ السَّمَاءِ مِمَّا لَمْ أَمُرْ بِهِ، ⁴ وَأُخْبِرَتْ وَسَمِعَتْ وَبَحَثَتْ جَيِّدًا، فَكَانَ الْأَمْرُ صَاحِحًا ثَابِتًا، وَقَدْ صُنِعَتْ هَذِهِ الْقَبِيحَةُ فِي إِسْرَائِيلَ، ⁵ فَأَخْرَجَ هَذَا الرَّجُلَ أَوْ هَذِهِ الْمَرْأَةَ الَّذِي صَنَعَ هَذَا الْأَمْرَ الشَّرِيرَ إِلَى أَبْوَابِ مَدِينَتِكَ، رَجُلًا كَانَ أَوْ امْرَأَةً، وَأَرْجَمَهُ بِالْحِجَارَةِ فَيَمُوتُ. ⁶ بِقَوْلِ شَاهِدَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةِ شُهُودٍ يُقْتَلُ مَنْ يُقْتَلُ، وَلَا يُقْتَلُ بِقَوْلِ شَاهِدٍ وَاحِدٍ. ⁷ أَيْدِي الشُّهُودِ تَكُونُ عَلَيْهِ أَوْ لَا لِقَتْلِهِ، وَأَيْدِي سَائِرِ الشَّعْبِ بَعْدَهُمْ، فَأَقْلَعِ الشَّرَّ مِنْ وَسْطِكَ.

القضاة اللاويون

⁸ إِذَا أَعْجَزَتْكَ قَضِيَّةٌ فِي الْقَضَاءِ بَيْنَ دَمٍ وَدَمٍ، أَوْ دَعْوَى وَدَعْوَى، أَوْ ضَرْبَةٍ وَضَرْبَةٍ، مِنْ قَضَايَا الْخُصُومَاتِ فِي مَدْنِكَ، فَاقْمُ وَأَصْعَدْ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ إِلَيْكَ، ⁹ وَأَذْهَبْ إِلَى الْكَهَنَةِ اللَّاويِينَ وَإِلَى الْقَاضِيِ الَّذِي يَكُونُ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، فَتَسْتَشِيرُ وَيُبَلِّغُونَكَ قَرَارَ الْحُكْمِ. ¹⁰ وَأَعْمَلْ بِحَسَبِ الْقَرَارِ الَّذِي يُبَلِّغُونَكَ إِيَّاهُ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ، وَتَنْبَهُ أَنْ تَعْمَلَ بِكُلِّ مَا أَوْصَاكَ بِهِ. ¹¹ بِحَسَبِ الْقَرَارِ الَّذِي يُوجِّهُونَهُ إِلَيْكَ وَالْحُكْمِ الَّذِي يُصْدِرُونَهُ لَكَ تَصْنَعُ، وَلَا تَتَّبَعْدُ عَنِ الْقَرَارِ الَّذِي يُبَلِّغُونَكَ إِيَّاهُ يَمَنَةً وَلَا يَسْرَةً. ¹² وَأَيُّ رَجُلٍ تَصَرَّفَ بِأَعْتِدَادِ

النَّفْسِ وَلَمْ يَسْمَعْ مِنَ الْكَاهِنِ الْوَاقِفِ هُنَاكَ لِيَخْدُمَ الرَّبَّ إِيَّاهُ أَوْ مِنْ الْقَاضِي، فَلْيُقْتَلْ ذَلِكَ الرَّجُلُ، وَأَقْلَعِ الشَّرَّ مِنْ إِسْرَائِيلَ،¹³ فَيَسْمَعْ كُلُّ الشَّعْبِ وَيَخَافَ وَلَا يَعُودَ إِلَى الْإِعْتِدَادِ بِالنَّفْسِ.

الملوك

¹⁴ إِذَا دَخَلْتَ الْأَرْضَ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِيَّاهُ وَوَرِثَتَهَا وَسَكَنْتَ فِيهَا، فَقُلْتَ: أَقِيمْ عَلَيَّ مَلِكًا كَسَائِرِ الْأُمَمِ الَّتِي مِنْ حَوْلِي،¹⁵ فَأَقِمْ عَلَيْكَ مَلِكًا، مَنْ يَخْتَارُهُ الرَّبُّ إِيَّاهُ. مِنْ بَيْنِ إِخْوَتِكَ تُقِيمْ عَلَيْكَ مَلِكًا، وَلَا يَحِلُّ لَكَ أَنْ تُقِيمَ عَلَيْكَ رَجُلًا غَرِيبًا لَيْسَ بِأَخِيكَ.

¹⁶ لَكِنْ لَا يُكْثِرْ لِنَفْسِهِ مِنَ الْخَيْلِ، وَلَا يَرُدُّ الشَّعْبَ إِلَى مِصْرَ لِيُكْثِرَ مِنَ الْخَيْلِ، فَقَدْ قَالَ لَكُمْ الرَّبُّ: لَا تَعُودُوا إِلَى الرَّجُوعِ فِي هَذِهِ الطَّرِيقِ.¹⁷ وَلَا يُكْثِرْ لِنَفْسِهِ مِنَ النِّسَاءِ، لِئَلَّا يَحِيدَ قَلْبُهُ، وَلَا يُبَالِغَ فِي الْإِكْتِنَارِ مِنَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ.¹⁸ وَمَتَى جَلَسَ عَلَى عَرْشِ مُلْكِهِ، فَلْيَنْسَخْ لَهُ نُسخَةً مِنْ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ فِي سَفَرٍ مِنْ عِنْدِ الْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ.¹⁹ وَلْتَكُنْ عِنْدَهُ، يَقْرَأُ فِيهَا كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ، لِكَيْ يَتَعَلَّمَ كَيْفَ يَتَّقِي الرَّبَّ إِيَّاهُ حَافِظًا كَلَامَ الشَّرِيعَةِ كُلَّهُ وَهَذِهِ الْفَرَائِضَ لِيَعْمَلَ بِهَا،²⁰ لِئَلَّا يَشْمَخَ قَلْبُهُ عَلَى إِخْوَتِهِ وَلِيُحِيدَ عَنِ الْوَصِيَّةِ يَمَنَةً أَوْ يَسْرَةً، وَلِكَيْ يُطِيلَ أَيَّامَهُ عَلَى مَمْلَكَتِهِ، هُوَ وَبَنُوهُ، فِي وَسْطِ إِسْرَائِيلِ.

الكهنوت اللاوي

١٨^١ لا يكون للكهنة اللاويين، لكل سبط لاوي، نصيب ولا

ميراث مع إسرائيل، فهم يأكلون من الذبائح بالنار للرب وميراثه،^٢ ولا يكون له ميراث في وسط إخوته، وإنما الرب هو ميراثه، كما قال له.

^٣ وهذا يكون حق الكهنة من الشعب، ممن ذبح ذبيحة، بقرا كانت أو غنما: يعطى الكاهن الكتف والفكين والكرش.^٤ وبواكير قمحك ونبذك وزيتك وبواكير جزاز غنمك تعطيه إياها،^٥ لأن الرب إلهك اختاره من جميع أسباطك، ليقف ويخدم باسم الرب هو وبنوه كل الأيام.

^٦ وإذا قدم لاوي من إحدى مدنك من كل إسرائيل، حيث هو نازل، فأتى إلى الموضع الذي يختاره الرب، بكل رغبة نفسه،^٧ يخدم باسم الرب إلهه كسائر إخوته اللاويين الواقفين هناك أمام الرب،^٨ أكلاً نصيباً يساوي نصيبهم، عدا ما يبيعه من ملك آبائه.

الأنبياء

⁹ إِذَا دَخَلْتَ الْأَرْضَ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِيَّاهَا، فَلَا تَتَعَلَّمْ أَنْ
تَصْنَعَ مِثْلَ قَبَائِحِ تِلْكَ الْأُمَّمِ. ¹⁰ لَا يَكُنْ فِيكَ مَنْ يُحْرِقُ ابْنَهُ أَوْ ابْنَتَهُ
بِالنَّارِ، وَلَا مَنْ يَتَعَاطَى عِرَافَةً وَلَا مُنْجِمًا وَلَا مُتَكَهِّنًا وَلَا سَاحِرًا، ¹¹ وَلَا
مَنْ يُشْعَوِذُ وَلَا مَنْ يَسْتَحْضِرُ الْأَشْبَاحَ أَوْ الْأَرْوَاحَ وَلَا مَنْ يَسْتَشِيرُ
الْمَوْتَى، ¹² لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَصْنَعُ ذَلِكَ هُوَ قَبِيحَةٌ عِنْدَ الرَّبِّ، وَبِسَبَبِ تِلْكَ
الْقَبَائِحِ سَيَطْرُدُ الرَّبُّ إِيَّكَ تِلْكَ الْأُمَّمَ مِنْ أَمَامِكَ.

¹³ بَلْ كُنْ كَامِلًا لَدَى الرَّبِّ إِيَّكَ، ¹⁴ لِأَنَّ تِلْكَ الْأُمَّمَ الَّتِي أَنْتَ طَارِدُهَا
تُصْغِي إِلَى الْمُنْجِمِينَ وَالْعِرَافِينَ. وَأَمَّا أَنْتَ فَلَمْ يُجِزْ لَكَ الرَّبُّ إِيَّكَ مِثْلَ
ذَلِكَ. ¹⁵ يَقِيمُ لَكَ الرَّبُّ إِيَّكَ نَبِيًّا مِثْلِي مِنْ وَسْطِكَ، مِنْ إِخْوَتِكَ، فَلَهُ
تَسْمَعُونَ، ¹⁶ وَفَقًا لِكُلِّ مَا سَأَلْتَهُ الرَّبُّ إِيَّكَ فِي حَوْرِبٍ، فِي يَوْمِ
الْإِجْتِمَاعِ، قَائِلًا: لَنْ أُوَاصِلَ سَمَاعَ صَوْتِ الرَّبِّ إِلَهِي وَلَنْ أَرَى بَعْدَ الْآنَ
هَذِهِ النَّارَ الْعَظِيمَةَ، لِنَلَّا أَمُوتَ. ¹⁷ فَقَالَ لِي الرَّبُّ: قَدْ أَحْسَنُوا فِيهَا قَالُوا:
¹⁸ سَأَقِيمُ لَهُمْ نَبِيًّا مِنْ وَسْطِ إِخْوَتِهِمْ مِثْلِكَ، وَأَجْعَلُ كَلَامِي فِي فَمِهِ،
فِيخَاطِبُهُمْ بِكُلِّ مَا أَمَرُهُ بِهِ. ¹⁹ وَأَيُّ رَجُلٍ لَمْ يَسْمَعْ كَلَامِي الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِهِ
بِاسْمِي، فَإِنِّي أَحَاسِبُهُ عَلَيْهِ. ²⁰ وَلَكِنْ أَيُّ نَبِيٍّ أَعْتَدَ بِنَفْسِهِ فَقَالَ بِاسْمِي
قَوْلًا لَمْ أَمُرْهُ أَنْ يَقُولَهُ، أَوْ تَكَلَّمَ بِاسْمِ آلهَةٍ أُخْرَى، فَلْيُقْتَلْ ذَلِكَ النَّبِيُّ.

²¹ فَإِنْ قُلْتَ فِي قَلْبِكَ: كَيْفَ نَعْرِفُ الْقَوْلَ الَّذِي لَمْ يَقُلْهُ الرَّبُّ؟ ²² فَإِنْ تَكَلَّمَ النَّبِيُّ بِاسْمِ الرَّبِّ وَلَمْ يَتِمَّ كَلَامُهُ وَلَمْ يَحْدُثْ، فَذَلِكَ الْكَلَامُ لَمْ يَتَكَلَّمْ بِهِ الرَّبُّ، بَلْ لِلدَّاعِدَادِ بِنَفْسِهِ تَكَلَّمَ بِهِ النَّبِيُّ، فَلَا تَهَبْهُ.

القاتل ومدن الملجأ

١٩ ¹ إِذَا قَرَضَ الرَّبُّ إِهْكَ الْأُمَّمَ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِهْكَ أَرْضَهَا فَوْرِثْتَهَا وَسَكَنْتَ مَدْنَهَا وَبُيُوتَهَا، ² فَأَفْرِدْ لَكَ ثَلَاثَ مَدُنٍ فِي وَسْطِ أَرْضِكَ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِهْكَ إِيَّاهَا لِتَرِثَهَا. ³ وَمَهَّدِ الطَّرِيقَ إِلَيْهَا، وَأَقْسِمُ أَرْضِكَ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِهْكَ إِيَّاهَا مِيرَاثًا ثَلَاثَةَ أَقْسَامٍ، فَيَكُونُ هُنَاكَ مَهْرَبٌ لِكُلِّ قَاتِلٍ. ⁴ وَهَذَا هُوَ حُكْمُ الْقَاتِلِ الَّذِي يَهْرُبُ إِلَيْهَا فِيحْيَا:

مَنْ ضَرَبَ قَرِيبَهُ بِغَيْرِ عِلْمٍ، وَهُوَ غَيْرُ مُبْغِضٍ لَهُ مِنْ أَمْسٍ فَمَا قَبْلُ، ⁵ (كَمَا إِذَا دَخَلَ غَابَةً مَعَ قَرِيبِهِ لِيَقْطَعَ حَطَبًا، فَضَرَبَ بِالْفَأْسِ لِيَقْطَعَ الْحَطَبَ، فَأَنْفَلَتَ الْحَدِيدُ مِنْ يَدِ الْفَأْسِ، فَأَصَابَ قَرِيبَهُ فَمَاتَ، فَهَذَا يَسْتَطِيعُ الْهَرَبَ إِلَى وَاحِدَةٍ مِنْ هَذِهِ الْمَدُنِ فِيحْيَا) ⁶ كَيْلًا يُطَارِدُ الْمُنْتَقِمُ لِلدَّمِ الْقَاتِلَ لِأَضْطِرَامِ قَلْبِهِ، وَقَدْ يُدْرِكُهُ لِطَوْلِ الطَّرِيقِ وَيَقْتُلُهُ، فَلَيْسَ عَلَيْهِ حُكْمٌ بِالموتِ، إِذَا لَمْ يَكُنْ مُبْغِضًا لَهُ مِنْ أَمْسٍ فَمَا قَبْلُ.

⁷ فليذلك أنا أمرُك قائلاً: إفرِدْ لَكَ ثَلاثَ مُدُن. ⁸ ثمَّ، إِذا وَسَّعَ الرَّبُّ إِهْلكَ حُدُودَكَ، كما أَقسَمَ لِأَبائِكَ فَأَعْطاك كُلَّ الأَرْضِ الَّتِي قالَ إِنَّه يُعْطِها لِأَبائِكَ، ⁹ وَقَدَ حَفِظْتَ كُلَّ هَذِهِ الوَصِيَّةِ الَّتِي أَنَا أَمْرُكَ بِها اليَوْمَ، وَعَمِلْتَ بِها مُحِبًّا لِلرَّبِّ إِهْلكَ وَسائِرًا في سُبُلِهِ كُلِّ الأيَّامِ، فزِدْ لَكَ ثَلاثَ مُدُنٍ أُخْرى على هَذِهِ الثَّلاثِ، ¹⁰ فلا يُسْفَكَ دَمٌ بَرِيءٌ في وَسْطِ أَرْضِكَ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِهْلكَ إِياها مِراثًا، ولا يَكُونُ دَمٌ عَلَيْكَ.

¹¹ وَإِنْ كانَ رَجُلٌ مُبْغِضًا لِقَرِيبِهِ، فَكَمَنَ لَهُ ووَثَبَ عَلَيْهِ وَضَرَبَهُ ضَرْبَةً قاتِلَةً فماتَ، ثُمَّ هَرَبَ إِلى إِحدى هَذِهِ المُدُنِ، ¹² فَلْيُرْسَلْ شُيوخُ مَدِينَتِهِ وَيأْخُذوه مِنَ هُنَاكَ وَيُسَلِّموه إِلى يَدِ المُنتَقِمِ لِلدَّمِ فيموتُ. ¹³ لا تُشْفِقُ عَينُكَ عَلَيْهِ، بل أَزِلْ دَمَ البَرِيءِ عن إِسْرائيلَ فَتُصِيبَ خَيْرًا.

الحدود

¹⁴ لا تَنْقُلْ حُدُودَ قَرِيبِكَ الَّتِي حَدَدَها الأَوَّلُونَ في مِراثِكَ الَّذِي تَرِثُهُ في الأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِهْلكَ إِياها لِتَرِثَها.

الشهود

¹⁵ لا يَقُومُ شَاهدٌ واحِدٌ على أَحَدٍ في أَيِّ إِثمٍ وَأَيَّةِ خَطِيئَةٍ يَرْتَكِبُها، وَلَكِنْ بِقَوْلِ شَاهِدَيْنِ أو ثَلاثَةِ شُهَودٍ يَقُومُ القَضِيَّةُ.

¹⁶ إِنْ قَامَ عَلَى أَحَدٍ شَاهِدٌ ظَالِمٌ فَأَتَّهُمْ بِتَمَرُدٍ، ¹⁷ فَلْيَقِفِ الرَّجُلَانِ اللَّذَانِ بَيْنَهُمَا الدَّعْوَى أَمَامَ الرَّبِّ، أَمَامَ الْكَهَنَةِ وَالْقُضَاةِ الَّذِينَ يَكُونُونَ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ. ¹⁸ وَلْيَبْحَثِ الْقُضَاةُ جَيِّدًا، فَإِنْ كَانَ الشَّاهِدُ شَاهِدَ زَوْرٍ وَقَدْ شَهِدَ بِالزُّورِ عَلَى أَخِيهِ، ¹⁹ فَأَصْنَعُوا بِهِ كَمَا نَوَى أَنْ يَصْنَعَ بِأَخِيهِ، وَأَقْلَعِ الشَّرَّ مِنْ وَسْطِكَ، ²⁰ فَيَسْمَعَ الْبَاقُونَ وَيَخَافُوا وَلَا يَعُودُوا يَصْنَعُونَ أَيْضًا مِثْلَ هَذَا الشَّرِّ فِي وَسْطِكَ. ²¹ لَا تُشْفِقْ عَيْنُكَ.

شريعة الأخذ بالثأر

النَّفْسُ بِالنَّفْسِ، وَالْعَيْنُ بِالْعَيْنِ، وَالسِّنُّ بِالسِّنِّ، وَالْيَدُ بِالْيَدِ، وَالرَّجْلُ بِالرَّجْلِ.

الحرب والمحاربون

٢٠ ¹ إِذَا خَرَجْتَ لِلْحَرْبِ عَلَى أَعْدَائِكَ، فَرَأَيْتَ خَيْلًا وَمَرَاقِبَ مَعَ قَوْمٍ أَكْثَرَ مِنْكَ، فَلَا تَخَفُهُمْ، فَإِنَّ مَعَكَ الرَّبَّ إِلَهَكَ الَّذِي أَصْعَدَكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. ² وَعِنْدَ اقْتِرَابِكُمْ إِلَى الْحَرْبِ، يَتَقَدَّمُ الْكَاهِنُ وَيُخَاطِبُ الشَّعْبَ، ³ وَيَقُولُ لَهُمْ: إِسْمَعْ يَا إِسْرَائِيلَ، أَنْتُمْ الْيَوْمَ مُقْتَرِبُونَ إِلَى الْحَرْبِ عَلَى أَعْدَائِكُمْ، فَلَا تَتَرَاخَ قُلُوبُكُمْ وَلَا تَخَافُوا وَلَا تَضْطَرِّبُوا وَلَا تَرْتَعِدُوا

مِنْ وُجُوهِهِمْ،⁴ لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ سَائِرٌ مَعَكُمْ لِيُحَارِبَ أَعْدَاءَكُمْ عَنْكُمْ
وَيُخَلِّصَكُمْ.

⁵ ثُمَّ يُكَلِّمُ الْكُتَّابَةَ الشَّعْبِ قَائِلِينَ: أَيُّ رَجُلٍ بَنَى بَيْتًا جَدِيدًا وَلَمْ يُدَشِّنْهُ،
فَلْيَمُضِ وَيَرْجِعْ إِلَى بَيْتِهِ كَيْلًا يَمُوتَ فِي الْحَرْبِ فَيُدَشِّنْهُ رَجُلٌ آخَرَ.
⁶ وَأَيُّ رَجُلٍ غَرَسَ كَرْمًا وَلَمْ يَأْكُلْ بَاكُورَتَهُ، فَلْيَمُضِ وَيَرْجِعْ إِلَى بَيْتِهِ كَيْلًا
يَمُوتَ فِي الْحَرْبِ فَيَأْكُلُ رَجُلٌ آخَرُ بَاكُورَتَهُ.⁷ وَأَيُّ رَجُلٍ خَطَبَ أَمْرَأَةً
وَلَمْ يَأْخُذْهَا، فَلْيَمُضِ وَيَرْجِعْ إِلَى بَيْتِهِ لَيْلًا يَمُوتَ فِي الْحَرْبِ فَيَأْخُذْهَا
رَجُلٌ آخَرَ.

⁸ ثُمَّ يَعُودُ الْكُتَّابَةُ إِلَى مُخَاطَبَةِ الشَّعْبِ وَيَقُولُونَ: أَيُّ رَجُلٍ كَانَ خَائِفًا
وَمُتْرَاحِي الْقَلْبِ، فَلْيَمُضِ وَيَرْجِعْ إِلَى بَيْتِهِ لَيْلًا يُذِيبَ قُلُوبَ إِخْوَتِهِ
كَقَلْبِهِ.⁹ وَمَتَى أَنْتَهَى الْكُتَّابَةُ مِنَ مُخَاطَبَةِ الشَّعْبِ، يُقِيمُونَ عَلَى الشَّعْبِ
رُؤَسَاءَ جِيُوشٍ.

فتح المدن

¹⁰ وَإِذَا تَقَدَّمْتَ إِلَى مَدِينَةٍ لِيُتَقَاتِلَهَا، فَادْعُهَا أَوَّلًا إِلَى السَّلْمِ،¹¹ فَإِذَا
أَجَابَتْكَ بِالسَّلْمِ وَفَتَحَتْ لَكَ أَبْوَابَهَا، فَكُلُّ الْقَوْمِ فِيهَا يَكُونُ لَكَ تَحْتَ
السُّخْرَةِ وَيَخْدُمُكَ.¹² وَإِنْ لَمْ تُسَالِمِكَ، بَلْ حَارَبَتْكَ، فَحَاصِرْتَهَا،
¹³ وَأَسْلَمَهَا الرَّبُّ إِلَهُكَ إِلَى يَدِكَ، فَاضْرِبْ كُلَّ ذَكَرٍ بِحَدِّ السَّيْفِ.¹⁴ وَأَمَّا

النساء والأطفال والبهائم وجميع ما في المدينة من غنيمة، فأغتنمها لنفسك، وكل غنيمة أعدائك التي أعطاك الرب إياها.

¹⁵ هكذا تصنع بجميع المدن البعيدة منك جدًا والتي ليست من مدن تلك الأمم هنا. ¹⁶ وأما مدن تلك الشعوب التي يعطيك الرب إياها ميراثًا، فلا تستبق منها نسمة، ¹⁷ بل حرّمهم تحريمًا: الحثيين والأموريين والكنعانيين والفرزيين والحويين واليوسيين، كما أمرك الرب إياها، ¹⁸ كيلا تعلموكم أن تصنعوا مثل قبائحهم التي صنعوها لأهبتهم، فتخطأوا إلى الرب إياهم.

¹⁹ وإذا حاصرت مدينة ما أيامًا كثيرة، محاربًا لها لتفتحها، فلا تئلف شجرها ملقيًا عليه فأسًا. إنك منه تأكل، فلا تقطعه، فهل شجر الحقل إنسان حتى تعامله كالمحاصر؟ ²⁰ أما الشجر الذي تعلم أنه ليس شجرًا يؤكل منه، فأتلفه وأقطعه، وأبن آلات الحصار على المدينة التي تحاربك حتى تسقط.

حالة القاتل المجهول

٢١ ¹ إذا وجد قتيل في الأرض التي يعطيك الرب إياها لترثها مطروحًا في الحقل، لا يعرف من قتله، ² فليخرج شيوخك

وَقُضَاتُكَ وَيَقِيسُوا الْمَسَافَةَ مِنْهُ إِلَى الْمَدِينِ الَّتِي حَوْلَ الْقَتِيلِ. ³ فَآيَةٌ مَدِينَةٍ كَانَتْ أَقْرَبَ إِلَيْهِ، يَأْخُذُ شُيُوخُ تِلْكَ الْمَدِينَةِ عِجْلَةً مِنَ الْبَقَرِ لَمْ يُحْرَثْ عَلَيْهَا وَلَمْ تَجْرَّ بِالنَّيْرِ، ⁴ وَيَنْزِلُ بِهَا شُيُوخُ تِلْكَ الْمَدِينَةِ إِلَى وَادٍ لَا يَنْضُبُ وَلَمْ يُفْلَحْ وَلَمْ يُزْرَعْ، وَيَكْسِرُونَ عُنُقَهَا عَلَى الْوَادِي. ⁵ ثُمَّ يَتَقَدَّمُ الْكَهَنَةُ بَنُو لَآوِي، لِأَنَّ الرَّبَّ إِيهَكَ اخْتَارَهُمْ لِيَخْدُمُوهُ وَيُبَارِكُوا بِاسْمِ الرَّبِّ، وَبِكَلَامِهِمْ تُفْصَلُ كُلُّ خُصُومَةٍ وَكُلُّ ضَرْبَةٍ. ⁶ وَأَمَّا جَمِيعُ شُيُوخِ تِلْكَ الْمَدِينَةِ الْقَرِيبَةِ مِنَ الْقَتِيلِ، فَإِنَّهُمْ يَغْسِلُونَ أَيْدِيَهُمْ عَلَى الْعِجْلَةِ الْمَكْسُورَةِ الْعُنُقِ عَلَى الْوَادِي. ⁷ وَيُجِيبُونَ قَائِلِينَ: أَيْدِينَا لَمْ تَسْفِكْ هَذَا الدَّمَ، وَعُيُونُنَا لَمْ تَرَ شَيْئًا. ⁸ إِغْفِرْ لِشَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ الَّذِي فَدَيْتَهُ يَا رَبِّ، وَلَا تَجْعَلْ دَمًا بَرِيئًا فِي وَسْطِ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ. فَيُغْفِرُ لَهُمُ الدَّمَ. ⁹ فَأَنْتَ تُزِيلُ الدَّمَ الْبَرِيءَ مِنَ وَسْطِكَ، لِأَنَّكَ صَنَعْتَ الْقَوِيمَ فِي عَيْنِي الرَّبِّ.

الأسيرات

¹⁰ إِذَا خَرَجْتَ لِمُقَاتَلَةِ أَعْدَائِكَ، فَأَسْلَمَهُمُ الرَّبُّ إِيهَكَ إِلَى يَدِكَ، فَأَسْرَتَ مِنْهُمْ أَسْرَى، ¹¹ وَرَأَيْتَ بَيْنَ الْأَسْرَى أَمْرًا جَمِيلَةً الْهَيْئَةَ، فَتَعَلَّقْتَ بِهَا وَأَخَذْتَهَا لَكَ أَمْرًا، ¹² فَحِينَ تُدْخِلُهَا بَيْتَكَ، تَحْلِقُ رَأْسَهَا وَتُقَلِّمُ أَظْفَارَهَا، ¹³ وَتَنْزِعُ ثِيَابَ أَسْرِهَا عَنْهَا، وَتُقِيمُ فِي بَيْتِكَ فَتَبْكِي أَبَاهَا وَأُمَّهَا شَهْرًا، وَبَعْدَ ذَلِكَ تَدْخُلُ عَلَيْهَا وَتَكُونُ لَهَا زَوْجًا وَهِيَ تَكُونُ لَكَ أَمْرًا.

¹⁴ ثُمَّ، إِنْ لَمْ تَعُدْ تُرِيدُهَا، فَأَطْلِقْهَا حُرَّةً، وَلَا تَبِعْهَا بِفِضَّةٍ، وَلَا تَظْلِمْهَا لِأَنَّكَ أَذَلَّتْهَا.

حَقُّ الْبِكْرِيَّةِ

¹⁵ إِذَا كَانَتْ لِرَجُلٍ أَمْرَاتَانِ، إِحْدَاهُمَا مَحْبُوبَةٌ وَالْأُخْرَى مَكْرُوهَةٌ، فَوَلَدَتَا لَهُ كِلْتَاهُمَا بَنِينَ، الْمَحْبُوبَةُ وَالْمَكْرُوهَةُ، وَكَانَ الْإِبْنُ الْبِكْرُ لِلْمَكْرُوهَةِ، ¹⁶ فَفِي يَوْمِ تَوْرِيثِهِ لِبَنِيهِ مَا يَكُونُ لَهُ، لَا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يُعْطِيَ حَقَّ الْبِكْرِيَّةِ لِابْنِ الْمَحْبُوبَةِ دُونَ ابْنِ الْمَكْرُوهَةِ الْبِكْرِ، ¹⁷ بَلْ يَعْتَرِفُ بِأَنَّ ابْنَ الْمَكْرُوهَةِ هُوَ الْبِكْرُ، فَيُعْطِيهِ سَهْمَيْنِ مِنْ كُلِّ مَا يَوْجَدُ لَهُ، فَإِنَّهُ أَوْلُ رُجُولَتِهِ، وَلَهُ حَقُّ الْبِكْرِيَّةِ.

الْوَلَدُ الْمْتَمَرِّدُ

¹⁸ إِذَا كَانَ لِرَجُلٍ ابْنٌ مُتَمَرِّدٌ عَاصٍ، لَا يُطِيعُ أَمْرَ أَبِيهِ وَلَا أَمْرَ أُمَّهِ، وَهُمَا يُؤَدِّبَانِهِ فَلَا يَسْمَعُ لِهَمَّا، ¹⁹ فَلْيَقْبِضْ عَلَيْهِ أَبُوهُ وَأُمُّهُ وَيُخْرِجَاهُ إِلَى شُيُوخِ مَدِينَتِهِ وَإِلَى بَابِ بَلَدَتِهِ، ²⁰ وَيَقُولَا لِشُيُوخِ مَدِينَتِهِ: إِنَّ ابْنَنَا هَذَا مُتَمَرِّدٌ عَاصٍ، لَا يُطِيعُ أَمْرَنَا، وَهُوَ أَكُولٌ شَرِّيبٌ. ²¹ فَيَرْجُمُهُ جَمِيعُ رِجَالِ مَدِينَتِهِ بِالْحِجَارَةِ حَتَّى يَمُوتَ، وَأَقْلَعَ الشَّرَّ مِنْ وَسْطِكَ، فَيَسْمَعُ إِسْرَائِيلُ كُلُّهُ وَيَخَافُ.

دَفْنُ الْمَشْنُوقِينَ

²² وَإِذَا كَانَتْ عَلَى إِنْسَانٍ خَطِيئَةٌ تَسْتَوْجِبُ الْمَوْتَ، فُقْتِلَ وَعَلَّقَتْهُ عَلَى شَجَرَةٍ، ²³ فَلَا تَبْتَ جُثَّتَهُ عَلَى الشَّجَرَةِ، بَلْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَدْفِنُهُ، لِأَنَّ الْمُعَلَّقَ لَعْنَةٌ مِنَ اللَّهِ، فَلَا تُنَجَّسُ أَرْضُكَ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِيَّاهَا مِيرَاثًا.

فَرَائِضُ وَأَحْكَامٌ مُخْتَلِفَةٌ

٢٢ ¹ إِذَا رَأَيْتَ ثَوْرَ أَخِيكَ أَوْ حَمَلَهُ ضَالًّا، فَلَا تَتَغَافَلْ عَنْهُ، بَلْ رُدَّهُ إِلَى أَخِيكَ. ² فَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَخُوكَ جَارًا لَكَ أَوْ لَمْ تَعْرِفْهُ، فَأَوْ الْحَيَّوَانَ إِلَى بَيْتِكَ فَيَكُونُ عِنْدَكَ إِلَى أَنْ يَبْحَثَ أَخُوكَ عَنْهُ فترُدَّهُ إِلَيْهِ. ³ وَكَذَا تَصْنَعُ بِحَمَارِهِ وَكَذَا تَصْنَعُ بِثَوْبِهِ وَكَذَا تَصْنَعُ بِكُلِّ مَا فُقِدَ لِأَخِيكَ، مَا فُقِدَ لَهُ وَوَجَدْتَهُ. لَا يَحِلُّ لَكَ أَنْ تَتَغَافَلَ عَنْهُ. ⁴ وَإِذَا رَأَيْتَ حِمَارَ أَخِيكَ أَوْ ثَوْرَهُ وَاقِعًا فِي الطَّرِيقِ، فَلَا تَتَغَافَلْ عَنْهُ، بَلْ أَنْهَضْهُ مَعَهُ.

⁵ لَا تَكُنْ ثِيَابُ الرَّجُلِ عَلَى الْمَرْأَةِ وَلَا يَلْبَسِ الرَّجُلُ لِبَاسَ الْمَرْأَةِ، لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَصْنَعُ ذَلِكَ مُسْتَقْبَحٌ لَدَى الرَّبِّ إِيَّاهُ.

⁶ إِذَا صَادَفْتَ عُشَّ طَائِرٍ فِي الطَّرِيقِ أَمَامَكَ أَوْ فِي شَجَرَةٍ أَوْ عَلَى الْأَرْضِ، فِيهِ فِرَاحٌ أَوْ بَيْضٌ، وَالْأُمَّمُ حَاضِنَةٌ لِلْفِرَاحِ أَوْ الْبَيْضِ، فَلَا تَأْخُذْ

الأمّ مع الفِراخ، ⁷ بل أطلقِ الأمّ وخذْ لكِ الفِراخ، لكي تُصيبَ خيرًا
وتُطيلَ أيامَكَ.

⁸ إذا بنيتَ بيتًا جديدًا، فاصنعْ درابزونًا لسَطْحِكَ، لئلاَّ تجعلَ دمًا على
بيتِكَ، إذا سقطَ عنه أحدٌ.

⁹ لا تزرعْ كرمَكَ صِنْفَيْنِ، كيلا يُعدَّ الزرعُ الَّذي تزرعُه وغلَّةُ الكرمِ
جميعًا مُقدَّسًا. ¹⁰ لا تحرثْ على ثورٍ وحمارٍ معًا. ¹¹ لا تلبسْ ثوبًا مختلطًا من
صوفٍ وكتانٍ معًا. ¹² وأصنعْ لكِ أهدابًا في أربعةِ أطرافِ الرداءِ الَّذي
ترتدي به.

النيل من سُمعة العروس

¹³ إذا اتَّخذَ رجلٌ امرأةً ودخلَ عليها ثمَّ أبغضَها، ¹⁴ فنسبَ إليها ما
يحملُ على الثَّرتة، وأذاعَ عنها سُمعةً سيئةً فقال: إني اتَّخذتُ هذه المرأةَ،
فلما دنوتُ منها، لم أجدها عذراءً، ¹⁵ يأخذُ الفتاةَ أبوها وأمُّها ويُخرجانِ
علامةَ بكَارةِ الفتاةِ إلى شيوخِ المدينة، إلى الباب. ¹⁶ ويقولُ أبوها
للشيوخ: إني أعطيتُ ابنتي امرأةً لهذا الرجلِ فأبغضَها. ¹⁷ وها هوذا قد
نسبَ إليها ما يحملُ على الثَّرتة قائلاً: لم أجِدِ ابنتَكَ عذراءً. وهذه
علامةُ بكَارةِ ابنتي. ويبسُطانِ المنديلَ أمامَ شيوخِ المدينة. ¹⁸ فيأخذُ
شيوخُ المدينة ذلكَ الرجلَ ويؤدّبونه، ¹⁹ ويغرمونه مئةً من الفضةِ

يُدْفَعُونَهَا إِلَى أَبِي الْفَتَاةِ، لِأَنَّ الرَّجُلَ أَذَاعَ سُمْعَةً سَيِّئَةً عَلَى عَذْرَاءٍ مِنْ إِسْرَائِيلَ. وَتَكُونُ لَهُ امْرَأَةً، وَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُطَلِّقَهَا طَوْلَ أَيَّامِهِ.

²⁰ وَإِنْ كَانَ الْأَمْرُ صَاحِحًا وَلَمْ تَوْجَدْ الْفَتَاةُ عَذْرَاءً، ²¹ فليُخْرِجُوا الْفَتَاةَ إِلَى بَابِ بَيْتِ أَبِيهَا، وَيَرْجُمُهَا جَمِيعُ أَهْلِ مَدِينَتِهَا بِالْحِجَارَةِ حَتَّى تَمُوتَ، لِأَنَّهَا صَنَعَتْ قَبِيحَةً فِي إِسْرَائِيلَ بِزِنَاهَا فِي بَيْتِ أَبِيهَا، وَأَقْلَعَ الشَّرَّ مِنَ وَسْطِكَ.

الزنى

²² وَإِنْ أَخَذَ رَجُلٌ يُضَاجِعُ امْرَأَةً مُتَزَوِّجَةً، فَلْيَمُوتَا كِلَاهُمَا، الرَّجُلُ الْمُضَاجِعُ لِلْمَرَأَةِ وَالْمَرَأَةُ، وَأَقْلَعَ الشَّرَّ مِنْ إِسْرَائِيلَ.

²³ وَإِذَا كَانَتْ فَتَاةٌ عَذْرَاءً مَخْطُوبَةً لِرَجُلٍ، فَصَادَفَهَا رَجُلٌ فِي الْمَدِينَةِ فَضَاجَعَهَا، ²⁴ فَأَخْرِجُوهُمَا كِلَيْهِمَا إِلَى بَابِ تِلْكَ الْمَدِينَةِ وَأَرْجُمُوهُمَا بِالْحِجَارَةِ حَتَّى يَمُوتَا. أَمَّا الْفَتَاةُ، فَلِأَنَّهَا لَمْ تَصْرُخْ وَهِيَ فِي مَدِينَةٍ، وَأَمَّا الرَّجُلُ، فَلِأَنَّهُ اغْتَصَبَ امْرَأَةً قَرِيبَهُ، فَأَقْلَعَ الشَّرَّ مِنَ وَسْطِكَ. ²⁵ فَإِنْ صَادَفَ الرَّجُلُ الْفَتَاةَ الْمَخْطُوبَةَ فِي الْحَقْلِ، فَأَمْسَكَهَا وَضَاجَعَهَا، فَلْيَمُتْ ذَلِكَ الرَّجُلُ الْمُضَاجِعُ لَهَا وَحَدَهُ. ²⁶ وَأَمَّا الْفَتَاةُ، فَلَا تَصْنَعُ بِهَا شَيْئًا، إِذْ لَيْسَ عَلَيْهَا خَطِيئَةٌ تَسْتَوْجِبُ الْمَوْتَ، فَإِنَّمَا هَذَا الْأَمْرُ رَجُلٍ وَثَبَّ عَلَى

قريبه فقتله.²⁷ ذلك بأنه صادفها في الحقل، فصَرَخَتِ الفتاةُ المخطوبة، فلم يكن من يخلصها.

²⁸ وإذا صادف رجل فتاة عذراء لم تُخطب، فأمسكها وضاجعها، فوجدًا معًا،²⁹ فليعط ذلك الرجل المضاجع لها لأبي الفتاة خمسين من الفضة وتكون له امرأة، لأنه أذها، ولا يحل له أن يطلقها كل أيامه.

٢٣¹ لا يتزوج رجل امرأة أبيه، ولا ينزع ذيل رداء أبيه.

شروط الاشتراك في الاحتفالات الطقسية

² لا يدخل مروض الخصيتين ولا محبوب في جماعة الرب.³ ولا يدخل نغل في جماعة الرب، ولو في الجيل العاشر فلا يدخل منه أحد في جماعة الرب.⁴ ولا يدخل عموني ولا موآبي في جماعة الرب، ولو في الجيل العاشر فلا يدخل أحد منهم في جماعة الرب للأبد،⁵ لأنهم لم يتلقوكم بالخبز والماء في الطريق، عند خروجكم من مصر، ولأن الموآبي استأجر عليك بلعام بن بعور من فتور، في أرام النهرين، ليلعنك.⁶ فأبى الرب إلهك أن يسمع لبلعام، فحوّل لك الرب إلهك اللعنة بركة، لأن الرب إلهك قد أحبك.⁷ لا تلتمس سلامتهم ولا خيرهم طول أيامك للأبد.

⁸ لا تَكَرِهَ الْأَدُومِيَّ، لِأَنَّهُ أَخُوكَ، وَلَا تَكَرِهَ الْمِصْرِيَّ، لِأَنَّكَ كُنْتَ نَزِيلًا فِي أَرْضِهِ. ⁹ وَالْجِيلُ الثَّلَاثُ مِنَ الْبَنِينَ الَّذِينَ يُوَلَدُونَ لَهُمْ يَدْخُلُونَ فِي جَمَاعَةِ الرَّبِّ.

طَهَارَةُ الْمُخَيَّمِ

¹⁰ إِذَا خَرَجْتَ فِي جَيْشٍ عَلَى أَعْدَائِكَ، فَأَحْفَظْ نَفْسَكَ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ سَيِّئٍ. ¹¹ إِذَا كَانَ فِيكَ رَجُلٌ لَيْسَ بِطَاهِرٍ مِنْ سَيْلَانٍ مَنُويٍّ فِي اللَّيْلِ، فَلْيَخْرُجْ إِلَى خَارِجِ الْمُخَيَّمِ وَلَا يَدْخُلْ إِلَى دَاخِلِهِ. ¹² وَعِنْدَ اقْتِرَابِ الْمَسَاءِ، يَسْتَحِمُّ فِي الْمَاءِ، وَعِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ يَدْخُلُ إِلَى دَاخِلِ الْمُخَيَّمِ.

¹³ وَلْيَكُنْ لَكَ خَلَاءٌ خَارِجَ الْمُخَيَّمِ تَخْرُجُ إِلَيْهَا. ¹⁴ وَلْيَكُنْ لَكَ مِعْوَلٌ مَعَ عُدَّتِكَ لِتَحْفِرَ بِهِ عِنْدَمَا تَحْتَلِي، وَتَلْتَفِتَ وَتُغَطِّي بِرِازِكَ، ¹⁵ لِأَنَّ الرَّبَّ إِيَّاكَ يَتَمَشَّى فِي وَسْطِ مُحِيْمِكَ لِيُنْقِذَكَ وَيُسَلِّمَ أَعْدَاءَكَ أَمَامَكَ. فَلْيَكُنْ مُحِيْمَكَ مُقَدَّسًا، لِئَلَّا يَرَى فِيكَ أَمْرًا غَيْرَ لَائِقٍ، فَيَنْصَرِفَ عَنْكَ.

فَرَائِضُ وَأَحْكَامُ اجْتِمَاعِيَّةٍ وَطَقْسِيَّةٍ

¹⁶ لَا تُسَلِّمُ عَبْدًا هَرَبَ إِلَيْكَ مِنْ عِنْدِ سَيِّدِهِ، ¹⁷ بَلْ لِيُقِمَ مَعَكَ فِي وَسْطِكَ، فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يُخْتَارُهُ فِي إِحْدَى مَدُنِكَ حَيْثُ يَطِيبُ لَهُ، وَلَا تَظْلِمُهُ.

¹⁸ لا يَكُنْ فِي بَنَاتِ إِسْرَائِيلَ بَغِيًّا مُكْرَسَةً، وَلَا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ مَأْبُونًا
مُكْرَسًا. ¹⁹ وَلَا تُدْخِلْ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ إِهْلِكَ هَدِيَّةَ زَانِيَةٍ وَلَا تَمَنَّ كَلْبًا فِي
نَذْرٍ مَا، لِأَنَّهَا كِلَيْهِمَا قَبِيحَةٌ عِنْدَ الرَّبِّ إِهْلِكَ.

²⁰ لَا تُقْرِضْ أَخَاكَ بِفَائِدَةٍ فِي فِضَّةٍ أَوْ طَعَامٍ أَوْ شَيْءٍ آخَرَ مِمَّا يُقْرِضُ
بِالْفَائِدَةِ، ²¹ بَلْ تُقْرِضْ الْغَرِيبَ بِالْفَائِدَةِ، وَأَمَّا أَخُوكَ فَلَا تُقْرِضْهُ
بِالْفَائِدَةِ، لِكِي يُبَارِكَ الرَّبُّ إِهْلَكَ جَمِيعَ أَعْمَالِ يَدَيْكَ، فِي الْأَرْضِ الَّتِي
أَنْتَ دَاخِلٌ إِلَيْهَا لِتَرْتَهَا.

²² إِذَا نَذَرْتَ نَذْرًا لِلرَّبِّ إِهْلِكَ، فَلَا تُؤَخِّرْ وَفَاءَهُ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِهْلَكَ
يُطَالِبُكَ بِهِ، فَتَكُونُ عَلَيْكَ خَطِيئَةً. ²³ وَإِذَا لَمْ تَنْذِرْ نَذْرًا، فَلَا خَطِيئَةً
عَلَيْكَ. ²⁴ وَأَمَّا مَا خَرَجَ مِنْ شَفْتَيْكَ، فَأَحْفَظْهُ وَأَعْمَلْ كَمَا نَذَرْتَ لِلرَّبِّ
إِهْلِكَ كَتَقَدِمَةٍ طَوَّعِيَّةٍ، بِحَسَبِ مَا قُلْتَ بِفَمِكَ.

²⁵ إِذَا دَخَلْتَ كَرَمَ قَرِيبِكَ، فَكُلْ مِنَ الْعِنَبِ عَلَى قَدْرِ شَهْوَتِكَ حَتَّى
تَشْبَعُ، وَلَا تَجْعَلْ مِنْهُ شَيْئًا فِي سَلَّتِكَ. ²⁶ وَإِذَا دَخَلْتَ السُّنْبُلَ الْقَائِمَ الَّذِي
لِقَرِيبِكَ، فَاقْطِفْ بِيَدِكَ، فَرِيكًا، وَلَا تُلْقِ مِنْجَلًا عَلَى سُنْبُلِ قَرِيبِكَ.

الطلاق

٢٤ ¹ إِذَا أَخَذَ رَجُلٌ أَمْرًا وَتَزَوَّجَهَا، ثُمَّ لَمْ تَنْلِ حُظْوَةً فِي عَيْنَيْهِ،
لَأَمْرٍ غَيْرِ لَائِقٍ وَجَدَهُ فِيهَا، فَلْيَكْتُبْ لَهَا كِتَابَ طَلَاقٍ وَيُسَلِّمَهَا إِلَيْهِ
وَيَصْرِفْهَا مِنْ بَيْتِهِ. ² فَإِذَا خَرَجَتْ مِنْ بَيْتِهِ وَمَضَتْ وَصَارَتْ لِرَجُلٍ آخَرَ،
³ فَأَبْغَضَهَا الرَّجُلُ الْآخَرُ وَكَتَبَ لَهَا كِتَابَ طَلَاقٍ، فَسَلِّمَهَا إِلَيْهِ وَصْرِفْهَا
مِنْ بَيْتِهِ، أَوْ مَاتَ الرَّجُلُ الْآخَرُ الَّذِي أَخَذَهَا لَهُ أَمْرًا، ⁴ فَلَا يَحِلُّ لِرَجُلٍ لِرَجُلٍ آخَرَ
الَّذِي طَلَّقَهَا أَنْ يَعُودَ وَيَأْخُذَهَا لِتَكُونَ لَهُ أَمْرًا، بَعْدَمَا تَدَنَّسَتْ:
فَإِنَّ ذَلِكَ قَبِيحَةٌ لَدَى الرَّبِّ. فَلَا تَجْلُبْ خَطِيئَةً عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيكَ
الرَّبُّ إِيَّاهَا مِيرَاثًا.

تدابير للحماية

⁵ إِذَا أَخَذَ رَجُلٌ أَمْرًا حَدِيثَةً عَهْدٍ بِهِ، فَلَا يَخْرُجُ فِي الْجَيْشِ، وَلَا يُحْمَلُ
عَبْنًا مَا، بَلْ لِيَتَفَرَّغَ لِبَيْتِهِ سَنَةً وَاحِدَةً، يَسُرُّ أَمْرَاتِهِ الَّتِي أَخَذَهَا.
⁶ لَا يَرْتَهِنُ أَحَدٌ حَجْرِي الرَّحَى، حَتَّىٰ وَلَا الْحَجَرَ الْأَعْلَى، فَإِنَّهُ يَرْتَهِنُ
نَفْسًا.

⁷ إِنْ وُجِدَ إِنْسَانٌ قَدْ خَطِفَ نَفْسًا مِنْ إِخْوَتِهِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَعَامَلَهَا
كَالْعَبْدِ أَوْ بَاعَهَا، فَلْيَمِتِ الْخَاطِفَ، وَأَقْلَعِ الشَّرَّ مِنْ وَسْطِكَ.

⁸تَنَبَّهَ، فِي أَمْرِ إِصَابَةِ الْبَرَصِ، أَنْ تَجْتَهِدَ فِي الْعَمَلِ بِكُلِّ مَا يُعَلِّمُكُمْ
الْكَهَنَةُ اللَّائِيُونَ، كَمَا أَمَرْتُهُمْ تَجْتَهِدُونَ أَنْ تَعْمَلُوا. ⁹أَذْكَرُ مَا صَنَعَهُ الرَّبُّ
إِلَهُكَ بِمَرِيَمَ فِي الطَّرِيقِ، عِنْدَ خُرُوجِكُمْ مِنْ مِصْرَ.

¹⁰إِذَا أَقْرَضْتَ قَرِيبَكَ قَرْضًا مَا، فَلَا تَدْخُلْ بَيْتَهُ لِتَأْخُذَ رَهْنًا مِنْهُ، ¹¹بَلْ
قِفْ خَارِجًا، وَالرَّجُلُ الَّذِي أَقْرَضْتَهُ هُوَ يُخْرِجُ لَكَ الرَّهْنَ إِلَى خَارِجِ.
¹²وَإِنْ كَانَ رَجُلًا فَقِيرًا، فَلَا تَنْمَ وَرَهْنُهُ عِنْدَكَ، ¹³بَلْ، عِنْدَ مَغِيبِ
الشَّمْسِ، تَرُدُّهُ إِلَيْهِ، حَتَّى يَنَامَ فِي رِدَائِهِ وَيُبَارِكَكَ، فَيُحْسَبُ لَكَ بِرُّ أَمَامَ
الرَّبِّ إِلَهُكَ.

¹⁴لَا تَسْتَغِلَّ أَجِيرًا مِسْكِينًا أَوْ فَقِيرًا مِنْ إِخْوَتِكَ أَوْ مِنَ النَّزْلَاءِ الَّذِينَ
فِي أَرْضِكَ، فِي مَدِينِكَ، ¹⁵بَلْ أَدْفَعْ إِلَيْهِ أَجْرَتَهُ فِي يَوْمِهِ، وَلَا تَغِبْ عَلَيْهَا
الشَّمْسُ، لِأَنَّهُ مِسْكِينٌ وَإِلَيْهَا يَطْمَحُ، لِيَلَّا يَصْرُخَ عَلَيْكَ إِلَى الرَّبِّ،
فَتَكُونَ عَلَيْكَ خَطِيئَةً.

¹⁶لَا يُقْتَلُ الْآبَاءُ بِالْبَنِينَ، وَلَا يُقْتَلُ الْبَنُونَ بِالْآبَاءِ، بَلْ كُلُّ أَمْرِي
بِخَطِيئَتِهِ يُقْتَلُ.

¹⁷لَا تُحَرِّفْ حَقَّ نَزِيلِ يَتِيمٍ، وَلَا تَرْتَهِنْ ثَوْبَ أَرْمَلَةٍ. ¹⁸وَأَذْكَرُ أَنَّكَ كُنْتَ
عَبْدًا بِمِصْرَ وَفَدَاكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ مِنْ هُنَاكَ، لِذَلِكَ أَنَا أَمْرُكَ بِأَنْ تَصْنَعَ هَذَا
الْأَمْرَ.

¹⁹ إِذَا حَصَدْتَ حِصَادَكَ فِي حَقْلِكَ، فَنَسِيتَ حُزْمَةً فِي الْحَقْلِ، فَلَا تَرْجِعْ لِتَأْخُذَهَا: إِنَّهَا لِلنَّزِيلِ وَالْيَتِيمِ وَالْأَرْمَلَةِ تَكُونُ، لِكَيْ يُبَارِكَكَ الرَّبُّ إِيَّاهُ فِي كُلِّ عَمَلٍ مِنْ أَعْمَالِ يَدَيْكَ.

²⁰ وَإِذَا خَبَطْتَ زَيْتُونَكَ، فَلَا تُرَاجِعْ مَا بَقِيَ فِي الْأَغْصَانِ، إِنَّهُ لِلنَّزِيلِ وَالْيَتِيمِ وَالْأَرْمَلَةِ يَكُونُ. ²¹ وَإِذَا قَطَفْتَ كَرْمَكَ، فَلَا تُرَاجِعْ مَا بَقِيَ مِنْهُ، إِنَّهُ لِلنَّزِيلِ وَالْيَتِيمِ وَالْأَرْمَلَةِ يَكُونُ. ²² وَأَذْكَرُ أَنْكَ كُنْتَ عَبْدًا بِمِصْرٍ، لِذَلِكَ أَنَا أَمْرُكَ بِأَنْ تَصْنَعَ هَذَا الْأَمْرَ.

٢٥ ¹ إِذَا وَقَعَتْ خُصُومَةٌ بَيْنَ أَنْاسٍ وَمَثَلُوا أَمَامَ الْقَضَاءِ، فَلْيَحْكَمْ الْقَضَاءُ بَيْنَهُمْ وَيُبْرِئُوا الْبَارَّ وَيُجْرِّمُوا الشَّرِيرَ. ² فَإِنْ كَانَ الشَّرِيرُ يَسْتَحِقُّ الْجُلْدَ، يَطْرَحُهُ الْقَاضِي وَيَأْمُرُ بِجُلْدِهِ بِحَضْرَتِهِ، عَلَى قَدْرِ شَرِّهِ بِالْعَدَدِ. ³ يَجْلِدُهُ أَرْبَعِينَ وَلَا يَزِيدُ، لِئَلَّا يُحْتَقَرَ أَخُوكَ فِي عَيْنَيْكَ، إِذَا زَادَ عَلَى ذَلِكَ ضَرْبَاتٍ كَثِيرَةً.

⁴ لَا تَكْعَمِ الثَّوْرَ وَهُوَ يَدْرُسُ الْحُبُوبَ.

شريعة أخي الزوج

⁵ إِذَا أَقَامَ أَخَوَانِ مَعًا، ثُمَّ مَاتَ أَحَدُهُمَا وَلَيْسَ لَهُ ابْنٌ، فَلَا تَصِرِ امْرَأَةً الْمَيِّتِ إِلَى خَارِجٍ، لِرَجُلٍ غَرِيبٍ، بَلْ أَخُو رَجُلِهَا يَدْخُلُ عَلَيْهَا وَيَتَّخِذُهَا

أمرأةً له، وهو يقوم نحوها بواجبه كأخي الرجل.⁶ ويكون البكر الذي
تلدّه منه هو الذي يحمل اسم أخيه الميت، فلا يمحي اسمه من إسرائيل.
⁷ فإن لم يرض الرجل أن يتخذ امرأة أخيه، فلتصعد امرأة أخيه إلى باب
المدينة إلى الشيوخ، وتقول: قد أبى أخو زوجي أن يقيم لأخيه اسمًا في
إسرائيل، ولم يرضني زوجةً.⁸ فيستدعيه شيوخ مدينته ويكلمونه في
ذلك. فإن أصرّ وقال: إنني لا أرضى أن أتخذها،⁹ تتقدم إليه امرأة أخيه
بحضرة الشيوخ وتخلع نعله من رجله، وتبصق في وجهه وتجيئه قائلة:
هكذا يصنع بالرجل الذي لا يبني بيت أخيه.¹⁰ فيدعى في إسرائيل بيت
المخلوع النعل.

الحياء في المشاجرات

¹¹ إذا تخاصم رجلان الواحد مع الآخر، فتقدمت امرأة أحدهما لتتخذ
رجلها من يد ضاربه، فمدت يدها وأمسكت بعورته،¹² فأقطع يدها
ولا تشفق عينك عليها.

ملحقات

¹³ لا يكن في كيسك ميزانان، كبير وصغير،¹⁴ ولا يكن في بيتك
مكيالان، كبير وصغير،¹⁵ بل ليكن لك ميزان صحيح عادل ومكيال
صحيح عادل، لكي تطول أيامك في الأرض التي يعطيك الرب إهلك

إِيَّاهَا،¹⁶ لِأَنَّ الرَّبَّ إِهْلَكَ يَكْرَهُ كُلَّ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ وَكُلَّ مَنْ يَعْمَلُ بِالظُّلْمِ.

¹⁷ أَذْكَرُ مَا صَنَعَ بِكَ عَمَالِيْقُ فِي الطَّرِيقِ، عِنْدَ خُرُوجِكُمْ مِنْ مِصْرَ،
¹⁸ كَيْفَ لَقَيْكَ فِي الطَّرِيقِ وَقَطَعَ عَنْكَ جَمِيعَ الْمُتَخَلِّفِينَ الَّذِينَ وَرَاءَكَ،
وَأَنْتَ تَعِبٌ مُرْهَقٌ، وَلَمْ يَخَفِ اللهُ. ¹⁹ فَإِذَا أَرَاكَ الرَّبُّ إِهْلَكَ مِنْ جَمِيعِ
أَعْدَائِكَ الَّذِينَ حَوَالَيْكَ فِي الْأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِهْلَكَ إِيَّاهَا مِيرَاثًا
لِتَرِثَهَا، فَأَمَحُ ذَكَرَ عَمَالِيْقَ مِنْ تَحْتِ السَّمَاءِ. لَا تَنْسَ.

البواكير

٢٦ ¹ وَإِذَا دَخَلْتَ الْأَرْضَ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِهْلَكَ إِيَّاهَا مِيرَاثًا
فَوَرِثَتَهَا وَسَكَنْتَ فِيهَا، ² فَخُذْ مِنْ بَوَاكِرِ كُلِّ ثَمَرِ الْأَرْضِ الَّذِي تُخْرِجُهُ
مِنْ أَرْضِكَ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِهْلَكَ إِيَّاهَا، وَضَعُهُ فِي سَلَّةٍ، وَأَمْضِ إِلَى
الْمَكَانِ الَّذِي يُخْتَارُهُ الرَّبُّ إِهْلَكَ لِيُحِلَّ فِيهِ أَسْمَهُ، ³ وَأْتِ إِلَى الْكَاهِنِ
الَّذِي يَكُونُ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ وَقُلْ لَهُ: أُعْلِنُ الْيَوْمَ لِلرَّبِّ إِهْلَكَ أَنِّي قَدْ
دَخَلْتُ الْأَرْضَ الَّتِي أَقْسَمَ الرَّبُّ لِأَبَائِنَا أَنْ يُعْطِينَا إِيَّاهَا. ⁴ فَيَأْخُذُ
الْكَاهِنُ السَّلَّةَ مِنْ يَدِكَ فَيَضَعُهَا أَمَامَ مَذْبَحِ الرَّبِّ إِهْلَكَ.

⁵ ثُمَّ تَتَكَلَّمُ فَتَقُولُ أَمَامَ الرَّبِّ إِيَّاهُكَ: إِنَّ أَبِي كَانَ أَرَامِيًّا تَائِهًا، فَنَزَلَ إِلَى مِصْرَ وَأَقَامَ هُنَاكَ مَعَ رِجَالِ قَلَائِلَ، فَصَارَ هُنَاكَ أُمَّةً عَظِيمَةً قَوِيَّةً كَثِيرَةً.
⁶ فَأَسَاءَ إِلَيْنَا الْمِصْرِيُّونَ وَأَذَلُّونَا وَفَرَضُوا عَلَيْنَا عَمَلًا شاقًّا. ⁷ فَصَرَخْنَا إِلَى الرَّبِّ إِلَهِ آبَائِنَا، فَسَمِعَ الرَّبُّ صَوْتَنَا وَرَأَى ذُلَّنَا وَعَنَاءَنَا وَظُلْمَنَا،
⁸ فَأَخْرَجَنَا الرَّبُّ مِنْ مِصْرَ بِيَدِ قَوِيَّةٍ وَذِرَاعِ مَبْسُوطَةٍ وَخَوْفٍ عَظِيمٍ وَأَيَاتٍ وَخَوَارِقَ. ⁹ وَأَوْصَلْنَا إِلَى هَذَا الْمَكَانِ وَأَعْطَانَا هَذِهِ الْأَرْضَ، أَرْضًا تَدُرُّ لَبْنًا حَلِيبًا وَعَسَلًا. ¹⁰ وَالآنَ هَاءَنْذَا آتِ بِيَوَاكِرِ ثَمَرِ الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَيْتَنِي إِيَّاهَا يَا رَبِّ.

ثُمَّ ضَعَهَا أَمَامَ الرَّبِّ إِيَّاهُكَ، وَأَسْجُدْ أَمَامَ الرَّبِّ إِيَّاهُكَ. ¹¹ وَأَفْرَحْ بِكُلِّ الْخَيْرِ الَّذِي أَعْطَاهُ الرَّبُّ إِيَّاهُكَ لَكَ وَلِبَيْتِكَ، أَنْتَ وَاللَّاوِيَّ وَالنَّزِيلَ الَّذِي فِي وَسْطِكَ.

الأعشار الثلاثة السنين

¹² مَتَى أَنْتَهَيْتَ مِنْ إِخْرَاجِ جَمِيعِ أَعْشَارِ غَلَّتِكَ فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ، سَنَةِ الْأَعْشَارِ، وَأَعْطَيْتَ اللَّاوِيَّ وَالنَّزِيلَ وَالْيَتِيمَ وَالْأَرْمَلَةَ، فَأَكَلُوا فِي مَدِينِكَ وَشَبِعُوا، ¹³ تَقُولُ بَيْنَ يَدَيِ الرَّبِّ إِيَّاهُكَ:

قَدْ رَفَعْتُ الْأَقْدَاسَ مِنَ الْبَيْتِ، وَقَدْ أَعْطَيْتُهَا لِلَّاوِيَّ وَالنَّزِيلَ وَالْيَتِيمَ وَالْأَرْمَلَةَ، بِحَسَبِ كُلِّ الْوَصِيَّةِ الَّتِي أَوْصَيْتَنِي بِهَا، لَمْ أَتَعَدَّ وَصِيَّةً مِنْ

وَصَايَاكَ وَلَمْ أَنْسَهَا.¹⁴ لَمْ أَكُلْ مِنْهَا فِي حُزْنِي، وَلَا رَفَعْتُ شَيْئًا حِينَ كُنْتُ نَجِسًا، وَلَا أَعْطَيْتُ مِنْهَا لِأَجْلِ مَيِّتٍ، بَلْ سَمِعْتُ لِصَوْتِ الرَّبِّ إِلَهِي وَصَنَعْتُ بِحَسَبِ كُلِّ مَا أَمَرْتَنِي بِهِ.¹⁵ فَتَطَلَّعُ مِنْ مَسْكِنِ قُدْسِكَ مِنَ السَّمَاءِ، وَبَارِكْ شَعْبَكَ إِسْرَائِيلَ وَالْأَرْضَ الَّتِي أَعْطَيْتَنَا إِيَّاهَا، كَمَا أَقْسَمْتَ لِآبَائِنَا، أَرْضًا تَدْرُ لَبْنَا حَلِيْبًا وَعَسَلًا.

٣. خطاب الخاتمة

أ - نهاية الخطاب الثاني

إسرائيل شعب الرب

¹⁶ فِي هَذَا الْيَوْمِ يَا مُرَّكَ الرَّبِّ إِلَهَكَ أَنْ تَعْمَلَ بِهَذِهِ الْفَرَائِضِ وَالْأَحْكَامِ، فَأَحْفَظْهَا وَأَعْمَلْ بِهَا بِكُلِّ قَلْبِكَ وَكُلِّ نَفْسِكَ.¹⁷ إِنَّكَ قَدْ طَلَبْتَ إِلَى الرَّبِّ الْيَوْمَ أَنْ يَكُونَ لَكَ إِلَهًا وَأَنْ تَسِيرَ فِي سُبُلِهِ وَتَحْفَظَ فَرَائِضَهُ وَوَصَايَاهُ وَأَحْكَامَهُ وَتَسْمَعَ لِصَوْتِهِ.¹⁸ وَطَلَبَ مِنْكَ الرَّبُّ الْيَوْمَ أَنْ تَكُونَ لَهُ شَعْبًا خَاصًّا، كَمَا قَالَ لَكَ، لِكَيْ تَحْفَظَ جَمِيعَ وَصَايَاهُ،¹⁹ وَأَنْ يَجْعَلَكَ فَوْقَ جَمِيعِ الْأُمَمِ الَّتِي خَلَقَهَا مَجْدًا وَأَسْمًا وَبِهَاءً، وَتَكُونَ شَعْبًا مُقَدَّسًا لِلرَّبِّ إِلَهَكَ، كَمَا قَالَ.

٢٧¹ وأمر موسى وشيوخ إسرائيل الشعب قائلين: «إحفظ كلَّ

الوصية التي أنا أمركم بها اليوم.² يوم عبوركم الأردنَّ إلى الأرض التي يُعطيك الربُّ إلهك إياها، تنصبُ لك حجارةً عظيمةً وتطليها بالكلس.³ وعند عبورك، تكتبُ عليها جميعَ كلماتِ هذه الشريعة، لتدخلَ الأرض التي يُعطيك الربُّ إلهك إياها، أرضاً تدرُّ لنا حليباً وعسلاً، كما قال لك الربُّ إله آبائك.

⁴ فإذا عبرتم الأردنَّ، تنصبون هذه الحجارة التي أنا أمركم بنصبها اليوم على جبلِ جرزيم، وتطلونها بالكلس.⁵ وتبني هناك مذبحاً للربِّ إلهك، مذبحاً من الحجارة لم ترفع عليها حديداً.⁶ من حجارةٍ غير منحوتة تبني مذبحاً للربِّ إلهك وتُصعدُ عليه مُحرقاتٍ للربِّ إلهك.⁷ وتذبح ذبائح سلاميةً وتأكلها هناك وتفرح أمام الربِّ إلهك.⁸ وتكتبُ على الحجارة جميعَ كلماتِ هذه الشريعة كتابةً واضحةً.

⁹ وكلمَ موسى والكهنة اللاويون إسرائيل كله قائلين: «أسكتْ وأسمع يا إسرائيل: إنك اليوم قد صرتَ شعباً للربِّ إلهك،¹⁰ فأسمع لصوت الربِّ إلهك وأعمل بوصاياه وفرائضه التي أنا أمرُك بها اليوم».

¹¹ وَأَمَرَ مُوسَى الشَّعْبَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قَائِلًا: ¹² «هُؤُلَاءِ يَقِفُونَ عَلَى جَبَلِ جَرِزِيمَ، لِيُبَارِكُوا الشَّعْبَ بَعْدَ عُبُورِكُمْ الْأَرْضَ: شِمْعُونَ وَلاوِي وَيَهُوذَا وَيَسَّاكِرَ وَيُوسُفَ وَبَنِيَامِينَ. ¹³ وَهُؤُلَاءِ يَقِفُونَ عَلَى جَبَلِ عَيْبَالٍ لِلْعُنَّةِ: رَأُوبِينَ وَجَادَ وَأَشِيرَ وَزَبُولُونَ وَدَانَ وَنَفْتَالِي». ¹⁴ فَيَتَكَلَّمُ اللَّاويُّونَ وَيَقُولُونَ لِكُلِّ رَجُلٍ فِي إِسْرَائِيلَ بِصَوْتِ عَالٍ:

¹⁵ «مَلْعُونَ الرَّجُلِ الَّذِي يَصْنَعُ تِمْتَالًا أَوْ صُورَةً مَسْبُوكَةً - قَبِيحَةٌ لَدَى الرَّبِّ! - صُنِعَ يَدِ النَّحَّاتِ، وَيَضَعُهُ فِي الْخَفَاءِ»، فَيُجِيبُ جَمِيعُ الشَّعْبِ وَيَقُولُ: «آمِينَ».

¹⁶ «مَلْعُونَ الْمُحْتَقِرِ أَبَاهُ وَأُمَّهُ»، فَيَقُولُ جَمِيعُ الشَّعْبِ: «آمِينَ».

¹⁷ «مَلْعُونَ مَنْ يَنْقُلُ حُدُودَ قَرِيبِهِ»، فَيَقُولُ جَمِيعُ الشَّعْبِ: «آمِينَ».

¹⁸ «مَلْعُونَ مَنْ يُضِلُّ أَعْمَى عَنِ الطَّرِيقِ»، فَيَقُولُ جَمِيعُ الشَّعْبِ:

«آمِينَ».

¹⁹ «مَلْعُونَ مَنْ يُحَرِّفُ حَقَّ نَزِيلٍ أَوْ يَتِيمٍ أَوْ أَرْمَلَةَ»، فَيَقُولُ جَمِيعُ

الشَّعْبِ: «آمِينَ».

²⁰ «مَلْعُونَ مَنْ يُضَاجِعُ امْرَأَةَ أَبِيهِ، لِأَنَّهُ يَنْزِعُ ذَيْلَ رِداءِ أَبِيهِ»، فَيَقُولُ

جَمِيعُ الشَّعْبِ: «آمِينَ».

21 «مَلْعُونٌ مَنْ يُضَاجِعُ آيَةَ بَهِيمَةَ»، فيَقُولُ جَمِيعُ الشَّعْبِ: «آمِينَ».

22 «مَلْعُونٌ مَنْ يُضَاجِعُ أُخْتَهُ، ابْنَةَ أَبِيهِ أَوْ ابْنَةَ أُمِّهِ»، فيَقُولُ جَمِيعُ الشَّعْبِ: «آمِينَ».

23 «مَلْعُونٌ مَنْ يُضَاجِعُ حَمَاتَهُ»، فيَقُولُ جَمِيعُ الشَّعْبِ: «آمِينَ».

24 «مَلْعُونٌ مَنْ يَضْرِبُ قَرِيبَهُ فِي الْخَفَاءِ»، فيَقُولُ جَمِيعُ الشَّعْبِ: «آمِينَ».

25 «مَلْعُونٌ مَنْ يَأْخُذُ رِشْوَةً لِيَقْتُلَ دَمًا بَرِيئًا»، فيَقُولُ جَمِيعُ الشَّعْبِ: «آمِينَ».

26 «مَلْعُونٌ مَنْ لَا يَحْفَظُ كَلِمَاتِ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ غَيْرَ عَامِلٍ بِهَا»، فيَقُولُ جَمِيعُ الشَّعْبِ: «آمِينَ».

البركات الموعود بها

٢٨¹ «وَإِذَا سَمِعْتَ لِصَوْتِ الرَّبِّ إِلْهَكَ، حَافِظًا جَمِيعَ وَصَايَاهُ

الَّتِي أَنَا أَمْرُكَ بِهَا الْيَوْمَ، وَعَامِلًا بِهَا، يَجْعَلُكَ الرَّبُّ إِلْهَكَ فَوْقَ جَمِيعِ أُمَّمِ الْأَرْضِ،² وَتَحِلُّ عَلَيْكَ هَذِهِ الْبَرَكَاتُ كُلُّهَا وَتُدْرِكُكَ، لِأَنَّكَ سَمِعْتَ لِصَوْتِ الرَّبِّ إِلْهَكَ.

³ مُبَارَكًا تَكُونُ فِي الْمَدِينَةِ

وَمُبَارَكًا فِي الْبَرِّيَّةِ

4 وَمُبَارَكًا يَكُونُ ثَمْرُ بَطْنِكَ

وَتَمْرُ أَرْضِكَ

وَتَمْرُ بهَائِمِكَ

وِنِتَاجُ بَقْرِكَ وَغَنَمِكَ

5 وَمُبَارَكَةً سَلَّتْكَ وَمِعْجَنُكَ.

6 وَمُبَارَكًا تَكُونُ أَنْتَ فِي دُخُولِكَ

وَمُبَارَكًا فِي خُرُوجِكَ

7 وَيَجْعَلُ الرَّبُّ أَعْدَاءَكَ الْقَائِمِينَ عَلَيْكَ

مُنْكَسِرِينَ أَمَامَكَ.

مِنْ طَرِيقٍ وَاحِدَةٍ يَخْرُجُونَ عَلَيْكَ

وَمِنْ سَبْعِ طُرُقٍ يَهْرُبُونَ مِنْ أَمَامِكَ.

8 يَا مُرُّ الرَّبِّ لَكَ بِالْبَرَكَاتِ فِي أَهْرَائِكَ

وَفِي كُلِّ مَا تَمْتَدُّ إِلَيْهِ يَدُكَ

وَيُبَارِكُكَ فِي الْأَرْضِ

الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِيَّاها

⁹ وَيُقِيمُكَ الرَّبُّ لَهُ شَعْبًا مُقَدَّسًا

كَمَا أَقْسَمَ لَكَ

إِذَا حَفِظْتَ وَصَايَا الرَّبِّ إِلَهُكَ

وَسِرْتَ فِي سُبُلِهِ.

¹⁰ فَتَرَى جَمِيعَ شُعُوبِ الْأَرْضِ

أَنَّ اسْمَ الرَّبِّ أُطْلِقَ عَلَيْكَ فَتَخَافُكَ.

¹¹ وَيَزِيدُكَ الرَّبُّ خَيْرًا فِي ثَمَرِ بَطْنِكَ وَثَمَرِ بَهَائِمِكَ وَثَمَرِ أَرْضِكَ فِي

الْأَرْضِ الَّتِي أَقْسَمَ الرَّبُّ لِأَبَائِكَ أَنْ يُعْطِيَكَ إِيَّاهَا. ¹² يَفْتَحُ الرَّبُّ لَكَ

السَّمَاءَ، كَنْزَهُ الطَّيِّبِ، فَيُعْطِي أَرْضَكَ مَطَرَهَا فِي أَوَانِهِ وَيُبَارِكُ كُلَّ عَمَلٍ

مِنْ أَعْمَالِ يَدَيْكَ، فَتَقْتَرِضُ مِنْكَ أُمَّمٌ كَثِيرَةٌ وَأَنْتَ لَا تَقْتَرِضُ.

¹³ وَيَجْعَلُكَ الرَّبُّ رَأْسًا لَا ذَنْبًا، وَتَكُونُ فِي الْأَعْلَى فَقَطْ وَلَا تَكُونُ فِي

الْأَسْفَلَ، إِذَا سَمِعْتَ إِلَى وَصَايَا الرَّبِّ إِلَهُكَ الَّتِي أَنَا أَمْرُكَ بِهَا الْيَوْمَ

لِتَحْفَظَهَا وَتَعْمَلَ بِهَا، ¹⁴ وَلَمْ تَنْحَرِفْ يَمَنَةً وَلَا يَسْرَةً عَنْ جَمِيعِ الْكَلِمَاتِ

الَّتِي أَمْرُكُمْ بِهَا الْيَوْمَ، سَائِرًا وَرَاءَ آلِهَةٍ أُخْرَى لِتَعْبُدَهَا.

اللعنات

¹⁵ وَإِنْ لَمْ تَسْمَعْ لِصَوْتِ الرَّبِّ إِلَهِكَ، حَافِظًا وَصَايَاهُ وَفَرَائِضَهُ الَّتِي أَنَا
أَمْرُكَ بِهَا الْيَوْمَ وَلَمْ تَعْمَلْ بِهَا، تَأْتِي عَلَيْكَ هَذِهِ اللَّعْنَاتُ كُلُّهَا وَتُدْرِكُكَ:

¹⁶ فَتَكُونُ مَلْعُونًا فِي الْمَدِينَةِ

وَمَلْعُونًا فِي الْبَرِّيَّةِ

¹⁷ وَتَكُونُ مَلْعُونَةً سَلَّتْكَ وَمِعَجَنُكَ

¹⁸ وَمَلْعُونًا ثَمْرُ بَطْنِكَ وَثَمْرُ أَرْضِكَ

وِنَتَاجُ بَقْرِكَ وَغَنَمِكَ.

¹⁹ وَتَكُونُ مَلْعُونًا أَنْتَ فِي دُخُولِكَ

وَمَلْعُونًا أَنْتَ فِي خُرُوجِكَ.

²⁰ يُرْسِلُ الرَّبُّ عَلَيْكَ اللَّعْنَةَ وَالْاضْطِرَابَ وَالْوَعِيدَ فِي كُلِّ مَا تَمْتَدُّ إِلَيْهِ

يَدُكَ مِمَّا تَصْنَعُهُ، حَتَّى تَبِيدَ وَتَهْلِكَ سَرِيعًا، بِسَبَبِ سَوْءِ أَعْمَالِكَ بَعْدَمَا

تَرَكْتَنِي. ²¹ يَلِصِقُ الرَّبُّ الْوَبَاءَ بِكَ إِلَى أَنْ يَفْنِيكَ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتَ

دَاخِلٌ إِلَيْهَا لِتَرْتَهَا. ²² يَضْرِبُكَ الرَّبُّ بِالضَّرْبِ وَالْحُمَّى وَالْبُرْدَاءِ

وَالْإِلْتِهَابِ مَعَ الْجَفَافِ وَالصَّدءِ وَالذُّبُولِ، فَتُطَارِدُكَ حَتَّى تَهْلِكَ.

²³ وَتَكُونُ سَمَاوُكَ الَّتِي فَوْقَ رَأْسِكَ نُحَاسًا وَالْأَرْضُ الَّتِي تَحْتِكَ حَدِيدًا.

²⁴ وَيَجْعَلُ الرَّبُّ مَطَرَ أَرْضِكَ غُبَارًا وَثُرَابًا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ عَلَيْكَ حَتَّى يُبِيدَكَ. ²⁵ يَجْعَلُكَ الرَّبُّ تَنْهَزِمُ أَمَامَ أَعْدَائِكَ، تَخْرُجُ عَلَيْهِمْ مِنْ طَرِيقٍ وَاحِدَةٍ وَتَهْرُبُ مِنْ أَمَامِهِمْ مِنْ سَبْعِ طُرُقٍ وَتَكُونُ مَوْضِعَ دُعْرِ لْجَمِيعِ مَمَالِكِ الْأَرْضِ. ²⁶ وَتَصِيرُ جُثَّتَكَ مَأْكَلًا لِطُيُورِ السَّمَاءِ وَوُحُوشِ الْأَرْضِ، وَلَيْسَ مَنْ يُقْلِقُهَا.

²⁷ يَضْرِبُكَ الرَّبُّ بِقُرُوحِ مِصْرَ وَالْبَوَاسِيرِ وَالْجَرَبِ وَالْحِكَّةِ، فَلَا تَسْتَطِيعُ مُدَاوَاتِهَا. ²⁸ وَيَضْرِبُكَ الرَّبُّ بِالْجُنُونِ وَالْعَمَى وَحَيْرَةِ الْقَلْبِ، ²⁹ فَتَتَلَمَّسُ فِي الظَّهِيرَةِ كَمَا يَتَلَمَّسُ الْأَعْمَى فِي الظُّلْمَةِ، وَلَا تَنْجَحُ فِي سُبُلِكَ، وَتَكُونُ مُسْتَغَلًّا مَسْلُوبًا طَوَّلَ أَيَّامِكَ، وَلَيْسَ لَكَ مُخَلِّصٌ.

³⁰ تَخْطُبُ امْرَأَةً فَيَغْتَصِبُهَا رَجُلٌ آخَرَ، وَتَبْنِي بَيْتًا فَلَا تَسْكُنُ فِيهِ، وَتَعْرِسُ كَرَمًا فَلَا تَأْكُلُ بَوَاكِيْرِهِ. ³¹ وَيُذْبِحُ ثَوْرَكَ أَمَامَ عَيْنَيْكَ وَلَا تَأْكُلُ مِنْهُ، وَيُسَلِّبُ حِمَارَكَ مِنْ أَمَامِكَ فَلَا يَرْجِعُ إِلَيْكَ، وَيُسَلِّمُ غَنَمَكَ إِلَى أَعْدَائِكَ وَلَيْسَ لَكَ مُخَلِّصٌ. ³² وَبَنُوكَ وَبَنَاتُكَ يُسَلِّمُونَ إِلَى شَعْبٍ آخَرَ وَعَيْنَاكَ تَنْظُرَانِ إِلَيْهِمْ طَوَّلَ النَّهَارِ فَتَكِلَانِ وَلَا طَاقَةَ فِي يَدِكَ. ³³ وَثَمَرُ أَرْضِكَ وَكُلُّ تَعْبِكَ يَأْكُلُهُ شَعْبٌ لَا تَعْرِفُهُ، وَلَا تَكُونُ إِلَّا مُسْتَغَلًّا مُعَامَلًا بِقَسْوَةٍ كُلِّ الْأَيَّامِ، ³⁴ حَتَّى تَصِيرَ مَجْنُونًا مِنَ الْمَنْظَرِ الَّذِي تَرَاهُ عَيْنَاكَ.

³⁵يَضْرِبُكَ الرَّبُّ بِقَرْحٍ خَبِيثٍ عَلَى الرُّكْبَتَيْنِ وَعَلَى السَّاقَيْنِ، فَلَا تَسْتَطِيعُ
مُدَاوَاتَهُ، مِنْ أَخْمَصِ قَدَمِكَ إِلَى قِمَّةِ رَأْسِكَ.

³⁶يَذْهَبُ الرَّبُّ بِكَ وَبِمَلِكِكَ الَّذِي تُقِيمُهُ عَلَيْكَ، إِلَى أُمَّةٍ لَمْ تَعْرِفْهَا
أَنْتَ وَلَا آبَاؤُكَ، وَتَعْبُدُ هُنَاكَ آلهَةً أُخْرَى مِنْ خَشَبٍ وَحِجَارَةٍ. ³⁷ وَتَصِيرُ
دَمَارًا وَحَدِيثًا وَسُخْرِيَّةً فِي جَمِيعِ الشُّعُوبِ الَّتِي يَسُوقُكَ الرَّبُّ إِلَيْهَا.

³⁸تُخْرِجُ بَذْرًا كَثِيرًا إِلَى الْحَقْلِ وَتَجْمَعُ قَلِيلًا، لِأَنَّ الْجَرَادَ يُتْلِفُهُ.
³⁹ وَتَغْرِسُ كُرُومًا وَتَفْلِحُهَا وَلَا تَشْرَبُ خَمْرًا وَلَا تَجْعَلُ مِنْهَا مَوْوَنَةً، بَلْ
يَأْكُلُهَا الدُّودُ. ⁴⁰ وَيَكُونُ لَكَ زَيْتُونٌ فِي جَمِيعِ حُدُودِكَ، وَبِزَيْتٍ لَا تَدَّهِنُ،
بَلْ يَسْقُطُ زَيْتُونُكَ. ⁴¹ تَلِدُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ فَلَا يَكُونُونَ لَكَ، بَلْ يَذْهَبُونَ
سَبِيًّا. ⁴² شَجَرُكَ كُلُّهُ وَثْمَرُ أَرْضِكَ يَسْتُولِي عَلَيْهِ صَرَّارُ اللَّيْلِ.

⁴³يَسْتَعْلِي عَلَيْكَ النَّزِيلُ الَّذِي فِي وَسْطِكَ مُتْصَاعِدًا، وَأَنْتَ تَنْحَطُّ
مُتَنَازِلًا. ⁴⁴ هُوَ يُقْرِضُكَ وَأَنْتَ لَا تُقْرِضُهُ، وَهُوَ يَكُونُ رَأْسًا وَأَنْتَ تَكُونُ
ذَنْبًا.

⁴⁵هَذِهِ اللَّعْنَاتُ كُلُّهَا تَأْتِي عَلَيْكَ وَتُطَارِدُكَ وَتُدْرِكُكَ، حَتَّى تَبِيدَ،
لِأَنَّكَ لَمْ تَسْمَعْ لِصَوْتِ الرَّبِّ إِهْلِكَ لِتَحْفَظَ وَصَايَاهُ وَفَرَائِضَهُ الَّتِي أَمَرَكَ
بِهَا، فَتَكُونُ فِيكَ آيَةٌ وَخَارِقَةٌ وَفِي نَسْلِكَ لِلْأَبَدِ. ⁴⁶

آفاق الإنذار بالحروب والجلاء

⁴⁷ لِأَنَّكَ لَمْ تَعْبُدِ الرَّبَّ إِهْلَكَ بِفَرْحٍ وَطِيبَةِ قَلْبٍ بِسَبَبِ كَثْرَةِ الْيُسْرِ،
⁴⁸ تُسْتَعْبَدُ لِأَعْدَائِكَ الَّذِينَ يُرْسِلُهُمُ الرَّبُّ عَلَيْكَ بِجُوعٍ وَعَطَشٍ وَعُزْيٍ
وَعَوَزٍ إِلَى كُلِّ شَيْءٍ، وَيَضَعُ نِيرًا مِنْ حَدِيدٍ عَلَى عُنُقِكَ إِلَى أَنْ يُبِيدَكَ.

⁴⁹ وَيَجْلِبُ الرَّبُّ عَلَيْكَ أُمَّةً مِنْ بَعِيدٍ مِنْ أَقَاصِي الْأَرْضِ كَالْعُقَابِ
الْمَحَلَّقِ، أُمَّةٌ لَا تَفْهَمُ لُغَتَهَا،⁵⁰ أُمَّةٌ صُلْبَةُ الْوُجُوهِ، لَا تَهَابُ وَجْهَ شَيْخٍ وَلَا
تَرَأْفُ بِالْفَتَى. ⁵¹ فَتَأْكُلُ ثَمَرَ بَهَائِمِكَ وَثَمَرَ أَرْضِكَ حَتَّى تَبِيدَ، وَلَا تَبْقَى
لَكَ قَمْحًا وَلَا نَبِيذًا وَلَا زَيْتًا وَلَا نِتَاجَ بَقَرٍ وَغَنَمٍ حَتَّى تُهْلِكَ.
⁵² وَتُحَاصِرُكَ فِي مَدِينِكَ كُلِّهَا حَتَّى تَسْقُطَ أَسْوَارُكَ الشَّامِحَةُ الْحَصِينَةُ الَّتِي
أَنْتَ تَعْتَمِدُ عَلَيْهَا فِي أَرْضِكَ كُلِّهَا. تُحَاصِرُكَ فِي مَدِينِكَ كُلِّهَا فِي كُلِّ
أَرْضِكَ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِهْلَكَ إِيَّاهَا. ⁵³ فَتَأْكُلُ ثَمَرَ بَطْنِكَ، لَحْمَ بَنِيكَ
وَبَنَاتِكَ الَّذِينَ يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِهْلَكَ إِيَّاهُمْ فِي الْحِصَارِ وَالضِّيقِ الَّذِي
يُضَايِقُكَ عَدُوَّكَ بِهِ. ⁵⁴ الرَّجُلُ الرَّقِيقُ فِيكَ وَالْمُرْهَفُ الْحَسَاسِيَّةُ جَدًّا
يَنْظُرُ بَشْرًا إِلَى أَخِيهِ وَإِلَى أَمْرَأَتِهِ الَّتِي فِي حِضْنِهِ وَمَا بَقِيَ مِنْ بَنِيهِ الَّذِينَ
يَكُونُونَ قَدْ أَدْخَرَهُمْ، ⁵⁵ فَلَا يُعْطِي أَحَدًا مِنْهُمْ مِنْ لَحْمِ بَنِيهِ الَّذِينَ يَأْكُلُهُمْ،
إِذْ لَا يَبْقَى لَهُ شَيْءٌ فِي الْحِصَارِ وَالضِّيقِ الَّذِي يُضَايِقُكَ بِهِ عَدُوَّكَ فِي
مَدِينِكَ كُلِّهَا. ⁵⁶ وَالْمَرْأَةُ الرَّقِيقَةُ فِيكَ وَالْمُرْهَفَةُ الْحَسَاسِيَّةُ الَّتِي لَمْ تُحَاوِلْ أَنْ

يَطَّأُ أَخْصُهَا الْأَرْضَ مِنْ حَسِّهَا الْمُرْهَفِ وَرِقَّتِهَا تَنْظُرُ بِشَرِّ إِلَى رَجُلِهَا
الَّذِي فِي حِضْنِهَا وَأَبْنِهَا وَأَبْنَتِهَا⁵⁷ وَإِلَى مَشِيمَتِهَا الْخَارِجَةِ مِنْ بَيْنِ رِجْلَيْهَا
وَإِلَى أَوْلَادِهَا الَّذِينَ تَلِدُهُمْ، لِأَنَّهَا تَأْكُلُهُمْ سِرًّا بَعْوَزٍ إِلَى كُلِّ شَيْءٍ فِي
الْحِصَارِ وَالضِّيقِ الَّذِي يُضَايِقُكَ بِهِ عَدُوُّكَ فِي مَدْنِكَ.

⁵⁸ وَإِنْ لَمْ تَحْفَظْ جَمِيعَ كَلِمَاتِ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ الْمَكْتُوبَةِ فِي هَذَا السَّفَرِ لَتَعْمَلَ
بِهَا مُتَقِيًّا هَذَا الْأَسْمَ الْمَجِيدَ الرَّهيبَ، الرَّبَّ إِلَهَكَ،⁵⁹ يَجْعَلُ الرَّبُّ
ضَرْبَاتِكَ عَجِيبَةً وَضَرْبَاتِ نَسْلِكَ ضَرْبَاتٍ عَظِيمَةً رَاسِخَةً وَأَمْرًا
خَبِيثَةً رَاسِخَةً.⁶⁰ وَيُرَدُّ عَلَيْكَ جَمِيعَ أَوْبَةِ مِصْرَ الَّتِي خِفْتَ مِنْهَا، فَتَعَلَّقُ
بِكَ.⁶¹ وَحَتَّى كُلِّ مَرَضٍ وَكُلِّ ضَرْبَةٍ مِمَّا لَمْ يَكْتُبْ فِي سِفْرِ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ
يُسَلِّطُهُ الرَّبُّ عَلَيْكَ حَتَّى تَبِيدَ.⁶² فَتَبْقُونَ رِجَالًا قَلِيلًا، بَعْدَمَا كُنْتُمْ
كُنُجُومَ السَّمَاءِ كَثْرَةً.

لِأَنَّكَ لَمْ تَسْمَعْ لِصَوْتِ الرَّبِّ إِلَهَكَ،⁶³ يَكُونُ، كَمَا أَنَّ الرَّبَّ كَانَ يُسِرُّ
إِذَا أَحْسَنَ إِلَيْكُمْ وَكَثَّرَكُمْ، أَنَّهُ يُسِرُّ أَيْضًا إِذَا أَهْلَكَكُمْ وَأَبَادَكُمْ،
فَتُقْتَلُونَ مِنْ عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتَ دَاخِلٌ إِلَيْهَا لِثَرْتِهَا.⁶⁴ وَيُشْتَتَكَ
الرَّبُّ فِي الشُّعُوبِ كُلِّهَا مِنْ أَقَاصِي الْأَرْضِ إِلَى أَقَاصِيهَا، وَتَعْبُدُ هُنَاكَ
أَلْهَةً أُخْرَى لَمْ تَعْرِفْهَا أَنْتَ وَلَا آبَاؤُكَ، أَلْهَةً خَشَبٍ وَحِجَارَةٍ.⁶⁵ وَفِي تِلْكَ
الْأُمَّمِ لَا تَطْمَئِنُّ وَلَا يَكُونُ مُسْتَقَرًّا لِأَخْصِ رِجْلِكَ، بَلْ يَجْعَلُ الرَّبُّ لَكَ

هُنَاكَ قَلْبًا مُرْتَعِدًا وَأَعْيُنًا كَلِيلَةً وَنَفْسًا مُرْهَقَةً.⁶⁶ وَتَكُونُ حَيَاتُكَ فِي خَطَرٍ
أَمَامَكَ فَتَفْزَعُ لَيْلًا وَنَهَارًا وَلَا تَأْمَنُ عَلَى حَيَاتِكَ.⁶⁷ تَقُولُ فِي الصَّبَاحِ: يَا
لَيْتَهُ مَسَاءً! وَتَقُولُ فِي الْمَسَاءِ: يَا لَيْتَهُ صَبَاحًا! وَذَلِكَ مِنْ فَزَعِ قَلْبِكَ الَّذِي
تَفْزَعُهُ وَمِنْ الْمَنْظَرِ الَّذِي تَرَاهُ عَيْنَاكَ.⁶⁸ وَيُرْدُّكَ الرَّبُّ إِلَى مِصْرَ فِي سُفُنٍ،
عَلَى الطَّرِيقِ الَّتِي قُلْتَ لَكَ فِيهَا: لَنْ تَعُودَ تَرَاهَا أَبَدًا. وَهُنَاكَ تَبِيعُونَ
أَنْفُسَكُمْ لِأَعْدَائِكُمْ عَبِيدًا وَإِمَاءً، وَلَيْسَ مَنْ يَشْتَرِي».

ب - الخطاب الثالث

⁶⁹ هَذِهِ كَلِمَاتُ الْعَهْدِ الَّذِي أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى بِأَنْ يَقْطَعَهُ مَعَ بَنِي
إِسْرَائِيلَ فِي أَرْضِ مِوَابَ، عَدَا الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعَهُ مَعَهُمْ فِي حُورِيبَ.

تذكير بأحداث التاريخ

٢٩¹ وَدَعَا مُوسَى إِسْرَائِيلَ كُلَّهُ وَقَالَ لَهُ: «قَدْ رَأَيْتُمْ كُلَّ مَا صَنَعَ
الرَّبُّ أَمَامَ عُيُونِكُمْ فِي أَرْضِ مِصْرَ بِفِرْعَوْنَ وَبِرِجَالِهِ كُلِّهِمْ وَأَرْضِهِ
كُلِّهَا،² تِلْكَ التَّجَارِبَ الْعَظِيمَةَ الَّتِي رَأَتْهَا عَيْنَاكَ وَتِلْكَ الْآيَاتِ
وَالْحَوَارِقَ الْعَظِيمَةَ.³ وَلَمْ يُعْطِكُمُ الرَّبُّ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ قُلُوبًا لِتَعْرِفُوا
وَعُيُونًا لِتُبْصِرُوا وَأُذَانًا لِتَسْمَعُوا.

⁴ وقد سَيرتكم في البرية أربعين سنة لم تبَل ثيابكم عليكم ولا بليت نعلك في رجلك. ⁵ وخبزاً لم تأكلوا، وخمراً ومسكرًا لم تشربوا، لكي تعلموا أنّي أنا الربُّ إلهكم. ⁶ ثمَّ وصلتُم إلى هذا المكان، فخرج سيحون، ملك حشبون، وعوج، ملك باشان، ليلقائنا للقتال فضرَبناهما. ⁷ وأخذنا أرضهما وأعطيناها ميراثًا للراؤبينيين والجاديين ولينصف سبط المنسيين. ⁸ فأحفظوا كلمات هذا العهد وأعملوا بها لكي تنجحوا في كلِّ ما تصنعون.

قطع العهد في موآب

⁹ أنتم واقفون اليوم جميعاً أمام الربِّ إلهكم: رؤساؤكم وزعماءكم وشيوخكم وكتبتكم وكلُّ رجلٍ في إسرائيل. ¹⁰ وأطفالكم ونساؤكم (ونزيلك الذي في وسط مخيماتكم، من محتطب الحطب إلى مستقي الماء)، ¹¹ لكي تدخل في عهد الربِّ إلهك وفي ما يرافقه من يمين لعنه، يقطع الربُّ إلهك العهد معك اليوم، ¹² لكي يقيمك اليوم له شعباً ويكون لك إلهاً، كما قال لك، وكما أقسم لأبائك إبراهيم وإسحق ويعقوب. ¹³ وليس معكم وحدكم أنا قاطع هذا العهد ومقسم يمين اللعنة هذه، ¹⁴ بل مع من هو واقف معنا اليوم أمام الربِّ إلهنا ومع من ليس ههنا اليوم معنا.

¹⁵ فَإِنَّكُمْ تَعْلَمُونَ كَيْفَ أَقَمْنَا فِي أَرْضِ مِصْرَ وَكَيْفَ عَبَرْنَا فِي وَسْطِ
الْأُمَّمِ الَّتِي مَرَزْتُمْ بِهَا. ¹⁶ وَقَدْ رَأَيْتُمْ أَرْجَاسَهَا وَأَصْنَامَهَا الْقَدِرَةَ مِنْ
خَشَبٍ وَحِجَارَةٍ وَمِنْ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ مِمَّا هُوَ عِنْدَهَا، ¹⁷ كَيْلًا يَكُونُ فِيكُمْ
رَجُلٌ أَوْ امْرَأَةٌ أَوْ عَشِيرَةٌ أَوْ سِبْطٌ قَلْبُهُ مُنْصَرِفٌ يَوْمَ عَنِ الرَّبِّ إِلَيْنَا إِلَى
عِبَادَةِ آلِهَةٍ تِلْكَ الْأُمَّمِ، فَيَكُونُ فِيكُمْ جَذْرٌ مُنْتَجِحٌ سُمًّا وَمَرَارَةً. ¹⁸ فَإِذَا سَمِعَ
أَحَدُهُمْ كَلِمَاتِ يَمِينِ اللَّعْنَةِ هَذِهِ، وَبَارَكَ نَفْسَهُ فِي قَلْبِهِ قَائِلًا: يَكُونُ لِي
سَلَامٌ، حَتَّى وَلَوْ سِرْتُ بِتَصَلُّبِ قَلْبِي، بِحَيْثُ يُفْنِي الرِّيَّانُ الْعَطْشَانَ،
¹⁹ لَا يَرْضَى الرَّبُّ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ، بَلْ يَشْتَعِلُ غَضَبُ الرَّبِّ وَغَيْرَتُهُ عَلَى ذَلِكَ
الرَّجُلِ، فَتَسْقُطُ عَلَيْهِ اللَّعْنَةُ الْمَكْتُوبَةُ كُلُّهَا فِي هَذَا السَّفَرِ، وَيَمْحُو الرَّبُّ
أَسْمَهُ مِنْ تَحْتِ السَّمَاءِ، ²⁰ وَيُفْرِدُهُ الرَّبُّ لِلشَّرِّ مِنْ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ كُلِّهِمْ
عَلَى حَسَبِ جَمِيعِ لَعْنَاتِ الْعَهْدِ الْمَكْتُوبَةِ فِي سِفْرِ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ.

جلاء ولعنة

²¹ فَيَقُولُ الْجِيلُ الْآتِي، أَيِ بَنُوكُمْ الَّذِينَ يَقُومُونَ مِنْ بَعْدِكُمْ وَالْغَرِيبُ
الَّذِي يَأْتِي مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ، حِينَ يَرُونَ ضَرْبَاتِ تِلْكَ الْأَرْضِ
وَأَمْرَاضَهَا الَّتِي أَبْتَلَاهَا بِهَا الرَّبُّ: ²² الْكِبْرِيَّتَ وَالْمِلْحَ وَلَفْحَ الْأَرْضِ،
حَتَّى لَا تُزْرَعُ وَلَا تُنْبَتُ وَلَا يَرْتَفِعُ بِهَا شَيْءٌ مِنَ الْعُشْبِ، مِثْلَ أَنْقِلَابِ
سَدُومَ وَعَمُورَةَ وَأَدَمَةَ وَصَبُؤِيمَ الَّتِي قَلَبَهَا الرَّبُّ بِغَضَبِهِ وَغَيْظِهِ.

²³ فتقول الأمم كلها: لماذا صنع الربُّ كذا بهذه الأرض وما شدة هذا الغضب العظيم؟ ²⁴ فيقال: لأنهم تركوا عهد الربِّ، إله آبائهم، الذي قطعَه معهم، حين أخرجهم من أرض مصر. ²⁵ فمضوا وعبدوا آلهةً أخرى وسجدوا لها، آلهة لم يعرفوها ولم يجعلها لهم نصيباً. ²⁶ فغضب الربُّ على تلك الأرض فأحلَّ بها اللعنة المكتوبة كلها في هذا السفر، ²⁷ وأستأصلهم الربُّ من أرضهم بغضبٍ وغيظٍ وسخطٍ عظيم، وطرحهم في أرضٍ أخرى، كما هم في هذا اليوم. ²⁸ الخفايا للربِّ إلهنا، والمعلنات لنا ولبنينا للأبد، لكي نعمل بجميع كلمات هذه الشريعة.

العودة من الجلاء والتوبة

٣٠ ¹ فإذا حلت بك جميع هذه الأمور من البركة أو اللعنة التي جعلتها أمامك، وتذكرتها في قلبك في وسط الأمم كلها حيث أبعدك الربُّ إلهك، ² ورجعت إلى الربِّ إلهك وسمعت لصوته، على حسب كلِّ ما أنا أمرك به اليوم، أنت وبنوك، بكلِّ قلبك وكلِّ نفسك، ³ يرجع الربُّ إليك أسراك ويرحمك ويرجع فيجمعك من وسط الشعوب كلها حيث شئتك الربُّ إلهك. ⁴ ولو كان قد أبعدك إلى أقصى السماء، يجمعك الربُّ إلهك من هناك ومن هناك يأخذك، ⁵ ويأتي بك الربُّ إلهك إلى الأرض التي ورثها أبؤك فترثها، ويحسن إليك ويُنميك أكثر من

آبَائِكَ،⁶ وَيَخْتِنُ الرَّبُّ إِلَهُكَ قَلْبَكَ وَقَلْبَ نَسْلِكَ، لِتُحِبَّ الرَّبَّ إِلَهُكَ بِكُلِّ قَلْبِكَ وَبِكُلِّ نَفْسِكَ، لِكَيْ تَحْيَا.⁷ وَيُحِلُّ الرَّبُّ إِلَهُكَ هَذِهِ اللَّعْنَاتِ كُلَّهَا عَلَى أَعْدَائِكَ وَمُبْغِضِيكَ الَّذِينَ طَارَدوكَ.⁸ وَأَنْتَ تَرْجِعُ وَتَسْمَعُ لَصَوْتِ الرَّبِّ، وَتَعْمَلُ بِجَمِيعِ وَصَايَاهُ الَّتِي أَنَا أَمْرُكَ بِهَا الْيَوْمَ.⁹ وَيَزِيدُكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ خَيْرًا فِي كُلِّ عَمَلٍ مِنْ أَعْمَالِ يَدَيْكَ وَفِي ثَمَرِ بَطْنِكَ وَثَمَرِ بَهَائِمِكَ وَثَمَرِ أَرْضِكَ، فَإِنَّ الرَّبَّ يَرْجِعُ فَيَسْرُّ بِكَ لِلْخَيْرِ كَمَا سَرَّ لَهُ بِآبَائِكَ،¹⁰ إِذَا سَمِعْتَ لَصَوْتِ الرَّبِّ إِلَهُكَ حَافِظًا وَصَايَاهُ وَفَرَائِضَهُ الْمَكْتُوبَةَ فِي سِفْرِ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ، عِنْدَمَا تَرْجِعُ إِلَى الرَّبِّ إِلَهُكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ وَمِنْ كُلِّ نَفْسِكَ.

¹¹ إِنَّ هَذِهِ الْوَصِيَّةَ الَّتِي أَنَا أَمْرُكَ بِهَا الْيَوْمَ لَيْسَتْ فَوْقَ طَاقَتِكَ وَلَا بَعِيدَةً مِنْكَ.¹² لَا هِيَ فِي السَّمَاءِ فَتَقُولُ: مَنْ يَصْعَدُ لَنَا إِلَى السَّمَاءِ فَيَتَنَاوَلُهَا لَنَا وَيُسْمِعُنَا إِيَّاهَا فَنَعْمَلُ بِهَا؟¹³ وَلَا هِيَ عَبْرَ الْبَحْرِ فَتَقُولُ: مَنْ يَعْبرُ لَنَا الْبَحْرَ فَيَتَنَاوَلُهَا لَنَا وَيُسْمِعُنَا إِيَّاهَا فَنَعْمَلُ بِهَا؟¹⁴ بَلِ الْكَلِمَةُ قَرِيبَةٌ مِنْكَ جِدًّا، فِي فَمِكَ وَفِي قَلْبِكَ لِتَعْمَلَ بِهَا.

الطريقان

¹⁵ أَنْظِرْ! إِنِّي قَدْ جَعَلْتُ الْيَوْمَ أَمَامَكَ الْحَيَاةَ وَالْخَيْرَ، وَالْمَوْتَ وَالشَّرَّ.
¹⁶ إِذَا سَمِعْتَ إِلَى وَصَايَا الرَّبِّ إِلَهُكَ الَّتِي أَنَا أَمْرُكَ بِهَا الْيَوْمَ، مُحِبًّا الرَّبَّ

إِهْلِكَ وَسَائِرًا فِي سُبُلِهِ وَحَافِظًا وَصَايَاهُ وَفَرَائِضَهُ وَأَحْكَامَهُ، تَحْيَا وَتَكْثُرُ
 وَيُبَارِكُكَ الرَّبُّ إِهْلِكَ فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتَ دَاخِلٌ إِلَيْهَا لِتَرِثَهَا.¹⁷ وَإِنْ
 تَحَوَّلَ قَلْبُكَ وَلَمْ تَسْمَعْ وَابْتَعَدْتَ وَسَجَدْتَ لِإِلَهَةٍ أُخْرَى وَعَبَدْتَهَا،¹⁸ فَقَدْ
 أَعْلِنُ لَكُمْ الْيَوْمَ أَنَّكُمْ تَهْلِكُونَ هَلَاكًا وَلَا تُطِيلُونَ أَيَّامَكُمْ فِي الْأَرْضِ
 الَّتِي أَنْتَ عَابِرُ الْأُرْدُنِّ لِتَدْخُلَهَا وَتَرِثَهَا.¹⁹ وَقَدْ أَشْهَدْتُ عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ
 السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ بِأَنِّي قَدْ جَعَلْتُ أَمَامَكُمْ الْحَيَاةَ وَالْمَوْتَ، الْبَرَكَاتِ وَاللَّعْنَةَ.
 فَأَخْتَرِ الْحَيَاةَ لِكَي تَحْيَا أَنْتَ وَنَسْلُكَ،²⁰ مُحِبًّا الرَّبَّ إِهْلِكَ وَسَامِعًا لِصَوْتِهِ
 وَمُتَعَلِّقًا بِهِ، لِأَنَّ بِهِ حَيَاتَكَ وَطَوَّلَ أَيَّامِكَ، فَتُقِيمُ فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَقْسَمَ
 الرَّبُّ لِأَبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ أَنْ يُعْطِيَهُمْ إِيَّاهَا».

٤. أعمال موسى الأخيرة ووفاته

رسالة يشوع

٣١¹ ومضى موسى وكلم إسرائيل كله بهذا الكلام، وقال له:
² «أنا اليوم ابن مئة وعشرين سنة، فلم أعد أستطيع الخروج والدخول،
 وقد قال لي الرب: إنك لن تعبر هذا الأردن.³ فالرب إهك يعبر أمامك،
 وهو يبيد تلك الأمم من أمامك فترثها، ويشوع هو يعبر أمامك، كما
 قال الرب.⁴ ويصنع الرب بها كما صنع بسيحون وعوج، ملكي

الأموريين، وبأرضها وأبادهما.⁵ فيسلمها الربُّ إلى أيديكم فتصنعون بها بحسب كلِّ الوصية التي أوصيتكم بها.⁶ فتشدّدوا وتشجّعوا ولا تخافوا ولا ترتعدوا أمامها، فإنَّ الربَّ إلهك هو السائرُ معك ولا يهملك ولا يتركك».

⁷ ثمَّ دعا موسى يشوع وقال له أمام عيون إسرائيل كلُّه: «تشدّد وتشجّع، فإنَّك أنت تُدخل هذا الشعب الأرض التي أقسم الربُّ لأبائهم أن يعطيهم إياها، وأنت تُورثهم إياها.⁸ والربُّ هو السائرُ أمامك، وهو يكونُ معك ولا يهملك ولا يتركك، فلا تخف ولا تفزع».

قراءة الشريعة على مسامع الشعب

⁹ وكتب موسى هذه الشريعة، وسلّمها إلى الكهنة بني لاوي، حاملي تابوت عهد الربِّ، وسائر شيوخ إسرائيل.¹⁰ وأمرهم موسى قائلاً: «في نهاية السنين السبع، في الوقت المحدد لسنة الإبراء، في عيد الأكواخ،¹¹ حين يأتي إسرائيل كلُّه ليحضر أمام الربِّ إلهك، في المكان الذي يختاره، تقرأ هذه الشريعة، على مسامع من إسرائيل كلُّه.¹² إجمع الشعب، الرجال والنساء والأطفال ونزيلك الذي في مُدُنك، لكي يسمعون ويتعلّموا ويتقوا الربَّ إلهكم ويتنبّهوا أن يعملوا بجميع كلمات هذه الشريعة،¹³ ويسمع بنوهم الذين لم يعلموا فيتعلّموا مخافة الربِّ

إِلَهُكُمْ، كُلَّ الْأَيَّامِ الَّتِي تَعِيشُونَهَا فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ عَابِرُونَ إِلَيْهَا
الْأَرْضَ لِتَرِثُوهَا».

أوامر الرب

¹⁴ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «قَدْ أَقْتَرَبْتَ أَيَّامَ وَفَاتِكَ، فَادْعُ يَشُوعَ وَقِفَا فِي
خِيْمَةِ الْمَوْعِدِ فَأُوصِيَهُ». فَمَضَى مُوسَى وَيَشُوعُ وَوَقَفَا فِي خِيْمَةِ الْمَوْعِدِ.
¹⁵ فَتَرَأَى الرَّبُّ فِي الْخِيْمَةِ، فِي عَمُودِ غَمَامٍ، وَوَقَفَ عَمُودُ الْغَمَامِ عَلَى بَابِ
الْخِيْمَةِ.

¹⁶ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «إِنَّكَ تَضْطَجِعُ مَعَ آبَائِكَ، وَإِنَّ هَذَا الشَّعْبَ
سَيَقُومُ وَيَزْنِي وَرَاءَ آلِهَةِ الْأَرْضِ الْغَرِيبَةِ الَّتِي هُوَ دَاخِلٌ إِلَى وَسْطِهَا،
وَيَتْرُكُنِي وَيَنْقُضُ عَهْدِي الَّذِي قَطَعْتُهُ مَعَهُ. ¹⁷ فَأَغْضَبُ عَلَيْهِ ذَلِكَ الْيَوْمَ،
وَأَتْرُكُهُ وَأَحْجُبُ وَجْهِي عَنْهُ، فَيَصِيرُ مَأْكَلًا وَتُصِيبُهُ سُورٌ كَثِيرَةٌ
وَشَدَائِدٌ، فَيَقُولُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمَ: أَلَيْسَ لِأَنَّ إِيَّاهُنَا لَيْسَ فِي وَسْطِي أَصَابْتَنِي
هَذِهِ السُّورُورُ؟ ¹⁸ وَأَنَا أَحْجُبُ وَجْهِي فِي ذَلِكَ الْيَوْمَ، بِسَبَبِ كُلِّ الشَّرِّ
الَّذِي صَنَعَهُ، إِذْ تَحَوَّلَ إِلَى آلِهَةٍ أُخْرَى.

النشيد شاهد على الشعب

¹⁹ فَالآنَ أَكْتُبُوا لَكُمْ هَذَا النَّشِيدَ وَعَلِّمُوهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَضَعُوهُ فِي
أَفْوَاهِهِمْ، لِكَيْ يَكُونَ لِي هَذَا النَّشِيدُ شَاهِدًا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، ²⁰ حِينَ

أَدْخَلَهُ الْأَرْضَ الَّتِي أَقْسَمْتُ لِآبَائِهِ عَلَيْهَا، الْأَرْضَ الَّتِي تَدْرُ لَبْنَا حَلِيبًا وَعَسَلًا، فَيَأْكُلُ وَيَشْبَعُ وَيَسْمَنُ وَيَتَحَوَّلُ إِلَى آلِهَةٍ أُخْرَى وَيَعْبُدُونَهَا وَيَسْتَهِينُونَ بِي وَيَنْقُضُ عَهْدِي.²¹ فَإِذَا أَصَابَتْهُ شُرُورٌ كَثِيرَةٌ وَشِدَائِدٌ، يَقُومُ هَذَا النَّشِيدُ شَاهِدًا عَلَيْهِ، إِذْ لَا يُنْسَى مِنْ أَفْوَاهِ نَسْلِهِ، لِأَنِّي عَالِمٌ بِمَا يَنْوِي أَنْ يَعْمَلَهُ الْيَوْمَ، مِنْ قَبْلِ أَنْ أَدْخِلَهُ الْأَرْضَ الَّتِي أَقْسَمْتُ عَلَيْهَا.²² فَكَتَبَ مُوسَى هَذَا النَّشِيدَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَعَلَّمَهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

²³ ثُمَّ أَوْصَى يَشُوعَ بَنَ نُونٍ وَقَالَ لَهُ: «تَشَدَّدْ وَتَشَجَّعْ، فَإِنَّكَ أَنْتَ تَدْخُلُ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَقْسَمْتُ لَهُمْ عَلَيْهَا، وَأَنَا أَكُونُ مَعَكَ».

وضع الشريعة إلى جانب تابوت

²⁴ وَلَمَّا أَنْتَهَى مُوسَى مِنْ كِتَابَةِ كَلِمَاتِ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ حَتَّى آخِرِهَا فِي سَفَرِ،²⁵ أَمَرَ اللَّائِيَيْنِ حَامِلِي تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ وَقَالَ لَهُمْ: ²⁶ «خُذُوا سَفَرِ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ، وَضَعُوهُ إِلَى جَانِبِ تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ إِلَيْكُمْ، فَيَكُونَ هُنَاكَ شَاهِدًا عَلَيْكُمْ، لِأَنِّي عَالِمٌ بِتَمَرُّدِكُمْ وَقَسَاوَةِ رَقَبَتِكُمْ. هَا إِنَّكُمْ، وَأَنَا عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ مَعَكُمْ، قَدْ تَمَرَّدْتُمْ عَلَى الرَّبِّ، فَكَيْفَ بَعْدَ مَوْتِي؟

اجتماع بني إسرائيل لسماع النشيد

٢٨ اِجْمَعُوا إِلَيَّ شُيُوخَ أَسْبَاطِكُمْ وَكُتِبَتْكُمْ كُلَّهُمْ، حَتَّى أَقُولَ عَلَى
مَسَامِعِهِمْ هَذِهِ الْكَلِمَاتُ، وَأُشْهِدَ عَلَيْهِمُ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ. ٢٩ فَإِنِّي أَعْلَمُ
أَنَّكُمْ، بَعْدَ مَوْتِي، سَتَفْسُدُونَ وَتَبْتَعِدُونَ عَنِ الطَّرِيقِ الَّتِي أَوْصَيْتُكُمْ بِهَا،
فَيُصِيبُكُمْ الشَّرُّ فِي آخِرِ الْأَيَّامِ، لِأَنَّكُمْ سَتَصْنَعُونَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ،
فَتُسَخِّطُونَهُ بِأَعْمَالِ أَيْدِيكُمْ». ٣٠ وَقَرَأَ مُوسَى عَلَى مَسَامِعِ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ
كُلَّهَا كَلَامَ هَذَا النِّشِيدِ إِلَى آخِرِهِ.

نشيد موسى

٣٢ ١ أَصْغِي أَيْتَهَا السَّمَوَاتُ فَاتَكَلَّمْ

وَلتَسْمَعِ الْأَرْضُ لِأَقْوَالِ فَمِي.

٢ لِيَهْطُلَ كَالْمَطَرِ تَعْلِيمِي

وَلِيَقْطُرْ كَالنَّدَى قَوْلِي

وَكَالغَيْثِ عَلَى الْكَلَاءِ

وَكَالرَّذَازِ عَلَى العُشْبِ.

٣ لِأَنِّي بِأَسْمِ الرَّبِّ أَدْعُو.

أَدُّوا تَعْظِيمًا لِإِلَهِنَا.

4 هو الصَّخْرُ الكَامِلُ صَنِيعُهُ

لِأَنَّ جَمِيعَ سُبُلِهِ حَقٌّ.

اللَّهُ أَمِينٌ لَا ظُلْمَ فِيهِ

هُوَ بَارٌّ مُسْتَقِيمٌ.

5 فَسَدَ الَّذِينَ وَلَدَهُم بِلا عَيْبٍ

جِيلٌ شَرِيْرٌ مِعْوَجٌ.

6 أَيْ هَذَا تُكَافِيءُ الرَّبَّ

أَيُّهَا الشَّعْبُ الْأَحْمَقُ الْخَالِي مِنَ الْحِكْمَةِ؟

أَلَيْسَ هُوَ أَبُوكَ الَّذِي خَلَقَكَ

الَّذِي صَنَعَكَ وَأَقَامَكَ؟

7 أَذْكَرِ الْأَيَّامِ الْغَابِرَةِ

وَأَعْتَبِرُوا السَّنِينَ جِيلاً فَجِيلاً.

سَلْ أَبَاكَ يُخْبِرُكَ

وَشُيُوخَكَ يُحَدِّثُونَكَ.

8 حِينَ أَوْرَثَ الْعَلِيُّ الْأُمَّمَ

وَوَزَعَ بَنِي آدَمَ
وَوَضَعَ حُدُودَ الشُّعُوبِ

عَلَى عَدَدِ بَنِي اللَّهِ.

⁹ لَكِنَّ نَصِيبَ الرَّبِّ شَعْبُهُ

وَيَعْقُوبَ حِصَّةَ مِيرَاثِهِ.

¹⁰ يَجِدُهُ فِي أَرْضِ بَرِّيَّةٍ

وَفِي صِيَاحِ خَوَاءٍ وَحَشِيٍّ.

يُحِيطُ وَيَعْتَنِي بِهِ

وَيَحْفَظُهُ كَأِنْسَانٍ عَيْنِهِ.

¹¹ كَالْعُقَابِ الَّذِي يُثِيرُ عُشَّهُ

وَعَلَى فِرَاحِهِ يُرَفِّفُ.

يَبْسُطُ جَنَاحِيهِ فَيَأْخُذُهُ

وَعَلَى رِيشِهِ يَحْمِلُهُ.

¹² الرَّبُّ وَحْدَهُ يَهْدِيهِ

وَلَيْسَ مَعَهُ إِلَهٌ غَرِيبٌ.

¹³ يُرْكِبُهُ عَلَى مُرْتَفَعَاتِ الْأَرْضِ

فِيُطْعِمُهُ مِنْ غَلَّاتِ الْحُقُولِ

وَيُرِضِعُهُ مِنَ الصَّخْرِ عَسَلًا

وَمِنْ صَوَّانِ الْجُلْمُودِ زَيْتًا

¹⁴ وَلَبَنَ الْبَقْرِ وَحَلِيبَ الْغَنَمِ

مَعَ شَحْمِ الْحُمَلَانِ

وَكِبَاشِ بَنِي بَاشَانَ وَالتُّيُوسِ

مَعَ دَسَمِ لُبِّ الْحِنْطَةِ

وَدَمِّ الْعِنَبِ تَشْرِبُهُ حَمْرًا.

¹⁵ أَكَلَ يَعْقُوبُ فِشْبَعِ

وَسَمِنَ يَشُورُونَ فَرَفَسِ

(سَمِنَتْ وَبَدُنَتْ وَآكَتَسَيْتَ شَحْمًا)

فَبَدَأَ الْإِلَهَ الَّذِي صَنَعَهُ

وَاسْتَخَفَّ بِصَخْرَةٍ خَلَاصِهِ.

¹⁶ أَغَارَوْهُ بِالْغُرَبَاءِ

وَأَسْخَطُوهُ بِالْقَبَائِحِ.

¹⁷ ذَبَحُوا لِشَيَاطِينٍ لَيْسَتْ لِلَّهِ

وِلَا إِلَهَةٍ لَمْ يَعْرِفُوهَا

إِلَهَةٍ جَدِيدَةٍ أَتَتْ حَدِيثًا

أَبَاؤُكُمْ لَمْ يَهَابُوهَا.

¹⁸ (الصَّخْرُ الَّذِي وَلَدَكَ أَهْمَلْتَهُ

وَالْإِلَهَ الَّذِي وَضَعَكَ نَسِيْتَهُ).

¹⁹ الرَّبُّ رَأَاهُ فِي غَضَبِهِ

إِسْتَهَانَ بِنَبِيِّهِ وَبَنَاتِهِ.

²⁰ فَقَالَ: «أَحْجُبْ وَجْهِي عَنْهُمْ

وَأَرَى مَاذَا تَكُونُ آخِرَتُهُمْ

لِإِنَّهُمْ جِيلٌ مُتَقَلِّبٌ

بَنُونَ لَا أَمَانَةَ فِيهِمْ.

²¹ هُمْ أَغَارُونِي بِمَنْ لَيْسَ إِلَهًا

وَأَغْضَبُونِي بِأَبَاطِيلِهِمْ

وَأَنَا أُغِيرُهُمْ بِمَنْ لَيْسُوا شَعْبًا
وَبِأُمَّةٍ حَمَقَاءَ أُغْضِبُهُمْ.

²² لِأَنَّ نَارًا شَبَّتْ فِي أَنْفِي

فَتَشْتَعِلُ إِلَى أَسْفَلِ مَثْوَى الْأَمْوَاتِ
وَتَأْكُلُ الْأَرْضَ وَغَلَّاتِهَا
وَتُحْرِقُ أُسُسَ الْجِبَالِ.

²³ أَحْشَدُ شُرُورًا عَلَيْهِمْ

وَسِهَامِي أُفْرِغُهَا فِيهِمْ.

²⁴ يَخْجُرُونَ جَوْعًا

وَتَفْتَرِسُهُمْ حُمَّى وَوَبَاءٌ مُرٌّ.

أَنْيَابُ الْبَهَائِمِ أُطْلِقُهَا فِيهِمْ

مَعَ سَمِّ زَحَّافَاتِ التُّرَابِ.

²⁵ السَّيْفُ مِنْ خَارِجٍ يُشْكَلُهُمْ

وَالرُّعْبُ فِي دَاخِلِ الْمَخَادِعِ يُصِيبُهُمْ

الْفَتَى وَالْعَذْرَاءَ

والرَّضِيعَ وَالشَّائِبَ».

²⁶ قُلْتُ: «إِنِّي أُشْتَتُهُمْ

وَمِن بَيْنِ الْأَنَامِ أُبِيدُ ذِكْرَهُمْ

²⁷ لَوْلَا أَنِّي أَخْشَى صَلْفَ الْعَدُوِّ

لِنَاءٍ يَغْتَرُّ خُصُومَهُمْ

وَيَقُولُوا: يَدُنَا قَدْ عَلَتْ

وَلَيْسَ الرَّبُّ صَنَعَ هَذَا كُلَّهُ.

²⁸ لِأَنَّهُمْ أُمَّةٌ تَائِهَةٌ بِمَشُورَتِهَا

وَلَيْسَ فِيهِمْ فَهْمٌ.

²⁹ لَيْتَهُمْ يَعْقِلُونَ وَيَفْهَمُونَ هَذَا

فَيَتَبَصَّرُونَ فِي عَاقِبَتِهِمْ!

³⁰ كَيْفَ يُطَارِدُ الْوَاحِدُ أَلْفًا

وَيَهْزِمُ الْإِثْنَانِ رَبْوَةً

لَوْلَا أَنَّ صَخْرَهُمْ بَاعَهُمْ

وَالرَّبَّ أَسْلَمَهُمْ؟

³¹ لِأَنَّ صَخْرَتَهُمْ لَيْسَتْ كَصَخْرَتِنَا

وَبِذَلِكَ أَعْدَاؤُنَا حَاكِمُونَ.

³² مِنْ جَفَنَةِ سَدُومَ جَفَّتْهُمْ

وَمِنْ كُرُومِ عَمُورَةَ.

عِنْبُهُمْ عِنْبُ سَمِّ

وَعَنَاقِيدُهُمْ عَنَاقِيدُ مَرَارَةَ.

³³ حُمَّةُ الثَّعَابِينِ خَمْرُهُمْ

وَسَمُّ الْأَفَاعِي الْأَلِيمِ.

³⁴ إِلَّا إِنَّهُ مَحْفُوظٌ عِنْدِي

وَمَخْتُومٌ عَلَيْهِ فِي ذَخَائِرِي

³⁵ لِيَوْمِ الْإِنْتِقَامِ وَالثَّوَابِ

حِينَ تَعْتُرُ أَرْجُلَهُمْ

لِأَنَّهُ قَدْ أَقْتَرَبَ يَوْمٌ نَكَبَتْهُمْ

وَأَسْرَعَ مَا أُعِدَّ لَهُمْ

³⁶ (لِأَنَّ الرَّبَّ يُنْصِفُ شَعْبَهُ

وَيَرَأْفُ بَعْبِيدَه)

إِذَا رَأَى أَنَّ الْقُوَّةَ قَدْ ذَهَبَتْ

وَلَمْ يَبْقَ عَبْدٌ وَلَا حُرٌّ.

³⁷ وَيَقُولُ: أَيْنَ آلِهَتُهُمْ؟

الصَّخْرُ الَّذِي إِلَيْهِ التَّجَاوَا

³⁸ هِيَ الَّتِي كَانَتْ تَأْكُلُ شُحُومَ ذَبَائِحِهِمْ

وَتَشْرَبُ خَمْرَ سُكْبِهِمْ؟

فَلْتَقِمِ وَتَنْصُرْكُمْ

وَتَكُنْ لَكُمْ مَلْجَأً

³⁹ أَنْظُرُوا الْآنَ، إِنِّي أَنَا هُوَ

وَلَا إِلَهَ مَعِي

أَنَا أُمِيتُ وَأُحْيِي

وَأَجْرَحُ وَأَشْفِي

(وَلَيْسَ مَنْ يُنْقِذُ مِنْ يَدِي).

⁴⁰ أَرْفَعُ يَدِي إِلَى السَّمَاءِ

وَأَقُولُ: حَيٌّ أَنَا لِلْأَبَدِ.
41 إِذَا صَقَلْتُ بَارِقَ سَيْفِي
وَأَمَسَكْتُ بِالْقَضَاءِ يَدِي
رَدَدْتُ الْإِنْتِقَامَ عَلَى خُصُومِي
وَجَازَيْتُ مُبْغِضِيَّ.
42 أُسْكِرُ سِيَهَامِي مِنَ الدَّمَاءِ
وَسَيْفِي يَأْكُلُ لَحْمًا:
مِنْ دِمَاءِ الضَّحَايَا وَالسَّبَايَا
وَمِنْ رُؤُوسِ الْعَدُوِّ الشَّعْرَاءِ.
43 تَهَلَّلِي مَعَهُ أَيَّتُهَا السَّمَوَاتُ
وَأَسْجُدُوا لَهُ يَا جَمِيعَ الْآلِهَةِ.
تَهَلَّلِي أَيَّتُهَا الْأُمَّمُ مَعَ شَعْبِهِ
وَلْتُعْلِنِ قُوَّتَهُ مَلَائِكَةُ اللَّهِ جَمِيعًا
لِأَنَّهُ يَنَارُ لِدَمِ عَبِيدِهِ
وَيُرَدُّ الْإِنْتِقَامَ عَلَى خُصُومِهِ

وَيُجَازِي مُبْغِضِيهِ

وَيُكْفِرُ عَنْ أَرْضِ شَعْبِهِ».

⁴⁴ فَأَتَى مُوسَى وَقَرَأَ كَلِمَاتِ هَذَا النَّشِيدِ كُلَّهَا عَلَى مَسَامِعِ الشَّعْبِ، هُوَ وَيَشُوعُ بْنُ نُونٍ.

الشريعة ينبوع حياة

⁴⁵ وَلَمَّا أَنْتَهَى مُوسَى مِنْ مُحَاظَبَةِ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ بِهَذَا الْكَلَامِ كُلِّهِ، ⁴⁶ قَالَ لَهُمْ: «إِنْتَبَهُوا إِلَى جَمِيعِ الْكَلَامِ الَّذِي أَنَا مُشْهِدٌ بِهِ عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ لِتُوصُوا بِهِ بَنِيكُمْ، لِتَتَنَبَّهُوا أَنْ يَعْمَلُوا بِجَمِيعِ كَلِمَاتِ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ، ⁴⁷ لِأَنَّهَا لَيْسَتْ كَلَامًا فَارِغًا لَكُمْ، بَلْ هِيَ حَيَاةٌ لَكُمْ، وَبِهَا تُطِيلُونَ أَيَّامَكُمْ عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ عَابِرُونَ إِلَيْهَا الْأُرْدُنَّ لِتَرِثُوهَا».

نبأ بوفاة موسى

⁴⁸ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَيْنِهِ قَائِلًا: ⁴⁹ «إِصْعَدْ إِلَى جَبَلِ الْعَبَارِيمِ هَذَا، جَبَلِ نَبْوِ الَّذِي فِي أَرْضِ مَوَّابَ، تُجَاهَ أَرِيحَا، وَأَنْظِرْ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ الَّتِي أَنَا مُعْطِي بَنِي إِسْرَائِيلَ إِيَّاهَا مِلْكًا. ⁵⁰ ثُمَّ مِتَّ فِي الْجَبَلِ الَّذِي أَنْتَ صَاعِدٌ إِلَيْهِ وَأَنْضَمَّ إِلَى أَجْدَادِكَ، كَمَا مَاتَ هَارُونَ أَخُوكَ فِي جَبَلِ هُورٍ وَأَنْضَمَّ إِلَى أَجْدَادِهِ، ⁵¹ لِأَنَّكُمْ خَالَفْتُمَانِي فِي وَسْطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، عِنْدَ مَاءِ مَرِيَبَةَ قَادِشَ، فِي بَرِّيَّةِ صِينَ، وَلَمْ تُقَدِّسَانِي فِي وَسْطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.»

52 فَأَنْتَ تَرَى عَنْ بُعْدِ تِلْكَ الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطِيَ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِيَّاهَا،
وَلَكِنَّكَ لَا تَدْخُلُهَا».

بَرَكَاتِ مُوسَى

33¹ وَهَذِهِ هِيَ الْبَرَكَاتُ الَّتِي بَارَكَ بِهَا مُوسَى، رَجُلُ اللَّهِ، بَنِي

إِسْرَائِيلَ قَبْلَ مَوْتِهِ² فَقَالَ:
«أَقْبَلَ الرَّبُّ مِنْ سِينَاءَ
وَأَشْرَقَ لَهُمْ مِنْ سَعِيرِ
وَسَطَعَ مِنْ جَبَلِ فَارَانَ
وَأَتَى مِنْ رِبْوَاتِ قَادِشَ
مِنْ جَنُوبِهِ إِلَى الْمُنْحَدَرَاتِ إِلَيْهِمْ.
3 أَنْتَ الْمُحِبُّ لِلشُّعُوبِ
جَمِيعُ الْقَدِيسِينَ فِي يَدِكَ
وَهُمْ يَسْجُدُونَ عِنْدَ قَدَمِكَ
يَقْتَبِسُونَ مِنْ كَلِمَاتِكَ.
4 (أَمَرْنَا مُوسَى بِالشَّرِيعَةِ)

هي ميراث لجماعة يعقوب.

⁵ وكان ملك في يشورون

حين اجتمع إليه رؤساء الشعب

مع أسباط إسرائيل.

⁶ ليحي راوبين ولا يمت

وليحي رجاله المعدودون!

⁷ وهذا ما قال ليهوذا:

«إسمع يا رب صوت يهوذا

ورده إلى شعبه.

بيديه يقاتل لنفسه

فكن له عوناً على خصومه»

⁸ وقال للاوي:

«أعطوا لاوي توميمك

وأوريمك لرجل حظوتك

الذي امتحنته في مسة

وخاصمته على مياه مريية

⁹الذي قال في أبيه وأمه:

لم أرهما

ولم يثبت إخوته

ولم يعرف بنيه

لأنهم حفظوا قولك

ورعوا عهدك.

¹⁰يعلمون يعقوب أحكامك

وإسرائيل شريعتك

ويجعلون بخورًا في أنفك

وتقدمة كاملة على مذبحك.

¹¹بارك يا ربُّ قوته

وأرتضِ بعملِ يديه

وحطم كلِّ مُقاوميه

ومُبغضيه حتى لا ينهضوا».

¹² وقال لبنيامين:

«حبيبُ الرَّبِّ يَسْكُنُ لَدَيْهِ آمِنًا

يَسْتُرُهُ الْعَلِيُّ طَوْلَ النَّهَارِ

وَبَيْنَ مَنْكِبَيْهِ يَسْكُنُ»

¹³ وقال ليوسف:

«مُبَارَكَةٌ مِنَ الرَّبِّ أَرْضُهُ

لَهُ طَيِّبَاتُ نَدَى السَّمَاءِ

وَالْغَمْرِ الرَّابِضِ فِي الْأَسْفَلِ

¹⁴ وَطَيِّبَاتُ الْغَلَالِ الشَّمْسِيَّةِ

وَطَيِّبَاتُ الْغَلَالِ الْقَمَرِيَّةِ

¹⁵ وَخِيَارُ الْجِبَالِ الْقَدِيمَةِ

وَطَيِّبَاتُ التَّلَالِ الْأَزَلِيَّةِ

¹⁶ وَطَيِّبَاتُ الْأَرْضِ وَمِلْؤُهَا

وَرِضْوَانُ السَّاكِنِ فِي الْعُلَيْقَةِ

فَلْيَحِلَّ عَلَى رَأْسِ يَوْسُفَ

وعلى قِمَّةِ رَأْسِ النَّذِيرِ بَيْنَ إِخْوَتِهِ.

¹⁷بَهَاؤُهُ مِثْلُ بَكْرِ ثَوْرِهِ

وَقُرُونُهُ قُرُونُ جَامُوسٍ.

يَنْطِجُ بِهَا الشُّعُوبُ

إِلَى أَقَاصِي الْأَرْضِ.

تِلْكَ رِبَوَاتُ أَفْرَائِيمَ

وَأُلُوفُ مَنَسَّى»

¹⁸وَقَالَ لِزَبُولُونَ:

«إِفْرَحْ يَا زَبُولُونَ بِخُرُوجِكَ

وَأَنْتَ يَا يَسَّاكِرُ بِخِيَامِكَ.

¹⁹إِلَى الْجَبَلِ يَدْعُوَانِ الشُّعُوبُ

هُنَاكَ يَذْبَحَانِ ذَبَائِحَ الْبِرِّ

فَهُمَا يَرْضَعَانِ مِنْ فَيْضِ الْبِحَارِ

وَمِنَ الْكُنُوزِ الْمَدْفُونَةِ فِي الرَّمَالِ».

²⁰وَقَالَ لِحَادٍ:

«مُبَارَكٌ الَّذِي وَسَّعَ لِحَادِ

يَرِبْضٍ كَاللَّبْوَةِ

يَفْتَرِسُ الذَّرَاعَ مَعَ قِمَّةِ الرَّأْسِ.

²¹ خَصَّ نَفْسَهُ بِالْبَوَاكِرِ

لِأَنَّهُ هُنَاكَ حَفِظَ لَهُ نَصِيبُ رَئِيسٍ.

أَتَى رَئِيسًا لِلشَّعْبِ

وَأَجْرَى بِرَّ الرَّبِّ

وَأَحْكَامَهُ عَلَى إِسْرَائِيلَ».

²² وَقَالَ لِدَانَ:

«دَانَ شِبْلُ أَسَدٍ

يَثِبُ مِنَ بَاشَانَ».

²³ وَقَالَ لِنَفْتَالِي:

«شَبْعَ نَفْتَالِي مِنَ الرِّضْوَانِ

وَأَمْتَلَأَ مِنْ بَرَكَاتِ الرَّبِّ

وَوَرِثَ الْغَرْبَ وَالْجَنُوبَ»

²⁴ وقال لِأَشِيرِ:

«لِيَكُنْ أَشِيرٌ مُبَارَكًا بَيْنَ الْبَنِينَ

وَمُفَضَّلًا بَيْنَ إِخْوَتِهِ

وَلِيَعْمِسَ فِي الزَّيْتِ رِجْلَهُ.

²⁵ مِنْ حَدِيدٍ وَنُحَاسٍ مَزَالِيحُكَ

وَمَدَى أَيَّامِكَ أَمَانُكَ.

²⁶ لَا نَظِيرَ لِإِلَهِ يَشُورُونَ

رَاكِبِ السَّمَوَاتِ لِنُصْرَتِكَ

وَالْغَمَامِ فِي عَظَمَتِهِ.

²⁷ مَلْجَأُكَ الْإِلَهُ الْأَزَلِيُّ

وَمِنْ تَحْتِهِ الْأَذْرُعُ الْأَبَدِيَّةُ.

طَرَدَ الْعَدُوَّ مِنْ أَمَامِكَ

وَقَالَ: «أَبَدٌ».

²⁸ يَسْكُنُ إِسْرَائِيلَ آمِنًا.

نَبْعُ يَعْقُوبَ عَلَى أَنْفِرَادِ

في أرض حنطة ونبذ
وسماؤه أيضا تقطر ندى.

²⁹ طوبى لك يا إسرائيل
من مثلك شعبٌ يُخلصه الربُّ؟

تُرسُ عونك
وسيفُ عظمتك.
أعداؤك يتملقونك
وأنت تدوسُ مشارفهم».

وفاة موسى

٣٤ ¹ ثمَّ صعدَ موسى من بريةِ موآب، إلى جبلِ نبو، إلى قِمةِ
الفسحة، تُجاهَ أريحا. فأراه الربُّ الأرضَ كُلَّها: من جلعادَ إلى دان،
² نفتالي كُلَّها وأرضَ أفرايمَ ومنسى، وأرضَ يهوذا كُلَّها، إلى البحرِ
الغربيِّ، ³ والنقبَ وناحيةَ وادي أريحا، مدينةَ النخل، إلى صوعر. ⁴ وقالَ
له الربُّ: «هذه هي الأرضُ التي أقسمتُ لإبراهيمَ وإسحقَ ويعقوبَ
قائلًا: لنسلكَ أعطيها. قد أريتكَ إياها بعينيك، ولكنك إلى هناك لا
تعبُر».

⁵فمات هناك موسى، عبد الرب، في أرض موآب، بأمر الرب. ⁶ودفنه في الوادي في أرض موآب، تجاه بيت فغور. ولم يعرف أحد قبره إلى يومنا هذا. ⁷وكان موسى ابن مئة وعشرين سنة، حين مات، ولم يكمل بصره ولم تذهب نصرته. ⁸فبكى بنو إسرائيل على موسى، في بريّة موآب، ثلاثين يومًا، إلى أن أنقضت أيام الحزن على موسى. ⁹أمّا يشوع بن نون، فملئ روح حكمة، لأن موسى وضع عليه يديه، فأطاعه بنو إسرائيل، وعملوا كما أمر الرب موسى.

¹⁰ولم يقم من بعد في إسرائيل نبيّ كما موسى الذي عرفه الرب وجهًا لوجه، ¹¹في جميع الآيات والحواري التي أرسله الرب ليصنعها في أرض مصر بفرعون وجميع رجاله وكل أرضه، ¹²وفي كل يد قويّة وكل مخافة عظيمة صنعها موسى على عيون إسرائيل كله.

أسفار التاريخ

سِفْر يَشُوع

٦	٥	٤	٣	٢	١
١٢	١١	١٠	٩	٨	٧
١٨	١٧	١٦	١٥	١٤	١٣
٢٤	٢٣	٢٢	٢١	٢٠	١٩

فَتْحَ أَرْضِ المِيعَادِ

١. الاستعداد

دعوة إلى العبور إلى أرض الميعاد

١¹ وكان بعد وفاة موسى، عبد الرب، أن الرب كلم يشوع بن نون،

مُسَاعِدَ موسى، قائلاً: ²«إن موسى عبدي قد مات، فقم الآن وأعبُر

الأردنَّ هذا، أنتَ وكُلُّ هذا الشَّعبِ، إلى الأرضِ التي أنا مُعطيها لبني إسرائيلَ. ³ كُلُّ مكانٍ تَطَأُ أقدامكم لكم أعطيتُهُ، كما قلتُ لموسى: ⁴ مِنَ البرِّيَّةِ ولُبْنانَ هذا إلى النهرِ الكبيرِ، نهرِ الفُراتِ، كُلُّ أرضِ الحثِّيِّينَ، وإلى البحرِ الكبيرِ الَّذي في جِهَةِ مَغَارِبِ الشَّمْسِ، تكونُ أراضيكم. ⁵ فلا يَقِفُ أَحَدٌ أمامَكَ طولَ أَيَّامِ حَيَاتِكَ. كما كُنْتُ مع موسى أَكونُ معَكَ، لا أَهْمِلُكَ ولا أَترُكُكَ.

الأمانة للشريعة شرطٌ لِعونِ الله

⁶ تَشَدَّدْ وَتَشَجَّعْ، فَإِنَّكَ أَنْتَ تَوَرِّثُ هَذَا الشَّعْبَ الْأَرْضَ الَّتِي أَقْسَمْتُ لِآبَائِهِ أَنْ أُعْطِيَهُمْ إِيَّاهَا. ⁷ إِنَّمَا تَشَدَّدْ وَتَشَجَّعْ جَدًّا لِتَحْرَصَ عَلَى الْعَمَلِ بِكُلِّ الشَّرِيعَةِ الَّتِي أَمَرَكَ بِهَا مُوسَى عَبْدِي. لَا تَحِذْ عَنْهَا يَمَنَةً وَلَا يَسْرَةً، لِكِي تَنْجَحَ حَيْثُمَا تَوَجَّهْتَ. ⁸ لَا يَبْرَحُ سِفْرُ هَذِهِ التَّوْرَةِ مِنْ فَمِكَ، بَلْ تَأْمَلْ فِيهِ نَهَارًا وَلَيْلًا لِتَحْرَصَ عَلَى الْعَمَلِ بِكُلِّ مَا كُتِبَ فِيهِ، فَإِنَّكَ حِينَئِذٍ تُيسِّرُ طُرُقَكَ وَحِينَئِذٍ تَنْجَحُ. ⁹ أَلَمْ أَمُرْكَ: تَشَدَّدْ وَتَشَجَّعْ، لَا تَرْتَعِدْ وَلَا تَفْرَعْ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِهْلَكَ مَعَكَ حَيْثُمَا ذَهَبْتَ.»

مساهمة أسباط عبر الأردنَّ

¹⁰ فَأَمَرَ يَشُوعُ كَتَبَةَ الشَّعْبِ قَائِلًا: «أَعْبُرُوا فِي وَسَطِ الْمُخِيْمِ، وَمُرُوا الشَّعْبَ قَائِلِينَ: ¹¹ أَعِدُّوا لَكُمْ زَادًا، لِأَنَّكُمْ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ تَعْبُرُونَ الْأُرْدُنَّ

هذا، لكي تدخلوا فترثوا الأرض التي يُعطيكم الربُّ إياها ليرثوها».

¹² ثمَّ كَلَّمَ يَشُوعُ الرَّأوبِينِيِّينَ وَالْجَادِيِّينَ وَنِصْفَ سِبْطِ مَنَسَّى قَائِلًا: ¹³ «أذْكُرُوا مَا أَمَرَكُم بِهِ مُوسَى، عَبْدُ الرَّبِّ، قَائِلًا: إِنَّ الرَّبَّ إِلهَكُمْ قَدْ أَرَاكُمْ وَأَعْطَاكُمْ هَذِهِ الْأَرْضَ. ¹⁴ نِسَاؤُكُمْ وَأَطْفَالُكُمْ وَمَوَاشِيَكُمْ يُقِيمُونَ فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَاكُمْ مُوسَى إِيَّاهَا فِي عِبْرِ الْأُرْدُنِّ، وَأَنْتُمْ تَعْبُرُونَ مُسَلَّحِينَ أَمَامَ إِخْوَتِكُمْ، كُلِّ مُحَارِبٍ بِاسِلٍ، وَتُسَاعِدُونَهُمْ، ¹⁵ إِلَى أَنْ يُرِيحَ الرَّبُّ إِخْوَتَكُمْ مِثْلَكُمْ، وَيَرِثُوا هُمْ أَيْضًا الْأَرْضَ الَّتِي الرَّبُّ إِلهَكُمْ مُعْطِيهِمْ إِيَّاهَا. ثُمَّ تَرْجِعُونَ إِلَى أَرْضِ مِيرَاثِكُمْ الَّتِي أَعْطَاكُمْ إِيَّاهَا مُوسَى، عَبْدُ الرَّبِّ، فِي عِبْرِ الْأُرْدُنِّ، مِنْ جِهَةِ مَشْرِقِ الشَّمْسِ، وَتَرِثُونَهَا». ¹⁶ فَأَجَابُوا يَشُوعَ قَائِلِينَ: «كُلُّ مَا أَمَرْتَنَا بِهِ نَفَعَلُهُ، وَحَيْثُمَا أَرْسَلْتَنَا نَذْهَبُ. ¹⁷ فِي كُلِّ مَا أَطَعْنَا بِهِ مُوسَى نُطِيعُكَ، عَلَى أَنْ يَكُونَ الرَّبُّ إِلهَكَ مَعَكَ، كَمَا كَانَ مَعَ مُوسَى. ¹⁸ كُلُّ مَنْ يَعْصِي أَمْرَكَ وَلَا يَسْمَعُ كَلَامَكَ فِي كُلِّ مَا تَأْمُرُهُ بِهِ يُقْتَلُ. إِنَّمَا تَشَدَّدُ وَتَشَجَّعُ».

جاسوسا يشوع في أريحا

^٢ ¹ فَأَرْسَلَ يَشُوعُ بْنُ نُونٍ رَجُلَيْنِ مِنَ شَطِيمِ جَاسُوسِينَ خُفِيَّةً قَائِلًا: «إِمْضِيَا وَأَنْظُرَا الْأَرْضَ وَأَرِيحًا». فَمَضِيَا وَدَخَلَا بَيْتَ امْرَأَةٍ زَانِيَةٍ أَسْمُهَا

راحاب، وباتا هناك.² فقيل لملك أريحا: «قدم إلى هنا الليلة رجُلان من بني إسرائيل، ليتجسسا الأرض.»³ فأرسل ملك أريحا إلى راحاب قائلاً: «أخرجي الرجلين اللذين أتياك ودخلا بيتك، فإنهما أتيا ليتجسسا الأرض كلها.»⁴ فأخذت المرأة الرجلين وأخفتها وقالت: «نعم أتاني الرجلان، لكنني لم أعلم من أين هما،⁵ وقد كان عند إغلاق الباب وقت الظلام، أن خرج الرجلان، ولا أدري أين ذهبا. فبادروا في إثرهما، فإنكم تدركونهما.»

⁶ وكانت قد أصعدتهما السطح وأخفتها تحت سوق كتان لها، مصفوفة على السطح.⁷ فجدد القوم في إثرهما في طريق الأردن، إلى المخاوض، وحالما خرج الذين جدوا في إثرهما، أغلق الباب.

الميثاق بين راحاب والياسوسين

⁸ وأما هما، فقبل أن يَصجعا، صعدت إليهما إلى السطح، وقالت لهما: «قد علمت أن الرب أعطاكم الأرض، وقد حل بنا رعبكم، وجميع سُكَّان الأرض قد انحلوا أمامكم.¹⁰ لأننا قد سمعنا كيف جفف الرب مياه بحر القصب قدامكم، عند خروجكم من مصر، وما صنعتم بملكي الأموريين اللذين في عبر الأردن، سيحون وعوج، اللذين حرمتموهما.¹¹ سمعنا فذابت قلوبنا، ولم يبق في أحد روح أمامكم، لأن

الرَّبِّ إِلَهُكُمْ هُوَ إِلَهُ فِي السَّمَاءِ مِنْ فَوْقُ وَعَلَى الْأَرْضِ مِنْ أَسْفَلَ. ¹² وَالْآنَ أَحْلِفُ لِي بِالرَّبِّ، لِأَنِّي قَدْ صَنَعْتُ إِلَيْكُمَا رَحْمَةً، أَنْ تَصْنَعَا أَنْتُمَا أَيْضًا رَحْمَةً إِلَى بَيْتِ أَبِي وَتُعْطِيَانِي عَلَامَةً ثَابِتَةً، ¹³ وَتُبْقِيَا عَلَى أَبِي وَأُمِّي وَإِخْوَتِي وَأَخَوَاتِي وَكُلِّ مَا هُوَ لَهُمْ، وَتُنَجِّيَا أَنْفُسَنَا مِنَ الْمَوْتِ».

¹⁴ فَقَالَ لَهَا الرَّجُلَانِ: «أَنْفُسُنَا تَمُوتُ فِدَاكُمْ، إِذَا لَمْ تُذِيعُوا أَمْرَنَا هَذَا. وَإِذَا أَعْطَانَا الرَّبُّ الْأَرْضَ، صَنَعْنَا إِلَيْكَ رَحْمَةً وَوَفَاءً». ¹⁵ فَدَلَّتْهُمَا بِحَبْلِ مِنَ الْكُوَّةِ، لِأَنَّ بَيْتَهَا فِي حَائِطِ السُّورِ، وَهِيَ سَاكِنَةٌ فِي السُّورِ، ¹⁶ وَقَالَتْ لهُمَا: «إِذْهَبَا فِي طَرِيقِ الْجَبَلِ، لِئَلَّا يَجِدَكُمَا الْمُطَارِدُونَ، وَأَخْتَبِئَا هُنَاكَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، حَتَّى يَرْجِعَ الْمُطَارِدُونَ، ثُمَّ تَمْضِيَانِ فِي طَرِيقِكُمَا». ¹⁷ فَقَالَ لَهَا الرَّجُلَانِ: «نَحْنُ بَرِيئَانِ مِنْ يَمِينِكَ هَذِهِ الَّتِي اسْتَحْلَفْتِنَا بِهَا. ¹⁸ هَا نَحْنُ دَاخِلَانِ الْأَرْضِ، فَأَعْقِدِي هَذَا السِّلْكَ مِنْ خُيُوطِ الْقَرْمِزِ فِي الْكُوَّةِ الَّتِي دَلَّيْنَا مِنْهَا، وَأَجْمَعِي أَبَاكَ وَأُمَّكَ وَإِخْوَتَكَ وَكُلَّ بَيْتِ أَبِيكَ عِنْدَكَ فِي مَنزِلِكَ. ¹⁹ فَيَكُونُ أَنْ كُلُّ مَنْ يَخْرُجُ مِنْ بَابِ مَنزِلِكَ إِلَى الْخَارِجِ يَكُونُ دَمُهُ عَلَى رَأْسِهِ، وَنَحْنُ بَرِيئَانِ، وَكُلُّ مَنْ كَانَ مَعَكَ فِي الْمَنْزِلِ يَكُونُ دَمُهُ عَلَى رَأْسِنَا، إِذَا مُدَّتْ عَلَيْهِ يَدٌ. ²⁰ وَإِنْ أَنْتِ أَدْعَيْتِ أَمْرَنَا هَذَا، فَنَحْنُ بَرِيئَانِ مِنْ يَمِينِكَ الَّتِي اسْتَحْلَفْتِنَا بِهَا». ²¹ فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: «فَلْيَكُنْ كَمَا قُلْتُمَا». وَصَرَفَتْهُمَا فَأَنْطَلَقَا. وَعَقَدَتِ الْمَرْأَةُ سِلْكَ الْقَرْمِزِ فِي الْكُوَّةِ.

عودة الجاسوسين

²² وأما هما فسارا ووصلا إلى الجبل، وأقاما هناك ثلاثة أيام، إلى أن عاد المطاردون، وقد طلبوهما في كل طريق، فلم يجدوهما. ²³ ورجع الرجلان ونزلا من الجبل وعبرا وأتيا يشوع بن نون، وحدثاه بكل ما جرى لهما. ²⁴ وقالا ليشوع: «إن الرب قد أسلم إلى أيدينا كل الأرض، وقد انحل جميع سكانها أمامنا».

٢. عبور الأردن

التمهيد للعبور

^٣ ¹ فبكر يشوع في الصباح، ورحل من شطيم، وأقبل إلى الأردن هو وجميع بني إسرائيل، وباتوا هناك قبل أن يعبروا. ² وكان بعد ثلاثة أيام أن عبر الكتبة في وسط المخيم، ³ وأمروا الشعب قائلين: «إذا رأيتم تابوت عهد الرب إلهكم والكهنة اللاويين يحملونه، فأرحلوا من مكانكم وأتبعوه. ⁴ ولكن، ليكن بينكم وبينه نحو ألفي ذراع من المسافة، ولا تدنوا منه. وذلك لتعرفوا الطريق التي تسرون فيها، لأنكم لم تسلكوها بالأمس فما قبل». ⁵ وقال يشوع للشعب: «تقدسوا، لأن الرب في غد يصنع في وسطكم عجائب». ⁶ وكلم يشوع الكهنة قائلًا:

«إِحْمَلُوا تَابُوتَ الْعَهْدِ وَأَعْبُرُوا أَمَامَ الشَّعْبِ». فَحَمَلُوا تَابُوتَ الْعَهْدِ
وَسَارُوا أَمَامَ الشَّعْبِ.

الأوامر الأخيرة

⁷ فَقَالَ الرَّبُّ لِيَشُوعَ: «فِي هَذَا الْيَوْمِ أَبْدَأُ بَتَعْظِيمِكَ فِي عُيُونِ إِسْرَائِيلَ
كُلَّهُ، حَتَّى يَعْلَمَ أَنِّي كَمَا كُنْتُ مَعَ مُوسَى أَكُونُ مَعَكَ.»⁸ وَأَنْتَ فَمِرِ الْكَهَنَةِ
حَامِلِي تَابُوتِ الْعَهْدِ قَائِلًا: إِذَا وَصَلْتُمْ إِلَى ضَفَّةِ مِيَاهِ الْأُرْدُنِّ، فَقِفُوا فِي
الْأُرْدُنِّ.»⁹ وَقَالَ يَشُوعُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «إِقْتَرِبُوا وَأَسْمَعُوا كَلَامَ الرَّبِّ
إِلَيْكُمْ.»¹⁰ وَقَالَ يَشُوعُ: «بِهَذَا تَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ الْحَيَّ هُوَ فِي وَسْطِكُمْ وَأَنَّهُ
يَطْرُدُ مِنْ وَجْهِكُمْ الْكَنْعَانِيِّ وَالْحِثِّيَّ وَالْحُوِّيَّ وَالْفِرِزِّيَّ وَالْجِرْجَاشِيَّ
وَالْأَمُورِيِّ وَالْيَبُوسِيِّ.»¹¹ هُوَذَا تَابُوتُ عَهْدِ رَبِّ الْأَرْضِ كُلِّهَا عَابِرٌ
قُدَّامَكُمْ فِي الْأُرْدُنِّ.»¹² وَالْآنَ فَخُذُوا لَكُمْ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا مِنْ أَسْبَاطِ
إِسْرَائِيلَ، مِنْ كُلِّ سِبْطٍ رَجُلًا.¹³ وَيَكُونُ عِنْدَ وَضْعِ أَخَامِصِ أَقْدَامِ
الْكَهَنَةِ، حَامِلِي تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ، سَيِّدِ الْأَرْضِ كُلِّهَا، فِي مِيَاهِ الْأُرْدُنِّ،
أَنَّ مِيَاهَ الْأُرْدُنِّ تَنْفَلِقُ، وَالْمِيَاهُ الْمُنْحَدِرَةَ مِنْ عَالِيَةِ النَّهْرِ تَقِفُ كُتْلَةً
وَاحِدَةً.»

عبور النهر

¹⁴ فَلَمَّا رَحَلَ الشَّعْبُ مِنْ خِيَامِهِ لِيَعْبُرَ الْأُرْدُنَّ، كَانَ الْكَهَنَةُ حَامِلِينَ تَابُوتَ الْعَهْدِ قُدَّامَ الشَّعْبِ. ¹⁵ فَلَمَّا وَصَلَ حَامِلُو التَّابُوتِ إِلَى الْأُرْدُنِّ وَوَطَّئَتْ أقدامُ الْكَهَنَةِ، حَامِلِي التَّابُوتِ، ضَفَّةَ الْمِيَاهِ - وَالْأُرْدُنُّ طَافِحٌ مِنْ جَمِيعِ شَطُوطِهِ كُلِّ أَيَّامِ الْحِصَادِ - ¹⁶ وَقَفَ الْمَاءُ الْمُنْحَدِرُ مِنْ عَالِيَةِ النَّهْرِ، وَقَامَ كُتْلَةً وَاحِدَةً، عَلَى مَسَافَةٍ كَبِيرَةٍ عِنْدَ مَدِينَةِ أَدَامَ بِالْقُرْبِ مِنْ صَرْتَانِ، وَالْمَاءُ الْمُنْحَدِرُ إِلَى بَحْرِ عَرَبَةَ، بَحْرِ الْمَلْحِ، انْقَطَعَ تَمَامًا، وَعَبَرَ الشَّعْبُ قُبَالَةَ أَرِيحَا. ¹⁷ فَوَقَفَ الْكَهَنَةُ، حَامِلُو تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ، عَلَى الْيَبْسِ فِي وَسَطِ الْأُرْدُنِّ رَاسِخِينَ، وَكُلُّ إِسْرَائِيلَ عَابِرٌ عَلَى الْيَبْسِ، حَتَّى أَنْتَهَتِ الْأُمَّةُ كُلُّهَا مِنْ عُبُورِ الْأُرْدُنِّ.

الحجارة التذكارية الاثنا عشر

٤ ¹ وَكَانَ لَمَّا أَنْتَهَتِ الْأُمَّةُ كُلُّهَا مِنْ عُبُورِ الْأُرْدُنِّ أَنَّ الرَّبَّ كَلَّمَ يَشُوعَ قَائِلًا: ² «خَذُوا لَكُمْ مِنَ الشَّعْبِ اثْنِي عَشَرَ رَجُلًا، مِنْ كُلِّ سِبْطِ رَجُلًا، ³ وَمُرُوهُمْ قَائِلِينَ: اِرْفَعُوا مِنْ هُنَا، مِنْ وَسَطِ الْأُرْدُنِّ، مِنْ مَوْقِفِ أَرْجُلِ الْكَهَنَةِ، اثْنِي عَشَرَ حَجْرًا، وَأَعْبُرُوا بِهَا وَضَعُوهَا فِي الْمَبِيتِ الَّذِي تَبْتَونَ فِيهِ اللَّيْلَةَ». ⁴ فَدَعَا يَشُوعُ الْإِثْنِي عَشَرَ رَجُلًا الَّذِينَ عَيْنَهُمْ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، مِنْ كُلِّ سِبْطِ رَجُلًا، ⁵ وَقَالَ لَهُمْ يَشُوعُ: «أَعْبُرُوا قُدَّامَ تَابُوتِ

الرَّبِّ إِلَهُكُمْ إِلَى وَسَطِ الْأُرْدُنِّ، وَأَرْفَعُوا كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ حَجْرًا وَاحِدًا عَلَى كَتِفِهِ، بَعْدَ أَسْبَاطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ،⁶ لِيَكُونَ ذَلِكَ عَلامَةً فِي وَسْطِكُمْ. فَإِذَا سَأَلَكُمْ غَدًا بَنُوكُمْ وَقَالُوا: مَا هَذِهِ الْحِجَارَةُ لَكُمْ؟⁷ تَقُولُونَ لَهُمْ: إِنَّ مِياهَ الْأُرْدُنِّ قَدْ أَنْفَلَقَتْ أَمَامَ تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ. عِنْدَ عُبُورِهِ الْأُرْدُنِّ، أَنْفَلَقَتْ مِياهُ الْأُرْدُنِّ. فَتَكُونُ هَذِهِ الْحِجَارَةُ ذِكْرًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ لِلأَبَدِ». ⁸ فَصَنَعَ كَذَلِكَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى حَسَبِ مَا أَمَرَهُمْ يَشُوعُ، وَأَخَذُوا اثْنَيْ عَشَرَ حَجْرًا مِنْ وَسَطِ الْأُرْدُنِّ، كَمَا قَالَ الرَّبُّ لِيَشُوعَ، عَلَى عَدَدِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَعَبَرُوا بِهَا إِلَى الْمَبِيتِ، وَوَضَعُوهَا هُنَاكَ.⁹ وَنَصَبَ يَشُوعُ اثْنَيْ عَشَرَ حَجْرًا فِي وَسَطِ الْأُرْدُنِّ، فِي مَوْقِفِ أَرْجْلِ الْكَهَنَةِ، حَامِلِي تَابُوتِ الْعَهْدِ، وَهِيَ هُنَاكَ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا.

نهاية العبور

¹⁰ وَلَمْ يَزَلِ الْكَهَنَةُ، حَامِلُو التَّابُوتِ، واقِفِينَ فِي وَسَطِ الْأُرْدُنِّ، إِلَى أَنْ تَمَّ كُلُّ مَا أَمَرَ الرَّبُّ يَشُوعَ أَنْ يَقُولَهُ لِلشَّعْبِ، عَلَى حَسَبِ كُلِّ مَا أَمَرَ بِهِ مُوسَى يَشُوعَ، وَأَسْرَعَ الشَّعْبُ إِلَى الْعُبُورِ.¹¹ فَلَمَّا أَنْتَهَى كُلُّ الشَّعْبِ مِنَ الْعُبُورِ، عَبَرَ تَابُوتُ الرَّبِّ وَالْكَهَنَةُ أَمَامَ الشَّعْبِ.¹² وَعَبَرَ بَنُو رَأُوبِينَ وَبَنُو جَادٍ وَنِصْفُ سِبطِ مَنَسَّى مُسَلَّحِينَ قُدَّامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، عَلَى حَسَبِ مَا كَانَ أَمَرَهُمْ مُوسَى.¹³ وَكَانُوا نَحْوَ أَرْبَعِينَ أَلْفًا مُجَهَّزِينَ لِلْقِتَالِ، عَبَرُوا

قَدَّامَ الرَّبِّ لِلْقِتَالِ، إِلَى سَهْلِ أَرِيحَا. ¹⁴ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَظَّمَ الرَّبُّ يَشُوعَ فِي عُيُونِ إِسْرَائِيلَ كُلِّهِ، فَهَابُوهُ كَمَا هَابُوا مُوسَى جَمِيعَ أَيَّامِ حَيَاتِهِ. ¹⁵ وَكَلَّمَ الرَّبُّ يَشُوعَ قَائِلًا: ¹⁶ «مُرِ الْكَهَنَةَ، حَامِلِي تَابُوتِ الشَّهَادَةِ، بِأَنْ يَصْعَدُوا مِنَ الْأُرْدُنِّ». ¹⁷ فَأَمَرَ يَشُوعُ الْكَهَنَةَ قَائِلًا: «إِصْعَدُوا مِنَ الْأُرْدُنِّ». ¹⁸ فَكَانَ عِنْدَمَا صَعِدَ الْكَهَنَةُ، حَامِلُو تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ، مِنْ وَسَطِ الْأُرْدُنِّ، وَنَقَلُوا أَخَامِصَ أَقْدَامِهِمْ إِلَى الْيَبَسِ، أَنَّ مِيَاهَ الْأُرْدُنِّ رَجَعَتْ إِلَى مَكَانِهَا، وَجَرَتْ كَمَا كَانَتْ تَجْرِي مِنْ أَمْسٍ فَمَا قَبْلُ عَلَى جَمِيعِ سُطُوطِهِ.

الوصول إلى الجلجال

¹⁹ وَكَانَ صُعودُ الشَّعْبِ مِنَ الْأُرْدُنِّ فِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ، فَخَيَّمُوا فِي الْجُلْجَالِ، فِي الْحُدُودِ الشَّرْقِيَّةِ مِنْ أَرِيحَا. ²⁰ وَالْإِثْنَا عَشَرَ حَجْرًا الَّتِي أَخَذُوهَا مِنَ الْأُرْدُنِّ، نَصَبَهَا يَشُوعُ فِي الْجُلْجَالِ. ²¹ ثُمَّ كَلَّمَ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: «إِذَا سَأَلَ بَنُوكُمْ غَدًا آبَاءَهُمْ وَقَالُوا: مَا هَذِهِ الْحِجَارَةُ؟»، ²² تُخْبِرُونَ بَنِيكُمْ قَائِلِينَ: عَلَى الْيَبَسِ عَبَرَ إِسْرَائِيلُ الْأُرْدُنَّ هَذَا، ²³ وَالرَّبُّ إِيَّاكُمْ جَفَّفَ مِيَاهَ الْأُرْدُنِّ قُدَّامَكُمْ حَتَّى عَبَرْتُمْ، كَمَا صَنَعَ الرَّبُّ إِيَّاكُمْ بِبَحْرِ الْقَصَبِ الَّذِي جَفَّفَهُ قُدَّامَنَا حَتَّى عَبَرْنَا، ²⁴ لِكَيْ تَعْلَمَ جَمِيعُ شُعُوبِ الْأَرْضِ أَنَّ يَدَ الرَّبِّ قَدِيرَةٌ، وَلِكَيْ تَتَّقُوا الرَّبَّ إِيَّاكُمْ جَمِيعَ الْأَيَّامِ».

ذُعر السُّكَّانِ غَرِبِيَّ الأُردُنِّ

٥¹ ولَمَّا سَمِعَ جَمِيعُ مُلُوكِ الأُمُورِيِّينَ الَّذينَ في عِبرِ الأُردُنِّ جِهَةَ الغَرَبِ، وَجَمِيعُ مُلُوكِ الكَنعَانِيِّينَ الَّذينَ على البَحْرِ، بِأَنَّ الرَّبَّ جَفَّفَ مِياهَ الأُردُنِّ قُدَّامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ حَتَّى عَبَرُوا، ذَابَتْ قُلُوبُهُم وَلَمْ يَبْقَ فِيهِم رُوحُ أَمَامِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

خَتَنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الجُلْجُلِ

٢² في ذَلِكَ الزَّمانِ، قالَ الرَّبُّ لِيَسُوعَ: «إِصْنَعْ لَكَ سَكاكِينَ مِنْ صَوَّانٍ، وَعُدْ إِلى خَتَنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَرَّةً أُخْرى». ³ فَصَنَعَ يَسُوعُ سَكاكِينَ مِنْ صَوَّانٍ، وَخَتَنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ على تَلِّ القُلْفِ.

٤⁴ وَهَذَا سَبَبُ خَتَنِ يَسُوعَ لَهُم: كانَ كُلُّ الشَّعبِ الَّذي خَرَجَ مِنْ مِصرَ، كُلُّ ذَكَرٍ مِنْهُ، رَجُلٌ حَرْبٍ، قَد ماتَ في البَرِّيَّةِ على الطَّرِيقِ، بَعْدَ خُرُوجِهِ مِنْ مِصرَ. ⁵ وَكانَ كُلُّ الشَّعبِ الَّذي خَرَجَ مِنْ مِصرَ قَدِ اخْتَتَنَ. وَأَمَّا كُلُّ الشَّعبِ الَّذي وُلِدَ في البَرِّيَّةِ في الطَّرِيقِ، بَعْدَ خُرُوجِهِ مِنْ مِصرَ، فَلَمْ يَخْتَتِنِ، ⁶ لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ سارُوا أَرْبَعِينَ سَنَةً في البَرِّيَّةِ، إِلى أَنْ أَنْقَرَضَتِ الأُمَّةُ كُلُّها، رِجالُ الحَرْبِ الخارِجينَ مِنْ مِصرَ، الَّذينَ لَمْ يُطِيعُوا أَمْرَ الرَّبِّ، الَّذينَ أَقْسَمَ الرَّبُّ أَنْ لا يُرِيهِمُ الأَرْضَ الَّتِي أَقْسَمَ لِأَبائِهِمْ أَنْ

يُعطينا إياها، أرضاً تدرُّ لبنًا حليبًا وعَسَلًا. ⁷ وبنوهم الذين أقامهم
مكائهم هم الذين ختنهم يسوع، لأنهم كانوا قُلُفًا، إذ لم يَخْتَنُوا في
الطريق. ⁸ ولما انتهت الأمة كلها من الاختتان، أقاموا مكائهم في المخيم
إلى أن برئوا. ⁹ فقال الربُّ ليشوع: «اليوم رفعت عار المصريين عنكم».
فدعي ذلك المكان الجلجال إلى هذا اليوم.

إقامة الفصح

¹⁰ وخيم بنو إسرائيل بالجلجال، وأقاموا الفصح في اليوم الرابع عشر
من الشهر مساءً في سهل أريحا. ¹¹ وأكلوا من غلة الأرض في الغد بعد
الفصح: فطيرًا وفريگًا، في ذلك اليوم عينه. ¹² فأنقطع المنُّ من الغد، منذُ
أكلوا من غلة الأرض، فلم يكن لبني إسرائيل من بعد ذلك، وأكلوا
من غلة أرض كنعان في تلك السنة.

٣. فتح أريحا

تمهيد: الترائي

¹³ ولما كان يسوع عند أريحا، رفع عينيه ونظر، فإذا رجُل واقف أمامه،
وسيفه في يده مسلولًا، فأقبل عليه يسوع وقال له: «أمنًا أنت أم من
أعدائنا؟» ¹⁴ فقال: «كلا، بل أنا رئيس جند الربِّ، والآن جئت».
فسقط يسوع على وجهه على الأرض، وسجد وقال: «ماذا يقول سيدي

لِعَبْدِهِ؟»¹⁵ فَقَالَ رَئِيسُ جُنْدِ الرَّبِّ لِيَشُوعَ: «إِخْلَعْ نَعْلَيْكَ مِنْ رِجْلَيْكَ،
فِيَنَّ الْمَكَانَ الَّذِي أَنْتَ قَائِمٌ فِيهِ مُقَدَّسٌ». فَصَنَعَ يَشُوعُ كَذَلِكَ.

فتح أريحا

٦¹ وَكَانَتْ أَرِيحَا مُغْلَقَةً مُقْفَلَةً بِسَبَبِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ
يَخْرُجُ مِنْهَا وَلَا أَحَدٌ يَدْخُلُهَا.² فَقَالَ الرَّبُّ لِيَشُوعَ: «أَنْظُرْ! إِنِّي قَدْ
أَسَلَمْتُ أَرِيحَا وَمَلِكَهَا إِلَى يَدِكَ، وَهُمْ مُحَارِبُونَ بِوَأْسِلِ.³ تَطُوفُونَ حَوْلَ
الْمَدِينَةِ، جَمِيعُ رِجَالِ الْقِتَالِ، مَرَّةً وَاحِدَةً. هُكَذَا تَفْعَلُونَ سِتَّةَ أَيَّامٍ.
⁴ وَيَحْمِلُ سَبْعَةُ كَهَنَةٍ سَبْعَةَ أَبْوَاقٍ مِنْ قُرُونِ الْكِبَاشِ أَمَامَ التَّابُوتِ، وَفِي
الْيَوْمِ السَّابِعِ تَطُوفُونَ حَوْلَ الْمَدِينَةِ سَبْعَ مَرَّاتٍ، وَيَنْفُخُ الْكَهَنَةُ فِي
الْأَبْوَاقِ.⁵ وَيَكُونُ إِذَا أَمْتَدَّ صَوْتُ قَرْنِ الْكَبْشِ، إِذَا سَمِعْتُمْ صَوْتَ
البوقِ، أَنْ كُلَّ الشَّعْبِ يَهْتَفُ هَتَافًا شَدِيدًا، فَيَسْقُطُ سُورُ الْمَدِينَةِ فِي
مَكَانِهِ، فَيَصْعَدُ الشَّعْبُ، كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى وَجْهِهِ.

⁶ فَدَعَا يَشُوعُ بَنِي نُونِ الْكَهَنَةِ وَقَالَ لَهُمْ: «إِحْمِلُوا تَابُوتَ الْعَهْدِ،
وَلِيَحْمِلْ سَبْعَةُ كَهَنَةٍ سَبْعَةَ أَبْوَاقٍ مِنْ قُرُونِ الْكِبَاشِ قُدَّامَ تَابُوتِ
الرَّبِّ». ⁷ وَقَالَ لِلشَّعْبِ: «أَعْبُرُوا وَطُوفُوا حَوْلَ الْمَدِينَةِ، وَلْيَسِرْ كُلُّ
مُسَلِّحٍ أَمَامَ تَابُوتِ الرَّبِّ». ⁸ فَكَانَ كَمَا قَالَ يَشُوعُ لِلشَّعْبِ: سَارَ سَبْعَةُ
كَهَنَةٍ حَامِلِينَ سَبْعَةَ أَبْوَاقٍ مِنْ قُرُونِ الْكِبَاشِ أَمَامَ الرَّبِّ، وَعَبَرُوا

وَنَفَخُوا فِي الْأَبْوَاقِ، وَتَابَوْتُ عَهْدَ الرَّبِّ سَائِرٌ وَرَاءَهُمْ،⁹ وَالْمُسَلِّحُونَ سَائِرُونَ قُدَّامَ الْكَهَنَةِ النَّافِخِينَ فِي الْأَبْوَاقِ، وَالْمُؤَخَّرَةُ سَائِرَةٌ وَرَاءَ التَّابُوتِ، تَمْشِي وَتَنْفُخُ فِي الْأَبْوَاقِ.

¹⁰ وَأَمَرَ يَشُوعُ الشَّعْبَ قَائِلًا: «لَا تَهْتَفُوا وَلَا تُسْمِعُوا أَصْوَاتِكُمْ، وَلَا يَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِكُمْ كَلِمَةٌ إِلَى يَوْمِ أَقُولُ لَكُمْ: إِهْتَفُوا، فَتَهْتَفُونَ».

¹¹ فَطَافَ تَابُوتُ الرَّبِّ حَوْلَ الْمَدِينَةِ مَرَّةً وَاحِدَةً، ثُمَّ عَادُوا إِلَى الْمُخِيمِ، وَبَاتُوا فِي الْمُخِيمِ.¹² ثُمَّ بَكَرَ يَشُوعُ فِي الصَّبَاحِ، وَحَمَلَ الْكَهَنَةُ تَابُوتَ الرَّبِّ،¹³ وَالسَّبْعَةُ الْكَهَنَةُ، حَامِلُو سَبْعَةِ أَبْوَاقٍ مِنْ قُرُونِ الْكِبَاشِ قُدَّامَ تَابُوتِ الرَّبِّ، يَسِيرُونَ وَيَنْفُخُونَ فِي الْأَبْوَاقِ وَالْمُسَلِّحُونَ سَائِرُونَ أَمَامَهُمْ، وَالْمُؤَخَّرَةُ سَائِرَةٌ وَرَاءَ تَابُوتِ الرَّبِّ، تَمْشِي وَتَنْفُخُ فِي الْأَبْوَاقِ.

¹⁴ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي، طَافُوا حَوْلَ الْمَدِينَةِ مَرَّةً وَاحِدَةً، ثُمَّ عَادُوا إِلَى الْمُخِيمِ. وَفَعَلُوا كَذَلِكَ سِتَّةَ أَيَّامٍ.¹⁵ وَلَمَّا كَانَ الْيَوْمُ السَّابِعِ، بَكَرُوا عِنْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ، وَطَافُوا حَوْلَ الْمَدِينَةِ عَلَى هَذَا الْمُنْوَالِ سَبْعَ مَرَّاتٍ. فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ فَقَطْ طَافُوا حَوْلَ الْمَدِينَةِ سَبْعَ مَرَّاتٍ.¹⁶ فَلَمَّا كَانَتِ الْمَرَّةُ السَّابِعَةَ، نَفَخَ الْكَهَنَةُ فِي الْأَبْوَاقِ. فَقَالَ يَشُوعُ لِلشَّعْبِ: «إِهْتَفُوا، فَقَدْ أَسْلَمَ الرَّبُّ الْمَدِينَةَ إِلَيْكُمْ».

أريحا مدينة محرمة

¹⁷ ولتكن المدينة بكل ما فيها محرمة للرب، ولكن راحب الزانية تحيا وجميع من معها في بيتها، لأنها أخفت الرسولين اللذين بعثناهما. ¹⁸ أما أنتم فأحذروا المحرم لئلا تستهويكم الشهوة فتأخذوا شيئا من المحرم، فتجعلوا مخيم إسرائيل محرما وتجلبوا له النحاس. ¹⁹ وكل فضة وذهب وآنية نحاس أو حديد، فهو قدس للرب، يدخل خزانة الرب».

²⁰ فهتف الشعب ونفخ في الأبواق، فكان عند سماع الشعب صوت البوق أن الشعب هتف هتافا شديدا، فسقط السور في مكانه. فصعد الشعب إلى المدينة، كل واحد على وجهه، وأستولوا على المدينة. ²¹ وحرّموا كل ما في المدينة من الرجل وحتى المرأة، ومن الشاب وحتى الشيخ، حتى البقر والغنم والحمير، فقتلوهم بحد السيف.

بيت راحب يُبقى عليه

²² وقال يشوع للرجلين اللذين تجسّسا الأرض: «أدخلا بيت المرأة الزانية، وأخرجا منه المرأة وكل ما هو لها، كما حلفتما لها». ²³ فدخل الشبان الجاسوسان، وأخرجا راحب وأباها وأُمّها وإخوتها وكل ما هو لها وسائر عشيرتها، وأقاموهم في خارج مخيم إسرائيل.

²⁴ وأحرقوا المدينة وكل ما فيها بالنار، إلا الفضة والذهب وآنية النحاس والحديد، فإنهم جعلوها في خزانة بيت الرب. ²⁵ وراحاب الزانية وبيت أبيها وكل ما هو لها أبقى يسوع عليهم. وأقامت بين بني إسرائيل إلى هذا اليوم، لأنها أخفت الرسل اللذين أرسلهما يسوع لتجسس أريحا. ²⁶ وأقسم يسوع في ذلك الوقت قائلاً: «ملعون لدى الرب الرجل الذي ينهض ويبنى هذه المدينة أريحا: بحياة بكره يؤسسها وبحياة أصغر بنيه ينصب أبوابها». ²⁷ وكان الرب مع يسوع، وذاع خبره في الأرض كلها.

مخالفة التحريم

٧ ¹ وخالف بنو إسرائيل أمر المحرم، فأخذ عاكان بن كرمي بن زبدي بن زارح، من سبط يهوذا، من المحرم، فأتقده غضب الرب على بني إسرائيل.

الفشل أمام العي عقاباً لانتهاك التحريم

² وأرسل يسوع قوماً من أريحا إلى العي التي عند بيت أون، شرقي بيت إيل، وكلمهم قائلاً: «إصعدوا وتجسسوا الأرض». فصعد القوم وتجسسوا العي. ³ ثم عادوا إلى يسوع فقالوا له: «لا يصعد كل الشعب،

بل يَصْعَدُ نَحْوُ أَلْفِي رَجُلٍ أَوْ ثَلَاثَةِ آلَافِ رَجُلٍ، وَيَضْرِبُوا الْعَيَّ. لَا تُكَلِّفُ كُلَّ الشَّعْبِ إِلَى هُنَاكَ، فَإِنَّ أَهْلَهَا قَلَائِلٌ».

⁴ فَصَعِدَ مِنَ الشَّعْبِ نَحْوُ ثَلَاثَةِ آلَافِ رَجُلٍ، فَأَنْهَزَمُوا تُجَاهَ رِجَالِ الْعَيِّ. ⁵ وَقَتَلَ مِنْهُمْ رِجَالَ الْعَيِّ نَحْوَ سِتِّهِ وَثَلَاثِينَ رَجُلًا وَطَارَدُوهُمْ مِنْ قُدَّامِ الْبَابِ إِلَى شَبَارِيمَ، ثُمَّ ضَرَبُوهُمْ فِي الْمُنْحَدَرِ. فَذَابَ قَلْبُ الشَّعْبِ وَصَارَ مِثْلَ الْمَاءِ.

صلاة يشوع

⁶ فَمَزَّقَ يَشُوعُ ثِيَابَهُ وَسَقَطَ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ قُدَّامَ تَابُوتِ الرَّبِّ إِلَى الْمَسَاءِ، هُوَ وَشُيُوخُ إِسْرَائِيلَ، وَوَضَعُوا التُّرَابَ عَلَى رُؤُوسِهِمْ. ⁷ وَقَالَ يَشُوعُ: «آه، أَيُّهَا السَّيِّدُ الرَّبُّ، لِمَاذَا عَبَّرْتَ هَذَا الشَّعْبَ الْأُرْدُنَّ عُبُورًا لِتُسَلِّمَنَا إِلَى يَدِ الْأَمُورِيِّ، حَتَّى يُبِيدَنَا؟ يَا لَيْتَنَا كُنَّا أَرْتَضِينَا وَأَقَمْنَا بِعَبْرِ الْأُرْدُنَّ! ⁸ أَيُّهَا السَّيِّدُ، مَاذَا أَقُولُ بَعْدَمَا وُلِّيَ إِسْرَائِيلُ مُدْبِرًا مِنْ وُجُوهِ أَعْدَائِهِ؟ ⁹ يَسْمَعُ الْكَنْعَانِيُّ وَجَمِيعُ سُكَّانِ الْأَرْضِ فَيُحِيطُونَ بِنَا وَيَمْحُونَ أَسْمَانَا مِنَ الْأَرْضِ. فَمَاذَا تَصْنَعُ لِأَسْمِكَ الْعَظِيمِ؟».

جواب الرب

¹⁰ فَقَالَ الرَّبُّ لِيَشُوعَ: «قُمْ، فَلِمَاذَا أَنْتَ سَاقِطٌ عَلَى وَجْهِكَ؟ ¹¹ قَدْ خَطِيئَ إِسْرَائِيلَ وَتَعَدَّى عَهْدِي الَّذِي أَمَرْتُهُ بِهِ، وَأَخَذَ مِنَ الْمُحَرَّمِ، بَلْ

سَرَقَ وَأَخْفَى وَجَعَلَ فِي أُمَّتِهِ،¹² فَلَنْ يَقْدِرَ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَنْ يَثْبُتُوا أَمَامَ
أَعْدَائِهِمْ، بَلْ يُوَلُّونَ مُدْبِرِينَ مِنْ وَجْهِ أَعْدَائِهِمْ، لِأَنَّهُمْ قَدْ صَارُوا
مُحْرَمِينَ، فَلَا أَعْوُدُ أَكُونُ مَعَكُمْ، مَا لَمْ تَسْتَأْصِلُوا الْمُحْرَمَ مِنْ وَسْطِكُمْ.
¹³ قُمْ فَقَدِّسِ الشَّعْبَ وَقُلْ: تَقَدَّسُوا لِلْغَدِ، فَإِنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ، إِلَهُ
إِسْرَائِيلَ: الْمُحْرَمُ فِيمَا بَيْنَكُمْ يَا إِسْرَائِيلَ، فَلَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَثْبُتُوا أَمَامَ
أَعْدَائِكُمْ، حَتَّى تُبْعِدُوا الْمُحْرَمَ مِنْ وَسْطِكُمْ.¹⁴ فَإِذَا أَصْبَحْتُمْ، فَتَقَدَّمُوا
بِأَسْبَاطِكُمْ، فَيَكُونُ أَنَّ السَّبْطَ الَّذِي يُخْتَارُهُ الرَّبُّ بِالْقُرْعَةِ يَتَقَدَّمُ
بِعَشَائِرِهِ، وَالْعَشِيرَةُ الَّتِي يُخْتَارُهَا الرَّبُّ بِالْقُرْعَةِ تَتَقَدَّمُ بِيُوتِهَا، وَالْبَيْتُ
الَّذِي يُخْتَارُهُ الرَّبُّ بِالْقُرْعَةِ يَتَقَدَّمُ بِرِجَالِهِ،¹⁵ وَيَكُونُ أَنَّ الْمُخْتَارَ بِالْقُرْعَةِ
فِي أَمْرِ الْمُحْرَمِ يُحْرَقُ بِالنَّارِ، هُوَ وَكُلُّ مَا لَهُ، لِأَنَّهُ تَعَدَّى عَهْدَ الرَّبِّ،
وَصَنَعَ مُنْكَرًا فِي إِسْرَائِيلَ».

إكتشاف المذنب وعقابه

¹⁶ فَبَكَرَ يَشُوعُ فِي الصَّبَاحِ، وَقَدَّمَ إِسْرَائِيلَ بِحَسَبِ أَسْبَاطِهِمْ، فَوَقَعَتِ
الْقُرْعَةُ عَلَى سِبْطِ يَهُودَا.¹⁷ وَقَدَّمَ سِبْطَ يَهُودَا فَوَقَعَتِ الْقُرْعَةُ عَلَى عَشِيرَةِ
الزَّارِحِيِّينَ. وَقَدَّمَ عَشِيرَةَ الزَّارِحِيِّينَ بِرِجَالِهَا فَوَقَعَتِ الْقُرْعَةُ عَلَى زَبْدِيِّ.
¹⁸ وَقَدَّمَ بَيْتَهُ بِرِجَالِهِ فَوَقَعَتِ الْقُرْعَةُ عَلَى عَاكَانَ بْنِ كَرْمِيِّ بْنِ زَبْدِيِّ بْنِ
زَارِحٍ، مِنْ سِبْطِ يَهُودَا.

¹⁹ فقال يَشوعُ لِعاكان: «يا وَلَدِي، مَجِّدِ الرَّبَّ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ وَأَحْمَدِهِ،
وَأخْبِرْنِي بِمَا فَعَلْتَ وَلَا تَكْتُمْنِي». ²⁰ فَأَجَابَ عاكانُ يَشوعَ وقال: «لا
شَكَّ أَنِّي خَطِئْتُ إِلَى الرَّبِّ، إِلَهِ إِسْرَائِيلَ، وَفَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا. ²¹ رَأَيْتُ فِي
الْغَنِيمَةِ رِداءً بَابِلِيًّا حَسَنًا وَمِئَتِي مِثْقَالَ فِضَّةٍ وَسَبِيكَةً مِنْ ذَهَبٍ وَزَنْهَا
خَمْسُونَ مِثْقَالَ، فَأَشْتَهَيْتُهَا وَأَخَذْتُهَا، وَهِيَ مَدْفُونَةٌ فِي الْأَرْضِ فِي
وَسَطِ خَيْمَتِي، وَالْفِضَّةُ تَحْتَهَا». ²² فَأَرْسَلَ يَشوعُ رُسُلًا فَأَسْرَعُوا إِلَى
الْخَيْمَةِ، فَإِذَا هِيَ مَدْفُونَةٌ فِي الْخَيْمَةِ، وَالْفِضَّةُ تَحْتَهَا. ²³ فَأَخَذُوهَا مِنْ
وَسَطِ الْخَيْمَةِ، وَأَتَوْا بِهَا يَشوعَ وَجَمِيعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَطَرَحُوهَا أَمَامَ
الرَّبِّ.

²⁴ فَأَخَذَ يَشوعُ عاكانَ بَنَ زَارِحَ، وَالْفِضَّةَ وَالرِّداءَ وَسَبِيكَةَ الذَّهَبِ
وَبَنِيهِ وَبَنَاتِهِ وَبَقَرَهُ وَحَمِيرَهُ وَغَنَمَهُ وَخَيْمَتَهُ وَسَائِرَ مَا لَهُ، وَصَحِبَهُ كُلُّ
إِسْرَائِيلَ، وَأَتَوْا بِهِمْ وادِي عَكور. ²⁵ وقال يَشوعُ: «لِمَاذَا جَلَبْتَ النِّحْسَ
عَلَيْنَا؟ جَلَبَ الرَّبُّ النِّحْسَ عَلَيْكَ فِي هَذَا الْيَوْمِ!». فَرَجَمَهُ كُلُّ إِسْرَائِيلَ
بِالْحِجَارَةِ، (ثُمَّ أَحْرَقُوهُمْ بِالنَّارِ بَعْدَ مَا رَجَمُوهُمْ بِالْحِجَارَةِ). ²⁶ وَأَقَامُوا
عَلَيْهِ كَوْمَةً عَظِيمَةً مِنَ الْحِجَارَةِ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. فَرَجَعَ الرَّبُّ عَنْ شِدَّةِ
غَضَبِهِ. لِأَجْلِ ذَلِكَ سُمِّيَ ذَلِكَ الْمَكَانُ وادِي عَكورَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

٤. الاستيلاء على العي

أمر من الرب إلى يشوع

٨^١ قَالَ الرَّبُّ لِيَشُوعَ: «لَا تَخَفْ وَلَا تَفْرَعْ! خُذْ مَعَكَ جَمِيعَ رِجَالِ الْحَرْبِ، وَقُمْ فَأَصْعَدُ إِلَى الْعَيِّ. أَنْظُرْ، فَإِنِّي قَدْ أَسَلَمْتُ إِلَى يَدِكَ مَلِكَ الْعَيِّ وَشَعْبَهُ وَمَدِينَتَهُ وَأَرْضَهُ.^٢ فَتَفْعَلْ بِالْعَيِّ وَمَلِكِهَا كَمَا فَعَلْتَ بِأَرِيحَا وَمَلِكِهَا. غَيْرَ أَنَّ غَنَائِمَهَا وَبَهَائِمَهَا فَقَطْ تَغْنَمُونَهَا لِأَنْفُسِكُمْ، وَأَجْعَلْ لَكَ كَمِينًا مِنْ وَرَاءِ الْمَدِينَةِ».

مناورة يشوع

^٣ فِقَامَ يَشُوعُ وَسَائِرُ الْمُحَارِبِينَ الْبَوَاسِلِ لِيَصْعَدُوا إِلَى الْعَيِّ. وَأَخْتَارَ يَشُوعُ ثَلَاثِينَ أَلْفَ رَجُلٍ مِنْ رِجَالِ الْقِتَالِ وَأَرْسَلَهُمْ لَيْلًا،^٤ وَأَمَرَهُمْ فَقَالَ لَهُمْ: «أَنْظُرُوا، أَنْتُمْ تَكْمُنُونَ لِلْمَدِينَةِ مِنْ وَرَائِهَا. لَا تُبْعِدُوا عَنْهَا كَثِيرًا وَكُونُوا كُلُّكُمْ مُسْتَعِدِّينَ.^٥ وَأَنَا وَكُلُّ الشَّعْبِ الَّذِي مَعِيَ نَتَقَدَّمُ إِلَى الْمَدِينَةِ. فَيَكُونُ، إِذَا هُمْ خَرَجُوا عَلَيْنَا كَالْمَرَّةِ الْأُولَى، أَنَّنَا نَنْهَزِمُ مِنْ وُجُوهِهِمْ.^٦ فَيَخْرُجُونَ وَرَاءَنَا، حَتَّى نَجْرَهُمْ عَنِ الْمَدِينَةِ، لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ: هُمْ مُنْهَزِمُونَ أَمَامَنَا كَالْمَرَّةِ الْأُولَى، وَأَمَّا نَحْنُ فَنَنْهَزِمُ قُدَّامَهُمْ:^٧ فَتَقُومُونَ أَنْتُمْ مِنَ الْمَكْمَنِ، وَتَسْتَوْلُونَ عَلَى الْمَدِينَةِ، لِأَنَّ الرَّبَّ يُسَلِّمُهَا

إلى أيديكم. ⁸ فإذا استوليتُم عليها فأحرقوها بالنار، كما أمر الربُّ
تفعلون. أنظروا، فقد أمرتكم».

⁹ وأرسلهم يشوع، فساروا إلى المكمَن، وأقاموا بين بيت إيل والعيّ،
غربيّ العيّ. وبات يشوع تلك الليلة في وسطِ الشعب. ¹⁰ ثمَّ بكرَّ يشوعُ
في الصباح، وأستعرضَ الشعبَ وصعدَ، هو وشيوخُ إسرائيلَ أمامَ
الشعبِ، إلى العيّ. ¹¹ وصعدَ جميعُ رجالِ الحربِ الذينَ معه وتقدّموا
وأتوا إلى مُقابلِ المدينة، وخيّموا شمالَ العيّ، والوادي بينهم وبين العيّ.
¹² وأخذَ نحوَ خمسةِ آلافِ رجلٍ وجعلهم كمينًا بين بيت إيل والعيّ،
غربيّ المدينة. ¹³ ونصبَ الشعبُ كُلَّ المخيمِ الذي كانَ شمالَ المدينة،
وأقامَ المؤخّرةَ غربيّها. وأمّا يشوعُ فسارَ في ذلكَ الليلِ إلى وسطِ الوادي.

الاستيلاء على العيّ

¹⁴ فلما رأى ملكُ العيّ ذلكَ، بادَرَ رجالُ المدينة وبكروا وخرَجوا على
إسرائيلَ لملاقاته، الملكُ وكُلُّ شعبه للحربِ جهةَ العرَبَةِ، ولم يعلمَ أنَّ
وراءَ المدينة كمينًا. ¹⁵ فأنهزمَ يشوعُ وكُلُّ إسرائيلَ من أمامهم وهربوا في
طريقِ البريّة. ¹⁶ فتنادى كُلُّ الشعبِ الذي في المدينة ليسعى في إثرهم
وجدَّ وراءَ يشوع، حتّى أبعدَ عن المدينة. ¹⁷ ولم يبقَ أحدٌ في العيِّ وبيت

إِيلَ إِلَّا خَرَجَ فِي إِثْرِ إِسْرَائِيلَ وَتَرَكُوا الْمَدِينَةَ مَفْتُوحَةً وَسَعَوْا وَرَاءَ إِسْرَائِيلَ.

¹⁸ فَقَالَ الرَّبُّ لِيَشُوعَ: «سَدِّدِ الْحَرْبَةَ الَّتِي بِيَدِكَ نَحْوَ الْعِيِّ، فَإِنِّي أُسَلِّمُهَا إِلَى يَدِكَ». فَسَدَّدَ يَشُوعُ الْحَرْبَةَ الَّتِي بِيَدِهِ نَحْوَ الْمَدِينَةِ. ¹⁹ وَعِنْدَمَا مَدَّ يَدَهُ قَامَ الْكَامِنُونَ بِسُرْعَةٍ مِنْ مَوَاضِعِهِمْ وَعَدَوْا إِلَى الْمَدِينَةِ، فَاسْتَوْلَوْا عَلَيْهَا وَأَسْرَعُوا إِلَى إِحْرَاقِ الْمَدِينَةِ بِالنَّارِ.

²⁰ فَالْتَفَتَ رِجَالُ الْعِيِّ وَنَظَرُوا، فَإِذَا دُخَانُ الْمَدِينَةِ صَاعِدٌ إِلَى السَّمَاءِ. فَلَمْ يَبْقَ سَبِيلٌ لِلْهَرَبِ إِلَى هُنَا وَهُنَا، لِأَنَّ الشَّعْبَ الَّذِي كَانَ قَدْ أَنهَزَمَ إِلَى الْبَرِّيَّةِ أَرْتَدَّ عَلَى مُطَارِدِيهِ. ²¹ وَلَمَّا رَأَى يَشُوعُ وَكُلُّ إِسْرَائِيلَ أَنَّ الْكَامِنِينَ قَدْ اسْتَوْلَوْا عَلَى الْمَدِينَةِ. وَقَدْ أَرْتَفَعَ دُخَانُهَا، عَادُوا وَضَرَبُوا رِجَالَ الْعِيِّ. ²² وَخَرَجَ الْكَامِنُونَ مِنَ الْمَدِينَةِ لِلِقَائِهِمْ، فَصَارَ الْقَوْمُ فِي وَسْطِ إِسْرَائِيلَ، هُوَلاءِ مِنْ هُنَا وَأَوْلِيَّكَ مِنْ هُنَاكَ. فَضَرَبُوهُمْ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ بَاقٍ وَلَا شَرِيدٌ. ²³ وَقَبَضُوا عَلَى مَلِكِ الْعِيِّ حَيًّا وَقَادُوهُ إِلَى يَشُوعَ. ²⁴ وَلَمَّا أَنْتَهَى بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ قَتْلِ جَمِيعِ سُكَّانِ الْعِيِّ فِي الْحُقُولِ وَفِي الْبَرِّيَّةِ حَيْثُ طَارَدُوهُمْ، وَسَقَطُوا جَمِيعُهُمْ بِحَدِّ السَّيْفِ عَنْ آخِرِهِمْ، رَجَعَ كُلُّ إِسْرَائِيلَ إِلَى الْعِيِّ وَضَرَبُوهَا بِحَدِّ السَّيْفِ. ²⁵ وَكَانَ جُمْلَةُ مَنْ سَقَطَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنْ رَجُلٍ وَأَمْرَأَةٍ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا، جَمِيعَ أَهْلِ الْعِيِّ.

التحريم والتخريب

²⁶ ولم يردّد يَشوعُ يدهَ التي مَدَّها بِالْحَرْبَةِ، حَتَّى حَرَّمَ جَمِيعَ سُكَّانِ الْعَيِّ.
²⁷ وَلَمْ يَغْنَمِ إِسْرَائِيلُ لِنَفْسِهِ سِوَى الْبَهَائِمِ وَأَسْلَابِ تِلْكَ الْمَدِينَةِ، عَلَى حَسَبِ أَمْرِ الرَّبِّ الَّذِي أَمَرَ بِهِ يَشوعُ. ²⁸ وَأَحْرَقَ يَشوعُ الْعَيَّ وَجَعَلَهَا رُكَامًا لِلأَبَدِ، خَرَابًا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ²⁹ وَأَمَّا مَلِكُ الْعَيِّ فَقَدْ عَلَّقَهُ عَلَى شَجَرَةٍ حَتَّى الْمَسَاءِ، وَعِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ، أَمَرَ يَشوعُ فَأَنْزَلُوا جُثَّتَهُ عَنِ الشَّجَرَةِ، وَأَلْقَوْهَا عِنْدَ مَدْخَلِ بَابِ الْمَدِينَةِ، وَجَعَلُوا عَلَيْهِ كَوْمَةً كَبِيرَةً مِنَ الْحِجَارَةِ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

٥. الذبيحة وتلاوة الشريعة على جبل عيبال

مذبح الحجارة غير المنحوتة

³⁰ حِينَئِذٍ بَنَى يَشوعُ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، فِي جَبَلِ عَيْبَالِ، ³¹ كَمَا أَمَرَ مُوسَى، عَبْدُ الرَّبِّ، بَنَى إِسْرَائِيلَ، عَلَى مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي سِفْرِ تَوْرَةِ مُوسَى، مَذْبَحًا مِنْ حِجَارَةٍ غَيْرِ مَنْحُوتَةٍ، لَمْ يُرْفَعْ عَلَيْهَا حَدِيدٌ، وَأَصْعَدُوا عَلَيْهِ مُحْرَقَاتٍ لِلرَّبِّ، وَذَبَحُوا ذَبَائِحَ سَلَامِيَّةٍ.

تلاوة الشريعة

³² وَكَتَبَ هُنَاكَ عَلَى الْحِجَارَةِ تَثْنِيَّةَ أَشْرَاحِ مُوسَى الَّتِي كَتَبَهَا أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ³³ وَكَانَ كُلُّ إِسْرَائِيلَ وَشِيُوخُهُ وَكُتَبَتُهُ وَقُضَاتُهُ وَاقْفِينِ عَلَى

جَانِبِي التَّابُوتِ مِنْ هَهُنَا وَهَهُنَا، مُقَابِلَ الكَهَنَةِ اللَّائِيَّيْنَ، حَامِلِي تَابُوتِ
عَهْدِ الرَّبِّ، النَّزِيلُ وَأَبْنُ البَلَدِ، نِصْفُهُمْ إِلَى جِهَةِ جَبَلِ جَرِزِيمِ،
وَالنِّصْفُ الْآخَرُ إِلَى جِهَةِ جَبَلِ عَيْبَالِ، كَمَا كَانَ مُوسَى، عَبْدُ الرَّبِّ، قَدْ
أَمَرَ أَنْ يُبَارَكَ أَوَّلًا شَعْبُ إِسْرَائِيلَ. ³⁴ وَبَعْدَ ذَلِكَ، تَلَا كَلَامَ التَّورَةِ كُلَّهُ،
مِنَ الْبَرَكَاتِ وَاللَّعْنَةِ، بِحَسَبِ كُلِّ مَا كُتِبَ فِي سِفْرِ التَّورَةِ. ³⁵ لَمْ تَكُنْ كَلِمَةٌ
مِنْ كُلِّ مَا أَمَرَ بِهِ مُوسَى لَمْ يَتْلُهَا يَشُوعُ بِحَضْرَةِ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ كُلِّهَا، مَعَ
النِّسَاءِ وَالْأَطْفَالِ وَالنَّزِيلِ السَّائِرِ مَعَهُمْ.

٦. العهد المقطوع بين إسرائيل وبني جبعون

التحالف على إسرائيل

٩¹ فَلَمَّا سَمِعَ جَمِيعُ الْمُلُوكِ الَّذِينَ فِي عِبرِ الْأُرْدُنِّ، فِي الْجَبَلِ وَالسَّهْلِ،
وَفِي كُلِّ سَاحِلِ الْبَحْرِ الْكَبِيرِ إِلَى مُقَابِلِ لُبْنَانَ، الْحِثِّيُّ وَالْأَمُورِيُّ
وَالكَنْعَانِيُّ وَالْفِرِزِّيُّ وَالْحُوِّيُّ وَالْيَبُوسِيُّ، ² تَجَمَّعُوا مَعًا لِقِتَالِ يَشُوعَ
وَإِسْرَائِيلَ بِالِاتِّفَاقِ.

حيلة سكان جبعون

³ وَسَمِعَ سُكَّانُ جِبْعُونَ بِمَا فَعَلَهُ يَشُوعُ بِأَرِيحَا وَبِالْعِيَّ. ⁴ فَأَحْتَالُوا هُمْ
أَيْضًا وَمَضُوا فَتَنَكَّرُوا وَأَخَذُوا لِحْمِيرِهِمْ أَكْيَاسًا بَالِيَةً وَزِقَاقَ خَمْرٍ عَتِيقَةً

مُشَقَّقَةً مُرَقَّعَةً،⁵ وَنِعَالًا عَتِيقَةً مُرَقَّعَةً فِي أَرْجُلِهِمْ وَثِيَابًا بَالِيَةً عَلَيْهِمْ،
وَكَانَ كُلُّ خُبْزٍ زَادِهِمْ يَابِسًا مُفْتَسًّا.

⁶ وَمَضَوْا إِلَى يَشُوعَ، إِلَى مُخِيمِ الْجِلْجَالِ، وَقَالُوا لَهُ وَلِرِجَالِ إِسْرَائِيلَ:
«إِنَّا قَادِمُونَ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ، فَأَقْطَعُوا لَنَا عَهْدًا». ⁷ فَقَالَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ
لِلْحَوِيِّينَ: «لَعَلَّكُمْ مُقِيمُونَ فِي وَسْطِنَا، فَكَيْفَ نَقْطَعُ لَكُمْ عَهْدًا؟»
⁸ فَقَالُوا لِيَشُوعَ: «إِنَّمَا نَحْنُ عَبِيدُكَ». فَقَالَ لَهُمْ يَشُوعُ: «مَنْ أَنْتُمْ وَمِنْ أَيْنَ
أَقْبَلْتُمْ؟» ⁹ فَقَالُوا لَهُ: «قَدْ قَدِمَ عَبِيدُكَ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ جِدًّا، عَلَى أَسْمِ
الرَّبِّ إِلَهِكَ، لِأَنَّنَا سَمِعْنَا بِخَبْرِهِ وَبِكُلِّ مَا صَنَعَ فِي مِصْرَ، ¹⁰ وَكُلِّ مَا صَنَعَ
بِمَلِكِي الْأُمُورِيِّينَ الَّذِينَ فِي عِبرِ الْأُرْدُنِّ، سِيحُونَ مَلِكِ حَشْبُونَ،
وَعُوجِ مَلِكِ بَاشَانَ الَّذِي فِي عَشْتَارُوتَ. ¹¹ فَكَلَّمْنَا شُيُوخَنَا وَسَائِرَ
سُكَّانِ أَرْضِنَا قَائِلِينَ: خُذُوا فِي أَيْدِيكُمْ زَادًا لِلطَّرِيقِ، وَأَمْضُوا لِلِقَائِهِمْ،
وَقُولُوا لَهُمْ: إِنَّمَا نَحْنُ عَبِيدُكُمْ، فَأَقْطَعُوا لَنَا عَهْدًا. ¹² هَذَا خُبْرُنَا تَزَوَّدْنَاهُ
سُخْنًا مِنْ بُيُوتِنَا فِي يَوْمِ خُرُوجِنَا لِلذَّهَابِ إِلَيْكُمْ، وَهِيَ هِيَ الْآنَ يَابِسٌ،
وَقَدْ صَارَ مُفْتَسًّا. ¹³ وَهَذِهِ زِقَاقُ الحَمْرِ مَلَأْنَاهَا جَدِيدَةً، وَهِيَ مُشَقَّقَةٌ.
وَهَذِهِ ثِيَابُنَا وَنِعَالُنَا قَدْ عَتَّقَتْ مِنْ طُولِ الطَّرِيقِ». ¹⁴ فَأَخَذَ النَّاسُ مِنْ
زَادِهِمْ وَلَمْ يَسْتَطِعُوا الرَّبَّ. ¹⁵ وَسَأَلَهُمْ يَشُوعُ وَقَطَعَ لَهُمْ عَهْدًا عَلَى
الإِبْقَاءِ عَلَيْهِمْ، وَحَلَفَ لَهُمْ رُؤَسَاءُ الْجَمَاعَةِ.

¹⁶ وكان بعد ثلاثة أيامٍ من قطعِهِم العَهْدَ لهم أن سمِعوا أنَّ القومَ جيرانٌ لهم وأنهم ساكنون في وسطِهِم. ¹⁷ ذلك بأن بني إسرائيل رَحَلوا وأتوا مُدُنَ القومِ في اليومِ الثالثِ، وهي جبَعونُ وكَفيرَةُ وبِثروتُ وقريةُ يعاريم. ¹⁸ ولم يضرِبهم بنو إسرائيل، لأنَّ رؤساءَ الجماعةِ كانوا قد حَلَفوا لهم بِالرَّبِّ، إلهِ إسرائيل. فتَدَمَّرتْ كُلُّ الجماعةِ على الرؤساءِ.

أوضاع سُكَّانِ جبَعون

¹⁹ فقال جميعُ الرؤساءِ لِلجماعةِ كُلِّها: «إِنَّا قد حَلَفنا لهم بِالرَّبِّ، إلهِ إسرائيل، والآنَ فلا سَبيلَ لنا أن نَمَسَّهُم بِشَرِّ. ²⁰ هكذا نَصنعُ بِهِم ونُبقي عليهم، فلا يكونُ علينا غَضَبٌ بِسَبَبِ اليمينِ التي حَلَفناها لهم». ²¹ وقال الرؤساءُ لهم: «لِيَبقَ عليهم ويكونوا جامعي حَطَبٍ ومُسْتقي ماءٍ لِلجماعةِ كُلِّها». هذا ما قاله الرؤساءُ لهم. ²² فأستدعاهم يَشوعُ وخاطبَهُم قائلاً: «لِمَاذا خَدَعْتُمونا وقُلْتُم: إِنَّا بَعِيدونَ مِنكم جِداً، وأنتم مُقيمونَ بِقُرْبنا؟ ²³ والآنَ مَلعونونَ أنتم، فلن تَزالوا عبيداً وجامعي حَطَبٍ ومُسْتقي ماءٍ لِبَيْتِ إلهي». ²⁴ فأجابوا يَشوعَ وقالوا: «إِنَّ عبيدَكَ قد أُخبروا بِكُلِّ ما أَمَرَ بِهِ الرَّبُّ موسى عبده مِن أن يُعْطِيكم كُلَّ الأَرْضِ، ويُبَيِّدَ جميعَ سُكَّانِ الأَرْضِ مِن أمامِكم. فحِفظنا جِداً على أنفُسنا بِسَبَبِكم وفَعَلنا هذا الأمر. ²⁵ فها نحنُ الآنَ في يَدِكَ، فما كانَ حَسَناً

وقويماً في عينيك أن تصنعه لنا فأصنعه». ²⁶ فصنع بهم كذلك وأنقذهم من أيدي بني إسرائيل، فلم يقتلوهم. ²⁷ وجعلهم يشوع في ذلك اليوم جامعي حطبٍ ومُستقي ماءٍ للجماعة ولمذبح الرب إلى هذا اليوم، في المكان الذي يختاره.

٧. تحالف ملوك الأموريين الخمسة وفتح جنوب فلسطين

خمسة ملوك يحاربون سكان جبعون

١٠ ¹ ولما سمع أدوني صادق، ملك أورشليم، أن يشوع قد استولى على العي وحرّمها وفعل بالعي ومليها كما فعل بأريحا ومليها، وأن أهل جبعون قد سالموا إسرائيل وأقاموا فيما بينهم، ² خاف خوفاً شديداً، لأن جبعون مدينة عظيمة مثل إحدى المدن الملكية، وهي أكبر من العي، وجميع رجالها أبطال. ³ فأرسل أدوني صادق، ملك أورشليم، إلى هوهام، ملك حبرون، وفرآم، ملك يرموت، ويافيع، ملك لاكيش، ودبير، ملك عجلون، قائلاً: ⁴ «إصعدوا إلي وناصروني، فنضرب جبعون، لأنّها قد سالمت يشوع وبني إسرائيل». ⁵ فتجمع ملوك الأموريين الخمسة: ملك أورشليم وملك حبرون وملك يرموت

وَمَلِكُ لَاقِيشَ وَمَلِكُ عَجْلُونَ، وَصَعِدُوا بِجَمِيعِ جُيُوشِهِمْ وَعَسَكُرُوا
عَلَى جَبْعُونَ وَحَارَبُوهَا.

يشوع يُنجد جبعون

⁶ فَأَرْسَلَ أَهْلُ جَبْعُونَ إِلَى يَشُوعَ، إِلَى الْمُخَيْمِ بِالْجُلْجَالِ، قَائِلِينَ: «لَا
تَرْفَعْ يَدَكَ عَن عَبِيدِكَ، بَلِ اصْعَدْ إِلَيْنَا عَاجِلًا فَخَلِّصْنَا وَأَنْصُرْنَا، فَإِنَّهُ قَدْ
تَجَمَّعَ عَلَيْنَا جَمِيعُ مُلُوكِ الْأُمُورِيِّينَ، سَكَّانِ الْجَبَلِ». ⁷ فَصَعِدَ يَشُوعُ مِنَ
الْجُلْجَالِ، هُوَ وَجَمِيعُ الْمُحَارِبِينَ الْبَوَاسِلِ مَعَهُ وَكُلُّ رِجَالِ الْقِتَالِ. ⁸ فَقَالَ
الرَّبُّ لِيَشُوعَ: «لَا تَخَفْ مِنْهُمْ، فَإِنِّي قَدْ أَسَلَمْتُهُمْ إِلَيْ يَدِكَ، فَلَا يَقِفُ أَحَدٌ
مِنْهُمْ فِي وَجْهِكَ». ⁹ فَزَحَفَ إِلَيْهِمْ يَشُوعُ بَغْتَةً، وَكَانَ قَدْ قَضَى اللَّيْلَ كُلَّهُ
صَاعِدًا مِنَ الْجُلْجَالِ.

النجدة من العلاء

¹⁰ فَهَزَمَهُمُ الرَّبُّ أَمَامَ إِسْرَائِيلَ، وَضَرَبَهُمْ ضَرْبَةً شَدِيدَةً فِي جَبْعُونَ،
وَطَارَدَهُمْ فِي طَرِيقِ عَقَبَةِ بَيْتِ حُورُونَ، وَضَرَبَهُمْ حَتَّى عَزِيقَةَ وَحَتَّى
مَقِيدَةَ. ¹¹ وَفِيهَا هَمُ مُنْهَزِمُونَ مِنْ أَمَامِ إِسْرَائِيلَ، وَهَمُ فِي مُنْحَدَرِ بَيْتِ
حُورُونَ، رَمَاهُمُ الرَّبُّ بِحِجَارَةٍ ضَخْمَةٍ مِنَ السَّمَاءِ حَتَّى عَزِيقَةَ فَمَاتُوا،
وَكَانَ الَّذِينَ مَاتُوا بِحِجَارَةِ الْبَرْدِ أَكْثَرَ مِنَ الَّذِينَ قَتَلَهُمْ بَنُو إِسْرَائِيلَ

بِالسَّيْفِ. ¹² حِينَئِذٍ كَلَّمَ يَشُوعُ الرَّبَّ، يَوْمَ أَسْلَمَ الرَّبُّ الْأَمُورِيِّينَ بَيْنَ
أَيْدِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَقَالَ أَمَامَ عَيُونِ إِسْرَائِيلَ:

«يَا شَمْسُ، قِفِي عَلَى جِبْعُونَ

وَيَا قَمَرُ عَلَى وَادِي أَيَّالُونَ»

¹³ فَوَقَفَتِ الشَّمْسُ وَثَبَتَ الْقَمَرُ، إِلَى أَنْ أَنْتَقَمَتِ الْأُمَّةُ مِنْ أَعْدَائِهَا،
أَوَلَيْسَ ذَلِكَ مَكْتُوبًا فِي سِفْرِ الْمُسْتَقِيمِ؟ فَوَقَفَتِ الشَّمْسُ فِي كَيْدِ السَّمَاءِ،
وَأَبْطَأَتْ عَنِ الْغُرُوبِ نَحْوَ يَوْمٍ كَامِلٍ. ¹⁴ وَلَمْ يَكُنْ مِثْلُ ذَلِكَ الْيَوْمِ قَبْلَهُ
وَلَا بَعْدَهُ سَمِعَ فِيهِ الرَّبُّ لِصَوْتِ إِنْسَانٍ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَاتَلَ عَنِ إِسْرَائِيلَ.
¹⁵ ثُمَّ رَجَعَ يَشُوعُ وَكُلُّ إِسْرَائِيلَ مَعَهُ إِلَى مُخِيمِ الْجِلْجَالِ.

الملوك الخمسة في مغارة مقيدة

¹⁶ وَهَرَبَ أَوْلَادُ الْمُلُوكِ الْخَمْسَةِ، وَآخْتَبَأُوا فِي مَغَارَةٍ بِمَقِيدَةٍ. ¹⁷ فَأُخْبِرَ
يَشُوعُ فَقِيلَ لَهُ: «قَدْ وُجِدَ الْمُلُوكُ الْخَمْسَةُ مُحْتَبِئِينَ فِي مَغَارَةٍ بِمَقِيدَةٍ»
¹⁸ فَقَالَ يَشُوعُ: «دَحْرَجُوا حِجَارَةً كَبِيرَةً عَلَى فَمِ الْمَغَارَةِ، وَأَقِيمُوا عَلَيْهَا
قَوْمًا يَحْرُسُونَهَا. ¹⁹ وَأَنْتُمْ لَا تَتَوَقَّفُوا، بَلْ طَارِدُوا أَعْدَاءَكُمْ وَأَهْلِكُوا
مُؤَخَّرَتَهُمْ، وَلَا تَدْعُوهُمْ يَدْخُلُونَ مَدُنَهُمْ، فَإِنَّ الرَّبَّ إِيَّاكُمْ قَدْ أَسْلَمَهُمْ
إِلَى أَيْدِيكُمْ». ²⁰ وَلَمَّا أَنْتَهَى يَشُوعُ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ ضَرْبِهِمْ ضَرْبَةً شَدِيدَةً
جَدًّا، حَتَّى أَفْنَوْهُمْ وَدَخَلَ مَنْ بَقِيَ مِنْهُمْ الْمُدْنَ الْمُحَصَّنَةَ، ²¹ رَجَعَ كُلُّ

الشَّعْبِ إِلَى الْمُخِيمِ إِلَى يَشُوعَ فِي مَقِيدَةَ بَسْلَامٍ، وَلَمْ يُحْرِكْ أَحَدٌ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ لِسَانَهُ.

²² فَقَالَ يَشُوعُ: «إِفْتَحُوا فَمَ الْمَغَارَةَ وَأَخْرِجُوا إِلَيَّ الْمُلُوكَ الْخَمْسَةَ مِنَ الْمَغَارَةِ». ²³ فَفَعَلُوا وَأَخْرَجُوا إِلَيْهِ أُولَئِكَ الْمُلُوكَ الْخَمْسَةَ مِنَ الْمَغَارَةِ: مَلِكُ أُورَشَلِيمَ وَمَلِكُ حَبْرُونَ وَمَلِكُ يَرْمُوتَ وَمَلِكُ لَاقِيشَ وَمَلِكُ عَجْلُونَ. ²⁴ وَلَمَّا أَخْرَجُوا أُولَئِكَ الْمُلُوكَ إِلَى يَشُوعَ، اسْتَدْعَى يَشُوعُ جَمِيعَ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ وَقَالَ لِقُودٍ رِجَالِ الْحَرْبِ الَّذِينَ سَارُوا مَعَهُ: «تَقَدَّمُوا فَضَعُوا أَقْدَامَكُمْ عَلَى رِقَابِ هَؤُلَاءِ الْمُلُوكِ». فَتَقَدَّمُوا فَوَضَعُوا أَقْدَامَهُمْ عَلَى رِقَابِهِمْ. ²⁵ فَقَالَ لَهُمْ يَشُوعُ: «لَا تَخْشَوْا وَلَا تَفْزَعُوا، بَلْ تَشَجَّعُوا وَتَشَدَّدُوا، فَإِنَّهُ هَكَذَا يَفْعَلُ الرَّبُّ بِجَمِيعِ أَعْدَائِكُمُ الَّذِينَ أَنْتُمْ تُحَارِبُونَهُمْ». ²⁶ وَضَرَبَهُمْ يَشُوعُ بَعْدَ ذَلِكَ وَقَتَلَهُمْ وَعَلَّقَهُمْ عَلَى خَمْسِ أَشْجَارٍ، فَلَبِثُوا مُعَلَّقِينَ عَلَى الْأَشْجَارِ إِلَى الْمَسَاءِ.

²⁷ وَعِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ، أَمَرَ يَشُوعُ فَأَنْزَلُوهُمْ عَنِ الْأَشْجَارِ وَطَرَحُوهُمْ فِي الْمَغَارَةِ الَّتِي اخْتَبَأُوا فِيهَا، وَجَعَلُوا عَلَى فَمِ الْمَغَارَةِ حِجَارَةً كَبِيرَةً إِلَى يَوْمِنَا هَذَا.

فتح المدن الجنوبية في كنعان

²⁸ وأستولى يشوع في ذلك اليوم على مقيدة، وضربها بحد السيف، وحرّم ملكها وجميع الأنفس التي فيها، ولم يُبق باقياً. وصنع بملك مقيدة كما صنع بملك أريحا. ²⁹ ثم اجتاز يشوع وكل إسرائيل معه من مقيدة إلى لينة وحارباها. ³⁰ فأسلمها الرب أيضاً إلى أيدي إسرائيل، هي وملكها. فضربها بحد السيف وقتل كل نفس فيها، ولم يُبق فيها باقياً، وفعل بملكها كما فعل بملك أريحا. ³¹ واجتاز يشوع وكل إسرائيل معه من لينة إلى لاكيش، وعسكر عليها وحارباها. ³² فأسلم الرب لاكيش إلى أيدي إسرائيل، فأستولى عليها في اليوم الثاني وضربها بحد السيف، وقتل كل نفس فيها، كما فعل بلينة. ³³ حينئذ صعد هورام، ملك جازر، لنجدة لاكيش، فضربه يشوع، هو وقومه، حتى لم يُبق منهم باقياً.

³⁴ واجتاز يشوع وكل إسرائيل معه من لاكيش إلى عجلون، وعسكروا عليها وحاربوها. ³⁵ وأستولوا عليها في ذلك اليوم، وضربوها بحد السيف، وحرّم كل نفس فيها في ذلك اليوم عينه، كما فعل بلاكيش. ³⁶ وصعد يشوع وكل إسرائيل معه من عجلون إلى حبرون وحاربوها. ³⁷ وأستولوا عليها وضربوها بحد السيف، هي وملكها وجميع مدنها وكل نفس فيها، ولم يُبق منهم باقياً، كما فعل

بِعَجْلُونَ، وَحَرَّمَهَا، هِيَ وَكُلُّ نَفْسٍ فِيهَا.³⁸ وَعَادَ يَشُوعُ وَكُلُّ إِسْرَائِيلَ
مَعَهُ إِلَى دَبِيرَ، وَحَارَبَهَا³⁹ وَأَسْتَوَى عَلَيْهَا وَعَلَى مَلِكِهَا وَسَائِرِ مَدْنِهَا،
وَضَرَبُوهُمْ بِحَدِّ السَّيْفِ، وَحَرَّمُوا كُلَّ نَفْسٍ فِيهَا، وَلَمْ يُبْقِ بَاقِيًا. كَمَا صَنَعَ
بِحَبْرُونَ، صَنَعَ بِدَبِيرَ وَمَلِكِهَا، وَكَمَا صَنَعَ بِلَبْنَةَ وَمَلِكِهَا.

مُلَخَّصَ فِتْحَاتِ الْجَنُوبِ

⁴⁰ وَضَرَبَ يَشُوعُ الْمِنْطَقَةَ كُلَّهَا: الْجَبَلَ وَالنَّقَبَ وَالسَّهْلَ وَالسُّفُوحَ،
وَجَمِيعَ مُلُوكِهَا، وَلَمْ يُبْقِ بَاقِيًا، بَلْ حَرَّمَ كُلَّ نَسَمَةٍ، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ، إِلَهُ
إِسْرَائِيلَ.⁴¹ وَضَرَبَهُمْ يَشُوعُ مِنْ قَادِشَ بَرْنِيعَ إِلَى غَزَّةَ، مَعَ كُلِّ أَرْضِ
جُوشَنَ إِلَى جَبْعُونَ.⁴² وَأَسْتَوَى يَشُوعُ عَلَى جَمِيعِ أَوْلِيَاءِ الْمُلُوكِ وَأَرْضِهِمْ
دَفْعَةً وَاحِدَةً، لِأَنَّ الرَّبَّ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، كَانَ يُحَارِبُ عَنْ إِسْرَائِيلَ.⁴³ ثُمَّ
رَجَعَ يَشُوعُ وَكُلُّ إِسْرَائِيلَ مَعَهُ إِلَى مَحْيَمِ الْجِلْجَالِ.

٨. فِتْحُ الشَّمَالِ

تَحَالَفَ مُلُوكُ الشَّمَالِ

١١ ¹ وَلَمَّا سَمِعَ يَابِينُ، مَلِكُ حَاصُورَ، بِذَلِكَ، أَرْسَلَ إِلَى يُوْبَابَ،
مَلِكِ مَادُونَ، وَإِلَى مَلِكِ شِمْرُونَ وَمَلِكِ أَكْشَافَ،² وَإِلَى الْمُلُوكِ الَّذِينَ إِلَى
الشَّمَالِ، فِي الْجَبَلِ وَفِي الْعَرَبَةِ جَنُوبِيَّ كِنْرُوتَ، وَفِي السَّهْلِ وَفِي سُفُوحِ

دورَ غَرْبًا،³ وَإِلَى الْكَنْعَانِيِّ شَرْقًا وَغَرْبًا، وَالْأَمُورِيِّ وَالْحِثِّيِّ وَالْفَرِزِيِّ
وَالْيَبُوسِيِّ فِي الْجَبَلِ وَالْحَوِّيِّ تَحْتَ حَرْمُونَ، فِي أَرْضِ الْمُصْفَاةِ،⁴ فَخَرَجُوا
بِكُلِّ جُيُوشِهِمْ فِي شَعْبٍ كَثِيرٍ مِثْلِ الرَّمْلِ الَّذِي عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ كَثْرَةً،
وَخَيْلٍ وَمَرْكَبَاتٍ كَثِيرَةً جِدًّا.

النصر في ميروم

⁵ وَاجْتَمَعَ جَمِيعُ أَوْلِيكَ الْمُلُوكِ وَجَاؤُوا وَعَسَّكَرُوا سَوِيَّةً عِنْدَ مِيَاهِ
مِيرومَ لِمِحَارَبَةِ إِسْرَائِيلَ. ⁶ فَقَالَ الرَّبُّ لِيَشُوعَ: «لَا تَخَفْ مِنْ وُجُوهِهِمْ،
فَإِنِّي فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ مِنْ غَدٍ، أَجْعَلُهُمْ جَمِيعًا قَتْلَى أَمَامَ إِسْرَائِيلَ.
فَعَرِقْ خَيْلَهُمْ وَأَحْرِقْ مَرْكَبَاتِهِمْ بِالنَّارِ». ⁷ فَخَرَجَ يَشُوعُ بَغْتَةً عَلَيْهِمْ
بِجَمِيعِ رِجَالِ الْحَرْبِ عِنْدَ مِيَاهِ مِيرومَ وَأَنْقَضُوا عَلَيْهِمْ. ⁸ فَأَسْلَمَهُمْ
الرَّبُّ إِلَى أَيْدِي إِسْرَائِيلَ، فَضَرَبُوهُمْ وَطَارَدُوهُمْ إِلَى صَيْدُونَ الْكَبِيرَةِ
وَمِسْرَفُوتَ مَيِّمَ وَوَادِي الْمُصْفَاةِ شَرْقًا، وَضَرَبُوهُمْ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ
بَاقٍ. ⁹ وَصَنَعَ بِهِمْ يَشُوعُ كَمَا قَالَ الرَّبُّ: عَرِقَ خَيْلَهُمْ وَأَحْرِقَ مَرْكَبَاتِهِمْ
بِالنَّارِ.

الاستيلاء على حاصور وسائر مدن الشمال

¹⁰ وَعَادَ يَشُوعُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ فَأَسْتَوْلَى عَلَى حَاصُورَ وَقَتَلَ مَلِكَهَا
بِالسَّيْفِ، لِأَنَّ حَاصُورَ كَانَتْ قَدِيمًا رَأْسَ جَمِيعِ تِلْكَ الْمَمَالِكِ. ¹¹ وَضَرَبُوا

كُلُّ نَفْسٍ فِيهَا بِحَدِّ السَّيْفِ مُحَرَّمِينَ إِيَّاهُمْ، وَلَمْ تَبَقْ نَسَمَةٌ، وَأَحْرَقَ حَاصِرًا بِالنَّارِ.¹² وَأَسْتَوَى يَشُوعُ عَلَى جَمِيعِ مَدُنِ أَوْلِيَاكَ الْمُلُوكِ مَعَ مُلُوكِهَا، وَضَرَبَهُمْ بِحَدِّ السَّيْفِ، وَحَرَّمَهُمْ كَمَا أَمَرَ مُوسَى، عَبْدُ الرَّبِّ.¹³ فَأَمَّا الْمَدُنُ الْوَاقِعَةُ عَلَى تِلَالِهَا، فَلَمْ يُحْرِقْهَا إِسْرَائِيلُ بِالنَّارِ، إِلَّا حَاصِرًا وَحَدَّهَا فَأَحْرَقَهَا يَشُوعُ.¹⁴ وَجَمِيعُ غَنَائِمِ تِلْكَ الْمَدُنِ وَبَهَائِمِهَا، اغْتَنَمَهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ لِأَنْفُسِهِمْ. وَأَمَّا الْبَشَرُ، فَضَرَبُوهُمْ جَمِيعًا بِحَدِّ السَّيْفِ، حَتَّى أَبَادُوهُمْ وَلَمْ يُبْقُوا نَسَمَةً.

يشوع ينفذ أمر موسى

¹⁵ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى عَبْدَهُ، أَمَرَ مُوسَى يَشُوعَ، وَكَذَلِكَ فَعَلَ يَشُوعُ: لَمْ يَهْمَلْ كَلِمَةً مِنْ كُلِّ مَا أَمَرَ الرَّبُّ بِهِ مُوسَى.¹⁶ وَأَخَذَ يَشُوعُ تِلْكَ الْأَرْضَ كُلَّهَا: الْجَبَلَ وَكُلَّ النَّقْبِ وَكُلَّ مَنطِقَةِ جُوشَفَ وَالسَّهْلَ وَالْعَرَبَةَ وَجَبَلَ إِسْرَائِيلَ وَسَهْلَهُ،¹⁷ مِنَ الْجَبَلِ الْأَقْرَعِ الْمُمْتَدِّ جِهَةَ سَعِيرٍ، إِلَى بَعْلِ جَادَ فِي بُقْعَةِ لُبْنَانَ، تَحْتَ جَبَلِ حَرْمُونَ. وَأَسْتَوَى عَلَى جَمِيعِ مُلُوكِهَا فَضَرَبَهُمْ وَقَتَلَهُمْ.¹⁸ وَحَارَبَ يَشُوعُ جَمِيعَ أَوْلِيَاكَ الْمُلُوكِ أَيَّامًا كَثِيرَةً.¹⁹ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَدِينَةٌ سَالَمَتْ بَنِي إِسْرَائِيلَ سِوَى الْحَوِيِّينَ، سُكَّانِ جِبْعُونَ، وَإِنَّمَا أَخَذُوا جَمِيعَ الْمَدُنِ بِالْحَرْبِ،²⁰ لِأَنَّ ذَلِكَ كَانَ مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ، فَفَسَّسَى

قلوبهم حتى خرّجوا على بني إسرائيل للقتال، لكي يُحرموا ولا يُرحموا، بل يُستأصلوا، كما أمر الرب موسى.

إبادة العناقيين

²¹ وجاء يشوع في ذلك الوقت، وقرض العناقيين من الجبل، من حبرون ودبير وعناب، ومن سائر جبل يهوذا وكلّ جبل إسرائيل: حرّمهم يشوع مع مدّهم. ²² ولم يبق عناقيّ في أرض بني إسرائيل إلا في غزّة وجتّ وأشدود. ²³ وأخذ يشوع كلّ الأرض، على حسب ما قال الرب لموسى، وأعطاهما يشوع ميراثاً لإسرائيل، على حسب أقسامهم وأسباطهم. وهدأت الأرض من الحرب.

٩. ملخص

الملوك المهزومون شرقي الأردن

١٢ ¹ وهذا من ضربه بنو إسرائيل من ملوك الأرض، وورثوا أرضه في عبر الأردن، ناحية مشرق الشمس، وهي من وادي أرنون إلى جبل حرّمون، وكلّ العربة شرقاً: ² سيحون، ملك الأموريّ، المقيم بحشبون، المتسلط من عروعر التي على جانب وادي أرنون، إلى وسط الوادي مع نصف جلعاد، إلى وادي يبوّ، حدود بني عمّون، ³ والعربة

إلى بحر كِنَرُوتَ جِهَةَ الشَّرْقِ، وإلى بَحْرِ العَرَبَةِ، بَحْرِ المِلْحِ، جِهَةَ الشَّرْقِ، على طَرِيقِ بَيْتِ يَشِيمُوتَ، وَمِنَ الجَنُوبِ ما تَحْتَ سُفُوحِ الفِئسَجَةِ والسَّاحِلِ. ⁴ وعَوْجٌ، مَلِكُ باشانَ الَّذِي هو مِن بَقِيَّةِ رِفائِمِ، المُقِيمُ بِعَشْتارُوتَ وبأدْرَعِي، ⁵ وهو مُتَسَلِّطٌ على جَبَلِ حَرْمُونِ وَسَلْكَتَةَ وَكُلِّ باشانِ، إلى حُدُودِ الجَشُورِيِّ والمَعَكِيِّ وإلى نِصْفِ جِلْعادَ وهو أَرْضُ سِيحُونِ، مَلِكِ حَشْبُونِ. ⁶ هُذَانِ ضَرَبَهُما موسى، عَبْدُ الرَّبِّ، وَبَنُو إِسْرَائِيلَ، وَأَعْطَى موسى، عَبْدُ الرَّبِّ، أَرْضَهُما إِرْثًا لِلرَّأُوبِينِيِّ والجَادِيِّ وَلِنِصْفِ سِبْطِ مَنَسَّى.

الملوك المهزومون غربي الأردن

⁷ وهذا مَنْ ضَرَبَهُ يَشُوعُ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ مُلُوكِ الأَرْضِ فِي عِبرِ الأَرْدُنِّ غَرْبًا، مِنْ بَعْلِ جادَ فِي بُقْعَةِ لُبْنانِ، إلى الجَبَلِ الأَقْرَعِ المُمتدِّ إلى سَعِيرِ، وَأَعْطَى أَرْضَهُ لِأَسْباطِ إِسْرَائِيلَ إِرْثًا، على حَسَبِ أَقْسامِها: ⁸ فِي الجَبَلِ والسَّهْلِ والعَرَبَةِ والسُّفُوحِ والبرِّيَّةِ والنَّقَبِ، أَرْضِي الحِثِّيِّ والأَمُورِيِّ والكَنْعانِيِّ والفَرِزِّيِّ والحَوِّيِّ واليَبُوسِيِّ: ⁹ مَلِكُ أَرِيحَا واحِدِ. مَلِكُ العَيِّ الَّتِي بِجانبِ بَيْتِ إِيلَ واحِدِ. ¹⁰ مَلِكُ أُورْشَلِيمَ واحِدِ. مَلِكُ حَبْرُونَ واحِدِ. ¹¹ مَلِكُ يَرْمُوثَ واحِدِ. مَلِكُ لاكِيشَ واحِدِ. ¹² مَلِكُ عَجْلُونَ واحِدِ. مَلِكُ جازَرَ واحِدِ. ¹³ مَلِكُ دَبِيرَ واحِدِ. مَلِكُ جادَرَ

واحد. ¹⁴ مَلِكُ حُرْمَةَ واحد. مَلِكُ عَرَادَ واحد. ¹⁵ مَلِكُ لِبْنَةَ واحد. مَلِكُ
عَدْلَامَ واحد. ¹⁶ مَلِكُ مَقِيدَةَ واحد. مَلِكُ بَيْتِ إِيْلَ واحد. ¹⁷ مَلِكُ تَفُوحَ
واحد. مَلِكُ حَافَرَ واحد. ¹⁸ مَلِكُ أَفِيقَ واحد. مَلِكُ لَشَارُونَ واحد.
¹⁹ مَلِكُ مَادُونَ واحد. مَلِكُ حَاصُورَ واحد. ²⁰ مَلِكُ شِمْرُونَ مَرَاؤُونَ
واحد. مَلِكُ أَكْشَافَ واحد. ²¹ مَلِكُ تَعْنَاكَ واحد. مَلِكُ مَجْدُو واحد.
²² مَلِكُ قَادَشَ واحد. مَلِكُ يُقْنَعَامَ فِي الكَرْمَلِ واحد. ²³ مَلِكُ دُورَ فِي
سَفْحِ دُورَ واحد. مَلِكُ جُؤَيْمَ فِي الجَلِيلِ واحد. ²⁴ مَلِكُ تِرِصَةَ واحد.
مَجْمُوعُ المُلُوكِ واحدٌ وثلاثون.

توزيع الأراضي بين الأسباط

أراضٍ لم يتم فتحها

١٣ ¹ وشاخ يشوع وطعن في السن، فقال له الرب: «إنك قد
شخت وطعنت في السن، وقد بقيت أراضٍ للإمتلاك كثيرة جداً.
² وهذه هي الأراضي الباقية: جميع نواحي فلسطين وكل الجشوري،
³ من الشيحور شرقي مصر إلى حدود عقرون شمالاً وهي للكنعاني.
وأقطاب فلسطين الخمسة هم الغزي والأشدودي والأشقلوني
والجتي والعقروني، وهناك العويون. ⁴ ومن الجنوب كل أرض

الكنعانيّ، ومن عارة التي للصّيدونيّين إلى أفيق، إلى حدود الأموريّ،
5 وأرض الجبليّ وكلُّ لبنان جهة مشرق الشّمس، من بعل جاد تحت
جبل حرّمون، إلى مدخل حماة.

6 جميع سكّان الجبل، من لبنان إلى مسرفوت ميم وكلُّ الصّيدونيّين
سأطردّهم من أمام بني إسرائيل، وأنت تكتفي بتوزيعها بالقرعة على
إسرائيل ميراثاً كما أمرتْك. 7 والآن تُقسّم هذه الأرض ميراثاً للأسباط
التّسعَة ولنصف سبط منسى: من الأردنّ إلى البحر الكبير غرباً تُعطيها
البحر الكبير وساحله.

١. وصف أسباط عبر الأردنّ

نظرة إجمالية

8 أمّا نصف سبط منسى، فقد أخذ مع الرّأوبينيّ والجاديّ ميراثه الذي
أعطاهما موسى إياه في عبر الأردنّ، جهة مشرق الشّمس، كما أعطاهما
إياه موسى، عبد الرّبّ، 9 وهو من عروعر التي على جانب وادي
أرنون، والمدينة التي في وسط الوادي، وكلُّ نجد ميدبا إلى ديبون،
10 وجميع مُدن سيحون، ملك الأموريّين، الذي ملك في حشبون، إلى
حدود بني عمّون، 11 وجلعاد وأرض الجشوريّ والمعكيّ، وكلُّ جبل
حرّمون، وكلُّ باشان إلى سلّكة، 12 وكلُّ مملكة عوج في باشان الذي

مَلِكٍ فِي عَشْتَارُوتَ وَأَدْرَعِي، وَهُوَ مِنْ بَقِيَّةِ الرَّفَائِمِ الَّذِينَ ضَرَبَهُمُ
مُوسَى وَطَرَدَهُمْ.¹³ وَلَمْ يَطْرُدْ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْجَشُورِيَّ وَالْمَعَكِيَّ، فَأَقَامَ
جَشُورٌ وَمَعَكَةٌ فِي وَسْطِ إِسْرَائِيلَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.¹⁴ فَأَمَّا سِبْطُ لَآوِي فَلَمْ
يُعْطَ مِيرَاثًا، لِأَنَّ الذَّبَائِحَ بِالنَّارِ لِلرَّبِّ، إِلَهِ إِسْرَائِيلَ، كَانَتْ هِيَ مِيرَاثَهُ،
كَمَا قَالَ لَهُ.

سِبْطُ رَأُوبِينَ

¹⁵ وَأَعْطَى مُوسَى سِبْطَ بَنِي رَأُوبِينَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ،¹⁶ فَكَانَتْ
أَرْضُهُمْ مِنْ عَرُوعِيرَ الَّتِي عَلَى جَانِبِ وَادِي أَرْزُونِ، وَالْمَدِينَةَ الَّتِي فِي
وَسْطِ الْوَادِي وَكُلَّ النَّجْدِ عِنْدَ مِيدَبَا،¹⁷ وَحَشْبُونَ بِجَمِيعِ مُدُنِهَا الَّتِي فِي
النَّجْدِ: دِيوُونَ وَبَامُوتَ بَعْلَ وَبَيْتَ بَعْلَ مَعُونَ،¹⁸ وَيَهْصَةَ وَقَدِيمُوتَ
وَمِيفَعَتَ،¹⁹ وَقَرِيَتَائِمَ وَشِبْمَةَ وَصَارَتَ شَاخَرَ فِي جَبَلِ الْوَادِي،
²⁰ وَبَيْتَ فَعُورَ وَسُفُوحَ الْفِسْجَةِ وَبَيْتَ يَشِيمُوتَ،²¹ وَجَمِيعَ مُدُنِ النَّجْدِ
وَكُلَّ مَمْلَكَةِ سِيحُونَ، مَلِكِ الْأُمُورِيِّينَ، الَّذِي مَلَكَ فِي حَشْبُونَ وَالَّذِي
ضَرَبَهُ مُوسَى، هُوَ وَرُؤَسَاءُ مَدِينَيْنِ: أُوِيَّ وَرَاقِمَ وَصُورًا وَحُورًا وَرَابِعَ،
وَكَانُوا مُقْطَعِينَ لِسِيحُونَ، يَسْكُنُونَ الْأَرْضَ،²² وَبِلْعَامُ بْنُ بَعُورَ الْعَرَّافَ
قَتَلَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِالسَّيْفِ فِيمَنْ قَتَلُوهُمْ.²³ فَكَانَتْ حُدُودُ بَنِي رَأُوبِينَ

الأردنَّ وأرضه. هذا ميراثُ بني رَؤُوبينَ، بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ، مِنَ المَدِينِ وَقُرَاهَا.

سِبْطُ جَادٍ

²⁴ وَأَعْطَى موسى سِبْطَ بَنِي جَادٍ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ، ²⁵ فَكَانَتْ أَرْضُهُمْ يَعْزِيرَ وَجَمِيعَ مَدِينِ جَلْعَادٍ وَنِصْفَ أَرْضِ بَنِي عَمُّونَ، إِلَى عَرُوعِيرَ الَّتِي قُبَالَةَ رَبَّةَ، ²⁶ وَمِنْ حَشْبُونِ إِلَى رَامَةَ المِصْفَاةِ وَبَطُونِيمَ، وَمِنْ مَحْتَائِمَ إِلَى أَرْضِ لِدْبُرَ، ²⁷ وَفِي الوَادِي بَيْتَ هَارَامَ وَبَيْتَ نِمْرَةَ وَسُكُوتَ وَصَافُونَ - وَهِيَ بَقِيَّةُ مَمْلَكَةِ سِيحُونَ، مَلِكِ حَشْبُونِ - وَالأردنَّ وَالأَرْضَ إِلَى طَرْفِ بَحْرِ كِنَّارَتِ، فِي عِبرِ الأردنَّ شَرْقًا. ²⁸ هَذَا ميراثُ بَنِي جَادٍ، بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ، مِنَ المَدِينِ وَقُرَاهَا.

نِصْفُ سِبْطِ مَنَسَّى

²⁹ وَأَعْطَى موسى نِصْفَ سِبْطِ مَنَسَّى، فَكَانَ لِنِصْفِ سِبْطِ بَنِي مَنَسَّى بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ. ³⁰ فَكَانَتْ أَرْضُهُمْ مِنْ مَحْنَائِمَ كُلِّ بَاشَانَ وَكُلِّ مَمْلَكَةِ عَوْجَ، مَلِكِ بَاشَانَ، وَجَمِيعَ مَزَارِعِ يَائِيرَ الَّتِي فِي بَاشَانَ، سِتِّينَ مَدِينَةً، ³¹ وَنِصْفَ جَلْعَادَ وَعَشْتَارُوتَ وَأَدْرَعِي، مَدِينَةَ مَمْلَكَةِ عَوْجِ الَّذِي فِي بَاشَانَ. تِلْكَ لِبَنِي مَأكِيرَ بنِ مَنَسَّى، لِنِصْفِ بَنِي مَأكِيرَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ.

³² هذا ما أورثه موسى في برية موآب، من عبر أردن أريحا شرقاً.
³³ وأما سبط لاوي، فلم يُعطه موسى ميراثاً، لأنَّ الرَّبَّ، إله إسرائيل،
هو ميراثه، كما قال له.

٢. وصف الأسباط الكبيرة الثلاثة غربي الأردن

تمهيد

١٤¹ وهذا ما أخذَه بنو إسرائيل ميراثاً في أرض كنعان، ما
أورثهم إياه ألعازار الكاهن ويشوع بن نون ورؤساء آباء أسباط بني
إسرائيل،² بحسب قرعة ميراثهم، كما أمر الرَّبُّ على لسان موسى،
للأسباط التسعة ونصف السَّبَط،³ لأنَّ موسى كان قد أعطى السَّبَطَيْنِ
ونصف السَّبَطِ ميراثها في عبر الأردن، ولم يُعطِ سبط لاوي ميراثاً في
وسطه.⁴ وذلك أنَّ بني يوسف أنقسَموا إلى سبطين: منسى وأفرايم،
ولم يَكُنْ لبني لاوي نصيبٌ في الأرض، سوى مُدُنٍ للسُّكْنَى ومراعيتها
لمواشيهم وأموالهم.⁵ كما أمر الرَّبُّ موسى، فعَلَّ بنو إسرائيل وقسَّموا
الأرض.

نصيب كالب

⁶ فتقدم بنو يهوذا إلى يشوع في الجبلجال، وقال له كالب بن يونا القنزي: «قد علمت ما قال الرب لموسى، رجل الله، في شأني وشأنك في قادش برنيع، ⁷ وكنت أنا ابن أربعين سنة حين أرسلني موسى، عبد الرب، من قادش برنيع، لتجسس الأرض، وعدت إليه بتحقيق على ما كان في قلبي. ⁸ فأما إخوتي الذين صعدوا معي، فأذابوا قلوب الشعب، وأما أنا فتبعت الرب إلهي تمامًا. ⁹ فحلف موسى في ذلك اليوم وقال: إِنَّ الأَرْضَ الَّتِي وَطَّئْتَهَا قَدَمُكَ لَكَ تَكُونُ مِيرَاثًا وَلِبْنِكَ لِلأَبَدِ، لِأَنَّكَ تَبِعْتَ الرَّبَّ إلهي تمامًا. ¹⁰ والآن هاءنذا قد أبقاني الرب حيًا من ذلك الحين إلى اليوم، كما وعد. وهذه خمس وأربعون سنة، منذ خاطب الرب موسى بهذا الكلام، حين كان إسرائيل سائرًا في البرية، وأنا اليوم ابن خمس وثمانين سنة. ¹¹ وما زلت اليوم قويًا، كما كنت يوم أرسلني موسى. فقوتي الآن مثل قوتي حينذاك للقتال وللذهاب والإياب. ¹² فالآن أعطني هذا الجبل الذي تكلم عنه الرب في ذلك اليوم، لأنك أنت سمعت في ذلك اليوم أن هناك العناقين ومدنًا عظيمة حصينة، لعل الرب معي فأطردهم، كما تكلم الرب.»

¹³ فَبَارَكَهُ يَسُوعُ وَأَعْطَى حَبْرُونَ لِكَالِبِ بْنِ يَفْنَا مِيرَاثًا. ¹⁴ لِذَلِكَ صَارَتْ حَبْرُونَ لِكَالِبِ بْنِ يَفْنَا الْقَنْزِيِّ مِيرَاثًا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، لِأَنَّهُ تَبَعَ الرَّبَّ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، تَمَامًا. ¹⁵ وَكَانَ اسْمُ حَبْرُونَ قَبْلًا قَرْيَةً أَرْبَعٌ، وَهُوَ أَعْظَمُ رَجُلٍ فِي الْعَنَاقِيِّينَ. وَهَدَّاتِ الْأَرْضِ مِنَ الْحَرْبِ.

سَبْطُ يَهُوذَا

١٥ ¹ وَكَانَتْ حِصَّةُ بَنِي يَهُوذَا، بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ، جِهَةً حُدُودِ أَدُومَ، مِنْ بَرِّيَّةِ صِينَ إِلَى النَّقْبِ جِهَةَ تَيْمَانَ. ² فَكَانَتْ حُدُودُهُمُ الْجَنُوبِيَّةُ مِنْ طَرْفِ بَحْرِ الْمَلْحِ، مِنْ اللِّسَانِ الْمُقَابِلِ لِلْجَنُوبِ، ³ ثُمَّ يَنْفُذُ نَحْوَ جَنُوبِ عَقَبَةِ الْعَقَارِبِ، وَيَمُرُّ إِلَى صِينَ، وَيَصْعَدُ إِلَى جَنُوبِ قَادِشَ بَرْنَيْعَ، وَيَمُرُّ إِلَى حَضْرُونَ، وَيَصْعَدُ إِلَى أَدَارَ، وَيَمِيلُ إِلَى قَرَقَعِ، ⁴ وَيَمُرُّ إِلَى عَضْمُونَ، وَيَنْفُذُ إِلَى وَادِي مِصْرَ، وَتُؤَدِّي مَنَافِذُ حُدُودِهِ إِلَى الْبَحْرِ. هَذِهِ تَكُونُ لَكُمْ حُدُودَ الْجَنُوبِ. ⁵ وَحُدُودُ الشَّرْقِ بَحْرُ الْمَلْحِ، إِلَى مَصَبِّ الْأُرْدُنِّ، وَحُدُودُ جِهَةِ الشَّمَالِ مِنْ لِسَانِ الْبَحْرِ، عِنْدَ مَصَبِّ الْأُرْدُنِّ. ⁶ وَتَصْعَدُ الْحُدُودُ إِلَى بَيْتِ حُجَلَةَ، وَتَمُرُّ مِنْ شَمَالِ بَيْتِ الْعَرَبَةِ، وَتَصْعَدُ إِلَى حَجَرِ بُوَهَنَّانِ بْنِ رَأُوبِينَ. ⁷ وَتَصْعَدُ الْحُدُودُ إِلَى دَبِيرَ مِنْ وَادِي عَكُورَ، وَتَمِيلُ شِمَالًا نَحْوَ الْجِلْجَالِ الَّذِي قُبَالَةَ عَقَبَةِ أَدَمِيمَ الَّتِي عَلَى جَنُوبِ الْوَادِي، وَتَمُرُّ إِلَى مِيَاهِ عَيْنِ شَمْسَ، وَتُؤَدِّي مَنَافِذُهُ إِلَى عَيْنِ رُوجِلَ.

⁸ وَتَصْعَدُ الْحُدُودُ إِلَى وادي ابن هَنُومَ، إلى جانبِ يَبُوسَ جَنُوبًا، وهي أُورَشَلِيمَ، وَتَصْعَدُ إلى رَأْسِ الجَبَلِ الَّذِي هو نُجَاهَ وادي هَنُومَ غَرْبًا، في طَرْفِ وادي رِفَائِمَ شَمَالًا.⁹ وَمِن رَأْسِ الجَبَلِ تَنْعَطِفُ الْحُدُودُ إلى مَعِينِ ماءِ نَفْتُوحَ، وَتَنْفُذُ إلى أَطْلَالِ جَبَلِ عَفْرُونَ، وَتَنْعَطِفُ إلى حُدُودِ بَعْلَةَ وهي قَرْيَةُ يَعارِيمَ.¹⁰ وَتَمِيلُ الْحُدُودُ مِنْ بَعْلَةَ غَرْبًا إلى جَبَلِ سَعِيرَ، وَتَمُرُّ إلى جانبِ جَبَلِ يَعارِيمَ شَمَالًا، وهي كَسالُونَ، وَتَهْبِطُ إلى بَيْتِ شَمْسَ، وَتَمُرُّ إلى تَمَّةَ.¹¹ وَتَنْفُذُ الْحُدُودُ إلى جانبِ عَقْرُونَ شَمَالًا، وَتَنْعَطِفُ إلى شَكْرُونَ، وَتَمُرُّ في جَبَلِ بَعْلَةَ، وَتَنْفُذُ إلى يَبْنَيْلَ، وَتُودِّي مَنافِذُها إلى البَحْرِ. وَالْحُدُودُ الغَرْبِيَّةُ هي البَحْرُ الكَبِيرُ.

¹² وَهَذِهِ حُدُودُ بَنِي يَهُودَا مِنْ كُلِّ جانبِ، على حَسَبِ عَشائِرِهِمْ.

بنو كالب يحتلون أرض حبرون

¹³ وَلِكَالِبَ بنِ يَفْنَا أُعْطِيَ نَصِيبٌ في وَسْطِ بَنِي يَهُودَا، على حَسَبِ أَمْرِ الرَّبِّ لِيَشُوعَ: قَرْيَةُ أَرْبَعَ - وَأَرْبَعُ هو أَبُو عَنَاقَ - الَّتِي هي حَبْرُونَ.¹⁴ فَطَرَدَ كَالِبُ مِنْ هُنَاكَ بَنِي عَنَاقَ الثَّلَاثَةَ: شَيْشايَ وَأَحِيانَ وَتَلْحايَ، بَنِي عَنَاقَ.¹⁵ وَصَعِدَ مِنْ هُنَاكَ إلى سُكَّانِ دَبِيرَ. وَكانَ أَسْمُ دَبِيرَ قَبْلًا قَرْيَةَ سِفْرَ.¹⁶ فَقَالَ كَالِبُ: «مَنْ ضَرَبَ قَرْيَةَ سِفْرَ وَأَسْتَوَى عَلَيْها، أُعْطِيَها عَكْسَةَ ابْنَتِي زَوْجَةً». ¹⁷ فَأَسْتَوَى عَلَيْها عُنَيْيَلُ بنُ قَنَازَ، أَخُو كَالِبَ،

فَأَعْطَاهُ عَكْسَةَ أَبْتَنَّهُ زَوْجَةً لَهُ. ¹⁸ وَأَتَّفَقَ، بَيْنَمَا كَانَتْ آتِيَةً مَعَهُ، أَنَّهَا أَغْرَتَهُ بِطَلَبِ حَقْلِ مِنْ أَبِيهَا، فَنَزَلَتْ مِنْ عَلَى الْحِمَارِ. فَقَالَ لَهَا كَالِبُ: «مَا لَكَ؟» ¹⁹ قَالَتْ: «هَبْ لِي نِعْمَةً، وَبِهَا أَنْكَ أَعْطَيْتَنِي أَرْضًا فِي النَّقْبِ، فَأَعْطِنِي أَحْوَاضَ مَاءٍ أَيْضًا». فَأَعْطَاهَا أَحْوَاضًا عُلوِيَّةً وَأَحْوَاضًا سُفْلِيَّةً. ²⁰ هَذَا مِيرَاثُ سِبْطِ بَنِي يَهُوذَا بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ.

جدول مدن يهوذا

²¹ وَكَانَتْ الْمُدُنُ مِنْ طَرْفِ سِبْطِ بَنِي يَهُوذَا، إِلَى حُدُودِ أَدُومَ فِي النَّقْبِ: قَبَصَيْلُ وَعَيْدَرُ وَيَاجُورُ ²² وَقَيْنَةُ وَدِيمُونَةُ وَعَرَعْدَةُ ²³ وَقَادَشُ وَحَاصُورَ بَتْنَانَ ²⁴ وَزَيْفُ وَطَالْمُ وَبَعْلُوتُ ²⁵ وَحَاصُورَ حَدَّتَةَ وَقَرْيُوتَ حَضْرُونَ، وَهِيَ حَاصُورُ، ²⁶ وَأَمَامُ وَشَمَاعُ وَمَوْلَادَةُ ²⁷ وَحَصَرَ جَدَّةَ وَحَشْمُونَ وَبَيْتَ فَالْطِ ²⁸ وَحَصَرَ شُوعَالِ وَبَيْرَ سَبْعَ وَتَوَابِعَهَا ²⁹ وَبَعْلَةَ وَعَيْمَ وَعَاصِمَ ³⁰ وَأَلْتُولِدَ وَكَسِيلَ وَحُرْمَةَ ³¹ وَصِقْلَجَ وَمَدْمَنَةَ وَسَنْسَنَةَ ³² وَلِبَاؤُوتَ وَشِلْحِيمَ وَعَيْنَ رَمُونِ: فَمَجْمُوعُ الْمُدُنِ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ مَدِينَةً بِقُرَاهَا.

³³ وَفِي السَّهْلِ أَشْتَاؤُولُ وَصُرْعَةُ وَأَشْنَةُ ³⁴ وَزَانُوحُ وَعَيْنُ جَنْيِمَ وَتَفُوحُ وَعَيْنَامُ ³⁵ وَيَرْمُوتُ وَعَدْلَامُ وَسُوكُو وَعَزِيْقَةُ ³⁶ وَشَعْرَائِيمُ وَعَدِيَتَائِيمُ وَالْجَدِيرَةُ وَجَدِيرُ وَتَائِيمُ: أَرْبَعٌ عَشْرَةَ مَدِينَةً بِقُرَاهَا.

³⁷ وِضَانَ وَحَدَاشَةَ وَمَجْدَلَ جَاد ³⁸ وَدِلْعَانَ وَالْمِصْفَاةَ وَيُقْتَيْلَ ³⁹ وَلَاكِيْشَ وَبُصْقَةَ وَعَجْلُونَ ⁴⁰ وَكَيْوْنَ وَلِحْمَاسَ وَكَيْلِيْشَ ⁴¹ وَجَدِيْرَوتَ وَبَيْتَ دَاجُونَ وَنَعْمَةَ وَمَقِيْدَةَ: سِتَّ عَشْرَةَ مَدِيْنَةً بِقُرَاهَا.

⁴² وَلِبْنَةَ وَعَاتَرَ وَعَاشَانَ ⁴³ وَيَفْتَاْحَ وَأَشْنَةَ وَنَصِيْبَ ⁴⁴ وَقَعِيْلَةَ وَأَكْرِيْبَ وَمَرِيْشَةَ: تِسْعَ مَدُنٍ بِقُرَاهَا.

⁴⁵ وَعَقْرُونَ وَتَوَابِعَهَا وَقُرَاهَا، ⁴⁶ وَمِنْ عَقْرُونَ إِلَى الْبَحْرِ كُلِّ مَا يُجَاوِرُ أَشْدُوْدَ وَقُرَاهَا، ⁴⁷ وَأَشْدُوْدَ وَتَوَابِعَهَا وَقُرَاهَا، وَغَمَّةَ وَتَوَابِعَهَا وَقُرَاهَا إِلَى وَادِي مِصْرَ وَالْبَحْرِ الْكَبِيْرِ وَالسَّاحِلِ.

⁴⁸ وَفِي الْجَبَلِ شَامِيْرَ وَيْتِيْرَ وَسُوْكُو ⁴⁹ وَدَنَّةَ وَقَرِيَةَ سَنَّةَ، وَهِيَ دَبِيْرَ ⁵⁰ وَعَنَابَ وَأَشْتَمُو وَعَانِيْمَ ⁵¹ وَجُوْشْنَ وَحَوْلُونَ وَجِيْلُو: إِحْدَى عَشْرَةَ مَدِيْنَةً بِقُرَاهَا، ⁵² وَأَرَابَ وَدُوْمَةَ وَأَشْعَانَ ⁵³ وَيَنُوْمَ وَبَيْتَ تَفُوْحَ وَأَفِيْقَةَ ⁵⁴ وَحُمَطَةَ وَقَرِيَةَ أَرْبَعَ، وَهِيَ حَبْرُونَ، وَسِيْعُوْرَ: تِسْعَ مَدُنٍ بِقُرَاهَا، ⁵⁵ وَمَعُونَ وَكِرْمَلَ وَزِيْفَ وَيُوْطَةَ ⁵⁶ وَيَزْرَعِيْلَ وَيُرْقَعَامَ وَزَانُوْحَ ⁵⁷ وَالْقَايِنَ وَجِبْعَةَ وَتَمْنَةَ: عَشْرَ مَدُنٍ بِقُرَاهَا، ⁵⁸ وَحَلْحَوْلَ وَبَيْتَ صُوْرَ وَجَدُوْرَ ⁵⁹ وَمَعْرَاتَ وَبَيْتَ عَنُونَ وَالْتَقُونَ: سِتَّ مَدُنٍ بِقُرَاهَا.

وتقوع وأفراطة، وهي بيت لحم، وفاغور وعيطم وقولون وتتام
وساريس والكرم وجليم وبطير ومناح: إحدى عشرة مدينة بقراها،
⁶⁰ وقرية بعل، وهي قرية يعاريم، والرّبة: مدينتين بقراهما.

⁶¹ وفي البرية بيت العربة ومدين وسكاكة ⁶² والنّشان ومدينة الملح
وعين جدي: ستّ مدن بقراها.

⁶³ وأما اليبوسيون، سُكَّانُ أُورَشَلِيمَ، فلم يقدر بنو يهوذا على طردهم.
فأقام اليبوسيون مع بني يهوذا في أُورَشَلِيمَ إلى هذا اليوم.

سبط أفرائيم

١٦ ¹ وأمتدت حصّة بني يوسف من أردنّ أريحا إلى مياه أريحا
شرقاً، إلى البرية الصاعدة من أريحا إلى جبل بيت إيل، ² وهو ينفذ من
بيت إيل إلى لوز، ويمرُّ إلى حدود الأركيين، إلى عطاروت، ³ ويهبط غرباً
إلى حدود اليفلطيّين، إلى حدود بيت حورون السفلى، وإلى جازر،
ومنافذه عند البحر. ⁴ فأخذ أبنا يوسف، منسى وأفرائيم، ميراثهما.

⁵ وكانت أرض بني أفرائيم بحسب عشائريهم، فكانت حدود
ميراثهم شرقاً عطاروت أدار إلى بيت حورون العليا، ⁶ وتنفذ الحدود
غرباً إلى المكّمات من الشمال، وتميل شرقاً إلى تانة شيلو، وتمرُّ فيها من

الشَّرْقِ إِلَى يَنْوَحَ، ⁷ وَتَهَبُّ مِنْ يَنْوَحَ إِلَى عَطَارُوتَ وَنَعْرَةَ، وَتَنْتَهِي إِلَى أَرْجَا، وَتَنْفُذُ إِلَى الْأُرْدُنِّ. ⁸ وَتَتَوَجَّهُ الْحُدُودُ مِنْ تَفُوحَ غَرْبًا إِلَى وَادِي قَانَةَ، وَمَنَافِذُهَا عِنْدَ الْبَحْرِ. هَذَا مِيرَاثُ سِبْطِ بَنِي أَفْرَائِمَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ، ⁹ مَا عَدَا الْمُدْنَ الْمَخْصُوصَةَ بِبَنِي أَفْرَائِمَ، فِي وَسْطِ مِيرَاثِ بَنِي مَنْسَى، جَمِيعَ الْمُدْنَ بِقَرَاهَا. ¹⁰ وَلَمْ يَطْرُدُوا الْكَنْعَانِيِّينَ الْمُقِيمِينَ بِجَازَرَ، فَأَقَامَ الْكَنْعَانِيُّونَ بَيْنَ أَفْرَائِمَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، وَكَانُوا خَاضِعِينَ لِلشُّخْرَةِ.

سِبْطُ مَنْسَى

١٧ ¹ وَكَانَتْ حِصَّةُ سِبْطِ مَنْسَى - لِأَنَّهُ بَكْرُ يَوْسُفَ - لِمَاكِرَ، بِكِرِ مَنْسَى، أَبِي جِلْعَادَ. وَلِأَنَّهُ كَانَ رَجُلًا حَرْبًا، فَكَانَ نَصِيبُهُ جِلْعَادَ وَبَاشَانَ. ² ثُمَّ كَانَ لِبَنِي مَنْسَى الْبَاقِينَ، بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ: لِبَنِي أَبِيعَازَرَ وَبَنِي حَالِقَ وَبَنِي أُسْرِيئِيلَ وَبَنِي شَاكَمَ وَبَنِي حَافَرَ وَبَنِي شَمِيدَاعَ، وَهُمْ بَنُو مَنْسَى بْنِ يَوْسُفَ الذُّكُورَ، بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ. ³ وَأَمَّا صَلْفَحَدُ بْنُ حَافَرَ بْنِ جِلْعَادَ بْنِ مَاكِرَ بْنِ مَنْسَى، فَلَمْ يَكُنْ لَهُ بَنُونَ، وَإِنَّمَا كَانَتْ لَهُ بَنَاتٌ. وَهَذِهِ أَسْمَاءُ بَنَاتِهِ: مَحَلَّةٌ وَنُوعَةٌ وَحُجَلَةٌ وَمِلْكَةٌ وَتِرْصَةٌ. ⁴ فَتَقَدَّمَ مِنْ إِلَى أَمَامِ أَلْعَازَارَ الْكَاهِنِ وَيَشُوعَ بْنِ نُونٍ وَالرُّؤَسَاءِ، وَقُلْنَ: «إِنَّ الرَّبَّ قَدْ أَمَرَ مُوسَى بِأَنْ يُعْطِيَنا مِيرَاثًا فِي وَسْطِ إِخْوَتِنَا». فَأَعْطَاهُنَّ مِيرَاثًا بِأَمْرِ الرَّبِّ فِيمَا بَيْنَ إِخْوَةِ أَبِيهِنَّ. ⁵ فَوَقَعَ لِمَنْسَى عَشْرَةُ أَهْلِهِمْ، مَا عَدَا أَرْضَ

جِلْعَادَ وَبَاشَانَ فِي عِبْرِ الْأُرْدُنِّ،⁶ لِأَنَّ بَنَاتِ مَنْسَى أَخَذْنَ مِيرَاثًا فِي وَسْطِ بَنِيهِ، وَأَنَّ أَرْضَ جِلْعَادَ صَارَتْ لِبَنِي مَنْسَى الْبَاقِينَ.

⁷ وَكَانَتْ حُدُودُ مَنْسَى مِنْ أَشِيرَ إِلَى الْمِكْمَتَاتِ الَّتِي تُجَاهَ شَكِيمَ. وَكَانَتْ الْحُدُودُ تَتَوَجَّهُ يَمَنَةً إِلَى يَشِيبَ عَيْنَ تَفُوحَ.⁸ وَكَانَتْ أَرْضُ تَفُوحَ لِمَنْسَى. وَأَمَّا تَفُوحُ الَّتِي عَلَى حُدُودِ مَنْسَى، فَكَانَتْ لِبَنِي أَفْرَائِيمَ.⁹ وَتَهَبْتُ الْحُدُودُ إِلَى وادي قَانَةَ، جَنُوبِيَّ الْوَادِي. إِلَّا أَنَّ هَذِهِ الْمُدُنَ صَارَتْ لِأَفْرَائِيمَ، فِي وَسْطِ مُدُنِ مَنْسَى. وَكَانَتْ حُدُودُ مَنْسَى مِنْ شِمَالِ الْوَادِي، وَمَنَافِذُهَا إِلَى الْبَحْرِ: ¹⁰ الْجَنُوبُ لِأَفْرَائِيمَ وَالشَّمَالُ لِمَنْسَى، وَحَدُّهُمَا الْبَحْرُ، وَكَانَا يَتَّصِلَانِ بِأَسْتِيرَ شِمَالًا وَبِيَسَاكَرَ شَرْقًا.¹¹ وَكَانَ لِمَنْسَى، فِي أَرْضِ يَسَاكَرَ وَأَسْتِيرَ، بَيْتَ شَانَ وَتَوَابِعُهَا وَيَبْلَاعَامَ وَتَوَابِعُهَا وَسُكَّانُ عَيْنَ دُورَ وَتَوَابِعُهَا وَسُكَّانُ تَعْنَاكَ وَتَوَابِعُهَا وَسُكَّانُ مَجْدُو وَتَوَابِعُهَا، وَثَالِثًا نَافِتَ.¹² وَلَمْ يَسْتَطِعْ بَنُو مَنْسَى أَنْ يَتَمَلَّكُوا هَذِهِ الْمُدُنَ، فَأَصْرَرَ الْكَنْعَانِيُّونَ عَلَى الْإِقَامَةِ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ.¹³ وَلَمَّا قَوِيَ بَنُو إِسْرَائِيلَ، أَخْضَعُوا الْكَنْعَانِيِّينَ لِلشُّخْرَةِ وَلَمْ يَطْرُدُوهُمْ.

إِحْتِجَاجُ بَنِي يُوسُفَ

¹⁴ وَكَلَّمَ بَنُو يُوسُفَ يَشُوعَ وَقَالُوا: «مَا بِأَلَيْكَ أَعْطَيْتَنَا حِصَّةً وَاحِدَةً وَسَهْمًا وَاحِدًا مِيرَاثًا، وَنَحْنُ شَعْبٌ كَثِيرٌ، وَقَدْ بَارَكْنَا الرَّبَّ إِلَى الْآنَ؟»

¹⁵ فقال لهم يشوع: «إِذَا كُنْتُمْ شَعْبًا كَثِيرًا، فَأَصْعَدُوا إِلَى الْغَابِ وَأَزِيلُوا الْأَشْجَارَ عَنْهُ، فِي أَرْضِ الْفَرِزِيِّينَ وَالرَّفَائِيمِ، إِذَا كَانَ قَدْ ضَاقَ بِكُمْ جَبَلُ أَفْرَائِيمِ». ¹⁶ فقال بنو يوسف: «الْجَبَلُ لَا يَكْفِينَا، ثُمَّ إِنَّ لْجَمِيعِ الْكَنْعَانِيِّينَ الْمُقِيمِينَ بِأَرْضِ السَّهْلِ مَرْكَبَاتِ حَدِيدٍ، سَوَاءٌ أَكَانَ الَّذِينَ فِي بَيْتِ شَانَ وَتَوَابِعِهَا أَمْ الَّذِينَ فِي سَهْلِ يَزْرَعِيلِ». ¹⁷ فقال يشوع لِبَيْتِ يَوْسُفَ، لِأَفْرَائِيمَ وَمَنْسَى: «أَنْتُمْ شَعْبٌ كَثِيرٌ وَلَكُمْ قُوَّةٌ عَظِيمَةٌ، فَلَا تَكُونُ لَكُمْ حِصَّةٌ وَاحِدَةٌ، ¹⁸ بَلِ الْجَبَلُ يَكُونُ لَكُمْ، لِأَنَّهُ غَابَ، فَتُزِيلُوا الْأَشْجَارَ عَنْهُ، وَتَسْتَوْلُوا عَلَى مَنَافِذِهِ، ثُمَّ تَطْرُدُونَ الْكَنْعَانِيِّينَ، وَلَوْ كَانَ لَهُمْ مَرْكَبَاتُ حَدِيدٍ وَكَانُوا أَقْوِيَاءَ».

٣. وصف الأسباط السبعة الباقية

مَسْحُ الْأَرْضِ لِلْأَسْبَاطِ السَّبْعَةِ الْبَاقِيَةِ

١٨ ¹ وَاجْتَمَعَتْ جَمَاعَةُ بَنِي إِسْرَائِيلَ كُلُّهَا فِي شِيلُو، وَنَصَبُوا هُنَاكَ خَيْمَةَ الْمَوْعِدِ، وَأَخْضَعَتِ الْأَرْضُ قُدَّامَهُمْ. ² وَبَقِيَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ سَبْعَةٌ أَسْبَاطٌ لَمْ تَنْلُ مِيرَاثَهَا. ³ فَقَالَ يَشُوعُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «إِلَى مَتَى أَنْتُمْ مُتَهَامِلُونَ عَنِ الدُّخُولِ لِإِمْتِلَاكِ الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَاكُمْ إِيَّاهَا الرَّبُّ إِلَهُ آبَائِكُمْ؟ ⁴ خُذُوا لَكُمْ مِنْ كُلِّ سِبْطٍ ثَلَاثَةَ رِجَالٍ، فَأَرْسِلَهُمْ

فَيَنْهَضُونَ وَيَسِيرُونَ فِي الْأَرْضِ وَيَمْسَحُونَهَا بِحَسَبِ مِيرَاثِهِمْ، ثُمَّ يَرْجِعُونَ إِلَيَّ.⁵ يُقَسِّمُونَهَا سَبْعَةَ أَقْسَامٍ، فَيُقِيمُ يَهُوذَا فِي أَرْضِهِ جَنُوبًا، وَبَيْتُ يَوْسُفَ فِي أَرْضِهِمْ شَمَالًا.⁶ وَأَنْتُمْ تَمْسَحُونَ الْأَرْضَ سَبْعَةَ أَنْصِبَةٍ، وَتَعُودُونَ إِلَيَّ بِهَذَا الْمَسْحِ إِلَى هُنَا، حَتَّى أُلْقِيَ لَكُمْ الْقُرْعَةَ أَمَامَ الرَّبِّ إِيَّانَا.⁷ فَإِنَّ اللَّائِيَيْنِ لَيْسَ لَهُمْ نَصِيبٌ بَيْنَكُمْ، لِأَنَّ كَهَنُوتَ الرَّبِّ هُوَ مِيرَاثُهُمْ. وَأَمَّا جَادٌ وَرَأُويْنُ وَنِصْفُ سِبْطِ مَنَسَّى، فَقَدْ أَخَذُوا فِي شَرْقِيِّ عِبْرِ الْأَرْدُنِّ مِيرَاثَهُمُ الَّذِي أَعْطَاهُمْ إِيَّاهُ مُوسَى، عَبْدُ الرَّبِّ».

⁸ فِقَامَ الْقَوْمِ وَمَضُوا وَأَوْصَى يَشُوعُ الذَّاهِبِينَ لِمَسْحِ الْأَرْضِ قَائِلًا: «أَمْضُوا فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ وَأَمْسَحُوهَا، وَعُودُوا إِلَيَّ حَتَّى أُلْقِيَ الْقُرْعَةَ بَيْنَكُمْ هُنَا أَمَامَ الرَّبِّ فِي شِيلُو».⁹ فَمَضَى الْقَوْمُ وَجَالُوا فِي الْأَرْضِ وَمَسَحُوهَا، بِحَسَبِ الْمُدُنِ، سَبْعَةَ أَقْسَامٍ فِي كِتَابٍ وَعَادُوا إِلَى يَشُوعَ، إِلَى الْمُخِيمِ فِي شِيلُو.¹⁰ فَأَلْقَى لَهُمْ يَشُوعُ الْقُرْعَةَ فِي شِيلُو أَمَامَ الرَّبِّ، وَوَزَعَ هُنَاكَ الْأَرْضَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِحَسَبِ أَنْصِبَتِهِمْ.

سبْطُ بَنِيَامِينَ

¹¹ فَخَرَجَتْ قُرْعَةُ بَنِي بَنِيَامِينَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ. فَكَانَتْ حُدُودُ حِصَّتِهِمْ فِي وَسْطِ بَنِي يَهُوذَا وَبَنِي يَوْسُفَ.¹² وَكَانَتْ حُدُودُهُمْ مِنْ جِهَةِ الشَّامِ مِنَ الْأَرْدُنِّ، صَاعِدَةً إِلَى جَانِبِ أَرِيحَا شَمَالًا، ثُمَّ تَصْعَدُ فِي الْجَبَلِ

غَرْبًا وَتَنْفُذُ إِلَى بَرِّيَّةِ بَيْتِ آوْنَ. ¹³ وَتَمُرُّ الْحُدُودُ مِنْ هُنَاكَ إِلَى لُوزَ، إِلَى
 جَانِبِهَا الْجَنُوبِيِّ، وَهِيَ بَيْتِ إِيلَ، وَتَهْبِطُ إِلَى عَطَارُوتَ أُورِكَ عَلَى الْجَبَلِ،
 جَنُوبِيَّ بَيْتِ حُورُونَ السُّفْلَى. ¹⁴ وَتَنْعَطِفُ الْحُدُودُ وَتَمِيلُ، مِنْ جِهَةِ
 الْمَغْرِبِ جَنُوبًا، مِنَ الْجَبَلِ الَّذِي تُجَاهَهُ بَيْتِ حُورُونَ جَنُوبًا، وَتَنْفُذُ عِنْدَ
 قَرْيَةِ بَعْلَ الَّتِي هِيَ قَرْيَةُ يِعَارِيمَ، وَهِيَ مَدِينَةٌ لِبَنِي يَهُوذَا، هَذِهِ جِهَةُ
 الْغَرْبِ. ¹⁵ وَأَمَّا جِهَةُ الْجَنُوبِ فَهِيَ: مِنْ طَرَفِ قَرْيَةِ يِعَارِيمَ، وَتَخْرُجُ
 الْحُدُودُ غَرْبًا إِلَى مَنَبَعِ مِيَاهِ نَفْتُوحَ، ¹⁶ ثُمَّ تَهْبِطُ إِلَى طَرَفِ الْجَبَلِ الَّذِي تُجَاهَهُ
 واديِ هِنُومَ الَّذِي فِي سَهْلِ رِفَائِيمَ شَمَالًا، وَتَنْحَدِرُ فِي واديِ هِنُومَ إِلَى
 جَانِبِ يَبُوسَ جَنُوبًا، ثُمَّ تَهْبِطُ إِلَى عَيْنِ رُوجِلَ. ¹⁷ وَتَنْعَطِفُ مِنَ الشَّمَالِ
 وَتَنْفُذُ إِلَى عَيْنِ شَمْسَ، ثُمَّ إِلَى جَلِيلُوتَ، مُقَابِلَ عَقَبَةِ أَدُمِيمَ، وَتَنْحَدِرُ إِلَى
 حَجْرِ بُوَهْنَ بْنِ رَأُوبِينَ، ¹⁸ وَتَمُرُّ إِلَى كَيْفَ، مُقَابِلَ الْعَرَبَةِ، إِلَى الشَّمَالِ،
 وَتَنْحَدِرُ إِلَى الْعَرَبَةِ. ¹⁹ ثُمَّ تَمُرُّ الْحُدُودُ بِجَانِبِ بَيْتِ حُجَلَةَ شَمَالًا، وَتَنْفُذُ
 إِلَى لِسَانِ بَحْرِ الْمَلْحِ شَمَالًا، إِلَى مُنْتَهَى الْأُرْدُنِّ جَنُوبًا. هَذِهِ حُدُودُ
 الْجَنُوبِ. ²⁰ وَالْأُرْدُنُّ مُتَاخِمٌ لَهُ مِنْ جِهَةِ الْمَشْرِقِ. هَذَا مِيرَاثُ بَنِي بَنِيَامِينَ
 بِحُدُودِهِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ، بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ.

مدن بنيامين

²¹ وكانت مُدُنُ سِبْطِ بَنِي بَنِيَامِينَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ: أَرِيحَا وَبَيْتَ حُجْلَةَ وَعِمِيقَ قَصِيصَ ²² وَبَيْتَ الْعَرَبَةَ وَصَمَارْتِيمَ وَبَيْتَ إِيلَ ²³ وَالْعَوِيمَ وَالْقَارَةَ وَعُفْرَةَ ²⁴ وَكَفَرَ الْعَمُونَةَ وَالْعُفْنِيَّ وَجَبْعَ: إِثْنَتِي عَشْرَةَ مَدِينَةً بِقُرَاهَا. ²⁵ وَجَبْعُونَ وَالرَّامَةَ وَبَثْرُوتَ ²⁶ وَالْمِصْفَاةَ وَالْكَفِيرَةَ وَالْمُوَصَّةَ ²⁷ وَرَاقِمَ وَيِرْفَائِيلَ وَتِرَالَةَ ²⁸ وَصِيلَعَ وَآلَفَ وَيَبُوسَ، وَهِيَ أُورَشَلِيمُ، وَجِبْعَةَ وَقِرِيَةَ: أَرْبَعَ عَشْرَةَ مَدِينَةً بِقُرَاهَا. هَذَا مِيرَاثُ بَنِي بَنِيَامِينَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ.

سِبْطُ شِمْعُونَ

١٩ ¹ وَخَرَجَتِ الْقُرْعَةُ الثَّانِيَةُ لِشِمْعُونَ، لِسِبْطِ بَنِي شِمْعُونَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ، وَكَانَ مِيرَاثُهُمْ فِي دَاخِلِ مِيرَاثِ بَنِي يَهُوذَا. ² فَكَانَ لَهُمْ فِي مِيرَاثِهِمْ: بَثْرُ سَبْعَ وَشَمْعَ وَمَوْلَاذَةَ ³ وَحَضَرَ شَوْعَالَ وَبَالَةَ وَعَاصِمَ ⁴ وَأَلْتَوْلَدَ وَبَتُولَ وَحُرْمَةَ ⁵ وَصِقْلَجَ وَبَيْتَ الْمَرْكَبُوتَ وَحَضَرَ سَوْسَةَ ⁶ وَبَيْتَ لَبَاؤُوتَ وَشَرْوَحْنَ: ثَلَاثَ عَشْرَةَ مَدِينَةً بِقُرَاهَا، ⁷ وَعَيْنَ وَرِمُونَ وَعَاتَرَ وَعَاشَانَ: أَرْبَعَ مُدُنٍ بِقُرَاهَا، ⁸ وَجَمِيعُ الْقُرَى الَّتِي حَوْلَ تِلْكَ الْمُدُنِ إِلَى بَعْلَةَ بَيْرَ، وَرَامَةَ النَّقْبِ. هَذَا مِيرَاثُ سِبْطِ بَنِي شِمْعُونَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ. ⁹ وَكَانَ مِيرَاثُ بَنِي شِمْعُونَ مِنْ سَهْمِ بَنِي يَهُوذَا، لِأَنَّ

نَصِيبَ بَنِي يَهُوذَا كَانَ زَائِدًا عَلَيْهِمْ، فَوَرِثَ بَنُو شِمْعُونَ فِي دَاخِلِ
مِيرَاثِهِمْ.

سِبْطُ زَبُولُونَ

¹⁰ وَخَرَجَتِ الْقُرْعَةُ الثَّلَاثَةُ لِبَنِي زَبُولُونَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ، فَكَانَتْ
حُدُودُ مِيرَاثِهِمْ إِلَى سَارِيدَ. ¹¹ وَتَصَعَدُ حُدُودُهُمْ غَرْبًا إِلَى مَرْعَلَةَ، وَتَتَّصِلُ
إِلَى دَبَّاشَتَ، وَتَبْلُغُ إِلَى الْوَادِي الَّذِي قُبَالَةَ يُقْنَعَامَ، ¹² ثُمَّ تَنْعَطِفُ مِنْ
سَارِيدَ شَرْقًا نَحْوَ مَشْرِقِ الشَّمْسِ عَلَى حُدُودِ كِسْلُوتَ تَابُورَ، وَتَنْفُذُ إِلَى
الدَّبْرَتِ وَتَصَعَدُ إِلَى يَافِيعَ. ¹³ وَمِنْ هُنَاكَ تَمُرُّ شَرْقًا إِلَى شَرْقِيٍّ جَتَّ حَافِرُ
وَعَتَّ قَاصِينَ، وَتَنْفُذُ إِلَى رِمُونَ، وَتَنْعَطِفُ إِلَى نَيْعَةَ. ¹⁴ وَتَمِيلُ الْحُدُودُ
حَوْلَهَا شِمَالًا إِلَى حَنَاتُونَ، وَتَنْتَهِي إِلَى وَادِي يَفْتَحَائِيلَ ¹⁵ وَقَطَّةَ وَنَهْلَالَ
وَشِمْعُونَ وَيِرَّالَةَ وَبَيْتَ لَحْمَ: فَهُنَاكَ اثْنَا عَشْرَةَ مَدِينَةً بِقُرَاهَا. ¹⁶ هَذَا
مِيرَاثُ بَنِي زَبُولُونَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ: تِلْكَ الْمُدُنُ بِقُرَاهَا.

سِبْطُ يَسَّاكِرَ

¹⁷ وَخَرَجَتِ الْقُرْعَةُ الرَّابِعَةُ لِيَسَّاكِرَ، لِبَنِي يَسَّاكِرَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ.
¹⁸ فَكَانَتْ حُدُودُهُمْ إِلَى يَزْرَعِيلَ وَالْكَسْلُوتِ وَشُونَمَ ¹⁹ وَحَفَارَائِيمَ
وَشِيؤُونَ وَأَنَاخَرَتَ ²⁰ وَالرَّبِّيتِ وَقِشْيُونَ وَأَبْصَ ²¹ وَرَامَتَ وَعَيْنَ جَنِيمَ
وَعَيْنَ حَدَّةَ وَبَيْتَ فَصِيصَ. ²² وَتَتَّصِلُ الْحُدُودُ إِلَى تَابُورَ وَشَحْصِيمَةَ

وَبَيْتَ شَمْسٍ، وَتَنْفُذُ حُدُودَهُمْ عِنْدَ الْأُرْدُنِّ: فَهُنَاكَ سِتُّ عَشْرَةَ مَدِينَةً
بُقُرَاهَا. ²³ هَذَا مِيرَاثُ سِبْطِ بَنِي يَسَّاکَرِ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ مِنَ الْمَدْنِ
وَقُرَاهَا.

سِبْطُ أَشِيرٍ

²⁴ وَخَرَجَتِ الْقُرْعَةُ الْخَامِسَةُ لِسِبْطِ بَنِي أَشِيرٍ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ.
²⁵ فَكَانَ فِي حُدُودِهِمْ: حَلَقَةٌ وَحَلِيٌّ وَبَاطِنٌ وَأَكْشَافٌ ²⁶ وَالْمَالِكُ وَعَمْعَادٌ
وَمِشَالٌ، وَتَتَّصِلُ غَرْبًا إِلَى كَرْمَلٍ وَشِيحُورَ لِبْنَاتٍ ²⁷ وَتَنْعَطِفُ شَرْقًا إِلَى
بَيْتِ دَاجُونَ، ثُمَّ تَتَّصِلُ إِلَى زَبُولُونَ وَإِلَى وَادِي يَفْتَحَيْلٍ، عَلَى شِمَالِ بَيْتِ
الْعَامِقِ وَتَعْيَيْلٍ، وَتَنْفُذُ إِلَى كَابُولَ شِمَالًا ²⁸ وَإِلَى عَبْدُونَ وَرَحُوبٍ وَحُمُونٍ
وَقَانَةَ إِلَى صَيْدُونَ الْكُبْرَى. ²⁹ وَتَعَطِفُ الْحُدُودُ إِلَى الرَّامَةِ وَإِلَى الْمَدِينَةِ
الْمُحَصَّنَةِ صُورَ، ثُمَّ تَعَطِفُ إِلَى حَوْصَةَ، وَتَنْفُذُ عِنْدَ الْبَحْرِ إِلَى مَحَالِبِ
وَأَكْزِيبِ، ³⁰ وَعَكُوٌّ وَأَفِيقٌ وَرَحُوبٌ. فَهُنَاكَ اثْنَتَانِ وَعِشْرُونَ مَدِينَةً
بُقُرَاهَا. ³¹ هَذَا مِيرَاثُ سِبْطِ بَنِي أَشِيرٍ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ.

سِبْطُ نَفْتَالِيٍّ

³² وَخَرَجَتِ الْقُرْعَةُ السَّادِسَةُ لِبَنِي نَفْتَالِيٍّ، لِبَنِي نَفْتَالِيٍّ بِحَسَبِ
عَشَائِرِهِمْ. ³³ فَكَانَتْ حُدُودُهُمْ مِنْ حَالْفِ وَمِنْ الْبَلُوطَةِ عِنْدَ صَعْنَيْمِ
وَأَدَامِي النَّقْبِ وَيَبْنَيْلِ، إِلَى لَقُومِ، وَتَنْفُذُ إِلَى الْأُرْدُنِّ، ³⁴ وَتَعَطِفُ الْحُدُودُ

غَرْبًا إِلَى أَزْنُوتَ تَابُورَ، وَتَنْفُذُ إِلَى حُقُوقَ، وَتَتَّصِلُ إِلَى زَبُولُونَ جَنُوبًا وَإِلَى
أَشِيرَ غَرْبًا وَإِلَى يَهُوذَا الأُرْدُنَّ شَرْقًا.³⁵ وَهُنَاكَ مِنَ المَدِينِ المَحَصَّنَةِ: صِدِّيمَ
وَصِيرَ وَحَمَّتَ وَرَقَّتَ وَكِنَّارَتَ³⁶ وَأَدَامَةَ وَالرَّامَةَ وَحَاصُورَ³⁷ وَقَادَاشَ
وَأَدْرَعِي وَعَيْنَ حَاصُورَ³⁸ وَيِرُؤُونَ وَمَجْدَلِ إِيْلَ وَحُورِيمَ وَبَيْتَ عَنَاةَ
وَبَيْتَ شَمْسَ: فَهُنَاكَ تِسْعَ عَشْرَةَ مَدِينَةً بِقُرَاهَا.³⁹ هَذَا مِيرَاثُ سِبْطِ بَنِي
نَفْتَالِي بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ مِنَ المَدِينِ وَقُرَاهَا.

سِبْطُ دَانَ

⁴⁰ وَخَرَجَتِ القُرْعَةُ السَّابِعَةُ لِسِبْطِ بَنِي دَانَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ،
⁴¹ فَكَانَتْ أَرْضُ مِيرَاثِهِمْ صُرْعَةَ وَأَشْتَاؤُولَ وَمَدِينَةَ الشَّمْسِ⁴² وَشَعْلَيْنِ
وَأَيَّالُونَ وَيِتْلَةَ⁴³ وَأَيْلُونَ وَتِمْنَةَ وَعَقْرُونَ⁴⁴ وَأَلْتَقِيَهُ وَجِبَّتُونَ وَبَعْلَةَ
⁴⁵ وَيَهُودَ وَيَزُورَ وَبَنِي بَرَقَ وَجَتَّ رِمُونَ⁴⁶ وَمِيَاهَ الِيرْقُونَ وَالرَّقُونَ مَعَ
الْمِنْطَقَةِ الَّتِي مُقَابِلَ يَافَا.⁴⁷ وَسَقَطَتْ أَرْضُ بَنِي دَانَ مِنْهُمْ، فَصَعِدُوا
وَحَارَبُوا لِاشْمَ، وَأَسْتَوْلُوا عَلَيْهَا وَضَرَبُوهَا بِحَدِّ السَّيْفِ، وَوَرِثُوهَا
وَسَكَنُوا فِيهَا وَسَمَّوْهَا لِاشْمَ دَانَ، بِأَسْمِ دَانَ أَبِيهِمْ.⁴⁸ هَذَا مِيرَاثُ سِبْطِ
بَنِي دَانَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ، تِلْكَ المَدِينُ بِقُرَاهَا.

⁴⁹ ولما فرغوا من تقسيم الأرض بحُدودها، أعطى بنو إسرائيل يشوع بن نون ميراثاً في وسطهم.⁵⁰ أعطوه بأمر الربّ المدينة التي طلبها، وهي تمّنة سارح في جبل أفرائيم، فأعاد بناءها وأقام فيها.

⁵¹ هذه هي المواريث التي وزّعها ألعازار الكاهن ويشوع بن نون ورؤساء آباء بني إسرائيل بالقرعة في شيلو، أمام الربّ، عند باب خيمة الموعد، وهكذا انتهوا من تقسيم الأرض.

٤. المدن الممتازة

مدن الملجأ

٢٠¹ وخاطب الربّ يشوع قائلاً:² «كلم بني إسرائيل وقل لهم:

إجعلوا لكم مدن الملجأ التي كلمتكم بها على لسان موسى،³ حتى يهرب إليها كل قاتل نفساً سهواً بغير قصد، فتكون لكم ملجأ من المنتقم للدم.⁴ يهرب القاتل إلى واحدة من هذه المدن، ويقف بمدخل باب المدينة، ويتكلم على مسامح شيوخها في شأنه، فيضمونه إليهم في المدينة، ويعطونه مكاناً فيقيم معهم.⁵ فإذا طارده المنتقم للدم، فلا يسلمون القاتل إلى يده، لأنه قتل قريبه بغير قصد ولم يكن مبغضاً له من أمس فما قبل.⁶ ويقيم في تلك المدينة إلى حين وقوفه أمام الجماعة

لِلْمُحَاكِمَةِ (إِلَى أَنْ يَمُوتَ عَظِيمُ الْكَهَنَةِ الَّذِي يَكُونُ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ.
فَحِينَئِذٍ يَعُودُ الْقَاتِلُ إِلَى مَدِينَتِهِ وَأَهْلِهِ، إِلَى الْمَدِينَةِ الَّتِي هَرَبَ مِنْهَا)».

⁷فَكَرَّسُوا قَادَشَ فِي الْجَلِيلِ، فِي جَبَلِ نَفْتَالِي، وَشَكِيمَ فِي جَبَلِ أَفْرَائِيمَ،
وَقَرْيَةَ أَرْبَعٍ، وَهِيَ حَبْرُونَ، فِي جَبَلِ يَهُوذَا. ⁸وَفِي عِبرِ أُرْدُنَّ أَرِيحَا شَرْقًا،
جَعَلُوا بَاصِرَ فِي الْبَرِّيَّةِ فِي السَّهْلِ، مِنْ سِبْطِ رَأُوبِينَ، وَرَامُوتَ فِي جِلْعَادَ
مِنْ سِبْطِ جَادَ، وَجَوْلَانَ فِي بَاشَانَ مِنْ سِبْطِ مَنَسَّى. ⁹تِلْكَ كَانَتْ مُدُنَ
الْمَلْجَأِ لِجَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَلِلنَّزِيلِ الْمُقِيمِ فِي وَسْطِهِمْ، حَتَّى يَهْرَبَ إِلَيْهَا
كُلُّ قَاتِلِ نَفْسٍ سَهْوًا، فَلَا يَمُوتُ بِيَدِ الْمُنتَقِمِ لِلدَّمِ، إِلَى حِينِ وَقُوفِهِ أَمَامَ
الْجَمَاعَةِ.

المدن اللاويّة

٢١ ¹وَتَقَدَّمَ رُؤَسَاءُ آبَاءِ اللَّاويِّينَ إِلَى الْعَازَارَ الْكَاهِنِ وَإِلَى يَشُوعَ
بَنِ نُونٍ وَرُؤَسَاءِ الْآبَاءِ فِي أَسْبَاطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، ²وَكَلَّمُوهُمْ فِي شِيلُو، فِي
أَرْضِ كَنْعَانَ، قَائِلِينَ: «إِنَّ الرَّبَّ قَدْ أَمَرَ عَلَى لِسَانِ مُوسَى بِأَنْ نُعْطَى
مُدُنًا لِلسُّكْنَى مَعَ مَرَاعِيهَا لِبَهَائِمِنَا». ³فَأَعْطَى بَنُو إِسْرَائِيلَ اللَّاويِّينَ مِنْ
مِيرَاثِهِمْ، عَلَى حَسَبِ أَمْرِ الرَّبِّ، هَذِهِ الْمُدُنَ وَمَرَاعِيهَا.

⁴ فخرَجَتِ الْقُرْعَةُ لِعَشَائِرِ الْقَهَاتِيِّينَ: فخرَجَ بِالْقُرْعَةِ لِبَنِي هَارُونَ الكَاهِنِ، الَّذِينَ هُمْ مِنْ سِبْطِ لاوِي، ثَلَاثَ عَشْرَةَ مَدِينَةً مِنْ مُدُنِ سِبْطِ يَهُوذَا وَسِبْطِ شِمْعُونَ وَسِبْطِ بَنِيامين. ⁵ وَلِبَقِيَّةِ بَنِي قَهَاتَ عَشْرُ مُدُنٍ بِالْقُرْعَةِ مِنْ مُدُنِ عَشَائِرِ سِبْطِ أَفْرَائِيمَ وَسِبْطِ دَانَ وَنِصْفِ سِبْطِ مَنَسَّى. ⁶ وَلِبَنِي جِرْشُونَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ مَدِينَةً بِالْقُرْعَةِ مِنْ مُدُنِ عَشَائِرِ سِبْطِ يَسَّاکَرِ وَسِبْطِ أَشِيرِ وَسِبْطِ نَفْتَالِي وَنِصْفِ سِبْطِ مَنَسَّى فِي بَاشَانَ. ⁷ وَلِبَنِي مَرَارِي، بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ، اثْنَتَا عَشْرَةَ مَدِينَةً مِنْ مُدُنِ سِبْطِ رَأوِيينَ وَسِبْطِ جَادَ وَسِبْطِ زَبولون. ⁸ فَأَعْطَى بَنُو إِسْرَائِيلَ اللَّاوِيَّينَ هَذِهِ الْمُدُنَ وَمَرَاعِيهَا بِالْقُرْعَةِ، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ عَلَى لِسَانِ مُوسَى.

نصيب القهاتيين

⁹ وَأَعْطَوْهُمْ مِنْ مُدُنِ سِبْطِ بَنِي يَهُوذَا وَسِبْطِ بَنِي شِمْعُونَ هَذِهِ الْمُدُنَ الْمُسَمَّاةَ بِأَسْمَائِهَا. ¹⁰ فَكَانَتْ لِبَنِي هَارُونَ، مِنْ عَشَائِرِ الْقَهَاتِيِّينَ مِنْ بَنِي لاوِي، لِأَنَّ الْقُرْعَةَ الْأُولَى كَانَتْ لَهُمْ. ¹¹ فَأَعْطَوْهُمْ قَرْيَةَ أَرْبَعٍ، مَدِينَةَ أَبِي عَنَاقَ، وَهِيَ حَبْرُونَ، فِي جَبَلِ يَهُوذَا وَمَا حَوْلَهَا مِنَ الْمَرَاعِي. ¹² فَأَمَّا حُقُولُ الْمَدِينَةِ وَقُرَاهَا فَأَعْطَوْهَا لِكَالِبَ بْنِ يَفْنَا مَلِكًا لَهُ. ¹³ وَلِبَنِي هَارُونَ الكَاهِنِ أَعْطَوْا حَبْرُونَ مَدِينَةً مَلْجَأِ الْقَاتِلِ وَمَرَاعِيهَا وَلِبَنَةِ وَمَرَاعِيهَا ¹⁴ وَيْتِيرَ وَمَرَاعِيهَا وَأَشْتَموعَ وَمَرَاعِيهَا ¹⁵ وَحولونَ وَمَرَاعِيهَا وَدَبِيرَ

ومراعيها¹⁶ وعاشان ومراعيها ويطة ومراعيها وبيت شمس ومراعيها:
تسع مدن من مدن هذين السبطين.¹⁷ ومن مدن سبط بنيامين جبعون
ومراعيها وجبع ومراعيها¹⁸ وعناتوت ومراعيها وعلمون ومراعيها:
أربع مدن.¹⁹ مجموع مدن بني هارون الكهنة ثلاث عشرة مدينة
بمراعيها.

²⁰ وأما عشائر بني قهات اللاويين، من بقية من بني قهات، فكانت
مدن حصتهم من مدن سبط أفرايم.²¹ فأعطوهم شكيم، مدينة ملجأ
القاتل في جبل أفرايم ومراعيها وجازر ومراعيها²² وقبصيم
ومراعيها وبيت حورون ومراعيها: أربع مدن.²³ ومن مدن سبط دان
ألتقا ومراعيها وجبتون ومراعيها²⁴ وأيالون ومراعيها وجت رمون
ومراعيها: أربع مدن.²⁵ ومن مدن نصف سبط منسى تغناك ومراعيها
ويبلعام ومراعيها: مدينتين.²⁶ مجموع المدن لعشائر من بقية من بني
قهاات: عشر مدن بمراعيها.

حصّة بني جرشون

²⁷ وأعطى بنو جرشون من عشائر اللاويين، من مدن نصف سبط
منسى: جولان، مدينة ملجأ القاتل في باشان، ومراعيها، وعشتاروت
ومراعيها: مدينتين.²⁸ ومن مدن سبط يساكر قشيون ومراعيها ودبرت

وَمَرَاعِيهَا ²⁹ وَيَرْمُوتَ وَمَرَاعِيهَا وَعَيْنَ جَنِيمَ وَمَرَاعِيهَا: أَرْبَعَ مُدُنٍ.
³⁰ وَمِنْ مُدُنِ سِبْطِ أَشِيرَ مِشَالَ وَمَرَاعِيهَا وَعَبْدُونَ وَمَرَاعِيهَا ³¹ وَحَلَقَةَ
 وَمَرَاعِيهَا وَرَحُوبَ وَمَرَاعِيهَا: أَرْبَعَ مُدُنٍ. ³² وَمِنْ مُدُنِ سِبْطِ نَفْتَالِي
 قَادَشَ، مَدِينَةَ مَلْجَا الْقَاتِلِ فِي الْجَلِيلِ، وَمَرَاعِيهَا، وَحُمُوتَ دُورَ وَمَرَاعِيهَا
 وَقَرَّتَانَ وَمَرَاعِيهَا: ثَلَاثَ مُدُنٍ. ³³ مَجْمُوعُ مُدُنِ الْجِرْشُونِيِّينَ، بِحَسَبِ
 عَشَائِرِهِمْ، ثَلَاثَ عَشْرَةَ مَدِينَةً بِمَرَاعِيهَا.

حِصَّةُ بَنِي مَرَارِي

³⁴ وَلِعَشَائِرِ بَنِي مَرَارِي اللَّائِيَّينَ الْبَاقِينَ أَعْطَوْا مِنْ مُدُنِ سِبْطِ زَبُولُونَ
 يُقْنَعَامَ وَمَرَاعِيهَا وَقَرَّتَةَ وَمَرَاعِيهَا ³⁵ وَرِمُونَ وَمَرَاعِيهَا وَنَهْلَالَ
 وَمَرَاعِيهَا: أَرْبَعَ مُدُنٍ. ³⁶ وَفِي أَرْدُنَّ أَرِيحَا، مِنْ مُدُنِ سِبْطِ رَأُوبِينَ بَاصَرَ،
 فِي الْبَرِّيَّةِ فِي السَّهْلِ، مَدِينَةَ مَلْجَا الْقَاتِلِ، وَمَرَاعِيهَا وَيَهْصَةَ وَمَرَاعِيهَا
³⁷ وَقَدِيمُوتَ وَمَرَاعِيهَا وَمَيْفَعَةَ وَمَرَاعِيهَا: أَرْبَعَ مُدُنٍ. ³⁸ وَمِنْ سِبْطِ جَادِ
 رَامُوتَ، مَدِينَةَ مَلْجَا الْقَاتِلِ فِي جِلْعَادَ، وَمَرَاعِيهَا، وَمُحْنَائِيمَ وَمَرَاعِيهَا
³⁹ وَحَشْبُونَ وَمَرَاعِيهَا وَيَعْزِيرَ وَمَرَاعِيهَا: أَرْبَعَ مُدُنٍ. ⁴⁰ مَجْمُوعُ مُدُنِ بَنِي
 مَرَارِي الْبَاقِينَ مِنْ عَشَائِرِ لَأُويَ، بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ: إِثْنَتَا عَشْرَةَ مَدِينَةً،
 وَهِيَ حِصَّتُهُمْ.

⁴¹ فَمَجْمُوعُ مُدُنِ بَنِي لَأَوِي، فِي وَسَطِ مُمْتَلَكَاتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، ثَمَانٍ
وَأَرْبَعُونَ مَدِينَةً بِمَرَاعِيهَا. ⁴² وَكَانَتْ تِلْكَ الْمُدُنُ كُلُّ مَدِينَةٍ مِنْهَا بِمَرَاعِيهَا
مِنْ حَوْلِهَا. هَكَذَا كَانَتْ جَمِيعُ تِلْكَ الْمُدُنِ.

خاتمة التقسيم

⁴³ وَأَعْطَى الرَّبُّ إِسْرَائِيلَ كُلَّ الْأَرْضِ الَّتِي حَلَفَ أَنَّهُ يُعْطِيهَا لِأَبَائِهِمْ،
فَتَمَلَّكُوهَا وَأَقَامُوا فِيهَا. ⁴⁴ وَأَرَا حَهُمُ الرَّبُّ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ، بِحَسَبِ كُلِّ مَا
أَقْسَمَ عَلَيْهِ لِأَبَائِهِمْ، وَلَمْ يَثْبُتْ أَمَامَهُمْ أَحَدٌ مِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِهِمْ، بَلْ أَسْلَمَ
الرَّبُّ إِلَى أَيْدِيهِمْ جَمِيعَ أَعْدَائِهِمْ. ⁴⁵ لَمْ تَسْقُطْ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ مِنْ جَمِيعِ كَلِمَاتِ
الْخَيْرِ الَّتِي كَلَّمَ الرَّبُّ بِهَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ، بَلْ تَمَّتْ كُلُّهَا.

نهاية حياة يشوع

١. عودة الأسباط الشرقية ومسألة مذبحها

صرف أهل عبر الأردن إلى بلادهم

٢٢ ¹ حِينَئِذٍ أَسْتَدْعَى يَشُوعُ الرَّأُوبِينِيِّينَ وَالْجَادِيِّينَ وَنَصَفَ سِبْطَ
مَنْسَّى، ² وَقَالَ لَهُمْ: «قَدْ حَفِظْتُمْ كُلَّ مَا أَمَرَكُم بِهِ مُوسَى، عَبْدُ الرَّبِّ،
وَسَمِعْتُمْ لِقَوْلِي فِي كُلِّ مَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ، ³ وَلَمْ تَتْرُكُوا إِخْوَتَكُمْ هَذِهِ الْأَيَّامَ
الكَثِيرَةَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، وَحَفِظْتُمْ أَحْكَامَ الرَّبِّ إِلَيْكُمْ. ⁴ وَالْآنَ فَقَدْ أَرَا حَ

الرَّبُّ إِلَهُكُمْ إِخْوَتَكُمْ كَمَا وَعَدَهُمْ. فَأَنْصَرِفُوا الْآنَ وَأَذْهَبُوا إِلَى خِيَامِكُمْ وَأَرْضِ مَلِكِكُمْ الَّتِي أَعْطَاكُمْ إِيَّاهَا مُوسَى، عَبْدُ الرَّبِّ، فِي عِبْرِ الْأُرْدُنِّ.⁵ لَكِنْ أَحْرَصُوا عَلَى الْعَمَلِ بِالْوَصِيَّةِ وَالشَّرِيعَةِ الَّتِي أَوْصَاكُمْ بِهَا مُوسَى، عَبْدُ الرَّبِّ، مِنْ أَنْ تُحِبُّوا الرَّبَّ إِلَهُكُمْ وَتَسِيرُوا فِي جَمِيعِ سُبُلِهِ وَتَحْفَظُوا وَصَايَاهُ وَتَتَمَسَّكُوا بِهِ وَتَعْبُدُوهُ بِكُلِّ قُلُوبِكُمْ وَنُفُوسِكُمْ». ⁶ وَبَارَكَهُمْ يَشُوعُ وَصَرَفَهُمْ، فَأَنْطَلَقُوا إِلَى خِيَامِهِمْ. ⁷ وَكَانَ مُوسَى قَدْ وَرَثَ نِصْفَ سِبْطِ مَنَسَّى فِي بَاشَانَ. وَأَمَّا النِّصْفُ الْآخَرُ، فَوَرَّثَهُمْ يَشُوعُ بَيْنَ إِخْوَتِهِمْ فِي عِبْرِ الْأُرْدُنِّ غَرْبًا. وَعِنْدَمَا صَرَفَهُمْ يَشُوعُ هُمْ أَيْضًا إِلَى خِيَامِهِمْ، بَارَكَهُمْ ⁸ وَخَاطَبَهُمْ قَائِلًا: «بِهَالِ كَثِيرٍ تَعُودُونَ إِلَى خِيَامِكُمْ وَبِمَوَاشٍ كَثِيرَةٍ جِدًّا وَبِفِضَّةٍ وَذَهَبٍ وَنُحَاسٍ وَحَدِيدٍ وَثِيَابٍ كَثِيرَةٍ جِدًّا، فَأَقْتَسِمُوا غَنَائِمَ أَعْدَائِكُمْ مَعَ إِخْوَتِكُمْ».

بناء مذبح على ضفة الأردن

⁹ فَعَادَ بَنُو رَأُوبِينَ وَبَنُو جَادٍ وَنِصْفُ سِبْطِ مَنَسَّى مِنْ عِنْدِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، مِنْ شَيْلُو الَّتِي فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، لِيَنْطَلِقُوا إِلَى أَرْضِ جَلْعَادِ، إِلَى أَرْضِ مَلِكِهِمُ الَّتِي تَمَلَّكُوهَا بِحَسَبِ أَمْرِ الرَّبِّ عَلَى لِسَانِ مُوسَى. ¹⁰ وَجَاءُوا إِلَى جَلِيلُوتِ الْأُرْدُنِّ بِأَرْضِ كَنْعَانَ، وَبَنَى هُنَاكَ بَنُو رَأُوبِينَ وَبَنُو جَادٍ وَنِصْفُ مَنَسَّى مَذْبَحًا عَلَى الْأُرْدُنِّ، عَظِيمَ الْمَنْظَرِ.

¹¹ فَسَمِعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَنَّ قَد بَنَى بَنُو رَأُوْبَيْنَ وَبَنُو جَادٍ وَنِصْفُ سِبْطِ
مَنْسَى مَذْبَحًا قُبَالَةَ أَرْضِ كَنْعَانَ فِي جَلِيلُوتِ الْأُرْدُنِّ، فِي جَانِبِ بَنِي
إِسْرَائِيلَ. ¹² فَلَمَّا سَمِعَ بِذَلِكَ بَنُو إِسْرَائِيلَ، اجْتَمَعَتِ جَمَاعَةُ بَنِي إِسْرَائِيلَ
كَافَّةً إِلَى شِيلُو، حَتَّى يَصْعَدُوا إِلَيْهِمْ وَيُقَاتِلُوهُمْ.

توبيخ الأسباط الشرقية

¹³ وَأَرْسَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى بَنِي رَأُوْبَيْنَ وَبَنِي جَادٍ وَنِصْفِ سِبْطِ مَنْسَى
إِلَى أَرْضِ جِلْعَادَ فِنْحَاسَ بْنَ أَلْعَازَارَ الْكَاهِنِ، ¹⁴ وَمَعَهُ عَشْرَةُ رُؤَسَاءَ مِنْ
كُلِّ بَيْتِ أَبِي، مِنْ جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ رُؤَسَاءَ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ كَانَ
رُؤَسَى بَيْتِ أَبِيهِ فِي أَلُوفِ إِسْرَائِيلَ. ¹⁵ فَاتَّوَا بَنِي رَأُوْبَيْنَ وَبَنِي جَادٍ
وَنِصْفَ سِبْطِ مَنْسَى فِي أَرْضِ جِلْعَادَ وَخَاطَبُوهُمْ قَائِلِينَ: ¹⁶ «هَكَذَا
قَالَتِ جَمَاعَةُ الرَّبِّ كُلُّهَا: مَا هَذِهِ الْخِيَانَةُ الَّتِي خُتِمَتْ بِهَا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ،
بِتَحْوِيلِكُمْ الْيَوْمَ عَنِ اتِّبَاعِ الرَّبِّ إِلَيْكُمْ وَبِنَائِكُمْ مَذْبَحًا، مُتَمَرِّدِينَ الْيَوْمَ
عَلَى الرَّبِّ؟ ¹⁷ أَقَلِيلٌ لَنَا إِثْمٌ فَغَوَرَ الَّذِي لَمْ نَتَطَهَّرْ مِنْهُ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، حِينَ
وَقَعَتِ الضَّرْبَةُ بِجَمَاعَةِ الرَّبِّ، ¹⁸ وَأَنْتُمْ مُتَحَوِّلُونَ الْيَوْمَ عَنِ اتِّبَاعِ الرَّبِّ؟
فَأَنْتُمْ الْيَوْمَ تَتَمَرَّدُونَ عَلَى الرَّبِّ، وَهُوَ غَدًا يَغْضَبُ عَلَى جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ
بِأَسْرِهَا. ¹⁹ فَإِنْ كَانَتْ أَرْضُ مَلِكِكُمْ نَجِسَةً، فَأَعْبُرُوا إِلَى أَرْضِ مَلِكِ
الرَّبِّ الَّتِي حَلَّ فِيهَا مَسْكِنُ الرَّبِّ، وَتَمَلَّكُوا فِي وَسْطِنَا وَلَا تَتَمَرَّدُوا عَلَى

الرَّبِّ وَلَا عَلَيْنَا بِنَائِكُمْ لَكُمْ مَذْبَحًا غَيْرَ مَذْبَحِ الرَّبِّ إِلَهُنَا.²⁰ أَلَمْ يَكُنْ أَنَّ
عَاكَانَ بَنَ زَارَحَ هُوَ خَانَ فِي أَمْرِ الْمُحَرَّمِ، فَكَانَ الْغَضَبُ عَلَى جَمَاعَةِ
إِسْرَائِيلَ كُلِّهَا، مَعَ أَنَّهُ كَانَ رَجُلًا وَاحِدًا، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَمُتْ بِإِثْمِهِ وَحْدَهُ؟».

تبرير أسباط عبر الأردن

²¹ فَأَجَابَ بَنُو رَأُوبِينَ وَبَنُو جَادٍ وَنَصَفُ سِبْطِ مَنَسَّى وَقَالُوا لِلرُّؤَسَاءِ
أَلُوفِ إِسْرَائِيلَ: ²² «إِلَهُ الْآلِهَةِ الرَّبِّ، إِلَهُ الْآلِهَةِ، الرَّبُّ هُوَ يَعْلَمُ
وَإِسْرَائِيلُ هُوَ يَعْلَمُ: إِنْ كَانَ الْأَمْرُ تَمَرُّدًا عَلَى الرَّبِّ أَوْ خِيَانَةً، فَلَا يُنَجِّنَا
فِي هَذَا الْيَوْمِ. ²³ إِنْ كُنَّا بَنِينَا لَنَا مَذْبَحًا لِنَتَّحَوَّلَ عَنِ اتِّبَاعِ الرَّبِّ، وَلِنُقَدِّمَ
عَلَيْهِ مُحْرَقَةً أَوْ تَقْدِيمَةً، أَوْ نَصْنَعُ عَلَيْهِ ذَبَائِحَ سَلَامِيَّةً، فليُحَاسِبِ الرَّبُّ.
²⁴ لَمْ نَفْعَلْ ذَلِكَ إِلَّا خَوْفًا وَعَنْ سَبَبِ قَائِلِينَ: غَدًا يَقُولُ بَنُوكُمْ لِبَنِينَا: مَا
لَكُمْ وَالرَّبِّ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ؟ ²⁵ وَقَدْ جَعَلَ الرَّبُّ فَاصِلًا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ، يَا
بَنِي رَأُوبِينَ وَبَنِي جَادٍ، وَهُوَ الْأُرْدُنُّ، فَلَيْسَ لَكُمْ نَصِيبٌ فِي الرَّبِّ، فَيُرَدُّ
بَنُوكُمْ بَيْنَنَا عَنْ مَخَافَةِ الرَّبِّ. ²⁶ فَقُلْنَا: لِنَصْنَعْ لِنَفْسِنَا وَنَبْنِ لَنَا مَذْبَحًا، لَا
لِمُحْرَقَةٍ وَلَا لِدَبِيحَةٍ، ²⁷ بَلْ لِيَكُونَ شَاهِدًا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ وَبَيْنَ أَجْيَالِنَا مِنْ
بَعْدِنَا، عَلَى أَنَّنَا نَعْبُدُ الرَّبَّ أَمَامَهُ بِمُحْرَقَاتِنَا وَذَبَائِحِنَا وَذَبَائِحِنَا
السَّلَامِيَّةِ، فَلَا يَقُولُ بَنُوكُمْ غَدًا لِبَنِينَا: لَيْسَ لَكُمْ نَصِيبٌ فِي الرَّبِّ.
²⁸ وَقُلْنَا أَيْضًا: إِذَا قَالُوا غَدًا: هَذَا لَنَا وَلِأَجْيَالِنَا، نَقُولُ: أَنْظُرُوا شَكْلَ

مَذْبَحِ الرَّبِّ الَّذِي صَنَعَهُ آبَاؤُنَا، لَا لِمُحْرَقَةٍ وَلَا لِذَبِيحَةٍ، بَلْ لِيَكُونَ شَاهِدًا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ.²⁹ حَاشَ لَنَا أَنْ نَتَمَرَّدَ عَلَى الرَّبِّ أَوْ نَتَحَوَّلَ الْيَوْمَ عَنِ اتِّبَاعِ الرَّبِّ، بِأَنْ نَبْنِيَ مَذْبَحًا لِلْمُحْرَقَةِ أَوْ لِلتَّقْدِمَةِ أَوْ لِلذَّبِيحَةِ، غَيْرَ مَذْبَحِ الرَّبِّ إِلَيْنَا الَّذِي أَمَامَ مَسْكِنِهِ».

إِعَادَةُ الْوَفَاقِ

³⁰ فَلَمَّا سَمِعَ الْكَاهِنُ فِنْحَاسُ وَرُؤَسَاءُ الْجَمَاعَةِ وَرُؤَسَاءُ الْوَفِّ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ مَعَهُ الْكَلَامَ الَّذِي قَالَهُ بَنُو رَأُوبَيْنَ وَبَنُو جَادٍ وَبَنُو مَنَسَّى، حَسُنَ فِي عُيُونِهِمْ.³¹ فَقَالَ الْكَاهِنُ فِنْحَاسُ بْنُ أَلِيعَازَرَ لِبَنِي رَأُوبَيْنَ وَبَنِي جَادٍ وَبَنِي مَنَسَّى: «الْيَوْمَ عَلِمْنَا أَنَّ الرَّبَّ فِي وَسْطِنَا، لِأَنَّكُمْ لَمْ تَخُونُوا الرَّبَّ تِلْكَ الْحَيَاةَ، وَقَدْ أَنْقَذْتُمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ يَدِ الرَّبِّ».

³² وَرَجَعَ الْكَاهِنُ فِنْحَاسُ بْنُ أَلِيعَازَرَ وَالرُّؤَسَاءُ مِنْ عِنْدِ بَنِي رَأُوبَيْنَ وَبَنِي جَادٍ مِنْ أَرْضِ جِلْعَادَ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ، إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَرَدُّوا عَلَيْهِمُ الْجَوَابَ.³³ فَحَسُنَ الْأَمْرُ عِنْدَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَبَارَكَ بَنُو إِسْرَائِيلَ اللَّهَ، وَلَمْ يَعُودُوا يَتَكَلَّمُونَ عَلَى الصُّعُودِ لِقِتَالِهِمْ وَإِتْلَافِ الْأَرْضِ الْمُقِيمِ بِهَا بَنُو رَأُوبَيْنَ وَبَنُو جَادٍ.³⁴ وَسَمَّى بَنُو رَأُوبَيْنَ وَبَنُو جَادٍ الْمَذْبَحَ شَاهِدًا، لِأَنَّهُ شَاهِدٌ بَيْنَنَا أَنَّ الرَّبَّ هُوَ اللَّهُ.

٢. خطاب يشوع الأخير

يشوع يوجز عمله

٢٣^١ وكان بعد أيام كثيرة، بعد أن أراح الرب إسرائيل من جميع من حوله من أعدائه، أن يشوع شاخ وطعن في السن.^٢ فاستدعى يشوع كل إسرائيل وشيوخه ورؤساءه وقضاته وكتبته وقال لهم: «أنا قد شخت وطعنت في السن.^٣ وقد رأيتم كل ما فعل الرب إلهكم بجميع تلك الأمم من أجلكم، لأن الرب إلهكم هو المحارب عنكم.^٤ أنظروا، فقد قسمت لكم بالقرعة تلك الأمم الباقية ميراثاً لأسباطكم وجميع الأمم التي قرضتها، من الأردن إلى البحر الكبير، نحو مغرب الشمس.^٥ والرب إلهكم يدفعها من أمامكم ويطردها من أمامكم، وترثون أرضها، كما قال لكم الرب إلهكم.

التصرف مع الغرباء

^٦ فتشددوا جداً لتحفظوا كل ما كتب في سفر توراة موسى، وتعملوا به ولا تحيدوا عنه يميناً ولا يسرة،^٧ لئلا تختلطوا بهذه الأمم الباقية معكم، ولا تذكروا اسم آلهتها ولا تحلفوا بها ولا تعبدوها ولا تسجدوا لها،^٨ بل بالرب إلهكم تتعلقون، كما فعلتم إلى هذا اليوم.^٩ لقد طرد

الرَّبُّ مِنْ أَمَامِكُمْ أُمَّمًا عَظِيمَةً قَوِيَّةً، وَلَمْ يَثْبُتْ فِي وُجُوهِكُمْ أَحَدٌ إِلَى هَذَا
الْيَوْمِ. ¹⁰ الْوَاحِدُ مِنْكُمْ يُطَارِدُ أَلْفًا، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ هُوَ الْمُحَارِبُ عَنْكُمْ
كَمَا قَالَ لَكُمْ. ¹¹ فَأَحْرَصُوا لِأَنْفُسِكُمْ جِدًّا أَنْ تُحِبُّوا الرَّبَّ إِلَهُكُمْ.

¹² وَلَكِنْ، إِنْ أَرْتَدَدْتُمْ وَتَعَلَّقْتُمْ بِبَقِيَّةِ تِلْكَ الْأُمَّمِ الَّتِي بَقِيَتْ مَعَكُمْ
وَصَاهِرْتُمُوهَا وَدَخَلْتُمْ بَيْنَهَا وَدَخَلْتُمْ بَيْنَكُمْ، ¹³ فَأَعْلَمُوا أَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ
لَا يَعُودُ يَطْرُدُ تِلْكَ الْأُمَّمَ مِنْ وَجْهِكُمْ، بَلْ تَصِيرُ لَكُمْ شَبَكَةً وَفَخًا
وَسَوَاطًا عَلَى جُنُوبِكُمْ وَشَوْكًَا فِي عُيُونِكُمْ، حَتَّى تَزُولُوا عَنْ هَذِهِ الْأَرْضِ
الطَّيِّبَةِ الَّتِي أَعْطَاكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ إِيَّاهَا. ¹⁴ وَهَاءَ نَذَا الْيَوْمَ ذَاهِبٌ فِي طَرِيقِ
الْأَرْضِ كُلِّهَا. وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ بِجَمِيعِ قُلُوبِكُمْ وَجَمِيعِ نَفُوسِكُمْ أَنَّ لَمْ
تَسْقُطْ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ مِنْ جَمِيعِ كَلِمَاتِ الْخَيْرِ الَّتِي قَالَهَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ فِي
شَأْنِكُمْ، بَلْ تَمَّتْ لَكُمْ كُلُّهَا وَلَمْ تَسْقُطْ مِنْهَا كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ. ¹⁵ فَيَكُونُ، كَمَا
تَمَّتْ لَكُمْ كَلِمَةُ الْخَيْرِ الَّتِي كَلَّمَكُمْ بِهَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ، أَنَّهُ يَجْلُبُ عَلَيْكُمْ
الرَّبُّ كُلَّ كَلِمَةِ الشَّرِّ، حَتَّى يُبِيدَكُمْ عَنِ الْأَرْضِ الطَّيِّبَةِ الَّتِي أَعْطَاكُمْ
الرَّبُّ إِلَهُكُمْ إِيَّاهَا. ¹⁶ إِذَا خَالَفْتُمْ عَهْدَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ وَالَّذِي أَمَرَكُمْ بِهِ
فَذَهَبْتُمْ وَعَبَدْتُمْ آلِهَةً أُخْرَى وَسَجَدْتُمْ لَهَا، غَضِبَ الرَّبُّ عَلَيْكُمْ،
فَتَزُولُونَ عَاجِلًا عَنِ الْأَرْضِ الطَّيِّبَةِ الَّتِي أَعْطَاكُمْ إِيَّاهَا.

٣. الاجتماع الكبير في شكيم

٢٤^١ وَجَمَعَ يَشُوعُ جَمِيعَ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ فِي شَكِيمَ، وَأَسْتَدْعَى شُيُوخَ إِسْرَائِيلَ وَرُؤَسَاءَهُمْ وَقُضَاتَهُمْ وَكُتَبَتَهُمْ، فَمَثَلُوا أَمَامَ الرَّبِّ. ^٢ فَقَالَ يَشُوعُ لِكُلِّ الشَّعْبِ: «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: فِي عِبرِ النَّهْرِ سَكَنَ آبَاؤُكُمْ مِنْ قَدِيمٍ، تَارْحُ أَبُو إِبْرَاهِيمَ وَأَبُو نَاحُورَ، وَعَبَدُوا آلِهَةَ أُخْرَى. ^٣ فَأَخَذْتُ إِبْرَاهِيمَ أَبَاكُمْ مِنْ عِبرِ النَّهْرِ، وَسَيَّرْتُهُ فِي كُلِّ أَرْضِ كَنْعَانَ، وَكَثَّرْتُ نَسْلَهُ وَرَزَقْتُهُ إِسْحَقَ. ^٤ وَرَزَقْتُ إِسْحَقَ يَعْقُوبَ وَعَيْسُو، وَأَعْطَيْتُ عَيْسُوَ جَبَلَ سَعِيرَ لِيَرِثَهُ، وَيَعْقُوبُ وَبَنُوهُ نَزَلُوا إِلَى مِصْرَ. ^٥ فَأَرْسَلْتُ مُوسَى وَهَارُونَ، وَضَرَبْتُ مِصْرَ بِمَا فَعَلْتُ فِي وَسْطِهَا، وَبَعْدَ هَذَا أَخْرَجْتُكُمْ. ^٦ فَأَخْرَجْتُ آبَاءَكُمْ مِنْ مِصْرَ، وَدَخَلْتُمُ الْبَحْرَ، فَطَارَدَ الْمِصْرِيُّونَ آبَاءَكُمْ بِالْمَرْكَبَاتِ وَالْفُرْسَانِ إِلَى بَحْرِ الْقَصَبِ. ^٧ فَصَرَخُوا إِلَى الرَّبِّ، فَجَعَلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْمِصْرِيِّينَ ظُلْمَةً، ثُمَّ رَدَّ الْبَحْرَ عَلَيْهِمْ فغَطَّاهُمْ. وَقَدْ رَأَتْ عِيُونُكُمْ مَا فَعَلْتُ فِي مِصْرَ، وَأَقَمْتُمْ بِالْبَرِّيَّةِ أَيَّامًا كَثِيرَةً. ^٨ ثُمَّ دَخَلْتُ بِكُمْ أَرْضَ الْأَمُورِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي عِبرِ الْأُرْدُنِّ، فَحَارَبُوكُمْ فَأَسْلَمْتُهُمْ إِلَى أَيْدِيكُمْ وَوَرِثْتُمْ أَرْضَهُمْ وَاسْتَأْصَلْتُهُمْ مِنْ أَمَامِكُمْ. ^٩ فَقَامَ بِالْأَقْ بَنُ صِفُّورَ، مَلِكُ مُوآبَ، وَحَارَبَ إِسْرَائِيلَ،

وَأَرْسَلَ فِدْعَا بِلْعَامَ بْنِ بَعُورٍ لِيَلْعَنَكُمْ. ¹⁰ فَأَبَيْتُ أَنْ أَسْمَعَ لِبِلْعَامِ،
فَبَارَكْتُكُمْ وَأَنْقَذْتُكُمْ مِنْ يَدِهِ.

¹¹ ثُمَّ عَبَّرْتُمُ الْأُرْدُنَّ وَوَصَلْتُمْ إِلَى أَرِيحَا، فَحَارَبَكُمْ أَهْلُ أَرِيحَا،
الْأَمُورِيُّونَ وَالْفَرِزِّيُّونَ وَالْكَنْعَانِيُّونَ وَالْحِثِّيُّونَ وَالْجِرْجَاشِيُّونَ وَالْحَوِثِيُّونَ
وَالْيَبُوسِيُّونَ، فَأَسْلَمْتَهُمْ إِلَى أَيْدِيكُمْ. ¹² وَأَرْسَلْتُ قُدَّامَكُمْ الزَّنَابِيرَ،
فَطَرَدْتُ مَلَكَي الْأَمُورِيِّينَ مِنْ أَمَامِكُمْ، لَا بِسَيْفِكَ وَلَا بِقَوْسِكَ.
¹³ وَأَعْطَيْتُكُمْ أَرْضًا لَمْ تَتَّعِبْ فِيهَا وَمُدُنًا لَمْ تَبْنِهَا، فَأَقَمْتُمْ بِهَا، وَكُرُومًا
وَزَيْتُونًا لَمْ تَغْرِسُوهَا، وَأَنْتُمْ تَأْكُلُونَهَا.

إِسْرَائِيلُ يَخْتَارُ الرَّبَّ

¹⁴ وَالْآنَ اتَّقُوا الرَّبَّ وَأَعْبُدُوهُ بِكَمَالٍ وَوَفَاءٍ، وَأَبْعِدُوا الْأَهْلَةَ الَّتِي
عَبَدَهَا آبَاؤُكُمْ فِي عِبْرِ النَّهْرِ وَفِي مِصْرَ، وَأَعْبُدُوا الرَّبَّ. ¹⁵ وَإِنْ سَاءَ فِي
أَعْيُنِكُمْ أَنْ تَعْبُدُوا الرَّبَّ، فَأَخْتَارُوا لَكُمْ الْيَوْمَ مَنْ تَعْبُدُونَ: إِمَّا الْأَهْلَةَ
الَّتِي عَبَدَهَا آبَاؤُكُمْ فِي عِبْرِ النَّهْرِ، أَوْ آهْلَةَ الْأَمُورِيِّينَ الَّذِينَ أَنْتُمْ مُقِيمُونَ
بِأَرْضِهِمْ. أَمَّا أَنَا وَبَيْتِي فَنَعْبُدُ الرَّبَّ».

¹⁶ فَأَجَابَ الشَّعْبُ وَقَالَ: «حَاشَ لَنَا أَنْ نَتْرُكَ الرَّبَّ وَنَعْبُدَ آهْلَةَ أُخْرَى،
¹⁷ لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُنَا هُوَ الَّذِي أَصْعَدَنَا، نَحْنُ وَأَبَاءُنَا، مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، مِنْ
دَارِ الْعُبُودِيَّةِ، وَالَّذِي صَنَعَ أَمَامَ عُيُونِنَا تِلْكَ الْآيَاتِ الْعَظِيمَةَ، وَحَفِظَنَا

في كُلِّ الطَّرِيقِ الَّذِي سَلَكَناه وَبَيْنَ جَمِيعِ الشُّعُوبِ الَّتِي عَبَرْنَا فِي وَسْطِهَا.
18 وقد طَرَدَ الرَّبُّ مِنِ أَمَانِنَا جَمِيعَ الشُّعُوبِ وَالْأَمُورِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي
الأَرْضِ. فَحَنُّ أَيْضًا نَعْبُدُ الرَّبَّ لِأَنَّهُ إِيَّاهُنَا».

19 فقالَ يَشُوعُ لِلشَّعْبِ: «لا تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تَعْبُدُوا الرَّبَّ، لِأَنَّهُ إِلهٌ
قُدُّوسٌ، إِلهٌ غَيُورٌ، لا يَصْبِرُ عَلَى مَعَاصِيكُمْ وَخَطَايَاكُمْ، 20 لِأَنَّكُمْ، إِذَا
تَرَكْتُمُ الرَّبَّ وَعَبَدْتُمْ آلِهَةً غَرِيبَةً، يَنْقَلِبُ عَلَيْكُمْ وَيُسِيءُ إِلَيْكُمْ وَيُفْنِيكُمْ،
بَعْدَ مَا كَانَ قَدْ أَحْسَنَ إِلَيْكُمْ».

21 فقالَ الشَّعْبُ لِيَشُوعَ: «كَلَّا، بَلِ الرَّبِّ نَعْبُدُ». 22 فقالَ يَشُوعُ
لِلشَّعْبِ: «أَنْتُمْ شُهُودٌ عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَنَّكُمْ قَدْ أَحْتَرْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ الرَّبَّ
لِتَعْبُدُوهُ». فقالوا: «نَحْنُ شُهُودٌ». 23 فقالَ: «والآنَ أَبْعِدُوا آلِهَةَ الغَرِيبَةِ
الَّتِي فِي وَسْطِكُمْ، وَأَمِيلُوا قُلُوبَكُمْ إِلَى الرَّبِّ، إِلهِ إِسْرَائِيلَ». 24 فقالَ
الشَّعْبُ لِيَشُوعَ: «الرَّبُّ إِيَّاهُنَا نَعْبُدُ وَلِصَوْتِهِ نَسْمَعُ».

عهد شكيم

25 فَقَطَعَ يَشُوعُ لِلشَّعْبِ عَهْدًا فِي ذَلِكَ اليَوْمِ، وَجَعَلَ لَهُمْ فَرِيضَةً
وَحُكْمًا فِي شَكِيمَ. 26 وَكَتَبَ يَشُوعُ هَذَا الكَلَامَ فِي سِفْرِ تَوْرَةِ اللهِ، وَأَخَذَ
حَجْرًا كَبِيرًا وَنَصَبَهُ هُنَاكَ تَحْتَ البَلُوطَةِ الَّتِي عِنْدَ مَقْدِسِ الرَّبِّ. 27 وَقَالَ
يَشُوعُ لِكُلِّ الشَّعْبِ: «هَذَا الحَجَرُ يَكُونُ شَاهِدًا عَلَيْنَا، لِأَنَّهُ قَدْ سَمِعَ

جَمِيعَ أَقْوَالِ الرَّبِّ الَّتِي كَلَّمَنَا بِهَا، فَيَكُونُ عَلَيْكُمْ شَاهِدًا، لِئَلَّا تُنْكِرُوا
إِلَهُكُمْ». ²⁸ ثُمَّ صَرَفَ يَشُوعُ الشَّعْبَ، كُلَّ وَاحِدٍ إِلَى مِيرَاثِهِ.

٤. مُلْحَقَان

وفاة يشوع

²⁹ وَكَانَ بَعْدَ هَذِهِ الْأَحْدَاثِ أَنْ مَاتَ يَشُوعُ بْنُ نُونٍ، عَبْدُ الرَّبِّ، وَهُوَ
أَبْنُ مِئَةٍ وَعَشْرِ سِنِينَ. ³⁰ فَدَفَنُوهُ فِي أَرْضِ مِيرَاثِهِ، فِي تِمْنَةِ سَارَحَ الَّتِي فِي
جَبَلِ أَفْرَائِيمَ، إِلَى شِمَالِ جَبَلِ جَاعَش. ³¹ وَعَبَدَ إِسْرَائِيلُ الرَّبَّ كُلَّ أَيَّامِ
يَشُوعَ وَكُلَّ أَيَّامِ الشُّيُوخِ الَّذِينَ أَمْتَدَّتْ أَيَّامُهُمْ إِلَى مَا بَعْدَ يَشُوعَ، وَالَّذِينَ
عَرَفُوا كُلَّ مَا صَنَعَهُ الرَّبُّ مِمَّا صَنَعَ لِإِسْرَائِيلَ.

عظام يوسف ووفاة ألعازار

³² وَعِظَامُ يَوْسُفَ الَّتِي أَصْعَدَهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ دَفَنُوهَا فِي
شَكِيمَ، فِي قِطْعَةِ الْحَقْلِ الَّذِي اشْتَرَاهُ يَعْقُوبُ مِنْ بَنِي حَمُورَ، أَبِي شَكِيمَ،
بِمِئَةِ قَسِيطَةٍ، وَصَارَتْ عِظَامُ يَوْسُفَ مِيرَاثًا لِبَنِيهِ. ³³ وَمَاتَ أَلْعَازَارُ بْنُ
هَارُونَ، فَدَفَنُوهُ فِي جِبْعَةَ، مَدِينَةَ فِنْحَاسَ ابْنِهِ الَّتِي أُعْطِيَتْ لَهُ فِي جَبَلِ
أَفْرَائِيمَ.

سفر القضاة

٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨
٢١	٢٠	١٩	١٨	١٧	١٦	١٥

المقدمة الأولى

رواية موجزة للإقامة في كنعان

إقامة يهوذا وشمعون وكالب وبني القيني

١¹ وكان بعد وفاة يشوع أن بني إسرائيل سألوا الرب قائلين: «من منا يصعد أولاً لمحاربة الكنعانيين؟» فقال الرب: «يهوذا يصعد، لأنني إلى يده أسلمت الأرض». ³ فقال يهوذا لشمعون أخيه: «إصعد معي إلى

نصيبى لِنَحَارِبِ الْكِنْعَانِيِّينَ، وَأَنَا أَصْعَدُ مَعَكَ أَيضًا إِلَى نَصِيبِكَ». فَأَنْطَلَقَ شِمْعُونُ مَعَهُ. ⁴ فَصَعِدَ يَهُودَا، فَأَسْلَمَ الرَّبُّ الْكِنْعَانِيِّينَ وَالْفَرِزِّيِّينَ إِلَى أَيْدِيهِمْ، فَضَرَبُوا مِنْهُمْ فِي بَارِقَ عَشْرَةَ آلَافٍ رَجُلًا. ⁵ وَصَادَفُوا فِي بَارِقَ أَدُونِي فَحَارَبُوهُ وَضَرَبُوا الْكِنْعَانِيِّينَ وَالْفَرِزِّيِّينَ. ⁶ فَهَرَبَ أَدُونِي بَارِقَ، فَطَارَدُوهُ وَقَبَضُوا عَلَيْهِ وَقَطَعُوا أَبَاهِيمَ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ. ⁷ فَقَالَ أَدُونِي بَارِقَ: «إِنَّ سَبْعِينَ مَلَكًا مَقْطُوعَةً أَبَاهِيمَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلِهِمْ كَانُوا يَلْتَقِطُونَ تَحْتَ مَائِدَتِي. فَكَمَا صَنَعْتُ كَافَأَنِي اللَّهُ». فَأَتُوا بِهِ إِلَى أُورَشَلِيمَ فَمَاتَ هُنَاكَ. ⁸ وَحَارَبَ بَنُو يَهُودَا أُورَشَلِيمَ، فَأَسْتَوْلُوا عَلَيْهَا وَضَرَبُوهَا بِحَدِّ السَّيْفِ وَأَحْرَقُوا الْمَدِينَةَ بِالنَّارِ).

⁹ وَمِنْ بَعْدِ ذَلِكَ نَزَلَ بَنُو يَهُودَا لِيُحَارِبُوا الْكِنْعَانِيِّينَ الْمُقِيمِينَ بِالْجَبَلِ وَالنَّقَبِ وَالسَّهْلِ. ¹⁰ وَخَرَجَ عَلَى الْكِنْعَانِيِّينَ الْمُقِيمِينَ بِحَبْرُونَ، وَكَانَ أَسْمُ حَبْرُونَ قَبْلًا قَرْيَةَ أَرْبَعٍ، وَضَرَبُوا شَيْشَايَ وَأَحِيَانَ وَتَلْمَايَ. ¹¹ وَزَحَفُوا مِنْ هُنَاكَ عَلَى سُكَّانِ دَبِيرَ، وَكَانَ أَسْمُ دَبِيرَ قَبْلًا قَرْيَةَ سِفْرَ. ¹² فَقَالَ كَالِبُ: «مَنْ ضَرَبَ قَرْيَةَ سِفْرَ وَأَخَذَهَا أُعْطِيهِ عَكْسَةَ ابْنَتِي زَوْجَةً». ¹³ فَأَخَذَهَا عُثْنَيْلُ بْنُ قَنَازَ، أَخُو كَالِبِ الْأَصْغَرَ، فَأَعْطَاهُ عَكْسَةَ ابْنَتِهِ زَوْجَةً. ¹⁴ فَاتَّفَقَ بَيْنَمَا كَانَتْ آتِيَةً مَعَهُ أُمَّهَا أَغْرَتَهُ بِطَلَبِ حَقْلِ مِنْ أَبِيهَا، فَفَقَزَتْ مِنْ عَلَى الْحِمَارِ. فَقَالَ لَهَا كَالِبُ: «مَا لَكَ؟» ¹⁵ فَقَالَتْ:

«هَبْ لِي نِعْمَةً، بِمَا أَنَّكَ أَعْطَيْتَنِي أَرْضًا فِي النَّقْبِ فَأَعْطِنِي أَحْوَاضَ مَاءٍ». فَأَعْطَاهَا كَالِبُ أَحْوَاضَ مَاءٍ عُلُويَّةً وَأَحْوَاضَ مَاءٍ سُفْلِيَّةً. ¹⁶ وَصَعِدَ بَنُو الْقَيْنِيِّ، حَمِي مُوسَى، مِنْ مَدِينَةِ النَّخْلِ مَعَ بَنِي يَهُوذَا إِلَى بَرِّيَّةِ يَهُوذَا الَّتِي فِي نَقْبِ عَرَادَ وَمَضَوْا وَسَكَنُوا مَعَ الشَّعْبِ. ¹⁷ وَأَنْطَلَقَ يَهُوذَا مَعَ شِمْعُونَ أَخِيهِ، فَضَرَبُوا الْكَنْعَانِيِّينَ الْمُقِيمِينَ بِصَفَاةَ، وَحَرَّمُوهَا وَسَمَّوْا الْمَدِينَةَ حُرْمَةً. ¹⁸ وَأَسْتَوْلَى يَهُوذَا عَلَى غَزَّةَ وَأَرْضِهَا وَأَشْقَلُونَ وَأَرْضِهَا وَعَقْرُونَ وَأَرْضِهَا. ¹⁹ وَكَانَ الرَّبُّ مَعَ يَهُوذَا، فَوَرِثَ الْجَبَلَ. أَمَّا سُكَّانُ السَّهْلِ فَلَمْ يَطْرُدُوهُمْ، لِأَنَّهُمْ كَانَتْ لَهُمْ مَرَكَبَاتٌ مِنْ حَدِيدٍ.

²⁰ وَأَعْطَوْا كَالِبَ حَبْرُونَ، كَمَا أَوْصَى مُوسَى، فَطَرَدَ مِنْ هُنَاكَ بَنِي عَنَاقَةَ الثَّلَاثَةَ. ²¹ فَأَمَّا الْيَبُوسِيُّونَ الْمُقِيمُونَ بِأُورَشَلِيمَ، فَلَمْ يَطْرُدْهُمْ بَنُو بَنِيَامِينَ. فَأَقَامَ الْيَبُوسِيُّونَ مَعَ بَنِي بَنِيَامِينَ بِأُورَشَلِيمَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

الاستيلاء على بيت إيل

²² وَصَعِدَ آلُ يَوْسُفَ أَيْضًا إِلَى بَيْتِ إِيلَ، وَكَانَ الرَّبُّ مَعَهُمْ. ²³ وَتَجَسَّسَ آلُ يَوْسُفَ بَيْتَ إِيلَ (وَكَانَ اسْمُ الْمَدِينَةِ قَبْلًا لُوزَ). ²⁴ فَرَأَى الْجَوَاسِيسُ رَجُلًا خَارِجًا مِنَ الْمَدِينَةِ. فَقَالُوا لَهُ: «دُلَّنَا عَلَى مَدْخَلِ الْمَدِينَةِ، فَنَصْنَعُ إِلَيْكَ رَحْمَةً». ²⁵ فَدَلَّهُمْ عَلَى مَدْخَلِ الْمَدِينَةِ، فَضَرَبُوا الْمَدِينَةَ بِحَدِّ

السيف. وأما الرَّجُلُ، فأطلقوه هو وكُلَّ عَشِيرَتِهِ.²⁶ فأنطلق ذلك الرَّجُلُ إلى أرضِ الحثيِّين، وبنى مدينةً وسَمَّاهَا لوز، وهو أَسْمُهَا إلى

اليوم.

أسباط الشمال

²⁷ ولم يطرُدْ مَنْسَى أَهْلَ بَيْتِ شَانَ وَتَوَابِعِهَا وَتَعْنَاكَ وَتَوَابِعِهَا وَسُكَّانَ دُورَ وَتَوَابِعِهَا وَيِبْلَاعَامَ وَتَوَابِعِهَا وَمَجْدُو وَتَوَابِعِهَا. فَأَصَرَ الكنعانيُّونَ على الإقامةِ في تلكِ الأَرْضِ.²⁸ ولَمَّا قَوِيَ بَنُو إِسْرَائِيلَ، أَخَضَعُوا الكنعانيِّينَ لِلسُّخْرَةِ ولم يطرُدوهم.²⁹ ولم يطرُدْ أَفْرَائِيمُ الكنعانيِّينَ المقيمينَ بِجَازَرَ، فَبَقِيَ الكنعانيُّونَ في وَسْطِهِم بِجَازَرَ.³⁰ ولم يطرُدْ زَبُولُونُ سُكَّانَ قِطْرُونَ وَنَهْلُولَ، فَبَقِيَ الكنعانيُّونَ في وَسْطِهِم خَاضِعِينَ لِلسُّخْرَةِ.³¹ ولم يطرُدْ أَشِيرُ أَهْلَ عَكَاءَ وَصِيدُونَ وَأَحْلَبَ وَأَكْزِيبَ وَحَلْبَةَ وَأَفِيقَ وَرَحُوبَ.³² فَأَقَامَ الأَشِيرِيُّونَ في وَسْطِ الكنعانيِّينَ، سُكَّانَ الأَرْضِ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَطْرُدُوهُمْ.³³ ولم يطرُدْ نَفْتَالِي سُكَّانَ بَيْتِ شَمْسَ وَبَيْتَ عَنَاتَ، وَلَكِنْ أَقَامُوا فِي وَسْطِ الكنعانيِّينَ، سُكَّانَ الأَرْضِ. وَكَانَ سُكَّانُ بَيْتِ شَمْسَ وَبَيْتَ عَنَاتَ يُؤَدُّونَ إِلَيْهِم السُّخْرَةَ.³⁴ وَضَيَّقَ الأَمُورِيُّونَ على بَنِي دَانَ فِي الجَبَلِ، وَلَمْ يَدْعُوهُمْ يَنْزِلُونَ إِلَى السَّهْلِ.³⁵ وَأَصَرَ الأَمُورِيُّونَ على الإقامةِ فِي جَبَلِ حَارَسَ، فِي أَيَّالُونَ وَفِي شَعْلِيمَ. وَثَقَلَتْ

يُدَّ آلِ يَوْسُفَ عَلَيْهِمُ، فَخَضَعُوا لِلصَّخْرَةِ.³⁶ (وكانت حُدُودُ الْأُمُورِيِّينَ مِنْ عَقَبَةِ الْعَقَارِبِ، مِنْ الصَّخْرَةِ، إِلَى مَا فَوْقَ).

ملاك الرَّبِّ يُنذِرُ إِسْرَائِيلَ بِالْوَيَالَتِ

٢¹ وَصَعِدَ مَلَاكُ الرَّبِّ مِنَ الْجِلْجَالِ إِلَى بَاكِيمَ وَقَالَ: «إِنِّي أَصَعَدْتُكُمْ مِنْ مِصْرَ وَأَدْخَلْتُكُمْ الْأَرْضَ الَّتِي أَقْسَمْتُ عَلَيْهَا لِآبَائِكُمْ وَقُلْتُ إِنِّي أَنْقِضُ عَهْدِي مَعَكُمْ لِلأَبَدِ.² وَأَنْتُمْ لَا تَقْطَعُوا عَهْدًا مَعَ أَهْلِ هَذِهِ الْأَرْضِ، وَدَمَّرُوا مَذَابِحَهُمْ، فَلَمْ تَسْمَعُوا لِقَوْلِي. فَمَاذَا فَعَلْتُمْ؟³ فَلِذَلِكَ قُلْتُ أَيْضًا إِنِّي لَا أَطْرُدُهُمْ مِنْ أَمَامِكُمْ، بَلْ يَكُونُونَ عَلَى جُنُوبِكُمْ، وَتَكُونُ أَهْلُهُمْ لَكُمْ فَخًّا». ⁴ فَلَمَّا قَالَ مَلَاكُ الرَّبِّ لِجَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ هَذَا الْكَلَامَ، رَفَعَ الشَّعْبُ أَصْوَاتَهُمْ بِالْبُكَاءِ، ⁵ وَدَعَا ذَلِكَ الْمَكَانَ بَاكِيمَ، وَذَبَحُوا هُنَاكَ لِلرَّبِّ.

المقدمة الثانية

إِعتبارات عامّة في عصر القضاة

نهاية حياة يشوع

⁶ وَصَرَفَ يَشُوعُ الشَّعْبَ، فَأَنْطَلَقَ بَنُو إِسْرَائِيلَ، كُلُّ رَجُلٍ إِلَى مِيرَاثِهِ، لِيَرِثُوا الْأَرْضَ. ⁷ وَعَبَدَ الشَّعْبُ الرَّبَّ كُلَّ أَيَّامِ يَشُوعَ وَكُلَّ أَيَّامِ الشُّيُوخِ

الَّذِينَ أَمَدَّتْ أَيَّامُهُمْ إِلَى مَا بَعْدَ يَشُوعَ، وَرَأَوْا كُلَّ أَعْمَالِ الرَّبِّ الْعَظِيمَةِ
الَّتِي صَنَعَهَا إِلَى إِسْرَائِيلَ. ⁸ وَتُوفِّيَ يَشُوعُ بْنُ نُونٍ، عَبْدَ الرَّبِّ، وَهُوَ ابْنُ
مِئَةٍ وَعَشْرِ سِنِينَ. ⁹ وَدُفِنَ فِي أَرْضِ مِيرَاثِهِ فِي تِمْنَةَ حَارَسَ، فِي جَبَلِ
أَفْرَائِيمَ، إِلَى شِمَالِ جَبَلِ جَاعَشَ. ¹⁰ وَأَنْصَمَّ ذَلِكَ الْجِيلُ كُلُّهُ إِلَى آبَائِهِ،
وَنَشَأَ مِنْ بَعْدِهِ جِيلٌ آخَرٌ لَا يَعْرِفُ الرَّبَّ وَلَا مَا صَنَعَ إِلَى إِسْرَائِيلَ.

التفسير الديني لعصر القضاة

¹¹ ففعل بنو إسرائيل الشر في عيني الرب وعبدوا البعل. ¹² وتركوا
الرب، إله آبائهم، الذي أخرجهم من أرض مصر، وتبعوا آلهة أخرى
من آلهة الشعوب التي حولهم وسجدوا لها فأسخطوا الرب. ¹³ وتركوا
الرب وعبدوا البعل والعشتاروت. ¹⁴ وغضب الرب على إسرائيل
فأسلمهم إلى أيدي السالبيين فسلبوهم، وباعهم إلى أيدي أعدائهم
الذين حولهم، ولم يقدرُوا بعد ذلك أن يثبتوا أمام أعدائهم. ¹⁵ فكانوا
حيثما خرجوا تكون يد الرب عليهم للشر، كما قال لهم الرب، وكما
أقسم الرب لهم، فضاق بهم الأمرُ جدًّا.

¹⁶ فأقام الرب عليهم قضاة، فخلَّصوهم من أيدي السالبيين. ¹⁷ ولكن
لقضاتهم أيضًا لم يسمَعوا، بل زنوا باتباعهم آلهة أخرى وسجدوا لها،
وسرعان ما حادوا عن الطريق التي سلكها آبائهم طائعين وصايا

الرَّبِّ، ولم يَصْنَعُوا مِثْلَهُمْ.¹⁸ فَلَمَّا أَقَامَ الرَّبُّ عَلَيْهِمْ قُضَاةً، كَانَ الرَّبُّ مَعَ الْقَاضِي. فَكَانَ يُخَلِّصُهُمْ مِنْ أَيْدِي أَعْدَائِهِمْ كُلَّ أَيَّامِ الْقَاضِي، لِأَنَّ الرَّبَّ رَفَّافٌ بِأَنْبِيئِهِمْ مِنْ ظَالِمِيهِمْ وَمُضَايِقِيهِمْ.¹⁹ وَإِذَا مَاتَ الْقَاضِي، كَانُوا يَرْجِعُونَ إِلَى الْفَسَادِ أَكْثَرَ مِنْ آبَائِهِمْ بِاتِّبَاعِهِمْ آلِهَةً أُخْرَى لِيَعْبُدُوهَا وَيَسْجُدُوا لَهَا، وَلَمْ يَكْفُوا عَنْ عُمَارَاتِهِمْ وَقَسَاوَةِ طَرِيقِهِمْ.

سبب استمرار الأمم الغريبة

²⁰ فغَضِبَ الرَّبُّ عَلَى إِسْرَائِيلَ وَقَالَ: «بِمَا أَنَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ قَدْ تَعَدَّتْ عَهْدِي الَّذِي أَوْصَيْتُ بِهِ آبَاءَهَا وَلَمْ تَسْمَعْ لِيصَوْتِي،²¹ فَلَا أَعُودُ أَنَا أَيْضًا أَطْرُدُ أَحَدًا مِنْ أَمَامِهَا، مِنَ الْأُمَّةِ الَّتِي تَرَكَهَا يَشُوعُ عِنْدَ وَفَاتِهِ،²² لِأَمْتَحِنَ بِهَا إِسْرَائِيلَ فَأَعْلَمَ هَلْ يَحْفَظُونَ طَرِيقَ الرَّبِّ وَيَسْلُكُونَهَا كَمَا حَفِظَهَا آبَاؤُهُمْ، أَمْ لَا». ²³ فَتَرَكَ الرَّبُّ تِلْكَ الْأُمَّةَ وَلَمْ يَطْرُدْهَا سَرِيعًا، وَلَمْ يُسَلِّمْهَا إِلَى يَدِ يَشُوعِ.

٣¹ وَتِلْكَ هِيَ الْأُمَّةُ الَّتِي تَرَكَهَا الرَّبُّ لِيَمْتَحِنَ بِهَا إِسْرَائِيلَ، جَمِيعَ الَّذِينَ لَمْ يَعْرِفُوا حُرُوبَ كَنْعَانَ² (لِتَعْلِيمِ أَجْيَالِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَقَطْ، لِتَعْلِيمِ الْحَرْبِ لِلَّذِينَ لَمْ يَعْرِفُوهَا قَبْلًا فَقَطْ):³ خَمْسَةُ أَقْطَابِ الْفِلَسْطِينِيِّينَ وَجَمِيعِ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالصَّيْدُونِيِّينَ وَالْحُوِّيِّينَ الْمُقِيمِينَ بِجَبَلِ لُبْنَانَ، مِنْ جَبَلِ بَعْلِ حَرْمُونَ إِلَى مَدْخَلِ حَمَاةِ.⁴ وَلَمْ يَكُونُوا إِلَّا لِأَمْتِحَانِ إِسْرَائِيلَ

بِهِمْ، هَلْ يَسْمَعُونَ لِمَوْصَايَا الرَّبِّ الَّتِي أَوْصَىٰ بِهَا آبَاءَهُمْ عَلَىٰ لِسَانِ
مُوسَىٰ. ⁵ فَأَقَامَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بَيْنَ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ
وَالْفَرِزِّيِّينَ وَالْحَوِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ. ⁶ وَأَتَّخَذُوا بَنَاتِهِمْ زَوْجَاتٍ لَهُمْ وَأَعْطَوْا
بَنَاتِهِمْ لِبَنِيهِمْ، وَعَبَدُوا آلِهَتَهُمْ.

تاريخ القضاة

١. عُثْنَيْيل

⁷ وَصَنَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، وَنَسُوا الرَّبَّ إِلَهُهُمْ،
وَعَبَدُوا الْبَعْلَ وَالْعَشْتَارُوتَ. ⁸ فَغَضِبَ الرَّبُّ عَلَىٰ إِسْرَائِيلَ، وَبَاعَهُمْ إِلَىٰ
يَدِ كُوشَانَ رِشْعَتَائِمَ، مَلِكِ أَدُومَ، وَأَسْتَعْبَدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِكُوشَانَ
رِشْعَتَائِمَ ثَمَانِي سِنِينَ.

⁹ فَصَرَخَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَىٰ الرَّبِّ، فَأَقَامَ الرَّبُّ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ مُخَلِّصًا
فَخَلَّصَهُمْ، وَهُوَ عُثْنَيْيلُ بْنُ قَنَازَ، أَخُو كَالِبِ الْأَصْغَرِ. ¹⁰ وَكَانَ رُوحُ
الرَّبِّ عَلَيْهِ، فَتَوَلَّى الْقِضَاءَ لِإِسْرَائِيلَ، وَخَرَجَ لِلْحَرْبِ، فَأَسْلَمَ الرَّبُّ إِلَىٰ
يَدِهِ كُوشَانَ رِشْعَتَائِمَ، مَلِكِ أَدُومَ، وَأَشْتَدَّتْ يَدُهُ عَلَىٰ كُوشَانَ
رِشْعَتَائِمَ. ¹¹ وَهَدَّاتِ الْأَرْضِ أَرْبَعِينَ سَنَةً. وَتُوفِّيَ عُثْنَيْيلُ بْنُ قَنَازَ.

٢. أهود

¹² فعَادَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى عَمَلِ الشَّرِّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، فَقَوَّى الرَّبُّ عَجَلُونَ، مَلِكُ مَوَّابِ، عَلَى إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّهُمْ صَنَعُوا الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ.
¹³ فَضَمَّ إِلَيْهِ بَنِي عَمُّونَ وَعَمَّالِيقَ، وَمَضَى وَضَرَبَ إِسْرَائِيلَ، وَأَخَذَ مَدِينَةَ النَّخْلِ.
¹⁴ وَأَسْتَعْبَدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِعَجَلُونَ، مَلِكِ مَوَّابِ، ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً.

¹⁵ فَصَرَخَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى الرَّبِّ، فَأَقَامَ الرَّبُّ لَهُمْ مُخَلِّصًا، أَهودَ بْنَ جيرا البنياميني، وَكَانَ رَجُلًا أَيْسَرَ. فَأَرْسَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَنْ يَدِهِ جِزِيَّةً إِلَى عَجَلُونَ، مَلِكِ مَوَّابِ ¹⁶ فَعَمَلَ أَهودُ لِنَفْسِهِ سَيْفًا ذَا حَدَّيْنِ، طَوْلُهُ ذِرَاعٌ، وَتَقَلَّدَهُ تَحْتَ ثَوْبِهِ عَلَى فَخِذِهِ الْيُمْنَى. ¹⁷ وَقَدَّمَ الْجِزِيَّةَ إِلَى عَجَلُونَ، مَلِكِ مَوَّابِ، وَكَانَ عَجَلُونَ رَجُلًا سَمِينًا جَدًّا. ¹⁸ فَلَمَّا أَنْتَهَى مِنْ تَقْدِيمِ الْجِزِيَّةِ، صَرَفَ الْقَوْمَ حَامِلِي الْجِزِيَّةِ. ¹⁹ ثُمَّ رَجَعَ مِنْ عِنْدِ الْأَوْثَانِ الَّتِي عِنْدَ الْجُلْجَالِ وَقَالَ: «لِي إِلَيْكَ كَلَامٌ سِرًّا أَيْهَا الْمَلِكِ». فَقَالَ: «صَه!». فَخَرَجَ مِنْ عِنْدِ الْمَلِكِ جَمِيعُ الْوَاقِفِينَ لَدَيْهِ. ²⁰ فَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ أَهودُ، وَكَانَ جَالِسًا فِي غُرْفَةِ السَّطْحِ الَّتِي كَانَتْ لَهُ وَحْدَهُ. وَقَالَ أَهودُ: «لِي إِلَيْكَ كَلَامٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ». فَنَهَضَ عَجَلُونَ عَنْ سَرِيرِهِ. ²¹ فَمَدَّ أَهودُ يَدَهُ الْيُسْرَى، وَأَخَذَ السَّيْفَ عَنْ فَخِذِهِ الْيُمْنَى، وَضَرَبَهُ فِي بَطْنِهِ. ²² فَغَاصَ

الْمِقْبِضُ أَيْضًا وَرَاءَ النَّضْلِ، وَأَطْبَقَ الشَّحْمُ وَرَاءَ النَّضْلِ، لِأَنَّهُ لَمْ يَنْزِعِ
السَّيْفَ مِنْ بَطْنِهِ، وَخَرَجَ مِنَ النَّافِذَةِ²³ بَعْدَ أَنْ أَغْلَقَ أَبْوَابَ الْغُرْفَةِ وَرَاءَهُ
وَأَقْفَلَهَا.

²⁴ فَلَمَّا خَرَجَ أَهْوَدُ، دَخَلَ خَدَمُ الْمَلِكِ وَنَظَرُوا، فَإِذَا أَبْوَابُ الْغُرْفَةِ
مُقْفَلَةٌ. فَقَالُوا: «لَعَلَّهُ يَقْضِي حَاجَةً فِي مُخْدَعِ غُرْفَةِ السَّطْحِ». ²⁵ فَانْتَظَرُوا
حَتَّى أَحْتَارُوا فِي أَمْرِهِ، وَرَأَوْا أَنَّهُ لَمْ يَفْتَحْ أَبْوَابَ الْغُرْفَةِ، فَأَخَذُوا الْمِفْتَاحَ
وَفَتَحُوا، فَإِذَا سَيِّدُهُمْ صَرِيحٌ عَلَى الْأَرْضِ مَيِّتًا.

²⁶ وَفِيهَا هُمْ كَانُوا يَنْتَظِرُونَ، أَفَلَتَ أَهْوَدُ وَمَرَّ عَلَى الْأَوْثَانِ وَنَجَا إِلَى
سَعِيرَةٍ. ²⁷ وَعِنْدَ وُصُولِهِ، نَفَخَ فِي الْبُوقِ فِي جَبَلِ أَفْرَائِيمَ. فَنَزَلَ بَنُو
إِسْرَائِيلَ مَعَهُ مِنَ الْجَبَلِ، وَهُوَ أَمَامَهُمْ. ²⁸ فَقَالَ لَهُمْ: «إِتَّبِعُونِي، فَإِنَّ الرَّبَّ
قَدْ أَسْلَمَ إِلَى أَيْدِيكُمْ أَعْدَاءَكُمْ الْمُوَابِيِّينَ». فَنَزَلُوا وَرَاءَهُ وَأَسْتَوْلُوا عَلَى
مَعَابِرِ الْأُرْدُنِّ إِلَى مُوَابَ، وَلَمْ يَدْعُوا أَحَدًا يَعْبُرُ. ²⁹ فَضَرَبُوا مِنَ الْمُوَابِيِّينَ
فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ نَحْوَ عَشْرَةِ آلَافِ رَجُلٍ، كُلُّ شُجَاعٍ وَكُلُّ رَجُلٍ بِأَسٍ،
وَلَمْ يَنْجُ مِنْهُمْ أَحَدٌ. ³⁰ فَذَلَّ الْمُوَابِيُّونَ تَحْتَ يَدِ إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ،
وَهَدَّاتِ الْأَرْضِ ثَمَانِينَ سَنَةً.

٣. شَمَجْر

³¹ وَقَامَ مِنْ بَعْدِهِ شَمَجْرُ بْنُ عَنَاتٍ، فَضْرَبَ مِنْ أَهْلِ فِلِسْطِينَ سِتِّ مِئَةِ رَجُلٍ بِمِنْخَسِ الْبَقْرِ، وَخَلَصَ هُوَ أَيْضًا إِسْرَائِيلَ.

٤. دَبُورَةُ وَبَارَاق

الكنعانيون يظلمون بني إسرائيل

¹ ٤ وعَادَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فَصَنَعُوا الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ بَعْدَ مَوْتِ أَهْودَ.
² فَبَاعَهُمُ الرَّبُّ إِلَى يَدِ يَابِينَ، مَلِكِ كَنْعَانَ، الَّذِي كَانَ مَلِكًا بِحَاصُورَ.
وَكَانَ قَائِدُ جَيْشِهِ سَيْسَرَا، وَهُوَ مُقِيمٌ بِحَرْوَشَتِ الْأُمَمِ. ³ فَصَرَخَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى الرَّبِّ، لِأَنَّهُ كَانَتْ لَهُ تِسْعُ مِئَةِ مَرَكَبَةٍ مِنْ حَدِيدٍ، وَقَدْ ضَيَّقَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِشِدَّةٍ عِشْرِينَ سَنَةً.

دبورة

⁴ وَكَانَتْ دَبُورَةُ، وَهِيَ نَبِيَّةٌ وَزَوْجَةٌ لَفِيدُوتَ، مُتَوَلِّيَّةٌ قَضَاءَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ. ⁵ وَكَانَتْ تَجْلِسُ تَحْتَ نَخْلَةٍ دَبُورَةَ، بَيْنَ الرَّامَةِ وَبَيْتِ إِيلَ، فِي جَبَلِ أَفْرَائِيمَ، وَكَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَصْعَدُونَ إِلَيْهَا لِتَقْضِي لَهْمِ. ⁶ فَأَرْسَلَتْ وَدَعَتْ بَارَاقَ بْنَ أَبِينُوعَمَ، مِنْ قَادَشِ نَفْتَالِي، وَقَالَتْ لَهُ: «أَلَيْسَ أَنَّ الرَّبَّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ قَدْ أَمَرَ أَنْ: أَمْضِ وَجُنِّدْ فِي جَبَلِ تَابُورَ وَخُذْ

مَعَكَ عَشْرَةَ آلَافٍ رَجُلٍ مِنْ بَنِي نَفْتَالِي وَمِنْ بَنِي زَبُولُونَ؟⁷ وَأَنَا
أَسْتَدْرِجُ إِلَيْكَ سَيْسِرًا، قَائِدَ جَيْشِ يَابِينَ وَمَرَكَبَاتِهِ وَجُنْدَهُ إِلَى نَهْرِ
قَيْشُونَ، وَأُسَلِّمُهُ إِلَى يَدِكَ». ⁸ فَقَالَ لَهَا بَارَاقُ: «إِنَّ أَنْتَ أَنْطَلَقْتِ مَعِي
أَنْطَلَقْتُ، وَإِنْ لَمْ تَنْطَلِقِي فَلَا أَنْطَلِقُ». ⁹ فَقَالَتْ لَهُ: «أَنْطَلِقُ مَعَكَ، غَيْرَ أَنَّهُ
لَا يَكُونُ لَكَ فَخْرٌ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي أَنْتَ سَالِكُهُ، فَإِنَّ الرَّبَّ إِلَى يَدِ امْرَأَةٍ
يُسَلِّمُ سَيْسِرًا». وَقَامَتْ دَبُورَةُ فَأَنْطَلَقَتْ مَعَ بَارَاقٍ إِلَى قَادَشِ. ¹⁰ وَدَعَا
بَارَاقُ زَبُولُونَ وَنَفْتَالِي إِلَى قَادَشِ وَصَعِدَ وَوَرَاءَهُ عَشْرَةُ آلَافٍ رَجُلٍ،
وَصَعِدَتْ دَبُورَةُ مَعَهُ.

حَابِرُ الْقَيْنِيِّ

¹¹ وَكَانَ حَابِرُ الْقَيْنِيِّ قَدْ أَنْفَصَلَ عَنِ الْقَيْنِيِّينَ وَعَنْ بَنِي حُوبَابِ، حَمِي
مُوسَى، وَنَصَبَ خَيْمَتَهُ إِلَى جَانِبِ شَجَرَةٍ بَلُوطٍ فِي صَعْتِيمِ الَّتِي عِنْدَ
قَادَشِ.

هَزِيمَةُ سَيْسِرَا

¹² فَأُخْبِرَ سَيْسِرَا أَنَّ بَارَاقَ بْنَ أَبِينُوعَمَ صَعِدَ إِلَى جَبَلِ تَابُورِ.
¹³ فَأَسْتَدْعَى سَيْسِرَا جَمِيعَ مَرَكَبَاتِهِ، وَهِيَ تِسْعُ مِئَةِ مَرَكَبَةٍ مِنْ حَدِيدٍ، وَكُلَّ
الشَّعْبِ الَّذِي عِنْدَهُ مِنْ حَرُوشَتِ الْأُمَمِ إِلَى نَهْرِ قَيْشُونَ. ¹⁴ فَقَالَتْ دَبُورَةُ
لِبَارَاقِ: «قُمْ، فَإِنَّ الرَّبَّ يُسَلِّمُ الْيَوْمَ سَيْسِرَا إِلَى يَدَيْكَ، وَهُوَ ذَا الرَّبُّ

يَخْرُجُ أَمَامَكَ». فَنَزَلَ بَارَاقُ مِنْ جَبَلِ تَابورَ، وَوَرَاءَهُ عَشْرَةُ آلَافِ رَجُلٍ.
¹⁵ وَأَلْقَى الرَّبُّ رُعبًا عَلَى سَيْسِرَا وَجَمِيعِ مَرَكَبَاتِهِ، وَقَتَلَ جَمِيعَ جَيْشِهِ بِحَدِّ
السَّيْفِ أَمَامَ بَارَاقِ. فَتَرَجَّلَ سَيْسِرَا عَنْ مَرَكَبَتِهِ وَهَرَبَ راجِلًا. ¹⁶ فَطَارَدَ
بَارَاقُ مَرَكَبَاتِهِ وَجَيْشَهُ إِلَى حَرُوشَتِ الأُمَمِ، وَسَقَطَ كُلُّ مَنْ كَانَ فِي
جَيْشِهِ بِحَدِّ السَّيْفِ، وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ باقٍ.

موت سيسرا

¹⁷ وَهَرَبَ سَيْسِرَا راجِلًا نَحْوَ خَيْمَةِ ياعيلَ، أَمْرَأَةَ حابِرِ القَيْنِيِّ، لِأَنَّهُ
كَانَتْ مُسَالِمَةً بَيْنَ يابينَ، مَلِكِ حاصورَ، وَآلِ حابِرِ القَيْنِيِّ. ¹⁸ فَخَرَجَتِ
ياعيلُ لِأَسْتِقْبَالِ سَيْسِرَا وَقَالَتْ لَهُ: «مِلْ يَا سَيْدِي، مِلْ إِلَيَّ وَلَا تَخَفْ».
فَمَالَ إِلَيْهَا وَدَخَلَ خَيْمَتَهَا، فَغَطَّتْهُ بِغِطَاءٍ. ¹⁹ فَقَالَ لَهَا: «إِسْقِنِي قَلِيلًا مِنَ
الماءِ، فَإِنِّي عَطْشانٌ». فَفَتَحَتْ زِقَّ اللَّبَنِ وَسَقَّتْهُ، ثُمَّ غَطَّتْهُ. ²⁰ فَقَالَ لَهَا:
«قِفِي عَلَى بابِ الخَيْمَةِ، فَإِنِ أَتَاكَ أَحَدٌ وَسَأَلَكَ: أَهْهنا أَحَدٌ؟، فَقُولِي:
لا». ²¹ لَكِنَّ ياعيلَ، أَمْرَأَةَ حابِرَ، أَخَذَتْ وَتَدًّا مِنْ أوتادِ الخَيْمَةِ، وَأَخَذَتْ
المِطْرَقَةَ بِيَدِهَا وَسَارَتْ إِلَيْهِ بِهَدوءٍ وَضَرَبَتْ الوَتْدَ فِي صُدْغِهِ حَتَّى أَنْغَرَزَتْ
فِي الأَرْضِ، وَكَانَ نائِمًا مُنْهَكًا فَمَاتَ. ²² وَإِذَا بِبَارَاقٍ يُطَارِدُ سَيْسِرَا،
فَخَرَجَتِ ياعيلُ لِأَسْتِقْبَالِهِ وَقَالَتْ لَهُ: «تَعَالَ، أُرِكَ الرَّجُلَ الَّذِي أَنْتَ
طالِبُهُ». فَدَخَلَ فَإِذَا بِسَيْسِرَا ساقِطًا مَيِّتًا وَالْوَتْدُ فِي صُدْغِهِ.

نِجَاة إِسْرَائِيلَ

²³ وَأَذَلَّ اللهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَابِينَ، مَلِكَ كَنْعَانَ، أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.
²⁴ وَأَخَذَتِ يَدُ بَنِي إِسْرَائِيلَ تَقْسُو عَلَى يَابِينَ، مَلِكِ كَنْعَانَ، حَتَّى قَضَوْا عَلَيْهِ.

نَشِيدُ دَبُورَةَ وَبَارَاقَ

٥ ¹ فَأَنْشَدَتْ دَبُورَةُ وَبَارَاقُ بْنُ أَبِي نُوعَمَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَقَالَا:

² إِذَا مَا أَسْتَرَسَلَ الشَّعْرُ فِي إِسْرَائِيلَ

وَتَطَوَّعَ الشَّعْبُ، بَارِكُوا الرَّبَّ

³ إِسْتَمِعُوا أَيُّهَا الْمُلُوكُ

وَأَصْغُوا أَيُّهَا الْعُظَمَاءُ.

إِنِّي لِلرَّبِّ أَنْشِدُ

وَلِلرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ أَعْرِفُ

⁴ حِينَ خَرَجْتَ يَا رَبُّ مِنْ سَعِيرَ

وَزَحَفْتَ مِنْ حُقُولِ أَدُومَ

رَجَفْتَ الْأَرْضَ وَقَطَرْتَ السَّمَاءَ

قَطَرَتِ الْغَمَائِمُ مَاءً

⁵ تَزَعَزَعَتِ الْجِبَالُ مِنْ وَجْهِ الرَّبِّ

رَبِّ سِينَاءَ، أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ.

⁶ فِي أَيَّامِ شَمَجَرَ بْنِ عَنَاتٍ

وَفِي أَيَّامِ يَاعِيلِ غَابَتِ الْقَوَافِلُ

وَسَلَّكَ عَابِرُو الطَّرِيقِ دُرُوبًا مُتَلَوِّيَةً.

⁷ انْقَطَعَتِ حَيَاةُ الرَّيْفِ فِي إِسْرَائِيلِ

انْقَطَعَتِ حَتَّى قُتِمَتْ، يَا دَبُورَةَ

قُتِمَتْ أُمَّا فِي إِسْرَائِيلَ.

⁸ اِخْتَارُوا لِأَنْفُسِهِمْ آلِهَةً جَدِيدَةً

فَكَانَتِ الْحَرْبُ عَلَى الْأَبْوَابِ.

مَا كُنْتُ تُبْصِرُ تُرْسًا وَلَا رُحْمًا

فِي أَرْبَعِينَ أَلْفًا مِنْ إِسْرَائِيلَ.

⁹ قَلْبِي إِلَى قَادَةِ إِسْرَائِيلِ

إِلَى الْمُتَطَوِّعِينَ فِي الشَّعْبِ!

باركوا الرَّبَّ!

¹⁰ أَيُّهَا الرَّاكِبُونَ اتُّنَّا بِيضَاءَ

وَالجَالِسُونَ عَلَى طَنَافِسَ

وَأَنْتُمْ أَيُّهَا السَّائِرُونَ فِي الطَّرِيقِ أَنْشِدُوا

¹¹ بَصَوْتٍ أَعْلَى مِنْ أَصْوَاتِ مُوزَعِي المَاءِ

عِنْدَ المَوَارِدِ

هُنَاكَ يُشِيدُونَ بِمَبْرَّاتِ الرَّبِّ

بِمَبْرَّاتِ قُوَّتِهِ فِي إِسْرَائِيلَ.

(حِينَئِذٍ نَزَلَ شَعْبُ الرَّبِّ إِلَى الأَبْوَابِ).

¹² إِسْتَيْقِظِي أَسْتَيْقِظِي يَا دَبُورَةَ

إِسْتَيْقِظِي أَسْتَيْقِظِي وَأَهْتِفِي بِنَشِيدِ.

إِنْهَضْ يَا بَارَاقَ

وَأَسْبِ سَبِيكَ يَا ابْنَ أَيْنُوعَمَ.

¹³ حِينَئِذٍ نَزَلَ النَّاجِي إِلَى الأَشْرَافِ

نَزَلَ شَعْبُ الرَّبِّ إِلَيَّ كَالْمُحَارِبِينَ البَوَاسِلِ.

14 مِنْ أَفْرَائِيمَ نَزَلَ الْمُتَأَصِّلُونَ فِي عَمَالِيقَ

وَرَاءَكَ بَنِيَامِينَ بَيْنَ قَوْمِكَ.

وَمِنْ مَآكِرَ نَزَلَ رُؤَسَاءُ

وَمِنْ زَبُولُونَ حَامِلُوا صَوْلجانِ الْقِيَادَةِ.

15 رُؤَسَاءُ يَسَّاكِرَ مَعَ دَبُورَةَ

وَكَيْسَاكِرَ أَنْدَفَعَ بَارَاقُ

عَلَى رِجْلَيْهِ إِلَى الْوَادِي

فِي عَشَائِرِ رَأُوبِينَ

نِيَّاتُ الْقَلْبِ عَظِيمَةٌ.

16 مَا بِالْكَ جَالِسًا فِي الْحِطَّائِرِ

تَسْمَعُ صَفِيرَ الرُّعَاةِ؟

فِي عَشَائِرِ رَأُوبِينَ

نِيَّاتُ الْقَلْبِ عَظِيمَةٌ.

17 جِلْعَادُ سَكَنَ فِي عِبْرِ الْأُرْدُنِّ

وَدَانَ فَلِمَ إِذَا يُقِيمُ عَلَى سُنْفُنٍ؟

أَشِيرُ عَلَى سَوَاحِلِ الْبِحَارِ لَبِثَ

وَفِي مَوَانِيهِ سَكَنَ.

¹⁸ زَبُولُونَ شَعْبٌ خَاطَرَ بِنَفْسِهِ لِلْمَوْتِ

وَكَذَا نَفْتَالِي عَلَى مَشَارِفِ الْحُقُولِ.

¹⁹ أَتَى الْمُلُوكُ وَقَاتَلُوا

قَاتَلُوا مُلُوكَ كَنْعَانَ

فِي تَعْنَاكَ عِنْدَ مِيَاهِ مَجْدُو

وَعَنِيمَةَ فِضَّةٍ لَمْ يَغْنَمُوا.

²⁰ مِنَ السَّمَاءِ قَاتَلَتِ الْكَوَاكِبُ

وَمِنْ مَدَارِهَا قَاتَلَتْ سَيِّرًا.

²¹ نَهْرُ قَيْشُونَ جَرَفَهُمْ

نَهْرُ الْقَدَمِ نَهْرُ قَيْشُونَ.

سِيرِي بِبَأْسٍ يَا نَفْسِي.

²² حَيْنَئِذٍ حَوَافِرُ خَيْلِهِمْ تَضْرِبُ الْأَرْضَ

بِعَدْوٍ جِيَادِهِمْ، بَعْدُو جِيَادِهِمْ.

²³إِغْنُوا مِيرُوزَ، يَقُولُ مَلَاكُ الرَّبِّ

إِغْنُوا سُكَّانَهَا لَعْنَةً

لِأَنَّهُمْ لَمْ يَأْتُوا لِنُصْرَةِ الرَّبِّ

لِنُصْرَةِ الرَّبِّ بَيْنَ الْأَبْطَالِ.

²⁴وَلتُبَارِكْ بَيْنَ النِّسَاءِ يَاعِيْل

(إِمْرَأَةٌ حَابِرُ الْقَيْنِيِّ)

لِتُبَارِكْ بَيْنَ جَمِيعِ السَّاكِنَاتِ فِي الْخِيَامِ!

²⁵طَلَبَ مَاءً فَأَعْطَتْهُ لَبْنَا حَلِيْبًا

فِي كُوبِ الْأَشْرَافِ قَدَّمَتْ زُبْدَةً.

²⁶مَدَّت يَدَهَا إِلَى وَتِدٍ

وَيَمِينَهَا إِلَى مِطْرَقَةِ الصُّنَّاعِ

وَضْرَبَتْ سَيْسِرًا وَكَسَّرَتْ رَأْسَهُ

وَحَطَّمَتْ وَخَرَقَتْ صُدْغَهُ.

²⁷بَيْنَ قَدَمَيْهَا أَنْهَارٌ وَسَقَطَ وَأَنْطَرَحَ

وَعِنْدَ قَدَمَيْهَا أَنْهَارٌ وَسَقَطَ

وحيثُ أنهارَ سَقَطَ صَريعًا.

²⁸ مِنَ الْكُوَّةِ أَشْرَفَتْ أُمُّ سَيْسِرَا

وَمِنْ وَرَاءِ الشُّبَّاكِ رَاقَبَتْ.

لِمَاذَا بَطَّئَتْ مَرَكَبَتَهُ عَنِ الْمَجِيءِ؟

لِمَاذَا تَأَخَّرَ سَيْرُ عَجَلَاتِهِ؟

²⁹ فَأَجَابَتْهَا أَحْكَمُ سَيِّدَاتِهَا

بَلْ هِيَ أَجَابَتْ نَفْسَهَا:

³⁰ أَلَيْسَ أَنَّهُمْ يَقْتَسِمُونَ غَنِيمَةً أَصَابُوهَا:

فَتَاةٌ، فَتَاتَانِ لِكُلِّ مُحَارِبٍ

لِسَيْسِرَا غَنِيمَةٌ أَقْمِشَةٌ مُزَخْرَفَةٌ

غَنِيمَةٌ أَقْمِشَةٌ مُزَخْرَفَةٌ مُطَرَّرَةٌ

مُطَرَّرَتَانِ لِأَعْنَاقِهِنَّ.

³¹ هَكَذَا فَلْيَيْدُ جَمِيعُ أَعْدَائِكَ يَا رَبِّ

وَلْيَكُنْ مُحْبُوكَ كَالشَّمْسِ الْمَشْرِقَةِ فِي قُوَّتِهَا.

وَهَدَّاتِ الْأَرْضِ أَرْبَعِينَ سَنَةً.

٥. جَدعون وأبمالك

أ - دعوة جدعون

بنو مدين يظلمون إسرائيل

٦^١ وَصَنَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، فَأَسْلَمَهُمُ الرَّبُّ إِلَى
أَيْدِي مَدْيَنَ سَبْعَ سِنِينَ.^٢ وَقَوَّيْتُ أَيْدِي مَدْيَنَ عَلَى إِسْرَائِيلَ، فَأَتَّخَذَ بَنُو
إِسْرَائِيلَ لِأَنْفُسِهِمُ الشُّقُوقَ الَّتِي فِي الْجِبَالِ وَالْكَهُوفِ وَالْمَلَاجِئِ بِسَبَبِ
مَدْيَنَ.^٣ وَكَانَ، إِذَا زَرَعَ إِسْرَائِيلُ، يَصْعَدُ الْمَدْيَنِيُّونَ وَالْعَمَالِقَةُ وَبَنُو
الْمَشْرِقِ، وَيَخْرُجُونَ عَلَيْهِمْ،^٤ وَيُعَسِّكِرُونَ عَلَيْهِمْ، وَيُتْلِفُونَ غَلَّةَ
الْأَرْضِ، إِلَى مَدْخَلِ غَزَّةَ، وَلَا يُبْقُونَ مِيرَةً فِي إِسْرَائِيلَ، وَلَا غَنَمًا وَلَا بَقَرًا
وَلَا حَمِيرًا،^٥ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَصْعَدُونَ بِمَاشِيَّتِهِمْ وَخِيَامِهِمْ، وَيَأْتُونَ فِي عَدَدِ
الْجَرَادِ كَثْرَةً، لَا يُحْصُونَ هُمْ وَلَا جِمَاهُمْ، وَيَأْتُونَ الْأَرْضَ وَيُتْلِفُونَهَا.
^٦ فَأَفْتَقَرَ إِسْرَائِيلُ جِدًّا بِسَبَبِ مَدْيَنَ، وَصَرَخَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى الرَّبِّ.

تدخل أحد الأنبياء

٧^٧ وَكَانَ، لَمَّا صَرَخَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى الرَّبِّ بِسَبَبِ الْمَدْيَنِيِّينَ،^٨ أَنَّ الرَّبَّ
أَرْسَلَ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ رَجُلًا نَبِيًّا، فَقَالَ لَهُمْ: «هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ، إِلَهُ
إِسْرَائِيلَ: إِنِّي قَدْ أَصْعَدْتُكُمْ مِنْ مِصْرَ، وَأَخْرَجْتُكُمْ مِنْ دَارِ الْعُبُودِيَّةِ،

⁹ وَأَنْقَذْتُمْ مِنْ يَدِ الْمِصْرِيِّينَ وَمَنْ يَدِ جَمِيعِ ظَالِمِيكُمْ، وَطَرَدْتَهُمْ مِنْ أَمَامِكُمْ وَأَعْطَيْتُمْ أَرْضَهُمْ، ¹⁰ وَقُلْتُ لَكُمْ: إِنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ، فَلَا تَخَافُوا آلِهَةَ الْأُمُورِيِّينَ الَّذِينَ أَنْتُمْ مُقِيمُونَ بِأَرْضِهِمْ، فَلَمْ تَسْمَعُوا لَصَوْتِي».

ترائي ملاك الرب جددعون

¹¹ وَجَاءَ مَلَكَ الرَّبِّ وَجَلَسَ تَحْتَ الْبُطْمَةِ الَّتِي فِي عُفْرَةِ الَّتِي لِيُوَأَشَ الْأَيْعَزْرِيِّ، وَكَانَ جِدْعُونَ ابْنُهُ يَدُوسُ الْحِنْطَةَ فِي الْمَعْصَرَةِ، لِتَهْرِيبِهَا مِنْ أَمَامِ الْمَدِينِيِّينَ. ¹² فَتَرَاءَى لَهُ مَلَكَ الرَّبِّ وَقَالَ لَهُ: «الرَّبُّ مَعَكَ، أَيُّهَا الْمَحَارِبُ الْبَاسِلُ». ¹³ فَقَالَ لَهُ جِدْعُونَ: «نَاشَدْتُكَ، يَا سَيِّدِي، إِنْ كَانَ الرَّبُّ مَعَنَا، فَلِمَ إِذَا أَصَابَنَا هَذَا كُلُّهُ؟ وَأَيْنَ جَمِيعُ مُعْجَزَاتِهِ الَّتِي حَدَّثْنَا بِهَا آبَاؤُنَا، قَائِلِينَ لَنَا: إِنَّ الرَّبَّ أَصْعَدَنَا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ؟ وَالْآنَ قَدْ تَرَكْنَا الرَّبَّ وَجَعَلْنَا فِي قَبْضَةِ مَدِينٍ».

¹⁴ فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ الرَّبُّ وَقَالَ: «إِنْطَلَقَ بِقُوَّتِكَ هَذِهِ وَخَلَّصْ إِسْرَائِيلَ مِنْ قَبْضَةِ مَدِينٍ، أَفَلَمْ أُرْسِلْكَ؟» ¹⁵ فَقَالَ لَهُ جِدْعُونَ: «نَاشَدْتُكَ يَا سَيِّدِي. بِمَاذَا أَخَلَّصُ إِسْرَائِيلَ؟ هَذِهِ عَشِيرَتِي أَوْعَفُ عَشِيرَةٍ فِي مَنْسَى، وَأَنَا الْأَصْغَرُ فِي بَيْتِ أَبِي». ¹⁶ فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «أَنَا أَكُونُ مَعَكَ، وَسَتَضْرِبُ مَدِينًا كَأَنَّهُ رَجُلٌ وَاحِدٌ». ¹⁷ فَقَالَ لَهُ: «إِنْ كُنْتُ قَدْ نِلْتُ حُظُوَّةً فِي

عَيْنِكَ، فَأَعْطِنِي عَلَامَةً عَلَى أَنَّكَ أَنْتَ الَّذِي كَلَّمَنِي.¹⁸ لَا تَبْتَعِدْ مِنِّي هُنَا، حَتَّى آتِيكَ وَأُخْرِجَ تَقْدِمَتِي وَأَضْعَهَا أَمَامَكَ». فَقَالَ لَهُ: «إِنِّي مُقِيمٌ حَتَّى تَعُودَ».

¹⁹ فَدَخَلَ جِدْعُونُ وَأَعَدَّ جَدِيًّا مِنَ الْمَعِزِّ وَإِيفَةً دَقِيقِ فَطِيرًا، وَجَعَلَ اللَّحْمَ فِي سَلَّةٍ، وَوَضَعَ مَرَقَ اللَّحْمِ فِي قِدْرِ، وَخَرَجَ بِذَلِكَ إِلَيْهِ تَحْتَ الْبُطْمَةِ وَقَدَّمَهُ.²⁰ فَقَالَ لَهُ مَلَاكُ اللَّهِ: «خُذِ اللَّحْمَ وَالْفَطِيرَ، وَضَعْهُمَا عَلَى هَذِهِ الصَّخْرَةِ، وَصُبَّ الْمَرَقَ». فَفَعَلَ هَكَذَا.²¹ فَمَدَّ مَلَاكُ الرَّبِّ طَرْفَ الْعَصَا الَّتِي بِيَدِهِ وَمَسَّ اللَّحْمَ وَالْفَطِيرَ، فَصَعِدَتِ نَارٌ مِنَ الصَّخْرَةِ وَأَكَلَتِ اللَّحْمَ وَالْفَطِيرَ، وَغَابَ مَلَاكُ الرَّبِّ عَنْ عَيْنَيْهِ.²² فَعَلِمَ جِدْعُونُ أَنَّهُ مَلَاكُ الرَّبِّ. فَقَالَ جِدْعُونُ: «آه أَيُّهَا السَّيِّدُ الرَّبِّ، إِنِّي رَأَيْتُ مَلَاكُ الرَّبِّ وَجْهًا لَوَجْهٍ». ²³ فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «السَّلَامُ عَلَيْكَ، لَا تَخَفْ فَإِنَّكَ لَا تَمُوتُ». ²⁴ فَبَنَى جِدْعُونُ هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ، وَدَعَا «الرَّبُّ سَلَامًا»، وَهُوَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ لَا يَزَالُ فِي عُفْرَةِ الْأَبْعَزْرِيِّينَ.

جدعون يهدم مذبح البعل

²⁵ وَكَانَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ عَيْنَهَا أَنَّ الرَّبَّ قَالَ لَهُ: «خُذْ ثُورَ أَبِيكَ، الثَّوْرَ الَّذِي أَتَتْ عَلَيْهِ سَبْعُ سِنِينَ، وَقَوِّضْ مَذْبَحَ الْبَعْلِ الَّذِي لِأَبِيكَ، وَقَطِّعِ الْوَتَدَ الْمُقَدَّسَ الَّذِي بِقُرْبِهِ،²⁶ وَأَبْنِ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ إِيَّاهُ عَلَى رَأْسِ هَذِهِ

القلعة على النظام المؤلف، وخذ الثور الثاني وأصعده محرقةً على حطبِ
الوتد المقدس الذي تُقطّعه». ²⁷ فأخذ جدعونُ عشرةَ رجالٍ من خدمه،
وفعل كما أمره الرب، وخاف من بيت أبيه ومن رجال المدينة أن يعمل
ذلك نهارًا، فعمله ليلاً. ²⁸ وبكر رجال المدينة صباحًا، فإذا مذبح البعل
قد هدم، والوتد المقدس الذي كان يقربه قد قُطع، وقد أصعد الثور
الثاني على المذبح المني. ²⁹ فقال بعضهم لبعض: «من فعل هذا الأمر؟»
وبحثوا وأستخبروا فقالوا: «إن جدعون بن يواش هو الذي فعل هذا
الأمر» ³⁰ فقال أهل المدينة ليواش: «أخرج ابنك ليقتل، لأنه هدم مذبح
البعل وقطع الوتد المقدس الذي يقربه». ³¹ فقال يواش لجميع الواقفين
بالقرب منه: «أعليكم أنتم أن تدافعوا عن البعل؟ أعليكم أنتم أن
تُخلصوه؟ (من أراد أن يدافع عنه فإنه إلى الصباح مقتول). إن كان هو
إلهًا، فليدافع عن نفسه ممن هدم مذبحه». ³² ودُعِيَ جدعون في ذلك
اليوم يُربعل، وقيل: «ليتنقم منه البعل، لأنه هدم مذبحه».

الاستنفار

³³ وأنضم جميع مدين وعماليق وبني المشرق معًا، وعبروا الأردن،
وعسكروا في سهل يزرعيل. ³⁴ وحلّ روح الرب على جدعون، فنفخ
في البوق، فخرج أهل أبيعزر وتبعوه. ³⁵ وأرسل رُسلاً إلى جميع منسى

وَأَسْتَدْعَاهُمْ لِيَتَّبِعُوهُ. وَأَرْسَلَ رَسُولًا إِلَى أَشِيرٍ وَإِلَى زَبُولُونَ وَإِلَى نَفْتَالِي،
فَصَعِدُوا لِمُلَاقَاتِهِ.

إمتحان جُزاز الصوف

³⁶ وَقَالَ جِدْعُونُ لِلَّهِ: «إِنْ كُنْتَ مُخْلِصَ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنِ يَدِي، كَمَا
قُلْتَ، ³⁷ فَهَاءَ نَذَا وَاضِعُ جُزَازِ صُوفٍ فِي الْبَيْدَرِ. فَإِذَا سَقَطَ النَّدَى عَلَى
الْجُزَازِ وَحَدَهُ، وَعَلَى سَائِرِ الْأَرْضِ جَفَافٌ، عَلِمْتُ أَنَّكَ تُخْلِصُ إِسْرَائِيلَ
عَنِ يَدِي، كَمَا قُلْتَ». ³⁸ فَكَانَ كَذَلِكَ. وَبَكَرَ فِي الْغَدِ، فَعَصَرَ الْجُزَازَ،
فَخَرَجَ مِنْهُ مِنَ النَّدَى مِلُّ كُوبِ مَاءٍ. ³⁹ فَقَالَ جِدْعُونُ لِلَّهِ: «لَا تَغْضَبْ
عَلَيَّ، فَاتَكَلَّمْ ثَانِيَةً أَيْضًا وَأَجْرَبْ مَرَّةً أُخْرَى فَقَطْ بِالْجُزَازِ: لِيَكُنْ عَلَى
الْجُزَازِ وَحَدَهُ جَفَافٌ وَعَلَى سَائِرِ الْأَرْضِ نَدَى». ⁴⁰ فَصَنَعَ الرَّبُّ كَذَلِكَ
فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ، فَكَانَ عَلَى الْجُزَازِ وَحَدَهُ جَفَافٌ وَعَلَى سَائِرِ الْأَرْضِ نَدَى.

ب - حملة جدعون غربي الأردن

الرب ينقص جيش جدعون

٧ ¹ فَبَكَرَ يَرْبَعُلُ، وَهُوَ جِدْعُونُ، وَجَمِيعُ الْقَوْمِ الَّذِينَ مَعَهُ، وَعَسَكُرُوا
فِي عَيْنِ حَرُودَ، وَكَانَ مُعَسَكِرُ مَدِينِ إِلَى الشَّامِ، نَحْوَ تَلِّ الْمُورَةِ فِي
السَّهْلِ. ² فَقَالَ الرَّبُّ لَجِدْعُونُ: «إِنَّ الْقَوْمَ الَّذِينَ مَعَكَ هُمْ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ

أَسْلِمَ مَدِينَ إِلَى أَيْدِيهِمْ، فَيَفْتَحِرَ عَلَيَّ إِسْرَائِيلُ وَيَقُولُ: يَدِي خَلَّصْتَنِي.
3 فَاَلآنَ نَادِ عَلَى مَسَامِعِ الشَّعْبِ وَقُلْ: مَنْ كَانَ خَائِفًا مَّرْتَعِشًا، فَلْيَرْجِعْ
وَيَنْصِرِفْ مِنْ جَبَلِ جِلْعَادٍ». فَرَجَعَ مِنَ الشَّعْبِ اثْنَانِ وَعِشْرُونَ أَلْفًا،
وَبَقِيَ مَعَهُ عَشْرَةُ آلَافٍ.

4 فَقَالَ الرَّبُّ لِحَدَّعُونَ: «إِنَّ الشَّعْبَ لَا يَزَالُ كَثِيرًا، فَأَنْزِلْهُمْ إِلَى الْمَاءِ وَأَنَا
أُحْصِيهِمْ هُنَاكَ مِنْ أَجْلِكَ. فَالَّذِي أَقُولُ لَكَ: هَذَا يَنْطَلِقُ مَعَكَ، فَذَلِكَ
يَنْطَلِقُ مَعَكَ، وَكُلُّ مَنْ قُلْتُ لَكَ: هَذَا لَا يَنْطَلِقُ مَعَكَ، فَهُوَ لَا يَنْطَلِقُ».
5 فَأَنْزَلَ الشَّعْبَ إِلَى الْمَاءِ. فَقَالَ الرَّبُّ لِحَدَّعُونَ: «كُلُّ مَنْ وَلَغَ فِي الْمَاءِ
بِلِسَانِهِ كَمَا يَلْغُ الْكَلْبُ، فَأَقِمَّهُ جَانِبًا، وَكَذَا كُلُّ مَنْ جَثَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ
لِيَشْرَبَ». 6 فَكَانَ عَدَدُ مَنْ وَلَغَ فِي الْمَاءِ مِنْ رَاحَتِهِ إِلَى فَمِهِ ثَلَاثَ مِئَةٍ
رَجُلٍ، وَسَائِرُ الشَّعْبِ أَجْمَعُ جَثَوْا عَلَى رُكْبَتَيْهِمْ لِيَشْرَبُوا. 7 فَقَالَ الرَّبُّ
لِحَدَّعُونَ: «بِهَوْلَاءِ الثَّلَاثِ مِئَةِ رَجُلٍ، الَّذِينَ وَلَغُوا، أُخَلِّصُكُمْ وَأَسْلِمُ
مَدِينَ إِلَى يَدِكَ. وَأَمَّا سَائِرُ الْقَوْمِ، فَلْيَرْجِعْ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى مَكَانِهِ». 8 فَأَخَذَ
الْقَوْمُ زَادًا فِي أَيْدِيهِمْ وَأَخَذُوا أَبْوَابَهُمْ. وَأَمَّا سَائِرُ بَنِي إِسْرَائِيلَ،
فَصَرَفَهُمْ كُلَّ وَاحِدٍ إِلَى خَيْمَتِهِ، وَأَخَذَ الثَّلَاثَ مِئَةَ رَجُلٍ. وَكَانَ مُعَسِّكُهُ
مَدِينَ دُونَهُمْ فِي السَّهْلِ.

بشائر نصر

⁹ فكان في تلك الليلة أنَّ الرَّبَّ قالَ لِجِدْعُون: «قُمْ فَأَنْزِلْ إِلَى الْمُعَسْكَرِ، لِأَنِّي قَدْ أَسْلَمْتُهُ إِلَى يَدِكَ.» ¹⁰ وَإِنْ كُنْتَ تَخَافُ أَنْ تَنْزِلَ وَحَدَّكَ، فَأَنْزِلْ أَنْتَ وَفَوْرَةٌ خَادِمُكَ إِلَى الْمُعَسْكَرِ، ¹¹ وَأَسْمَعْ مَا يَقُولُونَ. وَبَعْدَ ذَلِكَ تَشْتَدُّ يَدُكَ، وَتَنْزِلُ عَلَى الْمُعَسْكَرِ». فَزَلَّ هُوَ وَفَوْرَةٌ خَادِمُهُ إِلَى آخِرِ الْمَرَاكِزِ الْأَمَامِيَّةِ الَّتِي فِي الْمُعَسْكَرِ.

¹² وَكَانَ الْمِدْيَنِيُّونَ وَالْعَمَالِقَةُ وَجَمِيعُ بَنِي الْمَشْرِقِ مُنْتَشِرِينَ فِي السَّهْلِ، وَكَانُوا كَالْجَرَادِ كَثْرَةً، وَلَمْ يَكُنْ لِحِمَاهِمُ عَدَدٌ، لِأَنَّهَا كَانَتْ كَالرَّمْلِ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ كَثْرَةً. ¹³ فَلَمَّا وَصَلَ جِدْعُونُ، إِذَا بِرَجُلٍ يَقْضُ عَلَى صَاحِبِهِ حُلْمًا قَائِلًا: «حَلَمْتُ حُلْمًا كَأَنِّي بَرَعِيفِ خَبِزٍ مِنْ شَعِيرٍ يَتَقَلَّبُ فِي مُعَسْكَرِ مَدْيَنَ، حَتَّى صَارَ إِلَى الْحَيْمَةِ وَصَدَمَهَا فَأَسْقَطَهَا وَقَلَبَهَا رَأْسًا عَلَى عَقَبِ». ¹⁴ فَأَجَابَ صَاحِبُهُ وَقَالَ: «إِنَّمَا هَذَا سَيْفُ جِدْعُونِ بْنِ يُوآشَ، الرَّجُلِ الْإِسْرَائِيلِيِّ الَّذِي أَسْلَمَ اللَّهُ إِلَى يَدِهِ مَدْيَنَ وَكُلَّ الْمُعَسْكَرِ». ¹⁵ فَلَمَّا سَمِعَ جِدْعُونُ قِصَّةَ الْحُلْمِ وَتَفْسِيرَهُ، سَجَدَ وَرَجَعَ إِلَى مُعَسْكَرِ إِسْرَائِيلَ وَقَالَ: «قَوْمُوا لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَسْلَمَ مُعَسْكَرَ مَدْيَنَ إِلَى أَيْدِيكُمْ».

المباغثة

¹⁶ وَقَسَمَ الثَّلَاثَ مِئَّةَ رَجُلٍ إِلَى ثَلَاثِ فِرْقٍ، وَجَعَلَ أَبْوَاقًا فِي أَيْدِيهِمْ كُلَّهُمْ وَجِرَارًا فَارِغَةً فِي دَاخِلِهَا مَشَاعِلَ، ¹⁷ وَقَالَ لَهُمْ: «كَمَا تَرَوْنِي أَصْنَعُ، فَأَصْنَعُوا أَنْتُمْ أَيْضًا. وَهَاءَ نَدَا وَاصِلٌ إِلَى طَرْفِ الْمُعَسْكَرِ، فَيَكُونُ أَنْكُمْ تَصْنَعُونَ كَمَا أَصْنَعُ. ¹⁸ وَمَتَى نَفَخْتُ فِي الْبُوقِ أَنَا وَكُلُّ مَنْ مَعِي، فَأَنْفُخُوا فِي الْأَبْوَاقِ أَنْتُمْ أَيْضًا حَوْلَ الْمُعَسْكَرِ كُلِّهِ وَقُولُوا: لِلرَّبِّ وَلِجُدْعُونَ».

¹⁹ وَوَصَلَ جُدْعُونَ وَالرَّجَالُ الْمِئَةُ الَّذِينَ مَعَهُ إِلَى طَرْفِ الْمُعَسْكَرِ فِي أَوَّلِ الْهَجِيعِ الْأَوْسَطِ، وَكَانُوا إِذْ ذَاكَ قَدْ بَدَّلُوا الْحُرَّاسَ، فَنَفَخُوا فِي الْأَبْوَاقِ وَحَطَّمُوا الْجِرَارَ الَّتِي فِي أَيْدِيهِمْ. ²⁰ وَنَفَخَتِ الْفِرْقُ الثَّلَاثُ فِي الْأَبْوَاقِ، وَضَرَبُوا الْجِرَارَ وَأَخَذُوا الْمَشَاعِلَ بِأَيْدِيهِمُ الْيُسْرَى وَالْأَبْوَاقَ بِأَيْدِيهِمُ الْيُمْنَى لِيَنْفُخُوا فِيهَا وَهَتَفُوا: «السَّيْفُ لِلرَّبِّ وَلِجُدْعُونَ». ²¹ وَوَقَفَ كُلُّ رَجُلٍ فِي مَكَانِهِ حَوْلَ الْمُعَسْكَرِ. وَرَكَضَ عَسْكَرُ مَدْيَنَ كُلُّهُ وَصَرَخُوا وَهَرَبُوا. ²² وَنَفَخَ الثَّلَاثُ مِئَّةً فِي الْأَبْوَاقِ، فَجَعَلَ الرَّبُّ كُلَّ وَاحِدٍ يُوجِّهُ سَيْفَهُ إِلَى صَاحِبِهِ فِي الْمُعَسْكَرِ كُلِّهِ. فَهَرَبَ الْعَسْكَرُ إِلَى بَيْتِ شِطَّةَ، إِلَى صَرِيرَةَ حَتَّى أَنْتَهَوْا إِلَى جَانِبِ آبَلِ مَحْوَلَةَ الَّتِي عِنْدَ طَبَّاتِ.

المطاردة

²³ وَأَسْتُدْعِي رِجَالَ إِسْرَائِيلَ مِنْ نَفْتَالِي وَأَشِيرَ وَمِنْ كُلِّ مَنَسَّى،
وَطَارَدُوا الْمَدِينِيِّينَ. ²⁴ وَأَرْسَلَ جِدْعُونَ رُسُلًا إِلَى كُلِّ جَبَلِ أَفْرَائِيمَ وَقَالَ:
«إِنْزِلُوا لِمُلَاقَاةِ مَدِينَ، وَأَسْتَوْلُوا قَبْلَهُمْ عَلَى عُيُونِ الْمِيَاهِ إِلَى بَيْتِ بَارَةَ
وَالأُرْدُنِّ». فَأَسْتُدْعِي رِجَالَ أَفْرَائِيمَ كُلَّهُمْ وَأَسْتَوْلُوا عَلَى الْمِيَاهِ إِلَى بَيْتِ
بَارَةَ وَالأُرْدُنِّ. ²⁵ وَقَبَضُوا عَلَى قَائِدِي مَدِينَ، وَهُمَا عَوْرِبُ وَزَيْبُ،
وَقَتَلُوا عَوْرِبَ عَلَى صَخْرَةِ عَوْرِبَ، وَقَتَلُوا زَيْبًا عَلَى مَعَصْرَةِ زَيْبُ،
وَطَارَدُوا الْمَدِينِيِّينَ، وَأَتَوْا بِرَأْسِ عَوْرِبَ وَزَيْبِ إِلَى جِدْعُونَ فِي عِبْرِ
الأُرْدُنِّ.

شكوى بني أفرائيم

٨ ¹ فَقَالَ لَهُ رِجَالُ أَفْرَائِيمَ: «لِمَاذَا صَنَعْتَ بِنَا هُكَذَا، وَلَمْ تَدْعُنَا حِينَ
ذَهَبْتَ لِقِتَالِ الْمَدِينِيِّينَ؟» وَخَاصَمُوهُ خِصَامًا شَدِيدًا. ² فَقَالَ لَهُمْ: «مَاذَا
فَعَلْتُ أَنَا الْآنَ بِالنَّظَرِ إِلَى مَا فَعَلْتُمْ أَنْتُمْ؟ أَلَيْسَ أَنَّ خُصَاصَةَ أَفْرَائِيمَ
أَفْضَلُ مِنْ قِطَافِ أَبِيعَزْرَ؟ ³ فَإِنَّمَا إِلَى أَيْدِيكُمْ أَسْلَمَ اللهُ قَائِدِي الْمَدِينِيِّينَ،
عَوْرِبَ وَزَيْبًا. فَمَاذَا كَانَ يُمَكِّنُنِي أَنْ أَفْعَلَ بِالنَّظَرِ إِلَى مَا فَعَلْتُمْ؟» فَسَكَنَ
غَضَبُهُمْ عَنْهُ، حِينَ قَالَ لَهُمْ هَذَا الْكَلَامَ.

ج - حملة جدعون في عبر الأردن ووفاته

جدعون يطارد العدو إلى عبر الأردن

⁴ وَوَصَلَ جِدْعُونُ إِلَى الْأُرْدُنِّ، وَعَبَرَ هُوَ وَالثَّلَاثُ مِئَةَ رَجُلٍ الَّذِينَ مَعَهُ، وَهُمْ قَدْ أَعْيَوْا مِنَ الْمَطَارِدَةِ. ⁵ فَقَالَ لِأَهْلِ سَكُّوتَ: «أَعْطُوا الْقَوْمَ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَنِي أَرْغِفَةَ خُبْزٍ، لِأَنَّهُمْ قَدْ أَعْيَوْا، وَأَنَا جَادٌّ فِي طَلَبِ زَابَاحَ وَصَلْمُنَّاعَ، مَلِكِي مَدِينٍ». ⁶ فَقَالَ لَهُ رُؤَسَاءُ سَكُّوتَ: «أَلَعَلَّ أَكْفَ زَابَاحَ وَصَلْمُنَّاعَ فِي يَدِكَ حَتَّى نُعْطِيَ عَسْكَرَكَ خُبْزًا؟» ⁷ فَقَالَ جِدْعُونُ: «لِذَلِكَ، فَإِذَا جَعَلَ الرَّبُّ فِي يَدِي زَابَاحَ وَصَلْمُنَّاعَ، لِأَدْوَسُ أَجْسَادَكُمْ بِأَشْوَاكِ الْبَرِّيَّةِ وَالنَّوَارِجِ». ⁸ وَصَعِدَ مِنْ هُنَاكَ إِلَى فَنُوئِيلَ وَقَالَ لَهُمْ مِثْلَ ذَلِكَ. فَأَجَابَهُ أَهْلُ فَنُوئِيلَ كَمَا أَجَابَهُ أَهْلُ سَكُّوتَ. ⁹ فَقَالَ لِأَهْلِ فَنُوئِيلَ أَيْضًا: «إِذَا مَا رَجَعْتُ ظَافِرًا لِأُدْمَرَنَّ هَذَا الْبُرْجَ».

هزيمة زاباح وصلمناع

¹⁰ وَكَانَ زَابَاحُ وَصَلْمُنَّاعُ فِي الْقَرَقَرِ، وَمَعَهُمَا جَيْشُهُمَا نَحْوُ خَمْسَةِ عَشَرَ أَلْفَ رَجُلٍ، وَهُمْ كُلُّ مَنْ بَقِيَ مِنْ جَيْشِ بَنِي الْمَشْرِقِ كُلِّهِ. وَكَانَ الَّذِينَ سَقَطُوا مِئَةَ أَلْفٍ وَعِشْرِينَ أَلْفَ رَجُلٍ مُسْتَلِّ سَيْفٍ. ¹¹ فَصَعِدَ جِدْعُونُ فِي طَرِيقِ سَاكِنِي الْخِيَامِ شَرْقِيَّ نَوْبَحَ وَجُيْبَهَةَ، وَضَرَبَ الْجَيْشَ وَكَانَ

الجيش مُطمئنًا. ¹² فهِرَبَ زاباحُ وَصَلْمُنَّاعُ، فَطَارَدُوهُمَا، فَقبَضَ على
مَلِكِي مَدِينِ، زاباحُ وَصَلْمُنَّاعُ، وَضَرَبَ كُلَّ الْجَيْشِ.

إنتقامات جدعون

¹³ وَرَجَعَ جِدْعُونُ بْنُ يُوَاشَ مِنْ الْقِتَالِ، مَارًّا بِعَقَبَةِ حَارَسِ. ¹⁴ وَقَبَضَ
على فَتًى مِنْ أَهْلِ سُكُوتَ وَأَسْتَجَوَبَهُ، فَكَتَبَ لَهُ أَسْمَاءَ رُؤَسَاءِ سُكُوتَ
وَشُيُوخِهَا، سَبْعَةَ وَسَبْعِينَ رَجُلًا. ¹⁵ ثُمَّ عَادَ إِلَى أَهْلِ سُكُوتَ وَقَالَ:
«هُوَذَا زاباحُ وَصَلْمُنَّاعُ اللَّذَانِ عَيَّرْتُمُونِي بِهِمَا وَقُلْتُمْ: أَلَعَلَّ أَكْفَ زاباحُ
وَصَلْمُنَّاعُ فِي يَدِكَ، حَتَّى نُعْطِيَ رِجَالَكَ الْمُعِينِ خُبْرًا؟» ¹⁶ وَقَبَضَ على
شُيُوخِ الْمَدِينَةِ، وَأَخَذَ أَشْوَكًَا مِنَ الْبَرِّيَّةِ وَالنَّوَارِجِ وَمَزَّقَ بِهَا أَهْلَ
سُكُوتَ. ¹⁷ وَدَمَّرَ بُرْجَ فَنُوئِيلَ، وَقَتَلَ رِجَالَ الْمَدِينَةِ. ¹⁸ وَقَالَ لِزَاباحَ
وَصَلْمُنَّاعَ: «كَيْفَ كَانَ الرَّجَالُ الَّذِينَ قَتَلْتُمَاهُمْ بِتَابُورِ؟» فَقَالَا لَهُ: «كَانُوا
مِثْلَكَ، وَهَيْئَةُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ هَيْئَةُ ابْنِ مَلِكٍ». ¹⁹ فَقَالَ: «هُمْ إِخْوَتِي
وَأَبْنَاءُ أُمَّي. حَيُّ الرَّبِّ! لَوْ أَبْقَيْتُمَا عَلَيْهِمَ، لَمَا كُنْتُ أَقْتُلُكُمَا». ²⁰ ثُمَّ قَالَ
لِيَاثَرَ بَكْرِهِ: «قُمْ فَاقْتُلْهُمَا»، فَلَمْ يَسْتَلِّ الصَّبِيُّ سَيْفَهُ خَوْفًا، لِأَنَّهُ مَا زَالَ
صَبِيًّا. ²¹ فَقَالَ زاباحُ وَصَلْمُنَّاعُ: «قُمْ أَنْتَ وَأَضْرِبْنَا، لِأَنَّ الرَّجُلَ بِبَأْسِهِ».
فَقَامَ جِدْعُونُ وَقَتَلَ زاباحَ وَصَلْمُنَّاعَ، وَأَخَذَ أَهْلَةَ الْفِضَّةِ الَّتِي كَانَتْ فِي
أَعْنَاقِ جِمالِهِمَا.

وفاة جدعون

²² وَقَالَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ لِجِدْعُونَ: «تَسَلَّطْ عَلَيْنَا، أَنْتَ وَأَبْنُكَ وَأَبْنُ
أَبْنِكَ، لِأَنَّكَ خَلَصْتَنَا مِنْ أَيْدِي مَدْيَنَ». ²³ فَقَالَ لَهُمْ جِدْعُونَ: «لَا أَنَا
أَتَسَلَّطُ عَلَيْكُمْ وَلَا أَبْنِي يَتَسَلَّطُ عَلَيْكُمْ، بَلِ الرَّبُّ هُوَ يَتَسَلَّطُ عَلَيْكُمْ». ²⁴
ثُمَّ قَالَ لَهُمْ جِدْعُونَ: «إِنِّي أَطْلُبُ مِنْكُمْ طَلَبًا: يُعْطِينِي كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ
خَاتَمًا مِنْ غَنِيمَتِهِ»، فَقَدْ كَانَ لَهُمْ خَاتَمَانِ مِنْ ذَهَبٍ، لِأَنَّهُمْ إِسْمَاعِيلِيُّونَ.
²⁵ فَقَالُوا: «لَكَ ذَلِكَ». وَبَسَطُوا رِدَاءً، فَأَلْقَى عَلَيْهِ كُلُّ مِنْهُمْ خَاتَمًا مِنْ
غَنِيمَتِهِ. ²⁶ وَكَانَ وَزْنُ الْخَوَاتِمِ الذَّهَبِ الَّتِي طَلَبَهَا أَلْفًا وَسَبْعَ مِئَّةٍ مِثْقَالِ
ذَهَبٍ، مَا عَدَا الْأَهْلَةَ وَالْأَشْنَافَ وَالثِّيَابَ الْأَرْجَوَانِيَّةَ الَّتِي كَانَتْ عَلَى
مُلُوكِ مَدْيَنَ، وَمَا عَدَا الْقَلَائِدَ الَّتِي كَانَتْ فِي أَعْنَاقِ جِمْهَلِهِمْ. ²⁷ فَصَاغَ
جِدْعُونَ ذَلِكَ أَفُودًا، وَجَعَلَهُ فِي مَدِينَتِهِ عُمْرَةَ. فَزَنَى كُلُّ إِسْرَائِيلَ بِأَتْبَاعِهِ
الْأَفُودَ، فَكَانَ ذَلِكَ فَخًا لِجِدْعُونَ وَبَيْتِهِ.

²⁸ وَذَلَّ مَدْيَنُ أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَلَمْ يَعُودُوا يَرْفَعُونَ رُؤُوسَهُمْ،
وَهَدَّاتِ الْأَرْضِ أَرْبَعِينَ سَنَةً أَيَّامَ جِدْعُونَ. ²⁹ وَأَنْصَرَفَ يَرْبَعُلُ بْنُ
يُوَاشَ، وَأَقَامَ فِي بَيْتِهِ. ³⁰ وَصَارَ لِجِدْعُونَ سَبْعُونَ أَبْنًا خَرَجُوا مِنْ صُلْبِهِ،
لِأَنَّهُ تَزَوَّجَ نِسَاءً كَثِيرَاتٍ. ³¹ وَوَلَدَتْ لَهُ أَيْضًا سُرِّيَّتُهُ الَّتِي فِي شَكِيمَ أَبْنًا

وَسَمَّاهُ أَبِيمَلِكُ. ³² وَمَاتَ جِدْعُونُ بْنُ يُوَاشَ بِشَيْبَةٍ سَعِيدَةٍ، وَدُفِنَ فِي قَبْرِ
يُوَاشَ أَبِيهِ فِي عُفْرَةِ أَبِيعَزْرَ.

إِسْرَائِيلُ يَسْقُطُ مَرَّةً أُخْرَى

³³ وَكَانَ بَعْدَ مَوْتِ جِدْعُونَ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَادُوا إِلَى الزَّنى بِأَتْبَاعِهِمُ
الْبَعْلَ وَاتَّخَذُوا لِأَنْفُسِهِمْ بَعْلَ بَرِيَتِ إِهْطَا. ³⁴ وَلَمْ يَذْكُرْ بَنُو إِسْرَائِيلَ الرَّبَّ
إِلَهُهُمْ الَّذِي أَنْقَذَهُمْ مِنْ أَيْدِي جَمِيعِ أَعْدَائِهِمُ الْمُحِيطِينَ بِهِمْ. ³⁵ وَلَمْ
يَصْنَعُوا رَحْمَةً إِلَى بَيْتِ يَرْبَعَلَ جِدْعُونَ، مُقَابِلَ الْخَيْرِ الَّذِي صَنَعَهُ إِلَى
إِسْرَائِيلَ.

د - مُلْكُ أَبِيمَلِكِ

٩ ¹ فَأَنْطَلَقَ أَبِيمَلِكُ بْنُ يَرْبَعَلَ إِلَى شَكِيمَ إِلَى أَخْوَالِهِ وَكَلَّمَهُمْ وَكُلَّ
عَشِيرَةَ بَيْتِ أَبِي أُمَّه، قَائِلًا: ² «تَكَلَّمُوا عَلَيَّ مَسَامِحَ جَمِيعِ أَعْيَانِ شَكِيمَ أَنْ:
أَيُّ الْأَمْرَيْنِ خَيْرٌ لَكُمْ: أَنْ يَتَسَلَّطَ عَلَيْكُمْ سَبْعُونَ رَجُلًا، أَمْ يَجْمَعُ بَنِي
يَرْبَعَلَ، أَمْ يَتَسَلَّطَ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ وَاحِدٌ؟ وَاذْكُرُوا أَنِّي أَنَا عَظْمُكُمْ
وَلَحْمُكُمْ». ³ فَتَكَلَّمَ أَخْوَالُهُ عَنْهُ عَلَى مَسَامِحِ كُلِّ أَعْيَانِ شَكِيمَ بِكُلِّ هَذَا
الْكَلَامِ، فَمَالَتْ قُلُوبُهُمْ نَحْوَ أَبِيمَلِكِ، لِأَنَّهُمْ قَالُوا: «إِنَّهُ أَخُونَا». ⁴
وَأَعْطَوْهُ سَبْعِينَ مِنَ الْفِضَّةِ، مِنْ بَيْتِ بَعْلَ بَرِيَتِ، فَاسْتَأْجَرَ بِهَا أَبِيمَلِكُ

رَجَالًا لَا خَيْرَ فِيهِمْ مُغَامِرِينَ، فَتَبِعُوهُ.⁵ فَجَاءَ بَيْتَ أَبِيهِ فِي عُفْرَةٍ، وَقَتَلَ
إِخْوَتَهُ بَنِي يُرْبَعْلَ، سَبْعِينَ رَجُلًا، عَلَى صَخْرَةٍ وَاحِدَةٍ. وَبَقِيَ يُوْتَامُ،
أَصْغَرُ بَنِي يُرْبَعْلَ، لِأَنَّهُ اخْتَبَأَ.⁶ وَاجْتَمَعَ كُلُّ أَعْيَانِ شَكِيمَ وَكُلُّ بَيْتِ
مَلُو، وَمَضُوا فَأَقَامُوا أَيْمَلِكَ عَلَيْهِمْ مَلِكًا عِنْدَ بَلُوطَةَ النُّصَبِ الَّتِي فِي
شَكِيمَ.

مَثَلُ يُوْتَامِ

⁷ فَأُخْبِرَ يُوْتَامُ بِذَلِكَ، فَأَنْطَلَقَ وَوَقَفَ عَلَى قِمَّةِ جَبَلِ جَرَزِيمَ، وَرَفَعَ
صَوْتَهُ وَنَادَى وَقَالَ لَهُمْ:

«إِسْمَعُوا لِي يَا أَعْيَانَ شَكِيمَ

فَيَسْمَعَ اللَّهُ لَكُمْ.

⁸ ذَهَبَتِ الْأَشْجَارُ ذَهَابًا

لِيَمْسَحَنَّ عَلَيْهِنَّ مَلِكَةٌ.

فَقُلْنَ لِشَجَرَةِ الزَّيْتُونِ:

كُونِي عَلَيْنَا مَلِكَةٌ

⁹ فَقَالَتْ هُنَّ الزَّيْتُونَةُ:

أَأَتَخَلَّى عَنْ زَيْتِي الَّذِي بَوَاسِطَتِي

يُكْرَمُ بِهِ الْآلِهَةُ وَالنَّاسُ
فَأَذْهَبَ لِاتَّرنَحَ فَوْقَ الْأَشْجَارِ؟

¹⁰ فَقَالَتْ الْأَشْجَارُ لِلتَّيْنَةِ:

تَعَالَى أَنْتِ فَكُونِي عَلَيْنَا مَلِكَةً.

¹¹ فَقَالَتْ هُنَّ التَّيْنَةُ:

أَأَتَّخِلِّي عَنْ حَلَاوَتِي وَثَمَرَتِي الطَّيِّبَةَ

فَأَذْهَبَ لِاتَّرنَحَ فَوْقَ الْأَشْجَارِ؟

¹² فَقَالَتْ الْأَشْجَارُ لِلْكَرْمَةِ:

تَعَالَى أَنْتِ فَكُونِي عَلَيْنَا مَلِكَةً.

¹³ فَقَالَتْ هُنَّ الْكَرْمَةُ:

أَأَتَّخِلِّي عَنْ نَيْدِي

الَّذِي يُفْرِحُ الْآلِهَةُ وَالْبَشَرُ

فَأَذْهَبَ لِاتَّرنَحَ فَوْقَ الْأَشْجَارِ؟

¹⁴ فَقَالَتْ الْأَشْجَارُ كُلُّهَا لِلْعَوْسَجَةِ:

تَعَالَى أَنْتِ فَكُونِي عَلَيْنَا مَلِكَةً.

¹⁵ فقالت العوسجة للأشجار:

إن كنتنَّ حقًا تمسحني ملكةً عليكنَّ

فتعالينَ استظللنَ بظلي

وإلا فلتخرجنَّ نارًا من العوسجة

وتأكلنَّ أرز لُبنان.

¹⁶ والآن إن كنتم أنتم فعلتم بالحق والاستقامة، فملكتم أبيمالك، وأحسنتم إلى يربعل وبيته، وكافأتموه على ما صنعت يداه - ¹⁷ مع أن أبي قاتل عنكم وخاطر بنفسه في المقدمة، وأنقذكم من يد مدين، ¹⁸ فقمتم اليوم على بيت أبي، وذبحتم بنيه سبعين رجلًا على صخرة واحدة، وملكتم أبيمالك، ابن أمته، على أعيان شكيم لأنه أخوكم - ¹⁹ فإن كنتم قد عملتم بالحق والاستقامة مع يربعل ومع بيته في هذا اليوم، فأفرحوا أنتم بأبيمالك، وليفرح هو أيضًا بكم. ²⁰ وإلا فلتخرجنَّ نارًا من أبيمالك وتأكلنَّ أعيان شكيم وبيت ملو، ولتخرجنَّ نارًا من أعيان شكيم ومن بيت ملو وتأكلنَّ أبيمالك». ²¹ وهرب يوتام ونجا وأنطلق إلى بئر فأقام هناك، بعيدًا عن وجه أبيمالك أخيه.

تمرد أهل شكيم على أبيمليك

²² وَمَلَكَ أَبِيمَلِكُ عَلَى إِسْرَائِيلَ ثَلَاثَ سَنَوَاتٍ. ²³ وَبَعَثَ اللَّهُ رُوحَ شَرٍّ بَيْنَ أَبِيمَلِكِ وَأَعْيَانِ شَكِيمَ، فَغَدَرَ أَعْيَانُ شَكِيمَ بِأَبِيمَلِكِ، ²⁴ لِيَرُدُّوا عَلَيْهِ الْعُنْفَ الَّذِي عَامَلَ بِهِ بَنِي يَرْبَعَلَ السَّبْعِينَ، وَيَجْلُبُوا دَمَهُمْ عَلَى أَبِيمَلِكِ أَخِيهِمُ الَّذِي قَتَلَهُمْ وَعَلَى أَعْيَانِ شَكِيمَ الَّذِينَ أَخَذُوا بِيَدِهِ فِي قَتْلِ إِخْوَتِهِ. ²⁵ فَأَقَامَ لَهُ أَعْيَانُ شَكِيمَ كَمِينًا عَلَى رُؤُوسِ الْجِبَالِ، فَكَانُوا يَنْهَبُونَ كُلَّ مَنْ عَبَرَ بِهِمْ فِي الطَّرِيقِ، فَأُخْبِرَ أَبِيمَلِكُ بِذَلِكَ. ²⁶ وَجَاءَ جَاعَلُ بْنُ عَبْدِ مَعَ إِخْوَتِهِ، فَمَرُّوا بِشَكِيمَ، فَتَوَكَّلَ عَلَيْهِ أَعْيَانُ شَكِيمَ. ²⁷ وَخَرَجُوا إِلَى الْحُقُولِ وَقَطَفُوا كُرُومَهُمْ وَعَصَرُوا وَأَقَامُوا فَرَحًا وَدَخَلُوا بُيُوتَ آلِهِمْ وَأَكَلُوا وَشَرِبُوا وَلَعَنُوا أَبِيمَلِكَ. ²⁸ فَقَالَ جَاعَلُ بْنُ عَبْدِ: «مَنْ هُوَ أَبِيمَلِكُ وَمَنْ هُوَ شَكِيمُ حَتَّى نَخْدُمَهُ؟ أَلَيْسَ أَنَّهُ ابْنُ يَرْبَعَلَ وَوَكِيلُهُ زَبُولُ؟ أُخْدِمُوا رِجَالَ حَمُورَ أَبِي شَكِيمَ. وَأَمَّا ذَاكَ فَلِمَاذَا نَخْدُمُهُ؟» ²⁹ مَنْ الَّذِي يَجْعَلُ هَذَا الشَّعْبَ فِي يَدِي فَأَعِزِّلْ أَبِيمَلِكَ؟» وَقَالَ مُوجِّهًا كَلَامَهُ إِلَى أَبِيمَلِكِ: «كَثُرَ جُنْدُكَ وَأَخْرُجْ».

³⁰ وَسَمِعَ زَبُولُ، وَابِي الْمَدِينَةِ، بِكَلَامِ جَاعَلِ بْنِ عَبْدِ، فَغَضِبَ.

³¹ وَأَنْفَذَ رَسُولًا إِلَى أَبِيمَلِكِ بِطَرِيقِ الْأَحْتِيَالِ وَقَالَ لَهُ: «إِنَّ جَاعَلِ بْنَ عَبْدِ

وَإِخْوَتَهُ قَدْ أَتَوْا شَكِيمَ، وَهُمْ يُثِيرُونَ عَلَيْكَ الْمَدِينَةَ.³² فَقُمْ أَنْتَ وَالْقَوْمُ
الَّذِينَ مَعَكَ لَيْلًا وَأَكْمِنُوا فِي الْحُقُولِ.³³ وَبَكَّرْ صَبَاحًا نَحْوَ طُلُوعِ
الشَّمْسِ، وَأَهْجُمْ عَلَى الْمَدِينَةِ، فَإِنَّهُ يَخْرُجُ هُوَ وَأَصْحَابُهُ إِلَيْكَ، فَأَصْنَعْ
بِهِمْ مَا تَسْتَطِيعُهُ يَدُكَ».

³⁴ فَقَامَ أَبِيْمَلِكُ وَجَمِيعُ الَّذِينَ مَعَهُ لَيْلًا وَكَمَنُوا عِنْدَ شَكِيمَ أَرْبَعَ فَرَقٍ.
³⁵ فَخَرَجَ جَاعِلُ بْنُ عَابِدٍ وَأَقَامَ عِنْدَ مَدْخَلِ بَابِ الْمَدِينَةِ، فَقَامَ أَبِيْمَلِكُ
وَالْقَوْمُ الَّذِينَ مَعَهُ مِنَ الْمَكْمَنِ.³⁶ وَرَأَى جَاعِلُ الْقَوْمَ فَقَالَ لِرَبُولٍ: «إِنِّي
أَرَى شَعْبًا يَنْزِلُ مِنْ رُؤُوسِ الْجِبَالِ». فَقَالَ لَهُ زَبُولٌ: «إِنَّمَا تَرَى ظِلَّ
الْجِبَالِ فَتَحْسَبُهُ رِجَالًا». ³⁷ فَعَادَ جَاعِلُ وَتَكَلَّمَ وَقَالَ: «هُوَ ذَا شَعْبٍ نَازِلٍ
مِنْ عِنْدِ سَنَامِ الْأَرْضِ، وَفِرْقَةٌ وَاحِدَةٌ آتِيَةٌ مِنْ طَرِيقِ بَلُوطَةِ الْمُنْجَمِينَ».
³⁸ فَقَالَ لَهُ زَبُولٌ: «أَيْنَ الْآنَ فَمَكَ الَّذِي كُنْتَ تَقُولُ بِهِ: مَنْ هُوَ أَبِيْمَلِكُ
حَتَّى نَخْدُمَهُ؟ أَلَيْسَ هَذَا هُوَ الشَّعْبُ الَّذِي أزدَرَيْتَهُ، فَأَخْرَجَ الْآنَ إِلَيْهِ
وَقَاتَلَهُ». ³⁹ فَخَرَجَ جَاعِلُ أَمَامَ أَعْيَانِ شَكِيمَ وَحَارَبَ أَبِيْمَلِكَ. ⁴⁰ فَطَارَدَهُ
أَبِيْمَلِكُ فَهَرَبَ جَاعِلُ مِنْ وَجْهِهِ. وَسَقَطَ جَرْحَى كَثِيرُونَ حَتَّى مَدْخَلِ
الْبَابِ. ⁴¹ وَأَقَامَ أَبِيْمَلِكُ فِي أرومة، وَطَرَدَ زَبُولُ جَاعِلَ وَإِخْوَتَهُ وَمَنْعَهُمْ
مِنَ الْإِقَامَةِ فِي شَكِيمِ.

تدمير شكيم والاستيلاء على مجدال شكيم

⁴² وكان في الغدِ أَنَّ الشَّعْبَ خَرَجَ إِلَى الحُقُولِ، فَأَخْبَرَ أَيْمَلِكُ بِذَلِكَ.
⁴³ فَأَخَذَ قَوْمَهُ وَقَسَّمَهُمْ إِلَى ثَلَاثِ فِرَقٍ، وَكَمَنَ فِي الحُقُولِ. وَنَظَرَ فَإِذَا
الشَّعْبُ خَارِجٌ مِنَ المَدِينَةِ، فَقَامَ عَلَيْهِمْ وَضَرَبَهُمْ. ⁴⁴ وَأَنْدَفَعَ أَيْمَلِكُ
وَالفِرْقَةُ الَّتِي مَعَهُ وَوَقَفُوا عِنْدَ مَدْخَلِ بَابِ المَدِينَةِ. وَأَمَّا الفِرْقَتَانِ
فَهَجَمَتَا عَلَى كُلِّ الَّذِينَ فِي الحُقُولِ وَضَرَبَتَاهُم. ⁴⁵ وَحَارَبَ أَيْمَلِكُ
المَدِينَةَ ذَلِكَ اليَوْمِ كُلَّهُ، وَأَسْتَوْلَى عَلَى المَدِينَةِ وَقَتَلَ الشَّعْبَ الَّذِي فِيهَا،
وَدَمَّرَ المَدِينَةَ وَزَرَعَهَا مِلْحًا.

⁴⁶ فَسَمِعَ جَمِيعُ أَعْيَانِ مَجْدَالَ شَكِيمِ، فَذَهَبُوا إِلَى سِرْدَابِ بَيْتِ إِيلِ
بَرِيَتِ. ⁴⁷ وَأَخْبَرَ أَيْمَلِكُ أَنَّ أَعْيَانَ مَجْدَالَ شَكِيمِ قَدْ اجْتَمَعُوا. ⁴⁸ فَصَعِدَ
أَيْمَلِكُ إِلَى جَبَلِ صَلْمُونَ، هُوَ وَجَمِيعُ القَوْمِ الَّذِينَ مَعَهُ، وَأَخَذَ أَيْمَلِكُ
فَأَسَا بِيَدِهِ وَقَطَعَ غُضْنَاً مِنَ الشَّجَرِ وَحَمَلَهُ عَلَى عَاتِقِهِ وَقَالَ لِلْقَوْمِ الَّذِينَ
مَعَهُ: «مَا رَأَيْتُمُونِي أَفْعَلُ فَأَفْعَلُوهُ أَنْتُمْ سَرِيعًا». ⁴⁹ فَقَطَعَ جَمِيعُ القَوْمِ
الَّذِينَ مَعَهُ كُلُّ وَاحِدٍ غُضْنَاً، وَتَبِعُوا أَيْمَلِكُ وَوَضَعُوهَا عَلَى السَّرْدَابِ،
وَأَحْرَقُوا عَلَيْهِمِ السَّرْدَابَ بِالنَّارِ. فَمَاتَ أَيْضًا جَمِيعُ أَهْلِ مَجْدَالَ شَكِيمِ،
نَحْوُ أَلْفِ نَسَمَةٍ مِنْ رَجُلٍ وَأَمْرَأَةٍ.

حصار تاباص ووفاة أبيملك

⁵⁰ ثُمَّ زَحَفَ أَبِيمَلِكُ عَلَى تَابَاصٍ، وَعَسَكَرَ وَأَسْتَوَى عَلَيْهَا. ⁵¹ وَكَانَ فِي وَسْطِ الْمَدِينَةِ بُرْجٌ مَنِيْعٌ، فَهَرَبَ إِلَيْهِ جَمِيعُ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَجَمِيعُ أَعْيَانِ الْمَدِينَةِ، وَأَغْلَقُوا وَرَاءَهُمْ وَصَعِدُوا إِلَى سَطْحِ الْبُرْجِ. ⁵² فَوَصَلَ أَبِيمَلِكُ إِلَى الْبُرْجِ فَهَاجَمَهُ، وَتَقَدَّمَ إِلَى بَابِ الْبُرْجِ لِيُحْرِقَهُ بِالنَّارِ. ⁵³ فَأَلْقَتْ أَمْرَأَةٌ رَحَى طَاحُونٍ عَلَى رَأْسِ أَبِيمَلِكِ، فَحَطَّمَتْ جُمَّتَهُ. ⁵⁴ فَدَعَا لِسَاعَتِهِ بِالْفَتَى حَامِلِ سِلَاحِهِ وَقَالَ لَهُ: «إِسْتَلَّ سَيْفَكَ وَأَقْتُلْنِي، لِئَلَّا يُقَالَ عَنِّي: إِنَّ أَمْرَأَةً قَتَلَتْهُ». فَطَعَنَهُ الْفَتَى فَمَاتَ. ⁵⁵ فَلَمَّا رَأَى رِجَالُ إِسْرَائِيلَ أَنَّ أَبِيمَلِكًا قَدْ مَاتَ، انْصَرَفَ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى بَيْتِهِ.

⁵⁶ وَرَدَّ اللَّهُ عَلَى أَبِيمَلِكِ الشَّرَّ الَّذِي صَنَعَهُ بِأَبِيهِ مِنْ قَتْلِ إِخْوَتِهِ السَّبْعِينَ. ⁵⁷ وَكُلُّ شَرِّ أَهْلِ شَكِيمَ رَدَّهُ اللَّهُ عَلَى رُؤُوسِهِمْ، وَأَتَتْ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ يُوْتَامَ بْنِ يَرْبَعَلٍ.

يفتاح وصغار القضاة

٦. تولع

١٠^١ وقامَ بَعْدَ أَبِيمَلِكِ حِلَاصِ إِسْرَائِيلَ تَوَلَّعَ ابْنُ فَوَاهُ بِنِ
دودو، رَجُلٌ مِنْ يَسَّاكِرَ، وَكَانَ مُقِيمًا بِشَامِيرَ فِي جَبَلِ أَفْرَائِيمَ. ^٢ فَتَوَلَّى
قِضَاءَ إِسْرَائِيلَ ثَلَاثًا وَعِشْرِينَ سَنَةً، وَمَاتَ وَدُفِنَ فِي شَامِيرَ.

٧. يائير

^٣ وَقَامَ بَعْدَهُ يَائِيرُ الْجِلْعَادِيِّ، فَتَوَلَّى الْقِضَاءَ فِي إِسْرَائِيلَ اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ
سَنَةً. ^٤ وَكَانَ لَهُ ثَلَاثُونَ ابْنًا يَرْكَبُونَ ثَلَاثِينَ جَحْشًا، وَكَانَ لَهُمْ ثَلَاثُونَ
مَدِينَةً تُسَمَّى مَزَارِعَ يَائِيرَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، وَهِيَ فِي أَرْضِ جِلْعَادِ. ^٥ وَمَاتَ
يَائِيرُ وَدُفِنَ فِي قَامُونَ.

٨. يفتاح

ظلم بني عمون

^٦ وَعَادَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فَصَنَعُوا الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، وَعَبَدُوا الْبَعْلَ
وَالْعَشْتَارُوتَ وَآهَةَ أَرَامَ وَآهَةَ صِيدُونَ وَآهَةَ مَوَابَ وَآهَةَ بَنِي عَمُّونَ
وَآهَةَ الْفَلِسْطِينِيِّينَ، وَتَرَكَوا الرَّبَّ وَلَمْ يَعْبُدُوهُ. ^٧ فَغَضِبَ الرَّبُّ عَلَى

إِسْرَائِيلَ فَبَاعَهُمْ إِلَى أَيْدِي الْفَلَسْطِينِيِّينَ وَإِلَى أَيْدِي بَنِي عَمُّونَ.
8 فَحَطَّمُوا بَنِي إِسْرَائِيلَ وَعَامَلَوْهُمْ بِقَسْوَةٍ مُنْذُ تِلْكَ السَّنَةِ إِلَى ثَمَانِي عَشْرَةَ
سَنَةٍ، جَمِيعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ كَانُوا فِي عِبْرِ الْأُرْدُنِّ، فِي أَرْضِ الْأَمُورِيِّينَ
الَّذِينَ فِي جِلْعَادِ. 9 وَعَبَرَبَنُو عَمُّونَ الْأُرْدُنِّ لِيُحَارِبُوا أَيْضًا يَهُودًا وَبَنِيَامِينَ
وَبَيْتَ أَفْرَائِيمَ، وَكَانَ ضَيْقٌ عَظِيمٌ عَلَى إِسْرَائِيلَ.

10 فَصَرَخَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى الرَّبِّ وَقَالُوا: «قَدْ خَطَبْنَا إِلَيْكَ وَتَرَكْنَا إِيَّاهُنَا
وَعَبَدْنَا الْبَعْلَ». 11 فَقَالَ الرَّبُّ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «أَلَمْ يَكُنْ أَنِّي خَلَّصْتُكُمْ مِنَ
الْمِصْرِيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَبَنِي عَمُّونَ وَالْفَلَسْطِينِيِّينَ، 12 وَقَدْ ضَايَقْتُكُمْ
الصَّيْدُونِ وَالْعَمَالِقَةَ وَالْمَعُوزِيِّينَ، فَصَرَخْتُمْ إِلَيَّ فَخَلَّصْتُكُمْ مِنْ يَدِهِمْ.
13 فَتَرَكَتُمُونِي أَنْتُمْ وَعَبَدْتُمْ آلهَةً أُخْرَى؟ فَلِذَلِكَ لَا أَعُودُ أُخَلِّصُكُمْ.
14 إِذْهَبُوا فَاسْتَغِيثُوا بِالْآلهَةِ الَّتِي اخْتَرْتُمُوهَا، فَلْتُخَلِّصْكُمْ فِي أَوَانِ
شِدَّتِكُمْ». 15 فَقَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِلرَّبِّ: «قَدْ خَطَبْنَا، فَأَصْنَعْ بِنَا كُلَّ مَا
يَحْسُنُ فِي عَيْنِكَ، وَلَكِنْ أَنْقِذْنَا فِي هَذَا الْيَوْمِ». 16 وَأَزَالُوا الْآلهَةَ الْغَرِيبَةَ
مِنْ وَسَطِهِمْ وَعَبَدُوا الرَّبَّ، فَضَاقَتْ نَفْسُهُ أَمَامَ عَنَاءِ إِسْرَائِيلَ.
17 وَاجْتَمَعَ بَنُو عَمُّونَ وَعَسَكُرُوا فِي جِلْعَادِ، وَاجْتَمَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ
وَعَسَكُرُوا فِي الْمِصْفَاةِ. 18 فَقَالَ الشَّعْبُ وَرُؤَسَاءُ جِلْعَادَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ:

«أَيُّ رَجُلٍ أَبْتَدَأَ الْحَرْبَ عَلَى بَنِي عَمُّونَ؟ فَهُوَ يَكُونُ رَئِيسًا عَلَى سُكَّانِ جِلْعَادَ كُلِّهِمْ».

يَفْتَا ح يَعْ رِضْ ش ر و ط ه

١١ ¹ وَكَانَ يَفْتَا حُ الْجِلْعَادِيِّ مُحَارِبًا بِاسِلًا، وَهُوَ ابْنُ امْرَأَةٍ زَانِيَةٍ

وَلَدَتْهُ لَجِلْعَادٍ. ² ثُمَّ وَلَدَتْ لَجِلْعَادَ زَوْجَتَهُ بَنِينَ. فَلَمَّا كَبُرَ بَنُو هَذِهِ الْمَرْأَةِ، طَرَدُوا يَفْتَا حًا وَقَالُوا لَهُ: «لَيْسَ لَكَ مِيرَاثٌ فِي بَيْتِ آبِينَا، لِأَنَّكَ ابْنُ امْرَأَةٍ أُخْرَى». ³ فَهَرَبَ يَفْتَا حٌ مِنْ وَجْهِ إِخْوَتِهِ وَأَقَامَ بِأَرْضِ طُوب. فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ قَوْمٌ لَا خَيْرَ فِيهِمْ، وَكَانُوا يَقُومُونَ بِحَمَلَاتٍ مَعَهُ.

⁴ وَكَانَ بَعْدَ أَيَّامٍ أَنَّ بَنِي عَمُّونَ حَارَبُوا إِسْرَائِيلَ. ⁵ فَلَمَّا حَارَبَ بَنُو عَمُّونَ إِسْرَائِيلَ، انْطَلَقَ شُيُوخُ جِلْعَادَ لِيَأْتُوا بِيَفْتَا حٍ مِنْ أَرْضِ طُوب. ⁶ وَقَالُوا لِيَفْتَا حٍ: «تَعَالَ وَكُنْ لَنَا قَائِدًا، فَنُحَارِبَ بَنِي عَمُّونَ». ⁷ فَقَالَ يَفْتَا حٌ لِشُيُوخِ جِلْعَادٍ: «أَلَمْ تُبْغِضُونِي أَنْتُمْ وَطَرَدْتُمُونِي مِنْ بَيْتِ أَبِي؟ فَلِمَاذَا أَتَيْتُمُونِي الْآنَ فِي شِدَّتِكُمْ؟» ⁸ فَقَالَ شُيُوخُ جِلْعَادَ لِيَفْتَا حٍ: «لِهَذَا عُدْنَا إِلَيْكَ الْآنَ، فَسِرْ مَعَنَا وَحَارِبْ بَنِي عَمُّونَ وَكُنْ رَئِيسًا عَلَيْنَا وَعَلَى جَمِيعِ سُكَّانِ جِلْعَادٍ». ⁹ فَقَالَ يَفْتَا حٌ لِشُيُوخِ جِلْعَادٍ: «إِذَا أَرَجَعْتُمُونِي لِمُحَارَبَةِ بَنِي عَمُّونَ، فَاسْأَلْتَهُمُ الرَّبُّ إِلَيَّ، أَكُونُ رَئِيسًا عَلَيْكُمْ». ¹⁰ فَقَالَ شُيُوخُ جِلْعَادَ لِيَفْتَا حٍ: «لِيَكُنِ الرَّبُّ شَاهِدًا بَيْنَنَا، إِنْ كُنَّا لَا نَفْعَلُ كَمَا تَقُولُ».

¹¹ فَمَضَى يَفْتَا حُ مَعَ شُيُوخِ جِلْعَادَ، فَأَقَامَهُ الشَّعْبُ عَلَيْهِمْ رَئِيسًا وَقَائِدًا.
فَكَرَّرَ يَفْتَا حُ جَمِيعَ أَقْوَالِهِ أَمَامَ الرَّبِّ فِي الْمِصْفَاةِ.

يَفْتَا حُ يَفَاوِضُ بَنِي عَمُّونَ

¹² وَأَنْفَذَ يَفْتَا حُ رُسُلًا إِلَى مَلِكِ بَنِي عَمُّونَ قَائِلًا: «مَاذَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ
حَتَّى أَتَيْتَنِي لِلْحَرْبِ فِي أَرْضِي؟» ¹³ فَقَالَ مَلِكُ بَنِي عَمُّونَ لِرُسُلِ يَفْتَا حُ:
«لِأَنَّ إِسْرَائِيلَ، حِينَ صَعِدَ مِنْ مِصْرَ، أَخَذَ أَرْضِي مِنْ أَرْنُونَ إِلَى الْيَبُوقِ
وَالْأُرْدُنِّ، فَرُدَّهَا الْآنَ بِسَلَامٍ». ¹⁴ فَعَادَ يَفْتَا حُ أَيْضًا وَأَنْفَذَ رُسُلًا إِلَى مَلِكِ
بَنِي عَمُّونَ ¹⁵ وَقَالَ لَهُ: «هَكَذَا يَقُولُ يَفْتَا حُ: إِنَّ إِسْرَائِيلَ لَمْ يَأْخُذْ أَرْضَ
مُوآبَ وَلَا أَرْضَ بَنِي عَمُّونَ، ¹⁶ لِأَنَّهُ، حِينَ صَعِدَ مِنْ مِصْرَ، سَارَ فِي
الْبَرِّيَّةِ إِلَى بَحْرِ الْقَصَبِ، وَوَصَلَ إِلَى قَادِشَ. ¹⁷ فَأَنْفَذَ إِسْرَائِيلُ رُسُلًا إِلَى
مَلِكِ أَدُومَ يَقُولُونَ: دَعْنِي أَمْرٌ بِأَرْضِكَ. فَلَمْ يَسْمَعْ مَلِكُ أَدُومَ. فَأَرْسَلَ
إِلَى مَلِكِ مُوآبَ أَيْضًا، فَأَبَى. فَأَقَامَ إِسْرَائِيلُ فِي قَادِشَ. ¹⁸ ثُمَّ سَارَ فِي
الْبَرِّيَّةِ، وَطَافَ حَوْلَ أَرْضِ أَدُومَ وَأَرْضِ مُوآبَ، وَأَتَى أَرْضَ مُوآبَ مِنْ
جِهَةِ الشَّرْقِ، وَخَيْمَ عِبرَ أَرْنُونَ، وَلَمْ يَدْخُلْ أَرْضَ مُوآبَ، فَإِنَّ أَرْنُونَ هِيَ
حُدُودُ مُوآبَ.

¹⁹ ثُمَّ أَرْسَلَ إِسْرَائِيلُ رُسُلًا إِلَى سِيحُونَ، مَلِكِ الْأُمُورِيِّينَ، مَلِكِ
حَشْبُونَ، وَقَالَ لَهُ: دَعْنَا نَمُرُّ بِأَرْضِكَ إِلَى مَكَانِنَا. ²⁰ فَلَمْ يَثِقْ سِيحُونَُ

بِإِسْرَائِيلَ وَلَمْ يَدْعُهُ يَمُرُّ بِأَرْضِهِ. وَجَمَعَ سِيحُونَ كُلَّ شَعْبِهِ وَعَسَكَرُوا فِي يَاهِصَ، وَحَارَبُوا إِسْرَائِيلَ.²¹ فَأَسْلَمَ الرَّبُّ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، سِيحُونَ وَكُلَّ شَعْبِهِ إِلَى يَدِ إِسْرَائِيلَ، فَضَرَبَهُمْ وَوَرِثَ إِسْرَائِيلُ كُلَّ أَرْضِ الْأَمُورِيِّينَ، سُكَّانِ تِلْكَ الْأَرْضِ.²² وَوَرِثُوا جَمِيعَ أَرْضِي الْأَمُورِيِّينَ، مِنْ أَرْزُونَ إِلَى الْيَبُوقِ، وَمِنَ الْبَرِّيَّةِ إِلَى الْأُرْدُنِّ.²³ وَالْآنَ فَإِنَّ الرَّبَّ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، قَدْ طَرَدَ الْأَمُورِيِّينَ مِنْ أَمَامِ شَعْبِهِ إِسْرَائِيلَ، أَفَأَنْتَ تَطْرُدُهُمْ؟²⁴ أَلَيْسَ أَنْ مَا يورثُكَ إِيَّاهُ كَمَوْشَ إِهْكَ، إِيَّاهُ تَرِثُ، وَكُلَّ مَا أَوْرَثْنَا الرَّبُّ إِهْنَا، إِيَّاهُ نَرِثُ؟²⁵ أَلَعَلَّكَ حَقًّا خَيْرٌ مِنْ بِالَاقِ بْنِ صِفُورِ، مَلِكِ مَوَّابِ؟ فَهَلْ خَاصَمَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَوْ أَثَارَ عَلَيْهِمْ حَرْبًا؟²⁶ وَعِنْدَمَا أَقَامَ إِسْرَائِيلُ بِحَشْبُونَ وَتَوَابِعِهَا وَعَرُوعِيرَ وَتَوَابِعِهَا وَجَمِيعِ الْمُدُنِ الَّتِي عِنْدَ أَرْزُونَ مُدَّةَ ثَلَاثِ مِئَةِ سَنَةٍ، لِمَاذَا لَمْ تَسْتَرْجِعِهَا فِي تِلْكَ الْمُدَّةِ؟²⁷ إِنِّي لَمْ أَخْطَأْ إِلَيْكَ، وَإِنَّمَا أَنْتَ تَسِيءُ إِلَيَّ بِمُحَارَبَتِكَ لِي. فَلْيَقْضِ الْيَوْمَ الرَّبُّ الدِّيَانَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَنِي عَمُّونَ». ²⁸ فَلَمْ يَسْمَعْ مَلِكُ بَنِي عَمُّونَ لِكَلَامِ يَفْتَاخِ الَّذِي أَرْسَلَ بِهِ إِلَيْهِ.

نذر يفتاح وانتصاره

²⁹ وَكَانَ رُوحُ الرَّبِّ عَلَى يَفْتَاخِ، فَعَبَّرَ جِلْعَادَ وَمَنْسَى وَمَرَّ بِمِصْفَاةِ جِلْعَادِ، وَمِنْ مِصْفَاةِ جِلْعَادِ عَبَرَ إِلَى بَنِي عَمُّونَ.³⁰ وَنَذَرَ يَفْتَاخُ نَذْرًا

لِلرَّبِّ وَقَالَ: «إِنْ أَسَلَمْتَ بَنِي عَمُّونَ إِلَى يَدَيَّ، ³¹ فَكُلُّ خَارِجٍ يَخْرُجُ مِنْ بَابِ بَيْتِي إِلَى لِقَائِي، حِينَ عَوَدَتِي بِسَلَامٍ مِنْ عِنْدِ بَنِي عَمُّونَ، يَكُونُ لِلرَّبِّ فَأُصْعِدُهُ مُحْرَقَةً». ³² وَعَبَّرَ يَفْتَاخُ إِلَى بَنِي عَمُّونَ لِيُحَارِبَهُمْ، فَأَسَلَمَهُمُ الرَّبُّ إِلَى يَدِهِ. ³³ فَضَرَبَهُمْ مِنْ عَرَوَعِيرَ إِلَى مَدْخَلِ مِئْتِ (عِشْرِينَ مَدِينَةً) وَإِلَى آبَلِ كَرَامِيمَ، ضَرْبَةً عَظِيمَةً جِدًّا، فَذَلَّ بَنُو عَمُّونَ أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

³⁴ وَعَادَ يَفْتَاخُ إِلَى الْمُصْفَاةِ إِلَى بَيْتِهِ، فَإِذَا أَبْنَتُهُ خَارِجَةٌ لِلِقَائِهِ بِالْدُّفُوفِ وَالرَّقْصِ، وَهِيَ وَحِيدَةٌ لَهُ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ابْنٌ أَوْ ابْنَةٌ سِوَاهَا. ³⁵ فَلَمَّا رَأَاهَا، مَزَّقَ ثِيَابَهُ وَقَالَ: «آه، يَا ابْنَتِي، قَدْ صَرََعْتَنِي صَرَاعًا وَصِرْتِ مِنْ جُمْلَةِ مَنْ أَشْقَانِي، لِأَنِّي فَتَحْتُ فَمِي أَمَامَ الرَّبِّ، وَلَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَتَرَا جَعُ». ³⁶ فَقَالَتْ لَهُ: «يَا أَبْتِ، قَدْ فَتَحْتَ فَمَكَ أَمَامَ الرَّبِّ، فَأَصْنَعُ بِي بِحَسَبِ مَا خَرَجَ مِنْ فَمِكَ، بَعْدَمَا أَنْتَقَمَ لَكَ الرَّبُّ مِنْ أَعْدَائِكَ بَنِي عَمُّونَ». ³⁷ ثُمَّ قَالَتْ لِأَبِيهَا: «لِيُصْنَعْ لِي هَذَا الطَّلَبُ: أَمِهْلَنِي شَهْرَيْنِ فَأَنْطَلِقَ وَأَتِيَهُ فِي الْجِبَالِ وَأَبْكِي بَتُولِيَّتِي، أَنَا وَصَدِيقَاتِي». ³⁸ فَقَالَ: «إِذْهَبِي»، وَصَرَفَهَا شَهْرَيْنِ. فَأَنْطَلَقَتْ هِيَ وَصَدِيقَاتُهَا وَبَكَتْ بَتُولِيَّتَهَا عَلَى الْجِبَالِ. ³⁹ وَكَانَ، عِنْدَ نِهَايَةِ الشَّهْرَيْنِ، أَنَّهُمَا رَجَعَتَا إِلَى أَبِيهَا، فَأَتَمَّ بِهَا النَّذْرَ الَّذِي نَذَرَهُ، وَهِيَ لَمْ تَعْرِفْ رَجُلًا. فَجَرَّتِ الْعَادَةُ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ⁴⁰ أَنَّ بَنَاتِ

إِسْرَائِيلَ يَمْضِينَ مِنْ سَنَةٍ إِلَى سَنَةٍ وَيُنْحَنَ عَلَى ابْنَةِ يَفْتَاخِ الْجِلْعَادِيِّ أَرْبَعَةَ أَيَّامٍ فِي السَّنَةِ.

حرب بين إفرائيم وجلعاد. وفاة يفتاح

١٢ ¹ وَأَجْتَمَعَ رِجَالُ أَفْرَائِيمَ وَعَبَرُوا الْأُرْدُنَّ إِلَى جِهَةِ صَافُونَ، وَقَالُوا لِيَفْتَاخَ: لِمَاذَا عَبَرْتَ لِمُحَارَبَةِ بَنِي عَمُّونَ، وَلَمْ تَدْعُنَا لِنَنْطَلِقَ مَعَكَ؟ لَنُحْرِقَنَّ عَلَيْكَ بَيْتَكَ بِالنَّارِ». ² فَقَالَ لَهُمْ يَفْتَاخُ: «كَانَتْ لِي وَلِشَعْبِي مُخَاصِمَةٌ شَدِيدَةٌ مَعَ بَنِي عَمُّونَ، وَدَعَوْتُكُمْ فَلَمْ تُخَلِّصُونِي مِنْ يَدِهِمْ. ³ وَرَأَيْتُ أَنَّكَ لَمْ تُخَلِّصْنِي، فَخَاطَرْتُ بِنَفْسِي وَعَبَرْتُ إِلَى بَنِي عَمُّونَ، فَاسْلَمَهُمُ الرَّبُّ إِلَى يَدِي. فَلِمَاذَا صَعِدْتُمْ إِلَيَّ لِتُحَارِبُونِي الْيَوْمَ؟».

⁴ وَجَمَعَ يَفْتَاخُ جَمِيعَ رِجَالِ جِلْعَادَ، فَحَارَبَ أَفْرَائِيمَ وَضَرَبَ رِجَالُ جِلْعَادَ أَفْرَائِيمَ، لِأَنَّ بَنِي أَفْرَائِيمَ قَالُوا: «إِنَّمَا بَفَضْلِ أَفْرَائِيمَ نَجَوْتُمْ، يَا رِجَالَ جِلْعَادَ الَّذِينَ لَجَأُوا بَيْنَ أَفْرَائِيمَ وَمَنْسَى». ⁵ وَأَسْتَوْلَى الْجِلْعَادِيُّونَ عَلَى مَعَابِرِ الْأُرْدُنِّ فِي أَتِّجَاهِ أَفْرَائِيمَ، فَكَانَ إِذَا أَحَدُ النَّاجِينَ مِنْ أَفْرَائِيمَ قَالَ: «دَعُونِي أَعْبُرُ»، يَقُولُ لَهُ الْجِلْعَادِيُّونَ: «أَفْرَائِيمِيُّ أَنْتَ؟» فيقول: «لا». ⁶ فيقولون له: «إِذْنُ قُلْ: «سِبُّوَلْتِ»، فيقول: «سِبُّوَلْتِ» غَيْرَ قَادِرٍ عَلَى لَفْظِهَا لَفْظًا صَحِيحًا، فَيَقْبِضُونَ عَلَيْهِ وَيَذَبْحُونَهُ عِنْدَ مَعَابِرِ الْأُرْدُنِّ. فُقْتِلَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ مِنْ أَفْرَائِيمَ اثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ أَلْفًا. ⁷ وَتَوَلَّى يَفْتَاخُ

القضاء على إسرائيل ست سنين. ومات يفتاح الجلعادي، ودُفن في مدينته في جلعاد.

٩. إِبْصَان

⁸ وتولّى القضاء بعده على إسرائيل إِبْصَانُ مِنْ بَيْتِ لَحْمٍ. ⁹ وكان له ثلاثون أبناً وثلاثون ابنةً، فزوج بناته الثلاثين إلى غرباء، وأدخل ثلاثين كنةً زوجاتٍ لِبْنِيهِ. وكانت مدةً قضائه في إسرائيل سبع سنوات. ¹⁰ ومات إِبْصَانُ ودُفن في بيت لحم.

١٠. أَيْلُون

¹¹ فتولّى قضاء إسرائيل بعده أَيْلُونُ الزَّبُولُونِيّ. وكانت مدةً قضائه في إسرائيل عشر سنين. ¹² ومات أَيْلُونُ الزَّبُولُونِيّ ودُفن في أَيْالُون، في أرض زبولون.

١١. عَبْدُون

¹³ فتولّى القضاء في إسرائيل بعده عَبْدُونُ بْنُ هَلِيلِ الْفِرْعَتُونِيّ. ¹⁴ وكان له أربعون أبناً وثلاثون حفيداً، وكانوا يركبون سبعين جحشاً. كانت مدةً قضائه في إسرائيل ثمانين سنين. ¹⁵ ومات عَبْدُونُ بْنُ هَلِيلِ الْفِرْعَتُونِيّ، ودُفن في فرعتون، في أرض أفرائيم، في جبل العمالقة.

١٣ ^١ وعادَ بنو إِسْرَائِيلَ فَصَنَعُوا الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ. فَأَسْلَمَهُمُ
الرَّبُّ إِلَى يَدِ الْفَلِسْطِينِيِّينَ أَرْبَعِينَ سَنَةً. ^٢ وَكَانَ رَجُلٌ مِنْ صُرْعَةَ، مِنْ
عَشِيرَةِ دَانَ أَسْمُهُ مَنُوحٌ، وَكَانَتْ أَمْرَأَتُهُ عَاقِرًا لَا تَلِدُ. ^٣ فَتَرَاءَى مَلَائِكَةُ
الرَّبِّ لِلْمَرْأَةِ وَقَالَ لَهَا: «إِنَّكَ عَاقِرٌ لَمْ تَلِدِي، وَلَكِنَّكَ سَتَحْمِلِينَ وَتَلِدِينَ
أَبْنًا. ^٤ فَانْتَبِهِي الْآنَ وَلَا تَشْرَبِي خَمْرًا وَلَا مُسْكِرًا، وَلَا تَأْكُلِي شَيْئًا نَجِسًا،
^٥ لِأَنَّكَ سَتَحْمِلِينَ وَتَلِدِينَ أَبْنًا لَا يَعْלו رَأْسَهُ مَوْسَى، لِأَنَّ الصَّبِيَّ يَكُونُ
نَذِيرًا لِلَّهِ مِنَ الْبَطْنِ، وَهُوَ يَبْدَأُ بِخَلَاصِ إِسْرَائِيلَ مِنْ يَدِ الْفَلِسْطِينِيِّينَ».
^٦ فَجَاءَتِ الْمَرْأَةُ وَكَلَّمَتْ زَوْجَهَا وَقَالَتْ لَهُ: «جَاءَنِي رَجُلٌ مِنَ اللَّهِ، وَمَنْظَرُهُ
كَمَنْظَرِ مَلَائِكَةِ اللَّهِ، لَهُ هَيْبَةٌ عَظِيمَةٌ، وَأَنَا لَمْ أَسْأَلْهُ مِنْ أَيْنَ هُوَ، وَهُوَ لَمْ
يُخْبِرْنِي بِأَسْمِهِ. ^٧ وَقَالَ لِي: إِنَّكَ سَتَحْمِلِينَ وَتَلِدِينَ أَبْنًا. فَلَا تَشْرَبِي الْآنَ
خَمْرًا وَلَا مُسْكِرًا وَلَا تَأْكُلِي شَيْئًا نَجِسًا، لِأَنَّ الصَّبِيَّ يَكُونُ نَذِيرًا لِلَّهِ مِنَ
الْبَطْنِ إِلَى يَوْمِ وَفَاتِهِ».

الظهور الثاني للملاك

⁸ فَأَبْتَهَلَ مَنْوُحٌ إِلَى الرَّبِّ وَقَالَ: «أَسْأَلُكَ يَا رَبُّ أَنْ يَعُودَ إِلَيْنَا رَجُلٌ اللَّهُ الَّذِي أَرْسَلْتَهُ وَيُعَلِّمُنَا مَا نَصْنَعُ بِالصَّبِيِّ الْمَوْلُودِ». ⁹ فَسَمِعَ اللَّهُ صَوْتَ مَنْوُحٍ، فَأَتَى مَلَاكُ اللَّهِ ثَانِيَةً إِلَى الْمَرْأَةِ وَهِيَ فِي الْحُقْلِ، وَلَمْ يَكُنْ مَنْوُحٌ زَوْجَهَا مَعَهَا. ¹⁰ فَأَسْرَعَتِ الْمَرْأَةُ رَاكِضَةً وَأَخْبَرَتْ زَوْجَهَا وَقَالَتْ لَهُ: «لَقَدْ تَرَأَى لِي الرَّجُلُ الَّذِي أَتَانِي فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ». ¹¹ فَقَامَ مَنْوُحٌ وَأَنْطَلَقَ وَرَاءَ زَوْجَتِهِ وَأَقْبَلَ عَلَى الرَّجُلِ وَقَالَ لَهُ: «أَأَنْتَ الرَّجُلُ الَّذِي تَكَلَّمْتَ مَعَ الْمَرْأَةِ؟» قَالَ: «أَنَا هُوَ». ¹² فَقَالَ مَنْوُحٌ: «وَالآنَ، إِذَا تَمَّ قَوْلُكَ، فَكَيْفَ يَكُونُ التَّصَرُّفُ فِي أَمْرِ الصَّبِيِّ وَمَاذَا يُعْمَلُ بِهِ؟» ¹³ فَقَالَ مَلَاكُ الرَّبِّ لِمَنْوُحٍ: «لِتَحْتَرِزِ الْمَرْأَةُ مِنْ كُلِّ مَا قُلْتُ لَهَا: ¹⁴ مِنْ كُلِّ مَا يَخْرُجُ مِنْ كَرْمَةِ الْخَمْرِ لَا تَأْكُلِ، وَخَمْرًا وَمُسْكِرًا لَا تَشْرَبِ، وَلَا تَأْكُلِ شَيْئًا نَجِسًا، بَلْ تَحْفَظْ كُلَّ مَا أَمَرْتُهَا بِهِ» ¹⁵ فَقَالَ مَنْوُحٌ لِمَلَاكِ الرَّبِّ: «دَعْنَا نَسْتَبْقِيكَ وَنُعِدُّ لَكَ جَدِيًّا مِنَ الْمَعِزِّ». ¹⁶ فَقَالَ مَلَاكُ الرَّبِّ لِمَنْوُحٍ: «إِنْ أَنْتَ أَسْتَبْقَيْتَنِي، لَمْ أَكُلْ مِنْ خُبْزِكَ، أَمَّا إِنْ صَنَعْتَ مُحْرِقَةً فَلِلرَّبِّ أَصْعِدْهَا». (لِأَنَّ مَنْوُحَ لَمْ يَكُنْ يَعْلَمُ أَنَّهُ مَلَاكُ الرَّبِّ). ¹⁷ فَقَالَ مَنْوُحٌ لِمَلَاكِ الرَّبِّ: «مَا أَسْمُكَ، حَتَّى إِذَا تَمَّ قَوْلُكَ نُكْرِمَكَ؟» ¹⁸ فَقَالَ لَهُ مَلَاكُ الرَّبِّ: لِمَ سُؤَالَكَ عَنِ اسْمِي، وَأَسْمِي عَجِيبٌ؟».

¹⁹ فَأَخَذَ مَنُوحٌ جَدِي الْمَعْرِزِ وَالتَّقْدِمَةَ، وَأَصْعَدَهُمَا عَلَى الصَّخْرَةِ لِلرَّبِّ،
لِلَّذِي يَعْمَلُ عَمَلًا عَجِيبًا، وَمَنُوحٌ وَزَوْجَتُهُ يَنْظُرَانِ. ²⁰ فَكَانَ، عِنْدَ
أَرْتِفَاعِ اللَّهَيْبِ عَنِ الْمَذْبَحِ نَحْوَ السَّمَاءِ، أَنَّ مَلَكَ الرَّبِّ صَعِدَ فِي لَهَيْبِ
الْمَذْبَحِ، وَمَنُوحٌ وَزَوْجَتُهُ يَنْظُرَانِ، فَسَقَطَا عَلَى وَجْهَيْهِمَا إِلَى الْأَرْضِ.
²¹ وَلَمْ يَعُدْ مَلَكَ الرَّبِّ يَتَرَاءَى لِمَنُوحٍ وَزَوْجَتِهِ. فَعَلِمَ مَنُوحٌ حِينَئِذٍ أَنَّهُ
مَلَكَ الرَّبِّ. ²² فَقَالَ مَنُوحٌ لِأَمْرَأَتِهِ: «إِنَّا مَوْتًا سَنَمُوتُ، لِأَنَّ عَيْنَا اللَّهِ». ²³
فَقَالَتْ لَهُ أَمْرَأَتُهُ: «لَوْ أَنَّ الرَّبَّ أَرَادَ أَنْ يُمِيتَنَا، لَمَا قَبَلَ مِنْ أَيْدِينَا مُحْرَقَةً
وَتَقْدِمَةً، وَلَا كَانَ أَرَانَا ذَلِكَ كُلَّهُ، وَلَمَا أَسْمَعْنَا مِثْلَ ذَلِكَ فِي هَذَا الْوَقْتِ». ²⁴
وَوَلَدَتِ الْمَرْأَةُ أَبْنًا وَسَمَّتَهُ شِمْشُونَ. وَكَبِرَ الصَّبِيُّ وَبَارَكَهُ الرَّبُّ. ²⁵
وَبَدَأَ رُوحُ الرَّبِّ يُحَرِّكُهُ فِي مُعْسَكَرِ دَانَ، بَيْنَ صُرْعَةَ وَأَشْتَاوُولَ.

زواج شمشون

١٤ ¹ وَنَزَلَ شِمْشُونُ إِلَى تِمْنَةَ، فَرَأَى فِي تِمْنَةَ أَمْرَأَةً مِنْ بَنَاتِ
فَلِسْطِينَ. ² فَصَعِدَ وَأَخْبَرَ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَقَالَ: «رَأَيْتُ فِي تِمْنَةَ أَمْرَأَةً مِنْ بَنَاتِ
الْفَلِسْطِينِيِّينَ، فَأَتَّخِذُهَا الْآنَ لِي زَوْجَةً». ³ فَقَالَ لَهُ أَبُوهُ وَأُمُّهُ: «أَلَيْسَ فِي
بَنَاتِ إِخْوَتِكَ وَفِي شَعْبِي كُلِّهِ أَمْرَأَةٌ، حَتَّى تَذْهَبَ وَتَأْخُذَ أَمْرَأَةً مِنْ
الْفَلِسْطِينِيِّينَ الْقُلْفِ؟» فَقَالَ شِمْشُونُ لِأَبِيهِ: «بَلْ إِيَّاهَا تَأْخُذُ لِي، لِأَنَّهَا
حَسُنَتْ فِي عَيْنِي». ⁴ وَلَمْ يَعْلَمْ أَبُوهُ وَأُمُّهُ أَنَّ هَذَا كَانَ مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ وَأَنَّهُ

كَانَ يَطْلُبُ عِلَّةً عَلَى الْفَلَسْطِينِيِّينَ، وَكَانَ الْفَلَسْطِينِيُّونَ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ
مُتَسَلِّطِينَ عَلَى إِسْرَائِيلَ.

⁵ فَنَزَلَ شِمْشُونُ وَأَبُوهُ وَأُمُّهُ إِلَى تِمْنَةَ. وَلَمَّا بَلَغُوا إِلَى كُرُومِ تِمْنَةَ، إِذَا سِبْلٌ
لِبُؤَةِ يَزَارُ فِي وَجْهِهِ. ⁶ فَانْقَضَ عَلَى شِمْشُونِ رُوحُ الرَّبِّ، فَشَقَّ السَّبْلَ كَمَا
يُشَقُّ الْجُدْيُ وَلَمْ يَكُنْ فِي يَدِهِ شَيْءٌ. وَلَمْ يُخْبِرْ أَبَاهُ وَأُمَّهُ بِمَا فَعَلَ. ⁷ ثُمَّ نَزَلَ
وَخَاطَبَ الْمَرْأَةَ، فَحَسُنْتَ فِي عَيْنِي شِمْشُونُ. ⁸ وَرَجَعَ بَعْدَ أَيَّامٍ لِيَأْخُذَهَا،
فَمَالَ لِيَرَى جُثَّةَ الْأَسَدِ، فَإِذَا فِي جَوْفِ الْأَسَدِ فِرْقٌ مِنَ النَّحْلِ وَعَسَلٌ.
⁹ فَأَخَذَ مِنْهُ عَلَى كَفِّهِ وَمَضَى وَهُوَ يَأْكُلُ. وَجَاءَ إِلَى أَبِيهِ وَأُمَّهُ وَأَعْطَاهُمَا
فَأَكَلَا، وَلَمْ يُخْبِرْهُمَا أَنَّهُ مِنْ جَوْفِ الْأَسَدِ أَخَذَ الْعَسَلَ. ¹⁰ وَنَزَلَ أَبُوهُ إِلَى
الْمَرْأَةِ، وَصَنَعَ هُنَاكَ شِمْشُونُ وَلِيمَةً، لِأَنَّهُ هَكَذَا كَانَ يَصْنَعُ الْفِتْيَانُ.
¹¹ فَلَمَّا رَأَوْا شِمْشُونُ، أَخَذُوا لَهُ ثَلَاثِينَ وَصِيْفًا، فَكَانُوا مَعَهُ.

لُغْزُ شِمْشُونِ

¹² فَقَالَ لَهُمْ شِمْشُونُ: «إِنِّي عَارِضٌ عَلَيْكُمْ لُغْزًا. فَإِنْ حَلَلْتُمُوهُ لِي فِي
سَبْعَةِ أَيَّامِ الْوَلِيمَةِ وَأَصَبْتُمْ، أَعْطَيْتُكُمْ ثَلَاثِينَ قَمِيصًا وَثَلَاثِينَ حُلَّةً مِنَ
الثِّيَابِ. ¹³ وَإِنْ لَمْ تَقْدِرُوا أَنْ تَحْلُوهُ لِي، أَعْطَيْتُمُونِي ثَلَاثِينَ قَمِيصًا وَثَلَاثِينَ
حُلَّةً مِنَ الثِّيَابِ». فَقَالُوا لَهُ: «إِعْرِضْ لُغْزَكَ لِنَسْمَعَهُ». ¹⁴ فَقَالَ لَهُمْ:

«خَرَجَ مِنَ الْآكِلِ أَكْلٌ وَمِنَ الْقَوِيِّ حَلَاوَةٌ». فَلَمْ يَسْتَطِيعُوا فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ أَنْ يَحْلُوا اللَّغْزَ.

¹⁵ فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمُ السَّابِعُ، قَالُوا لِأَمْرَأَةٍ شِمْشُونَ: «أَغْرِي زَوْجَكَ حَتَّى يَحْلَ لَنَا اللَّغْزَ، وَإِلَّا نُحْرِقُكَ مَعَ بَيْتِ أَبِيكَ بِالنَّارِ. أَلْتَسْلُبُونَا دَعْوَتُنَا؟»
¹⁶ فَبَكَتِ أَمْرَأَةٌ شِمْشُونَ لَدَيْهِ وَقَالَتْ: «إِنَّمَا أَنْتَ تُبْغِضُنِي وَلَا تُحِبُّنِي. قَدْ عَرَضْتَ عَلَى بَنِي شَعْبِي لُغْزًا وَلَمْ تُطَلِّعْنِي عَلَيْهِ». فَقَالَ لَهَا: «إِنِّي لَمْ أُطَلِّعْ عَلَيْهِ أَبِي وَأُمِّي، أَفَأَيَّاكَ أُطَلِّعُ عَلَيْهِ؟»¹⁷ فَبَكَتْ لَدَيْهِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ الْوَلِيمَةَ. فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمُ السَّابِعُ، أَطَلَعَهَا عَلَيْهِ، لِأَنَّهَا كَانَتْ قَدْ ضَايَقَتْهُ. فَأَطَلَعَتْ بَنِي شَعْبِهَا عَلَى اللَّغْزِ.

¹⁸ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ، قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ، قَالَ رِجَالُ الْمَدِينَةِ: «أَيُّ شَيْءٍ أَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، وَأَيُّ شَيْءٍ أَقْوَى مِنَ الْأَسَدِ؟» فَقَالَ لَهُمْ: «لَوْ لَا أَنْتُمْ حَرَثْتُمْ مَعِ عِجَلَتِي، لَمْ تَجِدُوا لُغْزِي».

¹⁹ وَأَنْقَضَ عَلَى شِمْشُونَ رُوحَ الرَّبِّ، فَنَزَلَ إِلَى أَشْقَلُونَ، وَقَتَلَ مِنْهُمْ ثَلَاثِينَ رَجُلًا، وَأَخَذَ أَسْلَابَهُمْ وَأَعْطَى الْحُلَلَ لِكَاشِفِي اللَّغْزِ. وَغَضِبَ وَصَعَدَ إِلَى بَيْتِ أَبِيهِ.²⁰ وَصَارَتْ أَمْرَأَةٌ شِمْشُونَ لِيُوصِفُهُ الَّذِي كَانَ يُرَافِقُهُ.

١٥^١ وكان بعد أيام، في أوانِ حِصادِ الحِنطَةِ، أَنَّ شِمْشُونَ زَارَ
أَمْرَأَتَهُ وَحَمَلَ إِلَيْهَا جَدِيًّا مِنَ الْمَعِزِ وَقَالَ: «أَدْخُلِي عَلَيَّ أَمْرَأَتِي فِي حُجْرَتِهَا».
وَلَكِنَّ أَبَاهَا لَمْ يَدَعُهُ يَدْخُلُ. وَقَالَ أَبُوهَا: ^٢«قُلْتُ فِي نَفْسِي: إِنَّكَ
أَبْغَضْتَهَا، فَزَوَّجْتُهَا مِنِّي وَصَيْفِكَ. وَلَكِنَّ أَلَيْسَتْ أُخْتُهَا الصُّغْرَى أَحْسَنَ
مِنْهَا؟ فَلْتَكُنْ لَكَ بَدَلًا لَهَا». ^٣فَقَالَ لَهُمْ شِمْشُونَ: «أَنَا بَرِيءٌ الْآنَ مِنَ
الْفَلِسْطِينِيِّينَ إِذَا أَنْزَلْتُ بِهِمْ شَرًّا». ^٤وَأَنْطَلَقَ شِمْشُونَ وَقَبَضَ عَلَى ثَلَاثِ
مِئَةِ ثَعْلَبٍ، وَأَخَذَ مَشَاعِلَ، فَجَعَلَ الثَّعَالِبُ ذَنْبًا إِلَى ذَنْبٍ، وَجَعَلَ بَيْنَ
كُلِّ ذَنْبَيْنِ مِشْعَلًا. ^٥وَأَوْقَدَ الْمَشَاعِلَ وَأَرْسَلَهَا فِي زَرْعِ الْفَلِسْطِينِيِّينَ،
وَأَحْرَقَ الْحَزْمَ وَالزَّرْعَ، حَتَّى الْكُرُومَ وَالزَّيْتُونَ.

^٦فَقَالَ أَهْلُ فِلِسْطِينَ: «مَنْ صَنَعَ هَذَا؟» فَقِيلَ: «شِمْشُونَ، صِهْرُ
التَّمْنِيِّ، لِأَنَّ أَبَاهَا أَخَذَ زَوْجَتَهُ وَأَعْطَاهَا لَوْصِيْفِهِ». فَصَعِدَ أَهْلُ فِلِسْطِينَ
وَأَحْرَقُوا الْمَرْأَةَ وَأَبَاهَا بِالنَّارِ. ^٧فَقَالَ لَهُمْ شِمْشُونَ: «بِمَا أَنْتُمْ فَعَلْتُمْ هَذَا،
فَإِنِّي أَنْتَقِمُ مِنْكُمْ، ثُمَّ أَكْفُ عَنْكُمْ». ^٨وَضَرَبَهُمْ فَسَحَقَهُمْ سَحَقًا عَظِيمًا،
ثُمَّ نَزَلَ وَأَقَامَ بِكَهْفِ صَخْرَةٍ عَظِيمَةٍ.

فك الحمار

⁹ فَصَعِدَ الْفَلِسْطِينِيُّونَ وَعَسَكُرُوا فِي يَهُودَا وَأَنْتَشَرُوا فِي الْحَيِّ. ¹⁰ فَقَالَ لَهُمْ رِجَالُ يَهُودَا: «لِمَاذَا صَعِدْتُمْ عَلَيْنَا؟» فَقَالُوا: «صَعِدْنَا لِنُوثِقَ شِمْشُونَ وَنَصْنَعَ بِهِ كَمَا صَنَعَ بِنَا». ¹¹ فَنَزَلَ ثَلَاثَةُ آلَافٍ رَجُلٍ مِنْ يَهُودَا وَأَتَوْا كَهْفَ صَخْرَةٍ عَظِيمٍ وَقَالُوا لِشِمْشُونَ: «أَمَا تَعْلَمُ أَنَّ الْفَلِسْطِينِيِّينَ مُتَسَلِّطُونَ عَلَيْنَا؟ فَلِمَاذَا فَعَلْتَ بِنَا ذَلِكَ؟» فَقَالَ لَهُمْ: «كَمَا صَنَعُوا بِي صَنَعْتُ بِهِمْ». ¹² فَقَالُوا لَهُ: «قَدْ نَزَلْنَا لِنُوثِقَكَ وَنُسَلِّمَكَ إِلَى يَدِ الْفَلِسْطِينِيِّينَ». فَقَالَ لَهُمْ شِمْشُونَ: «إِحْلِفُوا أَنَّكُمْ أَنْتُمْ لَا تَقْتُلُونَنِي». ¹³ فَقَالُوا لَهُ: «لَا، بَلْ نُوثِقَكَ وَنُسَلِّمَكَ إِلَى يَدِهِمْ، وَلَا نُمِيتَكَ نَحْنُ». فَأَوْثَقُوهُ بِحَبَلَيْنِ جَدِيدَيْنِ، وَأَصْعَدُوهُ مِنَ الصَّخْرَةِ.

¹⁴ وَلَمَّا أَنْتَهَى إِلَى الْحَيِّ، صَاحَ الْفَلِسْطِينِيُّونَ عِنْدَ لِقَائِهِ فَأَنْقَضَ عَلَيْهِ رُوحُ الرَّبِّ، فَإِذَا الْحَبْلَانِ اللَّذَانِ عَلَى ذِرَاعَيْهِ كَأَنَّهُمَا كَتَّانٌ أُحْرِقَ بِالنَّارِ. فَانْحَلَّتِ الْقِيُودُ عَنْ يَدَيْهِ. ¹⁵ وَوَجَدَ فَكَّ حِمَارٍ طَرِيئًا، فَمَدَّ يَدَهُ وَتَنَاوَلَهُ وَقَتَلَ بِهِ أَلْفَ رَجُلٍ. ¹⁶ وَقَالَ شِمْشُونَ: «أَوْسَعْتُهُمْ ضَرْبًا وَبِفَكِّ حِمَارٍ قَتَلْتُ أَلْفَ رَجُلٍ».

¹⁷ وَلَمَّا أَنْتَمَّ كَلَامَهُ، رَمَى بِالْفَكِّ مِنْ يَدِهِ وَدَعَا ذَلِكَ الْمَكَانَ رَامَةَ الْحَيِّ. ¹⁸ ثُمَّ إِنَّهُ عَطِشَ جِدًّا، فَصَرَخَ إِلَى الرَّبِّ وَقَالَ: «قَدْ جَعَلْتَ بِيَدِ عَبْدِكَ هَذَا

النَّصْرَ الْعَظِيمَ، وَالْآنَ فَإِنِّي أَهْلِكُ عَطَشًا وَأَقَعُ فِي يَدِ الْقُلْفِ». ¹⁹ فَشَقَّ اللَّهُ الْجَوْفَ الَّذِي فِي لَحْيِي، فَخَرَجَتْ مِنْهُ مِياهُ فَشَرِبَ وَعَادَتْ إِلَيْهِ رُوْحُهُ وَعَاشَ. وَلِذَلِكَ دَعَا ذَلِكَ الْمَكَانَ عَيْنَ هَاقُورِي، وَهِيَ فِي لَحْيِي إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ²⁰ وَكَانَ قَاضِيًا فِي إِسْرَائِيلَ فِي أَيَّامِ الْفَلَسْطِينِيِّينَ عِشْرِينَ سَنَةً.

حادثة أبواب غزّة

١٦ ¹ ثُمَّ أَنْطَلَقَ شِمْشُونَ إِلَى غَزَّةَ، فَرَأَى هُنَاكَ امْرَأَةً زَانِيَةً، فَدَخَلَ عَلَيْهَا. ² فَقِيلَ لِأَهْلِ غَزَّةَ: «إِنَّ شِمْشُونَ هُنَا». فَطَافُوا وَكَمَنُوا لَهُ كُلَّ اللَّيْلِ عِنْدَ بَابِ الْمَدِينَةِ، وَصَمَتُوا اللَّيْلَ كُلَّهُ وَقَالُوا: «عِنْدَ ضَوْءِ الصُّبْحِ نَقْتُلُهُ». ³ فَفَرَّقَدَ شِمْشُونَ إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ، وَقَامَ عِنْدَ نِصْفِ اللَّيْلِ فَأَخَذَ مِضْرَاعِي بَابِ الْمَدِينَةِ بِدِعَامَتَيْهِ، وَقَلَعَهَا مَعَ الْمِزْلَاجِ، وَحَمَلَ كُلَّ ذَلِكَ عَلَى مَنْكَبِيهِ وَصَعِدَ بِهِ إِلَى رَأْسِ الْجَبَلِ الَّذِي قُبَالَةَ حَبْرُونَ.

دليلة تخون شمشون

⁴ وَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ أَنَّهُ أَحَبَّ امْرَأَةً فِي وَادِي سَوْرِيْقَ أَسْمُهَا دَلِيْلَةٌ. ⁵ فَصَعِدَ إِلَيْهَا أَقْطَابُ الْفَلَسْطِينِيِّينَ وَقَالُوا لَهَا: «أَغْرِيهِ وَأَنْظُرِي أَيْنَ تَكْمُنُ قُوَّتُهُ الْعَظِيمَةُ، وَكَيْفَ نَتَمَكَّنُ مِنْهُ فَنُوْتِقَهُ وَنُسَيِّرَ عَلَيْهِ، وَنَحْنُ نَدْفَعُ إِلَيْكَ كُلَّ مِئَةِ أَلْفًا وَمِئَةً مِنَ الْفِضَّةِ».

⁶ فقالت دليّة لشمشون: «أخبرني أين تكمن قوتك العظيمة. وبماذا توثق ليسيّطر عليك؟» ⁷ فقال لها شمشون: «إذا أوثقوني بسبعة حبال طريئة لم تجفّ بعد، فإني أضعف وأصير كواحد من الناس». ⁸ فجاءها أقطاب الفلسطينيين بسبعة حبال طريئة لم تجفّ بعد، فأوثقته بها، ⁹ والكمين رابض عندها في المخدع. ثمّ قالت له: «الفلسطينيون عليك، يا شمشون». فقطع الحبال كما يُقطع خيط المشاقّة إذا أُحرق بالنار. ولم يعلم أين تكمن قوته.

¹⁰ فقالت له دليّة: «قد خدعتني وكذبت عليّ، فأخبرني الآن بماذا توثق». ¹¹ فقال لها: «إن أوثقوني بحبال جديدة لم تستعمل قطّ، فإني أضعف وأصير كواحد من الناس». ¹² فأخذت دليّة حبالاً جديدة وشدّته بها وقالت له: «الفلسطينيون عليك، يا شمشون»، والكمين رابض في المخدع. فقطع الحبال عن ذراعيه، كما يُقطع الخيط.

¹³ فقالت دليّة لشمشون: «إلى الآن خدعتني وكذبت عليّ، فأخبرني بماذا توثق». فقال لها: «إذا ضفرت سبع خصل رأسي مع السدى، وغرستها بالوتد في الحائط، فإني أضعف وأصير كواحد من الناس». ¹⁴ وبينما هو راقد، أخذت دليّة خصل رأسه السبع وضمّرتها مع السدى

وغيرستها بوترد النول وقالت: «الفلسطينيون عليك، يا شمشون». فاستيقظ من نومه وقلع وتد النول والسدى.

¹⁵ فقالت له: «كيف تقول: إني أحبك، وقلبك ليس معي، وهذه ثلاث مرّات وأنت تخدعني ولم تخبرني أين تكمن قوتك العظيمة». ¹⁶ ولما كانت تضايقه بكلامها كل يوم وتزعجه ضاقت نفسه حتى الموت. ¹⁷ فأطلعها على كل ما في قلبه وقال لها: «لم يعل رأسي موسى، لأنني نذيرٌ لله من بطن أمي. فإن حلق رأسي، فارقتني قوتي وضعفت وصرّت كواحدٍ من الناس». ¹⁸ ورأت دليلاً أنه قد أطلعها على كل ما في قلبه، فأرسلت ودعت أقطاب الفلسطينيين وقالت: «إصعدوا هذه المرّة، فإنه قد أطلعني على كل ما في قلبه». فصعد إليها أقطاب الفلسطينيين، والفضّة بيدهم. ¹⁹ فنومته على ركبتيها ودعت رجلاً، فحلق سبع خصل رأسه. وأخذت تسيطر عليه، وقد فارقت قوته. ²⁰ وقالت له: «الفلسطينيون عليك، يا شمشون». فاستيقظ من نومه وقال في نفسه: «أنجو كما كنت أصنع كل مرّة وأتخلص»، وهو لا يعلم أنّ الربّ قد فارقه. ²¹ فقبض عليه الفلسطينيون وفاقأوا عينيه ونزلوا به إلى غزّة، وأوثقوه بسلسلتين من نحاس. وكان يُدير الرّحى في السّجن.

إنتقام شمشون وموته

²² وَأَخَذَ شَعْرُ رَأْسِهِ يَنْبُتُ بَعْدَ أَنْ حُلِقَ. ²³ وَأَمَّا أَقْطَابُ الْفَلِسْطِينِيِّينَ، فَاجْتَمَعُوا لِيَذْبَحُوا ذَبِيحَةً عَظِيمَةً لِداجون إلههم فرحًا، وقالوا: «قد أسلم إلهنا عدونا إلى أيدينا». ²⁴ ولما رآه الشعب، سبّحوا إلههم لأنهم قالوا: «قد أسلم إلهنا إلى أيدينا عدونا ومخرّب أرضنا، الذي كثر قتلانا». ²⁵ فلما طابت نفوسهم قالوا: «هلمّ بشمشون، فيسلينا». فدعوا شمشون من السجن، فسألهم، وأقاموه بين الأعمدة. ²⁶ فقال شمشون للصبي الآخذ بيده: «دعني ألمس الأعمدة القائم عليها البيت حتى أتكى عليها». ²⁷ وكان البيت غاصًا بالرجال والنساء، وكان هناك جميع أقطاب الفلستينيين، وعلى السطح نحو ثلاثة آلاف من الرجال والنساء يتفرجون على شمشون وهو يسليهم. ²⁸ فدعا شمشون الرب وقال: «أيها السيد الرب، أذكرني وشدّذي هذه المرة أيضًا، يا الله، لأنّتم لعيني من الفلستينيين أنتقامًا واحدًا». ²⁹ ثمّ تلمّس شمشون العمودين اللذين في الوسط، والقائم عليهما البيت. واتكأ عليهما، آخذًا أحدهما يمينه والآخر بشماله، ³⁰ وقال: «لتمت نفسي مع الفلستينيين». ودفع بشدة، فسقط البيت على الأقطاب وعلى كل الشعب الذي في البيت. فكان الموتى الذين قتلهم في موته أكثر من الذين قتلهم في حياته.

³¹فَنَزَلَ إِخْوَتُهُ وَكُلُّ بَيْتِ أَبِيهِ، فَحَمَلُوهُ وَصَعِدُوا بِهِ وَدَفَنُوهُ بَيْنَ صُرَعَةَ وَأَشْتَاؤُولَ، فِي قَبْرِ مَنُوحَ أَبِيهِ. وَكَانَ قَدْ تَوَلَّى الْقَضَاءَ فِي إِسْرَائِيلَ عِشْرِينَ سَنَةً.

مُلْحَقَان

١. مَعْبَدَ مِيخَا وَمَعْبَدَ دَانَ

المعبد الخاص بميخا

١٧ ¹ وَكَانَ رَجُلٌ مِنْ جَبَلِ أَفْرَائِيمَ اسْمُهُ مِيخَا. ² فَقَالَ لِأُمِّهِ: «إِنَّ

الْأَلْفَ وَالْمِئَةَ مِثْقَالَ الْفِضَّةِ الَّتِي أَخَذْتَ مِنْكَ، وَلَعَنْتِ بِسَبَبِهَا وَتَكَلَّمْتِ عَلَى مَسْمَعِ مَنِّي هِيَ مَعِي، فَأَنَا أَخَذْتُهَا». فَقَالَتْ أُمُّهُ: «بَرَكَتُ الرَّبِّ عَلَيْكَ يَا بَنِيَّ». ³ فَأَعَادَ إِلَى أُمِّهِ الْأَلْفَ وَالْمِئَةَ مِثْقَالَ الْفِضَّةِ. فَقَالَتْ أُمُّهُ: «قَدَّسْتُ الْفِضَّةَ لِلرَّبِّ مِنْ يَدِي فِي سَبِيلِ ابْنِي، لِيَعْمَلَ مِنْهَا تِمْنَالٌ مَنْحُوتٌ وَصُورَةٌ مَسْبُوكَةٌ. وَالْآنَ أُعِيدُهَا إِلَيْكَ». ⁴ غَيْرَ أَنَّهُ أَعَادَ الْفِضَّةَ إِلَى أُمِّهِ.

فَأَخَذَتْ أُمُّهُ مِثْقَالَ مِنْ الْفِضَّةِ وَأَعْطَتْهَا لِلصَّائِغِ، فَعَمَلَهَا تِمْنَالًا مَنْحُوتًا (وَصُورَةً مَسْبُوكَةً)، وَكَانَا فِي بَيْتِ مِيخَا. ⁵ وَكَانَ لِمِيخَا بَيْتٌ لِلَّهِ، فَصَنَعَ أَفُودًا وَتَرَافِيمًا وَكُرْسَ أَحَدَ بَنِيهِ، فَصَارَ لَهُ كَاهِنًا. ⁶ وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ لَمْ يَكُنْ لِإِسْرَائِيلَ مَلِكٌ، فَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ يَعْمَلُ مَا يَحْسُنُ فِي عَيْنَيْهِ.

7 وكان فتى من بيت لحم يهوذا من عشيرة يهوذا، وهو لاوي، وكان نزيلاً هناك. 8 فذهب الرجل من المدينة، من بيت لحم يهوذا، ليسكن حيث يجد منزلاً. فأنتهى إلى جبل أفرائيم، إلى بيت ميخا، وهو سائر في طريقه. 9 فقال له ميخا: «من أين أقبلت؟» فقال له: «أنا لاوي من بيت لحم يهوذا، ذهبت لأسكن حيث أجد منزلاً». 10 فقال له ميخا: «أقم عندي وكن لي أباً وكاهناً، وأنا أعطيك كل سنة عشرة من الفضة، ومجموعة من الثياب، وقوتك». فذهب اللاوي. 11 ثم رضي اللاوي أن يقيم مع الرجل. فكان الفتى عنده كأحد بنيه. 12 فكرس ميخا ذلك اللاوي، فكان الفتى له كاهناً. وأقام في بيت ميخا. 13 فقال ميخا: «علمت الآن أن الرب يحسن إليّ، لأنه قد صار اللاوي لي كاهناً».

بنو دان يبحثون عن أرض

١٨ 1 وفي تلك الأيام، لم يكن لإسرائيل ملك. وكان حينئذ سبط دان يطلب ميراثاً للسكنى، لأنه إلى ذلك اليوم لم يكن قد وقع له ميراث يرثه بين أسباط إسرائيل. 2 فأرسل بنو دان من عشيرتهم خمسة رجال من حدود أرضهم، من المحاربين البواسل، من صرعة وأشتاؤول، ليتجسسوا الأرض وليتقصوا أمرها، وقالوا لهم: «انطلقوا وتقصوا أمر

الأرض». فأتوا إلى جبل أفرائيم، إلى بيت ميخا، وباتوا هناك.³ وبينما كانوا بالقرب من بيت ميخا، عرفوا صوت الفتى اللاوي. فمالوا إلى هناك وقالوا له: «من جاء بك إلى ههنا، وماذا تصنع ههنا، وما لك ههنا؟»⁴ فقال لهم: «صنع لي ميخا كذا وكذا وأستأجرني، فصرت له كاهنًا». فقالوا له: «إسأل لنا الله فنعلم هل ننجح في طريقنا التي نحن سائرون فيها». فقال لهم الكاهن: «سيروا بسلام، فإن الطريق التي أنتم سالكوها هي أمام الرب». ⁷ فمضى الرجال الخمسة وجاءوا إلى لايش، ورأوا الشعب الساكنين فيها آمنين على عادة الصيدونيين، مطمئنين آمنين، ولا يلوم أحد في أرضهم من له السلطان. وكانوا بعيدين من الصيدونيين، وليس لهم بينهم وبين أحد علاقة. ⁸ فرجعوا إلى إخوتهم، إلى صرعة وأشتاؤول، فقال لهم إخوتهم: «ما وراءكم؟»⁹ فقالوا لهم: «قوموا بنا نصعد عليهم، لأننا رأينا الأرض، وهي طيبة جدًا، وأنتم ساكتون، فلا تتأخروا عن المسير لتذهبوا وترثوا الأرض». ¹⁰ فإنكم، عند وصولكم، تجدون شعبًا آمنًا، والأرض واسعة، وقد أسلمها الرب إلى يديكم، وهي مكان لا حاجة إلى شيء مما في الأرض».

هجرة بني دان

¹¹ فَرَحَلَ مِنْ عَشِيرَةِ دَانَ، مِنْ صُرْعَةَ وَأَشْتَاؤُولَ، سِتُّ مِئَةَ رَجُلٍ،
وَهُمْ مُسَلَّحُونَ بِأَدْوَاتِ الْحَرْبِ. ¹² وَصَعِدُوا وَعَسَكُرُوا عِنْدَ قَرْيَةِ
يَعَارِيمَ فِي يَهُوذَا. وَلِذَلِكَ دُعِيَ ذَلِكَ الْمَكَانُ مُعَسَكَرَ دَانَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ،
وَهُوَ غَرْبِيَّ قَرْيَةِ يَعَارِيمَ. ¹³ وَعَبَرُوا مِنْ هُنَاكَ إِلَى جَبَلِ أَفْرَائِيمَ، وَوَصَلُوا
إِلَى بَيْتِ مِيخَا.

¹⁴ فَتَكَلَّمَ الرَّجَالُ الْخَمْسَةُ الَّذِينَ أَنْطَلَقُوا لِيَتَجَسَّسُوا أَرْضَ لَيْشَ،
وَقَالُوا لِإِخْوَتِهِمْ: «أَتَعْلَمُونَ أَنَّ فِي هَذِهِ الْبُيُوتِ أَفُودًا وَتَرَافِيمًا وَتَمِّثَالًا
مَنْحُوتًا وَصُورَةً مَسْبُوكَةً؟ فَانظُرُوا الْآنَ مَاذَا تَصْنَعُونَ». ¹⁵ فَهَالُوا إِلَى
هُنَاكَ وَجَاؤُوا إِلَى بَيْتِ الْفَتَى اللَّائِيَّ فِي بَيْتِ مِيخَا وَسَلَّمُوا عَلَيْهِ.
¹⁶ وَوَقَفَ السَّتُّ مِئَةَ رَجُلٍ الْمُسَلَّحُونَ بِأَدْوَاتِ الْحَرْبِ، عِنْدَ مَدْخَلِ
الْبَابِ، وَهُمْ مِنْ بَنِي دَانَ ¹⁷ وَصَعِدَ الرَّجَالُ الْخَمْسَةُ الَّذِينَ تَجَسَّسُوا
الْأَرْضَ، وَدَخَلُوا إِلَى هُنَاكَ وَأَخَذُوا التَّمِّثَالَ الْمَنْحُوتَ وَالْأَفُودَ وَالتَّرَافِيمَ
وَالصُّورَةَ الْمَسْبُوكَةَ، وَالكَاهِنُ وَقَفَ عِنْدَ مَدْخَلِ الْبَابِ مَعَ السَّتِّ مِئَةَ
رَجُلٍ الْمُسَلَّحِينَ بِأَدْوَاتِ الْحَرْبِ. ¹⁸ وَدَخَلَ أُولَئِكَ بَيْتَ مِيخَا وَأَخَذُوا
التَّمِّثَالَ الْمَنْحُوتَ وَالْأَفُودَ وَالتَّرَافِيمَ وَالصُّورَةَ الْمَسْبُوكَةَ. فَقَالَ لَهُمْ
الْكَاهِنُ: «مَاذَا تَفْعَلُونَ؟» ¹⁹ فَقَالُوا لَهُ: «أُسْكُتْ، ضَعْ يَدَكَ عَلَى فَمِكَ،

وَأَنْطَلِقُ مَعَنَا وَكُنْ لَنَا أَبًا وَكَاهِنًا. أَخَيْرُ لَكَ أَنْ تَكُونَ كَاهِنًا لِبَيْتِ رَجُلٍ
وَاحِدٍ أَمْ أَنْ تَكُونَ كَاهِنًا لِسِبْطٍ وَعَشِيرَةٍ فِي إِسْرَائِيلَ؟»²⁰ فَطَابَتْ نَفْسُ
الكَاهِنِ، وَأَخَذَ الْأَفُودَ وَالتَّرَافِيمَ وَالتَّمثالَ الْمَنْحُوتَ، وَدَخَلَ بَيْنَ
الشَّعْبِ.

²¹ ثُمَّ رَجَعُوا أَذْرَاجَهُمْ وَذَهَبُوا وَجَعَلُوا الْأَطْفَالَ وَالْمَاشِيَةَ وَالْأَمْتِعَةَ
أَمَامَهُمْ.²² فَلَمَّا أَبْتَعَدُوا عَنِ بَيْتِ مِيخَا، تَجَمَّعَ الرِّجَالُ الَّذِينَ كَانُوا فِي
الْبُيُوتِ بِالْقُرْبِ مِنْ بَيْتِ مِيخَا وَجَدُّوا فِي إِثْرِ بَنِي دَانَ.²³ وَصَاحُوا بِبَنِي
دَانَ. فَالْتَفَتُوا وَقَالُوا لِمِيخَا: «مَا لَكَ تَصْرُخُ؟»²⁴ فَقَالَ: «أَلِهَتِي الَّتِي
صَنَعْتُهَا أَخَذْتُمُوهَا مَعَ الْكَاهِنِ، وَأَنْطَلَقْتُمْ، فَمَا الَّذِي بَقِيَ لِي؟ وَتَقُولُونَ
لِي: مَا لَكَ؟»²⁵ فَقَالَ لَهُ بَنُو دَانَ: «لَا تُسْمِعْ صَوْتَكَ عَلَيْنَا، لئَلَّا يُهَاجِمَكُم
رِجَالُ أَمْرَارِ النُّفُوسِ، فَتُهْلِكَ نَفْسُكَ وَنُفُوسَ أَهْلِ بَيْتِكَ.»²⁶ وَمَضَى بَنُو
دَانَ فِي سَبِيلِهِمْ. وَرَأَى مِيخَا أَنَّهُمْ أَشَدُّ مِنْهُ، فَأَرْتَدَّ وَرَجَعَ إِلَى بَيْتِهِ.

الاستيلاء على لايش. إنشاء دان ومعبدها

²⁷ وَأَمَّا هُمْ فَأَخَذُوا مَا صَنَعَ مِيخَا وَالكَاهِنَ الَّذِي كَانَ لَهُ، وَذَهَبُوا إِلَى
لايش، إِلَى شَعْبٍ هَادِيٍّ آمِنٍ، فَضَرَبُوهُ بِحَدِّ السَّيْفِ، وَأَحْرَقُوا الْمَدِينَةَ
بِالنَّارِ.²⁸ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ مُنْقِذٌ، لِأَنَّ الْمَدِينَةَ بَعِيدَةٌ مِنْ صِيدُونَ، وَلَمْ يَكُنْ
بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ أَحَدِ عِلَاقَةٍ. وَكَانَتِ الْمَدِينَةُ فِي الْوَادِي الَّذِي لِبَيْتِ رَحُوبِ،

فَأَعَادُوا بِنَاءَ الْمَدِينَةِ وَسَكَنُوهَا. ²⁹ وَسَمَّوْا الْمَدِينَةَ دَانَ، بِأَسْمِ دَانِ أَبِيهِمُ الَّذِي وُلِدَ لِإِسْرَائِيلَ، وَكَانَ أَسْمُ الْمَدِينَةِ قَبْلَ ذَلِكَ لَإِيْشَ. ³⁰ وَنَصَبَ بَنُو دَانَ التَّمثالَ الْمَنحُوتَ، وَكَانَ يُونَاثَانُ بْنُ جِرْشُومَ بْنِ مُوسَى هُوَ وَبَنُوهُ كَهَنَةً لِسِبْطِ الدَّانِيَّيْنَ إِلَى يَوْمِ الْجَلَاءِ عَنِ الْأَرْضِ. ³¹ وَجَعَلُوا لَهُمْ تَمثالَ مِيخَا الْمَنحُوتِ الَّذِي كَانَ قَدْ صَنَعَهُ، جَمِيعَ الْأَيَّامِ الَّتِي كَانَ فِيهَا بَيْتُ اللَّهِ فِي شِيلُو.

٢. جَرِيْمَةُ جَبْعِ وَالْحَرْبِ ضِدَّ بَنِيَامِينَ

لَاوِيِّ أَفْرَائِيمَ وَسُرِّيَّتِهِ

١٩ ¹ وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، لَمْ يَكُنْ فِي إِسْرَائِيلَ مَلِكٌ. وَكَانَ رَجُلٌ لَاوِيٌّ مُقِيمًا فِي أَقْصَى جَبَلِ أَفْرَائِيمَ، فَاتَّخَذَ امْرَأَةً سُرِّيَّةً مِنْ بَيْتِ لَحْمِ يَهُوذَا. ² فَغَضِبَتْ عَلَيْهِ سُرِّيَّتُهُ وَخَرَجَتْ مِنْ عِنْدِهِ إِلَى بَيْتِ أَبِيهَا، إِلَى بَيْتِ لَحْمِ يَهُوذَا، وَمَكَثَتْ هُنَاكَ مُدَّةَ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ. ³ ثُمَّ قَامَ زَوْجُهَا وَسَارَ فِي طَلَبِهَا لِيُطِيبَ قَلْبَهَا وَيُرُدَّهَا إِلَيْهِ. وَأَخَذَ مَعَهُ خَادِمًا لَهُ وَحَمَارَيْنِ. فَادْخَلَتْهُ بَيْتَ أَبِيهَا. فَلَمَّا رَأَاهُ أَبُو الْمَرْأَةِ، فَرِحَ بِلِقَائِهِ. ⁴ وَأَمْسَكَهُ حَمُوهُ، أَبُو الْفَتَاةِ، فَمَكَثَ عِنْدَهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، وَأَكَلُوا وَشَرِبُوا وَبَاتُوا هُنَاكَ.

⁵ وفي اليوم الرابع، بكرُوا في الصُّباح، وقامَ اللاويُّ لِيُنصِرِفَ. فقال أبو الفتاة لِصهرِه: «أَسِنْدُ قَلْبِكَ بِكِسْرَةِ حُبْزٍ، ثُمَّ تَنْصِرِفَانِ». ⁶ فَجَلَسَا وَأَكَلَا مَعًا وَشَرِبَا. فقال أبو الفتاة لِلرَّجُلِ: «أَسَأَلُكَ أَنْ تَقْبَلَ وَتَبِيتَ عِنْدَنَا، وَلِتَطْبُ نَفْسُكَ». ⁷ وَلَمَّا نَهَضَ الرَّجُلُ لِيُنصِرِفَ، أَلَحَّ عَلَيْهِ حَمُوهُ، فَعَادَ وَبَاتَ هُنَاكَ. ⁸ وَبَكَرَ فِي صَبَاحِ الْيَوْمِ الْخَامِسِ لِيُنصِرِفَ، فقال لَهُ أَبُو الْفَتَاةِ: «أَسِنْدُ قَلْبِكَ، وَأَبْطِئًا إِلَى أَنْ يَمِيلَ النَّهَارُ»، فَأَكَلَا كِلَاهُمَا. ⁹ وَنَهَضَ الرَّجُلُ لِيُنصِرِفَ هُوَ وَسُرِّيَّتُهُ وَخَادِمُهُ. فقال لَهُ حَمُوهُ، أَبُو الْفَتَاةِ: «إِنَّ النَّهَارَ قَدْ مَالَ إِلَى الْغُرُوبِ، فَبِيتُوا هُنَا، هُوَذَا النَّهَارُ قَدْ مَالَ، فَبِتْ هُنَا وَلِتَطْبُ نَفْسُكَ. وَغَدًا تُبَكِّرُونَ فِي سَيْرِكُمْ، وَتَمْضِي إِلَى خَيْمَتِكَ». ¹⁰ فَلَمْ يَرْضَ الرَّجُلُ أَنْ يَبِيتَ، بَلْ قَامَ وَأَنْصَرَفَ، حَتَّى أَنْتَهَى إِلَى مُقَابِلِ يَبُوسَ الَّتِي هِيَ أَوْرَشَلِيمَ، وَمَعَهُ حِمَارَانِ مَشْدُودَانِ وَسُرِّيَّتُهُ.

جريمة أهل جبع

¹¹ وفيما هم عند يَبُوسَ، وَقَدْ مَالَ النَّهَارُ كَثِيرًا، قَالَ الْخَادِمُ لِسَيِّدِهِ: «هَلُمَّ نَمِيلُ إِلَى مَدِينَةِ الْيَبُوسِيِّينَ هَذِهِ فَنَبِيتَ فِيهَا». ¹² فقال لَهُ سَيِّدُهُ: «لَا نَمِيلُ إِلَى مَدِينَةِ غَرِيبَةٍ لَيْسَ فِيهَا أَحَدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَلَكِنْ نَعْبُرُ إِلَى جَبْعَ». ¹³ وَقَالَ لِخَادِمِهِ: «هَلُمَّ نَتَقَدَّمُ إِلَى بَعْضِ هَذِهِ الْأَمَاكِنِ وَنَبِيتُ فِي جَبْعَ أَوْ فِي الرَّامَةِ». ¹⁴ فَعَبَرُوا وَسَارُوا فَغَابَتِ الشَّمْسُ أَمَامَهُمْ وَهُمْ عِنْدَ

جَبَعَ الَّتِي لِبَنِيَامِينَ. ¹⁵ فَمَالُوا إِلَى هُنَاكَ وَدَخَلُوا لِيَبَيْتُوا فِي جَبْعَ، فَجَاءَ
اللَّائِي وَجَلَسَ فِي سَاحَةِ الْمَدِينَةِ، وَلَمْ يَسْتَقْبِلْهُمْ أَحَدٌ فِي مَنْزِلِهِ لِيَبَيْتُوا.

¹⁶ فَإِذَا بِرَجُلٍ شَيْخٍ قَادِمٍ مِنْ عَمَلِهِ فِي الْحَقْلِ مَسَاءً، وَكَانَ الرَّجُلُ مِنْ
جَبَلِ أَفْرَائِيمَ، وَلَكِنَّهُ نَزِيلٌ فِي جَبْعَ، وَكَانَ أَهْلُ الْمَكَانِ بَنِيَامِينِينَ. ¹⁷ فَرَفَعَ
الشَّيْخُ عَيْنَيْهِ، فَأَبْصَرَ هَذَا الْمُسَافِرَ فِي سَاحَةِ الْمَدِينَةِ. فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ
الشَّيْخُ: «إِلَى أَيْنَ ذَاهِبٌ وَمِنْ أَيْنَ أَتَيْتَ؟» ¹⁸ فَقَالَ لَهُ: «نَحْنُ عَابِرُونَ طَرِيقَ
مِنْ بَيْتِ لَحْمٍ. يَهُودَا إِلَى أَقْصَى جَبَلِ أَفْرَائِيمَ، لِأَنِّي مِنْ هُنَاكَ، وَلَكِنِّي كُنْتُ
قَدْ ذَهَبْتُ إِلَى بَيْتِ لَحْمٍ يَهُودَا، وَأَنَا خَادِمٌ فِي بَيْتِ الرَّبِّ، وَلَيْسَ مَنْ
يَسْتَقْبِلُنِي فِي مَنْزِلِهِ. ¹⁹ وَمَعَنَا تَبْنٌ وَعَلْفٌ لِحَمِيرِنَا، وَخُبْزٌ وَخَمْرٌ لِي
وَلِأَمْتِكَ وَلِلْخَادِمِ الَّذِي مَعَ عَيْدِكَ، فَلَا حَاجَةَ لَنَا إِلَى شَيْءٍ مِنْ
الْأَشْيَاءِ». ²⁰ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ الشَّيْخُ: «السَّلَامُ عَلَيْكَ، وَمَهْمَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ
فَهُوَ عَلَيَّ، وَلَا تَبْتَ فِي السَّاحَةِ». ²¹ وَجَاءَ بِهِ إِلَى بَيْتِهِ، وَطَرَحَ لِلْحَمِيرِ
عَلْفًا، وَغَسَلُوا أَقْدَامَهُمْ وَأَكَلُوا وَشَرَبُوا.

²² فَلَمَّا طَابَتْ أَنْفُسُهُمْ، إِذَا رِجَالُ الْمَدِينَةِ، قَوْمٌ لَا خَيْرَ فِيهِمْ، قَدْ أَحَاطُوا
بِالْبَيْتِ وَأَخَذُوا يَقْرَعُونَ الْبَابَ، وَقَالُوا لِلشَّيْخِ صَاحِبِ الْبَيْتِ: «أَخْرِجِ
الرَّجُلَ الَّذِي دَخَلَ بَيْتَكَ لِنَعْرِفَهُ». ²³ فَخَرَجَ إِلَيْهِمُ الرَّجُلُ صَاحِبُ
الْبَيْتِ وَقَالَ لَهُمْ: «أَسَأَلُكُمْ، يَا إِخْوَتِي، أَلَا تَفْعَلُوا شَرًّا، بَعْدَمَا دَخَلَ هَذَا

الرَّجُلُ بَيْتِي، لَا تَفْعَلُوا هَذِهِ الْفَاحِشَةَ. ²⁴ هَذِهِ أَبْتِي الْعَذْرَاءُ وَسُرِّيَّتُهُ
أُخْرِجُهَا إِلَيْكُمْ، فَأَغْتَصِبُوهَا وَأَصْنَعُوا بِهَا مَا حَسَنَ فِي أَعْيُنِكُمْ، وَلَا
تُصْنَعُوا بِهَذَا الرَّجُلِ هَذَا الْأَمْرَ الْفَاحِشَ». ²⁵ فَأَبَى الرَّجَالُ أَنْ يَسْمَعُوا
لَهُ. فَأَخَذَ الرَّجُلُ سُرِّيَّتَهُ وَأَخْرَجَهَا إِلَيْهِمْ خَارِجًا، فَعَرَفُوهَا وَنَالُوا مِنْهَا
اللَّيْلَ كُلَّهُ إِلَى الصَّبَاحِ، وَتَرَكَوْهَا عِنْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ.

²⁶ فَجَاءَتِ الْمَرْأَةُ عِنْدَ إِقْبَالِ الصَّبَاحِ، وَوَقَعَتْ عِنْدَ بَابِ بَيْتِ الرَّجُلِ،
حَيْثُ كَانَ سَيِّدُهَا، وَبَقِيَتْ هُنَاكَ إِلَى طُلُوعِ النَّهَارِ. ²⁷ فَقَامَ سَيِّدُهَا فِي
الصَّبَاحِ، وَفَتَحَ بَابَ الْبَيْتِ، وَخَرَجَ لِيَذْهَبَ فِي سَبِيلِهِ، فَإِذَا بِالْمَرْأَةِ سُرِّيَّتَهُ
وَاقِعَةً عَلَى بَابِ الْبَيْتِ وَيَدَاها عَلَى الْعَتَبَةِ. ²⁸ فَقَالَ لَهَا: «قَوْمِي بِنَا
نَنْطَلِقُ»، فَلَمْ تُجِبْهُ. فَحَمَلَهَا عَلَى حِمَارِهِ وَقَامَ وَأَنْطَلَقَ إِلَى مَكَانِهِ. ²⁹ وَأَتَى
إِلَى بَيْتِهِ وَتَنَاوَلَ سِكِّينًا وَأَخَذَ سُرِّيَّتَهُ فَقَطَّعَهَا مَعَ عِظَامِهَا اثْنَتَيْ عَشْرَةَ
قِطْعَةً وَأَرْسَلَهَا إِلَى جَمِيعِ أَرْضِي إِسْرَائِيلَ. ³⁰ فَكُلُّ مَنْ رَأَاهَا قَالَ: «لَمْ يَكُنْ
وَلَمْ يُرْ مِثْلُ هَذَا مُنْذُ يَوْمِ صَعِدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ إِلَى هَذَا
الْيَوْمِ». وَأَمَرَ الرَّجَالُ الَّذِينَ أَرْسَلَهُمْ قَائِلًا: «قُولُوا هَذَا لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْ
إِسْرَائِيلَ: هَلْ كَانَ مِثْلُ هَذَا مُنْذُ يَوْمِ صَعِدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ
إِلَى هَذَا الْيَوْمِ؟ فَفَكَّرُوا وَتَشَاوَرُوا وَأَحْكَمُوا».

بنو إسرائيل يعدون بالثأر لجريمة جبع

٢٠^١ فَخَرَجَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كُلُّهُمْ، وَاجْتَمَعَتِ الْجَمَاعَةُ إِلَى الرَّبِّ فِي
المِصْفَاةِ كَرَجُلٍ وَاحِدٍ، مِنْ دَانَ إِلَى بَثْرَ سَبْعَ وَأَرْضِ جِلْعَادِ.^٢ وَوَقَفَ
أَرْكَانُ كُلِّ الشَّعْبِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ، فِي مَجْمَعِ اللَّهِ، أَرْبَعُ مِئَةِ أَلْفٍ رَاجِلٍ
مُسْتَلِّ سَيْفٍ.^٣ وَسَمِعَ بَنُو بَنِيَامِينَ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ صَعَدُوا إِلَى
المِصْفَاةِ. وَقَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ: «قُصُّوا عَلَيْنَا كَيْفَ تَمَّتْ هَذِهِ الإِسَاءَةُ».
^٤ فَأَجَابَ الرَّجُلُ اللَّاويُّ، زَوْجُ الْمَرَأَةِ الَّتِي قُتِلَتْ، وَقَالَ: «دَخَلْتُ أَنَا
وَسُرِّيَّتِي إِلَى جَبْعَ الَّتِي لِبَنِيَامِينَ لِنَبِيتِ.^٥ فَقَامَ عَلَيَّ أَهْلُ جَبْعَ وَأَحَاطُوا بِي
وَأَنَا فِي الْبَيْتِ لَيْلًا، وَأَرَادُوا قَتْلِي، وَأَغْتَصَبُوا سُرِّيَّتِي حَتَّى مَاتَتْ.
^٦ فَأَخَذْتُ سُرِّيَّتِي وَقَطَعْتُهَا وَأَرْسَلْتُهَا إِلَى كُلِّ أَرْضِ مِيرَاثِ إِسْرَائِيلَ،
لِأَنَّهُمْ صَنَعُوا عَيْبًا وَفَاحِشَةً فِي إِسْرَائِيلَ.^٧ هُوَذَا كُلُّكُمْ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ،
فَأَجْمِعُوا كَلِمَتَكُمْ وَتَبَادَلُوا الْمَشُورَةَ هَهُنَا».^٨ فَهَضَّ الشَّعْبُ كَرَجُلٍ وَاحِدٍ
وَقَالُوا: «لَا يَنْصَرِفُ أَحَدٌ إِلَى خَيْمَتِهِ وَلَا يَرْجِعُ أَحَدٌ إِلَى بَيْتِهِ».^٩ فَلَنفَعَلِ
الآنَ بِجَبْعَ هَذَا الأَمْرُ: لِنُلْقِ عَلَيْهِمُ القُرْعَةَ.^{١٠} نَأْخُذُ مِنْ كُلِّ مِئَةِ رَجُلٍ
عَشْرَةً مِنْ كُلِّ أَسْبَاطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَمِنْ الأَلْفِ مِئَةً، وَمِنْ الرِّبُوعَةِ أَلْفًا،
لِيَأْخُذُوا زَادًا لِلشَّعْبِ، وَيُعَامِلُوا، عِنْدَ دُخُولِهِمْ، جَبْعَ بَنِيَامِينَ بِحَسَبِ

الفاحشة التي صنعوها في إسرائيل». ¹¹ فأجتمع رجال إسرائيل جميعهم على المدينة متحدين كرجل واحد.

عناد بني بنيامين

¹² وأرسل أسباط إسرائيل رجالاً إلى جميع عشائر بنيامين وقالوا لهم: «ما هذه الإساءة التي وقعت بينكم؟ ¹³ فأسلموا الآن القوم الذين لا خير فيهم، الذين في جبع، فنقتلهم ونقلع الشر من إسرائيل». فأبى بنو بنيامين أن يسمعوا لِقَوْلِ إِخْوَتِهِمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

المعارك الأولى

¹⁴ واجتمع بنو بنيامين من المدين إلى جبع ليخرجوا إلى محاربة بني إسرائيل. ¹⁵ وأحصي بنو بنيامين الذين من المدين في ذلك اليوم، فكان عددهم ستة وعشرين ألف رجل مُستلِّ سيف، ما عدا أهل جبع الذين كان عددهم سبع مئة رجل مختارين. ¹⁶ كان من كل هذا الشعب سبع مئة رجل مختارون، يسر الأيدي، كل من أولئك يرمي الحجر بالمقلاع على الشعرة فلا يخطئ. ¹⁷ وأحصي رجال إسرائيل، ما عدا بنيامين، فكان عددهم أربع مئة ألف رجل مُستلِّ سيف، كلهم رجال حرب. ¹⁸ فقاموا وصعدوا إلى بيت إيل وسألوا الله، وقال بنو إسرائيل: «من منا يصعد أولاً لمحاربة بني بنيامين؟» فقال الرب: «يهوذا أولاً». ¹⁹ فنهض

بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي الصَّبَاحِ، وَعَسَكُرُوا عِنْدَ جَبْعَ. ²⁰ وَخَرَجَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ
لِمُحَارَبَةِ بَنِيَامِينَ، وَأَصْطَفَّ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ عَلَيْهِمَ لِلْمُحَارَبَةِ عِنْدَ جَبْعَ.
²¹ فَخَرَجَ بَنُو بَنِيَامِينَ مِنْ جَبْعَ، فَأَسْقَطُوا مِنْ إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ اثْنَيْنِ
وَعِشْرِينَ أَلْفَ رَجُلٍ. ²² ثُمَّ تَشَدَّدَ الشَّعْبُ، رِجَالُ إِسْرَائِيلَ، وَعَادُوا
فَأَصْطَفُّوا لِلْمُحَارَبَةِ فِي الْمَكَانِ الَّذِي أَصْطَفُّوا فِيهِ أَوَّلَ يَوْمٍ. ²³ وَصَعِدَ بَنُو
إِسْرَائِيلَ فَبَكَوا أَمَامَ الرَّبِّ إِلَى الْمَسَاءِ، وَسَأَلُوا الرَّبَّ قَائِلِينَ: «أَنْعُودُ إِلَى
مُحَارَبَةِ بَنِي بَنِيَامِينَ إِخْوَتِنَا أَيْضًا؟» فَقَالَ لَهُمُ الرَّبُّ: «إِصْعِدُوا إِلَيْهِمْ».

²⁴ فَتَقَدَّمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي مِنْ بَنِي بَنِيَامِينَ. ²⁵ فَخَرَجَ عَلَيْهِمَ
بَنِيَامِينَ مِنْ جَبْعَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي، فَأَسْقَطُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَيْضًا ثَمَانِيَةَ
عَشَرَ أَلْفَ رَجُلٍ، كُلُّهُمْ مُسْتَلُّو سَيْفٍ. ²⁶ فَصَعِدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ، الشَّعْبُ
كُلُّهُ، وَأَتَوْا بَيْتَ إِيلَ وَبَكَوا، وَجَلَسُوا هُنَاكَ أَمَامَ الرَّبِّ، وَصَامُوا ذَلِكَ
الْيَوْمَ إِلَى الْمَسَاءِ، وَأَصْعَدُوا مُحْرَقَاتٍ وَذَبَائِحَ سَلَامِيَّةً أَمَامَ الرَّبِّ.
²⁷ وَسَأَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الرَّبَّ، وَكَانَ تَابُوتُ عَهْدِ اللَّهِ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ هُنَاكَ.
²⁸ وَكَانَ فِنْحَاسُ بْنُ أَلْعَازَارِ بْنِ هَارُونَ يَقِفُ أَمَامَهُ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ،
وَقَالُوا: «أَنْعُودُ نَخْرُجُ أَيْضًا لِمُحَارَبَةِ بَنِي بَنِيَامِينَ إِخْوَتِنَا أَمْ نَكُفُّ؟» فَقَالَ
الرَّبُّ: «إِصْعِدُوا، لِأَنِّي فِي الْغَدِ أُسَلِّمُهُمْ إِلَى يَدِكُمْ».

هزيمة بنيامين

²⁹ فَأَقَامَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كَمِينًا عَلَى جَبْعَ مِنْ حَوْلِهَا. ³⁰ وَصَعِدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى بَنِي بَنِيَامِينَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ، وَأَصْطَفَوْا عِنْدَ جَبْعَ كَالْمَرَّتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ. ³¹ فَخَرَجَ بَنُو بَنِيَامِينَ عَلَى الشَّعْبِ، وَأَسْتَدْرَجُوا عَنِ الْمَدِينَةِ، وَأَخَذُوا يَقْتُلُونَ مِنَ الشَّعْبِ كَالْمَرَّتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ فِي الطَّرِيقَيْنِ الصَّاعِدَيْنِ أَحَدُهُمَا إِلَى بَيْتِ إِيلَ وَالْآخَرَ إِلَى جَبْعَ، مُرُورًا بِالْحُقُولِ: فَقُتِلَ مِنْ إِسْرَائِيلَ نَحْوُ مِنْ ثَلَاثِينَ رَجُلًا. ³² فَقَالَ بَنُو بَنِيَامِينَ فِي أَنْفُسِهِمْ: «إِنَّهُمْ مُنْكَسِرُونَ أَمَامَنَا كَمَا سَبَقَ». وَكَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ قَدْ قَالُوا فِي أَنْفُسِهِمْ: «لِنَهْرُبْ وَنَسْتَدْرِجَهُمْ عَنِ الْمَدِينَةِ إِلَى الطَّرِيقِ». ³³ وَقَامَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ كُلُّهُمْ مِنْ مَوَاضِعِهِمْ وَأَصْطَفَوْا فِي بَعْلَ تَامَارَ، وَقَامَ كَمِينَ إِسْرَائِيلَ مِنْ مَكَانِهِ مِنْ عَرَاءِ جَبْعَ. ³⁴ وَأَقْبَلَ إِلَى قِبَالَةِ جَبْعَ عَشْرَةُ آلَافٍ رَجُلٍ مُخْتَارُونَ مِنْ كُلِّ إِسْرَائِيلَ، فَأَشْتَدَّ الْقِتَالُ، وَلَمْ يَعْلَمْ بَنُو بَنِيَامِينَ أَنَّ الْكَارِثَةَ نَازِلَةٌ بِهِمْ. ³⁵ فَكَسَرَ الرَّبُّ بَنِيَامِينَ أَمَامَ إِسْرَائِيلَ، وَأَسْقَطَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ خَمْسَةَ وَعِشْرِينَ أَلْفًا وَمِئَةً، كُلُّهُمْ مُسْتَلُّو سَيْفٍ.

³⁶ فَرَأَى بَنُو بَنِيَامِينَ أَنََّّهُمْ أَنْكَسَرُوا. لَكِنَّ رِجَالَ إِسْرَائِيلَ أَفْسَحُوا لِبَنِيَامِينَ، لِأَنََّّهُمْ أَتَّكَلُوا عَلَى الْكَمِينِ الَّذِي أَقَامُوهُ عَلَى جَبْعَ. ³⁷ فَأَسْرَعَ الْكَامِنُونَ وَأَقْتَحَمُوا جَبْعَ، وَأَنْتَشَرُوا فِيهَا وَضَرَبُوا كُلَّ الْمَدِينَةِ بِحَدِّ

السيف. ³⁸ وكانت العلامةُ بينَ رجالِ إسرائيلَ والكامنينَ أَنَّهُم يُصعدونَ دُخانًا كثيرًا مِنَ المدينة، ³⁹ وحينئذٍ يدورُ رجالُ إسرائيلَ الذينَ في الحربِ إلى الوراء. وبدأ بنيامينُ فقتلوا من رجالِ إسرائيلَ نحوًا من ثلاثينَ رجلاً، لأنَّهُم قالوا في أَنفُسِهِم: «إِنَّهُمْ مُنكسرونَ أماننا، كما كانَ في المعركةِ الأولى». ⁴⁰ فأخذَ الغمامُ يَرتفعُ مِنَ المدينةِ كعمودِ دُخان. فألتفتَ بنيامينُ إلى ورائِهِم، فإذا المدينةُ صاعدةٌ بأسرها إلى السماء. ⁴¹ وأنقلبَ عليهمَ رجالُ إسرائيلَ، فذعرَ رجالُ بنيامينَ، لأنَّهُم رأوا الكارثةَ نازلةً بِهِم.

⁴² وهربوا من أمامِ رجالِ إسرائيلَ، إلى طريقِ البريةِ. فأدركَهُمُ القتالُ، والذينَ من سائرِ المُدنِ أَطبقوا عليهمَ فأسقطوهم. ⁴³ وأحاطوا ببنيامينَ وطاردوهم وداسوهم في مكانِ راحتِهِم، إلى مُقابلِ جَبَعِ جِهَةِ مَشْرِقِ الشَّمْسِ. ⁴⁴ فسقطَ من بنيامينَ ثمانيةَ عشرَ ألفَ رَجُلٍ، كُلُّهُمُ مُحارِبونَ بوايسل. ⁴⁵ فولَّوا هارِبينَ إلى البريةِ، إلى صخرةِ الرَّمُونِ. فقتلوا مِنْهُم في الطُّرُقِ خَمسةَ آلافِ رَجُلٍ، وجدُّوا في إِثْرِهم حَتَّى جِدعونَ، فقتلَ مِنْهُم ألفًا رَجُلٍ. ⁴⁶ فكانَ مَجْموعُ القَتلى مِنَ بنيامينَ في ذلكَ اليَومِ خَمسةَ عِشرينَ ألفًا مُستليَ سيفٍ، كُلُّهُمُ مُحارِبونَ بوايسل. ⁴⁷ وولَّى مِنْهُم سِتُّ مِئَةِ رَجُلٍ هارِبينَ في طريقِ البريةِ، إلى صخرةِ الرَّمُونِ، وأقاموا في صخرةِ

الرَّمُونِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ. ⁴⁸ وَأَرْتَدَّ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ عَلَى بَنِي بَنِيَامِينَ
وَضَرَبُوهُمْ بِحَدِّ السَّيْفِ، مِنْ النَّاسِ الَّذِينَ فِي الْمَدِينَةِ، وَالْبَهَائِمِ وَكُلِّ مَا
وُجِدَ فِيهَا. وَجَمِيعُ الْمُدُنِ الَّتِي وَجَدُوهَا أَحْرَقُوهَا بِالنَّارِ.

ندامة بني إسرائيل

٢١ ¹ وَكَانَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ قَدْ حَلَفُوا فِي الْمِصْفَاةِ قَائِلِينَ: «لَا
يُزَوِّجُ رَجُلٌ مِّنَّا ابْنَتَهُ لِبَنِيَامِينَ». ² وَأَقْبَلَ الشَّعْبُ إِلَى بَيْتِ إِيلَ وَجَلَسُوا
هُنَاكَ أَمَامَ اللَّهِ إِلَى الْمَسَاءِ، وَرَفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ وَبَكَوْا بُكَاءً شَدِيدًا، ³ وَقَالُوا:
«لِمَاذَا، يَا رَبُّ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، وَقَعَ هَذَا فِي إِسْرَائِيلَ، أَنْ قَدْ فُقِدَ الْيَوْمَ سِبْطٌ
وَاحِدٌ مِنْ إِسْرَائِيلَ؟». ⁴ وَبَكَرَ الشَّعْبُ فِي الْغَدِ، فَبَنَوْا هُنَاكَ مَذْبَحًا،
وَأَصْعَدُوا مُحْرَقَاتٍ وَذَبَائِحَ سَلَامِيَّةً. ⁵ وَقَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ: «مَنْ هُوَ الَّذِي
لَمْ يَصْعَدْ إِلَى مَجْمَعِنَا إِلَى الرَّبِّ مِنْ جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ؟» وَكَانُوا قَدْ
حَلَفُوا يَمِينًا عَظِيمَةً عَلَى مَنْ لَا يَصْعَدُ إِلَى الرَّبِّ فِي الْمِصْفَاةِ قَائِلِينَ:
«لَيَمُوتَنَّ مَوْتًا».

⁶ وَرَثَفَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِبَنِي بَنِيَامِينَ إِخْوَتَهُمْ وَقَالُوا: «الْيَوْمَ قَدْ قُطِعَ
سِبْطٌ وَاحِدٌ مِنْ إِسْرَائِيلَ. ⁷ فَمَاذَا نَصْنَعُ بِالَّذِينَ بَقُوا مِنْ حَيْثُ النِّسَاءِ،
وَقَدْ حَلَفْنَا نَحْنُ بِالرَّبِّ أَلَّا نُزَوِّجَهُمْ مِنْ بَنَاتِنَا؟».

عذارى يابيش يُعطينَ لبني بنيامين

⁸ ثمَّ قالوا: «مَنْ مِنْ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ لَمْ يَصْعَدْ إِلَى الرَّبِّ فِي الْمِصْفَاةِ؟» ولم يَكُنْ قَدْ أَتَى الْمُعَسْكَرَ أَحَدٌ مِنْ يَابِيشَ جِلْعَادَ إِلَى الْمَجْمَعِ. ⁹ فَكَانَ الشَّعْبُ قَدْ أَحْصَى، فَإِذَا لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ أَحَدٌ مِنْ سُكَّانِ يَابِيشَ جِلْعَادَ. ¹⁰ فَأَرْسَلَتِ الْجَمَاعَةُ إِلَى هُنَاكَ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ رَجُلٍ مِنَ الْمُحَارِبِينَ الْبَوَاسِلِ، وَأَمَرُوهُمْ قَائِلِينَ: «انْطَلِقُوا وَأَضْرِبُوا أَهْلَ يَابِيشَ جِلْعَادَ بِحَدِّ السَّيْفِ مَعَ النِّسَاءِ وَالْأَطْفَالِ. ¹¹ وَهَذَا مَا تَعْمَلُونَهُ: كُلُّ ذَكَرٍ وَكُلُّ امْرَأَةٍ عَرَفَتْ مُجَامَعَةَ رَجُلٍ فَحَرِّمُوهُمَا». ¹² فَوُجِدَ مِنْ سُكَّانِ يَابِيشَ جِلْعَادَ أَرْبَعُ مِئَةِ فَتَاةٍ عَذْرَاءَ لَمْ تَعْرِفْ مُجَامَعَةَ رَجُلٍ، فَجَاؤُوا بِهِنَّ إِلَى الْمُعَسْكَرِ فِي شِيلَوِ الَّتِي فِي أَرْضِ كَنْعَانَ.

¹³ وَأَرْسَلَتِ الْجَمَاعَةُ كُلُّهَا وَكَلَّمَتِ بَنِي بَنِيَامِينَ الَّذِينَ فِي صَخْرَةِ رِمُونِ، وَأَسْتَدَعَتَهُمْ إِلَى الصُّلْحِ. ¹⁴ فَرَجَعَ بَنُو بَنِيَامِينَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، فَأَعْطَوْهُمْ النِّسَاءَ اللَّوَاتِي اسْتَبَقُوهُنَّ مِنْ نِسَاءِ يَابِيشَ جِلْعَادَ، فَلَمْ يَكْفِيَنَّهُمْ.

خطف بنات شيلو

¹⁵ وَرَثَفَ الشَّعْبُ بِنِيَامِينَ، لِأَنَّ الرَّبَّ جَعَلَ ثُغْرَةً فِي أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلِ. ¹⁶ فَقَالَ شُيُوخُ الْجَمَاعَةِ: «مَاذَا نَصْنَعُ بِالَّذِينَ بَقُوا مِنْ حَيْثُ النِّسَاءِ، فَقَدْ أَنْقَطَعَتِ النِّسَاءُ مِنْ بَنِيَامِينَ؟» ¹⁷ وَقَالُوا: «إِنَّ مِيرَاثَ بَنِيَامِينَ يَكُونُ

لِلنَّاجِينَ، فَلَا يُمْحَى سِبْطُ مِنْ إِسْرَائِيلَ. ¹⁸ أَمَّا نَحْنُ فَلَيْسَ لَنَا أَنْ نَزُوجَهُمْ مِنْ بَنَاتِنَا» لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانُوا قَدْ حَلَفُوا قَائِلِينَ: «مَلْعُونٌ مَنْ يُعْطِي بَنِيَامِينَ زَوْجَةً».

¹⁹ ثُمَّ قَالُوا: «قَدْ حَانَ عِيدُ الرَّبِّ السَّنَوِيُّ فِي شِيلُو (الَّتِي إِلَى شِمَالِ بَيْتِ إِيلَ، شَرْقِيَّ الطَّرِيقِ الصَّاعِدِ مِنْ بَيْتِ إِيلَ إِلَى شَكِيمَ، وَجَنُوبِيَّ لَبُونَةَ)».

²⁰ فَأَوْصُوا بَنِي بَنِيَامِينَ وَقَالُوا لَهُمْ: «إِنْطَلِقُوا وَأَكْمُنُوا فِي الْكُرُومِ، وَتَرَصَّدُوا. فَإِذَا خَرَجَتِ بَنَاتُ شِيلُو لِلرَّقْصِ مَعًا، فَأَخْرُجُوا مِنَ الْكُرُومِ وَأَخْطَفُوا كُلُّ وَاحِدٍ أَمْرَأَتَهُ مِنْ بَنَاتِ شِيلُو، وَأَنْطَلِقُوا إِلَى أَرْضِ بَنِيَامِينَ. ²² فَإِذَا جَاءَنَا آبَاؤُهُنَّ وَإِخْوَتُهُنَّ لِلشَّكْوَى، نَقُولُ لَهُمْ: هَبُونَا إِيَّاهُنَّ، لِأَنَّنا لَمْ نَأْخُذْ لِكُلِّ وَاحِدٍ أَمْرَأَةً فِي الْحَرْبِ، وَلِأَنَّكُمْ لَمْ تُعْطُوهُمْ أَنْتُمْ، حَتَّى لَا تَكُونُوا قَدْ أَثِمْتُمْ». ²³ فَفَعَلَ بَنُو بَنِيَامِينَ كَذَلِكَ، وَأَخَذُوا نِسَاءً بِحَسَبِ عَدَدِهِمْ مِنَ الرَّاقِصَاتِ اللَّوَاتِي أَخْتَطَفُوهُنَّ، وَأَنْصَرَفُوا وَرَجَعُوا إِلَى مِيرَاثِهِمْ، وَأَعَادُوا بِنَاءَ الْمُدُنِ وَسَكَنُوهَا. ²⁴ وَحِينَئِذٍ أَنْصَرَفَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ هُنَاكَ، كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى سِبْطِهِ وَعَشِيرَتِهِ، وَخَرَجُوا مِنْ هُنَاكَ، كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى مِيرَاثِهِ. ²⁵ وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، لَمْ يَكُنْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ مَلِكٌ، وَكَانَ كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ يَعْمَلُ مَا حَسُنَ فِي عَيْنَيْهِ.

سِفْرُ رَاعُوتَ

	٤	٣	٢	١
--	---	---	---	---

١. راعوت ونعمي

١^١ كَانَ فِي أَيَّامِ حُكْمِ الْقُضَاةِ مَجَاعَةٌ فِي الْأَرْضِ. فَمَضَى رَجُلٌ مِنْ بَيْتِ لَحْمِ يَهُوذَا، لِيَنْزِلَ فِي حُقُولِ مَوَّابَ، هُوَ وَزَوْجَتُهُ وَأَبْنَاهُ. ^٢ وَكَانَ اسْمُ الرَّجُلِ أَلَيْمَلِكَ، وَاسْمُ زَوْجَتِهِ نُعْمِي، وَأَسْمَا أَبْنَيْهِمَا مَحْلُونٌ وَكَلْيُونٌ، وَهُمْ أَفْرَاتِيُونَ مِنْ بَيْتِ لَحْمِ يَهُوذَا. فَاتُّوا حُقُولَ مَوَّابَ وَأَقَامُوا هُنَاكَ.

^٣ فَتَوَفِّيَ أَلَيْمَلِكُ، زَوْجُ نُعْمِي، وَبَقِيَتْ هِيَ وَأَبْنَاهَا. ^٤ فَاتَّخَذَا لَهَا امْرَأَتَيْنِ مَوَّابِيَّتَيْنِ، اسْمُ الْوَاحِدَةِ عُرْفَةُ وَاسْمُ الْأُخْرَى رَاعُوتَ، وَأَقَامَا هُنَاكَ نَحْوَ عَشْرِ سِنِينَ. ^٥ ثُمَّ مَاتَا هُمَا أَيْضًا، مَحْلُونٌ وَكَلْيُونٌ، وَبَقِيَتْ الْمَرْأَةُ بَعْدَ مَوْتِ أَبْنَيْهَا وَزَوْجِهَا. ^٦ فَقَامَتْ هِيَ وَكَنَّتَاهَا وَرَجَعَتْ مِنْ حُقُولِ مَوَّابَ،

لأنَّهَا سَمِعَتْ، وَهِيَ فِي حُقُولِ مُوآبَ، أَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَفْتَقَدَ شَعْبَهُ لِيَرْزُقَهُمْ طَعَامًا.⁷ وَخَرَجَتْ بِكَنْتِيهَا مِنَ الْمَكَانِ الَّذِي كَانَتْ فِيهِ وَسَلَكْنَ الطَّرِيقَ رَاجِعَاتٍ إِلَى أَرْضِ يَهُوذَا.

⁸ وَقَالَتْ نُعْمِي لِكَنْتِيهَا: «إِنْصَرِفَا أَنْتُمَا وَأَرْجِعَا كُلُّ وَاحِدَةٍ إِلَى بَيْتِ أُمَّهَا، وَلْيَصْنَعْ الرَّبُّ إِلَيْكُمَا رَحْمَةً، كَمَا صَنَعْتُمَا إِلَى الَّذِينَ مَاتُوا وَإِلَيَّ.⁹ وَلْيُيسِّرْ لَكُمَا الرَّبُّ أَنْ تَجِدَا رَاحَةً كُلُّ وَاحِدَةٍ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا». ثُمَّ قَبَّلَتْهُمَا فَرَفَعَتَا صَوْتَيْهِمَا وَبَكَتَا.¹⁰ وَقَالَتَا لَهَا: «لَا، بَلْ نَرْجِعُ مَعَكَ إِلَى شَعْبِكَ».¹¹ فَقَالَتْ لَهَا نُعْمِي: «إِرْجِعَا، يَا أَبْتَيَّ، لِمَاذَا تَأْتِيَانِ مَعِي؟ أَلَيْسَ أَحْشَائِي بَنُونَ بَعْدُ حَتَّى يَكُونَ لَكُمَا مِنْهُمْ زَوْجَانِ؟¹² إِرْجِعَا يَا أَبْتَيَّ وَأَذْهَبَا، لِأَنِّي قَدْ شِخْتُ عَنْ أَنْ أَكُونَ لِرَجُلٍ. وَإِنْ قُلْتُ: لِي رَجَاءٌ أَيْضًا أَنْ أَصِيرَ هَذِهِ اللَّيْلَةَ لِرَجُلٍ فَالِدٌ أَيْضًا بَنِينَ،¹³ أَفَتَنْتَظِرَانِ أَنْ يَكْبُرُوا وَتَحْتَبِسَانِ مِنْ أَجْلِهِمْ عَنْ أَنْ تَكُونَا لِرَجُلٍ؟ لَا، يَا أَبْتَيَّ، فَإِنِّي فِي أَشَدِّ الْمَرَارَةِ عَلَيْكُمَا، وَيَدُ الرَّبِّ قَدْ أَرْفَعَتْ عَلَيَّ». ¹⁴ فَرَفَعَتَا صَوْتَيْهِمَا وَبَكَتَا أَيْضًا، وَقَبَّلَتْ عُرْفَةَ حِمَاتِهَا وَعَادَتِ إِلَى شَعْبِهَا. وَأَمَّا رَاعُوتُ، فَلَمْ تُفَارِقْهَا.

¹⁵ فَقَالَتْ نُعْمِي: «هَذِهِ سِلْفَتُكَ قَدْ رَجَعَتْ إِلَى شَعْبِهَا وَأَهْلِهَا، فَارْجِعِي أَنْتِ عَلَى أَثَرِ سِلْفَتِكَ». ¹⁶ فَقَالَتْ رَاعُوتُ: «لَا تُلْحِي عَلَيَّ أَنْ أَتْرُكَكَ وَأَرْجِعَ عَنكَ،

فإني حيثما ذهبت أذهب

وحيثما بتت أبت

شعبك شعبي وإلهك إلهي.

¹⁷ وحيثما تموتي أمت وهناك أدفن.

ليصنع الربُّ بي هكذا وليزد هكذا

إن فرق بيني وبينك غير الموت».

¹⁸ فلما رأتها مُصرَّةً على الذهبِ معها، كفت عن مُحادثتها بالأمر.

¹⁹ وذَهَبتا كلتاها حتى وصلتا إلى بيت لحم. وكان عند وصولهما إلى بيت

لحم أن المدينة كلها تحرَّكت بسببهما، وقالت النساء: «أهذه نُعمي؟»

²⁰ فقالت لهم نُعمي: «لا تدعوني نُعمي، بل ادعوني مُرَّة، لأنَّ القديرَ

أمرني جدًّا. ²¹ فإني ذهبتُ من ههنا مليئةً بالنعْم وأرجعني الربُّ فارغَةً،

فليماذا تدعونني نُعمي، والربُّ قد شهد عليَّ والقديرُ أساء إليَّ؟».

²² وهكذا رجعت نُعمي وراعتُ الموابيةُ كَتَّتها معها عائدةً من

حُقُولِ موابٍ ووصلتا إلى بيت لحم في أوَّلِ حِصادِ الشَّعيرِ.

٢. راعوت في حقول بوعز

٢^١ لِنُعْمِي قَرِيبٌ لِرِزْوَجِهَا، ثَرِيٌّ جِدًّا، مِنْ عَشِيرَةِ أَلَيْمَلِكِ، إِسْمُهُ بوعز. ^٢ فقالت راعوتُ الموابيةُ لِنُعْمِي: «دعيني أذهبُ إلى الحقلِ لِأَلْتَقِطَ سَنَابِلَ وَرَاءَ مَنْ أَنَالُ فِي عَيْنِيهِ حُظُوءَةً». فقالت لها: «إِذْهَبِي يَا أَبْتِي». ^٣ فَذَهَبَتْ وَدَخَلَتْ حَقْلًا فَالْتَقَطَتْ وَرَاءَ الْحَصَّادِينَ. وَاتَّفَقَ أَنَّهُ كَانَ قِطْعَةً حَقْلٍ لِبوعز، وَهُوَ مِنْ عَشِيرَةِ أَلَيْمَلِكِ. ^٤ وَإِذَا بِبوعزَ قَدْ أَقْبَلَ مِنْ بَيْتِ لَحْمٍ. فَقَالَ لِلْحَصَّادِينَ: «الرَّبُّ مَعَكُمْ». فَقَالُوا لَهُ: «بَارَكَكَ الرَّبُّ». ^٥ فَقَالَ بوعزُ لِخَادِمِهِ الْقَائِمِ عَلَى الْحَصَّادِينَ: «لِمَنْ هَذِهِ الْفَتَاةُ؟» ^٦ فَأَجَابَ الْخَادِمُ الْقَائِمُ عَلَى الْحَصَّادِينَ فَقَالَ: «هِيَ فَتَاةٌ موابِيَّةٌ قَدْ رَجَعَتْ مَعِ نُعْمِي مِنْ حُقُولِ موابٍ، ^٧ وَقَالَتْ: دَعُونِي أَلْتَقِطُ وَأَجْمَعُ مِنْ بَيْنِ الْحُزْمِ وَرَاءَ الْحَصَّادِينَ، وَجَاءَتْ وَهِيَ هُنَا مُنْذُ الصَّبَاحِ إِلَى الْآنِ، وَلَمْ تَسْرَحْ إِلَّا قَلِيلًا».

^٨ فَقَالَ بوعزُ لِرَاعُوتِ: «إِسْمَعِي يَا أَبْتِي، لَا تَذْهَبِي تَلْتَقِطِينَ مِنْ حَقْلٍ آخَرَ، وَلَا تَبْتَعِدِي مِنْ هُنَا، بَلْ لِأَزْمِي خَادِمَاتِي هُنَا، ^٩ وَأَجْعَلِي عَيْنِيكَ عَلَى الْحَقْلِ الَّذِي يُحْصَدُ، وَأَمْضِي وَرَاءَهُنَّ، وَقَدْ أَمَرْتُ خَدَمِي أَنْ لَا يَمْسُوكَ بِأَذَى. وَإِذَا عَطِشْتَ، فَادْهَبِي إِلَى الْجِرَارِ وَأَشْرَبِي مِمَّا اسْتَقَاهِ الْخَدَمُ». ^{١٠} وَأَطْرَقَتْ وَسَجَدَتْ إِلَى الْأَرْضِ وَقَالَتْ لَهُ: «كَيْفَ نِلْتُ

حُظْوَةً فِي عَيْنَيْكَ حَتَّى تَهْتَمَّ بِي وَأَنَا غَرِيبَةٌ؟»¹¹ فَأَجَابَ بُوْعَزُ وَقَالَ لَهَا:
«قَدْ أُخْبِرْتُ بِصُنْعِكَ مَعَ حَمَاتِكَ بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِكَ، وَكَيْفَ تَرَكْتِ أَبَاكَ
وَأُمَّكَ وَأَرْضَ مَوْلِدِكَ، وَجِئْتِ إِلَى شَعْبٍ لَمْ تَعْرِفِيهِ مِنْ أَمْسٍ فَمَا قَبْلُ.
¹² جَازَاكَ الرَّبُّ عَلَى صُنْعِكَ، وَلِيَكُنْ أَجْرُكَ كَامِلًا مِنْ لَدُنِ الرَّبِّ، إِلَهَ
إِسْرَائِيلَ، الَّذِي جِئْتِ لِتَحْتَمِي تَحْتَ جَنَاحِيهِ». ¹³ فَقَالَتْ: «لَيْتَنِي نِلْتُ
حُظْوَةً فِي عَيْنَيْكَ، يَا سَيِّدِي، لِأَنَّكَ عَزَّيْتَنِي وَخَاطَبْتَ قَلْبَ أُمَّتِكَ، وَأَنَا
لَسْتُ كِأَحَدِي جَوَارِيكَ».

¹⁴ وَلَمَّا كَانَ وَقْتُ الْأَكْلِ، قَالَ لَهَا بُوْعَزُ: «هَلُمَّيْ إِلَى هَهُنَا وَكُلِي مِنَ الْخُبْزِ
وَأَغْمِسِي لُقْمَتَكَ فِي الْخَلِّ». فَجَلَسَتْ بِجَانِبِ الْحَصَّادِينَ، وَجَعَلَ لَهَا
كَوْمَةٌ مِنَ الْفَرِيكِ، فَأَكَلَتْ وَشَبِعَتْ، وَأَسْتَبَقَتْ مَا فَضَلَ عَنْهَا. ¹⁵ ثُمَّ
قَامَتْ لِتَلْتَقِطَ، فَأَمَرَ بُوْعَزُ خَدَمَهُ وَقَالَ لَهُمْ: «دَعَوْهَا تَلْتَقِطُ حَتَّى مِنْ بَيْنِ
الْحَزْمِ، وَلَا تَزْجُرُوها. ¹⁶ وَأَسْحَبُوا لَهَا مِنَ الْحَزْمِ وَدَعَوْهَا تَلْتَقِطُ وَلَا
تُعْنَفُها». ¹⁷ فَأَلْتَقِطَتْ فِي الْحَقْلِ إِلَى الْمَسَاءِ، وَدَرَسَتْ مَا لَقِطَتْ، فَكَانَ
نَحْوَ إِيفَةِ شَعِيرٍ.

¹⁸ فَحَمَلَتْهُ وَعَادَتْ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَأَرَتْ حَمَاتَهَا مَا أَلْتَقِطَتْ، وَأَخْرَجَتْ
وَأَعْطَتْهَا مَا فَضَلَ عَنْهَا بَعْدَ شِبَعِهَا. ¹⁹ فَقَالَتْ لَهَا حَمَاتُهَا: «أَيْنَ أَلْتَقِطْتِ
الْيَوْمَ وَأَيْنَ عَمِلْتِ؟ بَوْرِكَ مَنْ أَهْتَمَّ بِكَ». فَأَخْبَرَتْ حَمَاتَهَا بِالَّذِي عَمِلَتْ

عِنْدَهُ وَقَالَتْ: «إِسْمُ الرَّجُلِ الَّذِي عَمِلْتُ عِنْدَهُ الْيَوْمَ بوعز». ²⁰ فَقَالَتْ
نُعْمِي لِكُنْتِهَا: «بَارَكَهُ الرَّبُّ الَّذِي لَمْ تَنْصَرِفِ رَحْمَتُهُ عَنِ الْأَحْيَاءِ
وَالْأَمْوَاتِ». ثُمَّ قَالَتْ لَهَا نُعْمِي: «إِنَّ الرَّجُلَ هُوَ ذُو قَرَابَةٍ لَنَا، وَهُوَ مِنْ
أَقْرَبَائِنَا». ²¹ فَقَالَتْ رَاعَوْتُ الْمَوَابِيَةَ: «إِنَّهُ قَالَ لِي أَيْضًا: لِأَزْمِي خَدَمِي
حَتَّى يَفْرُغُوا مِنْ حِصَادِي كُلِّهِ». ²² فَقَالَتْ نُعْمِي لِرَاعَوْتُ كُنْتِهَا:
«حَسَنٌ أَنْ تَخْرُجِي مَعَ خَادِمَاتِهِ، يَا أَبَتِي، لِئَلَّا يُسَيِّئُوا إِلَيْكَ فِي حَقْلِ
آخِرٍ». ²³ فَلَازَمَتْ خَادِمَاتِ بوعز فِي الْأَلْتِقَاطِ حَتَّى أَنْتَهَى حِصَادُ الشَّعِيرِ
وَحِصَادُ الْحِنْطَةِ، وَأَقَامَتْ مَعَ حَمَاتِهَا.

٣. بوعز وراعوت

٣ ¹ وَقَالَتْ لَهَا نُعْمِي حَمَاتِهَا: «يَا أَبَتِي، إِنِّي طَالِبَةٌ لَكَ مَكَانَ رَاحَةٍ
لِيَكُونَ لَكَ فِيهِ خَيْرٌ. ² وَالْآنَ، أَلَيْسَ بوعزُ الَّذِي كُنْتُ مَعَ خَادِمَاتِهِ هُوَ
قَرِيبٌ لَنَا، وَهِيَ هُوَذَا يُذَرِّي الشَّعِيرَ فِي الْبَيْدَرِ هَذِهِ اللَّيْلَةَ؟ ³ فَأَغْتَسِلِي
وَتَطَيَّبِي وَأَلْبِسِي رِدَاءَكَ وَأَنْزِلِي إِلَى الْبَيْدَرِ، وَلَا تُعَرِّفِي الرَّجُلَ نَفْسَكَ حَتَّى
يُنْتَهِيَ مِنَ الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ. ⁴ فَإِذَا أَضْطَجَعْتَ، فَعَايِنِي الْمَوْضِعَ الَّذِي
يَضْطَجِعُ فِيهِ، وَأَذْهَبِي فَأَكْشِفِي جِهَةَ رِجْلَيْهِ وَأَضْطَجِعِي، وَهُوَ يُخْبِرُكَ
بِمَا يَنْبَغِي أَنْ تَصْنَعِي». ⁵ فَقَالَتْ لَهَا: «كُلُّ مَا قُلْتُ لِي أَصْنَعُهُ».

⁶ ونزلت إلى البيدر وفعلت كما أمرتها حماؤها. ⁷ فأكل بوعز وشرب وطابت نفسه وجاء ليضطجع عند طرف كُدسِ الحبوب، وأتت إليه خلسة وكشفت جهة رجله واضطجعت. ⁸ وكان عند أنتصاف الليل أن الرجل ارتعش وألتفت، فإذا بامرأة مضطجعة عند رجله. ⁹ فقال: «من أنت؟» فقالت: «أنا راعوت أمتك، فأبسط ذيل ردائك على أمتك، لأنك ولي». ¹⁰ فقال: «باركك الرب يا ابنتي، لأن أمانتك الأخيرة خير من الأولى، إذ لم تسعي وراء الشبان، فقراء كانوا أو أغنياء. ¹¹ والآن لا تخافي يا ابنتي، ومهما قلت فانا أفعله لك، فقد علم كل الشعب في باب المدينة أنك امرأة فاضلة. ¹² نعم، إني قريب، ولكن لك قريباً أقرب مني. ¹³ فبيتي ليلتك هذه، وإذا أصبحت فقصي لك حق القرابة، فنعماً فليفعل، وإن لم يشأ أن يقضي لك حق القرابة، فانا أقضيه لك. حي الرب! فنامي حتى تُصبحي». ¹⁴ فرقدت عند رجله إلى الصباح، وقامت قبل أن يعرف الإنسان صاحبه. فإن بوعز كان يقول في نفسه: لا يعلم أحد أن تلك المرأة جاءت إلى البيدر. ¹⁵ ثم قال: «هاهي الرداء الذي عليك وأمسكته» فأمسكته، فكال لها فيه ستة أكيال شعير وجعلها عليها، ثم عادت إلى المدينة.

¹⁶ وأقبلت راعوتُ على حمايتها فقالت لها: «ما وراءك يا أبتتي؟» فأخبرتها بكل ما صنع إليها الرَّجُل، ¹⁷ وقالت: «أعطاني هذه الأكيال السّتّة من الشعير، لأنّه قال لي: لن تدخل على حمايتك فارغة». ¹⁸ فقالت لها حمايتها: «أمكثي يا أبتتي، حتّى تعلمي كيف يتّم الأمر، لأنّ الرَّجُل لا يهدأ حتّى يتّم الأمر في هذا اليوم».

٤. بو عز يتزوج من راعوت

٤¹ وصعد بو عز إلى باب المدينة وجلس هناك، فإذا بالقرب الذي تكلم عنه بو عز عابر. فقال له: «مل يا فلان وأجلس ههنا». فقال وجلس. ² ثم أتى بعشرة رجال من شيوخ المدينة وقال لهم: «اجلسوا ههنا». فجلسوا. ³ فقال للقريب: «إنّ نعمي التي رجعت من حقول موآب تبيع حصّة حقل أيملك أحيانا. ⁴ فقلت في نفسي: إنّي أكاشفك بذلك وأقول لك: اشتري أمام هؤلاء الجالسين وأمام شيوخ شعبي. فإن كنت تريد أن تفك، فافعل، وإلا فأخبرني لأعلم، لأنّه ليس من يفك غيرك وأنا بعدك». فقال: «أنا أفك». ⁵ فقال بو عز: «إنّك يوم تشتري الحقل من نعمي تشتري أيضًا راعوت الموابية، امرأة الميت، لتقيم اسم

الميت على ميراثه». ⁶ فقال القريب: «لا أستطيع أن أفك لنفسي لئلا أدمر ميراثي، ففك أنت فكاكي، لأنني لا أستطيع أن أفك».

⁷ وكانت العادة قديماً في إسرائيل في أمر الفكاك والمبادلة، لإثبات كل أمر، أن يخلع الرجل نعله ويُعطيها لصاحبه. كذا كانت صورة الشهادة في إسرائيل. ⁸ فقال القريب لبوعز: «إشتر أنت لنفسك»، وخلع نعله.

⁹ فقال بوعز للشيوخ ولكل الشعب: «أنتم شهود اليوم على أنني اشتريت كل ما لأيمالك وكل ما لكليون ومحلون من يد نعمي. ¹⁰ وأما راعوت الموابية، امرأة محلون، فأنتم شهود على أنني اشتريتها أيضاً امرأة لي، لأقيم اسم الميت على ميراثه فلا ينقرض اسم الميت من بين إخوته ومن باب مدينته. أنتم شهود اليوم». ¹¹ فقال كل الشعب الذي في باب المدينة والشيوخ: «نحن شهود. ليجعل الرب المرأة الداخلة بيتك كراحيل وليئة اللتين بنتا كلتاها بيت إسرائيل».

فكن صاحب قدرة في أفراته

وأقم لك أسماً في بيت لحم.

¹² وليكن بيتك مثل بيت فارص الذي ولدته تامار ليهودا، بفضل النسل الذي يرزقك الرب من هذه الفتاة!».

¹³ فَاتَّخَذَ بُوَعَزُ رَاعُوتَ وَصَارَتْ زَوْجَةً لَهُ، وَدَخَلَ عَلَيْهَا، فَرَزَقَهَا الرَّبُّ حَبْلًا وَوَلَدَتْ أَبْنًا. ¹⁴ فَقَالَتِ النِّسَاءُ لِنُعْمِي: «تَبَارَكَ الرَّبُّ الَّذِي لَمْ يُعِدْمِكَ الْيَوْمَ قَرِيبًا يُذَكِّرُ اسْمَهُ فِي إِسْرَائِيلَ، ¹⁵ وَيَكُونُ لَكَ مُنْعِشًا لِقَلْبِكَ وَمُعِيلاً لِسَيِّتِكَ، لِأَنَّ كَتِّكَ الَّتِي أَحْبَبْتِكِ قَدْ وَلَدَتْهُ، وَهِيَ خَيْرٌ لَكَ مِنْ سَبْعَةِ بَنِينَ». ¹⁶ فَأَخَذَتْ نُعْمِي الصَّبِيَّ وَجَعَلَتْهُ فِي حَجْرِهَا وَحَضَّتْهُ.

¹⁷ وَسَمَّتهُ الْجَارَاتُ بِاسْمِ قَائِلَاتِ: «قَدْ وُلِدَ لِنُعْمِي ابْنٌ»، وَدَعَوْنَهُ عُوْبِيدَ، وَهُوَ أَبُو يَسَّى، أَبِي دَاوُدَ.

نسب داود

¹⁸ وَهَذِهِ مَوَالِيدُ فَاَرَصَ: فَاَرَصُ وَوَلَدَ حَضْرُونَ، ¹⁹ وَحَضْرُونَ وَوَلَدَ رَامًا، وَرَامٌ وَوَلَدَ عَمِّيْنَادَابَ، ²⁰ وَعَمِّيْنَادَابُ وَوَلَدَ نَحْشُونَ، وَنَحْشُونَ وَوَلَدَ سَلْمُونَ، ²¹ وَسَلْمُونَ وَوَلَدَ بُوَعَزَ، وَبُوَعَزُ وَوَلَدَ عُوْبِيدَ، ²² وَعُوْبِيدُ وَوَلَدَ يَسَّى، وَيَسَّى وَوَلَدَ دَاوُدَ.

سِفْرُ صَمُوئِيلِ الْأَوَّلِ

٦	٥	٤	٣	٢	١
١٢	١١	١٠	٩	٨	٧
١٨	١٧	١٦	١٥	١٤	١٣
٢٤	٢٣	٢٢	٢١	٢٠	١٩
٣٠	٢٩	٢٨	٢٧	٢٦	٢٥
					٣١

صموئيل

١. طفولة صموئيل

مزار شيلو

١^١ كَانَ رَجُلٌ مِنَ الرَّامَتَائِمِ، صُوفِيٌّ مِنْ جَبَلِ أَفْرَائِيمَ، يُقَالُ لَهُ أَلْقَانَةُ
بْنُ يَرُوحَامَ بْنِ أَلِيَهُوَ بْنِ تَوْحُوَ بْنِ صُوفِ الْأَفْرَائِيمِيِّ. ^٢ وَكَانَتْ لَهُ
أَمْرَاتَانِ، إِسْمُ إِحْدَاهُمَا حَنَّةُ، وَأِسْمُ الْأُخْرَى فِنَّةُ. فَرُزِقَتْ فِنَّةُ بَنِينَ،
وَحَنَّةُ لَمْ يَكُنْ لَهَا بَنُونَ. ^٣ وَكَانَ ذَلِكَ الرَّجُلُ يَصْعَدُ مِنْ مَدِينَتِهِ مِنْ سَنَةٍ إِلَى
سَنَةٍ لِيَسْجُدَ وَيَذْبَحَ لِلرَّبِّ الْقَوَاتِ فِي شِيلُو. وَكَانَ هُنَاكَ أَبْنَا عَالِي، حُفْنِي
وَفِنْحَاسَ، كَاهِنِينَ لِلرَّبِّ.

^٤ فَلَمَّا حَانَ الْيَوْمُ وَذَبَحَ أَلْقَانَةُ، أَعْطَى فِنَّةُ زَوْجَتَهُ وَجَمِيعَ بَنِيهَا وَبَنَاتِهَا
حِصَصًا. ^٥ وَأَمَّا حَنَّةُ فَأَعْطَاهَا حِصَّةَ اثْنَيْنِ، لِأَنَّهُ كَانَ يُحِبُّ حَنَّةَ، وَلَكِنَّ
الرَّبَّ كَانَ قَدْ حَبَسَ رَحِمَهَا. ^٦ وَكَانَتْ ضَرَّتُهَا تُغْضِبُهَا لِثِيرِ ثَائِرِهَا، لِأَنَّ
الرَّبَّ حَبَسَ رَحِمَهَا تَمَامًا. ^٧ وَهَكَذَا كَانَ يَحْدُثُ سَنَةً بَعْدَ سَنَةٍ عِنْدَ
صُعُودِهَا إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ. فَكَانَتْ تُغْضِبُهَا، فَتَبْكِي وَلَا تَأْكُلُ. ^٨ فَقَالَ لَهَا
أَلْقَانَةُ زَوْجُهَا: «يَا حَنَّةُ، مَا لَكَ بَاكِئَةً وَمَا لَكَ لَا تَأْكُلِينَ، وَلِمَاذَا يَكْتَتِبُ
قَلْبُكَ؟ أَلَسْتُ أَنَا خَيْرًا مِنْ عَشْرَةِ بَنِينَ؟»

صلاة حنة

⁹ وقامت حنة، من بعد ما أكلوا في شيلو وشربوا، وكان عالي الكاهن جالساً على الكرسي إلى دعامه هيكَل الرب، ¹⁰ فصلت إلى الرب في مرارة نفسها وبكت بكاءً ¹¹ ونذرت نذراً وقالت: «يا رب القوّات، إن أنت نظرت إلى بؤس أمتك وذكرتني ولم تنس أمتك وأعطيت أمتك مولوداً ذكراً، أعطه للرب لكل أيام حياته، ولا يعلو رأسه موسى».

¹² فلما أكثرت من صلاتها أمام الرب، وكان عالي يراقب فمها، ¹³ وحنة تتكلم في قلبها، وشفاتها فقط تتحركان، ولكن لا يسمع صوتها، ظنّها عالي سكرى. ¹⁴ فقال لها عالي: «إلى متى أنت سكرى؟ أفيقي من خمرِك». ¹⁵ فأجابت حنة وقالت: «كلاً يا سيدي، ولكنني امرأة مكروبة النفس، ولم أشرب خمرًا ولا مسكرًا، ولكنني أسكب نفسي أمام الرب. ¹⁶ فلا تنزل أمتك منزلة ابنة لا خير فيها، لأنني إنما تكلمت إلى الآن من شدة ما بي من القلق والغىظ». ¹⁷ فأجابها عالي قائلاً: «إمضي بسلام، وإله إسرائيل يعطيك بُغيتك التي التمسيتها من لدنه». ¹⁸ فقالت: «لتنل أمتك حُظوةً في عينيك». ومضت المرأة في سبيلها وأكلت، ولم يعد وجهها كما كان.

مولد صموئيل ونذره للرب

¹⁹ وبكروا في الصّباح، وسجدوا أمام الربّ، ورَجَعوا ذاهبين إلى منزلهن بالرامة. وعرف ألقانة حنة زوجته، وذكرها الربّ. ²⁰ فكان في أنقضاء الأيام أنّ حنة حملت وولدت ابناً، فدعته صموئيل، لأنها قالت: «من الربّ التمسّته». ²¹ وصعد زوجها ألقانة وكلّ بيته، ليقدّم للربّ الذبيحة السنوية ويفي بنذره. ²² وأمّا حنة، فلم تصعد، لأنها قالت لزوجها: «متى فطم الصبي، أذهب به ليمثل أمام الربّ ويقيم هناك للأبد». ²³ فقال لها ألقانة زوجها: «إفعلي ما يحسن في عينيك، وأمكثي حتى تفضميته، وحسبنا أنّ الربّ يحقّق كلامه». فمكثت المرأة ترضع أبنها حتى فطمته.

²⁴ فلما فطمته، صعدت به، ومعها ثور ابن ثلاث سنوات، وإيفة من دقيق، وزق حمر، وجاءت به إلى الربّ في شيلو، وكان الصبي لا يزال طفلاً. ²⁵ فذبحوا الثور وقدموا الصبي إلى عالي. ²⁶ وقالت: «يا سيدي، حيّة نفسك! أنا المرأة التي وقفت لديك ههنا تُصلي إلى الربّ. ²⁷ إني لأجل هذا الصبي صليت، فأعطاني الربّ بُغيّتي التي سألتها من لدنه. ²⁸ ولأجل ذلك وهبته للربّ، فيكون عاريةً كلّ أيام حياته». وسجدوا هناك للربّ.

٢^١ وَصَلَّتْ حَنَّةٌ فَقَالَتْ:

إِبْتَهَجَ قَلْبِي بِالرَّبِّ
وَأَرْتَفَعَ رَأْسِي بِالرَّبِّ
وَأَتَّسَعَ فَمِي عَلَى أَعْدَائِي
لِأَنِّي قَدْ فَرِحْتُ بِخَلَاصِكَ.

٢^٢ لَا قُدُوسَ مِثْلَ الرَّبِّ
لِأَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ سِوَاكَ
وَلَيْسَ صَخْرَةٌ كَالِهِنَا.

٣^٣ لَا تُكْثِرُوا مِنْ كَلَامِ التَّشَامُخِ
وَلَا تَخْرُجْ وَقَاحَةً مِنْ أَفْوَاهِكُمْ
لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُ عَلِيمٌ
وَأَزِنُ الْأَعْمَالَ.

٤^٤ كَسِرَتْ قِسِيَّ الْمُقْتَدِرِينَ
وَتَسْرَبَلُ الْمُتَعَثِّرُونَ بِالْقُوَّةِ.

5 الشَّبَاعِي آجَرُوا أَنْفُسَهُمْ بِالْحُبْرِ

وَالْجِيَاعُ كَفُّوا عَنِ الْعَمَلِ

حَتَّى إِنَّ الْعَاقِرَ وَلَدَتْ سَبْعَةً

وَالكَثِيرَةَ الْبَنِينَ ذَبَلَتْ.

6 الرَّبُّ يُمِيتُ وَيُحْيِي

يُحْدِرُ إِلَى مَثْوَى الْأَمْوَاتِ وَيُصْعِدُ مِنْهُ.

7 الرَّبُّ يُفْقِرُ وَيُغْنِي

يَضَعُ وَيَرْفَعُ

8 يَنْهَضُ الْمَسْكِينَ عَنِ التُّرَابِ

يُقِيمُ الْفَقِيرَ مِنَ الْمَرْبَلَةِ

لِيُجْلِسَهُ مَعَ الْعُظَمَاءِ

وَيُورِثُهُ عَرْشَ الْمَجْدِ

لِأَنَّ لِلرَّبِّ أَعْمَدَةَ الْأَرْضِ

وَقَدْ وَضَعَ عَلَيْهَا الدُّنْيَا.

9 يَحْفَظُ أَقْدَامَ أَصْفِيَائِهِ

والأشرار في الظلام يزولون
لأنه لا يغلب إنسان بقوته.
¹⁰مُخَاصِمُوا الرَّبِّ يَنكسِرُونَ
وعلى كُلِّ مِنْهُم يُرْعَدُ مِنَ السَّمَاءِ.
الرَّبُّ يَدِينُ أَقَاصِي الْأَرْضِ
يَهَبُ عِزَّةً لِمَلِكِهِ
وَيَرْفَعُ رَأْسَ مَسِيحِهِ».

¹¹ثُمَّ مَضَى أَلْقَانَةُ إِلَى الرَّامَةِ، إِلَى مَنْزِلِهِ.
وَأَمَّا الصَّبِيُّ فَكَانَ يَخْدُمُ الرَّبَّ أَمَامَ عَلِيِّ الْكَاهِنِ.

إبنا عالي

¹²وكان بنو عالي أبناء لا خير فيهم. لا يعرفون الرب، ¹³ولا حق الكهنة من الشعب، وإنما كانوا، كلما ذبح رجل ذبيحة، يجيء خادماً الكاهن عند طبخ اللحم، ويبيده شوكة ذات ثلاث أسنان. ¹⁴فيشكها في القدر أو المرجل أو البرنية أو الوعاء، فما خرج بالشوكة يأخذه الكاهن لنفسه. كذلك كانوا يصنعون مع كل إسرائيل القادم إلى شيلو. ¹⁵وكذلك قبل إحراق السحم، كان يجيء خادماً الكاهن إلى صاحب

الذبيحة، ويقول له: «هات لحمًا يُشوى للكاهن، فإنه لا يقبل منك لحمًا مسلوقة، بل نيئًا». ¹⁶ فإن أجابه الرجل: «دع الشحم يحترق أولًا، ثم تأخذ ما ترغب فيه نفسك»، قال له: «كَلَّا، بل الآن تُعطيني، وإلا أخذت منك بالقوة». ¹⁷ وعظمت خطيئة الشبان أمام الرب جدًّا، لأنَّ النَّاسَ اسْتَهَانُوا بِتَقْدِمَةِ الرَّبِّ.

صموئيل في شيلو

¹⁸ وكان صموئيل يخدم أمام الربِّ، وهو صبيٌّ. وكان مُتَمَنِّطًا بأفودٍ من كتان. ¹⁹ وكانت أمُّه تصنعُ له جُبَّةً صغيرةً وتأتيه بها من سنةٍ إلى سنةٍ عند صعودها مع زوجها ليذبح الذبيحة السنويَّة. ²⁰ فيباركُ عالي القانة وزوجته قائلاً: «يرزُقك الربُّ نسلاً من هذه المرأة بدل ما وهبت للربِّ». ثمَّ يذهبان إلى بيتها. ²¹ وأفتقد الربُّ حنَّةً، فحملت وولدت ثلاثة بنين وأبنتين. وشبَّ صموئيل الصبيُّ أمام الربِّ.

عصيان أبناء عالي

²² وأمَّا عالي فكان قد شاخ جدًّا، وبلغه كلُّ ما يصنعُ بنوه بكلِّ إسرائيل ومجامعتهم النساء الخادِمات على باب خيمة الموعِد. ²³ فقال لهم: «لماذا تصنعون هذا الصنيع، وما هذا الخبر القبيح الذي أسمعُه عنكم من كلِّ هذا الشعب؟» ²⁴ لا، يا بنيَّ، إنَّ السُّمعة التي أسمعها

عَنْكُمْ لَيْسَتْ بِحَسَنَةٍ، فَإِنَّكُمْ تَحْمِلُونَ شَعْبَ الرَّبِّ عَلَى الْمَعْصِيَةِ.²⁵ إِذَا خَطِيءَ إِنْسَانٌ إِلَى إِنْسَانٍ، فَاللَّهُ يُحْكِمُ. وَأَمَّا إِذَا خَطِيءَ إِنْسَانٌ إِلَى الرَّبِّ، فَمَنْ يَتَوَسَّطُ لَهُ؟» فَلَمْ يَسْمَعُوا الْكَلَامَ أَبِيهِمْ، لِأَنَّ الرَّبَّ شَاءَ أَنْ يُمِيتَهُمْ.²⁶ أَمَّا صَمُوئِيلُ الصَّبِيُّ، فَكَانَ يَتَسَامَى فِي الْقَامَةِ وَالْحُظُورَةِ عِنْدَ اللَّهِ وَالنَّاسِ.

الإنداز بالعقاب

²⁷ وَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى اللَّهِ عَالِي وَقَالَ لَهُ: «هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ: أَلَمْ أَتَجَلَّ لِبَيْتِ أَبِيكَ وَهُوَ بِمِصْرَ فِي بَيْتِ فِرْعَوْنَ،²⁸ وَقَدْ أَخْتَرْتُهُ مِنْ جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ كَاهِنًا لِيَصْعَدَ إِلَى مَذْبَحِي وَيُحْرِقَ الْبَخُورَ، وَيَحْمِلَ الْأَفُودَ أَمَامِي، وَأَعْطَيْتُ بَيْتَ أَبِيكَ جَمِيعَ الذَّبَائِحِ بِالنَّارِ الَّتِي يُقَدِّمُهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ؟²⁹ فَلِمَاذَا تَدُوسُونَ ذَبَائِحِي وَتَقَادِمِي الَّتِي أَمَرْتُ بِهَا عَلَى الدَّوَامِ، فَأَكْرَمْتَ بَنِيكَ عَلَيَّ، لِكَيْ تُسَمِّنُوا أَنْفُسَكُمْ بِأَفْضَلِ كُلِّ تَقَادِمِ إِسْرَائِيلَ شَعْبِي؟³⁰ لِذَلِكَ يَقُولُ الرَّبُّ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: إِنِّي كُنْتُ قَدْ قُلْتُ: إِنَّ بَيْتَكَ وَبَيْتَ أَبِيكَ يَسِيرُونَ أَمَامِي لِلْأَبَدِ. فَأَمَّا الْآنَ، فَيَقُولُ الرَّبُّ: حَاشَ لِي، لِأَنَّ الَّذِينَ يُكْرِمُونِي أَكْرِمُهُمُ وَالَّذِينَ يَسْتَهِينُونَ بِي يُهَانُونَ.³¹ إِنَّهَا تَأْتِي أَيَّامٌ أَقْطَعُ فِيهَا ذِرَاعَكَ وَذِرَاعَ بَيْتِ أَبِيكَ، وَلَا يَكُونُ فِي بَيْتِكَ شَيْخٌ كَبِيرٌ.³² وَتَرَى الشَّدَّةَ عَلَى الدَّوَامِ، مَعَ كُلِّ الْخَيْرِ الَّذِي يُحْسِنُ بِهِ إِلَى

إِسْرَائِيلَ، وَلَا يَكُونُ فِي بَيْتِكَ شَيْخٌ كَبِيرٌ جَمِيعَ الْأَيَّامِ.³³ غَيْرَ أَنِّي لَا أَقْطَعُ
لَكَ رَجُلًا مِنْ أَمَامِ مَذْبَحِي، إِكْلَالًا لِعَيْنِكَ وَإِذَابَةً لِنَفْسِكَ، وَكُلُّ مَنْ
يُولَدُ فِي بَيْتِكَ يَمُوتُ بِحَدِّ السَّيْفِ.

³⁴ وَمَا يَأْتِي عَلَى أَبْنِكَ حُفْنِي وَفِنْحَاسَ يَكُونُ لَكَ عَلَامَةٌ: إِتْمَاهَا فِي يَوْمٍ
وَاحِدٍ يَمُوتَانِ كِلَاهُمَا.³⁵ وَأَنَا أُقِيمُ لِي كَاهِنًا أَمِينًا يَعْمَلُ بِحَسَبِ مَا فِي
قَلْبِي وَنَفْسِي، وَأَبْنِي لَهُ بَيْتًا ثَابِتًا، فَيَسِيرُ أَمَامَ مَسِيحِي كُلِّ الْأَيَّامِ.³⁶ وَكُلُّ
مَنْ يَبْقَى مِنْ بَيْتِكَ يَأْتِيهِ وَيَسْجُدُ لَهُ لِلْحُصُولِ عَلَى قِطْعَةٍ فِضَّةٍ وَرَغِيفِ
خُبْزٍ، وَيَقُولُ: ضُمَّنِي إِلَى إِحْدَى خَدَمِ الْكَهَنُوتِ، لِأَكُلَ كِسْرَةَ خُبْزٍ».

دعوة صموئيل

٣¹ وَأَمَّا صَمُوئِيلُ الصَّبِيُّ فَكَانَ يَخْدُمُ الرَّبَّ بَيْنَ يَدَيْ عَالِي. وَكَانَتْ
كَلِمَةُ الرَّبِّ نَادِرَةً فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، وَلَمْ تَكُنِ الرَّؤْيَى مُتَوَاتِرَةً.² وَكَانَ فِي
تِلْكَ الْأَيَّامِ أَنَّ عَالِيَّ كَانَ رَاقِدًا فِي غُرْفَتِهِ، وَكَانَتْ عَيْنَاهُ قَدْ أَبْتَدَأَتْ تَكِلَّانَ،
فَلَمْ يَكُنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُبْصِرَ.³ وَكَانَ مِصْبَاحُ اللَّهِ لَمْ يَنْطَفِئْ بَعْدُ، وَصَمُوئِيلُ
رَاقِدٌ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ حَيْثُ تَابَوْتُ اللَّهُ.⁴ فَدَعَا الرَّبُّ صَمُوئِيلَ، فَقَالَ:
«هَاءَنْدَا».⁵ وَرَكَضَ إِلَى عَالِيٍّ وَقَالَ: «هَاءَنْدَا، إِنَّكَ دَعَوْتَنِي». فَقَالَ لَهُ:
«لَمْ أَدْعُكَ، إِرْجِعْ فَنَمْ». فَارْجَعَ وَنَامَ.⁶ فَدَعَا الرَّبُّ وَدَعَا صَمُوئِيلَ أَيْضًا.
فَقَامَ صَمُوئِيلُ وَذَهَبَ إِلَى عَالِيٍّ وَقَالَ: «هَاءَنْدَا، إِنَّكَ دَعَوْتَنِي». فَقَالَ لَهُ:

«لم أدعك، يا بُنَيَّ، إِرْجِعْ فَنَمَ». ⁷ ولم يَكُنْ صَمُوئِيلُ يَعْرِفُ الرَّبَّ بَعْدُ، ولم يَكُنْ بَعْدُ قد أُعْلِنَ لَهُ كَلَامُ الرَّبِّ. ⁸ فعَادَ الرَّبُّ ودَعَا صَمُوئِيلَ ثَالِثَةً. فقامَ وَذَهَبَ إلى عَلِيٍّ ⁹ وَقَالَ: «هَاءَ نَدَا، إِنَّكَ دَعَوْتَنِي». فَأَدْرَكَ عَلِيٌّ أَنَّ الرَّبَّ هُوَ الَّذِي يَدْعُو الصَّبِيَّ. فَقَالَ عَلِيٌّ لِمُصَوِّئِيلَ: «إِذْهَبْ فَنَمَ، وَإِنْ دَعَاكَ أَيضًا، فَقُلْ: تَكَلَّمْ، يَا رَبِّ، فَإِنَّ عَبْدَكَ يَسْمَعُ». فَذَهَبَ صَمُوئِيلُ وَنَامَ فِي مَكَانِهِ.

¹⁰ فجاءَ الرَّبُّ وَوَقَفَ ودَعَا كالمَرَّاتِ الأُولَى: «صَمُوئِيلُ، صَمُوئِيلُ». فَقَالَ صَمُوئِيلُ: «تَكَلَّمْ، فَإِنَّ عَبْدَكَ يَسْمَعُ». ¹¹ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُصَوِّئِيلَ: «إِنِّي صَانِعٌ فِي إِسْرَائِيلَ أَمْرًا كُلُّ مَنْ سَمِعَ بِهِ تَطِنُّ أُذُنَاهُ. ¹² فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَتَمُّ عَلَى عَلِيٍّ كُلَّ مَا تَكَلَّمْتُ بِهِ عَلَى بَيْتِهِ مِنَ الْبِدَايَةِ وَحَتَّى النِّهَايَةِ. ¹³ فَقَدَ أَنْبَاءُهُ بِأَنَّي أَحْكُمُ عَلَى بَيْتِهِ لِلأَبَدِ، بِسَبَبِ الْإِثْمِ الَّذِي يَعْلَمُ أَنَّ بَنِيهِ لَعَنُوا بِهِ اللهُ، فلم يَرَدَعُهُمْ. ¹⁴ وَلِذَلِكَ أَقْسَمْتُ عَلَى بَيْتِ عَلِيٍّ أَنَّهُ لَا يُكْفَرُ إِثْمُ بَيْتِ عَلِيٍّ بِذَبِيحَةٍ أَوْ تَقْدِمَةٍ لِلأَبَدِ».

¹⁵ وَبَقِيَ صَمُوئِيلُ راقِدًا إلى الصَّبَاحِ. ثُمَّ فَتَحَ أَبْوَابَ بَيْتِ الرَّبِّ، وَخَافَ صَمُوئِيلُ أَنْ يَقْصُرَ الرُّؤْيَا عَلَى عَلِيٍّ. ¹⁶ فدَعَا عَلِيٌّ صَمُوئِيلَ وَقَالَ: «يَا صَمُوئِيلُ ابْنِي». فَقَالَ صَمُوئِيلُ: «هَاءَ نَدَا». ¹⁷ فَقَالَ: «مَا الْكَلَامُ الَّذِي كَلَّمَكَ بِهِ؟ لَا تَكْتُمْنِي. كَذَا يَصْنَعُ اللهُ بِكَ وَكَذَا يَزِيدُ، إِنْ

كَتَمْتَنِي كَلِمَةً مِنْ كُلِّ مَا كَلَّمَكْ بِهِ».¹⁸ فَأَخْبَرَهُ صَمُوئِيلُ بِكُلِّ الْكَلَامِ،
وَلَمْ يَكْتُمَهُ شَيْئًا. فَقَالَ عَلِي: «هُوَ الرَّبُّ، فَمَا حَسُنَ فِي عَيْنِهِ فَلْيَفْعَلْ».

¹⁹ وَكَبَّرَ صَمُوئِيلُ، وَكَانَ الرَّبُّ مَعَهُ، وَلَمْ يَدْعُ شَيْئًا مِنْ كُلِّ كَلَامِهِ
يَسْقُطُ عَلَى الْأَرْضِ. ²⁰ وَعَلِمَ كُلُّ إِسْرَائِيلَ، مِنْ دَانَ إِلَى بَثْرَسَبْعَ، أَنَّ
صَمُوئِيلَ قَدْ أَتَمَّنَهُ الرَّبُّ نَبِيًّا. ²¹ وَعَادَ الرَّبُّ يَتَرَاءَى فِي شِيلُو، لِأَنَّهُ فِي
شِيلُو تَجَلَّى الرَّبُّ لِصَمُوئِيلَ بِكَلِمَةِ الرَّبِّ.

٤¹ وَكَانَ كَلَامُ صَمُوئِيلَ إِلَى كُلِّ إِسْرَائِيلَ.

٢. تابوت العهد عند الفلسطينيين

هزيمة بني إسرائيل والاستيلاء على تابوت العهد

وَخَرَجَ إِسْرَائِيلُ عَلَى الْفَلِسْطِينِيِّينَ لِلْحَرْبِ. فَعَسَكُرُوا عِنْدَ أَبَانَ
هَاعِيزَرَ، وَعَسَكَرَ الْفَلِسْطِينِيُّونَ فِي أَفِيقَ.² وَأَصْطَفَّ الْفَلِسْطِينِيُّونَ بِإِزَاءِ
إِسْرَائِيلَ، وَأَتَّسَعَ الْقِتَالُ، فَأَنْكَسَرَ إِسْرَائِيلُ أَمَامَ الْفَلِسْطِينِيِّينَ، فَقَتَلُوا مِنْ
الصَّفِّ فِي الْبَرِّيَّةِ نَحْوَ أَرْبَعَةِ آلَافِ رَجُلٍ.³ فَرَجَعَ الشَّعْبُ إِلَى الْمُعَسْكَرِ.
فَقَالَتْ سُيُوحُ إِسْرَائِيلَ: «لِمَاذَا هَزَمْنَا الْيَوْمَ الرَّبُّ أَمَامَ الْفَلِسْطِينِيِّينَ؟
فَلْنَأْخُذْ لَنَا مِنْ شِيلُو تَابُوتَ عَهْدِ الرَّبِّ، فَيَكُونُ فِي وَسْطِنَا لِيُخَلِّصَنَا مِنْ
يَدِ أَعْدَائِنَا».⁴ فَأَرْسَلَ الشَّعْبُ إِلَى شِيلُو وَحَمَلُوا مِنْ هُنَاكَ تَابُوتَ عَهْدِ

رَبِّ الْقُوَّاتِ الْجَالِسِ عَلَى الْكَرُوبِينَ. وَكَانَ هُنَاكَ أَبْنَا عَلِي، حُفْنِي
 وَفِنْحَاس، مَعَ تَابُوتِ عَهْدِ اللَّهِ.⁵ فَلَمَّا وَصَلَ تَابُوتُ عَهْدِ الرَّبِّ إِلَى
 الْمُعَسْكَرِ، هَتَفَ كُلُّ إِسْرَائِيلَ هُتَافًا شَدِيدًا حَتَّى أَرْتَجَّتِ الْأَرْضُ.
⁶ وَسَمِعَ الْفَلَسْطِينِيُّونَ صَوْتَ الْهُتَافِ، فَقَالُوا: «مَا هَذَا الصَّوْتُ، هَذَا
 الْهُتَافُ الْعَظِيمُ فِي مُعَسْكَرِ الْعِبْرَانِيِّينَ؟» فَعَلِمُوا أَنَّ تَابُوتَ الرَّبِّ وَصَلَ
 إِلَى الْمُعَسْكَرِ.⁷ فَخَافَ الْفَلَسْطِينِيُّونَ وَقَالُوا: «إِنَّ اللَّهَ قَدْ وَصَلَ إِلَى
 الْمُعَسْكَرِ»، وَقَالُوا: «الْوَيْلُ لَنَا! إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ مِثْلُ هَذَا الْأَمْرِ مِنْ أَمْسٍ فَمَا
 قَبْلُ.⁸ الْوَيْلُ لَنَا! مَنْ يُنْقِذُنَا مِنْ يَدِ أَوْلِيكَ الْآلِهَةِ الْقَادِرِينَ؟ إِنَّهُمْ هُمُ
 الْآلِهَةُ الَّذِينَ ضَرَبُوا مِصْرَ كُلَّ ضَرْبَةٍ فِي الْبَرِّيَّةِ.⁹ تَشَدَّدُوا يَا أَهْلَ فِلِسْطِينَ،
 وَكُونُوا رِجَالًا كَيْلًا تُسْتَعْبَدُوا لِلْعِبْرَانِيِّينَ، كَمَا اسْتُعْبِدُوا هُمْ لَكُمْ،
 فَكُونُوا رِجَالًا وَقَاتِلُوا». ¹⁰ وَقَاتَلَ الْفَلَسْطِينِيُّونَ، فَأَنْكَسَرَ إِسْرَائِيلُ
 وَهَرَبَ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى خَيْمَتِهِ، وَكَانَتْ ضَرْبَةٌ شَدِيدَةٌ جِدًّا، فَسَقَطَ مِنْ
 إِسْرَائِيلَ ثَلَاثُونَ أَلْفًا مِنَ الرِّجَالِ.¹¹ وَأُخِذَ تَابُوتُ اللَّهِ، وَقُتِلَ أَبْنَا عَلِي،
 حُفْنِي وَفِنْحَاس.

موت عالي

¹² فَرَكَّضَ رَجُلٌ مِنْ بَنِيَامِينَ مِنْ جَبْهَةِ الْقِتَالِ، وَأَتَى شِيلُو فِي ذَلِكَ
 الْيَوْمِ، وَثِيَابُهُ مُمَزَّقَةٌ، وَالتُّرَابُ عَلَى رَأْسِهِ.¹³ وَلَمَّا وَصَلَ، إِذَا بِعَالِي جَالِسٌ

على الكرسيِّ بجانب الطريق، وهو يُراقب، لأنَّ قلبه كان قلقًا على تابوت الله. فأتى الرَّجُلُ وأخبرَ في المدينة. فصَرَخَتِ المدينةُ بأسرها.¹⁴ وَسَمِعَ عالي ضجيجَ الصُّراخِ فقال: «ما هذه الضَّجَّةُ؟» فأسْرَعَ الرَّجُلُ وجاءَ وأخبرَ عالي.¹⁵ وكان عالي ابنَ ثمانٍ وتسعينَ سنةً، وكانت عيناه قد جمدتا، ولم يكنْ يَقْدِرُ أن يُبْصِرَ.¹⁶ فقال الرَّجُلُ لعالي: «أنا قادمٌ من جبهة القتال، ومن جبهة القتالِ هَرَبْتُ اليومَ». فقال: «ما الخبرُ يا بُنيَّ؟»¹⁷ فأجابَ المُخبرُ قائلاً: «هَرَبَ إِسْرَائِيلُ أمامَ الفِلِسْطِينِيِّينَ. وكانت أيضًا ضَرْبَةٌ عَظِيمَةٌ في الشَّعْبِ، وقُتِلَ أَبْنَاكَ أيضًا، حُفِنِي وَفِنْحَاسُ، وأُخِذَ تابوتُ الله». ¹⁸ فلَمَّا ذَكَرَ تابوتَ الله، سَقَطَ عالي عنِ الكرسيِّ إلى خَلْفِهِ على جانبِ البابِ، فاندَقَّ عُنُقُهُ ومات، لِأَنَّ الرَّجُلَ كانَ قد شاخَ وثَقُلَ. وكانَ قد تَوَلَّى قِضَاءَ إِسْرَائِيلَ أَرْبَعِينَ سَنَةً.

موت امرأة فنحاس

¹⁹ وكانت كَتَنهُ، امرأةُ فِنْحَاسِ، حَامِلًا، وكانت قد دَنَتِ أَيَّامُ وِلادَتِهَا. فلَمَّا سَمِعَتِ أَنَّ تابوتَ عَهْدِ الله قد أُخِذَ وَأَنَّ حَمَاهَا وَبَعْلَهَا قد ماتا، سَقَطَتْ وَوَلَدَتْ، لِأَنَّ المَخاضَ أَخَذَهَا.²⁰ فلَمَّا أَشْرَفَتْ على المَوْتِ، قالَتْ لها اللّواتي كُنَّ يُساعِدْنَها: «لا تَخَافِي، لِأَنَّ الَّذِي وَوَلَدَتْهُ صَبِيٌّ». فلم تُجِبْهُم ولم تَكْتَرِثُ.²¹ وَسَمَّتِ الصَّبِيَّ إِيكابودَ، قائِلةً: «قد جُلبِيَ المَجْدُ عن

إِسْرَائِيلَ»، بِسَبَبِ تَابُوتِ اللَّهِ الَّذِي أُخِذَ وَبِسَبَبِ حَمِيهَا وَبِعَلِهَا.²² قَالَتْ: «قَدْ جِئِي الْمَجْدُ عَنِ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّ تَابُوتَ اللَّهِ قَدْ أُخِذَ».

متاعب الفلسطينيين وتابوت العهد

٥¹ فَأَمَّا الْفِلَسْطِينِيُّونَ، فَأَخَذُوا تَابُوتَ اللَّهِ وَمَضُوا بِهِ مِنْ أَبَانَ هَاعِيزَرَ إِلَى أَشْدُودَ.² ثُمَّ أَخَذَ الْفِلَسْطِينِيُّونَ تَابُوتَ اللَّهِ، وَأَدْخَلُوهُ بَيْتَ دَاجُونَ، وَأَقَامُوهُ بِقُرْبِ دَاجُونَ.³ وَبَكَرَ الْأَشْدُودِيُّونَ مِنَ الْغَدِ، فَإِذَا بِدَاجُونَ مُلْقَى عَلَى وَجْهِهِ عَلَى الْأَرْضِ أَمَامَ تَابُوتِ الرَّبِّ. فَأَخَذُوا دَاجُونَ وَرَدُّوهُ إِلَى مَكَانِهِ.⁴ ثُمَّ بَكَرُوا فِي صَبَاحِ الْغَدِ، فَإِذَا بِدَاجُونَ مُلْقَى عَلَى وَجْهِهِ عَلَى الْأَرْضِ أَمَامَ تَابُوتِ الرَّبِّ، وَرَأْسُ دَاجُونَ وَكَفَّاهُ مَقْطُوعَةٌ عِنْدَ عَتَبَةِ الْبَابِ. وَبَقِيَ جِذْعُهُ وَحَدَهُ فِي مَكَانِهِ.⁵ لِذَلِكَ لَا يَدُوسُ كَهَنَتُهُ دَاجُونَ وَجَمِيعُ الدَّاخِلِينَ بَيْتِ دَاجُونَ عَتَبَةَ بَابِ دَاجُونَ فِي أَشْدُودَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

⁶ وَثَقَلَتْ يَدُ الرَّبِّ عَلَى الْأَشْدُودِيِّينَ، فَدَمَّرَهُمْ وَضَرَبَهُمُ بِالْبَوَاسِيرِ فِي أَشْدُودَ وَأَرْضِهَا.⁷ فَلَمَّا رَأَى أَهْلُ أَشْدُودَ ذَلِكَ، قَالُوا: «لَا يَلْبَثُ تَابُوتُ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ عِنْدَنَا، لِأَنَّ يَدَهُ قَاسِيَةٌ عَلَيْنَا وَعَلَى دَاجُونَ إِيَّانَا».⁸ فَأَرْسَلُوا وَجَمَعُوا إِلَيْهِمْ كُلَّ أَقْطَابِ الْفِلَسْطِينِيِّينَ وَقَالُوا: «مَاذَا نَصْنَعُ بِتَابُوتِ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ؟» فَقَالُوا: «لِنُنْقِلُ تَابُوتَ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ إِلَى جَتِّ». فَنَقَلُوا تَابُوتَ

إِلَيْهِ إِسْرَائِيلَ. ⁹ وَكَانَ مِنْ بَعْدِ مَا نَقَلُوهُ أَنَّ يَدَ الرَّبِّ كَانَتْ عَلَى الْمَدِينَةِ بِأَضْطِرَابٍ شَدِيدٍ جِدًّا، وَضَرَبَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ مِنَ الصَّغِيرِ إِلَى الْكَبِيرِ، وَأَنْبَعَثَ فِيهِمُ الْبَوَاسِيرَ.

¹⁰ ثُمَّ أَرْسَلُوا تَابُوتَ اللَّهِ إِلَى عَقْرُونَ. فَكَانَ عِنْدَ وُصُولِ تَابُوتِ اللَّهِ إِلَى عَقْرُونَ أَنْ صَرَخَ أَهْلُ عَقْرُونَ وَقَالُوا: «قَدْ أَتَوْنِي بِتَابُوتِ إِلَهِي إِسْرَائِيلَ لِيَقْتُلَنِي أَنَا وَشَعْبِي». ¹¹ وَأَرْسَلُوا وَجَمَعُوا كُلَّ أَقْطَابِ الْفِلَسْطِينِيِّينَ وَقَالُوا: «أَرْسَلُوا تَابُوتَ إِلَهِي إِسْرَائِيلَ، وَرُدُّوهُ إِلَى مَكَانِهِ، لِئَلَّا يَقْتُلَنِي أَنَا وَشَعْبِي، لِأَنَّ أَضْطِرَابَ الْمَوْتِ حَلَّ فِي الْمَدِينَةِ كُلِّهَا». وَكَانَتْ يَدُ اللَّهِ هُنَاكَ ثَقِيلَةً جِدًّا. ¹² وَالَّذِينَ لَمْ يَمُوتُوا مِنْهُمْ أَصَابَتْهُمْ الْبَوَاسِيرُ، وَأَرْتَفَعَ صُرَاخُ نَجْدَةِ الْمَدِينَةِ إِلَى السَّمَاءِ.

الفلسطينيون يردون تابوت العهد

٦ ¹ وَكَانَ تَابُوتُ الرَّبِّ فِي بِلَادِ فِلَسْطِينَ سَبْعَةَ أَشْهُرٍ. ² فَدَعَا

الْفِلَسْطِينِيُّونَ الْكَهَنَةَ وَالْعَرَّافِينَ وَقَالُوا: «مَاذَا نَصْنَعُ بِتَابُوتِ الرَّبِّ؟ أَخْبِرُونَا كَيْفَ نُرْسِلُهُ إِلَى مَكَانِهِ» ³ وَقَالُوا: «إِنْ أَرْسَلْتُمْ تَابُوتَ إِلَهِي إِسْرَائِيلَ، فَلَا تُرْسِلُوهُ فَارِغًا، بَلْ أَدُّوا لَهُ ذَبِيحَةَ إِثْمٍ، فَتَبْرَأُونَ وَتَعْلَمُونَ لِمَاذَا لَمْ تَكْفُ يَدُهُ عَنْكُمْ». ⁴ فَقَالُوا: «مَا ذَبِيحَةُ الْإِثْمِ الَّتِي نُؤَدِّيهَا لَهُ؟»
قَالُوا: «عَلَى عَدَدِ أَقْطَابِ الْفِلَسْطِينِيِّينَ، خَمْسَةُ بَوَاسِيرٍ مِنْ ذَهَبٍ وَخَمْسُ

فِئْرَانٍ مِّنْ ذَهَبٍ، لِأَنَّ ضَرْبَهُ وَاحِدَةٌ نَالَتْكُمْ جَمِيعًا، أَنْتُمْ وَأَقْطَابَكُمْ.
⁵ فَتَصَوَّغُونَ أَمْثَلَةَ بَوَاسِيرِكُمْ وَأَمْثَلَةَ فِئْرَانِكُمْ الْمُتَلَفَةَ لِأَرْضِكُمْ، وَتُؤَدُّونَ
لِإِلَهِ إِسْرَائِيلَ مَجْدًا، لَعَلَّهُ يُخَفِّفُ يَدَهُ عَنْكُمْ وَعَنْ آهَتِكُمْ وَأَرْضِكُمْ. ⁶ لِمَاذَا
تُقَسِّونَ قُلُوبَكُمْ كَمَا قَسَّى الْمِصْرِيُّونَ وَفِرْعَوْنُ قُلُوبَهُمْ؟ أَلَيْسَ أَنَّهُ، بَعْدَ أَنْ
قَسَا اللَّهُ عَلَيْهِمْ، أَخْلَوْا سَبِيلَهُمْ فَمَضَوْا؟ ⁷ وَالْآنَ فَاصْنَعُوا مَرْكَبَةً
جَدِيدَةً، وَخُذُوا بَقَرَتَيْنِ مُرْضِعَيْنِ لَمْ يَعْلُمَا نِيرًا، وَشُدُّوا الْبَقَرَتَيْنِ إِلَى
الْمَرْكَبَةِ، وَرُدُّوا عِجْلِيهَا مِنْ وَرَائِهَا إِلَى الْبَيْتِ. ⁸ وَخُذُوا تَابُوتَ الرَّبِّ
وَأَجْعَلُوهُ عَلَى الْمَرْكَبَةِ. وَأَدْوَاتُ الذَّهَبِ الَّتِي تُؤَدُّونَهَا لَهُ ذَبِيحَةً إِثْمًا،
إَجْعَلُوهَا فِي صُنْدُوقٍ بِجَانِبِهِ، وَأَطْلِقُوهُ فَيَذْهَبُ. ⁹ وَأَنْظُرُوا، فَإِنْ صَعِدَ
فِي طَرِيقِ أَرْضِهِ جِهَةَ بَيْتِ شَمْسٍ، يَكُونُ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ بِنَا هَذِهِ الْكَارِثَةَ
الشَّدِيدَةَ، وَإِلَّا عَلِمْنَا أَنْ لَيْسَتْ يَدُهُ هِيَ الَّتِي ضَرَبْتَنَا، وَإِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ
أَتْفَاقًا».

¹⁰ فَفَعَلَ الْقَوْمُ كَذَلِكَ، وَأَخَذُوا بَقَرَتَيْنِ مُرْضِعَيْنِ، وَشَدُّوهمَا إِلَى
الْمَرْكَبَةِ، وَحَبَسُوا عِجْلِيهَا فِي الْبَيْتِ، ¹¹ وَوَضَعُوا تَابُوتَ الرَّبِّ عَلَى
الْمَرْكَبَةِ مَعَ الصُّنْدُوقِ وَالْفِئْرَانِ الذَّهَبِيَِّّةِ وَأَمْثَلَةَ بَوَاسِيرِهِمْ. ¹² فَتَوَجَّهَتِ
الْبَقَرَتَانِ رَأْسًا عَلَى طَرِيقِ بَيْتِ شَمْسٍ، وَكَانَتَا تَسِيرَانِ عَلَى الطَّرِيقِ نَفْسِهِ،

وهما تَخُورانِ فِي مَسِيرِهِمَا، وَلَمْ تَحِيدَا يَمَنَةً وَلَا يَسْرَةً، وَأَقْطَابُ
الْفَلِسْطِينِيِّينَ يَسِيرُونَ وَرَاءَهُمَا إِلَى حُدُودِ بَيْتِ شَمْسٍ.

تابوت العهد في بيت شمس

¹³ وَكَانَ أَهْلُ بَيْتِ شَمْسٍ يَحْصُدُونَ حِصَادَ الْحِنْطَةِ فِي السَّهْلِ، فَرَفَعُوا
عُيُونَهُمْ وَأَبْصَرُوا التَّابُوتَ، فَفَرِحُوا الرُّؤْيَا. ¹⁴ وَأَتَتِ الْمَرْكَبَةُ حَقْلَ يَشُوعَ
الَّذِي مِنْ بَيْتِ شَمْسٍ، وَوَقَفَتْ هُنَاكَ. وَكَانَ هُنَاكَ حَجْرٌ كَبِيرٌ فَشَقَّقُوا
خَشَبَ الْمَرْكَبَةِ، وَأَصْعَدُوا الْبَقَرَتَيْنِ مُحْرَقَةً لِلرَّبِّ. ¹⁵ وَكَانَ اللَّاويُّونَ قَدْ
أَنْزَلُوا تَابُوتَ الرَّبِّ وَالصُّنْدُوقَ الَّذِي مَعَهُ وَالَّذِي فِيهِ الْأَدْوَاتُ الذَّهَبِيَّةُ،
وَوَضَعُوهُ عَلَى الْحَجَرِ الْكَبِيرِ. فَأَصْعَدَ أَهْلُ بَيْتِ شَمْسٍ مُحْرَقَاتٍ وَذَبَحُوا
فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ ذَبَائِحَ لِلرَّبِّ. ¹⁶ وَأَمَّا أَقْطَابُ الْفَلِسْطِينِيِّينَ الْخَمْسَةِ، فَرَأَوْا
وَرَجَعُوا مِنْ يَوْمِهِمْ إِلَى عَقْرُونَ. ¹⁷ وَهَذِهِ الْبَوَاسِرُ الذَّهَبِيَّةُ الَّتِي آدَّاهَا
الْفَلِسْطِينِيُّونَ ذَبِيحَةً إِثْمًا لِلرَّبِّ: وَاحِدٌ مِنْهَا عَنْ أَشْدُودَ، وَوَاحِدٌ عَنْ
غَزَّةَ، وَوَاحِدٌ عَنْ أَشْقَلُونَ، وَوَاحِدٌ عَنْ جَتَّ، وَوَاحِدٌ عَنْ عَقْرُونَ.
¹⁸ وَفِئْرَانُ الذَّهَبِ عَلَى عَدَدِ جَمِيعِ مُدُنِ فِلِسْطِينَ، الَّتِي لِلْأَقْطَابِ الْخَمْسَةِ،
مِنَ الْمَدِينَةِ الْمُحَصَّنَةِ، إِلَى قَرْيَةِ الرَّيْفِ، إِلَى الْحَجَرِ الْكَبِيرِ الَّذِي وَضَعُوا
عَلَيْهِ تَابُوتَ الرَّبِّ، وَالَّذِي لَمْ يَزَلْ إِلَى الْيَوْمِ فِي حَقْلِ يَشُوعَ الَّذِي مِنْ بَيْتِ
شَمْسٍ. ¹⁹ وَضَرَبَ الرَّبُّ أَهْلَ بَيْتِ شَمْسٍ، لِأَنَّهُمْ نَظَرُوا إِلَى مَا فِي تَابُوتِ

الرَّبِّ، وَقَتَلَ مِنَ الشَّعْبِ سَبْعِينَ رَجُلًا، وَكَانُوا خَمْسِينَ أَلْفَ رَجُلٍ.
فَحَزَنَ الشَّعْبُ، لِأَنَّ الرَّبَّ ضَرَبَ الشَّعْبَ هَذِهِ الضَّرْبَةَ الشَّدِيدَةَ.

تابوت العهد في قرية يعاريم

²⁰ وَقَالَ أَهْلُ بَيْتِ شَمْسٍ: «مَنْ الَّذِي يَقْدِرُ أَنْ يَقِفَ أَمَامَ الرَّبِّ الْإِلَهِ
الْقُدُّوسِ هَذَا وَإِلَى مَنْ يَصْعَدُ بَعِيدًا عَنَّا؟» ²¹ وَأَرْسَلُوا رُسُلًا إِلَى سُكَّانِ
قَرِيَةِ يَعَارِيمَ وَقَالُوا: «قَدْ رَدَّ الْفَلَسْطِينِيُّونَ تَابُوتَ الرَّبِّ، فَأَنْزَلُوا
وَأَصْعَدُوهُ إِلَيْكُمْ».

٧ ¹ فَأَتَى أَهْلُ قَرِيَةِ يَعَارِيمَ، وَأَصْعَدُوا تَابُوتَ الرَّبِّ وَأَدْخَلُوهُ بَيْتَ
أَبِينَادَابَ فِي الْأَكْمَةِ، وَقَدَّسُوا أَلِعَازَارَ ابْنَهُ لِأَجْلِ حِرَاسَةِ تَابُوتِ الرَّبِّ.

صموئيل قاضٍ ومحرر

² وَكَانَ، مُذْ يَوْمَ أَقَامَ تَابُوتُ الرَّبِّ فِي قَرِيَةِ يَعَارِيمَ، أَنْ طَالَتِ الْأَيَّامُ
وَمَضَتْ عِشْرُونَ سَنَةً، وَتَاقَ كُلُّ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ إِلَى الرَّبِّ. ³ فَكَلَّمَ
صَمُوئِيلُ بَيْتَ إِسْرَائِيلَ كُلَّهُ وَقَالَ لَهُمْ: «إِنْ كُنْتُمْ رَاجِعِينَ إِلَى الرَّبِّ مِنْ
كُلِّ قُلُوبِكُمْ، فَأَبْعِدُوا الْأَهْلَةَ الْغَرِيبَةَ وَالْعَشْتَارُوتَ مِنْ بَيْنِكُمْ، وَثَبَّتُوا
قُلُوبَكُمْ فِي الرَّبِّ، وَأَعْبُدُوهُ وَحْدَهُ فَيُنْقِذَكُم مِّنْ يَدِ الْفَلَسْطِينِيِّينَ».
⁴ فَأَبْعَدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَنْهُمْ الْبَعْلَ وَالْعَشْتَارُوتَ، وَعَبَدُوا الرَّبَّ وَحْدَهُ.

⁵ فقال صموئيل: «أحشدوا كلَّ إسرائيل إلى المِصْفاة، فأصلي لأجلكم إلى الرَّبِّ». ⁶ فأجتمَعوا في المِصْفاة، وأستَقُوا ماءً وصَبُّوه أمامَ الرَّبِّ، وصاموا في ذلك اليوم وقالوا هناك: «قد خَطِئنا إلى الرَّبِّ». وقضى صموئيل لبني إسرائيل في المِصْفاة.

⁷ وَسَمِعَ الْفَلِسْطِينِيُّونَ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدِ اجْتَمَعُوا فِي الْمِصْفاةِ. فَصَعِدَ أَقْطَابُ الْفَلِسْطِينِيِّينَ عَلَى إِسْرَائِيلَ. فَلَمَّا سَمِعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ، خَافُوا مِنْ الْفَلِسْطِينِيِّينَ. ⁸ وَقَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لَصَمُوئِيلَ: «لَا تَكُفَّ عَنِ الصُّرَاخِ لِأَجْلِنا إِلَى الرَّبِّ إِلَهُنا لِيُخَلِّصَنَا مِنْ يَدِ الْفَلِسْطِينِيِّينَ». ⁹ فَأَخَذَ صَمُوئِيلُ حَمَلًا رَضِيعًا وَأَصْعَدَهُ مُحْرَقَةً كَامِلَةً لِلرَّبِّ، وَصَرَخَ صَمُوئِيلُ إِلَى الرَّبِّ لِأَجْلِ إِسْرَائِيلَ، فَاسْتَجَابَ لَهُ الرَّبُّ. ¹⁰ وَكَانَ أَنَّهُ، بَيْنَمَا صَمُوئِيلُ يُصْعِدُ الْمُحْرَقَةَ، تَقَدَّمَ الْفَلِسْطِينِيُّونَ لِمُحَارَبَةِ إِسْرَائِيلَ، فَأَرَعَدَ الرَّبُّ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَلَى الْفَلِسْطِينِيِّينَ وَهَزَمَهُمْ فَأَنْكَسَرُوا أَمَامَ إِسْرَائِيلَ. ¹¹ فَخَرَجَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ مِنَ الْمِصْفاةِ، وَطَارَدُوا الْفَلِسْطِينِيِّينَ وَضَرَبُوهُمْ إِلَى مَا تَحْتَ بَيْتِ كَارِ. ¹² فَأَخَذَ صَمُوئِيلُ حَجْرًا وَنَصَبَهُ بَيْنَ الْمِصْفاةِ وَالسَّنِّ، وَسَمَّاهُ أَبَانَ هَاعِيزَرَ وَقَالَ: «إِلَى هَهُنَا نَصَرْنَا الرَّبُّ».

¹³ فَذَلَّ الْفَلِسْطِينِيُّونَ وَلَمْ يَعُودُوا يَدْخُلُونَ أَرْضَ إِسْرَائِيلَ. وَكَانَتْ يَدُ الرَّبِّ عَلَى الْفَلِسْطِينِيِّينَ كُلَّ أَيَّامِ صَمُوئِيلَ. ¹⁴ وَرُدَّتْ إِلَى إِسْرَائِيلَ الْمُدُنُ

الَّتِي أَخَذَهَا مِنْهُمْ الْفَلَسْطِينِيُّونَ، مِنْ عَقْرُونَ إِلَى جَتَّ، وَأَنْقَذَ إِسْرَائِيلُ
أَرْضَهَا مِنْ يَدِ الْفَلَسْطِينِيِّينَ. وَكَانَ بَيْنَ إِسْرَائِيلَ وَالْأَمُورِيِّينَ سَلْمٌ.

¹⁵ وَتَوَلَّى صَمُوئِيلُ قَضَاءَ إِسْرَائِيلَ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ. ¹⁶ وَكَانَ يَذْهَبُ فِي
كُلِّ سَنَةٍ وَيَطُوفُ فِي بَيْتِ إِيلَ وَالْجِلْجَالِ وَالْمِصْفَاةِ، وَيَقْضِي لِإِسْرَائِيلَ فِي
جَمِيعِ تِلْكَ الْأَمَاكِنِ، ¹⁷ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى الرَّامَةِ، لِأَنَّ بَيْتَهُ كَانَ هُنَاكَ، وَكَانَ
يَقْضِي فِيهَا لِإِسْرَائِيلَ. وَبَنَى هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ.

صموئيل وشاول

١. إنشاء الملكيّة

الشعب يطلب ملكًا

٨ ¹ وَلَمَّا شَاخَ صَمُوئِيلُ، أَقَامَ أَبْنِيَهُ قَاضِيَيْنَ لِإِسْرَائِيلَ. ² وَكَانَ أَسْمُ
أَبْنِهِ الْبِكْرِ يُوئِيلَ، وَأَسْمُ الثَّانِي أَيْيَا، وَكَانَا قَاضِيَيْنِ فِي بَيْتِ سَبْعَ. ³ وَلَمْ يَسِرْ
أَبْنَاهُ فِي سُبُلِهِ، وَلَكِنَّهَا مَالًا إِلَى الْكَسْبِ وَقَبْلًا الرَّشْوَةَ وَحَرَفًا الْحَقَّ،
⁴ فَاجْتَمَعَ شُيُوخُ إِسْرَائِيلَ كُلُّهُمْ وَأَتَوْا صَمُوئِيلَ فِي الرَّامَةِ، ⁵ وَقَالُوا لَهُ:
«إِنَّكَ قَدْ شِخْتَ، وَأَبْنَاكَ لَا يَسِيرَانِ فِي سُبُلِكَ. فَأَقِمِ الْآنَ عَلَيْنَا مَلِكًا
يَقْضِي بَيْنَنَا كَسَائِرِ الْأُمَمِ». ⁶ فَسَاءَ هَذَا الْكَلَامُ فِي عَيْنِي صَمُوئِيلَ، إِذْ
قَالُوا: «أَقِمِ عَلَيْنَا مَلِكًا يَقْضِي بَيْنَنَا». فَصَلَّى صَمُوئِيلُ إِلَى الرَّبِّ. ⁷ فَقَالَ

الرَّبُّ لَصْمُوئِيلَ: «إِسْمَعْ لِكَلَامِ الشَّعْبِ فِي كُلِّ مَا يَقُولُونَ لَكَ، فَإِنَّهُمْ لَمْ يَنْبُذُوكَ أَنْتَ، بَلْ نَبَذُونِي أَنَا مِنْ مُلْكِي عَلَيْهِمْ.⁸ إِنَّهُمْ بِحَسَبِ جَمِيعِ أَعْمَالِهِمِ الَّتِي عَمِلُوهَا مُنْذُ يَوْمِ أَصْعَدْتُهُمْ مِنْ مِصْرَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، وَتَرَكِهِمْ لِي وَعِبَادَتِهِمْ لِأَلْهَةٍ أُخْرَى، هَكَذَا يَصْنَعُونَ مَعَكَ أَنْتَ أَيْضًا.⁹ فَاسْمَعْ الْآنَ لِقَوْلِهِمْ، وَلَكِنْ أَشْهَدُ عَلَيْهِمْ وَأَخْبِرُهُمْ بِأَحْكَامِ الْمَلِكِ الَّذِي يَمْلِكُ عَلَيْهِمْ».

مساوى الملكية

¹⁰ فنقل صموئيل جميع كلمات الرب إلى الشعب الذي طلب منه ملكًا،
¹¹ وقال: «هذه أحكام الملك الذي يملك عليكم: يأخذ بنيكم ويخصمهم بنفسه لمركبته وخيله، فيركضون أمام مركبته.¹² ويخصمهم بنفسه كروساء ألف ورؤساء خمسين لحرثه وحصاده وصنع أدوات حربيه وأدوات مركبته.¹³ ويتخذ بناتكم عطارات وطباخات وخبازات،¹⁴ ويأخذ أفضل حقولكم وكرومكم وزيتونكم ويعطيها لعبيده.¹⁵ ويأخذ عشورًا من زرعكم وكرومكم ويعطيها لخصيانه وعبيده.¹⁶ ويأخذ أفضل خدامكم وخادمايتكم وشبانكم، ويأخذ حميركم، ويستخدمهم في أعماله.¹⁷ ويعشر غنمكم وأنتم تكونون له عبيدًا.

¹⁸ فَتَصْرُخُونَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ بِسَبَبِ مَلِكِكُمْ الَّذِي أَخْتَرْتُمُوهُ لِأَنْفُسِكُمْ،
فَلَا يُجِيبُكُمُ الرَّبُّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ».

¹⁹ فَأَبَى الشَّعْبُ أَنْ يَسْمَعَ لِكَلَامِ صَمُوئِيلَ وَقَالَ: «كَلَّا، بَلْ يَمْلِكُ
عَلَيْنَا مَلِكٌ، ²⁰ وَنَكُونُ نَحْنُ كَسَائِرِ الْأُمَمِ، فَيَقْضِي لَنَا مَلِكُنَا، وَيُخْرِجُ
أَمَانًا وَيُجَارِبُ حُرُوبَنَا». ²¹ فَسَمِعَ صَمُوئِيلُ كَلَامَ الشَّعْبِ كُلَّهُ، وَرَدَّدَهُ
عَلَى مَسَامِعِ الرَّبِّ. ²² فَقَالَ الرَّبُّ لِمُؤْتِيلَ: «إِسْمِعْ لِكَلَامِهِمْ وَوَلِّ
عَلَيْهِمْ مَلِكًا». فَقَالَ صَمُوئِيلُ لِرِجَالِ إِسْرَائِيلَ: «إِذْهَبُوا كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى
مَدِينَتِهِ».

شاوُل وأُتْنُ أَبِيهِ

٩ ¹ وَكَانَ رَجُلٌ مِنْ بَنِيَامِينَ اسْمُهُ قَيْسُ بْنُ أَبِيئِيلَ بْنِ صُرُورَ بْنِ
بِكُورَتَ بْنِ أَفِيحَ بْنِ رَجُلٍ مِنْ بَنِيَامِينَ ثَرِيٌّ جِدًّا. ² وَكَانَ لَهُ ابْنٌ اسْمُهُ
شَاوُلُ، شَابٌّ جَمِيلٌ، لَمْ يَكُنْ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ رَجُلٌ أَجْمَلُ مِنْهُ. وَكَانَ يَزِيدُ
طَوْلًا عَلَى كُلِّ الشَّعْبِ مِنْ كَتِفِهِ فَمَا فَوْقَ.

³ فَضَلَّتْ أُتْنُ قَيْسِ، أَبِي شَاوُلَ، فَقَالَ قَيْسُ لِشَاوُلَ ابْنِهِ: «خُذْ مَعَكَ
وَاحِدًا مِنَ الْخَدَمِ، وَقُمْ فِيسْرِ فِي طَلَبِ الْأُتْنِ». ⁴ فَجَازَ جَبَلَ أَفْرَائِيمَ، وَعَبَرَ
إِلَى أَرْضِ شَلِيْشَةَ، فَلَمْ يَجِدْهَا. فَعَبَرَ فِي أَرْضِ شَعْلِيمَ، فَلَمْ تَكُنْ هُنَاكَ،

فجازَ إلى أرضِ بنيامين، فلم يجدَها. ⁵ فلما أتيا أرضَ صوف، قالَ شاولُ
لخادِمِهِ الَّذِي مَعَهُ: «تعالَ نرجع، لعلَّ أبي قد أهملَ الأُتُنَ وقلِقَ في أمرِنا».
⁶ فقالَ له خادِمُهُ: «هُوَذا الآنَ رَجُلُ اللَّهِ في هذه المَدِينَةِ، وهو رَجُلٌ مُكْرَمٌ،
وكلُّ ما يَقولُهُ يَتِمُّ. فلنذهبِ الآنَ إِلَيْهِ لَعَلَّه يَدُلُّنا على طَريقِنا الَّذِي
نَسُلكه». ⁷ فقالَ شاولُ لَخادِمِهِ: «إِذا ذَهَبنا إِلَيْهِ، فماذا نُقدِّمُ لِلرَّجُلِ، وقد
نَفَدَ الحُبْزُ من أوعيتِنا، وليسَ من هَدِيَّةِ نُقدِّمُها لِرَجُلِ اللَّهِ؟ فماذا مَعنا؟»
⁸ فعادَ الخادِمُ وأجابَ شاولَ وقالَ: «إِنَّ مَعِي رُبْعَ مِثقالِ فِضَّةٍ أُقدِّمُهُ
لِرَجُلِ اللَّهِ، فيدُلُّنا على طَريقِنا». ⁹ وكانَ فيما سَبَقَ إِذا أرادَ الرَّجُلُ في
إِسرائيلَ أن يذهبَ لِيَسألَ اللَّهَ، يَقولُ: «هَلُمَّ نذهبُ إلى الرَّائي»، لِأَنَّ
الَّذِي يُقالُ لَهُ اليَوْمَ النَّبِيُّ كانَ يُقالُ لَهُ مِن قَبْلِ راءِ. ¹⁰ فقالَ شاولُ
لَخادِمِهِ: «حَسَنٌ ما قُلتَ، هَلُمَّ إِلَيْهِ». وذهبَا إلى المَدِينَةِ الَّتِي فيها رَجُلُ
اللَّهِ.

شاول يلتقي صموئيل

¹¹ وبينما هما صاعِدانِ في مُرتقى المَدِينَةِ، صادفا فتياتِ خارِجاتِ
لِيسْتَقينَ ماءً. فقالا لهُنَّ: «أههنا الرَّائي؟» ¹² فأجبنَ وقلنَ: «نعم، ها
هُوَذا قد سَبَقَكَ، فأسرِعِ الآنَ، فإنَّه اليَوْمَ قد أتى المَدِينَةَ، لِأَنَّ لِلشَّعبِ
ذبيحَةً في المَشْرِفِ. ¹³ فحالما تَدْخُلانِ المَدِينَةَ، تَجِدانه قَبْلَ أن يَصعدَ إلى

المشرف ليأكل، فإنَّ الشعبَ لا يأكلُ حتَّى يجيءَ هو، لأنَّه هو الَّذي يُباركُ الذبيحة، ثمَّ يأكلُ المدعوون. فأصعدا الآنَ فإنَّكما تجدانه اليومَ».

¹⁴ فصعدا إلى المدينة، وفيما هما داخلان في وسطِ المدينة، إذا صموئيلُ قد صادفهما، وهو خارجٌ ليصعدَ إلى المشرف. ¹⁵ وكان الرَّبُّ قد أوحى إلى صموئيلَ قبلَ أن يأتيه شاولُ بيومٍ وقالَ له: ¹⁶ «غداً في مثلِ هذه الساعةِ أُرسلُ إليك رجلاً من أرضِ بنيامين، فأمسحْه قائداً على شعبي إسرائيل، فيخلصَ شعبي من يدِ الفلِسطِينيين، لأنِّي نظرتُ إلى شعبي، وقد أنتهى صُراخهم إليَّ». ¹⁷ فلما رأى صموئيلُ شاولَ قالَ له الرَّبُّ: «هوذا الرَّجُلُ الَّذي كَلَّمْتُكَ عنه. هذا يحكُمُ شعبي». ¹⁸ فدنا شاولُ من صموئيلَ وهو في وسطِ البابِ وقالَ: «أخبرني، أينَ بيتُ الرَّائي؟» ¹⁹ فأجابَ صموئيلُ وقالَ لِشاولَ: «أنا هو الرَّائي، فأصعدُ أمامي إلى المشرف، وكُلا اليومَ معي وفي الغدِ أصرفُك وأنبئُك بكلِّ ما في قلبِكَ». ²⁰ فأما الأتُّنُ الَّتِي ضَلَّتْ لَكَ مُنذُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، فلا تجعلُ بالكِ عليها، لأنَّها قد وُجِدَت. ولمنَ كُلُّ نَفِيسٍ في إسرائيلَ؟ أليسَ لَكَ ولكلِّ بيتِ أبيك؟» ²¹ فأجابَ شاولُ وقالَ: «أأستُ أنا بنيامينياً من أصغرِ أسباطِ إسرائيل، وعشيرتي أصغرُ جميعِ عشائرِ سبطِ بنيامين؟ فلماذا تقولُ لي مثلِ هذا الكلامِ؟»

²² فَأَخَذَ صَمُوئِيلُ شَاوُلَ وَخَادِمَهُ وَدَخَلَ بِهِمَا الْقَاعَةَ، وَأَجْلَسَهُمَا فِي صَدْرِ الْمَدْعُوِّينَ وَهُمْ نَحْوُ ثَلَاثِينَ رَجُلًا. ²³ وَقَالَ صَمُوئِيلُ لِلطَّبَّاحِ: «أَعْطِ الْحِصَّةَ الَّتِي أَعْطَيْتُكَ إِيَّاهَا وَقُلْتُ لَكَ: ضَعُهَا عِنْدَكَ». ²⁴ فَأَخَذَ الطَّبَّاحُ الْفَخِذَ بِهَا عَلَيْهَا، وَوَضَعَهَا أَمَامَ شَاوُلَ. فَقَالَ: «هَذَا الَّذِي بَقِيَ، فَضَعُهُ أَمَامَكَ وَكُلْ، لِأَنَّهُ حُفِظَ لَكَ، عِنْدَمَا دَعَوْتُ الشَّعْبَ إِلَى هَذِهِ الْمُنَاسِبَةِ». فَأَكَلَ شَاوُلُ مَعَ صَمُوئِيلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. ²⁵ ثُمَّ نَزَلُوا مِنَ الْمَشْرِفِ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَتَكَلَّمَ صَمُوئِيلُ مَعَ شَاوُلَ عَلَى السَّطْحِ.

مَسْحُ شَاوُلَ

²⁶ وَبَكَرُوا عِنْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ، فَدَعَا صَمُوئِيلُ شَاوُلَ الَّذِي كَانَ عَلَى السَّطْحِ وَقَالَ لَهُ: «قُمْ فَأَصْرِفْكَ». فَقَامَ شَاوُلُ وَخَرَجَ هُوَ وَصَمُوئِيلُ مَعًا إِلَى الْخَارِجِ. ²⁷ فَبَيْنَمَا هُمَا نَازِلَانِ عِنْدَ طَرَفِ الْمَدِينَةِ، قَالَ صَمُوئِيلُ لِشَاوُلَ: «مُرِ الْخَادِمَ أَنْ يَتَقَدَّمَ»، فَفَعَلَ، «وَقِفْ أَنْتَ الْآنَ فَأَسْمِعْكَ كَلَامَ اللَّهِ».

١٠ ¹ فَأَخَذَ صَمُوئِيلُ قَارُورَةَ الزَّيْتِ وَصَبَّ عَلَى رَأْسِهِ وَقَبَّلَهُ

وقال: «أَمَا أَنَّ الرَّبَّ قَدْ مَسَحَكَ قَائِدًا عَلَى مِيرَاثِهِ؟ ² فَإِذَا فَارَقْتَنِي الْيَوْمَ، تُصَادِفُ رَجُلَيْنِ عِنْدَ قَبْرِ رَاحِيلَ فِي حُدُودِ بَنِيَامِينَ، فِي صَلْصَحَ، فَيَقُولَانِ لَكَ: قَدْ وُجِدَتِ الْأُتْنُ الَّتِي خَرَجْتَ فِي طَلَبِهَا، وَقَدْ تَرَكَ أَبُوكَ أَمْرَ الْأُتْنِ

وَقَلِقَ فِي أَمْرِكُمَا وَقَالَ: مَاذَا أَصْنَعُ فِي أَمْرِ ابْنِي؟ ³ وَإِذَا تَقَدَّمْتَ أَيْضًا
وَوَصَلْتَ إِلَى بَلُوطَةَ تَابور، يُصَادِفُكَ هُنَاكَ ثَلَاثَةُ رِجَالٍ صَاعِدِينَ إِلَى
اللَّهِ، إِلَى بَيْتِ إِيلَ، وَمَعَ أَحَدِهِمْ ثَلَاثَةُ جِدَاءٍ، وَمَعَ الْآخِرِ ثَلَاثَةُ أَرْغِفَةٍ مِنَ
الْحُبْزِ، وَمَعَ الْآخِرِ زُقُّ خَمْرٍ. ⁴ فَيَسَلُّمُونَ عَلَيْكَ وَيُعْطُونَكَ رَغِيفَيْنِ،
فَتَأْخُذُهُمَا مِنْ أَيْدِيهِمْ. ⁵ ثُمَّ تَصِلُ إِلَى جَبْعِ اللَّهِ، حَيْثُ مَرَكَزُ أَمَامِي
لِلْفَلَسْطِينِيِّينَ، فَيَكُونُ عِنْدَ دُخُولِكَ الْمَدِينَةَ مِنْ هُنَاكَ، أَنَّكَ تَلْقَى مَجْمُوعَةً
مِنَ الْأَنْبِيَاءِ نَازِلِينَ مِنَ الْمَشْرِفِ، وَقَدَّامَهُمْ عِيدَانٌ وَدُفُوفٌ وَمَزَامِيرُ
وَكَنَّارَاتٍ، وَهُمْ يَتَنَبَّأُونَ. ⁶ فَيَنْقُضُ عَلَيْكَ رُوحُ الرَّبِّ، وَتَتَنَبَّأُ أَنْتَ مَعَهُمْ
وَتَصِيرُ رَجُلًا آخَرَ. ⁷ فَإِذَا وَرَدْتَ عَلَيْكَ هَذِهِ الْآيَاتِ، فَأَصْنَعْ مَا تَجِدُهُ
يَدُكَ، لِأَنَّ اللَّهَ مَعَكَ. ⁸ وَأَنْزِلْ أَمَامِي إِلَى الْجُلْجَالِ، فَإِنِّي سَأَنْزِلُ إِلَيْكَ
لِأُصْعِدَ مُحْرَقَاتٍ وَأَذْبَحَ ذَبَائِحَ سَلَامِيَّةٍ. وَأَنْتَ فَالْبَثُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ حَتَّى
آتِيكَ وَأُعَلِّمَكَ مَا تَصْنَعُ».

عودة شاوول

⁹ فَكَانَ، عِنْدَمَا أَدَارَ مَنْكِبَهُ لِيَنْصَرِفَ مِنْ عِنْدِ صَمُوئِيلَ، أَنَّ اللَّهَ حَوَّلَ
قَلْبَهُ. وَتَمَّتْ تِلْكَ الْآيَاتُ كُلُّهَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. ¹⁰ وَوَصَلُوا إِلَى جَبْعِ، فَإِذَا
الْمَجْمُوعَةُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ قَدْ اسْتَقْبَلُوهُ، فَأَنْقَضَ عَلَيْهِ رُوحُ اللَّهِ فَتَنَّبَأَ فِي
وَسْطِهِمْ. ¹¹ فَلَمَّا رَأَاهُ كُلُّ مَنْ كَانَ يَعْرِفُهُ مِنْ أَمْسٍ فَمَا قَبْلُ، وَهُوَ يَتَنَبَّأُ مَعَهُ

الأنبياء، قَالَ الْقَوْمُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «مَاذَا جَرَى لِابْنِ قَيْسٍ؟ أَشَاوُلُ
أَيْضًا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ؟»¹² فَأَجَابَهُمْ رَجُلٌ مِنْ هُنَاكَ وَقَالَ: «مَنْ أَبُوهُمْ؟»
فَلِذَلِكَ يُقَالُ فِي الْمَثَلِ: «أَشَاوُلُ أَيْضًا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ؟».

¹³ وَلَمَّا أَنْتَهَى مِنَ التَّنْبُؤِ، جَاءَ إِلَى الْمَشْرِفِ. ¹⁴ فَقَالَ عَمُّ شَاوُلَ لَهُ
وَلِخَادِمِهِ: «أَيْنَ ذَهَبْتُمَا؟» فَقَالَا: «فِي طَلَبِ الْأُتُنِ، فَلَمَّا لَمْ نَجِدْهَا، أَتَيْنَا
صَمُوئِيلَ». ¹⁵ فَقَالَ عَمُّ شَاوُلَ: «أَخْبِرْنِي مَا قَالَ لَكُمَا صَمُوئِيلُ». ¹⁶ فَقَالَ
شَاوُلَ لِعَمِّهِ: «أَخْبَرْنَا أَنَّ الْأُتُنَ قَدْ وُجِدَتْ»، وَلَكِنَّهُ لَمْ يُخْبِرْهُ بِمَا قَالَ لَهُ
صَمُوئِيلُ فِي شَأْنِ الْمَلِكِ.

شاول يقيم ملكًا بالقرعة

¹⁷ ثُمَّ إِنَّ صَمُوئِيلَ اسْتَدْعَى الشَّعْبَ إِلَى الرَّبِّ فِي الْمِصْفَاةِ، ¹⁸ وَقَالَ لِبَنِي
إِسْرَائِيلَ: «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: أَنَا الَّذِي أَصْعَدَ إِسْرَائِيلَ مِنْ
مِصْرَ وَأَنْقَذَكُمْ مِنْ يَدِ الْمِصْرِيِّينَ وَمِنْ يَدِ جَمِيعِ الْمَمَالِكِ الَّتِي ضَايَقَتْكُمْ.
¹⁹ وَأَنْتُمْ الْيَوْمَ قَدْ نَبَذْتُمْ إِلَهُكُمْ الَّذِي هُوَ مُخَلِّصُكُمْ مِنْ جَمِيعِ بَلَايَاكُمْ
وَشَدَائِدِكُمْ، وَقُلْتُمْ لَهُ: أَقِمْ عَلَيْنَا مَلِكًا. فَاقِفُوا الْآنَ أَمَامَ الرَّبِّ عَلَى
حَسَبِ أَسْبَاطِكُمْ وَعَشَائِرِكُمْ».

²⁰ ثُمَّ قَدَّمَ صَمُوئِيلُ جَمِيعَ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ، فَأَخْتِيرَ بِالْقُرْعَةِ سِبْطُ
بَنِيامين. ²¹ ثُمَّ قَدَّمَ سِبْطَ بَنِيامينَ بِعَشَائِرِهِ، فَأَخْتِيرَتِ عَشِيرَةُ مَطْرِي.

وَأَخْتِيرَ شَاوُلُ بْنُ قَيْسٍ . فَطَلَبُوهُ فَلَمْ يَوْجَدَ .²² فَسَأَلُوا الرَّبَّ أَيْضًا : « هَلْ أَتَى أَيْضًا رَجُلٌ إِلَى هُنَا ؟ » فَقَالَ الرَّبُّ : « هُوَذَا قَدْ آخْتَبَأَ بَيْنَ الْأَمْتِعَةِ » .²³ فَاسْرِعُوا وَأَخَذُوهُ مِنْ هُنَاكَ . فَوَقَّفَ فِي وَسْطِ الشَّعْبِ ، فَإِذَا هُوَ يَزِيدُ طَوْلًا عَلَى الشَّعْبِ كَافَّةً مِنْ كَتِفِهِ فَمَا فَوْقَ .²⁴ فَقَالَ صَمُوئِيلُ لِكُلِّ الشَّعْبِ : « أَرَأَيْتُمْ أَنَّ الَّذِي اخْتَارَهُ الرَّبُّ لَا نَظِيرَ لَهُ فِي كُلِّ الشَّعْبِ ؟ » فَهَتَفَ الشَّعْبُ كُلُّهُ وَقَالَ : « يَعْيشُ الْمَلِكُ » .

²⁵ فَعَرَضَ صَمُوئِيلُ عَلَى الشَّعْبِ أَحْكَامَ الْمَلِكِ وَكَتَبَهَا فِي سِفْرِ وَوَضَعَهُ أَمَامَ الرَّبِّ ، وَصَرَفَ صَمُوئِيلُ كُلَّ الشَّعْبِ ، كُلَّ أَمْرٍ إِلَى مَنْزِلِهِ .²⁶ وَأَنْصَرَفَ مَعَهُ الْبَوَائِلُ الَّذِينَ مَسَّ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ .²⁷ وَأَمَّا الَّذِينَ لَا خَيْرَ فِيهِمْ فَقَالُوا : « كَيْفَ يُخَلِّصُنَا هَذَا ؟ » وَأَحْتَقَرُوهُ وَلَمْ يُهْدُوا إِلَيْهِ هَدَايَا . فَتَصَامَّ عَنْهُمْ .

الانتصار على بني عمون

١١ ¹ وَصَعِدَ نَاحِشُ الْعَمُّونِيِّ وَعَسَكَرَ عَلَى يَابِيشَ جِلْعَادَ ، فَقَالَ جَمِيعُ أَهْلِ يَابِيشَ لِنَاحِشَ : « اقْطَعْ لَنَا عَهْدًا فَنَخْدُمَكَ » .² فَقَالَ لَهُمْ نَاحِشُ الْعَمُّونِيِّ : « اقْطَعْ لَكُمْ عَهْدًا عَلَى أَنْ أَقْلَعَ كُلَّ عَيْنٍ يُمْنَى لَكُمْ ، فَأَجْعَلَ ذَلِكَ عَارًا عَلَى كُلِّ إِسْرَائِيلِ » .³ فَقَالَ لَهُ شُيُوخُ يَابِيشَ : « أَمِهْلُنَا سَبْعَةَ أَيَّامٍ حَتَّى نُرْسِلَ رُسُلًا إِلَى أَرْضِي إِسْرَائِيلَ كُلِّهَا . فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَنَا

مُخَلِّصٌ، خَرَجْنَا إِلَيْكَ». ⁴ وَوَصَلَ رُسُلُهُمْ إِلَى جَبَعِ شَاوُلَ، وَنَقَلُوا هَذَا الْكَلَامَ إِلَى مَسَامِعِ الشَّعْبِ. فَرَفَعَ كُلُّ الشَّعْبِ صَوْتَهُ بِالْبُكَاءِ.

⁵ فَإِذَا بِشَاوُلَ مُقْبِلٌ وَرَاءَ الْبَقَرِ مِنَ الْحَقْلِ. فَقَالَ شَاوُلُ: «مَا لِي أَرَى الشَّعْبَ يَبْكِي؟» فَأَخْبَرُوهُ بِكَلَامِ أَهْلِ يَابِيشَ. ⁶ وَأَنْقَضَ رُوحُ اللَّهِ عَلَى شَاوُلَ عِنْدَ سَمَاعِهِ هَذَا الْكَلَامَ. فَغَضِبَ غَضَبًا شَدِيدًا. ⁷ وَأَخَذَ زَوْجِي ثِيرَانٍ فَقَطَّعَهُمَا وَأَرْسَلَ الْقِطْعَ إِلَى أَرْضِي إِسْرَائِيلَ كُلَّهَا بِأَيْدِي رُسُلٍ يَقُولُونَ: «كُلُّ مَنْ لَا يَخْرُجُ وَرَاءَ شَاوُلَ وَوَرَاءَ صَمُوئِيلَ، هَكَذَا يُصْنَعُ بِبَقَرِهِ». فَوَقَعَ رُعبُ الرَّبِّ عَلَى الشَّعْبِ، فَخَرَجُوا كَرَجُلٍ وَاحِدٍ. ⁸ فَاسْتَعَرَضَهُمْ فِي بَازَاقٍ، فَكَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ ثَلَاثَ مِئَةِ أَلْفِ رَجُلٍ، وَرِجَالُ يَهُودَا ثَلَاثِينَ أَلْفًا. ⁹ فَقَالُوا لِلرُّسُلِ الَّذِينَ أَتَوْهُمْ: «هَكَذَا تَقُولُونَ لِأَهْلِ يَابِيشَ جِلْعَادَ: غَدًا يَكُونُ لَكُمْ نَصْرٌ، عِنْدَمَا تَحْمِي الشَّمْسُ». فَرَجَعَ الرُّسُلُ وَأَخْبَرُوا أَهْلَ يَابِيشَ، فَفَرِحُوا. ¹⁰ فَقَالَ أَهْلُ يَابِيشَ لِلْعَمُونِيِّينَ: «غَدًا نَخْرُجُ إِلَيْكُمْ، فَتَصْنَعُونَ بِنَا مَا يَحْسُنُ فِي عُيُونِكُمْ». ¹¹ فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ، رَتَّبَ شَاوُلُ الشَّعْبَ ثَلَاثَ فِرْقٍ، فَدَخَلُوا فِي وَسْطِ الْمُعَسْكَرِ عِنْدَ هَجِيعِ الصُّبْحِ وَضَرَبُوا بَنِي عَمُّونَ حَتَّى حَمِيَ النَّهَارُ. فَتَشَتَّتَ مَنْ بَقِيَ مِنْهُمْ، وَلَمْ يَبْقَ أَثْنَانِ مِنْهُمْ مَعًا.

تنصيب شاول

¹² فقال الشعب لصموئيل: «مَنْ الَّذِي يَقُولُ: أَشَاوُلُ يَمْلِكُ عَلَيْنَا؟
أَسَلِمُوا الْقَوْمَ لِنَقْتُلَهُمْ». ¹³ فقال شاول: «لَا يُقْتَلُ أَحَدٌ فِي هَذَا الْيَوْمِ، لِأَنَّ
الرَّبَّ قَدْ أَجْرَى الْيَوْمَ نَصْرًا فِي إِسْرَائِيلَ». ¹⁴ وقال صموئيل للشعب:
«هَلُمُّوا بِنَا إِلَى الْجُلْجَالِ لِنُجَدِّدَ هُنَاكَ الْمُلْكَ». ¹⁵ فمضى الشعب كله إلى
الجلجال، ومَلَكُوا هُنَاكَ شَاوُلَ أَمَامَ الرَّبِّ فِي الْجُلْجَالِ، وَذَبَحُوا هُنَاكَ
ذَبَائِحَ سَلَامِيَّةً أَمَامَ الرَّبِّ. وَفَرِحَ شَاوُلُ وَرِجَالُ إِسْرَائِيلَ كُلُّهُمْ فَرَحًا
عَظِيمًا.

صموئيل يتخلّى عن السلطة لشاول

١٢ ¹ ثُمَّ قَالَ صَمُوئِيلُ لِكُلِّ إِسْرَائِيلَ: «هَا قَدْ سَمِعْتُ لِكَلَامِكُمْ
فِي كُلِّ مَا قُلْتُمْ لِي وَأَقَمْتُ عَلَيْكُمْ مَلِكًا. ² فَهَذَا الْآنَ مَلِكُكُمْ يَسِيرُ
أَمَامَكُمْ. فَأَمَّا أَنَا فَقَدْ شِخْتُ وَشَبْتُ، وَهُوَ لَأَبْنِيَّ مَعَكُمْ، وَأَنَا قَدْ سِرْتُ
أَمَامَكُمْ مُنْذُ صِبَايَ إِلَى الْيَوْمِ. ³ هَاءَنْذَا فَأَشْهَدُوا عَلَيَّ أَمَامَ الرَّبِّ وَأَمَامَ
مَسِيحِهِ. ثَوْرَ مَنْ أَخَذْتُ أَوْ حِمَارَ مَنْ أَخَذْتُ، أَوْ مَنْ ظَلَمْتُ أَوْ مَنْ
ضَايَقْتُ، أَوْ مِنْ يَدٍ مِنْ أَرْتَشَيْتُ، لِأُغْضِي عَيْنِي عَنْهُ، فَأَرُدَّ لَكُمْ؟»
⁴ فَقَالُوا لَهُ: «مَا ظَلَمْتَنَا وَلَا ضَايَقْتَنَا وَلَا أَخَذْتَ مِنْ يَدٍ أَحَدٍ شَيْئًا». ⁵ فَقَالَ

لَهُمْ: «يَشْهَدُ الرَّبُّ عَلَيْكُمْ وَيَشْهَدُ مَسِيحُهُ الْيَوْمَ أَنَّكُمْ لَمْ تَجِدُوا فِي يَدِي شَيْئًا». فقالوا: «يَشْهَدُ».

⁶ فقال صموئيل للشَّعْبِ: «الرَّبُّ الَّذِي أَقَامَ مُوسَى وَهَارُونَ وَأَصْعَدَ آبَاءَكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ يَشْهَدُ. ⁷ قوموا الْآنَ أَحَاكِمُكُمْ أَمَامَ الرَّبِّ بِجَمِيعِ مَبْرَاتِ الرَّبِّ الَّتِي صَنَعَهَا إِلَيْكُمْ وَإِلَى آبَائِكُمْ، ⁸ حِينَ دَخَلَ يَعْقُوبُ مِصْرَ، وَصَرَخَ آبَاؤُكُمْ إِلَى الرَّبِّ، فَأَرْسَلَ الرَّبُّ مُوسَى وَهَارُونَ، فَأَخْرَجَا آبَاءَكُمْ مِنْ مِصْرَ وَأَقَامَهُمْ فِي هَذَا الْمَكَانِ. ⁹ فَنَسُوا الرَّبَّ إِلَهُهُمْ، فَبَاعَهُمْ إِلَى يَدِ سَيَسْرَا، قَائِدِ جَيْشِ حَاصُورِ، وَإِلَى يَدِ الْفَلِسْطِينِيِّينَ وَإِلَى يَدِ مَلِكِ مَوَابِ، فَحَارَبُوهُمْ. ¹⁰ فَصَرَخُوا إِلَى الرَّبِّ وَقَالُوا: قَدْ خَطِينَا لِأَنَّا تَرَكْنَا الرَّبَّ وَعَبَدْنَا الْبَعْلَ وَالْعَشْتَارُوتَ، فَأَنْقَذْنَا الْآنَ مِنْ يَدِ أَعْدَائِنَا فَنَعْبُدْكَ. ¹¹ فَأَرْسَلَ الرَّبُّ يَرْبَعَلَ وَبَدَانَ وَيَفْتَاخَ وَصَمُوئِيلَ، وَأَنْقَذَكُمْ مِنْ يَدِ أَعْدَائِكُمُ الَّذِينَ حَوْلَكُمْ وَسَكَنْتُمْ آمَنِينَ.

¹² ثُمَّ رَأَيْتُمْ أَنَّ نَاحِشَ، مَلِكَ بَنِي عَمُّونَ، زَاخِفٌ عَلَيْكُمْ، فَقُلْتُمْ لِي: كَلَّا، بَلْ لِيَمْلِكُ عَلَيْنَا مَلِكٌ، وَلَا مَلِكٌ لَكُمْ إِلَّا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ. ¹³ فَهَذَا الْآنَ مَلِكُكُمْ الَّذِي أَخْتَرْتُمُوهُ وَطَلَبْتُمُوهُ قَدْ أَقَامَهُ الرَّبُّ عَلَيْكُمْ مَلِكًا. ¹⁴ فَإِنَّكُمْ أَنْتُمْ اتَّقَيْتُمُ الرَّبَّ وَعَبَدْتُمُوهُ وَسَمِعْتُمْ لِقَوْلِهِ وَلَمْ تَعْصُوا أَمْرَهُ وَأَتَّبَعْتُمُ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ، أَنْتُمْ وَمَلِكُكُمْ الَّذِي يَمْلِكُ عَلَيْكُمْ... ¹⁵ وَإِلَّا فَإِنَّكُمْ إِنْ لَمْ

تَسْمَعُوا قَوْلَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ وَعَصَيْتُمْ أَمْرَهُ، تَكُونُ يَدُ الرَّبِّ عَلَيْكُمْ وَعَلَى آبَائِكُمْ.

¹⁶ وَالآنَ فَاْمَثَلُوا وَاَنْظُرُوا هَذَا الْأَمْرَ الْعَظِيمَ الَّذِي الرَّبُّ صَانِعُهُ أَمَامَ عُيُونِكُمْ. ¹⁷ أَلَيْسَ الْيَوْمَ حِصَادُ الْحِنْطَةِ؟ فَأَنَا أَدْعُو الرَّبَّ فَيُحْدِثُ رُعودًا وَمَطَرًا، فَتَعْلَمُونَ وَتَرُونَ مَا أَعْظَمَ شَرَّكُمْ الَّذِي صَنَعْتُمُوهُ فِي عَيْنِي الرَّبُّ بِطَلْبِكُمْ لَكُمْ مَلِكًا». ¹⁸ ثُمَّ دَعَا صَمُوئِيلُ إِلَى الرَّبِّ، فَأَحْدَثَ الرَّبُّ رُعودًا وَمَطَرًا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. فَخَافَ الشَّعْبُ كُلَّهُ مِنَ الرَّبِّ وَمِنْ صَمُوئِيلَ خَوْفًا شَدِيدًا. ¹⁹ وَقَالَ كُلُّ الشَّعْبِ لِصَمُوئِيلَ: «صَلِّ لِأَجْلِ عَبِيدِكَ إِلَى الرَّبِّ إِلَهُكَ لئَلَّا نَمُوتَ، لِأَنَّنا قَدْ زِدْنَا عَلَى جَمِيعِ خَطَايَانَا شَرًّا بِطَلْبِنَا لَنَا مَلِكًا».

²⁰ فَقَالَ صَمُوئِيلُ لِلشَّعْبِ: «لَا تَخَافُوا، لَقَدْ فَعَلْتُمْ هَذَا الشَّرَّ كُلَّهُ، وَلَكِنْ لَا تَحِيدُوا عَنِ اتِّبَاعِ الرَّبِّ، بَلِ اعْبُدُوا الرَّبَّ مِنْ كُلِّ قُلُوبِكُمْ. ²¹ وَلَا تَمِيلُوا إِلَى الْأَبَاطِيلِ الَّتِي لَا تَنْفَعُ وَلَا تُنْقِذُ، لِأَنَّهَا بَاطِلَةٌ. ²² فَإِنَّ الرَّبَّ لَا يَتْرُكُ شَعْبَهُ، مِنْ أَجْلِ اسْمِهِ الْعَظِيمِ، لِأَنَّ الرَّبَّ أَحَبُّ أَنْ يَجْعَلَ لَكُمْ لَهُ شَعْبًا. ²³ وَأَمَّا أَنَا فَحَاشَ لِي أَنْ أَخْطَأَ إِلَى الرَّبِّ وَأَتْرِكَ الصَّلَاةَ مِنْ أَجْلِكُمْ، وَلَكِنِّي أَعْلَمُكُمْ الطَّرِيقَ الصَّالِحَ الْمُسْتَقِيمَ. ²⁴ وَأَنْتُمْ فَاتَّقُوا الرَّبَّ وَاعْبُدُوهُ حَقًّا مِنْ كُلِّ قُلُوبِكُمْ، لِأَنَّكُمْ تَرُونَ الْأَمْرَ الْعَظِيمَ الَّذِي

صَنَعَهُ عِنْدَكُمْ. ²⁵ وَإِنْ صَنَعْتُمْ الشَّرَّ، فَإِنَّكُمْ تَهْلِكُونَ أَنْتُمْ وَمَلِكُكُمْ جَمِيعًا».

٢. أوائل عهد شاول

الثورة على الفلسطينيين

١٣ ¹ وكان شاولُ ابنَ... حينَ صارَ ملكًا، ومَلَكَ... سَنَةً على إِسْرَائِيلَ. ² وأَخْتَارَ لِنَفْسِهِ ثَلَاثَةَ آلَافٍ مِنَ إِسْرَائِيلَ. فَكَانَ مَعَهُ أَلْفَانِ فِي مَكْمَاشَ وَجَبَلِ بَيْتِ إِيلَ، وَكَانَ مَعَ يُونَاتَانَ أَلْفٌ فِي جَبْعَ بَنِيَامِينَ. وَصَرَفَ شَاوُلُ بَقِيَّةَ الشَّعْبِ، كُلَّ وَاحِدٍ إِلَى خِيَمَتِهِ. ³ فَضَرَبَ يُونَاتَانُ عَمِيدَ الْفَلِسْطِينِيِّينَ فِي جَبْعَ، وَسَمِعَ أَهْلُ فِلِسْطِينَ ذَلِكَ. وَنَفَخَ شَاوُلُ فِي الْبوقِ فِي الْأَرْضِ كُلِّهَا وَقَالَ: «لِيَسْمَعْ الْعِبْرَانِيُّونَ». ⁴ فَسَمِعَ كُلُّ إِسْرَائِيلَ، وَقِيلَ لَهُ إِنَّ شَاوُلَ قَدْ ضَرَبَ عَمِيدَ الْفَلِسْطِينِيِّينَ وَإِنَّ الْفَلِسْطِينِيِّينَ أَخَذُوا يَمْقُتُونَ إِسْرَائِيلَ. فَاسْتُدْعِيَ الشَّعْبُ وَرَاءَ شَاوُلَ فِي الْجِلْجَالِ. ⁵ وَاجْتَمَعَ الْفَلِسْطِينِيُّونَ لِمُحَارَبَةِ إِسْرَائِيلَ، وَكَانَ هُنَاكَ ثَلَاثُونَ أَلْفَ مَرْكَبَةٍ وَسِتَّةُ آلَافٍ مِنَ الْفُرْسَانِ وَشَعْبٌ مِثْلُ الرَّمْلِ الَّذِي عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ كَثْرَةً، وَصَعِدُوا وَعَسَكُرُوا فِي مَكْمَاشَ، شَرْقِيَّ بَيْتِ آوَنَ. ⁶ فَلَمَّا رَأَى رِجَالُ إِسْرَائِيلَ أَنَّهُمْ فِي ضَيْقٍ،

لِأَنَّ الشَّعْبَ كَانَ مَضْغُوطًا عَلَيْهِ، اخْتَبَأَ الشَّعْبُ فِي الْمَغَاوِرِ وَالْحُفْرِ
وَالصُّخُورِ وَالسَّرَادِيْبِ وَالْأَبَارِ. ⁷ وَعَبَرَ قَوْمٌ مِنَ الْعِبْرَانِيِّينَ الْأُرْدُنَّ إِلَى
أَرْضِ جَادٍ وَجَلْعَادَ.

القطيعة بين صموئيل وشاول

وكان شاول لا يزال مُقيماً في الجبلِجال، والشعبُ كُلُّهُ يَرْتَعِدُ وَرَاءَهُ.
⁸ فَمَكَثَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ بِحَسَبِ مِيعَادِ صَمُوئِيلَ، فَلَمْ يَأْتِ صَمُوئِيلُ إِلَى
الجبلِجال، وَتَفَرَّقَ الشَّعْبُ عَنِ شَاوُلَ. ⁹ فَقَالَ شَاوُلُ: «قَدِّمُوا لِي الْمُحْرَقَةَ
وَالذَّبَائِحَ السَّلَامِيَّةَ»، وَأَصْعَدَ الْمُحْرَقَةَ. ¹⁰ فَلَمَّا أَنْتَهَى مِنْ إِصْعَادِ الْمُحْرَقَةَ،
إِذَا صَمُوئِيلُ قَدْ أَقْبَلَ. فَخَرَجَ شَاوُلُ لِلِقَائِهِ وَالتَّسْلِيمِ عَلَيْهِ. ¹¹ فَقَالَ
صَمُوئِيلُ: «مَاذَا فَعَلْتَ؟» فَقَالَ شَاوُلُ: «رَأَيْتُ الشَّعْبَ يَتَفَرَّقُ عَنِّي،
وَأَنْتَ لَمْ تَأْتِ فِي أَيَّامِ المِيعَادِ، وَالْفَلِسْطِينِيُّونَ مُجْتَمِعُونَ فِي مِكْمَاشَ،
¹² فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: الْآنَ يَنْزِلُ الْفَلِسْطِينِيُّونَ عَلَيَّ إِلَى الْجَلْجَالِ، وَلَمْ
أَسْتَرْضِ وَجَهَ الرَّبِّ، فَأَكْرَهُتُ نَفْسِي وَأَصْعَدْتُ الْمُحْرَقَةَ». ¹³ فَقَالَ
صَمُوئِيلُ لِشَاوُلَ: «إِنَّكَ بِحِمَاقَةٍ فَعَلْتَ، لِأَنَّكَ لَمْ تَحْفَظْ وَصِيَّةَ الرَّبِّ إِلَيْكَ
الَّتِي أَوْصَاكَ بِهَا، وَلَوْ لَا ذَلِكَ لَكَانَ الرَّبُّ قَدْ أَقَرَّ مُلْكَكَ عَلَى إِسْرَائِيلَ
لِلْأَبَدِ. ¹⁴ وَأَمَّا الْآنَ، فَلَا يَثْبُتُ مُلْكُكَ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ اخْتَارَ لَهُ رَجُلًا عَلَى
حَسَبِ قَلْبِهِ، وَأَقَامَهُ قَائِدًا عَلَى شَعْبِهِ، لِأَنَّكَ لَمْ تَحْفَظْ مَا أَوْصَاكَ الرَّبُّ

به»¹⁵ . وَقَامَ صَمُوئِيلُ وَصَعِدَ مِنَ الْجِلْجَالِ لِيَمِضِيَ فِي سَبِيلِهِ . وَصَعِدَ بَقِيَّةُ الشَّعْبِ وَرَاءَ شَاوُلَ لِمُلَاقَاةِ الشَّعْبِ الْمُحَارِبِ ، وَذَهَبَ مِنَ الْجِلْجَالِ إِلَى جَبْعَ بَنِيَامِينَ . وَأَسْتَعْرَضَ شَاوُلُ الشَّعْبَ الَّذِي مَعَهُ ، فَكَانَ نَحْوَ سِتِّ مِئَةِ رَجُلٍ .

الاستعداد للمعركة

¹⁶ وَكَانَ شَاوُلُ وَيُونَاتَانُ ابْنُهُ وَمَنْ مَعَهُمَا مِنَ الشَّعْبِ مُقِيمِينَ بِجَبْعَ بَنِيَامِينَ ، وَالْفَلِسْطِينِيُّونَ مُعْسِكِرِينَ فِي مِكْمَاشَ .¹⁷ فَخَرَجَ الْمُخْرَبُونَ مِنْ مُعْسِكِرِ الْفَلِسْطِينِيِّينَ ثَلَاثَ فِرْقٍ ، فَأَتَّجَهَتْ فِرْقَةٌ مِنْهَا نَحْوَ عُفْرَةَ فِي أَرْضِ شَوْعَالٍ ،¹⁸ وَأَتَّجَهَتْ فِرْقَةٌ أُخْرَى نَحْوَ بَيْتِ حُورُونَ ، وَأَتَّجَهَتْ فِرْقَةٌ أُخْرَى نَحْوَ الْقِمَّةِ الْمَشْرِفَةِ عَلَى وَادِي صَبُوعِينَ ، نَاحِيَةَ الْبَرِّيَّةِ .

¹⁹ وَلَمْ يَكُنْ يُوْجَدُ فِي كُلِّ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ حَدَادًا ، لِأَنَّ الْفَلِسْطِينِيِّينَ قَالُوا : «يَجِبُ أَلَّا يَعْمَلَ الْعِبْرَانِيُّونَ سَيْفًا أَوْ رُمْحًا» .²⁰ فَكَانَ كُلُّ إِسْرَائِيلَ يَنْزِلُ إِلَى الْفَلِسْطِينِيِّينَ ، كُلُّ أَمْرٍ مِنْهُمْ لَيْسَنَ سِكَّةً وَمِعْوَلَهُ وَفَاسَهُ وَمِنْجَلَهُ .²¹ وَكَانَ السَّنُّ بَثْلِي مِثْقَالٍ لِلْسِّكِّ وَالْمَعَاوِلِ وَالْمِثْلَثَاتِ الْأَسْنَانِ وَالْفُؤُوسِ ، وَلِتَدْبِيبِ الْمَنَاخِسِ .²² فَلَمَّا حَانَ وَقْتُ الْحَرْبِ ، لَمْ يُوجَدْ سَيْفٌ وَلَا رُمْحٌ فِي يَدِ كُلِّ الشَّعْبِ الَّذِي مَعَ شَاوُلَ وَيُونَاتَانَ ، مَا عَدَا

شاوُل ويوناتانَ ابْنَه. ²³ وخرجتَ مُفرزةً منَ الفلِسطِينيينَ إلى مَعبرِ مِكمَاش.

يوناتان يهجم على المفرزة

١٤ ¹ وفي ذاتِ يومٍ قالَ يوناتانُ بنُ شاوُل لِلخادِمِ الحامِلِ سِلاحَه: «هَلُمَّ نَعْبُرْ إلى مُفرزةِ الفِلسطِينيينَ الَّتِي في الجانِبِ الآخَرَ»، ولم يَكُنْ قد أَعْلَمَ أباه. ² وكانَ شاوُل جالِسًا في طَرَفِ جَبَع، تَحْتَ شَجَرَةِ رُمَّانٍ في مَجْرُون. وكانَ مَعَه نَحْوُ مِنْ سِتِّ مِئَةِ رَجُلٍ. ³ وكانَ أَحِيَّا بنُ أَحيطوب، أَخِي إِيكابودَ بنِ فِنْحاسَ بنِ عَالي، كاهِنِ الرَّبِّ في شيلو، حامِلًا الأَفود. ولم يَكُنِ الشَّعْبُ يَعْلَمُ أَنَّ يوناتانَ قد ذَهَبَ.

⁴ وكانَ بَيْنَ المَعابِرِ الَّتِي أَرادَ يوناتانُ أَنْ يَعبُرَها إلى مُفرزةِ الفِلسطِينيينَ سِنٌّ صَخْرَةٌ مِنْ هَذِهِ الجِهةِ وَسِنٌّ صَخْرَةٌ مِنْ تِلْكَ الجِهةِ، اسْمُ الواحِدَةِ بوصيصُ واسْمُ الأُخْرى سانة. ⁵ والسِّنُّ الأوْلَى قائِمةٌ مِنْ جِهةِ الشَّمالِ، مُقابِلَ مِكمَاش، والأُخْرى مِنْ الجَنوبِ، مُقابِلَ جَبَع. ⁶ فقالَ يوناتانُ لِلخادِمِ الحامِلِ سِلاحَه: «هَلُمَّ نَعْبُرْ إلى مُفرزةِ أَوْلِيكَ القُلْفِ، لَعَلَّ الرَّبَّ يَعمَلُ لِأَجْلِنَا، لِأَنَّهُ لا يَعرُسُ على الرَّبِّ أَنْ يُخَلِّصَ بِالْعَدَدِ الكَثِيرِ أو القَليلِ». ⁷ فقالَ لَهُ حامِلُ سِلاحَه: «إِصْنَعْ كُلَّ ما في قَلْبِكَ وتَقَدَّمْ، وهاءَئِذا مَعَكَ كما تُحِبُّ». ⁸ فقالَ يوناتانُ: «نَعْبُرْ إلى هؤُلاءِ القومِ ونُظهِرْ

لَهُمْ أَنْفُسَنَا. ⁹ فَإِنْ قَالُوا لَنَا: قِفَا حَتَّى نَصِلَ إِلَيْكُمَا، نَقِفُ فِي مَكَانِنَا وَلَا نَصْعَدُ إِلَيْهِمْ. ¹⁰ وَإِنْ قَالُوا لَنَا: إِصْعَدَا إِلَيْنَا، نَصْعَدُ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُنَا يَكُونُ قَدْ أَسْلَمَهُمْ إِلَى أَيْدِينَا، وَهَذَا يَكُونُ عَلَامَةً لَنَا».

¹¹ فَأَظْهَرَا أَنْفُسَهُمَا لِمُفْرَزَةِ الْفَلِسْطِينِيِّينَ. فَقَالَ الْفَلِسْطِينِيُّونَ: «هُوَذَا الْعِبْرَانِيُّونَ خَارِجُونَ مِنَ الْحُفْرِ الَّتِي اخْتَبَأُوا فِيهَا». ¹² وَقَالَ رِجَالُ الْمُفْرَزَةِ لِيُونَاتَانَ وَحَامِلِ سِلَاحِهِ: «تَعَالِيَا إِلَيْنَا، نُعَلِّمُكُمَا أَمْرًا». فَقَالَ يُونَاتَانُ لِحَامِلِ سِلَاحِهِ: «إِصْعَدُ فِي إِثْرِي، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَسْلَمَهُمْ إِلَى يَدِ إِسْرَائِيلَ». ¹³ وَصَعِدَ يُونَاتَانُ عَلَى يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ، وَحَامِلُ سِلَاحِهِ وَرَاءَهُ. فَسَقَطَ الْفَلِسْطِينِيُّونَ أَمَامَ يُونَاتَانَ، وَكَانَ حَامِلُ سِلَاحِهِ يُقْتَلُ وَرَاءَهُ. ¹⁴ وَكَانَتِ الضَّرْبَةُ الْأُولَى الَّتِي ضَرَبَهَا يُونَاتَانُ وَحَامِلُ سِلَاحِهِ تَعُدُّ نَحْوَ عِشْرِينَ رَجُلًا فِي نَحْوِ نِصْفِ تَلَمِّ فَدَّانِ الْحَقْلِ.

معركة شاملة

¹⁵ فَحَلَّ الرُّعْبُ فِي الْمُعْسَكِرِ فِي الْحَقْلِ وَفِي كُلِّ الشَّعْبِ، وَارْتَعَشَتِ الْمُفْرَزَةُ وَالْمُخَرَّبُونَ أَيْضًا، وَارْتَعَدَتِ الْأَرْضُ، وَكَانَ رُعْبٌ مِنَ لَدُنِ اللَّهِ. ¹⁶ وَرَأَى مُرَاقِبُو شَاوُلَ الَّذِينَ فِي جَبْعَ بَنِيَامِينَ أَنَّ الْجُمْهُورَ يَتَبَدَّدُ وَيَتَفَرَّقُ. ¹⁷ فَقَالَ شَاوُلُ لِلشَّعْبِ الَّذِي مَعَهُ: «إِسْتَعْرِضُوا وَأَنْظُرُوا مَنْ غَابَ مِنْ عِنْدِنَا». فَتَفَقَّدُوا، فَإِذَا يُونَاتَانُ وَحَامِلُ سِلَاحِهِ لَيْسَا هُنَاكَ.

¹⁸ فقال شاولُ لِأَحِيَّا: «هَلُمَّ بِتَابُوتِ اللَّهِ»، لِأَنَّ تَابُوتَ اللَّهِ كَانَ مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. ¹⁹ وَلَمْ يَنْتَهُ شَاوُلُ مِنْ كَلَامِهِ مَعَ الْكَاهِنِ، حَتَّى أَخَذَ يَتَزَايِدُ الضَّجِيجُ الَّذِي فِي مُعَسْكَرِ الْفَلِسْطِينِيِّينَ. فَقَالَ شَاوُلُ لِلْكَاهِنِ: «كُفَّ يَدُكَ». ²⁰ وَاجْتَمَعَ شَاوُلُ وَكُلُّ الشَّعْبِ الَّذِي مَعَهُ وَجَاؤُوا إِلَى الْمَعْرَكَةِ، فَإِذَا بِسَيْفِ كُلِّ وَاحِدٍ عَلَى صَاحِبِهِ، وَكَانَ بَلْبَالٌ عَظِيمٌ جِدًّا. ²¹ وَأَنْضَمَّ أَيْضًا إِلَى مَنْ كَانَ مَعَ شَاوُلَ وَيُونَاتَانَ مِنْ إِسْرَائِيلَ الْعِبْرَانِيُّونَ الَّذِينَ كَانُوا مَعَ الْفَلِسْطِينِيِّينَ مِنْ أَمْسٍ فَمَا قَبْلَ، مِمَّنْ صَعِدُوا مَعَهُمْ إِلَى الْمُعَسْكَرِ وَحَوْلَهُ. ²² وَسَمِعَ جَمِيعُ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ أَخْتَبَأُوا فِي جَبَلِ أَفْرَائِيمَ بِهَزِيمَةِ الْفَلِسْطِينِيِّينَ، فَتَعَقَّبُوهُمْ هُمْ أَيْضًا لِلْقِتَالِ. ²³ وَخَلَّصَ الرَّبُّ إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.

يُونَاتَانَ يَخَالِفُ مَا نَهَى عَنْهُ أَبُوهُ

وَأَنْتَقَلَّتِ الْحَرْبُ إِلَى بَيْتِ آوَنَ. ²⁴ وَتَضَايَقَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، فَأَعْلَنَ شَاوُلُ عَلَى الشَّعْبِ يَمِينَ اللَّعْنَةِ هَذِهِ فَقَالَ: «مَلْعُونٌ الرَّجُلُ الَّذِي يَذُوقُ طَعَامًا إِلَى الْمَسَاءِ، حَتَّى أَنْتَقِمَ مِنْ أَعْدَائِي». فَلَمْ يَذُقِ الشَّعْبُ كُلُّهُ طَعَامًا.

²⁵ وَجَاءَ كُلُّ الشَّعْبِ إِلَى الْغَابِ، وَكَانَ عَلَى وَجْهِ الْحَقْلِ عَسَلٌ. ²⁶ وَدَخَلَ الشَّعْبُ فِي الْغَابِ، فَإِذَا الْعَسَلُ يَسِيلُ، فَلَمْ يَمُدَّ أَحَدٌ يَدَهُ إِلَى

فَمِهِ، لِأَنَّ الشَّعْبَ خَافَ مِنَ القَسَمِ. ²⁷ وَأَمَّا يُونَاتَانِ، فَلَمْ يَكُنْ سَامِعًا حِينَ أَعْلَنَ أَبُوهُ عَلَى الشَّعْبِ يَمِينَ اللَّعْنَةِ. فَمَدَّ طَرْفَ العَصَا الَّتِي بِيَدِهِ وَغَمَسَهَا فِي شَهْدِ العَسَلِ، وَرَدَّ يَدَهُ إِلَى فَمِهِ، فَأَسْتَنَارَتْ عَيْنَاهُ. ²⁸ فَكَلَّمَهُ رَجُلٌ مِنَ الشَّعْبِ وَقَالَ لَهُ: «إِنَّ أَبَاكَ أَعْلَنَ عَلَى الشَّعْبِ يَمِينَ اللَّعْنَةِ فَقَالَ: مَلْعُونُ الرَّجُلِ الَّذِي يَذُوقُ اليَوْمَ طَعَامًا، مَعَ أَنَّ الشَّعْبَ قَدْ أَعْيَا». ²⁹ فَقَالَ يُونَاتَانِ: «قَدْ عَكَرَ أَبِي صَفْوَةَ الأَرْضِ. أَنْظُرُوا كَيْفَ أُسْتَنَارَتْ عَيْنَايَ، لِأَنِّي ذُقْتُ قَلِيلًا مِنْ هَذَا العَسَلِ. ³⁰ فَكَيْفَ بِالْأُخْرَى لَوْ أَكَلَ الشَّعْبُ اليَوْمَ مِنْ غَنِيمَةِ أَعْدَائِهِ الَّتِي أَصَابَهَا؟ أَمَا كَانَتْ الآنَ ضَرْبَةُ أَعْظَمُ عَلَى الفِلَسْطِينِيِّينَ؟».

خَطِيئَةُ طَقْسِيَّةَ للشعب

³¹ وَضَرَبَ الفِلَسْطِينِيِّينَ فِي ذَلِكَ اليَوْمِ مِنْ مِكَمَّاشٍ إِلَى أَيَّالُونَ، وَأَعْيَا الشَّعْبُ جِدًّا. ³² وَتَهَافَتَ الشَّعْبُ عَلَى الغَنِيمَةِ، وَأَخَذَ غَنْمًا وَبَقَرًا وَعُجُولًا، وَذَبَحَ عَلَى الأَرْضِ، وَأَكَلَ الشَّعْبُ بِالدَّمِ. ³³ فَأُخْبِرَ شَاوُلُ وَقِيلَ لَهُ: «قَدْ خَطِيءَ الشَّعْبُ إِلَى الرَّبِّ، لِأَنَّهُ أَكَلَ بِالدَّمِ». فَقَالَ شَاوُلُ: «قَدْ تَعَدَّيْتُمْ، فَدَحِرْجُوا إِلَيَّ اليَوْمَ صَخْرَةً عَظِيمَةً». ³⁴ وَقَالَ شَاوُلُ: «تَفَرَّقُوا فِي الشَّعْبِ وَقُولُوا لَهُ: لِيُقَدِّمَ إِلَيَّ كُلُّ وَاحِدٍ بَقْرَهُ وَغَنَمَهُ، وَأَذْبَحُوا هُنَا وَكُلُوا، وَلَا تَخْطُأُوا إِلَى الرَّبِّ وَتَأْكُلُوا بِالدَّمِ». فَقَدَّمَ

الشَّعْبُ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ ثَوْرَهُ بِيَدِهِ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ وَذَبَحَ هُنَاكَ.³⁵ وَبَنَى شَاوُلَ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ، وَكَانَ أَوَّلَ مَذْبَحٍ بَنَاهُ لِلرَّبِّ.

يوناتان مُذنب ولكنَّ الشعب ينقذه

³⁶ وَقَالَ شَاوُلُ: «لِنَنْزِلْ فِي إِثْرِ الْفَلِسْطِينِيِّينَ لَيْلًا، وَنَسْلُبْهُمْ إِلَى ضَوْءِ الصَّبَاحِ، وَلَا نُبْقِ مِنْهُمْ رَجُلًا». فَقَالُوا: «إِفْعَلْ مَا يَحْسُنُ فِي عَيْنِكَ». فَقَالَ الْكَاهِنُ: «لِنَتَقَدَّمْ إِلَى هُنَاكَ إِلَى اللَّهِ». ³⁷ فَسَأَلَ شَاوُلُ اللَّهَ: «هَلْ أَنْزِلُ فِي إِثْرِ الْفَلِسْطِينِيِّينَ؟ هَلْ تُسَلِّمُهُمْ إِلَى يَدِ إِسْرَائِيلَ؟» فَلَمْ يُجِبْهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. ³⁸ فَقَالَ شَاوُلُ: «تَقَدَّمُوا إِلَيَّ هُنَا، يَا جَمِيعَ أَرْكَانِ الشَّعْبِ، وَأَعْلَمُوا وَأَنْظُرُوا لِمَاذَا كَانَتِ الْخَطِيئَةُ فِي هَذَا الْيَوْمِ. ³⁹ فَإِنَّهُ حَيٌّ الرَّبُّ مُخَلِّصٌ إِسْرَائِيلَ! وَلَوْ كَانَتْ فِي يُونَاتَانَ ابْنِي، لَيَمُوتَنَّ مَوْتًا». فَلَمْ يَكُنْ مَنْ يُجِيبُهُ مِنْ كُلِّ الشَّعْبِ. ⁴⁰ فَقَالَ لِكُلِّ إِسْرَائِيلَ: «كُونُوا أَنْتُمْ فِي نَاحِيَةِ، وَأَنَا وَأَبْنِي يُونَاتَانُ فِي نَاحِيَةِ». فَقَالَ الشَّعْبُ: «مَا حَسُنَ فِي عَيْنِكَ فَأَصْنَعُهُ».

⁴¹ فَقَالَ شَاوُلُ: «أَيُّهَا الرَّبُّ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، لِمَاذَا لَمْ تُجِبْ عَبْدَكَ فِي هَذَا الْيَوْمِ؟ إِنْ كَانَتْ هَذِهِ الْخَطِيئَةُ فِيَّ أَوْ فِي يُونَاتَانَ ابْنِي، أَيُّهَا الرَّبُّ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، أَعْطِ أُورِيمَ، وَإِنْ كَانَتْ هَذِهِ الْخَطِيئَةُ فِي شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، أَعْطِ تَوْمِيمَ». فَأَخَذَ يُونَاتَانُ وَشَاوُلُ وَنَجَا الشَّعْبُ. ⁴² فَقَالَ شَاوُلُ: «أَلْقُوا الْقُرْعَةَ بَيْنِي وَبَيْنَ يُونَاتَانَ ابْنِي». فَأَخَذَ يُونَاتَانُ.

⁴³ فقال شاول لِيوناتان: «أخبرني ما صنعت». فأخبره يوناتان وقال: «ذقت ذوقاً برأسِ العصا التي بيدي قليل عسل، فهاءنذا أموت».

⁴⁴ فقال شاول: «كذا يصنع الله بي وكذا يزيد، إن لم تمث موتاً يا يوناتان».

⁴⁵ فقال الشعب ليشاول: «أيموت يوناتان الذي أجرى هذا النصر العظيم في إسرائيل؟ حاش! حيّ الرب، إنه لا تسقط شعرة من رأسه على الأرض، لأنه عمل مع الله في هذا اليوم». وأفتدى الشعب يوناتان ولم يقتل. ⁴⁶ فكفّ شاول عن مطاردة الفلسطينيين، وأنصرف الفلسطينيين إلى مكانهم.

خلاصة ملك شاول

⁴⁷ وتولّى شاول الملك على إسرائيل، وحارب كل من كان حوله من الأعداء، من الموابيين وبني عمون والأدوميين وملوك صوبة والفلسطينيين، وكان حيثما أئجه ظافراً. ⁴⁸ وقاتل ببأس وضرب عماليق، وأنقذ إسرائيل من يد ناهبيهم.

⁴⁹ وكان بنو شاول يوناتان ويشوي وملكيشوع. وأسم أبتتية: إسم البكر ميراب، وأسم الصغرى ميكال. ⁵⁰ وأسم زوجة شاول أحينوعم، بنت أحيماص، وأسم قائد جيشه أنير بن نير، عم شاول. ⁵¹ وكان قيس أبو شاول ونير أبو أنير ابني أبييل. ⁵² وكانت حرب شديدة على

الفلسطينيين كل أيامِ شاول. وكان شاول، كلما رأى رجلاً باسلاً أو ذا بأسٍ، ضمّه إليه.

حربٌ مقدّسة تُشنّ على عماليق

١٥ ¹ وقال صموئيلٌ لشاول: «أنا الذي أرسلني الربُّ لأمسحك ملكاً على شعبه، على إسرائيل. فأسمع الآن قول الربِّ. ² هكذا يقول ربُّ القوّات: سأفتقدُ عماليق لما صنعَ بإسرائيل، حين وقفَ له في الطريق، عند صعوده من مِصر. ³ فهلّم الآن وأضربْ عماليق، وحرّم كلَّ ما لهم، ولا تُبقِ عليه، بل أمتِ الرجال والنساء والأولاد وحتى الرُّضع والبقر والغنم والإبل والحمير».

⁴ فنادى شاولُ الشعبَ وأستعرَضهم في طلائيم، فكانوا مِئتي ألفٍ راجلٍ وعشرة آلافٍ رجلٍ من يهوذا. ⁵ فزحفَ شاولُ على مدينة عماليق، وكمنَ في الوادي. ⁶ وقال شاولُ للقينيين: «إذهبوا أنصروا وأنزلوا من بين العمالقة، لئلا أُزيلكم معهم، لأنكم قد صنعتم رحمةً إلى بني إسرائيل كلُّهم عند صعودهم من مِصر». فأنصرفَ القينيون من بين عماليق.

⁷ وضرَبَ شاولُ عماليق، من حويلةٍ إلى شور التي شرقي مِصر. ⁸ وأخذَ أجاج، ملكَ عماليق، حياً، وحرّم شعبه أجمعَ بِحدِّ السيف.

⁹ وَأَبْقَى شَاوُلَ وَالشَّعْبَ عَلَى أَجَاخٍ وَعَلَى خِيَارِ الْغَنَمِ وَالْبَقَرِ وَكُلِّ سَمِينٍ
وَالْحُمْلَانِ وَكُلِّ مَا كَانَ جَيِّدًا، وَأَبَوْا أَنْ يُحَرِّمُوهَا، وَلَكِنْ كُلُّ مَا كَانَ
حَقِيرًا هَزِيلًا حَرَّمُوهُ.

الرَّبُّ يَنْبِذُ شَاوُلَ

¹⁰ فَكَانَ كَلَامُ الرَّبِّ إِلَى صَمُوئِيلَ قَائِلًا: ¹¹ «إِنِّي قَدْ نَدِمْتُ عَلَى إِقَامَتِي
شَاوُلَ مَلِكًا، لِأَنَّهُ أَرْتَدَّ عَنِ اتِّبَاعِي وَلَمْ يَعْمَلْ بِأَمْرِي». فَغَضِبَ صَمُوئِيلُ
وَصَرَخَ إِلَى الرَّبِّ كُلَّ لَيْلَةٍ.

¹² ثُمَّ بَكَرَ صَمُوئِيلُ فِي الصَّبَاحِ لِلِقَاءِ شَاوُلَ. فَأُخْبِرَ صَمُوئِيلُ وَقِيلَ لَهُ:
«إِنَّ شَاوُلَ قَدْ ذَهَبَ إِلَى الْكِرْمَلِ، وَهُوَ ذَا قَدْ نَصَبَ لِنَفْسِهِ نُصْبًا، وَأَنْشَى
وَعَبْرَ نَازِلًا إِلَى الْجُلْجَالِ». ¹³ فَلَمَّا وَصَلَ صَمُوئِيلُ إِلَى شَاوُلَ، قَالَ لَهُ
شَاوُلُ: «عَلَيْكَ بَرَكَةُ الرَّبِّ. إِنِّي قَدْ عَمِلْتُ بِأَمْرِ الرَّبِّ». ¹⁴ قَالَ
صَمُوئِيلُ: «فَمَا هَذَا الصَّوْتُ صَوْتُ الْغَنَمِ الَّذِي فِي أُذُنِي، وَصَوْتُ الْبَقَرِ
الَّذِي أَنَا سَامِعُهُ؟» ¹⁵ قَالَ شَاوُلُ: «قَدْ أَتَوْا بِهَا مِنَ الْعَمَالِقَةِ، لِأَنَّ الشَّعْبَ
قَدْ أَبْقَوْا عَلَى خِيَارِ الْغَنَمِ وَالْبَقَرِ، لِيَذْبَحُوا لِلرَّبِّ إِيَّاكَ، وَالْبَاقِي
حَرَّمْنَاهُ».

¹⁶ فَقَالَ صَمُوئِيلُ لِشَاوُلَ: «قِفْ حَتَّى أُخْبِرَكَ بِمَا كَلَّمَنِي بِهِ الرَّبُّ فِي
هَذَا اللَّيْلِ». فَقَالَ لَهُ شَاوُلُ: «تَكَلَّمْ». ¹⁷ فَقَالَ صَمُوئِيلُ لِشَاوُلَ: «أَلَمْ تَصِرْ

رئيسًا لأسباط إسرائيل، مع أنك كنت حقيراً في عيني نفسك،
 ومسحك الرب ملكاً على إسرائيل،¹⁸ وقد أرسلك الرب في حملة وقال
 لك: اذهب فحرّم العمالقة الخاطئين وقتلهم حتى يفنوا؟¹⁹ فلم لم
 تسمع لكلام الرب، وتهاقت على الغنيمة وعملت الشر في عيني
 الرب؟²⁰ فقال شاؤل لصموئيل: «لقد سمعت لكلام الرب، وذهبت
 إلى الحملة التي أرسلني الرب إليها، وجات بأجاج، ملك عماليق،
 والعمالقة حرمتهم.²¹ فأخذ الشعب من الغنيمة غنماً وبقراً، خيار
 المحرم، ليدبح للرب إلهك في الجلجال.»²² فقال صموئيل: «أترى
 الرب يهوى المحرقات والذبائح، كما يهوى الطاعة لكلام الرب. إن
 الطاعة خير من الذبيحة، والأنقياد أفضل من شحم الكباش،²³ لأن
 العيصان كخطيئة العرافة والتمرّد كإثم الترافيم. وبما أنك نبذت كلام
 الرب، فقد نبذك الرب كمليك.»

شاؤل يلتمس الغفران عبثاً

²⁴ فقال شاؤل لصموئيل: «قد خطيت متعمداً أمر الرب وكلامك،
 لأنني خفت من الشعب، وسمعت لكلامه.²⁵ فأغفر الآن خطيئتي
 وأرجع معي فأسجد للرب.»²⁶ فقال صموئيل لشاؤل: «لا أرجع
 معك، لأنك نبذت كلام الرب، وقد نبذك الرب كمليك على إسرائيل.»

²⁷ وَتَحَوَّلَ صَمُوئِيلُ لِيَنْصَرِفَ، فَأَمْسَكَ شَاوُلُ بِطَرْفِ رِدَائِهِ فَأَنْتَزَعَ.
²⁸ فَقَالَ لَهُ صَمُوئِيلُ: «الْيَوْمَ أَنْتَرَعَ الرَّبُّ مَمْلَكَةَ إِسْرَائِيلَ عَنْكَ وَسَلَّمَهَا
إِلَى قَرِيبِكَ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ،²⁹ (فَإِنَّ بَهَاءَ إِسْرَائِيلَ لَا يَكْذِبُ وَلَا
يَنْدَمُ، لِأَنَّهُ لَيْسَ إِنْسَانًا فَيَنْدَمُ).³⁰ فَقَالَ شَاوُلُ: «قَدْ خَطِئْتُ، فَأَكْرِمْنِي
الْآنَ أَمَامَ شُيُوخِ شَعْبِي وَأَمَامَ إِسْرَائِيلَ، وَأَرْجِعْ مَعِيَ لِأَسْجُدَ لِلرَّبِّ
إِلهِكَ». ³¹ فَرَجَعَ صَمُوئِيلُ وَرَاءَ شَاوُلَ، وَسَجَدَ شَاوُلُ لِلرَّبِّ.

موت أجاج وانصراف صموئيل

³² وَقَالَ صَمُوئِيلُ: «هَلُمَّ إِلَيَّ بِأَجَاغٍ، مَلِكِ عَمَالِيقَ». فَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ أَجَاغُ
مُرْتَاخَ الْبَالِ، لِأَنَّ أَجَاغَ قَالَ فِي نَفْسِهِ: «لَا شَكَّ أَنَّ مَرَارَةَ الْمَوْتِ قَدْ
أَبْتَعَدَتْ». ³³ فَقَالَ صَمُوئِيلُ: «كَمَا أَتَّكَلُ سَيْفَكَ النِّسَاءِ، تُشَكِّلُ أُمَّكَ بَيْنَ
النِّسَاءِ». وَقَطَعَ صَمُوئِيلُ أَجَاغَ أَمَامَ الرَّبِّ فِي الْجُلْجَالِ.

³⁴ ثُمَّ أَنْصَرَفَ صَمُوئِيلُ إِلَى الرَّامَةِ، وَصَعِدَ شَاوُلُ إِلَى بَيْتِهِ، إِلَى جَبْعِ
شَاوُلِ. ³⁵ وَلَمْ يَعُدْ صَمُوئِيلُ يَرَى شَاوُلَ إِلَى يَوْمِ وَفَاتِهِ، لِأَنَّ صَمُوئِيلَ
حَزِنَ عَلَى شَاوُلِ. وَنَدِمَ الرَّبُّ عَلَى أَنَّهُ مَلَّكَ شَاوُلَ عَلَى إِسْرَائِيلِ.

شاوول وداود

١. داود في البلاط الملكي

مَسْح داود

١٦ ^١ وقال الرَّبُّ لِصَمُوئِيلَ: «إِلَى مَتَى تَحْزَنُ عَلَيَّ شَاوُول، وَأَنَا قَدْ

نَبَذْتُهُ كَمَلِكٍ عَلَيَّ إِسْرَائِيلَ؟ فَأَمَلًا قَرْنَكَ زَيْتًا وَتَعَالَ أُرْسِلُكَ إِلَى يَسَّى
مِنْ بَيْتِ لَحْمٍ، لِأَنِّي قَدْ أَخْتَرْتُ لِي مِنْ بَنِيهِ مَلِكًا». ^٢ فَقَالَ صَمُوئِيلُ:
«كَيْفَ أَذْهَبُ؟ فَإِنْ سَمِعَ شَاوُول، يَقْتُلْنِي». فَقَالَ الرَّبُّ: «خُذْ مَعَكَ
عِجْلَةً مِنَ الْبَقَرِ وَقُلْ: إِنِّي جِئْتُ لِأَذْبَحَ ذَبِيحَةً لِلرَّبِّ». ^٣ وَأَدْعُ يَسَّى إِلَى
الذَّبِيحَةِ، وَأَنَا أُعَلِّمُكَ مَاذَا تَصْنَعُ، وَأَمْسَحُ لِي الَّذِي أُسَمِّيهِ لَكَ».

^٤ فَفَعَلَ صَمُوئِيلُ كَمَا أَمَرَهُ الرَّبُّ، وَأَتَى بَيْتَ لَحْمٍ. فَأَرْتَعَشَ شُيُوخُ
الْمَدِينَةِ عِنْدَ لِقَائِهِ وَقَالُوا: «السَّلَامُ قُدُومُكَ؟» ^٥ فَقَالَ: «السَّلَامُ قَدِمْتُ،
لِأَذْبَحَ لِلرَّبِّ. فَقَدَّسُوا أَنْفُسَكُمْ وَتَعَالَوْا مَعِيَ إِلَى الذَّبِيحَةِ». وَقَدَّسَ
يَسَّى وَبَنِيهِ وَدَعَاهُمْ إِلَى الذَّبِيحَةِ.

^٦ فَلَمَّا أَتَوْهُ، رَأَى أَلْيَابَ، فَقَالَ فِي نَفْسِهِ: «لَا شَكَّ أَنَّ أَمَامَ الرَّبِّ
مَسِيحَهُ». ^٧ فَقَالَ الرَّبُّ لِصَمُوئِيلَ: «لَا تُرَاعِ مَنَظَرَهُ وَطُولَ قَامَتِهِ، فَإِنِّي قَدْ
نَبَذْتُهُ، لِأَنَّ الرَّبَّ لَا يَنْظُرُ كَمَا يَنْظُرُ الْإِنْسَانُ، فَإِنَّ الْإِنْسَانَ إِنَّمَا يَنْظُرُ إِلَى

الظواهر، وأما الربُّ فإنه ينظرُ إلى القلب». ⁸ ثمَّ دعا يَسَى أبناداب، وأجازه أمامَ صموئيل. فقال: «وهذا أيضًا لم يختَره الربُّ». ⁹ ثمَّ أجاز يَسَى شَمَّة، فقال: «وهذا أيضًا لم يختَره الربُّ». ¹⁰ فأجاز يَسَى سبعةَ بنيه أمامَ صموئيل، فقال صموئيلُ ليَسَى: «لم يختَرِ الربُّ من هؤلاء». ¹¹ ثمَّ قال صموئيلُ ليَسَى: «أهلُوءِ جميعِ الفتيانِ؟» فقال له: «قد بقي الصَّغير، وهو يرعى الغنم». فقال صموئيلُ ليَسَى: «أرسل فجننا به، لأننا لا نجلسُ إلى الطَّعامِ حتَّى يأتي إلى ههنا». ¹² فأرسل وأتى به، وكان أصهبَ جميلِ العينينِ وسيمَ المنظر. فقال الربُّ: «قم فأمسحه، لأنَّ هذا هو». ¹³ فأخذ صموئيلُ قرنَ الزيت، ومسحه في وسطِ إخوته، فأنقَضَ روحُ الربِّ على داودَ من ذلكَ اليومِ فصاعدًا، وقامَ صموئيلُ وأنصرفَ إلى الرَّامة.

دخول داود في خدمة شاول

¹⁴ وفارقَ روحُ الربِّ شاول، وروَّعه روحُ شريرٍ من لدنِ الربِّ. ¹⁵ فقال لشاول حاشيته: «هوذا روحُ شريرٍ من لدنِ الله يروِّعك». ¹⁶ فليأمرُ سيِّدنا حاشيته الذينَ أمامه أن يبحثوا عن رجلٍ يُحسنُ العزفَ على الكِنَّارة، حتَّى إذا اعتراكَ الرُّوحُ الشريرُ من لدنِ الله، يعزفُ بيده فتَحَسَّنُ حالتك». ¹⁷ فقال شاول لحاشيته: «أنظروا لي رجلًا يُحسنُ

العزف وأتوني به». ¹⁸ فأجاب واحد من الحاشية وقال: «رأيتُ ابناً لِيَسَى من بيت لحم يُحسِنُ العزف، وهو ذو بأسٍ ومُحاربٌ بأسل، فصيحُ الكلامِ حَسَنُ المنظر، والرَّبُّ معه». ¹⁹ فأرسلَ شاوُلُ رُسلًا إلى يَسَى وقالَ له: «أرسلُ إليَّ داوُدَ ابْنِكَ الَّذي مع الغنم». ²⁰ فأخذَ يَسَى حِمَارًا وحَمَلًا عليه خُبزًا وزِقَّ خَمْرٍ وجَدِيًّا مِنَ المَعِز، وأرسلَ ذلكَ بيدِ داوُدَ ابْنِه إلى شاوُل. ²¹ فَأتى داوُدُ إلى شاوُل، ومثَل أَمامَه، فأحَبَّهُ حُبًّا شَدِيدًا، وكانَ له حَامِلٌ سِلاح. ²² وأرسلَ شاوُلُ إلى يَسَى وقال: «لِيَبَقَ داوُدُ لَدَيَّ، لِأَنَّهُ قد نالَ حُظوةً في عَيْنَيَّ». ²³ وكان، إِذا أَعترى شاوُلُ الرُّوحَ من لَدُنِ الله، يأخُذُ داوُدَ الكِنَّارَةَ وَيَعزِفُ بيده، فيسْتريحُ شاوُلُ وتَتَحَسَّنُ حالته، ويُفارقُه الرُّوحُ الشَّرير.

جُلِيَّاتٌ يَتحدَّى جيشُ إِسرائيل

١٧ ¹ وجمَعَ الفِلِسطِينِيُّونَ قُوَّاتهمَ لِلحَرْبِ، وأجتمَعوا في سوكو التي لِيَهُودا، وعَسَكروا بَيْنَ سوكو وعزِيقَةَ في أَفيسَ دَمِيم. ² وأجتمَعَ شاوُلُ ورجالُ إِسرائيل، وعَسَكروا عِنْدَ وادي البُطْمَةِ وأصطَفُوا لِمُحارَبَةِ الفِلِسطِينِيِّينَ. ³ ووقَفَ الفِلِسطِينِيُّونَ على جَبَلٍ من هُهنا، ووقَفَ إِسرائيلُ على جَبَلٍ من هُناك، وبَيْنَهُمُ الوادي.

⁴فَخَرَجَ رَجُلٌ مُبَارِزٌ مِنْ صُفُوفِ الْفَلِسْطِينِيِّينَ أَسْمُهُ جُلِيَاتٌ مِنْ جَتِّ. وَكَانَ طَوْلُهُ سِتًّا أَذْرُعًا وَشِبْرًا، ⁵وَعَلَى رَأْسِهِ خَوْذَةٌ مِنْ نُحَاسٍ. وَكَانَ لَابِسًا دِرْعًا حَرَشَفِيَّةً، وَوَزَنُ الدَّرْعِ خَمْسَةُ آلَافٍ مِثْقَالٍ نُحَاسٍ، ⁶وَعَلَى رِجْلَيْهِ سَاقَانِ مِنْ نُحَاسٍ، وَبَيْنَ كَتْفَيْهِ مِزْرَاقٌ مِنْ نُحَاسٍ، ⁷وَقِنَاةٌ رُمْحُهُ كَمِطْوَى النَّسَاجِ، وَوَزَنُ سِنَانِ رُمْحِهِ سِتُّ مِئَّةٍ مِثْقَالٍ حَدِيدٍ. وَكَانَ يَتَقَدَّمُهُ رَجُلٌ يَحْمِلُ تُرْسَهُ.

⁸فَوَقَفَ وَنَادَى صُفُوفَ إِسْرَائِيلَ وَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا تَخْرُجُونَ لِلْأَصْطِطَافِ فِي الْحَرْبِ؟ أَلَسْتُ أَنَا الْفَلِسْطِينِيُّ وَأَنْتُمْ عَبِيدَ شَاوُلَ؟ فَأَخْتَارُوا لَكُمْ رَجُلًا يُنَازِلُنِي. ⁹فَإِنْ أَسْتَطَاعَ أَنْ يُحَارِبَنِي وَقَتَّلَنِي، صِرْنَا لَكُمْ عَبِيدًا. وَإِنْ ظَفِرْتُ أَنَا بِهِ وَقَتَّلْتُهُ، تَصِيرُونَ أَنْتُمْ لَنَا عَبِيدًا وَتَخْدُمُونَنَا». ¹⁰وَأَضَافَ الْفَلِسْطِينِيُّ: «إِنِّي أَعِيرُ الْيَوْمَ صُفُوفَ إِسْرَائِيلَ! هَاتُوا لِي رَجُلًا لِنَتَّقَاتَلَّ مَعًا». ¹¹فَسَمِعَ شَاوُلُ وَكُلُّ إِسْرَائِيلَ كَلَامَ الْفَلِسْطِينِيِّ هَذَا، فَفَزِعُوا وَخَافُوا خَوْفًا شَدِيدًا.

وصول داود إلى المعسكر

¹²وَكَانَ دَاوُدُ ابْنُ ذَلِكَ الرَّجُلِ الْأَفْرَاتِيِّ مِنْ بَيْتِ لَحْمِ يَهُوذَا الَّذِي أَسْمُهُ يَسَّى، وَكَانَ لَهُ ثَمَانِيَةُ بَنِينَ، وَكَانَ الرَّجُلُ عَلَى عَهْدِ شَاوُلَ قَدْ شَاخَ وَتَقَدَّمَ فِي السِّنِّ بَيْنَ النَّاسِ. ¹³وَإِنَّ ثَلَاثَةً مِنْ بَنِيهِ الْكِبَارِ مَضَوْا وَتَبِعُوا شَاوُلَ إِلَى

الْحَرْبِ. وَأَسْمَاءُ بَنِيهِ الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ ذَهَبُوا إِلَى الْحَرْبِ أَلْيَابُ وَهُوَ الْبِكْرُ،
وَأَبِينَادَابُ ثَانِيهِ، وَشَمَّةُ الثَّلَاثِ.¹⁴ وَكَانَ دَاوُدُ الْأَصْغَرَ. فَمَضَى الثَّلَاثَةُ
الْكِبَارُ فِي إِثْرِ شَاوُلَ.¹⁵ (وَأَمَّا دَاوُدُ، فَكَانَ يَذْهَبُ وَيَرْجِعُ مِنْ عِنْدِ شَاوُلَ
لِيَرْعَى غَنَمَ أَبِيهِ فِي بَيْتِ لَحْمِ.¹⁶ وَكَانَ الْفَلِسْطِينِيُّ يَبْرُزُ وَيَقِفُ صَبَاحًا
وَمَسَاءً أَرْبَعِينَ يَوْمًا).¹⁷ فَقَالَ يَسَّى لِدَاوُدَ ابْنِهِ: «خُذْ لِإِخْوَتِكَ إِيفَةً مِنْ
هَذَا الْفَرِيكِ وَهَذِهِ الْأَرْغِفَةُ الْعَشْرَةَ، وَهَلِّمْ إِلَى إِخْوَتِكَ فِي الْمَعْسَكِ.
¹⁸ وَخُذْ قِطْعَ الْجُبْنِ الْعَشْرَ هَذِهِ لِقَائِدِ الْأَلْفِ، وَأَفْتَقِدْ إِخْوَتَكَ هَلْ هُمْ
بِخَيْرٍ، وَخُذْ مِنْهُمْ عُرْبُونًا،¹⁹ وَهُمْ وَشَاوُلُ وَجَمِيعُ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ فِي
وَادِي الْبُطْمَةِ يُقَاتِلُونَ الْفَلِسْطِينِيِّينَ».

²⁰ فَبَكَرَ دَاوُدُ فِي الصَّبَاحِ، وَوَكَلَ الْغَنَمَ إِلَى مَنْ يَسْهَرُ عَلَيْهَا، وَحَمَلَ
وَمَضَى، كَمَا أَمَرَهُ يَسَّى، وَوَصَلَ إِلَى الْمَعْسَكِ، وَكَانَ الْجَيْشُ يُخْرِجُ
لِلْأَصْطِفَافِ وَيَهْتَفُ لِلْحَرْبِ.²¹ وَأَصْطَفَّ إِسْرَائِيلُ وَالْفَلِسْطِينِيُّونَ صَفًّا
بِإِزَاءِ صَفِّ. ²² فَتَرَكَ دَاوُدُ الْأَمْتَعَةَ الَّتِي مَعَهُ فِي يَدِ حَافِظِ الْأَمْتَعَةِ، وَعَدَا
إِلَى الصَّفِّ، وَأَتَى وَسَأَلَ عَنْ سَلَامَةِ إِخْوَتِهِ.

²³ وَبَيْنَمَا هُوَ يُكَلِّمُهُمْ، إِذَا الرَّجُلُ الْمُبَارِزُ الْمُسَمَّى جُلِيَّاتِ الْفَلِسْطِينِيِّ
مِنْ جَتَّ قَدْ صَعِدَ مِنْ صَفِّ الْفَلِسْطِينِيِّينَ، وَتَكَلَّمَ بِذَلِكَ الْكَلَامِ نَفْسِهِ.
فَسَمِعَهُ دَاوُدُ.²⁴ فَلَمَّا رَأَى جَمِيعَ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ ذَلِكَ الرَّجُلَ، هَرَبُوا مِنْ

وَجِهَهُ وَخَافُوا خَوْفًا شَدِيدًا.²⁵ وَقَالَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ: «أَرَأَيْتُمْ هَذَا الرَّجُلَ الصَّاعِدَ؟ إِنَّهَا هُوَ صَاعِدٌ لِيُعِيرَ إِسْرَائِيلَ. مَنْ قَتَلَهُ يُغْنِيهِ الْمَلِكُ غِنًى عَظِيمًا وَيَزُوجُّهُ ابْنَتَهُ وَيُعْفِي بَيْتَ أَبِيهِ مِنْ كُلِّ جَزِيَّةٍ فِي إِسْرَائِيلَ».

²⁶ فَقَالَ دَاوُدُ لِلَّذِينَ كَانُوا وَاقِفِينَ مَعَهُ: «مَاذَا يُصْنَعُ إِلَى مَنْ يَقْتُلُ هَذَا الْفَلِسْطِينِيَّ وَيَصْرِفُ الْعَارَ عَنِ إِسْرَائِيلَ؟ وَمَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ هَذَا الْفَلِسْطِينِيُّ الْأَقْلَفُ حَتَّى يُعِيرَ صُفُوفَ اللَّهِ الْحَيِّ؟»²⁷ فَكَلَّمَهُ الْقَوْمُ بِمِثْلِ هَذَا الْكَلَامِ، وَقَالُوا: «كَذَا يُصْنَعُ إِلَى مَنْ يَقْتُلُهُ».²⁸ فَسَمِعَ أَلْيَابُ، أَخُوهُ الْأَكْبَرَ، مَا تَكَلَّمَ بِهِ مَعَ الرَّجَالِ، فَغَضِبَ أَلْيَابُ عَلَى دَاوُدَ، وَقَالَ لَهُ: «لِمَاذَا نَزَلْتَ إِلَى هَهُنَا وَعِنْدَ مَنْ تَرَكْتَ تِلْكَ الْغَنِيَّاتِ الْقَلَائِلَ فِي الْبَرِّيَّةِ؟ إِنِّي أَعْرِفُ أَعْتِدَادَكَ بِنَفْسِكَ وَمَكْرَ قَلْبِكَ. إِنَّكَ إِنَّمَا نَزَلْتَ لِتَرَى الْقِتَالَ».

²⁹ فَقَالَ دَاوُدُ: «مَاذَا صَنَعْتُ الْآنَ؟ أَلَيْسَ ذَلِكَ مُجَرَّدَ كَلَامٍ؟»³⁰ وَأَنْصَرَفَ مِنْ عِنْدِهِ إِلَى رَجُلٍ آخَرَ. وَقَالَ مِثْلَ قَوْلِهِ الْأَوَّلِ، فَأَجَابَهُ الْقَوْمُ بِجَوَابِهِمُ الْأَوَّلِ.³¹ فَسَمِعَ الْكَلَامَ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ دَاوُدَ وَتَحَدَّثُوا بِهِ أَمَامَ شَاوُلَ، فَاسْتَحْضَرَهُ.

داود يعرض نفسه لقبول التحدي

³² فقال داودُ لِشَاوُلَ: «لَا تَخْزُ عَزِيمَةُ أَحَدٍ بِسَبَبِهِ، فَإِنَّ عَبْدَكَ يَمْضِي فِيحَارِبُ هَذَا الْفَلِسْطِينِيَّ». ³³ فقال شَاوُلُ لِدَاوُدَ: «لَا تَقْدِرُ عَلَى مُلَاقَاةِ هَذَا الْفَلِسْطِينِيَّ وَمُقَاتَلَتِهِ، لِأَنَّكَ أَنْتَ وَلَدٌ وَهُوَ رَجُلٌ حَرَبٍ مُنْذُ صِبَاهٍ». ³⁴ فقال داودُ لِشَاوُلَ: «كَانَ عَبْدُكَ يَرْعَى غَنَمَ أَبِيهِ، فَكَانَ يَأْتِي أَسَدٌ وَتَارَةٌ دُبٌّ وَيَخْطَفُ شَاةً مِنَ الْقَطِيعِ. ³⁵ فَكُنْتُ أَخْرُجُ وَرَاءَهُ وَأُضْرِبُهُ وَأُنْقِذُهَا مِنْ فَمِهِ. وَإِذَا وَثَبَ عَلَيَّ، أَخَذْتُ بِذَقْنِهِ وَضَرَبْتُهُ فَفَقَتَلْتُهُ. ³⁶ فَقَدْ قَتَلَ عَبْدُكَ أَسَدًا وَدُبًّا، وَسَيَكُونُ هَذَا الْفَلِسْطِينِيُّ الْأَقْلَفُ مِثْلَ وَاحِدٍ مِنْهُمَا، لِأَنَّهُ عَيَّرَ صُفُوفَ اللَّهِ الْحَيِّ». ³⁷ وَأَضَافَ دَاوُدُ: «إِنَّ الرَّبَّ الَّذِي أَنْقَذَنِي مِنْ يَدِ الْأَسَدِ وَالذَّبِّ هُوَ يُنْقِذُنِي مِنْ يَدِ هَذَا الْفَلِسْطِينِيَّ». فقال شَاوُلُ لِدَاوُدَ: «إِمضِ وَلِيَكُنِ الرَّبُّ مَعَكَ». ³⁸ وَأَلْبَسَ شَاوُلُ دَاوُدَ ثِيَابَهُ، وَجَعَلَ عَلَى رَأْسِهِ خُوْذَةً مِنْ نُحَاسٍ وَأَلْبَسَهُ دِرْعًا. ³⁹ وَتَقَلَّدَ دَاوُدُ سَيْفَهُ فَوْقَ ثِيَابِهِ وَحَاوَلَ أَنْ يَمْشِيَ، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ قَدْ جَرَّبَ. فقال داودُ لِشَاوُلَ: «لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَمْشِيَ بِهَذِهِ، لِأَنِّي لَمْ أَكُنْ قَدْ جَرَّبْتُهَا». وَنَزَعَهَا دَاوُدُ عَنْهُ.

المبارزة

⁴⁰ ثُمَّ أَخَذَ عَصَاهُ بِيَدِهِ وَأَنْتَقَى خَمْسَةَ حِجَارَةٍ مَلْسٍ مِنَ الْوَادِي وَوَضَعَهَا فِي جَيْبِ كَيْسِ الرَّاعِي الَّذِي لَهُ، وَمِقْلَاعُهُ بِيَدِهِ، وَتَقَدَّمَ مِنْ

الفلسطيني⁴¹. فجاءَ الفلسطينيُّ وأقترَبَ من داودَ، يتقدَّمه الرَّجُلُ الحاملُ تُرسَه. ⁴² وتطلَّعَ الفلسطينيُّ ورأى داودَ، فأحتقره، لأنَّه كانَ ولدًا (أصهَبَ جميلَ المنظر). ⁴³ فقالَ الفلسطينيُّ لداودَ: «أكلبُّ أنا حتَّى تأتيَني بالعِصيّ؟» ولعنَ الفلسطينيُّ داودَ بأهتِه. ⁴⁴ ثمَّ قالَ الفلسطينيُّ لداودَ: «هَلُمَّ فَأَجْعَلْ لِحَمَكَ لطيورِ السَّماءِ وبهائمِ الحُقُولِ». ⁴⁵ فقالَ داودُ للفلسطينيِّ: «أنتَ تأتيَني بالسَّيفِ والرُّمَحِ والمِزرَاقِ، وأنا آتِيكَ بِأَسْمِ رَبِّ القُوَّاتِ، إلهِ صُفوفِ إِسْرَائِيلَ الَّذِي أَنْتَ عَيَّرْتَه. ⁴⁶ في هَذَا اليَوْمِ يُسَلِّمُكَ الرَّبُّ إِلَى يَدِي فَأَقْتُلُكَ وَأَفْصِلُ رَأْسَكَ عَنْكَ، وَأَجْعَلُ اليَوْمَ جُثَّةَ جَيْشِ الفِلِسْطِينِيِّينَ لطيورِ السَّماءِ ووُحوشِ الأَرْضِ، حتَّى تَعْلَمَ الأَرْضُ كُلُّهَا أَنَّ لِإِسْرَائِيلَ إلهًا، ⁴⁷ وتَعْلَمَ هَذِهِ الجَمَاعَةُ كُلُّهَا أَنَّ لَيْسَ بِالسَّيفِ والرُّمَحِ يُخَلِّصُ الرَّبُّ، لِأَنَّ لِلرَّبِّ القِتَالَ، وَهُوَ يُسَلِّمُكُمْ إِلَى أَيْدِينَا».

⁴⁸ وكانَ، لما نَهَضَ الفِلِسْطِينِيُّ وَذَهَبَ وَتَقَدَّمَ لِمِلاقاةِ داودَ، أَنَّ داودَ أَسْرَعَ وَرَكَضَ نَحْوَ صَفِّ القِتَالِ لِمِلاقاةِ الفِلِسْطِينِيِّ. ⁴⁹ وَمَدَّ داودُ يَدَهُ إِلَى الكيسِ، وَأَخَذَ مِنْهُ حَجْرًا وَقَذَفَ بِالمِقْلَاعِ، فَضَرَبَ الفِلِسْطِينِيَّ فِي جَبْهَتِهِ، وَأَنْغَرَزَ الحِجْرُ فِي جَبْهَتِهِ، فَسَقَطَ عَلَى وَجْهِهِ عَلَى الأَرْضِ. ⁵⁰ وَأَنْتَصَرَ داودُ عَلَى الفِلِسْطِينِيِّ بِالمِقْلَاعِ وَالحِجْرِ، وَضَرَبَ الفِلِسْطِينِيَّ

وقَتَلَهُ، ولم يَكُنْ في يدِ داوُدَ سَيْفٌ. ⁵¹ فَرَكَضَ داوُدُ ووَقَفَ على
الفَلِسْطِينِيّ، وَأَخَذَ سَيْفَهُ وَأَسْتَلَّهُ مِنْ غِمْدِهِ وَقَتَلَهُ، وَقَطَعَ بِهِ رَأْسَهُ.
فَلَمَّا رَأَى الفَلِسْطِينِيُّونَ أَنَّ بَطَلَهُمْ قَدْ قُتِلَ، هَرَبُوا. ⁵² وَقَامَ رِجَالُ
إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا وَهَتَفُوا وَطَارَدُوا الفَلِسْطِينِيِّينَ، حَتَّى أَنْتَهَوْا إِلَى الوَادِي
وإِلَى أَبْوَابِ عَقْرُونَ، وَسَقَطَ قَتْلَى الفَلِسْطِينِيِّينَ فِي طَرِيقِ شَعْرَيْمَ إِلَى
جَتَّ وَإِلَى عَقْرُونَ. ⁵³ ثُمَّ رَجَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَنِ مُطَارَدَةِ الفَلِسْطِينِيِّينَ،
وَنَهَبُوا مُعَسْكَرَهُمْ. ⁵⁴ وَأَخَذَ داوُدُ رَأْسَ الفَلِسْطِينِيّ وَجَاءَ بِهِ إِلَى
أُورَشَلِيمَ، وَوَضَعَ سِلَاحَهُ فِي خِيَمَتِهِ.

داود المنتصر يُقدِّمُ إلى شاول

⁵⁵ ورَأَى شَاوُلُ داوُدَ حِينَ خَرَجَ لِلِقَاءِ الفَلِسْطِينِيّ، فَقَالَ لِأَبْنِيرَ، قَائِدِ
الْجَيْشِ: «إِبْنُ مَنْ هَذَا الْفَتَى، يَا أَبْنِيرُ؟» فَقَالَ أَبْنِيرُ: «حَيَّةٌ نَفْسُكَ أَيُّهَا
الْمَلِكُ، إِنِّي لَا أَعْرِفُهُ». ⁵⁶ فَقَالَ الْمَلِكُ: «سَلِ ابْنَ مَنْ هَذَا الْفَتَى». ⁵⁷ فَلَمَّا
رَجَعَ داوُدُ مِنْ قَتْلِهِ الفَلِسْطِينِيّ، أَخَذَهُ أَبْنِيرُ وَأَدْخَلَهُ عَلَى شَاوُلَ، وَرَأْسُ
الفَلِسْطِينِيّ بِيَدِهِ. ⁵⁸ فَقَالَ لَهُ شَاوُلُ: «إِبْنُ مَنْ أَنْتَ يَا فَتَى؟» فَقَالَ لَهُ
داودُ: «أَنَا ابْنُ عَبْدِكَ يَسَّى مِنْ بَيْتِ حَمَّ».

١٨^١ ولما أنتهى داودُ من كلامه مع شاول، تعلقت نفسُ يوناتان

بنفسِ داود، وأحبّه يوناتانُ حبّه لنفسه.^٢ وأمسكه شاولُ في ذلك اليوم، ولم يدعه يرجعُ إلى بيتِ أبيه.^٣ وقطعَ يوناتانُ مع داودَ عهدًا، لأنه أحبّه حبّه لنفسه.^٤ وخلعَ يوناتانُ الرِّداءَ الذي عليه ووهبه لداودَ مع سائرِ ثيابه، حتى سيفه وقوسه وحمالته.^٥ وكان داودُ يخرجُ حيثما أرسله شاول ويتصرّف بحكمة. فأقامه شاولُ على رجالِ الحرب، وحظيَ في عيونِ الشعبِ كله وعيونِ ضباطِ شاولِ أيضًا.

شاول يحسد داود

^٦ وكان، عندَ وصولهم حينَ رجعَ داودُ من قتلِ الفلِسطينيِّ، أن خرجتِ النساءُ من جميعِ مُدنِ إسرائيل، وهنَّ يُغنينَ ويرقصنَ بدفوفٍ وهتافاتٍ أبتهاجٍ ومثلثاتٍ في استقبالِ شاولِ الملكِ.^٧ فأنشدتِ النساءُ الرِّاقصاتُ وقلنَ: «قتلَ شاولُ أُلوفه وداودُ ربواته». ^٨ فغضبَ شاولُ غضبًا شديدًا وساءَ ذلكَ الكلامُ في عينيه وقال: «جُعِلَ لداودَ ربوات، وأمّا لي فجُعِلَ أُلوف، فلم يبقَ له إلا المملَكة». ^٩ وأخذَ شاولُ ينظرُ إلى داودَ بعينِ الشرِّ من ذلكَ اليومِ فصاعدًا.

^{١٠} وكان في الغدِ أنِ اعترى شاولُ الرُّوحُ الشريرُ من لدنِ الله، فأخذَ يتنَبَّأ في داخلِ بيته، وكان داودُ يعزفُ بيده، كما كان يفعلُ كلَّ يوم. وكان

في يد شاول رُمح. ¹¹ فرمى شاول بالرُمح قائلاً في نفسه: «أسمّر داود في الحائط». فتنحى داود من أمامه مرّتين.

¹² فخاف شاول من داود، لأنّ الرّب كان معه وقد أعرّض عن شاول. ¹³ فأبعده شاول من عنده وأقامه رئيس ألف. فكان يخرج ويدخل أمام الشعب. ¹⁴ وكان داود يتصرّف بحكمة في كلّ ما يقوم به، وكان الرّب معه. ¹⁵ ورأى شاول أنّه حكيم جدّاً، فخاف منه. ¹⁶ وأحبّ كلّ إسرائيل ويهوذا داود، لأنّه كان يخرج ويدخل أمامهم.

زواج داود

¹⁷ فقال شاول لداود: «هذه ابنتي الكبرى ميراب، أعطيك إيّاها زوجةً، ولكن كُن لي ذا بأس، وحارب حروب الرّب»، لأنّ شاول كان يقول: «لا تكن يدي عليه، وإنّما تكون عليه يدُ الفلِستينيين». ¹⁸ فقال داود لشاول: «من أنا وما عشيرتي وعشيرة أبي في إسرائيل حتّى أكون صهر الملك؟» ¹⁹ ولكن، في ميعاد إعطاء ميراب، ابنة شاول، لداود، أنّها أعطيت زوجةً لعدريئيل المَحوليّ.

²⁰ وأحبّت ميكال، ابنة شاول، داود. فأخبر شاول، فحسّن الأمر في عينيه، ²¹ وقال شاول في نفسه: «أعطيه إيّاها، فتكون له فحاً، وتكون يدُ الفلِستينيين عليه». فقال شاول لداود مرّةً ثانية: «تصاهرني اليوم».

²² وَأَمَرَ شَاوُلُ حَاشِيَتَهُ قَائِلًا: «تَكَلَّمُوا مَعَ دَاوُدَ سِرًّا وَقُولُوا: «إِنَّكَ قَدْ أَعْجَبْتَ الْمَلِكَ، وَكُلُّ حَاشِيَتِهِ أَحَبَّتَكَ، فَصَاهِرِ الْآنَ الْمَلِكَ». ²³ فَلَمَّا تَكَلَّمَت حَاشِيَةُ شَاوُلَ عَلَى مِسمَعِ دَاوُدَ بِهَذَا الْكَلَامِ، قَالَ دَاوُدُ: «أَقْلِيلُ عِنْدَكُمْ أَنْ أَصَاهِرَ الْمَلِكَ وَأَنَا رَجُلٌ مِسْكِينٌ حَقِيرٌ؟» ²⁴ فَأَخْبَرَتْ شَاوُلَ حَاشِيَتُهُ وَقَالَتْ: «كَذَا قَالَ دَاوُدُ». ²⁵ فَقَالَ شَاوُلُ: «هَذَا مَا تَقُولُونَهُ لِدَاوُدَ: لَيْسَتْ رَغْبَةُ الْمَلِكِ فِي الْمَهْرِ، وَلَكِنَّهُ يُرِيدُ مِئَةَ قُلْفَةٍ مِنَ الْفَلِسْطِينِيِّينَ أَنْتِقَامًا مِنْ أَعْدَاءِ الْمَلِكِ». وَكَانَ شَاوُلُ قَدْ أَضْمَرَ أَنْ يُوقِعَ دَاوُدَ فِي يَدِ الْفَلِسْطِينِيِّينَ. ²⁶ فَأَخْبَرَتْ حَاشِيَةُ شَاوُلَ دَاوُدَ بِهَذَا الْكَلَامِ، فَحَسَّنَ الْأَمْرَ فِي عَيْنِي دَاوُدَ أَنْ يُصَاهِرَ الْمَلِكَ. فَلَم تَمَّ الْأَيَّامُ ²⁷ حَتَّى قَامَ دَاوُدُ وَذَهَبَ هُوَ وَرِجَالُهُ وَقَتَلَ مِنَ الْفَلِسْطِينِيِّينَ مِئَةَ رَجُلٍ وَجَاءَ دَاوُدُ بِقُلْفِهِمْ، فَسَلَّمَتْ بِتَمَامِهَا إِلَى الْمَلِكِ لِصَاهِرِهِ. فَزَوَّجَهُ شَاوُلَ مِيكَالَ ابْنَتِهِ. ²⁸ وَرَأَى شَاوُلُ وَعَلِمَ أَنَّ الرَّبَّ مَعَ دَاوُدَ. وَكَانَتْ مِيكَالُ ابْنَةُ شَاوُلَ تُحِبُّ دَاوُدَ. ²⁹ وَأَزْدَادَ شَاوُلَ خَوْفًا مِنْ دَاوُدَ، وَصَارَ شَاوُلُ عَدُوًّا لِدَاوُدَ كُلَّ الْأَيَّامِ. ³⁰ وَخَرَجَ قَوَادُ الْفَلِسْطِينِيِّينَ إِلَى الْحَرْبِ، وَكَانَ دَاوُدُ، كُلَّمَا خَرَجُوا، أَحْكَمَ تَصَرُّفًا مِنْ جَمِيعِ ضَبَّاطِ شَاوُلَ. فَعَظَّمَ اسْمَهُ كَثِيرًا.

١٩ ¹ وَكَلَّمَ شَاوُلُ يُونَاتَانَ ابْنَهُ وَكُلَّ حَاشِيَّتَهُ بِقَتْلِ دَاوُدَ. كَانَ

يُونَاتَانُ بْنُ شَاوُلَ يُحِبُّ دَاوُدَ حُبًّا شَدِيدًا. ² فَأَخْبَرَ يُونَاتَانُ دَاوُدَ وَقَالَ: «إِنَّ شَاوُلَ أَبِي يُرِيدُ قَتْلَكَ، فَأَحْتَرِسُ لِنَفْسِكَ مِنْذُ غَدٍ، وَأَذْهَبُ إِلَى خُفِيَّةٍ وَأَقِمُ فِيهَا. ³ وَأَنَا أَخْرُجُ فَأَقِفُ لَدَى أَبِي فِي الْحَقْلِ الَّذِي تَكُونُ فِيهِ وَأُكَلِّمُ أَبِي فِي شَأْنِكَ وَأَرَى مَا يَكُونُ فَأُخْبِرُكَ».

⁴ وَذَكَرَ يُونَاتَانُ دَاوُدَ بِخَيْرٍ أَمَامَ أَبِيهِ شَاوُلَ، وَقَالَ: «لَا يَخْطَأُ الْمَلِكُ إِلَى عَبْدِهِ دَاوُدَ، لِأَنَّهُ لَمْ يَخْطَأْ إِلَيْكَ، وَأَعْمَالُهُ حَسَنَةٌ لَكَ جِدًّا. ⁵ فَإِنَّهُ خَاطَرَ بِنَفْسِهِ وَقَتَلَ الْفَلَسْطِينِيَّ فَأَجْرَى الرَّبُّ نَصْرًا عَظِيمًا لِكُلِّ إِسْرَائِيلَ، وَأَنْتَ قَدْ شَاهَدْتَ وَفَرِحْتَ. فَلِمَ إِذَا تَخَطَأُ إِلَى دَمِ زَكِيٍّ وَتَقْتُلُ دَاوُدَ بِلَا سَبَبٍ؟».

⁶ فَسَمِعَ شَاوُلُ لِكَلَامِ يُونَاتَانَ، وَحَلَفَ وَقَالَ: «حَيُّ الرَّبِّ! إِنَّهُ لَا يُقْتَلُ».

⁷ فَدَعَا يُونَاتَانُ دَاوُدَ وَأَخْبَرَهُ بِهَذَا الْكَلَامِ كُلِّهِ، وَأَدْخَلَ دَاوُدَ عَلَى شَاوُلَ. فَكَانَ أَمَامَهُ كَمَا كَانَ مِنْ أَمْسٍ فَمَا قَبْلُ.

٢. هرب داود

إعتداء شاول على داود

⁸ وعادت الحرب، فخرج داود وحارب الفلسطينيين، وضربهم ضربة شديدة، فهربوا من وجهه. ⁹ وأعتري الروح الشرير شاول من لدن الرب، وهو جالس في بيته والرمح في يده، وكان داود يعزف بيده. ¹⁰ فأراد شاول أن يسمر داود بالرمح في الحائط، فتنحى داود من أمام شاول، فنشب الرمح في الحائط، وهرب داود ونجا في تلك الليلة.

ميكال تُنقذ داود

¹¹ فأرسل شاول رُسلًا إلى بيت داود يترصدونه ليقتلوه صباحًا. فأخبرت داود ميكال امرأته وقالت: «إن لم تنج بنفسك هذه الليلة، قتلت في الغد». ¹² ودلته ميكال من نافذة، فذهب وهرب ناجيًا. ¹³ ثم أخذت ميكال أحد الترافيم وجعلته على السرير، وجعلت عند رأسه من شعر المعز وسترته برداء. ¹⁴ وأرسل شاول رُسلًا يقبضون على داود، فقالت: «هو مريض». ¹⁵ فأعاد شاول الرُسل ليروا داود قائلاً لهم: «أصعدوه إلي في السرير لأقتله». ¹⁶ فجاء رُسل شاول، فإذا على السرير أحد الترافيم وعند رأسه شعر المعز. ¹⁷ فقال شاول لميكال: «لماذا

خَدَعْتَنِي وَأَطَلَقْتَ عَدُوِّي حَتَّى نَجَا؟» فَقَالَتْ مِيكَالُ لِشَاوُلَ: «هُوَ قَالَ لِي: أَطْلِقْنِي، وَإِلَّا قَتَلْتُكَ».

شاول وداود عند صموئيل

¹⁸ وَهَرَبَ دَاوُدُ وَنَجَا وَأَتَى إِلَى صَمُوئِيلَ فِي الرَّامَةِ، وَأَخْبَرَهُ بِكُلِّ مَا صَنَعَ بِهِ شَاوُلَ، وَمَضَى هُوَ وَصَمُوئِيلُ وَأَقَامَا بِنَايُوتَ. ¹⁹ فَأُخْبِرَ شَاوُلُ وَقِيلَ لَهُ: «هُوَذَا دَاوُدُ فِي نَايُوتَ فِي الرَّامَةِ». ²⁰ فَأَرْسَلَ شَاوُلُ رُسُلًا يَقْبِضُونَ عَلَى دَاوُدَ. فَرَأَى رُسُلُهُ جَمَاعَةَ الْأَنْبِيَاءِ وَهُمْ يَتَنَبَّأُونَ وَصَمُوئِيلُ وَاقِفٌ رَئِيسًا عَلَيْهِمْ. فَحَلَّ رُوحَ الرَّبِّ عَلَى رُسُلِ شَاوُلَ فَتَنَبَّأُوا هُمْ أَيْضًا. ²¹ فَأُخْبِرَ شَاوُلُ فَأَرْسَلَ رُسُلًا آخَرِينَ، فَتَنَبَّأُوا هُمْ أَيْضًا. وَعَادَ شَاوُلُ فَأَرْسَلَ رُسُلًا مَرَّةً ثَالِثَةً، فَتَنَبَّأُوا أَيْضًا.

²² فَذَهَبَ هُوَ بِنَفْسِهِ إِلَى الرَّامَةِ، وَأَنْتَهَى إِلَى الْبَيْرِ الْكَبِيرَةِ الَّتِي عِنْدَ سَيْكُونِ وَسَأَلَ قَائِلًا: «أَيْنَ صَمُوئِيلُ وَدَاوُدُ؟» فَقَالُوا لَهُ: «هُهْنَا فِي نَايُوتَ فِي الرَّامَةِ». ²³ فَذَهَبَ شَاوُلُ إِلَى هُنَاكَ إِلَى نَايُوتَ فِي الرَّامَةِ، فَحَلَّ عَلَيْهِ أَيْضًا رُوحُ اللَّهِ، فَجَعَلَ يَسِيرُ وَيَتَنَبَّأُ حَتَّى أَنْتَهَى إِلَى نَايُوتَ فِي الرَّامَةِ، ²⁴ وَنَزَعَ هُوَ أَيْضًا ثِيَابَهُ وَتَنَبَّأَ هُوَ أَيْضًا أَمَامَ صَمُوئِيلَ، وَأَنْطَرَحَ عُرْيَانًا نَهَارَهُ ذَلِكَ وَكَلِمَهُ كُلَّهُ. لِذَلِكَ يَقُولُونَ: «أَشَاوُلُ أَيْضًا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ؟».

٢٠^١ فَهَرَبَ دَاوُدُ مِنْ نَابُوتَ فِي الرَّامَةِ، وَأَتَى وَقَالَ لِيُونَاتَانَ

وَجَهًا لِرُؤُوسِهِ: «مَاذَا صَنَعْتُ وَمَا هُوَ إِثْمِي وَمَا هِيَ خَطِيئَتِي إِلَى أَبِيكَ حَتَّى يَطْلُبَ نَفْسِي؟»^٢ فَقَالَ يُونَاتَانُ: «حَاشَ! إِنَّكَ لَا تَمُوتُ، فَهُوَذَا أَبِي لَا يَصْنَعُ أَمْرًا كَبِيرًا وَلَا صَغِيرًا مَا لَمْ يُكَاشِفْنِي بِهِ. فَكَيْفَ يَكْتُمُنِي أَبِي هَذَا الْأَمْرَ؟ لَيْسَ هُنَاكَ شَيْءٌ مِنْ هَذَا.»^٣ فَعَادَ دَاوُدُ وَحَلَفَ فَقَالَ: «إِنَّ أَبَاكَ قَدْ عَلِمَ أَنِّي قَدْ نِلْتُ حُضُورَةً فِي عَيْنِكَ، فَقَالَ فِي نَفْسِهِ: لَا يَعْلَمُ يُونَاتَانُ بِهَذَا لِئَلَّا يَحْزَنَ. وَلَكِنْ حَيَّ الرَّبُّ وَحَيَّةُ نَفْسِكَ! إِنَّهُ مَا كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ الْمَوْتِ إِلَّا خُطْوَةٌ.»

^٤ فَقَالَ يُونَاتَانُ لِدَاوُدَ: «مَا تَطْلُبُهُ نَفْسُكَ فَإِنِّي صَانِعُهُ لَكَ.»^٥ فَقَالَ دَاوُدُ لِيُونَاتَانَ: «غَدًا رَأْسُ الشَّهْرِ، وَهُوَ أَوَانُ جُلُوسِي مَعَ الْمَلِكِ إِلَى الطَّعَامِ، فَأَصْرِفْنِي لِأَخْتَبِي فِي الْحَقْلِ إِلَى الْمَسَاءِ.»^٦ فَإِنِ افْتَقَدَنِي أَبُوكَ، فَقُلْ لَهُ: إِنَّ دَاوُدَ اسْتَأْذَنَنِي فِي الإسْرَاعِ إِلَى بَيْتِ لَحْمِ مَدِينَتِهِ، لِأَنَّ لِعَشِيرَتِهِ كُلَّهَا هُنَاكَ الذَّبِيحَةَ السَّنَوِيَّةَ.^٧ فَإِنِ قَالَ: حَسَنَ، كَانَ لِعَبْدِكَ سَلَامٌ، وَلَكِنْ إِنْ غَضِبَ فَأَعْلَمْ أَنَّ الشَّرَّ قَدْ تَمَّ مِنْ قِبَلِهِ.^٨ فَأَصْنَعْ إِلَى عَبْدِكَ هَذِهِ الرَّحْمَةَ، لِأَنَّكَ قَدْ عَاهَدْتَ عَبْدَكَ عَهْدَ الرَّبِّ، وَإِنْ كَانَ عَلَيَّ إِثْمٌ فَأَقْتُلْنِي أَنْتَ، وَلِمَاذَا تُدْخِلُنِي عَلَى أَبِيكَ؟»^٩ فَقَالَ يُونَاتَانُ: «حَاشَ لَكَ! إِنِّي، إِذَا عَلِمْتُ

أَنَّ الشَّرَّ قَدْ تَمَّ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلِ أَبِي، أَفَلَا أُخْبِرُكَ؟»¹⁰ فَقَالَ دَاوُدُ لِيُونَاتَانَ:
«مَنْ يُخْبِرُنِي إِنْ أَجَابَكَ أَبُوكَ بِجَوَابٍ جَافٍ؟».

¹¹ فَقَالَ يُونَاتَانُ لِدَاوُدَ: «هَلُمَّ نَخْرُجْ إِلَى الْحَقْلِ»، وَخَرَجَا كِلَاهُمَا إِلَى
الْحَقْلِ،¹² وَقَالَ يُونَاتَانُ لِدَاوُدَ: «وَالرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، سَأَسْتَكْشِفُ أَبِي
بَعْدَ غَدٍ فِي مِثْلِ هَذِهِ السَّاعَةِ، فَإِنْ كَانَ لِدَاوُدَ خَيْرٌ وَلَمْ أُرْسَلْ حِينَئِذٍ
وَأُكْشِفُكَ،¹³ فَلْيَصْنَعْ الرَّبُّ كَذَا بِيُونَاتَانَ وَكَذَا يَزِيدَ. وَإِنْ حَسُنَ لِأَبِي
أَنْ يُسِيءَ إِلَيْكَ، فَإِنِّي أُكْشِفُكَ وَأُطْلِقُكَ، فَتَنْصَرِفُ بِسَلَامٍ، وَلْيَكُنِ الرَّبُّ
مَعَكَ كَمَا كَانَ مَعَ أَبِي.¹⁴ وَإِنْ بَقِيَتْ حَيًّا، أَفَلَا تَصْنَعُ إِلَيَّ رَحْمَةً الرَّبِّ لِكَيِّ
لَا أَمُوتَ! ¹⁵ فَلَا تَقْطَعْ رَحْمَتَكَ عَن بَيْتِي أَبَدًا، حَتَّى إِذَا أَبَادَ الرَّبُّ كُلَّ
وَاحِدٍ مِّنْ أَعْدَاءِ دَاوُدَ عَن وَجْهِ الْأَرْضِ». ¹⁶ وَهَكَذَا عَاهَدَ يُونَاتَانُ بَيْتَ
دَاوُدَ وَقَالَ: «يُطَالِبُ الرَّبُّ أَعْدَاءَ دَاوُدَ». ¹⁷ وَطَلَبَ يُونَاتَانُ مِّنْ دَاوُدَ أَنْ
يُحْلِفَ لَهُ ثَانِيَةً بِسَبَبِ حُبِّهِ لَهُ، لِأَنَّهُ أَحَبَّهُ حُبَّهُ لِنَفْسِهِ.

¹⁸ ثُمَّ قَالَ يُونَاتَانُ: «غَدًا رَأْسُ الشَّهْرِ، فَسُتُفْتَقَدُ فِيهِ، ¹⁹ لِأَنَّ مَكَانَكَ
يَكُونُ خَالِيًا، وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ، تَنْزِلُ سَرِيعًا وَتَأْتِي إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي
أَخْتَبَأْتُ فِيهِ يَوْمَ الْعَمَلِ، وَتَبْقَى بِجَانِبِ صَخْرَةِ الْأَنْصُرَافِ. ²⁰ وَأَنَا أَرْمِي
بِثَلَاثَةِ أَسْهُمٍ إِلَى جَانِبِهَا، كَأَنِّي أَرْمِي هَدَفًا. ²¹ وَحِينَئِذٍ أُرْسِلُ خَادِمِي قَائِلًا
لَهُ: إِذْهَبْ فَالْتَقِطِ الْأَسْهُمَ. فَإِنْ قُلْتُ لِلْخَادِمِ: الْأَسْهُمُ خَلْفَكَ، فَخُذْهَا

وَأَنْتَ إِيَّايَ لِأَنَّ لَكَ سَلَامًا وَلَيْسَ عَلَيْكَ شَيْءٌ، حَيَّ الرَّبَّ! ²² وَإِنْ قُلْتُ لِلْخَادِمِ: الْأَسْهُمُ أَمَامَكَ، فَأَنْصَرِفُ فَإِنَّ الرَّبَّ قَدْ أَطْلَقَكَ. ²³ وَأَمَّا الْكَلَامُ الَّذِي تَكَلَّمْنَا بِهِ أَنَا وَأَنْتَ فَهُوَ ذَا الرَّبِّ بَيْنِي وَبَيْنَكَ لِلْأَبَدِ».

²⁴ فَأَخْتَبَأُ دَاوُدَ فِي الْحَقْلِ. فَلَمَّا كَانَ رَأْسُ الشَّهْرِ، جَلَسَ الْمَلِكُ إِلَى الطَّعَامِ. ²⁵ فَجَلَسَ الْمَلِكُ إِلَى مَكَانِهِ حَسَبَ كُلِّ مَرَّةٍ، إِلَى مَكَانٍ عِنْدَ الْحَائِطِ. وَجَلَسَ يُونَاتَانُ إِزَاءَهُ، وَجَلَسَ أَبْنِيرُ إِلَى جَانِبِ شَاوُلَ، وَكَانَ مَكَانُ دَاوُدَ خَالِيًا. ²⁶ وَلَمْ يَقُلْ شَاوُلُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ شَيْئًا لِأَنَّهُ قَالَ فِي نَفْسِهِ: «لَعَلَّهُ عَرَضَ لَهُ عَارِضٌ، لَعَلَّهُ غَيْرُ طَاهِرٍ، لَا شَكَّ أَنَّهُ لَيْسَ بِطَاهِرٍ».

²⁷ فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمُ الثَّانِي مِنَ الشَّهْرِ، خَلَا مَكَانُ دَاوُدَ، فَقَالَ شَاوُلُ لِيُونَاتَانَ ابْنِهِ: «لِمَاذَا لَمْ يَأْتِ ابْنُ يَسَّى، لَا أَمْسِ وَلَا الْيَوْمَ، لِلطَّعَامِ؟» ²⁸ فَأَجَابَ يُونَاتَانُ شَاوُلَ: «إِنَّ دَاوُدَ قَدْ اسْتَأْذَنَنِي إِلَى بَيْتِ لَحْمٍ، ²⁹ وَقَالَ: أَطْلِقْنِي، لِأَنَّ لِعَشِيرَتِنَا كُلَّهَا ذَبِيحَةً فِي الْمَدِينَةِ، وَإِنَّ أَخِي قَدْ أَمَرَنِي بِذَلِكَ، وَالآنَ إِنْ نِلْتُ حُظْوَةً فِي عَيْنِكَ، دَعْنِي أَذْهَبُ فَأَرَى إِخْوَتِي، وَلِذَلِكَ لَمْ يَحْضُرْ مَائِدَةَ الْمَلِكِ».

³⁰ فَغَضِبَ شَاوُلُ غَضَبًا شَدِيدًا عَلَى يُونَاتَانَ وَقَالَ لَهُ: «يَا ابْنَ الْفَاسِدَةِ الْمُتَمَرِّدَةِ، أَلَمْ أَعْلَمْ أَنَّكَ قَدْ تَحَزَّبْتَ لِابْنِ يَسَّى لِحَزْبِكَ وَخِزْيِ عَوْرَةِ أُمَّكَ؟» ³¹ لِأَنَّهُ مَا دَامَ ابْنُ يَسَّى حَيًّا عَلَى الْأَرْضِ، فَلَا تُثَبِّتُ أَنْتَ وَلَا مَمْلَكَتُكَ.

وَأَرْسِلِ الْآنَ فَأْتِنِي بِهِ، لِأَنَّهُ يَسْتَوْجِبُ الْمَوْتَ».³² فَأَجَابَ يُونَاتَانُ شَاوُلَ
أَبَاهُ وَقَالَ لَهُ: «لِمَاذَا يُقْتَلُ؟ مَا الَّذِي صَنَعَهُ؟»³³ فَرَفَعَ شَاوُلُ الرُّمْحَ إِلَيْهِ
لِيَطْعَنَهُ بِهِ. فَعَرَفَ يُونَاتَانُ أَنَّ أَبَاهُ قَدْ عَزَمَ عَلَى قَتْلِ دَاوُدَ.³⁴ فَقَامَ يُونَاتَانُ
عَنِ الْمَائِدَةِ غَاظِبًا غَضَبًا شَدِيدًا وَلَمْ يَأْكُلْ طَعَامًا فِي الْيَوْمِ الثَّانِي مِنَ
الشَّهْرِ، مِنْ حُزْنِهِ عَلَى دَاوُدَ، لِأَنَّ أَبَاهُ قَدْ أَخْزَاهُ.

³⁵ وَفِي صَبَاحِ الْغَدِ، خَرَجَ يُونَاتَانُ إِلَى الْحَقْلِ فِي وَقْتِ مِيعَادِ دَاوُدَ، وَمَعَهُ
خَادِمٌ صَغِيرٌ،³⁶ وَقَالَ لِلْخَادِمِ: «أُرْكُضْ فَالْتَقِطِ السَّهْمَ الَّتِي أَرْمِي بِهَا».
فَرَكَّضَ الْخَادِمُ وَرَمَى يُونَاتَانُ بِسَهْمٍ حَتَّى جَاوَزَهُ.³⁷ فَبَلَغَ الْخَادِمُ مَكَانَ
السَّهْمِ الَّذِي رَمَى بِهِ يُونَاتَانُ. فَنَادَى يُونَاتَانُ الْخَادِمَ وَقَالَ: «أَلَيْسَ
السَّهْمُ أَمَامَكَ؟»³⁸ وَنَادَى يُونَاتَانُ الْخَادِمَ وَقَالَ: «أَسْرِعْ عَلَى عَجَلٍ وَلَا
تَقِفْ». فَالْتَقَطَ خَادِمُ يُونَاتَانُ السَّهْمَ وَعَادَ إِلَى سَيِّدِهِ.³⁹ وَلَمْ يَعْلَمْ الْخَادِمُ
شَيْئًا، وَكَانَ يُونَاتَانُ وَدَاوُدُ فَقَطْ يَعْلَمَانِ الْأَمْرَ.

⁴⁰ ثُمَّ سَلَّمَ يُونَاتَانُ سِلَاحَهُ إِلَى خَادِمِهِ وَقَالَ لَهُ: «إِمْضِ فَخُذْهُ إِلَى
الْمَدِينَةِ».⁴¹ وَأَنْصَرَفَ الْخَادِمُ فَقَامَ دَاوُدُ مِنَ عِنْدِ الْأَكْمَةِ وَأَرْتَمَى عَلَى وَجْهِهِ
إِلَى الْأَرْضِ وَسَجَدَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَقَبَّلَ كُلَّ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ، وَبَكَى كُلُّ
مِنْهُمَا إِلَى صَاحِبِهِ، وَكَانَ بُكَاءُ دَاوُدَ أَشَدَّ.⁴² وَقَالَ يُونَاتَانُ لِدَاوُدَ: «إِذْهَبْ

بِسْلَامٍ! إِنَّا قَدْ حَلَفْنَا كِلَانَا بِأَسْمِ الرَّبِّ وَقُلْنَا: لِيَكُنِ الرَّبُّ بَيْنِي وَبَيْنَكَ،
وَبَيْنَ ذُرِّيَّتِي وَذُرِّيَّتِكَ لِلْأَبَدِ».

٢١¹ فقام داودُ وذهب، وأمَّا يوناتانُ فعادَ إلى المدينة.

التوقف في نوب

² ووصل داودُ إلى نوب، إلى أحيملك الكاهن. فأرتعش أحيملك عند لقاء داودَ وقال له: «لماذا أنت وحدك وليس معك أحد؟»³ فقال داودُ لأحيملك الكاهن: «إنَّ الملكَ قد أمرني بحاجَةٍ وقال لي: «لا يعلم أحدٌ بشيءٍ مما أرسلتكَ فيه وأمرتكَ به. وأمَّا الرِّجالُ فقد واعدتهم إلى مكانٍ كذا.»⁴ والآن فما الذي تحت يدك؟ أعطني خمسة أرغفةٍ أو ما تيسر.»⁵ فأجاب الكاهنُ وقال لداود: «ليس تحت يدي خبزٌ عاديٌّ. وليس عندي إلاَّ خبزٌ مقدَّس، على أن يكون الرِّجالُ قد صانوا أنفسهم من المرأة.»

⁶ فأجاب داودُ وقال للكاهن: «إنَّ المرأةَ قد منعت عَنَّا منذُ أمسٍ فما قبلُ، حينَ أخرجُ إلى الحرب، وأعضاءُ الرِّجالِ مقدَّسة، مع أنَّ الحُمَّلةَ عاديَّة. فما أحرى الأعضاءِ بأن تكونَ اليومَ مقدَّسة.»⁷ فسَلَّم إليه الكاهنُ من الخُبزِ المقدَّس، لأنَّه لم يكن هُنالك خبزٌ، ما عدا الخُبزَ

المُقَدَّسَ المَرْفُوعَ مِنْ أَمَامِ الرَّبِّ لِيُوضَعَ خُبْزُ سُخْنٍ فِي يَوْمِ رَفْعِهِ.⁸ وَكَانَ هُنَاكَ يَوْمَئِذٍ رَجُلٌ مِنْ خُدَّامِ شَاوُلٍ مُحْتَبَسًا أَمَامَ الرَّبِّ، يُقَالُ لَهُ دَوَّيْجُ الأَدُومِيِّ، وَهُوَ كَبِيرُ رُعَاةِ شَاوُلٍ.

⁹ وَقَالَ دَاوُدُ لِأَحِيْمَلِكَ: «أَلَيْسَ عِنْدَكَ هَهُنَا رُمْحٌ أَوْ سَيْفٌ؟ فَإِنِّي لَمْ أَخْذُ مَعِيَ سَيْفِي وَلَا سِلَاحِي، لِأَنَّ أَمْرَ المَلِكِ كَانَ مُعْجَبًا». ¹⁰ فَقَالَ الكَاهِنُ: «إِنَّ هَهُنَا سَيْفَ جُلِيَّاتِ الفِلَسْطِينِيِّ الَّذِي قَتَلْتَهُ فِي وَادِي البُطْمَةِ، وَهُوَ مَلْفُوفٌ بِرِدَاءٍ خَلْفَ الأَفُودِ. إِنْ شِئْتَ فَخُذْهُ لِأَنَّهُ لَيْسَ هَهُنَا غَيْرُهُ» فَقَالَ دَاوُدُ: «وَلَا مَثِيلَ لَهُ، فَعَلَيَّْ بِهِ».

داود عند الفلسطينيين

¹¹ وَقَامَ دَاوُدُ وَهَرَبَ فِي ذَلِكَ اليَوْمِ مِنْ وَجْهِ شَاوُلٍ. فَأَتَى أَكِيْشَ، مَلِكَ جَتِّ. ¹² فَقَالَتْ لِأَكِيْشَ حَاشِيَّتُهُ: «أَلَيْسَ هَذَا دَاوُدُ، مَلِكَ الأَرْضِ؟ أَلَيْسَ لِهَذَا كُنٌّ يُغْنِيَنَّ فِي الرَّقْصِ وَيُقْلَنَ: قَتَلَ شَاوُلَ أُلُوفَهُ وَدَاوُدُ رَبُّوَاتِهِ؟».

¹³ فَجَعَلَ دَاوُدُ هَذَا الكَلَامَ فِي قَلْبِهِ وَخَافَ خَوْفًا شَدِيدًا مِنْ وَجْهِ أَكِيْشَ، مَلِكِ جَتِّ. ¹⁴ وَغَيْرَ عَقْلِهِ أَمَامَهُمْ وَتَظَاهَرَ بِالجُنُونِ أَمَامَهُمْ، وَجَعَلَ يُحِطُّ عَلَى مَصَارِيْعِ البَابِ، وَهُوَ يُسِيلُ لُعَابَهُ عَلَى لِحْيَتِهِ. ¹⁵ فَقَالَ أَكِيْشُ لِحَاشِيَّتِهِ: «تَرَوْنَ الرَّجُلَ مَجْنُونًا، فَلِمَ أَتَيْتُمُونِي بِهِ؟» ¹⁶ أَمِنْ قِلَّةِ

الْمَجَانِينِ عِنْدِي أَتَيْتُمُونِي بِهَذَا لِتَتَصَرَّفَ بِجُنُونٍ أَمَامِي؟ أَهَذَا يَدْخُلُ
بَيْتِي؟».

٣. داود رئيس عصابة

داود يشرع في حياة تنقل

٢٢ ^١ وَأَنْصَرَفَ دَاوُدُ مِنْ هُنَاكَ وَجَاءَ إِلَى مَغَارَةِ عَدْلَامَ. فَلَمَّا سَمِعَ
إِخْوَتَهُ وَكُلَّ بَيْتِ أَبِيهِ، نَزَلُوا إِلَيْهِ إِلَى هُنَاكَ. ^٢ وَأَجْتَمَعَ إِلَيْهِ كُلُّ صَاحِبِ
ضَيْقٍ وَكُلُّ مَنْ كَانَ عَلَيْهِ دَيْنٌ وَكُلُّ مَنْ كَانَ فِي مَرَارَةِ نَفْسٍ، فَكَانَ عَلَيْهِمْ
رَئِيسًا وَصَارَ مَعَهُ نَحْوُ أَرْبَعِ مِئَةِ رَجُلٍ.

^٣ وَمَضَى دَاوُدُ مِنْ هُنَاكَ إِلَى مِصْفَاةِ مَوَآبَ، وَقَالَ لِمَلِكِ مَوَآبَ: «لِيَقِمِ
أَبِي وَأُمِّي عِنْدَكُمْ حَتَّى أَعْلَمَ مَا يَصْنَعُ اللَّهُ لِي». ^٤ وَأَخَذَهُمَا إِلَى مَلِكِ
مَوَآبَ، فَأَقَامَا عِنْدَهُ كُلَّ أَيَّامِ إِقَامَةِ دَاوُدَ فِي الْمَلْجَأِ. ^٥ فَقَالَ جَادُّ النَّبِيِّ
لِدَاوُدَ: «لَا تَبَقَ فِي الْمَلْجَأِ، بَلِ امْضِ وَأَدْخُلْ أَرْضَ يَهُوذَا». فَمَضَى دَاوُدُ
مِنْ هُنَاكَ وَدَخَلَ غَابَةَ حَارَتَ.

مقتل كهنة نوب

^٦ وَسَمِعَ شَاوُلُ أَنَّ دَاوُدَ قَدْ وُجِدَ هُوَ وَالرَّجَالُ الَّذِينَ مَعَهُ، وَكَانَ
شَاوُلُ فِي جَبْعَ جَالِسًا تَحْتَ الطَّرْفَاءِ الَّتِي فِي الْمَشْرِفِ، وَرُمَحُهُ بِيَدِهِ وَجَمِيعُ

ضَبَّاطِهِ وَاقِفُونَ حَوْلَهُ. ⁷ فَقَالَ شَاوُلٌ لِيُضَبَّاطِهِ الْوَاقِفِينَ حَوْلَهُ: «إِسْمَعُوا يَا آلَ بَنِيَامِينَ، أَلَعَلَّ ابْنَ يَسَّى يُعْطِيكُمْ جَمِيعًا هُوَ أَيْضًا حُقُولًا وَكُرُومًا، أَوْ لَعَلَّهُ يَجْعَلُكُمْ أَجْمَعِينَ رُؤُوسَاءَ الْوُفِّ وَرُؤُوسَاءَ مِئَاتٍ، ⁸ حَتَّى تَأْمُرْتُمْ عَلِيَّ كُتُّكُمْ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ فِيكُمْ مَنْ كَاشَفَنِي، عِنْدَمَا قَطَعَ ابْنِي عَهْدًا مَعَ ابْنِ يَسَّى، وَلَا فِيكُمْ مَنْ أَشْفَقَ عَلَيَّ وَكَاشَفَنِي بِأَنَّ ابْنِي قَدْ أَثَارَ عَلَيَّ عَبْدِي حَتَّى كَمَنْ لِي كَمَا تَرُونَ فِي هَذَا الْيَوْمِ؟».

⁹ فَأَجَابَ دَوْيِجُ الْأَدُومِيِّ الَّذِي كَانَ وَاقِفًا مَعَ ضَبَّاطِ شَاوُلٍ وَقَالَ: «رَأَيْتُ ابْنَ يَسَّى قَدْ أَتَى إِلَى نُوبٍ، إِلَى أَحِيمَلِكَ بْنِ أَحِيطُوبٍ. ¹⁰ فَسَأَلَ لَهُ الرَّبَّ وَأَعْطَاهُ زَادًا، وَسَيْفٌ جُلِيَّاتِ الْفَلِسْطِينِيِّ قَدْ سَلَّمَهُ إِلَيْهِ». ¹¹ فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ فِدْعَا أَحِيمَلِكَ بْنِ أَحِيطُوبِ الْكَاهِنِ وَكُلَّ بَيْتِ أَبِيهِ الْكَهَنَةَ الَّذِينَ فِي نُوبٍ، فَأَتَوْا كُلَّهُمْ إِلَى الْمَلِكِ. ¹² فَقَالَ شَاوُلُ: «إِسْمَعْ يَا ابْنَ أَحِيطُوبِ». فَقَالَ: «هَاءَنْذَا يَا سَيِّدِي». ¹³ فَقَالَ لَهُ شَاوُلُ: «لِمَاذَا تَأْمُرْتُمْ عَلِيَّ، أَنْتَ وَابْنُ يَسَّى، فَأَعْطَيْتَهُ خُبْرًا وَسَيْفًا وَسَأَلْتَ لَهُ اللَّهَ، لِيَقُومَ عَلَيَّ وَيَكْمُنَ لِي، كَمَا تَرَى فِي هَذَا الْيَوْمِ؟». ¹⁴ فَأَجَابَ أَحِيمَلِكُ وَقَالَ لِلْمَلِكِ: «مَنْ مِنْ جَمِيعِ عَبِيدِكَ أَمِينٌ مِثْلَ دَاوُدَ، صِهْرِ الْمَلِكِ، رَئِيسُ حَرَسِكَ وَمُكْرَّمٌ فِي بَيْتِكَ؟ ¹⁵ أَلَعَلِّي مِنْ هَذَا الْيَوْمِ بَدَأْتُ أَسْأَلُ لَهُ اللَّهَ؟ حَاشَ لِي! لَا يَنْسُبُ الْمَلِكُ شَيْئًا إِلَى عَبْدِهِ وَلَا إِلَى كُلِّ بَيْتِ أَبِي، لِأَنَّ عَبْدَكَ

لَا يَعْلَمُ بِقَلِيلٍ وَلَا كَثِيرٍ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ كُلِّهِ». ¹⁶ فَقَالَ الْمَلِكُ: «إِنَّكَ تَمُوتُ
مَوْتًا يَا أَحِيمَلِكُ، أَنْتَ وَكُلُّ بَيْتِ أَبِيكَ».

¹⁷ ثُمَّ قَالَ الْمَلِكُ لِلشُّعَاةِ الْوَاقِفِينَ أَمَامَهُ: «إِعْطِفُوا وَأَقْتُلُوا كَهَنَةَ الرَّبِّ،
لِأَنَّ أَيْدِيَهُمْ أَيْضًا مَعَ دَاوُدَ، وَقَدْ عَلِمُوا أَنَّهُ هَارِبٌ، وَلَمْ يُكَاشِفُونِي
بِالْأَمْرِ». فَأَبَى خُدَّامُ الْمَلِكِ أَنْ يَمُدُّوا أَيْدِيَهُمْ لِيُوقِعُوا بِكَهَنَةِ الرَّبِّ.
¹⁸ فَقَالَ الْمَلِكُ لِدَوِّيَجَ: «إِعْطِفْ أَنْتَ وَأَوْقِعْ بِالْكَهَنَةِ». فَعَطَفَ دَوِّيَجُ
الْأَدُومِيَّ وَأَوْقَعَ بِالْكَهَنَةِ، وَقَتَلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ خَمْسَةً وَثَمَانِينَ رَجُلًا لِأَبِي
أَفُودِ كَتَّان. ¹⁹ ثُمَّ ضَرَبَ شَاوُلُ نُوبَ، مَدِينَةَ الْكَهَنَةِ، بِحَدِّ السَّيْفِ، مِنْ
الرَّجُلِ إِلَى الْمِرَاةِ وَمِنَ الطِّفْلِ إِلَى الرَّضِيعِ، وَالبَقَرِ وَالْحَمِيرِ وَالغَنَمِ، بِحَدِّ
السَّيْفِ.

²⁰ فَجَاءَ ابْنُ لِأَحِيمَلِكِ بْنِ أَحِيَطُوبَ، إِسْمُهُ أَبِيَاتَارُ، وَهَرَبَ إِلَى دَاوُدَ.
²¹ وَأَخْبَرَ أَبِيَاتَارُ دَاوُدَ أَنَّ شَاوُلَ قَتَلَ كَهَنَةَ الرَّبِّ. ²² فَقَالَ دَاوُدُ لِأَبِيَاتَارَ:
«قَدْ عَرَفْتُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، حِينَ كَانَ دَوِّيَجُ الْأَدُومِيَّ هُنَاكَ، أَنَّهُ سَيُخْبِرُ
شَاوُلَ. فَأَنَا الْمَسْؤُولُ عَنْ كُلِّ نَفْسٍ مِنْ أَنْفُسِ بَيْتِ أَبِيكَ. ²³ فَأَقِمْ عِنْدِي
وَلَا تَخَفْ، لِأَنَّ الَّذِي يَطْلُبُ نَفْسِي هُوَ الَّذِي يَطْلُبُ نَفْسَكَ. فَأَنْتَ عِنْدِي
فِي أَمَانٍ».

٢٣¹ وأخبر داودُ وقيلَ له: «هُوَذَا الْفَلِسْطِينِيُّونَ يُحَارِبُونَ قَعِيلَةَ وَيَنْهَبُونَ الْبِيَادِرَ». ² فَسَأَلَ دَاوُدُ الرَّبَّ قَائِلًا: «أَأَسِيرُ وَأَضْرِبُ أَوْلِيكَ الْفَلِسْطِينِيِّينَ؟» فَقَالَ الرَّبُّ لِدَاوُدَ: «سِرْ فَإِنَّكَ سَتَضْرِبُ الْفَلِسْطِينِيِّينَ وَتُخَلِّصُ قَعِيلَةَ». ³ فَقَالَ لِدَاوُدَ رِجَالُهُ: «إِنَّا وَنَحْنُ هُنَا فِي يَهُودَا خَائِفُونَ، فَكَمْ بِالْأَحْرَى إِذَا ذَهَبْنَا إِلَى قَعِيلَةَ لِمُحَارَبَةِ صُفُوفِ الْفَلِسْطِينِيِّينَ!» ⁴ فَعَادَ دَاوُدُ وَسَأَلَ الرَّبَّ أَيْضًا، فَأَجَابَهُ الرَّبُّ وَقَالَ: «قُمْ فَأَنْزِلْ إِلَى قَعِيلَةَ، فَإِنِّي أَسْلِمُ الْفَلِسْطِينِيِّينَ إِلَى يَدِكَ». ⁵ فَمَضَى دَاوُدُ وَرِجَالُهُ إِلَى قَعِيلَةَ، وَحَارَبَ الْفَلِسْطِينِيِّينَ وَسَاقَ مَوَاشِيَهُمْ وَضَرَبَهُمْ ضَرْبَةً شَدِيدَةً، وَخَلَّصَ دَاوُدُ أَهْلَ قَعِيلَةَ. ⁶ وَكَانَ، لَمَّا هَرَبَ أَبِياتَارُ بْنُ أَحِيمَلِكَ إِلَى دَاوُدَ، أَنَّهُ نَزَلَ إِلَى قَعِيلَةَ وَفِي يَدِهِ أَفُودٌ.

⁷ وَأَخْبَرَ شَاوُلَ بِأَنَّ دَاوُدَ قَدْ دَخَلَ إِلَى قَعِيلَةَ. فَقَالَ شَاوُلُ: «قَدْ أَسْلَمَهُ اللَّهُ إِلَى يَدِي، لِأَنَّهُ أَحْتَبَسَ فِي مَدِينَةِ ذَاتِ أَبْوَابٍ وَمَزَالِيحَ». ⁸ وَأَسْتَدْعَى شَاوُلُ كُلَّ الشَّعْبِ إِلَى الْقِتَالِ، وَإِلَى النُّزُولِ إِلَى قَعِيلَةَ وَمُحَاصِرَةِ دَاوُدَ وَرِجَالِهِ. ⁹ وَعَرَفَ دَاوُدُ أَنَّ شَاوُلَ قَدْ أَضْمَرَ لَهُ السُّوءَ. فَقَالَ لِأَبِياتَارَ الْكَاهِنِ: «هَلُمَّ بِالْأَفُودِ». ¹⁰ وَقَالَ دَاوُدُ: «أَيُّهَا الرَّبُّ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، قَدْ بَلَغَ عَبْدُكَ أَنَّ شَاوُلَ يُرِيدُ أَنْ يَدْخُلَ إِلَى قَعِيلَةَ، لِيُخَرِّبَ الْمَدِينَةَ بِسَبَبِي.

¹¹ فَهَلْ يُسَلِّمُنِي أَعْيَانُ قَعِيلَةَ إِلَى يَدِهِ؟ وَهَلْ يَنْزِلُ شَاوُلُ كَمَا سَمِعَ عَبْدُكَ؟
أَيُّهَا الرَّبُّ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، أَخْبِرْ عَبْدَكَ». فَقَالَ الرَّبُّ: «يَنْزِلُ». ¹² فَقَالَ
دَاوُدُ: «وَهَلْ يُسَلِّمُنِي أَعْيَانُ قَعِيلَةَ، أَنَا وَرِجَالِي، إِلَى يَدِ شَاوُلِ؟» فَقَالَ
الرَّبُّ: «يُسَلِّمُونَ». ¹³ فَقَامَ دَاوُدُ وَرِجَالُهُ، وَكَانُوا نَحَوَ سِتِّ مِئَةِ رَجُلٍ،
وَخَرَجُوا مِنْ قَعِيلَةَ وَهَامُوا عَلَى وُجُوهِهِمْ. فَأَخْبَرَ شَاوُلُ أَنَّ دَاوُدَ قَدْ
هَرَبَ مِنْ قَعِيلَةَ. فَعَدَلَ عَنِ الْخُرُوجِ إِلَى الْحَرْبِ. ¹⁴ وَأَقَامَ دَاوُدُ فِي الْبَرِّيَّةِ،
فِي الْمَلَاجِيِّ، ثُمَّ أَقَامَ فِي الْجَبَلِ، فِي بَرِّيَّةِ زَيْفَ. وَكَانَ شَاوُلُ يَطْلُبُهُ كُلَّ يَوْمٍ،
وَلَكِنَّ اللَّهَ لَمْ يُسَلِّمْهُ إِلَى يَدِهِ.

داود في حُرْشَةَ. زيارة يوناتان

¹⁵ وَرَأَى دَاوُدُ أَنَّ شَاوُلَ قَدْ خَرَجَ يَطْلُبُ نَفْسَهُ، وَكَانَ دَاوُدُ فِي حُرْشَةَ،
فِي بَرِّيَّةِ زَيْفَ. ¹⁶ فَقَامَ يُونَاتَانُ بْنُ شَاوُلَ وَأَتَى إِلَى دَاوُدَ فِي حُرْشَةَ، وَشَدَّدَ
عَزِيمَتَهُ بِاسْمِ اللَّهِ، وَقَالَ لَهُ: ¹⁷ «لَا تَخَفْ، لِأَنَّ يَدَ شَاوُلَ أَبِي لَنْ تُصِيبَكَ،
وَأَنْتَ سَتَمْلِكُ عَلَى إِسْرَائِيلَ، وَأَنَا أَكُونُ لَكَ ثَانِيًا، وَشَاوُلُ أَبِي أَيْضًا يَعْلَمُ
ذَلِكَ» ¹⁸ وَقَطَعَا كِلَاهُمَا عَهْدًا أَمَامَ الرَّبِّ. وَلَبِثَ دَاوُدُ فِي حُرْشَةَ،
وَأَنْصَرَفَ يُونَاتَانُ إِلَى بَيْتِهِ.

داود يكاد يقع في يد شاول

¹⁹ وَصَعِدَ الزِّيْفِيُّونَ إِلَى شَاوُلَ فِي جَبْعَ وَقَالُوا: «إِنَّ دَاوُدَ مُخْتَبِئٌ عِنْدَنَا فِي الْمَلَاجِيِّ الَّتِي فِي حُرْشَةَ، فِي أَكْمَةِ الْحَكِيلَةِ، جَنُوبِيَّ الْقَفْرِ.» ²⁰ فَحِينَ أَحَبَّتْ نَفْسُكَ، أَيُّهَا الْمَلِكُ، أَنْ تَنْزَلَ، فَأَنْزَلْ، وَعَلَيْنَا أَنْ نُسَلِمَهُ إِلَى يَدِ الْمَلِكِ». ²¹ فَقَالَ شَاوُلُ: «مُبَارَكُونَ أَنْتُمْ لَدَى الرَّبِّ، لِأَنَّكُمْ رَحِمْتُمُونِي.» ²² فَأَنْصَرَفُوا وَتَحَقَّقُوا أَيْضًا وَأَعْلَمُوا وَأَنْظَرُوا فِي أَيِّ مَكَانٍ قَدَّمَهُ وَمَنْ الَّذِي أَبْصَرَهُ هُنَاكَ، فَقَدْ قِيلَ لِي إِنَّهُ كَثِيرُ الْأَحْتِيَالِ. ²³ فَأَنْظَرُوا وَأَعْلَمُوا بِجَمِيعِ الْمَخَابِيئِ الَّتِي يُخْتَبِئُ فِيهَا، وَعُودُوا إِلَيَّ بِالْيَقِينِ، فَأَسِيرَ مَعَكُمْ. وَإِنْ كَانَ فِي تِلْكَ الْأَرْضِ، فَإِنِّي أَبْحَثُ عَنْهُ فِي جَمِيعِ أُلُوفِ يَهُوذَا.»

²⁴ فَقَامُوا وَذَهَبُوا إِلَى زَيْفَ قَدَّامَ شَاوُلَ، وَكَانَ دَاوُدُ وَرِجَالُهُ فِي بَرِّيَّةِ مَعُونَ، فِي الْعَرَبَةِ، جَنُوبِيَّ الْقَفْرِ. ²⁵ وَمَضَى شَاوُلُ وَرِجَالُهُ فِي الطَّلَبِ. فَأُخْبِرَ دَاوُدُ فَنَزَلَ إِلَى الصَّخْرَةِ، وَأَقَامَ فِي بَرِّيَّةِ مَعُونَ. فَلَمَّا سَمِعَ شَاوُلُ، تَعَقَّبَ دَاوُدَ إِلَى بَرِّيَّةِ مَعُونَ. ²⁶ وَكَانَ شَاوُلُ يَسِيرُ فِي جَانِبِ الْجَبَلِ مِنْ هَهُنَا، وَدَاوُدُ وَرِجَالُهُ فِي الْجَانِبِ الْآخَرِ مِنْ هُنَاكَ. وَكَانَ دَاوُدُ مُسْرِعًا فِي هَرَبِهِ مِنْ شَاوُلَ، وَشَاوُلُ وَرِجَالُهُ يُحِيطُونَ بِدَاوُدَ وَرِجَالِهِ لِيَأْخُذُوهُمْ. ²⁷ فَآتَى شَاوُلَ رَسُولًا وَقَالَ لَهُ: «أَسْرِعْ وَاذْهَبْ، لِأَنَّ الْفَلِسْطِينِيِّينَ قَدْ

أغاروا على الأرض». ²⁸ فكفَّ شاول عن مُلاحقة داود، ومضى للقاء الفلسطينيين. ولذلك دُعِيَ ذلك المكان صخرة الأفراق.

داود يُبقي على شاول

٢٤ ¹ وصعد داود من هناك وأقام في ملاجئ عين جدي. ² فلما

رجع شاول من مطاردة الفلسطينيين، أُخبر وقيل له: «هوذا داود في بريّة عين جدي». ³ فأخذ شاول ثلاثة آلاف رجلٍ مُتّخبين من جميع إسرائيل، وسار في طلب داود ورجاله عند صخور الوعول. ⁴ ووصل إلى حظائر الغنم التي في الطريق. وكانت هناك مغارة، فدخل شاول المغارة لحاجة له. وكان داود ورجاله جالسين في باطن المغارة. ⁵ فقال لداود رجاله: «هذا هو اليوم الذي قال لك الربُّ فيه: هاءنذا أسلم عذوك إلى يدك، فتصنع به ما حسن في عينيك». فقام داود وقطع طرف رداء شاول خفية. ⁶ وبعد ذلك، خفق قلب داود لقطع طرف رداء شاول. ⁷ وقال لرجاله: «حاش لي بالربِّ أن أصنع هذا الأمر بسيدي مسيح الربِّ، وأرفع عليه يدي، لأنه مسيح الربِّ». ⁸ وردع رجاله بهذا الكلام، ولم يدعهم يهجمون على شاول. ثمَّ قام شاول وخرج من المغارة وسار في سبيله. ⁹ فقام داود بعد ذلك وخرج من المغارة ونادى شاول وقال: «يا سيدي الملك». فالتفت شاول إلى خلفه. فأرتمى داود

على وجهه إلى الأرضِ ساجداً. ¹⁰ وقال داوُدُ لِشَاوُلَ: «لِمَاذَا تَسْمَعُ كَلَامَ النَّاسِ الْقَائِلِينَ إِنَّ دَاوُدَ يَطْلُبُ أَذَاكَ؟» ¹¹ قَدْ رَأَتْ عَيْنَاكَ الْيَوْمَ أَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَسْلَمَكَ الْيَوْمَ إِلَى يَدِي فِي الْمَغَارَةِ، وَقَدْ أُشِيرَ عَلَيَّ بِأَنَّ أَقْتَلَكَ. لَكِنَّ عَيْنِي أَشْفَقَتْ عَلَيْكَ، وَقُلْتُ: لَا أَرْفَعُ يَدِي عَلَى سَيِّدِي لِأَنَّهُ مَسِيحُ الرَّبِّ. ¹² فَانظُرْ يَا أَبِي، أَنْظُرْ طَرْفَ رِدَائِكَ فِي يَدِي. فَمِنْ كَوْنِي قَطَعْتُ طَرْفَ رِدَائِكَ وَلَمْ أَقْتُلْكَ، إِعْلَمْ وَأَنْظُرْ أَنَّ لَيْسَ فِي يَدِي شَرٌّ وَلَا مَعْصِيَةٌ وَلَمْ أَخْطَأْ إِلَيْكَ، وَأَنْتَ تَتَّصِدُّ نَفْسِي لِتَأْخُذَهَا. ¹³ فَلْيَحْكُمِ الرَّبُّ بَيْنِي وَبَيْنَكَ، وَالرَّبُّ يَنْتَقِمُ لِي مِنْكَ. وَأَمَّا يَدِي فَلَا تَكُونُ عَلَيْكَ. ¹⁴ (كَمَا يَقُولُ مَثَلُ الْأَقْدَمِينَ: مِنَ الْأَشْرَارِ يَخْرُجُ الشَّرُّ. فَيَدِي لَا تَكُونُ عَلَيْكَ). ¹⁵ وَرَاءَ مَنْ خَرَجَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَوَرَاءَ مَنْ أَنْتَ مُطَارِدٌ؟ وَرَاءَ كَلْبٍ مَيِّتٍ وَبُرْغُوثٍ وَاحِدٍ؟ ¹⁶ فَلْيَكُنِ الرَّبُّ دَيَّانًا وَلْيَحْكُمِ بَيْنِي وَبَيْنَكَ، وَلْيَنْظُرْ وَيُدَافِعْ عَن قَضِيَّتِي وَيُنْصِفَنِي مِنْ يَدِكَ».

¹⁷ فَلَمَّا أَنْتَهَى دَاوُدُ مِنْ كَلَامِهِ هَذَا لِشَاوُلَ، قَالَ شَاوُلُ: «أَهَذَا صَوْتُكَ يَا ابْنِي دَاوُدُ؟» وَرَفَعَ شَاوُلُ صَوْتَهُ وَبَكَى. ¹⁸ ثُمَّ قَالَ لِذَاوُدَ: «أَنْتَ أَبْرٌ مَنِّي، لِأَنَّكَ جَزَيْتَنِي خَيْرًا وَأَنَا جَزَيْتُكَ شَرًّا. ¹⁹ وَلَقَدْ أَظْهَرْتَ الْيَوْمَ أَنَّكَ صَنَعْتَ إِلَيَّ خَيْرًا، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَسْلَمَنِي إِلَى يَدِكَ وَلَمْ تَقْتُلْنِي. ²⁰ وَإِذَا تَمَكَّنَ الْمَرْءُ مِنْ عَدُوِّهِ، فَهَلْ يُطْلِقُ سَبِيلَهُ بِخَيْرٍ؟ فَجَزَاكَ الرَّبُّ خَيْرًا لِمَا

صَنَعَتَ الْيَوْمَ مَعِيَ.²¹ وَلَقَدْ عَلِمْتُ الْآنَ أَنَّكَ سَتَصِيرُ مَلِكًا وَيَثُبْتُ فِي
يَدِكَ مُلْكُ إِسْرَائِيلَ.²² فَأَحْلِفْ لِي الْآنَ بِالرَّبِّ أَنَّكَ لَا تَقْرِضُ ذُرِّيَّتِي مِنْ
بَعْدِي وَلَا تُبِيدُ أَسْمِي مِنْ بَيْتِ أَبِي». ²³ فَحَلَفَ دَاوُدُ لِشَاوُلَ، وَأَنْصَرَفَ
شَاوُلُ إِلَى بَيْتِهِ، وَصَعِدَ دَاوُدُ وَرِجَالُهُ إِلَى الْمَلَا جِي.

موت صموئيل. قصّة نابال وأبيجائيل

٢٥ ¹ وَتُوفِّي صَمُوئِيلُ، فَاجْتَمَعَ كُلُّ إِسْرَائِيلَ وَنَاحُوا عَلَيْهِ وَدَفَنُوهُ
فِي بَيْتِهِ فِي الرَّامَةِ. وَقَامَ دَاوُدُ وَنَزَلَ إِلَى بَرِّيَّةِ فَارَانَ. ² وَكَانَ رَجُلٌ فِي مَعُونَ
وَكَانَتْ لَهُ أَمْلاكٌ فِي الْكِرْمَلِ. وَكَانَ الرَّجُلُ غَنِيًّا جِدًّا، لَهُ ثَلَاثَةُ آلَافٍ مِنَ
الْغَنَمِ وَأَلْفٌ مِنَ الْمَعِزِّ. وَكَانَ الرَّجُلُ يَجْزُّ غَنَمَهُ فِي الْكِرْمَلِ. ³ وَأَسْمُ
الرَّجُلِ نَابَالٌ وَأَسْمُ امْرَأَتِهِ أَبِيجَائِيلُ. وَكَانَتْ امْرَأَتُهُ ذَكِيَّةَ الْفَهْمِ جَمِيلَةَ
الْمَنْظَرِ، وَكَانَ نَابَالٌ رَجُلًا قَاسِيًا سَيِّئِ الْأَعْمَالِ، وَهُوَ كَالْبَيِّ.

⁴ فَبَلَغَ دَاوُدُ فِي الْبَرِّيَّةِ أَنَّ نَابَالَ يَجْزُّ غَنَمَهُ. ⁵ فَأَرْسَلَ دَاوُدُ إِلَيْهِ عَشْرَةَ
خُدَّامَ، وَقَالَ دَاوُدُ لِلْخُدَّامِ: «إِصْعَدُوا إِلَى الْكِرْمَلِ وَأَذْهَبُوا إِلَى نَابَالٍ
وَأَقْرِئُوهُ السَّلَامَ بِأَسْمِي، ⁶ وَقُولُوا لَهُ: كُلُّ سَنَةٍ وَأَنْتَ سَالِمٌ، وَبَيْتُكَ وَكُلُّ
مَا لَكَ سَالِمٌ. ⁷ سَمِعْتُ الْآنَ أَنَّ عِنْدَكَ جَزَازِينَ. وَالْحَالُ أَنَّ رُعَاتِكَ قَدْ
كَانُوا مَعَنَا فَلَمْ نُؤْذِهِمْ وَلَمْ يَذْهَبْ لَهُمْ شَيْءٌ جَمِيعَ الْأَيَّامِ الَّتِي كَانُوا فِيهَا فِي

الكرمل. ⁸ سَلْ خُدَّامَكَ يُخْبِرُوكَ. فَلْيَنْلِ الخُدَّامُ حُظْوَةً فِي عَيْنِكَ. لِأَنَّنا
أَتَيْنَاكَ فِي يَوْمٍ خَيْرٍ. فَأَعْطِ مَا تَيْسَّرَ لِعَبِيدِكَ وَلِأَبْنِكَ دَاوُدَ».

⁹ فَوَصَلَ الخُدَّامُ وَكَلَّمُوا نَابَالَ بِكُلِّ هَذَا الكَلَامِ بِأَسْمِ دَاوُدَ، ثُمَّ
أَنْتَظَرُوا. ¹⁰ لَكِنَّ نَابَالَ أَجَابَ خُدَّامَ دَاوُدَ وَقَالَ: «مَنْ هُوَ دَاوُدُ وَمَنْ هُوَ
أَبْنُ يَسَّى؟ لَقَدْ كَثُرَ اليَوْمَ الخُدَّامُ الَّذِينَ فَرُّوا مِنْ عِنْدِ سَادَتِهِمْ. ¹¹ أَأَخُذُ
خُبْزِي وَمَائِي وَذَبِيحَتِي الَّتِي ذَبَحْتُهَا لِحِزَّازِي وَأُعْطِيهَا لِقَوْمٍ لَا أَعْرِفُ
مِنْ أَيْنَ هُمْ؟» ¹² وَرَجَعَ خُدَّامُ دَاوُدَ أَذْرَاجَهُمْ وَعَادُوا وَوَصَلُوا وَأَخْبَرُوا
دَاوُدَ بِكُلِّ هَذَا الكَلَامِ. ¹³ فَقَالَ دَاوُدُ لِرِجَالِهِ: «تَقَلَّدُوا كُلُّكُمْ سَيْفَهُ».
فَتَقَلَّدَ كُلُّ وَاحِدٍ سَيْفَهُ وَتَقَلَّدَ دَاوُدُ سَيْفَهُ أَيْضًا. وَصَعِدَ مَعَ دَاوُدَ نَحْوُ
أَرْبَعِ مِئَةِ رَجُلٍ، وَبَقِيَ مِئَتًا رَجُلٍ عِنْدَ الأَمْتِعَةِ.

¹⁴ فَأَخْبَرَ وَاحِدٌ مِنَ الخُدَّامِ أَبِيجَائِيلَ، أَمْرَةَ نَابَالَ، وَقَالَ: «إِنَّ دَاوُدَ
أَرْسَلَ رُسُلًا مِنَ البَرِّيَّةِ لِيَسَلَّمُوا عَلَي سَيِّدِنَا، فَثَارَ عَلَيْهِمْ. ¹⁵ وَالرِّجَالُ
مُحْسِنُونَ إِلَيْنَا جِدًّا وَلَمْ يُؤْذِنَا وَلَا فُقِدَ لَنَا شَيْءٌ كُلَّ أَيَّامِ سَيْرِنَا مَعَهُمْ
وَنَحْنُ فِي الحُقُولِ. ¹⁶ وَكَانُوا سَوْرًا لَنَا لَيْلًا وَنَهَارًا، كُلَّ أَيَّامِ وَجُودِنَا مَعَهُمْ
فِي رَعِي الغَنَمِ. ¹⁷ فَتَبَصَّرِي الآنَ وَأَنْظُرِي مَاذَا تَعْمَلِينَ، لِأَنَّ الشَّرَّ مَقْضِيٌّ
عَلَي سَيِّدِنَا وَعَلَى كُلِّ بَيْتِهِ، وَهُوَ رَجُلٌ لَا خَيْرَ فِيهِ لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ
يُكَلِّمَهُ».

¹⁸ فبادرت أبيجائيل وأخذت مني رغيف وزقي خمر وخمسة خراف معدة وخمسة مكايل من الفريك ومئة عنقود من الزبيب ومني قرص من التين، وجعلت ذلك على حمير. ¹⁹ وقالت لخدّامها: «مرو أمامي، فإني أتبعكم» ولم تخبر زوجها نابال.

²⁰ وفيما هي راكبة على الحمار ونازلة في سترة الجبل، إذا بداود ورجاله نازلون تجاهها، فالتفتهم. ²¹ وكان داود قد قال في نفسه: «باطلاً حفظت كل ما لهذا الرجل في البرية، فلم يفقد شيء من كل ما هو له، فكافأني شرًا بدل خير. ²² كذا يصنع الله بداود وكذا يزيد، إن أبقيت من كل ما له إلى ضوء الصباح بائلاً بحائط». ²³ فلما رأت أبيجائيل داود، نزلت في الحال عن حمارها وأرتمت على وجهها أمام داود وسجدت إلى الأرض. ²⁴ وسقطت على رجليه وقالت: «عليّ أنا يا سيدي هذا الذنب. فلتتكلم أمتك على مسمعك وأصغ لكلام أمتك. ²⁵ لا يُبال سيدي بهذا الرجل الذي لا خير فيه، بنابال، لأنه طبق اسمه، فإن نابال اسمه والحماقة عنده. فأما أنا أمتك، فلم أر خدام سيدي الذين أرسلتهم. ²⁶ والآن يا سيدي، حيّ الرب وحيّة نفسك، فيما أنّ الرب قد منعك من سفك الدم وأنتقام يدك لنفسك، فليكن أعداؤك مثل نابال، وكذلك كل من يطلب الشرّ لسيدي. ²⁷ والآن فأما هذه الهبة التي أتت بها أمتك سيدي، فلتعط

لِلْخُدَّامِ السَّائِرِينَ فِي خُطَى سَيِّدِي. ²⁸ وَأَغْفِرْ مَعْصِيَةَ أُمَّتِكَ، فَإِنَّ الرَّبَّ سَيُقِيمُ لِسَيِّدِي بَيْتًا ثَابِتًا، لِأَنَّ سَيِّدِي حَارَبَ حُرُوبَ الرَّبِّ، وَلَمْ يَوْجَدْ فِيكَ سَوْءٌ كُلَّ أَيَّامِكَ. ²⁹ وَإِذَا قَامَ رَجُلٌ لِيُطَارِدَكَ وَيَطْلُبَ نَفْسَكَ، كَانَتْ نَفْسُ سَيِّدِي مَحْزُومَةً فِي حُزْمَةِ الْحَيَاةِ لَدَى الرَّبِّ إِلَهِكَ. وَأَمَّا أَنْفُسُ أَعْدَائِكَ، فَيَقْدِفُ بِهَا فِي كِفَّةِ الْمِقْلَاعِ. ³⁰ وَإِذَا صَنَعَ الرَّبُّ لِسَيِّدِي بِحَسَبِ كُلِّ مَا تَكَلَّمَ بِهِ مِنَ الْخَيْرِ فِي حَقِّكَ وَأَقَامَكَ رَئِيسًا عَلَى إِسْرَائِيلَ، ³¹ فَلَا يَكُنْ سَفْكَكَ لِلدَّمِ بِلا سَبَبٍ أَوْ أَنْتِقَامُ سَيِّدِي لِنَفْسِهِ صَدْمَةً وَمَعَثْرَةً قَلْبٍ لِسَيِّدِي. وَإِذَا أَنْعَمَ الرَّبُّ عَلَى سَيِّدِي، فَادْكُرْ أُمَّتَكَ».

³² فَقَالَ دَاوُدُ لِأَبِيجَائِيلَ: «مُبَارَكُ الرَّبِّ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، الَّذِي أَرْسَلَكَ الْيَوْمَ لِلِقَائِي! ³³ مُبَارَكَةٌ حِكْمَتُكَ، وَمُبَارَكَةٌ أَنْتِ لِأَنَّكَ صَرَفْتِنِي الْيَوْمَ عَنِ سَفْكِ الدِّمَاءِ وَعَنِ أَنْتِقَامِ يَدِي لِنَفْسِي. ³⁴ وَلَكِنْ حَيَّ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ الَّذِي مَنَعَنِي عَنِ الْإِسَاءَةِ إِلَيْكَ، فَلَوْ لَمْ تُسْرِعِي وَتَأْتِي لِلِقَائِي لَمَا أَبْقَيْ لِنَابَالٍ إِلَى ضَوْءِ الصَّبَاحِ بَائِلٌ بِحَائِطٍ». ³⁵ وَأَخَذَ دَاوُدُ مِنْ يَدِهَا مَا أَتَتْهُ بِهِ وَقَالَ لَهَا: «إِصْعَدِي إِلَى بَيْتِكَ بِسَلَامٍ. أَنْظُرِي! إِنِّي قَدْ سَمِعْتُ لِكَلَامِكَ وَأَكْرَمْتُ وَجْهَكَ».

³⁶ فَعَادَتْ أَبِيجَائِيلُ إِلَى نَابَالٍ، فَإِذَا فِي بَيْتِهِ مَأْدُبَةٌ كَمَا دُبَّتِ الْمُلُوكُ، وَكَانَ نَابَالٌ قَدْ طَابَتْ نَفْسُهُ وَسَكِرَ جِدًّا، فَلَمْ تُخْبِرْهُ بِشَيْءٍ صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ إِلَى

ضوء الصّباح.³⁷ فلما أصبح وأفاق من سُكره، أخبرته امرأته بما حدث. فمات قلبه في جوفه وصار كالحجر.³⁸ وبعد نحو عشرة أيام، ضرب الرّبُّ نابال فمات.

³⁹ فلما سمع داود بموت نابال، قال: «تبارك الرّبُّ الَّذي دافع عن قضيتي ممّا عيّرنِي به نابال وصرف عبده عن الشرّ وردّ شرّ نابال على رأسه».

وأرسل داود إلى أبيجائيل وكلمها في أن يتخذها زوجةً له.⁴⁰ فأتى خدام داود إلى أبيجائيل في الكرمل، وكلموها قائلين: «أرسلنا داود إليك لكي يأخذك له زوجةً».⁴¹ فقامت وسجدت على وجهها على الأرض وقالت: «هأنذا أمتك خادمةٌ لك لتغسل أرجل خدام سيدي».⁴² وأسرعت أبيجائيل وقامت وركبت حمارًا وأخذت خمسًا من خادماتها يمشين وراءها، وذهبت وراء رُسل داود، وصارت زوجةً له.

⁴³ وكان داود قد تزوّج أيضًا بأحينوعم من يزرعيل، فأصبحنا له كلتا هُمَا زوجتين.⁴⁴ وكان شاول قد أعطى ميكال ابنته امرأةً داود زوجةً لفلطي بن لايش الَّذي من جليم.

٢٦ ¹ وأتى الزَّفِيُّونَ إِلَى شَاوُلَ فِي جَبْعَ وَقَالُوا: «أَلَيْسَ دَاوُدُ مُحْتَبًا

فِي أَكْمَةِ الْحَكِيمَةِ ثُجَاهَ الْقَفْرِ؟» ² فقامَ شَاوُلُ وَنَزَلَ إِلَى بَرِّيَّةِ زَيْفٍ وَمَعَهُ ثَلَاثَةُ آلَافٍ رَجُلٍ مِنَ الْمُخْتَارِينَ فِي إِسْرَائِيلَ، لِيَطْلُبَ دَاوُدَ فِي بَرِّيَّةِ زَيْفٍ. ³ وَعَسَكَرَ شَاوُلُ فِي أَكْمَةِ الْحَكِيمَةِ ثُجَاهَ الْقَفْرِ فِي الطَّرِيقِ، وَكَانَ دَاوُدُ مُقِيمًا فِي الْبَرِّيَّةِ. فَلَمَّا رَأَى أَنَّ شَاوُلَ قَدْ تَبِعَهُ إِلَى الْبَرِّيَّةِ، ⁴ أَرْسَلَ دَاوُدَ جَوَاسِيسَ وَتَيَقَّنَ أَنَّ شَاوُلَ قَدْ أَتَى. ⁵ فقامَ دَاوُدُ وَأَتَى إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي عَسَكَرَ فِيهِ شَاوُلُ، وَرَأَى الْمَكَانَ الَّذِي كَانَ نَائِمًا فِيهِ شَاوُلُ وَأَبْنَيْرُ بْنُ نِيرَ، قَائِدُ جَيْشِهِ. وَكَانَ شَاوُلُ نَائِمًا فِي وَسَطِ الْمُعَسَكَرِ، وَالشَّعْبُ مُعَسَكَرٌ حَوْلَهُ.

⁶ فَكَلَّمَ دَاوُدُ أَحِيْمَلِكَ الْحِثِّيَّ وَأَبِيشَايَ ابْنَ صَرْوِيَةَ، أَخَا يُوآبَ، وَقَالَ: «مَنْ يَنْزِلُ مَعِيَ إِلَى شَاوُلَ فِي الْمُعَسَكَرِ؟» فَقَالَ أَبِيشَايَ: «أَنَا أَنْزِلُ مَعَكَ». ⁷ فَاتَى دَاوُدُ وَأَبِيشَايَ إِلَى الشَّعْبِ لَيْلًا، فَإِذَا بِشَاوُلَ مُضْطَجِعٌ فِي وَسَطِ الْمُعَسَكَرِ وَهُوَ نَائِمٌ وَرُوحُهُ مَغْرُوزٌ فِي الْأَرْضِ عِنْدَ رَأْسِهِ، وَأَبْنَيْرُ وَالشَّعْبُ رَاقِدُونَ حَوْلَهُ.

⁸ فَقَالَ أَبِيشَايَ لِدَاوُدَ: «قَدْ أَسْلَمَ اللَّهُ الْيَوْمَ عَدُوَّكَ إِلَى يَدِكَ، فَدَعْنِي أَطْعَمُهُ بِهَذَا الرُّمْحِ إِلَى الْأَرْضِ طَعْنَةً وَاحِدَةً وَلَا أَتْنِي عَلَيْهِ». ⁹ فَقَالَ دَاوُدُ لِأَبِيشَايَ: «لَا تَقْتُلْهُ، فَمَنْ الَّذِي يَمُدُّ يَدَهُ إِلَى مَسِيحِ الرَّبِّ وَيَكُونُ بَرِيئًا؟»

¹⁰ وَأَضَافَ دَاوُدُ: «حَيُّ الرَّبِّ! إِنَّ الرَّبَّ هُوَ الَّذِي يَضْرِبُهُ، إِمَّا بَأَن يَأْتِيَ يَوْمَهُ فَيَمُوتُ، أَوْ بَأَن يَنْزِلَ إِلَى حَرْبٍ فِيهِلِكَ. ¹¹ حَاشَ لِي بِالرَّبِّ أَنْ أَمُدَّ يَدِي إِلَى مَسِيحِ الرَّبِّ! وَالآنَ فَخُذِ الرُّمْحَ الَّذِي عِنْدَ رَأْسِهِ وَجَرَّةَ الْمَاءِ، وَلِنَنْصَرِفْ». ¹² وَأَخَذَ دَاوُدُ الرُّمْحَ وَجَرَّةَ الْمَاءِ مِنْ عِنْدِ رَأْسِ شَاوُلَ وَأَنْصَرَفَا، وَلَمْ يَكُنْ مِنْ نَاطِرٍ وَلَا عَارِفٍ وَلَا مُسْتَيْقِظٍ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا جَمِيعُهُمْ نَائِمِينَ، إِذْ إِنَّ سُبَاتَ الرَّبِّ الْعَمِيقَ وَقَعَ عَلَيْهِمْ.

¹³ وَأَجْتَازَ دَاوُدُ إِلَى الْعَبْرِ وَوَقَّفَ عَلَى قِمَّةِ الْجَبَلِ مِنْ بَعْدِ، وَالْمَسَافَةُ بَيْنَهُمْ بَعِيدَةٌ. ¹⁴ وَصَاحَ دَاوُدُ بِالشَّعْبِ وَبِأَبْنِيرَ بْنِ نِيرٍ قَائِلًا: «هَلَّا تَجِيبُ يَا أَبْنِيرُ؟» فَأَجَابَ أَبْنِيرُ وَقَالَ: «وَمَنْ أَنْتَ يَا مَنْ يَصِيحُ بِالْمَلِكِ؟» ¹⁵ فَقَالَ دَاوُدُ لِأَبْنِيرَ: «أَمَا أَنْتَ رَجُلٌ وَمَنْ مِثْلَكَ فِي إِسْرَائِيلَ؟ فَلِمَ إِذَا لَمْ تَحْرُسْ سَيِّدَكَ الْمَلِكَ؟ فَقَدْ جَاءَ وَاحِدٌ مِنَ الشَّعْبِ لِيُهْلِكَ سَيِّدَكَ الْمَلِكَ. ¹⁶ إِنَّكَ لَمْ تُحْسِنْ فِيمَا صَنَعْتَ. حَيُّ الرَّبِّ! فَإِنَّكُمْ قَدْ اسْتَوْجَبْتُمُ الْمَوْتَ، لِأَنَّكُمْ لَمْ تَحْرُسُوا سَيِّدَكُمْ مَسِيحَ الرَّبِّ. فَانظُرِ الْآنَ أَيْنَ رُمْحُ الْمَلِكِ وَجَرَّةُ الْمَاءِ اللَّذَانِ كَانَا عِنْدَ رَأْسِ الْمَلِكِ.»

¹⁷ فَعَرَفَ شَاوُلُ صَوْتَ دَاوُدَ، فَقَالَ: «أَصَوْتُكَ هَذَا، يَا أَبْنِي دَاوُدُ؟» فَقَالَ دَاوُدُ: «هُوَ صَوْتِي يَا سَيِّدِي الْمَلِكِ». ¹⁸ ثُمَّ أَضَافَ دَاوُدُ: «مَا بِالْكَ، يَا سَيِّدِي، تُطَارِدُ عَبْدَكَ؟ مَا الَّذِي صَنَعْتُ وَمَا الَّذِي فِي يَدِي مِنَ السُّوءِ؟»

¹⁹ فَلْيَسْمَعْ الْآنَ سَيِّدِي الْمَلِكُ كَلَامَ عَبْدِهِ: إِنْ كَانَ الرَّبُّ هُوَ الَّذِي حَرَّضَكَ عَلَيَّ، فَلْيَتَنَسَّمْ رَائِحَةَ تَقَدِّمَةِ، وَإِنْ كَانَ بَنُو الْبَشَرِ، فَهُمْ مَلْعُونُونَ أَمَامَ الرَّبِّ، لِأَنَّهُمْ نَفَوْنِي الْيَوْمَ مِنَ الْأَشْتِرَاكِ فِي مِيرَاثِ الرَّبِّ قَائِلِينَ: إِذْهَبْ فَأَعْبُدْ آلِهَةَ أُخْرَى. ²⁰ وَالْآنَ لَا يَسْقُطُ دَمِي عَلَى الْأَرْضِ بَعِيدًا عَنْ وَجْهِ الرَّبِّ، فَإِنَّ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ قَدْ خَرَجَ لِيَطْلُبَ بُرْغوثًا وَاحِدًا، كَمَا يُطَارِدُ الْحَجَلُ فِي الْجِبَالِ».

²¹ فَقَالَ شَاوُلُ: «قَدْ خَطِئْتُ، فَأَرْجِعْ يَا ابْنِي دَاوُدَ، فَإِنِّي لَا أَعُودُ أَوْذِيكَ، لِأَنَّ نَفْسِي كَانَتْ كَرِيمَةً فِي عَيْنِكَ الْيَوْمَ، وَأَنَا قَدْ فَعَلْتُ بِحِمَاقَةٍ وَضَلَلْتُ ضَلَالًا بَعِيدًا جِدًّا». ²² فَأَجَابَ دَاوُدُ قَائِلًا: «هَذَا رُمَحُ الْمَلِكِ، فَلْيَعْبُرْ أَحَدُ الْخُدَّامِ وَيَأْخُذْهُ. ²³ سَيُكَافِي الرَّبُّ كُلَّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ بَرِّهِ وَأَمَانَتِهِ، فَقَدْ أَسْلَمَكَ الرَّبُّ الْيَوْمَ إِلَى يَدِي، وَلَمْ أَشَأْ أَنْ أَمُدَّ يَدِي إِلَى مَسِيحِ الرَّبِّ. ²⁴ فَكَمَا عَظُمَتْ نَفْسُكَ الْيَوْمَ فِي عَيْنِي، فَلْتَعَظُمْ نَفْسِي فِي عَيْنِي الرَّبِّ وَيُنْقِذْنِي مِنْ كُلِّ ضَيْقٍ». ²⁵ فَقَالَ شَاوُلُ لِدَاوُدَ: «مُبَارَكٌ أَنْتَ، يَا ابْنِي دَاوُدَ، فَإِنَّكَ تَسْعَى سَعْيًا وَتَنْتَصِرُ أَنْتِصَارًا». ثُمَّ أَنْصَرَ فَاوُدُ فِي سَبِيلِهِ، وَرَجَعَ شَاوُلُ إِلَى مَكَانِهِ.

داود يلجأ إلى جت

٢٧^١ وقال داودُ في قلبه: «إني سأهلكُ يوماً بيدِ شاول، فلا شيءَ خيرٍ لي من أن أفرَّ فراراً إلى أرضِ فلسطين، فيكفُّ عني ولا يعودُ يطلبُني في أرضِ إسرائيلَ كُلِّها وأنجو بنفسِي من يده». ^٢ فقام داودُ وعبرَ هو والسُّتُّ مئةَ رجلٍ الذينَ معه إلى آكيش بنِ ماعوك، ملكِ جت. ^٣ وأقام داودُ عندَ آكيشِ جت، هو ورجاله، كلُّ واحدٍ مع بيته، وداودُ مع امرأتهِ أحيونعمَ اليزرعيليةِ وأبيجائيلَ أرملةِ نابال الكرمليَّة. ^٤ وأخبرَ شاولُ أن داودَ قد هربَ إلى جت، فلم يعدْ يطلبُه.

داود في خدمة الفلسطينيين

^٥ وقال داودُ لآكيش: «إن كنتُ قد نلتُ حُظوةً في عينيك، فليعط لي مكانٌ في إحدى مُدنِ الرِّيف، فأسكنَ هناك. فلماذا يسكنُ عبدك في مدينةِ المملكةِ معك؟» ^٦ فأعطاه آكيشُ في ذلكَ اليومِ صقلاج. فلذلكَ صارت صقلاجُ لملوكِ يهوذا إلى هذا اليوم. ^٧ وكانَ عددُ الأيامِ التي سَكَنَ فيها داودُ في ريفِ الفلسطينيينِ سنةً وأربعةَ أشهرٍ.

⁸ وكان داودُ يصعدُ هو ورجالُه ويغزونَ الجشوريينَ والجريزيينَ والعمالقةَ، لأنَّ أولئك كانوا سُكَّانَ الأرضِ من طالمَ جهةَ شورٍ إلى أرضِ مِصرَ. ⁹ وكان داودُ يضربُ البلادَ، فلا يُبقي على رَجُلٍ ولا امرأةَ، ويأخذُ الغنمَ والبقرَ والحَميرَ والجِمالَ والثيابَ، ويرجعُ إلى آكيش. ¹⁰ فيقولُ آكيش: «أينَ غزوتُم اليومَ؟» فيقولُ داودُ: «في نَقَبِ يهوذا ونَقَبِ اليرحَميَّليينَ ونَقَبِ القينيِّينَ». ¹¹ ولم يكنْ داودُ يُبقي على رَجُلٍ أو امرأةٍ لئلاَّ يأتيَ بهم إلى جَتِّ، قائلاً في نفسه: «يُخشى أن يُخبروا علينا ويقولوا: إنَّ داودَ فعلَ كذا». وكانَ ذلك دأبه كُلَّ أَيَّامِ إقامتهِ في ريفِ الفلِسطينيِّينَ. ¹² وكانَ آكيشُ يثقُ بـداودَ ويقولُ: «جعلَ نفسَه ممقوتاً مقْتاً لدى شعبه إسرائيلَ، فصارَ لي عبداً للأبد».

الفلِسطينيُّون يخرجون إلى محاربة إسرائيل

٢٨ ¹ وكانَ في تلكِ الأيَّامِ أنَّ الفلِسطينيِّينَ جمَعوا جيوشَ مُعسكراتِهِم ليُحاربوا إسرائيلَ. فقالَ آكيشُ لداودَ: «إِعلمَ جيِّداً أنَّكَ لا بُدَّ أن تخرُجَ معي في الجيِّشِ أنتَ ورجالُكَ». ² فقالَ داودُ لآكيشَ: «وإنَّكَ ستعلمُ ما يصنعُ عبدُكَ». فقالَ آكيشُ لداودَ: «إني إذنُ أُقيمُكَ حارساً لرأسي كُلَّ الأيَّامِ».

شاوُل والساحرة في عين دور

³ وكان صموئيلُ قد ماتَ وناحَ عليه كُلُّ إِسْرَائِيلَ، ودَفَنوه في الرّامةِ مَدِينَتِهِ. وكانَ شاوُلُ قد نفى مُسْتَحْضِرِي الأرواحِ والعَرَّافِينَ مِنَ الأَرْضِ. ⁴ فاجْتَمَعَ الفِلِسْطِينِيُّونَ وأتوا وَعَسَكروا في شونَمَ، وجمَعَ شاوُلُ كُلَّ إِسْرَائِيلَ وَعَسَكروا في جِلبوعِ. ⁵ فلَمَّا رَأَى شاوُلُ مُعَسَكَرَ الفِلِسْطِينِيِّينَ. خافَ وأرتعشَ قلبُه جِدًّا. ⁶ فسألَ شاوُلُ الرَّبَّ فلم يُجِبْهُ الرَّبُّ، لا بِالْأَحْلَامِ ولا بِالْأورِيمِ ولا بِالْأَنْبِيَاءِ. ⁷ فقالَ شاوُلُ لِخُدَّامِهِ: «إِبحَثوا لي عنِ امْرَأَةٍ تَسْتَحْضِرُ الأرواحَ، فأذْهَبَ إِلَيْها وأسألَ على لسانِها». فقالَ لَهُ خُدَّامُهُ: «إِنَّ في عَيْنِ دورَ امْرَأَةً تَسْتَحْضِرُ الأرواحَ».

⁸ فتَنَكَّرَ شاوُلُ ولبسَ ثيابًا أُخرى وذهبَ هو ورجُلانِ مَعَهُ ووَصَلوا عِنْدَ المَرَأَةِ لَيْلاً. فقالَ لها: «تَكهَّني لي بِاسْتِحْضارِ الأرواحِ، وأصعدي لي مَن أُسمِّيهِ لكَ». ⁹ فقالتَ لَهُ المَرَأَةُ: «قد عَلِمْتَ ما صَنَعَ شاوُلُ مِن قرضِ مُسْتَحْضِرِي الأرواحِ والعَرَّافِينَ مِنَ الأَرْضِ. فلِماذا تَنصِبُ لي فِخْخًا لِتُمِيتَنِي؟» ¹⁰ فحَلَفَ لها شاوُلُ بِالرَّبِّ قائلاً: «حَيُّ الرَّبِّ! إِنَّه لا يَلْحَقُكَ عِقابٌ في هَذا الأمرِ». ¹¹ فقالتِ المَرَأَةُ: «مَن أُصعِدُ لَكَ؟» قالَ: «أصعدي لي صموئيلَ». ¹² فلَمَّا رَأَتِ المَرَأَةُ صموئيلَ، صرَّختَ بِصوتِ عَظِيمٍ وكَلَّمَتِ المَرَأَةُ شاوُلَ قائلةً: «لِماذا خَدَعْتَنِي وأنتَ شاوُلُ؟» ¹³ فقالَ لها

الملك: «لا تخافي، ما الذي رأيت؟» فقالت المرأة لساؤل: «رأيتُ شبحًا يصعدُ من الأرض». ¹⁴ فقال لها: «ما هيئته؟» قالت: «رجُلٌ شيخٌ صاعدٌ مُرتديًا برداء». فعرفَ ساؤلٌ أنه صموئيل. فأرتمى على وجهه إلى الأرض وسجد.

¹⁵ فقال صموئيل لساؤل: «لماذا أزعجتني وأصعدتني؟» فقال ساؤل: «قد ضاق بي الأمرُ ضيقًا شديدًا، لأنَّ الفلِسطِينِيَّينَ يُحَارِبُونَنِي، واللهُ قد فارقني ولم يعدْ يُجيبني لا بالأنبياء ولا بالأحلام، فدعوتُك لي كي تُعلمني ماذا أصنع». ¹⁶ فقال صموئيل: «لماذا تسألني، والرَّبُّ قد فارقك وصارَ عدوك؟» ¹⁷ وقد صنعَ الرَّبُّ لداودَ، كما تكلمَ على لساني، وانتزعَ الرَّبُّ المملَكَةَ من يدك وسلَّمها إلى قريبك داودَ، ¹⁸ لأنَّك لم تسمعَ لكلامِ الرَّبِّ ولم تُروِ أحتدَامَ غَضَبِهِ في عماليق. لذلك صنعَ الرَّبُّ هذا بك اليوم. ¹⁹ وسيُسلمُ الرَّبُّ إسرائيلَ أيضًا معك إلى أيدي الفلِسطِينِيَّينَ، وغدًا تكونونَ معي أنتَ وبنوك، وسيُسلمُ الرَّبُّ أيضًا مُعسَكَرَ إسرائيلَ إلى أيدي الفلِسطِينِيَّينَ».

²⁰ فسقطَ ساؤلٌ في الحالِ بطولِهِ على الأرض، وخافَ خوفًا شديدًا من كلامِ صموئيل، ولم تعدْ به قُوَّةٌ، لأنَّهُ لم يأكلْ كُلَّ يَوْمِهِ وليلته. ²¹ فتقدَّمتِ المرأةُ إلى ساؤل ورأت أنه قد دُعرَ دُعرًا شديدًا. فقالت له: «إنَّ أمتك قد

سَمِعَتْ لِكَلَامِكَ، وَقَدْ خَاطَرْتُ بِنَفْسِي وَسَمِعْتُ لِكَلَامِكَ الَّذِي
كَلَّمْتَنِي بِهِ.²² فَاسْمَعْ أَنْتَ الْآنَ لِكَلَامِ أُمَّتِكَ، فَأُقَدِّمُ لَكَ كِسْرَةَ خُبْزٍ
وَتَأْكُلُ، فَيَكُونُ فِيكَ قُوَّةٌ فَتَسِيرُ فِي الطَّرِيقِ». ²³ فَأَبَى وَقَالَ: «لَا أَكُلُ». فَالْحَّ
عَلَيْهِ خُدَّامُهُ وَالْمَرَأَةُ أَيْضًا، فَسَمِعَ لِكَلَامِهِمْ وَقَامَ عَنِ الْأَرْضِ
وَجَلَسَ عَلَى السَّرِيرِ. ²⁴ وَكَانَ لِلْمَرَأَةِ فِي الْبَيْتِ عَجَلٌ مُسَمَّنٌ، فَبَادَرَتْ
وَذَبَحَتْهُ، وَأَخَذَتْ دَقِيقًا وَعَجَجْتَهُ وَخَبَزَتْهُ فَطِيرًا، ²⁵ وَقَدَّمَتْ إِلَى شَاوُلَ
وَأَخْدَامِهِ، فَأَكَلُوا. ثُمَّ قَامُوا وَأَنْصَرَفُوا فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ.

رؤساء فلسطين يصر فون داود

٢٩ ¹ وَجَمَعَ الْفَلِسْطِينِيُّونَ جَمِيعَ مُعَسْكَرَاتِهِمْ فِي أَفِيقَ، وَكَانَ
إِسْرَائِيلُ مُعَسْكَرًا عِنْدَ الْعَيْنِ الَّتِي فِي يَزْرَعِيلَ. ² فَعَبَّرَ أَقْطَابُ
الْفَلِسْطِينِيِّينَ مِئَةً مِئَةً وَأَلْفًا أَلْفًا، وَعَبَرَ دَاوُدُ وَرِجَالُهُ فِي الْآخِرِ مَعَ آكِيشَ.
³ فَقَالَ رُؤَسَاءُ الْفَلِسْطِينِيِّينَ: «مَا هُوَ لَاءِ الْعِبْرَانِيِّينَ؟» فَقَالَ آكِيشُ
لِرُؤَسَاءِ الْفَلِسْطِينِيِّينَ: «أَلَيْسَ هَذَا هُوَ دَاوُدُ، عَبْدَ شَاوُلَ، مَلِكِ إِسْرَائِيلَ،
الَّذِي كَانَ مَعِيَ مِنْذُ سَنَةٍ أَوْ سَتَيْنِ، وَلَمْ أُثْبِتْ عَلَيْهِ شَيْئًا مِنْذُ يَوْمِ هَاجَرَ
إِلَيْنَا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ؟» ⁴ فَغَضِبَ عَلَيْهِ رُؤَسَاءُ الْفَلِسْطِينِيِّينَ وَقَالُوا لَهُ: «رُدَّ
الرَّجُلَ، وَلْيَرْجِعْ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي عَيْتَهُ لَهُ، وَلَا يَنْزِلْ مَعَنَا إِلَى الْحَرْبِ،
فَلَا يَكُنْ لَنَا خَصْمًا فِي الْقِتَالِ. فَبِمَاذَا يُرْضَى هَذَا سَيِّدَهُ إِلَّا بِرُؤُوسِ هُوَ لَاءِ

الرّجال؟⁵ أليس هذا هو داوُد الَّذي كُنَّ يُغَنِّينَ لَهُ فِي الرَّقْصِ وَيُقَلْنَ: ضَرَبَ شَاوُلُ أَلُوفَهُ وَدَاوُدُ رِبْوَاتِهِ؟».

⁶ فَدَعَا آكِيشُ دَاوُدَ وَقَالَ لَهُ: «حَيُّ الرَّبِّ! إِنَّكَ أَنْتَ مُسْتَقِيمٌ صَالِحٌ فِي عَيْنِي فِي دُخُولِكَ وَخُرُوجِكَ مَعِيَ فِي الْمُعَسْكَرِ، وَإِنِّي لَمْ أَجِدْ فِيكَ سَوْءًا مُنْذُ يَوْمٍ أَتَيْتَنِي إِلَى الْيَوْمِ. فَأَمَّا فِي عُيُونِ الْأَقْطَابِ فَلَسْتَ بِصَالِحٍ. فَارْجِعِ الْآنَ وَأَذْهَبْ بِسَلَامٍ وَلَا تَفْعَلْ مَا يَسُوءُ فِي عُيُونِ أَقْطَابِ الْفَلِسْطِينِيِّينَ».

⁸ فَقَالَ دَاوُدُ لِآكِيشَ: «مَا الَّذِي صَنَعْتُ وَمَا الَّذِي وَجَدْتَ فِي عَبْدِكَ مُنْذُ يَوْمٍ صِرْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، حَتَّى لَا أَسِيرَ وَأُحَارِبَ أَعْدَاءَ سَيِّدِي الْمَلِكِ؟»⁹ فَأَجَابَ آكِيشُ وَقَالَ لِدَاوُدَ: «قَدْ عَرَفْتُ أَنَّكَ صَالِحٌ فِي عَيْنِي كَمَلَاكِ اللَّهِ. إِلَّا أَنْ رُؤَسَاءَ الْفَلِسْطِينِيِّينَ قَالُوا: لَا يَصْعَدُ مَعَنَا إِلَى الْقِتَالِ.¹⁰ وَالْآنَ فَبَكَّرْ صَبَاحًا أَنْتَ وَخُدَّامُ سَيِّدِكَ الَّذِينَ جَاؤُوا مَعَكَ وَأَذْهَبُوا إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي عَيَّنْتَهُ لَكُمْ، وَلَا تَحْفَظْ فِي قَلْبِكَ أَيَّ حُبِّ، لِأَنَّكَ صَالِحٌ فِي عَيْنِي. وَإِذَا بَكَّرْتُمْ صَبَاحًا وَمَكَّنْكُمْ الضِّيَاءَ، فَانصَرِفُوا».

¹¹ فَبَكَّرَ دَاوُدُ هُوَ وَرِجَالُهُ لِكَيْ يَذْهَبُوا صَبَاحًا وَيَرْجِعُوا إِلَى أَرْضِ الْفَلِسْطِينِيِّينَ. وَأَمَّا الْفَلِسْطِينِيُّونَ فَصَعِدُوا إِلَى يِزْرَعِيلِ.

٣٠^١ فلما أتى داودُ ورجالُه صقلاجَ في اليومِ الثالثِ، كان العمالقةُ قد غزوا النَّقَبَ وصقلاجَ، وضربوا صقلاجَ وأحرقوها بالنار. ^٢ وسبوا من فيها من النساء، ولم يقتلوا أحداً، لا صغيراً ولا كبيراً، بل ساقوهم وذهبوا في طريقهم. ^٣ فوصل داودُ ورجالُه إلى المدينة، فإذا هي قد أُحْرِقَتِ بالنار، وقد سُبِّتِ نساؤُهُم وبنوهُم وبناتُهُم. ^٤ فرفع داودُ والشعبُ الَّذي معه أصواتهم بالبكاء، حتى لم يبقَ لهم قُوَّةٌ للبكاء. ^٥ وسُبِّتِ امرأتا داودَ أيضاً، أحنوعمُ اليزرعيليةُ وأبيجائيلُ أرملةُ نابال الكرمليَّة.

^٦ وتضايق داودُ كثيراً، لأنَّ الشعبَ تكلمَ برجمه، إذ كان كلُّ الشعبِ في مرارةِ نفسٍ على بنيه وبناته. فتقوى داودُ بالرَّبِّ إلهه. ^٧ وقال داودُ لأبياتارَ الكاهنِ ابنِ أحيملك: «هلمَّ إليَّ بالأفود». فجاء أبياتارُ بالأفودِ إلى داود. ^٨ فسأل داودُ الرَّبَّ قائلاً: «أطارِدُ هذه العِصَابَةَ وهل أُدرِكُها؟» فقال الرَّبُّ: «طارِدُ، فإنَّكَ ستُدركُ وتُنقِذُ». ^٩ فسارَ داودُ ورجالُه السُّتُّ مئةً وأتوا واديَ البسور. فتخلفَ قومٌ منهم ولَبثوا هناك. ^{١٠} وواصلَ داودُ المطاردةَ بأربعِ مئةٍ رجُلٍ ولَبثَ هناك مِئتا رجُلٍ، لأنَّهم أعيوا دونَ عبورِ واديِ البسور.

¹¹ فَصَادَفُوا رَجُلًا مِصْرِيًّا فِي الْحَقْلِ، فَأَخَذُوهُ إِلَى دَاوُدَ وَأَعْطَوْهُ خُبْزًا
فَأَكَلَ، وَسَقَوْهُ مَاءً. ¹² وَأَعْطَوْهُ قُرْصًا مِنَ التِّينِ وَعُنُقُودَيْنِ مِنَ الزَّيْبِ.
فَأَكَلَ وَعَادَتْ إِلَيْهِ رُوْحُهُ، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ أَكَلَ خُبْزًا وَلَا شَرِبَ مَاءً ثَلَاثَةَ
أَيَّامٍ بَلِيَالِيهَا. ¹³ فَقَالَ لَهُ دَاوُدُ: «لِمَنْ أَنْتَ وَمِنْ أَيْنَ؟» فَقَالَ: «فَتَى مِصْرِيٍّ،
وَأَنَا عَبْدٌ لِرَجُلٍ عَمَالِيْقِيٍّ، تَرَكَنِي سَيِّدِي لِأَنِّي مَرِضْتُ مُنْذُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ.
¹⁴ وَقَدْ غَزَوْنَا نَقَبَ الْكَرْيْتِيِّنَ وَمَا لِيَهُوذا وَنَقَبَ كَالِبِ، وَأَحْرَقْنَا صِقْلَاجَ
بِالنَّارِ». ¹⁵ فَقَالَ لَهُ دَاوُدُ: «هَلْ تَنْزِلُ بِي إِلَى تِلْكَ الْعِصَابَةِ؟» فَقَالَ لَهُ:
«إِحْلِفْ لِي بِاللَّهِ أَنَّكَ لَا تَقْتُلُنِي وَلَا تُسَلِّمُنِي إِلَى يَدِ سَيِّدِي، وَأَنَا أَنْزِلُ بِكَ
إِلَى تِلْكَ الْعِصَابَةِ».

¹⁶ فَنَزَلَ بِهِ، فَإِذَا بِهِمْ مُنْتَشِرُونَ عَلَى وَجْهِ تِلْكَ الْأَرْضِ كُلِّهَا، يَأْكُلُونَ
وَيَشْرَبُونَ وَيُعَيِّدُونَ لِمَا نَالُوهُ مِنَ الْغَنِيمَةِ الْوَافِرَةِ الَّتِي أَخَذَوْهَا مِنْ أَرْضِ
فَلِسْطِينَ وَمِنْ أَرْضِ يَهُوذا. ¹⁷ فَضَرَبَهُمْ دَاوُدُ مِنَ الْفَجْرِ إِلَى مَسَاءِ الْغَدِ،
وَلَمْ يَنْجُ مِنْهُمْ إِلَّا أَرْبَعُ مِئَةٍ مِنَ الْفِتْيَانِ رَكَبُوا عَلَى الْجِمَالِ وَهَرَبُوا. ¹⁸ وَأَنْقَذَ
دَاوُدُ كُلَّ مَا أَخَذَهُ الْعَمَالِقَةُ وَأَنْقَذَ كُلَّ امْرَأَتَيْهِ. ¹⁹ وَلَمْ يُفْقِدْ لَهُمْ شَيْءًا، لَا
صَغِيرًا وَلَا كَبِيرًا، وَلَا بَنُونَ وَلَا بَنَاتَ، وَلَا غَنِيمَةً وَلَا شَيْءًا مِنْ كُلِّ مَا
أَخَذُوا لَهُمْ، فَاسْتَرَدَّ دَاوُدُ كُلَّ ذَلِكَ. ²⁰ وَأَخَذَ دَاوُدُ جَمِيعَ الْغَنَمِ وَالْبَقَرِ
وَسَاقُوا الْمَوَاشِيَ أَمَامَهُ قَائِلِينَ: «هَذِهِ غَنِيمَةُ دَاوُدَ».

²¹ وَوَصَلَ دَاوُدُ إِلَى مِثِّي الرَّجُلِ الَّذِينَ أَعْيَا عَنْ لِحَاقِ دَاوُدَ وَتَرَكُوا
فِي وادي البسور. فخرَجوا لِلِقَاءِ دَاوُدَ وَالشَّعْبِ الَّذِي مَعَهُ. فَتَقَدَّمَ دَاوُدُ
إِلَى الْقَوْمِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ. ²² فَقَالَ كُلُّ شَرِيرٍ مِمَّنْ لَا خَيْرَ فِيهِمْ مِنَ الرِّجَالِ
الَّذِينَ مَضُوا مَعَ دَاوُدَ: «بِمَا أَتَّهَمُوا لَمْ يَمْضُوا مَعَنَا، فَلَا نُعْطِيهِمْ مِنَ الْغَنِيمَةِ
الَّتِي أَنْقَذْنَاهَا إِلَّا زَوْجَةَ كُلِّ وَاحِدٍ وَبَنِيهِ. فَلْيَذْهَبُوا بِهِمْ وَيَنْصَرِفُوا».
²³ فَقَالَ دَاوُدُ: «لَا تَفْعَلُوا هَكَذَا يَا إِخْوَتِي فِيمَا أَعْطَانَا الرَّبُّ، فَإِنَّهُ حَفِظَنَا
وَأَسْلَمَ الْعِصَابَةَ الَّتِي غَزَتْنَا إِلَى أَيْدِينَا. ²⁴ مَنْ الَّذِي يَسْمَعُ لَكُمْ فِي هَذَا
الْأَمْرِ؟ لِأَنَّهُ كَنَصِيبِ النَّازِلِ إِلَى الْحَرْبِ يَكُونُ نَصِيبُ الْقَائِمِ عَلَى
الْأَمْتَةِ: عَلَى السَّوَاءِ يَقْتَسِمُونَ». ²⁵ فَجَعَلَ ذَلِكَ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ فِصَاعِدًا
سُنَّةً وَحُكْمًا فِي إِسْرَائِيلَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

²⁶ وَوَصَلَ دَاوُدُ إِلَى صِقْلَاجَ، وَبَعَثَ مِنَ الْغَنِيمَةِ إِلَى شُيُوخِ يَهُوذَا وَلِكُلِّ
مِنْ أَصْدِقَائِهِ قَائِلًا: «هَذِهِ لَكُمْ بَرَكَتٌ مِنْ غَنِيمَةِ أَعْدَاءِ الرَّبِّ، ²⁷ وَإِلَى
الَّذِينَ فِي بَنُوئِيلَ وَالَّذِينَ فِي رَامُوتِ النَّقْبِ وَفِي يَتِيرَ ²⁸ وَفِي عَرَعْرَهُ وَفِي
سِفْمُوتَ وَفِي أَشْتَمُوعَ ²⁹ وَفِي رَاكَالَ وَفِي مُدُنِ الْيَرَحْمِيلِيِّينَ وَفِي مُدُنِ
الْقَيْنِيِّينَ ³⁰ وَفِي حُرْمَةَ وَفِي بَوْرَعِاشَانَ وَفِي عَتَاكَ ³¹ وَفِي حَبْرُونَ، وَإِلَى جَمِيعِ
الْأَمَاكِينِ الَّتِي سَارَ فِيهَا دَاوُدُ وَرِجَالُهُ.

معركة الجلبوع وموت شاول

٣١¹ وكانَ الفِلسطِينِيُّونَ يُقَاتِلُونَ إِسْرَائِيلَ. فَأَنْهَزَمَ رِجَالُ

إِسْرَائِيلَ مِنْ وَجْهِ الفِلسطِينِيِّينَ وَسَقَطُوا قَتْلَى فِي جَبَلِ الجِلبُوعِ.² فَضَيَّقَ
الفِلسطِينِيُّونَ عَلَى شَاوُلَ وَبَنِيهِ، وَقَتَلَ الفِلسطِينِيُّونَ يُونَاتَانَ وَأَبِينَادَابَ
وَمَلِكِيشُوعَ، بَنِي شَاوُلَ.³ وَأَشْتَدَّ القِتَالُ عَلَى شَاوُلَ، فَأَدْرَكَهُ الرُّمَاهُ
بِالقِيبِيِّ وَأَثَخَنُوهُ بِالجِرَاحِ.⁴ فَقَالَ شَاوُلُ لِحَامِلِ سِلَاحِهِ: «إِسْتَلَّ سَيْفَكَ
وَأطعني به لئلا يأتي هؤلآء القلف ويطعنوني ويشنعوا في». فأبى حامل
سِلَاحِهِ، لِأَنَّهُ خَافَ خَوْفًا شَدِيدًا. فَأَخَذَ شَاوُلُ سَيْفَهُ وَسَقَطَ عَلَيْهِ.⁵ وَلَمَّا
رَأَى حَامِلُ سِلَاحِهِ أَنَّ قَد مَاتَ شَاوُلَ، سَقَطَ هُوَ أَيْضًا عَلَى سَيْفِهِ وَمَاتَ
مَعَهُ.⁶ فَمَاتَ شَاوُلُ وَثَلَاثَةُ بَنِيهِ وَحَامِلُ سِلَاحِهِ وَجَمِيعُ رِجَالِهِ مَعًا فِي
ذَلِكَ اليَوْمِ.⁷ وَرَأَى رِجَالُ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ فِي عِبْرِ الوَادِي وَالَّذِينَ فِي عِبْرِ
الأُرْدُنِّ أَنَّ قَدِ أَنْهَزَمَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ وَمَاتَ شَاوُلُ وَبَنُوهُ، فَتَرَكَوا المُدُنَ
وَهَرَبُوا، وَأَتَى الفِلسطِينِيُّونَ وَأَقَامُوا فِيهَا.

⁸ وَفِي الغَدِ أَتَى الفِلسطِينِيُّونَ لِيَسْلُبُوا القَتْلَى، فَوَجَدُوا شَاوُلَ وَثَلَاثَةَ
بَنِيهِ صَرَعى فِي جَبَلِ الجِلبُوعِ.⁹ فَقَطَعُوا رَأْسَهُ وَنَزَعُوا سِلَاحَهُ وَأَرْسَلُوا
يُبَشَّرُونَ فِي أَرْضِ الفِلسطِينِيِّينَ فِي كُلِّ جِهَةٍ، فِي بِيوتِ أَصْنَامِهِمْ وَفِي

الشَّعْبِ. ¹⁰ وَوَضَعُوا سِلَاحَهُ فِي بَيْتِ عَشْتَارُوتَ، وَعَلَّقُوا جُثَّتَهُ عَلَى
سُورِ بَيْتِ شَانِ.

¹¹ وَسَمِعَ أَهْلُ يَابِيشَ جِلْعَادَ بِمَا صَنَعَ الْفَلِسْطِينِيُّونَ بِشَاوُلَ. ¹² فَنَهَضَ
كُلُّ ذِي بَأْسٍ وَسَارُوا اللَّيْلَ كُلَّهُ، وَأَخَذُوا جُثَّةَ شَاوُلَ وَجُثَّتَ بَنِيهِ عَنِ
سُورِ بَيْتِ شَانِ، وَأَتَوْا بِهَا إِلَى يَابِيشَ، وَأَحْرَقُوهَا هُنَاكَ. ¹³ وَأَخَذُوا
عِظَامَهُمْ وَدَفَنُوهَا تَحْتَ الطَّرْفَاءِ الَّتِي فِي يَابِيشَ، وَصَامُوا سَبْعَةَ أَيَّامٍ.

سَفْرُ صَمُوئِيلَ الثَّانِي

٦	٥	٤	٣	٢	١
١٢	١١	١٠	٩	٨	٧
١٨	١٧	١٦	١٥	١٤	١٣
٢٤	٢٣	٢٢	٢١	٢٠	١٩

داود وخبر موت شاوول

١¹ وَكَانَ بَعْدَ مَوْتِ شَاوُلَ أَنَّ دَاوُدَ رَجَعَ مِنْ ضَرْبِ الْعَمَالِقَةِ، فَمَكَثَ
يَوْمَيْنِ فِي صِقْلَاجَ. ² وَلَمَّا كَانَ الْيَوْمَ الثَّالِثَ، إِذَا بِرَجُلٍ قَدْ أَقْبَلَ مِنْ
الْمُعَسْكَرِ مِنْ عِنْدِ شَاوُلَ، وَثِيَابُهُ مُمَزَّقَةٌ وَعَلَى رَأْسِهِ تُرَابٌ. فَلَمَّا وَصَلَ إِلَى
دَاوُدَ، إِزْتَمَى عَلَى الْأَرْضِ وَسَجَدَ لَهُ. ³ فَقَالَ لَهُ دَاوُدُ: «مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ؟»

قال: «نَجَوْتُ بِنَفْسِي مِنْ مُعَسَكِرِ إِسْرَائِيلَ». ⁴ فقال له داوود: «ما الخبر؟ أَعْلِمْنِي». قال: «إِنْهَزَمَ الشَّعْبُ مِنَ الْقِتَالِ، وَسَقَطَ مِنَ الشَّعْبِ كَثِيرُونَ وَمَاتُوا، وَشَاوُلُ وَيُونَاتَانُ ابْنُهُ قَدْ مَاتَا أَيْضًا».

⁵ فقال داوود لِفَتَى الَّذِي أَخْبَرَهُ: «كَيْفَ عَرَفْتَ أَنَّهُ قَدْ مَاتَ شَاوُلُ وَيُونَاتَانُ ابْنُهُ؟» ⁶ فقال له الفتى الذي أخبره: «إِتَّفَقَ لِي أَنْ كُنْتُ فِي جَبَلِ الْجِلْبُوعِ، فَإِذَا شَاوُلُ مُتَّكِيٌّ عَلَى رُحْمِهِ، وَالْمَرْكَبَاتُ وَالْفُرْسَانُ يَجِدُّونَ فِي إِثْرِهِ. ⁷ فَالْتَفَتَ وَرَاءَهُ فَرَآني وَنَادَانِي، فَقُلْتُ: هَاءَنْذَا. ⁸ فقال لي: مَنْ أَنْتَ؟ فَقُلْتُ لَهُ: عَمَالِيقِيٌّ. ⁹ فقال لي: إِنْهَضْ عَلَيَّ فَأَقْتُلْنِي، فَقَدْ أَخَذَنِي الدُّوَارُ، مَعَ أَنَّ نَفْسِي لَمْ تَزَلْ فِيَّ. ¹⁰ فَنَهَضْتُ عَلَيْهِ فَقَتَلْتُهُ، لِأَنِّي عَلِمْتُ أَنَّهُ لَا يَحْيَا بَعْدَ سُقُوطِهِ. وَأَخَذْتُ التَّاجَ الَّذِي عَلَى رَأْسِهِ وَالسُّوَارَ الَّذِي فِي سَاعِدِهِ، فَأَتَيْتُ بِهِمَا إِلَى سَيِّدِي هَهُنَا».

¹¹ فَأَمْسَكَ دَاوُدُ ثِيَابَهُ وَمَزَّقَهَا، وَكَذَا جَمِيعُ الرِّجَالِ الَّذِينَ مَعَهُ. ¹² وَنَاحُوا وَبَكَوْا وَصَامُوا إِلَى الْمَسَاءِ عَلَى شَاوُلَ وَيُونَاتَانَ ابْنِهِ وَعَلَى شَعْبِ الرَّبِّ وَبَيْتِ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّهُمْ سَقَطُوا بِالسَّيْفِ.

¹³ ثُمَّ قَالَ دَاوُدُ لِفَتَى الَّذِي أَخْبَرَهُ: «مِنْ أَيْنَ أَنْتَ؟» فقال له: «أَنَا ابْنُ رَجُلٍ نَزَلَ عَمَالِيقِيٌّ». ¹⁴ فقال له داوود: «كَيْفَ لَمْ تَهَبْ أَنْ تَمُدَّ يَدَكَ لِتُهْلِكَ مَسِيحَ الرَّبِّ؟» ¹⁵ ودعا داوودُ وَاحِدًا مِنَ الْفِتْيَانِ وَقَالَ: «تَقَدِّمْ فَأَوْقِعْ بِهِ».

فَضْرَبَهُ فَمَاتَ. ¹⁶ فَقَالَ لَهُ دَاوُدُ: «دَمُّكَ عَلَى رَأْسِكَ، لِأَنَّ فَمَكَ شَهِدَ عَلَيْكَ، إِذْ قُلْتَ: إِنِّي قَتَلْتُ مَسِيحَ الرَّبِّ».

رِثَاءُ دَاوُدَ لَشَاوُلَ وَيُونَانَاتَانَ

¹⁷ وَرَثَى دَاوُدُ شَاوُلَ وَيُونَانَاتَانَ ابْنَهُ بِقَصِيدَةِ الرِّثَاءِ هَذِهِ. ¹⁸ وَأَمَرَ بِأَنْ تُعَلَّمَ لِبَنِي يَهُوذَا. هِيَ قَصِيدَةُ القَوْسِ المَكْتُوبَةُ فِي سِفْرِ المُسْتَقِيمِ.

¹⁹ بَهَاءُ إِسْرَائِيلَ قَتِيلٌ عَلَى رَوَابِيكَ

كَيْفَ سَقَطَتِ الأَبْطَالُ؟

²⁰ فِي جَتِّ لَا تُخْبِرُوا

وَفِي أَسْوَاقِ أَشْقَلُونَ لَا تُبَشِّرُوا

لِيئَلَّا تَفْرَحَ بَنَاتُ الفِلَسْطِينِيِّينَ

وَتَبْتَهِجَ بَنَاتُ القُلْفِ.

²¹ يَا جِبَالَ الجَلْبُوعِ لَا يَكُنْ عَلَيْكُمْ نَدَى

وَلَا مَطَرٌ وَلَا حُقُولٌ خَصِيْبَةٌ

لِأَنَّ هُنَاكَ تَلَطَّخَ تُرْسُ الأَبْطَالِ.

تُرْسُ شَاوُلَ لَمْ يُمَسَّحْ بِدُهْنٍ

²² بَلْ بِدَمِ القَتْلِ وَشَحْمِ الأَبْطَالِ.

قَوْسُ يُونَاتَانَ لَمْ يَرْجِعْ إِلَى الْوَرَاءِ
وَسَيْفُ شَاوُلَ لَمْ يَرْتَدَّ خَائِبًا.

²³ شَاوُلُ وَيُونَاتَانُ مَحْبُوبَانِ عَزِيزَانِ

فِي حَيَاتِهِمَا وَفِي مَمَاتِهِمَا لَمْ يَفْتَرِقَا.
أَسْرَعُ مِنَ الْعُقْبَانِ وَأَشَدُّ مِنَ الْأَسْوَدِ.

²⁴ يَا بَنَاتِ إِسْرَائِيلَ

إِبْكِينَ عَلَى شَاوُلَ

كَانَ يَكْسُو كُنَّ الْقِرْمِزَ زِينَةً

وَبِحُلِيِّ الذَّهَبِ يَزِيدُ ثِيَابَكُنَّ بَهَاءً.

²⁵ كَيْفَ سَقَطَتِ الْأَبْطَالُ فِي وَسْطِ الْقِتَالِ؟

يُونَاتَانُ قَتِيلٌ عَلَى رَوَابِيكَ.

²⁶ قَدْ ضَاقَ صَدْرِي عَلَيْكَ

يَا أَخِي يُونَاتَانَ

لَقَدْ كُنْتُ عَزِيزًا عَلَيَّ جِدًّا

وَكَانَ حُبُّكَ عِنْدِي أَعْجَبَ مِنْ حُبِّ النِّسَاءِ.

27 كَيْفَ سَقَطَتِ الْأَبْطَالُ

وَبَادَتِ آلَاتُ الْحَرْبِ؟

داود

١ . داود ملك يهوذا

مسح داود في حبرون

٢¹ وَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ أَنَّ دَاوُدَ سَأَلَ الرَّبَّ فَقَالَ: «أَصْعَدُ إِلَى إِحْدَى مُدُنِ يَهُوذَا؟» فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «إِصْعَدْ». فَقَالَ دَاوُدُ: «إِلَى أَيِّنَ أَصْعَدُ؟» قَالَ: «إِلَى حَبْرُونَ». ² فَصَعِدَ دَاوُدُ إِلَى هُنَاكَ مَعَ كِلْتَا أَمْرَأَتَيْهِ أَحِينُوعَمَ الْيِزْرَعِيلِيَّةِ وَأَبِيجَائِيلَ، أَمْرَأَةَ نَابَالَ الْكَرْمَلِيِّ. ³ وَأَصْعَدَ دَاوُدُ الرِّجَالَ الَّذِينَ مَعَهُ، كُلَّ وَاحِدٍ بَيْتَهُ، فَأَقَامُوا فِي مُدُنِ حَبْرُونَ. ⁴ وَأَتَى رِجَالُ يَهُوذَا وَمَسَحُوا هُنَالِكَ دَاوُدَ مَلِكًا عَلَى بَيْتِ يَهُوذَا.

بلاغ إلى أهل يابيش

وَأَخْبَرَ دَاوُدَ فَقِيلَ لَهُ: «إِنَّ أَهْلَ يَابِيَشَ جِلْعَادَ هُمُ الَّذِينَ دَفَنُوا شَاوُلَ». ⁵ فَأَرْسَلَ دَاوُدُ رُسُلًا إِلَى أَهْلِ يَابِيَشَ جِلْعَادَ وَقَالَ لَهُمْ: «مُبَارَكُونَ أَنْتُمْ لَدَى الرَّبِّ، لِأَنَّكُمْ صَنَعْتُمْ هَذِهِ الرَّحْمَةَ إِلَيَّ سَيِّدِكُمْ شَاوُلَ وَدَفَنْتُمُوهُ. ⁶ وَالْآنَ، لِيَصْنَعْ الرَّبُّ إِلَيْكُمْ رَحْمَةً وَوَفَاءً، وَأَنَا أَيْضًا أَصْنَعُ إِلَيْكُمْ خَيْرًا،

لأنكم عملتم هذا العمل. ⁷ والآن فلتتشدّد أيديكم وكونوا ذوي بأس،
لأنه قد مات شاول سيّدكم ومسحني بيت يهوذا ملكًا عليهم».

أبنير يفرض إشبعل ملكًا على إسرائيل

⁸ وإنّ أبنير بن نير، رئيس جيش شاول، أخذ إشبعل بن شاول وعبر به إلى مخنائيم. ⁹ وملكه على جلعاد والأشيريّين ويزرعيل وأفرائيم وبنيامين، وعلى كلّ إسرائيل. ¹⁰ وكان إشبعل بن شاول ابن أربعين سنة، حين ملك على إسرائيل، وملك سنتين. وأمّا بيت يهوذا فتبعوا داود. ¹¹ وكان عدد الأيام التي ملك فيها داود بحبرون على بيت يهوذا سبع سنوات وستّة أشهر.

حرب بين يهوذا وإسرائيل. معركة جبعون

¹² وخرج أبنير بن نير ورجال إشبعل بن شاول من مخنائيم إلى جبعون. ¹³ وخرج يواب ابن صروية ورجال داود، فالتقوا جميعًا على بركة جبعون. فأقام أولئك على البركة من هناك وهؤلاء على البركة من هنا. ¹⁴ فقال أبنير ليواب: «ليقم الفتيان ويتبارزوا أمامنا». فقال يواب: «ليقوموا». ¹⁵ فقاموا وأحصي اثنا عشر من بنيامين لإشبعل بن شاول، واثنا عشر من رجال داود. ¹⁶ وأمسك كلّ واحد رأس خصمه وطعن

خَصَمَهُ بِسَيْفِهِ فِي جَنْبِهِ، فَسَقَطُوا جَمِيعًا. فَدُعِيَ ذَلِكَ الْمَكَانَ حَقْلَ الصُّخُورِ، وَهُوَ فِي جَبْعُونَ.

¹⁷ وَكَانَ قِتَالٌ شَدِيدٌ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، فَأَنْهَزَ أُنْبَيْرٌ وَرِجَالَ إِسْرَائِيلَ مِنْ أَمَامِ رِجَالِ دَاوُدَ. ¹⁸ وَكَانَ هُنَاكَ بَنُو صَرْوِيَةَ الثَّلَاثَةِ، يُوَابُ وَأَبِيشَائِي وَعَسَائِيلُ، وَكَانَ عَسَائِيلُ خَفِيفَ الرَّجْلَيْنِ كَأَنَّهُ ظَبْيٌ مِنْ ظِبَاءِ الْبَرِّيَّةِ. ¹⁹ فَطَارَدَ عَسَائِيلُ أُنْبَيْرَ، وَلَمْ يَمِلْ يَمِينًا وَلَا شِمَالًا مِنْ وَرَاءِ أُنْبَيْرِ. ²⁰ فَالْتَفَتَ أُنْبَيْرُ إِلَى وَرَائِهِ وَقَالَ: «أَعَسَائِيلُ أَنْتَ؟» فَقَالَ: «أَنَا هُوَ». ²¹ فَقَالَ لَهُ أُنْبَيْرُ: «مِلْ عَنِّي يَمِينًا أَوْ شِمَالًا، وَأَمْسِكْ وَاحِدًا مِنَ الْفِتْيَانِ، وَخُذْ لِنَفْسِكَ غَنِيمَتَهُ». فَأَبَى عَسَائِيلُ أَنْ يَمِيلَ مِنْ وَرَائِهِ. ²² فَعَادَ أُنْبَيْرُ وَقَالَ لِعَسَائِيلِ: «إِرْتَدَّ مِنْ وَرَائِي، فَلِمَاذَا أَضْرِبُكَ إِلَى الْأَرْضِ؟ وَكَيْفَ أَرْفَعُ وَجْهِي إِلَى يُوَابَ أَخِيكَ؟» ²³ فَأَبَى أَنْ يَرْتَدَّ، فَضْرَبَهُ أُنْبَيْرُ بِطَرْفِ الرُّمْحِ فِي بَطْنِهِ، فَخَرَجَ الرُّمْحُ مِنْ وَرَائِهِ، فَسَقَطَ هُنَاكَ وَمَاتَ فِي مَكَانِهِ. كَانَ كُلُّ مَنْ أَتَى إِلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ الَّذِي سَقَطَ فِيهِ عَسَائِيلُ وَمَاتَ يَقِفَ.

²⁴ فَجَدَّ يُوَابُ وَأَبِيشَائِي فِي إِثْرِ أُنْبَيْرِ، فَغَابَتِ الشَّمْسُ حِينَ بَلَغَا أَكْمَةَ أُمَّةٍ الَّتِي شَرْقِيَّ جِيحَ، فِي طَرِيقِ بَرِّيَّةِ جَبْعُونَ. ²⁵ وَاجْتَمَعَ بَنُو بَنِيَامِينَ وَرَاءِ أُنْبَيْرِ، فَكَانُوا مَجْمُوعَةً وَاحِدَةً، وَقَامُوا عَلَى قِمَّةِ رَابِيَّةٍ. ²⁶ فَنادَى أُنْبَيْرُ يُوَابَ وَقَالَ: «أَلَا يَزَالُ السَّيْفُ مُفْتَرَسًا لِلْأَبَدِ؟ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ فِي الْآخِرِ

مرارة؟ فحتى متى لا تأمر القوم أن يرجعوا عن إخوتهم؟»²⁷ فقال
يوآب: «حي الله! لولا كلامك، لكان الشعب من الصبح قد عادوا كلُّ
واحدٍ عن أخيه». ²⁸ ثم نفخ يوأب في البوق، فوقف كلُّ الشعب ولم
يعودوا يطاردون إسرائيل، ولا يُقاتلون.

²⁹ فسار أنير ورجاله في العربة ذلك الليل كله، وعبروا الأردن،
وطافوا كلُّ بئرون، وجاؤوا إلى مخنائيم. ³⁰ ورجع يوأب من وراء أنير،
وجمع كلُّ الشعب، فإذا رجال داود قد فقد منهم تسعة عشر رجلاً
وعسائيل. ³¹ وقتل رجال داود من بنيامين ومن رجال أنير ثلاث مئة
وستين رجلاً. ³² ثم حملوا عسائيل ودفنوه في قبر أبيه في بيت لحم. وسار
يوآب ورجاله الليل كله، فأصبحوا في حبرون.

٣¹ وطالت الحرب بين بيت شاول وبيت داود، ولم يزل داود
يتقوى، وبيت شاول يضعف.

بنو داود المولدون في حبرون

² وولد لداود بنون في حبرون، وكان بكره أمنون من أحيנוعم
اليزرعيلية، ³ والثاني كلاب من أبيجائيل أرملة نابال الكرملي، والثالث
أبسالوم ابن معكة، بنت تلمي، ملك جشور، ⁴ والرابع أدونيا ابن

حَجَّيْتُ، وَالْخَامِسُ شَفَطِيَا ابْنِ أَبِيطَالٍ،⁵ وَالسَّادِسُ يَتْرَعَامَ مِنْ عَجَلَةَ
أَمْرَةَ دَاوُدَ. هُوَ لَاءِ وُلِدُوا لِدَاوُدَ فِي حَبْرُونَ.

إِنْفِصَالِ بَيْنِ أَبْنِيرِ وَإِشْبَعَلِ

⁶ وَكَانَ فِي أَثْنَاءِ الْحَرْبِ بَيْنَ بَيْتِ شَاوُلَ وَبَيْتِ دَاوُدَ أَنَّ أَبْنِيرَ كَانَ قَدْ
عَزَزَ مَوْقِفَهُ فِي بَيْتِ شَاوُلَ. ⁷ وَكَانَ لِشَاوُلَ سُرِّيَّةً أَسْمَهَا رِصْفَةَ، بِنْتُ آيَةَ.
فَقَالَ إِشْبَعَلُ بْنُ شَاوُلَ لِأَبْنِيرِ: ⁸ «لِمَاذَا دَخَلْتَ عَلَى سُرِّيَّةِ أَبِي؟» فَغَضِبَ
أَبْنِيرُ غَضَبًا شَدِيدًا لِكَلَامِ إِشْبَعَلِ، وَقَالَ: «أَلَعَلِّي أَنَا رَأْسُ كَلْبٍ لِيَهُودَا؟
أَنَا أَصْنَعُ الْيَوْمَ رَحْمَةً إِلَى بَيْتِ شَاوُلَ أَبِيكَ وَإِلَى إِخْوَتِهِ وَأَصْدِقَائِهِ، وَلَمْ
أُسَلِّمْكَ إِلَى يَدِ دَاوُدَ، وَأَنْتَ تُؤَاخِذُنِي الْيَوْمَ عَلَى ذَنْبٍ مَعَ أَمْرَةَ؟ ⁹ كَذَا
يَصْنَعُ اللَّهُ بِأَبْنِيرِ وَكَذَا يَزِيدُ، إِنْ لَمْ أَصْنَعْ لِدَاوُدَ كَمَا أَقْسَمَ الرَّبُّ لَهُ، ¹⁰ مِنْ
نَقْلِ الْمَلِكِ مِنْ بَيْتِ شَاوُلَ وَإِقَامَةِ عَرْشِ دَاوُدَ عَلَى إِسْرَائِيلَ وَعَلَى يَهُودَا،
مِنْ دَانَ إِلَى بَثْرِ سَبْعِ». ¹¹ فَلَمْ يَسْتَطِعْ إِشْبَعَلُ أَنْ يُجِيبَ أَبْنِيرَ بِكَلِمَةٍ لِحَوْفِهِ
مِنْهُ.

أَبْنِيرِ يَفَاوِضُ دَاوُدَ

¹² وَأَرْسَلَ أَبْنِيرُ رُسُلًا إِلَى دَاوُدَ يَقُولُونَ بِأَسْمِهِ: «لِمَنْ تَكُونُ الْأَرْضُ؟»
مَا مَعْنَاهُ «إِقْطَعْ مَعِيَ عَهْدَكَ، فَتَكُونُ يَدِي مَعَكَ لِأُحْوَلَ إِلَيْكَ كُلَّ
إِسْرَائِيلِ». ¹³ فَقَالَ دَاوُدُ: «حَسَنٌ، أَنَا أَقْطَعُ مَعَكَ عَهْدًا، وَلَكِنِّي أَطْلُبُ

مِنْكَ أَمْرًا وَاحِدًا: لَا تَرَى وَجْهِي حَتَّى تَأْتِيَ بِمِيكَالَ، ابْنَةَ شَاوُلَ، مَتَى
جِئْتَ لِتَرَى وَجْهِي». ¹⁴ وَأَرْسَلَ دَاوُدُ رُسُلًا إِلَى إِشْبَعَلَ ابْنِ شَاوُلَ قَائِلًا:
«أَعْطِنِي أَمْرَاتِي مِيكَالَ الَّتِي خَطَبْتُهَا بِمِئَةِ قُلْفَةٍ مِنَ الْفَلَسْطِينِيِّينَ». ¹⁵
فَأَرْسَلَ إِشْبَعَلُ وَأَخَذَهَا مِنْ عِنْدِ زَوْجِهَا فَلَطِئِيلَ بْنِ لَائِشَ. ¹⁶ فَمَضَى
بَعْلُهَا مَعَهَا، وَهُوَ يَسِيرُ وَيَبْكِي وَرَاءَهَا، حَتَّى بَحُورِيمَ. فَقَالَ لَهُ أَبْنِيرُ:
«إِنْصَرِفْ رَاجِعًا»، فَرَجَعَ.

¹⁷ وَكَلَّمَ أَبْنِيرُ شُيُوخَ إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: «إِنَّكُمْ مِنْ أَمْسٍ فَمَا قَبْلُ كُنْتُمْ
تَطْلُبُونَ دَاوُدَ مَلِكًا عَلَيْكُمْ، ¹⁸ فَأَفْعَلُوا الْآنَ، لِأَنَّ الرَّبَّ كَلَّمَ دَاوُدَ قَائِلًا:
إِنِّي عَنْ يَدِ دَاوُدَ عَبْدِي أَخْلَصْتُ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَيْدِي الْفَلَسْطِينِيِّينَ
وَمِنْ أَيْدِي جَمِيعِ أَعْدَائِهِمْ». ¹⁹ وَتَكَلَّمَ أَبْنِيرُ أَيْضًا عَلَى مَسَامِعِ بَنِيَامِينَ، ثُمَّ
ذَهَبَ أَبْنِيرُ لِيَتَكَلَّمَ أَيْضًا عَلَى مَسْمَعِ دَاوُدَ فِي حَبْرُونََ بِمَا حَسُنَ فِي عُيُونِ
إِسْرَائِيلَ وَعُيُونِ كُلِّ بَيْتِ بَنِيَامِينَ.

²⁰ فَوَصَلَ أَبْنِيرُ إِلَى دَاوُدَ فِي حَبْرُونََ، وَمَعَهُ عِشْرُونَ رَجُلًا، فَصَنَعَ دَاوُدُ
مَأْدُبَةً لِأَبْنِيرَ وَرِجَالِهِ. ²¹ فَقَالَ أَبْنِيرُ لِدَاوُدَ: «أَنْهَضُ فَأَمْضِي وَأَجْمَعُ لِسَيِّدِي
الْمَلِكِ كُلِّ إِسْرَائِيلَ، فَيَقْطَعُ مَعَكَ عَهْدًا، وَتَمْلِكُ عَلَى كُلِّ مَا تَشْتَهِي
نَفْسُكَ». فَصَرَفَ دَاوُدُ أَبْنِيرَ، فَمَضَى بِسَلَامٍ.

مقتل أبنير

²² وَإِذَا بَرِّجَالِ دَاوُدَ وَيُوآبَ قَدِ اتَّوَا مِنْ الْغَزْوِ، وَمَعَهُمْ غَنِيمَةٌ كَبِيرَةٌ،
وَلَمْ يَكُنْ أَبْنِيرُ عِنْدَ دَاوُدَ فِي حَبْرُونَ، لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ صَرَفَهُ وَمَضَى بِسَلَامٍ.
²³ وَوَصَلَ يُوآبُ وَكُلُّ الْجَيْشِ الَّذِي مَعَهُ، فَأَخْبَرَ يُوآبُ وَقِيلَ لَهُ: «قَدْ جَاءَ
أَبْنِيرُ بْنُ نِيرٍ إِلَى الْمَلِكِ، وَصَرَفَهُ فَمَضَى بِسَلَامٍ.» ²⁴ فَدَخَلَ يُوآبُ عَلَى الْمَلِكِ
وَقَالَ: «مَاذَا صَنَعْتَ؟ هُوَذَا قَدْ أَتَى أَبْنِيرُ إِلَيْكَ، فَلِمَاذَا صَرَفْتَهُ فَمَضَى؟
²⁵ إِنَّكَ تَعْرِفُ أَبْنِيرَ ابْنَ نِيرٍ: إِنَّهُ إِنَّمَا جَاءَ لِيُخَدِّعَكَ وَلِيَعْرِفَ خُرُوجَكَ
وَدُخُولَكَ وَيَقِفَ عَلَى كُلِّ مَا تَصْنَعُهُ.»

²⁶ وَخَرَجَ يُوآبُ مِنْ عِنْدِ دَاوُدَ، وَأَرْسَلَ رُسُلًا فِي طَلَبِ أَبْنِيرِ، فَرَدُّوهُ
مِنْ بئرِ السَّيْرَةِ، عَلَى غَيْرِ عِلْمٍ مِنْ دَاوُدَ. ²⁷ فَرَجَعَ أَبْنِيرُ إِلَى حَبْرُونَ، فَهَالَ
بِهِ يُوآبُ إِلَى وَسَطِ الْبَابِ لِيُخَاطِبَهُ عَلَى حِدَّةٍ، وَضَرَبَهُ هُنَاكَ فِي بَطْنِهِ،
فَمَاتَ بِسَبَبِ دَمِ عَسَائِيلَ، أَخِي يُوآبَ. ²⁸ فَسَمِعَ دَاوُدُ بَعْدَ ذَلِكَ فَقَالَ:
«أَنَا وَمَمْلَكَتِي بَرِيئَانِ أَمَامَ الرَّبِّ لِلأَبَدِ مِنْ دَمِ أَبْنِيرَ بْنِ نِيرٍ.» ²⁹ فَلْيَقَعْ عَلَى
رَأْسِ يُوآبَ وَعَلَى كُلِّ بَيْتِ أَبِيهِ، وَلَا يَنْقَطِعْ مِنْ بَيْتِ يُوآبَ مَنْ بِجَسَدِهِ
سَيْلَانٌ وَأَبْرَصٌ وَصَاحِبٌ مِغْزَلٍ وَسَاقِطٌ بِالسَّيْفِ وَمُعَوَّزٌ إِلَى الْحُبْزِ.»
³⁰ (وَلَمْ يَقْتُلْ يُوآبُ وَأَبِيشَايُ أَخُوهُ أَبْنِيرَ إِلَّا لِأَنَّهُ قَتَلَ عَسَائِيلَ أَخَاهُمَا
بِجُبْعُونَ فِي الْحَرْبِ). ³¹ وَقَالَ دَاوُدُ لِيُوآبَ وَلِكُلِّ الشَّعْبِ الَّذِي مَعَهُ:

«مَزَّقُوا ثِيَابَكُمْ وَتَمَنَّقُوا بِالْمُسُوحِ وَنُوحُوا أَمَامَ أَبْنِيرٍ». وَمَشَى دَاوُدُ الْمَلِكُ
وَرَاءَ النَّعْشِ. ³² وَدَفَنُوا أَبْنِيرَ بِحَبْرُونَ، فَرَفَعَ الْمَلِكُ صَوْتَهُ وَبَكَى عَلَى قَبْرِ
أَبْنِيرٍ، وَبَكَى كُلُّ الشَّعْبِ.

³³ وَرَثَى الْمَلِكُ أَبْنِيرَ وَقَالَ:

«أَمُوتَ الْأَحْمَقُ يَمُوتُ أَبْنِيرُ؟»

³⁴ يَدَاكَ لَمْ تُرَبِّطَا

وَرِجْلَاكَ لَمْ تُجْعَلَا فِي سَلْسِلٍ مِنْ نُحَاسٍ كَالسَّاقِطِينَ أَمَامَ بَنِي الْإِثْمِ
سَقَطَتْ».

وَعَادَ كُلُّ الشَّعْبِ يَبْكِي عَلَيْهِ.

³⁵ وَأَقْبَلَ كُلُّ الشَّعْبِ لِيُطْعِمَ دَاوُدَ خُبْزًا وَكَانَ لَا يَزَالُ نَهَارًا. فَحَلَفَ
دَاوُدُ وَقَالَ: «كَذَا يَصْنَعُ اللَّهُ بِي وَكَذَا يَزِيدُ، إِنْ ذُقْتُ خُبْزًا أَوْ شَيْئًا آخَرَ
قَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ». ³⁶ فَرَأَى كُلُّ الشَّعْبِ ذَلِكَ وَحَسُنَ فِي عُيُونِهِمْ،
كَمَا أَنَّ كُلَّ مَا صَنَعَ الْمَلِكُ كَانَ حَسَنًا فِي عُيُونِ الشَّعْبِ كَافَّةً. ³⁷ وَأَيَقَنَ
الشَّعْبُ أَجْمَعُ وَكُلُّ إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِلْمَلِكِ يَدٌ فِي مَقْتَلِ
أَبْنِيرَ بْنِ نِيرٍ.

³⁸ وَقَالَ الْمَلِكُ لِرِجَالِهِ: «أَلَا تَعْلَمُونَ أَنَّهُ قَدْ سَقَطَ فِي هَذَا الْيَوْمِ رَئِيسٌ وَعَظِيمٌ فِي إِسْرَائِيلَ؟» ³⁹ وَأَنَا لَا أَزَالُ الْيَوْمَ ضَعِيفًا، وَلَوْ مُسِحَتْ مَلِكًا، وَأَوْلَيْتُكَ الرَّجَالَ، بَنُو صَرَوِيَّةَ، هُمْ أَقْسَى مِنِّي. جَزَى الرَّبُّ فَاعِلَ الشَّرِّ بِحَسَبِ شَرِّهِ!». .

مقتل إشبعل

٤ ¹ وَسَمِعَ ابْنُ شَاوُلَ بِأَنَّ قَدْ مَاتَ أَبْنِيرُ فِي حَبْرُونَ، فَاسْتَرَحَتْ يَدَاهُ وَأَزْتَاعَ كُلِّ إِسْرَائِيلَ. ² وَكَانَ لِابْنِ شَاوُلَ رَجُلَانِ رَئِيسَا غُزَاةٍ، اسْمُ الْوَاحِدِ بَعْنَةَ وَاسْمُ الْآخَرِ رِيكَابَ، ابْنَا رَمُونِ الْبَيْرُوتِيِّ مِنْ بَنِي بَنِيَامِينَ. وَكَانَتْ بَيْرُوتُ مَعْدُودَةً لِبَنِيَامِينَ. ³ فَهَاجَرَ الْبَيْرُوتِيُّونَ إِلَى جِتَّائِيمَ، وَأَقَامُوا نُزُلًا هُنَاكَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ⁴ وَكَانَ لِيُونَاتَانَ بْنِ شَاوُلَ ابْنٌ سَقِيمٌ الرَّجُلِينَ، وَكَانَ ابْنُ خَمْسِ سَنَوَاتٍ حِينَ وَرَدَ خَبْرُ شَاوُلَ وَيُونَاتَانَ مِنْ يَزْرَعِيلَ، فَحَمَلْتَهُ حَاضِنَتُهُ وَهَرَبَتْ. وَكَانَتْ مُسْرِعَةً فِي الْهَرَبِ فَوَقَعَ وَصَارَ أَعْرَجًا، وَاسْمُهُ مَفْيِبَعْلُ.

⁵ فَذَهَبَ ابْنَا رَمُونِ الْبَيْرُوتِيِّ، رِيكَابُ وَبَعْنَةُ، وَدَخَلَا بَيْتَ إِشْبَعْلَ، حِينَ أَحْتَدَّ النَّهَارُ، وَكَانَ نَائِمًا عِنْدَ قَيْلُولَةِ الظَّهيرةِ. ⁶ فَدَخَلَا إِلَى وَسَطِ الْبَيْتِ كَأَنَّهُمَا يَأْخُذَانِ حِنْطَةً، فَضْرَبَاهُ فِي بَطْنِهِ، وَهَرَبَ رِيكَابُ وَبَعْنَةُ أَخُوهُ. ⁷ وَكَانَا قَدْ دَخَلَا الْبَيْتَ، وَهُوَ نَائِمٌ عَلَى سَرِيرِهِ فِي غُرْفَةِ نَوْمِهِ،

فَضْرَبَاهُ وَقَتْلَاهُ وَقَطَعَا رَأْسَهُ وَأَخَذَاهُ وَسَارَا فِي طَرِيقِ الْعَرَبَةِ اللَّيْلِ كُلَّهُ.
8 وَأَتَيَا بِرَأْسِ إِشْبَعَلَ إِلَى دَاوُدَ فِي حَبْرُونَ، وَقَالَا لِلْمَلِكِ: «هُوَذَا رَأْسُ
إِشْبَعَلَ بْنِ شَاوُلَ عَدُوِّكَ الَّذِي طَلَبَ نَفْسَكَ، وَقَدْ أَعْطَى الرَّبُّ سَيِّدَنَا
الْمَلِكَ أَنْتِقَامًا الْيَوْمَ مِنْ شَاوُلَ وَذُرِّيَّتِهِ».

9 فَأَجَابَ دَاوُدُ رِيكَابَ وَبَعْنَةَ أَخَاهُ، ابْنَيْ رِمُونَ الْبَيْرُوتِيِّ وَقَالَ لَهُمَا:
«حَيُّ الرَّبُّ الَّذِي أَفْتَدَى نَفْسِي مِنْ كُلِّ ضَيْقٍ! 10 إِنَّ الَّذِي أَخْبَرَنِي وَقَالَ
لِي: إِنَّ شَاوُلَ قَدْ مَاتَ، وَهُوَ يَظُنُّ أَنَّهُ يُبَشِّرُنِي بِخَيْرٍ، قَبَضْتُ عَلَيْهِ وَقَتَلْتُهُ
فِي صِقْلَاجٍ، وَقَدْ كَانَ يَسْتَوْجِبُ جَائِزَةَ الْبُشْرَى. 11 فَمَا يَكُونُ بِالْأُخْرَى
لِرَجُلَيْنِ شَرِيرَيْنِ قَتَلَا رَجُلًا بَارًّا فِي بَيْتِهِ عَلَى سَرِيرِهِ! أَفَلَا أَطْلُبُ الْآنَ
دَمَهُ مِنْ أَيْدِيكُمَا وَأَبْيَدُكُمَا مِنَ الْأَرْضِ؟» 12 وَأَمَرَ دَاوُدُ الْفَتِيَانِ، فَقَتَلُوهُمَا
وَقَطَعُوا أَيْدِيَهُمَا وَأَرْجُلَهُمَا وَعَلَّقُوهُمَا عِنْدَ بَرَكَةِ حَبْرُونَ. وَأَمَّا رَأْسُ
إِشْبَعَلَ، فَأَخَذُوهُ وَدَفَنُوهُ فِي قَبْرِ أَبْنِيرَ فِي حَبْرُونَ.

٢. داود ملك يهوذا وإسرائيل

مسح داود ملكًا على إسرائيل

5 1 وَأَقْبَلَ جَمِيعُ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ إِلَى دَاوُدَ فِي حَبْرُونَ، وَتَكَلَّمُوا
قَائِلِينَ: «هُوَذَا نَحْنُ عَظْمُكَ وَلَحْمُكَ. 2 حِينَ كَانَ شَاوُلُ عَلَيْنَا مَلِكًا

أَمْسِرِ فَمَا قَبْلُ، كُنْتَ أَنْتَ تُخْرِجُ وَتُدْخِلُ إِسْرَائِيلَ، وَقَدْ قَالَ لَكَ الرَّبُّ: أَنْتَ تَرَعَى شَعْبِي إِسْرَائِيلَ، وَأَنْتَ تَكُونُ قَائِدًا لِإِسْرَائِيلَ». ³ وَأَقْبَلَ جَمِيعُ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ إِلَى الْمَلِكِ فِي حَبْرُونَ. فَقَطَعَ الْمَلِكُ دَاوُدَ مَعَهُمْ عَهْدًا فِي حَبْرُونَ أَمَامَ الرَّبِّ، وَمَسَحُوا دَاوُدَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ.

⁴ وَكَانَ دَاوُدُ أَبْنَ ثَلَاثِينَ سَنَةً يَوْمَ مَلَكَ، وَمَلَكَ أَرْبَعِينَ سَنَةً. ⁵ مَلَكَ فِي حَبْرُونَ عَلَى يَهُوذَا سَبْعَ سِنِينَ وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ، وَمَلَكَ فِي أُورَشَلِيمَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً عَلَى كُلِّ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا.

الاستيلاء على أورشليم

⁶ وَزَحَفَ الْمَلِكُ وَرِجَالُهُ عَلَى أُورَشَلِيمَ، عَلَى الْيَبُوسِيِّينَ سُكَّانِ تِلْكَ الْأَرْضِ. فَكَلَّمُوا دَاوُدَ وَقَالُوا: «إِنَّكَ لَا تَدْخُلُ إِلَى هُنَا، فَحَتَّى الْعُمِيَانُ وَالْعُرْجُ يَصُدُّونَكَ»، (أَي: لَا يَدْخُلُ دَاوُدُ إِلَى هُنَا). ⁷ لَكِنَّ دَاوُدَ أَخَذَ حِصْنَ صِهْيُونَ، وَهُوَ مَدِينَةُ دَاوُدَ. ⁸ وَقَالَ دَاوُدُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ: «كُلُّ مَنْ يَضْرِبُ الْيَبُوسِيِّ، فَلْيَبْلُغْ مِنَ الْقَنَاةِ إِلَى أَوْلِيكَ الْعُرْجِ وَالْعُمِيَانِ الَّذِينَ يُبْغِضُونَ نَفْسَ دَاوُدَ». فَلِذَلِكَ يَقُولُونَ: «لَا يَدْخُلُ الْبَيْتَ أَعْمَى وَلَا أَعْرَجٌ». ⁹ وَأَقَامَ دَاوُدُ فِي الْحِصْنِ وَسَمَّاهُ مَدِينَةَ دَاوُدَ، وَبَنَى دَاوُدُ حَوْلَهُ مِنْ مَلُؤَ فِدَاخِلًا. ¹⁰ وَكَانَ دَاوُدُ لَا يَزَالُ يَتَعَاطَمُ، وَالرَّبُّ إِلَهُ الْقُوَّاتِ مَعَهُ.

¹¹ وَأَرْسَلَ حِيرَامَ، مَلِكُ صُورَ، رُسُلًا إِلَى دَاوُدَ، وَأَخْشَابَ أَرْزِ
وَنَجَّارِينَ وَنَحَّاتِينَ لِلْأَسْوَارِ، فَبَنَوْا بَيْتَ دَاوُدَ. ¹² وَعَرَفَ دَاوُدُ أَنَّ الرَّبَّ
قَدْ ثَبَّتَهُ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ، وَعَظَّمَ مُلْكَهُ مِنْ أَجْلِ شَعْبِهِ إِسْرَائِيلَ.

بنو داود في اورشليم

¹³ وَتَزَوَّجَ دَاوُدُ أَيْضًا سَرَارِيَّ وَزَوْجَاتٍ مِنْ أُورُشَلِيمَ، بَعْدَ مَجِيئِهِ مِنْ
حَبْرُونَ، وَوُلِدَ أَيْضًا لِدَاوُدَ بَنُونَ وَبَنَاتٌ. ¹⁴ وَهَذِهِ أَسْمَاءُ الْمَوْلُودِينَ لَهُ فِي
أُورُشَلِيمَ: شَمُوعُ وَشُوبَابُ وَنَاتَانُ وَسُلَيْمَانُ، ¹⁵ وَيَبْحَارُ وَالْيَشُوعُ وَنَافِجُ
وَيَافِيعُ، ¹⁶ وَالْيَشَامَاعُ وَالْيَادَاعُ وَالْيَفَالَطُ.

إنتصارات داود على الفلسطينيين

¹⁷ وَسَمِعَ الْفَلِسْطِينِيُّونَ أَنَّ دَاوُدَ قَدْ مُسِحَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ. فَصَعِدَ
لِجَمِيعِ الْفَلِسْطِينِيِّينَ طَالِبِينَ نَفْسَ دَاوُدَ. فَبَلَغَ دَاوُدَ ذَلِكَ، فَزَلَّ إِلَى الْحِصْنِ.
¹⁸ وَأَتَى الْفَلِسْطِينِيُّونَ وَأَنْتَشَرُوا فِي وَادِي رِفَائِيمَ. ¹⁹ فَسَأَلَ دَاوُدَ الرَّبَّ
وَقَالَ: «أَأَصْعَدُ عَلَى الْفَلِسْطِينِيِّينَ؟ وَهَلْ تُسَلِّمُهُمْ إِلَيَّ؟» فَقَالَ الرَّبُّ
لِدَاوُدَ: «إِصْعَدْ، فَإِنِّي أُسَلِّمُ الْفَلِسْطِينِيِّينَ إِلَيْكَ». ²⁰ فَزَحَفَ دَاوُدُ عَلَى
بَعْلِ فَرَاخِيمَ، وَضَرَبَهُمْ دَاوُدُ هُنَاكَ وَقَالَ: «قَدْ فَتَحَ الرَّبُّ ثُغْرَةَ فِي أَعْدَائِي
أَمَامَ وَجْهِ كَالثُّغْرَةِ الَّتِي تَفْتَحُهَا الْمِيَاهُ». وَلِذَلِكَ سَمِيَ ذَلِكَ الْمَكَانَ بَعْلَ
فَرَاخِيمَ. ²¹ وَتَرَكَوا هُنَاكَ أَصْنَامَهُمْ، فَأَخَذَهَا دَاوُدُ وَرَجَلَهُ.

22 وعَادَ الْفَلِسْطِينِيُّونَ فَصَعِدُوا وَأَنْتَشَرُوا فِي وَادِي رِفَائِمَ. 23 فَسَأَلَ دَاوُدُ الرَّبَّ، فَقَالَ لَهُ: «لَا تَصْعَدْ مُجَابَهَةً، بَلِ اعْطِفْ مِنْ خَلْفِهِمْ وَأْتِهِمْ مِنْ حِيَالِ أَشْجَارِ الْبَلْسَانَ. 24 فَإِذَا سَمِعْتَ صَوْتَ خَطَوَاتٍ فِي رُؤُوسِ أَشْجَارِ الْبَلْسَانَ، فَهَلِّمْ حِينَئِذٍ، لِأَنَّهُ إِذْ ذَاكَ يُخْرِجُ الرَّبُّ أَمَامَكَ لِضَرْبِ مُعَسِّكِرِ الْفَلِسْطِينِيِّينَ». 25 فَفَعَلَ دَاوُدُ كَذَلِكَ عَلَى حَسَبِ مَا أَمَرَهُ الرَّبُّ، وَضَرَبَ الْفَلِسْطِينِيِّينَ مِنْ جَبْعَ إِلَى مَدْخَلِ جَازَرَ.

تابوت العهد في أورشليم

٦¹ وعَادَ دَاوُدُ وَجَمَعَ كُلَّ الْمُتَخَيِّينَ فِي إِسْرَائِيلَ، وَكَانُوا ثَلَاثِينَ أَلْفًا. 2 وَنَهَضَ دَاوُدُ وَمَضَى بِكُلِّ الشَّعْبِ الَّذِي مَعَهُ مِنْ بَعْلَةَ يَهُوذَا، لِيُصْعِدُوا مِنْ هُنَاكَ تَابُوتَ اللَّهِ الَّذِي يُدْعَى الْأَسْمَ، أَسْمَ رَبِّ الْقَوَّاتِ، الْجَالِسِ عَلَى الْكُرُوبِينَ. 3 فَجَعَلُوا تَابُوتَ اللَّهِ عَلَى عَجَلَةٍ جَدِيدَةٍ، وَحَمَلُوهُ مِنْ بَيْتِ أَبِينَادَابَ الَّذِي فِي الْأَكْمَةِ، وَكَانَ عَزًّا وَأَحِيو، أَبْنَا أَبِينَادَابَ، يَقُودَانِ الْعَجَلَةَ⁴ مَعَ تَابُوتِ اللَّهِ، وَكَانَ أَحِيو يَسِيرُ أَمَامَ التَّابُوتِ. 5 وَكَانَ دَاوُدُ وَكُلُّ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ يَلْعَبُونَ أَمَامَ الرَّبِّ بِكُلِّ آلَةٍ مِنَ السَّرُورِ بِالْكِنَّارَاتِ وَالْعِيدَانِ وَالذُّفُوفِ وَالجُنُوكِ وَالصُّنُوجِ. 6 فَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى بَيْدَرِ نَكُونَ، مَدَّ عَزَّا يَدَهُ إِلَى تَابُوتِ اللَّهِ فَأَمْسَكَهُ، لِأَنَّ الثَّيْرَانَ كَانَتْ قَدْ تَعَثَّرَتْ. 7 فَأَشْتَدَّ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى عَزَّا، وَضَرَبَهُ اللَّهُ هُنَاكَ بِسَبَبِ هَفْوَتِهِ، فَمَاتَ

هُنَاكَ عِنْدَ تَابُوتِ اللَّهِ. ⁸ فَعَضِبَ دَاوُدُ مِنْ هُجُومِ الرَّبِّ عَلَى عِزِّي، وَلِذَلِكَ دُعِيَ ذَلِكَ الْمَكَانُ فِرَاصَ عِزِّي إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

⁹ وَخَافَ دَاوُدُ مِنَ الرَّبِّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَقَالَ: «كَيْفَ يَنْزِلُ تَابُوتُ الرَّبِّ عِنْدِي؟» ¹⁰ وَلَمْ يَشَأْ دَاوُدُ أَنْ يُهَالَ إِلَيْهِ بِتَابُوتِ الرَّبِّ إِلَى مَدِينَةِ دَاوُدَ. فَأَخَذَهُ دَاوُدُ إِلَى بَيْتِ عُوْبَيْدَ أَدُومَ الْجَتِّيِّ. ¹¹ فَبَقِيَ تَابُوتُ الرَّبِّ فِي بَيْتِ عُوْبَيْدَ أَدُومَ الْجَتِّيِّ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ، فَبَارَكَ الرَّبُّ عُوْبَيْدَ أَدُومَ وَكُلَّ بَيْتِهِ.

¹² فَأَخْبَرَ الْمَلِكُ دَاوُدَ وَقِيلَ لَهُ إِنَّ الرَّبَّ قَدْ بَارَكَ عُوْبَيْدَ أَدُومَ وَكُلَّ مَا لَهُ بِسَبَبِ تَابُوتِ اللَّهِ. فَمَضَى دَاوُدُ وَأَصْعَدَ تَابُوتَ اللَّهِ بِفَرَحٍ مِنْ بَيْتِ عُوْبَيْدَ أَدُومَ إِلَى مَدِينَةِ دَاوُدَ. ¹³ وَلَمَّا خَطَا حَامِلُو تَابُوتِ الرَّبِّ سِتَّ خَطَوَاتٍ، ذَبَحَ ثَوْرًا وَعِجْلًا مُسَمَّنًا. ¹⁴ وَكَانَ دَاوُدُ يَرْقُصُ وَيَدُورُ عَلَى نَفْسِهِ بِكُلِّ قُوَّتِهِ أَمَامَ الرَّبِّ، وَكَانَ دَاوُدُ مُتَمَنِّطًا بِأَفُودٍ مِنْ كِتَّانٍ. ¹⁵ وَأَصْعَدَ دَاوُدُ وَكُلَّ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ تَابُوتَ الرَّبِّ بِالْهَتَافِ وَصَوْتِ الْبُوقِ. ¹⁶ وَلَمَّا دَخَلَ تَابُوتُ الرَّبِّ مَدِينَةَ دَاوُدَ، أَطَلَّتْ مِيكَالُ ابْنَةُ شَاوُلَ مِنَ النَّافِذَةِ، وَرَأَتْ الْمَلِكَ دَاوُدَ يَطْفِرُ وَيَرْقُصُ أَمَامَ الرَّبِّ، فَازْدَرَّتْهُ فِي قَلْبِهَا. ¹⁷ وَأَدْخَلُوا تَابُوتَ الرَّبِّ وَأَقَامُوهُ فِي مَكَانِهِ، فِي وَسَطِ الْحَيْمَةِ الَّتِي نَصَبَهَا لَهُ دَاوُدُ، وَأَصْعَدَ دَاوُدُ مُحْرَقَاتٍ أَمَامَ الرَّبِّ وَذَبَائِحَ سَلَامِيَّةً. ¹⁸ وَلَمَّا أَنْتَهَى دَاوُدُ مِنْ إِصْعَادِ الْمُحْرَقَاتِ وَالذَّبَائِحِ السَّلَامِيَّةِ، بَارَكَ الشَّعْبُ بِاسْمِ رَبِّ الْقُوَّاتِ.

¹⁹ وَوَزَعَ عَلَى كُلِّ الشَّعْبِ، عَلَى كُلِّ جُمْهُورِ إِسْرَائِيلَ، رِجَالًا وَنِسَاءً، لِكُلِّ وَاحِدٍ رَغِيفَ خُبْزٍ وَكَعْكَةَ بَلَحٍ وَقُرْصَ زَبِيبٍ، وَأَنْصَرَفَ الشَّعْبُ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى بَيْتِهِ.

²⁰ وَرَجَعَ دَاوُدُ لِيُبَارِكَ بَيْتَهُ، فَخَرَجَتْ مِيكَالُ ابْنَةُ شَاوُلَ لِلِقَاءِ دَاوُدَ، وَقَالَتْ: «مَا أَمَجَدَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ الْيَوْمَ، حَيْثُ تَعَرَّى الْيَوْمَ فِي عُيُونِ إِمَاءِ عَبِيدِهِ، كَمَا يَتَعَرَّى أَحَدُ الَّذِينَ لَا خَيْرَ فِيهِمْ!» ²¹ فَقَالَ دَاوُدُ لِمِيكَالَ: «إِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ أَمَامَ الرَّبِّ الَّذِي اخْتَارَنِي عَلَى أَبِيكَ وَعَلَى كُلِّ بَيْتِهِ، لِيُقِيمَنِي رَئِيسًا عَلَى شَعْبِ الرَّبِّ عَلَى إِسْرَائِيلَ. لِذَلِكَ لَعِبْتُ أَمَامَ الرَّبِّ. ²² وَلَقَدْ أَتْصَاغَرُ دُونَ ذَلِكَ وَأَكُونُ دَنِيئًا فِي عَيْنِي نَفْسِي. وَلَكِنِّي أَتَمَجَّدُ فِي عُيُونِ تِلْكَ الْإِمَاءِ الَّتِي ذَكَرْتِهِنَّ». ²³ وَلَمْ تَلِدْ مِيكَالُ ابْنَةَ شَاوُلَ وَلَدًا إِلَى يَوْمِ مَاتَتْ.

نبوءة ناتان

٧ ¹ وَلَمَّا سَكَنَ الْمَلِكُ فِي بَيْتِهِ وَأَرَا حَاحَهُ الرَّبُّ مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ مِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِهِ، ² قَالَ الْمَلِكُ لِنَاتَانَ النَّبِيِّ: «أَنْظُرْ! إِنِّي سَاكِنٌ فِي بَيْتٍ مِنْ أَرْزٍ، وَتَابَوْتُ الرَّبَّ سَاكِنٌ فِي دَاخِلِ الْخِيْمَةِ». ³ فَقَالَ نَاتَانُ لِلْمَلِكِ: «إِمْضِ فَأَصْنَعْ كُلَّ مَا فِي قَلْبِكَ، لِأَنَّ الرَّبَّ مَعَكَ». ⁴ فَكَانَ كَلَامُ الرَّبِّ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ إِلَى نَاتَانَ قَائِلًا: ⁵ «إِذْهَبْ فَقُلْ لِعَبْدِي دَاوُدَ: هُكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ،

أَأَنْتَ تَبْنِي لِي بَيْتًا لِسُكْنَايَ؟ ⁶ إِنِّي لَمْ أَسْكُنْ بَيْتًا مُذْ يَوْمَ أَصْعَدْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، بَلْ كُنْتُ أَسِيرٌ فِي خَيْمَةٍ وَفِي مَسْكِنٍ. ⁷ فَهَلْ تَكَلَّمْتُ فِي مَسِيرِي مَعَ جَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِكَلِمَةٍ مَعَ أَحَدٍ قُضَاةَ إِسْرَائِيلَ مِمَّنْ أَمَرْتُهُ أَنْ يَرْعَى إِسْرَائِيلَ شَعْبِي قَائِلًا: لِمَاذَا لَمْ تَبْنُوا لِي بَيْتًا مِنَ الْأَرْزِ؟ ⁸ فَقُلِ الْآنَ لِعَبْدِي دَاوُدَ: هَكَذَا يَقُولُ رَبُّ الْقُوَّاتِ: إِنِّي أَخَذْتُكَ مِنَ الْمَرْعَى مِنْ وَرَاءِ الْغَنَمِ، لِتَكُونَ رَئِيسًا عَلَى شَعْبِي إِسْرَائِيلَ. ⁹ وَكُنْتُ مَعَكَ حَيْثُمَا سِرْتِ، وَقَرَضْتُ جَمِيعَ أَعْدَائِكَ مِنْ أَمَامِكَ، وَسَأُقِيمُ لَكَ أَسْمًا عَظِيمًا كَأَسْمَاءِ الْعُظَمَاءِ الَّذِينَ فِي الْأَرْضِ، ¹⁰ وَأَجْعَلُ مَكَانًا لِشَعْبِي إِسْرَائِيلَ، وَأَغْرِسُهُ فَيَسْتَقِرُّ فِي مَكَانِهِ وَلَا يَضْطَرِبُ مِنْ بَعْدُ، وَلَا يَعُودُ بَنُو الْإِثْمِ يُذَلُّونَهُ كَمَا كَانَ مِنْ قَبْلُ، ¹¹ مِنْ يَوْمِ أَقَمْتُ قُضَاةً عَلَى شَعْبِي إِسْرَائِيلَ. وَسَأُرِيحُكَ مِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِكَ. وَقَدْ أَخْبَرَكَ الرَّبُّ أَنَّهُ سَيُقِيمُ لَكَ بَيْتًا. ¹² وَإِذَا تَمَّتْ أَيَّامُكَ وَأَضْطَجَعْتَ مَعَ آبَائِكَ، أُقِيمُ مَنْ يَخْلُفُكَ مِنْ نَسْلِكَ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ صُلْبِكَ، (وَأُثْبِتُ مُلْكَهُ. ¹³ فَهُوَ يَبْنِي بَيْتًا لِأَسْمِي)، وَأَنَا أُثْبِتُ عَرْشَ مُلْكِهِ لِلْأَبَدِ. ¹⁴ أَنَا أَكُونُ لَهُ أَبًا وَهُوَ يَكُونُ لِي أَبْنًا. وَإِذَا أَثِمَ أُودِبَهُ بِقَضِيبِ النَّاسِ وَبِضَرْبَاتِ بَنِي الْبَشَرِ. ¹⁵ وَأَمَّا رَحْمَتِي فَلَا تُنْزَعُ عَنْهُ، كَمَا نَزَعْتُهَا عَنْ شَاوُلَ الَّذِي أَبْعَدْتُهُ مِنْ أَمَامِ وَجْهِكَ. ¹⁶ بَلْ يَكُونُ بَيْتُكَ وَمُلْكُكَ ثَابِتَيْنِ لِلْأَبَدِ أَمَامَ وَجْهِكَ، وَعَرْشُكَ يَكُونُ رَاسِخًا لِلْأَبَدِ». ¹⁷ فَكَلَّمَ نَاتَانَ دَاوُدَ بِهَذَا الْكَلَامِ كُلِّهِ وَهَذِهِ الرُّؤْيَا كُلُّهَا.

صلاة داود

¹⁸ فَدْخَلَ الْمَلِكُ دَاوُدَ وَجَلَسَ أَمَامَ الرَّبِّ وَقَالَ: «مَنْ أَنَا، أَيُّهَا السَّيِّدُ الرَّبِّ، وَمَا بَيْتِي حَتَّى بَلَغْتَ بِي إِلَى هَهُنَا؟» ¹⁹ وَقَلَّ هَذَا فِي عَيْنَيْكَ، أَيُّهَا السَّيِّدُ الرَّبِّ، فَتَكَلَّمْتَ أَيْضًا إِلَى بَيْتِ عَبْدِكَ فِي أَمْرِ الْمُسْتَقْبَلِ الْبَعِيدِ. تِلْكَ سُنَّةُ الْإِنْسَانِ، أَيُّهَا السَّيِّدُ الرَّبِّ. ²⁰ فَبِمَاذَا يَعُودُ دَاوُدُ يُكَلِّمُكَ، وَأَنْتَ قَدْ عَرَفْتَ عَبْدَكَ، أَيُّهَا السَّيِّدُ الرَّبِّ؟ ²¹ فَمِنْ أَجْلِ كَلِمَتِكَ وَبِحَسَبِ قَلْبِكَ عَمِلْتَ هَذَا الْعَمَلَ الْعَظِيمَ كُلَّهُ لِتُعَلِّمَ عَبْدَكَ. ²² لِذَلِكَ قَدْ عَظُمْتَ، أَيُّهَا السَّيِّدُ الرَّبِّ، لِأَنَّهُ لَا مَثِيلَ لَكَ وَلَا إِلَهَ سِوَاكَ، فِي كُلِّ مَا سَمِعْنَاهُ بِأَذَانِنَا. ²³ وَآيَةُ أُمَّةٍ مِثْلُ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ؟ أَمِ الْأَرْضِ أُمَّةٌ أُخْرَى سَارَ اللَّهُ لِيَفْتَدِيَهَا لِنَفْسِهِ شَعْبًا وَيَجْعَلَ لَهَا أَسْمًا وَيَعْمَلُ لَكُمْ ذَلِكَ الْعَمَلَ الْعَظِيمَ وَلَاَرْضِكَ هَذِهِ الْأَعْمَالَ الرَّهِيْبَةَ بِسَبَبِ شَعْبِكَ الَّذِي أَفْتَدَيْتَهُ لِنَفْسِكَ مِنْ مَضْرَمِ الْأُمَمِ وَمِنْ آهَتِهَا؟ ²⁴ وَثَبَّتْ لِنَفْسِكَ شَعْبَكَ إِسْرَائِيلَ شَعْبًا لَكَ لِلْأَبَدِ، وَأَنْتَ، يَا رَبُّ، صِرْتَ لَهُ إِلهًا. ²⁵ وَالْآنَ أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلهُ، أَقِمِ لِلْأَبَدِ الْكَلَامَ الَّذِي تَكَلَّمْتَ بِهِ عَنْ عَبْدِكَ وَعَنْ بَيْتِهِ، وَأَفْعَلْ كَمَا قُلْتَ، ²⁶ لِيَعْظُمَ أَسْمُكَ لِلْأَبَدِ وَيُقَالَ: رَبُّ الْقُوَّاتِ إِلَهُ عَلَى إِسْرَائِيلَ، فَيَكُونَ بَيْتُ عَبْدِكَ دَاوُدَ ثَابِتًا أَمَامَكَ، ²⁷ لِأَنَّكَ أَنْتَ، يَا رَبُّ الْقُوَّاتِ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، أَوْصَيْتَ إِلَى عَبْدِكَ قَائِلًا: أَبْنِي لَكَ بَيْتًا. لِذَلِكَ تَشَجَّعَ قَلْبُ عَبْدِكَ لِيُصَلِّيَ إِلَيْكَ هَذِهِ الصَّلَاةَ. ²⁸ وَالْآنَ، أَيُّهَا السَّيِّدُ الرَّبِّ، أَنْتَ هُوَ اللَّهُ، وَكَلَامُكَ حَقٌّ،

وقد وعدت عبدك بهذا الخير.²⁹ فالآن تعطف وبارك بيت عبدك ليكون أمامك للأبد، لأنك، أيها السيد الرب، تكلمت، ومن بركتك يبارك بيت عبدك للأبد».

حروب داود

٨¹ وكان بعد ذلك أن داود ضرب الفلسطينيين وأذلهم، وأخذ داود زمام الحكم من أيدي الفلسطينيين.² وضرب الموابيين وقاسهم بالحبل، مضجعا إياهم على الأرض. فقاس منهم حبلين للقتل وطول حبل للآستبقاء. وصار الموابيون رعايا لداود يؤدون الجزية.

³ وضرب داود هددعازر بن رحوب، ملك صوبة، وقد كان ذاهبا ليسترد سلطته على نهر الفرات.⁴ وأخذ منه داود ألفا وسبع مئة فارس وعشرين ألف راجل، وعرقب داود خيل جميع المركبات، وأبقى منها مئة مركبة.⁵ فجاء أراميو دمشق لنجدة هددعازر، ملك صوبة، فقتل داود من الأراميين اثنين وعشرين ألف رجل.⁶ وأقام داود محافظين في أرام دمشق، فصار الأراميون رعايا لداود يؤدون الجزية. ونصر الرب داود حيثما توجه.⁷ وأخذ داود ثروس الذهب التي كانت مع ضباط هددعازر، وأتى بها إلى أورشليم.⁸ وأخذ الملك داود من طبحات وبيروتاي، مدينتي هددعازر، نحاسا كثيرا جدا.

⁹ وَسَمِعَ تَوْعُو، مَلِكُ حَمَاةَ، أَنَّ دَاوُدَ قَدْ كَسَرَ جَيْشَ هَدَدُعَازَرَ كُلَّهُ.
¹⁰ فَأَرْسَلَ تَوْعُو ابْنَهُ يورَامَ إِلَى دَاوُدَ الْمَلِكِ لِيُقْرِئَهُ السَّلَامَ وَيُبَارِكَهُ، لِأَنَّهُ
قَاتَلَ هَدَدُعَازَرَ وَكَسَرَهُ، لِأَنَّ هَدَدُعَازَرَ كَانَتْ لَهُ حُرُوبٌ مَعَ تَوْعُو. وَفِي
يَدِ يورَامَ آيَةٌ مِنَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ وَالنُّحَاسِ. ¹¹ وَهَذِهِ أَيْضًا قَدَّسَهَا الْمَلِكُ
دَاوُدُ لِلرَّبِّ، فِيمَا قَدَّسَهُ مِنْ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ جَمِيعِ الْأُمَمِ الَّتِي أَخْضَعَهَا،
¹² مِنَ الْأَدُومِيِّينَ وَالْمُؤَابِيِّينَ وَبَنِي عَمُّونَ وَالْفَلِسْطِينِيِّينَ وَالْعَمَالِقَةَ، وَمَا
غَنِمَهُ مِنْ هَدَدُعَازَرَ بْنِ رَحُوبَ، مَلِكِ صُوبَةَ.

¹³ وَأَقَامَ دَاوُدُ لِنَفْسِهِ أَسْمًا عِنْدَ رَجُوعِهِ، بَعْدَمَا قَتَلَ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ أَلْفًا مِنَ
الْأَرَامِيِّينَ فِي وَادِي الْمَلْحِ. ¹⁴ وَجَعَلَ فِي أَدُومَ مُحَافِظِينَ، وَصَارَ جَمِيعُ
الْأَدُومِيِّينَ رَعَايَا لِدَاوُدَ. وَنَصَرَ الرَّبُّ دَاوُدَ حَيْثُمَا تَوَجَّهَ.

إدارة شؤون المملكة

¹⁵ وَمَلَكَ دَاوُدُ عَلَى كُلِّ إِسْرَائِيلَ، وَكَانَ دَاوُدُ يُجْرِي حُكْمًا وَعَدْلًا لِكُلِّ
شَعْبِهِ. ¹⁶ وَكَانَ يُوَاطُّ بْنُ صَرْوِيَةَ عَلَى رَأْسِ الْجَيْشِ، وَيُوشَافَاطُّ بْنُ
أَحِيلُودَ مُدَوِّنًا، ¹⁷ وَصَادُوقُ بْنُ أَحِيطُوبَ وَأَحِيْمَلِكُ بْنُ أَبِي تَارَ كَاهِنِينَ،
وَسَرَايَا كَاتِبًا، ¹⁸ وَبَنَايَا بْنُ يُوِيَادَاعَ وَالكَرَيْتِيُّونَ وَالْفَلَيْتِيُّونَ... وَبَنُو دَاوُدَ
كَانُوا كَهَنَةً.

٣. بيت داود والدسائس للخلافة

أ - مَفْيَعْل

عطف داود على ابن يوناتان

٩^١ وقال داود: «هل بقي أحد من بيت شاول فأصنع إليه رحمة من أجل يوناتان؟»^٢ وكان لبيت شاول خادم اسمه صيبا، فدعي إلى داود. فقال له الملك: «أأنت صيبا؟» قال: «عبدك». ^٣ فقال الملك: «ألم يبق أحد من بيت شاول فأصنع إليه رحمة الله؟» فقال صيبا للملك: «قد بقي ابن ليوناتان سقيم الرجلين». ^٤ فقال له الملك: «أين هو؟» فقال صيبا للملك: «هو في بيت ماكير بن عمئيل في لودبار». ^٥ فأرسل الملك داود وأخذه من بيت ماكير بن عمئيل من لودبار.

^٦ فوصل مَفْيَعْل بن يوناتان بن شاول إلى داود، وأرتمى على وجهه وسجد. فقال داود: «يا مَفْيَعْل». قال: «هأنذا عبدك». ^٧ فقال له داود: «لا تخف، فإني صانع إليك رحمة من أجل يوناتان أبيك، وأمر بإرجاع جميع مزارع شاول أبيك إليك، وأنت تأكل على مائدتي دائما». ^٨ فسجد وقال: «من هو عبدك حتى تلتفت إلى كلب ميت مثلي؟».

⁹ فَدَعَا الْمَلِكُ صَبِيَا خَادِمٍ شَاوُلَ وَقَالَ لَهُ: «كُلُّ مَا كَانَ لِشَاوُلَ وَلِبَيْتِهِ
 قَدْ أُعْطِيَتْهُ لِابْنِ سَيِّدِكَ.¹⁰ فَتَحَرَّثُ لَهُ الْأَرْضَ، أَنْتَ وَبَنُوكَ وَخُدَّامُكَ،
 وَتَسْتَغْلُهَا، فَيَكُونُ لِبَيْتِ سَيِّدِكَ خُبْزٌ يَأْكُلُهُ، وَمَفْيِيعُلُ ابْنِ سَيِّدِكَ يَأْكُلُ
 دَائِمًا عَلَى مَائِدَتِي». وَكَانَ لِصَبِيَا خَمْسَةَ عَشَرَ أَبْنًا وَعِشْرُونَ خَادِمًا.¹¹ فَقَالَ
 صَبِيَا لِلْمَلِكِ: «كُلُّ مَا أَمَرَ بِهِ سَيِّدِي الْمَلِكُ عَبْدَهُ يَفْعَلُ عَبْدُكَ بِحَسَبِهِ».
 وَأَخَذَ مَفْيِيعُلُ يَأْكُلُ عَلَى مَائِدَةِ دَاوُدَ كَوَاحِدٍ مِنَ بَنِي الْمَلِكِ.¹² وَكَانَ
 لِمَفْيِيعُلَ ابْنٌ صَغِيرٌ أَسْمُهُ مِيكََا، وَكَانَ كُلُّ أَهْلِ بَيْتِ صَبِيَا فِي خِدْمَةِ
 مَفْيِيعُلِ.¹³ وَأَقَامَ مَفْيِيعُلُ فِي أُورَشَلِيمَ، لِأَنَّهُ كَانَ يَأْكُلُ دَائِمًا عَلَى مَائِدَةِ
 الْمَلِكِ، وَكَانَ أَعْرَجَ الرَّجُلَيْنِ.

ب - محاربة بني عمّون ومولد سليمان

إهانة رسل داود

١٠ ¹ وَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ أَنَّ تُوُفِّيَ مَلِكُ بَنِي عَمُّونَ، فَمَلَكَ حَنُونُ ابْنُهُ
 مَكَانَهُ.² فَقَالَ دَاوُدُ: «أَصْنَعُ رَحْمَةً إِلَى حَنُونِ بْنِ نَاحَاشَ، كَمَا صَنَعَ أَبُوهُ
 رَحْمَةً إِلَيَّ». وَأَرْسَلَ دَاوُدُ رِجَالَهُ لِيُعْزِيَهُ عَنْ أَبِيهِ. فَوَصَلَ رِجَالُ دَاوُدَ إِلَى
 أَرْضِ بَنِي عَمُّونَ.³ فَقَالَ رُؤَسَاءُ بَنِي عَمُّونَ لِحَنُونِ سَيِّدِهِمْ: «أَتَرَى دَاوُدَ
 يُكْرِمُ أَبَاكَ فِي عَيْنَيْكَ حَتَّى أَرْسَلَ إِلَيْكَ مُعْزِينَ؟ أَلَيْسَ أَنَّهُ لِيَفْحَصَ

المدينة وَيَتَجَسَّسَهَا وَيُقَلِّبُهَا أَرْسَلَ دَاوُدُ رِجَالَهُ إِلَيْكَ؟»⁴ فَقبَضَ حَنُونٌ عَلَى رِجَالِ دَاوُدَ، وَحَلَقَ نِصْفَ لِحَاهِمَ، وَقَطَعَ ثِيَابَهُمْ مِنَ الْوَسْطِ حَتَّى أَذْبَارِهِمْ، ثُمَّ صَرَفَهُمْ.⁵ فَأُخْبِرَ دَاوُدُ فَأَرْسَلَ لِلِقَائِهِمْ، لِأَنَّ الرِّجَالَ كَانُوا خَجَلِينَ جِدًّا. وَقَالَ الْمَلِكُ: «أَمْكُثُوا فِي أَرْيَحَا، حَتَّى تَنْبُتَ لِحَاكُمَ، ثُمَّ أَرْجِعُوا».

الحملة الأولى على بني عمون

⁶ وَلَمَّا رَأَى بَنُو عَمُّونَ أَنَّهُمْ قَدْ أَصْبَحُوا مَمْقُوتِينَ عِنْدَ دَاوُدَ، أَرْسَلَ بَنُو عَمُّونَ وَأَسْتَأْجَرُوا أَرَامِيَّ بَيْتَ رَحُوبَ وَأَرَامِيَّ صُوبَا، أَي عِشْرِينَ أَلْفَ رَاغِلَ، وَمِنْ مَلِكِ مَعَكَةَ أَلْفَ رَاغِلَ، وَمِنْ رِجَالِ طُوبَ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ رَاغِلَ.⁷ فَلَمَّا أُخْبِرَ دَاوُدَ، أَرْسَلَ يُوَآبَ وَجَيْشَ الْأَبْطَالِ كُلَّهُ.⁸ فَخَرَجَ بَنُو عَمُّونَ وَأَصْطَفُوا لِلْقِتَالِ عِنْدَ مَدْخَلِ الْبَابِ، وَأَنْفَرَدَ أَرَامِيُّ صُوبَا وَرَحُوبَ وَرِجَالَ طُوبَ وَمَعَكَةَ فِي الْحُقُولِ.⁹ فَرَأَى يُوَآبُ أَنَّ الْقِتَالَ مُصَوَّبٌ إِلَيْهِ مِنَ الْأَمَامِ وَالْخَلْفِ. فَأَخْتَارَ قَوْمًا مِنْ جَمِيعِ مُنْتَخَبِي إِسْرَائِيلَ، وَصَفَّهُمْ لِلِقَاءِ الْأَرَامِيِّينَ.¹⁰ وَجَعَلَ بَقِيَّةَ الْجَيْشِ تَحْتَ يَدِ أَبِيشَايَ أَخِيهِ، فَصَفَّهُمْ لِلِقَاءِ بَنِي عَمُّونَ،¹¹ قَائِلًا: «إِنْ قَوِيَ عَلَيَّ الْأَرَامِيُّونَ، تَكُونُ أَنْتَ لِي نَجْدَةً، وَإِنْ قَوِيَ عَلَيْكَ بَنُو عَمُّونَ، أَذْهَبُ أَنَا لِنَجْدَتِكَ.»¹² فَتَشَدَّدَ وَتَتَجَلَّدَ لِأَجْلِ سَعْبِنَا وَلِأَجْلِ مُدُنِ إِيْلَهْنَا، وَلِيَصْنَعَ

الرَّبُّ مَا حَسُنَ فِي عَيْنَيْهِ». ¹³ ثُمَّ تَقَدَّمَ يُوَآبُ وَالشَّعْبُ الَّذِي مَعَهُ لِمُقَاتَلَةِ
الْأَرَامِيِّينَ، فَأَنْهَزَمُوا مِنْ وَجْهِهِ. ¹⁴ وَرَأَى بَنُو عَمُّونَ أَنَّ قَدِ أَنْهَزَمَ
الْأَرَامِيُّونَ، فَأَنْهَزَمُوا هُمْ أَيْضًا مِنْ وَجْهِ أَبِيشَايَ، وَدَخَلُوا الْمَدِينَةَ. فَعَادَ
يُوَآبُ مِنْ مُحَارَبَةِ بَنِي عَمُّونَ، وَجَاءَ أُورَشَلِيمَ.

الانتصار على الأراميين

¹⁵ فَلَمَّا رَأَى الْأَرَامِيُّونَ أَنَّ هُمْ قَدْ أَنْكَسَرُوا أَمَامَ إِسْرَائِيلَ، اجْتَمَعُوا كُلُّهُمْ.
¹⁶ وَأَرْسَلَ هَدَدُعَازَرُ وَأَسْتَنْفَرَ الْأَرَامِيِّينَ الَّذِينَ فِي عِبرِ النَّهْرِ. فَاتَّوَا إِلَى
حِيلَامَ، وَعَلَى رَأْسِهِمْ شُوبَاكُ، قَائِدُ جَيْشِ هَدَدُعَازَرَ. ¹⁷ وَأُخْبِرَ دَاوُدَ،
فَجَمَعَ كُلَّ إِسْرَائِيلَ وَعَبَرَ الْأُرْدُنَّ وَزَحَفَ عَلَى حِيلَامَ. فَأَصْطَفَى
الْأَرَامِيُّونَ لِلِقَاءِ دَاوُدَ وَحَارَبُوهُ. ¹⁸ فَأَنْهَزَمَ الْأَرَامِيُّونَ مِنْ وَجْهِ إِسْرَائِيلَ،
وَأَهْلَكَ دَاوُدُ مِنَ الْأَرَامِيِّينَ سَبْعَ مِئَةِ مَرَكَبَةٍ وَأَرْبَعِينَ أَلْفَ فَارِسَ،
وَضَرَبَ شُوبَاكُ قَائِدَ جَيْشِهِ، فَمَاتَ هُنَاكَ. ¹⁹ فَلَمَّا رَأَى جَمِيعُ الْمُلُوكِ
الْخَاضِعِينَ لِهَدَدُعَازَرَ أَنَّ قَدِ أَنْكَسَرُوا أَمَامَ إِسْرَائِيلَ، صَالَحُوا إِسْرَائِيلَ
وَأَسْتَعْبَدُوا لَهُ. وَخَافَ الْأَرَامِيُّونَ أَنْ يَعُودُوا إِلَى نَجْدَةِ بَنِي عَمُّونَ.

الحملة الثانية على بني عمّون. خطيئة داود

١١¹ ولَمَّا كَانَ مَدَارُ السَّنَةِ فِي وَقْتِ خُرُوجِ الْمُلُوكِ إِلَى الْحَرْبِ،
أَرْسَلَ دَاوُدُ يُوآبَ وَضُبَّاطَهُ مَعَهُ وَكُلَّ إِسْرَائِيلَ، فَأَهْلَكُوا بَنِي عَمُّونَ
وَحَاصِرُوا رَبَّةَ. وَأَمَّا دَاوُدُ فَبَقِيَ فِي أُورَشَلِيمَ.

² وَكَانَ عِنْدَ الْمَسَاءِ أَنَّ دَاوُدَ قَامَ عَنْ سَرِيرِهِ وَتَمَشَّى عَلَى سَطْحِ بَيْتِ
الْمَلِكِ، فَرَأَى عَنِ السَّطْحِ أَمْرًا تَسْتَحِمُّ، وَكَانَتِ الْمَرْأَةُ جَمِيلَةً جِدًّا.
³ فَأَرْسَلَ دَاوُدُ وَسَأَلَ عَنِ الْمَرْأَةِ، فَقِيلَ لَهُ: «إِنَّهَا بَتْشَابَعُ بِنْتُ أَلِيْعَامَ، أَمْرًا
أُورِيَّا الْحِثِّيِّ». ⁴ فَأَرْسَلَ دَاوُدُ رُسُلًا وَأَخَذَهَا، فَأَتَتْ إِلَيْهِ فَضَاجَعَهَا،
وَكَانَتْ قَدْ تَطَهَّرَتْ مِنْ نَجَاسَتِهَا. وَرَجَعَتْ إِلَى بَيْتِهَا. ⁵ وَحَمَلَتِ الْمَرْأَةُ
فَأَرْسَلَتْ وَأَخْبَرَتْ دَاوُدَ وَقَالَتْ: «إِنِّي حَامِلٌ».

⁶ فَأَرْسَلَ دَاوُدُ إِلَى يُوآبَ قَائِلًا: «أَرْسِلْ إِلَيَّ أُورِيَّا الْحِثِّيِّ». فَأَرْسَلَ يُوآبُ
أُورِيَّا إِلَى دَاوُدَ. ⁷ فَجَاءَهُ أُورِيَّا، فَاسْتَخْبَرَهُ دَاوُدُ عَنْ سَلَامَةِ يُوآبَ
وَالشَّعْبِ وَعَنِ الْحَرْبِ. ⁸ ثُمَّ قَالَ دَاوُدُ لِأُورِيَّا: «إِنْزِلْ إِلَى بَيْتِكَ وَأَغْسِلْ
رِجْلَيْكَ». فَخَرَجَ أُورِيَّا مِنْ بَيْتِ الْمَلِكِ، وَحَمَلَتْ وَرَاءَهُ هَدِيَّةٌ مِنْ عِنْدِ
الْمَلِكِ. ⁹ لَكِنَّ أُورِيَّا أَضْطَجَعَ عَلَى بَابِ بَيْتِ الْمَلِكِ مَعَ جَمِيعِ خَدَمِ سَيِّدِهِ،
وَلَمْ يَنْزِلْ إِلَى بَيْتِهِ.

¹⁰ وأخبر داوُد أن أُورِيَّا لم ينزل إلى بيته. فقال داوُد لأُورِيَّا: «أما جئتَ من السَّفَر؟ فما بالكَ لم تنزل إلى بيتِكَ؟» ¹¹ فقال أُورِيَّا لداوُد: «إنَّ التَّابوتَ وإِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا مُقِيمُونَ فِي الْأَكُوَاحِ، وَيُوَابُ سَيِّدِي وَضَبَّاطُ سَيِّدِي مُعْسِكِرُونَ عَلَى وَجْهِ الْحُقُولِ، وَأَنَا أَدْخُلُ بَيْتِي وَأَكُلُ وَأَشْرَبُ وَأُضَاجِعُ أَمْرَأَتِي؟ لَا، وَحَيَاتِكَ وَحَيَاةِ نَفْسِكَ، إِنِّي لَا أَفْعَلُ هَذَا.» ¹² فقال داوُد لأُورِيَّا: «أُمكثِ الْيَوْمَ، وَغَدًا أَصْرِفُكَ.» فَبَقِيَ أُورِيَّا فِي أُورُشَلِيمَ ذَلِكَ الْيَوْمِ. ¹³ وَفِي الْغَدِ دَعَاهُ دَاوُدُ، فَأَكَلَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَشَرِبَ، وَأَسْكَرَهُ. وَخَرَجَ مَسَاءً فَأَضْطَجَعَ فِي سَرِيرِهِ مَعَ خَدَمِ سَيِّدِهِ، وَإِلَى بَيْتِهِ لَمْ يَنْزِلْ.

¹⁴ فَلَمَّا كَانَ الصَّبَاحَ، كَتَبَ دَاوُدُ إِلَى يُوَابَ كِتَابًا وَأَرْسَلَهُ بِيَدِ أُورِيَّا. ¹⁵ وَكَتَبَ فِي الْكِتَابِ قَائِلًا: «ضَعُوا أُورِيَّا حَيْثُ يَكُونُ الْقِتَالُ شَدِيدًا، وَأَنْصِرِفُوا مِنْ وَرَائِهِ، فَيُضْرَبَ وَيَمُوتَ.» ¹⁶ فَكَانَ فِي حِصَارِ يُوَابَ لِلْمَدِينَةِ أَنَّهُ جَعَلَ أُورِيَّا فِي الْمَكَانِ الَّذِي عَلِمَ أَنَّ فِيهِ رِجَالَ الْبَاسِ. ¹⁷ فَخَرَجَ رِجَالُ الْمَدِينَةِ وَحَارَبُوا يُوَابَ، فَسَقَطَ مِنَ الشَّعْبِ مِنْ رِجَالِ دَاوُدَ، وَمَاتَ أُورِيَّا الْحَثِيُّ أَيْضًا.

¹⁸ فَأَرْسَلَ يُوَابُ وَأَخْبَرَ دَاوُدَ بِكُلِّ مَا كَانَ مِنْ أَمْرِ الْحَرْبِ. ¹⁹ وَأَمَرَ يُوَابُ الرَّسُولَ وَقَالَ لَهُ: «إِذَا أَنْتَهَيْتَ مِنْ كَلَامِكَ مَعَ الْمَلِكِ عَنْ كُلِّ مَا

كَانَ مِنْ أَمْرِ الْحَرْبِ، ²⁰ فَإِذَا نَارَ غَضَبِ الْمَلِكِ وَقَالَ لَكَ: لِمَ دَنَوْتُمْ مِنَ الْمَدِينَةِ لِتُحَارِبُوا؟ أَمَا تَعْلَمُونَ أَنَّهُمْ يَرْمُونَ مِنْ فَوْقِ السُّورِ؟ ²¹ مَنْ قَتَلَ أَبِيْمَلِكَ بْنَ يَرْبَعُلَ؟ أَلَيْسَ أَنَّ أَمْرَأَةً رَمَتْهُ بِقِطْعَةٍ رَحَى مِنْ فَوْقِ السُّورِ فَمَاتَ فِي تَابَاصٍ؟ فَلِمَ إِذَا دَنَوْتُمْ مِنَ السُّورِ؟ فَقُلْ: إِنَّ عَبْدَكَ أُورِيَا الْحِثِّيَّ أَيْضًا قَد مَاتَ».

²² فَمَضَى الرَّسُولُ وَوَصَلَ وَأَخْبَرَ دَاوُدَ بِكُلِّ مَا أَرْسَلَهُ فِيهِ يُوَابَ. ²³ وَقَالَ الرَّسُولُ لِدَاوُدَ: «قَدْ قَوِيَ عَلَيْنَا الْقَوْمُ وَخَرَجُوا إِلَيْنَا إِلَى الْحُقُولِ، فَدَحَرْنَا هُمْ إِلَى مَدْخَلِ الْبَابِ. ²⁴ فَرَمَى الرُّمَاهُ رِجَالَكَ مِنْ فَوْقِ السُّورِ، فَمَاتَ بَعْضُ رِجَالِ الْمَلِكِ، وَمَاتَ أَيْضًا عَبْدُكَ أُورِيَا الْحِثِّيَّ». ²⁵ فَقَالَ دَاوُدُ لِلرَّسُولِ: «كَذًا تَقُولُ لِيُوَابَ: لَا يَسُوُّ ذَلِكَ فِي عَيْنِكَ، لِأَنَّ السَّيْفَ يَأْكُلُ هَذَا وَذَاكَ. شَدَّدَ قِتَالَكَ عَلَى الْمَدِينَةِ وَدَمَّرَهَا، وَأَنْتَ شَجَّعَهُ».

²⁶ وَسَمِعَتِ أَمْرَأَةٌ أُورِيَا أَنَّ أُورِيَا زَوَّجَهَا قَد مَاتَ، فَنَاحَتْ عَلَى زَوْجِهَا. ²⁷ وَلَمَّا تَمَّتْ أَيَّامُ مَنَاحَتِهَا، أَرْسَلَ دَاوُدُ وَضَمَّهَا إِلَى بَيْتِهِ. فَكَانَتْ زَوْجَةً لَهُ وَوَلَدَتْ لَهُ أَبْنَاءً. وَسَاءَ مَا صَنَعَهُ دَاوُدُ فِي عَيْنِي الرَّبِّ.

توبيخ ناتان لداود

١٢ ¹ فَأَرْسَلَ الرَّبُّ نَاتَانَ إِلَى دَاوُدَ، فَأَتَاهُ وَقَالَ لَهُ:

«كَانَ رَجُلَانِ فِي إِحْدَى الْمُدُنِ

أَحَدُهُمَا غَنِيٌّ وَالْآخَرُ فَقِيرٌ.

² وَكَانَ لِلْغَنِيِّ غَنَمٌ وَبَقَرٌ كَثِيرَةٌ جِدًّا.

³ وَالْفَقِيرُ لَمْ يَكُنْ لَهُ غَيْرُ نَعْجَةٍ وَحَيْدَةٍ صَغِيرَةٍ قَدْ اشْتَرَاهَا

وَرَبَّاهَا وَكَبُرَتْ مَعَهُ وَمَعَ بَنِيهِ

تَأْكُلُ مِنَ لُقْمَتِهِ وَتَشْرَبُ مِنْ كَأْسِهِ

وَتَرْقُدُ فِي حِضْنِهِ، وَكَانَتْ عِنْدَهُ كَأَبْنَتِهِ.

⁴ فَنَزَلَ بِالرَّجُلِ الْغَنِيِّ ضَيْفٌ

فَضَنَّ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ غَنَمِهِ وَبَقَرِهِ

لِيَهَيِّئَ لِلْمُسَافِرِ النَّازِلِ بِهِ

فَأَخَذَ نَعْجَةَ الرَّجُلِ الْفَقِيرِ

وَهَيَّأَهَا لِلرَّجُلِ النَّازِلِ بِهِ.»

⁵ فَأَشْتَدَّ غَضَبُ دَاوُدَ عَلَى الرَّجُلِ وَقَالَ لِنَاتَانَ: «حَيُّ الرَّبِّ! إِنَّ الرَّجُلَ

الَّذِي صَنَعَ هَذَا يَسْتَوْجِبُ الْمَوْتَ. ⁶ يَرُدُّ عِوَضَ النَّعْجَةِ أَرْبَعًا جَزَاءً أَنَّهُ

فَعَلَ هَذَا الْأَمْرَ وَلَمْ يُشْفِقْ.» ⁷ فَقَالَ نَاتَانُ لِدَاوُدَ: «أَنْتَ هُوَ الرَّجُلُ. هُكَذَا

قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: إِنِّي مَسَحْتُكَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ، وَأَنْقَذْتُكَ مِنْ

يَدِ شَاوُلَ، ⁸ وَأَعْطَيْتُكَ بَيْتَ سَيِّدِكَ، وَنِسَاءَ سَيِّدِكَ أَسْلَمْتُهُنَّ إِلَى
حِضْنِكَ، وَأَعْطَيْتُكَ بَيْتَ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا. وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ قَلِيلًا، فَإِنِّي
أَزِيدُكَ كَذَا وَكَذَا. ⁹ فَلَمَّاذَا أَزْدَرَيْتَ الرَّبَّ فَأَرْتَكَبْتَ الشَّرَّ فِي عَيْنَيْهِ؟ قَدْ
ضَرَبْتَ أُورِيَّا الْحِثِّيَّ بِالسَّيْفِ وَأَخَذْتَ امْرَأَتَهُ امْرَأَةً لَكَ، وَإِيَّاهُ قَتَلْتَ
بِسَيْفِ بَنِي عَمُّونَ. ¹⁰ وَالآنَ فَلَا يُفَارِقُ السَّيْفُ بَيْتَكَ لِلأَبَدِ، لِأَنَّكَ
أَزْدَرَيْتَنِي وَأَخَذْتَ امْرَأَةً أُورِيَّا الْحِثِّيَّ لِتَكُونَ امْرَأَةً لَكَ.

¹¹ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَاءَنْذَا مُثِيرٌ عَلَيْكَ الشَّرَّ مِنْ بَيْتِكَ، وَسَأُخَذُ نِسَاءَكَ
أَمَامَكَ وَأُسَلِّمُهُنَّ إِلَى قَرِيبِكَ، فَيُضَاجِعُ نِسَاءَكَ أَمَامَ هَذِهِ الشَّمْسِ.
¹² أَنْتَ فَعَلْتَ ذَلِكَ سِرًّا، وَأَنَا أَفْعَلُ هَذَا الأَمْرَ أَمَامَ كُلِّ إِسْرَائِيلَ وَأَمَامَ
الشَّمْسِ».

¹³ فَقَالَ دَاوُدُ لِنَاتَانَ: «قَدْ خَطِئْتُ إِلَى الرَّبِّ». فَقَالَ نَاتَانُ لِدَاوُدَ: «إِنَّ
الرَّبَّ أَيْضًا قَدْ نَقَلَ خَطِيئَتَكَ عَنْكَ، فَلَا تَمُوتَ. ¹⁴ وَلَكِنْ، إِذْ إِنَّكَ بِهَذَا
الأَمْرِ أَهَنْتَ الرَّبَّ إِهَانَةً شَدِيدَةً، فَالْأَبْنُ الَّذِي يُولَدُ لَكَ يَمُوتُ مَوْتًا».
¹⁵ وَأَنْصَرَفَ نَاتَانُ إِلَى بَيْتِهِ.

موت ابن بتشابع ومولد سليمان

وَضَرَبَ الرَّبُّ الْوَلَدَ الَّذِي وَلَدَتْهُ امْرَأَةُ أُورِيَّا لِدَاوُدَ حَتَّى مَرِضَ.
¹⁶ فَتَضَرَّعَ دَاوُدُ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَجْلِ الْوَلَدِ، وَصَامَ دَاوُدُ وَدَخَلَ بَيْتَهُ وَبَاتَ

مُضْطَجِعًا عَلَى الْأَرْضِ. ¹⁷ فَقَامَ إِلَيْهِ شُيُوخُ بَيْتِهِ لِيُقِيمُوهُ عَنِ الْأَرْضِ
فَأَبَى وَلَمْ يَأْكُلْ مَعَهُمْ طَعَامًا. ¹⁸ فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمَ السَّابِعَ، مَاتَ الصَّبِيُّ.
فَخَافَ حَاشِيَةُ دَاوُدَ أَنْ يُخْبِرُوهُ بِمَوْتِهِ، لِأَنَّهُمْ قَالُوا فِي أَنْفُسِهِمْ: «حِينَ كَانَ
الصَّبِيُّ حَيًّا، كُنَّا نُكَلِّمُهُ فَلَا يَسْمَعُ لِكَلَامِنَا، فَكَيْفَ نَقُولُ لَهُ: مَاتَ
الصَّبِيُّ، فَيَصْنَعُ شَرًّا». ¹⁹ وَرَأَى دَاوُدُ حَاشِيَتَهُ يَتَهَاْمَسُونَ، فَفَطِنَ دَاوُدَ أَنَّ
الصَّبِيَّ قَدْ مَاتَ. فَقَالَ دَاوُدُ لِحَاشِيَتِهِ: «هَلْ مَاتَ الصَّبِيُّ». فَقَالُوا: «قَدْ
مَاتَ».

²⁰ فَهَضَّ دَاوُدُ عَنِ الْأَرْضِ وَأَغْتَسَلَ وَتَطَيَّبَ وَغَيَّرَ ثِيَابَهُ، وَدَخَلَ بَيْتَ
الرَّبِّ فَسَجَدَ. وَرَجَعَ إِلَى بَيْتِهِ وَطَلَبَ، فَوَضَعُوا لَهُ طَعَامًا فَأَكَلَ. ²¹ فَقَالَ
لَهُ حَاشِيَتُهُ: «مَا هَذَا الْأَمْرُ الَّذِي صَنَعْتَ؟ فَإِنَّكَ، لَمَّا كَانَ الصَّبِيُّ حَيًّا،
صُمْتَ وَبَكَيْتَ. فَلَمَّا مَاتَ، قُمْتَ وَأَكَلْتَ طَعَامًا». ²² فَقَالَ: «لَمَّا كَانَ
الصَّبِيُّ حَيًّا، صُمْتُ وَبَكَيْتُ، لِأَنِّي قُلْتُ فِي نَفْسِي: مَنْ يَعْلَمُ؟ قَدْ يَرْحَمُنِي
الرَّبُّ وَيَحْيَا الصَّبِيَّ. ²³ وَأَمَّا الْآنَ وَقَدْ مَاتَ، فَلِمَاذَا أَصُومُ؟ أَفَأَسْتَطِيعُ أَنْ
أُرَدَّهُ بَعْدُ؟ أَنَا أَصِيرُ إِلَيْهِ وَهُوَ لَا يَرْجِعُ إِلَيَّ».

²⁴ وَعَزَى دَاوُدُ بِشَابَعِ أَمْرَأَتَهُ وَدَخَلَ عَلَيْهَا وَضَاجَعَهَا، فَوَلَدَتْ أَبْنَاءً
فَدَعَتْهُ سُلَيْمَانَ. وَأَحَبَّهُ الرَّبُّ، ²⁵ فَأَرْسَلَ عَلَى لِسَانِ نَاتَانَ النَّبِيِّ وَسَمَّاهُ
يَدِيدِيَا لِأَجْلِ الرَّبِّ.

الاستيلاء على ربة

²⁶ وحرّاب يواب ربة بني عمّون، وأخذ مدينة الملك. ²⁷ وأرسل يواب رُسلًا إلى داود وقال: «قد حاربت ربة، وأخذت أيضًا مدينة المياه. ²⁸ فأجمع الآن بقية الشعب وعسكر على المدينة وخذها أنت، لكي لا أخذ المدينة أنا، فيطلق اسمي عليها». ²⁹ فجمع داود كل الشعب وزحف على ربة، فحاربها وأخذها. ³⁰ وأخذ تاج ملكام عن رأسه، وكان وزنه قنطارًا من الذهب بالحجارة الكريمة، فوضع على رأس داود. وأخرج من المدينة غنيمة وافرة جدًا. ³¹ وأخرج الشعب الذي فيها وجعله على المناشير وعلى نوارج الحديد وفؤوس الحديد، وجعل منه على أعمال قوالب الأجر. وهكذا صنع بجميع مدن بني عمّون. ورجع داود وكل الشعب إلى أورشليم.

ج - قصة أبشالوم

أمنون يغتصب أخته تamar

١٣ ¹ وكان بعد ذلك أن كان لأبشالوم بن داود أخت جميلة

أسمها تamar، فأحبها أمنون بن داود، ² وشغف أمنون بتamar أخته حتى سقم، لأنها كانت عذراء فكان يبدو له مستحيلًا أن يصنع بها شيئًا.

³ وكان لِأَمْنُونِ صَدِيقٌ أَسْمُهُ يُونَادَابُ بْنُ شِمْعَةَ، أَخِي دَاوُدَ، وَكَانَ
يُونَادَابُ رَجُلًا ذَكِيًّا جَدًّا. ⁴ فَقَالَ لَهُ: «مَا لِي أَرَاكَ، يَا ابْنَ الْمَلِكِ، تَنْحَلُّ
صَبَاحًا فَصَبَاحًا؟ أَلَا تُخْبِرُنِي؟» فَقَالَ لَهُ أَمْنُونُ: «إِنِّي أُحِبُّ تَامَارَ، أُخْتَ
أَبِشَالُومَ أَخِي». ⁵ فَقَالَ يُونَادَابُ: «إِضْطَجِعْ عَلَى سَرِيرِكَ وَتَمَارِضْ. فَإِذَا
أَتَاكَ أَبُوكَ لِيَعُودَكَ، فَقُلْ لَهُ: لَتَأْتِ تَامَارُ أُخْتِي وَتُطْعِمُنِي خُبْزًا وَتَعْمَلُ
الطَّعَامَ أَمَامِي، لِأَرَى وَأَكُلُ مِنْ يَدِهَا». ⁶ فَأَضْطَجَعَ أَمْنُونُ وَتَمَارِضَ،
فَأَتَاهُ الْمَلِكُ يَعُودُهُ، فَقَالَ أَمْنُونُ لِلْمَلِكِ: «لَتَأْتِ تَامَارُ أُخْتِي وَتَعْمَلُ
أَمَامِي كَعَكَّتَيْنِ وَأَكُلُ مِنْ يَدِهَا». ⁷ فَأَرْسَلَ دَاوُدُ إِلَى تَامَارَ إِلَى الْبَيْتِ وَقَالَ
لَهَا: «إِذْهَبِي إِلَى بَيْتِ أَمْنُونِ أَخِيكَ وَأَصْنَعِي لَهُ طَعَامًا». ⁸ فَمَضَتْ تَامَارُ
إِلَى بَيْتِ أَمْنُونِ أَخِيهَا وَهُوَ مُضْطَجِعٌ، فَأَخَذَتْ عَجِينًا وَدَلَكْتَهُ وَعَمَلَتْ
كَعَكًّا أَمَامَهُ وَقَلَّتِ الْكَعْكَ. ⁹ وَأَخَذَتْ الْمِقْلَاةَ وَسَكَبَتْ أَمَامَهُ، فَأَبَى أَنْ
يَأْكُلَ. وَقَالَ أَمْنُونُ: «أَخْرِجُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْ عِنْدِي». فَخَرَجَ كُلُّ وَاحِدٍ
مِنْ عِنْدِهِ، ¹⁰ فَقَالَ أَمْنُونُ لِتَامَارَ: «أَدْخِلِي الطَّعَامَ إِلَى الْمُخْدَعِ فَأَكُلْ مِنْ
يَدِكَ». فَأَخَذَتْ تَامَارُ الْكَعْكَ الَّذِي عَمَلْتَهُ وَأَتَتْ بِهِ أَمْنُونَ أَخَاهَا إِلَى
الْمُخْدَعِ، ¹¹ وَعِنْدَمَا قَدَّمَتْ لَهُ لِيَأْكُلَ، أَمْسَكَهَا وَقَالَ: «تَعَالِي أَضْطَجِعِي
مَعِي، يَا أُخْتِي». ¹² فَقَالَتْ لَهُ: «لَا تَغْتَصِبْنِي يَا أَخِي، لَا يُفْعَلُ هَكَذَا فِي
إِسْرَائِيلَ، فَلَا تَفْعَلْ هَذِهِ الْفَاحِشَةَ. ¹³ فَأَمَّا أَنَا فَأَيْنَ أَذْهَبُ بِعَارِي؟ وَأَمَّا
أَنْتَ فَتَكُونُ كوَاحِدٍ مِنَ الْحَمَقَى فِي إِسْرَائِيلَ. وَالآنَ فَكَلِّمِ الْمَلِكَ، فَإِنَّهُ لَا

يَمْنَعُنِي مِنْكَ». ¹⁴ فَأَبَى أَنْ يَسْمَعَ لِكَلَامِهَا، بَلْ تَمَكَّنَ مِنْهَا وَأَغْتَصَبَهَا
وَضَاجَعَهَا.

¹⁵ ثُمَّ أَبْغَضَهَا أَمْنُونُ بُغْضًا شَدِيدًا جِدًّا، وَكَانَ الْبُغْضُ الَّذِي أَبْغَضَهَا
إِيَّاهُ أَعْظَمَ مِنَ الْحُبِّ الَّذِي أَحَبَّهَا إِيَّاهُ، وَقَالَ لَهَا أَمْنُونُ: «قَوْمِي
فَأَنْصِرِي». ¹⁶ فَقَالَتْ لَهُ: «لَا يَا أَخِي، لِأَنَّ طَرْدَكَ لِي شَرٌّ أَعْظَمُ مِنَ الشَّرِّ
الْآخِرِ الَّذِي فَعَلْتَهُ بِي». فَأَبَى أَنْ يَسْمَعَ لَهَا. ¹⁷ وَدَعَا الْفَتَى الَّذِي كَانَ
يَخْدُمُهُ وَقَالَ: «أَخْرِجْ هَذِهِ عَنِّي إِلَى خَارِجٍ وَأَغْلِقِ الْبَابَ وَرَاءَهَا.
¹⁸ (وَكَانَ عَلَيْهَا قَمِيصٌ مُوَشَّى، لِأَنَّ بَنَاتِ الْمَلِكِ الْعَدَارِي كُنَّ يَلْبَسْنَ
أَقْمِصَةً مِثْلَ هَذَا). فَأَخْرَجَهَا خَادِمُهُ إِلَى خَارِجٍ وَأَغْلَقَ الْبَابَ وَرَاءَهَا.

¹⁹ فَجَعَلَتْ تَامَارُ رَمَادًا عَلَى رَأْسِهَا وَمَزَّقَتِ الْقَمِيصَ الْمُوَشَّى الَّذِي
كَانَ عَلَيْهَا وَجَعَلَتْ يَدَهَا عَلَى رَأْسِهَا وَذَهَبَتْ وَهِيَ تَصْرُخُ. ²⁰ فَقَالَ لَهَا
أَبْشَالُومُ أَخُوهَا: «هَلْ كَانَ أَمْنُونُ أَخُوكَ مَعَكَ؟ أَسْكُتِي الْآنَ يَا أُخْتِي.
إِنَّهُ أَخُوكَ، وَلَا يَأْخُذُ هَذَا الْأَمْرُ مِنْ نَفْسِكَ». فَأَقَامَتْ تَامَارُ حَزِينَةً فِي
بَيْتِ أَبْشَالُومَ أَخِيهَا.

²¹ وَسَمِعَ دَاوُدُ الْمَلِكُ بِجَمِيعِ هَذِهِ الْأُمُورِ، فَأَغْتَاطَ غَيْظًا شَدِيدًا، وَلَكِنَّهُ
لَمْ يُحْزِنْ نَفْسَ أَمْنُونِ ابْنِهِ، لِأَنَّهُ كَانَ يُحِبُّهُ لِأَنَّهُ بَكَرُهُ. ²² فَأَمَّا أَبْشَالُومُ فَلَمْ

يُكَلِّمُ أَمْنُونَ بِشَرٍّ أَوْ خَيْرٍ، لِأَنَّ أَبْشَالُومَ أَبْغَضَ أَمْنُونَ بِسَبَبِ اغْتِصَابِ
تَامَارَ أُخْتِهِ.

أَبْشَالُومُ يَأْمُرُ بِقَتْلِ أَمْنُونَ وَيَهْرَبُ

²³ وَكَانَ بَعْدَ سَتَتَيْنِ مِنَ الزَّمَانِ أَنَّهُ كَانَ جَزَّازُونَ لِأَبْشَالُومَ فِي بَعْلِ
حَاصُورِ الَّتِي بِالْقُرْبِ مِنْ أَفْرَائِيمَ. فَدَعَا أَبْشَالُومُ جَمِيعَ بَنِي الْمَلِكِ.
²⁴ وَآتَى أَبْشَالُومُ إِلَى الْمَلِكِ وَقَالَ لَهُ: «إِنَّ عِنْدَ عَبْدِكَ جَزَّازِينَ، فَلْيَذْهَبِ
الْمَلِكُ وَحَاشِيَّتُهُ مَعَ عَبْدِكَ». ²⁵ فَقَالَ الْمَلِكُ لِأَبْشَالُومَ: «لَا يَا بُنَيَّ، لَا
نَذْهَبُ كُلُّنَا لِيَلَّا نُثْقَلَ عَلَيْكَ». فَالْحَ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَشَأْ أَنْ يَذْهَبَ، بَلْ بَارَكَهُ.
²⁶ فَقَالَ أَبْشَالُومُ: «إِذْنِ يَذْهَبَ مَعَنَا أَمْنُونَ أَخِي». فَقَالَ الْمَلِكُ: «لِمَاذَا
يَذْهَبُ مَعَكَ؟» ²⁷ فَالْحَ عَلَيْهِ أَبْشَالُومَ، فَأَرْسَلَ مَعَهُ أَمْنُونَ وَجَمِيعَ بَنِي
الْمَلِكِ.

وَأَقَامَ أَبْشَالُومُ مَادِبَةً كَمَا دَبَّتِ الْمُلُوكُ. ²⁸ وَأَمَرَ أَبْشَالُومُ خُدَّامَهُ وَقَالَ
لَهُمْ: «أَنْظُرُوا! إِذَا طَابَ قَلْبُ أَمْنُونَ بِالْخَمْرِ وَقُلْتُ لَكُمْ: إِضْرِبُوا أَمْنُونَ
فَأَقْتُلُوهُ، لَا تَخَافُوا. أَلَيْسَ أَنِّي أَنَا أَمَرْتُكُمْ؟ فَتَشَجَّعُوا وَكُونُوا ذَوِي بَأْسٍ». ²⁹
فَفَعَلَ خُدَّامُ أَبْشَالُومَ بِأَمْنُونَ كَمَا أَمَرَهُمْ أَبْشَالُومَ. فَقَامَ جَمِيعُ بَنِي الْمَلِكِ،
وَرَكِبَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بَعْلَهُ وَهَرَبُوا.

³⁰ وَبَيْنَاهُمْ فِي الطَّرِيقِ، بَلَغَ الْحَبْرُ إِلَى دَاوُدَ وَقِيلَ لَهُ: «قَدْ قَتَلَ أَبْشَالُومُ جَمِيعَ بَنِي الْمَلِكِ، وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ». ³¹ فَقَامَ الْمَلِكُ وَمَزَّقَ ثِيَابَهُ وَأَضْطَجَعَ عَلَى الْأَرْضِ، وَوَقَفَ حَاشِيَتُهُ وَثِيَابُهُمْ مُمَزَّقَةٌ. ³² فَتَكَلَّمَ يُونَادَابُ بْنُ شِمْعَةَ، أَخِي دَاوُدَ، وَقَالَ: «لَا يَحْسَبُ سَيِّدِي أَنَّ جَمِيعَ الْفِتْيَانِ بَنِي الْمَلِكِ قَدْ هَلَكُوا. لَمْ يُقْتَلْ إِلَّا أَمْنُونُ وَحَدَهُ، لِأَنَّ ذَلِكَ كَانَ فِي نِيَّةِ أَبْشَالُومِ، مُذْ يَوْمَ اغْتَصَبَ أَمْنُونُ أُخْتَهُ. ³³ فَالآنَ لَا يَأْخُذُ هَذَا الْأَمْرُ مِنْ نَفْسِ سَيِّدِي الْمَلِكِ، قَائِلًا فِي نَفْسِهِ: إِنَّ جَمِيعَ بَنِي الْمَلِكِ قَدْ قُتِلُوا، إِذْ لَمْ يُقْتَلْ إِلَّا أَمْنُونُ وَحَدَهُ، ³⁴ وَهَرَبَ أَبْشَالُومُ».

وَرَفَعَ الْفَتَى الرَّقِيبُ عَيْنَيْهِ وَنَظَرَ، فَإِذَا بِجَمْعٍ كَثِيرٍ يَسِيرُ عَلَى طَرِيقِ حُورُونَائِمَ الَّتِي بِجَانِبِ الْجَبَلِ. فَاتَى الرَّقِيبُ وَأَخْبَرَ الْمَلِكَ قَائِلًا: «إِنِّي أَرَى رِجَالًا عَلَى طَرِيقِ حُورُونَائِمَ الَّتِي بِجَانِبِ الْجَبَلِ». ³⁵ فَقَالَ يُونَادَابُ لِلْمَلِكِ: «هُوَذَا بَنُو الْمَلِكِ مُقْبِلُونَ، وَقَدْ تَمَّ الْأَمْرُ كَمَا قَالَ عَبْدُكَ». ³⁶ فَلَمَّا أَنْتَهَى مِنْ كَلَامِهِ، إِذَا بِبَنِي الْمَلِكِ قَدْ جَاؤُوا وَرَفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ بِالْبُكَاءِ، وَبَكَى الْمَلِكُ وَجَمِيعُ حَاشِيَتِهِ بُكَاءً شَدِيدًا جِدًّا. ³⁷ وَأَمَّا أَبْشَالُومُ فَهَرَبَ وَذَهَبَ إِلَى تَلْمَايَ بْنِ عَمِّيهِودَ، مَلِكِ جَشُورَ. وَنَاحَ دَاوُدُ عَلَى ابْنِهِ كُلَّ الْأَيَّامِ.

يوآب يفاوض عودة أبشالوم

³⁸ وكان أبشالوم قد هربَ وذهبَ إلى جشور ولَبِثَ هناكَ ثلاثَ سنواتٍ. ³⁹ وكَفَّ رُوحَ المَلِكِ عَنِ الغَضَبِ عَلى أبشالوم، لِأنَّهُ تَعَزَّى عَن مَوْتِ أَمْنُونِ.

١٤ ¹ وَعَرَفَ يُوآبُ ابْنَ صَرَوِيَّةَ أَنَّ قَلْبَ دَاوُدَ المَلِكِ مُهْتَمٌّ

بأبشالوم. ² فَأَرْسَلَ يُوآبُ إِلَى تَقْوَعِ، وَأَتَى مِنْ هُنَاكَ بِأَمْرَأَةٍ حَكِيمَةٍ وَقَالَ لَهَا: «تَظَاهِرِي بِالْحُزْنِ وَالْبَسِي لِبَاسِ الحِدَادِ وَلَا تَتَّطَيَّبِي، بَلِ كُونِي كَأَمْرَأَةٍ تَنُوحُ عَلى مَيِّتٍ مِنْ أَيَّامٍ كَثِيرَةٍ. ³ وَأَدْخُلِي عَلى المَلِكِ وَكَلِّمِيهِ بِهَذَا الكَلَامِ». وَجَعَلَ يُوآبُ الكَلَامَ عَلى لِسَانِهَا.

⁴ فَكَلَّمَتِ المَرَأَةُ التَّقَوِعِيَّةُ المَلِكَ وَأَرْتَمَتْ بِوَجْهِهَا إِلَى الأَرْضِ وَسَجَدَتْ وَقَالَتْ: «خَلَّصْنِي أَيُّهَا المَلِكُ». ⁵ فَقَالَ لَهَا المَلِكُ: «مَا شَأْنُكَ؟» قَالَتْ: «إِنِّي أَمْرَأَةٌ أَرْمَلَةٌ، قَدْ تُوفِّيَ زَوْجِي. ⁶ وَكَانَ لِأَمْتِكَ أَبْنَانٌ تَشَاجِرَا فِي البَرِّيَّةِ، وَلَمْ يَكُنْ مَنْ يَفْصِلُ بَيْنَهُمَا، فَضَرَبَ أَحَدُهُمَا الأَخَرَ وَقَتَلَهُ. ⁷ وَإِذَا بِكُلِّ العَشِيرَةِ قَامَتِ عَلى أَمْتِكَ وَقَالَتْ: سَلِّمِي إِلَيْنَا الَّذِي قَتَلَ أَخَاهُ لِنَقْتَلَهُ بِنَفْسِ أَخِيهِ الَّذِي قَتَلَهُ وَهُمْلِكَ الوَارِثَ أَيضًا. وَبِذَلِكَ يُطْفِئُونَ جَمْرَتِي الَّتِي بَقِيَتْ، وَلَا يَتْرُكُونَ لِزَوْجِي أَسْمًا وَلَا بَاقِيًا عَلى وَجْهِ الأَرْضِ». ⁸ فَقَالَ المَلِكُ لِلْمَرَأَةِ: «إِنْصَرِفِي إِلَى بَيْتِكَ، فَإِنِّي أُوصِي فَيْكَ».

⁹ فقالت المرأة التَّقَوِيَّةُ لِلْمَلِكِ: «لِيَكُنْ عَلَيَّ الْإِثْمُ، يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ،
وعلى بيتِ أبي، ولكنَّ الملكَ وعرشه بريئان». ¹⁰ فقال لها الملكُ: «مَنْ
كَلَّمَكَ بِهَذَا فَأَتِينِي بِهِ، فلا يعودُ يتعرَّضُ لكِ». ¹¹ قالت: «أذكرُ، أيُّها
الملكُ، الرَّبُّ إلهُكَ، فلا يُكثِرُ الْمُنتَقِمُ لِلدَّمِ الدَّمَارَ وَيُهْلِكُ أبنِي». فقال:
«حَيُّ الرَّبِّ! إِيَّاهُ لا تَسْقُطُ شَعْرَةٌ مِنْ أبنِكَ على الأَرْضِ».

¹² فقالت المرأة: «لِتَكَلِّمِ أُمَّتَكَ، سَيِّدِي الْمَلِكُ، بِكَلِمَةٍ». قال:
«تَكَلِّمِي». ¹³ فقالت المرأة: «لَمْ نَوَيْتَ مِثْلَ هَذَا على شَعْبِ اللَّهِ، فما تَكَلَّمْ
به الملكُ مِنْ هَذَا الْكَلَامِ لا يَخْلُو مِنَ الذَّنْبِ، بما أَنَّ الْمَلِكَ لم يَرُدَّ مَنْفِيَّهَ.
¹⁴ فَإِنَّهُ لا بُدَّ أَنْ نَمُوتَ وَنَكُونَ كالماءِ المُرَاقِ على الأَرْضِ، الَّذِي لا يُجْمَعُ
بَعْدَ ذَلِكَ، وَاللَّهُ لا يَسْتَثْنِي نَفْسًا، بل يُحَطِّطُ تَحْطِيطًا حَتَّى لا يُنْفَى عَنْهُ
مَنْفِيَّهَ».

¹⁵ والآنَ فَإِنَّمَا جِئْتُ لِأَكَلِّمَ الْمَلِكَ سَيِّدِي بِهَذَا الأَمْرِ، لِأَنَّ النَّاسَ قَدْ
أَخَافُونِي، فقالت أُمَّتُكَ فِي نَفْسِهَا: أَكَلِّمُ الْمَلِكَ، لَعَلَّ الْمَلِكَ يَعْمَلُ بِقَوْلِ
أُمَّتِهِ، ¹⁶ لِأَنَّ الْمَلِكَ يَرْضَى بِإِنْقَاذِ أُمَّتِهِ مِنْ يَدِ الرَّجُلِ الَّذِي يُرِيدُ أَنْ
يَفْصِلَنِي، أَنَا وَأَبْنِي مَعِي، مِنْ مِيرَاثِ اللَّهِ. ¹⁷ فقالت أُمَّتُكَ فِي نَفْسِهَا:
لِيَكُنْ كَلَامُ سَيِّدِي الْمَلِكِ رَاحَةً، لِأَنَّ سَيِّدِي الْمَلِكَ هُوَ كَمَلَاكِ اللَّهِ فِي فَهْمِ
الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، وَلِيَكُنِ الرَّبُّ إلهُكَ مَعَكَ».

¹⁸ فَأَجَابَ الْمَلِكُ وَقَالَ لِلْمَرْأَةِ: «لَا تَكْتُمِي عَنِّي شَيْئًا مِمَّا أَسْأَلُكَ عَنْهُ». فقالت المرأة: «لِيَتَكَلَّمَنَّ سَيِّدِي الْمَلِكُ». ¹⁹ فقال الملك: «أَيْدُ يُوَابَ مَعَكَ فِي هَذَا كُلُّهُ؟» فَأَجَابَتِ الْمَرْأَةُ وَقَالَتْ: «حَيَّةٌ نَفْسُكَ يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ! لَا يَحِيدُ الْمَرْءُ عَنْ قَوْلِ الْمَلِكِ يَمَنَةً وَلَا يَسْرَةً. إِنَّ عَبْدَكَ يُوَابَ هُوَ الَّذِي أَمَرَنِي وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ عَلَى لِسَانِ أُمَّتِكَ هَذَا الْكَلَامَ كُلَّهُ. ²⁰ لِأَجْلِ تَحْوِيلِ وَجْهِ الْأُمُورِ فَعَلَّ عَبْدُكَ يُوَابُ هَذَا، وَلَكِنَّ لِسَيِّدِي حِكْمَةً كَحِكْمَةِ مَلَائِكَةِ اللَّهِ فِي مَعْرِفَةِ كُلِّ مَا فِي الْأَرْضِ».

²¹ فقال الملك ليوآب: «هَاءَ نَذَا أَفَعَلُ هَذَا الْأَمْرَ، فَأَذْهَبُ وَرُدَّ الْفَتَى أَبْشَالُومَ». ²² فأرتمى يوآبُ على وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ سَاجِدًا وَبَارَكَ الْمَلِكُ وَقَالَ: «الْيَوْمَ عَلِمَ عَبْدُكَ أَنِّي قَدِ نِلْتُ حُظْوَةً فِي عَيْنَيْكَ، يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ، إِذْ إِنَّ الْمَلِكَ يَفْعَلُ مَا قَالَ عَبْدُهُ». ²³ وَقَامَ يُوَابُ وَمَضَى إِلَى جَشُورَ، وَأَتَى بِأَبْشَالُومَ إِلَى أُورَشَلِيمَ. ²⁴ فقال الملك: «لِيَنْصَرِفَ إِلَى مَنْزِلِهِ وَلَا يَرِ وَجْهِي». فَأَنْصَرَفَ أَبْشَالُومُ إِلَى مَنْزِلِهِ وَلَمْ يَرِ وَجْهَ الْمَلِكِ.

بعض الأمور عن أبشالوم

²⁵ ولم يكن في كلِّ إسرائيل رجُلٌ جميلٌ وممدوحٌ كثيرًا كأبشالوم: من أخَصَّ قَدَمَهُ إِلَى قِمَّةِ رَأْسِهِ لَمْ يَكُنْ فِيهِ عَيْبٌ. ²⁶ وَكَانَ عِنْدَ حَلْقِ رَأْسِهِ (كَانَ يَحْلِقُهُ فِي آخِرِ سَنَةٍ، لِأَنَّهُ كَانَ يَثْقُلُ عَلَيْهِ فَيَحْلِقُهُ)، يَكُونُ وَزْنُ شَعْرِهِ

رأسه مِثْمِي مِثْقَالٍ بِمِثْقَالِ الْمَلِكِ. ²⁷ وُوُلِدَ لِأَبْشَالُومَ ثَلَاثَةُ بَنِينَ وَأَبْنَةٌ
وَاحِدَةٌ أَسْمُهَا تَامَارُ، وَكَانَتْ أَمْرَأَةً جَمِيلَةً الْمَنْظَرِ.

أَبْشَالُومُ يَنَالُ الْمَغْفِرَةَ

²⁸ وَأَقَامَ أَبْشَالُومُ فِي أُورُشَلِيمَ سَنَتَيْنِ، وَلَمْ يَرَ وَجْهَ الْمَلِكِ. ²⁹ فَاسْتَدْعَى
أَبْشَالُومُ يُوَابَ لِيُرْسِلَهُ إِلَى الْمَلِكِ، فَلَمْ يَشَأْ أَنْ يَأْتِيَ إِلَيْهِ. فَاسْتَدْعَاهُ أَيْضًا
ثَانِيَةً، فَلَمْ يَشَأْ أَنْ يَأْتِيَ. ³⁰ فَقَالَ أَبْشَالُومُ لِحُدَّامِهِ: «أَنْظُرُوا! إِنَّ حَقْلَ
يُوَابَ بِجَانِبِ حَقْلِي، وَإِنَّ لَهُ هُنَاكَ شَعِيرًا. فَادْهَبُوا وَأَحْرِقُوهُ بِالنَّارِ». فَأَحْرَقَ
حُدَّامُ أَبْشَالُومَ الْحَقْلَ بِالنَّارِ. ³¹ فَقَامَ يُوَابُ وَمَضَى إِلَى أَبْشَالُومَ إِلَى
الْبَيْتِ وَقَالَ لَهُ: «لِمَاذَا أَحْرَقَ حُدَّامُكَ حَقْلِي بِالنَّارِ؟» ³² فَقَالَ أَبْشَالُومُ
لِيُوَابَ: «إِنِّي قَدْ اسْتَدْعَيْتُكَ قَائِلًا: تَعَالَ إِلَى هُنَا فَأُرْسِلَكَ إِلَى الْمَلِكِ، لِكَيْ
تَقُولَ لَهُ: لِمَاذَا جِئْتُ مِنْ جَشُورٍ. لَقَدْ كَانَ خَيْرًا لِي لَوْ بَقِيتُ هُنَاكَ. وَالْآنَ،
لِأَرَّ وَجْهَ الْمَلِكِ. فَإِنْ كَانَ عَلَيَّ إِثْمٌ فَلْيَقْتُلْنِي». ³³ فَذَهَبَ يُوَابُ إِلَى الْمَلِكِ
وَأَخْبَرَهُ، فَدَعَا أَبْشَالُومَ، فَدَخَلَ عَلَى الْمَلِكِ وَسَجَدَ بِوَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ
بَيْنَ يَدَيْ الْمَلِكِ. فَقَبَّلَ الْمَلِكُ أَبْشَالُومَ.

دسائس أبشالوم

١٥^١ وكان بعد ذلك أن أبشالوم اتخذ له مركبة وخيلاً وخمسين رجلاً يركضون أمامه.^٢ وكان أبشالوم يبكر فيقيم بجانب طريق الباب. فكل من كانت له دعوى يريد أن يحتكم إلى الملك، يدعو أبشالوم إليه ويقول: «من أي مدينة أنت؟» فيقول: «عبدك من أحد أسباط إسرائيل». ^٣ فيقول له أبشالوم: «أنظر! إن قضيتك صالحة عادلة، ولكن ليس لك عند الملك من يسمع لك». وكان أبشالوم يقول: ^٤ «من الذي يجعلني قاضياً في الأرض، فيأتيني كل ذي دعوى وقضية، فأنصفه». ^٥ فإذا دنا أحد ليسجد له، كان يمد يده ويمسكه ويقبله. ^٦ وكان أبشالوم يفعل مثل ذلك مع كل إسرائيل الذي كان يأتي ليحتكم إلى الملك. فكان أبشالوم يسترق قلوب رجال إسرائيل.

عصيان أبشالوم

^٧ وكان بعد أربع سنوات أن أبشالوم قال للملك: «دعني أمضي فأفي نذري الذي نذرته للرب في حبرون، ^٨ ذلك بأن عبدك نذر نذراً حين كنت مقيماً بجشور في أرام، وقلت: إن ردني الرب إلى أورشليم، أعبد الرب». ^٩ فقال له الملك: «إذهب بسلام». فقام وذهب إلى حبرون.

¹⁰ وَأَرْسَلَ أَبْشَالُومُ جَوَاسِيسَ إِلَى جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ وَقَالَ: «إِذَا سَمِعْتُمْ صَوْتَ الْبُوقِ، فَقُولُوا: قَدْ مَلَكَ أَبْشَالُومُ فِي حَبْرُونَ». ¹¹ وَسَارَ مَعَ أَبْشَالُومَ مِئَتًا رَجُلًا مِنْ أُورُشَلِيمَ قَدْ دُعُوا. فَذَهَبُوا عَلَى سَلَامَةٍ نِيَّةً وَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا. ¹² فَبَعَثَ أَبْشَالُومُ إِلَى أَحِيثُوفَلِ الْجِيلُونِيِّ، مُسْتَشَارِ دَاوُدَ، فَدَعَاهُ مِنْ مَدِينَتِهِ جِيلُو، بَيْنَمَا كَانَ هُوَ يَذْبَحُ الذَّبَائِحَ. وَأَشْتَدَّتِ الْمُؤَامَرَةُ، وَكَانَ الشَّعْبُ لَا يَزَالُ يَتَزَايَدُ عِنْدَ أَبْشَالُومَ.

هَرَبَ دَاوُدَ

¹³ فَجَاءَ إِلَى دَاوُدَ مُخْبِرٌ وَقَالَ: «إِنَّ قُلُوبَ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ صَارَتْ وَرَاءَ أَبْشَالُومَ». ¹⁴ فَقَالَ دَاوُدُ لَجَمِيعِ حَاشِيَتِهِ الَّذِينَ مَعَهُ فِي أُورُشَلِيمَ: «قُومُوا بِنَا نَهْرُبُ، لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ لَنَا مَفْرُؤٌ مِنْ وَجْهِ أَبْشَالُومَ. بَادِرُوا بِالذَّهَابِ، لِيَنَلَّا يُسْرَعَ وَيُدْرِكَنَا وَيُنزِلَ بِنَا الشَّرَّ وَيَضْرِبَ الْمَدِينَةَ بِحَدِّ السَّيْفِ». ¹⁵ فَقَالَ لِلْمَلِكِ حَاشِيَتُهُ: «كُلُّ مَا يُخْتَارُهُ سَيِّدُنَا الْمَلِكُ، فَنَحْنُ عَبِيدُكَ». ¹⁶ فَخَرَجَ الْمَلِكُ وَكُلُّ بَيْتِهِ مُشَاةً، وَتَرَكَ الْمَلِكُ عَشْرًا مِنْ السَّرَارِيِّ لِحِفْظِ الْبَيْتِ. ¹⁷ وَهَكَذَا فَقَدْ خَرَجَ الْمَلِكُ وَكُلُّ الشَّعْبِ مَعَهُ مُشَاةً وَوَقَفُوا عِنْدَ آخِرِ بَيْتٍ. ¹⁸ وَكَانَ جَمِيعُ رِجَالِهِ يَمْرُؤُونَ بِقُرْبِهِ، مَعَ جَمِيعِ الْكَرِيْتِيِّينَ وَالْفَلَيْتِيِّينَ. وَكَانَ جَمِيعُ الْجَتِّيِّينَ، وَهُمْ سِتُّ مِئَةِ رَجُلٍ كَانُوا قَدْ جَاؤُوا مِنْ جَتَّ، يَعْبرُونَ أَمَامَ الْمَلِكِ. ¹⁹ فَقَالَ الْمَلِكُ لِأَتَايَ الْجَتِّيِّ: «لِمَاذَا أَنْتَ أَيْضًا آتٍ

معنا؟ إرجع وأقم مع الملك، لأنك غريبٌ نازحٌ عن وطنك.²⁰ أمسا أيتنا، واليوم أجعلك تتيه لتذهب معنا، بينما أنا هائمٌ على وجهي! فأرجع ورُدِّ إخوتك معك، والرَّبُّ يصنعُ إليك رحمةً ووفاءً». ²¹ فأجاب إيتاي وقال للملك: «حيِّ الربِّ! وحيِّ سيدي الملك! فحيثما كان سيدي الملك، سواءً كان للموتِ أو للحياة، فهناك يكونُ عبدك». ²² فقال داوُدُ لإيتاي: «إذهب وأعبر». فعبرَ إيتاي الجتِّي وجميعُ رجاله وكلُّ العيالِ الذين كانوا معه. ²³ وكان أهلُ البلدِ كلُّهم يبكون بصوتٍ عظيمٍ، وكان الشعبُ كلُّهم يعبرون واديَ قدرون، ثمَّ عبرَ الملكُ. وجازَ الشعبُ كلُّه وأخذَ في طريقِ البريةِ.

مصير تابوت العهد

²⁴ وإذا بصادوق وجميعِ اللاويين معه يحملون تابوتَ عهدِ الله. فوضَعوا تابوتَ عهدِ الله، وأصعدَ أبياتارُ محرقةً، حتَّى انتهى كلُّ الشعبِ من مغادرةِ المدينة. ²⁵ فقال الملكُ لصادوق: «رُدِّ تابوتَ الله إلى المدينة، فإن أنا نلتُ حُظوةً في عيني الربِّ، فإنه يرُدُّني ويريني إياه مع مسكنه: ²⁶ وإن قال: إني لا أرضى عنك، فهاءنذا، وليصنع بي ما يحسنُ في عيني». ²⁷ ثمَّ أضافَ الملكُ وقال لصادوق الكاهن: «ترى الموقف، فأرجع إلى المدينة بسلام، أنت وأحباؤُك وأبنائك ويوناتان بنُ أبياتار،

إبناكم معكم. ²⁸ أنظروا! إني متأخر في معابر البرية، حتى يرد عليّ نبأ منكم». ²⁹ فرجع صادوق وأبياتار بتابوت الله إلى أورشليم، وأقاما هناك.

داود يحصل على مؤازرة حوشاي

³⁰ وصعد داود مرتقى الزيتون، وكان يصعد باكيًا ورأسه مغطى، وهو يمشي حافيًا، وكلُّ الشعب الذي معه غطى كل واحد رأسه وصعدوا وهم يبكون. ³¹ وأخبر داود فقيل له: «إن أحتوفل من المتأمرين مع أبشالوم». فقال داود: «إجعل، يا رب، مشورة أحتوفل حمقى».

³² ولما انتهى داود إلى قمة الجبل، حيث يسجد لله، إذا بحوشاي الأركي قد لقيه وثيابه ممزقة وعلى رأسه تراب. ³³ فقال له داود: «إن أنت ذهبت معي، كنت عليّ ثقلًا. ³⁴ ولكن، إذا رجعت إلى المدينة وقلت لأبشالوم: أنا عبدك أيها الملك، وكما كنت عبد أبيك من قبل، فالآن أنا عبدك، فإنك تبطل لصاحي مشورة أحتوفل. ³⁵ أوليس معك هناك صادوق وأبياتار الكاهنان؟ فكل كلمة تسمعها من بيت الملك، فأخبر بها صادوق وأبياتار الكاهنين، ³⁶ ومعها هناك ابناهما أحيا عص بن صادوق ويوناتان بن أبياتار، فترسلون إليّ على ألسنتها كل كلمة

تَسْمَعُونَهَا». ³⁷ فَوَصَلَ حَوْشَائِي، صَدِيقُ دَاوُدَ، إِلَى الْمَدِينَةِ، وَأَبْشَالُومُ
دَاخِلٌ إِلَى أُورَشَلِيمَ.

داود وصيبا

١٦ ¹ فَلَمَّا عَبَرَ دَاوُدُ عَنِ الْقِمَّةِ قَلِيلًا، إِذَا بِصَيْبَا، خَادِمِ مَفْبِعَلٍ، قَدْ
لَقِيَهُ وَمَعَهُ حِمَارَانِ مُحْمَلَانِ عَلَيْهِمَا مِثْنَا رَغِيفٍ وَمِئَةُ عُنُقُودِ زَبِيبٍ وَإِيفَةُ
ثَمَارِ صَيْفِيَّةٍ وَزِقُّ خَمْرٍ. ² فَقَالَ الْمَلِكُ لِصَيْبَا: «مَا أَنْتَ وَهَذِهِ؟» فَقَالَ صَيْبَا:
«الْحِمَارَانِ لِبَيْتِ الْمَلِكِ لِلرُّكُوبِ، وَالْخُبْزُ وَالثَّمَارُ الصَّيْفِيَّةُ لَطَعَامِ الْفَتِيَانِ،
وَالْخَمْرُ لِيَشْرَبَ مَنْ أَعْيَا فِي الْبَرِّيَّةِ». ³ فَقَالَ الْمَلِكُ: «أَيْنَ ابْنُ سَيِّدِكَ؟»
فَقَالَ صَيْبَا لِلْمَلِكِ: «هُوَ مُقِيمٌ فِي أُورَشَلِيمَ، لِأَنَّهُ قَالَ فِي نَفْسِهِ: الْيَوْمَ يَرُدُّ
لِي بَيْتُ إِسْرَائِيلَ مُلْكَ أَبِي». ⁴ فَقَالَ الْمَلِكُ لِصَيْبَا: «كُلُّ مَا لِمَفْبِعَلٍ فَهُوَ
لَكَ». فَقَالَ صَيْبَا: «سَجَدْتُ، فَلَأَنْتَلُ حُظُوءَةً فِي عَيْنَيْكَ، يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ».

شِمْعِي يَلْعَنُ دَاوُدَ

⁵ وَلَمَّا وَصَلَ الْمَلِكُ دَاوُدُ إِلَى بَحُورِيمَ، إِذَا بِرَجُلٍ قَدْ خَرَجَ مِنْ هُنَاكَ،
وَكَانَ مِنْ عَشِيرَةِ بَيْتِ شَاوُلَ، اسْمُهُ شِمْعِي بْنُ جِيرَا، وَهُوَ يَلْعَنُ فِي أَثْنَاءِ
خُرُوجِهِ. ⁶ فَرَجَمَ دَاوُدَ وَجَمِيعَ حَاشِيَةِ الْمَلِكِ دَاوُدَ بِالْحِجَارَةِ. وَكَانَ كُلُّ
الشَّعْبِ وَجَمِيعُ الْأَبْطَالِ إِلَى يَمِينِهِ وَإِلَى يَسَارِهِ. ⁷ وَكَانَ شِمْعِي يَقُولُ فِي

لَعْنِهِ: «أُخْرِجْ أَخْرُجْ، يَا رَجُلَ الدِّمَاءِ وَيَا رَجُلًا لَا خَيْرَ فِيهِ.⁸ قَد رَدَّ الرَّبُّ عَلَيْكَ كُلَّ دِمَاءِ بَيْتِ شَاوُلَ الَّذِي مَلَكَتَ فِي مَكَانِهِ، وَقَدْ أَسْلَمَ الرَّبُّ مُلْكَكَ إِلَى يَدِ أَبْشَالُومَ ابْنِكَ، وَهَا أَنْتَ فِي شَرِّكَ، لِأَنَّكَ رَجُلٌ دِمَاءٌ.»⁹ فَقَالَ أَبِيشَايُ ابْنُ صَرْوِيَةَ لِلْمَلِكِ: «لِمَاذَا يَلْعَنُ هَذَا الْكَلْبُ الْمَيْتُ سَيِّدِي الْمَلِكِ؟ دَعْنِي أَعْبُرُ إِلَيْهِ فَأَقْطَعَ رَأْسَهُ.»¹⁰ لَكِنَّ الْمَلِكَ قَالَ: «مَا لِي وَلَكُمْ، يَا بَنِي صَرْوِيَةَ؟ إِنْ لَعَنَ لِأَنَّ الرَّبَّ قَالَ لَهُ: إِيْلَعَنُ دَاوُدَ، فَمَنْ يَقُولُ: لِمَاذَا تَفْعَلُ هَكَذَا؟»¹¹ وَقَالَ دَاوُدُ لِأَبِيشَايَ وَلِجَمِيعِ حَاشِيَتِهِ: «هُوَذَا ابْنِي الَّذِي خَرَجَ مِنْ صُلْبِي يَطْلُبُ نَفْسِي! فَكَمْ بِالْأُخْرَى هَذَا الْبَنِيَامِينِي! دَعُوهُ يَلْعَنُ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَالَ لَهُ ذَلِكَ.»¹² لَعَلَّ الرَّبَّ يَنْظُرُ إِلَى مَذَلَّتِي وَيَجْزِينِي الرَّبُّ خَيْرًا عَنِ لَعْنِ هَذَا لِي الْيَوْمَ.»¹³ وَكَانَ دَاوُدُ وَرِجَالُهُ يَسِيرُونَ فِي الطَّرِيقِ، وَشَمْعِي يَسِيرُ فِي مُنْحَدَرِ الْجَبَلِ مُقَابِلَهُ، وَهُوَ فِي أَثْنَاءِ سَيْرِهِ يَلْعَنُ وَيَرْجُمُ بِالْحِجَارَةِ مُقَابِلَهُ وَيَذُرُّ التُّرَابَ.¹⁴ وَوَصَلَ الْمَلِكُ وَكُلُّ الشَّعْبِ الَّذِي مَعَهُ وَقَدْ أَعْيُوا، فَأَسْتَرَا حِوَا هُنَاكَ.

حوشاي يلحق بأبشالوم

¹⁵ وَأَمَّا أَبْشَالُومُ وَكُلُّ الشَّعْبِ، رِجَالُ إِسْرَائِيلَ، فَوَصَلُوا إِلَى أُورَشَلِيمَ، وَكَانَ أَحْتِوْفُلُ مَعَهُ.¹⁶ فَلَمَّا دَخَلَ حُوشَايُ الْأَرْكِيُّ، صَدِيقُ دَاوُدَ، عَلَى أَبْشَالُومَ، قَالَ حُوشَايُ لِأَبْشَالُومَ: «لِيَحْيَ الْمَلِكُ! لِيَحْيَ الْمَلِكُ!».

¹⁷ فَقَالَ أَبْشَالُومُ لِحُوشَايَ: «أَهَذَا عَطْفُكَ عَلَى صَدِيقِكَ؟ مَا بِالْكَ لَمْ تُرَافِقْ صَدِيقَكَ؟» ¹⁸ فَقَالَ حُوشَايُ لِأَبْشَالُومَ: «كَلاَّ! وَلَكِنَّ الَّذِي اخْتَارَهُ الرَّبُّ وَهَذَا الشَّعْبُ وَجَمِيعُ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ، لَهُ أَكُونُ وَمَعَهُ أُقِيمُ. ¹⁹ وَبَعْدُ، فَمَنْ الَّذِي أَخْدَمْتَهُ؟ أَلَيْسَ هُوَ ابْنُهُ؟ فَكَمَا خَدَمْتُ أَمَامَ أَبِيكَ، أَكُونُ أَمَامَكَ».

أَبْشَالُومُ وَسَرَارِيُّ دَاوُدَ

²⁰ وَقَالَ أَبْشَالُومُ لِأَحِيَتُوفَلٍ: «تَشَاوَرُوا. مَاذَا نَصْنَعُ؟» ²¹ فَقَالَ أَحِيَتُوفَلُ لِأَبْشَالُومَ: «أُدْخُلْ عَلَى سَرَارِيِّ أَبِيكَ اللَّوَاتِي تَرَكَهِنَّ لِحِفْظِ الْبَيْتِ، فَيَسْمَعَنَّ إِسْرَائِيلُ كُلَّهُ أَنَّكَ قَدْ صِرْتَ مَمْقُوتًا عِنْدَ أَبِيكَ، فَتَشْتَدُّ أَيْدِي جَمِيعِ الَّذِينَ مَعَكَ». ²² فَضَبَّتْ لِأَبْشَالُومَ خَيْمَةً عَلَى السَّطْحِ، وَدَخَلَ أَبْشَالُومُ عَلَى سَرَارِيِّ أَبِيهِ، عَلَى مَشْهَدِ إِسْرَائِيلَ كُلِّهِ. ²³ وَكَانَتِ الْمَشُورَةُ الَّتِي كَانَ يُشِيرُ بِهَا أَحِيَتُوفَلُ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ كَمَشُورَةٍ مَن يَسْأَلُ اللَّهَ. كَذَا كَانَتْ كُلُّ مَشُورَةٍ أَحِيَتُوفَلٍ، عَلَى دَاوُدَ كَانَتْ أَوْ عَلَى أَبْشَالُومَ.

حُوشَايُ يُبْطِلُ تَدَابِيرَ أَحِيَتُوفَلٍ

١٧ ¹ وَقَالَ أَحِيَتُوفَلُ لِأَبْشَالُومَ: «دَعْنِي اخْتَارُ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ رَجُلٍ، فَأَقُومَ وَأَسْعَى وَرَاءَ دَاوُدَ هَذِهِ اللَّيْلَةَ، ² وَأَهْجُمَ عَلَيْهِ، وَهُوَ تَعَبٌ

وَمُسْتَرْخِي الْيَدَيْنِ، وَأُفْرِعَهُ، فَيَهْرُبُ كُلُّ الشَّعْبِ الَّذِي مَعَهُ، وَأَضْرِبُ الْمَلِكَ عَلَى أَنْفِرَادٍ،³ وَأَرُدُّ كُلَّ الشَّعْبِ إِلَيْكَ، كَمَا رَدَّ الْجَمِيعُ إِلَى مَنْ تَطْلُبُهُ، وَيَكُونُ الشَّعْبُ كُلُّهُ فِي سَلَامٍ». ⁴ فَحَسَّنَ الْأَمْرُ فِي عَيْنِي أَبْشَالُومَ وَفِي عَيْونِ جَمِيعِ شِيُوخِ إِسْرَائِيلِ.

⁵ وَقَالَ أَبْشَالُومُ: «أَدْعُ لِي أَيْضًا حُوشَايَ الْأَرْكِيِّ، فَنَسْمَعُ مَا عَلَى لِسَانِهِ هُوَ أَيْضًا». ⁶ فَوَصَلَ حُوشَايُ إِلَى أَبْشَالُومَ، فَكَلَّمَهُ أَبْشَالُومُ قَائِلًا: «إِنَّ أَحْتِوْفَلَ قَالَ لَنَا كَذَا وَكَذَا. أَفَنَعْمَلُ بِحَسَبِ كَلَامِهِ؟ وَإِلَّا فَتَكَلَّمِ أَنْتَ». ⁷ فَقَالَ حُوشَايُ لِأَبْشَالُومَ: «لَيْسَ حَسَنًا مَا أَشَارَ بِهِ أَحْتِوْفَلُ هَذِهِ الْمَرَّةَ». ⁸ وَأَضَافَ حُوشَايُ: «أَنْتَ تَعْرِفُ أَبَاكَ وَرِجَالَهُ: إِنَّهُمْ أَبْطَالٌ، وَنُفُوسُهُمْ مَرِيرَةٌ كَالدُّبَّةِ الثَّاكِلِ فِي الْحَقْلِ. وَأَبُوكَ رَجُلٌ حَرْبٍ لَا يَبِيتُ مَعَ الْجُنُودِ،⁹ وَلَقَدْ يَكُونُ الْآنَ مُخْتَبئًا فِي إِحْدَى الْحُفْرِ أَوْ فِي بَعْضِ الْأَمَاكِنِ. فَيَكُونُ، إِذَا سَقَطَ بَعْضُ هَوْلَاءِ فِي أَوَّلِ الْأَمْرِ، أَنَّ السَّامِعَ يَسْمَعُ فَيَقُولُ: قَدْ وَقَعَ أَنْكِسَارٌ فِي الشَّعْبِ الَّذِي وَرَاءَ أَبْشَالُومَ،¹⁰ وَحِينَئِذٍ فَحَتَّى ذُو الْبَأْسِ الَّذِي قَلْبُهُ كَقَلْبِ الْأَسَدِ يَذُوبُ ذُوبَانًا، لِأَنَّ كُلَّ إِسْرَائِيلَ يَعْرِفُ أَنَّ أَبَاكَ بَطْلٌ وَأَنَّ الَّذِينَ مَعَهُ ذُؤُوبُ بَأْسٍ. ¹¹ لِذَلِكَ أُشِيرُ عَلَيْكَ بِأَنْ يَجْتَمِعَ إِلَيْكَ كُلُّ إِسْرَائِيلَ، مِنْ دَانَ إِلَى بَيْتِ سَبْعٍ، وَهُمْ كَالرَّمْلِ الَّذِي عَلَى الْبَحْرِ كَثْرَةً، وَأَنْتَ بِنَفْسِكَ تَسِيرُ فِي وَسْطِهِمْ. ¹² فَنَهْجُمُ عَلَيْهِ فِي أَيِّ مَكَانٍ يَكُونُ،

وَنَسَقُطُ عَلَيْهِ كَمَا يَسَقُطُ النَّدى عَلَى الأَرْضِ، فَلَا يَبْقَى مِنْهُمُ أَحَدٌ، مِنْهُ
وَمِنْ جَمِيعِ الرِّجَالِ الَّذِينَ مَعَهُ. ¹³ وَإِنْ أَنْصَرَفَ إِلَى مَدِينَةٍ، يَحْمِلُ كُلُّ
إِسْرَائِيلَ إِلَى تِلْكَ الْمَدِينَةِ حِبالًا وَنَجْرُهَا إِلَى الوادِي، حَتَّى لَا يَبْقَى هُنَاكَ
وَلَا حَصَاةٌ». ¹⁴ فَقَالَ أَبْشالومُ وَجَمِيعُ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ: «إِنَّ مَشورَةَ
حوشايَ الأَرَكِيِّ خَيْرٌ مِنْ مَشورَةَ أَحيتوفلَ». وَكَانَ الرَّبُّ قَدْ قَضَى أَنْ
يُبْطَلَ مَشورَةَ أَحيتوفلَ الصَّائِبَةِ، لِيُنزَلَ الشَّرُّ بِأَبْشالومِ.

¹⁵ ثُمَّ قَالَ حوشايُ لِصَادوقَ وَالأَبِياتارَ الكاهِنينَ: «إِنَّ أَحيتوفلَ أشارَ
عَلَى أَبْشالومَ وَعَلَى شُيوخِ إِسْرَائِيلَ بِكَذا وَكَذا، وَأَشْرَتْ أَنَا بِكَذا وَكَذا.
¹⁶ فَأرْسِلَا الآنَ وَأَعْلِما داوُدَ سَريعًا وَقولا لَهُ: لَا تَبْتَ هَذِهِ اللَّيْلَةَ فِي مَعابِرِ
البَريَّةِ، وَلَكِنِ بادرِ بِالعُبورِ، لِيُتَلَعَ المَلِكُ وَكُلُّ الشَّعبِ الَّذِي مَعَهُ».

داود يعبر الأردن

¹⁷ وَكَانَ يُوناتانُ وَأَحيماعصُ قائِمينَ عِنْدَ عَيْنِ روجِلَ، فَمَضَتْ إِلَيْهِمَا
خادِمَةٌ وَأخبرتُهُما، فَأَنْصَرَفَا وَأخبرا داوُدَ المَلِكَ، لِأَنَّهُمَا لَمْ يَقْدِرا أَنْ يَظْهَرا
فِي دُخولِهِما إِلَى المَدِينَةِ. ¹⁸ فَرَأَها فَتَى فَأخْبَرَ أَبْشالومَ، وَأَمَّا هُما فَأسرعا فِي
سَيرِهِما وَوَصَلا إِلَى بَيتِ رَجُلٍ فِي بَحورِيمَ، وَكَانَتْ لَهُ فِي دارِهِ بئرٌ، فَنَزَلا
فِيها. ¹⁹ فَأَخَذَتِ المَراةُ غِطاءً وَبَسَطَتْهُ عَلَى فَمِ البَيرِ وَنَشَرَتْ عَلَيْهِ بُرْغُلًا،
وَلَمْ يُعَلِّمِ الأَمْرَ.

²⁰ فَوَصَلَ خُدَّامُ أَبْشَالُومَ إِلَى الْمَرْأَةِ فِي الْبَيْتِ وَقَالُوا: «أَيْنَ أَحْيَاءُ عَصَى وَيُونَاتَانَ؟» فَقَالَتْ لَهُمُ الْمَرْأَةُ: «قَدْ عَبَرَا بِرِكَاتَةِ الْمِيَاهِ». فَفَتَّشُوا، فَلَمْ يَجِدُوهُمَا، فَرَجَعُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ. ²¹ وَبَعْدَ أَنْصَرَفِهِمْ، خَرَجَا مِنَ الْبَيْرِ وَمَضَيَا وَأَخْبَرَا دَاوُدَ الْمَلِكَ فَقَالَ لَهُ: «قَوْمُوا فَأَعْبُرُوا الْمِيَاهَ عَاجِلًا، لِأَنَّ أَحْيَتُوفَلَ أَشَارَ فِي أَمْرِكُمْ بِكَذَابٍ وَكَذَابًا». ²² فَقَامَ دَاوُدُ وَكُلُّ الشَّعْبِ الَّذِي مَعَهُ وَعَبَرُوا الْأُرْدُنَّ، وَإِلَى طُلُوعِ الصَّبَاحِ لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ وَاحِدٌ إِلَّا وَعَبَرَ الْأُرْدُنَّ.

²³ أَمَّا أَحْيَتُوفَلُ، فَلَمَّا رَأَى أَنَّ مَشُورَتَهُ لَمْ يُعْمَلْ بِهَا، شَدَّ عَلَى الْحِمَارِ وَقَامَ وَأَنْصَرَفَ إِلَى بَيْتِهِ فِي مَدِينَتِهِ، وَنَظَّمَ أُمُورَ بَيْتِهِ وَخَنَقَ نَفْسَهُ وَمَاتَ وَدُفِنَ فِي قَبْرِ أَبِيهِ.

أَبْشَالُومُ يَعْبُرُ الْأُرْدُنَّ. دَاوُدُ فِي مَحْنَائِيمَ

²⁴ وَوَصَلَ دَاوُدُ إِلَى مَحْنَائِيمَ، بَيْنَمَا عَبَرَ أَبْشَالُومُ الْأُرْدُنَّ، هُوَ وَجَمِيعُ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ مَعَهُ. ²⁵ وَكَانَ أَبْشَالُومُ قَدْ أَقَامَ عَمَاسًا بَدَلَ يُوَابَ عَلَى رَأْسِ الْجَيْشِ. وَكَانَ عَمَاسَا ابْنَ رَجُلٍ يُقَالُ لَهُ يَثْرَا الْإِسْرَائِيلِيُّ، وَهُوَ الَّذِي دَخَلَ عَلَى أَبِيجَائِيلَ، بِنْتِ نَاحَاشَ، أُخْتِ صَرْوِيَةَ، أُمِّ يُوَابَ. ²⁶ وَعَسَكَرَ إِسْرَائِيلُ وَأَبْشَالُومُ فِي أَرْضِ جِلْعَادِ.

27 وكان، عند وصول داود إلى مخنائيم، أن أتى إليه شوبي بن ناحاش،
 من ربة بني عمون، وماكير بن عمييل، من لودبار، وبرزلاي
 الجلعاذي، من روجليم، 28 فأتوا بفرش وطسوت وأوعية خرف
 وحنطة وشعير ودقيق وفريك وفول وعدس 29 وعسل وسمن وجبن
 ضأن وبقر، لداود وللشعب الذي معه ليأكلوا، لأنهم قالوا: «إن
 الشعب جائع، وقد تعب وعطش في البرية».

هزيمة حزب آبشالوم

١٨ 1 وأستعرض داود الشعب الذي معه، وأقام عليه رؤساء
 ألوف ورؤساء مئات. 2 وقسم داود الشعب إلى ثلاثة: ثلث تحت يد
 يواب، وثلث تحت يد أبيشاي ابن صورية، أخي يواب، وثلث تحت يد
 إيتاي الجتّي. وقال الملك للشعب: «أنا أيضا أخرج معكم». 3 لكن
 الشعب قال: «لا تخرج أنت، لأننا إذا هربنا نحن، لا يبالون بنا، وإذا
 مات نصفنا، لا يبالون بنا. أما أنت فكعشرة آلاف منا. فالأفضل أن
 تكون لنا نجدة من المدينة». 4 فقال لهم الملك: «ما يحسن في عيونكم
 أصنعه». فوقف الملك بجانب الباب، وخرج الشعب كله مئة مئة وألفا
 ألفا. 5 وأمر الملك يواب وأبيشاي وإيتاي فقال لهم: «ترفقوا لي بالفتى
 آبشالوم». وسمع الشعب كله ما أوصى به الملك جميع القواد في أمر

أَبْشَالُومَ. ⁶ وَخَرَجَ الشَّعْبُ إِلَى الْبَرِّيَّةِ لِلِقَاءِ إِسْرَائِيلَ. وَكَانَ الْقِتَالُ فِي غَابَةِ
أَفْرَائِيمَ. ⁷ فَأَنْكَسَرَ هُنَاكَ جَيْشُ إِسْرَائِيلَ أَمَامَ رِجَالِ دَاوُدَ، وَكَانَتْ هُنَاكَ
هَزِيمَةٌ عَظِيمَةٌ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَقُتِلَ عِشْرُونَ أَلْفًا. ⁸ وَكَانَ الْقِتَالُ مُنْتَشِرًا
هُنَاكَ عَلَى وَجْهِ تِلْكَ الْأَرْضِ كُلِّهَا. وَأَفْتَرَسَتِ الْغَابَةُ مِنَ الشَّعْبِ أَكْثَرَ
مِمَّا أَفْتَرَسَ السَّيْفُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.

موت أبشالوم

⁹ وَصَادَفَ أَبْشَالُومُ رِجَالَ دَاوُدَ، وَكَانَ أَبْشَالُومُ رَاكِبًا عَلَى بَعْلٍ، فَدَخَلَ
الْبَعْلُ تَحْتَ أَغْصَانِ بَلُّوطةٍ عَظِيمَةٍ، فَعَلِقَ رَأْسَهُ بِالْبَلُّوطةِ، فَبَقِيَ مُعَلَّقًا
بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَمَرَّ الْبَعْلُ مِنْ تَحْتِهِ. ¹⁰ فَرَأَاهُ رَجُلٌ فَأَخْبَرَ يُوَابَ
وَقَالَ لَهُ: «إِنِّي رَأَيْتُ أَبْشَالُومَ مُعَلَّقًا بِالْبَلُّوطةِ». ¹¹ فَقَالَ يُوَابُ لِلَّذِي
أَخْبَرَهُ: «بِمَا أَنْتَ رَأَيْتَهُ، فَلِمَ إِذَا لَمْ تَضْرِبْهُ هُنَاكَ عَلَى الْفَوْرِ؟ فَكَانَ عَلَيَّ أَنْ
أُعْطِيكَ عَشْرَةَ مِنْ الْفِضَّةِ وَزُنَّارًا». ¹² فَقَالَ الرَّجُلُ لِيُوَابَ: «وَلَوْ وَزَنْتُ
فِي رَاِحَتِي أَلْفًا مِنَ الْفِضَّةِ، لَمَا بَسَطْتُ يَدِي إِلَى ابْنِ الْمَلِكِ، لِأَنَّ الْمَلِكَ
أَوْصَاكَ عَلَى مَسَامِعِنَا، أَنْتَ وَأَبِيشَايَ وَإِتَّايَ، وَقَالَ: رَاقِبُوا مَنْ كَانَ ضِدَّ
الْفَتَى أَبْشَالُومَ. ¹³ وَلَوْ كَذَبْتُ عَلَى نَفْسِي، لَمَا خَفَيْتُ عَلَى الْمَلِكِ شَيْءًا،
وَلَكُنْتُ أَنْتَ قُتْمَ بَعِيدًا عَنِّي». ¹⁴ فَقَالَ يُوَابُ: «إِنِّي لَا أَمْتَهِّلُ هُكَذَا
أَمَامَكَ». وَأَخَذَ بِيَدِهِ ثَلَاثَةَ أَوْتَادٍ فَعَرَسَهَا فِي قَلْبِ أَبْشَالُومَ، وَكَانَ لَا يَزَالُ

حَيًّا فِي وَسْطِ الْبَلُوطَةِ. ¹⁵ فَأَحَاطَ بِهِ عَشْرَةٌ فِتْيَانٍ حَامِلُو سِلَاحِ يُوَابَ،
وَضَرَبُوا أَبْشَالُومَ وَقَتَلُوهُ.

¹⁶ وَنَفَخَ يُوَابُ فِي الْبُوقِ، فَكَفَّ الْجُنْدُ عَنِ تَعَقُّبِ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّ يُوَابَ
رَدَّ الْجُنْدَ. ¹⁷ وَأَخَذُوا أَبْشَالُومَ وَطَرَحُوهُ فِي الْغَابَةِ فِي حُفْرَةٍ كَبِيرَةٍ، وَجَمَعُوا
فَوْقَهُ كَوْمَةً مِنَ الْحِجَارَةِ كَبِيرَةً جَدًّا. وَكَانَ كُلُّ إِسْرَائِيلَ قَدْ هَرَبَ كُلُّ
أَمْرِيٍّ إِلَى خَيْمَتِهِ.

¹⁸ وَكَانَ أَبْشَالُومُ فِي حَيَاتِهِ قَدْ أَخَذَ يُقِيمُ لِنَفْسِهِ النُّصْبَ الَّذِي فِي وَادِي
الْمَلِكِ، لِأَنَّهُ قَالَ فِي نَفْسِهِ: «لَيْسَ لِي ابْنٌ يَذْكُرُ اسْمِي». وَدَعَا النُّصْبَ
بِاسْمِهِ، وَهُوَ يُدْعَى «نُصْبَ أَبْشَالُومَ» إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

نَقْلُ خَبَرِ وَفَاةِ أَبْشَالُومَ إِلَى دَاوُدَ

¹⁹ وَإِنَّ أَحِيَمَاعَصَ بْنَ صَادُوقَ قَالَ: «دَعْنِي أَرْكُضُ وَأُبَشِّرُ الْمَلِكَ بِأَنَّ
اللَّهَ قَدْ أَنْصَفَهُ فَخَلَّصَهُ مِنْ أَعْدَائِهِ». ²⁰ فَقَالَ لَهُ يُوَابُ: «لَسْتُ بِصَاحِبِ
بُشْرَى فِي هَذَا الْيَوْمِ، وَإِنَّمَا تُبَشِّرُ فِي يَوْمٍ آخَرَ. أَمَّا الْيَوْمَ فَلَا تُبَشِّرُ، لِأَنَّ ابْنَ
الْمَلِكِ قَدْ مَاتَ». ²¹ وَقَالَ يُوَابُ لِأَحَدِ الْكُوشِيِّينَ: «إِمضِ فَأَخْبِرِ الْمَلِكَ
بِمَا رَأَيْتَ». فَسَجَدَ الْكُوشِيُّ وَرَكَضَ. ²² وَعَادَ أَحِيَمَاعَصُ بْنُ صَادُوقَ
وَقَالَ لِيُوَابَ: «مَهْمَا يَكُنْ فَدَعْنِي أَرْكُضُ أَنَا أَيْضًا وَرَاءَ الْكُوشِيِّ». فَقَالَ
يُوَابُ: «لِمَاذَا تَرَكَضُ يَا بُنَيَّ، وَلَيْسَ لَكَ بُشْرَى تُكَافَأُ». ²³ فَقَالَ: مَهْمَا

يَكُنْ، فَإِنِّي أَرْكُضُ». فَقَالَ لَهُ: «أَرْكُضُ». فَكَرَّضَ أَحْيَاءَ عَصُ فِي طَرِيقِ
السَّهْلِ وَسَبَقَ الْكُوشِيِّ.

²⁴ وَكَانَ دَاوُدُ جَالِسًا بَيْنَ الْبَابَيْنِ، فَصَعِدَ الرَّقِيبُ عَلَى سَطْحِ الْبَابِ عَلَى
السُّورِ، وَرَفَعَ عَيْنَيْهِ وَنَظَرَ، فَإِذَا بِرَجُلٍ يَرْكُضُ وَحَدَهُ. ²⁵ فَنَادَى الرَّقِيبُ
وَأَخْبَرَ الْمَلِكَ، فَقَالَ الْمَلِكُ: «إِنْ كَانَ وَحَدَهُ فَعَلَى لِسَانِهِ بُشْرَى». وَكَانَ
يَقْتَرِبُ شَيْئًا فَشَيْئًا، ²⁶ حِينَ رَأَى الرَّقِيبُ رَجُلًا آخَرَ يَرْكُضُ. فَنَادَى
الرَّقِيبُ الْبَوَّابَ وَقَالَ: «هُوَ ذَا رَجُلٍ يَرْكُضُ وَحَدَهُ». فَقَالَ الْمَلِكُ: «وَهَذَا
أَيْضًا مُبَشِّرٌ». ²⁷ فَقَالَ الرَّقِيبُ: «أَرَى رَكُضَ الْأَوَّلِ كَرَكُضِ أَحْيَاءَ عَصِ
بَنِ صَادُوقٍ». فَقَالَ الْمَلِكُ: «هَذَا رَجُلٌ صَالِحٌ يَأْتِي بِبِشَارَةٍ صَالِحَةٍ».

²⁸ فَنَادَى أَحْيَاءَ عَصِ وَقَالَ لِلْمَلِكِ: «السَّلَامُ»، وَسَجَدَ لِلْمَلِكِ بِوَجْهِهِ
إِلَى الْأَرْضِ وَقَالَ: «تَبَارَكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ الَّذِي أَسْلَمَ الْقَوْمَ الَّذِينَ رَفَعُوا
أَيْدِيَهُمْ عَلَى سَيِّدِي الْمَلِكِ». ²⁹ فَقَالَ الْمَلِكُ: «هَلْ سَلِمَ الْفَتَى أَبْشَالُومُ؟»
فَقَالَ أَحْيَاءَ عَصِ: «قَدْ شَاهَدْتُ ضَجِيحًا شَدِيدًا، حِينَ أَرْسَلَ يُوَّابُ
خَادِمَ الْمَلِكِ وَعَبْدَكَ، وَلَمْ أَعْلَمْ مَا كَانَ». ³⁰ فَقَالَ الْمَلِكُ: «قِفْ عَلَى حِدَةٍ
وَأَنْتَظِرْ هُنَا»، فَوَقَفَ عَلَى حِدَةٍ وَأَنْتَظَرَ. ³¹ وَإِذَا بِالْكَوشِيِّ قَدْ وَصَلَ
فَقَالَ: «بُشْرَى لِسَيِّدِي الْمَلِكِ. إِنَّ الرَّبَّ قَدْ أَنْصَفَكَ وَخَلَّصَكَ الْيَوْمَ مِنْ
جَمِيعِ الثَّائِرِينَ عَلَيْكَ». ³² فَقَالَ الْمَلِكُ لِلْكَوشِيِّ: «هَلْ سَلِمَ الْفَتَى

أَبشالوم؟» فقال الكوثي: «يكون كالفتي أعداء سيدي الملك وجميع الذين ثاروا عليك بالشر».

تألم داود

١٩¹ فأضطرب الملك وصعد إلى عليّة الباب وهو يبكي. وكان

يقول وهو يتمشى: «يا بني أبشالوم، يا بني يا بني أبشالوم، يا ليتني مت عوضاً منك، يا أبشالوم أباي يا بني!».

² وقيل ليوآب: «هوذا الملك يبكي ويتحب على أبشالوم». ³ فأنقلب النصر في ذلك اليوم إلى مناحية عند كل الشعب، لأنّ الشعب سمع في ذلك اليوم من يقول إنّ الملك مكتئب على ابنه. ⁴ وتسلّل الشعب في ذلك اليوم في دخوله إلى المدينة، كما يتسلّل الشعب الخجل إذا هرب في القتال. ⁵ وأمّا الملك، فكان قد ستر وجهه وصرخ بصوت عظيم: «يا بني أبشالوم، يا أبشالوم أباي يا بني!».

⁶ فدخل يوآب على الملك في البيت وقال له: «قد أخزيت اليوم وجوه جميع رجالك الذين نجوا نفسك اليوم وأنفس بنيك وبناتك وأنفس أزواجك وأنفس سراريك، ⁷ بحبك لمبغضيك وبغضك لمحبيك، لأنك قد أظهرت اليوم أن لا قيمة عندك للقواد والرجال، فقد علمت اليوم

أَنَّهُ لَوْ كَانَ أَبْشَالُومُ حَيًّا وَكُنَّا كُنَّا قَدْ هَلَكْنَا، لِحُسْنِ الْأَمْرِ حِينِيذٍ فِي عَيْنَيْكَ.⁸ فَفُجِمَ الْآنَ وَأَخْرُجَ وَطِيبَ قُلُوبَ رِجَالِكَ، لِأَنِّي قَدْ أَقْسَمْتُ بِالرَّبِّ: إِنْ لَمْ تَخْرُجْ، لَا يَبْتَ عِنْدَكَ اللَّيْلَةَ أَحَدٌ، فَيَكُونُ ذَلِكَ شَرًّا عَلَيْكَ أَعْظَمَ مِنْ كُلِّ شَرٍّ نَزَلَ بِكَ مُنْذُ صَبَاكَ إِلَى الْآنَ». ⁹ فَقَامَ الْمَلِكُ وَجَلَسَ بِالْبَابِ. فَأَخْبَرَ الشَّعْبُ وَقِيلَ لَهُ: «هُوَذَا الْمَلِكُ جَالِسٌ بِالْبَابِ». فَأَقْبَلَ الشَّعْبُ كُلَّهُ إِلَى أَمَامِ الْمَلِكِ.

إِسْتِعْدَادٌ لِعُودَةِ دَاوُدَ

وَكَانَ إِسْرَائِيلُ قَدْ هَرَبَ كُلُّ إِنْسَانٍ إِلَى خَيْمَتِهِ.¹⁰ وَكَانَ كُلُّ الشَّعْبِ فِي جِدَالٍ فِي جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: «إِنَّ الْمَلِكَ هُوَ الَّذِي أَنْقَذَنَا مِنْ يَدِ أَعْدَائِنَا، وَهُوَ الَّذِي نَجَّانَا مِنْ يَدِ الْفَلَسْطِينِيِّينَ، وَالْآنَ قَدْ هَرَبَ مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ لِأَجْلِ أَبْشَالُومِ،¹¹ وَأَبْشَالُومُ الَّذِي مَسَّحَنَاهُ عَلَيْنَا مَلِكًا مَاتَ فِي الْحَرْبِ. وَالْآنَ فَلِمَاذَا أَنْتُمْ مُتَقَاعِدُونَ عَنْ إِرْجَاعِ الْمَلِكِ؟».

¹² وَأَرْسَلَ الْمَلِكُ دَاوُدَ إِلَى صَادُوقَ وَأَبِيَاتَارَ الْكَاهِنَيْنِ قَائِلًا: «كَلِّمَا شُيُوخَ يَهُودَا وَقُولَا: لِمَاذَا تَكُونُونَ أَنْتُمْ آخِرَ النَّاسِ فِي إِرْجَاعِ الْمَلِكِ إِلَى بَيْتِهِ، مَعَ أَنَّ كَلَامَ كُلِّ إِسْرَائِيلَ قَدْ بَلَغَ إِلَى الْمَلِكِ.¹³ إِنَّمَا أَنْتُمْ إِخْوَتِي، أَنْتُمْ لَحْمِي وَعَظْمِي، فَلِمَاذَا تَكُونُونَ آخِرَ النَّاسِ فِي إِرْجَاعِ الْمَلِكِ؟¹⁴ وَتَقُولَانِ لِعِمَّاسَا: أَمَا أَنْتَ لَحْمِي وَعَظْمِي؟ كَذَا يَصْنَعُ اللَّهُ بِي وَكَذَا يَزِيدُ، إِنْ لَمْ تَصِرْ

قائد الجيش أمامي كُلَّ الأيامِ بَدَلِ يُوَابِ». ¹⁵ فَأَمَالَ إِلَيْهِ قُلُوبَ جَمِيعِ
رِجَالِ يَهُودَا كَرَجُلٍ وَاحِدٍ، وَأَرْسَلُوا إِلَى الْمَلِكِ قَائِلِينَ: «إِرْجِعْ أَنْتَ
وَجَمِيعُ رِجَالِكَ».

حوادث العودة: شمعي

¹⁶ فَرَجَعَ الْمَلِكُ حَتَّى بَلَغَ الْأُرْدُنَّ، فَوَصَلَ يَهُودَا إِلَى الْجِلْجَالِ لِيَسْتَقْبَلَ
الْمَلِكَ وَيُعَبِّرَهُ الْأُرْدُنَّ. ¹⁷ وَبَادَرَ شَمْعِي بْنُ جِيرَا الْبَنِيَامِينِيِّ الَّذِي مِنْ
بَحُورِيمَ، وَنَزَلَ مَعَ رِجَالِ يَهُودَا لِاسْتِقْبَالِ الْمَلِكِ دَاوُدَ، ¹⁸ وَمَعَهُ أَلْفُ
رَجُلٍ مِنْ بَنِيَامِينَ، وَصِيْبَا خَادِمِ بَيْتِ شَاوُلَ، وَبَنُوهُ الْخَمْسَةَ عَشَرَ،
وَخُدَّامُهُ الْعِشْرُونَ، وَأَنْدَفَعُوا إِلَى الْأُرْدُنِّ أَمَامَ الْمَلِكِ. ¹⁹ وَكَانَ الْقَارِبُ
يَرُوحُ وَيَجِيءُ لَتَعْبِيرِ بَيْتِ الْمَلِكِ وَتَنْفِيذِ مَا يَحْسُنُ فِي عَيْنَيْهِ. فَأَمَّا شَمْعِي
بْنَ جِيرَا، فَأَرْتَمَى سَاجِدًا أَمَامَ الْمَلِكِ عِنْدَ عُبُورِهِ الْأُرْدُنَّ. ²⁰ وَقَالَ لِلْمَلِكِ:
«لَا يَحْسُبُ لِي سَيِّدِي إِثْمًا، وَلَا تَذْكُرْ مَا أَثِمَ بِهِ عَبْدُكَ، يَوْمَ خَرَجَ الْمَلِكُ
سَيِّدِي مِنْ أُورَشَلِيمَ، وَلَا يَأْخُذْ ذَلِكَ مِنْ نَفْسِ الْمَلِكِ. ²¹ فَقَدْ عَرَفَ
عَبْدُكَ أَنِّي خَطِئْتُ، وَلِذَلِكَ كُنْتُ الْيَوْمَ أَوَّلَ مَنْ جَاءَ مِنْ كُلِّ بَيْتِ
يُوسُفَ، وَنَزَلْتُ لِلِقَاءِ سَيِّدِي الْمَلِكِ».

²² فَأَجَابَ أَبِيشَايُ بْنُ صَرْوِيَةَ وَقَالَ: «أَلِأَجْلِ هَذَا لَا يُقْتَلُ شَمْعِي
وَقَدْ لَعَنَ مَسِيحَ الرَّبِّ؟» ²³ فَقَالَ دَاوُدُ: «مَا لِي وَلَكُمْ، يَا بَنِي صَرْوِيَةَ،

حَتَّى تَكُونُوا الْيَوْمَ عَلَيَّ خُصُومًا؟ أَلَيْسَ هَذَا الْيَوْمَ يُقْتَلُ أَحَدٌ فِي إِسْرَائِيلَ؟
أَلَعَلِّي أَجْهَلُ أَنِّي الْيَوْمَ قَدْ صِرْتُ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ؟»²⁴ وَقَالَ الْمَلِكُ
لِسَمْعِي: «إِنَّكَ لَا تَمُوتُ»، وَحَلَفَ لَهُ الْمَلِكُ.

مَفْبِيعَلُ

²⁵ وَكَانَ مَفْبِيعَلُ بْنُ شَاوُلَ قَدْ نَزَلَ لِلِقَاءِ الْمَلِكِ، وَكَانَ لَمْ يَعْتَنِ بِرَجْلَيْهِ
وَلَمْ يَقْصُرْ شَارِبِيَهُ وَلَمْ يَغْسِلْ ثِيَابَهُ، مُذْ يَوْمَ خَرَجَ الْمَلِكُ إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي
رَجَعَ فِيهِ سَالِمًا إِلَى أُورَشَلِيمَ.²⁶ فَلَمَّا جَاءَ لِلِقَاءِ الْمَلِكِ، قَالَ لَهُ الْمَلِكُ: «مَاذَا
لَمْ تَأْتِ مَعِي، يَا مَفْبِيعَلُ؟»²⁷ فَقَالَ: «يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ، قَدْ خَدَعَنِي
خَادِمِي، لِأَنَّ عَبْدَكَ قَالَ: أَشُدُّ لِي عَلَى حِمَارٍ وَأَرْكَبُ وَأَمْضِي مَعَ الْمَلِكِ،
لِأَنَّ عَبْدَكَ أَعْرَجَ.²⁸ فَأَفْتَرَى عَلَى عَبْدِكَ لَدَى سَيِّدِي الْمَلِكِ، وَسَيِّدِي
الْمَلِكُ هُوَ كَمَلَاكِ اللَّهِ. فَأَصْنَعُ مَا يَحْسُنُ فِي عَيْنِكَ،²⁹ فَإِنَّ بَيْتَ أَبِي كُلَّهُمْ
لَيْسُوا سِوَى أَهْلِ لِلْمَوْتِ عِنْدَ سَيِّدِي الْمَلِكِ، وَقَدْ جَعَلْتَ عَبْدَكَ بَيْنَ
الْآكِلِينَ عَلَى مَائِدَتِكَ. فَأَيُّ حَقٍّ لِي بَعْدَ الْيَوْمِ حَتَّى أَصْرُخَ أَيْضًا إِلَى
الْمَلِكِ؟»³⁰ فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: «مَا بَالُكَ تُوَاصِلُ كَلَامَكَ؟ فَقَدْ قُلْتُ: إِنَّ
الْحُقُولَ تُقَسَّمُ بَيْنَكَ وَبَيْنَ صِيبَا». ³¹ فَقَالَ مَفْبِيعَلُ لِلْمَلِكِ: «لِيَأْخُذْ كُلَّ
شَيْءٍ أَيْضًا، بَعْدَمَا عَادَ سَيِّدِي الْمَلِكُ إِلَى بَيْتِهِ بِسَلَامٍ».

بِرْزَلَاي

³² وكان بَرزَلَايُ الجِلْعَادِيُّ قد نَزَلَ مِنْ رَوْجَلِيمَ وَعَبَرَ الْأُرْدُنَّ مَعَ الْمَلِكِ، لِيُشَيِّعَهُ عِنْدَ الْأُرْدُنِّ. ³³ وكان بَرزَلَايُ شَيْخًا كَبِيرًا، ابْنُ ثَمَانِينَ سَنَةً، وَهُوَ الَّذِي عَالَ الْمَلِكَ عِنْدَ إِقَامَتِهِ فِي مَحْنَائِمَ، لِأَنَّهُ كَانَ رَجُلًا غَنِيًّا جَدًّا. ³⁴ فَقَالَ الْمَلِكُ لِبَرزَلَايَ: «وَاصِلُ سَيْرِكَ مَعِي وَأَنَا أَعُولُكَ مَعِي فِي أُورَشَلِيمَ». ³⁵ فَقَالَ بَرزَلَايُ لِلْمَلِكِ: «كَمْ أَيَّامُ سِنِي حَيَاتِي حَتَّى أَصْعَدَ مَعَ الْمَلِكِ إِلَى أُورَشَلِيمَ؟» ³⁶ أَنَا الْيَوْمَ ابْنُ ثَمَانِينَ سَنَةً، فَهَلْ أُمِيرُ الطَّيِّبِ مِنَ الْخَبِيثِ؟ وَهَلْ يَجِدُ عَبْدُكَ طَعْمًا لِمَا يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ؟ وَهَلْ أَسْمَعُ أَيْضًا أَصْوَاتَ الْمُغَنِّينَ وَالْمُغَنِّيَّاتِ؟ فَلِمَ إِذَا يَكُونُ عَبْدُكَ ثِقَلًا عَلَى سَيِّدِي الْمَلِكِ؟ ³⁷ إِنَّمَا يَتَجَاوَزُ عَبْدُكَ الْأُرْدُنَّ قَلِيلًا مَعَ الْمَلِكِ، وَأَنَا فَعَلَامٌ يُكَافِئُنِي الْمَلِكُ هَذِهِ الْمَكَافَأَةَ؟ ³⁸ دَعُ عَبْدَكَ يَرْجِعْ فَأَمُوتَ فِي مَدِينَتِي حَيْثُ قَبْرُ أَبِي وَأُمِّي. وَهُوَذَا عَبْدُكَ كِمَهَامُ يُوَاصِلُ سَيْرَهُ مَعَ سَيِّدِي الْمَلِكِ، فَأَصْنَعُ إِلَيْهِ مَا يَحْسُنُ فِي عَيْنِكَ». ³⁹ فَقَالَ الْمَلِكُ: «يُوَاصِلُ كِمَهَامُ سَيْرَهُ مَعِي، وَأَنَا أَصْنَعُ إِلَيْهِ مَا يَحْسُنُ فِي عَيْنِكَ، وَكُلُّ مَا تُفَضِّلُهُ فَإِنِّي أَصْنَعُهُ لَكَ». ⁴⁰ وَعَبَرَ الشَّعْبُ كُلَّهُ الْأُرْدُنَّ، وَلَمَّا عَبَرَ الْمَلِكُ قَبْلَ بَرزَلَايَ وَبَارَكَهُ، فَرَجَعَ إِلَى مَكَانِهِ.

يهودا وإسرائيل يتنازعان الملك

⁴¹ وواصل الملك سيره إلى الجلجال ومعه كيمهام. وكان جميع جند يهوذا ونصف جند إسرائيل أيضا قد عبروا بالملك. ⁴² واجتمع رجال إسرائيل كلهم إلى الملك وقالوا للملك: «لماذا سرقت إخواننا رجال يهوذا وعبروا الأردن بالملك وبيته وكل رجال داود معه؟» ⁴³ فأجاب جميع رجال يهوذا رجال إسرائيل: «لأن الملك ذو قرابة لي، وأنت فلم غيظك من هذا الأمر؟ أترانا أكلنا من عند الملك أو أتانا بحصة؟» ⁴⁴ فأجاب رجال إسرائيل رجال يهوذا وقالوا: «إن لي عشرة أسهم في الملك، وأنا أولى منك بداود. فلماذا استخففت بي أولم أكن أنا تكلمت أولا في إرجاع ملكي؟» وكان كلام رجال يهوذا أقسى من كلام رجال إسرائيل.

تمرّد شابع

٢٠ ¹ واتفق أنه كان هناك رجل لا خير فيه اسمه شابع بن بكري من بنيامين. فنفتح في البوق وقال: «ليس لنا نصيب مع داود ولا لنا ميراث مع ابن يسى. كل رجل إلى خيمته يا إسرائيل». ² فأرتد جميع رجال إسرائيل عن داود. وأتبعوا شابع بن بكري. أمّا رجال يهوذا فلازموا ملكهم من الأردن إلى أورشليم.

³ فَأَتَى دَاوُدُ إِلَى بَيْتِهِ فِي أُورَشَلِيمَ، وَأَخَذَ الْمَلِكُ السَّرَارِيَّ الْعَشَرَ اللَّوَاتِي تَرَكَهِنَّ يَحْفَظْنَ بَيْتَهُ، وَأَقَامَهُنَّ فِي بَيْتِ حَجَزٍ. وَكَانَ يَعُولُهُنَّ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهِنَّ، فَكُنَّ مَحْجُوزَاتٍ فِي رَمَلَةٍ دَائِمَةٍ إِلَى يَوْمِ وَفَاتِهِنَّ.

مقتل عماسا

⁴ وَقَالَ الْمَلِكُ لِعِمَّاسَا: «إِجْمَعْ إِلَيَّ رِجَالَ يَهُودَا فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، وَأَحْضُرْ أَنْتَ هُنَا». ⁵ فَمَضَى عِمَّاسَا لِيَجْمَعَ يَهُودَا، فَأَبْطَأَ عَنِ الْمِيعَادِ الَّذِي ضُرِبَ لَهُ. ⁶ فَقَالَ دَاوُدُ لِأَبِيشَايَ: «الآنَ يَصْنَعُ بِنَا شَابَعُ بْنُ بَكْرِي شَرًّا أَعْظَمَ مِنَ الشَّرِّ الَّذِي صَنَعَهُ أَبْشَالُومُ. فَخُذْ رِجَالَ سَيِّدِكَ وَأَذْهَبْ فِي إِثْرِهِ، لِيَلَّا يَجِدَ لَهُ مَدْنًا حَصِينَةً وَيَنْجُو مِنْ أَمَامِ أَعْيُنِنَا». ⁷ فَخَرَجَ وَرَاءَهُ رِجَالُ يُوآبَ وَالكَرِيتِيُّونَ وَالْفَلِيتِيُّونَ وَجَمِيعُ الْأَبْطَالِ، فَخَرَجُوا مِنْ أُورَشَلِيمَ فِي طَلَبِ شَابَعِ بْنِ بَكْرِي. ⁸ وَكَانُوا عِنْدَ الصَّخْرَةِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي فِي جَبْعُونَ، حِينَ اسْتَقْبَلَهُمْ عِمَّاسَا، وَكَانَ يُوآبُ مُرْتَدِيًا ثَوْبَهُ الْعَسْكَرِيِّ وَفَوْقَهُ زُنَّارُ سَيْفٍ مَشْدُودٍ عَلَى حَقْوَيْهِ فِي غِمْدِهِ. فَخَرَجَ السَّيْفُ وَسَقَطَ. ⁹ فَقَالَ يُوآبُ لِعِمَّاسَا: «أَسَالِمُ أَنْتَ يَا أَخِي؟» وَأَخَذَ يُوآبُ بِيَدِهِ الْيُمْنَى بِلِحْيَةِ عِمَّاسَا لِيَقْبَلَهُ. ¹⁰ وَلَمْ يَحْتَفِظْ عِمَّاسَا مِنَ السَّيْفِ الَّذِي كَانَ فِي يَدِ يُوآبَ، فَضْرَبَهُ بِهِ فِي بَطْنِهِ، فَدَلَقَ أَمْعَاءَهُ إِلَى الْأَرْضِ، وَلَمْ يُشَنَّ عَلَيْهِ فَمَاتَ. ثُمَّ مَضَى يُوآبُ وَأَبِيشَايُ أَخُوهُ فِي طَلَبِ شَابَعِ بْنِ بَكْرِي.

¹¹ وَوَقَفَ عِنْدَ عَمَاسَا وَاحِدٌ مِنْ فِتْيَانِ يُوَابَ وَقَالَ: «مَنْ أَحَبَّ يُوَابَ وَمَنْ كَانَ لِدَاوُدَ، فَلْيَتَّبِعْ يُوَابَ». ¹² وَكَانَ عَمَاسَا غَائِصًا فِي دَمِهِ فِي وَسْطِ الطَّرِيقِ. فَلَمَّا رَأَى الرَّجُلَ أَنَّ جَمِيعَ الْجُنْدِ يَقْفُونَ، نَقَلَ عَمَاسَا مِنَ الطَّرِيقِ إِلَى حَقْلٍ وَطَرَحَ عَلَيْهِ ثَوْبًا، إِذْ رَأَى أَنَّ كُلَّ مَنْ يَصِلُ إِلَيْهِ يَقِفُ. ¹³ فَلَمَّا نُقِلَ مِنَ الطَّرِيقِ، عَبَرَ كُلُّ إِنْسَانٍ وَرَاءَ يُوَابَ فِي طَلَبِ شَابَعِ بْنِ بَكْرِي.

نهاية التمرد

¹⁴ وَمَرَّ يُوَابُ بِجَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ إِلَى آبِلِ بَيْتِ مَعَكَةَ. وَاجْتَمَعَ الْخُلَفَاءُ كُلُّهُمْ وَسَارُوا هُمْ أَيْضًا وَرَاءَهُ. ¹⁵ فَجَاؤُوا وَحَاصَرُوهُ فِي آبِلِ بَيْتِ مَعَكَةَ وَرَكَمُوا رَدْمًا إِلَى الْمَدِينَةِ مُسْتَنِدًا إِلَى السُّورِ، وَجَمِيعُ الْجُنْدِ الَّذِينَ مَعَ يُوَابَ كَانُوا يَنْقُبُونَ لِإِسْقَاطِ السُّورِ. ¹⁶ فَنَادَتِ امْرَأَةٌ حَكِيمَةٌ مِنَ الْمَدِينَةِ: «إِسْمَعُوا أَسْمَعُوا! قُولُوا لِيُوَابَ: أَدْنُ إِلَى هُنَا فَأُكَلِّمَكَ». ¹⁷ فَدَنَا مِنْهَا، فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: «أَأَنْتَ يُوَابُ؟» فَقَالَ لَهَا: «أَنَا هُوَ». فَقَالَتْ لَهُ: «إِسْمَعْ كَلَامَ أُمَّتِكَ». قَالَ: «أَنَا سَامِعٌ». ¹⁸ فَتَكَلَّمَتْ وَقَالَتْ: «كَانَ يُقَالُ مِنْ قَبْلُ: لِيُسْأَلَ فِي آبِلِ، وَهَكَذَا كَانَتْ تَتِمُّ الْأُمُورُ. ¹⁹ إِنِّي مِنْ أَكْثَرِ الْمُدُنِ مُسَالِمَةٌ وَأَمَانَةٌ فِي إِسْرَائِيلِ، وَأَنْتَ طَالِبٌ أَنْ تُهْلِكَ مَدِينَةً بَلْ أُمَّا فِي إِسْرَائِيلِ. فَلِمَ إِذَا تَبَتَّلَ مِيرَاثُ الرَّبِّ؟» ²⁰ فَأَجَابَ يُوَابُ وَقَالَ: «حَاشَ لِي حَاشَ لِي أَنْ أَبْتَلَعَ وَأُهْلِكَ. ²¹ لَيْسَ الْأَمْرُ هَكَذَا، وَلَكِنَّ رَجُلًا مِنْ جَبَلِ أَفْرَائِيمِ

أَسْمُهُ شَابَعُ بْنُ بَكْرِيٍّ قَدْ رَفَعَ يَدَهُ عَلَى الْمَلِكِ دَاوُدَ. سَلَّمُوهُ وَحَدَهُ، وَأَنَا أَنْصَرِفُ عَنِ الْمَدِينَةِ». فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ لِيُؤَابَ: «هُوَ ذَا رَأْسِهِ يُلْقَى إِلَيْكَ مِنْ فَوْقِ السُّورِ».²² وَذَهَبَتِ الْمَرْأَةُ إِلَى كُلِّ الشَّعْبِ بِحِكْمَتِهَا. فَقَطَعُوا رَأْسَ شَابَعِ بْنِ بَكْرِيٍّ، وَأَلْقَوْهُ إِلَى يُؤَابَ، فَانْفَخَ فِي الْبُوقِ، فَأَنْصَرَفُوا عَنِ الْمَدِينَةِ كُلِّ أَمْرِيٍّ إِلَى خَيْمَتِهِ، وَرَجَعَ يُؤَابُ إِلَى أُورَشَلِيمَ إِلَى الْمَلِكِ.

ضَبَّاطُ دَاوُدَ

²³ وَكَانَ يُؤَابُ عَلَى رَأْسِ كُلِّ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ، وَبَنَايَا بْنُ يُوِيَادَاعَ عَلَى رَأْسِ الْكَرِّيْتِيِّينَ وَالْفَلَيْتِيِّينَ،²⁴ وَأَدُورَامُ عَلَى السُّخْرَةِ وَيُوشَافَاطُ بْنُ أَحِيلُودَ مُدَوَّنًا،²⁵ وَشِيوَا كَاتِبًا، وَصَادُوقُ وَأَبِيَاتَارُ كَاهِنَيْنِ،²⁶ وَعِيرَا الْيَائِيرِيُّ أَيْضًا كَانَ كَاهِنًا لِدَاوُدَ.

مُلْحَقَاتُ

الْمَجَاعَةُ الْكُبْرَى وَمَقْتَلُ سَلَالَةِ شَاوُلَ

٢١ ¹ وَكَانَتْ مَجَاعَةٌ فِي أَيَّامِ دَاوُدَ ثَلَاثَ سِنِينَ، سَنَةً بَعْدَ سَنَةٍ. فَسَأَلَ دَاوُدُ وَجْهَ الرَّبِّ. فَقَالَ الرَّبُّ: «عَلَى شَاوُلَ وَعَلَى بَيْتِهِ دَمٌ، لِأَنَّهُ قَتَلَ الْجِبْعُونِيِّينَ».² فَدَعَا الْمَلِكُ الْجِبْعُونِيِّينَ وَكَلَّمَهُمْ (وَلَمْ يَكُنِ الْجِبْعُونِيُّونَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، بَلْ مِنْ بَقِيَّةِ الْأُمُورِيِّينَ، وَكَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ قَدْ حَلَفُوا

لَهُمْ، فَطَلَبَ شَاوُلُ قَتْلَهُمْ غَيْرَةً عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَيَهُودًا).³ وَقَالَ دَاوُدُ لِلجِبْعُونِيِّينَ: «مَا الَّذِي أَصْنَعُ لَكُمْ وَبِمَاذَا أُكْفِرُ فُتُبَارِكُوا مِيرَاثَ الرَّبِّ؟»⁴ فَقَالَ لَهُ الْجِبْعُونِيُّونَ: «لَيْسَ لَنَا عَلَى شَاوُلَ وَأَهْلِ بَيْتِهِ فِضَّةٌ وَلَا ذَهَبٌ، وَلَا لَنَا أَحَدٌ نُهْلِكُهُ فِي إِسْرَائِيلَ». فَقَالَ لَهُمْ: «مَا الَّذِي تَقُولُونَ فَافْعَلْهُ لَكُمْ؟»⁵ فَقَالُوا لِلْمَلِكِ: «الرَّجُلُ الَّذِي أَهْلَكَنَا وَالَّذِي عَزَمَ عَلَى إِبَادَتِنَا حَتَّى لَا نُقِيمَ فِي جَمِيعِ أَرْضِي إِسْرَائِيلَ،⁶ يُعْطَى لَنَا سَبْعَةُ رِجَالٍ مِنْ بَنِيهِ فَنَشْتَقِيهِمْ لِلرَّبِّ فِي جَبْعِ شَاوُلَ، مُخْتَارِ الرَّبِّ». فَقَالَ لَهُمُ الْمَلِكُ: «أَعْطِي». ⁷ وَأَبْقَى الْمَلِكُ عَلَى مَفْيِئَعَلِ بْنِ يُونَاتَانَ بْنِ شَاوُلَ، مِنْ أَجْلِ يَمِينِ الرَّبِّ الَّتِي بَيْنَهُمَا، أَيِ بَيْنَ دَاوُدَ وَيُونَاتَانَ بْنِ شَاوُلَ.

⁸ فَأَخَذَ الْمَلِكُ ابْنِي رِصْفَةَ، بِنْتِ آيَةَ، الَّذِينَ وَلَدَتْهُمَا لِشَاوُلَ، وَهُمَا أَرْمُونِي وَمَفْيَبُوشَتَ وَبَنِي مِيكَالَ ابْنَةِ شَاوُلَ الْخَمْسَةَ الَّذِينَ وَلَدَتْهُمْ لِعَدْرِئِيلَ بْنِ بَرَزَلَايَ الْمَحُولِيِّ.⁹ فَأَسْلَمَهُمْ إِلَى يَدِ الْجِبْعُونِيِّينَ، فَشَنَقُوهُمْ عَلَى الْجَبَلِ أَمَامَ الرَّبِّ، فَهَلَكُوا سَبْعَتُهُمْ جَمِيعًا، وَكَانَ مَقْتَلُهُمْ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِيِّ لِلْحَصَادِ، فِي أَبْتِدَاءِ حَصَادِ الشَّعِيرِ.¹⁰ فَأَخَذَتْ رِصْفَةُ، بِنْتُ آيَةَ، مِسْحًا وَفَرَشَتَهُ لِنَفْسِهَا عَلَى الصَّخْرَةِ، مُنْذُ أَبْتِدَاءِ الْحَصَادِ حَتَّى سَقَطَ عَلَيْهِمُ الْمَاءُ مِنَ السَّمَاءِ، وَلَمْ تَدْعُ طُيُورَ السَّمَاءِ تَحُطُّ عَلَيْهِمْ نَهَارًا وَلَا وَحُوشُ الْبَرِّيَّةِ لَيْلًا.¹¹ فَأُخْبِرَ دَاوُدُ بِمَا صَنَعَتْ رِصْفَةُ، بِنْتُ آيَةَ، سُرِّيَّةً

شاوُل، ¹² فمضى داوُدُ وأخذَ عِظامَ شاوُلَ وعِظامَ يوناتانَ ابْنِه من عندِ أهلِ يابيشَ جلعادَ الذينَ سَرَقوها من ساحةِ بيتِ شانَ، من حيثُ علَّقَهما الفِلسطِينيونَ يومَ كَسَرَ الفِلسطِينيونَ شاوُلَ في الجلبوعِ. ¹³ وأصعدَ من هُناكَ عِظامَ شاوُلَ وعِظامَ يوناتانَ ابْنِه، وجمَعوا عِظامَ المَشنوقينَ. ¹⁴ ودَفَنوا عِظامَ شاوُلَ ويوناتانَ ابْنِه في أرضِ بنيامينَ بصِيلعَ، في مقبرةِ قيسِ أبيه، وعَمِلوا بِكُلِّ ما أَمَرَ به المَلِكُ، وعَطَفَ اللهُ على تِلْكَ الأَرْضِ بَعْدَ ذَلِكَ.

البطش بالفِلسطِينيينَ

¹⁵ وكانت أيضاً حربٌ بينَ الفِلسطِينيينَ وإسرائيلَ، فنزَلَ داوُدُ ورجالُه وحاربوا الفِلسطِينيينَ، فتعبَ داوُدُ. ¹⁶ فإذا بِيشبِينوبَ، أحدِ بني رافاةَ الَّذي وزنُ رُمحِه ثلاثُ مئةٍ مثقالٍ من نُحاسَ، وكان مُتَقَلِّداً سيفاً جديداً، قد همَّ أن يَقتلَ داوُدَ. ¹⁷ فأنجَدَه أبيشايُ ابنُ صرويةَ، وضربَ الفِلسطِينيَّ فقتلَه. حينئذٍ ناشدَ داوُدَ رجالُه وقالوا: «لا تخرُجَ معنا إلى الحربِ لئلا تُطْفِئَ سراجَ إسرائيلِ».

¹⁸ وكانت أيضاً بعدَ ذلكَ حربٌ في جوبَ مع الفِلسطِينيينَ، فقتلَ حينئذٍ سبكايُ الحوِثيُّ سفاً، أحدَ بني رافاةَ. ¹⁹ ثمَّ كانت أيضاً حربٌ في جوبَ مع الفِلسطِينيينَ، فقتلَ أَلحانانُ بنُ ياعريِّ من بيتِ لحمَ جُلياتَ

الْجَتِّي الَّذِي كَانَتْ عَصَا رُمْحِهِ كَنَوَلِ النَّسَاجِ.²⁰ وَكَانَتْ أَيْضًا حَرْبٌ فِي جَتِّ، وَكَانَ رَجُلٌ طَوِيلُ الْقَامَةِ، سُدَاسِيُّ أَصَابِعِ الْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ، أَيْ لَهُ أَرْبَعٌ وَعِشْرُونَ إِصْبَعًا، وَهُوَ أَيْضًا مِنْ بَنِي رَافَاةَ،²¹ وَكَانَ يُعِيرُ إِسْرَائِيلَ، فَقَتَلَهُ يُونَاتَانُ بْنُ شِمْعَا، أَخِي دَاوُدَ.²² هَؤُلَاءِ الْأَرْبَعَةُ كَانُوا مِنْ بَنِي رَافَاةَ فِي جَتِّ، فَسَقَطُوا بِيَدِ دَاوُدَ وَأَيْدِي رِجَالِهِ.

مزمور داود

٢٢ ¹ وَكَلَّمَ دَاوُدُ الرَّبَّ بِكَلَامٍ هَذَا النِّشِيدِ يَوْمَ أَنْقَذَهُ الرَّبُّ مِنْ يَدِ

جَمِيعِ أَعْدَائِهِ وَمِنْ يَدِ شَاوُلَ،² فَقَالَ:

«الرَّبُّ صَخْرَتِي وَحِصْنِي وَمُنْقِذِي.

³ إِلَهِي الصَّخْرُ بِهِ أَعْتَصِمُ

تُرْسِي وَقُوَّةُ خَلَاصِي وَمَلْجَايِ.

⁴ أَدْعُو الرَّبَّ سُبْحَانَهُ

فَأَنْجُو مِنْ أَعْدَائِي.

⁵ أَمْوَاجُ الْمَوْتِ غَمَرَتْنِي

وَسُيُولُ بَلِيعَالٍ رَوَّعَتْنِي

6 وَحَبَائِلُ مَثْوَى الْأَمْوَاطِ حَاطَتْنِي

وَشِبَاكُ الْمَوْتِ أَسْتَبَقْتَنِي .

7 فِي ضَيْقِي الرَّبُّ دَعَوْتُ

وَإِلَيْهِ إِلَهِي صَرَخْتُ

فَسَمِعَ صَوْتِي مِنْ هَيْكَلِهِ

وَبَلَغَ صُرَاخِي مَسْمَعِيهِ .

8 تَزَعَزَعَتِ الْأَرْضُ وَتَزَلْزَلَتْ

وَأُسُّ السَّمَوَاتِ أَرْتَعَدَتْ

وَمِنْ غَضَبِهِ أَرْتَجَّتْ .

9 دُخَانٌ صَعِدَ مِنْ أَنْفِهِ

وَنَارٌ آكَلَتْ مِنْ فَمِهِ

وَجَمْرٌ أَتَقَدَّ مِنْهُ .

10 حَتَّى السَّمَوَاتِ وَنَزَلَ

وَالْغَيْمُ الْمُظْلِمُ تَحْتَ قَدَمَيْهِ .

11 رَكِبَ عَلَى كُرُوبٍ وَطَارَ

وظَهَرَ عَلَى أَجْنِحَةِ الرِّيحِ .

¹² جَعَلَ الظَّلَامَ حَوْلَهُ

وَخَيْمَتُهُ كُتْلَةٌ مِيَاهٍ وَغَمَامٌ عَلَى غَمَامٍ .

¹³ أَمَامَ بَهَائِهِ أَتَقَدَّ جَمْرُ نَارٍ .

¹⁴ أَرَعَدَ الرَّبُّ مِنَ السَّمَاءِ

وَأَطْلَقَ الْعِلْيُ صَوْتَهُ .

¹⁵ أَرْسَلَ سِهَامَهُ فَبَدَّدَهُمْ

وَالْبُرُوقَ فَهَزَمَهُمْ .

¹⁶ أَعْمَاقُ الْبَحْرِ أَنْكَشَفَتْ

وَأُسُسُ الْكَوْنِ أَنْجَلَتْ

لِصَوْتِ وَعِيدِ الرَّبِّ

هُبُوبِ رِيحِ أَنْفِهِ .

¹⁷ يُرْسِلُ مِنْ عَلَيَّاهُ فَيَأْخُذُنِي

وَمِنَ الْبَحَارِ يَنْتَشِلُنِي .

¹⁸ مِنْ عَدُوِّي الْجَبَّارِ يُنْقِذُنِي

مِن مَّبْغِضِي لِأَنَّهُمْ أَقْوَى مِنِّي .

¹⁹ فِي يَوْمِ بَلِيَّتِي دَهَمُونِي

فَكَانَ الرَّبُّ سَنَدِي .

²⁰ إِلَى الرَّحْبِ أَخْرَجَنِي

وَلِأَنَّهُ يُحِبُّنِي خَلَّصَنِي .

²¹ الرَّبُّ بِحَسَبِ بَرِّي كَفَانِي

وَبَطْهَارَةِ يَدَيَّ أَثَابَنِي .

²² لِأَنِّي حَفِظْتُ طُرُقَ رَبِّي

وَلَمْ أَصْنَعْ شَرًّا بَعِيدًا عَنِ إِيَّاهِ .

²³ وَلِأَنَّ أَحْكَامَهُ كُلَّهَا أَمَامِي

وَفَرَائِضَهُ لَمْ أَبْعُدْهَا عَنِّي .

²⁴ بَلْ كُنْتُ مَعَهُ كَامِلًا

وَمِنَ الْإِثْمِ صُنْتُ نَفْسِي .

²⁵ الرَّبُّ بِحَسَبِ بَرِّي كَفَانِي

وَطَهَّرَتِي أَمَامَ عَيْنَيْهِ .

26 مع الصَّفِيِّ تَكُونُ صَفِيًّا

ومع الكَامِلِ تَكُونُ كَامِلًا.

27 مع الطَّاهِرِ تَكُونُ طَاهِرًا

ومع المُعَوِّجِ تَكُونُ مُلْتَوِيًّا

28 لِأَنَّكَ تُخَلِّصُ الشَّعْبَ البَائِسَ

وعَيْنَاكَ عَلَى الْمُتَرَفِّعِينَ فَتَضَعُهُمْ.

29 لِأَنَّكَ أَنْتَ يَا رَبُّ سِرَاجِي

وَالرَّبُّ يُنِيرُ ظَلَامِي

30 فَإِنِّي بِكَ أَقْتَحِمُ الحُصُونَ

وَبِإِلْهِهِ أَتَسَلَّقُ الأَسْوَارَ.

31 اللهُ طَرِيقُهُ كَامِلٌ

وَقَوْلُ الرَّبِّ مَحْصٌ

هُوَ تُرْسٌ لِكُلِّ مَنْ بِهِ يَعْتَصِمُ.

32 فَمَنْ إِلَهُ غَيْرُ رَبَّنَا

وَمَنْ صَخْرَةٌ سِوَى إِيهِنَا؟

33 اللهُ عَزِيٌّ وَبَاسِيٌّ

يَجْعَلُ كَامِلًا سَبِيلِي.

34يَجْعَلُ كَالْأَيْلِ رِجْلِيَّ

وَعَلَى الْمَشَارِفِ يُقِيمُنِي.

35يُعَلِّمُ يَدَيَّ الْقِتَالَ

وَذِرَاعِيَّ شَدَّ قَوْسِ النُّحَاسِ.

36تُرْسَ خَلَاصِكَ تُعْطِينِي

وَأَسْتَجَابَتِكَ تُعْظِمُنِي.

37تَوْسَعُ خَطَوَاتِي تَحْتِي

وَلَمْ يَتَزَعِزِعْ قَدَمَايَ.

38أَطَارِدُ أَعْدَائِي فَأَدْمُرُهُمْ

وَلَا أَعُودُ حَتَّى أَفْنِيَهُمْ.

39أَفْنِيَهُمْ وَأُحَطِّمُهُمْ فَلَا يَقُومُونَ

وَتَحْتَ قَدَمِيَّ يَسْقُطُونَ.

40تُسْرِبُنِي بِالْقُوَّةِ لِلْقِتَالِ

وَتَصْرَعُ مُنَاهِضِيَّ تَحْتَ قَدَمِيَّ .

⁴¹ وَلَيْتَنِي ظُهُورَ أَعْدَائِي

وَأَمَّا مُبْغِضِيَّ فَإِنِّي أَبِيدُهُمْ .

⁴² يَصْرُخُونَ وَلَا مُنْقِذَ

إِلَى الرَّبِّ وَلَا يَسْتَجِيبُ لَهُمْ .

⁴³ كَالْغُبَارِ فِي مَهَبِّ الرِّيحِ أَسْحَقُهُمْ

وَكَمَا يُدَاسُ وَحُلُّ الطُّرُقَاتِ أَدُوْسُهُمْ .

⁴⁴ مِنْ مُخَاصِمَاتِ شَعْبِي تُنَجِّينِي

وَرَأْسًا عَلَى الْأُمَمِ تُقِيمُنِي .

شَعْبٌ لَمْ أَعْرِفْهُ يَخْدُمُنِي .

⁴⁵ بَنُو الْغُرَبَاءِ يَتَمَلَّقُونَ لِي

حَالَمَا يَسْمَعُونَ نِي يُطِيعُونَ نِي .

⁴⁶ بَنُو الْغُرَبَاءِ يَخُورُونَ

وَمِنْ حُصُونِهِمْ مُرْتَعِدِينَ يَخْرُجُونَ .

⁴⁷ حَيُّ الرَّبِّ وَتَبَارَكَ صَخْرَتِي

وتعالى الله صخرة خلاصي.

⁴⁸ الله الذي يُتِيحُ لِي الْإِنْتِقَامَ

وَيُخَضِّعُ لِي الشُّعُوبَ

⁴⁹ مِنْ بَيْنِ أَعْدَائِي يُخْرِجُنِي

فَوْقَ الْمُعْتَدِينَ عَلَيَّ تَرْفَعُنِي

وَمِنْ رَجُلٍ الْعُنْفِ تُنْقِذُنِي.

⁵⁰ يَا رَبُّ بَيْنَ الْأُمَمِ لَذَا أَحْمَدُكَ

وَأَعْرِفُ لِأَسْمِكَ.

⁵¹ يَكْثُرُ مِنَ الْخَلَاصِ لِمَلِيكِهِ

وَيَصْنَعُ رَحْمَةً لِمَسِيحِهِ

لِدَاوُدَ وَلِنَسْلِهِ لِلْأَبَدِ».

كلمات داود الأخيرة

٢٣¹ هذه كلمات داود الأخيرة:

كلام داود بن يسى

كلام الرجل المرفوع شأنه

مَسِيحٍ إِلَهٍ يَعْقُوبُ
وَمُرَنِّمٍ مَزَامِيرِ إِسْرَائِيلَ:

² رُوحَ الرَّبِّ تَكَلَّمَ بِي
وَكَلِمَتُهُ عَلَى لِسَانِي.

³ قَالَ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ:
«كَلَّمَنِي صَخْرَةً إِسْرَائِيلَ:

الْبَارُّ الْحَاكِمُ فِي الْبَشَرِ

الْحَاكِمُ بِمَخَافَةِ اللَّهِ

⁴ كَضَوْءِ الصَّبَاحِ عِنْدَ شُرُوقِ الشَّمْسِ

كَصَبَاحٍ لَا غَيْمَ فِيهِ

يُلَاقِي عُشْبَ الْأَرْضِ بَعْدَ الْمَطَرِ.

⁵ أَلَيْسَ هَكَذَا بَيْتِي لَدَى اللَّهِ؟

فِيَّانَهُ عَاهَدَنِي عَهْدًا أَبَدِيًّا

مُحْكَمًا فِي كُلِّ شَيْءٍ وَمُحْفَوظًا

أَفَلَا يُنْبِتُ كُلَّ خَلَاصِي

وَجَمِيعَ هَوَايَ؟

⁶ فَأَمَّا الَّذِينَ لَا خَيْرَ فِيهِمْ

فَكُلُّهُمْ كَالشَّوْكِ، يُنْبَذُ فَلَا يُمَسَّكُ بِالْيَدِ.

⁷ فَمَنْ مَسَّهُمْ يَتَسَلَّحُ بِحَدِيدٍ وَبِقَنَاةِ رُمْحٍ

فِيُحَرِّقُونَ بِالنَّارِ فِي مَكَانِهِمْ».

أبطال داود

⁸ وهذه أسماء أبطال داود: إشبعل الحكموني، رئيس الثلاثة، وهو عدينو العصري، قام على ثمان مئة فقتلهم بمرة واحدة. ⁹ وبعده ألعازار بن دودو، الأوحوي، وهو أحد الأبطال الثلاثة الذين كانوا مع داود، حين عيروا الفلسطينيين الذين كانوا مجتمعين هناك للقتال، فترجع رجال إسرائيل من أمامهم. ¹⁰ أمّا هو فقام وضرب الفلسطينيين حتى كلت يده ولصقت بالسيف. وصنع الرب نصرًا عظيمًا في ذلك اليوم، ورجع الجند وراءه، للنهب فقط. ¹¹ وبعده شمة بن آجيء الهاراري، وكان أن الفلسطينيين اجتمعوا في لحي، وكانت هناك قطعة حقل مملوءة عدسًا، فأنهرم الجند أمام الفلسطينيين. ¹² أمّا هو فوقف في وسط الحقل وأنقذه وضرب الفلسطينيين، وصنع الرب نصرًا عظيمًا.

¹³ وَنَزَلَ ثَلَاثَةٌ مِنَ الثَّلَاثِينَ، وَأَتَوْا إِلَى دَاوُدَ أَوَانَ الْحَصَادِ فِي مَغَارَةِ
عَدْلَامَ. وَكَانَتْ قُوَّةُ فَلَسْطِينِيَّةٍ مُعَسْكَرَةً فِي وَادِي رِفَائِيمَ. ¹⁴ وَكَانَ دَاوُدُ
حِينَئِذٍ فِي الْحِصْنِ وَمُفْرَزَةٌ لِلْفَلَسْطِينِيِّينَ فِي بَيْتِ لَحْمَ. ¹⁵ فَتَأَوَّهَ دَاوُدُ وَقَالَ:
«مَنْ يَسْقِينِي مَاءً مِنَ الْبَيْرِ الَّتِي عِنْدَ بَابِ بَيْتِ لَحْمَ!» ¹⁶ فَأَخْتَرَقَ هُوَ لِأَيِّ
الْأَبْطَالِ الثَّلَاثَةِ مُعَسْكَرَ الْفَلَسْطِينِيِّينَ وَأَسْتَقَوْا مَاءً مِنَ الْبَيْرِ الَّتِي عِنْدَ
بَابِ بَيْتِ لَحْمَ، وَحَمَلُوهُ وَأَتَوْا بِهِ إِلَى دَاوُدَ. فَلَمْ يَشَأْ أَنْ يَشْرَبَ مِنْهُ، بَلْ
أَرَاكَ لِلرَّبِّ، ¹⁷ وَقَالَ: «حَاشَ لِي، يَا رَبُّ، أَنْ أَفْعَلَ هَذَا! أَلَيْسَ هَذَا دَمَ
قَوْمِ خَاطِرُوا بِأَنْفُسِهِمْ؟» وَلَمْ يُرِدْ أَنْ يَشْرَبَ. هَذَا مَا فَعَلَهُ هُوَ لِأَيِّ الْأَبْطَالِ
الثَّلَاثَةِ.

¹⁸ ثُمَّ أَبِيشَايُ، أَخُو يَوَآبَ وَأَبْنُ صَرُويَّةَ، وَهُوَ رَئِيسُ الثَّلَاثَةِ. فَقَدَ
أَشْرَعَ رُوحَهُ عَلَى ثَلَاثِ مِئَةٍ وَقَتَلَهُمْ، وَكَانَ لَهُ أَسْمٌ بَيْنَ الثَّلَاثَةِ، ¹⁹ أَوْ لَمْ يَكُنْ
أَشَدَّ الثَّلَاثَةِ كَرَامَةً؟ وَأَصْبَحَ لَهُمْ قَائِدًا، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَبْلُغْ مَرْتَبَةَ الثَّلَاثَةِ.

²⁰ ثُمَّ بَنِيَا بْنُ يُوِيَادَاعُ، ابْنُ ذِي بَأْسٍ كَثِيرِ الْمَآثِرِ، مِنْ قَبْصَيْلَ، وَهُوَ
الَّذِي ضَرَبَ بَطْلِي مَوَآبَ، وَنَزَلَ وَضَرَبَ أَسَدًا فِي وَسْطِ جُبِّ يَوْمِ ثَلْجِ.
²¹ وَضَرَبَ رَجُلًا مِصْرِيًّا ذَا مَنْظَرٍ، وَكَانَ فِي يَدِ الْمِصْرِيِّ رُمْحٌ فَنَازَلَهُ
بِالْعَصَا وَخَطَفَ الرُّمْحَ مِنْ يَدِهِ وَقَتَلَهُ بِرُمْحِهِ. ²² هَذَا مَا فَعَلَهُ بَنِيَا بْنُ

يوياداع، وكان له اسم بين الأبطال الثلاثة،²³ وكان أشد الثلاثين كرامة، إلا أنه لم يبلغ مرتبة الثلاثة. فجعله داود من حرسه الخاص.

²⁴ ثم عسائيل، أخو يوباب، وهو من الثلاثين، وألحانان بن دودو من بيت لحم،²⁵ وشمة الحرودي وأليقا الحرودي،²⁶ وحالص الفلطي وعيرا بن عقيش التقوعي،²⁷ وأبيعازر العناتوتي وسبكاى الحوشي،²⁸ وصلحون الأوحوي ومهراي النطوي،²⁹ وحالب بن بعنة النطوي وإتاي بن ريباي من جبع بني بنيامين،³⁰ وبنايا الفرعتوني وهداي من أودية جاعش،³¹ وأبعلبون العربتي وعزموت البرحومي،³² وأليحبا الشعلوني وياشين الجوني ويوناتان³³ بن شمة الهراري وأحيام بن شارار الأراي،³⁴ وأليفالط بن أحسباي بن المعكي وأليعام بن أحيوتفل الجيلوني،³⁵ وحضراي الكرملّي وفعراي الأربي،³⁶ ويجال بن ناتان من صوبة وباني الجادي،³⁷ وصالق العموني ونحراي البثروتي، حامل سلاح يوباب ابن صروية،³⁸ وعيرا اليتري وجاريب اليتري،³⁹ وأوريا الحثي، فيكون مجموعهم سبعة وثلاثين.

إحصاء الشعب

٢٤¹ وعاد غضب الرب فأحتم على إسرائيل، فحرّض عليهم

داود قائلاً: «إذهب فأحص إسرائيل ويهوذا»،² فقال الملك ليوباب،

قَائِدِ الْجَيْشِ، الَّذِي مَعَهُ: «طُفُّ فِي جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ، مِنْ دَانَ إِلَى بَثْرَ سَبْعَ، وَأَحْصُوا الشَّعْبَ، لِكَيْ أَعْلَمَ عَدَدَ الشَّعْبِ». ³ فَقَالَ يُوآبُ لِلْمَلِكِ: «لِيَزِدِ الرَّبُّ إِلَهُكَ الشَّعْبَ أَمْثَالَهِ مِئَةَ ضِعْفٍ، وَعَيْنَا سَيِّدِي الْمَلِكِ نَاطِرَتَانِ. وَأَمَّا سَيِّدِي الْمَلِكِ فَمَاذَا يُرِيدُ بِهَذَا الْأَمْرِ؟» ⁴ لَكِنَّ كَلَامَ الْمَلِكِ تَغَلَّبَ عَلَى يُوآبَ وَعَلَى قُوَّادِ الْجَيْشِ. فَخَرَجَ يُوآبُ وَقُوَّادُ الْجَيْشِ مِنْ عِنْدِ الْمَلِكِ لِيُحْصُوا شَعْبَ إِسْرَائِيلَ.

⁵ فَعَبَرُوا الْأُرْدُنَّ وَبَدَأُوا بِعُرُوعِيرَ وَالْمَدِينَةَ الَّتِي فِي وَسْطِ وَادِي جَادِ جِهَةَ يَعْزِيرِ. ⁶ وَأَتَوْا إِلَى جِلْعَادَ وَإِلَى أَرْضِ الْحِثِّيِّينَ فِي قَادِشَ. ثُمَّ أَتَوْا إِلَى دَانَ يَاعْنَ وَمَا حَوْلَهَا نَحْوَ صَيْدُونَ. ⁷ ثُمَّ أَتَوْا إِلَى حِصْنِ صُورَ وَجَمِيعِ مَدُنِ الْحُوِّيِّينَ وَالْكَنْعَانِيِّينَ. ثُمَّ ذَهَبُوا إِلَى نَقْبِ يَهُودَا، إِلَى بَثْرَ سَبْعَ. ⁸ وَلَمَّا طَافُوا فِي تِلْكَ الْأَرْضِ كُلِّهَا، رَجَعُوا إِلَى أُورَشَلِيمَ بَعْدَ تِسْعَةِ أَشْهُرٍ وَعِشْرِينَ يَوْمًا. ⁹ فَرَفَعَ يُوآبُ أَرْقَامَ إِحْصَاءِ الشَّعْبِ إِلَى الْمَلِكِ، فَكَانَ مَجْمُوعُ إِسْرَائِيلَ ثَمَانِي مِئَةِ أَلْفِ رَجُلٍ مُحَارِبٍ مُسْتَلِّ سَيْفٍ، وَمَجْمُوعُ رِجَالِ يَهُودَا خَمْسَ مِئَةِ أَلْفِ رَجُلٍ.

الطاعون ومغفرة الله

¹⁰ فَخَفَقَ قَلْبُ دَاوُدَ مِنْ بَعْدِ إِحْصَاءِ الشَّعْبِ، وَقَالَ دَاوُدُ لِلرَّبِّ: «قَدْ خَطِئْتُ خَطِيئَةً كَبِيرَةً فِيمَا صَنَعْتُ، وَالْآنَ يَا رَبِّ اغْفِرْ لِي ثُمَّ عَبْدُكَ، لِأَنِّي

بِحِمَاقَةٍ عَظِيمَةٍ تَصَرَّفْتُ». ¹¹ فَلَمَّا نَهَضَ دَاوُدُ فِي الصَّبَاحِ، كَانَ كَلَامُ الرَّبِّ إِلَى جَادِ النَّبِيِّ، رَائِي دَاوُدَ، قَائِلًا ¹² «إِمضِ فُكُلَ لِدَاوُدَ: هُكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ: إِنِّي عَارِضٌ عَلَيْكَ ثَلَاثًا، فَأَخْتَرُ لِنَفْسِكَ وَاحِدَةً مِنْهَا، فَأُنزِلُهَا بِكَ» ¹³ فَآتَى جَادٌ إِلَى دَاوُدَ وَأَخْبَرَهُ وَقَالَ لَهُ: «أَتَأْتِي عَلَيْكَ سَبْعُ سِنِي مَجَاعَةٍ فِي أَرْضِكَ، أَمْ تَهْرُبُ أَمَامَ أَعْدَائِكَ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ وَهُمْ فِي إِثْرِكَ، أَمْ يَكُونُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ طَاعُونَ فِي أَرْضِكَ؟ فَفَكَّرِ الْآنَ وَأَنْظُرْ فِيهَا أُجِيبُ بِهِ مُرْسِلِي مِنَ الْكَلَامِ». ¹⁴ فَقَالَ دَاوُدُ لِحِجَادَ: «قَدْ ضَاقَ بِي الْأَمْرُ كَثِيرًا، فَلنَقَعُ فِي يَدِ الرَّبِّ، لِأَنَّ مَرَامِهِ كَثِيرَةٌ، وَلَا أَقَعُ فِي يَدِ النَّاسِ».

¹⁵ فَبَعَثَ الرَّبُّ الطَّاعُونَ فِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الصَّبَاحِ إِلَى الْمِيعَادِ، فَمَاتَ مِنَ الشَّعْبِ مِنْ دَانَ إِلَى بَثْرَ سَبْعَ سَبْعُونَ أَلْفَ رَجُلٍ. ¹⁶ وَبَسَطَ الْمَلَاكُ يَدَهُ عَلَى أُورُشَلِيمَ لِيُدَمِّرَهَا. فَندِمَ الرَّبُّ عَلَى الشَّرِّ وَقَالَ لِلْمَلَاكِ الْمُهْلِكِ الشَّعْبِ: «كفَى! فَكُفَّ الْآنَ يَدُكَ». وَكَانَ مَلَاكُ الرَّبِّ عِنْدَ بَيْدَرِ أَرُونَا الْيَبُوسِيِّ. ¹⁷ وَرَأَى دَاوُدُ الْمَلَاكَ الَّذِي كَانَ يَضْرِبُ الشَّعْبَ فَقَالَ لِلرَّبِّ: «أَنَا الَّذِي خَطِئْتُ وَأَنَا الَّذِي فَعَلْتُ السُّوءَ، وَأَمَّا أَوْلِيكَ الْخِرَافُ، فَمَاذَا فَعَلُوا؟ فَلتَكُنْ عَلَيَّ يَدُكَ وَعَلَى بَيْتِ أَبِي».

بناء مذبح

¹⁸فأتى جادٌ في ذلك اليومِ إلى داوُدَ وقالَ له: «إِصْعَدُ فَأَقِمْ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ فِي بَيْدَرِ أَرَوْنَا الْيَبُوسِيِّ». ¹⁹فَصَعِدَ دَاوُدُ كَمَا قَالَ جَادٌ بِحَسَبِ أَمْرِ الرَّبِّ. ²⁰وَنَظَرَ أَرَوْنَا فَرَأَى الْمَلِكَ وَرِجَالَهُ آتِينَ إِلَيْهِ، فَخَرَجَ أَرَوْنَا وَسَجَدَ لِلْمَلِكِ بِوَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ. ²¹وَقَالَ أَرَوْنَا: «لِمَاذَا جَاءَ سَيِّدِي الْمَلِكُ إِلَى عَبْدِهِ؟» فَقَالَ دَاوُدُ: «لَأَشْتَرِيَ مِنْكَ الْبَيْدَرَ، لِكَيْ أَبْنِيَ فِيهِ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ، فَتُكْفَ الضَّرْبَةُ عَنِ الشَّعْبِ». ²²فَقَالَ أَرَوْنَا لِدَاوُدَ: «لِيَأْخُذَ سَيِّدِي الْمَلِكُ وَيُصْعِدُ مَا يَحْسُنُ فِي عَيْنَيْهِ: هُوَذَا الْبَقَرُ لِلْمُحْرَقَةِ، وَالنَّوَارِجُ وَأَدْوَاتُ الْبَقَرِ تَكُونُ حَطْبًا. ²³وَهَذَا كُلُّهُ، أَيُّهَا الْمَلِكُ، يُقَدِّمُهُ أَرَوْنَا لِلْمَلِكِ». وَأَضَافَ أَرَوْنَا فَقَالَ لِلْمَلِكِ: «الرَّبُّ إِيَّاكَ يَرْضَى عَنْكَ».

²⁴فَقَالَ الْمَلِكُ لِأَرَوْنَا: «كَلا، بَلْ أَشْتَرِيَ مِنْكَ بِثَمَنٍ، فَلَسْتُ أُصْعِدُ لِلرَّبِّ إلهي مُحْرقاتٍ مجانيَّة». فَأَشْتَرَى دَاوُدُ الْبَيْدَرَ وَالْبَقَرَ بِخَمْسِينَ مِثْقَالًا مِنَ الْفِضَّةِ. ²⁵وَبَنَى هُنَاكَ دَاوُدُ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ، وَأَصْعَدَ مُحْرقاتٍ وَذَبَائِحَ سَلَامِيَّةً. فَعَطَفَ الرَّبُّ عَلَى تِلْكَ الْأَرْضِ، وَكَفَّتِ الضَّرْبَةَ عَنِ إِسْرَائِيلَ.

سَفْرُ الْمُلُوكِ الْأَوَّلِ

٦	٥	٤	٣	٢	١
١٢	١١	١٠	٩	٨	٧
١٨	١٧	١٦	١٥	١٤	١٣
		٢٢	٢١	٢٠	١٩

خِلاَفَةُ دَاوُدَ

شِيخُوخَةُ دَاوُدَ وَدَسَائِسُ أَدُونِيَّا

١^١ وَكَانَ أَنَّ الْمَلِكَ دَاوُدَ شَاخَ وَطَعَنَ فِي السِّنِّ، وَكَانُوا يُغَطُّونَهُ
بِالثِّيَابِ فَلَا يَدْفَأُ. ^٢ فَقَالَ لَهُ خَدَمُهُ: «لِيُبْحَثَ لِسَيِّدِنَا الْمَلِكِ عَنْ فَتَاةٍ
عَذْرَاءَ تَقُومُ أَمَامَ الْمَلِكِ، فَتُعْنَى بِهِ وَتَضَّجِعُ فِي حِضْنِكَ، فَيَدْفَأُ سَيِّدُنَا

الملك». ³ فَبَحَثُوا عَنْ فَتَاةٍ جَمِيلَةٍ فِي جَمِيعِ أَرْضِي إِسْرَائِيلَ، فَوَجَدُوا
أَبِيشَاجَ الشُّونِمِيَّةَ، فَاتَّوَا بِهَا الْمَلِكُ. ⁴ وَكَانَتِ الْفَتَاةُ جَمِيلَةً جِدًّا، فَكَانَتْ
تُعْنَى بِالْمَلِكِ وَتَخْدُمُهُ، وَلَكِنَّ الْمَلِكَ لَمْ يَعْرِفْهَا. ⁵ وَإِنَّ أَدُونِيَّا بْنَ حَجِّيَّتَ
تَرَفَّعَ وَقَالَ: «أَنَا أَمَلِكُ». وَأَتَّخَذَ لَهُ مَرْكَبَةً وَخَيْلًا وَخَمْسِينَ رَجُلًا
يَرْكُضُونَ أَمَامَهُ. ⁶ وَلَمْ يَكُنْ أَبُوهُ قَدْ خَالَفَهُ فِي أَيَّامِهِ بِأَنْ قَالَ لَهُ: «لِمَاذَا
فَعَلْتَ كَذَا؟» وَكَانَ هُوَ أَيْضًا جَمِيلَ الْمَنْظَرِ جِدًّا، وَكَانَتْ أُمُّهُ قَدْ وَلَدَتْهُ بَعْدَ
أَبْشَالُومَ. ⁷ وَكَانَ يُفَاوِضُ يُوَآبَ بْنَ صَرْوِيَةَ وَأَبِيَاتَارَ الْكَاهِنَ، وَكَانَا
يُعَاوِنَانِ أَدُونِيَّا. ⁸ وَأَمَّا صَادُوقُ الْكَاهِنِ وَبَنِيَا بْنُ يُوِيَادَاعَ وَنَاتَانُ النَّبِيِّ
وَشَمْعِي وَرِيعِي وَأَبْطَالُ دَاوُدَ، فَلَمْ يَكُونُوا مَعَ أَدُونِيَّا.

⁹ وَذَبَحَ أَدُونِيَّا غَنَمًا وَبَقَرًا وَعُجُولًا مُسَمَّنَةً عِنْدَ حَجَرِ زَوْحَلَتِ الَّذِي
بِجَانِبِ عَيْنِ رَوْجِلَ، وَدَعَا جَمِيعَ إِخْوَتِهِ بَنِي الْمَلِكِ وَجَمِيعَ رِجَالِ يَهُودَا
حَاشِيَةِ الْمَلِكِ. ¹⁰ وَأَمَّا نَاتَانُ النَّبِيُّ وَبَنِيَا وَالْأَبْطَالُ وَسُلَيْمَانُ أَخُوهُ، فَلَمْ
يَدْعُهُمْ.

دسيسة ناتان وبتشابع

¹¹ فَكَلَّمَ نَاتَانُ بَتَشَابِعَ أُمَّ سُلَيْمَانَ قَائِلًا: «أَمَا سَمِعْتِ أَنَّ أَدُونِيَّا بْنَ
حَجِّيَّتَ قَدْ مَلَكَ، وَلَمْ يَعْلَمْ بِذَلِكَ سَيِّدُنَا دَاوُدَ؟ ¹² فَالآنَ تَعَالَى أَشْرُ عَلَيْكَ
مَشُورَةٌ تُنَجِّينَ بِهَا نَفْسَكَ وَنَفْسَ سُلَيْمَانَ ابْنِكَ: ¹³ إِذْهَبِي وَأَدْخُلِي عَلَى

الْمَلِكِ دَاوُدَ وَقَوْلِي لَهُ: أَلَيْسَ أَنَّكَ أَنْتَ، يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ، قَدْ حَلَفْتَ لِأَمْتِكَ قَائِلًا: إِنَّ سُلَيْمَانَ ابْنَكَ هُوَ يَمْلِكُ مِن بَعْدِي وَهُوَ يَجْلِسُ عَلَى عَرْشِي، فَلِمَ إِذَا مَلَكَ أَدُونِيَّا؟¹⁴ وَبَيْنَمَا تَكُونِينَ أَنْتِ هُنَاكَ فِي الْكَلَامِ مَعَ الْمَلِكِ، آتَى أَنَا فِي إِثْرِكَ وَأُؤَيِّدُ كَلَامَكَ».

¹⁵ فَدَخَلَتْ بَتْشَابَعُ عَلَى الْمَلِكِ فِي الْمُخَدَعِ (وَكَانَ الْمَلِكُ قَدْ شَاخَ جِدًّا، وَكَانَتْ أَبِيشَاجُ الشُّونَمِيَّةُ تَخْدُمُ الْمَلِكِ).¹⁶ فَأَنْحَنَتْ بَتْشَابَعُ سَاجِدَةً لِلْمَلِكِ فَقَالَ لَهَا الْمَلِكُ: «مَا شَأْنُكَ؟»¹⁷ فَقَالَتْ لَهُ: «يَا سَيِّدِي، إِنَّكَ كُنْتَ قَدْ حَلَفْتَ بِالرَّبِّ إِلَهِكَ لِأَمْتِكَ قَائِلًا: إِنَّ سُلَيْمَانَ ابْنَكَ هُوَ يَمْلِكُ مِن بَعْدِي وَهُوَ يَجْلِسُ عَلَى عَرْشِي.¹⁸ وَالآنَ هُوَذَا أَدُونِيَّا قَدْ مَلَكَ، وَأَنْتِ، يَا سَيِّدِي الْمَلِكِ، لَمْ تَعْلَمِي. ¹⁹ وَقَدْ ذَبَحَ كَثِيرًا مِنَ الْبَقَرِ وَالْعُجُولِ الْمُسَمَّنَةِ وَالْغَنَمِ. وَدَعَا جَمِيعَ بَنِي الْمَلِكِ وَأَبِيَاتَارَ الْكَاهِنِ وَيُوآبَ قَائِدَ الْجَيْشِ. وَأَمَّا سُلَيْمَانُ عَبْدُكَ فَلَمْ يَدْعُهُ. ²⁰ وَالآنَ، يَا سَيِّدِي الْمَلِكِ، فَإِنَّ عِيُونَ إِسْرَائِيلَ كُلَّهَا نَحْوُكَ، حَتَّى تُعَلِّمَهُمْ مَنْ يَجْلِسُ عَلَى عَرْشِ سَيِّدِي الْمَلِكِ مِنْ بَعْدِهِ. ²¹ فَيَكُونُ، إِذَا أَضْجَعَ سَيِّدِي الْمَلِكُ مَعَ آبَائِهِ، أَنِّي أَنَا وَأَبْنِي سُلَيْمَانُ نَكُونُ مُذْنِبِينَ».

²² وَفِيهَا هِيَ تَتَكَلَّمُ مَعَ الْمَلِكِ، إِذْ وَصَلَ نَاتَانُ النَّبِيُّ. ²³ فَأَخْبَرُوا الْمَلِكَ وَقَالُوا لَهُ: «هُوَذَا نَاتَانُ النَّبِيُّ». فَدَخَلَ إِلَى حَضْرَةِ الْمَلِكِ وَسَجَدَ لِلْمَلِكِ

بوجهه إلى الأرض. ²⁴ وقال ناتان: «يا سيدي الملك، أأنت قلت: إن أدونيا يملك من بعدي وهو يجلس على عرشي؟ ²⁵ فإنه قد نزل اليوم وذبح من البقر والعجول المسمنة والغنم شيئاً كثيراً، ودعا جميع بني الملك وقواد الجيش وأبياتار الكاهن، وها هم يأكلون ويشربون أمامه ويقولون: ليحي الملك أدونيا! ²⁶ وأما أنا عبدك وصادوق الكاهن وبنايا بن يوياداع وسليمان عبدك فلم يدعنا. ²⁷ فهل من قبل سيدي الملك كان هذا الأمر، ولم تعلم عبيدك من يجلس على عرش سيدي الملك من بعده؟».

الملك يُقيم سليمان فيمسح ملكاً

²⁸ فأجاب الملك داود وقال: «أدعوا لي بتشابع». فدخلت إلى حصرة الملك ووقفت أمام الملك. ²⁹ فحلف الملك وقال: «حي الرب الذي أفتدى نفسي من كل ضيق! ³⁰ إني كما حلفت لك بالرب إله إسرائيل وقلت: إن سليمان ابنك هو يملك من بعدي وهو يجلس مكاني على عرشي، كذلك أفعل هذا اليوم». ³¹ فأنحنت بتشابع بوجهها إلى الأرض للملك وقالت: «ليحي سيدي الملك داود للأبد!» ³² وقال الملك داود: «أدعوا لي صادوق الكاهن وناتان النبي وبنايا بن يوياداع». فدخلوا إلى حصرة الملك. ³³ فقال الملك لهم: «خذوا معكم خدام سيديكم وأركبوا

سُلَيْمَانَ أَبْنِي عَلَى بَغْلَتِي وَأَنْزِلُوا بِهِ إِلَى جِيحُونَ،³⁴ وَلِيَمْسَحْهُ هُنَاكَ صَادُوقُ الْكَاهِنِ وَنَاتَانُ النَّبِيِّ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ، وَأَنْفُخُوا بِالْبُوقِ وَقُولُوا: لِيَحْيَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ.³⁵ وَأَصْعَدُوا وَرَاءَهُ، فَيَأْتِي وَيَجْلِسَ عَلَى عَرْشِي، وَهُوَ يَمْلِكُ مَكَانِي، فَإِنَّهُ هُوَ الَّذِي أَوْصَيْتُ أَنْ يَكُونَ قَائِدًا عَلَى إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا». ³⁶ فَأَجَابَ بَنِيَا بْنُ يُوِيَادَاعَ الْمَلِكِ وَقَالَ: «آمِينَ! فَلَيْتَ كَلَّمْتُ هَكَذَا الرَّبُّ إِلَهُ سَيِّدِي الْمَلِكِ،³⁷ وَكَمَا كَانَ الرَّبُّ مَعَ سَيِّدِي الْمَلِكِ، فَلْيَكُنْ مَعَ سُلَيْمَانَ أَيْضًا وَيَجْعَلَ عَرْشَهُ أَعْظَمَ مِنْ عَرْشِ سَيِّدِي الْمَلِكِ دَاوُدَ».

³⁸ فَزَلَّ صَادُوقُ الْكَاهِنِ وَنَاتَانُ النَّبِيُّ وَبَنِيَا بْنُ يُوِيَادَاعَ وَالكَرِيْتِيُّونَ وَالْفَلَيْتِيُّونَ، وَأَرْكَبُوا سُلَيْمَانَ عَلَى بَغْلَةِ الْمَلِكِ دَاوُدَ، وَذَهَبُوا بِهِ إِلَى جِيحُونَ.³⁹ وَأَخَذَ صَادُوقُ الْكَاهِنِ قَرْنَ الزَّيْتِ مِنَ الْخِيْمَةِ وَمَسَحَ سُلَيْمَانَ، فَانْفَخُوا بِالْبُوقِ وَنَادَى كُلُّ الشَّعْبِ: «لِيَحْيَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ!»⁴⁰ وَصَعِدَ كُلُّ الشَّعْبِ وَرَاءَهُ، وَكَانَ الشَّعْبُ يَعْرِفُونَ بِالنَّايِ، وَيَبْتَهَجُونَ أَبْتِهَاجًا عَظِيمًا، حَتَّى تَصَدَّعَتِ الْأَرْضُ مِنْ أَصْوَاتِهِمْ.

خوف أدونيا

⁴¹ فَسَمِعَ أَدُونِيَّا وَجَمِيعُ مَنْ عِنْدَهُ مِنَ الْمَدْعُوعِينَ، وَقَدْ أَنْتَهَوْا مِنَ الْأَكْلِ، وَسَمِعَ يُوَابُ صَوْتَ الْبُوقِ فَقَالَ: «مَا هَذَا الصَّوْتُ الَّذِي تَضْطَرِبُ مِنْهُ

المدينة؟»⁴² وبينما هو يتكلم، إذ أقبل يوناتان بن أبياتار الكاهن، فقال له أدونيا: «تعال، فإنك رجل شريف، وأنت تبشر بالخير». ⁴³ فأجاب يوناتان وقال لأدونيا: «بل سيدنا الملك داود قد ملك سليمان. ⁴⁴ وقد أرسل الملك معه صادوق الكاهن وناتان النبي وبنايا بن يوياداع والكرييين والفلييين، فأركبوه على بغلة الملك. ⁴⁵ ومسحه صادوق الكاهن وناتان النبي ملكًا في جيحون، وصعدوا من هناك مُبتَهجين، فأضطربت المدينة، وهذا هو الصوت الذي سمعتموه. ⁴⁶ بل قد جلس سليمان على عرش الملك. ⁴⁷ وأتى حاشية الملك ليهنئوا سيدنا الملك داود، وقالوا: ليجعل إلهك اسم سليمان أعظم من اسمك وعرشه أعظم من عرشك. فسجد الملك على سريره. ⁴⁸ وأيضًا هكذا قال الملك: تبارك الرب إله إسرائيل الذي أعطاني اليوم من يجلس على عرشي، وعياني تنظران».

⁴⁹ فأرتاع جميع مدعوي أدونيا ونهضوا وذهبوا كل واحد في سبيله. ⁵⁰ وأما أدونيا فخاف من وجه سليمان. فقام وذهب وتمسك بقرون المذبح. ⁵¹ فأخبر سليمان وقيل له: «هوذا أدونيا خائف من الملك سليمان، وهوذا قد تمسك بقرون المذبح قائلاً: ليحلف لي اليوم الملك سليمان أنه لا يقتل عبده بالسيف». ⁵² فقال سليمان: «إن كان ذا شرف،

فلا تَسْقُطُ شَعْرَةٌ مِنْهُ عَلَى الْأَرْضِ. وَأَمَّا إِنْ وُجِدَ بِهِ سُوءٌ، فَإِنَّهُ يَمُوتُ». ⁵³ وَأَرْسَلَ الْمَلِكُ سُليْمَانَ فَأَنْزَلَهُ عَنِ الْمَذْبَحِ. فَأَتَى وَسَجَدَ لِلْمَلِكِ سُليْمَانَ. فَقَالَ لَهُ سُليْمَانُ: «إِنْصَرِفْ إِلَى بَيْتِكَ».

وصية داود وموته

٢¹ وَلَمَّا دَنَا يَوْمُ وِفَاةِ دَاوُدَ، أَوْصَى سُليْمَانَ ابْنَهُ وَقَالَ: ² «أَنَا ذَاهِبٌ فِي طَرِيقِ أَهْلِ الْأَرْضِ كُلِّهِمْ، فَتَشَدَّدْ وَكُنْ رَجُلًا. ³ وَأَحْفَظْ أَوْامِرَ الرَّبِّ إِلَيْكَ لِتَسِيرَ فِي طَرِيقِهِ وَتَحْفَظَ فَرَائِضَهُ وَوَصَايَاهُ وَأَحْكَامَهُ وَشَهَادَتَهُ، عَلَى مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي شَرِيعَةِ مُوسَى، لِتَنْجَحَ فِي كُلِّ مَا تَعْمَلُ وَحَيْثُمَا تَوَجَّهْتَ، ⁴ لِيُحَقِّقَ الرَّبُّ كَلَامَهُ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ عَنِّي قَائِلًا: إِنْ حَفِظَ بَنُوكَ طَرِيقَهُمْ وَسَارُوا أَمَامِي بِالْحَقِّ مِنْ كُلِّ قُلُوبِهِمْ وَكُلِّ نَفُوسِهِمْ، لَا يَنْقَطِعُ لَكَ رَجُلٌ عَنِ عَرْشِ إِسْرَائِيلِ.»

⁵ ثُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا صَنَعَ بِي يُوَآبُ بْنُ صَرْوِيَةَ وَمَا صَنَعَ بِقَائِدِي جِيُوشِ إِسْرَائِيلَ، أَبْنِيرَ بْنِ نِيرٍ وَعَمَّاسَا بْنِ يَاتَرَ، إِذِ إِنَّهُ قَتَلَهَا وَسَفَكَ دِمَاءَ الْحَرْبِ فِي السَّلْمِ، وَجَعَلَ دِمَاءَ الْحَرْبِ عَلَى زُنَّارِهِ الَّذِي عَلَى حَقْوِيهِ وَعَلَى نَعْلِيهِ اللَّتَيْنِ بَرَّجَلِيهِ. ⁶ فَأَصْنَعُ بِهِ بِحَسَبِ حِكْمَتِكَ، وَلَا تَدْعُ شَيْبَتَهُ تَنْزِلَ بِسَلَامٍ إِلَى مَثْوَى الْأَمْوَاتِ. ⁷ وَأَمَّا بَنُو بَرَزَلَايَ الْجِلْعَادِيِّ فَأَصْنَعُ إِلَيْهِمْ رَحْمَةً، وَلِيَكُونُوا مِنَ الْآكِلِينَ عَلَى مَائِدَتِكَ، لِأَنَّهُمْ هُكَذَا قَامُوا إِلَى جَانِبِي عِنْدَ

هَرَبِي مِنْ وَجْهِ أَبِشَالُومَ أَخِيكَ.⁸ وَعِنْدَكَ شِمْعِي بَنُ جِيرَا مِنْ بَنِي بَنِيَامِينَ
مِنْ بَحُورِيمَ، وَهُوَ الَّذِي لَعَنَنِي لَعْنَةً شَنِيعَةً يَوْمَ ذَهَبْتُ إِلَى مَحْنَائِيمَ، ثُمَّ
نَزَلَ لِلِقَائِي عِنْدَ الْأُرْدُنِّ، فَحَلَفْتُ لَهُ بِالرَّبِّ قَائِلًا: إِنِّي لَا أُقْتُلُكَ
بِالسَّيْفِ.⁹ وَالْآنَ فَلَا تُبْرِئُهُ، فَإِنَّكَ رَجُلٌ حَكِيمٌ، فَأَعْلَمْ مَا تَصْنَعُ بِهِ،
وَأَنْزَلُ شَيْبَتَهُ بِالدَّمِ إِلَى مَثْوَى الْأَمْوَاتِ».

¹⁰ ثُمَّ أَضْجَعَ دَاوُدُ مَعَ آبَائِهِ وَدُفِنَ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ.¹¹ وَكَانَ عَدَدُ الْأَيَّامِ
الَّتِي مَلَكَ فِيهَا دَاوُدُ عَلَى إِسْرَائِيلَ أَرْبَعِينَ سَنَةً. مَلَكَ فِي حَبْرُونَ سَبْعَ
سِنِينَ، وَمَلَكَ فِي أُورُشَلِيمَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً.

موت أدونيا

¹² وَجَلَسَ سُليْمَانُ عَلَى عَرْشِ دَاوُدَ أَبِيهِ، وَتَوَطَّدَ مُلْكُهُ جِدًّا.¹³ وَجَاءَ
أَدُونِيَّا بَنُ حَجِّيتَ إِلَى بَتشَابَعِ، أُمِّ سُليْمَانَ. فَقَالَتْ: «أَلِلسَّلمِ جِئْتَ؟»
قَالَ: «لِلسَّلمِ». ¹⁴ ثُمَّ أَضَافَ: «لِي إِلَيْكَ كَلِمَةٌ». قَالَتْ: «قُلْ». ¹⁵ فَقَالَ:
«إِنَّكَ تَعْلَمِينَ أَنَّ الْمُلْكَ كَانَ لِي وَإِنِّي لَفَتَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَبْصَارَهُمْ
لِأَصِيرِ مَلِكًا، فَتَحَوَّلَ الْمُلْكُ وَصَارَ لِأَخِي، لِأَنَّهُ مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ كَانَ لَهُ.
¹⁶ وَالْآنَ أَنَا طَالِبٌ مِنْكَ طَلَبًا وَاحِدًا، فَلَا تَرُدِّي وَجْهِي». قَالَتْ لَهُ:
«تَكَلِّمْ». ¹⁷ فَقَالَ لَهَا: «كَلِّمِي سُليْمَانَ الْمَلِكَ، فَإِنَّهُ لَا يَرُدُّ وَجْهَكَ، وَأَسْأَلِيهِ

أَنْ يُعْطِيَنِي أَبِيشَاحَ الشُّونَمِيَّةَ زَوْجَةً». ¹⁸ فَقَالَتْ لَهُ بَتَشَابِعُ: «حَسَنٌ، أَنَا
 أَكَلْتُ الْمَلِكَ فِي حَاجَتِكَ». ¹⁹ وَدَخَلَتْ بَتَشَابِعُ عَلَى الْمَلِكِ سُليْمَانَ لِتُكَلِّمَهُ
 فِي أَمْرِ أَدُونِيَّا. فَقَامَ الْمَلِكُ لِاسْتِقْبَالِهَا وَسَجَدَ لَهَا، ثُمَّ جَلَسَ عَلَى عَرْشِهِ
 وَوَضَعَ عَرْشًا لِأُمِّ الْمَلِكِ، فَجَلَسَتْ عَنْ يَمِينِهِ ²⁰ وَقَالَتْ: «لَا أَسْأَلُكَ إِلَّا
 حَاجَةً وَاحِدَةً صَغِيرَةً، فَلَا تَرُدُّ وَجْهِي». فَقَالَ لَهَا الْمَلِكُ: «إِسْأَلِي يَا أُمَّي،
 فَإِنِّي لَا أَرُدُّ وَجْهَكَ». ²¹ قَالَتْ: «لِتُعْطَ أَبِيشَاحُ الشُّونَمِيَّةَ زَوْجَةً لِأَدُونِيَّا
 أَخِيكَ». ²² فَأَجَابَ الْمَلِكُ سُليْمَانُ وَقَالَ لِأُمَّه: «مَا بِأَلِكِ تَتَوَسَّطِينَ
 لِأَدُونِيَّا فِي أَمْرِ أَبِيشَاحِ الشُّونَمِيَّةِ؟ تَوَسَّطِي لَهُ إِذَا فِي أَمْرِ الْمَلِكِ، لِأَنَّهُ أَخِي
 الَّذِي هُوَ أَكْبَرُ مِنِّي. تَوَسَّطِي لَهُ وَلِأَبِيَاتَارِ الْكَاهِنِ وَيُوَآبَ ابْنِ صَرُويَةَ». ²³
 وَحَلَفَ الْمَلِكُ سُليْمَانُ بِالرَّبِّ وَقَالَ: «كَذَا يَصْنَعُ الرَّبُّ بِي وَكَذَا يَزِيدُ،
 إِنْ لَمْ يَكُنْ أَدُونِيَّا لِقَاءَ حَيَاتِهِ تَكَلَّمْ بِهَذَا الْكَلَامِ. ²⁴ وَالْآنَ حَيُّ الرَّبُّ الَّذِي
 ثَبَّتَنِي وَأَجَلَسَنِي عَلَى عَرْشِ دَاوُدَ أَبِي وَبَنَى لِي بَيْتًا كَمَا قَالَ: فِي هَذَا الْيَوْمِ
 يُقْتَلُ أَدُونِيَّا». ²⁵ وَأَرْسَلَ الْمَلِكُ سُليْمَانُ عَنْ يَدِ بَنِيَا بْنِ يُوِيَادَاعَ، فَضْرَبَهُ
 فَهَات.

مصير أبياتار ويوآب

²⁶ وَأَمَّا أَبِياتَارُ الْكَاهِنِ فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: «إِنْصَرِفْ إِلَى عَنَاتُوتِ إِلَى
 حُقُولِكَ، فَإِنَّكَ رَجُلٌ يَسْتَوْجِبُ الْمَوْتَ. لَكِنِّي لَسْتُ أَقْتُلُكَ فِي هَذَا

اليوم، لِأَنَّكَ حَمَلْتَ تَابُوتَ السَّيِّدِ الرَّبِّ أَمَامَ دَاوُدَ أَبِي وَعَانَيْتَ كُلَّ مَا عَانَاهُ أَبِي». ²⁷ وَعَزَلَ سُلَيْمَانُ أَبِياتَارَ عَن كَهَنُوتِ الرَّبِّ، لِيَتِمَّ الْقَوْلُ الَّذِي قَالَهُ الرَّبُّ فِي بَيْتِ عَلِيٍّ فِي شِيلُو.

²⁸ وَوَصَلَ الْخَبْرُ إِلَى يُوآبَ (وَكَانَ يُوآبُ قَدْ تَحَزَّبَ لِأَدُونِيَّا، مَعَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ قَدْ تَحَزَّبَ لِأَبْشَالُومَ)، فَهَرَبَ يُوآبُ إِلَى خَيْمَةِ الرَّبِّ وَتَمَسَّكَ بِقُرُونِ الْمَذْبَحِ. ²⁹ فَأُخْبِرَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ أَنَّ يُوآبَ قَدْ هَرَبَ إِلَى خَيْمَةِ الرَّبِّ وَأَنَّهُ بِجَانِبِ الْمَذْبَحِ. فَأَرْسَلَ سُلَيْمَانُ إِلَى يُوآبَ قَائِلًا: «مَا بِأَلْكَ هَرَبْتَ إِلَى الْمَذْبَحِ؟» فَقَالَ يُوآبُ: «لِأَنِّي خِفْتُ مِنْ وَجْهِكَ فَهَرَبْتُ إِلَى الرَّبِّ». فَأَرْسَلَ سُلَيْمَانُ الْمَلِكُ بَنِيَا بَنَ يُوِيَادَاعَ وَقَالَ لَهُ: «إِذْهَبْ وَأَضْرِبْهُ». ³⁰ فَدَخَلَ بَنِيَا خَيْمَةَ الرَّبِّ وَقَالَ لِيُوآبَ: «هَكَذَا يَقُولُ الْمَلِكُ: أُخْرِجْ». فَقَالَ: «كَلَّا! بَلْ هُنَا أَمُوتَ». فَتَقَلَّ بَنِيَا الْجَوَابَ إِلَى الْمَلِكِ قَائِلًا: «هَكَذَا تَكَلَّمَ يُوآبُ وَهَكَذَا أَجَابَنِي». ³¹ فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: «إِفْعَلْ كَمَا قَالَ وَأَضْرِبْهُ وَأَدْفِنْهُ، فَتَصْرِفَ عَنِّي وَعَنْ بَيْتِ أَبِي الدَّمِ الزَّكِيِّ الَّذِي سَفَكَهُ يُوآبُ، ³² وَيُرِدَّ الرَّبُّ دَمَهُ عَلَى رَأْسِهِ، لِأَنَّهُ ضَرَبَ رَجُلَيْنِ أَبْرَّ وَخَيْرًا مِنْهُ، وَقَتَلَهُمَا بِالسَّيْفِ عَلَى غَيْرِ عِلْمٍ مِنْ دَاوُدَ أَبِي، وَهُمَا أَبْنِيرُ بْنُ نِيرٍ، قَائِدُ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ، وَعَمَّاسَا بْنُ يَاتَرَ، قَائِدُ جَيْشِ يَهُوذَا. ³³ فَلِيرْتَدَّ دَمُهُمَا عَلَى رَأْسِ يُوآبَ وَعَلَى رُؤُوسِ ذُرِّيَّتِهِ لِلْأَبَدِ! وَأَمَّا دَاوُدُ فَلِذُرِّيَّتِهِ وَبَيْتِهِ وَعَرْشِهِ سَلَامٌ

لِلْأَبَدِ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ!»³⁴ فَصَعِدَ بَنِيَا بْنُ يُوِيَادَاعَ وَضْرَبَهُ وَقَتَلَهُ، وَدُفِنَ فِي بَيْتِهِ فِي الْبَرِّيَّةِ.³⁵ وَأَقَامَ الْمَلِكُ بَنِيَا بْنُ يُوِيَادَاعَ مَكَانَهُ عَلَى رَأْسِ الْجَيْشِ، وَأَقَامَ صَادُوقَ الْكَاهِنِ مَكَانَ أَبِياتَارِ.

عصيان شمعي وموته

³⁶ ثُمَّ أَرْسَلَ الْمَلِكُ فَاَسْتَدْعَى شِمْعِيَّ وَقَالَ لَهُ: «إِبْنِ لَكَ بَيْتًا فِي أُورُشَلِيمَ وَأَقِمْ فِيهِ وَلَا تَخْرُجْ مِنْهُ إِلَى هُنَا وَهُنَاكَ.»³⁷ وَأَعْلَمَ أَنَّكَ، يَوْمَ تَخْرُجُ وَتَعْبُرُ وَايَ قِدْرُونَ، تَمُوتُ مَوْتًا وَيَكُونُ دَمُكَ عَلَى رَأْسِكَ.»³⁸ فَقَالَ شِمْعِيٌّ لِلْمَلِكِ: «حَسَنٌ مَا قُلْتَ. إِنَّهُ كَمَا تَكَلَّمَ سَيِّدِي الْمَلِكُ يَفْعَلُ عَبْدُكَ.» وَأَقَامَ شِمْعِيٌّ فِي أُورُشَلِيمَ أَيَّامًا كَثِيرَةً.

³⁹ وَاتَّفَقَ بَعْدَ أَنْقِضَاءِ ثَلَاثِ سَنَوَاتٍ أَنْ هَرَبَ عَبْدَانِ لِشِمْعِيَّ إِلَى آكِيَشَ بْنِ مَعَكَةَ، مَلِكِ جَتَّ. فَأُخْبِرَ شِمْعِيٌّ وَقِيلَ لَهُ: «هُوَذَا عَبْدَاكَ فِي جَتَّ.»⁴⁰ فَقَامَ شِمْعِيٌّ وَشَدَّ حِمَارَهُ وَذَهَبَ إِلَى جَتَّ إِلَى آكِيَشَ، فِي طَلَبِ عَبْدَيْهِ. وَذَهَبَ شِمْعِيٌّ وَأَتَى بِعَبْدَيْهِ مِنْ جَتَّ.⁴¹ فَأُخْبِرَ سُلَيْمَانُ أَنَّ شِمْعِيَّ قَدْ خَرَجَ مِنْ أُورُشَلِيمَ إِلَى جَتَّ وَعَادَ.

⁴² فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ وَدَعَا شِمْعِيَّ وَقَالَ: «أَلَمْ أَكُنْ قَدْ اسْتَحْلَفْتُكَ بِالرَّبِّ وَأَشْهَدْتُ عَلَيْكَ قَائِلًا: إِنَّكَ، فِي يَوْمِ تَخْرُجُ وَتَذْهَبُ إِلَى هُنَا وَهُنَاكَ، فَأَعْلَمَ أَنَّكَ تَمُوتُ مَوْتًا. فَقُلْتَ لِي: حَسَنٌ مَا قُلْتَ: وَلَقَدْ سَمِعْتُ.»

⁴³ فلماذا لم تحفظ القسم بالرب والامر الذي امرتك به؟⁴⁴ ثم قال الملك لشمعي: «انك قد عرفت كل الشر الذي يعرفه قلبك، مما صنعت به داود ابي، فسيرد الرب شرك على رأسك.⁴⁵ فاما سليمان الملك فمبارك، وعرش داود ثابت امام الرب للأبد». ⁴⁶ وأمر الملك بنيا بن يوياداع، فخرج وضر به فمات. وأستقر الملك في يد سليمان.

قصة سليمان العظيم

١. سليمان الحكيم

مقدمة

^٣ ¹ وصاهر سليمان فرعون، ملك مصر، وتزوج ابنة فرعون وأتى بها إلى مدينة داود، ريثما يتم بناء بيته وبيت الرب وسور اورشليم المحيط بها. ² وأما الشعب فكان يقرب ذبائح على المشارف، لأنه لم يكن قد بني بيت لاسم الرب إلى تلك الأيام. ³ وأحب سليمان الرب سائرا على سنن داود ابيه، ولكنه كان يذبح ويحرق البخور على المشارف.

حُلم سليمان في جبعون

⁴ وَذَهَبَ الْمَلِكُ إِلَى جِبْعُونَ لِيَذْبَحَ هُنَاكَ، لِأَنَّهَا هِيَ الْمَشْرِفُ الْأَعْظَمُ، وَأَصْعَدَ سُليمانُ أَلْفَ مُحْرَقَةٍ عَلَى ذَلِكَ الْمَذْبَحِ. ⁵ وَفِي جِبْعُونَ تَرَأَى الرَّبُّ لِسُليمانَ فِي الْحُلْمِ لَيْلاً وَقَالَ اللهُ: «أَطْلُبْ مَا تُرِيدُ أَنْ أُعْطِيكَ». ⁶ فَقَالَ سُليمانُ: «أَنْتَ صَنَعْتَ إِلَيَّ عَبْدَكَ دَاوُدَ أَبِي رَحْمَةً عَظِيمَةً بِحَسَبِ سُلُوكِهِ أَمَامَكَ بِالْحَقِّ وَالْبِرِّ وَأَسْتِقَامَةِ الْقَلْبِ مَعَكَ، وَحَفِظْتَ لَهُ تِلْكَ الرَّحْمَةَ الْعَظِيمَةَ، وَأَعْطَيْتَهُ ابْنًا يَجْلِسُ عَلَى عَرْشِهِ كَمَا هُوَ الْيَوْمَ. ⁷ وَالْآنَ أَيُّهَا الرَّبُّ إلهي، أَنْتَ مَلَكَتِ عَبْدَكَ مَكَانَ دَاوُدَ أَبِي، وَأَنَا صَبِيٌّ صَغِيرُ السِّنِّ، لَا أَعْرِفُ أَنْ أَخْرُجَ وَأَدْخُلَ، ⁸ وَعَبْدُكَ فِي وَسْطِ شَعْبِكَ الَّذِي أَخْتَرْتَهُ، شَعْبٍ عَظِيمٍ لَا يُحْصَى وَلَا يُعَدُّ لِكَثْرَتِهِ. ⁹ فَهَبْ عَبْدَكَ قَلْبًا فَهِيمًا لِيَحْكُمَ شَعْبَكَ وَيُمَيِّزَ بَيْنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، لِأَنَّهُ مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَحْكُمَ شَعْبَكَ هَذَا الْكَثِيرَ؟» ¹⁰ فَحَسُنَ فِي عَيْنِي الرَّبُّ أَنْ يَكُونَ سُليمانُ قَدْ سَأَلَ هَذَا الْأَمْرَ. ¹¹ فَقَالَ لَهُ اللهُ: «بِمَا أَنْكَ سَأَلْتَ هَذَا الْأَمْرَ، وَلَمْ تَسْأَلْ لَكَ أَيَّامًا كَثِيرَةً، وَلَا سَأَلْتَ لَكَ الْغِنَى، وَلَمْ تَطْلُبْ نُفُوسَ أَعْدَائِكَ، بَلْ سَأَلْتَ لَكَ التَّمْيِيزَ لِإِجْرَاءِ الْحُكْمِ، ¹² فَهَاءَ نَذَا قَدْ فَعَلْتُ بِحَسَبِ كَلَامِكَ. هَاءَ نَذَا قَدْ أُعْطَيْتَكَ قَلْبًا حَكِيمًا فَهِيمًا، حَتَّى إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ قَبْلَكَ مِثْلَكَ وَلَا يَقُومُ بَعْدَكَ مِثْلَكَ. ¹³ وَحَتَّى مَا لَمْ تَسْأَلْهُ قَدْ أُعْطَيْتَكَ إِيَّاهُ مِنَ الْغِنَى وَالْمَجْدِ، فَلَا يَكُونُ رَجُلٌ مِثْلَكَ فِي الْمُلُوكِ كُلِّ أَيَّامِكَ. ¹⁴ وَإِنْ أَنْتَ سِرْتَ فِي طَرِيقِي حَافِظًا

فرائضي ووصاياي، كما سار داودُ أبوك، أُطيلُ أيامك». ¹⁵ فأستيقظُ سليمان، فإذا هو حُلْم. فجاءَ إلى أُورَشَلِيمَ ووقفَ أمامَ تابوتِ عهدِ الرَّبِّ، وأصعدَ مُحْرقاتٍ وقربَ ذبائحَ سلاميَّة، وأقامَ مأدبةً لجميعِ حاشيته.

حُكْمُ سُلَيْمَانَ

¹⁶ حينئذٍ جاءت إلى الملكِ امرأتانِ بغيَّان، ووقفتا بينَ يديه. ¹⁷ وقالت إحداهما: «أرجوك يا سيدي. إنِّي وهذه المرأةُ مُقيمتانِ في بيتٍ واحد. فولدتُ وأنا في البيتِ معها. ¹⁸ وفي ثالثِ يومٍ من ولادتي، ولدت هذه المرأةُ أيضًا، وكُنَّا معًا، وليسَ معنا غريبٌ في البيتِ غيرنا نحنُ كلتينا في البيت. ¹⁹ فماتَ ابنُ هذه المرأةِ في الليل، لِأَنَّهَا أَضَجَعَتْ عَلَيْهِ. ²⁰ فقامت عندَ نصفِ الليل، فأخذتِ ابني من جانبي، وكانت أمتك راقدة، وأضجعتِ ابني في حِضْنِهَا، وأبْنُهَا المِيتُ أَضَجَعْتَهُ فِي حِضْنِي. ²¹ فلما قُمتُ في الصُّبْحِ لِأَرْضِيعِ ابْنِي، إذا هو ميت. فتفرَّستُ فيه في الصُّبْحِ، فإذا هو ليسَ بِابْنِي الَّذِي وَلَدْتُهُ». ²² فقالتِ المرأةُ الأخرى: «كَلَّا، بلِ الحَيُّ هو ابْنِي والمِيتُ هو ابْنُكَ». فقالتِ تلكَ: «لا، بلِ ابْنُكَ هو المِيتُ وابْنِي هو الحَيُّ». وكانتا تتجادلانِ هكذا أمامَ الملكِ ²³ فقال الملكُ: «هذه تقول: هذا ابْنِي الحَيُّ وابْنُكَ المِيتُ، وتلكَ تقول: لا، بلِ ابْنُكَ

الْمَيْتِ وَأَبْنِي الْحَيِّ». ²⁴ فَأَضَافَ الْمَلِكُ: «عَلِيَّ بِسَيْفٍ». فَآتَوْا بِسَيْفٍ إِلَى
 أَمَامِ الْمَلِكِ. ²⁵ فَقَالَ الْمَلِكُ: «أَشْطَرُوا الْوَلَدَ الْحَيَّ شَطْرَيْنِ، وَأَعْطُوا
 الْوَاحِدَةَ شَطْرًا وَالْأُخْرَى شَطْرًا». ²⁶ فَكَلَّمَتِ الْمَلِكَ الْمَرَأَةُ الَّتِي أَبْنَاهَا
 الْحَيِّ، لِأَنَّ أَحْشَاءَهَا تَحَرَّكَتْ عَلَى أَبْنَاهَا، وَقَالَتْ: «أَرْجوكَ يَا سَيِّدِي.
 أَعْطُوها الْوَلَدَ حَيًّا وَلَا تَقْتُلُوهُ». فَقَالَتِ الْآخَرَى: «بَلْ لَا يَكُونُ لِي وَلَا
 لَكَ. أَشْطَرُوهُ». ²⁷ فَأَجَابَ الْمَلِكُ وَقَالَ: «أَعْطُوا هَذِهِ الْوَلَدَ الْحَيَّ وَلَا
 تَقْتُلُوهُ، لِأَنَّهَا هِيَ أُمُّهُ». ²⁸ فَسَمِعَ إِسْرَائِيلُ كُلَّهُ بِالْحُكْمِ الَّذِي أَصْدَرَهُ
 الْمَلِكُ، فَهَابُوا وَجَهَ الْمَلِكِ، لِأَنَّهُمْ رَأَوْا فِيهِ حِكْمَةَ اللَّهِ فِي إِجْرَاءِ الْحُكْمِ.

كبار موظفي سليمان

٤¹ وَكَانَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ مَلِكًا عَلَى كُلِّ إِسْرَائِيلَ. ² وَهُؤُلَاءِ هُمْ كِبَارُ
 الْمُوظَّفِينَ الَّذِينَ لَهُ: عَزْرِيَا بْنُ صَادُوقَ الْكَاهِنِ، ³ وَالْيَحُورَفُ وَأَحِيَّا أَبْنَا
 شَيْشَا، كَاتِبَانِ، وَيُوشَافَاظُ بْنُ أَحِيلُودِ، مُدَوِّنٌ، ⁴ وَبَنَايَا بْنُ يُوِيَادَاعَ عَلَى
 رَأْسِ الْجَيْشِ، وَصَادُوقُ وَأَبِيَاتَارُ، كَاهِنَانِ، ⁵ وَعَزْرِيَا بْنُ نَاتَانَ عَلَى رَأْسِ
 الْمُحَافِظِينَ، وَزَابُودُ بْنُ نَاتَانَ، كَاهِنٌ وَصَدِيقُ الْمَلِكِ، ⁶ وَأَحِيشَارُ قِيَمُ
 الْبَيْتِ، وَأَدُونِيرَامُ بْنُ عَبْدَا الْمُشْرِفُ عَلَى السُّخْرَةِ.

محافظة سليمان

⁷ وكان لسليمان اثنا عشر محافظًا على كلِّ إسرائيل، وكانوا يُمَوَّنونَ الملكَ وبيته، وكان على كلِّ واحدٍ أن يُمَوَّنَ شهرًا من السنة. ⁸ وهذه أسماءهم: ابنُ حورٍ في جبلِ أفرائيم، ⁹ وابنُ داقرٍ في ماقصَ وشعلبيمَ وبيتَ شمسَ وأيلونَ وبيتَ حانان، ¹⁰ وابنُ حاسدَ في أربوت، وكانت له سوكو وكُلُّ أرضِ حافر، ¹¹ وابنُ أبنادابَ في سفوحِ دور، وكانت طافتُ، بنتُ سليمانَ، زوجةً له، ¹² وبعنا بنُ أحيلودَ في تعناكَ ومجدو وكُلُّ بيتَ شانَ التي عندَ صرتانَ تحتَ يزرعيلَ، من بيتَ شانَ إلى آبلَ محولةً، إلى ما وراءَ يُقَمعامَ، ¹³ وابنُ جابرَ في راموتَ جلعادَ، وله مزارعُ يائيرَ بنِ منسىَ التي في جلعادَ ومنطقةُ أرجوبَ التي في باشانَ، أي ستونَ مدينةً كبيرةً ذاتَ أسوارٍ ومغاليقَ من نحاسَ، ¹⁴ وأحنادابُ بنُ عدوٍ في مخائيمَ، ¹⁵ وأحياءُ عصُ في نفتالي، وهذا أيضًا تزوجَ بنتًا لسليمانَ وهي بسمه، ¹⁶ وبعنا بنُ حوشايَ في أشيرَ وبعلوتَ، ¹⁷ ويوشافاطُ بنُ فاروحَ في يساكرَ، ¹⁸ وشمعي بنُ إيلا في بنيامينَ، ¹⁹ وجابرُ بنُ أوريَ في أرضِ جلعادَ، أرضِ سيحونَ، ملكِ الأموريينَ، وعوجَ، ملكِ باشانَ، وهو المحافظُ الوحيدُ في الأرضِ. ²⁰ وكان يهوذا وإسرائيلَ كثيرينَ مثلَ الرَّمْلِ الَّذِي عِنْدَ الْبَحْرِ، يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ وَيَبْتَهَجُونَ.

٥¹ وكان سليمانُ مُتَسَلِّطًا على جميعِ الممالكِ، مِنَ النَّهْرِ إِلَى أَرْضِ
فِلِسْطِينَ وَإِلَى حُدُودِ مِصْرَ، يَحْمِلُونَ إِلَى سُلَيْمَانَ الْجِزْيَةَ، خَاضِعِينَ لَهُ كُلَّ
أَيَّامِ حَيَاتِهِ. ² وكانَ طَعَامُ سُلَيْمَانَ فِي كُلِّ يَوْمٍ ثَلَاثِينَ كُرًّا مِنَ السَّمِيدِ
وَسِتِّينَ كُرًّا مِنَ الدَّقِيقِ، ³ وَعَشْرَ بَقَرَاتٍ مُسَمَّنَةٍ وَعِشْرِينَ بَقْرَةً مِنَ الْمَرْعَى
وَمِئَةً مِنَ الضَّأْنِ، هَذَا غَيْرَ الْأَيَّامِ وَالطَّبَّاءِ وَالْيَحَامِيرِ وَسِمَانِ الطَّيْرِ،
⁴ لِأَنَّهُ كَانَ مُتَسَلِّطًا عَلَى كُلِّ مَا قَبَلَ النَّهْرَ، مِنْ تَفْسَاحِ إِلَى غَزَّةَ، عَلَى جَمِيعِ
مُلُوكِ مَا قَبَلَ النَّهْرَ. وَكَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ جَمِيعِ مَنْ حَوْلَهُ سِلْمٌ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ.
⁵ وَأَقَامَ يَهُوذَا وَإِسْرَائِيلُ فِي أَمَانٍ، كُلُّ وَاحِدٍ تَحْتَ كَرَمَتِهِ وَتَيْبَتِهِ، مِنْ دَانَ
إِلَى بَيْتِ سَبْعَ، كُلَّ أَيَّامِ سُلَيْمَانَ. ⁶ وَكَانَ لِسُلَيْمَانَ أَرْبَعُونَ أَلْفَ مَرْبِطٍ لِحَيْلِ
مَرْكَبَاتِهِ وَأَثْنَا عَشَرَ أَلْفَ فَرَسٍ. ⁷ وَكَانَ هَؤُلَاءِ الْمُحَافِظُونَ يُمَوِّنُونَ الْمَلِكَ
سُلَيْمَانَ وَجَمِيعَ الْمَدْعُوعِينَ إِلَى مَائِدَةِ الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ، كُلُّ وَاحِدٍ فِي شَهْرِهِ،
وَلَمْ يَكُونُوا يَتْرُكُونَ عَوَازًا لِشَيْءٍ. ⁸ وَكَانُوا يَأْتُونَ بِالشَّعِيرِ وَالتَّبَنِ لِلْحَيْلِ
وَلِحَيَوَانَاتِ الْجَرِّ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ سُلَيْمَانُ كَمَا يُؤْمَرُونَ.

شهرة سليمان

⁹ وَأَعْطَى اللَّهُ سُلَيْمَانَ حِكْمَةً وَفَهْمًا وَاسِعًا جَدًّا وَرِحَابَةً صَدْرٍ كَالرَّمْلِ
الَّذِي عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ. ¹⁰ فَفَاقَتْ حِكْمَةُ سُلَيْمَانَ حِكْمَةَ جَمِيعِ أَهْلِ
الْمَشْرِقِ وَكُلِّ حِكْمَةِ مِصْرَ. ¹¹ وَكَانَ أَحْكَمَ مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ، مِنْ أَيَّتَانِ

الأزرَاجِيَّ وهِيَّانَ وَكَلْكُولَ وَدَرْدَاعَ، بَنِي مَاحُولَ. وَشَاعَ أَسْمُهُ بَيْنَ جَمِيعِ الأُمَمِ فِي كُلِّ جِهَةٍ.¹² وَقَالَ ثَلَاثَةَ آلَافِ مَثَلٍ، وَكَانَتْ أَنَاشِيدُهُ أَلْفًا وَخَمْسَةَ أَنَاشِيدَ.¹³ وَتَكَلَّمَ فِي النَّبَاتِ، مِنْ الأَرزِ الَّذِي عَلَى لُبْنَانَ إِلَى الزُّوفِيِ الَّتِي تَنبَتُ فِي الحَائِطِ. وَتَكَلَّمَ فِي البَهَائِمِ وَطُيُورِ وَرِزَّحَاتِ وَالأَسْمَاكِ.¹⁴ وَكَانَ يَأْتِي مِنْ جَمِيعِ الشُّعُوبِ لِسَمَاعِ حِكْمَةِ سُلَيْمَانَ وَمِنْ قَبْلِ جَمِيعِ مُلُوكِ الأَرْضِ الَّذِينَ سَمِعُوا بِحِكْمَتِهِ.

٢. سُلَيْمَانَ بَيْنِي الهَيْكَلِ وَالقَصْرِ

التمهيد لبناء الهيكل

¹⁵ وَأَرْسَلَ حِيرَامَ، مَلِكُ صُورَ، رُسُلَهُ إِلَى سُلَيْمَانَ، لِأَنَّهُ سَمِعَ أَنَّهُ قَدْ مُسِحَ مَلِكًا مَكَانَ أَبِيهِ، إِذْ كَانَ حِيرَامُ لَمْ يَزَلْ مُحِبًّا لِداوُدَ كُلَّ أَيَّامِهِ.¹⁶ فَأَرْسَلَ سُلَيْمَانَ إِلَى حِيرَامَ يَقُولُ: ¹⁷ «قَدْ عَلِمْتَ أَنَّ داوُدَ أَبِي لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَبْنِيَ بَيْتًا لِأَسْمِ الرَّبِّ إِلَهُهِ بِسَبَبِ الحُرُوبِ الَّتِي أَحَاطَتْ بِهِ، حَتَّى جَعَلَ الرَّبُّ أَعْدَاءَهُ تَحْتَ أَخَامِصِ قَدَمَيْهِ.¹⁸ وَالآنَ فَقَدْ أَرَا حَنِي الرَّبِّ إِلَهُي مِنْ كُلِّ الجِهَاتِ، فَلَيْسَ مِنْ خَصْمٍ وَلَا حَادِثَةٍ شَرٍّ.¹⁹ وَهَاءَ نَذَا قَدْ نَوَيْتُ أَنْ أَبْنِيَ بَيْتًا لِأَسْمِ الرَّبِّ إِلَهُي، كَمَا كَلَّمَ الرَّبُّ داوُدَ أَبِي قَائِلًا: إِنَّ ابْنَكَ الَّذِي أُقِيمُهُ مَكَانَكَ عَلَى عَرْشِكَ هُوَ يَبْنِي بَيْتًا لِأَسْمِي.²⁰ وَالآنَ فَمُرُّ بِأَنْ يُقْطَعَ لِي أَرزٌ مِنْ لُبْنَانَ، وَخُدَّامِي يَكُونُونَ مَعَ خُدَّامِكَ، وَأُجْرَةُ خُدَّامِكَ أُودِيهَا

إِلَيْكَ بِحَسَبِ كُلِّ مَا تَرُسِّمُ، لِأَنَّكَ تَعْلَمُ أَنْ لَيْسَ فِينَا مَنْ يَعْرِفُ بِقَطْعِ الشَّجَرِ مِثْلَ الصَّيْدُونِيِّينَ». ²¹ فَلَمَّا سَمِعَ حِيرَامُ كَلَامَ سُلَيْمَانَ، فَرِحَ فَرَحًا عَظِيمًا وَقَالَ: «تَبَارَكَ الْيَوْمَ الرَّبُّ الَّذِي رَزَقَ دَاوُدَ ابْنََا حَكِيمًا عَلَى هَذَا الشَّعْبِ الْكَثِيرِ!» ²² وَأَرْسَلَ حِيرَامُ إِلَى سُلَيْمَانَ وَقَالَ: «قَدْ سَمِعْتُ مَا أَرْسَلْتَ بِهِ إِلَيَّ، وَأَنَا أَحَقُّ كُلِّ رَغْبَتِكَ فِي أَمْرِ خَشَبِ الْأَرْضِ وَخَشَبِ السَّرْوِ. ²³ وَخُدَّامِي يُنْزِلُونَ ذَلِكَ مِنْ لُبْنَانَ إِلَى الْبَحْرِ، فَأَجْعَلُهُ أَطْوَافًا فِي الْبَحْرِ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي تُسَمِّيهِ لِي، وَأَفُكَّهُ هُنَاكَ فَتَأْخُذْهُ، وَأَنْتَ تُحَقِّقُ رَغْبَتِي بِإِعْطَائِكَ طَعَامًا لِبَيْتِي». ²⁴ فَكَانَ حِيرَامُ يَبْعَثُ إِلَى سُلَيْمَانَ بِخَشَبِ الْأَرْضِ وَخَشَبِ السَّرْوِ عَلَى حَسَبِ رَغْبَتِهِ. ²⁵ وَأَدَّى سُلَيْمَانُ إِلَى حِيرَامَ عِشْرِينَ أَلْفَ كُرٍّ مِنَ الْحِنْطَةِ طَعَامًا لِبَيْتِهِ وَعِشْرِينَ أَلْفَ كُرٍّ مِنْ زَيْتِ الزَّيْتُونِ الْمَدْقُوقِ. وَكَانَ سُلَيْمَانُ يُعْطِي حِيرَامَ مِثْلَ ذَلِكَ فِي كُلِّ سَنَةٍ. ²⁶ وَأَعْطَى الرَّبُّ سُلَيْمَانَ الْحِكْمَةَ كَمَا كَلَّمَهُ. وَكَانَ بَيْنَ حِيرَامَ وَسُلَيْمَانَ سَلَامٌ، وَقَطَعَا كِلَاهُمَا عَهْدًا.

²⁷ وَسَخَّرَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ مِنْ كُلِّ إِسْرَائِيلَ، وَكَانَ الْمُسَخَّرُونَ ثَلَاثِينَ أَلْفَ رَجُلٍ. ²⁸ وَكَانَ يُرْسَلُ مِنْهُمْ إِلَى لُبْنَانَ عَشْرَةَ آلَافٍ فِي الشَّهْرِ مُنَاوَبَةً، فَيَكُونُونَ فِي لُبْنَانَ شَهْرًا وَفِي بُيُوتِهِمْ شَهْرَيْنِ. وَكَانَ أَدُونِيرَامُ قِيَمًا عَلَى السُّخْرَةِ. ²⁹ وَكَانَ لِسُلَيْمَانَ سَبْعُونَ أَلْفَ رَجُلٍ يَحْمِلُونَ الْأَثْقَالَ، وَثَمَانُونَ

ألفاً يَقلعونَ الحِجارةَ في الجبلِ،³⁰ ما عدا رؤساءَ مُحافظي سُلَيْمانَ القائمينَ على الأعمالِ، وهم ثلاثةُ آلافٍ وثلاثُ مئةٍ يُشرفونَ على القومِ الَّذِينَ يَعْمَلونَ العَمَلَ.³¹ وأمرَ المَلِكُ أن يَقلعوا حِجارةَ كَبيِرةَ، حِجارةَ ثَمِينَةَ لِتأسِيسِ البَيتِ بِالحِجارةِ المَنحوتةِ.³² فَنَحَتَها بَنائُؤُ و سُلَيْمانَ وَبَنائُؤُ و حيرامَ وَالجُبَيْليُّونَ، وَهَيَّأُوا الأَخْشابَ وَالحِجارةَ لِبناءِ البَيتِ.

بناء الهيكل

٦¹ وفي السَّنةِ الأَربَعِ مِئَةٍ وَالثَّمانينَ خُرُوجِ بَنِي إِسْرائيلَ مِنْ أَرْضِ مِصرَ، وَفي السَّنةِ الرَّابِعةِ مِنْ مُلْكِ سُلَيْمانَ عَلى إِسْرائيلَ، وَفي شَهِرِ زِيو وَهُوَ الشَّهِرُ الثَّانِي، بَنَى سُلَيْمانُ البَيتَ لِلرَّبِّ.² وَكانَ البَيتُ الَّذي بَناهُ المَلِكُ سُلَيْمانَ لِلرَّبِّ سِتِّينَ ذِراعاً طَوِلاً وَعِشْرينَ عَرَضاً وَثَلاثينَ ذِراعاً عُلُوًّا،³ وَالرَّواقُ أَمامَ هَيْكَلِ البَيتِ عِشْرينَ ذِراعاً طَوِلاً عَلى مُحاذاةِ عَرَضِ البَيتِ، وَعِشْرَ أَذْرُعٍ عَرَضاً أَمامَ البَيتِ.⁴ وَصَنَعَ لِلبَيتِ نَوافِذَ بِعَوارِضَ مُشَبَّكَةِ.⁵ وَبَنَى عَلى جَوانِبِ البَيتِ طَوابِقَ مِنْ حَولِهِ مُحِيطَةً بِجُدُرانِ البَيتِ مِنَ الهَيْكَلِ وَالمِحْرابِ، وَصَنَعَ فِي الطَّوابِقِ غُرُفاً جَانِبِيَّةَ.⁶ فَالطَّبَقَةُ السُّفلى عَرَضُها خَمْسُ أَذْرُعٍ، وَالوَسْطى عَرَضُها سِتُّ أَذْرُعٍ، وَالثَّالِثَةُ عَرَضُها سَبْعُ أَذْرُعٍ، لِأَنَّهُ صَنَعَ مَنابِجَ فِي جُدُرانِ البَيتِ مِنْ خَارجِ عَلى مُحِيطِهِ، لِئَلَّا يُتَعَدَّى عَلى جُدُرانِ البَيتِ.⁷ (وَبنَى البَيتَ عِندَ

بِنَائِهِ بِحِجَارَةٍ جَاهِزَةٍ مِنَ الْمَقْلَعِ، فَلَمْ تَكُنْ تُسْمَعُ مِطْرَقَةً وَلَا إِزْمِيلًا وَلَا شَيْءًا مِنْ آلَاتِ الْحَدِيدِ فِي الْبَيْتِ عِنْدَ بِنَائِهِ.⁸ وَكَانَ بَابُ الْغُرْفَةِ الْوَسْطَى عِنْدَ الْجَانِبِ الْأَيْمَنِ مِنَ الْبَيْتِ، وَكَانَ يُصْعَدُ إِلَيْهَا فِي سُلَّمٍ لَوْلَبِيِّ وَمِنْهَا إِلَى الثَّالِثَةِ.⁹ فَبَنَى الْبَيْتَ وَأَكْمَلَهُ وَسَقَفَهُ بِجُذُوعِ وَأَلْوَاخِ مِنَ الْأَرْزِ.¹⁰ وَبَنَى الطَّوَابِقَ عَلَى جَوَانِبِ الْبَيْتِ كُلِّهِ، عَلُوُّ كُلِّ مِنْهَا خَمْسُ أَذْرُعٍ، وَرَبَطَ الطَّوَابِقَ بِالْبَيْتِ بِخَشَبِ الْأَرْزِ.

¹¹ وَكَانَ كَلَامُ الرَّبِّ إِلَى سُلَيْمَانَ قَائِلًا: ¹² «هَذَا الْبَيْتُ الَّذِي أَنْتَ بَانِيهِ، إِنْ أَنْتَ سِرْتَ عَلَى فَرَائِضِي وَعَمِلْتَ بِأَحْكَامِي وَحَفِظْتَ جَمِيعَ وَصَايَايَ، سَائِرًا عَلَيْهَا، فَإِنِّي أُحَقِّقُ مَعَكَ كَلَامِي الَّذِي كَلَّمْتُ بِهِ دَاوُدَ أَبَاكَ،¹³ وَأُقِيمُ فِيهِ فِي وَسْطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَلَا أَتْرُكُ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ.»¹⁴ فَبَنَى سُلَيْمَانُ الْبَيْتَ وَأَكْمَلَهُ.

الترتيب الداخلي. قُدْسُ الْأَقْدَاسِ

¹⁵ وَبَنَى عَلَى جُذُرَانِ الْبَيْتِ مِنْ دَاخِلِ أَلْوَاخِ أَرْزٍ، وَصَفَّحَ بِالْخَشَبِ دَاخِلَهُ، مِنْ أَرْضِ الْبَيْتِ إِلَى جَوَانِبِ السَّقْفِ، وَفَرَشَ أَرْضَ الْبَيْتِ بِأَلْوَاخِ سَرْوٍ.¹⁶ وَبَنَى فِي مُؤَخَّرِ الْبَيْتِ، عَلَى مَسَافَةِ عِشْرِينَ ذِرَاعًا، أَلْوَاخَ أَرْزٍ، مِنْ الْأَرْضِ إِلَى جَوَانِبِ السَّقْفِ، بَنَاهَا فِي دَاخِلِهِ مِحْرَابًا قُدْسَ أَقْدَاسٍ.¹⁷ فَكَانَ مُقَدَّمُ الْبَيْتِ، وَهُوَ الْهَيْكَلُ، أَرْبَعِينَ ذِرَاعًا.¹⁸ وَكَانَ عَلَى

الْبَيْتِ مِنْ دَاخِلِ أَرْزُ مَنْقُوشٌ عَلَى شَكْلِ قِثَاءٍ وَزُهُورٍ مُتَفَتِّحَةٍ. كَانَ كُلُّ شَيْءٍ أَرْزًا، فَلَمْ يَكُنْ يُرَى حَجَرًا. ¹⁹ وَهِيَ الْمِحْرَابُ فِي دَاخِلِ الْبَيْتِ لِيَجْعَلَ هُنَاكَ تَابُوتَ عَهْدِ الرَّبِّ. ²⁰ وَكَانَ طَوْلُ الْمِحْرَابِ عِشْرِينَ ذِرَاعًا وَعَرْضُهُ عِشْرِينَ ذِرَاعًا وَعُلُوُّهُ عِشْرِينَ ذِرَاعًا، وَلَبَّسَهُ بِالذَّهَبِ الْخَالِصِ. وَكَانَ نُجَاهُ الْمِحْرَابِ مَذْبَحٌ مِنَ الْأَرْزِ، فَلَبَّسَهُ بِالذَّهَبِ الْخَالِصِ. ²¹ وَلَبَّسَ سُلَيْمَانُ دَاخِلَ الْبَيْتِ بِالذَّهَبِ الْخَالِصِ، وَمَدَّ سَلْسِلَ ذَهَبٍ أَمَامَ الْمِحْرَابِ وَقَدْ لَبَّسَهُ بِالذَّهَبِ. ²² وَلَبَّسَ بِالذَّهَبِ كُلَّ الْبَيْتِ بِكَامِلِهِ، وَلَبَّسَ مَذْبَحَ الْمِحْرَابِ كُلَّهُ بِالذَّهَبِ.

الكرابين

²³ وَصَنَعَ فِي الْمِحْرَابِ كَرَوِيَيْنِ مِنْ خَشَبِ الزَّيْتُونِ، عَلُوُّ كُلِّ وَاحِدٍ عَشْرُ أَذْرُعٍ. ²⁴ وَالْجَنَاحُ الْوَاحِدُ مِنَ الْكَرُوبِ الْوَاحِدِ خَمْسُ أَذْرُعٍ، وَالْجَنَاحُ الْآخِرُ خَمْسُ أَذْرُعٍ، وَمِنْ طَرَفِ الْجَنَاحِ الْوَاحِدِ إِلَى طَرَفِ الْجَنَاحِ الْآخِرِ عَشْرُ أَذْرُعٍ. ²⁵ وَالْكَرُوبُ الْآخِرُ عَشْرُ أَذْرُعٍ: قِيَاسٌ وَاحِدٌ وَصَوْغٌ وَاحِدٌ لِلْكَرَوِيَيْنِ. ²⁶ وَعُلُوُّ الْكَرُوبِ الْوَاحِدِ عَشْرُ أَذْرُعٍ، وَكَذَلِكَ الْكَرُوبُ الْآخِرُ. ²⁷ وَجَعَلَ الْكَرَوِيَيْنِ فِي وَسْطِ الْبَيْتِ الدَّاخِلِيِّ. وَكَانَتْ أَجْنِحَةُ الْكَرَوِيَيْنِ مُنْبَسِطَةً، فَمَسَّ جَنَاحُ الْوَاحِدِ الْحَائِطَ الْوَاحِدَ، وَجَنَاحُ الْكَرُوبِ الْآخِرِ الْحَائِطَ الْآخَرَ، وَتَمَاسَّتْ أَجْنِحَتُهُمَا فِي وَسْطِ الْبَيْتِ.

²⁸ وَلَبَسَ الْكَرَوِيِّينَ بِالذَّهَبِ. ²⁹ وَنَقَشَ عَلَى جَمِيعِ جُدْرَانِ الْبَيْتِ عَلَى مَدَارِهَا دَاخِلًا وَخَارِجًا صُورَ كَرَوِيِّينَ وَنَخِيلٍ وَزُهُورٍ مُتَفَتِّحَةٍ. ³⁰ وَلَبَسَ بِالذَّهَبِ أَرْضَ الْبَيْتِ دَاخِلًا وَخَارِجًا.

الأبواب والفناء

³¹ وَصَنَعَ لِبابِ الْمِحْرَابِ مِصْرَاعَيْنِ مِنْ خَشَبِ الزَّيْتُونِ مَعَ عَتَبَةٍ وَدَعَائِمَ حُمَاسِيَّةِ الْوُجُوهِ. ³² وَالْمِصْرَاعَانِ اللَّذَانِ مِنْ خَشَبِ الزَّيْتُونِ نَقَشَ عَلَيْهَا صُورَ كَرَوِيِّينَ وَنَخِيلٍ وَزُهُورٍ مُتَفَتِّحَةٍ، وَلَبَسَهُمَا بِالذَّهَبِ، وَمَدَّ الذَّهَبَ الْمَطْرُوقَ عَلَى الْكَرَوِيِّينَ وَعَلَى النَّخِيلِ. ³³ وَكَذَلِكَ صَنَعَ لِبابِ الْهَيْكَلِ دَعَائِمَ مِنْ خَشَبِ الزَّيْتُونِ رُبَاعِيَّةِ الْوُجُوهِ، ³⁴ وَمِصْرَاعَيْنِ مِنْ خَشَبِ السَّرْوِ، لِلْمِصْرَاعِ الْوَاحِدِ دَفْتَانِ مُتَحَرِّكَتَانِ، وَلِلْمِصْرَاعِ الْآخَرِ دَفْتَانِ مُتَحَرِّكَتَانِ. ³⁵ وَنَقَشَ عَلَيْهَا كَرَوِيِّينَ وَنَخِيلًا وَزُهُورًا مُتَفَتِّحَةً، وَلَبَسَهَا بِذَهَبٍ مَطْرُوقٍ مُحْكَمٍ عَلَى النَّقْشِ. ³⁶ وَبَنَى الدَّارَ الدَّاخِلِيَّةَ ثَلَاثَةَ صُفُوفٍ مِنَ الْحِجَارَةِ الْمَنْحُوتَةِ وَصَفًّا مِنْ لَاطَاتِ الْأَرْزِ.

التواريخ

³⁷ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ وَفِي شَهْرِ زَيْو، أُسِّسَ بَيْتُ الرَّبِّ. ³⁸ وَفِي السَّنَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ وَفِي شَهْرِ بُول، وَهُوَ الشَّهْرُ الثَّامِنُ، أَكْمَلَ الْبَيْتَ بِجَمِيعِ أَقْسَامِهِ وَخَوَاصِّهِ، فَيَكُونُ قَدْ بَنَاهُ فِي سَبْعِ سِنِينَ.

٧¹ وَأَمَّا بَيْتُ سُلَيْمَانَ فَبَنَاهُ وَأَكْمَلَ بِنَاءَهُ فِي ثَلَاثِ عَشْرَةِ سَنَةٍ.² فَبَنَى بَيْتَ غَابَةِ لُبْنَانَ مِئَةَ ذِرَاعٍ طَوِيلًا وَخَمْسِينَ ذِرَاعًا عَرْضًا وَثَلَاثِينَ ذِرَاعًا عُلُوقًا. بَنَاهُ عَلَى أَرْبَعَةِ صُفُوفٍ مِنَ أَعْمِدَةِ الْأَرْزِ، وَكَانَ عَلَى الْأَعْمِدَةِ لَاطَاتٌ مِنَ الْأَرْزِ.³ وَسَقَفَهُ بِالْأَرْزِ مِنْ فَوْقٍ عَلَى الْعَوَارِضِ الْحَمْسِ وَالْأَرْبَعِينَ الَّتِي عَلَى الْأَعْمِدَةِ، كُلُّ صَفٍّ خَمْسَ عَشْرَةَ عَارِضَةً.⁴ وَكَانَتْ الشَّبَابِيكُ ثَلَاثَةَ صُفُوفٍ، كُلُّ وَاحِدٍ بِإِزَاءِ الْآخَرِ.⁵ وَكَانَتْ جَمِيعُ الْمَنَافِذِ وَالِدَعَائِمِ مُرَبَّعَةً الْأَطْرُ، وَكَانَ كُلُّ شُبَّاكٍ بِإِزَاءِ شُبَّاكٍ فِي الصُّفُوفِ الثَّلَاثَةِ.⁶ وَصَنَعَ رِوَاقَ الْأَعْمِدَةِ خَمْسِينَ ذِرَاعًا طَوِيلًا وَثَلَاثِينَ ذِرَاعًا عَرْضًا، وَكَانَ فِي الْأَمَامِ رِوَاقٌ وَأَعْمِدَةٌ وَكُنْتُهُ أَمَامَهَا.⁷ وَصَنَعَ رِوَاقَ الْعَرْشِ حَيْثُ كَانَ يَقْضَى، وَهُوَ رِوَاقُ الْقَضَاءِ، مُصَفَّحًا بِالْأَرْزِ مِنَ الْأَرْضِ إِلَى السَّقْفِ.⁸ وَأَمَّا بَيْتُهُ الَّذِي كَانَ يَسْكُنُهُ، فَكَانَ لَهُ دَارٌ أُخْرَى دَاخِلَ الرِّوَاقِ، وَكَانَ عَلَى مِثْلِ هَذَا الصُّنْعِ. وَصَنَعَ بَيْتًا لِابْنَتِهِ فِرْعَوْنَ الَّتِي تَزَوَّجَهَا سُلَيْمَانٌ عَلَى مِثَالِ هَذَا الرِّوَاقِ.

⁹ كُلُّ ذَلِكَ مِنْ حِجَارَةٍ ثَمِينَةٍ، عَلَى قِيَاسِ الْحِجَارَةِ الْمَنْحُوتَةِ، مَنْشُورَةٌ بِمَنَاشِيرٍ مِنْ دَاخِلٍ وَمِنْ خَارِجٍ، مِنَ الْأَسَاسِ إِلَى الْإِفْرِيزِ، وَمِنْ الْخَارِجِ إِلَى الدَّارِ الْكُبْرَى.¹⁰ وَكَانَ الْأَسَاسُ مِنْ حِجَارَةٍ ثَمِينَةٍ صَخْمَةٍ، بَعْضُهَا

عَشْرُ أَذْرُعٍ وَبَعْضُهَا ثَمَانِي أَذْرُعٍ، ¹¹ وَمِنْ فَوْقِ حِجَارَةٍ ثَمِينَةً عَلَى قِيَاسِ
الْحِجَارَةِ الْمُنْحَوْتَةِ وَأَرْز. ¹² وَلِلدَّارِ الْكُبْرَى عَلَى مُحِيطِهَا ثَلَاثَةُ صُفُوفٍ مِنَ
الْحِجَارَةِ الْمُنْحَوْتَةِ، وَصَفٌّ مِنْ لَاطَاتِ الْأَرْزِ مِثْلُ مَا لِدَارِ بَيْتِ الرَّبِّ
الدَّاخِلِيَّةِ وَلِرِوَاقِ الْبَيْتِ.

حيرام صانع النحاس

¹³ وَأَرْسَلَ الْمَلِكُ سُليْمَانَ فَاتَى بِحِيرَامَ مِنْ صُورَ، ¹⁴ وَهُوَ ابْنُ أَرْمَلَةٍ مِنْ
سَبْطِ نَفْتَالِي، وَأَبُوهُ رَجُلٌ مِنْ صُورَ، صَانِعُ نُحَاسٍ، وَكَانَ مُمْتَلِكًا حِكْمَةً
وَفَهْمًا وَمَعْرِفَةً فِي عَمَلِ كُلِّ صُنْعٍ مِنَ النُّحَاسِ. فَاتَى إِلَى الْمَلِكِ سُليْمَانَ
وَعَمِلَ كُلَّ عَمَلِهِ.

أعمدة النحاس

¹⁵ وَصَبَّ عَمُودِي النُّحَاسِ، طَوْلُ الْعَمُودِ الْوَاحِدِ ثَمَانِي عَشْرَةَ ذِرَاعًا،
وَمُحِيطُ الْعَمُودِ خَيْطٌ طَوْلُهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ ذِرَاعًا. ¹⁶ وَصَنَعَ تَاجِينَ مِنْ نُحَاسٍ
مَسْبُوكٍ، لِيَضَعَهُمَا عَلَى رَأْسِ الْعَمُودَيْنِ، عُلُوُّ التَّاجِ الْوَاحِدِ خَمْسُ أَذْرُعٍ،
وَعُلُوُّ التَّاجِ الْآخِرِ خَمْسُ أَذْرُعٍ. ¹⁷ وَكَانَ لِلتَّاجِينَ اللَّذَيْنِ عَلَى رَأْسِ
الْعَمُودَيْنِ حَبَائِكُ كَصُنْعِ الشَّبَاكِ وَضَفَائِرُ كَصُنْعِ السَّلَاسِلِ، سَبْعٌ لِلتَّاجِ
الْوَاحِدِ وَسَبْعٌ لِلتَّاجِ الْآخِرِ. ¹⁸ وَصَنَعَ رُمَانَاتٍ، فَجَعَلَ صَفَيْنِ مِنْهَا عَلَى
مُحِيطِ الْحَبِيكَةِ الْوَاحِدَةِ لِتَغْطِيَةَ التَّاجِ الَّذِي عَلَى رَأْسِ الْعَمُودِ، وَهَكَذَا

صَنَعَ لِلتَّاجِ الْآخِرِ. ¹⁹ وَكَانَ التَّاجَانِ اللَّذَانِ عَلَى رَأْسِ الْعَمُودَيْنِ فِي الرَّوَاقِ عَلَى شَكْلِ السَّوسَنِ، كُلُّ وَاحِدٍ أَرْبَعُ أَذْرُعٍ. ²⁰ وَكَانَ عَلَى تَاجِي الْعَمُودَيْنِ فَوْقَ الْبَطْنِ الَّذِي عِنْدَ الْحَبِيكَةِ مِثَّتَا رُمَّانَةٍ عَلَى صَفَيْنِ مُحِيطَيْنِ بِالتَّاجِ الْوَاحِدِ. ²¹ وَنَصَبَ الْعَمُودَيْنِ فِي رِوَاقِ الْهَيْكَلِ، نَصَبَ الْعَمُودَ الْأَيْمَنَ وَسَمَّاهُ بِاسْمِ يَاقِينِ، وَنَصَبَ الْعَمُودَ الْأَيْسَرَ وَسَمَّاهُ بِاسْمِ بُوَعَزِ. ²² وَعَلَى رَأْسِ الْعَمُودَيْنِ كَانَ شَكْلُ سَوْسَنِ. وَهَكَذَا تَمَّ صُنْعُ الْعَمُودَيْنِ.

بَحْرُ النِّحَاسِ

²³ وَصَنَعَ الْبَحْرَ مَسْبُوكًا مُسْتَدِيرًا، قَطْرُهُ مِنْ شَفَةِ إِلَى شَفَةِ عَشْرُ أَذْرُعٍ، وَعُلُوُّهُ خَمْسُ أَذْرُعٍ، وَمُحِيطُهُ خَيْطٌ طَوْلُهُ ثَلَاثُونَ ذِرَاعًا. ²⁴ وَكَانَ تَحْتَ شَفَتِهِ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ قِثَاءٌ يُحِيطُ بِهِ، لِكُلِّ ذِرَاعٍ عَشْرُ عَلَى صَفَيْنِ مُحِيطَيْنِ بِالْبَحْرِ كُلِّهِ، وَالْقِثَاءُ مَسْبُوكٌ مَعَهُ فِي سَبِكٍ وَاحِدٍ. ²⁵ وَكَانَ قَائِمًا عَلَى اثْنَيْ عَشَرَ ثَوْرًا، ثَلَاثَةٌ مِنْهَا وَجُوهُهَا نَحْوَ الشَّمَالِ، وَثَلَاثَةٌ نَحْوَ الْغَرْبِ، وَثَلَاثَةٌ نَحْوَ الْجَنُوبِ، وَثَلَاثَةٌ نَحْوَ الشَّرْقِ، وَالْبَحْرُ عَلَيْهَا، وَجَمِيعُ مُؤَخَّرَاتِهَا إِلَى الدَّخْلِ. ²⁶ وَكَانَ سُمْكُهُ شِبْرًا، وَشَفَتُهُ كَشَفَةِ كَأْسٍ عَلَى مِثَالِ زَهْرِ السَّوسَنِ، وَكَانَ يَسَعُ أَلْفِي بَثٌّ.

القواعد الدوّارة وأحواض النحاس

²⁷ وصنع القواعد العشر من نحاس، طول القاعدة الواحدة أربع أذرع، وعرضها أربع أذرع، وعلوها ثلاث أذرع. ²⁸ وهذا صنع القواعد: كانت لها ألواح، وكانت الألواح في وسط أطر. ²⁹ وعلى الألواح التي في وسط الأطر أسود وثيران وكرويين، وعلى الأطر من فوق الأسود والثيران ومن تحتها جبال زهور مطروقة. ³⁰ وكانت لكل قاعدة أربع عجالات من نحاس بمحاور من نحاس، ولزواياها الأربع أكتاف مسبوكة تحت الحوض، الواحدة بإزاء الأخرى. ³¹ وكان فم القاعدة في داخل إطار وكان يفوقه بذراع، وكان مستديرًا على شكل قاعدة من ذراع ونصف ذراع. وعلى الفم أيضًا كانت نقوش، غير أن ألواحها كانت مربعة لا مدوّرة. ³² وكانت العجلات الأربع تحت الألواح، وألسنة العجلات في القاعدة، وعلو العجلة الواحدة ذراع ونصف ذراع. ³³ وصنع العجلات كصنع عجالات المركبة، ألسنتها وأطرها وبرامقها وقبوبها كل ذلك مسبوك. ³⁴ وكانت أربع أكتاف في الزوايا الأربع من كل قاعدة، وأكتاف القاعدة جزء منها. ³⁵ وفي أعلى القاعدة تقبب مستدير على علو نصف ذراع، وفي أعلى القاعدة ألسنة وألواح جزء منها. ³⁶ ونقش على ظاهر ألسنتها وعلى ألواحها كرويين وأسودًا ونخيلاً، بحسب ما وسع كل منها، وجبال زهور من حولها.

³⁷كذلك صَنَعَ القَوَاعِدَ العَشْرَ، لِجَمِيعِهَا سَبْكٌ وَاحِدٌ وَقِيَاسٌ وَاحِدٌ وَصَوغٌ وَاحِدٌ.

³⁸ثُمَّ صَنَعَ عَشْرَةَ أَحْوَاضٍ مِنْ نُحَاسٍ، كُلُّ مِنْهَا يَسَعُ أَرْبَعِينَ بَثًّا. وَكَانَ كُلُّ حَوْضٍ أَرْبَعَ أَذْرُعَ، وَكَانَ عَلَى كُلِّ قَاعِدَةٍ مِنَ القَوَاعِدِ العَشْرِ حَوْضٌ. ³⁹وَجَعَلَ القَوَاعِدَ خَمْسًا عَلَى الجَانِبِ الأَيْمَنِ مِنَ البَيْتِ وَخَمْسًا عَلَى الجَانِبِ الأَيْسَرِ، وَجَعَلَ البَحْرَ فِي الجَانِبِ الأَيْمَنِ مِنَ البَيْتِ إِلَى الشَّرْقِ مِنْ جِهَةِ الجَنُوبِ.

الأثاث الخفيف. خلاصة

⁴⁰وَصَنَعَ حِيرَامُ القُدُورَ وَالمَجَارِفَ وَالكُؤُوسَ. وَأَنْتَهَى حِيرَامُ مِنْ كُلِّ العَمَلِ الَّذِي عَمِلَهُ لِلْمَلِكِ سُلَيْمَانَ لِأَجْلِ بَيْتِ الرَّبِّ: ⁴¹العَمُودَيْنِ وَقَالْبِي التَّاجِينَ اللَّذَيْنِ عَلَى رَأْسِ العَمُودَيْنِ وَالحَبِيكَتَيْنِ المُغَطِّيَتَيْنِ لِقالْبِي التَّاجِينَ، ⁴²وَالرُّمَّانَاتِ الأَرْبَعَ مِئَةَ الَّتِي لِلحَبِيكَتَيْنِ، صَفِينِ مِنْ الرُّمَّانِ لِكُلِّ حَبِيكَةٍ، لِتَغْطِيَةَ التَّاجِينَ اللَّذَيْنِ عَلَى العَمُودَيْنِ، ⁴³وَالقَوَاعِدِ العَشْرِ وَالأَحْوَاضِ العَشْرَةَ الَّتِي عَلَى القَوَاعِدِ، ⁴⁴وَالبَحْرِ الوَحِيدِ وَالثِّرَانِ الإِثْنَيْ عَشَرَ الَّتِي تَحْتَ البَحْرِ، ⁴⁵وَالقُدُورِ وَالمَجَارِفِ وَالكُؤُوسِ وَجَمِيعِ الأَدْوَاتِ الَّتِي صَنَعَهَا حِيرَامُ لِلْمَلِكِ سُلَيْمَانَ لِأَجْلِ بَيْتِ الرَّبِّ مِنْ نُحَاسٍ مَصْقُولٍ. ⁴⁶سَبَكَهَا المَلِكُ فِي بُقْعَةِ الأُرْدُنِّ، فِي

أَرْضٍ خَزَفِيَّةٍ، بَيْنَ سَكُّوتَ وَصَرَّتَانِ. ⁴⁷ وَأَهْمَلُ سُلَيْمَانَ وَزْنَ جَمِيعِ
الْأَدْوَاتِ، لِأَنَّهَا كَانَتْ كَثِيرَةً جِدًّا جِدًّا، حَتَّى كَانَ وَزْنُ النُّحَاسِ لَا يُقَدَّرُ.

⁴⁸ وَصَنَعَ سُلَيْمَانُ جَمِيعَ أَدْوَاتِ بَيْتِ الرَّبِّ: الْمَذْبَحَ مِنَ الذَّهَبِ، وَالْمَائِدَةَ
الَّتِي عَلَيْهَا الْخُبْزُ الْمُقَدَّسُ مِنَ الذَّهَبِ، ⁴⁹ وَالْمَنَائِرُ مِنْ ذَهَبٍ خَالِصٍ، خَمْسًا
عَنِ الْيَمِينِ وَخَمْسًا عَنِ الشِّمَالِ أَمَامَ الْمِحْرَابِ، وَالْأَزْهَارَ وَالسُّرُجَ
وَالْمَقَاصَّ مِنَ الذَّهَبِ، ⁵⁰ وَالطُّسُوتَ وَالْمَقَارِيضَ وَالْكُؤُوسَ وَالْقِصَاعَ
وَالْمَجَامِرَ مِنْ ذَهَبٍ خَالِصٍ، وَالْمَفَاصِلَ لِمَصَارِيحِ الْبَيْتِ الدَّاخِلِيِّ وَهُوَ
قُدْسُ الْأَقْدَاسِ، وَلِمَصَارِيحِ الْبَيْتِ وَهُوَ الْهَيْكَلُ، مِنْ ذَهَبٍ. ⁵¹ وَلَمَّا أَكْمَلَ
كُلَّ الْعَمَلِ الَّذِي صَنَعَهُ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ لِأَجْلِ بَيْتِ الرَّبِّ، أَدْخَلَ سُلَيْمَانُ
أَقْدَاسَ دَاوُدَ أَبِيهِ مِنَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ وَالْأَدْوَاتِ، وَجَعَلَهَا فِي خَزَائِنِ
بَيْتِ الرَّبِّ.

نقل تابوت العهد

٨ ¹ حِينَئِذٍ جَمَعَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ إِلَيْهِ شُيُوخَ إِسْرَائِيلَ وَجَمِيعَ رُؤَسَاءِ

الْأَسْبَاطِ وَعُظَمَاءِ آبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي أُورَشَلِيمَ، لِيُصْعِدُوا تَابُوتَ عَهْدِ
الرَّبِّ مِنْ مَدِينَةِ دَاوُدَ الَّتِي هِيَ صِهْيُونُ. ² فَاجْتَمَعَ إِلَى سُلَيْمَانَ الْمَلِكِ جَمِيعُ
رِجَالِ إِسْرَائِيلَ فِي الْعِيدِ، فِي شَهْرِ الْإِيتَانِيمِ وَهُوَ الشَّهْرُ السَّابِعُ. ³ وَجَاءَ
جَمِيعُ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ، وَحَمَلَ الْكَهَنَةُ التَّابُوتَ، ⁴ وَأَصْعَدُوا تَابُوتَ الرَّبِّ

وَحَيْمَةَ الْمَوْعِدِ، وَكُلُّ أُمَّتَعَةِ الْقُدْسِ الَّتِي فِي الْحَيْمَةِ أَصْعَدَهَا الْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُّونَ.⁵ وَكَانَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ وَكُلُّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ الَّتِي اجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ أَمَامَ التَّابُوتِ يَذْبَحُونَ مِنَ الْغَنَمِ وَالْبَقَرِ مَا لَا يُحْصَى وَلَا يُعَدُّ لِكَثْرَتِهِ.⁶ وَأَدْخَلَ الْكَهَنَةُ تَابُوتَ عَهْدِ الرَّبِّ إِلَى مَكَانِهِ فِي مِحْرَابِ الْبَيْتِ، فِي قُدْسِ الْأَقْدَاسِ، تَحْتَ أَجْنِحَةِ الْكَرُوبِيِّينَ،⁷ لِأَنَّ الْكَرُوبِيِّينَ كَانَا بَاسِطَيْنِ أَجْنِحَتَهُمَا عَلَى مَكَانِ التَّابُوتِ، وَكَانَ الْكَرُوبَانِ يُظَلِّلَانِ التَّابُوتَ وَقُضْبَانَهُ مِنْ فَوْقِهِ.⁸ وَكَانَتِ الْقُضْبَانُ طَوِيلَةً حَتَّى كَانَتْ رُؤُوسُهَا تُرَى مِنْ الْقُدْسِ فِي مُقَدِّمِ الْمِحْرَابِ، وَلَمْ تَكُنْ تُرَى مِنْ خَارِجِ، وَهِيَ هُنَاكَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.⁹ وَلَمْ يَكُنْ فِي التَّابُوتِ إِلَّا لَوْحَا الْحَجَرِ اللَّذَانِ وَضَعَهُمَا فِيهِ مُوسَى فِي حُورَيْبٍ، حَيْثُ عَاهَدَ الرَّبُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ عِنْدَ خُرُوجِهِمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.

الله يتسلم هيكله

¹⁰ وَكَانَ، لَمَّا خَرَجَ الْكَهَنَةُ مِنَ الْقُدْسِ، أَنَّ الْغَمَامَ مَلَأَ بَيْتَ الرَّبِّ.¹¹ فَلَمْ يَسْتَطِعِ الْكَهَنَةُ أَنْ يَقِفُوا لِلْخِدْمَةِ بِسَبَبِ الْغَمَامِ، لِأَنَّ مَجْدَ الرَّبِّ قَدْ مَلَأَ بَيْتَ الرَّبِّ.¹² حِينَئِذٍ قَالَ سُلَيْمَانُ:

«قَالَ الرَّبُّ إِنَّهُ يَسْكُنُ فِي الْغَيْمِ الْمُظْلِمِ

¹³ وَإِنِّي قَدْ بَنَيْتُ لَكَ بَيْتَ بَهَاءِ

مَكَانًا لِسُكْنَاكَ لِلْأَبَدِ».

خطاب سليمان إلى الشعب

¹⁴ والتفت الملك وبارك جماعة إسرائيل كلها، وكانت جماعة إسرائيل كلها واقفة، ¹⁵ وقال: «تبارك الرب إله إسرائيل الذي تكلم بضمه مع داود أبي وأتم بيده ما وعد به ¹⁶ منذ يوم أخرجت شعبي إسرائيل من مصر، لم اختر مدينة في جميع أسباط إسرائيل ليبنى فيها بيت يكون اسمي فيه، بل اخترت داود ليكون على رأس شعبي إسرائيل. ¹⁷ وقد كان في قلب داود أبي أن يبني بيتاً لاسم الرب إله إسرائيل. ¹⁸ فقال الرب لداود أبي: لأنه كان في قلبك أن تبني بيتاً لاسمي، فأحسن حيث كان ذلك في قلبك. ¹⁹ ولكن لا تبني أنت البيت، بل ابنك الذي يخرج من صلبك هو يبني بيتاً لاسمي. ²⁰ وقد أتم الرب القول الذي قاله، فقامت أنا مكان داود أبي وجلست على عرش إسرائيل، كما قال الرب، وبنيت البيت لاسم الرب إله إسرائيل. ²¹ وجعلت هناك مكاناً للتابوت الذي فيه عهد الرب الذي قطعه لأبائنا، حين أخرجهم من أرض مصر».

صلاة سليمان

²² ثم قام سليمان أمام مذبح الرب، أمام جماعة إسرائيل كلها، وبسط يديه نحو السماء، ²³ وقال: «أيها الرب إله إسرائيل، ليس إله مثلك في

السَّمَاءِ مِنْ فَوْقُ وَلَا فِي الْأَرْضِ مِنْ أَسْفَلِ، حَافِظُ الْعَهْدِ وَالرَّحْمَةِ لِعَبِيدِكَ الَّذِينَ يَسْلُكُونَ أَمَامَكَ بِكُلِّ قُلُوبِهِمْ،²⁴ الَّذِي حَفِظَ لِعَبْدِهِ دَاوُدَ أَبِي مَا كَلَّمَهُ بِهِ، فَتَكَلَّمَ بِفَمِهِ وَأَتَمَّ بِيَدِهِ مَا وَعَدَ بِهِ كَمَا هُوَ الْيَوْمَ.²⁵ وَالْآنَ، أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، احْفَظْ لِعَبْدِكَ دَاوُدَ أَبِي مَا كَلَّمْتَهُ بِهِ قَائِلًا: لَا يَنْقَطِعُ لَكَ رَجُلٌ مِنْ أَمَامِي يَجْلِسُ عَلَى عَرْشِ إِسْرَائِيلَ، إِنْ حَفِظَ بَنُوكَ طَرِيقَهُمْ سَائِرِينَ أَمَامِي كَمَا سِرْتَ أَنْتَ أَمَامِي.²⁶ وَالْآنَ، يَا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، لِيَتَحَقَّقْ قَوْلُكَ الَّذِي كَلَّمْتَ بِهِ عَبْدَكَ دَاوُدَ أَبِي.²⁷ فَإِنَّهُ هَلْ يَسْكُنُ اللَّهُ حَقًّا عَلَى الْأَرْضِ؟ إِنَّ السَّمَوَاتِ وَسَمَوَاتِ السَّمَوَاتِ لَا تَسْعُكَ، فَكَيْفَ يَسْعُكَ هَذَا الْبَيْتُ الَّذِي بَنَيْتَهُ؟²⁸ إِلْتَفِتْ إِلَى صَلَاةِ عَبْدِكَ وَتَضَرُّعِهِ، أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهِي، وَأَسْمَعْ اهُتَافَ وَالصَّلَاةِ الَّذِينَ يُصَلِّيْ بِهَا عَبْدُكَ أَمَامَكَ الْيَوْمَ.²⁹ لَتَكُنْ عَيْنَاكَ مَفْتُوحَتَيْنِ عَلَى هَذَا الْبَيْتِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، عَلَى الْمَكَانِ الَّذِي قُلْتَ: يَكُونُ اسْمِي فِيهِ، لِتَسْمَعَ الصَّلَاةَ الَّتِي يُصَلِّيْهَا عَبْدُكَ نَحْوَ هَذَا الْمَكَانِ.

صلاة من أجل الشعب

³⁰ وَأَسْتَجِبْ تَضَرُّعَ عَبْدِكَ وَشَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، إِذَا صَلَّوْا نَحْوَ هَذَا الْمَكَانِ، وَأَسْمَعْ أَنْتَ مِنْ مَكَانِ سُكْنَاكَ فِي السَّمَاءِ، وَإِذَا سَمِعْتَ فَأَغْفِرْ.

³¹ إِذَا أَسَاءَ أَحَدٌ إِلَى قَرِيْبِهِ وَأُوجِبَ عَلَيْهِ يَمِيْنُ اللَّعْنَةِ، وَأَتَى لِيَحْلِفَ
أَمَامَ مَذْبَحِكَ فِي هَذَا الْبَيْتِ، ³² فَاسْمَعْ أَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ وَأَعْمَلْ وَأَقْضِ
بَيْنَ عَبِيدِكَ بَأْنِ تَحْكُمَ عَلَى الشَّرِّيرِ وَتَجْعَلَ سُلُوكَهُ عَلَى رَأْسِهِ وَتُزَكِّيَ الْبَارَّ
وَتُعْطِيَهُ بِحَسَبِ بَرِّهِ.

³³ وَإِذَا أَمْهَزَمَ شَعْبُكَ إِسْرَائِيلُ أَمَامَ أَعْدَائِهِ بِسَبَبِ خَطِيئَتِهِ إِلَيْكَ، وَرَجَعَ
إِلَيْكَ وَأَعْتَرَفَ بِأَسْمِكَ وَصَلَّى وَتَضَرَّعَ إِلَيْكَ فِي هَذَا الْبَيْتِ، ³⁴ فَاسْمَعْ
أَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ، وَأَغْفِرْ خَطِيئَةَ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، وَأَرْجِعْهُ إِلَى الْأَرْضِ
الَّتِي أَعْطَيْتَ آبَاءَهُ إِيَّاهَا.

³⁵ وَإِذَا أَحْتَبَسَتِ السَّمَاءُ وَلَمْ يَكُنْ مَطْرٌ بِسَبَبِ خَطِيئَتِهِ إِلَيْكَ، وَصَلَّى
نَحْوَ هَذَا الْمَكَانِ، وَأَعْتَرَفَ بِأَسْمِكَ وَرَجَعَ عَنْ خَطِيئَتِهِ لِأَنَّكَ أَبْتَلَيْتَهُ،
³⁶ فَاسْمَعْ أَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ وَأَغْفِرْ خَطِيئَةَ عَبِيدِكَ وَشَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ،
وَعَلِّمَهُ الطَّرِيقَ الصَّالِحَ الَّذِي يَسِيرُ فِيهِ، وَأَنْزِلْ مَطْرًا عَلَى أَرْضِكَ الَّتِي
أَعْطَيْتَ شَعْبَكَ إِيَّاهَا مِيرَاثًا.

³⁷ وَإِذَا حَدَّثَتْ فِي الْأَرْضِ مَجَاعَةٌ أَوْ طَاعُونَ أَوْ صَدَأٌ أَوْ ذُبُولٌ أَوْ جَرَادٌ
أَوْ دَبِّيٌّ، أَوْ إِذَا حَاصَرَهُ أَعْدَاؤُهُ فِي إِحْدَى مُدُنِهِ، وَمَهْمَا أَبْتَلَيْ بِهِ مِنْ ضَرْبَةٍ
أَوْ مَرَضٍ، ³⁸ فَكُلُّ صَلَاةٍ وَكُلُّ تَضَرُّعٍ مِنْ أَيِّ إِنْسَانٍ كَانَا مِنْ كُلِّ شَعْبِكَ
إِسْرَائِيلَ الَّذِي يَعْرِفُ كُلُّ وَاحِدٍ وَخَزَ ضَمِيرَهُ، فَيَبْسُطُ يَدَيْهِ نَحْوَ هَذَا

الْبَيْتِ، ³⁹ فَاسْمَعُ أَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ، مَكَانِ سُكْنَاكَ، وَأَغْفِرْ وَأَعْمَلْ وَأَجْزِ كُلَّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ طُرُقِهِ، لِأَنَّكَ تَعْرِفُ قَلْبَهُ وَلِأَنَّكَ أَنْتَ وَحَدَّكَ تَعْرِفُ قُلُوبَ جَمِيعِ بَنِي الْبَشَرِ، ⁴⁰ لِيَتَّقَوْكَ كُلَّ الْأَيَّامِ الَّتِي يَحْيُونَ فِيهَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَيْتَ آبَاءَنَا إِيَّاهَا.

ملحقات

⁴¹ وَكَذَلِكَ الْغَرِيبُ الَّذِي لَيْسَ مِنْ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، وَالْآتِي مِنَ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ مِنْ أَجْلِ اسْمِكَ، ⁴² لَسَمَاعِهِ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ وَيَدِكَ الْقَدِيرَةِ وَذِرَاعِكَ الْمَبْسُوطَةِ، فَيَأْتِي وَيُصَلِّي نَحْوَ هَذَا الْبَيْتِ، ⁴³ فَاسْمَعُ أَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَكَانِ سُكْنَاكَ، وَأَصْنَعْ بِحَسَبِ كُلِّ مَا يَدْعُوكَ فِيهِ الْغَرِيبُ لِيَعْرِفَ جَمِيعُ شُعُوبِ الْأَرْضِ اسْمَكَ وَيَتَّقَوْكَ مِثْلَ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، وَيَعْلَمُوا أَنَّ اسْمَكَ قَدْ أُطْلِقَ عَلَى هَذَا الْبَيْتِ الَّذِي بَنَيْتَهُ.

⁴⁴ وَإِذَا خَرَجَ شَعْبُكَ إِلَى الْحَرْبِ عَلَى أَعْدَائِهِ، فِي الطَّرِيقِ الَّذِي تُرْسِلُهُ فِيهِ، وَصَلَّى إِلَى الرَّبِّ جِهَةَ الْمَدِينَةِ الَّتِي أَخْتَرْتَهَا وَالْبَيْتِ الَّذِي بَنَيْتَهُ لِاسْمِكَ، ⁴⁵ فَاسْمَعُ أَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ صَلَاتَهُ وَتَضَرَّعَهُ وَأَنْصِفْهُ.

⁴⁶ وَإِذَا خَطِيءَ إِلَيْكَ، لِأَنَّهُ لَيْسَ إِنْسَانٌ لَا يَخْطَأُ، وَغَضِبْتَ عَلَيْهِ وَأَسْلَمْتَهُ إِلَى أَعْدَائِهِ، وَجَلَاهُ جَالُوهُ إِلَى أَرْضِ أَعْدَاءِ بَعِيدَةٍ أَوْ قَرِيبَةٍ، ⁴⁷ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى نَفْسِهِ فِي الْأَرْضِ الَّتِي جُلِيَ إِلَيْهَا، فَتَابَ وَتَضَرَّعَ إِلَيْكَ فِي أَرْضِ جَلَائِهِ

وقال: قد خَطِئْتُ، قد أَثِمْتُ، قد أَسَأْتُ، ⁴⁸ وَرَجَعْ إِلَيْكَ بِكُلِّ قَلْبِهِ
 وَنَفْسِهِ فِي أَرْضِ أَعْدَائِهِ الَّذِينَ جَلَوْهُ، وَصَلَّى إِلَيْكَ جِهَةً أَرْضِهِ الَّتِي
 أَعْطَيْتَ آبَاءَهُ إِيَّاهَا وَالْمَدِينَةَ الَّتِي أَخْتَرْتَهَا وَالْبَيْتَ الَّذِي بَنَيْتَهُ لِأَسْمِكَ،
⁴⁹ فَاسْمَعْ مِنَ السَّمَاءِ، مَكَانِ سُكْنَاكَ، صَلَاتِهِ وَتَضَرُّعِهِ وَأَنْصِفْهُ. ⁵⁰ وَأَغْفِرْ
 لِشَعْبِكَ الَّذِي خَطِئَ إِلَيْكَ جَمِيعَ مَعْصِيَاتِهِ الَّتِي عَصَاكَ بِهَا، وَآتِهِ رَحْمَةً مِنْ
 قِبَلِ الَّذِينَ جَلَوْهُ فَيَرْحَمُوهُ، ⁵¹ لِأَنَّهُ شَعْبُكَ وَمِيرَاثُكَ الَّذِي أَخْرَجْتَهُ مِنْ
 مِصْرَ مِنْ وَسْطِ أْتُونَ الْحَدِيدِ.

خاتمة الصلاة وبركة الشعب

⁵² لَتَكُنْ عَيْنَاكَ مَفْتُوحَتَيْنِ نَحْوَ تَضَرُّعِ عَبْدِكَ وَتَضَرُّعِ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ،
 لِتَسْمَعَ إِلَيْهِ فِي كُلِّ مَا يَدْعُوكَ فِيهِ، ⁵³ لِأَنَّكَ أَنْتَ أَفْرَدْتَهُ لَكَ مِيرَاثًا مِنْ بَيْنِ
 جَمِيعِ شُعُوبِ الْأَرْضِ، كَمَا تَكَلَّمْتَ عَلَى لِسَانِ مُوسَى عَبْدِكَ، حِينَ
 أَخْرَجْتَ آبَاءَنَا مِنْ مِصْرَ، أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهُ».

⁵⁴ فَلَمَّا أَتَمَّ سُلَيْمَانُ الصَّلَاةَ إِلَى الرَّبِّ بِكُلِّ هَذِهِ الصَّلَاةِ وَالتَّضَرُّعِ، قَامَ
 مِنْ أَمَامِ مَذْبَحِ الرَّبِّ، حَيْثُ كَانَ جَائِئًا عَلَى رُكْبَتَيْهِ، وَيَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ
 نَحْوَ السَّمَاءِ. ⁵⁵ وَوَقَفَ وَبَارَكَ جَمَاعَةَ إِسْرَائِيلَ كُلَّهَا بِصَوْتٍ عَالٍ وَقَالَ:
⁵⁶ «تَبَارَكَ الرَّبُّ الَّذِي وَهَبَ الرَّاحَةَ لِشَعْبِهِ إِسْرَائِيلَ بِحَسَبِ كُلِّ مَا تَكَلَّمَ
 بِهِ، وَلَمْ تَسْقُطْ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ مِنْ جَمِيعِ الْأَقْوَالِ الصَّالِحَةِ الَّتِي قَالَهَا عَلَى

لِسَانِ مُوسَى عَبْدِهِ. ⁵⁷ لِيَكُنِ الرَّبُّ إِلَهُنَا مَعَنَا، كَمَا كَانَ مَعَ آبَائِنَا، وَلَا يَتْرُكْنَا وَلَا يَهْجُرْنَا. ⁵⁸ وَلِيَمِلْ بِقُلُوبِنَا إِلَيْهِ، لِنَسِيرَ فِي جَمِيعِ طُرُقِهِ وَنَحْفَظَ وَصَايَاهُ وَفَرَائِضَهُ وَأَحْكَامَهُ الَّتِي أَمَرَ بِهَا آبَاءَنَا. ⁵⁹ وَلِتَكُنْ أَقْوَالِي هَذِهِ الَّتِي تَضَرَّعْتُ بِهَا إِلَى الرَّبِّ قَرِيبَةً مِنَ الرَّبِّ إِلَهُنَا نَهَارًا وَلَيْلًا، لِيُنْصِفَ عَبْدَهُ وَشَعْبَهُ إِسْرَائِيلَ، أَمَرَ كُلَّ يَوْمٍ فِي يَوْمِهِ، ⁶⁰ لَتَعْلَمَ جَمِيعُ شُعُوبِ الْأَرْضِ أَنَّ الرَّبَّ هُوَ الْإِلَهُ وَلَيْسَ غَيْرُهُ. ⁶¹ فَلِتَكُنْ قُلُوبُكُمْ بِكَامِلِهَا لِلرَّبِّ إِلَهُنَا لَتَسِيرُوا فِي فَرَائِضِهِ وَتَحْفَظُوا وَصَايَاهُ كَمَا أَنْتُمْ الْيَوْمَ».

ذبائح عيد التدشين

⁶² كَانَ الْمَلِكُ وَجَمِيعُ إِسْرَائِيلَ مَعَهُ يَذْبَحُونَ ذَبَائِحَ أَمَامَ الرَّبِّ. ⁶³ وَذَبَحَ سُلَيْمَانُ ذَبَائِحَ سَلَامِيَّةً لِلرَّبِّ، إِثْنِينَ وَعِشْرِينَ أَلْفًا مِنَ الْبَقَرِ وَمِئَةً وَعِشْرِينَ أَلْفًا مِنَ الْغَنَمِ، وَدَشَّنَ الْمَلِكُ وَجَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ بَيْتَ الرَّبِّ. ⁶⁴ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، قَدَّسَ الْمَلِكُ وَسَطَ الدَّارِ الَّتِي أَمَامَ بَيْتِ الرَّبِّ، لِأَنَّهُ قَرَّبَ الْمُحْرَقَةَ وَالتَّقْدِمَةَ وَشُحُومَ الذَّبَائِحِ السَّلَامِيَّةِ هُنَاكَ، لِأَنَّ مَذْبَحَ النُّحَاسِ الَّذِي كَانَ أَمَامَ الرَّبِّ كَانَ أَصْغَرَ مِنْ أَنْ يَسَعَ الْمُحْرَقَاتِ وَالتَّقَادِمَ وَشُحُومَ الذَّبَائِحِ السَّلَامِيَّةِ. ⁶⁵ وَأَقَامَ سُلَيْمَانُ الْعِيدَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، وَمَعَهُ إِسْرَائِيلُ كُلُّهُ جَمَاعَةً عَظِيمَةً، مِنْ مَدْخَلِ حَمَاةِ إِلَى وَادِي مِصْرَ، أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهُنَا، سَبْعَةَ أَيَّامٍ ثُمَّ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، أَيُّ أَرْبَعَةَ عَشَرَ يَوْمًا.

⁶⁶ وفي اليوم الثامن، صرّف الشعب، فبارك الشعب الملك، وذهب إلى خيامه فرحاً طيب القلب، بسبب كل ما صنعه الرب من الخير لداود عبده ولإسرائيل شعبه.

تجلّ إلهي جديد

٩ ¹ ولما أنتهى سليمان من بناء بيت الرب وبناء بيت الملك وكل ما أحب سليمان أن يعمله، ² تراءى الرب لسليمان ثانية، كما تراءى له في جبعون. ³ وقال له الرب: «قد سمعت صلواتك وتضرعت الذي تضرعت به أمامي، وقد قدست هذا البيت الذي بنيت لأجعل فيه أسمى للأبد، وستكون عيناى وقلبي هناك كل الأيام. ⁴ وأنت إن سرت أمامي كما سار داود أبوك بكمال القلب والاستقامة، وعملت بكل ما أمرتك به وحفظت فرائضي وأحكامي، ⁵ أثبتت عرش ملكك على إسرائيل للأبد، كما كلمت داود أباك قائلاً: لا ينقطع لك رجل عن عرش إسرائيل. ⁶ وإن ارتدّدتم ارتداداً عن السير ورائي أنتم وبنوكم، ولم تحفظوا وصاياي وفرائضي التي جعلتها نصب عيونكم، وذهبتكم وعبدتم آلهة أخرى وسجدتم لها، ⁷ فإني أقرض إسرائيل عن وجه الأرض التي أعطيتها إياها، والبيت الذي قدّسته لأسمى أنبذه من حضرتي، فيكون إسرائيل حديثاً وسخرية بين الشعوب بأسرها. ⁸ وهذا

الْبَيْتُ يَكُونُ خَرَابًا، فَكُلُّ مَنْ مَرَّ بِهِ يَنْذَهُلُ وَيُصْفَرُّ وَيَقُولُ: لِمَاذَا فَعَلَ الرَّبُّ هَكَذَا بِهَذِهِ الْأَرْضِ وَهَذَا الْبَيْتِ؟⁹ فَيُجَابُ: لِأَنَّكُمْ تَرَكُوا الرَّبَّ إِلَهُكُمْ الَّذِي أَخْرَجَ آبَاءَكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، لِذَلِكَ أَنْزَلَ بِكُمْ الرَّبُّ كُلَّ هَذَا الْبَلَاءِ».

صفقة مع حيرام

¹⁰ وَكَانَ بَعْدَ عِشْرِينَ سَنَةً مِنْ بِنَاءِ سُليمانَ الْبَيْتَيْنِ، بَيْتَ الرَّبِّ وَبَيْتَ الْمَلِكِ،¹¹ (كَانَ حِيرَامُ، مَلِكُ صُورَ، قَدْ أَمَدَّ سُليمانَ بِخَشَبِ أَرْضِ وَسْرٍ وَبِذَهَبٍ عَلَى حَسَبِ كُلِّ مَا طَابَ لَهُ)، أَنَّ الْمَلِكَ سُليمانَ أَعْطَى حِيرَامَ عِشْرِينَ مَدِينَةً فِي أَرْضِ الْجَلِيلِ.¹² فَخَرَجَ حِيرَامُ مِنْ صُورَ لِيَرَى الْمُدْنَ الَّتِي أَعْطَاهُ إِيَّاهَا سُليمانَ، فَلَمَ تَحَسَّنْ فِي عَيْنَيْهِ.¹³ فَقَالَ لَهُ: «مَا هَذِهِ الْمُدْنَ الَّتِي أَعْطَيْتَنِي إِيَّاهَا، يَا أَخِي؟» وَسَمَّاهَا أَرْضَ كَابُولَ إِلَى الْيَوْمِ.¹⁴ وَكَانَ الذَّهَبُ الَّذِي أَرْسَلَهُ حِيرَامُ إِلَى الْمَلِكِ مِئَةً وَعِشْرِينَ قِنْطَارًا.

سُخْرَةُ الْبِنَاءِ

¹⁵ وَهَكَذَا كَانَ أَمْرُ التَّسْخِيرِ الَّذِي فَرَضَهُ الْمَلِكُ سُليمانَ لِأَجْلِ بِنَاءِ بَيْتِ الرَّبِّ وَبَيْتِهِ وَبِنَاءِ مَلُوكِ وَسُورِ أُورُشَلِيمَ وَحَاصُورَ وَمَجْدُوَ وَجَازَرَ.¹⁶ (كَانَ فِرْعَوْنُ، مَلِكُ مِصْرَ، قَدْ صَعِدَ إِلَى جَازَرَ وَأَخَذَهَا وَأَحْرَقَهَا بِالنَّارِ، وَقَتَلَ الْكَنْعَانِيِّينَ الْمُقِيمِينَ فِي الْمَدِينَةِ، وَوَهَبَهَا مَهْرًا لِابْنَتِهِ زَوْجَةَ سُليمانَ.

¹⁷ فَأَعَادَ سُلَيْمَانُ بِنَاءَ جَاذَرَ) وَبَيْتِ حُورُونَ السُّفْلَى ¹⁸ وَبَعَلَتْ وَتَامَارَ فِي
أَرْضِ الْبَرِّيَّةِ، ¹⁹ وَجَمِيعِ مَدُنِ الْخَزَنِ الَّتِي كَانَتْ لِسُلَيْمَانَ، وَمُدُنِ الْمَرْكَبَاتِ
وَمُدُنِ الْخَيْلِ وَكُلِّ مَا أَحَبَّ سُلَيْمَانُ أَنْ يَبْنِيَ فِي أُورَشَلِيمَ وَلُبْنَانَ وَكُلِّ
أَرْضِ سُلْطَانِهِ. ²⁰ فَسَخَّرَ الشَّعْبَ الَّذِي بَقِيَ مِنَ الْأُمُورِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ
وَالْفَرِزِّيِّينَ وَالْحَوِّيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ الَّذِينَ لَمْ يَكُونُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ،
²¹ بَنِيهِمُ الَّذِينَ بَقُوا مِنْ بَعْدِهِمْ فِي الْأَرْضِ، وَهُمْ الَّذِينَ لَمْ يَسْتَطِعْ بَنُو
إِسْرَائِيلَ أَنْ يُحَرِّمُوهُمْ، فَרَضَ عَلَيْهِمْ سُلَيْمَانُ سُخْرَةَ عُبُودِيَّةٍ إِلَى هَذَا
الْيَوْمِ. ²² وَأَمَّا بَنُو إِسْرَائِيلَ فَلَمْ يَجْعَلْ مِنْهُمْ عَبِيدًا، لِأَنَّهُمْ رِجَالُ حَرْبٍ لَهُ
وُحْدَانٌ وَقَوَادٌ وَضَبَاطٌ وَرُؤَسَاءُ لِمَرْكَبَاتِهِ وَفُرْسَانِهِ. ²³ وَهُؤُلَاءِ هُمُ
الرُّؤَسَاءُ الْمُحَافِظُونَ عَلَى أَعْمَالِ سُلَيْمَانَ: خَمْسُ مِئَةٍ وَخَمْسُونَ رَجُلًا
مُسَلِّطُونَ عَلَى الْقَوْمِ الْقَائِمِينَ بِالْعَمَلِ. ²⁴ فَأَمَّا بِنْتُ فِرْعَوْنَ فَصَعِدَتْ مِنْ
مَدِينَةِ دَاوُدَ إِلَى بَيْتِهَا الَّذِي بَنَاهَا. وَحِينَئِذٍ بَنَى مَلُؤُ.

خدمة الهيكل

²⁵ وَكَانَ سُلَيْمَانُ يُصْعِدُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي السَّنَةِ مُحْرَقَاتٍ وَذَبَائِحَ سَلَامِيَّةً
عَلَى الْمَذْبَحِ الَّذِي بَنَاهُ لِلرَّبِّ، وَكَانَ يُحْرِقُ الذَّبِيحَةَ بِالنَّارِ أَمَامَ الرَّبِّ،
وَأَكْمَلَ الْبَيْتَ.

٣. سليمان التاجر

سُليمان سَفَّان

²⁶ وَبَنَى الْمَلِكُ سُليمانُ أُسْطُولًا فِي عَصِيونَ جابِرَ الَّتِي بِجانبِ أَيْلَة، عِنْدَ شاطِئِ بَحْرِ القَصَبِ فِي أرضِ أدوم. ²⁷ فَأرْسَلَ حِرامُ رِجالَهُ فِي السُّفُنِ معِ رِجالِ سُليمانَ، وَهُم قَوْمٌ مَلّا حونَ عارِفونَ بِالبَحْرِ. ²⁸ فَأَتوا أُوفيرَ وَأَخَذوا مِن هُنَاكَ أربَعِ مِئَة وَعِشْرينَ قِنطارًا مِنَ الذَّهَبِ، وَأَتوا بِها إِلى الْمَلِكِ سُليمانَ.

زيارة ملكة سبأ

١٠ ¹ وَسَمِعَت مَلِكَةُ سَبَأَ بِخَبَرِ سُليمانَ بِفَضْلِ اسمِ الرَّبِّ، فَقدِمَت لِتَخْتَبِرَهُ بِالْغازِ. ² فَدَخَلَت أورشليمَ فِي مَوَكِبٍ عَظِيمٍ جَدًّا، مِن جِمالٍ مُحمَّلةٍ أَطيابًا وَذَهَبًا كَثيرًا جَدًّا وَحِجارَةً كَرِيمَة، وَأَتَت سُليمانَ وَكَلَّمَتَهُ بِكُلِّ ما كانَ فِي خَاطِرِها. ³ فَفَسَّرَ لَها سُليمانُ جَميعَ أَسئَلَتِها، وَلم يَخَفَ عَلى الْمَلِكِ شَيءٌ لَم يُفَسِّرْها لَها. ⁴ وَرَأَت مَلِكَةُ سَبَأَ كُلَّ حِكْمَةِ سُليمانَ وَالبَيْتَ الَّذي بَناهُ، ⁵ وَطَعامَ مائِدَتِهِ وَمَسكِنَ مُوظَّفِيهِ وَقِيامَ خُدَّامِهِ وَلباسَهُم وَسُقائِهِ وَمُحَرِّقاتِهِ الَّتِي كانَ يُصعِدُها فِي بَيْتِ الرَّبِّ، فَلَم يَبقَ فِيها رُوحٌ. ⁶ وَقالَت لِلمَلِكِ: «صَدَقَ الكَلامُ الَّذي سَمِعْتُهُ فِي أرضي عَن

أَقْوَالِكَ وَعَنْ حِكْمَتِكَ،⁷ وَلَمْ أُصَدِّقْ مَا قِيلَ لِي حَتَّى قَدِمْتُ وَرَأَيْتُ
بِعَيْنِي، فَإِذَا بِي لَمْ أُخْبَرْ بِالنِّصْفِ، فَقَدْ زِدْتَ حِكْمَةً وَصَلَاحًا عَلَى الْخَبْرِ
الَّذِي سَمِعْتُهُ.⁸ طُوبَى لِرِجَالِكَ! وَطُوبَى لِحُدَّامِكَ هُوَ لَاءِ الْقَائِمِينَ دَائِمًا
أَمَامَكَ يَسْمَعُونَ حِكْمَتَكَ!⁹ تَبَارَكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ الَّذِي رَضِيَ عَنْكَ
وَأَجْلَسَكَ عَلَى عَرْشِ إِسْرَائِيلَ، فَإِنَّهُ بِسَبَبِ حُبِّ الرَّبِّ لِإِسْرَائِيلَ لِلأَبَدِ
أَقَامَكَ مَلِكًا لِتَجْرِيَ الْحَقُّ وَالْبِرُّ».

¹⁰ وَأَعْطَتِ الْمَلِكَ مِئَةً وَعِشْرِينَ قِنْطَارَ ذَهَبٍ وَأَطْيَابًا كَثِيرَةً وَحِجَارَةً
كَرِيمَةً، وَلَمْ يَرِدْ مِنْ بَعْدُ فِي الْكَثْرَةِ مِثْلُ ذَلِكَ الطَّيِّبِ الَّذِي وَهَبَتْهُ مَلِكَةٌ
سَبَأًا لِلْمَلِكِ سُليمانَ.¹¹ وَكَذَلِكَ فَإِنَّ سُفُنَ حِيرَامَ الَّتِي كَانَتْ تَحْمِلُ ذَهَبًا
مِنْ أَوْفِيرَ جَاءَتْ مِنْ أَوْفِيرَ بِخَشَبِ صَنْدَلٍ كَثِيرٍ جِدًّا وَبِحِجَارَةٍ كَرِيمَةٍ.
¹² فَعَمِلَ الْمَلِكُ خَشَبَ الصَّندَلِ دَرَابِزِينَا لِبَيْتِ الرَّبِّ وَبَيْتِ الْمَلِكِ،
وَكَنَّارَاتٍ وَعِيدَانًا لِلْمُغَنِّينَ، وَلَمْ يَرِدْ مِثْلُ ذَلِكَ الْخَشَبِ الصَّندَلِ وَلَا رُؤْيَى
مِثْلِهِ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.¹³ وَأَعْطَى الْمَلِكُ سُليمانَ مَلِكَةَ سَبَأَ كُلَّ مَا عَبَّرَتْ عَنْ
رَغْبَتِهَا فِيهِ، فَوْقَ مَا أَعْطَاهَا مِنَ الْعَطَايَا عَلَى حَسَبِ كَرَمِ الْمَلِكِ سُليمانَ.
وَأَنْصَرَفَتْ وَعَادَتْ إِلَى أَرْضِهَا هِيَ وَحَاشِيَتُهَا.

غنى سليمان

¹⁴ وكان وزن الذهب الذي ورد على سليمان في سنة واحدة ست مئة وستة وستين قنطار ذهب، ¹⁵ ما عدا الوارد من الجوالين التجاريين ومن ربح التجار وجميع ملوك العرب وولاية البلاد. ¹⁶ فعمل الملك سليمان مئتي مجنب من ذهب مطروق، للمجنب الواحد ست مئة مثقال ذهب مركب. ¹⁷ وعمل أيضا ثلاث مئة ترس من ذهب مطروق، للترس الواحد ثلاثة قناطير ذهب مركب، وجعلها الملك في بيت غابة لبنان.

¹⁸ وعمل الملك عرشا كبيرا من عاج، ولبسه ذهبًا إبريزًا. ¹⁹ وكان للعرش ست درجات، ورأس العرش مدور من الوراء، وعلى جانبي المقعد يدان من هنا ومن هناك، وأسدان واقفان عند اليدين. ²⁰ وهناك اثنا عشر أسدًا واقفة على الدرجات الست من هنا ومن هناك. لم يصنع لهذا العرش نظير في جميع الممالك.

²¹ وكانت جميع آنية شرب الملك سليمان ذهبًا، وجميع آنية بيت غابة لبنان كانت من ذهب خالص، لم يكن فيها فضة، إذ لم تكن الفضة تحسب شيئًا في أيام سليمان. ²² لأن الملك كانت له في البحر سفن ترشيش مع سفن حيرام، فكانت سفن ترشيش تأتي مرة في كل ثلاث سنوات حاملة ذهبًا وفضة وعاجًا وقرودًا وطواويس.

²³ وَعَظَمَ الْمَلِكُ سُليمانُ على جميعِ مُلوكِ الأَرْضِ في الغنى والحكمة.
²⁴ وكانتِ الأَرْضُ كُلُّها تَلْتَمِسُ مُواجهَةَ سُليمانَ، لِتَسْمَعَ حِكْمَتَهُ الَّتِي
أودَعها اللهُ في قلبه. ²⁵ وكانَ كُلُّ واحدٍ يَأْتِيه بِهداياهِ من آنيةِ فِضَّةٍ وآنيةِ
ذَهَبٍ ولباسٍ وسِلاحٍ وأطيابٍ وخَيْلٍ وبِغالٍ في كُلِّ سَنَةٍ.

مركبات سليمان

²⁶ وجمعَ سُليمانُ مَرَكباتٍ وخَيْلاً، فكانَ لَهُ أَلْفٌ وأربَعُ مِئَةٍ مَرَكَبَةٍ وأثنا
عَشَرَ أَلْفَ فَرَسٍ. فأقامَها في مُدُنِ المَرَكباتِ وعِندَ المَلِكِ في أُورَشليمِ.
²⁷ وجَعَلَ المَلِكُ الفِضَّةَ في أُورَشليمِ مِثْلَ الحِجارَةِ، وجَعَلَ الأرزَ مِثْلَ
الجُممِيزِ الَّذِي في السَّهْلِ كَثَرَةً. ²⁸ وكانتِ الخَيْلُ تُجَلَبُ لِسُليمانَ من مِصرَ
ومن قُوى، وكانَ تُجارُ المَلِكِ يَشْتَرُونَ من قُوى بِثَمَنِ مُعَيَّنٍ. ²⁹ وكانتِ
المَرَكَبَةُ تُصَعَدُ من مِصرَ بِسِتِّ مِئَةٍ من الفِضَّةِ، والفَرَسُ بِمِئَةٍ وخَمْسِينَ.
وهكذا كانَ شَأنُ جميعِ مُلوكِ الحِثِّيِّينَ ومُلوكِ أرامَ، فقد كانوا يَجْلُبُونَ عن
يَدِهِمِ.

١١ ¹ وَأَحَبَّ الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ نِسَاءً غَرِيبَةً كَثِيرَةً مَعَ ابْنَةِ فِرْعَوْنَ، مِنْ
الموآبيّاتِ والعَمُّونيّاتِ والأدوميّاتِ والصّيدونيّاتِ والحِثّيّاتِ، ² مِنْ
الأُمَمِ الَّتِي قَالَ الرَّبُّ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ فِي شَأْنِهَا: «لَا تَذْهَبُوا إِلَيْهِمْ وَلَا
يَذْهَبُوا إِلَيْكُمْ، فَإِنَّهُمْ يَسْتَمِيلُونَ قُلُوبَكُمْ إِلَى أَتْبَاعِ آلهَتِهِمْ». فَتَعَلَّقَ بِهِنَّ
سُلَيْمَانُ حُبًّا هُنَّ. ³ وَكَانَ لَهُ سَبْعُ مِئَةِ زَوْجَةٍ وَثَلَاثُ مِئَةِ سُرِّيَّةٍ، فَأَزَاغَتْ
نِسَاؤُهُ قَلْبَهُ. ⁴ وَكَانَ فِي زَمَنِ شَيْخُوخَةِ سُلَيْمَانَ أَنَّ أَزْوَاجَهُ اسْتَمَلْنَ قَلْبَهُ
إِلَى أَتْبَاعِ آلِهَةٍ أُخْرَى، فَلَمْ يَكُنْ قَلْبُهُ مُخْلِصًا لِلرَّبِّ إِلَهِهِ، كَمَا كَانَ قَلْبُ دَاوُدَ
أَبِيهِ. ⁵ وَتَبَعَ سُلَيْمَانُ عَشْتَارُوتَ، إِلهَةَ الصّيدونيّينَ، وَمَلِكُومَ، قَبِيحَةَ
بَنِي عَمُّونَ. ⁶ وَصَنَعَ سُلَيْمَانُ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، وَلَمْ يَتَّبِعِ الرَّبَّ اتِّبَاعًا
تَامًا مِثْلَ دَاوُدَ أَبِيهِ. ⁷ حِينَئِذٍ بَنَى سُلَيْمَانُ مَشْرَفًا لِكَامُوشَ، قَبِيحَةَ مَوآبَ،
فِي الْجَبَلِ الَّذِي شَرْقِيَّ أُورَشَلِيمَ، وَلِمَوْلَكَ، قَبِيحَةَ بَنِي عَمُّونَ. ⁸ وَكَذَلِكَ
صَنَعَ لْجَمِيعِ نِسَائِهِ الْغَرِيبَاتِ اللَّوَاتِي كُنَّ يُحْرِقْنَ الْبَخُورَ وَيَذْبَحْنَ
لِآلهَتِهِنَّ.

⁹ فغَضِبَ الرَّبُّ عَلَى سُلَيْمَانَ، لِأَنَّ قَلْبَهُ مَالَ عَنِ الرَّبِّ، إِلَهِ إِسْرَائِيلَ،
الَّذِي تَرَاءَى لَهُ مَرَّتَيْنِ. ¹⁰ وَأَمْرَهُ فِي ذَلِكَ أَنْ لَا يَتَّبِعَ آلِهَةً أُخْرَى، فَلَمْ يَحْفَظْ

ما أمره الربُّ به. ¹¹ فقال الربُّ لسليمان: «بما أنَّ أمرَكَ هذا، وأنْتَ لم تحفظْ عَهْدِي وفرائضي التي أمرْتُكَ بها، فسأنتزعُ الملكَ عنكَ وأسلمُّهُ إلى عبدِكَ. ¹² إلاَّ أنِّي لا أفعلُ ذلكَ في أيامِكَ نظرًا لِدَاوُدَ أَبِيكَ، بل من يدُ ابنِكَ أنتزعُهُ. ¹³ ولا أنتزعُ الملكَ كُلَّهُ، ولكن أُعطي ابنَكَ سبَطًا واحدًا نظرًا لِدَاوُدَ عَبْدِي ونظرًا لِأورشليمَ التي اخترتها».

أعداء سليمان الخارجيون

¹⁴ وأثارَ الربُّ خصمًا على سليمان، وهو هددُ الأَدومِيِّ، من نسلِ ملوكِ أدوم، ¹⁵ وذلكَ أَنَّهُ، لما كانَ داوُدُ في أدوم، صعدَ يُوأَبُ، قائدُ الجيشِ، ليدفنَ القتلى، فقتلَ كُلَّ ذَكَرٍ في أدوم، ¹⁶ لِأَنَّ يُوأَبَ وإسرائيلَ كُلَّهُ مكثوا هُنَاكَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ، حتَّى قرَضوا كُلَّ ذَكَرٍ في أدوم. ¹⁷ فَهَرَبَ هَدَدُ، هو ورجالٌ من أدوم، من رجالِ أبيه، ذاهبينَ إلى مِصرَ، وكانَ هَدَدُ صَبِيًّا صَغِيرًا. ¹⁸ فقاموا في مَدِينِ وَوَصَلُوا إلى فاران، وأخذوا معهم رجالًا من فاران، وذهبوا إلى مِصرَ، إلى فرعونَ، مَلِكِ مِصرَ، فأعطى هَدَدَ بَيْتًا وأمرَ لَهُ بِطَعَامٍ وَأَعْطَاهُ أَرْضًا. ¹⁹ ونالَ هَدَدُ حُظُوءَ عَظِيمَةً في عَيْنِي فرعونَ، فزَوَّجَهُ أُخْتِ أَمْرَأَتِهِ، أُخْتِ تَحْفَنِيسَ الْمَلِكَةِ الْأُمِّ. ²⁰ فولدتَ لَهُ أُخْتُ تَحْفَنِيسَ جَنُوبَتَ ابْنِهِ، وفطمته تَحْفَنِيسُ في بَيْتِ فرعونَ. وأقامَ جَنُوبَتُ في بَيْتِ فرعونَ، بينَ بني فرعونَ. ²¹ فلما سَمِعَ هَدَدُ في مِصرَ أَنَّ داوُدَ قد

أَضَجَعَ مَعَ آبَائِهِ وَأَنَّ يُوَآبَ، قَائِدَ الْجَيْشِ، قَد مَاتَ، قَالَ لِفِرْعَوْنَ: «أَطْلِقْنِي فَأَنْصِرَفَ إِلَى أَرْضِي».²² فَقَالَ لَهُ فِرْعَوْنَ: «مَاذَا أَعُوذُكَ عِنْدِي حَتَّى تَطْلُبَ الْإِنْصِرَافَ إِلَى أَرْضِكَ؟» فَقَالَ لَهُ: «لَا شَيْءَ، وَلَكِنْ أَطْلِقْنِي».

²³ وَأَثَارَ الرَّبِّ خَصْمًا آخَرَ عَلَى سُلَيْمَانَ، وَهُوَ رَزُونَ بْنُ أَلْيَادَاعَ، وَكَانَ قَدْ هَرَبَ مِنْ عِنْدِ سَيِّدِهِ هَدَدُعَازَرَ، مَلِكِ صُوبَةٍ.²⁴ فَجَمَعَ إِلَيْهِ رِجَالًا وَأَصْبَحَ رَئِيسَ عِصَابَةٍ، عِنْدَمَا كَانَ دَاوُدُ يُدَمِّرُهُمْ. فَذَهَبُوا إِلَى دِمَشَقَ وَأَقَامُوا فِيهَا وَمَلَكَوا فِي دِمَشَقَ.²⁵ فَصَارَ خَصْمًا فِي إِسْرَائِيلَ كُلِّ أَيَّامِ سُلَيْمَانَ، فَضَلًّا عَنِ شَرِّ هَدَدَ، وَعَادَى إِسْرَائِيلَ وَمَلَكَ عَلَى أَرَامَ.

تَمَرُّدُ يَارُبْعَامَ

²⁶ وَإِنَّ يَارُبْعَامَ بْنَ نِبَاطَ الْأَفْرَائِمِيِّ مِنَ الصَّرِيدَةِ، وَكَانَ فِي خِدْمَةِ سُلَيْمَانَ وَالَّذِي أَسْمُ أُمِّهِ صَرُوعَةٌ، وَهِيَ أَمْرَأَةٌ أَرْمَلَةٌ، رَفَعَ يَدَهُ أَيْضًا عَلَى الْمَلِكِ.²⁷ وَهَذِهِ قِصَّةُ رَفْعِهِ يَدَهُ عَلَى الْمَلِكِ:

كَانَ سُلَيْمَانُ قَدْ بَنَى مَلُوَ وَسَدَّ ثُغْرَةَ مَدِينَةِ دَاوُدَ أَبِيهِ.²⁸ وَكَانَ يَارُبْعَامُ هَذَا رَفِيعَ الشَّانِ، فَلَمَّا رَأَى سُلَيْمَانَ أَنَّ الْفَتَى يَقُومُ بِعَمَلِهِ قِيَامًا حَسَنًا، أَقَامَهُ عَلَى كُلِّ أَعْمَالِ السُّخْرَةِ فِي بَيْتِ يَوْسُفَ.²⁹ وَفِي تِلْكَ الْأَثْنَاءِ، خَرَجَ يَارُبْعَامُ مِنْ أُورُشَلِيمَ، فَصَادَفَهُ أَحِيَّا الشَّيْلُونِيُّ النَّبِيَّ فِي الطَّرِيقِ، وَكَانَ

مُرْتَدِيًا بِرِدَاءٍ جَدِيدٍ، وَكَانَا وَحَدَهُمَا فِي الْبَرِّيَّةِ.³⁰ فَقَبَضَ أَحْيَا عَلَى الرَّدَاءِ
 الْجَدِيدِ الَّذِي عَلَيْهِ فَشَقَّهُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ قِطْعَةً،³¹ وَقَالَ لِيَارُبُّعَامَ: «خُذْ لَكَ
 عَشْرَ قِطَعٍ، لِأَنَّهُ هُكَذَا قَالَ الرَّبُّ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: هَاءَ نَذَا أَنْتَزِعُ الْمُلْكَ مِنْ
 يَدِ سُلَيْمَانَ، وَأَعْطِيكَ عَشْرَةَ أَسْبَاطٍ،³² وَلَهُ يَكُونُ سِبْطٌ وَاحِدٌ نَظْرًا
 لِدَاوُدَ عَبْدِي وَنَظْرًا لِأُورَشَلِيمَ، الْمَدِينَةِ الَّتِي أَخْتَرْتُهَا مِنْ جَمِيعِ أَسْبَاطِ
 إِسْرَائِيلَ،³³ لِأَنَّهُمْ تَرَكَوْنِي وَسَجَدُوا لِعَشْتَارُوتَ، إِلَاهَةِ الصَّيْدُونِيِّينَ،
 وَكَامُوشَ، إِلَهُ الْمُوَابِيِّينَ، وَمَلْكَومَ، إِلَهُ بَنِي عَمُّونَ. وَلَمْ يَسِيرُوا فِي طُرُقِي
 عَامِلِينَ بِمَا هُوَ قَوِيمٌ فِي عَيْنِي وَبِفَرَائِضِي وَأَحْكَامِي مِثْلَ دَاوُدَ أَبِيهِ.³⁴ وَلَا
 أَخُذُ الْمُلْكَ كُلَّهُ مِنْ يَدِهِ، بَلْ أَجْعَلُهُ رَئِيسًا كُلِّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ نَظْرًا لِدَاوُدَ
 عَبْدِي الَّذِي أَخْتَرْتُهُ وَالَّذِي حَفِظَ وَصَايَايَ وَفَرَائِضِي.³⁵ لَكِنِّي أَخُذُ
 الْمُلْكَ مِنْ يَدِ ابْنِهِ، وَأَعْطِيكَ مِنْهُ عَشْرَةَ أَسْبَاطٍ.³⁶ وَلِابْنِهِ أُعْطِي سِبْطًا
 وَاحِدًا، حَتَّى يَبْقَى سِرَاجٌ لِدَاوُدَ عَبْدِي كُلِّ الْأَيَّامِ أَمَامِي فِي أُورَشَلِيمَ،
 الْمَدِينَةِ الَّتِي أَخْتَرْتُهَا لِي لِأَجْعَلَ فِيهَا أَسْمِي.³⁷ وَأَنْتَ أَخُذُكَ فَتَمْلِكُ عَلَى
 كُلِّ مَا تَشْتَهِي نَفْسُكَ، وَتَكُونُ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ.³⁸ ثُمَّ إِنْ أَنْتَ سَمِعْتَ
 كُلَّ مَا أَمْرُكَ بِهِ وَسِرْتَ فِي طُرُقِي وَعَمِلْتَ بِمَا هُوَ قَوِيمٌ فِي عَيْنِي، حَافِظًا
 فَرَائِضِي وَوَصَايَايَ مِثْلَ دَاوُدَ عَبْدِي، أَكُونُ مَعَكَ وَأَبْنِي لَكَ بَيْتًا ثَابِتًا،
 كَمَا بَنَيْتُ لِدَاوُدَ، وَأَعْطِيكَ إِسْرَائِيلَ،³⁹ وَأُذِلُّ ذُرِّيَّةَ دَاوُدَ بِسَبَبِ ذَلِكَ،
 وَلَكِنْ لَا كُلُّ الْأَيَّامِ».

⁴⁰ وَالْتَمَسَ سُلَيْمَانُ قَتْلَ يَارُبْعَامَ، فَقَامَ وَهَرَبَ إِلَى مِصْرَ، إِلَى شَيْشَاقَ،
مَلِكِ مِصْرَ، وَمَكَثَ فِي مِصْرَ إِلَى وَفَاةِ سُلَيْمَانَ.

خاتمة الملك

⁴¹ وَأَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ سُلَيْمَانَ وَكُلُّ مَا عَمِلَ وَحِكْمَتُهُ، أَفَلَيْسَتْ مَكْتُوبَةً فِي
سِفْرِ أَخْبَارِ سُلَيْمَانَ؟ ⁴² وَكَانَتْ أَيَّامُ مُلْكِ سُلَيْمَانَ فِي أُورَشَلِيمَ عَلَى كُلِّ
إِسْرَائِيلَ أَرْبَعِينَ سَنَةً. ⁴³ وَأَضْجَعَ سُلَيْمَانُ مَعَ آبَائِهِ وَدُفِنَ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ
أَبِيهِ، وَمَلَكَ رَحْبَعَامُ ابْنَهُ مَكَانَهُ.

الانشقاق السياسي والديني

الاجتماع في شكيم

١٢ ¹ وَمَضَى رَحْبَعَامُ إِلَى شَكِيمَ، لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ اجْتَمَعَ إِسْرَائِيلُ
كُلُّهُ فِي شَكِيمَ لِيَمْلِكَهُ. ² (وَسَمِعَ يَارُبْعَامُ بَنُ نَبَاطَ، وَهُوَ لَا يَزَالُ فِي مِصْرَ،
لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ هَرَبَ مِنْ وَجْهِ سُلَيْمَانَ الْمَلِكِ وَأَقَامَ فِي مِصْرَ. ³ فَبَعَثُوا إِلَيْهِ
وَدَعَوْهُ. فَأَقْبَلَ يَارُبْعَامَ، هُوَ وَجَمَاعَةُ إِسْرَائِيلَ كُلُّهَا)، وَخَاطَبُوا رَحْبَعَامَ
قَائِلِينَ: ⁴ «إِنَّ أَبَاكَ قَدْ ثَقَّلَ نِيرَنَا، وَأَنْتَ فَخَفِّفِ الْآنَ مِنْ عُبُودِيَّةِ أَبِيكَ
الشَّاقَّةِ وَنِيرِ الثَّقِيلِ الَّذِي وَضَعَهُ عَلَيْنَا فَنَخْدُمُكَ». ⁵ فَقَالَ لَهُمْ: «أَمْضُوا
إِلَى ثَلَاثَةِ أَيَّامَ، ثُمَّ عُودُوا إِلَيَّ». فَأَنْصَرَفَ الشَّعْبُ.

⁶ فشاوَرَ الْمَلِكُ رَحْبَعَامُ الشُّيُوخَ الَّذِينَ كَانُوا يَقِفُونَ أَمَامَ سُلَيْمَانَ أَبِيهِ فِي حَيَاتِهِ وَقَالَ لَهُمْ: «بِمَاذَا تُشِيرُونَ أَنْ أُجِيبَ هَذَا الشَّعْبَ؟» ⁷ فَأَجَابُوهُ قَائِلِينَ: «إِنْ كُنْتَ أَنْتَ عَبْدًا لِهَذَا الشَّعْبِ فِي هَذَا الْيَوْمِ، وَخَدَمْتَهُ وَأَجَبْتَهُ وَكَلَّمْتَهُ كَلَامًا حَسَنًا، فَإِنَّهُ يَكُونُ لَكَ عَبْدًا كُلَّ الْأَيَّامِ». ⁸ فَأَهْمَلَ مَشُورَةَ الشُّيُوخِ الَّذِينَ أَشَارُوا عَلَيْهِ. وَشَاوَرَ الْفِتْيَانَ الَّذِينَ نَشَأُوا مَعَهُ وَكَانُوا يَقِفُونَ أَمَامَهُ، ⁹ وَقَالَ لَهُمْ: «مَا الَّذِي تُشِيرُونَ بِهِ أَنْتُمْ عَلَيَّ أَنْ أُجِيبَ هَذَا الشَّعْبَ الَّذِي كَلَّمَنِي قَائِلًا: خَفِّفْ مِنَ النَّيْرِ الَّذِي وَضَعَهُ أَبُوكَ عَلَيْنَا؟» ¹⁰ فَكَلَّمَهُ الْفِتْيَانُ الَّذِينَ نَشَأُوا مَعَهُ وَقَالُوا: «قُلْ لِهَذَا الشَّعْبِ الَّذِي خَاطَبَكَ قَائِلًا: أَبُوكَ ثَقَلَ نَيْرَنَا، وَأَنْتَ فَخَفَّفْ عَنَّا، هَكَذَا تَقُولُ لَهُ: إِنَّ خِنْصِرِي أَغْلَظُ مِنْ مَتْنِ أَبِي. ¹¹ وَالْآنَ فَإِنَّ أَبِي حَمَلَكَمَ نَيْرًا ثَقِيلًا، وَأَنَا أَزِيدُ عَلَى نَيْرِكُمْ. أَبِي أَدَبَكُمْ بِالسَّيَاطِ، وَأَنَا أُودِّبُكُمْ بِالْعَقَارِبِ».

¹² وَأَقْبَلَ يَارُبْعَامُ وَكُلَّ الشَّعْبِ إِلَى رَحْبَعَامَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ، كَمَا تَكَلَّمَ الْمَلِكُ حَيْثُ قَالَ: «عُودُوا إِلَيَّ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ». ¹³ فَأَجَابَ الْمَلِكُ الشَّعْبَ بِكَلَامٍ جَافٍ وَأَهْمَلَ مَشُورَةَ الشُّيُوخِ الَّذِينَ أَشَارُوا عَلَيْهِ، ¹⁴ وَأَجَابَهُمْ بِحَسَبِ مَشُورَةِ الْفِتْيَانِ وَقَالَ: «إِنَّ أَبِي ثَقَلَ نَيْرَكُمْ، وَأَنَا أَزِيدُ عَلَى نَيْرِكُمْ. أَبِي أَدَبَكُمْ بِالسَّيَاطِ، وَأَنَا أُودِّبُكُمْ بِالْعَقَارِبِ». ¹⁵ وَلَمْ يَسْمَعْ الْمَلِكُ لِلشَّعْبِ، لِأَنَّ سَيْرَ الْأُمُورِ كَانَ مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ، لِيُتِمَّ كَلَامَهُ الَّذِي كَلَّمَ بِهِ

يَارُبْعَامَ بْنِ نَبَاطَ عَلَى لِسَانِ أَحِيَّا الشَّيْلُونِيِّ. ¹⁶ فَلَمَّا رَأَى إِسْرَائِيلُ كُلَّهُ أَنَّ الْمَلِكَ لَمْ يَسْمَعْ لَهُمْ، أَجَابَ الشَّعْبُ الْمَلِكَ قَائِلِينَ: «أَيُّ نَصِيبٍ لَنَا مَعَ دَاوُدَ؟ وَلَيْسَ لَنَا مِيرَاثٌ مَعَ ابْنِ يَسَّى. إِلَى خِيَامِكَ يَا إِسْرَائِيلُ! وَالآنَ فَدَبِّرْ أَمْرَ بَيْتِكَ، يَا دَاوُدُ!». وَرَجَعَ إِسْرَائِيلُ إِلَى خِيَامِهِ. ¹⁷ فَأَمَّا بَنُو إِسْرَائِيلَ الْمُقِيمُونَ فِي مُدُنِ يَهُوذَا، فَمَلَكَ عَلَيْهِمْ رَحْبَعَامُ. ¹⁸ وَأَرْسَلَ الْمَلِكُ رَحْبَعَامُ أَدُورَامَ الْمُوَكَّلَ عَلَى السُّخْرَةِ، فَرَجَمَهُ كُلُّ إِسْرَائِيلَ بِالْحِجَارَةِ فَمَاتَ. فَأَضْطَرَّ الْمَلِكُ رَحْبَعَامُ إِلَى الصُّعُودِ عَلَى مَرَكَبَتِهِ لِيَهْرُبَ إِلَى أُورُشَلِيمَ. ¹⁹ وَتَمَرَّدَ إِسْرَائِيلُ عَلَى بَيْتِ دَاوُدَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

الانشقاق السياسي

²⁰ وَعِنْدَمَا سَمِعَ كُلُّ إِسْرَائِيلَ بُرْجُوعَ يَارُبْعَامَ، أَرْسَلُوا فَدَعَوْهُ إِلَى الْجَمَاعَةِ وَأَقَامُوهُ مَلِكًا عَلَى كُلِّ إِسْرَائِيلَ، وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ تَابِعًا لِبَيْتِ دَاوُدَ إِلَّا سِبْطُ يَهُوذَا وَحَدَهُ.

²¹ وَوَصَلَ رَحْبَعَامُ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَجَمَعَ بَيْتَ يَهُوذَا كُلَّهُ وَسِبْطَ بَنِيَامِينَ، وَكَانُوا مِئَةً وَثَمَانِينَ أَلْفًا مُنْتَخِبِينَ رِجَالَ حَرْبٍ، لِيُحَارِبُوا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ وَيُرُدُّوا الْمَلِكَ إِلَى رَحْبَعَامَ بْنِ سُلَيْمَانَ. ²² فَكَانَ كَلَامُ اللَّهِ إِلَى شَمْعِيَا، رَجُلٍ مِنَ اللَّهِ، قَائِلًا: ²³ «كَلِمَةُ رَحْبَعَامَ بْنِ سُلَيْمَانَ، مَلِكِ يَهُوذَا، وَبَيْتِ يَهُوذَا كُلَّهُ وَبَنِيَامِينَ وَبَاقِي الشَّعْبِ قَائِلًا: ²⁴ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: لَا تَصْعَدُوا وَلَا

تُقاتِلُوا إِخْوَتَكُمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَأَرْجِعُوا كُلُّ رَجُلٍ إِلَى بَيْتِهِ، فَإِنَّهُ مِنْ قِبَلِي حَدَّثَ هَذَا الْأَمْرَ». فَأَذَعَنُوا لِكَلَامِ الرَّبِّ وَعَادُوا مُمْتَثِلِينَ لِأَمْرِ الرَّبِّ.

²⁵ وَحَصَّنَ يَارُبْعَامُ شَكِيمَ فِي جَبَلِ أَفْرَائِيمَ وَأَقَامَ فِيهَا، ثُمَّ خَرَجَ مِنْ هُنَاكَ وَحَصَّنَ فَنُوئِيلَ.

الانشقاق الديني

²⁶ وَقَالَ يَارُبْعَامُ فِي نَفْسِهِ: «الآنَ يَرْجِعُ الْمَلِكُ إِلَى بَيْتِ دَاوُدَ». ²⁷ فَإِذَا صَعِدَ هَذَا الشَّعْبُ لِيَذْبَحَ ذَبَائِحَ فِي بَيْتِ الرَّبِّ فِي أُورَشَلِيمَ، تَرْجِعُ قُلُوبُ هَذَا الشَّعْبِ إِلَى سَيِّدِهَا رَحْبَعَامَ، مَلِكِ يَهُوذَا، فَيَقْتُلُنِي وَيَرْجِعُ إِلَى رَحْبَعَامَ مَلِكِ يَهُوذَا». ²⁸ فَاسْتَشَارَ الْمَلِكُ وَعَمَلَ عِجْلَيْنِ مِنَ الذَّهَبِ وَقَالَ لَهُمْ: «كثِيرٌ عَلَيْكُمْ أَنْ تَصْعَدُوا إِلَى أُورَشَلِيمَ. هَذِهِ آهْتُكَ، يَا إِسْرَائِيلُ، الَّتِي أَصْعَدْتِكَ مِنْ مِصْرَ». ²⁹ وَجَعَلَ أَحَدَهُمَا فِي بَيْتِ إِيلَ، وَالْآخَرَ وَضَعَهُ فِي دَانَ. ³⁰ فَكَانَ هَذَا الْأَمْرُ سَبَبَ خَطِيئَةٍ، لِأَنَّ الشَّعْبَ ذَهَبَ إِلَى أَمَامِ أَحَدِهِمَا حَتَّى إِلَى دَانَ. ³¹ وَبَنَى بَيْتَ الْمَشَارِفِ وَأَقَامَ كَهَنَةً مِنْ عَامَّةِ الشَّعْبِ لَمْ يَكُونُوا مِنْ بَنِي لَأوِي. ³² وَأَقَامَ يَارُبْعَامُ عِيدًا فِي الشَّهْرِ الثَّامِنِ. فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ، كَالْعِيدِ الَّذِي فِي يَهُوذَا، وَأَصْعَدَ عَلَى الْمَذْبَحِ، وَكَذَلِكَ عَمَلَ فِي بَيْتِ إِيلَ وَذَبَحَ لِلْعِجْلَيْنِ اللَّذَيْنِ عَمَلَهُمَا، وَأَقَامَ فِي بَيْتِ إِيلَ كَهَنَةَ الْمَشَارِفِ الَّتِي عَمَلَهَا. ³³ وَأَصْعَدَ عَلَى

الْمَذْبَحِ الَّذِي عَمَلَهُ فِي بَيْتِ إِيلَ، فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ
الثَّامِنِ، فِي الشَّهْرِ الَّذِي عَيْنَهُ مِنْ نَفْسِهِ، وَأَقَامَ عِيدًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ،
وَصَعَدَ عَلَى الْمَذْبَحِ لِيُحْرِقَ الْبَخُورَ.

الحكم على مذبح بيت إيل

١٣ ¹فَإِذَا بَرَّجُلٍ مِنْ رِجَالِ اللَّهِ قَدْ أَتَى مِنْ يَهُودَا بِأَمْرِ الرَّبِّ إِلَى
بَيْتِ إِيلَ، وَيَارُبْعَامُ واقِفٌ عَلَى الْمَذْبَحِ يُحْرِقُ الْبَخُورَ. ²فَنَادَى عَلَى الْمَذْبَحِ
بِأَمْرِ الرَّبِّ وَقَالَ: «يَا مَذْبَحُ يَا مَذْبَحُ، هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هُوَذَا سَيُولَدُ
لِبَيْتِ دَاوُدَ ابْنٌ يُسَمَّى يَوْشِيَا، وَهُوَ سَيَذْبَحُ عَلَيْكَ كَهَنَةَ الْمَشَارِفِ الَّذِينَ
يُحْرِقُونَ الْبَخُورَ عَلَيْكَ، وَتُحْرَقُ عَلَيْكَ عِظَامُ بَشَرٍ». ³وَأَعْطَى فِي ذَلِكَ
الْيَوْمِ آيَةً قَائِلًا: «هَذِهِ هِيَ الْآيَةُ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا الرَّبُّ: هُوَذَا الْمَذْبَحُ يَنْشَقُّ
وَيُذْرَى الرَّمَادُ الَّذِي عَلَيْهِ». ⁴فَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ كَلَامَ رَجُلِ اللَّهِ الَّذِي نَادَى
بِهِ عَلَى الْمَذْبَحِ فِي بَيْتِ إِيلَ، مَدَّ يَارُبْعَامُ يَدَهُ مِنْ عَلَى الْمَذْبَحِ قَائِلًا:
«أَمْسِكُوهُ». فَبَسَّتْ يَدُهُ الَّتِي مَدَّهَا نَحْوَهُ، وَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَرُدَّهَا إِلَيْهِ.
⁵وَأَنْشَقَّ الْمَذْبَحُ وَذُرِيَ الرَّمَادُ عَنِ الْمَذْبَحِ بِحَسَبِ الْآيَةِ الَّتِي أَعْطَاهَا
رَجُلُ اللَّهِ بِأَمْرِ الرَّبِّ. ⁶فَأَجَابَ الْمَلِكُ وَقَالَ لِرَجُلِ اللَّهِ: «إِسْتَرَضِ وَجْهَ
الرَّبِّ إِلَهَكَ وَصَلِّ لِأَجْلِي حَتَّى تَرْتَدَّ يَدِي إِلَيَّ». فَأَسْتَرَضَى رَجُلُ اللَّهِ وَجْهَ
الرَّبِّ، فَأَرْتَدَّتْ يَدُ الْمَلِكِ إِلَيْهِ وَعَادَتْ كَمَا كَانَتْ أَوَّلًا. ⁷ثُمَّ قَالَ الْمَلِكُ

لِرَجُلٍ اللهُ: «هَلُمَّ مَعِيَ إِلَى الْبَيْتِ، وَأَسِنْدُ نَفْسِكَ بِشَيْءٍ، وَأَنَا أُعْطِيكَ عَطِيَّةً». ⁸ فَقَالَ رَجُلٌ اللهُ لِلْمَلِكِ: «لَوْ أُعْطَيْتَنِي نِصْفَ بَيْتِكَ، لَمْ أَدْخُلْ مَعَكَ وَلَا أَكَلْتُ خُبْزًا وَلَا شَرِبْتُ مَاءً فِي هَذَا الْمَكَانِ، ⁹ لِأَنَّي كَذَلِكَ أُوصِيْتُ بِأَمْرِ الرَّبِّ: لَا تَأْكُلْ خُبْزًا وَلَا تَشْرَبْ مَاءً وَلَا تَرْجِعْ فِي الطَّرِيقِ الَّتِي جِئْتَ مِنْهَا». ¹⁰ ثُمَّ مَضَى فِي طَرِيقٍ أُخْرَى، وَلَمْ يَرْجِعْ فِي الطَّرِيقِ الَّتِي جَاءَ مِنْهَا إِلَى بَيْتِ إِيلَ.

رجل الله والنبى

¹¹ وَكَانَ مُقِيمًا فِي بَيْتِ إِيلَ نَبِيٌّ شَيْخٌ، فَآتَى أَحَدُ بَنِيهِ وَأَخْبَرَهُ بِكُلِّ مَا عَمِلَهُ رَجُلٌ اللهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ فِي بَيْتِ إِيلَ، وَقَصَّ بَنُوهُ عَلَى آبِيهِمُ الْكَلَامَ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ إِلَى الْمَلِكِ. ¹² فَقَالَ لَهُمْ أَبُوهُمْ: «فِي أَيِّ طَرِيقٍ ذَهَبَ؟» فَأَرَاهُ بَنُوهُ الطَّرِيقَ الَّتِي ذَهَبَ فِيهَا رَجُلٌ اللهُ الْآتِي مِنَ يَهُودَا. ¹³ فَقَالَ لِبَنِيهِ: «شُدُّوا عَلَى الْحِمَارِ». فَشَدُّوا لَهُ عَلَى الْحِمَارِ فَرَكِبَ عَلَيْهِ. ¹⁴ وَمَضَى فِي إِثْرِ رَجُلِ اللهُ فَوَجَدَهُ جَالِسًا تَحْتَ الْبُطْمَةِ. فَقَالَ لَهُ: «أَأَنْتَ رَجُلٌ اللهُ الَّذِي أَتَى مِنْ يَهُودَا؟» قَالَ: «أَنَا هُوَ». ¹⁵ فَقَالَ لَهُ: «هَلُمَّ مَعِيَ إِلَى الْبَيْتِ وَكُلْ خُبْزًا». ¹⁶ فَقَالَ لَهُ: «لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَرْجِعَ وَلَا أَنْ آتِيَ مَعَكَ وَلَا أَنْ أَكُلْ خُبْزًا وَلَا أَنْ أَشْرَبَ مَاءً مَعَكَ فِي هَذَا الْمَكَانِ، ¹⁷ لِأَنَّهُ قِيلَ لِي بِأَمْرِ الرَّبِّ: لَا تَأْكُلْ هُنَاكَ خُبْزًا وَلَا تَشْرَبْ مَاءً وَلَا تَرْجِعْ سَائِرًا فِي الطَّرِيقِ الَّتِي

ذَهَبَتْ فِيهَا». ¹⁸ فَقَالَ لَهُ: «أَنَا أَيْضًا نَبِيٌّ مِثْلَكَ، وَإِنَّ مَلَكًَا خَاطَبَنِي بِأَمْرِ الرَّبِّ قَائِلًا: أَرْجِعْهُ مَعَكَ إِلَى بَيْتِكَ فَيَأْكُلُ خُبْزًا وَيَشْرَبُ مَاءً»، وَكَانَ ذَلِكَ كَذِبًا، ¹⁹ فَرَجَعَ مَعَهُ وَأَكَلَ خُبْزًا فِي بَيْتِهِ وَشَرِبَ مَاءً.

²⁰ فَبَيْنَمَا هُمَا جَالِسَانِ إِلَى الْمَائِدَةِ، كَانَ كَلَامُ الرَّبِّ إِلَى النَّبِيِّ الَّذِي أَرْجَعَهُ. ²¹ وَنَادَى بِرَجُلٍ لِلَّهِ الَّذِي أَتَى مِنْ يَهُوذَا قَائِلًا: «هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ: لِأَنَّكَ عَصَيْتَ أَمْرَ الرَّبِّ وَلَمْ تَحْفَظِ الْوَصِيَّةَ الَّتِي أَوْصَاكَ بِهَا الرَّبُّ إِلَهُكَ، ²² وَرَجَعْتَ وَأَكَلْتَ خُبْزًا وَشَرِبْتَ مَاءً فِي الْمَكَانِ الَّذِي قَالَ لَكَ فِي شَأْنِهِ: لَا تَأْكُلْ فِيهِ خُبْزًا وَلَا تَشْرَبْ مَاءً، فَلَا تَدْخُلْ جُثَّتَكَ قَبْرَ آبَائِكَ». ²³ فَلَمَّا أَنْتَهَى مِنْ أَكْلِهِ وَشُرْبِهِ، شَدَّ لَهُ عَلَى الْحِمَارِ النَّبِيُّ الَّذِي أَرْجَعَهُ. ²⁴ وَمَضَى، فَلَقِيَهُ أَسَدٌ فِي طَرِيقِهِ فَقَتَلَهُ، وَبَقِيَتْ جُثَّتُهُ مُلْقَاةً فِي الطَّرِيقِ، وَالْحِمَارُ بِقَرْبِهَا، وَالْأَسَدُ وَقَفَ إِلَى جَانِبِ الْجُبَّةِ. ²⁵ فَإِذَا بِقَوْمٍ مَارِّينَ، فَرَأَوْا الْجُبَّةَ مُلْقَاةً فِي الطَّرِيقِ وَالْأَسَدَ وَقَفَ إِلَى جَانِبِ الْجُبَّةِ. فَجَاؤُوا وَأَخْبَرُوا فِي الْمَدِينَةِ الَّتِي كَانَ النَّبِيُّ الشَّيْخُ مُقِيمًا فِيهَا. ²⁶ فَلَمَّا سَمِعَ النَّبِيُّ الَّذِي أَرْجَعَهُ مِنَ الطَّرِيقِ، قَالَ: «هُوَ رَجُلٌ لِلَّهِ الَّذِي عَصَى أَمْرَ الرَّبِّ، فَأَسْلَمَهُ الرَّبُّ إِلَى الْأَسَدِ فَأَفْتَرَسَهُ وَقَتَلَهُ بِحَسَبِ كَلَامِ الرَّبِّ الَّذِي كَلَّمَهُ بِهِ». ²⁷ فَكَلَّمَ بَنِيهِ قَائِلًا: «شُدُّوا لِي عَلَى الْحِمَارِ». فَشَدُّوا. ²⁸ فَمَضَى فَوَجَدَ جُثَّتَهُ مُلْقَاةً فِي الطَّرِيقِ وَالْحِمَارُ وَالْأَسَدُ وَقِفَانِ إِلَى جَانِبِ الْجُبَّةِ، وَلَمْ يَأْكُلِ

الأسد الجثّة ولا أفرس الحمار.²⁹ فأخذ النبيُّ جثّة رجلِ الله وجعلها على الحمار ورجع بها ودخل النبيُّ الشيخُ المدينة ليندبه ويدفنه.³⁰ ووضع جثته في قبره، وندبوه قائلين: «واه يا أخي».³¹ وبعد أن قبره، كَلَّمَ بنيه قائلاً: «إذا مُتُّ فأدفنوني في القبرِ الَّذي دُفِنَ فيه رجلُ الله، وبجانِبِ عِظامِهِ ضَعُوا عِظامِي،³² لِأَنَّهُ سَيَتِمُّ الكَلَامُ الَّذِي نادى بِهِ بِأمرِ الرَّبِّ على المذبحِ الَّذِي في بيتِ إيلَ وعلى جميعِ بُيوتِ المَشارِفِ الَّتِي في مُدُنِ السَّامِرةِ.

³³ وبعدَ هذا الأمرِ، لم يَرتدَّ يارُبَعامُ عن طَريقه الفاسِدِ، وعادَ فأقامَ كَهَنَةً مِن عامَّةِ الشَّعبِ، كَهَنَةً مَشارِفِ، فمَن شاءَ كانَ يُكرِّسُه فيصيرُ مِن كَهَنَةِ المَشارِفِ.³⁴ وكانَ ذلكَ سَبَبَ خَطِيئَةٍ لِبَيْتِ يارُبَعامَ وَسَبَبًا لِإِبَادَتِهِ وأَسْتِصالِهِ عن وَجِهِ الأَرْضِ.

المملكتان حتى إيليا

تابع مُلك يارُبَعامِ الأوَّل (٩٣٣-٩١١)

١٤¹ في ذلك الزَّمانِ، مَرِضَ أبِيَّا بنُ يارُبَعامِ.² فقال يارُبَعامُ

لِأمراتِهِ: «قومي تَنكُري لِكِي لا يُعَلَمَ أَنَّكَ امرأةُ يارُبَعامِ، وأذهبِي إلى شيلو، فَإِنَّ هُنَاكَ أَحِيَّا النَّبِيَّ الَّذِي قالَ فِيَّ أَنِّي أَكونُ مَلِكًا على هَذا

الشَّعْبُ. ³ وَخُذِي فِي يَدِكَ عَشْرَةَ أَرْغِفَةً وَكَعْكًَا وَجِرَّةَ عَسَلٍ، وَسِيرِي إِلَيْهِ، وَهُوَ يُعَلِّمُكَ مَاذَا يَكُونُ مِنْ أَمْرِ الصَّبِيِّ». ⁴ فَفَعَلْتَ كَذَلِكَ أَمْرًا يَارُبْعَامَ، فَقَامَتْ وَمَضَتْ إِلَى شِيلُو وَوَصَلَتْ إِلَى بَيْتِ أَحِيَّا، وَكَانَ أَحِيَّا قَدْ كَفَّ بَصْرَهُ لِأَنَّ عَيْنَيْهِ جَمَدَتَا بِسَبَبِ شَيْخُوخَتِهِ. ⁵ لَكِنَّ الرَّبَّ كَانَ قَدْ قَالَ لِأَحِيَّا: «هَذِهِ أَمْرَةٌ يَارُبْعَامَ قَادِمَةٌ عَلَيْكَ تَسْتَخْبِرُكَ عَنْ ابْنِهَا لِأَنَّهُ مَرِيضٌ. فَخَاطِبُهَا بِكَذَا وَكَذَا، وَهِيَ قَدْ أَتَتْ إِلَيْكَ مُتَنَكِّرَةً». ⁶ فَلَمَّا سَمِعَ أَحِيَّا صَوْتَ خَطَوَاتِهَا وَهِيَ دَاخِلَةٌ فِي الْبَابِ، قَالَ لَهَا: «أُدْخِلِي يَا أَمْرَةٌ يَارُبْعَامَ. لِمَاذَا أَنْتِ مُتَنَكِّرَةٌ، مَعَ أَنِّي مَبْعُوثٌ إِلَيْكَ بِأَمْرِ شَاقِّ». ⁷ إِذْهَبِي وَقُولِي لِيَارُبْعَامَ: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: لِأَنِّي رَفَعْتُكَ مِنْ وَسْطِ الشَّعْبِ وَجَعَلْتُكَ رَئِيسًا عَلَى شَعْبِي إِسْرَائِيلَ، ⁸ وَانْتَزَعْتُ الْمُلْكَ مِنْ بَيْتِ دَاوُدَ وَأَعْطَيْتُكَ إِيَّاهُ، وَلَمْ تَكُنْ كَعَبْدِي دَاوُدَ الَّذِي حَفِظَ وَصَايَايَ وَتَبِعَنِي بِكُلِّ قَلْبِهِ وَلَمْ يَعْمَلْ إِلَّا مَا هُوَ قَوِيمٌ فِي عَيْنِي. ⁹ وَقَدْ زَادَ عَمَلُكَ سُوءًا عَلَى كُلِّ مَنْ كَانَ قَبْلَكَ، وَرُحْتَ تَصْنَعُ آلِهَةً أُخْرَى وَصُورًا مَسْبُوكَةً لَتُسَخِّطَنِي، وَقَدْ نَبَذْتَنِي وَرَاءَ ظَهْرِكَ. ¹⁰ لِذَلِكَ هَاءَنْذَا جَالِبُ الشَّرِّ عَلَى بَيْتِ يَارُبْعَامَ، وَقَارِضٌ مِنْ يَارُبْعَامَ كُلِّ بَائِلٍ بِحَائِطٍ، مِنْ عَبْدٍ وَطَلِيقٍ فِي إِسْرَائِيلَ، وَكَانِسٌ بَيْتَ يَارُبْعَامَ عَنْ آخِرِهِمْ، كَمَا يُكْنَسُ الْبَعْرُ بِكَامِلِهِ. ¹¹ وَمَنْ مَاتَ لِيَارُبْعَامَ فِي الْمَدِينَةِ تَأْكُلُهُ الْكِلَابُ، وَمَنْ مَاتَ فِي الْبَرِّيَّةِ تَأْكُلُهُ طُيُورُ السَّمَاءِ، لِأَنَّ الرَّبَّ تَكَلَّمَ.

¹² وَأَمَّا أَنْتِ فَقُومِي وَأَمْضِي إِلَى بَيْتِكَ، وَعِنْدَ دُخُولِ رَجُلِكَ إِلَى
المدينة، يَمُوتُ الْوَلَدُ. ¹³ فَيَنْدُبُهُ كُلُّ إِسْرَائِيلَ وَيَقْبُرُونَهُ، وَهَذَا وَحْدَهُ مِنْ
بَيْتِ يَارُبْعَامَ يَدْخُلُ قَبْرًا، لِأَنَّهُ فِيهِ وَحْدَهُ وَجَدَ شَيْءٌ مِنَ الصَّلَاحِ لَدَى
الرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ فِي بَيْتِ يَارُبْعَامَ. ¹⁴ وَسَيَقِيمُ الرَّبُّ لِنَفْسِهِ مَلِكًا عَلَى
إِسْرَائِيلَ، فَيَسْتَأْصِلُ بَيْتَ يَارُبْعَامَ. هَذَا هُوَ الْيَوْمَ، بَلْ هَذِهِ هِيَ السَّاعَةُ!
¹⁵ وَيَضْرِبُ الرَّبُّ إِسْرَائِيلَ كَمَا يَهْتَزُّ الْقَصَبُ فِي الْمَاءِ، وَيَسْتَأْصِلُ إِسْرَائِيلَ
عَنْ هَذِهِ الْأَرْضِ الصَّالِحَةِ الَّتِي أَعْطَاهَا لِأَبَائِهِمْ، وَيُبَدِّدُهُمْ إِلَى عِبرِ النَّهْرِ،
لِأَنَّهُمْ نَصَبُوا أَوْلَادَهُمْ الْمُقَدَّسَةَ لِإِسْخَاطِ الرَّبِّ. ¹⁶ وَيُسَلِّمُ إِسْرَائِيلَ
بِسَبَبِ خَطَايَا يَارُبْعَامَ الَّتِي خَطِئَهَا وَجَعَلَ إِسْرَائِيلَ يَخْطِئُهَا».

¹⁷ فَقَامَتِ امْرَأَةٌ يَارُبْعَامَ وَمَضَتْ وَوَصَلَتْ إِلَى تِرْصَةَ. وَعِنْدَ دُخُولِهَا
عَلَى عَتَبَةِ الْبَابِ مَاتَ الصَّبِيُّ. ¹⁸ فَدَفَنُوهُ وَنَدَبَهُ كُلُّ إِسْرَائِيلَ بِحَسَبِ كَلَامِ
الرَّبِّ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ عَلَى لِسَانِ عَبْدِهِ أَحِيَّا النَّبِيِّ.

¹⁹ وَبَقِيَّةُ أَخْبَارِ يَارُبْعَامَ، كَيْفَ حَارَبَ وَكَيْفَ مَلَكَ، مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ
أَخْبَارِ الْأَيَّامِ لِمُلُوكِ إِسْرَائِيلَ. ²⁰ وَكَانَتْ أَيَّامُ مُلِكِ يَارُبْعَامَ اثْنَتَيْنِ
وَعِشْرِينَ سَنَةً، وَأَضْجَعَ مَعَ آبَائِهِ. فَمَلَكَ نَادَابُ ابْنَهُ مَكَانَهُ.

مُلْكُ رَحْبَعَامَ (٩٣٣-٩١٦)

²¹ وَأَمَّا رَحْبَعَامُ بْنُ سُلَيْمَانَ، فَمَلَكَ فِي يَهُوذَا، وَكَانَ رَحْبَعَامُ ابْنَ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ سَبْعَ عَشْرَةَ سَنَةً فِي أُورَشَلِيمَ، الْمَدِينَةِ الَّتِي اخْتَارَهَا الرَّبُّ مِنْ جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ، لِيَجْعَلَ اسْمَهُ هُنَاكَ. وَأَسْمُ أُمِّهِ نِعْمَةُ الْعَمُونِيَّةِ. ²² وَصَنَعَ يَهُوذَا الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، وَكَانَتْ إِغَارَتُهُ لَهُ أَشَدَّ مِنْ كُلِّ مَا عَمِلَ آبَاؤُهُ بِهَا خَطِيئَتَهُ مِنْ خَطَايَا. ²³ وَأَقَامُوا هُمْ أَيْضًا لِأَنْفُسِهِمْ مَشَارِفَ وَأَنْصَابًا وَأَوْتَادًا مُقَدَّسَةً عَلَى كُلِّ رَبْوَةٍ عَالِيَةٍ وَتَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضْرَاءَ. ²⁴ وَكَانَ فِي أَرْضِهِمْ أَيْضًا مَأْبُونُونَ، فَعَمِلُوا مِثْلَ جَمِيعِ قَبَائِحِ الْأُمَمِ الَّتِي طَرَدَهَا الرَّبُّ مِنْ وَجْهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

²⁵ وَلَمَّا كَانَتْ السَّنَةُ الْخَامِسَةُ لِلْمَلِكِ رَحْبَعَامَ، صَعِدَ شَيْشَاقُ، مَلِكُ مِصْرَ، عَلَى أُورَشَلِيمَ. ²⁶ فَأَخَذَ مَا فِي خَزَائِنِ بَيْتِ الرَّبِّ وَخَزَائِنِ بَيْتِ الْمَلِكِ، وَأَخَذَ كُلَّ شَيْءٍ، وَأَخَذَ كُلَّ تُرُوسِ الذَّهَبِ الَّتِي صَنَعَهَا سُلَيْمَانُ. ²⁷ فَصَنَعَ الْمَلِكُ رَحْبَعَامُ مَكَانَهَا تُرُوسًا مِنْ نُحَاسٍ، وَوَكَّلَهَا إِلَى أَيْدِي رُؤَسَاءِ السُّعَاةِ الْحَارِسِينَ بَابَ بَيْتِ الْمَلِكِ. ²⁸ وَكَانَ، إِذَا دَخَلَ الْمَلِكُ بَيْتَ الرَّبِّ، يَحْمِلُهَا السُّعَاةُ، ثُمَّ يَرُدُّونَهَا إِلَى غُرْفَةِ السُّعَاةِ.

²⁹ وَبَقِيَّةُ أَخْبَارِ رَحْبَعَامَ وَكُلُّ مَا عَمِلَهُ، أَفْلَيْسَتْ مَكْتُوبَةً فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ لِلْمُلُوكِ يَهُوذَا؟ ³⁰ وَكَانَ بَيْنَ رَحْبَعَامَ وَيَارُبْعَامَ حَرْبٌ كُلَّ الْأَيَّامِ.

³¹ وَأَضْجَعَ رَحْبَعَامَ مَعَ آبَائِهِ وَقُبِرَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ، وَأَسْمُ أُمِّهِ نِعْمَةُ الْعَمُونِيَّةِ. وَمَلَكَ أَيَّامُ ابْنِهِ مَكَانَهُ.

مُلْكُ أَيَّامٍ فِي يَهُوذَا (٩١٥-٩١٣)

١٥ ¹ وَفِي السَّنَةِ الثَّامِنَةَ عَشْرَةَ لِلْمَلِكِ يَارُبْعَامَ بْنِ نَبَاطَ، مَلَكَ أَيَّامٌ عَلَى يَهُوذَا، ² مَلَكَ ثَلَاثَ سَنَوَاتٍ فِي أُورَشَلِيمَ. وَأَسْمُ أُمِّهِ مَعَكَّةُ، بِنْتُ أَبْشَالُومَ. ³ وَسَارَ عَلَى جَمِيعِ خَطَايَا أَبِيهِ الَّتِي عَمَلَهَا قَبْلَهُ، وَلَمْ يَكُنْ قَلْبُهُ بِكَامِلِهِ مَعَ الرَّبِّ إِلَهُهِ كَقَلْبِ دَاوُدَ أَبِيهِ. ⁴ إِلَّا أَنَّهُ نَظَرَ لِدَاوُدَ، أَعْطَاهُ الرَّبُّ إِلَهُهُ سِرَاجًا فِي أُورَشَلِيمَ، بِإِقَامَةِ ابْنِهِ بَعْدَهُ وَتَثْبِيتِ أُورَشَلِيمَ، ⁵ لِأَنَّ دَاوُدَ صَنَعَ مَا هُوَ قَوِيمٌ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، وَلَمْ يَحِدْ عَن كُلِّ مَا أَمَرَهُ بِهِ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ، إِلَّا فِي أَمْرِ أُورِيَا الْحِثِّيِّ. ⁶ وَكَانَتْ حَرْبٌ بَيْنَ رَحْبَعَامَ وَيَارُبْعَامَ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ.

⁷ وَبَقِيَّةُ أَخْبَارِ أَيَّامٍ وَكُلِّ مَا عَمَلَهُ، أَفْلَيْسَتْ مَكْتُوبَةً فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ لِلْمُلُوكِ يَهُوذَا؟ وَكَانَتْ بَيْنَ أَيَّامِ وَيَارُبْعَامَ حَرْبٌ. ⁸ وَأَضْجَعَ أَيَّامٌ مَعَ آبَائِهِ وَقُبِرَ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. وَمَلَكَ آسَا ابْنُهُ مَكَانَهُ.

مُلْكُ آسَا فِي يَهُوذَا (٩١٢-٨٧١)

⁹ فِي السَّنَةِ الْعِشْرِينَ لِيَارُبْعَامَ، مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، مَلِكَ آسَا عَلَى يَهُوذَا،
¹⁰ مَلِكَ فِي أُورَشَلِيمَ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ سَنَةً. وَأَسْمُ جَدَّتِهِ مَعَكَّةُ بِنْتُ
أَبْشَالُومَ. ¹¹ وَصَنَعَ آسَا مَا هُوَ قَوِيمٌ فِي عَيْنِي الرَّبِّ كَدَاوُدَ أَبِيهِ. ¹² وَنَفَى
الْمَابُونِينَ مِنَ الْأَرْضِ، وَأَزَالَ جَمِيعَ الْأَصْنَامِ الْقَدِرَةِ الَّتِي صَنَعَهَا آبَاؤُهُ.
¹³ وَعَنْ مَعَكَّةَ جَدَّتِهِ أَيْضًا نَزَعَ لَقَبَ الْمَلِكَةِ الْأُمِّ، لِأَنَّهَا صَنَعَتْ فِظَاعَةً
لِوَتِدِ مُقَدَّسٍ، فَحَطَّمَهَا آسَا فَظَاعَتَهَا وَأَحْرَقَهَا فِي وَادِي قَدْرُونَ. ¹⁴ وَأَمَّا
الْمَشَارِفُ فَلَمْ تُزَلْ، مَعَ أَنَّ قَلْبَ آسَا كَانَ بِكَامِلِهِ مَعَ الرَّبِّ كُلَّ أَيَّامِهِ.
¹⁵ وَجَاءَ بِأَقْدَاسِ أَبِيهِ وَأَقْدَاسِهِ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ مِنْ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ وَأَوَانٍ.
¹⁶ وَكَانَ بَيْنَ آسَا وَبَعْشَا، مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، حَرْبٌ كُلَّ أَيَّامِهِمَا. ¹⁷ وَصَعِدَ
بَعْشَا، مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، عَلَى يَهُوذَا وَحَصَّنَ الرَّامَةَ، لِكَيْ لَا يَدَعَ أَحَدًا
يَخْرُجُ أَوْ يَدْخُلُ إِلَى آسَا، مَلِكِ يَهُوذَا. ¹⁸ فَأَخَذَ آسَا كُلَّ مَا تَبَقِيَ مِنَ الْفِضَّةِ
وَالذَّهَبِ فِي خَزَائِنِ بَيْتِ الرَّبِّ وَخَزَائِنِ بَيْتِ الْمَلِكِ، وَجَعَلَهُ فِي أَيْدِي
خُدَّامِهِ، وَأَرْسَلَهُمُ الْمَلِكُ آسَا إِلَى بَنَهَدَدَ بْنِ طِيرْمُونَ بْنِ حَزْيُونَ، مَلِكِ
أَرَامِ السَّاكِنِينَ فِي دِمَشَقَ وَقَالَ: ¹⁹ «إِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَبَيْنَ أَبِي وَأَبِيكَ عَهْدًا،
وَهَاءَنَذَا مُرْسِلٌ إِلَيْكَ هَدِيَّةً فِضَّةً وَذَهَبًا، فَهَلِّمْ وَأَنْقِضْ عَهْدَكَ مَعَ بَعْشَا،
مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، فَيَنْصَرِفَ عَنِّي». ²⁰ فَسَمِعَ بَنَهَدَدُ لِلْمَلِكِ آسَا وَأَرْسَلَ

قُوَادَ جِيُوشِهِ إِلَى مُدُنِ إِسْرَائِيلَ، وَضَرَبَ عِيُونَ وَدَانَ وَأَبَلَ بَيْتَ مَعَكَةَ
وَكُلَّ كِنَارُوتَ مَعَ كُلِّ أَرْضِ نَفْتَالِي. ²¹ فَلَمَّا سَمِعَ بَعْشَا، كَفَّ عَنِ تَحْصِينِ
الرَّامَةِ، وَأَقَامَ فِي تِرْصَةَ. ²² فَاسْتَدْعَى الْمَلِكُ آسَا كُلَّ يَهُودَا وَلَمْ يُعْفِ أَحَدًا،
فَحَمَلُوا حِجَارَةَ الرَّامَةِ وَخَشَبَهَا، مِمَّا حَصَّنَهَا بِهِ بَعْشَا، وَحَصَّنَ بِهَا الْمَلِكُ
آسَا جَبَعَ بَنِيَامِينَ وَالْمِصْفَاةَ.

²³ وَبَقِيَّةُ أَخْبَارِ آسَا وَكُلُّ بَأْسِهِ وَمَا صَنَعَهُ وَالْمُدُنُ الَّتِي بَنَاهَا، أَفَلَيْسَتْ
مَكْتُوبَةً فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ لِمُلُوكِ يَهُودَا؟ إِلَّا أَنَّهُ عِنْدَ شَيْخُوخَتِهِ أَعْتَلَّتْ
رِجْلَاهُ. ²⁴ وَأَضْجَعَ آسَا مَعَ آبَائِهِ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ أَبِيهِ.
وَمَلَكَ ابْنُهُ يُوْشَافَاطُ مَكَانَهُ.

مُلْكُ نَادَابِ فِي إِسْرَائِيلَ (٩١١-٩١٠)

²⁵ وَمَلَكَ نَادَابُ بْنُ يَارُبْعَامَ عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ لِآسَا، مَلَكَ
يَهُودَا. فَمَلَكَ عَلَى إِسْرَائِيلَ سَنَتَيْنِ. ²⁶ وَصَنَعَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، وَسَارَ
فِي طَرِيقِ أَبِيهِ وَخَطِيئَتِهِ الَّتِي جَعَلَ إِسْرَائِيلَ يَخْطِئُهَا. ²⁷ فَتَامَرَ عَلَيْهِ بَعْشَا
بُنُ أَحْيَاءَ مِنْ بَيْتِ يَسَّاكِرَ، وَضَرَبَهُ بَعْشَا فِي جِبْتُونَ الَّتِي لِلْفَلَسْطِينِيِّينَ،
وَكَانَ نَادَابُ وَكُلُّ إِسْرَائِيلَ يُحَاصِرُونَ جِبْتُونَ. ²⁸ وَقَتَلَهُ بَعْشَا فِي السَّنَةِ
الثَّالِثَةِ لِآسَا، مَلَكَ يَهُودَا، وَمَلَكَ مَكَانَهُ. ²⁹ وَلَمَّا مَلَكَ، قَتَلَ كُلَّ بَيْتِ
يَارُبْعَامَ، وَلَمْ يَتْرِكْ لِيَارُبْعَامَ ذَا نَسَمَةٍ إِلَّا أَهْلَكَهُ، عَلَى حَسَبِ كَلَامِ الرَّبِّ

الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ عَلَى لِسَانِ عَبْدِهِ أَحِيَّا الشُّيلُونِيِّ،³⁰ بِسَبَبِ خَطَايَا يَارُبْعَامَ
الَّتِي خَطَّئَهَا وَجَعَلَ إِسْرَائِيلَ يَخْطِئُهَا، فَأَسْخَطَ بِهَا الرَّبَّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ.

³¹ وَبَقِيَّةُ أَخْبَارِ نَادَابَ وَكُلِّ مَا صَنَعَهُ، أَفَلَيْسَتْ مَكْتُوبَةً فِي سِفْرِ أَخْبَارِ
الْأَيَّامِ لِمُلُوكِ إِسْرَائِيلَ؟³² وَكَانَتْ بَيْنَ آسَا وَبَعْشَا، مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، حَرْبٌ
كُلَّ أَيَّامِهِمَا.

مَلِكُ بَعْشَا فِي إِسْرَائِيلَ (٩١٠-٨٨٧)

³³ فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ لِآسَا، مَلِكِ يَهُوذَا، مَلِكُ بَعْشَا بْنُ أَحِيَّا عَلَى كُلِّ
إِسْرَائِيلَ فِي تَرْصَةَ أَرْبَعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً.³⁴ وَصَنَعَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ،
وَسَارَ فِي طَرِيقِ يَارُبْعَامَ وَخَطِيئَتِهِ الَّتِي جَعَلَ إِسْرَائِيلَ يَخْطِئُهَا.

١٦¹ وَكَانَ كَلَامُ الرَّبِّ إِلَى يَاهُوَ بْنِ حَنَانِيٍّ عَلَى بَعْشَا قَائِلًا: ² «مَعَ

أَنِّي رَفَعْتُكَ عَنِ التُّرَابِ وَجَعَلْتُكَ قَائِدًا لِشَعْبِي إِسْرَائِيلَ، فَلَقَدْ سِرْتَ فِي
طَرِيقِ يَارُبْعَامَ، وَجَعَلْتَ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ يَخْطِئُ وَيُسْخِطُنِي بِخَطَايَاهُ.

³ فَهَاءَ نَذَا كَانِسُ بَعْشَا وَبَيْتُهُ وَجَاعِلُ بَيْتِكَ كَبَيْتِ يَارُبْعَامَ بْنِ نَبَاطَ.⁴ مَنْ
مَاتَ لِبَعْشَا فِي الْمَدِينَةِ تَأْكُلُهُ الْكِلَابُ، وَمَنْ مَاتَ لَهُ فِي الْبَرِّيَّةِ تَأْكُلُهُ طُيُورُ

السَّمَاءِ.»

⁵ وَبَقِيَّةُ أَخْبَارِ بَعْشَا وَمَا صَنَعَ وَبَأْسُهُ، أَفَلَيْسَتْ مَكْتُوبَةً فِي سِفْرِ أَخْبَارِ
الْأَيَّامِ لِلْمُلُوكِ إِسْرَائِيلَ؟ ⁶ وَأَضْجَعَ بَعْشَا مَعَ آبَائِهِ وَقُبِرَ فِي تِرْصَةَ. وَمَلَكَ
إِيْلَةَ ابْنَهُ مَكَانَهُ.

⁷ وَكَانَ كَلَامُ الرَّبِّ أَيْضًا عَلَى لِسَانِ يَاهُوَ بْنِ حَنَانِي النَّبِيِّ عَلَى بَعْشَا
وَعَلَى بَيْتِهِ بِسَبَبِ كُلِّ الشَّرِّ الَّذِي صَنَعَهُ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، لِإِسْخَاطِهِ بِأَعْمَالِ
يَدَيْهِ، وَلِيَصِيرَ كَبَيْتِ يَارُبْعَامَ، وَبِسَبَبِ قَتْلِهِ لَهُ.

مَلِكُ إِيْلَةَ فِي إِسْرَائِيلَ (٨٨٧-٨٨٦)

⁸ فِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ وَالْعِشْرِينَ لِأَسَا، مَلَكَ يَهُوذَا، مَلِكُ إِيْلَةَ بْنُ بَعْشَا
عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي تِرْصَةَ سَتَيْنِ. ⁹ فَتَأَمَّرَ عَلَيْهِ ضَابِطُهُ زِمْرِي، رَأْسُ نِصْفِ
الْمَرْكَبَاتِ، وَهُوَ فِي تِرْصَةَ يَشْرَبُ وَيَسْكُرُ فِي بَيْتِ أَرْصَا، قِيمَ الْبَيْتِ فِي
تِرْصَةَ. ¹⁰ وَدَخَلَ زِمْرِي وَضْرَبَهُ وَقَتَلَهُ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ وَالْعِشْرِينَ لِأَسَا،
مَلِكُ يَهُوذَا، وَمَلَكَ هُوَ مَكَانَهُ. ¹¹ فَلَمَّا مَلَكَ وَجَلَسَ عَلَى عَرْشِهِ، ضْرَبَ
كُلَّ بَيْتِ بَعْشَا، وَلَمْ يُبْقِ لَهُ عَلَى بَائِلٍ بِحَائِطٍ، مَعَ أَقَارِبِهِ وَأَصْدِقَائِهِ.
¹² وَأَبَادَ زِمْرِي كُلَّ بَيْتِ بَعْشَا عَلَى حَسَبِ كَلَامِ الرَّبِّ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ عَلَى
بَعْشَا عَلَى لِسَانِ يَاهُوَ النَّبِيِّ، ¹³ بِسَبَبِ جَمِيعِ خَطَايَا بَعْشَا وَخَطَايَا إِيْلَةَ ابْنِهِ
الَّتِي خَطَّأَهَا وَجَعَلَا إِسْرَائِيلَ يَخْطِئُهَا، لِإِسْخَاطِ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ
بِأَبَاطِيلِهِ.

¹⁴ وَبَقِيَّةُ أَخْبَارِ إِيْلَةَ وَكُلُّ مَا صَنَعَهُ، أَفَلَيْسَتْ مَكْتُوبَةً فِي سِفْرِ أَخْبَارِ
الْأَيَّامِ لِمُلُوكِ إِسْرَائِيلَ؟

مُلْكِ زِمْرِي فِي إِسْرَائِيلَ (٨٨٦)

¹⁵ وَفِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ وَالْعِشْرِينَ لِآسَا، مَلِكِ يَهُوذَا، مَلِكِ زِمْرِي سَبْعَةَ
أَيَّامٍ فِي تَرْصَةَ، وَالْجَيْشُ يَوْمَئِذٍ مُعَسِّكِرٌ عِنْدَ جَبَّتُونَ الَّتِي لِلْفَلَسْطِينِيِّينَ.
¹⁶ فَسَمِعَ الْجَيْشُ الْمُعَسِّكِرُونَ أَنَّ زِمْرِي قَدْ تَأَمَّرَ وَقَتَلَ الْمَلِكَ أَيْضًا، فَأَقَامَ
إِسْرَائِيلُ كُلَّهُ عُمْرِي، رَئِيسَ الْجَيْشِ، مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ
فِي الْمُعَسِّكِرِ. ¹⁷ فَصَعِدَ عُمْرِي وَكُلُّ إِسْرَائِيلَ مَعَهُ مِنْ جَبَّتُونَ وَحَاصَرُوا
تَرْصَةَ. ¹⁸ فَلَمَّا رَأَى زِمْرِي أَنَّ الْمَدِينَةَ قَدْ أُخِذَتْ، دَخَلَ بُرْجَ بَيْتِ الْمَلِكِ
وَأَحْرَقَ عَلَى نَفْسِهِ بَيْتَ الْمَلِكِ بِالنَّارِ وَمَاتَ، ¹⁹ بِسَبَبِ خَطَايَاهِ الَّتِي
خَطَّهَا بِعَمَلِهِ الشَّرِّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ وَبِسِيرِهِ فِي طَرِيقِ يَارُبْعَامَ وَخَطِيئَتِهِ
الَّتِي خَطَّهَا وَجَعَلَ إِسْرَائِيلَ يَخْطُأُهَا.

²⁰ وَبَقِيَّةُ أَخْبَارِ زِمْرِي وَمُؤَامَرَتِهِ الَّتِي تَأَمَّرَ بِهَا، أَفَلَيْسَتْ مَكْتُوبَةً فِي سِفْرِ
أَخْبَارِ الْأَيَّامِ لِمُلُوكِ إِسْرَائِيلَ؟

²¹ حِينَئِذٍ انْقَسَمَ شَعْبُ إِسْرَائِيلَ شَطْرَيْنِ، شَطْرَ مَنْ الشَّعْبِ تَبَعَ تِبْنِي
بْنَ جِينَتَ لِيُقِيمَهُ مَلِكًا، وَالشَّطْرُ الْآخَرَ تَبَعَ عُمْرِي. ²² وَقَوِيَ الشَّعْبُ

الَّذِي مَعَ عُمَرِي عَلَى الشَّعْبِ الَّذِي مَعَ تِبْنِي بْنِ جِينَتَ، فَهَاتَ تِبْنِي
وَمَلَّكَ عُمَرِي.

مُلْكُ عُمَرِي فِي إِسْرَائِيلَ (٨٨٦-٨٧٥)

²³ فِي السَّنَةِ الْحَادِيَةِ وَالثَّلَاثِينَ لِأَسَا، مَلِكِ يَهُوذَا، مَلَّكَ عُمَرِي عَلَى
إِسْرَائِيلَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً: مَلَّكَ فِي تَرْصَةَ سِتَّ سَنَوَاتٍ، ²⁴ وَأَشْتَرَى
جَبَلَ السَّامِرَةَ مِنْ شَامَرَ بِقِنْطَارَيْنِ مِنَ الْفِضَّةِ، وَبَنَى عَلَى الْجَبَلِ، وَدَعَا
الْمَدِينَةَ الَّتِي بَنَاهَا بِأَسْمِ شَامَرَ، صَاحِبِ جَبَلِ السَّامِرَةِ. ²⁵ وَصَنَعَ عُمَرِي
الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، وَكَانَ أَعْظَمَ شَرًّا مِنْ كُلِّ مَنْ تَقَدَّمَه. ²⁶ وَسَارَ فِي
جَمِيعِ طُرُقِ يَارُبْعَامَ بْنِ نَبَاطَ وَخَطَايَاهُ الَّتِي جَعَلَ إِسْرَائِيلَ يَخْطُأُهَا،
لِإِسْخَاطِ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ بِأَبَاطِيلِهِ.

²⁷ وَبَقِيَّةُ أَخْبَارِ عُمَرِي مِمَّا صَنَعَهُ، وَبِأَسْمِهِ الَّذِي أَبْدَاهُ، أَفْلَيْسَتْ مَكْتُوبَةً
فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ لِمُلُوكِ إِسْرَائِيلَ؟ ²⁸ وَأَضْجَعَ عُمَرِي مَعَ آبَائِهِ وَقَبِرَ
فِي السَّامِرَةِ، وَمَلَّكَ أَحَابُ ابْنَهُ مَكَانَهُ.

مُقَدِّمَةُ مُلْكِ أَحَابَ (٨٧٥-٨٥٣)

²⁹ وَمَلَّكَ أَحَابُ بْنُ عُمَرِي عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ وَالثَّلَاثِينَ
لِأَسَا، مَلِكِ يَهُوذَا. وَكَانَتْ مُدَّةُ مُلْكِ أَحَابَ بْنِ عُمَرِي عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي
السَّامِرَةِ اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ سَنَةً. ³⁰ وَصَنَعَ أَحَابُ بْنُ عُمَرِي الشَّرَّ فِي عَيْنِي

الرَّبِّ أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ مَنْ تَقَدَّمَه. ³¹ ولم يكفه أن سار في خطايا ياربعام بن نباط، فتزوج إيزابل، بنت أتبعل، ملك الصّيدونيين، وراح يعبد البعل ويسجد له. ³² وأقام مذبحًا للبعل في بيت البعل الذي بناه في السامرة. ³³ وأقام أحاب وتدا مقدّسا. وزاد أحاب في إسخاط الرب، إله إسرائيل، على كل من تقدّمه من ملوك إسرائيل. ³⁴ وفي أيامه أعاد حئيل، الذي من بيت إيل، بناء أريحا، بحياة أبرام بكره أسسها وبحياة سجوب، أصغر بنيه، نصب أبوابها، على حسب كلام الرب الذي تكلم به على لسان يشوع بن نون.

سيرة إيليا

١. الجفاف العظيم

الإنذار بالنكبة

١٧¹ فقال إيليا التّشبي من تشبة جلعاد لأحاب: «حيّ الربُّ، إله إسرائيل، الذي أنا واقفٌ أمامه! إنّه لا يكون في هذه السنين ندى ولا مطرٌ إلّا بأمرى».

عند نهر كريت

² وَكَانَ كَلَامُ الرَّبِّ إِلَيْهِ قَائِلًا: ³ «إِمضِ مِنْ هَهُنَا وَتَوَجَّهْ شَرْقًا وَتَوَارَ عِنْدَ نَهْرِ كَرِيْتِ الَّذِي شَرْقِيَّ الْأُرْدُنِّ. ⁴ فَتَشْرَبْ مِنَ النَّهْرِ، وَقَدْ أَمَرْتُ الْغُرَبَانَ أَنْ تُطْعِمَكَ هُنَاكَ». ⁵ فَمَضَى وَصَنَعَ بِحَسَبِ قَوْلِ الرَّبِّ، وَذَهَبَ فَأَقَامَ عِنْدَ نَهْرِ كَرِيْتِ الَّذِي شَرْقِيَّ الْأُرْدُنِّ. ⁶ فَكَانَتِ الْغُرَبَانُ تَأْتِيهِ بِخُبْزٍ وَلَحْمٍ فِي الصَّبَاحِ، وَخُبْزٍ وَلَحْمٍ فِي الْمَسَاءِ، وَكَانَ يَشْرَبُ مِنَ النَّهْرِ.

في صرْفَت. معجزة الدقيق والزيت

⁷ وَكَانَ بَعْدَ أَيَّامٍ أَنْ جَفَّ النَّهْرُ، لِأَنَّهُ لَمْ يَنْزِلْ عَلَى الْأَرْضِ مَطَرًا. ⁸ فَكَانَ إِلَيْهِ كَلَامُ الرَّبِّ قَائِلًا: ⁹ «قُمْ وَأَمْضِ إِلَى صَرْفَتِ الَّتِي لَصَيْدُونَ، وَأَقِمْ هُنَاكَ، فَقَدْ أَمَرْتُ هُنَاكَ أَمْرًا أَرْمَلَةً أَنْ تُطْعِمَكَ». ¹⁰ فَاقَامَ وَمَضَى إِلَى صَرْفَتِ، وَوَصَلَ إِلَى بَابِ الْمَدِينَةِ، فَإِذَا هُنَاكَ أَمْرًا أَرْمَلَةً تَجْمَعُ حَطَبًا. فَدَعَاهَا وَقَالَ: «هَاتِي لِي قَلِيلَ مَاءٍ فِي إِنَاءٍ لِأَشْرَبَ». ¹¹ فَتَوَجَّهَتْ لِتَأْخُذَ، فَنَادَاهَا وَقَالَ: «هَاتِي لِي كِسْرَةَ خُبْزٍ فِي يَدِكَ». ¹² فَقَالَتْ: «حَيُّ الرَّبُّ إِلَهُكَ! إِنَّهُ لَيْسَ عِنْدِي رَغِيفٌ إِلَّا مِلءَ رَاحَةٍ دَقِيقًا فِي الْجِرَّةِ وَيَسِيرًا مِنَ الزَّيْتِ فِي الْقَارُورَةِ، وَهَا أَنَا أَجْمَعُ عَوْدِينَ مِنَ الْحَطَبِ لِأَدْخُلَ وَأُعِدَّهُ لِي وَلِأَبْنِي وَنَأْكُلُهُ ثُمَّ نَمُوتُ». ¹³ فَقَالَ لَهَا إِيْلِيَا: «لَا تَخَافِي! أَدْخُلِي فَأَعِدِّي كَمَا قُلْتِ، وَلَكِنْ أَعِدِّي لِي مِنْ ذَلِكَ أَوْلًا قُرْصًا صَغِيرًا وَأَتِينِي بِهِ، ثُمَّ أَعِدِّي لَكَ وَلِأَبْنِكَ بَعْدَئِذٍ. ¹⁴ فَإِنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: إِنَّ جِرَّةَ الدَّقِيقِ

لا تفرغ وقارورة الزيت لا تنقص، إلى يوم يُرسلُ الرَّبُّ مَطْرًا على وَجْهِ
الأرضِ».

¹⁵ فَمَضَتْ وَأَعَدَّتْ كَمَا قَالَ إِيْلِيَّا وَأَكَلَتْ هِيَ وَهُوَ وَأَهْلُ بَيْتِهَا أَيَّامًا.
¹⁶ وَجَرَّةُ الدَّقِيقِ لَمْ تَفْرُغْ وَقَارورَةُ الزَّيْتِ لَمْ تَنْقُصْ، عَلَى حَسَبِ كَلَامِ
الرَّبِّ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ عَلَى لِسَانِ إِيْلِيَّا.

إِحياء ابن الأرملة

¹⁷ وَكَانَ بَعْدَ هَذِهِ الْأَحْدَاثِ أَنَّ ابْنَ الْمَرْأَةِ صَاحِبَةَ الْبَيْتِ مَرِضٌ، وَكَانَ
مَرَضُهُ شَدِيدًا جِدًّا حَتَّى لَمْ يَبْقَ فِيهِ رُوحٌ. ¹⁸ فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ لِإِيْلِيَّا: «مَا لِي
وَلَكَ يَا رَجُلَ اللَّهِ؟ أَتَيْتَ إِلَيَّ لِتُذَكِّرَ بِذَنْبِي وَتُمِيتَ ابْنِي». ¹⁹ فَقَالَ لَهَا:
«أَعْطِنِي ابْنَكَ». وَأَخَذَهُ مِنْ حِضْنِهَا وَأَصْعَدَهُ إِلَى الْعَلِيَّةِ الَّتِي هُوَ نَازِلٌ
بِهَا وَأَضْجَعَهُ عَلَى سَرِيرِهِ. ²⁰ وَصَرَخَ إِلَى الرَّبِّ وَقَالَ: «أَيُّهَا الرَّبُّ إلهي،
إِلَى الْأَرْمَلَةِ الَّتِي أَنَا نَازِلٌ بِهَا تُسِيءُ أَيضًا وَتُمِيتُ ابْنَهَا؟» ²¹ وَأَنْبَسَطَ عَلَى
الْوَالِدِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَصَرَخَ إِلَى الرَّبِّ وَقَالَ: «أَيُّهَا الرَّبُّ إلهي، لِتَعُدُّ رُوحَ
الْوَالِدِ إِلَى جَوْفِهِ». ²² فَسَمِعَ الرَّبُّ لِصَوْتِ إِيْلِيَّا وَعَادَتِ رُوحُ الْوَالِدِ إِلَى
جَوْفِهِ وَعَادَ إِلَى الْحَيَاةِ. ²³ فَأَخَذَ إِيْلِيَّا الْوَالِدَ وَأَنْزَلَهُ مِنَ الْعَلِيَّةِ إِلَى الْبَيْتِ،
وَسَلَّمَهُ إِلَى أُمِّهِ وَقَالَ إِيْلِيَّا: «أُنْظُرِي، ابْنُكَ حَيٌّ». ²⁴ فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ لِإِيْلِيَّا:
«الآنَ عَلِمْتُ أَنَّكَ رَجُلٌ اللَّهُ وَأَنَّ كَلَامَ الرَّبِّ فِي فَمِكَ حَقٌّ».

١٨¹ وَبَعْدَ أَيَّامٍ كَثِيرَةٍ، كَانَ كَلَامُ الرَّبِّ إِلَى إِيلِيَّا فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ

قَائِلًا: «إِمضِ وَأَرِ نَفْسَكَ لِأَحَابِ، فَاتِي بِمَطَرٍ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ».
² فَمَضَى إِيلِيَّا لِيُرِيَ نَفْسَهُ لِأَحَابِ.

وكانت المجاعة شديدة في السامرة،³ فدعا أحاب عوبديا، قيم البيت، (وكان عوبديا متقيا للرب جدا: ⁴ كان، لما قرضت إيزابل أنبياء الرب، أن عوبديا أخذ مئة من الأنبياء وأخفاهم، كل خمسين في مغارة، وزودهم بالخبز والماء).⁵ وقال أحاب لعوبديا: «سر في الأرض إلى جميع عيون الماء وأنهاره عسى أن نجد عشباً نحوي به الخيل والبغال ولا نعدم من البهائم».⁶ فأقتسما الأرض بينهما ليطوفا فيها. فسار أحاب في طريق وحده وسار عوبديا في طريق آخر وحده.

⁷ فبينما عوبديا في الطريق، إذ التقى إيليا فعرفه، فأرتمى على وجهه وقال: «أأنت سيدي إيليا؟»⁸ فقال له: «أنا هو، إمضِ فقل لسيديك: هوذا إيليا». ⁹ فقال: «ما خطيئي حتى تسلم الآن عبدك إلى يد أحاب ليقتلني؟»¹⁰ حي الرب إلهك! إنه ما من أمة ولا مملكة إلا أرسل سيدي إليها في طلبك، فيقولون: ليس هنا، فيستحلف تلك المملكة أو الأمة أنها لم تجدك.¹¹ والآن أنت تقول: إمضِ فقل لسيديك: هوذا إيليا.

¹² فَيَكُونُ إِذَا ذَهَبْتُ مِنْ عِنْدِكَ أَنَّ رُوحَ الرَّبِّ يَذْهَبُ بِكَ إِلَى حَيْثُ لَا أَعْلَمُ، فَاتِي وَأُخْبِرْ أَحَابَ، ثُمَّ لَا يَجِدُكَ فَيَقْتُلُنِي، وَعَبْدُكَ مُتَّقٍ لِلرَّبِّ مِنْذُ صِبَاهِ. ¹³ أَلَمْ يُحِبَّرْ سَيِّدِي بِمَا صَنَعْتُ، حِينَمَا قَتَلْتَ إِيزَابَلَ أَنْبِيَاءَ الرَّبِّ، وَكَيْفَ خَبَأْتُ مِنْ أَنْبِيَاءِ الرَّبِّ مِئَةَ رَجُلٍ، كُلِّ خَمْسِينَ فِي مَغَارَةٍ، وَزَوَّدْتُهُمْ بِالْخُبْزِ وَالْمَاءِ؟ ¹⁴ وَالْآنَ أَنْتَ تَقُولُ: إِمضِ فَقُلْ لِسَيِّدِكَ: هُوَذَا إِيْلِيَا، فَيَقْتُلُنِي». ¹⁵ فَقَالَ إِيْلِيَا: «حَيُّ رَبُّ الْقُوَّاتِ الَّذِي أَنَا وَاقِفٌ أَمَامَهُ! إِنِّي فِي هَذَا الْيَوْمِ أُرِيهِ نَفْسِي».

إِيْلِيَا وَأَحَابَ

¹⁶ فَمَضَى عُوْبَدِيَا وَلَقِيَ أَحَابَ وَأَخْبَرَهُ، فَجَاءَ أَحَابُ لِلِقَاءِ إِيْلِيَا. ¹⁷ فَلَمَّا رَأَى أَحَابُ إِيْلِيَا، قَالَ لَهُ أَحَابُ: «أَأَنْتَ إِيْلِيَا مُعَكَّرٌ صَفْوِ إِسْرَائِيلَ؟» ¹⁸ فَقَالَ لَهُ: «لَمْ أَعَكَّرْ صَفْوِ إِسْرَائِيلَ أَنَا، بَلْ أَنْتَ وَبَيْتُ أَبِيكَ بَتْرِكِكُمْ وَصَايَا الرَّبِّ وَسَيْرِكُمْ وَرَاءَ الْبَعْلِ. ¹⁹ وَالْآنَ أُرْسِلُ وَأَجْمَعُ إِلَيَّ إِسْرَائِيلَ كُلَّهُ إِلَى جَبَلِ الْكِرْمَلِ، وَأَنْبِيَاءَ الْبَعْلِ الْأَرْبَعِ مِئَةَ وَالْخَمْسِينَ، وَأَنْبِيَاءَ عَشْتَارُوتَ الْأَرْبَعِ مِئَةَ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ عَلَى مَائِدَةِ إِيزَابَلَ».

ذَبِيحَةُ الْكِرْمَلِ

²⁰ فَأَرْسَلَ أَحَابُ إِلَى جَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَجَمَعَ الْأَنْبِيَاءَ إِلَى جَبَلِ الْكِرْمَلِ، ²¹ فَتَقَدَّمَ إِيْلِيَا إِلَى كُلِّ الشَّعْبِ وَقَالَ: «إِلَى مَتَى أَنْتُمْ تَعْرُجُونَ بَيْنَ

الجانبيين؟ إن كان الربُّ هو الإلهُ فاتَّبِعوه، وإن كان البعلُ إِيَّاه فاتَّبِعوه». فلم يُجِبْهُ الشَّعْبُ بِكَلِمَةٍ. ²² فقال إِيْلِيَّا لِلشَّعْبِ: «أنا الآنَ وَحْدِي بَقِيْتُ نَبِيًّا لِلرَّبِّ، وهؤلاءِ أنبياءُ البعلِ أربَعُ مِئَةٍ وَحَمْسُونَ رَجُلًا. ²³ فليؤتَ لَنَا بِثَوْرَيْنِ، فيختاروا لَهُم ثورًا، ثُمَّ يُقَطِّعُوهُ وَيَجْعَلُوهُ عَلَى الحَطَبِ وَلَا يَضَعُوا نارًا، وأنا أيضًا أُعِدُّ الثَّورَ الآخَرَ وَأَجْعَلُهُ عَلَى الحَطَبِ وَلَا أَضَعُ نارًا. ²⁴ ثُمَّ تَدْعُونَ أَنْتُمْ بِأَسْمِ آهَتِكُمْ وَأنا أَدْعُو بِأَسْمِ الرَّبِّ، والإلهُ الَّذِي يُجِيبُ بِنارٍ فَهُوَ اللهُ». فَأجابَ كُلُّ الشَّعْبِ قائلاً: «الكلامُ حَسَنٌ». ²⁵ فقال إِيْلِيَّا لِأَنْبياءِ البعلِ: «إِختاروا لَكُمْ ثورًا وَأفعلوا أَوْلًا لِأَنَّكُمْ كَثيرون، وَأدعوا بِأَسْمِ آهَتِكُمْ، وَلَكِنْ لَا تَضَعُوا نارًا». ²⁶ فَأَخَذُوا الثَّورَ الَّذِي أَعْطَوْهُم إِيَّاهُ وَأَعَدُّوه، وَدَعَوْا بِأَسْمِ البعلِ مِنَ الصُّبْحِ إِلَى الظُّهْرِ، وَهُمْ يَقُولُونَ: «أَيُّهَا البعلُ، أَجِبْنَا». فَلَمْ يَكُنْ مِنْ صَوْتٍ وَلَا مُجِيبٍ. وَكَانُوا يَرْقُصُونَ حَوْلَ المَذْبَحِ الَّذِي كَانَ قد صُنِعَ. ²⁷ فَلَمَّا كَانَ الظُّهْرُ، سَخِرَ مِنْهُمُ إِيْلِيَّا وَقَالَ: «أُصِرُّ حِوَا بِصَوْتِ أَعْلَى، فَإِنَّهُ إِلَهٌ: فَلَعَلَّهُ فِي شُغْلٍ أَوْ فِي خَلْوَةٍ أَوْ فِي سَفَرٍ، أَوْ لَعَلَّهُ نَائِمٌ فَيَسْتَيْقِظُ». ²⁸ فَصَرَ حِوَا بِصَوْتِ أَعْلَى وَخَدَّشُوا أَنْفُسَهُمْ عَلَى حَسَبِ عَادَتِهِم بِالسُّيُوفِ وَالرِّمَاحِ، حَتَّى سَأَلَتْ دِمَاؤُهُمْ عَلَيْهِم. ²⁹ وَأَنْقَضَى الظُّهْرُ وَهُمْ يَتَنَبَّأُونَ، إِلَى أَنْ حَانَ إِصْعَادُ التَّقْدِمَةِ، وَلَيْسَ صَوْتٌ وَلَا مُجِيبٌ وَلَا مُصْغٍ.

³⁰ فقال إيليا لكل الشعب: «إقتربوا مني». فأقترب كل الشعب منه.
 فرمّم مذبح الرب الذي كان قد تهدّم. ³¹ وأخذ إيليا اثني عشر حجرا،
 على عدد أسباط بني يعقوب الذي كان كلام الرب إليه قائلا: «إسرائيل
 يكون أسمك». ³² وبني تلك الحجارة مذبحا على اسم الرب، وجعل
 حول المذبح قناة تسع مكيالين من الحب. ³³ ثم رتب الحطب وقطع
 الثور وجعله على الحطب، ³⁴ وقال: «إملاؤا أربع جرار ماء وصبوا على
 المحرقة وعلى الحطب». ثم قال: «ثنوا»، فثنوا. ثم قال: «ثلثوا»، فثلثوا،
³⁵ فجرى الماء حول المذبح وامتلات القناة أيضا ماء. ³⁶ فلما حان إصعاد
 التقدمة، تقدم إيليا النبي وقال: «أيها الرب، إله إبراهيم وإسحق
 وإسرائيل، ليعلم اليوم أنك إله في إسرائيل وأني أنا عبدك وبأمرك قد
 فعلت كل هذه الأمور. ³⁷ أجبني يا رب أجبني، ليعلم هذا الشعب
 أنك، أيها الرب، أنت الإله، وأنت أنت رددت قلوبهم إلى الورا». ³⁸
 فهبطت نار الرب وأكلت المحرقة والحطب والحجارة والتراب، حتى
 لحست الماء الذي في القناة. ³⁹ فلما رأى ذلك كل الشعب سقطوا على
 وجوههم وقالوا: «الرب هو الإله، الرب هو الإله». ⁴⁰ فقال لهم إيليا:
 «إقبضوا على أنبياء البعل ولا يفلت منهم أحد». فقبضوا عليهم،
 فأنزلهم إيليا إلى نهر قيشون وذبحهم هناك.

إنتهاء الجفاف

⁴¹ وَقَالَ إِيْلِيَّا لِأَحَابَ: «إِصْعَدْ وَكُلْ وَأَشْرَبْ، فَهَذَا صَوْتُ دَوِيٍّ مَطْرٍ». ⁴² فَصَعِدَ أَحَابُ لِيَأْكُلَ وَيَشْرَبَ. وَصَعِدَ إِيْلِيَّا إِلَى رَأْسِ الْكِرْمَلِ وَأَنْحَنَى إِلَى الْأَرْضِ وَجَعَلَ وَجْهَهُ بَيْنَ رُكْبَتَيْهِ. ⁴³ وَقَالَ لِحَادِمِهِ: «إِصْعَدْ وَتَطَّلِعْ نَحْوَ الْبَحْرِ». فَصَعِدَ وَتَطَّلَعَ وَقَالَ: «مَا مِنْ شَيْءٍ». فَقَالَ لَهُ: «إِرْجِعْ عَلَى سَبْعِ مَرَّاتٍ». ⁴⁴ فَلَمَّا كَانَ فِي السَّابِعَةِ قَالَ: «هَا غَيْمٌ صَغِيرٌ، قَدَرَتْ رَاحَةُ رَجُلٍ، طَالِعٌ مِنَ الْبَحْرِ». فَقَالَ لَهُ: «إِصْعَدْ وَقُلْ لِأَحَابَ: «شُدَّ وَأَنْزِلْ لِيَلَّا يَمْنَعَكَ الْمَطْرُ». ⁴⁵ وَفِي أَثْنَاءِ ذَلِكَ أَسْوَدَّتِ السَّمَاءُ بِالْغُيُومِ وَهَبَّتِ الرِّيحُ وَجَاءَ مَطْرٌ عَظِيمٌ. فَرَكِبَ أَحَابُ وَسَارَ إِلَى يَزْرَعِيلَ. ⁴⁶ وَكَانَتْ يَدُ الرَّبِّ مَعَ إِيْلِيَّا، فَشَدَّ حَقْوِيهِ وَجَرَى أَمَامَ أَحَابَ حَتَّى الْوُصُولِ إِلَى يَزْرَعِيلَ.

٢. إيليا في حوريب

في الطريق إلى حوريب

١٩ ¹ وَأَخْبَرَ أَحَابُ إِيزَابَلَ بِكُلِّ مَا صَنَعَهُ إِيْلِيَّا وَكَيْفَ قَتَلَ جَمِيعَ الْأَنْبِيَاءِ بِالسَّيْفِ. ² فَأَرْسَلَتْ إِيزَابَلُ رَسُولًا إِلَى إِيْلِيَّا وَقَالَتْ: «كَذَا تَفْعَلُ

الآلهة بي وكذا تزيد، إن لم أجعل نفسك في مثل الساعة من غد كنفس واحد منهم». ³ فخاف وقام ومضى لإنقاذ نفسه، ووصل إلى بئر سبع التي ليهودا وترك خادمه هناك. ⁴ ثم تقدم في البرية مسيرة يوم، حتى جاء وجلس تحت رتمة، وأتمس الموت لنفسه وقال: «حسبي الآن يا رب، فخذ نفسي، فإني لست خيرا من آبائي». ⁵ ثم أضجع ونام تحت الرتمة. فإذا بملاك قد لمسَه وقال له: «قم فكل». ⁶ فنظر فإذا عند رأسه رغيفٌ مخبوزٌ على الجمرِ وجرةٌ ماء. فأكل وشرب، ثم عاد وأضجع. ⁷ فعاوده ملاك الرب ثانيةً ولمسه وقال: «قم، فكل، فإن الطريق بعيدة أمامك». ⁸ فقام وأكل وشرب وسار بقوة تلك الأكلة أربعين يوماً وأربعين ليلةً إلى جبلِ الله حوريب.

لقاء الله

⁹ ودخل المغارة هناك وبات فيها. فإذا بكلام الرب إليه يقول: «ما بالكَ ههنا يا إيليا؟» ¹⁰ فقال: «إني غرتُ غيرةً للرب، إله القوآت، لأن بني إسرائيل قد تركوا عهدك وحطّموا مذبحك وقتلوا أنبياءك بالسيف، وبقيتُ أنا وحدي، وقد طلبوا نفسي ليأخذوها». ¹¹ فقال الرب: «أخرج وقف على الجبلِ أمام الرب». فإذا الرب عابراً وريحٌ عظيمةٌ وشديدةٌ تُصدعُ الجبالَ وتُحطّمُ الصُّخورَ أمام الرب. ولم يكن

الرَّبُّ فِي الرِّيحِ. وَبَعْدَ الرِّيحِ زَلْزَالٌ، وَلَمْ يَكُنِ الرَّبُّ فِي الزَّلْزَالِ. ¹² وَبَعْدَ الزَّلْزَالِ نَارٌ، وَلَمْ يَكُنِ الرَّبُّ فِي النَّارِ. وَبَعْدَ النَّارِ صَوْتُ نَسِيمٍ لَطِيفٍ. ¹³ فَلَمَّا سَمِعَ إِيلِيَّا، سَتَرَ وَجْهَهُ بِرِدَائِهِ وَخَرَجَ وَوَقَفَ بِمَدْخَلِ الْمَغَارَةِ. فَإِذَا بِصَوْتٍ إِلَيْهِ يَقُولُ: «مَا بِأَلِّكَ هُنَا يَا إِيلِيَّا؟» ¹⁴ فَقَالَ: «إِنِّي غَرْتُ غَيْرَةً لِلرَّبِّ، إِلَهِ الْقُوَّاتِ، لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ تَرَكُوا عَهْدَكَ، وَقَوَّضُوا مَذَابِحَكَ وَقَتَلُوا أَنْبِيَاءَكَ بِالسَّيْفِ، وَبَقِيْتُ أَنَا وَحْدِي، وَقَدْ طَلَبُوا نَفْسِي لِيَأْخُذُوهَا».

¹⁵ فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «إِمْضِ فَارْجِعْ فِي طَرِيقِكَ نَحْوَ بَرِّيَّةِ دِمَشْقَ. فَإِذَا وَصَلْتَ، فَاْمَسَحْ حَزَائِيلَ مَلِكًا عَلَى أَرَامِ. ¹⁶ وَامْسَحْ يَاهُوَ بْنَ نِمْشِي مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ، وَامْسَحْ أَلِيشَاعَ بْنَ شَافَاطَ مِنْ آبَلِ مَحْوَلَةَ نَبِيًّا مَكَانَكَ. ¹⁷ فَيَكُونُ أَنَّ مَنْ أَفْلَتَ مِنْ سَيْفِ حَزَائِيلَ يَقْتُلُهُ يَاهُو، وَمَنْ أَفْلَتَ مِنْ سَيْفِ يَاهُو يَقْتُلُهُ أَلِيشَاعُ. ¹⁸ وَلَكِنْ قَدْ أَبْقَيْتُ فِي إِسْرَائِيلَ سَبْعَةَ آلَافٍ، كُلُّ رُكْبَةٍ لَمْ تَجُثْ لِلْبَعْلِ وَكُلٌّ لَمْ يُقْبَلْ».

دعوة أليشاع

¹⁹ فَمَضَى مِنْ هُنَاكَ فَلَقِيَ أَلِيشَاعَ بْنَ شَافَاطَ، وَهُوَ يَحْرُثُ وَأَمَامَهُ اثْنَا عَشَرَ فِدَّانَ بَقَرٍ، وَهُوَ مَعَ الثَّانِي عَشَرَ. فَمَرَّ إِيلِيَّا نَحْوَهُ وَرَمَى إِلَيْهِ بِرِدَائِهِ. ²⁰ فَتَرَكَ الْبَقَرَ وَرَكَضَ وَرَاءَ إِيلِيَّا وَقَالَ لَهُ: «دَعْنِي أُقْبِلُ أَبِي وَأُمِّي، ثُمَّ

أَسِيرٌ وَرَاءَكَ». فَقَالَ لَهُ: «إِذْهَبْ رَاجِعًا، فَمَاذَا صَنَعْتَ بِكَ؟»²¹ فَرَجَعَ
مِنْ خَلْفِهِ وَأَخَذَ زَوْجَيْنِ مِنَ الْبَقَرِ وَذَبَحَهُمَا وَطَبَخَ لَحْمَهُمَا عَلَى أَدَاةِ الْبَقَرِ
وَقَدَّمَ لِلشَّعْبِ فَأَكَلَ. ثُمَّ قَامَ وَمَضَى مَعَ إِيْلِيَّا، وَكَانَ يَخْدُمُهُ.

٣. الحروب الآرامية

حصار السامرة

٢٠¹ وَجَمَعَ بَنَهَدَدُ، مَلِكُ أَرَامَ، كُلَّ جَيْشِهِ (وَمَعَهُ اثْنَانِ وَثَلَاثُونَ
مَلِكًا وَخَيْلٌ وَمَرْكَبَاتٌ) وَحَاصَرَ السَّامِرَةَ وَحَارَبَهَا.² وَأَرْسَلَ رُسُلًا إِلَى
أَحَابَ، مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، إِلَى الْمَدِينَةِ،³ وَقَالَ لَهُ: «هَكَذَا يَقُولُ بَنَهَدَدُ:
فِضَّتِكَ وَذَهَبُكَ هُمَا لِي، وَأَزْوَاجُكَ وَبَنُوكَ الْحِسَانُ هُمَ لِي». ⁴ فَأَجَابَ
مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَقَالَ: «كَمَا قُلْتَ يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ، أَنَا وَكُلُّ مَا هُوَ لِي لَكَ». ⁵
فَرَجَعَ الرُّسُلُ وَقَالُوا: «هَكَذَا تَكَلَّمَ بَنَهَدَدُ وَقَالَ: «إِنِّي قَدْ أَرْسَلْتُ
إِلَيْكَ قَائِلًا: فِضَّتِكَ وَذَهَبُكَ وَأَزْوَاجُكَ وَبَنُوكَ تُعْطِينِي إِيَّاهُمْ. ⁶ وَإِنِّي فِي
مِثْلِ السَّاعَةِ مِنْ غَدٍ أُرْسِلُ إِلَيْكَ خُدَّامِي لِيُفْتَشُوا بَيْتَكَ وَبُيُوتَ خُدَّامِكَ.
فَكُلُّ مَا هُوَ نَفِيسٌ فِي عَيْنِكَ يَجْعَلُونَهُ فِي أَيْدِيهِمْ وَيَأْخُذُونَهُ». ⁷ فَدَعَا مَلِكُ
إِسْرَائِيلَ جَمِيعَ شُيُوخِ الْأَرْضِ وَقَالَ: «إِعْلَمُوا وَأَنْظُرُوا! إِنَّ هَذَا يَطْلُبُ
الشَّرَّ، لِأَنَّهُ أَرْسَلَ إِلَيَّ يَأْخُذُ نِسَائِي وَبَنِيَّ وَفِضَّتِي وَذَهَبِي، مَعَ أَنِّي لَمْ

أَمْنَعَهَا مِنْهُ». ⁸ فَقَالَ لَهُ كُلُّ الشُّيُوخِ وَكُلُّ الشَّعْبِ: «لَا تَسْمَعْ وَلَا تَرْضَ». ⁹ فَقَالَ لِرُسُلِ بَنَهَدَدَ: «قُولُوا لِسَيِّدِي الْمَلِكِ: كُلُّ مَا أَرْسَلْتَ بِهِ إِلَى عَبْدِكَ أَوْ لَا أَفْعَلُهُ، وَأَمَّا هَذَا الْأَمْرُ فَلَا طَاقَةَ لِي بِهِ». فَمَضَى الرَّسُلُ وَرَدُّوا الْجَوَابَ.

¹⁰ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ بَنَهَدَدُ يَقُولُ: «كَذَا تَصْنَعُ الْآلِهَةُ بِي وَكَذَا تَزِيدُ، إِنْ كَانَ تُرَابُ السَّامِرَةِ يَكْفِي لِأَكْفِ الْقَوْمِ الَّذِينَ يَتَّبِعُونِي». ¹¹ فَأَجَابَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَقَالَ: «قُولُوا: لَا يَفْتَخِرَنَّ مَنْ يَتَّقِلُّ سَيْفَهُ كَمَنْ يَنْزِعُهُ». ¹² فَلَمَّا سَمِعَ هَذَا الْكَلَامَ، وَهُوَ يَشْرَبُ مَعَ الْمُلُوكِ فِي الْأَكْوَاخِ، قَالَ لِرِجَالِهِ: «إِسْتَعِدُّوا»، فَاسْتَعَدُّوا لِلْهُجُومِ عَلَى الْمَدِينَةِ.

إنتصار إسرائيل

¹³ وَإِذَا بَنِيٌّ تَقَدَّمَ إِلَى أَحَابَ، مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، وَقَالَ: «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: أَرَأَيْتَ كُلَّ هَذَا الْجَمْعِ الْعَظِيمِ؟ هَاءَ نَذَا أُسَلِّمُهُ إِلَيْ يَدِكَ، لِتَعْلَمَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ». ¹⁴ فَأَجَابَ أَحَابُ وَقَالَ: «عَنْ يَدِ مَنْ؟» فَقَالَ: «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: عَنْ يَدِ فِتْيَانِ رُؤَسَاءِ الْأَقَالِيمِ». قَالَ: «فَمَنْ يَشُنُّ الْقِتَالَ». قَالَ: «أَنْتَ».

¹⁵ فَاسْتَعَرَضَ فِتْيَانِ رُؤَسَاءِ الْأَقَالِيمِ، فَكَانُوا مِثَّتَيْنِ وَأَثْنَيْنِ وَثَلَاثِينَ. وَاسْتَعَرَضَ بَعْدَهُمْ سَائِرَ الشَّعْبِ، بَنِي إِسْرَائِيلَ كُلَّهُمْ، فَكَانُوا سَبْعَةَ

آلاف.¹⁶ فخرَجوا عِنْدَ الظُّهْرِ، وَكَانَ بَنَهَدُ يُشْرِبُ وَيَسْكُرُ فِي الْأَكْوَاحِ، هُوَ وَالْمُلُوكُ، وَكَانُوا اثْنَيْنِ وَثَلَاثِينَ مَلِكًا مُنَاصِرِينَ لَهُ.¹⁷ وَخَرَجَ أَوَّلًا فِتْيَانُ رُؤَسَاءِ الْأَقَالِيمِ، فَأَرْسَلَ بَنَهَدُ فَأُخْبِرَ وَقِيلَ لَهُ إِنَّ رِجَالًا خَرَجُوا مِنَ السَّامِرَةِ.¹⁸ فَقَالَ: «إِنْ كَانُوا قَدْ خَرَجُوا مُسَالِمِينَ، فَأَقْبِضُوا عَلَيْهِمْ أَحْيَاءً، وَإِنْ كَانُوا قَدْ خَرَجُوا لِلْقِتَالِ، فَأَقْبِضُوا عَلَيْهِمْ أَحْيَاءً».¹⁹ فخرَجَ مِنَ الْمَدِينَةِ فِتْيَانُ رُؤَسَاءِ الْأَقَالِيمِ، وَالْجَيْشُ وَرَاءَهُمْ.²⁰ فَقَتَلَ كُلُّ رَجُلٍ رَجُلَهُ، فَهَرَبَ الْأَرَامِيُّونَ، وَاتَّبَعَهُمْ إِسْرَائِيلُ. فَأَفَلَتَ بَنَهَدُ، مَلِكُ أَرَامَ، عَلَى فَرَسٍ مَعَ الْفُرْسَانِ.²¹ وَخَرَجَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، فَضَرَبَ الْخَيْلَ وَالْمَرْكَبَاتِ، وَضَرَبَ أَرَامَ ضَرْبَةً عَظِيمَةً.

الاستعداد لحملة ثانية على الآراميين

²² فَتَقَدَّمَ النَّبِيُّ إِلَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ وَقَالَ لَهُ: «إِمْضِ وَتَشَدَّدْ وَتَأَمَّلْ وَأَنْظِرْ مَا تَصْنَعُ. فَإِنَّهُ عِنْدَ مَدَارِ السَّنَةِ يَصْعَدُ عَلَيْكَ مَلِكُ أَرَامَ».²³ وَقَالَ لِمَلِكِ أَرَامَ ضَبَّاطُهُ: «إِنَّ آهَتَهُمْ آهَةُ الْجِبَالِ، وَلِذَلِكَ قَوُّوا عَلَيْنَا، وَلَكِنْ إِذَا حَارَبْنَاهُمْ فِي السَّهْلِ، فَإِنَّا نَقْوَى عَلَيْهِمْ».²⁴ وَأَنْتَ فَافْعَلْ هَذَا الْأَمْرَ: إِعْزِلِ الْمُلُوكَ، كُلًّا مِنْ مَكَانِهِ، وَأَجْعَلْ وُلاةً مَكَانَهُمْ،²⁵ وَجَنِّدْ لَكَ جَيْشًا كَالْجَيْشِ الَّذِي سَقَطَ لَكَ وَخَيْلًا كَالْخَيْلِ السَّابِقِ وَمَرْكَبَاتٍ كَالْمَرْكَبَاتِ

السابقة، فنُقَاتِلَهُمْ فِي السَّهْلِ وَنَقْوَى عَلَيْهِمْ». فَسَمِعَ مِنْهُمْ وَفَعَلَ كَذَلِكَ.

الانتصار في أفيق

²⁶ فَلَمَّا كَانَ مَدَارُ السَّنَةِ، اسْتَعْرَضَ بَنَهَدَدُ الْأَرَامِيِّينَ، وَصَعِدَ إِلَى أَفِيقَ لِمُحَارَبَةِ إِسْرَائِيلَ. ²⁷ وَأَسْتَعْرَضَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَتَزَوَّدُوا وَسَارُوا لِلِقَائِهِمْ، وَعَسَكَرَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مُقَابِلَهُمْ، كَأَنَّهُمْ قَطِيعَانِ صَغِيرَانِ مِنَ الْمَعِزِّ، وَالْأَرَامِيُّونَ قَدْ مَلَأُوا الْأَرْضَ.

²⁸ فَتَقَدَّمَ رَجُلٌ مِنَ اللَّهِ وَكَلَّمَ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ وَقَالَ: «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: لِأَنَّ الْأَرَامِيِّينَ قَالُوا: إِنَّ الرَّبَّ هُوَ إِلَهُ الْجِبَالِ، لَا إِلَهُ السُّهُولِ، فَإِنِّي مُسَلِّمٌ إِلَى يَدِكَ هَذَا الْجُمْهُورَ الْعَظِيمَ كُلَّهُ، لِتَعْلَمُوا أَنِّي أَنَا الرَّبُّ». ²⁹ فَعَسَكَرَ هُوَ لِأَجْلِ سَبْعَةِ أَيَّامٍ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. وَلَمَّا كَانَ الْيَوْمُ السَّابِعَ، شَنَّتِ الْحَرْبُ. فَقَتَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنَ الْأَرَامِيِّينَ مِئَةَ أَلْفٍ رَاجِلٍ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ. ³⁰ وَهَرَبَ الْبَاقُونَ إِلَى أَفِيقَ، إِلَى الْمَدِينَةِ. فَسَقَطَ السُّورُ عَلَى السَّبْعَةِ وَالْعِشْرِينَ أَلْفَ رَجُلٍ الَّذِينَ بَقُوا.

وَهَرَبَ بَنَهَدَدُ وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ إِلَى مُخَدَعٍ ضَمِنَ مُخَدَعٍ. ³¹ فَقَالَ لَهُ رِجَالُهُ: «إِنَّا سَمِعْنَا أَنَّ مَلُوكَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ هُمْ مَلُوكُ رَحْمَةٍ. فَلْنَضِعِ الْآنَ مُسَوِّحًا عَلَى أَحْقَائِنَا وَحِبَالًا عَلَى رُؤُوسِنَا، وَنَخْرُجْ إِلَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ،

لَعَلَّهُ يُبْقِي عَلَى نَفْسِكَ». ³² فَشَدُّوا مُسَوِّحًا عَلَى أَحْقَائِهِمْ وَجَعَلُوا حِبالًا عَلَى رُؤُوسِهِمْ وَجاءُوا إِلَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ وَقَالُوا: «إِنَّ عَبْدَكَ بَنَهَدَدَ يَقُولُ: أَسْأَلُ أَنْ تُبْقِيَ عَلَى نَفْسِي». فَقَالَ: «أَوَلَا يَزَالُ حَيًّا؟ إِنَّهَا هُوَ أَخِي». ³³ فَاسْتَبَشَرَ الْقَوْمُ وَبَادَرُوا فَتَلَقَّوْا الْكَلِمَةَ مِنْ فَمِهِ، وَقَالُوا: «أَخُوكَ بَنَهَدَدُ». فَقَالَ: «هَلُمَّ فَأَتُوا بِهِ». فَخَرَجَ إِلَيْهِ بَنَهَدَدُ، فَأَصْعَدَهُ أَحَابُ عَلَى الْمَرْكَبَةِ. ³⁴ فَقَالَ لَهُ بَنَهَدَدُ: «الْمُدُنُ الَّتِي أَخَذَهَا أَبِي مِنْ أَبِيكَ أَرُدُّهَا إِلَيْكَ، وَتَجْعَلُ لَكَ أَسْوَاقًا فِي دِمَشْقَ، كَمَا فَعَلَ أَبِي فِي السَّامِرَةِ». فَقَالَ: «وَأَنَا أُطَلِّقُكَ مُقَابِلَ عَهْدٍ». وَقَطَعَ لَهُ عَهْدًا وَأَطْلَقَهُ.

أحد الأنبياء يدين تصرف أحاب

³⁵ وَإِنْ رَجُلًا مِنْ بَنِي الْأَنْبِيَاءِ قَالَ لِصَاحِبِهِ بِأَمْرِ الرَّبِّ: «إِضْرِبْنِي». فَأَبَى الرَّجُلُ أَنْ يَضْرِبَهُ. ³⁶ فَقَالَ لَهُ: «بِمَا أَنْتَ لَمْ تَسْمَعْ لِمَصَوْتِ الرَّبِّ، فَإِنَّكَ، عِنْدَ أَنْصِرَافِكَ مِنْ عِنْدِي، يَقْتُلُكَ أَسَدٌ». فَلَمَّا أَنْصَرَفَ مِنْ عِنْدِهِ، لَقِيَهِ أَسَدٌ فَقَتَلَهُ. ³⁷ ثُمَّ لَقِيَ رَجُلًا آخَرَ فَقَالَ لَهُ: «إِضْرِبْنِي»، فَضْرَبَهُ ذَلِكَ الرَّجُلُ ضَرْبَةً فَجَرَّحَهُ. ³⁸ فَمَضَى النَّبِيُّ وَوَقَفَ لِلْمَلِكِ فِي الطَّرِيقِ، وَتَنَكَّرَ بِبُرْقُعٍ عَلَى عَيْنَيْهِ. ³⁹ فَلَمَّا مَرَّ الْمَلِكُ، نَادَى الْمَلِكُ وَقَالَ: «إِنَّ عَبْدَكَ خَرَجَ فِي وَسْطِ الْقِتَالِ، فَإِذَا بِرَجُلٍ مَالٍ وَأَتَانِي بِرَجُلٍ وَقَالَ: إِحْفَظْ هَذَا الرَّجُلَ، وَإِنْ فُقِدَ، تَكُونُ نَفْسُكَ بَدَلًا مِنْ نَفْسِهِ أَوْ تَرُنُّ لِي قِنْطَارًا مِنَ الْفِضَّةِ.

⁴⁰فَبَيْنَمَا عَبْدُكَ مُنْشَغِلٌ هُنَا وَهُنَاكَ، إِذَا بِهِ قَدْ فُقِدَ». فَقَالَ لَهُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ: «ذَاكَ حُكْمُكَ، فَأَنْتَ أَصْدَرْتَهُ». ⁴¹فَبَادَرَ وَأَزَاحَ الْبُرْقُعَ عَنْ عَيْنَيْهِ، فَعَرَفَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ. ⁴²فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ: «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: بِمَا أَنَّكَ أَطَلَقْتَ مِنْ يَدِكَ رَجُلًا قَدْ حَرَّمْتُهُ، فَنَفْسُكَ تَكُونُ بَدَلًا مِنْ نَفْسِهِ وَشَعْبُكَ بَدَلًا مِنْ شَعْبِهِ». ⁴³فَأَنْصَرَفَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ إِلَى بَيْتِهِ، وَهُوَ وَاجِمٌ قَلِقٌ، وَجَاءَ إِلَى السَّامِرَةِ.

٤. كَرَمُ نَابُوت

نابوت يرفض بيع كرمه

٢١ ¹وكان بعد هذه الأحداثِ أَنَّهُ كَانَ لِنَابُوتَ الْيَزْرَعِيلِيِّ كَرْمٌ فِي يَزْرَعِيلَ، إِلَى جَانِبِ قَصْرِ أَحَابَ، مَلِكِ السَّامِرَةِ، ²فَخَاطَبَ أَحَابُ نَابُوتَ قَائِلًا: «أَعْطِنِي كَرْمَكَ، فَيَكُونُ لِي بُسْتَانٌ خَضِرٍ، لِأَنَّهُ قَرِيبٌ مِنْ بَيْتِي، وَأَنَا أُعْطِيكَ بَدَلًا مِنْهُ كَرْمًا خَيْرًا مِنْهُ، وَإِنْ حَسُنَ فِي عَيْنِكَ أُعْطَيْتَكَ ثَمَنَهُ فِضَّةً». ³فَأَجَابَ نَابُوتُ أَحَابَ: «مَعَاذَ الرَّبِّ أَنْ أُعْطِيكَ مِيرَاثَ آبَائِي».

أحآب وإيزآبل

⁴ فعَادَ أَحَابُ إِلَى بَيْتِهِ وَاجِمًا قَلِقًا مِّنَ الْكَلَامِ الَّذِي كَلَّمَهُ بِهِ نَابُوتُ
الِيزْرَعِيَّ بِقَوْلِهِ: «إِنِّي لَا أُعْطِيكَ مِيرَاثَ آبَائِي». وَأَضْجَعَ عَلَى سَرِيرِهِ
وَأَعْرَضَ بِوَجْهِهِ وَلَمْ يَتَنَاوَلَ طَعَامًا. ⁵ فَجَاءَتْ إِيزَابُلُ أَمْرَأَتَهُ وَقَالَتْ لَهُ:
«مَا بِأَلْكَ كَتَيْبَ النَّفْسِ وَلَمْ تَتَنَاوَلَ طَعَامًا؟» ⁶ فَقَالَ لَهَا: «لِأَنِّي خَاطَبْتُ
نَابُوتَ الِيزْرَعِيَّ وَقُلْتُ لَهُ: «أَعْطِنِي كَرَمَكَ بِالْفِضَّةِ، أَوْ إِنْ شِئْتَ
أَعْطِيكَ كَرَمًا بَدَلًا مِنْهُ. فَقَالَ: لَا أُعْطِيكَ كَرَمِي». ⁷ فَقَالَتْ لَهُ إِيزَابُلُ
أَمْرَأَتَهُ: «أَأَنْتَ الْآنَ تَتَصَرَّفُ كَمَلِكٍ عَلَى إِسْرَائِيلَ؟ قُمْ فَتَنَاوَلَ طَعَامًا
وِطْبَ نَفْسًا، وَأَنَا أُعْطِيكَ كَرَمَ نَابُوتَ الِيزْرَعِيَّ».

مقتل نابوت

⁸ ثُمَّ إِتَمَّ كِتَابَتِ رَسَائِلَ بِأَسْمِ أَحَابَ وَخَتَمَتَهَا بِخَاتَمِهِ وَأَرْسَلَتْ
الرَّسَائِلَ إِلَى الشُّيُوخِ وَالْأَشْرَافِ الَّذِينَ فِي الْمَدِينَةِ وَالسَّاكِنِينَ مَعَ نَابُوتَ.
⁹ وَكَتَبَتْ فِي الرَّرَّسَائِلِ تَقُولُ: «نَادُوا بِصُومٍ وَأَجْلِسُوا نَابُوتَ فِي صَدْرِ
الْقَوْمِ، ¹⁰ وَأَجْلِسُوا رَجُلَيْنِ لَا خَيْرَ فِيهِمَا تُجَاهَهُ يَشْهَدَانِ عَلَيْهِ قَائِلِينَ:
«إِنَّكَ قَدْ لَعَنْتَ اللَّهَ وَالْمَلِكَ». وَأَخْرَجُوهُ وَأَرْجَمُوهُ فَيَمُوتُ».

¹¹ فَفَعَلَ أَهْلُ مَدِينَتِهِ الشُّيُوخُ وَالْأَشْرَافُ السَّاكِنُونَ فِي مَدِينَتِهِ، كَمَا
أَرْسَلَتْ إِلَيْهِمْ إِيزَابُلُ بِحَسَبِ الْمَكْتُوبِ فِي الرَّرَّسَائِلِ الَّتِي أَرْسَلَتْهَا إِلَيْهِمْ.

¹² فنادوا بِصَوْمٍ وَأَجَلَسُوا نَابوتَ فِي صَدْرِ الْقَوْمِ. ¹³ ثُمَّ وَصَلَ رَجُلَانِ لَا خَيْرَ فِيهِمَا وَجَلَسَا تُجَاهَهُ، وَشَهِدَ الرَّجُلَانِ اللَّذَانِ لَا خَيْرَ فِيهِمَا عَلَى نَابوتَ، بِحَضْرَةِ الشَّعْبِ، قَائِلِينَ: «قَدْ لَعَنَ نَابوتُ اللَّهَ وَالْمَلِكَ». فَأَخْرَجُوهُ خَارِجَ الْمَدِينَةِ وَرَجَمُوهُ بِالْحِجَارَةِ فَمَاتَ. ¹⁴ وَأَرْسَلُوا إِلَى إِيزَابَلِ يَقُولُونَ: «قَدْ رُجِمَ نَابوتُ وَمَاتَ». ¹⁵ فَلَمَّا سَمِعَتْ إِيزَابَلُ بِرَجْمِ نَابوتَ وَمَوْتِهِ، قَالَتْ لِأَحَابَ: «قُمْ فَرِثْ كَرْمَ نَابوتَ الْيَزْرَعِيِّ الَّذِي أَبِي أَنْ يُعْطِيكَ إِيَّاهُ بِالْفِضَّةِ. لَمْ يَعْذُ نَابوتُ حَيًّا، بَلْ قَدْ مَاتَ». ¹⁶ فَلَمَّا سَمِعَ أَحَابُ بِمَوْتِ نَابوتَ، قَامَ لِيَنْزِلَ إِلَى كَرْمِ نَابوتَ الْيَزْرَعِيِّ لِيَرِثَهُ.

إِيلِيَّا يُصَدِّرُ حُكْمَ اللَّهِ

¹⁷ فَكَانَ كَلَامُ الرَّبِّ إِلَى إِيلِيَّا التَّشْبِيهِ قَائِلًا: «قُمْ فَأَنْزِلْ لِلِقَاءِ أَحَابَ، مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، الَّذِي فِي السَّامِرَةِ، فَهَا هُوَذَا فِي كَرْمِ نَابوتَ الَّذِي نَزَلَ إِلَيْهِ لِيَرِثَهُ. ¹⁸ وَكَلَّمَهُ قَائِلًا: هُكَذَا قَالَ الرَّبُّ: قَتَلْتَ وَوَرِثْتَ فَضْلًا عَنْ ذَلِكَ. ¹⁹ ثُمَّ كَلَّمَهُ قَائِلًا: هُكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ: فِي الْمَكَانِ الَّذِي لِحَسَّتِ فِيهِ الْكِلَابُ دَمَ نَابوتَ، تَلْحَسُ الْكِلَابُ دَمَكَ أَنْتَ أَيْضًا». ²⁰ فَقَالَ أَحَابُ لِإِيلِيَّا: «إِذْنًا لَقَدْ وَجَدْتَنِي يَا عَدُوِّي». فَقَالَ: «قَدْ وَجَدْتُكَ، لِأَنَّكَ قَدْ بَعْتَ نَفْسَكَ لِعَمَلِ الشَّرِّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ. ²¹ هَاءَ نَذَا جَالِبٌ عَلَيْكَ الشَّرَّ وَكَانِسٌ نَسْلَكَ، وَقَارِضٌ مِنْ أَحَابَ كُلِّ بَائِلٍ بِحَائِطٍ، مِنْ عَبْدٍ وَطَلِيقٍ

في إسرائيل،²² وجاعل بيتك كبيت ياربعام بن نباط وبيت بعشا بن
أحيا، لإسخطك لي إسخطا ولجعلك إسرائيل يخطأ.²³ (وتكلم
الرب على إيزابل أيضا قائلاً: «إن الكلاب ستأكل إيزابل عند سور
يزرعيل»).²⁴ ومن مات لأحاب في المدينة تأكله الكلاب، ومن مات له
في الحقل تأكله طيور السماء».

²⁵ ولم يكن أحد كأحاب الذي باع نفسه لعمل الشر في عيني الرب،
لأن إيزابل امرأته قد أغوته.²⁶ وبالغ في القبائح جداً بالسير وراء
الأصنام القذرة، على حسب كل ما فعل الأموريون الذين طردهم
الرب من وجه بني إسرائيل.

ندامة أحاب

²⁷ فلما سمع أحاب هذا الكلام، مزق ثيابه وجعل على بدنه مسحا
وصام وبات في المسح ومشى زويدا زويدا.²⁸ فكان كلام الرب إلى إيليا
التشبي قائلاً: «أرأيت كيف ذل أحاب أمامي؟ فلأنه قد ذل أمامي،
لا أجلب الشر في أيامه، ولكن في أيام ابنه أجلب الشر على بيته».

٥. حرب آرامية جديدة

أحآب يقرر حملة على راموت جلعاد

٢٢ ^١ وَمَضَتْ ثَلَاثُ سَنَوَاتٍ وَلَمْ يَكُنْ حَرْبٌ بَيْنَ أَرَامَ وَإِسْرَائِيلَ.
^٢ وَلَمَّا كَانَتْ السَّنَةُ الثَّلَاثَةَ، انْحَدَرَ يَوْشَافَاطُ، مَلِكُ يَهُوذَا، إِلَى مَلِكِ
إِسْرَائِيلَ. ^٣ فَقَالَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لِيُضَبَّاطِهِ: «أَلَا تَعْلَمُونَ أَنَّ رَامُوتَ جِلْعَادَ
هِيَ لَنَا وَنَحْنُ مُتَقَاعِدُونَ عَنْ أَخْذِهَا مِنْ يَدِ مَلِكِ أَرَامَ؟» ^٤ وَقَالَ
لِيَوْشَافَاطَ: «أَتَمْضِي مَعِيَ لِلْقِتَالِ إِلَى رَامُوتَ جِلْعَادَ؟» فَقَالَ يَوْشَافَاطُ
لِمَلِكِ إِسْرَائِيلَ: «إِنَّمَا نَفْسِي كَنَفْسِكَ وَشَعْبِي كَشَعْبِكَ وَخَيْلي كَخَيْلِكَ».

الأنبياء الكاذبون يتنبأون بالنصر

^٥ وَقَالَ يَوْشَافَاطُ لِمَلِكِ إِسْرَائِيلَ: «إِسْأَلِ الْيَوْمَ كَلَامَ الرَّبِّ». ^٦ فَجَمَعَ
مَلِكُ إِسْرَائِيلَ الْأَنْبِيَاءَ، نَحْوَ أَرْبَعِ مِئَةِ رَجُلٍ، وَقَالَ لَهُمْ: «أَأَمْضِي إِلَى
رَامُوتَ جِلْعَادَ لِلْقِتَالِ أَمْ أَمْتَنِعُ؟» فَقَالُوا: «إِصْعَدْ، فَإِنَّ الرَّبَّ مُسَلِّمُهَا
إِلَى يَدِ الْمَلِكِ». ^٧ فَقَالَ يَوْشَافَاطُ: «أَلَمْ يَبْقَ هُنَا نَبِيٌّ لِلرَّبِّ؟ فَلنَسْأَلْهُ
بِوَأَسْطِهِ» ^٨ فَقَالَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لِيَوْشَافَاطَ: «إِنَّهُ لَا يَزَالُ رَجُلٌ وَاحِدٌ
نَسَأَلُ الرَّبَّ بِوَأَسْطِهِ، وَلَكِنِّي أَبْغِضُهُ لِأَنَّهُ لَا يَتَّبَعُ عَلَيَّ بِخَيْرٍ، بَلْ بِشَرٍّ،

وهو ميخا بن يملة». فقال يوشافاط: «لا يتكلم الملك هكذا». ⁹ فدعا ملك إسرائيل أحد الخصيان وقال: «عليّ بميخا بن يملة».

¹⁰ وكان ملك إسرائيل ويوشافاط ملك يهوذا جالسين، كل واحد على عرشه، لابسين لباسهما في البيدر، عند مدخل باب السامرة، وجميع الأنبياء يتنبأون أمامهما. ¹¹ وكان صدقيّا بن كنعّة قد صنع لنفسه قرون حديد، فقال: «هكذا قال الربّ: بهذه تنطح الأراميين حتى يفنوا». ¹² وكان جميع الأنبياء يتنبأون هكذا قائلين: «إصعد إلى راموت جلعاد فتفوز، فإنّ الربّ مسلمها إلى يد الملك».

النبى ميخا يُنذر بالهزيمة

¹³ وإنّ الرسول الذي مضى ليدعو ميخا خاطبه قائلاً: «إنّ الأنبياء قد تكلموا بضم واحد بخير للملك. فليكن كلامك ككلام واحد منهم وتكلم بخير». ¹⁴ فقال ميخا: «حيّ الربّ! لن أقول إلا ما يقوله الربّ لي». ¹⁵ وأتى إلى الملك فقال له الملك: «يا ميخا، أنمضي إلى راموت جلعاد للقتال أم نمتنع؟» فقال له: «إصعد فتفوز، فإنّ الربّ مسلمها إلى يد الملك». ¹⁶ فقال له الملك: «كم مرّة أستحلفك ألا تكلمني إلا بالحقّ باسم الربّ؟» ¹⁷ فقال: «رأيت كلّ إسرائيل مُبَدِّداً على الجبال

كَالْغَنَمِ الَّتِي لَا رَاعِيَ لَهَا. فَقَالَ الرَّبُّ: لَيْسَ لَهُؤُلَاءِ سَيِّدٌ. فَلْيَرْجِعْ كُلُّ
مِنْهُمْ إِلَى بَيْتِهِ بِسَلَامٍ».

¹⁸ فَقَالَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لِيُوشَافَاطَ: «أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّهُ لَا يَتَنَبَّأُ عَلَيَّ بِخَيْرٍ،
بَلِ بِشَرٍّ؟» ¹⁹ فَقَالَ مِيخَا: «إِسْمَعْ كَلَامَ الرَّبِّ. رَأَيْتُ الرَّبَّ جَالِسًا عَلَى
عَرْشِهِ وَجَمِيعُ قُوَّاتِ السَّمَاءِ واقِفَةٌ لَدَيْهِ عَلَى يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ. ²⁰ فَقَالَ الرَّبُّ:
مَنْ يُغْوِي أَحَابَ حَتَّى يَصْعَدَ وَيَسْقُطَ فِي رَامُوتَ جِلْعَادَ؟ فَقَالَ هَذَا كَذَا
وَقَالَ ذَلِكَ كَذَا. ²¹ ثُمَّ خَرَجَ رُوحٌ وَوَقَّفَ أَمَامَ الرَّبِّ وَقَالَ: أَنَا أُغْوِيهِ.
فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: بِمَاذَا؟ ²² فَقَالَ: أَخْرُجُ وَأَكُونُ رُوحَ كَذِبٍ فِي أَفْوَاهِ جَمِيعِ
أَنْبِيَائِهِ. فَقَالَ الرَّبُّ: إِنَّكَ تُغْوِيهِ وَتَنْجَحُ، فَأَخْرُجْ وَأَصْنَعْ هُكَذَا. ²³ وَالآنَ
فَقَدْ جَعَلَ الرَّبُّ رُوحَ كَذِبٍ فِي أَفْوَاهِ جَمِيعِ أَنْبِيَائِكَ هُؤُلَاءِ، وَالرَّبُّ تَكَلَّمَ
عَلَيْكَ بِشَرٍّ».

²⁴ فَتَقَدَّمَ صِدْقِيَّا بْنُ كَنْعَةَ وَلَطَمَ مِيخَا عَلَى خَدِّهِ وَقَالَ: «مِنْ أَيْنَ عَبَرَ
رُوحُ الرَّبِّ مِنِّي لِيُكَلِّمَكَ؟» ²⁵ فَقَالَ مِيخَا: «سَتَرَى هَذَا يَوْمَ تَدْخُلُ فِيهِ
مُخَدَعًا ضِمْنَ مُخَدَعٍ لِتَخْتَبِئَ». ²⁶ فَقَالَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ: «خُذْ مِيخَا وَرُدَّهُ
إِلَى آمُونَ، رَئِيسِ الْمَدِينَةِ، وَيُوشَاشَ، ابْنِ الْمَلِكِ، ²⁷ وَقُلْ: هُكَذَا أَمَرَ الْمَلِكُ:
ضَعُوا هَذَا فِي السَّجْنِ وَغَذُّوهُ بِخُبْزِ الضِّيقِ وَمَاءِ الضِّيقِ، إِلَى أَنْ أَرْجِعَ

بِسَلَامٍ». ²⁸ فَقَالَ مِيخَا: «إِنْ رَجَعْتَ بِسَلَامٍ، فَلَمْ يَتَكَلَّمِ الرَّبُّ فِيَّ». وَقَالَ: «إِسْمَعِي آيَاتِهَا الشُّعُوبُ جَمِيعًا».

موت أحاب في راموت جلعاد

²⁹ ثُمَّ صَعِدَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَيُوشَافَاطُ، مَلِكُ يَهُوذَا، إِلَى رَامُوتِ جِلْعَادِ. ³⁰ فَقَالَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لِيُوشَافَاطَ: «أَنَا أَتَنَكَّرُ وَأَذْهَبُ إِلَى الْقِتَالِ، وَأَمَّا أَنْتَ فَالْبَسْ لِبَاسَكَ». فَتَنَكَّرَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَذَهَبَ إِلَى الْقِتَالِ. ³¹ وَأَمَرَ مَلِكُ أَرَامَ رُؤَسَاءَ مَرَكَبَاتِهِ الْإِثْنَيْنِ وَالثَّلَاثِينَ قَائِلًا: «لَا تُحَارِبُوا صَغِيرًا وَلَا كَبِيرًا إِلَّا مَلِكَ إِسْرَائِيلَ وَحَدَهُ». ³² فَلَمَّا رَأَى رُؤَسَاءُ الْمَرَكَبَاتِ يُوشَافَاطَ قَالُوا: «لَا شَكَّ أَنَّ هَذَا هُوَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ». فَهَالُوا عَلَيْهِ لِيُقَاتِلُوهُ، فَصَرَخَ يُوشَافَاطُ. ³³ فَلَمَّا رَأَى رُؤَسَاءُ الْمَرَكَبَاتِ أَنَّهُ لَيْسَ بِمَلِكِ إِسْرَائِيلَ، رَجَعُوا عَنْهُ.

³⁴ وَإِنَّ رَجُلًا رَمَى قَوْسَهُ غَيْرَ مُتَعَمِّدٍ، فَأَصَابَ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ بَيْنَ مَفَاصِلِ الدَّرْعِ. فَقَالَ لِسَائِقِ مَرَكَبَتِهِ: «عُدْ إِلَى الْوَرَاءِ وَأَخْرِجْ بِي مِنَ الْحَوْمَةِ، فَإِنِّي قَدْ جُرِحْتُ». ³⁵ وَأَشْتَدَّ الْقِتَالُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَالْمَلِكُ وَاقِفٌ مَسْنُودًا فِي مَرَكَبَتِهِ مُقَابِلَ أَرَامَ. وَمَاتَ فِي الْمَسَاءِ، وَكَانَ دَمُ الْجُرْحِ سَائِلًا فِي أَرْضِ الْمَرَكَبَةِ. ³⁶ وَأَنْتَشَرَ نِدَاءٌ فِي الْمَعْسَكِ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ أَنْ: «لِيَنْصَرِفْ كُلُّ رَجُلٍ إِلَى مَدِينَتِهِ وَكُلُّ رَجُلٍ إِلَى أَرْضِهِ». ³⁷ وَهَكَذَا

ماتَ الْمَلِكُ وَأُوتِيَ بِهِ إِلَى السَّامِرَةِ، وَدُفِنَ فِي السَّامِرَةِ.³⁸ وَغُسِلَتْ مَرَكَبَتُهُ
فِي بَرَكَةِ السَّامِرَةِ، فَلَحِسَتْ الْكِلَابُ دَمَهُ، وَأَغْتَسَلَتِ الْبَغَايَا فِيهِ، عَلَى
حَسَبِ كَلَامِ الرَّبِّ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ.

٦. بعد موت أحاب

خاتمة مُلْكِ أَحَاب

³⁹ وَبَقِيَّةُ أَخْبَارِ أَحَابَ وَكُلُّ مَا صَنَعَهُ، وَبَيْتُ الْعَاجِ الَّذِي بَنَاهُ، وَجَمِيعُ
الْمُدُنِ الَّتِي بَنَاهَا، أَفْلَيْسَتْ مَكْتُوبَةً فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ لِمُلُوكِ إِسْرَائِيلَ؟
⁴⁰ وَأَضْجَعَ أَحَابُ مَعَ آبَائِهِ، وَمَلَكَ أَحَزْرِيَا ابْنَهُ مَكَانَهُ.

ملك يوشافاط في يهوذا

⁴¹ وَمَلَكَ يَوْشَافَاطُ بْنُ آسَا عَلَى يَهُوذَا فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ لِأَحَابَ، مَلِكِ
إِسْرَائِيلَ.⁴² وَكَانَ يَوْشَافَاطُ ابْنَ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ
فِي أُورَشَلِيمَ خَمْسًا وَعِشْرِينَ سَنَةً. وَأَسْمُ أُمِّهِ عَزْرِبَةُ بِنْتُ شِلْحِي.
⁴³ وَسَارَ فِي جَمِيعِ طُرُقِ أَبِيهِ آسَا وَلَمْ يَحِدْ عَنْهَا، وَصَنَعَ مَا هُوَ قَوِيمٌ فِي عَيْنِي
الرَّبِّ.⁴⁴ وَأَمَّا الْمَشَارِفُ فَلَمْ تُزَلْ، وَكَانَ الشَّعْبُ لَا يَزَالُ يَذْبَحُ وَيُحْرِقُ
الْبَخُورَ عَلَى الْمَشَارِفِ.⁴⁵ وَكَانَ يَوْشَافَاطُ مَسَالِمًا لِمَلِكِ إِسْرَائِيلَ.

⁴⁶ وَبَقِيَّةُ أَخْبَارِ يَوْشَافَاطَ، وَبَأْسُهُ الَّذِي أَبْدَاهُ، وَحُرُوبُهُ، أَفَلَيْسَتْ
مَكْتُوبَةً فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ لِمُلُوكِ يَهُوذَا؟ ⁴⁷ وَبَقِيَّةُ الْمَابُونِينَ الَّذِينَ بَقُوا
مِنْ أَيَّامِ آسَا أَبِيهِ كَنَسَهُمْ مِنَ الْأَرْضِ. ⁴⁸ وَلَمْ يَكُنْ مَلِكٌ فِي أَدُومَ، فَمَلَكَ
وَكَيْلَ. ⁴⁹ وَصَنَعَ يَوْشَافَاطُ سُنْفُنَ تَرْشِيشَ، لِيَتَذَهَبَ إِلَى أُوفِيرَ لِحُلْبِ
الذَّهَبِ، وَلَكِنَّهَا لَمْ تَذَهَبْ، لِأَنَّهَا أَنْكَسَرَتْ فِي عَصِيونَ جَابِرَ. ⁵⁰ حَيْثُ
قَالَ أَحْزِيَا بْنُ أَحَابَ لِيَوْشَافَاطَ: «لِيَخْرُجْ رِجَالِي مَعَ رِجَالِكَ فِي
السُّنْفُنِ». فَأَبَى يَوْشَافَاطُ. ⁵¹ وَأَصْجَعَ يَوْشَافَاطُ مَعَ آبَائِهِ، وَقَبَرَ مَعَ آبَائِهِ
فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ أَبِيهِ، وَمَلَكَ يورَامُ ابْنُهُ مَكَانَهُ.

أَحْزِيَا مَلِكِ إِسْرَائِيلَ (٨٥٣-٨٥٢) وَالنَّبِيُّ إِيْلِيَّا

⁵² وَمَلَكَ أَحْزِيَا بْنُ أَحَابَ عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ، فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ
عَشْرَةَ لِيَوْشَافَاطَ، مَلِكِ يَهُوذَا، وَمَلَكَ عَلَى إِسْرَائِيلَ سَتَيْنِ. ⁵³ وَصَنَعَ
الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، وَسَارَ فِي طَرِيقِ أَبِيهِ وَطَرِيقِ أُمِّهِ وَفِي طَرِيقِ يَارُبْعَامَ
بْنِ نَبَاطَ الَّذِي جَعَلَ إِسْرَائِيلَ يَخْطَأُ. ⁵⁴ فَعَبَدَ الْبَعْلَ وَسَجَدَ لَهُ، وَأَسْخَطَ
الرَّبَّ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، عَلَى حَسَبِ كُلِّ مَا صَنَعَ أَبُوهُ.

سفر الملوك الثاني

٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨
٢١	٢٠	١٩	١٨	١٧	١٦	١٥
			٢٥	٢٤	٢٣	٢٢

١^١ وتمرّد الموابيون على إسرائيل بعد وفاة أحاب. ^٢ وسقط أحزيا من شباك عليته في السامرة، ومرض، فأرسل رسلاً وقال لهم: «أمضوا واستشيروا بعل زبوب، إله عقرون، هل أشفى من مرضي هذا». ^٣ فخاطب ملاك الرب إيليا التّشبيّ قائلاً: «قم فأصعد لملاقاة رسل ملك السامرة وقل لهم: ألعله ليس إله في إسرائيل حتى تذهبوا وتستشيروا

بَعَلَ زَبُوبٌ، إِلَهَ عَقْرُونَ؟⁴ فَلِذَلِكَ هُكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ: إِنَّ السَّرِيرَ الَّذِي
عَلَوْتَهُ لَا تَنْزِلُ عَنْهُ، بَلْ تَمُوتُ مَوْتًا». فَمَضَى إِيْلِيًّا.

⁵ وَرَجَعَ الرَّسُلُ إِلَى الْمَلِكِ فَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا رَجَعْتُمْ؟»⁶ فَقَالُوا لَهُ: «إِنَّ
رَجُلًا صَعِدَ لِمُلَاقَاتِنَا وَقَالَ لَنَا: «أَمْضُوا رَاجِعِينَ إِلَى الْمَلِكِ الَّذِي أَرْسَلَكُمْ
وَقُولُوا لَهُ: هُكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «أَلَعَلَّهُ لَيْسَ إِلَهُ فِي إِسْرَائِيلَ حَتَّى تُرْسِلَ
وَتَسْتَشِيرَ بَعَلَ زَبُوبٌ، إِلَهَ عَقْرُونَ؟ لِذَلِكَ فَالسَّرِيرُ الَّذِي عَلَوْتَهُ لَا تَنْزِلُ
عَنْهُ، بَلْ تَمُوتُ مَوْتًا». فَقَالَ لَهُمْ: «مَا هَيْئَةُ الرَّجُلِ الَّذِي صَعِدَ لِمُلَاقَاتِكُمْ
وَخَاطَبَكُمْ بِهَذَا الْكَلَامِ؟»⁸ فَقَالُوا لَهُ: «رَجُلٌ عَلَيْهِ لِبَاسٌ مِنْ شَعْرٍ وَعَلَى
حَقْوِيهِ إِزَارٌ مِنْ جِلْدٍ». فَقَالَ: «هُوَ إِيْلِيًّا التَّشْبِيَّ».

⁹ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ قَائِدَ خَمْسِينَ مَعَ رِجَالِهِ الْخَمْسِينَ، فَصَعِدَ إِلَيْهِ فَإِذَا هُوَ
جَالِسٌ عَلَى رَأْسِ الْجَبَلِ. فَقَالَ لَهُ: «يَا رَجُلَ اللَّهِ، إِنَّ الْمَلِكَ يَقُولُ: «إِنْزِلْ».
¹⁰ فَأَجَابَ إِيْلِيًّا وَقَالَ لِقَائِدِ الْخَمْسِينَ: «إِنْ كُنْتُ أَنَا رَجُلَ اللَّهِ، فَلْتَهْبِطْ نَارٌ
مِنَ السَّمَاءِ وَتَأْكُلِكَ أَنْتَ وَرِجَالِكَ الْخَمْسِينَ». فَهَبَطَتْ نَارٌ مِنَ السَّمَاءِ
فَأَكَلَتْهُ هُوَ وَرِجَالَهُ الْخَمْسِينَ.¹¹ ثُمَّ عَادَ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ قَائِدَ خَمْسِينَ ثَانِيًا مَعَ
رِجَالِهِ الْخَمْسِينَ، فَكَلَّمَهُ وَقَالَ لَهُ: «يَا رَجُلَ اللَّهِ، هُكَذَا أَمَرَ الْمَلِكُ: «إِنْزِلْ
عَاجِلًا». فَأَجَابَ إِيْلِيًّا وَقَالَ لَهُمْ: «إِنْ كُنْتُ أَنَا رَجُلَ اللَّهِ، فَلْتَهْبِطْ نَارٌ
مِنَ السَّمَاءِ وَتَأْكُلِكَ أَنْتَ وَرِجَالِكَ الْخَمْسِينَ». فَهَبَطَتْ نَارٌ مِنَ السَّمَاءِ

فَأَكَلَتْهُ هُوَ وَرِجَالَهُ الْخَمْسِينَ. ¹³ ثُمَّ عَادَ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ قَائِدَ خَمْسِينَ ثَالِثًا مَعَ رِجَالِهِ الْخَمْسِينَ. فَصَعِدَ قَائِدُ الْخَمْسِينَ الثَّالِثُ، وَجَاءَ فَجَثَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ أَمَامَ إِيْلِيَّا وَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ قَائِلًا: «يَا رَجُلَ اللَّهِ، لَتَكْرُمَ فِي عَيْنِكَ نَفْسِي وَنُفُوسُ عَبِيدِكَ هَؤُلَاءِ الْخَمْسِينَ. ¹⁴ إِنَّ النَّارَ قَدْ هَبَطَتْ مِنَ السَّمَاءِ وَأَكَلَتْ كُلًّا مِنْ قَائِدِي الْخَمْسِينَ الْأَوَّلِينَ مَعَ رِجَالِهِمَا الْخَمْسِينَ. وَالْآنَ فَلَتَكْرُمَ نَفْسِي فِي عَيْنِكَ». ¹⁵ فَقَالَ مَلَاكُ الرَّبِّ لِإِيْلِيَّا: «إِنْزِلْ مَعَهُ وَلَا تَخَفْ بِسَبَبِهِ». فَقَامَ وَنَزَلَ مَعَهُ إِلَى الْمَلِكِ، ¹⁶ وَقَالَ لَهُ: «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: بِمَا أَنَّكَ أَرْسَلْتَ رُسُلًا لِتَسْتَشِيرَ بَعْلَ زَبُوبَ، إِلَهَ عَقْرُونَ، كَأَنْ لَيْسَ إِلَهُ فِي إِسْرَائِيلَ تَسْتَشِيرُ كَلَامَهُ، لِذَلِكَ فَالَسَّرِيرُ الَّذِي عَلَوْتَهُ لَا تَنْزِلُ عَنْهُ، بَلْ تَمُوتُ مَوْتًا».

¹⁷ فَمَاتَ بِحَسَبِ كَلَامِ الرَّبِّ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ إِيْلِيَّا. وَمَلَكَ يورامُ مَكَانَهُ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ لِيورامَ بْنِ يوشافاطَ، مَلِكِ يَهُودَا، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ أَبْنٌ. ¹⁸ وَبَقِيَّةُ أَخْبَارِ أَحْزِيَا وَمَا صَنَعَهُ، أَفَلَيْسَتْ مَكْتُوبَةً فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلِ؟

سيرة أليشاع

١. البدايات

رَفَعَ إِيْلِيَّا. أَلِيْشَاعُ يَخْلُفُهُ

٢^١ وَقَبْلَ أَنْ يَرْفَعَ الرَّبُّ إِيْلِيَّا فِي الْعَاصِفَةِ نَحْوَ السَّمَاءِ، ذَهَبَ إِيْلِيَّا مَعَ أَلِيْشَاعَ مِنَ الْجُلُجَالِ. ^٢ فَقَالَ إِيْلِيَّا لِأَلِيْشَاعَ: «أَمْكُثْ هُنَا، فَإِنَّ الرَّبَّ قَدْ أَرْسَلَنِي إِلَى بَيْتِ إِيْلِ». فَقَالَ أَلِيْشَاعُ: «حَيُّ الرَّبِّ وَحَيَّةُ نَفْسِكَ! إِنِّي لَا أَفَارِقُكَ». وَنَزَلَ إِلَى بَيْتِ إِيْلِ. ^٣ فَخَرَجَ بَنُو الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ فِي بَيْتِ إِيْلِ إِلَى أَلِيْشَاعَ وَقَالُوا لَهُ: «هَلْ عَلِمْتَ أَنَّ الرَّبَّ فِي هَذَا الْيَوْمِ يَأْخُذُ سَيِّدَكَ مِنْ فَوْقِ رَأْسِكَ؟» فَقَالَ: «نَعَمْ، قَدْ عَلِمْتُ أَنَا أَيْضًا، فَاسْكُتُوا». ^٤ ثُمَّ قَالَ لَهُ إِيْلِيَّا: «يَا أَلِيْشَاعَ، أَمْكُثْ هُنَا، فَإِنَّ الرَّبَّ قَدْ أَرْسَلَنِي إِلَى أَرِيْحَا». فَقَالَ: «حَيُّ الرَّبِّ وَحَيَّةُ نَفْسِكَ! إِنِّي لَا أَفَارِقُكَ». وَوَصَلَ إِلَى أَرِيْحَا. ^٥ فَتَقَدَّمَ بَنُو الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ فِي أَرِيْحَا إِلَى أَلِيْشَاعَ وَقَالُوا لَهُ: «هَلْ عَلِمْتَ أَنَّ الرَّبَّ فِي هَذَا الْيَوْمِ يَأْخُذُ سَيِّدَكَ مِنْ فَوْقِ رَأْسِكَ؟» فَقَالَ: «نَعَمْ، قَدْ عَلِمْتُ أَنَا أَيْضًا، فَاسْكُتُوا». ^٦ ثُمَّ قَالَ لَهُ إِيْلِيَّا: «أَمْكُثْ هُنَا، فَإِنَّ الرَّبَّ قَدْ أَرْسَلَنِي إِلَى الْأُرْدُنِّ». فَقَالَ: «حَيُّ الرَّبِّ وَحَيَّةُ نَفْسِكَ! إِنِّي لَا أَفَارِقُكَ». وَذَهَبَا كِلَاهُمَا مَعًا.

⁷ فَذَهَبَ خَمْسُونَ رَجُلًا مِنْ بَنِي الْأَنْبِيَاءِ وَوَقَفُوا تُجَاهَهُمَا عَنْ بُعْدٍ،
وَوَقَفَا هُمَا بِجَانِبِ الْأُرْدُنِّ. ⁸ فَأَخَذَ إِيْلِيَّا رِدَاءَهُ وَلَفَّهُ وَضَرَبَ بِهِ الْمِيَاهَ،
فَأَنْفَلَقَتْ إِلَى هُنَا وَهُنَاكَ، وَعَبَّرَا كِلَاهُمَا عَلَى الْيَبْسِ. ⁹ فَلَمَّا عَبَّرَا، قَالَ إِيْلِيَّا
لِأَلِيشَاعَ: «سَلْنِي مَاذَا أَصْنَعُ لَكَ، قَبْلَ أَنْ أُؤَخَذَ عَنْكَ» فَقَالَ أَلِيشَاعُ:
«لِيَكُنْ لِي نَصِيبٌ أَثْنَيْنِ مِنْ رُوحِكَ عَلَيَّ». ¹⁰ قَالَ: «قَدْ سَأَلْتَ أَمْرًا
عَسِيرًا: إِنْ أَنْتَ رَأَيْتَنِي عِنْدَمَا أُؤَخَذُ مِنْ عِنْدِكَ، يَكُونُ لَكَ ذَلِكَ، وَإِلَّا
فَلَا». ¹¹ وَفِيهَا كَانَا سَائِرِينَ، وَهُمَا يَتَحَادَثَانِ، إِذَا مَرَكَبَةٌ نَارِيَّةٌ وَخَيْلٌ نَارِيَّةٌ
قَدْ فَصَلَتْ بَيْنَهُمَا. وَصَعَدَ إِيْلِيَّا فِي الْعَاصِفَةِ نَحْوَ السَّمَاءِ، ¹² وَأَلِيشَاعُ نَاطِرٌ
وَهُوَ يَصْرُخُ: «يَا أَبِي، يَا أَبِي، يَا مَرَكَبَةَ إِسْرَائِيلَ وَفُرْسَانَهُ!». ثُمَّ لَمْ يَعُدْ
يَرَاهُ. فَأَمْسَكَ ثِيَابَهُ وَشَقَّهَا شَطْرَيْنِ. ¹³ وَرَفَعَ رِدَاءَ إِيْلِيَّا الَّذِي كَانَ قَدْ
سَقَطَ عَنْهُ، وَرَجَعَ فَوَقَفَ عَلَى شَاطِئِ الْأُرْدُنِّ.

¹⁴ وَأَخَذَ رِدَاءَ إِيْلِيَّا الَّذِي كَانَ قَدْ سَقَطَ عَنْهُ وَضَرَبَ بِهِ الْمِيَاهَ وَقَالَ:
«أَيْنَ الرَّبِّ، إِلَهَ إِيْلِيَّا، هُوَ أَيْضًا؟» وَعَادَ فَضَرَبَ الْمِيَاهَ فَأَنْفَلَقَتْ إِلَى هُنَا
وَهُنَاكَ، وَعَبَّرَ أَلِيشَاعُ. ¹⁵ وَرَأَاهُ بَنُو الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ فِي أَرْيَحَا تُجَاهَهُ، فَقَالُوا:
«قَدْ حَلَّتْ رُوحُ إِيْلِيَّا عَلَى أَلِيشَاعِ». وَأَتَوْا لِلِقَائِهِ وَسَجَدُوا لَهُ إِلَى
الْأَرْضِ، ¹⁶ وَقَالُوا لَهُ: «هُوَذَا مَعَ عَبِيدِكَ خَمْسُونَ رَجُلًا ذَوُو بَأْسٍ،
يَمْضُونَ وَيَبْحَثُونَ عَنْ سَيِّدِكَ، فَعَسَى أَنْ يَكُونَ رُوحُ الرَّبِّ قَدْ حَمَلَهُ

وَطَرَحَهُ عَلَى أَحَدِ الْجِبَالِ أَوْ فِي أَحَدِ الْأَوْدِيَةِ». فَقَالَ: «لَا تُرْسِلُوا أَحَدًا». ¹⁷ فَأَلْحُوا عَلَيْهِ جِدًّا حَتَّى قَالَ لَهُمْ: «أرسلوا»، فَأرسلوا خَمْسِينَ رَجُلًا، فَبَحَثُوا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَلَمْ يَجِدُوهُ. ¹⁸ فَرَجَعُوا إِلَيْهِ وَهُوَ مُقِيمٌ فِي أَرِيحَا. فَقَالَ لَهُمْ: «أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ: لَا تَمْضُوا؟».

مُعْجَزَتَانِ لِأَلِيشَاعِ

¹⁹ وَقَالَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ لِأَلِيشَاعِ: «إِنَّ مَوْقِعَ الْمَدِينَةِ حَسَنٌ، كَمَا يَرَى سَيِّدِي، إِلَّا أَنَّ مَاءَهَا رَدِيءٌ وَالْأَرْضُ مُجْدِبَةٌ». ²⁰ فَقَالَ: «إِئْتُونِي بِقِصْعَةٍ جَدِيدَةٍ، وَأَجْعَلُوا فِيهَا مِلْحًا». فَجَاؤُوهُ بِذَلِكَ. ²¹ فَذَهَبَ إِلَى مَنَبَعِ الْمَاءِ وَطَرَحَ فِيهِ مِلْحًا وَقَالَ: «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: إِنِّي قَدْ شَفَيْتُ هَذِهِ الْمِيَاهُ، فَلَا يَكُونُ مِنْهَا بَعْدَ الْيَوْمِ مَوْتُ وَلَا جَذْبٌ». ²² فَشُفِيَتِ الْمِيَاهُ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، عَلَى حَسَبِ كَلَامِ أَلِيشَاعِ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ.

²³ وَصَعِدَ مِنْ هُنَاكَ إِلَى بَيْتِ إِيلَ، فَبَيْنَمَا هُوَ صَاعِدٌ فِي الطَّرِيقِ، إِذَا بِصِبْيَانٍ صِغَارٍ خَارِجُونَ مِنَ الْمَدِينَةِ، فَهَزَأُوا بِهِ وَقَالُوا لَهُ: «إِصْعِدْ يَا أَصْلَعُ، إِصْعِدْ يَا أَصْلَعُ». ²⁴ فَالْتَفَتَ إِلَى وَرَائِهِ وَرَأَاهُمْ وَلَعَنَهُمْ بِأَسْمِ الرَّبِّ. فَخَرَجَتْ دُبَّتَانِ مِنَ الْغَابِ وَأَفْتَرَسَتَا مِنْهُمُ اثْنَيْنِ وَأَرْبَعِينَ صَبِيًّا. ²⁵ ثُمَّ مَضَى مِنْ هُنَاكَ إِلَى جَبَلِ الْكِرْمَلِ، وَمِنْ هُنَاكَ رَجَعَ إِلَى السَّامِرَةِ.

٢. الحرب الموابية

مَلِكُ يورام على إسرائيل (٨٥٢-٨٤١)

٣^١ وَمَلِكُ يورامُ بنُ أَحَابَ على إِسْرَائِيلَ بِالسَّامِرَةِ في السَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ لِيوشافاط، مَلِكِ يَهُوذَا، وَمَلِكِ أَثْنَيْ عَشْرَةَ سَنَةً.^٢ وَصَنَعَ الشَّرَّ في عَيْنِي الرَّبِّ، وَلَكِنْ لَا كَأَبِيهِ وَأُمِّهِ، فَقَدْ أزالَ نُصَبَ البَعْلِ الَّذِي صَنَعَهُ أَبُوهُ.^٣ لَكِنَّهُ لَزِمَ خَطايا يارُبْعامَ بنِ نَباطَ الَّذِي جَعَلَ إِسْرَائِيلَ يَخْطَأُ، ولم يَحِدْ عنها.

حملة إسرائيل ويهوذا على مواب

٤^٤ وَكانَ مِشاعُ، مَلِكُ مِوابَ، مُرَبِّيَ ماشيةٍ، وَكانَ يُؤدِّي إِلى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ مِئَةَ أَلْفِ حَمَلٍ وَمِئَةَ أَلْفِ كَبْشٍ بِصِوْفِها.^٥ فَلَمَّا ماتَ أَحَابَ، تَمَرَّدَ مَلِكُ مِوابَ على مَلِكِ إِسْرَائِيلَ.

٦^٦ فَخَرَجَ المَلِكُ يورامُ في ذلِكَ اليَوْمِ مِنَ السَّامِرَةِ، وَأَسْتَعْرَضَ كُلَّ إِسْرَائِيلَ.^٧ ثُمَّ مَضَى وَأرْسَلَ إِلى يوشافاط، مَلِكِ يَهُوذَا، قائِلاً: «إِنَّ مَلِكَ مِوابَ قد تَمَرَّدَ عَلَيَّ، فَهَلْ تَمْضِي مَعِي إِلى مِوابَ لِلقِتالِ؟». فقال: «أَصْعَدُ، فَإِنما نَفْسي كَنَفْسيكَ وَشَعْبِي كَشَعْبِكَ وَخَيْلي كَخَيْليكَ». ^٨ فقالَ لَهُ: «مِنَ أَيِّ طَرِيقٍ نَصْعَدُ؟» فقالَ: «مِنَ طَرِيقِ بَرِّيَّةِ أَدوم».

⁹ فَمَضَى مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَمَلِكُ يَهُوذَا وَمَلِكُ أَدُومَ وَطَافُوا مَسِيرَةَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ، فَلَمْ يَجِدُوا مَاءً لِعَسْكَرِهِمْ وَلَا لِلْبَهَائِمِ الَّتِي وَرَاءَهُمْ. ¹⁰ فَقَالَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ: «أَه، إِنَّ الرَّبَّ قَدْ دَعَا هَؤُلَاءِ الْمُلُوكَ الثَّلَاثَةَ لِيُسَلِّمَهُمْ إِلَى أَيْدِي الْمَوَابِيِّينَ». ¹¹ فَقَالَ يُوْشَافَاطُ: «أَلَيْسَ هَهُنَا نَبِيٌّ لِلرَّبِّ فَنَسْتَشِيرُ الرَّبَّ بِوَأَسِطَّتِهِ؟» فَأَجَابَ وَاحِدٌ مِنْ رِجَالِ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ وَقَالَ: «إِنَّ هَهُنَا أَلِيشَاعَ بْنَ شَافَاطَ الَّذِي كَانَ يَصُبُّ مَاءً عَلَى يَدَيَّ إِيْلِيًّا». ¹² فَقَالَ يُوْشَافَاطُ: «إِنَّ مَعَهُ كَلَامَ الرَّبِّ». وَأَنْحَدَرُوا إِلَيْهِ، أَي مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَيُوْشَافَاطُ وَمَلِكُ أَدُومَ. ¹³ فَقَالَ أَلِيشَاعُ لِمَلِكِ إِسْرَائِيلَ: «مَا لِي وَمَا لَكَ؟ إِمضِ إِلَى أَنْبِيَاءِ أَبِيكَ وَأَنْبِيَاءِ أُمَّكَ». فَقَالَ لَهُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ: «كَلَّا، فَإِنَّ الرَّبَّ قَدْ دَعَا هَؤُلَاءِ الْمُلُوكَ الثَّلَاثَةَ لِيُسَلِّمَهُمْ إِلَى أَيْدِي الْمَوَابِيِّينَ». ¹⁴ فَقَالَ أَلِيشَاعُ: «حَيُّ رَبُّ الْقُوَّاتِ الَّذِي أَنَا واقِفٌ أَمَامَهُ! إِنَّهُ لَوْلَا إِكْرَامِي لَوَجَّهَ يُوْشَافَاطُ، مَلِكُ يَهُوذَا، لَمَا نَظَرْتُ إِلَيْكَ وَلَا رَأَيْتَكَ. ¹⁵ وَالآنَ فَاتُونِي بِعَوَّادٍ». فَلَمَّا عَزَفَ بِالْعُودِ، حَلَّتْ عَلَيْهِ يَدُ الرَّبِّ. ¹⁶ فَقَالَ: «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: إِيْجَعَلُوا هَذَا الْوَادِيَّ حُفْرًا حُفْرًا، ¹⁷ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: إِيْنَّكُمْ لَا تَرُونَ رِيحًا وَلَا مَطَرًا، وَهَذَا الْوَادِيَّ يَمْتَلِئُ مَاءً، فَتَشْرَبُونَ أَنْتُمْ وَمَاشِيَتِكُمْ وَبَهَائِمُكُمْ. ¹⁸ وَذَلِكَ يَسِيرٌ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، وَهُوَ سَيُسَلِّمُ مَوَابَ إِلَى أَيْدِيكُمْ، ¹⁹ فَتَضْرِبُونَ كُلَّ مَدِينَةٍ مُحَصَّنَةٍ وَكُلَّ مَدِينَةٍ مُخْتَارَةٍ، وَتَقَطِّعُونَ كُلَّ شَجَرَةٍ حَسَنَةٍ، وَتَرْدِمُونَ كُلَّ عَيْنِ مَاءٍ، وَتُعْطَلُونَ كُلَّ

حَقْلٍ طَيِّبٍ بِالْحِجَارَةِ».²⁰ وَكَانَ فِي الصَّبَاحِ، عِنْدَ إِصْعَادِ التَّقْدِمَةِ، أَنَّ مِيَاهًا جَاءَتْ مِنْ طَرِيقِ أَدُومَ، فَأَمْتَلَأَتْ الْأَرْضَ مَاءً.

²¹ وَسَمِعَ جَمِيعُ الْمَوَابِيِّينَ بِصُعودِ الْمُلُوكِ لِمُحَارَبَتِهِمْ، فَأَجْتَمَعَ كُلُّ مَنْ أَبْتَدَأَ يَتَقَلَّدُ سِلَاحًا فَهَذَا فَوْقَ، وَوَقَفُوا عَلَى الْحُدُودِ.²² وَبَكَرُوا فِي الصَّبَاحِ، وَقَدْ أَشْرَقَتِ الشَّمْسُ عَلَى الْمَاءِ، فَرَأَى الْمَوَابِيُّونَ مُقَابِلَهُمُ الْمِيَاهَ حَمْرَاءَ كَالدَّمِ.²³ فَقَالُوا: «هَذَا دَمٌ. لَقَدْ تَحَارَبَ الْمُلُوكُ وَضَرَبَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا. وَالآنَ فِإِلَى السَّلْبِ، يَا مَوَابِ!».

²⁴ وَأَتُوا إِلَى مُعَسْكَرِ إِسْرَائِيلَ، فَقَامَ إِسْرَائِيلُ وَضَرَبَ الْمَوَابِيِّينَ، فَأَنْهَزَ مَوَابِ مِنْ أَمَامِهِ. فَدَخَلَ الْبِلَادَ وَهُوَ يَضْرِبُ الْمَوَابِيِّينَ،²⁵ وَهَدَمَ الْمُدُنَ، وَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ يَرْمِي بِحَجَرِهِ فِي كُلِّ حَقْلٍ طَيِّبٍ، حَتَّى مَلَأُوهُ، وَرَدَمُوا كُلَّ عَيْنِ مَاءٍ، وَقَطَعُوا كُلَّ شَجَرَةٍ حَسَنَةٍ، حَتَّى إِنَّهُمْ لَمْ يُبْقُوا الْحِجَارَةَ إِلَّا فِي قَيْرِ حَرَاةٍ، وَأَحَاطَ بِهَا قَازِفُو الْحِجَارَةِ وَضَرَبُوهَا.²⁶ فَلَمَّا رَأَى مَلِكُ يَوَابَ أَنَّ قَدِ اشْتَدَّتْ عَلَيْهِ الْحَرْبُ فَوْقَ طَاقَتِهِ، أَخَذَ مَعَهُ سَبْعَ مِئَةِ رَجُلٍ مُسْتَلِينَ السُّيُوفَ لِيَخْتَرِقُوا إِلَى مَلِكِ أَرَامَ، فَلَمْ يَقْدِرُوا.²⁷ فَأَخَذَ ابْنَهُ الْبِكْرَ وَوَلِيَّ عَهْدِهِ وَأَصْعَدَهُ مُحْرَقَةً عَلَى السُّورِ. وَكَانَ غَضَبٌ شَدِيدٌ عَلَى إِسْرَائِيلَ. فَأَنْصَرَفَ إِسْرَائِيلُ عَنْهُ وَرَجَعَ إِلَى أَرْضِهِ.

٣. بعض معجزات أليشاع

زيت الأرملة

٤^١ وَإِنَّ أَمْرَأَةً مِنْ نِسَاءِ بَنِي الْأَنْبِيَاءِ صَرَخَتْ إِلَى أَلِيشَاعَ قَائِلَةً: «إِنَّ عَبْدَكَ زَوْجِي قَد مَاتَ، وَأَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ عَبْدَكَ كَانَ يَتَّقِي الرَّبَّ، وَقَدْ جَاءَ الْمُرَابِي لِيَأْخُذَ ابْنِيَّ عَبْدَيْنِ لَهُ». ^٢ فَقَالَ لَهَا أَلِيشَاعُ: «مَاذَا أَصْنَعُ لَكَ؟ أَخْبِرْنِي مَا الَّذِي عِنْدَكَ فِي الْبَيْتِ». فَقَالَتْ: «لَيْسَ عِنْدَ أُمَّتِكَ فِي الْبَيْتِ إِلَّا حُقَّةُ زَيْتٍ». ^٣ فَقَالَ لَهَا: «إِمْضِي وَأَسْتَعِيرِي لَكَ أَوْانِي مِنْ خَارِجٍ، مِنْ جَمِيعِ جِيرَانِكَ، أَوْانِي فَارِغَةً، وَلَا تُقْلِي. ^٤ ثُمَّ ادْخُلِي وَأَغْلِقِي الْبَابَ عَلَيْكَ وَعَلَى ابْنَيْكَ، وَصُبِّي فِي جَمِيعِ هَذِهِ الْأَوْانِي، وَمَا أَمْتَلَأُ مِنْهَا فَضْعِيهِ عَلَى حِدَةٍ». ^٥ فَمَضَتْ مِنْ عِنْدِهِ وَأَغْلَقَتِ الْبَابَ عَلَيْهَا وَعَلَى ابْنَيْهَا، فَكَانَا هُمَا يُقَدِّمَانِ الْأَوْانِي وَهِيَ تَصُبُّ. ^٦ فَلَمَّا أَمْتَلَأَتِ الْأَوْانِي، قَالَتْ لِأَحَدِ ابْنَيْهَا: «هَاتِ إِنَاءً آخَرَ». فَقَالَ لَهَا: «لَمْ يَبْقَ إِنَاءٌ». فَوَقَفَ الزَّيْتُ. ^٧ فَذَهَبَتْ إِلَى رَجُلٍ مِنَ اللَّهِ وَأَخْبَرَتْهُ، فَقَالَ: «إِمْضِي وَبِيعِي الزَّيْتَ وَأَقْضِي دَيْنَكَ، وَعِشِي أَنْتِ وَأَبْنَاكِ بِمَا يَبْقَى».

أليشاع والشونمية وابنها

⁸ وكان في بعض الأيام أن أليشاع مرّ بشونم. وكانت هناك امرأة غنيّة، فأمسكته ليأكل. وأخذ، كلّما مرّ، يميل إلى هناك ليأكل. ⁹ فقالت لزوجها: «قد علمت أن هذا الذي يمرُّ بنا دائماً هو رجلُ الله وقدّيس. ¹⁰ فلنبن له عليّة صغيرة ونجعل له فيها سريراً ومائدةً وكرسیّاً ومَنارةً، حتّى، إذا جاءنا، يأوي إلى هناك». ¹¹ فجاء في بعض الأيام إلى هناك وأوى إلى العليّة واضطجع فيها. ¹² وقال لخادِمه جيحزي: «أدع لي هذه الشونميّة». فدعاها فوقفَت أمام الخادِم. ¹³ فقال له: «قل لها: إنك قد تكلفت من أجلنا هذه الكلفة كلّها، فماذا تبتغين أن يُصنع لك؟ هل من حاجة أكلّم فيها الملك أو قائد الجيش؟ فقالت: «إنما أنا ساكنة فيما بين قومي». ¹⁴ فقال: «ماذا أصنع لها؟» فقال جيحزي: «ليس لها ولدٌ ورجلها شيخٌ كبير». ¹⁵ فقال: «أدعها». فدعاها، فوقفَت بالباب. ¹⁶ فقال: «إنك، في مثل هذا الوقت من السنّة المقبلة، ستحضنين ابناً». فقالت: «لا يا سيّدي، يا رجلُ الله، لا تكذب على أمّتك». ¹⁷ ثمّ حبّلت المرأة وولدت ابناً في مثل هذا الوقت من السنّة التّاليّة، كما قال أليشاع. ¹⁸ وكبّر الصّبيّ، فخرج ذات يومٍ إلى أبيه عند الحصادين. ¹⁹ فقال لأبيه: «رأسي رأسي!» فقال أبوه للخادِم: «إحمله إلى أمّه». ²⁰ فحمّله

وَذَهَبَ بِهِ إِلَى أُمِّهِ. فَبَقِيَ عَلَى رُكْبَتَيْهَا إِلَى الظُّهْرِ وَمَاتَ. ²¹ فَأَصْعَدَتْهُ
 وَأَضْجَعَتْهُ عَلَى سَرِيرِ رَجُلِ اللَّهِ، وَأَغْلَقَتْ عَلَيْهِ وَخَرَجَتْ. ²² وَنَادَتْ
 زَوْجَهَا وَقَالَتْ: «أَرْسِلْ إِلَيَّ أَحَدَ الخُدَّامِ وَمَعَهُ أَتَانِ، فَأُسْرِعَ إِلَى رَجُلِ اللَّهِ
 وَأَعُودَ». ²³ فَقَالَ لَهَا: «لِمَاذَا تَمُضِينَ إِلَيْهِ الْيَوْمَ وَلَيْسَ الْيَوْمُ رَأْسَ الشَّهْرِ
 وَلَا هُوَ سَبْتٌ؟» فَقَالَتْ: «سَلَامٌ». ²⁴ ثُمَّ شَدَّتْ عَلَى الْأَتَانِ وَقَالَتْ
 لِخَادِمِهَا: «سُقْ وَأَمْضِ وَلَا تَوْقِفْ سَيْرِي حَتَّى أَقُولَ لَكَ». ²⁵ وَمَضَتْ
 فَأَتَتْ إِلَى رَجُلِ اللَّهِ فِي جَبَلِ الْكِرْمَلِ. فَلَمَّا رَأَاهَا رَجُلُ اللَّهِ مِنْ بَعِيدٍ، قَالَ
 لِحِزْرِي خَادِمِهِ: «هَذِهِ هِيَ تِلْكَ الشُّونَمِيَّةُ». ²⁶ فَبَادَرَ الْآنَ لِلِقَائِهَا وَقُلَّ
 لَهَا: «أَسْأَلُكَ أَنْتِ؟ أَسْأَلُكَ زَوْجِكَ؟ أَسْأَلُكَ الصَّبِيَّ؟» فَقَالَتْ: «سَالِمُونَ».
²⁷ ثُمَّ وَصَلَتْ إِلَى رَجُلِ اللَّهِ عَلَى الْجَبَلِ وَأَخَذَتْ بِرِجْلَيْهِ. فَتَقَدَّمَ جِيحْزِي
 لِيُرُدَّهَا. فَقَالَ رَجُلُ اللَّهِ: «دَعِّهَا، لِأَنَّ نَفْسَهَا مُرَّةٌ فِيهَا، وَالرَّبُّ قَدْ كَتَمَ
 الْأَمْرَ عَنِّي وَلَمْ يُخْبِرْنِي». ²⁸ فَقَالَتْ: «هَلْ طَلَبْتُ أَبْنَاءَ مِنْ سَيِّدِي؟ أَلَمْ أَقُلْ:
 لَا تَخْدَعْنِي؟»

²⁹ فَقَالَ لِحِزْرِي: «أَشَدُّ حَقْوَيْكَ وَخُذْ عَصَايَ فِي يَدِكَ وَأَمْضِ، وَإِنْ
 لَقَيْتَ أَحَدًا فَلَا تُسَلِّمْ عَلَيْهِ. وَإِنْ سَلَّمَ عَلَيْكَ أَحَدٌ، فَلَا تُجِبْهُ. وَأَجْعَلْ
 عَصَايَ عَلَى وَجْهِ الصَّبِيِّ». ³⁰ فَقَالَتْ أُمُّ الصَّبِيِّ: «حَيُّ الرَّبِّ وَحَيَّةُ
 نَفْسِكَ! إِنِّي لَا أَفَارِقُكَ». فَقَامَ وَتَبِعَهَا. ³¹ وَكَانَ جِيحْزِي قَدْ سَبَقَهَا

وَجَعَلَ الْعَصَا عَلَى وَجْهِ الصَّبِيِّ، فَلَمْ يَكُنْ صَوْتٌ وَلَا إِحْسَاسٌ. فَعَادَ لِلِقَاءِ أَلِيشَاعَ وَأَخْبَرَهُ قَائِلًا: «لَمْ يَسْتَيْقِظِ الصَّبِيُّ». ³² فَوَصَلَ أَلِيشَاعُ إِلَى الْبَيْتِ، فَإِذَا بِالصَّبِيِّ مَيِّتٌ مُضْطَجِعٌ عَلَى سَرِيرِهِ. ³³ فَدَخَلَ وَأَغْلَقَ الْبَابَ عَلَيْهِمَا وَصَلَّى إِلَى الرَّبِّ. ³⁴ ثُمَّ صَعِدَ وَأَنْبَسَطَ عَلَى الصَّبِيِّ وَجَعَلَ فَمَهُ عَلَى فَمِهِ وَعَيْنَيْهِ عَلَى عَيْنَيْهِ وَكَفَّيْهِ عَلَى كَفَّيْهِ، وَتَمَدَّدَ عَلَيْهِ فَسَخَنَ جَسَدُ الصَّبِيِّ. ³⁵ ثُمَّ عَادَ يَتَمَشَّى فِي الْبَيْتِ تَارَةً إِلَى هُنَا وَتَارَةً إِلَى هُنَاكَ. وَصَعِدَ وَتَمَدَّدَ عَلَيْهِ، فَعَطَسَ الصَّبِيُّ سَبْعَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ فَتَحَ الصَّبِيُّ عَيْنَيْهِ. ³⁶ فَدَعَا جِيحَزِي وَقَالَ: «أُدْعُ هَذِهِ الشُّونَمِيَّةَ». فَدَعَاهَا فَأَتَتْ. فَقَالَ لَهَا: «خُذِي ابْنَكَ». ³⁷ فَأَقْبَلَتْ تَرْتَمِي عَلَى رِجْلَيْهِ وَتَسْجُدُ إِلَى الْأَرْضِ. وَأَخَذَتْ ابْنَهَا وَمَضَتْ.

الْقَدْرُ الْمَسْمُومَةُ

³⁸ وَرَجَعَ أَلِيشَاعُ إِلَى الْجِلْجَالِ، وَالْمَجَاعَةُ فِي الْأَرْضِ. وَفِيمَا كَانَ بَنُو الْأَنْبِيَاءِ جَالِسِينَ أَمَامَهُ، قَالَ لِخَادِمِهِ: «هَيْئِ الْقَدْرَ الْكَبِيرَةَ وَأَطْبِخْ طَبِيخًا لِبَنِي الْأَنْبِيَاءِ». ³⁹ فَخَرَجَ أَحَدُهُمْ إِلَى الْبَرِّيَّةِ لِيَقْتَطِعَ بُقُولًا، فَوَجَدَ كَرْمَةً بَرِّيَّةً، فَأَقْتَطَعَ مِنْهَا مِلءَ ثَوْبِهِ حَنْظَلًا وَجَاءَ بِهِ فَقَطَّعَهُ فِي قَدْرِ الطَّبِيخِ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَعْلَمُوا مَا هُوَ. ⁴⁰ ثُمَّ سَكَبُوا لِلرِّجَالِ لِيَأْكُلُوا. فَلَمَّا أَكَلُوا مِنَ الطَّبِيخِ، صَاحُوا وَقَالُوا: «فِي الْقَدْرِ مَوْتُ، يَا رَجُلُ اللَّهِ»، وَلَمْ يَقْدِرُوا أَنْ

يَأْكُلُوا.⁴¹ فَقَالَ أَلِيشَاع: «إِتُونِي بِدَقِيقٍ». فَأَلْقَاهُ فِي الْقِدْرِ وَقَالَ: «أُسْكِبُ
لِلْقَوْمِ لِيَأْكُلُوا». فَلَمْ يَكُنْ بَعْدَ ذَلِكَ فِي الْقِدْرِ سَوْءًا.

تكثر الأرفة

⁴² وَإِنَّ رَجُلًا وَصَلَ مِنْ بَعْلِ شَلِيشَةَ، وَأَحْضَرَ لِرَجُلِ اللَّهِ خُبْزَ بَوَاكِيرٍ،
عِشْرِينَ رَغِيفًا مِنَ الشَّعِيرِ وَسُنْبُلًا طَرِيئًا فِي جِرَابِهِ. فَقَالَ: «أَعْطِ الْقَوْمَ
لِيَأْكُلُوا». ⁴³ فَقَالَ لَهُ خَادِمُهُ: «مَا هَذَا؟ أَأَضَعُ هَذَا أَمَامَ مِئَةِ رَجُلٍ؟» فَقَالَ:
«أَعْطِ الْقَوْمَ فَيَأْكُلُوا، لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: إِنَّهُمْ يَأْكُلُونَ وَيَفْضُلُ
عَنْهُمْ». ⁴⁴ فَوَضَعَ أَمَامَهُمْ، فَأَكَلُوا وَفَضَّلَ عَنْهُمْ، كَمَا قَالَ الرَّبُّ.

إبراء نعمان

٥ ¹ وَكَانَ نَعْمَانُ، رَئِيسُ جَيْشِ مَلِكِ أَرَامَ، رَجُلًا عَظِيمًا عِنْدَ سَيِّدِهِ
مُكْرَمًا لَدَيْهِ، لِأَنَّهُ عَنِ يَدِهِ أَعْطَى الرَّبُّ نَصْرًا لِأَرَامَ. وَكَانَ الرَّجُلُ مُحَارِبًا
بِاسِلًا، وَكَانَ أَبْرَصًا. ² وَإِنَّ أَرَامِيَّيْنِ خَرَجَا غَازِيَيْنِ، فَسَبَّوْا مِنْ أَرْضِ
إِسْرَائِيلَ فَتَاةً صَغِيرَةً، وَأَصْبَحَتْ فِي خِدْمَةِ زَوْجَةِ نَعْمَانَ. ³ فَقَالَتْ
لِسَيِّدَتِهَا: «يَا لَيْتَ سَيِّدِي أَحْضَرَ أَمَامَ النَّبِيِّ الَّذِي فِي السَّامِرَةِ، فَإِنَّهُ كَانَ
يَشْفِيهِ مِنْ بَرَصِهِ». ⁴ فَذَهَبَ نَعْمَانُ وَأَخْبَرَ سَيِّدَهُ وَقَالَ: «كَذًا وَكَذًا قَالَتْ
الْفَتَاةُ الَّتِي مِنْ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ». ⁵ فَقَالَ مَلِكُ أَرَامَ: «إِنْطَلِقْ ذَاهِبًا، وَأَنَا

أَرْسِلْ رِسَالَةً إِلَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ». فَأَنْطَلَقَ وَأَخَذَ مَعَهُ عَشْرَةَ قَنَاطِيرِ فِضَّةٍ وَسِتَّةَ آلَافِ مِثْقَالِ ذَهَبٍ وَعَشْرَ حُلَلٍ مِنَ الثِّيَابِ.⁶ وَسَلَّمَ إِلَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ الرِّسَالَةَ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا: «عِنْدَ وُصُولِ رِسَالَتِي هَذِهِ إِلَيْكَ، أَوْجِّهُ إِلَيْكَ عَبْدِي نَعْمَانَ لِتَشْفِيَهُ مِنْ بَرَصِهِ».⁷ فَلَمَّا قَرَأَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ الرِّسَالَةَ، شَقَّ ثِيَابَهُ وَقَالَ: «أَلَعَلِّي أَنَا اللَّهُ الَّذِي يُمِيتُ وَيُحْيِي، حَتَّى أَرْسَلَ إِلَيَّ هَذَا أَنْ أَشْفِيَ رَجُلًا مِنْ بَرَصِهِ؟ إِيْعَلْمُوا وَأَنْظُرُوا أَنْ هَذَا إِنَّمَا يَتَحَرَّشُ بِي».

⁸ فَلَمَّا سَمِعَ أَلِيشَاعُ، رَجُلُ اللَّهِ، بِأَنَّ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ قَدْ مَزَّقَ ثِيَابَهُ، أَرْسَلَ إِلَى الْمَلِكِ قَائِلًا: «لِمَاذَا مَزَّقْتَ ثِيَابَكَ؟ لِيَأْتِ إِلَيَّ وَلِيَعْلَمَ أَنَّ فِي إِسْرَائِيلَ نَبِيًّا».⁹ فَأَقْبَلَ نَعْمَانُ بِخَيْلِهِ وَمَرْكَبَاتِهِ، وَوَقَفَ عَلَى بَابِ بَيْتِ أَلِيشَاعِ.¹⁰ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ أَلِيشَاعُ رَسُولًا يَقُولُ لَهُ: «إِمضِ وَأَغْتَسِلْ فِي الْأُرْدُنِّ سَبْعَ مَرَّاتٍ، فَيَعُودَ إِلَيْكَ لَحْمُكَ وَتَطْهَرُ».¹¹ فَغَضِبَ نَعْمَانُ وَمَضَى وَهُوَ يَقُولُ فِي نَفْسِهِ: «كُنْتُ أَحْسَبُ أَنَّهُ يَخْرُجُ وَيَقِفُ وَيَدْعُو بِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهُهِ وَيُحْرِّكُ يَدَهُ فَوْقَ الْمَكَانِ وَيَشْفِي الْبَرَصَ».¹² أَلَيْسَ أَبَانُهُ وَفَرَفَرُ، نَهْرَا دِمَشْقَ، خَيْرًا مِنْ جَمِيعِ مِيَاهِ إِسْرَائِيلَ؟ أَفَلَا أَغْتَسِلُ فِيهِمَا وَأَطْهَرُ؟» وَأَنْصَرَفَ رَاجِعًا وَهُوَ مُغْضَبٌ.¹³ فَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ خُدَّامُهُ وَخَاطَبُوهُ وَقَالُوا: «يَا أَبِي، لَوْ أَمَرَكَ النَّبِيُّ بِأَمْرٍ عَظِيمٍ، أَمَا كُنْتَ تَفْعَلُهُ؟ فَكَيْفَ بِالْأُخْرَى وَقَدْ قَالَ لَكَ:

إِغْتَسِلَ وَأَطْهَرَ». ¹⁴ فَنَزَلَ وَغَطَسَ فِي الْأُرْدُنِّ سَبْعَ مَرَّاتٍ، كَمَا قَالَ رَجُلٌ
اللَّهُ، فَعَادَ لَحْمَهُ كَلَحْمِ صَبِيٍّ صَغِيرٍ وَطْهَرَ.

¹⁵ فَرَجَعَ إِلَى رَجُلِ اللَّهِ، هُوَ وَجَمِيعُ مَوَكِبِهِ، وَأَتَى وَوَقَفَ أَمَامَهُ وَقَالَ:
«هَاءَ نَذَا قَدْ عَلِمْتُ أَنْ لَيْسَ فِي الْأَرْضِ كُلِّهَا إِلَهٌ إِلَّا فِي إِسْرَائِيلَ. وَالْآنَ
فَأَقْبَلْ هَدِيَّةً مِنْ عَبْدِكَ». ¹⁶ فَقَالَ أَلِيشَاعُ: «حَيُّ الرَّبِّ الَّذِي أَنَا وَاقِفٌ
أَمَامَهُ، إِنِّي لَا أَقْبَلُ شَيْئًا». فَأَلَحَّ عَلَيْهِ أَنْ يَأْخُذَ، فَأَبَى. ¹⁷ فَقَالَ نَعْمَانُ:
«حَسَنٌ، إِنَّمَا يُعْطَى عَبْدُكَ حِمْلَ بَغْلَيْنِ مِنَ التُّرَابِ، فَإِنَّهُ لَا يَعُودُ عَبْدُكَ
يَصْنَعُ مُحْرَقَةً وَلَا ذَبِيحَةً لِأَهْلَةٍ أُخْرَى، بَلْ لِلرَّبِّ. ¹⁸ وَلَكِنْ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ
فَلِيَصْفَحِ الرَّبُّ لِعَبْدِكَ، وَهُوَ أَنِّي، عِنْدَ دُخُولِ سَيِّدِي بَيْتِ رِمُّونَ لِيَسْجُدَ
هُنَاكَ، وَهُوَ يَسْتِنِدُّ عَلَى يَدِي، أَسْجُدُ فِي بَيْتِ رِمُّونَ. فَإِذَا سَجَدْتُ فِي بَيْتِ
رِمُّونَ، فَلِيَصْفَحِ الرَّبُّ عَنْ عَبْدِكَ مِنْ حَيْثُ هَذَا الْأَمْرِ». ¹⁹ فَقَالَ لَهُ
أَلِيشَاعُ: «إِمضِ بِسَلَامٍ». فَذَهَبَ عَنْهُ نَعْمَانُ مَسَافَةً مِنَ الْأَرْضِ.

²⁰ وَقَالَ جِيحَزِي، خَادِمُ أَلِيشَاعِ، رَجُلِ اللَّهِ، فِي نَفْسِهِ: «إِنَّ سَيِّدِي قَدْ
تَسَاهَلَ فَأَبَى أَنْ يَأْخُذَ مِنْ يَدِ نَعْمَانَ الْأَرَامِيِّ هَذَا مَا أَحْضَرَهُ. حَيُّ الرَّبِّ!
إِنِّي لَأَجْرِي وَرَاءَهُ وَأَخُذُ مِنْهُ شَيْئًا». ²¹ وَمَضَى جِيحَزِي وَرَاءَ نَعْمَانَ. فَرَأَهُ
نَعْمَانُ جَارِيًا وَرَاءَهُ، فَفَقَزَ مِنَ الْمَرْكَبَةِ لِأَسْتَقْبَالِهِ وَقَالَ: «أَسَلَامٌ؟» ²² فَقَالَ:
«سَلَامٌ. أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ سَيِّدِي قَائِلًا: إِنَّهُ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ قَدْ قَدِمَ إِلَيَّ فَتِيَانُ

مِنْ جَبَلِ أَفْرَائِمَ مِنْ بَنِي الْأَنْبِيَاءِ، فَأَعْطَاهَا قِنْطَارًا مِنَ الْفِضَّةِ وَحُلَّتَيْنِ مِنْ الثِّيَابِ». ²³ فَقَالَ نَعْمَانُ: «تَفَضَّلْ عَلَيَّ وَخُذْ قِنْطَارَيْنِ». وَأَلَحَّ عَلَيْهِ، وَصَرَ الْقِنْطَارَيْنِ مِنَ الْفِضَّةِ فِي كَيْسَيْنِ مَعَ حُلَّتَيْنِ مِنَ الثِّيَابِ، وَسَلَّمَ ذَلِكَ إِلَى اثْنَيْنِ مِنْ خُدَّامِهِ. فَحَمَلَاهُ أَمَامَهُ. ²⁴ فَلَمَّا وَصَلَا إِلَى الرُّبُوعَةِ، أَخَذَ ذَلِكَ مِنْ أَيْدِيهِمَا وَوَضَعَهُ فِي الْبَيْتِ وَصَرَ الرَّجُلَيْنِ فَأَنْصَرَ فَا.

²⁵ ثُمَّ دَخَلَ وَقَامَ أَمَامَ سَيِّدِهِ. فَقَالَ لَهُ أَلِيشَاعُ: «مِنْ أَيْنَ يَا جِيحَزِي؟» فَقَالَ: «مَا مَضَى عَبْدُكَ إِلَيَّ هُنَا وَلَا إِلَى هُنَا». ²⁶ فَقَالَ لَهُ: «أَلَمْ يَكُنْ قَلْبِي هُنَاكَ، حِينَ نَزَلَ رَجُلٌ مِنْ مَرَكَبَتِهِ لِلِقَائِكَ؟ أَهَذَا وَقْتُ لِأَخْذِ الْفِضَّةِ وَلَاخْذِ ثِيَابٍ وَزَيْتُونٍ وَكُرومٍ وَغَنَمٍ وَبَقَرٍ وَعَبِيدٍ وَإِمَاءٍ؟» ²⁷ إِنَّ بَرَصَ نَعْمَانَ يَعْلَقُ بِكَ وَبِنَسْلِكَ لِلْأَبَدِ». فَخَرَجَ مِنْ أَمَامِهِ وَهُوَ أَبْرَصٌ كَالثَّلْجِ.

حديد الفأس المفقود والموجود ثانية

٦ ¹ وَقَالَ بَنُو الْأَنْبِيَاءِ لِأَلِيشَاعِ: «إِنَّ هَذَا الْمَكَانَ الَّذِي نَحْنُ مُقِيمُونَ فِيهِ بِحَضْرَتِكَ قَدْ ضَاقَ بِنَا. ² فَلْنَذْهَبْ إِلَى الْأُرْدُنِّ وَيَأْخُذْ كُلُّ رَجُلٍ خَشَبَةً مِنْ هُنَاكَ، وَنَصْنَعْ لَنَا هُنَاكَ مَكَانًا لِإِقَامَتِنَا». فَقَالَ: «إِذْهَبُوا». ³ فَقَالَ أَحَدُهُمْ: «تَفَضَّلْ بِالذَّهَابِ مَعَ عَبِيدِكَ». فَقَالَ: «أَذْهَبْ». ⁴ وَمَضَى مَعَهُمْ، فَوَصَلُوا إِلَى الْأُرْدُنِّ وَقَطَعُوا الْحَشْبَ. ⁵ وَفِيمَا أَحَدُهُمْ يَقْطَعُ خَشَبَةً، سَقَطَ الْحَدِيدُ فِي الْمَاءِ. فَصَاحَ وَقَالَ: «آه يَا سَيِّدِي، إِنَّهَا هُوَ

مُسْتَعَارًا». ⁶ فَقَالَ رَجُلٌ لِلَّهِ: «أَيْنَ سَقَطَ؟» فَأَرَاهُ الْمَكَانَ. فَقَطَعَ عَوْدًا
وَرَمَاهُ هُنَاكَ، فَعَوَّمَ الْحَدِيدَ. ⁷ فَقَالَ لَهُ: «خُذْهُ إِلَيْكَ». فَمَدَّ يَدَهُ وَأَخَذَهُ.

٤. الحروب الآرامية

أليشاع يأسر قومًا من أرام

⁸ وَكَانَ مَلِكُ أَرَامَ يُحَارِبُ إِسْرَائِيلَ، فَتَشَاوَرَ مَعَ ضُبَّاطِهِ قَائِلًا: «يَكُونُ
مُعَسَّكِرِي فِي مَكَانٍ كَذَا». ⁹ لَكِنَّ رَجُلًا لِلَّهِ كَانَ يُرْسِلُ إِلَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ
يَقُولُ: «إِحْتَفِظْ مِنْ أَنْ تَمَرَّ بِهَذَا الْمَكَانِ، فَإِنَّ الْأَرَامِيِّينَ نَازِلُونَ هُنَاكَ». ¹⁰
فَأَرْسَلَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي قَالَ لَهُ عَنْهُ رَجُلٌ لِلَّهِ وَحَدَّرَهُ
مِنْهُ، وَتَحَفَّظَ هُنَاكَ لَا مَرَّةً وَلَا مَرَّتَيْنِ.

¹¹ فَأَضْطَرَبَ قَلْبُ مَلِكِ أَرَامَ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ، وَدَعَا ضُبَّاطَهُ وَقَالَ لَهُمْ:
«أَلَا تُخْبِرُونِي مَنْ مَنَّا مَعَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ؟» ¹² فَقَالَ أَحَدُ ضُبَّاطِهِ: «كَأَنَّ،
يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ، إِنَّهَا أَلِيشَاعُ النَّبِيُّ الَّذِي فِي إِسْرَائِيلَ هُوَ يُخْبِرُ مَلِكَ
إِسْرَائِيلَ بِمَا تَتَكَلَّمُ بِهِ فِي غُرْفَةِ نَوْمِكَ». ¹³ فَقَالَ: «أَمْضُوا وَأَنْظُرُوا أَيْنَ
هُوَ، حَتَّى أُرْسَلَ وَأَخُذَهُ». فَأُخْبِرَ وَقِيلَ لَهُ: «هُوَ ذَا فِي دُوتَانَ». ¹⁴ فَأَرْسَلَ
إِلَى هُنَاكَ خَيْلًا وَمَرْكَبَاتٍ وَجَيْشًا كَثِيرًا. فَجَاؤُوا لَيْلًا وَأَحَاطُوا بِالْمَدِينَةِ.
¹⁵ وَبَكَرَ خَادِمُ رَجُلٍ لِلَّهِ وَخَرَجَ، فَإِذَا جَيْشٌ مُحِيطٌ بِالْمَدِينَةِ وَخَيْلٌ
وَمَرْكَبَاتٌ، فَقَالَ لَهُ خَادِمُهُ: «آه يَا سَيِّدِي، مَاذَا نَصْنَعُ؟» ¹⁶ فَقَالَ: «لَا

تَخَفُ، فَإِنَّ الَّذِينَ مَعَنَا أَكْثَرُ مِنَ الَّذِينَ مَعَهُمْ».¹⁷ وَصَلَّى أَلِيشَاعُ وَقَالَ: «يَا رَبِّ، إِكْشِفْ عَن عَيْنَيْهِ لِيَرَى». فَكَشَفَ الرَّبُّ عَن عَيْنِي الْخَادِمِ فَرَأَى، فَإِذَا الْجَبَلُ مَمْلُوءٌ خَيْلًا وَمَرْكَبَاتٍ نَارٍ حَوْلَ أَلِيشَاعِ.

¹⁸ وَلَمَّا نَزَلَ الْأَرَامِيُّونَ إِلَيْهِ، صَلَّى أَلِيشَاعُ إِلَى الرَّبِّ وَقَالَ: «إِضْرِبْ هُوَلاءِ الْقَوْمِ بِالْعَمَى». فَضْرَبَهُم بِالْعَمَى، كَمَا قَالَ أَلِيشَاعُ.¹⁹ فَقَالَ لَهُمْ أَلِيشَاعُ: «لَيْسَتْ هَذِهِ هِيَ الطَّرِيقُ وَلَا هَذِهِ هِيَ الْمَدِينَةُ. تَعَالَوْا وَرَائِي فَأَسِيرُ بِكُمْ إِلَى الرَّجُلِ الَّذِي تَطْلُبُونَهُ». فَسَارَ بِهِمْ إِلَى السَّامِرَةِ.²⁰ فَلَمَّا دَخَلُوا السَّامِرَةَ، قَالَ أَلِيشَاعُ: «إِفْتَحْ، يَا رَبِّ، عُيُونَ هُوَلاءِ لِيُبْصِرُوا». فَفَتَحَ الرَّبُّ عُيُونَهُمْ فَأَبْصَرُوا، فَإِذَا هُمْ فِي وَسْطِ السَّامِرَةِ.

²¹ فَقَالَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لِأَلِيشَاعَ حِينَ رَأَاهُمْ: «هَلْ أَضْرِبُ، يَا أبتِ، هَلْ أَضْرِبُ؟»²² فَقَالَ: «لَا تَضْرِبْ. أَلَعَلَّكَ تَضْرِبُ الَّذِينَ أَسْرَتَهُمْ بِسَيْفِكَ وَقَوْسِكَ؟ ضَعْ أَمَامَهُمْ خُبْزًا وَمَاءً لِيَأْكُلُوا وَيَشْرَبُوا، ثُمَّ يَنْصَرِفُونَ إِلَى سَيِّدِهِمْ».²³ فَأَعَدَّ لَهُمْ مَادُبَةً عَظِيمَةً، فَأَكَلُوا وَشَرَبُوا. ثُمَّ أَطْلَقَهُمْ، فَمَضَوْا إِلَى سَيِّدِهِمْ، وَلَمْ يَعُدْ غُزَاةُ أَرَامَ يَأْتُونَ إِلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ.

المجاعة في السامرة المحاصرة

²⁴ وَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ جَمَعَ بَنَهَدَدُ، مَلِكُ أَرَامَ، كُلَّ جَيْشِهِ وَصَعِدَ وَحَاصَرَ السَّامِرَةَ.²⁵ فَكَانَتْ فِي السَّامِرَةِ مَجَاعَةٌ شَدِيدَةٌ وَهُمْ مُحَاصِرُونَ

لَهَا، حَتَّى صَارَ رَأْسُ الْحِمَارِ بِثَمَانِينَ مِنَ الْفِضَّةِ، وَرُبْعُ قَبٍّ مِنَ الْحِمِّصِ
بِخَمْسَةِ مِنَ الْفِضَّةِ.

²⁶ وَبَيْنَمَا كَانَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ عَابِرًا عَلَى السُّورِ، إِذَا بِأَمْرَأَةٍ صَرَخَتْ إِلَيْهِ
تَقُولُ: «خَلِّصْ، يَا سَيِّدِي الْمَلِكِ». ²⁷ فَقَالَ لَهَا: «إِنَّ الرَّبَّ لَمْ يُخَلِّصْكَ،
فَمِنْ أَيْنَ أَخَلِّصُكَ أَنَا؟ أَمِنَ الْبَيْدَرِ أَمْ مِنَ الْمَعْصَرَةِ؟» ²⁸ ثُمَّ قَالَ لَهَا الْمَلِكُ:
«مَا شَأْنُكَ؟» فَقَالَتْ: «إِنَّ هَذِهِ الْمَرْأَةَ قَالَتْ لِي: هَاتِي أَبْنَكَ لِتَأْكُلَهُ الْيَوْمَ،
وَعَدًّا نَأْكُلُ أَبْنِي. ²⁹ فَطَبَخْنَا أَبْنِي وَأَكَلْنَاهُ. وَقُلْتُ لَهَا فِي الْيَوْمِ الثَّانِي: هَاتِي
أَبْنَكَ لِتَأْكُلَهُ، فَأَخَفَتِ أَبْنَاهَا». ³⁰ فَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ كَلَامَ الْمَرْأَةِ، مَزَّقَ ثِيَابَهُ
وَهُوَ عَابِرٌ عَلَى السُّورِ، فَنظَرَ الشَّعْبُ فَإِذَا عَلَى بَدَنِهِ مِسْحٌ مِنْ تَحْتِ ثِيَابِهِ.
³¹ وَقَالَ: «كَذَا يَصْنَعُ اللَّهُ بِي وَكَذَا يَزِيدُ، إِنْ بَقِيَ رَأْسُ أَلِيشَاعَ بْنِ شَافَاطَ
عَلَيْهِ الْيَوْمَ».

أَلِيشَاعُ يُبَشِّرُ بِنهَايَةِ الْمِحْنَةِ سَرِيعًا

³² وَكَانَ أَلِيشَاعُ جَالِسًا فِي بَيْتِهِ وَالشُّيُوخُ جَالِسُونَ مَعَهُ، فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ
رَجُلًا مَعَهُ. فَقَبِلَ أَنْ يَصِلَ الرَّسُولُ إِلَيْهِ، قَالَ لِلشُّيُوخِ: «أَرَأَيْتُمْ كَيْفَ
أَرْسَلَ ابْنُ الْقَتَالِ هَذَا لِقَطْعِ رَأْسِي؟ فَإِذَا دَخَلَ الرَّسُولُ، فَأَغْلِقُوا الْبَابَ
وَأدْفَعُوهُ بِالْبَابِ. أَلَيْسَ صَوْتُ رَجُلِي سَيِّدِهِ وَرَاءَهُ؟» ³³ وَبَيْنَمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ،

إِذَا بِالْمَلِكِ نَازِلٌ إِلَيْهِ وَقَائِلٌ: «هَإِنِّ هَذَا الشَّرُّ مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ، فَمَاذَا أَنْتَظِرُ مِنْ الرَّبِّ بَعْدَ ذَلِكَ؟».

٧¹ ثُمَّ قَالَ أَلِيشَاعُ: «إِسْمَعُوا كَلَامَ الرَّبِّ: هُكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ: إِنَّهُ فِي

مِثْلِ السَّاعَةِ مِنْ غَدٍ يُبَاعُ مِثْلُ السَّمِيدِ بِمِثْقَالٍ وَمِثْلُ الشَّعِيرِ بِمِثْقَالٍ فِي بَابِ السَّامِرَةِ».² فَأَجَابَ رَجُلٌ اللَّهُ الضَّابِطُ الَّذِي كَانَ الْمَلِكُ يَسْتَنِدُ إِلَى يَدِهِ: «وَلَوْ فَتَحَ الرَّبُّ نَوَافِذَ السَّمَاءِ، هَلْ يَتِمُّ ذَلِكَ؟» فَأَجَابَهُ: «إِنَّكَ سَتَرَى ذَلِكَ بِعَيْنَيْكَ، وَلَكِنَّكَ لَا تَأْكُلُ مِنْهُ».

هجر الأراميون المعسكر

³ وَكَانَ أَرْبَعَةُ رِجَالٍ بُرْصٍ عِنْدَ مَدْخَلِ الْبَابِ. فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «لِمَاذَا نُقِيمُ هُنَا إِلَى أَنْ نَمُوتَ؟⁴ إِنْ قُلْنَا: نَدْخُلُ الْمَدِينَةَ، ففِي الْمَدِينَةِ مَجَاعَةٌ، فَنَمُوتُ هُنَاكَ. وَإِنْ أَقَمْنَا هُنَا، مُتْنَا. وَالآنَ، هَلُمَّ نَمْضِي إِلَى مُعَسْكَرِ أَرَامَ. فَإِنْ أَبَقُوا عَلَيْنَا عِشْنَا، وَإِنْ أَمَاتُونَا مُتْنَا».⁵ فَقَامُوا وَقَتَ الشَّفَقِ، وَمَضُوا إِلَى مُعَسْكَرِ أَرَامَ، فَبَلَغُوا إِلَى طَرَفِ مُعَسْكَرِ الْأَرَامِيِّينَ، فَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ أَحَدٌ.⁶ وَذَلِكَ أَنَّ الرَّبَّ كَانَ قَدْ أَسْمَعَ فِي مُعَسْكَرِ الْأَرَامِيِّينَ صَوْتَ مَرْكَبَاتٍ وَصَوْتَ خَيْلٍ وَصَوْتَ جَيْشٍ عَظِيمٍ. فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «هُوَذَا مَلِكُ إِسْرَائِيلَ قَدْ اسْتَأْجَرَ عَلَيْنَا مُلُوكَ الْحِثِّيِّينَ وَمُلُوكَ الْمِصْرِيِّينَ، لِيَزْحَفُوا عَلَيْنَا».⁷ فَقَامُوا وَهَرَبُوا عِنْدَ الشَّفَقِ، وَتَرَكَوا

خِيَامَهُمْ وَخَيْلَهُمْ وَحَمِيرَهُمْ، وَبَقِيَ الْمُعَسْكَرُ عَلَى حَالِهِ، وَنَجَّوْا بِأَنْفُسِهِمْ.
8 فَجَاءَ أَوْلِيكَ الْبُرْصُ إِلَى طَرْفِ الْمُعَسْكَرِ، وَدَخَلُوا إِحْدَى الْخِيَامِ،
وَأَكَلُوا وَشَرَبُوا وَأَخَذُوا مِنْ هُنَاكَ فِضَّةً وَذَهَبًا وَلِبَاسًا، وَمَضَوْا
وَخَبَأُوهَا. ثُمَّ عَادُوا وَدَخَلُوا خَيْمَةً أُخْرَى وَأَخَذُوا مِنْ هُنَاكَ مَا كَانَ
وَمَضَوْا بِهِ وَخَبَأُوه.

نهاية الحصار والمجاعة

9 ثُمَّ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «لَيْسَ مَا نَصْنَعُهُ قَوِيمًا. إِنَّ يَوْمَنَا هَذَا يَوْمٌ
بُشْرَى وَنَحْنُ سَاكِتُونَ. فَإِنْ أَنْتَظَرْنَا إِلَى أَنْ يُضِيَءَ الصُّبْحُ، أَنْزَلَ بِنَا
الْعِقَابَ. فَتَعَالَوْا الْآنَ نَدْخُلْ وَنَحْمِلُ الْخَبَرَ إِلَى بَيْتِ الْمَلِكِ». 10 فَجَاؤُوا
وَنَادَوْا بَوَابِي الْمَدِينَةِ وَأَخْبَرُوهُمْ قَائِلِينَ: «ذَهَبْنَا إِلَى مُعَسْكَرِ الْأَرَامِيِّينَ،
فَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ أَحَدٌ وَلَا صَوْتُ إِنْسَانٍ، إِلَّا أَنَّ الْخَيْلَ كَانَتْ مَرْبُوطَةً
وَالْحَمِيرَ مَرْبُوطَةً وَالْخِيَامَ عَلَى حَالِهَا». 11 فَنَادَى الْبَوَابُونَ وَحَمَلُوا الْخَبَرَ إِلَى
دَاخِلِ بَيْتِ الْمَلِكِ. 12 فَقَامَ الْمَلِكُ لَيْلًا وَقَالَ لِضَبَّاطِهِ: «أَنَا أَقُولُ لَكُمْ مَا
صَنَعَهُ الْأَرَامِيُّونَ لَنَا: قَدْ عَلِمُوا أَنَّ جَائِعُونَ، فَخَرَجُوا مِنَ الْمُعَسْكَرِ
لِيَخْتَبِئُوا فِي الْحَقْلِ قَائِلِينَ: إِذَا خَرَجُوا مِنَ الْمَدِينَةِ، قَبَضْنَا عَلَيْهِمْ أَحْيَاءً
وَدَخَلْنَا الْمَدِينَةَ». 13 فَأَجَابَ أَحَدُ ضَبَّاطِهِ وَقَالَ: «لِيُؤْخَذَ خَمْسَةٌ مِنَ الْخَيْلِ
الْبَاقِيَةِ الَّتِي تَبَقَّتْ فِي الْمَدِينَةِ، فَهِيَ كَجُمْهُورِ إِسْرَائِيلَ الْمُسْرِفِ عَلَى

الهلاك. نُرْسِلُهَا إِذَا وَنَرَى». ¹⁴ فَأَخَذُوا مَرْكَبَتِي خَيْلٍ وَأَرْسَلَهَا وَرَاءَ
جَيْشِ الْأَرَامِيِّينَ وَقَالَ: «أَمْضُوا وَأَنْظُرُوا». ¹⁵ فَسَارُوا وَرَاءَهُمْ إِلَى
الْأُرْدُنِّ. فَإِذَا كُنُّ الطَّرِيقِ مَمْلُوءَةً ثِيَابًا وَأَمْتَعَةً مِمَّا طَرَحَهُ الْأَرَامِيُّونَ مِنْ
تَسْرِعِهِمْ. فَرَجَعَ الرَّسُلُ وَأَخْبَرُوا الْمَلِكَ.

¹⁶ فَخَرَجَ الشَّعْبُ وَسَلَبَ مُعَسَكَرَ الْأَرَامِيِّينَ، فَصَارَ مِثْلَ السَّمِيدِ
بِمِثْقَالٍ وَمِثْلَ الشَّعِيرِ بِمِثْقَالٍ، كَمَا قَالَ الرَّبُّ. ¹⁷ وَكَانَ الْمَلِكُ قَدْ وَكَّلَ
عَلَى الْبَابِ الضَّابِطَ الَّذِي يَسْتَنْدُ إِلَيْهِ، فَدَاسَهُ الشَّعْبُ فِي الْبَابِ فَهَاتَ، كَمَا
قَالَ رَجُلٌ لِلَّهِ الَّذِي تَكَلَّمَ، حِينَ نَزَلَ الْمَلِكُ إِلَيْهِ. ¹⁸ (فَإِنَّهُ، لَمَّا تَكَلَّمَ رَجُلٌ
لِلَّهِ إِلَى الْمَلِكِ قَائِلًا: «يَكُونُ مِثْلَ الشَّعِيرِ بِمِثْقَالٍ وَمِثْلَ السَّمِيدِ
بِمِثْقَالٍ فِي مِثْلِ السَّاعَةِ مِنْ غَدٍ فِي بَابِ السَّامِرَةِ، ¹⁹ وَأَجَابَ الضَّابِطُ: وَلَوْ
فَتَحَ الرَّبُّ نَوَافِذَ فِي السَّمَاءِ، هَلْ يَتِمُّ مِثْلُ ذَلِكَ، قَالَ أَلِيشَاعُ: إِنَّكَ سَتَرَى
ذَلِكَ بِعَيْنَيْكَ، وَلَكِنَّكَ لَا تَأْكُلُ مِنْهُ». ²⁰ فَأَصَابَهُ ذَلِكَ وَدَاسَهُ الشَّعْبُ فِي
الْبَابِ فَهَاتَ).

خاتمة قصة الشونمية

٨ ¹ وَكَلَّمَ أَلِيشَاعُ الْمَرْأَةَ الَّتِي أَحْيَا أَبْنَاهَا قَائِلًا: «قَوْمِي فَأَمْضِي أَنْتَ
وَبَيْتِكَ، وَأَقِمْي حَيْثُمَا تَسْتَطِيعِينَ أَنْ تُقِمْي، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ دَعَا بِمَجَاعَةٍ،
فَهِيَ تَأْتِي عَلَى الْأَرْضِ سَبْعَ سِنِينَ». ² فَقَامَتِ الْمَرْأَةُ وَفَعَلَتْ كَمَا قَالَ رَجُلٌ

الله، ومَضَتْ هي وبَيْتِهَا وَأَقَامَتْ فِي أَرْضِ فِلِسْطِينَ سَبْعَ سَنَوَاتٍ.
³ وَكَانَ عِنْدَ أَنْقِضَاءِ السَّنَوَاتِ السَّبْعِ أَنَّ الْمَرْأَةَ عَادَتْ مِنْ أَرْضِ فِلِسْطِينَ،
وَذَهَبَتْ تَسْتَعِيثُ بِالْمَلِكِ فِي أَمْرِ بَيْتِهَا وَحَقْلِهَا.

⁴ وَكَانَ الْمَلِكُ يُكَلِّمُ جِيحَزِي، خَادِمَ رَجُلِ اللَّهِ، قَائِلًا: «قُصِّ عَلَيَّ جَمِيعَ
الْعِظَائِمِ الَّتِي صَنَعَهَا أَلِيشَاعُ». ⁵ وَبَيْنَمَا هُوَ يَقُصُّ عَلَى الْمَلِكِ أَنَّهُ أَحْيَا مَيْتًا،
إِذَا بِالْمَرْأَةِ الَّتِي أَحْيَا أَبْنَاهَا تَسْتَعِيثُ بِالْمَلِكِ فِي أَمْرِ بَيْتِهَا وَحَقْلِهَا. فَقَالَ
جِيحَزِي: «يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ، هَذِهِ هِيَ الْمَرْأَةُ وَهَذَا هُوَ أَبْنَاهُ الَّذِي أَحْيَاهُ
أَلِيشَاعُ». ⁶ فَسَأَلَ الْمَلِكُ الْمَرْأَةَ فَأَخْبَرَتْهُ. فَأَعْطَاهَا الْمَلِكُ أَحَدَ خِصْيَانِهِ
وَقَالَ لَهُ: «رُدِّ لَهَا كُلُّ مَا هُوَ لَهَا وَجَمِيعَ غِلَالِ حَقْلِهَا، مُذْ يَوْمَ فَارَقَتْ
الْأَرْضَ إِلَى الْآنَ».

أَلِيشَاعُ وَخَزَائِيلُ الدَّمَشْقِيِّ

⁷ وَذَهَبَ أَلِيشَاعُ إِلَى دِمَشْقٍ، وَكَانَ بِنَهْدَدٍ، مَلِكُ أَرَامٍ، مَرِيضًا. فَأُخْبِرَ
وَقِيلَ لَهُ: «قَدْ وَصَلَ رَجُلٌ إِلَى اللَّهِ إِلَى هُنَا». ⁸ فَقَالَ الْمَلِكُ لِحَزَائِيلَ: «خُذْ فِي
يَدِكَ هَدِيَّةً، وَأَذْهَبْ لِاسْتِقْبَالِ رَجُلِ اللَّهِ، وَأَسْأَلِ الرَّبَّ بِوَاسِطَتِهِ قَائِلًا:
هَلْ أُشْفَى مِنْ مَرَضِي هَذَا؟»

⁹ فَمَضَى حَزَائِيلُ لِاسْتِقْبَالِهِ وَأَخَذَ فِي يَدِهِ هَدِيَّةً وَحَمَلَ أَرْبَعِينَ جَمَلًا مِنْ
أَجُودِ مَا فِي دِمَشْقٍ، وَجَاءَ وَوَقَفَ أَمَامَهُ وَقَالَ: «إِنَّ أَبْنَكَ بِنَهْدَدٍ، مَلِكَ

أرام، أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ قَائِلًا: هل أُشْفَى مِنْ مَرَضِي هَذَا؟»¹⁰ فَقَالَ لَهُ أَلِيشَاعُ: «إِمْرٌ وَقُلْ لَهُ: سَتُشْفَى شِفَاءً، لَكِنَّ الرَّبَّ أَرَانِي أَنَّهُ يَمُوتُ مَوْتًا». ¹¹ ثُمَّ ثَبَّتَ وَجْهَهُ وَحَدَّقَ بِهِ إِلَى أَقْصَى حَدٍّ، ثُمَّ بَكَى رَجُلٌ اللَّهُ. ¹² فَقَالَ لَهُ حَزَائِيلُ: «مَا بَأْسُ سَيِّدِي يَبْكِي؟» فَقَالَ: «لِأَنِّي عَلِمْتُ بِمَا سَتَصْنَعُهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ السُّوءِ، فَإِنَّكَ سَتُحْرِقُ حُصُونَهُمْ بِالنَّارِ، وَتَقْتُلُ فِتْيَانَهُمْ بِالسَّيْفِ، وَتُحَطِّمُ أَطْفَالَهُمْ وَتَشُقُّ حَوَامِلَهُمْ». ¹³ فَقَالَ حَزَائِيلُ: «مَنْ عَبْدُكَ الْكَلْبُ حَتَّى يَفْعَلَ هَذَا الْأَمْرَ الْعَظِيمَ؟» فَقَالَ أَلِيشَاعُ: «إِنَّ الرَّبَّ قَدْ أَرَانِي إِيَّاكَ مَلِكًا عَلَى أَرَامِ». ¹⁴ فَأَنْصَرَفَ عَنِ أَلِيشَاعَ وَجَاءَ إِلَى سَيِّدِهِ. فَقَالَ لَهُ: «مَاذَا قَالَ لَكَ أَلِيشَاعُ؟» فَقَالَ: «قَالَ لِي إِنَّكَ تَعِيشُ». ¹⁵ ثُمَّ إِنَّهُ فِي الْغَدِ أَخَذَ حَزَائِيلُ لِحَافًا وَغَطَّسَهُ فِي الْمَاءِ وَبَسَطَهُ عَلَى وَجْهِ الْمَلِكِ فَمَاتَ. وَمَلَكَ حَزَائِيلُ مَكَانَهُ.

مَلِكُ يورَامِ فِي يَهُودَا (٨٤٨-٨٤١)

¹⁶ وَفِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ لِيورَامِ بْنِ أَحَابَ، مَلِكِ إِسْرَائِيلَ - وَيُوشَافَاطُ مَالِكُ عَلَى يَهُودَا - مَلَكَ يورَامُ بْنُ يُوشَافَاطَ، مَلِكِ يَهُودَا. ¹⁷ وَكَانَ ابْنُ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ. وَمَلَكَ ثَمَانِي سَنَاتٍ فِي أُورُشَلِيمَ. ¹⁸ وَسَارَ فِي طَرِيقِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ، عَلَى حَسَبِ مَا صَنَعَ بَيْتُ أَحَابَ، لِأَنَّهُ كَانَ مُتَزَوِّجًا بِابْنَةِ أَحَابَ. وَصَنَعَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ. ¹⁹ فَلَمْ يَشِإِ الرَّبُّ

أَنْ يُهْلِكَ يَهُودًا نَظَرًا إِلَى دَاوُدَ عَبْدِهِ، كَمَا كَانَ قَدْ قَالَ لَهُ إِنَّهُ يُعْطِيهِ سِرَاجًا
لَهُ وَلِبْنِيهِ كُلِّ الْأَيَّامِ.

²⁰ وَفِي أَيَّامِهِ، تَمَرَّدَ الْأَدُومِيُّونَ مِنْ تَحْتِ أَيْدِي يَهُودًا وَأَقَامُوا عَلَيْهِمْ
مَلِكًا. ²¹ فَعَبَّرَ يورَامُ إِلَى صَاعِيرٍ، وَمَعَهُ جَمِيعُ الْمَرْكَبَاتِ، وَنَهَضَ لَيْلًا
وَضَرَبَ الْأَدُومِيِّينَ الْمُحِيطِينَ بِهِ وَرُؤُسَاءَ الْمَرْكَبَاتِ، فَهَرَبَ الشَّعْبُ إِلَى
خِيَامِهِ. ²² وَلَا يَزَالُ الْأَدُومِيُّونَ مُتَمَرِّدِينَ مِنْ تَحْتِ أَيْدِي يَهُودًا إِلَى يَوْمِنَا
هَذَا. وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، تَمَرَّدَتِ لِبْنَةُ.

²³ وَبَقِيَّةُ أَخْبَارِ يورَامِ وَكُلُّ مَا صَنَعَهُ، أَفْلَيْسَتْ مَكْتُوبَةً فِي سِفْرِ أَخْبَارِ
الْأَيَّامِ لِلْمُلُوكِ يَهُودًا؟ ²⁴ وَأَضْطَجَعَ يورَامُ مَعَ آبَائِهِ وَقُبِرَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ
دَاوُدَ. وَمَلَكَ أَحْزِيَا بْنُ يورَامَ مَكَانَهُ.

مَلِكُ أَحْزِيَا فِي يَهُودَا (٨٤١)

²⁵ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ لِيورَامَ بْنِ أَحَابَ، مَلَكَ إِسْرَائِيلَ، مَلَكَ أَحْزِيَا
بْنُ يورَامَ عَلَى يَهُودَا. ²⁶ وَكَانَ أَحْزِيَا ابْنَ اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ.
وَمَلَكَ سَنَةً وَاحِدَةً فِي أُورَشَلِيمَ. وَأَسْمُ أُمِّهِ عَتْلِيَا، بِنْتُ عُمْرِي، مَلَكَ
إِسْرَائِيلَ. ²⁷ وَسَارَ فِي طَرِيقِ بَيْتِ أَحَابَ، وَصَنَعَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ
كَبَيْتِ أَحَابَ، لِأَنَّهُ كَانَ مُصَاهِرًا لِبَيْتِ أَحَابَ.

²⁸ وَذَهَبَ مَعَ يورَامَ بْنِ أَحَابَ لِقِتَالِ حَزَائِيلَ، مَلِكِ أَرَامَ، فِي رَامُوتَ جِلْعَادَ، فَضَرَبَ الْأَرَامِيُّونَ يورَامَ. ²⁹ فَرَجَعَ يورَامُ الْمَلِكُ لِيُعَالَجَ فِي يَزْرَعِيلَ مِنَ الْجِرَاحِ الَّتِي أَصَابَهُ بِهَا الْأَرَامِيُّونَ فِي الرَّامَةِ، عِنْدَ مُحَارَبَتِهِ لِحَزَائِيلَ، مَلِكِ أَرَامَ. وَنَزَلَ أَحْزِيَا بْنُ يورَامَ، مَلِكِ يَهُوذَا، لِيَعُودَ يورَامَ بْنَ أَحَابَ فِي يَزْرَعِيلَ لِأَنَّهُ كَانَ مَرِيضًا.

٥. قِصَّةُ يَاهُو

تَلْمِيذٌ لِأَلِيشَاعَ يَمْسَحُ يَاهُو مَلِكًا

٩ ¹ وَدَعَا أَلِيشَاعُ النَّبِيُّ أَحَدَ بَنِي الْأَنْبِيَاءِ وَقَالَ لَهُ: «أَشَدُّ حَقْوَيْكَ وَخُذْ قَارُورَةَ الزَّيْتِ هَذِهِ فِي يَدِكَ وَأَمْضِ إِلَى رَامُوتَ جِلْعَادَ. ² فَإِذَا وَصَلْتَ إِلَى هُنَاكَ، تَبَحْثُ هُنَاكَ عَنِ يَاهُوَ بْنِ يوشَافَاطَ بْنِ نِمْشِي، فَأَذْهَبْ إِلَيْهِ وَأَنْهَضْهُ مِنْ بَيْنِ إِخْوَتِهِ وَأَدْخِلْهُ مُخَدَّعًا ضِمْنَ مُخَدَّعٍ. ³ وَخُذْ قَارُورَةَ الزَّيْتِ وَصُبَّ عَلَى رَأْسِهِ وَقُلْ: «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: إِنَّي مَسَحْتُكَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ». ثُمَّ أَفْتَحِ الْبَابَ وَأَهْرُبْ وَلَا تُبْطِئْ».

⁴ فَمَضَى الْفَتَى، أَيِ النَّبِيِّ الْفَتَى، إِلَى رَامُوتَ جِلْعَادَ. ⁵ وَوَصَلَ إِلَيْهَا، فَإِذَا رُؤَسَاءُ الْجَيْشِ جَالِسُونَ. فَقَالَ: «لِي إِلَيْكَ، أَيُّهَا الرَّئِيسُ، كَلَامٌ». فَقَالَ يَاهُو: «إِلَى مَنْ مِنْ جَمَاعَتِنَا؟» فَقَالَ: «إِلَيْكَ أَيُّهَا الرَّئِيسُ». ⁶ فَقَامَ

ياهو ودخل البيت. فصب الفتى الزيت على رأسه وقال له: «هكذا قال الرب، إله إسرائيل: إني مسحك ملكًا على شعب الرب، على إسرائيل. ⁷ فأضرب بيت أحاب سيّدك، فأنتقم لدماء عبدي الأنبياء ودماء جميع عبدي الرب من يد إيزابل، ⁸ فبيد كل بيت أحاب وأقرض من أحاب كل بائِلٍ بحائط، من عبدٍ وطلق، في إسرائيل، ⁹ وأجعل بيت أحاب كبيت ياربعام بن نباط وكبيت بعشا بن أحيّا.

¹⁰ وأما إيزابل فتأكلها الكلاب في حقل يزرعيل، ولا يدفنها دافن». وفتح الباب وهرب.

ياهو يُنادى به ملكًا

¹¹ فخرج ياهو إلى ضباط سيّده. فقالوا له: «أخير؟ لماذا جاءك هذا المجنون؟» فقال لهم: «أنتم تعرفون هذا الرجل ونعمته». ¹² فقالوا: «كذب، فأخبرنا». فقال لهم: «كلّمني بكذا وكذا قائلاً: هكذا قال الرب: إني مسحك ملكًا على إسرائيل». ¹³ فأسرعوا وأخذ كل رجل رداءه وجعلوه تحته عند أعلى المنصة، ونفخوا في البوق وقالوا: «قد ملك ياهو».

ياهو يمهد السبيل لاغتصاب الملك

¹⁴ وتامر ياهو بن يوشافاط بن نمشي على يورام. (وكان يورام يجرس راموت جلعاد، هو وكل إسرائيل، من خزائيل، ملك آرام، ¹⁵ لكن يورام الملك كان قد رجع ليعالج في يزريعل من الجراح التي أصابه بها الأراميون عند محاربتة لخزائيل، ملك آرام). فقال ياهو: «إن طابت نفوسكم، فلا يخرجن مفلت من المدينة، فيمضي ويخبر في يزريعل». ¹⁶ وركب ياهو وذهب إلى يزريعل، لأن يورام كان مضطجعا هناك، وقد نزل إليه حزيا، ملك يهوذا، ليعوده.

¹⁷ وكان الرقيب واقفا على البرج في يزريعل، فرأى جمهور ياهو مقبلين، فقال: «إني أرى جمهورا». فقال يورام: «خذ فارسا وأرسله للقاءهم، وليقل: أسلام؟» ¹⁸ فمضى الفارس وأستقبلهم وقال: «هكذا قال الملك: أسلام؟» فقال ياهو: «ما شأنك والسلام؟ ذر إلى ورائي» فأخبر الرقيب وقال: «قد وصل الرسول إليهم ولم يرجع». ¹⁹ فوجه فارسا آخر، فأتاهم وقال لهم: «هكذا قال الملك: أسلام؟» فقال ياهو: «ما شأنك والسلام؟ ذر إلى ورائي». ²⁰ فأخبر الرقيب وقال: «قد وصل إليهم ولم يرجع، والسوق يشبه سوق ياهو بن نمشي، لأنه يسوق كالمجنون». ²¹ فقال يورام: «أشد». فشدت مركبته وخرج يورام، ملك

إِسْرَائِيلَ، وَأَحْزِيَا، مَلِكُ يَهُودَا، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي مَرَكَبَتِهِ، خَرَجَا
لِاسْتِقْبَالِ يَاهُو، فَوَجَدَاهُ عِنْدَ حَقْلِ نَابُوتِ الْيَزْرَعِيِّ.

مقتل يورام

²² فَلَمَّا رَأَى يورامُ يَاهُو، قَالَ لَهُ: «أَسْلَامٌ يَا يَاهُو؟» فَقَالَ: «أَيُّ سَلَامٍ،
مَا دَامَ زِنَى إِيزَابَلَ أُمَّكَ وَسِحْرُهَا الْكَثِيرُ؟» ²³ فَعَادَ يورامُ إِلَى الْوَرَاءِ
وَهَرَبَ وَقَالَ لِأَحْزِيَا: «خِيَانَةٌ يَا أَحْزِيَا». ²⁴ فَقَبَضَ يَاهُو بِيَدِهِ عَلَى الْقَوْسِ
وَرَمَى يورامَ بَيْنَ كَتِفَيْهِ، فَفَذَّ السَّهْمُ مِنْ قَلْبِهِ وَسَقَطَ فِي مَرَكَبَتِهِ. ²⁵ فَقَالَ
يَاهُو لِبِدْقَارَ ضَابِطِهِ: «خُذْهُ وَأَطْرَحْهُ فِي حَقْلِ نَابُوتِ الْيَزْرَعِيِّ، وَأَذْكُرْ،
إِذْ كُنْتُ رَاكِبًا أَنَا وَأَنْتَ مَعًا وَرَاءَ أَحَابَ أَبِيهِ، كَيْفَ أَصْدَرَ الرَّبُّ عَلَيْهِ
هُذَا الْحُكْمَ: ²⁶ رَأَيْتُ حَقًّا بِالْأَمْسِ دَمَ نَابُوتِ وَدِمَاءَ بَنِيهِ، يَقُولُ الرَّبُّ،
وَلَأُجَازِيَنَّكَ فِي هَذَا الْحَقْلِ، يَقُولُ الرَّبُّ. فَالآنَ أَرْفَعُهُ وَأَطْرَحْهُ فِي
الْحَقْلِ، عَلَى حَسَبِ قَوْلِ الرَّبِّ».

مقتل أحزيا

²⁷ وَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ أَحْزِيَا، مَلِكُ يَهُودَا، هَرَبَ فِي طَرِيقِ بَيْتِ الْبُسْتَانِ،
فَجَرَى يَاهُو فِي إِثْرِهِ، وَقَالَ: «إِزْمُوهُ». فَرَمَوْهُ أَيْضًا فِي الْمَرَكَبَةِ، فِي عَقَبَةِ
جورَ الَّتِي عِنْدَ يَبْلَعَامَ. فَهَرَبَ إِلَى مَجْدُو وَمَاتَ هُنَاكَ. ²⁸ فَحَمَلَهُ خُدَّامُهُ

في المركبة إلى أُورَشَلِيم ودَفَنوه في قَبْره مع آبائه في مَدِينة دَاوُد. ²⁹ وفي السَّنة الحَادِيَّة عَشْرَةَ لِيُورَامِ بْنِ أَحَاب، كَانَ أَحْزِيَا قَدْ مَلَكَ عَلَى يَهُوذَا.

مقتل إيزابيل

³⁰ ثُمَّ دَخَلَ يَهُويزَرَعِيل. فَلَمَّا سَمِعَتْ إِيزَابِيل، كَحَلَّت عَيْنَيْهَا وَزَيَّنَتْ رَأْسَهَا وَأَطَلَّت مِنَ النَّافِذَةِ. ³¹ فَلَمَّا دَخَلَ يَهُو مِنْ الْبَاب، قَالَتْ: «أَسْلَامٌ، يَا زِمْرِي، قَاتِلْ سَيِّدَهُ؟» ³² فَرَفَعَ وَجْهَهُ إِلَى النَّافِذَةِ وَقَالَ: «مَنْ مَعِي؟» فَأَطَلَّ اثْنَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْخِصْيَانِ. ³³ فَقَالَ: «إِطْرَحُوهَا»، فَطَرَحُوهَا. فَتَرَشَّشَ مِنْ دَمِهَا عَلَى الْحَائِطِ وَعَلَى الْخَيْلِ، وَدَاسَتْهَا الْخَيْلُ. ³⁴ ثُمَّ دَخَلَ وَأَكَلَ وَشَرِبَ وَقَالَ: «إِهْتَمُّوا بِهَذِهِ الْمَلْعُونَةِ وَأَدْفِنُوهَا، لِأَنَّهَا بِنْتُ مَلِكٍ». ³⁵ فَمَضَوْا لِيَدْفِنُوهَا، فَلَمْ يَجِدُوا مِنْهَا إِلَّا جُمُجُمَتَهَا وَرِجْلَيْهَا وَكَفَّيْهَا. ³⁶ فَعَادُوا وَأَخْبَرُوهُ، فَقَالَ: «هَذَا كَلَامُ الرَّبِّ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ عَلَى لِسَانِ عَبْدِهِ إِيْلِيَّا التَّشْبِيَّ قَائِلًا: «فِي حَقْلِ يَزْرَعِيلِ تَأْكُلُ الْكِلَابُ لَحْمَ إِيزَابِيلَ، وَتَكُونُ جُثَّةُ إِيزَابِيلَ كَالزَّبَلِ عَلَى وَجْهِ الْبَرِّيَّةِ فِي حَقْلِ يَزْرَعِيلِ، حَتَّى لَا يُقَالَ: «هَذِهِ إِيزَابِيلُ»».

١٠ ¹ وكان لأحاب سبعون أبنًا في السامرة. فكتب ياهو رسائل إلى السامرة، إلى رؤساء يزرعيل الشيوخ وإلى مربي بني أحاب قائلاً: ² «الآن، عند وصول رسالتي هذه إليكم، وبما أنه عندكم بنو سيديكم وعندكم المركبات والخيل ومدينة محصنة والسلاح، ³ فانظروا الأفضل والأصلح من بني سيديكم، وأجلسوه على عرش أبيه، وقاتلوا عن بيت سيديكم». ⁴ فخافوا جدًا جدًا وقالوا: «هوذا ملكان لم يثبتا أمامه، فكيف نثبت نحن؟» ⁵ فأرسل قيّم البيت وحاكم المدينة والشيوخ والمربون إلى ياهو قائلين: «إنما نحن عبيدك، فكل ما قلت لنا نفعله. لا نقيم أحدًا ملكًا، وما يحسن في عينك فأفعله».

⁶ فكتب إليهم رسالة ثانية يقول فيها: «إن كنتم لي ومن السامعين لكلامي، فخذوا رؤوس الرجال أبناء سيديكم وتعالوا إلي في مثل هذه الساعة من غد إلى يزرعيل». وكان بنو الملك سبعين رجلًا عند عظماء المدينة الذين ربوهم. ⁷ فلما وصلت الرسالة إليهم، أخذوا أبناء الملك وذبحوا الرجال السبعين، وجعلوا رؤوسهم في سلال وأرسلوها إليه في يزرعيل.

⁸ فجاء الرسول وأخبر يهو قائلًا: «قد أتوا برؤوس بني الملك». فقال: «اجعلوها كومتين عند مدخل الباب إلى الصباح». ⁹ فلما كان الصباح، خرج ووقف وقال لكل الشعب: «أنتم أبرار. هاءنذا قد تأمرت على سيدي وقتلته، ولكن من الذي قتل هؤلاء أجمعين؟» ¹⁰ فأعلموا الآن أنه لا يسقط شيء إلى الأرض من كلام الرب الذي تكلم به الرب على بيت أحاب، وقد صنع الرب ما تكلم به على لسان عبده إيليا». ¹¹ ثم قتل يهو جميع الباقين من بيت أحاب في يزرعيل وجميع عظمائه ومقربيه وكهنته، حتى لم يبق له باقيا.

مذبحة أمراء يهوذا

¹² ثم قام ومضى ذاهبًا إلى السامرة. فلما كان في الطريق عند بيت عيقد الرعاة، ¹³ صادف يهو إخوة أحزيا، ملك يهوذا. فقال لهم: «من أنتم؟» فقالوا: «نحن إخوة أحزيا، نزلنا لنسلم على بني الملك وبني الملكة». ¹⁴ فقال: «إقبضوا عليهم أحياء»، فقبضوا عليهم أحياء وذبحوهم عند صهريج بيت عيقد، وكانوا اثنين وأربعين رجلًا لم يبق منهم أحدًا.

ياهو ويوناداب

¹⁵ ومضى من هناك فلقي يوناداب بن ريكاب آتيا لاستقباله. فباركه وقال له: «هل قلبك مستقيم مثل قلبي مع قلبك؟» فقال يوناداب:

«نعم». فقال: «إِنْ كَانَ كَذَلِكَ، فَهَاتِ يَدَكَ». فَنَاوَلَهُ يَدَهُ، فَأَصْعَدَهُ مَعَهُ عَلَى الْمَرْكَبَةِ،¹⁶ وَقَالَ: «هَلُمَّ مَعِيَ وَأَنْظُرْ غَيْرَتِي لِلرَّبِّ». وَأَرْكَبَهُ فِي مَرْكَبَتِهِ.¹⁷ وَوَصَلَ إِلَى السَّامِرَةِ، فَضْرَبَ جَمِيعَ مَنْ بَقِيَ لِأَحَابِ فِي السَّامِرَةِ، حَتَّى أَبَادَهُمْ، عَلَى حَسَبِ كَلَامِ الرَّبِّ الَّذِي كَلَّمَ بِهِ إِبْرَاهِيمًا.

مذبحه عبادة البعل، وتدمير معبده

¹⁸ ثُمَّ جَمَعَ يَهُودَ كُلِّ الشَّعْبِ وَقَالَ لَهُمْ: «إِنَّ أَحَابَ قَدْ عَبَدَ الْبَعْلَ قَلِيلًا، وَلَكِنَّ يَهُودَ سَيَعْبُدُهُ كَثِيرًا.»¹⁹ وَالآنَ فَادْعُوا إِلَيَّ جَمِيعَ أَنْبِيَاءِ الْبَعْلِ وَعُبَادِهِ وَجَمِيعَ كَهَنَتِهِ، وَلَا يَتَخَلَّفُ مِنْهُمْ أَحَدٌ، لِأَنَّ لِي ذَبِيحَةً عَظِيمَةً لِلْبَعْلِ، وَكُلُّ مَنْ تَخَلَّفَ لَا يَحْيَا». وَكَانَ ذَلِكَ مَكِيدَةً مِنْ يَهُودَ لِيُهْلِكَ عِبَادَ الْبَعْلِ.²⁰ ثُمَّ قَالَ يَهُودَ: «ادْعُوا مَخْفَلًا مُقَدَّسًا لِلْبَعْلِ». فَنَادَوْا بِهِ.²¹ وَأَرْسَلَ يَهُودَ فِي كُلِّ إِسْرَائِيلَ، فَأَقْبَلَ جَمِيعَ عِبَادِ الْبَعْلِ، وَلَمْ يَبْقَ أَحَدٌ لَمْ يَأْتِ، وَدَخَلُوا بَيْتَ الْبَعْلِ، فَأَمْتَلَأَ مِنَ الْجَانِبِ إِلَى الْجَانِبِ.²² فَقَالَ لِقِيَمِ الْمَلَابِسِ: «أَخْرِجْ مَلَابِسَ جَمِيعِ عِبَادِ الْبَعْلِ»، فَأَخْرَجَ لَهُمْ مَلَابِسَ.²³ وَدَخَلَ يَهُودَ وَيُونَادَابُ بْنُ رِيكَابَ بَيْتَ الْبَعْلِ وَقَالَ لِعِبَادِ الْبَعْلِ: «إِبْحَثُوا وَأَنْظُرُوا لَعَلَّ بَيْنَكُمْ هَهُنَا أَحَدًا مِنْ عِبِيدِ الرَّبِّ، وَلِيَكُنْ عِبَادُ الْبَعْلِ فَقَطْ». ثُمَّ²⁴ دَخَلُوا لِيَصْنَعُوا ذَبَائِحَ وَمُحْرَقَاتَ.

وكان ياهو قد أقام له خارجاً ثمانين رجلاً وقال: «إن ترك أحد رجلاً من القوم الذين أسلمهم إلى أيديكم ينجو، تكون نفسه بدل نفس ذلك الرجل». ²⁵ فلما انتهى ياهو من عمل المحرقة، قال للسعاة والفرسان: «أدخلوا وأضربوهم، ولا يفلت أحد». فضربوهم بحد السيف وطرحوهم. ثم مضوا إلى معبد بيت البعل، ²⁶ وأخرجوا أنصاب بيت البعل وأحرقوها. ²⁷ وكسروا نصب البعل وهدموا بيت البعل وجعلوه مرحاضاً إلى يومنا هذا.

ملك ياهو على إسرائيل (٨٤١-٨١٤)

²⁸ وأستأصل ياهو البعل من إسرائيل، ²⁹ إلا أن خطايا ياربعام بن نباط الذي جعل إسرائيل يخطأها، لم يعرض ياهو عنها، من أمر عجلي الذهب اللذين في بيت إيل وفي دان. ³⁰ فقال الرب لياهو: «لأنك قد أحسنت بعمل القويم في عيني وصنعت كل ما كان في نفسي بيت أحاب، فسيجلس من بنيك إلى الجيل الرابع على عرش إسرائيل». ³¹ ولكن ياهو لم يبال بالسير بحسب شريعة الرب إله إسرائيل بكل قلبه، ولم يعرض عن خطايا ياربعام الذي جعل إسرائيل يخطأها.

³² وفي تلك الأيام، ابتدأ الرب يقطع من إسرائيل، فضربهم حزائيل في جميع أراضي إسرائيل: ³³ من الأردن جهة مشرق الشمس، ضرب

كُلُّ أَرْضِ جِلْعَادَ، مِنَ الْجَادِيِّينَ وَالرَّأُوبِينِيِّينَ وَالْمَنْشِيِّينَ، مِنْ عَرَوَعِيرَ
الَّتِي عَلَى وادي أَرْنونَ وَجِلْعَادَ وَبَاشَانَ.

³⁴ وَبَقِيَّةُ أَخْبَارِ يَاهُوَ وَكُلُّ مَا صَنَعَهُ وَكُلُّ بَأْسِهِ، أَفَلَيْسَتْ مَكْتُوبَةً فِي
سِفْرِ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ لِمُلُوكِ إِسْرَائِيلَ؟ ³⁵ وَأَضْطَجَعَ يَاهُوَ مَعَ آبَائِهِ، وَدَفَنُوهُ
فِي السَّامِرَةِ. وَمَلَكَ يُوَآحَازُ ابْنَهُ مَكَانَهُ. ³⁶ وَكَانَتْ أَيَّامُ يَاهُوَ الَّتِي مَلَكَ
فِيهَا عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ ثَمَانِيًا وَعِشْرِينَ سَنَةً.

٦. مِنْ مُلْكِ عَتْلِيَا إِلَى مَوْتِ أَلِيشَاعَ

قِصَّةُ عَتْلِيَا (٨٤١-٨٣٥)

١١ ¹ وَلَمَّا رَأَتْ عَتْلِيَا أُمَّ أَحْزِيَا أَنَّ ابْنَهَا قَدْ مَاتَ، قَامَتْ وَأَهْلَكَتْ
كُلَّ النَّسْلِ الْمَلِكِيِّ. ² لَكِنَّ يُوْشَابَعَ، ابْنَةَ الْمَلِكِ يُوْرَامَ وَأُخْتَ أَحْزِيَا،
أَخَذَتْ يُوَآشَ بْنَ أَحْزِيَا وَسَرَقَتْهُ مِنْ بَيْنِ بَنِي الْمَلِكِ الَّذِينَ يُقْتَلُونَ، هُوَ
وَمُرْضِعُهُ، وَوَضَعَتْهُ فِي مُخْدَعِ الْأَسْرَةِ، وَخَبَأُوهُ مِنْ وَجْهِ عَتْلِيَا، فَلَمْ يُقْتَلْ.
³ فَأَقَامَ مَعَهَا فِي بَيْتِ الرَّبِّ سِتَّ سَنَوَاتٍ مُخْتَبِئًا، وَعَتْلِيَا مَالِكَةٌ عَلَى تِلْكَ
الْأَرْضِ.

⁴ وَلَمَّا كَانَتْ السَّنَةُ السَّابِعَةَ، أَرْسَلَ يُوِيَادَاعُ وَأَخَذَ رُؤُسَاءَ مِئَاتِ
الْكَارِيِّينَ وَالسُّعَاةَ، وَأَدْخَلَهُمْ إِلَيْهِ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ، وَقَطَعَ مَعَهُمْ عَهْدًا،

وَأَسْتَحْلَفَهُمْ فِي بَيْتِ الرَّبِّ وَأَرَاهُمُ ابْنَ الْمَلِكِ. ⁵ وَأَمَرَهُمْ وَقَالَ: «هَذَا مَا تَفْعَلُونَهُ: الثُّلُثُ مِنْكُمْ أَنْتُمْ الدَّاخِلِينَ فِي السَّبْتِ يَتَوَلَّوْنَ الْحِرَاسَةَ عَلَى بَابِ الْمَلِكِ. ⁶ وَالثُّلُثُ عَلَى بَابِ سُرٍّ، وَالثُّلُثُ عَلَى الْبَابِ وَرَاءَ السُّعَاةِ، فَتَتَوَلَّوْنَ حِرَاسَةَ الْبَيْتِ بِالتَّنَاوُبِ. ⁷ وَالفِرْقَتَانِ مِنْكُمْ، جَمِيعُ الْخَارِجِينَ فِي السَّبْتِ، يَتَوَلَّوْنَ حِرَاسَةَ بَيْتِ الرَّبِّ فِي سَبِيلِ الْمَلِكِ. ⁸ وَتُحِيطُونَ بِالْمَلِكِ مِنْ حَوْلِهِ، كُلُّ وَاحِدٍ سِلَاحُهُ بِيَدِهِ. فَمَنْ دَخَلَ بَيْنَ الصُّفُوفِ، فَلْيُقْتَلْ. وَكُونُوا مَعَ الْمَلِكِ فِي خُرُوجِهِ وَدُخُولِهِ.»

⁹ فَفَعَلَ رُؤُوسَاءُ الْمِائَاتِ كَمَا أَمَرَهُمْ يُوِيَادَاعُ الْكَاهِنِينَ، وَأَخَذُوا كُلُّ مَنْهُمْ رِجَالَهُ الدَّاخِلِينَ فِي السَّبْتِ مَعَ الْخَارِجِينَ فِي السَّبْتِ، وَأَتَوْا إِلَى يُوِيَادَاعِ الْكَاهِنِينَ. ¹⁰ فَسَلَّمَ الْكَاهِنُ إِلَى رُؤُوسَاءِ الْمِائَاتِ الرِّمَاحَ وَالثَّرُوسَ الَّتِي لِلْمَلِكِ دَاوُدَ الَّتِي فِي بَيْتِ الرَّبِّ. ¹¹ وَوَقَفَ السُّعَاةُ كُلُّ رَجُلٍ سِلَاحُهُ فِي يَدِهِ مِنْ جَانِبِ الْبَيْتِ الْجَنُوبِيِّ إِلَى جَانِبِهِ الشَّمَالِيِّ، عِنْدَ الْمَذْبَحِ وَالْبَيْتِ حَوْلَ الْمَلِكِ، مُحِيطِينَ بِهِ. ¹² وَأَخْرَجَ يُوِيَادَاعُ ابْنَ الْمَلِكِ وَوَضَعَ عَلَيْهِ تَاجَ الْمُلْكِ وَالشَّهَادَةَ، فَأَقَامُوهُ مَلِكًا وَمَسَحُوهُ وَصَفَّقُوا وَقَالُوا: «يَحْيَا الْمَلِكُ.»

¹³ فَسَمِعَتْ عَتْلِيَا ضَجِيجَ السُّعَاةِ وَالشَّعْبِ، فَدَخَلَتْ عَلَى الشَّعْبِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ، ¹⁴ وَنَظَرَتْ، فَإِذَا الْمَلِكُ قَائِمٌ عَلَى الْمِنْبَرِ، بِحَسَبِ الْعَادَةِ، وَالرُّؤُوسَاءُ وَأَصْحَابُ الْأَبْوَاقِ عِنْدَ الْمَلِكِ وَكُلُّ شَعْبٍ تِلْكَ الْأَرْضِ

يَفْرَحُ وَيَنْفُخُ فِي الْأَبْوَاقِ. فَمَزَّقَتْ عَتَلِيَا ثِيَابَهَا وَهَتَفَتْ: «مُؤَامِرَةٌ،
مُؤَامِرَةٌ». ¹⁵ فَأَمَرَ يُوِيَادَاعُ الْكَاهِنُ رُؤَسَاءَ الْمِائَاتِ الْمُقَامِينَ عَلَى الْجَيْشِ
وَقَالَ لَهُمْ: «أَخْرِجُوهَا فِي وَسْطِ الصُّفُوفِ، وَكُلُّ مَنْ يَتَّبِعُهَا فَلْيُقْتَلْ
بِالسَّيْفِ»، لِأَنَّ الْكَاهِنَ كَانَ قَدْ قَالَ: «لَا تُقْتَلْ فِي بَيْتِ الرَّبِّ». ¹⁶ فَأَلْقَوْا
عَلَيْهَا الْأَيْدِي. وَلَمَّا وَصَلَتْ فِي طَرِيقِ مَدْخَلِ الْحَيْلِ إِلَى بَيْتِ الْمَلِكِ، قُتِلَتْ
هُنَاكَ.

¹⁷ وَقَطَعَ يُوِيَادَاعُ عَهْدًا بَيْنَ الرَّبِّ وَبَيْنَ الْمَلِكِ وَالشَّعْبِ، عَلَى أَنْ يَكُونُوا
شَعْبًا لِلرَّبِّ، وَكَذَلِكَ بَيْنَ الْمَلِكِ وَالشَّعْبِ. ¹⁸ وَجَاءَ كُلُّ شَعْبِ تِلْكَ
الْأَرْضِ إِلَى بَيْتِ الْبَعْلِ وَهَدَمَهُ وَحَطَّمْ مَذَابِحَهُ وَتَمَثِيلَهُ، وَقَتَلَ مَتَّانَ،
كَاهِنَ الْبَعْلِ، أَمَامَ الْمَذَابِحِ.

وَأَقَامَ الْكَاهِنُ حَرَسًا عَلَى بَيْتِ الرَّبِّ. ¹⁹ وَأَخَذَ رُؤَسَاءَ الْمِائَاتِ
وَالكَارِيِّينَ وَالسُّعَاةَ وَكُلَّ شَعْبِ تِلْكَ الْأَرْضِ، فَأَنْزَلُوا الْمَلِكَ مِنْ بَيْتِ
الرَّبِّ، وَأَتَوْا فِي طَرِيقِ بَابِ السُّعَاةِ إِلَى بَيْتِ الْمَلِكِ. فَجَلَسَ يُوَاشُّ عَلَى
عَرْشِ الْمَلِكِ. ²⁰ وَفَرِحَ كُلُّ شَعْبِ تِلْكَ الْأَرْضِ وَسَكَنَتِ الْمَدِينَةُ. وَأَمَّا
عَتَلِيَا فَكَانُوا قَدْ قَتَلُوهَا بِالسَّيْفِ فِي بَيْتِ الْمَلِكِ.

١٢^١ وَكَانَ يُوَاشُ أَبْنُ سَبْعِ سَنَوَاتٍ حِينَ مَلَكَ. ^٢ وَفِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ لِيَاهُو، مَلَكَ يُوَاشُ، وَمَلَكَ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي أُورَشَلِيمَ. وَأَسْمُ أُمِّهِ صَبِيئَةُ مِنْ بَنِي سَبْعَ. ^٣ وَعَمَلَ يُوَاشُ مَا هُوَ قَوِيمٌ فِي عَيْنِي الرَّبِّ كُلَّ أَيَّامِهِ، لِأَنَّ يُوِيَادَاعَ الْكَاهِنَ عَلَّمَهُ. ^٤ إِلَّا أَنَّ الْمَشَارِفَ لَمْ تَزُلْ، بَلْ كَانَ الشَّعْبُ لَا يَزَالُ يَذْبَحُ وَيُحْرِقُ الْبَخُورَ عَلَى الْمَشَارِفِ.

^٥ وَقَالَ يُوَاشُ لِلْكَهَنَةِ: «كُلُّ فِضَّةِ الْأَقْدَاسِ، الَّتِي يُؤْتَى بِهَا إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ، وَالْفِضَّةُ النَّقْدِيَّةُ الَّتِي يُؤَدِّيهَا كُلُّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ التَّقْيِيمِ، وَكُلُّ الْفِضَّةِ الَّتِي تَحْمِلُ كُلُّ إِنْسَانٍ نَفْسَهُ عَلَى التَّبَرُّعِ بِهَا إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ، ^٦ يَأْخُذُهَا الْكَهَنَةُ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ عِنْدِ مَعَارِفِهِ، وَهُمْ يُرْمُونَ مَا تَهْدَمُ مِنَ الْبَيْتِ، كُلُّ مَا وُجِدَ فِيهِ مُتَهَدِّمًا. ^٧ وَكَانَ، فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ وَالْعِشْرِينَ لِلْمَلِكِ يُوَاشَ، أَنَّ الْكَهَنَةَ لَمْ يُرْمُوا مَا تَهْدَمُ مِنَ الْبَيْتِ. ^٨ فَدَعَا الْمَلِكُ يُوَاشُ يُوِيَادَاعَ الْكَاهِنَ وَالْكَهَنَةَ وَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا لَا تُرْمُونَ مَا تَهْدَمُ مِنَ الْبَيْتِ؟ فَالآنَ لَا تَأْخُذُوا الْفِضَّةَ مِنْ مَعَارِفِكُمْ، وَلَكِنْ تُسَلِّمُونَهَا لِتَرْمِيمِ الْبَيْتِ». ^٩ فَوَافَقَ الْكَهَنَةُ عَلَى أَنْ لَا يَأْخُذُوا الْفِضَّةَ مِنَ الشَّعْبِ وَلَا يُرْمُوا مَا تَهْدَمُ مِنَ الْبَيْتِ.

¹⁰ فَأَخَذَ يُوِيَادَاعُ الْكَاهِنُ صُنْدُوقًا وَثَقَبَ ثَقْبًا فِي غِطَائِهِ وَجَعَلَهُ بِجَانِبِ الْمَذْبَحِ عَلَى يَمِينِ الدَّاخِلِ بَيْتِ الرَّبِّ. فَكَانَ الْكَهَنَةُ حُرَّاسُ الْأَعْتَابِ يَطْرَحُونَ فِيهِ كُلَّ الْفِضَّةِ الْمُتَبَرِّعِ بِهَا إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ. ¹¹ وَكَانَ، إِذَا رَأَوْا أَنَّ الْفِضَّةَ قَدْ كَثُرَتْ فِي الصُّنْدُوقِ، يَصْعَدُ كَاتِبُ الْمَلِكِ وَعَظِيمُ الْكَهَنَةِ وَيَصْرَّانِ الْفِضَّةَ الْمَوْجُودَةَ فِي بَيْتِ الرَّبِّ وَيَحْسُبَانَهَا. ¹² وَيُسَلِّمَانِ الْفِضَّةَ الْمَحْسُوبَةَ إِلَى أَيْدِي مُتَوَلِّي الْعَمَلِ الْمُوَكَّلِينَ عَلَى بَيْتِ الرَّبِّ، فَيُؤَدُّونَهَا إِلَى النَّجَّارِينَ وَالْبَنَّائِينَ الْعَامِلِينَ فِي بَيْتِ الرَّبِّ، ¹³ وَإِلَى رَافِعِي الْجُدْرَانِ وَنَحَّاتِي الْحِجَارَةِ، وَلِشِرَاءِ أَخْشَابٍ وَحِجَارَةٍ مَنْحُوتَةٍ، لِتَرْمِيمِ مَا تَهَدَّمَ مِنْ بَيْتِ الرَّبِّ، وَلِكُلِّ مَا يُنْفَقُ عَلَى الْبَيْتِ لِتَرْمِيمِهِ. ¹⁴ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يُعْمَلْ لِبَيْتِ الرَّبِّ طُسُوتٌ فَضَّةٌ وَلَا مَقَارِيضٌ وَلَا كُؤُوسٌ وَلَا أَبْوَاقٌ وَلَا شَيْءٌ مِنْ آيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، مِنْ الْفِضَّةِ الْمُتَبَرِّعِ بِهَا إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ. ¹⁵ وَإِنَّمَا كَانُوا يَدْفَعُونَهَا إِلَى الْقَائِمِينَ بِالْعَمَلِ، فَيُرْمَمُونَ بِهَا بَيْتَ الرَّبِّ. ¹⁶ وَكَانُوا لَا يُجَاسِبُونَ الرِّجَالَ الَّذِينَ يُسَلِّمُونَ الْفِضَّةَ إِلَى أَيْدِيهِمْ لِيَدْفَعُوهَا إِلَى الْقَائِمِينَ بِالْعَمَلِ، وَإِنَّمَا كَانُوا يَتَصَرَّفُونَ بِأَمَانَةٍ. ¹⁷ وَأَمَّا فَضَّةُ ذَبِيحَةِ الْإِثْمِ وَفِضَّةُ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ، فَلَمْ يَكُنْ يُؤْتَى بِهَا إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ، بَلْ كَانَتْ لِلْكَهَنَةِ.

¹⁸ حِينَئِذٍ صَعِدَ خَزَائِيلُ، مَلِكُ أَرَامَ، فَقَاتَلَ جَتَّ وَاسْتَوَلَى عَلَيْهَا، ثُمَّ حَوَّلَ خَزَائِيلُ وَجْهَهُ لِيَصْعَدَ إِلَى أُورَشَلِيمَ. ¹⁹ فَأَخَذَ يُوَآشَ، مَلِكُ يَهُوذَا، جَمِيعَ الْأَقْدَاسِ الَّتِي قَدَّسَهَا يَوْشَافَاطُ وَيُورَامُ وَأَحْزِيَا أَبَاؤُهُ، مَلُوكُ يَهُوذَا، وَأَقْدَاسَهُ وَكُلَّ الذَّهَبِ الْمَوْجُودِ فِي خَزَائِنِ بَيْتِ الرَّبِّ وَبَيْتِ الْمَلِكِ، وَأَرْسَلَهَا إِلَى خَزَائِيلَ، مَلِكِ أَرَامَ، فَأَنْصَرَفَ هَذَا عَنْ أُورَشَلِيمَ.

²⁰ وَبَقِيَّةُ أَخْبَارِ يُوَآشَ وَكُلُّ مَا صَنَعَهُ، أَفَلَيْسَتْ مَكْتُوبَةً فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ لِمَلُوكِ يَهُوذَا؟ ²¹ وَقَامَ ضَبَّاطُهُ وَتَأَمَّرُوا وَقَتَلُوا يُوَآشَ فِي بَيْتِ مَلُو، فِي مُنْحَدَرِ سِلَّا. ²² فَضْرَبَهُ يُوَزَاكَارُ بْنُ شِمْعَتَ وَيُوَزَابَادُ بْنُ شُومِيرَ، ضَبَّاطَهُ، فَمَاتَ وَدَفَنُوهُ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. وَمَلِكًا أَمْصِيَا أَبْنَهُ مَكَانَهُ.

مَلِكُ يُوَآحَازَ عَلَى إِسْرَائِيلَ (٨٢٠-٨٠٣)

١٣ ¹ فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ وَالْعِشْرِينَ لِيُوَآشَ بْنِ أَحْزِيَا، مَلِكِ يَهُوذَا، مَلِكَ يُوَآحَازُ بْنُ يَاهُو عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ سَبْعَ عَشْرَةَ سَنَةً. ² وَصَنَعَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ وَسَارَ عَلَى خَطَايَا يَارُبْعَامَ بْنِ نَبَاطَ الَّذِي جَعَلَ إِسْرَائِيلَ يَخْطِئُهَا، وَلَمْ يُعْرِضْ عَنْهَا.

³ فَغَضِبَ الرَّبُّ عَلَى إِسْرَائِيلَ، وَأَسْلَمَهُ إِلَى يَدِ خَزَائِيلَ، مَلِكِ أَرَامَ، وَبَنَهَدَدَ بْنِ خَزَائِيلَ جَمِيعَ الْأَيَّامِ. ⁴ فَاسْتَرْضَى يُوَآحَازُ وَجْهَ الرَّبِّ،

فَأَسْتَجَابَهُ الرَّبُّ، لِأَنَّهُ رَأَى ضَيْقَ إِسْرَائِيلَ الَّذِي ضَايَقَهُ بِهِ مَلِكُ أَرَامَ.
⁵ وَأَعْطَى الرَّبُّ إِسْرَائِيلَ مُخْلَصًا، فَخَرَجَ مِنْ تَحْتِ أَيْدِي الْأَرَامِيِّينَ، وَأَقَامَ
بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي خِيَامِهِمْ، كَمَا كَانُوا أَمْسَ فَمَا قَبْلُ. ⁶ إِلَّا أَنَّهُمْ لَمْ يُعْرِضُوا
عَنْ خَطَايَا بَيْتِ يَارُبْعَامَ الَّذِي جَعَلَ إِسْرَائِيلَ يَخْطَأُهَا، بَلْ سَارُوا عَلَيْهَا،
وَلَمْ يَبْرَحِ الْوَتْدُ الْمُقَدَّسُ أَيْضًا مُنْتَصِبًا فِي السَّامِرَةِ. ⁷ وَلَمْ يُبِقِ الرَّبُّ لِيُوحَازَ
سِوَى خَمْسِينَ فَارِسًا وَعَشْرَ مَرَكَبَاتٍ وَعَشْرَةَ آلَافٍ رَاجِلٍ، لِأَنَّ مَلِكَ
أَرَامَ أَبَادَهُمْ وَجَعَلَهُمْ مِثْلَ التُّرَابِ الَّذِي يُدَاسُ.

⁸ وَبَقِيَّةُ أَخْبَارِ يُوحَازَ وَكُلُّ مَا صَنَعَهُ، وَبِأَسْهُ، أَفْلَيْسَتْ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ
أَخْبَارِ الْأَيَّامِ لِمُلُوكِ إِسْرَائِيلِ؟ ⁹ وَأَضْطَجَعَ يُوحَازُ مَعَ آبَائِهِ وَدُفِنَ فِي
السَّامِرَةِ. وَمَلِكُ يُوَأْشَ ابْنُهُ مَكَانَهُ.

مُلْكُ يُوَأْشَ عَلَى إِسْرَائِيلِ (٨٠٣-٧٨٧)

¹⁰ وَفِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ وَالثَّلَاثِينَ لِيُوَأْشَ، مَلِكِ يَهُودَا، مَلِكُ يُوَأْشَ بَنُ
يُوحَازَ عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً. ¹¹ وَصَنَعَ الشَّرَّ فِي
عَيْنِي الرَّبِّ، وَلَمْ يُعْرِضْ عَنْ جَمِيعِ خَطَايَا يَارُبْعَامَ بْنِ نَبَاطَ الَّذِي جَعَلَ
إِسْرَائِيلَ يَخْطَأُهَا، وَسَارَ عَلَيْهَا.

¹² وَبَقِيَّةُ أَخْبَارِ يُوَأْشَ وَكُلُّ مَا صَنَعَهُ، وَبِأَسْهُ الَّذِي حَارَبَ بِهِ أَمْصِيَا،
مَلِكِ يَهُودَا، أَفْلَيْسَتْ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ لِمُلُوكِ إِسْرَائِيلِ؟

¹³ وَأَضْطَجَعَ يَوْأَشُ مَعَ آبَائِهِ، وَجَلَسَ يَارُبْعَامُ عَلَى عَرْشِهِ، وَدُفِنَ يَوْأَشُ فِي السَّامِرَةِ مَعَ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

موت أليشاع

¹⁴ وَمَرِضَ أَلِيشَاعُ مَرَضَهُ الَّذِي مَاتَ فِيهِ. فَنَزَلَ إِلَيْهِ يَوْأَشُ، مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، وَبَكَى عَلَى وَجْهِهِ وَقَالَ: «يَا أَبِي، يَا أَبِي، يَا مَرْكَبَةَ إِسْرَائِيلَ وَفُرْسَانَهُ». ¹⁵ فَقَالَ لَهُ أَلِيشَاعُ: «خُذْ قَوْسًا وَسِهَامًا»، فَأَخَذَ لَهُ قَوْسًا وَسِهَامًا. ¹⁶ فَقَالَ لِمَلِكِ إِسْرَائِيلَ: «وَتَرِ الْقَوْسَ»، فَوَتَّرَهَا. وَوَضَعَ أَلِيشَاعُ يَدَهُ عَلَى يَدِ الْمَلِكِ. ¹⁷ وَقَالَ: «إِفْتَحِ النَّافِذَةَ مِنْ جِهَةِ الْمَشْرِقِ»، فَفَتَحَ. فَقَالَ أَلِيشَاعُ: «إِرْمِ»، فَرَمَى. فَقَالَ: «سَهْمٌ نَصِرٌ لِلرَّبِّ، سَهْمٌ نَصِرٌ عَلَى أَرَامَ. تَضْرِبُ أَرَامَ فِي أَفِيقٍ حَتَّى تُبِيدَهُ».

¹⁸ ثُمَّ أَضَافَ: «خُذِ السَّهَامَ»، فَأَخَذَهَا. فَقَالَ لِمَلِكِ إِسْرَائِيلَ: «إِرْمِ إِلَى الْأَرْضِ»، فَرَمَى ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَتَوَقَّفَ. ¹⁹ فَغَضِبَ عَلَيْهِ رَجُلُ اللَّهِ وَقَالَ: «لَوْ رَمَيْتَ خَمْسَ مَرَّاتٍ أَوْ سِتًّا، لَكُنْتَ حَيِّنِيذٌ ضَرَبَتْ أَرَامَ حَتَّى أَبْدَتْهُ. وَالْآنَ فَثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَقَطْ تَضْرِبُ أَرَامَ».

²⁰ ثُمَّ مَاتَ أَلِيشَاعُ وَدَفَنُوهُ. وَكَانَ غُزَاةُ مَوَابَ يَدْخُلُونَ تِلْكَ الْأَرْضَ عِنْدَ دُخُولِ السَّنَةِ. ²¹ وَكَانَ هُنَاكَ أَنْاسٌ يَقْبُرُونَ رَجُلًا، فَأَبْصَرُوا الْغُزَاةَ،

فَأَلْقُوا الرَّجُلَ الْمَيِّتَ فِي قَبْرِ أَلِيشَاعَ وَأَنْصَرَفُوا. فَلَمَّا مَسَّ الرَّجُلُ عِظَامَ
أَلِيشَاعَ، عَاشَ وَقَامَ عَلَى قَدَمَيْهِ.

الانتصار على آرام

²² فَأَمَّا حَزَائِيلُ، مَلِكُ أَرَامَ، فَإِنَّهُ ضَاقَ إِسْرَائِيلَ جَمِيعَ أَيَّامِ يُوَآحَازَ.
²³ فَرَأَى الرَّبُّ بِهِمْ وَرَحِمَهُمْ وَعَطَفَ عَلَيْهِمْ نَظْرًا إِلَى عَهْدِهِ مَعَ إِبْرَاهِيمَ
وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ، وَلَمْ يُحِبَّ أَنْ يُبِيدَهُمْ، وَلَمْ يَطْرَحْهُمْ مِنْ أَمَامِ وَجْهِهِ
إِلَى الْآنَ. ²⁴ ثُمَّ مَاتَ حَزَائِيلُ، مَلِكُ أَرَامَ، وَمَلَكَ بَنَهَدَدُ ابْنُهُ مَكَانَهُ.
²⁵ فَعَادَ يُوَآشُ بْنُ يُوَآحَازَ، وَأَخَذَ مِنْ يَدِ بَنَهَدَدَ بْنِ حَزَائِيلَ الْمُدْنَ الَّتِي كَانَتْ
قَدْ أَخَذَهَا مِنْ يَدِ يُوَآحَازَ أَبِيهِ فِي الْحَرْبِ. وَضَرَبَهُ يُوَآشُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ،
وَأَسْتَرَدَّ مُدْنَ إِسْرَائِيلَ.

المملكتان حتى الاستيلاء على السامرة

مُلْكُ أَمْصِيَا عَلَى يَهُوذَا (٧٨٢-٨١١)

١٤ ¹ وَفِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ لِيُوَآشَ بْنِ يُوَآحَازَ، مَلَكَ إِسْرَائِيلَ، مَلِكُ
أَمْصِيَا بْنُ يُوَآشَ، مَلِكِ يَهُوذَا. ² وَكَانَ ابْنُ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً، حِينَ
مَلَكَ. وَمَلَكَ تِسْعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً فِي أُورَشَلِيمَ. وَأَسْمُ أُمِّهِ يُوَعَدَّانُ مِنْ
أُورَشَلِيمَ. ³ وَصَنَعَ مَا هُوَ قَوِيمٌ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، وَلَكِنْ لَا كَدَاوُدَ أَبِيهِ.

وَعَمِلَ بِحَسَبِ كُلِّ مَا صَنَعَهُ يَوْأَشُ أَبُوهُ. ⁴ إِلَّا أَنَّ الْمَشَارِفَ لَمْ تُزَلْ، وَلَمْ يَبْرَحِ الشَّعْبُ يَذْبَحُ وَيُحْرِقُ الْبَخُورَ عَلَى الْمَشَارِفِ.

⁵ وَلَمَّا اسْتَبَّ الْمَلِكُ فِي يَدِهِ، قَتَلَ ضُبَّاطَهُ الَّذِينَ قَتَلُوا الْمَلِكَ أَبَاهُ. ⁶ وَأَمَّا أَبْنَاءُ الْقَاتِلِينَ فَلَمْ يَقْتُلْهُمْ، جَرِيًّا عَلَى مَا كُتِبَ فِي سِفْرِ شَرِيعَةِ مُوسَى حَيْثُ أَمَرَ الرَّبُّ قَائِلًا: «لَا يُقْتَلُ الْآبَاءُ بِالْبَنِينَ، وَلَا يُقْتَلُ الْبَنُونَ بِالْآبَاءِ، بَلْ كُلُّ أَمْرٍ بِخَطِيئَتِهِ يُقْتَلُ.»

⁷ وَضَرَبَ مِنَ الْأَدُومِيِّينَ فِي وَادِي الْمِلْحِ عَشْرَةَ آلَافٍ، وَأَخَذَ الصَّخْرَةَ فِي الْحَرْبِ وَدَعَاهَا يُقْتَبِيلَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

⁸ حِينَئِذٍ أَرْسَلَ أَمْصِيَا رُسُلًا إِلَى يَوْأَشَ بْنِ يَوْأَحَازَ بْنِ يَاهُو، مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، قَائِلًا: «هَلُمَّ نَتَوَاجَهْ.» ⁹ فَأَرْسَلَ يَوْأَشُ، مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، إِلَى أَمْصِيَا، مَلِكِ يَهُودَا، قَائِلًا: «إِنَّ الشُّوكَ الَّذِي فِي لُبْنَانَ أَرْسَلَ إِلَى الْأَرْزِ الَّذِي فِي لُبْنَانَ وَقَالَ: زَوْجِ ابْنَتِكَ لِأَبْنِي. فَمَرَّ وَحَشَّ الْحَقْلَ الَّذِي فِي لُبْنَانَ وَدَاسَ الشُّوكَ. ¹⁰ إِنَّكَ قَدْ ضَرَبْتَ أَدُومَ ضَرْبَةً، فَأَرْتَفَعَ بِكَ قَلْبُكَ. فَأَفْتَحِرْ وَأَمْكُثْ فِي بَيْتِكَ. فَلِمَاذَا تَتَعَرَّضُ لِلشَّرِّ فَتَسْقُطَ أَنْتَ وَيَهُودَا مَعَكَ؟»

¹¹ فَلَمْ يَسْمَعْ أَمْصِيَا. فَصَعِدَ يَوْأَشُ، مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، وَتَوَاجَهَا، هُوَ وَأَمْصِيَا، مَلِكِ يَهُودَا، فِي بَيْتِ شَمْسِ الَّتِي لِيَهُودَا. ¹² فَأَنْكَسَرَ يَهُودَا مِنْ

وَجِهِ إِسْرَائِيلَ، وَهَرَبَ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى خِيَمَتِهِ.¹³ وَأَمَّا أَمْصِيَا، مَلِكُ يَهُودَا،
أَبْنُ يُوَاشَ بْنِ أَحْزِيَا، فَقَبِضَ عَلَيْهِ يُوَاشُ، مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، فِي بَيْتِ
شَمْسٍ، وَأَتَى أُورَشَلِيمَ، وَهَدَمَ سُورَ أُورَشَلِيمَ، مِنْ بَابِ أَفْرَائِيمَ إِلَى بَابِ
الزَّائِيَةِ، عَلَى أَرْبَعِ مِئَةِ ذِرَاعٍ.¹⁴ وَأَخَذَ كُلَّ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَجَمِيعِ الْآنِيَةِ
الَّتِي وَجِدَتْ فِي بَيْتِ الرَّبِّ وَفِي خَزَائِنِ بَيْتِ الْمَلِكِ، وَرَهَائِنَ، وَرَجَعَ إِلَى
السَّامِرَةِ.

¹⁵ وَبَقِيَّةُ أَخْبَارِ يُوَاشَ وَمَا صَنَعَهُ، وَبَأْسُهُ وَمُحَارَبَتُهُ لِأَمْصِيَا، مَلِكِ
يَهُودَا، أَفْلَيْسَتْ مَكْتُوبَةً فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الْآيَّامِ لِمُلُوكِ إِسْرَائِيلَ؟
¹⁶ وَأَضْطَجَعَ يُوَاشُ مَعَ آبَائِهِ وَدُفِنَ فِي السَّامِرَةِ مَعَ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.
وَمَلِكٌ يَارُبْعَامُ أَبْنُهُ مَكَانَهُ.

¹⁷ وَعَاشَ أَمْصِيَا بْنُ يُوَاشَ، مَلِكُ يَهُودَا، مِنْ بَعْدِ أَنْ مَاتَ يُوَاشُ بْنُ
يُوَاحَازَ، مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً.

¹⁸ وَبَقِيَّةُ أَخْبَارِ أَمْصِيَا، أَفْلَيْسَتْ مَكْتُوبَةً فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الْآيَّامِ لِمُلُوكِ
يَهُودَا؟¹⁹ وَحِيكَتْ عَلَيْهِ مُؤَامِرَةٌ فِي أُورَشَلِيمَ، فَهَرَبَ إِلَى لَاقِيشَ،
فَأرْسَلُوا فِي إِثْرِهِ إِلَى لَاقِيشَ وَقَتَلُوهُ هُنَاكَ.²⁰ وَحَمَلَ عَلَى الْحَيْلِ وَدُفِنَ فِي
أُورَشَلِيمَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ.²¹ وَأَخَذَ كُلُّ شَعْبِ يَهُودَا عَزْرِيَا، وَهُوَ

أَبْنُ سِتِّ عَشْرَةَ سَنَةً، فَأَقَامَهُ مَلِكًا مَكَانَ أَبِيهِ أَمْصِيَا.²² وَهُوَ الَّذِي أَعَادَ بِنَاءَ أَيْلَةَ وَأَسْتَرَدَّهَا لِيَهُودَا، بَعْدَمَا أَضْطَجَعَ أَمْصِيَا الْمَلِكُ مَعَ آبَائِهِ.

مُلْكُ يَارُبْعَامِ الثَّانِي عَلَى إِسْرَائِيلَ (٧٨٧-٧٤٧)

²³ وَفِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ عَشْرَةَ لِأَمْصِيَا بْنِ يُوَاشَ، مَلِكِ يَهُودَا، مَلَكَ يَارُبْعَامُ بْنُ يُوَاشَ، مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، فِي السَّامِرَةِ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ سَنَةً.²⁴ وَصَنَعَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، وَلَمْ يُعْرِضْ عَنْ جَمِيعِ خَطَايَا يَارُبْعَامِ بْنِ نَبَاطَ الَّذِي جَعَلَ إِسْرَائِيلَ يَخْطِئُهَا.

²⁵ وَهُوَ الَّذِي رَدَّ حُدُودَ إِسْرَائِيلَ مِنْ مَدْخَلِ حَمَاةٍ إِلَى بَحْرِ الْعَرَبَةِ، عَلَى حَسَبِ قَوْلِ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ عَلَى لِسَانِ عَبْدِهِ يُونَانَ بْنِ أَمْتَايَ النَّبِيِّ الَّذِي مِنْ جَتِّ حَافِرٍ،²⁶ لِأَنَّ الرَّبَّ رَأَى شَقَاءَ إِسْرَائِيلَ مَرِيرًا جِدًّا، وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ عَبْدٌ وَلَا طَلِيقٌ لِإِغَاثَةِ إِسْرَائِيلَ.²⁷ وَلَمْ يَتَكَلَّمِ الرَّبُّ بِمَحْوِ اسْمِ إِسْرَائِيلَ مِنْ تَحْتِ السَّمَاءِ، فَخَلَّصَهُ عَنْ يَدِ يَارُبْعَامِ بْنِ يُوَاشَ.

²⁸ وَبَقِيَّةُ أَخْبَارِ يَارُبْعَامَ وَكُلُّ مَا صَنَعَهُ، وَبِأَسْئِهِ الَّذِي حَارَبَ بِهِ، وَأَسْتَرَجَاعُهُ لِإِسْرَائِيلَ دِمَشْقَ وَحَمَاةَ الَّتِي كَانَتْ لِيَهُودَا، أَفْلَيْسَتْ مَكْتُوبَةً فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الْآيَّامِ لِمُلُوكِ إِسْرَائِيلَ؟²⁹ وَأَضْطَجَعَ يَارُبْعَامُ مَعَ آبَائِهِ، مَعَ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ. وَمَلَكَ زَكَرِيَّا ابْنُهُ مَكَانَهُ.

مُلْكُ عَزْرِيَا عَلَى يَهُودَا (٧٨١-٧٤٠)

١٥¹ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ وَالْعِشْرِينَ لِيَارُبْعَامَ، مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، مَلِكِ
عَزْرِيَا بْنِ أَمْصِيَا، مَلِكِ يَهُودَا.² وَكَانَ ابْنُ سِتِّ عَشْرَةَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ.
وَمَلَكَ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ سَنَةً فِي أُورَشَلِيمَ. وَأَسْمُ أُمِّهِ يَكُليَا مِنْ أُورَشَلِيمَ.
³ وَصَنَعَ مَا هُوَ قَوِيمٌ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، عَلَى حَسَبِ كُلِّ مَا عَمَلَ أَمْصِيَا أَبُوهُ.
⁴ إِلَّا أَنَّ الْمَشَارِفَ لَمْ تُزَلْ وَلَمْ يَبْرَحِ الشَّعْبُ يَذْبَحُ وَيُحْرِقُ الْبَخُورَ عَلَى
الْمَشَارِفِ.

⁵ فَضَرَبَ الرَّبُّ الْمَلِكَ، فَكَانَ أَبْرَصَ إِلَى يَوْمِ وَفَاتِهِ. وَأَقَامَ فِي بَيْتِ
مُنْفَرِدٍ. وَكَانَ يُوْتَامُ ابْنُ الْمَلِكِ قِيمَ الْبَيْتِ يَحْكُمُ شَعْبَ تِلْكَ الْأَرْضِ.
⁶ وَبَقِيَّةُ أَخْبَارِ عَزْرِيَا وَكُلِّ مَا صَنَعَهُ، أَفْلَيْسَتْ مَكْتُوبَةً فِي سِفْرِ أَخْبَارِ
الْأَيَّامِ لِلْمُلُوكِ يَهُودَا؟⁷ وَأَضْطَجَعَ عَزْرِيَا مَعَ آبَائِهِ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ
دَاوُدَ. وَمَلَكَ يُوْتَامُ ابْنَهُ مَكَانَهُ.

مُلْكُ زَكَرِيَّا عَلَى إِسْرَائِيلَ (٧٤٧)

⁸ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ وَالثَّلَاثِينَ لِعَزْرِيَا، مَلِكِ يَهُودَا، مَلَكَ زَكَرِيَّا بْنُ
يَارُبْعَامَ، عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ سِتَّةَ أَشْهُرٍ.⁹ وَصَنَعَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي

الرَّبِّ، كما فَعَلَ آبَاؤُهُ، ولم يُعْرِضْ عن خَطَايَا يَارُبْعَامَ بنِ نَبَاطَ الَّذِي جَعَلَ إِسْرَائِيلَ يَخْطِئُهَا.

¹⁰ فَتَأَمَّرَ عَلَيْهِ شَلُّومُ بنُ يَابِيشَ، وَضَرَبَهُ أَمَامَ الشَّعْبِ فَقَتَلَهُ وَمَلَكَ مَكَانَهُ.

¹¹ وَبَقِيَّةُ أَخْبَارِ زَكَرِيَّا مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ لِمُلُوكِ إِسْرَائِيلِ.
¹² ذَلِكَ مَا قَالَهُ الرَّبُّ الَّذِي كَلَّمَ بِهِ يَاهُوَ قَائِلًا: «سَيَجْلِسُ مِنْ بَنِيكَ إِلَى الْجِيلِ الرَّابِعِ عَلَى عَرْشِ إِسْرَائِيلِ». وَهَكَذَا كَانَ.

مُلْكُ شَلُّومَ عَلَى إِسْرَائِيلِ (٧٤٧-٧٤٦)

¹³ مَلَكَ شَلُّومُ بنُ يَابِيشَ فِي السَّنَةِ التَّاسِعَةِ وَالثَّلَاثِينَ لِعُزِّيَّا، مَلِكَ يَهُوذَا. وَمَلَكَ شَهْرًا فِي السَّامِرَةِ.

¹⁴ وَصَعِدَ مَنَحِيمُ بنُ جَادِيٍّ مِنْ تِرِصَةَ، وَأَتَى إِلَى السَّامِرَةِ وَضَرَبَ شَلُّومَ بنَ يَابِيشَ فِي السَّامِرَةِ، فَقَتَلَهُ وَمَلَكَ مَكَانَهُ.

¹⁵ وَبَقِيَّةُ أَخْبَارِ شَلُّومَ وَمُؤَامَرَتِهِ الَّتِي حَاكَاهَا مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ لِمُلُوكِ إِسْرَائِيلِ. ¹⁶ حِينَئِذٍ ضَرَبَ مَنَحِيمُ تِفْسَاحَ وَكُلَّ مَا فِيهَا وَأَرَاضِيهَا مِنْ تِرِصَةَ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَفْتَحُوا لَهُ. ضَرَبَهَا وَشَقَّ جَمِيعَ مَنْ فِيهَا مِنَ الْحَوَامِلِ.

مُلْكُ مَنَحِيمَ عَلَى إِسْرَائِيلَ (٧٤٦-٧٣٧)

¹⁷ فِي السَّنَةِ التَّاسِعَةِ وَالثَّلَاثِينَ لِعَزْرِيَا، مَلِكِ يَهُوذَا، مَلِكِ مَنَحِيمُ بْنُ جَادِيَّ عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ عَشَرَ سِنِينَ. ¹⁸ وَصَنَعَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، وَلَمْ يُعْرِضْ عَن خَطَايَا يَارُبْعَامَ بْنِ نَبَاطَ الَّذِي جَعَلَ إِسْرَائِيلَ يَخْطَأُهَا جَمِيعَ أَيَّامِهِ.

¹⁹ وَجَاءَ فَوَل، مَلِكُ أَشُورَ، عَلَى تِلْكَ الْأَرْضِ، فَأَعْطَى مَنَحِيمُ لِفَوَلِ أَلْفَ قِنْطَارٍ فِضَّةً، حَتَّى تَكُونَ يَدُهُ مَعَهُ لِإِقْرَارِ الْمَلِكِ فِي يَدِهِ. ²⁰ وَحَصَلَ مَنَحِيمُ الْفِضَّةَ مِنْ إِسْرَائِيلَ، مِنْ جَمِيعِ أَصْحَابِ الثَّرَوَاتِ، لِيُؤَدُّوا إِلَى مَلِكِ أَشُورَ كُلِّ رَجُلٍ خَمْسِينَ مِثْقَالَ فِضَّةً. فَانْصَرَفَ مَلِكُ أَشُورَ وَلَمْ يُقَمْ فِي تِلْكَ الْأَرْضِ.

²¹ وَبَقِيَّةُ أَخْبَارِ مَنَحِيمَ وَكُلِّ مَا صَنَعَهُ، أَفْلَيْسَتْ مَكْتُوبَةً فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ لِلْمُلُوكِ إِسْرَائِيلَ؟ ²² وَأَضْطَجَعَ مَنَحِيمُ مَعَ آبَائِهِ. وَمَلِكُ فَقْحِيَا ابْنُهُ مَكَانَهُ.

مُلْكُ فَقْحِيَا عَلَى إِسْرَائِيلَ (٧٣٧-٧٣٥)

²³ وَفِي السَّنَةِ الْخَمْسِينَ لِعَزْرِيَا، مَلِكِ يَهُوذَا، مَلِكُ فَقْحِيَا بْنُ مَنَحِيمَ عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ سِتِّينَ. ²⁴ وَصَنَعَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، وَلَمْ يُعْرِضْ عَن خَطَايَا يَارُبْعَامَ بْنِ نَبَاطَ الَّذِي جَعَلَ إِسْرَائِيلَ يَخْطَأُهَا.

²⁵ فتأمر عليه فاقح بن رمليا ضابطه وضربه في السامرة في برج بيت الملك مع أزجوب وأربة، ومعه خمسون رجلاً من بني جلعاد، فقتله وملك مكانه.

²⁶ وبقيته أخبار فاقحيا وكل ما صنعه مكتوبة في سفر أخبار الأيام لملك إسرائيل.

ملك فاقح على إسرائيل (٧٣٥-٧٣٢)

²⁷ وفي السنة الثانية والخمسين لعزريا، ملك يهوذا، ملك فاقح بن رمليا على إسرائيل في السامرة عشرين سنة. ²⁸ وصنع الشر في عيني الرب، ولم يعرض عن خطايا ياربعام بن نباط الذي جعل إسرائيل يخطأها.

²⁹ وفي أيام فاقح، ملك إسرائيل، جاء تجلت فلاسر، ملك أشور، وأخذ عيون وأبل وبيت معكة ويانوح وقادش وحاصور وجلعاد والجليل وكل أرض نفتالي، وجلاهم إلى أشور. ³⁰ وتأمر هوشع بن إيالة على فاقح بن رمليا، وضربه فقتله. وملك مكانه في السنة العشرين ليوتام بن عزيا.

³¹ وبقيته أخبار فاقح وكل ما صنعه مكتوبة في سفر أخبار الأيام لملك إسرائيل.

مُلْكُ يوتام على يهوذا (٧٤٠-٧٣٥)

³² وفي السَّنةِ الثَّانِيَةِ لِفَاقِحَ بْنِ رَمَلِيَا، مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، مَلِكُ يوتامُ بْنُ عَزِّيَا، مَلِكِ يَهُوذَا. ³³ وَكَانَ ابْنُ خَمْسِ وَعِشْرِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ. وَمَلَكَ سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً فِي أُورَشَلِيمَ. وَأَسْمُ أُمِّهِ يَرُوشَا، بِنْتُ صَادُوقَ. ³⁴ وَصَنَعَ الْقَوِيمَ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، كَكُلِّ مَا صَنَعَ عَزِّيَا أَبُوهُ. ³⁵ إِلَّا أَنَّ الْمَشَارِفَ لَمْ تُزَلْ، وَلَمْ يَبْرَحِ الشَّعْبُ يَذْبَحُ وَيُحْرِقُ الْبَخُورَ عَلَى الْمَشَارِفِ. وَهُوَ الَّذِي بَنَى الْبَابَ الْأَعْلَى لِبَيْتِ الرَّبِّ.

³⁶ وَبَقِيَّةُ أَخْبَارِ يوتامَ وَكُلِّ مَا صَنَعَهُ، أَفَلَيْسَتْ مَكْتُوبَةً فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ لِمُلُوكِ يَهُوذَا؟ ³⁷ وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، ابْتَدَأَ الرَّبُّ يُرْسِلُ عَلَى يَهُوذَا رَصِينَ، مَلِكَ أَرَامَ، وَفَاقِحَ بْنَ رَمَلِيَا. ³⁸ وَأَضْطَجَعَ يوتامُ مَعَ آبَائِهِ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ أَبِيهِ. وَمَلَكَ أَحَازُ ابْنُهُ مَكَانَهُ.

مُلْكُ أَحَازَ عَلَى يَهُوذَا (٧٣٥-٧١٦)

١٦ ¹ وَفِي السَّنةِ السَّابِعَةِ عَشْرَةَ لِفَاقِحَ بْنِ رَمَلِيَا، مَلِكِ أَحَازُ بْنُ يوتامَ، مَلِكِ يَهُوذَا. ² وَكَانَ أَحَازُ ابْنُ عِشْرِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ. وَمَلَكَ سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً فِي أُورَشَلِيمَ. وَلَمْ يَصْنَعْ الْقَوِيمَ فِي عَيْنِي الرَّبِّ إِلَهِهِ مِثْلَ دَاوُدَ أَبِيهِ، ³ بَلْ سَارَ عَلَى طَرِيقِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ، حَتَّى إِنَّهُ أَمَرَ ابْنَهُ بِالنَّارِ،

على حَسَبِ قَبَائِحِ الْأُمَمِ الَّتِي طَرَدَهَا الرَّبُّ مِنْ وَجْهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.
4 وَذَبَحَ وَأَحْرَقَ الْبَخُورَ عَلَى الْمَشَارِفِ وَالْإِكْرَامِ وَتَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ
خَضْرَاءَ.

5 حِينَئِذٍ صَعِدَ رَصِينٌ، مَلِكُ أَرَامَ، وَفَاقِحُ بْنُ رَمْلِيَا، مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، إِلَى
أُورَشَلِيمَ لِلْقِتَالِ، وَحَاصِرًا آحَازَ، فَلَمْ يَقْدِرَا عَلَى قَهْرِهِ. 6 (وَفِي ذَلِكَ
الزَّمَانِ، نَقَلَ رَصِينٌ، مَلِكُ أَرَامَ، أَيْلَةَ إِلَى أَرَامَ، وَطَرَدَ الْيَهُودَ مِنْ أَيْلَةَ،
وَجَاءَ الْأَدُومِيُّونَ إِلَى أَيْلَةَ، وَأَقَامُوا هُنَاكَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ). 7 وَأَرْسَلَ آحَازُ
رُسُلًا إِلَى تِجَلَّتَ فِلاَسَرَ، مَلِكِ أَشُورَ، قَائِلًا: «أَنَا عَبْدُكَ وَأَبْنُكَ، فَاصْعِدْ
وَخَلِّصْنِي مِنْ يَدِ مَلِكِ أَرَامَ وَيَدِ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ الْقَائِمِينَ عَلَيَّ». 8 وَأَخَذَ
آحَازُ مَا وَجَدَ مِنَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ وَخَزَائِنِ بَيْتِ الْمَلِكِ،
وَأَرْسَلَهُ إِلَى مَلِكِ أَشُورَ هَدِيَّةً. 9 فَاسْتَجَابَهُ مَلِكُ أَشُورَ وَصَعِدَ إِلَى دِمَشَقَ
فَأَخَذَهَا وَجَلَا سُكَّانَهَا إِلَى قَيْرَ، وَقَتَلَ رَصِينَ.

10 وَمَضَى الْمَلِكُ آحَازُ لِمُلَاقَاةِ تِجَلَّتَ فِلاَسَرَ، مَلِكِ أَشُورَ، فِي دِمَشَقَ،
وَرَأَى الْمَذْبَحَ الَّذِي فِي دِمَشَقَ. فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ آحَازُ إِلَى أُورِيَّا الْكَاهِنِ
صُورَةَ الْمَذْبَحِ وَتَضَمِيمَهُ بِحَسَبِ بَنِيَّتِهِ كُلِّهَا. 11 فَبَنَى أُورِيَّا الْكَاهِنُ
الْمَذْبَحَ. وَبِحَسَبِ كُلِّ مَا أَرْسَلَ بِهِ الْمَلِكُ آحَازُ مِنْ دِمَشَقَ، كَذَلِكَ صَنَعَ
أُورِيَّا الْكَاهِنَ، قَبْلَ أَنْ يَعُودَ الْمَلِكُ آحَازُ مِنْ دِمَشَقَ. 12 وَلَمَّا عَادَ الْمَلِكُ

آحازُ من دِمَشقِ ورَأى المذبحَ، اقترَبَ إليه وأصعدَ عليه،¹³ وأحرقَ
مُحرَقته وتقدّمته وسكَبَ سَكيبه ورشَّ دَمَ ذبائِحِه السَّلامِيَّةِ على المذبحِ.
¹⁴ وأما مَذبِحُ النُّحاسِ الَّذي أمامَ الرَّبِّ، فقد نَقَلَه من تُجَاهِ البَيْتِ، مِمَّا بَيْنَ
المذبحِ وبَيْتِ الرَّبِّ، ووَضَعَه على جانِبِ المذبحِ، جِهَةَ الشَّمالِ.¹⁵ وأمرَ
المَلِكُ آحازُ أُورِيَّا الكاهِنَ قائِلًا: «على المذبحِ الكَبيرِ تُحْرِقُ مُحْرَقَةَ الصُّبْحِ
وتقدِّمَةَ المساءِ ومُحرَقَةَ المَلِكِ وتقدِّمته ومُحرَقَةَ كُلِّ شَعْبِ هَذِهِ الأَرْضِ
وتقدِّمته وسُكْبِه. وجميعُ دِمَاءِ المُحرقاتِ ودِمَاءِ الذَّبائِحِ تُرْشُّها عليه.
وأما مَذبِحُ النُّحاسِ فسَأَنْظُرُ في شأنِه». ¹⁶ فصَنَعَ أُورِيَّا الكاهِنُ بِحَسَبِ
كُلِّ ما أَمَرَه به المَلِكُ آحازُ.

¹⁷ ونَزَعَ المَلِكُ آحازُ أَطْرَ القَواعِدِ وَأزاحَ الحَوْضَ عنها وخطَّ البَحْرَ
عن ثيرانِ النُّحاسِ الَّتِي تَحْتَه، ووَضَعَه على مُبَلِّطٍ مِنَ الحِجارَةِ.¹⁸ وأما
رِواقُ السَّبْتِ الَّذي بُنيَ في البَيْتِ، ومدخُلُ المَلِكِ الخارِجِيُّ فغَيَّرَهما في
بَيْتِ الرَّبِّ بِسَبَبِ مَلِكِ أَشُورِ.

¹⁹ وبَقِيَّةُ أخبارِ آحازِ مِمَّا صَنَعَه أَفْلَيْسَتُ مَكْتُوبَةٌ في سِفرِ أخبارِ الأَيامِ
مَلوكِ يهوذا؟²⁰ وأضطَجَعَ آحازُ مع آبائِه ودُفِنَ مَعَهُم في مَدِينَةِ داوُدَ.
ومَلِكُ حَزَقِيَّا أبْنُه مَكَانَه.

مُلْكُ هُوشَعِ عَلَى إِسْرَائِيلَ (٧٣٢-٧٢٤)

١٧^١ وَفِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ لِأَحَازَ، مَلِكِ يَهُوذَا، مَلِكُ هُوشَعُ
بَنُ إِيلَةَ فِي السَّامِرَةِ عَلَى إِسْرَائِيلَ تِسْعَ سَنَوَاتٍ^٢ وَصَنَعَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي
الرَّبِّ، وَلَكِنْ لَا كَمُلُوكِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ كَانُوا قَبْلَهُ.
^٣ وَصَعِدَ عَلَيْهِ شَلْمَنَاسَرُ، مَلِكُ أَشُورَ. فَكَانَ هُوشَعُ عَبْدًا لَهُ، وَكَانَ
يُؤَدِّي إِلَيْهِ جِزِيَةً.^٤ وَعَلِمَ مَلِكُ أَشُورَ أَنَّ هُوشَعَ مُتَمَرِّدٌ عَلَيْهِ، وَقَدْ أَرْسَلَ
رُسُلًا إِلَى سِوَاءِ مَلِكِ مِصْرَ، وَلَمْ يُؤَدِّ الْجِزِيَةَ إِلَى مَلِكِ أَشُورَ، كَمَا كَانَ يَفْعَلُ
كُلَّ سَنَةٍ. فَغَبَضَ عَلَيْهِ مَلِكُ أَشُورَ وَجَعَلَهُ مُقَيَّدًا فِي السِّجْنِ.

الاستيلاء على السامرة (٧٢٢-٧٢١)

^٥ وَصَعِدَ مَلِكُ أَشُورَ عَلَى تِلْكَ الْأَرْضِ كُلِّهَا، وَصَعِدَ إِلَى السَّامِرَةِ
وَحَاصَرَهَا ثَلَاثَ سَنَوَاتٍ.^٦ وَفِي السَّنَةِ التَّاسِعَةِ لِهُوشَعَ، اسْتَوْلَى مَلِكُ
أَشُورَ عَلَى السَّامِرَةِ، وَجَلَا إِسْرَائِيلَ إِلَى أَشُورَ، وَأَسْكَنَهُمْ فِي حَلَاخَ وَعَلَى
الْخَابُورَ، نَهْرِ جُوزَانَ، وَفِي مَدْنِ مِيدِيَا.

تفكير حول خراب مملكة إسرائيل

^٧ وَكَانَ ذَلِكَ لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ خَطَبُوا إِلَى الرَّبِّ إِلَهُهِمُ الَّذِي
أَصْعَدَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، مِنْ تَحْتِ يَدِ فِرْعَوْنَ، مَلِكِ مِصْرَ، وَعَبَدُوا

آلهة أُخرى. ⁸ وساروا بِحَسَبِ مُمَارَسَاتِ الْأُمَمِ الَّتِي طَرَدَهَا الرَّبُّ مِنْ وَجْهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَعَلَى مَا صَنَعَهُ مُلُوكُ إِسْرَائِيلَ. ⁹ وَعَمِلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي الْخَفَاءِ أُمُورًا غَيْرَ مُسْتَقِيمَةٍ فِي حَقِّ الرَّبِّ إِلَهُهِمْ، وَبَنَوْا لَهُمْ مَشَارِفَ فِي جَمِيعِ مُدُنِهِمْ، مِنْ بُرْجِ الْخُرَّاسِ إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُحَصَّنَةِ. ¹⁰ وَأَقَامُوا لَهُمْ أَنْصَابًا وَأُوتَادًا مُقَدَّسَةً عَلَى كُلِّ أَكْمَةٍ عَالِيَةٍ وَتَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضْرَاءَ. ¹¹ وَأَحْرَقُوا الْبَخُورَ هُنَاكَ عَلَى جَمِيعِ الْمَشَارِفِ مِثْلَ الْأُمَمِ الَّتِي جَلَّاهَا الرَّبُّ مِنْ وَجْهِهِمْ، وَعَمِلُوا أَعْمَالًا سَيِّئَةً لِإِسْخَاطِ الرَّبِّ. ¹² وَعَبَدُوا الْأَصْنَامَ الْقَدِرَةَ الَّتِي قَالَ لَهُمُ الرَّبُّ فِيهَا: «لَا تَفْعَلُوا هَذَا الْأَمْرَ».

¹³ وَكَانَ الرَّبُّ قَدْ أَشْهَدَ عَلَى إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا، عَلَى أَلْسِنَةِ جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ وَكُلِّ رَاءٍ، قَائِلًا: «تُوبُوا عَنِ طُرُقِكُمُ السَّيِّئَةِ، وَأَحْفَظُوا وَصَايَايَ وَفَرَائِضِي، عَلَى حَسَبِ كُلِّ الشَّرِيعَةِ الَّتِي أَوْصَيْتُ بِهَا آبَاءَكُمْ وَالَّتِي بَلَّغْتُكُمْ إِيَّاهَا عَنْ يَدِ عِبِيدِي الْأَنْبِيَاءِ». ¹⁴ فَلَمْ يَسْمَعُوا وَصَلَّبُوا رِقَابَهُمْ مِثْلَ رِقَابِ آبَائِهِمُ الَّذِينَ لَمْ يُؤْمِنُوا بِالرَّبِّ إِلَهُهِمْ. ¹⁵ وَنَبَذُوا فَرَائِضَهُ وَعَهْدَهُ الَّذِي قَطَعَهُ مَعَ آبَائِهِمْ وَالشَّهَادَةَ الَّتِي أَشْهَدَهَا عَلَيْهِمْ، وَسَارُوا وَرَاءَ الْبَاطِلِ وَصَارُوا بَاطِلًا وَرَاءَ الْأُمَمِ الَّتِي حَوَّلَهُمْ، مِمَّا أَمَرَ الرَّبُّ أَنْ لَا يَفْعَلُوا مِثْلَهَا، ¹⁶ وَتَرَكُوا جَمِيعَ وَصَايَا الرَّبِّ إِلَهُهِمْ، وَصَنَعُوا لَهُمْ عَجَلِينَ مِنَ الْمَسْبُوكَاتِ، وَأَقَامُوا وَتَدًا مُقَدَّسًا، وَسَجَدُوا لِجَمِيعِ قُوَّاتِ

السَّمَاءِ، وَعَبَدُوا الْبَعْلَ. ¹⁷ وَأَمَرُوا بَنِيهِمْ وَبَنَاتِهِمْ بِالنَّارِ، وَتَعَاطَوْا الْعِرَافَةَ
وَالْفِرَاسَةَ، وَبَاعُوا أَنْفُسَهُمْ لِعَمَلِ الشَّرِّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ لِإِسْخَاطِهِ.
¹⁸ فَغَضِبَ الرَّبُّ غَضَبًا شَدِيدًا عَلَى إِسْرَائِيلَ وَأَبْعَدَهُ مِنْ وَجْهِهِ، وَلَمْ يَبْقَ
إِلَّا سِبْطُ يَهُوذَا فَقَطْ.

¹⁹ وَيَهُوذَا أَيْضًا لَمْ يَحْفَظْ وَصَايَا الرَّبِّ إِلَهُهِ، وَسَارَ بِحَسَبِ عُمَارَاتِ
إِسْرَائِيلَ الَّتِي صَنَعَهَا. ²⁰ فَنَبَذَ الرَّبُّ جَمِيعَ ذُرِّيَّةِ إِسْرَائِيلَ، وَأَذْهَمَ
وَأَسْلَمَهُمْ إِلَى أَيْدِي النَّاهِبِينَ حَتَّى رَذَلَهُمْ مِنْ وَجْهِهِ، ²¹ لِأَنَّهُ شَقَّ إِسْرَائِيلَ
عَنْ بَيْتِ دَاوُدَ، فَأَقَامُوا يَارُبْعَامَ بْنَ نَبَاطَ مَلِكًا، فَصَرَفَ يَارُبْعَامُ إِسْرَائِيلَ
عَنِ السَّيْرِ وَرَاءَ الرَّبِّ، وَأَوْقَعَهُ فِي خَطِيئَةٍ عَظِيمَةٍ. ²² وَسَارَ بَنُو إِسْرَائِيلَ
عَلَى جَمِيعِ خَطَايَا يَارُبْعَامَ الَّتِي صَنَعَهَا، وَلَمْ يُعْرِضُوا عَنْهَا، ²³ حَتَّى أَبْعَدَ
الرَّبُّ إِسْرَائِيلَ مِنْ وَجْهِهِ، كَمَا قَالَ الرَّبُّ عَلَى أَلْسِنَةِ جَمِيعِ عِبِيدِهِ الْأَنْبِيَاءِ،
وَجُلِّي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِهِ إِلَى أَشُورَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

أصل السامريين

²⁴ وَأَتَى مَلِكُ أَشُورَ بِقَوْمٍ مِنْ بَابِلَ وَكُوتَ وَعَوَا وَحَمَاةَ وَسَفْرَوَائِيمَ،
وَأَسْكَنَهُمْ فِي مُدُنِ السَّامِرَةِ مَكَانَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَأَحْتَلُّوا السَّامِرَةَ
وَسَكَنُوا مُدُنَهَا.

²⁵ وكان أَنَّهُمْ فِي بَدْءِ إِقَامَتِهِمْ هُنَاكَ لَمْ يَتَّقُوا الرَّبَّ، فَأَرْسَلَ الرَّبُّ عَلَيْهِمْ
أَسُودًا، فَكَانَتْ تَقْتُلُ مِنْهُمْ. ²⁶ فَكَلَّمُوا مَلِكَ أَشُورَ قَائِلِينَ: «إِنَّ الْأُمَّمَ
الَّتِي جَلَوْتَهَا وَأَسَكَّتَهَا فِي مُدُنِ السَّامِرَةِ لَا تَعْرِفُ حُكْمَ إِلَهِ الْأَرْضِ،
فَأَرْسَلَ عَلَيْهَا أَسُودًا، فَهِيَ تَقْتُلُهَا لِأَنَّهَا لَا تَعْرِفُ حُكْمَ إِلَهِ الْأَرْضِ».
²⁷ فَأَمَرَ مَلِكُ أَشُورَ وَقَالَ: «أَرْسِلُوا إِلَيْهَا أَحَدَ الْكَهَنَةِ الَّذِينَ جَلَوْهُمْ مِنْ
هُنَاكَ، فَيَذْهَبَ وَيَسْكُنَ هُنَاكَ وَيُعَلِّمَهَا حُكْمَ إِلَهِ الْأَرْضِ». ²⁸ فَأَتَى أَحَدُ
الْكَهَنَةِ الَّذِينَ جَلَاهُمْ مِنَ السَّامِرَةِ، وَسَكَنَ فِي بَيْتِ إِيلَ، وَأَخَذَ يُعَلِّمُهَا
كَيْفَ يَتَّقِي الرَّبَّ.

²⁹ فَأَخَذَتْ كُلُّ أُمَّةٍ تَعْمَلُ آهَتَهَا وَتَضَعُهَا فِي بُيُوتِ الْمَشَارِفِ الَّتِي
عَمِلَهَا السَّامِرِيُّونَ، كُلُّ أُمَّةٍ فِي مُدُنِهَا الَّتِي سَكَّتَهَا. ³⁰ فَعَمِلَ أَهْلُ بَابِلَ
سُكُوتَ بَنُوتَ، وَأَهْلُ كُوتَ عَمِلُوا نَرَجَالَ، وَأَهْلُ حَمَاةَ عَمِلُوا أَشْيَاءَ،
³¹ وَالْعَوِيُّونَ عَمِلُوا نَبْحَازَ وَتَرْقَاقَ، وَكَانَ السَّفَرُ وَائِيْمِيُّونَ يُحْرِقُونَ بَنِيهِمْ
بِالنَّارِ لِأَدْرَمَلِكَ وَعَنْمَلِكَ، إِلَهِي سَفَرُ وَائِيمَ. ³² فَكَانُوا يَتَّقُونَ الرَّبَّ
وَيُقِيمُونَ لَهُمْ مِنْ لَفِيهِمْ كَهَنَةَ مَشَارِفَ يُقَرَّبُونَ لَهُمْ فِي بُيُوتِ الْمَشَارِفِ.
³³ وَكَانُوا يَتَّقُونَ الرَّبَّ وَيَعْبُدُونَ آهَتَهُمْ كَعَادَةِ الْأُمَّمِ الَّتِي جَلَوْهَا مِنْ
بَيْنِهِمْ. ³⁴ وَهُمْ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ يَعْمَلُونَ كَعَادَاتِهِمُ الْقَدِيمَةَ.

كانوا لا يَتَّقُونَ الرَّبَّ ولا يَعْمَلُونَ بِحَسَبِ فَرَائِضِهِمْ وَعَادَاتِهِمْ، ولا بِحَسَبِ الشَّرِيعَةِ وَالْوَصِيَّةِ الَّتِي أَمَرَ الرَّبُّ بِهَا بَنِي يَعْقُوبَ الَّذِي سَمَّاهُ إِسْرَائِيلَ.³⁵ وَقَدْ قَطَعَ الرَّبُّ مَعَهُمْ عَهْدًا وَأَمَرَهُمْ قَائِلًا: «لا تَتَّقُوا آلِهَةَ أُخْرَى ولا تَسْجُدُوا لَهَا ولا تَعْبُدُوهَا ولا تَذْبَحُوا لَهَا،³⁶ بلِ اتَّقُوا الرَّبَّ الَّذِي أَصْعَدَكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ بِقُوَّةٍ عَظِيمَةٍ وَذِرَاعٍ مَبْسُوطَةٍ وَأَسْجُدُوا لَهُ وَأَذْبَحُوا لَهُ.³⁷ وَأَحْفَظُوا جَمِيعَ الْآيَامِ تِلْكَ الْفَرَائِضَ وَالْأَحْكَامَ وَالشَّرِيعَةَ وَالْوَصِيَّةَ الَّتِي كَتَبَهَا لَكُمْ لِتَعْمَلُوا بِهَا، ولا تَتَّقُوا آلِهَةَ أُخْرَى،³⁸ ولا تَنْسُوا الْعَهْدَ الَّذِي قَطَعَهُ مَعَكُمْ، ولا تَتَّقُوا آلِهَةَ أُخْرَى،³⁹ بلِ تَتَّقُونَ الرَّبَّ إِيَّاكُمْ، فَهُوَ يُنْقِذُكُمْ مِنْ أَيْدِي جَمِيعِ أَعْدَائِكُمْ». ⁴⁰ فَلَمْ يَسْمَعُوا، بلِ بِحَسَبِ أَحْكَامِهِمُ الْقَدِيمَةِ كَانُوا يَعْمَلُونَ.

⁴¹ فَكَانَتْ تِلْكَ الْأُمَّةُ تَتَّقِي الرَّبَّ وَتَعْبُدُ أَصْنَامَهَا، وَكَذَلِكَ بَنُوهَا وَبَنُو بَنِيهَا، وَكَمَا صَنَعَ آبَاؤُهَا تَصْنَعُ هِيَ أَيْضًا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

الأيام الأخيرة لمملكة يهوذا

١. حزقيّا وأشعيا النبيّ وأشور

مدخل إلى ملك حزقيّا

١٨^١ وفي السنّة الثالّثة لهوشع بن إيّلة، ملك إسرائيل، ملك حزقيّا بن آحاز، ملك يهوذا.^٢ وكان ابن خمسٍ وعشرين سنّة حين ملك، وملك تسعًا وعشرين سنّة في أورشليم. وأسم أمّه أبي، بنت زكريّا.^٣ وصنع القويم في عيني الرّب، ككلّ ما صنع داود أبوه.^٤ وهو الذي أزال المشارفَ وحطّم الأنصابَ وقطّع الأوتاد المقدّسة وسحق حيّة النّحاس التي كان موسى قد صنعها، لأنّ بني إسرائيل كانوا إلى تلك الأيام يجرّقون البخورَ وسّمّوها نحّشان.

^٥ واتّكل على الرّبّ إله إسرائيل، ولم يكن بعده مثله في جميع ملوك يهوذا ولا في الذين كانوا من قبله.^٦ واعتصم بالرّبّ ولم يحد عن السير وراءه، وحفظ وصاياها التي أمر بها الرّبّ موسى.^٧ وكان الرّبّ معه، وحيثما توجه، كان يتصرّف بحكمة. وتمرد على ملك أشور ولم يخضع له.^٨ وضرب الفلسطينيين إلى غزّة وأراضيها، من برج الحراس إلى المدينة المحصّنة.

تذكير بالاستيلاء على السامرة

⁹ وفي السنة الرابعة للملك حزقياء، التي هي السنة السابعة لهوشع بن إيلاء، ملك إسرائيل، صعد سلمنآسر، ملك أشور، على السامرة وحاصرها. ¹⁰ وأستولوا عليها بعد ثلاث سنوات. وفي السنة السادسة لحزقياء، التي هي السنة التاسعة لهوشع، ملك إسرائيل، استولى على السامرة. ¹¹ وجلا ملك أشور إسرائيل إلى أشور، وأسكنه في حلاح وعلى الخابور، نهر جوزان، وفي مدين ميديا، ¹² لأنهم لم يسمعوا لقول الرب إلههم، ونقضوا عهده وكل ما أوصاهم به موسى، عبد الرب، ولم يسمعه ولم يعملوا به.

اجتياح سنحاريب

¹³ وفي السنة الرابعة عشرة للملك حزقياء، صعد سنحاريب، ملك أشور، على جميع مدين يهوذا المحصنة وأفتتحها. ¹⁴ فأرسل حزقياء، ملك يهوذا، إلى ملك أشور في لاكيش، وقال له: «قد خطئت، فأنصرف عني، ومهما تفرض عليّ أؤدّه إليك». ففرض ملك أشور على حزقياء، ملك يهوذا، ثلاث مئة قنطار فضة وثلاثين قنطار ذهب. ¹⁵ فأدى إليه حزقياء كلّ الفضة التي وجدت في بيت الرب وفي خزائن بيت الملك. ¹⁶ وفي

ذَٰلِكَ الزَّمَانِ، نَزَعَ حَزَقِيَّا الذَّهَبَ عَنْ أَبْوَابِ هَيْكَلِ الرَّبِّ وَعَنِ الدَّعَائِمِ
الَّتِي قَدْ لَبَسَهَا حَزَقِيَّا، مَلِكُ يَهُوذَا، وَسَلَّمَهُ إِلَى مَلِكِ أَشُورَ.

مُهَمَّةُ رَئِيسِ السَّقَاةِ

¹⁷ وَأَرْسَلَ مَلِكُ أَشُورَ قَائِدَ الْقَوَادِ وَرَئِيسَ الْخِصْيَانِ وَرَئِيسَ السَّقَاةِ
مِنْ لَاقِيشَ إِلَى الْمَلِكِ حَزَقِيَّا فِي جَيْشٍ عَظِيمٍ، إِلَى أُورَشَلِيمَ. فَصَعِدُوا
وَوَصَلُوا إِلَى أُورَشَلِيمَ. وَلَمَّا صَعِدُوا وَوَصَلُوا، وَقَفُوا عِنْدَ قَنَاةِ الْبَرِكَةِ
الْعُلْيَا الَّتِي فِي طَرِيقِ حَقْلِ الْقَصَارِ. ¹⁸ وَنَادَوْا الْمَلِكَ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ أَلْيَاقِيمُ
بَنُ حَلِقِيَّا، قِيَمُ الْبَيْتِ، وَشَبْنَةُ الْكَاتِبِ، وَيُوَاحُ بْنُ آسَافَ الْمُدُونِ. ¹⁹ فَقَالَ
لَهُمْ رَئِيسُ السَّقَاةِ: «قُولُوا لِحَزَقِيَّا: هُكذَا يَقُولُ الْمَلِكُ الْكَبِيرُ، مَلِكُ
أَشُورَ: مَا هَذَا الْإِتِّكَالُ الَّذِي أَتَّكَلْتَهُ؟ ²⁰ قَدْ قُلْتَ فِي نَفْسِكَ: إِنَّ جُرَّدَ كَلَامِ
شَفَتَيْنِ هُوَ بِمِثَابَةِ مَشُورَةٍ وَبَسَالَةِ لِحُوضِ الْحَرْبِ. وَالْآنَ فَعَلَى مَنْ
أَتَّكَلْتَ حَتَّى تَمَرَّدْتَ عَلَيَّ؟ ²¹ إِنَّكَ إِنَّمَا أَتَّكَلْتَ عَلَى عُكَّازِ هَذِهِ الْقَصَبَةِ
الْمَرْضُوضَةِ، أَيِ عَلَى مِصْرَ الَّتِي مِنْ أَتَّكَأَ عَلَيْهَا نَشِبَتْ فِي كَفِّهِ وَثَقَبَتْهَا.
هُكذَا فِرْعَوْنُ، مَلِكُ مِصْرَ، لَجَمِيعِ الَّذِينَ يَتَّكِلُونَ عَلَيْهِ.

²² وَإِنْ قُلْتُمْ لِي: إِنَّا لَمْ نَتَّكِلْ إِلَّا عَلَى الرَّبِّ إِيَّاهُنَا، أَفَلَيْسَ هُوَ الَّذِي أَزَالَ
حَزَقِيَّا مَشَارِفَهُ وَمَذَابِحَهُ وَقَالَ لِيَهُوذَا وَلِأُورَشَلِيمَ: قُدَّامَ هَذَا الْمَذْبَحِ
تَسْجُدُونَ فِي أُورَشَلِيمَ. ²³ وَالْآنَ رَاهِنُ سَيِّدِي، مَلِكِ أَشُورَ، وَأَنَا

أَعْطِيكَ أَلْفِي فَرَسٍ، إِنْ أَسْتَطَعْتَ أَنْ تَجِدَ لَهَا فُرْسَانًا.²⁴ وَكَيْفَ لَكَ أَنْ تَرُدَّ وَجَهَ قَائِدٍ وَاحِدٍ مِنْ صِغَارِ ضَبَّاطِ سَيِّدِي، وَتَتَّكِلَ عَلَى مِصْرَ لِلْحُصُولِ عَلَى مَرْكَبَاتٍ وَفُرْسَانٍ؟²⁵ وَالْآنَ أَتْرَانِي بِدُونِ مُوَافَقَةِ الرَّبِّ صَعِدْتُ عَلَى هَذَا الْمَكَانِ لِأُدْمِرَهُ؟ فَالرَّبُّ هُوَ الَّذِي قَالَ لِي: إِصْعَدْ عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ وَدَمِّرْهَا».

²⁶ فَقَالَ أَلْيَاقِيمُ بْنُ حَلِقِيَّا وَشَبْنَةُ وَيُوَاحُ لِرَئِيسِ السُّقَاةِ: «كَلِّمْ عَبِيدَكَ بِاللُّغَةِ الْأَرَامِيَّةِ، فَإِنَّا نَفْهَمُهَا، وَلَا تُكَلِّمْنَا بِالْيَهُودِيَّةِ عَلَى مَسَامِعِ الشَّعْبِ الْقَائِمِ عَلَى السُّورِ». ²⁷ فَقَالَ لَهُمْ رَئِيسُ السُّقَاةِ: «أَلْعَلَّهُ إِلَى سَيِّدِكَ وَإِلَيْكَ أَرْسَلَنِي سَيِّدِي لِأَقُولَ هَذَا الْكَلَامَ؟ أَلَيْسَ إِلَى الرَّجَالِ الْقَائِمِينَ عَلَى السُّورِ الْمُضْطَرِّينَ إِلَى أَكْلِ بَرَاذِهِمْ وَشُرْبِ بَوْلِهِمْ مَعَكُمْ؟».

²⁸ ثُمَّ وَقَفَ رَئِيسُ السُّقَاةِ فَنَادَى بِصَوْتٍ عَظِيمٍ بِالْيَهُودِيَّةِ، وَتَكَلَّمَ وَقَالَ: «إِسْمَعُوا كَلَامَ الْمَلِكِ الْكَبِيرِ، مَلِكِ أَشُورِ. ²⁹ هَكَذَا قَالَ الْمَلِكُ: لَا يَخْدَعُكُمْ حِزْقِيَّا، لِأَنَّهُ لَا يَقْدِرُ أَنْ يُنْقِذَكُمْ مِنْ يَدَيَّ. ³⁰ وَلَا يَجْعَلُكُمْ حِزْقِيَّا تَتَكَلَّمُونَ عَلَى الرَّبِّ بِقَوْلِهِ: الرَّبُّ يُنْقِذُنَا وَلَا تُسَلِّمُ هَذِهِ الْمَدِينَةُ إِلَى يَدِ مَلِكِ أَشُورِ. ³¹ لَا تَسْمَعُوا لِحِزْقِيَّا، لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ مَلِكُ أَشُورِ: إِعْقِدُوا مَعِيَ صُلْحًا وَآخِرُجُوا إِلَيَّ وَكُلُوا كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ كَرْمِهِ وَمِنْ تِينَتِهِ، وَأَشْرَبُوا كُلُّ وَاحِدٍ مَاءَ بَيْتِهِ، ³² حَتَّى آتِيَ وَأَخَذَكُمْ إِلَى أَرْضٍ مِثْلِ أَرْضِكُمْ، أَرْضِ

حِنْطَةً وَخَمْرٍ، أَرْضِ خُبْزٍ وَكُرُومٍ، أَرْضِ زَيْتٍ وَعَسَلٍ، لِتَعِيشُوا وَلَا تَمُوتُوا. فَلَا تَسْمَعُوا لِحَزَقِيَّا، لِأَنَّهُ يُغْرِيكُمْ بِقَوْلِهِ: الرَّبُّ يُنْقِذُنَا. ³³ أَلَعَلَّ آلهَةَ الْأُمَمِ أَنْقَذُوا كُلُّ وَاحِدٍ أَرْضَهُ مِنْ يَدِ مَلِكٍ أَشُورَ؟ ³⁴ أَيْنَ آلهَةُ حَمَاةٍ وَأَرْفَادٍ؟ أَيْنَ آلهَةُ سَفَرَوَائِمَ وَهِنَاعَ وَعُوَّةَ؟ أَلَعَلَّهَا أَنْقَذَا السَّامِرَةَ مِنْ يَدِي؟ ³⁵ وَمَنْ مِنْ جَمِيعِ آلهَةِ الْبِلَادِ أَنْقَذَ أَرْضَهُ مِنْ يَدِي، حَتَّى يُنْقِذَ الرَّبُّ أُورُشَلِيمَ مِنْ يَدِي؟».

³⁶ فَسَكَتَ الشَّعْبُ وَلَمْ يُجِبْهُ بِكَلِمَةٍ، لِأَنَّ الْمَلِكَ أَمَرَ قَائِلًا: «لَا تُجِيبُوهُ». ³⁷ وَعَادَ أَلْيَاقِيمُ بْنُ حَلْقِيَّا، قِيَمَ الْبَيْتِ، وَشَبَنَةَ الْكَاتِبِ، وَيُوَاحُ بْنُ آسَافَ الْمُدُونِ، إِلَى حَزَقِيَّا وَثِيَابِهِمْ مُمَزَّقَةً، وَأَخْبَرُوهُ بِكَلَامِ رَئِيسِ السُّقَاةِ.

الالتجاء إلى أشعيا النبي

١٩ ¹ فَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ حَزَقِيَّا، مَزَّقَ ثِيَابَهُ وَلَبَسَ مِسْحًا وَدَخَلَ بَيْتَ الرَّبِّ، ² وَأَرْسَلَ أَلْيَاقِيمَ، قِيَمَ الْبَيْتِ، وَشَبَنَةَ الْكَاتِبِ، وَشُيُوخَ الْكَهَنَةِ، لِابْسِينَ الْمُسُوحِ، إِلَى أَشْعِيَا النَّبِيِّ ابْنِ آمُوصَ. ³ فَقَالُوا لَهُ: «هَكَذَا قَالَ حَزَقِيَّا: الْيَوْمَ يَوْمُ الشَّدَّةِ وَالْعِقَابِ، يَوْمُ الْهَوَانِ، وَقَدْ بَلَغَتِ الْأَجِنَّةُ فَرْجَ الرَّحِمِ، وَلَا قُوَّةَ لِلْوِلَادَةِ. ⁴ فَلَعَلَّ الرَّبَّ إِهْلَكَ يَسْمَعُ كُلَّ كَلَامِ رَئِيسِ السُّقَاةِ الَّذِي أَرْسَلَهُ مَلِكُ أَشُورَ سَيِّدُهُ لِيَشْتِمَ الْإِلَهَ الْحَيَّ، وَلَعَلَّ الرَّبَّ

إِهْكَ يُعَاقِبُ الْكَلَامَ الَّذِي سَمِعَهُ! فَأَرْفَعُ صَلَاةً مِنْ أَجْلِ الْبَقِيَّةِ الَّتِي بَقِيَتْ».

⁵ فَلَمَّا وَصَلَ خُدَّامُ الْمَلِكِ حَزَقِيًّا إِلَى أَشْعِيَا، ⁶ قَالَ لَهُمْ أَشْعِيَا: «هَذَا تَقُولُونَ لِسَيِّدِكُمْ: هَذَا يَقُولُ الرَّبُّ: لَا تَخَفْ بِسَبَبِ الْكَلَامِ الَّذِي سَمِعْتَهُ، مِمَّا جَدَّفَ بِهِ عَلَيَّ عَبْدُ مَلِكِ أَشُّورَ، ⁷ فَهَاءَ نَذَا أَجْعَلُ فِيهِ رُوحًا، فَيَسْمَعُ خَبْرًا فَيَرْجِعُ إِلَى أَرْضِهِ، وَأُسْقِطُهُ بِالسَّيْفِ فِي أَرْضِهِ».

إنصراف رئيس السقاة

⁸ وَرَجَعَ رَئِيسُ السُّقَاةِ، فَوَجَدَ مَلِكَ أَشُّورَ يُقَاتِلُ لِبَنَتِهِ، لِأَنَّهُ سَمِعَ أَنَّهُ قَدْ رَحَلَ مِنْ لَاقِيشَ. ⁹ ذَلِكَ أَنَّهُ سَمِعَ فِي شَأْنِ تِرْهَاقَةَ، مَلِكِ كُوشَ، هَذَا الْخَبَرَ: «قَدْ خَرَجَ لِيُقَاتِلَكَ».

رسالة سنحاريب إلى حزقيَّا

فَعَادَ سَنَحَارِيبُ وَأَرْسَلَ رُسُلًا إِلَى حَزَقِيَّا يَقُولُ: ¹⁰ «هَذَا تُكَلِّمُونَ حَزَقِيَّا، مَلِكَ يَهُوذَا، قَائِلِينَ: لَا يَخْدَعُكَ إِهْكَ الَّذِي أَنْتَ مُتَّكِلٌ عَلَيْهِ قَائِلًا: إِنَّ أُورُشَلِيمَ لَا تُسَلَّمُ إِلَى يَدِ مَلِكِ أَشُّورَ. ¹¹ فَإِنَّكَ قَدْ سَمِعْتَ مَا صَنَعَ مُلُوكُ أَشُّورَ بِجَمِيعِ الْبُلْدَانِ وَكَيْفَ حَرَّمُوهَا. أَفَأَنْتَ تَنْجُو؟ ¹² أَلَعَلَّ الْأُمَمَ الَّتِي دَمَّرَهَا آبَائِي قَدْ أَنْقَذَهَا آلِهَتُهَا، كَجُوزَانَ وَحَارَانَ

وراصف، وأبناء عادان الذين في تلاسار؟¹³ أين ملك حماة، وملك أرفاد، وملك مدينة سفروائيم وهيناع وعوة؟».

¹⁴ فأخذ حزقيّا الرسالة من يد الرّسل فقرأها. ثمّ صعد إلى بيت الرّبّ وبسط الرسالة قدام الرّبّ،¹⁵ وصلى أمام الرّبّ وقال: «أيها الرّبُّ إله إسرائيل، الجالس على الكرويين، أنت وحدك إله جميع ممالك الأرض. أنت صنعت السموات والأرض.¹⁶ أمل أذنيك يا ربّ وأصغ. افتح يا ربّ عينيّ وأنظر وأستمع قول سنحاريب الذي أرسل يشتم الله الحيّ.¹⁷ حقًا، يا ربّ، أنّ ملوك أشور قد دمروا الأمم وأراضيتها،¹⁸ وألقوا آلهتها في النار، لأنّها ليست بآلهة، بل هي من صنع أيدي الناس، خشبٌ وحجارةٌ، فأبادوها.¹⁹ والآن، أيها الرّبُّ إلهنا، خلّصنا من يديه، لتعلم ممالك الأرض كلّها أنّك أنت الرّبُّ الإله وحدك».

تدخل أشعيا

²⁰ فأرسل أشعيا بن أموص إلى حزقيّا وقال: «هكذا يقول الرّبُّ إله إسرائيل: ما صليته إليّ بشأن سنحاريب، ملك أشور، قد سمعته.²¹ هذا هو الكلام الذي تكلم به الرّبُّ عليه:

إحتقرتك وسخرت منك

العدراء ابنة صهيون

وَهَزَّتْ رَأْسَهَا وَرَاءَكَ بِنْتُ أُورَشَلِيمَ.

²² مَنْ شَتَمَتْ وَعَلَى مَنْ جَدَّفَتْ

وَعَلَى مَنْ رَفَعَتْ صَوْتَكَ

وَرَفَعَتْ عَيْنَيْكَ إِلَى الْعَلَاءِ؟

عَلَى قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ!

²³ عَلَى لِسَانِ رُسُلِكَ شَتَمْتَ السَّيِّدَ

وَقُلْتَ: بُرْكُوبُ مَرْكَبَاتِي

صَعِدْتُ إِلَى رُؤُوسِ الْجِبَالِ

وَإِلَى أَقْصَى قِمَمِ لُبْنَانَ

فَقَطَعْتُ أَرْفَعَ أَرْزِهِ وَخِيَارَ سَرُوهِ

وَدَخَلْتُ أَقْصَى مَنْزِلِهِ وَشَجَرَ جَنَّتِهِ.

²⁴ حَفَرْتُ وَشَرِبْتُ مِيَاهًا غَرِيبَةً

وَجَفَّفْتُ بِأَخَامِصِ قَدَمِيَّ

جَمِيعَ أَنْيَالِ مِصْرَ.

²⁵ أَمَا سَمِعْتَ أَنِّي مِنَ الْقَدِيمِ صَنَعْتُ ذَلِكَ

مُنْذُ الْأَيَّامِ الْقَدِيمَةِ فَرَضْتُهُ وَالْآنَ حَقَّقْتُهُ
لِتَحْوِيلِ الْمَدْنِ الْمُحَصَّنَةِ إِلَى تِلَالِ رَدَمٍ.

²⁶ سُكَّانِهَا قِصَارُ الْأَيْدِي

مَذْعُورُونَ وَمُخْزُونَ

كِعُشْبِ الْحَقْلِ يَكُونُونَ

وَكَخَضِرِ الْمَرْجِ وَحَشِيشِ السُّطُوحِ

وَكَالْمَلْفُوحِ بِالرَّيْحِ قَبْلَ الْبُلُوغِ.

²⁷ إِنْ قُمْتَ أَوْ جَلَسْتَ

إِنْ خَرَجْتَ أَوْ دَخَلْتَ

فَأَنَا عَارِفٌ بِهِ وَكَذَلِكَ عِنْدَمَا تَغْتَاطُ عَلَيَّ

²⁸ فَلِأَنَّكَ أَعْتَظْتَ عَلَيَّ

وَلِأَنَّ وَقَاحَتَكَ قَدْ أَرْتَفَعْتَ إِلَى أُذُنِيَّ.

فَأَنَا جَاعِلٌ خِزَامَتِي فِي أَنْفِكَ

وَلِجَامِي فِي شَفَتَيْكَ

وَرَادُّكَ فِي الطَّرِيقِ الَّتِي جِئْتَ مِنْهَا.

²⁹ وهذه تكون آية لك: يأكلون هذه السنة خلفةً، والسنة الثانية ما لم يُزرع، والسنة الثالثة تزرعون وتحصدون وتغرسون كروماً وتأكلون ثمارها. ³⁰ ويعود الناجون من بيت يهوذا الذين بقوا يتأصلون إلى أسفل ويثمرون إلى فوق، ³¹ لأنه من أورشليم تخرج بقية، وناجون من جبل صهيون. غيرة رب القوات تفعل هذا.

³² لذلك هكذا يقول الرب في ملك أشور: «إنه لا يدخل هذه المدينة ولا يرمي إليها سهمًا ولا يتقدم عليها بترس ولا ينصب عليها مردومًا. ³³ لكن في الطريق التي جاء منها يرجع وإلى هذه المدينة لا يدخل، يقول الرب. ³⁴ فأحمي هذه المدينة، وأخلصها بسبي وبسبب داود عبدي».

فشل وموت سنحاريب

³⁵ وكان في تلك الليلة أن خرج ملاك الرب وقتل من عسكر أشور مئة ألف وخمسة وثمانين ألفًا. فلما بكروا صباحًا، إذا هم جميعًا جثث أموات.

³⁶ فرحل سنحاريب، ملك أشور، ومضى راجعًا وأقام في نينوى. ³⁷ وفيما هو ساجد في بيت نصره، قتلته أدرملك وشراصر أبناءه بالسيف، وهربا إلى أرض أراط. وملك أسرحدون ابنه مكانه.

٢٠^١ وفي تلك الأيام، مَرَضَ حِزْقِيَا مَرَضَ مَوْتٍ، فَأَتَى إِلَيْهِ
أَشْعِيَا بْنُ آمُوصَ النَّبِيِّ وَقَالَ لَهُ: «هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ: نَظَّمْ أُمُورَ بَيْتِكَ،
لِأَنَّكَ تَمُوتُ وَلَا تَعِيشُ». ^٢ فَحَوَّلَ وَجْهَهُ إِلَى الْحَائِطِ وَصَلَّى إِلَى الرَّبِّ
قَائِلًا: ^٣ «أَذْكُرُ يَا رَبُّ كَيْفَ سِرْتُ أَمَامَكَ بِالْحَقِّ وَسَلَامَةِ الْقَلْبِ، وَكَيْفَ
صَنَعْتُ الْخَيْرَ فِي عَيْنِكَ». وَبَكَى حِزْقِيَا بُكَاءً شَدِيدًا.

^٤ وَلَمْ يَكُنْ أَشْعِيَا قَدْ خَرَجَ مِنَ الدَّارِ الْوُسْطَى، حَتَّى كَانَ إِلَيْهِ كَلَامُ
الرَّبِّ قَائِلًا: ^٥ «إِرْجِعْ وَقُلْ لِحِزْقِيَا، قَائِدِ شَعْبِي: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ، إِلَهُ
دَاوُدَ أَبِيكَ: قَدْ سَمِعْتُ صَلَاتَكَ وَرَأَيْتُ دُمُوعَكَ، وَهَاءَ نَذَا أَشْفِيكَ،
وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ تَصْعَدُ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ. ^٦ وَسَأَزِيدُكَ عَلَى أَيَّامِكَ خَمْسَ
عَشْرَةَ سَنَةً، وَأُنْقِذُكَ مِنْ يَدِ مَلِكِ أَشُّورَ، أَنْتَ وَهَذِهِ الْمَدِينَةُ، وَأَحْمِي هَذِهِ
الْمَدِينَةَ بِسَبَبِي وَبِسَبَبِ دَاوُدَ عَبْدِي».

^٧ فَقَالَ أَشْعِيَا: «خُذُوا قُرْصَ تَيْنَ»، فَأَخَذُوهُ وَوَضَعُوهُ عَلَى الْقُرْحِ،
فَشْفِيَ الْمَلِكُ. ^٨ وَقَالَ حِزْقِيَا لِأَشْعِيَا: «مَا الْآيَةُ عَلَى أَنَّ الرَّبَّ يَشْفِينِي
فَأَصْعَدُ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ؟» ^٩ فَقَالَ أَشْعِيَا: «هَذِهِ آيَةٌ لَكَ مِنْ
قِبَلِ الرَّبِّ عَلَى أَنَّ الرَّبَّ يُحَقِّقُ الْقَوْلَ الَّذِي قَالَه: يَتَقَدَّمُ الظِّلُّ عَشْرَ
دَرَجَاتٍ، أَمْ يَرْجِعُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ؟» ^{١٠} فَقَالَ حِزْقِيَا: «أَمَّا تَقَدَّمُ الظِّلُّ

عَشْرَ دَرَجَاتٍ فَأَمْرٌ يُسِيرُ، لَا أَنْ يَرْجِعَ الظُّلُّ إِلَى الْوَرَاءِ عَشْرَ دَرَجَاتٍ». ¹¹ فَدَعَا أَشْعِيَا النَّبِيَّ إِلَى الرَّبِّ، فَرَدَّ الرَّبُّ الظُّلَّ إِلَى الْوَرَاءِ مِنَ الدَّرَجَاتِ الْعَشْرِ الَّتِي نَزَلَهَا فِي دَرَجِ آحَازِ.

سفارة مروداك بلأدان

¹² وفي ذلك الزَّمان، أَرْسَلَ مَرُودَاكُ بِلْأَدَانُ بْنُ بِلْأَدَانِ، مَلِكُ بَابِلَ، رَسَائِلَ وَهَدِيَّةً إِلَى حِرْقِيَا، لِأَنَّهُ سَمِعَ أَنَّ حِرْقِيَا مَرِيضٌ. ¹³ فَاسْتَقْبَلَ حِرْقِيَا الرُّسُلَ وَأَرَاهِمُ كُلَّ بَيْتِ نَفَائِسِهِ، مِنْ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ وَأَطْيَابٍ وَزَيْتِ طَيِّبٍ، وَبَيْتَ آبِيئِهِ وَكُلَّ مَا وَجَدَ فِي خَزَائِنِهِ، وَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ إِلَّا أَرَاهِمُ حِرْقِيَا إِيَّاهُ فِي بَيْتِهِ وَفِي كُلِّ سَلْطَنَتِهِ.

¹⁴ فَدَخَلَ أَشْعِيَا النَّبِيُّ عَلَى الْمَلِكِ حِرْقِيَا وَقَالَ لَهُ: «مَا الَّذِي قَالَ هُوَ لَاءِ الْقَوْمِ، وَمِنْ أَيْنَ أَتَوْكَ؟» فَقَالَ حِرْقِيَا: «قَدْ أَتَوْنِي مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ، مِنْ بَابِلَ». ¹⁵ فَقَالَ: «مَا الَّذِي رَأَوْهُ فِي بَيْتِكَ؟» فَقَالَ حِرْقِيَا: «كُلُّ شَيْءٍ فِي بَيْتِي رَأَوْهُ، وَلَمْ يَكُنْ فِي خَزَائِنِي شَيْءٌ إِلَّا أَرَيْتُهُمْ إِيَّاهُ».

¹⁶ فَقَالَ أَشْعِيَا لِحِرْقِيَا: «إِسْمِعْ قَوْلَ الرَّبِّ: ¹⁷ إِنَّهَا سَتَأْتِي أَيَّامٌ يُؤْخَذُ فِيهَا كُلُّ مَا فِي بَيْتِكَ، مِمَّا خَزَنَهُ آبَاؤُكَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، إِلَى بَابِلَ، وَلَا يَبْقَى شَيْءٌ، قَالَ الرَّبُّ. ¹⁸ وَيُؤْخَذُ مِنْ بَنِيكَ الَّذِينَ يَخْرُجُونَ مِنْكَ، الَّذِينَ تَلِدُهُمْ، فَيَكُونُونَ خِصْيَانًا فِي قَصْرِ مَلِكِ بَابِلَ». ¹⁹ فَقَالَ حِرْقِيَا لِأَشْعِيَا: «حَسَنٌ

قَوْلُ الرَّبِّ الَّذِي قُتِلَتْهُ، إِذِ إِنَّهُ قَالَ فِي نَفْسِهِ: «أَلَا يَكُونُ لِي سَلَامٌ وَأَمْنٌ فِي أَيَّامِي؟».

خاتمة مُلْكِ حَزَقِيَّا

²⁰ وَبَقِيَّةُ أَخْبَارِ حَزَقِيَّا وَكُلُّ بَأْسِهِ وَإِنْشَاؤُهُ الْبِرْكَاةَ وَالْقَنَاةَ وَإِدْخَالَهُ الْمَاءَ إِلَى الْمَدِينَةِ، أَفَلَيْسَتْ مَكْتُوبَةً فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ لِمُلُوكِ يَهُوذَا؟
²¹ وَأَضْطَجَعَ حَزَقِيَّا مَعَ آبَائِهِ. وَمَلَّكَ مَنْسَى ابْنَهُ مَكَانَهُ.

٢. مَلِكَانِ كَافِرَانِ

مَلِكِ مَنْسَى عَلَى يَهُوذَا (٦٨٧-٦٤٢)

٢١ ¹ كَانَ مَنْسَى ابْنَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ حَمْسًا وَخَمْسِينَ سَنَةً فِي أُورَشَلِيمَ. وَأَسْمُ أُمِّهِ حَفْصِييَا. ² وَصَنَعَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، عَلَى حَسَبِ قَبَائِحِ الْأُمَّمِ الَّتِي طَرَدَهَا الرَّبُّ مِنْ وَجْهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ³ وَأَعَادَ بِنَاءَ الْمَشَارِفِ الَّتِي كَانَ قَدْ دَمَّرَهَا حَزَقِيَّا أَبُوهُ، وَأَقَامَ مَذَابِحَ لِلْبَعْلِ، وَصَنَعَ وَتَدًّا مُقَدَّسًا، كَمَا فَعَلَ أَحَاب، مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، وَسَجَدَ لِجَمِيعِ قُوَّاتِ السَّمَاءِ وَعَبَدَهَا. ⁴ وَبَنَى مَذَابِحَ فِي بَيْتِ الرَّبِّ الَّذِي قَالَ فِيهِ الرَّبُّ: «فِي أُورَشَلِيمَ أَجْعَلُ اسْمِي».

⁵ وَبَنَى مَذَابِحَ لِجَمِيعِ قُوَّاتِ السَّمَاءِ فِي دَارِي بَيْتِ الرَّبِّ. ⁶ وَأَمَرَ ابْنَهُ
بِالنَّارِ، وَمَارَسَ التَّنْجِيمَ وَالتَّكْهَنَ، وَأَسْتَحْدَمَ مُسْتَحْضِرِي الْأَرْوَاحِ
وَالْعَرَّافِينَ، وَأَكْثَرَ مِنْ صَنْعِ الشَّرِّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ لِإِسْخَاطِهِ. ⁷ وَأَقَامَ تِمْنَالَ
الْعَشْتَارُوتِ الَّذِي صَنَعَهُ، فِي الْبَيْتِ الَّذِي قَالَ الرَّبُّ فِيهِ لِدَاوُدَ وَلِسُلَيْمَانَ
ابْنِهِ: «فِي هَذَا الْبَيْتِ وَفِي أُورَشَلِيمَ الَّتِي أَخْتَرْتُهَا مِنْ جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ
أَجْعَلُ اسْمِي لِلْأَبَدِ، ⁸ وَلَا أَعُوذُ أُشْرِدُ قَدَمَ إِسْرَائِيلَ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي
وَهَبْتُهَا لِأَبَائِهِمْ، عَلَى أَنْ يَجْتَهِدُوا فِي الْعَمَلِ بِكُلِّ مَا أَوْصَيْتُهُمْ بِهِ وَيَعْمَلُوا
بِهِ وَبِكُلِّ الشَّرِيعَةِ الَّتِي أَوْصَاهُمْ بِهَا عَبْدِي مُوسَى». ⁹ فَلَمْ يَسْمَعُوا، بَلْ
ضَلَّلَهُمْ مَنْسَى، فَعَمِلُوا الشَّرَّ أَكْثَرَ مِنَ الْأُمَّمِ الَّتِي دَمَّرَهَا الرَّبُّ مِنْ وَجْهِ
إِسْرَائِيلِ.

¹⁰ فَتَكَلَّمَ الرَّبُّ عَلَى أَلْسِنَةِ عَبِيدِهِ الْأَنْبِيَاءِ قَائِلًا: ¹¹ «لِأَنَّ مَنْسَى، مَلِكَ
يَهُودَا، صَنَعَ هَذِهِ الْقَبَائِحَ، وَفَعَلَ أَسْوَأَ مِنْ كُلِّ مَا صَنَعَهُ الْأَمُورِيُّونَ قَبْلَهُ،
وَجَعَلَ يَهُودَا أَيْضًا يَخْطَأُ بِأَصْنَامِهِ الْقَدِرَةِ، ¹² لِذَلِكَ هُكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ
إِسْرَائِيلِ: هَاءَ نَذَا جَالِبٌ عَلَى أُورَشَلِيمَ وَيَهُودَا شَرًّا كُلُّ مَنْ سَمِعَ بِهِ تَطِنٌ
أُذُنَاهُ. ¹³ وَأَمْدٌ عَلَى أُورَشَلِيمَ حَبْلُ السَّامِرَةِ وَشَاقُولُ بَيْتِ أَحَابَ،
وَأَمْسَحُ أُورَشَلِيمَ كَمَا يُمَسَحُ الصَّحْنُ، يُمَسَحُ وَيُقَلَّبُ عَلَى وَجْهِهِ.
¹⁴ وَأَنْبُذُ بَقِيَّةَ مِيرَاثِي وَأُسَلِّمُهُمْ إِلَى أَيْدِي أَعْدَائِهِمْ، وَيَكُونُونَ غَنِيمَةً وَمَهْبَأً

لجميع أعدائهم،¹⁵ لأنهم صنعوا الشر في عيني وأسخطوني منذ يوم خرج آباؤهم من مصر إلى هذا اليوم.

¹⁶ وسفك أيضا منسى دما زكيا كثيرا جدا حتى ملاء أورشليم من الجانب إلى الجانب، ما عدا خطيئته التي جعل يهوذا يخطأها، فصنع الشر في عيني الرب.

¹⁷ وبقيت أخبار منسى وكل ما صنع وخطيئته التي خطتها، أفليست مكتوبة في سفر أخبار الأيام لمملك يهوذا؟¹⁸ وأضطجع منسى مع آباءه وقبر في بستان بيته، بستان عزرا. ومملك آمون ابنه مكانه.

مملك آمون على يهوذا (٦٤٢-٦٤٠)

¹⁹ وكان آمون ابن اثنتين وعشرين سنة حين مملك، ومملك ستين في أورشليم. وأسم أمه مشلامت، بنت حاروص، من يطبة.²⁰ وصنع الشر في عيني الرب، كما صنع منسى أبوه،²¹ وسار على جميع الطرق التي سار عليها أبوه، وعبد الأصنام القذرة التي عبدها أبوه وسجد لها.²² وترك الرب إله آباءه ولم يسر على طريق الرب.

²³ فتآمر وزراء آمون عليه وقتلوا الملك في بيته.²⁴ فقتل شعب تلك الأرض جميع الذين تأمروا على الملك آمون، وأقام شعب تلك الأرض يوشيا ابنه ملكا مكانه.

²⁵ وَبَقِيَّةُ أَخْبَارِ آمُونَ مِمَّا صَنَعَهُ، أَفَلَيْسَتْ مَكْتُوبَةً فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ
لِمَلُوكِ يَهُوذَا؟²⁶ وَدُفِنَ فِي قَبْرِهٖ، فِي بُسْتَانِ عَزَا. وَمَلَكَ يَوْشِيَا أَبْنَهُ مَكَانَهُ.

٣. يَوْشِيَا وَالْإِصْلَاحَ الدِّينِيَّ

مدخل إلى مُلْكِ يَوْشِيَا (٦٤٠-٦٠٩)

٢٢ ¹ وَكَانَ يَوْشِيَا أَبْنُ ثَمَانِي سَنَوَاتٍ حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ إِحْدَى
وِثْلَاثِينَ سَنَةً فِي أُورَشَلِيمَ. وَأَسْمُ أُمِّهِ يَدِيدَةُ، بِنْتُ عَدَايَا، مِنْ بَصْقَةَ.
² وَصَنَعَ الْقَوِيمَ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، وَسَارَ عَلَى جَمِيعِ طُرُقِ دَاوُدَ أَبِيهِ، وَلَمْ يَحْدُ
عَنْهَا يَمَنَةً وَلَا يَسْرَةً.

العثور على سفر الشريعة

³ وَفِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ لِلْمَلِكِ يَوْشِيَا، أَرْسَلَ الْمَلِكُ شَافَانَ بْنَ أَصْلِيَا
بِنِ مَشَلَّامَ الْكَاتِبِ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ قَائِلًا: ⁴ «إِصْعَدْ إِلَى حَلِيقِيَا عَظِيمِ
الْكَهَنَةِ، فَيَحْسُبَ الْفِضَّةَ الَّتِي أُتِيَ بِهَا إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ، مِمَّا جَمَعَهُ حُرَّاسُ
الْأَعْتَابِ مِنَ الشَّعْبِ، ⁵ وَتُسَلَّمْ إِلَى أَيْدِي مُتَوَلِّي الْعَمَلِ الْمُوَكَّلِينَ فِي بَيْتِ
الرَّبِّ، فَيَدْفَعُونَهَا إِلَى الْمُتَوَلِّينَ الْعَمَلِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ، لِتَرْمِيمِ مَا تَهَدَّمَ مِنَ
الْبَيْتِ، ⁶ إِلَى النَّجَّارِينَ وَالْبَنَّائِينَ وَرَافِعِي الْجُدْرَانِ، وَلِشِرَاءِ خَشَبِ

وَحِجَارَةٌ مَنْحُوتَةٌ لِتَرْمِيمِ الْبَيْتِ، ⁷ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُحَاسِبُوهُمْ عَلَى الْفِضَّةِ الْمُسَلَّمَةِ إِلَى أَيْدِيهِمْ، لِأَنََّّهُمْ كَانُوا يَصْنَعُونَ بِالْأَمَانَةِ.

⁸ فَقَالَ حَلِقِيًّا عَظِيمُ الْكَهَنَةِ لِشَافَانَ الْكَاتِبِ: «إِنِّي وَجَدْتُ سِفْرَ الشَّرِيعَةِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ». وَسَلَّمَ حَلِقِيًّا الْكَاهِنُ السَّفْرَ إِلَى شَافَانَ، فَقَرَأَهُ. ⁹ فَذَهَبَ شَافَانُ الْكَاتِبُ إِلَى الْمَلِكِ وَعَرَضَ الْأَمْرَ عَلَى الْمَلِكِ وَقَالَ: «قَدْ أَخَذَ رِجَالُكَ الْفِضَّةَ الَّتِي وَجَدْتَ فِي الْبَيْتِ وَسَلَّمَهَا إِلَى أَيْدِي الْمُتَوَلِّينَ الْعَمَلَ الْمُوَكَّلِينَ عَلَى بَيْتِ الرَّبِّ». ¹⁰ وَأَخْبَرَ شَافَانُ الْكَاتِبُ الْمَلِكَ وَقَالَ: «قَدْ سَلَّمَنِي حَلِقِيًّا الْكَاهِنُ سِفْرًا»، وَقَرَأَهُ شَافَانُ أَمَامَ الْمَلِكِ.

سؤال مطروح على حلدة النبوة

¹¹ فَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ كَلَامَ سِفْرِ الشَّرِيعَةِ، مَزَّقَ ثِيَابَهُ ¹² وَأَمَرَ حَلِقِيًّا الْكَاهِنَ وَأَحِيقَامَ بْنَ شَافَانَ وَعَكْبُورَ بْنَ مِيخَا وَشَافَانَ الْكَاتِبَ وَعَسَايَا، وَزَيْرَ الْمَلِكِ، وَقَالَ: ¹³ «إِذْهَبُوا فَاسْتَشِيرُوا الرَّبَّ لِي وَلِلشَّعْبِ وَلِكُلِّ يَهُودَا فِي أَمْرِ كَلَامِ هَذَا السَّفْرِ الَّذِي وَجَدَ، لِأَنَّهُ شَدِيدُ غَضَبِ الرَّبِّ الَّذِي أَضْطَرَمَّ عَلَيْنَا، إِذْ إِنَّ آبَاءَنَا لَمْ يَسْمَعُوا لِكَلَامِ هَذَا السَّفْرِ فَيَعْمَلُوا بِكُلِّ مَا كُتِبَ فِي أَمْرِنَا».

¹⁴ فَذَهَبَ حَلِقِيًّا الْكَاهِنُ وَأَحِيقَامُ وَعَكْبُورُ وَشَافَانُ وَعَسَايَا إِلَى حُلْدَةَ النَّبِيَّةِ، امْرَأَةِ شَلُومَ بْنِ تَقْوَةَ بْنِ حَرْحَاسَ، حَافِظِ الثِّيَابِ. وَكَانَتْ مُقِيمَةً

في أُورَشَلِيمَ فِي الْحَيِّ الْجَدِيدِ وَكَلَّمُوها. ¹⁵ فَقَالَتْ لَهُمْ: «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: قُولُوا لِلرَّجُلِ الَّذِي أَرْسَلَكُمْ إِلَيَّ: ¹⁶ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَاءَ نَذَا جَالِبٌ شَرًّا عَلَى هَذَا الْمَكَانِ وَعَلَى سُكَّانِهِ، جَالِبٌ كُلَّ كَلَامِ السَّفَرِ الَّذِي قَرَأَهُ مَلِكُ يَهُودَا، ¹⁷ لِأَنَّهُمْ تَرَكُونِي وَأَحْرَقُوا الْبَخُورَ لِإِلَهَةٍ أُخْرَى، لِإِسْخَاطِي بِجَمِيعِ أَعْمَالِ أَيْدِيهِمْ. فَأَضْطَرَمَّ غَضَبِي عَلَى هَذَا الْمَكَانِ وَلَنْ يَنْطَفِئَ. ¹⁸ وَأَمَّا مَلِكُ يَهُودَا الَّذِي أَرْسَلَكُمْ لِتَسْأَلُوا الرَّبَّ، فَهَكَذَا تَقُولُونَ لَهُ: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ فِي أَمْرِ الْكَلَامِ الَّذِي سَمِعْتَهُ: ¹⁹ لِأَنَّهُ قَدْ رَقَّ قَلْبُكَ وَأَتَّضَعْتَ أَمَامَ الرَّبِّ عِنْدَ سَمَاعِكَ مَا قُلْتَهُ عَلَى هَذَا الْمَكَانِ وَعَلَى سُكَّانِهِ إِنَّهُمْ يَكُونُونَ مَوْضِعَ دَمَارٍ وَلَعْنَةٍ، فَمَزَّقْتَ ثِيَابَكَ وَبَكَيْتَ أَمَامِي، فَأَنَا أَيْضًا قَدْ سَمِعْتُ، قَالَ الرَّبُّ. ²⁰ لِذَلِكَ هَاءَ نَذَا أَضْمُكَ إِلَى آبَائِكَ فَتَلْتَحِقُ بِقَبْرِكَ بِسَلَامٍ، وَلَا تَرَى عَيْنًا كُلَّ الشَّرِّ الَّذِي أَنَا جَالِبُهُ عَلَى هَذَا الْمَكَانِ». فَأَعَادُوا الْكَلَامَ عَلَى الْمَلِكِ.

تلاوة علنية للشريعة

٢٣ ¹ فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ فَأَجْتَمَعَ إِلَيْهِ جَمِيعُ شُيُوخِ يَهُودَا وَأُورَشَلِيمَ. ² وَصَعِدَ الْمَلِكُ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ، وَجَمِيعُ رِجَالِ يَهُودَا وَجَمِيعُ سُكَّانِ أُورَشَلِيمَ مَعَهُ وَالْكَهَنَةُ وَالْأَنْبِيَاءُ وَكُلُّ الشَّعْبِ مِنَ الصَّغِيرِ إِلَى الْكَبِيرِ، فَتَلَا عَلَى مَسَامِعِهِمْ كُلَّ كَلَامِ سِفْرِ الْعَهْدِ الَّذِي وُجِدَ فِي بَيْتِ الرَّبِّ.

³ وَقَامَ الْمَلِكُ عَلَى الْمِنْبَرِ وَقَطَعَ عَهْدًا أَمَامَ الرَّبِّ عَلَى أَنَّهُمْ يَتَّبِعُونَ الرَّبَّ وَيَحْفَظُونَ وَصَايَاهُ وَشَهَادَتَهُ وَفَرَائِضَهُ بِكُلِّ قُلُوبِهِمْ وَكُلِّ نَفْسِهِمْ، لِيُثَبِّتُوا كَلَامَ هَذَا الْعَهْدِ الْمَكْتُوبِ فِي هَذَا السَّفَرِ. فَالْتَزَمَ الشَّعْبُ كُلُّهُ بِهَذَا الْعَهْدِ.

الإصلاح الديني في يهوذا

⁴ وَأَمَرَ الْمَلِكُ حَلَقِيًّا عَظِيمَ الْكَهَنَةِ وَكَهَنَةَ الرُّتْبَةِ الثَّانِيَةِ وَحُرَّاسَ الْأَعْتَابِ أَنْ يُخْرِجُوا مِنْ هَيْكَلِ الرَّبِّ جَمِيعَ الْأَدْوَاتِ الَّتِي كَانَتْ قَدْ صُنِعَتْ لِلْبَعْلِ وَالْعَشْتَارُوتِ وَلْجَمِيعِ قُوَّاتِ السَّمَاءِ. فَأَحْرَقَهَا فِي خَارِجِ أُورَشَلِيمَ فِي حُقُولِ قَدْرُونَ، وَحَمَلَ رَمَادَهَا إِلَى بَيْتِ إِيل. ⁵ وَأَزَالَ كَهَنَةَ الْأَصْنَامِ الَّذِينَ أَقَامَهُمْ مُلُوكُ يَهُوذَا لِيُحْرِقُوا الْبَخُورَ عَلَى الْمَشَارِفِ فِي مُدُنِ يَهُوذَا وَحَوَالِي أُورَشَلِيمَ، وَالَّذِينَ كَانُوا يُحْرِقُونَ الْبَخُورَ لِلْبَعْلِ وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالْأَبْرَاجِ وَلْجَمِيعِ قُوَّاتِ السَّمَاءِ. ⁶ وَأَخْرَجَ الْوَتْدَ الْمُقَدَّسَ مِنْ بَيْتِ الرَّبِّ إِلَى خَارِجِ أُورَشَلِيمَ، إِلَى وادي قَدْرُونَ. فَأَحْرَقَهُ فِي وادي قَدْرُونَ، وَسَحَقَهُ رَمَادًا وَذَرَى رَمَادَهُ عَلَى قُبُورِ عَامَّةِ الشَّعْبِ. ⁷ وَهَدَمَ بُيُوتَ الْمَابُونِينَ الَّتِي فِي بَيْتِ الرَّبِّ، حَيْثُ كَانَتْ النِّسَاءُ يَنْسُجْنَ ثِيَابًا لِلْعَشْتَارُوتِ.

⁸ وأستدعى جميع الكهنة من مُدن يهوذا ونزع حُرمة المشارفِ حيثُ
كان الكهنة يُحرقون البخور، من جبع إلى بئر سبع. وهدمَ مشارفَ
الأبوابِ التي عندَ مدخلِ بابِ يشوع، رئيسِ المدينة، التي إلى يسارِ
الداخلِ إلى المدينة. ⁹ على أنَّ كهنةَ المشارفِ لم يكونوا يصعدونَ إلى مذبحِ
الرَّبِّ في أُورَشليم، بل كانوا يأكلونَ الفطيرَ معِ إخوتهم. ¹⁰ ونزعَ حُرمةَ
توفتَ التي في وادي بني هَنوم، لكي لا يُمرَّ أحدُ ابنه أوِ أبتته بالنَّارِ
لمولك. ¹¹ وأزال الخيلَ التي أقامها ملوكُ يهوذا لِلشَّمسِ من عندِ مدخلِ
بيتِ الرَّبِّ لدى مُخدعِ نتملكِ الخصيِّ الذي في الأروقة، وأحرقَ
مركباتِ الشَّمسِ بالنَّار. ¹² ودمَّرَ الملكُ المذابحَ التي على سطحِ عليَّةِ
أحاز، والتي عملها ملوكُ يهوذا، والمذابحَ التي صنعها منسى في داري
بيتِ الرَّبِّ، وأسرعَ من هناكَ وذرى غبارها في وادي قدرون. ¹³ ونزعَ
الملكُ حُرمةَ المشارفِ التي تُجاهَ أُورَشليمَ إلى جنوبِ جبلِ الخرابِ والتي
بناها سُلیمانُ، ملكُ إسرائيل، لعشتروت، قبيحةِ الصَّيدونيِّين،
ولكموش، قبيحةِ الموابيِّين، ولملكوم، قبيحةِ بني عمُّون. ¹⁴ وحطَّمَ
الأنصابَ، وقطَّعَ الأوتادَ المقدَّسةَ، وملاً أماكنها من عظامِ النَّاسِ.

يُمتدّ الإصلاح إلى مملكة الشمال السابقة

¹⁵ وَقَوَّضَ الْمَذْبَحَ الَّذِي فِي بَيْتِ إِيْلَ فِي الْمَشْرِفِ، وَالَّذِي أَقَامَهُ يَارُبْعَامُ
بُنْ نَبَاطَ الَّذِي جَعَلَ إِسْرَائِيلَ يَخْطَأُ، وَدَمَّرَ الْمَذْبَحَ وَالْمَشْرِفَ جَمِيعًا،
وَأَحْرَقَ الْمَشْرِفَ وَحَطَّمَهُ رَمَادًا وَأَحْرَقَ الْوَتَدَ الْمُقَدَّسَ.

¹⁶ وَالْتَفَتَ يَوْشِيَّا فَرَأَى الْقُبُورَ الَّتِي هُنَاكَ فِي الْجَبَلِ، فَأَرْسَلَ وَأَخَذَ
الْعِظَامَ مِنَ الْقُبُورِ فَأَحْرَقَهَا عَلَى الْمَذْبَحِ لِيَنْزِعَ حُرْمَتَهُ، عَلَى حَسَبِ قَوْلِ
الرَّبِّ الَّذِي نَادَى بِهِ رَجُلٌ لِلَّهِ حِينَ قَامَ يَارُبْعَامُ عِنْدَ الْمَذْبَحِ فِي الْعِيدِ. ثُمَّ
الْتَفَتَ وَرَفَعَ عَيْنَيْهِ إِلَى قَبْرِ رَجُلِ اللَّهِ الَّذِي تَنَبَّأَ بِهَذِهِ الْأُمُورِ، ¹⁷ وَقَالَ: «مَا
هَذِهِ الشَّاهِدَةُ الَّتِي أَرَاهَا؟» فَقَالَ لَهُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ: «هِيَ قَبْرُ رَجُلِ اللَّهِ الَّذِي
جَاءَ مِنْ يَهُودَا وَتَنَبَّأَ بِهَذِهِ الْأُمُورِ الَّتِي فَعَلْتَهَا بِمَذْبَحِ بَيْتِ إِيْلَ». ¹⁸ فَقَالَ:
«دَعُوهُ وَلَا يُحْرِّكُ أَحَدٌ عِظَامَهُ». فَأَبْقُوا عَلَى عِظَامِهِ وَعِظَامِ النَّبِيِّ الَّذِي
جَاءَ مِنَ السَّامِرَةِ.

¹⁹ وَأَزَالَ يَوْشِيَّا جَمِيعَ بُيُوتِ الْمَشَارِفِ الَّتِي فِي مُدُنِ السَّامِرَةِ وَالَّتِي بَنَاهَا
مُلُوكُ إِسْرَائِيلَ لِإِسْخَاطِ الرَّبِّ، وَصَنَعَ بِهَا مِثْلَمَا صَنَعَ فِي بَيْتِ إِيْلَ.
²⁰ وَذَبَحَ جَمِيعَ كَهَنَةِ الْمَشَارِفِ الَّتِي هُنَاكَ عَلَى الْمَذَابِحِ، وَأَحْرَقَ عِظَامَ
النَّاسِ عَلَيْهَا، وَرَجَعَ إِلَى أُورَشَلِيمَ.

الاحتفال بعيد الفصح

²¹ وأمر الملك كل الشعب وقال: «أقيموا فصحاً للرب إلهكم، على ما هو مكتوب في سفر العهد هذا». ²² ولم يكن قد أقيم فصح مثل هذا منذ أيام القضاة الذين قضوا في إسرائيل، ولا في جميع أيام ملوك إسرائيل وملوك يهوذا. ²³ ولم يُقم مثل هذا الفصح للرب في أورشليم إلا في السنة الثامنة عشرة للملك يوشيا.

الخاتمة في الإصلاح الديني

²⁴ وكذلك أزال يوشيا مستحضرى الأرواح والعرافين والترافيم والأصنام القدرّة وجميع القبائح التي كانت تُرى في أرض يهوذا وفي أورشليم، لكي يتم كلام الشريعة المكتوب في السفر الذي وجدّه حلقياً الكاهن في بيت الرب. ²⁵ ولم يكن قبله ملك مثله، لأنه أقبل إلى الرب بكل قلبه وكل نفسه وكل قدرته، بحسب كل شريعة موسى، ولا قام بعده مثله.

²⁶ ومع ذلك، لم ينش الرب عن اضطرام غضبه الشديد الذي غضبه على يهوذا، بسبب كل ما أسخطه به منسى. ²⁷ وقال الرب: «أبعد يهوذا أيضاً من وجهي، كما أبعدت إسرائيل، وأنبذ هذه المدينة أورشليم التي اخترتها والبيت الذي قلت فيه: يكون اسمي فيه».

نهاية ملك يوشيا

²⁸ وَبَقِيَّةُ أَخْبَارِ يَوْشِيَا وَكُلُّ مَا صَنَعَهُ، أَفَلَيْسَتْ مَكْتُوبَةً فِي سِفْرِ أَخْبَارِ
الْأَيَّامِ لِمَلُوكِ يَهُودَا؟ ²⁹ وَفِي أَيَّامِهِ صَعِدَ فِرْعَوْنُ نَكُو، مَلِكُ مِصْرَ، إِلَى مَلِكِ
أَشُورَ، إِلَى نَهْرِ الْفُرَاتِ. فَزَحَفَ الْمَلِكُ يَوْشِيَا لِمُحَارَبَتِهِ، فَفَقَتَلَ فِرْعَوْنُ
يَوْشِيَا فِي مَجْدُو حَالَمَا رَأَاهُ. ³⁰ فَأَرْكَبَهُ رِجَالُهُ مَيِّتًا مِنْ مَجْدُو وَجَاؤُوا بِهِ إِلَى
أُورَشَلِيمَ، وَدَفَنُوهُ فِي قَبْرِهِ. فَأَخَذَ شَعْبُ تِلْكَ الْأَرْضِ يُوآحَازَ بْنَ يَوْشِيَا
فَمَسَحَهُ وَأَقَامَهُ مَلِكًا مَكَانَ أَبِيهِ.

٤. خراب أورشليم

ملك يوآحاز على يهوذا (٦٠٩)

³¹ وَكَانَ يُوآحَازُ ابْنَ ثَلَاثِ وَعِشْرِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ ثَلَاثَةَ
أَشْهُرٍ فِي أُورَشَلِيمَ. وَأَسْمُ أُمِّهِ حَمُوطَالُ، بِنْتُ إِرْمِيَا، مِنْ لِبْنَةِ. ³² وَصَنَعَ
الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، عَلَى حَسَبِ كُلِّ مَا صَنَعَ آبَاؤُهُ.

³³ فَقَيَّدَهُ فِرْعَوْنُ نَكُو فِي رِبْلَةٍ مِنْ أَرْضِ حَمَاةَ، لِئَلَّا يَمْلِكَ فِي أُورَشَلِيمَ.
وَعَرَّمَ تِلْكَ الْأَرْضَ مِئَةَ قِنْطَارٍ فِضَّةً وَقِنْطَارٍ ذَهَبًا. ³⁴ وَأَقَامَ فِرْعَوْنُ نَكُو
أَلْيَاقِيمَ بْنَ يَوْشِيَا مَلِكًا مَكَانَ يَوْشِيَا أَبِيهِ، وَغَيَّرَ اسْمَهُ إِلَى يُوياقِيمَ، وَأَخَذَ
يُوآحَازَ وَأَتَى بِهِ إِلَى مِصْرَ، فَمَاتَ هُنَاكَ.

³⁵ وَسَلَّمَ يُوْيَاقِيمُ الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ إِلَى فِرْعَوْنَ، إِلَّا أَنَّهُ فَرَضَ عَلَى تِلْكَ الْأَرْضِ ضَرِيْبَةً لِدَفْعِ الْفِضَّةِ بِأَمْرِ فِرْعَوْنَ. وَفَرَضَ الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ مِنْ شَعْبِ تِلْكَ الْأَرْضِ، كُلُّ بِحَسَبِ طَاقَتِهِ، لِيُدْفَعَ إِلَى فِرْعَوْنَ نَكْوًا.

مَلِكِ يُوْيَاقِيمِ عَلَى يَهُودَا (٦٠٩-٥٩٨)

³⁶ وَكَانَ يُوْيَاقِيمُ ابْنَ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً فِي أُورَشَلِيمَ. وَأَسْمُ أُمِّهِ زَبِيدَةُ، بِنْتُ فَدَايَا، مِنْ رُومَةَ. ³⁷ وَصَنَعَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ عَلَى حَسَبِ كُلِّ مَا فَعَلَ آبَاؤُهُ.

٢٤¹ وَفِي أَيَّامِهِ صَعِدَ نُبُو كَدَنْصَرُ، مَلِكُ بَابِلَ، فَأَسْتَعْبَدَ لَهُ يُوْيَاقِيمُ ثَلَاثَ سَنَوَاتٍ، ثُمَّ عَادَ فَتَمَرَّدَ عَلَيْهِ.² فَأَرْسَلَ الرَّبُّ عَلَيْهِ غُزَاةَ الْكَلْدَانِيِّينَ وَغُزَاةَ أَرَامَ وَغُزَاةَ مَوَّابَ وَغُزَاةَ بَنِي عَمُّونَ، أَرْسَلَهُمْ عَلَى يَهُودَا لِيُبِيدَهُ، عَلَى حَسَبِ قَوْلِ الرَّبِّ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ عَلَى أَلْسِنَةِ عَبِيدِهِ الْأَنْبِيَاءِ.³ حَدَّثَ ذَلِكَ لِيَهُودَا عَلَى حَسَبِ أَمْرِ الرَّبِّ لِيُبْعِدَهُ مِنْ وَجْهِهِ بِسَبَبِ خَطَايَا مَنْسَى وَكُلِّ مَا صَنَعَ،⁴ وَبِسَبَبِ الدَّمِ الزَّكِيِّ الَّذِي أَرَاقَهُ، إِذْ مَلَأَ أُورَشَلِيمَ دَمًا زَكِيًّا، فَلَمْ يَشَأِ الرَّبُّ أَنْ يَغْفِرَ.

⁵ وَبَقِيَّةُ أَخْبَارِ يُوْيَاقِيمَ وَكُلُّ مَا صَنَعَهُ، أَفْلَيْسَتْ مَكْتُوبَةً فِي سِفْرِ أَخْبَارِ
الْأَيَّامِ لِلْمُلُوكِ يَهُوذَا؟⁶ وَأَضْطَجَعَ يُوْيَاقِيمُ مَعَ آبَائِهِ، وَمَلَكَ يُوْيَاقِيمُ ابْنُهُ
مَكَانَهُ.

⁷ وَلَمْ يَعُدْ مَلِكُ مِصْرَ يَخْرُجُ مِنْ أَرْضِهِ، لِأَنَّ مَلِكَ بَابِلَ أَخَذَ مِنْ وَادِي
مِصْرَ إِلَى نَهْرِ الْفُرَاتِ كُلِّ مَا كَانَ لِمَلِكِ مِصْرَ.

مدخل إلى ملك يوياكين (٥٩٧-٥٩٨)

⁸ وَكَانَ يُوْيَاقِيمُ ابْنُ ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ فِي
أُورَشَلِيمَ. وَأَسْمُ أُمِّهِ نَحُشْتَا، بِنْتُ أَلْنَاتَانَ، مِنْ أُورَشَلِيمَ.⁹ وَصَنَعَ الشَّرَّ
فِي عَيْنَيْ الرَّبِّ، عَلَى حَسَبِ كُلِّ مَا صَنَعَ أَبُوهُ.

الجلء الأول

¹⁰ وَفِي ذَلِكَ الزَّمَانِ صَعِدَ ضُبَّاطُ نَبُوكَدَنْصَرِ، مَلِكِ بَابِلَ، إِلَى أُورَشَلِيمَ،
وَدَخَلَتِ الْمَدِينَةُ تَحْتَ الْحِصَارِ.¹¹ وَوَصَلَ نَبُوكَدَنْصَرُ، مَلِكُ بَابِلَ، إِلَى
الْمَدِينَةِ فِيمَا كَانَ ضُبَّاطُهُ يُحَاصِرُ وَنَهَا.¹² فَخَرَجَ يُوْيَاقِيمُ، مَلِكُ يَهُوذَا، إِلَى
مَلِكِ بَابِلَ، هُوَ وَأُمُّهُ وَضُبَّاطُهُ وَأَشْرَافُهُ وَخِصْيَانُهُ. فَأَخَذَهُ مَلِكُ بَابِلَ فِي
السَّنَةِ الثَّامِنَةِ مِنْ مُلْكِهِ.

¹³ وَأَخْرَجَ مِنْ هُنَاكَ جَمِيعَ كُنُوزِ بَيْتِ الرَّبِّ وَكُنُوزِ بَيْتِ الْمَلِكِ، وَحَطَّمَ
جَمِيعَ آيَةِ الذَّهَبِ الَّتِي عَمَلَهَا سُلَيْمَانُ، مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، لِهَيْكَلِ الرَّبِّ، كَمَا

قَالَ الرَّبُّ. ¹⁴ وَجَلَا كُلُّ أُورَشَلِيمَ وَجَمِيعِ الضُّبَّاطِ وَرِجَالِ الْحَرْبِ، أَيِ عَشْرَةِ آلَافٍ مَجْلُوءٍ، وَجَلَا أَيْضًا جَمِيعَ الْحَدَّادِينَ وَالْقَفَّالِينَ، وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا فُقَرَاءُ شَعْبِ تِلْكَ الْأَرْضِ. ¹⁵ وَجَلَا يُوْيَاكِينَ الْمَلِكِ إِلَى بَابِلَ وَأُمَّ الْمَلِكِ وَأَزْوَاجَهُ وَخِصْيَانَهُ وَكُلَّ عُظْمَاءِ تِلْكَ الْأَرْضِ، أَخَذَهُمْ مِنْ أُورَشَلِيمَ إِلَى بَابِلَ، ¹⁶ وَجَلَا جَمِيعَ رِجَالِ الْحَرْبِ وَهُمْ سَبْعَةُ آلَافٍ، وَالْحَدَّادِينَ وَالْقَفَّالِينَ وَهُمْ أَلْفٌ، جَمِيعُهُمْ أَبْطَالُ رِجَالِ حَرْبٍ، وَأَخَذَهُمْ مَلِكُ بَابِلَ مَجْلُوءِينَ إِلَى بَابِلَ.

¹⁷ وَأَقَامَ مَلِكُ بَابِلَ مَتِّيَهَ، عَمَّ يُوْيَاكِينَ، مَلِكًا مَكَانَهُ، وَغَيَّرَ اسْمَهُ إِلَى صِدْقِيَّا.

مدخل إلى ملك صدقيًا على يهوذا (٥٩٧-٥٨٧)

¹⁸ وَكَانَ صِدْقِيَّا ابْنَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً فِي أُورَشَلِيمَ، وَأَسْمُ أُمِّهِ حَمُوطَالُ، بِنْتُ إِزْمِيَا، مِنْ لِبْنَةِ. ¹⁹ وَصَنَعَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، بِحَسَبِ كُلِّ مَا صَنَعَ يُوْيَاقِيمَ. ²⁰ وَكَانَ ذَلِكَ بِسَبَبِ غَضَبِ الرَّبِّ عَلَى أُورَشَلِيمَ وَعَلَى يَهُودَا، حَتَّى نَبَذَهُمْ مِنْ وَجْهِهِ.

حصار أورشليم

وتمرّد صدقيًا على ملك بابل.

٢٥^١ وفي السَّنةِ التَّاسِعَةِ لِمَلِكِهِ، فِي اليَوْمِ العَاشِرِ مِنَ الشَّهِرِ

العَاشِرِ، زَحَفَ نَبوَكْدَنَصَّرُ، مَلِكُ بَابِلَ، هُوَ وَجَمِيعُ جُيُوشِهِ عَلَى أُورَشَلِيمَ، وَعَسَكَرَ عِنْدَهَا وَبَنَى حَوْلَهَا تَحْصِينَاتٍ.^٢ فَصَارَتِ الْمَدِينَةُ تَحْتَ الحِصَارِ إِلَى السَّنةِ الحَادِيَةِ عَشْرَةَ لِلْمَلِكِ صِدْقِيًّا.^٣ وَفِي اليَوْمِ التَّاسِعِ مِنَ الشَّهِرِ الرَّابِعِ، اِشْتَدَّ الجُوعُ فِي الْمَدِينَةِ، وَلَمْ يَبْقَ خُبْزٌ لِشَعْبِ تِلْكَ الْأَرْضِ.^٤ فَتَغَرَّوْا الْمَدِينَةَ، وَكَانَ جَمِيعُ رِجَالِ الحَرْبِ لَيْلًا فِي طَرِيقِ البَابِ الَّذِي بَيْنَ السُّورَيْنِ، بِالقُرْبِ مِنْ بُسْتَانِ الْمَلِكِ، بَيْنَمَا كَانَ الكَلْدَانِيُّونَ يُحِيطُونَ بِالمَدِينَةِ. وَفِي أَثْنَاءِ ذَلِكَ، ذَهَبَ الْمَلِكُ فِي طَرِيقِ العَرَبَةِ.^٥ فَجَرَى جَيْشُ الكَلْدَانِيِّينَ فِي إِثْرِهِ، فَأَدْرَكَوهُ فِي بَرِّيَّةِ أَرِيحَا، وَقَدْ تَفَرَّقَ عَنْهُ كُلُّ جَيْشِهِ.^٦ فَقَبَضُوا عَلَيْهِ وَأَصْعَدُوهُ إِلَى مَلِكِ بَابِلَ فِي رِبْلَةٍ، وَتَلَّوْا عَلَيْهِ الحُكْمَ.^٧ وَذَبَحُوا بَنِي صِدْقِيًّا أَمَامَ عَيْنَيْهِ. ثُمَّ فَقَأَ مَلِكُ بَابِلَ عَيْنِي صِدْقِيًّا وَأَوْثَقَهُ بِسِلْسِلَتَيْنِ مِنْ نُحَاسٍ، وَجَاؤُوا بِهِ إِلَى بَابِلَ.

نهب أورشليم والجللاء الثاني

^٨ وَفِي الشَّهِرِ الخَامِسِ، فِي اليَوْمِ السَّابِعِ مِنَ الشَّهِرِ، فِي السَّنةِ التَّاسِعَةِ عَشْرَةَ لِلْمَلِكِ نَبوَكْدَنَصَّرُ، مَلِكِ بَابِلَ، قَدِمَ نَبوَزَرَادَانُ، رَئِيسُ الحَرَسِ، ضَابِطُ مَلِكِ بَابِلَ، إِلَى أُورَشَلِيمَ.^٩ فَأَحْرَقَ بَيْتَ الرَّبِّ وَبَيْتَ الْمَلِكِ وَجَمِيعَ بُيُوتِ أُورَشَلِيمَ، وَأَحْرَقَ بِالنَّارِ كُلَّ بَيْتِ اللَّعْظَاءِ.^{١٠} وَهَدَمَ كُلَّ جَيْشِ

الكلدانيين الذين مع رئيس الحرس أسوار أورشليم مما حولها.¹¹ و جلا نبوزرادان، رئيس الحرس، سائر الشعب الذي بقي في المدينة، والهاربين الذين هربوا إلى ملك بابل وسائر الجمهور.¹² وترك رئيس الحرس، من فقراء الأرض، الكرامين والفلاحين.

¹³ وحطم الكلدانيون أعمدة النحاس التي في بيت الرب والقواعد وبحر النحاس الذي في بيت الرب، وحملوا نحاسها إلى بابل.¹⁴ وأخذوا القدور والمجارف والمقاريض والقصاع وجميع أدوات النحاس التي كانوا يخدمون بها.¹⁵ وأخذ رئيس الحرس المجامر والصحاف، ما كان منها ذهباً فالذهب، وما كان منها فضة فالفضة.¹⁶ وأما العمودان والبحر والقواعد التي صنعها سليمان لبيت الرب، فلم يكن لنحاس هذه الأواني من وزن يقدر.¹⁷ وكان طول العمود الواحد ثمانين عشرة ذراعاً وعليه تاج من نحاس، وعلو التاج ثلاث أذرع، وعلى التاج حبيكة ورمان من حولها، الكل من نحاس. وكذلك كان للعمود الثاني مع الحبيكة.

¹⁸ وأخذ رئيس الحرس سرايا، الكاهن الأول، و صفيئنا، الكاهن الثاني، وحرّاس الأعتاب الثلاثة.¹⁹ وأخذ من المدينة خصبياً واحداً، وهو الذي كان مولى على رجال الحرب، وخمسة رجال ممن يشاهدون

وَجَهَ الْمَلِكِ، وَالَّذِينَ وُجِدُوا فِي الْمَدِينَةِ، وَكَاتِبَ قَائِدِ الْجَيْشِ الَّذِي كَانَ يُجَنِّدُ شَعْبَ تِلْكَ الْأَرْضِ، وَسِتِّينَ رَجُلًا مِنْ شَعْبِ تِلْكَ الْأَرْضِ، الَّذِينَ وُجِدُوا فِي الْمَدِينَةِ.²⁰ أَخَذَهُمْ نَبُوزَرَادَانُ، رَئِيسُ الْحَرَسِ، وَسَاقَهُمْ إِلَى مَلِكِ بَابِلَ فِي رِبْلَةَ.²¹ فَضَرَبَهُمْ مَلِكُ بَابِلَ وَقَتَلَهُمْ فِي رِبْلَةَ، فِي أَرْضِ حَمَاةَ. وَجَلِيَ يَهُودًا مِنْ أَرْضِهِ.

جَدَلْيَا حَاكِمَ فِي يَهُودَا

²² وَأَمَّا مَا بَقِيَ مِنَ الشَّعْبِ فِي أَرْضِ يَهُودَا، مِمَّنْ أَبْقَاهُمْ نَبُوكَدْنَصَّرُ، مَلِكُ بَابِلَ، فَوَلَّى عَلَيْهِمْ جَدَلْيَا بْنَ أَحِيقَامَ بْنِ شَافَانَ.²³ فَلَمَّا سَمِعَ جَمِيعُ رُؤَسَاءِ الْجِيُوشِ، هُمْ وَرِجَالُهُمْ، أَنَّ مَلِكَ بَابِلَ قَدْ وَلى جَدَلْيَا، أَتَوْا إِلَى جَدَلْيَا فِي الْمِصْفَاةِ، وَهُمْ إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَتْنِيَا وَيُوحَانَانُ بْنُ قَارِيحَ وَسَرَايَا بْنُ تَنْحُومَتَ النَّطُوفِيِّ وَيَازَنِيَا بْنُ الْمَعَكِيِّ، هُمْ وَرِجَالُهُمْ.²⁴ فَحَلَفَ جَدَلْيَا لَهُمْ وَلِرِجَالِهِمْ وَقَالَ لَهُمْ: «لَا تَخَافُوا مِنْ عُبُودِيَّةِ الْكَلْدَانِيِّينَ. أُسْكُنُوا فِي هَذِهِ الْأَرْضِ وَأَخْدُمُوا مَلِكَ بَابِلَ، فَيَكُونُ لَكُمْ خَيْرٌ».

²⁵ وَفِي الشَّهْرِ السَّابِعِ، جَاءَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَتْنِيَا بْنِ أَلِيشَامَاعَ، مِنْ النَّسْلِ الْمَلَكِيِّ، وَعَشْرَةُ رِجَالٍ مَعَهُ وَضَرَبُوا جَدَلْيَا فَمَاتَ، وَضَرَبُوا الْيَهُودَ وَالْكَلدَانِيِّينَ الَّذِينَ مَعَهُ فِي الْمِصْفَاةِ.²⁶ فَقَامَ كُلُّ الشَّعْبِ مِنَ الصَّغِيرِ إِلَى

الكبير، وقواد الجيوش، وذهبوا إلى مِصرَ، لأنَّهم خافوا من وجه الكلدانيين.

العفو عن يوياكين الملك

²⁷ وكان في السنَّة السَّابعة والثلاثين لجلاء يوياكين، ملك يهوذا، في الشهر الثاني عشر وفي السَّابع والعشرين منه، أنَّ أويلَ مروداك، ملك بابل، في السنَّة التي ملك فيها، عفا عن يوياكين، ملك يهوذا، فأطلقه من السَّجن، ²⁸ وكلمه بكلام طيب، وجعل عرشه أعلى من عروش الملوك الذين معه في بابل، ²⁹ وغير ثياب سجنه، وبقي يتناول الطعام دائماً أمامه كلَّ أيام حياته. ³⁰ وكانت له معيشة دائمة تُعطى له من عند الملك، أمر كلَّ يوم في يومه، كلَّ أيام حياته.

سِفْرُ الْأَخْبَارِ الْأَوَّلِ

٦	٥	٤	٣	٢	١
١٢	١١	١٠	٩	٨	٧
١٨	١٧	١٦	١٥	١٤	١٣
٢٤	٢٣	٢٢	٢١	٢٠	١٩
	٢٩	٢٨	٢٧	٢٦	٢٥

الأنساب قبل داود

١. من آدم إلى إسرائيل

أصل الجماعات الثلاث الكبرى

١ ¹آدم وشيث وأنوش، ²وقينان ومهلئيل ويارد، ³وأخنوخ ومتوشالحو ولامك، ⁴ونوح وسام وحام ويافت.

بنو يافت

⁵وبنو يافت: جومر وماجوج وماداي وياوان وتوبل وماشك وتيراس.

⁶وبنو جومر: أشكناز وديفات وتوجرمة. ⁷وبنو ياوان: أليشة وترشيش وكتيم ودودائيم.

بنو حام

⁸وبنو حام: كوش ومصرائيم وفوط وكنعان.

⁹وبنو كوش: سبا وحويلة وسبتا ورعما وسبتكا. وبنو رعما: سبا وددان. ¹⁰وكوش ولد نمرو، وهو أول جبار في الأرض.

¹¹ وَمِصْرَائِيمُ وَكَدَّ لُودِيمَ وَعَنَامِيمَ وَلَهَابِيمَ وَلَفْتُوحِيمَ، ¹² وَفَثْرُوسِيمَ
وَكَسْلُوحِيمَ، الَّذِينَ خَرَجَ مِنْهُمْ الْفَلَسْطِينِيُّونَ وَكَفْتُورِيمَ. ¹³ وَكَنْعَانُ وَكَدَّ
صِيدُونَ بِكِرِهِ وَحِثًّا ¹⁴ وَالْيَبُوسِيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْجِرْجَاشِيِّينَ
¹⁵ وَالْحَوِيِّينَ وَالْعَرَقِيِّينَ وَالسِّيْنِيِّينَ ¹⁶ وَالْأَزْوَادِيِّينَ وَالصَّهَارِيِّينَ
وَالْحَمَاتِيِّينَ.

بنو سام

¹⁷ وَبَنُو سَامٍ: عِيلَامُ وَأَشُورُ وَأَرْفَكَشَادُ وَلُودُ وَأَرَامُ وَعَوْصُ وَحَوْلُ
وَجَاثْرُ وَمَاشِكُ.

¹⁸ وَأَرْفَكَشَادُ وَكَدَّ شَالِحُ، وَشَالِحُ وَكَدَّ عَابِرُ. ¹⁹ وَوُلِدَ لِعَابِرَ أَبْنَانُ اسْمُ
أَحَدِهِمَا فَالِحُ، لِأَنَّهُ فِي أَيَّامِهِ انْقَسَمَتِ الْأَرْضُ، وَاسْمُ أَخِيهِ يُقْطَانُ.
²⁰ وَيُقْطَانُ وَكَدَّ الْمُودَادَ وَشَالِفَ وَحَضْرَمَوْتَ وَيَارْحَ ²¹ وَهَدُورَامَ
وَأَوْزَالَ وَدِقْلَةَ ²² وَعَيْيَالَ وَأَبِيمَائِيلَ وَشَبَا ²³ وَأُوفِيرَ وَحَوِيلَةَ وَيُوبَابَ.
هُؤُلَاءِ كُلُّهُمْ بَنُو يُقْطَانَ.

من سام إلى إبراهيم

²⁴ سَامُ وَأَرْفَكَشَادُ وَشَالِحُ ²⁵ وَعَابِرُ وَفَالِحُ وَرَعُو ²⁶ وَسَرُوجُ وَنَاحُورُ
وَتَارِحُ ²⁷ وَأَبْرَامُ وَهُوَ إِبْرَاهِيمُ. ²⁸ وَأَبْنَا إِبْرَاهِيمَ إِسْحَاقُ وَإِسْمَاعِيلُ.
²⁹ وَهَذِهِ سُلَالَتُهُمْ:

بنو إسماعيل

بِكْرُ إِسْمَاعِيلَ نَبَايُوتَ، ثُمَّ فِيدَارُ وَأَدْبَيْلُ وَمِبْسَامُ³⁰ وَمِشْعَاعُ وَدَوْمَةُ
وَمَسَا وَحَدَادُ وَتَيْمًا³¹ وَيَطُورُ وَنَافِيشُ وَقِدْمَةُ. هَؤُلَاءِ بَنُو إِسْمَاعِيلِ.

³² وَأُمَّا بَنُو قَطُورَةَ، سُرِّيَّةُ إِبْرَاهِيمَ فَإِنَّهَا وَلَدَتْ زِمْرَانَ وَيُقْشَانَ وَمَدَانَ
وَمِدْيَانَ وَيَشْبَاقَ وَشَوْحًا. وَأَبْنَا يُقْشَانَ: شَبَا وَدَدَانَ.³³ وَبَنُو مِدْيَانَ: عَيْفَةُ
وَعِفْرُ وَحَنُوكُ وَأَبِيدَاعُ وَالْدَاعَةُ. هَؤُلَاءِ كُلُّهُمْ بَنُو قَطُورَةَ.

إِسْحَقُ وَعَيْسُو

³⁴ وَوَلَدَ إِبْرَاهِيمُ إِسْحَقَ. وَأَبْنَا إِسْحَقَ عَيْسُو وَإِسْرَائِيلَ.

³⁵ وَبَنُو عَيْسُو: أَلِيفَازُ وَرَعَوَيْلُ وَيَعُوشُ وَيَعْلَامُ وَقُورَحَ.³⁶ وَبَنُو
أَلِيفَازَ: تَيْمَانُ وَأُومَارُ وَصَفِيٌّ وَجَعْتَامُ وَقَنَازُ وَتَمْنَاعُ وَعَمَالِيقَ.³⁷ وَبَنُو
رَعَوَيْلَ: نَاحَتْ وَزَارْحُ وَشَمَّةٌ وَمِرَّةٌ.

سَعِيرُ

³⁸ وَبَنُو سَعِيرَ: لُوطَانُ وَشُوبَالُ وَصِبْعُونُ وَعَانَةُ وَدِيشُونُ وَإِيسَرُ
وَدِيشَانَ.³⁹ وَأَبْنَا لُوطَانَ: حُورِيٌّ وَهُومَامُ. وَأُخْتُ لُوطَانَ: تَمْنَاعُ.
⁴⁰ وَبَنُو شُوبَالَ: عَلْيَانُ وَمَانَاخْتُ وَعَيْيَالُ وَشَفِيٌّ وَأُونَامُ. وَأَبْنَا صِبْعُونَ:
أَيَّةٌ وَعَانَةُ.⁴¹ وَأَبْنُ عَانَةَ: دِيشُونُ. وَبَنُو دِيشُونَ: حَمْرَانُ وَأَشْبَانُ وَيَثْرَانُ

وكران.⁴² وبنو إيصر: بلهان وزعوان ويعقان. وأبنا ديشان: عوص وأران.

ملوك أدوم

⁴³ وهؤلاء الملوك الذين ملكوا في أرض أدوم قبل أن يملك ملك في بني إسرائيل: بالع بن بعور، وأسم مدينته دنهابة.⁴⁴ ومات بالع، فملك مكانه يوباب بن زارح من بصرة.⁴⁵ ومات يوباب، فملك مكانه حوشام من أرض التمانيين.⁴⁶ ومات حوشام، فملك مكانه هدد بن بدد الذي كسر مدين في حقول موآب، وأسم مدينته عويت.⁴⁷ ومات هدد، فملك مكانه سملة من مسريقة.⁴⁸ ومات سملة، فملك مكانه شاؤل من رحبة النهر.⁴⁹ ومات شاؤل، فملك مكانه بعل حانان بن عكبور.⁵⁰ ومات بعل حانان، فملك مكانه هدد، وأسم مدينته فاعي، وأسم امرأته مهيطبئيل، بنت مطرد، حفيدة ميزهب.

زعماء أدوم

⁵¹ ومات هدد. وكان زعماء أدوم: الزعيم تمناع والزعيم علوة والزعيم يتيت⁵² والزعيم أهليامة والزعيم إيلة والزعيم فينون⁵³ والزعيم قناز والزعيم تيمان والزعيم مبصار⁵⁴ والزعيم مجدئيل والزعيم عيرام. هؤلاء زعماء أدوم.

٢٠٠. يهوذا

بنو إسرائيل

٢^١ وهؤلاء بنو إسرائيل: رَأُوبِينُ وَشِمْعُونُ وَلاوِي وَيَهُوذَا وَيَسَّاكِرُ
وَزَبُولُونُ^٢ وَدَانُ وَيُوسُفُ وَبَنِيَامِينُ وَنَفْتَالِي وَجَادُ وَأَشِيرُ.

سلالة يهوذا

٣ وَبَنُو يَهُوذَا: عَيْرٌ وَأُونَانُ وَشِيلَةَ. ثَلَاثَتُهُمْ وُلِدُوا لَهُ مِنْ بِنْتِ شُوعِ
الْكَنْعَانِيَّةِ. وَكَانَ عَيْرٌ، بِكْرُ يَهُوذَا، شَرِيرًا فِي عَيْنِي الرَّبِّ فَأَمَاتَهُ.^٤ وَوَلَدَتْ
لَهُ تَامَارُ كَتَّتَهُ فَارَصَ وَزَارَحَ. فَمَجْمُوعُ بَنِي يَهُوذَا خَمْسَةٌ.
٥ وَأَبْنَا فَارَصَ: حَضْرُونُ وَحَامُولُ.

٦ وَبَنُو زَارَحَ: زِمْرِي وَأَيْتَانُ وَهَيْمَانُ وَكَلْكُولُ وَدَارَعُ. مَجْمُوعُهُمْ خَمْسَةٌ.
٧ وَمِنْ بَنِي كَرْمِي عَاكَارُ، الَّذِي جَلَبَ الشُّومَ عَلَى إِسْرَائِيلَ بِتَعَدِّيهِ فِي
أَمْرِ الْمَحْرَمِ.

٨ وَأَبْنُ أَيْتَانَ: عَزْرِيَا.

أصل داود

٩ وَبَنُو حَضْرُونَ الَّذِينَ وُلِدُوا لَهُ: يَرْحَمَيْلُ وَرَامٌ وَكَلُوبَايُ.

¹⁰ ورامٌ وُلدَ عَمِيناداب، وَعَمِينادابُ وُلدَ نَحْشون، رَئِيسَ بَنِي يَهُودا.
¹¹ وَنَحْشونُ وُلدَ سَلما، وَسَلما وُلدَ بوَعز، ¹² وَبوَعزُ وُلدَ عوبيد، وَعوبيدُ
وُلدَ يَسى، ¹³ وَيَسى وُلدَ بَكره أليابَ وَالثَّانِي أبنادابَ وَالثَّالِثَ شَمعا
¹⁴ وَالرَّابِعَ نَتائيلَ وَالخامِسَ رَدَّاي ¹⁵ وَالسَّادِسَ أوصَمَ وَالسَّابِعَ داودَ،
¹⁶ وَأُخْتِهِم صَرويَّةَ وَأبيجائيلَ. وَبنو صَرويَّةَ: أيشايُ وَيوآبُ
وَعَسائيلَ: ثلاثة. ¹⁷ وَأبيجائيلُ وُلدَت عَماسا، وَأبو عَماسا هو ياترُ
الإسماعيلي.

كالب

¹⁸ وَكالبُ بنُ حَضرونَ وُلدَ مِن عَزوبَةَ أَمْرأَتِهِ يَريعوت. وَهُؤْلَاءُ
بنوها: ياشرُ وَشوبابُ وَأردون. ¹⁹ وَماتت عَزوبَةَ، فَأَتَّخَذَ كالبُ لَه
أفْراتَةَ، فَوُلدَت لَه حورًا. ²⁰ وَحورُ وُلدَ أُوري، وَأُوري وُلدَ بَصلائيلَ.
²¹ ثُمَّ دَخَلَ حَضرونُ عَلى بِنْتِ ماكير، أبي جِلعاد، وَأَتَّخَذَها وَهُوَ ابنُ
سِتِّينَ سَنَةٍ، فَوُلدَت لَه سَجوب. ²² وَسَجوبُ وُلدَ يائير. وَكانت لَه
ثَلاثُ وَعِشرونَ مَدِينَةً فِي أَرْضِ جِلعاد. ²³ فَأَخَذَ جَشورُ وَأَرامُ مَزارِعَ
يائيرَ مِنْهُم مَعَ قَناءَ وَتَوابعِها، سِتِّينَ مَدِينَةً. هُؤْلَاءُ كُلُّهُم بَنو ماكيرَ أبي
جِلعاد.

²⁴ وَبَعْدَ وَفَاةٍ حَضْرُونَ، دَخَلَ كَالِبٌ عَلَى أَفْرَاتَةَ، وَكَانَتْ لِحَضْرُونَ أَبِيهِ
أَمْرَاءَةً أَيْضًا فَوَلَدَتْ لَهُ أَشْحُورَ، أَبَا تَقْوَعِ.

يِرْحَمَيْلُ

²⁵ وَبَنُو يِرْحَمَيْلِ، بَكْرٍ حَضْرُونَ: رَامٌ بَكْرُهُ، ثُمَّ بُونَةُ وَأُورَنُ وَأَوْصَمُ
وَأَحِيَّةُ. ²⁶ وَكَانَ لِيِرْحَمَيْلَ أَمْرَاءَةٌ أُخْرَى أَسْمُهَا عَطَارَةٌ، وَهِيَ أُمُّ أُونَامِ.

²⁷ وَبَنُو رَامِ، بَكْرٍ يِرْحَمَيْلِ: مَاعِصُ وَيَامِينُ وَعَاقِرُ.

²⁸ وَأَبْنَا أُونَامِ: شَمَائِي وَيَادَاعُ. وَأَبْنَا شَمَائِي: نَادَابُ وَأَبِيْشُورُ. ²⁹ وَأَسْمُ
أَمْرَاءَةِ أَبِيْشُورِ: أَبِيْحَائِيلِ. وَوَلَدَتْ لَهُ أَحْبَانٌ وَمَوْلِيدُ. ³⁰ وَأَبْنَا نَادَابِ:
سَالِدٌ وَأَفَائِمُ. وَمَاتَ سَالِدٌ بِبَلَا بَنِينَ. ³¹ وَأَبْنُ أَفَائِمِ: يِشْعِيُّ، وَأَبْنُ
يِشْعِيِّ: شَيْشَانُ، وَأَبْنُ شَيْشَانِ: أَحْلَايُ. ³² وَأَبْنَا يَادَاعِ، أَخِي شَمَائِي: يَاتِرُ
وَيُونَاتَانُ. وَمَاتَ يَاتِرُ بِبَلَا بَنِينَ. ³³ وَأَبْنَا يُونَاتَانِ: فَالْتُ وَزَازَا.

هُؤْلَاءِ بَنُو يِرْحَمَيْلِ.

³⁴ وَلَمْ يَكُنْ لِشَيْشَانَ بَنُونَ، بَلْ بَنَاتٌ، وَكَانَ لِشَيْشَانَ خَادِمٌ مِصْرِيٌّ
أَسْمُهُ يِرْحَاعُ، ³⁵ فَأَعْطَى شَيْشَانُ ابْنَتَهُ لِيِرْحَاعِ خَادِمَهُ أَمْرَاءَةً، فَوَلَدَتْ لَهُ
عَتَائِي. ³⁶ وَعَتَائِيُ وَكَدَّ نَاتَانُ، وَنَاتَانُ وَكَدَّ زَابَادُ، ³⁷ وَزَابَادُ وَكَدَّ أَفْلَالُ،
وَأَفْلَالُ وَكَدَّ عَوْبِيدُ، ³⁸ وَعَوْبِيدُ وَكَدَّ يَاهُوَ، وَيَاهُوَ وَكَدَّ عَزْرِيَا، ³⁹ وَعَزْرِيَا

وَلَدَ حَالِصٌ، وَحَالِصٌ وَلَدَ أَلْعَاسَةَ،⁴⁰ وَأَلْعَاسَةُ وَلَدَ سِسْمَايَ، وَسِسْمَايُ
وَلَدَ شَلُومَ،⁴¹ وَشَلُومٌ وَلَدَ بَقَمِيَا، وَبَقَمِيَا وَلَدَ أَلِشَامَاعَ.

كالب

⁴² وَبَنُو كَالِبِ، أَخِي يَرْحَمَيْلَ: مِشَاعُ بِكْرُهُ وَهُوَ أَبُو زَيْفٍ، وَبَنُو
مَرِيْشَةَ، أَبِي حَبْرُونَ.⁴³ وَبَنُو حَبْرُونَ: قَوْرَحُ وَتَفُوحُ وَرَاقِمٌ وَشَامِعٌ.
⁴⁴ وَشَامِعٌ وَلَدَ رَاحِمَ، أَبِي يُرْقَعَامَ. وَرَاقِمٌ وَلَدَ شَمَّايَ.⁴⁵ وَأَبْنُ شَمَّايَ هُوَ
مَعُونٌ، وَمَعُونٌ هُوَ أَبُو بَيْتِ صُورِ.

⁴⁶ وَوَلَدَتْ عَيْفَةُ، سُرِّيَّةُ كَالِبِ، حَارَانَ وَمُوصَا وَجَازِيْزَ، وَحَارَانُ وَلَدَ
جَازِيْزَ.

⁴⁷ وَبَنُو يَهْدَايَ: رَاجِمٌ وَيُوتَامُ وَجَيْشَانُ وَفَالِطٌ وَعَيْفَةُ وَشَاعَفٌ.
⁴⁸ وَوَلَدَتْ مَعَكَّةُ، سُرِّيَّةُ كَالِبِ، شَابِرَ وَتَرْحَنَةَ.⁴⁹ وَوَلَدَتْ شَاعَفٌ، أَبِي
مَدْمَنَةَ، وَشَوِي، أَبِي مَكْبِيْنَا وَأَبَا جِبْعَا.
وَبِنْتُ كَالِبِ هِيَ عَكْسَةُ.
⁵⁰ هُوُلَاءِ بَنُو كَالِبِ.

حور

بنو حور، بكرِ أفراتة: شوبال، أبو قرية يعاريم،⁵¹ وسلما، أبو بيت لحم، وحرير أبو بيت جادير.⁵² وبنو شوبال، أبي قرية يعاريم: هاروة، أي نصف المناختيين،⁵³ وعشائر قرية يعاريم: اليرتيون والفوتيون والشهاتيون والمشراعيون، ومن هؤلاء خرج الصرعيون والأشتاؤوليون.

⁵⁴ وبنو سلما: بيت لحم والنطوفيون وعطروت بيت يواب ونصف المناختيين والصرعيون،⁵⁵ وعشائر السفيرين، سگان يعبيص، والترعيون والشمعيون والسوكيون، وهم القينيون الخارجون من حمة أبي بيت ريكاب.

٣. بيت داود

بنو داود

^٣^١ وهؤلاء بنو داود الذين ولدوا له بحبرون: البكر أمنون من أحنوعم اليزرعيلية، والثاني دانييل من أيجائيل الكرمليّة،^٢ والثالث أبشالوم، ابن معكة، بنت تلهاي، ملك جشور، والرابع أدونيا، ابن

حَجَّيْتُ،³ وَالْخَامِسُ شَفَطِيَا مِنْ أَبِيطَال، وَالسَّادِسُ يَتْرَعَامُ مِنْ عَجَلَةَ
أَمْرَاتِهِ.⁴ وَوُلِدَ لَهُ سِتَّةٌ بِحَبْرُونَ، وَمَلَكَ هُنَاكَ سَبْعَ سَنَوَاتٍ وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ.

وَمَلَكَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً بِأُورَشَلِيمَ.⁵ وَهُؤُلَاءِ الَّذِينَ وُلِدُوا لَهُ فِي
أُورَشَلِيمَ: شِمْعَا وَشُوبَابُ وَنَاتَانُ وَسُلَيْمَانُ، أَرْبَعَتُهُمْ مِنْ بَشُوعَ، بِنْتِ
عَمِّيئِيلَ،⁶ وَيَبْحَارُ وَالْإِشَامَاعُ وَالْإِفَالَطُ⁷ وَنُوجَهُ وَنَافِجُ وَيَافِيعُ
وَالْإِشَامَاعُ وَالْإِيدَاعُ وَالْإِفَالَطُ: تِسْعَةٌ.⁸

⁹كُلُّهُمْ بَنُو دَاوُدَ، مَا خَلَا بَنِي السَّرَارِيِّ. وَكَانَتْ تَامَارُ أُخْتَهُمْ.

ملوك يهوذا

¹⁰وَأَبْنُ سُلَيْمَانَ: رَحْبَعَامُ، وَأَبْنُهُ أَبِيآ، وَأَبْنُهُ آسَا، وَأَبْنُهُ يَوْشَافَاطُ،
¹¹وَأَبْنُهُ يورَامُ، وَأَبْنُهُ أَحْزِيَا، وَأَبْنُهُ يُوَاشُ،¹² وَأَبْنُهُ أَمْصِيَا، وَأَبْنُهُ عَزْرِيَا،
وَأَبْنُهُ يوتامُ،¹³ وَأَبْنُهُ آحَازُ، وَأَبْنُهُ حَزْقِيَا، وَأَبْنُهُ مَنَسَّى،¹⁴ وَأَبْنُهُ آمونُ،
وَأَبْنُهُ يوشِيَا.¹⁵ وَبَنُو يوشِيَا: الْبِكْرُ يوحَانَانُ، وَالثَّانِي يويَاقِيمُ، وَالثَّلَاثُ
صِدْقِيَا، وَالرَّابِعُ شَلُومُ.¹⁶ وَأَبْنَا يويَاقِيمَ: يَكْنِيَا وَصِدْقِيَا.

السلالة الملكية بعد الجلاء

¹⁷وَبَنُو يَكْنِيَا الْأَسِيرِ: شَالْتِيئِيلُ أَبْنُهُ،¹⁸ ثُمَّ مَلْكِيرَامُ وَفَدَايَا وَشَنَأَصَارُ
وَيَقْمِيَا وَهُوشَامَاعُ وَنَدَبِيَا.¹⁹ وَأَبْنَا فَدَايَا: زَرْبَابَلُ وَشَمْعِي. وَبَنُو زَرْبَابَلِ:
مَشَلَامُ وَحَنْنِيَا، وَكَانَتْ شَلُومِيْتُ أُخْتَهَا،²⁰ وَحَشُوبَةُ وَأَوْهَلُ وَبَرْكِيَا

وَحَسَدِيَا وَيُوشَبَ حَاسِدًا: خَمْسَةٌ. ²¹ وَأَبْنُ حَنْنِيَا: فَلَطِيَا، وَبَنُو أَشْعِيَا وَبَنُو رَفَايَا وَبَنُو أَرْزَانَ وَبَنُو عَوْبَدِيَا وَبَنُو شَكْنِيَا. ²² وَبَنُو شَكْنِيَا: شَمَعِيَا وَحَطُّوشُ وَيَجَالُ وَبَارِيحُ وَنَعْرِيَا وَشَافَاطُ: سِتَّةٌ. ²³ وَبَنُو نَعْرِيَا: أَلْيُوعَيْنِيُّ وَحَزَقِيَا وَعَزْرِيْقَامُ: ثَلَاثَةٌ. ²⁴ وَبَنُو أَلْيُوعَيْنِيِّ: هُودَايَا وَأَلْيَاشِيْبُ وَفَلَايَا وَعَقُوبُ وَيُوحَانَانُ وَدَلَايَا وَعَنَانِي: سَبْعَةٌ.

٤. أسباط الجنوب

يهودا شوبال

٤¹ وَبَنُو يَهُوذَا: فَارِصُ وَحَضْرُونُ وَكَرْمِي وَصُورُ وَشُوبَالُ.

² وَرَايَا بْنُ شُوبَالٍ وَكَدَّ يَاحَتَ، وَيَاحَتُ وَكَدَّ أَحُومَايَ وَلاَهُدَ. هَذِهِ عَشَائِرُ الصَّرْعِيِّينَ.

حور

³ وَهُؤُلَاءِ آبَاءُ عَيْطَمَ: يَزْرَعِيلُ وَيِشْمَا وَيِدْبَاشُ، وَأَسْمُ أُخْتِهِمْ هَصَلْلَفُونِي.

⁴ وَفَنُوتَيْلُ، أَبُو جَدُورَ، وَعَازَرُ، أَبُو حَوْشَةَ.

هُؤُلَاءِ بَنُو حُورٍ، بَكْرُ أَفْرَاتَةَ، أَبِي بَيْتِ لَحْمَ.

أشحور

⁵ وكان لِأَشْحُورِ، أَبِي تَقْوَعٍ، أَمْرَاتَانِ: صَلَاةٌ وَنَعْرَةٌ.

⁶ فَوَلَدَتْ لَهُ نَعْرَةٌ أَحْزَامٌ وَحَافِرٌ وَالتَّيْمِنِيُّينَ وَالأَحْشَتَارِيِّينَ. هُوَ لِأَبْنِ نَعْرَةَ.

⁷ وَبَنُو صَلَاةٍ: صَارَتْ وَصَوْحَرٌ وَأَتْنَانٌ.

⁸ وَقَوْصٌ وَوَلَدَ عَانُوبٌ وَهَضُوبِيَّةٌ وَعَشَائِرٌ أَحْرَحِيلُ بْنُ هَارُومٍ.
⁹ وَكَانَ يَعْبِيصُ أَشْهَرَ مِنْ إِخْوَتِهِ، وَسَمَّتْهُ يَعْبِيصَ قَائِلَةً: «لِأَنِّي وَوَلَدْتُهِ بِالمَشَقَّةِ». ¹⁰ وَدَعَا يَعْبِيصُ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: «لَوْ أَنَّكَ تُبَارِكُنِي وَتُوسِّعُ أَرْضِي وَتَكُونُ يَدُكَ مَعِي وَتَحْفَظُنِي مِنَ الشَّرِّ، لِنَلَّا أَشْقَى بِهِ». فَاتَاهُ اللهُ مَا سَأَلَ.

كالب

¹¹ وَكَلُوبٌ، أَخُو شُوْحَةَ، وَوَلَدَ مَحْيِرٌ، وَهُوَ أَبُو أَشْتُونٍ. ¹² وَأَشْتُونٌ وَوَلَدَ بَيْتَ رَافَا وَفَاسِيحَ وَتَحْنَةَ، أَبَا عَيْرٍ نَاحِشٍ. هُوَ لِأَبْنِ أَهْلِ رِيكَةَ.

¹³ وَأَبْنَا قَنَازٍ: عُنَيْيْلٌ وَسَرَايَا. وَأَبْنَا عُنَيْيْلٍ: حَتَاتٌ وَمَعُونُوتَايَ.

¹⁴ وَمَعُونُوتَايَ وَوَلَدَ عُفْرَةَ، وَسَرَايَا وَوَلَدَ يُوَآبَ، أَبَا وَادِي الصُّنَّاعِ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا صُنَّاعًا.

¹⁵ وَبَنُو كَالِبَ بْنِ يَفْنَةَ: عَيْرٌ وَإِيْلَةٌ وَنَاعِمٌ. وَأَبْنُ إِيْلَةَ: قَنَازٌ.

¹⁶ وَبَنُو يَهْلَلُئِيلَ: زَيْفٌ وَزَيْفَةٌ وَتِيرِيَا وَأَسْرَئِيلَ.

¹⁷ وَبَنُو عَزْرَةَ: يَاتِرٌ وَمَارِدٌ وَعَافِرٌ وَيَالُونٌ. وَأَتَّخَذَ مَارِدٌ بَيْتَهُ، فَحَبَلَتْ بِمَرِيَمَ وَشَمَائِي وَيَشْبَاحَ، أَبِي أَشْتَمُوْعَ. ¹⁸ وَأَمْرَأَتُهُ الْيَهُودِيَّةُ وَكَدَّتْ يَارِدَ، أَبَا جَدُورَ، وَصَابِرَ، أَبَا سُوْكُو، وَيَقُوْتَيْئِيلَ، أَبَا زَانُوْحَ. هُوَ لَاءِ بَنُو بَيْتِهِ، بِنْتِ فِرْعَوْنَ الَّتِي أَخَذَهَا مَارِدٌ.

¹⁹ وَأَبْنَا أَمْرَأَةَ هُوْدِيَّآ، وَهِيَ أُخْتُ نَاحِمَ: أَبُو قَعِيْلَةَ الْجَرْمِيُّ وَأَشْتَمُوْعُ الْمَعْكِيَّ.

²⁰ وَبَنُو شَيْحُوْنٍ: أَمْنُونٌ وَرِنَّةٌ وَبِنْحَانَانٌ وَتِيلُونٌ.

وَأَبْنَا يَشْعِي: زُوْحِيْتُ وَبَنْزُوْحِيْتُ.

شَيْلَةَ

²¹ وَبَنُو شَيْلَةَ بْنِ يَهُوذَا: عَيْرٌ، أَبُو لَيْكَةَ، وَلَعْدَةَ، أَبُو مَرِيْشَةَ، وَعَشَائِرُ بَيْتِ عَامِلِي الْكَتَّانِ النَّاعِمِ مِنْ بَيْتِ أَشْبِيْعَ، ²² وَيُوْقِيْمُ وَأَهْلُ كَزِيْبَا وَيُوَآشُ وَسَارَافُ، وَهَمُ سَادَةُ مُوَابَ، وَعَادُوا إِلَى بَيْتِ لَحْمَ (وَهَذِهِ أَحْدَاثٌ قَدِيْمَةٌ). ²³ هُوَ لَاءِ هُمُ الْخَزَّافُوْنَ وَسُكَّانُ نَتَاعِيْمَ وَجَدِيْرَةَ، وَقَدْ أَقَامُوا هُنَاكَ مَعَ الْمَلِكِ فِي مَشْغَلِهِ.

شمعون

²⁴ وَبَنُو شِمْعُون: نَمُوئِيلُ وَيَامِينُ وَيَارِيبُ وَزَارِحُ وَشَاوُل. ²⁵ وَأَبْنُهُ شَلُومُ، وَأَبْنُهُ مِبْسَامُ، وَأَبْنُهُ مِشَاعُ. ²⁶ وَبَنُو مِشَاعَ: صَمُوئِيلُ، وَأَبْنُهُ زَكُّورُ، وَأَبْنُهُ شِمْعِي. ²⁷ وَكَانَ لِشِمْعِي سِتَّةَ عَشَرَ أَبْنًا وَسِتُّ بَنَاتٍ. وَأُمَّاءُ إِخْوَتِهِ، فَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ بَنُونَ كَثِيرُونَ، وَكُلُّ عَشَائِرِهِمْ لَمْ تَكْثُرْ كَمَا كَثُرَ بَنُو يَهُوذَا.

²⁸ وَكَانَ مَقَامُهُمْ بَيْتَ سَبْعَ وَمَوْلَادَةٌ وَحَصَرَ شَوْعَالَ ²⁹ وَبِلَهَةَ وَعَاصَمَ وَتَوْلَادَ ³⁰ وَبَتُوئِيلَ وَحُرْمَةَ وَصِقْلَاجَ ³¹ وَبَيْتَ مَرْكَبُوتَ وَحَصَرَ سَوْسِيمَ وَبَيْتَ بَرَّيَ وَشَعْرَائِيمَ. هَذِهِ كَانَتْ مُدُنُهُمْ إِلَى حِينِ مَلِكِ دَاوُدَ. ³² وَقُرَاهِمَ: عَيْطَمُ وَعَيْنَ رِمُونُ وَتَوَكَّنُ وَعَاشَانُ، ³³ وَجَمِيعُ قُرَاهِمُ الَّتِي حَوْلَ هَذِهِ الْمُدُنِ إِلَى بَعْلِ. هَذِهِ مَسَاكِينُهُمْ وَأَنْسَابُهُمْ: ³⁴ حَشُوبَابُ وَيَمْلِكُ وَيَوْشَةُ بْنُ أَمْصِيَا، ³⁵ وَيُوئِيلُ وَيَاهُو بْنُ يَوْشَبِيَا بْنِ سَرَايَا بْنِ عَسِيئِيلَ، ³⁶ وَالْيُوعِينَايُ وَيَعْقُوبَةُ وَيَشُوحَايُ وَعَسَايَا وَعَدِيئِيلُ وَيَسِيمِيئِيلُ وَبَنَايَا، ³⁷ وَزِيَا بْنُ شِفْعِي بْنِ أَلُونَ بْنِ يَدَايَا بْنِ شِمْرِي بْنِ شَمْعِيَا. ³⁸ هَؤُلَاءِ الْمَذْكُورُونَ بِأَسْمَائِهِمْ، وَهُمْ رُؤَسَاءُ فِي عَشَائِرِهِمْ وَبُيُوتِ آبَائِهِمْ، أَمْتَدُّوا كَثِيرًا، ³⁹ وَسَارُوا مِنْ مَدْخَلِ جَدُورَ إِلَى شَرْقِيِّ الْوَادِي فِي أَرْتِيَادِ مَرَعَى لِعَنَمِهِمْ. ⁴⁰ فَصَادَفُوا مَرَعَى خَصِيْبًا صَالِحًا،

وكانت الأرض واسعة الأطراف هادئة مطمئنة، لأن بني حام سكنوا هناك قديماً.

⁴¹ وقدم هؤلاء المكتوبة أسماءهم في أيام حزقياء، ملك يهوذا، فهدموا خيامهم وحرّموا المعونيين الذين وجدوا هناك إلى هذا اليوم وأقاموا مكائهم، لأن هناك مرعى لغنمهم.

⁴² وسار منهم من بني شمعون خمس مئة رجل إلى جبل سعير، وفي مقدمتهم فلطيا ونعريا ورفايا وعزييل، بنو يشعي. ⁴³ فقتلوا باقي من نجا من عماليق، وأقاموا هناك إلى هذا اليوم.

٥. أسباط عبر الأردن

رأوبين

¹ **٥** وبنو رأوبين، بكر إسرائيل. وكان هو البكر، إلا أنه، بسبب تدنيسه مضجع أبيه، أعطيت بكريته لبني يوسف بن إسرائيل، فلم يحسب بكرًا. ² وتفوق يهوذا على إخوته، فكان منه قائد، وأما البكرية فكانت ليوسف.

³ وبنو رأوبين، بكر إسرائيل: حنوك وفلو وحضرون وكرمي.

يوئيل

⁴ وبنو يوئيل: إِبْنُهُ شَمْعِيَا، وَأَبْنُهُ جَوْج، وَأَبْنُهُ شِمْعِي، ⁵ وَأَبْنُهُ مِيخَا، وَأَبْنُهُ رَايَا، وَأَبْنُهُ بَعْل، ⁶ وَأَبْنُهُ بَيْرَةُ الَّذِي جَلَاه تَجَلَّتْ فِلَاسِر، مَلِكُ أَشُور. وَهُوَ رَئِيسُ الرَّأْوِينِيِّينَ. ⁷ وَإِخْوَتُهُ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ، فِي الْأَنْتِسَابِ بِحَسَبِ مَوَالِيدِهِمْ: الرَّئِيسُ يَعِئِيلُ وَزَكَرِيَّا ⁸ وَبَالَعُ بْنُ عَازَازَ بْنِ شَامَعَ بْنِ يُوئِيلَ.

مساكن رأوبين

وَكَانَتْ مَسَاكِنُهُ فِي عَرْوَعِيرَ إِلَى نَبُو وَبَعْلَ مَعُونَ، ⁹ وَشَرْقًا إِلَى مَدْخَلِ الْبَرِّيَّةِ، مِنْ نَهْرِ الْفُرَاتِ، لِأَنَّ مَاشِيَتَهُمْ كَثُرَتْ فِي أَرْضِ جِلْعَادِ. ¹⁰ وَقَاتَلُوا الْهَاجِرِيِّينَ فِي أَيَّامِ شَاوُلَ، فَسَقَطَ الْهَاجِرِيُّونَ تَحْتَ أَيْدِيهِمْ. فَسَكَنُوا فِي خِيَامِهِمْ فِي جَمِيعِ جِهَاتِ شَرْقِ جِلْعَادِ.

جاد

¹¹ وَسَكَنَ بَنُو جَادٍ مُقَابِلَهُمْ فِي أَرْضِ بَاشَانَ إِلَى سَلَكَةِ. ¹² وَكَانَ الرَّأْسُ يُوئِيلُ وَثَانِيهِ شَافَامُ، وَكَانَ يَعْنَايُ وَشَافَاطُ فِي بَاشَانَ. ¹³ وَإِخْوَتُهُمْ بِحَسَبِ بُيُوتِ آبَائِهِمْ: مِيكَائِيلُ وَمَشَلَّامُ وَشَابَعُ وَيُورَايُ وَيَعَكَانُ وَزَيْعُ وَعَابَرُ: سَبْعَةٌ.

¹⁴هُؤْلَاءِ بَنُو أَبِيحَائِلَ بْنِ حَوْرِي بْنِ يَارُوحَ ابْنِ جِلْعَادَ بْنِ مِيكَائِيلَ
بِنِ يَشِيشَايَ بْنِ يَحْدُوَ ابْنِ يوز. ¹⁵وَكَانَ أَحِي بِنُ عَبْدِيِيلَ بْنِ جُونِي
رئيسَ بَيْتِ آبَائِهِمْ.

¹⁶وَكَانَتْ مَسَاكِينُهُمْ فِي جِلْعَادَ فِي بَاشَانَ وَتَوَابِعِهَا وَفِي جَمِيعِ مَرَاعِي
شَارُونَ إِلَى أَقْصَى حُدُودِهَا. ¹⁷وَكُلُّهُمْ ائْتَسَبُوا فِي أَيَّامِ يوتَامَ، مَلِكِ يهوذا،
وَفِي أَيَّامِ يَارُبْعَامَ، مَلِكِ إِسْرَائِيلَ.

¹⁸وَكَانَ بَنُو رَأُوبِينَ وَالْجَادِيُونَ وَنِصْفُ سِبْطِ مَنَسِي، وَهُمْ مِنْ ذَوِي
الْبَاسِ رِجَالٌ يَحْمِلُونَ التُّرْسَ وَالسَّيْفَ وَيَشُدُّونَ الْقَوْسَ، عَارِفُونَ
بِالْقِتَالِ، يَبْلُغُ عَدْدُهُمْ أَرْبَعَةَ وَأَرْبَعِينَ أَلْفًا وَسَبْعَ مِئَةٍ وَسِتِّينَ مِنْ
الخَارِجِينَ إِلَى الْحَرْبِ. ¹⁹فَقَاتَلُوا الْهَاجِرِيِّينَ وَيَطُورَ وَنَافِيشَ وَنُودَابَ،
²⁰فَأَنْتَصَرُوا عَلَيْهِمْ، وَأَسْلَمَ إِلَى أَيْدِيهِمُ الْهَاجِرِيُّونَ وَكُلُّ مَنْ مَعَهُمْ، لِأَنَّ
صَرَخُوا إِلَى اللَّهِ فِي الْقِتَالِ، فَاسْتَجَابَهُمْ لِأَنَّهُمْ ائْتَكَلُوا عَلَيْهِ. ²¹وَنَهَبُوا
مَاشِيَتَهُمْ، خَمْسِينَ أَلْفًا مِنَ الْجِمَالِ، وَمِئَتَيْنِ وَخَمْسِينَ أَلْفًا مِنَ الْغَنَمِ، وَأَلْفَيْنِ
مِنَ الْحَمِيرِ، وَأَسَرُوا مِنَ النَّاسِ مِئَةَ أَلْفٍ. ²²وَسَقَطَ قَتْلَى كَثِيرُونَ، لِأَنَّ
الْقِتَالَ إِنَّمَا كَانَ مِنَ اللَّهِ، وَأَقَامُوا مَكَانَهُمْ إِلَى وَقْتِ الْجَلَاءِ.

نصف سبط منسى

²³ وَأَقَامَ بَنُو نِصْفِ سِبْطِ مَنْسَى فِي الْأَرْضِ مِنْ بَاشَانَ إِلَى بَعْلَ حَرْمُونَ
وَشَنِيرَ وَجَبَلِ حَرْمُونَ، لِأَنَّهُمْ كَثُرُوا.

²⁴ وَهُؤُلَاءِ رُؤُوسُ بُيُوتِ آبَائِهِمْ: عَافِرٌ وَيِشْعِي وَأَلْيَيْلُ وَعَزْرِيئِيلُ
وَإِزْمِيَا وَهُودَوِيَا وَيَحْدِيئِيلُ. وَكَانُوا رِجَالًا أَبْطَالًا ذَوِي بَأْسٍ شَهِيرِينَ
وَرُؤُوسًا لِبُيُوتِ آبَائِهِمْ.

²⁵ ثُمَّ إِنَّهُمْ خَالَفُوا إِلَهَ آبَائِهِمْ وَزَنُوا بِالسَّيْرِ وَرَاءَ آلهَةِ أُمَّمِ الْأَرْضِ الَّتِي
أَبَادَهَا الرَّبُّ مِنْ أَمَامِهِمْ. ²⁶ فَأَثَارَ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ رُوحَ فُولَ، مَلِكِ أَشُّورَ،
ثُمَّ رُوحَ تَجَلَّتَ فِلَاسَرَ، مَلِكِ أَشُّورَ، فَجَلَا الرَّأُوبِينِيِّينَ الْجَادِيِّينَ وَنِصْفَ
سِبْطِ مَنْسَى، وَأَتَى بِهِمْ إِلَى صَلاَحَ وَخَابُورَ وَهَارَا وَنَهْرَ جُوزَانَ، وَهُمْ
هُنَاكَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

٦. لاوي

أسلاف عطاء الكهنة

²⁷ وَبَنُو لَأَوِي: جِرْشُومُ وَقَهَاتُ وَمَرَارِي. ²⁸ وَبَنُو قَهَاتِ: عَمْرَامُ
وَيِصْهَارُ وَحَبْرُونَ وَعَزْرِيئِيلُ. ²⁹ وَبَنُو عَمْرَامِ: هَارُونَ وَمُوسَى وَمَرِيمَ.
وَبَنُو هَارُونَ: نَادَابُ وَأَبِيهُو وَأَلْعَازَارُ وَإِيْتَامَارُ.

³⁰ وَأَلْعَازَارُ وَوَلَدَ فِنْحَاسَ، وَفِنْحَاسُ وَوَلَدَ أَبِيشُوعَ، ³¹ وَأَبِيشُوعُ وَوَلَدَ بَقِّيَّ، وَبَقِّيُّ وَوَلَدَ عَزِّي، ³² وَعَزِّي وَوَلَدَ زَرْحِيَا، وَزَرْحِيَا وَوَلَدَ مَرَايُوتَ، ³³ وَمَرَايُوتُ وَوَلَدَ أَمْرِيَا، وَأَمْرِيَا وَوَلَدَ أَحِيْطُوبَ، ³⁴ وَأَحِيْطُوبُ وَوَلَدَ صَادُوقَ، وَصَادُوقُ وَوَلَدَ أَحِيْمَاعَصَ، ³⁵ وَأَحِيْمَاعَصُ وَوَلَدَ عَزْرِيَا، وَعَزْرِيَا وَوَلَدَ يُوْحَانَانَ، ³⁶ وَيُوْحَانَانُ وَوَلَدَ عَزْرِيَا، وَهُوَ الَّذِي كَهَنَ فِي الْبَيْتِ الَّذِي بَنَاهُ سُلَيْمَانُ فِي أُورَشَلِيمَ. ³⁷ وَعَزْرِيَا وَوَلَدَ أَمْرِيَا، وَأَمْرِيَا وَوَلَدَ أَحِيْطُوبَ، ³⁸ وَأَحِيْطُوبُ وَوَلَدَ صَادُوقَ، وَصَادُوقُ وَوَلَدَ شَلُومَ، ³⁹ وَشَلُومُ وَوَلَدَ حَلِقِيَّآ، وَحَلِقِيَّآ وَوَلَدَ عَزْرِيَا، ⁴⁰ وَعَزْرِيَا وَوَلَدَ سَرَايَا، وَسَرَايَا وَوَلَدَ يُوْصَادَاقَ، ⁴¹ وَيُوْصَادَاقُ ذَهَبَ حِينَ جَلَا الرَّبُّ يَهُوذَا وَأُورَشَلِيمَ عَنْ يَدِ نَبُوكَدَنْصَرٍ.

سلاطة لاوي

٦ ¹ وَبَنُو لَأَوِي: جِرْشُومُ وَقَهَاتُ وَمَرَارِي.

² وَهَذَانِ أَسْمَا أَبْنِي جِرْشُومَ: لِبْنِي وَشِمْعِي. ³ وَبَنُو قَهَاتَ: عَمْرَامُ وَيِصْهَارُ وَحَبْرُونُ وَعَزِّيئِيلُ. ⁴ وَأَبْنَا مَرَارِي: مَحْلِي وَمُوشِي. هَذِهِ عَشَائِرُ الْأَوِيَّيْنَ بِحَسَبِ آبَائِهِمْ.

⁵ لِحَرْشُوم: إِبْنُهُ لِبْنِي، وَأَبْنُهُ يَاحَت، وَأَبْنُهُ زِمَّة، ⁶ وَأَبْنُهُ يُوَاح، وَأَبْنُهُ عِدُو، وَأَبْنُهُ زَارِح، وَأَبْنُهُ يَأْتَرَاي.

⁷ وَبَنُو قَهَات: إِبْنُهُ عَمِينَادَاب، وَأَبْنُهُ قورَح، وَأَبْنُهُ أُسِير، ⁸ وَأَبْنُهُ أَلْقَانَةَ، وَأَبْنُهُ أَبِياسَاف، وَأَبْنُهُ أُسِير، ⁹ وَأَبْنُهُ تَاحَت، وَأَبْنُهُ أُورِيئِيل، وَأَبْنُهُ عُزِّيَا، وَأَبْنُهُ شَاوُل. ¹⁰ وَأَبْنَا أَلْقَانَةَ: عَمَاسَايُ وَأَحِيموت. ¹¹ وَأَبْنَا أَلْقَانَةَ: إِبْنُهُ صوفَاي، وَأَبْنُهُ نَاحَت، ¹² وَأَبْنُهُ أَلْيَاب، وَأَبْنُهُ يَرُوْحَام، وَأَبْنُهُ أَلْقَانَةَ. ¹³ وَأَبْنَا أَلْقَانَةَ: شَمُوئِيلُ الْبَكْرُ وَالثَّانِي أَيْيَا.

¹⁴ وَبَنُو مَرَارِي: مَحْلِي، وَأَبْنُهُ لِبْنِي، وَأَبْنُهُ شِمْعِي، وَأَبْنُهُ عَزَا، ¹⁵ وَأَبْنُهُ شِمْعَا، وَأَبْنُهُ حَاجِيَا، وَأَبْنُهُ عَسَايَا.

المغنون

¹⁶ وَهُؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ أَقَامَهُمْ دَاوُدُ عَلَى الْمَغْنِينِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ، بَعْدَمَا اسْتَقَرَّ التَّابُوتُ. ¹⁷ وَكَانُوا يَقُومُونَ بِالْغِنَاءِ أَمَامَ مَسْكَنِ خَيْمَةِ الْمُوْعِدِ، حَتَّى بَنَى سُلَيْمَانُ بَيْتَ الرَّبِّ فِي أُورُشَلِيمَ، وَاقْفِينَ فِي خِدْمَتِهِمْ بِحَسَبِ نِظَامِهِمْ.

¹⁸ وَهُؤُلَاءِ هُمُ الْوَاقِفُونَ مَعَ بَنِيهِمْ:

مِنْ بَنِي الْقَهَاتِيِّينَ: هَيْمَانُ الْمَغْنِيُّ ابْنُ يُوئِيلَ ابْنِ شَمُوئِيلَ ¹⁹ ابْنِ أَلْقَانَةَ بْنِ يَرُوْحَامَ بْنِ أَلْيِيلَ ابْنِ نُوْحٍ ²⁰ ابْنِ صوفٍ ابْنِ أَلْقَانَةَ بْنِ مَاحَتَ بْنِ عَمَاسَايَ

²¹ بن ألقانة بن يوثيل بن عزريا بن صفنيا ²² بن تاحت بن أسير بن
أياساف بن قورح ²³ بن يضرهار بن قهات بن لاوي بن إسرائيل.
²⁴ وأخوه آساف الواقف عن يمينه، وهو آساف بن برشيا بن شمعأ
²⁵ بن ميكائيل بن بعسيا بن ملكيا ²⁶ بن أتناي بن زارح بن عدايا ²⁷ بن
أيتان ابن زمة بن شمعي ²⁸ بن ياحت بن جرشوم بن لاوي.
²⁹ وبنو مراري إخوتهم عن اليسار: أيتان بن قيشي بن عبدي بن ملوك
³⁰ بن حشيبا بن أمصيا بن حلقيا ³¹ بن أمصي بن باني بن شامر ³² بن محلي
بن موشي بن مراري بن لاوي.

سائر اللاويين

³³ وكان إخوتهم اللاويون منصرفين إلى خدمة مسكن بيت الله كلها.
³⁴ وكان هارون وبنوه يُحرقون القرابين على مذبح المحرقة ومذبح
البخور لكل عمل قُدس الأقداس وللتكفير عن إسرائيل بحسب كل
ما أمر به موسى عبد الله.

⁵ وهؤلاء بنو هارون: ابنه ألعازار، وابنُه فنحاس، وابنُه أبيشوع،
³⁶ وابنُه بقي، وابنُه عزّي، وابنُه زرخيا، ³⁷ وابنُه مرايوت، وابنُه أمريا،
وابنُه أحيطوب، ³⁸ وابنُه صادوق، وابنُه أحياعص.

مساكن بني هارون

³⁹ وهذه مساكنهم بحسب حدود مخيماتهم:

لبني هارون، من عشيرة القهاتيين (لأنها عليهم وقعت القرعة) ⁴⁰ أعطوا حبرون في أرض يهوذا وما حولها من المراعي. ⁴¹ وأما الحقل وقراها، فأعطوها لكالب بن يفته. ⁴² وأعطوا بني هارون مدن الملح: حبرون ولبنة ومراعيها وبتير وأشموع ومراعيها ⁴³ وحيلين ومراعيها ودبير ومراعيها ⁴⁴ وعاشان ومراعيها وبيت شمس ومراعيها، ⁴⁵ ومن سبط بنيامين: جبع ومراعيها وعلامت ومراعيها وعناتوت ومراعيها. جميع مدنهم ثلاث عشرة مدينة بحسب عشائرهم.

مساكن سائر اللاويين

⁴⁶ ولبني قهات الباقيين من عشيرة السبط أعطوا من نصف سبط منسى عشر مدن بالقرعة. ⁴⁷ وأعطوا بني جرشوم بحسب عشائرهم، من سبط يساكر وسبط أشير وسبط نفتالي وسبط منسى في باشان، ثلاث عشرة مدينة. ⁴⁸ وبني مراري بحسب عشائرهم، من سبط رأوبين وسبط جاد وسبط زبولون، اثنتي عشرة مدينة بالقرعة. ⁴⁹ فأعطى بنو إسرائيل اللاويين هذه المدن ومراعيها.

⁵⁰ وَأَعْطَوْا بِالْقُرْعَةِ، مِنْ سِبْطِ بَنِي يَهُوذَا وَسِبْطِ بَنِي شِمْعُونَ وَسِبْطِ
بَنِي بَنِيَامِينَ، هَذِهِ الْمُدُنَ الَّتِي سَمَّوْهَا بِأَسْمَاءِ.

⁵¹ وَبَعْضُ عَشَائِرِ بَنِي قَهَاتَ كَانَتْ مُدُنُ أَرْضِهِمْ مِنْ سِبْطِ أَفْرَائِيمَ،
⁵² فَأَعْطَوْهُمْ مُدُنَ الْمَلْجَأِ: شَكِيمَ وَمَرَاعِيهَا فِي جَبَلِ أَفْرَائِيمَ، وَجَازَرَ
وَمَرَاعِيهَا ⁵³ وَيُقْمَعَامَ وَمَرَاعِيهَا وَبَيْتَ حُورُونَ وَمَرَاعِيهَا ⁵⁴ وَأَيَّالُونَ
وَمَرَاعِيهَا وَجَتَّ رِمُونَ وَمَرَاعِيهَا، ⁵⁵ وَمِنْ نِصْفِ سِبْطِ مَنَسَّى، عَانِيرَ
وَمَرَاعِيهَا وَبَلْعَامَ وَمَرَاعِيهَا، كُلُّ ذَلِكَ لِعَشِيرَةِ بَنِي قَهَاتَ الْبَاقِينَ.

⁵⁶ وَأَعْطَوْا بَنِي جِرْشُومَ، مِنْ عَشِيرَةِ نِصْفِ سِبْطِ مَنَسَّى، جَوْلَانَ فِي
بَاشَانَ وَمَرَاعِيهَا وَعَشْتَارُونَ وَمَرَاعِيهَا، ⁵⁷ وَمِنْ سِبْطِ يَسَّاكَرَ، قَادَشَ
وَمَرَاعِيهَا وَدُبْرَاتَ وَمَرَاعِيهَا ⁵⁸ وَرَامُونَ وَمَرَاعِيهَا وَعَانِيمَ وَمَرَاعِيهَا،
⁵⁹ وَمِنْ سِبْطِ أَشِيرَ، مَاشَالَ وَمَرَاعِيهَا وَعَبْدُونَ وَمَرَاعِيهَا ⁶⁰ وَحُوقَ
وَمَرَاعِيهَا وَرَحُوبَ وَمَرَاعِيهَا، ⁶¹ وَمِنْ سِبْطِ نَفْتَالِي، قَادَشَ فِي الْجَلِيلِ
وَمَرَاعِيهَا وَحُمُونَ وَمَرَاعِيهَا وَقِرَيْتَائِيمَ وَمَرَاعِيهَا.

⁶² وَلِبَنِي مَرَارِي الْبَاقِينَ مِنْ سِبْطِ زَبُولُونَ، أَعْطَوْا رِمُونَ وَمَرَاعِيهَا
وَتَابُورَ وَمَرَاعِيهَا، ⁶³ وَفِي عِبْرِ أَرْدُنَّ أَرِيحَا، شَرْقِيَّ الْأَرْدُنِّ، مِنْ سِبْطِ
رَأُوبِينَ، بَاصَرَ فِي الْبَرِّيَّةِ وَمَرَاعِيهَا وَيَهْصَةَ وَمَرَاعِيهَا ⁶⁴ وَقَدِيمُونَ

وَمَرَاعِيهَا وَمَيَفَعَتَ وَمَرَاعِيهَا،⁶⁵ وَمِنْ سِبْطِ جَادِ رَامُوتَ فِي جِلْعَادَ
وَمَرَاعِيهَا وَمَحْتَائِمَ وَمَرَاعِيهَا⁶⁶ وَحَشْبُونَ وَمَرَاعِيهَا وَيَعْزِيرَ وَمَرَاعِيهَا.

٧. أسباط الشمال

يَسَّاكِر

٧¹ وَبَنُو يَسَّاكِرَ: تَوْلَاعُ وَفُوَّةٌ وَيَاشُوبُ وَشَمْرُونَ: أَرْبَعَةٌ.

² وَبَنُو تَوْلَاعَ: عَزِّيٌّ وَرَفَايَا وَيَرِيئِيلُ وَيَحْمَائِيٌّ وَيَبْسَامُ وَشَمُوئِيلُ، وَكَانُوا
رُؤُوسًا لِبُيُوتِ آبَائِهِمْ، وَهُمْ أَبْطَالٌ ذَوُو بَأْسٍ، بِحَسَبِ مَوَالِيدِهِمْ. وَكَانَ
عَدَدُهُمْ فِي أَيَّامِ دَاوُدَ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ أَلْفًا وَسِتِّ مِئَّةٍ.

³ وَابْنُ عَزِّيٍّ: يَزْرَحِيَا، وَبَنُو يَزْرَحِيَا: مِيكَائِيلُ وَعُوبَدِيَا وَيُوئِيلُ وَيَشِيَّا:
خَمْسَةٌ كُلُّهُمْ رُؤُوسَاءُ. ⁴ وَكَانَ لَهُمْ، بِحَسَبِ مَوَالِيدِهِمْ وَبُيُوتِ آبَائِهِمْ،
جِيُوشٌ مُقَاتِلِينَ، سِتَّةٌ وَثَلَاثُونَ أَلْفًا، لِأَنَّهُمْ أَكْثَرُوا مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ.
⁵ وَإِخْوَتُهُمْ مِنْ كُلِّ عَشَائِرِ يَسَّاكِرَ أَبْطَالٌ ذَوُو بَأْسٍ، وَمَجْمُوعُ الْمُتَسَبِّينَ
سَبْعَةٌ وَثَمَانُونَ أَلْفًا.

بنيامين

⁶ وبنيامين: بالْعُ وباكِرُ وَيَدِيعِيْلُ: ثلاثة. ⁷ وبنو بالْع: أَصْبُونُ وَعُزِّي وَعُزِّيَيْلُ وَيَرِيْمُوْتُ وَعيري: خَمْسَةُ رُوُوسِ بِيُوْتِ آباء، أَبْطالُ ذُووِ بَأْس. وکانَ الْمُتَسَبِّونَ اثْنينِ وَعِشْرينَ أَلْفًا وَأَرْبَعَةً وَثَلَاثينَ.

⁸ وبنو باكر: زَميرَةُ وَيوعاشُ وَأَلِيعازَرُ وَأَلِيوَعينايُ وَعُمري وَيَرِيْمُوْتُ وَأَبِيًّا وَعَناتوْتُ وَعَلامَت. كُلُّ هؤُلاءِ بَنو باكر. ⁹ وکانَ الْمُتَسَبِّونَ بِحَسَبِ مَوالِدِهِم رُوُوسًا لِبِيُوْتِ آبائِهِم أَبْطالًا ذُوِي بَأْس، عِشْرينَ أَلْفًا وَمِئْتينَ.

¹⁰ وأبنُ يَدِيعِيْلُ: بِلْهان. وبنو بِلْهان: يَعيْشُ وبنيامينُ وأهُودُ وكنْعَةُ وزيْتانُ وطرْشيشُ وأحيشاحر. ¹¹ كُلُّ هؤُلاءِ بَنو يَدِيعِيْلُ، رُوُوسُ الآباء، أَبْطالُ ذُووِ بَأْس، سَبْعَةَ عِشْرَ أَلْفًا وَمِئْتانَ، خَارجونَ إِلى الحَرْبِ والقِتال. ¹² وِشْفِيْمُ وِخْفِيْمُ أبنا عير، وِحوشِيْمُ بِنُ أَحير.

نفتالي

¹³ وبنو نَفْطالِي: يَحْصِيَيْلُ وِجونِي وِياصِرُ وِشلُومُ، وِهم بَنو بِلْهَةَ.

مَنْسَى

¹⁴ وَأَبْنُ مَنْسَى أَسْرِيئِيلُ الَّذِي وَلَدَتْهُ سُرِّيئَةُ الْأَرَامِيَّةَ: وَلَدَتْ هَذِهِ
مَآكِرَ، أَبَا جِلْعَادَ. ¹⁵ وَأَتَّخَذَ مَآكِرُ أَمْرَأَةً مِنْ حُفْيِمَ وَشُفْيِمَ، وَكَانَ لَهُ أُخْتُ
أَسْمُهَا مَعْكَةُ.

وَأَسْمُ ابْنِ مَنْسَى الثَّانِي صُلْفُحَادَ، وَكَانَ لِصُلْفُحَادَ بَنَاتٌ.
¹⁶ وَوَلَدَتْ مَعْكَةُ، أَمْرَأَةً مَآكِرَ، أَبْنًا فَسَمَّيْتَهُ فَارِشَ، وَأَسْمُ أَخِيهِ
شَارِشَ، وَأَبْنَاهُ أَوْلَامُ وَرَاقِمُ.

¹⁷ وَأَبْنُ أَوْلَامَ: بَدَانُ. هُوَ لَاءِ بَنُو جِلْعَادَ بْنِ مَآكِرَ بْنِ مَنْسَى.

¹⁸ وَأُخْتُهَا هُمُولَاكْتُ وَوَلَدَتْ إِشْهُودَ وَأَبِيْعَازَرَ وَمَحْلَةَ.

¹⁹ وَكَانَ بَنُو شَمِيدَاعَ: أَحْيَانَ وَشَكِيمَ وَلِقْحِي وَأَنْيَعَامَ.

أَفْرَائِيمَ

²⁰ وَبَنُو أَفْرَائِيمَ: شَوْتَالِحُ وَبَارْدُ أَبْنُهُ، وَتَاحْتُ أَبْنُهُ، وَأَلْعَادَةُ أَبْنُهُ،
وَتَاحْتُ أَبْنُهُ، ²¹ وَزَابَادُ أَبْنُهُ، وَشَوْتَالِحُ أَبْنُهُ، وَعَازَرُ وَأَلْعَادُ.

فَقَتَلَهُمْ رِجَالُ جَتِّ الْمَوْلُودُونَ فِي تِلْكَ الْأَرْضِ، لِأَنَّهُمْ نَزَلُوا لِيَأْخُذُوا
مَاشِيَتَهُمْ. ²² فَانْتَحَبَ أَفْرَائِيمُ أَبُوهُمْ أَيَّامًا كَثِيرَةً، وَأَقْبَلَ إِخْوَتَهُ لِيُعْزُوهُ.
²³ ثُمَّ دَخَلَ عَلَى أَمْرَأَتِهِ فَحَمَلَتْ وَوَلَدَتْ أَبْنًا فَسَمَّاهُ بَرِيْعَةً إِذْ كَانَتْ «فِي

بَيْتِي بَلِيَّةٌ». ²⁴ وَبِنْتُهُ شَارَةٌ، وَهِيَ بِنْتُ بَيْتِ حُورُونَ السُّفْلَى وَالْعُلَى
وَأَزِينُ شَارَةٌ.

²⁵ وَرَافِحُ ابْنُهُ، وَرَاشِفُ وَتَالِحُ ابْنُهُ، وَتَاخِنُ ابْنُهُ، ²⁶ وَلَعْدَانُ ابْنُهُ،
وَعَمِّيهُودُ ابْنُهُ، وَالْإِشَامَاعُ ابْنُهُ، ²⁷ وَنُونُ ابْنُهُ، وَيَشُوعُ ابْنُهُ.

²⁸ وَأَمْلَاكُهُمْ وَمَسَاكِينُهُمْ: بَيْتُ إِيلَ وَتَوَابِعُهَا، وَشَرْقَا نَعْرَانَ، وَغَرْبًا
جَازِرُ وَتَوَابِعُهَا وَشَكِيمُ وَتَوَابِعُهَا إِلَى عِيَّاهُ وَتَوَابِعُهَا. ²⁹ وَفِي أَيْدِي بَنِي
مَنْسَى بَيْتَ شَانَ وَتَوَابِعُهَا وَتَعْنَاكُ وَتَوَابِعُهَا وَمَجْدُو وَتَوَابِعُهَا وَدُورُ
وَتَوَابِعُهَا. هُنَاكَ كَانَتْ مَسَاكِينُ بَنِي يَوْسُفَ بْنِ إِسْرَائِيلَ.

أشير

³⁰ وَبَنُو أَشِيرَ: يَمَنَةُ وَيَشُوعُ وَيَشُوي وَبَرِيعةُ، وَأُخْتُهُمْ سَارِحُ.

³¹ وَأَبْنَا بَرِيعةَ: حَابِرُ وَمَلَكِيئِيلُ، وَهُوَ أَبُو بَرَزَائِيتَ. ³² وَحَابِرُ وَكَدَّ
يَفْلِيطُ وَشُومِيرَ وَحُوتَامَ وَشُوعَا أُخْتَهُمْ.

³³ وَبَنُو يَفْلِيطَ: فَاسَكُ وَبِمَهَالُ وَعَشُوتَ. هَؤُلَاءِ بَنُو يَفْلِيطَ.

³⁴ وَبَنُو شَامَرَ: أَحِي وَرُهَجَةُ وَيَحْبَةُ وَأَرَامُ.

³⁵ وَبَنُو هَيْلَامَ أَخِيهِ: صُوفَا حُ وَيَمْنَعُ وَشَالِشُ وَعَامَالُ. ³⁶ وَبَنُو
صُوفَا حُ: سُو حُ وَحَرْنَا فَرُ وَشُوعَالُ وَبِيرِي وَيِمْرَةٌ ³⁷ وَبَا صَرُ وَهُودُ وَشَمَّا
وَشَلِشَةُ وَيَثْرَانُ وَبَيْرَا. ³⁸ وَبَنُو يَاتَرُ: يَفْنَةُ وَفِسْفَةُ وَأَرَا.
³⁹ وَبَنُو عَلَّا: أَرَحُ وَحُنَيْيْلُ وَرِضْيَا.

⁴⁰ كُلُّ هُوْلَاءِ بَنُو أَشِيرِ، رُوُوسُ بِيوتِ آبَاءِ مُنْتَخَبُونَ، أَبطَالُ ذَوو
بَاسٍ، رُوُوسُ رُوُوسَاءِ. وَالْمُنْتَسِبُونَ فِي جَيْشِ الْحَرْبِ عَدَدُهُمْ سِتَّةٌ
وَعِشْرُونَ أَلْفًا مِنَ الرِّجَالِ.

٨. بنيامين وأورشليم

سلالة بنيامين

٨ ¹ وَبَنِيَامِينَ وَوَلَدَ بَالِعَ بَكْرَهُ وَالثَّانِيَّ أَشْبِيلَ وَالثَّلَاثَ أَحْرَحَ ² وَالرَّابِعَ
نُوحَةَ وَالخَامِسَ رَافَا. ³ وَكَانَ بَنُو بَالِعَ: أَدَّارَ وَجِيرَا وَأَبِيهَوْدَ ⁴ وَأَبِيشُوعَ
وَنَعْمَانَ وَأَحُو حَ ⁵ وَجِيرَا وَشَفُوفَانَ وَحُورَامَ.

في جبع

⁶ وَهُوْلَاءِ بَنُو آحُودَ، هُوْلَاءِ رُوُوسُ آبَاءِ سُكَّانِ جَبْعَ، وَقَدْ جَلَّوْهُمُ إِلَى
مَانَا حَتَ. ⁷ وَهُمْ: نَعْمَانُ وَأَحِيَّا وَجِيرَا، وَهُوَ الَّذِي جَلَّاهُمْ. وَوَلَدَ عَزَّا
وَأَحِيحُودَ.

في مواب

⁸ وشَحْرَائِمُ وَاَلِدَ، فِي حُقُولِ مَوآبَ، بَعْدَ أَن طَلَّقَ حَوْشِيمَ وَبَعْرَا
أَمْرَاتِيهِ، ⁹ وَوَلَدَ مِنْ حَوْدَشَ أَمْرَاتِيهِ: يُوْبَابَ وَصِبْيَا وَمِيْشَا وَمَلْكَامَ
¹⁰ وَيَعُوْصَ وَشَكِيَا وَمِرْمَةَ. هُوَ لِأَبْنَوْهِ وَهُمْ رُوُوسُ آبَاءِ.

في أونو ولود

¹¹ وَفِي حَوْشِيمَ وَوَلَدَ أَبِيطُوْبَ وَأَلْفَاعَلَ. ¹² وَبَنُو أَلْفَاعَلَ: عَابِرٌ وَمِشْعَامُ
وَشَامَدٌ، وَهُوَ الَّذِي بَنَى أُونُوَ وَوَلُوْدَ وَتَوَابِعَهَا.

في آيالون

¹³ وَبَرِيْعَةُ وَشَامَعٌ، وَهُمَا رَأْسَا آبَاءِ لِسْكَانِ آيَالُونَ، وَهُمَا اللَّذَانِ جَعَلَا
سُكَّانَ جَتَّ يَهْرُبُونَ. ¹⁴ وَأَخُوهُ شَاشَاقُ.

في أورشليم

وَيَرِيْمُوْتُ ¹⁵ وَزَبْدِيَا وَعَرَادُ وَعَادَرُ ¹⁶ وَمِيْكَائِيْلُ وَيَشْفَةُ وَيُوْحَا هُمْ بَنُو
بَرِيْعَةَ.

¹⁷ وَزَبْدِيَا وَمِشْلَامُ وَحِزْقِي وَجَابِرُ ¹⁸ وَيَشْمَرَايُ وَيَزْلِيئَةُ وَيُوْبَابُ هُمْ
بَنُو أَلْفَاعَلَ.

¹⁹ وياقيم وزكري وزبدي. ²⁰ وألعينائي وصلتاي وألييل ²¹ وعدايا
وبرايا وشمرت هم بنو شمعي.

²² ويشفان وعابر وألييل ²³ وعبدون وزكري وحانان ²⁴ وحنيا
وعيلام وعتوتيا ²⁵ ويفديا وفنوئيل هم بنو شاشاق.

²⁶ وشمشراي وشحريا وعتليا ²⁷ ويعرشيا وإيليا وزكري هم بنو
يروحام.

²⁸ هؤلاء رؤوس آباء وهم رؤوس بحسب مواليدهم. وكانت
مساكنهم في أورشليم.

في جبعون

²⁹ وفي جبعون سكن أبو جبعون، وأسم امرأته معكة. ³⁰ وأبنة البكر
عبدون، ثم صور وقيش وبعل وناداب ³¹ وجدور وأحيو وزاكر.
³² ومقلوت ولد شمأة. وهم أيضا بالقرب من إخوتهم كانت مساكنهم
في أورشليم مع إخوتهم.

شاؤل وبيته

³³ ونير ولد قيشا، وقيش ولد شاؤل، وشاؤل ولد يوناتان وملكيشوع
وأيناداب وأشبعل. ³⁴ وابن يوناتان: مربعل، ومربعل ولد ميخا.
³⁵ وبنو ميخا: فيتون ومالك وتاربع وآحاز. ³⁶ وآحاز ولد يوعدة،

ويوعدهُ وَلَدَ عَلَامَتَ وَعَزَمَوَتَ وَزِمْرِي، وَزِمْرِي وَلَدَ مُوسَا،
37 وَمُوسَا وَلَدَ بِنْعَا، وَأَبْنُهُ رَافَةَ، وَأَبْنُهُ أَلْعَاسَةَ، وَأَبْنُهُ آصِيلَ. 38 وَلَا آصِيلَ
سِتَّةَ بَنِينَ، وَهَذِهِ أَسْمَاؤُهُمْ: عَزْرِيْقَامُ وَبُكْرُو وَإِسْمَاعِيلُ وَشَعْرِيَا وَعُوبَدِيَا
وَحَانَانَ. كُلُّ هَؤُلَاءِ بَنُو آصِيلَ.

39 وَبَنُو عَاشِقَ أَخِيهِ: الْبِكْرُ أَوْلَامُ وَالثَّانِي يَعُوشُ وَالثَّلَاثُ أَلِفَالِطَ.
40 وَكَانَ بَنُو أَوْلَامَ رِجَالًا أَبْطَالًا ذَوِي بَأْسٍ يَرْمُونَ بِالْقَوْسِ، كَثِيرِي
الْبَنِينَ وَبَنِي الْبَنِينَ، مِئَةٌ وَخَمْسِينَ. كُلُّ هَؤُلَاءِ مِنْ بَنِي بَنِيَامِينَ.

أورشليم مدينة إسرائيلية ومدينة مقدسة

9¹ وَأَنْتَسَبَ كُلُّ إِسْرَائِيلَ، وَهُمْ مَكْتُوبُونَ فِي سِفْرِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.
وَجُلِّي يَهُودَا إِلَى بَابِلَ بِسَبَبِ خِيَانَتِهِ. 2 فَكَانَ أَوَّلُ مَنْ سَكَنَ فِي مَلِكِهِمْ
وَمُدُنِهِمْ إِسْرَائِيلَ وَالْكَهَنَةَ وَاللَّاوِيِّينَ وَالتَّتِينِيِّينَ. 3 فَسَكَنَ فِي أُورَشَلِيمَ
مِنْ بَنِي يَهُودَا وَبَنِي بَنِيَامِينَ وَبَنِي أَفْرَائِيمَ وَمَنْسَى.

4 عَوْتَايُ بْنُ عَمِّيهُودَ بْنِ عُمْرِي بْنِ إِمْرِي بْنِ بَانِي مِنْ بَنِي فَارَصَ بْنِ
يَهُودَا، 5 وَمِنْ الشُّيْلُونِيِّينَ عَسَايَا الْبِكْرُ وَبَنُوهُ، 6 وَمِنْ بَنِي زَارَحَ يَعُوئِيلُ
وَإِخْوَتُهُمْ، سِتُّ مِئَةٍ وَتِسْعُونَ.

⁷ وَمِنْ بَنِي بَنِيَامِينَ سَلُو بْنُ مَشَلَّامَ بْنِ هُودَوِيَا ابْنِ هَسَنُوَّةَ، ⁸ وَيَبْنِيَا بْنُ يَرْوَحَامَ وَإِيْلَةَ بْنَ عَزِّيَّ ابْنِ مَكْرِيٍّ وَمَشَلَّامُ بْنُ شَفَطِيَا بْنِ رَعُوَيْلَ بْنِ يَبْنِيَا. ⁹ وَإِخْوَتُهُمْ بِحَسَبِ مَوَالِيدِهِمْ تِسْعُ مِئَةٍ وَسِتَّةٌ وَخَمْسُونَ. كُلُّ هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ رُؤُوسُ آبَاءِ لُبُوتِ آبَائِهِمْ.

¹⁰ وَمِنَ الْكَهَنَةِ يَدَعِيَا وَيُوْيَارِيْبُ وَيَاكِينُ ¹¹ وَعَزْرِيَا بْنُ حَلِقِيَّابِ بْنِ مَشَلَّامَ بْنِ صَادُوقَ ابْنِ مَرَايُوتَ بْنِ أَحِيْطُوبَ، رَئِيسُ بَيْتِ اللَّهِ، ¹² وَعَدَايَا بْنُ يَرْوَحَامَ بْنِ فَشْحُورَ بْنِ مَلِكِيَّا وَمَعْسَايُ بْنُ عَدِيئِيلَ بْنِ يَحْزِيْرَةَ بْنِ مَشَلَّامَ بْنِ مَشَلِّمِيْتِ بْنِ إِمِّيْرٍ. ¹³ وَإِخْوَتُهُمْ رُؤُوسُ بُيُوتِ آبَائِهِمْ، أَلْفٌ وَسَبْعُ مِئَةٍ وَسِتُّونَ، أَبْطَالٌ ذَوُو بَأْسٍ لِلْقِيَامِ بِخِدْمَةِ بَيْتِ اللَّهِ.

¹⁴ وَمِنَ اللَّاُوِيِّينَ شَمْعِيَا بْنُ حَشُوبَ بْنِ عَزْرِيْقَامَ بْنِ حَشْبِيَا مِنْ بَنِي مَرَارِي، ¹⁵ وَبَقْبَقَّارُ وَحَارَشُ وَجَالَالُ وَمَتْنِيَا بْنُ مِيخَا ابْنِ زِكْرِيَّ بْنِ آسَافَ، ¹⁶ وَعُوبَدِيَا بْنُ شَمْعِيَا ابْنِ جَالَالِ بْنِ يَدُوتُونَ وَبَرَكيَا بْنُ آسَا بْنِ أَلْقَانَةَ، السَّاكِنُ فِي قُرَى النَّطُوفِيِّينَ.

¹⁷ وَالبَّوَابُونَ شَلُومُ وَعَقُوبُ وَطَلْمُونُ وَأَحِيْمَانُ وَإِخْوَتُهُمْ، وَكَانَ شَلُومُ الرَّأْسَ، ¹⁸ وَهُوَ إِلَى الْآنَ فِي بَابِ الْمَلِكِ شَرْقًا، وَهُمْ البَّوَابُونَ فِي مَحِيْمَاتِ بَنِي لَأُوِي: ¹⁹ شَلُومُ بْنُ قُورِيَّ بْنِ أَبِيآسَافَ بْنِ قُورَحَ وَإِخْوَتُهُ مِنْ بَيْتِ أَبِيهِ، كَانُوا مُتَفَرِّغِينَ لِلْخِدْمَةِ وَحَارِسِينَ لِأَعْتَابِ الْحَيْمَةِ،

وَأَبَاؤُهُمْ أُقِيمُوا عَلَى مَخِيْمِ الرَّبِّ حُرَّاسًا لِلْمَدْخَلِ. ²⁰ وَكَانَ فِنْحَاسُ بْنُ
أَلْعَازَارَ رَئِيسًا عَلَيْهِمْ مِنْ قَبْلِ (لِيَكُنِ الرَّبُّ مَعَهُ). ²¹ وَكَانَ زَكَرِيَّا بْنُ
مَشَلَمِيَا بَوَّابًا فِي مَدْخَلِ خَيْمَةِ الْمَوْعِدِ. ²² جَمِيعُ هَؤُلَاءِ، جَمِيعُ الَّذِينَ
أَخْتِيرُوا لِيَكُونُوا بَوَّابِينَ لِلْأَعْتَابِ، مِثَّتَانِ وَأَثْنَا عَشَرَ، وَقَدْ أَنْتَسَبُوا
بِحَسَبِ قُرَاهِمِ. أَقَامَهُمْ دَاوُدُ وَصَمَوَيْلُ الرَّائِي بِسَبَبِ أَمَانَتِهِمْ.
²³ فَكَانُوا هُمْ وَبَنُوهُمْ عَلَى أَبْوَابِ بَيْتِ الرَّبِّ، بَيْتِ الْخَيْمَةِ، لِلْحِرَاسَةِ.
²⁴ وَكَانَ الْبَوَّابُونَ فِي جِهَاتِ الرِّيَّاحِ الْأَرْبَعِ، فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ وَالشَّمَالِ
وَالْجَنُوبِ. ²⁵ وَكَانَ إِخْوَتُهُمُ السَّاكِنُونَ فِي قُرَاهِمِ يَأْتُونَهُمْ لِمُدَّةِ أُسْبُوعٍ مِنْ
حِينَ إِلَى حِينَ. ²⁶ وَأَمَّا أَوْلِيَاكَ الْأَرْبَعَةَ، رُؤَسَاءُ الْبَوَّابِينَ، فَكَانُوا لَا يَزَالُونَ
فِي خِدْمَتِهِمْ، وَكَانَ اللَّائِيُونَ عَلَى الْمَخَادِعِ وَعَلَى خَزَائِنِ بَيْتِ اللَّهِ.
²⁷ وَكَانُوا يَبِيْتُونَ حَوْلَ بَيْتِ اللَّهِ، إِذْ كَانَتْ عَلَيْهِمْ حِرَاسَتُهُ وَفَتْحُهُ كُلَّ
صَبَاحٍ.

²⁸ وَمِنْهُمْ مَنْ كَانَ عَلَى أَدْوَاتِ الْخِدْمَةِ، وَكَانُوا يَعُدُّونَهَا عِنْدَ إِدْخَالِهَا
وَإِخْرَاجِهَا. ²⁹ وَمِنْهُمْ مَنْ كَانَ عَلَى الْأَمْتَعَةِ، عَلَى كُلِّ أَمْتَعَةِ الْقُدْسِ،
وَعَلَى السَّمِيدِ وَالْخَمْرِ وَالزَّيْتِ وَالْبَخُورِ وَالْأَطْيَابِ. ³⁰ وَمِنْ بَنِي الْكَهَنَةِ
مَنْ كَانُوا يُعِدُّونَ الْمَزِيْجَ لِلْأَطْيَابِ.

³¹ وَكَانَ مَتَّى، أَحَدُ اللَّائِيَّيْنَ، وَهُوَ بَكْرُ شَلُومَ الْقَوْرَحِيِّ، مُوَكَّوْلًا إِلَيْهِ
قَلِي الْأَقْرَاصِ. ³² وَمِنْ بَنِي الْقَهَاتِيِّيْنَ إِخْوَتِهِمْ مَنْ كَانَ عَلَى خُبْزِ التَّنْضِيدِ
لِيُهَيِّئُوهُ فِي كُلِّ سَبْتٍ.

³³ فَهَؤُلَاءِ هُمُ الْمُغْنُونُ، رُؤُوسُ آبَاءِ اللَّائِيَّيْنَ فِي الْمَخَادِعِ، وَكَانُوا
مُعْفَيْنَ، إِذْ كَانَ عَلَيْهِمُ الْعَمَلُ نَهَارًا وَلَيْلًا.

³⁴ وَهَؤُلَاءِ رُؤُوسُ آبَاءِ اللَّائِيَّيْنَ، وَهُمْ رُؤُوسُ بَحْسَبِ مَوَالِيدِهِمْ،
وَكَانَتْ مَسَاكِينُهُمْ فِي أُورَشَلِيمَ.

٩. شاول سلف داود

أصل شاول

³⁵ وَفِي جِبْعُونَ سَكَنَ أَبُو جِبْعُونَ يَعِيئِيلُ، وَأَسْمُ امْرَأَتِهِ مَعَكَّةُ، ³⁶ وَأَبْنُهُ
الْبِكْرُ عَبْدُونُ، ثُمَّ صُورٌ وَقِيْشٌ وَبَعْلٌ وَنِيرٌ وَنَادَابُ ³⁷ وَجَدُورٌ وَأَخِيوُ
وَزَكْرِيَّا وَمَقْلُوتُ. ³⁸ وَمَقْلُوتُ وَلَدَ شِمَامَ. وَهُمْ أَيْضًا بِالْقُرْبِ مِنْ
إِخْوَتِهِمْ كَانَتْ مَسَاكِينُهُمْ فِي أُورَشَلِيمَ مَعَ إِخْوَتِهِمْ.

³⁹ وَنِيرٌ وَلَدَ قِيْشًا، وَقِيْشٌ وَلَدَ شَاوُلَ، وَشَاوُلٌ وَلَدَ يُونَاتَانَ وَمَلِكِيْشُوعَ
وَأَبِينَادَابَ وَأَشْبَعْلَ. ⁴⁰ وَأَبْنُ يُونَاتَانَ: مَرِبَّعْلُ، وَمَرِبَّعْلُ وَلَدَ مِيخَا.
⁴¹ وَبَنُو مِيخَا: فَيْتُونُ وَمَالِكُ وَتَحْرِيْعُ. ⁴² وَأَحَازُ وَلَدَ يِعْرَةَ، وَيِعْرَةُ وَلَدَ
عَلَامَتَ وَعَزْمُوتَ وَزِمْرِي، وَزِمْرِي وَلَدَ مَوْصَا، ⁴³ وَمَوْصَا وَلَدَ بِنْعَا،

وَأَبْنُهُ رَفَايَا، وَأَبْنُهُ أَلْعَاسَةُ، وَأَبْنُهُ آصِيلٌ. ⁴⁴ وَكَانَ لِآصِيلَ سِتَّةُ بَنِينَ، وَهَذِهِ
أَسْمَاؤُهُمْ: عَزْرِيْقَامُ وَبُكْرُو وَإِسْمَاعِيلُ وَشَعْرِيَا وَعُوبَدِيَا وَحَانَانُ. هُوَ لِأَيِّ
بَنِي آصِيلَ.

معركة جلبوع وموت شاول

١٠ ¹ وَكَانَ الْفَلِسْطِينِيُّونَ يُقَاتِلُونَ إِسْرَائِيلَ، فَأَنْهَزَمَ رِجَالُ
إِسْرَائِيلَ مِنْ وَجْهِ الْفَلِسْطِينِيِّينَ، وَسَقَطُوا قَتْلًا فِي جَبَلِ الْجَلْبُوعِ. ² فَضَيَّقَ
الْفَلِسْطِينِيُّونَ عَلَى شَاوُلَ وَبَنِيهِ، وَقَتَلَ الْفَلِسْطِينِيُّونَ يُونَاتَانَ وَأَبِينَادَابَ
وَمَلِكِيشُوعَ، بَنِي شَاوُلَ. ³ وَأَشْتَدَّ الْقِتَالُ عَلَى شَاوُلَ، فَأَدْرَكَهُ الرُّمَاهُ
بِالْقِسِيِّ وَأَثَخَنُوهُ بِالْجِرَاحِ. ⁴ فَقَالَ شَاوُلُ لِحَامِلِ سِلَاحِهِ: «إِسْتَلَّ سَيْفَكَ
وَأَطْعِنِّي بِهِ، لِئَلَّا يَأْتِيَ هُوَ لِأَيِّ الْقُلْفِ وَيُسْنَعُوا فِيَّ». فَأَبَى حَامِلُ سِلَاحِهِ،
لِأَنَّهُ خَافَ خَوْفًا شَدِيدًا، فَأَخَذَ شَاوُلُ سَيْفَهُ وَسَقَطَ عَلَيْهِ. ⁵ وَلَمَّا رَأَى
حَامِلُ سِلَاحِهِ أَنَّ قَدَمَاتَ شَاوُلَ، سَقَطَ هُوَ أَيْضًا عَلَى سَيْفِهِ وَمَاتَ مَعَهُ.
⁶ فَمَاتَ شَاوُلُ وَثَلَاثَةُ بَنِيهِ وَكُلُّ بَيْتِهِ مَعًا. ⁷ وَرَأَى جَمِيعُ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ
الَّذِينَ فِي الْوَادِي أَنَّهُمْ قَدْ هَرَبُوا وَأَنَّ قَدَمَاتَ شَاوُلَ وَبَنُوهُ، فَتَرَكَوْا
مُدْبُتِهِمْ وَهَرَبُوا، فَأَتَى الْفَلِسْطِينِيُّونَ وَأَقَامُوا فِيهَا.

⁸ وَفِي الْغَدِ أَتَى الْفَلِسْطِينِيُّونَ لِيَسْلُبُوا الْقَتْلَى، فَوَجَدُوا شَاوُلَ وَبَنِيهِ
صَّرَعَى فِي جَبَلِ الْجَلْبُوعِ. ⁹ فَسَلَبُوهُ وَأَخَذُوا رَأْسَهُ وَسِلَاحَهُ وَأَرْسَلُوهُ

يُبَشِّرُونَ فِي أَرْضِ الْفَلِسْطِينِيِّينَ فِي كُلِّ جِهَةٍ فِي بُيُوتِ أَصْنَامِهِمْ وَفِي الشَّعْبِ.¹⁰ وَوَضَعُوا سِلَاحَهُ فِي بَيْتِ إِيهِمْ وَعَلَّقُوا جُمُوعَتَهُ فِي بَيْتِ دَاجُونَ.

¹¹ وَسَمِعَ جَمِيعُ أَهْلِ يَابِيشَ جِلْعَادَ بِكُلِّ مَا صَنَعَ الْفَلِسْطِينِيُّونَ بِشَاوُلَ.
¹² فَهَضَّ كُلُّ ذِي بَأْسٍ وَرَفَعُوا جُبَّةَ شَاوُلَ وَجُثَّتْ بَنِيهِ وَأَتَوْا بِهَا إِلَى يَابِيشَ، وَدَفَنُوا عِظَامَهُمْ تَحْتَ الْبُطْمَةِ فِي يَابِيشَ، وَصَامُوا سَبْعَةَ أَيَّامٍ.
¹³ فَمَاتَ شَاوُلَ بِمُخَالَفَتِهِ الَّتِي خَالَفَ بِهَا الرَّبَّ وَكَلِمَةَ الرَّبِّ الَّتِي لَمْ يُحْفَظْهَا، وَلِأَنَّهُ سَأَلَ مُسْتَحْضِرَةَ الْأَرْوَاحِ،¹⁴ وَلَمْ يَسْتَشِرِ الرَّبَّ فَأَمَاتَهُ وَحَوَّلَ الْمَلِكَ إِلَى دَاوُدَ بْنِ يَسَّى.

داود منشئ عبادة الهيكل

١. ملك داود

تتويج داود ملكًا على إسرائيل

١١ ¹ وَاجْتَمَعَ إِسْرَائِيلُ كُلُّهُ إِلَى دَاوُدَ فِي حَبْرُونَ قَائِلِينَ: «هُوَذَا نَحْنُ عَظْمُكَ وَلَحْمُكَ.² حِينَ كَانَ شَاوُلَ مَلِكًا أَمْسِ فَمَا قَبْلُ، كُنْتَ أَنْتَ تُخْرِجُ وَتُدْخِلُ إِسْرَائِيلَ، وَقَدْ قَالَ لَكَ الرَّبُّ إِيهُكَ: أَنْتَ تَرَعَى شَعْبِي إِسْرَائِيلَ، وَأَنْتَ تَكُونُ قَائِدًا لِشَعْبِي إِسْرَائِيلَ.»³ وَأَقْبَلَ جَمِيعُ شُيُوخِ

إِسْرَائِيلَ إِلَى الْمَلِكِ فِي حَبْرُونَ، فَقَطَعَ مَعَهُمْ دَاوُدُ عَهْدًا فِي حَبْرُونَ أَمَامَ الرَّبِّ، وَمَسَحُوا دَاوُدَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ بِحَسَبِ قَوْلِ الرَّبِّ عَلَى لِسَانِ صَمُوئِيلَ.

الاستيلاء على اورشليم

⁴ وَزَحَفَ دَاوُدُ وَكُلُّ إِسْرَائِيلَ عَلَى أُورَشَلِيمَ (هِيَ يَبُوسَ)، حَيْثُ كَانَ الْيَبُوسِيُّونَ، سُكَّانُ تِلْكَ الْأَرْضِ. ⁵ فَقَالَ سُكَّانُ يَبُوسَ لِدَاوُدَ: «إِنَّكَ لَا تَدْخُلُ إِلَى هُنَا». لَكِنَّ دَاوُدَ اسْتَوْلَى عَلَى حِصْنِ صِهْيُونَ، وَهُوَ مَدِينَةُ دَاوُدَ، ⁶ وَقَالَ: «أَوَّلُ مَنْ يَضْرِبُ يَبُوسِيًّا يَكُونُ رَئِيسًا وَقَائِدًا». فَكَانَ يُوآبُ بْنُ صَرْوِيَةَ أَوَّلَ مَنْ صَعَدَ، فَصَارَ رَئِيسًا. ⁷ وَأَقَامَ دَاوُدُ فِي الْحِصْنِ، وَلِذَلِكَ سُمِّيَ مَدِينَةُ دَاوُدَ. ⁸ وَبَنَى الْمَدِينَةَ مِنْ حَوْلِهِ مِنْ مَلُوفِهَا حَوْلَهَا، وَرَمَمَ يُوآبُ سَائِرَ الْمَدِينَةِ. ⁹ وَكَانَ دَاوُدُ لَا يَزَالُ يَتَعَاطَمُ وَرَبُّ الْقُوَّاتِ مَعَهُ.

أبطال داود

¹⁰ وَهُؤُلَاءِ رُؤَسَاءُ الْأَبْطَالِ الَّذِينَ كَانُوا لِدَاوُدَ، مِمَّنْ صَارُوا أَقْوِيَاءَ مَعَهُ فِي مُلْكِهِ لِيُقِيمُوهُ مَعَ كُلِّ إِسْرَائِيلَ مَلِكًا بِحَسَبِ كَلَامِ الرَّبِّ فِي حَقِّ إِسْرَائِيلَ. ¹¹ وَهَذِهِ قَائِمَةُ الْأَبْطَالِ الَّذِينَ كَانُوا لِدَاوُدَ: إِشْبَعْلُ بْنُ حَكْمُونِي، رَئِيسُ الثَّلَاثِينَ. وَقَدْ أَشْرَعَ رُوحَهُ عَلَى ثَلَاثِ مِئَةٍ فَقَتَلَهُمْ بِمِرَّةٍ

واحدة.¹² وبعده ألعازر بن دودو الأوحوي، أحد الأبطال الثلاثة،¹³ وهو الذي كان مع داود في فس دميم، والفلسطينيون مجتمعون هناك للقتال، وكانت هناك قطعة حقل مملوءة شعيراً، فأنهرم الجيش من وجه الفلسطينيين.¹⁴ فوقفوا في وسط الحقل وأنقذوه وضرَبوا الفلسطينيين، وآتاهم الربُّ نصرًا عظيمًا.

¹⁵ ونزل ثلاثة من الثلاثين إلى الصخر إلى داود في مغارة عدلام، وكانت قوة فلسطينية معسكرة في وادي رفائيم.¹⁶ وكان داود حينئذ في الحصن ومحرس للفلسطينيين في بيت لحم.¹⁷ فتأوه داود وقال: «من يسقيني ماءً من البئر التي عند باب بيت لحم؟»¹⁸ فأحترق هؤلاء الأبطال الثلاثة معسكر الفلسطينيين، وأستقوا ماءً من البئر التي عند باب بيت لحم، وحملوه وأتوا به داود. فلم يشأ داود أن يشرب منه، بل أراقه للرب،¹⁹ وقال: «حاش لي من قبل إلهي أن أفعل هذا! أأشرب دم هؤلاء الرجال بئس أنفسهم؟ فإنيهم بئس أنفسهم جاؤوا به». ولم يرد أن يشرب. هذا ما فعله هؤلاء الأبطال الثلاثة.

²⁰ ثم أبشاي، أخو يواب، وهو رئيس الثلاثة. هذا أشرع رُمحه على ثلاث مئة وقتلهم، وكان له اسم بين الثلاثة.²¹ أو لم يكن أشد الثلاثة

كِرَامَةً بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْآثِنِينَ الْآخَرِينَ، وَأَصْبَحَ لَهُمْ قَائِدًا. إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَبْلُغْ
مَرْتَبَةَ الثَّلَاثَةِ.

²² ثُمَّ بَنِيَا بْنُ يُوْيَادَاعَ، ابْنُ ذِي بَأْسٍ كَثِيرِ الْمَآثِرِ، مِنْ قِبَصَيْلٍ، وَهُوَ
الَّذِي ضَرَبَ بَطْلِي مَوَّابَ، وَنَزَلَ وَقَتَلَ أَسَدًا فِي وَسْطِ جُبِّ يَوْمِ ثَلْجٍ.
²³ وَضَرَبَ رَجُلًا مِصْرِيًّا طَوَّلَهُ خُمْسُ أَذْرُعٍ، وَكَانَ فِي يَدِ الْمِصْرِيِّ رُمْحٌ
كَنُولِ النَّسَّاجِ، فَنَازَلَهُ بِالْعَصَا وَخَطَفَ الرُّمْحَ مِنْ يَدِ الْمِصْرِيِّ وَقَتَلَهُ
بِرُمْحِهِ. ²⁴ هَذَا مَا فَعَلَهُ بَنِيَا بْنُ يُوْيَادَاعَ، وَكَانَ لَهُ أَسْمٌ بَيْنَ الْأَبْطَالِ الثَّلَاثَةِ،
²⁵ وَكَانَ أَشَدَّ الثَّلَاثِينَ كِرَامَةً إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَبْلُغْ مَرْتَبَةَ الثَّلَاثَةِ. فَجَعَلَهُ دَاوُدُ مِنْ
حَرَيسِهِ الْخَاصِّ.

²⁶ وَأَبْطَالُ الْبَأْسِ: عَسَائِيلُ، أَخُو يُوْيَابَ، وَالْحَنَانُ بْنُ دَوْدُوَ مِنْ بَيْتِ
لَحْمٍ، ²⁷ وَشَمُوْتُ الْهَرَوْرِيُِّّ وَحَالِصُ الْفَلَوْنِيُِّّ ²⁸ وَعَيْرَا بْنُ عِقْيِشَ
التَّقْوَعِيُِّّ وَأَبِيْعَازَرُ الْعِنَاتَوِيُِّّ ²⁹ وَسِبْكَايُ الْحَوْشِيُِّّ وَعِيلَايُ الْأَحْوَجِيُِّّ
³⁰ وَمَهْرَايُ النَّطَوِيُِّّ وَحَالِدُ بْنُ بَعْنَةَ النَّطَوِيُِّّ ³¹ وَإِيْتَايُ بْنُ رِيْبَايَ مِنْ جَبْعَ
بَنِي بَنِيَامِينَ وَبَنِيَا الْفِرْعَتَوِيُِّّ ³² وَحَوْرَايُ مِنْ أَوْدِيَةِ جَاعِشَ وَأَبِيْسَيْلُ
الْعَرَبَتِيُِّّ ³³ وَعَزْمَوْتُ الْبَحْرَوْمِيُِّّ وَالْيَحْيَا الشَّعْلَبُونِيُُّّ ³⁴ وَبَنُو هَاشِمِ
الْجَزُونِيُِّّ وَيُونَاتَانُ بْنُ شَاجِي الْهَرَارِيُِّّ ³⁵ وَأَحْيَايُ بْنُ سَاكَارَ الْهَرَارِيُِّّ
وَأَلْفَايُ بْنُ أَوْرُ ³⁶ وَحَافِرُ الْمَكِيرِيُِّّ وَأَحْيَا الْفَلَوْنِيُِّّ ³⁷ وَحَضْرُو الْكِرْمَلِيُِّّ

وَنَعْرَائِيُّ بْنُ أَزْبَائِيَّ³⁸ وَيُوئِيلُ أَخُو نَاتَانَ وَمِبْحَارُ بْنُ هَجْرِيَّ³⁹ وَصَالِقُ الْعَمُونِيُّ وَنَحْرَائِيُّ الْبَيْرُوتِيُّ، حَامِلُ سِلَاحِ يُوَآبَ بْنِ صَرْوِيَةَ،⁴⁰ وَعِيرَا الْيَتْرِيُّ وَجَارِيْبُ الْيَتْرِيُّ⁴¹ وَأُورِيَّا الْحِثِّيُّ وَزَابَادُ بْنُ أَحْلَايَ⁴² وَعَدِينَا بْنُ شِيْزَا الرَّأُوْبِيْنِيُّ، رَئِيسُ الرَّأُوْبِيْنِيْنَ، وَمَعَهُ ثَلَاثُونَ،⁴³ وَحَانَانُ بْنُ مَعَكَةَ وَيُوْشَافَاطُ الْمِتْنِيُّ⁴⁴ وَعُزِّيَّا الْعَشْتَرُوتِيُّ وَشَامَاعُ وَيَعِيئِيلُ ابْنَا حُوْتَامَ الْعَرُوعِيْرِيِّ⁴⁵ وَيَدِيْعَيْئِيلُ بْنُ شِمْرِيَّ وَيُوْحَا أَخُوهُ التِّصِّيُّ⁴⁶ وَأَلْيَيْئِيلُ الْمَحْوِيْمِيُّ وَيَرِيْبَائِيُّ وَيُوْشُوْيَا ابْنَا أَلْنَاعَمَ وَيِتْمَةَ الْمُوْآبِيِّ⁴⁷ وَأَلْيَيْئِيلُ وَعُوْبِيْدُ وَيَعْسِيئِيلُ مِنْ مَّصُوبَايَا.

أَوَّلُ أَنْصَارِ دَاوُدَ

١٢¹ وَهُؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ جَاؤُوا دَاوُدَ فِي صِقْلَاجٍ، وَهُوَ مُبْعَدٌ مِنْ وَجْهِ شَاوُلَ بْنِ قِيْشٍ، وَكَانُوا بَيْنَ الْأَبْطَالِ أَنْصَارًا عَلَى الْحَرْبِ.² وَكَانُوا مُسَلِّحِينَ بِالْقِسِيِّ، وَهُمْ يَرْمُونَ بِالْحِجَارَةِ وَالسَّهَامِ عَنِ الْقِسِيِّ بِالْيَمِينِ وَالْيَسَارِ.

فَمِنْ إِخْوَةِ شَاوُلَ مِنْ بَنِيَامِينَ:³ الرَّئِيسُ أَحْيَعَازْرُ ثُمَّ يُوَآشُ، ابْنَا أَمْشَاعَةَ الْجَبْعِيِّ، وَيَزِيئِيلُ وَفَالْطُّ، ابْنَا عَزْمُوتَ، وَبَرَآكَةُ وَيَاهُو الْعَنَاتُوتِيُّ،⁴ وَيَشْمَعِيَا الْجَبْعُونِيَّ، رَجُلٌ بَطَلٌ مِنَ الثَّلَاثِيْنَ، وَهُوَ عَلَى رَأْسِ الثَّلَاثِيْنَ،⁵ وَإِرْمِيَا وَيَحْزِيئِيلُ وَيُوْحَانَانُ وَيُوْزَابَادُ الْجَدِيْرِيِّ،⁶ وَالْعُوْزَائِيُّ

وَيَرِيمُوتُ وَبَعْلِيَا وَشَمْرِيَا وَشَفَطِيَا الْحَرُوفِيِّ،⁷ وَالْقَانَةُ وَيَشِيَا وَعَزْرَيْلُ
وَيُوَعَازُرُ وَيَأْشُبُعَامُ الْقُورَحِيِّونَ،⁸ وَيُوَعِيلَةُ وَزَبْدِيَا، أَبْنَا يَرُوحَامَ مِنْ
جَدُور.

⁹ وَمِنْ الْجَادِيَّينَ أَنْحَازَ إِلَى دَاوُدَ إِلَى الْحِصْنِ فِي الْبَرِّيَّةِ، أَبْطَالُ بَأْسِ رِجَالِ
حَرْبٍ حَامِلُو تُرُوسٍ وَرِمَاحٍ، وَجُوهُهُمْ كُوجُوهِ الْأُسُودِ، وَهُمْ كَغُزْلَانِ
الْجِبَالِ خِفَّةً.¹⁰ الرَّئِيسُ عَازَرُ، وَالثَّانِي عُوبَدِيَا، وَالثَّلَاثُ أَلْيَابُ،
¹¹ وَالرَّابِعُ مِشْمَنَّةُ، وَالخَامِسُ إِرْمِيَا،¹² وَالسَّادِسُ عَتَّايُ، وَالسَّابِعُ أَلْيَيْلُ،
¹³ وَالثَّامِنُ يُوَحَانَانُ، وَالتَّاسِعُ أَلْزَابَادُ،¹⁴ وَالْعَاشِرُ إِرْمِيَا، وَالْحَادِي عَشَرَ
مَكْبَنَّايُ.¹⁵ هُوَ لَاءِ مِنْ بَنِي جَادٍ، وَهُمْ قُودَا الْجَيْشِ، أَصْغَرُهُمْ عَلَى مِئَةِ
وَأَكْبَرُهُمْ عَلَى أَلْفٍ.¹⁶ وَهُوَ لَاءِ هُمُ الَّذِينَ عَبَرُوا الْأَرْدُنَّ فِي الشَّهْرِ الْأَوَّلِ،
وَهُوَ طَافِحٌ مِنْ جَمِيعِ ضِيفَانِهِ، وَهَزَمُوا جَمِيعَ مَنْ فِي الْأُودِيَّةِ إِلَى الشَّرْقِ
وَإِلَى الْغَرْبِ.

¹⁷ وَجَاءَ قَوْمٌ مِنْ بَنِي بَنِيَامِينَ وَيَهُوذَا إِلَى الْحِصْنِ إِلَى دَاوُدَ،¹⁸ فَخَرَجَ
دَاوُدُ لِلِقَائِهِمْ وَخَاطَبَهُمْ قَائِلًا: «إِنْ كَانَ مَجِيئُكُمْ إِلَيَّ لِلسَّلَامِ وَلِمُنَاصَرَتِي،
فإِنِّي أَكُونُ وَإِيَّاكُمْ قَلْبًا وَاحِدًا، وَإِنْ كَانَ لِتَسْلِيمِي بِخِيَانَةٍ إِلَى عَدُوِّي،
وَمَا فِي يَدِي عُنْفٌ، فَلْيَرِ إِلَهُ آبَائِنَا وَيُنْصِفْ».

¹⁹ فَحَلَّ الرُّوحُ عَلَى عَمَّاسَايَ، رَئِيسِ الثَّلَاثِيَّينَ، فَقَالَ:

«نَحْنُ لَكَ يَا دَاوُدَ

وَمَعَكَ يَا ابْنَ يَسَّى

سَلَامٌ سَلَامٌ لَكَ وَسَلَامٌ لِمُنَاصِرِكَ

لِأَنَّ إِهْلَكَ نَاصِرُكَ».

فَقَبِلَهُمْ دَاوُدُ وَجَعَلَهُمْ مِنْ رُؤَسَاءِ الْعِصَابَةِ.

²⁰ وَأَنْضَمَّ قَوْمٌ مِنْ مَنَسَّى إِلَى دَاوُدَ، حِينَ جَاءَ مَعَ الْفَلِسْطِينِيِّينَ لِمُحَارَبَةِ شَاوُلَ. غَيْرَ أَنَّهُمْ لَمْ يُنَاصِرُوهُمْ، لِأَنَّ أَقْطَابَ الْفَلِسْطِينِيِّينَ، بِمَشُورَةِ مِنْهُمْ، صَرَفُوهُ قَائِلِينَ: «إِنَّهُ بَرُّوؤُسِنَا يَنْضَمُّ إِلَى سَيِّدِهِ شَاوُلَ». ²¹ وَعِنْدَ ذَهَابِهِ إِلَى صِقْلَاجَ، انْضَمَّ إِلَيْهِ مِنْ مَنَسَّى: عَدْنَاخُ وَيُوزَابَادُ وَيُدَيْعِيئِيلُ وَمِيكَائِيلُ وَيُوزَابَادُ وَأَلِيَهُو وَصِلْتَايَ، وَهُمْ رُؤَسَاءُ أَلُوفٍ فِي مَنَسَّى. ²² وَنَاصَرُوا دَاوُدَ عَلَى الْعِصَابَاتِ، لِأَنَّ كُلَّهُمْ أَبْطَالٌ بَأْسٌ، فَصَارُوا قُوَادًا فِي الْجَيْشِ. ²³ وَكَانَ وَقْتَيْدِ يَأْتِي دَاوُدَ، يَوْمًا فَيَوْمًا، أَنْاسٌ لِمُنَاصَرَتِهِ، حَتَّى صَارُوا مُعَسْكَرًا عَظِيمًا كَمُعَسْكَرِ اللَّهِ.

المحاربون الذين أقاموا داود ملكًا

²⁴ وَهَذَا عَدَدُ الْمُقَاتِلِينَ الْمُسَلَّحِينَ لِلْحَرْبِ، الَّذِينَ أَتَوْا إِلَى دَاوُدَ فِي حَبْرُونَ، لِيُحَوَّلُوا إِلَيْهِ مُلْكُ شَاوُلَ، عَلَى حَسَبِ قَوْلِ الرَّبِّ:

²⁵بَنُو يَهُوذَا، حَامِلُو التُّرُوسِ وَالرَّمَاحِ: سِتَّةُ آلَافٍ وَثَمَانِي مِئَّةٍ مُسَلَّحِينَ
لِلْحَرْبِ،

²⁶وَمِن بَنِي شِمْعُونَ أَبطَالٌ بَأْسٌ لِلْحَرْبِ: سَبْعَةُ آلَافٍ وَمِئَةٌ،

²⁷وَمِن بَنِي لَأوِي: أَرْبَعَةُ آلَافٍ وَسِتُّ مِئَّةٍ، ²⁸وَيُوِيَادَاعِ، رَئِيسُ
الْهَارُونِيِّينَ، وَمَعَهُ ثَلَاثَةُ آلَافٍ وَسَبْعُ مِئَّةٍ، ²⁹وَصَادُوقُ، وَهُوَ فَتَى بَطَلٌ
بَأْسٌ مَعَ بَيْتِ أَبِيهِ، وَهُمْ اثْنَانِ وَعِشْرُونَ رَئِيسًا،

³⁰وَمِن بَنِي بَنِيَامِينَ، إِخْوَةُ شَاوُلَ: ثَلَاثَةُ آلَافٍ، لِأَنَّ أَكْثَرَهُمْ كَانَ
مُؤَالِيًا لِبَيْتِ شَاوُلَ،

³¹وَمِن بَنِي أَفْرَائِيمَ: عِشْرُونَ أَلْفًا وَثَمَانِي مِئَّةٍ، أَبطَالٌ بَأْسٌ، رِجَالٌ
شَهِيرُونَ فِي بِيوتِ آبَائِهِمْ،

³²وَمِن نِصْفِ سِبْطِ مَنَسَّى: ثَمَانِيَةَ عَشَرَ أَلْفًا، عِينُوا بِأَسْمَائِهِمْ لِيَأْتُوا
وَيُقِيمُوا دَاوُدَ مَلِكًا،

³³وَمِن بَنِي يَسَّاکَرِ، مِمَّنْ لَهُمْ خِبْرَةٌ بِالْأَوَاقَاتِ وَعِلْمٌ بِمَا يَجِبُ أَنْ يَفْعَلَهُ
إِسْرَائِيلَ، مِثْلًا رَئِيسٍ وَجَمِيعِ إِخْوَتِهِمْ تَحْتَ أَمْرِهِمْ،

³⁴وَمِن زَبُولُونَ، مِمَّنْ يَخْرُجُ إِلَى الْحَرْبِ وَيَصْطَفُّ لِلْقِتَالِ بِجَمِيعِ
أَدْوَاتِ الْحَرْبِ: خَمْسُونَ أَلْفًا لِلْمُنَاصَرَةِ بِعَزِيمَةِ الْقَلْبِ،

³⁵ وَمِنْ نَفْتَالِي: أَلْفُ رَئِيسٍ وَمَعَهُمْ سَبْعَةٌ وَثَلَاثُونَ أَلْفًا بِالتُّرُوسِ
وَالرَّمَاكِ،

³⁶ وَمِنْ دَانَ: ثَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا وَسِتُّ مِئَّةٍ يَصْطَفُونَ لِلْقِتَالِ،

³⁷ وَفِي أَشِيرٍ، مِمَّنْ يَخْرُجُ إِلَى الْحَرْبِ وَيَصْطَفُ لِلْقِتَالِ: أَرْبَعُونَ أَلْفًا،

³⁸ وَمِنْ عِبْرِ الْأَرْدُنِّ، مِنَ الرَّأُوبِينِيِّينَ وَالْجَادِيِّينَ، وَمِنْ نِصْفِ سِبْطِ

مَنْسَى: مِئَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا بِجَمِيعِ أَدْوَاتِ جَيْشِ الْقِتَالِ.

³⁹ جَمِيعُ رِجَالِ الْحَرْبِ أَوْلِيكَ، الْمُصْطَفُونَ لِلْقِتَالِ، أَتَوْا إِلَى حَبْرُونَ

بِقُلُوبٍ سَلِيمَةٍ، لِيُقِيمُوا دَاوُدَ مَلِكًا عَلَى كُلِّ إِسْرَائِيلَ. وَكَذَلِكَ بَقِيَّةُ بَنِي

إِسْرَائِيلَ كَانُوا قَلْبًا وَاحِدًا لِيُقِيمُوا دَاوُدَ مَلِكًا. ⁴⁰ وَلَبِثُوا هُنَاكَ مَعَ دَاوُدَ

ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ، لِأَنَّ إِخْوَتَهُمْ كَانُوا قَدْ هَيَّأُوا لَهُمْ كُلَّ شَيْءٍ.

⁴¹ وَكَذَلِكَ الْقَرِيبُونَ مِنْهُمْ، حَتَّى يَسَاكِرُ وَزَبُولُونَ وَنَفْتَالِي كَانُوا يَأْتُونَهُمْ

بِطَعَامٍ عَلَى الْحَمِيرِ وَالْجِمَالِ وَالْبِغَالِ وَالْبَقَرِ: مِنْ دَقِيقٍ وَأَقْرَاصِ تِينٍ

وَعَنَاقِيدِ زَبِيبٍ وَخَمْرِ وَزَيْتٍ وَبَقَرٍ وَغَنَمٍ بكَثْرَةٍ، لِأَنَّهُ كَانَ فَرَحٌ فِي

إِسْرَائِيلَ.

١٣^١ وَعَقَدَ دَاوُدُ مَشُورَةً مَعَ رُؤَسَاءِ الْأُلُوفِ وَالْمِائَاتِ، أَمَامَ جَمِيعِ الْقَوَادِمِ. ^٢ وَقَالَ دَاوُدُ لْجَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ كُلِّهَا: «إِنْ وَافَقَ أَسْتِحْسَانُكُمْ وَمَشِيئَةُ الرَّبِّ إِلَيْنَا، فَلنُرْسِلْ فِي كُلِّ جِهَةٍ إِلَى إِخْوَتِنَا الْبَاقِينَ فِي أَرْضِ إِسْرَائِيلَ كُلِّهَا وَإِلَى الْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ، فِي مَدُنٍ مَرَاعِيهِمْ، لِيَجْتَمِعُوا إِلَيْنَا، ^٣ فَنُرْجِعَ تَابُوتَ إِلَهِنَا إِلَيْنَا، لِأَنَّنا لَمْ نُبَالِ بِهِ فِي أَيَّامِ شَاوُلِ».

^٤ فَأَجَابَتِ الْجَمَاعَةُ كُلُّهَا إِلَى إِجْرَاءِ ذَلِكَ، لِأَنَّ الْأَمْرَ حَسَنًا فِي عُيُونِ الشَّعْبِ كَافَّةً. ^٥ فَجَمَعَ دَاوُدُ كُلَّ إِسْرَائِيلَ، مِنْ شَيْحُورِ مِصْرَ إِلَى مَدْخَلِ حَمَاةِ، لِنَقُلِ تَابُوتَ اللَّهِ مِنْ قَرِيَةِ يَعَارِيمِ. ^٦ وَصَعِدَ دَاوُدُ وَكُلُّ إِسْرَائِيلَ إِلَى بَعْلَةَ، إِلَى قَرِيَةِ يَعَارِيمِ الَّتِي لِيَهُودَا، لِيُصْعِدُوا مِنْ هُنَاكَ تَابُوتَ اللَّهِ الَّذِي يُدْعَى بِاسْمِ الرَّبِّ الْجَالِسِ عَلَى الْكُرُوبِينَ. ^٧ فَحَمَلُوا تَابُوتَ اللَّهِ عَلَى عَجَلَةٍ جَدِيدَةٍ، مِنْ بَيْتِ أَبِينَادَابِ، وَكَانَ عَزَا وَأَحِيُو يَقُودَانِ الْعَجَلَةَ. ^٨ وَكَانَ دَاوُدُ وَكُلُّ إِسْرَائِيلَ يَلْعَبُونَ أَمَامَ اللَّهِ بِقُوَّتِهِمْ كُلِّهَا، بِالْأَغَانِيِّ وَالْكِنَارَاتِ وَالْعِيدَانِ وَالذُّفُوفِ وَالصُّنُوجِ وَالْأَبْوَابِ. ^٩ فَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى بَيْدَرِ كِيدُونَ، مَدَّ عَزَا يَدَهُ لِيُمْسِكَ التَّابُوتَ، لِأَنَّ الشَّيْرَانَ كَانَتْ قَدْ تَعَثَّرَتْ. ^{١٠} فَأَشْتَدَّ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى عَزَا وَضَرَبَهُ، لِأَنَّهُ مَدَّ يَدَهُ إِلَى

التَّابُوتِ، فَمَاتَ هُنَاكَ أَمَامَ اللَّهِ. ¹¹ فغَضِبَ دَاوُدُ مِنْ هُجُومِ الرَّبِّ عَلَى عِزَّا، وَلِذَلِكَ دُعِيَ ذَلِكَ الْمَكَانُ «فَرَاصَ عِزَّا» إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

¹² وَخَافَ دَاوُدُ مِنَ اللَّهِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَقَالَ: «كَيْفَ آتَى بِتَابُوتِ اللَّهِ إِلَيَّ؟». ¹³ وَلَمْ يَمْلُ دَاوُدُ بِالتَّابُوتِ إِلَيْهِ، إِلَى مَدِينَةِ دَاوُدَ، فَأَخَذَهُ إِلَى بَيْتِ عُوْبَيْدَ أَدُومَ الْجَتِّيِّ. ¹⁴ فَبَقِيَ تَابُوتُ اللَّهِ فِي بَيْتِ عُوْبَيْدَ أَدُومَ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ، فَبَارَكَ الرَّبُّ بَيْتَ عُوْبَيْدَ أَدُومَ وَكُلَّ مَا لَه.

داود في اورشليم وقصره وبنوه

١٤ ¹ وَأَرْسَلَ حِيرَامَ، مَلِكُ صُورَ، رُسُلًا إِلَى دَاوُدَ وَأَخْشَابَ أَرْزِ وَبِنَائِينَ وَنَجَّارِينَ، لِيَبْنُوا لَهُ بَيْتًا. ² وَعَرَفَ دَاوُدُ أَنَّ الرَّبَّ قَدْ ثَبَّتَهُ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ، وَعَظَّمَ مُلْكَهُ مِنْ أَجْلِ شَعْبِهِ إِسْرَائِيلَ.

³ وَتَزَوَّجَ دَاوُدُ أَيْضًا زَوَاجَاتٍ فِي أُورَشَلِيمَ، وَوَلَدَ دَاوُدُ أَيْضًا بَنِينَ وَبَنَاتٍ. ⁴ وَهَذِهِ أَسْمَاءُ الْبَنِينَ الَّذِينَ وُلِدُوا لَهُ فِي أُورَشَلِيمَ: شَمُوعُ وَشُوبَابُ وَنَاتَانُ وَسُلَيْمَانُ ⁵ وَبِيْحَارُ وَالْيَشُوعُ وَالْفَالِطُ ⁶ وَنُوجَةُ وَنَافِجُ وَيَافِيعُ ⁷ وَالْيَشَامَاعُ وَبَعْلِيَادَاعُ وَالْيَفَالِطُ.

إنتصارات داود على الفلسطينيين

⁸ وَسَمِعَ الْفَلِسْطِينِيُّونَ أَنَّ دَاوُدَ قَدْ مُسِحَ مَلِكًا عَلَى كُلِّ إِسْرَائِيلَ. فَصَعِدَ جَمِيعُ الْفَلِسْطِينِيِّينَ طَالِبِينَ نَفْسَ دَاوُدَ. فَبَلَغَ دَاوُدَ ذَلِكَ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ. ⁹ وَأَتَى الْفَلِسْطِينِيُّونَ وَأَنْتَشَرُوا فِي وَادِي رِفَائِيمَ. ¹⁰ فَسَأَلَ دَاوُدُ اللَّهَ وَقَالَ: «أَأَصْعَدُ عَلَى الْفَلِسْطِينِيِّينَ؟ وَهَلْ تُسَلِّمُهُمْ إِلَيَّ؟» فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «إِصْعَدْ، فَإِنِّي أُسَلِّمُهُمْ إِلَيْكَ». ¹¹ فَصَعِدُوا إِلَى بَعْلَ فَرَاخِيمَ، فَضَرَبَهُمْ دَاوُدُ هُنَاكَ وَقَالَ دَاوُدُ: «قَدْ فَتَحَ اللَّهُ بِيَدِي ثُغْرَةً فِي أَعْدَائِي كَالثُّغْرَةِ الَّتِي تَفْتَحُهَا الْمِيَاهُ». وَلِذَلِكَ سُمِّيَ ذَلِكَ الْمَكَانُ «بَعْلَ فَرَاخِيمَ». ¹² وَتَرَكَوا هُنَاكَ آهَتَهُمْ، فَأَمَرَ دَاوُدُ فَأُحْرِقَتْ بِالنَّارِ.

¹³ وَعَادَ الْفَلِسْطِينِيُّونَ فَأَنْتَشَرُوا فِي الْوَادِي. ¹⁴ فَسَأَلَ دَاوُدُ اللَّهَ أَيْضًا، فَقَالَ لَهُ اللَّهُ: «لَا تَصْعَدْ وَرَاءَهُمْ، بَلِ اعْطِفْ مِنْ فَوْقِهِمْ وَأْتِهِمْ مِنْ حِيَالِ أَشْجَارِ الْبَلْسَانَ. ¹⁵ فَإِذَا سَمِعْتَ صَوْتَ خَطَوَاتٍ فِي رُؤُوسِ أَشْجَارِ الْبَلْسَانَ، فَهَلِّمْ حِينَئِذٍ لِلْقِتَالِ، لِأَنَّ اللَّهَ يَخْرُجُ أَمَامَكَ لِضَرْبِ مُعَسْكَرِ الْفَلِسْطِينِيِّينَ». ¹⁶ فَفَعَلَ دَاوُدُ عَلَى حَسَبِ مَا أَمَرَهُ اللَّهُ، وَضَرَبُوا مُعَسْكَرَ الْفَلِسْطِينِيِّينَ مِنْ جِبْعُونَ إِلَى جَازَرَ. ¹⁷ وَذَاعَ اسْمُ دَاوُدَ فِي تِلْكَ الْأَرْضِ كُلِّهَا، وَأَوْقَعَ الرَّبُّ رُعْبَ دَاوُدَ عَلَى جَمِيعِ الْأُمَمِ.

٢. تابوت العهد في مدينة داود

الاستعداد لنقل التابوت

١٥ ^١ وبنى داود لنفسه بيوتاً في مدينة داود، وهياً مكاناً لتابوت الله، ونصب له خيمة. ^٢ حينئذ قال داود: «لا يحمل تابوت الله غير اللاويين، لأنّ الربّ إياهم اختار لحمل تابوت الله ولخدمته للأبد». ^٣ وجمع داود كلّ إسرائيل إلى أورشليم، لإصعاد تابوت الربّ إلى المكان الذي هياً له. ^٤ وجمع داود بني هارون واللاويين، ^٥ وهم: من بني قهات: أوريئيل الرئيس وإخوته: مئة وعشرون، ^٦ ومن بني مراري: عسايا الرئيس وإخوته: مئتان وعشرون، ^٧ ومن بني جرشوم: يويئيل الرئيس وإخوته: مئة وثلاثون، ^٨ ومن بني أليصافان: شمعي الرئيس وإخوته: مئتان، ^٩ ومن بني حبرون: أليئيل الرئيس وإخوته: ثمانون، ^{١٠} ومن بني عزئيل: عميناداب الرئيس وإخوته: مئة وأثنا عشر.

^{١١} وأستدعى داود صادق وأبياتار الكاهنين واللاويين أوريئيل وعسايا ويويئيل وشمعي وأليئيل وعميناداب، ^{١٢} وقال لهم: «أنتم رؤوس آباء اللاويين، فقدّسوا أنفسكم مع إخوتكم لتصعدوا تابوت الربّ إليه إسرائيل إلى حيث هيات له، ^{١٣} فإنّه، لأنكم لم تكونوا هنا في المرّة الأولى، فتح الربّ إلهنا ثغرةً بيننا لأننا لم نستشره على حسب

المفروض». ¹⁴ فقدّس الكهنة واللاويون أنفسهم ليصعدوا تابوت الربّ إليه إسرائيل. ¹⁵ وحمل بنو لاوي تابوت الله على أكتافهم بالقُضبان، كما أمر موسى بحسب قول الربّ.

¹⁶ وأمر داود رؤساء اللاويين أن يقيموا إخوتهم المغنين على آلات الغناء، على العيدان والكنارات والصنوج، ليستمعوا أصوات فرح عالية. ¹⁷ فأقام اللاويون هيمان بن يويئيل ومن إخوته آساف بن بركيا، ومن بني مراري إخوتهم أيتان بن قوشايا، ¹⁸ ومعهم إخوتهم الذين من المرتبة الثانية، وهم زكريّا ويعزيئيل وشميراموت ويحيئيل وعني وألياب وبنايا ومعسيا ومتيا وألفليا ومقنيا وعوبيد أدوم ويعيئيل البوابون. ¹⁹ فكان للمغنين هيمان وآساف وأيتان صنوج نحاس للرنين. ²⁰ وكان لزكريّا وعزيئيل وشميراموت ويحيئيل وعني وألياب ومعسيا وبنايا عيدان على لحن العذارى. ²¹ وكان لمتيا وألفليا ومقنيا وعوبيد أدوم ويعيئيل وعزريا كنارات لإدارة الغناء على الدرّجة الثامنة. ²² وكان كنيا، رئيس اللاويين المكلفين بنقل التابوت، يُشرف على النقل، لأنّه كان خبيرًا به. ²³ وكان بركيا وألقانة بوابين للتابوت، ²⁴ وكان شبنيا ويوشافاط ونتاجيل وعماساي وزكريّا وبنايا وألعازار

الكهنة ينفخون في الأبواق قدام تابوت الله، وكان عوبيد أدوم ويحيًا
بوابين للتابوت.

حفلة النقل

²⁵ وسار داود وشيوخ إسرائيل وقواد الألوف ليصعدوا تابوت عهد
الرب من بيت عوبيد أدوم بالفرح. ²⁶ وأعان الله اللاويين حاملي تابوت
عهد الرب، فذبحوا سبعة ثيران وسبعة كباش. ²⁷ وكان داود متسر بلا
برداء كتان ناعم، وكذلك جميع اللاويين حاملي التابوت والمغنون
وكننيا رئيس الناقلين. وكان على داود أفود من كتان. ²⁸ فأصعد
إسرائيل كله تابوت عهد الرب باهتاف وبصوت الصور والأبواق
والصنوج، عازفين بالعيدان والكنارات. ²⁹ وكان، لما وصل تابوت
عهد الرب إلى مدينة داود، أن ميكال، ابنة شاول، أطلت من النافذة
ورأت الملك داود يطفر ويرقص، فأزدرتة في قلبها.

١٦ ¹ وأدخلوا تابوت الله وأقاموه في وسط الخيمة التي نصبها له

داود، وقدموا محرقات وذبائح سلامية أمام الله. ² ولما انتهى داود من
إصعاد المحرقات والذبائح السلامية، بارك الشعب باسم الرب،
³ ووزع على كل واحد من بني إسرائيل، رجالاً ونساءً، لكل واحد
رغيف خبز وكعكة بلح وقرص زبيب.

خدمة اللاويين أمام تابوت

⁴ وأقام داود من اللاويين خدماً أمام تابوت الرب ليذكروا ويحمدوا
ويسبّحوا الرب إله إسرائيل: ⁵ آساف في الرأس، وزكريّا بعده، ثمَّ
يعييل وشميراموت ويحييل ومثيا وألياب وبنيا وعوبيد أدوم
ويعييل، بالآت من العيدان والكنارات. وكان آساف يضربُ
بالصنوج، ⁶ وبنيا ويحييل الكاهنان بالأبواق دائماً أمام تابوت عهد
الله. ⁷ في ذلك اليوم نفسه، عهد داود أول مرة إلى آساف وإخوته بحمد
الرب هذا:

⁸ إحمدوا الرب وأدعوا باسمه

عرّفوا في الشعوب مآثره.

⁹ أنشدوا له وأعزفوا

وفي جميع عجائبه تأملوا.

¹⁰ افتخروا باسمه القدوس

ولتفرح قلوب ملتيمي الرب.

¹¹ أطلبوا الرب وعزته

إلتمسوا وجهه كل حين.

¹²أذْكُرُوا عَجَائِبَهُ الَّتِي صَنَعَهَا

مُعْجَزَاتِهِ وَأَحْكَامَ فِيهِ.

¹³يَا ذُرِّيَّةَ إِسْرَائِيلَ عَبْدِهِ

يَا بَنِي يَعْقُوبَ مُخْتَارِيهِ.

¹⁴هُوَ الرَّبُّ إِيَّانَا، أَحْكَامُهُ فِي الْأَرْضِ كُلِّهَا.

¹⁵تَذَكَّرُوا لِلْأَبَدِ عَهْدَهُ

الْكَلِمَةَ الَّتِي أَوْصَى بِهَا إِلَى أَلْفِ جِيلٍ

¹⁶الْعَهْدَ الَّذِي قَطَعَهُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ

وَالْقَسَمَ الَّذِي أَقْسَمَهُ لِإِسْحَاقَ

¹⁷وَالَّذِي جَعَلَهُ فَرِيضَةً لِيَعْقُوبَ

وَعَهْدًا أَبَدِيًّا لِإِسْرَائِيلَ.

¹⁸قَائِلًا: أُعْطِيكَ أَرْضَ كَنْعَانَ

حِصَّةَ مِيرَاثٍ لَكُمْ.

¹⁹وَقَدْ كُنْتُمْ نَفَرًا يَسِيرًا

وَعَدَدًا قَلِيلًا نُزُلَاءَ فِيهَا

²⁰ يَسِيرُونَ مِنْ أُمَّةٍ إِلَى أُمَّةٍ

وَمِنْ مَمْلَكَةٍ إِلَى شَعْبٍ آخَرَ.

²¹ فَلَمْ يَدْعُ أَحَدًا يَظْلِمُهُمْ

وَعَاقِبَ مُلُوكًا مِنْ أَجْلِهِمْ.

²² لَا تَتَّبِعُوا مَسْحَاتِي

وَلَا تُؤْذُوا أَنْبِيَائِي.

²³ أَنْشِدُوا لِلرَّبِّ يَا أَهْلَ الْأَرْضِ جَمِيعًا

بَشِّرُوا مِنْ يَوْمٍ إِلَى يَوْمٍ بِخَلَاصِهِ.

²⁴ حَدِّثُوا فِي الْأُمَمِ بِمَجْدِهِ

فِي جَمِيعِ الشُّعُوبِ بِعَجَائِبِهِ،

²⁵ لِأَنَّ الرَّبَّ عَظِيمٌ وَجَدِيرٌ بِالتَّسْبِيحِ

وَرَهيبٌ فَوْقَ جَمِيعِ الْآلِهَةِ

²⁶ لِأَنَّ جَمِيعَ آلِهَةِ الشُّعُوبِ أَصْنَامٌ

وَالرَّبُّ هُوَ الَّذِي صَنَعَ السَّمَوَاتِ.

²⁷ الْبَهَاءُ وَالْجَلَالُ أَمَامَهُ

العِزَّةُ وَالْأَبْتِهَاجُ فِي مَقَامِهِ.

²⁸أَدُّوا لِلرَّبِّ يَا عَشَائِرَ الشُّعُوبِ

أَدُّوا لِلرَّبِّ عِزَّةً وَمَجْدًا.

²⁹أَدُّوا لِلرَّبِّ مَجْدَ اسْمِهِ

إِحْمِلُوا تَقْدِيمَةً وَتَعَالَوْا إِلَى أَمَامِهِ

أَسْجُدُوا لِلرَّبِّ بِزِينَةٍ مُقَدَّسَةٍ.

³⁰إِرْتَعِدُوا يَا أَهْلَ الْأَرْضِ مِنْ وَجْهِهِ

الدُّنْيَا ثَابِتَةٌ لَنْ تَتَزَعَّزَعُ.

³¹لِتَفْرَحِ السَّمَوَاتُ وَتَبْتَهِجِ الْأَرْضُ

وَلْيَقُولُوا فِي الْأُمَّمِ: «الرَّبُّ مَلِكٌ».

³²لِيَهْدِرَ الْبَحْرُ وَمَا فِيهِ

لِتَبْتَهِجِ الْحُقُوقُ وَكُلُّ مَا فِيهَا.

³³حِينَئِذٍ تُهَلِّلُ جَمِيعُ أَشْجَارِ الْغَابِ

أَمَامَ وَجْهِ الرَّبِّ لِأَنَّهُ آتٍ لِيُدِينَ الْأَرْضَ.

³⁴إِحْمَدُوا الرَّبَّ لِأَنَّهُ صَالِحٌ

لِأَنَّ لِلْأَبَدِ رَحْمَتَهُ.

³⁵ قولوا: «خَلِّصْنَا يَا إِلَهَ خَلَاصِنَا

وَمِنْ بَيْنِ الْأُمَمِ اجْمَعْنَا وَأَنْقِذْنَا

لِنَحْمَدَ اسْمَكَ الْقُدُّوسِ

وَنَفْتَخِرَ بِتَسْبِيحَتِكَ».

³⁶ تَبَارَكَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ

مِنَ الْأَزَلِ وَلِلْأَبَدِ، وَلْيُقِلِّ الشَّعْبُ كُلَّهُ: «آمِينَ، هَلِّلُويَا».

³⁷ ثُمَّ تَرَكَ دَاوُدُ هُنَاكَ، أَمَامَ تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ، آسَافَ وَإِخْوَتَهُ

لِيَخْدِمُوا أَمَامَ التَّابُوتِ دَائِمًا، أَمَرَ كُلَّ يَوْمٍ فِي يَوْمِهِ. ³⁸ وَتَرَكَ أَيْضًا عُوْبَيْدَ

أَدُومَ مَعَ إِخْوَتِهِمُ الشَّمَانِيَّةِ وَالسُّتَيْنِ. وَكَانَ عُوْبَيْدَ أَدُومُ بَنُ يَدَيْتُونَ

وَحُوسَةَ بَوَّابِينَ.

³⁹ وَأَمَّا صَادُوقُ الْكَاهِنِ وَإِخْوَتُهُ الْكَهَنَةُ، فَتَرَكَهُمْ أَمَامَ مَسْكَنِ الرَّبِّ

فِي الْمَشْرِقِ الَّذِي بِجِبْعُونَ، ⁴⁰ لِكَيْ يُصْعِدُوا مُحْرَقَاتٍ لِلرَّبِّ عَلَى مَذْبَحِ

الْمُحْرَقَةِ دَائِمًا صَبَاحَ مَسَاءٍ، بِحَسَبِ كُلِّ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي شَرِيعَةِ الرَّبِّ

الَّتِي أَمَرَ بِهَا إِسْرَائِيلَ. ⁴¹ وَكَانَ مَعَهُمْ هَيْمَانُ وَيَدُوتُونُ وَسَائِرُ الْمُخْتَارِينَ

الَّذِينَ ذُكِرَتْ أَسْمَاؤُهُمْ، «لِيَحْمَدُوا الرَّبَّ، لِأَنَّ لِلْأَبَدِ رَحْمَتَهُ»، ⁴² وَكَانَ

مَعَ هَيَّانَ وَيَدوتونَ صُنوجٌ وَأَبواقٌ وآلاتٌ غِناءٍ لِّلهِ يَعزِفونَ بِها. وكانَ
بنو يدوتونَ بوايين. ⁴³ ثُمَّ أَنْصَرَفَ كُلُّ الشَّعْبِ، كُلٌّ واحِدٍ إلى بَيْتِهِ،
وَرَجَعَ داوُدُ لِيُبارِكَ بَيْتَهُ.

نبوة ناتان

١٧ ¹ ولَمَّا سَكَنَ داوُدُ في بَيْتِهِ، قالَ لِناتانَ النَّبِيِّ: «هَاءَ نَذا مُقِيمٌ في
بَيْتِ مِنْ أَرز، وتابوتُ عَهْدِ الرَّبِّ تَحْتَ السَّتائِرِ». ² فقالَ ناتانُ لِداوُدَ:
«إِصْنَعْ كُلَّ ما في قَلْبِكَ، لِأَنَّ اللهَ مَعَكَ». ³ فكانتَ كَلِمَةُ اللهِ في تِلْكَ اللَّيْلَةِ
إلى ناتانَ قائلاً: ⁴ «إِذْهَبْ وَقُلْ لِعَبْدِي داوُدَ: هُكْذا يَقولُ الرَّبُّ: لا تَبْنِي
لي أَنْتَ بَيْتًا لِلسُّكْنى. ⁵ إِنِّي لَمْ أَسْكُنْ بَيْتًا مُذْ يَوْمَ أَصْعَدْتُ إِسْرائيلَ إلى
هَذا اليَوْمِ، وَلَكِنِّي كُنْتُ مِنْ خَيْمَةٍ إلى خَيْمَةٍ وَمِنْ مَسْكِنٍ إلى مَسْكِنٍ.
⁶ فَهَلْ تَكَلَّمْتُ في كُلِّ مَسِيرِي مَعَ كُلِّ إِسْرائيلَ بِكَلِمَةٍ مَعَ أَحَدٍ قُضاةِ
إِسْرائيلَ، مِمَّنْ أَمَرْتُهُ بِأَنْ يَرعى شَعْبِي قائلاً: لِمَذا لَمْ تَبْنُوا لي بَيْتًا مِنَ الأَرز؟
⁷ فَقُلِ الآنَ لِعَبْدِي داوُدَ: هُكْذا يَقولُ رَبُّ القَوَّاتِ: إِنِّي أَخَذْتُكَ مِنَ
المَرعى، مِنْ وِراءِ الغنمِ، لِتَكُونَ رَئيسًا على شَعْبِي إِسْرائيلَ، ⁸ وَكُنْتُ
مَعَكَ حَيْثُما سِرتَ، وَقَرَضْتُ جَميعَ أَعْدائِكَ مِنْ أَمامِكَ. وَسَأُقِيمُ لَكَ
أَسْمًا كَأَسْماءِ العُظماءِ الَّذِينَ في الأَرْضِ، ⁹ وَأَجْعَلُ مَكانًا لِشَعْبِي إِسْرائيلَ،
وَأَغْرِسَهُ فَيَسْتَقِرُّ في مَكانِهِ ولا يَضطَرُّ مِنْ بَعْدُ، ولا يَعودُ بنو الإِثمِ

يُهْلِكُونَهُ، كَمَا كَانَ مِنْ قَبْلُ، ¹⁰ مِنْ يَوْمٍ أَقَمْتُ قُضَاةً عَلَى شَعْبِي إِسْرَائِيلَ،
 وَسَأُخْضِعُ جَمِيعَ أَعْدَائِكَ. وَقَدْ أَخْبَرْتُكَ أَنَّ الرَّبَّ يَبْنِي لَكَ بَيْتًا. ¹¹ وَإِذَا
 تَمَّتْ أَيَّامُكَ لِتَنْصَرِفَ إِلَى آبَائِكَ، أُقِيمُ مَنْ يَخْلُفُكَ مِنْ نَسْلِكَ الَّذِي يَكُونُ
 مِنْ بَنِيكَ، وَأُثَبِّتُ مُلْكَهُ، ¹² فَهُوَ يَبْنِي لِي بَيْتًا وَأَنَا أُثَبِّتُ عَرْشَهُ لِلأَبَدِ. ¹³ أَنَا
 أَكُونُ لَهُ أَبًا وَهُوَ يَكُونُ لِي أَبْنًا، وَأَمَّا رَحْمَتِي فَلَا أَنْزِعُهَا عَنْهُ كَمَا نَزَعْتُهَا
 عَنِ الَّذِي كَانَ قَبْلَكَ. ¹⁴ وَأُقِيمُهُ فِي بَيْتِي وَفِي مُلْكِي لِلأَبَدِ، وَيَكُونُ عَرْشُهُ
 ثَابِتًا لِلأَبَدِ». ¹⁵ فَكَلَّمَ نَاتَانُ دَاوُدَ بِهَذَا الْكَلَامِ كُلِّهِ وَهَذِهِ الرُّؤْيَا كُلُّهَا.

صلاة داود

¹⁶ فَدَخَلَ الْمَلِكُ دَاوُدُ وَجَلَسَ أَمَامَ الرَّبِّ وَقَالَ: «مَنْ أَنَا، أَيُّهَا الرَّبُّ
 الإِلهُ، وَمَا بَيْتِي حَتَّى بَلَغْتَ بِنَا إِلَى هَهُنَا؟» ¹⁷ وَقَالَ هَذَا فِي عَيْنَيْكَ، أَيُّهَا
 الإِلهُ، فَتَكَلَّمْتَ فِي شَأْنِ عَبْدِكَ فِي أَمْرِ الْمُسْتَقْبَلِ الْبَعِيدِ، وَكَتَبْتَ لِي مَنْزِلَةَ
 آدَمَ الرَّفِيعَةِ، أَيُّهَا الرَّبُّ الإِلهُ. ¹⁸ مَاذَا يَزِيدُ لَكَ دَاوُدُ بَعْدُ وَأَنْتَ قَدْ كَرَّمْتَ
 عَبْدَكَ وَأَنْتَ قَدْ عَرَفْتَ عَبْدَكَ؟ ¹⁹ أَيُّهَا الرَّبُّ، إِنَّكَ لِأَجْلِ عَبْدِكَ
 وَبِحَسَبِ قَلْبِكَ عَمِلْتَ هَذَا الْعَمَلَ الْعَظِيمَ كُلَّهُ لِتُعَلِّمَ بِجَمِيعِ تِلْكَ
 الْعَظَائِمِ. ²⁰ أَيُّهَا الرَّبُّ، لَا مَثِيلَ لَكَ وَلَا إِلَهَ سِوَاكَ فِي كُلِّ مَا سَمِعْنَاهُ
 بِآذَانِنَا. ²¹ وَآيَةٌ أُمَّةٍ مِثْلُ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ؟ أَيْ الأَرْضِ أُمَّةٍ أُخْرَى سَارَ اللهُ
 لِيَفْتَدِيهَا لِنَفْسِهِ شَعْبًا، لِتَجْعَلَ لَكَ أَسْمًا بِالْعَظَائِمِ وَالْأَعْمَالِ الرَّهيبَةِ،

بَطْرِدِكَ أُمَّمًا مِنْ وَجْهِ شَعْبِكَ الَّذِي أَفْتَدَيْتَهُ مِنْ مِصْرَ وَالْأُمَّمِ؟ ²² وَقَدْ
 جَعَلْتَ شَعْبَكَ إِسْرَائِيلَ شَعْبًا لَكَ لِلْأَبَدِ، وَأَنْتَ يَا رَبُّ صِرْتَ لَهُمْ إِلَهًا.
²³ وَالْآنَ، أَيُّهَا الرَّبُّ، لِيُثَبِّتْ لِلْأَبَدِ الْكَلَامَ الَّذِي تَكَلَّمْتَ بِهِ عَنْ عَبْدِكَ
 وَعَنْ بَيْتِهِ، وَأَفْعَلْ كَمَا قُلْتَ، ²⁴ لِيُثَبِّتَ أَسْمُكَ وَيَعْظُمَ لِلْأَبَدِ، وَيُقَالَ: رَبُّ
 الْقُوَاتِ إِلَهُ عَلَى إِسْرَائِيلَ. وَلِيَكُنْ بَيْتُ دَاوُدَ عَبْدِكَ ثَابِتًا أَمَامَكَ، ²⁵ لِأَنَّكَ
 أَنْتَ يَا إِلَهِي قَدْ أَوْحَيْتَ إِلَى عَبْدِكَ بِأَنْ سَتَبْنِي لَهُ بَيْتًا. لِذَلِكَ تَشَجَّعَ عَبْدُكَ
 لِيُصَلِّيَ أَمَامَكَ. ²⁶ وَالْآنَ، أَيُّهَا الرَّبُّ، أَنْتَ هُوَ اللَّهُ، وَقَدْ كَلَّمْتَ عَبْدَكَ
 بِهَذَا الْخَيْرِ. ²⁷ فَتَعَطَّفِ الْآنَ وَبَارِكْ بَيْتَ عَبْدِكَ، لِيَكُونَ أَمَامَكَ لِلْأَبَدِ،
 لِأَنَّكَ أَنْتَ، أَيُّهَا الرَّبُّ، قَدْ بَارَكْتَ، فَهُوَ مُبَارَكٌ لِلْأَبَدِ».

حروب داود

١٨ ¹ وَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ أَنَّ دَاوُدَ ضَرَبَ الْفَلِسْطِينِيِّينَ وَأَذْهَمَ وَأَخَذَ
 جَتَّ وَتَوَابِعَهَا مِنْ أَيْدِي الْفَلِسْطِينِيِّينَ، ² وَضَرَبَ الْمُوَابِيِّينَ، فَصَارَ
 الْمُوَابِيُّونَ رَعَايَا لِدَاوُدَ، يُؤَدُّونَ الْجِزْيَةَ.

³ وَضَرَبَ دَاوُدُ هَدَدُعَازَرَ، مَلِكَ صُوبَةِ فِي حَمَاةَ، وَقَدْ كَانَ ذَاهِبًا لِيُقِيمَ
 سُلْطَتَهُ عَلَى نَهْرِ الْفُرَاتِ. ⁴ وَأَخَذَ مِنْهُ دَاوُدُ أَلْفَ مَرْكَبَةٍ وَسَبْعَةَ آلَافِ
 فَارِسٍ وَعِشْرِينَ أَلْفَ رَاجِلٍ، وَعَرَقَبَ دَاوُدُ خَيْلَ جَمِيعِ الْمَرْكَبَاتِ، وَأَبْقَى
 مِنْهَا مِئَةَ مَرْكَبَةٍ. ⁵ فَجَاءَ أَرَامِيُّو دِمَشْقَ لِنَجْدَةِ هَدَدُعَازَرَ، مَلِكِ صُوبَةِ،

فَقَتَلَ دَاوُدُ مِنَ الْأَرَامِيِّينَ اثْنِينَ وَعِشْرِينَ أَلْفَ رَجُلٍ. ⁶ وَأَقَامَ دَاوُدُ
مُحَافِظِينَ فِي أَرَامَ دِمَشْقَ، فَصَارَ الْأَرَامِيُّونَ رَعَايَا لِدَاوُدَ، يُؤَدُّونَ الْجِزْيَةَ.
وَنَصَرَ الرَّبُّ دَاوُدَ حَيْثُمَا تَوَجَّهَ. ⁷ وَأَخَذَ دَاوُدُ تُرُوسَ الذَّهَبِ الَّتِي كَانَتْ
مَعَ ضُبَّاطِ هَدَدْعَازَرَ وَأَتَى بِهَا إِلَى أُورَشَلِيمَ. ⁸ وَأَخَذَ دَاوُدُ مِنْ طَبْحَاتِ
وَكُونَ، مَدِينَتَيْ هَدَدْعَازَرَ، نُحَاسًا كَثِيرًا جِدًّا عَمِلَ مِنْهُ سُلَيْمَانُ بَحَرَ
النُّحَاسِ وَالْأَعْمِدَةَ وَأَدْوَاتِ النُّحَاسِ.

⁹ وَسَمِعَ تَوْعُو، مَلِكُ حَمَاةَ، أَنَّ دَاوُدَ قَدْ كَسَرَ كُلَّ جَيْشِ هَدَدْعَازَرَ،
مَلِكِ صُوبَةَ. ¹⁰ فَأَرْسَلَ هَدُورَامَ ابْنَهُ إِلَى الْمَلِكِ دَاوُدَ لِيُقْرِئَهُ السَّلَامَ
وَيُبَارِكَهُ، لِأَنَّهُ قَاتَلَ هَدَدْعَازَرَ وَكَسَرَهُ، لِأَنَّ هَدَدْعَازَرَ كَانَتْ لَهُ حُرُوبٌ
مَعَ تَوْعُو، وَفِي يَدِ هَدُورَامَ آيَةٌ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالنُّحَاسِ. ¹¹ وَهَذِهِ
أَيْضًا قَدَّسَهَا الْمَلِكُ دَاوُدُ لِلرَّبِّ، فِيمَا أَخَذَهُ مِنْ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ مِنْ جَمِيعِ
الشُّعُوبِ، مِنَ الْأَدُومِيِّينَ وَالْمُؤَابِيِّينَ وَبَنِي عَمُّونَ الْفَلَسْطِينِيِّينَ وَالْعَمَالِقَةَ.
¹² وَإِنَّ أَبْشَايَ ابْنَ صَرْوِيَةَ قَتَلَ مِنَ الْأَدُومِيِّينَ فِي وَادِي الْمَلْحِ ثَمَانِيَةَ
عَشَرَ أَلْفًا، ¹³ وَأَقَامَ مُحَافِظِينَ فِي أَدُومَ، فَصَارَ جَمِيعُ الْأَدُومِيِّينَ رَعَايَا
لِدَاوُدَ. وَنَصَرَ الرَّبُّ دَاوُدَ حَيْثُمَا تَوَجَّهَ.

إدارة شؤون المملكة

¹⁴ وَمَلِكَ دَاوُدَ عَلَى كُلِّ إِسْرَائِيلَ، وَكَانَ يُجْرِي حُكْمًا وَعَدْلًا لِكُلِّ شَعْبِهِ.
¹⁵ وَكَانَ يُوَآبُ بْنُ صَرْوِيَةَ عَلَى رَأْسِ الْجَيْشِ وَيُوشَافَاطُ بْنُ أَحِيلُودَ
مُدَوِّنًا، ¹⁶ وَصَادُوقُ بْنُ أَحِيطُوبَ وَأَبِيمَلِكُ بْنُ أَبِي تَارَ كَاهِنِينَ وَشُوشَا
كَاتِبًا، ¹⁷ وَبَنِيَا بْنُ يُوِيَادَاعَ عَلَى رَأْسِ الْكَرِيثِيِّينَ وَالْفَلَيْثِيِّينَ، وَبَنُو دَاوُدَ
كَانُوا الْأَوَّلِينَ إِلَى جَانِبِ الْمَلِكِ.

إهانة رسل داود

١٩ ¹ وَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ تُؤْفَى نَاحَاشُ، مَلِكُ بَنِي عَمُّونَ، فَمَلَكَ
أَبْنُهُ مَكَانَهُ. ² فَقَالَ دَاوُدُ: «أَصْنَعُ رَحْمَةً إِلَى حَنُونَ بْنِ نَاحَاشِ، لِأَنَّ أَبَاهُ
صَنَعَ رَحْمَةً إِلَيَّ»، وَأَرْسَلَ دَاوُدُ رُسُلًا لِيُعْزِيَهُ عَنْ أَبِيهِ. فَوَصَلَ رِجَالُ دَاوُدَ
إِلَى أَرْضِ بَنِي عَمُّونَ إِلَى حَنُونَ لِيُعْزُوهُ. ³ فَقَالَ رُؤَسَاءُ بَنِي عَمُّونَ لِحَنُونَ:
«أَتَرَى دَاوُدَ يُكْرِمُ أَبَاكَ فِي عَيْنَيْكَ حَتَّى أَرْسَلَ إِلَيْكَ مُعْزِينَ؟ أَلَيْسَ أَنَّهُ
لِيَفْحَصَ الْأَرْضَ وَيُقَلِّبَهَا وَيَتَجَسَّسَهَا جَاءَكَ رِجَالُهُ؟». ⁴ فَقَبَضَ حَنُونُ
عَلَى رِجَالِ دَاوُدَ وَحَلَقَ لَهُمْ وَقَطَعَ ثِيَابَهُمْ مِنَ الْوَسَطِ إِلَى أَعْجَازِهِمْ، ثُمَّ
صَرَفَهُمْ. ⁵ فَأَتَى دَاوُدَ وَأُخْبِرَ بِأَمْرِ الرِّجَالِ، فَأَرْسَلَ لِلِقَائِهِمْ، لِأَنَّ الرِّجَالَ
كَانُوا خَجَلِينَ جِدًّا. وَقَالَ الْمَلِكُ: «أَمْكُثُوا فِي أَرِيحَا حَتَّى تَنْبُتَ لِحَاكِمِ، ثُمَّ
أَرْجِعُوا».

الحملة الأولى على بني عمون

⁶ ولما رأى بنو عمون أنهم قد أصبحوا ممقوتين عند داود، أرسل حنون وبنو عمون ألف قنطار من الفضة ليستأجروا لهم مركبات وفرساناً من أراميين ما بين النهرين وأراميين معكة ومن صوبا. ⁷ فاستأجروا لهم اثنين وثلاثين ألف مركبة وملك معكة وقومه، فجاؤوا وعسكروا تجاه ميدبا، واجتمع بنو عمون من مدينهم و جاؤوا للقتال. ⁸ فلما أخبر داود، أرسل يواب وجيش الأبطال كله. ⁹ فخرج بنو عمون وأصطفوا للقتال عند مدخل المدينة، والملوك الذين جاؤوا كانوا على حدة في الحقل. ¹⁰ فرأى يواب أن القتال مصوب إليه من الأمام والخلف، فأختار قوماً من نخبة إسرائيل كلها وصفهم للقاء الأراميين، ¹¹ وجعل بقية الجيش تحت يد آبشاي أخيه، فأصطفوا للقاء بني عمون. ¹² وقال: «إن قوي عليّ الأراميون، تكون أنت لي نجدة، وإن قوي عليك بنو عمون، فأنا أنجذك. ¹³ فتشدد و لتجلد لأجل شعبنا ولأجل مدن إلهنا، وليصنع الرب ما حسن في عينيه». ¹⁴ ثم تقدم يواب والشعب الذي معه إلى مقابل الأراميين للقتال، فأنهزموا من وجهه. ¹⁵ ورأى بنو عمون أن قد أنهزم الأراميون، فأنهزموا هم أيضاً من وجه آبشاي أخيه ودخلوا المدينة، فعاد يواب إلى أورشليم.

إنتصار على الأراميين

¹⁶ فلما رأى الأراميون أنهم قد أنكسروا أمام إسرائيل، أرسلوا رُسُلًا وأخرجوا الأراميين الذين في عبر النهر إلى القتال، وفي مُقدِّمتهم شوفاك، قائد جيش هددعازر. ¹⁷ وأخبر داود، فجمع كلَّ إسرائيل وعبر الأردنَّ وزحفَ عليهم وأصطفَ إزاءهم، اصطفَّ داودُ للقاء الأراميين للقتال وحاربوه. ¹⁸ فانهزم الأراميون من وجه إسرائيل، وأهلك داودُ من الأراميين سبعة آلاف مركبة وأربعين ألفَ رجلٍ، وقتل شوفاك، قائد الجيش. ¹⁹ فلما رأى رعايا هددعازر أنهم أنكسروا أمام إسرائيل، صالحوا داودَ وأستعبدوا له. ولم يشأ الأراميون أن يعودوا إلى نجدة بني عمون.

الحملة الثانية على بني عمون

٢٠ ¹ ولما كان مدار السنة، في وقت خروج الملوك إلى الحرب، قاد يوابُ قوى الجيش فأهلك أرض بني عمون، وجاء وحاصر ربة. وأمَّا داودُ، فبقي في أورشليم. فضرب يوابُ ربةً وهدمها. ² وأخذ داودُ تاج ملكام عن رأسه فوجد وزنه قنطارًا من الذهب، وفيه حجارةٌ كريمة، فوضع على رأس داود. وأخرج من المدينة غنيمةً وافرةً جدًا. ³ وأخرج الشعب الذي فيها وجعله على المناشير وعلى نوارج الحديد

وفؤوس الحديد، وهكذا صنع داوُدُ بِجَمِيعِ مَدُنِ بَنِي عَمُّونَ. وَرَجَعَ
داوُدُ وَكُلُّ الشَّعْبِ إِلَى أُورَشَلِيمَ.

إنتصارات على الفلسطينيين

⁴ وكان بعد ذلك أن نشبت حربٌ في جازَرَ مع الفلسطينيين. فقتل
حينئذٍ سبكاي الحوشي سفاي من بني رفائيم، فأذُّلوا.

⁵ ثم كانت أيضًا حربٌ مع الفلسطينيين. فقتل ألحانان بنُ ياعيرَ لحمي
أخا جليات الجتي، وكانت عصا رُمحه كنول النَّساج. ⁶ وكانت أيضًا
حربٌ في جت، وكان رجلٌ طويلُ القامةٍ سُداي الأصابع، أي له أربعٌ
وعشرون إصبعًا، وهو أيضًا من بني رافاة. ⁷ وكان يُعيرُ إسرائيل، فقتله
يوناتان بنُ شمعا، أخي داوُد. ⁸ هؤلاء بنو رافاة في جت، فسقطوا بيدِ
داوُدَ وأيدي رجاله.

٣. نحو بناء الهيكل

إحصاء الشعب

٢١ ¹ ونهَضَ الشَّيْطَانُ عَلَى إِسْرَائِيلَ، فَحَرَّضَ دَاوُدَ عَلَى إِحْصَاءِ
إِسْرَائِيلَ. ² فَقَالَ دَاوُدُ لِيَوَّابَ وَلِرُؤَسَاءِ الشَّعْبِ: «إِذْهَبُوا وَأَحْصُوا
إِسْرَائِيلَ مِنْ بئرِ سَبْعَ إِلَى دَانَ، وَأَرْفَعُوا إِلَيَّ عَدَدَهُ فَأَعْلَمَ». ³ فَقَالَ يَوَّابُ:

«لِيَزِدِ الرَّبُّ شَعْبَهُ أَمْثَالَه مِئَةَ ضِعْفٍ. أَلَيْسُوا كُلُّهُمْ، يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ، عَبِيدًا لِسَيِّدِي؟ فَلِمَ يَطْلُبُ سَيِّدِي هَذَا الْأَمْرَ وَلِمَ يَكُونُ ذَنْبٌ عَلَى إِسْرَائِيلَ؟»⁴ لَكِنَّ كَلَامَ الْمَلِكِ تَغَلَّبَ عَلَى يُوَآبَ. فَخَرَجَ يُوَآبُ وَجَالَ فِي إِسْرَائِيلَ كُلِّهِ، ثُمَّ عَادَ إِلَى أُورَشَلِيمَ.⁵ وَرَفَعَ يُوَآبُ أَرْقَامَ إِحْصَاءِ الشَّعْبِ إِلَى دَاوُدَ، فَكَانَ مَجْمُوعُ إِسْرَائِيلَ أَلْفَ أَلْفٍ وَمِئَةَ أَلْفِ رَجُلٍ مُسْتَلِّ سَيْفٍ، وَيَهُوذَا أَرْبَعَ مِئَةَ أَلْفٍ وَسَبْعِينَ أَلْفَ رَجُلٍ مُسْتَلِّ سَيْفٍ.⁶ فَأَمَّا اللَّاويُّونَ وَالبَنِيَامِيُّونَ، فَلَمْ يُحْصِهِم بَيْنَهُمَ، لِأَنَّ أَمْرَ الْمَلِكِ كَانَ مَكْرُوهًا لَدَى يُوَآبَ.

الطاعون وغفران الله

⁷ وَسَاءَ ذَلِكَ فِي عَيْنِي اللَّهُ، فَضَرَبَ إِسْرَائِيلَ.⁸ فَقَالَ دَاوُدُ لِلَّهِ: «قَدْ خَطِئْتُ جَدًّا فِيمَا صَنَعْتُ هَذَا الْأَمْرَ، وَالْآنَ أَغْفِرْ لِي أَيْمَانَ عَبْدِكَ، لِأَنِّي بِحِمَاقَةٍ كَبِيرَةٍ تَصَرَّفْتُ». ⁹ وَكَلَّمَ الرَّبُّ جَادًّا، رَائِي دَاوُدَ، قَائِلًا: ¹⁰ «إِمضِ وَقُلْ لِدَاوُدَ مُخَاطِبًا: هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ: إِنِّي عَارِضٌ عَلَيْكَ ثَلَاثًا، فَأَخْتَرُ لِنَفْسِكَ وَاحِدَةً مِنْهَا فَأَنْزِلُهَا بِكَ». ¹¹ فَآتَى جَادُّ إِلَى دَاوُدَ وَأَخْبَرَهُ: «كَذَا قَالَ الرَّبُّ: مَحْيَرٌ، ¹² إِمَّا ثَلَاثَ سِنَوَاتٍ مَجَاعَةٍ، وَإِمَّا ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ تَهْرُبُ فِيهَا أَمَامَ أَعْدَائِكَ وَسَيْفُ أَعْدَائِكَ يُدْرِكُكَ، وَإِمَّا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ يَكُونُ فِيهَا سَيْفُ الرَّبِّ وَطَاعُونَ فِي الْأَرْضِ، وَمَلَائِكَةُ الرَّبِّ يُدَمِّرُونَ فِي جَمِيعِ أَرْضِي

إِسْرَائِيلَ. فَانظُرِ الْآنَ فِيمَا أُجِيبُ بِهِ مُرْسِلِي مِنَ الْكَلَامِ». ¹³ فَقَالَ دَاوُدُ لِجَادٍ: «قَدْ ضَاقَ بِي الْأَمْرُ جِدًّا، فَلَأَقْعُ فِي يَدِ الرَّبِّ لِأَنَّ مَرَامِهِ كَثِيرَةٌ جِدًّا، وَلَا أَقْعُ فِي يَدِ النَّاسِ».

¹⁴ فَبَعَثَ الرَّبُّ الطَّاغُونَ فِي إِسْرَائِيلَ، فَسَقَطَ مِنْ إِسْرَائِيلَ سَبْعُونَ أَلْفَ رَجُلٍ. ¹⁵ وَأَرْسَلَ اللَّهُ مَلَكَ إِلَى أُورَشَلِيمَ لِيَدْمَرَهَا. وَفِيهَا كَانَ يُدْمَرُهَا، نَظَرَ الرَّبُّ فَنَدِمَ عَلَى الشَّرِّ وَقَالَ لِلْمَلَكِ الْمُهْلِكِ: «كَفَى، فَكُفَّ الْآنَ يَدَكَ». فَوَقَفَ مَلَكُ الرَّبِّ عِنْدَ بَيْدَرِ أُرْنَانَ الْيَبُوسِيِّ. ¹⁶ وَرَفَعَ دَاوُدُ عَيْنَيْهِ فَرَأَى مَلَكَ الرَّبِّ وَاقِفًا بَيْنَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ وَبِيَدِهِ سَيْفُهُ مَسْلُولا مَمْدُودًا عَلَى أُورَشَلِيمَ، فَارْتَمَى دَاوُدُ وَالشُّيُوخُ لِابِسِوِ الْمُسُوحِ عَلَى وُجُوهِهِمْ. ¹⁷ وَقَالَ دَاوُدُ لِلَّهِ: «أَلَمْ أَكُنْ أَنَا الَّذِي أَمَرْتُ بِإِحْصَاءِ الشَّعْبِ وَأَنَا الَّذِي خَطَيْتُ وَأَسَأْتُ؟ فَأَمَّا أَوْلِيكَ الْخِرَافُ فَمَاذَا فَعَلُوا؟ فَلْتَكُنْ عَلَيَّ يَدُكَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهِي وَعَلَى بَيْتِ أَبِي، لَا عَلَى شَعْبِكَ لِتَضْرِبَهُ».

بناء مذبح

¹⁸ فَأَمَرَ مَلَكُ الرَّبِّ جَادًا أَنْ يُبَلِّغَ دَاوُدَ أَنْ يَصْعَدَ وَيُقِيمَ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ فِي بَيْدَرِ أُرْنَانَ الْيَبُوسِيِّ. ¹⁹ فَصَعِدَ دَاوُدُ كَمَا قَالَ جَادُ الَّذِي تَكَلَّمَ بِاسْمِ الرَّبِّ. ²⁰ وَالتَفَتَ أُرْنَانُ فَرَأَى الْمَلَكَ وَكَانَ مَعَهُ بَنُوهُ الْأَرْبَعَةُ فَأَخْتَبَأُوا، وَكَانَ أُرْنَانُ يَدُوسُ الْحِنْطَةَ. ²¹ فَلَمَّا جَاءَ دَاوُدُ إِلَى أُرْنَانَ، نَظَرَ أُرْنَانُ فَرَأَى

داوُد، فَخَرَجَ مِنَ الْبَيْدْرِ وَسَجَدَ لَهُ بِوَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ.²² فَقَالَ دَاوُدُ لِأُرْزَانَ: «أَعْطِنِي مَكَانَ الْبَيْدْرِ فَأُبْنِي فِيهِ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ. بِثَمَنِ كَامِلٍ تُعْطِينِي إِيَّاهُ فَتُكْفَى الضَّرْبَةُ عَنِ الشَّعْبِ». ²³ فَقَالَ أُرْزَانُ لِدَاوُدَ: «خُذْهُ لَكَ وَلِيَفْعَلْ سَيِّدِي الْمَلِكُ مَا يَحْسُنُ فِي عَيْنَيْهِ. أَنْظِرْ! قَدْ أَعْطَيْتُ الْبَقَرَ لِلْمُحْرَقَاتِ وَالنَّوَارِجَ لِلْحَطَبِ وَالْحِنْطَةَ لِلتَّقْدِيمَةِ، قَدْ أَعْطَيْتُ كُلَّ شَيْءٍ». ²⁴ فَقَالَ الْمَلِكُ دَاوُدُ لِأُرْزَانَ: «كَلَّا، بَلِ اشْتَرَيْتُ مِنْكَ بِثَمَنِ كَامِلٍ، لِأَنِّي لَا أَخْذُ مَا لَكَ لِلرَّبِّ فَأُصْعِدَ مُحْرَقَةً مَجَانِيَةً». ²⁵ وَأَدَّى دَاوُدُ إِلَى أُرْزَانَ عَنِ الْمَكَانِ وَزَنْ سِتِّ مِئَةٍ مِثْقَالٍ مِنَ الذَّهَبِ. ²⁶ وَبَنَى هُنَاكَ دَاوُدُ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ، وَأُصْعِدَ مُحْرَقَاتٍ وَذَبَائِحَ سَلَامِيَّةً، وَدَعَا إِلَى الرَّبِّ فَأَجَابَهُ بِنَارٍ مِنَ السَّمَاءِ عَلَى مَذْبَحِ الْمُحْرَقَةِ. ²⁷ وَأَمَرَ الرَّبُّ الْمَلَائِكَةَ فَرَدَّ سَيْفَهُ إِلَى غِمْدِهِ. ²⁸ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ، حِينَ رَأَى دَاوُدُ أَنَّ الرَّبَّ اسْتَجَابَهُ فِي بَيْدْرِ أُرْزَانَ الْيَبُوسِيِّ، ذَبَحَ هُنَاكَ، ²⁹ لِأَنَّ مَسْكِنَ الرَّبِّ الَّذِي عَمِلَهُ مُوسَى فِي الْبَرِّيَّةِ وَمَذْبَحَ الْمُحْرَقَةِ كَانَا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ فِي مَشْرِفِ جِبْعُونَ. ³⁰ لَكِنَّ دَاوُدَ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَمْضِيَ إِلَى هُنَاكَ لِيَسْأَلَ اللَّهَ، لِأَنَّهُ خَافَ مِنْ سَيْفِ مَلَائِكَةِ الرَّبِّ.

٢٢ ¹ فَقَالَ دَاوُدُ: «هَذَا بَيْتُ الرَّبِّ الْإِلَهِ، وَهَذَا مَذْبَحُ الْمُحْرَقَةِ

لِإِسْرَائِيلِ».

التمهيدات لبناء الهيكل

² وأمر داود أن يُجمَعَ النُّزْلَاءُ الَّذِينَ فِي أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، وَأَقَامَ قَلَاعِينَ لِيَقْلَعُوا حِجَارَةً تُنَحَّتُ لِبِنَاءِ بَيْتِ اللَّهِ. ³ وَخَزَنَ دَاوُدُ حَدِيدًا كَثِيرًا لِلْمَسَامِيرِ، لِمَصَارِيحِ الْأَبْوَابِ وَالْوُصَلِ، وَنُحَاسًا كَثِيرًا يَفُوقُ الْوِزْنَ، ⁴ وَخَشَبَ أَرِزٍ لَا يُحْصَى، لِأَنَّ الصَّيْدُونِيِّينَ وَالصُّورِيِّينَ أَحْضَرُوا خَشَبَ أَرِزٍ بكَثْرَةٍ إِلَى دَاوُدَ.

⁵ وَقَالَ دَاوُدُ: «إِنَّ سُلَيْمَانَ ابْنِي صَبِيٌّ غَضٌّ، وَالْبَيْتَ الَّذِي يُبْنَى لِلرَّبِّ عَظِيمُ الذِّكْرِ وَالْمَجْدِ جِدًّا فِي كُلِّ الْأَرْضِ، فَأَنَا أَخْزَنُ لَهُ». وَخَزَنَ دَاوُدُ بكَثْرَةً قَبْلَ وَفَاتِهِ. ⁶ ثُمَّ إِنَّهُ دَعَا سُلَيْمَانَ ابْنَهُ وَأَوْصَاهُ بِأَنْ يَبْنِيَ بَيْتًا لِلرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ. ⁷ وَقَالَ دَاوُدُ لِسُلَيْمَانَ: «يَا بُنَيَّ، كَانَ فِي قَلْبِي أَنْ أَبْنِيَ بَيْتًا لِاسْمِ الرَّبِّ إلهي. ⁸ غَيْرَ أَنَّهُ صَارَ إِلَيَّ كَلَامُ الرَّبِّ قَائِلًا: إِنَّكَ قَدْ سَفَكْتَ دَمًا كَثِيرًا وَقُمْتَ بِحُرُوبٍ كَثِيرَةٍ، فَلَا تَبْنِيَ أَنْتَ بَيْتًا لِاسْمِي، لِأَنَّكَ قَدْ سَفَكْتَ دِمَاءً كَثِيرَةً عَلَى الْأَرْضِ أَمَامِي. ⁹ فَهُوَذَا قَدْ وُلِدَ لَكَ ابْنٌ يَكُونُ رَجُلَ رَاحَةٍ، وَأَنَا أُرِيحُهُ مِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِهِ مِنْ حَوْلِهِ، لِأَنَّ اسْمَهُ سُلَيْمَانَ، وَأَمْنَحُ السَّلَامَ وَالهُدُوءَ لِإِسْرَائِيلَ فِي أَيَّامِهِ. ¹⁰ فَهُوَ يَبْنِي بَيْتًا لِاسْمِي، وَهُوَ يَكُونُ لِي أَبْنًا وَأَنَا أَكُونُ لَهُ أَبًا، وَأُثْبِتُ عَرْشَ مُلْكِهِ عَلَى إِسْرَائِيلَ لِلْأَبَدِ. ¹¹ فَالآنَ يَا بُنَيَّ، لِيَكُنِ الرَّبُّ مَعَكَ فَتَنْجَحَ فِي بِنَاءِ بَيْتِ الرَّبِّ إِلَهِكَ، كَمَا

تَكَلَّمَ عَنْكَ. ¹² وَلِيُؤْتِكَ الرَّبُّ فَهْمًا وَبَصِيرَةً، وَلِيُوصِكَ بِإِسْرَائِيلَ لِتَحْفَظَ
شَرِيعَةَ الرَّبِّ إِلَهُكَ. ¹³ حِينَئِذٍ تَنْجَحُ إِذَا حَرِصْتَ أَنْ تَعْمَلَ بِالْفَرَائِضِ
وَالْأَحْكَامِ الَّتِي أَمَرَ بِهَا الرَّبُّ مُوسَى فِي حَقِّ إِسْرَائِيلَ. فَتَشَدِّدُ وَتَشَجَّعُ،
وَلَا تَخْفُ وَلَا تَفْرَعُ. ¹⁴ وَهَاءَ نَذَا فِي بُؤْسِي قَدْ خَزَنْتُ لِبَيْتِ الرَّبِّ مِئَةَ أَلْفِ
قِنْطَارٍ مِنَ الذَّهَبِ وَأَلْفَ أَلْفِ قِنْطَارٍ مِنَ الْفِضَّةِ، وَمِنَ النُّحَاسِ وَالْحَدِيدِ
مَا يَفُوقُ الْوِزْنَ لِكَثْرَتِهِ، وَخَزَنْتُ أَخْشَابًا وَحِجَارَةً، وَأَنْتَ تَزِيدُ عَلَيْهَا.
¹⁵ وَعِنْدَكَ صُنَاعٌ كَثِيرُونَ لِلْعَمَلِ. قَلَاعُونَ وَنَقَّاشُونَ حَجَرٍ وَخَشَبٍ وَكُلُّ
مَاهِرٍ فِي كُلِّ عَمَلٍ. ¹⁶ أَمَّا الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ وَالنُّحَاسُ وَالْحَدِيدُ، فَمَا لَا
يُحْصَى. فَقُمْ وَاعْمَلْ، وَلْيَكُنِ الرَّبُّ مَعَكَ».

¹⁷ وَأَوْصَى دَاوُدُ جَمِيعَ رُؤَسَاءِ إِسْرَائِيلَ بِأَنْ يُسَاعِدُوا سُلَيْمَانَ ابْنَهُ قَائِلًا:
¹⁸ أَلَيْسَ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ مَعَكُمْ، وَقَدْ أَرَاكُمْ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ، إِذْ أَسْلَمَ سُكَّانَ
الْأَرْضِ إِلَى يَدَيَّ وَخَضَعَتِ الْأَرْضُ أَمَامَ الرَّبِّ وَأَمَامَ شَعْبِهِ. ¹⁹ فَوَجَّهُوا
الآنَ قُلُوبَكُمْ وَنُفُوسَكُمْ لِلتَّيَّاسِ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ، وَقَوْمُوا وَأَبْنُوا مَقْدِسَ
الرَّبِّ إِلَهُ، لِلْمَجِيءِ بِتَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ وَأَنْيَةِ اللَّهِ الْمُقَدَّسَةِ إِلَى الْبَيْتِ
الْمَبْنِيِّ لِاسْمِ الرَّبِّ».

٢٣^١ وَلَمَّا شَاخَ دَاوُدُ وَشَبَعَ أَيَّامًا، أَقَامَ سُلَيْمَانَ ابْنَهُ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ. ^٢ وَجَمَعَ كُلَّ رُؤَسَاءِ إِسْرَائِيلَ وَالْكَهَنَةَ وَاللَّاوِيِّينَ.

^٣ فَأُحْصِيَ اللَّاوِيُّونَ مِنْ ابْنِ ثَلَاثِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ، فَكَانَ عَدْدُهُمْ وَاحِدًا فَوَاحِدًا ثَمَانِيَةً وَثَلَاثِينَ أَلْفًا. ^٤ مِنْهُمْ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا مُنَاطِرُونَ عَلَى عَمَلِ بَيْتِ الرَّبِّ، وَسِتَّةٌ أَلْفٌ كَتَبَةٌ وَقُضَاةٌ، ^٥ وَأَرْبَعَةٌ أَلْفٌ بَوَّابُونَ، وَأَرْبَعَةٌ أَلْفٌ مُسَبِّحُونَ لِلرَّبِّ عَلَى الْآلَاتِ الَّتِي صُنِعَتْ لِلتَّسْبِيحِ.

^٦ فَقَسَّمَهُمْ دَاوُدُ فِرْقًا بِحَسَبِ بَنِي لَأوِي: جِرْشُونَ وَقَهَاتَ وَمَرَارِي. ^٧ فَكَانَ لِلْجِرْشُونِيِّينَ لَعْدَانُ وَشِمْعِي. ^٨ وَبَنُو لَعْدَانَ: الرَّأْسُ يَحْيَيْيلُ، ثُمَّ زَيْتَامُ وَيُوئِيلُ، ثَلَاثَةٌ. ^٩ وَبَنُو شِمْعِي: شَلُومِيْتُ وَحَزْيَيْيلُ وَهَارَانُ، ثَلَاثَةٌ. هُوْلَاءِ رُؤَسَاءُ الْآبَاءِ لِلْعَدَانَ. ^{١٠} وَبَنُو شِمْعِي: يَاحْتُ وَزِينَا وَيَعُوشُ وَبَرِيْعَةٌ. هُوْلَاءِ بَنُو شِمْعِي، أَرْبَعَةٌ. ^{١١} وَكَانَ يَاحْتُ الْأَوَّلَ وَزِينَا الثَّانِي، فَأَمَّا يَعُوشُ وَبَرِيْعَةٌ، فَلَمْ يَكُنْ لِهَهُمَا بَنُونَ كَثِيرُونَ، فَكَانُوا فِي الْإِحْصَاءِ بَيْتَ أَبِي وَاحِدًا.

^{١٢} وَبَنُو قَهَاتَ: عَمْرَامُ وَيِصْهَارُ وَحَبْرُونُ وَعَزِّيَيْيلُ، أَرْبَعَةٌ. ^{١٣} وَبَنُو عَمْرَامَ: هَارُونُ وَمُوسَى. وَأَفْرِدَ هَارُونُ لِيُقَدِّسَ قُدْسَ الْأَقْدَاسِ هُوَ

وَبَنُوهُ لِلأَبَدِ، وَيُحْرِقُ البَخُورَ أَمَامَ الرَّبِّ، وَيَخْدُمُهُ وَيُبَارِكُ بِأَسْمِهِ لِلأَبَدِ.
¹⁴ فَأَمَّا مُوسَى، رَجُلٌ اللهُ، فَسُمِّيَ بَنُوهُ بِأَسْمِ سِبْطِ لاوِي. ¹⁵ وَأَبْنَا مُوسَى:
 جِرْشُومُ وَأَلِيعَازَرُ، ¹⁶ وَأَبْنُ جِرْشُومَ: شَبُوئِيلُ الأَوَّلُ، ¹⁷ وَأَبْنُ أَلِيعَازَرَ:
 رَحَبِيَا الأَوَّلُ. وَلَمْ يَكُنْ لِأَلِيعَازَرَ بَنُونَ آخَرُونَ، وَأَمَّا بَنُو رَحَبِيَا فَكَانُوا
 كَثِيرِينَ جِدًّا. ¹⁸ وَأَبْنُ يِصْهَارَ: شَلُومِيثُ الأَوَّلُ. ¹⁹ وَبَنُو حَبْرُونَ: يَرِيَا
 الأَوَّلُ وَأَمْرِيَا الثَّانِي وَيَحْزِيئِيلُ الثَّالِثُ وَيَقْمَعَامُ الرَّابِعُ. ²⁰ وَأَبْنَا عَزِّيئِيلَ:
 مِيكَةُ الأَوَّلُ وَيِشِّيَا الثَّانِي.

²¹ وَأَبْنَا مَرَارِي: مَحْلِي وَمُوشِي، وَأَبْنَا مَحْلِي: أَلِيعَازَرُ وَقِيْشُ. ²² وَمَاتَ
 أَلِيعَازَرُ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ بَنُونَ، بَلْ بَنَاتٌ، فَأَخَذَهُنَّ إِخْوَتُهُنَّ بَنُو قِيْشُ. ²³ وَبَنُو
 مُوشِي: مَحْلِي وَعَادَرُ وَيَرِيمُوتُ، ثَلَاثَةٌ.

²⁴ هُوَلاءِ بَنُو لاوِي بِحَسَبِ بُيُوتِ آبَائِهِمْ رُؤُوسُ الأَبَاءِ، كَمَا أُحْصُوا
 بَعْدَ الأَسْمَاءِ وَاحِدًا فَوَاحِدًا، وَوُلِّيَ القِيَامَ بِخِدْمَةِ بَيْتِ الرَّبِّ مَنْ كَانَ
 أَبْنُ عِشْرِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ.

²⁵ لِأَنَّ دَاوُدَ قَالَ: «إِنَّ الرَّبَّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ قَدْ أَرَاخَ شَعْبَهُ، فَهُوَ يَسْكُنُ
 فِي أُورَشَلِيمَ لِلأَبَدِ. ²⁶ فَلا يَكُونُ عَلَى اللَّاوِيِّينَ بَعْدَ اليَوْمِ أَنْ يَحْمِلُوا
 المَسْكِنَ وَلَا أَمْتَعَتَهُ لِخِدْمَتِهِ». ²⁷ فَأُحْصِيَ بَنُو لاوِي بِحَسَبِ كَلَامِ دَاوُدَ
 الأَخِيرِ، مِنْ أَبْنِ عِشْرِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ، ²⁸ فَكَانُوا يَقِفُونَ تَحْتَ أَيْدِي بَنِي

هارون لخدمة بيت الرب في الدارين والمخادع، وفي أمر تطهير كل شيء مقدس، والقيام بخدمة بيت الله،²⁹ ولأمر خبز التنضيد وسميد التقدمة وأقراص الفطير، وما يعمل على الصبح وما يشرب، ولكل كيل وقياس،³⁰ وللقيام كل صباح لحمد الرب وتسبيحه، وكذلك كل مساء،³¹ ولإصعاد كل محرقات الرب في السبوت وفي رؤوس الشهور والأعياد المعدودة بحسب الترتيب المفروض عليهم دائماً أمام الرب،³² ولكي يتولوا الإشراف على خيمة الموعد والإشراف على القدس والإشراف على بني هارون إخوتهم في خدمة بيت الرب.

فرق الكهنة

٢٤¹ وهذه فرق بني هارون: بنو هارون: ناداب وأيهو وألعازر وإيتامار.² ومات ناداب وأيهو أمام أبيهما ولم يكن لهما بنون، فكان ألعازر وإيتامار كهنة.³ وقسمهم داود إلى فرق، هم وصادوق من بني ألعازر، وأحيملك من بني إيتامار، وأحصاهم بحسب خدمتهم.⁴ ووجد لبني ألعازر رؤساء أبطال أكثر من بني إيتامار. فقسم بنو ألعازر رؤساء لبيت آبائهم فكانوا ستة عشر، وبنو إيتامار لبيت آبائهم فكانوا ثمانية.⁵ قسّموا بالقرعة، هؤلاء مع هؤلاء، لأن رؤساء القدس ورؤساء بيت الله كانوا من بني ألعازر وبني إيتامار.⁶ وسجلهم سمعياً

بْنُ نَتْنَايِلَ الْكَاتِبُ مِنَ اللَّاَوِيِّينَ أَمَامَ الْمَلِكِ وَالرُّؤَسَاءِ وَصَادُوقُ الْكَاهِنِ
وَأَحِمْلِكُ بْنُ أَبِي تَارَ وَرُؤَسَاءِ آبَاءِ الْكَهَنَةِ وَاللَّاَوِيِّينَ، فَأُخِذَ بَيْتُ أَبِي
وَاحِدٍ لِأَلْعَازَارَ وَأُخِذَ وَاحِدٌ لِإِي تَامَارَ.

⁷ فَوَقَعَتِ الْقُرْعَةُ الْأُولَى عَلَى يُوْيَارِيْبَ وَالثَّانِيَّةُ عَلَى يَدَعْيَا ⁸ وَالثَّلَاثَةُ عَلَى
حَارِيْمَ وَالرَّابِعَةُ عَلَى سَعُورِيْمَ ⁹ وَالخَامِسَةُ عَلَى مَلِكِيَّا وَالسَّادِسَةُ عَلَى
مِيَّامِيْن ¹⁰ وَالسَّابِعَةُ عَلَى هَقُوصَ وَالثَّمَانِيَّةُ عَلَى أَبِيَّا ¹¹ وَالتَّاسِعَةُ عَلَى يَشُوعَ
وَالعَاشِرَةُ عَلَى شَكْنِيَّا ¹² وَالحَادِيَّةُ عَشْرَةَ عَلَى أَلْيَاشِيْبَ وَالثَّانِيَّةُ عَشْرَةَ عَلَى
يَاقِيْمَ ¹³ وَالثَّلَاثَةُ عَشْرَةَ عَلَى حُقَّةَ وَالرَّابِعَةُ عَشْرَةَ عَلَى يَشْبَابَ ¹⁴ وَالخَامِسَةُ
عَشْرَةَ عَلَى بِلْجَةَ وَالسَّادِسَةُ عَشْرَةَ عَلَى إِمِّيْرَ ¹⁵ وَالسَّابِعَةُ عَشْرَةَ عَلَى حَزِيْرَ
وَالثَّمَانِيَّةُ عَشْرَةَ عَلَى هَقْصِيصَ ¹⁶ وَالتَّاسِعَةُ عَشْرَةَ عَلَى فَقْحِيَّا وَالعِشْرُونَ
عَلَى يَحْزُقِيْيَلَ ¹⁷ وَالحَادِيَّةُ وَالعِشْرُونَ عَلَى يَاكِيْنَ وَالثَّانِيَّةُ وَالعِشْرُونَ عَلَى
جَامُولَ ¹⁸ وَالثَّلَاثَةُ وَالعِشْرُونَ عَلَى دَلَايَا وَالرَّابِعَةُ وَالعِشْرُونَ عَلَى مَعْزِيَا.
¹⁹ هُوَ لَاءِ هُمُ الَّذِينَ أَحْصَوْا بِحَسَبِ خِدْمَتِهِمْ لِلدُّخُولِ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ
بِحَسَبِ مَا رَسَمَهُ لَهُمْ هَارُونَ أَبُوهُمْ، كَمَا أَمَرَهُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ.

²⁰ وَأَمَّا سَائِرُ بَنِي لَآوِي، فَمِنْ بَنِي عَمْرَامَ: شُوبَائِيلُ، وَمِنْ بَنِي
شُوبَائِيلَ: يَحْدِيَا. ²¹ وَأَمَّا رَحْبِيَّا، بَنُو رَحْبِيَّا، فَالْأَوَّلُ: يَشِيَّا. ²² وَمِنْ
الْيَصْهَارِيِّينَ: شَلُومُوتَ، وَمِنْ بَنِي شَلُومُوتَ: يَاحَتَ. ²³ وَبَنُو حَبْرُونَ:

يَرِيًّا وَالثَّانِي أَمْرِيَا وَالثَّلَاثُ يَحْزِيئِيلُ وَالرَّابِعُ يَقْمَعَامُ.²⁴ وَأَبْنُ عَزِيئِيلَ:
 مِيخَا، وَمِنْ بَنِي مِيخَا: شَامِيرُ.²⁵ وَأَخُو مِيخَا: يَشِيَّا، وَمِنْ بَنِي يَشِيَّا:
 زَكَرِيَّا.²⁶ وَأَبْنَا مَرَارِي: مَحْلِي وَمُوشِي، وَبَنُو يَعْرِيَّا: إِبْنُهُ.²⁷ وَمِنْ بَنِي
 مَرَارِي بِيَعْرِيَّا أَبْنُهُ: شُوهُمُ وَزَكَوْرُ وَعِبْرِي.²⁸ وَمِنْ مَحْلِي: أَلْعَازَارُ، وَلَمْ
 يَكُنْ لَهُ بَنُونَ.²⁹ وَأَمَّا قِيَشُ، فَأَبْنُ قِيَشُ: يَرْحُمَيْلُ.³⁰ وَبَنُو مُوشِي: مَحْلِي
 وَعَادْرُ وَيَرِيمُوتُ.

هُؤُلَاءِ بَنُو اللَّاَوِيِّينَ بِحَسَبِ بُيُوتِ آبَائِهِمْ.³¹ وَأَلْقَوْا هُمْ أَيْضًا قُرْعًا
 عَلَى مِثَالِ إِخْوَتِهِمْ بَنِي هَارُونَ أَمَامَ دَاوُدَ الْمَلِكِ وَصَادُوقَ وَأَحِيْمَلِكَ
 وَرُؤَسَاءِ آبَاءِ الْكَهَنَةِ وَاللَّاَوِيِّينَ، وَكَانَ الْآبَاءُ الرُّؤَسَاءُ عَلَى حَدِّ إِخْوَتِهِمْ
 الْأَصَاغِرِ.

المغنون

٢٥¹ وَأَفْرَدَ دَاوُدُ وَرُؤَسَاءَ الْجِيْشِ لِلْخِدْمَةِ بَنِي آسَافَ وَهِيْمَانَ
 وَيَدُوتُونَ الْمُتَنَبِّئِينَ عَلَى صَوْتِ الْكِنَّارَاتِ وَالْعِيدَانِ وَالصُّنُوجِ. وَهَذَا
 عَدَدُ الرِّجَالِ بِهَذِهِ الْخِدْمَةِ:² مِنْ بَنِي آسَافَ: زَكَوْرُ وَيُوسُفُ وَنَتْنِيَا
 وَأَشْرِيئِيلَةُ، وَكَانَ بَنُو آسَافَ تَحْتَ يَدِ آسَافَ الْمُتَنَبِّئِ تَحْتَ يَدِي الْمَلِكِ.

³ وَلِيدُوتُونَ بَنُو يَدُوتُونَ: جَدَلِيَا وَصَرِي وَأَشْعِيَا وَحَشْبِيَا وَمَتِّيَا، كَانُوا سِتَّةً تَحْتَ يَدِ أَبِيهِمْ يَدُوتُونَ الْمُتَنَبِّيَّ عَلَى صَوْتِ الْكِنَارَاتِ لِأَجْلِ الْحَمْدِ وَالتَّسْبِيحِ لِلرَّبِّ. ⁴ وَهَيْمَانَ بَنُو هَيْمَانَ: بُقْيَا وَمَتِّيَا وَعُزِّيئِيلُ وَشَبْوَيْئِيلُ وَيَرِيمُوتُ وَحَنْيَا وَحَنَانِي وَأَلِيَاةُ وَجِدَلْتِي وَرُومْتِي عَازِرُ وَيُشْبَقَاشَةُ وَمَلُوتِي وَهَوْتِيرُ وَمَحْزِيؤُوت. ⁵ جَمِيعُ هَؤُلَاءِ بَنُو هَيْمَانَ، رَائِي الْمَلِكِ، يَنْفُخُونَ فِي الْبُوقِ لِكَلَامِ اللَّهِ. وَرَزَقَ الرَّبُّ هَيْمَانَ أَرْبَعَةَ عَشَرَ أَبْنَاءً وَثَلَاثَ بَنَاتٍ. ⁶ كُلُّ هَؤُلَاءِ تَحْتَ يَدِ أَبِيهِمْ لِلْغِنَاءِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ بِالصُّنُوجِ وَالْعِيدَانِ وَالْكِنَارَاتِ، لِحُدْمَةِ بَيْتِ اللَّهِ، تَحْتَ يَدِ الْمَلِكِ وَآسَافَ وَيَدُوتُونَ وَهَيْمَانَ.

⁷ وَكَانَ عَدَدُهُمْ مَعَ إِخْوَتِهِمِ الَّذِينَ تَعَلَّمُوا الْغِنَاءَ لِلرَّبِّ، وَكُلُّهُمْ مَاهِرُونَ، مِثَّتَيْنِ وَثَمَانِيَّةً وَثَمَانِينَ. ⁸ وَأَلْقَوْا قُرْعَ التَّرْتِيبِ، عَلَى حَدِّ وَاحِدٍ الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ، وَالْمُعَلِّمِ وَالتِّلْمِيزِ، ⁹ فَوَقَعَتِ الْقُرْعَةُ الْأُولَى عَلَى آسَافَ؛ أَيِ عَلَى يُوسُفَ، وَالثَّانِيَّةُ عَلَى جَدَلِيَا وَإِخْوَتِهِ وَبَنِيهِ وَكَانُوا اثْنِي عَشَرَ، ¹⁰ وَالثَّلَاثَةُ عَلَى زَكُورَ وَبَنِيهِ وَإِخْوَتِهِ، وَكَانُوا اثْنِي عَشَرَ، ¹¹ وَالرَّابِعَةُ عَلَى يَصْرِي وَبَنِيهِ وَإِخْوَتِهِ، وَكَانُوا اثْنِي عَشَرَ، ¹² وَالْخَامِسَةُ عَلَى نَتِّيَا وَبَنِيهِ وَإِخْوَتِهِ، وَكَانُوا اثْنِي عَشَرَ، ¹³ وَالسَّادِسَةُ عَلَى بُقْيَا وَبَنِيهِ وَإِخْوَتِهِ، وَكَانُوا اثْنِي عَشَرَ، ¹⁴ وَالسَّابِعَةُ عَلَى يَشْرُئِيلَةَ وَبَنِيهِ وَإِخْوَتِهِ، وَكَانُوا اثْنِي عَشَرَ،

¹⁵ وَالثَّامِنَةُ عَلَى أَشْعِيَا وَبَنِيهِ وَإِخْوَتِهِ، وَكَانُوا اثْنِي عَشَرَ، ¹⁶ وَالتَّاسِعَةُ عَلَى
مَتِّيَا وَبَنِيهِ وَإِخْوَتِهِ، وَكَانُوا اثْنِي عَشَرَ، ¹⁷ وَالْعَاشِرَةُ عَلَى شِمْعِي وَبَنِيهِ
وَإِخْوَتِهِ، وَكَانُوا اثْنِي عَشَرَ، ¹⁸ وَالْحَادِيَّةُ عَشْرَةَ عَلَى عَزْرَائِيلَ وَبَنِيهِ
وَإِخْوَتِهِ، وَكَانُوا اثْنِي عَشَرَ، ¹⁹ وَالثَّانِيَّةُ عَشْرَةَ عَلَى حَشْبِيَا وَبَنِيهِ وَإِخْوَتِهِ،
وَكَانُوا اثْنِي عَشَرَ، ²⁰ وَالثَّلَاثَةُ عَشْرَةَ عَلَى شُوبَائِيلَ وَبَنِيهِ وَإِخْوَتِهِ، وَكَانُوا
اثْنِي عَشَرَ، ²¹ وَالرَّابِعَةُ عَشْرَةَ عَلَى مَتِّيَا وَبَنِيهِ وَإِخْوَتِهِ، وَكَانُوا اثْنِي عَشَرَ،
²² وَالخَامِسَةُ عَشْرَةَ عَلَى يَرِيمُوتَ وَبَنِيهِ وَإِخْوَتِهِ، وَكَانُوا اثْنِي عَشَرَ
²³ وَالسَّادِسَةُ عَشْرَةَ عَلَى حَنِيَا وَبَنِيهِ وَإِخْوَتِهِ، وَكَانُوا اثْنِي عَشَرَ،
²⁴ وَالسَّابِعَةُ عَشْرَةَ عَلَى يُشْبَقَاشَةَ وَبَنِيهِ وَإِخْوَتِهِ، وَكَانُوا اثْنِي عَشَرَ،
²⁵ وَالثَّامِنَةُ عَشْرَةَ عَلَى حَنَانِي وَبَنِيهِ وَإِخْوَتِهِ، وَكَانُوا اثْنِي عَشَرَ،
²⁶ وَالتَّاسِعَةُ عَشْرَةَ عَلَى مِلُّوتِي وَبَنِيهِ وَإِخْوَتِهِ، وَكَانُوا اثْنِي عَشَرَ،
²⁷ وَالْعِشْرُونَ عَلَى أَلِيَّاتَةَ وَبَنِيهِ وَإِخْوَتِهِ، وَكَانُوا اثْنِي عَشَرَ، ²⁸ وَالْحَادِيَّةُ
وَالعِشْرُونَ عَلَى هُوتِيرَ وَبَنِيهِ وَإِخْوَتِهِ، وَكَانُوا اثْنِي عَشَرَ، ²⁹ وَالثَّانِيَّةُ
وَالعِشْرُونَ عَلَى جِدْلْتِي وَبَنِيهِ وَإِخْوَتِهِ، وَكَانُوا اثْنِي عَشَرَ، ³⁰ وَالثَّلَاثَةُ
وَالعِشْرُونَ عَلَى مَحْزِيوتَ وَبَنِيهِ وَإِخْوَتِهِ، وَكَانُوا اثْنِي عَشَرَ، ³¹ وَالرَّابِعَةُ
وَالعِشْرُونَ عَلَى رُومْتِي عَازَرَ وَبَنِيهِ وَإِخْوَتِهِ، وَكَانُوا اثْنِي عَشَرَ.

٢٦^١ وَأَمَّا فِرْقُ الْبَوَّابِينَ، فَمِنَ الْقَوْرَحِيِّينَ: مَشَلَمِيَا بْنُ قُورِيٍّ مِنْ

بَنِي أَبِي سَافٍ.^٢ وَكَانَ لِمَشَلَمِيَا بَنُونَ: الْبِكْرُ زَكَرِيَّا وَالثَّانِي يَدِيعِيْلُ
وَالثَّلَاثُ زَبْدِيَا وَالرَّابِعُ يَتْنِيْلُ^٣ وَالخَامِسُ عِيْلَامُ وَالسَّادِسُ يُوْحَانَانُ
وَالسَّابِعُ أَلْيُوْعَيْنَاي.

^٤ وَكَانَ لِعُوبَيْدٍ أَدُومَ بَنُونَ: الْبِكْرُ شَمْعِيَا وَالثَّانِي يُوْزَابَادُ وَالثَّلَاثُ يُوْأَحُ
وَالرَّابِعُ سَاكِرُ وَالخَامِسُ نَتْنَائِيْلُ^٥ وَالسَّادِسُ عَمِّيْلُ وَالسَّابِعُ يَسَاكِرُ
وَالثَّامِنُ فَعْلَتَايَ، لِأَنَّ اللَّهَ بَارَكَهُ.^٦ وَلِشَمْعِيَا ابْنُهُ وَوَلِدَ بَنُونَ تَسَلَطُوا فِي
بَيْتِ آبَائِهِمْ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا أَبْطَالَ بَأْسٍ.^٧ وَبَنُو شَمْعِيَا: عُثْنِي وَرَفَائِيْلُ
وَعُوبَيْدُ وَالزَّبَادُ، وَأَخْوَاهُ رَجُلَا بَأْسٍ أَلْيَهُو وَسَمَكِيَا.^٨ كُلُّ هَؤُلَاءِ مِنْ
بَنِي عُوبَيْدٍ أَدُومٍ، وَكَانُوا هُمْ وَبَنُوهُمْ وَإِخْوَتُهُمْ رِجَالٌ بَأْسٍ، أَقْوِيَاءُ فِي
الْخِدْمَةِ، وَهُمْ اثْنَانِ وَسِتُّونَ لِعُوبَيْدٍ أَدُومٍ.^٩ وَكَانَ لِمَشَلَمِيَا بَنُونَ وَإِخْوَةٌ
رِجَالٌ بَأْسٍ، وَكَانُوا ثَمَانِيَةَ عَشَرَ.^{١٠} وَكَانَ لِحُوسَةَ مِنْ بَنِي مَرَارِيٍّ بَنُونَ:
الْأَوَّلُ شِمْعَرِي - وَمَعَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ بِكِرًا جَعَلَهُ أَبُوهُ رَأْسًا -^{١١} وَالثَّانِي
حَلْقِيَا وَالثَّلَاثُ طَبْلِيَا وَالرَّابِعُ زَكَرِيَّا. فَمَجْمُوعُ بَنِي حُوسَةَ وَإِخْوَتِهِ ثَلَاثَةٌ
عَشَرَ.

¹² وكان لِفَرَقِ البَوَّابِينَ هُوَلاءِ، بِحَسَبِ رُؤَسَاءِ رِجَالِهِمْ، وَظَائِفُ عَلَى حَدِّ إِخْوَتِهِمْ لِلخِدْمَةِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ. ¹³ فَأَلْقَوْا قُرْعًا، الصَّغِيرُ كَالكَبِيرِ، بِحَسَبِ بُيُوتِ آبَائِهِمْ، لِكُلِّ مِنَ الأبوابِ. ¹⁴ فَوَقَعَتِ القُرْعَةُ: لِحِجَّةِ الشَّرْقِ عَلَى سَلَمِيَا، وَلِزَكَرِيَّا ابْنِهِ الحَكِيمِ فِي المَشُورَةِ أَلْقَوْا قُرْعًا، فَوَقَعَتِ القُرْعَةُ عَلَيْهِ لِلسَّهْلِ، ¹⁵ وَلِعُوبِيدَ أَدُومَ لِلجَنُوبِ، وَلِبْنِيهِ لِلْمَخازِنِ، ¹⁶ وَلِشَفِيمَ وَحُوسَةَ لِلغَرْبِ مَعَ بابِ شَلَّاكَتِ، فِي الطَّرِيقِ الصَّاعِدِ، وَكانَ مَحْرَسٌ يُقَابِلُ مَحْرَسًا. ¹⁷ وَكانَ اللَّاويُونَ مِنْ جِهَةِ الشَّرْقِ سِتَّةَ، وَمِنْ جِهَةِ الشَّامِ أَرْبَعَةٌ لِكُلِّ يَوْمٍ، وَمِنْ جِهَةِ الجَنُوبِ أَرْبَعَةٌ لِكُلِّ يَوْمٍ، وَمِنْ جِهَةِ المَخازِنِ اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ، ¹⁸ وَمِنْ جِهَةِ الرُّواقِ إِلَى الغَرْبِ أَرْبَعَةٌ فِي الطَّرِيقِ وَاثْنَيْنِ فِي الرُّواقِ. ¹⁹ هَذِهِ فِرْقُ البَوَّابِينَ مِنْ بَنِي القُورَحِيِّينَ وَمِنْ بَنِي مَراري.

وظائف لاويين أخرى

²⁰ وَأَمَّا اللَّاويُونَ فَأَحْيَا عَلَى خَزَائِنِ بَيْتِ اللَّهِ وَخَزَائِنِ الأَقْداسِ. ²¹ وَأَمَّا بَنُو لَعْدانَ، وَهُمْ بَنُوهُ مِنَ الجِرْشُونِيِّينَ، فَكانَ اليَحْيَيْلِيُّونَ رُؤَسَاءَ آباءِ لَعْدانَ الجِرْشُونِيِّينَ. ²² وَأَبنا يَحْيَيْلي: زَيْتَامُ وَيُوئِيلُ أَخُوهُ عَلَى خَزَائِنِ بَيْتِ الرَّبِّ.

²³ وَمِنَ الْعَمْرَامِيِّينَ وَالْيَصْهَارِيِّينَ وَالْحَبْرُونِيِّينَ وَالْعَزِيئِيِّينَ: ²⁴ كَانَ شَبُوئِيلُ بْنُ جِرْشُومَ بْنِ مُوسَى رَئِيسًا عَلَى الْخَزَائِنِ. ²⁵ وَإِخْوَتُهُ مِنْ أَلِيعَازَرَ: ابْنُهُ رَحَبِيَا، وَابْنُهُ أَشْعِيَا، وَابْنُهُ يورَامُ، وَابْنُهُ زَكْرِي، وَابْنُهُ شَلُومِيثُ. ²⁶ وَكَانَ شَلُومِيثُ هَذَا وَإِخْوَتُهُ عَلَى جَمِيعِ خَزَائِنِ الْأَقْدَاسِ الَّتِي قَدَّسَهَا دَاوُدُ الْمَلِكُ وَرُؤَسَاءُ الْآبَاءِ وَرُؤَسَاءُ الْأُفُوفِ وَالْمِئِينَ وَرُؤَسَاءُ الْجَيْشِ، ²⁷ (مِمَّا قَدَّسُوهُ مِنَ الْحُرُوبِ وَالْغَنَائِمِ لِتَرْمِيمِ بَيْتِ الرَّبِّ)، ²⁸ وَكُلُّ مَا قَدَّسَهُ صَمُوئِيلُ الرَّائِي وَشَاوُلُ بْنُ قِيْشٍ وَأَبْنِيرُ بْنُ نِيرٍ وَيُوآبُ بْنُ صَرُويَةَ. كُلُّ مُقَدَّسٍ كَانَ تَحْتَ يَدِ شَلُومِيثَ وَإِخْوَتِهِ. ²⁹ وَكَانَ مِنَ الْيَصْهَارِيِّينَ كَنْنِيَا وَبَنُوهُ لِلْعَمَلِ الْخَارِجِيِّ فِي إِسْرَائِيلَ كُتَبَةٌ وَقُضَاةٌ.

³⁰ وَمِنَ الْحَبْرُونِيِّينَ حَشْبِيَا وَإِخْوَتُهُ، أَلْفٌ. وَسَبْعُ مِئَةٍ ذَوُو بَأْسٍ، كَانُوا مُوَكَّلِينَ عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي عِبْرِ الْأُرْدُنِّ غَرْبًا، فِي كُلِّ عَمَلِ الرَّبِّ وَفِي خِدْمَةِ الْمَلِكِ. ³¹ وَمِنَ الْحَبْرُونِيِّينَ: يَرِيَّا أَوَّلُ الْحَبْرُونِيِّينَ. فِي السَّنَةِ الْأَرْبَعِينَ لِمَلِكِ دَاوُدَ، بُحِثَ فِي مَوَالِيدِ آبَائِهِمْ، فَوُجِدَ فِيهِمْ أَبْطَالٌ بَأْسٍ فِي يَعْزِيرَ جِلْعَادَ. ³² وَإِخْوَةُ يَرِيَّا أَلْفَانِ وَسَبْعُ مِئَةٍ ذَوُو بَأْسٍ وَرُؤَسَاءُ آبَاءِ، فَوَكَّلَهُمْ دَاوُدُ الْمَلِكُ عَلَى الرَّأُوبِينِيِّينَ وَالْجَادِيِّينَ وَنِصْفِ سِبْطِ مَنَسَّى، فِي جَمِيعِ أُمُورِ اللَّهِ وَأُمُورِ الْمَلِكِ.

٢٧^١ وبنو إسرائيل بحسب عددهم: رؤساء الآباء ورؤساء الألواف والمئين وكتبتهم الذين يخدمون الملك في كل أمور الفرق من الآتين والذاهبين شهراً فشهر لكل شهر السنة، كل فرقة منهم كانت أربعة وعشرين ألفاً.

^٢ وكان على الفرقة الأولى للشهر الأول: ياشبعام بن زبدييل وفرقته، أربعة وعشرون ألفاً. ^٣ وهو من بني فارص، وكان رئيساً لجميع رؤساء الجيوش للشهر الأول. ^٤ وعلى فرقة الشهر الثاني: دوداي الأحموي ومن فرقته مقلوت القائد وفرقته، أربعة وعشرون ألفاً. ^٥ ورئيس الجيش الثالث للشهر الثالث: بنايا بن يوياداع الكاهن الرئيس وفرقته، أربعة وعشرون ألفاً. ^٦ وهو بنايا بطل الثلاثين، وكان على الثلاثين، ومن فرقته: عمزاباد ابنه. ^٧ والرابع للشهر الرابع: عسائل، أخو يواب، وزبديا ابنه بعده وفرقته، أربعة وعشرون ألفاً.

^٨ والخامس للشهر الخامس: الرئيس شمحوت اليزراحي وفرقته، أربعة وعشرون ألفاً. ^٩ والسادس للشهر السادس: عيرا بن عقيش التقوعي وفرقته، أربعة وعشرون ألفاً. ^{١٠} والسابع للشهر السابع: حالص الفلوني من بني أفرائيم وفرقته، أربعة وعشرون ألفاً. ^{١١} والثامن

لِلشَّهْرِ الثَّامِنِ: سِبْكَايُ الْحَوْشِيِّ مِنَ الزَّارِحِيِّينَ وَفِرْقَتُهُ، أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ
أَلْفًا.¹² وَالتَّاسِعُ لِلشَّهْرِ التَّاسِعِ: أَبِيعَازَرُ الْعَنَاتَوِيِّ مِنْ بَنِيَامِينَ وَفِرْقَتُهُ،
أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا.¹³ وَالْعَاشِرُ لِلشَّهْرِ الْعَاشِرِ: مَهْرَايُ النَّطُوفِيِّ مِنَ
الزَّارِحِيِّينَ وَفِرْقَتُهُ، أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا.¹⁴ وَالْحَادِي عَشَرَ لِلشَّهْرِ
الْحَادِي عَشَرَ: بَنِيَا الْفِرْعَتُونِيِّينَ مِنْ بَنِي أَفْرَائِيمَ وَفِرْقَتُهُ، أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ
أَلْفًا.¹⁵ وَالثَّانِي عَشَرَ لِلشَّهْرِ الثَّانِي عَشَرَ: حَلْدَايُ النَّطُوفِيِّ مِنْ عُنْتَيْيَلَ
وَفِرْقَتُهُ، أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا.

¹⁶ وَكَانَ عَلَى أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ لِلرَّأُوبِينِيِّينَ: الْقَائِدُ أَلْيَعَازَرُ بْنُ زِكْرِي،
وَالشَّمْعُونِيِّينَ: شَفْطِيَا بْنُ مَعْكَةَ،¹⁷ وَاللَّاوِيِّينَ: حَشْبِيَا بْنُ قَمُوئِيلَ،
وَاللِّهَارُونِيِّينَ: صَادُوقُ،¹⁸ وَاليَهُودَا: أَلْيَهُو، مِنْ إِخْوَةِ دَاوُدَ، وَاليَسَّاعَرِ:
عُمْرِي بْنُ مِيكَائِيلَ،¹⁹ وَالزَّبُولُونِ: يَشْمَعِيَا بْنُ عَوْبَدِيَا، وَالنَّفْتَالِيِّ:
يَرِيمُوتُ بْنُ عَزْرِيئِيلَ،²⁰ وَالبَنِي أَفْرَائِيمَ: هُوشَعُ بْنُ عَزْرِيَا، وَالنِّصْفِ
سِبْطِ مَنَسَّى: يُوئِيلُ بْنُ فَدَايَا،²¹ وَالنِّصْفِ سِبْطِ مَنَسَّى فِي جِلْعَادَ: يِدُّو بْنُ
زَكْرِيَا، وَالبَنِيَامِينَ: يَعْصِيئِيلُ بْنُ أَبْنِيرَ،²² وَالدَّانِ: عَزْرِيئِيلُ بْنُ يَرُوحَامَ.
هُؤُلَاءِ رُؤَسَاءُ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ.

²³ وَلَمْ يُحْصِ دَاوُدُ عَدَدَ الَّذِينَ مِنْ أَبْنِ عِشْرِينَ سَنَةً فَمَا دُونَ، لِأَنَّ الرَّبَّ
قَالَ إِنَّهُ يُكثِّرُ إِسْرَائِيلَ كُنُجُومَ السَّمَاءِ.²⁴ وَأَبْتَدَأَ يُوآبُ ابْنُ صَرْوِيَةَ فِي

الإحصاء، ولم يُتَمِّه، لِأَنَّهُ كَانَ بِسَبَبِ ذَلِكَ السُّخْطُ عَلَى إِسْرَائِيلَ، وَلَمْ يُدَوِّنِ الْعَدَدُ فِي سَفَرِ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ لِلْمَلِكِ دَاوُدَ.

²⁵ وَكَانَ عَلَى خَزَائِنِ الْمَلِكِ: عَزْمُوتُ بْنُ عَدِيئِيلَ، وَعَلَى خَزَائِنِ الْحُقُولِ وَالْمُدُنِ وَالضِّيَاعِ وَالْحُصُونِ: يُونَاتَانُ بْنُ عَزِيَّيَا، ²⁶ وَعَلَى عُمَّالِ الْمَزَارِعِ فِي فِلَاحَةِ الْأَرْضِ: عَزْرِي بْنُ كَلُوبَ، ²⁷ وَعَلَى الْكُرُومِ: شَمْعِي الرَّامِي، وَعَلَى مَا فِي الْكُرُومِ مِنْ خَزَائِنِ الْحَمْرِ: زَبْدِي الشَّفْمِيَّ، ²⁸ وَعَلَى الزَّيْتُونِ وَالْجُمَيْرِ اللَّذِينَ فِي السَّهْلِ: بَعْلُ حَانَانَ الْجَدِيرِيِّ، وَعَلَى خَزَائِنِ الزَّيْتِ: يُوْعَاشُ، ²⁹ وَعَلَى الْبَقَرِ الَّذِي يَرْعَى فِي شَارُونَ: شَطْرَائِي الشَّارُونِيِّ، وَعَلَى الْبَقَرِ الَّذِي فِي الْأَوْدِيَةِ، شَافَاطُ بْنُ عَدْلَايَ، ³⁰ وَعَلَى الْجِمَالِ: أُوبِيلُ الْإِسْمَاعِيلِيِّ، وَعَلَى الْأَثْنِ: يَحْدِيَا الْمِيرُونَوْتِيِّ، ³¹ وَعَلَى الْغَنَمِ: يَازِيزُ الْهَجْرِيِّ. كُلُّ هَؤُلَاءِ رُؤَسَاءُ الْأَمْوَالِ الَّتِي لِلْمَلِكِ دَاوُدَ.

³² وَيُونَاتَانُ، عَمُّ دَاوُدَ، كَانَ مُشِيرًا، وَهُوَ رَجُلٌ حَكِيمٌ وَكَاتِبٌ، وَكَانَ يَحْيِيئِيلُ بْنُ حَكْمُونِي مَعَ بَنِي الْمَلِكِ. ³³ وَكَانَ أَحْتِوْفَلُ مُسْتَشَارًا لِلْمَلِكِ، وَحَوْشَائِي الْأَرْكِيُّ صَدِيقَ الْمَلِكِ. ³⁴ وَخَلْفَ أَحْتِوْفَلَ يُوِيَادَاعُ بْنُ بَنِيَا وَأَبِيَاتَارُ، وَكَانَ يُوَابُ رَئِيسَ جَيْشِ الْمَلِكِ.

٢٨^١ وَجَمَعَ دَاوُدُ فِي أُورَشَلِيمَ جَمِيعَ رُؤَسَاءِ إِسْرَائِيلَ، رُؤَسَاءِ
الْأَسْبَاطِ وَرُؤَسَاءِ الْفِرْقِ الَّذِينَ يَخْدُمُونَ الْمَلِكَ، وَرُؤَسَاءِ الْأَلُوفِ
وَرُؤَسَاءِ الْمِئِينَ وَالْوُكَلَاءَ عَلَى جَمِيعِ أَمْوَالِ الْمَلِكِ وَقُطْعَانِهِ، وَأَبْنَاءَهُ
وَالْحِصْيَانَ وَالْأَبْطَالَ، وَجَمِيعَ ذَوِي الْبَأْسِ.^٢ وَقَامَ دَاوُدُ الْمَلِكُ عَلَى قَدَمَيْهِ
وَقَالَ:

«إِسْتَمِعُوا لِي، يَا إِخْوَتِي وَشَعْبِي. قَدْ كَانَ فِي قَلْبِي أَنْ أَبْنِيَ بَيْتَ رَاحَةٍ
لِتَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ وَلِمَوْطِي قَدَمِي إِلَيْنَا، وَقَدْ خَزَنْتُ لِلْبِنَاءِ.^٣ فَقَالَ لِي
اللَّهُ: أَنْتَ لَا تَبْنِي بَيْتًا لِأَسْمِي، لِأَنَّكَ رَجُلٌ حُرُوبٍ، وَقَدْ سَفَكَتَ الدَّمَاءَ.
^٤ وَقَدْ اخْتَارَنِي الرَّبُّ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، مِنْ كُلِّ بَيْتِ أَبِي، لِأَكُونَ مَلِكًا عَلَى
إِسْرَائِيلَ، لِلْأَبَدِ، لِأَنَّهُ قَدْ اخْتَارَ يَهُوذَا قَائِدًا، وَمِنْ بَيْتِ يَهُوذَا بَيْتَ أَبِي،
وَمِنْ بَنِي أَبِي رَضِيَ عَنِّي فَمَلَّكَنِي عَلَى كُلِّ إِسْرَائِيلَ،^٥ وَمِنْ بَنِي كُلِّهِمْ -
لِأَنَّ الرَّبَّ رَزَقَنِي بَنِينَ كَثِيرِينَ - اخْتَارَ سُلَيْمَانَ ابْنِي لِيَجْلِسَ عَلَى عَرْشِ
مُلْكِ الرَّبِّ عَلَى إِسْرَائِيلَ.^٦ وَقَالَ لِي: إِنَّ سُلَيْمَانَ ابْنَكَ هُوَ يَبْنِي بَيْتِي
وَدُورِي، لِأَنِّي إِيَّاهُ اخْتَرْتُ لِي أَبْنًا، وَأَنَا أَكُونُ لَهُ أَبًا،^٧ وَأُثْبِتُ مُلْكَهُ لِلْأَبَدِ،
إِنْ ثَبَّتَ عَلَى الْعَمَلِ بِوَصَايَايَ وَأَحْكَامِي كَمَا فِي هَذَا الْيَوْمِ.

⁸ فالآن، على عيونِ كُلِّ إِسْرَائِيلَ، جَمَاعَةَ الرَّبِّ، وعلى مِسْمَعِ إِهْنَا،
إِحْفَظُوا وَتَفَحَّصُوا جَمِيعَ وَصَايَا الرَّبِّ إِهْكُمْ، لِتَرِثُوا الْأَرْضَ الطَّيِّبَةَ
وتورثوها لبنيكم من بعدكم للأبد.

⁹ وَأَنْتَ يَا سُلَيْمَانُ ابْنِي، فَأَعْرِفْ إِلَهَ أَبِيكَ وَأَعْبُدْهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ وَنَفْسٍ
رَاغِبَةٍ، لِأَنَّ الرَّبَّ يَفْحَصُ جَمِيعَ الْقُلُوبِ، وَيَفْهَمُ جَمِيعَ خَوَاطِرِ الْأَفْكَارِ.
إِذَا طَلَبْتَهُ يَدْعُكَ تَجِدُهُ، وَإِنْ تَرَكْتَهُ يَنْبِذُكَ لِلْأَبَدِ. ¹⁰ وَالْآنَ أَنْظِرْ! إِنَّ الرَّبَّ
قَدْ اخْتَارَكَ لِتَبْنِيَ بَيْتًا لِلْمَقْدَسِ، فَتَشَدَّدْ وَأَعْمَلْ.»

¹¹ ثُمَّ أَعْطَى دَاوُدُ سُلَيْمَانَ ابْنَهُ شَكْلَ الرَّوَاقِ وَأَبْنِيَّتَهُ وَخَزَائِنَهُ وَعَلَالِيَهُ
وَمَخَادِعَهُ الدَّاخِلِيَّةَ وَبَيْتَ الْكُفَّارَةِ، ¹² وَشَكْلَ كُلِّ مَا كَانَ عِنْدَهُ فِي نَفْسِهِ
مِنْ دُورِ بَيْتِ الرَّبِّ وَجَمِيعِ الْمَخَادِعِ حَوْلَهُ وَخَزَائِنِ الْأَقْدَاسِ، ¹³ وَفَرَقِ
الْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ وَكُلِّ عَمَلِ خِدْمَةِ بَيْتِ الرَّبِّ، وَجَمِيعِ أَمْتِعَةِ خِدْمَةِ بَيْتِ
الرَّبِّ، ¹⁴ وَالذَّهَبِ بِالْوِزْنِ لِجَمِيعِ آيَةِ كُلِّ مِنَ الْخِدْمَاتِ، وَجَمِيعِ آيَةِ
الْفِضَّةِ بِالْوِزْنِ، لِجَمِيعِ آيَةِ كُلِّ مِنَ الْخِدْمَاتِ، ¹⁵ وَبِالْوِزْنِ لِمَنَائِرِ الذَّهَبِ
وَسُرُجِهَا الذَّهَبِيَّةِ، لِكُلِّ مَنَارَةٍ بِالْوِزْنِ، وَلِكُلِّ مِنْ سُرُجِهَا، وَلِمَنَائِرِ الْفِضَّةِ
بِوِزْنِ الْمَنَائِرِ وَسُرُجِهَا، عَلَى حَسَبِ خِدْمَةِ كُلِّ مِنَ الْمَنَائِرِ، ¹⁶ وَذَهَبًا بِالْوِزْنِ
لِمَوَائِدِ خُبْزِ التَّنْضِيدِ لِكُلِّ مِنَ الْمَوَائِدِ، وَفِضَّةً لِلْمَوَائِدِ الْفِضِّيَّةِ، ¹⁷ وَذَهَبًا
خَالِصًا لِلْمَنَاشِلِ وَالْكُؤُوسِ وَالْأَبَارِيقِ وَالْأَقْدَاحِ، ذَهَبًا بِالْوِزْنِ لِكُلِّ

مِنَ الْأَقْدَاحِ، وَلِأَقْدَاحِ الْفِضَّةِ بِالْوِزْنِ لِكُلِّ مِنَ الْأَقْدَاحِ، ¹⁸ وَذَهَبًا مُصَفًّى لِمَذْبَحِ الْبَخُورِ بِالْوِزْنِ، وَرَسَمَ الْعَجَلَةَ وَكَرُوبَيِ الذَّهَبِ الْبَاسِطَيْنِ أَجْنِحَتَهُمَا وَالْمُظَلَّلَيْنِ تَابُوتَ عَهْدِ الرَّبِّ. ¹⁹ وَقَالَ: «كُلُّ ذَلِكَ فِي كِتَابَةِ يَدِ الرَّبِّ الَّذِي أَفْهَمَنِي جَمِيعَ أَعْمَالِ هَذَا الشَّكْلِ».

²⁰ وَقَالَ دَاوُدُ لِسُلَيْمَانَ ابْنِهِ: «تَشَدَّدْ وَتَشَجَّعْ وَأَعْمَلْ. لَا تَخَفْ وَلَا تَفْزَعْ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَ إِلَهِي مَعَكَ، لَا يُهْمِلُكَ وَلَا يَتْرُكُكَ، حَتَّى تُتِمَّ كُلَّ أَعْمَالِ خِدْمَةِ بَيْتِ الرَّبِّ. ²¹ وَهَذِهِ فِرْقُ الْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ لِكُلِّ خِدْمَةِ بَيْتِ اللَّهِ، وَمَعَكَ فِي كُلِّ الْعَمَلِ كُلُّ مُتَطَوِّعٍ مَاهِرٍ لِكُلِّ خِدْمَةِ، وَالرُّؤَسَاءِ وَالشَّعْبِ كُلُّهُ تَحْتَ جَمِيعِ أَوْامِرِكَ».

التبرعات

٢٩ ¹ وَقَالَ دَاوُدُ الْمَلِكُ لِلْجَمَاعَةِ كُلِّهَا: «إِنَّ سُلَيْمَانَ ابْنِي الَّذِي أَخْتَارَهُ وَحَدَهُ اللَّهُ صَغِيرٌ غَضٌّ، وَالْعَمَلُ عَظِيمٌ، لِأَنَّ الصَّرْحَ لَيْسَ لِبَشَرٍ، بَلْ لِلرَّبِّ إِلَهِي. ² وَأَنَا قَدْ خَزَنْتُ بِكُلِّ وَسْعِي لِبَيْتِ إِلَهِي الذَّهَبَ لِمَا هُوَ مِنْ ذَهَبٍ، وَالْفِضَّةَ لِمَا هُوَ مِنْ فِضَّةٍ، وَالنُّحَاسَ لِمَا هُوَ مِنْ نُحَاسٍ، وَالْحَدِيدَ لِمَا هُوَ مِنْ حَدِيدٍ، وَالْخَشَبَ لِمَا هُوَ مِنْ خَشَبٍ، وَحِجَارَةَ الْجَزَعِ وَحِجَارَةَ التَّرْصِيعِ وَحِجَارَةَ كَحْلَاءَ وَمُبْرَقِشَةَ، وَكُلَّ نَوْعٍ مِنَ الْحِجَارَةِ الْكَرِيمَةِ وَحِجَارَةَ مِنَ الرَّخَامِ بِكَثْرَةٍ. ³ لَا بَلْ، لِرَغْبَتِي فِي بَيْتِ إِلَهِي،

وَهَبْتُ لِبَيْتِ إلهي مَالِي الْخَاصَّ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، عِلاوَةً عَلَى كُلِّ مَا خَزَنْتُهُ لِبَيْتِ الْقُدُسِ: ⁴ ثَلَاثَةَ آلَافِ قِنْطَارٍ ذَهَبٍ مِنْ ذَهَبِ أُوفِيرٍ، وَسَبْعَةَ آلَافِ قِنْطَارٍ فِضَّةٍ مُصَفَّاءَةٍ لِتَلْبِيسِ جُذْرَانِ الْأَبْنِيَّةِ، ⁵ الذَّهَبَ لِمَا هُوَ مِنْ ذَهَبٍ، وَالْفِضَّةَ لِمَا هُوَ مِنْ فِضَّةٍ، لِكُلِّ عَمَلٍ يَعْمَلُهُ أَرْبَابُ الصَّنَائِعِ. فَمَنْ الْمُتَطَوِّعُ مِنْكُمْ لِيَتَبَرَّعَ الْيَوْمَ لِلرَّبِّ؟

⁶ حِينَئِذٍ تَبَرَّعَ رُؤُوسَاءُ الْآبَاءِ وَرُؤُوسَاءُ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ وَرُؤُوسَاءُ الْأُلُوفِ وَالْمِئِينَ مَعَ رُؤُوسَاءِ عَمَلِ الْمَلِكِ، ⁷ وَقَدَّمُوا لِحُدُومَةِ بَيْتِ اللَّهِ مِنَ الذَّهَبِ خَمْسَةَ آلَافِ قِنْطَارٍ وَعَشْرَةَ آلَافِ دِرْهَمٍ، وَمِنْ الْفِضَّةِ عَشْرَةَ آلَافِ قِنْطَارٍ، وَمِنْ النُّحَاسِ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ أَلْفَ قِنْطَارٍ، وَمِنْ الْحَدِيدِ مِئَةَ أَلْفِ قِنْطَارٍ. ⁸ وَالَّذِينَ وُجِدَ عِنْدَهُمْ حِجَارَةٌ، قَدَّمُوهَا لِخَزِينَةِ بَيْتِ الرَّبِّ عَنِ يَدِ يَحْيَيْئِيلَ الْجِرْشُونِيِّ. ⁹ فَفَرِحَ الشَّعْبُ لِتَبَرُّعِهِمْ، لِأَنَّهُمْ إِنَّمَا تَبَرَّعُوا لِلرَّبِّ بِقَلْبِ سَلِيمٍ، وَفَرِحَ دَاوُدُ الْمَلِكُ أَيْضًا فَرَحًا عَظِيمًا.

شُكْرُ دَاوُدَ

¹⁰ وَبَارَكَ دَاوُدُ الرَّبَّ عَلَى عِيُونِ كُلِّ الْجَمَاعَةِ، وَقَالَ دَاوُدُ: «مُبَارَكٌ أَنْتَ، أَيُّهَا الرَّبُّ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ أَبِينَا، مِنَ الْأَزَلِ وَلِلْأَبَدِ. ¹¹ لَكَ، يَا رَبُّ، الْعِظَمَةُ وَالْجَبْرُوتُ وَالْجَلَالُ وَالْبَهَاءُ وَالْمَهَابَةُ، لِأَنَّ لَكَ كُلَّ مَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَلَكَ الْمَلِكُ، أَيُّهَا الرَّبُّ، وَقَدْ أَرْتَفَعْتَ عَلَى الْجَمِيعِ إِطْلَاقًا.

¹² مِنْ لَدُنكَ الْغِنَى وَالْمَجْدَ، وَأَنْتَ تَسْوَدُ الْجَمِيعَ، وَفِي يَدِكَ الْقُدْرَةُ
 وَالْجَبْرُوتَ، وَفِي يَدِكَ تَعْظِيمُ كُلِّ شَيْءٍ وَتَعْزِيزُهُ. ¹³ فَالآنَ، يَا إلهنا،
 نَحْمَدُكَ وَنُسَبِّحُ اسْمَ جَلَالِكَ. ¹⁴ وَلَكِنْ مَا أَنَا وَمَا شَعْبِي حَتَّى نَسْتَطِيعَ
 أَنْ نَتَبَرَّعَ هَكَذَا؟ وَإِنَّمَا كُلُّ شَيْءٍ مِنْكَ، وَمِنْ يَدِكَ أَعْطَيْنَاكَ، ¹⁵ لِأَنَّ إِنَّمَا
 نَحْنُ نُزْلَاءٌ لَدَيْكَ وَغُرَبَاءُ كَجَمِيعِ آبَائِنَا، وَأَيَّامُنَا كَالظَّلِّ عَلَى الْأَرْضِ،
 وَلَيْسَ مِنْ رَجَاءٍ. ¹⁶ أَيُّهَا الرَّبُّ إلهنا، إِنَّ كُلَّ هَذِهِ الثَّرْوَةِ الَّتِي خَزَنَّاها لِنَبْنِي
 لَكَ بَيْتًا لِاسْمِكَ الْقُدُّوسِ، إِنَّمَا هِيَ مِنْ يَدِكَ، وَكُلُّ شَيْءٍ لَكَ. ¹⁷ وَأَنَا
 أَعْلَمُ، يَا إلهي، أَنَّكَ تَمْتَحِنُ الْقَلْبَ وَتَرْضَى بِالِاسْتِقَامَةِ. أَمَّا أَنَا فَبِاسْتِقَامَةِ
 قَلْبِي تَبَرَّعْتُ بِكُلِّ هَذِهِ، وَقَدْ رَأَيْتُ الْآنَ بِفَرَحٍ شَعْبَكَ الْحَاضِرَ هُنَا يَتَبَرَّعُ
 لَكَ. ¹⁸ أَيُّهَا الرَّبُّ، إلهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَإِسْرَائِيلَ آبَائِنَا، إِحْفَظْ هَذَا
 لِلْأَبَدِ فِي خَوَاطِرِ أَفْكَارِ قُلُوبِ شَعْبِكَ، وَوَجِّهْ قُلُوبَهُمْ نَحْوَكَ. ¹⁹ وَهَبْ
 لِسُلَيْمَانَ ابْنِي قَلْبًا سَلِيمًا لِيَحْفَظَ وَصَايَاكَ وَشَهَادَتَكَ وَفَرَائِضَكَ، وَيَعْمَلَ
 بِذَلِكَ كُلَّهُ، وَلِيَبْنِيَ الصَّرْحَ الَّذِي خَزَنْتُ لَهُ».

²⁰ وَقَالَ دَاوُدُ لِكُلِّ الْجَمَاعَةِ: «بَارِكُوا الرَّبَّ إلهكم»، فَبَارَكَتِ الْجَمَاعَةُ
 كُلُّهَا الرَّبَّ، إلهَ آبَائِهِمْ، وَارْتَمَوْا وَسَجَدُوا لِلرَّبِّ وَلِلْمَلِكِ.

جلوس سليمان على العرش ووفاة داود

²¹ وذبَحُوا لِلرَّبِّ ذَبَائِحَ، وَأَصْعَدُوا مُحْرَقَاتٍ لِلرَّبِّ فِي غَدِ ذَلِكَ الْيَوْمِ:
أَلْفَ ثَوْرٍ وَأَلْفَ كَبْشٍ وَأَلْفَ حَمَلٍ، مَعَ سُكْبِهَا، وَذَبَائِحَ كَثِيرَةً لِكُلِّ
إِسْرَائِيل. ²² وَأَكَلُوا وَشَرِبُوا أَمَامَ الرَّبِّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ بِفَرَحٍ عَظِيمٍ،
وَأَقَامُوا سُليمانَ بنَ داوُدَ مَلِكًا مَرَّةً ثَانِيَةً وَمَسَحُوهُ لِلرَّبِّ قَائِدًا وَصَادِقًا
كَاهِنًا. ²³ فَجَلَسَ سُليمانُ عَلَى عَرْشِ الرَّبِّ مَلِكًا مَكَانَ داوُدَ أَبِيهِ، فَنَجَحَ،
وَأَطَاعَهُ كُلُّ إِسْرَائِيلَ، ²⁴ وَجَمِيعُ الرُّؤَسَاءِ وَالْأَبْطَالِ وَجَمِيعُ بَنِي داوُدَ أَيْضًا
خَضَعُوا لِسُليمانَ الْمَلِكِ. ²⁵ وَعَظَّمَ الرَّبُّ سُليمانَ جِدًّا فِي عِيونِ إِسْرَائِيلَ
كُلَّهُ، وَجَعَلَ عَلَيْهِ مِنْ مَهَابَةِ الْمَلِكِ مَا لَمْ يَكُنْ عَلَى مَلِكٍ مِنْ قَبْلِهِ فِي
إِسْرَائِيلَ.

²⁶ مَلَكَ داوُدَ بنُ يَسَى عَلَى إِسْرَائِيلَ كُلَّهُ، ²⁷ وَكَانَتْ مُدَّةُ مُلْكِهِ عَلَى
إِسْرَائِيلَ أَرْبَعِينَ سَنَةً. مَلَكَ بِحَبْرُونَ سَبْعَ سِنِينَ، وَمَلَكَ بِأُورَشَلِيمَ ثَلَاثًا
وِثَلَاثِينَ. ²⁸ ثُمَّ مَاتَ بِشَيْبَةٍ صَالِحَةٍ، وَقَدْ شَبِعَ مِنَ الْآيَامِ وَالغِنَى وَالْمَجْدِ،
وَمَلَكَ سُليمانُ ابْنَهُ مَكَانَهُ. ²⁹ وَأَخْبَارُ داوُدَ الْمَلِكِ الْأُولَى وَالْآخِرَةُ
مَكْتُوبَةٌ فِي أَخْبَارِ صَمُوئِيلَ الرَّائِي وَنَاتَانَ النَّبِيِّ وَجَادِ الرَّائِي، ³⁰ مَعَ كُلِّ
مَا كَانَ مِنْ مُلْكِهِ وَبِأَسِهِ وَالسَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ الَّتِي مَرَّ بِهَا هُوَ وَإِسْرَائِيلُ
وَجَمِيعُ مَمَالِكِ الْبِلَادِ.

سَفْرُ الْأَخْبَارِ الثَّانِي

٦	٥	٤	٣	٢	١
١٢	١١	١٠	٩	٨	٧
١٨	١٧	١٦	١٥	١٤	١٣
٢٤	٢٣	٢٢	٢١	٢٠	١٩
٣٠	٢٩	٢٨	٢٧	٢٦	٢٥
٣٦	٣٥	٣٤	٣٣	٣٢	٣١

سليمان وبناء الهيكل

سليمان ينال الحكمة

١ وتأيد سليمان بن داود في ملكه، وكان الرب إلهه معه، ورفع شأنه كثيراً. ٢ وكلم سليمان كل إسرائيل، رؤساء الألوف والمئين والقضاة وكل رئيس في كل إسرائيل في رؤساء الآباء. ٣ ومضى سليمان، ومعه الجماعة كلها، إلى المشرف الذي يجعون، لأنه هناك كانت خيمة موعده الله التي صنعها موسى عبد الرب في البرية. ٤ وأما تابوت الله، فإن داود كان قد أصعده من قرية يعاريم إلى المكان الذي هيأه له، لأنه كان قد نصب له خيمة في أورشليم. ٥ أما مذبح النحاس الذي صنعه بصلائيل بن أوري بن حور، فكان هناك أمام مسكن الرب، حيث كان سليمان والجماعة يأتون ليستشيروه. ٦ وصعد سليمان هناك إلى مذبح النحاس الذي في خيمة الموعده أمام الرب، وأصعد عليه ألف محرقة. ٧ وفي تلك الليلة، تراءى الله لسليمان وقال له: «أطلب ما أعطيك». ٨ فقال سليمان لله: «قد صنعت إلى داود أبي رحمة عظيمة وملكتني مكانه. ٩ فالآن، أيها الرب الإله، ليتحقق كلامك لداود أبي، لأنك ملكتني على شعب كثير كثراب الأرض. ١٠ فهب لي الآن حكمة ومعرفة لأخرج

وَأَدْخَلَ أَمَامَ هَذَا الشَّعْبِ، لِأَنَّهُ مِنَ الَّذِي يَسْتَطِيعُ أَنْ يَحْكُمَ شَعْبَكَ هَذَا الْعَظِيمَ؟».

¹¹ فَقَالَ اللَّهُ لِسُلَيْمَانَ: «بِمَا أَنَّ هَذَا كَانَ فِي قَلْبِكَ وَلَمْ تَسَلْ غِنَى وَثَرَوَةً وَمَجْدًا، وَلَمْ تَطْلُبْ نُفُوسَ مُبْغِضِيكَ وَلَا أَيَّامًا كَثِيرَةً، بَلْ سَأَلْتَ لَكَ الْحِكْمَةَ وَالْمَعْرِفَةَ لِتَحْكُمَ شَعْبِي الَّذِي مَلَكَتْكَ عَلَيْهِ، ¹² فَقَدْ أُعْطِيتَ الْحِكْمَةَ وَالْمَعْرِفَةَ، وَسَأَعْطِيكَ غِنَى وَثَرَوَةً وَمَجْدًا لَمْ يَكُنْ مِثْلُهَا لِلْمُلُوكِ مِنْ قَبْلِكَ وَلَنْ يَكُونَ مِنْ بَعْدِكَ».

¹³ فَجَاءَ سُلَيْمَانُ مِنْ مَشْرِفِ جَبْعُونَ إِلَى أُورَشَلِيمَ، مِنْ أَمَامِ خِيَمَةِ الْمَوْعِدِ، وَمَلَكَ عَلَى إِسْرَائِيلَ. ¹⁴ وَجَمَعَ سُلَيْمَانُ مَرْكَبَاتٍ وَخَيْلًا، فَكَانَ لَهُ أَلْفٌ وَأَرْبَعُ مِئَةِ مَرْكَبَةٍ وَأَثْنَا عَشَرَ أَلْفَ فَرَسٍ، فَأَقَامَهَا فِي مُدُنِ الْمَرْكَبَاتِ وَعِنْدَ الْمَلِكِ فِي أُورَشَلِيمَ. ¹⁵ وَجَعَلَ الْمَلِكُ الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ فِي أُورَشَلِيمَ مِثْلَ الْحِجَارَةِ، وَجَعَلَ الْأَرْزَ مِثْلَ الْجُمَّيزِ الَّذِي فِي السَّهْلِ كَثْرَةً، ¹⁶ وَكَانَتْ الْخَيْلُ تُجَلَّبُ لِسُلَيْمَانَ مِنْ مِصْرَ وَمِنْ قُوى، وَكَانَ تِجَارُ الْمَلِكِ يَشْتَرُونَ مِنْ قُوى بِثَمَنٍ مُعَيَّنٍ. ¹⁷ وَكَانُوا يُصْعِدُونَ وَيَجْلُبُونَ الْمَرْكَبَةَ مِنْ مِصْرَ بِسِتِّ مِئَةٍ مِنَ الْفِضَّةِ وَالْفَرَسَ بِمِئَةٍ وَخَمْسِينَ. وَهَكَذَا كَانَ شَأْنُ جَمِيعِ مُلُوكِ الْحِثِّيِّينَ وَمُلُوكِ أَرَامَ، فَقَدْ كَانُوا يَجْلُبُونَ عَنْ يَدِهِمْ.

الاستعدادات الأخيرة. حورام صور

¹⁸ وأمر سليمانُ ببناءِ بيتٍ لِاسْمِ الرَّبِّ وَبَيْتِ مُلْكِهِ.

٢ ¹ وأحصى سليمانُ سَبْعِينَ أَلْفَ رَجُلٍ يَحْمِلُونَ الأَثْقَالَ، وَثَمَانِينَ أَلْفَ رَجُلٍ يَقْلَعُونَ الحِجَارَةَ فِي الجَبَلِ، وَثَلَاثَةَ أَلْفٍ وَسِتِّ مِئَةِ رَجُلٍ يُشْرِفُونَ عَلَيْهِم.

² وَأرْسَلَ سُلَيْمَانُ إِلَى حورام، مَلِكِ صور، قَائِلًا: «كَمَا فَعَلْتَ مَعَ داوُدَ أَبِي وَأرْسَلْتَ لَهُ أَرْزًا لِيَبْنِيَ لَهُ بَيْتًا لَيْسَكُنَ فِيهِ، ³ تَفْعَلُ مَعِي، فَإِنِّي أَبْنِي بَيْتًا لِاسْمِ الرَّبِّ إلهي لِأُقَدِّسَهُ لَهُ وَأُحْرِقَ أَمَامَهُ بَخُورًا عَطِرًا، وَلِتَنْضِيدِ الخُبْزِ عَلَى الدَّوَامِ، وَلِلْمُحْرَقَاتِ صَبَاحَ مَسَاءٍ فِي السُّبُوتِ وَفِي رُؤُوسِ الشُّهُورِ وَفِي أعيَادِ الرَّبِّ إلهنا مِمَّا عَلَى إِسْرَائِيلَ لِلأَبَدِ. ⁴ وَالبَيْتُ الَّذِي أَنَا أَبْنِيهِ بَيْتٌ عَظِيمٌ، لِأَنَّ إلهنا عَظِيمٌ فَوْقَ جَمِيعِ الأَهِلَةِ. ⁵ فَمَنْ الَّذِي يَسْتَطِيعُ أَنْ يَبْنِيَ لَهُ بَيْتًا، وَالسَّمَوَاتُ وَسَمَوَاتُ السَّمَوَاتِ لَا تَسَعُهُ؟ وَمَنْ أَنَا حَتَّى أَبْنِيَ لَهُ بَيْتًا إِلَّا لِأُحْرِقَ أَمَامَهُ البَخُورَ؟ ⁶ فَالآنَ أُرْسِلُ إِلَيْكَ رَجُلًا مَاهِرًا فِي عَمَلِ الذَّهَبِ وَالفِضَّةِ وَالنُّحَاسِ وَالحَدِيدِ وَالأُرْجُوانِ وَالقِرْمِزِ وَالبِرْفِيرِ البَنْفَسَجِيِّ، عَالِمًا فِي النَّقْشِ، مَعَ الصُّنَّاعِ الَّذِينَ عِنْدِي فِي يَهُودَا وَفِي أُورُشَلِيمَ وَالَّذِينَ أَعَدَّهُم داوُدُ أَبِي. ⁷ وَأُرْسِلُ إِلَيْكَ أَخْشَابَ أَرزٍ وَسَرٍ وَصَنْدَلٍ مِنْ لُبْنانٍ، لِأَنِّي أَعْلَمُ أَنَّ خُدَامَكَ عَالِمُونَ فِي قَطْعِ الخَشَبِ مِنْ

لُبْنَانٍ، وَهُؤُلَاءِ خُدَّامِي مَعَ خُدَّامِكَ.⁸ فَلْيُعِدُّوا لِي أَخْشَابًا بِكَثْرَةٍ، لِأَنَّ
الْبَيْتَ الَّذِي أَبْنِيهِ عَظِيمٌ عَجِيبٌ.⁹ وَأَنَا أُعْطِي الْحَطَّابِينَ الَّذِينَ يَقْطَعُونَ
الْخَشَبَ عِشْرِينَ أَلْفَ كُرٍّ مِنَ الْحِنْطَةِ طَعَامًا لِحُدَّامِكَ، وَعِشْرِينَ أَلْفَ كُرٍّ
مِنَ الشَّعِيرِ، وَعِشْرِينَ أَلْفَ بَثٍّ مِنَ الْخَمْرِ، وَعِشْرِينَ أَلْفَ بَثٍّ مِنَ
الزَّيْتِ».

¹⁰ فَأَجَابَ حورام، مَلِكُ صور، بِرِسَالَةٍ إِلَى سُلَيْمَانَ يَقُولُ: «إِنَّ الرَّبَّ،
مِنْ حُبِّهِ لِشَعْبِهِ، أَقَامَكَ عَلَيْهِ مَلِكًا». ¹¹ وَأَضَافَ حورام: «تَبَارَكَ الرَّبُّ
إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، صَانِعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، الَّذِي أَعْطَى دَاوُدَ الْمَلِكَ ابْنَ
حَكِيمًا، صَاحِبَ فَهْمٍ وَبَصِيرَةٍ، لِيَبْنِيَ بَيْتًا لِلرَّبِّ وَبَيْتًا لِمُلْكِهِ. ¹² وَالْآنَ فَقَدْ
أَرْسَلْتُ رَجُلًا مَاهِرًا صَاحِبَ فَهْمٍ، اسْمُهُ حورامَ أَبِي، ¹³ وَهُوَ ابْنُ امْرَأَةٍ
مِنْ بَنَاتِ دَانَ، وَأَبُوهُ رَجُلٌ مِنْ صور، عَالِمٌ فِي عَمَلِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ
وَالنُّحَاسِ وَالْحَدِيدِ وَالْحَجَرِ وَالْخَشَبِ وَالْأَرْجُوَانِ وَالْبَرْفِيرِ الْبِنْفَسَجِيِّ
وَالكُتَّانِ النَّاعِمِ وَالْقَرْمِزِ وَصِنَاعَةِ كُلِّ نَقْشٍ وَمُخْتَرَعٍ كُلِّ مَشْرُوعٍ يُعْرَضُ
عَلَيْهِ، مَعَ صُنَاعِكَ وَصُنَاعِ سَيِّدِي دَاوُدَ أَبِيكَ. ¹⁴ وَالْآنَ فَلْيُرْسِلْ سَيِّدِي
إِلَى خُدَّامِهِ الْحِنْطَةَ وَالشَّعِيرَ وَالزَّيْتَ وَالْخَمْرَ مِمَّا تَكَلَّمَ بِهِ. ¹⁵ وَنَحْنُ نَقْطَعُ
الْخَشَبَ مِنْ لُبْنَانَ بِحَسَبِ كُلِّ حَاجَتِكَ وَنُرْسِلُهُ إِلَيْكَ عَلَى أَطْوَافٍ فِي
بَحْرِ يَافَا، وَأَنْتَ تُصْعِدُهُ إِلَى أُورَشَلِيمِ.

أعمال البناء

¹⁶ وأحصى سليمان جميع النُّزلاء الذين في أرض إسرائيل، بعد إحصاء داود أبيه لهم، فكانوا مئة وخمسين ألفاً وثلاثة آلاف وست مئة. ¹⁷ فجعل منهم سبعين ألف حامل أثقال، وثمانين ألف قالع حجارة في الجبل، وثلاثة آلاف وست مئة يشرِّفون على عمل القوم.

٣ ¹ وبدأ سليمان في بناء بيت الرب في أورشليم، في جبل الموريا، حيث تراءى لداود أبيه، في المكان الذي أعده داود، في بيدر أرنان اليبوسي. ² فبدأ في البناء في الشهر الثاني، في السنة الرابعة لملكه. ³ وكانت الأُسُس التي وضعها سليمان لبناء بيت الله ستين ذراعاً طويلاً، بالذراع على القياس القديم، وعشرين ذراعاً عرضاً، ⁴ والرواق من أمام عشرين ذراعاً طويلاً على مُحاذاة عرض البيت، ومئة وعشرين علواً، ولبسه من داخلٍ بذهبٍ خالص. ⁵ والبيت العظيم لبسه خشب سزو، ثم لبسه ذهباً حسناً، وجعل عليه نخيلاً وسلاسل، ⁶ ورصع البيت بحجارة كريمة للزينة. وكان الذهب من ذهب فزائم. ⁷ ولبس البيت ذهباً، عوارضه وأعتابه وجُدرانه ومصاريعه، ونقش كرويين على الجدران. ⁸ وصنع بيت قدس الأقداس على مُحاذاة عرض البيت، فكان عشرين ذراعاً طويلاً وعشرين ذراعاً عرضاً، ولبسه ذهباً حسناً ست مئة قنطار.

⁹ وَكَانَ وَزْنَ الذَّهَبِ لِلْمَسَامِيرِ خَمْسِينَ مِثْقَالًا، وَلَبَسَ الْعَلَائِيَّ ذَهَبًا.
¹⁰ وَصَنَعَ فِي بَيْتِ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ كَرُوبِينَ صِيَاغَةً، وَلَبَسَهَا بِذَهَبٍ.
¹¹ وَأَجْنِحَةُ الْكُرُوبِينَ طُولُهَا عِشْرُونَ ذِرَاعًا، الْجَنَاحُ الْوَاحِدُ خَمْسُ أَذْرُعٍ
يَمْسُ حَائِطَ الْبَيْتِ، وَالْجَنَاحُ الْآخِرُ خَمْسُ أَذْرُعٍ يَمْسُ جَنَاحَ الْكُرُوبِ
الْآخَرَ، ¹² وَجَنَاحُ الْكُرُوبِ الْآخِرِ خَمْسُ أَذْرُعٍ يَمْسُ حَائِطَ الْبَيْتِ،
وَالْجَنَاحُ الْآخِرُ خَمْسُ أَذْرُعٍ يَتَّصِلُ بِجَنَاحِ الْكُرُوبِ الْآخَرَ. ¹³ وَأَجْنِحَةُ
هُذَيْنِ الْكُرُوبِينَ مُنْبَسِطَةٌ عِشْرُونَ ذِرَاعًا، وَهُمَا وَاقِفَانِ عَلَى أَرْجُلَيْهِمَا
وَوُجُوهُهُمَا إِلَى الْبَيْتِ.

¹⁴ وَصَنَعَ الْحِجَابَ مِنْ بَرْفِيرٍ بِنَفْسَجِيٍّ وَأَرْجُوَانٍ وَقِرْمِزٍ وَكَتَّانٍ نَاعِمٍ،
وَرَسَمَ عَلَيْهِ كَرُوبِينَ. ¹⁵ وَصَنَعَ أَمَامَ الْبَيْتِ عَمُودَيْنِ طُولُهُمَا خَمْسُ
وِثْلَاثُونَ ذِرَاعًا، وَالتَّاجَانِ اللَّذَانِ عَلَى رُؤُوسِهِمَا خَمْسُ أَذْرُعٍ. ¹⁶ وَصَنَعَ
سَلَاسِلَ كَمَا فِي الْمِحْرَابِ، وَجَعَلَهَا عَلَى رُؤُوسِ الْعَمُودَيْنِ، وَصَنَعَ مِئَةَ
رُمَّانَةٍ وَجَعَلَهَا فِي السَّلَاسِلِ. ¹⁷ وَنَصَبَ الْعَمُودَيْنِ أَمَامَ الْهَيْكَلِ، وَاحِدًا
عَنِ الْيَمِينِ وَوَاحِدًا عَنِ الْيَسَارِ، وَسَمَّى الْأَيْمَنَ بِأَسْمِ يَاكِينَ وَالْأَيْسَرَ
بِأَسْمِ بُوَعَزٍ.

٤ ¹ وَصَنَعَ مَذْبَحَ نُحَاسٍ طُولُهُ عِشْرُونَ ذِرَاعًا وَعَرْضُهُ عِشْرُونَ
ذِرَاعًا وَعُلُوُّهُ عَشْرُ أَذْرُعٍ. ² وَصَنَعَ الْبَحْرَ مَسْبُوكًا مُسْتَدِيرًا، قَطْرُهُ مِنْ

شَفَةِ إِلَى شَفَةِ عَشْرٍ أَذْرَعٍ، وَعُلُوهُ خَمْسُ أَذْرَعٍ، وَمُحِيطُهُ خَيْطٌ بِثَلَاثِينَ ذِرَاعًا.³ وَمِنْ تَحْتِهِ، مِنْ كُلِّ جِهَةٍ، أَشْبَاهُ ثِيرَانٍ تُحِيطُ بِهِ، لِكُلِّ ذِرَاعٍ عَشْرَةٌ عَلَى صَفَيْنِ مُحِيطِينَ بِالْبَحْرِ كُلِّهِ، وَالثِّيرَانُ مَسْبُوكَةٌ مَعَهُ فِي سَبْكِهِ.⁴ وَكَانَ قَائِمًا عَلَى اثْنَيْ عَشَرَ ثَوْرًا، ثَلَاثَةٌ مِنْهَا وَجُوهُهَا نَحْوَ الشَّامِ، وَثَلَاثَةٌ نَحْوَ الْغَرْبِ، وَثَلَاثَةٌ نَحْوَ الْجَنُوبِ، وَثَلَاثَةٌ نَحْوَ الشَّرْقِ، وَالْبَحْرُ عَلَيْهَا، وَجَمِيعُ مَوْخِرَاتِهَا إِلَى الدَّاخِلِ.⁵ وَكَانَ سَمْكُهُ شَبْرًا وَشَفَتُهُ كَشَفَةِ كَأْسٍ عَلَى مِثَالِ زَهْرِ السَّوْسَنِ، يَأْخُذُ وَيَسَعُ ثَلَاثَةَ آلَافِ بَثَّ.

⁶ ثُمَّ صَنَعَ عَشْرَةَ أَحْوَاضٍ، فَجَعَلَ خَمْسَةً مِنْهَا عَنِ الْيَمِينِ وَخَمْسَةً عَنِ الْيَسَارِ، لِذِئَابِ السَّامِ، كَانُوا يَغْسِلُونَ فِيهَا مَا يُصْعَدُ مُحْرَقَةً، وَكَانَ الْبَحْرُ لِذِئَابِ السَّامِ الْكَهْنَةِ.⁷ وَصَنَعَ مَنَائِرَ الذَّهَبِ الْعَشْرَ بِحَسَبِ مَا رُسِمَ، وَجَعَلَهَا فِي الْهَيْكَلِ، خَمْسًا عَنِ الْيَمِينِ وَخَمْسًا عَنِ الْيَسَارِ.⁸ وَصَنَعَ عَشْرَ مَوَائِدَ وَجَعَلَهَا فِي الْهَيْكَلِ، خَمْسًا عَنِ الْيَمِينِ وَخَمْسًا عَنِ الْيَسَارِ. وَصَنَعَ مِئَةَ كَأْسٍ مِنْ ذَهَبٍ.

⁹ وَصَنَعَ دَارَ الْكَهْنَةِ وَالدَّارَ الْكَبِيرَةَ وَمَصَارِيعَ الدَّارِ، وَلَبَسَ مَصَارِيعَهَا بِنُحَاسٍ.¹⁰ وَجَعَلَ الْبَحْرَ فِي الْجَانِبِ الْأَيْمَنِ إِلَى الشَّرْقِ مِنْ جِهَةِ الْجَنُوبِ.¹¹ وَصَنَعَ حُورَامُ الْقُدُورَ وَالْمَجَارِفَ وَالْكُؤُوسَ، وَأَنْتَهَى حُورَامُ مِنَ الْعَمَلِ الَّذِي عَمِلَهُ لِلْمَلِكِ سُلَيْمَانَ فِي بَيْتِ اللَّهِ:¹² الْعَمُودَيْنِ

وقالبي التاجين اللذين على رؤوس العمودين، والحبيكتين المغطيتين
لقالبي التاجين اللذين على رؤوس العمودين،¹³ والرّمانات الأربع مئة
التي للحبيكتين، صفين من الرّمان لكل حبيكة، لتغطية التاجين اللذين
على العمودين.¹⁴ وصنع القواعد والأحواض التي على القواعد،¹⁵
والبحر الوحيد والثيران الاثني عشر التي تحته،¹⁶ والقُدور والمجارف
والمناشل. وصنع حورام أبي جميع أدواتها للملك سليمان، لأجل بيت
الرب، من نحاس مصقول.¹⁷ سبكها الملك في بقعة الأردن في أرض
خزفية، بين سكوت وصريدة.¹⁸ وصنع سليمان كل هذه الأدوات،
وكانت كثيرة جدًا، حتى كان وزن النحاس لا يُقدّر.

¹⁹ وصنع سليمان جميع أدوات بيت الله ومذبح الذهب والموائد،
وعليها الخبز المقدس،²⁰ والمناير وسرجه لتوقد، بحسب ما رسم، أمام
المحراب، من ذهب خالص،²¹ والأزهار والسرج والمقاص من الذهب
(من ذهب خالص محض)،²² والمقاريض والكؤوس والقصاع
والمجامر من ذهب خالص، ومدخل البيت ومصاريعه الداخلية
(لقدس الأقداس) ومصاريع البيت (للهيكل) من ذهب.

٥¹ ولَمَّا أَكْمَلَ كُلَّ الْعَمَلِ الَّذِي صَنَعَهُ سُلَيْمَانُ لِأَجْلِ بَيْتِ الرَّبِّ،
أَدْخَلَ سُلَيْمَانُ أَقْدَاسَ دَاوُدَ أَبِيهِ مِنَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ وَالْأَدْوَاتِ،
وَجَعَلَهَا فِي خَزَائِنِ بَيْتِ اللَّهِ.

نَقْلُ تَابُوتِ الْعَهْدِ

٢² حِينَئِذٍ جَمَعَ سُلَيْمَانُ إِلَيْهِ فِي أُورَشَلِيمَ شُيُوخَ إِسْرَائِيلَ وَجَمِيعَ رُؤَسَاءِ
الْأَسْبَاطِ وَعُظَمَاءِ آبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، لِيُصْعِدُوا تَابُوتَ عَهْدِ الرَّبِّ مِنْ
مَدِينَةِ دَاوُدَ الَّتِي هِيَ صِهْيُونُ. ³ فَاجْتَمَعَ إِلَى الْمَلِكِ جَمِيعُ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ
فِي الْعِيدِ، فِي الشَّهْرِ السَّابِعِ. ⁴ وَجَاءَ جَمِيعُ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ، وَحَمَلَ
اللَّاوِيُّونَ التَّابُوتَ، ⁵ وَأَصْعَدُوا التَّابُوتَ وَخَيْمَةَ الْمَوْعِدِ، وَجَمِيعَ أُمَّتِةِ
الْقُدْسِ الَّتِي فِي الْخَيْمَةِ أَصْعَدَهَا الْكَهَنَةُ اللَّاوِيُّونَ.

٦⁶ وَكَانَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ وَكُلُّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ الَّتِي اجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ أَمَامَ
التَّابُوتِ يَذْبَحُونَ مِنَ الْغَنَمِ وَالْبَقَرِ مَا لَا يُحْصَى وَلَا يُعَدُّ لِكَثْرَتِهِ. ⁷ وَأَدْخَلَ
الْكَهَنَةُ تَابُوتَ عَهْدِ الرَّبِّ إِلَى مَكَانِهِ فِي مِحْرَابِ الْبَيْتِ، فِي قُدْسِ
الْأَقْدَاسِ، تَحْتَ أَجْنِحَةِ الْكُرُوبِيِّينَ. ⁸ وَكَانَ الْكُرُوبَانِ بَاسِطَيْنِ أَجْنِحَتَهُمَا
عَلَى مَوْضِعِ التَّابُوتِ يُظَلِّلَانِ التَّابُوتَ وَقُضْبَانَهُ مِنْ فَوْقُ. ⁹ وَكَانَتْ
القُضْبَانُ طَوِيلَةً حَتَّى كَانَتْ رُؤُوسُهَا تُرَى مِنَ التَّابُوتِ فِي أَعْلَى مُقَدِّمِ
قُدْسِ الْأَقْدَاسِ، وَلَمْ تَكُنْ تُرَى مِنْ خَارِجِ، وَهِيَ هُنَاكَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

¹⁰ ولم يَكُنْ فِي التَّابُوتِ إِلَّا اللَّوْحَانِ اللَّذَانِ جَعَلَهَا مُوسَى فِي حُورَيْبٍ،
حَيْثُ عَاهَدَ الرَّبُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ عِنْدَ خُرُوجِهِمْ مِنْ مِصْرَ.

مجد الله يملأ الهيكل

¹¹ وكان، لما خَرَجَ الكَهَنَةُ مِنَ الْقُدُسِ لِأَنَّ جَمِيعَ الكَهَنَةِ الْمَوْجُودِينَ
تَقَدَّسُوا مِنْ دُونِ أَنْ يُرَاعَى تَقْسِيمُ الْفِرْقِ، ¹² وكان جَمِيعُ اللَّائِيَيْنِ
الْمُغَنِّينَ، آسَافُ وَهِيْمَانُ وَيَدُوتُونُ مَعَ بَنِيهِمْ وَإِخْوَتِهِمْ، لِابْسِينَ الْكَتَّانَ
النَّاعِمِ، وَمَعَهُمُ الصُّنُوجُ وَالْعِيدَانُ وَالْكِنَّارَاتُ، وَقَدْ وَقَفُوا شَرْقِيَّ
الْمَذْبَحِ، وَمَعَهُمْ مِئَةٌ وَعِشْرُونَ كَاهِنًا، يَنْفُخُونَ فِي الْأَبْوَاقِ، ¹³ وكان
النَّافِخُونَ فِي الْأَبْوَاقِ وَالْمُغَنُّونَ كَرَجُلٍ وَاحِدٍ، وَهُمْ يُسْمِعُونَ صَوْتًا
وَاحِدًا فِي التَّسْبِيحِ وَالْحَمْدِ لِلرَّبِّ. وَعِنْدَمَا رَفَعُوا الصَّوْتَ بِالْأَبْوَاقِ
وَالصُّنُوجِ وَآلَاتِ الطَّرْبِ قَائِلِينَ: «سَبِّحُوا الرَّبَّ، فَإِنَّهُ صَالِحٌ، لِأَنَّ
لِلْأَبَدِ رَحْمَتَهُ»، إِمْتِلَأَ الْبَيْتُ بِالْغَمَامِ: هُوَ بَيْتُ الرَّبِّ ¹⁴ فَلَمْ يَسْتَطِعِ الكَهَنَةُ
أَنْ يَقِفُوا لِلْخِدْمَةِ بِسَبَبِ الْغَمَامِ، لِأَنَّ مَجْدَ الرَّبِّ قَدْ مَلَأَ بَيْتَ اللَّهِ.

٦ ¹ حِينئذٍ قَالَ سُلَيْمَانُ: «قَالَ الرَّبُّ إِنَّهُ يَسْكُنُ فِي الْغَيْمِ الْمُظْلِمِ. ² وَإِنِّي

قَدْ بَنَيْتُ لَكَ بَيْتَ سُكْنِي، مَكَانًا لِسُكْنِكَ لِلْأَبَدِ».

خطاب سليمان إلى الشعب

³ وأدارَ الملكُ وجهه وباركَ جماعةَ إسرائيلَ كُلَّها، وكانتَ جماعةُ إسرائيلَ كُلَّها واقفةً. ⁴ وقال: «تباركَ الرَّبُّ، إلهُ إسرائيلَ، الَّذي تكَلَّمَ بِفِمْهٍ مع داوُدَ أبي وحقَّقَ بيده قال: ⁵ مُنذُ يَوْمٍ أخرجتُ شَعْبِي مِن أرضِ مِصرَ، ولم أختَرْ مَدِينَةً مِن جَمِيعِ أَسْباطِ إِسرائيلَ لِيُبنى فيها بَيْتٌ يَكُونُ اسْمِي فِيهِ، ولم أختَرْ إِنسانًا لِيَكُونَ قائِدًا لِشَعْبِي إِسرائيلَ. ⁶ لَكِنِّي أختَرْتُ أُورَشَلِيمَ لِيَكُونُ اسْمِي فِيها، وأختَرْتُ داوُدَ لِيَكُونَ على رَأْسِ شَعْبِي إِسرائيلَ.

⁷ وقد كانَ في قلبِ داوُدَ أبي أَن يَبني بَيْتًا لِاسْمِ الرَّبِّ إِلهِ إِسرائيلَ. ⁸ فقالَ الرَّبُّ لِداوُدَ أبي: لِأَنَّهُ كانَ في قلبِكَ أَن تَبني بَيْتًا لِاسْمِي، فَأَحسَنْتَ حَيْثُ كانَ ذلكَ في قلبِكَ. ⁹ وَلَكِن لا أَنْتَ تَبني البَيْتَ، بل ابْنُكَ الَّذي يَخْرُجُ مِن صُلْبِكَ هو يَبني بَيْتًا لِاسْمِي. ¹⁰ وقد أَتَمَّ الرَّبُّ القَوْلَ الَّذي قاله، وقُمتُ أَنا مَكَانَ داوُدَ أبي وجَلَسْتُ على عَرشِ إِسرائيلَ، كما قالَ الرَّبُّ، وَبَنَيْتُ البَيْتَ لِاسْمِ الرَّبِّ إِلهِ إِسرائيلَ، ¹¹ وَجَعَلْتُ هُنَاكَ التَّابوتَ الَّذي فِيهِ عَهْدُ الرَّبِّ الَّذي قَطَعَهُ لِبَنِي إِسرائيلَ».

صلاة سليمان

¹² ثُمَّ قَامَ أَمَامَ مَذْبِحِ الرَّبِّ، أَمَامَ كُلِّ جَمَاعَةٍ إِسْرَائِيلَ، وَبَسَطَ يَدَيْهِ.
¹³ وَكَانَ سُلَيْمَانُ قَدْ صَنَعَ مِنْبَرًا مِنْ نُحَاسٍ وَأَقَامَهُ وَسَطَ الدَّارِ، طَوْلُهُ
خَمْسُ أَذْرُعٍ وَعَرْضُهُ خَمْسُ أَذْرُعٍ وَعُلُوُّهُ ثَلَاثُ أَذْرُعٍ. فَوَقَفَ عَلَيْهِ، ثُمَّ
جَثَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ أَمَامَ جَمَاعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ كُلِّهَا، وَبَسَطَ يَدَيْهِ نَحْوَ السَّمَاءِ
¹⁴ وَقَالَ:

«أَيُّهَا الرَّبُّ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، لَيْسَ إِلَهُ مِثْلَكَ فِي السَّمَاءِ وَلَا فِي الْأَرْضِ،
حَافِظُ الْعَهْدِ وَالرَّحْمَةِ لِعَبِيدِكَ الَّذِينَ يَسِيرُونَ أَمَامَكَ بِكُلِّ قُلُوبِهِمْ،
¹⁵ الَّذِي حَفِظَ لِعَبْدِهِ، دَاوُدَ أَبِي مَا كَلَّمَهُ بِهِ، فَتَكَلَّمَ بِفَمِهِ وَحَقَّقَ بِيَدِهِ، كَمَا
هُوَ الْيَوْمَ. ¹⁶ وَالْآنَ، أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، أَحْفَظْ لِعَبْدِكَ دَاوُدَ أَبِي مَا
كَلَّمْتَهُ بِهِ قَائِلًا: لَا يَنْقَطِعُ لَكَ رَجُلٌ مِنْ أَمَامِي يَجْلِسُ عَلَى عَرْشِ
إِسْرَائِيلَ، إِنْ حَفِظَ بَنُوكَ طَرِيقَهُمْ سَائِرِينَ عَلَى شَرِيعَتِي، كَمَا سِرْتَ أَنْتَ
أَمَامِي. ¹⁷ وَالْآنَ، أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، لِيَتَحَقَّقْ قَوْلُكَ الَّذِي كَلَّمْتَ بِهِ
عَبْدَكَ دَاوُدَ. ¹⁸ فَإِنَّهُ هَلْ يَسْكُنُ اللَّهُ حَقًّا مَعَ الْإِنْسَانِ عَلَى الْأَرْضِ؟ إِنْ
السَّمَوَاتِ وَسَمَوَاتِ السَّمَوَاتِ لَا تَسْعُكَ، فَكَيْفَ هَذَا الْبَيْتُ الَّذِي
بَنَيْتَهُ؟ ¹⁹ إِلْتَفْتُ إِلَى صَلَاةِ عَبْدِكَ وَتَضَرَّعِهِ، أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهِي، وَأَسْمَعِ
الهُتَافَ وَالصَّلَاةَ الَّذِينَ يُصَلِّي بِنِيَابَتِكَ أَمَامَكَ. ²⁰ لِتَكُنْ عَيْنَاكَ

مَفْتُوحَتَيْنِ عَلَى هَذَا الْبَيْتِ النَّهَارَ وَاللَّيْلَ عَلَى الْمَكَانِ الَّذِي قُلْتَ إِنَّكَ
تَجْعَلُ أَسْمَكَ فِيهِ لِتَسْمَعَ الصَّلَاةَ الَّتِي يُصَلِّيهَا عَبْدُكَ نَحْوَ هَذَا الْمَكَانِ.

صلاة من أجل الشعب

²¹ وَأَسْتَجِبُ تَضَرُّعَ عَبْدِكَ وَشَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، إِذَا صَلُّوا نَحْوَ هَذَا
الْمَكَانِ، وَأَسْمَعُ أَنْتَ مِنْ مَكَانِ سُكْنَاكَ فِي السَّمَاءِ، وَإِذَا سَمِعْتَ فَأَغْفِرْ.

²² إِذَا أَسَاءَ أَحَدٌ إِلَى قَرِيبِهِ وَأُوجِبَ عَلَيْهِ يَمِينُ اللَّعْنَةِ، وَأَتَى لِيَحْلِفَ
أَمَامَ مَذْبَحِكَ فِي هَذَا الْبَيْتِ، ²³ فَاسْمَعْ أَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ، وَأَعْمَلْ وَأَقْضِ
بَيْنَ عِبِيدِكَ بِأَنْ تَحْكُمَ عَلَى الشَّرِيرِ، وَتَجْعَلَ سُلُوكَهُ عَلَى رَأْسِهِ وَتُنْصِفَ
الْبَارَّ وَتُعْطِيَهُ بِحَسَبِ بَرِّهِ.

²⁴ وَإِذَا أَنْهَرَمَ شَعْبُكَ إِسْرَائِيلُ أَمَامَ أَعْدَائِهِ بِسَبَبِ خَطِيئَتِهِ إِلَيْكَ، ثُمَّ
رَجَعَ إِلَيْكَ وَحَمَدَ أَسْمَكَ وَصَلَّى وَتَضَرَّعَ إِلَيْكَ فِي هَذَا الْبَيْتِ، ²⁵ فَاسْمَعْ
أَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ وَأَغْفِرْ خَطِيئَةَ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، وَأَرْجِعْهُ إِلَى الْأَرْضِ
الَّتِي أَعْطَيْتَهَا لَهُ وَلِآبَائِهِ.

²⁶ وَإِذَا أَحْتَبَسَتِ السَّمَاءُ وَلَمْ يَكُنْ مَطَرٌ بِسَبَبِ خَطِيئَتِهِ إِلَيْكَ وَصَلَّى نَحْوَ
هَذَا الْمَكَانِ، وَحَمَدَ أَسْمَكَ وَرَجَعَ عَنْ خَطِيئَتِهِ، لِأَنَّكَ أَذَلَّتَهُ، ²⁷ فَاسْمَعْ
أَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ وَأَغْفِرْ خَطِيئَةَ عِبِيدِكَ وَشَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، وَعَلِّمَهُ الطَّرِيقَ

الصَّالِحَ الَّذِي يَسِيرُ فِيهِ، وَأَنْزَلَ مَطَرًا عَلَى أَرْضِكَ الَّتِي أَعْطَيْتَ شَعْبَكَ
إِيَّاهَا مِيرَاثًا.

²⁸ وَإِذَا حَدَّثَ فِي الْأَرْضِ مَجَاعَةً أَوْ طَاعُونَ أَوْ صَدَأً أَوْ ذُبُولًا أَوْ جَرَادًا
أَوْ دَبَّيًّا، أَوْ إِذَا حَاصَرَهُ أَعْدَاؤُهُ فِي مُدُنِهِ، وَمَهْمَا أَبْتَلِيَ بِهِ مِنْ ضَرْبَةٍ أَوْ
مَرَضٍ، ²⁹ فَكُلُّ صَلَاةٍ وَكُلُّ تَضَرُّعٍ مِنْ أَيِّ إِنْسَانٍ كَانَا مِنْ كُلِّ شَعْبِكَ
إِسْرَائِيلَ، الَّذِي يَعْرِفُ كُلَّ وَاحِدٍ ضَرْبَتَهُ وَأَلَمَهُ، فَيَسُطُّ يَدَيْهِ نَحْوَ هَذَا
الْبَيْتِ، ³⁰ فَاسْمَعِ أَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ، مَكَانِ سُكْنَاكَ، وَأَغْفِرْ وَأَجْزِ كُلَّ
وَاحِدٍ بِحَسَبِ طُرُقِهِ، لِأَنَّكَ تَعْرِفُ قَلْبَهُ وَلِأَنَّكَ أَنْتَ وَحَدَّكَ تَعْرِفُ
قُلُوبَ بَنِي الْبَشَرِ، ³¹ لِيَتَّقُوا وَيَسِيرُوا عَلَى طُرُقِكَ كُلِّ الْأَيَّامِ يَحْيُونَ فِيهَا
عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَيْتَ آبَاءَنَا إِيَّاهَا.

³² وَكَذَلِكَ الْغَرِيبُ الَّذِي لَيْسَ مِنْ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ وَالْآتِي مِنْ أَرْضٍ
بَعِيدَةٍ مِنْ أَجْلِ أَسْمِكَ الْعَظِيمِ وَيَدُوكَ الْقَدِيرَةِ وَذِرَاعِكَ الْمَبْسُوطَةِ، فَيَأْتِي
وَيُصَلِّي فِي هَذَا الْبَيْتِ، ³³ فَاسْمَعِ أَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ، مِنْ مَكَانِ سُكْنَاكَ،
وَأَصْنَعْ بِحَسَبِ كُلِّ مَا يَدْعُوكَ فِيهِ الْغَرِيبَ، لِتَعْرِفَ جَمِيعَ شُعُوبِ
الْأَرْضِ أَسْمَكَ وَتَتَّقِيكَ مِثْلَ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، وَتَعْلَمَ أَنَّ أَسْمَكَ قَدْ
أُطْلِقَ عَلَى هَذَا الْبَيْتِ الَّذِي بَنَيْتُهُ.

³⁴ وَإِذَا خَرَجَ شَعْبُكَ إِلَى الْحَرْبِ عَلَى أَعْدَائِهِ، فِي الطَّرِيقِ الَّذِي تُرْسِلُهُ فِيهِ، وَصَلَّى إِلَيْكَ جِهَةً هَذِهِ الْمَدِينَةِ الَّتِي أَخْتَرْتَهَا وَالْبَيْتِ الَّذِي بَنَيْتَهُ لِأَسْمِكَ، ³⁵ فَاسْمَعِ أَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ صَلَاتَهُ وَتَضَرُّعَهُ وَأَنْصِفْهُ.

³⁶ وَإِذَا خَطِئَ إِلَيْكَ، لِأَنَّهُ لَيْسَ إِنْسَانٌ لَا يَخْطَأُ، وَغَضِبْتَ عَلَيْهِ وَأَسْلَمْتَهُ إِلَى أَعْدَائِهِ، وَجَلَاهُ جَالُوهُ إِلَى أَرْضٍ بَعِيدَةٍ أَوْ قَرِيبَةٍ، ³⁷ ثُمَّ عَادَ إِلَى نَفْسِهِ فِي الْأَرْضِ الَّتِي جُئِيَ إِلَيْهَا فَتَابَ وَتَضَرَّعَ إِلَيْكَ فِي أَرْضِ جَلَائِهِ وَقَالَ: قَدْ خَطِئْتُ، قَدْ أَثِمْتُ، قَدْ أَسَأْتُ، ³⁸ وَرَجَعَ إِلَيْكَ بِكُلِّ قَلْبِهِ وَنَفْسِهِ فِي أَرْضِ جَلَائِهِ، حَيْثُ جَلَّوهُ، وَصَلَّى جِهَةً أَرْضِهِ الَّتِي أَعْطَيْتَ آبَاءَهُ إِيَّاهَا، وَالْمَدِينَةَ الَّتِي أَخْتَرْتَهَا، وَالْبَيْتَ الَّذِي بَنَيْتَهُ لِأَسْمِكَ، ³⁹ فَاسْمَعِ مِنَ السَّمَاءِ، مَكَانِ سُكْنَاكَ، صَلَاتَهُ وَتَضَرُّعَهُ، وَأَنْصِفْهُ، وَأَغْفِرْ لِشَعْبِكَ الَّذِي خَطِئَ إِلَيْكَ.

خاتمة الصلاة

⁴⁰ الْآنَ يَا إِلَهِي، فَلْتَكُنْ عَيْنَاكَ مَفْتُوحَتَيْنِ وَأُذُنَاكَ مُصْغِيَتَيْنِ إِلَى الدُّعَاءِ فِي هَذَا الْمَكَانِ. ⁴¹ قُمْ الْآنَ أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهَ إِلَى مَكَانِ رَاحَتِكَ أَنْتَ وَتَابُوتُ عِزَّتِكَ وَوَلِيْبَسْ، أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهَ، كَهَنَتُكَ الْخَلَّاصِ وَوَلِيْفَرِّحْ أَصْفِيَاؤَكَ بِالْخَيْرِ. ⁴² أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهَ، لَا تَرُدَّ وَجْهَ مَسِيحِكَ، وَأَذْكَرْ مَرَا حِمَ دَاوُدَ عَبْدَكَ.

ذبائح عيد التدشين

٧¹ وَلَمَّا أَتَمَّ سُليمانُ الصَّلَاةَ، نَزَلَتِ النَّارُ مِنَ السَّمَاءِ وَأَكَلَتِ الْمُحْرَقَةَ
وَالذَّبَائِحَ، وَمَلَأَ مَجْدُ الرَّبِّ الْبَيْتَ. ² فَلَمْ يَسْتَطِعِ الْكَهَنَةُ أَنْ يَدْخُلُوا بَيْتَ
الرَّبِّ، لِأَنَّ مَجْدَ الرَّبِّ مَلَأَ بَيْتَ الرَّبِّ. ³ وَكَانَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ يُعَايِنُونَ
نُزُولَ النَّارِ وَمَجْدَ الرَّبِّ عَلَى الْبَيْتِ، فَجَثَّوْا وَوُجُوهُهُمْ إِلَى الْأَرْضِ عَلَى
الْبَلَاطِ، وَسَجَدُوا وَحَمَدُوا الرَّبَّ، فَإِنَّهُ صَالِحٌ، فَإِنَّ لِلْأَبَدِ رَحْمَتَهُ. ⁴ وَكَانَ
الْمَلِكُ وَكُلُّ الشَّعْبِ يَذْبَحُونَ ذَبَائِحَ أَمَامَ الرَّبِّ. ⁵ وَذَبَحَ الْمَلِكُ سُليمانُ
ذَبَائِحَ: إِثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ أَلْفًا مِنَ الْبَقَرِ وَمِئَةً وَعِشْرِينَ أَلْفًا مِنَ الْغَنَمِ،
وَدَشَّنَ الْمَلِكُ وَكُلُّ الشَّعْبِ بَيْتَ اللَّهِ. ⁶ وَكَانَ الْكَهَنَةُ واقِفِينَ فِي مَكَانِهِمْ
وَاللَّاوِيُّونَ بِآلَاتِ غِنَاءِ الرَّبِّ الَّتِي صَنَعَهَا دَاوُدُ الْمَلِكُ لِحَمْدِ الرَّبِّ، فَإِنَّ
لِلْأَبَدِ رَحْمَتَهُ، حِينَ كَانَ دَاوُدُ يُسَبِّحُ عَنْ يَدِهِمْ. وَكَانَ الْكَهَنَةُ يَنْفُخُونَ فِي
الْأَبْوَابِ تُجَاهَهُمْ، وَكُلُّ إِسْرَائِيلَ واقِفٌ.

⁷ وَقَدَّسَ سُليمانُ وَسَطَ الدَّارِ الَّتِي أَمَامَ بَيْتِ الرَّبِّ، لِأَنَّهُ قَرَّبَ
الْمُحْرَقَاتِ وَشُحُومَ الذَّبَائِحِ السَّلَامِيَّةِ هُنَاكَ، لِأَنَّ مَذْبَحَ النُّحَاسِ الَّذِي
صَنَعَهُ سُليمانُ لَمْ يَكُنْ يَسَعُ الْمُحْرَقَاتِ وَالتَّقَادِمَ وَالشُّحُومَ. ⁸ وَأَقَامَ سُليمانُ
العِيدَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ فِي سَبْعَةِ أَيَّامٍ، وَمَعَهُ كُلُّ إِسْرَائِيلَ، جَمَاعَةٌ عَظِيمَةٌ
جِدًّا، مِنْ مَدْخَلِ حَمَاةِ إِلَى وَادِي مِصْرَ. ⁹ وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ، أَقَامُوا مُحْفَلًا،

لأنهم دسّسوا المذبح في سبعة أيامٍ وعيدوا سبعة أيام. ¹⁰ وفي اليوم الثالث والعشرين من الشهر السابع، صرّف سليمان الشعب إلى خيامه فرحاً طيب القلب، بسبب ما صنعه الربُّ من الخير لداود وسليمان وإسرائيل شعبه.

تراي إلهي جديد

¹¹ وانتهى سليمان من بناء بيت الربِّ وبناء بيت الملك، وكلُّ ما خطر في قلب سليمان أن يعمله في بيت الربِّ وفي بيته قد نجح فيه. ¹² وتراي الربُّ لسليمان ليلاً وقال له: «قد سمعتُ صلاتك وأخترتُ لي هذا المكان بيت ذبيحة. ¹³ إن حبستُ السماء فلم يكن مطر، أو أمرتُ الجراد بأكل الأرض، أو بعثتُ الطاعون في شعبي، ¹⁴ فإن تذلّل شعبي الذي دعيّ بأسمي وصلّى وأتمسَّ وجهي وتاب عن طرقه الشريرة، فإنّي أسمع من السماء وأغفر خطيئته وأشفي أرضه. ¹⁵ والآن ستكون عيناى مفتوحتين وأذناى مُصغيتين إلى الصلاة المُقامة في هذا المكان. ¹⁶ فمُنذ الآن اخترتُ هذا البيت وقُدّسته ليكون اسمي فيه للأبد، وستكون عيناى وقلبي هناك كلَّ الأيام. ¹⁷ وأنت، إن سرت أمامي كما سار داود أبوك، وعملت بكلِّ ما أمرتك به وحفظت فرائضي وأحكامي، ¹⁸ أثبتُّ عرش مُلكك، كما عاهدتُ داود أباك قائلاً: لا ينقطع لك رجل يتسلطُّ

على إسرائيل. ¹⁹ وإن ارتددتم وتركتم فرائضي ووصاياي التي جعلتها أمامكم وذهبتُم وعبدتم آلهة أخرى وسجدتم لها، ²⁰ فإنني أقلعهم من أرضي التي أعطيتهم إياها، وهذا البيت الذي قدسته لأسمي أنبذه من أمام وجهي وأجعله حديثًا وسخريةً بين الشعوب بأسرها. ²¹ وهذا البيت الذي كان عاليًا جدًا لكل من كان يمرُّ به يكونُ خرابًا، ويقولُ المارُّ: لماذا فعلَ الرَّبُّ هكذا بهذه الأرضِ وهذا البيت؟ ²² فيُجاب: لِأَنَّهُمْ تَرَكَوا الرَّبَّ إِلَهَ آبَائِهِمُ الَّذِي أَخْرَجَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، وَأَعْتَصَمُوا بِآلِهَةِ أُخْرَى وَسَجَدُوا لَهَا وَعَبَدُوهَا، لِذَلِكَ أَنْزَلَ بِهِمْ كُلَّ هَذَا الْبَلَاءِ».

الخاتمة: إنجاز الأبنية

٨ ¹ وكان بعدَ عشرينَ سنةً من بناءِ سُليمانَ بيتَ الرَّبِّ وبيته، ² أنَّ المُدْنَ التي أعطاهَا حورامُ لِسُليمانَ أعادَ سُليمانُ بناءَها وأسكنَ فيها بني إسرائيل. ³ وزحفَ سُليمانُ على حماة صوبَةَ وأستولى عليها. ⁴ وأعادَ بناءَ تدمرَ في البرية، وجميعَ مُدُنِ الحِزْنِ التي بناها في حماة، ⁵ وأعادَ بناءَ بيتِ حورونَ العُليا وبيتِ حورونَ السُّفلى، مدينتينِ مُحصَّنتينِ بالأُسوارِ والأبوابِ والمغالِقِ، ⁶ وبعَلتَ وجميعَ مُدُنِ الحِزْنِ التي كانتِ لِسُليمانَ، وجميعَ مُدُنِ المَرَكباتِ ومُدُنِ الحِيلِ، وكُلِّ ما أحبَّ سُليمانُ أنَ يَبْنِيَ فِي أُورَشَلِيمَ ولُبْنانَ وكُلِّ أَرْضِ سَلطَنَتِهِ.

⁷ فَسَخَّرَ الشَّعْبَ الَّذِي بَقِيَ مِنَ الْحِثِّيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْفِرِزِّيِّينَ
وَالْحَوِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ الَّذِينَ لَمْ يَكُونُوا مِنْ إِسْرَائِيلَ، ⁸ بَنِيهِمُ الَّذِينَ بَقُوا
مِنْ بَعْدِهِمْ فِي الْأَرْضِ، وَالَّذِينَ لَمْ يَقْرِضْهُمْ بَنُو إِسْرَائِيلَ، فَرَضَ عَلَيْهِمْ
سُلَيْمَانُ سُخْرَةً إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ⁹ وَأَمَّا بَنُو إِسْرَائِيلَ، فَلَمْ يَجْعَلْ سُلَيْمَانُ مِنْهُمْ
عَبِيدًا لِعَمَلِهِ، لِأَنَّهُمْ رِجَالُ حَرْبٍ لَهُمْ قُوَادٌ وَضُبَّاطٌ وَرُؤَسَاءُ لِمَرْكَبَاتِهِ
وَفُرْسَانِهِ. ¹⁰ وَهُؤُلَاءِ هُمُ الرُّؤَسَاءُ الْمُحَافِظُونَ الَّذِينَ لِلْمَلِكِ سُلَيْمَانَ:
مِثَّتَانِ وَخَمْسُونَ رَجُلًا مُسَلِّطُونَ عَلَى الْقَوْمِ.

¹¹ وَأَصْعَدَ سُلَيْمَانُ ابْنَةَ فِرْعَوْنَ مِنْ مَدِينَةِ دَاوُدَ إِلَى الْبَيْتِ الَّذِي بَنَاهُ لَهَا،
لِأَنَّهُ قَالَ: «لَا تَسْكُنُ زَوْجَتِي فِي بَيْتِ دَاوُدَ، مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّهُ قُدْسٌ
دَخَلَهُ تَابُوتُ الرَّبِّ».

¹² حِينَئِذٍ أَصْعَدَ سُلَيْمَانُ مُحْرَقَاتٍ لِلرَّبِّ عَلَى مَذْبَحِ الرَّبِّ الَّذِي بَنَاهُ أَمَامَ
الرِّوَاقِ ¹³ لِلْإِصْعَادِ عَلَيْهِ، بِحَسَبِ وَصِيَّةِ مُوسَى، رَسَمَ كُلَّ يَوْمٍ فِي يَوْمِهِ
وَفِي السُّبُوتِ وَرُؤُوسِ الشُّهُورِ وَفِي الْأَعْيَادِ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي السَّنَةِ، فِي
عِيدِ الْفَطِيرِ وَعِيدِ الْأَسَابِيعِ وَعِيدِ الْأَكْوَاخِ. ¹⁴ وَأَقَامَ، بِحَسَبِ تَرْتِيبِ
دَاوُدَ أَبِيهِ، فِرْقَ الْكَهَنَةِ فِي خِدْمَتِهِمْ وَاللَّاوِيِّينَ فِي وَظَائِفِهِمْ لِيُسَبِّحُوا
وَيَخْدُمُوا أَمَامَ الْكَهَنَةِ، رَسَمَ كُلَّ يَوْمٍ فِي يَوْمِهِ، وَالْبَوَّابِينَ بِفِرْقِهِمْ عِنْدَ بَابِ
فَبَابِ، لِأَنَّهَا هَكَذَا كَانَتْ وَصِيَّةُ دَاوُدَ، رَجُلِ اللَّهِ. ¹⁵ فَلَمْ يُعَدِّلْ عَنْ وَصِيَّةِ

الْمَلِكِ لِلْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ فِي كُلِّ أَمْرٍ وَفِي الْحَزَائِنِ. ¹⁶ وَأُنْجِزَ عَمَلُ سُليْمَانَ كُلَّهُ مُنْذُ يَوْمِ تَأْسِيسِ بَيْتِ الرَّبِّ إِلَى نِهَائِيَّتِهِ، وَهَكَذَا أُكْمِلَ بَيْتُ الرَّبِّ.

¹⁷ ثُمَّ ذَهَبَ سُليْمَانُ إِلَى عَصِيُونَ جَابِرٍ وَإِلَى أَيْلَةَ، عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ فِي أَرْضِ أَدُومِ. ¹⁸ وَأَرْسَلَ لَهُ حُورَامُ، عَنْ أَيْدِي رِجَالِهِ، سُفُنًا وَرِجَالًا عَارِفِينَ بِالْبَحْرِ. فَاتُّوا أُوفِيرَ مَعَ رِجَالِ سُليْمَانَ، وَأَخَذُوا مِنْ هُنَاكَ أَرْبَعَ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ قِنْطَارًا مِنَ الذَّهَبِ، وَأَتَوْا بِهَا سُليْمَانَ الْمَلِكَ.

زيارة ملكة سبأ

٩ ¹ وَسَمِعَتْ مَلِكَةُ سَبَأَ بِخَبْرِ سُليْمَانَ، فَقَدِمَتْ لِتَخْتَبِرَ سُليْمَانَ بِالْغَازِ فِي أُورَشَلِيمَ، فِي مَوْكِبٍ عَظِيمٍ جِدًّا، وَمَعَهَا جِمَالٌ مُحْمَلَةٌ أَطْيَابًا وَذَهَبًا كَثِيرًا وَحِجَارَةً كَرِيمَةً، وَأَتَتْ إِلَى سُليْمَانَ وَكَلَّمَتْهُ بِكُلِّ مَا كَانَ فِي خَاطِرِهَا. ² فَفَسَّرَ لَهَا سُليْمَانُ جَمِيعَ أَسْئَلَتِهَا، وَلَمْ يَخْفَ عَلَى سُليْمَانَ شَيْءٌ لَمْ يُفَسِّرْهُ لَهَا. ³ وَرَأَتْ مَلِكَةُ سَبَأَ حِكْمَةَ سُليْمَانَ وَالْبَيْتَ الَّذِي بَنَاهُ، ⁴ وَطَعَامَ مَائِدَتِهِ وَمَسْكِنَ مُوظَّفِيهِ وَقِيَامَ خُدَّامِهِ وَلِبَاسَهُمْ وَسُقَاتِهِ وَلِبَاسَهُمْ، وَمُحْرَقَاتِهِ الَّتِي كَانَ يُصْعِدُهَا فِي بَيْتِ الرَّبِّ، فَلَمْ يَبْقَ فِيهَا رُوحٌ. ⁵ وَقَالَتْ لِلْمَلِكِ: «صَدَقَ الْكَلَامُ الَّذِي سَمِعْتُهُ فِي أَرْضِي عَنْ أَقْوَالِكَ وَعَنْ حِكْمَتِكَ، ⁶ وَلَمْ أَصَدِّقْ مَا قِيلَ لِي حَتَّى قَدِمْتُ وَرَأَيْتُ بِعَيْنِي، فَإِذَا بِي لَمْ أُخْبِرْ بِنِصْفِ حِكْمَتِكَ الْكَثِيرَةِ، فَقَدْ زِدْتَ عَلَى الْخَبْرِ الَّذِي سَمِعْتُهُ.

7 طوبى لِرِجَالِكَ وَطوبى لِحُدَّامِكَ هُوَ لَاءِ الْقَائِمِينَ دَائِمًا أَمَامَكَ يَسْمَعُونَ
حِكْمَتَكَ. 8 تَبَارَكَ الرَّبُّ إِيَّاهُ الَّذِي رَضِيَ عَنْكَ وَأَجْلَسَكَ عَلَى عَرْشِهِ
مَلِكًا لِلرَّبِّ إِيَّاهُ، فَإِنَّهُ بِسَبَبِ حُبِّ إِيَّاهُ لِإِسْرَائِيلَ، لِيُثَبِّتَهُ لِلْأَبَدِ،
أَقَامَكَ مَلِكًا عَلَيْهِ لِتُجْرِيَ الْحَقُّ وَالْبِرُّ. 9 وَأَعْطَتِ الْمَلِكُ مِئَةً وَعِشْرِينَ
قَنْطَارَ ذَهَبٍ وَأَطْيَابًا كَثِيرَةً جِدًّا وَحِجَارَةً كَرِيمَةً، وَلَمْ يَكُنْ مِثْلُ ذَلِكَ
الطَّيِّبِ الَّذِي وَهَبَتْهُ مَلِكَةٌ سَبَأً لِلْمَلِكِ سُلَيْمَانَ. 10 وَإِنَّ رِجَالَ حَوْرَامَ
وَرِجَالَ سُلَيْمَانَ، الَّذِينَ كَانُوا يَجْلُبُونَ الذَّهَبَ مِنْ أَوْفِيرَ، جَاءُوا بِخَشَبِ
صَنْدَلٍ وَحِجَارَةٍ كَرِيمَةٍ، 11 فَصَنَعَ الْمَلِكُ مِنْ خَشَبِ الصَّنَدَلِ أَرْضِيَّةً
لِبَيْتِ الرَّبِّ وَبَيْتِ الْمَلِكِ وَكِنَارَاتٍ وَعِيدَانًا لِلْمُغَنِّينَ، وَلَمْ يَرِ مِثْلُ ذَلِكَ
قَطُّ فِي أَرْضِ يَهُوذَا. 12 وَأَعْطَى الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ مَلِكَةَ سَبَأَ كُلَّ مَا عَبَّرَتْ عَنْ
رَغْبَتِهَا فِيهِ، زِيَادَةً عَلَى مَا قَدِمَتْ بِهِ عَلَى الْمَلِكِ. فَأَنْصَرَفَتْ وَعَادَتْ إِلَى
أَرْضِهَا هِيَ وَحَاشِيَّتُهَا.

ثروة سليمان

13 وَكَانَ وَزْنُ الذَّهَبِ الَّذِي وَرَدَ عَلَى سُلَيْمَانَ فِي سَنَةٍ وَاحِدَةٍ سِتِّ مِئَةٍ
وَسِتِّ مِئَةٍ وَسِتِّينَ قَنْطَارَ ذَهَبٍ، 14 مَا عَدَا الْوَارِدَ مِنَ الْجَوَّالِينَ التَّجَارِيِّينَ وَمِنْ
رِبْحِ التُّجَّارِ وَجَمِيعِ مُلُوكِ الْعَرَبِ وَوُلاةِ الْبِلَادِ الَّذِينَ كَانُوا يَأْتُونَ
سُلَيْمَانَ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ. 15 فَعَمَلَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ مِئَتِي مِجَنَّبٍ مِنْ ذَهَبٍ

مَطْرُوقٌ، لِلْمَجْنَبِ الْوَاحِدِ سِتُّ مِئَّةٍ مِثْقَالِ ذَهَبٍ مُرَكَّبٍ، ¹⁶ وَعَمِلَ
أَيْضًا ثَلَاثَ مِئَّةِ تُرْسٍ مِنْ ذَهَبٍ مَطْرُوقٍ، لِلتُّرْسِ الْوَاحِدِ ثَلَاثَةُ قَنَاطِيرٍ
ذَهَبٍ مُرَكَّبٍ، وَجَعَلَهَا الْمَلِكُ فِي بَيْتِ غَابَةِ لُبْنَانَ. ¹⁷ وَعَمِلَ الْمَلِكُ عَرَشًا
كَبِيرًا مِنْ عَاجٍ، وَلَبَّسَهُ ذَهَبًا خَالِصًا. ¹⁸ وَكَانَ لِلْعَرْشِ سِتُّ دَرَجَاتٍ مَعَ
مَوْطِيٍّ مِنَ الذَّهَبِ، كُلُّهَا مُتَّصِلَةٌ بِالْعَرْشِ، وَعَلَى جَانِبَيْ الْمَقْعَدِ يَدَانِ مِنْ
هُنَا وَمِنْ هُنَاكَ، وَأَسْدَانِ وَإِقْفَانِ عِنْدَ الْيَدَيْنِ. ¹⁹ وَهُنَاكَ اثْنَا عَشَرَ أَسَدًا
وَاقِفَةً عَلَى الدَّرَجَاتِ السَّتِّ مِنْ هُنَا وَمِنْ هُنَاكَ، لَمْ يُصْنَعْ لِهَذَا الْعَرْشِ
نَظِيرٌ فِي جَمِيعِ الْمَمَالِكِ.

²⁰ وَكَانَتْ جَمِيعُ آنِيَةِ شُرْبِ الْمَلِكِ سُليَانَ ذَهَبًا، وَجَمِيعُ آنِيَةِ بَيْتِ غَابَةِ
لُبْنَانَ كَانَتْ مِنْ ذَهَبٍ خَالِصٍ، لَمْ يَكُنْ فِيهَا فِضَّةٌ، إِذْ لَمْ تَكُنْ الْفِضَّةُ
تُحْسَبُ شَيْئًا فِي أَيَّامِ سُليَانَ. ²¹ لِأَنَّ الْمَلِكَ كَانَتْ لَهُ سُفُنٌ تَذْهَبُ إِلَى
تَرْشِيشَ، مَعَ رِجَالِ حُورَامٍ، فَكَانَتْ سُفُنٌ تَرْشِيشَ تَأْتِي مَرَّةً فِي كُلِّ ثَلَاثِ
سِنِينَ، حَامِلَةً ذَهَبًا وَفِضَّةً وَعَاجًا وَقُرُودًا وَطَوَاوَيْسَ.

²² وَعَظَمَ الْمَلِكُ سُليَانَ عَلَى جَمِيعِ مُلُوكِ الْأَرْضِ فِي الْغِنَى وَالْحِكْمَةِ.
²³ وَكَانَتْ جَمِيعُ مُلُوكِ الْأَرْضِ تَلْتَمِسُ مُوَاجَهَةَ سُليَانَ لِتَسْمَعَ حِكْمَتَهُ
الَّتِي أَوْدَعَهَا اللَّهُ فِي قَلْبِهِ، ²⁴ وَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ يَأْتِيهِ بِهَدَايَاهُ مِنْ آنِيَةِ فِضَّةٍ
وَآنِيَةِ ذَهَبٍ وَلِبَاسٍ وَسِلَاحٍ وَأَطْيَابٍ وَخَيْلٍ وَبِغَالٍ فِي كُلِّ سَنَةٍ.

²⁵ وَكَانَ لِسُلَيْمَانَ أَرْبَعَةٌ آلَافٌ إِسْطَبَلٍ لِحَيْلِ الْمَرْكَبَاتِ، وَأَثْنَا عَشَرَ أَلْفَ فَرَسٍ، فَأَقَامَهَا فِي مَدِينِ الْمَرْكَبَاتِ وَعِنْدَ الْمَلِكِ فِي أُورَشَلِيمَ.

²⁶ وَكَانَ مُتَسَلِّطًا عَلَى جَمِيعِ الْمُلُوكِ، مِنْ النَّهْرِ إِلَى أَرْضِ الْفِلَسْطِينِيِّينَ وَإِلَى حُدُودِ مِصْرَ. ²⁷ وَجَعَلَ الْمَلِكُ الْفِضَّةَ فِي أُورَشَلِيمَ مِثْلَ الْحِجَارَةِ، وَجَعَلَ الْأَرْزَ مِثْلَ الْجُمَّيزِ الَّذِي فِي السَّهْلِ كَثْرَةً. ²⁸ وَكَانَتِ الْحَيْلُ تُجْلَبُ لِسُلَيْمَانَ مِنْ مِصْرَ وَمِنْ جَمِيعِ الْبِلَادِ.

موت سليمان

²⁹ وَبَقِيَّةُ أَخْبَارِ سُلَيْمَانَ الْأُولَى وَالْآخِرَةِ أَفَلَيْسَتْ مَكْتُوبَةً فِي أَخْبَارِ نَاتَانَ النَّبِيِّ وَفِي نُبُوءَةِ أَحْيَا الشُّيْلُونِيِّ وَفِي رُؤْيَى يَعْدُو الرَّائِي عَلَى يَارْبُعَامَ بْنِ نَبَاطَ. ³⁰ وَمَلَكَ سُلَيْمَانُ بِأُورَشَلِيمَ عَلَى كُلِّ إِسْرَائِيلَ أَرْبَعِينَ سَنَةً. ³¹ وَأَضْطَجَعَ سُلَيْمَانُ مَعَ آبَائِهِ وَدُفِنَ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ أَبِيهِ، وَمَلَكَ رَحْبَعَامُ ابْنَهُ مَكَانَهُ.

إصلاحات الحكم الملكي الأولى

١. رَحْبَعَامُ وَتَجْمِيعُ اللَّاوِيِّينَ

الانشقاق

١٠ ^١ وَمَضَى رَحْبَعَامُ إِلَى شَكِيمَ، لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ اجْتَمَعَ كُلُّ إِسْرَائِيلَ فِي شَكِيمَ لِيَمْلِكَهُ. ^٢ وَسَمِعَ يَارُبْعَامُ بْنُ نَبَاطَ، وَهُوَ فِي مِصْرَ لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ هَرَبَ مِنْ وَجْهِ سُليْمَانَ الْمَلِكِ، فَرَجَعَ مِنْ مِصْرَ. ^٣ فَبَعَثُوا إِلَيْهِ وَدَعَوْهُ، فَأَقْبَلَ يَارُبْعَامُ، هُوَ وَكُلُّ إِسْرَائِيلَ، وَخَاطَبُوا رَحْبَعَامَ قَائِلِينَ: ^٤ «إِنَّ أَبَاكَ قَدْ ثَقَلَ نَيْرِنَا، فَخَفِّفِ الْآنَ مِنْ عُبُودِيَّةِ أَبِيكَ الشَّاقَةِ وَنِيرِهِ الثَّقِيلِ الَّذِي وَضَعَهُ عَلَيْنَا، فَنَخْدُمَكَ». ^٥ فَقَالَ لَهُمْ: «عُودُوا إِلَيَّ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ». فَأَنْصَرَفَ الشَّعْبُ.

^٦ فَشَاوَرَ الْمَلِكُ رَحْبَعَامُ الشُّيُوخَ الَّذِينَ كَانُوا يَقِفُونَ أَمَامَ سُليْمَانَ أَبِيهِ فِي حَيَاتِهِ وَقَالَ لَهُمْ: «بِمَاذَا تُشِيرُونَ أَنْ أُجِيبَ هَذَا الشَّعْبَ؟». ^٧ فَأَجَابُوهُ قَائِلِينَ: «إِنْ كُنْتَ طَيِّبًا مَعَ هَذَا الشَّعْبِ وَأَرْضِيَّتَهُ وَكَلَّمْتَهُ كَلَامًا حَسَنًا، فَإِنَّهُمْ يَكُونُونَ لَكَ عبيدًا كُلَّ الْأَيَّامِ». ^٨ فَأَهْمَلَ مَشُورَةَ الشُّيُوخِ الَّذِينَ أَشَارُوا عَلَيْهِ، وَشَاوَرَ الْفِتْيَانَ الَّذِينَ نَشَأُوا مَعَهُ وَكَانُوا يَقِفُونَ أَمَامَهُ، ^٩ وَقَالَ لَهُمْ: «مَا الَّذِي تُشِيرُونَ بِهِ أَنْتُمْ عَلَيَّ أَنْ أُجِيبَ هَذَا الشَّعْبَ الَّذِي

كَلَّمَنِي قَائِلًا: خَفِّفْ مِنَ النَّيْرِ الَّذِي وَضَعَهُ أَبُوكَ عَلَيْنَا؟». ¹⁰ فَكَلَّمَهُ
الْفِتْيَانُ الَّذِينَ نَشَأُوا مَعَهُ وَقَالُوا: «قُلْ لِهَذَا الشَّعْبِ الَّذِي خَاطَبَكَ قَائِلًا:
أَبُوكَ ثَقُلَ نَيْرَنَا، وَأَنْتَ فَخَفَّفَ عَنَّا: هَكَذَا تَقُولُ لَهُمْ: إِنَّ خِنَصِرِي أَغْلَظُ
مِنْ مَتْنِ أَبِي. ¹¹ وَالآنَ فَإِنَّ أَبِي حَمَلَكُمْ نَيْرًا ثَقِيلًا، وَأَنَا أَزِيدُ عَلَى نَيْرِكُمْ. أَبِي
أَدَبَكُمْ بِالسَّيَاطِ، وَأَنَا بِالْعَقَارِبِ».

¹² وَأَقْبَلَ يَارُبْعَامُ وَكُلُّ الشَّعْبِ إِلَى رَحْبَعَامَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ، كَمَا تَكَلَّمَ
الْمَلِكُ حَيْثُ قَالَ: «عُودُوا إِلَيَّ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ». ¹³ فَأَجَابَهُمُ الْمَلِكُ بِكَلَامٍ
جَافٍ، وَأَهْمَلَ الْمَلِكُ رَحْبَعَامَ مَشُورَةَ الشُّيُوخِ، ¹⁴ وَأَجَابَهُمْ بِحَسَبِ
مَشُورَةِ الْفِتْيَانِ وَقَالَ: «أَثْقَلُ نَيْرِكُمْ وَأَزِيدُ عَلَيْهِ. أَبِي أَدَبَكُمْ بِالسَّيَاطِ، وَأَنَا
بِالْعَقَارِبِ»، ¹⁵ وَلَمْ يَسْمَعْ الْمَلِكُ لِلشَّعْبِ، لِأَنَّ سَيْرَ الْأُمُورِ كَانَ مِنْ قَبْلِ
اللَّهِ، لِيُنْتَمِ الرَّبُّ كَلَامَهُ الَّذِي كَلَّمَ بِهِ يَارُبْعَامَ بِنَ نَبَاطِ، عَلَى لِسَانِ أَحِيَّا
الشَّيْلُونِيِّ، ¹⁶ وَرَأَى كُلُّ إِسْرَائِيلَ أَنَّ الْمَلِكَ لَنْ يَسْمَعَ لَهُمْ. فَأَجَابَ الشَّعْبُ
الْمَلِكَ قَائِلًا: «أَيُّ نَصِيبٍ لَنَا مَعَ دَاوُدَ، وَلَيْسَ لَنَا مِيرَاثٌ مَعَ ابْنِ يَسَّى.
كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى خَيْمَتِهِ، يَا إِسْرَائِيلَ، وَالآنَ فَدَبَّرْ أَمْرَ بَيْتِكَ، يَا دَاوُدَ».
وَرَجَعَ كُلُّ إِسْرَائِيلَ إِلَى خِيَامِهِ.

¹⁷ فَأَمَّا بَنُو إِسْرَائِيلَ الْمُقِيمُونَ فِي مُدُنِ يَهُودَا، فَمَلَكَ عَلَيْهِمْ رَحْبَعَامُ.
¹⁸ وَأَرْسَلَ الْمَلِكُ رَحْبَعَامُ هَدُورَامَ الْمُوَكَّلَ عَلَى السُّخْرَةِ، فَرَجَمَهُ بَنُو

إِسْرَائِيلَ بِالْحِجَارَةِ فَمَاتَ. فَأَضْطَرَّ الْمَلِكُ رَحْبَعَامُ إِلَى الصُّعُودِ عَلَى مَرَكَبَتِهِ
لِيَهْرُبَ إِلَى أُورَشَلِيمَ.¹⁹ وَتَمَرَّدَ إِسْرَائِيلُ عَلَى بَيْتِ دَاوُدَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

نشاط رحبعام

١١ ¹ وَوَصَلَ رَحْبَعَامُ إِلَى أُورَشَلِيمَ، وَجَمَعَ بَيْتَ يَهُوذَا وَبَنِيَامِينَ،

وَكَانُوا مِئَةً وَثَمَانِينَ أَلْفًا، مُتَّخِضِينَ، رِجَالَ حَرْبٍ، لِيُحَارِبُوا إِسْرَائِيلَ
وَيُرُدُّوا الْمَمْلَكَةَ إِلَى رَحْبَعَامَ.² فَكَانَ كَلَامُ الرَّبِّ إِلَى شَمَعِيَا، رَجُلٍ لِلَّهِ،
قَائِلًا: ³ «كَلَّمَ رَحْبَعَامَ بَنَ سُلَيْمَانَ، مَلِكَ يَهُوذَا، وَكُلَّ إِسْرَائِيلَ الَّذِي فِي
يَهُوذَا وَبَنِيَامِينَ قَائِلًا: ⁴ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: لَا تَصْعَدُوا وَلَا تُقَاتِلُوا
إِخْوَتَكُمْ، وَأَرْجِعُوا كُلُّ رَجُلٍ إِلَى بَيْتِهِ، فَإِنَّهُ مِنْ قِبَلِي حَدَثَ هَذَا الْأَمْرُ».
فَأذَعَنُوا لِكَلَامِ الرَّبِّ وَكَفُّوا عَنِ الْخُرُوجِ عَلَى يَارُبْعَامَ.

⁵ وَأَقَامَ رَحْبَعَامُ فِي أُورَشَلِيمَ، وَبَنَى مُدُنًا حَصِينَةً فِي يَهُوذَا.⁶ وَبَنَى بَيْتَ
لَحْمٍ وَعَيْطَمَ وَتَقْوَعَ⁷ وَبَيْتَ صُورَ وَسُوكُوَ وَعَدُلَّامَ⁸ وَجَتَّ وَمَرِيشَةَ
وَزَيْفَ⁹ وَأَدُورَائِمَ وَلَاكَيْشَ وَعَزَيْقَةَ¹⁰ وَصُرْعَةَ وَأَيَّالُونَ وَحَبْرُونَ الَّتِي
فِي يَهُوذَا وَبَنِيَامِينَ، مُدُنًا مُحَصَّنَةً.¹¹ حَصَّنَهَا تَحْصِينًا وَجَعَلَ فِيهَا قُوَادًا
وَخَزَائِنَ طَعَامٍ وَزَيْتٍ وَخَمْرٍ¹² وَمَجَانِبَ وَرِمَاحًا فِي كُلِّ مَدِينَةٍ، وَحَصَّنَهَا
جِدًّا، وَكَانَ مَعَهُ يَهُوذَا وَبَنِيَامِينَ.

الكهنة واللاويون إلى جانب رحبعام

¹³ وَقَدِمَ إِلَيْهِ الْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُّونَ الَّذِينَ فِي كُلِّ إِسْرَائِيلَ مِنْ جَمِيعِ أَرْضِيهِمْ، ¹⁴ لِأَنَّ اللَّاويِّينَ تَرَكَوا مَرَاعِيَهُمْ وَأَمْلَاكَهُمْ وَأَتَوْا إِلَى يَهُوذَا وَأُورَشَلِيمَ، لِأَنَّ يَارُبْعَامَ وَبَنِيهِ أَبْعَدُوهُمْ مِنْ كَهَنَاتِ الرَّبِّ. ¹⁵ وَأَقَامَ لَهُ كَهَنَةً لِلْمَشَارِفِ وَلِلتُّيُوسِ وَلِلْعُجُولِ الَّتِي صَنَعَهَا. ¹⁶ وَكَانَ الَّذِينَ وَجَّهُوا قُلُوبَهُمْ لِالْتِمَاسِ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، مِنْ جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ، يَأْتُونَ إِلَى أُورَشَلِيمَ لِيَذْبَحُوا لِلرَّبِّ إِلَهُ آبَائِهِمْ. ¹⁷ فَأَيَّدُوا مَمْلَكَةَ يَهُوذَا وَأَزْرَوْا رَحْبَعَامَ بَنَ سُلَيْمَانَ ثَلَاثَ سَنَوَاتٍ، لِأَنَّهُمْ سَارُوا فِي طَرِيقِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ ثَلَاثَ سَنَوَاتٍ.

عائلة رحبعام

¹⁸ وَتَزَوَّجَ رَحْبَعَامُ مَحَلَةَ، بِنْتَ يَرِيمُوتَ بَنِ دَاوُدَ وَأَبِيحَائِيلَ بِنْتَ أَلْيَابَ بَنِ يَسَّى، ¹⁹ فَوَلَدَتْ لَهُ بَنِينَ: يَعُوشَ وَشَمْرِيَا وَزَاهَمَ. ²⁰ وَبَعْدَهَا تَزَوَّجَ مَعَكَةَ، بِنْتَ أَبْشَالُومَ، فَوَلَدَتْ لَهُ أَبِيًّا وَعَتَايَ وَزِيَا وَشَلُومِيَتَ. ²¹ وَأَحَبَّ رَحْبَعَامُ مَعَكَةَ، بِنْتَ أَبْشَالُومَ، عَلَى جَمِيعِ زَوَاجَاتِهِ وَسَرَارِيهِ، لِأَنَّهُ اتَّخَذَ ثَمَانِيَةَ عَشْرَةَ زَوْجَةً وَسِتِّينَ سُرِّيَّةً، وَوَلَدَ ثَمَانِيَةَ وَعِشْرِينَ أَبْنَاءً وَسِتِّينَ بِنَاتًا. ²² وَأَقَامَ رَحْبَعَامُ أَبِيًّا ابْنَ مَعَكَةَ رَئِيسًا مُتَقَدِّمًا عَلَى إِخْوَتِهِ، لِأَنَّهُ نَوَى أَنْ يُمْلِكَهُ. ²³ وَتَصَرَّفَ بِفِطْنَةٍ فَفَرَّقَ بَعْضَ بَنِيهِ فِي أَرْضِ يَهُوذَا

وَبَنِيَامِينَ كُلِّهَا، فِي جَمِيعِ الْمُدُنِ الْمُحَصَّنَةِ، وَأَغْدَقَ عَلَيْهِمُ الزَّادَ وَأَخَذَ لَهُمْ
جُمْهُورًا مِنَ النِّسَاءِ.

عدم أمانة رحبعام

١٢ ^١ وَلَمَّا اسْتَقَرَّ مُلْكُ رَحْبَعَامَ وَتَقَوَّى، تَرَكَ رَحْبَعَامُ شَرِيعَةَ
الرَّبِّ، هُوَ وَكُلُّ إِسْرَائِيلَ مَعَهُ. ^٢ وَلَمَّا كَانَتِ السَّنَةُ الْخَامِسَةُ لِلْمَلِكِ
رَحْبَعَامَ، صَعِدَ شَيْشَاقُ، مَلِكُ مِصْرَ، عَلَى أُورَشَلِيمَ، لِأَنَّهُمْ خَانُوا الرَّبَّ،
^٣ فِي أَلْفٍ وَمِئَتَيْ مَرَكَبَةٍ وَسِتِّينَ أَلْفَ فَارِسَ، وَكَانَ عَدَدُ الشَّعْبِ الَّذِي
جَاءَ مَعَهُ مِنْ مِصْرَ، مِنَ اللُّوِيِّينَ وَالسُّكِّيِّينَ وَالْكُوشِيِّينَ، لَا يُحْصَى.
^٤ وَأَسْتَوْلَى عَلَى الْمُدُنِ الْمُحَصَّنَةِ الَّتِي فِي يَهُوذَا وَوَصَلَ إِلَى أُورَشَلِيمَ. ^٥ فَأَقْبَلَ
شَمْعِيَا النَّبِيَّ إِلَى رَحْبَعَامَ وَرُؤَسَاءِ يَهُوذَا الَّذِينَ اجْتَمَعُوا فِي أُورَشَلِيمَ،
مِنْ وَجْهِ شَيْشَاقَ، وَقَالَ لَهُمْ: «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: أَنْتُمْ تَرَكَتُمُونِي، وَأَنَا
أَيْضًا تَرَكَتُكُمْ فِي يَدِ شَيْشَاقَ». ^٦ فَاتَّضَعَ رُؤَسَاءُ إِسْرَائِيلَ وَالْمَلِكُ وَقَالُوا:
«بَارُّ الرَّبِّ». ^٧ فَلَمَّا رَأَى الرَّبُّ أَنَّهُمْ قَدِ اتَّضَعُوا، كَانَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَى
شَمْعِيَا قَائِلًا: «إِنَّهُمْ قَدِ اتَّضَعُوا فَلَا أَهْلِكُهُمْ، بَلْ أُوتِيهِمُ النِّجَاةَ عَنْ
قَرِيبٍ، وَلَا يَنْصَبُ حَنْقِي عَلَى أُورَشَلِيمَ عَنْ يَدِ شَيْشَاقَ، ^٨ لَكِنَّهُمْ
يَكُونُونَ عَبِيدًا لَهُ لِيُمَيِّزُوا بَيْنَ عِبُودِيَّتِي وَعِبُودِيَّةِ مَمَالِكِ الْبِلَادِ».

⁹ فَصَعِدَ شَيْشَاقُ، مَلِكُ مِصْرَ، عَلَى أُورَشَلِيمَ، وَأَخَذَ مَا فِي خَزَائِنِ بَيْتِ الرَّبِّ وَخَزَائِنِ بَيْتِ الْمَلِكِ، وَأَخَذَ كُلَّ شَيْءٍ، وَأَخَذَ تُرُوسَ الذَّهَبِ الَّتِي صَنَعَهَا سُلَيْمَانُ. ¹⁰ فَصَنَعَ الْمَلِكُ رَحْبَعَامُ مَكَانَهَا تُرُوسًا مِنْ نُحَاسٍ، وَجَعَلَهَا فِي أَيْدِي رُؤَسَاءِ السُّعَاةِ الْحَارِسِينَ بَابَ بَيْتِ الْمَلِكِ. ¹¹ وَكَانَ، إِذَا دَخَلَ الْمَلِكُ بَيْتَ الرَّبِّ، يَأْتِي السُّعَاةُ وَيَحْمِلُونَهَا ثُمَّ يَرُدُّونَهَا إِلَى غُرْفَةِ السُّعَاةِ.

¹² فَلَمَّا أَتَّضَعَ الْمَلِكُ، ارْتَدَّ عَنْهُ غَضَبُ الرَّبِّ، فَلَمْ يُهْلِكْهُ هَلَاكًا تَامًا، لِأَنَّهُ لَمْ يَزَلْ فِي يَهُودَا أُمُورٌ صَالِحَةٌ. ¹³ وَتَقَوَّى الْمَلِكُ رَحْبَعَامُ فِي أُورَشَلِيمَ، وَمَلَكَ وَكَانَ ابْنُ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ سَبْعَ عَشْرَةَ سَنَةً فِي أُورَشَلِيمَ، الْمَدِينَةَ الَّتِي اخْتَارَهَا الرَّبُّ مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ، لِيَجْعَلَ اسْمَهُ هُنَاكَ. وَأَسْمُ أُمِّهِ نِعْمَةُ الْعَمُونِيَّةِ. ¹⁴ وَصَنَعَ الشَّرَّ، لِأَنَّهُ لَمْ يُوجِّهْ قَلْبَهُ لِلِاتِّمَاسِ الرَّبِّ. ¹⁵ وَأَخْبَارُ رَحْبَعَامِ الْأُولَى وَالْآخِرَةُ أَفْلَيْسَتْ مَكْتُوبَةً فِي أَخْبَارِ شَمْعِيَا النَّبِيِّ وَعِدُّو الرَّاثِي بِالْأَنْتِسَابِ. وَكَانَتْ بَيْنَ رَحْبَعَامَ وَيَارْبَعَامَ حُرُوبٌ كُلَّ الْأَيَّامِ. ¹⁶ وَأَضْطَجَعَ رَحْبَعَامُ مَعَ آبَائِهِ وَقُبِرَ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. وَمَلَكَ أَبِيًّا ابْنَهُ مَكَانَهُ.

٢. أبيًا والأمانة للكهنوت الشرعيّ

الحرب

١٣^١ في السّنة الثّامنة عشرة للملك يارُبعام، ملك أبيًا على يهوذا.
^٢ ملك ثلاث سنواتٍ في أُورشليم. وأسمُ أمّه ميكايا، بنتُ أُوريئيل من جَبع. وكانت حربٌ بين أبيًا ويارُبعام،^٣ فشنَّ أبيًا القتالَ بجيشٍ من أبطالِ حربٍ - أربع مئة ألفِ رجلٍ مُتخبين - وأصطفَّ عليه يارُبعام بشماني مئة ألفٍ، مُتخبين من أبطالِ بأس.

خطبة أبيًا

^٤ ووقفَ أبيًا على جبلِ صهارائيم الذي في جبلِ أفرائيم، وقال: «أصغوا إليّ يا يارُبعام وإسرائيل كافةً.^٥ ألا تعلمون أنّ الرّبَّ، إله إسرائيل، قد أعطى ملكَ إسرائيل لداودَ للأبد، له ولبنيه، بعهدٍ ملح؟^٦ فقام يارُبعام بنُ نباط، خادِمُ سُليمان بنِ داود، وتمردَ على سيّده.^٧ واجتمعَ إليه رجالٌ لا خيرَ فيهم تافهون، وتغلّبوا على رَحبعام بنِ سُليمان، وكان رَحبعامُ فتىً ضعيفَ القلب، فلم يثبتْ أمامهم.^٨ وأنتم الآن تزعمون أنّكم تُقاومون ملكَ الرّبِّ الذي في يدِ بني داود، وأنتم جُهورٌ عظيم، ومعكم عُجولُ الذهبِ التي صنَعها لكم يارُبعامُ آلهةً.

⁹أما طردتم كهنة الرب، بني هارون واللاويين، وأقمتم لأنفسكم كهنة نظير أمم الأرض: فكل من جاء ليكرس نفسه بثور من البقر وسبعة كباش يصير كاهنا لمن ليس به. ¹⁰أما نحن فالرب هو إلهنا ولم نتركه، والكهنة القائمون بخدمة الرب هم بنو هارون، واللاويون منصرفون إلى عملهم، ¹¹وهم يحرقون للرب، كل صباح وكل مساء، محرقات وبخورا عطرا، والخبز المقدس على المائدة النقية، ومنارة الذهب توقد سرجها كل مساء، لأننا نحفظ ما يجب تجاه الرب إلهنا، وأما أنتم فتركتموه. ¹²وهوذا الله معنا رئيسا لنا، وكهنته وأبواق الهتاف للهتاف عليكم. يا بني إسرائيل، لا تحاربوا الرب، إله آبائكم، فإنكم لا تنجحون».

المعركة

¹³أما ياربعام فإنه أقام كمينًا يدور ليأتي من ورائهم، فكانوا هم قدام يهوذا والكمين وراءهم. ¹⁴فالتفت يهوذا، فإذا القتال من أمامهم ومن خلفهم، فصرخوا إلى الرب، ونفخ الكهنة في الأبواق. ¹⁵وهتف رجال يهوذا، وعند هتاف رجال يهوذا، ضرب الله ياربعام وكل إسرائيل أمام أييا ويهوذا. ¹⁶فأنهزم بنو إسرائيل من وجه يهوذا، وأسلمهم الله إلى أيديهم. ¹⁷فصر بهم أييا وشعبه ضربة شديدة، فسقط قتلى من إسرائيل:

خَمْسُ مِئَةِ أَلْفِ رَجُلٍ مُنْتَخَبُونَ.¹⁸ فَاتَّصَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،
وَأَعْتَزَّ بَنُو يَهُوذَا، لِأَنَّهُمْ أَتَّكَلُوا عَلَى الرَّبِّ إِلَهِ آبَائِهِمْ.

نهاية الملك

¹⁹ وَجَدَّ أَبِيًّا فِي إِثْرِ يَارُبْعَامَ، وَأَخَذَ مِنْهُ مُدْنًا، وَهِيَ بَيْتَ إِيلَ وَتَوَابِعُهَا
وَيَشَانَةُ وَتَوَابِعُهَا وَعَفْرَائِينَ وَتَوَابِعُهَا.²⁰ وَلَمْ يُحَافِظْ يَارُبْعَامُ عَلَى قُوَّتِهِ بَعْدَ
ذَلِكَ فِي أَيَّامِ أَبِيَّا، وَضَرَبَهُ الرَّبُّ فَمَاتَ.²¹ وَتَشَدَّدَ أَبِيَّا وَتَزَوَّجَ أَرْبَعَ عَشْرَةَ
أَمْرَأَةً وَوَلَدَ اثْنِينَ وَعِشْرِينَ أَبْنًا وَسِتَّ عَشْرَةَ بِنْتًا.²² وَبَقِيَّةُ أَخْبَارِ أَبِيَّا
وَطُرُقُهُ وَأَقْوَالُهُ مَكْتُوبَةٌ فِي مِدْرَاشِ النَّبِيِّ عِدُو.²³ وَأَضْطَجَعَ أَبِيَّا مَعَ آبَائِهِ
وَقُبِرَ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. وَمَلَكَ آسَا أَبْنَهُ مَكَانَهُ.

٣. آسا وإصلاحه الطقسية

سليم آسا

وَهَدَّاتِ تِلْكَ الْأَرْضِ فِي أَيَّامِهِ عَشْرَ سِنِينَ.

١٤ ¹ وَصَنَعَ آسَا مَا هُوَ خَيْرٌ وَقْوِيمٌ فِي عَيْنِي الرَّبِّ إِلَهِي. ² فَأَزَالَ
مَذَابِحَ الْغَرِيبِ وَالْمَشَارِفِ، وَحَطَّمَ الْأَنْصَابَ وَقَطَّعَ الْأَوْتَادَ الْمُقَدَّسَةَ،
³ وَأَمَرَ بَنِي يَهُوذَا أَنْ يَلْتَمِسُوا الرَّبَّ إِلَهَ آبَائِهِمْ وَأَنْ يَعْمَلُوا بِالشَّرِيعَةِ
وَالْوَصِيَّةِ، ⁴ وَأَزَالَ، مِنْ جَمِيعِ مُدُنِ يَهُوذَا، الْمَشَارِفَ وَمَذَابِحَ الْبَخُورِ.

وَهَدَّاتِ الْمَمْلَكَةَ فِي أَيَّامِهِ. ⁵ وَبَنَى مُدُنًا مُحَصَّنَةً فِي يَهُودَا، لِأَنَّ الْأَرْضَ
هَدَّاتِ، وَلَمْ تَكُنْ لَهُ حَرْبٌ فِي تِلْكَ السِّنِينَ، لِأَنَّ الرَّبَّ أَرَاخَهُ.

⁶ فَقَالَ لِبَنِي يَهُودَا: «لِنَبْنِ هَذِهِ الْمُدْنَ وَنُحَصِّنْهَا بِأَسْوَارٍ وَأَبْرَاجٍ وَأَبْوَابٍ
وَمَغَالِيقٍ، مَا دَامَتِ الْأَرْضُ أَمَامَنَا، فَكَمَا أَنَّنَا أَلْتَمَسْنَا الرَّبَّ إِلَهُنَا، كَذَلِكَ
أَلْتَمَسْنَاهُ فَأَرَاخَنَا مِنْ كُلِّ جِهَةٍ».

فَبَنَوْا وَنَجَحُوا. ⁷ وَكَانَ لِأَسَا جَيْشٌ يَحْمِلُ التُّرُوسَ وَالرَّمَاحَ، يَبْلُغُ
عَدْدُهُ ثَلَاثَ مِئَةِ أَلْفٍ مِنْ يَهُودَا وَمِئَتَيْنِ وَثَمَانِينَ أَلْفًا مِنْ بَنِيَامِينَ، مِمَّنْ
يَحْمِلُونَ التُّرُوسَ وَيَشُدُّونَ الْقِسِيَّ، كُلُّهُمْ أَبْطَالٌ بِأَسٍ.

إجتياح زارح

⁸ فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ زَارْحُ الْكُوشِيِّ بِأَلْفِ أَلْفٍ مِنَ الْجَيْشِ وَثَلَاثَ مِئَةِ
مَرْكَبَةٍ وَوَصَلَ إِلَى مَرِيشَةَ. ⁹ فَخَرَجَ آسَا عَلَيْهِ وَأَصْطَفَا لِلْقِتَالِ فِي وَادِي
صَفَاةَ عِنْدَ مَرِيشَةَ. ¹⁰ فَدَعَا آسَا الرَّبَّ إِلَهُهُ وَقَالَ: «لَا فَرْقَ لَدَيْكَ أَنْ
تَنْصُرَ الْكَثِيرِينَ أَوْ مَنْ لَا قُوَّةَ لَهُمْ، فَانصُرْنَا أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُنَا، لِأَنَّنا عَلَيْكَ
نَعْتَمِدُ وَبِاسْمِكَ أَتِينَا عَلَى هَذَا الْجُمْهُورِ. يَا رَبِّ، أَنْتَ إِلَهُنَا، لَا يَقْوَى
عَلَيْكَ بَشَرٌ».

¹¹ فَضَرَبَ الرَّبُّ الْكُوشِيِّينَ أَمَامَ آسَا، فَأَنْهَزَمَ الْكُوشِيُّونَ. ¹² وَطَارَدَهُمْ
آسَا وَالشَّعْبُ الَّذِي مَعَهُ إِلَى جَرَارٍ، فَسَقَطَ الْكُوشِيُّونَ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ

حَيٍّ، لِأَنَّهُمْ أَنْكَسَرُوا أَمَامَ الرَّبِّ وَأَمَامَ جَيْشِهِ. فَأَخَذُوا غَنِيمَةً عَظِيمَةً جِدًّا.¹³ وَضَرَبُوا جَمِيعَ الْمُدُنِ الْمُحِيطَةِ بِجَرَارٍ، لِأَنَّ رُعْبَ الرَّبِّ حَلَّ عَلَى الْجَمِيعِ، وَنَهَبُوا جَمِيعَ الْمُدُنِ، وَقَدْ كَانَ فِيهَا غَنَائِمٌ كَثِيرَةٌ.¹⁴ وَضَرَبُوا أَيْضًا حَظَائِرَ الْمَاشِيَةِ، وَأَخَذُوا كَثِيرًا مِنَ الْغَنَمِ وَالْإِبِلِ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى أُورَشَلِيمِ.

عظة عزريا والإصلاح

١٥ ¹ وَحَلَّ رُوحُ الرَّبِّ عَلَى عَزْرِيَا بْنِ عَوْدِيدِ.² فَخَرَجَ لِمُلَاقَاةِ آسَا

وَقَالَ لَهُ: «أَصْغُوا إِلَيَّ، يَا آسَا وَكُلُّ يَهُودَا وَبَنِيَامِينَ. إِنَّ الرَّبَّ مَعَكُمْ مَا دُمْتُمْ أَنْتُمْ مَعَهُ، وَإِنْ أَلْتَمَسْتُمُوهُ فَإِنَّهُ يَدْعُكُمْ تَجِدُونَهُ، وَإِنْ تَرَكْتُمُوهُ فَإِنَّهُ يَتْرُكْكُمْ،³ وَسَيَكُونُ إِسْرَائِيلُ أَيَّامًا كَثِيرَةً بِلا إِلَهٍ حَقٍّ، وَبِلا كَاهِنٍ مُعَلِّمٍ وَبِلا شَرِيعَةٍ.⁴ لَكِنَّهُ فِي ضَيْقِهِ يَرْجِعُ إِلَى الرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلِ، وَيَلْتَمِسُهُ وَالرَّبُّ يَدْعُهُ يَجِدُهُ.⁵ وَلَا سَلَامَ فِي تِلْكَ الْأَزْمِنَةِ لِلخَارِجِ وَالدَّاخِلِ، بَلْ تَكُونُ أَضْطِرَابَاتٌ كَثِيرَةٌ عَلَى جَمِيعِ سُكَّانِ تِلْكَ الْأَرْضِ،⁶ وَتَسْحَقُ أُمَّةٌ أُمَّةً وَمَدِينَةٌ مَدِينَةً، لِأَنَّ اللَّهَ يُبْلِبُهُمْ بِكُلِّ شِدَّةٍ،⁷ وَأَنْتُمْ فَتَشَدَّدُوا وَلَا تَتَرَاخَ أَيْدِيكُمْ، لِأَنَّ لِأَعْمَالِكُمْ ثَوَابًا».

⁸ فَلَمَّا سَمِعَ آسَا هَذِهِ الْكَلِمَاتِ وَنُبُوَّةَ عَوْدِيدِ النَّبِيِّ، تَشَدَّدَ وَأَزَالَ الْأَقْدَارَ مِنْ كُلِّ أَرْضِ يَهُودَا وَبَنِيَامِينَ وَمِنَ الْمُدُنِ الَّتِي أَسْتَوْلَى عَلَيْهَا مِنْ جَبَلِ

أَفْرَائِيمَ، وَجَدَدَ مَذْبَحِ الرَّبِّ الَّذِي قَدَّامَ رِوَاقِ الرَّبِّ. ⁹ وَجَمَعَ كُلُّ بَنِي يَهُوذَا وَبَنِيَامِينَ وَالْمُقِيمِينَ مَعَهُمْ مِنْ أَفْرَائِيمَ وَمَنْسَى وَمِنْ شِمْعُونَ، لِأَنَّ كَثِيرِينَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْضَمُّوا إِلَيْهِ، لَمَّا رَأَوْا أَنَّ الرَّبَّ إِلَهُهُ مَعَهُ. ¹⁰ فَاجْتَمَعُوا جَمِيعًا فِي أُورَشَلِيمَ فِي الشَّهْرِ الثَّلَاثِ، فِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ عَشْرَةَ مِنْ مُلْكِ آسَا، ¹¹ وَذَبَحُوا لِلرَّبِّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنَ الْغَنِيمَةِ الَّتِي جَاءُوا بِهَا سَبْعَ مِئَةِ ثَوْرٍ وَسَبْعَةَ آلَافِ شَاةٍ، ¹² وَتَعَاهَدُوا عَلَى أَنْ يَلْتَمِسُوا الرَّبَّ إِلَهُ آبَائِهِمْ بِكُلِّ قُلُوبِهِمْ وَكُلِّ نَفْسِهِمْ. ¹³ فَكُلُّ مَنْ لَا يَلْتَمِسُ الرَّبَّ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، يُقْتَلُ، مِنْ الصَّغِيرِ وَحَتَّى الْكَبِيرِ، رَجُلًا كَانَ أَوْ امْرَأَةً. ¹⁴ وَأَقْسَمُوا لِلرَّبِّ بِصَوْتِ عَالٍ وَبِهْتِافٍ وَأَبْوَاقٍ وَقُرُونٍ. ¹⁵ وَفَرِحَ جَمِيعُ بَنِي يَهُوذَا بِالْقَسَمِ، لِأَنَّهُمْ أَقْسَمُوا بِكُلِّ قُلُوبِهِمْ وَالتَّمَسُوهُ بِكُلِّ رِضَاهِمَ، فَجَعَلَهُمْ يَجِدُونَهُ وَأَرَا حَهُمُ الرَّبُّ مِنْ حَوْلِهِمْ.

¹⁶ وَعَنْ مَعَكَةَ، جَدَّةِ آسَا الْمَلِكِ، أَيْضًا نَزَعَ لَقَبَ الْمَلِكَةِ الْأُمِّ، لِأَنَّهَا صَنَعَتْ قَضِيبًا لِيُتَدِّ مُقَدَّسًا، فَحَطَّمَهَا آسَا قَضِيبَهُ وَدَقَّهُ وَأَحْرَقَهُ فِي وَادِي قَدْرُونَ. ¹⁷ وَأَمَّا الْمَشَارِفُ فَلَمْ تُزَلْ مِنْ إِسْرَائِيلَ، إِلَّا أَنَّ قَلْبَ آسَا كَانَ مُخْلِصًا كُلَّ أَيَّامِهِ. ¹⁸ وَجَاءَ بِأَقْدَاسِ أَبِيهِ وَأَقْدَاسِهِ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ مِنْ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ وَأَوَانٍ. ¹⁹ وَلَمْ يَكُنْ حَرْبٌ إِلَى السَّنَةِ الْخَامِسَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ مُلْكِ آسَا.

١٦¹ فِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ مُلْكِ آسَا، صَعِدَ بَعْشَا،
مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، عَلَى يَهُوذَا وَحَصَّنَ الرَّامَةَ، لِكَيْ لَا يَدْعَ أَحَدًا يَخْرُجُ أَوْ
يَدْخُلُ إِلَى آسَا، مَلِكِ يَهُوذَا.² فَأَخْرَجَ آسَا فِضَّةً وَذَهَبًا مِنْ خَزَائِنِ بَيْتِ
الرَّبِّ وَبَيْتِ الْمَلِكِ، وَأَرْسَلَهَا إِلَى بَنَهَدَدَ، مَلِكِ أَرَامَ، السَّاكِنِ فِي دِمَشَقِ،
وَقَالَ:³ «إِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَبَيْنَ أَبِي وَأَبِيكَ عَهْدًا، وَهَاءَ نَذَا مُرْسِلٌ إِلَيْكَ
فِضَّةً وَذَهَبًا، فَهَلُمَّ وَأَنْقِضْ عَهْدَكَ مَعَ بَعْشَا، مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، فَيَنْصَرِفَ
عَنِّي». ⁴ فَسَمِعَ بَنَهَدَدُ لِلْمَلِكِ آسَا وَأَرْسَلَ قُوَادَ جِيُوشِهِ إِلَى مُدُنِ
إِسْرَائِيلَ، فَضْرَبُوا عَيُْونََ وَدَانَ وَأَبْلَ مَائِمَ وَجَمِيعَ مَخَازِنِ مُدُنِ نَفْتَالِي.
⁵ فَلَمَّا سَمِعَ بَعْشَا، كَفَّ عَنِ تَحْصِينِ الرَّامَةِ وَأَوْقَفَ عَمَلَهُ. ⁶ فَأَخَذَ آسَا
الْمَلِكُ كُلَّ يَهُوذَا، فَحَمَلُوا حِجَارَةَ الرَّامَةِ وَخَشَبَهَا، مِمَّا حَصَّنَهَا بِهِ بَعْشَا
وَحَصَّنَ بِهَا جَبَعَ وَالْمِصْفَاةَ.

⁷ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ دَخَلَ حَنَانِي الرَّائِي عَلَى آسَا، مَلِكِ يَهُوذَا، وَقَالَ لَهُ:
«لِأَنَّكَ اعْتَمَدْتَ عَلَى مَلِكِ أَرَامَ، وَلَمْ تَعْتَمِدْ عَلَى الرَّبِّ إِلَهِكَ، لِذَلِكَ
أَفَلْتَ جَيْشُ مَلِكِ أَرَامَ مِنْ يَدِكَ. ⁸ أَلَمْ يَكُنِ الْكُوشِيُّونَ وَاللُّوَبِيُّونَ جَيْشًا
كَثِيرًا بِمَرَكِبَاتٍ وَخَيْلٍ كَثِيرَةٍ جِدًّا؟ فِيمَا أَنْتَ اعْتَمَدْتَ عَلَى الرَّبِّ،
أَسْلَمَهُمْ إِلَى يَدِكَ. ⁹ فَإِنَّ عَيْنِي الرَّبِّ تَجُولَانِ فِي كُلِّ الْأَرْضِ حَتَّى يَتَشَدَّدَ

مُخْلِصِ الْقُلُوبِ أَمَامَهُ. فَلَقَدْ تَصَرَّفَتْ بِحِمَاقَةٍ فِي هَذَا. فَمِنَ الْآنَ تَكُونُ عَلَيْكَ حُرُوبٌ». ¹⁰ فغَضِبَ آسَا عَلَى الرَّائِي وَوَضَعَهُ فِي الْمِقْطَرَةِ، لِأَنَّهُ سَخِطَ عَلَيْهِ بِسَبَبِ ذَلِكَ. وَعَنْفَ آسَا بَعْضًا مِنَ الشَّعْبِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ.

نهاية الملك

¹¹ وَأَخْبَارُ آسَا الْأُولَى وَالْآخِرَةُ هَا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ مُلُوكِ يَهُوذَا وَإِسْرَائِيلِ. ¹² وَمَرِضَ آسَا فِي رِجْلَيْهِ فِي السَّنَةِ التَّاسِعَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ مَلِكِهِ، حَتَّى أَشْتَدَّ مَرَضُهُ فِي الْغَايَةِ، وَفِي مَرَضِهِ أَيْضًا لَمْ يَسْتَشِرِ الرَّبَّ، بَلِ الْأَطِبَّاءَ. ¹³ وَأَضْطَجَعَ آسَا مَعَ آبَائِهِ وَمَاتَ فِي السَّنَةِ الْحَادِيَةِ وَالْأَرْبَعِينَ مِنْ مَلِكِهِ. ¹⁴ وَدُفِنَ فِي قَبْرِهِ الَّذِي حَفَرَهُ لِنَفْسِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ، فَأَضْجَعُوهُ فِي سَرِيرٍ كَانَ مَمْلُوءًا أَطْيَابًا وَأَصْنَافًا عَطْرَةً، بِحَسَبِ صُنْعِ الْعَطَّارِينَ. وَعَمِلُوا لَهُ حَرِيقَةً عَظِيمَةً جِدًّا.

٤. يوشافاط وإدارة شؤون البلاد

مقدرة يوشافاط في الحكم

١٧ ¹ وَمَلَكَ يَوْشَافَاطُ ابْنَهُ مَكَانَهُ وَتَقَوَّى عَلَى إِسْرَائِيلِ. ² وَجَعَلَ جَيْشًا فِي جَمِيعِ مَدُنِ يَهُوذَا الْمُحَصَّنَةِ، وَأَقَامَ مُحَافِظِينَ فِي أَرْضِ يَهُوذَا وَفِي مَدُنِ أَفْرَائِيمَ الَّتِي اسْتَوْلَى عَلَيْهَا آسَا أَبُوهُ.

إهتمامه بالشرية

³ وكان الربُّ مع يوشافاط، لِأَنَّهُ سَارَ فِي طُرُقِ دَاوُدَ أَبِيهِ الْأُولَى، وَلَمْ يَلْتَمِسِ الْبَعْلَ، ⁴ بَلِ الْتَمَسَ إِلَهَ أَبِيهِ وَسَارَ عَلَى وَصَايَاهُ، لَا عَلَى حَسَبِ أَعْمَالِ إِسْرَائِيلَ. ⁵ فَثَبَّتَ الرَّبُّ الْمُلْكَ فِي يَدِهِ وَقَدَّمَ كُلَّ يَهُودَا هَدَايَا لِيُوشَافَاطَ، فَكَانَ لَهُ غِنَى وَمَجْدٌ عَظِيمٌ. ⁶ وَتَحَمَّسَ قَلْبُهُ فِي طُرُقِ الرَّبِّ، وَأَزَالَ الْمَشَارِفَ وَالْأَوْتَادَ الْمُقَدَّسَةَ أَيْضًا مِنْ يَهُودَا.

⁷ وَفِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ مِنْ مُلْكِهِ، أَرْسَلَ ضُبَّاطَهُ بَنَحَائِيلَ وَعُوبَدِيَا وَزَكَرِيَّا وَنَتْنَائِيلَ وَمِيخَا لِيُعَلِّمُوا فِي مَدِينِ يَهُودَا، ⁸ وَمَعَهُمْ مِنَ اللَّائِيينَ شَمْعِيَا وَنَتْنِيَا وَزَبَدِيَا وَعَسَائِيلُ وَشَمِيرَامُوتُ وَيُونَاتَانُ وَأَدُونِيَا وَطُوبِيَا وَطُوبَ أَدُونِيَا اللَّائِيُونَ، وَمَعَهُمْ أَلِيشَامَاعُ وَيُورَامُ الْكَاهِنَانِ. ⁹ فَعَلَّمُوا فِي يَهُودَا، وَمَعَهُمْ سَفَرُ شَرِيعَةِ الرَّبِّ، وَطَافُوا فِي جَمِيعِ مَدِينِ يَهُودَا يُعَلِّمُونَ الشَّعْبَ. ¹⁰ وَكَانَ رُعْبُ الرَّبِّ عَلَى جَمِيعِ مَمَالِكِ الْأَرْضِ الَّتِي حَوْلَ يَهُودَا، فَلَمْ يُجَارِبُوا يُوشَافَاطَ. ¹¹ وَمِنَ الْفَلِسْطِينِيِّينَ مَنْ حَمَلَ إِلَى يُوشَافَاطَ هَدَايَا وَفِضَّةً جَزِيَّةً. وَكَذَلِكَ الْعَرَبُ سَاقُوا إِلَيْهِ مِنَ الْغَنَمِ سَبْعَةَ آلَافٍ وَسَبْعَ مِئَةِ كَبْشٍ وَسَبْعَةَ آلَافٍ وَسَبْعَ مِئَةِ تَيْسٍ. ¹² وَمَا زَالَ يُوشَافَاطُ يَتَعَاطَمُ فِي الْغَايَةِ، وَبَنَى فِي يَهُودَا قِلاَعًا وَمُدُنَ خَزْنٍ.

الجيش

¹³ وكانت له مَرافِقُ كَثِيرَةٌ فِي مُدُنِ يَهُودَا. وَكَانَ لَهُ فِي أُورَشَلِيمَ رِجَالُ حَرْبٍ، أَبْطَالُ بَأْسٍ. ¹⁴ وَهَذَا إِحْصَاؤُهُمْ بِحَسَبِ بُيُوتِ آبَائِهِمْ: مِنْ يَهُودَا رُؤَسَاءُ أُلُوفٍ: الرَّئِيسُ عَدْنَةُ، وَمَعَهُ مِنْ أَبْطَالِ الْبَأْسِ ثَلَاثُ مِئَةٍ أَلْفٍ. ¹⁵ وَإِلَى جَانِبِهِ الرَّئِيسُ يُوْحَانَانُ، وَمَعَهُ مِئَتَانِ وَثَمَانُونَ أَلْفًا. ¹⁶ وَإِلَى جَانِبِهِ عَمَسِيَا بْنُ زِكْرِي الْمُتَطَوِّعُ لِلرَّبِّ، وَمَعَهُ مِئَتَا أَلْفٍ بَطَلٍ بَأْسٍ. ¹⁷ وَمِنْ بَنِيَامِينَ: أَلْيَادَاعُ، بَطَلٌ بَأْسٍ، وَمَعَهُ مِئَتَا أَلْفٍ مُسَلَّحُونَ بِالْقِسِيِّ وَالْتُّرُوسِ. ¹⁸ وَإِلَى جَانِبِهِ يُوْزَابَادُ، وَمَعَهُ مِئَةٌ وَثَمَانُونَ أَلْفًا مُجَهَّزُونَ لِلْحَرْبِ. ¹⁹ هَؤُلَاءِ خَادِمُونَ لِلْمَلِكِ، مَا عَدَا الَّذِينَ جَعَلَهُمُ الْمَلِكُ فِي الْمُدُنِ الْمُحَصَّنَةِ فِي كُلِّ يَهُودَا.

أَحَابُ يَقْرُرُ حَمْلَةَ عَلَى رَامُوتَ جِلْعَادَ

١٨ ¹ وَكَانَ لِيُوشَافَاطَ غِنًى وَمَجْدٌ عَظِيمٌ. وَصَاهِرَ أَحَابُ. ² وَأَنْحَدَرَ بَعْدَ سِنِينَ إِلَى أَحَابُ فِي السَّامِرَةِ، فَذَبَحَ أَحَابُ غَنَمًا وَبَقَرًا بِكَثْرَةٍ لَهُ وَلِلْقَوْمِ الَّذِينَ مَعَهُ، وَحَرَّضَهُ عَلَى الصُّعُودِ إِلَى رَامُوتَ جِلْعَادَ. ³ وَقَالَ أَحَابُ، مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، لِيُوشَافَاطَ، مَلِكِ يَهُودَا: «أَتَمْضِي مَعِيَ إِلَى

راموت جلعاد؟» فأجابته: «إنما نفسي كنفسك وشعبي كشعبك، ونحن معك في الحرب».

الأنبياء الكاذبون يتنبأون بالنصر

⁴ وقال يوشافاط لملك إسرائيل: «إلتمس اليوم كلام الرب». ⁵ فجمع ملك إسرائيل الأنبياء، أربع مئة رجل، وقال لهم: «أنمضي إلى راموت جلعاد للقتال أم أمتنع؟» فقالوا: «إصعد، فإن الله مسلمها إلى يد الملك». ⁶ فقال يوشافاط: «ألم يعد هنا نبي للرب، فالتمس بواسطته؟». ⁷ فقال ملك إسرائيل ليوشافاط: «إنه لا يزال رجل واحد نلتمس الرب بواسطته، ولكنني أبغضه لأنه لا يتنبأ علي بخير، بل بشر كل أيامه، وهو ميخا بن يملا». فقال يوشافاط: «لا يتكلم الملك هكذا». ⁸ فدعا ملك إسرائيل أحد الخصيان وقال: «علي بميخا بن يملا».

⁹ وكان ملك إسرائيل ويوشافاط، ملك يهوذا، جالسين كل واحد على عرشه، لابسين لباسهما، وكانا في البيدر عند مدخل باب السامرة، وجميع الأنبياء يتنبأون أمامهما. ¹⁰ وكان صدقياً ابن كنعنة قد صنع لنفسه قرُون حديد، فقال: «هكذا قال الرب: بهذه تنطح الأراميين حتى يفنوا». ¹¹ وكان جميع الأنبياء يتنبأون هكذا قائلين: «إصعد إلى راموت جلعاد فتفوز، فإن الرب مسلمها إلى يد الملك».

النبي ميخا ينذر بالهزيمة

¹² وَإِنَّ الرَّسُولَ الَّذِي مَضَى لِيَدْعُوَ مِيخَا خَاطِبَهُ قَائِلًا: «إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ قَدْ تَكَلَّمُوا بِفَمٍ وَاحِدٍ بِخَيْرٍ لِلْمَلِكِ. فَلْيَكُنْ كَلَامُكَ كَكَلَامِ وَاحِدٍ مِنْهُمْ، وَتَكَلَّمْ بِخَيْرٍ». ¹³ فَقَالَ مِيخَا: «حَيُّ الرَّبِّ! لَنْ أَقُولَ إِلَّا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ لِي». ¹⁴ وَأَتَى إِلَى الْمَلِكِ، فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: «يَا مِيخَا، أَنْمُضِي إِلَى رَامُوتَ جِلْعَادَ لِلْقِتَالِ أَمْ أَمْتَنِعُ؟». فَقَالَ: «إِصْعَدُوا فَتَفُوزُوا، فَإِنَّهُمْ يُسَلِّمُونَ إِلَى أَيْدِيكُمْ». ¹⁵ فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: «كَمْ مَرَّةً أَتَحْلِفُكَ إِلَّا تُكَلِّمَنِي إِلَّا بِالْحَقِّ بِأَسْمِ الرَّبِّ؟». ¹⁶ فَقَالَ: رَأَيْتُ كُلَّ إِسْرَائِيلَ مُبَدَّدًا عَلَى الْجِبَالِ كَالْغَنَمِ الَّتِي لَا رَاعِيَ لَهَا. فَقَالَ الرَّبُّ: لَيْسَ لِهَؤُلَاءِ سَيِّدٌ. فَلْيَرْجِعْ كُلُّ مَنْهُمْ إِلَى بَيْتِهِ بِسَلَامٍ».

¹⁷ فَقَالَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لِيُوشَافَاطَ: «أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّهُ لَا يَتَنَبَّأُ عَلَيَّ بِخَيْرٍ، بَلْ بِشَرٍّ؟». ¹⁸ فَقَالَ مِيخَا: «إِسْمَعُوا كَلَامَ الرَّبِّ: رَأَيْتُ الرَّبَّ جَالِسًا عَلَى عَرْشِهِ وَجَمِيعُ قُوَّاتِ السَّمَاءِ وَاقِفَةٌ عَلَى يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ. ¹⁹ فَقَالَ الرَّبُّ: مَنْ يُغْوِي أَحَابَ، مَلِكَ إِسْرَائِيلَ، حَتَّى يَصْعَدَ وَيَسْقُطَ فِي رَامُوتَ جِلْعَادَ؟» فَقَالَ هَذَا كَذَا وَقَالَ ذَلِكَ كَذَا. ²⁰ ثُمَّ خَرَجَ رُوحٌ وَوَقَفَ أَمَامَ الرَّبِّ وَقَالَ: أَنَا أُغْوِيهِ. فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: بِمَاذَا؟ ²¹ فَقَالَ: أَخْرُجُ وَأَكُونُ رُوحَ كَذِبٍ فِي أَفْوَاهِ جَمِيعِ أَنْبِيَائِهِ. فَقَالَ الرَّبُّ: إِنَّكَ تُغْوِيهِ وَتَنْجَحُ، فَأَخْرُجْ وَأَصْنَعْ

هكذا.²² والآن فقد جعل الربُّ روحَ كذبٍ في أفواهِ أنبيائك هؤلاء،
والربُّ تكلمَ عليك بِشْرٍ».

²³ فتقدّم صدقيّا بنُ كنعَةَ ولطمَ ميخا على خدّه وقال: «من أيّ طريقِ
عبرَ روحُ الربِّ مني ليُكلِّمَكَ؟»²⁴ فقال ميخا: «سترى هذا يومَ تدخُلُ
فيه مُخدَعًا ضمنَ مُخدَعٍ لتختبِئِ». ²⁵ فقال ملكُ إسرائيل: «خُذوا ميخا
ورُدُّوه إلى آمون، رئيسِ المدينة، ويوآش، ابنِ الملك. ²⁶ وقولوا: هكذا
أمرَ الملك: ضَعوا هذا في السِّجْنِ وغذُّوه بِخُبْزِ الضِّيقِ وماءِ الضِّيقِ، إلى
أن أرجعَ بِسَلامٍ». ²⁷ فقال ميخا: «إِنْ رَجَعْتَ بِسَلامٍ، فلم يتكلمِ الربُّ
فيّ». وقال: «إِسمعي أَيُّهَا الشُّعوبُ جَمْعاءَ».

موت أحاب في راموت جلعاد

²⁸ ثمَّ صعدَ ملكُ إسرائيلَ ويوشافاط، ملكُ يهوذا، إلى راموت
جلعاد. ²⁹ فقال ملكُ إسرائيلَ ليوشافاط: «أنا أتَنكَّرُ وأذهبُ إلى القتالِ.
وأما أنتَ فألبسِ لباسَكَ». فتَنكَّرَ ملكُ إسرائيلَ وذهبَ إلى القتالِ.
³⁰ وأمرَ ملكُ أرامَ رؤساءَ مَرَكَباتِهِ قائلاً: «لا تُحاربوا صَغِيرًا ولا كَبِيرًا إِلَّا
ملكِ إسرائيلَ وحده». ³¹ فلَمَّا رأى رؤساءُ المَرَكَباتِ يوشافاط، قالوا:
«هو ملكُ إسرائيلَ»، فأحاطوا به ليُقاتلوه. فصَرَخَ يوشافاط، فأغاثه

الرَّبُّ وَرَدَّهُمُ اللهُ عَنْهُ. ³² وَلَمَّا رَأَى رُؤَسَاءُ الْمَرْكَبَاتِ أَنَّهُ لَيْسَ بِمَلِكِ إِسْرَائِيلَ، رَجَعُوا عَنْهُ.

³³ وَإِنَّ رَجُلًا رَمَى قَوْسَهُ غَيْرَ مُتَعَمِّدٍ، فَأَصَابَ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ بَيْنَ مَفَاصِلِ الدَّرْعِ. فَقَالَ لِسَائِقِ مَرْكَبَتِهِ: «عُدْ إِلَى الْوَرَاءِ وَأَخْرِجْ بِي مِنَ الْحَوْمَةِ، فَإِنِّي قَدْ جُرِحْتُ». ³⁴ وَأَشْتَدَّ الْقِتَالُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَمَلَكَ إِسْرَائِيلَ وَاقِفٌ بِمَرْكَبَتِهِ مُقَابِلَ أَرَامَ إِلَى الْمَسَاءِ. وَمَاتَ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ.

١٩ ¹ وَرَجَعَ يوشافاط، مَلِكُ يَهُوذَا، بِسَلَامٍ إِلَى بَيْتِهِ فِي أُورَشَلِيمَ.

² فَخَرَجَ لِلِقَائِهِ يَاهُو بْنُ حَنَانِي الرَّائِي وَقَالَ لِلْمَلِكِ يوشافاط: «أَيْنَصْرُ الشَّرِيرُ وَتُحِبُّ مُبْغِضِي الرَّبِّ؟ فَلِذَلِكَ عَلَيْكَ الْغَضَبُ مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ. ³ غَيْرَ أَنَّهُ قَدْ وُجِدَتْ فِيكَ أُمُورٌ صَالِحَةٌ، فَإِنَّكَ أَزَلْتَ الْأَوْتَادَ الْمُقَدَّسَةَ مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ، وَهَيَّأْتَ قَلْبَكَ لِالْتِمَاسِ اللهُ».

إِصْلَاحَاتُ قِضَايَةِ

⁴ وَسَكَنَ يوشافاطُ فِي أُورَشَلِيمَ، ثُمَّ عَادَ وَتَفَقَّدَ الشَّعْبَ مِنْ بَيْتِ سَبْعَ إِلَى جَبَلِ أَفْرَائِيمَ، وَرَدَّهُ إِلَى الرَّبِّ، إِلِهِ آبَائِهِ. ⁵ وَأَقَامَ قُضَاةً فِي تِلْكَ الْأَرْضِ، فِي جَمِيعِ مُدُنِ يَهُوذَا الْمُحَصَّنَةِ، فِي مَدِينَةٍ فَمَدِينَةٍ. ⁶ وَقَالَ لِلْقُضَاةِ:

«أَنْظُرُوا مَا أَنْتُمْ فَاعِلُونَ، فَإِنَّكُمْ لَسْتُمْ تَقْضُونَ لِبَشَرٍ، بَلْ لِلرَّبِّ، وَهُوَ
مَعَكُمْ فِي إِصْدَارِ الْحُكْمِ. ⁷ وَالْآنَ، لِتَكُنْ مَخَافَةُ الرَّبِّ عَلَيْكُمْ، وَأَحْتَرِسُوا
مِمَّا تَعْمَلُونَ، لِأَنَّهُ لَا ظُلْمَ عِنْدَ الرَّبِّ إِلَيْنَا وَلَا مُحَابَاةَ وَجْهِهِ وَلَا أَخْذَ
رِشْوَةٍ».

⁸ وَأَقَامَ يَوْشَافَاطُ أَيْضًا فِي أُورَشَلِيمَ مِنَ اللَّاَوِيِّينَ وَالْكَهَنَةِ وَمِنْ رُؤَسَاءِ
أَبَاءِ إِسْرَائِيلَ، لِإِصْدَارِ أَحْكَامِ الرَّبِّ وَلِمُحَاكَمَةِ سُكَّانِ أُورَشَلِيمَ.
⁹ وَأَوْصَاهُمْ قَائِلًا: «هَكَذَا تَفْعَلُونَ: بِتَقْوَى الرَّبِّ، بِأَمَانَةٍ وَبِقَلْبِ سَلِيمٍ.
¹⁰ وَأَيُّ دَعْوَى زُفِعَتْ إِلَيْكُمْ مِنْ إِخْوَتِكُمُ السَّاكِنِينَ فِي مَدِينِهِمْ، سِوَاءِ
أَكَانَتْ قَضِيَّةَ دَمٍ أَمْ شَرِيعَةَ أَمٍ وَصِيَّةَ أَمٍ فَرَائِضَ وَأَحْكَامَ، فَأَنْذَرُوهُمْ بِأَنَّ
لَا يَأْتِمُوا إِلَى الرَّبِّ، فَيَكُونَ الْغَضَبُ عَلَيْكُمْ وَعَلَى إِخْوَتِكُمْ. هَكَذَا
أَفْعَلُوا فَلَا يَكُونَ عَلَيْكُمْ إِثْمٌ.

¹¹ وَهَذَا أَمْرُ يَا الْكَاهِنِ رَئِيسٍ عَلَيْكُمْ فِي جَمِيعِ أُمُورِ الرَّبِّ، وَزَبَدْيَا بْنُ
إِسْمَاعِيلَ رَئِيسٍ عَلَى بَيْتِ يَهُوذَا فِي جَمِيعِ أُمُورِ الْمَلِكِ، وَاللَّاوِيِّونَ كَتَبَةُ
أَمَامِكُمْ. فَتَشَدَّدُوا وَأَعْمَلُوا، وَلْيَكُنِ الرَّبُّ مَعَكُمْ بِالْخَيْرِ».

٢٠^١ وَأَتَى بَعْدَ ذَلِكَ بَنُو مَوَّابَ وَبَنُو عَمُّونَ، وَمَعَهُمْ مِنْ
 الْمَعُونِيِّينَ لِمُقَاتَلَةِ يوشافاط. ^٢ فَأَتَى قَوْمٌ وَأَخْبَرُوا يوشافاطَ وَقَالُوا لَهُ: «قَدْ
 خَرَجَ عَلَيْكَ جُمْهُورٌ كَثِيرٌ مِنْ عِبْرِ الْبَحْرِ مِنْ أَدُومَ، وَهَاهُمْ فِي حَصُونِ
 تَامَارَ الَّتِي هِيَ عَيْنَ جَدِّي».

^٣ فَخَافَ يوشافاطُ وَحَوَّلَ وَجْهَهُ يَلْتَمِسُ الرَّبَّ، وَنَادَى بِصَوْمٍ فِي كُلِّ
 يَهُودَا. ^٤ فَاجْتَمَعَ بَنُو يَهُودَا لِيَتَضَرَّعُوا إِلَى الرَّبِّ، مُقْبِلِينَ مِنْ جَمِيعِ مَدَنِ
 يَهُودَا لِلتَضَرُّعِ إِلَى الرَّبِّ. ^٥ فَوَقَفَ يوشافاطُ فِي جَمَاعَةِ يَهُودَا وَأُورَشَلِيمَ فِي
 بَيْتِ الرَّبِّ، أَمَامَ الدَّارِ الْجَدِيدَةِ، ^٦ وَقَالَ: «أَيُّهَا الرَّبُّ، إِلَهُ آبَائِنَا، أَلَسْتَ
 أَنْتَ الْإِلَهَ فِي السَّمَاءِ، وَأَنْتَ الْمُسَلِّطَ عَلَى جَمِيعِ مَمَالِكِ الْأُمَمِ، وَفِي يَدِكَ
 الْقُوَّةُ وَالْجَبْرُوتُ، فَلَا أَحَدَ يَثْبُتُ أَمَامَكَ؟ ^٧ أَلَسْتَ أَنْتَ إِلَهُنَا الَّذِي
 طَرَدْتَ سُكَّانَ هَذِهِ الْأَرْضِ مِنْ وَجْهِ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، وَأَعْطَيْتَهَا لِنَسْلِ
 إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ لِلْأَبَدِ؟ ^٨ فَسَكَنُوا فِيهَا وَبَنَوْا لَكَ فِيهَا مَقْدِسًا لِأَسْمِكَ
 قَائِلِينَ: ^٩ إِذَا نَزَلَ بِنَا شَرٌّ مِنْ سَيْفِ عِقَابٍ أَوْ طَاعُونٍ أَوْ مَجَاعَةٍ، وَوَقَفْنَا
 أَمَامَ هَذَا الْبَيْتِ وَأَمَامَكَ، لِأَنَّ أَسْمَكَ فِي هَذَا الْبَيْتِ، وَصَرَّخْنَا إِلَيْكَ فِي
 ضَيْقِنَا، فَأَنْتَ تَسْتَجِيبُ وَتُخَلِّصُ».

¹⁰ والآن فهو لاءِ بنو عمونَ والموابيونَ وأهلَ جبلِ سَعِير، الَّذِينَ لَمْ تَدَعِ
إِسْرَائِيلَ يُجْتَا حُهُمْ عِنْدَ مَجِيئِهِ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، فَحَادَ عَنْهُمْ وَلَمْ يُبِدْهُمْ،
¹¹ هَا إِنَّهُمْ يُكَافِئُونَنا بِمَجِيئِهِمْ لِطَرْدِنَا مِنْ مِيرَاثِكَ الَّذِي أَوْرَثْنَا إِيَّاهُ. ¹² يَا
إِلَهُنَا، أَلَا تَقْضِي عَلَيْهِمْ، إِذْ لَا قُوَّةَ لَنَا أَمَامَ هَذَا الْجَمْعِ الْعَظِيمِ الَّتِي عَلَيْنَا،
وَلَا نَعْلَمُ مَاذَا نَصْنَعُ، وَإِنَّمَا عَيُونُنَا إِلَيْكَ».

¹³ وَكَانَ جَمِيعُ بَنِي يَهُوذَا واقفينَ أَمَامَ الرَّبِّ بِأَطْفَالِهِمْ وَنِسَائِهِمْ
وَأَوْلَادِهِمْ. ¹⁴ فَحَلَّ رُوحَ الرَّبِّ، فِي وَسْطِ الْجَمَاعَةِ، عَلَى يَحْزِيئِيلَ بْنِ
زَكَرِيَّا بْنِ بَنِيَا بْنِ يَعِيئِيلَ بْنِ مَتِّيَا اللَّائِيِّ مِنْ بَنِي آسَاف. ¹⁵ فَقَالَ:
«أَصْغُوا يَا بَنِي يَهُوذَا جَمِيعَكُمْ وَيَا سُكَّانَ أُورَشَلِيمَ، وَأَنْتَ أَيُّهَا الْمَلِكُ
يُوشَافَاطُ. هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ لَكُمْ: لَا تَخَافُوا وَلَا تَفْزَعُوا أَمَامَ هَذَا
الْجُمْهُورِ الْعَظِيمِ، لِأَنَّ الْمَعْرَكَةَ لَيْسَتْ لَكُمْ، بَلِ لِلَّهِ. ¹⁶ إِنزِلُوا غَدًا عَلَيْهِمْ،
وَهَا هُمْ صَاعِدُونَ فِي مُرْتَقَى صَيْصِصَ، فَتَجِدُونَهُمْ فِي أَقْصَى الْوَادِي جِهَةَ
بَرِّيَّةِ يَرُوثِيلَ. ¹⁷ لَيْسَ عَلَيْكُمْ أَنْ تُحَارِبُوا، وَإِنَّمَا قِفُوا وَتَمَرَّكُزُوا فَتَرُونَ
خَلَاصَ الرَّبِّ مَعَكُمْ. يَا بَنِي يَهُوذَا وَأُورَشَلِيمَ، لَا تَخَافُوا وَلَا تَفْزَعُوا.
أُخْرُجُوا غَدًا لِمُلَاقَاتِهِمْ، وَالرَّبُّ مَعَكُمْ».

¹⁸ فَانْحَنَى يُوشَافَاطُ بِوَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ، وَأَرْتَمَى جَمِيعُ بَنِي يَهُوذَا
وَسُكَّانُ أُورَشَلِيمَ قُدَّامَ الرَّبِّ سَاجِدِينَ لِلرَّبِّ. ¹⁹ وَوَقَفَ اللَّائِيُّونَ مِنْ

بني القهاتيين ومن بني القورحيين لِيُسَبِّحُوا الرَّبَّ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ،
بِصَوْتٍ عَالٍ جِدًّا.

²⁰ ثُمَّ بَكَرُوا فِي الصَّبَاحِ، وَخَرَجُوا إِلَى بَرِّيَّةِ تَقْوَعِ، وَعِنْدَ خُرُوجِهِمْ
وَقَفَ يوشافاطُ وَقَالَ: «أَصْغُوا إِلَيَّ، يَا بَنِي يَهُوذَا وَيَا سُكَّانَ أُورَشَلِيمَ.
أَمِنُوا بِالرَّبِّ إِلَهُكُمْ فَتَأْمِنُوا، آمِنُوا بِأَنْبِيَائِهِ فَتَنْجَحُوا». ²¹ وَتَشَاوَرَ مَعَ
الشَّعْبِ وَأَقَامَ مُغْنِينَ لِلرَّبِّ وَمُسَبِّحِينَ فِي حُلَلٍ مُقَدَّسَةٍ، لِيَسِيرُوا فِي
مُقَدِّمَةِ الْمُقَاتِلِينَ وَيَقُولُوا: «إِحْمَدُوا الرَّبَّ، فَإِنَّ لِلْأَبَدِ رَحْمَتَهُ». ²² وَلَمَّا
أَخَذُوا فِي الْهَتَافِ وَالتَّسْبِيحِ، أَقَامَ كَمِينًا عَلَى بَنِي عَمُّونَ وَالمُؤَابِيِّينَ وَأَهْلِ
جَبَلِ سَعِيرِ، الَّذِينَ خَرَجُوا عَلَى يَهُوذَا، وَأَنْهَرَمُوا. ²³ وَقَامَ بَنُو عَمُّونَ
وَالمُؤَابِيُّونَ عَلَى سُكَّانِ جَبَلِ سَعِيرٍ لِيُحَرِّمُوهُمْ وَيُبِيدُوهُمْ. وَلَمَّا أَنْتَهَوْا مِنْ
سُكَّانِ سَعِيرِ، تَعَاوَنُوا بَعْضُهُمْ عَلَى إِهْلَاكِ بَعْضِ.

²⁴ فَلَمَّا وَصَلَ بَنُو يَهُوذَا إِلَى مَطَلٍ جِهَةَ الْبَرِّيَّةِ، تَطَلَّعُوا نَحْوَ الْجُمْهُورِ،
فَإِذَا هُمْ جُثَّتٌ صَرَعى عَلَى الأَرْضِ، وَلَمْ يَكُنْ مِنْهُمْ نَاجٍ. ²⁵ فَأَقْبَلَ
يوشافاطُ وَشَعْبُهُ لِسَلْبِ غَنَائِمِهِمْ، فَوَجَدُوا بَهَائِمَ وَأَمْوَالًا كَثِيرَةً وَثِيَابًا
وَأَمْتَعَةً ثَمِينَةً، فَسَلَبُوا أَكْثَرَ مِمَّا أَمَكَنَهُمْ حَمْلُهُ، وَبَقُوا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ يَسْلُبُونَ
الْغَنِيمَةَ، لِأَنَّهَا كَانَتْ كَثِيرَةً. ²⁶ وَفِي اليَوْمِ الرَّابِعِ، اجْتَمَعُوا فِي وادي
الْبَرَكَةِ، لِأَنَّ هُنَاكَ بَارَكُوا الرَّبَّ. فَمِنْ ثَمَّ دُعِيَ ذَلِكَ الْمَكَانُ وادي

الْبَرَكَهٖ إِلَىٰ هٰذَا الْيَوْمِ. ²⁷ ثُمَّ رَجَعُوا كُلُّ رَجُلٍ مِّنْ يَهُودَا وَأُورَشَلِيمَ، وَيُوشَافَاطُ فِي مُقَدِّمَتِهِمْ، عَائِدِينَ إِلَىٰ أُورَشَلِيمَ بِالْفَرَحِ، لِأَنَّ الرَّبَّ فَرَّحَهُمْ مِنْ أَعْدَائِهِمْ، ²⁸ وَدَخَلُوا أُورَشَلِيمَ بِالْعِيدَانِ وَالْكَنَّارَاتِ وَالْأَبْوَاقِ إِلَىٰ بَيْتِ الرَّبِّ. ²⁹ فَحَلَّ رُعبُ اللَّهِ عَلَىٰ جَمِيعِ مَمَالِكِ تِلْكَ الْأَرْضِ، لَمَّا سَمِعُوا بِأَنَّ الرَّبَّ حَارَبَ أَعْدَاءَ إِسْرَائِيلَ. ³⁰ وَهَدَّاتِ مَمْلَكَةُ يُوشَافَاطَ، لِأَنَّ إِلَهَهُ أَرَاخَهُ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ.

نِهَايَةُ الْمَلِكِ

³¹ وَمَلِكُ يُوشَافَاطُ عَلَىٰ يَهُودَا، وَكَانَ أَبْنُ خَمْسِ وَثَلَاثِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلِكًا فِي أُورَشَلِيمَ خَمْسًا وَعِشْرِينَ سَنَةً. وَأَسْمُ أُمِّهِ عَزُوبَةُ، بِنْتُ شَلْحِي. ³² وَسَارَ فِي طُرُقِ أَبِيهِ آسَا وَلَمْ يَحِدْ عَنْهَا، وَصَنَعَ مَا هُوَ قَوِيمٌ فِي عَيْنِي الرَّبِّ. ³³ وَأَمَّا الْمَشَارِفُ فَلَمْ تُزَلْ، وَلَمْ يَكُنِ الشَّعْبُ قَدْ وَجَّهَ قَلْبَهُ نَحْوَ إِلَهِ آبَائِهِ. ³⁴ وَبَقِيَّةُ أَخْبَارِ يُوشَافَاطَ الْأُولَىٰ وَالْآخِرَةُ هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي أَخْبَارِ يَاهُو بْنِ حَنَانِي، وَقَدْ دُونَتْ فِي سِفْرِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

³⁵ وَبَعْدَ هٰذَا، حَالَفَ يُوشَافَاطُ، مَلِكُ يَهُودَا، أَحْزِيَا، مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، الَّذِي أَسَاءَ فِي أَعْمَالِهِ. ³⁶ حَالَفَهُ لِبِنَاءِ سُفْنٍ تَذْهَبُ إِلَىٰ تَرْشِيشَ، فَبَنَيْنَاهَا فِي عِصْيُونِ جَابِرَ. ³⁷ فَتَنَّبَأَ أَلْيَعَازَرُ بْنُ دُودَاوَا مِنْ مَرِيشَةَ عَلَىٰ يُوشَافَاطَ

قائلاً: «لِأَنَّكَ حَالَفْتَ أَحْزِيَا، فَإِنَّ الرَّبَّ قَدْ فَتَحَ ثُلْمَةً فِي أَعْمَالِكَ». فَتَحَطَّمَتِ السُّفُنُ وَلَمْ يُمَكِّنْ ذَهَابَهَا إِلَى تَرْشِيشٍ.

٢١^١ وَأَضْطَجَعَ يَوْشَافَاطُ مَعَ آبَائِهِ وَقُبِرَ مَعَهُمْ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. وَمَلَكَ يورَامُ ابْنَهُ مَكَانَهُ.

٥. كُفِّرَ وَكُورَاثُ

فِي أَيَّامِ يورَامَ وَأَحْزِيَا وَعَتْلِيَا وَيُوَاشَ

مُلْكُ يورَامَ

^٢ وَكَانَ لِيورَامَ إِخْوَةٌ مِنْ بَنِي يَوْشَافَاطَ، وَهُمْ عَزْرِيَا وَيَحْيَيْلُ وَزَكَرِيَّا وَعَزْرِيَا وَمِيكَائِيلُ وَشَفَطِيَا، كُلُّهُمُاءُ بَنُو يَوْشَافَاطَ، مَلِكِ إِسْرَائِيلَ. وَأَعْطَاهُمْ آبُوهُمْ عَطَايَا كَثِيرَةً مِنْ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ وَتُحَفٍ، مَعَ مُدُنٍ مُحَصَّنَةٍ فِي يَهُودَا. وَأَمَّا الْمَلِكُ فَأَعْطَاهُ لِيورَامَ، لِأَنَّهُ كَانَ الْبِكْرَ. ^٤ فَلَمَّا جَلَسَ يورَامُ عَلَى عَرْشِ أَبِيهِ وَأَسْتَقَرَّ مُلْكُهُ، قَتَلَ إِخْوَتَهُ كُلَّهُمْ بِالسَّيْفِ، مَعَ جَمَاعَةٍ مِنْ رُؤَسَاءِ إِسْرَائِيلَ.

^٥ وَكَانَ يورَامُ ابْنَ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ ثَمَانِي سِنِينَ فِي أُورُشَلِيمَ. ^٦ وَسَارَ فِي طَرِيقِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ، عَلَى حَسَبِ مَا صَنَعَ بَيْتُ أَحَابَ، لِأَنَّهُ كَانَ مُتَزَوِّجًا بِابْنَةِ أَحَابَ. وَصَنَعَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ.

⁷ لَكِنَّ الرَّبَّ لَمْ يَشَأْ أَنْ يُهْلِكَ بَيْتَ دَاوُدَ بِسَبَبِ الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعَهُ لِدَاوُدَ،
كَمَا كَانَ قَدْ قَالَ لَهُ إِنَّهُ يُعْطِيهِ سِرَاجًا لَهُ وَلِبْنِيهِ كُلَّ الْأَيَّامِ.

⁸ وَفِي أَيَّامِهِ خَرَجَ الْأَدُومِيُّونَ مِنْ تَحْتِ أَيْدِي يَهُوذَا وَأَقَامُوا عَلَيْهِمْ
مَلِكًا. ⁹ فَعَبَّرَ يورَامُ مَعَ رُؤَسَائِهِ وَجَمِيعِ مَرَكَبَاتِهِ وَنَهَضَ لَيْلًا وَضَرَبَ
الْأَدُومِيِّينَ الْمُحِيطِينَ بِهِ وَرُؤَسَاءَ الْمَرَكَبَاتِ. ¹⁰ وَلَا يَزَالُ الْأَدُومِيُّونَ
خَارِجِينَ مِنْ تَحْتِ أَيْدِي يَهُوذَا إِلَى يَوْمِنَا هَذَا.

وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، خَرَجَتْ لِبْنَةُ مِنْ تَحْتِ يَدِهِ، لِأَنَّهُ تَرَكَ الرَّبَّ، إِلَهَ
آبَائِهِ. ¹¹ وَهُوَ أَيْضًا أَقَامَ مَشَارِفَ فِي جِبَالِ يَهُوذَا وَحَمَلَ سُكَّانَ أُورَشَلِيمَ
عَلَى الزَّنى وَضَلَّلَ يَهُوذَا. ¹² فَوَصَلَتْ إِلَيْهِ كِتَابَةٌ مِنْ إِيْلِيَا النَّبِيِّ قَائِلًا:
«هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ، إِلَهُ دَاوُدَ أَبِيكَ: لِأَنَّكَ لَمْ تَسِرْ فِي طُرُقِ يَوْشَافَاطَ أَبِيكَ
وَفِي طُرُقِ آسَا، مَلِكِ يَهُوذَا، ¹³ بَلْ سِرْتَ فِي طُرُقِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلِ،
وَحَمَلْتَ يَهُوذَا وَسُكَّانَ أُورَشَلِيمَ عَلَى أَنْ يَزْنُوا كَمَا زَنَى بَيْتُ أَحَابَ،
وَقَتَلْتَ أَيْضًا إِخْوَتَكَ، بَيْتَ أَبِيكَ، الَّذِينَ هُمْ خَيْرٌ مِنْكَ، ¹⁴ فَهَذَا هُوَذَا
الرَّبُّ يَضْرِبُ شَعْبَكَ ضَرْبَةً عَظِيمَةً، مَعَ بَنِيكَ وَأَزْوَاجِكَ وَجَمِيعِ
أَمْوَالِكَ، ¹⁵ وَيَضْرِبُكَ أَنْتَ بِأَمْرَاضٍ كَثِيرَةٍ، بِمَرَضٍ فِي أَمْعَائِكَ حَتَّى
تَخْرُجَ أَمْعَاؤُكَ بِسَبَبِ الْمَرَضِ يَوْمًا فَيَوْمًا».

¹⁶ وَأَثَارَ الرَّبِّ عَلَى يورامَ رُوحَ الْفَلِسْطِينِيِّينَ وَالْعَرَبِ الَّذِينَ بِقُرْبِ الْكُوشِيِّينَ. ¹⁷ فَزَحَفُوا عَلَى يَهُوذَا وَأَجْتَا حُوهَا وَنَهَبُوا كُلَّ مَا وُجِدَ مِنَ الْأَمْوَالِ فِي بَيْتِ الْمَلِكِ، وَأَسْرُوا بَنِيهِ وَنِسَاءَهُ، فَلَمْ يَبْقَ لَهُ ابْنٌ إِلَّا يُوآحازَ، أَصْغَرُ بَنِيهِ. ¹⁸ وَبَعْدَ هَذَا كُلِّهِ، ضَرَبَهُ الرَّبُّ فِي أَمْعَائِهِ بِدَاءِ عُضَالٍ. ¹⁹ فَكَانَ ذَلِكَ يَوْمًا فَيَوْمًا، وَبَعْدَ أَنْقِضَاءِ سَنَتَيْنِ، خَرَجَتْ أَمْعَاؤُهُ بِسَبَبِ أَمْرَاضِهِ فَمَاتَ بِالْأَمِّ قَاسِيَةً. وَلَمْ يَعْمَلْ لَهُ شَعْبُهُ حَرِيقَةً مِثْلَ حَرِيقَةِ آبَائِهِ.

²⁰ وَكَانَ ابْنُ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ فِي أُورَشَلِيمَ ثَمَانِي سِنِينَ، وَذَهَبَ غَيْرَ مَأْسُوفٍ عَلَيْهِ. وَدَفَنُوهُ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ، وَلَكِنْ لَا فِي مَقَابِرِ الْمُلُوكِ.

مَلِكُ أَحْزِيَا

٢٢ ¹ فَأَقَامَ سُكَّانُ أُورَشَلِيمَ أَحْزِيَا ابْنَ مَلِكًا مَكَانَهُ، لِأَنَّ الْعِصَابَةَ الَّتِي جَاءَتْ مَعَ الْعَرَبِ إِلَى الْمُعَسْكَرِ قَتَلَتْ جَمِيعَ الْأَبْكَارِ، فَمَلَكَ أَحْزِيَا بَنُ يورامَ، مَلِكِ يَهُوذَا. ² وَكَانَ أَحْزِيَا ابْنِ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ سَنَةً وَاحِدَةً فِي أُورَشَلِيمَ، وَأَسْمُ أُمِّهِ عَتْلِيَا، بِنْتُ عُمْرِي. ³ وَسَارَ هُوَ أَيْضًا فِي طُرُقِ بَيْتِ أَحَابَ، لِأَنَّ أُمَّهُ كَانَتْ تُشِيرُ عَلَيْهِ بِفِعْلِ الشَّرِّ. ⁴ وَصَنَعَ الشَّرِّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ كِبَيْتِ أَحَابَ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يُشِيرُونَ عَلَيْهِ، بَعْدَ مَوْتِ أَبِيهِ، لِهَلَاكِهِ. ⁵ فَسَارَ بِحَسَبِ شُورَتِهِمْ وَخَرَجَ مَعَ يورامَ بَنِ

أَحَاب، مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، لِمُقَاتَلَةِ حَزَائِيلَ، مَلِكِ أَرَامَ، فِي رَامُوتَ جِلْعَادَ.
فَضْرَبَ الْأَرَامِيُّونَ يورَامَ. ⁶ فَرَجَعَ لِيُعَالَجَ فِي يَزْرَعِيلَ مِنَ الْجِرَاحِ الَّتِي
أَصَابُوهُ بِهَا فِي رَامُوتَ، عِنْدَ مُقَاتَلَتِهِ لِحَزَائِيلَ، مَلِكِ أَرَامَ.

وَنَزَلَ عَزْرِيَا بْنُ يورَامَ، مَلِكُ يَهُوذَا، لِيَعُودَ يورَامَ بْنَ أَحَابَ فِي يَزْرَعِيلَ
فِي مَرَضِهِ. ⁷ فَكَانَ هَلَاكُ أَحْزِيَا مِنْ قِبَلِ اللَّهِ بِمَجِيئِهِ إِلَى يورَامَ، لِأَنَّهُ كَمَا
جَاءَ، خَرَجَ مَعَ يورَامَ عَلَى يَاهُو بْنِ نَمْشِي الَّذِي مَسَحَهُ الرَّبُّ، لِيَقْرَضَ
بَيْتَ أَحَابَ. ⁸ فَحَدَّثَ أَنَّهُ، لَمَّا كَانَ يَاهُو قَاضِيًا عَلَى بَيْتِ أَحَابَ، وَجَدَ
رُؤْسَاءَ يَهُوذَا وَبَنِي إِخْوَةِ أَحْزِيَا الخَادِمِينَ لِأَحْزِيَا، فَقَتَلَهُمْ. ⁹ وَبَحَثَ عَنِ
أَحْزِيَا فَأَمْسَكُوهُ، وَهُوَ مُحْتَبِيٌّ فِي السَّامِرَةِ، وَجَاؤُوا بِهِ إِلَى يَاهُو، فَقَتَلُوهُ
وَدَفَنُوهُ، لِأَنَّهُمْ قَالُوا: «إِنَّهُ ابْنُ يوشَافَاطَ الَّذِي أَلْتَمَسَ الرَّبُّ بِكُلِّ قَلْبِهِ»،
فَلَمْ يَبْقَ لِبَيْتِ أَحْزِيَا مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَقْبِضَ عَلَى زِمَامِ الْمُلْكِ.

جريمة عتليا

¹⁰ فَلَمَّا رَأَتْ عَتْلِيَا، أُمُّ أَحْزِيَا، أَنَّ أَبْنَاهَا قَدْ مَاتَ، قَامَتْ وَأَبَادَتْ كُلَّ
النَّسْلِ الْمَلِكِيِّ مِنْ بَيْتِ يَهُوذَا. ¹¹ لَكِنَّ يوشَبَعَتَ، ابْنَةَ الْمَلِكِ، أَخَذَتْ
يُوَاشَ بْنَ أَحْزِيَا وَسَرَقَتْهُ مِنْ بَيْنِ بَنِي الْمَلِكِ الْمُقْتُولِينَ، وَوَضَعَتْهُ هُوَ
وَمُرَضِعَهُ فِي مُحْدَعِ الْأَسْرَةِ. وَهَكَذَا فَإِنَّ يوشَبَعَتَ، بِنْتَ الْمَلِكِ يورَامَ،
زَوْجَةَ يُوِيَادَاعَ الْكَاهِنِ (لِأَنَّهَا كَانَتْ أُخْتِ أَحْزِيَا)، خَبَأَتْهُ مِنْ وَجْهِ

عَتَلِيَا، فَلَمْ تَقْتُلْهُ. ¹² فَأَقَامَ مَعَهُمْ فِي بَيْتِ اللَّهِ سِتَّ سَنَوَاتٍ مُخْتَبِتًا، وَعَتَلِيَا مَالِكَةً عَلَى تِلْكَ الْأَرْضِ.

جلوس يواش على العرش وموت عتليا

٢٣ ¹ وَلَمَّا كَانَتِ السَّنَةُ السَّابِعَةَ، تَشَدَّدَ يُوِيَادَاعُ وَأَخَذَ مَعَهُ رُؤُسَاءَ الْمِائَاتِ عَزْرِيَا بْنَ يَرُوْحَامَ وَإِسْمَاعِيلَ بْنَ يُوْحَانَانَ وَعَزْرِيَا بْنَ عُوْبِيدَ وَمَعَسِيَا بْنَ عَدَايَا وَأَلِيشَافَاظَ بْنَ زِكْرِيَّ وَقَطَعَ مَعَهُمْ عَهْدًا. ² فَجَالُوا فِي يَهُوذَا وَجَمَعُوا اللَّاَوِيِّينَ مِنْ جَمِيعِ مُدُنِ يَهُوذَا وَرُؤُسَاءَ آبَاءِ إِسْرَائِيلَ، وَجَاؤُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ. ³ فَقَطَعَتِ الْجَمَاعَةُ كُلُّهَا عَهْدًا فِي بَيْتِ اللَّهِ مَعَ الْمَلِكِ، وَقَالَ لَهُمْ يُوِيَادَاعُ: «هُوَذَا أَبْنُ الْمَلِكِ يَمْلِكُ، كَمَا قَالَ الرَّبُّ فِي بَنِي دَاوُدَ. ⁴ هَذَا مَا تَفَعَّلُونَهُ: الثُّلُثُ مِنْكُمْ أَنْتُمْ الْكَهَنَةُ وَاللَّاَوِيِّينَ الدَّاخِلِينَ لِحُدُومَةِ السَّبْتِ يَكُونُونَ بَوَّابِينَ عَلَى الْأَعْتَابِ، ⁵ وَالثُّلُثُ عِنْدَ بَيْتِ الْمَلِكِ، وَالثُّلُثُ عِنْدَ بَابِ الْأَسَاسِ، وَكُلُّ الشَّعْبِ فِي دَوْرِ بَيْتِ الرَّبِّ. ⁶ وَلَكِنْ، لَا يَدْخُلُ بَيْتَ الرَّبِّ غَيْرُ الْكَهَنَةِ وَالَّذِينَ يَخْدُمُونَ مِنَ اللَّاَوِيِّينَ، هُمْ يَدْخُلُونَ لِأَنَّهُمْ مُقَدَّسُونَ، وَكُلُّ الشَّعْبِ يَحْفَظُ أَحْكَامَ الرَّبِّ. ⁷ وَيُحِيطُ اللَّاَوِيُّونَ بِالْمَلِكِ مِنْ حَوْلِهِ، كُلُّ وَاحِدٍ سِلَاحُهُ بِيَدِهِ، فَمَنْ دَخَلَ الْبَيْتَ فَلْيُقْتَلْ. وَكُونُوا مَعَ الْمَلِكِ فِي دُخُولِهِ وَخُرُوجِهِ.»

⁸فَفَعَلَ اللَّاَوِيُّونَ وَكُلُّ يَهُودَا بِحَسَبِ كُلِّ مَا أَمَرَهُمْ بِهِ يُوِيَادَاعُ الكَاهِنِ، وَأَخَذُوا كُلُّ مِنْهُمْ رِجَالَهُ الدَّاخِلِينَ لِحِدْمَةِ السَّبْتِ مَعَ الخَارِجِينَ مِنْهَا، لِأَنَّ يُوِيَادَاعَ الكَاهِنِ لَمْ يَصْرِفْ آيَةً مِنَ الفِرْقِ. ⁹وَسَلَّمَ يُوِيَادَاعُ الكَاهِنُ لِرُؤُسَاءِ المِائَاتِ الرَّمَاحِ وَالثُّرُوسِ وَالمَجَانِبِ الَّتِي لِلْمَلِكِ دَاوُدَ وَالَّتِي فِي بَيْتِ اللهِ. ¹⁰وَأَقَامَ كُلُّ الشَّعْبِ، كُلُّ وَاحِدٍ سِلَاحَهُ بِيَدِهِ مِنْ جَانِبِ البَيْتِ الأَيْمَنِ إِلَى جَانِبِهِ الأَيْسَرِ، عِنْدَ المَذْبَحِ وَالبَيْتِ، حَوْلَ المَلِكِ، مُحِيطِينَ بِهِ. ¹¹وَأَخْرَجُوا ابْنَ المَلِكِ وَوَضَعُوا عَلَيْهِ تاجَ المَلِكِ وَالشَّهَادَةَ، فَأَقَامُوهُ مَلِكًا، وَمَسَحَهُ يُوِيَادَاعُ وَبَنُوهُ وَقَالُوا: «يَحْيَا المَلِكُ».

¹²فَسَمِعَتْ عَتْلِيَا ضَجِيجَ الشَّعْبِ وَهُوَ يَرْكُضُ وَيَهْتِفُ لِلْمَلِكِ. فَدَخَلَتْ عَلَى الشَّعْبِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ، ¹³وَنظَرَتْ، فَإِذَا المَلِكُ قَائِمٌ عَلَى مَنبَرِهِ عِنْدَ المَدْخَلِ، وَالرُّؤُسَاءُ وَأَصْحَابُ الأَبْوَاقِ بِالقُرْبِ مِنَ المَلِكِ وَكُلُّ شَعْبِ تِلْكَ الأَرْضِ يَفْرَحُ وَيَنْفُخُ فِي الأَبْوَاقِ، وَالمُغَنُّونَ بِآلَاتِ الطَّرَبِ مُشْرِفُونَ عَلَى التَّسْبِيحِ، فَمَزَّقَتْ عَتْلِيَا ثِيَابَهَا وَقَالَتْ: «مُؤَامِرَةٌ، مُؤَامِرَةٌ». ¹⁴فَأَمَرَ يُوِيَادَاعُ الكَاهِنُ رُؤُسَاءَ المِائَاتِ المُقَامِينَ عَلَى الجَيْشِ وَقَالَ لَهُمْ: «أَخْرِجُوهَا فِي وَسَطِ الصُّفُوفِ، وَكُلُّ مَنْ يَتَّبِعُهَا فَلْيُقْتَلْ بِالسَّيْفِ»، لِأَنَّ الكَاهِنَ كَانَ قَدْ قَالَ: «لَا تَقْتُلُوهَا فِي بَيْتِ الرَّبِّ».

¹⁵ فَأَلْقَوْا عَلَيْهَا الْأَيْدِي عِنْدَ وُصُولِهَا مِنْ مَدْخَلِ بَابِ الْحَيْلِ إِلَى بَيْتِ الْمَلِكِ وَقَتَلُوهَا هُنَاكَ.

إصلاح يوياداع

¹⁶ وَقَطَعَ يُوِيَادَاعُ عَهْدًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ كُلِّ الشَّعْبِ وَالْمَلِكِ عَلَى أَنْ يَكُونُوا شَعْبًا لِلرَّبِّ. ¹⁷ وَجَاءَ كُلُّ الشَّعْبِ إِلَى بَيْتِ الْبَعْلِ وَهَدَمَهُ وَحَطَّمْ مَذَابِحَهُ وَتَمَثِيلَهُ، وَقَتَلَ مَتَّانَ، كَاهِنَ الْبَعْلِ، أَمَامَ الْمَذَابِحِ.

¹⁸ وَأَقَامَ يُوِيَادَاعُ حَرَسًا فِي بَيْتِ الرَّبِّ، تَحْتَ أَيْدِي الْكَهَنَةِ اللَّائِيِينَ الَّذِينَ وَزَعَهُمْ دَاوُدُ عَلَى بَيْتِ الرَّبِّ، لِيُصْعِدُوا مُحْرَقَاتِ الرَّبِّ، كَمَا كُتِبَ فِي شَرِيعَةِ مُوسَى، بِفَرَحٍ وَتَرْتُّمٍ، كَمَا رَسَمَ دَاوُدُ. ¹⁹ وَأَقَامَ الْبَوَّابِينَ عَلَى أَبْوَابِ بَيْتِ الرَّبِّ، لِئَلَّا يَدْخُلَهُ نَجِسٌ فِي أَيِّ حَالٍ مِنَ الْأَحْوَالِ. ²⁰ وَأَخَذَ رُؤَسَاءَ الْمِائَاتِ وَالْعُظَمَاءَ وَالْمُسَلِّطِينَ عَلَى الشَّعْبِ وَكُلَّ شَعْبِ تِلْكَ الْأَرْضِ، وَأَنْزَلَ الْمَلِكُ مِنَ بَيْتِ الرَّبِّ، وَأَتَوْا مِنَ الْبَابِ الْأَعْلَى إِلَى بَيْتِ الْمَلِكِ، وَأَجْلَسُوا الْمَلِكَ عَلَى عَرْشِ الْمَلِكِ. ²¹ وَفَرِحَ كُلُّ شَعْبِ تِلْكَ الْأَرْضِ وَسَكَنَتِ الْمَدِينَةُ. أَمَّا عَتَلِيَا فَكَانُوا قَدْ قَتَلُوهَا بِالسَّيْفِ.

٢٤^١ وَكَانَ يَوْأَشُ ابْنَ سَبْعِ سَنَوَاتٍ حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي أُورَشَلِيمَ. وَأَسْمُ أُمِّهِ صَبِيَّةٌ مِنْ بَيْتِ سَبْعَ.^٢ وَصَنَعَ يَوْأَشُ مَا هُوَ قَوِيمٌ فِي عَيْنِي الرَّبِّ كُلَّ أَيَّامِ يُوِيَادَاعَ الْكَاهِنِينَ.^٣ وَأَتَّخَذَ لَهُ يُوِيَادَاعُ امْرَأَتَيْنِ، وَوَلَدَ بَنِينَ وَبَنَاتٍ.^٤ وَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ عَزَمَ يَوْأَشُ عَلَى تَجْدِيدِ بَيْتِ الرَّبِّ.

^٥ فَجَمَعَ الْكَهَنَةَ وَاللَّاوِيِّينَ وَقَالَ لَهُمْ: «أَخْرُجُوا إِلَى مُدُنِ يَهُوذَا وَاجْمَعُوا فِضَّةً مِنْ كُلِّ إِسْرَائِيلَ لِتَرْمِيمِ بَيْتِ إِيهِكُمْ سَنَةً فَسَنَةً، وَعَجَّلُوا أَنْتُمْ الْأَمْرَ». فَلَمْ يُعَجَّلِ اللَّاويُونَ.^٦ فَاسْتَدْعَى الْمَلِكُ يُوِيَادَاعَ الرَّئِيسَ وَقَالَ لَهُ: «لِمَ لَمْ تُطَالِبِ اللَّاويِينَ بِأَنْ يَأْخُذُوا مِنْ يَهُوذَا وَأُورَشَلِيمَ مَا رَسَمَهُ مُوسَى، عَبْدُ الرَّبِّ، عَلَى جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ لِأَجْلِ خَيْمَةِ الشَّهَادَةِ؟^٧ فَإِنَّ عَتَلِيَا الْأَثِيمَةَ وَبَنِيهَا قَدْ هَدَمُوا بَيْتَ اللَّهِ وَجَعَلُوا جَمِيعَ أَقْدَاسِ بَيْتِ الرَّبِّ لِلْبَعْلِ». ^٨ وَأَمَرَ الْمَلِكُ، فَصَنَعُوا صُنْدُوقًا وَوَضَعُوهُ عِنْدَ بَابِ بَيْتِ الرَّبِّ خَارِجًا،^٩ وَنَادَوْا فِي يَهُوذَا وَأُورَشَلِيمَ بِأَنْ يُؤْتَى إِلَى الرَّبِّ بِمَا رَسَمَهُ مُوسَى عَبْدُ اللَّهِ عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي الْبَرِّيَّةِ.^{١٠} فَفَرِحَ جَمِيعُ الرُّؤَسَاءِ وَكُلُّ الشَّعْبِ، وَأَتَوْا وَأَلْقَوْا فِي الصُّنْدُوقِ حَتَّى أَمْتَلَأَ.

¹¹ وكان، إذا أُحضِرَ الصُّنْدُوقُ إِلَى دِيوَانِ الْمَلِكِ عَنِ يَدِ اللَّائِيَيْنِ وَرَأَوْا أَنَّ الْفِضَّةَ كَثِيرَةٌ، يَدْخُلُ كَاتِبُ الْمَلِكِ وَمُعَاوِنُ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، وَيُفَرِّغَانِ الصُّنْدُوقَ، ثُمَّ يَأْخُذَانِهِ وَيُرْدِّدَانِهِ إِلَى مَكَانِهِ. وَهَكَذَا كَانُوا يَفْعَلُونَ يَوْمًا فَيَوْمًا حَتَّى جَمَعُوا مِنَ الْفِضَّةِ شَيْئًا كَثِيرًا. ¹² فَسَلَّمَهَا الْمَلِكُ وَيُوِيَادَاعُ إِلَى مُتَوَلِّي عَمَلِ خِدْمَةِ بَيْتِ الرَّبِّ. فَاسْتَخْدَمُوا نَحَّاتِينَ وَنَجَّارِينَ لِيُرْمُوا بَيْتَ الرَّبِّ، وَصُنَّاعَ حَدِيدٍ وَنُحَاسٍ لِيُرْمُوا بَيْتَ الرَّبِّ. ¹³ فَعَمِلَ مُتَوَلِّو الْعَمَلِ وَتَقَدَّمَ عَمَلُ التَّرْمِيمِ بِأَيْدِيهِمْ، وَأَعَادُوا بَيْتَ اللَّهِ عَلَى رَسْمِهِ وَمَكَّنُوهُ. ¹⁴ وَلَمَّا أَنْتَهَوْا، أَحْضَرُوا بَقِيَّةَ الْفِضَّةِ إِلَى أَمَامِ الْمَلِكِ وَيُوِيَادَاعَ، فَصَنَعُوا مِنْهَا آيَةً لِبَيْتِ الرَّبِّ، آيَةً لِلْخِدْمَةِ وَلِلْمُحْرَقَاتِ، وَقِصَاعًا وَآيَةً ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ. فَكَانَتْ تُصْعَدُ الْمُحْرَقَاتُ فِي بَيْتِ الرَّبِّ دَائِمًا كُلَّ أَيَّامِ يُوِيَادَاعَ. ¹⁵ وَشَاخَ يُوِيَادَاعُ وَشَبَعَ أَيَّامًا وَمَاتَ، وَكَانَ ابْنُ مِئَةٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً حِينَ مَاتَ. ¹⁶ فَدَفَنُوهُ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ مَعَ الْمُلُوكِ، لِأَنَّهُ صَنَعَ خَيْرًا فِي إِسْرَائِيلَ وَفِي حَقِّ اللَّهِ وَبَيْتِهِ.

ضُفَعُ يُوَآشَ وَعِقَابُهُ

¹⁷ وَبَعْدَ وَفَاةِ يُوِيَادَاعَ، أَقْبَلَ رُؤَسَاءُ يَهُودَا وَسَجَدُوا لِلْمَلِكِ، فَسَمِعَ لَهُمُ الْمَلِكُ. ¹⁸ فَتَرَكَوا بَيْتَ الرَّبِّ إِلَهُ آبَائِهِمْ وَعَبَدُوا الْأَوْتَادَ الْمُقَدَّسَةَ وَالْأَصْنَامَ، فَكَانَ الْغَضَبُ عَلَى يَهُودَا وَأُورَشَلِيمَ بِسَبَبِ إِثْمِهِمْ هَذَا.

¹⁹ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ أَنْبِيَاءُ لِيُرِدُّوهُمْ إِلَى الرَّبِّ، وَأَشْهَدُوا عَلَيْهِمْ فَلَمْ يَسْمَعُوا. ²⁰ فَشَمِلَ رُوحَ اللَّهِ زَكَرِيَّا بْنَ يُوْيَادَاعَ الْكَاهِنِ، فَوَقَفَ أَمَامَ الشَّعْبِ وَقَالَ لَهُمْ: «هَكَذَا قَالَ اللَّهُ: لِمَ تَتَعَدَّوْنَ وَصَايَا الرَّبِّ؟ إِنَّكُمْ لَا تَنْجَحُونَ، لِأَنَّكُمْ تَرَكْتُمُ الرَّبَّ فَتَرَكْتُمْ». ²¹ فَتَأَمَّرُوا عَلَيْهِ وَرَجَمُوهُ بِالْحِجَارَةِ بِأَمْرِ الْمَلِكِ فِي دَارِ بَيْتِ الرَّبِّ. ²² وَلَمْ يَذْكُرْ يُوَاشُ الْمَلِكُ الرَّحْمَةَ الَّتِي صَنَعَهَا إِلَيْهِ يُوْيَادَاعُ، أَبُو زَكَرِيَّا، بَلْ قَتَلَ ابْنَهُ، فَقَالَ هَذَا عِنْدَ مَوْتِهِ: «الرَّبُّ يَرَى وَيُطَالِبُ».

²³ وَكَانَ عِنْدَ مَدَارِ السَّنَةِ أَنْ صَعِدَ عَلَيْهِ جَيْشُ أَرَامَ فَرَحَفَ عَلَى يَهُوذَا وَأُورَشَلِيمَ وَأَهْلَكَ جَمِيعَ رُؤَسَاءِ الشَّعْبِ وَأَرْسَلَ كُلَّ غَنَائِمِهِ إِلَى مَلِكِ دِمَشْقُ. ²⁴ وَكَانَ جَيْشُ أَرَامَ قَدْ جَاءَ فِي عَدَدٍ قَلِيلٍ، وَمَعَ ذَلِكَ أَسْلَمَ الرَّبُّ إِلَى يَدِهِ جَيْشًا عَظِيمًا جِدًّا، لِأَنَّهُمْ تَرَكُوا الرَّبَّ إِلَهَ آبَائِهِمْ، وَنَفَذَ فِي يُوَاشُ أَحْكَامًا. ²⁵ وَلَمَّا أَنْصَرَفَ أَرَامُ عَنْهُ، وَقَدْ تَرَكَهُ مُتَخَنَّنًا بِالْجِرَاحِ، تَأَمَّرَ عَلَيْهِ حَاشِيَتُهُ بِسَبَبِ دَمِ ابْنِ يُوْيَادَاعَ الْكَاهِنِ، وَقَتَلُوهُ عَلَى سَرِيرِهِ فَمَاتَ، وَدَفَنُوهُ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ، وَلَكِنْ لَمْ يَدْفِنُوهُ فِي مَقَابِرِ الْمُلُوكِ. ²⁶ وَكَانَ مِمَّنْ تَأَمَّرَ عَلَيْهِ: زَابَادُ ابْنُ شِمْعَانَ الْعَمُونِيِّ وَيُوزَابَادُ ابْنُ شِمْرِيَتِ الْمُوَابِيَّةِ. ²⁷ وَأَمَّا بَنُوهُ وَكَثْرَةٌ مَا قِيلَ عَلَيْهِ وَتَرْمِيمُ بَيْتِ اللَّهِ، فَذَلِكَ مَكْتُوبٌ فِي مِدْرَاشِ سِفْرِ الْمُلُوكِ. وَمَلَكَ أَمْصِيَا ابْنُهُ مَكَانَهُ.

٦. أمصيا وعدم كمال تقواه ونجاحه. عَزِيًّا وَيوتام

جلوس أمصيا على العرش

٢٥^١ وكان أمصيا ابنَ خمسٍ وعشرينَ سنةً حينَ ملكَ، ومَلَكَ تسعًا وعشرينَ سنةً في أُورَشَلِيمَ، وأَسْمُ أُمِّهِ يُوْعَدَانُ مِنْ أُورَشَلِيمَ.^٢ وَصَنَعَ مَا هُوَ قَوِيمٌ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، وَلَكِنْ لَا بِقَلْبِ سَلِيمٍ.^٣ وَلَمَّا اسْتَقَرَّ لَهُ الْمَلِكُ، قَتَلَ رِجَالَهُ الَّذِينَ قَتَلُوا الْمَلِكَ أَبَاهُ.^٤ وَأَمَّا أَبْنَاؤُهُمْ فَلَمْ يَقْتُلْهُمْ، جَزِيًّا عَلَى مَا كُتِبَ فِي الشَّرِيعَةِ، فِي سَفَرِ مُوسَى حَيْثُ أَمَرَ الرَّبُّ قَائِلًا: «لَا يَمُوتُ الْآبَاءُ بِالْبَنِينَ، وَلَا يَمُوتُ الْبَنُونَ بِالْآبَاءِ، بَلْ كُلُّ أَمْرِي بِخَطِيئَتِهِ يَمُوتُ».

الحرب على أدوم

^٥ وَجَمَعَ أَمْصِيَا بَنِي يَهُوذَا وَأَقَامَهُمْ بُيُوتَ آبَاءِ وَرِثَاسَاتِ أَلُوفٍ وَرِثَاسَاتِ مِئِينَ لِكُلِّ يَهُوذَا وَبَنِيَامِينَ، وَأَحْصَاهُمْ مِنْ سِنِّ عِشْرِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ. فَكَانُوا ثَلَاثَ مِئَةِ أَلْفٍ مُنْتَخِبِينَ يَخْرُجُونَ إِلَى الْحَرْبِ وَيَحْمِلُونَ الرُّمْحَ وَالرُّسَ.^٦ وَأَسْتَأْجَرَ مِنْ إِسْرَائِيلَ مِئَةَ أَلْفٍ بَطْلٍ بِأَسِّ بِمِئَةِ قِنْطَارٍ مِنَ الْفِضَّةِ.^٧ فَجَاءَهُ رَجُلٌ مِنَ اللَّهِ قَائِلًا: «أَيُّهَا الْمَلِكُ، لَا يَذْهَبُ جَيْشُ إِسْرَائِيلَ مَعَكَ، لِأَنَّ الرَّبَّ لَيْسَ مَعَ إِسْرَائِيلَ وَلَا بَنِي أَفْرَائِيمَ كَافَّةً،^٨ أَوْ،

بِالْعَكْسِ، تَقَدَّمَ وَتَشَدَّدَ لِلْقِتَالِ، فَإِنَّ اللَّهَ يُعَثِّرُكَ فِي وَجْهِ الْعَدُوِّ، لِأَنَّ اللَّهَ قُدْرَةً عَلَى الْإِعَانَةِ وَعَلَى التَّعْثِيرِ». ⁹ فَقَالَ أَمْصِيَا لِرَجُلِ اللَّهِ: «فَمَا أَفْعَلُ بِمِئَةِ الْقِنْطَارِ الَّتِي أُعْطِيتُهَا لِعِصَابَةِ إِسْرَائِيلَ؟». فَأَجَابَ رَجُلُ اللَّهِ: «إِنَّ لِلرَّبِّ أَنْ يُعْطِيَكَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ». ¹⁰ فَأَفْرَدَ أَمْصِيَا الْعِصَابَةَ الَّتِي جَاءَتْهُ مِنْ أَفْرَائِيمَ، لِيَتَّعُدَّ إِلَى مَكَانِهَا، وَغَضِبَتْ غَضَبًا شَدِيدًا عَلَى يَهُوذَا وَرَجَعَتْ إِلَى مَكَانِهَا وَهِيَ فِي حِدَّةِ الْغَضَبِ.

¹¹ وَأَمَّا أَمْصِيَا فَتَشَدَّدَ وَخَرَجَ بِشَعْبِهِ وَمَضَى إِلَى وَادِي الْمِلْحِ، وَضَرَبَ مِنْ بَنِي سَعِيرَ عَشْرَةَ آلَافٍ. ¹² وَأَسَرَ بَنُو يَهُوذَا عَشْرَةَ آلَافٍ أَحْيَاءً وَأَتَوْا بِهِمْ رَأْسَ الصَّخْرَةِ وَطَرَحُوهُمْ مِنْ رَأْسِ الصَّخْرَةِ فَتَحَطَّمُوا بِأَجْمَعِهِمْ. ¹³ فَأَمَّا بَنُو الْعِصَابَةِ الَّذِينَ صَرَفَهُمْ أَمْصِيَا لِكِي لَا يَذْهَبُوا مَعَهُ إِلَى الْقِتَالِ، فَأَغَارُوا عَلَى مُدُنِ يَهُوذَا، مِنْ السَّامِرَةِ إِلَى بَيْتِ حُورُونَ، وَضَرَبُوا مِنْهُمْ ثَلَاثَةَ آلَافٍ رَجُلٍ وَأَخَذُوا غَنَائِمَ كَثِيرَةً.

¹⁴ وَكَانَ بَعْدَ أَنْ رَجَعَ أَمْصِيَا مِنْ ضَرْبِ الْأَدُومِيِّينَ، أَنَّهُ جَاءَ بِآلِهَةِ بَنِي سَعِيرَ وَأَقَامَهَا آلِهَةً لَهُ وَسَجَدَ أَمَامَهَا وَأَحْرَقَ لَهَا الْبَخُورَ. ¹⁵ فَغَضِبَ الرَّبُّ غَضَبًا شَدِيدًا عَلَى أَمْصِيَا، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ نَبِيًّا فَقَالَ لَهُ: «لِمَاذَا أَلْتَمَسْتَ آلِهَةَ هَذَا الشَّعْبِ الَّتِي لَمْ تُنْقِذْ شَعْبَهَا مِنْ يَدِكَ؟». ¹⁶ وَفِيهَا هُوَ يَتَكَلَّمُ مَعَهُ، قَالَ لَهُ أَمْصِيَا: «أَلَعَلَّنَا جَعَلْنَاكَ مُسْتَشَارَ الْمَلِكِ؟ كُفَّ، فَلِمَاذَا

يَضْرِبُونَكَ؟». فَكَفَّ النَّبِيُّ وَقَالَ: «قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ اللَّهَ قَدْ عَزَمَ عَلَى هَلَاقِكَ، لِأَنَّكَ فَعَلْتَ هَذَا وَلَمْ تَسْمَعْ لِمَشُورَتِي».

حرب على إسرائيل

¹⁷ ثُمَّ عَقَدَ أَمْصِيَا، مَلِكُ يَهُودَا، مَشُورَةً وَأَرْسَلَ إِلَى يُوَآشَ بْنِ يُوَآحَازَ بْنِ يَاهُو، مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، قَائِلًا: «هَلُمَّ نَتَوَاجَهْ». ¹⁸ فَأَرْسَلَ يُوَآشَ، مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، إِلَى أَمْصِيَا، مَلِكِ يَهُودَا، قَائِلًا: «إِنَّ الشُّوكَ الَّذِي فِي لُبْنَانَ أَرْسَلَ إِلَى الْأَرْضِ الَّذِي فِي لُبْنَانَ وَقَالَ: زَوْجِ ابْنَتِكَ لِأَبْنِي. فَمَرَّتْ وَحَسَّ الْبَرِّيَّةَ الَّتِي فِي لُبْنَانَ وَدَاسَتِ الشُّوكَ. ¹⁹ قَدْ قُلْتَ إِنَّكَ قَدْ ضَرَبْتَ أَدُومَ، فَأَرْتَفَعَ بِكَ قَلْبُكَ لِلدَّافِتِّخَارِ. فَأَمَكَّتِ الْآنَ فِي بَيْتِكَ، فَلِمَاذَا تَتَعَرَّضُ لِلشَّرِّ فَتَسْقُطُ أَنْتَ وَيَهُودَا مَعَكَ؟».

²⁰ فَلَمْ يَسْمَعْ أَمْصِيَا، لِأَنَّ ذَلِكَ كَانَ مِنَ اللَّهِ لِيُسَلِّمَهُمْ، لِأَنَّهُمْ أَلْتَمَسُوا إِلَهَةَ أَدُومِ. ²¹ فَصَعِدَ يُوَآشَ، مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، وَتَوَاجَهَا، هُوَ وَأَمْصِيَا، مَلِكُ يَهُودَا، فِي بَيْتِ شَمْسِ الَّتِي لِيَهُودَا. ²² فَأَنْكَسَرَ يَهُودَا فِي وَجْهِ إِسْرَائِيلَ، وَهَرَبَ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى خَيْمَتِهِ. ²³ وَأَمَّا أَمْصِيَا، مَلِكُ يَهُودَا، ابْنُ يُوَآشَ بْنِ يُوَآحَازَ، فَقَبِضَ عَلَيْهِ يُوَآشَ، مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، فِي بَيْتِ شَمْسِ، وَأَتَى بِهِ إِلَى أُورَشَلِيمَ، وَهَدَمَ سُورَ أُورَشَلِيمَ، مِنْ بَابِ أَفْرَائِيمَ إِلَى بَابِ الزَّائِيَةِ، عَلَى أَرْبَعِ مِئَةِ ذِرَاعٍ. ²⁴ وَأَخَذَ كُلَّ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَجَمِيعِ الْآيَةِ الَّتِي

وُجِدَتْ فِي بَيْتِ اللَّهِ، عِنْدَ عوبيدَ أَدوم، وَخَزَائِنِ بَيْتِ الْمَلِكِ وَرَهَائِنِ،
وَرَجَعَ إِلَى السَّامِرَةِ.

نهاية الملك

²⁵ وعاش أمصيا بن يواش، ملك يهوذا، من بعد أن مات يواش بن يواحاز، ملك إسرائيل، خمس عشرة سنة.

²⁶ وبقيت أخبار أمصيا الأولى والأخيرة أفليست مكتوبة في سفر ملوك يهوذا وإسرائيل؟ ²⁷ وكان، منذ حاد أمصيا عن السير وراء الرب، أن حيكته عليه مؤامرة في أورشليم، فهرب إلى لاكيش، فأرسلوا في إثره إلى لاكيش، وقتلوه هناك. ²⁸ وحمل على الخيل ودفن مع آباءه في مدينة يهوذا.

أوائل ملك عزيا

٢٦ ¹ وأخذ كل شعب يهوذا عزيا، وهو ابن ست عشرة سنة، فأقامه ملكا مكان أبيه أمصيا. ² وهو الذي أعاد بناء أيلة وأستردها ليهوذا، بعدما اضطجع الملك مع آباءه. ³ وكان عزيا ابن ست عشرة سنة حين ملك، وملك اثنتين وخمسين سنة في أورشليم. وأسم أمه يكليا من أورشليم. ⁴ وصنع ما هو قويم في عيني الرب، على حسب كل ما عمله

أَمْصِيَا أَبُوهُ. ⁵ وَالتَّمَسَ اللهُ فِي أَيَّامِ زَكَرِيَّا الَّذِي كَانَ لَهُ خَبْرَةٌ فِي رُؤْيَى اللهِ،
وَفِي أَيَّامِ التَّمَاثِسِ لِلرَّبِّ أَنْجَحَهُ اللهُ.

قدرة عزياً

⁶ وَخَرَجَ وَحَارَبَ الْفَلِسْطِينِيِّينَ وَهَدَمَ سُورَ جَتَّ وَسُورَ يَبْنَةَ وَسُورَ
أَشْدُودَ، وَبَنَى مُدُنًا فِي أَرْضِ أَشْدُودَ وَعِنْدَ الْفَلِسْطِينِيِّينَ. ⁷ وَنَصَرَهُ اللهُ
عَلَى الْفَلِسْطِينِيِّينَ وَعَلَى الْعَرَبِ الْمُقِيمِينَ فِي جُورَ بَعْلَ وَعَلَى الْمَعُونِيِّينَ.
⁸ وَأَدَّى الْمَعُونِيُّونَ جَزِيَّةً إِلَى عَزِّيَّا، وَأَمْتَدَّتْ سُمْعَتُهُ إِلَى مَدْخَلِ مِصْرَ، لِأَنَّهُ
تَقَوَّى فِي الْغَايَةِ.

⁹ وَبَنَى عَزِّيَّا أَبْرَاجًا فِي أُورَشَلِيمَ، عِنْدَ بَابِ الزَّائِيَةِ وَعِنْدَ بَابِ الْوَادِي
وَعِنْدَ الزَّائِيَةِ وَحَصَّنَهَا. ¹⁰ وَبَنَى أَبْرَاجًا فِي الْبَرِّيَّةِ، وَحَفَرَ آبَارًا كَثِيرَةً، إِذْ
كَانَتْ لَهُ مَاشِيَةٌ كَثِيرَةٌ فِي السَّهْلِ وَالنَّجْدِ، وَحَرَاثُونَ وَكِرَّامُونَ فِي الْجِبَالِ
وَفِي الْجِنَانِ، لِأَنَّهُ كَانَ مُحِبًّا لِأَعْمَالِ الْأَرْضِ.

¹¹ وَكَانَ لِعَزِّيَّا جَيْشٌ حَرْبٍ يُخْرَجُ لِلْقِتَالِ فَوْجًا فَوْجًا بِحَسَبِ عَدَدِ
الرِّجَالِ الْمُحْصِينَ عَنْ يَدِ يَعْثِيلَ الْكَاتِبِ وَمَعَسِيَا الْمُدُونِ، تَحْتَ يَدِ
حَنَانِيَّا، أَحَدِ رُؤَسَاءِ الْمَلِكِ. ¹² وَكَانَ عَدَدُ جَمِيعِ رُؤَسَاءِ الْآبَاءِ مِنْ أَبْطَالِ
الْبَاسِ أَلْفَيْنِ وَسِتِّ مِئَةٍ. ¹³ وَتَحْتَ أَيْدِيهِمْ قُوَّةٌ عَسْكَرِيَّةٌ مِنْ ثَلَاثِ مِئَةٍ
أَلْفٍ وَسَبْعَةِ آلَافٍ وَخَمْسِ مِئَةٍ يُقَاتِلُونَ بِبَاسٍ شَدِيدٍ لِمُنَاصَرَةِ الْمَلِكِ عَلَى

العدو¹⁴. وَجَهَزَ عَزِيًّا لَهُمْ، لِلجَيْشِ كُلِّهِ، تُرُوسًا وَرِمَاحًا وَخُودًا وَدُرُوعًا
وَقِصِيًّا وَحِجَارَةً مَقَالِيعَ. ¹⁵ وَصَنَعَ فِي أُورَشَلِيمَ مَنْجَنِقَاتٍ أَخْتَرَعَهَا
رِجَالُ حُدَاقٍ لِتَكُونَ عَلَى الأَبْرَاجِ وَعَلَى الزَّوَايَا لِرَمِي السَّهَامِ وَالْحِجَارَةِ
الضَّخْمَةِ. وَأَمْتَدَّتْ سُمْعَتُهُ إِلَى بَعِيدٍ، إِذْ كَانَتْ لَهُ نُصْرَةٌ عَجِيبَةٌ حَتَّى
أَصْبَحَ مُقْتَدِرًا.

الكبرياء وعقابها

¹⁶ وَلَمَّا أَصْبَحَ مُقْتَدِرًا، تَشَامَخَ قَلْبُهُ حَتَّى فَسَدَ، وَخَالَفَ الرَّبَّ إِلَهَهُ
وَدَخَلَ هَيْكَلَ الرَّبِّ لِيُحْرِقَ البَخُورَ عَلَى مَذْبَحِ البَخُورِ. ¹⁷ فَدَخَلَ عَزْرِيَّا
الكَاهِنُ وَرَاءَهُ وَمَعَهُ ثَمَانُونَ كَاهِنًا لِلرَّبِّ ذُؤُوبًا، ¹⁸ فَقاوَمُوا عَزِيًّا
الْمَلِكَ وَقَالُوا لَهُ: «لَيْسَ لَكَ يَا عَزِيًّا أَنْ تُحْرِقَ البَخُورَ لِلرَّبِّ، وَإِنَّمَا ذَلِكَ
لِلكَهَنَةِ بَنِي هَارُونَ الْمُقَدَّسِينَ لِإِحْرَاقِ البَخُورِ. أُخْرِجْ مِنَ الْقُدْسِ،
لِأَنَّكَ خَالَفْتَ وَلَيْسَ لَكَ مِنْ كَرَامَةِ لَدَى الرَّبِّ الإِلهِ». ¹⁹ فَسَخِطَ عَزِيًّا،
وَكَانَتْ فِي يَدِهِ مِبْخَرَةٌ لِإِحْرَاقِ البَخُورِ. وَعِنْدَ سُخْطِهِ عَلَى الكَهَنَةِ، طَلَعَ
الْبَرَصُ فِي جَبْهَتِهِ قُدَّامَ الكَهَنَةِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ، وَهُوَ عَلَى مَذْبَحِ البَخُورِ.
²⁰ فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ عَزْرِيَّا، رَئِيسُ الكَهَنَةِ، وَسَائِرُ الكَهَنَةِ، فَإِذَا هُوَ أَبْرَصٌ فِي
جَبْهَتِهِ. فَاسْرَعُوا فِي إِخْرَاجِهِ مِنْ هُنَاكَ، وَهُوَ أَيْضًا كَانَ مُسْتَعْجِلًا
لِلْخُرُوجِ، لِأَنَّ الرَّبَّ ضَرَبَهُ.

²¹ وَبَقِيَ عَزِيًّا الْمَلِكُ أَبْرَصَ إِلَى يَوْمِ وَفَاتِهِ، وَسَكَنَ أَبْرَصَ فِي بَيْتِ مُنْفَرِدٍ، لِأَنَّهُ كَانَ مَفْصُولًا عَنِ بَيْتِ الرَّبِّ. وَكَانَ ابْنُهُ يوتامُ عَلَى بَيْتِ الْمَلِكِ يَحْكُمُ شَعْبَ تِلْكَ الْأَرْضِ. ²² وَبَقِيَّةُ أَخْبَارِ عَزِيَّا الْأُولَى وَالْأَخِيرَةِ كَتَبَهَا أَشْعِيَا بْنُ آمُوصَ النَّبِيِّ. ²³ وَأَضْطَجَعَ عَزِيَّا مَعَ آبَائِهِ وَدَفَنُوهُ مَعَ آبَائِهِ فِي الْحَقْلِ الْمُجَاوِرِ لِمَقْبَرَةِ الْمُلُوكِ، لِأَنَّهُمْ قَالُوا: «إِنَّهُ أَبْرَصٌ». وَمَلَكَ يوتامُ ابْنَهُ مَكَانَهُ.

مُلْكُ يوتام

٢٧ ¹ كَانَ يوتامُ ابْنَ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً فِي أُورَشَلِيمَ. وَأَسْمُ أُمِّهِ يَرُوشَةَ، بِنْتُ صَادُوقَ. ² وَصَنَعَ الْقَوِيمَ فِي عَيْنِي الرَّبِّ كَكُلِّ مَا صَنَعَ عَزِيَّا أَبُوهُ، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَدْخُلْ هَيْكَلَ الرَّبِّ. وَكَانَ الشَّعْبُ لَا يَزَالُ يَعْمَلُ الْفَسَادَ.

³ وَهُوَ الَّذِي بَنَى الْبَابَ الْأَعْلَى لِبَيْتِ الرَّبِّ، وَبَنَى كَثِيرًا عَلَى سَوْرِ عَوْفَلِ، ⁴ وَبَنَى مُدْنًا فِي جَبَلِ يَهُوذَا، وَبَنَى فِي الْغَابَاتِ حُصُونًا وَأَبْرَاجًا. ⁵ وَقَاتَلَ مَلِكُ بَنِي عَمُّونَ وَتَغَلَّبَ عَلَيْهِ، فَأَدَّى لَهُ بَنُو عَمُّونَ فِي تِلْكَ السَّنَةِ مِئَةَ قِنْطَارٍ فِضَّةٍ وَعِشْرَةَ آلَافٍ كُرًّا مِنَ الْحِنْطَةِ وَعِشْرَةَ آلَافٍ مِنَ

الشَّعِير. وَأَدَّى لَهُ بَنُو عَمُّونَ ذَلِكَ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ وَالثَّلَاثَةِ. ⁶ وَتَقَوَّى يوتام، لِأَنَّهُ قَوْمَ طُرُقِهِ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهِهِ.

⁷ وَبَقِيَّةُ أَخْبَارِ يوتامَ وَجَمِيعِ حُرُوبِهِ وَمَشَارِعِهِ هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا. ⁸ وَكَانَ ابْنُ خَمْسِ وَعِشْرِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً فِي أُورَشَلِيمَ. ⁹ وَأَضْطَجَعَ يوتامُ مَعَ آبَائِهِ وَدَفَنُوهُ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. وَمَلَكَ آحازُ ابْنَهُ مَكَانَهُ.

إِصْلَاحَاتُ حَزَقِيَّا وَيُوشِيَّا الْكَبْرَى

١. كُفْرَ آحازَ أَبِي حَزَقِيَّا

لمحة عن الملك

٢٨ ¹ كَانَ آحازُ ابْنَ عِشْرِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ سِتَّ عَشْرَةَ

سَنَةً فِي أُورَشَلِيمَ، وَلَمْ يَصْنَعْ الْقَوِيمَ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، مِثْلَ دَاوُدَ أَبِيهِ، ² بَلْ سَارَ فِي طُرُقِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ، وَصَنَعَ أَيضًا مَسْبُوكَاتٍ لِلْبَعْلِ. ³ وَأَحْرَقَ الْبَخُورَ فِي واديِ ابْنِ هِنُومَ، وَأَمَرَ بَنِيهِ بِالنَّارِ، عَلَى حَسَبِ قَبَائِحِ الْأُمَّمِ الَّتِي طَرَدَهَا الرَّبُّ مِنْ وَجْهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، ⁴ وَذَبَحَ وَأَحْرَقَ الْبَخُورَ عَلَى الْمَشَارِفِ وَالتَّلَالِ وَتَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضْرَاءَ.

الاجتياح

⁵ فَأَسْلَمَهُ الرَّبُّ إِلَهُهُ إِلَى يَدِ مَلِكِ الْأَرَامِيِّينَ، فَضَرَبُوهُ وَأَسْرَوْا مِنْهُ جَمْعًا عَظِيمًا وَجَاؤُوا بِهِ إِلَى دِمَشْقَ. وَأُسْلِمَ أَيْضًا إِلَى يَدِ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، فَضَرَبَهُ ضَرْبَةً عَظِيمَةً. ⁶ وَقَتَلَ فَاقُحُ بْنُ رَمَلِيَا فِي يَهُوذَا مِئَةً وَعِشْرِينَ أَلْفًا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ، كُلُّهُمْ ذُوو بَأْسٍ، لِأَنَّهُمْ تَرَكُوا الرَّبَّ إِلَهَ آبَائِهِمْ. ⁷ وَقَتَلَ زِكْرِي، بَطْلُ أَفْرَائِيمَ، مَعَسِيَا ابْنَ الْمَلِكِ وَعَزْرِيْقَامَ قَيِّمَ الْبَيْتِ وَأَلْقَانَةَ ثَانِي الْمَلِكِ. ⁸ وَأَسْرَبَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ إِخْوَتِهِمْ مِئَتِي أَلْفٍ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْبَنَاتِ، وَسَلَبُوا أَيْضًا مِنْهُمْ غَنَائِمَ كَثِيرَةً وَجَاؤُوا بِالْغَنَائِمِ إِلَى السَّامِرَةِ.

بنو إسرائيل يسمعون للنبي عوديد

⁹ وَكَانَ هُنَاكَ نَبِيٌّ لِلرَّبِّ اسْمُهُ عَوْدِيدٌ، فَخَرَجَ لِلِقَاءِ الْجَيْشِ، وَهُوَ قَادِمٌ إِلَى السَّامِرَةِ، وَقَالَ لَهُمْ: «إِنَّهُ بِسَبَبِ غَضَبِ الرَّبِّ إِلَهُ آبَائِكُمْ عَلَى بَنِي يَهُوذَا أَسْلَمَهُمْ إِلَى أَيْدِيكُمْ فَقَتَلْتُمُوهُمْ بِسُخْطِ بَلْغِ السَّمَاءِ. ¹⁰ وَالْآنَ فَإِنَّكُمْ عَازِمُونَ عَلَى إِخْضَاعِ بَنِي يَهُوذَا وَأُورَشَلِيمَ عَبِيدًا وَإِمَاءً لَكُمْ. أَفَلَسْتُمْ أَنْتُمْ الْآثِمِينَ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ؟ ¹¹ فَالآنَ أَسْمَعُوا لِي وَرُدُّوا الْأَسْرَى الَّذِينَ أَسْرْتُمُوهُمْ مِنْ إِخْوَتِكُمْ، لِأَنَّ غَضَبَ الرَّبِّ مُضْطَرِّمٌ عَلَيْكُمْ».

¹² فقام بعض من رؤساء بني أفرائيم، وهم عزريا بن يوحانان وبركيا بن مشلموت ويحزقيا ابن شلوم وعماسا بن حدلاي، على الذين قدموا من الحرب ¹³ وقالوا لهم: «لا تدخلوا الأسرى إلى ههنا، لأنه يكون علينا إثم أمام الرب، وأنتم عازمون أن تزيدوا على خطايانا وآثامنا، فإن إثمنا عظيم والغضب مضطرم على إسرائيل». ¹⁴ فتخلى المسلحون عن الأسرى والسلب قدام الرؤساء والجماعة كلها، ¹⁵ وقام الرجال الذين عيّنوا بأسمائهم وأخذوا الأسرى وألبسوا من السلب جميع العراة بينهم وكسّوهم وألبسوهم أحذية وأطعموهم وسقوهم ودهنوهم، وحملوا جميع العرجان منهم على حمير، وجاءوا بهم إلى أريحا، مدينة النخل، إلى إخوتهم، ثم رجعوا إلى السامرة.

أخطاء آحاز وموته

¹⁶ في ذلك الوقت، أرسل الملك آحاز إلى ملوك أشور لينجدوه، ¹⁷ وقد زحف الأدوميون وضربوا يهوذا وأخذوا أسرى. ¹⁸ وانتشر الفلسطينيون في مدن السهل ونقب يهوذا، وأستولوا على بيت شمس وأيالون وجديروت وسوكو وتوابعها وتمنة وتوابعها وجمزو وتوابعها، وسكنوا هناك، ¹⁹ لأن الرب أذل يهوذا بسبب آحاز، ملك إسرائيل، لأنه أطلق العنان ليهوذا وخالف الرب مخالفة شديدة.

²⁰ فَرَحَفَ عَلَيْهِ تَجَلَّتْ فِإلَأَسْرَ؁ مَلِكُ أَشُورَ؁ وَضَيَّقَ عَلَيْهِ وَلَم يُؤَيِّدْهُ.
²¹ فَأَخَذَ آحَازُ قِسْمًا مِّنَ بَيْتِ الرَّبِّ وَبَيْتِ الْمَلِكِ وَمِنَ الرُّؤَسَاءِ؁ وَأَعْطَاهُ
مَلِكُ أَشُورَ؁ فَلَم يُجِدْهُ ذَلِكَ نَفْعًا. ²² وَفِي وَقْتِ التَّضْيِيقِ عَلَيْهِ؁ إِزْدَادَ
الْمَلِكُ آحَازُ هَذَا مُخَالَفَةً لِلرَّبِّ؁ ²³ فَذَبَحَ لِأَلِهَةِ دِمَشَقِ الَّتِي ضَرَبَتْهُ وَقَالَ:
«بِمَا أَنَّ أَلِهَةَ مُلُوكِ أَرَامَ تَنْصُرُهُمْ؁ فَأَنَا أَذْبَحُ لَهَا فَتَنْصُرُنِي»؁ وَلَكِنَّهَا كَانَتْ
مَعْتَرَةً لَهُ وَلِكُلِّ إِسْرَائِيلَ.

²⁴ وَجَمَعَ آحَازُ آنِيَةَ بَيْتِ اللَّهِ وَحَطَّمَهَا؁ وَأَغْلَقَ أَبْوَابَ بَيْتِ الرَّبِّ؁
وَصَنَعَ لَهُ مَذَابِحَ فِي كُلِّ زَاوِيَةٍ فِي أُورَشَلِيمَ. ²⁵ وَفِي كُلِّ مَدِينَةٍ لِيَهُودَا؁
مَدِينَةٍ فَمَدِينَةٍ؁ أَقَامَ مَشَارِفَ لِيُحْرِقَ البَخُورَ لِأَلِهَةِ أُخْرَى؁ وَأَسْخَطَ
الرَّبَّ إِلَهَ آبَائِهِ.

²⁶ وَبَقِيَّةُ أَخْبَارِهِ وَجَمِيعُ مَشَارِعِهِ الْأُولَى وَالْأَخِيرَةِ هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ
مُلُوكِ يَهُودَا وَإِسْرَائِيلَ. ²⁷ وَأَضْطَجَعَ آحَازُ مَعَ آبَائِهِ وَدَفَنُوهُ فِي مَدِينَةِ
دَاوُدَ؁ فِي أُورَشَلِيمَ؁ وَلَم يُدْخِلُوهُ مَقَابِرَ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ. وَمَلَكَ حَزَقِيَّا ابْنُهُ
مَكَانَهُ.

٢. إصلاح حزقيآ

لمحة عن الملك

٢٩ ^١ كان حزقيآ ابنَ خمسٍ وعشرينَ سنةً حينَ ملكَ، ومَلَكَ تسعًا وعشرينَ سنةً في أُورَشَليمَ. وأسمُ أمِّه أبيَّة، بنتُ زكريَّا. ^٢ وصنَعَ القويمَ في عيني الرَّبِّ ككلِّ ما صنَعَ داوُدُ أبوه.

تطهير الهيكل

^٣ وفي السنة الأولى من ملكه، في الشهر الأول، فتحَ حزقيآ أبوابَ بيتِ الرَّبِّ ورَمَّمها. ^٤ وأدخلَ الكهنةَ واللاويينَ وجمعهم في الساحةَ الشرقيَّة ^٥ وقالَ لهم:

«إسمَعوا لي أيُّها اللاويونَ. قدَّسوا الآنَ أنفسكمَ وقدَّسوا بيتَ الرَّبِّ، إلهِ آبائكم، وأخرجوا القبيحةَ مِنَ القُدسِ، ^٦ لِأَنَّ آبَاءنا قد خالفوا وفعلوا الشرَّ في عيني الرَّبِّ إلهنا وتركوه وحولوا وجوههم عن مسكنِ الرَّبِّ وولَّوا أذبارهم، ^٧ وأغلقوا أبوابَ الرِّواقِ وأطفأوا المصابيحَ، ولم يُحرِّقوا البخورَ، ولم يُصعدوا مُحَرَّقةً في القُدسِ لإلهِ إسرائيل. ^٨ فلذلكَ كانَ غَضَبُ الرَّبِّ على يهوذا وأورَشَليمَ، وجعلهم عُرْضةً للرُّعبِ والدَّهشِ والصِّفيرِ، كما أنتم ترونَ بأعينكم. ^٩ هوذا آباؤنا قد سقطوا

بِالسَّيْفِ، وَأَبْنَاؤُنَا وَبَنَاتُنَا وَنِسَاؤُنَا فِي الْأَسْرِ بِسَبَبِ ذَلِكَ.¹⁰ وَالْآنَ فَإِنَّ
فِي نَفْسِي أَنْ أَقْطَعَ عَهْدًا مَعَ الرَّبِّ، إِلَهِ إِسْرَائِيلَ، حَتَّى يُحَوَّلَ عَنَّا حِدَّةَ
غَضَبِهِ.¹¹ يَا بَنِيَّ، لَا تَتَهَاوَنُوا الْآنَ، لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ اخْتَارَكُمْ لِتَقْفُوا أَمَامَهُ
حَتَّى تَعْبُدُوهُ وَتَكُونُوا لَهُ خَادِمِينَ وَمُحْرِقِينَ الْبَخُورِ».

¹² فِقَامَ اللَّاوِيُّونَ: مَاحْتُ بْنُ عَمَّاسَايَ وَيُوئِيلُ ابْنُ عَزْرِيَا مِنْ بَنِي
الْقَهَاتِيِّينَ، وَمِنْ بَنِي مَرَارِي: قَيْشُ بْنُ عَبْدِيَ وَعَزْرِيَا بْنُ يَهْلَلْئِيلَ، وَمِنْ
الْجِرْشُونِيِّينَ: يُوَاحُ بْنُ زِمَّةَ وَعَادَنُ بْنُ يُوَاحُ،¹³ وَمِنْ بَنِي أَلْيَصَافَانَ:
شِمْرِي وَيَعِيئِيلَ، وَمِنْ بَنِي آسَافَ: زَكَرِيَّا وَمَتْنِيَا،¹⁴ وَمِنْ بَنِي هَيْمَانَ:
يَحْيَيْئِيلُ وَشَمْعِي، وَمِنْ بَنِي يَدُوتُونَ: شَمْعِيَا وَعُزِّيئِيلَ.¹⁵ وَجَمَعُوا إِخْوَتَهُمْ
وَتَقَدَّسُوا وَأَتُوا بِحَسَبِ أَمْرِ الْمَلِكِ وَكَلَامِ الرَّبِّ لِيُطَهَّرُوا بَيْتَ الرَّبِّ.

¹⁶ وَدَخَلَ الْكَهَنَةُ إِلَى دَاخِلِ بَيْتِ الرَّبِّ لِيُطَهَّرُوهُ، وَأَخْرَجُوا كُلَّ نَجَاسَةٍ
وَجَدُوهَا فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ إِلَى دَارِ بَيْتِ الرَّبِّ، فَأَخَذَهَا اللَّاوِيُّونَ
لِيَحْمِلُوهَا خَارِجًا إِلَى وَادِي قِدْرُونَ.¹⁷ وَأَبْتَدَأُوا فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنْ
الشَّهْرِ الْأَوَّلِ بِالتَّقْدِيسِ. وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ مِنَ الشَّهْرِ وَصَلُوا إِلَى رِوَاقِ
الرَّبِّ، وَقَدَّسُوا بَيْتَ الرَّبِّ فِي ثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ، وَأَنْتَهَوْا فِي الْيَوْمِ السَّادِسِ عَشَرَ
مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ.

ذبيحة التكفير

¹⁸ ثُمَّ ذَهَبُوا إِلَى حَزَقِيَّا الْمَلِكِ وَدَخَلُوا عَلَيْهِ وَقَالُوا: «قَدْ طَهَّرْنَا بَيْتَ الرَّبِّ كُلَّهُ وَمَذَبَحَ الْمُحْرَقَةِ وَجَمِيعَ آبِيَّتِهِ وَمَائِدَةَ التَّنْضِيدِ مَعَ جَمِيعِ آبِيَّتِهَا. ¹⁹ وَجَمِيعُ الْآبِيَّةِ الَّتِي نَبَذَهَا الْمَلِكُ آحَازُ فِي مُلْكِهِ، حِينَ خَالَفَ الرَّبَّ، أَعَدْنَاهَا إِلَى مَكَانِهَا وَقَدَّسْنَاهَا، وَهَا هِيَ أَمَامَ مَذْبَحِ الرَّبِّ».

²⁰ فَبَكَرَ حَزَقِيَّا الْمَلِكُ وَجَمَعَ رُؤَسَاءَ الْمَدِينَةِ، وَصَعِدَ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ. ²¹ فَجَاؤُوا بِسَبْعَةِ ثِيرَانٍ وَسَبْعَةِ كِبَاشٍ وَسَبْعَةِ حُمَلَانٍ وَسَبْعَةِ ثِيُوسٍ لِذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ عَنِ الْمَمْلَكَةِ وَعَنِ الْقُدْسِ وَعَنْ يَهُوذَا، فَأَمَرَ الْكَهَنَةُ بَنِي هَارُونَ بِأَنْ يُصْعِدُوا الْمُحْرَقَاتِ عَلَى مَذْبَحِ الرَّبِّ. ²² فَذَبَحُوا الثِّيرَانَ، وَأَخَذَ الْكَهَنَةُ الدَّمَ وَرَشُوهُ عَلَى الْمَذْبَحِ، ثُمَّ ذَبَحُوا الْكِبَاشَ وَرَشُوا الدَّمَ عَلَى الْمَذْبَحِ، ثُمَّ ذَبَحُوا الْحُمَلَانَ وَرَشُوا الدَّمَ عَلَى الْمَذْبَحِ. ²³ ثُمَّ قَدَّمُوا ثِيُوسَ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ أَمَامَ الْمَلِكِ وَالْجَمَاعَةِ، وَوَضَعُوا أَيْدِيَهُمْ عَلَيْهَا. ²⁴ وَذَبَحَهَا الْكَهَنَةُ وَجَعَلُوا مِنْ دَمِهَا ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ تَكْفِيرًا عَنْ كُلِّ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّ الْمَلِكَ أَمَرَ بِالْمُحْرَقَةِ وَذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ لِأَجْلِ كُلِّ إِسْرَائِيلِ.

²⁵ وَأَقَامَ اللَّاوِيِّينَ فِي بَيْتِ الرَّبِّ بِصُنُوجٍ وَعِيدَانٍ وَكِنَارَاتٍ، بِحَسَبِ مَا رَسَمَ دَاوُدُ وَجَادُّ، رَائِي الْمَلِكِ، وَنَاتَانُ النَّبِيِّ، لِأَنَّهُ أَمَرَ الرَّبَّ عَلَى لِسَانِ أَنْبِيَائِهِ. ²⁶ فَوَقَفَ اللَّاوِيُّونَ بِآلَاتِ دَاوُدَ وَالْكَهَنَةُ بِالْأَبْوَاقِ. ²⁷ وَأَمَرَ

حَزَقِيَّا بِإِصْعَادِ الْمُحْرَقَةِ عَلَى الْمَذْبَحِ، وَعِنْدَ الشُّرُوعِ فِي الْمُحْرَقَةِ أَبْتَدَأَ نَشِيدُ
الرَّبِّ بِالْأَبْوَاقِ وَآلَاتِ دَاوُدَ، مَلِكِ إِسْرَائِيلَ. ²⁸ فَسَجَدَتِ الْجَمَاعَةُ
بِأَسْرِهَا وَأَنْشَدَ الْمُنْشِدُونَ وَنَفَخَ النَّافِخُونَ فِي الْأَبْوَاقِ، كُلُّ ذَلِكَ إِلَى أَنْ
تَمَّتِ الْمُحْرَقَةُ.

العودة إلى شعائر العبادة

²⁹ وَلَمَّا أَنْتَهَوْا مِنَ الْمُحْرَقَةِ، جَثَا الْمَلِكُ وَجَمِيعُ مَنْ مَعَهُ وَسَجَدُوا. ³⁰ وَأَمَرَ
حَزَقِيَّا الْمَلِكُ وَالرُّؤَسَاءُ اللَّائِيْنَ بِأَنْ يُسَبِّحُوا الرَّبَّ بِكَلَامِ دَاوُدَ وَآسَافَ
الرَّائِي، فَسَبَّحُوا بِفَرَحٍ وَأَنْحَنُوا وَسَجَدُوا. ³¹ فَتَكَلَّمَ حَزَقِيَّا وَقَالَ: «الآنَ
كَرَسْتُمْ أَنْفُسَكُمْ لِلرَّبِّ، فَتَقَدَّمُوا وَقَدَّمُوا ذَبَائِحَ وَقَرَابِينَ شُكْرٍ فِي بَيْتِ
الرَّبِّ». فَقَدَّمَتِ الْجَمَاعَةُ ذَبَائِحَ وَقَرَابِينَ شُكْرًا، وَقَدَّمَ كُلُّ مُتَبَرِّعٍ مُحْرَقَاتٍ.
³² وَكَانَ عَدَدُ الْمُحْرَقَاتِ الَّتِي قَدَّمَتَهَا الْجَمَاعَةُ سَبْعِينَ ثَوْرًا وَمِئَةَ كَبْشٍ
وَمِئَتِي حَمَلٍ: كُلُّ هَذِهِ الْمُحْرَقَاتِ لِلرَّبِّ. ³³ وَكَانَتِ الذَّبَائِحُ الْمُقَدَّسَةُ سِتِّ
مِئَةِ ثَوْرٍ وَثَلَاثَةَ آلَافِ شَاةٍ. ³⁴ وَكَانَ الْكَهَنَةُ أَقَلَّ مِنْ أَنْ يَقْدِرُوا عَلَى سَلْخِ
الْمُحْرَقَاتِ كُلِّهَا، فَسَاعَدَهُمْ إِخْوَتُهُمُ اللَّائِيُونَ حَتَّى تَمَّ الْعَمَلُ، وَحَتَّى
قَدَّسَ الْكَهَنَةُ أَنْفُسَهُمْ، لِأَنَّ اللَّائِيْنَ كَانُوا أَكْثَرَ اسْتِقَامَةً قَلْبٍ مِنَ الْكَهَنَةِ
فِي تَقْدِيسِ أَنْفُسِهِمْ. ³⁵ وَكَانَتِ الْمُحْرَقَاتُ بِكَثْرَةٍ مَعَ شُحُومِ الذَّبَائِحِ

السَّلامِيَّةِ وَسُكِبِ الْمُحْرَقَاتِ، وَهَكَذَا أُعِيدَتْ خِدْمَةُ بَيْتِ الرَّبِّ.
36 وَفَرِحَ حَزَقِيَّا وَكُلُّ الشَّعْبِ بِأَنَّ اللَّهَ أَعَدَّ الشَّعْبَ لِلْعَمَلِ بِسُرْعَةٍ.

الدعوة إلى الفصح

٣٠¹ ثُمَّ أَرْسَلَ حَزَقِيَّا رُسُلًا إِلَى كُلِّ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا، وَكَتَبَ
رَسَائِلَ أَيْضًا إِلَى أَفْرَائِيمَ وَمَنْسِيَّ بِأَن يَأْتُوا إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ فِي أُورَشَلِيمَ،
لِيُقيمُوا فِصْحًا لِلرَّبِّ، إِلَهِ إِسْرَائِيلَ.² وَعَقَدَ الْمَلِكُ مَشُورَةً مَعَ رُؤَسَائِهِ
وَسَائِرِ الْجَمَاعَةِ فِي أُورَشَلِيمَ وَاتَّفَقُوا عَلَى أَن يُقيمُوا الْفِصْحَ فِي الشَّهْرِ
الثَّانِي،³ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَقْدِرُوا عَلَى إِقَامَتِهِ فِي وَقْتِهِ، إِذْ لَمْ يَكُنْ قَدْ تَقَدَّسَ مِنَ
الْكَهَنَةِ مَا يَكْفِي، وَلَا كَانَ الشَّعْبُ قَدْ اجْتَمَعَ فِي أُورَشَلِيمَ.⁴ فَحَسَنَ
الْأَمْرُ فِي عَيْنِي الْمَلِكِ وَفِي عُيُونِ الْجَمَاعَةِ كَافَّةً،⁵ وَأَصْدَرُوا أَمْرًا بِأَن يُنادى
فِي كُلِّ إِسْرَائِيلَ، مِنْ بَيْتِ سَبْعِ إِلَى دَانَ، بِأَن يَأْتُوا لِإِقَامَةِ الْفِصْحِ لِلرَّبِّ،
إِلَهِ إِسْرَائِيلَ، فِي أُورَشَلِيمَ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا كَثِيرِينَ فِي إِقَامَتِهِ، عَلَى حَسَبِ
الْمَكْتُوبِ.⁶ فَمَضَى السُّعَاةُ بِرَسَائِلَ مِنْ يَدِ الْمَلِكِ وَرُؤَسَائِهِ إِلَى كُلِّ
إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا، بِحَسَبِ أَمْرِ الْمَلِكِ، قَائِلِينَ: «يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، إِرْجِعُوا
إِلَى الرَّبِّ، إِلَهِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَإِسْرَائِيلَ، فَيَرْجِعَ إِلَى مَنْ بَقِيَ مِنْكُمْ مِمَّنْ
نَجَا مِنْ أَيْدِي مُلُوكِ أَشُورَ.⁷ وَلَا تَكُونُوا كَأَبَائِكُمْ وَإِخْوَتِكُمُ الَّذِينَ
خَالَفُوا الرَّبَّ، إِلَهَ آبَائِهِمْ، فَأَسْلَمَهُمْ إِلَى الدَّمَارِ، كَمَا أَنْتُمْ تَرُونَ.⁸ وَالْآنَ

فَلَا تُصَلِّبُوا رِقَابَكُمْ مِثْلَ آبَائِكُمْ، بَلِ اخْضَعُوا لِلرَّبِّ، وَهَلُّمُوا إِلَى قُدْسِهِ
الَّذِي قُدَّسَهُ لِلْأَبَدِ، وَأَعْبُدُوا الرَّبَّ إِيَّاهُمْ لِيُحَوَّلَ عَنْكُمْ حِدَّةَ غَضَبِهِ.
⁹ فَإِنَّكُمْ، إِنْ رَجَعْتُمْ إِلَى الرَّبِّ، يَجِدُ إِخْوَتَكُمْ وَبَنُوكُمْ رَأْفَةً لَدَى الَّذِينَ
أَسْرَوْهُمْ، وَيَرْجِعُونَ إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِيَّاهُمْ حَنُونٌ رَحِيمٌ،
فَلَا يَصْرِفُ وَجْهَهُ عَنْكُمْ، إِنْ رَجَعْتُمْ إِلَيْهِ».

¹⁰ وَمَضَى السُّعَاةُ يَعْبُرُونَ مِنْ مَدِينَةٍ إِلَى مَدِينَةٍ، فِي أَرْضِ أَفْرَائِيمَ
وَمَنْسَى إِلَى زَبُولُونَ. فَهَزَأُوا بِهِمْ وَسَخِرُوا مِنْهُمْ. ¹¹ إِلَّا أَنَّ قَوْمًا مِنْ أَشِيرَ
وَمَنْسَى وَزَبُولُونَ اتَّضَعُوا وَجَاؤُوا إِلَى أُورَشَلِيمَ. ¹² وَأَمَّا بَنُو يَهُوذَا
فَكَانَتْ يَدُ اللَّهِ مَعَهُمْ فَأَعْطَاهُمْ قَلْبًا وَاحِدًا لِيَعْمَلُوا بِأَمْرِ الْمَلِكِ وَالرُّؤَسَاءِ
عَلَى حَسَبِ كَلَامِ الرَّبِّ. ¹³ فَأَجْتَمَعَ فِي أُورَشَلِيمَ شَعْبٌ كَثِيرٌ لِيُعِيدُوا عِيدَ
الْفَطِيرِ فِي الشَّهْرِ الثَّانِي. فَكَانَتْ جَمَاعَةٌ كَثِيرَةٌ جِدًّا. ¹⁴ وَقَامُوا وَأَزَالُوا
الْمَذَابِحَ الَّتِي فِي أُورَشَلِيمَ، وَجَمِيعُ آيَةِ إِحْرَاقِ الْبَخُورِ أَزَالُوا وَأَلْقَوْهَا فِي
وَادِي قَدْرُونَ.

الفصح والفطير

¹⁵ وَذَبَحُوا الْفِصْحَ فِي الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي. وَخَجَلِ الْكَهَنَةُ
وَاللَّاوِيُّونَ فَتَقَدَّسُوا وَأَدْخَلُوا الْمَحْرَقَاتِ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ. ¹⁶ وَوَقَفُوا فِي
مَوَاقِفِهِمْ بِحَسَبِ مَا رُسِمَ عَلَيْهِمْ، وَفَقَّا لِشَرِيعَةِ مُوسَى، رَجُلٍ اللَّهُ. وَكَانَ

الكهنة يُرْشُونَ الدَّمَ المَأخُودَ مِنْ أَيْدِي اللّٰوِيِّينَ، ¹⁷ لِأَنَّ كَثِيرِينَ مِنَ
الجماعة لم يكونوا قد تَقَدَّسُوا، فَكَانَ اللّٰوِيُّونَ مُكَلَّفِينَ بِذَبْحِ الفِصْحِ عَنِ
كُلِّ وَاحِدٍ غَيْرِ طَاهِرٍ لِيُقَدَّسُوهُ لِلرَّبِّ. ¹⁸ وَكَانَ جُمْهُورٌ كَثِيرٌ مِنَ الشَّعْبِ،
مِنْ أَفْرَائِيمَ وَمَنْسَى وَيَسَّاكِرَ وَزَبُولُونَ، لَمْ يَتَطَهَّرُوا بَلْ أَكَلُوا الفِصْحَ عَلَى
خِلَافِ مَا كُتِبَ. فَصَلَّى لِأَجْلِهِمْ حَزَقِيَّا قَائِلًا: «لِيَغْفِرَ الرَّبُّ الصَّالِحِ
¹⁹ لِكُلِّ مَنْ وَجَّهَ قَلْبَهُ لِالْتِمَاسِ اللَّهِ الرَّبِّ، إِلَهِ آبَائِهِ، وَلَوْ لَمْ يَكُنْ عَلَى
الطَّهَارَةِ اللّٰزِمَةِ لِلْقُدْسِ». ²⁰ فَسَمِعَ الرَّبُّ لِحَزَقِيَّا وَعَفَا عَنِ الشَّعْبِ.

²¹ فَأَقَامَ بَنُو إِسْرَائِيلَ، الَّذِينَ وُجِدُوا فِي أُورَشَلِيمَ، عِيدَ الفِطِيرِ سَبْعَةَ
أَيَّامٍ بِفَرَحٍ عَظِيمٍ، وَكَانَ الكَهَنَةُ وَاللّٰوِيُّونَ يُسَبِّحُونَ الرَّبَّ يَوْمًا فَيَوْمًا
بِآلَاتِ الرَّبِّ القَوِيَّةِ. ²² وَخَاطَبَ حَزَقِيَّا قُلُوبَ جَمِيعِ اللّٰوِيِّينَ، أُولِي
حُسْنِ الفِطْنَةِ فِي خِدْمَةِ الرَّبِّ، وَأَكَلُوا حِصَّتَهُمْ فِي العِيدِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، وَهُمْ
يَذَبِّحُونَ ذَبَائِحَ سَلَامِيَّةٍ، وَيَحْمَدُونَ الرَّبَّ، إِلَهَ آبَائِهِمْ. ²³ ثُمَّ تَشَاوَرَتِ
الجماعةُ كُلُّهَا أَنْ يَقْضُوا سَبْعَةَ أَيَّامٍ أُخْرَى، فَقَضَوْا سَبْعَةَ أَيَّامٍ بِالفَرَحِ،
²⁴ لِأَنَّ حَزَقِيَّا، مَلِكَ يَهُودَا، قَدَّمَ لِلجماعةِ أَلْفَ ثَوْرٍ وَسَبْعَةَ أَلْفِ شَاةٍ،
وَالرُّؤْسَاءَ قَدَّمُوا لِلجماعةِ أَلْفَ ثَوْرٍ وَعَشْرَةَ أَلْفِ شَاةٍ، فَتَقَدَّسَ كَثِيرٌ مِنَ
الكهنة. ²⁵ وَفَرِحَتِ جماعَةُ يَهُودَا كُلُّهَا مَعَ الكهنةِ وَاللّٰوِيِّينَ وَسَائِرِ
الجماعةِ الَّتِي أَتَتْ مِنْ إِسْرَائِيلَ، وَالنُّزَلَاءِ الَّذِينَ قَدِمُوا مِنْ أَرْضِ

إِسْرَائِيلَ، وَالْمُقِيمِينَ فِي يَهُوذَا. ²⁶ فَكَانَ فَرَحٌ عَظِيمٌ فِي أُورَشَلِيمَ، حَتَّى إِنَّهُ
مِنْ أَيَّامِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ، مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، لَمْ يَكُنْ مِثْلُ ذَلِكَ فِي أُورَشَلِيمَ.
²⁷ ثُمَّ قَامَ الْكَهَنَةُ اللَّاَوِيُّونَ وَبَارَكُوا الشَّعْبَ، فَسَمِعَ صَوْتَهُمْ وَبَلَغَتْ
صَلَاتُهُمْ مَسْكِنَ قُدْسِهِ فِي السَّمَاءِ.

إصلاح العبادة

٣١ ¹ وَلَمَّا تَمَّ هَذَا كُلُّهُ، خَرَجَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ وُجِدُوا فِي
مُدُنِ يَهُوذَا، وَحَطَّمُوا الْأَنْصَابَ، وَقَطَّعُوا الْأَوْتَادَ الْمُقَدَّسَةَ، وَدَمَّرُوا
الْمَشَارِفَ وَالْمَذَابِحَ مِنْ كُلِّ يَهُوذَا وَبَنِيَامِينَ وَمِنْ أَفْرَائِيمَ وَمَنْسَّى عَلَى وَجْهِ
تَامَ، ثُمَّ رَجَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى مَلِكِهِ وَمَدِينَتِهِ.

الإصلاح في رجال الدين

² وَأَعَادَ حَزَقِيَّا فَرَّقَ الْكَهَنَةَ وَاللَّاوِيِّينَ بِحَسَبِ فِرْقِهِمْ، كُلُّ وَاحِدٍ
بِحَسَبِ خِدْمَتِهِ: الْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيِّينَ لِلْمُحْرَقَاتِ وَالذَّبَائِحِ السَّلَامِيَّةِ
وَالْخِدْمَةِ وَالْحَمْدِ وَالتَّسْبِيحِ فِي أَبْوَابِ مُعَسَكِرِ الرَّبِّ. ³ وَأَعْطَى الْمَلِكُ
حِصَّةً مِنْ مَالِهِ لِلْمُحْرَقَاتِ، مُحْرَقَاتِ الصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ، وَمُحْرَقَاتِ
السُّبُوتِ وَرُؤُوسِ الشُّهُورِ وَالْأَعْيَادِ، كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي شَرِيعَةِ الرَّبِّ.
⁴ وَأَمَرَ الشَّعْبَ السَّاكِنِينَ فِي أُورَشَلِيمَ بِأَنْ يُعْطِيَ الْكَهَنَةَ وَاللَّاوِيِّينَ

حِصَّتَهُمْ، حَتَّى يَتَمَسَّكُوا بِشَرِيعَةِ الرَّبِّ. ⁵ فَلَمَّا شَاعَ الْأَمْرُ، قَدَّمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ شَيْئًا كَثِيرًا مِنْ بَوَاكِرِ الْحِنْطَةِ وَالنَّبِيدِ وَالزَّيْتِ وَالْعَسَلِ وَكُلِّ غَلَّةِ الْأَرْضِ، وَجَاؤُوا بِعُشْرِ الْكُلِّ وَافِرًا. ⁶ وَكَذَلِكَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا السَّاكِنُونَ فِي مُدُنِ يَهُوذَا أَتَوْا بِعُشُورِ الْبَقَرِ وَالغَنَمِ وَعُشْرِ الْأَقْدَاسِ الَّتِي قُدِّسَتْ لِلرَّبِّ إِلَهُهُمْ، وَأَلْقَوْهَا كَوْمَةً كَوْمَةً. ⁷ وَفِي الشَّهْرِ الثَّلَاثِ، ابْتَدَأُوا بِجَمْعِ الْكُومِ، وَأَتَمُّوْهَا فِي الشَّهْرِ السَّابِعِ. ⁸ فَلَمَّا أَتَى حِزْقِيَّا وَالرَّؤَسَاءُ وَرَأَوْا الْكُومَ، بَارَكُوا الرَّبَّ وَشَعَبَهُ إِسْرَائِيلَ. ⁹ وَسَأَلَ حِزْقِيَّا الْكَهَنَةَ وَاللَّاوِيِّينَ عَنِ الْكُومِ، ¹⁰ فَأَجَابَهُ عَزْرِيَّا، رَئِيسُ كَهَنَةِ بَيْتِ صَادُوقَ وَقَالَ: «مُنْذُ بُوْشَرَ فِي التَّقْدِمَةِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ، كَانَ لَنَا شِبَعٌ مِنَ الطَّعَامِ، وَفَضَلَ عَنَّا شَيْءٌ كَثِيرٌ، لِأَنَّ الرَّبَّ بَارَكَ هَذَا الشَّعْبَ، وَالَّذِي فَضَلَ هُوَ هَذَا الْقَدْرُ الْكَبِيرُ».

¹¹ فَأَمَرَ حِزْقِيَّا بِتَهْيِئَةِ مَخَادِعَ فِي بَيْتِ الرَّبِّ، فَهَيَّأُوهَا، ¹² وَأَتَوْا بِالتَّقَادِمِ وَالْعُشُورِ وَالْأَقْدَاسِ بِأَمَانَةٍ. وَكَانَ عَلَيْهَا كَنْيَا اللَّاوِيِّ رَئِيسًا، وَكَانَ شِمْعِي أَخُوهُ مُعَاوِنًا. ¹³ وَكَانَ يَحْيَيْلُ وَعَزْرِيَّا وَنَاحْتُ وَعَسَائِيلُ وَيَرِيمُوتُ وَيُوزَابَادُ وَالْيَيْلُ وَيَسْمَكِيَا وَمَاحْتُ وَبَنَايَا مُنَاطِرِينَ تَحْتَ يَدِ كَنْيَا وَشِمْعِي أَخِيهِ، بِأَمْرِ حِزْقِيَّا الْمَلِكِ وَعَزْرِيَّا رَئِيسِ بَيْتِ اللَّهِ. ¹⁴ وَكَانَ قُورِي بْنُ يَمْنَةَ اللَّاوِيِّ الْبَوَّابُ جِهَةَ الشَّرْقِ عَلَى قَرَابِينَ اللَّهِ الطَّوْعِيَّةِ

لِتَوْزِيعِ تَقْدِيمَةِ الرَّبِّ وَقُدْسِ الْأَقْدَاسِ. ¹⁵ وَكَانَ تَحْتَ يَدِهِ عَادَنُ وَبَنِيَامِينُ
وَيَشُوعُ وَشَمْعِيَا وَأَمْرِيَا وَشَكْنِيَا فِي مُدُنِ الْكَهَنَةِ بِأَمَانَةٍ، لِيُوزَّعُوا عَلَى
إِخْوَتِهِمْ بِحَسَبِ فِرْقِهِمْ، عَلَى الْكَبِيرِ وَالصَّغِيرِ، ¹⁶ فَضْلًا عَنِ الْمُتَسِبِينَ مِنَ
الذُّكُورِ، مِنْ أَبْنِ ثَلَاثِ سَنَوَاتٍ فَمَا فَوْقَ، وَعَلَى كُلِّ مَنْ يَدْخُلُ بَيْتَ
الرَّبِّ، أَمْرَ كُلِّ يَوْمٍ فِي يَوْمِهِ، لِلْقِيَامِ بِوِظَائِفِهِمْ بِحَسَبِ فِرْقِهِمْ، ¹⁷ وَعَلَى
الْمُتَسِبِينَ مِنَ الْكَهَنَةِ بِحَسَبِ بُيُوتِ آبَائِهِمْ، وَمِنَ اللَّائِيِينَ مِنْ أَبْنِ
عِشْرِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ، فِي وَظَائِفِهِمْ بِحَسَبِ فِرْقِهِمْ، ¹⁸ وَعَلَى الْمُتَسِبِينَ مِنَ
أَطْفَالِهِمْ جَمِيعًا وَنِسَائِهِمْ وَبَنِيهِمْ وَبَنَاتِهِمْ فِي كُلِّ الْجَمَاعَةِ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا
يُقَدِّسُونَ أَنْفُسَهُمْ بِأَمَانَةٍ. ¹⁹ وَأَمَّا بَنُو هَارُونَ الْكَهَنَةُ الَّذِينَ فِي حُقُولِ
وَمَرَاعِي مُدُنِهِمْ، فِي كُلِّ مَدِينَةٍ فَمَدِينَةٍ، فَعُيِّنَ مِنْهُمْ رِجَالٌ بِأَسْمَائِهِمْ
لِيُوزَّعُوا الْحِصَصَ عَلَى جَمِيعِ الذُّكُورِ مِنَ الْكَهَنَةِ وَجَمِيعِ الْمُتَسِبِينَ مِنَ
اللَّائِيِينَ.

²⁰ وَهَكَذَا فَعَلَ حَزَقِيَّا فِي كُلِّ يَهُودَا، وَعَمِلَ مَا هُوَ صَالِحٌ وَمُسْتَقِيمٌ
وَحَقُّ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهِهِ. ²¹ وَكُلُّ عَمَلٍ قَامَ بِهِ لِحُدُومَةِ بَيْتِ اللَّهِ وَلِلشَّرِيعَةِ
وَالْوَصِيَّةِ مُلْتَمَسًا إِلَهُهُ قَامَ بِهِ بِكُلِّ قَلْبِهِ وَنَجَحَ.

إجتياح سَنَحَارِيب

٣٢ ¹ وَبَعَدَ أَعْمَالِ الْأَمَانَةِ هَذِهِ، زَحَفَ سَنَحَارِيبُ، مَلِكُ أَشُورَ،

وَأَجْتَاكَ يَهُودَا وَعَسَكَرَ عِنْدَ الْمُدُنِ الْمُحَصَّنَةِ وَنَوَى أَنْ يَفْتَتِحَهَا. ² فَلَمَّا رَأَى حَزَقِيَّا أَنَّ سَنَحَارِيبَ قَدْ أَتَى قَاصِدًا مُحَارِبَةً أُورَشَلِيمَ، ³ عَقَدَ مَشُورَةً مَعَ رُؤَسَائِهِ وَأَبْطَالِهِ فِي سَدِّ مِيَاهِ الْعُيُونِ الَّتِي فِي خَارِجِ الْمَدِينَةِ، فَأَيَّدُوهُ. ⁴ فَاجْتَمَعَ شَعْبٌ كَثِيرٌ وَسَدُّوا جَمِيعَ الْعُيُونِ وَالنَّهْرَ الْجَارِيَّ فِي وَسَطِ الْأَرْضِ قَائِلِينَ: «لِمَ يَأْتِي مُلُوكُ أَشُورَ وَيَجِدُونَ مِيَاهًا غَزِيرَةً؟». ⁵ ثُمَّ تَشَدَّدَ وَأَعَادَ بِنَاءَ كُلِّ مَا كَانَ مَهْدُومًا مِنَ السُّورِ، وَعَلَى الْأَبْرَاجِ، وَبَنَى سُورًا آخَرَ فِي الْخَارِجِ، وَحَصَّنَ مَلُوءًا، مَدِينَةَ دَاوُدَ، وَصَنَعَ حِرَابًا وَتُرُوسًا بِكَثْرَةٍ. ⁶ وَأَقَامَ قُوَادَ حَرْبٍ عَلَى الشَّعْبِ وَجَمَعَهُمْ إِلَيْهِ فِي سَاحَةِ بَابِ الْمَدِينَةِ، وَخَاطَبَ قُلُوبَهُمْ قَائِلًا: ⁷ «تَشَدَّدُوا وَتَشَجَّعُوا، وَلَا تَرْتَعِدُوا فِي وَجْهِ مَلِكِ أَشُورَ، وَلَا فِي وَجْهِ كُلِّ الْجُمْهُورِ الَّذِي مَعَهُ، لِأَنَّ مَعَنَا أَكْثَرَ مِمَّنْ مَعَهُ. ⁸ لَيْسَ مَعَهُ إِلَّا ذِرَاعُ بَشَرٍ، وَمَعَنَا الرَّبُّ إِلَهُنَا يَنْصُرُنَا وَيُحَارِبُ حُرُوبَنَا». فَتَشَدَّدَ الشَّعْبُ بِكَلَامِ حَزَقِيَّا، مَلِكِ يَهُودَا.

سَنَحَارِيبُ يَتَلَفَّظُ بِكَلَامِ كُفْرٍ

⁹ وَبَعَدَ ذَلِكَ، أَرْسَلَ سَنَحَارِيبُ، مَلِكُ أَشُورَ، رِجَالَهُ إِلَى أُورَشَلِيمَ، وَهُوَ عِنْدَ لَاقِشَ بِكُلِّ قُوَاتِهِ، إِلَى حَزَقِيَّا، مَلِكِ يَهُودَا، وَإِلَى جَمِيعِ بَنِي

يهودا الذين في أورشليم، قائلاً: ¹⁰ «هكذا قال سنحاريب، ملك أشور: علام تتوكلون حتى تقيموا في الحصار في أورشليم؟ ¹¹ أليس أن حزقيًا يغويكم ليسلمكم للموت جوعاً وعطشاً، بقوله: إن الرب إلهنا يُنقذنا من يد ملك أشور؟ ¹² أليس حزقيًا هذا هو الذي أزال مشارفه ومذابحه وكلم يهوذا وأورشليم قائلاً: أمام مذبح واحد تسجدون وعليه تحرقون البخور؟ ¹³ أما تعلمون ما فعلت أنا وآبائي بجميع شعوب البلاد؟ فهل كانت آلهة أمم تلك البلاد تقدر أن تُنقذ أرضها من يدي؟ ¹⁴ فمن من جميع آلهة تلك الأمم التي حرّمها آبائي قدر على إنقاذ شعبه من يدي، حتى يقدر إلهكم أن يُنقذكم من يدي؟ ¹⁵ فلا يخذعكم الآن حزقيًا ولا يغويكم بذلك، ولا تُصدّقوه، لأنه لم يقدر إله أمة أو مملكة أن يُنقذ شعبه من يدي ومن أيدي آبائي، أفإلهكم بالحري يُنقذكم من يدي؟». ¹⁶ وفيما كان رجاله لا يزالون يتكلمون على الرب الإله وعلى عبده حزقيًا، ¹⁷ كتب سنحاريب رسالة شتم للرب إله إسرائيل وتكلم عليه قائلاً: «كما أن آلهة أمم البلاد لم تُنقذ شعوبها من يدي، فإنه حزقيًا أيضًا لا يُنقذ شعبه من يدي». ¹⁸ وصرخ رجال سنحاريب بصوت عظيم باليهودية نحو شعب أورشليم الذي على السور ليخوفوه ويرعبوه، حتى يستولوا على المدينة. ¹⁹ وتكلموا على إله أورشليم بمثل كلامهم على آلهة شعوب الأرض، صنع أيدي الناس.

فَعَالِيَّةٌ صَلَاةٌ حَزَقِيًّا

²⁰ فَصَلَّى حَزَقِيًّا الْمَلِكُ وَأَشْعِيَا بْنُ آمُوَصَ النَّبِيَّ لِأَجْلِ ذَلِكَ وَصَرَخَا إِلَى السَّمَاءِ، ²¹ فَأَرْسَلَ الرَّبُّ مَلَكَآ، فَأَبَادَ كُلَّ بَطَلٍ بِأَسٍ وَقَائِدٍ وَرَئِيسٍ فِي مُعَسَكِرِ مَلِكِ أَشُورَ، فَرَجَعَ بِخِزْيٍ وَجَهَّ إِلَى أَرْضِهِ. وَلَمَّا دَخَلَ بَيْتَ إِلَهِهِ، قَتَلَهُ هُنَاكَ بِالسَّيْفِ بَعْضُ الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ صُلْبِهِ. ²² وَخَلَّصَ الرَّبُّ حَزَقِيًّا وَسُكَّانَ أُورَشَلِيمَ مِنْ يَدِ سَنَحَارِيبَ، مَلِكِ أَشُورَ، وَمِنْ أَيْدِي الْجَمِيعِ، وَأَرَاخَهُمْ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ. ²³ وَجَاءَ كَثِيرُونَ بِتَقْدِمَةٍ لِلرَّبِّ فِي أُورَشَلِيمَ وَبِتُحْفٍ لِحَزَقِيَّا، مَلِكِ يَهُوذَا، وَعَظُمَ بَعْدَ ذَلِكَ فِي عُيُونِ جَمِيعِ الْأُمَمِ.

²⁴ وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، مَرِضَ حَزَقِيًّا مَرَضَ الْمَوْتِ، فَصَلَّى إِلَى الرَّبِّ فَكَلَّمَهُ وَأَعْطَاهُ آيَةً. ²⁵ إِلَّا أَنَّ حَزَقِيًّا لَمْ يُقَابِلْ مَا أَنْعَمَ بِهِ عَلَيْهِ، لِأَنَّ قَلْبَهُ تَشَامَخَ. فَلِذَلِكَ كَانَ الْغَضَبُ عَلَيْهِ وَعَلَى يَهُوذَا وَأُورَشَلِيمَ. ²⁶ ثُمَّ أَتَّضَعَ حَزَقِيًّا مِنْ تَشَامُخِ قَلْبِهِ، هُوَ وَسُكَّانُ أُورَشَلِيمَ، فَلَمْ يَحِلَّ بِهِمْ غَضَبُ الرَّبِّ فِي أَيَّامِ حَزَقِيَّا. ²⁷ وَكَانَ لِحَزَقِيَّا غِنًى وَمَجْدٌ عَظِيمٌ جِدًّا، وَعَمِلَ لِنَفْسِهِ خَزَائِنَ لِلْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ وَالْحِجَارَةِ الْكَرِيمَةِ وَالْأَطْيَابِ وَالتُّرُوسِ وَلِكُلِّ مَتَاعِ نَفِيسٍ، ²⁸ وَمَخَازِنَ لِعِغْلَةِ الْحِنْطَةِ وَالنَّبِيدِ وَالزَّيْتِ، وَإِسْطَبَلَاتٍ لِكُلِّ نَوْعِ

مِنَ الْبَهَائِمِ وَحَظَائِرِ لِلْمَاشِيَةِ.²⁹ وَأَنْشَأَ لَهُ مُدُنًا وَقُطْعَانًا كَثِيرَةً مِّنَ الْغَنَمِ
وَالْبَقَرِ، لِأَنَّ اللَّهَ رَزَقَهُ مَالًا كَثِيرًا جَدًّا.

خلاصة الملك ووفاة حزقيآ

³⁰ وَحِزْقِيآ هُوَ الَّذِي سَدَّ مَخْرَجَ الْمَاءِ الْأَعْلَى فِي جِيحُونَ، وَأَجْرَاهُ أَسْفَلَ
إِلَى غَرْبِيٍّ مَدِينَةِ دَاوُدَ. وَنَجَحَ حِزْقِيآ فِي أَعْمَالِهِ كُلِّهَا،³¹ حَتَّى فِي أَمْرِ سُفْرَاءِ
رُؤَسَاءِ بَابِلَ الَّذِينَ أُرْسِلُوا إِلَيْهِ لِيَسْأَلُوهُ عَنِ الْآيَةِ الَّتِي حَدَّثَتْ فِي تِلْكَ
الْأَرْضِ، فَإِنَّ الرَّبَّ أَهْمَلَهُ أَمْتِحَانًا لَهُ لِيَعْرِفَ كُلَّ مَا فِي قَلْبِهِ.³² وَبَقِيَّةُ
أَخْبَارِ حِزْقِيآ وَمَبْرَأَتِهِ مَكْتُوبَةٌ فِي رُؤْيَا أَشْعِيَا بْنِ أَمُوصَ النَّبِيِّ وَفِي سِفْرِ
مُلُوكِ يَهُوذَا وَإِسْرَائِيلَ.³³ وَأَضْطَجَعَ حِزْقِيآ مَعَ آبَائِهِ وَدُفِنَ فِي عَقَبَةِ قُبُورِ
بَنِي دَاوُدَ. وَأَكْرَمَهُ كُلُّ يَهُوذَا وَسُكَّانِ أُورَشَلِيمَ إِكْرَامًا عَظِيمًا عِنْدَ مَوْتِهِ.
وَمَلِكٌ مَّنَسَى ابْنُهُ مَكَانَهُ.

٣. كُفْرَ مَنَسَى وَآمُونَ

منسى يدمر عمل حزقيآ

٣٣ ¹ كَانَ مَنَسَى ابْنُ أَثْنَتِي عَشْرَةَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ خَمْسًا
وَخَمْسِينَ سَنَةً فِي أُورَشَلِيمَ.² وَصَنَعَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، عَلَى حَسَبِ
قَبَائِحِ الْأُمَمِ الَّتِي طَرَدَهَا الرَّبُّ مِنْ وَجْهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.³ وَعَادَ وَبَنَى

المشارف التي كان حزقيًا أبوه قد دمرها، وأقام مذبح للبعل، وصنع أوتادا مقدسة، وسجد لجميع قوت السماء وعبدها. ⁴ وبني مذبح في بيت الرب الذي قال عنه الرب: «في أورشليم يكون اسمي للأبد».

⁵ وبني مذبح لجميع قوت السماء في داري بيت الرب. ⁶ وأمر بنيه في النار في وادي ابن هنوم، ومارس التنجيم والكهانة والسحر، وأستخدم مستحصري الأزواح والعرافين، وأكثر من صنع الشر في عيني الرب لإسخاطه. ⁷ وأقام تمثال الصنم الذي صنعه في بيت الله، الذي قال الله فيه لداود ولسليمان ابنه: «في هذا البيت وفي أورشليم التي اخترتها من جميع أسباط إسرائيل أجعل اسمي للأبد. ⁸ ولا أعود أزيح قدم إسرائيل من الأرض التي خصصت بها آباءهم، على أن يجتهدوا في العمل بكل ما أوصيتهم به على لسان موسى، بكل الشريعة والفرائض والأحكام. ⁹ فأضل منسى يهوذا وسكان أورشليم، فعملوا أقبح من شر الأمم التي دمرها الرب من وجه بني إسرائيل. ¹⁰ فكلم الرب منسى وشعبه فلم يسمعوا.

أسر منسى وتوبته

¹¹ فجلب الرب عليهم قواد جيش ملك أشور، فأخذوا منسى بالكلايب وأوثقوه بسلسلتين من نحاس وأخذوه إلى بابل. ¹² ولما كان

في الضيق، استرضى وجه الرب إلهه وأتضع جدًا أمام إله آبائه،¹³ وصلّى إليه فأستجابته وسمع لتضرّعه وردّه إلى أُورشليم إلى ملكه، فعلم منسى أنّ الربّ هو الإله.¹⁴ وبعد هذا أعاد بناء سور خارج لمدينة داود، على غربيّ جيحون، في الوادي، إلى مدخل بيت السمك، وحوط به عوفل ورفعّه جدًا، وجعل قواد جيش في جميع مُدن يهوذا المُحصّنة.

¹⁵ وأزال آلهة الغريب والصنم من بيت الربّ وجميع المذابح التي كان قد بناها في جبل بيت الربّ وفي أُورشليم، وألقاها خارج المدينة.¹⁶ ورّم مذبح الربّ وذبح عليه ذبائح سلاميّة وذبائح شكر، وأمر بني يهوذا بأن يعبدوا الربّ إله إسرائيل.¹⁷ إلا أنّ الشعب ما زال يذبح على المشارف، ولكن للربّ إلهه.

¹⁸ وبقيّة أخبار منسى وصلاته إلى إلهه وكلام الرّائين الذين كَلّموه باسم الربّ، إله إسرائيل، هي في أخبار ملوك إسرائيل.¹⁹ وأمّا صلّاته والاستجابة له وخطيئته كلّها ومُخالفته والأماكن التي بنى فيها مشارف ونصب أوتادًا مقدّسة ومنحوتات، قبل أن يتّضع، فهي مكتوبة في أخبار حوزاي.²⁰ واضطجع منسى مع آبائه وقبر في بيته. وملك آمونُ ابنه مكانه.

تصلب آمون

²¹ وكان آمونُ ابنَ اثنتَينِ وعِشرينَ سَنَةً حينَ مَلَكَ، ومَلَكَ سَتَينِ في أُورَشَلِيمَ. ²² وصَنَعَ الشَّرَّ في عَينِ الرَّبِّ، كما صَنَعَ مَنَسَى أبوه، وذَبَحَ آمونُ لَجميعِ المَنحوتاتِ الَّتِي عَمَلَهَا مَنَسَى أبوه وَعَبَدَهَا. ²³ ولم يَتَضَعُ أمامَ الرَّبِّ كما اتَّضَعَ مَنَسَى أبوه، بل أَكثَرَ آمونُ مِنَ الإِثْمِ. ²⁴ فتَأَمَّرَ عَلَيهِ حاشِيَتُهُ وَقَتَلوه في بَيتِهِ. ²⁵ فقتَلَ شَعْبُ تِلْكَ الأَرْضِ جَمِيعَ الَّذِينَ تَأَمَّرُوا على المَلِكِ آمونَ، وأقاموا يوشِيًا ابنَهُ مَلِكًا مَكَانَهُ.

٤. إصلاح يوشيا

مدخل إلى مُلك يوشيا

٣٤ ¹ كانَ يوشِيًا ابنَ ثَماني سَنواتٍ حينَ مَلَكَ، ومَلَكَ إِحدى وثلاثينَ سَنَةً في أُورَشَلِيمَ. ² وصَنَعَ القَويمَ في عَينِ الرَّبِّ، وسارَ على طُرُقِ داوُدَ أبيه، ولم يَحِدْ عنها يَمَنَةً ولا يَسَرَةً.

الإصلاحات الأولى

³ وفي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ مِن سِنِي مُلْكِهِ، وهو لا يَزالُ فَتًى، أَخَذَ يَلْتَمِسُ إِلَهَ داوُدَ أبيه. وفي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ أَبْتَدَأَ يُطَهِّرُ يَهُودًا وَأُورَشَلِيمَ مِنَ المَشَارِفِ والأوتادِ المُقدَّسَةِ والمَنحوتاتِ والمَسبوكاتِ. ⁴ فدَمَّرُوا أَمامَهُ

مَذَابِحِ البَعْلِ، مع مَذَابِحِ البَخُورِ الَّتِي عَلَيْهَا، وَقَطَّعَ الأَوْتَادَ المَقَدَّسَةَ، وَحَطَّمِ المَنْحُوتَاتِ وَالمَسْبُوكَاتِ، وَسَحَقَهَا وَذَرَّاهَا عَلَى وَجهِ قُبُورِ الَّذِينَ كَانُوا يَذْبَحُونَ لَهَا.⁵ وَأَحْرَقَ عِظَامَ الكَهَنَةِ عَلَى مَذَابِحِهِمْ فَطَهَّرَ يَهُوذَا وَأُورَشَلِيمَ.⁶ وَفِي مُدُنِ مَنْسَى وَأَفْرَائِيمَ وَشِمْعُونَ إِلَى نَفْتَالِي فَتَشَّ بُيُوتَهُمُ الَّتِي حَوْلَهَا،⁷ وَدَمَّرَ المَذَابِحَ وَالأَوْتَادَ المَقَدَّسَةَ، وَسَحَقَ المَنْحُوتَاتِ غُبَارًا، وَكَسَّرَ جَمِيعَ مَذَابِحِ البَخُورِ مِنْ كُلِّ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، وَرَجَعَ إِلَى أُورَشَلِيمَ.

أعمال ترميم الهيكل

⁸ وَفِي السَّنَةِ الثَّامِنَةَ عَشْرَةَ مِنْ مُلْكِهِ، لَمَّا طَهَّرَ تِلْكَ الأَرْضَ وَالبَيْتَ، أَرْسَلَ شَافَانَ بْنَ أَصْلِيَا وَمَعَسِيَا، رَئِيسَ المَدِينَةِ، وَيُوحَانَ بْنَ يُوآحَازَ المَدُونِ لِتَرْمِيمِ بَيْتِ الرَّبِّ إِلَهُهِ.⁹ فَاتُوا حَلِيقًا عَظِيمًا الكَهَنَةَ، وَأَدَّوْا إِلَيْهِ الفِضَّةَ الَّتِي أُتِيَ بِهَا إِلَى بَيْتِ اللهِ، مِمَّا جَمَعَهُ اللَّاوِيُّونَ، حُرَّاسُ الأَعْتَابِ، مِنْ أَيْدِي مَنْسَى وَأَفْرَائِيمَ وَمِنْ كُلِّ بَقِيَّةِ إِسْرَائِيلَ وَكُلِّ يَهُوذَا وَبَنِيَامِينَ، وَرَجَعُوا إِلَى أُورَشَلِيمَ،¹⁰ وَسَلَّمُوهَا إِلَى أَيْدِي المَتَوَلِّينَ العَمَلَ المُوَكَّلِينَ عَلَى بَيْتِ الرَّبِّ، فَجَعَلَهَا صَانِعُو العَمَلِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ لِتَرْمِيمِ البَيْتِ وَتَمْكِينِهِ.¹¹ أَعْطَوْهَا لِلنَّجَّارِينَ وَالبَنَّاينَ لِيَشْتَرُوا حِجَارَةً مَنْحُوتَةً وَخَشَبًا لِلوَصْلِ وَالجُسُورِ البُيُوتِ الَّتِي تَرَكَهَا مُلُوكُ يَهُوذَا خَرَابًا.

¹² وكان الرجال يعملون العمل بأمانة، والموكلون عليهم ياحث وعوبديا اللاويان من بني مراري وزكريا ومشلأم من بني القهاتيين لأجل المناظرة، ومن اللاويين كل ماهر بالآت الطرب. ¹³ وكانوا مناظرين على الحمالين وعلى جميع الذين كانوا يعملون العمل في كل من الخدمات. وكان من اللاويين كتبة ومدونون وبوابون.

العثور على الشريعة

¹⁴ ولما أخرجوا الفضة التي أتت بها إلى بيت الرب، وجد حلقيا الكاهن سفر شريعة الرب الذي بيد موسى ¹⁵ فتكلم حلقيا وقال لشافان الكاتب: «إني وجدت سفر الشريعة في بيت الرب». وسلم حلقيا السفر إلى شافان. ¹⁶ فأتى شافان بالسفر إلى الملك وعرض الأمر أيضا على الملك وقال: «كل ما وكل إلى عبيدك يعملونه، ¹⁷ وقد دفعوا الفضة التي وجدت في بيت الرب وسلموها إلى أيدي الموكلين والمتولين العمل». ¹⁸ وأخبر شافان الكاتب الملك وقال: «قد سلمني حلقيا الكاهن سفرًا»، وقرأه شافان أمام الملك.

¹⁹ فلما سمع الملك كلام الشريعة، مزق ثيابه، ²⁰ وأمر الملك حلقيا وأحيقام بن شافان وعبدون بن ميخا وشافان الكاتب وعسايا، وزير الملك، وقال: ²¹ «إذهبوا فاستشيروا الرب لي وللباقين في إسرائيل

ويهوذا في أمرِ كَلامِ السَّفَرِ الَّذِي وُجِدَ، لِأَنَّهُ عَظِيمٌ غَضَبُ الرَّبِّ الَّذِي
أَنْصَبَ عَلَيْنَا، لِأَنَّ آبَاءَنَا لَمْ يَحْفَظُوا كَلَامَ الرَّبِّ فَيَعْمَلُوا بِكُلِّ مَا كُتِبَ فِي
هَذَا السَّفَرِ».

قول النبية

²² فَذَهَبَ حَلِقِيًّا وَرِجَالِ الْمَلِكِ إِلَى حُلْدَةَ النَّبِيَّةِ، امْرَأَةَ شَلُومَ بْنِ تُقَهَتَ
بِنِ حَسَدَةَ، حَافِظِ الثِّيَابِ، وَكَانَتْ مُقِيمَةً فِي أُورَشَلِيمَ فِي الْحَيِّ الْجَدِيدِ،
وَكَتَمُوهَا فِي ذَلِكَ. ²³ فَقَالَتْ لَهُمْ: «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: قُولُوا
لِلرَّجُلِ الَّذِي أَرْسَلَكُمْ إِلَيَّ: ²⁴ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَاءَنْذَا جَالِبٌ شَرًّا عَلَى
هَذَا الْمَكَانِ وَعَلَى سُكَّانِهِ، جَمِيعَ اللَّعْنَاتِ الْمَكْتُوبَةِ فِي السَّفَرِ الَّذِي قُرِئَ
أَمَامَ مَلِكِ يَهُودَا، ²⁵ لِأَنَّهُمْ تَرَكَوْنِي وَأَحْرَقُوا الْبَخُورَ لِإِلَهَةٍ أُخْرَى،
لِإِسْخَاطِي بِجَمِيعِ أَعْمَالِ أَيْدِيهِمْ، فَأَنْصَبُ غَضَبِي عَلَى هَذَا الْمَكَانِ وَلَنْ
يَنْطَفِئَ. ²⁶ وَأَمَّا مَلِكُ يَهُودَا الَّذِي أَرْسَلَكُمْ لِتَسْأَلُوا الرَّبَّ، فَهَكَذَا تَقُولُونَ
لَهُ: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، فِي أَمْرِ الْكَلَامِ الَّذِي سَمِعْتَهُ: ²⁷ لِأَنَّهُ
قَدْ رَقَّ قَلْبُكَ وَأَتَّضَعْتَ أَمَامَ اللَّهِ عِنْدَ سَمَاعِكَ كَلَامَهُ عَلَى هَذَا الْمَكَانِ
وَعَلَى سُكَّانِهِ، وَأَتَّضَعْتَ أَمَامِي، فَمَزَّقْتَ ثِيَابَكَ وَبَكَيْتَ أَمَامِي، فَأَنَا
أَيْضًا قَدْ سَمِعْتُ، قَالَ الرَّبُّ. ²⁸ فَهَاءَنْذَا أَضْمُكَ إِلَى آبَائِكَ فَتَلْتَحِقُ

بِقَبْرِكَ بِسَلَامٍ، وَلَا تَرَى عَيْنَكَ كُلَّ الشَّرِّ الَّذِي أَنَا جَالِبُهُ عَلَى هَذَا الْمَكَانِ
وَعَلَى سُكَّانِهِ». فَأَعَادُوا الْكَلَامَ عَلَى الْمَلِكِ.

تجديد العهد

²⁹ فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ وَجَمَعَ شُيُوخَ يَهُودَا وَأُورَشَلِيمَ كَافَّةً، ³⁰ وَصَعِدَ الْمَلِكُ
إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ، هُوَ وَجَمِيعُ رِجَالِ يَهُودَا وَسُكَّانُ أُورَشَلِيمَ وَالكَهَنَةُ
وَاللَّاوِيُّونَ وَكُلُّ الشَّعْبِ مِنَ الْكَبِيرِ إِلَى الصَّغِيرِ، فَتَلَا عَلَى مَسَامِعِهِمْ كُلَّ
كَلَامِ سِفْرِ الْعَهْدِ الَّذِي وُجِدَ فِي بَيْتِ الرَّبِّ. ³¹ وَقَامَ الْمَلِكُ عَلَى مِنْبَرِهِ
وَقَطَعَ عَهْدًا أَمَامَ الرَّبِّ عَلَى أُنْفُسِهِمْ يَتَّبِعُونَ الرَّبَّ وَيَحْفَظُونَ وَصَايَاهُ
وَشَهَادَتَهُ وَفَرَائِضَهُ بِكُلِّ قُلُوبِهِمْ وَكُلِّ نَفُوسِهِمْ، لِيَعْمَلُوا بِكَلَامِ الْعَهْدِ
الْمَكْتُوبِ فِي هَذَا السَّفْرِ، ³² وَأَلْزَمَ بِهِ جَمِيعَ الَّذِينَ كَانُوا فِي أُورَشَلِيمَ
وَبَنِيَامِينَ. فَفَعَلَ سُكَّانُ أُورَشَلِيمَ بِحَسَبِ عَهْدِ اللَّهِ، إِلَهُ آبَائِهِمْ. ³³ وَأَزَالَ
يُوشِيَّا كُلَّ الْقَبَائِحِ مِنْ جَمِيعِ بِلَادِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَأَرْغَمَ جَمِيعَ الَّذِينَ
وُجِدُوا فِي إِسْرَائِيلَ عَلَى عِبَادَةِ الرَّبِّ إِلَهُهِمْ، فَلَمْ يَحِيدُوا كُلَّ أَيَّامِهِ عَنِ
السَّيْرِ وَرَاءَ الرَّبِّ، إِلَهُ آبَائِهِمْ.

٣٥¹ وأقام يوشيا في أورشليم فصحا للرب، وذبحوا الفصح في
 الرابع عشر من الشهر الأول.² وأعاد الكهنة إلى وظائفهم وثبتهم على
 خدمة بيت الرب،³ وقال لللاويين الذين كانوا يعلمون كل إسرائيل
 والذين كانوا مقدسين للرب: «ضعوا تابوت القدس في البيت الذي
 بناه سليمان بن داود، ملك إسرائيل، فلم يعد التابوت حملا لاكتافكم.
 والآن فأخدموا الرب إلهكم وشعبه إسرائيل،⁴ وأستعدوا، بحسب
 بيوت آبائكم وفرقكم، كما رسم داود، ملك إسرائيل، وكما كتب
 سليمان ابنه،⁵ وقوموا في القدس على حسب أقسام بيوت آباء إخوتكم
 بني الشعب، وأقسام بيت أبي اللاويين.⁶ وأذبحوا الفصح وتقدسوا،
 وهيئوه لإخوتكم ليقيموه بحسب ما قال الرب على لسان موسى.»

الاحتفال بعيد الفصح

⁷ وقدّم يوشيا إلى بني الشعب غنما من الحمّلان والجداء، كل ذلك
 للفصح لجميع الموجودين، فكان عددها ثلاثين ألفا، وقدّم أيضا ثلاثة
 آلاف من البقر: هذه من أموال الملك.⁸ وقدّم الرؤساء تقادم طوعية
 للشعب وللكهنة واللاويين. فأعطى حلقيًا وزكريّا ويحييل، رؤساء
 بيت الله، للكهنة لأجل الفصح، ألفين وست مئة من الغنم وثلاث مئة

مِنَ الْبَقَرِ.⁹ وَكَوْنِنِيَا وَشَمَعِيَا وَنَتْنَائِيلُ أَخَوَاهُ وَحَشَبِيَا وَيَعِيئِيلُ وَيُوزَابَادُ،
رُؤَسَاءُ اللَّائِيَّيْنَ، قَدَّمُوا لِلَّائِيَّيْنَ، لِأَجْلِ الْفِصْحِ، خَمْسَةَ آلَافٍ مِنَ الْغَنَمِ
وَخَمْسَ مِئَةٍ مِنَ الْبَقَرِ.¹⁰ فَنُظِّمَتِ الْخِدْمَةُ وَوَقَفَ الْكَهَنَةُ فِي مَوَاقِفِهِمْ
وَاللَّائِيُونَ فِي فِرْقِهِمْ بِحَسَبِ أَمْرِ الْمَلِكِ،¹¹ وَذَبَحُوا الْفِصْحَ وَرَشَّ
الْكَهَنَةُ الدَّمَ الْمَأْخُوذَ مِنْ أَيْدِي اللَّائِيَّيْنَ، وَكَانَ اللَّائِيُونَ يَسْلُخُونَ.
¹² وَأَفْرَدُوا الْمُحْرَقَةَ لِيُعْطُوا بَنِي الشَّعْبِ بِحَسَبِ أَقْسَامِ بُيُوتِ الْآبَاءِ،
حَتَّى يُقَرَّبُوا لِلرَّبِّ، كَمَا كُتِبَ فِي سِفْرِ مُوسَى. وَهَكَذَا فَعَلُوا بِالْبَقَرِ.
¹³ وَشَوَّوْا الْفِصْحَ عَلَى النَّارِ بِحَسَبِ مَا رُسِمَ. وَأَمَّا الْأَقْدَاسُ فَطَبَخُوهَا
فِي الْقُدُورِ وَالْمَرَاجِلِ وَالطَّوْاجِنِ، وَقَدَّمُوهَا بِسُرْعَةٍ لِكُلِّ بَنِي الشَّعْبِ.
¹⁴ وَبَعْدَ ذَلِكَ، هَيَّأُوا الْفِصْحَ لِأَنْفُسِهِمْ وَلِلْكَهَنَةِ، لِأَنَّ الْكَهَنَةَ بَنِي هَارُونَ
بَقُوا يُصْعِدُونَ الْمُحْرَقَاتِ وَالشُّحُومَ إِلَى اللَّيْلِ، وَلِذَلِكَ هَيَّأَ اللَّائِيُونَ
لِأَنْفُسِهِمْ وَلِلْكَهَنَةِ بَنِي هَارُونَ.¹⁵ وَوَقَفَ الْمُغْنُونَ بَنُو آسَافَ فِي مَوَاقِفِهِمْ
بِحَسَبِ أَمْرِ دَاوُدَ وَآسَافَ وَهِيَامَانَ وَيَدُوتُونَ، رَائِي الْمَلِكِ، وَالْبَوَّابُونَ
عِنْدَ بَابِ فَبَابٍ لَا يَبْرَحُونَ مِنْ خِدْمَتِهِمْ، لِأَنَّ إِخْوَتَهُمُ اللَّائِيَّيْنَ هَيَّأُوا
لَهُمْ كُلَّ شَيْءٍ.

¹⁶ فَنُظِّمَتِ خِدْمَةُ الرَّبِّ كُلُّهَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لِإِقَامَةِ الْفِصْحِ وَإِلِصْعَادِ
الْمُحْرَقَاتِ عَلَى مَذْبَحِ الرَّبِّ بِحَسَبِ أَمْرِ الْمَلِكِ يُوْشِيَا.¹⁷ وَمَنْ وُجِدَ مِنْ

بني إسرائيل أقام الفصح في ذلك الوقت وعيد الفطير سبعة أيام.¹⁸ ولم يُقم فصح مثل هذا في إسرائيل منذ أيام صموئيل النبي ولا أقام جميع ملوك إسرائيل مثل هذا الفصح الذي أقامه يوشيا والكهنة واللاويون وكل يهوذا ومن وجد من إسرائيل وسكان أورشليم.

نهاية ملك مأسوية

¹⁹ وأقيم هذا الفصح في السنة الثامنة عشرة من ملك يوشيا.²⁰ وبعد هذا كله، لما هيا يوشيا البيت، صعد نكو، ملك مصر، للقتال في كركميش عند الفرات، فخرج يوشيا لملاقاته.²¹ فأرسل إليه نكو رسلاً يقول: «ما لي ولك، يا ملك يهوذا؟ أنا لست أخرج اليوم عليك، بل على بيت آخر أحاربه، لأن الله أمرني أن أبادر. فكف عن مقاومة الله الذي معي لئلا يهلكك». ²² فلم يحول يوشيا وجهه عنه، بل تنكر لمحاربه ولم يسمع لكلمات نكو عن فم الله، وجاء للقتال في سهل مجدو.²³ فرمى الرماة نحو الملك يوشيا، فقال الملك لرجاله: «أنقلوني، فإني قد أثنيت بالجراح». ²⁴ فنقله رجاله من المركبة، ووضعوه في مركبة أخرى كانت له، وجاءوا به إلى أورشليم، فمات ودفن في مقابر آبائه. فراح كل يهوذا وأورشليم على يوشيا.²⁵ ورثي إرميا يوشيا، وندب جميع المغنين

والمغنيات يوشيا في مراثيهم إلى هذا اليوم، وجعلوها سنة في إسرائيل، وهي مكتوبة في المراثي.

²⁶ وبقيت أخبار يوشيا ومبراته، على حسب ما كتبت في شريعة الرب،
²⁷ وأخباره الأولى والأخيرة مكتوبة في سفر ملوك إسرائيل ويهوذا.

٥. حالة إسرائيل في نهاية الحكم الملكي

يوآحاز

٣٦ ¹ فأخذ شعب تلك الأرض يوآحاز بن يوشيا وأقامه ملكًا
مكان أبيه في أورشليم. ² وكان يوآحاز ابن ثلاث وعشرين سنة حين
ملك، وملك ثلاثة أشهر في أورشليم. ³ فعزله ملك مصر في أورشليم،
وغرم تلك الأرض مئة قنطار فضة وقنطار ذهب. ⁴ وأقام ملك مصر
ألياقيم أخاه ملكًا على يهوذا وأورشليم، وغير اسمه إلى يوياقيم، وأخذ
نكو يوآحاز أخاه وأتى به إلى مصر.

يوياقيم

⁵ وكان يوياقيم ابن خمس وعشرين سنة حين ملك، وملك إحدى
عشرة سنة في أورشليم، وصنع الشر في عيني الرب إلهه. ⁶ فصعد عليه
نبوكدنصر، ملك بابل، وأوثقه بسلسلتين من نحاس ليسوقه إلى بابل.

⁷ وَأَخَذَ نَبوُكَدَنصَّرُ آنيَةً مِنْ بَيْتِ الرَّبِّ إِلَى بَابِلَ، وَوَضَعَهَا فِي هَيْكَلِهِ فِي بَابِلَ. ⁸ وَبَقِيَّةُ أَخْبَارِ يُوياقِيمَ وَقَبَائِحُهَا الَّتِي عَمِلَهَا وَمَا أُخِذَ عَلَيْهِ مَكْتُوبَةٌ فِي سَفَرِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا. وَمَلِكُ يُوياكِينُ ابْنُهُ مَكَانَهُ.

يُوياكِينُ

⁹ وَكَانَ يُوياكِينُ ابْنُ ثَمَانِي سَنَوَاتٍ حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرَةَ أَيَّامٍ فِي أُورَشَلِيمَ، وَصَنَعَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ. ¹⁰ وَعِنْدَ مَدَارِ السَّنَةِ، أَرْسَلَ الْمَلِكُ نَبوُكَدَنصَّرَ، فَجَاءَ بِهِ إِلَى بَابِلَ، مَعَ نَفَائِسِ آنيَةِ بَيْتِ الرَّبِّ، وَأَقَامَ صِدْقِيًّا أَخَاهُ مَلِكًا عَلَى يَهُوذَا وَأُورَشَلِيمَ.

صِدْقِيًّا

¹¹ وَكَانَ صِدْقِيًّا ابْنُ إِحْدَى وَعِشْرِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً فِي أُورَشَلِيمَ. ¹² وَصَنَعَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ إِلَهُهُ، وَلَمْ يَتَّضِعْ أَمَامَ إِرْمِيَا النَّبِيِّ الْمُتَكَلِّمِ عَنْ لِسَانِ الرَّبِّ. ¹³ وَتَمَرَّدَ أَيضًا عَلَى الْمَلِكِ نَبوُكَدَنصَّرَ الَّذِي كَانَ قَدْ حَلَفَهُ بِاللَّهِ، فَصَلَّبَ عُنُقَهُ وَقَسَى قَلْبَهُ عَنِ الرَّجُوعِ إِلَى الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ.

الْأُمَّةُ

¹⁴ وَأَكْثَرَ جَمِيعِ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالشَّعْبِ مِنَ الْمُخَالَفَةِ، بِحَسَبِ جَمِيعِ قَبَائِحِ الْأُمَّةِ، وَنَجَسُوا بَيْتَ الرَّبِّ الَّذِي قَدَّسَهُ فِي أُورَشَلِيمَ. ¹⁵ فَأَرْسَلَ

إِلَيْهِمِ الرَّبُّ، إِلَهُ آبَائِهِمْ، رُسُلًا بِلا مَلَلٍ، لِأَنَّهُ أَشْفَقَ عَلَى شَعْبِهِ وَعَلَى مَسْكِينِهِ.¹⁶ فَسَخِرُوا مِنْ رُسُلِ اللَّهِ، وَأَزْدَرَوْا كَلَامَهُ وَهَزَبُوا مِنْ أَنْبِيَائِهِ، حَتَّى ثَارَ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى شَعْبِهِ، حَتَّى لَمْ يَبْقَ عِلاج.

الخراب

¹⁷ فَأَصْعَدَ الرَّبُّ عَلَيْهِمْ مَلِكًا الْكَلْدَانِيِّينَ، فَقَتَلَ فِتْيَانَهُمْ بِالسَّيْفِ فِي بَيْتِ مَقْدِسِهِمْ، وَلَمْ يُشْفِقْ عَلَى فَتَى أَوْ عَذْرَاءٍ، وَلَا عَلَى شَيْخٍ أَوْ أَشِيْبٍ، بَلْ أَسْلَمَ الْجَمِيعَ إِلَى يَدِهِ.¹⁸ وَجَمِيعُ آيَةِ بَيْتِ اللَّهِ، الْكَبِيرَةِ وَالصَّغِيرَةِ، وَخَزَائِنُ بَيْتِ الرَّبِّ وَخَزَائِنُ الْمَلِكِ وَرُؤُوسَائِهِ أَخَذَهَا بِأَسْرِهَا إِلَى بَابِلِ.¹⁹ وَأَحْرَقُوا بَيْتَ اللَّهِ، وَدَمَّرُوا سُورَ أُورَشَلِيمَ، وَأَحْرَقُوا جَمِيعَ قُصُورِهَا بِالنَّارِ، وَأَتَلَفُوا كُلَّ نَفْسٍ مِنْ آيَتِهَا.²⁰ وَالَّذِينَ نَجَّوْا مِنَ السَّيْفِ جَلاهُمْ إِلَى بَابِلِ، حَيْثُ صَارُوا عَبِيدًا لَهُ وَلِبْنِيهِ، حَتَّى قَامَتِ مَمْلَكَةُ فَارِسَ.²¹ فَتَمَّ مَا تَكَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ بِفَمِ إِرْمِيَا، حَتَّى أَسْتَوَفَتِ الْأَرْضُ سُبُوتَهَا، لِأَنَّهَا تَعَطَّلَتْ كُلَّ أَيَّامِ خَرَابِهَا إِلَى أَنْقِضَاءِ سَبْعِينَ سَنَةً.

نحو المستقبل

²² وَفِي السَّنَةِ الْأُولَى لِقُورُشَ، مَلِكِ فَارِسَ، لِكَيْ يَتَمَّ مَا تَكَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ عَلَى لِسَانِ إِرْمِيَا، نَبَهُ الرَّبُّ رُوحَ قُورُشَ، مَلِكِ فَارِسَ، فَأَطْلَقَ نِدَاءً فِي مَمْلَكَتِهِ كُلِّهَا وَكِتَابَاتٍ أَيْضًا، قَائِلًا:²³ «هَكَذَا قَالَ قُورُشُ، مَلِكُ فَارِسَ:

جَمِيعُ مَمَالِكِ الْأَرْضِ قَدْ أَعْطَانِيهَا الرَّبُّ، إِلَهُ السَّمَوَاتِ، وَأَوْكَلَ إِلَيَّ أَنْ
أَبْنِيَ لَهُ بَيْتًا فِي أُورُشَلِيمَ الَّتِي فِي يَهُودَا. فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مِنْ شَعْبِهِ أَجْمَعٍ،
فَالرَّبُّ إِلَهُهُ مَعَهُ، فليَصْعَدْ.

سِفْرُ عَزْرَا

٥	٤	٣	٢	١
١٠	٩	٨	٧	٦

١. العودة من الجلاء وإعادة بناء الهيكل

عودة سكان أورشليم ويهوذا

١^١ وفي السَّنةِ الأُولى لِقورُش، مَلِكِ فارِس، لِكِي يَتَمَّ ما تَكَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ عَلَى لِسَانِ إِرْمِيا، أَثَارَ الرَّبِّ رُوحَ قورُش، مَلِكِ فارِس، فَأَطْلَقَ نِداءً فِي مَمْلَكَتِهِ كُلِّهَا وَكِتاباتٍ أَيْضًا، قائلًا: ^٢ «هكذا قال قورُش، مَلِكُ فارِس: جَمِيعُ مَمالِكِ الأَرْضِ قَدْ أَعْطانيها الرَّبُّ، إِلَهُ السَّمَوَاتِ، وَأوصاني بِأَنْ أبنِي لَهُ بَيْتًا فِي أُورَشَلِيمَ الَّتِي بِيهوذا. ^٣ فَمَنْ كانَ مِنْكُمْ مِنْ شَعْبِهِ أَجْمَعٍ، فَإِلَهُهُ يَكُونُ مَعَهُ، فَلْيَصْعَدْ إِلى أُورَشَلِيمَ الَّتِي فِي يهوذا وَيَبْنِ بَيْتَ الرَّبِّ، إِلَهُ إِسرائِيلِ، وَهُوَ الإِلَهُ الَّذِي فِي أُورَشَلِيمِ. ^٤ وَكُلُّ مَنْ بَقِيَ

فِي أَحَدِ الْأَمْكِنَةِ حَيْثُ هُوَ نَزِيلٌ هُنَاكَ، فليُؤمِّدَهُ أَهْلُ مَكَانِهِ بِالْفِضَّةِ
وَالذَّهَبِ وَالْمَالِ وَالْبَهَائِمِ، فَضلاً عَمَّا يَتَّبِعُونَ بِهِ لِبَيْتِ اللَّهِ الَّذِي فِي
أُورَشَلِيمَ».

⁵ فقام رؤساء آباء يهوذا وبنيامين والكهنة واللاويون، مع كل من أثار
الله روحه، ليصعدوا لبناء بيت الرب الذي في أورشليم. ⁶ وكل من
كانوا حولهم أمدوهم بآنية من الفضة وبالذهب والمال والبهائم وأشياء
ثمينة، فضلاً عن كل ما تبرعوا به.

⁷ وأخرج الملك قورش آنية بيت الرب التي كان نبوكدنصر قد
أخرجها من أورشليم ووضعها في بيت إلهه. ⁸ أخرجها قورش، ملك
فارس، على يد متردات الخازن، وعددها ليشبصر، رئيس يهوذا. ⁹ وهذا
عددها: ثلاثون طستاً من الذهب، وألف طست من الفضة، وتسعة
وعشرون سكيناً، ¹⁰ وثلاثون كأساً من الذهب، وألف كأس من
الفضة، منها أربع مئة وعشرة من الرتبة الثانية، وألف من آنية أخرى.
¹¹ فمجموع آنية الذهب والفضة خمسة آلاف وأربع مئة، أصعددها
ششبر عند إصعاد أهل الجلاء من بابل إلى أورشليم.

لائحة سكان اورشليم ويهوذا

٢^١ وهؤلاء بنو الإقليم الذين صعدوا من الجلاء، ممن جلاهم
نبوكدنصر، ملك بابل، إلى بابل، ورجعوا إلى اورشليم ويهوذا، كلُّ
واحدٍ إلى مدينته،^٢ والذين جاؤوا مع زربابل ويشوع ونحميا وسرايا
ورعليا ومردكاي وبلشان ومسفار وبعجوي ورحوم وبعنة.

عدد رجال شعب إسرائيل: ^٣ بنو فرعوش: ألفان ومئة^٤ وأثنان
وسبعون،^٤ وبنو شفتيا: ثلاث مئة^٥ وأثنان وسبعون،^٥ وبنو آرح: سبع
مئة وخمسة^٦ وسبعون،^٦ وبنو فحت موآب من بني يشوع ويوآب: ألفان
وثماني مئة^٧ وأثنا عشر،^٧ وبنو عيلام: ألف^٨ ومئتان وأربعة^٩ وخمسون،^٨
وبنو زتو: تسع مئة^٩ وخمسة^{١٠} وأربعون،^٩ وبنو زكاي: سبع مئة^{١١} وستون،^{١٠}
وبنو باني: ست مئة^{١١} وأثنان وأربعون،^{١١} وبنو بياي: ست مئة^{١٢} وثلاثة^{١٢}
وعشرون،^{١٢} وبنو عزجاد: ألف^{١٣} ومئتان وأثنان وعشرون،^{١٣} وبنو
أدونيقام: ست مئة^{١٤} وستة^{١٥} وستون،^{١٤} وبنو بجواي: ألفان وستة^{١٥}
وخمسون،^{١٥} وبنو عادين: أربع مئة^{١٦} وأربعة^{١٧} وخمسون،^{١٦} وبنو آطير
لحزقيا: ثمانية^{١٧} وتسعون،^{١٧} وبنو بيصاي: ثلاث مئة^{١٨} وثلاثة^{١٩} وعشرون،^{١٨}
وبنو يورة: مئة^{١٩} وأثنا عشر،^{١٩} وبنو حشوم: مئتان وثلاثة^{٢٠} وعشرون،^{١٩}
وبنو جبار: خمسة^{٢٠} وتسعون،^{٢٠} وبنو بيت لحم: مئة^{٢١} وثلاثة^{٢١} وعشرون،^{٢١}

²² وِرْجَالُ نُطُوفَةَ: سِتَّةٌ وَخَمْسُونَ، ²³ وِرْجَالُ عَنَاتُوت: مِئَةٌ وَثَمَانِيَةٌ
وَعِشْرُونَ، ²⁴ وَبَنُو عَزْمُوت: إِثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ، ²⁵ وَبَنُو قَرِيَّةَ يِعَارِيمَ
وَكَفِيرَةَ وَبَيْرُوت: سَبْعُ مِئَةٍ وَثَلَاثُونَ وَأَرْبَعُونَ، ²⁶ وَبَنُو الرَّامَةِ وَجَبَع:
سِتُّ مِئَةٍ وَوَاحِدٌ وَعِشْرُونَ، ²⁷ وَرِجَالُ مَكَّمَّاس: مِئَةٌ وَأَثْنَانِ وَعِشْرُونَ،
²⁸ وَرِجَالُ بَيْتِ إِيلَ وَالْعَيِّ: مِئَتَانِ وَثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ، ²⁹ وَبَنُو نَبُو: إِثْنَانِ
وَخَمْسُونَ، ³⁰ وَبَنُو مَجْبِيش: مِئَةٌ وَسِتَّةٌ وَخَمْسُونَ، ³¹ وَبَنُو عَيْلَامَ الْآخِر:
أَلْفٌ وَمِئَتَانِ وَأَرْبَعَةٌ وَخَمْسُونَ، ³² وَبَنُو حَارِيم: ثَلَاثُ مِئَةٍ وَعِشْرُونَ،
³³ وَبَنُو لُودٍ وَحَادِيدَ وَأُونُو: سَبْعُ مِئَةٍ وَخَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ، ³⁴ وَبَنُو أَرِيحَا:
ثَلَاثُ مِئَةٍ وَخَمْسَةٌ وَأَرْبَعُونَ، ³⁵ وَبَنُو سَنَاءَةَ: ثَلَاثَةُ آلَافٍ وَسِتُّ مِئَةٍ
وَثَلَاثُونَ.

³⁶ وَأَمَّا الْكَهَنَةُ، فَبَنُو يَدْعِيَا، أَي بَيْتِ يَشُوعَ: تِسْعُ مِئَةٍ وَثَلَاثَةٌ وَسَبْعُونَ،
³⁷ وَبَنُو إِمِير: أَلْفٌ وَأَثْنَانِ وَخَمْسُونَ، ³⁸ وَبَنُو فَشُحُور: أَلْفٌ وَمِئَتَانِ
وَسَبْعَةٌ وَأَرْبَعُونَ، ³⁹ وَبَنُو حَارِيم: أَلْفٌ وَسَبْعَةٌ عَشْرَ.

⁴⁰ وَأَمَّا اللَّاويُونَ، فَبَنُو يَشُوعَ وَقَدْمِيئِلَ وَبَنُو يَ وَهُودَوِيَا: أَرْبَعَةٌ
وَسَبْعُونَ.

⁴¹ وَالْمَغُونُ بَنُو آسَاف: مِئَةٌ وَثَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ.

⁴² وَبَنُو الْبَوَّابِينَ، بَنُو شَلُومَ وَبَنُو آطِيرَ وَبَنُو طَلْمُونَ وَبَنُو عَقُوبَ وَبَنُو حَطِيظَا وَبَنُو شُوبَايَ: الْمَجْمُوعُ مِئَةٌ وَتِسْعَةٌ وَثَلَاثُونَ.

⁴³ وَالتَّتِينِيُّونَ: بَنُو صِيحَا وَبَنُو حَسُوفَا وَبَنُو طَبَّاعُوتَ. ⁴⁴ وَبَنُو قِيرُوسَ وَبَنُو سِيْعَهَا وَبَنُو فَادُونَ ⁴⁵ وَبَنُو لَبَانَةَ وَبَنُو حَجَابَةَ وَبَنُو عَقُوبَ ⁴⁶ وَبَنُو حَاجَابَ وَبَنُو شَمْلَايَ وَبَنُو حَانَانَ ⁴⁷ وَبَنُو جَدِّيلَ وَبَنُو جَاخَرَ وَبَنُو رَايَا ⁴⁸ وَبَنُو رَصِينَ وَبَنُو نَقُودَا وَبَنُو جَزَّامَ ⁴⁹ وَبَنُو عَزَّا وَبَنُو فَاسِيحَ وَبَنُو بَيْسَايَ ⁵⁰ وَبَنُو أَسْنَةَ وَبَنُو مَعُونِيمَ وَبَنُو نَفُوسِيمَ ⁵¹ وَبَنُو بَقُبُوقَ وَبَنُو حَقُوفَا وَبَنُو حَرْحُورَ ⁵² وَبَنُو بَصْلُوتَ وَبَنُو مَحِيدَا وَبَنُو حَرْشَا ⁵³ وَبَنُو بَرْقُوسَ وَبَنُو سَيْسِرَا وَبَنُو تَامَحَ ⁵⁴ وَبَنُو نَصِيحَ وَبَنُو حَطِيظَا.

⁵⁵ وَبَنُو عَبِيدِ سُلَيْمَانَ: بَنُو سُوطَايَ وَبَنُو السُّوفَارَتِ وَبَنُو فَرُودَا ⁵⁶ وَبَنُو يِعْلَةَ وَبَنُو دَرْقُونَ وَبَنُو جَدِّيلَ ⁵⁷ وَبَنُو شَفْطِيَا وَبَنُو حَطِّيلَ وَبَنُو فُوكَارَتَ الصَّبَائِمِ وَبَنُو آمِي. ⁵⁸ فَمَجْمُوعُ التَّتِينِيِّينَ وَبَنِي عَبِيدِ سُلَيْمَانَ: ثَلَاثُ مِئَةٍ وَأَثْنَانِ وَتِسْعُونَ.

⁵⁹ وَهُؤُلَاءِ الَّذِينَ صَعِدُوا مِنْ تَلِّ الْمَلْحِ وَتَلِّ حَرْشَا وَكُرُوبَ وَأَدَّانَ وَإِمِيرَ، وَلَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يُثْبِتُوا بُيُوتَ آبَائِهِمْ وَنَسَلَهُمْ هَلْ هُوَ مِنْ إِسْرَائِيلَ: ⁶⁰ بَنُو دَلَايَا وَبَنُو طُوبِيَّيَا وَبَنُو نَقُودَا: سِتُّ مِئَةٍ وَأَثْنَانِ وَخَمْسُونَ، ⁶¹ وَمِنْ بَنِي الْكَهَنَةِ: بَنُو حَبِيَّيَا وَبَنُو الْقُوصِ وَبَنُو بَرَزِلَايَ الَّذِي أَخَذَ امْرَأَةً

مِنْ بَنَاتِ بَرزَلَايَ الْجِلْعَادِيِّ، فِدْعِي بِأَسْمِهِ. ⁶² هُوَ لَاءِ بَحَثُوا عَنْ كِتَابَةِ
أَنْسَابِهِمْ فَلَمْ تَوْجَدْ، فَفُصِّلُوا عَنِ الْكَهَنُوتِ لِأَنَّهُمْ أَنْجَاسٌ، ⁶³ وَأَمَرَهُمْ
الْتَّرْشَاثَا أَنْ لَا يَأْكُلُوا مِنْ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ إِلَى أَنْ يَقُومَ كَاهِنٌ لِلْأُورِيمِ
وَالتُّومِيمِ.

⁶⁴ فَيَكُونُ مَجْمُوعُ الْجَمَاعَةِ اثْنَيْنِ وَأَرْبَعِينَ أَلْفًا وَثَلَاثَ مِئَةٍ وَسِتِّينَ، ⁶⁵ مَا
عَدَا عَبِيدَهُمْ وَإِمَاءَهُمْ وَهُمْ سَبْعَةُ آلَافٍ وَثَلَاثُ مِئَةٍ وَسَبْعَةُ وَثَلَاثُونَ،
وَلَهُمْ مِئَتَانِ مِنَ الْمُغْنِيِّينَ وَالْمُغْنِيَّاتِ. ⁶⁶ وَخَيْلُهُمْ سَبْعُ مِئَةٍ وَسِتَّةٌ وَثَلَاثُونَ،
وَبِغَالُهُمْ مِئَتَانِ وَخَمْسَةٌ وَأَرْبَعُونَ، ⁶⁷ وَجَمَالُهُمْ أَرْبَعُ مِئَةٍ وَخَمْسَةٌ وَثَلَاثُونَ،
وَخَمِيرُهُمْ سِتَّةُ آلَافٍ وَسَبْعُ مِئَةٍ وَعِشْرُونَ.

⁶⁸ وَإِنَّ بَعْضَ رُؤَسَاءِ الْأَبَاءِ، لَمَّا وَصَلُوا إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ الَّذِي فِي
أُورَشَلِيمَ، تَبَرَّعُوا لِبَيْتِ اللَّهِ لِيُعِيدُوا بِنَاءَهُ فِي مَكَانِهِ. ⁶⁹ فَأَعْطَوْا، عَلَى
حَسَبِ وَسْعِهِمْ، لِحَزِينَةِ الْعَمَلِ، وَاحِدًا وَسِتِّينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ مِنَ الذَّهَبِ،
وَخَمْسَةَ آلَافٍ مِئًا مِنَ الْفِضَّةِ، وَمِئَةَ قَمِيصٍ لِلْكَهَنَةِ.

⁷⁰ فَسَكَنَ الْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُّونَ وَبَعْضُ مِنَ الشَّعْبِ وَالْمُغْنُونَ وَالْبَوَّابُونَ
وَالنَّتِينِيُّونَ فِي مَدِينِهِمْ، وَسَائِرُ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي مَدِينِهِمْ.

٣^١ ولَمَّا كَانَ الشَّهْرُ السَّابِعُ، وَبَنُو إِسْرَائِيلَ فِي مَدِينِهِمْ، اجْتَمَعَ الشَّعْبُ كَرَجُلٍ وَاحِدٍ إِلَى أُورَشَلِيمَ. ^٢ فقامَ يَشُوعُ بْنُ يُوَصَادَاقَ وَإِخْوَتُهُ الكَهَنَةُ وَزُرُبَابَلُ بْنُ شَالْتَيْئِيلَ وَإِخْوَتُهُ، وَبَنُوا مَذْبَحَ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ لِيُصْعِدُوا عَلَيْهِ مُحْرَقَاتٍ، كَمَا كُتِبَ فِي شَرِيعَةِ مُوسَى، رَجُلٍ اللهُ. ^٣ وَأَقَامُوا المَذْبَحَ عَلَى قَوَاعِدِهِ، مَعَ مَا كَانَ عَلَيْهِمْ مِنَ الذُّعْرِ مِنْ شُعُوبِ الأَرْضِ، وَأَصْعَدُوا عَلَيْهِ مُحْرَقَاتٍ لِلرَّبِّ، مُحْرَقَاتِ الصَّبَاحِ وَالمَسَاءِ. ^٤ وَأَقَامُوا عِيدَ الأَكُوَاحِ، كَمَا كُتِبَ، وَالمُحْرَقَةَ اليَوْمِيَّةَ بِالعَدَدِ، عَلَى حَسَبِ مَا رُسِمَ، أَمَرَ كُلَّ يَوْمٍ فِي يَوْمِهِ، ^٥ وَبَعْدَ ذَلِكَ أَقَامُوا المُحْرَقَةَ الدَّائِمَةَ وَ مُحْرَقَاتِ رُؤُوسِ الشُّهُورِ وَجَمِيعِ أعيَادِ الرَّبِّ المُقَدَّسَةِ وَكُلِّ مَنْ تَبَرَّعَ لِلرَّبِّ. ^٦ مِنَ اليَوْمِ الأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ، ابْتَدَأُوا يُصْعِدُونَ مُحْرَقَاتٍ لِلرَّبِّ، وَهَيْكَلُ الرَّبِّ لَمْ يَكُنْ قَدْ أُسِّسَ.

^٧ وَأَعْطَوْا فِضَّةً لِلنَّحَاتِينَ وَالنَّجَّارِينَ وَطَعَامًا وَشَرَابًا وَزَيْتًا لِلصَّيْدُونِيِّينَ وَالصُّورِيِّينَ، لِيَأْتُوا بِخَشَبِ الأَرزِ مِنْ لُبْنَانَ إِلَى بَحْرِ يَافَا، بِمَوْجِبِ إِذْنِ قورُشَ، مَلِكِ فَارِسَ، لَهُمْ. ^٨ وَفِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ وُصُولِهِمْ إِلَى بَيْتِ اللهِ فِي أُورَشَلِيمَ فِي الشَّهْرِ الثَّانِي، شَرَعَ زُرُبَابَلُ بْنُ شَالْتَيْئِيلَ وَيَشُوعُ بْنُ يُوَصَادَاقَ وَبَقِيَّةُ إِخْوَتِهِمُ الكَهَنَةُ وَالمَلَّاوِيِّينَ وَكُلُّ مَنْ قَدِمَ مِنَ

الجللاءِ إلى أُورَشَلِيمَ، شَرَعُوا فِي الْعَمَلِ وَأَقَامُوا اللَّائِيَّيْنَ، مِنْ سِنِّ عِشْرِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ، لِلْإِشْرَافِ عَلَى عَمَلِ بَيْتِ الرَّبِّ. ⁹ فِقَامَ يَشُوعُ وَبَنُوهُ وَإِخْوَتُهُ وَقَدْمَيْئِيلُ وَبَنُوهُ هُودِيًّا كَرَجُلٍ وَاحِدٍ لِلْإِشْرَافِ عَلَى عَامِلِي الْعَمَلِ فِي بَيْتِ اللَّهِ، وَبَنُو حِينَادَادَ وَبَنُوهُمْ وَإِخْوَتُهُمُ اللَّائِيُّونَ. ¹⁰ وَلَمَّا أَسَّسَ الْبَنَّاؤُونَ هَيْكَلَ الرَّبِّ، قَامَ الْكَهَنَةُ فِي مَلَابِسِهِمْ، وَمَعَ الْأَبْوَاقِ، وَاللَّائِيُّونَ بَنُو آسَافَ بِالصُّنُوجِ، لِيُسَبِّحُوا الرَّبَّ بِحَسَبِ سُنَّةِ دَاوُدَ، مَلِكِ إِسْرَائِيلَ. ¹¹ وَرَنَّمُوا بِالتَّسْبِيحِ وَالْحَمْدِ لِلرَّبِّ «فَإِنَّهُ صَالِحٌ، فَإِنَّ لِلْأَبَدِ رَحْمَتَهُ» عَلَى إِسْرَائِيلَ، وَهَتَفَ كُلُّ الشَّعْبِ هَتَافًا عَظِيمًا، وَهُمْ يُسَبِّحُونَ الرَّبَّ بِسَبَبِ تَأْسِيسِ بَيْتِ الرَّبِّ. ¹² وَإِنَّ كَثِيرِينَ مِنَ الْكَهَنَةِ وَاللَّائِيَّيْنَ وَرُؤَسَاءِ الْأَبَاءِ وَالشُّيُوخِ الَّذِينَ كَانُوا قَد رَأَوْا الْبَيْتَ الْأَوَّلَ، لَمَّا وُضِعَ أَسَاسُ هَذَا الْبَيْتِ أَمَامَ عُيُونِهِمْ، بَكَوْا بِصَوْتٍ عَظِيمٍ، وَهَتَفَ كَثِيرُونَ بِالْفَرَحِ، رَافِعِينَ أَصْوَاتَهُمْ. ¹³ فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ أَنْ يُمَيِّزَ صَوْتَ هَتَافِ الْفَرَحِ مِنْ صَوْتِ بُكَاءِ الشَّعْبِ، لِأَنَّ الشَّعْبَ كَانَ يَهْتَفُ هَتَافًا عَظِيمًا، حَتَّى كَانَ الصَّوْتُ يُسْمَعُ مِنْ بَعِيدٍ.

مقاومة أهل السامرة في أيام قورش

٤ ¹ وَسَمِعَ أَعْدَاءُ يَهُوذَا وَبَنِيَامِينَ بِأَنَّ بَنِي الْجَلَاءِ يَبْنُونَ هَيْكَلًا لِلرَّبِّ،
إِلَيْهِ إِسْرَائِيلَ، ² فَأَقْبَلُوا عَلَى زَرْبَابَلَّ وَرُؤَسَاءِ الْأَبَاءِ وَقَالُوا لَهُمْ: «نَحْنُ نُبْنِي

معكم، لِأَنَّنا نَلْتَمِسُ إِيْهاكُمْ مِثْلَكُمْ، وَنَحْنُ نَذْبَحُ لَهُ مِنْ أَيَّامِ أَسْرِ حَدُون، مَلِكِ أَشور، الَّذِي أَصْعَدَنَا إِلى هُنَا». ³ فَقَالَ لَهُمْ زَرْبَابُلُ وَيَشوعُ وَسائِرُ رُؤَساءِ آباءِ إِسْرائِيلِ: «لَيْسَ لَكُمْ وَلنا أَنْ نَبْنِي مَعًا بَيْتًا لِإِلهِنا، بل نَحْنُ نَبْنِي لِلرَّبِّ، إِلهِ إِسْرائِيلِ، كما أَمَرنا المَلِكُ قورُش، مَلِكُ فارِس». ⁴ وَكانَ شَعْبُ تِلْكَ الأَرْضِ يُحْمَدونَ هِمَّةَ شَعْبِ يَهُودا وَيُرْعِبونَهُمْ لِلْكَفِّ عَنِ البِناءِ، ⁵ وَأَسْتَأْجَرُوا مُشِيرِينَ ضِدَّهُمْ لِإِبْطالِ مَشروعِهِمْ جَمِيعَ أَيَّامِ قورُش، مَلِكِ فارِس، إِلى أَنْ مَلَكَ دارِيوس، مَلِكُ فارِس.

مقاومة أهل السامرة في أيام أحشورش وأرتخششتا

⁶ وَفي مُلْكِ أَحشورش، في أوَّلِ مُلْكِهِ، كَتَبوا شَكوى على سُكَّانِ يَهُودا وَأورَشَلِيم. ⁷ وَفي أَيَّامِ أَرْتَحْشَشْتا، كَتَبَ بِسَلامٍ وَمِترَداتٍ وَطَبْيِيلٍ وَسائِرِ زُملائِهِمْ إِلى أَرْتَحْشَشْتا، مَلِكِ فارِس. وَكانَ خَطُّ الرِّسالةِ بِالْأَرامِيَّةِ، وَلُغَتُها الأَرامِيَّة. ⁸ وَكَتَبَ رَحومُ الحاكِمِ وَشِمَشايُ الكاتِبِ رِسالَةَ على أورَشَلِيمِ إِلى أَرْتَحْشَشْتا المَلِكِ، هُذا نَصُّها: ⁹ «مِن رَحومِ الحاكِمِ وَشِمَشايِ الكاتِبِ وَسائِرِ زُملائِهِما القُضاةِ وَالسُّفراءِ وَالْمُوظَّفِينَ الفُرسِ وَالْأَركُوبِيِّينَ وَالْبابِلِيِّينَ وَالشُّوشنكيِّينَ - أَيِ العِيلامِيِّينَ - ¹⁰ وَسائِرِ الأُمَمِ الَّتِي جَلاها أَسنَفَرُ العَظِيمُ الجَليلِ، وَجَعَلها في مُدُنِ السَّامِرَةِ، وَبَقِيَّةِ الَّذِينَ في عِبرِ النَّهرِ، أَمَّا بَعْدُ:

¹¹ هذه نسخة الرسالة التي بعثوا بها: «إلى أر تحششتا الملك، من عبيدك القوم الذين في عبر النهر. أما بعد. ¹² ليكن معلوما لدى الملك أن اليهود الذين صعدوا من عندك إلينا وأتوا إلى أورشليم، ويبنون المدينة المتمردة الشريفة، ويرمون أسوارا، بعد أن أحاطوا أساسها بسور. ¹³ ليكن معلوما لدى الملك أنه، إن بُنيت هذه المدينة ورُممت أسوارها، لا يؤدون الخراج ولا الجزية ولا الضريبة، فيلحق ضررٌ بدخل الملوك. ¹⁴ وحيث إننا نأكل ملح القصر، لا يليق بنا أن نرى إهانةً توجهُ إلى الملك، فأرسلنا وأعلمنا الملك، ¹⁵ ليبحث في كتاب ذكريات آبائك فتجد في كتاب الذكريات وتعلم أن هذه المدينة مدينةٌ متمردةٌ مسيئةٌ إلى الملوك والأقاليم، وأثمهم قد أثاروا فيها فتنا في قديم الزمان، ولذلك خربت هذه المدينة. ¹⁶ ونعلم الملك أنه، إن أعيد بناء هذه المدينة ورُممت أسوارها، لا يكون لك نصيبٌ في عبر النهر هذا».

¹⁷ فأرسل الملك الجواب يقول: «إلى ر حوم الحاكم وشمشاي الكاتب وسائر زملائها الساكنين في السامرة وسائر الذين في عبر النهر، سلام. أما بعد، ¹⁸ فإن الرسالة التي بعثتم بها إلينا قد قرئت أمامنا في ترجمتها. ¹⁹ وقد أمرت فبحث ووجد أن هذه المدينة من قديم الزمان قامت على الملوك، وكان فيها تمردٌ وفتنة. ²⁰ وقد كان على أورشليم ملوكٌ أقوىاء

تَسَلَّطُوا عَلَى كُلِّ عِبرِ النَّهْرِ، وَأُدِّيَ لَهُمُ الخَرَاجُ وَالْجِزْيَةُ وَالضَّرِيبةُ.
21 فالآن أَصْدِرُوا أَمْرًا بِكَفِّ هُوَلاءِ الرِّجالِ، فلا تُبْنى هَذِهِ المَدِينَةُ، حَتَّى
يَصْدُرَ أَمْرٌ مِنِّي. 22 وَأَحذَرُوا أَنْ تَتَهاوَنُوا في تَنْفِيزِ هَذَا، لِئَلَّا يَتَفاقَمَ الشَّرُّ
لِأَذَى المُلوكِ».

23 فَلَمَّا تُلِيتِ نُسخَةَ رِسالَةِ المَلِكِ أَرْتَحَشِشتا أَمامَ رِحوْمَ وِشْمُشاى
الكَاتِبِ وِزْمَلائِهما، باَدَرُوا في الذَّهابِ إِلى أُورَشَلِيمَ إِلى اليَهُودِ،
وَكفُّوهُم بِالْعُنْفِ والقُوَّةِ.

بناء الهيكل (٥٢٠-٥١٥)

24 فَتَعَطَّلَ عَمَلُ بَيْتِ اللَّهِ الَّذِي في أُورَشَلِيمَ، وَبَقِيَ مُتَوَقِّفاً إِلى السَّنَةِ
الثَّانِيَةِ مِنْ مُلِكِ داريوسَ، مَلِكِ فارِسَ.

٥¹ فَتَبَّأَ حَجاىِ النَّبِيِّ وَزَكَرِيَّا بنُ عِدُو النَّبِيِّ لِلْيَهُودِ الَّذينَ في يَهُودا
وَأورَشَلِيمَ، بِاسْمِ إِلهِ إِسرائِيلَ الَّذِي عَلَيهِمَ. 2 فقامَ حينئذٍ زَرَبَابَلُ بنُ
شالْتِيئِيلَ وَيَشوعُ بنُ يوصاداقَ، وَشَرَعَا في بِناءِ بَيْتِ اللَّهِ الَّذِي في
أورَشَلِيمَ، وَمَعَهُما أَنبِياءُ اللَّهِ يُعاوِنونَها. 3 حينئذٍ جاءَهُمَ تَتْنايُّ، والى عِبرِ
النَّهْرِ، وَشَتْرَبُزْنايُّ وَزَمَلائِهُما وَسألُوهُما: «مَنْ أَذِنَ لَكُم في بِناءِ هَذَا
البَيْتِ وَتَرْمِيمِ هَذِهِ الخَشِيبَةِ؟». 4 فسألُوهُمَ عَنِ أَسْماءِ الرِّجالِ القائِمينَ

بهذا البناء.⁵ وكانت على شيوخ اليهود عين إلههم، فلم يكفؤهم، ريثما يرفعون الأمر إلى داريوس ويأتي على ذلك.

⁶ ونسخة الرسالة التي بعث بها تنائي، والي عبر النهر، وشتر بزناي وزملاؤه والسفراء الذين في عبر النهر إلى داريوس الملك⁷ بعثوا إليه ببيان هذا نصه: «إلى داريوس الملك كامل السلام.⁸ ليكن معلوماً لدى الملك أننا أنطلقنا إلى بلاد يهوذا، إلى بيت الله العظيم الذي يُبنى بحجارة ضخمة، وقد وُضع الخشب في الأسوار، والعمل مُعجل فيه، وهو يتقدم على أيديهم.⁹ حينئذ سألنا أولئك الشيوخ وقلنا لهم: من الذي أذن لكم في بناء هذا البيت وترميم هذه الخشبية؟¹⁰ وسألنا عن أسماءهم لنعلمك ونكتب أسماء الرجال الذين هم رؤساؤهم.

¹¹ فأجابوا بهذا الكلام قائلين: نحن عبيد إله السموات والأرض، وإننا نعيد بناء البيت الذي بُني من قبل من سنين كثيرة، والذي بناه ملك عظيم لإسرائيل وأنجزه.¹² ولكن، بعد أن أسخط أبائنا إله السموات، أسلمهم إلى يد نبوكدنصر، ملك بابل، الكلداني الذي هدم هذا البيت وجلا الشعب إلى بابل.¹³ وفي السنة الأولى لقورش، ملك بابل، أصدر الملك قورش أمراً ببناء بيت الله هذا.¹⁴ وأنية بيت الله الذهب والفضة التي أخرجها نبوكدنصر من الهيكل الذي في أورشليم

وَأَدْخَلَهَا هَيْكَلِ بَابِلَ، أَخْرَجَهَا قورُشُ الْمَلِكِ مِنْ هَيْكَلِ بَابِلَ، وَسُلِّمَتْ إِلَى الْمَسْمَى بِشِشْبَصَّرَ الَّذِي كَانَ قَدْ أَقَامَهُ وَالْيَا،¹⁵ وَقَالَ لَهُ: خُذْ هَذِهِ الْآيَةَ وَأَذْهَبْ وَأَنْزِلْ بِهَا إِلَى الْهَيْكَلِ الَّذِي فِي أُورَشَلِيمَ، وَلْيُعَدَّ بِنَاءُ بَيْتِ اللَّهِ فِي مَكَانِهِ.¹⁶ حِينِيذِ جَاءَ شِشْبَصَّرُ هَذَا وَوَضَعَ أَسَاسَ بَيْتِ اللَّهِ الَّذِي فِي أُورَشَلِيمَ. وَمِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ إِلَى الْآنَ كَانَ يُبْنَى وَلَمْ يُكْمَلْ بَعْدَ.

¹⁷فَالآنَ، إِنْ حَسُنَ عِنْدَ الْمَلِكِ، فَلْيُبْحَثْ فِي بَيْتِ خَزَائِنِ الْمَلِكِ، الَّذِي هُنَاكَ فِي بَابِلَ، هَلْ أُصْدِرَ أَمْرٌ مِنْ قورُشِ الْمَلِكِ بِإِعَادَةِ بِنَاءِ بَيْتِ اللَّهِ هَذَا فِي أُورَشَلِيمَ، وَلْيُبَلِّغْنَا الْمَلِكُ إِرَادَتَهُ فِي ذَلِكَ».

٦ ¹حِينِيذِ أُصْدِرَ دَارِيوسُ الْمَلِكُ أَمْرًا، فُبِحِثَ فِي بَيْتِ الْخَزَائِنِ حَيْثُ كَانَتِ الْمَحْفُوظَاتُ مَوْضُوعَةً فِي بَابِلَ.² فَوُجِدَ فِي أَحْمَتَا، فِي الْقَصْرِ الَّذِي فِي بِلَادِ مِيدِيَا، سِفْرٌ مَكْتُوبٌ فِيهِ هَكَذَا: مُذَكَّرَةٌ:³ فِي السَّنَةِ الْأُولَى لِقورُشِ الْمَلِكِ، أُصْدِرَ قورُشُ الْمَلِكِ أَمْرًا فِي حَقِّ بَيْتِ اللَّهِ فِي أُورَشَلِيمَ، أَنْ يُعَادَ بِنَاءُ الْبَيْتِ مَكَانًا تُذْبَحُ فِيهِ ذَبَائِحُ، وَلْيُبَقَّ عَلَى أُسُسِهِ. يَكُونُ عُلوُّهُ سِتِّينَ ذِرَاعًا وَعَرْضُهُ سِتُّونَ ذِرَاعًا،⁴ وَتَكُونُ لَهُ ثَلَاثَةُ صُفُوفٍ مِنْ حِجَارَةٍ ضَخْمَةٍ، وَصَفٌّ وَاحِدٌ مِنْ خَشَبٍ، وَالنَّقْفَةُ عَلَى بَيْتِ الْمَلِكِ.⁵ وَلْتُرَدَّ أَيْضًا آيَةُ بَيْتِ اللَّهِ الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ الَّتِي أَخْرَجَهَا نَبوَكْدَنْصَرُ مِنْ

الهيكل الذي في أُورَشَلِيمَ وَذَهَبَ بِهَا إِلَى بَابِلَ، تُرَدَّ وَتُرْجَعُ إِلَى الْهَيْكَلِ
الَّذِي فِي أُورَشَلِيمَ إِلَى مَكَانِهَا، وَتَوْضَعُ فِي بَيْتِ اللَّهِ.

⁶ فَالآنَ، يَا تَنْيَايَ، وَالْيَ عِبْرَ النَّهْرِ، وَشَتْرَبُزْنَايَ وَزُمَّلَاءَهُمَا، السُّفْرَاءَ
الَّذِينَ فِي عِبْرَ النَّهْرِ، ابْتَعِدُوا مِنْ هُنَاكَ. ⁷ دَعُوا وَالْيَ الْيَهُودَ وَشُيُوخَ
الْيَهُودِ يَعْمَلُونَ، وَلْيُيَنَّ بَيْتَ اللَّهِ هَذَا فِي مَكَانِهِ. ⁸ وَقَدْ صَدَرَ أَمْرٌ مِنِّي بِمَا
سَتَعْمَلُونَ مَعَ شُيُوخِ الْيَهُودِ هُوَلاءِ فِي بِنَاءِ بَيْتِ اللَّهِ هَذَا. إِنَّهُ مِنْ مَالِ
الْمَلِكِ، مِنْ خَرَاكِ عِبْرَ النَّهْرِ، تُعْطَى النَّفَقَةُ كَامِلَةً لِهَؤُلاءِ الرِّجَالِ لِيَلَّا
يَتَعَطَّلُوا. ⁹ وَمَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ مِنَ الْعُجُولِ وَالْكَبَاشِ وَالْحُمْلَانِ لِمُحْرَقَاتِ
إِلَهِ السَّمَوَاتِ وَمِنَ الْحِنْطَةِ وَالْمِلْحِ وَالْخَمْرِ وَالزَّيْتِ، بِحَسَبِ قَوْلِ الْكَهَنَةِ
الَّذِينَ فِي أُورَشَلِيمَ، فَلْيُعْطَ لَهُمْ يَوْمًا فَيَوْمًا بِلَا تَقْصِيرٍ، ¹⁰ لِيُقَرَّبُوا ذَبَائِحَ
رَائِحَةٍ رِضَى لِإِلَهِ السَّمَوَاتِ، وَيُصَلُّوا لِأَجْلِ حَيَاةِ الْمَلِكِ وَبَنِيهِ. ¹¹ وَقَدْ
أَصْدَرْتُ أَمْرًا أَنْ كُلَّ مَنْ يُخَالِفُ هَذَا الْأَمْرَ تُقْلَعُ عَارِضَةٌ مِنْ بَيْتِهِ
وَتُنْصَبُ وَيُعَلَّقُ عَلَيْهَا مَصْلُوبًا، وَيَكُونُ بَيْتُهُ بِسَبَبِ ذَلِكَ مَوْحِلًا. ¹² وَاللَّهُ
الَّذِي أَحَلَّ أَسْمَهُ هُنَاكَ يُدَمِّرُ كُلَّ مَلِكٍ وَشَعْبٍ يَمُدُّ يَدَهُ لِلتَّعَدِّيِّ عَلَى هَذَا
الْأَمْرِ وَهَدَمَ بَيْتَ اللَّهِ هَذَا الَّذِي فِي أُورَشَلِيمَ. أَنَا دَارِيُوسَ قَدْ أَمَرْتُ،
فَلْيَنْفِذْ تَمَامًا».

¹³ ففعلَ تَنَايَ، واليَ عِبْرِ النَّهْرِ، وَشَتْرَبُزْنَايَ وَزُمَلَاؤُهُمَا تَمَامًا بِحَسَبِ
 مَا أَرْسَلَ دَارِيوسُ الْمَلِكِ. ¹⁴ وَبَنَى شُيُوخُ الْيَهُودِ وَنَجَحُوا، بِفَضْلِ نُبُوَّةِ
 حَجَّايَ النَّبِيِّ وَزَكَرِيَّا بْنِ عَدُو، وَأَكْمَلُوا الْبِنَاءَ عَلَى حَسَبِ أَمْرِ إِلِهِ
 إِسْرَائِيلَ وَأَمْرِ قورُشَ وَدارِيوسَ وَأَرْتَحْشَشْتَا، مُلُوكِ فَارِسَ. ¹⁵ فَأُنْجِزَ
 هَذَا الْبَيْتُ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ آذَارَ، مِنْ السَّنَةِ السَّادِسَةِ
 مِنْ مُلْكِ دَارِيوسَ الْمَلِكِ. ¹⁶ وَدَشَّنَ بَنُو إِسْرَائِيلَ، الْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُّونَ
 وَسَائِرُ بَنِي الْجَلَاءِ، بَيْتَ اللَّهِ هَذَا بِفَرَحٍ. ¹⁷ وَقَرَّبُوا، عِنْدَ تَدْشِينِ بَيْتِ اللَّهِ
 هَذَا، مِئَةَ ثَوْرٍ وَمِئَتَيْ كَبْشٍ وَأَرْبَعَ مِئَةَ حَمَلٍ وَثِيوسَ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ عَنْ كُلِّ
 إِسْرَائِيلَ، اثْنَيْ عَشَرَ تَيْسًا، عَلَى عَدَدِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ. ¹⁸ وَأَقَامُوا الْكَهَنَةَ
 فِي فَرَقِهِمُ وَاللَّاوِيِّينَ فِي أَقْسَامِهِمْ عَلَى خِدْمَةِ اللَّهِ الَّتِي فِي أُورَشَلِيمَ، كَمَا
 كُتِبَ فِي سِفْرِ مُوسَى.

فِصْحُ السَّنَةِ ٥١٥

¹⁹ وَأَقَامَ بَنُو الْجَلَاءِ الْفِصْحَ فِي الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ. ²⁰ وَلِأَنَّ
 بَنِي الْجَلَاءِ لَمْ يَتَطَهَّرُوا جَمِيعًا، تَطَهَّرَ اللَّاوِيُّونَ كَرَجُلٍ وَاحِدٍ وَذَبَحُوا
 الْفِصْحَ لِجَمِيعِ بَنِي الْجَلَاءِ وَلِإِخْوَتِهِمُ الْكَهَنَةَ وَلِأَنْفُسِهِمْ. ²¹ فَأَكَلَهُ بَنُو
 إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ رَجَعُوا مِنَ الْجَلَاءِ وَكُلُّ مَنْ أَنْضَمَ إِلَيْهِمْ وَأَعْرَضَ عَنْ
 نَجَاسَةِ أُمَّمِ الْأَرْضِ، لِالْتِمَاسِ الرَّبِّ إِلِهِ إِسْرَائِيلَ. ²² وَأَقَامُوا عِيدَ الْفَطِيرِ

سَبْعَةَ أَيَّامٍ بِفَرَحٍ، لِأَنَّ الرَّبَّ فَرَّحَهُمْ وَأَمَالَ قَلْبَ مَلِكِ أَشُورَ إِلَيْهِمْ،
لِيَشَدِّدَ أَيْدِيَهُمْ فِي عَمَلِ بَيْتِ اللَّهِ، إِلَهِ إِسْرَائِيلَ.

٢. تنظيم الجماعة عن يد عَزْرَا وَنَحْمِيَا

مُهَيِّمَةٌ عَزْرَا وَشَخْصِيَّتُهُ

٧^١ وَكَانَ بَعْدَ هَذِهِ الْأَحْدَاثِ، عَلَى عَهْدِ أَرْتَحْشَشْتَا، مَلِكِ فَارِسَ، أَنَّ
عَزْرَا بْنَ سَرَايَا بْنَ عَزْرِيَا بْنَ حَلِقِيَّا^٢ بْنَ شَلُومَ بْنَ صَادُوقَ بْنَ أَحِيطُوبَ
^٣بْنَ أَمْرِيَا بْنَ عَزْرِيَا بْنَ مَرَايُوتَ^٤ بْنَ زَرْحِيَا بْنَ عَزِّي بْنِ بُقِّي^٥ بْنِ
أَبِيشُوعَ بْنِ فِنْحَاسَ بْنِ أَلْعَازَارَ بْنِ هَارُونَ عَظِيمِ الْكَهَنَةِ،^٦ صَعِدَ عَزْرَا
هَذَا مِنْ بَابِلَ، وَهُوَ كَاتِبٌ مَاهِرٌ فِي شَرِيعَةِ مُوسَى الَّتِي أَعْطَاهَا الرَّبُّ إِلَهُ
إِسْرَائِيلَ، فَلَبَّى الْمَلِكُ كُلَّ مَا طَلَبَهُ، لِأَنَّ يَدَ الرَّبِّ إِلَهُهُ كَانَتْ عَلَيْهِ.
^٧وَصَعِدَ قَوْمٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَمِنْ الْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ وَالْمَغْنِينِ وَالْبَوَّابِينَ
وَالتَّنِينِينَ إِلَى أُورَشَلِيمَ، فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ لِأَرْتَحْشَشْتَا الْمَلِكِ.^٨ فَوَصَلَ
عَزْرَا إِلَى أُورَشَلِيمَ فِي الشَّهْرِ الْخَامِسِ، فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ لِلْمَلِكِ،^٩ لِأَنَّهُ
فِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ، كَانَ بَدَأَ الصُّعُودَ مِنْ بَابِلَ، وَفِي أَوَّلِ يَوْمٍ
مِنَ الشَّهْرِ الْخَامِسِ، وَصَلَ إِلَى أُورَشَلِيمَ، لِأَنَّ يَدَ اللَّهِ الصَّالِحَةَ كَانَتْ

عليه، ¹⁰لأنَّ عَزْرًا وَجَّهَ قَلْبَهُ لِدَرَسِ شَرِيعَةِ الرَّبِّ وَالْعَمَلِ بِهَا، وَلِيُعَلِّمَ فِي إِسْرَائِيلَ الْفَرَائِضَ وَالْأَحْكَامَ.

فَرَمَانَ أَرْتَحْشَشْتَا

¹¹وهذه نُسخةُ الرِّسَالَةِ الَّتِي أَعْطَاهَا الْمَلِكُ أَرْتَحْشَشْتَا لِعَزْرَا الْكَاهِنِ الْكَاتِبِ، كَاتِبِ كَلِمَاتِ وَصَايَا الرَّبِّ وَفَرَائِضِهِ لِإِسْرَائِيلِ:

¹²«مِنَ أَرْتَحْشَشْتَا، مَلِكِ الْمُلُوكِ، إِلَى عَزْرَا الْكَاهِنِ، كَاتِبِ شَرِيعَةِ إِلَهِي السَّمَاءِ، سَلَامٌ كَامِلٌ، أَمَّا بَعْدُ. ¹³إِنِّي أَصَدَرْتُ أَمْرًا أَنْ كُلَّ مَنْ شَاءَ فِي مَمْلَكَتِي، مِنْ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ وَكَهَنَتِهِ وَاللَّاوِيِّينَ، أَنْ يَرْجِعَ إِلَى أُورَشَلِيمَ مَعَكَ، فَلْيَرْجِعْ، ¹⁴لِأَنَّكَ قَدْ أُرْسِلْتَ مِنْ عِنْدِ الْمَلِكِ وَمُشِيرِيهِ السَّبْعَةِ، لِتَتَفَقَّدَ يَهُودًا وَأُورَشَلِيمَ عَلَى حَسَبِ شَرِيعَةِ إِيهِكَ الَّتِي بِيَدِكَ ¹⁵وَتَأْخُذَ الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ اللَّذِينَ تَبَرَّعَ بِهِمَا الْمَلِكُ وَمُشِيرُوهُ لِإِلَهِي إِسْرَائِيلَ الَّذِي مَسَكِنُهُ فِي أُورَشَلِيمَ، ¹⁶وَكُلَّ مَا تَجِدُهُ مِنَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ فِي بِلَادِ بَابِلَ كُلِّهَا، مَعَ تَبَرُّعَاتِ الشَّعْبِ وَالْكَهَنَةِ الْمُتَبَرِّعِينَ لِبَيْتِ إِيهِمُ الَّذِي فِي أُورَشَلِيمَ، ¹⁷لِتَشْتَرِيَ عَاجِلًا بِهِذِهِ الْفِضَّةِ ثِيْرَانًا وَكِبَاشًا وَمُحْمَلَانًا، مَعَ تَقَادِمِهَا وَسُكُبِهَا، وَتُقَرَّبَهَا عَلَى مَذْبَحِ بَيْتِ إِيهِكُمْ الَّذِي فِي أُورَشَلِيمَ. ¹⁸وَكُلَّ مَا حَسُنَ عِنْدَكَ وَعِنْدَ إِخْوَانِكَ أَنْ تَعْمَلُوهُ بِمَا يَفْضَلُ مِنَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ، فَاعْمَلُوهُ بِحَسَبِ مَشِيئَةِ إِيهِكُمْ. ¹⁹وَالْأَيْنِيَّةُ الَّتِي أُعْطِيتَ لَكَ

لِخِدْمَةِ بَيْتِ إِيَّاهُ ضَعَهَا أَمَامَ إِلَهٍ أُورَشَلِيمَ.²⁰ وَسَائِرُ مَا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ فِي
بَيْتِ إِيَّاهُ مِمَّا يَجِبُ عَلَيْكَ أَنْ تُؤَدِّيَهُ فَأَدِّهِ مِنْ بَيْتِ خَزَائِنِ الْمَلِكِ.²¹ وَأَنَا
أَرْتَحِشُّنَا الْمَلِكُ قَدْ أَصْدَرْتُ أَمْرًا لِجَمِيعِ الْخِزَّانِ الَّذِينَ فِي عِبْرِ النَّهْرِ أَنْ
«مَهْمَا يَطْلُبُهُ مِنْكُمْ عِزْرَا الْكَاهِنِ، كَاتِبُ شَرِيعَةِ إِلَهِ السَّمَوَاتِ، فَلْيُقْضَ
عَاجِلًا²² إِلَى مِئَةِ قِنْطَارٍ فِضَّةٍ وَمِئَةِ كُرٍّ قَمْحٍ وَمِئَةِ بَثٍّ خَمْرٍ وَمِئَةِ بَثٍّ زَيْتٍ،
وَالْمِلْحُ دُونَ تَقْيِيدٍ.²³ وَكُلُّ مَا يَأْمُرُ بِهِ إِلَهُ السَّمَوَاتِ، فَلْيُقْضَ بِدِقَّةٍ لِبَيْتِ
إِلَهِ السَّمَوَاتِ، لِكَيْ لَا يَكُونَ الْغَضَبُ عَلَى مَمْلَكَةِ الْمَلِكِ وَبَنِيهِ.
²⁴ وَنُعَلِّمُكُمْ أَنَّ جَمِيعَ الْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ وَالْمُغْنِينِ وَالْبَوَّابِينَ وَالنَّتِينِينَ
وَأُخْدَامَ بَيْتِ اللَّهِ هَذَا لَا يُؤْذَنُ أَنْ يُضْرَبَ عَلَيْهِمْ خَرَاجٌ وَلَا جِزْيَةٌ وَلَا
ضَرْبَةٌ».

²⁵ وَأَنْتَ يَا عِزْرَا، بِحَسَبِ حِكْمَةِ إِيَّاهُ الَّتِي مَعَكَ، أَقِمِ قُضَاةً وَحُكَّامًا
يَقْضُونَ بَيْنَ كُلِّ الشَّعْبِ الَّذِي فِي عِبْرِ النَّهْرِ، مِنْ كُلِّ مَنْ يَعْرِفُ شَرِيعَةَ
إِيَّاهُ، وَمَنْ لَا يَعْرِفُهَا فَعَلِّمُوهُ إِيَّاهَا.²⁶ وَكُلُّ مَنْ لَا يَعْمَلُ بِشَرِيعَةِ إِيَّاهُ
وَشَرِيعَةِ الْمَلِكِ، فَلْيُحْكَمْ عَلَيْهِ حُكْمًا شَدِيدًا إِمَّا بِالْمَوْتِ أَوْ بِالنَّفْيِ أَوْ
بِغْرَامَةِ مَالٍ أَوْ بِالْحَبْسِ.

رحلة عزرا من بابل إلى فلسطين

²⁷ فَبَارَكَ الرَّبُّ، إِلَهُ آبَائِنَا، الَّذِي أَلْقَى مِثْلَ هَذَا فِي قَلْبِ الْمَلِكِ لِتَكْرِيمِ
بَيْتِ الرَّبِّ الَّذِي فِي أُورَشَلِيمَ، ²⁸ وَأَمَالَ عَلَيَّ الرَّحْمَةَ أَمَامَ الْمَلِكِ وَمُشِيرِيهِ
وَجَمِيعِ رُؤَسَاءِ الْمَلِكِ الْمُقْتَدِرِينَ. فَتَشَدَّدْتُ، لِأَنَّ يَدَ الرَّبِّ إِلَهِي كَانَتْ
عَلَيَّ، وَجَمَعْتُ مِنْ إِسْرَائِيلَ رُؤَسَاءَ لِيَصْعَدُوا مَعِي.

٨ ¹ وَهُؤُلَاءِ رُؤَسَاءُ الْآبَاءِ وَنَسَبُ الَّذِينَ صَعِدُوا مَعِي مِنْ بَابِلَ، عَلَى
عَهْدِ أَرْتَحْشَشْتَا الْمَلِكِ:

² مِنْ بَنِي فِنْحَاسَ جِرْشُومَ، وَمِنْ بَنِي إِيْتَامَارَ دَانِيَالَ، وَمِنْ بَنِي دَاوُدَ
حَطُّوشَ، ³ وَمِنْ بَنِي شَكْنِيَا: مِنْ بَنِي فَرْعُوشَ زَكْرِيَّا، وَقَدْ أَنْتَسَبَ مَعَهُ
مِنْ الذُّكُورِ مِئَةٌ وَخَمْسُونَ، ⁴ وَمِنْ بَنِي فَحَتَ مَوَّابَ أَلْيُوعَيْنَايُ بْنُ زَرْحِيَا
وَمَعَهُ مِئَتَا ذَكَرٍ، ⁵ وَمِنْ بَنِي زَتُّو شَكْنِيَا بْنُ يَحْزِيئِيلَ، وَمَعَهُ ثَلَاثُ مِئَةٍ ذَكَرٍ،
⁶ وَمِنْ بَنِي عَادِينَ عَابَدُ بْنُ يُونَاتَانَ، وَمَعَهُ خَمْسُونَ ذَكَرًا، ⁷ وَمِنْ بَنِي عِيْلَامَ
أَشْعِيَا بْنُ عَتْلِيَا، وَمَعَهُ سَبْعُونَ ذَكَرًا، ⁸ وَمِنْ بَنِي شَفَطِيَا زَبْدِيَا ابْنُ
مِيكَائِيلَ، وَمَعَهُ ثَمَانُونَ ذَكَرًا، ⁹ وَمِنْ بَنِي يُوَّابَ عُوْبَدِيَا بْنُ يَحْيَيْئِيلَ، وَمَعَهُ
مِئَتَانِ وَثَمَانِيَةَ عَشَرَ ذَكَرًا، ¹⁰ وَمِنْ بَنِي بَانِي شَلُومِيثُ بْنُ يُوْسُفِيَا، وَمَعَهُ مِئَةٌ
وَسِتُّونَ ذَكَرًا، ¹¹ وَمِنْ بَنِي بَابَايَ زَكْرِيَّا بْنُ بَابَايَ، وَمَعَهُ ثَمَانِيَةَ وَعِشْرُونَ
ذَكَرًا، ¹² وَمِنْ بَنِي عَزْجَادَ يُوْحَانَانُ بْنُ أَلْقَاطَانَ، وَمَعَهُ مِئَةٌ وَعِشْرَةٌ ذُكُورًا،

¹³ وَمِنْ بَنِي أَدُونِيْقَامَ الْأَوَاخِرِ، وَهَذِهِ أَسْمَاؤُهُمْ: أَلِفَالْتُ وَيَعِيئُلُ
وَشَمَعِيَا، وَمَعَهُمْ سِتُونٌ ذَكَرًا، ¹⁴ وَمِنْ بَنِي بَجَوَايَ عَوْتَايُ وَزَكُّورُ،
وَمَعَهُمَا سَبْعُونَ ذَكَرًا.

¹⁵ فَجَمَعْتُهُمْ إِلَى النَّهْرِ الْجَارِيِ إِلَى أَهْوَى، وَهُنَاكَ خَيَّمْنَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ. ثُمَّ
لَمَحْتُ هُنَاكَ أَنْسَاءَ مِنَ الشَّعْبِ وَالْكَهَنَةِ، وَلَمْ أَجِدْ أَحَدًا مِنْ بَنِي لَأوِي.
¹⁶ فَاسْتَدْعَيْتُ أَلِيعَازَرَ وَأَرِيئِيلَ وَشَمَعِيَا وَالنَّاتَانَ وَيَارِيَبَ وَالنَّاتَانَ
وَنَاتَانَ وَزَكَرِيَّا وَمَشَلَّامَ الرَّؤَسَاءَ وَيُوْيَارِيَتَ وَالنَّاتَانَ الْحُكَمَاءَ.
¹⁷ وَأَرْسَلْتُهُمْ إِلَى إِدُوَ الرَّئِيسِ، فِي الْمَكَانِ الْمُسَمَّى كَسِفِيَا، وَأَلْقَيْتُ فِي
أَفْوَاهِهِمْ كَلَامًا يُخَاطَبُونَ بِهِ إِدُوَ وَإِخْوَتَهُ الْمُكَلَّفِينَ بِمَعْبَدِ كَسِفِيَا،
لِيُحْضِرُوا إِلَيْنَا خُدَّامًا لِبَيْتِ إِيهْنَا. ¹⁸ فَآتَوْنَا، لِأَنَّ يَدَ الرَّبِّ الصَّالِحَةَ كَانَتْ
عَلَيْنَا، بِرَجُلٍ ذِي فَهْمٍ مِنْ بَنِي مَحْلِي بْنِ لَأوِي بْنِ إِسْرَائِيلَ وَبِشْرِيَا مَعَ
بَنِيهِ وَإِخْوَتِهِ، وَكَانُوا ثَمَانِيَةَ عَشَرَ، ¹⁹ وَحَشَبِيَا وَمَعَهُ أَشْعِيَا مِنْ بَنِي مَرَارِي
وَإِخْوَتِهِ وَبَنُوهُمْ، وَكَانُوا عِشْرِينَ، ²⁰ وَمِنَ التَّتِينِيِّينَ الَّذِينَ عَيْنَهُم دَاوُدُ
وَالرُّؤَسَاءُ لِحُدْمَةِ اللَّأوِيِّينَ، أَتَوْنَا بِمِئَتَيْنِ وَعِشْرِينَ نَتِينِيًّا كُلُّهُمْ مُدَوَّنُونَ
بِأَسْمَائِهِمْ.

²¹ فَنَادَيْتُ بِصَوْمٍ هُنَاكَ، عِنْدَ نَهْرِ أَهْوَى، لِتَتَذَلَّلَ أَمَامَ إِيهْنَا، طَالِبِينَ إِلَيْهِ
طَرِيقًا سَالِمَةً لَنَا وَلِعِيَالِنَا وَجَمِيعِ أَمْوَالِنَا. ²² فَإِنِّي أَسْتَحْيِيْتُ أَنْ أَطْلُبَ مِنْ

الْمَلِكِ جُنُودًا وَفُرْسَانًا لِيَحْمُونَا مِنَ الْعَدُوِّ فِي الطَّرِيقِ، لِأَنَّنا قُلْنَا لِلْمَلِكِ
إِنَّ يَدَ إِهْنَا عَلَى جَمِيعِ طَالِبِيهِ لِلْخَيْرِ وَبِأَسْهٍ وَغَضَبِهِ عَلَى جَمِيعِ تَارِكِيهِ.
²³ فَصُمْنَا وَطَلَبْنَا مِنْ إِهْنَا لِأَجْلِ ذَلِكَ فَاسْتَجَابَنَا.

²⁴ ثُمَّ أَفْرَدْتُ أَثْنِي عَشَرَ مِنْ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ، بِالْإِضَافَةِ إِلَى شَرَبِيَا
وَخَشَبِيَا وَعَشْرَةَ مِنْ إِخْوَتِهِمَا، ²⁵ وَوَزَنْتُ لَهُمُ الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ وَالْأَنْيَةَ،
تَقْدِمَةً لِبَيْتِ إِهْنَا قَدَّمَهَا الْمَلِكُ وَمُشِيرُوهُ وَرُؤَسَاؤُهُ وَجَمِيعُ مَنْ وُجِدَ مِنْ
بَنِي إِسْرَائِيلَ، ²⁶ وَوَزَنْتُ وَسَلَّمْتُ إِلَى أَيْدِيهِمْ سِتِّ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ قِنْطَارَ
فِضَّةٍ وَمِئَةَ قِنْطَارٍ مِنْ أَوْانِي الْفِضَّةِ وَمِئَةَ قِنْطَارٍ مِنَ الذَّهَبِ ²⁷ وَعِشْرِينَ
قِصْعَةً مِنَ الذَّهَبِ تُسَاوِي أَلْفَ دِرْهَمٍ وَإِنَاءَيْنِ مِنْ نُحَاسٍ مَصْقُولٍ جَيِّدٍ
ثَمِينَ كَالذَّهَبِ. ²⁸ وَقُلْتُ لَهُمْ: «أَنْتُمْ مُقَدَّسُونَ لِلرَّبِّ، وَالْأَنْيَةُ مُقَدَّسَةٌ،
وَالْفِضَّةُ وَالذَّهَبُ تَبْرُغُ لِلرَّبِّ إِلِهِ آبَائِكُمْ. ²⁹ فَاسْهَرُوا وَاحْتَفِظُوا بِهَا إِلَى
أَنْ تَزْنُوها قُدَّامَ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ وَرُؤَسَاءِ آبَاءِ إِسْرَائِيلَ، فِي
أُورَشَلِيمَ، فِي غُرْفِ بَيْتِ الرَّبِّ». ³⁰ فَأَخَذَ الْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُّونَ الْفِضَّةَ
وَالذَّهَبَ وَالْأَنْيَةَ، بَعْدَ أَنْ وُزِنَتْ، لِيَذْهَبُوا بِهَا إِلَى بَيْتِ إِهْنَا.

³¹ ثُمَّ رَحَلْنَا مِنْ نَهْرِ أَهْوَى فِي الثَّانِي عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ، لِنَذْهَبَ إِلَى
أُورَشَلِيمَ، وَكَانَتْ يَدُ إِهْنَا عَلَيْنَا، فَحَمَانَا مِنْ يَدِ الْعَدُوِّ وَالْكَامِنِ فِي
الطَّرِيقِ. ³² فَوَصَلْنَا إِلَى أُورَشَلِيمَ، وَأَسْتَرَحْنَا هُنَاكَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ. ³³ وَفِي

اليوم الرابع، وزنا الفضة والذهب والآية في بيت إلهنا على يد مريموت بن أوريا الكاهن، ومعه ألعازر بن فنحاس، ومعها يوزاباد بن يشوع ونوعديا بن بنوي اللاويان.³⁴ كل ذلك بالعدد والوزن، وكتب الوزن كله.

في ذلك الوقت،³⁵ قدم بنو الجلاء القادمون من الجلاء مُحرقات لإله إسرائيل: إثني عشر ثورا عن كل إسرائيل، وستة وتسعين كبشا، وأثنى وسبعين حملا، وأثنى عشر تيس ذبيحة خطية، الكل مُحرقاة للرب.³⁶ وسلموا أوامر الملك إلى مرازبة الملك وحكام عبر النهر، فأعانوا الشعب وبيت الله.

فسخ الزوجات مع الغريات

٩¹ وبعد أن تمت هذه الأمور، أقبل الرؤساء إلي يقولون: «إن شعب إسرائيل والكهنة واللاويين لم ينفصلوا عن شعوب الأرض في شأن قبائهم، أي عن الكنعانيين والحثيين والفرزيين واليبوسيين والعمونيين والموابيين والمصريين والأموريين،² لأنهم أخذوا من بناتهم، لهم ولبنيتهم، فأختلط النسل المقدس بشعوب البلاد، بل يد الرؤساء والعظماء كانت الأولى في هذه المخالفة». ³ فلما سمعت هذا الكلام، مزقت ثوبي وردائي، وفتت شعري رأسي ولحيتي، وجلست

مُتَحِيرًا. ⁴ فَاجْتَمَعَ إِلَيَّ كُلُّ مَنْ أَرْتَعَدَ مِنْ كَلَامِ إِلِهِ إِسْرَائِيلَ، بِسَبَبِ مُخَالَفَةِ
 أَهْلِ الْجَلَاءِ، وَجَلَسْتُ مُتَحِيرًا إِلَى تَقْدِمَةِ الْمَسَاءِ. ⁵ وَعِنْدَ تَقْدِمَةِ الْمَسَاءِ،
 خَرَجْتُ مِنْ إِعْيَائِي وَجَثَوْتُ عَلَى رُكْبَتَيَّ بِثُوبِي وَرِدَائِي الْمُمَزَّقَيْنِ،
 وَبَسَطْتُ يَدَيَّ إِلَى الرَّبِّ إِلَهِي، ⁶ وَقُلْتُ: «أَللَّهُمَّ، إِنِّي لَمُسْتَحِي خَجَلًا مِنْ
 أَنْ أَرْفَعَ إِلَيْكَ وَجْهِي، يَا إِلَهِي، لِأَنَّ ذُنُوبَنَا قَدْ تَكَاثَرَتْ عَلَى رُؤُوسِنَا،
 وَتَفَاقَمَ إِثْمُنَا إِلَى السَّمَوَاتِ. ⁷ مِنْ أَيَّامِ آبَائِنَا نَحْنُ فِي إِثْمٍ عَظِيمٍ إِلَى هَذَا
 الْيَوْمِ، وَبِسَبَبِ ذُنُوبِنَا أُسْلِمْنَا، نَحْنُ وَمُلُوكُنَا وَكَهَنَتُنَا، إِلَى أَيْدِي مُلُوكِ
 الْأَرْضِ لِلسَّيْفِ وَالْأَسْرِ وَالنَّهْبِ، وَلِحِزْيِ الْوُجُوهِ كَمَا فِي هَذَا الْيَوْمِ،
⁸ وَالْآنَ، فَمُنْذُ لِحْظَةٍ كَانَتْ لَنَا رَأْفَةٌ مِنْ لَدُنِ الرَّبِّ إِلَهِنَا، لِيُبْقِيَ لَنَا نَاجِينَ
 وَيُعْطِينَا مَلْجَأً أَمِينًا فِي مَكَانٍ قُدْسِهِ، فَأَنَارَ إِلَهْنَا عُيُونَنَا وَأَعْطَانَا قَلِيلًا مِنْ
 الرَّاحَةِ فِي عُبُودِيَّتِنَا، ⁹ لِأَنَّنا إِنَّمَا نَحْنُ عَبِيدٌ، وَفِي عُبُودِيَّتِنَا لَمْ يَتْرُكْنَا إِلَهْنَا،
 بَلْ أَمَالَ عَلَيْنَا رَحْمَةً مُلُوكِ فَارِسَ، لِيَهَبَ لَنَا رَاحَةً حَتَّى نُعِيدَ بِنَاءَ بَيْتِ
 إِلَهِنَا وَنُرْمَمَ خَرَابَهُ، وَلِيُعْطِينَا سِيَاجًا فِي يَهُوذَا وَأُورَشَلِيمَ. ¹⁰ وَالْآنَ، يَا
 إِلَهْنَا، مَاذَا نَقُولُ بَعْدَ هَذَا، فَإِنَّا قَدْ أَهْمَلْنَا وَصَايَاكَ ¹¹ الَّتِي أَمَرْتَ بِهَا عَلَى
 أَلْسِنَةِ عَبِيدِكَ الْأَنْبِيَاءِ قَائِلًا: إِنَّ الْأَرْضَ الَّتِي تَذْهَبُونَ إِلَيْهَا لِتَرِثُوهَا هِيَ
 أَرْضُ رِجْسٍ مِنْ رِجْسِ شُعُوبِ الْبِلَادِ مِنْ قَبَائِحِهَا الَّتِي مَلَأَتْهَا بِهَا مِنْ
 أَقْصَاهَا إِلَى أَقْصَاهَا بِنَجَاسَتِهَا. ¹² وَالْآنَ فَلَا تُعْطُوا بَنَاتِكُمْ لِبَنِيهِمْ وَلَا

تَأْخُذُوا بَنَاتِهِمْ لِبَنِيكُمْ، وَلَا تَطْلُبُوا سِلْمَهُمْ وَلَا خَيْرَهُمْ لِلْأَبَدِ، لِكَيْ
تَتَّقُوا وَتَأْكُلُوا خَيْرَاتِ الْأَرْضِ وَتُورَثُوا بَنِيكُمْ مَدَى الدَّهْرِ.

¹³ وَبَعْدَ كُلِّ مَا حَلَّ بِنَا بِسَبَبِ أفعالِنَا السَّيِّئَةِ وَإِثْمِنَا الْعَظِيمِ، مَعَ أَنَّكَ،
يَا إِهْنَا، عَاقَبْتَنَا بِأَقْلٍ مِنْ ذُنُوبِنَا وَأَعْطَيْتَنَا نَاجِينَ كَهؤلاءِ، ¹⁴ أَفَنَعُودُ
وَنَنْقُضُ وَصَايَاكَ وَنُصَاهِرُ شُعُوبَ هَذِهِ الْقَبَائِحِ وَلَا تَغْضَبَ عَلَيْنَا حَتَّى
تُفْنِنَنَا وَلَا تَكُونَ بَقِيَّةً وَلَا نَاجُونَ؟ ¹⁵ أَيُّهَا الرَّبُّ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، أَنْتَ بَارٌّ،
لِأَنَّنا بَقِينَا نَاجِينَ كَمَا فِي هَذَا الْيَوْمِ. هَا نَحْنُ أَمَامَكَ بِإِثْمَانَا، لِأَنَّنا لَا
نَسْتَطِيعُ الْوُقُوفَ أَمَامَكَ بِسَبَبِ هَذَا».

١٠ ¹ وَبَيْنَمَا عَزْرًا يُصَلِّي وَيَعْتَرِفُ بِأَكْيَا، وَهُوَ مُنْطَرِحٌ قُدَّامَ بَيْتِ

اللَّهِ، اجْتَمَعَ إِلَيْهِ مِنْ إِسْرَائِيلَ جَمْعٌ كَثِيرٌ جِدًّا مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ
وَالْأَوْلَادِ، لِأَنَّ الشَّعْبَ بَكَى بُكَاءً شَدِيدًا. ² فَتَكَلَّمَ شَكْنِيَا بْنُ يَحْيَيْلَ مِنْ
بَنِي عَيْلَامَ وَقَالَ لِعَزْرَا: «إِنَّنَا لَقَدْ خَالَفْنَا إِهْنَا وَأَخَذْنَا نِسَاءً غَرِيبَاتٍ مِنْ
شُعُوبِ الْبِلَادِ، غَيْرَ أَنَّهُ مَعَ ذَلِكَ لِإِسْرَائِيلَ الْآنَ رَجَاءٌ. ³ لِنَقْطَعَنَّ الْآنَ
عَهْدًا مَعَ إِهْنَا عَلَى تَسْرِيحِ جَمِيعِ النِّسَاءِ وَأَوْلَادِهِنَّ، جَزِيًّا عَلَى مَشُورَةِ
سَيِّدِي وَالَّذِينَ يَخْشَوْنَ أَمْرَ إِهْنَا، وَلِيَكُنْ ذَلِكَ بِحَسَبِ الشَّرِيعَةِ. ⁴ قُمْ فَإِنَّ
الْأَمْرَ إِلَيْكَ وَنَحْنُ مَعَكَ، فَتَجَلَّدْ وَأَعْمَلْ». ⁵ فَقَامَ عَزْرًا وَحَلَفَ رُؤْسَاءَ
الْكَهَنَةِ اللَّأَوِيِّينَ وَكُلَّ إِسْرَائِيلَ عَلَى أَنْ يَفْعَلُوا بِحَسَبِ هَذَا الْكَلَامِ،

فحلفوا.⁶ وقام عزرا من أمام بيت الله، ودخل غرفة يوحانان بن ألياشيب، وبات هناك، وهو لم يأكل خبزاً ولم يشرب ماءً، لأنه كان ينوح بسبب مخالفة بني الجلاء.

⁷ فأطلقوا نداءً في يهوذا وأورشليم، إلى جميع بني الجلاء، أن يجتمعوا في أورشليم،⁸ وأن كل من لا يأتي في ثلاثة أيام، على حسب مشورة الرؤساء والشيوخ، يُحرّم كل أمواله ويفصل هو عن جماعة أهل الجلاء.⁹ فأجتمع رجال يهوذا وبنيامين كافة في أورشليم في ثلاثة أيام، في الشهر التاسع، في العشرين من الشهر، وجلس كل الشعب في ساحة بيت الله مرتعدين من هذا الأمر ومن الأمطار.¹⁰ فقام عزرا الكاهن وقال لهم: «إنكم قد خالفتم وأخذتم نساء غريبات، لتزيدوا في إثم إسرائيل.¹¹ فأحمدوا الآن الرب إله آبائكم وأعملوا بما يرضيه، وأنفصلوا عن شعوب الأرض والنساء الغريبات». ¹² فأجابت الجماعة بأسرها وقالت بصوت عظيم: «حسن، كما قلت نفعل. ¹³ إلا أن الشعب كثير، والوقت وقت أمطار، فلا طاقة لنا أن نقف في الخارج، وليس العمل عمل يوم أو اثنين، لأن الذين عصوا في هذا الأمر كثيرون. ¹⁴ فليقم الآن رؤسائنا وليعملوا باسم الجماعة كلها: وجميع الذين أخذوا نساء غريبات في

مُدُنِنَا فَلْيَأْتُوا فِي أَوْقَاتِ مُسَمَّاءَ، وَمَعَهُمْ شُيُوخُ كُلِّ مَدِينَةٍ وَقُضَاتُهَا، حَتَّى يُصْرَفَ عَنَّا غَضَبُ إِلَهِنَا بِسَبَبِ هَذَا الْأَمْرِ».

¹⁵ فَلَمْ يُقَاوِمِ هَذَا الْأَمْرَ إِلَّا يُونَاتَانُ بْنُ عَسَائِيلَ وَيَحْزِيَا بْنُ تِقْوَةَ، وَأَيْدَهُمَا مَشَلَّامُ وَشَبْتَائِي اللَّأَوِيَّ. ¹⁶ فَفَعَلَ بَنُو الْجَلَاءِ كَذَلِكَ، وَأَفْرَدَ عَزْرَا الْكَاهِنُ رُؤَسَاءَ الْأَبَاءِ بِحَسَبِ بُيُوتِ آبَائِهِمْ، وَكُلُّهُمْ مُسَمَّوْنَ بِأَسْمَائِهِمْ، فَجَلَسُوا فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الْعَاشِرِ لِفَحْصِ هَذَا الْأَمْرِ. ¹⁷ وَأَنْتَهَوْا مِنْ جَمِيعِ الرِّجَالِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا نِسَاءً غَرِيبَاتٍ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ.

لائحة المذنبين

¹⁸ فَوُجِدَ بَيْنَ بَنِي الْكَهَنَةِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا نِسَاءً غَرِيبَاتٍ: مِنْ بَنِي يَشُوعَ بْنِ يَوْصَادَاقَ وَإِخْوَتِهِ: مَعَسِيَا وَأَلِيعَازَرُ وَيَارِيْبُ وَجَدَلِيَا. ¹⁹ فَوَعَدُوا بِقَسَمٍ أَنْ يُسَرِّحُوا نِسَاءَهُمْ، وَقَرَّبُوا كَبْشًا مِنَ الْغَنَمِ عَنْ إِثْمِهِمْ. ²⁰ وَمِنْ بَنِي إِمِيرٍ: حَنَانِي وَزَبَدِيَا، ²¹ وَمِنْ بَنِي حَارِيمٍ: مَعَسِيَا وَإِيلِيَا وَشَمَعِيَا وَيَحْيَيْلُ وَعُزِّيَا، ²² وَمِنْ بَنِي فَشْحُورٍ: أَلْيُوعَيْنَايُ وَمَعَسِيَا وَإِسْمَاعِيلُ وَنَتْنَائِيلُ وَيُوزَابَادُ وَالْعَاسَّةُ، ²³ وَمِنْ اللَّأَوِيِّينَ: يُوزَابَادُ وَشَمْعِي وَقَلَايَا، وَهُوَ قَلِيْطَا، وَفَتْحِيَا وَيَهُودَا وَأَلِيعَازَرُ، ²⁴ وَمِنْ الْمُغْنِيِّينَ: أَلْيَاشِيْبُ، وَمِنْ الْبَوَّابِينَ: شَلُومُ وَطَالْمُ وَأُورِي، ²⁵ وَمِنْ إِسْرَائِيلَ: مِنْ بَنِي فَرْعُوشَ: رَمِيَا

ويزريًا وملكيًا وميامين وألعازر وملكيًا وبنايا،²⁶ ومن بني عيلام: متنيا
وزكريًا ويحييل وعبدي ويريمون وإيليا،²⁷ ومن بني زتو: أليوعينا
والياشيب ومتنيا ويريموت وزاباد وعزرا،²⁸ ومن بني باباي: يوحانان
وحننيا وزبائي وعتلاي،²⁹ ومن بني باني: مشلام وملوك وعدايا
وياشوب وشال وراموت،³⁰ ومن بني فحت موآب عدنا وكلال وبنايا
ومعسيا ومتنيا وبصلايل وبنوي ومنسى،³¹ ومن بني حاريم: أليعازر
ويشيا وملكيًا وشمعيا وشمعون³² وبنيامين وملوك وشمريا،³³ ومن
بني حشوم: متناي ومتاته وزابد وألفالط ويرياي ومنسى وشمعي،
³⁴ ومن بني باني: معداي وعمرام وأويل³⁵ وبنايا وبدايا وكلوهي
³⁶ وونيا ومريموت والياشيب³⁷ ومتنيا ومتناي ويعسو³⁸ وباني وبنوي
وشمعي³⁹ وشمليا وناتان وعدايا⁴⁰ ومكندباي وشاشاي وشاراي
⁴¹ وعزرئيل وشمليا وشمريا⁴² وشلوم وأمريا ويوسف،⁴³ ومن بني
نو: يعييل ومتنيا وزاباد وزينا ويدو ويويل وبنايا.

⁴⁴ جميع هؤلاء اتخذوا نساء غريات، وكان منهن من ولدن لهم بنين.

سِفْرُ نَحْمِيَا

٦	٥	٤	٣	٢	١
١٢	١١	١٠	٩	٨	٧
					١٣

دعوة نَحْمِيَا: رسالته إلى يهوذا

١¹ كَلَامُ نَحْمِيَا بْنِ حَكَلِيَا: فِي شَهْرِ كِسْلُو، فِي السَّنَةِ الْعِشْرِينَ، إِذْ كُنْتُ فِي قَلْعَةِ شَوْشَنَ،² قَدِمَ حَنَانِي، أَحَدُ إِخْوَتِي، هُوَ وَرِجَالٌ مِنْ يَهُودَا، فَاسْتَخْبَرْتُهُمْ عَنِ الْيَهُودِ الَّذِينَ نَجَّوْا، مِمَّنْ بَقِيَ مِنَ الْجَلَاءِ، وَعَنْ أُورَشَلِيمَ.³ فَقَالُوا لِي: «إِنَّ الْبَقِيَّةَ الَّتِي بَقِيَتْ مِنَ الْجَلَاءِ هُنَاكَ فِي الْبِلَادِ هِيَ فِي شَقَاءٍ شَدِيدٍ وَعَارٍ، وَإِنَّ سَوْرَ أُورَشَلِيمَ مُتَهَدَّمٌ وَأَبْوَابُهَا قَدْ

أُحْرِقَتْ بِالنَّارِ». ⁴ فَلَمَّا سَمِعْتُ هَذَا الْكَلَامَ، جَلَسْتُ أَبْكَي وَأَنْوَحُ أَيَّامًا،
وَصُمْتُ وَصَلَّيْتُ أَمَامَ إِلَهِ السَّمَوَاتِ.

⁵ وَقُلْتُ: «أَيُّهَا الرَّبُّ، إِلَهُ السَّمَوَاتِ، إِلَهُ الْجَبَّارِ الْعَظِيمِ الرَّهيبِ،
الْحَافِظُ الْعَهْدَ وَالرَّحْمَةُ لِمُحِبِّيهِ وَحَافِظِي وَصَايَاهُ، ⁶ لَتَكُنْ أُذُنَاكَ مُصْغِيَتَيْنِ
وَعَيْنَاكَ نَاطِرَتَيْنِ لِتَسْمَعَ صَلَاةَ عَبْدِكَ الَّتِي أُصَلِّيهَا الْيَوْمَ أَمَامَكَ نَهَارًا
وَلَيْلًا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عِبِيدِكَ، مُعْتَرِفًا بِخَطَايَا بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّتِي خَطِئْنَا
بِهَا إِلَيْكَ، فَإِنِّي أَنَا وَبَيْتُ أَبِي قَدْ خَطِئْنَا. ⁷ لَقَدْ أَسَأْنَا إِسَاءَةً إِلَيْكَ، وَلَمْ
نَحْفَظْ وَصَايَاكَ وَفَرَائِضَكَ وَأَحْكَامَكَ الَّتِي أَمَرْتَ بِهَا مُوسَى عَبْدَكَ.
⁸ أَذْكَرُ الْكَلَامَ الَّذِي أَمَرْتَ بِهِ مُوسَى عَبْدَكَ قَائِلًا: إِنْ خَالَفْتُمْ فَإِنِّي
أَسْتَتِكُمْ بَيْنَ الشُّعُوبِ، ⁹ وَإِنْ رَجَعْتُمْ إِلَيَّ وَحَفِظْتُمْ وَصَايَايَ وَعَمِلْتُمْ بِهَا،
وَلَوْ كَانَ مَنْفِيؤُكُمْ فِي أَقْصَى السَّمَاءِ، فَإِنِّي أَجْمَعُهُمْ مِنْ هُنَاكَ وَأَرُدُّهُمْ إِلَى
الْمَكَانِ الَّذِي أَخْتَرْتُهُ لِأُقِيمَ اسْمِي فِيهِ. ¹⁰ فَهُؤُلَاءِ عِبِيدُكَ وَشَعْبُكَ الَّذِينَ
أَفْتَدَيْتَهُمْ بِقُدْرَتِكَ الْعَظِيمَةِ وَيَدِكَ الْعَزِيزَةِ. ¹¹ يَا رَبُّ، فَلْتَكُنْ أُذُنَاكَ
مُصْغِيَتَيْنِ إِلَى صَلَاةِ عَبْدِكَ وَصَلَوَاتِ الَّذِينَ يَهْوُونَ مَخَافَةَ اسْمِكَ،
وَوَفَّقْ عَبْدَكَ الْيَوْمَ وَهَبْ لَهُ رَحْمَةً فِي عَيْنِ هَذَا الرَّجُلِ». وَكُنْتُ إِذْ ذَاكَ
سَاقِي الْمَلِكِ.

٢^١ وفي شهر نيسان، في السنة العشرين لأرتخششتا الملك، كان أمامه

خمر، فأخذت الخمر وناولت الملك، ولم أكن قليل الحظوة لديه. ^٢ فقال لي الملك: «ما بال وجهك مكتئبًا، وأنت لست بمريض؟ ما هذا إلا كآبة قلب». فخفت خوفًا شديدًا ^٣ وقلت للملك: «يحييا الملك للأبد. كيف لا يكون وجهي مكتئبًا، والمدينة، مكان مقابر آبائي، قد خربت وأبوابها قد أحرقت بالنار؟». ^٤ قال الملك: «فما بغيتك؟». فصليت إلى إله السماء، ^٥ ثم قلت للملك: «إذا حسن لدى الملك وكان لعبدك حظوة أمامك، تُرسلني إلى يهوذا، إلى مدينة مقابر آبائي، لأعيد بناءها». ^٦ فقال لي الملك، والمملكة جالسة إلى جانبه: «إلى متى يكون سفرك ومتى تعود؟». وحسن لدى الملك أن يرسلني، فضربت له موعدًا. ^٧ وقلت للملك: «إن حسن لدى الملك، فلتعط لي رسائل إلى الولاية في عبر النهر، ليدعوني أجتاز حتى أصل إلى يهوذا، ^٨ ورسالة إلى آساف، حارس غاب الملك، ليعطيني خشبًا لعوارض أبواب قلعة البيت وأسوار المدينة والبيت الذي سأقيم فيه». فأعطاني الملك، لأن يد إلهي الصالحة كانت عليّ.

^٩ فذهبت إلى الولاية في عبر النهر، وسلمت إليهم رسائل الملك. وكان الملك قد أرسل معي ضباطًا من الجيش وفرسانًا. ^{١٠} فلما سمع سنبطط

الخورونِي وطوبِيَا الْمُوظَّفُ العَمُونِي، إِستاءا أَسْتِيَاءَ شَدِيدًا مِنْ أَنَّ رَجُلًا
جاءَ يَبْتَغِي لِبَنِي إِسْرَائِيلَ خَيْرًا.

القرار بإعادة بناء سور أورشليم

¹¹ فَوَصَلْتُ إِلَى أُورَشَلِيمَ، وَمَكَّثْتُ هُنَاكَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ. ¹² ثُمَّ قُمْتُ لَيْلًا
وَمَعِي نَفْرٌ قَلِيلٌ، وَلَمْ أُكْشِفْ أَحَدًا بِهَا أَلْقَى إِلَهِي فِي قَلْبِي أَنْ أَفْعَلَهُ فِي
أُورَشَلِيمَ. وَلَمْ تَكُنْ مَعِيَ دَابَّةٌ إِلَّا الدَّابَّةُ الَّتِي كُنْتُ رَاكِبَهَا. ¹³ وَخَرَجْتُ
لَيْلًا مِنْ بَابِ الْوَادِي، نَحْوَ عَيْنِ التَّنِينِ وَبَابِ الزَّبْلِ، وَجَعَلْتُ أَتَفَقَّدُ
أَسْوَارَ أُورَشَلِيمَ الْمُتَهَدِّمَةَ وَأَبْوَابَهَا الْمُحْتَرِقَةَ بِالنَّارِ. ¹⁴ ثُمَّ عَبَرْتُ إِلَى بَابِ
الْعَيْنِ وَإِلَى بَرَكَةِ الْمَلِكِ، فَلَمْ يَكُنْ لِلدَّابَّةِ الَّتِي تَحْتِي مَكَانٌ تَجُوزُ عَلَيْهِ. ¹⁵ ثُمَّ
صَعِدْتُ مِنْ طَرِيقِ الْوَادِي لَيْلًا وَأَنَا أَتَفَقَّدُ السُّورَ، وَعُدْتُ وَدَخَلْتُ مِنْ
بَابِ الْوَادِي وَرَجَعْتُ. ¹⁶ وَلَمْ يَعْلَمْ الْحُكَّامُ إِلَى أَيْنَ ذَهَبْتُ وَلَا مَا أَنَا
فَاعِلٌ، وَلَا كُنْتُ قَدْ أَعْلَمْتُ الْيَهُودَ وَالْكَهَنَةَ وَالْأَشْرَافَ وَالْحُكَّامَ وَسَائِرَ
الْمَسْئُولِينَ. ¹⁷ فَقُلْتُ لَهُمْ: «إِنَّكُمْ تَرَوْنَ مَا نَحْنُ فِيهِ مِنَ الشَّقَاءِ، كَيْفَ
خَرِبَتْ أُورَشَلِيمُ وَأَحْتَرَقَتْ أَبْوَابُهَا بِالنَّارِ، فَهَلُمُّوا لِبَنِي سُورِ أُورَشَلِيمَ
وَلَا نَكُونَ عَارًا بَعْدَ الْيَوْمِ». ¹⁸ وَأَعْلَمْتُهُمْ أَنَّ يَدَ إِلَهِي الصَّالِحَةَ عَلَيَّ
وَنَقَلْتُ لَهُمْ أَيْضًا كَلَامَ الْمَلِكِ الَّذِي كَلَّمَنِي بِهِ. فَقَالُوا: «لِنَنْهَضُ وَنَبْنِ»،
وَشَدَّدُوا أَيْدِيَهُمْ لِلْخَيْرِ.

¹⁹ فَلَمَّا سَمِعَ سَنبَلُطُ الحورونِيُّ وطوبِيَّا المُوَظَّفُ العَمَّونِيُّ وجاشمُ العَرَبِيَّ، سَخِرُوا مِنَّا وَازدَرَوْنَا وقالوا: «ما الَّذِي أَنْتُمْ صَانِعُونَ؟ أَتَمَرِّدُونَ عَلَى المَلِكِ؟». ²⁰ فَأَجَبْتُهُمْ وَقُلْتُ لَهُمْ: «إِنَّ نَجَاحَنَا بِإِلَهِ السَّمَوَاتِ، وَنَحْنُ عَبِيدُهُ نَقَوْمٌ وَنَبْنِي، وَأَنْتُمْ لَيْسَ لَكُمْ مِنْ نَصِيبٍ وَلَا حَقٌّ وَلَا ذِكْرٌ فِي أُورَشَلِيمَ».

المتطوعون للبناء

٣ ¹ فقام ألياشيبُ عَظِيمُ الكَهَنَةِ مع إِخْوَتِهِ الكَهَنَةِ، وَبَنُوا بابَ الغنمِ، وَهَم قَدَّسُوهُ وَأقاموا مِصْرَاعِيه، وَقَدَّسُوهُ إِلَى بُرْجِ المِئَةِ، بُرْجِ حَنْثِيلِ. ² وَبِجَانِبِهِ بَنَى رَجَالُ أَرِيحَا، وَبِجَانِبِهِم بَنَى زَكُّورُ بْنُ إِمْرِي. ³ فَأَمَّا بابُ الحوتِ، فَبَنَاهُ بَنُو السَّنَاءَةِ، وَهَم سَقَّفُوهُ وَرَكَّبُوا مِصْرَاعِيه وَأَقْفَالَه وَمَغَالِيقَه. ⁴ وَبِجَانِبِهِم رَمَمَ مَرِيموتُ بْنُ أُورِيَّا بْنِ القوصِ. وَبِجَانِبِهِم رَمَمَ مَشَلَّامُ بْنُ بَرَكِيَا بْنِ مَشيزَبئِيلِ. وَبِجَانِبِهِم رَمَمَ صادوقُ بْنُ بَعْتَا. ⁵ وَبِجَانِبِهِم رَمَمَ التَّقوعِيُّونَ، إِلَّا أَنَّ أَشْرَافَهُمْ لَمْ يَحْنُوا أَعْنَاقَهُمْ لِخِدْمَةِ سَادَتِهِمْ. ⁶ وَالبابُ العَتِيقُ رَمَّمَهُ يوياداعُ بْنُ فاسِيحَ وَمَشَلَّامُ بْنُ بَسودِيَا، وَهُمَا سَقَّفَاهُ وَرَكَّبَا مِصْرَاعِيه وَأَقْفَالَه وَمَغَالِيقَه. ⁷ وَبِجَانِبَيْهَا رَمَمَ مَلطِيَا الجِبْعونِيُّ وَيادوقُ الميرونوتِيُّ مِنْ أَهْلِ جِبْعُونَ وَالمِصْفَاةِ، لِحِسَابِ وَالِي عِبْرِ النَّهْرِ. ⁸ وَبِجَانِبِهِ رَمَمَ عَزِّيئِيلُ بْنُ حَرْهايا مِنَ الصَّاغَةِ. وَبِجَانِبِهِ رَمَمَ

حَنِيًّا مِنَ الْعَطَّارِينَ. وَمَكَّنُوا أُورَشَلِيمَ إِلَى السُّورِ الْعَرِيضِ. ⁹ وَبِجَانِبِهِمْ
رَمَمَ رَفَايَا بْنُ حُورٍ، رَئِيسُ نِصْفِ مِنتَقَةِ مِنْ أُورَشَلِيمِ. ¹⁰ وَبِجَانِبِهِمْ رَمَمَ
يَدَايَا ابْنَ حَارُومَانَ قُبَالَهَ بَيْتِهِ. وَبِجَانِبِهِ رَمَمَ حَطُّوشُ بْنُ حَشْبَنِيَّا.
¹¹ وَرَمَمَ مَلِكِيَّا بْنُ حَارِيمَ وَحَشُوبُ بْنُ فَحْتِ مُوَابِ الْقِطَاعِ الثَّانِي إِلَى
بُرْجِ التَّنَائِيرِ. ¹² وَبِجَانِبِهِ رَمَمَ شَلُّومُ بْنُ اللُّوحِيشِ، رَئِيسُ نِصْفِ مِنتَقَةِ
مِنْ أُورَشَلِيمِ، هُوَ وَبَنَاتُهُ. ¹³ وَبَابُ الْوَادِي رَمَمَهُ حَانُونُ وَسُكَّانُ زَانُوحِ:
بَنُوهُ وَرَكَّبُوا مِصْرَاعِيهِ وَأَقْفَالَهُ وَمَغَالِيقَهُ، وَبَنُوا أَلْفَ ذِرَاعٍ مِنَ السُّورِ إِلَى
بَابِ الزُّبْلِ. ¹⁴ أَمَّا بَابُ الزُّبْلِ فَرَمَمَهُ مَلِكِيَّا بْنُ رِيكَابِ، رَئِيسُ مِنتَقَةِ بَيْتِ
الْكَرْمِ: بَنَاهُ وَرَكَّبَ مِصْرَاعِيهِ وَأَقْفَالَهُ وَمَغَالِيقَهُ.

¹⁵ وَبَابُ الْعَيْنِ رَمَمَهُ شَلُّونُ بْنُ كَلْحُوزِيِّ، رَئِيسُ مِنتَقَةِ الْمُصْفَاةِ: بَنَاهُ
وَسَقَّفَهُ وَرَكَّبَ مِصْرَاعِيهِ وَأَقْفَالَهُ وَمَغَالِيقَهُ، وَبَنَى حَائِطَ بَرَكَةِ سِلْوَامَ
عِنْدَ حَدِيقَةِ الْمَلِكِ، إِلَى الدَّرَجِ النَّازِلَةِ مِنْ مَدِينَةِ دَاوُدَ. ¹⁶ وَبَعْدَهُ رَمَمَ
نَحْمِيَّا بْنُ عَزْبُوقِ، رَئِيسُ نِصْفِ مِنتَقَةِ مِنْ بَيْتِ صُورِ، إِلَى حِيَالِ مَقَابِرِ
دَاوُدَ وَالْبَرَكَةِ الْأَصْطِنَاعِيَّةِ وَبَيْتِ الْأَبْطَالِ. ¹⁷ وَبَعْدَهُ رَمَمَ اللَّائِيُونَ
رَحُومُ بْنُ بَانِي. وَبِجَانِبِهِ رَمَمَ حَشْبِيَّا، رَئِيسُ نِصْفِ مِنتَقَةِ مِنْ قَعِيلَةَ،
لِمِنتَقَتِهِ. ¹⁸ وَبَعْدَهُ رَمَمَ إِخْوَتُهُمْ بِنُويُّ بْنُ حِينَادَادِ، رَئِيسُ نِصْفِ مِنتَقَةِ

مِنْ قَعِيلَةَ. ¹⁹ وَبِجَانِبِهِ رَمَمَ عَازِرُ بْنُ يَشُوعَ، رَأْسُ الْمُصْنَفَاةِ، مَسَافَةً أُخْرَى
قُبَالَةَ عَقَبَةَ بَيْتِ السَّلَاحِ، عِنْدَ الزَّوَايَةِ.

²⁰ وَبَعْدَهُ جَدُّ بَارُوكُ بْنُ زَبَّايَ، وَرَمَمَ مَسَافَةً أُخْرَى مِنْ عِنْدِ الزَّوَايَةِ
إِلَى بَابِ بَيْتِ أَلْيَاشِيبَ عَظِيمِ الْكَهَنَةِ. ²¹ وَبَعْدَهُ رَمَمَ مَرِيْمُوتُ بْنُ أُورِيَّا
أَبْنَ الْقَوْصِ مَسَافَةً أُخْرَى مِنْ عِنْدِ بَابِ بَيْتِ أَلْيَاشِيبَ إِلَى آخِرِ بَيْتِ
أَلْيَاشِيبَ. ²² وَبَعْدَهُ رَمَمَ الْكَهَنَةُ رِجَالُ الْأَمَاكِنِ الْمُجَاوِرَةِ. ²³ وَبَعْدَهُ رَمَمَ
بَنِيَامِينَ وَحَشُوبُ قُبَالَةَ بَيْتَيْهِمَا. وَبَعْدَهُمَا رَمَمَ عَزْرِيَا بْنُ مَعَسِيَا بْنُ عَنِّيَا
عِنْدَ بَيْتِهِ. ²⁴ وَبَعْدَهُ رَمَمَ بَنُويُ بْنُ حَنَادَادَ مَسَافَةً أُخْرَى، مِنْ بَيْتِ عَزْرِيَا
إِلَى الزَّوَايَةِ وَإِلَى الْقُرْنَةِ، ²⁵ وَفَالَالُ بْنُ أُوزَايَ مِنْ قُبَالَةِ الزَّوَايَةِ وَالْبُرْجِ
الَّذِي يَبْرُزُ عِنْدَ بَيْتِ الْمَلِكِ الْأَعْلَى الَّذِي بِالْقُرْبِ مِنْ دَارِ الْحَرَسِ. وَبَعْدَهُ
فَدَايَا بْنُ قَرْعُوشَ - ²⁶ وَكَانَ النَّتِينِيُّونَ يُقِيمُونَ بِعُوفَلٍ - رَمَمَ إِلَى مُقَابِلِ
بَابِ الْمَاءِ نَحْوَ الشَّرْقِ وَالْبُرْجِ الْبَارِزِ. ²⁷ وَبَعْدَهُ رَمَمَ التَّقْوَعِيُّونَ مَسَافَةً
أُخْرَى مُقَابِلَ الْبُرْجِ الْعَظِيمِ الْبَارِزِ إِلَى سُورِ عُوفَلٍ.

²⁸ وَمِنْ فَوْقِ بَابِ الْخَيْلِ، رَمَمَ الْكَهَنَةُ، كُلُّ وَاحِدٍ قُبَالَةَ بَيْتِهِ. ²⁹ وَبَعْدَهُمْ
رَمَمَ صَادُوقُ بْنُ إِمِيرِ قُبَالَةَ بَيْتِهِ. وَبَعْدَهُ رَمَمَ شَمْعِيَا بْنُ شَكْنِيَا، حَارِسُ
بَابِ الشَّرْقِ. ³⁰ وَبَعْدَهُ رَمَمَ حَنْيَا بْنُ شَلَمِيَا وَحَانُونَ، سَادِسُ بَنِي
صَالَاةٍ، مَسَافَةً أُخْرَى. وَبَعْدَهُ رَمَمَ مَشَلَّامُ بْنُ بَرَكيَا قُبَالَةَ مُخْدَعِهِ.

³¹ وَبَعْدَهُ رَمَّمَ مَلَكِيًّا مِنَ الصَّاعَةِ، إِلَى بَيْتِ التَّيْنِيِّنَ وَالتُّجَّارَ، مُقَابِلَ بَابِ
الْمُنَظَرَةِ، إِلَى عَلِيَّةِ الْقُرْنَةِ. ³² وَمَا بَيْنَ عَلِيَّةِ الْقُرْنَةِ وَبَابِ الْغَنَمِ رَمَّمَهُ الصَّاعَةُ
وَالتُّجَّارَ.

ردود الفعل عند أعداء اليهود

³³ وَلَمَّا سَمِعَ سَنَبَلْتُ أَنَّنَا آخِذُونَ فِي بِنَاءِ السُّورِ، غَضِبَ وَحَنَقَ حَنَقًا
شَدِيدًا وَسَخِرَ مِنَ الْيَهُودِ. ³⁴ وَتَكَلَّمَ أَمَامَ إِخْوَتِهِ وَجَيْشِ السَّامِرَةِ وَقَالَ:
«مَاذَا يَفْعَلُ أَوْلِيكَ الْيَهُودُ الْأَشْقِيَاءُ؟ هَلْ يَبْنُونَ؟ هَلْ يَذَبْحُونَ؟ هَلْ
يُتِمُّونَ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ؟ هَلْ يُحْيُونَ الْحِجَارَةَ مِنْ كُومِ التُّرَابِ وَهِيَ
مُحْتَرِقَةٌ؟». ³⁵ وَكَانَ عِنْدَهُ طُوبِيَّا الْعَمُونِيُّ، فَقَالَ: «بَلْ إِنْ مَا يَبْنُونَهُ، لَوْ
وَثَبَ ثَعْلَبٌ، لَهَدَمَ سُورَ حِجَارَتِهِمْ». ³⁶ إِسْمَعْ يَا إِهْنَا، فَإِنَّا قَدْ أَصْبَحْنَا
هُزُؤًا، وَرُدَّ عَارَهُمْ عَلَى رُؤُوسِهِمْ وَأَجْعَلُهُمْ غَنِيمَةً فِي أَرْضِ أَسْرِهِمْ،
³⁷ وَلَا تَسْتُرْ إِثْمَهُمْ وَلَا تَمْحُ خَطِيئَتَهُمْ مِنْ أَمَامِكَ، لِأَنَّهُمْ قَدْ أَطْلَقُوا
شَتَائِمَهُمْ فِي وَجْهِ الْبَنَّاينِ. ³⁸ فَبَنَيْنَا السُّورَ، وَاتَّصَلَ السُّورُ كُلُّهُ إِلَى نِصْفِ
عُلُوِّهِ، وَكَانَ لِلشَّعْبِ عَزِيمَةً فِي الْعَمَلِ.

٤¹ وَلَمَّا سَمِعَ سَنَبَلْتُ وَطُوبِيَّا وَالْعَرَبُ وَالْعَمُونِيُّونَ وَالْأَشْدُودِيُّونَ
بِأَنَّ أَسْوَارَ أُورَشَلِيمَ قَدْ تَقَدَّمَ تَرْمِيمُهَا وَأَنَّ قَدْ أُخِذَ فِي سَدِّ الثُّلَمِ، غَضِبُوا

غَضَبًا شَدِيدًا،² وَتَأْمَرُوا كُلَّهُمْ مَعًا عَلَى أَنْ يَأْتُوا وَيُحَارِبُوا أُورَشَلِيمَ
وَيُنْزِلُوا بِهَا شَرًّا.

³ فَصَلَّيْنَا إِلَىٰ إِهْنَا وَأَقَمْنَا إِزَاءَهُمْ حُرَّاسًا نَهَارًا وَلَيْلًا حَذْرًا مِنْهُمْ.⁴ وَقَالَ
بَنُو يَهُوذَا: «إِنَّ قُوَّةَ الْحَمَّالِينَ قَدْ ضَعُفَتْ، وَالْأَنْقَاضُ كَثِيرَةٌ، وَلَيْسَ فِي
طَاقَتِنَا أَنْ نَبْنِيَ السُّورَ». ⁵ وَقَالَ أَعْدَاؤُنَا: «لَا يَعْلَمُونَ وَلَا يُبْصِرُونَ إِلَّا وَقَدْ
أَصْبَحْنَا فِي وَسْطِهِمْ، فَنَقْتُلُهُمْ وَنُعْطِلُ الْعَمَلَ». ⁶ فَجَاءَ الْيَهُودُ الْمُقِيمُونَ
بِجَوَارِهِمْ وَأَنْذَرُونَا عَشْرَ مَرَّاتٍ مِنْ جَمِيعِ الْأَمَاكِينِ الَّتِي هُمْ فِيهَا بِأَنْ
نَعُودَ مِنْ أُورَشَلِيمَ إِلَيْهِمْ. ⁷ فَأَقَمْتُ الشَّعْبَ فِي أَسْفَلِ الْمَكَانِ وَرَاءَ السُّورِ
وَعَلَى الْأَمَاكِينِ الْمَكْشُوفَةِ، أَقَمْتُهُ عَلَى حَسَبِ عَشَائِرِهِ، بِسُيُوفِهِمْ
وَرِمَاحِهِمْ وَقِسِيِّهِمْ. ⁸ وَنَظَرْتُ وَنَهَضْتُ وَقُلْتُ لِلْأَشْرَافِ وَالْحُكَّامِ
وَلِسَائِرِ الشَّعْبِ: «لَا تَخَافُوهُمْ، بَلِ اذْكُرُوا الرَّبَّ الْعَظِيمَ الرَّهيبَ،
وَقَاتِلُوا عَنْ إِخْوَانِكُمْ وَبَنِيكُمْ وَنِسَائِكُمْ وَبُيُوتِكُمْ». ⁹ وَلَمَّا سَمِعَ
أَعْدَاؤُنَا بِأَنَّنا قَدْ أَعْلَمْنَا وَأَنَّ اللَّهَ أَبْطَلَ مَشُورَتَهُمْ، رَجَعْنَا كُلُّنَا إِلَى السُّورِ،
كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى عَمَلِهِ.

¹⁰ وَمِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ، كَانَ النِّصْفُ مِنْ رِجَالِي يَعْمَلُونَ الْعَمَلَ، وَالنِّصْفُ
الْآخَرُ مُتَسَلِّحًا بِالرِّمَاحِ وَالتُّرُوسِ وَالْقِسِيِّ وَالذُّرُوعِ، وَكَانَ الرُّؤَسَاءُ
وَرَاءَ كُلِّ بَيْتِ يَهُوذَا ¹¹ الَّذِي كَانَ يَبْنِي السُّورَ. وَكَانَ حَامِلُو الْأَثْقَالِ

يَحْمِلُونَ عَامِلِينَ بِالْيَدِ الْوَاحِدَةِ، وَقَدْ أَمْسَكُوا الْحِرَابَ بِالْيَدِ الْأُخْرَى. ¹² وَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْبَنَائِنِ يَبْنِي، وَهُوَ مُتَقَلِّدٌ سَيْفَهُ عَلَى حَقْوَيْهِ، وَكَانَ النَّافِخُ فِي الْبُوقِ مَعِي. ¹³ فَقُلْتُ لِلْأَشْرَافِ وَالْحُكَّامِ وَلِسَائِرِ الشَّعْبِ: «إِنَّ الْعَمَلَ عَظِيمٌ مُتَّسِعٌ، وَنَحْنُ مُتَفَرِّقُونَ عَلَى السُّورِ، بَعِيدُونَ بَعْضُنَا عَنْ بَعْضٍ. ¹⁴ فَالْمَكَانُ الَّذِي تَسْمَعُونَ مِنْهُ صَوْتَ الْبُوقِ، هُنَاكَ تَجْتَمِعُونَ إِلَيْنَا. إِهْنَأُ يُقَاتِلُ عَنَّا». ¹⁵ فَكُنَّا نَعْمَلُ الْعَمَلَ، وَكَانَ النِّصْفُ يَحْمِلُ الرِّمَاحَ مِنْ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى ظُهُورِ النُّجُومِ. ¹⁶ وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، قُلْتُ لِلشَّعْبِ أَيْضًا: «لِيَبْتَ كُلُّ وَاحِدٍ مَعِ خَادِمِهِ فِي وَسْطِ أُورَشَلِيمَ، لِيَكُونُوا لَنَا فِي اللَّيْلِ حَرَسًا وَفِي النَّهَارِ عُمَّالًا». ¹⁷ وَلَمْ أَكُنْ أَنَا وَلَا إِخْوَانِي وَلَا رِجَالِي وَلَا الْحَرَسُ الَّذِينَ يَسِيرُونَ وَرَائِي نَنْزِعُ ثِيَابَنَا وَاحِدًا فَوَاحِدًا إِلَّا لِلدَّاعِثِيسَالِ.

عقبات اجتماعية في أيام نحميا. الدفاع عن إدارته

٥ ¹ وَكَانَتْ شَكْوَى عَظِيمَةٌ مِنَ الشَّعْبِ وَنِسَائِهِمْ عَلَى إِخْوَانِهِمِ الْيَهُودِ. ² فَمِنْ قَائِلٍ: «نَحْنُ وَبَنُونَا وَبَنَاتُنَا كَثِيرُونَ، فَهَلُمُّوا نَشْتَرِ حِنْطَةً لِنَأْكُلَ وَنَعِيشَ»، ³ وَمِنْ قَائِلٍ: «إِنَّا رَهْنَا حُقُولَنَا وَكُرُومَنَا وَبُيُوتَنَا

لِنَشْتَرِي حِنْطَةً فِي الْمَجَاعَةِ»،⁴ وَمِنْ قَائِلٍ: «إِنَّا أَقْتَرَضْنَا فِضَّةً لِتَأْدِيَةِ خَرَجِ الْمَلِكِ عَلَى حُقُولِنَا وَكُرُومِنَا،⁵ وَالْآنَ، فَإِنَّ لِحْمَنَا كُلَّحِمِ إِخْوَانِنَا وَبَنِينَا كَبْنِيهِمْ، وَهَذَا نَحْنُ نُسَلِّمُ بَنِينَا وَبَنَاتِنَا إِلَى الْعُبُودِيَّةِ، وَقَدْ أَسْتُعْبِدَ بَعْضُ بَنَاتِنَا، وَلَا طَاقَةَ فِي أَيْدِينَا، وَحُقُولِنَا وَكُرُومِنَا أَصْبَحَتْ لِغَيْرِنَا».

⁶ فَلَمَّا سَمِعَتْ شَكْوَاهُمْ وَهَذِهِ الْكَلِمَاتِ، غَضِبَتْ غَضَبًا شَدِيدًا،
⁷ فَشَاوَرَتْ نَفْسِي وَعَنْفَتْ الْأَشْرَافَ وَالْحُكَّامَ وَقُلْتُ لَهُمْ: «تُثَقِّلُونَ كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى أَخِيهِ»، وَأَسْتَدْعَيْتُ عَلَيْهِمْ جَمَاعَةً كَبِيرَةً،⁸ وَقُلْتُ لَهُمْ: «نَحْنُ أَفْتَدِينَا عَلَى قَدْرِ طَاقَتِنَا إِخْوَانَنَا الْيَهُودَ الَّذِينَ يَبْعُوا لِلْأُمَّمِ، فَإِذَا أَنْتُمْ أَيْضًا تَبِيعُونَ إِخْوَانَكُمْ وَلَنَا يُبَاعُونَ». فَسَكَتُوا وَلَمْ يَسْتَطِيعُوا جَوَابًا.⁹ وَقُلْتُ: «لَيْسَ مَا تَعْمَلُونَ بِحَسَنٍ، فَهَلَّا تَسِيرُونَ بِمَخَافَةِ إِلَهِنَا تَجَنُّبًا لِعَارِ الْأُمَّمِ أَعْدَائِنَا.¹⁰ وَأَنَا أَيْضًا وَإِخْوَتِي وَرِجَالِي قَدْ أَقْرَضْنَا فِضَّةً وَحِنْطَةً، فَلَنْتَرُكُ هَذَا الدِّينَ،¹¹ وَرُدُّوْا إِلَيْهِمْ فِي هَذَا الْيَوْمِ حُقُولَهُمْ وَكُرُومَهُمْ وَزَيْتُونَهُمْ وَبُيُوتَهُمْ، فَضْلًا عَنِ الْوَاحِدِ فِي الْمِئَةِ مِنَ الْفِضَّةِ وَالْحِنْطَةِ وَالْحَمْرِ وَالزَّيْتِ الَّذِي تُطَالِبُونَهُمْ بِهِ». ¹² فَقَالُوا: «نَرُدُّ، وَلَا نُطَالِبُهُمْ بِهِ، وَكَمَا تَقُولُ فَنَحْنُ نَفْعَلُ». فَدَعَوْتُ الْكَهَنَةَ وَحَلَفْتُهُمْ عَلَى أَنْ يَفْعَلُوا بِمُقْتَضَى هَذَا الْكَلَامِ،¹³ ثُمَّ نَفَضْتُ حِضْنِي وَقُلْتُ: «هَكَذَا يَنْفُضُ اللَّهُ كُلَّ إِنْسَانٍ لَا يَفِي بِهَذَا الْكَلَامِ مِنْ بَيْتِهِ وَمِنْ مَلِكِهِ، وَهَكَذَا يَكُونُ

مَنْفُوضًا وَفَارِغًا». فَقَالَتِ الْجَمَاعَةُ كُلُّهَا: «آمِينَ»، وَسَبَّحَتِ الرَّبَّ،
وَعَمِلَ الشَّعْبُ وَفَقًا لِهَذَا الْكَلَامِ.

¹⁴ ثُمَّ إِنِّي مِنْذُ يَوْمِ أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ وَالِيًا فِي أَرْضِ يَهُودَا، مِنْ السَّنَةِ
الْعِشْرِينَ إِلَى السَّنَةِ الثَّانِيَةِ وَالثَّلَاثِينَ لِأَرْتَحِشْشَا الْمَلِكِ، أَيِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ
سَنَةً، لَمْ أَكُلْ أَنَا وَلَا إِخْوَتِي خُبْزَ الْوَالِي. ¹⁵ وَأَمَّا الْوَلَاةُ الْأَوَّلُونَ الَّذِينَ
كَانُوا قَبْلِي، فَثَقَّلُوا عَلَى الشَّعْبِ، وَكَانُوا يَأْخُذُونَ مِنْهُ مِنَ الْخُبْزِ وَالْخَمْرِ،
فَضْلًا عَنِ الْفِضَّةِ، مَا يَزِيدُ عَلَى أَرْبَعِينَ مِثْقَالًا مِنَ الْفِضَّةِ، بَلْ رِجَالُهُمْ
أَيْضًا كَانُوا يَتَسَلَّطُونَ عَلَى الشَّعْبِ. أَمَّا أَنَا فَلَمْ أَفْعَلْ مِثْلَ ذَلِكَ خَشِيَّةً لِلَّهِ،
¹⁶ وَإِنَّمَا تَمَسَّكْتُ بِعَمَلِ هَذَا السُّورِ، وَلَمْ نَشْتَرِ حَقْلًا، وَكَانَ جَمِيعُ رِجَالِي
مُجْتَمِعِينَ هُنَاكَ لِلْعَمَلِ.

¹⁷ وَكَانَ عَلَى مَائِدَتِي مِنَ الْيَهُودِ وَالْحُكَّامِ مِئَةٌ وَخَمْسُونَ رَجُلًا، فَضْلًا
عَمَّنْ قَدِمَ إِلَيْنَا مِنَ الْأُمَّمِ الَّتِي حَوْلَنَا. ¹⁸ وَكَانَ يَهِيئُ لِي فِي كُلِّ يَوْمٍ ثَوْرًا
وَسِتَّةً مِنْ خِيَارِ الْغَنَمِ، مَا عَدَا الطُّيُورَ، وَفِي كُلِّ عَشْرَةِ أَيَّامٍ مِنْ جَمِيعِ أَنْوَاعِ
الْخَمْرِ شَيْءٌ كَثِيرٌ. وَمَعَ هَذَا لَمْ أَطْلُبْ خُبْزَ الْوَالِي، لِأَنَّ الْعَمَلَ قَدْ ثَقُلَ عَلَى
هَذَا الشَّعْبِ. ¹⁹ فَادْكُرْنِي أَللَّهُمَّ بِالْخَيْرِ عَلَى كُلِّ مَا صَنَعْتُهُ إِلَى هَذَا الشَّعْبِ.

٦^١ وَلَمَّا سَمِعَ سَنبَلْتُ وَطَوِيًّا وَجَاشِمُ الْعَرَبِيُّ وَسَائِرُ أَعْدَائِنَا بِأَنِّي قَدْ
أَعَدْتُ بِنَاءَ السُّورِ، وَلَمْ تَبَقْ فِيهِ ثُلْمَةٌ، مَعَ أَنِّي لَمْ أَكُنْ وَقْتِيذٍ قَدْ رَكَّبْتُ
الْمَصَارِيحَ فِي الْأَبْوَابِ،^٢ أَرْسَلَ إِلَيَّ سَنبَلْتُ وَجَاشِمُ يَقُولَانِ: «هَلُمَّ نَتَلَقَى
مَعًا فِي كَفِيرِينَ، فِي سَهْلِ أُونُو»، وَقَدْ أَضْمَرَ إِلَيَّ السُّوءَ.^٣ فَوَجَّهْتُ إِلَيْهِمَا
رُسُلًا وَقُلْتُ لَهُمَا: «إِنِّي قَائِمٌ بِعَمَلٍ كَبِيرٍ، فَلَا أَسْتَطِيعُ النُّزُولَ، مَخَافَةَ أَنْ
يَتَعَطَّلَ الْعَمَلُ إِذَا تَرَكْتُهُ وَنَزَلْتُ إِلَيْكُمَا». ^٤ فَأَرْسَلْنَا إِلَيَّ بِمِثْلِ ذَلِكَ أَرْبَعَ
مَرَّاتٍ، وَأَجَبْتُهُمْ بِمِثْلِ هَذَا. ^٥ فَأَرْسَلَ إِلَيَّ سَنبَلْتُ بِمِثْلِ ذَلِكَ مَرَّةً خَامِسَةً
مَعَ خَادِمِهِ بِرِسَالَةٍ مَفْتُوحَةٍ فِي يَدِهِ، ^٦ مَكْتُوبٍ فِيهَا: «قَدْ سُمِعَ فِي الْأُمَّمِ،
وَجَاشِمُ يَقُولُ: إِنَّكَ أَنْتَ وَالْيَهُودَ مُضْمِرُونَ التَّمَرُّدَ، وَلِذَلِكَ أَنْتَ تَبْنِي
السُّورَ، لِتَكُونَ مَلِكًا عَلَيْهَا، بِحَسَبِ مَا رُوي. ^٧ بَلْ قَدْ أَقَمْتَ أَنْبِيَاءَ
لِيُنَادُوا لَكَ فِي أُورُشَلِيمَ قَائِلِينَ: «إِنَّ فِي يَهُودَا مَلِكًا». وَهَذَا الْكَلَامُ
سَيُسْمَعُ الْآنَ عِنْدَ الْمَلِكِ، فَهَلُمَّ الْآنَ لِنَتَشَاوَرَ مَعًا». ^٨ فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِ
قَائِلًا: «لَيْسَ الْأَمْرُ كَمَا تَقُولُ، وَإِنَّمَا هُوَ كَلَامٌ تَخْتَلِقُهُ أَنْتَ مِنْ قَلْبِكَ». ^٩
وَكَانُوا جَمِيعًا يُخَوِّفُونَنَا قَائِلِينَ: «إِنَّ أَيْدِيَهُمْ قَدْ ضَعُفَتْ عَنِ الْعَمَلِ، فَلَنْ
يَتِمَّ». فَشَدَّدَ الْآنَ يَدَيَّ.

¹⁰ ثُمَّ دَخَلْتُ بَيْتَ شَمْعِيَا بْنِ دَلَايَا بْنِ مَهْيَطَبَيْلٍ، وَكَانَ مَشْغُولًا،
فَقَالَ: «لِنَجْتَمِعَ فِي بَيْتِ اللَّهِ، فِي دَاخِلِ الْهَيْكَلِ، وَنُعَلِّقَ أَبْوَابَ الْهَيْكَلِ،
لِأَنَّهُمْ آتُونَ لِيَقْتُلُوكَ، إِنَّهُمْ فِي اللَّيْلِ يَأْتُونَ لِيَقْتُلُوكَ».

¹¹ فَقُلْتُ: «أَرَجُلٌ مِثْلِي يَهْرُبُ وَمِثْلِي يَدْخُلُ الْهَيْكَلَ فِيحْيَا؟ لَا أَدْخُلُ».
¹² ثُمَّ تَحَقَّقْتُ فَإِذَا إِنَّهُ لَيْسَ اللَّهُ مُرْسِلَهُ، بَلْ إِنَّهَا هُوَ نَطَقَ بِالنُّبُوَّةِ عَلَيَّ، لِأَنَّ
طَوْبِيًّا وَسَنَبَلَطَ قَدْ اسْتَأْجَرَاهُ. ¹³ وَإِنَّمَا اسْتَوْجِرَ لِكَيْ أَخَافَ وَأَفْعَلَ هَكَذَا
وَأَخْطَأَ، فَيَكُونُ ذَلِكَ لَدَيْهِمَا سُمْعَةً قَبِيحَةً لِيُعَيِّرَانِي. ¹⁴ أَذْكَرُ أَللَّهُمَّ طَوْبِيًّا
وَسَنَبَلَطَ بِحَسَبِ أَعْمَالِهِمَا هَذِهِ وَنَوْعَادِيَّةِ النَّبِيِّ وَسَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ
أَرَادُوا أَنْ يُخَوِّفُونِي.

¹⁵ وَكَانَ إِنْجَازُ السُّورِ فِي الْخَامِسِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ أَيْلُولٍ، أَي فِي اثْنَيْنِ
وَخَمْسِينَ يَوْمًا. ¹⁶ وَلَمَّا سَمِعَ جَمِيعُ أَعْدَائِنَا، خَافَتْ جَمِيعُ الْأُمَّمِ الَّتِي حَوْلَنَا
فَسَقَطَتْ فِي عَيْنِ نَفْسِهَا وَعَلِمَتْ أَنَّ هَذَا الْعَمَلَ إِنَّمَا جَرَى بِفَضْلِ إِيَّاهُنَا.

¹⁷ وَكَذَلِكَ كَثُرَتْ رَسَائِلُ أَشْرَافِ الْيَهُودِ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ إِلَى طَوْبِيًّا
وَرَسَائِلُ طَوْبِيًّا إِلَيْهِمْ، ¹⁸ لِأَنَّ كَثِيرِينَ فِي يَهُودَا حَالَفُوهُ، لِأَنَّهُ صَهْرُ شَكْنِيَا
بْنِ آرَحَ، وَلِأَنَّ يُوْحَانَانَ ابْنَ أَخَذَ بِنْتَ مَسْلَامَ بْنِ بَرَكِيَا. ¹⁹ وَكَانُوا أَيْضًا
يُثْنُونَ عَلَى حَسَنَاتِهِ أَمَامِي وَيَنْقُلُونَ كَلَامِي إِلَيْهِ. وَأَرْسَلَ طَوْبِيًّا رَسَائِلَ
لِتَخْوِيفِي.

٧^١ ولَمَّا بُنِيَ السُّورُ، وَرَكَّبْتُ الْمَصَارِيحَ، أُقِيمَ الْبَوَابُونَ (وَالْمُغْنُونَ
وَاللَّاوِيُّونَ).^٢ أَقَمْتُ حَنَانِي أَخِي وَحَنِيَا، رَئِيسَ الْقَلْعَةِ، عَلَى أُورَشَلِيمَ،
لِأَنَّهُ رَجُلٌ أَمِينٌ وَكَانَ أَكْثَرَ خَشِيَّةً لِلَّهِ مِنْ كَثِيرِينَ.^٣ وَقُلْتُ لَهُمَا: «لَا تُفْتَحْ
أَبْوَابُ أُورَشَلِيمَ إِلَى أَنْ تَحْمِيَ الشَّمْسُ، وَلِتُغْلَقِ الْأَبْوَابُ وَتُقْفَلَ،
وَالنَّاسُ وَاقِفُونَ». وَأَقَمْتُ حُرَّاسًا مِنْ سُكَّانِ أُورَشَلِيمَ، كُلِّ وَاحِدٍ فِي
مَحْرِسِهِ، وَكُلِّ وَاحِدٍ قُبَالَةَ بَيْتِهِ.

إِعَادَةُ إِعْمَارِ أُورَشَلِيمَ

^٤ وَكَانَتِ الْمَدِينَةُ وَاسِعَةً وَكَبِيرَةً، وَالشَّعْبُ قَلِيلًا فِي وَسَطِهَا، وَلَمْ تَكُنِ
الْبُيُوتُ قَدْ بُنِيَتْ. ^٥ فَأَلْقَى إِلَهِي فِي قَلْبِي أَنْ أَجْمَعَ الْأَشْرَافَ وَالْحُكَّامَ
وَالشَّعْبَ لِلإِحْصَاءِ بِحَسَبِ النَّسَبِ. فَوَجَدْتُ سِيفَ نَسَبِ الَّذِينَ
صَعِدُوا أَوَّلًا، فَإِذَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِيهِ:

لَائِحَةُ سُكَّانِ أُورَشَلِيمَ وَيَهُوذَا

^٦ هُوَ لِأَنَّ بَنِي الْبِلَادِ الَّذِينَ صَعِدُوا مِنَ الْجَلَاءِ، مِمَّنْ جَلَاهُمْ نَبُوكَدَنْصَرُ،
مَلِكُ بَابِلَ، وَرَجَعُوا إِلَى أُورَشَلِيمَ وَيَهُوذَا، كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى مَدِينَتِهِ. ^٧ جَاءُوا
مَعَ زَرُبَابَلٍ وَيَشُوعَ وَنَحْمِيَا وَعَزْرِيَا وَرَعْمِيَا وَنَحْمَانِي وَمَرْدَكَايَ وَبِلْشَانَ
وَمَسْفَارَتَ وَبِجَوَايَ وَنَحُومَ وَبَعْتَةَ.

عَدَدُ رِجَالِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ: ⁸ بَنُو فَرْعُوشَ: أَلْفَانِ وَمِئَةٌ وَأَثْنَانِ
 وَسَبْعُونَ، ⁹ وَبَنُو شَقَطِيَا: ثَلَاثُ مِئَةٍ وَأَثْنَانِ وَسَبْعُونَ، ¹⁰ وَبَنُو آرَحَ: سِتُّ
 مِئَةٍ وَأَثْنَانِ وَخَمْسُونَ، ¹¹ وَبَنُو فَحْتِ مَوَّابَ مِنْ بَنِي يَشُوعَ وَيُوَّابَ: أَلْفَانِ
 وَثَمَانِي مِئَةٍ وَثَمَانِيَةَ عَشْرَ، ¹² وَبَنُو عِيْلَامَ: أَلْفٌ وَمِئَتَانِ وَأَرْبَعَةٌ وَخَمْسُونَ،
¹³ وَبَنُو زُتُو: ثَمَانِي مِئَةٍ وَخَمْسَةٌ وَأَرْبَعُونَ، ¹⁴ وَبَنُو زَكَّايَ: سَبْعُ مِئَةٍ وَسِتُّونَ،
¹⁵ وَبَنُو بُنُويَ: سِتُّ مِئَةٍ وَثَمَانِيَةَ وَأَرْبَعُونَ، ¹⁶ وَبَنُو بِييَايَ: سِتُّ مِئَةٍ وَثَمَانِيَةَ
 وَعِشْرُونَ، ¹⁷ وَبَنُو عَزْجَادَ: أَلْفَانِ وَثَلَاثُ مِئَةٍ وَأَثْنَانِ وَعِشْرُونَ، ¹⁸ وَبَنُو
 أَدُونِيْقَامَ: سِتُّ مِئَةٍ وَسَبْعَةٌ وَسِتُّونَ، ¹⁹ وَبَنُو بَجُوَايَ: أَلْفَانِ وَسَبْعَةٌ
 وَسِتُّونَ، ²⁰ وَبَنُو عَادِيْنَ: سِتُّ مِئَةٍ وَخَمْسَةٌ وَخَمْسُونَ، ²¹ وَبَنُو آطِيرَ لِحَزْقِيَا:
 ثَمَانِيَةَ وَتِسْعُونَ، ²² وَبَنُو حَشُومَ: ثَلَاثُ مِئَةٍ وَثَمَانِيَةَ وَعِشْرُونَ، ²³ وَبَنُو
 بِيصَايَ: ثَلَاثُ مِئَةٍ وَأَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ، ²⁴ وَبَنُو حَارِيْفَ: مِئَةٌ وَأَثْنَا عَشْرَ،
²⁵ وَبَنُو جِبْعُونَ: خَمْسَةٌ وَتِسْعُونَ، ²⁶ وَرِجَالُ بَيْتِ لَحْمَ وَنَطُوفَةَ: مِئَةٌ
 وَثَمَانِيَةَ وَثَمَانُونَ، ²⁷ وَرِجَالُ عَنَاتُوتَ: مِئَةٌ وَثَمَانِيَةَ وَعِشْرُونَ، ²⁸ وَرِجَالُ
 بَيْتِ عَزْمُوتَ: إِثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ، ²⁹ وَرِجَالُ قَرِيَةِ يِعَارِيْمَ وَكَفِيرَةَ
 وَبَيْرُوتَ: سَبْعُ مِئَةٍ وَثَلَاثَةٌ وَأَرْبَعُونَ، ³⁰ وَرِجَالُ الرَّامَةِ وَجَبْعَ: سِتُّ مِئَةٍ
 وَوَاحِدٌ وَعِشْرُونَ، ³¹ وَرِجَالُ مَكْمَاسَ: مِئَةٌ وَأَثْنَانِ وَعِشْرُونَ، ³² وَرِجَالُ
 بَيْتِ إِيلَ وَالْعِيَّيَ: مِئَةٌ وَثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ، ³³ وَرِجَالُ نَبُو الْأُخْرَى: إِثْنَانِ
 وَخَمْسُونَ، ³⁴ وَبَنُو عِيْلَامَ الْآخَرَ: أَلْفٌ وَمِئَتَانِ وَأَرْبَعَةٌ وَخَمْسُونَ، ³⁵ وَبَنُو

حاريم: ثلاث مئة وعشرون،³⁶ وبنو أريحا: ثلاث مئة وخمسة وأربعون،³⁷ وبنو لود وحديد وأونو: سبع مئة وواحد وعشرون،³⁸ وبنو سناءة: ثلاثة آلاف وتسع مئة وثلاثون.

³⁹ وأما الكهنة، فبنو يدعيا من بيت يشوع: تسع مئة وثلاثة وسبعون،⁴⁰ وبنو إمير: ألف واثنان وخمسون،⁴¹ وبنو فشحور: ألف ومئتان وسبعة وأربعون،⁴² وبنو حاريم: ألف وسبعة عشر.

⁴³ وأما اللاويون، فبنو يشوع لقدمييل من بني هودويا: أربعة وسبعون.

⁴⁴ والمغنون بنو آساف: مئة وثمانية وأربعون.

⁴⁵ والبوابون بنو شلوم وبنو آطير وبنو طلمون وبنو عقوب وبنو حطيظا وبنو شوباي: مئة وثمانية وثلاثون.

⁴⁶ والتتينيون بنو صيحا وبنو حسوفا وبنو طباعوت⁴⁷ وبنو قيروس وبنو سيعا وبنو فادون⁴⁸ وبنو لباتا وبنو حجابا وبنو سلماي⁴⁹ وبنو حانان وبنو جديل وبنو جاحر⁵⁰ وبنو رآيا وبنو رصين وبنو نقودا⁵¹ وبنو جزام وبنو عزا وبنو فاسيح⁵² وبنو بيساي وبنو معونيم وبنو نفوسيم⁵³ وبنو بقبوق وبنو حقوقا وبنو حرحور⁵⁴ وبنو بصليت وبنو

مَحِيدًا وَبَنُو حَرْشَا⁵⁵ وَبَنُو بَرْقُوسَ وَبَنُو سَيْسِرَا وَبَنُو تَامَحَ⁵⁶ وَبَنُو نَصِيحَ
وَبَنُو حَطِيفَا.

⁵⁷ وَبَنُو عَبِيدِ سُلَيْمَانَ: بَنُو سُوطَايَ وَبَنُو سُوْفَارَتَ وَبَنُو فَرِيدَا⁵⁸ وَبَنُو
يَعْلَا وَبَنُو دَرْقُونَ وَبَنُو جَدِيلَ⁵⁹ وَبَنُو شَفْطِيَا وَبَنُو حَطِيلَ وَبَنُو فُوكَارَتَ
مِنْ صَبَائِمَ وَبَنُو آمُونَ.⁶⁰ فَمَجْمُوعُ النَّتِينِيِّينَ وَبَنِي عَبِيدِ سُلَيْمَانَ: ثَلَاثُ
مِئَةٍ وَأَثْنَانِ وَتِسْعُونَ.

⁶¹ وَهُؤُلَاءِ الَّذِينَ صَعِدُوا مِنْ تَلِّ الْمَلْحِ وَتَلِّ حَرْشَا وَكُرُوبَ وَأَدُونَ
وَإِمِيرَ، وَلَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يُثْبِتُوا بُيُوتَ آبَائِهِمْ وَنَسَبَهُمْ هَلْ هُمْ مِنْ
إِسْرَائِيلَ: ⁶² بَنُو دَلَايَا وَبَنُو طُوبِيَا وَبَنُو نَقُودَا: سِتُّ مِئَةٍ وَأَثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ،
⁶³ وَمِنْ الْكَهَنَةِ: بَنُو حَبَايَا وَبَنُو الْقُوصِ وَبَنُو زَلَّايَ الَّذِي أَخَذَ امْرَأَةً مِنْ
بَنَاتِ بَرَزَلَّايَ الْجِلْعَادِيِّ فِدْعِي بِاسْمِهِ.⁶⁴ هُؤُلَاءِ بَحَثُوا عَنْ كِتَابَةِ
أَنْسَابِهِمْ فَلَمْ تَوْجَدْ فَفُصِّلُوا عَنِ الْكَهَنُوتِ،⁶⁵ وَأَمْرَهُمُ التَّرْشَاثَا أَنْ لَا
يَأْكُلُوا مِنْ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ إِلَى أَنْ يَقُومَ كَاهِنٌ لِلْأُورِيمِ وَالتُّومِيمِ.

⁶⁶ فَمَجْمُوعُ الْجَمَاعَةِ: إِثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ أَلْفًا وَثَلَاثُ مِئَةٍ وَسِتُّونَ،⁶⁷ مَا
عَدَا عَبِيدَهُمْ وَإِمَاءَهُمْ، وَهُمْ سَبْعَةُ آلَافٍ وَثَلَاثُ مِئَةٍ وَسَبْعَةٌ وَثَلَاثُونَ،
وَلَهُمْ مِئَتَانِ وَخَمْسَةٌ وَأَرْبَعُونَ مِنَ الْمُغْنِيِّينَ وَالمُغْنِيَّاتِ.⁶⁸ وَالْجَمَالُ: أَرْبَعُ مِئَةٍ
وَخَمْسَةٌ وَثَلَاثُونَ، وَالْحَمِيرُ: سِتَّةُ آلَافٍ وَسَبْعُ مِئَةٍ وَعِشْرُونَ.

⁶⁹ وَإِنَّ بَعْضَ رُؤَسَاءِ الْآبَاءِ أَعْطَوْا لِلْعَمَلِ، فَأَعْطَى التَّرْشَاتَا لِلْخَزِينَةِ
أَلْفَ دِرْهَمٍ ذَهَبٍ، وَخَمْسِينَ كَأْسًا وَثَلَاثِينَ قَمِيصًا لِلْكَهَنَةِ وَخَمْسَ مِئَةٍ مِّنَا
مِنَ الذَّهَبِ. ⁷⁰ وَمِنَ رُؤَسَاءِ الْآبَاءِ مَنَ أُعْطِيَ لِحْزِينَةِ الْعَمَلِ: عِشْرِينَ
أَلْفَ دِرْهَمٍ مِنَ الذَّهَبِ، وَأَلْفَيْنِ وَمِئَتِي مَنَّا مِنَ الْفِضَّةِ. ⁷¹ وَالَّذِي أَعْطَاهُ
سَائِرُ الشَّعْبِ: عِشْرُونَ أَلْفَ دِرْهَمٍ مِنَ الذَّهَبِ، وَأَلْفًا مَنَّا مِنَ الْفِضَّةِ.
وَسَبْعَةٌ وَسِتُّونَ قَمِيصًا لِلْكَهَنَةِ.

⁷² فَسَكَنَ الْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُّونَ وَالْبَوَّابُونَ وَالْمُعْنُونَ وَبَعْضُ مِنَ الشَّعْبِ
وَالْتَّيْنِيُّونَ وَكُلُّ إِسْرَائِيلَ فِي مَدُنِهِمْ.

عَزْرًا يَتْلُو الشَّرِيعَةَ. عيد الأكواخ

وَلَمَّا كَانَ الشَّهْرُ السَّابِعُ، وَبَنُو إِسْرَائِيلَ فِي مَدُنِهِمْ،

٨ ¹ اجْتَمَعَ الشَّعْبُ كُلُّهُ كَرَجُلٍ وَاحِدٍ فِي السَّاحَةِ الَّتِي أَمَامَ بَابِ الْمِيَاهِ،
وَتَكَلَّمُوا مَعَ عَزْرَا الْكَاتِبِ فِي إِحْضَارِ سِفْرِ شَّرِيعَةِ مُوسَى الَّتِي أَمَرَ بِهَا
الرَّبُّ إِسْرَائِيلَ. ² فَأَحْضَرَ عَزْرَا الْكَاهِنُ الشَّرِيعَةَ أَمَامَ الْجَمَاعَةِ مِنَ
الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَكُلِّ ذِي فَهْمٍ لِيَسْمَعَ، فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ
³ وَقَرَأَ فِيهِ فِي السَّاحَةِ الَّتِي أَمَامَ بَابِ الْمِيَاهِ، مِنْ الصُّبْحِ إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ،

أمام الرّجال والنّساء وكلّ ذي فهم، وأذان كلّ الشعب مُصغيةً إلى سفرِ الشريعة.

⁴ وقام عزرا الكاتب على منبرٍ من خشبٍ مصنوعٍ لذلك، وقام بجانبه متتيا وشامعٌ وعنايا وأوريا وحلقيا ومعسيا عن يمينه، وفدايا وميشائيل وملكيا وحشومٌ وحشبدانةٌ وزكريا ومشلامٌ عن يساره. ⁵ وفتح عزرا السفرَ على عيون كلّ الشعب، لأنّه كان فوق الشعب كلّه، ولما فتحه وقفَ الشعبُ كلّه. ⁶ وبارك عزرا الرّبَّ الإلهَ العظيم، فأجاب كلّ الشعب: «آمين، آمين»، رافعين أيديهم، وأرتموا وسجدوا بوجوههم للرّبِّ إلى الأرض. ⁷ (وكان يشوعٌ وباني وشربيا ويامينٌ وعقوبٌ وشبتاي وهوديا ومعسيا وقليطا وعزريا ويوزابادٌ وحانانٌ وفلايا واللاويون يشرحون الشريعة للشعب، والشعبُ في موقفه). ⁸ فقرأوا في سفرِ شريعةِ الله مترجمين وشارحين المعنى حتى فهموا القراءة.

⁹ (ثم إن نحميا الذي هو الترشاثا) وعزرا الكاهن الكاتب (واللاويين الذين كانوا يعلمون الشعب) قال لكلّ الشعب: «هذا يومٌ مقدّسٌ للرّبِّ إلهكم، فلا تنوحوا ولا تبكوا»، وكان الشعبُ كلّه يبكي عند سماعه كلمات الشريعة. ¹⁰ وقال لهم: «أمضوا كلوا المسمنات، وأشربوا الخلو، ووزّعوا حصصا على الذين لم يهيا لهم، لأنّه يومٌ مقدّسٌ

لِرَبَّنَا. فَلَا تَحْزَنُوا، لِأَنَّ فَرَحَ الرَّبِّ حِصْنَكُمْ». ¹¹ وَكَانَ اللَّائِيُونَ يُسَكِّتُونَ
كُلَّ الشَّعْبِ قَائِلِينَ: «أُسْكُتُوا، لِأَنَّهُ يَوْمٌ مُّقَدَّسٌ، وَلَا تَحْزَنُوا». ¹²
فَانْصَرَفَ كُلُّ الشَّعْبِ لِيَأْكُلَ وَيَشْرَبَ وَيُوزَّعَ حِصْصًا وَيَفْرَحَ فَرَحًا
عَظِيمًا، لِأَنَّهُ فَهِمَ الْكَلِمَاتِ الَّتِي عَلَّمُوهُ إِيَّاهَا.

¹³ وَفِي الْيَوْمِ الثَّانِي، اجْتَمَعَ رُؤَسَاءُ آبَاءِ كُلِّ الشَّعْبِ وَالْكَهَنَةُ
وَاللَّائِيُونَ إِلَى عَزْرَا الْكَاتِبِ، لِيَتَفَهَّمُوا كَلِمَاتِ الشَّرِيعَةِ، ¹⁴ فَوَجَدُوا
مَكْتُوبًا فِي الشَّرِيعَةِ الَّتِي أَمَرَ الرَّبُّ بِهَا عَلَى لِسَانِ مُوسَى أَنَّ لِيَسْكُنَ بَنُو
إِسْرَائِيلَ الْأَكْوَاخَ فِي عِيدِ الشَّهْرِ السَّابِعِ، ¹⁵ وَلِيُسْمِعُوا وَيُنَادُوا فِي جَمِيعِ
مُدُنِهِمْ وَفِي أُورَشَلِيمَ قَائِلِينَ: «أُخْرُجُوا إِلَى الْجَبَلِ، وَأَتُوا بِأَغْصَانٍ مِنَ
الزَّيْتُونِ وَالْعُتْمِ وَالْأَسِ وَالنَّخِيلِ وَأَغْصَانِ أَشْجَارٍ كَثِيفَةٍ لِصَنْعِ
الْأَكْوَاخِ، كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ». ¹⁶ فَخَرَجَ الشَّعْبُ وَأَتَى بِالْأَغْصَانِ وَصَنَعَ لَهُ
أَكْوَاخًا، كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى سَطْحِهِ وَفِي دَارِهِ وَفِي دُورِ بَيْتِ اللَّهِ وَسَاحَةِ بَابِ
الْمِيَاهِ وَسَاحَةِ بَابِ أَفْرَائِيمَ. ¹⁷ وَصَنَعَتْ كُلُّ الْجَمَاعَةِ الَّتِي عَادَتْ مِنْ
الْجَلَاءِ أَكْوَاخًا وَأَقَامَتْ فِيهَا. وَكَانَ مِنْ أَيَّامِ يَشُوعَ بْنِ نُونٍ إِلَى ذَلِكَ الْيَوْمِ
أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمْ يَعْمَلُوا مِثْلَ ذَلِكَ، فَكَانَ فَرَحٌ عَظِيمٌ جَدًّا.

¹⁸ وكانوا يقرأون في سفر شريعة الله كل يوم، من اليوم الأول إلى اليوم الأخير، وأقاموا العيد سبعة أيام، وفي اليوم الثامن كان محفل على حسب ما رسم.

رتبة تكفير

٩¹ وفي اليوم الرابع والعشرين من هذا الشهر، اجتمع بنو إسرائيل ليصوموا، وعليهم مسوح وثراب.² وأنفصل نسل إسرائيل عن جميع بني الغرباء، ووقفوا واعترفوا بخطاياهم وآثام آبائهم.³ وقاموا في مواقيفهم وقرأوا في سفر شريعة الرب إلههم ربع النهار، وفي الربع الآخر كانوا يحمدون الرب إلههم ويسجدون له.⁴ ثم قام على منبر اللاويين يشوع وباني وقدميئيل وشبنا وبني وشربيا وباني وكناني، وصرخوا بصوت عظيم إلى الرب إلههم.⁵ وقال اللاويون يشوع وقدميئيل وباني وحشبنيا وشربيا وهوديا وشبنا وفتحيا: «قوموا باركوا الرب إلهكم من الأبد وللأبد»:

ليباركوا اسم مجدك المتعالي

على كل بركة وتسبيح.

⁶ أنت يا رب وحدك صنعت السموات

وَسَمَاءَ السَّمَوَاتِ وَكُلَّ قُوَّاتِهَا

وَالْأَرْضِ وَكُلَّ مَا عَلَيْهَا

وَالْبَحَارَ وَكُلَّ مَا فِيهَا

وَأَنْتَ مُحْيِي هَذِهِ

وَقُوَّاتِ السَّمَاءِ تَسْجُدُ لَكَ.

⁷ أَنْتَ الرَّبُّ الْإِلَهُ الَّذِي أَخْتَرْتَ أَبْرَامَ

وَأَخْرَجْتَهُ مِنْ أَوْرِ الْكَلْدَانِيِّينَ

وَجَعَلْتَ اسْمَهُ إِبْرَاهِيمَ.

⁸ وَقَدْ وَجَدْتَ قَلْبَهُ أَمِينًا أَمَامَكَ

وَقَطَعْتَ مَعَهُ عَهْدًا عَلَى أَنْ تُعْطِيَهُ

أَرْضَ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ

وَالْفِرْزِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ وَالْجِرْجَاشِيِّينَ

وَتُعْطِيَهَا لِنَسْلِهِ

وَقَدْ حَقَّقْتَ وَعْدَكَ لِأَنَّكَ بَارٌّ.

⁹ ثُمَّ رَأَيْتَ مَذَلَّةَ آبَائِنَا فِي مِصْرَ

وَسَمِعَتْ صُرَاخَهُمْ عِنْدَ بَحْرِ الْقَصَبِ.

¹⁰ فَصَنَعَتْ آيَاتٍ وَخَوَارِقَ فِي فِرْعَوْنَ

وَجَمِيعَ عِبِيدِهِ وَكُلَّ شَعْبِ أَرْضِهِ

لِأَنَّكَ عَلِمْتَ أَنَّهُمْ تَعَجَّرَفُوا عَلَيْهِمْ

وَأَقَمْتَ لَكَ أَسْمَاءًا كَمَا فِي هَذَا الْيَوْمِ.

¹¹ وَفَلَقْتَ الْبَحْرَ أَمَامَهُمْ

فَجَاذُوا فِي وَسْطِ الْبَحْرِ عَلَى الْيَسِّ

وَطَرَحَتْ مُطَارِدِيهِمْ فِي الْأَعْمَاقِ

كَحَجَرٍ فِي مِيَاهٍ طَافِيَةٍ.

¹² وَأَرْشَدْتَهُمْ بِعَمُودِ الْغَمَامِ فِي النَّهَارِ

وَبِعَمُودِ النَّارِ فِي اللَّيْلِ

لِيُنِيرَ لَهُمُ الطَّرِيقَ الَّتِي يَسِيرُونَ فِيهَا.

¹³ وَنَزَلْتَ عَلَى جَبَلِ سِينَاءِ

وَخَاطَبْتَهُمْ مِنَ السَّمَاءِ

وَأَعْطَيْتَهُمْ أَحْكَامًا مُسْتَقِيمَةً

وَشَرَائِعَ حَقٍّ وَفَرَائِضَ وَوَصَايَا صَالِحَةٍ.

¹⁴ وَعَرَّفْتَهُمُ سَبْتَكَ الْمُقَدَّسَ

وَأَمَرْتَهُمْ بِوَصَايَا وَفَرَائِضَ وَشَرَائِعَ

عَلَى لِسَانِ مُوسَى عَبْدِكَ.

¹⁵ وَرَزَقْتَهُمْ خُبْرًا مِنَ السَّمَاءِ فِي جُوعِهِمْ

وَمِيَاهًا مِنَ الصَّخْرِ أَخْرَجْتَ لَهُمْ فِي عَطَشِهِمْ

وَأَمَرْتَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوا لِيَرِثُوا الْأَرْضَ

الَّتِي رَفَعْتَ يَدَكَ مُقْسِمًا أَنْ تُعْطِيَهَا لَهُمْ.

¹⁶ فَتَعَجَّرُوا هُمْ آبَاؤُنَا

وَقَسَّوْا أَعْنَاقَهُمْ وَلَمْ يُطِيعُوا أَوْامِرَكَ.

¹⁷ وَأَبَوْا أَنْ يَسْمَعُوا

وَلَمْ يَتَذَكَّرُوا عَجَائِبَكَ الَّتِي صَنَعْتَ مَعَهُمْ

وَقَسَّوْا أَعْنَاقَهُمْ

وَعَزَمُوا عَلَى الرَّجُوعِ إِلَى عِبُودِيَّتِهِمْ فِي مِصْرَ

وَأَنْتَ إِلَهُ غَفُورٌ حَنُونٌ رَحِيمٌ

طَوِيلُ الْأَنَاةِ كَثِيرُ الرَّحْمَةِ، فَلَمْ تَتْرُكْهُمْ.

¹⁸ وَلَمَّا صَنَعُوا لَهُمْ عِجْلًا مَسْبُوكًا

وَقَالُوا: «هَذَا إِلَهُكُمْ

الَّذِي أَصْعَدَكُمْ مِنْ مِصْرَ»

وَجَدَّفُوا تَجْدِيفَاتٍ عَظِيمَةً

¹⁹ أَنْتَ بِمَرَايِكَ الْكَثِيرَةِ لَمْ تَتْرُكْهُمْ فِي الْبَرِّيَّةِ

فَلَمْ يُفَارِقْهُمْ عَمُودُ الْغَمَامِ نَهَارًا

لِيُرْشِدَهُمْ فِي الطَّرِيقِ

وَلَا عَمُودُ النَّارِ لَيْلًا

لِيُنِيرَ عَلَيْهِمْ فِي الطَّرِيقِ الَّتِي يَسِيرُونَ فِيهَا.

²⁰ وَوَهَبْتَ لَهُمْ رُوحَكَ الصَّالِحَ لِيُفِطَّنَهُمْ

وَلَمْ تُمَسِّكْ مِنْكَ عَنْ أَفْوَاهِهِمْ

وَأَعْطَيْتَهُمْ مَاءً فِي عَطَشِهِمْ.

²¹ أَرْبَعِينَ سَنَةً عَلَّتَهُمْ فِي الْبَرِّيَّةِ

فَلَمْ يُعْوِزْهُمْ شَيْءٌ

وَرِثَابُهُمْ لَمْ تَبَلْ
وَأَرْجُلُهُمْ لَمْ تَتَوَرَّمْ
²² وَوَهَبْتَ لَهُمْ مَمَالِكَ وَشُعُوبًا
وَقَسَّمْتَ لَهُمْ أَرْضِيَّ بَعِيدَةً
فَوَرِثُوا أَرْضَ سِيحُونَ، مَلِكِ حَشْبُونَ
وَأَرْضَ عَوْجِ، مَلِكِ بَاشَانَ.
²³ وَكَثَّرْتَ أَوْلَادَهُمْ كَنُجُومِ السَّمَاءِ
وَأَدْخَلْتَهُمْ إِلَى الْأَرْضِ
الَّتِي وَعَدْتَ آبَاءَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوا إِلَيْهَا وَيَرِثُوهَا.
²⁴ فَآتَى الْبَنُونَ وَوَرِثُوا الْأَرْضَ
وَأَخْضَعْتَ أَمَامَهُمْ سُكَّانَ أَرْضِ الْكَنْعَانِيِّينَ
وَأَسْلَمْتَهُمْ مَعَ مُلُوكِهِمْ وَشُعُوبِ الْأَرْضِ
إِلَى أَيْدِيهِمْ لِيَفْعَلُوا بِهِمْ كَمَا يُحِبُّونَ.
²⁵ فَاسْتَوْلَوْا عَلَى مُدُنٍ مُحَصَّنَةٍ وَأَرْضٍ مُخَصَّبَةٍ
وَوَرِثُوا بُيُوتًا مَمْلُوءَةً كُلَّ خَيْرٍ

وَأَبَارًا مَّخْفُورَةً وَكُرُومًا وَزَيْتُونًا

وَأَشْجَارًا ذَاتَ ثَمَرٍ بَكْرَةً

وَأَكَلُوا وَشَبِعُوا وَسَمِنُوا

وَتَنَعَّمُوا بِجُودِكَ الْعَظِيمِ.

²⁶ ثُمَّ عَصَوْكَ وَتَمَرَّدُوا عَلَيْكَ

وَنَبَذُوا شَرِيعَتَكَ وَرَاءَهُمْ

وَقَتَلُوا أَنْبِيَاءَكَ الَّذِينَ أَشْهَدُوا عَلَيْهِمْ لِيُرُدُّوهُمْ

وَجَدَّفُوا تَجْدِيفَاتٍ عَظِيمَةً.

²⁷ فَأَسْلَمْتَهُمْ إِلَى أَيْدِي مُضَائِقِيهِمْ فَضَايَقَوْهُمْ

وَفِي وَقْتِ ضَيْقِهِمْ صَرَخُوا إِلَيْكَ

فَسَمِعْتَ أَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ

وَبِحَسَبِ مَرَامِكَ الْكَثِيرَةِ

أَعْطَيْتَهُمْ مُخَلِّصِينَ

فَخَلَّصُوهُمْ مِنْ أَيْدِي مُضَائِقِيهِمْ.

²⁸ فَلَمَّا اسْتَرَا حُوا عَادُوا إِلَى عَمَلِ الشَّرِّ أَمَامَكَ

فَتَرَكْتَهُمْ فِي أَيْدِي أَعْدَائِهِمْ فَتَسَلَّطُوا عَلَيْهِمْ

فَعَادُوا وَصَرَخُوا إِلَيْكَ

وَأَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ اسْتَجَبْتَ وَنَجَّيْتَهُمْ

بِحَسَبِ كَثْرَةِ مَرَا حِمِكَ مَرَّاتٍ كَثِيرَةً.

²⁹ وَأَشْهَدْتَ عَلَيْهِمْ لِيَتُرَدُّهُمْ إِلَى شَرِيعَتِكَ

فَتَعَجَّرَفُوا وَلَمْ يَسْمَعُوا لِمَوْصَايَاكَ

وَخَطَبُوا فِي أَحْكَامِكَ

الَّتِي إِذَا عَمِلَ بِهَا الْإِنْسَانُ يُجَا بِهَا

وَنَصَبُوا كِتْفًا مُتَمَرِّدَةً

وَقَسَّوْا رِقَابَهُمْ وَلَمْ يَسْمَعُوا.

³⁰ فَصَبَرْتَ عَلَيْهِمْ سِنِينَ كَثِيرَةً

وَأَشْهَدْتَ عَلَيْهِمْ بِرُوحِكَ عَلَى أَلْسِنَةِ أَنْبِيَائِكَ

فَلَمْ يُضْغُوا

فَأَسْلَمْتَهُمْ إِلَى أَيْدِي شُعُوبِ الْأَرْضِ.

³¹ وَلَكِنَّكَ لِكَثْرَةِ مَرَا حِمِكَ لَمْ تُبْذِهِمْ

وَلَمْ تَتْرُكْهُمْ لِأَنَّكَ إِلَهُ حَنُونٌ رَحِيمٌ.

³² فَالآنَ يَا إِلَهَنَا الْإِلَهَ الْعَظِيمَ

الْقَادِرَ الرَّهيبَ الْحَافِظَ الْعَهْدِ وَالرَّحِمَةَ

لَا تَصْغُرُ أَمَامَكَ كُلُّ هَذِهِ الْمَشَقَّةِ

الَّتِي نَأْتِنَا نَحْنُ وَمُلُوكُنَا وَرُؤُسَاءُنَا

وَكَهَنَتِنَا وَأَنْبِيَاءُنَا وَأَبَاءُنَا وَكُلِّ شَعْبِكَ

مُنْذُ أَيَّامِ مُلُوكِ أَشُورَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

³³ وَأَنْتَ بَارٌّ فِي كُلِّ مَا حَلَّ بِنَا

لِأَنَّكَ بِالْحَقِّ عَمِلْتَ وَنَحْنُ أَثْمَنًا.

³⁴ وَمُلُوكُنَا وَرُؤُسَاؤُنَا وَكَهَنَتُنَا وَأَبَاؤُنَا

لَمْ يَعْمَلُوا بِشَرِيعَتِكَ

وَلَمْ يُصْغُوا لِوَصَايَاكَ

وَشَهَادَتِكَ الَّتِي أَشْهَدْتَ عَلَيْهِمْ

³⁵ وَلَا عَمِلُوا لَكَ فِي مُلْكِهِمْ

وَلَا فِي خَيْرِكَ الْعَظِيمِ الَّذِي أَعْطَيْتَهُمْ إِيَّاهُ

والأرضِ الواسعةِ المُخصِبةِ
التي جعلتها أمامهم
ولم يتوبوا عن طُرُقهم الشَّريرةِ.
36 ها نحنُ اليومَ عبيد
والأرضِ التي أعطيتها لِآبائنا
ليأكلوا ثمرَها وخيرَها
نحنُ عبيدٌ فيها.

37 وغلَّتْها إِنَّا تكثرُ لِلْمُلوكِ
الَّذينَ وَلَّيتهم عَلينا بِسَببِ خَطايانا
وهم مُتسلِّطونَ على أبداننا
وعلى بهائمنا كما يشاؤون
ونحنُ في ضيقٍ شديدٍ.

محضر العهد الذي قطعه الجماعة

١٠ ...¹ وبسببِ هذا كُلِّه، نحنُ نَقطَعُ عَهْدًا ونخُطُّه، ورؤوساؤنا

واللَّويونَ والكهنةُ يَحْتَمونَ...² والَّذينَ ختموا: نَحْميا التَّرشاثا ابنُ

حَكَلِيَا وَصِدْقِيَا³ وَسَرَايَا وَعَزْرِيَا وَإِرْمِيَا⁴ وَفَشْحُورُ وَأَمْرِيَا وَمَلْكِيَا⁵
وَخَطُّوشُ وَشَبْنِيَا وَمَلُّوكُ⁶ وَحَارِيمُ وَمَرِيمُوتُ وَعُوبَدِيَا⁷ وَدَانِيَالُ
وَجِتُونُ وَبَارُوكُ⁸ وَمَشَلَّامُ وَأَبِيَا وَمِيَّامِينُ⁹ وَمَعَزِيَا وَبِلْجَائِي وَشَمَعِيَا.
هُؤُلَاءِ هُمُ الْكَهَنَةُ.

¹⁰ وَاللَّاوِيُونُ: يَشُوعُ بْنُ أَرْنِيَا وَبَنِي مِن بَنِي حِينَادَادَ وَقَدْمِيئِيلُ
¹¹ وَإِخْوَتُهُمْ شَبْنِيَا وَهُودِيَا وَقَلِيطَا وَقَلَايَا وَحَانَانُ¹² وَمِيخَا وَرَحُوبُ
وَخَشَبِيَا¹³ وَزَكُّورُ وَشَرَبِيَا وَشَبْنِيَا¹⁴ وَهُودِيَا وَبَانِي وَبَنِينُ.

¹⁵ وَرُؤَسَاءُ الشَّعْبِ: فَرَعُوشُ وَفَحَتَ مَوَّابُ وَعِيَلَامُ وَزَتُّو وَبَانِي
¹⁶ وَبَنِي وَعَزْجَادُ وَبِيْبَائِي¹⁷ وَأَدُونِيَا وَبِجْوَائِي وَعَادِينُ¹⁸ وَأَطِيرُ وَحَزَقِيَا
وَعَزُّورُ¹⁹ وَهُودِيَا وَخَشُومُ وَبِيصَائِي²⁰ وَحَارِيفُ وَعَنَاتُوتُ وَنِيْبَائِي
²¹ وَمَجْفِيْعَاشُ وَمَشَلَّامُ وَخَزِيرُ²² وَمَشِيْزَبْتِيْلُ وَصَادُوقُ وَيَدُّوعُ²³ وَقَلَطِيَا
وَحَانَانُ وَعَنَايَا²⁴ وَهُوشَعُ وَحَنْنِيَا وَحَشُوبُ²⁵ وَاللُّوحِيْشُ وَقَلْحَا
وَشُوبِيْقُ²⁶ وَرَحُومُ وَحَشَبْتَةُ وَمَعَسِيَا²⁷ وَأَحِيَا وَحَانَانُ وَعَانَانُ²⁸ وَمَلُّوكُ
وَحَارِيمُ وَبَعْنَةُ.

²⁹ وَبَاقِي الشَّعْبِ مِنَ الْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِيْنَ وَالْبَوَّابِيْنَ وَالْمُعْنِيْنَ وَالتَّنِيْنِيْنَ
وَجَمِيْعُ الَّذِينَ أَنْفَصَلُوا عَنْ شُعُوبِ الْبِلَادِ وَأَعْتَنَقُوا شَرِيْعَةَ اللَّهِ،
وَنِسَاؤُهُمْ وَبَنُوهُمْ وَبَنَاتُهُمْ، كُلُّ صَاحِبِ مَعْرِفَةٍ وَفَهْمٍ،³⁰ انْضَمُّوا إِلَيَّ

إِخْوَتِهِمْ وَأَشْرَافِهِمْ، وَدَخَلُوا فِي يَمِينِ لَعْنَةٍ، عَلَى أَنْ يَسِيرُوا فِي شَرِيعَةِ اللَّهِ
الَّتِي أُعْطِيَتْ عَلَى لِسَانِ مُوسَى، عَبْدِ اللَّهِ، وَيَحْفَظُوا جَمِيعَ وَصَايَا الرَّبِّ
سَيِّدِنَا وَأَحْكَامِهِ وَفَرَائِضِهِ.

³¹ وَأَنْ لَا نُعْطِيَ بَنَاتِنَا لِشُعُوبِ الْأَرْضِ، وَلَا نَأْخُذَ بَنَاتِهِمْ لِبَنِينَا، ³² وَلَا
نَشْتَرِي فِي السَّبْتِ وَلَا فِي يَوْمٍ مُقَدَّسٍ مِنْ شُعُوبِ الْأَرْضِ الَّتِي تَأْتِي
بِبِضَائِعٍ أَوْ حُبُوبٍ فِي يَوْمِ السَّبْتِ لِتَبِيعِهَا، وَأَنْ نَتْرُكَ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ
غِلَالَ الْأَرْضِ وَالْمُطَالَبَةَ بِكُلِّ دَيْنٍ، ³³ وَنُقِيمَ عَلَى أَنْفُسِنَا الْفَرَائِضَ التَّالِيَةَ:
أَنْ نُؤَدِّيَ عَنْ أَنْفُسِنَا ثَلَاثَ مِثْقَالٍ فِي السَّنَةِ لِحِدْمَةِ بَيْتِ إِهْنَا: ³⁴ أَيُّ لِحْبِزِ
التَّنْضِيدِ وَالتَّقْدِمَةِ الدَّائِمَةِ وَالمُحْرِقَةِ الدَّائِمَةِ لِذَبَائِحِ السُّبُوتِ وَرُؤُوسِ
الشُّهُورِ وَالأَعْيَادِ وَللأَقْدَاسِ وَذَبَائِحِ الخَطِيئَةِ لِلتَّكْفِيرِ عَنِ إِسْرَائِيلَ،
وَلِكُلِّ خِدْمَةٍ فِي بَيْتِ إِهْنَا.

³⁵ ثُمَّ أَلْقَيْنَا قُرْعًا بَيْنَ الكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ وَالشَّعْبِ عَلَى قُرْبَانِ الحَطَبِ،
لِأَجْلِ إِدْخَالِهِ إِلَى بَيْتِ إِهْنَا بِحَسَبِ بُيُوتِ آبَائِنَا، فِي أَوْقَاتِ مُسَمَّاةٍ سَنَةً
فَسَنَةً، لِإِيقَادِهِ عَلَى مَذْبَحِ الرَّبِّ إِهْنَا، بِحَسَبِ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي
الشَّرِيعَةِ. ³⁶ وَنُقِيمُ عَلَى أَنْفُسِنَا أَنْ نَحْمِلَ بَوَاكِيرَ أَرْضِنَا وَبَوَاكِيرَ ثَمَارِ كُلِّ
شَجَرٍ سَنَةً فَسَنَةً إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ، ³⁷ وَأَبْكَارَ بَنِينَا وَبِهَائِمِنَا، عَلَى مَا هُوَ
مَكْتُوبٌ فِي الشَّرِيعَةِ، وَأَبْكَارَ بَقَرِنَا وَغَنَمِنَا لِتَقْدِيمِهَا إِلَى بَيْتِ إِهْنَا لِلْكَهَنَةِ

الَّذِينَ يَخْدُمُونَ فِي بَيْتِ إِهْنَا،³⁸ وَأَنْ نَحْمَلَ أَوَائِلَ عَجِينَا وَتَقَادِمَنَا وَثَمَرَ كُلِّ شَجَرٍ، وَأَوَائِلَ النَّبِيدِ وَالزَّيْتِ إِلَى الْكَهَنَةِ، إِلَى غُرْفِ بَيْتِ إِهْنَا، وَأَعْشَارَ أَرْضِنَا إِلَى اللَّائِيْنَ. فَيَكُونُ لِلَّائِيْنَ جِبَايَةُ الْعُشْرِ فِي جَمِيعِ مُدُنِ عِبَادَتِنَا،³⁹ وَيَكُونُ كَاهِنٌ مِنْ بَنِي هَارُونَ مَعَ اللَّائِيْنَ فِي جِبَايَةِ الْعُشْرِ، وَيُؤَدِّي اللَّائِيُّونَ عَشْرَ الْأَعْشَارِ لِبَيْتِ إِهْنَا فِي غُرْفِ بَيْتِ الْخَزْنِ،⁴⁰ لِأَنَّهُ إِلَى هَذِهِ الْغُرْفِ يَحْمِلُ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَبَنُو لَأَوِي تَقَادِمَ الْحِنْطَةِ وَالنَّبِيدِ وَالزَّيْتِ، حَيْثُ آنِيَةُ الْقُدْسِ وَالْكَهَنَةُ الْخَادِمُونَ وَالْبَوَّابُونَ وَالْمُغْنُونَ، فَلَا نَتْرُكُ بَيْتَ إِهْنَا.

تدابير لإعمار أورشليم

١١ ¹ وَسَكَنَ رُؤَسَاءُ الشَّعْبِ فِي أُورَشَلِيمَ، وَبَقِيَّةُ الشَّعْبِ أَلْقَى قُرْعًا عَلَى أَنْ يُحْضَرَ وَاحِدًا مِنْ عَشْرَةٍ لِيَسْكُنَ فِي أُورَشَلِيمَ، مَدِينَةَ الْقُدْسِ، وَيَبْقَى التَّسْعَةُ فِي سَائِرِ الْمُدُنِ. ² وَبَارَكَ الشَّعْبُ جَمِيعَ الرَّجَالِ الَّذِينَ تَقَدَّمُوا طَوْعًا لِيَسْكُنُوا فِي أُورَشَلِيمَ.

³ وَهُؤْلَاءِ رُؤَسَاءِ الْأَقَالِيمِ الَّذِينَ سَكَنُوا فِي أُورَشَلِيمَ وَمُدُنِ يَهُوذَا، أَقَامَ كُلُّ وَاحِدٍ فِي مَلِكِهِ فِي مُدُنِهِمْ: بَنُو إِسْرَائِيلَ وَالْكَهَنَةُ وَاللَّائِيُّونَ وَالتَّتِينِيُّونَ وَبَنُو عَبِيدِ سُلَيْمَانَ.

السُّكَّانُ الْيَهُودُ فِي أُورَشَلِيمَ

⁴ فَسَكَنَ فِي أُورَشَلِيمَ، مِنْ بَنِي يَهُوذَا وَبَنِي بَنِيَامِينَ: فَمِنْ بَنِي يَهُوذَا: عَتَايَا بْنُ عَزِّيَّابْنَ زَكَرِيَّا بْنِ أَمْرِيَا بْنِ شَفَطِيَا بْنِ مَهْلَلُئِيلَ مِنْ بَنِي فَارَصَ، ⁵ وَمَعَسِيَا بْنُ بَارُوكَ بْنِ كَلْحُوزِي بْنِ حَزَايَا بْنِ عَدَايَا بْنِ يُوْيَارِيْبَ بْنِ زَكَرِيَّا ابْنِ الشُّلُونِيِّ. ⁶ فَمَجْمُوعُ بَنِي فَارَصَ الَّذِينَ سَكَنُوا فِي أُورَشَلِيمَ: أَرْبَعُ مِئَةٍ وَثَمَانِيَةٌ وَسِتُّونَ رَجُلًا ذَوُو بَأْسٍ.

⁷ وَهُؤُلَاءِ بَنُو بَنِيَامِينَ: سَلُو بْنُ مَشَلَّامَ بْنِ يُوْعِيدَ بْنِ فَدَايَا بْنِ قَوْلَايَا بْنِ مَعَسِيَا بْنِ إِيْتِيئِيلَ بْنِ أَشْعِيَا. ⁸ وَبَعْدَهُ جَبَّايُ وَسَلَّايُ: تِسْعُ مِئَةٍ وَثَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ. ⁹ وَكَانَ يُوئِيلُ بْنُ زَكَرِيَّا رَئِيسًا عَلَيْهِمْ وَيَهُوذَا بْنُ هَسْنُوَّةَ نَائِبَ رَئِيسِ الْمَدِينَةِ.

¹⁰ وَمِنَ الْكَهَنَةِ: يَدَعْيَا بْنُ يُوْيَارِيْبَ وَيَاكِينُ ¹¹ وَسَرَايَا بْنُ حَلْقِيَا بْنِ مَشَلَّامَ بْنِ صَادُوقَ بْنِ مَرَايُوتَ بْنِ أَحِيْطُوبَ، رَئِيسُ بَيْتِ اللَّهِ، ¹² وَإِخْوَتُهُمُ الَّذِينَ بَاشَرُوا الْعَمَلَ فِي الْبَيْتِ: ثَمَانِيَةٌ وَمِئَةٌ وَأَثْنَانِ وَعِشْرُونَ، وَعَدَايَا بْنُ يَرْوَحَامَ بْنِ قَلْلِيَا بْنِ أَمْصِي بْنِ زَكَرِيَّا بْنِ فَشْحُورَ بْنِ مَلِكِيَّا ¹³ وَإِخْوَتُهُ رُؤَسَاءُ الْآبَاءِ: مِثَّتَانِ وَأَثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ، وَعَمَشُسَايُ بْنُ عَزْرُئِيلَ بْنِ أَحْزَايَا بْنِ مَشَلِّيمُوتَ بْنِ إِمِّيرَ، ¹⁴ وَإِخْوَتُهُمْ أَبْطَالُ ذَوُو بَأْسٍ: مِئَةٌ وَثَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ، وَالرَّئِيسُ عَلَيْهِمْ زَبْدِيئِيلُ بْنُ جَدُولِيمَ.

¹⁵ وَمِنَ اللَّائِيَّينَ: شَمَعِيَا بْنُ حَشُوبَ بْنِ عَزْرِيْقَامَ بْنِ حَشْبِيَا بْنِ بُنِّي،
¹⁶ وَشَبْتَايَ وَيُوزَابَادَ، وَهُمْ مِنْ رُؤَسَاءِ اللَّائِيَّينَ عَلَى الْعَمَلِ الْخَارِجِيِّ
لِبَيْتِ اللَّهِ، ¹⁷ وَمَتْنِيَا بْنُ مِيخَا بْنِ زَبْدِي بْنِ آسَافَ، رَأْسُ التَّسْبِيحِ الَّذِي
كَانَ يُنْشَدُ الْحَمْدَ فِي الصَّلَاةِ، وَبَقْبُقِيَا الثَّانِي بَيْنَ إِخْوَتِهِ وَعَبْدَا بْنُ شَمُوعَ
بِنِ جَالَالَ أْبَنِ يَدُوتُونَ. ¹⁸ فَمَجْمُوعُ اللَّائِيَّينَ فِي الْمَدِينَةِ الْمُقَدَّسَةِ: مِئْتَانِ
وَأَرْبَعَةٌ وَثَمَانُونَ. ¹⁹ وَمِنَ الْبَوَّابِينَ، عَقُوبُ وَطَلْمُونُ وَإِخْوَتُهُمَا، حُرَّاسُ
الْأَعْتَابِ: مِئَةٌ وَأَثْنَانِ وَسَبْعُونَ.

نَبْدُ إِضَافِيَّةٍ

²⁰ وَبَقِيَّةُ إِسْرَائِيلَ مِنَ الْكَهَنَةِ اللَّائِيَّينَ فِي جَمِيعِ مُدُنِ يَهُودَا، كُلُّ وَاحِدٍ
فِي مِيرَاثِهِ. ²¹ أَمَّا التَّتِينِيُّونَ، فَأَقَامُوا بِعُوفَلَ، وَكَانَ عَلَيْهِمْ صِيحَا وَجِشْفَا.
²² وَكَانَ رَأْسُ اللَّائِيَّينَ فِي أُورُشَلِيمَ عَزْرِيَّ بْنُ بَانِي بْنِ حَشْبِيَا بْنِ مَتْنِيَا بْنِ
مِيخَا، مِنْ بَنِي آسَافِ الْمُغْنِينَ الْمُنْصَرِفِينَ إِلَى خِدْمَةِ بَيْتِ اللَّهِ، ²³ لِأَنَّ الْمَلِكَ
أَمَرَ فِي شَأْنِهِمْ بِأَنْ يَكُونَ لِلْمُغْنِينَ عَمَلٌ يُفْرَضُ يَوْمًا فَيَوْمًا. ²⁴ وَكَانَ فَتَحِيَا
بُنُ مَشِيرَبَيْلَ مِنْ بَنِي زَارَحَ بْنِ يَهُودَا تَحْتَ يَدِ الْمَلِكِ فِي جَمِيعِ أُمُورِ
الشَّعْبِ.

السكان اليهود في الأقاليم

²⁵ وفي القرى مع حقولها، سكن بعض بني يهوذا: في قرية أربع وتوابعها وديبون وتوابعها ويقبصئيل وقراها ²⁶ ويشوع ومولادة وبيت فالط ²⁷ وحصر شوعال وبتّر سبع وتوابعها ²⁸ وصقلاج ومكونة وتوابعها ²⁹ وعين رمون وصرعة ويرموت ³⁰ وزانوح وعدلام وقراها ولاكيش وحقولها وعزيقة وتوابعها، فسكنوا من بتّر سبع إلى وادي هنوم.

³¹ وبنو بنيامين سكنوا من جبع إلى مكماش وعيا وبيت إيل وتوابعها، ³² في عناتوت ونوب وعننيا ³³ وحاصور والرامة وجتائم ³⁴ وحاديد وصبوعيم ونبلاط ³⁵ ولود وأونو ووادي الصنّاع. ³⁶ وكان من اللاويين فرّق ذهبّت من يهوذا إلى بنيامين.

الكهنة واللاويون العائدون في أيام زربابل ويشوع

١٢ ¹ وهؤلاء الكهنة واللاويون الذين صعدوا مع زربابل بن شالتييل ويشوع: سرايا وإرميا وعزرا ² وأمريا وملوك وخطوش ³ وشكنيا ورحوم ومريموت ⁴ وعدو وجتوي وأبيا ⁵ وميامين ومعديا

وَبِلْجَةَ⁶ وَشَمْعِيَا وَيُوْيَارِيْبُ وَيَدَعِيَا⁷ وَسَلُوْ وَعَامُوْقُ وَحَلِقِيَا وَيَدَعِيَا.
هُؤْلَاءِ رُوْسَاءُ الْكَهَنَةِ وَإِخْوَتُهُمْ فِي أَيَّامِ يَشُوْع.

⁸ وَاللَّأُوْيُوْنُ: يَشُوْعُ وَبَنُوِي وَقَدَمِيْئُلُ وَشَرَبِيَا وَيَهُوْذَا وَمَتِّيَا الَّذِي كَانَ
عَلَى التَّسْبِيْحِ، هُوَ وَإِخْوَتُهُ. ⁹ وَبَقْبُقِيَا وَعُنِّي، مَعَ أُمَّهَآ أَخْوَاهُم، كَانَا تَحْتَ
تَصَرُّفِهِمْ لِلْحِرَاسَةِ.

نَسَبُ عِظْمَاءِ الْكَهَنَةِ

¹⁰ وَيَشُوْعُ وَكَدَّ يُوْيَاقِيْمِ، وَيُوْيَاقِيْمُ وَكَدَّ أَلْيَاشِيْبِ، وَأَلْيَاشِيْبُ وَكَدَّ
يُوْيَادَاعِ، ¹¹ وَيُوْيَادَاعُ وَكَدَّ يُوْنَاتَانِ، وَيُوْنَاتَانُ وَكَدَّ يَدُوْعِ.

الْكَهَنَةُ وَاللَّأُوْيُوْنُ فِي أَيَّامِ يُوْيَاقِيْمِ عَظِيْمِ الْكَهَنَةِ

¹² وَفِي أَيَّامِ يُوْيَاقِيْمِ، كَانَ الْكَهَنَةُ رُوْسَاءُ الْآبَاءِ لِسْرَايَا: مَرَايَا، وَلِإِرْمِيَا:
حَنْنِيَا، ¹³ وَلِعَزْرَا: مَشْلَامُ، وَلِأَمْرِيَا: يُوْحَانَانُ، ¹⁴ وَلِمَلِيْكُو: يُوْنَاتَانُ،
وَلِشَبْنِيَا: يُوْسُفُ، ¹⁵ وَلِحَارِيْمِ: عَدْنَا، وَلِمَرَايُوْتِ: حَلْقَايَا، ¹⁶ وَلِعِدُو:
زَكْرِيَا، وَلِحَتُّوْنِ: مَشْلَامُ، ¹⁷ وَلِأَبِيَا: زَكْرِيَا، وَلِمُنْيَامِيْنِ... وَلِمُوْعَدِيَا:
فِلْطَايَا، ¹⁸ وَلِبِلْجَةَ: شَمُوْعُ، وَلِشَمْعِيَا: يُوْنَاتَانُ، ¹⁹ وَلِيُوْيَارِيْبِ: مَتْنَايَا،
وَلِيَدَعِيَا: عَزِّي، ²⁰ وَلِسَلَايَا: قَلَايَا، وَلِعَامُوْقِ: عَابَرُ، ²¹ وَحَلِقِيَا:
حَشْبِيَا، وَلِيَدَعِيَا: نَتْنَائِيْلُ.

²² وَكَانَ اللَّائِيُونَ، فِي أَيَّامِ أَلْيَاشِيبَ وَيُوِيَادَاعَ وَيُوِحَانَانَ وَيَدَّوعَ،
مُسَجَّلِينَ رُؤَسَاءَ آبَاءَ، وَكَذَلِكَ الْكَهَنَةُ فِي عَهْدِ دَارِيوسَ الْفَارِسِيِّ.

²³ وَأَمَّا بَنُو لَآوِي، رُؤَسَاءُ الْآبَاءِ، فَكَانُوا مُسَجَّلِينَ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ
إِلَى أَيَّامِ يُوِحَانَانَ بْنِ أَلْيَاشِيبَ.

²⁴ وَكَانَ رُؤَسَاءُ اللَّائِيِينَ: حَشَبِيَا وَشَرَبِيَا وَيَشوعُ بْنُ قَدْمِيئِيلَ
وَإِخْوَتَهُمُ الَّذِينَ بِإِزَائِهِمْ لِلْحَمْدِ وَالتَّسْبِيحِ، وَفَقًّا لِأَمْرِ دَاوُدَ، رَجُلِ اللَّهِ،
فِرْقَةٌ قُبَالَةَ فِرْقَةٍ. ²⁵ وَكَانَ مَتْنِيَا وَبَقْبُقِيَا وَعُوبَدِيَا وَمَشَلَّامُ وَطَلْمُونُ
وَعَقُوبُ بَوَّابِينَ يَتَوَلَّوْنَ حِرَاسَةَ الْخَزَائِنِ عِنْدَ الْأَبْوَابِ.

²⁶ هُوَلاءِ كَانُوا فِي أَيَّامِ يُوِيَاقِيمَ بْنِ يَشوعَ بْنِ يُوِيَادَاعَ وَأَيَّامِ نَحْمِيَا
الْوَالِيِ وَعَزْرَا الْكَاهِنِ الْكَاتِبِ.

تدشين أسوار أورشليم

²⁷ فَلَمَّا دُشِّنَ سَوْرُ أُورَشَلِيمَ، طُلِبَ اللَّائِيُونَ مِنْ جَمِيعِ أَمَاكِنِهِمْ أَنْ
يَحْضُرُوا إِلَى أُورَشَلِيمَ، لِيُدْشَّنُوا بِالْفَرَحِ وَالْحَمْدِ وَالغِنَاءِ بِالصُّنُوجِ
وَالعِيدَانِ وَالْكِنَارَاتِ. ²⁸ فَاجْتَمَعَ بَنُو الْمُغْنِيِّينَ مِنَ الْمِنطَقَةِ الْمُحِيطَةِ
بِأُورَشَلِيمَ وَمِنْ قُرَى النَّطُوفِيِّينَ، ²⁹ وَبَيْتِ الْجِلْجَالِ وَحُقُولِ جَبْعَ
وَعَزْمُوتَ، لِأَنَّ الْمُغْنِيِّينَ كَانُوا قَدِ بَنَوْا لِأَنْفُسِهِمْ قُرَى حَوْلَ أُورَشَلِيمَ.
³⁰ وَتَطَهَّرَ الْكَهَنَةُ وَاللَّائِيُونَ، وَطَهَّرُوا الشَّعْبَ وَالْأَبْوَابَ وَالسُّورَ.

³¹ فَأَصْعَدْتُ رُؤْسَاءَ يَهُودَا عَلَى السُّورِ، وَعَيَّنْتُ جَوْقَتَيْنِ عَظِيمَتَيْنِ.
فَسَارَتِ الْجَوْقَةُ الْأُولَى جِهَةَ الْيَمِينِ عَلَى السُّورِ نَحْوَ بَابِ الزُّبْلِ.
³² وَبَعْدَهَا سَارَ هَوْشَعِيَا وَنِصْفُ رُؤْسَاءِ يَهُودَا، ³³ وَعَزْرِيَا وَعَزْرَا
وَمَشْلَامُ ³⁴ وَيَهُودَا وَبِنْيَامِينُ وَشَمْعِيَا وَإِرْمِيَا. ³⁵ وَمِنْ بَنِي الْكَهَنَةِ
بِالْأَبْوَابِ: زَكَرِيَّا بْنُ يُونَاتَانَ بْنِ شَمْعِيَا بْنِ مَتْنِيَا بْنِ مِيخَا بْنِ زَكُورِ بْنِ
آسَافَ، ³⁶ وَإِخْوَتُهُ: شَمْعِيَا وَعَزْرُئِيلُ وَمَلَلَايُ وَجِلَلَايُ وَمَعَايُ وَنَتْنَائِيلُ
وَيَهُودَا وَحَنَانِي بِآلَاتِ طَرْبِ دَاوُدَ، رَجُلِ اللَّهِ، وَعَزْرَا الْكَاتِبُ قَدَّمَهُمْ.
³⁷ فَصَعِدُوا عِنْدَ بَابِ الْعَيْنِ الَّذِي مُقَابِلَهُمْ عَلَى دَرَجِ مَدِينَةِ دَاوُدَ، عِنْدَ
مَطْلَعِ السُّورِ، فَوْقَ بَيْتِ دَاوُدَ، إِلَى بَابِ الْمِيَاهِ، جِهَةَ الْمَشْرِقِ.

³⁸ وَسَارَتِ الْجَوْقَةُ الْأُخْرَى قُبَالَتَهُمْ، وَأَنَا وَرَاءَهَا وَنِصْفُ الشَّعْبِ عَلَى
السُّورِ، مِنْ فَوْقِ بُرْجِ التَّنَائِيرِ، إِلَى السُّورِ الْعَرِيضِ، ³⁹ وَمِنْ فَوْقِ بَابِ
أَفْرَائِيمَ وَبَابِ الْعَتِيقِ وَبَابِ السَّمَكِ وَبُرْجِ حَنْثَيْلُ وَبُرْجِ الْمِئَةِ إِلَى بَابِ
الْغَنَمِ، وَوَقَفُوا فِي بَابِ الْحَرَسِ.

⁴⁰ وَوَقَفَتِ الْجَوْقَتَانِ فِي بَيْتِ اللَّهِ، وَأَنَا وَنِصْفُ الرُّؤْسَاءِ مَعِي،
⁴¹ وَالْكَهَنَةُ الْأَيَّاقِيمُ وَمَعَسِيَا وَمِنْيَامِينُ وَمِيخَا وَأَلْيُوعَانِي وَزَكَرِيَّا وَحَنْنِيَا
بِالْأَبْوَابِ، ⁴² وَمَعَسِيَا وَشَمْعِيَا وَأَلْعَازَارُ وَعُزِّي وَيُوحَانَانُ وَمَلِكِيَا
وَعَيْلَامُ وَعَازَرُ، وَأَشَادَ الْمُغْنُونُ بِأَصْوَاتِهِمْ بِتَوْجِيهِ يَزْرَحِيَا. ⁴³ وَفِي ذَلِكَ

اليوم، ذبحوا ذبائح عظيمة، وفرحوا، لأن الله فرحهم فرحاً عظيماً، وفرحت النساء والأولاد، وسمع فرح أورشليم من بعيد.

تنظيم كامل

⁴⁴ وأقيم في ذلك اليوم رجال على غرف الحزينة وعلى التتقادم والبواكير والعشور، ليجمعوا من حقول المدين حصص الشريعة للكهنة واللاويين، لأن بني يهوذا فرحوا بالكهنة واللاويين القائمين بخدمتهم.⁴⁵ وقام المغنون والبوابون بخدمة إلههم وخدمة التطهير، على حسب أمر داود وسليمان ابنه،⁴⁶ لأنه من أيام داود وآساف، من القدام، كان رئيس مغنين وأغاني تسيح وحمد لله.⁴⁷ وكان كل إسرائيل، في أيام زربابل ونحميا، يؤدي حصص المغنين والبوابين، أمر كل يوم في يومه. وكانوا يعطون التتقادم المقدسة لللاويين، وكان اللاويون يعطونها لبني هارون.

١٣ ¹ في ذلك اليوم، قرئ في سفر موسى على مسامع الشعب،

فوجد فيه مكتوباً: «لا يدخل العمونيون ولا الموابيون في جماعة الله للأبد،² لأنهم لم يتلقوا بني إسرائيل بالخبز والماء، بل استأجروا عليهم بلعام ليلعنهم، فحوّل إلهنا اللعنة بركة». ³ فلما سمعوا الشريعة، فصلوا كل غريب من إسرائيل.

بعثة نحميا الثانية

⁴ وكان قبل ذلك ألياشيب الكاهن مؤلّي على عُرفِ بيتِ إلهنا، وكان ذا قرابةٍ لطوبيا. ⁵ فصنع له عُرفةً كبيرةً، حيثُ كانت من قبلٍ توضعُ التّقديمةُ والبُخورُ والآنيةُ وعُشورُ الحنطةِ والنبيدُ والزيتُ، ما كان مفروضاً للآويينَ والمغنينَ والبوابينَ، وما كان يُقدّمُ للكهنة. ⁶ وفي هذه المُدةِ كُلِّها، لم أكنُ أنا في أُورشليمَ، لأنّي في السّنةِ الثّانيةِ والثّلاثينَ لأرتحششتا، ملكِ بابلٍ، ذهبتُ إلى الملكِ، وبعدَ أيّامٍ استأذنتُ من الملكِ، ⁷ وعدتُ إلى أُورشليمَ، وعلمتُ بالشرِّ الَّذي فعّله ألياشيبُ لِصالحِ طوبيا، حيثُ أعدَّ له عُرفةً في دورِ بيتِ الله. ⁸ فسأني ذلكَ جدّاً، وطرحتُ جميعَ آنيةِ بيتِ طوبيا من العُرفةِ خارجاً، ⁹ وأمرتُ فطهرتُ العُرفَ، وأعدتُ إلى هناكَ آنيةَ بيتِ الله مع التّقديمةِ والبُخورِ.

¹⁰ وعلمتُ أنّ حصصَ اللاويينَ لم تُؤدَّ وأنّ اللاويينَ والمغنينَ القائمينَ بالخدمةِ قد أنصروا كُلُّ واحدٍ إلى حقلِهِ، ¹¹ فوبّختُ الحُكّامَ وقلتُ: «لم أتركُ بيتَ الله؟». ثمَّ جمعتهم وأقمتهم في مواضعهم. ¹² وأتى كُلُّ يهوذا بعُشرِ الحنطةِ والنبيدِ والزيتِ إلى الخزائنِ. ¹³ فأقمتُ خزاناً على الخزائنِ، وهم سَلَميا الكاهنُ وصادوقُ الكاتبُ، ومن اللاويينَ فدايا، ومعهم حانانُ بنُ زكورَ بنِ متّيا، لأنّهم كانوا يُعدّونَ من الأُمّناء، وكانوا يتولّونَ

التَّوْزِيعَ عَلَى إِخْوَتِهِمْ. ¹⁴ أَذْكَرُنِي اللَّهُمَّ هَذَا، وَلَا تَحُ مَبْرَاتِي الَّتِي صَنَعْتُهَا إِلَى بَيْتِ إلهِي وَفِي خِدْمَتِهِ.

¹⁵ وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، رَأَيْتُ فِي يَهُودَا قَوْمًا يَدُوسُونَ فِي الْمَعَاصِرِ فِي السَّبْتِ، وَيَأْتُونَ بِحُزْمٍ يَحْمِلُونَهَا عَلَى الْحَمِيرِ وَبِخَمْرٍ أَيْضًا وَعِنَبٍ وَتِينٍ وَكُلِّ حِمْلٍ مِمَّا كَانُوا يَأْتُونَ بِهِ إِلَى أُورَشَلِيمَ فِي يَوْمِ السَّبْتِ، فَأَشْهَدْتُ عَلَيْهِمْ يَوْمَ بَيْعِهِمُ الطَّعَامَ. ¹⁶ وَكَانَ الصُّورِيُّونَ الْمُقِيمُونَ فِي أُورَشَلِيمَ يَأْتُونَ بِالسَّمَكِ وَكُلِّ نَوْعٍ مِنَ الْمَبِيعَاتِ، وَيَبِيعُونَ فِي يَوْمِ السَّبْتِ لِبَنِي يَهُودَا فِي أُورَشَلِيمَ. ¹⁷ فَوَبَّخْتُ شُرَفَاءَ يَهُودَا وَقُلْتُ لَهُمْ: «مَا هَذَا الشَّرُّ الَّذِي تَفْعَلُونَهُ فَتُدْنَسُونَ يَوْمَ السَّبْتِ؟» ¹⁸ أَلَمْ يَفْعَلْ آبَاؤُكُمْ هَكَذَا، فَجَلَبَ إِلَيْنَا كُلُّ هَذَا الشَّرِّ عَلَيْنَا وَعَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ، وَأَنْتُمْ تَزِيدُونَ الْغَضَبَ عَلَى إِسْرَائِيلَ بِتَدْنِيسِكُمْ السَّبْتِ؟». ¹⁹ وَلَمَّا أَظْلَمَتِ أَبْوَابُ أُورَشَلِيمَ قَبْلَ السَّبْتِ، أَمَرْتُ بِإِغْلَاقِ الْمَصَارِيعِ، وَأَوْصَيْتُ بِأَنْ لَا تُفْتَحَ إِلَّا بَعْدَ السَّبْتِ، وَأَقَمْتُ بَعْضَ رِجَالِي عَلَى الْأَبْوَابِ لِئَلَّا يُدْخَلَ بِحِمْلٍ فِي يَوْمِ السَّبْتِ. ²⁰ فَبَاتَ التُّجَّارُ وَبَاعَةُ جَمِيعِ الْبَضَائِعِ خَارِجَ أُورَشَلِيمَ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ. ²¹ فَأَشْهَدْتُ عَلَيْهِمْ وَقُلْتُ لَهُمْ: «لِمَاذَا تَبِتُونَ أَمَامَ السُّورِ؟ إِنْ عُدْتُمْ، فَإِنِّي أُلْقِي عَلَيْكُمُ الْأَيْدِي». فَمِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ، لَمْ يَعُودُوا يَأْتُونَ فِي السَّبْتِ. ²² وَأَمَرْتُ اللَّاوِيِّينَ بِأَنْ يَتَطَهَّرُوا وَيَأْتُوا وَيَحْرِسُوا الْأَبْوَابَ،

لِيُقَدِّسُوا يَوْمَ السَّبْتِ. أَذْكَرُنِي اللَّهُمَّ هَذَا أَيْضًا وَأَرْحَمَنِي بِحَسَبِ كَثْرَةِ رَحْمَتِكَ.

²³ وفي تلك الأيام أيضًا، رأيتُ يهودًا قد تزوجوا نساءً أشدودياتٍ وعمونياتٍ وموآبياتٍ، ²⁴ وكان نصفُ أولادِهِم يتكلمون بلُغَةِ أشدود، ولم يكونوا يُحسِنون التَّكَلُّمَ باليهوديَّةِ، بل بِلِسَانِ هذا أو ذاك الشَّعبِ. ²⁵ فوبَّختُهُم ولعنتُهُم وضرَّبتُ منهم رجالًا ونثفتُ شعرَهُم، وأستحلفتُهُم بالله قائلاً: «لا تُعطوا بناتِكُم لِبَنِيهِم ولا تأخذوا بناتِهِم لِبَنِيكُم ولا لِكُم». ²⁶ أليسَ بهذا خَطِيئَةَ سُلَيْمَانَ، مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، مع أَنَّهُ لم يَكُنْ في كثيرٍ مِنَ الأُمَمِ مَلِكٌ مثله وكان محبوبًا عندَ اللهِ، وقد أقامه اللهُ مَلِكًا على كُلِّ إِسْرَائِيلَ، فأوقعته هو أيضًا النِّسَاءُ الغَرِيبَاتُ في الخَطِيئَةِ؟ ²⁷ أو نَسَمَعُ في شَأْنِكُم أَنكُم تَفْعَلُونَ هَذَا الشَّرَّ العَظِيمَ كُلَّهُ وتُخَالِفُونَ إِيَّاهُنَا بِتَزْوُجِ النِّسَاءِ الغَرِيبَاتِ؟».

²⁸ وكانَ واحِدٌ مِنَ بَنِي يُوِيَادَاعَ بْنِ أَلْيَاشِيبَ العَظِيمِ الكَهَنَةِ صِهْرًا لِسَنْبَلَطَ الحورونِيِّ، فطردته من عِنْدِي. ²⁹ أَذْكَرُهُم اللَّهُمَّ لِأَنَّهُم نَجَّسُوا الكَهَنوتَ وَعَهَدَ الكَهَنوتِ وَاللَّوِيِّينَ.

³⁰ فَطَهَّرْتُهُمْ مِنْ كُلِّ غَرِيبٍ، وَوَضَعْتُ أَنْظِمَةً لِلْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ، لِكُلِّ
وَاحِدٍ فِي خِدْمَتِهِ، ³¹ وَفِي أَمْرِ قُرْبَانَ الْحَطَبِ، فِي الْأَوْقَاتِ الْمُسَمَّاةِ
وَالْبَوَاكِرِ، فَأَذْكُرُنِي اللَّهُمَّ بِالْخَيْرِ.

سِفْرُ طُوبِيَّا

٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨

١^١ سِفْرُ أَخْبَارِ طُوبِيَّتَ بْنِ طُوبِيئِيلَ بْنِ حَنْئِيلَ بْنِ عَدُوئِيلَ بْنِ جَبْعَائِيلَ، مِنْ نَسْلِ عَسَائِيلَ وَمِنْ سِبْطِ نَفْتَالِي. ^٢ فِي أَيَّامِ شَلْمَنْأَسَرَ، مَلِكِ أَشُورَ، جُلِّيَ مِنْ تَشْبَةَ فِي جَنُوبِ قَادَشَ نَفْتَالِي فِي الْجَلِيلِ الْأَعْلَى فَوْقَ حَاصُورَ وَرَاءَ شَمْسِ الْغُرُوبِ وَإِلَى شَمَالِ صَفْتِ.

١. طُوبِيَّتِ الْمَجْلُوءِ

^٣ أَنَا طُوبِيَّتَ سَلَكَتُ سُبُلَ الْحَقِّ وَأَعْمَالَ الْبِرِّ جَمِيعَ أَيَّامِ حَيَاتِي وَتَصَدَّقْتُ كَثِيرًا عَلَى إِخْوَتِي وَعَلَى بَنِي أُمَّتِي الَّذِينَ جُلُّوا مَعِيَ إِلَى نِينُوى فِي بِلَادِ أَشُورَ. ^٤ لَمَّا كُنْتُ فِي بِلَادِي فِي أَرْضِ إِسْرَائِيلَ وَكُنْتُ شَابًّا، انْفَصَلَ كُلُّ سِبْطِ نَفْتَالِي جَدِّي عَنْ بَيْتِ دَاوُدَ وَعَنْ أُورَشَلِيمَ، الْمَدِينَةِ

المُخْتَارَةَ مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ لِتَكُونَ مَكَانَ ذَبَائِحِهِمْ، وَحَيْثُ
قُدِّسَ هَيْكَلُ سُكْنَى اللَّهِ وَبُنِيَ لِجَمِيعِ الْأَجْيَالِ.⁵ وَكَانَ جَمِيعُ إِخْوَتِي وَبَيْتُ
نُفْتَالِي جَدِّي يَذْبَحُونَ لِلْعَجَلِ الَّذِي صَنَعَهُ يَارُبْعَامَ، مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، فِي
دَانَ عَلَى جَمِيعِ جِبَالِ الْجَلِيلِ.

⁶أَمَّا أَنَا فَكَثِيرًا مَا كُنْتُ أَذْهَبُ وَحْدِي إِلَى أُورَشَلِيمَ فِي الْأَعْيَادِ،
بِحَسَبِ مَا كُتِبَ فِي كُلِّ إِسْرَائِيلَ بِفَرِيضَةٍ أَبَدِيَّةٍ. كُنْتُ أُسْرِعُ إِلَى أُورَشَلِيمَ
بِالْبَوَاكِرِ وَالْأَبْكَارِ وَعُشُورِ الْمَاشِيَةِ وَأُولَى جِزْرِ الْخِرَافِ،⁷ فَأُقَدِّمُهَا
لِلْكَهَنَةِ بَنِي هَارُونَ مِنْ أَجْلِ الْمَذْبَحِ. وَكُنْتُ أُقَدِّمُ لِبَنِي لَآوِي الْخَادِمِينَ
فِي أُورَشَلِيمَ عُشُورَ الْخَمْرِ وَالْقَمْحِ وَالزَّيْتُونِ وَالرُّمَّانِ وَسَائِرِ الْفَوَاكِهِ.
وَأَمَّا الْعُشُورُ الثَّانِيَّةُ فَكُنْتُ أُؤَدِّيهَا فِضَّةً مُدَّةَ سِتِّ سَنَوَاتٍ وَأَمْضِي
فَأَنْفِقُهَا كُلَّ سَنَةٍ فِي أُورَشَلِيمَ.⁸ وَكُنْتُ أُقَدِّمُ الْعُشُورَ الثَّلَاثَةَ لِلْيَتَامَى
وَالْأَرَامِلِ وَالنُّزَلَاءِ الْمُقِيمِينَ مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، أَذْهَبُ بِهَا وَأُقَدِّمُهَا لَهُمْ كُلَّ
ثَلَاثِ سَنَوَاتٍ، فَنَأْكُلُهَا بِحَسَبِ مَا رُسِمَ بِشَأْنِهَا فِي الشَّرِيعَةِ الْمَوْسُوِيَّةِ
وَبِحَسَبِ مَا أَوْصَتْ بِهِ دَبُورَةُ أُمُّ حَنْئِيلَ أَبِينَا، لِأَنَّ أَبِي تَرَكَنِي يَتِيمًا بَعْدَ
مَوْتِهِ.⁹ وَلَمَّا صِرْتُ رَجُلًا، اتَّخَذْتُ لِي أَمْرَأَةً مِنْ نَسْلِ قَرَابَتِنَا أَسْمُهَا حَنَّةُ،
وَوَلَدْتُ مِنْهَا أَبْنًا وَسَمَّيْتُهُ طُوبِيَّا.

¹⁰ وَبَعَدَ الْجَلَاءِ إِلَى أَشُورَ وَلَمَّا جُلِّيتُ أَنَا أَيضًا، ذَهَبْتُ إِلَى نِينَوَى. وَكَانَ
جَمِيعُ إِخْوَتِي وَبَنُو أُمَّتِي يَأْكُلُونَ مِنْ طَعَامِ الْأُمَّمِ. ¹¹ أَمَّا أَنَا فَكُنْتُ أَصُونُ
نَفْسِي مِنْ أَكْلِ طَعَامِ الْأُمَّمِ. ¹² وَلَمَّا كُنْتُ أَذْكُرُ اللَّهَ بِكُلِّ قَلْبِي، ¹³ آتَانِي
الْعَلِيُّ حُظْوَةً لَدَى سَلْمَنَاسَرَ، فَكُنْتُ أَتَسَوَّقُ لَهُ كُلَّ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ،
¹⁴ فَأَذْهَبُ إِلَى مِيدِيَا وَأَتَسَوَّقُ لَهُ فِيهَا حَتَّى وَفَاتِهِ، فَأُودَعْتُ جَبَعُئِيلَ، أَخَا
جَبْرِي، فِي رَاجِسَ مِيدِيَا، أَكْيَاسًا مِنَ الْفِضَّةِ تَبْلُغُ عَشْرَةَ قَنَاطِيرَ.

¹⁵ وَلَمَّا مَاتَ سَلْمَنَاسَرُ وَمَلَكَ سَنَحَارِيْبُ ابْنُهُ مَكَانَهُ فَأُغْلِقْتُ طُرُقَ
مِيدِيَا، لَمْ أَعُدْ أَسْتَطِيعُ الذَّهَابَ إِلَيْهَا. ¹⁶ فِي أَيَّامِ سَلْمَنَاسَرَ، تَصَدَّقْتُ كَثِيرًا
عَلَى إِخْوَتِي بَنِي قَوْمِي. ¹⁷ فَكُنْتُ أَقْدِمُ خُبْزِي لِلْجِيَاعِ وَثِيَابًا لِلْعُرَاةِ، وَإِذَا
رَأَيْتُ أَحَدًا مِنْ بَنِي أُمَّتِي قَدْ مَاتَ وَأُلْقِيَ مِنْ وَرَاءِ أَسْوَارِ نِينَوَى، كُنْتُ
أَدْفِنُهُ. ¹⁸ وَإِذَا قَتَلَ سَنَحَارِيْبُ أَحَدًا عِنْدَ عَوْدَتِهِ هَارِبًا مِنَ الْيَهُودِيَّةِ، فِي
أَيَّامِ الْعِقَابِ الَّذِي أَنْزَلَهُ بِهِ مَلِكُ السَّمَاءِ بِسَبَبِ التَّجَادِيفِ الَّتِي فَاهَ بِهَا،
كُنْتُ أَدْفِنُهُ. لَقَدْ قَتَلَ فِي غَضَبِهِ كَثِيرًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. فَكُنْتُ أَسْرِقُ
جُشْتَهُمْ وَأَدْفِنُهُمْ. وَكَانَ سَنَحَارِيْبُ يَبْحَثُ عَنْهَا فَلَا يَجِدُهَا. ¹⁹ وَقَدِمَ أَحَدُ
سُكَّانِ نِينَوَى فَأَخْبَرَ الْمَلِكَ فِي شَأْنِي بِأَنِّي أَدْفِنُهَا، فَأَخْتَبَأْتُ. وَلَمَّا بَلَغَنِي أَنَّ
الْمَلِكَ عَالِمٌ بِأَمْرِي وَأَنَّهُ يَسْعَى لِقَتْلِي، هَرَبْتُ خُفِيَّةً. ²⁰ فَاسْتَوْلَى عَلَى كُلِّ مَا

هولي ولم يُترك لي شيءٌ إلا صُودِرَ لبيت المال، عدا حنةً أمرأتِي وطوبياً
أبني.

²¹ ولم ينقضِ أربعون يوماً حتى قتل الملكُ أبناه وهربا إلى جبال
أرارات. فملكَ أسرَ حدونَ ابنه مكانه. وولى أخيكارَ ابنَ أخي عنائيل
على جميعِ حساباتِ مملكته، وكان له سلطانٌ على جميعِ الشؤونِ الإداريَّة.
²² فتوسَّطَ لي أخيكارُ فعدتُ إلى نينوى. ذلك بأنَّ أخيكارَ كانَ رئيسَ
السُّقاةِ وأمينَ السِّرِّ ورئيسَ الشؤونِ الإداريَّةِ والحساباتِ على عهدِ
سنحاريبَ ملكِ آشور، وقد ثبتتهُ أسرَ حدونَ في مناصبه. وكان ابنُ أخي
ومن قرابتي.

٢. طوبيتُ الأعمى

¹ ^٢ وعلى عهدِ أسرَ حدونَ الملكِ، عدتُ إلى منزلي ورُدَّت لي حنةٌ
أمرأتِي وطوبياً أبني. وفي عيدنا العنصرة (وهو عيدُ الأسابيع المقدَّس)،
أقيمت لي مأدبةٌ فاخرة، وجلستُ للطَّعام ² وقربتُ إليَّ المائدةَ وجيء لي
بالوانِ كثيرة. فقلتُ لَطوبياً أبني: «هلمَّ، يا بُنيَّ، ومن تجدهُ فقيراً يذكُرُ
اللهَ بكُلِّ قلبه بينَ إخوتنا المجلوسينَ إلى نينوى، فأتِ به ليُشارِكني في
الطَّعام. وها إنِّي في أنتظارِكَ، يا بُنيَّ، إلى أن تعود». ³ فذهبَ طوبياً

يَبْحَثُ عَنْ فَقِيرٍ مِنْ إِخْوَتِنَا. وَلَكِنَّهُ عَادَ فَقَالَ: «أَبْتِ». قُلْتُ لَهُ: «نَعَمْ، يَا بُنَيَّ». فَأَجَابَ فَقَالَ: «أَبْتِ، ذُبِحَ وَاحِدٌ مِنْ أُمَّتِنَا وَالْقِيَّ فِي السَّاحَةِ مَخْنُوقًا»، وَلَا يَزَالُ هُنَاكَ.⁴ فَوَثَبْتُ تَارِكًا الْعِشَاءَ قَبْلَ أَنْ أَذُوقَ مِنْهُ شَيْئًا، وَرَفَعْتُ الْجُثَّةَ مِنَ السَّاحَةِ وَوَضَعْتُهَا فِي إِحْدَى الْغُرَفِ، إِلَى أَنْ تَغِيبَ الشَّمْسُ فَأَدْفِنُهَا.⁵ وَرَجَعْتُ وَأَغْتَسَلْتُ وَتَنَاوَلْتُ الْخُبْزَ حَزِينًا.⁶ فَذَكَرْتُ الْكَلَامَ الَّذِي تَكَلَّمُ بِهِ عَامُوسُ النَّبِيُّ عَلَى بَيْتِ إِيلَ حَيْثُ قَالَ:

«سُتُحَوَّلُ أَعْيَادُكُمْ نَوْحًا

وَجَمِيعُ أَنْشِيدِكُمْ رِثَاءً».

⁷ فَبَكَيْتُ. وَلَمَّا غَرَبَتِ الشَّمْسُ، ذَهَبْتُ فَحَفَرْتُ حُفْرَةً وَدَفَنْتُ الْجُثَّةَ.
⁸ وَكَانَ جِيرَانِي يَقُولُونَ سَاخِرِينَ: «لَمْ يَعْذُ يُخَافُ، فَقَدْ سَبَقَ أَنْ سَعَوْا إِلَى قَتْلِهِ بِسَبَبِ مِثْلِ هَذَا الْأَمْرِ، فَهَرَبَ خُفِيَّةً، وَهَا هُوَذَا يَعُودُ إِلَى دَفْنِ الْمَوْتَى».

⁹ وَفِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ أَغْتَسَلْتُ فَدَخَلْتُ سَاحَةَ دَارِي وَرَمَيْتُ بِنَفْسِي عَلَى طُولِ حَائِطِ الدَّارِ مَكْشُوفَ الْوَجْهِ لِشِدَّةِ الْحَرِّ¹⁰ وَغَيْرِ عَالِمٍ بِأَنَّ فِي الْحَائِطِ عَصَافِيرَ دُورِيَّةَ فَوْقِي، فَوَقَعَ ذَرْقُهَا فِي عَيْنِي وَهُوَ سُخْنٌ فَأَحْدَثَ بَقْعًا بَيْضَاءَ، فَذَهَبْتُ إِلَى الْأَطِبَّاءِ لِمُعَالَجَتِهَا. وَكُنْتُ كُلَّمَا أَكْثَرُوا مِنْ وَضْعِ الْمَرَاهِمِ، أَزْدَادُ عَمَى بِسَبَبِ الْبُقْعِ الْبَيْضَاءِ، حَتَّى عَمَيْتُ تَمَامًا. وَبَقِيتُ

أَرْبَعَ سَنَوَاتٍ لَا أَبْصِرُ بِعَيْنَيَّ، فَأَغْتَمَّ جَمِيعُ إِخْوَتِي لِأَمْرِي وَأَعَالَنِي
أَخِيكَارُ مُدَّةَ سَتَيْنِ، قَبْلَ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى الْمَائِسِ.

¹¹ وفي ذلك الزَّمانِ كَانَتْ حَنَّةُ أَمْرَأْتِي تَقُومُ بِأَعْمَالِ نِسَائِيَّةِ مَاجُورَةٍ،
¹² فَتُرْسَلُ الْأَعْمَالُ إِلَى أَصْحَابِهَا وَهُمْ يَدْفَعُونَ لَهَا أُجْرَتَهَا. وفي السَّابِعِ مِنْ
شُبَاطِ قَطَعَتِ السَّدَاةَ وَأَرْسَلَتِ الْقِطْعَةَ إِلَى أَصْحَابِهَا فَدَفَعُوا لَهَا أُجْرَتَهَا
كَامِلَةً وَقَدَّمُوا لَهَا جَدِيًّا لِلْمَائِدَةِ. ¹³ وَلَمَّا دَخَلَتْ إِلَيَّ، أَخَذَ الْجَدِيُّ يَثْغُو،
فَدَعَوْتُهَا وَقُلْتُ: «مِنْ أَيْنَ هَذَا الْجَدِيُّ؟ فَقَدْ يَكُونُ مَسْرُوقًا، فَرُدِّيهِ إِلَى
أَصْحَابِهِ. فَلَا يَحِلُّ لَنَا أَنْ نَأْكُلَ شَيْئًا مَسْرُوقًا». ¹⁴ قَالَتْ لِي: «قُدِّمَ لِي تَقْدِمَةً
فَوْقَ أُجْرَتِي». لَمْ أُصَدِّقْهَا، بَلْ أَمَرْتُهَا بِأَنْ تَرُدَّهُ إِلَى أَصْحَابِهِ. وَكُنْتُ خَجِلًا
مِنْ ذَلِكَ أَمَامَهَا. حِينَئِذٍ أَجَابَتْ فَقَالَتْ لِي: «أَيْنَ صَدَقَاتُكَ؟ أَيْنَ أَعْمَالُ
بِرِّكَ؟ مَا أَتَاكَ مِنْهَا وَاضِحٌ».

٣ ¹ وَأَغْتَمَّتْ نَفْسِي فَنُحْتُ وَبَكَيْتُ وَبَدَأْتُ أُصَلِّي بِأَيْنِ:

² «عَادِلُ أَنْتَ، يَا رَبِّ

وَأَعْمَالُكَ كُلُّهَا عَادِلَةٌ

وَطُرُقُكَ كُلُّهَا رَحْمَةٌ وَحَقٌّ.

أَنْتَ تَدِينُ الْعَالَمَ.

³ فَأَذْكُرُنِي الْآنَ، يَا رَبُّ

وَأَنْظُرْ إِلَيَّ

وَلَا تُعَاقِبْنِي عَلَى خَطَايَايَ

وَلَا عَلَى جَهَالَاتِي

وَجَهَالَاتِ آبَائِي.

لَا نَنَا خَطِيئًا إِلَيْكَ

⁴ وَلَمْ نَطْعُ وَصَايَاكَ.

فَأَسْلَمْتَنَا إِلَى النَّهْبِ وَالْجَلَاءِ وَالْمَوْتِ

إِلَى الْأُحْدُوثَةِ وَالْأُضْحُوكَةِ وَالشَّتِيمَةِ

فِي جَمِيعِ الْأُمَمِ الَّتِي شَتَّتْنَا بَيْنَهَا.

⁵ وَالْآنَ فَجَمِيعُ أَحْكَامِكَ صَادِقَةٌ

إِذَا عَامَلْتَنِي بِحَسَبِ خَطَايَايَ وَخَطَايَا آبَائِي

لَا نَنَا لَمْ نَعْمَلْ بِوَصَايَاكَ

وَلَمْ نَسْلُكْ بِحَقِّ أَمَامِكَ.

⁶ وَالْآنَ فَبِحَسَبِ مَا يُرْضِيكَ عَامِلْنِي

وَمُرَّ أَنْ تُسْتَرَدَّ رُوحِي مِنِّي
لِكَيْ أَزُولَ مِنْ وَجْهِ الْأَرْضِ
فَأُصْبِحَ تُرَابًا.

فَالْمَوْتُ لِي خَيْرٌ مِنَ الْحَيَاةِ
لِأَنِّي سَمِعْتُ شَتَائِمَ كَاذِبَةٍ
وَبِي غَمٌّ شَدِيدٌ.

يَا رَبِّ، مُرَّ أَنْ أَنْجُوَ مِنْ هَذِهِ الشُّدَّةِ.

دَعْنِي أَمْضِي إِلَى الْمَقَامِ الْأَبَدِيِّ
وَلَا تُعْرِضْ، يَا رَبِّ، بِوَجْهِكَ عَنِّي
فَالْمَوْتُ لِي خَيْرٌ مِنْ مُشَاهَدَةِ ضَيْقٍ شَدِيدٍ
فِي حَيَاتِي

وَمِنْ سَمَاعِي الشَّتَائِمِ.

٣. يَأْسُ سَارَةَ وَصَلَاتُهَا

⁷ وَاتَّفَقَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَلَيْهِ أَنَّ سَارَةَ، ابْنَةَ رَعُوئِيلَ السَّاكِنِ فِي أَحْمَتَا،
مَدِينَةِ الْمِيدِيِّينَ، سَمِعَتْ هِيَ أَيْضًا شَتَائِمَ مِنْ إِحْدَى جَوَارِي أَبِيهَا، ⁸ لِأَنَّهُ

كَانَ قَدْ عَقَدَ لَهَا عَلَى سَبْعَةِ رِجَالٍ، وَكَانَ أَرْمُودَاوُسُ، الشَّيْطَانُ الْحَبِيثُ، يَقْتُلُهُمْ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلُوا عَلَيْهَا بِحَسَبِ وَاجِبَاتِهِمُ الزَّوْجِيَّةِ. فَقَالَتْ لَهَا الْجَارِيَةُ: «أَنْتِ تَقْتُلِينَ أَزْوَاجَكَ! هَا إِنَّهُ عَقَدَ لَكَ عَلَى سَبْعَةِ رِجَالٍ، وَلَمْ تُدْعِي بِأَسْمِ أَحَدِهِمْ وَلَا مَرَّةً وَاحِدَةً! ⁹ لِمَاذَا تُعَذِّبِينَآ فِي شَأْنِ أَزْوَاجِكَ لِأَنَّهِنَّ مَاتُوا؟ إِنْ حَقِي بِهِمْ! لَا رَأْيَ لَكَ أَبْنَا وَلَا ابْنَةً لِلْأَبَدِ!». ¹⁰ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ اغْتَمَّتْ نَفْسُهَا وَبَكَتْ وَصَعِدَتْ إِلَى عُلْيَةِ أَبِيهَا وَأَرَادَتْ أَنْ تَشْنُقَ نَفْسَهَا. ثُمَّ عَادَتْ إِلَى التَّفَكِيرِ فَقَالَتْ: «الرَّبُّمَا شَتَمُوا أَبِي فَقَالُوا لَهُ: رُزِقْتَ ابْنَةً مَحْبُوبَةً وَاحِدَةً فَشَنَقْتَ نَفْسَهَا بِسَبَبِ مَصَائِبِهَا. لَا أُرِيدُ أَنْ أُنْزَلَ شَيْخُوخَةَ أَبِي فِي الْغَمِّ إِلَى مِثْوَى الْأَمْوَاتِ. فَخَيْرٌ لِي أَلَّا أَشْنُقَ نَفْسِي، بَلْ أَسْأَلُ الرَّبَّ أَنْ أَمُوتَ وَلَا أَسْمَعَ الشَّتَائِمَ بَعْدَ الْيَوْمِ فِي حَيَاتِي». ¹¹ حِينَئِذٍ مَدَّتْ يَدَيْهَا نَحْوَ النَّافِذَةِ وَصَلَّتْ فَقَالَتْ:

«مُبَارَكٌ أَنْتَ، يَا إِلَهَ الرَّحْمَةِ

وَمُبَارَكٌ أَسْمُكَ أَبَدَ الدُّهُورِ

وَلتُبَارِكْكَ أَعْمَالَكَ لِلْأَبَدِ.

¹² إِلَيْكَ أَرْفَعُ الْآنَ وَجْهِي وَعَيْنَيَّ.

¹³ مَرُّ أَنْ أَنْجُوَ مِنَ الْأَرْضِ

وَلَا أَسْمَعَ الشَّتَائِمَ بَعْدَ الْيَوْمِ.

¹⁴ إِنَّكَ، يَا رَبُّ، عَالِمٌ بِأَنِّي مَا زِلْتُ مُنْزَهَةً

عَنْ كُلِّ دَنَسٍ مَعَ رَجُلٍ.

¹⁵ لَمْ أُدْنَسِ اسْمِي وَلَا اسْمَ أَبِي

فِي أَرْضِ جَلَائِي.

إِنِّي وَحِيدَةٌ لِأَبِي

وَلَمْ يُرْزَقْ وَلَدًا آخَرَ يَرِثُهُ

وَلَيْسَ لَهُ أَخٌ

وَلَا قَرِيبٌ أَحْفَظُ نَفْسِي لِأَكُونَ زَوْجَةً لَهُ.

هَا إِنِّي فَقَدْتُ سَبْعَةَ أَزْوَاجٍ

فَلِمَذَا أَحْيَا بَعْدَ الْيَوْمِ؟

وَإِنْ لَمْ تَشَأْ أَنْ تَقْتُلَنِي، يَا رَبُّ

فَأَسْمَعْ مَا يُوجِّهُ إِلَيَّ مِنَ الشَّتَائِمِ».

¹⁶ فِي ذَلِكَ الْحِينِ اسْتُجِيبَتْ صَلَوَاتُ الْإِثْنَيْنِ أَمَامَ مَجْدِ اللَّهِ، ¹⁷ فَأُرْسِلَ

رَافَائِيلُ لِيَشْفِيَ كِلَا الْإِثْنَيْنِ، لِيُزِيلَ الْبُقْعَ الْبَيْضَاءَ عَنْ عَيْنَيْ طُوبَيْتِ فَيَرَى

بِعَيْنَيْهِ نُورَ اللَّهِ، وَلِيُعْطِيَ سَارَةَ ابْنَةَ رَعُوئِيلَ زَوْجَةً لِطُوبِيَّا بْنِ طُوبَيْتِ

وَيَطْرُدَ عَنْهَا أَرْمُودَاوُسَ الشَّيْطَانَ الْحَبِيثَ. فَمِنْ حَقِّ طُوبِيَّا أَنْ تَكُونَ لَهُ

قَبْلَ جَمِيعِ الَّذِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَّخِذُوهَا. فِي ذَلِكَ الْحِينِ، عَادَ طُوبَيْتٌ مِنْ سَاحَةِ دَارِهِ إِلَى بَيْتِهِ، وَأَمَّا سَارَةُ ابْنَةُ رَعُوئِيلَ فَنَزَلَتْ مِنَ الْعُلْيَةِ.

٤. وصايا طوبيت لابنه طوبيا

٤¹ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، تَذَكَّرَ طُوبَيْتُ الْمَالَ الَّذِي أَوْدَعَهُ جَبَعَثِيلَ فِي رَاجِسِ مِيدِيَا² وَقَالَ فِي قَلْبِهِ: «هَا إِنِّي قَدْ طَلَبْتُ الْمَوْتَ، فَلِمَ لَا أَسْتَدْعِي طُوبِيَا ابْنِي وَأُطْلِعُهُ عَلَى ذَلِكَ الْمَالِ قَبْلَ أَنْ أَمُوتَ؟». ³ فَاسْتَدْعَى طُوبِيَا ابْنَهُ، فَذَهَبَ إِلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ:

«إِذَا مِتُّ، فَادْفِنْ جَسَدِي دَفْنًا حَسَنًا، وَأَكْرِمْ وَالِدَتَكَ وَلَا تَتْرُكْهَا جَمِيعَ أَيَّامِ حَيَاتِهَا، وَأَعْمَلْ مَا يَطِيبُ لَهَا وَلَا تُحْزِنْ نَفْسَهَا بِأَيِّ أَمْرٍ كَانَ. ⁴ أَذْكَرُ، يَا بُنَيَّ، الْمَخَاطِرَ الَّتِي تَعَرَّضْتَ لَهَا مِنْ أَجْلِكَ وَأَنْتَ فِي أَحْشَائِهَا. وَإِذَا مَاتَ، فَادْفِنْهَا إِلَى جَانِبِي فِي الْقَبْرِ نَفْسِهِ.

⁵ وَأَذْكَرِ الرَّبَّ، يَا بُنَيَّ، جَمِيعَ أَيَّامِكَ، وَلَا تَرْضَ بِأَنْ تَخْطَأَ وَتَتَعَدَّى وَصَايَاهُ. إِعْمَلْ أَعْمَالَ الْبِرِّ جَمِيعَ أَيَّامِ حَيَاتِكَ، وَلَا تَسْلُكْ سُبُلَ الْإِثْمِ، ⁶ فَإِنْ عَمِلْتَ بِالْحَقِّ، نَجَحْتَ فِي أَعْمَالِكَ، ⁷ شَأْنُ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ بِالْبِرِّ.

تَصَدَّقْ مِنْ مَالِكَ وَلَا تُحَوِّلْ وَجْهَكَ عَنْ فَقِيرٍ، فَوَجْهُ اللَّهِ لَا يُحَوِّلُ عَنْكَ. ⁸ تَصَدَّقْ بِهَا عِنْدَكَ وَبِحَسَبِ مَا يَتَوَفَّرُ لَكَ. إِنْ كَانَ لَكَ كَثِيرٌ فَأَبْذُلْ

كثيراً، وإن كان لك قليل فأبذل قليلاً، ولكن لا تخف أن تتصدق.
⁹ فإنك تدخر لك كنزاً حسناً إلى يوم العوز. ¹⁰ لأن الصدقة تُنقذ من الموت ولا تدع النفس تصير إلى الظلمة. ¹¹ الصدقة مقدمة حسنة لجميع صانعيها أمام العليّ.

¹² إحدِرْ لِنَفْسِكَ، يَا بُنَيَّ، مِنْ كُلِّ فَاحِشَةٍ، وَقَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ اأَخِذِ امْرَأَةً مِنْ نَسْلِ آبَائِكَ. لَا تَتَّخِذِ امْرَأَةً غَرِيبَةً لَا تَكُونُ مِنْ سِبْطِ أَبِيكَ، لِأَنَّ أَبْنَاءَ الْأَنْبِيَاءِ. أَذْكَرُ، يَا بُنَيَّ، نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ، آبَاءَنَا مِنْذُ الْقِدَمِ، فَإِنَّهُمْ جَمِيعًا اتَّخَذُوا نِسَاءً مِنْ عِنْدِ إِخْوَتِهِمْ، فَنَالُوا الْبَرَكَاتِ فِي أَوْلَادِهِمْ، وَنَسَلُهُمْ يَرِثُ الْأَرْضَ. ¹³ وَالْآنَ، يَا بُنَيَّ، أَحِبَّ إِخْوَتَكَ وَلَا تَسْتَكْبِرْ بِقَلْبِكَ عَلَى إِخْوَتِكَ، عَلَى بَنِي أُمَّتِكَ وَبَنَاتِهَا، وَأَخِذِ امْرَأَةً مِنْ بَيْنِهِمْ، فَفِي الْكِبْرِيَاءِ خَرَابٌ وَأَضْطِرَابٌ كَثِيرٌ، وَفِي الْبِطَالَةِ فَقْرٌ وَعَوَزٌ شَدِيدٌ، لِأَنَّ الْبِطَالََةَ أُمُّ الْمَجَاعَةِ.

¹⁴ أُجْرَةٌ كُلِّ إِنْسَانٍ يَعْمَلُ لَا تُبْتُ عِنْدَكَ إِلَى الْغَدِ، بَلِ ادْفَعْهَا لَهُ لِسَاعَتِهِ، وَإِنْ عَمِلْتَ لِلَّهِ تَكْفِافًا. كُنْ مَتَّقِيًّا، يَا بُنَيَّ، فِي جَمِيعِ أَعْمَالِكَ وَكُنْ مُهَذَّبًا فِي جَمِيعِ تَصَرُّفَاتِكَ. ¹⁵ وَكُلُّ مَا تَكْرَهُهُ لَا تَفْعَلْهُ بِأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ. لَا تَشْرَبْ خَمْرًا حَتَّى السُّكْرِ وَلَا يُرَافِقَكَ السُّكْرُ فِي طَرِيقِكَ.

¹⁶ مِنْ خُبْزِكَ أَعْطِ الْجَائِعَ وَمِنْ ثِيَابِكَ الْعُرَاةَ. مِنْ كُلِّ مَا تَوْفَّرَ لَكَ
تَصَدَّقْ، وَإِذَا تَصَدَّقْتَ فَلَا تَنْدَمْ عَيْنِكَ. ¹⁷ أَفْضُ خُبْزِكَ عَلَى قُبُورِ الْأَبْرَارِ
وَلَا تُعْطِ الْخَاطِئِينَ.

¹⁸ إلتِمَسْ مَشُورَةَ كُلِّ رَجُلٍ حَكِيمٍ وَلَا تَحْتَقِرْ كُلَّ مَشُورَةٍ مُفِيدَةٍ.
¹⁹ بَارِكِ الرَّبَّ إِهْلِكَ فِي كُلِّ حِينٍ وَأَسْأَلْهُ أَنْ تَكُونَ طُرُقَكَ قَوِيمَةً وَسُبُلَكَ
وَمَقَاصِدُكَ فِي طَرِيقِ النَّجَاحِ. فَلَيْسَتْ الْفِطْنَةُ لِكُلِّ أُمَّةٍ، لِأَنَّ الرَّبَّ هُوَ
الَّذِي يُعْطِيهِمُ الْإِرَادَةَ الْحَسَنَةَ. وَهُوَ يَرْفَعُ أَوْ يَحْطُّ مَنْ يَشَاءُ إِلَى أَعْمَاقِ
مَثْوَى الْأَمْوَاتِ. وَالْآنَ، يَا بُنَيَّ، أَذْكَرُ هَذِهِ الْوَصَايَا وَلَا تَغِبْ عَن قَلْبِكَ.
²⁰ وَالْآنَ، يَا بُنَيَّ، أَعْلِمُكَ بِأَنِّي أَوَدَعْتُ جَبْعَيْلَ بْنَ جَبْرِي عَشْرَةَ
قَنَاطِيرَ مِنَ الْفِضَّةِ فِي رَاجِسِ مِيدِيَا. ²¹ فَلَا تَخَفْ، يَا بُنَيَّ، إِنْ أَفْتَقَرْنَا.
عِنْدَكَ خَيْرَاتٌ كَثِيرَةٌ، إِنْ كُنْتَ تَخَافُ اللَّهَ وَتَهْرَبُ مِنْ كُلِّ خَطِيئَةٍ وَتَصْنَعُ
مَا هُوَ صَالِحٌ أَمَامَ الرَّبِّ إِهْلِكَ».

٥. الرفيق: رافائيل الملاك

٥ ¹ فَأَجَابَ طُوبِيَّا وَقَالَ لِأَبِيهِ طُوبِيَّت: «كُلُّ مَا أَوْصَيْتَنِي بِهِ أَفْعَلُهُ، يَا
أَبْتِ. ² وَلَكِنْ كَيْفَ أَسْتَطِيعُ أَنْ أَسْتَرِدَّ مِنْهُ ذَلِكَ الْمَالَ، وَهُوَ لَا يَعْرِفُنِي
وَأَنَا لَا أَعْرِفُهُ؟ فَمَا الْعَلَامَةُ الَّتِي أُعْطِيهِ إِيَّاهَا فَيَعْرِفُنِي وَيُصَدِّقَنِي

وَيُعْطِينِي الْمَالَ؟ ثُمَّ إِنَّ الطُّرُقَ إِلَى مِيدِيَا لَا أَعْرِفُهَا لِلذَّهَابِ إِلَيْهَا». ³ فَأَجَابَ طُوبَيْتٌ وَقَالَ لِابْنِهِ طُوبِيًّا: «وَقَعَ لِي عَلَى صَكٍَّ وَوَقَّعْتُ لَهُ عَلَيْهِ وَشَطْرَتُهُ شَطْرَيْنِ لِيَكُونَ لِكُلِّ مَنَا شَطْرًا. وَأَخَذْتُ شَطْرًا وَوَضَعْتُ الشَّطْرَ الْآخَرَ مَعَ الْمَالِ. وَالْآنَ فَقَدْ مَضَى عِشْرُونَ سَنَةً مُنْذُ أَنْ أَوْدَعْتُ هَذَا الْمَالَ. فَأَبْحَثْ لَكَ، يَا بُنَيَّ، عَنْ رَجُلٍ أَمِينٍ يُرَافِقُكَ فَنُعْطِيهِ أَجْرَةً إِلَى أَنْ تَعُودَ، وَأَسْتَرِدَّ ذَلِكَ الْمَالَ مَن جَبَعْتِئِلَ».

⁴ فَخَرَجَ طُوبِيًّا يَبْحَثُ عَنْ رَجُلٍ يُرَافِقُهُ إِلَى مِيدِيَا وَيَعْرِفُ الطَّرِيقَ. وَعِنْدَ خُرُوجِهِ وَجَدَ الْمَلَكَ رَافِئِيلَ وَاقِفًا أَمَامَهُ، وَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّهُ مَلَكَ مِنْ مَلَائِكَةِ اللَّهِ. ⁵ فَقَالَ لَهُ: «مِنْ أَيْنَ أَنْتَ، يَا فَتَى؟». قَالَ لَهُ: «مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِخْوَتِكَ، جِئْتُ إِلَى هُنَا لِلْعَمَلِ». قَالَ لَهُ: «أَتَعْرِفُ الطَّرِيقَ لِلذَّهَابِ إِلَى مِيدِيَا؟». ⁶ قَالَ لَهُ: «نَعَمْ، وَكَثِيرًا مَا كُنْتُ فِيهَا، وَلِي خِبْرَةٌ وَمَعْرِفَةٌ بِجَمِيعِ الطُّرُقِ. ذَهَبْتُ إِلَى مِيدِيَا مِرَارًا وَنَزَلْتُ بِأَخِينَا جَبَعْتِئِلَ الْمُقِيمِ بِرَاجِسِ مِيدِيَا. وَتَبَعْدُ أَحْمَتًا عَنْ رَاجِسَ مَسِيرَةَ يَوْمَيْنِ عَادِيَّةً. فَإِنَّ رَاجِسَ تَقَعُ فِي الْجَبَلِ». ⁷ قَالَ لَهُ طُوبِيًّا: «إِنْتِظِرْنِي، يَا فَتَى، حَتَّى أَدْخُلَ فَأُخْبِرَ أَبِي. فَإِنِّي أَحْتَاجُ إِلَى أَنْ تَأْتِيَ مَعِيَ فَأُعْطِيكَ أَجْرَتَكَ». ⁸ قَالَ لَهُ: «إِنِّي أَنْتَظِرُكَ، وَلَكِنْ لَا تُبْطِئْ».

فَدَخَلَ طُوبِيًّا وَأَخْبَرَ أَبَاهُ طُوبَيْتَ فَقَالَ لَهُ: «وَجَدْتُ رَجُلًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِخْوَتِنَا». قَالَ لَهُ: «أُدْعُ لِي الرَّجُلَ لِأَعْرِفَ مِنْ أَيِّ نَسْلِ وَمِنْ أَيِّ سِبْطٍ هُوَ، وَهَلْ هُوَ أَمِينٌ لِكَي يُرَافِقَكَ، يَا بَنِيَّ». ⁹ فَخَرَجَ طُوبِيًّا وَدَعَاَهُ فَقَالَ لَهُ: «يَا فَتَى، أَبِي يَدْعُوكَ». ¹⁰ فَدَخَلَ إِلَيْهِ، فَبَادَرَهُ طُوبَيْتُ السَّلَامَ، فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: «أَتَمَنَّى لَكَ كُلَّ خَيْرٍ». فَأَجَابَ طُوبَيْتُ وَقَالَ لَهُ: «كَيْفَ لِي أَنْ أَكُونَ بِخَيْرٍ وَأَنَا رَجُلٌ مُحْرَمٌ الْعَيْنَيْنِ لَا أَرَى نُورَ السَّمَاءِ، بَلْ أَقِيمُ فِي الظَّلَامِ كَالْأَمْوَاتِ الَّذِينَ لَمْ يَعُودُوا يُشَاهِدُونَ النُّورَ. أَنَا حَيٌّ بَيْنَ الْأَمْوَاتِ، أَسْمَعُ أَصْوَاتَ النَّاسِ وَلَا أَرَاهُمْ». قَالَ لَهُ: «طِبْ نَفْسًا، فَعَنْ قَرِيبٍ تَنَالُ الشِّفَاءَ مِنْ لَدُنِ اللَّهِ، طِبْ نَفْسًا». قَالَ لَهُ طُوبَيْتُ: «إِنَّ ابْنِي طُوبِيًّا يُرِيدُ السَّفَرَ إِلَى مِيدِيَا، فَهَلْ لَكَ أَنْ تُرَافِقَهُ وَتَقُودَهُ؟ إِنِّي أُعْطِيكَ أُجْرَتَكَ، يَا أَخِي». قَالَ لَهُ: «فِي إِمْكَانِي أَنْ أُرَافِقَهُ، فَإِنِّي أَعْرِفُ جَمِيعَ الطَّرِيقِ، وَكَثِيرًا مَا ذَهَبْتُ إِلَى مِيدِيَا وَمَرَرْتُ بِجَمِيعِ سُهُولِهَا وَجِبَالِهَا، وَأَنَا أَعْرِفُ جَمِيعَ طُرُقِهَا». ¹¹ قَالَ لَهُ: «يَا أَخِي، مِنْ آيَةِ عَشِيرَةِ أَنْتَ وَمِنْ أَيِّ سِبْطٍ؟ أَخْبِرْنِي، يَا أَخِي». ¹² قَالَ لَهُ: «مَا الْفَائِدَةُ لَكَ مِنْ سِبْطِي؟». قَالَ لَهُ: «أُرِيدُ أَنْ أَعْرِفَ بِالْحَقِيقَةِ ابْنَ مَنْ أَنْتَ، يَا أَخِي، وَمَا اسْمُكَ». ¹³ قَالَ لَهُ: «أَنَا عَزْرِيَا بْنُ حَنْنِيَا الْعَظِيمِ، أَحَدُ إِخْوَتِكَ». ¹⁴ قَالَ لَهُ: «أَهْلًا بِكَ سَالِمًا مُعَافَى، يَا أَخِي. لَا تَغْضَبْ عَلَيَّ، يَا أَخِي، لِأَنِّي أَرَدْتُ مَعْرِفَةَ الْحَقِيقَةِ عَنْ عَشِيرَتِكَ: فَقَدْ اتَّفَقَ أَنَّكَ أَخِي لِي وَأَنَّكَ مِنْ نَسَبِ كَرِيمٍ صَالِحٍ. إِنِّي

أَعْرِفُ حَنِينًا وَنَاتَانِ ابْنَيْ سَمَالِيَا الْعَظِيمِ. فَقَدْ كَانَا يُرَافِقَانِي إِلَى أُورَشَلِيمَ
وَيَسْجُدَانِ مَعِي، وَلَمْ يَضِلَّا الطَّرِيقَ. إِخْوَتُكَ رِجَالٌ صَالِحُونَ. إِنَّكَ مِنْ
أَصْلِ كَرِيمٍ، فَأَهْلًا بِكَ سَعِيدًا».

¹⁵ وَقَالَ لَهُ أَيْضًا: «أَدْفَعُ لَكَ دِرْهَمًا فِي الْيَوْمِ وَمَعِيشَتَكَ كَمَعِيشَةِ ابْنِي.
¹⁶ فِرَافِقِ ابْنِي، وَأَنَا أَزِيدُ لَكَ الْأَجْرَةَ». قَالَ لَهُ: «سَأُرَافِقُهُ، فَلَا تَخَفْ، فَإِنَّا
نَذْهَبُ سَالِمِينَ وَنَعُودُ إِلَيْكَ سَالِمِينَ، لِأَنَّ الطَّرِيقَ آمِنَةٌ». ¹⁷ قَالَ لَهُ: «عَلَيْكَ
الْبَرَكَاتُ، يَا أَخِي». ثُمَّ دَعَا طُوبَيْتُ ابْنَهُ فَقَالَ لَهُ: «يَا بَنِيَّ، أَعِدَّ مَا يَلْزَمُ
لِلطَّرِيقِ وَأَذْهَبْ مَعَ أَخِيكَ، وَاللَّهُ الَّذِي فِي السَّمَاءِ يَحْفَظُكُمَا هُنَاكَ وَيُرُدُّكُمَا
إِلَيَّ سَالِمِينَ، وَمَلَائِكُهُ يُرَافِقُكُمَا بِحِمَايَتِهِ، يَا بَنِيَّ».

وَخَرَجَ طُوبِيًّا لِلذَّهَابِ فِي طَرِيقِهِ وَقَبَّلَ أَبَاهُ وَأُمَّهُ، فَقَالَ لَهُ طُوبَيْتُ:
«إِذْهَبْ سَالِمًا». ¹⁸ وَبَكَتْ أُمُّهُ وَقَالَتْ لِطُوبَيْتِ: «لِمَاذَا تُرْسِلُ وَلَدِي؟ أَمَا
هُوَ عَكَازُ شَيْخُوخَتِنَا، وَهُوَ الَّذِي يَدْخُلُ وَيَخْرُجُ أَمَامَنَا؟ ¹⁹ يَجِبُ أَلَّا
يُضَافَ الْمَالُ إِلَى الْمَالِ، بَلْ أَنْ يَكُونَ فِدْيَةً وَلَدِنَا. ²⁰ كَفَانَا مَا رَزَقَنَا الرَّبُّ
مِنْ عَيْشٍ». ²¹ قَالَ لَهَا: «دَعِي عَنْكَ الْهَمَّ، فَإِنَّ وَلَدَنَا سَيَذْهَبُ سَالِمًا وَيَعُودُ
إِلَيْنَا سَالِمًا. وَعَيْنَاكَ سَتُشَاهِدَانِ الْيَوْمَ الَّذِي يَعُودُ فِيهِ إِلَيْكَ سَالِمًا. فَدَعِي
عَنْكَ الْهَمَّ وَلَا تَخَافِي عَلَيْهِمَا، يَا أُخْتِي. ²² سِيرَافِقُهُ مَلَائِكُ صَالِحٌ وَيَكُونُ
سَفَرُهُ نَاجِحًا وَيَعُودُ سَالِمًا».

٦^١ فَكَفَّتْ عَنِ الْبُكَاءِ.

٦. في الحوت دواء

^٢ وَذَهَبَ الْوَلَدُ وَالْمَلَاكُ مَعَهُ، وَذَهَبَ مَعَهُ الْكَلْبُ وَرَافَقَهُمَا، وَسَارَا كِلَاهُمَا. وَلَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الْأُولَى، بَاتَا بِجَانِبِ نَهْرٍ دِجْلَةَ. ^٣ وَنَزَلَ الْوَلَدُ لِيَغْسِلَ رِجْلَيْهِ فِي النَّهْرِ، فَوَثَبَ حُوتٌ كَبِيرٌ مِنَ الْمَاءِ وَأَرَادَ أَنْ يَبْتَلِعَ رِجْلَهُ. فَصَرَخَ الصَّبِيُّ، ^٤ فَقَالَ الْمَلَاكُ لِلصَّبِيِّ: «أَمْسِكْ بِالْحَوْتِ وَأَقْبِضْ عَلَيْهِ». فَاقْبَضَ الصَّبِيُّ عَلَى الْحَوْتِ وَجَرَّهُ إِلَى الْأَرْضِ. ^٥ فَقَالَ لَهُ الْمَلَاكُ: «شُقَّ الْحَوْتُ وَأَخْرِجَ مَرَارَتَهُ وَقَلْبَهُ وَكَبِدَهُ وَضَعْهَا جَانِبًا وَأَلْقِ بِالْأَحْشَاءِ، فَمَرَارَتُهُ وَقَلْبُهُ وَكَبِدُهُ دَوَاءٌ نَاجِعٌ». ^٦ فَشُقَّ الصَّبِيُّ الْحَوْتِ وَجَمَعَ الْمَرَارَةَ وَالْقَلْبَ وَالْكَبِدَ، وَشَوَى شَيْئًا مِنَ الْحَوْتِ وَأَكَلَ وَتَرَكَ الْبَقِيَّةَ لِلتَّمْلِيحِ. ثُمَّ سَارَا كِلَاهُمَا مَعًا حَتَّى أَقْتَرَبَا مِنْ مِيدِيَا.

^٧ حِينَئِذٍ سَأَلَ الصَّبِيُّ الْمَلَاكَ فَقَالَ لَهُ: «يَا عَزْرِيَا أَخِي، مَا هُوَ الدَّوَاءُ الَّذِي فِي قَلْبِ الْحَوْتِ وَكَبِدِهِ وَمَرَارَتِهِ؟» ^٨ قَالَ لَهُ: «أَمَّا قَلْبُ الْحَوْتِ وَكَبِدُهُ، فَتُصْعَدُ دُخَانُهَا أَمَامَ رَجُلٍ أَوْ أَمْرَأَةٍ يُعَذِّبُهَا شَيْطَانٌ أَوْ رُوحٌ شَرِّيرٌ، فَيَهْرُبُ كُلُّ حُضُورٍ وَلَا يَعُودُ يُلَازِمُهَا أَبَدًا. ^٩ وَأَمَّا الْمَرَارَةُ،

فَتَمَسَّحُ بِهَا عَيْنِي الْإِنْسَانِ الَّذِي أُصِيبَ بِبُقْعٍ بَيَضاءٍ وَتَنْفُخُ فِي الْبُقْعِ فَتَبْرَأُ عَيْنَاهُ».

¹⁰ وَلَمَّا دَخَلَ مِيدِيَا وَأَقْتَرَبَا مِنْ أَحْمَتَا، ¹¹ قَالَ رَافَائِيلُ لِلصَّبِيِّ: «يَا طُوبِيًّا أَخِي». قَالَ لَهُ: «هَاءَ نَذَا». قَالَ لَهُ: عَلَيْنَا أَنْ نَبِيْتَ هَذِهِ اللَّيْلَةَ فِي مَنْزِلِ رَعُوئِيلَ، وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ قَرَابَتِكَ وَلَهُ ابْنَةٌ أَسْمُهَا سَارَةُ، ¹² وَلَيْسَ لَهُ مِنْ أَبْنٍ ذَكَرٍ وَلَا ابْنَةٌ سِوَى سَارَةَ. وَأَنْتَ أَقْرَبُ النَّاسِ إِلَيْهَا، فَمِنْ حَقِّكَ أَنْ تُعْطَى لَكَ قَبْلَ سِوَاكَ، وَمِنْ حَقِّكَ أَيضًا أَنْ تَرِثَ جَمِيعَ أَمْوَالِ أَبِيهَا. وَهِيَ فَتَاةٌ رَصِينَةٌ بَاسِلَةٌ جَمِيلَةٌ جِدًّا، وَأَبُوهَا يُحِبُّهَا حُبًّا شَدِيدًا. ¹³ مِنْ حَقِّكَ أَنْ تَتَزَوَّجَهَا. إِسْمَعْ لِي، يَا أَخِي، فَإِنِّي سَأُكَلِّمُ الْأَبَّ عَنْ ابْنَتِهِ مُنْذُ هَذِهِ اللَّيْلَةِ لِكَيْ تَتَّخِذَهَا لَكَ خَطِيبَةً، وَمَتَى عُدْنَا مِنْ رَاجِسِ نُقِيمِ عُرْسَهَا. وَأَنَا عَالِمٌ بِأَنَّ رَعُوئِيلَ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَمْنَعَكَ إِيَّاهَا وَلَا أَنْ يَخْطُبَهَا إِلَى رَجُلٍ آخَرَ، وَإِلَّا اسْتَحَقَّ الْمَوْتَ بِحَسَبِ حُكْمِ كِتَابِ مُوسَى، لِعَلْمِهِ بِأَنَّهُ مِنْ حَقِّكَ قَبْلَ أَيِّ رَجُلٍ آخَرَ أَنْ تَتَزَوَّجَ ابْنَتَهُ. فَاسْمَعْ لِي، يَا أَخِي، ففِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ نَتَكَلَّمُ فِي شَأْنِ الْفَتَاةِ وَنَطْلُبُهَا لَكَ. وَمَتَى عُدْنَا مِنْ رَاجِسِ نَأْخُذُهَا وَنَذْهَبُ بِهَا مَعَنَا إِلَى بَيْتِكَ».

¹⁴ فَأَجَابَ طُوبِيًّا وَقَالَ لِرَافَائِيلَ: «يَا عَزْرِيَا أَخِي، سَمِعْتُ أَنَّهُ قَدْ عُقِدَ لَهَا عَلَى سَبْعَةِ رِجَالٍ فَمَا تَوَافَى غُرْفَةِ الْعُرْسِ، وَكَانُوا يَمُوتُونَ لَيْلَةَ دُخُولِهِمْ

عليها. وَسَمِعْتُ أَيضًا مَنْ يَقُولُ إِنَّ شَيْطَانًا كَانَ يَقْتُلُهُمْ، ¹⁵ فَأَنَا الْآنَ خَائِفٌ. إِنَّهُ لَا يُسِيءُ إِلَيْهَا، وَلَكِنْ إِذَا أَرَادَ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ أَنْ يَقْتَرِبَ مِنْهَا، قَتَلَهُ. إِنِّي وَحِيدٌ لِأَبِي، فَأَخْشَى أَنْ أَمُوتَ فَأُنزَلَ إِلَى الْقَبْرِ حَيَاةَ أَبِي وَأُمِّي غَمًّا عَلَيَّ. وَلَيْسَ لهُمَا ابْنٌ آخَرٌ لِيَدْفِنَهُمَا». ¹⁶ قَالَ لَهُ: «أَلَا تَذْكُرُ وَصَايَا أَبِيكَ؟ فَقَدْ أَوْصَاكَ بِأَنْ تَتَّخِذَ أَمْرًا مِنْ بَيْتِ أَبِيكَ. فَاسْمَعْ الْآنَ لِي، يَا أَخِي، وَلَا تَحْسِبْ لِهَذَا الشَّيْطَانِ حِسَابًا وَخُذْهَا. وَأَنَا عَالِمٌ بِأَنَّهَا سَتَرْفُؤُكَ إِلَيْكَ أَمْرًا هَذِهِ اللَّيْلَةَ. ¹⁷ وَمَتَى تَدْخُلُ إِلَى غُرْفَةِ الْعُرْسِ، تَأْخُذُ شَيْئًا مِنْ كِبِدِ الْحَوْتِ وَقَلْبِهِ وَتَضَعُهُ عَلَى جَمْرِ الْمِبْخَرَةِ، فَتَنْبَعُثُ الرَّائِحَةَ ¹⁸ فَيَشْمُهَا الشَّيْطَانُ فَيَهْرُبُ، وَلَنْ يَعُودَ أَبَدًا إِلَى الظُّهُورِ حَوْلَ الْفَتَاةِ. وَإِذَا أَوْشَكَتَ أَنْ تَخْلُوَ بِهَا، إِمْضَا كِلَاكُمَا فَصَلِّيَا وَأَسْأَلَا رَبَّ السَّمَاءِ أَنْ تَحِلَّ عَلَيْكُمَا رَحْمَتُهُ وَخَلَاصُهُ. لَا تَخَفْ، فَهِيَ نَصِيبُكَ مِنْذُ الْقِدَمِ وَأَنْتَ الَّذِي سَيُخَلِّصُهَا، وَسَتَذْهَبُ مَعَكَ، وَأَعْتَقِدُ أَنَّهُ سَيَكُونُ لَكَ مِنْهَا أَوْلَادٌ يَكُونُونَ لَكَ كَالْإِخْوَةِ. فَدَعْ عَنْكَ الْهَمَّ». ¹⁹ وَلَمَّا سَمِعَ طَوْبِيًّا كَلَامَ رَافَائِيلَ وَعَلِمَ بِأَنَّ سَارَةَ هِيَ أُخْتُ لَهُ مِنْ نَسْلِ أَبِيهِ، أَحَبَّهَا حُبًّا شَدِيدًا وَعَلِقَ بِهَا قَلْبُهُ.

٧. لقاء رعوئيل

٧^١ ولما دخلا أحمّتا، قال له طوبياً: «يا عزّزياً أخي، اذهب بي تَوّاً إلى رعوئيل أحمينا». فذهب به إلى بيت رعوئيل، فوجداه جالساً عند باب الدار، فبادراه السلام، فقال لهما: «ألف سلام عليكم، يا أخويّ، وأهلاً بكما سالمين». وأدخلهما إلى بيته،^٢ وقال لعدناء امرأته: «ما أشبه هذا الفتى بطوبيت أخي!».^٣ فسألتهما عدناء وقالت لهما: «من أين أنتم، يا أخويّ؟» فقالا لها: «نحن من بني نفتالي المجلّوين إلى نينوى». ^٤ قالت لهما: «أتعرفان طوبيت أحمنا؟» قالا: «نعرفه». قالت: «أهو بخير؟». ^٥ قالا: «هو بخير وهو على قيد الحياة». وأضاف طوبياً: «هو أبي». ^٦ فوثب إليه رعوئيل وقبله وبكى ^٧ وقال له: «عليك البركة، يا بنيّ، فأنت ابن أبي صالح فاضل. من أشدّ المصائب أن يفقد البصر رجل بارٌّ يُعطي الصدقات». ثمّ ألقى بنفسه على عنق طوبياً أخيه وبكى. ^٨ وبكت عليه عدناء امرأته، وسارة ابنتهما أيضاً. ^٩ ثمّ ذبح كبشاً من القطيع وأستقبلهما أستقبالاً حارّاً.

وبعد أن اغتسلوا وأستحمّوا وجلسوا للطعام، قال طوبياً لرافائيل: «يا عزّزياً أخي، سل رعوئيل أن يزفّ إليّ سارة أختي». ^{١٠} وسمع رعوئيل هذا الكلام فقال للفتى: «كُل واشرب وتمتّع بهذه الليلة. فليس

مِنْ حَقِّ أَيِّ رَجُلٍ كَانَ أَنْ يَتَّخِذَ سَارَةَ ابْنَتِي زَوْجَةً سِوَاكَ يَا أَخِي، كَمَا أَنَّهُ
 لَيْسَ لِي أَيُّ سُلْطَانٍ كَانَ عَلَى أَنْ أَرْفُهَا إِلَى رَجُلٍ سِوَاكَ، فَأَنْتَ أَقْرَبُ
 النَّاسِ إِلَيَّ. وَسَأُطْلِعُكَ، يَا بُنَيَّ، عَلَى الْحَقِيقَةِ كُلِّهَا.¹¹ إِنِّي زَفَفْتُهَا إِلَى سَبْعَةِ
 رِجَالٍ مِنْ إِخْوَتِنَا، فَمَاتُوا كُلُّهُمْ لَيْلَةَ دُخُولِهِمْ عَلَيْهَا. وَالْآنَ، يَا بُنَيَّ، كُلُّ
 وَأَشْرَبُ، وَالرَّبُّ يَمْنَحُكَ نِعْمَتَهُ وَسَلَامَهُ». قَالَ طُوبِيًّا: «لَا أَكُلُ وَلَا
 أَشْرَبُ هُنَا، مَا لَمْ تَتَّخِذْ قَرَارًا فِي أَمْرِي». قَالَ لَهُ رَعُوئِيلُ: «سَأَفْعَلُ. إِنَّمَا
 مَزَفُوفَةٌ إِلَيْكَ بِحَسَبِ حُكْمِ كِتَابِ مُوسَى، فَالسَّمَاءُ حَكَمَتْ بِأَنْ تُزَفَّ
 إِلَيْكَ. إِقْبَلْ أُخْتِكَ، فَأَنْتَ أَخُوهَا مُنْذُ الْآنَ، وَهِيَ أُخْتُكَ، وَهِيَ
 مَزَفُوفَةٌ إِلَيْكَ مُنْذُ الْآنَ وَلِلْأَبَدِ. وَفَقَّكُمْ رَبُّ السَّمَاءِ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، يَا بُنَيَّ،
 وَأَنْعَمَ عَلَيْكُمَا بِرَحْمَتِهِ وَسَلَامِهِ». ¹² ثُمَّ دَعَا رَعُوئِيلُ سَارَةَ ابْنَتَهُ، فَأَتَتْ
 إِلَيْهِ، فَأَخَذَهَا بِيَدِهَا وَسَلَّمَهَا إِلَيْهِ وَقَالَ: «إِقْبَلْهَا، فَهِيَ تُزَفُّ إِلَيْكَ أَمْرًا
 بِحَسَبِ الشَّرِيعَةِ وَبِحَسَبِ الْحُكْمِ الْوَارِدِ فِي كِتَابِ مُوسَى. خُذْهَا وَعُدْ
 إِلَى أَبِيكَ سَالِمًا. أَوْصَلْكُمْ إِلَهُ السَّمَاءِ بِسَلَامٍ!». ¹³ ثُمَّ دَعَا أُمَّهَا وَطَلَبَ
 إِلَيْهَا أَنْ تَأْتِيَ بِصَحِيفَةٍ وَكَتَبَ فِيهَا عَقْدَ الزَّوْاجِ، زَافًا إِلَيْهَا أَمْرًا لَهُ
 بِحَسَبِ حُكْمِ شَرِيعَةِ مُوسَى.

¹⁴ وَبَعْدَئِذٍ أَخَذُوا يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ. ¹⁵ وَدَعَا رَعُوئِيلُ عَدْنَاءَ أَمْرًا
 وَقَالَ لَهَا: «يَا أُخْتِي، أَعِدِّي الْغُرْفَةَ الْأُخْرَى وَقُودِي إِلَيْهَا سَارَةَ».

¹⁶ فَذَهَبَتْ تَفْرُشُ الْغُرْفَةِ، كَمَا قَالَ لَهَا، وَقَادَتْهَا إِلَيْهَا، وَبَكَتْ عَلَيْهَا، ثُمَّ مَسَحَتْ دُمُوعَهَا وَقَالَتْ لَهَا: «تَشَجَّعِي، يَا بُنَيَّةَ، فَرُبَّ السَّمَاءِ يُؤْتِيكَ فَرَحًا بَدَلَ الْحُزْنِ، تَشَجَّعِي، يَا بُنَيَّةَ». ثُمَّ خَرَجَتْ.

٨. تحضير القبر لطوبياً

٨¹ وَلَمَّا أَنْتَهَوْا مِنَ الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ، أَرَادُوا أَنْ يَرْقُدُوا. وَذَهَبُوا بِالْفَتَى وَأَدَخَلُوهُ إِلَى الْغُرْفَةِ. ² وَذَكَرَ طُوبِيًّا كَلَامَ رَافَائِيلَ فَأَخْرَجَ مِنْ كَيْسِهِ كَبِدَ الْحَوْتِ وَقَلْبَهُ وَوَضَعَهَا عَلَى جَمْرِ الْمَبْخَرَةِ. ³ فَرَدَّتْ رَائِحَةَ الْحَوْتِ الشَّيْطَانَ فَهَرَبَ فِي الْجَوِّ إِلَى نَوَاحِي مِصْرَ. فَمَضَى رَافَائِيلُ فِي إِثْرِهِ وَشَكَّلَهُ هُنَاكَ وَأَوْثَقَهُ مِنْ سَاعَتِهِ.

⁴ وَخَرَجُوا فَأَغْلَقُوا بَابَ الْغُرْفَةِ. فَهَضَّ طُوبِيًّا مِنَ الْفِرَاشِ وَقَالَ لِسَارَةَ: «قُومِي، يَا أُخْتِي، نُصَلِّي، وَلِنَبْتِهْلِ إِلَى رَبِّنَا، لِكَيْ يُنْعِمَ عَلَيْنَا بِالرَّحْمَةِ وَالْخِلَاصِ». ⁵ فَقَامَتْ وَأَخَذَا يُصَلِّيَانِ فَيَبْتِهْلَانِ لِكَيْ يُنْعِمَ عَلَيْهَا بِالْخِلَاصِ، وَشَرَعَ يَقُولُ:

«مُبَارِكٌ أَنْتَ، يَا إِلَهَ آبَائِنَا

وَمُبَارِكٌ أَسْمُكَ

إِلَى جَمِيعِ الْأَجْيَالِ الْآتِيَةِ!

لِتُبَارِكْكَ السَّمَوَاتِ وَجَمِيعُ خَلَائِقِكَ
أَبَدَ الدُّهُورِ!

⁶ أَنْتَ صَنَعْتَ آدَمَ

أَنْتَ صَنَعْتَ لَهُ عَوْنًا وَسَدًّا

حَوَاءَ أَمْرَأَتِهِ

وَمِنْهُمَا خَرَجَ الْجِنْسُ الْبَشَرِيُّ.

وَأَنْتَ قُلْتَ:

لَا يَحْسُنُ أَنْ يَكُونَ الْإِنْسَانُ وَحْدَهُ

فَلَنَصْنَعُ لَهُ عَوْنًا يُنَاسِبُهُ.

⁷ وَالْآنَ، فَلَا مِنْ أَجْلِ الزَّوْنِ

أَتَّخِذُ أُخْتِي هَذِهِ زَوْجَةً

بَلْ فِي سَبِيلِ الْحَقِّ.

إِقْضِ بِأَنْ تُنْعِمَ عَلَيَّ وَعَلَيْهَا بِالرَّحْمَةِ

وَبِأَنْ نَشِيخَ كِلَانَا مَعًا.

⁸ وَقَالَا بِصَوْتٍ وَاحِدٍ: «آمِينَ، آمِينَ»، ⁹ ثُمَّ رَقَدَا تِلْكَ اللَّيْلَةَ.

وكان أن رعوئيل قام ودعا إليه الخدم فذهبوا يحفرون قبراً،¹⁰ لأنه قال في نفسه: «أخشى أن يموت فنكون عرضةً للسُّخْرِيَّةِ والشَّيْمَةِ». ¹¹ فلما انتهوا من حفر القبر، عاد رعوئيل إلى البيت فدعا امرأته ¹² وقال: «أرسلني واحدةً من جواريك، ولتدخل ليري هل الفتى حيٌّ. فإن مات، دفناه من دون أن يعلم بالأمر أحدٌ من الناس». ¹³ فأرسلت الجارية وأضاء القنديل وفتحت الباب، فدخلت الجارية، فوجدتها مضجعين ونائمين معاً نومًا عميقًا. ¹⁴ فخرجت الجارية وأخبرتُها بأنه حيٌّ وبأنه ليس هناك من سوء. ¹⁵ فبارك رعوئيل إله السماء وقال:

«مُبارِكٌ أَنْتَ، أَللَّهُمَّ، بِكُلِّ بَرَكَتٍ طَاهِرَةٍ

وَلِيُبَارِكوكَ أَبَدَ الدُّهُورِ!

¹⁶ مُبارِكٌ أَنْتَ لِأَنَّكَ فَرَّحْتَنِي

فَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ مِّمَّا تَوَقَّعْتُهُ

بَلِ إِنَّكَ عَامَلْتَنَا بِحَسَبِ رَحْمَتِكَ الْوَافِرَةِ.

¹⁷ مُبارِكٌ أَنْتَ لِأَنَّكَ رَحِمْتَ الْوَحِيدِينَ.

فَأَنْعِمِ عَلَيْهِمَا، يَا رَبِّ، بِالرَّحْمَةِ وَالْخُلَاصِ

وَأْتِمِّ حَيَاتَهُمَا فِي الْفَرَحِ وَالنُّعْمَةِ».

18 ثُمَّ أَمَرَ خَدَمَهُ بِرَدِّ الْقَبْرِ قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ.

19 وَطَلَّبَ إِلَى امْرَأَتِهِ أَنْ تُعِدَّ قَدْرًا كَبِيرًا مِنَ الْخُبْزِ. وَذَهَبَ إِلَى الْقَطِيعِ فَآتَى بِبَقَرَتَيْنِ وَأَرْبَعَةَ كِبَاشٍ وَأَمَرَ بِإِصْلَاحِهَا، وَأَخَذُوا فِي إِعْدَادِ مَا يَلْزَمُ.

20 ثُمَّ دَعَا طُوبِيًّا فَقَالَ لَهُ: «طَوَالَ أَرْبَعَةَ عَشَرَ يَوْمًا لَا تَتَحَرَّكُ مِنْ هُنَا، بَلْ تَبْقَى لِتَأْكُلَ وَتَشْرَبَ عِنْدِي وَتُفْرِجَ الْغَمَّ عَنْ نَفْسِ ابْنَتِي.» 21 ثُمَّ خَذَ مِنْ هُنَا نِصْفَ مَا عِنْدِي وَعُدَّ سَالِمًا إِلَى أَبِيكَ. وَأَمَّا النِّصْفُ الثَّانِي فَيَصِيرُ لَكَ بَعْدَ مَوْتِي وَمَوْتِ امْرَأَتِي. تَشَجَّعْ، يَا بَنِيَّ، فَإِنَّا أَبُوكَ وَعَدْنَاؤُكَ أُمَّكَ، وَنَحْنُ مَعَكَ كَمَا أَنَّنَا مَعَ أُخْتِكَ مِنَ الْآنَ وَلِلْأَبَدِ. فَتَشَجَّعْ، يَا بَنِيَّ.»

٩. عرس طوبيا وساره

٩¹ وَدَعَا طُوبِيًّا رَافِئِيلَ² فَقَالَ لَهُ: «يَا عَزْرِيَا أَخِي، خُذْ مَعَكَ أَرْبَعَةَ

خُدَّامٍ وَجَمَلَيْنِ وَسَافِرْ إِلَى رَاجِسَ³ وَأَذْهَبْ إِلَى جَبْعَثِيلَ فَأَعْطِهِ الصَّكَّ⁴ وَأَسْتَرِدَّ الْمَالَ، وَأْتِ بِجَبْعَثِيلَ إِلَى الْعُرْسِ. أَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ أَبِي يَحْسُبُ الْأَيَّامَ، فَإِنِ أَبْطَأْتُ يَوْمًا وَاحِدًا أَحْزَنَتْهُ كَثِيرًا.»⁵ وَأَنْتَ شَاهِدٌ لِلْقَسَمِ الَّذِي أَقْسَمَهُ رَعُوئِيلُ، وَلَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَتَجَاهَلَ يَمِينَهُ.» فَسَافَرَ رَافِئِيلُ إِلَى رَاجِسَ مِيدِيَا وَمَعَهُ الْخُدَّامُ الْأَرْبَعَةُ وَالْجَمَلَانِ، وَبَاتُوا عِنْدَ جَبْعَثِيلَ. ثُمَّ سَلَّمَ إِلَيْهِ الصَّكَّ وَأَخْبَرَهُ بِأَنَّ طُوبِيًّا بَنَ طُوبِيَّتَ قَدْ تَزَوَّجَ وَبِأَنَّهُ يَدْعُوهُ

إلى العرس. فقام وعد له الأكياس محتومةً وحملوها على الجمالين.
⁶ وبكرًا في الصباح فذهبا معًا إلى العرس. ودخلا على رعوئيل فوجدوا
طوبياً جالساً للطعام. فوثب وسلم على جبعئيل، فبكى جبعئيل وباركه
وقال له: «يا ابناً صالحاً فاضلاً لأب صالح فاضلٍ بارٍّ صانع الصدقات.
وهب لك الربُّ بركة السماء، لك ولأمراتك ولأبي امرأتك وأمها!
مباركُ الله، لأنِّي رأيتُ صورةً حيَّةً لطوبيتِ ابنِ عمِّي».

١٠ ¹ وكان طوبيتُ يحسبُ يوماً بعدَ يومٍ عددَ الأيامِ التي يتيمُّ
فيها الذهبُ والتي يتيمُّ فيها الإياب. ولما أنقضت هذه الأيام ولم يحضر
أبْنُه، ² قال في نفسه: «لربما عاقه مانعٌ هناك، أو لربما مات جبعئيل وليس
هناك من يسلمُ إليه المال». ³ فوقع في قلق. ⁴ وكانت حنةُ امرأته تقول:
«هلكَ ابني ولم يبقَ بينَ الأحياء!». وأخذت تبكي وتنوحُ على ابنها
فتقول: ⁵ «الويلُ لي، يا ولدي، لأنِّي تركتكُ تُسافر، أنتَ نورَ عيني».
⁶ وكان طوبيتُ يقولُ لها: «أسكتي ودعي عنكِ الهمَّ، يا أُختي، فهو سالم.
لا شكَّ أن قد طرأَ عليها طارئٌ هناك، فالرجُلُ الذي رافقه في السفرِ
هو أمينٌ وهو من إخوتنا. فلا تقلقي عليه، يا أُختي، فلن يلبثَ أن يكونَ
هنا». ⁷ قالت له: «دعني ولا تخدعني، فلقد هلكَ ولدي». وكانت كلُّ
يومٍ تخرجُ مُسرعةً فترقبُ الطريقَ التي ذهبَ فيها ابنها، ولا تُصدِّقُ

أَحَدًا مِنَ النَّاسِ. وَبَعْدَ غِيَابِ الشَّمْسِ، كَانَتْ تَدْخُلُ فَتَنْوَحُ وَتَبْكِي
طَوَالَ اللَّيْلِ وَلَا يَأْخُذُهَا النَّعَاسُ.

وَلَمَّا أَنْقَضَتْ أَيَّامَ الْعُرْسِ الْأَرْبَعَةَ عَشَرَ الَّتِي حَلَفَ رَعُوئِيلُ بِأَنْ يُقِيمَهَا
لِأَبْنَتِهِ، دَخَلَ عَلَيْهِ طُوبِيَّا فَقَالَ لَهُ: «دَعْنِي أَرْحَلْ، فَأَنَا أَعْلَمُ بِأَنَّ أَبِي وَأُمِّي
لَا يَظُنَّانِ أَنَّهُمَا سَيَرِيَانِنِي بَعْدَ الْيَوْمِ. وَالآنَ فَارْجُو، يَا أَبْتِ، أَنْ تَدْعَنِي
أَرْحَلُ وَأَعُودُ إِلَى أَبِي. سَبَقَ أَنْ أَخْبَرْتُكَ بِأَيِّ حَالٍ تَرَكْتُهُ». ⁸ قَالَ رَعُوئِيلُ
لِطُوبِيَّا: «إِبْتَقِ، يَا بُنَيَّ، إِبْتَقِ مَعِي، وَأَنَا أُرْسِلُ رُسُلًا إِلَى طُوبَيْتِ أَبِيكَ
فَأُخْبِرُهُ عَنْكَ». ⁹ قَالَ لَهُ: «لَا أَبَدًا، أَرْجُو أَنْ تَدْعَنِي أَرْحَلُ مِنْ هُنَا إِلَى
أَبِي». ¹⁰ فَقَامَ رَعُوئِيلُ وَسَلَّمَ إِلَيْهِ سَارَةَ أَمْرَأَتَهُ وَنِصْفَ أَمْوَالِهِ كُلِّهَا مِنْ
خُدَّامٍ وَجَوَارٍ وَبَقَرٍ وَخِرَافٍ وَحَمِيرٍ وَجِمَالٍ وَثِيَابٍ وَفِضَّةٍ وَأَمْتِعةٍ.
¹¹ فَتَرَكَهَا يَرْحَلَانِ سَالِمِينَ، وَسَلَّمَ عَلَى طُوبِيَّا فَقَالَ لَهُ: «كُنْ سَالِمًا، يَا بُنَيَّ،
رَافَقَتِكَ السَّلَامَةُ! وَوَفَّقَكُمَا رَبُّ السَّمَاءِ أَنْتَ وَسَارَةُ أَمْرَأَتِكَ، عَسَى أَنْ
أَرَى أَوْلَادَكُمَا قَبْلَ أَنْ أَمُوتَ!». ¹² وَقَالَ لِسَارَةَ أَبْنَتِهِ: «إِذْهَبِي إِلَى
حَمُوكِ، فَهِيَ مِنْذُ الْآنَ وَالِدَاكِ كَالَّذِينَ وَلَدَاكِ. إِذْهَبِي بِسَلَامٍ، يَا أَبْنَتِي،
وَلَيْتَنِي أَسْمَعُ عَنْكَ خَيْرًا مَا دُمْتُ حَيًّا». ثُمَّ سَلَّمَ عَلَيْهَا وَتَرَكَهَا
يَرْحَلَانِ.

وقالت عدناء لطويياً: «يا ولدي وأخي الحبيب، أعادك الرب، وليتني أعيش حتى أرى أولادكما أنت وسارة ابنتي قبل أن أموت، أمام الله أسلم إليك ابنتي وديعة، فلا تُخزنها جميع أيام حياتك. رافقتك السلامة، يا بُني. منذُ الآن أنا أمك وسارة أختك. ليتنا نتنعم جميعاً كل يوم من أيام حياتنا!». ثم قبّلتها وتركتها يرحلان سالمين.

¹³ وأنصرف طويياً من عند رعوئيل سالماً مسروراً وهو يسبح رب السماء والأرض ومليك كل شيء، لأنه أنجح سفره. وبارك رعوئيل وعدناء قائلاً: «أسعدني الله بإكرامكما جميع أيام حياتي!».

١٠. شفاء عيني طوييت

١١ ¹ ولما قربوا من قصرين، التي تجاه نينوى، ² قال رافائيل: «أنت تعلم كيف تركنا أباك. ³ فلنسبق امرأتك لنعد البيت، ريثما يصل الآخرون». ⁴ فسارا كلاهما معاً (وكان رافائيل قد أوصى طويياً بأن يأخذ المرارة)، والكلب يتبعهما.

⁵ وكانت حنة جالسة تُراقب طريق عودة ابنها. ⁶ فشعرت بأنه قادم فقالت لأبيه: «هوذا ابنك قادمٌ ومعه الرجل الذي رافقه». ⁷ وقال رافائيل لطويياً قبل أن يصير بالقرب من أبيه: «إني أعلم بأن عينيه

سَتَفْتَحَانِ. ⁸ فَأَظِلُّ عَيْنَيْهِ بِمَرَارَةِ الْحَوْتِ، وَالِدَّوَاءُ يُشْتَقُّ الْبُقَعُ الْبِيضَاءُ
وَيُقَشَّرُهَا عَنْ عَيْنَيْهِ، فَيُبَصِّرُ أَبُوكَ وَيَرَى النُّورَ».

⁹ وَأَسْرَعَتْ حَنَّةٌ وَأَلْقَتْ بِنَفْسِهَا عَلَى عُنُقِ ابْنِهَا وَقَالَتْ لَهُ: «رَأَيْتُكَ، يَا
وَلَدِي. فلي بَعْدَ الْآنَ أَنْ أَمُوتَ»، وَبَكَتْ. ¹⁰ وَقَامَ طُوبَيْتٌ وَمَشَى مَتَعَثِّرًا
وَخَرَجَ مِنْ بَابِ الدَّارِ، وَسَارَ طُوبَيْيًا إِلَى لِقَائِهِ ¹¹ وَبِيَدِهِ مَرَارَةُ الْحَوْتِ.
وَنَفَخَ فِي عَيْنَيْهِ وَأَمْسَكَ بِهِ فَقَالَ لَهُ: «تَشَجَّعْ، يَا أَبْتِ». ثُمَّ طَلَى عَيْنَيْهِ
بِالدَّوَاءِ وَأَنْتَظَرَ. ¹² وَجَعَلَ بِكِلْتَا يَدَيْهِ يُخْرِجُ قِشْرَةً مِنْ أَطْرَافِ عَيْنَيْهِ.
¹³ فَأَلْقَى أَبُوهُ بِنَفْسِهِ عَلَى عُنُقِهِ ¹⁴ وَبَكَى ثُمَّ قَالَ: «إِنِّي أَرَاكَ يَا وَلَدِي وَنُورَ
عَيْنَيَّْ». وَأَضَافَ:

«مُبَارَكُ اللهُ وَمُبَارَكُ اسْمُهُ الْعَظِيمُ!

مُبَارَكَةٌ جَمِيعُ مَلَائِكَتِهِ الْقَدِيسِينَ!

مُبَارَكُ اسْمُهُ الْعَظِيمُ أَبَدَ الدُّهُورِ!

¹⁵ لِأَنَّهُ ضَرَبَنِي فَرَحِمَنِي،

لِأَنِّي أَرَى طُوبَيْيًا ابْنِي».

وَدَخَلَ طُوبِيًّا إِلَى الْبَيْتِ مَسْرُورًا يُسَبِّحُ اللَّهَ بِأَعْلَى صَوْتِهِ، وَأَخْبَرَ أَبَاهُ
بَأَن سَفَرَهُ قَدْ نَجَحَ وَبِأَنَّهُ قَدْ اسْتَرَدَّ الْمَالَ وَأَتَّخَذَ سَارَةَ ابْنَةَ رَعُوئِيلَ امْرَأَةً،
وَأَنَّهَا وَاصِلَةٌ وَقَدْ صَارَتْ بِالْقُرْبِ مِنْ بَابِ نَيْنَوَى.

¹⁶ فَخَرَجَ طُوبَيْتُ يُسَبِّحُ اللَّهَ مَسْرُورًا إِلَى لِقَاءِ كَتَّتِهِ عِنْدَ بَابِ نَيْنَوَى. وَلَمَّا
رَأَاهُ أَهْلُ نَيْنَوَى يَمْشِي وَيَجُولُ بِكَامِلِ عَافِيَتِهِ وَمِنْ دُونِ أَنْ يَقُودَهُ أَحَدٌ مِنَ
النَّاسِ، تَعَجَّبُوا. ¹⁷ فَأَعْتَرَفَ طُوبَيْتُ أَمَامَهُمْ بِأَنَّهُ اللَّهُ قَدْ أَنْعَمَ عَلَيْهِ بِرَحْمَتِهِ
فَفَتَحَ عَيْنَيْهِ. وَدَنَا طُوبَيْتُ مِنْ سَارَةَ امْرَأَةِ ابْنِهِ طُوبِيًّا وَبَارَكَهَا وَقَالَ لَهَا:
«أَهْلًا بِكِ سَالِمَةٌ، يَا ابْنَتِي، وَمُبَارَكٌ إِيَّكَ الَّذِي أَتَى بِكِ إِلَيْنَا، يَا ابْنَتِي.
وَمُبَارَكٌ أَبُوكِ، وَمُبَارَكٌ طُوبِيًّا ابْنِي، وَمُبَارَكَةٌ أَنْتِ، يَا ابْنَتِي. أُدْخِلِي إِلَى
بَيْتِكَ سَالِمَةً بِالْبَرَكَاتِ وَالْفَرَحِ، أُدْخِلِي، يَا ابْنَتِي». وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَمَّ
الْفَرَحُ جَمِيعَ الْيَهُودِ الَّذِينَ فِي نَيْنَوَى. ¹⁸ وَقَدِمَ أَخِيكَارُ وَنَادَابُ ابْنَا عَمِّهِ
يُشَارِكَانِ طُوبَيْتَ فِي الْفَرَحِ.

١١. رافائيل الملاك

١٢ ¹ وَلَمَّا تَمَّ الْعُرْسُ، دَعَا طُوبَيْتُ طُوبِيًّا ابْنَهُ وَقَالَ لَهُ: «إِهْتَمَّ، يَا
بُنَيَّ، بِدَفْعِ الْأُجْرَةِ لِلرَّجُلِ الَّذِي رَافَقَكَ وَبِالِإِضَافَةِ عَلَيْهَا». ² قَالَ لَهُ: «يَا
أَبْتِ، أَيُّ أُجْرَةٍ أَدْفَعُ لَهُ؟ لَنْ أَكُونَ خَاسِرًا حَتَّى لَوْ دَفَعْتُ لَهُ نِصْفَ

الأموال التي عاد بها معي. ³إنه رجع بي سالمًا وأبرأ أمرأتي وعاد بالمال معي وشفاك. فأني أجرة أدفع له لهذا أيضًا؟». ⁴قال له طوبيت: «من العدل، يا بني، أن يأخذ نصف كل ما عاد به». ⁵فدعاه طوبياً وقال له: «خذ نصف ما عدت به أجرة لك وأمضِ سالمًا».

⁶حينئذ انفرد بهما رافئيل فقال لهما: «باركوا الله وسبحاه أمام جميع الأحياء لكل ما أحسن به إليكما. باركوا وعظما اسمه. أخبرا جميع الناس بأعمال الله بما يجب من الإكرام، ولا تتوانيا في تسبيحه. ⁷خير أن يكتم سر الملك، أمّا أعمال الله فلا بد من كشفها والاعتراف اللائق بها. إصنعوا الخير، لا يصبكما سوء.

⁸الصلاة مع الصوم والصدقة مع البر خير من الغنى مع الإثم. التصدق خير من أذخار الذهب. ⁹الصدقة تنجي من الموت وهي تطهر من كل خطيئة. الذين يتصدقون يشبعون من الحياة. ¹⁰أمّا الذين يرتكبون الخطيئة والإثم فهم أعداء أنفسهم.

¹¹سأخبركما بالحقيقة كلها ولن أخفي عليكما أي شيء كان. سبق أن أعلنت فقلت لكما: «خير أن يكتم سر الملك، أمّا أعمال الله فلا بد من الاعتراف بها بما يجب من التمجيد. ¹²فحين كنت تُصلي أنت وسارة، كنت أنا أرفع ذكركم صلاتكما إلى حضرة مجد الرب، وكذلك حين كنت

تَدْفِنُ الْمَوْتَى. ¹³ وَحِينَمَا لَمْ تَتَوَانَ فِي الْقِيَامِ وَتَرَكِ الْمَائِدَةَ وَالذَّهَابَ لِدَفْنِ
الْمَيْتِ، أُرْسِلْتُ حِينَئِذٍ إِلَيْكَ لِأَمْتَحِنَكَ. ¹⁴ وَفِي الْوَقْتِ نَفْسِهِ أَرْسَلَنِي اللَّهُ
لِأَشْفِيكَ وَأُبْرِيءَ سَارَةَ كَتَّتِكَ. ¹⁵ أَنَا رَافَائِيلُ، أَحَدُ الْمَلَائِكَةِ السَّبْعَةِ
الْوَاقِفِينَ وَالذَّاخِلِينَ فِي حَضْرَةِ مَجْدِ الرَّبِّ».

¹⁶ فَأَرْتَاعَ الْإِثْنَانِ وَسَقَطَا عَلَى وَجْهَيْهِمَا مُرْتَعِدَيْنِ. ¹⁷ فَقَالَ هُكَمَا: «لَا
تَخَافَا، عَلَيْكُمَا السَّلَامُ. بَارِكَا اللَّهَ لِلْأَبَدِ. ¹⁸ لَمَّا كُنْتُ مَعَكُمْ، لَمْ أَكُنْ بِفَضْلِي
أَنَا، بَلْ بِمَشِيئَةِ اللَّهِ. فَبَارِكَا هُوَ طَوَالَ الْأَيَّامِ وَسَبِّحَاهُ. ¹⁹ كُنْتُمَا تَرَيَانِي
أَكُلُ، وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ إِلَّا رُؤْيَا تَرَيَانِيهَا. ²⁰ وَالْآنَ فَبَارِكَا الرَّبَّ عَلَى الْأَرْضِ
وَأَحْمَدَا اللَّهَ. هَا إِنِّي صَاعِدٌ إِلَى الَّذِي أَرْسَلَنِي. فَدَوِّنَا جَمِيعَ مَا جَرَى لَكُمَا».
ثُمَّ صَعِدَ، ²¹ وَأَمَّا هُمَا فَنَهَضَا وَلَمْ يَعُدَّ بِإِمْكَانِهِمَا أَنْ يَرِيَاهُ. فَكَانَا يُبَارِكَا
اللَّهَ وَيُسَبِّحَانِهِ وَيَحْمَدَانِهِ عَلَى جَمِيعِ تِلْكَ الْأُمُورِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي عَمَلَهَا، فَقَدْ
تَرَاءَى هُمَا مَلَكَ مِنْ مَلَائِكَةِ اللَّهِ.

١٢. فرح أورشليم القريب

١٣ ¹ وقال طوبيت:

«مُبَارِكُ اللَّهُ الَّذِي يَحْيَا لِلْأَبَدِ

وَمُبَارِكُ مُلْكُهُ!

²لَاِنَّهُ يُؤَدِّبُ وَيَرْحَمُ

يُنزِلُ إِلَى الْجَحِيمِ إِلَى آسَافِلِ الْأَرْضِ

وَيُصْعِدُ مِنَ الْهَلَاكِ الْجَسِيمِ

فَمَا مِنْ أَحَدٍ يُفْلِتُ مِنْ يَدِهِ.

³سَبَّحُوهُ أَمَامَ الْأُمَمِ، يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ

فَهُوَ الَّذِي شَتَّنا بَيْنَهُمْ

⁴وَهُنَاكَ أَرَانَا عَظَمَتَهُ.

أَشِيدُوا بِهِ أَمَامَ كُلِّ حَيٍّ

فَهُوَ رَبُّنَا وَهُوَ إلهُنَا وَهُوَ أَبُوْنَا

وَهُوَ الْإِلهُ أَبَدَ الدُّهُورِ.

⁵يُؤَدِّبُكُمْ بِسَبَبِ آثَامِكُمْ

وَلَكِنَّهُ يَرْحَمُكُمْ جَمِيعًا

وَيَجْمَعُكُمْ مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ الْأُمَمِ

حَيْثُ تَشْتُمُّ فِيهَا بَيْنَهَا.

⁶حِينَ تَرْجِعُونَ إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ قَلْبِكُمْ

وَمِنْ كُلِّ نَفْسٍ كُفْرًا
لِتَعْمَلُوا بِالْحَقِّ أَمَامَهُ
عِنْدَئِذٍ يَرْجِعُ إِلَيْكُمْ
وَلَا يَعُودُ يَحْجُبُ وَجْهَهُ عَنْكُمْ.
وَالآنَ فَاعْتَبِرُوا مَا صَنَعَ إِلَيْكُمْ
وَسَبِّحُوهُ مِنْ كُلِّ أَفْوَاهِكُمْ.
بَارِكُوا رَبَّ الْبَرِّ
وَأَشِيدُوا بِمَلِكِ الدُّهُورِ.
أَمَّا أَنَا فَفِي أَرْضِ الْجَلَاءِ أُسَبِّحُهُ
وَأُخْبِرُ أُمَّةَ الْخَاطِئِينَ بِقُوَّتِهِ وَعَظَمَتِهِ.
إِرْجِعُوا، أَيُّهَا الْخَاطِئُونَ
وَأَعْمَلُوا الْبِرَّ أَمَامَهُ.
مَنْ يَدْرِي؟ فَلَعَلَّهُ يَرْضَى عَنْكُمْ وَيَرَأْفُ بِكُمْ.
أَشِيدُ بِالْهِلَالِ
وَتَبْتَهِّجُ نَفْسِي بِمَلِكِ السَّمَاءِ

⁸ وَلِيُخْبِرُوا بِعَظَمَتِهِ

وَلِيُسَبِّحُوهُ فِي أُورَشَلِيمَ

⁹ يَا أُورَشَلِيمُ، الْمَدِينَةُ الْمُقَدَّسَةَ

يُؤَدِّبُكَ اللَّهُ عَلَى أَعْمَالِ أَبْنَائِكَ

وَلَكِنَّهُ سَيَرَحُّمُ أَيْضًا أَبْنَاءَ الْأَبْرَارِ.

¹⁰ أَشْكُرِي الرَّبَّ شُكْرًا صَالِحًا

وَبَارِكِي مَلِكَ الدُّهُورِ

لِكَيْ يُعَادَ فِيكَ نَصْبُ خِيَمَتِهِ فِي الْفَرَحِ

وَيُفْرِحَ فِيكَ الْمَجْلُوعُونَ

وَيُحِبَّ فِيكَ الْبَائِسِينَ

مَدَى الْأَجْيَالِ وَالدُّهُورِ.

¹¹ نُورٌ سَاطِعٌ يَسْطَعُ إِلَى أَقَاصِي الْأَرْضِ

أُمَّمٌ كَثِيرَةٌ يَأْتُونَ مِنْ بَعِيدٍ

مِنْ جَمِيعِ أَقَاصِي الْأَرْضِ

وَيَسْكُنُونَ بِالْقُرْبِ مِنْ أَسْمِ الرَّبِّ

الإله القدوس

وفي أيديهم هدايا لملك السماء.

أجيال أجيال فيك يبتهجون

وأسْمُ المختارة يدومُ للأبد

¹² ملعونون جميع الذين

يفوهون بكلام قاس!

ملعونون جميع الذين

يدمرونك ويدكون أسوارك!

جميع الذين يقوِّضون أبراجك

ويحرقون منازلك!

ومباركون للأبد جميع الذين يبنونك!

¹³ حينئذٍ أذهبي فابتهجي بأبناء الأبرار

لأنهم جميعًا يحتشدون

ويباركون ربَّ الدهور

¹⁴ طوبى للذين يحبونك!

و طوبى للَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِسَلَامِكَ!
طوبى لِجَمِيعِ النَّاسِ الَّذِينَ يَحْزَنُونَ عَلَيْكَ
لِجَمِيعِ عُقُوبَاتِكَ!
لِأَنَّهُمْ سَيَفْرَحُونَ بِكَ
وَيُشَاهِدُونَ فَرَحَكَ كُلَّهُ لِلْأَبَدِ!
¹⁵ تَبَارَكَ نَفْسِي الرَّبِّ

الْمَلِكِ الْعَظِيمِ

¹⁶ لِأَنَّ أُورُشَلِيمَ سَيُعَادُ بِنَاوُهَا
وَبَيْتُهُ لِدَهْرِ الدُّهُورِ.

طوبى لِي إِنْ بَقِيَ مِنْ ذُرِّيَّتِي
مَنْ يَرَى مَجْدَكَ

وَيُسَبِّحُ مَلِكَ السَّمَاءِ!

سَتُبْنَى أَبْوَابُ أُورُشَلِيمَ مِنَ الْيَاقُوتِ وَالزُّمُرُّدِ
وَجَمِيعُ أَسْوَارِكَ مِنَ الْحَجَرِ الْكَرِيمِ.
سَتُبْنَى أَبْرَاجُ أُورُشَلِيمَ مِنَ الذَّهَبِ

وتحصيناتها من الذهب الخالص.

¹⁷ ستفرش شوارع أُورشليم بالياقوت الأحمر

وحجر أوفير.

ستشدُّ أبواب أُورشليم أناشيداً أبتهاج

وستقولُ جميع منازلها:

هليلويا! مباركٌ إلهُ إسرائيل!

وسيباركُ المباركون الاسمَ القدوس

لدَهْرِ الدهور.»

١٤ ¹ إنتهت أقوال تسبيح طوبيت.

١٣. خرابُ نينوى

ومات طوبيت بسلامٍ عن مائةٍ وأثنتي عشرة سنةً، فدُفِنَ بإكرامٍ في نينوى. ² وكان ابن اثنتين وستين سنةً حين فقدت عيناه البصر. وبعد أن استعاد البصر، عاش في البُحبوحة وصنع الصدقات، وما زال يُباركُ اللهَ ويُسبِّحُ عَظَمَتَهُ. ³ ولما أشرفَ على الموت، دعا طوبياً ابنه وأوصاه قائلاً: «يا بُنَيَّ، خذْ أولادَكَ ⁴ وأسرعْ إلى ميديا، فإنِّي أومنُ بكلمةِ اللهِ التي

قالها نَحَوْمٌ فِي نِينَوَى، مِنْ أَنْ كُلَّ شَيْءٍ سَيَكُونُ وَيَحْدُثُ فِي شَأْنِ أَشُورَ
وَنِينَوَى، وَكُلَّ مَا قَالَهُ أَنْبِيَاءُ إِسْرَائِيلَ، الَّذِينَ أَرْسَلَهُمُ اللَّهُ، كُلَّ ذَلِكَ
سَيَحْدُثُ. وَلَنْ يُحْدَفَ شَيْءٌ مِنْ جَمِيعِ أَقْوَاهِمَ، بَلْ تَتِمُّ كُلُّهَا فِي أَوَانِهَا.
وَسَيَكُونُ أَمَانٌ فِي مِيدِيَا أَكْثَرِ مِمَّا فِي بِلَادِ أَشُورَ وَبَابِلَ. وَلِذَلِكَ فَأَنَا أَعْلَمُ
وَأُؤْمِنُ بِأَنَّ كُلَّ مَا قَالَهُ اللَّهُ سَيَتِمُّ وَيَكُونُ، وَلَنْ تَسْقُطَ كَلِمَةٌ مِنَ النَّبُوءَاتِ.

فِإِخْوَتِنَا السَّاكِنُونَ فِي أَرْضِ إِسْرَائِيلَ سَيُحْصَوْنَ جَمِيعًا وَيُجْلَوْنَ عَنِ
الْأَرْضِ الطَّيِّبَةِ، وَسَتُصْبِحُ أَرْضُ إِسْرَائِيلَ كُلُّهَا قَفْرًا، وَسَتُصْبِحُ السَّامِرَةُ
وَأُورَشَلِيمُ قَفْرًا، وَسَيَحْزَنُ بَيْتُ الرَّبِّ وَيُحْرَقُ إِلَى حِينٍ.⁵ ثُمَّ يَرْحَمُهُمُ اللَّهُ
ثَانِيَةً فَيُعِيدُهُمْ إِلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، وَيَبْنُونَ بَيْتَهُ ثَانِيَةً، وَلَكِنْ لَا كَالأَوَّلِ،
إِلَى الْوَقْتِ الَّذِي تَتِمُّ فِيهِ الْأَزْمِنَةُ الْمُحَدَّدَةُ. وَبَعْدَ ذَلِكَ يَعُودُونَ جَمِيعًا مِنْ
جَلَائِهِمْ وَيَبْنُونَ أُورَشَلِيمَ بِنَاءً فَخْمًا، وَفِيهَا يُعَادُ بِنَاءُ بَيْتِ اللَّهِ، كَمَا أَنْبَأَ بِهِ
أَنْبِيَاءُ إِسْرَائِيلَ.⁶ وَجَمِيعُ الْأُمَمِ الَّتِي عَلَى الْأَرْضِ تَتُوبُ كُلُّهَا وَتَتَّقِي اللَّهَ
حَقًّا وَتُعْرِضُ عَنْ جَمِيعِ أَصْنَامِهَا الْكَاذِبَةِ الَّتِي تُضِلُّهَا فِي ضَلَالِهَا،
⁷ وَتُبَارِكُ إِلَهَ الدَّهْورِ بِالْبِرِّ. جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ يَنَالُونَ الْخِلَاصَ فِي
تِلْكَ الْأَيَّامِ، لِأَنَّهُمْ يَذْكُرُونَ اللَّهَ بِالْحَقِّ، يَجْتَمِعُونَ وَيَأْتُونَ إِلَى أُورَشَلِيمَ
وَيَسْكُنُونَ لِلأَبَدِ فِي أَرْضِ إِبْرَاهِيمَ بِأَمَانٍ، فَيُعْطُونَ إِيَّاهَا. وَيَفْرَحُ الَّذِينَ

يُحِبُّونَ اللَّهَ بِالْحَقِّ. وَأَمَّا الَّذِينَ يَرْتَكِبُونَ الْخَطِيئَةَ وَالْإِثْمَ، فَإِنَّهُمْ يَزُولُونَ
عَنِ الْأَرْضِ كُلِّهَا.

⁸ وَالْآنَ، يَا أَبْنَائِي، فَإِلَيْكُمْ وَصَايَايَ: إِعْمَلُوا لِلَّهِ بِالْحَقِّ وَأَصْنَعُوا مَا
يُرَوِّقُ فِي عَيْنَيْهِ. وَلْيُعْرَضْ عَلَى أَوْلَادِكُمْ عَمَلُ الْبِرِّ وَالصَّدَقَةِ، وَلْيَذْكُرُوا
اللَّهَ وَيُبَارِكُوا اسْمَهُ فِي كُلِّ حِينٍ بِالْحَقِّ وَبِكُلِّ قُوَّتِهِمْ.

⁹ وَالْآنَ، يَا بُنَيَّ، فَأَخْرِجْ مِنْ نِينَوَى وَلَا تُقِمْ هُنَا. ¹⁰ وَأَيَّ يَوْمٍ تَدْفِنُ أُمَّكَ
إِلَى جَانِبِي، ففِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لَا تَبِتْ فِي هَذِهِ الْبِلَادِ. فَإِنِّي أَرَى أَنَّ فِيهَا إِثْمًا
كَثِيرًا وَأَنَّ خِدَاعًا كَثِيرًا يُرْتَكَبُ فِيهَا، وَلَا يُخَجَلُونَ. أَنْظِرْ، يَا بُنَيَّ، كُلَّ مَا
صَنَعَهُ نَادَابُ إِلَى أَخِيكَارَ أَبِيهِ الَّذِي رَبَّاهُ. أَلَمْ يَكُنْ مُضْطَرًّا إِلَى النُّزُولِ حَيًّا
إِلَى بَطْنِ الْأَرْضِ؟ لَكِنَّ اللَّهَ رَدَّ الشُّنَيْعَ عَلَى وَجْهِ فَاعِلِهِ. فَخَرَجَ أَخِيكَارُ
إِلَى النُّورِ وَدَخَلَ نَادَابُ فِي الظَّلَامِ الْأَبَدِيِّ، لِأَنَّهُ حَاوَلَ قَتْلَ أَخِيكَارِ.
وَبِالتَّصَدُّقِ أَفَلَتَ أَخِيكَارُ مِنَ الْفَخِّ الْقَاتِلِ الَّذِي نَصَبَهُ لَهُ نَادَابُ، وَوَقَعَ
نَادَابُ فِي الْفَخِّ الْقَاتِلِ الَّذِي أَهْلَكَهُ. ¹¹ وَالْآنَ، يَا أَبْنَائِي، أَنْظِرُوا مَاذَا
تَصْنَعُ الصَّدَقَةَ وَمَاذَا يَفْعَلُ الْإِثْمَ: إِنَّهُ يَقْتُلُ. وَلَكِنْ، هَا إِنَّ نَفْسِي تَخْرُجُ.

وَوَضَعُوهُ عَلَى الْفِرَاشِ فَمَاتَ وَدُفِنَ بِإِكْرَامٍ.

¹² وَلَمَّا مَاتَتْ أُمُّ طُوبِيَّاءَ، دَفَنَهَا إِلَى جَانِبِ أَبِيهِ. ثُمَّ أَنْصَرَفَ هُوَ وَأَمْرَأَتُهُ
وَأَوْلَادُهُ إِلَى مِيدِيَا وَأَقَامَ فِي أَحْمَتَا عِنْدَ حَمِيهِ رَعُوئِيلَ. ¹³ وَأَكْرَمَ شَيْخُوخَةَ

حَمُويَه وَدَفَنَها فِي أَحمَتَا ميديَا، وَوَرِثَ أَمْوَالَهُمَا، بَعْدَ أَنْ وَرِثَ أَمْوَالَ طُوبَيْتَ أَبِيه. ¹⁴ وَمَاتَ مُكْرَمًا عَن مَائَةٍ وَسَبْعَ عَشْرَةَ سَنَةً. ¹⁵ وَسَمِعَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِخَرَابِ نِينَوَى وَرَأَى الْمَجْلُوبِينَ مُنْقَادِينَ إِلَى ميديَا، أَوْلِيكَ الَّذِينَ جَلَاهُمْ أَوْفَخَشْتَرَا مَلِكُ ميديَا. فَبَارَكَ اللهُ لِكُلِّ مَا صَنَعَهُ فِي بَنِي نِينَوَى وَأَشُّورَ. وَفَرِحَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِمَصِيرِ نِينَوَى وَبَارَكَ الرَّبَّ الإِلَهَ لِذَهْرِ الدُّهُورِ. آمِينَ.

سِفْرُ يَهُودِيَت

٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١٦	١٥	١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩

١. حَمَلَةُ أَلِفَانَا

نَبُوكَدْنَصَّرَ وَأَرْفَكْشَادَ

١ ^١ كَانَ مَا كَانَ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ مُلْكِ نَبُوكَدْنَصَّرَ الَّذِي مَلَكَ عَلَى الْأَشُورِيِّينَ فِي نِينَوَى الْمَدِينَةِ الْعَظِيمَةِ، وَفِي أَيَّامِ أَرْفَكْشَادَ الَّذِي مَلَكَ عَلَى الْمِيدِيِّينَ فِي أَحْمَتَا ^٢ فَبَنَى حَوْلَهَا أَسْوَارًا مِنْ حِجَارَةٍ مَنْحَوْتَةٍ عَرَضُهَا ثَلَاثَةُ أَذْرُعٍ وَطُولُهَا سِتَّةٌ، وَجَعَلَ أَرْتِفَاعَ السُّورِ سَبْعِينَ ذِرَاعًا وَعَرَضَهُ خَمْسِينَ، ^٣ وَشَيَّدَ عَلَى أَبْوَابِهَا أَبْرَاجًا بِمِائَةِ ذِرَاعٍ، وَأَرْسَى أُسُسًا فِي عَرَضِ

سِتِّينَ ذِرَاعًا،⁴ وَجَعَلَ أَبْوَابَهَا أَبْوَابًا يَبْلُغُ أَرْتِفَاعُهَا سَبْعِينَ ذِرَاعًا
وَعَرَضُهَا أَرْبَعِينَ، لَخُرُوجِ مُعْظَمِ قُوَّاتِهِ وَأَسْتِعْرَاضِ مُشَاتِهِ.

⁵ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ شَنَّ نَبُوكَدَنْصَرُ الْمَلِكُ حَرْبًا عَلَى أَرْفَكَشَادِ الْمَلِكِ فِي
السَّهْلِ الْكَبِيرِ وَهُوَ السَّهْلُ الَّذِي فِي أَرْضِ رَعَاوَى. ⁶ فَأَنْضَمَّ إِلَيْهِ جَمِيعُ
سُكَّانِ النَّاحِيَةِ الْجَبَلِيَّةِ وَجَمِيعِ السَّاكِنِينَ عَلَى الْفُرَاتِ وَدِجْلَةَ وَيَادَسُونَ
وَفِي سُهُولِ أَرْيُوكَ مَلِكِ عَلِيمٍ. فَأَجْتَمَعَتِ أُمَّمٌ كَثِيرَةٌ لِمُحَارَبَةِ بَنِي كَلْعُودِ.

⁷ فَأَوْفَدَ نَبُوكَدَنْصَرُ، مَلِكُ أَشُورَ، إِلَى جَمِيعِ سُكَّانِ بِلَادِ فَارِسَ وَجَمِيعِ
سُكَّانِ النَّاحِيَةِ الْغَرْبِيَّةِ وَسُكَّانِ قَيْلِيقِيَّةِ وَدِمَشَقَ وَلُبْنَانَ وَلُبْنَانَ الشَّرْقِيِّ
وَجَمِيعِ سُكَّانِ السَّاحِلِ ⁸ وَالَّذِينَ مِنْ أُمَّمِ الْكِرْمَلِ وَجِلْعَادِ وَالْجَلِيلِ
الْأَعْلَى وَسَهْلِ يَزْرَعِيلِ الْوَاسِعِ، ⁹ وَجَمِيعِ الَّذِينَ مِنَ السَّامِرَةِ وَمُدْنِهَا وَعَبْرِ
الْأُرْدُنِّ إِلَى أُورَشَلِيمَ وَبَيْتِ عَنُوتَ وَكَلُودَ وَقَادِشَ وَمَهْرَ مِصْرَ
وَتَحْفَنْحِيسَ وَرَمْسِيسَ وَأَرْضِ جَاسَانَ كُلِّهَا، ¹⁰ إِلَى مَا وَرَاءَ صُوعَانَ
وَنُوفَ وَجَمِيعِ سُكَّانِ مِصْرَ إِلَى حُدُودِ الْحَبْشَةِ. ¹¹ وَأَسْتَهَانَ جَمِيعِ سُكَّانِ
الْأَرْضِ كُلِّهَا بِأُؤْمَرِ نَبُوكَدَنْصَرِ مَلِكِ أَشُورَ وَلَمْ يَنْضَمُّوا إِلَيْهِ لِلْقِتَالِ،
لَأَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا يَخَافُونَهُ، بَلْ قَاوَمُوهُ مُقَاوِمَةً رَجُلٍ وَاحِدٍ، وَرَدُّوا الرُّسُلَ
فَارِغِي الْأَيْدِي خَزَايَا الْوُجُوهِ. ¹² فَغَضِبَ نَبُوكَدَنْصَرُ غَضَبًا شَدِيدًا عَلَى
تِلْكَ الْأَرْضِ كُلِّهَا وَحَلَفَ بِعَرْشِهِ وَمُلْكِهِ لَيَنْتَقِمَنَّ مِنْ جَمِيعِ بِلَادِ قَيْلِيقِيَّةِ

والشَّامِ وسورية ويُهْلِكَنَّ أَيضًا بِسَيْفِهِ جَمِيعَ السَّاكِنِينَ فِي أَرْضِ مِوَابَ
وَبَنِي عَمُّونَ وَكُلَّ الْيَهُودِيَّةِ وَجَمِيعَ الَّذِينَ فِي مِصْرَ إِلَى حُدُودِ الْبَحْرَيْنِ.

حَمَلَةٌ عَلَى أَرْفَكُشَادَ

¹³ وَصَفَّ جَيْشَهُ لِمُحَارَبَةِ أَرْفَكُشَادَ الْمَلِكِ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ عَشْرَةَ،
فَغَلَبَهُ فِي الْقِتَالِ وَدَحَرَ جَيْشَ أَرْفَكُشَادَ كُلَّهُ وَجَمِيعَ فُرْسَانِهِ وَجَمِيعَ
مَرْكَبَاتِهِ، ¹⁴ وَأَخْضَعَ مُدُنَهُ وَزَحَفَ عَلَى أَحْمَتَا فَاَسْتَوَلَى عَلَى أَبْرَاجِهَا وَنَهَبَ
سَاحَاتِهَا وَحَوَّلَ زَيْتَتَهَا إِلَى عَارِ، ¹⁵ وَقَبِضَ عَلَى أَرْفَكُشَادَ فِي جِبَالِ رَعَاوَى
وَطَعَنَهُ بِرِمَاحِهِ وَأَبَادَهُ لِلْأَبَدِ.

¹⁶ ثُمَّ عَادَ مَعَ جَيْشِهِ الْخَلِيطِ الْغَفِيرِ جِدًّا مِنَ الْمُحَارِبِينَ الَّذِينَ أَنْضَمُّوا
إِلَيْهِ، وَأَقَامَ هُنَاكَ مِائَةً وَعِشْرِينَ يَوْمًا لَا يُبَالِي بِشَيْءٍ وَيَتَنَعَّمُ بِالْمَأْكَلِ هُوَ
وَجَيْشُهُ.

الْحَمَلَةُ الْغَرْبِيَّةُ

¹ **٢** وَفِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ وَالْيَوْمِ الثَّانِيِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ
دَارَ الْكَلَامِ فِي بَيْتِ نَبُوكَدَنْصَرَ مَلِكِ أَسُورَ عَلَى الْأَنْتِقَامِ مِنَ الْأَرْضِ
كُلِّهَا، كَمَا كَانَ قَدْ قَالَ. ² فَاَسْتَدْعَى جَمِيعَ ضُبَّاطِهِ وَجَمِيعَ عُظَمَائِهِ وَعَقَدَ

مَعَهُمْ مَشُورَةٌ سِرِّيَّةٌ وَعَزَمَ بِلِسَانِهِ عَلَى الشَّرِّ التَّامِّ فِي الْأَرْضِ،³ فَحَكَمُوا
بِإِهْلَاكِ جَمِيعِ الَّذِينَ لَمْ يُطِيعُوا أَوْامِرَ فَمِهِ.

⁴ وَكَانَ أَنَّ نَبوكَدْنَصَّرَ، مَلِكَ أَشُورَ، لَمَّا أَتَمَّ مَشُورَتَهُ، اسْتَدْعَى أَلْيَفَانَا،
قَائِدَ جَيْشِهِ وَثَانِي رَجُلٍ بَعْدَهُ، وَقَالَ لَهُ: ⁵ «هَذَا مَا يَقُولُهُ الْمَلِكُ الْعَظِيمُ،
سَيِّدُ الْأَرْضِ كُلِّهَا: إِذْهَبْ مِنْ عِنْدِي وَخُذْ مَعَكَ رِجَالًا وَاثِقِينَ مِنْ
قُوَّتِهِمْ، نَحْوَ مِائَةٍ وَعِشْرِينَ أَلْفًا مِنَ الْمُشَاةِ وَعَدَدًا كَبِيرًا مِنَ الْأَفْرَاسِ مَعَ
أَثْنِي عَشَرَ أَلْفًا مِنَ الْفُرْسَانِ،⁶ وَأَخْرِجْ عَلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا غَرَبًا، لِأَنَّهُمْ لَمْ
يُطِيعُوا أَوْامِرَ فَمِي،⁷ وَأَخْبِرْهُمْ بِأَنْ يُعِدُّوا الْأَرْضَ وَالْمَاءَ، فَإِنِّي سَأَخْرِجُ
عَلَيْهِمْ فِي غَضَبِي وَسَأُعْطِي كُلَّ وَجْهِ الْأَرْضِ بِأَقْدَامِ جَيْشِي وَأُسَلِّمُهُمْ
إِلَيْهِ لِلنَّهْبِ.⁸ وَجَرَحَاهُمْ تَمَلُّ الْأَوْدِيَةِ، وَكُلَّ سَيْلٍ وَنَهْرٍ يَمْتَلِئُ فَيَفِيضُ
بِجَيْشِهِمْ.⁹ وَأَسْوَقُ أَسْرَاهُمْ إِلَى أَقَاصِي الْأَرْضِ كُلِّهَا.¹⁰ أَمَّا أَنْتَ فَاْمُضِ
وَاحْتَلِّ لِي كُلَّ أَرْضِهِمْ، فَيُسَلِّمُونَ أَنْفُسَهُمْ إِلَيْكَ فَتَحْفَظُهُمْ لِي إِلَى يَوْمِ
أَتَاهُمُ.¹¹ أَمَّا الْعُصَاةُ، فَلَا تُشْفِقْ عَلَيْهِمْ، بَلْ أَسَلِّمُهُمْ إِلَى الْقَتْلِ وَالنَّهْبِ
فِي كُلِّ أَرْضِكَ.¹² بِحَيَاتِي وَبِعِزَّةِ مُلْكِي، لَقَدْ تَكَلَّمْتُ وَسَأَفْعَلُ ذَلِكَ
بِيَدِي.¹³ وَأَنْتَ فَلَا تُخَالِفْ أَيَّ أَمْرٍ مِنْ أَوْامِرِ سَيِّدِكَ، بَلْ نَفِّذْهَا تَنْفِيذًا كَمَا
أَوْصَيْتُكَ بِهِ، وَلَا تُرْجِئِ الْقِيَامَ بِهَا».

¹⁴ وَخَرَجَ أَلَيْفَانَا مِنْ أَمَامِ سَيِّدِهِ وَدَعَا جَمِيعَ الرُّؤَسَاءِ وَالْقَوَادِ وَالضُّبَّاطِ
فِي جَيْشِ أَشُّورِ ¹⁵ وَأَحْصَى نُخْبَةَ الرِّجَالِ لِلْقِتَالِ، كَمَا أَمَرَهُ سَيِّدُهُ، نَحْوَ
مِائَةٍ وَعِشْرِينَ أَلْفَ رَجُلٍ وَأَثْنِي عَشَرَ أَلْفَ فَارِسٍ نَبَّالٍ، ¹⁶ وَصَفَّهِمْ كَمَا
يُصَفُّ الْجُنُودُ لِلْقِتَالِ. ¹⁷ وَأَخَذَ عَدَدًا كَبِيرًا جِدًّا مِنَ الْجِمَالِ وَالْحَمِيرِ
وَالْبِغَالِ لِحَمْلِ أَمْتِعَتِهِمْ وَعَدَدًا لَا يُحْصَى مِنَ الْخِرَافِ وَالْبَقَرِ وَالْمَعِزِّ
لِإِعَاشَتِهِمْ. ¹⁸ وَأُعْطِيَ كُلُّ رَجُلٍ مَوْوَنَةً كَثِيرَةً وَقَدْرًا وَافِرًا جِدًّا مِنَ
الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ مِنْ بَيْتِ الْمَلِكِ.

¹⁹ ثُمَّ خَرَجَ هُوَ وَكُلُّ جَيْشِهِ فِي حَمَلَةٍ لِيَسْبِقُوا نَبُوكَدْنَصَرَ الْمَلِكِ وَيُغَطُّوا
كُلَّ وَجْهِ الْأَرْضِ إِلَى الْغَرْبِ بِمَرَكَبَاتِهِمْ وَفُرْسَانِهِمْ وَنُخْبَةَ مُشَاتِهِمْ.
²⁰ وَرَافَقَهُمْ خَلِيطٌ مِنَ النَّاسِ كَثِيرٌ كَالْجَرَادِ وَكَرْمَلِ الْأَرْضِ، لَا يُحْصَى
عَدَدُهُمْ لِكَثْرَتِهِمْ.

مراحل جيش أليفانا

²¹ وَخَرَجُوا مِنْ نِينَوَى وَسَارُوا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مُتَّجِهِينَ إِلَى سَهْلِ بَكْتِيَلَةَ.
وَعَادَرُوا بَكْتِيَلَةَ وَعَسَكَرُوا بِالْقُرْبِ مِنَ الْجَبَلِ الَّذِي إِلَى شِمَالِ قِيلِيقِيَّةِ
الْعُلْيَا. ²² وَأَخَذَ كُلُّ جَيْشِهِ، مِنْ مُشَاةٍ وَفُرْسَانٍ وَمَرَكَبَاتٍ، وَمَضَى مِنْ
هُنَاكَ إِلَى النَّاحِيَةِ الْجَبَلِيَّةِ. ²³ وَكَسَرَ فُودَ وَلُودَ وَنَهَبَ جَمِيعَ بَنِي رَشِيشَ
وَبَنِي إِسْمَاعِيلَ الَّذِينَ حِيَالَ الْبَرِّيَّةِ وَجِهَةَ جَنُوبِ كِلُونِ. ²⁴ ثُمَّ سَارَ

بِجَانِبِ الْفُرَاتِ وَأَجْتَازَ مَا بَيْنَ النَّهْرَيْنِ وَدَمَّرَ جَمِيعَ الْمُدُنِ الْمُحَصَّنَةِ الَّتِي
عَلَى سَيْلِ عَبْرُونَةٍ وَوَصَلَ إِلَى الْبَحْرِ.²⁵ وَأَحْتَلَّ بِلَادَ قَيْلِيقِيَّةٍ وَسَحَقَ جَمِيعَ
الَّذِينَ يُقَاوِمُونَهُ وَجَاءَ إِلَى حُدُودِ يافثَ الَّتِي إِلَى الْجَنُوبِ حِيَالِ دِيَارِ
العَرَبِ،²⁶ وَطَوَّقَ جَمِيعَ بَنِي مَدْيَنَ وَأَحْرَقَ مُخِيَّمَاتِهِمْ وَنَهَبَ حَظَائِرَهُمْ،²⁷
وَنَزَلَ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى سُهُولِ دِمَشَقَ فِي أَيَّامِ حِصَادِ الْحِنِطَةِ فَأَحْرَقَ جَمِيعَ
حُقُولِهِمْ وَأَسْلَمَ قُطْعَانَ الْخِرَافِ وَالْبَقْرَةَ إِلَى الْإِبَادَةِ، وَنَهَبَ مُدُنَهُمْ وَأَتْلَفَ
سُهُولَهُمْ وَضَرَبَ جَمِيعَ شُبَّانِهِمْ بِحَدِّ السَّيْفِ.²⁸ فَوَقَعَ الْخَوْفُ وَالرَّعْدَةُ
عَلَى سُكَّانِ الشَّاطِئِ الَّذِينَ فِي صَيْدَا وَصُورَ، وَسُكَّانِ صُورَ وَعُكَيْنَا
وَجَمِيعِ سُكَّانِ يَمْنَعِ، وَخَافَهُ السَّاكِنُونَ فِي أَشْدُودَ وَأَشْقَلُونَ خَوْفًا
شَدِيدًا.

٣¹ وَأَرْسَلُوا إِلَيْهِ رُسُلًا يَحْمِلُونَ كَلَامَ سَلَامٍ² وَيَقُولُونَ: «هَا إِنَّا عَبِيدُ
نَبِيِّكَ ذَنْصَرَ الْمَلِكِ الْعَظِيمِ بَيْنَ يَدَيْكَ. فَأَعْمَلْ بِنَا كَمَا يَحْسُنُ لَدَيْكَ،³ وَهَا
إِنَّ حَظَائِرَنَا وَكُلَّ أَرْضِنَا وَجَمِيعَ حُقُولِ قَمِحِنَا وَقُطْعَانَ خِرَافِنَا وَبَقْرِنَا
وَمَرَابِضَ مُخِيَّمَاتِنَا بَيْنَ يَدَيْكَ، فَأَعْمَلْ بِهَا كَمَا يَطِيبُ لَكَ.⁴ وَهَا إِنَّ مُدُنَنَا
أَيْضًا وَالسَّاكِنِينَ فِيهَا عَبِيدُ لَكَ، فَتَعَالَ وَأَدْخُلْهَا كَمَا يَرُوقُ فِي عَيْنِكَ.»
⁵ وَوَصَلَ الرَّجَالُ إِلَى أَلْيَفَانَا وَبَلَّغُوهُ بِحَسَبِ هَذَا الْكَلَامِ.

٦ ثُمَّ نَزَلَ هُوَ وَجَيْشُهُ إِلَى الشَّاطِئِ وَأَقَامَ حَرَسًا فِي الْمُدُنِ الْمُحَصَّنَةِ وَجَنَّدَ
نُخْبَةً مِنَ الرِّجَالِ يُسَاعِدُونَهُ. ٧ فَاسْتَقْبَلَهُ هُوُلَاءُ وَكُلُّ النَّاحِيَةِ الْمُجَاوِرَةِ
لَهُمْ بِالْأَكَالِيلِ وَأَجْوَاقِ الرَّقْصِ وَالذُّفُوفِ. ٨ فَدَمَّرَ جَمِيعَ مَعَابِدِهِمْ وَقَطَّعَ
غَابَاتِهِمُ الْمُقَدَّسَةَ، فَقَدَ عَهْدَ إِلَيْهِ بِأَنْ يُبِيدَ جَمِيعَ آلِهَةِ الْأَرْضِ لِكَيْ تَعْبُدَ
الْأُمَّمُ جَمِيعًا نَبُو كَدَنْصَرَ وَحَدَهُ وَتَدْعُوهُ إِلَهًا جَمِيعُ أَلْسِنَتِهِمْ وَأَجْنَاسِهِمْ.

٩ وَوَصَلَ أَمَامَ يَزْرَعِيلَ بِالْقُرْبِ مِنْ دُوتَائِينَ الَّتِي قَبْلَ سِلْسِلَةِ جِبَالِ
الْيَهُودِيَّةِ الْكَبِيرَةِ ١٠ وَعَسَكَرُوا مَا بَيْنَ جَبَعٍ وَبَيْتِ شَانَ، وَأَقَامَ هُنَاكَ
طَوَالَ شَهْرٍ لِيَجْمَعَ أُمَّتَهُ جَيْشَهُ كُلَّهَا.

إنذار في اليهودية

٤ ١ وَسَمِعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْمُقِيمُونَ فِي الْيَهُودِيَّةِ بِكُلِّ مَا صَنَعَهُ أَلْيَفَانَا،
رئيس قوادِ نَبُو كَدَنْصَرَ مَلِكِ أَشُورَ، بِالْأُمَّمِ وَبِالطَّرِيقَةِ الَّتِي نَهَبَ بِهَا جَمِيعَ
مَعَابِدِهَا وَأَسْلَمَهَا إِلَى الْإِفْنَاءِ، ٢ فَخَافُوا خَوْفًا شَدِيدًا جِدًّا مِنْ وَجْهِهِ
وَأَضْطَرَبُوا لِأَمْرِ أُورَشَلِيمَ وَهَيْكَلِ الرَّبِّ إِلَهُهِمْ. ٣ ذَلِكَ بِأَنَّهِمْ صَعِدُوا مِنْ
جَلَاتِهِمْ مُنْذُ عَهْدِ قَرِيبٍ، وَاجْتَمَعَ مُنْذُ قَلِيلٍ شَعْبُ الْيَهُودِيَّةِ كُلُّهُ
وَطَهَّرَتِ الْأَدْوَاتُ وَالْمَذْبَحُ وَالْبَيْتُ بَعْدَ تَدْنِيسِهَا.

⁴ فَأرسلوا رُسُلًا إِلَى جَمِيعِ أَرَاضِي السَّامِرَةِ وَكُونَا وَبَيْتَ حُورُونَ
وَبَلْمَائِينَ وَأَرِيحَا وَكُوبَا وَعَزُورَا وَوَادِي شَلِيمَ. ⁵ وَأَحْتَلُّوا جَمِيعَ رُؤُوسِ
الْجِبَالِ الْعَالِيَةِ وَسَوَّدُوا الْقُرَى الَّتِي فِيهَا وَتَزَوَّدُوا أَسْتِعْدَادًا لِلْقِتَالِ، لِأَنَّ
حُقُولَهُمْ حُصِدَتْ مُنْذُ عَهْدٍ قَرِيبٍ. ⁶ وَكَانَ يُوَاكِيمُ عَظِيمَ الْكَهَنَةِ فِي
أُورَشَلِيمَ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، فَكَتَبَ إِلَى سُكَّانِ بَيْتِ فُلُوى وَبَيْتِ مُسْتَيْمَ
اللَّتَيْنِ حِيَالَ يَزْرَعِيلِ وَقُبَالَةَ السَّهْلِ الْقَرِيبِ مِنْ دَوَتَائِينَ، ⁷ طَالِبًا إِلَيْهِمْ
أَنْ يَضْبُطُوا مَسَالِكَ الْجَبَلِ، لِأَنَّ بِهِمَا يَتِمُّ الْوُصُولُ إِلَى الْيَهُودِيَّةِ وَلِأَنَّهُ مِنْ
السَّهْلِ صَدُّ الْمُتَقَدِّمِينَ، إِذْ إِنَّ ضَيْقَ الْمَمَرِّ يَفْرِضُ التَّقَدُّمَ أَثْنَيْنِ أَثْنَيْنِ فَقَطْ.
⁸ فَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كَمَا رَسَمَ لَهُمْ يُوَاكِيمُ، عَظِيمَ الْكَهَنَةِ، وَمَجْلِسُ شُيُوخِ
شَعْبِ إِسْرَائِيلَ كُلِّهِ الَّذِي كَانَ يَعْقُدُ جَلَسَاتِهِ فِي أُورَشَلِيمَ.

توسل شديد

⁹ وَصَرَخَ جَمِيعُ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ إِلَى الرَّبِّ صُرَاخًا حَارًّا جَدًّا، وَذَلَّلُوا
أَنْفُسَهُمْ تَذَلُّلًا شَدِيدًا، ¹⁰ هُمْ وَنِسَاؤُهُمْ وَأَوْلَادُهُمْ وَقُطْعَانُهُمْ وَجَمِيعُ
النُّزَلَاءِ مِنْ أَجْرَاءَ وَعَبِيدٍ. ¹¹ وَجَمِيعُ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ وَالنِّسَاءِ وَالْأَوْلَادُ
الْمُقِيمُونَ فِي أُورَشَلِيمَ سَجَدُوا أَمَامَ الْهَيْكَلِ وَعَفَّرُوا رُؤُوسَهُمْ بِالرَّمَادِ
وَبَسَطُوا مُسُوحَهُمْ أَمَامَ الرَّبِّ، ¹² وَغَطَّوْا مَذْبَحَ الرَّبِّ بِمِسْحٍ وَصَرَخُوا
صُرَاخًا حَارًّا إِلَى إِلِهِ إِسْرَائِيلَ بِصَوْتٍ وَاحِدٍ، أَلَّا يُسَلِّمَ أَطْفَالَهُمْ إِلَى

النَّهْبِ وَنِسَاءَهُمْ إِلَى السَّبْيِ وَمُدُنَ مِيرَاثِهِمْ إِلَى الدَّمَارِ وَالْمَكَانَ الْمُقَدَّسَ
إِلَى التَّنْذِيسِ وَإِلَى شِمَاتِ الْأُمَمِ الْمُهِينِ. ¹³ فَسَمِعَ الرَّبُّ أَصْوَاتَهُمْ وَنَظَرَ إِلَى
شِدَّتِهِمْ.

وَكَانَ الشَّعْبُ يَصُومُ أَيَّامًا كَثِيرَةً فِي كُلِّ الْيَهُودِيَّةِ وَأُورَشَلِيمَ أَمَامَ
الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ، مَكَانِ الرَّبِّ الْقَدِيرِ. ¹⁴ وَكَانَ يُوَاكِمُ، عَظِيمُ الْكَهَنَةِ،
وَجَمِيعُ الْقَائِمِينَ أَمَامَ الرَّبِّ، وَأَوْسَاطُهُمْ مَشْدُودَةٌ بِالْمُسُوحِ، يُقَرَّبُونَ
الْمُحْرَقَةَ الدَّائِمَةَ وَنُذُورَ الشَّعْبِ وَتَبَرُّعَاتِهِ. ¹⁵ وَكَانَ الرَّمَادُ عَلَى عَمَائِمِهِمْ،
وَكَانُوا يَصْرُخُونَ إِلَى الرَّبِّ بِكُلِّ قُوَّتِهِمْ أَنْ يَفْتَقِدَ بَيْتَ إِسْرَائِيلَ بِأَجْمَعِهِ.

مجلس حربي في معسكر أليفانا

٥ ¹ وَأُخْبِرَ أَلِيفَانَا، رَئِيسُ قَوَادِ جَيْشِ أَشُورَ، بِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ
يَسْتَعِدُّونَ لِلْحَرْبِ وَبِأَنَّهُمْ سَدُّوا مَسَالِكَ الْجَبَلِ وَسَوَّروا كُلَّ رَأْسِ جَبَلٍ
عَالٍ وَوَضَعُوا الْحَوَاجِزَ فِي السُّهُولِ. ² فَغَضِبَ غَضَبًا شَدِيدًا وَأَسْتَدْعَى
جَمِيعَ رُؤَسَاءِ مُوَابَ وَقَوَادِ عَمُّونَ وَجَمِيعَ رُؤَسَاءِ السَّاحِلِ، ³ وَقَالَ لَهُمْ:
«أَخْبِرُونِي، يَا بَنِي كَنْعَانَ، مَنْ هُوَ ذَلِكَ الشَّعْبِ الْمُقِيمِ فِي النَّاحِيَةِ الْجَبَلِيَّةِ،
وَمَا هِيَ الْمُدُنُ الَّتِي يَسْكُنُهَا، وَمَا هُوَ عَدَدُ جَيْشِهِمْ، وَعَلَى أَيِّ شَيْءٍ تَقُومُ
قُدْرَتُهُمْ وَقُوَّتُهُمْ، وَمَنْ هُوَ الْمَلِكُ الْقَائِمُ عَلَيْهِمُ وَالْقَائِدُ لِقَوَاتِهِمْ، ⁴ وَلِمَاذَا
أَسْتَهَانُوا بِالْمَجِيِّءِ لِمَلَاقَاتِي عَلَى خِلَافِ مَا صَنَعَ سُكَّانُ الْمَنْطِقَةِ الْغَرْبِيَّةِ؟».

⁵ فَأَجَابَهُ أَحْيُورُ، رَئِيسُ بَنِي عَمُّونَ جَمِيعًا: «لَيْسَمَعُ سَيِّدِي كَلَامًا مِنْ
فَمِ عَبْدِكَ فَأُخْبِرُكَ بِالْحَقِيقَةِ عَنْ ذَلِكَ الشَّعْبِ السَّاكِنِ فِي تِلْكَ النَّاحِيَةِ
الْجَبَلِيَّةِ وَالْمُقِيمِ بِالْقُرْبِ مِنْكَ، وَلَا يَخْرُجُ كَذِبٌ مِنْ فَمِ عَبْدِكَ. ⁶ إِنَّ هَذَا
الشَّعْبَ هُوَ مِنْ نَسْلِ الْكَلْدَانِيِّينَ. ⁷ أَقَامُوا أَوَّلًا فِيمَا بَيْنَ النَّهْرَيْنِ، لِأَنَّهُمْ
أَبَوَا أَتْبَاعِ آلِهَةِ آبَائِهِمُ الْمُقِيمِينَ بِأَرْضِ الْكَلْدَانِيِّينَ. ⁸ وَخَرَجُوا عَنْ طَرِيقِ
آبَائِهِمْ وَسَجَدُوا لِإِلَهِ السَّمَاءِ، لِإِلَهِ الَّذِي عَرَفُوهُ. فَطَرَدُوا مِنْ وَجْهِ
آلِهَتِهِمْ وَهَرَبُوا إِلَى مَا بَيْنَ النَّهْرَيْنِ وَأَقَامُوا هُنَاكَ أَيَّامًا كَثِيرَةً. ⁹ وَأَمَرَهُمْ
إِلَهُهُمْ أَنْ يَخْرُجُوا مِنْ مُقَامِهِمْ وَيَذْهَبُوا إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ، فَسَكَنُوا هُنَاكَ
وَأَمْتَلَأُوا ذَهَبًا وَفِضَّةً وَكَثُرَتْ قُطْعَانُهُمْ جِدًّا، ¹⁰ وَنَزَلُوا إِلَى مِصْرَ، لِأَنَّ
الْمَجَاعَةَ عَمَّتْ وَجْهَ أَرْضِ كَنْعَانَ، وَأَقَامُوا هُنَاكَ فَظَلُّوا عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ
وَصَارُوا جُمْهُورًا كَبِيرًا وَكَانَ نَسْلُهُمْ لَا يُحْصَى. ¹¹ فَقَاوَمَهُمْ مَلِكُ مِصْرَ
وَخَدَعَهُمْ بِتَسْخِيرِهِمْ لِعَمَلِ اللَّبَنِ وَأَذْلُوهُمْ وَأَسْتَعْبَدُوهُمْ. ¹² فَصَرَخُوا
إِلَى إِلَهُهُمْ، فَضَرَبَ كُلُّ أَرْضِ مِصْرَ ضَرْبَاتٍ لَا عِلاجَ لَهَا. وَطَرَدَهُمُ
الْمِصْرِيُّونَ مِنْ وَجْهِهِمْ، ¹³ فَجَفَّفَ اللهُ الْبَحْرَ الْأَحْمَرَ أَمَامَهُمْ ¹⁴ وَقَادَهُمْ فِي
طَرِيقِ سِينَاءَ وَقَادِشَ بَرْنِيعَ. فَطَرَدُوا جَمِيعَ سُكَّانِ الْبَرِّيَّةِ ¹⁵ وَأَقَامُوا فِي
أَرْضِ الْأَمُورِيِّينَ وَأَبَادُوا جَمِيعَ الْحِشْبُونِيِّينَ بِقُوَّتِهِمْ. وَبَعْدَ أَنْ عَبَرُوا
الْأُرْدُنَّ، اسْتَوْلَوْا عَلَى كُلِّ النَّاحِيَةِ الْجَبَلِيَّةِ ¹⁶ وَطَرَدُوا مِنْ وَجْهِهِمْ
الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْفَرِزِيِّينَ وَالْيُوسِيِّينَ وَشَكِيمَ وَجَمِيعَ الْجُرْجَاشِيِّينَ وَأَقَامُوا

هُنَاكَ أَيَّامًا كَثِيرَةً. ¹⁷ وَمَا دَامُوا لَا يَخْطِئُونَ إِلَىٰ إِلَهُهُمْ، كَانَتْ الْخَيْرَاتُ مَعَهُمْ، لِأَنَّهُ كَانَ مَعَهُمْ إِلَهُ يُبْغِضُ الْإِثْمَ. ¹⁸ وَلَمَّا حَادُوا عَنِ الطَّرِيقِ الَّذِي رَسَمَهُ لَهُمْ، أُبِيدُوا إِلَىٰ حَدِّ بَعِيدٍ فِي حُرُوبٍ عَدِيدَةٍ، وَتَمَّ جَلَاؤُهُمْ إِلَىٰ أَرْضٍ غَيْرِ أَرْضِهِمْ. وَلَمْ يَبْقَ مِنْ هَيْكَلِ إِلَهُهِمْ إِلَّا الْأَسَاسُ، وَسَقَطَتْ مَدَائِمُهُمْ فِي أَيْدِي خُصُومِهِمْ. ¹⁹ وَالْآنَ فَقَدْ تَابُوا إِلَىٰ إِلَهُهُمْ وَصَعِدُوا مِنَ الشَّتَاتِ الَّذِي تَشَتَّتُوا فِيهِ وَأَسْتَعَادُوا أُورُشَلِيمَ حَيْثُ مَقْدِسُهُمْ وَأَقَامُوا فِي النَّاحِيَةِ الْجَبَلِيَّةِ، فَقَدْ كَانَتْ غَيْرَ مَأْهُولَةٍ. ²⁰ وَالْآنَ، فَإِنْ كَانَتْ فِي هَذَا الشَّعْبِ جَهَالَةٌ وَأَخْطَاؤٌ إِلَىٰ إِلَهُهُمْ وَرَأَيْنَا أَنَّ عِنْدَهُمْ سَبَبَ الضُّعْفِ هَذَا، نَصْعَدُ وَنُحَارِبُهُمْ. ²¹ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ إِثْمٌ فِي أُمَّتِهِمْ، فَلْيَعِدُّ سَيِّدِي، لِيَلَّا يُدَافِعَ عَنْهُمْ رَبُّهُمْ وَإِلَهُهُمْ، فَتَكُونَ عُرْضَةً لِتَغْيِيرِ الْأَرْضِ كُلِّهَا».

²² فَلَمَّا أَنْتَهَىٰ أَحْيُورُ مِنْ هَذَا الْكَلَامِ، تَذَمَّرَ كُلُّ الشَّعْبِ الْمُتَحَلِّقِ حَوْلَ الْخِيْمَةِ، وَهَمَّ بِتَمْزِيْقِهِ عُظْمَاءُ أَلِيفَانَا وَجَمِيعُ سُكَّانِ السَّاحِلِ وَمَوَّابِ، ²³ «لِأَنَّنا لَا نَخَافُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَهَذَا شَعْبٌ لَا قُوَّةَ لَهُ وَلَا قُدْرَةَ عَلَىٰ قِتَالِ عَنِيفٍ. ²⁴ سَنَصْعَدُ إِذَا، وَسَتَلْتَهُمْهُمْ قُوَّاتِكَ الْتِهَامًا، أَيُّهَا السَّيِّدُ أَلِيفَانَا».

تسليم أخحور إلى بني إسرائيل

٦¹ ولما هَذَا ضَجِجُ الرِّجَالِ الْمُتَحَلِّقِينَ حَوْلَ الْمَجْلِسِ، قَالَ أَلَيْفَانَا،
رئيسُ قُوَادِ جَيْشِ أَشُورَ، لِأَخْحُورَ أَمَامَ جُمْهُورِ الْغُرَبَاءِ وَجَمِيعِ بَنِي
مُؤَابَ: ² «مَنْ أَنْتَ، يَا أَخْحُورَ، وَيَا مُرْتَزَقَةَ أَفْرَائِيمَ، حَتَّى تَنْبَأْتَ لَنَا كَمَا
فَعَلْتَ الْيَوْمَ وَرَدَدْتَنَا عَنْ مُحَارَبَةِ نَسْلِ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّ إِيَّاهُمْ يُدَافِعُ عَنْهُمْ؟
مَنْ هُوَ إِلَهُهُ إِلَّا نَبُوكْدَنْصَرُ؟ فَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ قُوَّتَهُ وَيُيَدِّهِمْ مِنْ وَجْهِ
الْأَرْضِ، وَلَا يُنَجِّهِمْ إِيَّاهُمْ، ³ بَلْ نَحْنُ عِبِيدَهُ نَضْرِبُهُمْ ضَرْبَنَا لِرَجُلٍ
وَاحِدٍ وَلَا يُقَاوِمُونَ قُوَّةَ أَفْرَائِيمَ. ⁴ فَإِنَّا نَحْرِقُهُمْ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ، فَتَسْكُرُ
جِبَاهُهُمْ مِنْ دِمَائِهِمْ وَتَمْتَلِي سُهُولُهُمْ مِنْ أَمْوَاتِهِمْ. لَا تَثْبُتُ أَمَامَنَا أَخَامِصُ
أَقْدَامِهِمْ، بَلْ يَهْلِكُونَ هَلَاكًا، يَقُولُ نَبُوكْدَنْصَرُ الْمَلِكُ، رَبُّ الْأَرْضِ
كُلِّهَا. فَإِنَّهُ قَالَ، وَكَلِمَاتُ أَقْوَالِهِ لَنْ تَكُونَ بَاطِلَةً. ⁵ أَمَّا أَنْتَ، يَا أَخْحُورَ، يَا
مُورْتَزَقَ عَمُّونَ، يَا مَنْ فَاهَ بِهَذَا الْكَلَامِ فِي يَوْمِ ذَنْبِهِ، لَنْ تَرَى وَجْهِي بَعْدَ
الْيَوْمِ، حَتَّى أَنْتَقِمَ مِنْ نَسْلِ الْآتِينَ مِنْ مِصْرَ. ⁶ وَحِينَئِذٍ سَيْفُ جَيْشِي
وَرُمُحُ خُدَّامِي يَخْتَرِقَانِ جَنْبَيْكَ، فَتَسْقُطُ بَيْنَ جَرْحَاهُمْ مَتَى أَعُودُ.
⁷ وَسَيَذْهَبُ بِكَ رِجَالِي إِلَى النَّاحِيَةِ الْجَبَلِيَّةِ وَيَجْعَلُونَكَ فِي إِحْدَى مُدُنِ
الْمُنْحَدَرَاتِ، ⁸ وَلَنْ تَهْلِكَ قَبْلَ أَنْ تُسْتَأْصَلَ مَعَهُمْ. ⁹ وَبِمَا أَنَّكَ تَرْجُو فِي

قَلْبِكَ أَلَّا يُقْبَضَ عَلَيْهِمْ، فَلَا يَسْقُطُ وَجْهُكَ. تَكَلَّمْتُ وَلَنْ تَسْقُطَ كَلِمَةٌ
مِنْ كَلِمَاتِي».

¹⁰ وَأَمَرَ أَلَيْفَانَا خُدَّامَهُ الْقَائِمِينَ فِي خَيْمَتِهِ بِأَنْ يُمَسِّكُوا أَحْيُورَ وَيَذْهَبُوا
بِهِ إِلَى بَيْتِ فُلُوى وَيُسَلِّمُوهُ إِلَى أَيْدِي بَنِي إِسْرَائِيلَ. ¹¹ فَأَمْسَكَهُ خُدَّامُهُ
وَقَادُوهُ خَارِجَ الْمُعَسْكَرِ إِلَى السَّهْلِ، وَذَهَبُوا مِنْ وَسْطِ السَّهْلِ نَحْوَ
النَّاحِيَةِ الْجَبَلِيَّةِ، وَوَصَلُوا إِلَى الْيَنَابِيعِ الَّتِي كَانَتْ إِلَى أَسْفَلِ بَيْتِ فُلُوى.
¹² وَلَمَّا رَأَوْهُمْ رِجَالُ الْمَدِينَةِ الْوَاقِعَةِ عَلَى رَأْسِ الْجَبَلِ، أَخَذُوا أَسْلِحَتَهُمْ
وَخَرَجُوا مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى رَأْسِ الْجَبَلِ، وَجَمِيعُ الرِّجَالِ الَّذِينَ مَعَهُمْ مَقَالِيعُ
كَانُوا يَرْمُونَهِمْ بِالْحِجَارَةِ لِمَنْعِهِمْ مِنَ الصُّعُودِ. ¹³ فَتَسَلَّلُوا فِي أَسْفَلِ الْجَبَلِ
وَرَبَطُوا أَحْيُورَ وَتَرَكَوهُ طَرِيحًا عِنْدَ سَفْحِ الْجَبَلِ، وَرَجَعُوا إِلَى سَيِّدِهِمْ.

¹⁴ فَنَزَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ مَدِينَتِهِمْ وَأَتَوْهُ وَحَلُّوهُ، وَقَادُوهُ إِلَى بَيْتِ فُلُوى
وَقَدَّمُوهُ إِلَى رُؤَسَاءِ مَدِينَتِهِمْ، ¹⁵ وَكَانُوا فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ عَزِيَّا ابْنَ مِيخَا مِنْ
سِبْطِ شَمْعُونَ وَكَبْرِي بَنَ عَتْنِيئِيلَ وَكَرْمِي بَنَ مَلَكِيئِيلَ. ¹⁶ فَدَعَا جَمِيعَ
شُيُوخِ الْمَدِينَةِ، وَأَسْرَعَ جَمِيعُ الشُّبَّانِ وَالنِّسَاءِ إِلَى الْمَجْلِسِ. وَأَقَامُوا أَحْيُورَ
فِي وَسْطِ شَعْبِهِمْ كُلِّهِ، فَسَأَلَهُ عَزِيَّا عَمَّا جَرَى. ¹⁷ فَأَجَابَ وَأَخْبَرَهُمْ بِمَا قِيلَ
فِي مَجْلِسِ أَلَيْفَانَا وَبِكُلِّ مَا قَالَهُ فِي رُؤَسَاءِ بَنِي أَشُورَ وَبِمَا فَاهَ بِهِ أَلَيْفَانَا مِنْ
كَلَامِ تَبَجُّحٍ عَلَى بَيْتِ إِسْرَائِيلَ. ¹⁸ فَأَرْتَمَى الشَّعْبُ وَسَجَدَ لِلَّهِ وَصَرَخَ

قائلًا: ¹⁹ «أَيُّهَا الرَّبُّ، إِلَهُ السَّمَاءِ، أَنْظِرْ إِلَى كِبْرِيائِهِمْ، وَأَرْحَمِ تَذَلُّلَ نَسْلِنَا، وَأَنْظِرْ فِي هَذَا الْيَوْمِ إِلَى وَجْهِ الْمُقَدَّسِينَ لَكَ». ²⁰ وَشَدَّدُوا عَزِيمَةَ أَحْيُورَ وَأَثْنُوا عَلَيْهِ ثَنَاءً عَظِيمًا. ²¹ وَذَهَبَ بِهِ عَزِيًّا مِنَ الْمَجْلِسِ إِلَى بَيْتِهِ وَأَقَامَ مَأْدُبَةً لِلشُّيُوخِ. وَأَسْتَغَاثُوا بِإِلَهِ إِسْرَائِيلَ ذَلِكَ اللَّيْلِ كُلَّهُ.

٢. حصار بيت فلوى

حملة على إسرائيل

٧¹ وفي الغدِ أمرَ أليفانا جميعَ قُوَّاتِهِ وَكُلَّ شَعْبِهِ الَّذِي أَنْضَمَّ إِلَيْهِ مُنَاصِرَتِهِ بِالرَّحِيلِ وَالزَّحْفِ عَلَى بَيْتِ فُلُوى وَبِأَحْتِلَالٍ مُنَحَدَرَاتِ النَّاحِيَةِ الْجَبَلِيَّةِ وَبِشَنِّ الْمَعْرَكَةِ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ. ² وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ نَفْسِهِ، رَحَلَ مِنْهُمْ كُلُّ رَجُلٍ حَرْبٍ. وَكَانَ جَيْشُ رِجَالِ الْحَرْبِ مِائَةً وَعِشْرِينَ أَلْفًا مِنَ الْمُشَاةِ وَأَثْنِي عَشَرَ أَلْفًا مِنَ الْفُرْسَانِ، مَا عَدَا الْأَمْتِعَةَ وَالرَّجَالَ الْمُتَرَجِّلِينَ الْمُنْضَمِّينَ إِلَيْهِمْ، فَكَانُوا جَمْعًا غَفِيرًا جِدًّا. ³ فَعَسَكَرُوا فِي الْوَهْدَةِ الْمُجَاوِرَةِ لِبَيْتِ فُلُوى عِنْدَ عَيْنِ الْمَاءِ، وَأَنْتَشَرُوا فِي الْعُمُقِ مِنْ دُوتَانَ إِلَى بَلْمَا، وَفِي الطُّولِ مِنْ بَيْتِ فُلُوى إِلَى قَلِيمُونَ الَّتِي قُبَالَةَ يَزْرَعِيلَ. ⁴ أَمَّا بَنُو إِسْرَائِيلَ، فَلَمَّا رَأَوْا كَثْرَتَهُمْ ارْتَعَدُوا ارْتِعَادًا شَدِيدًا وَقَالَ كُلُّ وَاحِدٍ لِقَرِيبِهِ: «وَالآنَ سَيَجْتَرُّ هُوَلاءِ وَجْهَ الْأَرْضِ كُلِّهَا، فَلَا الْجِبَالَ

العالية ولا الوهادُ ولا الروابي تقفُ أمام قوتهم⁵. ثم أخذ كل واحدٍ
عُدته الحربية وأشعلوا النيران على أبراجهم وظلُّوا يجرسون طوال تلك
الليلة.

⁶ وفي اليوم الثاني أخرج أليفانا جميع فرسانه في وجه بني إسرائيل
الذين كانوا في بيت فلوى. ⁷ وفحص المنحدرات المؤدية إلى مدينتهم
وتفقد كل عين ماء واحتلها وجعل فيها مواقع مقاتلين ورجع هو إلى
جيشه. ⁸ فدنا إليه جميع رؤساء بني عيسو وجميع قوادِ شعب موآب
وقوادِ الساحل وقالوا: ⁹ «ليسمع سيدنا كلمة، لئلا تقع خسائر في
جيشك. ¹⁰ فإن شعب بني إسرائيل هذا لا يتكل على رماحه، بل على
علو الجبال التي يقيم فيها. وليس من السهل الصعود إلى رؤوس
جباله. ¹¹ والآن، يا سيد، فلا تُقاتلهم كما يُقاتل في معركة منظمة، فلا
يسقط من جيشك ولا رجل واحد. ¹² ابق في معسكرك محافظاً على جميع
رجال جيشك، وليستول رجالك على عين الماء الخارج من سفح الجبل،
¹³ فمن هناك يستقي جميع سكان بيت فلوى. والعطش يهلكهم
فيسلمون مدينتهم. ونحن وجيشنا نصعد إلى رؤوس الجبال القريبة
ونعسكر فيها كما في موقع أمامي، لئلا يخرج أي رجل من المدينة.
¹⁴ فيذوبون جوعاً هم ونساؤهم وأولادهم، وقبل أن يدركهم السيفُ

يُصْرَعُونَ فِي شَوَارِعِ مَدِينَتِهِمْ. ¹⁵ فَتُكَافئُهُمْ شَرًّا مُكَافَأَةٌ عَلَى عِضَائِهِمْ
وَعَلَى عَدَمِ الذَّهَابِ لِمُلَاقَاةِ وَجْهِكَ فِي سَلَامٍ».

¹⁶ فَحَسُنَ كَلَامُهُمْ عِنْدَ أَلْيَانَا وَعِنْدَ جَمِيعِ ضُبَّاطِهِ، وَأَمَرَ بِالْعَمَلِ
بِحَسَبِ قَوْلِهِمْ. ¹⁷ فَتَحَرَّكَ جَيْشٌ مِنْ بَنِي عَمُّونَ وَمَعَهُمْ خَمْسَةُ آلَافٍ مِنْ
بَنِي أَشُّورَ وَعَسَكَرُوا فِي الْوَهْدَةِ وَأَحْتَلُّوا عُيُونَ مَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ
وَيُنَابِعَهُمْ. ¹⁸ وَصَعِدَ بَنُو عَيْسُو وَبَنُو عَمُّونَ وَعَسَكَرُوا فِي النَّاحِيَةِ الْجَبَلِيَّةِ
قُبَالَةَ دَوْتَائِينَ وَأَرْسَلُوا أَنَاثًا مِنْهُمْ نَحْوَ الْجَنُوبِ وَالشَّرْقِ قُبَالَةَ أَغْرِبِيلَ
الَّتِي بِالْقُرْبِ مِنْ خُوسٍ عِنْدَ سَيْلِ مُخْمُورٍ. وَعَسَكَرَتْ بَقِيَّةُ قُوَاتِ
الْأَشُّورِيِّينَ فِي السَّهْلِ فَغَطَّتْ وَجْهَ الْأَرْضِ كُلَّهُ، وَعَسَكَرَتْ خِيَمُهُمْ
وَأَمْتَعَتْهُمْ فِي كُتْلَةٍ ضَخْمَةٍ، فَقَدْ كَانُوا جَمْعًا غَفِيرًا جِدًّا.

¹⁹ وَخَارَتِ عَزِيمَةُ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَصَرَخُوا إِلَى الرَّبِّ إِلَهُهِمْ، لِأَنَّ جَمِيعَ
أَعْدَائِهِمْ طَوَّقُوهُمْ، وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ سَبِيلٌ إِلَى الْإِفْلَاتِ مِنْ وَسْطِهِمْ.
²⁰ وَظَلَّ حَوْلَهُمْ كُلُّ مُعَسَكِرِ أَشُّورَ، مِنْ مُشَاةٍ وَمَرْكَبَاتٍ وَفُرْسَانٍ، مُدَّةَ
أَرْبَعَةِ وَثَلَاثِينَ يَوْمًا. فَنفَدَتْ لَدَى جَمِيعِ سُكَّانِ بَيْتِ فُلُوى أَنِيَّةُ الْمَاءِ
جَمِيعُهَا، ²¹ وَجَفَّتِ الْأَبَارُ وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُمْ مِنَ الْمَاءِ مَا يُرْوِيهِمْ يَوْمًا
وَاحِدًا، لِأَنَّ مَاءَ الشُّرْبِ كَانَ يُقَنَّ عَلَيْهِمْ. ²² وَكَانَ أَطْفَالُهُمْ خَائِرِي

القوى، وكان النساء والشبان منهوكين من العطش وكانوا يسقطون في شوارع المدينة وفي ممرات الأبواب، فلم تعد فيهم أية عزيمة.

²³ فأجتمع كل الشعب، من شبان ونساء وأولاد، على عزياً وعلى رؤساء المدينة وصرخوا بصوت عظيم فقالوا أمام جميع الشيوخ: ²⁴ «ليحكم الله بينكم وبيننا، فقد ألحقت بنا ضرراً جسيماً، إذ لم تكلموا بني أشور كلام سلام. ²⁵ والآن، فإنه ليس لنا من نصير، بل باعنا الله إلى أيديهم لنصرع أمامهم في عطش وهلاك عظيمين. ²⁶ والآن فادعوهم وأسلموا المدينة كلها للنهب إلى شعب أليفانا وكل جيشه. ²⁷ فخير لنا أن نكون غنيمتهم، لأننا نصير عبيداً وتحمينا نفوسنا ولا نرى باعينا أطفالنا يموتون ونساءنا وأولادنا يلفظون أزواحهم. ²⁸ نستحلفكم بالسما والأرض وبإلهنا ورب آبائنا، الذي يعاقبنا بسبب خطايانا وخطايا آبائنا، أن تعملوا بهذا الكلام في هذا اليوم نفسه». ²⁹ وأرتفع في وسط الجماعة كلها نحيبٌ شديدٌ كنحيب رجلٍ واحدٍ وصرخوا إلى الرب الإله بصوت عظيم. ³⁰ فقال لهم عزياً: «تشجعوا، يا إخوتي، لنصمد خمسة أيام أيضاً يحول فيها الرب إلهنا رحمته إلينا، فإنه لن يتركنا حتى النهاية. ³¹ وإن مضت تلك الأيام ولم تأتينا الإغاثة، عملت بقولكم». ³² وفرق الشعب كل واحدٍ إلى مركزه، فأنصرفوا إلى أسوار

مَدِينَتِهِمْ وَأَبْرَاجِهَا، وَأَرْسَلُوا النِّسَاءَ وَالْأَوْلَادَ إِلَى بُيُوتِهِمْ. وَكَانُوا بِالْمَدِينَةِ فِي أَنْهِيَارٍ شَدِيدٍ.

٣. يهوديت

تعريف يهوديت

٨^١ وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ بَلَغَ الْخَبْرُ يَهُودِيَّتَ، بِنْتِ مَرَارِيِّ بْنِ أَحْسَسَ بْنِ يَوْسَفَ بْنِ عَزِّيئِيلَ بْنِ حَلْقِيَّا بْنِ حَنْنِيَا بْنِ جِدْعُونَ بْنِ رَافَائِمَ بْنِ أَحِيطُوبَ بْنِ إِيْلِيَّا بْنِ حَلْقِيَّا بْنِ أَلْيَابَ بْنِ نَتْنَايِيلَ بْنِ شَلُومِيئِيلَ بْنِ صُورِشَدَّايَ بْنِ إِسْرَائِيلَ.^٢ وَكَانَ مَنْسَى زَوْجُهَا مِنْ سِبْطِهَا وَعَشِيرَتِهَا، وَقَدْ مَاتَ فِي أَيَّامِ حِصَادِ الشَّعِيرِ،^٣ فَإِنَّهُ كَانَ يُرَاقِبُ رَابِطِي الْحَزْمِ فِي السَّهْلِ، فَوَقَعَ الْحَرُّ الْحَارِقُ عَلَى رَأْسِهِ فَلَازَمَ الْفِرَاشَ وَمَاتَ فِي بَيْتِ فَلُوى مَدِينَتِهِ. فَدَفَنُوهُ مَعَ آبَائِهِ فِي الْحَقْلِ الَّذِي بَيْنَ دُوتَائِينَ وَبَلْمُونَ.^٤ وَكَانَتْ يَهُودِيَّتُ مُتْرَمِّلَةً فِي بَيْتِهَا مُنْذُ ثَلَاثِ سَنَوَاتٍ وَأَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ.^٥ وَكَانَتْ قَدْ هَيَّاتُ لِنَفْسِهَا عُلِّيَّةً عَلَى سَطْحِ بَيْتِهَا، وَكَانَتْ تَضَعُ مِسْحًا عَلَى وَسْطِهَا وَتَرْتَدِي ثِيَابَ تَرْمُلِهَا.^٦ وَكَانَتْ تَصُومُ جَمِيعَ أَيَّامِ تَرْمُلِهَا، مَا خَلَا السُّبُوتَ وَعَشِيَّتَيْهَا وَرُؤُوسَ الشُّهُورِ وَعَشِيَّتَيْهَا وَأَعْيَادَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ وَأَفْرَاحِهِمْ.^٧ وَكَانَتْ جَمِيلَةً الطَّلَعَةَ ظَرِيفَةً الْهَيْئَةَ جَدًّا، وَقَدْ تَرَكَ لَهَا مَنْسَى

زَوْجُهَا ذَهَبًا وَفِضَّةً وَخُدَّامًا وَجَوَارِيَ وَقُطْعَانًا وَحُقُولًا، وَكَانَتْ تُقِيمُ فِي أَمْلَاكِهَا.⁸ وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ أَحَدٌ يَقُولُ عَلَيْهَا كَلِمَةً سَوْءًا، لِأَنَّهَا كَانَتْ تَتَّقِي اللَّهَ كَثِيرًا.

يهوديت والشيوخ

⁹ وَسَمِعَتْ كَلِمَاتِ الشَّعْبِ السَّيِّئَةِ عَلَى الرَّئِيسِ، لِأَنَّ عَزِيمَتَهُمْ خَارَتْ بِسَبَبِ قِلَّةِ الْمِيَاهِ، وَسَمِعَتْ أَيْضًا يَهُودِيَّةً جَمِيعَ الْكَلَامِ الَّذِي كَلَّمَهُمْ بِهِ عَزِيًّا، إِذْ أَقْسَمَ لَهُمْ بِتَسْلِيمِ الْمَدِينَةِ بَعْدَ خَمْسَةِ أَيَّامٍ إِلَى الْأَشُورِيِّينَ.¹⁰ فَأَرْسَلَتْ وَصِيفَتَهَا الْقِيَمَةَ عَلَى جَمِيعِ أَمْوَالِهَا وَدَعَتْ شُيُوخَ مَدِينَتِهَا عَزِيًّا وَكَرْبِي وَكَرْمِي،¹¹ فَاتُّوا إِلَيْهَا فَقَالَتْ لَهُمْ: «إِسْمَعُوا لِي، يَا رُؤَسَاءَ السَّكَّانِ فِي بَيْتِ فُلُوى، لَيْسَ صَائِبًا كَلَامُكُمْ الَّذِي تَكَلَّمْتُمْ بِهِ أَمَامَ الشَّعْبِ فِي هَذَا الْيَوْمِ، فَأَقْسَمْتُمْ ذَلِكَ الْيَمِينَ الَّذِي أَدَيْتُمُوهُ بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَكُمْ، فَوَعَدْتُمْ بِتَسْلِيمِ الْمَدِينَةِ إِلَى أَعْدَائِنَا، إِنْ لَمْ يُغْنِنَا الرَّبُّ فِي الْأَيَّامِ الْخَمْسَةِ.¹² وَالْآنَ فَمَنْ أَنْتُمْ حَتَّى جَرَّبْتُمْ اللَّهَ فِي هَذَا الْيَوْمِ وَأَقَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ فَوْقَ اللَّهِ فِي وَسْطِ الْبَشَرِ؟¹³ وَالْآنَ فَإِنَّكُمْ تَمْتَحِنُونَ الرَّبَّ الْقَدِيرَ، فَلَنْ تَفْهَمُوا شَيْئًا لِلْأَبَدِ،¹⁴ لِأَنَّكُمْ لَنْ تَكْتَشِفُوا أَعْمَاقَ قَلْبِ الْإِنْسَانِ وَلَنْ تُدْرِكُوا أَفْكَارَ ذِهْنِهِ. فَكَيْفَ تَهْتَدُونَ إِلَى اللَّهِ الَّذِي صَنَعَ كُلَّ ذَلِكَ وَتَفْهَمُونَ فِكْرَهُ وَتُدْرِكُونَ تَدْبِيرَهُ؟ لَا، يَا إِخْوَتِي، لَا تُثِيرُوا غَضَبَ

الرَّبِّ إِلَهُنَا. ¹⁵ فَإِنْ لَمْ يَشَأْ أَنْ يُغِيثَنَا فِي الْأَيَّامِ الْحَمْسَةِ، فَلَهُ سُلْطَانٌ بِهِ يَحْمِينَا فِي الْأَيَّامِ الَّتِي يَشَاءُ أَوْ يُبِيدُنَا أَمَامَ أَعْدَائِنَا. ¹⁶ أَمَّا أَنْتُمْ فَلَا تَرْتَهِنُوا تَدَابِيرَ الرَّبِّ إِلَهُنَا، فَإِنَّ اللَّهَ لَيْسَ كَالْإِنْسَانِ فِيهِدَّدُ وَلَا كَابْنِ الْإِنْسَانِ فِيُحْتَكَمُ. ¹⁷ وَلِذَلِكَ فَلَنْتَنْظُرَ مِنْ لَدُنِهِ الْخَلَاصَ وَلَنْسَتَغِثَ بِهِ فَيُصْغِيَ إِلَى صَوْتِنَا، إِنْ حَسُنَ لَدَيْهِ.

¹⁸ فَإِنَّهُ لَمْ يَقُمْ فِي أَجْيَالِنَا وَلَا فِي أَيَّامِنَا سِبْطٌ أَوْ عَشِيرَةٌ أَوْ أَرْضٌ أَوْ مَدِينَةٌ مِنْ عِنْدِنَا تَسْجُدُ لِأَلْهَةٍ مِنْ صُنْعِ الْأَيْدِي، كَمَا جَرَى فِي الْأَيَّامِ الْقَدِيمَةِ، ¹⁹ فَأُسْلِمَ آبَاؤُنَا إِلَى السَّيْفِ وَالنَّهْبِ وَسَقَطُوا سَقُوطًا عَظِيمًا أَمَامَ أَعْدَائِنَا. ²⁰ أَمَّا نَحْنُ فَلَمْ نَعْرِفْ إِلَهًا غَيْرَهُ. وَلِذَلِكَ فَإِنَّا نَرْجُو أَنَّهُ لَنْ يَزِدَّ رَيْنَا وَلَنْ يُعْرِضَ عَنَّا نَسْلِنَا.

²¹ فَإِنْ قُبِضَ عَلَيْنَا قُبِضَ كَذَلِكَ عَلَى الْيَهُودِيَّةِ كُلِّهَا وَمُهِبَ مَكَانِنَا الْمُقَدَّسِ وَطَالَبَ اللَّهُ دَمَنَا بِتَدْنِيْسِهِ ²² وَأَوْقَعَ عَلَى رُؤُوسِنَا بَيْنَ الْأُمَمِ، حَيْثُ نَصِيرُ عَبِيدًا، مَقْتَلٌ إِخْوَتَنَا وَجَلَاءَ الْأَرْضِ وَدَمَارَ مِيرَاثِنَا، وَأَصْبَحْنَا مَعَثَرَةً وَعَارًا أَمَامَ مُمْتَلِكِينَا. ²³ فَإِنَّ عُبُودِيَّتَنَا لَنْ تَتَّوَلَّ إِلَى الْحُظْوَةِ، بَلْ إِنَّ الرَّبَّ إِلَهُنَا يُجَوِّهُنَا إِلَى هَوَانٍ. ²⁴ وَالْآنَ، يَا إِخْوَتِي، لِنُظْهِرْ إِلَى إِخْوَتِنَا أَنَّ نَفُوسَهُمْ مَنُوطَةٌ بِنَا وَأَنَّ الْمَكَانَ الْمُقَدَّسَ وَالْمَقْدِسَ وَالْمَذْبَحَ مُعْتَمِدَةٌ عَلَيْكُمْ.

²⁵ وما عدا ذلك كله، فلنشكر الرب إلهنا الذي يمتحننا كما امتحن آباءنا. ²⁶ اذكروا كل ما صنعه إلى إبراهيم وكم امتحن إسحق وكل ما جرى ليعقوب في ما بين النهرين في سورية، حين كان يرعى خراف لابان أخي أمه. ²⁷ فكما أنه امتحنهم بالنار ليسبر قلوبهم، كذلك لن ينتقم منا، بل الرب يؤدب الذين يقتربون منه إنذاراً لهم.

²⁸ فقال لها عزياً: «كل ما قلته تكلمت به بقلب طيب، وما من أحد يعارض كلامك، ²⁹ لأن حكمتك لم تظهر في هذا اليوم فقط، بل منذ أول أيامك عرف الشعب كله ذكاءك وحسن ما يتصوره قلبك. ³⁰ لكن الشعب عطش عطشاً شديداً وأرغمنا على العمل بما وعدنا به وعلى إلزام أنفسنا بقسم لن نقضه. ³¹ والآن فصلي لأجلنا، فإنك امرأة تقيّة، فيرسل الرب مطراً يملأ آبارنا، فلا تخور عزائمنا بعد اليوم».

³² فقالت لهم يهوديت: «إسمعوا لي، سأصنع عملاً يبلغ ذكره بني نسلنا من جيل إلى جيل. ³³ في هذه الليلة، أنتم تقفون على الباب وأنا أخرج مع وصيفتي، وقبل الأيام التي وعدتم فيها بتسليم المدينة إلى أعدائنا، يفتقد الرب إسرائيل عن يدي. ³⁴ لا تفحصوا أنتم عن تصرّفي، لأنني لن أقول لكم شيئاً قبل أن يتّم ما أنا فاعلته». ³⁵ فقال لها عزياً

والشَّيْخَانِ: «إِذْهَبِي بِسَلَامٍ، وَالرَّبُّ إِلَهُهُ يَتَقَدَّمُكَ فِي الْإِنْتِقَامِ مِنْ أَعْدَائِنَا». ³⁶ ثُمَّ غَادَرُوا الْعُلْيَةَ وَأَنْصَرَفُوا إِلَى مَرَائِجِهِمْ.

صلاة يهوديت

٩ ¹ وَسَقَطَتْ يَهُودِيْتُ عَلَى وَجْهِهَا وَأَلْقَتْ رَمَادًا عَلَى رَأْسِهَا وَخَلَعَتْ الْمِسْحَ الَّذِي كَانَتْ تَرْتَدِيهِ، وَكَانَتْ السَّاعَةُ سَاعَةَ تَقْدِيمَةِ بَخُورِ ذَلِكَ الْمَسَاءِ فِي بَيْتِ اللَّهِ فِي أُورُشَلِيمَ. وَصَرَخَتْ يَهُودِيْتُ صُرَاخًا عَظِيمًا إِلَى الرَّبِّ وَقَالَتْ:

² «أَيُّهَا الرَّبُّ، إِلَهُ شِمْعُونَ أَبِي،

يَا مَنْ سَلَّمَ إِلَى يَدِهِ سَيْفًا

لِيَنْتَقِمَ مِنْ غُرَبَاءَ

حَلَّوْا إِزَارَ عَذْرَاءَ لِعَارِهَا

وَعَرَّوْا فَخْذَهَا لِحَزْبِهَا

وَدَنَسُوا بَطْنَهَا هَوَانِهَا.

لِأَنَّكَ قُلْتَ: لَا يَكُونُ كَذَلِكَ.

وَلَكِنَّهُمْ فَعَلُوا.

³لِذَلِكَ أَسَلَمْتَ رُؤُسَاءَهُمْ إِلَى الْقَتْلِ

وَمَضَجَعُهُمْ الْمَفْضُوحُ بِخِذَاعِهِمْ

خُدَعَ حَتَّى الدَّمِ.

وَضَرَبْتَ الْعَبِيدَ إِلَى جَانِبِ الْمُقْتَدِرِينَ

وَالْمُقْتَدِرِينَ مَعَ عَبِيدِهِمْ

⁴وَأَسَلَمْتَ نِسَاءَهُمْ إِلَى السَّبْيِ

وَبَنَاتِهِمْ إِلَى الْجَلَاءِ

وَجَمِيعَ أَسْلَابِهِمْ إِلَى أَقْتِسَامِ الْبَنِينَ

الْمُحْبُوبِينَ إِلَيْكَ

الَّذِينَ غَارُوا غَيْرَتَكَ

وَمَقَتُوا نَجَاسَةَ دَمِهِمْ وَأَسْتَغَاثُوا بِكَ.

اللَّهُمَّ، يَا إِلَهِي أَسْتَجِبْنِي أَنَا الْأَرْمَلَةَ

⁵فَأَنْتَ صَنَعْتَ أَحْدَاثَ الْمَاضِي

وَالْحَاضِرِ وَالْمُسْتَقْبَلِ

وَقَدَّرْتَ الْحَاضِرَ وَالْمُسْتَقْبَلِ

وما قَدَّرْتَهُ كَانَ

⁶ وما أَرَدْتَهُ كَانَ فَقَالَ: «هَاءَ نَذَا».

فَإِنَّ طُرُقَكَ جَمِيعَهَا مُهَيَّأَةٌ

وَحُكْمَكَ حُكْمٌ بَصِيرٌ.

⁷ هَا إِنَّ الْأَشُورِيِّينَ قَدْ تَبَاهَوْا بِجَيْشِهِمْ

وَأَفْتَخَرُوا بِأَفْرَاسِهِمْ وَفُرْسَانِهِمْ

وَتَكَبَّرُوا بِذِرَاعِ مُشَاتِهِمْ

وَتَوَكَّلُوا عَلَى الثُّرُوسِ وَالرُّمُحِ

وَالْقُوسِ وَالْمِقْلَاعِ

وَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّكَ أَنْتَ الرَّبُّ

الْمُحَطِّمُ الْحُرُوبِ.

⁸ الرَّبُّ هُوَ أَسْمُكَ

أَنْتَ إِسْحَقُ عُنْفِهِمْ بِقُدْرَتِكَ

وَحَطَّمْتَ قُوَّتَهُمْ بِغَضَبِكَ

لِأَنَّهُمْ أَرَادُوا أَنْ يُدْنِسُوا

مَكَانَكَ الْمُقَدَّسَ

وَيُنَجِّسُوا خَيْمَةَ رَاحَةِ أَسْمِكَ الْمَجِيدِ

وَيَهْدِمُوا بِالْحَدِيدِ قَرْنَ مَذْبَحِكَ.

⁹ أَنْظِرْ إِلَى كِبْرِيَاءِهِمْ

وَأَنْزِلْ غَضَبَكَ عَلَى رُؤُوسِهِمْ

وَأَمْنَحْ يَدِي أَنَا الْأَرْمَلَةَ

الْقُوَّةَ الَّتِي أَرْتَقِبُهَا.

¹⁰ إِضْرِبْ بِشَفَتِي الْخَادِعَتَيْنِ الْعَبْدَ

إِلَى جَانِبِ الرَّئِيسِ

وَالرَّئِيسَ إِلَى جَانِبِ خَادِمِهِ

وَأَسْحَقْ تَعَجَّرُفَهُمْ بِيَدِ أَمْرَأَةٍ.

¹¹ لِأَنَّهَا لَيْسَتْ قُوَّتُكَ بِالكَثْرَةِ

وَلَا قُدْرَتُكَ بِالْأَقْوِيَاءِ

بَلْ إِنَّكَ إِلَهُ الْوَضْعَاءِ وَمُغِيثُ الصَّغَارِ

وَنَصِيرُ الضُّعَفَاءِ وَحَامِي الْمُهْمَلِينَ

وَمُخَلَّصُ الْيَائِسِينَ.

¹² نَعَمْ، نَعَمْ، يَا إِلَهَ أَبِي

وإِلَهَ مِيرَاثِ إِسْرَائِيلَ

رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَخَالِقِ الْمِيَاهِ

وَمَلِكِ خَلْقَتِكَ كُلِّهَا

إِسْتَجِبْ لِصَلَاتِي

¹³ وَهَبْ لِكَلَامِي الْخَادِعِ

أَنْ يَجْرَحَ وَيُؤْلِمَ

أُولَئِكَ الَّذِينَ دَبَّرُوا الْمُؤَامِرَاتِ الْقَاسِيَةَ

عَلَى عَهْدِكَ وَبَيْتِكَ الْمُقَدَّسِ

وَقِمَّةِ صِهْيُونِ وَالْبَيْتِ

الَّذِي يَمْلِكُهُ أَبْنَاؤُكَ.

¹⁴ وَهَبْ لِكُلِّ أُمَّةٍ وَكُلِّ عَشِيرَةٍ

أَنْ تَعْرِفَ أَنَّكَ أَنْتَ الْإِلَهَ

إِلَهَ كُلِّ قُدْرَةٍ وَكُلِّ قُوَّةٍ

وَأَنْ لَيْسَ لِنَسْلِ إِسْرَائِيلَ
مِنْ حَامٍ سِوَاكَ».

٤. يهوديت وأليفانا

يهوديت تقصد أليفانا

١٠^١ وَكَانَ لَمَّا كَفَّتْ مِنْ صُراخِهَا إِلَى إِلِهِ إِسْرَائِيلَ وَأَنْتَهتْ مِنْ
هَذَا الْكَلَامِ كُلِّهِ^٢ أَنَّهَا قَامَتْ مِنْ سُجُودِهَا وَدَعَتْ وَصَيْفَتَهَا وَنَزَلَتْ إِلَى
الْبَيْتِ الَّذِي كَانَتْ تَقْضِي فِيهِ أَيَّامَ السَّبْتِ وَالْأَعْيَادِ.^٣ وَأَلْقَتْ عَنْهَا الْمِسْحَ
الَّذِي كَانَتْ تَرْتَدِيهِ وَخَلَعَتْ ثِيَابَ إِزْمَالِهَا وَأَسْتَحَمَّتْ وَأَدَّهَنْتْ بِطَيْبٍ
مُشْبَعٍ بِالزَّيْتِ وَسَرَّحَتْ شَعْرَ رَأْسِهَا وَجَعَلَتْ عَلَيْهِ عِصَابَةً وَلَبِسَتْ
ثِيَابَ فَرَحِهَا الَّتِي كَانَتْ تَتَزَيَّنُ بِهَا فِي أَيَّامِ مَنْسَى زَوْجِهَا،^٤ وَأَخَذَتْ
حِذَاءً لِرِجْلِهَا وَلَبِسَتْ الْقَلَائِدَ وَالْأَسَاوِرَ وَالْحَوَاتِمَ وَالْحَلَقَ وَكُلَّ زَيْتِهَا
وَتَجَمَّلَتْ جِدًّا لِإِغْرَاءِ عُيُونِ الرِّجَالِ الَّذِينَ يَنْظُرُونَ إِلَيْهَا.^٥ وَأَعْطَتْ
وَصَيْفَتَهَا زِقًّا حُمْرٍ وَإِبْرِيقَ زَيْتٍ، وَمَلَأَتْ خُرْجًا مِنْ فَطَائِرِ دَقِيقِ الشَّعِيرِ
وَالْفَوَاكِهِ الْيَابِسَةِ وَالْأَرْغِفَةَ الطَّاهِرَةَ، وَصَرَّتْ كُلَّ زَادِهَا وَسَلَّمَتْهُ إِلَى
وَصَيْفَتِهَا^٦ وَخَرَجَتْ إِلَى بَابِ مَدِينَةِ بَيْتِ فُلُوى، فَوَجَدَتْهَا عَلَيْهِ عُرْيَا

وشِخِي الْمَدِينَةِ كَرَبِي وَكَرْمِي. ⁷ فَلَمَّا رَأَوْهَا وَرَأَوْا وَجْهَهَا وَقَدْ تَبَدَّلَ
وَثُوبَهَا وَقَدْ تَغَيَّرَ، أُعْجِبُوا جِدًّا جِدًّا بِجَمَالِهَا وَقَالُوا لَهَا:

⁸ «إِلَهُ آبَائِنَا يَهَبُ لَكَ أَنْ تَنَالِي حُظْوَةَ

وَأَنْ تُحَقِّقِي مَسَاعِيكَ

لِإِفْتِحَارِ بَنِي إِسْرَائِيلَ

وَرَفَعِ شَأْنَ أُورُشَلِيمَ».

⁹ فَسَجَدَتْ يَهُودِيَّةٌ لِلَّهِ وَقَالَتْ لَهُمْ: «مُرُوا أَنْ يُفْتَحَ لِي بَابُ الْمَدِينَةِ
فَأَخْرُجَ لِلْقِيَامِ بِهَا قُلْتُمُوهُ لِي». فَأَمَرُوا الشُّبَّانَ أَنْ يَفْتَحُوا لَهَا كَمَا قَالَتْ،
¹⁰ ففَعَلُوا. وَخَرَجَتْ يَهُودِيَّةٌ مَعَ وَصِيْفَتِهَا. وَنَظَرَ إِلَيْهَا رِجَالُ الْمَدِينَةِ
تَنْزِلُ مِنَ الْجَبَلِ وَتَجْتَازُ الْوَهْدَةَ، حَتَّى تَوَارَتْ عَنْ بَصَرِهِمْ.

¹¹ وَكَانَتْ تَسِيرَانِ تَوًّا فِي الْوَهْدَةِ، فَلَقِيَتْهَا طَلَائِعُ الْأَشُورِيِّينَ،
¹² فَأَمْسَكُوهَا قَائِلِينَ: «مِنْ أَيَّةِ جِهَةٍ أَنْتِ؟ وَمِنْ أَيْنَ جِئْتِ؟ وَإِلَى أَيْنَ
تَذْهَبِينَ؟» قَالَتْ: «إِنِّي بِنْتُ لِلْعِبْرَانِيِّينَ وَقَدْ هَرَبْتُ مِنْ وَجْهِهِمْ، لِأَنَّهُمْ
أَوْشَكُوا أَنْ يُسَلِّمُوا إِلَيْكُمْ غَنِيمَةً. ¹³ أَمَّا أَنَا فإِنِّي ذَاهِبَةٌ إِلَى أَمَامِ أَلِيفَانَا
رَئِيسِ قَوَادِ جَيْشِكُمْ لِأَخْبِرَهُ بِكَلِمَاتِ حَقِّ وَأَدُلُّهُ أَمَامَهُ عَلَى الطَّرِيقِ
الَّذِي يَسْلُكُهُ لِلْإِسْتِيلَاءِ عَلَى النَّاحِيَةِ الْجَبَلِيَّةِ كُلِّهَا، فَلَا يَفْقِدُ أَحَدًا مِنْ
رِجَالِهِ وَلَا نَفْسًا حَيَّةً». ¹⁴ وَلَمَّا سَمِعَ الرَّجَالُ كَلَامَهَا وَتَأَمَّلُوا وَجْهَهَا -

وقد بدا لهم رائح الجَمال - ¹⁵ قالوا لها: «لقد خلّصتِ نفسك بالإِسراعِ في النُّزولِ إلى سيِّدنا. والآن فتعالِي إلى خيمته وسيُرافِقُك أناسٌ مِنّا إلى أن يُسلِّموكَ بينَ يديهِ. ¹⁶ وإذا وقفتِ بحَضْرَتِهِ، فلا يَضْطَرُّ قلبُك، بل أعيدي كلامك فيحسِنَ إليك». ¹⁷ فأختاروا مِن بينهم مائةَ رَجُلٍ أنضمُّوا إليها وإلى وصيفتها وذهبوا بهما إلى خيمة أليفانا.

¹⁸ وحدثَ تجمُّهُرٌ في المعسكرِ كُلِّهِ على أثرِ إذاعةِ خَبَرِ حُضُورِها في جميعِ الخيمِ، وكانوا يأتونَ ويحيطونَ بها، وهي واقفةٌ خارجَ خيمةِ أليفانا، إلى أن يُخبروه بِأمرِها. ¹⁹ وكانوا يُعجبونَ بِجَمالِها ويُعجبونَ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ مِن أَجْلِها، فيقولُ كُلُّ واحدٍ لِقريبِهِ: «مَن يَحْتَقِرُ هَذا الشَّعبَ الَّذي فيه مِثْلُ هَذه النِّساءِ؟ لا يَحْسُنُ الإِبْقَاءُ على أَيِّ رَجُلٍ مِنْهُم، فبإمكانِ الباقينَ أن يَحْدَعُوا الأَرْضَ كُلَّها».

²⁰ وخرَجَ النَّائمونَ عِندَ أليفانا وَجَمِيعُ ضَبَّاطِهِ وَأَدْخَلُوا يَهُودِيَةَ إلى الخيمةِ. ²¹ وكانَ أليفانا يَسْتريحُ على سَريرِهِ تَحْتَ ناموسِيَّةٍ مِن أَرْجوانٍ وَذَهَبٍ وَزُمرَّدٍ تُرْصَعُها حِجارَةٌ كَرِيمَةٌ. ²² فأخبروه بِأمرِها، فخرَجَ إلى مَدْخَلِ الخيمةِ تَتَقَدَّمُهُ مِشاعِلُ فِضَّةٍ. ²³ فلَمَّا وَصَلَتْ يَهُودِيَةُ أَمامَهُ وَأَمامَ ضَبَّاطِهِ، أُعْجِبُوا جَمِيعًا بِجَمالِ وَجْهِها. فَأرْتَمَتْ أَمامَهُ وَسَجَدَتْ لَهُ فَأَنهَضَها خُدَّامُهُ.

اللقاء الأول بين يهوديت وأليفانا

١١¹ فقال لها أليفانا: «تشجعي، يا امرأة، ولا يضطرب قلبك،

لأنني لم أسيء قط إلى إنسانٍ اختار أن يعمل لنبوكدنصر، ملك الأرض كلها.² وأما شعبك المقيم في الناحية الجبلية، فلو لم يستهن بي، لما رفعت رُحمي عليهم. ولكنه هو الذي فعل ذلك بنفسه.³ والآن قولي لي لماذا هربت من عنده وأتيت إلينا، فلقد أتيت للخلاص. تشجعي، ففي هذه الليلة ستحيين، وكذلك فيما بعد.⁴ فلن يضرك أحد، بل يُحسنون إليك شأن عبيد سيدي نبوكدنصر الملك.»

⁵ فقالت له يهوديت: «تقبل كلام أمّتك، ولتتكلم خادمتك في حضرتك، ولا أخبر سيدي بالكذب في هذه الليلة.⁶ وإن أتبت كلام خادمتك، يتم الله عمله معك ولا يخفق سيدي في مساعيه.⁷ ليحي نبوكدنصر، ملك الأرض كلها، ولتحي قدرته، فهو الذي أرسلك لتؤدّب كل نفس، لأنه ليس الناس وحدهم يعملون له عن يدك، بل وحوش البرّ والقطعان وطيور السماء تحيا بك لنبوكدنصر ولكل بيته.

⁸ فلقد سمعنا بحكمتك وبحيل نفسك، ويُخبر في الأرض كلها بأنك وحدك صالح في المملكة كلها ومقتدر في العلم وعجيب في قيادة الحرب.⁹ والخطاب الذي فاه به أحيور في مجلسك قد سمعنا كلماته، لأن

رِجَال بَيْتِ فُلُوى قَدْ أَبَقُوا عَلَيْهِ، فَأَخْبَرَهُمْ بِكُلِّ مَا تَكَلَّمَ بِهِ لَدَيْكَ.¹⁰ فَيَا
أَيُّهَا السَّيِّدُ، لَا تُهْمِلْ خِطَابَهُ، بَلِ احْفَظْهُ فِي قَلْبِكَ، لِأَنَّهُ حَقٌّ. فَلَا يُعَاقَبُ
نَسْلُنَا وَلَا يَقْوَى سَيْفٌ عَلَيْهِمْ، إِنْ لَمْ يَخْطَأُوا إِلَى إِيْلِهِمْ.¹¹ وَالْآنَ، فَلَيْتَا
يَكُونُ سَيِّدِي مَنْبُودًا أَوْ فَاشِيًّا، فَالْمَوْتُ يَنْقُضُ عَلَيْهِمْ وَقَدْ اسْتَوْلَتْ
عَلَيْهِمُ الْخَطِيئَةُ، تِلْكَ الْخَطِيئَةُ الَّتِي يُثِيرُونَ بِهَا غَضَبَ اللَّهِ كُلَّمَا أَرْتَكَبُوا
مُخَالَفَةً.¹² وَبِمَا أَنَّ الطَّعَامَ قَدْ أَعْوَزَهُمْ وَأَنَّ كُلَّ مَاءٍ قَدْ شَحَّ، فَقَدْ عَزَمُوا
عَلَى تَعْوِيضِ أَنْفُسِهِمْ مِنْهَا بِقُطْعَانِهِمْ وَقَرَّرُوا اسْتِعْمَالَ كُلِّ مَا نَهَاهُمْ اللَّهُ
فِي شَرَائِعِهِ عَنْ أَكْلِهِ.¹³ وَأَمَّا بَوَاكِرُ الْحِنْطَةِ وَعُشُورُ الْخَمْرِ وَالزَّيْتِ الَّتِي
حَافَظُوا عَلَيْهَا لِأَنَّهُمْ كَرَّسُوهَا لِلْكَهَنَةِ الْقَائِمِينَ فِي أُورَشَلِيمَ أَمَامَ وَجْهِ
إِلَهِنَا، فَقَدْ حَكَمُوا بِتَنَاوُلِهَا، مَعَ أَنَّهُ لَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ مِنَ الشَّعْبِ أَنْ يَلْمَسَهَا
بِيَدَيْهِ.¹⁴ وَأَرْسَلُوا إِلَى أُورَشَلِيمَ - لِأَنَّ السُّكَّانَ هُنَاكَ أَيْضًا قَدْ فَعَلُوا مِثْلَ
ذَلِكَ - أَنَسًا يَنْقُلُونَ إِلَيْهِمُ الْإِعْفَاءَ مِنْ قِبَلِ مَجْلِسِ الشُّيُوخِ.¹⁵ وَيَكُونُ،
إِذَا مَا بَلَغَهُمْ هَذَا الْإِعْفَاءُ وَعَمِلُوا بِهِ، أَنَّهُمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يُسَلِّمُونَ إِلَيْكَ
لِهَلَاكِتِهِمْ.

¹⁶ وَكَذَلِكَ أَنَا أَمَّتْكَ، لَمَّا عَلِمْتُ بِكُلِّ ذَلِكَ، هَرَبْتُ مِنْ وَجْهِهِمْ،
وَأَرْسَلَنِي اللَّهُ لِأَعْمَلِ مَعَكَ أَعْمَالًا تَدَهِّشُهَا الْأَرْضُ كُلُّهَا، إِذَا سَمِعَتْ
بِهَا.¹⁷ فَإِنَّ أَمَّتَكَ تَقِيَّةٌ نَحْدُمُ لَيْلَ نَهَارَ إِلَهَ السَّمَاءِ. وَالْآنَ سَأُقِيمُ عِنْدَكَ، يَا

سَيِّدِي، وَسَتَخْرُجُ أَمْتُكَ لَيْلًا إِلَى الْوَادِي وَأُصَلِّيَ إِلَى اللَّهِ، فَيَقُولُ لِي مَتَى يَرْتَكِبُونَ خَطَايَاهُمْ،¹⁸ فَأَجِيءُ وَأُخْبِرُكَ، فَتَخْرُجُ بِجَيْشِكَ كُلِّهِ، وَمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْهُمْ يَقِفُ أَمَامَكَ.¹⁹ وَأَقُوذُكَ فِي وَسْطِ الْيَهُودِيَّةِ، إِلَى أَنْ تَصِلَ أَمَامَ أُورُشَلِيمَ، وَأَجْعَلَ عَرْشَكَ فِي وَسْطِهَا، فَتَسَوْقُهُمْ كَخِرَافٍ لَا رَاعِيَ لَهَا، وَلَا يَنْبِحُ أَمَامَكَ كَلْبٌ بِلِسَانِهِ. قِيلَ لِي كُلُّ ذَلِكَ بِحَسَبِ سَابِقِ عِلْمِي وَأُعْلِنَ لِي وَأُرْسِلْتُ لِأُخْبِرَكَ بِهِ».

²⁰ وَحَسَنَ هَذَا الْكَلَامَ لَدَى أَلَيْفَانَا وَلَدَى جَمِيعِ ضُبَّاطِهِ، وَأَعْجَبُوا بِحِكْمَتِهَا وَقَالُوا: ²¹ «لَا مِثْلَ لِهَذِهِ الْمِرْأَةِ مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ إِلَى أَقْصَاهَا فِي حُسْنِ الطَّلَعَةِ وَحِكْمَةِ الْكَلَامِ». ²² وَقَالَ لَهَا أَلَيْفَانَا: «أَحْسَنَ اللَّهُ فِي إِرْسَالِكَ أَمَامَ الشَّعْبِ، لِتَكُونَ الْقُدْرَةُ فِي أَيْدِينَا وَيَكُونَ الْهَلَاكُ فِي الَّذِينَ أَسْتَهَانُوا بِسَيِّدِي. ²³ وَالْآنَ فَأَنْتِ حَسَنَاءٌ فِي طَلْعَتِكَ حَازِقَةٌ فِي كَلَامِكَ. فَإِنْ عَمِلْتِ بِمَا قُلْتِ، يَكُونُ إِيَّاهُكَ إِلَهِي، وَأَمَّا أَنْتِ فَتُقِيمِينَ فِي بَيْتِ نَبوكَدْنَصَّرَ الْمَلِكِ وَتَكُونِينَ مَشْهُورَةً فِي أَنْحَاءِ الْأَرْضِ كُلِّهَا».

١٢ ¹ ثُمَّ أَمَرَ بِإِدْخَالِهَا إِلَى حَيْثُ وَضِعَتْ آيَتُهُ الْفِضَّةَ، وَأَوْصَى بِأَنْ

تُطْعَمَ مِنْ مَأْكُولَاتِهِ وَتَشْرَبَ مِنْ خَمْرِهِ. ² فَقَالَتْ يَهُودِيَّةٌ: «لَا أَكُلُ مِنْهَا، لِئَلَّا يَكُونَ فِي ذَلِكَ سَبَبٌ عَثْرَةً، بَلْ يَكْفِينِي مَا آتَيْتُ بِهِ». ³ قَالَ لَهَا أَلَيْفَانَا: «إِذَا فَرَّغَ الَّذِي مَعَكَ، مِنْ أَيْنَ نَأْتِيكَ بِمِثْلِ ذَلِكَ لِتُقَدِّمَهُ لَكَ؟ فَلَيْسَ

عِنْدَنَا أَحَدٌ مِنْ نَسْلِكَ». ⁴ قَالَتْ لَهُ يَهُودِيَةٌ: «تَحْيَا نَفْسُكَ، سَيِّدِي، إِنَّ أَمْتَكَ لَا تَسْتَنْفِدُ مَا مَعِيَ حَتَّى يَصْنَعَ الرَّبُّ بِيَدِي مَا أَرَادَهُ». ⁵ وَقَادَهَا ضُبَّاطُ أَلْيَفَانَا إِلَى الْخَيْمَةِ، فَنَامَتْ حَتَّى نِصْفِ اللَّيْلِ. ثُمَّ نَهَضَتْ عِنْدَ هَجِيعِ الْفَجْرِ، ⁶ وَأَرْسَلَتْ إِلَى أَلْيَفَانَا تَقُولُ: «لِيَأْمُرْ سَيِّدِي بِأَنْ يُؤْذَنَ إِلَيَّ أُمَّتِهِ فِي الْخُرُوجِ لِلصَّلَاةِ». ⁷ فَأَوْصَى أَلْيَفَانَا حُرَّاسَهُ بِعَدَمِ التَّصَدِّي لَهَا. وَبَقِيَتْ فِي الْمُعَسْكَرِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ. وَكَانَتْ تَخْرُجُ لَيْلًا إِلَى وَادِي بَيْتِ فُلُوْيَ وَتَغْتَسِلُ فِي الْمُعَسْكَرِ فِي عَيْنِ الْمَاءِ. ⁸ وَبَعْدَ صُعودِهَا كَانَتْ تَتَضَرَّعُ إِلَى الرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ أَنْ يُرْشِدَ طَرِيقَهَا لِلنُّهُوضِ بِنَبِيِّ شَعْبِهَا. ⁹ وَإِذَا عَادَتْ طَاهِرَةً، كَانَتْ تُقِيمُ فِي الْخَيْمَةِ، إِلَى أَنْ يُقَدَّمَ لَهَا طَعَامُهَا عِنْدَ الْمَسَاءِ.

يهوديت في مأدبة أليفانا

¹⁰ وَكَانَ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ أَنَّ أَلْيَفَانَا أَقَامَ مَأْدِبَةً لِضُبَّاطِهِ وَحَدَهُمْ، وَلَمْ يَدْعُ إِلَيْهَا أَحَدًا مِنْ مُوظَّفِيهِ. ¹¹ وَقَالَ لِبُوغَا خَصِيَّةِ الْقَائِمِ عَلَى جَمِيعِ أَعْمَالِهِ: «إِذْهَبْ وَأَقْنِعِ الْمَرْأَةَ الْعِبْرَانِيَّةَ الَّتِي عِنْدَكَ بِالْمَجِيءِ إِلَيْنَا وَالْأَكْلِ وَالشُّرْبِ مَعَنَا. ¹² فَإِنَّهُ عَارٌّ عِنْدَنَا أَنْ نُخْلِيَ سَبِيلَ مِثْلِ هَذِهِ الْمَرْأَةِ دُونَ أَنْ نُعَاشِرَهَا. وَإِنْ لَمْ نَسْتَمِلْهَا سَخِرَتْ بِنَا». ¹³ فَخَرَجَ بُوغَا مِنْ وَجْهِ أَلْيَفَانَا وَدَخَلَ إِلَيْهَا فَقَالَ: «لَا تَتَرَدَّدْ هَذِهِ الْخَادِمَةُ الْحَسَنَاءُ فِي الْمَجِيءِ إِلَى سَيِّدِي لِتُكْرِمَ أَمَامَ وَجْهِهِ وَتَشْرَبَ مَعَنَا خَمْرًا بِفَرَحٍ فَتُصْبِحَ فِي هَذَا الْيَوْمِ كَأَبْنَةٍ مِنْ بَنَاتِ بَنِي

أَشُورَ اللّوَاتِي يُقْمَنَ فِي بَيْتِ نَبوكَدْنَصَّرَ». ¹⁴ قَالَتْ لَهُ يَهُودِيَتٌ: «وَمَنْ أَنَا حَتَّى أُخَالَفَ سَيِّدِي؟ كُلُّ مَا حَسُنَ فِي عَيْنَيْهِ أَصْنَعُهُ مُسْرِعَةً، وَيَكُونُ ذَلِكَ فَرَحًا لِي حَتَّى أَيَّامِ مَوْتِي».

¹⁵ ثُمَّ قَامَتْ وَتَزَيَّنَتْ بِمَلَابِسِهَا وَبِجَمِيعِ زَيْتَيْهَا النَّسَائِيَّةِ، وَدَخَلَتْ وَصَيْفَتْهَا وَفَرَشَتْ لَهَا عَلَى الْأَرْضِ نُجَاهَ أَلَيْفَانَا الْجُرْزَ الَّتِي حَصَلَتْ عَلَيْهَا مِنْ بُوغَا لِأَسْتِعْمَالِهَا الْيَوْمِيَّ فِي الْأَكْلِ وَهِيَ مُتَكِنَةٌ عَلَيْهَا. ¹⁶ ثُمَّ دَخَلَتْ يَهُودِيَةٌ وَأَتَكَاتٌ، فَشَغِفَ بِهَا قَلْبُ أَلَيْفَانَا وَأَضْطَرَبَتْ نَفْسُهُ وَأَشْتَدَّتْ شَهْوَتُهُ لِمُضَاجَعَتِهَا. وَكَانَ يَتَرَقَّبُ الْفُرْصَةَ لِإِغْوَائِهَا مِنْ يَوْمِ رَأَاهَا. ¹⁷ فَقَالَ لَهَا أَلَيْفَانَا: «إِشْرَبِي وَشَارِكِينَا فِي الْفَرَحِ». ¹⁸ فَقَالَتْ يَهُودِيَتٌ: «أَشْرَبُ، يَا سَيِّدِي، فَقَدْ كَرُمْتَ عِنْدِي الْحَيَاةُ فِي هَذَا الْيَوْمِ أَكْثَرَ مِنْهَا فِي جَمِيعِ أَيَّامِ حَيَاتِي». ¹⁹ وَتَنَاوَلَتْ مَا كَانَتْ قَدْ هَيَّأَتْهُ وَصَيْفَتْهَا، فَأَكَلَتْ وَشَرِبَتْ بِحَضْرَتِهِ. ²⁰ فَفَرِحَ أَلَيْفَانَا بِهَا وَشَرِبَ مِنَ الْخَمْرِ شَيْئًا كَثِيرًا جِدًّا، أَكْثَرَ مِمَّا شَرِبَ مِنْهَا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ مُنْذُ مَوْلِيدِهِ.

١٣ ¹ وَلَمَّا كَانَ الْمَسَاءَ، أَسْرَعَ ضَبَّاطُهُ فِي الْإِنْصِرَافِ. وَأَغْلَقَ بُوغَا

الْحَيْمَةَ مِنَ الْخَارِجِ، وَصَرَفَ الْحَاضِرِينَ مِنْ وَجْهِ سَيِّدِهِ فَذَهَبُوا إِلَى مُضَاجِعِهِمْ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا جَمِيعًا مُثْقَلِينَ مِنَ الْإِفْرَاطِ فِي الشُّرْبِ. ² وَتُرِكَتْ يَهُودِيَةٌ وَحَدَّهَا فِي الْحَيْمَةِ، وَكَانَ أَلَيْفَانَا مُسْتَلْقِيًا عَلَى سَرِيرِهِ لِأَنَّهُ كَانَ

سَابِحًا فِي الْحَمْرِ.³ فَكَانَتْ يَهُودِيَّةٌ قَدْ أَمَرَتْ وَصِيفَتَهَا أَنْ تَقِفَ خَارِجَ
الْمُخْدَعِ وَتُرَاقِبَ خُرُوجَهَا، كَمَا تَفْعَلُ كُلُّ يَوْمٍ، قَائِلَةً إِنَّهَا سَتَخْرُجُ
لِلصَّلَاةِ، وَكَانَتْ قَدْ قَالَتْ لِبُوغَا أَيْضًا هَذَا الْكَلَامَ.

⁴ إِنصَرَفُوا جَمِيعًا مِنْ وَجْهِهِ، وَلَمْ يُتْرَكْ أَحَدٌ فِي الْمُخْدَعِ مِنْ صَغِيرِهِمْ إِلَى
كَبِيرِهِمْ. فَوَقَفَتْ يَهُودِيَّةٌ عِنْدَ سَرِيرِهِ وَقَالَتْ فِي نَفْسِهَا:

«يَا رَبِّ، يَا إِلَهَ كُلِّ قُوَّةٍ

انظُرْ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ إِلَى أَعْمَالِ يَدَيَّ

لِرَفْعِ شَأْنِ أُورَشَلِيمَ

⁵ فَقَدْ حَانَتْ سَاعَةُ الْعِنَايَةِ بِمِيرَاثِكَ

وَتَحْقِيقِ مَا عَزَمْتُ عَلَيْهِ

لِسَحْقِ الْأَعْدَاءِ الَّذِينَ قَامُوا عَلَيْنَا».

⁶ فَدَنَّتْ مِنْ عَارِضَةِ السَّرِيرِ الَّتِي عِنْدَ رَأْسِ أَلِيفَانَا وَنَزَعَتْ مِنْهَا
خَنْجَرَهُ،⁷ وَأَقْتَرَبَتْ مِنَ السَّرِيرِ وَأَخَذَتْ بِشَعْرِ رَأْسِهِ وَقَالَتْ: «قَوْنِي، يَا
رَبِّ، يَا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، فِي هَذَا الْيَوْمِ». ⁸ ثُمَّ ضَرَبَتْ مَرَّتَيْنِ عُنُقَهُ بِكُلِّ قُوَّتِهَا
فَقَطَعَتْ رَأْسَهُ ⁹ وَدَحْرَجَتْ جُثَّتَهُ عَنِ السَّرِيرِ وَنَزَعَتْ النَّامُوسِيَّةَ عَنِ
الْأَعْمِدَةِ. وَخَرَجَتْ بَعْدَ هُنَيْهَةٍ وَنَاوَلَتْ وَصِيفَتَهَا رَأْسَ أَلِيفَانَا،

¹⁰ فَوَضَعَتْهُ فِي جُعبَتِهَا. وَخَرَجَتَا كِلْتَاهُمَا عَلَى عَادَتِهِمَا لِلصَّلَاةِ، وَأَجْتَازَتَا الْمُعْسَكَرَ وَدَارَتَا فِي الْوَهْدَةِ وَصَعِدَتَا جَبَلَ بَيْتِ فُلُوْيَ وَوَصَلَتَا إِلَى أَبْوَابِهَا.

يهوديت تأتي إلى بيت فلوى برأس أليفانا

¹¹ فَنَادَت يَهُودِيْتُ عَنْ بُعْدِ حُرَّاسِ الْأَبْوَابِ: «إِفْتَحُوا أَفْتَحُوا الْبَابَ، فَإِنَّ اللَّهَ إِلَهُنَا مَعَنَا لِيُعْمَلَ قُوَّتُهُ فِي إِسْرَائِيلَ وَقُدْرَتُهُ عَلَى الْأَعْدَاءِ، كَمَا فَعَلَ الْيَوْمَ». ¹² فَكَانَ، لَمَّا سَمِعَ رِجَالُ الْمَدِينَةِ صَوْتَهَا، أَنْتَهَمَ أَسْرَعُوا فِي النُّزُولِ إِلَى أَبْوَابِ مَدِينَتِهِمْ وَدَعَا شُيُوخَ الْمَدِينَةِ. ¹³ وَبَادَرُوا جَمِيعًا مِنْ صَغِيرِهِمْ إِلَى كَبِيرِهِمْ، لِأَنَّ مَجِيئَهَا كَانَ يَبْدُو لَهُمْ أَمْرًا غَيْرَ مُتَوَقَّعٍ. وَفَتَحُوا الْأَبْوَابَ وَاسْتَقْبَلُوهُمَا وَأَضْرَمُوا نَارًا لِلِإِضَاءَةِ وَاجْتَمَعُوا حَوْلَهُمَا. ¹⁴ فَقَالَتْ لَهُمْ بِأَعْلَى صَوْتِهَا: «سَبَّحُوا اللَّهَ سَبِّحُوهُ، سَبَّحُوا اللَّهَ فَإِنَّهُ لَمْ يُحَوَّلْ رَحْمَتَهُ عَنْ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ، بَلْ سَحَقَ أَعْدَاءَنَا بِيَدِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ». ¹⁵ ثُمَّ أَخْرَجَتِ الرَّأْسَ مِنَ الْجَعْبَةِ وَأَرْتَمَتْهُ إِيَّاهُ وَقَالَتْ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ رَأْسُ أَلِيفَانَا رَأْسِ قُوَادِ جَيْشِ أَشُّورَ، وَهَذِهِ هِيَ النَّامُوسِيَّةُ الَّتِي كَانَ مُضْطَجِعًا تَحْتَهَا فِي سُكْرِهِ. ضَرَبَهُ الرَّبُّ بِيَدِ امْرَأَةٍ. ¹⁶ وَحَيُّ الرَّبِّ الَّذِي حَفِظَنِي فِي الطَّرِيقِ الَّذِي سَلَكَتُهُ، لِأَنَّ وَجْهِي قَدْ أَغْوَى ذَلِكَ الرَّجُلَ لِهَلَاكِهِ، وَلَمْ يَرْتَكِبْ خَطِيئَةً مَعِي لِنَجَاسَتِي وَعَارِي». ¹⁷ فَاسْتَوَلَى عَلَى الشَّعْبِ كُلِّهِ دَهْشٌ

شديد وجثوا فسجدوا لله وقالوا بصوت واحد: «مُباركٌ أنتَ، يا إلهنا،
فإنَّكَ أفنيتَ في هذا اليومِ أعداءَ شعبِكَ». ¹⁸ وقال لها عُزَيَّا:

«باركك، يا بُنَيَّةَ، الإلهُ العليُّ

فوقَ جميعِ النساءِ اللواتي على الأرضِ.

وتبارك الربُّ الإلهُ

الذي خلقَ السَّمواتِ والأرضِ

والذي هداك لِضربِ رأسِ قائدِ أعدائنا.

¹⁹ فإنَّ رجاءَكَ لن يُفارقَ قلوبَ الناسِ

الذينَ يذكرونَ قُوَّةَ اللهِ للأبدِ.

²⁰ عسى اللهُ أن يُرفعَ شأنَكَ للأبدِ

وأن تُفتقدي بإحساناته

لأنَّكَ لم تُشفقي على نفسكِ

من أجلِ مذلَّةِ نسلنا

بل تداركتِ هلاكنا

بسيركِ المُستقيمِ أمامِ إلهنا».

فَأَجَابَ الشَّعْبُ كُلُّهُ: «آمِينَ. آمِينَ».

٥. النصر

اليهود يهجمون على معسكر الأشوريين

١٤ ¹ وَقَالَتْ لَهُمْ يَهُودِيَّت: «إِسْمَعُوا لِي، يَا إِخْوَتِي. خُذُوا هَذَا

الرَّأْسَ وَعَلِّقُوهُ عَلَى شُرْفَةِ أَسْوَارِكُمْ. ² وَمَتَى بَزَغَ الْفَجْرُ وَطَلَعَتِ الشَّمْسُ عَلَى الْأَرْضِ، فَلْيَأْخُذْ كُلُّ وَاحِدٍ سِلَاحَهُ وَلْيَخْرُجْ كُلُّ رَجُلٍ سَلِيمٍ إِلَى خَارِجِ الْمَدِينَةِ. وَأَقِيمُوا عَلَيْهِمْ قَائِدًا كَأَنَّكُمْ نَازِلُونَ إِلَى السَّهْلِ نَحْوَ مَرَكَزِ بَنِي أَشُورَ الْأَمَامِيِّ، وَلَكِنْ لَا تَنْزِلُوا. ³ فَيَأْخُذُ أَوْلِيكَ مُعَدَّاتِهِمْ وَيَذْهَبُونَ إِلَى مُعَسِكَرِهِمْ وَيُوقِظُونَ قُوَادَ جَيْشِ أَشُورَ، فَيُسْرِعُونَ إِلَى خَيْمَةِ أَلَيْفَانَا فَلَا يَجِدُونَهُ، فَيَسْتَوِي عَلَيْهِمُ الْخَوْفُ وَيَهْرُبُونَ مِنْ وَجْهِكُمْ. ⁴ أَمَّا أَنْتُمْ وَجَمِيعُ سُكَّانِ أَرْضِي إِسْرَائِيلَ كُلِّهَا، فَطَارِدُوهُمْ وَأَصْرَعُوهُمْ فِي طُرُقِهِمْ.

⁵ وَقَبْلَ أَنْ تَفْعَلُوا ذَلِكَ، أَدْعُوا إِلَيَّ أَحْيُورَ الْأَمْثُونِيِّ لِيَرَى وَيَعْرِفَ الَّذِي أَسْتَهَانَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ وَأَرْسَلَهُ إِلَيْنَا كَمَا يُرْسَلُ إِلَى الْمَوْتِ. ⁶ فَدَعُوا أَحْيُورَ مِنْ بَيْتِ عَزِّيَا. فَآتَى وَرَأَى رَأْسَ أَلَيْفَانَا فِي يَدِ رَجُلٍ فِي جَمَاعَةٍ

الشَّعْبِ، فَسَقَطَ عَلَى وَجْهِهِ وَخَارَتْ رُوحُهُ. ⁷ وَلَمَّا أَنهَضُوهُ أَرْتَمَى عِنْدَ قَدَمَيْ يَهُودِيَةٍ وَسَجَدَ أَمَامَهَا وَقَالَ:

«مُبَارَكَةٌ أَنْتِ فِي خِيَمِ يَهُوذَا كُلِّهَا

وَفِي جَمِيعِ الْأُمَمِ

فَإِذَا سَمِعَتِ أَسْمَكَ أَرْتَعَدَتِ.

⁸ وَالْآنَ فَأَخْبِرْنِي بِكُلِّ مَا فَعَلْتِ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ». فَأَخْبَرَتْهُ يَهُودِيَةٌ فِي وَسْطِ الشَّعْبِ كُلِّهِ بِكُلِّ مَا فَعَلْتِ مِنْ يَوْمِ خُرُوجِهَا إِلَى حِينِ تَحَدُّثِهَا إِلَيْهِمْ. ⁹ وَلَمَّا أَنْتَهَتْ مِنْ كَلَامِهَا، هَتَفَ الشَّعْبُ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ وَمَلَأَ مَدِينَتَهُ بِصَوْتِ الْإِبْتِهَاجِ. ¹⁰ وَرَأَى أَحْيُورُ كُلَّ مَا فَعَلَ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ فَأَمَّنَ بِاللَّهِ إِيْمَانًا رَاسِخًا وَخَتَنَ لَحْمَ قُلُوبِهِ فَضَمَّ إِلَى بَيْتِ إِسْرَائِيلَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ¹¹ وَعِنْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ، عَلَّقُوا رَأْسَ أَلَيْفَانَا عَلَى الْأَسْوَارِ، وَأَخَذَ كُلُّ رَجُلٍ سِلَاحَهُ وَخَرَجُوا زُمَرًا إِلَى مُنْحَدَرَاتِ الْجَبَلِ. ¹² فَلَمَّا رَأَوْهُمْ بَنُو أَشُورَ، أَرْسَلُوا رُسُلًا إِلَى ضُبَّاطِهِمْ، فَجَاءَ هُوْلَاءُ إِلَى قَوَادِمِهِمْ وَقَوَادِ أَلُوفِهِمْ وَجَمِيعِ رُؤَسَائِهِمْ. ¹³ فَذَهَبُوا إِلَى خِيْمَةِ أَلَيْفَانَا وَقَالُوا لِلْقِيَمِ عَلَى جَمِيعِ أُمُورِهِ: «أَيَقِظُ سَيِّدُنَا، لِأَنَّ الْعَبِيدَ أَجْتَرَأُوا عَلَى النُّزُولِ إِلَيْنَا لِمُحَارَبَتِنَا وَمُرَادِهِمْ أَنْ يُفَنِّوْنَا إِلَى آخِرِهِمْ». ¹⁴ فَدَخَلَ بُوْغَا وَقَرَعَ سِتَارَ الْخِيْمَةِ، لِأَنَّهُ كَانَ يَظُنُّ أَنَّهُ نَائِمٌ مَعَ يَهُودِيَةٍ. ¹⁵ وَلَمَّا لَمْ يَسْمَعْ أَحَدًا، أَزَاحَ السِّتَارَ وَدَخَلَ

المُضْجَع، فَوَجَدَهُ مَطْرُوحًا عَلَى الْعَتَبَةِ مَيِّتًا وَرَأْسَهُ مَفْصُولًا عَنْهُ،
¹⁶ فَصَرَخَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ وَنَحِيبٍ وَأَنِينٍ وَصُرَاخٍ شَدِيدٍ وَمَزَّقَ ثِيَابَهُ. ¹⁷ ثُمَّ
 دَخَلَ الْحَيْمَةَ الَّتِي تُقِيمُ فِيهَا يَهُودِيَّةٌ فَلَمْ يَجِدْهَا. فَأَسْرَعَ إِلَى الشَّعْبِ
 وَصَرَخَ: ¹⁸ «لَقَدْ غَدَرَ الْعَبِيدُ غَدْرًا، وَأَمْرَأَةٌ وَاحِدَةٌ مِنَ الْعِبْرَانِيِّينَ أَلْقَتِ
 الْعَارَ فِي بَيْتِ نَبوكَدْنَصَّرَ الْمَلِكِ. فَهُوَذَا أَلَيْفَانَا مَطْرُوحٌ عَلَى الْأَرْضِ
 وَرَأْسُهُ لَيْسَ عَلَيْهِ». ¹⁹ فَلَمَّا سَمِعَ قُوَادُ جَيْشِ أَشُورَ هَذَا الْكَلَامَ كُلَّهُ،
 مَزَّقُوا قَمِيصَاتِهِمْ، وَأَضْطَرَبَتِ نَفُوسُهُمْ أَضْطِرَابًا شَدِيدًا وَأَشْتَدَّ
 صِيَاحُهُمْ وَصُرَاخُهُمْ كَثِيرًا فِي وَسَطِ الْمُعَسْكَرِ.

١٥ ¹ وَلَمَّا سَمِعَ الَّذِينَ كَانُوا فِي الْحَيْمِ، دَهَشُوا مِمَّا جَرَى ² وَوَقَعَتْ

عَلَيْهِمُ الرُّعْدَةُ وَالْخَوْفُ، وَلَمْ يَبْقَ رَجُلٌ أَمَامَ قَرِيبِهِ، بَلْ تَفَرَّقُوا بِأَجْمَعِهِمْ
 وَهَرَبُوا فِي جَمِيعِ طُرُقِ السَّهْلِ وَالنَّاحِيَةِ الْجَبَلِيَّةِ. ³ وَالْمُعَسْكَرُونَ فِي النَّاحِيَةِ
 الْجَبَلِيَّةِ حَوْلَ بَيْتِ فُلُوى وَلَوْا هَارِبِينَ هُمْ أَيْضًا. حِينَئِذٍ تَفَرَّقَ عَلَيْهِمْ
 جَمِيعُ الْمُحَارِبِينَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ⁴ وَأَرْسَلَ عَزْرِيَّا إِلَى بَيْتِ مُسْتَيْمٍ وَبِيَايِ
 وَخُويَا وَكُولا وَإِلَى بِلَادِ إِسْرَائِيلَ كُلِّهَا رُسُلًا يُخْبِرُونَ بِمَا جَرَى
 وَيَسْأَلُونَهُمْ أَنْ يَتَفَرَّقُوا عَلَى الْأَعْدَاءِ وَيُبِيدُوهُمْ. ⁵ وَلَمَّا سَمِعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ،
 انْقَضُوا جَمِيعًا عَلَيْهِمْ انْقِضَاضَ رَجُلٍ وَاحِدٍ وَكَسَرُوهُمْ إِلَى خُويَا. وَقَدِمَ
 كَذَلِكَ الَّذِينَ مِنْ أُورَشَلِيمَ وَمِنَ النَّاحِيَةِ الْجَبَلِيَّةِ كُلِّهَا. فَقَدْ أَخْبَرُوا بِمَا

حَدَّثَ فِي مُعَسِّكَرِ أَعْدَائِهِمْ. وَالَّذِينَ فِي جِلْعَادَ وَالَّذِينَ فِي الْجَلِيلِ هَجَمُوا
عَلَى جَنَاحِهِمْ بِضَرْبَاتٍ شَدِيدَةٍ، إِلَى أَنْ أَقْتَرَبُوا مِنْ دِمَشَقَ وَأَرْضِهَا.
6 وَأَمَّا سَائِرُ سُكَّانِ بَيْتِ فُلُوى فَاَنْقَضُوا عَلَى مُعَسِّكَرِ أَشُّورَ وَنَهَبُوهُ
فَأَغْتَنَوْا كَثِيرًا. 7 وَبَنُو إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ عَادُوا مِنَ الْمَجْزَرَةِ اسْتَوَلَوْا عَلَى
الْغَنَائِمِ الْبَاقِيَةِ، وَالْقُرَى وَالْكُفُورُ فِي النَّاحِيَةِ الْجَبَلِيَّةِ وَالسَّهْلِ أَخَذَتْ
غَنَائِمَ وَافِرَةً، فَقَدْ كَانَ مِنْهَا شَيْءٌ كَثِيرٌ جَدًّا.

صلاة الشكر

8 وَقَدِمَ عَظِيمُ الْكَهَنَةِ يُوَاكِيمُ وَشُيُوخُ بَنِي إِسْرَائِيلَ السَّاكِنِينَ فِي
أُورَشَلِيمَ لِيُشَاهِدُوا مَا صَنَعَ الرَّبُّ إِلَى إِسْرَائِيلَ مِنَ الْخَيْرَاتِ وَلِيَرَوْا
يَهُودِيَّةَ وَيُسَلِّمُوا عَلَيْهَا. 9 وَلَمَّا دَخَلُوا إِلَيْهَا، بَارَكُوهَا جَمِيعُهُمْ بِصَوْتٍ
وَاحِدٍ وَقَالُوا لَهَا:

«أَنْتِ مَجْدُ أُورَشَلِيمِ!

أَنْتِ اعْتِرَازُ إِسْرَائِيلَ الْعَظِيمِ!

أَنْتِ فَاخْرُ نَسَلِنَا الْعَظِيمِ!

10 صَنَعْتَ كُلَّ ذَلِكَ بِيَدِكَ

أَحْسَنْتِ إِلَى إِسْرَائِيلِ

فَرَضِيَ اللهُ عَمَّا صَنَعْتَ.

بَارَكَكَ الرَّبُّ الْقَدِيرُ أَبَدَ الدُّهُورِ!»

وَقَالَ الشَّعْبُ كُلُّهُ: «آمِينَ».

¹¹ وَنَهَبَ الشَّعْبُ كُلُّهُ الْمُعَسَكَرَ مُدَّةَ ثَلَاثِينَ يَوْمًا. وَأَعْطَوْا يَهُودِيَّةَ خِيْمَةَ أَلَيْفَانَا وَجَمِيعَ مَا كَانَ لَهُ مِنْ أَوَانِي فِضَّةٍ وَأَمْتِعَةٍ مَنَامَةٍ وَأَنِيبَةٍ وَأَثَاثٍ. فَأَخَذَتْهُ وَحَمَلَتْهُ عَلَى بَعْلِتِهَا وَقَطَّرَتْ عَرَبَاتِهَا وَكَدَّسَتْهُ عَلَيْهَا. ¹² وَبَادَرَتْ جَمِيعُ نِسَاءِ إِسْرَائِيلَ لِيَرَوْهَا وَبَارَكْنَهَا، وَأَقَامَ بَعْضُهُنَّ جَوْقَةً لَهَا. فَأَخَذَتْ يَهُودِيَّةٌ مَزَارِيْقَ بِيَدِهَا وَدَفَعَتْهَا إِلَى النِّسَاءِ اللَّوَاتِي كُنَّ مَعَهَا، ¹³ وَكَلَّتْ نَفْسَهَا بِالزَّيْتُونَ هِيَ وَاللَّوَاتِي مَعَهَا، وَتَقَدَّمَتِ الشَّعْبَ كُلَّهُ تُدِيرُ جَوْقَةَ النِّسَاءِ جَمِيعًا. وَكَانَ جَمِيعُ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ يَتَّبِعُونَ مُسَلَّحِينَ وَمُكَلَّلِينَ وَالْأَنَاشِيدُ عَلَى شِفَاهِهِمْ. ¹⁴ وَأَنْشَدَتِ يَهُودِيَّةٌ نَشِيدَ الشُّكْرِ هَذَا فِي كُلِّ إِسْرَائِيلَ، وَجَهَرَ الشَّعْبُ كُلُّهُ بِهَذَا النَّشِيدِ. فَقَالَتْ يَهُودِيَّةٌ:

١٦ ¹ «أَنْشِدُوا لِلْإِلَهِ بِالذُّفُوفِ

رَنِّمُوا لِلرَّبِّ عَلَى الصُّنُوجِ

إِنْظِمُوا لَهُ الْمَزْمُورَ وَالنَّشِيدَ

أَشِيدُوا وَأَدْعُوا بِأَسْمِهِ

²لَأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُ يَمْحَقُ الْحُرُوبَ

لِأَنَّهُ جَعَلَ مُعَسَكَرَاتِهِ

فِي وَسْطِ الشَّعْبِ

فَأَنْقَذَنِي مِنْ يَدِ مُضْطَهِدِيَّ.

³أَتَى أَشُورٌ مِنَ الْجِبَالِ الشَّمَالِيَّةِ

أَتَى بَرِبُواتِ جَيْشِهِ.

كَثَرَتْهُمْ سَدَّتِ الْأُودِيَّةَ

وَحَيَوُهُمْ غَطَّتِ التَّلَالُ.

⁴قَالَ إِنَّهُ سَيَحْرِقُ بِلَادِي

وَيَقْتُلُ بِالسَّيْفِ فُتْيَانِي

وَيَطْرَحُ إِلَى الْأَرْضِ رُضْعَائِي

وَيَجْعَلُ غَنِيمَةً مِنْ أَطْفَالِي

وَيَسْبِي أَبْكَارِي.

⁵الرَّبُّ الْقَدِيرُ رَدَّهُمْ بِيَدِ امْرَأَةٍ.

⁶فَإِنَّ بَطْلَهُمْ لَمْ يَسْقُطْ بِأَيْدِي الشُّبَّانِ

وَلَمْ يَبْطُشْ بِهِ بَنُو طَيْطَانَ
وَلَا جَبَابِرَةٌ طِوَالَ هَجَمُوا عَلَيْهِ
بَلْ يَهُودِيَّةُ ابْنَةُ مَرَارِي
بِجَمَالٍ وَجَهِّهَا أَعْجَزَتْهُ.
7 فَقَدْ نَزَعَتْ ثَوْبَ إِزْمَالِهَا
لِإِنْهَاضِ الْمَحْزُونِينَ فِي إِسْرَائِيلَ
وَدَهَنْتْ وَجَهِّهَا بِالطَّيِّبِ
8 وَعَصَبَتْ شَعْرَهَا بِعِصَابَةٍ
وَلَبِسَتْ حُلَّةً مِنْ كَتَّانٍ لِتَفْتِنَهُ.
9 حِذَاؤُهَا خَطَفَ بَصْرَهُ
وَجَمَّأُهَا أَسَرَ نَفْسَهُ
وَالْحَنْجَرُ قَطَعَ عُنُقَهُ.
10 إِرْتَعَدَ الْفُرْسُ مِنْ جُرْأَتِهَا
وَأَضْطَرَبَ الْمِيدِيُّونَ مِنْ شَجَاعَتِهَا.
11 حِينَئِذٍ صَرَخَ مُتَوَاضِعِيٌّ فَخَافُوا

وَصَاحَ ضَعْفَائِي فَأَرْتَعَدُوا
وَرَفَعُوا صَوْتَهُمْ فَوَلَّوْا هَارِبِينَ
¹²بَنُو نَسِيَّاتٍ طَعَنُوهُمْ
وَكَاؤِلَادٍ فَارِّينَ إِلَى الْعَدُوِّ جَرَحُوهُمْ
فَهَلَكُوا فِي مَعْرَكَةٍ لِرَبِّي
¹³سَأَرَنْتُمْ لِإِلَهِي نَشِيدًا جَدِيدًا.
رَبِّي، عَظِيمٌ أَنْتَ وَمُجَدِّدٌ
عَجِيبٌ فِي الْقُوَّةِ
وَلَا يَقْوَى عَلَيْكَ أَحَدٌ.
¹⁴إِيَّاكَ فَلْتَعْبُدْ خَلِيقَتَكَ بِأَسْرِهَا
لِأَنَّكَ أَنْتَ قُلْتَ فَكَانَتْ.
أَرْسَلْتَ رُوحَكَ فَكُؤِنْتَ
وَلَيْسَ مَنْ يُقَاوِمُ صَوْتَكَ.
¹⁵الْجِبَالُ تَهْتَزُّ مِنْ أُسُسِهَا
وَتَخْتَلِطُ بِالْمِيَاهِ

وَالصُّخُورُ كَالشَّمْعِ
تَذُوبُ أَمَامَ وَجْهِكَ
وَالَّذِينَ يَتَّقُونَكَ تَكُونُ عَنْهُمْ رَاضِيًا.

¹⁶ لِأَنَّ كُلَّ ذَبِيحَةٍ
أَقْلٌ مِنْ أَنْ تَكُونَ رَائِحَةً ذَكِيَّةً
وَكُلُّ دُهْنٍ أَحْقَرُ
مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ مُحْرَقَةً.
وَلَكِنَّ الَّذِي يَتَّقِي الرَّبَّ
كَبِيرٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ.

¹⁷ الْوَيْلُ لِلْأُمَّمِ الَّتِي تَقُومُ عَلَى نَسْلِي!
فَالرَّبُّ الْقَدِيرُ يَنْتَقِمُ مِنْهُمْ

فِي يَوْمِ الدِّينونةِ
يَجْعَلُ النَّارَ وَالذُّودَ فِي حُومِهِمْ
فَيَكُونُ أَلْمًا لِلْأَبَدِ.

¹⁸ ولَمَّا وَصَلُوا إِلَى أُورَشَلِيمَ، سَجَدُوا لِلَّهِ. وَبَعْدَمَا أَطَهَرَ الشَّعْبُ، قَرَّبُوا مُحْرَقَاتِهِمْ وَتَبَرُّعَاتِهِمْ وَتَقَادِمَهُمْ. ¹⁹ وَقَرَّبَتْ يَهُودِيَّةٌ أَيْضًا جَمِيعَ أُمَّتِهَا أَلِفَانَا الَّتِي أَعْطَاهَا الشَّعْبُ إِيَّاهَا. وَأَمَّا النَّامُوسِيَّةُ الَّتِي نَزَعَتْهَا مِنْ مَضْجَعِهِ، فَقَرَّبَتْهَا لِلَّهِ تَحْرِيمًا. ²⁰ وَكَانَ الشَّعْبُ مَسْرُورًا فِي أُورَشَلِيمَ أَمَامَ الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ مُدَّةَ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ، وَبَقِيَتْ يَهُودِيَّةٌ مَعَهُمْ.

شيخوخة يهودية ووفاتها

²¹ وَبَعْدَ تِلْكَ الْأَيَّامِ، رَجَعَ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى مِيرَاثِهِ، وَأَنْصَرَفَتْ يَهُودِيَّةٌ إِلَى بَيْتِ فُلُوى وَأَقَامَتْ فِي مَلِكِيهَا. وَصَارَتْ شَهِيرَةً فِي زَمَنِهَا فِي الْبَلَدِ كُلِّهِ. ²² إِشْتَهَاهَا كَثِيرٌ مِنَ الرِّجَالِ، وَلَمْ يَعْرِفْهَا رَجُلٌ مِنَ الرِّجَالِ جَمِيعَ أَيَّامِ حَيَاتِهَا مُنْذُ وَفَاةِ زَوْجِهَا مَنْسَى وَأَنْصِمَامِهِ إِلَى شَعْبِهِ. ²³ وَكَانَتْ تَزْدَادُ عَظْمَةً كُلَّمَا طَعَنْتَ فِي السِّنِّ، وَشَاخَتْ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا فَبَلَغَتْ مِائَةَ وَخَمْسَ سِنِينَ. وَأَعْتَقَتْ وَصِيْفَتَهَا، وَتُوفِّيتُ فِي بَيْتِ فُلُوى، فَدَفَنُوهَا فِي مَغَارَةِ زَوْجِهَا مَنْسَى. ²⁴ وَنَاحَ عَلَيْهَا بَيْتُ إِسْرَائِيلَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. وَقَبْلَ وَفَاتِهَا وَزَعَتْ أَمْوَالَهَا عَلَى جَمِيعِ أَقْرَابِ زَوْجِهَا مَنْسَى وَأَقْرَابِ أُسْرَتِهَا. ²⁵ وَلَمْ يَعُدْ هُنَاكَ مَنْ يُرْعِبُ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي أَيَّامِ يَهُودِيَّةٍ وَلَا بَعْدَ مَوْتِهَا سِنِينَ كَثِيرَةً.

سِفْرُ أُسْتِير

٥	٤	٣	٢	١
١٠	٩	٨	٧	٦

تمهيد

حُلم مَرْدَكَاي

١^ا وَكَانَ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ مُلْكِ أَحْشورَشِ الْعَظِيمِ فِي الْيَوْمِ
الْأَوَّلِ مِنْ نَيْسَانَ أَنَّ مَرْدَكَايَ بْنَ شَمْعِي بْنِ قَيْشٍ مِنْ سِبْطِ بَنِيَامِينَ رَأَى
حُلْمًا. ^٢ وَكَانَ يَهُودِيًّا مُقِيمًا فِي مَدِينَةِ شوشَنَ، وَكَانَ رَجُلًا عَظِيمًا يَعْمَلُ فِي
بَلَاطِ الْمَلِكِ. ^٣ وَكَانَ مِنْ جُمْلَةِ أَهْلِ الْجَلَاءِ الَّذِينَ جَلَاهُمْ نَبوُكَدَنْصَرُ،
مَلِكُ بَابِلَ، مِنْ أُورَشَلِيمَ مَعَ يَكُنْيَا، مَلِكِ يَهُودَا.

^اج وهذا حُلْمُهُ: كانت هُنَاكَ أَصْوَاتٌ وَضَوْضَاءٌ وَرُعودٌ وَزَلَزِلٌ
 وَأَضْطِرَابٌ فِي الأَرْضِ. ^اح وَإِذَا بَتْنَيْنِ عَظِيمَيْنِ يَتَقَدَّمَانِ مُتَهَيِّئِينَ كِلَاهُمَا
 لِلْقِتَالِ، فَأَطْلَقَا صُراخًا عَظِيمًا، ^اخ وَعِنْدَ صُراخِهَا اسْتَعَدَّتْ كُلُّ أُمَّةٍ
 لِلْحَرْبِ، لِمُحَارَبَةِ شَعْبِ الأَبْرَارِ. ^اد وَكَانَ ذَلِكَ اليَوْمُ يَوْمَ دَيجورٍ وَظَلَامٍ
 وَشِدَّةٍ وَضيقٍ وَظُلْمٍ وَأَضْطِرَابٍ عَظِيمٍ عَلَى الأَرْضِ. ^اذ فَأَضْطَرَبَ
 شَعْبُ الأَبْرَارِ كُلُّهُ خَوْفًا مِنْ شُرُورِهِمَا، وَاسْتَعَدُّوا لِلهَلَاكِ وَصَرَخُوا إِلَى
 اللهُ. ^ار وَمِنْ صُراخِهِمْ هَذَا، كَمِنَ يَنْبوعٍ صَغِيرٍ، خَرَجَ نَهْرٌ عَظِيمٌ وَمِياهٌ
 غَزِيرَةٌ. ^از وَأَشْرَقَ نُورٌ مَعَ الشَّمْسِ، فَأَرْتَفَعَ المُتَواضِعُونَ وَأَفْتَرَسُوا
 الوُجَهاءَ.

^اس وَلَمَّا اسْتَيْقَظَ مَرْدَكاي، بَعَدَ أَنْ رَأَى ذَلِكَ الحُلْمَ وَمَا قَضَى اللهُ أَنْ
 يَعْمَلَهُ، حَفِظَهُ فِي قَلْبِهِ وَحَاوَلَ أَنْ يَفْهَمَ مَعْنَاهُ بِجَمِيعِ الطُّرُقِ إِلَى اللَّيْلِ.

مؤامرة على الملك

^اش وَأَسْتَرَا حَ مَرْدَكاي فِي البَلَاطِ مَعَ بَجْتانَ وَتارَشَ، خَصِيَّيِ المَلِكِ
 وَحاجِبِي البَلَاطِ. ^اص فَسَمِعَ بِأَنْهُمَا يَكِيدانِ المَكايِدَ، فَتَقَصَّى ما يَهْمَانِ
 بِفِعْلِهِ، فَعَلِمَ أَنَّهُمَا يُعِدَّانِ العِدَّةَ لِبَسْطِ أَيْدِيهِمَا إِلَى أَحْشورُشِ المَلِكِ، فَأَطْلَعَ
 المَلِكَ عَلَى ذَلِكَ. ^اض فَأَسْتَجَوَّبَ المَلِكُ الحَصِيَّينِ فَأَقْرَأَ، فَأَمَرَ بِقَتْلِهِمَا.
^اط وَكَتَبَ المَلِكُ تِلْكَ الأَحْداثَ لِلذِّكْرِ، وَكَتَبَ مَرْدَكاي أَيْضًا فِي

الأحداثِ نَفْسِهَا. ^١ظ وأمرَ المَلِكُ مَرْدَكَايَ أَنْ يَعمَلَ في البَلاطِ وَوَهَبَ لَهُ هَدَايَا لِمَا فَعَلَهُ. ^٢ع وكانتَ لَهُامانَ بنِ هَمَداتا الأَجاجيِّ كَرامَةً عَظيمةً لَدَى المَلِكِ، فَأرادَ أَنْ يُسيءَ إِلى مَرْدَكَايَ وَإِلى شَعبِهِ بِسَبَبِ خَصيِّ المَلِكِ.

١. أَحشورش وَوَشْتِي

مأدبة أَحشورش

^١كانَ في أَيامِ أَحشورش، وَهُوَ أَحشورشُ الَّذِي مَلَكَ مِنَ الهِنْدِ إِلى الحَبَشَةِ على مِئَةٍ وَسَبْعَةٍ وَعِشْرينَ إِقْلِيمًا، ^٢كانَ أَنَّ المَلِكَ أَحشورشَ، لَمَّا جَلَسَ في تِلْكَ الأَيامِ على عَرشِ مُلْكِهِ الَّذِي في قَلعَةِ شوْشَن، ^٣في السَّنَةِ الثَّالِثَةِ لِمُلْكِهِ، أَقامَ مَأدِبَةً في حَضْرَتِهِ لِجَميعِ رُؤَسائِهِ وَحاشِيَتِهِ وَقُوادِ جَيْشِ فارِسَ وَميديا والأَشْرافِ وَرُؤَساءِ الأقاليمِ، ^٤لِيُظهِرَ غِنى مَمْلَكَتِهِ المَجيدةِ وَبِهاءَ عَظَمَتِهِ الرَّائِعَةِ، وَدامَتِ المَأدِبَةُ أَيامًا كَثيرةً: مِئَةً وَثَمانيْنَ يَوْمًا.

^٥ولَمَّا أَنْقَضَتِ تِلْكَ الأَيامَ، أَقامَ المَلِكُ مَأدِبَةً لِكُلِّ الشَّعبِ الَّذِي في قَلعَةِ شوْشَن، مِنَ كَبيرِهِمُ إِلى صَغيرِهِمُ، دامَتِ سَبْعَةَ أَيامَ، وَكانَ ذلِكَ في دارِ حَديقَةِ قَصرِ المَلِكِ، ^٦حَيْثُ كانَتِ سَتائِرُ بِيضاءٍ وَمِنْ أَرْجوانِ بَنَفَسَجِيٍّ مُعَلَّقَةً بِجِبالِ كَتانٍ ناعِمٍ وَأَرْجوانِ بِحَلَقاتِ فِضَّةٍ وَأَعْمِدَةَ رُخامِ أبيضَ، وَأَسْرَةً مِنَ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ على بَلاطٍ مِنَ سَماقِيٍّ وَرُخامِ أبيضَ وَدُرٍّ وَرُخامِ

أَسْوَد. ⁷ وَكَانَ يُسْقَى بِأَنِيَّةٍ مِنْ ذَهَبٍ، وَالْأَنِيَّةُ مُخْتَلِفَةٌ الْأَشْكَالِ، وَخَمْرُ الْمَلِكِ يُصَبُّ بِكَثْرَةٍ عَلَى حَسَبِ كَرَمِهِ. ⁸ وَكَانَ الشَّرَابُ، بِحَسَبِ أَمْرِ الْمَلِكِ، لَا يُجْبَرُ عَلَيْهِ أَحَدٌ، لِأَنَّهُ هَكَذَا رَسَمَ الْمَلِكُ لِجَمِيعِ وَكَلَاءِ بَيْتِهِ أَنْ يَفْعَلُوا، بِحَسَبِ رِضَى كُلِّ وَاحِدٍ.

قِصَّةُ وَشْتِي

⁹ وَأَقَامَتْ وَشْتِي الْمَلِكَةَ أَيْضًا مَأْدُبَةً لِلنِّسَاءِ فِي دَارِ الْمَلِكِ الَّتِي لِلْمَلِكِ أَحْشُورُش. ¹⁰ وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ، لَمَّا طَابَ قَلْبُ الْمَلِكِ بِالْخَمْرِ، أَمَرَ مَهومانَ وَبِزْتَا وَحَرْبُوتَا وَبِجْتَا وَأَبْجَتَا وَزَاتَرَ وَكَرْكَسَ، وَهُمْ الْخِصْيَانُ السَّبْعَةُ الَّذِينَ كَانُوا يَخْدُمُونَ أَمَامَ أَحْشُورُشِ الْمَلِكِ، ¹¹ بَأَنْ يَأْتُوا بِوَشْتِي الْمَلِكَةَ إِلَى أَمَامِ الْمَلِكِ بِتَاجِ الْمَلِكِ، لِئُرِيَ الشُّعُوبَ وَالرُّؤَسَاءَ جَمَاهَا، لِأَنَّهَا كَانَتْ حَسَنَةَ الْمَنْظَرِ. ¹² فَأَبَتْ وَشْتِي الْمَلِكَةَ أَنْ تَجِيءَ بِأَمْرِ الْمَلِكِ الَّذِي نُقِلَ إِلَيْهَا عَلَى لِسَانِ خِصْيَانِهِ. فَغَضِبَ الْمَلِكُ جِدًّا وَأَضْطَرَمَّ غَضَبُهُ فِيهِ. ¹³ فَقَالَ الْمَلِكُ لِلْحُكَمَاءِ الْعَارِفِينَ بِالْأَوْقَاتِ - لِأَنَّهُ هَكَذَا كَانَ دَابُّ الْمَلِكِ مَعَ جَمِيعِ الْعَارِفِينَ بِالسُّنَّةِ وَالشَّرْعِ. ¹⁴ وَكَانَ الْمُقَرَّبُونَ إِلَيْهِ كَرَشْنَا وَشِتَارَ وَأَدْمَاتَا وَتَرْشِيشَ وَمَارَسَ وَمَرَسْنَا وَمَمُوكَانَ، سَبْعَةَ رُؤَسَاءِ فَارِسَ وَمِيدِيَا الَّذِينَ يَرُونَ وَجْهَ الْمَلِكِ وَيَجْلِسُونَ أَوَّلًا فِي الْمَلِكِ - ¹⁵ قَالَ لَهُمْ: «مَاذَا نَفْعَلُ بِالْمَلِكَةِ وَشْتِي بِحَسَبِ السُّنَّةِ، لِأَنَّهَا لَمْ تَعْمَلْ بِمَا أَمَرَ بِهِ الْمَلِكُ

أَحْشورُشُ عَلَى لِسَانِ الْخِصْيَانِ؟»¹⁶ فَقَالَ مَمُوكَانُ بِحَضْرَةِ الْمَلِكِ
وَالرُّؤَسَاءِ: «إِنَّ وَشْتِي الْمَلِكَةَ لَمْ تُسِئْ إِلَى الْمَلِكِ فَقَطْ، بَلْ إِلَى جَمِيعِ
الرُّؤَسَاءِ وَإِلَى جَمِيعِ الشُّعُوبِ الَّتِي فِي جَمِيعِ أَقَالِيمِ الْمَلِكِ أَحْشورُشُ،
¹⁷ لِأَنَّ خَبَرَ الْمَلِكَةِ سَيَنْتَهِي إِلَى جَمِيعِ النِّسَاءِ، فَيُحْتَقَرُّ أَزْوَاجُهُنَّ فِي
عُيُونِهِنَّ، إِذْ يَقْلُنَ إِنَّ الْمَلِكَ أَحْشورُشُ أَمَرَ بِإِحْضَارِ وَشْتِي الْمَلِكَةَ إِلَى
أَمَامِهِ، فَلَمْ تَأْتِ. ¹⁸ وَمِنْ هَذَا الْيَوْمِ تُحَدِّثُ سَيِّدَاتُ فَارِسَ وَمِيدِيَا اللَّوَاتِي
سَمِعْنَ بِخَبْرِ الْمَلِكَةِ جَمِيعَ رُؤَسَاءِ الْمَلِكِ، فَيَكُونُ هُنَاكَ الْأَحْتِقَارُ
وَالسَّخَطُ. ¹⁹ فَإِنْ حَسُنَ عِنْدَ الْمَلِكِ، فَلْيُصَدَّرْ أَمْرٌ مِنْ لَدُنْهِ وَلْيُدَوَّنْ فِي
سُنَنِ فَارِسَ وَمِيدِيَا، فَلَا يُنْقَضُ: أَنْ لَا تَدْخُلَ وَشْتِي إِلَى أَمَامِ الْمَلِكِ
أَحْشورُشُ، وَلْيُعْطِ الْمَلِكُ مُلْكَهَا لِمَنْ هِيَ خَيْرٌ مِنْهَا مِنْ صَوَاحِبِهَا،
²⁰ فَيُعْرَفَ أَمْرُ الْمَلِكِ الَّذِي يُجْرِيهِ فِي مَمْلَكَتِهِ كُلِّهَا وَهِيَ عَظِيمَةٌ، فَتُؤَدِّيَ
جَمِيعُ النِّسَاءِ الْإِكْرَامَ لِأَزْوَاجِهِنَّ مِنَ الْكَبِيرِ إِلَى الصَّغِيرِ».

²¹ فَحَسُنَ الْكَلَامُ فِي أَعْيُنِ الْمَلِكِ وَالرُّؤَسَاءِ، وَفَعَلَ الْمَلِكُ بِحَسَبِ كَلَامِ
مَمُوكَانَ. ²² فَبَعَثَ بِرِسَائِلَ إِلَى جَمِيعِ أَقَالِيمِ الْمَلِكِ، إِلَى إِقْلِيمِ إِقْلِيمٍ
بِكِتَابَتِهِ، وَإِلَى شَعْبٍ فَشَعْبٍ بِلِسَانِهِمْ: أَنْ يَكُونَ كُلُّ رَجُلٍ سَيِّدًا فِي بَيْتِهِ
وَأَنْ يَتَكَلَّمَ بِلِسَانِ شَعْبِهِ.

أستير تصبح ملكة

٢^١ وَبَعْدَ هَذِهِ الْأَحْدَاثِ، عِنْدَمَا سَكَنَ غَضَبُ الْمَلِكِ أَحْشورُشَ،
تَذَكَّرَ وَشْتِيَّ وَمَا فَعَلَتْ وَمَا حُكِمَ بِهِ عَلَيْهَا.^٢ وَقَالَ خَدَمُ الْمَلِكِ الَّذِينَ
يَخْدُمُونَهُ: «لِيُبْحَثَ لِلْمَلِكِ عَنِ فِتْيَاتِ أَبْكَارِ حِسَانِ الْمَنْظَرِ،^٣ وَلِيُقِمَّ الْمَلِكُ
وَكَلَاءَ فِي جَمِيعِ أَقَالِيمِ مَمْلَكَتِهِ، لِيَجْمَعُوا جَمِيعَ الْأَبْكَارِ الْحِسَانِ الْمَنْظَرِ إِلَى
قَلْعَةِ شَوْشَنَ، إِلَى دَارِ النِّسَاءِ، تَحْتَ يَدِ هَيْجَايَ، خَصِيِّ الْمَلِكِ، حَارِسِ
النِّسَاءِ، وَلِيُعْطِينَ لَوَازِمَ التَّجْمِيلِ.^٤ وَالْفَتَاةُ الَّتِي تَحْسُنُ فِي عَيْنِي الْمَلِكِ،
فَلْتَمْلِكْ مَكَانَ وَشْتِيَّ». فَحَسَّنَ الْكَلَامُ فِي عَيْنِي الْمَلِكِ، وَفَعَلَ كَذَلِكَ.
^٥ وَكَانَ فِي قَلْعَةِ شَوْشَنَ رَجُلٌ يَهُودِيٌّ أَسْمُهُ مَرْدَكَايُ بْنُ يَائِيرَ بْنِ
شَمْعِيَّ بْنِ قَيْشَ، رَجُلٌ بَنِيَامِينِيٌّ^٦ كَانَ قَدْ جُلِيَ مِنَ أُورُشَلِيمَ، مَعَ أَهْلِ
الْجَلَاءِ الَّذِينَ جُلُوا مَعِ يَكُونِيَا، مَلِكِ يَهُوذَا، الَّذِي جَلَاهُ نَبُوكَدَنْصَرُ، مَلِكُ
بَابِلَ.^٧ وَكَانَ مُرَبِّيًا لِهَدَسَةَ الَّتِي هِيَ أَسْتِيرُ ابْنَةُ عَمِّهِ، إِذْ لَمْ يَكُنْ لَهَا أَبٌ وَلَا
أُمٌّ، وَالْفَتَاةُ جَمِيلَةٌ الشَّكْلِ حَسَنَةُ الْمَنْظَرِ. فَلَمَّا مَاتَ أَبُوهَا وَأُمُّهَا، اتَّخَذَهَا
مَرْدَكَايُ ابْنَةً لَهُ.

⁸ فلما سُمِعَ بِأَمْرِ الْمَلِكِ وَحُكْمِهِ، وَجُمِعَتِ فِتْيَاتُ كَثِيرَاتٍ إِلَى قَلْعَةِ شَوْشَنَ، تَحْتَ يَدِ هَيْجَايَ، أُخِذَ بِأَسْتِيرِ إِلَى بَيْتِ الْمَلِكِ، تَحْتَ يَدِ هَيْجَايَ، حَارِسِ النِّسَاءِ. ⁹ فَحَسُنَتِ الْفَتَاةُ فِي عَيْنَيْهِ وَنَالَتْ حُظْوَةً أَمَامَهُ، فَعَجَّلَ لَوَازِمَ تَجْمِيلِهَا وَإِعَالَتِهَا وَجَعَلَ لَهَا الْوَصِيفَاتِ السَّبْعَ الْمُخْتَارَاتِ مِنْ بَيْتِ الْمَلِكِ، وَنَقَلَهَا هِيَ وَوَصِيفَاتِهَا إِلَى أَحْسَنِ مَحَلٍّ فِي دَارِ النِّسَاءِ. ¹⁰ وَلَمْ تُخْبِرْ أَسْتِيرُ بِشَعْبِهَا وَأَصْلِهَا، لِأَنَّ مَرْدَكَايَ أَوْصَاهَا بِأَنْ لَا تُخْبِرَ بِذَلِكَ. ¹¹ وَكَانَ مَرْدَكَايُ يَتَمَشَّى كُلَّ يَوْمٍ أَمَامَ فِنَاءِ دَارِ النِّسَاءِ، لِيَسْتَعْلِمَ عَنْ سَلَامَةِ أَسْتِيرَ وَمَا يَحْدُثُ لَهَا.

¹² وَكَانَ لِكُلِّ فَتَاةٍ دَوْرٌ لِلدُّخُولِ عَلَى الْمَلِكِ أَحْشورُشَ، وَذَلِكَ بَعْدَ مُضِيِّ اثْنَيْ عَشَرَ شَهْرًا عَلَيْهَا بِحَسَبِ سُنَّةِ النِّسَاءِ، لِأَنَّهَا هَكَذَا كَانَتْ تَبْتَمُّ أَيَّامَ تَجْمِيلِهَا: سِتَّةَ أَشْهُرٍ بِزَيْتِ الْمُرِّ وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ بِأَطْيَابِ وَعُطُورِ تَجْمِيلِ النِّسَاءِ. ¹³ وَهَكَذَا كَانَتْ تَدْخُلُ الْفَتَاةُ عَلَى الْمَلِكِ، وَمَهْمَا طَلَبَتْ يُعْطَى لَهَا، فَتَدْخُلُ بِهِ مِنْ دَارِ النِّسَاءِ إِلَى دَارِ الْمَلِكِ. ¹⁴ كَانَتْ تَذْهَبُ فِي الْمَسَاءِ وَتَرْجِعُ فِي الصَّبَاحِ إِلَى دَارِ النِّسَاءِ الثَّانِيَةِ، تَحْتَ يَدِ شَعْشَاجَازَ، خَصِيِّ الْمَلِكِ، حَارِسِ السَّرَارِيِّ، ثُمَّ لَا تَعُودُ تَدْخُلُ عَلَى الْمَلِكِ إِلَّا عِنْدَ رَغْبَةِ الْمَلِكِ، فَتُدْعَى بِأَسْمِهَا.

¹⁵ فلما جاء دور أستير، بنت أبيجائيل، عم مردكاي الذي كان قد أخذها ابنة له، أن تدخل على الملك، لم تطلب شيئاً إلا ما قاله هيجاي، خصي الملك، حارس النساء، فإنها كانت تبهج عيني كل من رآها. ¹⁶ فأخذ بأستير إلى الملك أحشورش، في دار ملكه، في الشهر العاشر الذي هو شهر طيبيت، في السنة السابعة من ملكه. ¹⁷ فأحب الملك أستير على جميع النساء ونالت حظوة ورحمة في عينيه أكثر من جميع الأبقار، فوضع تاج الملك على رأسها وجعلها ملكة مكان وشتي. ¹⁸ ثم أقام الملك وليمة عظيمة لجميع رؤسائه وحاشيته، وليمة أستير، وخفف عن جميع الأقاليم، وأعطى عطايا بحسب كرم الملك.

مردكاي وهامان

¹⁹ ولما نقلت أستير إلى دار النساء الثانية كسائر الفتيات، ²⁰ لم تُخبر بأصلها وشعبها، كما أوصاها به مردكاي، لأن أستير كانت تعمل بأمر مردكاي، كما كانت في وقت تربيته لها. ²¹ وفي تلك الأيام، بينما كان مردكاي جالساً باب الملك، اضطرم غيظ بجتان وتارش، خصيي الملك، وهما اثنان من حراس الأعتاب، وقصدا أن يلقيا أيديهما على الملك أحشورش. ²² فعلم مردكاي بالأمر وأخبر أستير الملكة فأخبرت

أَسْتِيرُ الْمَلِكِ بِأَسْمِ مَرْدَكَايَ. ²³ فَحَقَّقَ فِي الْأَمْرِ فَوُجِدَ كَذَلِكَ، فَعُلِّقَا
كِلَاهُمَا عَلَى خَشَبَةٍ، وَدُوِّنَ ذَلِكَ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ، فِي حَضْرَةِ الْمَلِكِ.

٣ ¹ وَبَعْدَ هَذِهِ الْأَحْدَاثِ، عَظَّمَ الْمَلِكُ أَحْشورُشَ هَامَانَ بْنِ هَمْدَاتَا

الْأَجَاجِيِّ، وَرَقَّاهُ وَأَجْلَسَهُ فَوْقَ جَمِيعِ الرُّؤَسَاءِ الَّذِينَ عِنْدَهُ. ² وَكَانَ جَمِيعُ
خَدَمِ الْمَلِكِ الَّذِينَ بِيَابِ الْمَلِكِ يَجْتُونُ وَيَسْجُدُونَ لِهَامَانَ، لِأَنَّهُ هَكَذَا أَمَرَ
الْمَلِكُ. أَمَّا مَرْدَكَايَ فَلَمْ يَكُنْ يَجْتُو وَلَا يَسْجُدُ. ³ فَقَالَ لِمَرْدَكَايَ خَدَمُ
الْمَلِكِ الَّذِينَ بِيَابِ الْمَلِكِ: «لِمَاذَا تَتَعَدَّى أَمْرَ الْمَلِكِ؟». ⁴ وَكَانُوا يَقُولُونَ لَهُ
ذَلِكَ يَوْمًا فَيَوْمًا وَلَا يَسْمَعُهُمْ، فَأَخْبَرُوا هَامَانَ لِيَرَوْا هَلْ يَثْبُتُ مَرْدَكَايَ
عَلَى قَوْلِهِ، لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ أَخْبَرَهُمْ بِأَنَّهُ يَهُودِيٌّ. ⁵ فَلَمَّا رَأَى هَامَانُ أَنَّ
مَرْدَكَايَ لَمْ يَجْتُ وَلَمْ يَسْجُدْ لَهُ، اِمْتَلَأَ غَضَبًا. ⁶ وَصَغُرَ فِي عَيْنِهِ أَنْ يُلْقِيَ
يَدَهُ عَلَى مَرْدَكَايَ وَحَدَهُ، لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ أَخْبَرَ بِشَعْبِ مَرْدَكَايَ، فَقَصَدَ
هَامَانُ أَنْ يُبِيدَ جَمِيعَ الْيَهُودِ، شَعْبِ مَرْدَكَايَ، الَّذِينَ فِي كُلِّ مَمْلَكَةٍ
أَحْشورُشَ.

٣. اليهود في خطر

أمر ملكي بإبادة اليهود

⁷ وفي الشهر الأول الذي هو شهر نيسان، في السنة الثانية عشرة للملك أحشورش، ألقوا «فوراً»، أي قرعة، أمام هامان، ليوم فيوم وشهر فشهر، إلى الشهر الثاني عشر الذي هو شهر آذار. ⁸ فقال هامان للملك أحشورش: «يوجد شعب منتشر فريد بين الشعوب في جميع أقاليم مملكته، سنهم تخالف سنن جميع الشعوب، ولا يحفظون سنن الملك، فلا يوافق الملك أن يتركهم وشأنهم. ⁹ فإن حسن عند الملك، فليكتب أمرٌ بإهلاكهم. وأنا أزن عشرة آلاف قنطارٍ من الفضة لمن يتولون العمل، فتحمل إلى خزائن الملك».

¹⁰ فنزع الملك خاتمه من يده ودفعه إلى هامان بن همدايا الأجاجي، مضطهد اليهود. ¹¹ وقال الملك لهامان: «الفضة لك والشعب أيضاً، تفعل بهم كما يحسن عندك».

¹² فاستدعي كتاب الملك في اليوم الثالث عشر من الشهر الأول، وكتب بحسب كل ما أمر به هامان إلى أقطاب الملك وإلى الولاة الذين على إقليم إقليم، وإلى رؤساء شعب فشعب، إقليم إقليم، بحسب كتابته، وشعب فشعب، بحسب لسانهم، كتب باسم الملك أحشورش

وُخِّتَ بِخَاتَمِ الْمَلِكِ. ¹³ وَبُعِثَ بِالرَّسَائِلِ مَعَ السُّعَاةِ إِلَى جَمِيعِ أَقَالِيمِ الْمَلِكِ فِي إِبَادَةِ جَمِيعِ الْيَهُودِ وَقَتْلِهِمْ وَإِهْلَاكِهِمْ، مِنْ الصَّبِيِّ إِلَى الشَّيْخِ، مَعَ الْأَطْفَالِ وَالنِّسَاءِ، فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ، فِي الثَّلَاثِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي عَشَرَ، الَّذِي هُوَ شَهْرُ آذَارِ، وَفِي سَلْبِ أَمْوَالِهِمْ.

^{١٣} - هذه نُسخةٌ مِنَ الرَّسَالَةِ:

«مِنَ أَحْشُورُشِ الْمَلِكِ الْعَظِيمِ إِلَى حُكَّامِ الْأَقَالِيمِ الْمَائَةِ وَالسَّبْعَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الْهِنْدِ إِلَى الْحَبْشَةِ وَإِلَى رُؤَسَاءِ الْمَنَاطِقِ الْخَاضِعِينَ لَهُمْ، مَا يَلِي:

^{١٣} - لَقَدْ بَسَطْتُ سُلْطَانِي عَلَى أُمَّمٍ كَثِيرَةٍ، وَأَخْضَعْتُ الْمَعْمُورَ بِأَسْرِهِ، فَأَرَدْتُ مَعَ ذَلِكَ أَلَّا تَأْخُذَنِي نَشْوَةُ الْإِعْتِزَازِ بِالسُّلْطَةِ، بَلْ أَنْ أَحْكُمَ دَائِمًا بِمَا يَنْبَغِي مِنَ الْإِعْتِدَالِ وَالْحِلْمِ وَأُحَافِظَ فِي كُلِّ حِينٍ عَلَى حَيَاةِ رَعَايَايَ بَعِيدَةً عَنِ الْإِضْطِرَابِ وَأَجْعَلَ الْمَمْلَكَةَ مُتَمَدِّنَةً وَسَالِكَةً حَتَّى الْحُدُودِ وَأُعِيدَ السَّلَامَ الَّذِي يَصُبُّ إِلَيْهِ جَمِيعُ النَّاسِ. ^{١٣} فَسَأَلْتُ أَصْحَابَ مَشُورَتِي كَيْفَ الْوُصُولُ إِلَى تِلْكَ الْغَايَةِ، فَكَانَ أَنَّ الَّذِي أَمْتَازَ بَيْنَنَا بِالْحِكْمَةِ وَبِإِخْلَاصٍ لَا يَتَزَعَزَعُ وَأَمَانَةٍ ثَابِتَةٍ وَالَّذِي نَالَ رُتْبَةَ الرَّجُلِ الثَّانِي فِي الْمَمْلَكَةِ، وَهُوَ هَامَانَ، ^{١٣} - قَدْ أَرَانَا أَنَّ هُنَاكَ شَعْبًا سَيِّئِ النَّيَّةِ، مُخْتَلِطًا بِجَمِيعِ الْقَبَائِلِ الْمُتَشَرِّةِ فِي الْمَعْمُورِ، يُخَالِفُ بِسُنَنِهِ جَمِيعَ الْأُمَّمِ

وَيَحْتَقِرُّ دَائِمًا أَوْامِرَ الْمُلُوكِ، لِكَيْلَا يَسْتَتِبَ الْحُكْمَ الْعَامُّ الَّذِي نَتَوَلَّاهُ
بِاسْتِقَامَةٍ وَبِلَا لَوْمٍ.

^{١٣} فَلَمَّا أَدْرَكْنَا أَنَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ تَنْفَرِدُ بِمُقَاوَمَتِهَا الدَّائِمَةَ لِكُلِّ إِنْسَانٍ
وَبِاتِّبَاعِهَا سُنَنًا غَرِيبَةً وَتَرْتَكِبُ أَسْوَأَ الشُّرُورِ بِمُعَادَاتِهَا لِشُؤُونِنَا، وَذَلِكَ
لِكَيْلَا يُكْتَبَ الْإِسْتِقْرَارُ لِلْمَمْلَكَةِ.

^{١٣} وَعَلَيْهِ فَقَدْ أَمَرْنَا أَنَّ الَّذِينَ وَرَدَ ذِكْرُهُمْ فِي رَسَائِلِ هَامَانَ الْمُؤَلَّى عَلَى
الشُّؤُونِ وَأَبِينَا الثَّانِي، يُبَادُونَ عَنْ بَكْرَةِ أَبِيهِمْ، بِمَا فِيهِمِ النِّسَاءُ وَالْأَوْلَادُ،
بِسُيُوفِ أَعْدَائِهِمْ مِنْ غَيْرِ آيَةٍ رَحْمَةٍ وَلَا مُرَاعَاةٍ، فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنْ
الشَّهْرِ الثَّانِي عَشَرَ، شَهْرِ آذَارٍ، مِنْ هَذِهِ السَّنَةِ، ^{١٣} حَتَّى إِذَا أُلْقِيَ بِعُنْفٍ
إِلَى الْجَحِيمِ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ أَوْلِيكَ الْمُقَاوِمُونَ فِي الْأَمْسِ وَفِي الْيَوْمِ، تُوفَّرُ
لَنَا لِلزَّمَنِ الْمُقْبِلِ شُؤُونٌ ثَابِتَةٌ وَبَعِيدَةٌ عَنِ الْإِضْطِرَابِ حَتَّى النِّهَايَةِ».

^{١٤} وَأُرْسِلَتْ نُسخَةٌ مِنْ هَذِهِ الرَّسَالَةِ لِتُصْبِحَ سُنَّةً فِي كُلِّ إِقْلِيمٍ،
وُنَشِرَتْ فِي جَمِيعِ الشُّعُوبِ، حَتَّى تَكُونَ مُتَأَهِّبَةً لِذَلِكَ الْيَوْمِ. ^{١٥} فَخَرَجَ
السُّعَاةُ مُسْرِعِينَ بِحَسَبِ أَمْرِ الْمَلِكِ، وَأُصْدِرَ الْحُكْمُ فِي قَلْعَةِ شَوْشَنَ،
وَجَلَسَ الْمَلِكُ وَهَامَانُ لِلشَّرَابِ. فَأَمَّا مَدِينَةُ شَوْشَنَ فَاضْطَرَبَتْ.

مردكاي وأستير يتداركان الخطر

٤^١ فلما علم مردكاي بكل ما حدث، مزق ثيابه وألقى عليه مسحاً
ورماداً، وخرج إلى وسط المدينة، وصرخ صرخاً عظيماً مرّاً.^٢ وجاء إلى
أمام باب الملك، إذ لا يدخل أحد باب الملك وهو لابس المسح.^٣ وكان
في كل إقليم، حيث ورد أمر الملك وحكمه، حزن عظيم عند اليهود،
وصوم وبكاء وعويل، وأستلقى كثيرون على الرماد والمسح.
٤ فجاءت وصفات أستير وخصيانها وأخبروها. فأغتمت الملكة
جداً، وبعثت بكسوة ليلبسها مردكاي وينزع عنه مسحه، فأبى.
٥ فاستدعت أستير هتاك، أحد خصيان الملك الذي كان أقامه أمامها،
وأرسلته إلى مردكاي، لتعلم ما كان ولأي سبب.
٦ فخرج هتاك إلى مردكاي، إلى ساحة المدينة التي أمام باب الملك.
٧ فأخبره مردكاي بكل ما جرى له وبمقدار الفضة الذي وعد هامان
بوزنه لخزائن الملك لإبادة اليهود.^٨ وأعطاه نسخة رسالة الحكم المصدر
في شوشن في إهلاك اليهود، ليرىها لأستير ويخبرها ويوصيها بأن تدخل
على الملك، لتتضرع إليه وتتوسل بين يديه من أجل شعبها. «٨»
أذكرني أيام ضعيتك، كيف أطعمتك بيدي. فإن هامان، وهو الرجل

الثاني، أشار على الملك بقتلنا. ⁸ تفأذعي إلى الرب، وفتحي الملك في أمرنا وأنقذينا من الموت».

⁹ فجاء هتاك وأخبر أستير بكلام مردكاي. ¹⁰ وتكلمت أستير مع هتاك، وأوصته أن يقول لمردكاي: ¹¹ «إن جميع خدام الملك وشعوب أقاليم الملك يعلمون أنه أي رجل أو امرأة دخل على الملك إلى الدار الداخلية من غير أن يدعى، فالسنة فيه واحدة، وهي أن يقتل، إلا من مد له الملك صولجان الذهب فيحيا. وأنا لم أذع للدخول على الملك منذ ثلاثين يوماً».

¹² فبلغ مردكاي كلام أستير. ¹³ فقال مردكاي ليحيب أستير: «لا تخالي في نفسك أنك تنجين في بيت الملك دون جميع اليهود، ¹⁴ لأنه إن لم تزالي على السكوت في هذا الوقت، فسيكون فرج وخلاص لليهود من مكان آخر، وأنت وبيت أبيك تهلكون. ومن يدري لعلك لمثل هذا الوقت وصلت إلى الملك».

¹⁵ فقالت أستير مجيبة مردكاي: ¹⁶ «إذهب واجمع كل اليهود الذين في شوشن، وصوموا لأجلي، ولا تأكلوا ولا تشربوا ثلاثة أيام ليلاً ونهاراً، وأنا ووصيفاتي نصوم كذلك. ثم أدخل على الملك على خلاف السنة».

فَإِنْ هَلَكْتُ فَقَدْ هَلَكْتُ». ¹⁷ فَمَضَى مَرْدَكَايُ وَفَعَلَ كُلَّ مَا أَمَرْتَهُ بِهِ
أَسْتِير.

صلاة مردكاي

¹⁷ - فَتَضَرَّعَ إِلَى الرَّبِّ مُتَذَكِّرًا جَمِيعَ أَعْمَالِ

الرَّبِّ وَقَالَ:

¹⁷ تـ «يَا رَبُّ، يَا رَبُّ، أَيُّهَا الْمَلِكُ الْقَدِيرُ

كُلُّ شَيْءٍ فِي سُلْطَانِكَ

وَلَيْسَ مَنْ يُقَاوِمُكَ فِي مَشِيئَتِكَ

أَنْ تُخَلِّصَ إِسْرَائِيلَ.

¹⁷ ثـ فَأَنْتَ صَنَعْتَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ

وَكُلَّ الْعَجَائِبِ الَّتِي تَحْتَ السَّمَاءِ.

أَنْتَ رَبُّ جَمِيعِ النَّاسِ

وَلَيْسَ مَنْ يَقِفُ فِي وَجْهِكَ أَنْتَ الرَّبُّ.

¹⁷ جـ أَنْتَ تَعْرِفُ كُلَّ شَيْءٍ

أَنْتَ تَعْلَمُ، يَا رَبُّ، أَنِّي لَا إِفْرَاطًا

ولا تكبراً ولا زهواً فعلتُ هذا:

عَدَمُ السُّجُودِ لَهُامانَ الْمُتَكَبِّرِ

فإنَّه يَطِيبُ لي أَنْ أُقْبَلَ أَحْمَصَ قَدَمِيه

لِإِنقازِ إِسرائِيلِ.

١٧- لَكِنِّي فَعَلْتُ هَذا لِكَيلا أَضَع

مَجَدَ إِنسانٍ فَوَقَّ مَجَدِ اللهُ

وَلَنَ أَسْجُدَ لِأَحَدٍ سِواكَ يا رَبِّ

وَلَنَ أَفَعَلَ هَذا تَكَبُّراً.

١٧- وَالآنَ أَيُّها الرَّبُّ الإِلهُ المَلِكُ

إِلهُ إِبراهِيمَ، إِرْحَمْ شَعْبَكَ

لِأَنَّهم يَنْظُرُونَ إِليْنا لِكَي يَهْلِكونا

وَلِأَنَّهم رَغَبوا في إِبادَةِ مِراثِكَ

الَّذي كانَ مُنذُ القَدَمِ.

١٧- لا تُهْمَلْ نَصيبَكَ الَّذي أَفْتَدَيْتَهُ لَكَ

مِنَ أَرْضِ مِصرِ.

١٧ ذِ اسْتَجِبْ لِصَلَاتِي وَأَعْطِفْ عَلَي نَصِييِكَ

وَحَوْلَ حُزْنِنَا إِلَى فَرَحٍ

لِنَحْيَا فَنُرْنِمَ لِأَسْمِكَ يَا رَبِّ

وَلَا تُهْلِكْ أَفْوَاهَ الَّذِينَ يَسْبِّحُونَكَ».

١٧ رِ وَكَانَ إِسْرَائِيلُ كُلُّهُ يَصْرُخُ بِكُلِّ قُوَّتِهِ

لِأَنَّ مَوْتَهُ كَانَ نُصَبَ عَيْنَيْهِ.

صلاة أستير

١٧ زِ وَإِنَّ أَسْتِيرَ الْمَلِكَةَ أَيْضًا أَلْتَجَأْتُ إِلَى الرَّبِّ فِي خَطَرِ الْمَوْتِ الَّذِي

أَنْقَضَ عَلَيْهَا. فَخَلَعْتَ ثِيَابَ مَجْدِهَا وَلَبِسْتَ ثِيَابَ الشَّدَّةِ وَالْحُزْنِ،

وَعَطَّتَ رَأْسَهَا بِالرَّمَادِ وَالْأَوْسَاخِ، بَدَلِ الْعُطُورِ الْفَاخِرَةِ، وَذَلَّلْتَ

جَسَدَهَا تَذْلِيلًا، وَجَمِيعُ الْمَوَاضِعِ الَّتِي كَانَتْ تَفْرَحُ فِيهَا مِنْ قَبْلُ مَلَأَتْهَا

مِنْ شَعْرِهَا الشَّعِثِ. وَكَانَتْ تُصَلِّيُ إِلَى الرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ وَتَقُولُ:

١٧ سِ «أَيُّهَا الرَّبُّ مَلِكُنَا، أَنْتَ الْوَاحِدُ.

أَغْنِي أَنَا الْوَاحِدَةَ

وَالَّتِي لَا نَصِيرَ لَهَا سِوَاكَ

فِيَّيْ أَخَاطِرُ بِنَفْسِي.

١٧شـ لَقَدْ سَمِعْتُ مِنْذَ مَوْلِدِي فِي سِبْطِ أَبِي

أَنْكَ، أَيُّهَا الرَّبُّ، اتَّخَذْتَ إِسْرَائِيلَ

مِنْ جَمِيعِ الْأُمَمِ

وَأَبَاءَنَا مِنْ جَمِيعِ أَجْدَادِهِمْ

لِيَكُونُوا لَكَ مِيرَاثًا أَبَدِيًّا

وَأَنْكَ صَنَعْتَ إِلَيْهِمْ كُلَّ مَا قُلْتَهُ.

١٧صـ وَالْآنَ فَقَدْ أَخْطَأْنَا إِلَيْكَ

فَأَسْلَمْتَنَا إِلَى أَيْدِي أَعْدَائِنَا

لِإِنَّا أَكْرَمْنَا آلِهَتَهُمْ.

أَنْتَ عَادِلٌ، يَا رَبُّ

١٧ضـ وَالْآنَ فَلَمْ تَكْفِهِمْ مَرَارَةً عَبُودِيَّتِنَا

بَلْ وَضَعُوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَيْدِي أَوْثَانِهِمْ

لِإِبْطَالِ مَا قَضَى بِهِ لِسَانِكَ

وِإِبَادَةِ مِيرَاثِكَ وَسَدِّ أَفْوَاهِ الْمُسَبِّحِينَ لَكَ

وَإِطْفَاءِ مَذْبَحِكَ وَمَجْدِ بَيْتِكَ

١٧ ط وفتح أفواه الأمم مدحاً للأوثان الباطلة

والإعجاب بملك بشري للأبد.

١٧ ظ لا تسلم، يا رب، صولجانك

إلى الذين لا وجود لهم

ولا يشمتوا بسقوطنا.

بل ردّ عليهم مشورتهم

وأنزل بأول من يهاجمنا

عقاباً يكون عبرة.

١٧ ع أذكر، يا رب

وأظهر نفسك في وقت شدتنا

وهب لي ثقة بالنفس، يا ملك الآلهة

ويا أيها المتسلط على كل سلطة.

١٧ غ ضع على لساني كلاماً موزوناً

بحضرة الأسد

وحول قلبه إلى بغض محاربنا

لِيَقْضِيَ عَلَيْهِ وَعَلَى الْمُتَوَاطِئِينَ مَعَهُ.

١٧ف أَنْقَذْنَا بِيَدِكَ، وَأَغْنِنِي أَنَا الْوَحِيدَةَ

الَّتِي لَيْسَ لَهَا سِوَاكَ يَا رَبِّ.

١٧ق إِنَّكَ تَعْرِفُ كُلَّ شَيْءٍ وَتَعْلَمُ بِأَنِّي

أَبْغَضْتُ مَجْدَ الَّذِينَ لَا شَرِيعَةَ لَهُمْ

وَبِأَنِّي أَكْرَهُ مَضْجَعَ الْقُلْفِ

وَجَمِيعِ الْغُرَبَاءِ.

٥١٧ أَنْتَ عَالِمٌ بِحَاجَتِي

وَبِأَنِّي أَكْرَهُ شَارَةَ عَظْمَتِي

الَّتِي عَلَى رَأْسِي أَيَّامَ ظُهُورِي

وَأَمَقْتُهَا مَقْتٌ مِندِيلِ الْحَائِضِ

وَلَا أَحْمِلُهَا فِي أَيَّامِ رَاحَتِي.

١٧لَمْ تَأْكُلْ أَمْتُكَ عَلَى مَائِدَةِ هَامَانَ

وَلَمْ أَحْبِذْ مَادِبَةَ الْمَلِكِ

وَمَا شَرِبْتُ خَمْرَ السُّكْبِ.

١٧- لم تفرح أمتك

من يوم تبدل حالها إلى الآن
إلا بك أيها الربُّ إله إبراهيم.

١٧- أيها الإله القادرُ على كُلِّ شيء

أضع إلى صوتِ اليائسين

وأنقذنا من أيدي المسيئين

وأنقذني من خوفي».

أستير تدخل على الملك

٥¹ وكان في اليوم الثالثِ أنَّها، لما كَفَّت عن الصلاة، نَزَعَت ثيابَ

العِبَادَةِ وَتَسَرَّبَتْ بِمَجْدِهَا. ١ ولما سَطَعَتْ جَمَالًا وَدَعَتِ إِلَى اللَّهِ الَّذِي

يَرَى كُلَّ شَيْءٍ وَيُخَلِّصُ، أَخَذَتِ الْوَصِيفَتَيْنِ. فَكَانَتْ تَسْتِنِدُ إِلَى إِحْدَاهُمَا

كَأَنَّهَا مُسْتَرَحِيَّةٌ، وَأَمَّا الْأُخْرَى فَكَانَتْ تَتَّبِعُ رَافِعَةً لَهَا أَذْيَالَهَا. وَكَانَتْ

مُحَمَّرَةً فِي أَوْجِ جَمَاهَا، مُبْتَسِمَةً الْوَجْهِ كَالْعَاشِقَةِ. وَلَكِنَّ قَلْبَهَا كَانَ مُنْقَبِضًا

مِنَ الْخَوْفِ. ١ فَاجْتَازَتْ جَمِيعَ الْأَبْوَابِ. ثُمَّ وَقَفَتْ أَمَامَ الْمَلِكِ، وَكَانَ

جَالِسًا عَلَى عَرْشِ مُلْكِهِ، مُرْتَدِيًا كُلَّ زِينَةِ ظُهُورِهِ، كُلُّهُ ذَهَبٌ وَجَوَاهِرٌ،

وَكَانَ شَدِيدَ الرَّهْبَةِ. ١ ثَرَفَعَ وَجْهَهُ الْمُتَلَائِيَّ مَجْدًا وَأَلْقَى نَظْرَةً وَهُوَ فِي

أَشَدَّ غَضَبِهِ. فَأَنهَارَتِ الْمَلِكَةُ وَتَغَيَّرَ لَوْنُهَا مِنَ الضُّعْفِ وَأَسْنَدَتِ رَأْسَهَا إِلَى رَأْسِ الْوَصِيفَةِ الَّتِي كَانَتْ تَتَقَدَّمُهَا. ^١ فَحَوَّلَ اللَّهُ رُوحَ الْمَلِكِ إِلَى اللَّيْنِ، فَقَلِقَتْ نَفْسُهُ وَوَثَبَ عَنْ عَرْشِهِ وَضَمَّهَا بِذِرَاعِيهِ حَتَّى عَادَتْ إِلَى نَفْسِهَا. وَكَانَ يُشَدِّدُ عَزِيمَتَهَا بِكَلِمَاتٍ مُطْمَئِنَّةٍ ^١ فَيَقُولُ لَهَا: «مَا بِكَ يَا أُسْتِيرُ؟ أَنَا أَخُوكِ، أَنْعِمِي بَالَا، لَنْ تَمُوتِي، فَإِنَّمَا أَمْرُنَا يَسْرِي عَلَى عَامَّةِ النَّاسِ. إِقْتَرِبِي». ^٢ فَرَفَعَ صَوْلَجَانَ الذَّهَبِ وَجَعَلَهُ عَلَى عُنُقِهَا، ثُمَّ قَبَّلَهَا وَقَالَ: «كَلِّمِينِي». ^٢ فَقَالَتْ لَهُ: «رَأَيْتُكَ، يَا سَيِّدِي، كَأَنَّكَ مَلَاكٌ مِنْ مَلَائِكَةِ اللَّهِ، فَأَضْطَرَبَ قَلْبِي هَيْبَةً مِنْ مَجْدِكَ. لِأَنَّكَ عَجِيبٌ، يَا سَيِّدِي، وَوَجْهُكَ كُلُّهُ رَوْعَةٌ». ^٢ وَفِيهَا هِيَ تَتَكَلَّمُ، إِنهَارَتِ مِنْ ضَعْفِهَا، فَاضْطَرَبَ الْمَلِكُ وَكَانَ جَمِيعُ حَاشِيَتِهِ يُحَاوِلُونَ أَنْ يُشَدِّدُوا عَزِيمَتَهَا. ^٣ فَقَالَ لَهَا الْمَلِكُ: «مَا بِكَ يَا أُسْتِيرُ الْمَلِكَةُ وَمَا بُغِيَّتُكَ؟ وَلَوْ كَانَتْ نِصْفَ الْمَمْلَكَةِ، فَإِنَّهَا تُعْطَى لَكَ». ^٤ فَأَجَابَتْ أُسْتِيرُ: «إِنْ حَسُنَ عِنْدَ الْمَلِكِ، فَلْيَأْتِ الْمَلِكُ وَهَامَانُ هَذَا الْيَوْمَ إِلَى الْمَادُبَةِ الَّتِي أَعَدَدْتُهَا لَهُ». ^٥ فَقَالَ الْمَلِكُ: «إِسْتَعْجِلُوا هَامَانَ لِيَفْعَلَ كَمَا قَالَتْ أُسْتِيرُ».

ثُمَّ جَاءَ الْمَلِكُ وَهَامَانُ إِلَى الْمَادُبَةِ الَّتِي أَقَامَتَهَا أُسْتِيرُ. ^٦ فَقَالَ الْمَلِكُ لِأُسْتِيرَ أَثْنَاءَ الْمَادُبَةِ: «مَا بُغِيَّتُكَ فَتُعْطَى لَكَ، وَمَا طَلَبُكَ؟ وَلَوْ كَانَ نِصْفُ الْمَمْلَكَةِ فَيُقْضَى». ^٧ فَأَجَابَتْ أُسْتِيرُ وَقَالَتْ: «هَذِهِ بُغِيَّتِي وَطَلْبِي... ^٨ إِنْ

نلتُ حُظوةً في عيني الملك، وإن حَسُنَ عِنْدَ الْمَلِكِ أَنْ يُلَبِّيَ بُغْيَتِي وَيَقْضِيَ
طَلْبِي، فليأتِ الْمَلِكُ وهامانُ إلى المأدبة التي أُقيمها لهما غداً، فأعملُ أنا
بِحَسَبِ أَمْرِ الْمَلِكِ».

⁹ فخرَجَ هامانُ ذلكَ اليومَ فرِحاً مسروراً القلب. ولما رأى هامانُ
مردكايَ ببابِ الملكِ وأنه لم يَقُمْ لَهُ ولم يَتَحَرَّكَ، امتلاً هامانُ غيظاً على
مردكاي. ¹⁰ إلاَّ أَنْ هامانَ ضَبَطَ نَفْسَهُ وجاءَ إلى بيته وأرسلَ فأحضرَ
أصدقائه وزوجته زارش. ¹¹ وحدثهم هامانُ ببهجة ثروته وكثرة بنيه
وكلَّ ما عَظَّمَهُ بِهِ الْمَلِكُ، وكيفَ رَفَعَهُ على الرؤساءِ وحاشية الملك.
¹² وأضاف هامان: «وفوق ذلك فإنَّ أَسْتِيرَ الْمَلِكَةِ لم تُدخِلْ أحداً سِوَايَ
مع الْمَلِكِ إلى المأدبة التي أقامتها، وإني غداً مدعوٌّ أيضاً إليها مع الملك.
¹³ إلاَّ أَنْ هذا كُلُّهُ كِلا شَيْءٍ عِنْدِي، ما دُمْتُ أرى مردكايَ اليهوديَّ
جالساً ببابِ الملك». ¹⁴ فقالت له زارشُ زوجته وجميعُ أصدقائه:
«لِتُصنَعْ خَشَبَةٌ أرتفاعها خمسون ذراعاً، وغداً كَلَّمَ الْمَلِكُ فيُعَلَّقَ عَلَيْهَا
مردكاي، ثُمَّ ادخُلْ مع الْمَلِكِ إلى المأدبة فرِحاً». فحَسُنَ الْقَوْلُ عِنْدَ
هامان، وصنَعَ الخَشَبَةَ.

٦^١ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ، أَرِقَ الْمَلِكُ، فَأَمَرَ أَنْ يُؤْتَى بِسِفْرِ الذِّكْرِيَّاتِ، أَيِّ
بِأَخْبَارِ الْأَيَّامِ، وَقُرِئَ أَمَامَ الْمَلِكِ.^٢ فَوُجِدَ مَكْتُوبًا أَنَّ مَرْدَكَايَ كَانَ قَدْ
أَخْبَرَ عَنْ بَجْتَانَا وَتَارَشَ، خَصِيَّيِ الْمَلِكِ، مِنْ حُرَّاسِ الْأَعْتَابِ، الَّذِينَ
قَصَدَا أَنْ يُلْقِيَا أَيْدِيَهُمَا عَلَى الْمَلِكِ أَحْشُورُشَ.^٣ فَقَالَ الْمَلِكُ: «مَاذَا صُنِعَ
مِنَ الْإِكْرَامِ وَالتَّعْظِيمِ لِمَرْدَكَايَ لِأَجْلِ هَذَا؟» فَقَالَ خَدَمُ الْمَلِكِ الَّذِينَ
يَخْدُمُونَهُ: «لَمْ يُصْنَعْ لَهُ شَيْءٌ». ^٤ فَقَالَ الْمَلِكُ: «مَنْ فِي الدَّارِ؟» وَكَانَ هَامَانُ
قَدْ جَاءَ إِلَى دَارِ بَيْتِ الْمَلِكِ الْخَارِجِيَّةِ، لِيُكَلِّمَ الْمَلِكَ فِي تَعْلِيْقِ مَرْدَكَايَ عَلَى
الْخَشَبَةِ الَّتِي أَعَدَّهَا لَهُ. ^٥ فَقَالَ لِلْمَلِكِ خَدَمُهُ: «هُوَذَا هَامَانُ واقِفٌ فِي
الدَّارِ». فَقَالَ الْمَلِكُ: «لِيَدْخُلْ». ^٦ فَدَخَلَ هَامَانُ، فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: «مَاذَا
يُصْنَعُ لِلرَّجُلِ الَّذِي يَرِغَبُ الْمَلِكُ أَنْ يُكْرِمَهُ؟» فَقَالَ هَامَانُ فِي نَفْسِهِ:
«مَنْ يَرِغَبُ الْمَلِكُ أَنْ يُكْرِمَهُ أَكْثَرَ مِنِّي؟» ^٧ فَقَالَ هَامَانُ لِلْمَلِكِ: «الرَّجُلُ
الَّذِي يَرِغَبُ الْمَلِكُ أَنْ يُكْرِمَهُ، ^٨ يَأْتُونَهُ بِثِيَابِ الْمَلِكِ الَّتِي يَلْبَسُهَا الْمَلِكُ،
وَبِالْفَرَسِ الَّذِي يَرِكَبُهُ الْمَلِكُ، وَيُوَضَعُ تاجُ الْمَلِكِ عَلَى رَأْسِهِ، ^٩ وَتُسَلَّمُ
الثِّيَابُ وَالْفَرَسُ إِلَى يَدِ رَجُلٍ مِنْ رُؤَسَاءِ الْمَلِكِ، مِنْ الْأَشْرَافِ، فَيَلْبَسُ
الرَّجُلُ الَّذِي يَرِغَبُ الْمَلِكُ أَنْ يُكْرِمَهُ، وَيُرْكَبُ عَلَى الْفَرَسِ فِي سَاحَةِ

المدينة، ويُنادى أمامه: هكذا يُصنعُ للرجلِ الذي يرغبُ الملكُ أن يُكرِّمه». ¹⁰ فقال الملكُ لهامان: «أسرعْ وخذِ الثيابَ والفرسَ، كما قلتَ، وأصنعْ هكذا لمردكاي اليهوديِّ الجالسِ ببابِ الملكِ، ولا تُهمَلْ كَلِمَةً مِنْ كُلِّ ما قُلْتَهُ».

¹¹ فأخذَ هامانُ الثيابَ والفرسَ، وألبسَ مردكايَ، وأركبَه الفرسَ في ساحةِ المدينة، ونادى أمامه: «هكذا يُصنعُ للرجلِ الذي يرغبُ الملكُ أن يُكرِّمه». ¹² ورجعَ مردكايُ إلى بابِ الملكِ، وأسرعَ هامانُ إلى بيته حزينا مُغطَّى الرأسِ. ¹³ وأخبرَ هامانُ زارشَ زوجته وجميعَ أصدقائه بكُلِّ ما جرى له. فقالَ له مُستشاروه وزارشُ زوجته: «إن كانَ مردكايُّ الذي أخذتَ تسقطُ أمامه هو من نسلِ اليهود، فلا تقوى عليه، بل أنتَ تسقطُ أمامه».

هامان في مأدبة أستير

¹⁴ وفيما هم يتكلمونَ معه، جاءَ خضيانُ الملكِ، وأسرعوا في الذهابِ بهامانَ إلى المأدبةِ التي أعدتها أستير.

✓ ¹ فجاءَ الملكُ وهامانُ إلى المأدبةِ مع أستيرِ الملكة. ² فقالَ الملكُ لأستيرَ أيضًا في اليومِ التالي أثناءَ المأدبةِ: «ما بُغيتُك، يا أستيرُ الملكة

فَتُعْطَى لَكَ وَمَا طَلَبُكَ؟ وَلَوْ كَانَ نِصْفَ الْمَمْلَكَةِ فَيُقْضَى». ³ فَأَجَابَتْ
أُسْتِيرُ الْمَلِكَةَ وَقَالَتْ: «إِنْ نِلْتُ حُظْوَةً فِي عَيْنِكَ، أَيُّهَا الْمَلِكُ، وَإِنْ حَسُنَ
عِنْدَ الْمَلِكِ، فَلْتُهَبْ لِي حَيَاتِي، هَذِهِ هِيَ بُغْيَتِي، وَحَيَاةُ شَعْبِي، هَذَا هُوَ
طَلْبِي، ⁴ لِأَنَّنا مَبِيعُونَ أَنَا وَشَعْبِي لِلْإِبَادَةِ وَالْقَتْلِ وَالْهَلَاكِ. وَلَوْ كُنَّا
مَبِيعِينَ عَبِيدًا وَإِمَاءً، لَكُنْتُ سَكْتُ. إِلَّا أَنْ مُضْطَهَدْنَا لَا يُعَوِّضُ الضَّرَرَ
الْلَّاحِقَ بِالْمَلِكِ». ⁵ فَأَجَابَ الْمَلِكُ أَحْشورُشُ وَقَالَ لِأُسْتِيرِ الْمَلِكَةَ: «مَنْ
هُوَ وَأَيْنَ ذَاكَ الَّذِي أَرْتَأَى فِي قَلْبِهِ أَنْ يَفْعَلَ هَكَذَا؟» ⁶ فَقَالَتْ أُسْتِيرُ:
«الرَّجُلُ الْمُضْطَهَدُ الْعَدُوُّ هُوَ هَامَانُ هَذَا الشَّرِيرِ». فَأَرْتَعَدَ هَامَانُ أَمَامَ
الْمَلِكِ وَالْمَلِكَةَ. ⁷ وَقَامَ الْمَلِكُ مُغْضَبًا عَنِ الْمَادُّبَةِ إِلَى حَدِيقَةِ الْقَصْرِ. فَبَقِيَ
هَامَانُ لِيَتَوَسَّلَ عَنِ نَفْسِهِ إِلَى أُسْتِيرِ الْمَلِكَةَ، لِأَنَّهُ رَأَى أَنَّ الشَّرَّ قَدْ تَمَّ عَلَيْهِ
مِنْ قِبَلِ الْمَلِكِ.

⁸ ثُمَّ رَجَعَ الْمَلِكُ مِنَ حَدِيقَةِ الْقَصْرِ إِلَى بَيْتِ الْمَادُّبَةِ، وَكَانَ هَامَانُ قَدْ
انْهَارَ عَلَى السَّرِيرِ الَّذِي عَلَيْهِ أُسْتِيرُ. فَقَالَ الْمَلِكُ: «أَيُّغْتَصِبُ الْمَلِكَةَ أَيْضًا
عِنْدِي فِي الْبَيْتِ؟» وَمَا إِنْ خَرَجَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ مِنْ فَمِ الْمَلِكِ، حَتَّى
غَطَّوْا وَجْهَ هَامَانِ. ⁹ فَقَالَ حَرْبُونَةُ، أَحَدُ الْخِصْيَانِ، أَمَامَ الْمَلِكِ: «هَا إِنَّ
الْخَشَبَةَ الَّتِي صَنَعَهَا هَامَانُ لِمِرْدَكَاي، الَّذِي تَكَلَّمَ لِحَيْرِ الْمَلِكِ، مَنْصُوبَةٌ فِي

بَيْتِ هَامَانَ، إِرْتِفَاعُهَا خَمْسُونَ ذِرَاعًا». فَقَالَ الْمَلِكُ: «عَلَّقُوهُ عَلَيْهَا».
10 فَعَلَّقُوا هَامَانَ عَلَى الْحَشْبَةِ الَّتِي أَعَدَّهَا لِمَرْدَكَاي. وَسَكَنَ غَضَبُ الْمَلِكِ.

الْمَلِكُ يُنْعِمُ عَلَى الْيَهُودِ

٨¹ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أُعْطِيَ أَحْشورُشُ الْمَلِكُ أُسْتِيرَ الْمَلِكَةَ بَيْتَ هَامَانَ،
مُضْطَهَدِ الْيَهُودِ. وَجَاءَ مَرْدَكَايُ إِلَى أَمَامِ الْمَلِكِ، لِأَنَّ أُسْتِيرَ أَخْبَرَتْهُ
بِقَرَابَتِهِ لَهَا. 2 فَنَزَعَ الْمَلِكُ خَاتَمَهُ الَّذِي كَانَ نَزَعَهُ مِنْ هَامَانَ وَأَعْطَاهُ
لِمَرْدَكَايَ. وَأَقَامَتِ أُسْتِيرُ مَرْدَكَايَ عَلَى بَيْتِ هَامَانَ.

3 وَعَادَتِ أُسْتِيرُ فَتَكَلَّمَتِ أَمَامَ الْمَلِكِ، وَأَرْتَمَتْ عِنْدَ قَدَمَيْهِ وَبَكَتِ
وَتَضَرَّعَتْ إِلَيْهِ فِي إِزَالَةِ الشَّرِّ الَّذِي أَعَدَّهُ هَامَانُ الْأَجَايِيَّ وَالتَّدْبِيرَ الَّذِي
دَبَّرَهُ عَلَى الْيَهُودِ. 4 فَمَدَّ الْمَلِكُ صَوْلْجَانَ الذَّهَبِ نَحْوَ أُسْتِيرِ، فَقَامَتِ
أُسْتِيرُ وَوَقَفَتْ أَمَامَ الْمَلِكِ، 5 وَقَالَتْ: «إِنْ حَسُنَ عِنْدَ الْمَلِكِ وَإِنْ نِلْتُ
حُظْوَةً فِي عَيْنَيْهِ وَأَسْتَقَامَ الْأَمْرُ لَدَى الْمَلِكِ، وَكُرِّمْتُ فِي عَيْنَيْهِ، فَلْيُكْتَبْ
بَأَن يُرْجَعَ عَنِ الرَّسَائِلِ الْخَاصَّةِ بِتَدْبِيرِ هَامَانَ بْنِ هَمْدَاتَا الْأَجَايِيَّ الَّتِي
كَتَبَهَا فِي إِهْلَاكِ الْيَهُودِ الَّذِينَ فِي جَمِيعِ أَقَالِيمِ الْمَلِكِ. 6 فَإِنِّي كَيْفَ أَقْدِرُ أَنْ
أَرَى الشَّرَّ الَّذِي يَنَالُ شَعْبِي، وَكَيْفَ أَقْدِرُ أَنْ أَرَى هَلَاكَ بَنِي قَوْمِي؟».

⁷ فَقَالَ الْمَلِكُ أَحْشورُشُ لِأَسْتِيرِ الْمَلِكَةِ وَلِمَرْدَكَايَ الْيَهُودِيِّ: «هَاءَ نَذَا
قَدْ أَعْطَيْتُ أَسْتِيرَ بَيْتَ هَامَانَ. وَأَمَّا هُوَ فَقَدْ عَلَّقُوهُ عَلَى الْخَشَبَةِ، لِأَنَّهُ مَدَّ
يَدَهُ عَلَى الْيَهُودِ. ⁸ فَأَكْتُبَا أَنْتُمَا فِي أَمْرِ الْيَهُودِ كَمَا يَحْسُنُ فِي أَعْيُنِكُمَا بِأَسْمِ
الْمَلِكِ، وَأَخْتِمَا بِخَاتَمِ الْمَلِكِ، لِأَنَّ الْكِتَابَةَ الْمَكْتُوبَةَ بِأَسْمِ الْمَلِكِ وَالْمَخْتُومَةَ
بِأَسْمِ الْمَلِكِ لَا رُجُوعَ عَنْهَا».

⁹ فَاسْتَدْعَى كُتَّابُ الْمَلِكِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، فِي الشَّهِرِ الثَّلَاثِ الَّذِي هُوَ
شَهْرُ سِيوَانَ، فِي الثَّلَاثِ وَالْعِشْرِينَ مِنْهُ، وَكُتِبَ كُلُّ مَا أَمَرَ بِهِ مَرْدَكَايُ
إِلَى الْيَهُودِ وَإِلَى الْأَقْطَابِ وَالْوُلَاةِ وَرُؤَسَاءِ الْأَقَالِيمِ، مِنْ الْهِنْدِ إِلَى
الْحَبْشَةِ، إِلَى الْمِئَةِ وَالسَّبْعَةِ وَالْعِشْرِينَ إِقْلِيمًا، إِلَى إِقْلِيمِ فِاقْلِيمِ بِكِتَابَتِهِ، وَإِلَى
شَعْبِ فَشَعْبِ بِلِسَانِهِمْ، وَإِلَى الْيَهُودِ بِكِتَابَتِهِمْ وَلِسَانِهِمْ. ¹⁰ فَكُتِبَ بِأَسْمِ
أَحْشورُشِ الْمَلِكِ، وَخُتِمَ بِخَاتَمِ الْمَلِكِ، وَوُجِّهَتِ الرَّسَائِلُ مَعَ السُّعَاةِ
عَلَى الْخَيْلِ، الرَّاكِبِينَ عَلَى جِيَادِ الْمَلِكِ، صِغَارِ الْفُحُولِ. ¹¹ وَفِيهَا أَنْعَمَ
الْمَلِكُ عَلَى الْيَهُودِ الَّذِينَ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ بِأَن يَجْتَمِعُوا وَيُدَافِعُوا عَنْ أَنْفُسِهِمْ
وَيُبِيدُوا وَيَقْتُلُوا وَيُهْلِكُوا قُوَّةَ كُلِّ شَعْبٍ وَإِقْلِيمٍ مِمَّنْ يُضَايِقُونَهُمْ، حَتَّى
الْأَطْفَالَ وَالنِّسَاءَ، وَيَسْلُبُوا أَمْوَالَهُمْ، ¹² فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ، فِي جَمِيعِ أَقَالِيمِ
الْمَلِكِ أَحْشورُشِ، فِي الثَّلَاثِ عَشَرَ مِنَ الشَّهِرِ الثَّانِي عَشَرَ الَّذِي هُوَ شَهْرُ
آذَارِ.

مرسوم إعادة الاعتبار لليهود

^{١٢} فيما يلي نسخة من الرسالة:

«من أحشورش الملك العظيم إلى حكام الأقاليم المئة والسبعة والعشرين من الهند إلى الحبشة وإلى جميع رعايانا السلام.

^{١٢} هناك أناس كثيرون كلما زادهم لطف المحسنين تكريماً، ازدادوا كبرياءً، ^{١٢} ولا يكتفون بمحاولة الإساءة إلى رعايانا، بل عجزوا عن احتمال شبعهم، فأخذوا يتآمرون على المحسنين إليهم. ولا يقتصرون على إزالة الشكر من بين الناس، بل تُثيرهم تبجحات الذين لا خبرة لهم في الخير، فيتوهمون أنهم يفلتون من عدلٍ يُبغض الشر، أي من عدل الله الذي يُراقب كل شيء. ^{١٢} وكثيراً ما نرى أن كثيرين من الذين وُلوا السلطة بحث من أصدقاء وثقوا بهم لإدارة الأعمال قد أصبحوا شركاءهم في دم بريء، فأدى الأمر إلى كوارث لا تُعوّض.

^{١٢} ذلك بأن ما في مكرهم من مغالطات كاذبة قد خدع ما عند ذوي السلطة من حسن نية لا غبار عليها. ^{١٢} وفي الإمكان أن يروا، من غير الرجوع إلى القِصص القديمة التي ذكرناها، إذا ما تقصيتُم ما يجري تحت أرجلكم، ما أكثر أعمال الكفر التي يرتكبها أناس كالطاعون يمارسون السلطة من غير استحقاق. ^{١٢} سنجهد بعد اليوم أن نُؤمن

لجميع الناس هُدوءَ المملكةِ وسلامَها،^{١٢} فنُجِرِي التَّبْدِيلَاتِ الْمُنَاسِبَةَ
وَنَقْضِي دَائِمًا فِي مَا يُرْفَعُ إِلَى رَأْيِنَا مِنَ الْأُمُورِ، مُتَقَبِّلِينَ إِيَّاهَا بِالْعَدْلِ.

^{١٢} وهكذا فإنَّ هَامَانَ بْنَ هَمْدَانَ، وَهُوَ مَقْدُونِيٌّ وَغَرِيبٌ فِي الْحَقِيقَةِ عَنِ
دَمِ الْفُرْسِ وَبَعِيدٌ جِدًّا عَنِ لُطْفِنَا، كَانَ قَدْ تَمَتَّعَ بِضِيَاغَتِنَا،^{١٢} فَاسْتَفَادَ مِنْ
الصَّدَاقَةِ الَّتِي نَوَلِيهَا كُلَّ شَعْبٍ، حَتَّى إِنَّهُ نَوَدِيَ بِهِ أَبَا لَنَا وَأَصْبَحَ لِمَدَى
الْحَيَاةِ الرَّجُلَ الثَّانِيَّ فِي الْعَرْشِ الْمَلَكِيِّ وَالَّذِي يَسْجُدُ لَهُ جَمِيعُ النَّاسِ.
^{١٢} وَلَكِنَّهُ لَمْ يَضَعْ حَدًّا لِكِبْرِيائِهِ، بَلِ اجْتَهَدَ أَنْ يَنْزِعَ مِنَّا السُّلْطَةَ وَالْحَيَاةَ،
^{١٢} وَطَلَبَ، بِهَا فِي طُرُقِهِ مِنْ مُغَالَطَاتٍ مُلْتَوِيَةٍ، هَلَاكَ مَرْدَكَايَ مُحْلَصِنَا
وَالْمُحْسِنِ إِلَيْنَا كُلِّ حِينٍ، وَأَسْتِيرَ شَرِيكَتِنَا فِي الْمُلْكِ وَالَّتِي لَا غُبَارَ عَلَيْهَا،
وَهَلَاكَ سَائِرِ أُمَّتِهَا.

^{١٢} فَقَدْ تَوَهَّمَ أَنَّهُ، بِهَذِهِ الْوَسَائِلِ، يُوقِعُنَا فِي الْعُزْلَةِ فَيُحَوِّلُ سُلْطَانَ
الْفُرْسِ إِلَى الْمَقْدُونِيِّينَ.

^{١٢} أَمَّا نَحْنُ، فَنَجِدُ أَنَّ الْيَهُودَ الَّذِينَ يُسَلِّمُهُمُ الْمَثَلُ الْإِثَامَ إِلَى الزَّوَالِ
لَيْسُوا بِمُجْرِمِينَ، بَلِ أَنَّ حُكْمَهُمْ مَبْنِيٌّ عَلَى سُنَنِ عَادِلَةٍ،^{١٢} وَهُمْ بَنُو اللَّهِ
الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ الْحَيِّ الَّذِي يَهْدِي الْمَمْلَكَةَ عَلَى أَحْسَنِ حَالٍ فِي سَبِيلِنَا
وَسَبِيلِ أَجْدَادِنَا.^{١٢} فَتُحْسِنُونَ عَمَلًا بِالْإِمْسَاكِ عَنِ اسْتِخْدَامِ الرَّسَائِلِ
الَّتِي بَعَثَ بِهَا هَامَانُ بْنُ هَمْدَانَ، لِأَنَّ صَاحِبَهَا عُلِقَ عَلَى خَشَبَةٍ عِنْدَ

أَبْوَابِ شُوشَنَ، هُوَ وَجَمِيعُ أَهْلِ بَيْتِهِ. ذَلِكَ هُوَ الْحُكْمُ الَّذِي أَسْتَوْجَبَهُ
وَالَّذِي أَصْدَرَهُ فِيهِ عَلَى الْفَوْرِ اللهُ الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ.

^{١٢ع} وَبَعْدَ إِعْلَانِ نُسْخَةِ هَذِهِ الرَّسَالَةِ فِي كُلِّ مَكَانٍ، دَعَا الْيَهُودَ أَحْرَارًا
فِي أَتْبَاعِ سُنَنِهِمْ وَمُدُّوا لَهُمْ يَدَ الْمَعُونَةِ، حَتَّى إِذَا حَمَلَ عَلَيْهِمْ أَنْاسٌ فِي
سَاعَةِ الشَّدَّةِ رَدُّوهُمْ فِي الثَّلَاثِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي عَشَرَ، شَهْرِ آذَارِ،
^{١٢غ} فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ نَفْسِهِ، فَإِنَّ اللَّهَ الَّذِي لَهُ السُّلْطَانُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدْ حَوَّلَ
لَهُمْ ذَلِكَ الْيَوْمَ إِلَى ابْتِهَاجٍ بَدَلَ إِبَادَةِ الشَّعْبِ الْمُخْتَارِ. ^{١٢ف} فَأَحْتَفِلُوا أَنْتُمْ
أَيْضًا، فِي أَعْيَادِكُمُ التَّذْكَارِيَّةِ، بِذَلِكَ الْيَوْمِ الْمَشْهُودِ، بِجَمِيعِ أَحْتِفَالَاتِ
الْإِبْتِهَاجِ، لِيَكُونَ، مِنَ الْآنَ فَصَاعِدًا، خَلَاصًا لَنَا وَلِلْمُؤَالَيْنِ لِلْفُرْسِ
وَذِكْرَى هَلَاكِ الَّذِينَ يَتَأَمَّرُونَ عَلَيْنَا.

^{١٢ق} وَكُلُّ مَدِينَةٍ أَوْ إِقْلِيمٍ بِوَجْهِ عَامٍّ لَا يَعْمَلُ بِذَلِكَ يُدَمَّرُ تَدْمِيرًا عَنِيفًا
بِالسَّيْفِ وَالنَّارِ وَيُمْسِي لَا حَرَامًا لِلنَّاسِ فَقَطْ، بَلْ تَكْرَهُهُ أَيْضًا
الْوَحُوشُ وَالطُّيُورُ لِلْأَبَدِ.

^{١٣} وَأَرْسَلْتُ نُسْخَةَ مِنْ هَذِهِ الرَّسَالَةِ لِتُصْبِحَ سُنَّةً فِي كُلِّ إِقْلِيمٍ،
وُنُشِرَتْ فِي جَمِيعِ الشُّعُوبِ، حَتَّى يَكُونَ الْيَهُودُ مُتَأَهِّبِينَ لِذَلِكَ الْيَوْمِ،
فَيَتَّقِمُوا مِنْ أَعْدَائِهِمْ. ^{١٤} فَخَرَجَ السُّعَاةُ الرَّاكِبُونَ عَلَى جِيَادِ الْمَلِكِ
مُسْرِعِينَ مُعَجَّلِينَ بِأَمْرِ الْمَلِكِ، وَنُشِرَ الْحُكْمُ فِي قَلْعَةِ شُوشَنَ. ^{١٥} وَخَرَجَ

مَرْدَكَايَ مِنْ حَضْرَةِ الْمَلِكِ بِثَوْبِ الْمَلِكِ الْبَنْفَسَجِيِّ الْأَرْجَوَانِ وَالْأَبْيَضِ،
وَبِتَاجٍ كَبِيرٍ مِنْ ذَهَبٍ، وَثِيَابٍ كَثَّانٍ نَاعِمٍ وَأَرْجَوَانٍ، وَفَرِحَتْ مَدِينَةُ
شوشَنَ وَابْتَهَجَتْ. ¹⁶ وَكَانَ لِلْيَهُودِ نُورٌ وَفَرَحٌ وَسُرُورٌ وَإِكْرَامٌ. ¹⁷ وَفِي
كُلِّ إِقْلِيمٍ إِقْلِيمٍ، وَكُلِّ مَدِينَةٍ فَمَدِينَةٍ، حَيْثُ وَرَدَ أَمْرُ الْمَلِكِ وَحُكْمُهُ،
كَانَ لِلْيَهُودِ فَرَحٌ وَسُرُورٌ وَمَأْدُبَةٌ وَيَوْمٌ هَنَاءٍ، وَصَارَ كَثِيرٌ مِنْ شُعُوبِ
تِلْكَ الْأَرْضِ يَهُودًا، لِأَنَّ خَوْفَ الْيَهُودِ وَقَعَ عَلَيْهِمْ.

يوم فوريم العظيم

٩ ¹ فِي الشَّهْرِ الثَّانِي عَشَرَ، الَّذِي هُوَ شَهْرُ آذَارَ، فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ عَشَرَ
مِنَ الشَّهْرِ، فِي الْيَوْمِ الَّذِي آنَ فِيهِ تَنْفِيذُ أَمْرِ الْمَلِكِ وَحُكْمِهِ، فِي الْيَوْمِ الَّذِي
كَانَ فِيهِ أَعْدَاءُ الْيَهُودِ يَرْجُونَ التَّسَلُّطَ عَلَيْهِمْ، أَنْقَلَبَ الْوَضْعُ، فَكَانَ
لِلْيَهُودِ التَّسَلُّطُ عَلَى مُبْغِضِيهِمْ. ² اجْتَمَعَ الْيَهُودُ فِي مُدُنِهِمْ، فِي جَمِيعِ أَقْلِيمِ
أَحْشُورُشِ الْمَلِكِ، لِكَيْ يُلْقُوا أَيْدِيَهُمْ عَلَى جَمِيعِ طَالِبِي الْإِسَاءَةِ إِلَيْهِمْ،
فَلَمْ يَقِفْ أَحَدٌ فِي وُجُوهِهِمْ، لِأَنَّ خَوْفَهُمْ وَقَعَ عَلَى جَمِيعِ الشُّعُوبِ.
³ وَكَانَ جَمِيعُ رُؤَسَاءِ الْأَقْلِيمِ وَالْأَقْطَابِ وَالْوُلَاةِ وَوُكُلَاءِ عَمَلِ الْمَلِكِ
يُسَاعِدُونَ الْيَهُودَ، لِأَنَّ خَوْفَ مَرْدَكَايَ وَقَعَ عَلَيْهِمْ، ⁴ إِذْ كَانَ مَرْدَكَايَ
عَظِيمًا فِي بَيْتِ الْمَلِكِ، وَقَدْ سَارَ ذِكْرُهُ فِي جَمِيعِ الْأَقْلِيمِ، لِأَنَّ مَرْدَكَايَ كَانَ
لَا يَزَالُ يَتَعَاطَمُ.

⁵ فَضْرَبَ الْيَهُودَ جَمِيعَ أَعْدَائِهِمْ ضَرْبَةً سَيْفٍ وَقَتْلٍ وَإِهْلَاكٍ، وَفَعَلُوا
بِمُبْغِضِيهِمْ كَمَا شَاءُوا. ⁶ وَفِي قَلْعَةِ شَوْشَنَ قَتَلَ الْيَهُودَ وَأَهْلَكُوا خَمْسَ مِئَةِ
رَجُلٍ، ⁷ وَفَرَشْنَدَاتَا وَدَلْفُونَ وَأَسْفَاتَا، ⁸ وَفُورَاتَا وَأَدْلِيَا وَأَرِيدَانَا،
⁹ وَفَرَمَشْتَا وَأَرِيسَايَ وَأَرِيدَايَ وَوِيزَاتَا، ¹⁰ وَهُمْ عَشْرَةُ أَبْنَاءِ هَامَانَ بْنِ
هَمْدَاتَا، عَدُوِّ الْيَهُودِ، قَتَلُوهُمْ وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَمُدُّوا أَيْدِيَهُمْ إِلَى غَنِيمَةٍ.

¹¹ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ بَلَغَ عَدَدُ الْمَقْتُولِينَ فِي قَلْعَةِ شَوْشَنَ إِلَى الْمَلِكِ، ¹² فَقَالَ
الْمَلِكُ لِأَسْتِيرَ الْمَلِكَةِ: «قَدْ قَتَلَ الْيَهُودَ وَأَهْلَكُوا فِي قَلْعَةِ شَوْشَنَ خَمْسَ مِئَةِ
رَجُلٍ مَعَ بَنِي هَامَانَ الْعَشْرَةِ، فَمَا يَكُونُونَ قَدْ فَعَلُوا فِي بَاقِي أَقَالِيمِ الْمَلِكِ؟
وَالآنَ فَمَا بُغَيْتُكَ فَتُعْطَى لَكَ وَمَا طَلَبْتُكَ بَعْدُ فَيُقْضَى؟» ¹³ فَقَالَتْ أَسْتِيرُ:
«إِنْ حَسُنَ عِنْدَ الْمَلِكِ، فَلْيُبْحَ لِلْيَهُودِ الَّذِينَ فِي شَوْشَنَ أَنْ يَفْعَلُوا غَدًا
بِحَسَبِ حُكْمِ الْيَوْمِ وَيُعَلِّقُوا بَنِي هَامَانَ الْعَشْرَةَ عَلَى خَشَبَةٍ». ¹⁴ فَأَمَرَ
الْمَلِكُ بِأَنْ يُفْعَلَ هَكَذَا، وَأُصْدِرَ حُكْمٌ فِي شَوْشَنَ. فَعَلَّقُوا بَنِي هَامَانَ
الْعَشْرَةَ. ¹⁵ وَاجْتَمَعَ أَيْضًا الْيَهُودُ الَّذِينَ فِي شَوْشَنَ، فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ
مِنْ شَهْرِ آذَارَ، وَقَتَلُوا ثَلَاثَ مِئَةِ رَجُلٍ فِي شَوْشَنَ، وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَمُدُّوا
أَيْدِيَهُمْ إِلَى غَنِيمَةٍ.

¹⁶ وَاجْتَمَعَ سَائِرُ الْيَهُودِ الَّذِينَ فِي أَقَالِيمِ الْمَلِكِ، وَدَافَعُوا عَنْ أَنْفُسِهِمْ،
وَأَسْتَرَا حُوا مِنْ أَعْدَائِهِمْ وَقَتَلُوا مِنْ مُبْغِضِيهِمْ خَمْسَةَ وَسَبْعِينَ أَلْفًا،

ولكنهم لم يمدُّوا أيديهم إلى غنيمة. ¹⁷ فعَلُوا ذَلِكَ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ آذَارَ، وَأَسْتَرَا حُوا فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنْهُ، وَجَعَلُوهُ يَوْمَ مَأْدُبَةٍ وَفَرَحَ. ¹⁸ وَأَمَّا الْيَهُودُ الَّذِينَ فِي شَوْشَنَ، فَإِنَّهُمْ اجْتَمَعُوا فِي الثَّالِثِ عَشَرَ وَالرَّابِعِ عَشَرَ مِنْهُ، وَأَسْتَرَا حُوا فِي الْخَامِسِ عَشَرَ مِنْهُ، وَجَعَلُوهُ يَوْمَ مَأْدُبَةٍ وَفَرَحَ. ¹⁹ وَلِذَلِكَ جَعَلَ الْيَهُودُ الَّذِينَ فِي الْقُرَى، السَّاكِنُونَ مُدْنًا غَيْرَ مُسَوَّرَةٍ، الْيَوْمَ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ آذَارَ يَوْمَ فَرَحٍ وَمَأْدُبَةٍ، وَيَوْمَ خَيْرٍ وَإِرْسَالِ حِصَصٍ مِنْ بَعْضِهِمْ إِلَى بَعْضٍ. ^{١٩} - أَمَّا سُكَّانُ الْعَوَاصِمِ، فَإِنَّهُمْ يَحْتَفِلُونَ أَيْضًا بِالْخَامِسِ عَشَرَ مِنْ آذَارَ أَحْتِفَالَهُمْ بِيَوْمِ يُمِنَ وَأَبْتِهَاجَ، فَيَتَبَادَلُونَ إِرْسَالَ الْحِصَصِ.

٥. عيد فوريم

الإِنشَاءُ الرَّسْمِيُّ لَعِيدِ فُورِيمَ

²⁰ وَكَتَبَ مَرْدَكَايُ هَذِهِ الْأَحْدَاثَ، وَبَعَثَ بِرِسَائِلَ إِلَى جَمِيعِ الْيَهُودِ الَّذِينَ فِي جَمِيعِ أَقَالِيمِ الْمَلِكِ أَحْشُورُشَ، مِنْ قَرِيبٍ وَبَعِيدٍ. ²¹ فَسَنَّ عَلَيْهِمْ أَنْ يُعِيدُوا فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ آذَارَ وَالْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنْهُ، فِي كُلِّ سَنَةٍ، ²² فِي الْيَوْمَيْنِ اللَّذَيْنِ أَسْتَرَا حَ فِيهِمَا الْيَهُودُ مِنْ أَعْدَائِهِمْ، وَالشَّهْرُ الَّذِي تَحَوَّلَ لَهُمُ الْحُزْنُ فِيهِ إِلَى فَرَحٍ وَالنُّوحُ إِلَى يَوْمٍ خَيْرٍ،

لِيَجْعَلُوهُمَا يَوْمِي مَأْدُبَةً وَفَرَحًا، وَإِرْسَالِ حِصَصٍ مِنْ بَعْضِهِمْ إِلَى بَعْضٍ،
وَعَطَايَا لِلْفُقَرَاءِ.

²³ فَأَتَّخَذَ الْيَهُودُ مَا أَبْتَدَأُوا بِإِجْرَائِهِ وَمَا كَتَبَ بِهِ إِلَيْهِمْ مَرْدَكَايُ سُنَّةً لَهُمْ،
²⁴ لِأَنَّ هَامَانَ بْنِ هَمْدَاتَا الْأَجَاجِيِّ، مُضْطَهَدَ جَمِيعِ الْيَهُودِ، قَدْ دَبَّرَ عَلَى
الْيَهُودِ لِيُهْلِكَهُمْ، وَأَلْقَى «فُورًا»، أَي قُرْعَةً، لِيُفْنِيَهُمْ وَيُبِيدَهُمْ. ²⁵ وَلَمَّا بَلَغَ
ذَلِكَ إِلَى مَسَامِعِ الْمَلِكِ، أَمَرَ بِرِسَالَةٍ أَنْ يَرْتَدَّ عَلَى رَأْسِهِ تَدْبِيرُهُ الْحَبِيثُ
الَّذِي دَبَّرَهُ عَلَى الْيَهُودِ، وَأَنْ يُعَلَّقَ هُوَ وَبَنُوهُ عَلَى الْحَشَبَةِ. ²⁶ لِذَلِكَ دَعَا
هُذَيْنَ الْيَوْمَيْنِ «فُورِيمَ»، أَخْذًا مِنْ كَلِمَةِ «فُور». وَلِذَلِكَ، بِسَبَبِ جَمِيعِ
كَلِمَاتِ هَذِهِ الرِّسَالَةِ وَمَا رَأَوْا مِنْ ذَلِكَ وَمَا حَلَّ بِهِمْ، ²⁷ سَنَّ الْيَهُودُ
وَأَوْجَبُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَعَلَى نَسْلِهِمْ وَعَلَى كُلِّ مَنْ يَنْضَمُّ إِلَيْهِمْ أَنْ لَا
يُبْطَلَ تَعْيِيدُهُمْ لِهَذَيْنِ الْيَوْمَيْنِ بِحَسَبِ كِتَابَتَيْهِمَا وَأَوْقَاتَيْهِمَا كُلَّ سَنَةٍ، ²⁸ وَأَنْ
يُذَكَرَ هَذَانِ الْيَوْمَانِ، وَيُعَيَّدَا فِي كُلِّ جِيلٍ وَكُلِّ عَشِيرَةٍ وَكُلِّ إِقْلِيمٍ وَكُلِّ
مَدِينَةٍ، وَأَنَّ يَوْمِي «فُورِيمَ» هُذَيْنِ لَا يُبْطَلَانِ مِنْ بَيْنِ الْيَهُودِ، وَلَا يُنْسَخُ
ذِكْرُهُمَا مِنْ نَسْلِهِمْ.

²⁹ وَكَتَبَتْ أَسْتِيرُ الْمَلِكَةُ، بِنْتُ أَبِيحَائِيلَ، وَمَرْدَكَايُ الْيَهُودِيُّ، بِكُلِّ
سُلْطَانِيَّتَيْهِمَا، لِإِثْبَاتِ رِسَالَةِ «فُورِيمَ» الثَّانِيَةِ هَذِهِ. ³⁰ وَبَعَثَتْ بِالرِّسَائِلِ إِلَى
جَمِيعِ الْيَهُودِ فِي الْمِئَةِ وَالسَّبْعَةِ وَالْعِشْرِينَ إِقْلِيمًا مِنْ مَمْلَكَةِ أَحْشُورُشَ

بِكَلَامِ سَلَامٍ وَحَقٍّ، ³¹ لِإِثْبَاتِ يَوْمِي «فُورِيم» هُذَيْنِ فِي أَوْقَاتِهِمَا، كَمَا
سَنَّهُمَا مَرْدَكَايُ الْيَهُودِيُّ وَأَسْتِيرُ الْمَلِكَةِ، وَكَمَا أَوْجَبُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَعَلَى
نَسْلِهِمْ أُمُورَ الصَّيَامِ وَالنَّحِيبِ. ³² وَأَثَبَتْ أَمْرُ أُسْتِيرِ إِنْشَاءَ «فُورِيم» هَذَا،
وَكُتِبَ فِي السَّفَرِ.

مديح مردكاي

١٠ ¹ وَضَرَبَ الْمَلِكُ أَحْشُورُشُ جَزِيَّةً عَلَى الْأَرْضِ وَعَلَى جُزْرِ
الْبَحْرِ. ² وَجَمِيعُ أَعْمَالِ جَبْرُوتِهِ وَقُدْرَتِهِ، وَعَرَضُ عَظْمَةِ مَرْدَكَايِ الَّتِي
عَظَّمَهُ بِهَا الْمَلِكُ، كُلُّ ذَلِكَ مَكْتُوبٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ لِمُلُوكِ مِيدِيَا
وَفَارِسِ.

³ فَإِنَّ مَرْدَكَايَ الْيَهُودِيَّ كَانَ الْأَوَّلَ بَعْدَ الْمَلِكِ أَحْشُورُشِ وَعَظِيمًا بَيْنَ
الْيَهُودِ وَمَرْضِيًّا عِنْدَ جَمَاعَةِ إِخْوَتِهِ، يَسْعَى لِحَيْرِ شَعْبِهِ وَيَهْتَمُّ بِسَعَادَةِ جَمِيعِ
بَنِي قَوْمِهِ.

³ وَكَانَ مَرْدَكَايُ يَقُولُ: «مِنْ عِنْدِ اللَّهِ كَانَ كُلُّ ذَلِكَ. ³ تَفَانِي أَدْكُرُ
الْحُلْمَ الَّذِي رَأَيْتُهُ فِي هَذِهِ الْأُمُورِ، وَلَمْ يَهْمَلْ مِنْهَا شَيْءٌ: ³ الْيَنْبُوعُ
الصَّغِيرُ الَّذِي أَصْبَحَ نَهْرًا، ثُمَّ النُّورُ وَالشَّمْسُ وَالْمِيَاهُ الْغَزِيرَةُ. النَّهْرُ هُوَ
أَسْتِيرُ الَّتِي تَزَوَّجَهَا الْمَلِكُ وَجَعَلَ مِنْهَا مَلِكَةً. ³ وَالتَّيْنَانِ هُمَا أَنَا

وهامان، ^{٣ح} والأُمَّمُ هي الَّتِي أَحْتَشَدَتْ لِتَحْمِيِ أَسْمِ الْيَهُودِ. ^{٣خ} والأُمَّةُ الَّتِي هِيَ أُمَّتِي هِيَ إِسْرَائِيلُ الَّذِي صَرَخَ إِلَى اللَّهِ وَنَالَ الْخَلَاصَ. خَلَّصَ الرَّبُّ شَعْبَهُ وَأَنْقَذَنَا الرَّبُّ مِنْ جَمِيعِ تِلْكَ الشُّرُورِ وَصَنَعَ الرَّبُّ الْآيَاتِ وَالْحَوَارِقَ الْعَظِيمَةَ الَّتِي لَمْ يَجْرِ مِثْلُهَا فِي الْأُمَّمِ. ^{٣د} وَلِذَلِكَ صَنَعَ نَصِييَيْنِ، الْوَاحِدَ لِشُعْبِ اللَّهِ وَالْآخَرَ لِجَمِيعِ الْأُمَّمِ. ^{٣ذ} وَجَاءَ هُذَانِ النَّصِييَانِ فِي سَاعَةِ الدِّينُونَةِ وَوَقْتِهَا وَيَوْمِهَا أَمَامَ اللَّهِ وَبَيْنَ جَمِيعِ الْأُمَّمِ، ^{٣ر} وَذَكَرَ اللَّهُ شَعْبَهُ وَأَنْصَفَ مِيرَاثَهُ. ^{٣ز} وَسَيَكُونُ لَهُمْ هُذَانِ الْيَوْمَانِ فِي شَهْرِ آذَارِ، فِي الرَّابِعِ عَشَرَ وَالْخَامِسَ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ نَفْسِهِ، يَوْمِي اجْتِمَاعٍ وَفَرَحٍ وَأَبْتِهَاجٍ أَمَامَ اللَّهِ فِي كُلِّ جِيلٍ وَلِلْأَبَدِ فِي شَعْبِهِ إِسْرَائِيلِ.

ملاحظة في ترجمة السفر اليونانية

^{٣س} فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ مِنْ مُلْكِ بَطْلِيمُسَ وَكَلِيُوپَاتَرِهِ، أَتَى دُوزِيطُسُ، الْقَائِلُ بِأَنَّهُ كَاهِنٌ وَلَاوِيٌّ، وَبَطْلِيمُسُ أَبْنُهُ، بِالرِّسَالَةِ الْمَذْكُورَةِ وَالْخَاصَّةِ بِفُورِيمِ، وَصَرَّحًا بِأَنَّهَا أَصْلِيَّةٌ وَبِأَنَّ نَاقِلَهَا هُوَ لَيْسِيْمَاخُسُ بْنُ بَطْلِيمُسِ الَّذِي مِنْ أُورَشَلِيمِ.

سَفْرُ الْمَكَّابِيِّينَ الْأَوَّلِ

٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨
					١٦	١٥

١. تمهيد

الإسكندر الكبير

١¹ كان أن الإسكندر بن فيلبس المقدوني، بعد أن خرج من أرض
كثيم وكسر داريوس، ملك فارس وميديا، وملك مكانه مُبتدئاً
باليونان،² شنَّ حروباً كثيرةً وفتح حُصوناً وقتل ملوك المنطقة،³ وأجتاز
إلى أقاصي الأرض وسلب غنائم جمهورٍ من الأمم، وسكتت الأرض

بَيْنَ يَدَيْهِ، فَتَرَفَّعَ فِي قَلْبِهِ وَتَشَامَخَ. ⁴ وَحَشَدَ جَيْشًا قَوِيًّا جِدًّا وَأَخْضَعَ
الْبِلَادَ وَالْأُمَمَ وَالسَّلَاطِينَ، فَكَانُوا يَدْفَعُونَ لَهُ الْجِزْيَةَ. ⁵ وَبَعْدَ ذَلِكَ لَزِمَ
الْفِرَاشَ وَعَرَفَ أَنَّهُ يُشْرِفُ عَلَى الْمَوْتِ. ⁶ فَدَعَا أَشْرَافَ ضُبَّاطِهِ الَّذِينَ
تَرَبَّوْا مَعَهُ مُنْذُ الصَّبَا، فَقَسَمَ مَمْلَكَتَهُ بَيْنَهُمْ وَهُوَ لَا يَزَالُ حَيًّا. ⁷ وَكَانَ
الْإِسْكَندَرُ قَدْ مَلَكَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً حِينَ مَاتَ. ⁸ فَتَوَلَّى ضُبَّاطُهُ الْمُلْكَ
كُلُّهُ وَاحِدٍ فِي مَنْطِقَتِهِ. ⁹ وَلَيْسَ كُلُّ مِنْهُمُ التَّاجَ بَعْدَ وَفَاتِهِ، وَكَذَلِكَ بَنُوهُمْ
مِنْ بَعْدِهِمْ سِنِينَ كَثِيرَةً، فَأَكْثَرُوا مِنَ الشُّرُورِ فِي الْأَرْضِ.

أنطيوخس الرابع أيفانيوس ودخول الحضارة الهلنستية إلى فلسطين

¹⁰ وَخَرَجَ مِنْهُمْ عَرِيقُ أَثِيمٍ هُوَ أَنْطِيُوخُسُ أَيْفَانِيُوسُ بْنُ أَنْطِيُوخُسِ
الْمَلِكِ، وَكَانَ رَهِينَةً فِي رُومَةَ، ثُمَّ مَلَكَ فِي السَّنَةِ الْمِئَةِ وَالسَّابِعَةِ وَالثَّلَاثِينَ
مِنْ مَمْلَكَةِ الْيُونَانِ. ¹¹ وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ خَرَجَ مِنْ إِسْرَائِيلَ أَبْنَاءٌ لَا خَيْرَ فِيهِمْ
فَأَغْرَوْا كَثِيرِينَ بِقَوْلِهِمْ: «هَلُمُّوا نَعْقِدْ عَهْدًا مَعَ الْأُمَمِ الَّتِي حَوْلَنَا، فَإِنَّا
مُنْذُ أَنْفَصَلْنَا عَنْهُمْ لِحَقْتِنَا شُرُورٌ كَثِيرَةٌ». ¹² فَحَسَّنَ الْكَلَامَ فِي عُيُونِهِمْ.
¹³ وَبَادَرَ بَعْضُ مِنَ الشَّعْبِ وَذَهَبُوا إِلَى الْمَلِكِ، فَأَذِنَ لَهُمْ أَنْ يَعْمَلُوا
بِأَحْكَامِ الْأُمَمِ. ¹⁴ فَبَنَوْا مُؤَسَّسَةً رِيَاضِيَّةً بَدَنِيَّةً فِي أُورَشَلِيمَ عَلَى حَسَبِ
سُنَنِ الْأُمَمِ، ¹⁵ وَعَمَلُوا لِأَنْفُسِهِمْ قُلْفًا وَارْتَدُّوا عَنِ الْعَهْدِ الْمُقَدَّسِ
وَاقْتَرَنُوا بِالْأُمَمِ، وَبَاعُوا أَنْفُسَهُمْ لِعَمَلِ الشَّرِّ.

الحملة الأولى على مصر ونهب الهيكل

¹⁶ ولَمَّا اسْتَتَبَ الْمَلِكُ لِأَنْطِيُوخُسَ، عَزَمَ عَلَى أَنْ يَكُونَ مَلِكَ مِصْرَ، لِيَمْلِكَ عَلَى كِلْتَا الْمَمْلَكَتَيْنِ. ¹⁷ فَدَخَلَ مِصْرَ بِجَيْشٍ عَظِيمٍ وَمَرَكَبَاتٍ وَأَفْيَالٍ وَفُرْسَانٍ وَأُسْطُولٍ عَظِيمٍ، ¹⁸ وَشَنَّ الْحَرْبَ عَلَى بَطْلِيمُسَ مَلِكِ مِصْرَ، فَتَرَجَعَ بَطْلِيمُسُ أَمَامَ وَجْهِهِ وَهَرَبَ، وَسَقَطَ جَرْحَى كَثِيرُونَ. ¹⁹ فَاسْتَوْلُوا عَلَى الْمُدُنِ الْحَصِينَةِ بِأَرْضِ مِصْرَ، وَسَلَبَ أَنْطِيُوخُسُ غَنَائِمَ أَرْضِ مِصْرَ. ²⁰ وَرَجَعَ أَنْطِيُوخُسُ بَعْدَمَا كَسَرَ مِصْرَ، وَذَلِكَ فِي السَّنَةِ الْمِئَةِ وَالثَّالِثَةِ وَالْأَرْبَعِينَ، وَصَعِدَ إِلَى إِسْرَائِيلَ وَإِلَى أُورَشَلِيمَ بِجَيْشٍ عَظِيمٍ.

²¹ وَدَخَلَ الْمَقْدِسَ مُتَعَجِّرِفًا وَأَخَذَ مَذْبَحَ الذَّهَبِ وَمَنَارَةَ النُّورِ مَعَ جَمِيعِ أَدْوَاتِهَا ²² وَمَائِدَةَ التَّقْدِيمَةِ وَالْأَبَارِيقَ وَالْكُؤُوسَ وَقِصَاعَ الذَّهَبِ وَالْحِجَابَ وَالْأَكَالِيلَ وَالْحِلْيَةَ الذَّهَبِيَّةَ الَّتِي كَانَتْ عَلَى وَاجْهِهِ الْهَيْكَلِ وَنَزَعَ عَنْهَا تَلْبِسَهَا كُلَّهَا. ²³ وَأَخَذَ الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ وَالْأَنْيَةَ النَّفِيسَةَ، وَأَخَذَ مَا وَجَدَ مِنَ الْكُنُوزِ الْمَكْنُونَةِ. ²⁴ أَخَذَ كُلَّ ذَلِكَ وَأَنْصَرَفَ إِلَى أَرْضِهِ، وَأَكْثَرَ مِنَ الْقَتْلِ وَتَكَلَّمَ بِتَعَجْرُفٍ عَظِيمٍ.

²⁵ وَكَانَتْ مَنَاحَةٌ عَظِيمَةٌ فِي إِسْرَائِيلَ فِي كُلِّ أَرْضِهِمْ:

²⁶ إِنْتَحَبَ الرُّؤَسَاءُ وَالشُّيُوخُ

وَخَارَتِ قُورَى الْفَتِيَاتِ وَالْفِتْيَانِ

وَتَغَيَّرَ جَمَالَ النِّسَاءِ.

²⁷ وَكُلُّ عَرِيْسٍ أَنْشَدَ مَرْتَاةً

وَالْمَرَأَةُ الْجَالِسَةُ فِي غُرْفَتِهَا

صَارَتْ فِي حِدَادٍ.

²⁸ وَزُلْزِلَتْ الْأَرْضُ بِسَبَبِ سُكَّانِهَا

وَجَمِيعُ بَيْتِ يَعْقُوبَ لَبَسُوا الْعَارَ.

أَبْلُونِيُوسُ فِي أُورَشَلِيمَ وَبِنَاءِ الْقَلْعَةِ

²⁹ وَبَعْدَ سَنَتَيْنِ، أَرْسَلَ الْمَلِكُ رَئِيسَ الْجِزْيَةِ إِلَى مُدُنِ يَهُوذَا، فَوَفَدَ عَلَى

أُورَشَلِيمَ فِي جَيْشٍ عَظِيمٍ. ³⁰ وَخَاطَبَهُمْ خِطَابَ سَلَامٍ مَكْرًا فَوَثِقُوا بِهِ،

ثُمَّ هَجَمَ عَلَى الْمَدِينَةِ فَجَاءَتْ وَضُرَبَهَا ضَرْبَةً شَدِيدَةً وَأَهْلَكَ شَعْبًا كَثِيرًا مِنْ

إِسْرَائِيلَ. ³¹ وَسَلَبَ غَنَائِمَ الْمَدِينَةِ وَأَحْرَقَهَا بِالنَّارِ وَهَدَمَ بُيُوتَهَا وَأَسْوَارَهَا

الْمُحِيطَةَ بِهَا. ³² وَسَبَّوْا النِّسَاءَ وَالْأَوْلَادَ وَأَسْتَوْلُوا عَلَى الْمَوَاشِي.

³³ وَأَعَادُوا بِنَاءَ مَدِينَةِ دَاوُدَ، فَبَنَوْا سُورًا عَظِيمًا مَتِينًا وَبُرُوجًا حَصِينَةً،

فَصَارَتْ قَلْعَةً لَهُمْ. ³⁴ وَجَعَلُوا هُنَاكَ أُمَّةً أَثِيمَةً مِنْ رِجَالٍ لَا خَيْرَ فِيهِمْ،

فَتَحَصَّنُوا فِيهَا. ³⁵ وَوَضَعُوا فِيهَا السَّلَاحَ وَالطَّعَامَ، وَجَمَعُوا غَنَائِمَ

أُورَشَلِيمَ وَوَضَعُوهَا هُنَاكَ وَصَارَتْ فِخَا عَظِيمًا

³⁶ وَكَانَ ذَلِكَ مَكْمَنًا لِّلْمَقْدِسِ

وَخَصَّمًا مُّؤْذِيًّا لِإِسْرَائِيلَ عَلَى الدَّوَامِ.

³⁷ فَسَفَكُوا الدَّمَ الزَّكِيَّ حَوْلَ الْمَقْدِسِ

وَنَجَّسُوا الْمَقْدِسَ.

³⁸ فَهَرَبَ أَهْلُ أُورَشَلِيمَ بِسَبَبِهِمْ

فَأَمَسَتْ جَالِيَّةٌ غُرَبَاءَ

وَصَارَتْ غَرِيبَةً لِّلْمَوْلُودِينَ فِيهَا

وَأَبْنَاؤُهَا هَجَرُوهَا

³⁹ وَدُمِّرَ مَقْدِسُهَا كَالْقَفْرِ

وَحُوِّتْ أَعْيَادُهَا إِلَى حُزْنٍ

وُسُبُوتُهَا إِلَى عَارٍ وَكَرَامَتُهَا إِلَى أَحْتِقَارٍ

⁴⁰ وَعَلَى قَدَرٍ مَّجْدِهَا كَثُرَ ذُهَا

وَأَنْقَلَبَتْ رَفَعْتُهَا حُزْنًا.

إقامة شعائر العبادة الوثنية

⁴¹ وَكَتَبَ الْمَلِكُ أَنْطِيُوخُسُ إِلَى مَمْلَكَتِهِ كُلِّهَا بِأَنْ يَكُونُوا جَمِيعًا شَعْبًا
وَاحِدًا ⁴² وَيَتْرُكُوا كُلَّ وَاحِدٍ سُنَّتَهُ، فَأَذَعَنْتِ الْأُمَمُ بِأَسْرِهَا لِكَلَامِ الْمَلِكِ.
⁴³ وَكَثِيرُونَ مِنْ إِسْرَائِيلَ رَحَّبُوا بِعِبَادَتِهِ فَذَبَحُوا لِلْأَصْنَامِ وَأَسْتَبَاحُوا
حُرْمَةَ السَّبْتِ. ⁴⁴ وَأَنْفَذَ الْمَلِكُ كُتُبًا عَنْ أَيْدِي رُسُلٍ إِلَى أُورَشَلِيمَ وَمُدُنِ
يَهُوذَا أَنْ يَتَّبِعُوا سُنَنًا غَرِيبَةً عَنْ أَرْضِهِمْ، ⁴⁵ وَيُبْعِدُوا الْمُحْرَقَاتِ وَالذَّبِيحَةَ
وَالسَّكِبَ عَنِ الْمَقْدِسِ وَيَسْتَبِيحُوا حُرْمَةَ السُّبُوتِ وَالْأَعْيَادِ،
⁴⁶ وَيُنَجِّسُوا الْمَقْدِسَ وَالْأَقْدَاسَ، ⁴⁷ وَيَبْنُوا مَذَابِحَ وَهَيَاكِلَ وَمَعَابِدَ
لِلْأَصْنَامِ وَيَذَبَحُوا الْخَنَازِيرَ وَالْحَيَوَانَاتِ النَّجِسَةَ. ⁴⁸ وَيَتْرُكُوا بَنِيهِمْ قُلْفًا
وَيُنَجِّسُوا أَنْفُسَهُمْ بِكُلِّ نَجَاسَةٍ وَقَبِيحَةٍ، ⁴⁹ كَمَا يَنْسَوُ الشَّرِيعَةَ وَيُغَيِّرُوا
جَمِيعَ الْأَحْكَامِ. ⁵⁰ وَمَنْ لَا يَعْمَلُ بِمُقْتَضَى كَلَامِ الْمَلِكِ يُقْتَلُ. ⁵¹ وَكَتَبَ
بِمِثْلِ هَذَا الْكَلَامِ كُلِّهِ إِلَى مَمْلَكَتِهِ بِأَسْرِهَا وَأَقَامَ مُرَاقِبِينَ عَلَى كُلِّ الشَّعْبِ،
وَأَمَرَ مُدُنَ يَهُوذَا بِأَنْ يَذَبَحُوا فِي كُلِّ مَدِينَةٍ. ⁵² فَانْضَمَّ إِلَيْهِمْ كَثِيرُونَ مِنَ
الشَّعْبِ، كُلُّ مَنْ نَبَذَ الشَّرِيعَةَ، فَصَنَعُوا الشَّرَّ فِي تِلْكَ الْأَرْضِ. ⁵³ وَأَلْجَأُوا
إِسْرَائِيلَ إِلَى الْمَخَابِيءِ فِي كُلِّ مَكَانٍ فَرُّوا إِلَيْهِ.

⁵⁴ وَفِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنْ كِسْلُو فِي السَّنَةِ الْمِئَةِ وَالْخَامِسَةِ
وَالْأَرْبَعِينَ، بَنَى الْمَلِكُ شِنَاعَةَ الْخَرَابِ عَلَى مَذْبَحِ الْمُحْرَقَاتِ، وَبَنَى

مَذَابِحَ فِي مَدُنِ يَهُوذَا مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ.⁵⁵ وَكَانُوا يُحْرِقُونَ الْبَخُورَ عَلَى أَبْوَابِ
الْبُيُوتِ وَفِي السَّاحَاتِ.⁵⁶ وَمَا وَجَدُوهُ مِنْ أَسْفَارِ الشَّرِيعَةِ مَرْقُوهَ
وَأَحْرَقُوهُ بِالنَّارِ.⁵⁷ وَكُلُّ مَنْ وَجَدَ عِنْدَهُ سِفْرًا مِنْ الْعَهْدِ أَوْ اتَّبَعَ الشَّرِيعَةَ،
كَانَ يُقْتَلُ بِأَمْرِ الْمَلِكِ.⁵⁸ وَكَانُوا يُعْمَلُونَ قَوَّتَهُمْ شَهْرًا بَعْدَ شَهْرٍ فِي جَمِيعِ
الْإِسْرَائِيلِيِّينَ الْمَأْخُودِينَ فِي الْمَخَالَفَةِ فِي الْمَدُنِ.⁵⁹ وَفِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ
وَالْعِشْرِينَ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، كَانُوا يَذْبَحُونَ عَلَى الْمَذْبَحِ الَّذِي فَوْقَ مَذْبَحِ
الْمُحْرَقَاتِ.⁶⁰ وَكَانُوا، بِمُقْتَضَى الْأَمْرِ الصَّادِرِ، يَقْتُلُونَ النِّسَاءَ اللَّوَاتِي
خَتَنَ أَوْلَادَهُنَّ،⁶¹ وَيُعَلِّقُونَ أَطْفَالَهُنَّ فِي أَعْنَاقِهِنَّ، وَيَقْتُلُونَ أَيْضًا
أَقْرَابَهُنَّ وَالَّذِينَ خَتَنَهُنَّ.

⁶² غَيْرَ أَنَّ كَثِيرِينَ فِي إِسْرَائِيلَ صَمَدُوا وَصَمَّمُوا فِي أَنْفُسِهِمْ عَلَى أَنْ لَا
يَأْكُلُوا نَجِسًا،⁶³ وَأَرْتَضُوا بِالْمَوْتِ لئَلَّا يَتَنَجَّسُوا بِالْأَطْعِمَةِ وَلَا يُدْنَسُوا
الْعَهْدَ الْمُقَدَّسَ، فَمَاتُوا.⁶⁴ وَحَلَّ عَلَى إِسْرَائِيلَ غَضَبٌ شَدِيدٌ جِدًّا.

٢. مَتَّى يَشْنُ الْحَرْبَ الْمُقَدَّسَةَ

مَتَّى وَبَنُوهُ

٢¹ فِي تِلْكَ الْآيَامِ، قَامَ مَتَّى بَنُ يُوْحَنَّا بْنِ سَمْعَانَ، وَهُوَ كَاهِنٌ مِنْ
بَنِي يُوْيَارِيْبِ، وَخَرَجَ مِنْ أُورُشَلِيمَ وَأَقَامَ فِي مَوْدِينَ.² وَكَانَ لَهُ خَمْسَةٌ

بنين، وهم يوحنا الملقَّبُ بِكُدِّيس،³ وَسِمَعَانُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الطَّسِّي،⁴
وَيَهُوذَا الَّذِي يُقَالُ لَهُ المَكَّابِيُّ،⁵ وَأَلِعَازَرُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ أُورَان، وَيُونَانَتَانُ
الَّذِي يُقَالُ لَهُ أَفُوس. ⁶ وَلَمَّا رَأَى مَا يُصْنَعُ مِنَ المُنْكَرَاتِ فِي يَهُوذَا
وَأُورَشَلِيم، ⁷ قَالَ: «وَيْلٌ لِي! أَوْلِدْتُ لِأَرَى تَحْطِيمَ شَعْبِي وَتَحْطِيمَ المَدِينَةِ
المُقَدَّسَةِ، وَأَبْقَى هَهُنَا جَالِسًا وَالمَدِينَةُ تُسَلَّمُ إِلَى أَيْدِي الأَعْدَاءِ وَيُسَلَّمُ
المُقَدَّسُ إِلَى أَيْدِي الأَجَانِبِ؟

⁸ أَمْسَى هَيْكَلُهَا كَرَجُلٍ ذَلِيلٍ

⁹ وَأَخَذَتْ آيَةً مَجْدَهَا فِي السَّبْيِ

وَقَتَلَ أَطْفَالَهَا فِي السَّاحَاتِ

وَفَتِيَانُهَا بِسَيْفِ العَدُوِّ.

¹⁰ آيَةٌ أُمَّةٍ لَمْ تَرِثْ مِنْ مُلْكِهَا

وَلَمْ تَسْلُبْ غَنَائِمَهَا؟

¹¹ جَمِيعُ حِلَالِهَا نُزِعَتْ عَنْهَا. وَالَّتِي كَانَتْ حُرَّةً صَارَتْ أُمَّةً.

¹² هَا إِنَّ أَقْدَاسَنَا وَبِهَاءَنَا وَمَجْدَنَا قَدْ دُمِّرَتْ

وَدَنَسَتْهَا الأُمَّمُ.

¹³ فَلِمَ نَعِيشُ بَعْدَ اليَوْمِ؟».

¹⁴ وَمَزَّقَ مَتِّيَا وَبَنُوهُ ثِيَابَهُمْ وَتَحَزَّمُوا بِالْمَسُوحِ وَنَاحُوا مَنَاحَةً شَدِيدَةً.

إِغْرَاءُ مَتِّيَا عَلَى تَقْدِيمِ الذَّبِيحَةِ

¹⁵ وَإِنَّ الَّذِينَ أَرْسَلَهُمُ الْمَلِكُ لِيُجْبِرُوا النَّاسَ عَلَى الْإِرْتِدَادِ قَدِمُوا إِلَى مَدِينَةِ مُودِينَ لِيَذْبَحُوا. ¹⁶ فَأَقْبَلَ عَلَيْهِمْ كَثِيرُونَ مِنْ إِسْرَائِيلَ، لَكِنَّ مَتِّيَا وَبَنِيهِ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْفِرَادٍ. ¹⁷ فَتَكَلَّمَ رُسُلُ الْمَلِكِ وَخَاطَبُوا مَتِّيَا قَائِلِينَ: «أَنْتَ رَأْسُ شَهِيرٍ عَظِيمٍ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ، وَمُعَزَّزٌ بِالْبَنِينَ وَالْإِخْوَةَ. ¹⁸ فَتَقَدَّمَ أَنْتَ أَوَّلًا لِتَنْفِذِ أَمْرِ الْمَلِكِ، كَمَا فَعَلْتَ الْأُمَّمُ كُلُّهَا وَرِجَالُ يَهُودَا وَمَنْ بَقِيَ فِي أُورَشَلِيمَ، فَتَكُونُ أَنْتَ وَأَهْلُ بَيْتِكَ مِنْ أَصْدِقَاءِ الْمَلِكِ، وَتُكْرَمَ أَنْتَ وَبَنُوكَ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْهَدَايَا الْكَثِيرَةِ». ¹⁹ فَأَجَابَ مَتِّيَا بِصَوْتٍ عَظِيمٍ وَقَالَ: «إِنَّهُ وَإِنْ أَطَاعَتِ الْمَلِكُ جَمِيعُ الْأُمَّمِ الَّتِي فِي دَارِ مُلْكِهِ وَارْتَدَّ كُلُّ أَحَدٍ عَنْ دِينِ آبَائِهِ وَرَضِيَ بِأَوَامِرِهِ، ²⁰ فَأَنَا وَبَنِيَّ وَإِخْوَتِي نَسِيرٌ عَلَى عَهْدِ آبَائِنَا. ²¹ فَحَاشَى لَنَا أَنْ نَتْرَكَ الشَّرِيعَةَ وَالْأَحْكَامَ! ²² لَنْ نَسْمَعَ لِكَلَامِ الْمَلِكِ فَنَحِيدَ عَنْ دِينِنَا يَمَنَةً أَوْ يَسْرَةً». ²³ وَلَمَّا أَنْتَهَى مِنْ هَذَا الْكَلَامِ، تَقَدَّمَ رَجُلٌ يَهُودِيٌّ عَلَى عُيُونِ الْحَاضِرِينَ لِيَذْبَحَ عَلَى الْمَذْبَحِ الَّذِي فِي مُودِينَ كَمَا يَقْضِي أَمْرُ الْمَلِكِ. ²⁴ فَلَمَّا رَأَى مَتِّيَا ذَلِكَ، ثَارَتْ فِيهِ الْغَيْرَةُ وَارْتَعَشَ حَقْوَاهُ، وَغَضِبَ تَحْمُسًا لِلشَّرِيعَةِ، فَوَثَبَ عَلَيْهِ وَقَتَلَهُ عَلَى الْمَذْبَحِ. ²⁵ وَفِي الْوَقْتِ نَفْسَهُ قَتَلَ أَيْضًا رَجُلَ الْمَلِكِ الَّذِي كَانَ يُجْبِرُ

على الذَّبْح، وَهَدَمَ الْمَذْبَحَ. ²⁶ وَغَارَ لِلشَّرِيعَةِ كَمَا فَعَلَ فِنْحَاسُ بِنِ مِرْيَ بْنِ سَالُو. ²⁷ وَصَاحَ مَتِّيَا فِي الْمَدِينَةِ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ قَائِلًا: «مَنْ غَارَ لِلشَّرِيعَةِ وَحَافِظَ عَلَى الْعَهْدِ، فَلْيَخْرُجْ وَرَائِي». ²⁸ وَهَرَبَ هُوَ وَبَنُوهُ إِلَى الْجِبَالِ، وَتَرَكَوْا فِي الْمَدِينَةِ كُلَّ مَا لَهُمْ.

قتل المحافظين على الشريعة

²⁹ حِينَئِذٍ نَزَلَ كَثِيرُونَ إِلَى الْبَرِّيَّةِ مِمَّنْ يَبْتَغُونَ الْعَدْلَ وَالْحَقَّ، لِيُقِيمُوا هُنَاكَ ³⁰ هُمْ وَبَنُوهُمْ وَنِسَاؤُهُمْ وَمَوَاشِيَهُمْ، لِأَنَّ الشُّرُورَ ثَقَلَتْ عَلَيْهِمْ. ³¹ فَأَخْبَرَ رِجَالَ الْمَلِكِ وَالْجُنْدُ الَّذِينَ كَانُوا فِي أُورَشَلِيمَ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ بِأَنَّ رِجَالًا مِنَ النَّاقِضِينَ لِأَمْرِ الْمَلِكِ قَدْ نَزَلُوا فَأَخْتَبَأُوا فِي الْبَرِّيَّةِ. ³² فَجَرَى كَثِيرُونَ فِي أَعْقَابِهِمْ فَأَدْرَكَوَهُمْ. وَعَسَكِرُوا تُجَاهَهُمْ وَأَسْتَعَدُّوا لِحَارَبَتِهِمْ فِي يَوْمِ السَّبْتِ، ³³ وَقَالُوا لَهُمْ: «حَسْبُكُمْ مَا فَعَلْتُمْ، فَأَخْرُجُوا وَأَعْمَلُوا بِمَا أَمَرَ الْمَلِكُ فَتَحْيُوا». ³⁴ فَقَالُوا: «لَا نَخْرُجُ وَلَا نَعْمَلُ بِمَا أَمَرَ الْمَلِكُ مِنْ أَسْتِبَاحَةِ حُرْمَةِ يَوْمِ السَّبْتِ». ³⁵ فَشَنُّوا عَلَيْهِمُ الْقِتَالَ فَجَاءَهُ، ³⁶ فَلَمْ يَرُدُّوْا عَلَيْهِمْ وَلَا رَمَوْهُمْ بِحَجَرٍ وَلَا سَدُّوا مُخْتَبَاتِهِمْ قَائِلِينَ: ³⁷ «لِنَمُتْ جَمِيعًا فِي أَسْتِقَامَتِنَا، وَالسَّمَاءُ وَالْأَرْضُ شَاهِدَتَانِ لَنَا بِأَنَّكُمْ تُهْلِكُونَنَا ظُلْمًا». ³⁸ فَهَجَمُوا عَلَيْهِمْ فِي السَّبْتِ، فَهَلَكُوا هُمْ وَنِسَاؤُهُمْ وَبَنُوهُمْ وَمَوَاشِيَهُمْ. وَكَانُوا أَلْفَ نَفْسٍ مِنَ النَّاسِ.

نشاط متتيا وحزبه

³⁹ وأخبر متتيا وأصحابه بالأمير، فباحوا عليهم نوحًا شديدًا، ⁴⁰ وقال بعضهم لبعض: «إن فعلنا كلنا كما فعل إخوتنا فلم نُقاتل الأمم عن نفوسنا وأحكامنا، لم يلبثوا أن يُبيدونا عن الأرض». ⁴¹ واتخذوا في ذلك اليوم هذا القرار: «كُلُّ رَجُلٍ أَتَانَا مُقَاتِلًا يَوْمَ السَّبْتِ نُقَاتِلُهُ فَلَا نَمُوتُ جَمِيعًا كَمَا مَاتَ إِخْوَتُنَا فِي الْمُخْتَبَاتِ».

⁴² حينئذٍ اجتمعت إليهم جماعة الحسيديين، وهم ذوو البأس في إسرائيل وكُلُّ مَنْ تَطَوَّعَ فِي سَبِيلِ الشَّرِيعَةِ. ⁴³ وأنضمَّ إليهم جميع الذين فرّوا من الشر وأصبحوا سندًا لهم. ⁴⁴ وألّفوا جيشًا وضرَبوا الخاطئين في غضبهم ورجال الإثم في حنقهم. وفرّ الباقون إلى الأمم طالبين النجاة. ⁴⁵ ثم جال متتيا وأصحابه وهدموا المذابح ⁴⁶ وختنوا بالقوة كَلَّ مَنْ وَجَدُوهُ فِي بِلَادِ إِسْرَائِيلَ مِنَ الْأَوْلَادِ الْقُلْفِ. ⁴⁷ وطارَدوا ذوي التّعجرف، ونجحوا في عمل أيديهم. ⁴⁸ وانتزعوا الشريعة من أيدي الأمم وأيادي الملوك، ولم يدعوا للخاطيء آية قوة.

وصية متتيا ووفاته

⁴⁹ وقاربت أيام متتيا أن يموت، فقال لبنيه: «لقد اشتدّ التعجرفُ
والشّيمة وأتى زمانُ الانقلابِ وأنفجارِ الغضبِ. ⁵⁰ فالآن أيّها البنون،
غاروا للشريعة وأبدلوا نفوسكم في سبيلِ عهدِ آبائنا.

⁵¹ اذكروا أعمال آبائنا التي قاموا بها في

زمانهم

تنالوا مجدا عظيما وأسمًا مخلدا.

⁵² ألم يوجد إبراهيمُ أمينا في الامتحان

فحسب له ذلك برًا؟

⁵³ ويوسفُ في أوان ضيقه حفظ الوصية

فصار سيّدًا على مصر.

⁵⁴ وفتحاس أبو نونا غار غيرة فنال عهد

كهنوت ابدى.

⁵⁵ ويشوع اتم ما امر به فصار قاضيا في

إسرائيل.

⁵⁶ وكالب شهد في الجماعة

فَنَالَ مِيرَاثًا فِي الْأَرْضِ.

⁵⁷ وَدَاوُدُ كَانَ رَاحِيًا

فَوَرِثَ عَرْشَ الْمَلِكِ أَبَدَ الدُّهُورِ.

⁵⁸ وَإِيلِيَّا غَارَ لِلشَّرِيعَةِ فَرُفِعَ إِلَى السَّمَاءِ.

⁵⁹ وَحَنِّيَا وَعَزْرِيَا وَمِيشَائِيلُ آمَنُوا

فَأُنقِدُوا مِنَ اللَّهَيْبِ.

⁶⁰ وَدَانِيَالُ كَانَ مُسْتَقِيمًا

فَأُنقِذَ مِنْ أَفْوَاهِ الْأُسُودِ.

⁶¹ وَاعْتَبِرُوا هَكَذَا أَنَّ جَمِيعَ الْمُتَوَكِّلِينَ عَلَيْهِ

مِنْ جِيلٍ إِلَى جِيلٍ لَا يَضَعْفُونَ.

⁶² وَلَا تَخْشَوْا مِنْ كَلَامِ الرَّجُلِ الْخَاطِئِ

لِأَنَّ مَجْدَهُ يُوَوَّلُ إِلَى الْقَدْرِ وَالذُّودِ.

⁶³ الْيَوْمَ يُرْفَعُ شَأْنُهُ وَغَدًا لَيْسَ لَهُ وَجُودٌ

لِأَنَّهُ يَعُودُ إِلَى تُرَابِهِ وَتَتَلَاشَى مَقَاصِدُهُ.

⁶⁴ فَأَنْتُمْ أَيُّهَا الْبَنُونَ

كونوا رجالاً وتمسكوا بالشرية

فإنكم بها ستمجدون.

⁶⁵ وهوذا سمعان أخوكم. إني أعلم أنه رجل مشورة، فأسمعوا له كل الأيام، وليكن لكم أباً. ⁶⁶ أما يهوذا المكابي الشديد البأس منذ صباه، فهو يكون لكم رئيس الجيش ويتولى محاربة الشعوب. ⁶⁷ واجمعوا إليكم جميع العاملين بالشرية وانتقموا لشعبكم انتقاماً. ⁶⁸ كافئوا الأمم مكافأة وواظبوا على وصايا الشريعة». ⁶⁹ ثم باركهم وأنضم إلى آباءه. ⁷⁰ وكانت وفاته في السنة المئة والسادسة والأربعين، ودُفن في قبور آباءه بمودين، وبكى عليه كل إسرائيل بكاءً شديداً.

٣. يهوذا المكابي رئيس لليهود

(١٦٦-١٦٠ ق.م)

الثناء على يهوذا المكابي

٣¹ فقام مكانه يهوذا ابنه المسمى المكابي، ² ونصره كل إخوته وجميع

الذين انضموا إلى أبيه، وكانوا يجاربون حرب إسرائيل بفرح.

³ بسط مجد شعبه ولبس درعه كجبار

وتقلد سلاح القتال وشن الحروب

وَبَسِيفِهِ حَمَى الْمُعَسْكَرِ.

⁴كَانَ كَالْأَسَدِ فِي مَآثِرِهِ

وَكَالشُّبْلِ الزَّائِرِ عَلَى فَرِيستِهِ.

⁵تَعَقَّبَ الْآثِمِينَ فِي آثَارِهِمْ

وَالَّذِينَ يَفْتِنُونَ شَعْبَهُ أَحْرَقَهُمْ بِالنَّارِ.

⁶قُضِيَ عَلَى الْآثِمِينَ لِحُوفِهِمْ مِنْهُ

وَأَضْطَرَبَ جَمِيعُ فَعَلَةِ الْآثَامِ

وَنَجَحَ الْخِلَاصُ عَنْ يَدِهِ.

⁷أَذَاقَ الْأَمْرَيْنِ لِمُلُوكِ كَثِيرِينَ

وَفَرَّحَ يَعْقُوبَ بِأَعْمَالِهِ.

فَصَارَ ذِكْرُهُ مُبَارَكًا أَبَدَ الدُّهُورِ.

⁸جَالَ فِي مُدُنِ يَهُوذَا وَأَبَادَ الْكَافِرِينَ مِنْهَا

وَصَرَفَ الْغَضَبَ عَنْ إِسْرَائِيلِ.

⁹ذَاعَ صَيْتُهُ إِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ

وَجَمَعَ الْمُشْرِفِينَ عَلَى الْهَلَاكِ.

إنتصارات يهوذا الأولى

¹⁰ وحشد أبلونيوس وثنيين وجاء بجيش عظيم من السامرة ليحارب إسرائيل. ¹¹ فعلم يهوذا فخرج للقاءه وكسره وقتله. وسقط قتلى كثيرون وأنهم الباقون. ¹² فسلبوا غنائمهم وأخذ يهوذا سيف أبلونيوس، وكان يُقاتل به كل الأيام. ¹³ وسمع سارون، قائد جيش سورية، أن يهوذا قد جمع فوجًا وجماعة من المؤمنين يسيرون معه إلى القتال، ¹⁴ فقال: «أقيم لنفسي اسمًا وأتمجد في المملكة وأقابل يهوذا والذين معه من المستهينين بأمر الملك». ¹⁵ فخرج هو أيضًا وصعد معه جيش قوي من الكافرين يناصرونه للانتقام من بني إسرائيل. ¹⁶ فأقربوا من عقبة بيت حورون، فخرج يهوذا للقاءهم في نفر يسير. ¹⁷ فلما رأوا الجيش مقبلًا إلى لقاءهم، قالوا ليهوذا: «كيف نستطيع أن نحارب مثل هذا الجمع القوي ونحن نفر يسير، وقد حارت قوانا من الصوم في هذا اليوم؟» ¹⁸ فقال يهوذا: «ما أسهل أن يقفل على الكثيرين في أيدي القليلين، وسواء عند السماء أن تخلص بالكثيرين أو بالقليلين، ¹⁹ فإنه ليس الظفر في الحرب بكثرة الجنود، وإنما القوة من السماء. ²⁰ أولئك يأتوننا بفيض من التعجرف والإثم ليبيدونا نحن ونساءنا وأولادنا ويسلبونا. ²¹ وأما نحن فنحارب عن نفوسنا وسنننا، ²² وهو يحطمهم أمام وجوهنا، فلا تخافوهم». ²³ ولما انتهى من كلامه، هجم عليهم بغته، فأنكسر سارون وجيشه

أمامه.²⁴ فتتبعه في عقبه بيت حورون إلى السهل، فسقط منهم ثمان مئة رجل، وأنهرم الباقون إلى أرض فلسطين.²⁵ فأخذ الناس يخافون يهوذا وإخوته ووقع الرعب على الأمم التي حولهم.²⁶ وبلغ ذكره إلى الملك، وتحدثت الأمم كلها بوقائع يهوذا.

أنطيوخس يستعد لمحاربة بلاد فارس واليهودية

²⁷ فلما سمع أنطيوخس الملك بهذا الكلام، غضب غضباً شديداً. فأرسل وجمع كل قوات مملكته، جيشاً قوياً جداً.²⁸ وفتح خزانته ودفع إلى جيوشه رواتب سنة وأمرهم بأن يكونوا متأهبين لكل شيء.²⁹ ثم رأى أن الفضة قد نفذت من الخزائن، وقد قلت جزية البلاد بسبب الخلافات والنكبة التي أحدثها في البلاد بالغائه السنن التي كانت لها منذ الأيام القديمة.³⁰ وخشي أن يحدث ما حدث مرة أو مرتين فلا يملك ما يقوم بنفقاته وعطاياه التي كان يجود بها جوداً واسعاً فاق به الملوك الذين كانوا من قبله.³¹ فتحير في نفسه حيرة شديدة، وعزم على الذهاب إلى بلاد فارس ليأخذ جزية البلاد ويجبي مالا جزيلاً.³² فترك ليسيّاس، وهو رجل شريف من الأسرة الملكية، يُشرف على أمور الملك، من نهر الفرات إلى حدود مصر،³³ وولاه تربية أنطيوخس ابنه إلى أن يعود.³⁴ وفوض إليه نصف الجيش والأفيال، وأمل عليه

جَمِيعَ وَصَايَاهُ وَمِنْهَا مَا يُخْصُّ سُكَّانَ الْيَهُودِيَّةِ وَأُورَشَلِيمَ، ³⁵ أَنْ يُوجَّهَ
إِلَيْهِمْ جَيْشًا لِيُفْنِيَ وَيَسْتَأْصِلَ شَوْكَةَ إِسْرَائِيلَ وَبَقِيَّةَ أُورَشَلِيمَ، وَيَمْحُو
ذِكْرَهُمْ مِنْ ذَلِكَ الْمَكَانِ، ³⁶ وَيُنْزِلَ فِي جَمِيعِ بِلَادِهِمْ أَبْنَاءَ الْأَجَانِبِ،
وَيُقَسِّمَ أَرْضَهُمْ. ³⁷ وَأَخَذَ الْمَلِكُ النِّصْفَ الْبَاقِيَّ مِنَ الْجَيْشِ وَأَنْطَلَقَ مِنْ
أَنْطَاكِيَّةَ، عَاصِمَةَ مُلْكِهِ، فِي السَّنَةِ الْمِئَةِ وَالسَّابِعَةِ وَالْأَرْبَعِينَ، وَعَبَرَ نَهْرَ
الْفُرَاتِ، وَجَابَ الْأَقَالِيمَ الْعُلْيَا.

جيش سورية في اليهودية يقوده جرجياس ونيكانور

³⁸ فَأَخْتَارَ لِسِيَّاسُ بَطْلِيمُسَ بْنِ دُورِيْمَانَسَ وَنِكَانُورَ وَجُرْجِيَّاسَ،
وَهُمْ رِجَالٌ ذَوُو بَأْسٍ مِنْ أَصْحَابِ الْمَلِكِ. ³⁹ وَوَجَّهَ مَعَهُمْ أَرْبَعِينَ أَلْفَ
رَاجِلٍ وَسَبْعَةَ أَلْفِ فَارِسٍ لِيَأْتُوا أَرْضَ يَهُوذَا وَيُدْمَرُوهَا عَلَى حَسَبِ أَمْرِ
الْمَلِكِ. ⁴⁰ فَسَارُوا بِالْجَيْشِ كُلِّهِ حَتَّى بَلَغُوا إِلَى قُرْبِ عَمَّاؤُسَ، وَعَسَكَرُوا
هُنَاكَ فِي أَرْضِ السَّهْلِ. ⁴¹ وَسَمِعَ بِخَبَرِهِمْ تِجَّارُ الْبِلَادِ، فَأَخَذُوا مِنْ
الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ شَيْئًا كَثِيرًا وَأَغْلَالًا، وَجَاؤُوا الْمُعَسَكَرَ حَتَّى يَشْتَرُوا بَنِي
إِسْرَائِيلَ عَبِيدًا لَهُمْ، وَأَنْضَمَّتْ إِلَيْهِمْ قُوَاتٌ مِنْ أَرْضِ أَدُومَ وَأَرْضِ
الْفَلِسْطِينِيِّينَ. ⁴² وَرَأَى يَهُوذَا وَإِخْوَتُهُ أَنَّ الشَّرَّ يَتَفَاقِمُ وَأَنَّ الْجُيُوشَ
تُعَسِكِرُ فِي بِلَادِهِمْ، وَبَلَغَهُمْ كَلَامُ الْمَلِكِ إِذْ أَمَرَ بِإِهْلَاكِ الشَّعْبِ
وَأَسْتِئْصَالِهِ. ⁴³ فَقَالَ كُلُّ وَاحِدٍ لِصَاحِبِهِ: «هَلُمُّوا نُنْهَضُ شَعْبَنَا مِنْ

دَمَارِهِ وَنُقَاتِلُ عَنْ شَعْبِنَا وَأَقْدَاسِنَا». ⁴⁴ فَاحْتَشَدَتِ الْجَمَاعَةُ لِتَتَأَهَّبَ
لِلْقِتَالِ وَتُصَلِّيَ وَتَسْأَلَ الرَّأْفَةَ وَالْمَرَاحِمَ.

⁴⁵ وَكَانَتْ أُورَشَلِيمُ مَهْجُورَةً كَالْقَفْرِ

لَا يَدْخُلُهَا وَلَا يَخْرُجُ مِنْهَا أَحَدٌ مِنْ بَنِيهَا.

وَكَانَ الْمَقْدِسُ مَدُوسًا

وَأَبْنَاءُ الْأَجَانِبِ فِي الْقَلْعَةِ

الَّتِي صَارَتْ مَسْكِنًا لِلْأُمَّمِ.

وَكَانَ الطَّرْبُ عَنْ يَعْقُوبَ

وَبَطَلَ الْمِزْمَارُ وَالْكِنَّارَةُ.

إِجْتِمَاعُ الْيَهُودِ فِي الْمِصْفَاةِ

⁴⁶ فَاجْتَمَعُوا وَأَتَوْا إِلَى الْمِصْفَاةِ، قُبَاةَ أُورَشَلِيمَ، لِأَنَّ الْمِصْفَاةَ كَانَتْ مِنْ

قَبْلِ مَكَانِ صَلَاةِ إِسْرَائِيلَ. ⁴⁷ وَصَامُوا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَتَحَزَّمُوا بِالْمُسُوحِ

وَحَثُوا الرَّمَادَ عَلَى رُؤُوسِهِمْ وَمَزَّقُوا ثِيَابَهُمْ. ⁴⁸ وَنَشَرُوا كِتَابَ الشَّرِيعَةِ

لِيَطَّلِعُوا عَلَى مَا كَانَتْ الْأُمَّمُ تَسْتَطِيعُ فِي شَأْنِهِ صُورَ أَصْنَامِهَا. ⁴⁹ وَأَتَوْا

بِثِيَابِ الْكَهَنُوتِ وَبِالْبَوَاكِرِ وَالْعُشُورِ، ثُمَّ أَحْضَرُوا النُّذْرَاءَ الَّذِينَ قَدِ

أَسْتَوْفَوْا أَيَّامَهُمْ. ⁵⁰ وَرَفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ إِلَى السَّمَاءِ قَائِلِينَ: «مَاذَا نَصْنَعُ

بِهَوْلَاءٍ وَإِلَى أَيْنَ نَذَهَبُ بِهِمْ؟⁵¹ فَإِنَّ أَقْدَاسَكَ قَدْ دَيْسَتْ وَدُنِّسَتْ
 وَكَهَنْتَكَ فِي الْحُزْنِ وَالْمَذَلَّةِ.⁵² وَهَا إِنَّ الْأُمَّمَ قَدْ اجْتَمَعَتْ عَلَيْنَا لِتُبِيدَنَا،
 وَأَنْتَ عَلِيمٌ بِمَا تَتَأَمَّرُ بِهِ عَلَيْنَا.⁵³ فَكَيْفَ نَسْتَطِيعُ الثَّبَاتَ أَمَامَهَا، إِنْ لَمْ
 تَكُنْ أَنْتَ فِي نُصْرَتِنَا؟»⁵⁴ ثُمَّ نَفَخُوا فِي الْأَبْوَاقِ وَصَرَخُوا بِصَوْتٍ عَظِيمٍ.
⁵⁵ وَبَعْدَ ذَلِكَ أَقَامَ يَهُودَا قَوَادِ الشَّعْبِ، رُؤَسَاءَ الْأَلْفِ وَالْمِئَةِ وَالْخَمْسِينَ
 وَالْعَشْرَةَ،⁵⁶ وَأَمَرَ مَنْ أَخَذَ فِي بِنَاءِ بَيْتٍ، أَوْ خَطَبَ أَمْرَأَةً، أَوْ غَرَسَ كَرْمًا،
 أَوْ كَانَ خَائِفًا، بِأَنْ يَرْجِعَ إِلَى بَيْتِهِ، بِحَسَبِ مَا وَرَدَ فِي الشَّرِيعَةِ.⁵⁷ ثُمَّ سَارَ
 الْجَيْشُ وَعَسَكَرَ بِجَنُوبِ عَمَّاوُسَ.⁵⁸ فَقَالَ يَهُودَا: «تَجَهَّزُوا وَكُونُوا ذَوِي
 بَأْسٍ وَتَاهَبُوا لِلْغَدِ لِمُقَاتَلَةِ هَذِهِ الْأُمَّمِ الْمُجْتَمِعَةِ عَلَيْنَا لِتُبِيدَنَا نَحْنُ
 وَأَقْدَاسِنَا.⁵⁹ فَلَأَنْ نَمُوتَ فِي الْقِتَالِ خَيْرٌ لَنَا مِنْ أَنْ نُعَايِنَ الشَّرَّ فِي قَوْمِنَا
 وَأَقْدَاسِنَا. وَكَمَا تَكُونُ مَشِيئَتُهُ فِي السَّمَاءِ، فَلْيَصْنَعْ».

معركة عماوس

٤¹ وَأَخَذَ جُرْجِيَّاسُ خَمْسَةَ آلَافِ رَاجِلٍ وَأَلْفَ فَارِسٍ مُتَّخِبِينَ،
 وَسَارَ الْجَيْشُ لَيْلًا² لِيَهْجُمُوا عَلَى مُعَسْكَرِ الْيَهُودِ وَيَضْرِبُوهُمْ بَغْتَةً،
 وَكَانَ أَهْلُ الْقَلْعَةِ أَدْلَاءَ لَهُمْ.³ فَسَمِعَ يَهُودَا فَسَارَ هُوَ وَرِجَالُ الْبَأْسِ
 لِيَضْرِبَ جَيْشَ الْمَلِكِ الَّذِي فِي عَمَّاوُسَ،⁴ وَكَانَ لَا يَزَالُ مُتَفَرِّقًا فِي خَارِجِ
 الْمُعَسْكَرِ.⁵ وَأَنْتَهَى جُرْجِيَّاسُ إِلَى مُعَسْكَرِ يَهُودَا لَيْلًا فَلَمْ يَجِدْ أَحَدًا،

فَبَحَثَ عَنْهُمْ فِي الْجِبَالِ، لِأَنَّهُ قَالَ: «إِنَّهُمْ لَهَارِبُونَ مِنَّا». ⁶ فَلَمَّا كَانَ النَّهَارَ،
ظَهَرَ يَهُودًا فِي السَّهْلِ وَمَعَهُ ثَلَاثَةُ آلَافِ رَجُلٍ، إِلَّا أَنَّهُمْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُمْ مِنَ
الدُّرُوعِ وَالْحُوذِ وَالسُّيُوفِ مَا يُوَافِقُ مُرَادَهُمْ. ⁷ وَرَأَوْا أَنَّ مَعْسَكَرَ
الْوَثْنِيِّينَ قَوِيٌّ مُحْصَنٌ وَأَنَّ الْخِيَالََةَ مِنْ حَوْلِهِ وَهُمْ مُدْرَبُونَ عَلَى الْحَرْبِ.

⁸ فَقَالَ يَهُودًا لِمَنْ مَعَهُ مِنَ الرِّجَالِ: «لَا تَخَافُوا كَثَرَتِهِمْ وَلَا تَخْشَوْا
بَطْشَهُمْ. ⁹ أَذْكَرُوا كَيْفَ نَجَا آبَاؤُنَا فِي الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ، حِينَ تَتَّبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ
بِجَيْشِهِ. ¹⁰ فَالآنَ لِنَصْرُخَنَّ إِلَى السَّمَاءِ، لَعَلَّهُ يَرْضَى عَنَّا وَيَتَذَكَّرُ عَهْدَ آبَائِنَا
وَيَكْسِرُ الْجَيْشَ أَمَامَنَا فِي هَذَا الْيَوْمِ، ¹¹ فَتَعْلَمَ جَمِيعُ الْأُمَّمِ أَنَّ هُنَاكَ مَنْ
يَفْدِي وَيُخَلِّصُ إِسْرَائِيلَ.»

¹² وَرَفَعَ الْغُرَبَاءُ أَبْصَارَهُمْ فَرَأَوْا الْيَهُودَ مُقْبِلِينَ عَلَيْهِمْ. ¹³ فَخَرَجُوا مِنْ
المَعْسَكَرِ لِلْقِتَالِ، وَنَفَخَ أَصْحَابُ يَهُودَا فِي الْبُوقِ ¹⁴ وَشَنُّوا الْقِتَالَ.
فَأَنْكَسَرَتِ الْأُمَّمُ وَأَنْهَزَمَتْ إِلَى السَّهْلِ، ¹⁵ وَسَقَطَ بِالسَّيْفِ جَمِيعُ الَّذِينَ فِي
المُؤَخَّرَةِ، فَتَعَقَّبُوهُمْ إِلَى جَاوَزَ وَسُهُولِ أَدُومَ وَأَشْدُودَ وَيَمْنِيَا، وَكَانَ
السَّاقِطُونَ مِنْهُمْ نَحْوَ ثَلَاثَةِ آلَافِ رَجُلٍ.

¹⁶ ثُمَّ رَجَعَ يَهُودَا وَجَيْشُهُ عَنْ تَعَقُّبِهِمْ ¹⁷ وَقَالَ لِلشَّعْبِ: «لَا تَطْمَعُوا فِي
الْغَنَائِمِ، لِأَنَّ الْحَرْبَ لَا تَزَالُ قَائِمَةً عَلَيْنَا. ¹⁸ فَإِنَّ جُرْجِيَّاسَ وَجَيْشَهُ
بِالقُرْبِ مِنَّا فِي الْجَبَلِ، فَاثْبُتُوا الْآنَ أَمَامَ أَعْدَائِنَا وَقَاتِلُوهُمْ، وَبَعْدَ ذَلِكَ

تَأْخُذُونَ الْغَنَائِمَ بِأَمَانٍ». ¹⁹ وَلَمْ يَنْتَه يَهُودًا مِنْ هَذَا الْكَلَامِ حَتَّى ظَهَرَتْ
فِرْقَةٌ تَتَشَوَّفُ مِنَ الْجَبَلِ. ²⁰ فَرَأَتْ أَنَّ رِجَالَهُمْ قَدْ أَنْهَرَمُوا وَأَنَّ الْمُعَسْكَرَ قَدْ
أُحْرِقَ، كَمَا دَهَّمَهُمْ عَلَى ذَلِكَ الدُّخَانُ الْمُتَصَاعِدِ. ²¹ فَلَمَّا عَايَنُوا ذَلِكَ خَافُوا
خَوْفًا شَدِيدًا. وَعِنْدَ رُؤْيَتِهِمْ جَيْشَ يَهُودًا فِي السَّهْلِ مُسْتَعِدًّا لِلِقِتَالِ،
²² فَرُّوا جَمِيعًا إِلَى أَرْضِ الْفِلَسْطِينِيِّينَ. ²³ فَرَجَعَ يَهُودًا إِلَى غَنَائِمِ الْمُعَسْكَرِ،
فَأَخَذُوا ذَهَبًا كَثِيرًا وَفِضَّةً وَأَرْجُوَانًا بَنَفْسَجِيًّا وَأَرْجُوَانًا بَحْرِيًّا وَأَمْوَالًا
جَزِيلَةً. ²⁴ وَعَادَ الْيَهُودُ، وَهُمْ يُسَبِّحُونَ السَّمَاءَ وَيُبَارِكُونَهَا قَائِلِينَ: «إِنَّهُ
صَالِحٌ وَإِنَّ لِلْأَبَدِ رَحْمَتَهُ». ²⁵ وَكَانَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ خَلَاصٌ عَظِيمٌ فِي
إِسْرَائِيلَ.

²⁶ وَوَفَدَ كُلُّ مَنْ نَجَا مِنَ الْغُرَبَاءِ عَلَى لَيْسِيَّاسَ وَأَخْبَرُوهُ بِكُلِّ مَا
حَدَثَ. ²⁷ فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ بُهِتَ وَأَنْكَسَرَ عَزْمُهُ، لِأَنَّ الْأُمُورَ لَمْ تَجْرَ
لِإِسْرَائِيلَ كَمَا كَانَ يَرِيدُهُ وَلَمْ تُؤَدِّ إِلَى النَّتِيجَةِ الَّتِي أَوْصَى بِهَا الْمَلِكُ.

حملة ليسياس الأولى

²⁸ وَفِي السَّنَةِ التَّالِيَةِ، جَمَعَ لَيْسِيَّاسُ سِتِّينَ أَلْفَ رَاجِلٍ مُتَّخِبِينَ وَخَمْسَةَ
أَلْفِ فَارِسٍ لِمِحَارَبَةِ الْيَهُودِ. ²⁹ فَاتُوا إِلَى أَدُومَ، ثُمَّ عَسَكروا بِبَيْتِ صُورَ،
فَلَقَاهُمْ يَهُودًا فِي عَشْرَةِ أَلْفِ رَجُلٍ. ³⁰ وَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ الْجَيْشَ الْقَوِيَّ،
صَلَّى فَقَالَ: «مُبَارَكٌ أَنْتَ يَا مُخَلِّصَ إِسْرَائِيلَ الَّذِي حَطَّمَ بِطُشِّ الْجَبَّارِ عَنْ

يَدِ عَبْدِهِ دَاوُدَ، وَأَسْلَمَ مُعَسِّكَرَ الْفَلَسْطِينِيِّينَ إِلَى يَدِ يُونَاتَانَ بْنِ شَاوُلَ
وَحَامِلِ سِلَاحِهِ،³¹ فَأَقْبَلَ كَذَلِكَ عَلَى هَذَا الْجَيْشِ فِي أَيْدِي شَعْبِكَ
إِسْرَائِيلَ، وَلِيخْزَوْا مَعَ جُنُودِهِمْ وَفُرْسَانِهِمْ.³² أَحَلَّ عَلَيْهِمُ الرِّعْدَةَ،
وَأَذْبَ ثِقَتَهُمْ بِقُوَّتِهِمْ، وَلِيَتَزَعَزَعُوا بِأَنْسِحَاقِهِمْ.³³ أَسْقَطَهُمْ بِسَيْفِ
مُحِبِّكَ، وَلِيُسَبِّحَكَ بِالْأَنَاشِيدِ جَمِيعُ الَّذِينَ يَعْرِفُونَ اسْمَكَ». ³⁴ ثُمَّ أَلْتَحَمَ
الْقِتَالَ، فَسَقَطَ مِنْ جَيْشِ لَيْسِيَّاسَ خَمْسَةُ آلَافِ رَجُلٍ، سَقَطُوا أَمَامَ
الْيَهُودِ.³⁵ فَلَمَّا رَأَى لَيْسِيَّاسُ أَنْكِسَارَ جَيْشِهِ وَبَسَالَةَ جَيْشِ يَهُوذَا وَأَنَّهَمْ
مُسْتَعِدُّونَ بِشَجَاعَتِهِمْ إِمَّا لِلْحَيَاةِ وَإِمَّا لِلْمَوْتِ، ذَهَبَ إِلَى أَنْطَاكِيَّةَ وَجَمَعَ
جَيْشًا مِنَ الْغُرَبَاءِ لِيَعُودَ بِجَيْشٍ أَكْثَرَ إِلَى الْيَهُودِيَّةِ.

تطهير الهيكل وتدشين المذبح

³⁶ فَقَالَ يَهُوذَا وَإِخْوَتُهُ: «هَا إِنَّ أَعْدَاءَنَا قَدْ أَنْسَحَقُوا، فَلْنَصْعَدِ الْآنَ
لِتَطْهِيرِ الْأَقْدَاسِ وَتَدْشِينِهَا». ³⁷ فَأَجْتَمَعَ كُلُّ الْجَيْشِ وَصَعِدُوا إِلَى جَبَلِ
صِهْيُونَ. ³⁸ فَرَأَوْا الْمَقْدِسَ مُقْفِرًا وَالْمَذْبَحَ مُنْجَسًا وَالْأَبْوَابَ مُحْرَقَةً، وَقَدْ
طَلَعَ النَّبَاتُ فِي الْأَفْنِيَّةِ كَمَا يَطْلَعُ فِي غَابَةِ أَوْ جَبَلٍ مِنَ الْجِبَالِ، وَالْغُرْفَ
مَهْدُومَةً. ³⁹ فَمَزَّقُوا ثِيَابَهُمْ وَنَاحُوا نَوْحًا عَظِيمًا وَحَثُوا عَلَى رُؤُوسِهِمْ
رَمَادًا. ⁴⁰ وَسَقَطُوا بِوُجُوهِهِمْ عَلَى الْأَرْضِ وَنَفَخُوا فِي أَبْوَابِ الْهَيْتِافِ
فَصَرَخُوا إِلَى السَّمَاءِ.

⁴¹ حينئذٍ أوصى يهوذا بعض الرجال بمحاربة الذين في القلعة، ريثما يُطهَّر الأقداس. ⁴² واختار كهنة لا عيبَ فيهم من ذوي الغيرة على الشريعة، ⁴³ فطهروا الأقداس وذهبوا بالحجارة المُنسَّة إلى مكانٍ غير طاهر.

⁴⁴ ثمَّ تشاوروا في أمرٍ مذبحِ المُحرقاتِ المُدنَّسِ، وتساءلوا ماذا يصنعون به. ⁴⁵ فخطرت لهم فكرةٌ صالحةٌ أن يهدموه، لئلا يكون لهم عارًا، وقد دنَّسته الأممُ فهدموه. ⁴⁶ ووضعوا حجارته في جبلِ البيتِ في مكانٍ لائقٍ، إلى أن يأتي نبيٌّ يُجيبُ عن أمرها. ⁴⁷ ثمَّ أخذوا حجارةً غيرَ منحوتةٍ، وفقًا للشريعة، وبنوا المذبحَ الجديدَ على رَسْمِ الأوَّلِ. ⁴⁸ وأعادوا بناءَ الأقداسِ وداخلِ البيتِ وقَدَّسوا الأُفنيةَ. ⁴⁹ وصنعوا آنيةً مُقدَّسةً جديدةً وأدخلوا المنارةَ ومذبحَ البخورِ والمائدةَ إلى الهيكلِ. ⁵⁰ وبخروا على المذبحِ وأوقدوا السُّرُجَ التي على المنارةِ، فكانت تُضيءُ في الهيكلِ. ⁵¹ وجعلوا الخُبزَ على المائدةِ ونشروا الستائرَ وأتموا جميعَ الأعمالِ التي عملوها.

⁵² وبكروا في اليومِ الخامسِ والعشرينَ منَ الشهرِ التاسعِ، وهو كَسَلو، في السنةِ المِئَةِ والثَّامِنَةِ والأربعينِ، ⁵³ وقَدَّموا ذبيحةً بحسبِ الشريعةِ على مذبحِ المُحرقاتِ الجديدِ الذي صنَعوه. ⁵⁴ وفي مثلِ الوقتِ

والْيَوْمِ الَّذِي فِيهِ دَنَسَتْهُ الْأُمَمُ، فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ دُشِّنَ بِالْأَنَاشِيدِ وَالْعِيدَانِ
وَالْكِنَارَاتِ وَالصُّنُوجِ. ⁵⁵ فَجَثَا كُلُّ الشَّعْبِ وَسَجَدَ وَبَارَكَ السَّمَاءَ الَّتِي
وَقَفَّتْهُ. ⁵⁶ وَأَتَمُّوا تَدَشِينَ الْمَذْبَحِ فِي ثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ وَقَدَّمُوا الْمُحْرَقَاتِ بِفَرَحٍ
وَذَبْحُوا ذَبِيحَةَ السَّلَامَةِ وَالْحَمْدِ. ⁵⁷ وَزَيَّنُوا وَاجِهَةَ الْهَيْكَلِ بِأَكَالِيلٍ مِنْ
الذَّهَبِ وَبِشَارَاتٍ، وَجَدَّدُوا الْمَدَاخِلَ وَالغُرُفَ وَجَعَلُوا لَهَا أَبْوَابًا.
⁵⁸ فَكَانَ عِنْدَ الشَّعْبِ سُرُورٌ عَظِيمٌ جِدًّا وَأُزِيلَ تَعْيِيرُ الْأُمَمِ. ⁵⁹ وَرَسَمَ
يَهُوذَا وَإِخْوَتُهُ وَجَمَاعَةُ إِسْرَائِيلَ كُلُّهَا أَنْ يُعِيدَ لِتَدَشِينَ الْمَذْبَحِ فِي وَقْتِهِ سَنَةً
فَسَنَةً مُدَّةَ ثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ مِنَ الْيَوْمِ الْخَامِسِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ كِسْلُو،
بِسُرُورٍ وَأَبْتِهَاجٍ.

⁶⁰ وَفِي ذَلِكَ الزَّمَانِ بَنَوْا عَلَى جَبَلِ صِهْيُونَ مِنْ حَوْلِهِ أَسْوَارًا عَالِيَةً
وَبُرُوجًا حَصِينَةً، لِئَلَّا تَجِيءَ الْأُمَمُ وَتَطَّاهُ كَمَا فَعَلَتْ مِنْ قَبْلُ. ⁶¹ وَأَقَامَ
يَهُوذَا هُنَاكَ جَيْشًا يَحْرُسُهُ، وَحَصَّنَ بَيْتَ صُورَ، حَتَّى يَكُونَ لِلشَّعْبِ
مَعْقَلٌ تَلْقَاءَ أَدُومِ.

حَمَلَةٌ عَلَى بَنِي أَدُومِ وَبَنِي عَمُّونَ

٥ ¹ وَلَمَّا سَمِعَتِ الْأُمَمُ الَّتِي حَوْلَهُمْ أَنَّ قَدْ أُعِيدَ بِنَاءُ الْمَذْبَحِ وَجُدِّدَ
الْمَقْدِسُ كَمَا كَانَا مِنْ قَبْلُ، غَضِبَتْ غَضَبًا شَدِيدًا ² وَعَزَمَتْ عَلَى أَنْ تُبِيدَ
مَنْ بَيْنَهَا مِنْ نَسْلِ يَعْقُوبَ، وَأَخَذَتْ تَقْتُلُ وَتُهْلِكُ مِنَ الشَّعْبِ.

³ وكان يهوذا يُحاربُ بني عيسو في أدومَ عندَ أُقْرَبَتَيْنِ، لِأَنَّهم كانوا يُحاصِرُونَ إِسْرَائِيلَ، فَضَرَبَهُمْ ضَرْبَةً شَدِيدَةً وَدَحَرَهُمْ وَسَلَبَ غَنَائِمَهُمْ. ⁴ وَتَذَكَّرَ شَرُّ بَنِي بِيَانَ الَّذِينَ كَانُوا فَخًا وَمَعَثَرَةً لِلشَّعْبِ يَكْمُنُونَ لَهُ عَلَى الطَّرِيقِ. ⁵ فَأَلْجَأَهُمْ إِلَى البُرُوجِ وَحَاصَرَهُمْ وَحَرَمَهُمْ وَأَحْرَقَ البُرُوجَ وَكُلَّ مَنْ كَانَ فِيهَا بِالنَّارِ. ⁶ ثُمَّ عَبَرَ إِلَى بَنِي عَمُّونَ، فَصَادَفَ عَسْكَرًا قَوِيًّا وَشَعْبًا كَثِيرًا تَحْتَ قِيَادَةِ طِيمُوتَاوُسَ. ⁷ فَشَنَّ عَلَيْهِمْ حُرُوبًا كَثِيرَةً، فَأَنْسَحَقُوا أَمَامَهُ فَكَسَرَهُمْ. ⁸ وَفَتَحَ يَعْزِيرَ وَتَوَابِعَهَا، ثُمَّ عَادَ إِلَى اليَهُودِيَّةِ.

تمهيد للحملات على الجليل وجليعاد

⁹ وَإِنَّ الأُمَّمَ الَّتِي فِي جِلْعَادَ اجْتَمَعَتْ عَلَى مَنْ كَانَ مِنْ إِسْرَائِيلَ فِي بِلَادِهَا لِتُبِيدَهُمْ، فَفَرُّوا إِلَى حِصْنِ دِيَاتِمَا. ¹⁰ وَأَرْسَلُوا كِتَابًا إِلَى يَهُودَا وَإِخْوَتِهِ قَائِلِينَ: «إِنَّ الأُمَّمَ الَّتِي حَوْلَنَا قَدْ اجْتَمَعَتْ عَلَيْنَا تُرِيدُ إِبَادَتَنَا، ¹¹ وَفِي عَزْمِهَا أَنْ تَأْتِيَ وَتَسْتَوِيَّ عَلَى الحِصْنِ الَّذِي فَرَرْنَا إِلَيْهِ، وَجَيْشُهَا يَقُودُهُ طِيمُوتَاوُسُ. ¹² فَهَلُمَّ الآنَ وَأَنْقِذْنَا مِنْ أَيْدِيهَا، فَقَدْ سَقَطَ مِنَّا عَدَدٌ كَثِيرٌ. ¹³ وَجَمِيعُ إِخْوَتِنَا الَّذِينَ فِي أَرْضِ طُوبَ قَدْ قُتِلُوا وَسُبِّتَ نِسَاؤُهُمْ وَأَوْلَادُهُمْ وَسُلِبَتِ أَمْوَالُهُمْ وَهَلَكَ هُنَاكَ نَحْوُ أَلْفِ رَجُلٍ». ¹⁴ فَبَيْنَمَا هُمْ يَقْرَأُونَ الكِتَابَ، إِذَا بِرُسُلٍ آخَرِينَ قَدْ وَفَدُوا مِنَ الجَلِيلِ وَثِيَابُهُمْ مُمَزَّقَةٌ، وَأَخْبَرُوا بِمِثْلِ ذَلِكَ قَائِلِينَ: ¹⁵ «قَدْ اجْتَمَعُوا عَلَيْنَا مِنْ بَطْلُمَايسَ وَصُورَ

وصيدا وكلّ جليل الأمم ليبيدونا». ¹⁶ فلما سمع يهوذا والشعب هذا الكلام، عقدوا مجمعا كبيرا وتشاوروا فيما يصنعون لإخوتهم الذين يعانون الشدة وهجمات الأعداء. ¹⁷ فقال يهوذا لسمعان أخيه: «إختر لك رجالا وأمض وأنقذ إخوتك الذين في الجليل، وأنا ويوناتان أخي نمضي إلى أرض جلعاد». ¹⁸ وترك في اليهودية يوسف بن زكريا وعزريا قائد الشعب، مع بقية الجيش للقيام بالحراسة. ¹⁹ وأوصاهما قائلاً: توليا أمر هذا الشعب ولا تشنا على الأمم حربا حتى نعود». ²⁰ فأنقسم الرجال، ثلاثة آلاف مع سمعان يمضون إلى الجليل، وثمانية آلاف مع يهوذا إلى أرض جلعاد.

الحملة على الجليل وعلى أرض جلعاد

²¹ ومضى سمعان إلى الجليل وشن على الأمم حروبا كثيرة، فأنسحت الأمم أمام وجهه، فتتبعها إلى باب بطلمايس. ²² فسقط من الأمم نحو ثلاثة آلاف رجل وسلب غنائمهم. ²³ وأخذ الذين في الجليل وعربات، مع النساء والأولاد، وكل ما كان لهم، وجاء بهم إلى اليهودية بسرور عظيم.

²⁴ وأما يهوذا المكابي ويوناتان أخوه، فعبرا الأردن وسارا مسيرة ثلاثة أيام في البرية. ²⁵ فصادفا النبطيين، فتلقوهما بسلام وقصوا عليهما كل ما

أَصَابَ إِخْوَتَهُمَا فِي أَرْضِ جِلْعَادٍ ²⁶ وَأَنَّ كَثِيرِينَ مِنْهُمْ قَدْ حُصِرُوا فِي بَصْرَةَ وَبَاصَرَ وَعَلِيمَ وَكَسْفُورَ وَمَكِيدَ وَقَرْنَائِيمَ، وَكُلُّهَا مُدُنٌ حَصِينَةٌ عَظِيمَةٌ، ²⁷ وَأَنَّ هُنَاكَ آخَرِينَ مَحْصُورِينَ فِي سَائِرِ مُدُنِ جِلْعَادٍ، وَأَنَّ أَعْدَاءَهُمْ مُسْتَعِدُّونَ لِلْهُجُومِ فِي الْغَدِ عَلَى الْحُصُونِ وَالْأَسْتِيَاءِ عَلَيْهَا وَإِبَادَةِ جَمِيعِ مَنْ فِيهَا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ.

²⁸ فَعَادَ يَهُودَا وَجَيْشُهُ أَدْرَا جَهُمْ بَغْتَةً وَتَوَجَّهُوا نَحْوَ الْبَرِّيَّةِ إِلَى بَاصَرَ، فَاسْتَوَلَى عَلَى الْمَدِينَةِ وَقَتَلَ بِحَدِّ السَّيْفِ كُلَّ ذَكَرٍ وَسَلَبَ جَمِيعَ غَنَائِمِهِمْ وَأَحْرَقَ الْمَدِينَةَ بِالنَّارِ. ²⁹ ثُمَّ قَامَ مِنْ هُنَاكَ لَيْلاً وَسَارَ إِلَى قُرْبِ الْحِصْنِ. ³⁰ وَلَمَّا كَانَ الصَّبَاحَ، رَفَعُوا أَبْصَارَهُمْ، فَإِذَا بِقَوْمٍ كَثِيرِينَ لَا عَدَدَ لَهُمْ حَامِلِينَ سَلَامٍ وَمَجَانِيقَ لِفَتْحِ الْحِصْنِ، وَكَانَتِ الْمَعْرَكَةُ قَدْ بَدَأَتْ. ³¹ وَرَأَى يَهُودَا أَنَّ الْمَعْرَكَةَ قَدْ أَلْتَحَمَتْ، وَقَدْ عَلَتْ جَلْبَةُ الْمَدِينَةِ إِلَى السَّمَاءِ مِنَ النَّفْخِ فِي الْأَبْوَاقِ وَالصُّرَاخِ الشَّدِيدِ، ³² فَقَالَ لِرِجَالِ جَيْشِهِ: «قَاتِلُوا الْيَوْمَ عَنْ إِخْوَتِكُمْ». ³³ فَخَرَجَ فِي ثَلَاثِ فِرْقٍ مِنْ وَرَاءِ الْأَعْدَاءِ، فَفُفِخَ فِي الْأَبْوَاقِ وَتَعَالَتِ الصَّلَاةُ. ³⁴ وَعَلِمَ جَيْشُ طِيمُوتَاوُسَ أَنَّ الْمَكَّابِيِّ، فَهَرَبُوا مِنْ وَجْهِهِ، فَضَرَبَهُمْ ضَرْبَةً شَدِيدَةً، فَسَقَطَ مِنْهُمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ ثَمَانِيَةَ آلَافٍ رَجُلٍ. ³⁵ ثُمَّ أَتَتْهُ نَحْوَ حِيلَامَ وَحَارَبَهَا فَأَفْتَتَحَهَا وَقَتَلَ كُلَّ

ذَكَرَ فِيهَا وَسَلَبَ غَنَائِمَهَا وَأَحْرَقَهَا بِالنَّارِ.³⁶ وَمَضَى مِنْ هُنَاكَ فَأَفْتَحَ
كَسْفُورَ وَمَكِيدَ وَبَاصِرَ وَسَائِرَ مَدُنِ أَرْضِ جِلْعَادِ.

³⁷ وَبَعْدَ هَذِهِ الْأَحْدَاثِ، جَمَعَ طِيمُوتَاوُسُ جَيْشًا آخَرَ وَعَسَكَرَ قُبَالَةَ
رَافُونَ فِي عِبْرِ الْوَادِي. ³⁸ فَأَرْسَلَ يَهُوذَا رِجَالًا يَتَحَقَّقُونَ مِنْ أَمْرِ
الْمُعَسْكَرِ، فَأَخْبَرُوهُ قَائِلِينَ: «إِنَّ جَمِيعَ الْوَثْنِيِّينَ الَّذِينَ حَوْلَنَا قَدْ أَنْضَمُوا
إِلَى طِيمُوتَاوُسِ، وَهُمْ جَيْشٌ عَظِيمٌ جِدًّا. ³⁹ وَقَدْ اسْتَأْجَرُوا عَرَبًا
يُظَاهِرُونَهُمْ، وَعَسَكُرُوا فِي عِبْرِ الْوَادِي. وَفِي عَزْمِهِمْ أَنْ يَأْتُوكَ لِلْقِتَالِ».
فَخَرَجَ يَهُوذَا لِمُلَاقَاتِهِمْ. ⁴⁰ وَلَكِنَّ طِيمُوتَاوُسَ قَالَ لِرُؤَسَاءِ جَيْشِهِ عِنْدَ
أَقْتِرَابِ يَهُوذَا وَجَيْشِهِ مِنْ وَادِي الْمَاءِ: «إِنْ عَبَرَ إِلَيْنَا أَوَّلًا، فَلَا نَسْتَطِيعُ
الثَّبَاتَ أَمَامَهُ، فَإِنَّهُ يَتَفَوَّقُ عَلَيْنَا تَفَوُّقًا، ⁴¹ وَإِنْ تَخَوَّفَ وَعَسَكَرَ فِي عِبْرِ
النَّهْرِ، جُزْنَا إِلَيْهِ وَتَغَلَّبْنَا عَلَيْهِ».

⁴² فَلَمَّا بَلَغَ يَهُوذَا إِلَى وَادِي الْمَاءِ، أَقَامَ كَتَبَةَ الشَّعْبِ عَلَى الْوَادِي وَأَمَرَهُمْ
قَائِلًا: «لَا تَدْعُوا أَحَدًا يُعَسِكِرُ هُنَا، بَلْ لِيَمْضُوا جَمِيعًا إِلَى الْقِتَالِ».
⁴³ وَعَبَرَ وَهُوَ فِي الْمُقَدِّمَةِ وَكُلُّ الشَّعْبِ وَرَاءَهُ، فَأَنْسَحَقَ أَمَامَهُ جَمِيعُ
الْوَثْنِيِّينَ وَأَلْقَوْا سِلَاحَهُمْ وَفَرُّوا إِلَى مَعْبَدِ قَرْنَائِيمِ. ⁴⁴ فَأَسْتَوْلَى الْيَهُودُ عَلَى
الْمَدِينَةِ أَوَّلًا، ثُمَّ أَحْرَقُوا الْمَعْبَدَ مَعَ كُلِّ مَنْ كَانَ فِيهِ بِالنَّارِ، وَأُخْضِعَتِ
قَرْنَائِيمَ وَلَمْ يَعُودُوا يَسْتَطِيعُونَ الثَّبَاتَ أَمَامَ يَهُوذَا.

⁴⁵ وَجَمَعَ يَهُودًا كُلَّ مَنْ كَانَ مِنْ إِسْرَائِيلَ فِي أَرْضِ جِلْعَادَ، مِنْ صَغِيرِهِمْ إِلَى كَبِيرِهِمْ، وَنِسَاءَهُمْ وَأَوْلَادَهُمْ مَعَ أُمَّتِهِمْ، جَيْشًا عَظِيمًا جِدًّا يَنْصَرِفُ إِلَى أَرْضِ يَهُودَا. ⁴⁶ فَوَصَلُوا إِلَى عَفْرُونَ، وَهِيَ مَدِينَةٌ عَظِيمَةٌ حَصِينَةٌ جِدًّا تَقَعُ عَلَى طَرِيقِهِمْ. فَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ أَنْ يَحِيدُوا عَنْهَا يَمَنَةً وَلَا يَسْرَةً إِلَّا أَنْ يَجُوزُوا فِي وَسْطِهَا. ⁴⁷ فَأَغْلَقَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَرَدَمُوا الْأَبْوَابَ بِالْحِجَارَةِ. ⁴⁸ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ يَهُودَا بِكَلَامٍ سَلِيمٍ قَائِلًا: «إِنَّا نَجُوزُ فِي أَرْضِكُمْ لِنَذْهَبَ إِلَى أَرْضِنَا، وَلَا يَضُرُّكُمْ أَحَدٌ، إِنَّمَا نَمُرُّ عَلَى أَقْدَامِنَا». فَأَبَوْا أَنْ يَفْتَحُوا لَهُ. ⁴⁹ فَأَمَرَ يَهُودَا أَنْ يُنَادِيَ فِي الْمُعَسْكَرِ بِأَنْ يُعَسْكَرَ كُلُّ وَاحِدٍ فِي الْمَكَانِ الَّذِي هُوَ فِيهِ. ⁵⁰ فَعَسَكَرَ رِجَالُ الْبَأْسِ، وَهَاجَمَ يَهُودَا الْمَدِينَةَ كُلَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَيْلَتَهُ كُلَّهَا، فَأُسْلِمَتِ الْمَدِينَةُ إِلَى يَدَيْهِ. ⁵¹ فَأَهْلَكَ كُلَّ ذَكَرٍ بِحَدِّ السَّيْفِ وَدَمَّرَ الْمَدِينَةَ مِنْ أَسَاسِهَا وَسَلَبَ غَنَائِمَهَا وَأَجْتَازَ فِي الْمَدِينَةِ مِنْ فَوْقِ الْقَتْلِ. ⁵² ثُمَّ عَبَرُوا الْأُرْدُنَّ إِلَى السَّهْلِ الْكَبِيرِ قُبَالَةَ بَيْتِ شَانَ. ⁵³ وَكَانَ يَهُودَا يَجْمَعُ الْمُتَخَلِّفِينَ وَيُشَجِّعُ الشَّعْبَ طَوْلَ الطَّرِيقِ، حَتَّى وَصَلُوا إِلَى أَرْضِ يَهُودَا. ⁵⁴ فَصَعِدُوا جَبَلَ صِهْيُونَ بِسُرُورٍ وَأَبْتَهَاجٍ، وَقَدَّمُوا الْمُحْرَقَاتِ لِأَنَّهُ لَمْ يَسْقُطْ أَحَدٌ مِنْهُمْ، بَلْ عَادُوا بِسَلَامٍ.

نكسة يمينًا

⁵⁵ وفي الأيام التي كان فيها يهوذا ويوناتان في جلعاد وسمعان أخوه في الجليل قبالة بطلمايس، ⁵⁶ سمع يوسف بن زكريا وعزريا، رئيسا الجيش، بما حققوا من المآثر وشنوا من المعارك، ⁵⁷ فقالا: «لنقم لنا نحن أيضًا أسما، ولنمض لمحاربة الأمم التي حولنا». ⁵⁸ ثم أمروا الجيش الذي معها فزحفوا على يمينًا. ⁵⁹ فخرج جرجياس ورجالها من المدينة إلى ملاقاتهم للقتال. ⁶⁰ فأنهزم يوسف وعزريا، فتببعوها إلى حدود اليهودية، وسقط في ذلك اليوم من شعب إسرائيل ألفا رجل، وكانت في شعب إسرائيل هزيمة عظيمة، ⁶¹ ذلك بأنهما لم يسمعا ليهوذا وإخوته، ظنًا منهما أنهما يحققان مآثر. ⁶² إلا أنهما لم يكونا من نسب أولئك الرجال الذين أوتوا خلاص إسرائيل عن أيديهم.

إنتصارات في أرض أدوم وفلسطين

⁶³ وعظم الشجاع يهوذا وإخوته كثيرًا في عيون كل إسرائيل وجميع الأمم التي سمع فيها باسمهم. ⁶⁴ وكانوا يجتمعون إليهم مهتئين. ⁶⁵ وخرج يهوذا وإخوته وحاربوا بني عيسو في أرض الجنوب، وضرب حبرون وتوابعها وهدم حصونها وأحرق البروج التي حولها، ⁶⁶ وسار قاصدًا أرض فلسطينين وجاز في مريشة. ⁶⁷ وفي ذلك اليوم سقط

كَهَنَةً فِي الْحَرْبِ، وَكَانُوا يُرِيدُونَ تَحْقِيقَ الْمَآثِرِ، فَخَرَجُوا إِلَى الْحَرْبِ عَنْ
غَيْرِ فِطْنَةٍ. ⁶⁸ ثُمَّ تَوَجَّهَ يَهُودَا إِلَى أَشْدُودَ فِي أَرْضِ الْفَلِسْطِينِيِّينَ، فَهَدَمَ
مَذَابِحَهُمْ وَأَحْرَقَ مَنَحُوتَاتِ آهَتِهِمْ بِالنَّارِ، وَسَلَبَ غَنَائِمَ الْمُدُنِ وَعَادَ إِلَى
أَرْضِ يَهُودَا.

نهاية أنطيوخس أبيفانيوس

٦¹ وَكَانَ أَنْطِيوْخُسُ الْمَلِكُ يَجُولُ فِي الْأَقَالِيمِ الْعُلْيَا، فَسَمِعَ بِذِكْرِ
الْمَائِيسِ، وَهِيَ مَدِينَةٌ بِفَارِسَ مَشْهُورَةٌ بِأَمْوَالِهَا مِنَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ، ² وَأَنَّ
فِيهَا هَيْكَلًا فِيهِ كَثِيرٌ مِنَ الْأَمْوَالِ وَفِيهِ أَسْلِحَةُ الذَّهَبِ وَالدُّرُوعُ
وَالْأَسْلِحَةُ الَّتِي تَرَكَهَا هُنَاكَ الْإِسْكَندَرُ بْنُ فِيلِبُّسَ، الْمَلِكُ الْمَقْدُونِيُّ الَّذِي
كَانَ أَوَّلَ مَلِكٍ فِي بِلَادِ الْيُونَانَ. ³ فَآتَى وَحَاوَلَ أَنْ يَأْخُذَ الْمَدِينَةَ وَيَنْهَبَهَا،
فَلَمْ يَسْتَطِعْ لِأَنَّ أَهْلَ الْمَدِينَةِ كَانُوا قَدْ عَلِمُوا بِالْأَمْرِ، ⁴ فَقَاوَمُوهُ وَقَاتَلُوهُ،
فَهَرَبَ وَمَضَى مِنْ هُنَاكَ بِغَمٍّ شَدِيدٍ رَاجِعًا إِلَى بَابِلَ. ⁵ وَجَاءَهُ، وَهُوَ فِي
فَارِسَ، مُخْبِرٌ بِأَنَّ الْجُيُوشَ الَّتِي سَارَتْ إِلَى أَرْضِ يَهُودَا قَدْ أَنْكَسَرَتْ،
⁶ وَأَنَّ لِسِيَّاسَ قَدْ أَنْهَزَمَ مِنْ وَجْهِهِمْ، وَكَانَ قَدْ خَرَجَ عَلَيْهِمْ فِي جَيْشٍ فِي
غَايَةِ الْقُوَّةِ، فَتَعَزَّزُوا بِالسَّلَاحِ وَالذَّخَائِرِ وَالْغَنَائِمِ الْكَثِيرَةِ الَّتِي أَخَذُوهَا
مَنْ سَحَقُوهُمْ مِنَ الْجُيُوشِ. ⁷ وَهَدَمُوا الشَّنَاعَةَ الَّتِي كَانَ قَدْ بَنَاهَا عَلَى
الْمَذْبَحِ فِي أُورَشَلِيمَ وَحَوَّطُوا الْمَقْدِسَ بِالْأَسْوَارِ الرَّفِيعَةِ، كَمَا كَانَ مِنْ

قَبْلُ، وَفَعَلُوا ذَلِكَ أَيْضًا فِي بَيْتِ صُورَ، وَهِيَ مَدِينَةٌ مِنْ مُدُنِ الْمَلِكِ. ⁸ فَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ بِهَذَا الْخَبَرِ، بُهِتَ وَأَضْطَرَبَ اضْطِرَابًا شَدِيدًا، وَأَنْطَرَحَ عَلَى الْفِرَاشِ وَقَدْ مَرِضَ مِنَ الْغَمِّ، لِأَنَّ الْأَمْرَ جَرَى عَلَى خِلَافِ رَغْبَتِهِ. ⁹ فَلَبِثَ هُنَاكَ أَيَّامًا كَثِيرَةً لِأَنَّهُ تَجَدَّدَ فِيهِ غَمٌّ شَدِيدٌ وَأَيَقَنَ بِالْمَوْتِ. ¹⁰ فَدَعَا جَمِيعَ أَصْدِقَائِهِ وَقَالَ لَهُمْ: «لَقَدْ شَرَدَ النَّوْمُ عَنْ عَيْنَيَّ وَسَقَطَ قَلْبِي مِنْ الْهَمِّ. ¹¹ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: إِلَى أَيِّ حُزْنٍ صِرْتُ وَمَا أَشَدَّ الْإِضْطِرَابَ الَّذِي أَنَا فِيهِ، بَعْدَ أَنْ كُنْتُ مَسْرُورًا وَمُحِبُّوبًا فِي أَيَّامِ سُلْطَانِي! ¹² أَمَّا الْآنَ فَإِنِّي أَتَذَكَّرُ الْمَسَاوِيَّاتِ الَّتِي صَنَعْتُهَا فِي أُورُشَلِيمَ وَكَيْفَ أَخَذْتُ كُلَّ آيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ الَّتِي كَانَتْ فِيهَا، وَأَرْسَلْتُ لِإِبَادَةِ سُكَّانِ الْيَهُودِيَّةِ بِغَيْرِ سَبَبٍ. ¹³ فَأَنَا أَعْلَمُ بِأَنِّي لِأَجْلِ ذَلِكَ أَصَابْتَنِي هَذِهِ الْبَلَايَا، وَهَا أَنَا أَمُوتُ بِغَمِّ شَدِيدٍ فِي أَرْضٍ غَرِيبَةٍ».

جلوس أنطيوخس الرابع على العرش

¹⁴ ثُمَّ دَعَا فِيلِبُّسُ أَحَدَ أَصْدِقَائِهِ وَأَقَامَهُ عَلَى جَمِيعِ مَمْلَكَتِهِ، ¹⁵ وَسَلَّمَ إِلَيْهِ تَاجَهُ وَحُلَّتَهُ وَخَاتَمَهُ، وَأَوْصَاهُ بِإِرْشَادِ أَنْطِيوْخُسِ ابْنِهِ وَتَرْبِيَتِهِ لِلْمُلْكِ. ¹⁶ وَمَاتَ هُنَاكَ أَنْطِيوْخُسُ الْمَلِكُ فِي السَّنَةِ الْمِئَةِ وَالتَّاسِعَةِ وَالْأَرْبَعِينَ. ¹⁷ وَعَلِمَ لَيْسِيَّاسُ أَنَّ الْمَلِكَ قَدْ تُوُفِّيَ وَمَلَكَ مَكَانَهُ أَنْطِيوْخُسُ ابْنَهُ الَّذِي رَبَّاهُ مِنْذُ حَدَاثَتِهِ وَسَمَّاهُ بِاسْمِ أُوْبَاطُورِ.

حصار قلعة اورشليم عن يد يهوذا المكابي

¹⁸ وكان أهل القلعة يصدون إسرائيل عن دخول الأقداس،
ويحاولون الإضرار بهم من كل جانب وتأييد الوثنيين. ¹⁹ فعزم يهوذا
على إبادتهم وحشد كل الشعب لمحاصرتهم. ²⁰ فأجتمعوا معاً
وحاصروهم سنة مئة وخمسين، ونصبوا القذافات والمجانيق. ²¹ ولكن
بعض المحاصرين خرقوا الحصار، وأنضم إليهم نفر كافرون من
إسرائيل، ²² ومضوا إلى الملك فقالوا له: «إلى متى لا تُنصفنا ولا تتقم
لإخوتنا؟» ²³ إننا ارتضينا بخدمته أهلك والعمل بأوامره وأتباع فرائضه.
²⁴ ولذلك أبناء شعبنا ينفرون منا، وكل من صادفوه منا قتلوه ونهبوا
أملأنا. ²⁵ ولم يكتفوا بمد أيديهم علينا، بل تجاوزوا إلى جميع بلادنا.
²⁶ وها إنهم يحاصرون قلعة اورشليم ليستولوا عليها، وحصنوا مقدس
بيت صور. ²⁷ فإن لم تسرع الآن وتبادرهم، فسيصنعون شراً من ذلك،
فلا تقدر أن تكفهم».

حملة أنطيوخس الخامس وليسياس. معركة بيت زكريا

²⁸ فلما سمع الملك غضب وجمع كل أصدقائه وقواد جيشه ورؤساء
الفرسان. ²⁹ وجاءته من ممالك أخرى ومن جزر البحار جنود مرتزقة.
³⁰ وبلغ عدد جيوشه مئة ألف رجل وعشرين ألف فارس وأثنى

وثلاثين فيلاً مُدْرَبًا على الحَرْب. ³¹ فزَحَفُوا مُجْتَازِينَ فِي أَدُومٍ وَحَاصِرُوا بَيْتَ صُورٍ وَحَارَبُوا أَيَّامًا كَثِيرَةً وَصَنَعُوا الْمَجَانِيقَ، وَلَكِنَّ الْآخِرِينَ خَرَجُوا وَأَحْرَقُوهَا بِالنَّارِ وَقَاتَلُوا بِأَس.

³² فَسَارَ يَهُودَا عَنِ الْقَلْعَةِ وَعَسَكَرَ فِي بَيْتِ زَكَرِيَّا ثُجَاهَ مُعَسَكَرِ الْمَلِكِ. ³³ فَبَكَرَ الْمَلِكُ وَأَطْلَقَ جَيْشَهُ دَفْعَةً وَاحِدَةً فِي طَرِيقِ بَيْتِ زَكَرِيَّا، حَيْثُ تَأَهَّبَتِ الْجِيُوشُ لِلْقِتَالِ وَنَفَخُوا فِي الْأَبْوَاقِ. ³⁴ وَأَرَوْا الْأَفْيَالَ عَصِيرَ الْعِنَبِ وَالتُّوتِ حَتَّى يُهَيِّجُوهَا لِلْقِتَالِ. ³⁵ ثُمَّ وَزَعُوهَا عَلَى الْفِرْقِ، فَجَعَلُوا عِنْدَ كُلِّ فَيْلٍ أَلْفَ رَجُلٍ لِابْسِينَ الزُّرُودِ وَعَلَى رُؤُوسِهِمْ خُوذُ النُّحَاسِ، وَأَقَامُوا لِكُلِّ فَيْلٍ خَمْسَ مِئَةِ فَارِسٍ مُنْتَخِبِينَ. ³⁶ فَكَانَ أَوْلَيْكَ حَيْثُمَا وَجَدَ الْفَيْلُ سَبَقُوا إِلَيْهِ، وَحَيْثُمَا ذَهَبَ ذَهَبُوا مَعَهُ لَا يُفَارِقُونَهُ. ³⁷ وَكَانَ عَلَى كُلِّ فَيْلٍ بُرْجٌ حَصِينٌ مِنَ الْخَشَبِ يَحْمِيهِ، مُثَبَّتٌ بِالْأَحْزِمَةِ، وَعَلَى الْبُرْجِ الْمُحَارِبُونَ الثَّلَاثَةُ الْمُقَاتِلُونَ مِنْ عَلَى الْأَفْيَالِ، فَضَلًّا عَنِ الْفَيْالِ. ³⁸ وَجَعَلَ الْمَلِكُ سَائِرَ الْفُرْسَانِ مِنْ هُنَا وَمِنْ هُنَاكَ عَلَى جَانِبَيْ الْجَيْشِ يُضَايِقُونَ الْعَدُوَّ وَيَسْتِرُونَ الْكَتَائِبَ.

³⁹ فَلَمَّا لَمَعَتِ الشَّمْسُ عَلَى تُرُوسِ الذَّهَبِ وَالنُّحَاسِ، لَمَعَتْ بِهَا الْجِبَالُ وَتَلَأَلَّتْ كَمَشَاعِلٍ مِنْ نَارٍ. ⁴⁰ وَأَنْتَشَرَ جَيْشُ الْمَلِكِ قِسْمٌ فِي أَعْلَى الْجِبَالِ وَقِسْمٌ فِي السُّفُوحِ، وَمَشَوْا بِرِبَاطَةِ جَاشٍ وَأَنْتِظَامٍ. ⁴¹ فَأَرْتَعَدَ كُلُّ مَنْ

سَمِعَ صُراخَ ذَلِكَ الْجُمْهُورِ وَجَلَبَةَ زَحْفِهِمْ وَقَعَقَةَ سِلَاحِهِمْ، فَإِنَّ الْجَيْشَ كَانَ عَظِيمًا وَقَوِيًّا جِدًّا.⁴² فَتَقَدَّمَ يَهُودَا وَجَيْشُهُ لِلْمُبَارَاةِ، فَسَقَطَ مِنْ جَيْشِ الْمَلِكِ سِتُّ مِئَةٍ رَجُلٍ.⁴³ وَرَأَى أَلْعَازَارُ أَوْرَانُ وَاحِدًا مِنَ الْأَفْيَالِ مُدْرَعًا بِدُرُوعٍ مَلَكيَّةٍ وَيَفُوقُ جَمِيعَ الْأَفْيَالِ جِسْمًا، فَظَنَّ أَنَّ عَلَيْهِ الْمَلِكَ.⁴⁴ فَبَدَّلَ نَفْسَهُ لِيُخَلِّصَ شَعْبَهُ وَيُقِيمَ لِنَفْسِهِ أَسْمًا مُخَلَّدًا.⁴⁵ وَعَدَا إِلَيْهِ بِجُرْأَةٍ فِي وَسْطِ الْفِرْقَةِ، يَقْتُلُ يَمَنَةً وَيَسْرَةً، فَتَفَرَّقَ الْأَعْدَاءُ عَنْهُ مِنْ هُنَا وَمِنْ هُنَاكَ.⁴⁶ وَدَخَلَ بَيْنَ قَوَائِمِ الْفِيلِ حَتَّى صَارَ تَحْتَهُ وَقَتَلَهُ، فَسَقَطَ عَلَيْهِ الْفِيلُ إِلَى الْأَرْضِ فَمَاتَ مَكَانَهُ.⁴⁷ وَلَمَّا رَأَى الْيَهُودُ سَطْوَةَ الْمَلِكِ وَبَطْشَ الْجَيْوشِ أَرْتَدُّوا عَنْهُمْ.

فتح بيت صور وحصار جبل صهيون عن يد السوريين

⁴⁸ فَصَعِدَ جَيْشُ الْمَلِكِ نَحْوَ أُورَشَلِيمَ لِمُلَاقَاةِ الْيَهُودِ وَحَاصَرَ الْمَلِكُ الْيَهُودِيَّةَ وَجَبَلَ صِهْيُونَ،⁴⁹ وَعَقَدَ صُلْحًا مَعَ أَهْلِ بَيْتِ صُورٍ، فَخَرَجُوا مِنَ الْمَدِينَةِ لِنَفَادِ الطَّعَامِ مِنْ عِنْدِهِمْ إِذَا حَوَّصُوا فِيهَا، لِأَنَّ السَّنَةَ كَانَتْ سَنَةً سَبَتْ لِلْأَرْضِ.⁵⁰ فَاسْتَوْلَى الْمَلِكُ عَلَى بَيْتِ صُورٍ وَأَقَامَ فِيهَا حَرَسًا يَقُومُونَ بِحِرَاسَتِهَا.⁵¹ وَحَاصَرَ الْمَقْدِسَ أَيَّامًا كَثِيرَةً وَنَصَبَ هُنَاكَ الْقَذَّافَاتِ وَالْمَجَانِيقَ وَآلَاتِ لِرَشْقِ النَّارِ وَالْحِجَارَةَ وَأَدْوَاتِ لِرَمِيِ السَّهَامِ وَمَقَالِيعِ.⁵² وَصَنَعَ الْيَهُودُ أَيْضًا مَجَانِيقَ قُبَالَةَ مَجَانِيقِهِمْ وَحَارَبُوا

أَيَّامًا كَثِيرَةً. ⁵³ وَلَمْ يَكُنْ فِي مُسْتَوْدَعَاتِهِمْ طَعَامٌ، لِأَنَّهَا كَانَتْ السَّنَةِ السَّابِعَةَ، وَكَانَ الَّذِينَ لَجَأُوا إِلَى الْيَهُودِيَّةِ مِنَ الْأُمَّمِ قَدْ أَكَلُوا مَا فَضَلَ مِنَ الْمَوْوَنَةِ. ⁵⁴ فَلَمْ يَبْقَ فِي الْأَقْدَاسِ إِلَّا نَفْرٌ يَسِيرٌ، لِأَنَّ الْجُوعَ غَلَبَ عَلَيْهِمْ. أَمَّا الْآخَرُونَ فَتَفَرَّقُوا كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى بَيْتِهِ.

الْمَلِكُ يَمْنَحُ الْيَهُودَ الْحَرِيَّةَ الدِّينِيَّةَ

⁵⁵ وَبَلَغَ لِسِيَّاسَ أَنَّ فِيلِبُّسَ الَّذِي أَقَامَهُ أَنْطِيوْحُسُّ فِي حَيَاتِهِ لِإِربِّي أَنْطِيوْحُسُّ ابْنَهُ لِلْمَلِكِ ⁵⁶ قَدْ رَجَعَ مِنْ فَارِسَ وَمِيدِيَا وَمَعَهُ جُيُوشُ الْمَلِكِ الَّتِي سَارَتْ فِي صُحْبَتِهِ، وَحَاوَلَ أَنْ يَتَوَلَّى الْأُمُورَ. ⁵⁷ فَبَادَرَ لِسِيَّاسُ وَأَوْمَأَ بِالْأَنْصِرَافِ، وَقَالَ لِلْمَلِكِ وَقُوَادِ الْجَيْشِ وَالرَّجَالِ: «إِنَّا نَضْعُفُ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ، وَقَدْ قَلَّ طَعَامُنَا، وَالْمَكَانُ الَّذِي نُحَاصِرُهُ حَصِينٌ، وَأُمُورُ الْمَمْلَكَةِ تَتَنظَّرُنَا. ⁵⁸ وَالْآنَ فَلْنَمُدَّ يَدَنَا الْيَمْنَى لَهُؤُلَاءِ النَّاسِ، وَلْنَعْقُدْ صُلْحًا مَعَهُمْ وَمَعَ كُلِّ أُمَّتِهِمْ. ⁵⁹ وَلْنُقَرِّرْ لَهُمْ أَنْ يَسِيرُوا عَلَى سُنَنِهِمْ، كَمَا كَانُوا مِنْ قَبْلُ، لِأَنَّهُمْ لِأَجْلِ سُنَنِهِمُ الَّتِي نَقَضْنَاهَا غَضِبُوا وَفَعَلُوا كُلَّ ذَلِكَ». ⁶⁰ فَحَسَّنَ الْكَلَامَ فِي عْيُونِ الْمَلِكِ وَالرُّؤَسَاءِ، فَأَرْسَلَ يَعْرِضُ الصُّلْحَ عَلَى الْيَهُودِ، فَقَبِلُوا. ⁶¹ فَحَلَفَ لَهُمُ الْمَلِكُ وَالرُّؤَسَاءُ، وَعَلَى ذَلِكَ خَرَجُوا مِنَ الْحِصْنِ. ⁶² فَدَخَلَ الْمَلِكُ إِلَى جَبَلِ صِهْيُونِ وَرَأَى الْمَكَانَ حَصِينًا، فَتَقَضَّ الْحِلْفَ الَّذِي حَلَفَهُ وَأَمَرَ بِهَدْمِ السُّورِ الَّذِي حَوْلَهُ. ⁶³ ثُمَّ

أَنْصَرَفَ مُسْرِعًا وَرَجَعَ إِلَى أَنْطَاكِيَّةَ، فَوَجَدَ فَيْلَبْسَ قَدْ اسْتَوَلَى عَلَى الْمَدِينَةِ، فَقَاتَلَهُ وَأَخَذَ الْمَدِينَةَ عَنَوَةً.

ديمتريوس الأول يصبح ملكًا ويرسل بكيديس وألكيمس إلى اليهودية

٧¹ وفي السَّنةِ المِئَةِ والحاديةِ والخمسينِ، خَرَجَ ديمِترِوسُ بنُ سَلوُقُسَ من رومةَ، وَصَعِدَ فِي نَفَرٍ يَسِيرٍ إِلَى مَدِينَةِ بِالسَّاحِلِ وَمَلَكَ هُنَاكَ.² وَلَمَّا دَخَلَ دَارَ مُلْكِ آبَائِهِ، قَبَضَتِ الْجِيُوشُ عَلَى أَنْطِيوُخُسَ وَلِيسِيَّاسَ لِتَأْتِيَهُ بِهِمَا.³ فَلَمَّا عَلِمَ بِذَلِكَ، قَالَ: «لَا تُرُونِي وَجَهَيْهِمَا».⁴ فَقَتَلَتْهُمَا الْجِيُوشُ، وَجَلَسَ ديمِترِوسُ عَلَى عَرْشِ مُلْكِهِ.⁵ فَأَتَاهُ جَمِيعُ رِجَالِ الإِثْمِ وَالْكَفْرِ مِنْ إِسْرَائِيلَ، وَفِي مُقَدِّمَتِهِمُ أَلْكِيمُسُ، وَهُوَ يَطْمَعُ أَنْ يَصِيرَ عَظِيمَ كَهَنَةَ.⁶ وَوَشَّوْا عَلَى الشَّعْبِ عِنْدَ الْمَلِكِ قَائِلِينَ: «إِنَّ يَهُوذَا وَإِخْوَتَهُ قَدْ أَهْلَكُوا أَصْدِقَاءَكَ وَطَرَدُونَا عَنْ أَرْضِنَا.⁷ فَأَرْسِلِ الْآنَ رَجُلًا تَثِقُ بِهِ يَذْهَبُ وَيَفْحَصُ عَنْ كُلِّ مَا أَنْزَلَهُ يَهُوذَا بِنَا وَبِبِلَادِ الْمَلِكِ مِنَ الدَّمَارِ وَيُعَاقِبُهُمْ مَعَ جَمِيعِ أَغْوَانِهِمْ».

⁸ فَأَخْتَارَ الْمَلِكُ بَكِيدِيسَ، أَحَدَ أَصْدِقَاءِ الْمَلِكِ وَأَمِيرَ شَرْقِ الْفُرَاتِ، وَكَانَ عَظِيمًا فِي الْمَمْلَكَةِ وَأَمِينًا لِلْمَلِكِ،⁹ وَأَرْسَلَهُ هُوَ وَأَلْكِيمُسَ الْكَافِرَ، وَقَدْ ثَبَّتَهُ فِي الْكَهَنُوتِ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَنْتَقِمَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.¹⁰ فَسَارَا وَقَدِمَا أَرْضَ يَهُوذَا فِي جَيْشِ جَرَّارٍ، وَأَنْفَذَا رُسُلًا إِلَى يَهُوذَا وَإِخْوَتِهِ يُخَاطِبُونَهُمْ

بِالسَّلَامِ مَكْرًا.¹¹ فَلَمْ يَلْتَفِتُوا إِلَى كَلَامِهِمَا، لِأَنَّهُمْ رَأَوْهُمَا قَادِمِينَ فِي جَيْشِ جَرَّارٍ.¹² وَاجْتَمَعَتْ إِلَى أَلْكِيمُسَ وَبِكَيْدِسَ جَمَاعَةٌ مِنَ الْكُتْبَةِ يَبْحَثُونَ عَنْ حَلِّ عَادِلٍ.¹³ وَكَانَ الْحَسِيدِيُّونَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ أَوَّلَ مَنْ سَأَلُوهُمَا السَّلَامَ،¹⁴ لِأَنَّهُمْ قَالُوا: «إِنَّ مَعَ الْجِيُوشِ كَاهِنًا مِنْ نَسْلِ هَارُونَ، فَلَا يَظْلِمُنَا». ¹⁵ فَخَاطَبَهُمْ خِطَابَ سَلَامٍ وَحَلَفَ لَهُمْ قَائِلًا: «إِنَّا لَا نُرِيدُ بِكُمْ وَلَا بِأَصْدِقَائِكُمْ سُوءًا». ¹⁶ فَصَدَّقُوهُ، فَقَبَضَ عَلَى سِتِّينَ رَجُلًا مِنْهُمْ وَقَتَلَهُمْ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ، كَمَا وَرَدَ فِي الْآيَةِ: ¹⁷ «فَرَشُوا لُحُومَ أَصْفِيائِكَ وَأَرَاقُوا دِمَاءَهُمْ حَوْلَ أُورَشَلِيمَ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ مِنْ دَافِنٍ». ¹⁸ فَوَقَعَ خَوْفُهُمْ وَرُغْبُهُمْ عَلَى كُلِّ الشَّعْبِ، لِأَنَّهُمْ قَالُوا: «لَيْسَ فِيهِمْ شَيْءٌ مِنَ الْحَقِّ وَالْعَدْلِ، إِذْ نَكَثُوا عَهْدَهُمْ وَالْحَلْفَ الَّذِي حَلَفُوهُ».

¹⁹ وَرَحَلَ بَكَيْدِسُ عَنْ أُورَشَلِيمَ وَعَسَكَرَ فِي بَيْتِ زَيْتٍ، وَأَرْسَلَ فَقَبَضَ عَلَى كَثِيرِينَ مِنَ الَّذِينَ كَانُوا قَدْ أَلْتَحَقُوا بِهِ وَعَلَى بَعْضٍ مِنَ الشَّعْبِ، وَذَبَحَهُمْ وَطَرَحَهُمْ فِي الْجُبِّ الْكَبِيرِ. ²⁰ ثُمَّ سَلَّمَ الْبِلَادَ إِلَى أَلْكِيمُسَ وَأَبْقَى مَعَهُ جَيْشًا يُؤَازِرُهُ، وَأَنْصَرَفَ بَكَيْدِسُ إِلَى الْمَلِكِ. ²¹ وَجَاهَدَ أَلْكِيمُسُ لِتَوَلِّيِ الْكَهَنُوتِ الْأَعْظَمِ. ²² وَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ جَمِيعُ الْمُفْسِدِينَ فِي الشَّعْبِ وَأَسْتَوْلُوا عَلَى أَرْضِ يَهُوذَا وَضَرَبُوا إِسْرَائِيلَ ضَرْبَةً شَدِيدَةً. ²³ وَرَأَى يَهُوذَا كُلَّ الشَّرِّ الَّذِي صَنَعَهُ أَلْكِيمُسُ وَمَنْ مَعَهُ فِي بَنِي

إِسْرَائِيلَ، وَقَدْ فَاقَ مَا صَنَعَتِ الْأُمَّمُ،²⁴ فَخَرَجَ إِلَى جَمِيعِ بِلَادِ الْيَهُودِيَّةِ مِمَّا حَوْلَهَا وَأَنْتَقَمَ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ تَخَلَّفُوا وَكَفَّهِمْ عَنِ الْجَوْلَانِ فِي الْبِلَادِ.

نِكَانُورُ فِي الْيَهُودِيَّةِ وَمَعْرَكَةُ كَفْرِ سَلَامَةِ

²⁵ فَلَمَّا رَأَى الْأَكِيمُسُ أَنَّ يَهُوذَا قَدْ تَقَوَّى هُوَ وَمَنْ مَعَهُ، وَعَلِمَ أَنَّهُ لَا يَسْتَطِيعُ الثَّبَاتَ أَمَامَهُمْ، رَجَعَ إِلَى الْمَلِكِ وَوَشَى عَلَيْهِمُ بِالْمَسَاوِي. ²⁶ فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ نِكَانُورَ أَحَدَ أَشْهَرِ قُوَّادِهِ، وَكَانَ مُبْغِضًا وَمُعَادِيًا لِإِسْرَائِيلَ، وَأَمَرَهُ بِإِبَادَةِ الشَّعْبِ. ²⁷ فَوَفَدَ نِكَانُورُ عَلَى أورشَلِيمَ فِي جَيْشٍ كَثِيرٍ، وَأَرْسَلَ إِلَى يَهُوذَا وَإِخْوَتِهِ يُحَاطِبُهُمُ بِالسَّلَامِ مَكْرًا قَائِلًا: ²⁸ «لَا يَكُنْ قِتَالٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ، فَإِنِّي قَادِمٌ فِي نَفَرٍ قَلِيلٍ لِأُوجِهَكُمْ بِسَلَامٍ». ²⁹ وَجَاءَ إِلَى يَهُوذَا وَحِيًّا بَعْضُهَا بَعْضًا تَحِيَّةَ السَّلْمِ، وَكَانَ الْأَعْدَاءُ مُسْتَعِدِّينَ لِإِخْتِطَافِ يَهُوذَا. ³⁰ وَعَلِمَ يَهُوذَا أَنَّهُ جَاءَ إِلَيْهِ مَكْرًا، فَخَافَهُ وَأَبَى أَنْ يَعُودَ إِلَى رُؤْيَةِ وَجْهِهِ. ³¹ فَلَمَّا رَأَى نِكَانُورُ أَنَّ قَصْدَهُ قَدْ كُشِفَ، خَرَجَ لِمُلَاقَاةِ يَهُوذَا بِالْقِتَالِ عِنْدَ كَفْرِ سَلَامَةِ. ³² فَسَقَطَ مِنْ جَيْشِ نِكَانُورَ نَحْوُ خَمْسَةِ آلَافِ رَجُلٍ، وَفَرَّ الْبَاقُونَ إِلَى مَدِينَةِ دَاوُدَ.

مَخَافٌ عَلَى الْهَيْكَلِ

³³ وَبَعْدَ هَذِهِ الْأَحْدَاثِ، صَعِدَ نِكَانُورُ إِلَى جَبَلِ صِهْيُونِ، فَخَرَجَ بَعْضُ الْكَهَنَةِ مِنَ الْأَقْدَاسِ وَبَعْضُ شُيُوخِ الشَّعْبِ يُحْيُونَهُ تَحِيَّةَ السَّلْمِ وَيُرُونَهُ

المُحْرَقَةَ الْمُقَرَّبَةَ عَنِ الْمَلِكِ. ³⁴ فَأَسْتَهْزَأُ بِهِمْ وَسَخِرَ مِنْهُمْ وَنَجَّسَهُمْ
وَكَلَّمَهُمْ بِتَكْبُرٍ. ³⁵ وَأَقْسَمَ بِغَضَبٍ قَائِلًا: «إِنْ لَمْ يُسَلِّمْ يَهُودًا وَجَيْشُهُ إِلَى
يَدَيَّ الْيَوْمَ، فَسَيَكُونُ أُنِّي، مَتَى عُدْتُ بِسَلَامٍ، أُحْرِقُ هَذَا الْبَيْتَ»،
وَخَرَجَ بِحَنْقٍ شَدِيدٍ. ³⁶ فَدَخَلَ الْكَهَنَةُ وَوَقَفُوا أَمَامَ الْمَذْبَحِ وَالْهَيْكَلِ،
وَبَكَوْا وَقَالُوا: ³⁷ «أَنْتَ مَنْ اخْتَارَ هَذَا الْبَيْتَ لِيُدْعَى بِاسْمِكَ وَيَكُونَ
بَيْتَ صَلَاةٍ وَتَضَرُّعٍ لِشَعْبِكَ. ³⁸ فَأَنْتَقِمَ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ وَجَيْشِهِ،
وَلَيْسُقْتُوَا بِالسَّيْفِ. وَأَذْكَرُ تَجَادِيْفَهُمْ وَلَا تُبْقِ عَلَيْهِمْ».

يوم نكانور في أداسة

³⁹ ثُمَّ خَرَجَ نِكَانُورُ مِنْ أورشليم وَعَسْكَرَ فِي بَيْتِ حُورُونَ، فَأَنْضَمَّ إِلَيْهِ
جَيْشُ سوريَّة. ⁴⁰ وَعَسْكَرَ يَهُودًا بِأَدَاسَةَ فِي ثَلَاثَةِ آلَافِ رَجُلٍ، وَصَلَّى
يَهُودًا فَقَالَ: ⁴¹ «لَمَّا جَدَّفَ الَّذِينَ كَانُوا مَعِ مَلِكِ أَشُورَ، خَرَجَ مَلَائِكُكَ
وَضَرَبَ مِئَةَ أَلْفٍ وَخَمْسَةَ وَثَمَانِينَ أَلْفًا مِنْهُمْ. ⁴² هَكَذَا فَحَطَّمْ هَذَا الْجَيْشَ
أَمَامَنَا الْيَوْمَ، فَيَعْلَمَ الْبَاقُونَ أَنَّهُمْ تَكَلَّمُوا عَلَى أَقْدَاسِكَ سُوءًا، وَأَقْضِ
عَلَيْهِ بِحَسَبِ خُبَيْتِهِ».

⁴³ ثُمَّ أَلْحَمَ الْجَيْشَانِ الْقِتَالَ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ آذَارَ، فَأَنْكَسَرَ
جَيْشُ نِكَانُورَ، وَكَانَ هُوَ أَوَّلَ مَنْ سَقَطَ فِي الْقِتَالِ. ⁴⁴ فَلَمَّا رَأَى جَيْشُ
نِكَانُورَ أَنَّهُ قَدْ سَقَطَ، أَلْقَوْا سِلَاحَهُمْ وَهَرَبُوا، ⁴⁵ فَتَعَقَّبَهُمُ الْيَهُودُ مَسِيرَةَ

يَوْمٍ مِنْ أَدَاسَةٍ إِلَى مَدْخَلِ جَازَرَ، وَنَفَخُوا وَرَاءَهُمْ فِي أَبْوَاقِ الْهَتَافِ.
⁴⁶ فَخَرَجَ النَّاسُ مِنْ جَمِيعِ قُرَى الْيَهُودِيَّةِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ، وَطَوَّقُوهُمْ،
فَأَنْقَلَبَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ، فَسَقَطُوا جَمِيعًا بِالسَّيْفِ، وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ.
⁴⁷ فَأَخَذُوا الْغَنَائِمَ وَالْأَسْلَابَ وَقَطَعُوا رَأْسَ نِكَانُورَ وَيَمِينَهُ الَّتِي مَدَّهَا
بِتَكَبُّرٍ، وَأَتَوْا بِهِمَا وَعَلَّقُوهُمَا قُبَالَةَ أُورَشَلِيمَ. ⁴⁸ فَفَرِحَ الشَّعْبُ فَرَحًا عَظِيمًا
وَأَحْتَفَلُوا بِذَلِكَ الْيَوْمِ أَحْتِفَالَهُمْ بِيَوْمِ ابْتِهَاجِ عَظِيمٍ. ⁴⁹ وَرَسَمُوا أَنْ يُعِيدَ
ذَلِكَ الْيَوْمِ الثَّلَاثَ عَشَرَ مِنْ آذَانَ كُلِّ سَنَةٍ. ⁵⁰ وَهَدَّاتِ أَرْضِ يَهُوذَا أَيَّامًا
يَسِيرَةً.

الثناء على الرومانيين

٨¹ وَسَمِعَ يَهُوذَا بِأَسْمِ الرُّومَانِيِّينَ أَنَّهُمْ رِجَالٌ ذَوُو بَأْسٍ وَيَعْطِفُونَ
عَلَى كُلِّ مَنْ يَنْضَمُّ إِلَيْهِمْ، وَكُلُّ مَنْ جَاءَهُمْ صَادَقُوهُ. ² وَقُصَّتْ عَلَيْهِ
حُرُوبُهُمْ وَمَا قَامُوا بِهِ مِنْ مَأْتَرٍ فِي قِتَالِ الْغَالِيَّينَ، وَأَنَّهُمْ أَخَضَعُوهُمْ
وَفَرَضُوا عَلَيْهِمُ الْجِزْيَةَ، ³ وَمَا فَعَلُوا فِي بِلَادِ إِسْبَانِيَّةٍ وَأَسْتِيلَاؤُهُمْ عَلَى
مَعَادِنِ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ الَّتِي هُنَاكَ، ⁴ وَأَنَّهُمْ اسْتَوْلُوا عَلَى الْبَلَدِ كُلِّهِ
بِفَضْلِ فِطْنَتِهِمْ وَطُولِ أُنَاتِهِمْ، مَعَ أَنَّ ذَلِكَ الْبَلَدَ كَانَ بَعِيدًا جِدًّا مِنْ
دِيَارِهِمْ. وَكَانَ كَذَلِكَ أَمْرُ الْمُلُوكِ الَّذِينَ جَاءُوا مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ
وَأَغَارُوا عَلَيْهِمْ، فَقَدْ سَحَقُوهُمْ وَضَرَبُوهُمْ ضَرْبَةً شَدِيدَةً. وَأَمَّا سَائِرُ

الْمُلُوكِ فَإِنَّهُمْ يَحْمِلُونَ إِلَيْهِمِ الْجِزْيَةَ كُلَّ سَنَةٍ. ⁵ وَقَدْ سَحَقُوا فِيلِبْسَ
وَفُرْسَاوُسَ، مَلِكَ كِتِّيمَ، فِي الْحَرْبِ وَكُلَّ مَنْ قَاتَلَهُمْ وَأَخْضَعَوْهُمْ.
⁶ وَسَحَقُوا أَنْطِيُوخُسَ الْكَبِيرَ، مَلِكَ آسِيَةَ، الَّذِي زَحَفَ لِقَاتِلِهِمْ وَمَعَهُ مِئَةٌ
وَعِشْرُونَ فَيْلًا وَفُرْسَانًا وَمَرَكَبَاتٌ وَجَيْشٌ كَثِيرٌ جِدًّا، ⁷ وَقَبَضُوا عَلَيْهِ
حَيًّا. وَضَرَبُوا عَلَيْهِ وَعَلَى الَّذِينَ يَمْلِكُونَ بَعْدَهُ جِزْيَةً كَبِيرَةً وَرَهَائِنَ مِنْ
وَقْتٍ إِلَى آخِرٍ. ⁸ وَنَزَعُوا مِنْهُ بِلَادَ الْهِنْدِ وَمِيدِيَا وَلُودَ وَخِيَارَ بِلَادِهِمْ
وَأَعْطَوْهَا لِأُومِينِسَ الْمَلِكِ. ⁹ وَلَمَّا هَمَّ الْيُونَانِيُّونَ أَنْ يَسِيرُوا لِمُقَاتَلَتِهِمْ،
بَلَغَهُمْ ذَلِكَ ¹⁰ فَأَرْسَلُوا إِلَيْهِمْ قَائِدًا وَاحِدًا وَحَارَبَوْهُمْ، فَسَقَطَ مِنْهُمْ قَتْلَى
كَثِيرُونَ، وَسَبَّوْا نِسَاءَهُمْ وَأَوْلَادَهُمْ وَنَهَبَوْهُمْ وَأَسْتَوْلَوْا عَلَى أَرْضِهِمْ
وَهَدَمُوا حُصُونَهُمْ وَأَسْتَعْبَدَوْهُمْ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ¹¹ وَأَمَّا سَائِرُ الْمَمَالِكِ
وَالْجُزُرِ الَّتِي قَاوَمَتْهُمْ، فَإِنَّهُمْ دَمَّرَوْهَا وَأَسْتَعْبَدُوا سُكَّانَهَا.

¹² وَلَكِنَّهُمْ حَفِظُوا الْمَوَدَّةَ لِأَوْلِيَائِهِمْ وَالَّذِينَ اعْتَمَدُوا عَلَيْهِمْ. وَتَسَلَّطُوا
عَلَى الْمُلُوكِ، قَرِيبِهِمْ وَبَعِيدِهِمْ، وَكُلُّ مَنْ سَمِعَ بِأَسْمِهِمْ خَافَهُمْ. ¹³ وَمَنْ
أَرَادُوا مُؤَاوَزَتَهُ وَتَمْلِيكَهُ مَلَّكُوهُ، وَمَنْ أَرَادُوا خَلْعَهُ خَلَعُوهُ، فَعَلَا شَأْنُهُمْ
كَثِيرًا. ¹⁴ وَمَعَ ذَلِكَ كُلِّهِ، لَمْ يَلْبَسْ أَحَدٌ مِنْهُمْ التَّاجَ وَلَا أَرْتَدَى الْأَرْجُوَانَ
مُبَاهَاةً بِهِ. ¹⁵ وَوَضَعُوا لَهُمْ مَجْلِسَ سُورِي يَتَدَاوَلُ فِيهِ كُلُّ يَوْمٍ ثَلَاثُ مِئَةٍ
وَعِشْرُونَ رَجُلًا، يَتَدَاوَلُونَ عَلَى الدَّوَامِ فِي أُمُورِ الشَّعْبِ لِلْمُحَافَظَةِ عَلَى

نظامه. ¹⁶ وهم يُفوضون سُلطانهم وسيادة أَرْضهم بِجُمَلَتِها كُلِّ سَنَةٍ إِلَى رَجُلٍ وَاحِدٍ، وَيُطِيعُونَ جَمِيعًا هَذَا الْوَاحِدِ، وَلَيْسَ فِيهِمْ حَسَدٌ وَلَا مُنَافَسَةٌ.

تحالف اليهود مع الرومانيين

¹⁷ فَأَخْتَارَ يَهُودًا أَوْبُولْمَسَ بْنَ يُوْحَنَّا بْنِ أَكُّوسِ وَيَاسُونَ بْنَ أَلِعَازَرَ، وَأَرْسَلَهُمَا إِلَى رُومَةٍ لِيَعْقِدَا مَعَ الرُّومَانِيِّينَ عَهْدَ الصَّدَاقَةِ وَالتَّحَالْفِ، ¹⁸ وَيَرْفَعَا عَنْهُمْ النَّيْرَ، لِأَنَّهُمْ رَأَوْا أَنَّ مَمْلَكَةَ الْيُونَانِ قَدْ اسْتَعْبَدَتْ إِسْرَائِيلَ اسْتِعْبَادًا. ¹⁹ فَذَهَبَا إِلَى رُومَةٍ فِي سَفَرٍ طَوِيلٍ جِدًّا، وَدَخَلَا مَجْلِسَ الشُّورَى وَتَكَلَّمَا وَقَالَا: ²⁰ «إِنَّا مُرْسَلَانِ إِلَيْكُمْ مِنْ قِبَلِ يَهُودِ الْمَكَّابِيِّينَ وَإِخْوَتِهِ وَجُمْهُورِ الْيَهُودِ لِنَعْقِدَ مَعَكُمْ عَهْدَ تَحَالْفٍ وَسَلَامٍ، وَلِتَجْعَلُونَا فِي عِدَادِ حُلَفَائِكُمْ وَأَصْدِقَائِكُمْ». ²¹ فَحَسَّنَ الْأَمْرَ لَدَيْهِمْ. ²² وَهَذِهِ نُسْخَةُ الْكِتَابِ الَّذِي دَوَّنُوهُ عَلَى الْأَوْحِ مِنْ نُحَاسٍ وَأَرْسَلُوهُ إِلَى أُورَشَلِيمَ، حَتَّى يَكُونَ عِنْدَهُمْ تَذْكَارَ سَلَامٍ وَتَحَالْفٍ:

²³ «الْفَلَاحُ لِلرُّومَانِيِّينَ وَالْأُمَّةِ الْيَهُودِ فِي الْبَحْرِ وَالْبَرِّ لِلْأَبَدِ، وَلِيُبْعَدَ عَنْهُمْ السَّيْفُ وَالْعَدُوُّ! ²⁴ إِذَا قَامَتِ حَرْبٌ، فِي رُومَةٍ أَوْ لَا أَوْ عِنْدَ أَيِّ كَانَ مِنْ حُلَفَائِهَا فِي كُلِّ أَمْتِدَادِ سِيَادَتِهَا، ²⁵ فَأُمَّةُ الْيَهُودِ تُحَارِبُ مَعَهَا بِكُلِّ عَزْمِهَا، كَمَا تَقْتَضِيهِ الْحَالُ، ²⁶ وَلَنْ يُعْطَى الْمُعْتَدُونَ وَلَنْ يُقَدَّمَ لَهُمْ قَمْحٌ

ولا أسلحة ولا فضة ولا سفن. هكذا حسن لدى الرومانيين،
ويحافظون على هذه الالتزامات من دون أن يأخذوا شيئاً.²⁷ وكذلك
فإن وقعت لليهود حربٌ أولاً، فالرومانيون يجربون معهم بكل
عزمهم، كما تقتضيه الحال.²⁸ ولن يعطى المعتدون قمحاً ولا أسلحة
ولا فضة ولا سفناً. هكذا حسن لدى الرومانيين. ويحافظون على
التزاماتهم من دون غش.²⁹ على هذا الكلام عاهد الرومانيون شعب
اليهود.³⁰ وإذا شاء هؤلاء أو أولئك أن يزيدوا على هذا الكلام أو
يسقطوا منه، فيفعلون برضاهم، وكل ما زادوا أو أسقطوا يكون ملزماً.
³¹ أما الشرور التي أنزلها بهم الملك ديمتريوس، فقد كتبنا إليه قائلين:
لم ثقلت النير على أصدقائنا وحلفائنا اليهود؟ فإن عادوا يشكونك،
فسننصفهم ونقاتلك بحراً وبراً».

معركة بثروت وموت يهوذا المكابي

٩¹ ولما سمع ديمتريوس بأن نكانور وجيوشه قد سقطوا في الحرب،
عاد فأرسل إلى أرض يهوذا بكديس وألكيمس، ومعهما الجناح
الأيمن.² فسارا في طريق الجليل وعسكرا عند مشاكوت بأربيل،
فأستوليا عليها وأهلكا نفوساً كثيرة.³ وفي الشهر الأول من السنة المئة
والثانية والخمسين، عسكرا عند أورشليم،⁴ ثم زحفا وأنطلقا إلى بثر

زَيْتٍ فِي عِشْرِينَ أَلْفَ رَاجِلٍ وَأَلْفِي فَارِسٍ. ⁵ وَكَانَ يَهُودَا قَدْ عَسَكَرَ فِي
الْفَاسَةِ وَمَعَهُ ثَلَاثَةُ آلَافٍ رَجُلٍ مُتَّخِبِينَ. ⁶ فَلَمَّا رَأَوْا كَثْرَةَ عَدَدِ الْجِيُوشِ
خَافُوا خَوْفًا شَدِيدًا، فَجَعَلَ كَثِيرُونَ يَنْسَلُونَ مِنَ الْمَعَسَكِرِ، وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ
إِلَّا ثَمَانِي مِئَةَ رَجُلٍ. ⁷ وَرَأَى يَهُودَا أَنَّ جَيْشَهُ قَدْ أَنْسَلَ وَالْحَرْبَ تُضَايِقُهُ،
فَأَنْكَسَرَ قَلْبُهُ لِأَنَّهُ لَمْ يَبْقَ لَهُ وَقْتُ لَجْمِ رِجَالِهِ، وَأَسْتَرَحَتْ عَزِيمَتُهُ.
⁸ فَقَالَ لِمَنْ بَقِيَ مَعَهُ: «لِنَقْمٍ وَنَهْجَمٍ عَلَى خُصُومِنَا عَسَى أَنْ نَقْدِرَ عَلَى
مُحَارَبَتِهِمْ». ⁹ فَصَرَفُوهُ عَنِ عَزْمِهِ قَائِلِينَ: «لَيْسَ فِي طَاقَتِنَا الْيَوْمَ إِلَّا أَنْ
نَنْجُو بِنُفُوسِنَا ثُمَّ نَرْجِعُ مَعَ إِخْوَتِنَا وَنُقَاتِلَهُمْ، فَإِنَّا عَدَدٌ قَلِيلٌ». ¹⁰ فَقَالَ
يَهُودَا: «حَاشَ لِي أَنْ أَفْعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ وَأَهْرُبَ مِنْهُمْ. وَإِنْ كَانَ قَدْ دَنَا
أَجَلُنَا، فَلْنَمُوتَنَّ بِشَجَاعَةٍ عَنِ إِخْوَتِنَا وَلَا نُبْقِينَ عَلَى مَجْدِنَا وَصِمَّةً».

¹¹ وَخَرَجَ جَيْشُ الْعَدُوِّ مِنَ الْمَعَسَكِرِ وَوَقَفُوا بِإِزَائِهِمْ، وَأَنْقَسَمَتِ
الْفُرْسَانُ قِسْمِينَ، وَكَانَ الرُّمَاءُ بِالْمَقَالِيعِ وَالْقِسِيُّ يَتَقَدَّمُونَ الْجَيْشَ،
وَكَانَتْ مُقَدَّمَةُ الْجَيْشِ كُلِّهَا مِنْ ذَوِي الْبَاسِ. ¹² وَكَانَ بَكِّيْدِسُ فِي الْجَنَاحِ
الْأَيْمَنِ، وَتَقَدَّمَتِ الْفِرْقَةُ مِنَ الْجَانِبَيْنِ وَهَتَفُوا بِالْأَبْوَاقِ. وَنَفَخَ رِجَالُ
يَهُودَا أَيْضًا فِي الْأَبْوَاقِ، ¹³ فَأَرْتَجَّتِ الْأَرْضُ مِنْ جَلْبَةِ الْعَسَاكِرِينَ،
وَأَلْتَحَمَ الْقِتَالُ مِنَ الصُّبْحِ إِلَى الْمَسَاءِ.

¹⁴ وَرَأَى يَهُودًا أَنَّ بَكِّيْدِسَ وَقُوَّةَ الْجَيْشِ فِي الْجَنَاحِ الْأَيْمَنِ، وَأَجْتَمَعَ حَوْلَ يَهُودًا كُلِّ ذِي قَلْبٍ ثَابِتٍ. ¹⁵ فَكَسَرُوا الْجَنَاحَ الْأَيْمَنَ وَتَعَقَّبُوا إِثْرَهُمْ إِلَى جَبَلٍ حَاصُورًا. ¹⁶ فَلَمَّا رَأَى رِجَالُ الْجَنَاحِ الْأَيْسَرِ أَنْكِسَارَ الْجَنَاحِ الْأَيْمَنِ، انْقَلَبُوا عَلَى آثَارِ يَهُودًا وَمَنْ مَعَهُ. ¹⁷ فَأَشْتَدَّ الْقِتَالُ وَسَقَطَ قَتْلَى كَثِيرُونَ مِنَ الْفَرِيقَيْنِ. ¹⁸ وَسَقَطَ يَهُودًا وَهَرَبَ الْبَاقُونَ.

مَاتَم يَهُودًا الْمَكَّابِيُّ

¹⁹ فَحَمَلَ يُونَاتَانُ وَسَمِعَانُ يَهُودًا أَخَاهُمَا وَدَفَنَاهُ فِي قَبْرِ آبَائِهِ فِي مُودِينَ. ²⁰ فَبَكَاهُ كُلُّ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ بُكَاءً شَدِيدًا وَلَطَمُوا عَلَيْهِ وَنَاحُوا أَيَّامًا كَثِيرَةً وَقَالُوا: ²¹ «كَيْفَ سَقَطَ الْبَطْلُ مُخَلَّصُ إِسْرَائِيلِ؟» ²² وَبَقِيَّةُ أَخْبَارِ يَهُودًا وَحُرُوبِهِ وَالْمَآثِرُ الَّتِي قَامَ بِهَا وَعَظَائِمُهُ لَمْ تُكْتَبْ، لِأَنَّهَا كَثِيرَةٌ جِدًّا.

٤. يُونَاتَانُ رَئِيسُ الْيَهُودِ وَعَظِيمُ الْكَهَنَةِ

(١٦٠-١٤٣ ق.م)

يُونَاتَانُ يَخْلَفُ يَهُودًا

²³ وَكَانَ بَعْدَ وَفَاةِ يَهُودًا أَنَّ الْأَشْرَارَ ظَهَرُوا فِي جَمِيعِ أَرْضِي إِسْرَائِيلَ، وَأَنَّ فَعَلَةَ الْإِثْمِ رَفَعُوا رُؤُوسَهُمْ. ²⁴ وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ حَدَّثَتْ مَجَاعَةٌ شَدِيدَةٌ جِدًّا، فَانْضَمَّتِ الْبِلَادُ إِلَيْهِمْ. ²⁵ فَأَخْتَارَ بَكِّيْدِسُ الْكُفْرَةَ مِنْهُمْ وَأَقَامَهُمْ رُؤَسَاءَ عَلَى الْبِلَادِ. ²⁶ فَكَانُوا يَبْحَثُونَ عَنْ أَصْدِقَاءِ يَهُودًا

وَيَقْتَفُونَ أَثَرَهُمْ وَيَأْتُونَ بِهِمْ إِلَى بَكِّيْدِسَ، فَيُعَاقِبُهُمْ وَيَسْتَهْزِئُ بِهِمْ.
27 فَحَلَّ بِإِسْرَائِيلَ ضَيْقٌ شَدِيدٌ لَمْ يَحْدُثْ مِثْلَهُ مُنْذُ لَمْ يَظْهَرْ فِيهِمْ نَبِيٌّ.

28 فَاجْتَمَعَ كُلُّ أَصْدِقَاءِ يَهُوذَا وَقَالُوا لِيُونَاتَانَ: 29 «مُنْذُ وَفَاةِ يَهُوذَا
أَخِيكَ، لَمْ يَقُمْ لَهُ مِثْلٌ يَخْرُجُ عَلَى الْأَعْدَاءِ وَعَلَى بَكِّيْدِسَ وَالْمُبْغِضِينَ
لِأُمَّتِنَا. 30 فَنَحْنُ نَخْتَارُكَ الْيَوْمَ رَئِيسًا لَنَا وَقَائِدًا مَكَانَهُ تُحَارِبُ حَرَبَنَا». 31
فَقَبِلَ يُونَاتَانُ الْقِيَادَةَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ وَحَلَّ مَحَلَّ يَهُوذَا أَخِيهِ.

يُونَاتَانُ فِي بَرِّيَّةِ تَقْوَعِ وَأَحْدَاثِ دَامِيَةِ حَوْلَ مِيدَابَا

32 فَعَلِمَ بَكِّيْدِسُ بِالْأَمْرِ فَحَاوَلَ أَنْ يَقْتُلَ يُونَاتَانَ. 33 وَبَلَغَ ذَلِكَ
يُونَاتَانَ وَسَمِعَانَ أَخَاهُ وَجَمِيعَ مَنْ مَعَهُ، فَهَرَبُوا إِلَى بَرِّيَّةِ تَقْوَعِ وَعَسَكُوا
عِنْدَ مَاءِ جُبِّ أَسْفَارِ. 34 (فَعَلِمَ بَكِّيْدِسُ يَوْمَ السَّبْتِ فَرَحَفَ هُوَ أَيْضًا
بِكُلِّ جَيْشِهِ إِلَى عِبْرِ الْأُرْدُنِّ).

35 وَأَرْسَلَ يُونَاتَانُ أَخَاهُ قَائِدَ الْجُنُودِ يَسْأَلُ النَّبْطِيِّينَ أَصْدِقَاءَهُ أَنْ
يَسْمَحُوا بِإِيْدَاعِهِمْ أَمْتَعَتَهُ الْوَافِرَةَ. 36 لَكِنَّ بَنِي يَمْرِي الَّذِينَ مِنْ مِيدَابَا
خَرَجُوا وَقَبَضُوا عَلَى يُوحَنَّا وَجَمِيعِ مَا مَعَهُ وَذَهَبُوا بِكُلِّ ذَلِكَ. 37 وَبَعْدَ
هَذِهِ الْأُمُورِ، أَخْبَرَ يُونَاتَانُ وَسَمِعَانُ أَخُوهُ أَنَّ بَنِي يَمْرِي يُقِيمُونَ عُرْسًا
عَظِيمًا وَيُزْفُونَ الْعُرُوسَ مِنْ نَبْطَةَ بِأَحْتِفَالٍ عَظِيمٍ، وَهِيَ ابْنَةُ بَعْضِ عُظَمَاءِ
كَنْعَانَ. 38 فَذَكَرُوا دَمَّ يُوحَنَّا أَخِيهِمْ وَصَعِدُوا وَآخْتَبَأُوا فِي مُنْعَطَفِ

الجبل. ³⁹ ثُمَّ رَفَعُوا أَبْصَارَهُمْ وَنَظَرُوا، فَإِذَا بِجَلْبَةِ وَجْهَائِهِمْ كَثِيرًا،
وَالْعَرِيسُ وَأَصْدِقَاؤُهُ وَإِخْوَتُهُ خَارِجُونَ لِلِقَاءِ الْمُؤَكَّبِ بِالْذُّفُوفِ وَآلَاتِ
الطَّرَبِ وَأَسْلِحَةٍ كَثِيرَةٍ. ⁴⁰ فَخَرَجَ رِجَالُ يُونَاتَانَ مِنْ مَكْمَنِهِمْ وَأَنْقَضُوا
عَلَيْهِمْ وَقَتَلُوهُمْ، فَسَقَطَ قَتْلَى كَثِيرُونَ وَهَرَبَ الْبَاقُونَ إِلَى الْجَبَلِ، فَأَخَذُوا
كُلَّ أَسْلِحَتِهِمْ. ⁴¹ وَتَحَوَّلَ الْعُرْسُ إِلَى مَنَاخَةٍ وَصَوَّتْ آلَاتُ طَرَبِهِمْ إِلَى
نَحِيبٍ. ⁴² وَلَمَّا أَنْتَقَمُوا لِدَمِ أَخِيهِمْ، رَجَعُوا إِلَى غِيصَةِ الْأُرْدُنِّ.

عبور الأردن

⁴³ فَسَمِعَ بَكِيدِيسُ فَجَاءَ إِلَى ضِيفَانِ الْأُرْدُنِّ يَوْمَ السَّبْتِ فِي جَيْشٍ
عَظِيمٍ. ⁴⁴ فَقَالَ يُونَاتَانُ لِمَنْ مَعَهُ: «لِنَهْضِ الْآنَ وَنُقَاتِلْ عَنْ نُفُوسِنَا،
فَلَيْسَ الْأَمْرُ الْيَوْمَ كَمَا كَانَ أَمْسٌ فَمَا قَبْلُ. ⁴⁵ هَا إِنَّ الْحَرْبَ أَمَامَنَا وَخَلْفَنَا،
وَمَاءَ الْأُرْدُنِّ وَالْغِيَاضِ وَالْغَابِ مِنْ هُنَا وَمِنْ هُنَاكَ، فَلَيْسَ لَنَا مِنْ
مَنَاصٍ. ⁴⁶ فَأَصْرُخُوا الْآنَ إِلَى السَّمَاءِ لِتُنْقِدُوا مِنْ أَيْدِي أَعْدَائِكُمْ». ⁴⁷ ثُمَّ
الْتَحَمَ الْقِتَالُ، وَمَدَّ يُونَاتَانُ يَدَهُ لِيَضْرِبَ بَكِيدِيسَ، فَأَرْتَدَّ عَنْهُ إِلَى الْوَرَاءِ.
⁴⁸ فَرَمَى يُونَاتَانُ وَمَنْ مَعَهُ بِأَنْفُسِهِمْ فِي الْأُرْدُنِّ وَسَبَّحُوا إِلَى الشَّاطِئِ
الْآخِرِ، فَلَمْ يَعْبِرِ الْخُصُومُ الْأُرْدُنَّ إِلَيْهِمْ. ⁴⁹ وَسَقَطَ مِنْ رِجَالِ بَكِيدِيسَ
فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَلْفٌ رَجُلًا.

تحصينات بكيديس ووفاة ألكيمس

⁵⁰ وعاد بكيديس إلى أورشليم وبنى مُدُنًا حَصِينَةً فِي الْيَهُودِيَّةِ، وَهِيَ الْحِصْنُ الَّذِي فِي أَرِيحَا، وَعِمَّاوُسُ وَبَيْتَ حُورُونَ وَبَيْتَ إِيلَ وَتَمْنَةُ وَفِرْعَتُونَ وَتَفُونَ، بِأَسْوَارٍ عَالِيَةٍ وَأَبْوَابٍ وَمَزَالِيحٍ، ⁵¹ وَجَعَلَ فِيهَا حَرَسًا يُضَايِقُونَ إِسْرَائِيلَ. ⁵² وَحَصَّنَ مَدِينَةَ بَيْتَ صُورَ وَجَازَرَ وَالْقَلْعَةَ، وَجَعَلَ فِيهَا جُيُوشًا وَمِيرَةً. ⁵³ وَأَخَذَ أَبْنَاءَ رُؤَسَاءِ الْبِلَادِ رَهَائِنَ، وَجَعَلَهُمْ فِي الْقَلْعَةِ بِأُورَشَلِيمَ فِي الْحَبْسِ.

⁵⁴ وَفِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ وَالْخَمْسِينَ، فِي الشَّهْرِ الثَّانِي، أَمَرَ الْكَيْمُسُ أَنْ يُهْدَمَ حَائِطُ الْفِنَاءِ الدَّاخِلِيِّ لِلْمَقْدِسِ، فَهَدَمَ أَعْمَالَ الْأَنْبِيَاءِ وَشَرَعَ فِي التَّدْمِيرِ. ⁵⁵ وَفِي ذَلِكَ الزَّمَانِ أُصِيبَ الْكَيْمُسُ بِنُوبَةٍ فَكَفَّ عَنْ صَنْيعِهِ، وَأَنْعَقَدَ لِسَانُهُ وَفُلِحَ وَلَمْ يَعُدْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَنْطِقَ بِكَلِمَةٍ وَلَا أَنْ يُوحِيَ بِأُمُورِ بَيْتِهِ. ⁵⁶ وَمَاتَ الْكَيْمُسُ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ فِي عَذَابٍ شَدِيدٍ. ⁵⁷ فَلَمَّا رَأَى بَكِيدِسُ أَنَّ الْكَيْمُسَ قَدْ مَاتَ، رَجَعَ إِلَى الْمَلِكِ، وَهَدَّاتِ أَرْضَ يَهُوذَا سَتَيْنِ.

حصار بيت بيصاي

⁵⁸ وَتَشَاوَرَ الْأَثَمَةُ كُلُّهُمْ وَقَالُوا: «هَا إِنَّ يُونَاتَانَ وَالَّذِينَ مَعَهُ فِي مَنَازِلِهِمْ هَادِثُونَ مُطْمَئِنُّونَ، فَسَنَأْتِي بِبَكِيدِسِ، فَيَقْبِضُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ». ⁵⁹ فَقَصَدُوهُ وَتَشَاوَرُوا مَعَهُ. ⁶⁰ فَقَامَ بَكِيدِسُ وَسَارَ فِي جَيْشٍ

عَظِيمٍ، وَبَعَثَ سِرًّا بِكُتُبٍ إِلَى جَمِيعِ حُلَفَائِهِ فِي الْيَهُودِيَّةِ لِيَقْبِضُوا عَلَى يُونَاتَانَ وَالَّذِينَ مَعَهُ، فَلَمْ يَجِدُوا إِلَى ذَلِكَ سَبِيلًا، لِأَنَّ نِيَّتَهُمْ قَدْ أَنْكَشَفَتْ.⁶¹ وَقَبَضَ يُونَاتَانُ وَالَّذِينَ مَعَهُ عَلَى خَمْسِينَ رَجُلًا مِنَ الْبِلَادِ، وَهُمْ أَرْبَابُ تِلْكَ الشُّرُورِ، وَقَتَلُوهُمْ.

⁶² وَأَنْصَرَفَ يُونَاتَانُ وَسِمْعَانُ وَمَنْ مَعَهُمَا إِلَى بَيْتِ بَيْصَايَ فِي الْبَرِّيَّةِ، وَأَعَادَ بِنَاءَ مَهْدُومِهَا وَحَصَّنَهَا.⁶³ وَلَمَّا عَلِمَ بَكِيدِيسُ، حَشَدَ جَمِيعَ قَوْمِهِ وَأَسْتَنْجَدَ حُلَفَاءَهُ الَّذِينَ فِي الْيَهُودِيَّةِ.⁶⁴ وَجَاءَ فَعَسَكَرَ عِنْدَ بَيْتِ بَيْصَايَ وَحَارَبَهَا أَيَّامًا كَثِيرَةً وَنَصَبَ الْمَجَانِيقَ.⁶⁵ وَإِنَّ يُونَاتَانَ تَرَكَ سِمْعَانَ أَخَاهُ فِي الْمَدِينَةِ وَخَرَجَ فِي عَدَدٍ مِنَ الْجُنْدِ وَأَنْتَشَرَ فِي الْبِلَادِ.⁶⁶ وَكَسَرَ أُدُورِينَ وَإِخْوَتَهُ وَبَنِي فَاسِرُونَ فِي خِيَامِهِمْ، وَأَخَذَ هُوَ لَأَيُّهَا يُقَاتِلُونَ هُمْ أَيْضًا وَصَعِدُوا بِجِيُوشِهِمْ.⁶⁷ وَخَرَجَ سِمْعَانُ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمَدِينَةِ وَأَحْرَقُوا الْمَجَانِيقَ،⁶⁸ وَقَاتَلُوا بَكِيدِيسَ. فَأَنْسَحَقَ، وَضَايَقُوهُ مُضَايِقَةً شَدِيدَةً لِأَنَّ خَطَّتَهُ وَحَمَلَتَهُ قَدْ فَشَلَتَا.⁶⁹ فَغَضِبَ غَضَبًا شَدِيدًا عَلَى الرَّجَالِ الْأَثَمَةِ الَّذِينَ أَشَارُوا عَلَيْهِ بِالْخُرُوجِ إِلَى الْبِلَادِ، وَقَتَلَ كَثِيرِينَ مِنْهُمْ، وَعَزَمَ عَلَى الْأَنْصِرَافِ إِلَى أَرْضِهِ.⁷⁰ وَعَلِمَ يُونَاتَانُ، فَأَنْفَذَ إِلَيْهِ رُسُلًا فِي عَقْدِ الْمُصَالِحَةِ وَرَدَّ الْأَسْرَى.⁷¹ فَقَبِلَ وَفَعَلَ بِحَسَبِ كَلَامِهِ، وَحَلَفَ لَهُ أَنَّهُ لَنْ يَسْعَى إِلَى إِسَاءَتِهِ طَوْلَ أَيَّامِ حَيَاتِهِ.⁷² وَرَدَّ إِلَيْهِ الْأَسْرَى الَّذِينَ أَسْرَهُمْ مِنْ قَبْلُ فِي

أَرْضِ يَهُودَا، ثُمَّ عَادَ إِلَى أَرْضِهِ وَلَمْ يَعُدْ إِلَى بِلَادِهِمْ.⁷³ وَهَذَا السَّيْفُ فِي إِسْرَائِيلَ، وَسَكَنَ يُونَاتَانُ فِي مِكْمَاشَ وَأَخَذَ يُحَاكِمُ الشَّعْبَ، وَأَسْتَأْصَلَ الْكَافِرِينَ مِنْ إِسْرَائِيلَ.

الإِسْكَندَرُ أَبِيفَانِيُوسُ يُقِيمُ يُونَاتَانَ عَظِيمَ كَهَنَةَ

١٠¹ وَفِي السَّنَةِ الْمِئَةِ وَالسِّتِينَ، صَعِدَ الْإِسْكَندَرُ أَبِيفَانِيُوسُ بْنُ أَنْطِيُوحُسَ، وَفَتَحَ بَطْلُمَاسَ فَقَبِلُوهُ فَمَلَكَ هُنَاكَ.² فَسَمِعَ دِيمِترِيُوسُ الْمَلِكُ، فَجَمَعَ جُيُوشًا كَثِيرَةً جِدًّا وَخَرَجَ لِمُلَاقَاتِهِ فِي الْحَرْبِ.³ وَأَرْسَلَ دِيمِترِيُوسُ إِلَى يُونَاتَانَ كُتْبًا فِي كَلَامِ سِلْمٍ وَاعِدًا إِيَّاهُ بِتَعْظِيمِ شَأْنِهِ.⁴ لِأَنَّهُ قَالَ فِي نَفْسِهِ: «لِنُسْرِعْ إِلَى عَقْدِ الصُّلْحِ مَعَ هَؤُلَاءِ النَّاسِ قَبْلَ أَنْ يَعْقِدُوهُ مَعَ الْإِسْكَندَرِ عَلَيْنَا،⁵ فَإِنَّ يُونَاتَانَ سَيَذْكُرُ كُلَّ مَا أَنْزَلْنَا بِهِ وَبِإِخْوَتِهِ وَأُمَّتِهِ مِنَ الْمَسَاوِيءِ». ⁶ وَأَذِنَ لَهُ أَنْ يَجْمَعَ جُيُوشًا وَيَصْنَعَ أَسْلِحَةً وَيَقُولَ إِنَّهُ حَلِيفُهُ، وَأَمَرَ أَنْ تُرَدَّ لَهُ الرَّهَائِنُ الَّتِي فِي الْقَلْعَةِ.

⁷ فَجَاءَ يُونَاتَانُ إِلَى أُورَشَلِيمَ وَتَلَا الْكُتْبَ عَلَى مَسَامِعِ الشَّعْبِ كُلِّهِ وَأَهْلِ الْقَلْعَةِ. ⁸ فَلَمَّا سَمِعُوا أَنَّ الْمَلِكَ أَذِنَ لَهُ فِي جَمْعِ الْجُيُوشِ، خَافُوا خَوْفًا شَدِيدًا. ⁹ وَرَدَّ أَهْلُ الْقَلْعَةِ الرَّهَائِنَ إِلَى يُونَاتَانَ، فَردَّهم إِلَى ذَوِي قَرَابَتِهِمْ. ¹⁰ وَأَقَامَ يُونَاتَانُ فِي أُورَشَلِيمَ وَشَرَعَ فِي بِنَاءِ الْمَدِينَةِ وَتَجْدِيدِهَا. ¹¹ وَأَمَرَ مُتَعَهِّدِي الْأَعْمَالِ أَنْ يَبْنُوا الْأَسْوَارَ وَيُحِيطُوا جَبَلَ صِهْيُونََ

بِحِجَارَةٍ مَنْحُوتَةٍ لِتَحْصِينِهِ، فَفَعَلُوا.¹² فَهَرَبَ الْغُرَبَاءُ الَّذِينَ فِي الْحُصُونِ
الَّتِي بَنَاهَا بَكِيدِس،¹³ وَتَرَكَ كُلُّ وَاحِدٍ مَكَانَهُ وَعَادَ إِلَى أَرْضِهِ.¹⁴ غَيْرَ
أَنَّهُمْ تَرَكَوا فِي بَيْتِ صُورَ قَوْمًا مِنَ الْمُرْتَدِّينَ عَنِ الشَّرِيعَةِ وَالْفَرَائِضِ،
فَإِنَّهَا كَانَتْ مَلْجَأً لَهُمْ.

¹⁵ وَسَمِعَ الإسْكَندَرُ الْمَلِكُ بِالْوَعْدِ الَّتِي أَرْسَلَهَا دِيمِترِيوسُ إِلَى
يُونَاتَانِ، وَحَدَّثُوهُ أَيْضًا بِمَا قَامَ بِهِ هُوَ وَإِخْوَتُهُ مِنَ الْحُرُوبِ وَأَعْمَالِ الْبَأْسِ
وَمَا كَابَدُوهُ مِنَ الْمَشَقَّاتِ،¹⁶ فَقَالَ: «أَنْجِدْ رَجُلًا يُبَايِعُنِي؟ فَلَتَتَّخِذْهُ صَدِيقًا
وَحَلِيفًا». ¹⁷ وَكَتَبَ كُتُبًا وَبَعَثَ إِلَيْهِ فِي هَذَا الْمَعْنَى قَائِلًا: ¹⁸ «مِنَ الْمَلِكِ
الإِسْكَندَرِ إِلَى أَخِيهِ يُونَاتَانِ سَلَامٌ. ¹⁹ لَقَدْ بَلَّغْنَا عَنْكَ أَنَّكَ مُحَارِبٌ بِاسِئْلٍ
وَجَدِيرٌ بِأَنْ تَكُونَ لَنَا صَدِيقًا. ²⁰ فَنَحْنُ نُقِيمُكَ الْيَوْمَ عَظِيمَ كَهَنَةٍ فِي
أُمَّتِكَ، وَنُسَمِّيكُ صَدِيقَ الْمَلِكِ (وَأَرْسَلْنَا إِلَيْهِ أَرْجُوانًا وَتَاجًا مِنْ ذَهَبٍ)
لِكِي تَتَّبِنِي قَضِيَّتِنَا وَتَحْفَظَ لَنَا صِدَاقَتَكَ».

²¹ فَلَبِسَ يُونَاتَانُ الْحُلَّةَ الْمُقَدَّسَةَ فِي الشَّهْرِ السَّابِعِ مِنَ السَّنَةِ الْمِئَةِ
وَالسِّتِّينِ، فِي عِيدِ الْأَكْوَاخِ، وَجَمَعَ الْجِيُوشَ وَصَنَعَ أَسْلِحَةً كَثِيرَةً.

رسالة من ديمتريوس الأول إلى يوناتان

²² وَذَكَرَ ذَلِكَ لِديْمِترِيوسَ فَشَقَّ عَلَيْهِ وَقَالَ: ²³ «مَاذَا صَنَعْنَا لِكِي
يَسْبِقَ الإسْكَندَرُ إِلَى مُصَادَقَةِ الْيَهُودِ وَالتَّعَزُّزِ بِهِمْ؟ ²⁴ سَأَكْتُبُ أَنَا أَيْضًا

إليهم بكلام تشجيع وتعظيم وهدايا، ليكونوا من مُناصريّ». ²⁵ وكتبهم قائلاً:

«مِنَ الْمَلِكِ دِيمِتْرِيوسَ إِلَى أُمَّةِ الْيَهُودِ سَلام. ²⁶ لَقَدْ بَلَّغْنَا أَنْكُم مُحَافِظُونَ عَلَى عُهُودِكُمْ لَنَا، ثَابِتُونَ عَلَى صِدَاقَتِنَا، وَلَمْ تَتَقَرَّبُوا إِلَى أَعْدَائِنَا، فَسَرَرْنَا ذَلِكَ. ²⁷ فَاثْبُتُوا فِي الْمُحَافِظَةِ عَلَى وَفَائِكُمْ لَنَا، فَنُحَسِّنُ ثَوَابَكُمْ عَلَى مَا تَفْعَلُونَ فِي سَبِيلِنَا. ²⁸ وَنَحُطُّ عَنْكُمْ كَثِيرًا مِمَّا لَنَا عَلَيْكُمْ وَنَصِلُكُمْ بِالْعَطَايَا. ²⁹ فَإِنِّي مُنذُ الْآنَ أُعْفِيكُمْ وَأَحُطُّ عَنْ جَمِيعِ الْيَهُودِ كُلِّ جِزِيَّةٍ وَرَسْمِ الْمِلْحِ وَالْأَكَالِيلِ. ³⁰ وَأَمَّا ثَلَاثُ غِلالِ الْأَرْضِ وَنِصْفُ ثَمَارِ الشَّجَرِ الَّذِي يُحَقُّ لِي أَخْذُهُ، فَإِنِّي مِنْ الْيَوْمِ فَصَاعِدًا أُعْفِي مِنْهَا أَرْضَ يَهُودَا وَالْأَقْصِيَّةَ الثَّلَاثَةَ الْمُلْحَقَةَ بِهَا مِنْ أَرْضِ السَّامِرَةِ وَالْجَلِيلِ... مِنْ هَذَا الْيَوْمِ عَلَى طَوْلِ الزَّمَانِ. ³¹ وَلِتَكُنْ أُورُشَلِيمُ مُقَدَّسَةً وَمُعْفَاةً هِيَ وَأَرْضُهَا مِنْ الْعُشُورِ وَالرُّسُومِ.

³² وَأَتَخَلَّى عَنِ الْقَلْعَةِ الَّتِي فِي أُورُشَلِيمَ، وَأُعْطِيهَا لِعَظِيمِ الْكَهَنَةِ يُقِيمُ فِيهَا مَنْ يَخْتَارُهُ مِنَ الرِّجَالِ لِحِرَاسَتِهَا. ³³ وَجَمِيعُ النُّفُوسِ الَّتِي سُبِّيتَ مِنْ الْيَهُودِ مِنْ أَرْضِ يَهُودَا فِي مَمْلَكَتِي بِأَسْرِهَا أُطْلِقُهَا حُرَّةً بِلا فِدْيَةٍ. وَلِيَكُونُوا جَمِيعًا مُعْفَيْنَ مِنَ الضَّرْبَةِ، حَتَّى عَنِ الْمَوَاشِي. ³⁴ وَلِتَكُنِ الْأَعْيَادُ كُلُّهَا وَالسُّبُوتُ وَرُؤُوسُ الشُّهُورِ وَالْأَيَّامُ الْمُخَصَّصَةُ وَالْأَيَّامُ الثَّلَاثَةُ

الَّتِي قَبْلَ الْعِيدِ وَالْأَيَّامِ الثَّلَاثَةَ الَّتِي بَعْدَ الْعِيدِ أَيَّامَ إِعْفَاءٍ وَعَفْوٍ لِجَمِيعِ
الْيَهُودِ الَّذِينَ فِي مَمْلَكَتِي.³⁵ فَلَا يَكُونُ لِأَحَدٍ أَنْ يُطَالِبَ أَحَدًا مِنْهُمْ بِشَيْءٍ
أَوْ يُثَقِّلَ عَلَيْهِ فِي أَيِّ أَمْرٍ كَانَ.³⁶ وَلِيُكْتَتَبَ مِنَ الْيَهُودِ فِي جُيُوشِ الْمَلِكِ
إِلَى ثَلَاثِينَ أَلْفَ رَجُلٍ تُعْطَى لَهُمْ رَوَاتِبٌ، كَمَا يُحَقُّ لِسَائِرِ جُنُودِ الْمَلِكِ.
³⁷ فَيُجْعَلُ مِنْهُمْ فِي حُصُونِ الْمَلِكِ الْعَظِيمَةِ، وَيُوظَّفُ الْبَعْضُ مِنْهُمْ فِي
مَنَاصِبِ الثِّقَةِ فِي الْمَمْلَكَةِ، وَرُؤَسَاؤُهُمْ وَمُدَبِّرُوهُمْ يَكُونُونَ مِنْ جُمَّلَتِهِمْ،
وَيَسِيرُونَ عَلَى سُنَنِهِمْ، كَمَا أَمَرَ الْمَلِكُ لِأَرْضِ يَهُوذَا.

³⁸ وَأَمَّا الْأَقْضِيَةُ الثَّلَاثَةُ الْمُلْحَقَةُ بِالْيَهُودِيَّةِ مِنْ بِلَادِ السَّامِرَةِ، فَلتَضَمَّ
إِلَى الْيَهُودِيَّةِ فَتَكُونَ مَعَهَا خَاضِعَةً لِرَجُلٍ وَاحِدٍ وَلَا تُطِيعُ سُلْطَانًا آخَرَ
إِلَّا سُلْطَانَ عَظِيمِ الْكَهَنَةِ.³⁹ وَقَدْ وَهَبْتُ بَطْلُمَائِسَ وَمَا يَتَّبَعُهَا لِلْمَقْدِسِ
الَّذِي فِي أُورَشَلِيمَ لِأَجْلِ نَفَقَةِ الْأَقْدَاسِ،⁴⁰ وَزِدْتُ عَلَيْهَا خَمْسَةَ عَشَرَ
أَلْفَ مِثْقَالِ فِضَّةٍ كُلِّ سَنَةٍ مِنْ دَخْلِ الْمَلِكِ مِنَ الْأَمَاكِنِ الَّتِي تَصْلُحُ
لِذَلِكَ.⁴¹ وَكُلُّ مَا بَقِيَ مِمَّا لَمْ يَدْفَعَهُ وَكَلَاءُ الْمَالِ عَنِ السَّنِينَ السَّالِفَةِ
يُؤَدُّونَهُ مِنَ الْآنَ لِأَعْمَالِ الْهَيْكَلِ.⁴² وَمَا عَدَا ذَلِكَ، فَخَمْسَةُ أَلْفِ مِثْقَالِ
الْفِضَّةِ الَّتِي كَانَتْ تُؤَخَذُ مِنْ دَخْلِ الْمَقْدِسِ فِي كُلِّ سَنَةٍ تُتْرَكُ رِزْقًا لِلْكَهَنَةِ
الْقَائِمِينَ بِالْخِدْمَةِ.⁴³ وَأَيُّ مَنْ لَازِمًا بِالْمَقْدِسِ فِي أُورَشَلِيمَ فِي جَمِيعِ حُدُودِهِ،
وَلِلْمَلِكِ عَلَيْهِ مَالٌ أَوْ أَيُّ حَقٍّ كَانَ، فَلْيُعْفَ وَلْيَبْقَ لَهُ كُلُّ مَا مَلَكَ فِي

مَمْلَكَتِي. ⁴⁴ وَنَفَقَةُ الْبِنَاءِ وَأَعْمَالِ التَّرْمِيمِ فِي الْأَقْدَاسِ تُعْطَى مِنْ حِسَابِ الْمَلِكِ. ⁴⁵ وَبِنَاءِ أَسْوَارِ أُورَشَلِيمَ وَتَحْصِينِهَا عَلَى مُحِيطِهَا وَبِنَاءِ الْأَسْوَارِ فِي سَائِرِ الْيَهُودِيَّةِ تُعْطَى نَفَقَتُهُ مِنْ حِسَابِ الْمَلِكِ».

يوناتان يرفض عروض ديمتريوس. وفاة الملك

⁴⁶ فَلَمَّا سَمِعَ يُونَاتَانُ وَالشَّعْبُ هَذَا الْكَلَامَ، لَمْ يُصَدِّقُوهُ وَلَا قَبِلُوهُ، لِأَنَّهُمْ تَذَكَّرُوا مَا أَنْزَلَهُ دِيمِتْرِيوسُ بِإِسْرَائِيلَ مِنَ الشَّرِّ الْعَظِيمِ وَالضَّغْطِ الشَّدِيدِ. ⁴⁷ فَاتَّروا الْإِسْكَانْدَرَ لِأَنَّهُ يَفُوقُهُ عَطَايَا فِي نَظَرِهِمْ، وَلِأَنَّهُمْ كَانُوا وَلَا يَزَالُونَ مِنْ حُلَفَائِهِ. ⁴⁸ فَجَمَعَ الْإِسْكَانْدَرُ الْمَلِكُ جُيُوشًا عَظِيمَةً وَعَسَكَرَ تُجَاهَ دِيمِتْرِيوسِ. ⁴⁹ فَانْشَبَ الْقِتَالُ بَيْنَ الْمَلِكَيْنِ، فَأَنْهَزَمَ جَيْشُ دِيمِتْرِيوسَ فَتَعَقَبَهُ الْإِسْكَانْدَرُ وَتَغَلَّبَ عَلَيْهِمْ. ⁵⁰ وَقَاتَلَ قِتَالًا شَدِيدًا إِلَى أَنْ غَابَتِ الشَّمْسُ، وَسَقَطَ دِيمِتْرِيوسُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.

زواج الإسكندر من كليوباتره

⁵¹ ثُمَّ بَعَثَ الْإِسْكَانْدَرُ رُسُلًا إِلَى بَطْلِيمُسَ، مَلِكِ مِصْرَ، بِهَذَا الْكَلَامِ قَائِلًا: ⁵² «إِذْ قَدْ رَجَعْتُ إِلَى أَرْضِ مَمْلَكَتِي وَجَلَسْتُ عَلَى عَرْشِ آبَائِي وَأَسْتَبَّ لِي السُّلْطَانُ وَسَحَقْتُ دِيمِتْرِيوسَ وَأَسْتَوْلَيْتُ عَلَى بِلَادِنَا» ⁵³ وَإِذْ شَنَنْتُ عَلَيْهِ الْقِتَالَ فَأَنْكَسَرَ أَمَامَنَا هُوَ وَجَيْشُهُ وَجَلَسْتُ عَلَى عَرْشِ

مُلكِه، ⁵⁴ فَهَلُمَّ الْآنَ نُصَادِقُ بَعْضُنَا بَعْضًا، وَهَبْ لِي أَبْنَتَكَ زَوْجَةً
فَأُصَاهِرَكَ وَأُهْدِي إِلَيْكَ وَإِلَيْهَا هَدَايَا تَلِيقُ بِكَ».

⁵⁵ فَأَجَابَ بَطْلِيمُسُ الْمَلِكُ قَائِلًا: «مَا أَسْعَدَ الْيَوْمَ الَّذِي رَجَعْتَ فِيهِ إِلَى
أَرْضِ آبَائِكَ وَجَلَسْتَ عَلَى عَرْشِ مُلْكِهِمْ! ⁵⁶ وَإِنِّي لَصَانِعٌ إِلَيْكَ مَا كَتَبْتَ
بِهِ، فَهَلُمَّ إِلَى بَطْلَمَيْسَ فَتَوَاجَهُ وَأُصَاهِرُكَ كَمَا قُلْتَ».

⁵⁷ وَخَرَجَ بَطْلِيمُسُ مِنْ مِصْرَ هُوَ وَكَلِيُوپَاتَرَهُ أَبْنَتُهُ، وَدَخَلَ بَطْلَمَيْسَ
فِي السَّنَةِ الْمِئَةِ وَالثَّانِيَةِ وَالسِّتِينَ. ⁵⁸ فَلَقَاهُ الْإِسْكَندَرُ الْمَلِكُ فَأَعْطَاهُ
كَلِيُوپَاتَرَهُ أَبْنَتَهُ وَأَقَامَ عُرْسَهَا فِي بَطْلَمَيْسَ عَلَى عَادَةِ الْمُلُوكِ بِأَحْتِفَالٍ
عَظِيمٍ. ⁵⁹ وَكَتَبَ الْإِسْكَندَرُ الْمَلِكُ إِلَى يُونَاتَانَ أَنْ يَأْتِيَ لِمَلَقَاتِهِ. ⁶⁰ فَذَهَبَ
إِلَى بَطْلَمَيْسَ فِي مَوَكِبٍ فَخْمٍ وَلَقِيَ الْمَلِكِينَ وَأَهْدَى لَهُمَا وَلِأَصْدِقَائِهِمَا
فِضَّةً وَذَهَبًا وَهَدَايَا كَثِيرَةً، فَنَالَ حُظُوءَةً لَدَيْهِمَا. ⁶¹ وَأَجْتَمَعَ عَلَيْهِ رِجَالٌ
مُفْسِدُونَ مِنْ إِسْرَائِيلَ، رِجَالٌ أَثْمَةٌ، وَوَشَّوْا بِهِ، فَلَمْ يُصْغِ الْمَلِكُ إِلَيْهِمْ.
⁶² وَأَمَرَ الْمَلِكُ أَنْ يَنْزِعُوا ثِيَابَ يُونَاتَانَ وَيُلْبِسُوهُ أَرْجُوانًا، فَفَعَلُوا.
⁶³ وَأَجْلَسَهُ الْمَلِكُ بِجَانِبِهِ وَقَالَ لِعُظَمَائِهِ: «أُخْرِجُوا مَعَهُ إِلَى وَسَطِ الْمَدِينَةِ
وَنَادُوا أَنْ لَا يَشْكُوهُ أَحَدٌ بِأَمْرٍ مِنَ الْأُمُورِ وَلَا يُزْعِجْهُ لِأَيِّ سَبَبٍ مِنَ
الْأَسْبَابِ». ⁶⁴ فَلَمَّا رَأَى الَّذِينَ وَشَّوْا بِهِ مَا هُوَ عَلَيْهِ مِنَ الْمَجْدِ، وَكَيْفَ
نُودِيَ لَهُ وَالْبِسَ الْأَرْجُوانَ، هَرَبُوا جَمِيعًا. ⁶⁵ وَكَرَّمَهُ الْمَلِكُ فَجَعَلَهُ مِنْ

أَصْدِقَائِهِ الْخَوَاصِّ، وَأَقَامَهُ قَائِدًا وَحَاكِمًا.⁶⁶ فَعَادَ يُونَاتَانُ إِلَى أُورَشَلِيمَ سَالِمًا مَسْرُورًا.

ديمتريوس الثاني. يوناتان يكسر أبلونيوس

⁶⁷ وَفِي السَّنَةِ الْمِئَةِ وَالْخَامِسَةِ وَالسِّتِّينَ، جَاءَ دِيمِترِيوسُ بْنُ دِيمِترِيوسَ مِنْ كَرِيثَ إِلَى أَرْضِ آبَائِهِ.⁶⁸ فَسَمِعَ بِذَلِكَ الْإِسْكَندَرُ الْمَلِكُ، فَأَغْتَمَّ كَثِيرًا وَرَجَعَ إِلَى أَنْطَاكِيَّةِ.⁶⁹ وَثَبَّتَ دِيمِترِيوسُ أبلُونِيوسَ وَالْيَا عَلَى بَقَاعِ سُورِيَّةِ، فَحَشَدَ هَذَا جَيْشًا عَظِيمًا وَعَسْكَرَ فِي يَمِينِيَا وَرَاسَلَ يُونَاتَانَ عَظِيمَ الْكَهَنَةِ قَائِلًا:

⁷⁰ «لَيْسَ لَنَا مِنْ مُقَاوِمٍ سِوَاكَ، وَبِسَبَبِكَ قَدْ أَصْبَحْتُ عُرْضَةً لِلْسُّخْرِيَّةِ وَالتَّعْيِيرِ. لِمَاذَا تَتَسَلَّطُ عَلَيْنَا فِي الْجِبَالِ؟⁷¹ فَإِنْ كُنْتَ الْآنَ وَاثِقًا بِجُيُوشِكَ، فَانزِلْ إِلَيْنَا فِي السَّهْلِ فَتَبَارَزْ هُنَاكَ، فَإِنَّ مَعِيَ قُوَّةَ الْمُدُنِ.⁷² سَلْ وَأَعْلَمْ مَنْ أَنَا وَمَنْ الَّذِينَ يُؤَاوِرُونَنِي. فَإِنَّهُ يُقَالُ إِنَّكُمْ لَا تَسْتَطِيعُونَ الثَّبَاتَ أَمَامَنَا، لِأَنَّ آبَاءَكَ قَدْ أَنْكَسَرُوا فِي أَرْضِهِمْ مَرَّتَيْنِ.⁷³ فَلَسْتَ تَسْتَطِيعُ الثَّبَاتَ أَمَامَ الْفُرْسَانِ وَأَمَامَ مِثْلِ هَذَا الْجَيْشِ فِي سَهْلِ لَا صَخْرَةَ فِيهِ وَلَا حَصَاةَ وَلَا مَكَانَ تَهْرُبُونَ إِلَيْهِ».

⁷⁴ فَلَمَّا سَمِعَ يُونَاتَانُ كَلَامَ أبلُونِيوسَ، اضْطَرَبَ قَلْبُهُ وَأَخْتَارَ عَشْرَةَ آلَافٍ رَجُلٍ وَخَرَجَ مِنْ أُورَشَلِيمَ، وَلَحِقَ بِهِ سَمْعَانُ أَخُوهُ لِمُنَاصَرَتِهِ.

⁷⁵ وَعَسَكَرَ تُجَاهَ يَافَا، فَأَغْلَقُوا فِي وَجْهِهِ أَبْوَابَ الْمَدِينَةِ لِأَنَّ حَرَسَ
أَبْلُونِيوسَ كَانَ فِيهَا، فَهَاجَمَهَا الْيَهُودُ. ⁷⁶ فَخَافَ الَّذِينَ فِي الْمَدِينَةِ وَفَتَحُوا
لَهُ، فَأَسْتَوَى يُونَاتَانُ عَلَى يَافَا. ⁷⁷ وَسَمِعَ أَبْلُونِيوسُ، فَتَقَدَّمَ فِي ثَلَاثَةِ آلَافٍ
فَارِسٍ وَجَيْشٍ كَثِيرٍ، وَسَارَ نَحْوَ أَشْدودَ كَأَنَّهُ عَابِرُ سَبِيلٍ، وَعَطَفَ فِي
الْوَقْتِ نَفْسِهِ إِلَى السَّهْلِ، إِذْ كَانَ مَعَهُ كَثِيرٌ مِنَ الْفُرْسَانِ الَّذِينَ يَعْتَمِدُ
عَلَيْهِمْ. ⁷⁸ فَتَعَقَّبَهُ يُونَاتَانُ إِلَى أَشْدودَ، وَالتَّحَمَ الْقِتَالُ بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ.
⁷⁹ وَكَانَ أَبْلُونِيوسُ قَدْ تَرَكَ أَلْفَ فَارِسٍ وَرَاءَهُمْ فِي الْخُفْيَةِ. ⁸⁰ إِلَّا أَنَّ
يُونَاتَانَ كَانَ عَالِمًا أَنَّ وَرَاءَهُ كَمِينًا. فَطَوَّقَ الْفُرْسَانُ جَيْشَهُ وَرَمَوْا الرِّجَالَ
بِالسَّهَامِ مِنَ الصَّبَاحِ إِلَى الْمَسَاءِ. ⁸¹ لَكِنَّ الرِّجَالَ بَقُوا فِي مَوَاقِفِهِمْ كَمَا أَمَرَ
يُونَاتَانَ، حَتَّى أَعْيَتْ خَيْلُ أَوْلِيكَ. ⁸² حِينَئِذٍ قَادَ سِمْعَانُ جَيْشَهُ، وَهَجَمَ
عَلَى الْفِرْقَةِ، بَعْدَ أَنْ وَهَنْتِ الْخَيْلُ، فَانْسَحَقَ الْأَعْدَاءُ وَهَرَبُوا. ⁸³ وَتَبَدَّدَتِ
الْخَيْلُ فِي السَّهْلِ، وَفَرُّوا إِلَى أَشْدودَ وَدَخَلُوا بَيْتَ دَاجُونَ، مَعْبَدَ
صَنَمِهِمْ، لِيُنْجُوا بِنُفُوسِهِمْ. ⁸⁴ فَأَحْرَقَ يُونَاتَانُ أَشْدودَ وَالْمُدْنَ الَّتِي
حَوْلَهَا، وَسَلَبَ غَنَائِمَهَا وَأَحْرَقَ بِالنَّارِ هَيْكَلَ دَاجُونَ وَالَّذِينَ هَرَبُوا إِلَيْهِ.
⁸⁵ وَكَانَ الَّذِينَ قُتِلُوا بِالسَّيْفِ مَعَ الَّذِينَ أُحْرِقُوا ثَمَانِيَةَ آلَافٍ رَجُلٍ. ⁸⁶ ثُمَّ
سَارَ يُونَاتَانُ مِنْ هُنَاكَ وَعَسَكَرَ تُجَاهَ أَشْقَلُونَ، فَخَرَجَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ لِلِقَائِهِ
بِإِجْلَالٍ عَظِيمٍ. ⁸⁷ وَرَجَعَ يُونَاتَانُ بِمَنْ مَعَهُ إِلَى أُورَشَلِيمَ وَمَعَهُمْ غَنَائِمٌ
كَثِيرَةٌ. ⁸⁸ وَلَمَّا سَمِعَ الإسْكَندَرُ الْمَلِكُ بِهَذِهِ الْحَوَادِثِ، زَادَ يُونَاتَانَ مَجْدًا.

⁸⁹ وَبَعَثَ إِلَيْهِ بِعُرْوَةٍ مِنْ ذَهَبٍ، كَمَا كَانَ يُعْطَى لِأَنْسِبَاءِ الْمُلُوكِ، وَوَهَبَ لَهُ عَقْرُوتَ وَأَرَاضِيهَا مِلْكَاً.

بَطْلِيمُسُ الرَّابِعُ يَنْصُرُ دِيمِتْرِيوسَ الثَّانِي، وَيَمُوتُ هُوَ وَالْإِسْكَندَرُ

١١ ¹ وَجَمَعَ مَلِكُ مِصْرَ جُيُوشًا كَثِيرَةً كَالرَّمْلِ الَّذِي عَلَى سَاحِلِ

الْبَحْرِ وَسُفُنًا كَثِيرَةً، وَحَاوَلَ الْأَسْتِيْلَاءَ عَلَى مَمْلَكَةِ الْإِسْكَندَرِ بِالْمَكْرِ وَالْحَاقَهَا بِمَمْلَكَتِهِ. ² فَقَدِمَ سُورِيَّةَ مُتَظَاهِرًا بِالسَّلْمِ، فَفَتَحَ لَهُ أَهْلُ الْمُدُنِ وَلَاقَوْهَ، إِذْ كَانَ الْإِسْكَندَرُ الْمَلِكُ قَدْ أَمَرَ بِلِقَائِهِ لِأَنَّهُ صِهْرُهُ. ³ وَكَانَ بَطْلِيمُسُ عِنْدَ دُخُولِهِ الْمُدُنَ يُبْقِي فِي كُلِّ مَدِينَةٍ حَرَسًا مِنَ الْجُنْدِ. ⁴ وَلَمَّا وَصَلَ إِلَى أَشْدُودَ، أَرَوْهُ هَيْكَلَ دَاجُونَ الْمُحْرَقِ وَأَشْدُودَ وَضَوَاحِيهَا الْمَهْدُومَةَ وَالْجُثَثَ الْمَطْرُوحَةَ، وَرُفَاتَ الَّذِينَ كَانَ يُونَانَتَانُ قَدْ أَحْرَقَهُمْ فِي الْحَرْبِ، وَكَانُوا قَدْ جَعَلُوهَا كَوْمًا عَلَى طَرِيقِهِ. ⁵ وَحَدَّثُوا الْمَلِكَ بِمَا فَعَلَ يُونَانَتَانُ لِكَيْ يَلُومَهُ، وَلَكِنَّ الْمَلِكَ بَقِيَ صَامِتًا. ⁶ وَوَلَّاقَى يُونَانَتَانُ الْمَلِكَ فِي يَافَا بِإِجْلَالٍ، وَسَلَّمَ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرَ وَنَامَا هُنَاكَ. ⁷ ثُمَّ شَيَّعَ يُونَانَتَانُ الْمَلِكَ إِلَى النَّهْرِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ أَلُوتَارُسُ، وَرَجَعَ إِلَى أُورَشَلِيمَ. ⁸ فَاسْتَوَى الْمَلِكُ بَطْلِيمُسُ عَلَى مُدُنِ السَّاحِلِ إِلَى سَلُوقِيَّةِ السَّاحِلِيَّةِ، وَكَانَ مُضْمِرًا لِلْإِسْكَندَرِ سَوْءًا. ⁹ ثُمَّ أَنْفَذَ رُسُلًا إِلَى دِيمِتْرِيوسَ الْمَلِكِ قَائِلًا: «هَلُمَّ فَنَعْقِدْ عَهْدًا بَيْنِي وَبَيْنَكَ، وَأَهْبُ لَكَ بِنْتِي الَّتِي عِنْدَ الْإِسْكَندَرِ، وَتَمْلِكُ

مُلْكَ أَبِيكَ. ¹⁰ فَإِنِّي قَدْ نَدِمْتُ عَلَى إِعْطَائِي أَبْتِي لَهُ، لِأَنَّهُ أَرَادَ قَتْلِي». ¹¹ وَكَانَ يَلُومُهُ عَلَى هَذَا طَمَعًا فِي مُلْكِهِ. ¹² ثُمَّ أَسْتَرَدَّ أَبْتَهُ وَأَعْطَاهَا لِدِيمِتْرِيوسَ، وَأَنْقَلَبَ عَلَى الْإِسْكَندَرِ، وَظَهَرَتْ عَدَاوَتُهُمَا. ¹³ وَدَخَلَ بَطْلِيمُسُ أَنْطَاكِيَةَ وَوَضَعَ عَلَى رَأْسِهِ تَاجِينَ، تَاجَ آسِيَّةَ وَتَاجَ مِصْرَ. ¹⁴ وَكَانَ الْإِسْكَندَرُ الْمَلِكُ إِذْ ذَاكَ فِي قَيْلِقِيَّةَ، لِأَنَّ أَهْلَ تِلْكَ الْبِلَادِ قَدْ تَمَرَّدُوا. ¹⁵ فَلَمَّا سَمِعَ الْإِسْكَندَرُ قَدِمَ لِمُقَاتَلَتِهِ، فَتَحَرَّكَ بَطْلِيمُسُ وَلاقاهُ بِجَيْشٍ شَدِيدٍ فَهَزَمَهُ. ¹⁶ فَهَرَبَ الْإِسْكَندَرُ إِلَى دِيَارِ الْعَرَبِ مُسْتَجِيرًا بِهِمْ، وَعَظَّمَ شَأْنَ بَطْلِيمُسَ الْمَلِكِ. ¹⁷ فَقَطَعَ زَبْدِيئِيلُ الْعَرَبِيُّ رَأْسَ الْإِسْكَندَرِ وَبَعَثَ بِهِ إِلَى بَطْلِيمُسَ. ¹⁸ وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ مَاتَ بَطْلِيمُسُ الْمَلِكُ، وَأَمَّا حُرَّاسُ حُصُونِهِ فَقَتَلَهُمْ أَهْلُ تِلْكَ الْحُصُونِ. ¹⁹ وَمَلَكَ دِيمِتْرِيوسُ فِي السَّنَةِ الْمِئَةِ وَالسَّابِعَةِ وَالسِّتِينَ.

العلاقات الأولى بين ديمتريوس الثاني ويوناتان

²⁰ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، جَمَعَ يُونَاتَانُ رِجَالَ الْيَهُودِيَّةِ لِفَتْحِ الْقَلْعَةِ الَّتِي فِي أُورَشَلِيمَ، وَنَصَبَ عَلَيْهَا مَجَانِقَ كَثِيرَةً. ²¹ فَذَهَبَ قَوْمٌ مِنْ مُبْغِضِي أُمَّتِهِمْ، مِنْ الرِّجَالِ الْأَثَمَةِ، إِلَى الْمَلِكِ وَأَخْبَرُوهُ بِأَنَّ يُونَاتَانَ يُحَاصِرُ الْقَلْعَةَ. ²² فَلَمَّا سَمِعَ غَضَبَ غَضَبًا شَدِيدًا وَسَارَ مِنْ سَاعَتِهِ قَاصِدًا بَطْلِيمَايسَ، وَكَتَبَ إِلَى يُونَاتَانَ أَنْ يَكُفَّ عَنِ مُحَاصِرَةِ الْقَلْعَةِ وَأَنْ يُبَادِرَ إِلَى مُلَاقَاتِهِ فِي

بَطْلُمَائِسَ لِلتَّداوُلِ. ²³ فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ يُونَاتَانِ، أَمَرَ بِأَنْ يُوَاصِلُوا الْحِصَارَ،
وَأَخْتَارَ بَعْضًا مِنْ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ وَالكَهَنَةَ، وَخَاطَرَ بِنَفْسِهِ. ²⁴ وَأَخَذَ مِنْ
الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ وَالْحُلَلِ وَسَائِرِ الْهَدَايَا شَيْئًا كَثِيرًا، وَذَهَبَ إِلَى الْمَلِكِ فِي
بَطْلُمَائِسَ، فَنَالَ حُظْوَةً لَدَيْهِ. ²⁵ وَوَشَى بِهِ قَوْمٌ مِنَ الْأُمَّةِ مِنْ أَهْلِ الْإِثْمِ،
²⁶ إِلَّا أَنَّ الْمَلِكَ عَامَلَهُ كَمَا كَانَ أَسْلَافُهُ يُعَامِلُونَهُ، وَعَظَّمَهُ لَدَى أَصْدِقَائِهِ
جَمِيعًا. ²⁷ وَأَقْرَهُ فِي الْكَهَنَاتِ الْأَعْظَمِ وَفِي كُلِّ مَا كَانَ لَهُ مِنَ الْأَمْتِيَّاتِ،
وَجَعَلَهُ مِنْ أَوَّلِ أَصْدِقَائِهِ. ²⁸ وَسَأَلَ يُونَاتَانُ الْمَلِكَ أَنْ يُعْفِيَ الْيَهُودِيَّةَ
وَالْأَقْصِيَّةَ الثَّلَاثَةَ وَأَرْضَ السَّامِرَةِ مِنْ كُلِّ جَزِيَّةٍ، وَوَعَدَ بِثَلَاثِ مِئَةِ
قَنْطَارٍ. ²⁹ فَرَضِيَ الْمَلِكُ وَكَتَبَ لِيُونَاتَانِ كُتُبًا فِي ذَلِكَ كُلِّهِ، وَهَذِهِ صُورَتُهَا:

مِثَاقُ جَدِيدِ لِسَالِحِ الْيَهُودِ

³⁰ «مِنْ دِيمَتْرِ يَوْسَ الْمَلِكِ إِلَى يُونَاتَانِ أَخِيهِ وَأُمَّةِ الْيَهُودِ سَلَامٌ. ³¹ نَسَخَةٌ
الْكِتَابِ الَّذِي كَتَبْنَا فِي شَأْنِكُمْ إِلَى لِسْطَانِيْسَ قَرِيبِنَا، كَتَبْنَا بِهَا إِلَيْكُمْ
أَيْضًا لِتَقْفُوا عَلَى مَضْمُونِهَا: ³² مِنْ دِيمَتْرِ يَوْسَ الْمَلِكِ إِلَى لِسْطَانِيْسَ أَبِيهِ
سَلَامٌ. ³³ لَقَدْ رَأَيْنَا أَنَّ نُحْسِنَ إِلَى أُمَّةِ الْيَهُودِ أَصْدِقَائِنَا الْمُحَافِظِينَ عَلَى مَا
يُحِقُّ لَنَا وَفَاءً بِمَا سَبَقَ مِنْ بَرِّهِمْ لَنَا. ³⁴ فَفُقِرْ لَهُمْ أَرْضِي الْيَهُودِيَّةَ وَالْأَقْصِيَّةَ
الثَّلَاثَةَ، وَهِيَ أَفِيرْمَةُ وَوُلْدَةُ وَالرَّامَتَائِمِ الَّتِي أُلْحِقَتْ بِالْيَهُودِيَّةِ مِنْ أَرْضِ
السَّامِرَةِ، وَجَمِيعَ تَوَابِعِهَا، فَتَكُونَ لِجَمِيعِ الَّذِينَ يَذْبَحُونَ فِي أُورَشَلِيمَ،

بَدَلَ الصَّرَائِبِ الْمَلَكِيَّةِ الَّتِي كَانَ الْمَلِكُ يَسْتَخْرِجُهَا مِنْهُمْ قَبْلًا فِي كُلِّ سَنَةٍ
مِنْ مَحْصُولَاتِ الْأَرْضِ وَثِمَارِ الْأَشْجَارِ. ³⁵ وَأَمَّا سَائِرُ مَا يُحَقُّ لَنَا مِنْ
العُشُورِ وَالصَّرَائِبِ وَوَهَادِ الْمِلْحِ وَالْأَكَالِيلِ، فَقَدْ أَعْفَيْنَاهُمْ مِنْهُ جَمِيعًا،
³⁶ وَمِنَ الْآنَ لَا يُلْغَى شَيْءٌ مِنْ هَذَا الْإِنْعَامِ مَا طَالَ الزَّمَانُ. ³⁷ فَاعْتَنُوا
الْآنَ بِاسْتِنْسَاخِ هَذَا الْكِتَابِ، وَلِتُسَلَّمَ النُّسخَةُ إِلَى يُونَاتَانَ وَلِتَوْضَعَ فِي
الْجَبَلِ الْمُقَدَّسِ فِي مَكَانٍ مَشْهُودٍ».

جيوش يوناتان تُنجدُ ديمتريوس الثاني في أنطاكية

³⁸ وَرَأَى دِيمَتْرِيوسُ الْمَلِكُ أَنَّ الْأَرْضَ قَدْ اسْتَرَاخَتْ أَمَامَهُ، لَا يُنَازِعُهُ
مُنَازِعٌ، فَسَرَّحَ جَمِيعَ جُيُوشِهِ، كُلَّ وَاحِدٍ إِلَى بَيْتِهِ، مَا خَلَا الْجُنُودَ الْعُرَبَاءَ
الَّذِينَ جَاءَ بِهِمْ مِنْ جُزْرِ الْأُمَّمِ. فَمَقَّتَهُ جُيُوشُ آبَائِهِ كُلُّهُمْ. ³⁹ وَكَانَ
تَرِيفُونَ مِنْ أَنْصَارِ الإسْكَندَرِ قَبْلًا، فَلَمَّا رَأَى أَنَّ الْجُيُوشَ جَمِيعًا تَتَدَمَّرُ
عَلَى دِيمَتْرِيوسِ، ذَهَبَ إِلَى أَيْمَلْكَوئِيلِ الْعَرَبِيِّ، وَكَانَ يُرَبِّي أَنْطِيوْخَسَ بْنَ
الْإِسْكَندَرِ. ⁴⁰ فَالْحَّ عَلَيْهِ أَنْ يُسَلِّمَ الْوَلَدَ إِلَيْهِ لِكَيْ يَمْلِكَ مَكَانَ أَبِيهِ،
وَأَخْبَرَهُ بِكُلِّ مَا أَمَرَ بِهِ دِيمَتْرِيوسُ وَبِمَا تَكُنُّهُ لَهُ الْجُيُوشُ مِنَ الْبُغْضِ.
وَمَكَثَ هُنَاكَ أَيَّامًا كَثِيرَةً.

⁴¹ وَأَرْسَلَ يُونَاتَانَ إِلَى دِيمَتْرِيوسِ الْمَلِكِ أَنْ يُخْرِجَ الْجُنُودَ الَّذِينَ فِي
الْقَلْعَةِ مِنْ أُورَشَلِيمَ وَالَّذِينَ فِي سَائِرِ الْحُصُونِ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يُجَارِبُونَ

إِسْرَائِيلَ. ⁴² فَأَرْسَلَ دِيمِثْرِيوسُ إِلَى يُونَاتَانَ قَائِلًا: «سَأَفْعَلُ ذَلِكَ لَكَ وَلِأُمَّتِكَ، بَلْ سَأُعْظِمُكَ أَنْتَ وَأُمَّتُكَ تَعْظِيمًا مَتَى سَنَحَتَ لِي فُرْصَةٌ. ⁴³ وَالْآنَ فَإِنَّكَ تُحْسِنُ عَمَلًا إِذَا أَرْسَلْتَ إِلَيَّ رِجَالًا يَكُونُونَ فِي نَجْدَتِي، فَقَدْ خَذَلْتَنِي جُيُوشِي كُلُّهَا». ⁴⁴ فَوَجَّهَ يُونَاتَانُ ثَلَاثَةَ آلَافٍ مُحَارِبٍ بُسْلَاءَ إِلَى أَنْطَاكِيَّةَ، فَوَافُوا الْمَلِكَ فَفَرِحَ الْمَلِكُ بِقُدُومِهِمْ. ⁴⁵ وَاجْتَمَعَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ فِي وَسْطِ الْمَدِينَةِ، وَكَانُوا مِئَةً وَعِشْرِينَ أَلْفَ رَجُلٍ يُحَاوِلُونَ قَتْلَ الْمَلِكِ. ⁴⁶ فَهَرَبَ الْمَلِكُ إِلَى دَارِهِ، فَاسْتَوَى أَهْلُ الْمَدِينَةِ عَلَى شَوَارِعِ الْمَدِينَةِ وَشَرَعُوا فِي الْقِتَالِ. ⁴⁷ فَدَعَا الْمَلِكُ الْيَهُودَ لِنَجْدَتِهِ، فَاجْتَمَعُوا إِلَيْهِ كُلُّهُمْ، ثُمَّ تَفَرَّقُوا بِجُمْلَتِهِمْ فِي الْمَدِينَةِ، فَقَتَلُوا فِي الْمَدِينَةِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مِئَةَ أَلْفِ رَجُلٍ. ⁴⁸ وَأَحْرَقُوا الْمَدِينَةَ وَأَخَذُوا غَنَائِمَ كَثِيرَةً فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَخَلَّصُوا الْمَلِكَ، ⁴⁹ فَلَمَّا رَأَى أَهْلُ الْمَدِينَةِ أَنَّ الْيَهُودَ قَدْ اسْتَوْلَوْا عَلَى الْمَدِينَةِ يَفْعَلُونَ مَا شَاءُوا، خَارَتِ عَزَائِمُهُمْ وَصَرَخُوا إِلَى الْمَلِكِ مُتَضَرِّعِينَ وَقَالُوا: ⁵⁰ «مُدِّ لَنَا يُمْنَاكَ، وَلِيُكْفَ الْيَهُودُ عَنْ مُحَارَبَتِنَا وَعَنْ مُحَارَبَةِ الْمَدِينَةِ». ⁵¹ فَأَلْقَوْا السَّلَاحَ وَعَقَدُوا الصُّلْحَ. فَعَظَّمَ أَمْرَ الْيَهُودِ عِنْدَ الْمَلِكِ وَعِنْدَ جَمِيعِ أَهْلِ مَمْلَكَتِهِ. ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى أُورَشَلِيمَ بِغَنَائِمَ كَثِيرَةٍ. ⁵² وَجَلَسَ دِيمِثْرِيوسُ الْمَلِكُ عَلَى عَرْشِ مُلْكِهِ، وَهَدَّاتِ الْبِلَادُ فِي قِيَادَتِهِ. ⁵³ وَلَكِنَّهُ أَخْلَفَ فِي كُلِّ مَا وَعَدَ، وَأَنْقَلَبَ عَلَى يُونَاتَانَ، وَكَافَأَهُ بِخِلَافِ مَا صَنَعَ إِلَيْهِ مِنَ الْمَعْرُوفِ، وَضَيَّقَ عَلَيْهِ كَثِيرًا.

يوناتان يحارب ديمتريوس الثاني

⁵⁴ وبعَدَ ذلكَ رَجَعَ تَريفونُ ومعه أَنطيوخُسُ وهو وَلَدٌ صَغِيرٌ، فمَلَكَ أَنطيوخُسُ ولبَسَ التَّاجَ. ⁵⁵ فأَجتمَعَتِ إليه جَمِيعُ الجُيُوشِ الَّتِي سَرَّحَهَا ديمِترِيسُ، وقَاتَلَتِ ديمِترِيسَ ففَرَّ مُنْهَزمًا. ⁵⁶ فأَسْتولى تَريفونُ على الأَفْيالِ، ثُمَّ فَتَحَ أَنطَاكِيَةَ.

⁵⁷ وَكَتَبَ أَنطيوخُسُ الصَّغِيرُ إلى يوناتانَ قَائِلًا: «إِنِّي أُفِرُّكَ في الكَهَنوتِ الأَعْظَمِ، وأُقيمُكَ على الأَقْصِيَةِ الأَرْبَعَةِ وَأُتَّخِذُكَ مِن أَصْدِقَاءِ المَلِكِ». ⁵⁸ وَأرْسَلَ إليه آيَةَ مِنَ الذَّهَبِ وَأدَوَاتٍ لِلْمَائِدَةِ، وَأذِنَ لَهُ أَن يَشْرَبَ في الذَّهَبِ وَيَلْبَسَ الأَرْجوانَ وَعُرْوَةَ الذَّهَبِ. ⁵⁹ وَأقامَ سِمْعانَ أَخاهُ قَائِدًا مِنَ عَقَبَةِ صُورَ إلى حُدُودِ مِصْرَ. ⁶⁰ وَخَرَجَ يوناتانُ وَطافَ في شَرْقِ النَّهْرِ وَفي المَدُنِ. فأَجتمَعَتِ لِمُنَاصَرَتِهِ جَمِيعُ جُيُوشِ سورِيَةِ. وَقَدِمَ أَشْقَلونَ فلاقاهُ أَهلُ المَدِينَةِ بِأَحْتِفالٍ. ⁶¹ وَأَنْصَرَفَ مِنْ هُنَاكَ إلى غَزَّةَ، فَأَغْلَقَ أَهْلُ غَزَّةَ الأَبوابَ في وَجْهِهِ، فَحاصَرُها وَأَحْرَقَ ضَوَاحِيها بِالنَّارِ وَنَهَبَها. ⁶² فَسَأَلَ أَهْلُ غَزَّةَ يوناتانَ، فَمَدَّ لَهُم يَمِينَهُ، وَلَكِنَّهُ أَخَذَ أَبْناءَ رُؤَسائِهِم رَهائِنَ وَأرْسَلَهُم إلى أُورَشَلِيمَ. ثُمَّ جالَ في البِلادِ إلى دِمَشقَ.

⁶³ وَسَمِعَ يوناتانُ أَنَّ قُوادِ ديمِترِيسَ قَدِ وَصَلوا إلى قادِشِ الجَليلِ في جَيْشِ جَرَّارٍ يُريدونَ أَن يَعْزِلوه عَنِ الوِلايَةِ. ⁶⁴ فَزَحَفَ لِمِلاقَتِهِم وَتَرَكَ

سَمْعَانَ أَخَاهُ فِي الْبِلَادِ.⁶⁵ فَحَاصَرَ سَمْعَانَ بَيْتَ صُورَ وَحَارَبَهَا أَيَّامًا كَثِيرَةً وَطَوَّقَهَا.⁶⁶ فَسَأَلُوهُ الصُّلْحَ فَصَالِحَهُمْ وَأَخْرَجَهُمْ مِنْ هُنَاكَ وَفَتَحَ الْمَدِينَةَ وَأَقَامَ فِيهَا حَرَسًا.⁶⁷ وَأَمَّا يُونَاتَانُ وَجَيْشُهُ فَعَسَكُوا عِنْدَ مِيَاهِ جَنَاسَرَ، وَوَصَلُوا قَبْلَ الْفَجْرِ إِلَى سَهْلِ حَاصُورِ.⁶⁸ فَإِذَا بِجَيْشِ الْغُرَبَاءِ يُلَاقِيهِمْ فِي السَّهْلِ، وَقَدْ أَقَامُوا كَمِينًا فِي الْجِبَالِ. فَبَيْنَمَا هُمْ يَتَقَدَّمُونَ تُجَاهَهُمْ،⁶⁹ خَرَجَ الْكَمِينُ مِنْ مَوَاضِعِهِ وَشَنَّ الْقِتَالَ.⁷⁰ فَفَرَّ رِجَالُ يُونَاتَانَ جَمِيعًا، وَلَمْ يَبْقَ أَحَدٌ إِلَّا مَتَّى بْنِ أَبْشَالُومَ وَيَهُوذَا بْنَ حَلْفِي، قَائِدَا الْجَيْوشِ.⁷¹ فَمَزَّقَ يُونَاتَانُ ثِيَابَهُ وَحَثَا التُّرَابَ عَلَى رَأْسِهِ وَصَلَّى.⁷² ثُمَّ عَادَ إِلَيْهِمْ يُقَاتِلُهُمْ، فَأَنْهَزَمُوا وَهَرَبُوا.⁷³ وَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ الَّذِينَ هَرَبُوا مِنْ رِجَالِهِ، رَجَعُوا وَتَعَقَّبُوا الْعَدُوَّ مَعَهُ إِلَى قَادَشَ إِلَى مُعَسْكَرِهِ، وَعَسَكُوا هُنَاكَ.⁷⁴ فَسَقَطَ مِنَ الْأَجَانِبِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ ثَلَاثَةُ آلَافِ رَجُلٍ. وَرَجَعَ يُونَاتَانُ إِلَى أُورُشَلِيمَ.

العلاقات بين يوناتان ورومة وإسبرطة

١٢^١ ورأى يوناتان أن له فرصة ملائمة، فأختار رجالاً وأرسلهم إلى رومة ليقرؤا المصادقة بينهم ويجددوها.^٢ وأرسل إلى إسبرطة وأماكن أخرى كتباً في المعنى نفسه.^٣ فمضوا إلى رومة ودخلوا مجلس الشيوخ وقالوا: «إننا مرسلون من قبل يوناتان عظيم الكهنة

وأُمَّةِ الْيَهُودِ لِنُجْدَدَ مَا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِنَ الْمُصَادَقَةِ وَالتَّحَالُفِ، كَمَا كَانَ مِنْ قَبْلُ». ⁴ فَأَعْطَوْهُمْ كُتُبًا لِأَصْحَابِ السُّلْطَةِ فِي كُلِّ مِنَ الْبُلْدَانِ حَتَّى يُوَصِّلُوهُمْ إِلَى أَرْضِ يَهُوذَا بِسَلَامٍ.

⁵ وَهَذِهِ نُسْخَةُ الْكُتُبِ الَّتِي كَتَبَهَا يُونَاتَانُ إِلَى أَهْلِ إِسْبَرْطَةَ:

⁶ «مِنْ يُونَاتَانَ عَظِيمِ الْكَهَنَةِ وَشَيْوْخِ الْأُمَّةِ وَمِنَ الْكَهَنَةِ وَسَائِرِ شَعْبِ الْيَهُودِ إِلَى أَهْلِ إِسْبَرْطَةَ إِخْوَتِهِمْ سَلَامٌ. ⁷ إِنَّ آرِيُوسَ الْمَالِكِ فِيكُمْ كَانَ قَدْ بَعَثَ بِكُتُبٍ إِلَى أُونِيَّا عَظِيمِ الْكَهَنَةِ، يَشْهَدُ أَنَّكُمْ إِخْوَتُنَا عَلَى مَا هُوَ فِي النُّسْخَةِ هَذِهِ. ⁸ فَاسْتَقْبَلْ أُونِيَّا الرَّسُولَ بِإِكْرَامٍ وَأَخَذَ الْكُتُبَ الْمُصْرَّحَ فِيهَا بِالتَّحَالُفِ وَالمُصَادَقَةِ. ⁹ فَنَحْنُ، وَإِنْ لَمْ نَكُنْ فِي حَاجَةٍ إِلَى ذَلِكَ بِمَا لَنَا مِنَ التَّعْزِيَةِ فِي الْأَسْفَارِ الْمُقَدَّسَةِ الَّتِي فِي أَيْدِينَا، ¹⁰ فَقَدْ حَاوَلْنَا مُرَاسَلَتَكُمْ لِنُجْدَدَ الْإِخَاءَ وَالصَّدَاقَةَ لِيُنَالَا نَعْدَ مِنَ الْغُرَبَاءِ عِنْدَكُمْ، إِذْ قَدْ مَضَى عَلَى مَكَاتِبَتِكُمْ لَنَا زَمَانٌ طَوِيلٌ. ¹¹ وَإِنَّا فِي كُلِّ حِينٍ فِي الْأَعْيَادِ وَسَائِرِ الْأَيَّامِ الْمَفْرُوضَةِ لَا نَزَالُ نَذْكُرْكُمْ فِي الذَّبَائِحِ الَّتِي نُقَدِّمُهَا فِي الصَّلَوَاتِ، كَمَا يَنْبَغِي وَيَلِيقُ أَنْ يُذَكَرَ الْإِخْوَةَ. ¹² وَيَسِّرْنَا مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ مِنَ الْمَجْدِ. ¹³ أَمَّا نَحْنُ فَقَدْ أَحَاطَتْ بِنَا مَضَائِقُ كَثِيرَةٌ وَحُرُوبٌ كَثِيرَةٌ، وَقَاتَلْنَا الْمُلُوكَ الَّذِينَ مِنْ حَوْلِنَا. ¹⁴ لَكِنَّا أَبِينَا أَنْ نُثَقِّلَ عَلَيْكُمْ وَعَلَى سَائِرِ حُلَفَائِنَا وَأَصْدِقَائِنَا فِي تِلْكَ الْحُرُوبِ، ¹⁵ فَإِنَّ لَنَا مِنَ السَّمَاءِ إِغَاثَةً تُغِيثُنَا، وَقَدْ

أَنْتُسِلْنَا مِنْ أَعْدَائِنَا فَأَذِلُّوا. ¹⁶ فَقَدْ أَخْتَرْنَا نَوْمَانِيوسَ بْنَ أَنْطِيوخُسَ وَأَنْتِيباتيرَ بْنَ يَاسونَ، وَأَرْسَلْنَاهُمَا إِلَى الرُّومَانِيِّينَ، لِنُجَدِّدَ مَا كَانَ بَيْنَنَا قَبْلًا مِنَ الْمُصَادَقَةِ وَالتَّحَالُفِ. ¹⁷ وَأَمَرْنَاهُمَا بِأَنْ يَذْهَبَا إِلَيْكُمْ وَيُبَلِّغَاكُمْ السَّلَامَ وَيُسَلِّمَا إِلَيْكُمْ الْكُتُبَ مِنْ قِبَلِنَا فِي تَجْدِيدِ إِخَائِنَا. ¹⁸ وَتُحْسِنُونَ عَمَلًا إِنْ أَجَبْتُمُونَا إِلَى ذَلِكَ».

¹⁹ وَهَذِهِ نُسْخَةُ الْكِتَابِ الَّتِي أُرْسِلَتْ إِلَى أُونِيَا:

²⁰ «مِنْ آريوسَ مَلِكِ الإِسْبَرَطِيِّينَ إِلَى أُونِيَا عَظِيمِ الْكَهَنَةِ سَلَامٌ. ²¹ وَبَعْدُ فَقَدْ وَجِدَ فِي بَعْضِ الْكُتُبِ أَنَّ الإِسْبَرَطِيِّينَ وَالْيَهُودَ إِخْوَةٌ مِنْ نَسْلِ إِبْرَاهِيمَ. ²² وَإِذْ قَدْ عَلِمْنَا ذَلِكَ، فَتُحْسِنُونَ عَمَلًا إِنْ رَاسَلْتُمُونَا فِي أَحْوَالِكُمْ مِنَ السَّلَامِ. ²³ أَمَّا نَحْنُ فَإِنَّ جَوَابَنَا إِلَيْكُمْ أَنَّ مَوَاشِيَكُمْ وَأَمْلاكَكُمْ هِيَ لَنَا وَأَنَّ مَا لَنَا هُوَ لَكُمْ. هَذَا مَا أَوْصَيْنَا بِأَنْ تُبَلِّغُوهُ».

يوناتان في بقاع سورية وسمعان في فلسطين

²⁴ وَبَلَغَ يُونَاتَانُ أَنَّ قُوَادَّ دِيمِترِيوسَ قَدْ عَادُوا لِلْمُحَارَبَةِ بِجَيْشِ يَزِيدُ عَلَى جَيْشِهِ الْأَوَّلِ. ²⁵ فَخَرَجَ مِنْ أورشَلِيمَ وَوَأَفَاهُمْ فِي أَرْضِ حَمَاةَ، وَلَمْ يُمَهِّلْهُمْ أَنْ يَطَّأُوا أَرْضَهُ. ²⁶ ثُمَّ أَرْسَلَ جَوَاسِيَسَ إِلَى مُعَسْكَرِهِمْ، فَرَجَعُوا وَأَخْبَرُوهُ أَنَّهم مُزْمَعُونَ أَنْ يَهْجُمُوا عَلَيْهِمْ فِي اللَّيْلِ. ²⁷ فَلَمَّا غَرَبَتِ الشَّمْسُ، أَمَرَ يُونَاتَانُ الَّذِينَ مَعَهُ بِأَنْ يَسْهَرُوا تَحْتَ السَّلَاحِ اللَّيْلِ

كُلَّهُ أَسْتَعْدَادًا لِلْقِتَالِ، وَفَرَّقَ حَرَسًا أَمَامِيًّا حَوْلَ الْمُعَسْكَرِ. ²⁸ وَسَمِعَ الْعَدُوُّ بِأَنَّ يُونَاتَانَ وَالَّذِينَ مَعَهُ مُتَاهَبُونَ لِلْقِتَالِ، فِدَاخَلَ قُلُوبَهُمُ الرُّعْبُ وَالرَّعْدَةُ، فَأَشْعَلُوا النَّيْرَانَ فِي مُعَسْكَرِهِمْ وَهَرَبُوا. ²⁹ إِلَّا أَنَّ يُونَاتَانَ وَالَّذِينَ مَعَهُ لَمْ يَعْلَمُوا بِمَا كَانَ إِلَّا عِنْدَ الصُّبْحِ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَرَوْنَ ضَوْءَ النَّيْرَانِ. ³⁰ فَتَعَقَّبَهُمْ يُونَاتَانُ، فَلَمْ يُدْرِكْهُمْ لِأَنَّهُمْ كَانُوا قَدْ قَطَعُوا نَهْرَ أَلُوتَارُسَ ³¹ فَأَرْتَدَّ يُونَاتَانُ إِلَى الْعَرَبِ الَّذِينَ يُقَالُ لَهُمُ الزَّبْدِيُّونَ، وَضَرَبَهُمْ وَسَلَبَ غَنَائِمَهُمْ. ³² ثُمَّ رَحَلَ وَأَتَى دِمَشْقَ وَجَالَ فِي الْبِلَادِ كُلِّهَا. ³³ وَأَمَّا سَمْعَانُ، فَكَانَ قَدْ خَرَجَ وَبَلَغَ إِلَى أَشْقَلُونَ وَالْحُصُونِ الَّتِي بِالْقُرْبِ مِنْهَا، فَأَرْتَدَّ إِلَى يَافَا وَأَسْتَوَى عَلَيْهَا، ³⁴ لِأَنَّهُ سَمِعَ أَنَّهُمْ يُرِيدُونَ أَنْ يُسَلِّمُوا الْحِصْنَ إِلَى أَنْصَارِ دِيمِترِيوسَ، وَأَقَامَ هُنَاكَ حَرَسًا مُجَافِظُونَ عَلَى الْمَدِينَةِ.

أعمال البناء في أورشليم

³⁵ ثُمَّ رَجَعَ يُونَاتَانُ وَجَمَعَ شُيُوخَ الشَّعْبِ، وَتَشَاوَرَ مَعَهُمْ أَنْ يَبْنِيَ حُصُونًا فِي الْيَهُودِيَّةِ، ³⁶ وَيَرْفَعَ أَسْوَارَ أُورَشَلِيمَ، وَيُشِيدَ حَائِطًا عَالِيًا بَيْنَ الْقَلْعَةِ وَالْمَدِينَةِ، لِيَفْصِلَهَا عَنِ الْمَدِينَةِ وَتَبْقَى مُنْعَزَلَةً، حَتَّى لَا يَشْتَرُوا وَيَبِيعُوا. ³⁷ فَاجْتَمَعُوا لِيَبْنُوا الْمَدِينَةَ، فَقَدْ سَقَطَ جُزْءٌ مِنْ سَوْرِ الْوَادِي

الواقع شرقاً، ورَمَّموا السُّورَ المُسَمَّى كافينا. ³⁸ وأَمَّا سِمْعَانُ فَقَدَ بَنَى حَادِيدَ فِي السَّهْلِ وَحَصَّنَهَا بِالْأَبْوَابِ وَالْمَزَالِجِ.

يوناتان يقع في أيدي أعدائه

³⁹ وَحَاوَلَ تَرِيفُونَ أَنْ يَمْلِكَ عَلَى آسِيَّةَ وَيَلْبَسَ التَّاجَ وَيُلْقِيَ يَدَهُ عَلَى أَنْطِيوْحُسَ الْمَلِكِ. ⁴⁰ لَكِنَّهُ خَشِيَ أَنْ يَمْنَعَهُ يُونَاتَانُ وَيُحَارِبَهُ، فَطَلَبَ سَبِيلًا لِأَنْ يَقْبِضَ عَلَى يُونَاتَانَ وَيُهْلِكَهُ. فَسَارَ وَأَتَى إِلَى بَيْتِ شَانَ.

⁴¹ فَخَرَجَ يُونَاتَانُ لِمُلَاقَاتِهِ فِي أَرْبَعِينَ أَلْفَ رَجُلٍ مُتَّخِبِينَ لِلْقِتَالِ، وَأَتَى إِلَى بَيْتِ شَانَ. ⁴² فَلَمَّا رَأَى تَرِيفُونَ أَنَّ يُونَاتَانَ قَدْ أَقْبَلَ فِي جَيْشٍ جَرَّارٍ، لَمْ يَجْسُرْ أَنْ يَمُدَّ إِلَيْهِ يَدَهُ. ⁴³ فَاسْتَقْبَلَهُ بِإِكْرَامٍ وَأَوْصَى بِهِ جَمِيعَ أَصْدِقَائِهِ وَأَهْدَى إِلَيْهِ هَدَايَا وَأَمَرَ جُيُوشَهُ بِأَنْ يُطِيعُوهُ طَاعَتَهُمْ لَهُ نَفْسِهِ. ⁴⁴ وَقَالَ لِيُونَاتَانَ: «لَمْ تَقُلْتَ عَلَى هَذَا الشَّعْبِ كُلِّهِ، وَلَيْسَ بَيْنَنَا حَرْبٌ؟» ⁴⁵ أَطْلَقَهُمْ إِلَى بُيُوتِهِمْ وَأَنْتَخِبُ لَكَ نَفَرًا قَلِيلًا يَكُونُونَ مَعَكَ، وَهَلُمَّ مَعِيَ إِلَى بَطْلُمَايسَ، فَأَسَلَّمْهَا إِلَيْكَ هِيَ وَسَائِرَ الْحِصُونِ وَمَنْ بَقِيَ مِنَ الْجُيُوشِ وَجَمِيعَ الْمُوظَّفِينَ، ثُمَّ أَنْصَرَفُ رَاجِعًا، لِأَنِّي لِهَذَا جِئْتُ» ⁴⁶ فَصَدَّقَهُ يُونَاتَانُ وَفَعَلَ كَمَا قَالَ لَهُ، وَأَطْلَقَ الْجُيُوشَ فَأَنْصَرَفُوا إِلَى أَرْضِ يَهُوذَا. ⁴⁷ وَأَسْتَبْقَى لِنَفْسِهِ ثَلَاثَةَ أَلْفِ رَجُلٍ، تَرَكَ أَلْفِينَ مِنْهُمْ فِي الْجَلِيلِ وَصَحْبَهُ أَلْفًا. ⁴⁸ فَلَمَّا دَخَلَ يُونَاتَانُ بَطْلُمَايسَ، أَغْلَقَ أَهْلُ بَطْلُمَايسَ الْأَبْوَابَ

وقبضوا عليه، وقتلوا بالسيف جميع الذين دخلوا معه.⁴⁹ وأرسل تريفون جيشًا وفرسانًا إلى الجليل والسهل الكبير لإهلاك جميع رجال يوناتان.⁵⁰ لكنهم علموا أن يوناتان والذين معه قد قبض عليهم فشجعوا أنفسهم وتقدموا وهم متراضون متأهبون للقتال.⁵¹ ولما رأى متعقبوهم أنهم مستبسلون، رجعوا عنهم.⁵² فوصلوا جميعًا سالمين إلى أرض يهوذا وناحوا على يوناتان والذين معه، واشتد خوفهم، وكانت عند كل إسرائيل مناخة شديدة.⁵³ وسعت جميع الأمم التي حولهم إلى تدميرهم، لأنهم قالوا: «لا رئيس لهم ولا نصير، فلنقاتلهم ولنمح ذكرهم من البشر».

٥. سمعان العظيم الكهنة وقائد اليهود

(١٤٣-١٣٤ ق.م)

سمعان يتولى القيادة

١٣¹ وبلغ سمعان أن تريفون قد جمع جيشًا عظيمًا ليذهب إلى أرض يهوذا ويدمرها.² ورأى أن الشعب قد داخله الرعب والرعدة، فصعد إلى أورشليم وجمع الشعب³ وشجعهم فقال لهم: «قد علمتم ما فعلت أنا وإخوتي وأهل بيت أبي من أجل السنن والأقداس، وما لقينا

مِنَ الْحُرُوبِ وَالشَّدَائِدِ. ⁴ وَلِذَلِكَ هَلَكَ إِخْوَتِي جَمِيعًا لِأَجْلِ إِسْرَائِيلَ،
وَبَقِيْتُ أَنَا وَوَحْدِي. ⁵ فَحَاشَ لِي الْآنَ أَنْ أَضِنَّ بِنَفْسِي فِي كُلِّ وَقْتٍ ضَيْقٍ!
فإِنِّي لَسْتُ خَيْرًا مِنْ إِخْوَتِي. ⁶ بَلْ أَنْتَقِمُ لِأُمَّتِي وَلِلْأَقْدَاسِ وَلِنِسَائِنَا
وَأَوْلَادِنَا، لِأَنَّ الْأُمَّمَ بِأَسْرِهَا قَدْ اجْتَمَعَتْ لِتُدْمِرِنَا بُغْضًا. ⁷ فَلَمَّا سَمِعَ
الشَّعْبُ هَذَا الْكَلَامَ أَنْتَعَشَتْ أَرْوَاحُهُمْ ⁸ وَأَجَابُوا بِصَوْتٍ عَظِيمٍ قَائِلِينَ:
«أَنْتَ قَائِدٌ لَنَا مَكَانَ يَهُوذَا وَيُونَاتَانَ أَخِيكَ. ⁹ فَحَارِبْ حَرْبَنَا، وَمَهْمَا قُلْتَ
لَنَا فَإِنَّا نَفْعَلُهُ». ¹⁰ فَحَشَدَ جَمِيعَ رِجَالِ الْقِتَالِ وَجَدَّ فِي إِتْمَامِ أَسْوَارِ
أُورُشَلِيمَ وَحَصَّنَهَا مِمَّا حَوْلَهَا. ¹¹ ثُمَّ وَجَّهَ يُونَاتَانَ بِنَ أَبْشَالُومَ إِلَى يَافَا فِي
عَدَدٍ وَافٍ مِنَ الْجَيْشِ، فَطَرَدَ الَّذِينَ كَانُوا فِيهَا وَأَقَامَ هُنَاكَ.

سمعان يطرد تريفون من اليهودية

¹² وَزَحَفَ تَرِيفُونُ مِنْ بَطْلُمَائِسَ فِي جَيْشٍ عَظِيمٍ، قَاصِدًا أَرْضَ يَهُوذَا،
ومعه يُونَاتَانُ تَحْتَ الْحِرَاسَةِ. ¹³ وَعَسَكَرَ سِمْعَانُ فِي حَادِيدَ قُبَالَةَ السَّهْلِ.
¹⁴ وَعَلِمَ تَرِيفُونُ أَنَّ سِمْعَانَ قَدْ حَلَّ مَحَلَّ يُونَاتَانَ أَخِيهِ وَأَنَّهُ مُزْمِعٌ أَنْ يَشُنَّ
الْحَرْبَ عَلَيْهِ، فَأَنْفَذَ إِلَيْهِ رُسُلًا يَقُولُ: ¹⁵ «إِنَّا إِنَّمَا قَبَضْنَا عَلَى يُونَاتَانَ
أَخِيكَ لِمَالٍ كَانَ عَلَيْهِ لِلْمَلِكِ فِيمَا قَامَ بِهِ مِنَ الْوِظَائِفِ. ¹⁶ فَأَرْسِلِ الْآنَ
مِئَةَ قِنْطَارٍ فِضَّةٍ وَأَبْنِينَ مِنْ أَبْنَائِهِ رَهِينَةً، لِنَلَّا يَغْدُرَ بِنَا إِذَا أَطْلَقْنَا،
وَحِينَئِذٍ نُنْطَلِقُهُ». ¹⁷ وَعَلِمَ سِمْعَانُ أَنَّهُمْ إِنَّمَا يُكَلِّمُونَهُ بِمَكْرٍ، إِلَّا أَنَّهُ أَرْسَلَ

مَنْ يَأْتِي بِالْمَالِ وَالْوَالِدَيْنِ مَخَافَةَ أَنْ يَجْلِبَ عَلَى نَفْسِهِ عَدَاوَةً شَدِيدَةً مِنْ قَبْلِ الشَّعْبِ فَيَقُولُوا: ¹⁸ «لِأَنَّهُ لَمْ يُرْسَلْ إِلَيْهِ الْمَالَ وَالْوَالِدَيْنِ هَلْكَ». ¹⁹ فَأَرْسَلَ الْوَالِدَيْنِ وَمِئَةَ الْقِنْطَارِ. إِلَّا أَنْ تَرِيفُونَ أَخْلَفَ وَلَمْ يُطْلَقْ يُونَاتَانِ. ²⁰ وَجَاءَ تَرِيفُونَ بَعْدَ ذَلِكَ لِيَغْزُوا الْبِلَادَ وَيُدْمِرُهَا، وَدَارَ فِي الطَّرِيقِ إِلَى أَدُورَا، وَكَانَ سِمْعَانُ وَجَيْشُهُ يُقَاوِمُونَهُ حَيْثَمَا تَقَدَّمَ. ²¹ وَأَنْفَذَ الَّذِينَ فِي الْقَلْعَةِ رُسُلًا إِلَى تَرِيفُونَ يُلْحُونَ عَلَيْهِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ مِنْ طَرِيقِ الْبَرِّيَّةِ وَيُرْسَلْ إِلَيْهِمْ مِيرَةً. ²² فَجَهَّزَ تَرِيفُونَ جَمِيعَ فُرْسَانِهِ لِلسَّيْرِ، لَكِنَّ الثَّلْجَ تَكَاثَرَ جِدًّا فِي ذَلِكَ اللَّيْلِ، فَأَمْتَنَعَ عَنِ السَّيْرِ بِسَبَبِ الثَّلْجِ. فَرَحَلَ وَأَتَى إِلَى أَرْضِ جِلْعَادِ. ²³ وَلَمَّا أَنْ قَارَبَ بَسْكَامَا، قَتَلَ يُونَاتَانِ، وَدَفَنُوهُ هُنَاكَ. ²⁴ ثُمَّ رَجَعَ تَرِيفُونَ وَأَنْصَرَفَ إِلَى أَرْضِهِ.

دفن يوناتان في ضريح مودين

²⁵ فَأَرْسَلَ سِمْعَانُ وَأَخَذَ عِظَامَ يُونَاتَانَ أَخِيهِ وَدَفَنَهَا فِي مُودِينَ، مَدِينَةِ آبَائِهِ. ²⁶ وَنَاحَ عَلَيْهِ كُلُّ إِسْرَائِيلَ نَوْحًا شَدِيدًا وَنَدَبُوهُ أَيَّامًا كَثِيرَةً. ²⁷ وَشَيَّدَ سِمْعَانُ عَلَى قَبْرِ أَبِيهِ وَإِخْوَتِهِ بِنَاءً عَالِيًا يُرَى مِنْ بَعِيدٍ، بِحِجَارَةٍ مَجْلِيَّةٍ مِنْ وَرَاءَ وَمِنْ أَمَامٍ. ²⁸ وَنَصَبَ عَلَى الْقُبُورِ سَبْعَةَ أَهْرَامٍ، وَاحِدًا بِإِزَاءِ وَاحِدٍ، لِأَبِيهِ وَأُمِّهِ وَإِخْوَتِهِ الْأَرْبَعَةِ. ²⁹ وَزَيَّنَهَا بِفُنُونِ النُّقُوشِ وَجَعَلَ حَوْلَهَا أَعْمِدَةً عَظِيمَةً مَرْسُومًا عَلَى الْأَعْمِدَةِ أَسْلِحَةً، تَخْلِيدًا

لِذِكْرِهِمْ، وَبِجَانِبِ الْأَسْلِحَةِ سُفْنٌ مَّنْقُوشَةٌ، وَكَانَ يَرَاهَا جَمِيعُ رُكَّابِ
الْبَحْرِ.³⁰ هَذَا هُوَ الْقَبْرُ الَّذِي صَنَعَهُ بِمُودَيْنَ، وَهُوَ بَاقٍ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

إنعامات من ديمتريوس الثاني على سمعان

³¹ وَسَلَّكَ تَرِيفُونَ بِالْغَدْرِ مَعَ أَنْطِيُوخُسَ الْمَلِكِ الصَّغِيرِ وَقَتَلَهُ.
³² وَمَلَكَ مَكَانَهُ وَلَبَسَ تاجَ آسِيَّةَ، وَضَرَبَ الْبِلَادَ ضَرْبَةً شَدِيدَةً.³³ وَأَعَادَ
سَمْعَانَ بِنَاءَ حُصُونِ الْيَهُودِيَّةِ وَعَزَّزَهَا بِالْبُرُوجِ الشَّامِحَةِ وَالْأَسْوَارِ
الْعَظِيمَةِ وَالْأَبْوَابِ وَالْمَزَالِجِ، وَأَدَّخَرَ مِيرَةً فِي الْحُصُونِ.³⁴ وَأَنْتَخَبَ
سَمْعَانَ رِجَالًا وَأَرْسَلَ إِلَى دِيمَتْرِيُوسَ الْمَلِكِ أَنْ يُعْفِيَ الْبِلَادَ، لِأَنَّ كُلَّ
مَا فَعَلَهُ تَرِيفُونَ إِنَّهَا كَانَتْ أَخْتِلَاسًا.³⁵ فَبَعَثَ إِلَيْهِ دِيمَتْرِيُوسُ الْمَلِكِ بِهَذَا
الْكَلَامِ، وَأَجَابَهُ وَكَتَبَ إِلَيْهِ كِتَابًا هَذِهِ صُورَتُهُ:

³⁶ «مِنَ دِيمَتْرِيُوسَ الْمَلِكِ إِلَى سَمْعَانَ عَظِيمِ الْكَهَنَةِ وَصَدِيقِ الْمُلُوكِ،
وَإِلَى الشُّيُوخِ وَشَعْبِ الْيَهُودِ سَلَامٌ.³⁷ قَدْ وَصَلَ إِلَيْنَا الْكَلِيلُ الذَّهَبِ
وَالسَّعْفَةُ الَّتِي بَعَثْتُمْ بِهَا إِلَيْنَا، وَفِي عَزْمِنَا أَنْ نَعْقِدَ مَعَكُمْ سِلْمًا تَامًا
وَنَكْتُبَ إِلَى الْمُوظَّفِينَ أَنْ يَعْفُوكُمْ مِمَّا عَلَيْكُمْ.³⁸ وَكُلُّ مَا رَسَمْنَا لَكُمْ يَبْقَى
مَرْسُومًا، وَالْحُصُونُ الَّتِي بَنَيْتُمُوهَا تَكُونُ لَكُمْ.³⁹ وَكُلُّ مَا فَرَطَ مِنْ هَفْوَةٍ
وَخَطَاٍ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ نَتَجَاوَزُهُ عَنْهُ، وَالْإِكْلِيلُ الَّذِي لَنَا عَلَيْكُمْ وَكُلُّ رَسْمٍ
آخَرَ عَلَى أُورُشَلِيمَ نُعْفِيكُمْ مِنْهَا.⁴⁰ وَإِنْ كَانَ فِيكُمْ أَهْلٌ لِلْإِكْتِتَابِ فِي

جُنِدْنَا فليَكْتَبُوا، وَليَكُنْ فِيهَا بَيْنَنَا سَلْمٌ». ⁴¹ وَفِي السَّنَةِ الْمِئَةِ وَالسَّبْعِينَ،
خُلِعَ نِيرُ الْأُمَمِ عَنِ إِسْرَائِيلَ، ⁴² وَبَدَأَ شَعْبُ إِسْرَائِيلَ يَكْتُبُ فِي تَوْقِيعِ
الصُّكُوكِ وَالْعُقُودِ: «فِي السَّنَةِ الْأُولَى لِسَمْعَانَ عَظِيمِ الْكَهَنَةِ، قَائِدِ الْيَهُودِ
وَرَأْسِهِمْ».

سَمْعَانَ يَسْتُولِي عَلَى جَازَرَ

⁴³ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، عَسَكَرَ سَمْعَانُ عِنْدَ جَازَرَ وَحَاصَرَهَا بِجُيُوشِهِ،
وَصَنَعَ بُرْجًا نَقَّالًا وَأَذْنَاهُ مِنَ الْمَدِينَةِ وَضَرَبَ أَحَدَ الْبُرُوجِ وَأَسْتُولَى عَلَيْهِ.
⁴⁴ وَهَجَمَ الَّذِينَ فِي الْبُرْجِ النَّقَّالِ عَلَى الْمَدِينَةِ، فَوَقَعَ أَضْطِرَابٌ شَدِيدٌ فِي
الْمَدِينَةِ. ⁴⁵ وَصَعِدَ الَّذِينَ فِي الْمَدِينَةِ مَعَ النِّسَاءِ وَالْأَوْلَادِ إِلَى السُّورِ وَهُمْ
يُمَزَّقُونَ ثِيَابَهُمْ، وَصَرَخُوا بِصَوْتٍ عَظِيمٍ إِلَى سَمْعَانَ يَسْأَلُونَهُ الْأَمَانَ،
⁴⁶ وَقَالُوا: «لَا تُعَامِلْنَا بِحَسَبِ مَسَاوِينَا، بَلْ بِحَسَبِ رَأْفَتِكَ». ⁴⁷ فَاتَّفَقَ
سَمْعَانُ مَعَهُمْ وَكَفَّ عَنِ مُحَارَبَتِهِمْ. وَلَكِنَّهُ أَخْرَجَهُمْ مِنَ الْمَدِينَةِ وَطَهَّرَ
الْبُيُوتَ الَّتِي كَانَتْ فِيهَا أَصْنَامٌ، ثُمَّ دَخَلَهَا مُنْشِدًا وَمُبَارِكًا. ⁴⁸ وَأَزَالَ مِنْهَا
كُلَّ نَجَاسَةٍ، وَأَسْكَنَ هُنَاكَ رِجَالًا يَحْفَظُونَ الشَّرِيعَةَ، وَحَصَّنَهَا وَبَنَى
فِيهَا مَنْزِلًا لِنَفْسِهِ.

سمعان يستولي على قلعة أورشليم

⁴⁹ وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قَلْعَةِ أُورَشَلِيمَ، فَكَانُوا قَدْ مُنِعُوا مِنَ الْخُرُوجِ وَدُخُولِ
الْبَلَدِ وَمِنَ الْبَيْعِ وَالشَّرَاءِ، فَأَشْتَدَّتْ مَجَاعَتُهُمْ وَمَاتَ كَثِيرٌ مِنْهُمْ.
⁵⁰ فَصَرَخُوا إِلَى سَمْعَانَ يَسْأَلُونَ الْأَمَانَ، فَأَمَّنَهُمْ وَأَخْرَجَهُمْ مِنْ هُنَاكَ
وَطَهَّرَ الْقَلْعَةَ مِنَ النَّجَاسَاتِ. ⁵¹ وَدَخَلَهَا الْيَهُودُ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ
وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي فِي السَّنَةِ الْمِئَةِ وَالْحَادِيَةِ وَالسَّبْعِينَ بِالْحَمْدِ
وَبِالسَّعْفِ وَالْكِنَارَاتِ وَالصُّنُوجِ وَالْعِيدَانِ وَالسَّابِيحِ وَالْأَنَاشِيدِ، لِأَنَّ
الْعَدُوَّ اللَّدُونَ قَدْ اسْتُؤْصِلَ مِنْ إِسْرَائِيلَ. ⁵² وَرَسَمَ سَمْعَانُ أَنْ يُعِيدَ ذَلِكَ
الْيَوْمَ بِسُرُورٍ كُلِّ سَنَةٍ. وَحَصَّنَ جَبَلَ الْهَيْكَلِ الَّذِي بِجَانِبِ الْقَلْعَةِ،
وَسَكَنَ هُنَاكَ هُوَ وَالَّذِينَ مَعَهُ. ⁵³ وَرَأَى سَمْعَانُ أَنَّ يَوْحَنَّا ابْنَهُ قَدْ أَصْبَحَ
رَجُلًا، فَجَعَلَهُ قَائِدًا عَلَى جَمِيعِ الْجِيُوشِ، وَأَقَامَ فِي جَازَرَ.

الثناء على سمعان

١٤ ¹ وَفِي السَّنَةِ الْمِئَةِ وَالثَّانِيَةِ وَالسَّبْعِينَ، جَمَعَ دِيمِثْرِيوسُ الْمَلِكُ
جُيُوشَهُ وَسَارَ إِلَى مِيدْيَا يَطْلُبُ نَجْدَةَ لِحَارَبَةِ تَرِيفُونَ. ² وَبَلَغَ أَرْسَاكَيْسَ،
مَلِكَ فَارِسَ وَمِيدْيَا، أَنَّ دِيمِثْرِيوسَ قَدْ دَخَلَ أَرْضِيهِ، فَأَرْسَلَ بَعْضَ
قُوَّادِهِ لِيَقْبِضَ عَلَيْهِ حَيًّا. ³ فَذَهَبَ وَكَسَرَ جَيْشَ دِيمِثْرِيوسَ وَقَبِضَ عَلَيْهِ
وَأَتَى بِهِ أَرْسَاكَيْسَ، فَوَضَعَهُ فِي السَّجْنِ.

⁴ فَهَدَّاتِ أَرْضَ يَهُودَا كُلَّ أَيَّامِ سَمْعَانَ.

وَسَعَى إِلَى خَيْرِ أُمَّتِهِ

فَطَابَ لَهُمْ سُلْطَانُهُ وَمَجْدُهُ كُلَّ أَيَّامٍ.

⁵ وَفَضْلًا عَنِ ذَلِكَ الْمَجْدِ كُلِّهِ

إِتَّخَذَ يَا فَا مَرَسَى

وَفَتَحَ مَجَازًا لِيُزِرَّ الْبَحْرَ.

⁶ وَوَسَّعَ أَرْضِي أُمَّتِهِ

وَقَبَضَ بِيَدِهِ عَلَى الْبِلَادِ،

⁷ وَجَمَعَ أَسْرَى كَثِيرِينَ.

إِسْتَوْلَى عَلَى جَازَرَ

وَبَيْتَ صُورَ وَالْقَلْعَةَ

وَأَخْرَجَ مِنْهَا النَّجَاسَاتِ

وَلَمْ يَكُنْ مَنْ يُقَاوِمُهُ.

⁸ كَانَ النَّاسُ يَفْلَحُونَ أَرْضَهُمْ بِسَلَامٍ

وَالْأَرْضُ تُعْطِي غَلَّتِهَا

وأشجارُ الحُقُولِ ثَمَارَهَا.

⁹ وَكَانَ الشُّيُوخُ يُجْلِسُونَ فِي السَّاحَاتِ

يَتَحَدَّثُونَ جَمِيعًا عَنِ الْإَزْدِهَارِ

وَالشُّبَّانُ يَتَسَرَّبُونَ بِالْبَهَاءِ وَبِحُلَلِ

الْحَرْبِ.

¹⁰ أَمَدَ الْمُدُنِ بِالْمِيرَةِ وَعَزَّزَهَا بِالتَّحْصِينَاتِ.

فَذَاعَ ذِكْرُ مَجْدِهِ إِلَى أَقَاصِي الْأَرْضِ.

¹¹ أَحَلَّ السَّلْمَ فِي أَرْضِهِ

وَسَرَّ إِسْرَائِيلَ سُرُورًا عَظِيمًا.

¹² جَلَسَ كُلُّ وَاحِدٍ تَحْتَ كَرَمَتِهِ وَتَيْنَتِهِ

وَلَمْ يَكُنْ مَنْ يُفْرِعُهُمْ.

¹³ لَمْ يَبْقَ فِي الْأَرْضِ مِنْ يُجَارِبُهُمْ

وَقَدْ سُحِقَ الْمُلُوكُ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ.

¹⁴ كَانَ نُصْرَةً لِكُلِّ وَضِيعٍ فِي شَعْبِهِ

وَوَغَارَ عَلَى الشَّرِيعَةِ

وَأَسْتَأْصَلَ كُلَّ أَثِيمٍ وَشَرِيرٍ.

¹⁵ عَظَمَ الْأَقْدَاسَ وَأَكْثَرَ مِنَ الْآيَةِ الْمُقَدَّسَةِ.

تجديد التحالف مع إسبرطة ورومة

¹⁶ وَبَلَغَ خَبْرُ وَفَاةِ يُونَاتَانَ إِلَى رُومَةَ وَإِسْبَرْطَةَ، فَأَسْفُوا أَسْفًا شَدِيدًا.

¹⁷ وَبَلَغَهُمْ أَنَّ سَمْعَانَ أَخَاهُ قَدْ تَقَلَّدَ الْكَهَنُونَ الْأَعْظَمَ مَكَانَهُ وَأَنَّ الْبِلَادَ

وَمَا بِهَا مِنَ الْمُدُنِ قَدْ صَارَتْ تَحْتَ سُلْطَانِهِ، ¹⁸ فَكَتَبُوا إِلَيْهِ فِي الْأَوْحِ مِنْ

نُحَاسٍ، يُجَدِّدُونَ مَعَهُ مَا كَانُوا قَدْ عَقَدُوهُ مَعَ يَهُوذَا وَيُونَاتَانَ أَخُوَيْهِ مِنَ

الْمُصَادَقَةِ وَالتَّحَالْفِ. ¹⁹ فَفَرَّتِ الْأَوْحُ أَمَامَ الْجَمَاعَةِ فِي أُورَشَلِيمَ.

²⁰ وَهَذِهِ صُورَةُ الْكُتُبِ الَّتِي بَعَثَ بِهَا الْإِسْبَرْطِيُّونَ:

«مِنْ حُكَّامِ الْإِسْبَرْطِيِّينَ وَمِنْ مَدِينَتِهِمْ إِلَى سَمْعَانَ عَظِيمِ الْكَهَنَةِ وَإِلَى

الشُّيُوخِ وَالْكَهَنَةِ وَسَائِرِ شَعْبِ يَهُوذَا إِخْوَتِنَا سَلَامٌ. ²¹ لَقَدْ أَخْبَرْنَا الرَّسُلَ

الَّذِينَ أَنْفَذْتُمُوهُمْ إِلَى شَعْبِنَا بِمَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ مِنَ الْمَجْدِ وَالْكَرَامَةِ، فَسَرَرْنَا

بِقُدُومِهِمْ. ²² وَدَوَّنَّا مَا قَالُوهُ فِي قَرَارَاتِ الشَّعْبِ عَلَى الْوَجْهِ التَّالِي: «قَدِمَ

عَلَيْنَا نَوْمَانِيُوسُ بْنُ أَنْطِيُوخُسَ وَأَنْتِيْبَاتِيرُ بْنُ يَاسُونَ، رَسُولَا الْيَهُودِ،

لِيُجَدِّدَا مَا بَيْنَنَا مِنَ الصَّدَاقَةِ. ²³ فَحَسُنَ لَدَى الشَّعْبِ أَنْ يَسْتَقْبَلَ

الرَّجُلَيْنِ بِإِكْرَامٍ وَيَضَعَ صُورَةَ كَلَامِهِمَا فِي سَجَلَاتِ الشَّعْبِ الْعَامَّةِ،

لِتَكُونَ تَذْكَارًا عِنْدَ شَعْبِ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ. وَقَدْ كُتِبَتْ نُسخَةٌ مِنْهَا إِلَى سَمْعَانَ عَظِيمِ الْكَهَنَةِ».

²⁴ وَبَعْدَ ذَلِكَ، أَرْسَلَ سَمْعَانُ نَوْمَانِيوسَ إِلَى رُومَةِ، وَمَعَهُ تُرْسٌ كَبِيرٌ مِنَ الذَّهَبِ قِيمَتُهُ أَلْفٌ مَنًا، لِيَقْرَرَ التَّحَالَفَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ.

قرار تكريمي لسامعان

²⁵ فَلَمَّا سَمِعَ الشَّعْبُ ذَلِكَ قَالَ: «بِمَاذَا نُكَافِي سَمْعَانَ وَبَنِيهِ؟» ²⁶ فَلَقَدْ ثَبَتَ هُوَ وَإِخْوَتُهُ وَبَيْتُ أَبِيهِ، وَرَدَّ عَنْ إِسْرَائِيلَ أَعْدَاءَهُ بِالْقِتَالِ، وَأَعَادَ إِلَيْهِ حُرِّيَّتَهُ». فَكَتَبُوا فِي الْأَوْحِ مِنْ نُحَاسٍ جَعَلُوهَا عَلَى أَنْصَابٍ فِي جَبَلٍ صِهْيُونِ. ²⁷ وَهَذِهِ صُورَةُ الْكِتَابَةِ:

«فِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ أَيْلُولِ، فِي السَّنَةِ الْمِئَةِ وَالثَّانِيَةِ وَالسَّبْعِينَ وَهِيَ السَّنَةُ الثَّلَاثَةُ لِسَمْعَانَ عَظِيمِ الْكَهَنَةِ السَّامِيِّ فِي حَصْرِ مَيْمِلَ، ²⁸ فِي مَجْمَعِ عَظِيمٍ مِنَ الْكَهَنَةِ وَالشَّعْبِ وَرُؤَسَاءِ الْأُمَّةِ وَشُيُوخِ الْبِلَادِ، ثَبَتَ عِنْدَنَا هَذَا:

²⁹ «وَقَدْ وَقَعَتْ حُرُوبٌ كَثِيرَةٌ فِي الْبِلَادِ، فَأَلْقَى سَمْعَانُ بْنُ مَتْتِيَا مِنْ بَنِي يَارِيبَ وَإِخْوَتَهُ بِأَنْفُسِهِمْ فِي الْمَخَاطِرِ، وَقَاوَمُوا أَعْدَاءَ أُمَّتِهِمْ، صِيَانَةً لِأَقْدَاسِهِمْ وَالشَّرِيعَةِ، وَأَوْلُوا أُمَّتَهُمْ مَجْدًا كَبِيرًا. ³⁰ وَجَمَعَ يُونَاتَانُ شَمَلَ أُمَّتِهِ وَتَقَلَّدَ فِيهِمُ الْكَهَنُونَ الْأَعْظَمَ، ثُمَّ أَنْصَمَ إِلَى قَوْمِهِ. ³¹ فَهَمَّ أَعْدَاءُ

اليهودِ بِالْغَارَةِ عَلَى أَرْضِهِمْ لِيُدْمَرُوا بِلَادَهُمْ وَيُلْقُوا أَيْدِيَهُمْ عَلَى
أَقْدَاسِهِمْ. ³² حِينَئِذٍ نَهَضَ سَمْعَانُ وَقَاتَلَ عَنْ أُمَّتِهِ، وَأَنْفَقَ كَثِيرًا مِنْ
أَمْوَالِهِ، وَسَلَّحَ رِجَالَ الْبَاسِ مِنْ أُمَّتِهِ وَدَفَعَ لَهُمُ الرِّوَاتِبَ. ³³ وَحَصَّنَ
مُدْنَ الْيَهُودِيَّةِ وَبَيْتَ صُورَ الَّتِي عِنْدَ حُدُودِ الْيَهُودِيَّةِ، حَيْثُ كَانَتْ
أَسْلِحَةُ الْأَعْدَاءِ مِنْ قَبْلُ، وَجَعَلَ هُنَاكَ حَرَسًا مِنْ رِجَالِ الْيَهُودِ.
³⁴ وَحَصَّنَ يَافَا الَّتِي عَلَى الْبَحْرِ وَجَاوَزَ الَّتِي عِنْدَ حُدُودِ أَشْدُودَ، حَيْثُ
كَانَ الْأَعْدَاءُ مُقِيمِينَ مِنْ قَبْلُ، وَأَسَكَنَ هُنَاكَ يَهُودًا، وَجَعَلَ فِيهَا كُلَّ مَا
يَلْزَمُ لِمَعِيشَتِهِمْ. ³⁵ فَلَمَّا رَأَى الشَّعْبُ وَفَاءَ سَمْعَانَ وَالْمَجْدَ الَّذِي شَرَعَ فِي
إِنْشَائِهِ لِأُمَّتِهِ، أَقَامُوهُ قَائِدًا لَهُمْ وَعَظِيمَ كَهَنَةَ، لِمَا صَنَعَهُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ،
وَلِأَجْلِ عَدْلِهِ وَالْوَفَاءِ الَّذِي حَفِظَهُ لِأُمَّتِهِ وَسَعِيهِ إِلَى رَفْعِ شَأْنِ شَعْبِهِ
بِجَمِيعِ الْوُجُوهِ. ³⁶ وَفِي أَيَّامِهِ تَمَّ النِّجَاحُ عَنْ يَدِهِ بِإِجْلَاءِ الْأُمَمِ عَنِ الْبِلَادِ
وَطَرْدِ الَّذِينَ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ بِأُورُشَلِيمَ، وَكَانُوا قَدْ بَنَوْا لِأَنْفُسِهِمْ قَلْعَةً
يَخْرُجُونَ مِنْهَا وَيُنَجِّسُونَ مَا حَوْلَ الْأَقْدَاسِ وَيَمَسُّونَ الطَّهَّارَةَ مَسًّا
بِالْغَا. ³⁷ وَأَسَكَنَ فِيهَا جُنُودًا مِنَ الْيَهُودِ وَحَصَّنَهَا لِصِيَانَةِ الْبِلَادِ وَالْمَدِينَةِ
وَرَفَعَ أَسْوَارَ أُورُشَلِيمَ.

³⁸ وَأَقْرَهُ الْمَلِكُ دِيمِثْرِيوسُ فِي الْكَهَنَاتِ الْأَعْظَمِ، ³⁹ وَجَعَلَهُ مِنْ
أَصْدِقَائِهِ وَعَظَّمَهُ جِدًّا، ⁴⁰ فَقَدْ بَلَغَ الْمَلِكُ أَنَّ الرُّومَانِيِّينَ يُسْمُونَ الْيَهُودَ

أَصْدِقَاءَ وَحُلَفَاءَ لَهُمْ وَإِخْوَةً، وَقَدْ أَسْتَقْبَلُوا رُسُلَ سَمْعَانَ بِإِكْرَامٍ، ⁴¹ وَأَنَّ
الْيَهُودَ وَكَهَنَتَهُمْ قَدْ حَسُنَ لَدَيْهِمْ أَنْ يَكُونَ سَمْعَانُ قَائِدًا، وَعَظِيمَ كَهَنَةً
لِلْأَبَدِ، إِلَى أَنْ يَقُومَ نَبِيُّ أَمِينٍ، ⁴² وَيَكُونَ قَائِدًا لَهُمْ وَيَهْتَمُّ بِالْأَقْدَاسِ وَيُقِيمُ
مِنْهُمْ أَنْاسًا عَلَى الْأَعْمَالِ وَالْبِلَادِ وَالْأَسْلِحَةِ وَالْحُصُونِ ⁴³ (وَيَهْتَمُّ
بِالْأَقْدَاسِ)، وَأَنْ يُطِيعَهُ الْجَمِيعُ وَتُكْتَبَ بِأَسْمِهِ جَمِيعُ الصُّكُوكِ فِي الْبِلَادِ،
وَيَلْبَسَ الْأَرْجُونَ وَالذَّهَبَ. ⁴⁴ وَلَا يَجِلُّ لِأَحَدٍ مِنَ الشَّعْبِ وَالْكَهَنَةِ أَنْ
يَنْقُضَ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ، أَوْ يُخَالِفَ شَيْئًا مِمَّا يَأْمُرُ بِهِ، أَوْ يَعْقِدَ اجْتِمَاعًا بَدُونَ
عِلْمِهِ فِي الْبِلَادِ، أَوْ يَلْبَسَ الْأَرْجُونَ وَعُرْوَةَ الذَّهَبِ. ⁴⁵ وَمَنْ فَعَلَ
خِلَافَ ذَلِكَ وَنَقَضَ شَيْئًا مِنْهُ فَهُوَ يَسْتَوْجِبُ الْعِقَابَ. ⁴⁶ وَقَدْ رَضِيَ
الشَّعْبُ كُلُّهُ بِأَنْ يُوَلِّيَ سَمْعَانَ حَقَّ الْعَمَلِ بِكُلِّ هَذَا الْكَلَامِ. ⁴⁷ وَقَبْلَ
سَمْعَانُ وَرَضِيَ أَنْ يَكُونَ عَظِيمَ كَهَنَةً وَقَائِدًا وَرَئِيسًا لِأُمَّةِ الْيَهُودِ
وَلِلْكَهَنَةِ، وَيَكُونَ عَلَى رَأْسِ الْجَمِيعِ. ⁴⁸ وَرَسَمُوا أَنْ تُدَوَّنَ هَذِهِ الْكِتَابَةُ
فِي الْأَوَاحِ مِنْ نُحَاسٍ تَوْضَعُ فِي رِوَاقِ الْأَقْدَاسِ فِي مَوْضِعٍ مَنْظُورٍ،
⁴⁹ وَتَوْضَعُ صُورُهَا فِي الْخِزَانَةِ حَتَّى تَبْقَى فِي تَصَرُّفِ سَمْعَانَ وَبَنِيهِ.

رسالة من أنطيوخس السابع وحصار دورا

١٥^١ وَبَعَثَ أَنْطِيوخُسُ بْنُ دِيمِترِيوسَ الْمَلِكِ بِكِتابٍ مِنْ جُزْرِ
الْبَحْرِ إِلَى سَمْعَانَ الْكاهِنِ، رَئِيسِ أُمَّةِ الْيَهُودِ، وَإِلَى الشَّعْبِ كُلِّهِ،^٢ وَهَذِهِ
فَحْواهُ:

«مِنْ أَنْطِيوخُسِ الْمَلِكِ إِلَى سَمْعَانَ عَظِيمِ الْكَهَنَةِ، رَئِيسِ الْأُمَّةِ، وَإِلَى
شَعْبِ الْيَهُودِ سَلامًا.^٣ لَمَّا كانَ قَوْمٌ مِنْ ذَوِي الْفَسادِ قَدِ تَسَلَّطُوا عَلى مَمْلَكَةِ
أَبائِنَا، وَأَني أُرِيدُ أَنْ أَطالِبَ بِالمَمْلَكَةِ حَتَّى أُعيدَها إِلى ما كانَتِ عَليه مِنْ
قَبْلُ، وَأَني حَشَدْتُ جُيوشًا كَثيرَةً وَجَهَّزْتُ أُسْطُولا لِلحَرْبِ،^٤ وَأَني
عازِمٌ عَلى النُّزولِ فِي البِلاَدِ لِأَتَقِمَ مِنَ الَّذِينَ دَمَّرُوا بِلاَدَنا وَخَرَّبُوا مُدُنَنا
كَثيرَةً فِي مَمْلَكَتِي،^٥ فَإِني أَقرُّ لَكَ كُلَّ إِعفاءٍ مَنَحَكَ المُلُوكُ إِياهُ مِنْ قَبْلِي
وَكُلَّ ما أَعفوكَ مِنْهُ مِنَ التَّقادِمِ.^٦ وَقَدِ أَذِنْتُ لَكَ أَنْ تَضْرِبَ نُقُودًا خَاصَّةً
تَكُونُ مُتداوِلَةً فِي بِلادِكَ.^٧ وَأَنْ تَكُونَ أورشليمَ وَالأَقْداسُ حُرَّةً، وَأَنْ
يَبقى لَكَ كُلُّ ما صَنَعْتَهُ مِنَ الأَسلِحَةِ وَبَنَيْتَهُ مِنَ الحُصُونِ الَّتِي تَشغُلُها،^٨
وَأَنْ تُعفى مِنْ كُلِّ ضَرِيبَةٍ مَلَكيَّةٍ كانَتِ فِيما سَلَفَ أَوْ تَكُونُ فِيما يَأْتِي عَلى
طولِ الزَّمانِ.^٩ وَإِذا فُزنا بِمَمْلَكَتِنَا، عَظَّمْناكَ أَنْتَ وَأُمَّتَكَ وَالهِيَكَلَ
تَعْظِماً كَثيراً، حَتَّى يَتَلاَّأَ لَما جَدُّكم فِي الأَرْضِ كُلِّها».

¹⁰ وفي السَّنةِ المِئَةِ والرَّابِعةِ والسَّبْعِينَ، خَرَجَ أَنْطِيوْخُسُ إِلَى أَرْضِ آبَائِهِ، فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ جَمِيعُ الجُيُوشِ، حَتَّى لَمْ يَبْقَ مَعَ تَرِيفُونَ إِلَّا نَفَرٌ يَسِيرٌ. ¹¹ فَتَعَقَّبَهُ أَنْطِيوْخُسُ المَلِكُ، فَمَضَى هَارِبًا إِلَى دُورَا الَّتِي عَلَى البَحْرِ، ¹² لِعَلِمِهِ بَأَنَّ الشُّرُورَ قَدْ تَرَاكَمَتِ عَلَيْهِ وَأَنَّ الجُيُوشَ قَدْ خَذَلَتْهُ. ¹³ فَعَسَكَرَ أَنْطِيوْخُسُ عِنْدَ دُورَا، وَمَعَهُ مِئَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا مِنْ رِجَالِ الحَرْبِ وَثَمَانِيَّةُ آلَافِ فَارِسٍ. ¹⁴ وَطَوَّقَ المَدِينَةَ وَتَقَدَّمَ الأُسْطُولُ مِنْ جَانِبِ البَحْرِ، فَضَائِقَ الحِخْنَاقَ عَلَى المَدِينَةِ بَرًّا وَبَحْرًا وَلَمْ يَدْعُ أَحَدًا يَدْخُلُ أَوْ يَخْرُجُ.

عودة الرسل من رومة وإعلان التحالف مع الرومانيين

¹⁵ وَقَدَّمَ نَوْمَانِيوسُ وَالَّذِينَ مَعَهُ مِنْ رُومَةِ وَمَعَهُمُ كُتُبٌ إِلَى المُلُوكِ وَالبِلَادِ، كُتِبَ فِيهَا مَا يَلِي:

¹⁶ «مِنْ لُوقِيوسِ، قُنْصِلِ الرُّومَانِيِّينَ، إِلَى بَطْلِيمُسِ المَلِكِ سَلامًا. ¹⁷ لَقَدْ أَتَانَا رُسُلُ اليَهُودِ أَصْدِقَائِنَا وَأَنْصَارِنَا يُجَدِّدُونَ قَدِيمَ المُصَادَقَةِ وَالتَّحَالْفِ، مُرْسَلِينَ مِنْ قِبَلِ سِمْعَانَ العَظِيمِ الكَهَنَةِ وَشَعْبِ اليَهُودِ، ¹⁸ وَمَعَهُمُ تُرْسٌ مِنْ ذَهَبٍ قِيمَتُهُ أَلْفُ مَنَّا. ¹⁹ فَلِذَلِكَ رَأَيْنَا أَنْ نَكْتُبَ إِلَى المُلُوكِ وَالبِلَادِ أَنْ لَا يَسْعُوا لِلإِسَاءَةِ إِلَيْهِمْ وَلَا يَشُنُّوا عَلَيْهِمْ حَرْبًا وَلَا عَلَى مُدُنِهِمْ وَبِلَادِهِمْ وَلَا يُنَاصِرُوا مَنْ يُجَارِبُهُمْ. ²⁰ وَحَسَنَ لَدِينَا أَنْ نَقْبَلَ

مِنْهُمْ التُّرُسُ. ²¹ فَإِنْ فَرَّ إِلَيْكُمْ مِنْ بِلَادِهِمْ بَعْضُ مِنْ رِجَالِ الْفَسَادِ،
فَأَسْلِمُوهُمْ إِلَى سِمْعَانَ عَظِيمِ الْكَهَنَةِ، لِيُعَاقِبَهُمْ كَمَا تَقْضِي شَرِيعَتُهُمْ». ²²
وَكَتَبَ بِمِثْلِ ذَلِكَ إِلَى دِيمِثْرِيوسَ الْمَلِكِ وَأَتَالِسَ وَأَزْيَارَاطِيسَ
وَأَزْسَاكِيَسَ، ²³ وَإِلَى جَمِيعِ الْبِلَادِ، إِلَى مُسَاكُسَ وَإِسْبَرَطَةَ وَدِيلُسَ
وَمِنْدُسَ وَسِيكِيُونَ وَكَارِيَةَ وَسَامُسَ وَبِمْفِيلِيَةَ وَلِيقِيَةَ وَأَلِيكْرُنُسَ
وَرُودُسَ وَفَسِيلِيسَ وَكُوسَ وَسِيدِنَ وَأَرَادُسَ وَجُرْتِينَةَ وَقَنِيدُسَ
وَقُبْرُسَ وَقِيرِينَ. ²⁴ وَكَتَبُوا بِنُسخَةٍ تِلْكَ الْكُتُبِ إِلَى سِمْعَانَ عَظِيمِ
الْكَهَنَةِ.

أنطيوخس السابع يحاصر دورا فيعادي سمعان

²⁵ وَعَسَكَرَ أَنْطِيوْخُسُ الْمَلِكُ عِنْدَ دُورَا فِي الضَّاحِيَةِ، وَلَمْ يَزَلْ يُضَيِّقُ
عَلَيْهَا وَيَصْنَعُ الْمَجَانِيقَ. وَطَوَّقَ تَرِيفُونَ لَيْلًا يَدْخُلَ أَحَدٌ وَيُخْرَجُ.
²⁶ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ سِمْعَانُ أَلْفِي رَجُلٍ مُتَخَبِينَ نَجْدَةً لَهُ، وَفِضَّةً وَذَهَبًا
وَعَتَادًا كَثِيرًا. ²⁷ فَأَبَى أَنْطِيوْخُسُ أَنْ يَقْبَلَهَا وَنَقَضَ كُلَّ مَا كَانَ عَاهَدَهُ بِهِ
مِنْ قَبْلُ وَأَنْقَلَبَ عَلَيْهِ. ²⁸ وَأَرْسَلَ إِلَيْهِ أَتِينُوبِيُوسَ، أَحَدَ أَصْدِقَائِهِ
لِيُفَاوِضَهُ قَائِلًا: «إِنَّكُمْ مُسْتَوْلُونَ عَلَى يَافَا وَجَازَرَ وَالْقَلْعَةِ الَّتِي فِي
أُورَشَلِيمَ، وَهِيَ مِنْ مُدُنِ مَمْلَكَتِي. ²⁹ وَقَدْ أَتَلَفْتُمْ أَرْضِيهَا وَضَرَبْتُمْ
الْبِلَادَ ضَرْبَةً شَدِيدَةً، وَتَسَلَّطْتُمْ عَلَى أَمَاكِنَ كَثِيرَةٍ فِي مَمْلَكَتِي. ³⁰ فَأَسْلِمُوا

الآن المَدُنَ الَّتِي اسْتَوْلَيْتُمْ عَلَيْهَا وَأَدُّوا ضَرَائِبَ الْأَمَاكِنِ الَّتِي تَسَلَّطْتُمْ عَلَيْهَا فِي خَارِجِ حُدُودِ الْيَهُودِيَّةِ.³¹ وَإِلَّا فَأَدُّوا عَنْهَا خَمْسَ مِئَةِ قِنْطَارٍ فِضَّةً، وَعَنِ الْإِتْلَافِ الَّذِي أَتْلَفْتُمُوهُ وَعَنْ ضَرَائِبِ الْمُدُنِ خَمْسَ مِئَةِ قِنْطَارٍ أُخْرَى، وَإِلَّا أَتَيْنَاكُمْ مُحَارِبِينَ». ³² فَجَاءَ أَتِينُوبِيُوسُ، صَدِيقُ الْمَلِكِ، إِلَى أُورَشَلِيمَ، وَشَاهَدَ مَجْدَ سِمْعَانَ وَخِزَانَةَ آيَاتِهِ مِنَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ، وَأُبْهَةَ عَظِيمَةً، فُبِهَتْ وَأَخْبَرَهُ بِكَلَامِ الْمَلِكِ.³³ فَأَجَابَ سِمْعَانُ وَقَالَ لَهُ: «لَمْ نَأْخُذْ أَرْضًا غَرِيبَةً وَلَمْ نَسْتَوْلِ عَلَى شَيْءٍ لِغَرِيبٍ، وَلَكِنَّهُ مِيرَاثُ آبَائِنَا الَّذِي كَانَ أَعْدَاؤُنَا قَدْ اسْتَوْلَوْا عَلَيْهِ حِينًا مِنَ الزَّمَنِ.³⁴ فَلَمَّا سَنَحَتْ لَنَا الْفُرْصَةَ، اسْتَرَدَدْنَا مِيرَاثَ آبَائِنَا.³⁵ فَأَمَّا يَا فَا وَجَا زُرُّ اللَّتَانِ نُطَالِبُ بِهِمَا، فَإِنَّهُمَا كَانَتَا تُنْزِلَانِ بِالشَّعْبِ مُصِيبَةً كَبِيرَةً وَتُتْلِفَانِ بِلَادَنَا. غَيْرَ أَنَّنَا نُؤَدِّي عَنْهُمَا مِئَةَ قِنْطَارٍ». فَلَمْ يُجِبْهُ أَتِينُوبِيُوسُ بِكَلِمَةٍ ³⁶ وَرَجَعَ إِلَى الْمَلِكِ غَاظِبًا، وَأَخْبَرَهُ بِهَذَا الْكَلَامِ وَبِمَجْدِ سِمْعَانَ وَكُلِّ مَا شَاهَدَهُ، فَغَضِبَ الْمَلِكُ غَضَبًا شَدِيدًا.

القائد قندباؤس يضايق اليهودية

³⁷ وَرَكِبَ تَرِيفُونَ سَفِينَةً وَفَرَّ إِلَى أَرطُوسِيَّاسِ. ³⁸ فَفَوَّضَ الْمَلِكُ قِيَادَةَ السَّاحِلِ إِلَى قَنْدَبَاؤُسِ، وَجَعَلَ تَحْتَ يَدِهِ جُنُودًا مِنَ الْمَشَاةِ وَفُرْسَانًا. ³⁹ وَأَمْرَهُ أَنْ يُعَسِّكَرَ أَمَامَ الْيَهُودِيَّةِ، وَأَوْعَزَ إِلَيْهِ أَنْ يُعِيدَ بِنَاءَ قَدْرُونَ

وَيُحْصِنُ أَبْوَابَهَا وَيُقَاتِلُ الشَّعْبَ. أَمَّا الْمَلِكُ فَقَدْ تَعَقَّبَ تَرِيْفُونَ.⁴⁰ فَبَلَغَ قَنْدَبَاوُسُ إِلَى يَمِينِيَا، وَجَعَلَ يَسْتَفِزُّ الشَّعْبَ وَيَجْتَاحُ الْيَهُودِيَّةَ وَيَسْبِي الشَّعْبَ وَيَقْتُلُ.⁴¹ وَأَعَادَ بِنَاءَ قَدْرُونَ وَجَعَلَ فِيهَا فُرْسَانًا وَجُنُودًا لِيَخْرُجُوا وَيَنْتَشِرُوا فِي طُرُقِ الْيَهُودِيَّةِ، كَمَا أَمَرَهُ الْمَلِكُ.

إنتصار ابني سمعان على قندباوس

١٦¹ فَصَعِدَ يُوْحَنَّا مِنْ جَاَزَرَ وَأَخْبَرَ سِمْعَانَ أَبَاهُ بِمَا صَنَعَ قَنْدَبَاوُسُ،² فَدَعَا سِمْعَانُ أَبْنِيَهُ الْأَكْبَرَيْنِ، يَهُوذَا وَيُوْحَنَّا، وَقَالَ لَهُمَا: «لَمْ نَزَلْ أَنَا وَإِخْوَتِي وَبَيْتُ أَبِي نُحَارِبُ حُرُوبَ إِسْرَائِيلَ مُنْذُ صِغَرْنَا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، وَقَدْ نَجَحَ عَن يَدِنَا خَلَاصٌ إِسْرَائِيلَ مِرَارًا كَثِيرَةً.³ وَالْآنَ فَقَدْ شِخْتُ، وَأَنْتُمَا بِرَحْمَةِ اللَّهِ قَدْ بَلَغْتُمَا أَشُدَّكُمَا. فَحُلَّا مَحَلِّيَّ وَمَحَلَّ أَخِي وَأَخْرُجَا وَقَاتِلَا عَن أُمَّتِكُمَا، وَلْيَكُنْ عَوْنُ السَّمَاءِ مَعَكُمَا».⁴ وَأَنْتَخَبَ مِنَ الْبِلَادِ عِشْرِينَ أَلْفًا مِنْ رِجَالِ الْحَرْبِ وَفُرْسَانًا، فَزَحَفُوا عَلَى قَنْدَبَاوُسَ وَبَاتُوا فِي مَوْدِينَ.⁵ ثُمَّ بَكَرُوا فِي الْغَدِ وَذَهَبُوا إِلَى السَّهْلِ، فَإِذَا تَلْقَاءَهُمْ جَيْشٌ عَظِيمٌ مِنَ الْمُشَاةِ وَالْفُرْسَانِ، وَكَانَ بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ وَادٍ،⁶ فَعَسَكَرَ يُوْحَنَّا بِإِزَائِهِمْ هُوَ وَرِجَالُهُ، وَرَأَى الرَّجَالَ خَائِفِينَ مِنْ عُبُورِ الْوَادِي، فَعَبَرَ هُوَ أَوَّلًا. فَلَمَّا رَأَى الرَّجَالَ عَبَرُوا وَرَاءَهُ.⁷ فَفَرَّقَ الشَّعْبَ إِلَى فِرْقَتَيْنِ، وَجَعَلَ الْفُرْسَانَ فِي وَسْطِ الْمُشَاةِ، لِأَنَّ فُرْسَانَ الْعَدُوِّ كَانُوا كَثِيرِينَ جِدًّا.

⁸ ثُمَّ نَفَخُوا فِي الْأَبْوَاقِ، فَأَنْكَسَرَ قَنْدَبَاوُسُ وَجَيْشُهُ، وَسَقَطَ مِنْهُمْ قَتْلَى كَثِيرُونَ، وَفَرَّ الْبَاقُونَ إِلَى الْحِصْنِ. ⁹ حِينَئِذٍ جُرِحَ يَهُوذَا، أَخُو يَوْحَنَّا، وَتَعَقَّبَهُمْ يَوْحَنَّا حَتَّى بَلَغَ قَنْدَبَاوُسُ إِلَى قَدْرُونَ الَّتِي أَعَادَ بِنَاءَهَا. ¹⁰ فَفَرَّ الْأَعْدَاءُ إِلَى الْبُرُوجِ الَّتِي فِي أَرْضِ أَشْدُودَ، فَأَحْرَقَهَا يَوْحَنَّا بِالنَّارِ. فَسَقَطَ مِنْهُمْ أَلْفَا رَجُلٍ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى أَرْضِ يَهُوذَا بِسَلَامٍ.

وفاة سمعان في دوق. يوحنا ابنه يخلفه

¹¹ وَكَانَ بَطْلِيمُسُ بْنُ أَبُوبَسٍ قَدْ أُقِيمَ قَائِدًا فِي بُقْعَةِ أَرِيحَا، وَكَانَ عِنْدَهُ مِنَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ شَيْءٌ كَثِيرٌ، ¹² لِأَنَّهُ كَانَ صِهْرَ عَظِيمِ الْكَهَنَةِ. ¹³ فَتَشَامَخَ فِي قَلْبِهِ وَسَعَى أَنْ يَسْتَوِيَّ عَلَى الْبِلَادِ، وَقَدْ نَوَى الْغَدْرَ بِسِمْعَانَ وَبَنِيهِ حَتَّى يُهْلِكَهُمْ. ¹⁴ وَكَانَ سِمْعَانُ يَجُولُ فِي مُدُنِ الْبِلَادِ، يَهْتَمُّ بِشُؤُونِهَا. فَنَزَلَ إِلَى أَرِيحَا هُوَ وَمَتَتِيَا وَيَهُوذَا أَبْنَاهُ فِي السَّنَةِ الْمِئَةِ وَالسَّابِعَةِ وَالسَّبْعِينَ، فِي شَهْرِ شُبَّاطِ. ¹⁵ فَاسْتَقْبَلَهُمْ ابْنُ أَبُوبَسٍ فِي حُصَيْنٍ كَانَ قَدْ بَنَاهُ يُقَالُ لَهُ دُوقٌ، وَهُوَ يُضْمِرُ لَهُمُ الْغَدْرَ. وَأَقَامَ لَهُمْ مَأْدُبَةً عَظِيمَةً وَأَخْفَى هُنَاكَ رِجَالًا. ¹⁶ فَلَمَّا سَكِرَ سِمْعَانُ وَبَنُوهُ، قَامَ بَطْلِيمُسُ وَمَنْ مَعَهُ وَأَخَذُوا سِلَاحَهُمْ وَوَثَبُوا عَلَى سِمْعَانَ فِي قَاعَةِ الْمَأْدُبَةِ، وَقَتَلُوهُ هُوَ وَأَبْنِيهِ وَبَعْضًا مِنْ خُدَّامِهِ. ¹⁷ وَخَانَ هُكَذَا خِيَانَةً شَنِيعَةً وَكَافَأَ الْخَيْرَ بِالشَّرِّ.

¹⁸ ثُمَّ كَتَبَ بَطْلِيمُسُ بِذَلِكَ وَأَرْسَلَ إِلَى الْمَلِكِ أَنْ يُوجِّهَ إِلَيْهِ جَيْشًا
لِنَجْدَتِهِ، فَيَسَلَّمَ إِلَيْهِ الْبِلَادَ وَالْمُدُنَ. ¹⁹ وَوَجَّهَ قَوْمًا آخَرِينَ إِلَى جَازَرَ
لِإِهْلَاكِ يَوْحَنَّا، وَأَرْسَلَ كُتْبًا إِلَى رُؤَسَاءِ الْأُلُوفِ أَنْ يَأْتُوهُ حَتَّى يُعْطِيَهُمْ
فِضَّةً وَذَهَبًا وَهَدَايَا. ²⁰ وَأَرْسَلَ آخَرِينَ لِيَسْتَوْلُوا عَلَى أُورَشَلِيمَ وَجَبَلَ
الْهَيْكَلِ. ²¹ فَسَبَقَ وَاحِدٌ وَأَخْبَرَ يَوْحَنَّا فِي جَازَرَ بِإِهْلَاكِ أَبِيهِ وَأَخْوَيْهِ، وَأَنَّ
بَطْلِيمُسَ قَدْ بَعَثَ مَنْ يَقْتُلُهُ. ²² فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ بُهِتَ كَثِيرًا وَقَبَضَ عَلَى
الرِّجَالِ الَّذِينَ أَتَوْا لِيَقْتُلُوهُ وَقَتَلَهُمْ، لِعَلِمِهِ أَنَّهُمْ يُرِيدُونَ إِهْلَاكَه.
²³ وَبَقِيَّةُ أَخْبَارِ يَوْحَنَّا وَحُرُوبِهِ وَالْمَآثِرُ الَّتِي قَامَ بِهَا وَالْأَسْوَارُ الَّتِي بَنَاهَا
وَسَائِرُ أَعْمَالِهِ مَكْتُوبَةٌ فِي كِتَابِ أَيَّامِ كَهَنُوتِهِ الْأَعْظَمِ، مُنْذُ أَنْ تَقَلَّدَ
الْكَهَنُوتَ الْأَعْظَمَ بَعْدَ أَبِيهِ.

سِفْرُ الْمَكَّابِيِّنَ الثَّانِي

٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
	١٥	١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩

١. رسالتان إلى يهود مصر

الرسالة الأولى

١^١ إلى إخوتهم اليهود الذين في مصر سلام. من إخوتهم اليهود الذين في أورشليم وبلاد اليهودية أطيب السلام.^٢ وليُحسِنِ اللهُ إليكم ويذكرُ عهدَه مع إبراهيم وإسحق ويعقوب، عبده الأمانة.^٣ وليؤتكم جميعًا قلبًا لأن تعبدوه وتعملوا بمشيئته بقلبٍ كريمٍ ونفسٍ راضية،

⁴ وَيَفْتَحْ قُلُوبَكُمْ لِشَرِيعَتِهِ وَوَصَايَاهُ وَيُحِلَّ السَّلَامَ. ⁵ وَلَيْسَتْجِبْ
لِصَلَوَاتِكُمْ وَيُصَالِحِكُمْ وَلَا يَحْذُلْكُمْ فِي أَوَانِ السُّوءِ. ⁶ وَنَحْنُ الْآنَ هَهُنَا
نُصَلِّي مِنْ أَجْلِكُمْ. ⁷ كُنَّا نَحْنُ الْيَهُودَ قَدْ كَتَبْنَا إِلَيْكُمْ فِي عَهْدِ دِيمِثْرِيُوسَ،
فِي السَّنَةِ الْمِئَةِ وَالتَّاسِعَةِ وَالسِّتِينَ، مَا يَلِي: «فِي أَثْنَاءِ الضِّيقِ وَالشَّدَّةِ الَّتِي
نَزَلَتْ بِنَا فِي تِلْكَ السَّنِينَ، بَعْدَ ارْتِدَادِ يَاسُونَ وَالَّذِينَ مَعَهُ عَنِ الْأَرْضِ
الْمُقَدَّسَةِ وَالْمَمْلَكَةِ، ⁸ فَإِنَّهُمْ أَحْرَقُوا الْبَابَ وَسَفَكُوا الدَّمَ الزَّكِيَّ، فَأَبْتَهَلْنَا
إِلَى الرَّبِّ فَأَسْتَجَابَ لَنَا، وَقَرَّبْنَا الذَّبِيحَةَ وَالسَّمِيدَ، وَأَوْقَدْنَا السُّرْجَ
وَقَدَّمْنَا الْخُبْزَ». ⁹ فَكَتُبُ الْآنَ إِلَيْكُمْ بَأَن تُعِيدُوا أَيَّامَ الْأَكْوَاخِ الَّتِي فِي
شَهْرِ كِسْلُو. ¹⁰ فِي السَّنَةِ الْمِئَةِ وَالثَّامِنَةِ وَالسَّامِينَ.

الرسالة الثانية

التوجيه

مَنْ الَّذِينَ فِي أُورَشَلِيمَ وَالْيَهُودِيَّةَ، وَالشُّيُوخِ وَيَهُوذَا، إِلَى
أَرِسْطُوبُولُسَ، مُسْتَشَارِ بَطْلِيمُسَ الْمَلِكِ وَالَّذِي مِنْ ذُرِّيَّةِ الْكَهَنَةِ
الْمُسْحَاءِ، وَإِلَى الْيَهُودِ الَّذِينَ فِي مِصْرَ سَلَامٌ وَعَافِيَةٌ.

الحمد على معاينة أنطيوخس

¹¹ بعد أن أنقذنا الله من أخطارٍ جسيمة، نشكره جزيل الشكر على وقوفنا في وجه الملك، ¹² فهو الذي دحر الذين قاتلونا في المدينة المقدسة. ¹³ فإن قائدهم ذهب إلى فارس في جيشٍ يُقال إنه لا يُقاوم فسحقوا في هيكل النّاية، بحيلةٍ أحتالها عليهم كهنة النّاية. ¹⁴ وذلك أنه جاء أنطيوخس ومن معه من أصدقائه إلى هناك متظاهراً بأنه يريد الزواج من الإلهة، وفي نفسه أن يأخذ الأموال على سبيل المهر. ¹⁵ كان كهنة النّاية قد عرضوا الأموال، فدخل هو مع نفرٍ يسيرٍ إلى داخل المعبد، فلما دخل أنطيوخس، أغلقوا الهيكل ¹⁶ وفتحوا باباً سرّياً في السقف وصعقوا القائد راجمين إياه بالحجارة. ثم قطعوه قطعاً وحزوا رأسه وألقوه إلى الذين كانوا في خارج الهيكل. ¹⁷ ففي كل شيء تبارك إلهنا الذي أسلم الكفرة إلى الموت!

المحافظة على النار المقدسة

¹⁸ إننا مُزْمعون أن نُعيد عيد تطهير الهيكل، في اليوم الخامس والعشرين من شهر كسلو، فرأينا من واجبنا أن نُعلمكم بأن تُعيدوا أنتم أيضاً عيد الأكواخ والنار التي ظهرت حين أعاد نحماً بناء الهيكل والمذبح وقدم الذبائح. ¹⁹ فإنه حين جلي أبأونا إلى فارس، أخذ بعض

أَتَقِيَاءِ الْكَهَنَةِ مِنْ نَارِ الْمَذْبَحِ، وَخَبَأُوهَا سِرًّا فِي جَوْفِ أَشْبَهَ بَيْرٍ لَا مَاءَ فِيهَا، وَحَافَظُوا عَلَيْهَا بِحَيْثُ بَقِيَ الْمَكَانُ مَجْهُولًا عِنْدَ جَمِيعِ النَّاسِ.²⁰ وَبَعْدَ أَنْقِضَاءِ سِنِينَ كَثِيرَةٍ، حِينَ شَاءَ اللَّهُ، أَرْسَلَ مَلِكُ فَارِسَ نَحْمِيَا إِلَى هُنَا فَأَرْسَلَ سَلِيلِي الْكَهَنَةِ الَّذِينَ خَبَأُوا النَّارَ لِلْبَحْثِ عَنْهَا. إِلَّا أَنَّهُمْ، كَمَا شَرَحْنَا، لَمْ يَجِدُوا نَارًا، بَلْ مَاءً خَائِرًا. فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَعْرِفُوا مِنْهُ وَيَأْتُوا بِهِ.²¹ وَلَمَّا أُخْضِرَ كُلُّ شَيْءٍ لِلذَّبَائِحِ، أَمَرَ نَحْمِيَا الْكَهَنَةَ أَنْ يَرُشُوا بِهَذَا الْمَاءِ الْحَشَبَ وَمَا وُضِعَ عَلَيْهِ.²² فَصَنَعُوا كَذَلِكَ، وَلَمَّا أَشْرَقَتِ الشَّمْسُ، بَعَدَ أَنْ كَانَتْ حِينًا مَحْجُوبَةً بِالْغُيُومِ، اتَّقَدَّتْ نَارٌ عَظِيمَةٌ، حَتَّى تَعَجَّبَ جَمِيعُ الْحَاضِرِينَ.²³ وَعِنْدَ إِحْرَاقِ الذَّبِيحَةِ، كَانَ الْكَهَنَةُ يُصَلُّونَ، فَكَانَ الْكَهَنَةُ مَعَ يُونَاتَانَ يَبْدَأُونَ، وَالْبَاقُونَ يُجِيبُونَ مِثْلَ نَحْمِيَا.²⁴ صَلَاةُ نَحْمِيَا:

«أَيُّهَا الرَّبُّ، الرَّبُّ الْإِلَهَ، خَالِقُ الْكُلِّ، الْمَرْهُوبُ الْقَوِيُّ الْعَادِلُ الرَّحِيمُ، يَا مَنْ هُوَ وَحْدَهُ الْمَلِكُ وَالصَّالِحُ،²⁵ يَا مَنْ هُوَ وَحْدَهُ الْكَرِيمُ، وَحْدَهُ الْعَادِلُ الْقَدِيرُ الْأَزَلِيُّ، يَا مَنْ يُخَلِّصُ إِسْرَائِيلَ مِنْ كُلِّ شَرٍّ، يَا مَنْ جَعَلَ مِنْ آبَائِنَا مُخْتَارِيهِ وَقَدَّسَهُمْ،²⁶ تَقَبَّلْ هَذِهِ الذَّبِيحَةَ مِنْ أَجْلِ كُلِّ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، وَأَحْفَظْ مِيرَاثَكَ وَقَدَّسَهُ،²⁷ وَأَجْمَعْ شَتَاتِنَا وَأَعْتِقِ الْمُسْتَعْبَدِينَ عِنْدَ الْأُمَّمِ، وَأَنْظِرْ إِلَى الْمُحْتَقَرِينَ وَالْمَمْقُوتِينَ، وَلْتَعْلَمِ الْأُمَّمُ

أَنَّكَ إِلَهُنَا،²⁸ وَعَذَّبِ الظَّالِمِينَ وَالشَّامِتِينَ بِوَقَاحَةِ،²⁹ وَأَغْرَسْ شَعْبَكَ فِي مَكَانِكَ الْمُقَدَّسِ، كَمَا قَالَ مُوسَى.

³⁰ وَكَانَ الكَهَنَةُ يُرْتَمُونَ بِالْأَنَاشِيدِ.³¹ وَلَمَّا أُحْرِقَتِ الذَّبِيحَةُ، أَمَرَ نَحْمِيَا بِأَنْ يُرِيقُوا مَا بَقِيَ مِنَ المَاءِ عَلَى حِجَارَةٍ كَبِيرَةٍ.³² فَلَمَّا فَعَلُوا، اتَّقَدَّ هَيْبُ أَمْتَصَّهُ النُّورُ المُمَاثِلُ المُنْبَعِثُ مِنَ المَذْبَحِ.³³ فَشَاعَ ذَلِكَ وَأُخْبِرَ مَلِكُ فَارِسَ أَنَّ المَكَانَ الَّذِي خَبَأَ فِيهِ الكَهَنَةُ النَّارَ حِينَ جَلَّاهُمْ قَدْ ظَهَرَ فِيهِ مَاءٌ طَهَّرَ بِهِ نَحْمِيَا وَالَّذِينَ مَعَهُ تَقَادِمَ الذَّبِيحَةِ،³⁴ فَسَيَّجَهُ المَلِكُ بَعْدَ التَّحْقِيقِ وَجَعَلَهُ مَقَدِسًا.³⁵ وَأَعْطَى المَلِكُ الَّذِينَ سَلَّمَهُمْ إِيَّاهُ نَصِيبًا مِنَ الدَّخْلِ الَّذِي كَانَ يُجْنِيهِ مِنْهُ.³⁶ وَسَمَّى نَحْمِيَا وَالَّذِينَ مَعَهُ هَذَا السَّائِلَ «نِفْطَارَ» أَي تَطْهِيرِ. وَلَكِنَّهُ يُعْرَفُ عِنْدَ كَثِيرِينَ بِالنَّفْطِ.

إِرْمِيَا يُخْفِي أَدْوَاتِ العِبَادَةِ

٢¹ جَاءَ فِي السَّجَلَاتِ أَنَّ إِرْمِيَا النَّبِيَّ أَمَرَ أَهْلَ الجَلَاءِ أَنْ يَأْخُذُوا نَارًا، كَمَا ذُكِرَ،² وَأَنَّ النَّبِيَّ أَوْصَى أَهْلَ الجَلَاءِ، بَعْدَ أَنْ أَعْطَاهُمُ الشَّرِيعَةَ، أَنْ لَا يَنْسُوا وَصَايَا الرَّبِّ وَأَنْ لَا يَضِلُّوا فِي أَفْكَارِهِمْ، إِذَا رَأَوْا تَمَاثِيلَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَمَا عَلَيْهَا مِنَ الزَّيْنَةِ.³ وَمِمَّا حَثَّهِمْ عَلَيْهِ أَنْ لَا يَدْعُوا الشَّرِيعَةَ تَبَعْدُ عَنْ قُلُوبِهِمْ.⁴ وَجَاءَ فِي هَذِهِ الكِتَابَةِ أَنَّ النَّبِيَّ، بِمُقْتَضَى وَحْيِ صَارَ إِلَيْهِ، أَمَرَ أَنْ يُذْهَبَ مَعَهُ بِالحَيْمَةِ وَالتَّابُوتِ، عِنْدَمَا خَرَجَ إِلَى

الجبل الذي صعد إليه موسى ورأى ميراث الله.⁵ ولما وصل إرميا، وجد مسكنا بشكل مغارة، فأدخل إليه الخيمة والتابوت ومدبح البخور، ثم سد الباب.⁶ فأقبل في وقت لاحق بعض من كانوا معه ليضعوا علامة في الطريق، فلم يستطيعوا أن يجدوه.⁷ فلما علم بذلك إرميا، لامهم وقال: «إن هذا المكان سيبقى مجهولاً، إلى أن يجمع الله شمل شعبه ويرحمهم.⁸ وحينئذ يظهر الرب هذه الأشياء، ويظهر مجد الرب والغمام، كما ظهر في أيام موسى وحين سأل سليمان أن يُقدّس المكان تقديساً بهياً».⁹ وكانوا يُخبرون أيضاً كيف أنه قدّم، بفضل حكمته، ذبيحة تدشين الهيكل وإنجازه.¹⁰ وكما أن موسى دعا الرب فنزلت النار من السماء وأكلت مواد الذبيحة، كذلك دعا سليمان فنزلت النار من السماء وأفنت المحرقات.¹¹ وكان موسى قد قال: «إنما أفنيت ذبيحة الخطيئة لأنها لم تؤكل».¹² وكذلك عيد سليمان عيد التدشين ثمانية أيام.

مكتبة نحميا

¹³ في هذه المؤلفات وفي ذكريات نحميا، كانوا يُخبرون بأن نحميا أنشأ مكتبة جمع فيها الأسفار المختصة بالملوك والأنبياء وداود، ورسائل الملوك في التّقادِم.¹⁴ وكذلك جمع يهوذا كل ما بُعث من الأسفار في

الْحَرْبِ الَّتِي حَدَّثَتْ لَنَا، وَهُوَ عِنْدَنَا. ¹⁵ فَإِنْ كُنْتُمْ فِي حَاجَةٍ إِلَى ذَلِكَ،
فَأَرْسِلُوا مَنْ يَأْخُذُهُ إِلَيْكُمْ.

دعوة إلى التدشين

¹⁶ وَلَمَّا كُنَّا مُزْمِعِينَ أَنْ نُعِيدَ عِيدَ التَّطْهِيرِ، فَقَدْ كَتَبْنَا إِلَيْكُمْ. وَإِنَّكُمْ
تُحْسِنُونَ عَمَلًا، إِذَا عَيَّدْتُمْ هَذِهِ الْأَيَّامَ. ¹⁷ وَاللَّهُ الَّذِي خَلَّصَ كُلَّ شَعْبِهِ
وَرَدَّ إِلَيْهِ كُلَّهُ الْمِيرَاثَ وَالْمُلْكَ وَالْكَهَنُوتَ وَالتَّقْدِيسَ، ¹⁸ كَمَا وَعَدَ فِي
الشَّرِيعَةِ، نَرْجُو مِنْهُ أَنْ يَرْحَمَنَا قَرِيبًا وَيَجْمَعَنَا مِمَّا تَحْتَ السَّمَاءِ إِلَى الْمَكَانِ
الْمُقَدَّسِ، فَإِنَّهُ قَدْ أَنْقَذَنَا مِنْ شُرُورِ جَسِيمَةٍ وَطَهَّرَ الْمَكَانَ الْمُقَدَّسَ.

٢. مُقَدِّمَةُ الْكَاتِبِ

¹⁹ إِنَّ أَخْبَارَ يَهُوذَا الْمَكَّابِيِّ وَإِخْوَتِهِ، وَتَطْهِيرِ الْمُقَدَّسِ الْعَظِيمِ، وَتَدْشِينِ
الْمَذْبَحِ، ²⁰ وَالْحُرُوبِ الَّتِي وَقَعَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَنْطِيُوخُسِ إِبِيفَانِيُوسَ وَأَبْنِهِ
أُوبَاطُورِ، ²¹ وَالْآيَاتِ الَّتِي ظَهَرَتْ مِنَ السَّمَاءِ لِصَالِحِ الْبُسْلَاءِ الَّذِينَ
حَارَبُوا عَنْ دِينِ الْيَهُودِ، حَتَّى إِنَّهُمْ مَعَ قَلَّتِهِمْ نَهَبُوا الْبِلَادَ بِجُمْلَتِهَا
وَطَرَدُوا جَمَاهِيرَ الْأَعَاجِمِ، ²² وَأَسْتَرَدُّوا الْمُقَدَّسَ الَّذِي أَشْتَهَرَ ذِكْرُهُ فِي
الْمَسْكُونَةِ بِأَسْرِهَا، وَحَرَّرُوا الْمَدِينَةَ، وَأَحْيَاوُا الشَّرَائِعَ الَّتِي كَادَتْ تُلْغَى،
لِأَنَّ الرَّبَّ وَفَّقَهُمْ بِكُلِّ رِفْقِهِ، ²³ تِلْكَ الْأُمُورَ الَّتِي عَرَضَهَا يَاسُونُ
الْقِيرِينِيُّ فِي خَمْسَةِ كُتُبٍ سُنْحَاوُلٍ أَخْتِصَارَهَا فِي مُجَلِّدٍ وَاحِدٍ. ²⁴ وَلَمَّا رَأَيْنَا

كثرة الأرقام والصعوبة التي تعترض من أراد الحوض في أخبار التاريخ لغزارة المواد،²⁵ كان من همنا أن نوفر المتعة للمطالع والسهولة للحافظ والفائدة للجميع.²⁶ فلم يكن تكلفنا هذا التلخيص أمراً سهلاً، بل تم بالعرفق والسهرة،²⁷ كما أن الذي يعد مأدبة ويبتغي منفعة الناس لا يكون الأمر عليه سهلاً. غير أننا لمنفعة الكثيرين سنتحمل هذا العمل الشاق عن طيبة نفس،²⁸ تاركين التدقيق في تفاصيل كل من الأحداث لأهل التاريخ، وملتزمين التقيّد بقواعد التلخيص.²⁹ فإنه كما ينبغي لمن يهندس بيتاً جديداً أن يهتم بمجمال البناء، ولمن يقوم بتزيينه برسوم مدهونة أن يدقق النظر في ما يناسب قواعد التزيين، فهكذا يكون أمرنا، على ما أرى.³⁰ فإن تقصي الأمور والإحاطة بالمسائل والبحث عن جزء فجزء من شأن مصنف التاريخ.³¹ وأما الملخص فمُرخص له أن يسوق الحديث بإيجاز، مع إهمال استنفاد الموضوع.

³² فلنشرع ههنا في رواية الأحداث، مقتصرين من التمهيد على ما ذكرناه، إذ ليس من الصواب أن نسهب فيما قبل التاريخ وأن نوجز في التاريخ.

٣. قصة هليودورس

قدوم هليودورس إلى اورشليم

٣^١ حين كانت المدينة المقدسة عامرة آمنة، والشرائع محفوظة غاية الحفظ، لما كان عليه أونياً عظيم الكهنة من الورع والبغض للشّر،^٢ كان الملوك أنفسهم يُعظمون المكان المقدس ويكرمون الهيكل بأفخر العطايا،^٣ حتى إن سلوقس، ملك آسية، كان يُؤدّي من دخله الخاص جميع النفقات المختصة بخدمة الذبائح.^٤ وإن رجلاً اسمه سمعان، من سبط بلجة، كان مُقلداً الوكالة على الهيكل، وقَعَ بينه وبين عظيم الكهنة خلاف في أمر المحافظة على أمن أسواق المدينة.^٥ وإذ لم يمكنه التغلب على أونياً، ذهب إلى أبلونيوس، بن ترساوس، وكان إذ ذاك قائداً في بقاع سورية وفينيقية،^٦ وأخبره أنّ الخزانة التي في اورشليم مشحونة بما لا يُستطاع وصفه من الأموال، حتى إن الدّخل لا يُحصى لكثرتة، وأنّ ذلك لا يتناسب مع نفقة الذبائح، فيمكن إدخال ذلك كله في حوزة الملك.^٧ فقابل أبلونيوس الملك وأعلمه بالأموال التي وُصفت له، فأختار الملك هليودورس، قيم المصالح، وأرسله وأمره بجلب الأموال المذكورة.^٨ فتوجه هليودورس لساعته، قاصداً في الظاهر تفقد مدن بقاع سورية وفينيقية، وكان في الواقع يقصد تنفيذ إرادة الملك.^٩ فلما

قَدِمَ أُورَشَلِيمَ، أَحْسَنَ عَظِيمِ الكَهَنَةِ فِي المَدِينَةِ اسْتِقْبَالَه، ففَاتَحَه بِمَا كُشِفَ، وَصَرَخَ لَهُ بِسَبَبِ قُدُومِهِ، وَسَأَلَهُ هَلِ الأَمْرُ فِي الحَقِيقَةِ كَمَا ذُكِرَ لَهُ.¹⁰ فَذَكَرَ لَهُ عَظِيمُ الكَهَنَةِ أَنَّ المَالَ هُوَ وَدَائِعُ لِالأَرَامِلِ وَاليَتَامَى،¹¹ وَأَنَّ قِسْمًا مِنْهُ لِهَرُقَانَسَ بْنِ طُوبِيَّا، أَحَدِ كِبَارِ الأَشْرَافِ، وَأَنَّ الأَمْرَ لَيْسَ عَلَى مَا وَشَى بِهِ سِمْعَانُ الكَافِرِ، وَإِنَّمَا المَالُ كُلُّهُ أَرْبَعُ مِئَةِ قِنْطَارٍ فِضَّةٍ وَمِئَتَا قِنْطَارٍ ذَهَبٍ،¹² فَلا يَجُوزُ بِوَجْهِهِ مِنَ الوُجُوهِ هَضْمُ حُقُوقِ الَّذِينَ اتَّعَمَّنُوا قَدَاسَةَ المَكَانِ وَمَهَابَةَ وَحُرْمَةَ الهَيْكَلِ المُكْرَمِ فِي المَسْكُونَةِ كُلِّهَا.

المدينة في حالة اضطراب

¹³ لَكِنَّ هَلِيُودُورُسَ، بِنَاءً عَلَى أَمْرِ المَلِكِ، أَصَرَ عَلَى مُصَادَرَةِ الأَمْوَالِ إِلَى خِزَانَةِ المَلِكِ.¹⁴ وَعَيَّنَ يَوْمًا دَخَلَ فِيهِ لِوَضْعِ قَائِمَةٍ عَنِ هَذِهِ الأَمْوَالِ. فَسَادَ كُلُّ المَدِينَةِ ضَيْقًا شَدِيدًا.¹⁵ وَأَنْطَرَحَ الكَهَنَةُ أَمَامَ المَذْبَحِ بِحُلَلِهِمِ الكَهَنُوتِيَّةَ، يَبْتَهِلُونَ إِلَى السَّمَاءِ الَّتِي سَنَّتْ فِي الوَدَائِعِ أَنْ تُصَانَ لِلسُّتُودِيعِيهَا.¹⁶ وَكَانَ مَنْ رَأَى وَجَهَ عَظِيمِ الكَهَنَةِ يَتَقَطَّرُ فُؤَادُهُ، لِأَنَّ مَنَظَرَهُ وَامْتِقَاعَ لَوْنِهِ كَانَا يُنْبِئَانِ بِمَا فِي نَفْسِهِ مِنَ الضَّيْقِ،¹⁷ إِذْ كَانَ الرَّجُلُ قَدْ دَاخَلَ الرُّعْبُ والقُشَعْرِيرَةُ، فَكَانَا يَدُلَّانِ الَّذِينَ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ مِنَ الأَلَمِ.¹⁸ وَكَانَ النَّاسُ يَتَبَادَرُونَ مِنَ البُيُوتِ أَفْوَاجًا لِيُصَلُّوا صَلاةً عَامَّةً، لِسَبَبِ العَارِ الَّذِي يَهْدِدُ المَكَانَ المُقَدَّسَ.¹⁹ وَكَانَتِ النِّسَاءُ

يَزِدْحَمْنَ فِي السَّوَارِعِ، وَهُنَّ مُتَحَرِّمَاتٌ بِالْمُسْوَحِ تَحْتَ ثُدْيَيْهِنَّ، وَالْفَتَيَاتُ الْمُلَازِمَاتُ الْبُيُوتِ يَرْكُضْنَ بَعْضُهُنَّ إِلَى الْأَبْوَابِ، وَبَعْضُهُنَّ إِلَى الْأَسْوَارِ، وَغَيْرُهُنَّ يَتَطَلَّعْنَ مِنَ النَّوَافِدِ،²⁰ وَكُلُّهُنَّ بِاسِطَاتٍ أَيْدِيَهُنَّ إِلَى السَّمَاءِ يَتَضَرَّعْنَ بِالْإِبْتِهَالِ.²¹ فَكَانَ إِعْيَاءُ الْجُمْهُورِ وَأَنْتِظَارُ عَظِيمِ الْكَهَنَةِ، وَهُوَ فِي ضَيْقٍ شَدِيدٍ، مِمَّا يُثِيرُ الشَّفَقَةَ.²² وَكَانُوا يَتَضَرَّعُونَ إِلَى الرَّبِّ الْقَدِيرِ أَنْ يَحْفَظَ الْوَدَائِعَ سَالِمَةً وَفِي أَمَانٍ مُسْتَوْدِعِيهَا.²³ أَمَّا هَلِيُودُورُسُ، فَكَانَ يُنْفِذُ مَا قُضِيَ بِهِ.

عقاب هليودورس

²⁴ وَحَضَرَ هُنَاكَ مَعَ شَرْطِهِ عِنْدَ الْخِزَانَةِ، فَتَجَلَّى رَبُّ الْأَرْوَاحِ وَكُلُّ سُلْطَانٍ تَجَلَّى عَظِيمًا، حَتَّى إِنَّ جَمِيعَ الَّذِينَ أَجْتَرَأُوا عَلَى الدُّخُولِ صَرَعَتَهُمْ قُدْرَةُ اللَّهِ، فَفَقَدُوا كُلَّ قُوَّةٍ وَشَجَاعَةٍ.²⁵ وَذَلِكَ بِأَنَّهُ ظَهَرَ لَهُمْ فَرَسٌ عَلَيْهِ رَاكِبٌ مُخِيفٌ وَجِهَارُهُ فَاخِرٌ، فَوَثَبَ وَهَدَّدَ هَلِيُودُورُسَ بِحَوَافِرِهِ الْأَمَامِيَّةِ. وَكَانَتْ عُدَّةُ الرَّاكِبِ الْحَرْبِيَّةِ كَأَنَّهَا مِنْ ذَهَبٍ.²⁶ وَتَرَأَى أَيْضًا هَلِيُودُورُسَ فَتَيَانِ عَجِيبَا الْقُوَّةِ رَائِعَا الْجَمَالِ حَسَنَا اللَّبَاسِ، فَوَقَفَا عَلَى جَانِبَيْهِ يَجْلِدَانِهِ جَلْدًا مُتَوَاصِلًا وَيُوسِعَانِهِ ضَرْبًا.²⁷ فَسَقَطَ لِسَاعَتِهِ عَلَى الْأَرْضِ وَغَشِيَهُ ظَلَامٌ كَثِيفٌ، فَرَفَعُوهُ وَجَعَلُوهُ عَلَى مَحْمَلٍ،²⁸ فَإِذَا بِهِ، بَعْدَ أَنْ دَخَلَ الْخِزَانَةَ الْمَذْكُورَةَ فِي مَوْكِبٍ حَافِلٍ وَكُلِّ

حَرَسَهُ، قَدْ أَصْبَحَ مَحْمُولًا وَغَيْرَ قَادِرٍ عَلَى الْإِسْتِعَانَةِ بِنَفْسِهِ، بِأَيْدِي أَنْاسٍ
يَعْتَرِفُونَ عِلَانِيَةً بِسِيَادَةِ اللَّهِ.

²⁹ وَبَيْنَمَا هُوَ مَطْرُوحٌ بِالْقُوَّةِ الْإِلَهِيَّةِ، أَبْكَمَ، لَا رَجَاءَ لَهُ وَلَا خَلَاصَ،
³⁰ كَانَ الْيَهُودُ يُبَارِكُونَ الرَّبَّ الَّذِي مَجَّدَ مَكَانَهُ الْمُقَدَّسَ تَمَجِيدًا رَائِعًا، وَقَدْ
أَمْتَلَأَ الْمُقَدَّسُ أَيْتِهَاجًا وَتَهَلُّلًا، إِذْ تَجَلَّى فِيهِ الرَّبُّ الْقَدِيرَ، بَعْدَ مَا كَانَ قُبَيْلَ
ذَلِكَ مَمْلُوءًا خَوْفًا وَأَضْطِرَابًا. ³¹ وَبَادَرَ بَعْضُ مِنْ أَصْحَابِ هَلْيُودُورُسَ
وَسَأَلُوا أُونِيًّا أَنْ يَبْتَهَلَ إِلَى الْعَلِيِّ وَيَمَنَّ بِالْحَيَاةِ عَلَى مَنْ أَصْبَحَ عَلَى آخِرِ
رَمَقٍ.

³² وَخَافَ عَظِيمُ الْكَهَنَةِ أَنْ يَتَّهَمَ الْمَلِكُ الْيَهُودَ بِمَكِيدَةٍ كَادُوهَا
هَلْيُودُورُسَ، فَقَدَّمَ ذَبِيحَةً مِنْ أَجْلِ خَلَاصِ الرَّجُلِ. ³³ وَبَيْنَمَا عَظِيمُ
الْكَهَنَةِ يُقَدِّمُ ذَبِيحَةً لِلْخَطِيئَةِ، عَادَ الْفَتَيَانِ نَفْسُهُمَا فَتَرَاءِيَا هَلْيُودُورُسَ
بِلِبَاسِهِمَا الْأَوَّلِ، وَوَقَفَا وَقَالَا لَهُ: «عَلَيْكَ بِجَزِيلِ الشُّكْرِ لِأُونِيًّا عَظِيمِ
الْكَهَنَةِ، فَإِنَّ الرَّبَّ قَدْ مَنَّ عَلَيْكَ بِالْحَيَاةِ مِنْ أَجْلِهِ. ³⁴ وَأَنْتَ الَّذِي جَلَدْتَهُ
السَّمَاءَ، أَخْبِرِ الْجَمِيعَ بِقُدْرَةِ اللَّهِ الْعَظِيمَةِ». قَالَا ذَلِكَ وَغَابَا عَنِ النَّظَرِ.

إِهْتِدَاءُ هَلْيُودُورُسَ

³⁵ فَقَدَّمَ هَلْيُودُورُسُ ذَبِيحَةً لِلرَّبِّ وَصَلَّى صَلَوَاتٍ عَظِيمَةً إِلَى الَّذِي
مَنَّ عَلَيْهِ بِالْحَيَاةِ، وَوَدَّعَ أُونِيًّا وَرَجَعَ بِجَيْشِهِ إِلَى الْمَلِكِ. ³⁶ وَكَانَ يَشْهَدُ

أمام الجميع لما عاينه من أعمال الله العظيم.³⁷ وسأل الملك هليودورس من ترى يكون أهلاً لأن يعود فيرسله إلى أورشليم، فقال: «إن كان لك عدو أو صاحب دسيسة في المملكة، فأرسله إلى هناك، فيرجع إليك مجلوداً، إن نجا. فإن في ذلك المكان المقدس قدرة إلهية حقاً،³⁹ لأن الذي مسكنه في السماء هو يسهر على هذا المكان ويدافع عنه، فيضرب الذين يقصدونه بالشر ويهلكهم». ⁴⁰ هذا ما كان من أمر هليودورس وحماية الخزانة.

٤. الدعاية الهلنستية والاضطهاد

في عهد أنطيوخس أيفانيوس

مساوي الوكيل سمعان

٤¹ وكان سمعان المذكور، الذي وشى في أمر الأموال والوطن، يفترى الكذب على أونياً كأنه هو هاجم هليودورس وصنع له ذلك الشر.² وبلغ من جرأته أنه وصف المحسن إلى المدينة وحمي أهل وطنه والغيور على الشريعة بأنه صاحب دسيسة.³ فأشدت العداوة حتى إن أحد خواص سمعان قام بأعمال القتل.⁴ فلما رأى أونياً ما في تلك المنافسة من الخطر، وأن أبلونيوس بن منستاوس، قائد بقاع سورية

وفينيقية، كان يزيد سمعان خبثاً،⁵ قصد الملك، لا متهماً أهل وطنه، بل
أبتغاء لمصالح الشعب العامة والخاصة،⁶ لأنه رأى أنه غير تدخل الملك
لا يمكن أن تكون الأحوال في سلام، ولا أن يُقلع سمعان عن رعونته.

ياسون عظيم الكهنة يدخل الحضارة الهلينستية

⁷ وكان أنه بعد أن فارق سلوقس الحياة، وحصل أنطيوخس الملك
بأبيفانيوس على الملك، حصل ياسون، أخو أونياً، على الكهنوت
الأعظم بالتدليس،⁸ بعد أن قابل الملك ووعده بثلاث مئة وستين قنطار
فضة وبثمانين قنطاراً من دخل آخر.⁹ وما عدا ذلك ضمن له مئة
وخمسين قنطاراً غيرها، إن رخص له الملك في أن يُقيم سلطته مؤسسة
للرياضة البدنية ومؤسسة للمراهقين، وبأن يُحصي أنطاكيو أورشليم.
¹⁰ فأجاب الملك إلى طلبه، فاستولى ياسون على الرئاسة، وما لبث أن
صرف أبناء جنسه إلى نمط حياة اليونانيين.¹¹ وألقى الإعفاءات التي
أنعم بها الملوك عن إنسانية على اليهود، عن يد يوحنا، أبي أبوليس
الذي قلد السفارة إلى الرومانيين في عقد المصادقة والتحالف. وأبطل
المؤسسات المشروعة، وأدخل سنناً تُخالف الشريعة.¹² وكان جد
مسرور بإقامة مدرسة للرياضة البدنية تحت القلعة، وساق نخبة
المراهقين فجعلهم تحت القبة.¹³ وتمكن الميل إلى نمط حياة اليونانيين

والتَّخَلُّقُ بِأَخْلَاقِ الْغُرَبَاءِ، بِشِدَّةِ فُجُورِ يَاسُونَ الَّذِي هُوَ كَافِرٌ لَا عَظِيمُ
كَهَنَةَ، ¹⁴ حَتَّى إِنَّ الْكَهَنَةَ لَمْ يَعُودُوا يَحْرِصُونَ عَلَى خِدْمَةِ الْمَذْبَحِ،
وَأَسْتَهَانُوا بِأَهْيَافِ الْبَهَائِمِ وَأَهْمَلُوا الذَّبَائِحَ، لِيُسْرِعُوا إِلَى الْأَشْتِرَاكِ فِي تَمَارِينِ
الْمِيدَانِ الَّتِي تُحْرَمُهَا الشَّرِيعَةُ، حَالَ الْإِعْلَانِ عَنِ رَمِي الْقُرْصِ،
¹⁵ مُسْتَخْفِينَ بِكَرَامَةِ آبَائِهِمْ وَمُسْتَحْسِنِينَ مَفَاخِرَ الْيُونَانِيِّينَ أَعْظَمَ
أَسْتِحْسَانًا. ¹⁶ فَلِذَلِكَ أَحَاقَتْ بِهِمْ أَوْضَاعٌ عَسِيرَةٌ، فَإِنَّ الَّذِينَ حَسَدُوا
نَمَطَ حَيَاتِهِمْ وَحَرِصُوا عَلَى التَّشَبُّهِ بِهِمْ صَارُوا هُمْ أَعْدَاءَهُمْ وَمُتَقَمِّمِينَ.
¹⁷ لِأَنَّ مُخَالَفَةَ الشَّرَائِعِ الْإِلَهِيَّةِ لَا تَذْهَبُ سُدًى، كَمَا يَشْهَدُ بِذَلِكَ الزَّمَنُ
الْقَادِمُ.

¹⁸ وَلَمَّا جَرَتْ فِي صُورِ الْأَلْعَابِ الَّتِي تَجْرِي كُلَّ أَرْبَعِ سَنَوَاتٍ، وَالْمَلِكُ
حَاضِرٌ، ¹⁹ أَنْفَذَ يَاسُونَ الْقَدِرُ رُسُلًا، بِصِفَةِ أَنْطَاكِيِّينَ مِنْ أُورُشَلِيمَ،
وَمَعَهُمْ ثَلَاثُ مِئَةِ دِرْهَمٍ فِضَّةٍ لِذَبِيحَةِ هَرَقْلَيْسَ. لَكِنَّ هَؤُلَاءِ أَنْفُسَهُمْ
طَلَبُوا أَنْ لَا تُنْفَقَ عَلَى الذَّبِيحَةِ، لِأَنَّ ذَلِكَ كَانَ غَيْرَ لَائِقٍ، بَلْ تُنْفَقَ عَلَى
شَيْءٍ آخَرَ. ²⁰ فَالْمَالُ الَّذِي كَانَ، فِي قَصْدِ مُرْسِلِهِ، لِذَبِيحَةِ هَرَقْلَيْسَ، أَنْفَقَ،
بِسَعْيِ الَّذِينَ حَمَلُوهُ، عَلَى تَجْهِيزِ السُّفُنِ الثَّلَاثِيَّةِ.

يَهْتَفُ لِأَنْطِيُوخَسَ أَبِيفَانِيُوسَ فِي أُورُشَلِيمَ

²¹ كَانَ أَبْلُونِيوسُ بْنُ مِيسْتَاوُسَ قَدْ أُرْسِلَ إِلَى مِصْرَ لِحُضُورِ عُرْسِ
فِيلوميتورِ الْمَلِكِ، فَعَلِمَ أَنْطِيوَحُسُّ أَنَّهُ قَدْ أَصْبَحَ مُعَادِيًا لِسِيَّاسَتِهِ، فَوَجَّهَ
أَهْتِمَامَهُ إِلَى تَحْصِينِ نَفْسِهِ، فَرَجَعَ إِلَى يَافَا ثُمَّ سَارَ إِلَى أُورَشَلِيمَ.
²² فَاسْتَقْبَلَهُ يَاسُونُ وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ اسْتِقْبَالًا فَخْمًا، وَدَخَلَ بَيْنَ الْمَشَاعِلِ
وَالهُتَافِ. ثُمَّ أَنْصَرَفَ مِنْ هُنَاكَ بِالْجَيْشِ إِلَى فِينِيقِيَّةِ.

مَنَلَاوُسُ يُصْبِحُ عَظِيمَ كَهَنَةَ

²³ وَبَعْدَ مُدَّةٍ ثَلَاثِ سَنَوَاتٍ، وَجَّهَ يَاسُونُ مَنَلَاوُسَ، أَخَا سِمْعَانَ
الْمَذْكُورِ، لِيَحْمِلَ أَمْوَالًا إِلَى الْمَلِكِ وَيُفَاوِضَهُ فِي أُمُورٍ عَاجِلَةٍ. ²⁴ فَأَخَذَ
مَنَلَاوُسُ تَوْصِيَّاتٍ بِنَفْسِهِ إِلَى الْمَلِكِ وَأَبْرَهَ بِمَظَاهِرِ سُلْطَانِهِ، وَحَوَّلَ
الْكَهَنُوتَ الْأَعْظَمَ إِلَى نَفْسِهِ بِأَن زَادَ ثَلَاثَ مِئَةِ قِنْطَارٍ فِضَّةٍ عَلَى مَا أُعْطِيَ
يَاسُونًا. ²⁵ ثُمَّ رَجَعَ وَمَعَهُ أَوَامِرُ الْمَلِكِ، وَلَمْ يَكُنْ عَلَى شَيْءٍ مِمَّا يَلِيقُ
بِالْكَهَنُوتِ الْأَعْظَمِ، وَإِنَّمَا كَانَتْ لَهُ أَهْوَاءُ طَاطِغِيَّةٍ عَنيفٍ، وَأَحْقَادُ وَحْشٍ
ضَارٍ. ²⁶ وَهَكَذَا فَإِنَّ يَاسُونََ الَّذِي أَخَذَ مَكَانَ أَخِيهِ، أَخَذَ مَكَانَهُ آخَرَ،
فَهَرَبَ إِلَى أَرْضِ بَنِي عَمُّونَ. ²⁷ أَمَّا مَنَلَاوُسُ، فَكَانَ يُبَارِسُ السُّلْطَةَ، إِلَّا
أَنَّهُ لَمْ يَدْفَعْ شَيْئًا مِنَ الْأَمْوَالِ الَّتِي كَانَ وَعَدَ بِهَا الْمَلِكُ. ²⁸ فَكَانَ
سُستَرَاتُسُ، رَئِيسُ الْقَلْعَةِ، يُطَالِبُهُ، لِأَنَّهُ كَانَ مُوَلَّى أَمْرِ الْجَبَايَةِ. وَهَذَا
السَّبَبُ اسْتَدْعِيَا كِلَاهُمَا إِلَى الْمَلِكِ ²⁹ فَتَرَكَ مَنَلَاوُسُ أَخَاهُ لِسِيَّامَحُسَّ عَلَى

الكهنوت الأعظم، وترك سُسترائُس قراتيس، رئيس القبرُسِيِّين، مكانه.

مقتل أونيا

³⁰ وحدث بعد ذلك أن أهل طرسوس وملو تمردوا، لأنهم جعلوا هبةً لأنطيوخيس، سريّة الملك. ³¹ فبادر الملك للبت في هذا الأمر، وترك مكانه أندرونكس، أحد ذوي المناصب. ³² فرأى منلاؤس أنه قد أصاب فرصة، فسرق من المقدس آنية من الذهب أهدى بعضها إلى أندرونكس، وباع بعضها في صور والمدن التي بجوارها. ³³ ولما تيقن أونيا من ذلك، لامه عليه، وكان قد أنصرف إلى حمى بدفنة، بالقرب من أنطاكية. ³⁴ فخلا منلاؤس بأندرونكس، وأغراه أن يقتل أونيا. فذهب أندرونكس إلى أونيا وأعتمد على المكر فمد إليه يمناه مُقسماً وحمله على الخروج من الحمى، وإن بقي غير واثق. ثم اغتاله من ساعته، ولم يرع للعدل حرمة. ³⁵ فوقع ذلك موقع السخط عند اليهود، بل عند كثير من سائر الأمم، وشق عليهم قتل هذا الرجل ظلماً.

³⁶ فلما رجع الملك من نواحي قيليقية، ذهب إليه يهود المدينة، مع من يشاركونهم من اليونانيين في استنكارهم لمقتل أونيا بغير حق. ³⁷ فتأسف أنطيوخس ورق شفقة وبكى على حكمة ذلك المفقود وشدة

أَعْتَدَالِهِ. ³⁸ وَأَضْطَرَمَ غَضَبًا وَنَزَعَ لِسَاعَتِهِ الْأَرْجُوانَ عَنْ أَنْدَرُونِكُسَ، وَمَزَّقَ حُلَلَهُ وَأَطَافَهُ فِي الْمَدِينَةِ كُلِّهَا، ثُمَّ أَبَادَ ذَلِكَ الْقَاتِلَ فِي الْمَكَانِ الَّذِي أَرْتَكَبَ فِيهِ كُفْرَهُ عَلَى أُوْنِيَا، فَأَنْزَلَ بِهِ الرَّبُّ الْعِقَابَ الَّذِي أَسْتَوْجَبَهُ.

هلاك ليسيماكس في فتنة

³⁹ وَكَانَ لَيْسِيماكْسُ فِي الْمَدِينَةِ قَدْ سَلَبَ، بِمُؤَافَقَةِ مَنَلَاوُسَ، كَثِيرًا مِنْ مَالِ الْأَقْدَاسِ، فَذَاعَ الْخَبْرُ فِي الْخَارِجِ بَعْدَ أَنْ تَمَّ تَوْزِيعُ كَثِيرٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ الذَّهَبِيَّةِ إِلَى أَمَاكِنَ مُخْتَلِفَةٍ، فَاجْتَمَعَ الْجُمْهُورُ عَلَى لَيْسِيماكْسِ. ⁴⁰ فَلَمَّا هَاجَتِ الْجُمُوعُ وَأَشْتَدَّ غَضَبُهُمْ، سَلَّحَ لَيْسِيماكْسُ ثَلَاثَةَ آلَافِ رَجُلٍ وَأَعْمَلَ أَيْدِيَ الظُّلْمِ، تَحْتَ قِيَادَةِ أَوْرَانُسَ، رَجُلٍ قَدْ طَعَنَ فِي السِّنِّ وَفِي الْحِمَاقَةِ مَعًا. ⁴¹ فَلَمَّا رَأَوْا هُجُومَ لَيْسِيماكْسِ، تَنَاوَلَ بَعْضُهُمْ حِجَارَةً وَبَعْضُهُمْ هَرَاوِي وَبَعْضُهُمْ رَمَادًا مِاءَ أَيْدِيهِمْ، وَرَمَوْا بِكُلِّ ذَلِكَ فِي شَيْءٍ مِنَ الْفَوْضَى رِجَالِ لَيْسِيماكْسِ. ⁴² فَجَرَحُوا كَثِيرِينَ مِنْهُمْ وَصَرَعُوا بَعْضًا وَهَزَمُوا الْبَاقِينَ كُلَّهُمْ، وَأَمَّا سَالِبُ الْأَقْدَاسِ فَقَتَلُوهُ عِنْدَ الْخِزَانَةِ.

منلاوس تُبرأ ساحتَه بالرشوة

⁴³ وَرُفِعَت دَعْوَى فِي هَذِهِ الْأُمُورِ عَلَى مَنَلَاوُسَ. ⁴⁴ فَلَمَّا قَدِمَ الْمَلِكُ صُورَ، أَرْسَلَتِ الْمَشِيخَةُ ثَلَاثَةَ رِجَالٍ دَافَعُوا عَنْ قَضِيَّتِهِمُ الْعَادِلَةَ أَمَامَهُ. ⁴⁵ وَرَأَى مَنَلَاوُسُ أَنَّهُ مَغْلُوبٌ، فَوَعَدَ بَطْلِيمُسَ بْنَ دُورِيَانُسَ بِمَالٍ

جَزِيلٍ لِيَسْتَمِيلَ الْمَلِكُ. ⁴⁶ فَذَهَبَ بَطْلِيمُسُ بِالْمَلِكِ إِلَى بَعْضِ الْأَرْوَاقَةِ
 كَمَنْ يُرِيدُ تَنْسَمَ الْهَوَاءَ، وَصَرَفَهُ عَنْ رَأْيِهِ، ⁴⁷ فَحَكَمَ لِمَنَلَاوُسَ الَّذِي هُوَ
 عِلَّةُ الشَّرِّ كُلِّهِ بِالْبَرَاءَةِ مِمَّا شُكِّيَ بِهِ، وَحَكَمَ بِالْمَوْتِ عَلَى أَوْلِيكَ الْمَسَاكِينِ
 الَّذِينَ، لَوْ رَفَعُوا دَعْوَاهُمْ إِلَى الْإِسْكُوتِيِّينَ، لَحَكَمَ لَهُمَ بِالْبَرَاءَةِ. ⁴⁸ وَلَمْ
 يَلْبَثْ أَوْلِيكَ الْمُدَافِعُونَ عَنِ الْمَدِينَةِ وَالشَّعْبِ وَالْأَقْدَاسِ أَنْ حَلَّ بِهِمِ
 الْعِقَابُ الْجَائِرُ. ⁴⁹ فَشَقَّ هَذَا الْجُرْمُ حَتَّى عَلَى الصُّورِيِّينَ فَبَدَلُوا نَفَقَاتِ
 دَفْنِهِمْ بِسَخَاءٍ. ⁵⁰ وَأَسْتَمَرَ مَنَلَاوُسُ فِي الرَّئَاسَةِ بِجَشَعِ الْمُقْتَدِرِينَ، وَكَانَ
 لَا يَزِدَادُ إِلَّا خُبثًا، وَلَمْ يَزَلْ لِأَهْلِ وَطَنِهِ عَدُوًّا لَدُودًا.

الحملة الثانية على مصر

٥¹ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ، كَانَ أَنْطِيوْحُسُ يَسْتَعِدُّ لِعَزْوِ مِصْرَ ثَانِيَةً،
² فَحَدَّثَ أَنَّهُ تَرَاءَى فِي الْمَدِينَةِ كُلِّهَا مُدَّةَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا فُرْسَانٌ يَعْدُونَ فِي
 الْجَوِّ وَعَلَيْهِمْ مَلَابِسُ ذَهَبِيَّةٍ، وَجُيُوشٌ مُسَلَّحَةٌ مَصْفُوفَةٌ عَلَى شَكْلِ
 كِتَابٍ، ³ وَسَرَايَا مِنَ الْخِيَالَةِ مُصَطَفَّةٌ لِلْقِتَالِ، وَهَجُومٌ وَكُرٌّ بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ،
 وَثُرُوسٌ يُهَزُّ، وَغَابَاتٌ مِنَ الْحِرَابِ، وَسُيُوفٌ مَسْلُولَةٌ، وَرَشْقٌ نِبَالٌ،
 وَلَمَعَانُ أَسْلِحَةٍ ذَهَبِيَّةٍ، وَدُرُوعٌ مِنْ كُلِّ صِنْفٍ. ⁴ فَكَانَ الْجَمِيعُ يُصَلُّونَ
 لِكَيْ يَكُونَ مَأْلٌ هَذِهِ الرَّؤْيَا خَيْرًا.

إعتداء ياسون وردع أيفانيوس

⁵ وشاع خبرٌ كاذبٌ بأنَّ أنطيوخسَ قد فارَقَ الحياةَ، فأَتَّخَذَ ياسونُ جيشًا ليسَ بأقلِّ من ألفِ نفسٍ، وهَجَمَ على المدينةِ بَغْتَةً، ودَحَرَ الَّذِينَ على الأسوارِ وأَخَذَ المدينةَ في آخِرِ الأمرِ، فَهَرَبَ مَنَّاوُسُ إلى القلعةِ.
⁶ فأَخَذَ ياسونُ يذبحُ أهلَ وَطْنِهِ بِغَيْرِ رَحْمَةٍ، ولم يَفْطِنْ أَنَّ الظَّفَرَ بِالإِخْوَةِ هو الفشلُ عَيْنُهُ، ظَنًّا مِنْهُ أَنَّهُ يَأْخُذُ مَغَانِمَ مِنْ أَعْدَائِهِ، لا مِنْ بَنِي أُمَّتِهِ.
⁷ وَلَكِنَّهُ لم يَسْتَوِلِ على الرِّئاسَةِ، ولم يَنْلُ أَحْيَرًا مِنْ كَيْدِهِ سوى الحِزْبِ، فَهَرَبَ ثَانِيَةً إلى أرضِ بَنِي عَمُّونَ.⁸ فكانَ لِتَصَرُّفِهِ السَّيِّئِ خاتِمَةً، وذلكَ بأنَّهُ وَشِيَ بِهِ إلى الحارِثِ، زعيمِ العَرَبِ، فَجَعَلَ يَفِرُّ مِنْ مَدِينَةٍ إلى مَدِينَةٍ، والجَمِيعُ يُطارِدونَهُ وَيُبغِضونَهُ بَغْضَهم لِمَنْ أَرْتَدَّ عَنِ الشَّرِيعَةِ، وَيَمقُتونَهُ مَقْتَهُم لِمَنْ هو قَتَّالٌ لِأَهْلِ وَطْنِهِ، حَتَّى أُطِيحَ إلى مِصرَ.⁹ فكانَ أَنَّ الَّذِي غَرَّبَ كَثِيرِينَ، هَلَكَ في الغُرْبَةِ، في أرضِ لَكَدِيمونَ، وَقَد ذَهَبَ إِلَيْهَا راجِيًا أَن يَجِدَ فِيهَا مَلْجَأً نَظَرًا لِوَحْدَةِ الأَصْلِ.¹⁰ وَالَّذِي طَرَحَ كَثِيرِينَ بِغَيْرِ دَفْنٍ لم يُبَكِّ عَلَيْهِ ولم يَحْصُلْ على مَأْتَمٍ ولا دَفْنٍ مع آبائِهِ.

¹¹ فَلَمَّا بَلَغَتِ المَلِكُ هَذِهِ الأَحْداثُ، اسْتَنْجَحَ أَنَّ اليَهُودِيَّةَ أَنْتَفَضَتْ عَلَيْهِ. فغادرَ مِصرَ ثائِرًا كالنَّمْرِ وأَخَذَ المَدِينَةَ عَنوَةً.¹² وأَمَرَ الجُنودَ أَن يَقْتُلوا بِغَيْرِ رَحْمَةٍ كُلَّ مَنْ صادَفوه وَيذَبِّحوا الَّذِينَ يَصْعَدونَ إلى بُيوتِهِم.
¹³ فكانتَ مَجْزَرَةُ الشُّبَّانِ والشُّيوخِ، وإِبادةُ النِّساءِ والأولادِ، وَذَبْحُ

الفتيات والأطفال. ¹⁴ فهلك ثمانون ألف نفس في ثلاثة أيام، منهم أربعون ألفاً سقطوا في المعركة، وبيع منهم عددٌ ليس بأقل من القتل.

نهب الهيكل

¹⁵ ولم يكتف بذلك، بل اجتراً على دخول المقدس الذي هو أقدس مكان في الأرض كلها، وكان دليلاً من لاؤس الخائن للشرية والوطن. ¹⁶ وأخذ الآنية المقدسة بيديه القدرتين، وقبض بيديه الدنستين على ما أهدها ملوك آخرون لتحسين المكان المقدس ولمجده وكرامته.

¹⁷ فتشامخ أنطيوخس في نفسه، ولم يفطن إلى أن السيد غضب إلى حين بسبب خطايا سكان المدينة. ولذلك أهمل هذا المكان المقدس. ¹⁸ ولولا أنهم أنهمكوا بخطايا كثيرة، لجلد هو أيضاً حال دخوله ورُدع عن جسارته، كما جرى لهليودورس الذي بعثه سلوقس الملك لإفتقاد الخزانة. ¹⁹ ولكن الرب لم يختار الأمة لأجل المكان المقدس، بل المكان المقدس لأجل الأمة. ²⁰ ولذلك، فبعد أن اشترك المكان المقدس في مصائب الأمة، عاد فاشترك في النعم، وبعدهما خذل عند غضب القدير، أُعيد إلى كامل مجده، عند تصالحه مع السيد العظيم.

²¹ وحمل أنطيوخس من الهيكل ألفاً وثمانين مئة قنطارٍ وبادر إلى العودة إلى أنطاكية، وقد خيلت إليه كبرياؤه وتشامخ نفسه أنه يسير السفن في

البرّ وَيَقْطَعُ الْبَحْرَ بِالْقَدَمِ. ²² وَتَرَكَ مُشْرِفِينَ يُسَيِّئُونَ إِلَى الْأُمَّةِ، مِنْهُمْ فِيلِبُّسُ فِي أُورَشَلِيمَ، وَهُوَ فَرِيحِيُّ الْأَصْلِ، وَكَانَ أَشْرَسَ أَخْلَاقًا مِنْ الَّذِي وَوَلَّاهُ، ²³ وَأَنْدَرُونَكُسُ فِي جَرِزِيمَ، وَأَيْضًا مَنَلَاوُسُ الَّذِي كَانَ يَفُوقُ كِلَيْهِمَا شَرًّا لِأَبْنَاءِ وَطَنِهِ.

تدخل أبلونيوس قائد المرتزقة

وَكَانَ الْمَلِكُ يُضْمِرُ لِلْيَهُودِ أَبْنَاءَ وَطَنِهِ عِدَاءً مُتَأَصِّلًا، ²⁴ فَأَرْسَلَ أَبْلُونِيوسَ، قَائِدَ الْمُرْتَزَقَةِ، فِي اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ أَلْفَ جُنْدِيٍّ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَذْبَحَ كُلَّ بَالِغٍ مِنْهُمْ، وَيَبِيعَ النِّسَاءَ وَالْأَوْلَادَ. ²⁵ فَلَمَّا وَصَلَ إِلَى أُورَشَلِيمَ، أَظْهَرَ السَّلَامَ وَأَنْتَظَرَ إِلَى يَوْمِ السَّبْتِ الْمُقَدَّسِ، حَتَّى إِذَا اسْتَرَاخَ الْيَهُودَ، أَمَرَ مَرُؤُوسِيهِ بِعَرْضِ تَحِيَّةٍ. ²⁶ وَذَبَحَ جَمِيعَ الَّذِينَ خَرَجُوا لِمُشَاهَدَةِ الْعَرْضِ، ثُمَّ أَقْتَحَمَ الْمَدِينَةَ بِالسَّلَاحِ وَأَهْلَكَ خَلْقًا كَثِيرًا.

²⁷ وَكَانَ يَهُودًا الْمَكَّابِيُّ قَدْ أَنْصَرَفَ إِلَى الْبَرِّيَّةِ مَعَ عَشْرَةِ رِجَالٍ آخَرِينَ، وَكَانَ يَعْيشُ مَعَ أَصْحَابِهِ فِي الْجِبَالِ عَيْشَةَ الْوُحُوشِ وَلَا يَأْكُلُونَ إِلَّا الْعُشْبَ، لِيَلَّا يُصَابُوا بِنَجَاسَةٍ.

٦¹ وَبَعَدَ ذَلِكَ بِقَلِيلٍ، أَرْسَلَ الْمَلِكُ جِيرونَ الْأَثْنِيَّ لِئِكْرَهُ الْيَهُودَ عَلَى
الْأَرْتِدَادِ عَنِ شَرِيعَةِ آبَائِهِمْ وَلَا يَتَّبِعُوا شَرَائِعَ اللَّهِ،² وَلِيُدْنَسَ هَيْكَلُ
أُورَشَلِيمَ وَيَجْعَلَهُ عَلَى اسْمِ زَوْسِ الْأُولَمِيَّيِّ، وَيَجْعَلَ هَيْكَلَ جِرَزِيمَ عَلَى
اسْمِ زَوْسِ الْمُضِيَّافِ، وَفَقًّا لِمَا كَانَ يَطْلُبُهُ أَهْلُ الْمَكَانِ.³ وَكَانَ تَفْسِي هَذَا
الشَّرِّ شَاقًّا وَثَقِيلًا حَتَّى عَلَى الْجُمَاهِيرِ.⁴ وَكَانَ الْوَثْنِيُّونَ يَمْلَأُونَ الْهَيْكَلَ
عَهْرًا وَقُصُوفًا، وَيَلْهَوْنَ مَعَ الْخَلِيلَاتِ وَيُضَاجِعُونَ النِّسَاءَ فِي الدُّورِ
الْمُقَدَّسَةِ وَيُدْخِلُونَ إِلَيْهَا مَا لَا يَحِلُّ.⁵ وَكَانَ الْمَذْبَحُ مَمْلُوءًا بِالْمُحَرَّمَاتِ الَّتِي
نَهَتْ الشَّرَائِعُ عَنْهَا.⁶ وَلَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ أَنْ يُعَيِّدَ السَّبْتَ وَلَا يَرْعَى أَعْيَادَ
الْآبَاءِ وَلَا يَعْتَرِفَ بِأَنَّهُ يَهُودِيٌّ الْأَصْلُ.⁷ وَكَانُوا كُلَّ شَهْرٍ، يَوْمَ ذِكْرِ
مَوْلِدِ الْمَلِكِ، يُسَاقُونَ بِضُرُورَةٍ مُرَّةً لِلْأَشْتِرَاكِ فِي الْمَادُّبَةِ الطَّقْسِيَّةِ، وَفِي
عِيدِ دِيُونِيسِيُوسِ، يُضْطَرُّونَ إِلَى مُرَافَقَةِ مَوَكِبِهِ وَعَلَيْهِمْ أَكَالِيلُ مِنَ
اللَّبْلَابِ.⁸ وَصَدَرَ أَمْرٌ إِلَى الْمُدُنِ الْيُونَانِيَّةِ الْمُجَاوِرَةِ، بِإِعَازٍ مِنْ أَهْلِ
بَطْلَمَاسِيسَ، أَنْ يُعَامِلُوا الْيَهُودَ بِمِثْلِ ذَلِكَ وَبِالْأَشْتِرَاكِ فِي الْمَادُّبَةِ الطَّقْسِيَّةِ،
⁹ وَأَنْ يُذَبِّحَ مَنْ أَبِي أَنْ يَتَّخِذَ السُّنَنَ الْيُونَانِيَّةَ، فَكَانَ فِي إِمْكَانِهِمْ أَنْ
يَتَوَقَّعُوا دُنُوَّ الْكَارِثَةِ.

¹⁰ فَإِنَّ أُمَّرَاتَيْنِ أُحْضِرْتَا لِأَنَّهُمَا خَتَّتَا وَلَدَيْهِمَا. فَعَلَّقُوا طِفْلَيْهِمَا عَلَى
أَثَدَيْهِمَا وَطَافُوا بِهِمَا فِي الْمَدِينَةِ عَلَانِيَةً، ثُمَّ أَلْقَوْهُمَا عَنِ السُّورِ. ¹¹ وَلَجَأَ قَوْمٌ
إِلَى مَعَاوِرَ كَانَتْ بِالْقُرْبِ مِنْهُمْ، لِلْأَحْتِفَالِ بِالسَّبْتِ سِرًّا، فَوُشِيَ بِهِمْ إِلَى
فَيْلُبُسَ، فَأَحْرَقَهُم بِالنَّارِ مَعًا، وَهُمْ يَحْتَرِزُونَ مِنْ أَنْ يُدَافِعُوا عَنْ
أَنْفُسِهِمْ، إِجْلَالًا لِهَذَا الْيَوْمِ الْمُقَدَّسِ.

معنى الاضطهاد في التدبير الإلهي

¹² وَإِنِّي لَأَرْجُو مِنْ مُطَالَعِي هَذَا السَّفْرِ أَنْ لَا يَسْتَسْلِمُوا إِلَى خَوَرٍ
عَزَائِمِهِمْ بِسَبَبِ هَذِهِ الضَّرَبَاتِ، وَأَنْ يَحْسَبُوا أَنَّ هَذِهِ الْأَضْطِهَادَاتِ
لَيْسَتْ لِهَلَاكِ أُمَّتِنَا، بَلْ لِتَأْدِيبِهَا. ¹³ فَإِنَّهُ إِذَا لَمْ يُهْمَلِ الْكَافِرُونَ زَمَنًا طَوِيلًا،
بَلْ عَجَّلَ عَلَيْهِم بِالْعِقَابِ، فَذَلِكَ دَلِيلٌ عَلَى رَحْمَةٍ عَظِيمَةٍ. ¹⁴ أَمَّا سَائِرُ
الْأُمَّمِ، فَإِنَّ السَّيِّدَ يُمَهِّلُ عِقَابَهُمْ بِطَوْلِ أَنَاتِهِ، إِلَى أَنْ يَطْفَحَ كَيْلُ آثَامِهِمْ.
وَلَمْ يَقْضِ بِأَنْ يُعَامِلَنَا عَلَى هَذَا الْوَجْهِ، ¹⁵ لِنَلَّا يُعَاقِبَنَا أَحْيَرًا حِينَ تَبْلُغُ
آثَامُنَا تَمَامَهَا. ¹⁶ فَهُوَ لَا يَرْفَعُ عَنَّا رَحْمَتَهُ أَبَدًا، وَإِذَا أَدَّبَ شَعْبَهُ بِالشَّدَائِدِ،
فَلَا يَخْذُلُهُ. ¹⁷ حَسْبُنَا أَنَّنَا ذَكَرْنَا بِهِذَا، وَلِنَعُدَّ، بَعْدَ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ الْوَجِيزَةِ،
إِلَى حَدِيثِنَا.

إستشهاد العازار

¹⁸ كان رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ أَلِيعَازَرُ مِنْ مُتَقَدِّمِي الكَتَبَةِ، طَاعِنٌ فِي السَّنِّ، رَائِعُ الطَّلَعَةِ، فَأَكْرَهُوه عَلَى فَتْحِ فَمِهِ قَسْرًا عَلَى أَكْلِ لَحْمِ الخِنْزِيرِ. ¹⁹ فَأَخْتَارَ أَنْ يَمُوتَ مَجِيدًا عَلَى أَنْ يَحْيَا حَيَاةً نَجِسَةً. مَشَى طَوْعًا إِلَى عَذَابِ الدَّوْلَبَةِ، ²⁰ بَعْدَ أَنْ قَذَفَ لَحْمَ الخِنْزِيرِ مِنْ فَمِهِ، كَمَا يَلِيقُ بِمَنْ يَجْرُؤُ عَلَى قَذْفِ مَا لَا يَحِلُّ ذَوْقُهُ رَغْبَةً فِي الحَيَاةِ. ²¹ فَخَلَا بِهِ المُشْرِفُونَ عَلَى هَذِهِ المَادَّبَةِ الطَّقِيسِيَّةِ الَّتِي تُحَرِّمُهَا الشَّرِيعَةُ، لِمَا كَانَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ مِنْ قَدِيمِ المَعْرِفَةِ، وَجَعَلُوا يَحْتُونَهُ أَنْ يُؤْتَى بِهَا يَحِلُّ لَهُ تَنَاوُلُهُ مِنَ اللَّحْمِ مُهَيَّأً بِيَدِهِ، وَيَتَظَاهَرُ بَأَنَّهُ يَأْكُلُ مِنْ لَحْمِ الضَّحِيَّةِ الَّتِي أَمَرَ بِهَا المَلِكُ، ²² لِيَنْجُوَ مِنَ المَوْتِ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ، وَيَنَالَ مِنْهُمْ مُعَامَلَةً إِنْسَانِيَّةً نَظْرًا إِلَى صَدَاقَتِهِ القَدِيمَةِ لَهُمْ. ²³ لَكِنَّهُ عَزَمَ عَزْمًا شَرِيفًا، جَدِيرًا بِسَنِّهِ وَمَكَانَةَ شَيْخُوخَتِهِ وَمَا بَلَغَ إِلَيْهِ مِنْ جَلَالِ المَشِيبِ، وَبِكَمَالِ سِيرَتِهِ الحَسَنَةِ مُنْذُ حَدَاثَتِهِ، وَلَا سِيَّامًا بِالشَّرِيعَةِ المَقْدَسَةِ الإِلَهِيَّةِ، وَأَجَابَ لِذَلِكَ طَالِبًا أَنْ يُرْسَلَ عَاجِلًا إِلَى مَثْوَى الأَمْوَاتِ، وَقَالَ: ²⁴ «لَا يَلِيقُ بِسِنِّنا أَنْ نُرَائِي، لِئَلَّا يَظُنَّ كَثِيرٌ مِنَ الشُّبَّانِ أَنَّ أَلِيعَازَرَ، وَهُوَ ابْنُ تِسْعِينَ سَنَةً، قَدْ أَنحَازَ إِلَى مَذْهَبِ الغُرَبَاءِ، ²⁵ وَيَضِلُّوا هُمْ أَيْضًا بِسَبَبِي وَبِسَبَبِ رِيَائِي مِنْ أَجْلِ حَيَاةٍ أَصْبَحَتْ قَصِيرَةً جِدًّا، فَأَجْلَبَ عَلَى شَيْخُوخَتِي النِّجَاسَةِ وَالفَضِيحَةِ. ²⁶ فَإِنِّي وَلَوْ نَجَوْتُ الآنَ مِنْ عِقَابِ البَشَرِ، لَا أَفْرُ مِنْ يَدَيِ القَدِيرِ، حَيًّا كُنْتُ أُمَّ مَيِّتًا. ²⁷ وَلَكِنْ إِنْ فَارَقْتُ

الحياة ببسالة، فقد وفيت بحق شيخوختي،²⁸ وأبقيت للشبان قُدوة بطولة بميتة حسنة طوعية وسخية في سبيل الشرائع الجليلة المقدسة».

ولما قال هذا، سار من ساعته إلى عذاب الدوابة.²⁹ فتحول أولئك الذين أبدوا له الرأفة قبيل ذلك إلى العداوة، وقد بدا لهم كلامه جنونا.³⁰ ولما أشرف على الموت من الضرب، تنهد وقال: «يَعْلَمُ الرَّبُّ، وهو ذو العلم المقدس، أنني، وأنا قادرٌ على التخلص من الموت، أكابد في جسدي عذاب الضرب الأليم، وأما في نفسي فإني أحتمل ذلك مسرورا لأنني أخاف الله».

³¹ وهكذا فارق هذا الرجل الحياة، تاركا موته قُدوة بطولة وتذكارة فضيلة، لا للشبان فقط، بل للأمة بأسرها.

إستشهاد الإخوة السبعة

V¹ وقبض أيضا على سبعة إخوة مع أمهم، فكان الملك يريد أن

يكرههم على تناول لحم الخنزير المحرم، فيعذبهم بالسياط وأطناب الثيران.² وجعل أحدهم نفسه لسان حالهم فقال: «ماذا تبتغي أن تسألنا وأن تعرف عنا؟ إننا مستعدون لأن نموت ولا نخالف شرايع آبائنا».³ فحنق الملك وأمر بإحماء المقالي والقُدور.⁴ ولما أحميت، أمر لساعته بأن

يُقَطَّعَ لِسَانُ الَّذِي جَعَلَ نَفْسَهُ لِسَانَ حَالِهِمْ، وَأَنْ يُسْلَخَ جِلْدُ رَأْسِهِ
وَيُجَدَّعَ أَطْرَافُهُ عَلَى عُيُونِ إِخْوَتِهِ وَأُمَّه.⁵ وَلَمَّا أَصْبَحَ عَاجِزًا تَمَامًا، أَمَرَ بِأَنْ
يُدْنَى مِنَ النَّارِ، وَفِيهِ رَمَقٌ مِنَ الْحَيَاةِ، وَيُقَلَى. وَفِيهَا كَانَ الْبُخَارُ مُنْتَشِرًا
مِنَ الْمُقْلَاةِ، كَانَ الْآخَرُونَ هَمَّ وَأُمُّهُمْ يَحْتُّ بَعْضُهُمْ بَعْضًا أَنْ يُقَدِّمُوا عَلَى
الْمَوْتِ بِشَجَاعَةٍ، قَائِلِينَ: ⁶ «إِنَّ الرَّبَّ إِلَهَ نَاطِرٍ، وَهُوَ يَرَأْفُ بِنَا حَقًّا، كَمَا
صَرَخَ مُوسَى فِي النَّشِيدِ الَّذِي يَشْهَدُ أَمَامَ الْجَمِيعِ بِقَوْلِهِ: وَبِعَبِيدِهِ يَرَأْفُ».

⁷ وَلَمَّا فَارَقَ الْأَوَّلَ الْحَيَاةَ عَلَى هَذَا الْوَجْهِ، سَاقُوا الثَّانِيَّ إِلَى التَّعْذِيبِ،
وَنَزَعُوا جِلْدَ رَأْسِهِ مَعَ شَعْرِهِ، ثُمَّ سَأَلُوهُ: «هَلْ تَأْكُلُ لَحْمَ الْخِنْزِيرِ قَبْلَ أَنْ
تُعَاقَبَ فِي جَسَدِكَ عُضْوًا عُضْوًا؟» ⁸ فَأَجَابَ بِلُغَةِ آبَائِهِ وَقَالَ: «لَا»،
وَلِذَلِكَ ذَاقَ هُوَ أَيْضًا بَقِيَّةَ الْعَذَابِ كَالأَوَّلِ. ⁹ وَفِيهَا كَانَ عَلَى آخِرِ رَمَقٍ
قَالَ: «إِنَّكَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُ تَسْلُبُنَا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا، وَلَكِنَّ مَلِكَ الْعَالَمِ، إِذَا مُتْنَا فِي
سَبِيلِ شَرَائِعِهِ، سَيُقِيمُنَا لِحَيَاةٍ أَبَدِيَّةٍ».

¹⁰ وَبَعْدَهُ عَذَّبُوا الثَّلَاثَ، وَأَمَرُوهُ فَدَلَعَ لِسَانَهُ لِسَاعَتِهِ وَبَسَطَ يَدَيْهِ بِقَلْبِ
جَلِيدٍ، ¹¹ وَقَالَ بِشَجَاعَةٍ: «إِنِّي مِنَ السَّمَاءِ أُوتِيْتُ هَذِهِ الْأَعْضَاءَ، وَفِي
سَبِيلِ شَرَائِعِهَا أَسْتَهِينُ بِهَا، وَمِنْهَا أَرْجُو أَنْ أَسْتَرُدَّهَا». ¹² فَبُهِتَ الْمَلِكُ
نَفْسُهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ مِنْ بَسَالَةِ ذَلِكَ الْفَتَى الَّذِي لَمْ يُبَالِ بِالْعَذَابِ شَيْئًا.

¹³ ولَمَّا فَارَقَ هَذَا الْحَيَاةَ، عَذَّبُوا الرَّابِعَ وَنَكَّلُوا بِهِ بِمِثْلِ ذَلِكَ. ¹⁴ وَلَمَّا أَشْرَفَ عَلَى الْمَوْتِ، قَالَ: «خَيْرٌ أَنْ يَمُوتَ الْإِنْسَانُ بِأَيْدِي النَّاسِ وَيَرْجُو أَنْ يُقِيمَهُ اللَّهُ، فَلَكَ أَنْتَ لَنْ تَكُونَ قِيَامَةً لِلْحَيَاةِ».

¹⁵ ثُمَّ سَاقُوا الْخَامِسَ وَعَذَّبُوهُ. ¹⁶ فَحَدَّقَ إِلَى الْمَلِكِ وَقَالَ: «إِنَّكَ بِهَا لَكَ مِنَ السُّلْطَانِ عَلَى الْبَشَرِ، مَعَ أَنَّكَ قَابِلُ الْفَسَادِ، تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ. وَلَكِنْ لَا تَظُنَّ اللَّهَ قَدْ خَذَلَ ذُرِّيَّتَنَا. ¹⁷ إِضْبِرْ قَلِيلًا فَتَرَى قُدْرَتَهُ الْعَظِيمَةَ، كَيْفَ يُعَذِّبُكَ أَنْتَ وَنَسَلَكَ».

¹⁸ وَبَعْدَهُ سَاقُوا السَّادِسَ، فَلَمَّا أَشْرَفَ عَلَى الْمَوْتِ قَالَ: «لَا تَغْتَرَّ بِالْبَاطِلِ، فَإِنَّا نَحْنُ جَلْبُنَا عَلَى أَنْفُسِنَا هَذَا الْعَذَابِ، لِأَنَّنا خَطِينَا إِلَى إِلَهِنَا، وَلِذَلِكَ جَرَى لَنَا مَا يَقْضِي بِالْعَجَبِ. ¹⁹ وَأَمَّا أَنْتَ فَلَا تَحْسَبْ أَنَّكَ تَبْقَى بِلا عِقَابٍ، بَعْدَ أَنْ أَقْدَمْتَ عَلَى مُحَارَبَةِ اللَّهِ».

²⁰ وَكَانَتْ أُمَّهُمُ أَجْدَرَهُمْ جَمِيعًا بِالْإِعْجَابِ وَالذِّكْرِ الْحَمِيدِ، فَإِنَّهَا عَايَنَتْ بَنِيهَا السَّبْعَةَ يَهْلِكُونَ فِي مُدَّةِ يَوْمٍ وَاحِدٍ، وَصَبَرَتْ عَلَى ذَلِكَ بِشَجَاعَةٍ، بِسَبَبِ رَجَائِهَا لِلرَّبِّ. ²¹ وَكَانَتْ تُحَرِّضُ كُلًّا مِنْهُمْ بِلُغَةِ آبَائِهَا، وَهِيَ مُمْتَلِئَةٌ مِنَ الْمَشَاعِرِ الشَّرِيفَةِ، وَقَدْ أَضْفَتَ عَلَى كَلَامِهَا الْأَنْثَوِيِّ بَسَالَةً رُجُولِيَّةً، فَكَانَتْ تَقُولُ لَهُمْ: ²² «لَسْتُ أَعْلَمُ كَيْفَ نَشَأْتُمْ فِي أَحْشَائِي، وَلَا أَنَا وَهَبْتِكُمْ الرُّوحَ وَالْحَيَاةَ، وَلَا أَنَا نَظَّمْتُ عَنَاصِرَ كُلِّ

منكم.²³ ولذلك فإنَّ خالقَ العالم، الَّذي جَبَلَ الجِنْسَ البَشَرِيَّ والَّذي هو أصلُ كُلِّ شَيْءٍ، سَيُعِيدُ إِلَيْكُمْ بِرَحْمَتِهِ الرُّوحَ والحياةَ، لِأَنَّكُمْ تَسْتَهِنُونَ الآنَ بِأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ شَرَائِعِهِ».

²⁴ وَظَنَّ أَنْطِيوخُسُّ أَنَّهُ يُسَخِّرُ بِهِ ورأى فِي هَذَا الكَلَامِ إِهَانَةً، فَأَخَذَ يُحَرِّضُ بِالكَلَامِ أَصْغَرَهُمُ الباقِي، بل أَكَّدَ لَهُ بِالقَسَمِ أَنَّهُ يُغْنِيهِ وَيُسْعِدُهُ، إِذَا تَرَكَ سُنَنَ آبائِهِ، وَيَتَّخِذُهُ صَدِيقًا لَهُ وَيُقَلِّدُهُ المَنَاصِبَ.²⁵ إِلَّا أَنَّ الفَتَى لَمْ يُصْغِ لِذَلِكَ البتَّةِ، فَدَعَا المَلِكُ أُمَّه وَحَثَّهَا أَنْ تُشِيرَ عَلَى الفَتَى بِمَا يُؤُولُ إِلَى خَلاصِهِ.²⁶ وَأَلَحَّ عَلَيْهَا كَثِيرًا حَتَّى قَبِلَتْ بِإِقْناعِ ابْنِهَا.²⁷ فَانْحَنَتْ عَلَيْهِ وَاسْتَهْزَأَتْ بِالطَّاعِيَةِ العَينِيفِ، وَقَالَتْ بِلُغَةِ آبَائِهَا: «يا بُنَيَّ أَرَحْمَنِي أَنَا الَّتِي حَمَلْتِكَ فِي أَحْشائِهَا تِسْعَةَ أَشْهُرٍ، وَأَرْضَعْتِكَ ثَلَاثَ سَنَوَاتٍ، وَعَالَتِكَ وَبَلَّغْتِكَ إِلَى هَذِهِ السَّنِّ وَرَبَّتِكَ.»²⁸ أَسأَلُكَ يا وَلَدِي أَنْ أَنْظُرُ إِلَى السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، وَإِذَا رَأَيْتَ كُلَّ ما فِيهِمَا، فَاعْلَمْ أَنَّ اللهَ صَنَعَهُما مِنَ العَدَمِ، وَأَنَّ جِنْسَ البَشَرِ هو كَذَلِكَ.²⁹ فَلا تَخَفْ مِنْ هَذَا الجَلَّادِ، بل كُنْ جَدِيرًا بِإِخْوَتِكَ وَأَقْبِلِ المَوْتَ لِالْتِقائِكَ مَعَ إِخْوَتِكَ بِالرَّحْمَةِ».

³⁰ وما إِذِ انْتَهَتْ مِنْ كَلامِها حَتَّى قالَ الفَتَى: «ماذا أَنْتُمْ مُنتَظِرُونَ؟ إِنِّي لا أَطِيعُ أَمْرَ المَلِكِ، وَإِنَّمَا أَطِيعُ أَمْرَ الشَّرِيعَةِ الَّتِي أُلْقِيَتْ إِلى آبائِنا عَن يَدِ موسى.»³¹ وَأَنْتَ أَيُّها المُخْتَرَعُ كُلُّ شَرٍّ عَلى العِبْرانِيِّينَ، إِنَّكَ لَنْ تَنْجُو

مِنْ يَدِي اللَّهِ. ³² فَحَنُّنُ إِنَّمَا نَتَأَلَّمُ مِنْ أَجْلِ خَطَايَانَا. ³³ وَإِنْ سَخِطَ عَلَيْنَا رَبُّنَا
الْحَيُّ حِينًا قَلِيلًا لِمُعَاقِبَتِنَا وَتَأْدِيبِنَا، فَسِيُصَالِحُ عَبِيدَهُ مِنْ بَعْدُ. ³⁴ وَأَمَّا أَنْتَ
أَيُّهَا الْكَافِرُ، يَا أَقْدَرَ كُلِّ بَشَرٍ، فَلَا تَتَشَامَخْ بِاطِّلَا وَلَا تُعَلِّلِ النَّفْسَ
بِالْأَمَالِ الْكَاذِبَةِ وَتَرْفَعْ يَدَكَ عَلَى عَبِيدِهِ، ³⁵ لِأَنَّكَ لَمْ تَنْجُ إِلَى الْيَوْمِ مِنْ
قَضَاءِ اللَّهِ الْقَدِيرِ الرَّقِيبِ. ³⁶ وَلَقَدْ صَبَرَ إِخْوَتُنَا عَلَى أَلَمِ سَاعَةٍ، سَعْيًا لِحَيَاةٍ
لَا تَزُولُ، وَسَقَطُوا فِي سَبِيلِ عَهْدِ اللَّهِ. وَأَمَّا أَنْتَ فَسِيَحِلُّ بِكَ، بِقَضَاءِ
اللَّهِ، الْعِقَابُ الَّذِي تَسْتَوْجِبُهُ بِكِبْرِيائِكَ. ³⁷ وَأَنَا كإِخْوَتِي أَبْذُلُ جَسَدِي
وَنَفْسِي فِي سَبِيلِ شَرَائِعِ آبَائِنَا، وَأَبْتَهَلُ إِلَى اللَّهِ أَنْ لَا يُبْطِئَ فِي تَوْفِيقِ أُمَّتِنَا
وَأَنْ يَحْمِلَكَ، بِالْمَحْنِ وَالضَّرَبَاتِ، عَلَى الْأَعْتِرَافِ بِأَنَّهُ هُوَ الْإِلَهُ وَحْدَهُ.
³⁸ عَسَى أَنْ يَحِلَّ عَلَيَّ وَعَلَى إِخْوَتِي غَضَبُ الْقَدِيرِ الَّذِي ثَارَ عَلَى أُمَّتِنَا
بِالْعَدْلِ!». .

³⁹ فَحَقَّقَ الْمَلِكُ لِمَرَارَةِ الْأَسْتِهْزَاءِ فزَادَهُ تَعْدِيْبًا عَلَى إِخْوَتِهِ. ⁴⁰ وَهَكَذَا
فَارَقَ الْفَتَى الْحَيَاةَ غَيْرَ مُدَنَّسٍ، وَقَدْ وَكَّلَ إِلَى الرَّبِّ كُلَّ أَمْرِهِ. ⁴¹ وَفِي آخِرِ
الْأَمْرِ مَاتَتِ الْأُمَّةُ بَعْدَ بَنِيهَا.

⁴² وَكَفَى مَا رَوَيْنَاهُ عَنِ الْمَادِبِ الطَّقْسِيَّةِ وَالتَّعْذِيبَاتِ الْمُبْرَّحَةِ.

٥. إنتصار الدين اليهودي. موت المضطهد وتطهير الهيكل

يهودا المكابي يثور

٨¹ وكان يهوذا المكابي ومن معه يتسللون إلى القرى ويدعون إليهم أبناء جنسهم ويضمون إليهم الذين ثبتوا على دين اليهود، حتى جمعوا نحو ستة آلاف.² وكانوا يبتهلون إلى الرب أن ينظر إلى الشعب الذي أصبح يدوسه كل أحد، ويعطف على الهيكل الذي دنسه الكافرون،³ ويرحم المدينة المتهدمة والتي أشرفت على الزوال، ويصغي إلى صوت الدماء الصارخة إليه،⁴ ويذكر إهلاك الأطفال الأبرياء ظلماً والتجديف على اسمه، ويظهر بغضه للشر.

⁵ ولما أصبح المكابي على رأس جيش، لم تعد الأمم تثبت أمامه، إذ استحال سخط الرب إلى رحمة.⁶ فجعل يفاجئ المدن والقرى ويحرقها، حتى إذا استولى على مواقع توافقه، هزم الأعداء الكثيرين.⁷ وكان أكثر غاراته في جنح الليل، فذاع خبر شجاعته في كل مكان.

حملة نكانور وجرجياس

⁸ فلما رأى فيلبس أن هذا الرجل أخذ في التقدم شيئاً فشيئاً وأن انتصاراته تتزايد، كتب إلى بطليمس، قائد بقاع سورية وفينيقية، يسأله

النَّجْدَةَ لِشُؤُونِ الْمَلِكِ. ⁹ فَأَخْتَارَ لِسَاعَتِهِ نِكَانُورَ بْنَ بَتْرُكُلْسَ، مِنْ خَوَاصِّ أَصْدِقَاءِ الْمَلِكِ، وَجَعَلَ تَحْتَ يَدِهِ لَا أَقَلَّ مِنْ عِشْرِينَ أَلْفًا مِنْ مُخْتَلِفِ الْأُمَمِ، لِيَسْتَأْصِلَ ذُرِّيَّةَ الْيَهُودِ عَنْ آخِرِهِمْ، وَضَمَّ إِلَيْهِ جُرْجِيَّاسَ، وَهُوَ مِنَ الْقَوَادِمُحْنَكِينَ فِي شُؤُونِ الْحَرْبِ. ¹⁰ فَعَزَمَ نِكَانُورُ أَنْ يُؤْخَذَ مِنْ مَبِيعِ الْيَهُودِ الْمَسْبِيِّينَ جِزِيَةَ أَلْفِي الْقِنْطَارِ الَّتِي كَانَتْ لِلرُّومَانِيِّينَ عَلَى الْمَلِكِ. ¹¹ وَأَرْسَلَ لَوَقْتِهِ إِلَى مُدُنِ السَّاحِلِ يَدْعُو إِلَى شِرَاءِ عَبِيدِ يَهُودٍ، مُسَعَّرًا كُلَّ تَسْعِينَ عَبْدًا بِقِنْطَارٍ، وَلَمْ يَخْطُرْ لَهُ مَا سَيَحِلُّ بِهِ مِنْ عِقَابِ الْقَدِيرِ.

¹² فَبَلَغَ يَهُودًا خَبْرُ قُدُومِ نِكَانُورِ، فَأَخْبَرَ الَّذِينَ مَعَهُ بِمَجِيءِ الْجَيْشِ، ¹³ فَهَرَبَ الْخَائِفُونَ وَقَلِيلُوا الْإِيمَانَ بِرَبِّ اللَّهِ وَهَاجَرُوا إِلَى أَمَاكِنَ أُخْرَى. ¹⁴ وَبَاعَ الْآخَرُونَ كُلَّ مَا كَانَ بَاقِيًا لَهُمْ، وَكَانُوا يَبْتَهِلُونَ إِلَى الرَّبِّ أَنْ يُنْقِذَ مِنْ نِكَانُورِ الْكَافِرِ مَنْ بَاعَهُمْ قَبْلَ الْمُلتَقَى، ¹⁵ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ مِنْ أَجْلِهِمْ، فَمِنْ أَجْلِ الْعُهُودِ الْمُقْطُوعَةِ مَعَ آبَائِهِمْ وَحُرْمَةِ أَسْمِهِ الْعَظِيمِ الَّذِي أُطْلِقَ عَلَيْهِمْ.

¹⁶ فَحَشَدَ الْمَكَّابِيُّ رِجَالَهُ وَهُمْ سِتَّةُ أَلْفٍ، وَحَرَّضَهُمْ أَنْ لَا يَرْتَاعُوا مِنَ الْأَعْدَاءِ وَلَا يَخَافُوا مِنْ كَثْرَةِ الْأُمَمِ الْمُجْتَمِعَةِ عَلَيْهِمْ ظُلْمًا، وَأَنْ يُقَاتِلُوا بِبَأْسٍ، ¹⁷ جَاعِلِينَ نُصَبَ عِيُونِهِمُ الْإِهَانَةَ الْأَثِيمَةَ الَّتِي أَحَقَّوْهَا بِالْمَكَانِ

المقدس وما أنزلوه بالمدينة من سوء المعاملة والعار، مع القضاء على سنن الآباء.¹⁸ وقال: «إِنَّ هُوَ لَأَنَّهَا يَتَوَكَّلُونَ عَلَى سِلَاحِهِمْ وَأَعْمَالِهِمِ الْجَرِيئَةَ، وَأَمَّا نَحْنُ فَنَتَوَكَّلُ عَلَى اللَّهِ الْقَدِيرِ الَّذِي يَسْتَطِيعُ بِإِيمَاءَةٍ وَاحِدَةٍ أَنْ يَصْرَعَ الزَّاحِفِينَ عَلَيْنَا، بَلِ الْعَالَمُ بِأَسْرِهِ».¹⁹ ثُمَّ ذَكَرَ لَهُمُ النَّجْدَاتِ الَّتِي أُمِدَّ بِهَا آبَاؤُهُمْ، وَمَا كَانَ مِنْ إِبَادَةِ الْمِئَةِ وَالْخَمْسَةِ وَالشَّامِينَ أَلْفًا عَلَى عَهْدِ سَنَحَارِيبَ،²⁰ وَمَا كَانَ مِنَ الْمَعْرَكَةِ الَّتِي شَنُّوْهَا عَلَى الْغَلَاظِيِّينَ فِي بَابِلَ، كَيْفَ بَرَزَ الْيَهُودُ لِلْقِتَالِ وَهُمْ ثَمَانِيَّةُ آلَافِ رَجُلٍ، وَمَعَهُمْ أَرْبَعَةُ آلَافٍ مِنَ الْمَقْدُونِيِّينَ، وَكَيْفَ، حِينَ أَصْبَحَ الْمَقْدُونِيُّونَ فِي وَضْعٍ حَرَجٍ، أَهْلَكَ أَوْلِيكَ الثَّمَانِيَّةُ الْآلَافِ مِئَةً وَعِشْرِينَ أَلْفًا بِالنَّجْدَةِ الَّتِي أَتَتْهُمْ مِنَ السَّمَاءِ، وَعَادُوا بِغَنِيمَةٍ وَافِرَةٍ.

²¹ وَبَعْدَمَا شَدَّدَهُمْ بِهَذَا الْكَلَامِ حَتَّى أَصْبَحُوا مُسْتَعِدِّينَ لِلْمَوْتِ فِي سَبِيلِ الشَّرِيعَةِ وَالْوَطَنِ، قَسَمَهُمْ إِلَى أَرْبَعِ فِرَقٍ.²² وَأَقَامَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْ إِخْوَتِهِ، سَمْعَانَ وَيُوسُفَ وَيُونَانَ، قَائِدًا عَلَى فِرْقَةٍ، وَجَعَلَ تَحْتَ يَدِهِ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةِ رَجُلٍ.²³ ثُمَّ أَمَرَ عَزْرًا أَنْ يَتْلُو عَلَيْهِمُ الْكِتَابَ الْمُقَدَّسَ، وَجَعَلَ لَهُمْ كَلِمَةَ السِّرِّ «نَجْدَةُ اللَّهِ»، ثُمَّ اتَّخَذَ قِيَادَةَ الْكُتَيْبَةِ الْأُولَى وَحَمَلَ عَلَى نِكَانُورِ.²⁴ فَأَيَّدَهُمُ الْقَدِيرُ، فَذَبَحُوا مِنَ الْأَعْدَاءِ مَا يَزِيدُ عَلَى تِسْعَةِ آلَافٍ، وَجَرَحُوا وَجَدَعُوا أَعْضَاءَ مُعْظَمِ جَيْشِ نِكَانُورِ، وَأَلْجَأُوا جَمِيعَ

جُنُودِهِ إِلَى الْهَرَبِ. ²⁵ وَغَنِمُوا أَمْوَالَ الَّذِينَ جَاؤُوا لِشِرَائِهِمْ. ثُمَّ تَعَقَّبُوهُمْ مَسَافَةً غَيْرَ قَصِيرَةٍ، إِلَى أَنْ أَسْتَعْجَلْتَهُمُ السَّاعَةَ، فَأَمْسَكُوا وَعَادُوا. ²⁶ وَكَانَ ذَلِكَ الْيَوْمَ عَشِيَّةَ السَّبْتِ، وَلِذَلِكَ لَمْ يُطِيلُوا تَعَقُّبَهُمْ. ²⁷ وَجَمَعُوا أَسْلِحَةَ الْأَعْدَاءِ وَأَخَذُوا أَسْلَابَهُمْ، ثُمَّ حَفِظُوا السَّبْتَ، وَهُمْ يُبَارِكُونَ الرَّبَّ كَثِيرًا وَيَحْمَدُونَهُ لِأَنَّهُ حَفِظَ لَهُمْ إِلَى ذَلِكَ الْيَوْمِ أُولَى قَطْرَاتِ نَدَى رَحْمَتِهِ. ²⁸ وَلَمَّا أَنْقَضِيَ السَّبْتَ، وَزَعُوا عَلَى الْمُعَذِّبِينَ وَالْأَرَامِلِ وَالْيَتَامَى قِسْمًا مِنَ الْغَنَائِمِ، وَأَقْتَسَمُوا الْبَاقِيَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ أَوْلَادِهِمْ. ²⁹ وَبَعْدَمَا أَنْتَهَوْا مِنْ ذَلِكَ، أَقَامُوا صَلَاةً عَامَّةً، سَائِلِينَ الرَّبَّ الرَّحِيمَ أَنْ يَعُودَ فِيصَالِحَ عَبِيدِهِ مُصَالِحَةً تَامَّةً.

هزيمة طيموتاوس وبكديس

³⁰ وَبَارَزُوا رِجَالَ طِيمُوتَاوُسَ وَبِكِّدِيسَ، فَقَتَلُوا مِنْهُمْ مَا يَزِيدُ عَلَى عَشْرِينَ أَلْفًا وَأَسْتَوْلُوا عَلَى حُصُونٍ شَاخِجَةٍ، وَأَقْتَسَمُوا كَثِيرًا مِنَ الْأَسْلَابِ جَعَلُوهَا حِصَصًا مُتَسَاوِيَةً لَهُمْ وَلِلْمُعَذِّبِينَ وَالْيَتَامَى وَالْأَرَامِلِ وَالشُّيُوخِ. ³¹ وَجَمَعُوا أَسْلِحَةَ الْأَعْدَاءِ وَأَهْتَمُّوا بِوَضْعِهَا فِي أَمَاكِنَ مُنَاسِبَةٍ، وَحَمَلُوا مَا بَقِيَ مِنَ الْغَنَائِمِ إِلَى أُورُشَلِيمَ. ³² وَقَتَلُوا رَئِيسَ سِبْطِ مِنْ أَصْحَابِ طِيمُوتَاوُسَ، وَكَانَ رَجُلًا شَدِيدَ الْكُفْرِ، أَلْحَقَ بِالْيَهُودِ أَضْرَارًا كَثِيرَةً. ³³ وَبَيْنَمَا هُمْ يَحْتَفِلُونَ بِالظَّفْرِ فِي وَطَنِهِمْ، أَحْرَقُوا الَّذِينَ

أَصْرَمُوا النَّارَ فِي الْأَبْوَابِ الْمُقَدَّسَةِ، كَمَا أَحْرَقُوا كَلِّسْتَانِيَسَ الَّذِي كَانَ قَدْ
فَرَّ إِلَى بَيْتٍ صَغِيرٍ. فَنَالَ الْجُزَاءَ الَّذِي أَسْتَوْجَبَهُ بِكُفْرِهِ.

هرب نكانور واعترافه

³⁴ وَأَمَّا نِكَانُورُ الشَّدِيدُ الْفُجُورِ، الَّذِي كَانَ قَدْ اسْتَصْحَبَ أَلْفَ تَاجِرٍ
لِبَيْعِ الْيَهُودِ، ³⁵ فَلَمَّا رَأَى الَّذِينَ كَانَ يَحْتَقِرُهُمْ قَدْ أَذَلُّوه بِعَوْنِ الرَّبِّ، خَلَعَ
مَا عَلَيْهِ مِنَ الثِّيَابِ الْفَاخِرَةِ، وَأَعْتَزَلَ عَنِ الْآخَرِينَ جَمِيعًا وَفَرَّ كَالْعَبْدِ
الْآبِقِ فِي الْحُقُولِ، حَتَّى وَصَلَ إِلَى أَنْطَاكِيَةِ، مُحْفُوظًا فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ، بَعْدَ
أَنْ أَنْقَرَضَ جَيْشُهُ. ³⁶ وَبَعْدَمَا كَانَ قَدْ وَعَدَ الرُّومَانِيُّينَ بِأَنْ يُؤَدِّيَ لَهُمْ
الْجِزْيَةَ مِنْ ثَمَنِ مَسِيحِيِّ أُورَشَلِيمَ، عَادَ يُعْلِنُ أَنَّ الْيَهُودَ لَهُمْ مَنْ يُحَارِبُ
عَنَّهُمْ، وَأَنَّهم لِدَلِكْ لَا يُغْلِبُونَ، لِأَنَّهم يَتَّبِعُونَ مَا رَسَمَ لَهُمْ مِنَ الشَّرَائِعِ.

وفاة أنطيوخس أبيفانيوس

٩ ¹ وَاتَّفَقَ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ أَنَّ أَنْطِيُوحْسَ عَادَ مِنْ بِلَادِ فَارِسَ فِي حَالَةٍ
يُرْثَى لَهَا. ² وَكَانَ قَدْ زَحَفَ عَلَى مَدِينَةِ أَسْمَهَا بَرَسَابُولِيَسَ، وَشَرَعَ يَنْهَبُ
هَيْكَلَهَا وَيُضَيِّقُ الْحِنَاقَ عَلَى الْمَدِينَةِ. فَثَارَتِ الْجُمُوعُ وَجَلَّتْ إِلَى السَّلَاحِ
وَهَزَمَتْه، فَكَانَ مِنْ أَنْطِيُوحْسَ أَنَّهُ تَرَاجَعَ مُحْجَلًا. ³ وَلَمَّا كَانَ عِنْدَ أَحْمَتَا
بَلَغَهُ مَا جَرَى لِئِكَانُورَ وَرِجَالِ طِيمُوتَاوُسَ. ⁴ فَغَضِبَ غَضَبًا شَدِيدًا

وَأَزْمَعَ أَنْ يُحْيَلَ عَلَى الْيَهُودِ مَا أَلْحَقَهُ بِهِ الَّذِينَ هَزَمُوهُ مِنَ الشَّرِّ، فَأَمَرَ
 سَائِقَ مَرْكَبَتِهِ بِأَنْ يَجِدَّ فِي السَّيْرِ بِغَيْرِ تَوْقُفٍ حَتَّى نِهَايَةِ السَّفَرِ. وَلَكِنَّ
 قَضَاءَ السَّمَاءِ كَانَ يُرَافِقُهُ، فَإِنَّهُ قَالَ فِي كِبْرِيَائِهِ: «لَأَجْعَلَنَّ مِنْ أورشليمَ
 مَدِينًا لِلْيَهُودِ، عِنْدَ وُصُولِي إِلَيْهَا». ⁵ لَكِنَّ الرَّبَّ الْبَصِيرَ بِكُلِّ شَيْءٍ، إِلَهَ
 إِسْرَائِيلَ، ضَرَبَهُ ضَرْبَةً مُعْضِلَةً غَيْرَ مَنْظُورَةٍ. فَإِنَّهُ مَا إِنْ أَنْتَهَى مِنْ كَلَامِهِ
 ذَاكَ حَتَّى أَخَذَهُ أَلَمٌ فِي أَحْشَائِهِ لَا دَوَاءَ لَهُ وَعَذَابَاتٌ أَلِيمَةٌ فِي جَوْفِهِ،
⁶ وَكَانَ ذَلِكَ عَيْنَ الْعَدْلِ فِي حَقِّهِ، لِأَنَّهُ عَذَّبَ أَحْشَاءَ كَثِيرِينَ بِالْآلَامِ
 الْمُتَنَوِّعَةِ الْغَرِيبَةِ. ⁷ لَكِنَّهُ لَمْ يَكْفَ عَنْ عَجْرَفَتِهِ، وَإِنَّمَا بَقِيَ مُمْتَلِكًا مِنَ
 الْكِبْرِيَاءِ، يَنْفُثُ نَارَ الْغَضَبِ عَلَى الْيَهُودِ، وَيَأْمُرُ بِالْجِدِّ فِي السَّيْرِ، فَاتَّفَقَ
 أَنَّهُ سَقَطَ مِنَ الْمَرْكَبَةِ الْجَارِيَةِ بِصَخْبٍ، فَانْجَرَّتْ بِتِلْكَ السَّقْطَةِ الْهَائِلَةِ
 جَمِيعُ أَعْضَاءِ جِسْمِهِ وَتَرَضَّضَتْ. ⁸ فَأَصْبَحَ، بَعْدَ مَا خُيِّلَ لَهُ، بِزَهْوِهِ الَّذِي
 لَمْ يَبْلُغْ إِلَيْهِ إِنْسَانٌ، أَنَّهُ يَحْكُمُ عَلَى أَمْوَاجِ الْبَحْرِ وَيَجْعَلُ قِمَمَ الْجِبَالِ فِي كَفِّهِ
 الْمِيزَانَ، أَصْبَحَ مَضْرُوعًا عَلَى الْأَرْضِ، مَحْمُولًا فِي مِحْفَةٍ، لِيَكُونَ شَهَادَةً
 لِلْجَمِيعِ بِقُدْرَةِ اللَّهِ الْجَلِيلَةِ، ⁹ حَتَّى كَانَتْ الدِّيدَانُ تَنْبَعُ مِنْ جَسَدِ ذَلِكَ
 الْكَافِرِ، وَلَحْمُهُ يَتَسَاقَطُ، وَهُوَ حَيٌّ، بِالْآلَامِ وَالْأَوْجَاعِ، وَصَارَ الْجَيْشُ
 كُلُّهُ يَتَكَرَّرُهُ نَتْنَ رَائِحَتِهِ. ¹⁰ فَبَعْدَ مَا كَانَ، قُبَيْلَ ذَلِكَ، يُخَيَّلُ لَهُ أَنَّهُ يَمَسُّ
 كَوَاكِبَ السَّمَاءِ، لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَسْتَطِيعُ حَمْلَهُ لِشِدَّةِ رَائِحَتِهِ الَّتِي لَا تُطَاقُ.

¹¹ وَعِنْدَيْدٍ، بَعْدَمَا تَحَطَّم جِسْمُهُ، أَخَذَ يَنْزِلُ عَنْ غَلَوَاءِ كِبْرِيَاءِهِ، وَيُدْرِكُ الحَقِيقَةَ، إِذْ كَانَتْ الأَوْجَاعُ تَتَنَازَعُهُ فِي كُلِّ حِينٍ تَحْتَ وَطْأَةِ الجُلْدِ الإِلَهِيِّ، ¹² حَتَّى إِنَّهُ أَمْسَى هُوَ نَفْسُهُ لَا يُطِيقُ نَتْنَهُ، فَقَالَ: «حَقٌّ عَلَى الإِنْسَانِ أَنْ يَخْضَعَ لِلَّهِ وَأَنْ لَا يَحْسَبَ نَفْسَهُ، وَهُوَ فَانٍ، مُعَادِلًا لِلَّهِ. ¹³ وَكَانَ ذَلِكَ القَدِيرُ يَتَضَرَّعُ إِلَى السَّيِّدِ، لَكِنَّ الرَّبَّ لَمْ يَكُنْ لِيَرْحَمَهُ مِنْ بَعْدُ: ¹⁴ وَعَدَّ بِأَنْ يَجْعَلَ المَدِينَةَ المُقَدَّسَةَ، الَّتِي كَانَ يُسْرِعُ فِي الذَّهَابِ إِلَيْهَا لِيَمْحُو آثَارَهَا وَيَجْعَلَهَا مَدْفِنًا، مَدِينَةً حُرَّةً، ¹⁵ وَأَنْ يَجْعَلَ اليَهُودَ الَّذِينَ كَانَ قَدْ قَضَى عَلَيْهِمْ بِأَنْ لَا يُدْفَنُوا، بَلْ يُلْقَوْا مَعَ أَطْفَالِهِمْ مَأْكَلًا لِلطُّيُورِ وَالوُحُوشِ، مُسَاوِينَ جَمِيعًا لِلأَثْنِينِ، ¹⁶ وَأَنْ يُزَيَّنَ بِأَفْخَرِ التُّحَفِ ذَلِكَ الهَيْكَلِ المُقَدَّسِ الَّذِي كَانَ قَدْ نَهَبَهُ، وَأَنْ يَرُدَّ جَمِيعَ الآيَةِ المُقَدَّسَةِ أَضْعَافًا، وَيُؤَدِّيَ النِّفَقَاتِ المَفْرُوضَةَ لِلذَّبَائِحِ مِنْ دَخِلِهِ الخَاصِّ، ¹⁷ وَعَدَّ فَوْقَ ذَلِكَ أَنْ يُصْبِحَ هُوَ نَفْسُهُ يَهُودِيًّا وَيَطُوفَ كُلَّ مَعْمُورٍ فِي الأَرْضِ يُنَادِي بِقُدْرَةِ اللَّهِ.

رسالة من أنطيوخس إلى اليهود

¹⁸ لَكِنَّ آلامَهُ لَمْ تَسْكُنْ، لِأَنَّ قَضَاءَ اللَّهِ البَارِّ كَانَ قَدْ حَلَّ عَلَيْهِ، فَيَسَسَ وَكَتَبَ إِلَى اليَهُودِ رِسَالَةً بِلَهْجَةِ التَّوَسُّلِ، وَهَذِهِ صُورَتُهَا:

¹⁹ «مِنْ أَنْطِيُوخَسِ المَلِكِ القَائِدِ، إِلَى الرِّعَايَا اليَهُودِ الأَكَارِمِ، السَّلَامُ وَالعَافِيَةُ وَالسَّعَادَةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ. ²⁰ إِذَا كُنْتُمْ فِي سَلَامَةٍ وَكَانَ أَوْلَادُكُمْ

وَكُلُّ شَيْءٍ لَكُمْ عَلَى مَا تُحِبُّونَ، فَإِنِّي أَشْكُرُ اللَّهَ شُكْرًا جَزِيلًا.²¹ أَمَّا أَنَا فَإِنِّي
طَرِيحُ الْفِرَاشِ عَدِيمُ الْقُوَّةِ، وَأَحْفَظُ ذِكْرًا طَيِّبًا لِإِكْرَامِكُمْ وَوَلَائِكُمْ.

فِي عَوْدَتِي مِنْ بِلَادِ فَارِسَ، أَصَابَنِي دَاءٌ وَخِيمٌ، فَرَأَيْتُ مِنَ الْوَاجِبِ أَنْ
أَصْرِفَ الْعِنَايَةَ إِلَى سَلَامَةِ الْجَمِيعِ،²² لِأَنِّي يَبَسْتُ مِنْ حَالَتِي، فَإِنِّي لِي
رَجَاءٌ وَثِيقًا أَنْ أَتَخَلَّصَ مِنْ عِلَّتِي،²³ بَلْ أَذْكَرُ أَنَّ أَبِي، حِينَ قَامَ بِحَمَلَةٍ
عَلَى الْأَقَالِيمِ الْعُلْيَا، عَيْنَ وَلِيِّ عَهْدِهِ،²⁴ مَخَافَةَ أَنْ يَقَعَ أَمْرٌ غَيْرٌ مُنْتَظَرٍ أَوْ
يَذِيعَ خَبْرٌ مَشْوُومٌ، فَيَضْطَرِّبَ أَهْلَ الْبِلَادِ لِجَهْلِهِمْ لِمَنْ تُرِكَتْ إِدَارَةُ
الْأُمُورِ.²⁵ وَقَدْ تَبَيَّنَ لِي أَنَّ مَنْ حَوْلَنَا مِنْ ذَوِي السُّلْطَانِ وَمُجَاوِرِي
الْمَمْلَكَةِ يَتَرَصَّدُونَ الْفِرْصَةَ وَيَتَوَقَّعُونَ حَادِثًا يَحْدُثُ، فَلِذَلِكَ أَقَمْتُ
لِلْمَلِكِ ابْنِي أَنْطِيُوخُسَ الَّذِي سَلَّمْتُهُ غَيْرَ مَرَّةٍ إِلَى كَثِيرِينَ مِنْكُمْ
وَأَوْصَيْتُهُمْ بِهِ، عِنْدَمَا كُنْتُ أَصْعَدُ عَلَى عَجَلٍ إِلَى الْأَقَالِيمِ الْعُلْيَا. وَقَدْ
كَتَبْتُ إِلَيْهِ الرِّسَالَةَ الْوَارِدَةَ أَذْنَاهُ.²⁶ فَأُنَاشِدُكُمْ وَأَرْغَبُ إِلَيْكُمْ أَنْ تَذْكُرُوا
مَا أَوْلَيْتُمْكَ مِنَ النِّعَمِ الْعَامَّةِ وَالْخَاصَّةِ، وَأَنْ يَبْقَى كُلُّ مِنْكُمْ عَلَى مَا كَانَ
عَلَيْهِ مِنَ الْوَلَاءِ لِي وَلِابْنِي.²⁷ وَإِنِّي لَوَاقِعٌ بِأَنَّهُ سَيُوَاصِلُ سِيَاسَتِي بِرِفْقٍ
وَإِنْسَانِيَّةٍ وَيَكُونُ عَلَى اتِّفَاقٍ مَعَكُمْ».

²⁸ وَهَكَذَا فَإِنَّ هَذَا السَّفَاحَ الْمُجَدَّفَ الَّذِي عَانَى آلامًا مُبَرِّحَةً شَبِيهَةً
بِالَّتِي أَنْزَلَهَا بِالْآخِرِينَ قَضَى نَحْبَهُ وَمَاتَ أَشْقَى مِيتَةً عَلَى الْجِبَالِ فِي أَرْضِ

الغربة. ²⁹ فنقل جثته فيلبس، رفيق طفولته، ولكنه خاف من ابن أنطيوخس، فانتقل إلى مصر إلى بطليموس فيلوميتور.

تطهير الهيكل

١٠ ¹ أما المكابى والذين معه، فأستردوا الهيكل والمدينة بقيادة الرب، ² وهدموا المذابح التي كان الأجانب قد بنوها في الساحة وخربوا أماكن العبادة. ³ وبعد أن طهروا الهيكل، صنعوا مذبحاً آخر، وأقترحو حجارة أقتبسوا منها ناراً وقدموا ذبيحة بعد مدة سنتين، وهياؤا البخور والشرج وخبز التقدمة. ⁴ ولما أتموا ذلك، جثوا بصدورهم وأبتهلوا إلى الرب أن لا يُصابوا بمثل تلك الشرور، وأن يؤدبهم هو بحلم إن خطئوا، ولا يُسلمهم إلى أمم مجدفة وحشية. ⁵ وأتفق أنه في مثل اليوم الذي فيه نجس الغرباء الهيكل، في ذلك اليوم عينه تم تطهير الهيكل، وهو اليوم الخامس والعشرون من ذلك الشهر الذي هو شهر كسلو. ⁶ فعيدوا ثمانية أيام بفرح، كما في عيد الأكواخ، ذاكرين كيف قضوا عيد الأكواخ قبيل ذلك في الجبال والمغاور، مثل وحوش البرية. ⁷ ولذلك رفعوا الأناشيد إلى الذي يسر تطهير مكانه المقدس، وفي أيديهم مزاريق وأغصان خضر وسعف. ⁸ وفرضوا فريضة عامة ومثبتة بالأقتراع أن تُعيد جميع أمم اليهود هذه الأيام في كل سنة.

٦. يهوذا يحارب الشعوب المجاورة

وليسياس وزير أوباطور

فاتحة ملك أنطيوخس أوباطور

⁹ تِلْكَ كَانَتْ ظُرُوفُ وَفَاةِ أَنْطِيوْخُسِ الْمَلِكِّ بِأَيْفَانِيُوسِ. ¹⁰ وَلُنْشِرِعِ الْآنَ فِي خَبَرِ أَنْطِيوْخُسِ أَوْبَاطُورَ ابْنِ ذَاكَ الْكَافِرِ، مَوْجِزِينَ الشُّرُورَ الْمُلَازِمَةَ لِلْحُرُوبِ. ¹¹ لَمَّا اسْتَوْلَى هَذَا عَلَى الْمَلِكِ، فَوَّضَ تَدْبِيرَ الْأُمُورِ إِلَى أَحَدٍ يُدْعَى لَيْسِيَّاسَ، وَكَانَ قَائِدَ الْقَوَادِ فِي بِقَاعِ سُورِيَّةَ وَفِينِيقِيَّةَ. ¹² وَأَمَّا بَطْلِيمُسُ الْمُسَمَّى بِمَقْرُونِ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ أَنْصَفَ الْيَهُودَ مِمَّا كَانُوا فِيهِ مِنَ الظُّلْمِ، فَقَدْ أَجْتَهَدَ أَنْ يُدَبِّرَ شُؤْنَهُمْ تَدْبِيرًا سَلْمِيًّا. ¹³ فَلِذَلِكَ سَعَى بِهِ أَصْدِقَاءُ الْمَلِكِ إِلَى أَوْبَاطُورِ وَكَثُرَ كَلَامُ النَّاسِ فِيهِ بِأَنَّهُ خَائِنٌ لِأَنَّهُ تَخَلَّى عَنِ قُبْرُسَ الَّتِي كَانَ فِيلُومِيْتُورُ قَدْ وَلَّاهُ عَلَيْهَا، وَأَنَّهُ أَنْصَرَفَ إِلَى أَنْطِيوْخُسِ أَيْفَانِيُوسِ وَلَمْ يُشَرِّفْ كَرَامَةَ مَنْصِبِهِ، فَسَمَّمَ نَفْسَهُ وَفَارَقَ الْحَيَاةَ.

جرجياس وحصون الأدوميين

¹⁴ وَوُلِّيَ جُرْجِيَّاسُ قِيَادَةَ الْبِلَادِ، فَشَرَعَ يُجَنِّدُ مِنَ الْأَجَانِبِ، وَيَنْتَهِزُ كُلَّ فُرْصَةٍ لِإِلْقَامِ نَارِ الْحَرْبِ عَلَى الْيَهُودِ. ¹⁵ وَكَذَلِكَ الْأَدُومِيُّونَ الَّذِينَ كَانَتْ لَهُمْ حُصُونٌ فِي مَوَاقِعَ مُلَائِمَةٍ كَانُوا يُضَايِقُونَ الْيَهُودَ وَيَقْبَلُونَ الْمَنْفِيِّينَ

مِنْ أورشليم، ويحرضون على الحرب. ¹⁶ فابتهل الذين مع المكابي في صلاة عامة، وتضرعوا إلى الله أن يكون لهم حليفاً، ثم هجموا على حصون الأدميين. ¹⁷ وأندفعوا عليها بشدة، فأستولوا على تلك المواقع وردوا جميع الذين كانوا يُقاتلون على السور وذبحوا كل من وقع في أيديهم، وأهلكوا لا أقل من عشرين ألفاً. ¹⁸ وفرر تسعة آلاف منهم إلى برجين حصينين جداً مجهزين بكل أسباب الثبات للحصار. ¹⁹ فترك المكابي سمعان ويوسف وزكاً وعدداً من أصحابه كافياً لمحصرتهم، وأنصرف إلى أماكن أخرى كانت أمس حاجة. ²⁰ غير أن الذين كانوا مع سمعان استغواهم حب المال، فارتشوا من بعض الذين في البرجين، وخلوا سبيلهم، بعد أن أخذوا منهم سبعين ألف درهم. ²¹ فلما أُخبر المكابي بما حدث، جمع رؤساء الشعب وشكا ما فعلوا من بيع إخوتهم بالمال، إذ أطلقوا أعداءهم عليهم. ²² ثم قتل أولئك الخونة، وأستولى من فورهم على البرجين. ²³ وقُرنت أسلحته بكل فوز، فأهلك في البرجين ما يزيد على عشرين ألفاً.

يهودا يهزم طيموتاوس ويستولي على جازر

²⁴ ثم إن طيموتاوس الذي كان اليهود قد هزموه من قبل حشد جيشاً عظيماً من الغرباء وجمع من أفراس آسية عدداً غير قليل، وزحف كمن

يُرِيدُ الْأَسْتِيْلَاءَ عَلَى الْيَهُودِيَّةِ بِالسَّلَاحِ. ²⁵ فَلَمَّا اقْتَرَبَ، تَوَجَّهَ رِجَالُ الْمَكَّابِيِّ إِلَى الْإِبْتِهَالِ إِلَى اللَّهِ، وَقَدْ حَثُوا التُّرَابَ عَلَى رُؤُوسِهِمْ وَشَدُّوا أَوْسَاطَهُمْ بِالْمُسُوحِ. ²⁶ وَجَثُوا عِنْدَ قَاعِدَةِ الْمَذْبَحِ وَأَبْتَهَلُوا إِلَى اللَّهِ أَنْ يَكُونَ مَعَهُمْ وَمُعَادِيًّا لِأَعْدَائِهِمْ وَمُضَايِقًا لِمُضَايِقِيهِمْ، كَمَا وَرَدَ صِرَاحَةً فِي الشَّرِيعَةِ.

²⁷ وَلَمَّا فَرَّغُوا مِنَ الصَّلَاةِ، أَخَذُوا السَّلَاحَ وَتَقَدَّمُوا حَتَّى صَارُوا عَنِ الْمَدِينَةِ بِمَسَافَةٍ بَعِيدَةٍ، وَلَمَّا قَارَبُوا الْعَدُوَّ وَقَفُوا. ²⁸ وَعِنْدَ أَنْتِشَارِ نَوْرِ الشَّمْسِ فِي طُلُوعِهَا، تَلَا حَمَّ الْفَرِيقَانِ، هُوَ لِأَنَّ مُتَوَكِّلُونَ عَلَى الرَّبِّ كَفِيْلًا بِالْفُوزِ وَالنَّصْرِ وَعَلَى بَسَالَتِهِمْ، وَأُولَئِكَ مُتَّخِذُونَ أَنْدِفَاعَهُمْ قَائِدًا فِي الْحُرُوبِ. ²⁹ فَلَمَّا أَشْتَدَّ الْقِتَالُ، تَرَاءَى لِلْأَعْدَاءِ مِنَ السَّمَاءِ خَمْسَةُ رِجَالٍ رَائِعِي الْمَنْظَرِ، عَلَى خَيْلٍ لَهَا جُحْمٌ مِنْ ذَهَبٍ، وَتَقَدَّمُوا الْيَهُودَ، ³⁰ وَأَحَاطُوا بِالْمَكَّابِيِّ يَحْمُونَهُ بِأَسْلِحَتِهِمْ وَيَقِيَانِهِ الْجِرَاحَ. وَكَانُوا يَرْمُونَ الْأَعْدَاءَ بِالسَّهَامِ وَالصَّوَاعِقِ، حَتَّى عَمِيَتْ أَبْصَارُهُمْ وَجَعَلُوا يَتَفَرَّقُونَ لِشِدَّةِ اضْطِرَابِهِمْ. ³¹ فَذُبِحَ عِشْرُونَ أَلْفًا وَخَمْسُ مِئَةٍ وَمِنْ الْفُرْسَانِ سِتُّ مِئَةٍ. ³² وَأَمَّا طِيمُوتَاوُسُ فَقَدْ هَرَبَ إِلَى الْحِصْنِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ جَازَرُ، وَهُوَ حِصْنٌ مَنِيعٌ، وَكَانَ تَحْتَ إِمْرَةِ خَيْرَاوُسِ. ³³ فَتَحَمَّسَ رِجَالُ الْمَكَّابِيِّ مَسْرُورِينَ وَحَاصِرُوا الْمَعْقَلَ أَرْبَعَةَ أَيَّامٍ، ³⁴ وَإِنَّ الَّذِينَ فِي دَاخِلِهِ، لِثِقَتِهِمْ

بِمَنَاعَةِ الْمَكَانِ، تَمَادَوْا فِي التَّجْدِيفِ وَأَفْحَشُوا فِي الْكَلَامِ. ³⁵ فَلَمَّا طَلَعَ صَبَاحَ الْيَوْمِ الْخَامِسِ، هَجَمَ عِشْرُونَ فَتَى مِنْ رِجَالِ الْمَكَّابِيِّ عَلَى السُّورِ، وَهُمْ مُتَّقِدُونَ غَيْظًا مِنَ التَّجَادِيفِ، وَجَعَلُوا يَذْبَحُونَ بِبَسَالَةٍ رُجُولِيَّةً وَتَنْمُرُ كُلٌّ مِنْ عَرَضَ لَهُمْ. ³⁶ وَكَذَلِكَ تَسَلَّقَ آخَرُونَ مِنْ خَلْفُ إِلَى الَّذِينَ فِي الدَّاحِلِ، وَأَشْعَلُوا الْبُرْجِينَ وَأَحْرَقُوا أَوْلِيكَ الْمُجَدِّفِينَ أَحْيَاءً فِي الْمَحَارِقِ. وَكَسَرَ آخَرُونَ الْأَبْوَابَ وَفَتَحُوا مَمْرًا لِبَقِيَّةِ الْجَيْشِ وَأَسْتَوْلُوا عَلَى الْمَدِينَةِ. ³⁷ وَكَانَ طِيمُوتَاوُسُ مُخْتَفِيًا فِي جُبٍّ، فَذَبَحُوهُ هُوَ وَخَيْرَاوُسُ أَخَاهُ وَأَبْلُو فَانِيسَ. ³⁸ وَبَعْدَ ذَلِكَ، بَارَكُوا الرَّبَّ بِالْأَنَاشِيدِ وَالتَّسَابِيحِ عَلَى إِحْسَانِهِ الْعَظِيمِ إِلَى إِسْرَائِيلَ وَنَصَرِهِ إِيَّاهُمْ.

حملة لسياس الأولى

١١ ¹ وَبَعْدَ ذَلِكَ بِزَمَانٍ قَلِيلٍ جِدًّا، إِذْ كَانَتْ الْأَحْدَاثُ قَدْ شَقَّتْ كَثِيرًا عَلَى لَيْسِيَّاسَ، وَصِيَّ الْمَلِكِ وَذِي قَرَابَتِهِ وَالْمُقَلَّدِ تَدْبِيرِ الْأُمُورِ، ² جَمَعَ نَحْوَ ثَمَانِينَ أَلْفَ رَجُلٍ وَفُرْسَانَهُ كُلَّهُمْ، وَزَحَفَ عَلَى الْيَهُودِ، وَفِي نِيَّتِهِ أَنْ يَجْعَلَ الْمَدِينَةَ مَسْكِنًا لِلْيُونَانِيِّينَ، ³ وَيُخَضِّعَ الْهَيْكَلَ لِلضَّرْبَةِ كَسَائِرِ مَعَابِدِ الْأُمَمِ، وَيَعْرِضَ الْكَهَنُوتَ الْأَعْظَمَ لِلْبَيْعِ سَنَةً فَسَنَةً، ⁴ غَيْرَ حَاسِبٍ حِسَابًا لِقُدْرَةِ اللَّهِ، بَلْ مُتَشَبِّهًا مِنْ رَبَّوَاتِ مُشَاتِهِ وَأُلُوفِ فُرْسَانِهِ وَأَفْيَالِهِ الثَّمَانِينَ.

⁵ فَدَخَلَ الْيَهُودِيَّةَ وَبَلَغَ إِلَى بَيْتِ صُورَ، وَهِيَ مَكَانٌ مُحَصَّنٌ عَلَى نَحْوِ
خَمْسِ غَلَوَاتٍ مِنْ أُورَشَلِيمَ، وَضَيَّقَ عَلَيْهَا الْخِنَاقَ. ⁶ فَلَمَّا عَلِمَ أَصْحَابُ
الْمَكَّابِيِّ أَنَّ لِسِيَّاسَ يُحَاصِرُ الْحُصُونَ، ابْتَهَلُوا إِلَى الرَّبِّ مَعَ الْجُمُوعِ
بِالنَّحِيبِ وَالذُّمُوعِ أَنْ يُرْسَلَ مَلَكًَا صَالِحًا لِيُخَلِّصَ إِسْرَائِيلَ. ⁷ ثُمَّ أَخَذَ
الْمَكَّابِيُّ سِلَاحَهُ أَوَّلًا وَحَرَّضَ الْآخَرِينَ عَلَى الْمُخَاطَرَةِ مَعَهُ لِنَجْدَةِ
إِخْوَتِهِمْ. فَإِنْدَفَعُوا كُلُّهُمْ مَعًا مُتَحَمِّسِينَ. ⁸ وَكَانُوا لَا يَزَالُونَ عِنْدَ
أُورَشَلِيمَ، إِذْ تَرَاءَى فَارِسٌ عَلَيْهِ لِبَاسٌ أَبْيَضٌ يَتَقَدَّمُهُمْ، وَهُوَ يُلَوِّحُ
بِسِلَاحٍ مِنْ ذَهَبٍ. ⁹ فَجَعَلُوا بِأَجْمَعِهِمْ يُبَارِكُونَ اللَّهَ الرَّحِيمَ وَتَشَجَّعُوا فِي
قُلُوبِهِمْ، حَتَّى كَانُوا مُسْتَعِدِّينَ لِأَنْ يَطْعَنُوا، لَا النَّاسَ فَقَطْ، بَلْ أُضْرَى
الْوُحُوشِ أَيْضًا، وَيَخْتَرِقُوا أَسْوَارَ الْحَدِيدِ. ¹⁰ وَأَخَذُوا يَتَقَدَّمُونَ مُصْطَفِينَ
لِلْقِتَالِ، وَقَدِ اتَّاهَمَ حَلِيفٌ مِنَ السَّمَاءِ بِرَحْمَةِ الرَّبِّ. ¹¹ وَحَمَلُوا عَلَى الْأَعْدَاءِ
حَمَلَةَ الْأَسُودِ وَصَرَعُوا مِنْهُمْ أَحَدَ عَشَرَ أَلْفًا وَمِنْ الْفُرْسَانِ أَلْفًا وَسِتِّ
مِئَةٍ، وَأَجْتَأُوا سَائِرَهُمْ إِلَى الْفِرَارِ. ¹² وَكَانَ أَكْثَرُ الَّذِينَ نَجَوْا بِأَنْفُسِهِمْ
جَرَحَى وَبِلَا سِلَاحٍ. وَلِسِيَّاسٌ نَفْسُهُ نَجَا بِفِرَارٍ مُجِئِلٍ.

مصالحة اليهود، وأربع رسائل في المعاهدة

¹³ وَلَمْ يَكُنْ لِسِيَّاسٍ عَدِيمَ الْفِطْنَةِ، فَأَخَذَ يُفَكِّرُ فِيهَا أَصَابَهُ مِنَ الْهَزِيمَةِ،
وَأَدْرَكَ أَنَّ الْعِبْرَانِيِّينَ قَوْمٌ لَا يُقَهَّرُونَ، لِأَنَّ اللَّهَ الْقَدِيرَ يُنَاصِرُهُمْ، فَأَوْفَدَ

¹⁴ يَعْرِضُ عَلَيْهِمُ الْمَصَالِحَةَ فِي كُلِّ مَا هُوَ حَقٌّ، وَيَعِدُّهُمْ بِأَنْ يُرْغِمَ الْمَلِكَ عَلَى مُصَادَقَتِهِمْ. ¹⁵ فَرَضِيَ الْمَكَّابِيُّ بِكُلِّ مَا اقْتَرَحَ لِسِيَّاسٍ، ابْتِغَاءً لِلْمَصْلَحَةِ الْعَامَّةِ. وَكُلُّ مَا أَبْلَغَهُ الْمَكَّابِيُّ إِلَى لِسِيَّاسٍ بِالْكِتَابَةِ فِي أَمْرِ الْيَهُودِ، أَجَابَهُ الْمَلِكُ إِلَيْهِ.

¹⁶ وَهَذِهِ فَحْوَى الرِّسَالَةِ الَّتِي كَتَبَ بِهَا لِسِيَّاسٌ إِلَى الْيَهُودِ: «مِنْ لِسِيَّاسٍ إِلَى شَعْبِ الْيَهُودِ سَلَامٌ. ¹⁷ قَدْ سَلَّمْ يَوْحَنَّا وَأَبْشَالُومُ الْمُوفَدَانِ مِنْ قِبَلِكُمْ الْوَثِيقَةَ الْمَنْسُوخَةَ أَذْنَاهُ، وَسَأَلَانَا أَنْ نُبْرِمَ مَا تَتَضَمَّنُهُ. ¹⁸ فَشَرَحْتُ لِلْمَلِكِ مَا يَنْبَغِي أَنْ يُرْفَعَ إِلَيْهِ، وَوَأَفَقْتُ عَلَى مَا هُوَ فِي إِمْكَانِي. ¹⁹ وَإِنْ بَقِيتُمْ عَلَى وَلَائِكُمْ لِلدَّوْلَةِ، فَإِنِّي أَبْذُلُ جَهْدِي فِيهَا بَعْدَ لِأَنْ أَتَوَخَّيَ مَا فِيهِ خَيْرٌكُمْ. ²⁰ وَأَمَّا تَفْصِيلُ الْأُمُورِ، فَقَدْ أَوْصَيْنَا الْمُوفَدَيْنِ وَمَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قِبَلِنَا بِأَنْ يُفَاوِضُوكُمْ فِيهِ. ²¹ وَالسَّلَامُ. فِي السَّنَةِ الْمِئَةِ وَالثَّامِنَةِ وَالْأَرْبَعِينَ، فِي الرَّابِعِ مِنْ شَهْرِ دِيوسْقُورِسِ.»

²² وَهَذِهِ صُورَةُ رِسَالَةِ الْمَلِكِ: «مِنْ الْمَلِكِ أَنْطِيُوخُسِ إِلَى أَخِيهِ لِسِيَّاسٍ سَلَامٌ. ²³ مُنْذُ أَنْ أَنْتَقَلَ وَالِدُنَا إِلَى الْآلِهَةِ، لَمْ يَزَلْ هَمُّنَا أَنْ يَكُونَ أَهْلُ مَمْلَكَتِنَا فِي مَأْمَنِ مِنَ الْأَضْطِرَابِ وَمُنْصَرِّفِينَ إِلَى شُؤُونِهِمْ. ²⁴ وَبَلَّغْنَا أَيْضًا أَنَّ الْيَهُودَ غَيْرُ رَاضِينَ بِمَا أَمَرَهُمْ وَالِدُنَا مِنَ التَّحْوِيلِ إِلَى سُنَنِ الْيُونَانِيِّينَ، بَلْ إِنَّهُمْ يُفَضِّلُونَ مَذَهَبَهُمُ الْخَاصَّ وَيَسْأَلُونَ أَنْ يُبَاحَ لَهُمُ الْعَمَلُ بِسُنَنِهِمْ،

²⁵ وَنَحْنُ نُرِيدُ لِهَذَا الشَّعْبِ أَنْ يَكُونَ كغَيْرِهِ خَالِيًا مِنَ الْأَضْطِرَابِ. فَإِنَّا نَحْكُمُ بِأَنْ يَرُدَّ لَهُمُ الْهَيْكَلُ وَأَنْ يَعِشُوا بِحَسَبِ عَادَاتِ آبَائِهِمْ. ²⁶ فَإِنَّكَ تُحْسِنُ عَمَلًا إِنْ أَرْسَلْتَ إِلَيْهِمْ وَمَدَدْتَ يَمَنَّاكَ إِلَيْهِمْ، حَتَّى إِذَا عَلِمُوا بِمَا عَزَمْنَا عَلَيْهِ أَطْمَأَنُّوا وَأَنْصَرَفُوا بِسُرُورٍ إِلَى شُؤْنِهِمْ».

²⁷ وَهَذِهِ رِسَالَةٌ الْمَلِكِ إِلَى الْأُمَّةِ: «مِنَ الْمَلِكِ أَنْطِيُوخُسَ إِلَى مَشِيخَةِ الْيَهُودِ وَسَائِرِ الْيَهُودِ سَلَامٌ. ²⁸ إِنْ كُنْتُمْ فِي خَيْرٍ فَهَذَا مَا نُحِبُّ، وَنَحْنُ أَيْضًا فِي الْعَافِيَةِ. ²⁹ قَدْ أَطْلَعْنَا مَنَّاوُسَ عَلَى رَغَبَتِكُمْ فِي الْعُودَةِ إِلَى مَنَازِلِكُمْ. ³⁰ فَالَّذِينَ يَعُودُونَ إِلَى الْيَوْمِ الثَّلَاثِينَ مِنْ شَهْرِ كَسَنْتِكُسَ يَكُونُونَ فِي أَمَانٍ. ³¹ وَقَدْ أَبْحْنَا لِلْيَهُودِ أَطْعَمَتَهُمْ وَشَرَاءِعَهُمْ، كَمَا كَانُوا عَلَيْهِ مِنْ قَبْلُ. وَكُلُّ مَنْ هَفَا مِنْهُمْ فِيمَا سَلَفَ فَلَا يُضَاقُ. ³² وَأَنَا مُرْسِلٌ إِلَيْكُمْ مَنَّاوُسَ لِيُطْمِئِنِّكُمْ. ³³ وَالسَّلَامُ. فِي السَّنَةِ الْمِئَةِ وَالثَّامِنَةِ وَالْأَرْبَعِينَ، فِي الْخَامِسَ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ كَسَنْتِكُسَ».

³⁴ وَأَرْسَلَ الرُّومَانِيُّونَ إِلَى الْيَهُودِ رِسَالَةً هَذِهِ صُورَتُهَا: «مِنَ قُونْتُسَ مَمْيُوسَ وَطِيطُسَ مَنَلْيُوسَ، رَسُولِي الرُّومَانِيِّينَ، إِلَى شَعْبِ الْيَهُودِ سَلَامٌ. ³⁵ مَا رَخَّصَ لَكُمْ فِيهِ لِسِيَّاسَ، نَسِيبُ الْمَلِكِ، فَمَنْحَكُمْ إِيَّاهُ أَيْضًا، ³⁶ وَمَا أَسْتَحْسَنَ أَنْ يُرْفَعَ إِلَى الْمَلِكِ، أَنْظُرُوا فِيهِ وَبَادِرُوا إِلَى إِرْسَالِ وَاحِدٍ لِنَعْرِضَهُ عَلَى الْمَلِكِ بِمَا يُوَافِقُكُمْ، لِأَنَّنا ذَاهِبُونَ إِلَى أَنْطَاكِيَةِ. ³⁷ فَعَجِّلُوا فِي

إرسالٍ مَنْ تُرْسِلُونَ، لِنَكُونَ عَلَى عِلْمٍ بِمَا تَبْتَغُونَ.³⁸ وَالسَّلَامُ. فِي السَّنَةِ
الْمِئَةِ وَالثَّامِنَةِ وَالْأَرْبَعِينَ، فِي الْخَامِسِ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ كَسْتَيْكْسِ.

أُمُورِيَانَا وَيَمِينِيَا

١٢ ¹ وَبَعْدَ إِبْرَامِ هَذِهِ الْمُعَاهَدَاتِ، رَجَعَ لِسِيَّاسٍ إِلَى الْمَلِكِ،
وَأَنْصَرَفَ الْيَهُودُ إِلَى حَرْثِ أَرْضِيهِمْ.² إِلَّا أَنَّ بَعْضَ الْقَوَادِ الَّذِينَ كَانُوا
فِي الْبِلَادِ، وَهُمْ طِيمُوتَاوُسُ وَأَبْلُونِيوسُ بْنُ جِنَّاْيوسِ، وَإِيرُونِيمُسُ
وَدِيمُفُونِ، وَكَذَلِكَ نِكَانُورِ، حَاكِمُ قُبْرُسِ، لَمْ يَدْعُوا لَهُمْ رَاحَةً وَلَا
سَكِينَةً.

³ وَأَرْتَكَبَ أَهْلُ يَافَا جَرِيمَةً فَظِيْعَةً، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ دَعَوْا الْيَهُودَ الْمُقِيمِينَ
عِنْدَهُمْ إِلَى أَنْ يَرْكَبُوا هُمْ وَنِسَاؤُهُمْ وَأَوْلَادُهُمْ قَوَارِبَ كَانُوا أَعَدُّوْهَا
لَهُمْ، كَأَنَّ لَا عَدَاوَةَ بَيْنَهُمْ.⁴ وَبِنَاءً عَلَى قَرَارِ أَصْدَرِهِ شَعْبُ الْمَدِينَةِ، قَبْلَ
الْيَهُودِ الدَّعْوَةَ رَغْبَةً فِي السَّلَامِ وَبَعِيدًا عَنْ كُلِّ حَذَرٍ. فَلَمَّا صَارُوا فِي
عُرْضِ الْبَحْرِ، أَغْرَقُوهُمْ وَلَمْ يَكُنْ عَدَدُهُمْ أَقَلَّ مِنَ الْمِئَتَيْنِ.

⁵ فَلَمَّا عَلِمَ يَهُودَا مَا أَرْتَكَبَ عَلَى بَنِي أُمَّتِهِ مِنْ غَدْرِ وَحُشِيَّةٍ، أَخْبَرَ بِهِ مَنْ
مَعَهُ مِنَ الرِّجَالِ⁶ وَدَعَا اللَّهَ الدِّيَانَ الْعَادِلِ وَسَارَ إِلَى الَّذِينَ أَهْلَكُوا
إِخْوَتَهُ. وَأَشْعَلَ النَّارَ فِي الْمَرْفَأِ لَيْلًا وَأَحْرَقَ الْقَوَارِبَ وَطَعَنَ الَّذِينَ لَجَأُوا

إلى هناك. ⁷ ولما كانت المدينة قد أُغْلِقَتْ، انصرفت وفي نيته الرجوع ليمحو مدينة اليافيين من أصلها. ⁸ ولكنه علم أن أهل يمينًا ناوون أن يصنعوا مثل ذلك بالمقيمين عندهم من اليهود، ⁹ فهجم على أهل يمينًا ليلاً وأحرق المرفأ مع الأسطول، حتى رُوي ضوء النار من أورشليم، على بُعد مئتين وأربعين غلوة.

حملة على أرض جلعاد

¹⁰ وكانوا قد أبتعدوا من هناك تسع غلوات، زاحفين على طيموتاوس، فتصدى لهم قوم من العرب يبلغون خمسة آلاف، ومعهم خمس مئة فارس. ¹¹ فأقتلوا قتالاً شديداً، وكان الفوز لرجال يهوذا بعون الله، فأنكسر عرب البادية وسألوا يهوذا أن يمد إليهم يميناه، على أن يؤدوا له مواشي ويقوموا بخدمات في سائر الأمور. ¹² وأدرك يهوذا أنه يحصل منهم حقاً على منافع كثيرة، فرضى بمصالحتهم، فأخذوا يميناه وانصرفوا إلى خيمهم.

¹³ وأغار يهوذا على مدينة تحميا سُدود من ترابٍ وتُحيطُ بها الأسوار ويسكنها خليط من الأمم، وأسمها كسفيس. ¹⁴ وكان الذين فيها واثقين بمناعة الأسوار ووفرة الميرة، فأبدوا خشونةً ليهوذا والذين معه، وشتموهم وجدفوا ونطقوا بما لا يحل. ¹⁵ فدعا الذين مع يهوذا

مَلِكِ الْعَالَمِ الْعَظِيمِ الَّذِي أَسْقَطَ أَرْيَاحًا عَلَى عَهْدِ يَشُوعَ بِغَيْرِ كِبَاشٍ وَلَا
مَجَانِيقَ، ثُمَّ وَثَبُوا إِلَى السُّورِ كَالْأُسُودِ. ¹⁶ وَفَتَحُوا الْمَدِينَةَ بِمَشِيئَةِ اللَّهِ
وَقَتَلُوا مِنَ الْخَلْقِ مَا لَا يُحْصَى، حَتَّى إِنَّ الْبُحَيْرَةَ الَّتِي هُنَاكَ، وَعَرَضُهَا
غَلَوَتَانِ، ظَهَرَتْ كَأَنَّهَا أَمْتَلَأَتْ وَطَفَحَتْ بِالْدَّمَاءِ.

معركة قرنين

¹⁷ ثُمَّ سَارُوا مِنْ هُنَاكَ مَسِيرَةَ سَبْعِ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ غَلْوَةً، حَتَّى أَنْتَهَوْا إِلَى
الْكِرْكِ، إِلَى الْيَهُودِ الَّذِينَ يُعْرَفُونَ بِالطُّوبِيِّينَ. ¹⁸ فَلَمْ يَجِدُوا طِيمُوتَاوُسَ
فِي تِلْكَ الْأَمَاكِنِ، لِأَنَّهُ قَدْ غَادَرَهَا مِنْ دُونِ أَنْ يَصْنَعَ شَيْئًا، لَكِنَّهُ تَرَكَ فِي
بَعْضِ الْأَمَاكِنِ حَرَسًا مَنِيعًا. ¹⁹ فَخَرَجَ دُوسِيَتَاوُسُ وَسُوسِيَاطِيرُ، مِنْ
قَوَادِ الْمَكَّابِيِّ وَأَهْلِكَا الرَّجَالِ الَّذِينَ تَرَكَهُمْ طِيمُوتَاوُسُ فِي الْحِصْنِ،
وَكَانَ عَدَدُهُمْ يُنْفُ عَلَى عَشْرَةِ آلَافٍ. ²⁰ وَقَسَمَ الْمَكَّابِيُّ جَيْشَهُ فِرْقًا وَأَقَامَ
مَنْ يَكُونُونَ عَلَى رَأْسِهَا وَحَمَلَ عَلَى طِيمُوتَاوُسَ، وَكَانَ مَعَهُ مِئَةٌ
وَعِشْرُونَ أَلْفَ رَاجِلٍ وَأَلْفَانِ وَخَمْسُ مِئَةٍ مِنَ الْفُرْسَانِ. ²¹ فَلَمَّا بَلَغَ
طِيمُوتَاوُسَ قُدُومَ يَهُودَا، وَجَّهَ النِّسَاءَ وَالْأَوْلَادَ وَسَائِرَ الْأَمْتِعَةِ إِلَى مَكَانٍ
يُسَمَّى قَرْنِيمَ، وَكَانَ مَوْضِعًا مَنِيعًا يَصْعُبُ الْوُصُولُ إِلَيْهِ لِضَيْقِ جَمِيعِ
الْمَمَرَّاتِ. ²² وَلَمَّا بَدَتْ أَوَّلُ فِرْقَةٍ مِنْ جَيْشِ يَهُودَا، دَاخَلَ الْأَعْدَاءُ الرَّعْبُ
وَالرَّعْدَةُ، إِذْ تَرَأَى لَهُمْ مَنْ يَرَى كُلَّ شَيْءٍ، فَأَسْرَعُوا إِلَى الْفِرَارِ مِنْ كُلِّ

جِهَةً، حَتَّى إِنَّ بَعْضَهُمْ كَانَ يُؤْذِي بَعْضًا، وَطَعَنَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِحَدِّ
السُّيُوفِ. ²³ وَتَعَقَّبَهُمْ يَهُودًا تَعَقُّبًا شَدِيدًا وَأَخَذَ يَطْعَنُ أَوْلِيكَ الْأَثْمَةَ،
حَتَّى أَهْلَكَ مِنْهُمْ ثَلَاثِينَ أَلْفَ رَجُلٍ. ²⁴ وَوَقَعَ طِيمُوتَاوُسُ فِي أَيْدِي
رِجَالِ دُوسِيَتَاوُسَ وَسُوسِيَاطِيرَ، فَجَعَلَ يَتَضَرَّعُ إِلَيْهِمْ بِكُلِّ حِيلَةٍ أَنْ
يُطَلِّقُوهُ سَالِمًا، بِحُجَّةٍ أَنْ آبَاءَ وَإِخْوَةَ لِكَثِيرِينَ مِنْهُمْ قَدْ يَهْلِكُونَ.
²⁵ وَأَقْنَعَهُمْ بِكَلَامٍ كَثِيرٍ بِأَنَّهُ يُطَلِّقُهُمْ سَالِمِينَ، فَخَلَّوْا سَبِيلَهُ لِيُنْقِدُوا
إِخْوَتَهُمْ.

²⁶ ثُمَّ أَغَارَ يَهُودًا عَلَى قَرْنِيمَ وَأَتْرَجْتِيُونَ وَقَتَلَ خَمْسَةَ وَعِشْرِينَ أَلْفَ
نَفْسٍ.

العودة من طريق عفرون ومدينة بيت شان

²⁷ وَبَعْدَ أَنْ كَسَارَ أَوْلِيكَ وَهَلَكَ هُمْ، زَحَفَ يَهُودًا عَلَى عَفْرُونَ، إِحْدَى
الْمُدُنِ الْحَصِينَةِ، وَكَانَ لِسِيَّاسٍ يُقِيمُ فِيهَا. وَكَانَ عَلَى أَسْوَارِهَا شُبَّانٌ مِنْ
ذَوِي الْبَأْسِ، يُقَاتِلُونَ بِشِدَّةٍ، وَمَعَهُمْ كَثِيرٌ مِنَ الْمَجَانِقِ وَالْقَدَائِفِ.
²⁸ فَدَعَا الْيَهُودُ الرَّبَّ الَّذِي يُحَطِّمُ بِقُدْرَتِهِ بَأْسَ الْأَعْدَاءِ، فَأَخَذُوا الْمَدِينَةَ
وَصَرَ عَوَا مِنَ الَّذِينَ فِي دَاخِلِهَا نَحْوَ خَمْسَةِ وَعِشْرِينَ أَلْفًا. ²⁹ ثُمَّ رَحَلُوا
مِنْ هُنَاكَ وَهَجَمُوا عَلَى مَدِينَةِ بَيْتِ شَانَ، وَهِيَ عَلَى سِتِّ مِئَةِ غَلْوَةٍ مِنْ
أُورُشَلِيمَ. ³⁰ إِلَّا أَنَّ الْيَهُودَ الْمُقِيمِينَ هُنَاكَ شَهِدُوا بِأَنَّ أَهْلَ بَيْتِ شَانَ

عَظَفُوا عَلَيْهِمْ وَعَامَلُوهُمْ بِإِنْسَانِيَّةٍ فِي وَقْتِ الضُّيْقِ. ³¹ فَشَكَرَهُمْ يَهُودًا وَأَصْحَابُهُ عَلَى صَنِيعِهِمْ وَأَوْصَوْهُمْ أَنْ يَبْقُوا عَلَى عَظْفِهِمْ عَلَى جَنَسِهِمْ وَعَادُوا إِلَى أُورَشَلِيمَ لِاقْتِرَابِ عِيدِ الْأَسَابِيعِ.

الحملة على جرجيَّاس

³² وَبَعَدَ الْعِيدِ الْمَعْرُوفِ بِعِيدِ الْخَمْسِينَ، أَغَارُوا عَلَى جُرجِيَّاسٍ، قَائِدِ أَرْضِ أَدُومِ. ³³ فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ فِي ثَلَاثَةِ آلَافِ رَاجِلٍ وَأَرْبَعِ مِئَةِ فَارِسٍ. ³⁴ وَأَقْتَتَلَ الْفَرِيقَانِ، وَكَانَ أَنْ سَقَطَ مِنْ الْيَهُودِ نَفْرٌ قَلِيلٌ.

³⁵ وَكَانَ فِيهِمْ فَارِسٌ ذُو بَأْسٍ يُقَالُ لَهُ دُوسِيَتَاوُسُ، مِنْ رِجَالِ بَكِينُورِ، فَأَمْسَكَ جُرجِيَّاسٌ وَقَبَضَ عَلَى رِدَائِهِ وَأَجْتَذَبَهُ بِقُوَّةٍ، يُرِيدُ أَنْ يَأْسِرَ ذَلِكَ اللَّعِينِ حَيًّا. فَهَجَمَ عَلَيْهِ فَارِسٌ مِنَ الطَّرَاقِيَّينَ وَقَطَعَ كَتِفَهُ، فَفَرَّ جُرجِيَّاسٌ إِلَى مَرِيشَةَ. ³⁶ وَتَمَادَى الْقِتَالُ بِالَّذِينَ مَعَ أَشْدَرِينَ حَتَّى كَلُّوا، فَدَعَا يَهُودَا الرَّبَّ لِيَكُونَ حَلِيفَهُمْ وَقَائِدَهُمْ فِي الْقِتَالِ. ³⁷ وَجَعَلَ يَهْتَفُ بِالْأَنَاشِيدِ بِلِسَانِ آبَائِهِ، ثُمَّ صَرَخَ، وَوَثَبَ عَلَى رِجَالِ جُرجِيَّاسٍ بَغْتَةً وَهَزَمَهُمْ.

الذبيحة على الأموات

³⁸ ثُمَّ جَمَعَ يَهُودَا جَيْشَهُ وَسَارَ بِهِ إِلَى مَدِينَةِ عَدْلَامَ. وَلَمَّا كَانَ الْيَوْمَ السَّابِعِ، إِطْهَرُوا بِحَسَبِ الْعَادَةِ وَاحْتَفَلُوا بِالسَّبْتِ هُنَاكَ. ³⁹ وَفِي الْعَدِ

جاؤوا إلى يهوذا - عندما كانت تقتضيه الحاجة - ليحملوا جثث القتلى ويدفنوهم مع ذوي قرابتهم في مقابر آبائهم.⁴⁰ فوجدوا تحت ثياب كل واحد من القتلى أشياء مكرسة لأصنام يمنيًا، مما تحرّمه الشريعة على اليهود. فتبين لهم جميعًا أن ذلك كان سبب قتلهم.⁴¹ فباركوا كلهم تصرف الربّ الديان البارّ، الذي يكشف الخفايا،⁴² ثم أخذوا يصلّون ويبتهلون أن تمحى تلك الخطيئة المرتكبة محوًا تامًا. ثم وعظ يهوذا الباسل القوم أن يصونوا أنفسهم من الخطيئة، إذ رأوا بعيونهم ما حدث بسبب خطيئة الذين سقطوا.⁴³ ثم جمع من كل واحد تقدمة، فبلغ المجموع ألفي درهم من الفضة، فأرسلها إلى أورشليم لتقدم بها ذبيحة عن الخطيئة. وكان عمله من أحسن الصنيع وأسماه على حسب فكرة قيامة الموتى،⁴⁴ لأنه لو لم يكن يرجو قيامة الذين سقطوا، لكانت صلاته من أجل الموتى أمرًا سخيًا لا طائل تحته.⁴⁵ وإن عدّ أن الذين رقدوا بالتقوى قد أدخّر لهم ثواب جميل، كان في هذا فكر مقدّس تقويّ. ولهذا قدّم ذبيحة التكفير عن الأموات، ليحلّوا من الخطيئة.

حملة أنطيوخس الخامس وليسيّاس. تعذيب منلاوس

١٣¹ في السنة المئة والتاسعة والأربعين، بلغ أصحاب يهوذا أن

أنطيوخس أوباطور زاحف على اليهودية في جيش جرّار،² ومعه

لِسِيَّاسٍ وَصِيَّهِ وَقِيِّمِ الْمَصَالِحِ، وَمَعَهَا جَيْشٌ يُونَانِيٌّ مُؤَلَّفٌ مِنْ مِئَةِ
وَعَشْرَةِ آلَافٍ رَاجِلٍ وَخَمْسَةِ آلَافٍ وَثَلَاثِ مِئَةِ فَارِسٍ وَأَثْنِينَ وَعِشْرِينَ
فِيلاً وَثَلَاثِ مِئَةِ مَرَكَبَةٍ ذَاتِ مَنَاجِلٍ.

³فَانْضَمَّ إِلَيْهِمْ مَنَلَاوُسُ، وَجَعَلَ يُحَرِّضُ أَنْطِيوْخُسَ بِكُلِّ نَوْعٍ مِنَ
الْحَيْلِ، غَيْرِ مُبَالٍ بِخَلَاصِ وَطْنِهِ، بَلِ سَاعِيًّا لِأَن يُعَادَ إِلَى مَنْصِبِهِ، ⁴وَلَكِنَّ
مَلِكَ الْمُلُوكِ أَثَارَ سُخْطِ أَنْطِيوْخُسَ عَلَى ذَلِكَ الْمُجْرِمِ، فَإِنَّ لِسِيَّاسَ أَظْهَرَ
لَهُ أَنَّ الرَّجُلَ كَانَ هُوَ السَّبَبُ فِي تِلْكَ الشُّرُورِ بِأَسْرِهَا. فَأَمَرَ الْمَلِكُ بِأَنْ
يُذَهَبَ بِهِ إِلَى بِيرِيَةِ لِيُقْتَلَ عَلَى عَادَةِ الْبِلَادِ. ⁵وَهُنَاكَ بُرِّجٌ عُلُوُّهُ خَمْسُونَ
ذِرَاعًا مَمْلُوءٌ رَمَادًا، وَفِيهِ آلَةٌ مُسْتَدِيرَةٌ تَهْوِي بِرَاكِبِهَا مِنْ جَمِيعِ جِهَاتِهَا إِلَى
الرَّمَادِ. ⁶فَفِي ذَلِكَ الْمَكَانِ يُصْعَدُ الْمَذْنِبُ بِنَهَبِ الْمُقَدَّسَاتِ أَوْ بِبَعْضِ
الْجَرَائِمِ الْفَظِيحَةِ الْأُخْرَى، وَيُدْفَعُ بِهِ لِهَلَاكِهِ. ⁷وَبِهَذَا التَّعْذِيبِ هَلَكَ
الْأَثِيمُ مَنَلَاوُسُ، وَلَمْ يَحْصُلْ عَلَى ثُرِيَّةٍ يُوَارَى فِيهَا، ⁸وَحَدَّثَ ذَلِكَ بِكُلِّ
عَدْلٍ، فَإِنَّهُ قَدْ أَرْتَكَبَ جَرَائِمَ كَثِيرَةً عَلَى الْمَذْبَحِ الَّذِي نَارُهُ وَرَمَادُهُ
مُقَدَّسَانِ، وَفِي الرَّمَادِ ذَاقَ مَوْتَهُ.

صلوات اليهود وانتصاراتهم بالقرب من مودين

⁹وَأَمَّا الْمَلِكُ، فَمَا زَالَ يَتَقَدَّمُ وَرُوحُهُ مَمْلُوءٌ مَقَاصِدَ بَرَبْرِيَّةٍ، وَهُوَ يَتَوَعَّدُ
الْيَهُودَ بِأَمْرٍ مِمَّا حَدَّثَ عَلَى عَهْدِ أَبِيهِ. ¹⁰فَلَمَّا عَلِمَ يَهُودَا بِذَلِكَ، أَمَرَ

الشَّعْبَ بِالْأَبْتِهَالِ إِلَى الرَّبِّ نَهَارًا وَلَيْلًا أَنْ يَنْصُرَهُمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَيْضًا،
كَمَا كَانَ يَفْعَلُ مِنْ قَبْلُ، فَإِنَّهُمْ قَدْ أَوْشَكُوا أَنْ يُجْرَمُوا مِنَ الشَّرِيعَةِ
وَالْوَطَنِ وَالْهَيْكَلِ الْمُقَدَّسِ،¹¹ وَأَنْ لَا يَدَعَ هَذَا الشَّعْبَ الَّذِي لَمْ يُفَرِّجْ عَنْهُ
إِلَّا مِنْ أَمَدٍ قَرِيبٍ يَقَعُ فِي أَيْدِي الْوَثْنِيِّينَ الْحَقِيرِينَ.¹² ففَعَلُوا كُلَّهُمْ
وَتَضَرَّعُوا إِلَى الرَّبِّ الرَّحِيمِ بِالْبُكَاءِ وَالصَّوْمِ وَالسُّجُودِ مُدَّةَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ
بِلا أَنْقِطَاعٍ. ثُمَّ حَرَّضَهُمْ يَهُوذَا وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَكُونُوا مُتَأَهِّبِينَ.¹³ وَخَلا
بِالشُّيُوخِ وَعَزَمَ أَلَّا يَنْتَظِرَ دُخُولَ جَيْشِ الْمَلِكِ إِلَى الْيَهُودِيَّةِ وَالْإِسْتِيلَاءِ
عَلَى الْمَدِينَةِ، بَلْ أَنْ يَخْرُجَ وَيَقْضِيَ الْأَمْرَ بِتَأْيِيدِ الرَّبِّ.

¹⁴ ففَوَّضَ الْأَمْرَ إِلَى خَالِقِ الْعَالَمِ وَحَضَّ أَصْحَابَهُ عَلَى أَنْ يُقَاتِلُوا بِبَسَالَةٍ
حَتَّى الْمَوْتِ فِي سَبِيلِ الشَّرِيعَةِ وَالْهَيْكَلِ وَالْمَدِينَةِ وَالْوَطَنِ وَالْمُؤَسَّسَاتِ،
وَنَصَبَ مُعَسَكَرَهُ عِنْدَ مَوْدِينَ.¹⁵ وَجَعَلَ لَهُمْ كَلِمَةَ السَّرِّ «نَصْرُ اللَّهِ». ثُمَّ
أَخْتَارَ قَوْمًا مِنْ نُحْبِ الشُّبَّانِ وَهَجَمَ بِهِمْ لَيْلًا عَلَى خَيْمَةِ الْمَلِكِ. وَقَتَلَ
نَحْوَ أَرْبَعَةِ آلَافٍ رَجُلٍ فِي الْمُعَسَكَرِ، وَطَعَنَ أَوَّلَ الْأَفْيَالِ مَعَ الَّذِي كَانَ
فِي بُرْجِهِ.¹⁶ وَأَخِيرًا فَقَدَ مَلَأُوا الْمُعَسَكَرَ رُعبًا وَبَلْبَلَةً وَأَنْصَرَفُوا فِي فَوْزٍ تَامٍ
¹⁷ عِنْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ. وَتَمَّ ذَلِكَ بِحِمَايَةِ الرَّبِّ الَّتِي كَانَتْ تَكْتَنِفُ يَهُوذَا.

أنطيوخس يفاوض اليهود

¹⁸ فلما خَبَرَ الْمَلِكُ مَا عِنْدَ الْيَهُودِ مِنَ الْجُرْأَةِ، حَاوَلَ أَنْ يَأْخُذَ الْمَعْقِلَ بِالْحَيْلَةِ. ¹⁹ فَزَحَفَ عَلَى بَيْتِ صُورَ، وَهِيَ قَلْعَةٌ لِلْيَهُودِ مَنِيْعَةٌ، فَهَزِمَ وَأَعَادَ الْكُرَّةَ فَكُسِرَ.

²⁰ وَأَمَدَّ يَهُوذَا الَّذِينَ فِي الْقَلْعَةِ بِمَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ. ²¹ وَإِنَّ رَجُلًا مِنْ جَيْشِ الْيَهُودِ أَسْمُهُ رُودُقُسُ كَانَ يَكْشِفُ الْأَسْرَارَ لِلْعَدُوِّ، فَبَحَثُوا عَنْهُ وَقَبَضُوا عَلَيْهِ وَأَعَدَمُوهُ. ²² فَعَادَ الْمَلِكُ وَفَاوَضَ أَهْلَ بَيْتِ صُورَ وَمَدَّ يُمْنَاهُ إِلَيْهِمْ وَأَخَذَ يُمْنَاهُمْ وَأَنْصَرَفَ، وَهَاجَمَ يَهُوذَا وَأَصْحَابَهُ وَكُسِرَ. ²³ وَبَلَغَهُ أَنَّ فِيلِبُّسَ الَّذِي كَانَ قَدْ تَرَكَهُ فِي أَنْطَاكِيَّةَ لِتَدْبِيرِ الْأُمُورِ قَدْ تَمَرَّدَ عَلَيْهِ، فَوَقَعَ فِي أَضْطِرَابٍ ففَاوَضَ الْيَهُودَ وَخَضَعَ وَأَقْسَمَ لَهُمْ بِأَنْ يُوَافِقَ عَلَى جَمِيعِ شُرُوطِهِمِ الْمَشْرُوعَةِ. وَبَعْدَ أَنْ صَالَحَهُمْ، قَدَّمَ ذَبِيحَةً وَأَكْرَمَ الْهَيْكَلَ وَأَحْسَنَ إِلَى الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ.

²⁴ وَرَحَّبَ بِالْمَكَّابِيِّ وَتَرَكَ هَيْجَمُونِيدُسَ قَائِدًا مِنْ بَطْلُمَائِسَ إِلَى حُدُودِ الْجُرَّانِيِّينَ. ²⁵ ثُمَّ جَاءَ إِلَى بَطْلُمَائِسَ، وَكَانَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ قَدْ شَقَّتْ عَلَيْهِمْ هَذِهِ الْمُعَاهَدَةَ، فَإِنَّهُمْ كَانُوا سَاخِطِينَ عَلَى تِلْكَ الْإِتِّفَاقِيَّاتِ يُرِيدُونَ نَقْضَهَا. ²⁶ فَصَعِدَ لِسِيَّاسٌ إِلَى الْمِنْصَةِ وَدَافَعَ مَا أَسْتَطَاعَ عَنْ تِلْكَ الْإِتِّفَاقِيَّاتِ، فَأَقْنَعَهُمْ وَهَدَّاهُمْ وَأَسْتَمَاهُمْ إِلَى الرَّفْقِ وَذَهَبَ إِلَى أَنْطَاكِيَّةَ.

وهكذا كانت حملة الملك ورجوعه.

٧. محاربة نكانور قائد ديمتريوس الأول

يوم نكانور

تدخل عظيم الكهنة ألكيمس

١٤^١ وبعد مدة ثلاث سنوات، بلغ أصحاب يهوذا أن

ديمتريوس بن سلوقس قد نزل في مرفأ طرابلس بجيش جرار وأسطول،^٢ وأستولى على البلاد وقتل أنطيوخس وليسياس وصيه.^٣ وإن أحدًا يدعى ألكيمس الذي كان قد قلد الكهنوت الأعظم، ثم تنجس عمدًا أيام التمرد، أيقن أن لا خلاص له البتة ولا سبيل إلى ارتقاء المذبح المقدس.^٤ فقصد ديمتريوس الملك في السنة المئة والحادية والخمسين، وأهدى إليه إكليلاً من ذهب وسعفة وأهدى إليه، بالإضافة إلى ذلك، أغصان زيتون جرت العادة بأن تُقدّم للهيكَل، وبقي في ذلك اليوم ساكتًا.

^٥ ولكنّه سنحت له فرصة تُناسب رُعونته، حين دعاه ديمتريوس إلى ديوانه وسأله عن أحوال اليهود ومقاصدهم. فقال: ^٦ «إنّ الحسيديين من اليهود، الذين يقودهم يهوذا المكابي، يلقمون نار الحرب والفتنة،

ولا يدعون للمملكة راحة. ⁷ فبعد أن جردت من منصبى الموروث، أي من الكهنوت الأعظم، قدمت إلى هنا، ⁸ أولاً لإهتامي الصادق بمصلحة الملك، وثانياً سعياً مني لخير قومي، لأن رعونته أولئك الذين عنيتهم قد أنزلت بأمّتنا جميعها مصيبة غير صغيرة. ⁹ فإذا أطلعت، أيها الملك، على كل من هذه الشكاوى، تنازل وأزع شؤون بلادنا وأمّتنا المهتدة من كل جهة، بما فيك من الإنسانية والإحسان إلى الجميع، ¹⁰ فإنه ما دام يهوذا باقياً، فمن المحال أن تنعم الدولة بالسلام.

¹¹ ولما أتم كلامه، أسرع سائر أصدقاء الملك، وهم أعداء ليهوذا، إلى أستفزاز ديمتريوس. ¹² فأختار من ساعته نكانور، وكان قد أصبح مروّض الأفيال، وأقامه قائداً على اليهودية وأرسله. ¹³ وأمره أن يقتل يهوذا ويبدد أصحابه ويقيم الكيمس عظيم كهنة للهيكل الكبير. ¹⁴ وأخذ الوثنيون الذين في اليهودية، والذين فروا عن يهوذا، ينضمّون أفواجا إلى نكانور، ظناً منهم أن نكبات اليهود وبلاياهم ستقلّب إلى خير أنفسهم.

نكانور يصادق يهوذا

¹⁵ ولما بلغ اليهود قدوم نكانور واعتداء الوثنيين، حثوا التراب على رؤوسهم وأبتهلوا إلى الذي أقام شعبه ليبقى للأبد والذي لم يزل يؤيد

ميراثه بآياتٍ مُبينَةٍ. ¹⁶ ثُمَّ أَمَرَهُمُ الْقَائِدُ فَرَحَلُوا مِنْ سَاعَتِهِمْ مِنْ هُنَاكَ،
وَأَلْتَحَمَ الْقِتَالَ بَيْنَهُمْ عِنْدَ قَرْيَةِ دَسَّاو. ¹⁷ وَكَانَ سِمْعَانَ، أَخُو يَهُوذَا، قَدْ
شَنَّ الْقِتَالَ عَلَى نِكَانُورِ، فَفُوجِيَ بِقُدُومِ الْأَعْدَاءِ، وَأُصِيبَ بِبَعْضِ
الْفِشَلِ، ¹⁸ وَلَكِنْ، لَمَّا سَمِعَ نِكَانُورُ بِمَا أَبْدَاهُ أَصْحَابُ يَهُوذَا مِنَ الْبَأْسِ
وَالْبَسَالَةِ فِي دِفَاعِهِمْ عَنِ الْوَطَنِ، خَافَ أَنْ يُفْصَلَ الْأَمْرُ بِالْدَمِّ. ¹⁹ فَأَرْسَلَ
بُوسِيدُونِيوسَ وَتَاوُدوُثُسَ وَمَتِّيَّا لِمَدِّ الْيَمْنَى إِلَى الْيَهُودِ وَالْأَخْذِ
بِيْمَانَهُمْ.

²⁰ فَبَحَثُوا فِي الْأَمْرِ طَوِيلًا وَعَرَضَ الْقَائِدُ ذَلِكَ عَلَى رِجَالِهِ، فَاجْتَمَعُوا
كُلُّهُمْ عَلَى رَأْيٍ وَاحِدٍ وَوَأْفَقُوا عَلَى الْإِتِّفَاقِيَّاتِ. ²¹ وَعَيْنُوا يَوْمًا يَتَلَاقَى
فِيهِ الرُّؤَسَاءُ عَلَى أَنْفِرَادٍ. وَتَقَدَّمَتِ مَرْكَبَةٌ مِنَ الْجَانِبَيْنِ وَجِيءَ بِالْكَرَاسِيِّ،
²² وَأَقَامَ يَهُوذَا رِجَالًا مُسَلَّحِينَ مُتَاهِبِينَ فِي الْمَوَاضِعِ الْمُوَافِقَةِ، مَخَافَةَ أَنْ
يَدْهَمَهُمُ الْأَعْدَاءُ بِشَرٍّ، ثُمَّ تَفَاوَضُوا وَاتَّفَقُوا. ²³ وَأَقَامَ نِكَانُورُ فِي
أُورُشَلِيمَ لَا يَأْتِي مُنْكَرًا، لَا بَلَّ أَطْلَقَ الْجُمُوعَ الَّتِي أَحْتَشَدَتْ إِلَيْهِ أَفْوَاجًا.
²⁴ وَكَثِيرًا مَا كَانَ يَهُوذَا عِنْدَهُ، وَكَانَ قَلْبُ نِكَانُورَ يَمِيلُ إِلَيْهِ. ²⁵ وَحَثَّهُ عَلَى
الزَّوْاجِ وَعَلَى إِنْجَابِ الْأَوْلَادِ، فَتَزَوَّجَ يَهُوذَا وَذَاقَ الرَّاحَةَ وَتَنَعَّمَ بِالْحَيَاةِ.

ألكيمس يُشعل نار العداة ثانية ونكانور يهدد الهيكل

²⁶ ولما رأى ألكيمس ما هما عليه من التفاهم، أخذ ما عُقد من اتّفاقاتٍ وذهب إلى ديمتريوس وقال له إنّ نكانور يرى رأيًا يُخالفُ مصالحِ الدّولة، فإنّه عيّن في منصبه يهوذا، عدوّ المملكة. ²⁷ فغضب الملك غضبًا شديدًا وأستفزه أفترأ ذلك الفاجر، فكتب إلى نكانور يقول إنّهُ مُستاءٌ من تلك الاتّفاقيّات، ويأمره بأن يُبادر إلى إرسالِ المكّابيّ مُقيّدًا إلى أنطاكية.

²⁸ فلما وقف نكانور على ذلك، وقع في اضطرابٍ وصعبَ عليه أن ينقض الاتّفاقيّات، ولم ير من الرّجلِ ظلمًا. ²⁹ ولكنّه لم يجد سبيلًا إلى مقاومة الملك، فتربّص ليُنفّذ الأمرَ بالمكيدة. ³⁰ ورأى المكّابيّ أنّ نكانور قد تغيرَ عليه، وأمسى يتلقاه عادةً بخشونة. ففطن أنّ هذا التّغيرَ ليس للخير. فجمّع عددًا كثيرًا من أصحابه وتوارى عن نكانور. ³¹ فلما رأى نكانور أنّ الرّجلَ خدعه على أكمل وجه، ذهب إلى الهيكل العظيم المقدّس، وكان الكهنة يُقدّمون الذّبايح على عادتهم، فأمرهم أن يسلموا إليه الرّجل. ³² فأقسموا وقالوا إنّهم لا يعلمون أين الرّجل المطلوب. فمدّ نكانور يمينه نحو الهيكل، ³³ وأقسم قائلاً: «إن لم تسلموا إليّ يهوذا موثّقًا، لأهدم من بيت الله هذا إلى الأرض، ولأقلعن المذبح وأشيّدن هنا

هَيْكَلًا رَائِعًا لِدِيُونِيسِيوسِ». ³⁴ قَالَ هَذَا وَأَنْصَرَفَ. فَرَفَعَ الْكَهَنَةُ أَيْدِيَهُمْ إِلَى السَّمَاءِ وَدَعَوْا مَنْ لَمْ يَزَلْ يُجَارِبُ عَنْ أُمَّتِنَا قَائِلِينَ: ³⁵ «يَا مَنْ هُوَ رَبُّ الْجَمِيعِ وَالْغَنِيِّ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ، لَقَدْ حَسُنَ لَدَيْكَ أَنْ يَكُونَ هَيْكَلُ سُكْنَاكَ فِيمَا بَيْنَنَا. ³⁶ فَالآن، أَيُّهَا الرَّبُّ الْقُدُّوسَ، يَا قُدُّوسَ كُلِّ قَدَّاسَةٍ، صُنْ هَذَا الْبَيْتَ الَّذِي قَدْ طَهَّرَ عَنْ قَلِيلٍ، وَأَحْفَظْهُ طَاهِرًا لِلْأَبَدِ».

موت رازيس

³⁷ وَكَانَ فِي أورشليمَ شَيْخٌ كَبِيرٌ أَسْمُهُ رازيس، وَهُوَ رَجُلٌ مُحِبٌّ لِأَبْنَاءِ وَطَنِهِ، مُحَمَّدُ السُّمْعَةَ، يُسَمَّى بِأَبِي الْيَهُودِ لِمَا كَانَ عِنْدَهُ مِنَ الْعَطْفِ عَلَيْهِمْ، فَوُشِيَ بِهِ إِلَى نِكَانور. ³⁸ وَكَانَ فِيمَا سَلَفَ مِنْ أَيَّامِ التَّمَرُّدِ قَدِ اتُّهِمَ بِالْتَّمَسْكِ بِدِينِ الْيَهُودِ، وَلَمْ يَزَلْ يُظْهِرُ غَيْرَةً تَامَّةً وَيَبْذُلُ جِسْمَهُ وَنَفْسَهُ فِي سَبِيلِ الدِّينِ. ³⁹ وَأَرَادَ نِكَانورُ أَنْ يُبَدِيَ مَا عِنْدَهُ مِنَ الْعَدَاوَةِ لِلْيَهُودِ، فَأَرْسَلَ أَكْثَرَ مِنْ خَمْسِ مِئَةِ جُنْدِيٍّ لِيَقْبِضُوا عَلَيْهِ، ⁴⁰ لِأَعْتِقَادِهِ أَنَّهُ إِنْ أَمْسَكَه، فَقَدْ أَنْزَلَ بِهِمْ مُصِيبَةً جَسِيمَةً. ⁴¹ فَلَمَّا رَأَى رازيسُ أَنَّ الْجُنُودَ قَدْ أَوْشَكُوا أَنْ يَسْتَوْلُوا عَلَى الْبُرْجِ وَيَكْسِرُوا بَابَ الدَّارِ، وَقَدْ أَمَرُوا بِإِضْرَامِ النَّارِ وَإِحْرَاقِ الْأَبْوَابِ، وَأَنَّهُ أَصْبَحَ مُحَاطًا مِنْ كُلِّ جَانِبٍ، ضَرَبَ نَفْسَهُ بِسَيْفِهِ. ⁴² وَأَخْتَارَ أَنْ يَمُوتَ بِكَرَامَةٍ وَلَا يَصِيرَ فِي أَيْدِي الْمُجْرِمِينَ وَيُشْتَمَ بِمَا لَا يَلِيقُ بِأَصْلِهِ الْكَرِيمِ. ⁴³ وَلَكِنَّهُ، بِسَبَبِ سُرْعَةِ الْقِتَالِ، أَخْطَأَ الضَّرْبَةَ،

وكان الجنود قد هجموا إلى داخل الأبواب، فصعدوا ركضاً إلى السور بقلب جليد وألقى بنفسه من فوق الجمع.⁴⁴ فراجعوا من ساعتهم فسقط في وسط المكان الفارغ.⁴⁵ وكان فيه رمق وقد اشتعلت فيه الحمية، فنهض ودمه يتفجر كالينبوع، وجراحه تؤلمه كثيراً، فأحترق الجمع ركضاً، وانتصب قائماً على صخرة شديدة الانحدار،⁴⁶ وكان قد نزف دمه، فأخرج أمعاءه وحملها بيديه وطرحها على الجمهور، ودعا رب الحياة والروح أن يردهما إليه، وهكذا فارق الحياة.

تجديف نكانور

١٥¹ وبلغ نكانور أن أصحاب يهوذا في نواحي السامرة، فعزم على مهاجمتهم يوم السبت دون التعرض للخطر.² فقال له اليهود الذين رافقوه مضطرين: «لا تهلك القوم بهذه القسوة والبربرية، بل أزع حرمة يوم قد أكرمه وقدسه الرقيب على كل شيء». ³ فسأل ذلك الشديد الفجور هل في السماء ملك أمر بحفظ السبت.⁴ فقالوا: «إن الرب الحي والملك في السماء هو الذي أوصى بحفظ اليوم السابع». ⁵ فقال الرجل: «وأنا أيضاً ملك في الأرض، فأمر بأخذ السلاح والقيام بخدمة الملك». ولكنه لم يتمكن من تحقيق مقصده الوخيم.

تخريض يهوذا وحلمه

⁶ وَرَفَعَ نِكَانُورُ رَأْسَهُ بِزَهْوٍ وَصَلَفٍ، وَعَزَمَ عَلَى نَصَبِ تَذْكَارٍ مُشْتَرَكٍ مِنْ أَسْلَابِ يَهُوذَا وَأَصْحَابِهِ. ⁷ وَأَمَّا الْمَكَّابِيُّ فَلَمْ يَزَلْ يَثِقُ كُلَّ الثَّقَةِ وَيَأْمَلُ كُلَّ الْأَمَلِ أَنَّ الرَّبَّ سَيُؤْتِيهِ النَّصْرَ. ⁸ فَحَرَّضَ أَصْحَابَهُ عَلَى أَلَّا يَخَافُوا مِنْ غَارَةِ الْوَثْنِيِّينَ، بَلْ يَذْكُرُوا النَّجْدَاتِ الَّتِي طَالَ مَا أُمِدُّوا بِهَا مِنَ السَّمَاءِ، وَيَنْتَظِرُوا الظَّفَرَ الَّذِي سَيُؤْتِيهِ الْآنَ مِنْ عِنْدِ الْقَدِيرِ. ⁹ ثُمَّ شَدَّدَ عَزَائِمَهُمْ بِالشَّرِيعَةِ وَالْأَنْبِيَاءِ، وَذَكَرَهُمْ بِالْمَعَارِكِ الَّتِي قَامُوا بِهَا، حَتَّى أَدْكَى حِمَاسَهُمْ. ¹⁰ وَبَعْدَمَا أَسْتَنْهَضَ هِمَمَهُمْ، شَرَحَ لَهُمْ كَيْفَ نَقَضَ الْوَثْنِيُّونَ عُهُودَهُمْ وَحَنَثُوا بِأَيْمَانِهِمْ.

¹¹ وَسَلَّحَ كُلًّا مِنْهُمْ بِتَشْجِيعِ كَلَامِهِ الصَّالِحِ أَكْثَرَ مِمَّا سَلَّحَهُمْ بِالْتُّروسِ وَالرَّمَّاحِ. ثُمَّ قَصَّ عَلَيْهِمْ نَوْعًا مِنَ الرُّؤْيَا تَجَلَّتْ لَهُ فِي حُلْمٍ جَدِيرٍ بِأَنْ يُصَدَّقَ، فَشَرَحَ بِهَا صُدُورَهُمْ أَجْمَعِينَ. ¹² وَهَذِهِ هِيَ الرُّؤْيَا، قَالَ: «رَأَيْتُ أُورِنِيًّا عَظِيمَ الْكَهَنَةِ السَّابِقِ، رَجُلًا خَيْرٍ وَالصَّلَاحِ، الْمُتَوَاضِعَ الْمَنْظَرَ الْحَلِيمَ الْأَخْلَاقِ، صَاحِبَ الْأَقْوَالِ الطَّرِيفَةِ، الْمُوَظَّبَ مُنْذُ صِبَاهِ عَلَى جَمِيعِ أَعْمَالِ الْفَضِيلَةِ، بَاسِطًا يَدَيْهِ يُصَلِّي مِنْ أَجْلِ جَمَاعَةِ الْيَهُودِ بِأَسْرِهَا. ¹³ ثُمَّ تَرَأَى كَذَلِكَ رَجُلًا كَرِيمًا الْمَشِيبِ، أَغْرُ الْبَهَاءِ، عَلَيْهِ جَلَالٌ عَجِيبٌ سَامٍ. ¹⁴ فَتَكَلَّمَ أُورِنِيًّا وَقَالَ: «هَذَا مُحِبُّ الْإِخْوَةِ، الْمَكْتُرُ مِنَ الصَّلَوَاتِ

لأجل الشَّعْبِ وَالْمَدِينَةِ الْمُقَدَّسَةِ، إِرْمِيَا، نَبِيِّ اللَّهِ.¹⁵ ثُمَّ إِنَّ إِرْمِيَا مَدَّ يَمِينَهُ
وَنَاوَلَ يَهُوذَا سَيْفًا مِنْ ذَهَبٍ فَقَالَ: ¹⁶ «خُذْ هَذَا السَّيْفَ الْمُقَدَّسَ هِبَةً مِنْ
عِنْدِ اللَّهِ، بِهِ تُحَطَّمُ الْأَعْدَاءُ».

أحوال المحاربين

¹⁷ فَطَابَتْ قُلُوبُهُمْ بِأَقْوَالِ يَهُوذَا الرَّائِعَةِ الَّتِي حَرَّكَتْ بِقُوَّتِهَا حِمَاسَتَهُمْ
وَجَعَلَتْ نُفُوسَ الشُّبَّانِ كُنُفُوسِ الرِّجَالِ، وَعَقَدُوا عَزْمَهُمْ عَلَى أَنْ لَا
يُعَسِّكِرُوا، بَلْ يَهْجُمُوا بِشَجَاعَةٍ وَيَخُوضُوا المَعْرَكَةَ بِكُلِّ بَسَالَةٍ، حَتَّى
يَفْصِلُوا الأَمْرَ، بِمَا أَنَّ المَدِينَةَ وَالْأَقْدَاسَ وَالهَيْكَلَ فِي خَطَرٍ.¹⁸ وَكَانَ قَلْقُهُمْ
عَلَى النِّسَاءِ وَالْأَوْلَادِ وَالْإِخْوَةَ وَذَوِي القَرَابَاتِ أَخَفَّ وَقَعًا مِنْ خَوْفِهِمْ
عَلَى الهَيْكَلِ الْمُقَدَّسِ الَّذِي كَانَ هُوَ الخَوْفَ الأَعْظَمَ والأَوَّلَ.¹⁹ وَكَانَ
الْباقُونَ فِي المَدِينَةِ فِي قَلْقٍ شَدِيدٍ فِي أَمْرِ القِتَالِ الَّذِي كَانُوا يَتَوَقَّعُونَهُ فِي
العَرَاءِ.²⁰ وَبَيْنَمَا كَانَ الجَمِيعُ يَتَنظَّرُونَ مَا يَأْوُلُ إِلَيْهِ الأَمْرَ، وَقَدْ أَحْتَشَدَ
العَدُوُّ وَأَصْطَفَ الجَيْشُ وَأُقِيمَتِ الأَفْيَالُ فِي مَوَاضِعِهَا وَأَصْطَفَّتِ
الفُرْسَانُ عَلَى الجَنَاحِينَ،²¹ تَفَرَّسَ المَكَّابِيُّ فِي كَثْرَةِ الجُيُوشِ وَتَوَفَّرَ
الأَسْلِحَةُ المُخْتَلِفَةُ وَضَرَاوَةُ الأَفْيَالِ، فَرَفَعَ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ وَدَعَا الرَّبَّ
صَانِعَ المُعْجَزَاتِ، لِعِلْمِهِ أَنْ لَيْسَ الظَّفَرُ بِالسَّلَاحِ، وَلِكِنَّهُ بِقَضَائِهِ يُؤْتِي
الظَّفَرَ مَنْ يَسْتَحِقُّهُ.²² وَصَلَّى قَائِلًا: «إِنَّكَ، يَا سَيِّدُ، قَدْ أَرْسَلْتَ مَلَائِكَكَ

في عهد حزقياء، ملك يهوذا، فقتل من جند سنحاريب مئة وخمسة
وثمانين ألفاً.²³ والآن يا ملك السموات، أرسل ملاكاً صالحاً أمامنا
يوقع الرعب والرعدة.²⁴ وبعظمة ذراعك ليروّع الذين خرجوا على
شعبك المقدس مجدّفين». وسكت بعد هذا الكلام.

هزيمة نكانور وموته

²⁵ وكان أصحاب نكانور يتقدّمون بالأبواق والأغاني الحربيّة،
²⁶ فنازلهم أصحاب يهوذا بالدعاء والصلوات.²⁷ وفيما هم يُقاتلون
بالأيدي، كانوا يصلُّون إلى الله في قلوبهم، فصرّعوا لا أقلّ من خمسة
وثلاثين ألفاً، وهم في غاية التهلُّل من ظهور الله.²⁸ ولما انتهوا من هذا
العمل، ورجعوا مُبتهجين، تبينوا أنّ نكانور صرّع مع سلاحه.

²⁹ حينئذ ارتفعت الهتافات وعمّت البلبلّة، وباركوا الملك العظيم
بلسان آبائهم.³⁰ ثمّ إنّ يهوذا، الذي لم يزل في مقدّمة أهل وطنه، باذلاً
عنهم جسده ونفسه، حافظاً لبني أمّته المودّة التي كنها لهم منذ حدثته،
أمر بقطع رأس نكانور ويده حتى الكتف، وحملهما إلى أورشليم.³¹ ولما
وصل إليها، دعا بني أمّته وأقام الكهنّة أمام المذبح، وأستحضر الذين
في القلعة.³² وأراهم رأس نكانور القدر ويد ذلك المجدّف التي مدّها
مُتكبراً على بيت القدير المقدّس.³³ ثمّ قطع لسان نكانور الكافر، وأمر

بأن يُقَطَّعَ قِطْعًا وَيُطْرَحَ إِلَى الطُّيُورِ وَتُعَلَّقَ أُجْرَةٌ ذَلِكَ الْأَحْمَقُ تُجَاهَ
الْهِكَلِ. ³⁴ وَكَانُوا جَمِيعًا يَرْفَعُونَ إِلَى السَّمَاءِ بَرَكَاتٍ إِلَى الرَّبِّ الَّذِي تَجَلَّى
وَيَقُولُونَ: «تَبَارَكَ الَّذِي حَفِظَ مَكَانَهُ الْمُقَدَّسَ مُنْزَهًا عَنْ كُلِّ دَنَسٍ».

³⁵ وَرَبَطَ يَهُوذَا رَأْسَ نِكَانُورَ عَلَى الْقَلْعَةِ، لِيَكُونَ دَلِيلًا بَيْنَنَا مَنْظُورًا عَلَى
نَجْدَةِ الرَّبِّ. ³⁶ ثُمَّ فَرَضُوا جَمِيعًا بِاقْتِرَاعِ عَامٍّ أَنْ لَا يُتْرَكَ ذَلِكَ الْيَوْمُ بِدُونِ
أَحْتِفَالٍ، بَلْ يَكُونُ عِيدًا، وَهُوَ الْيَوْمُ الثَّلَاثَ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي عَشَرَ،
الَّذِي يُقَالُ لَهُ آذَارُ بِلِسَانِ أَرَامٍ، قَبْلَ يَوْمِ مَرْدَكَايَ يَوْمٍ وَاحِدٍ.

خاتمة المؤلف

³⁷ هَذَا مَا تَمَّ مِنْ أَمْرِ نِكَانُورِ. وَبِمَا أَنَّهُ مُنْذُ تِلْكَ الْأَيَّامِ بَقِيَتْ الْمَدِينَةُ فِي
حَوْزَةِ الْعِبْرَانِيِّينَ، فَأَنَا أَيْضًا أَجْعَلُ هُنَا خَاتِمَةَ كَلَامِي. ³⁸ فَإِنْ كُنْتُ قَدْ
أَحْسَنْتُ التَّالِيفَ وَوَفَّقْتُ مِنْهُ، فَذَلِكَ مَا كُنْتُ أَتَمَّنِّي. وَإِنْ كَانَ ضَعِيفًا
وَدُونَ الْوَسَطِ، فَإِنِّي قَدْ بَدَلْتُ وَسْعِي. ³⁹ وَكَمَا أَنَّ شُرْبَ الْخَمْرِ وَحَدَّهَا
أَوْ شُرْبَ الْمَاءِ وَحَدَّهُ مُضِرٌّ، وَإِنَّمَا تَطِيبُ الْخَمْرُ مَمْزُوجَةً بِالْمَاءِ وَتُعْطِي لَذَّةً
وَطَرَبًا، كَذَلِكَ تَنْمِيقُ الْكَلَامِ يُطْرِبُ مَسَامِعَ مُطَالِعِي السَّفَرِ. إِنَّتَهَى.

أسفار حكمة

سِفْرُ أَيُّوبَ

٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨
٢١	٢٠	١٩	١٨	١٧	١٦	١٥
٢٨	٢٧	٢٦	٢٥	٢٤	٢٣	٢٢
٣٥	٣٤	٣٣	٣٢	٣١	٣٠	٢٩
٤٢	٤١	٤٠	٣٩	٣٨	٣٧	٣٦

أ - المقدمة

الشیطان یمتحن أيوب

١^١ كَانَ رَجُلٌ فِي أَرْضِ عَوْصٍ أَسْمُهُ أَيُّوبُ، وَكَانَ هَذَا الرَّجُلُ كَامِلًا مُسْتَقِيمًا يَتَّقِي اللَّهَ وَيُجَانِبُ الشَّرَّ. ^٢ وَوُلِدَ لَهُ سَبْعَةُ بَنِينَ وَثَلَاثُ بَنَاتٍ. ^٣ وَكَانَ يَمْلِكُ سَبْعَةَ آلَافٍ مِنَ الْغَنَمِ وَثَلَاثَةَ آلَافٍ مِنَ الْإِبِلِ وَخَمْسَ مِئَةِ فِدَّانٍ بَقَرٍ وَخَمْسَ مِئَةِ أَتَانٍ، وَلَهُ خَدَمٌ كَثِيرُونَ جِدًّا. وَكَانَ ذَلِكَ الرَّجُلُ

أَعْظَمَ أَبْنَاءِ الْمَشْرِقِ جَمِيعًا. ⁴ وَكَانَ بَنُوهُ يَذْهَبُونَ فَيُقِيمُونَ مَأْدُبَةً فِي بَيْتِ كُلِّ مِنْهُمْ فِي يَوْمِهِ، وَيَبْعَثُونَ فَيَدْعُونَ أَخَوَاتِهِمُ الثَّلَاثَ لِيَأْكُلْنَ وَيَشْرَبْنَ مَعَهُمْ. ⁵ فَإِذَا تَمَّ مَدَارُ أَيَّامِ الْمَأْدُبَةِ، كَانَ أَيُّوبُ يَدْعُوهُمْ وَيُطَهِّرُهُمْ، ثُمَّ يُبَكِّرُ فِي الصَّبَاحِ فَيُصْعِدُ مُحْرَقَاتٍ لِعَدَدِهِمْ جَمِيعًا، لِأَنَّ أَيُّوبَ كَانَ يَقُولُ: «لَعَلَّ بَنِيَّ خَطِئُوا فَجَدَّفُوا عَلَى اللَّهِ فِي قُلُوبِهِمْ». هَكَذَا كَانَ أَيُّوبُ يَصْنَعُ كُلَّ الْأَيَّامِ.

⁶ وَاتَّفَقَ يَوْمًا أَنْ دَخَلَ بَنُو اللَّهِ لِيَمَثُلُوا أَمَامَ الرَّبِّ، وَدَخَلَ الشَّيْطَانُ أَيْضًا بَيْنَهُمْ. ⁷ فَقَالَ الرَّبُّ لِلشَّيْطَانِ: «مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ؟» فَأَجَابَ الشَّيْطَانُ وَقَالَ لِلرَّبِّ: «مِنَ الطَّوَافِ فِي الْأَرْضِ وَالتَّرَدُّدِ فِيهَا». ⁸ فَقَالَ الرَّبُّ لِلشَّيْطَانِ: «أَمِلْتَ بِالكَ إِلَى عَبْدِي أَيُّوبَ؟ فَإِنَّهُ لَيْسَ لَهُ مِثْلٌ فِي الْأَرْضِ. إِنَّهُ رَجُلٌ كَامِلٌ مُسْتَقِيمٌ يَتَّقِي اللَّهَ وَيُجَانِبُ الشَّرَّ». ⁹ فَأَجَابَ الشَّيْطَانُ وَقَالَ لِلرَّبِّ: «أَجْمَانًا يَتَّقِي أَيُّوبُ اللَّهَ؟ ¹⁰ أَلَمْ تَكُنْ سَيَّجَتَ حَوْلَهُ وَحَوْلَ بَيْتِهِ وَحَوْلَ كُلِّ شَيْءٍ لَهُ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ، وَقَدْ بَارَكْتَ أَعْمَالَ يَدَيْهِ، فَانْتَشَرَتْ مَاشِيَّتُهُ فِي الْأَرْضِ. ¹¹ وَلَكِنْ أَبْسَطُ يَدَكَ وَأَمْسَسُ كُلَّ مَا لَهُ فَتَرَى أَلَا يُجَدِّفُ عَلَيْكَ فِي وَجْهِكَ». ¹² فَقَالَ الرَّبُّ لِلشَّيْطَانِ: «هَا إِنَّ كُلَّ شَيْءٍ لَهُ فِي يَدِكَ، وَلَكِنْ إِلَيْهِ لَا تَمُدُّ يَدَكَ». وَخَرَجَ الشَّيْطَانُ مِنْ أَمَامِ وَجْهِ الرَّبِّ.

¹³ وَأَتَّفَقَ يَوْمًا أَنَّ بَنِيهِ وَبَنَاتِهِ كَانُوا يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ خَمْرًا فِي بَيْتِ
أَخِيهِمِ الْبِكْرِ. ¹⁴ فَأَقْبَلَ رَسُولٌ إِلَى أَيُّوبَ وَقَالَ: «كَانَتِ الْبَقْرُ تَحْرُثُ
وَالْأُتُنُ تُرْعَى بِجَانِبِهَا، ¹⁵ فَهَجَمَ عَلَيْهَا أَهْلُ سَبَأَ وَأَخَذَوْهَا، وَقَتَلُوا الْخَدَمَ
بِحَدِّ السَّيْفِ، وَأَفَلْتُ أَنَا وَحَدِي لِأُخْبِرْكَ». ¹⁶ وَبَيْنَمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ، أَقْبَلَ
آخَرَ فَقَالَ: «قَدْ سَقَطَتْ نَارُ اللَّهِ مِنَ السَّمَاءِ وَأَحْرَقَتِ الْغَنَمَ وَالْخَدَمَ
وَأَكَلَتْهُمْ، وَأَفَلْتُ أَنَا وَحَدِي لِأُخْبِرْكَ». ¹⁷ وَبَيْنَمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ، أَقْبَلَ آخَرَ
فَقَالَ: «قَدْ تَوَزَّعَ الْكَلْدَانِيُّونَ إِلَى ثَلَاثِ فِرَقٍ، وَأَغَارُوا عَلَى الْإِبِلِ
فَأَخَذَوْهَا، وَقَتَلُوا الْخَدَمَ بِحَدِّ السَّيْفِ، وَأَفَلْتُ أَنَا وَحَدِي لِأُخْبِرْكَ». ¹⁸
وَبَيْنَمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ، أَقْبَلَ آخَرَ فَقَالَ: «كَانَ بَنُوكَ وَبَنَاتُكَ يَأْكُلُونَ
وَيَشْرَبُونَ خَمْرًا فِي بَيْتِ أَخِيهِمِ الْبِكْرِ، ¹⁹ فَإِذَا بَرِيحٌ شَدِيدَةٌ قَدْ هَبَّتْ مِنْ
وَرَاءِ الْبَرِّيَّةِ وَصَدَمَتْ زَوَايَا الْبَيْتِ الْأَرْبَعِ، فَسَقَطَ عَلَى الشُّبَّانِ فَمَاتُوا،
وَأَفَلْتُ أَنَا وَحَدِي لِأُخْبِرْكَ».

²⁰ فَقَامَ أَيُّوبُ وَشَقَّ رِدَاءَهُ وَحَلَقَ شَعْرَ رَأْسِهِ وَأَرْتَمَى إِلَى الْأَرْضِ
وَسَجَدًا، ²¹ وَقَالَ:

«عُرْيَانًا خَرَجْتُ مِنْ جَوْفِ أُمِّي

وَعُرْيَانًا أَعُودُ إِلَيْهِ

الرَّبُّ أَعْطَى وَالرَّبُّ أَخَذَ

فليكن اسم الرب مباركا».

²² في هذا كله لم يخطأ أيوب ولم يقل في الله غباوة.

٢¹ ثم اتفق يوما أن دخل بنو الله ليمثلوا أمام الرب، ودخل الشيطان أيضا بينهم ليمثل أمام الرب. ² فقال الرب للشيطان: «من أين أقبلت؟» فأجاب الشيطان وقال للرب: «من الطواف في الأرض والتردد فيها». ³ فقال الرب للشيطان: «أملت بالك إلى عبدي أيوب؟ فإنه ليس له مثيل في الأرض. إنه رجل كامل مستقيم يتقي الله ويجنب الشر، وإلى الآن متمسك بكماله، وقد حرصتني على ابتلاعه بدون سبب». ⁴ فأجاب الشيطان وقال للرب: «جلد بجلد، وكل ما يملكه الإنسان يبذله عن نفسه. ⁵ ولكن أبسط يدك وأمسس عظمه وحممه، فترى ألا يجدف عليك في وجهك». ⁶ فقال الرب للشيطان: «ها إنه في يدك، ولكن احتفظ بنفسه». ⁷ فخرج الشيطان من أمام وجه الرب. وضرَب الشيطان أيوب بقرح خبيث من أخص قدمه إلى قمة رأسه. ⁸ فأخذ له خزفة ليحتك بها وهو جالس على الرماد. ⁹ فقالت له امرأته: «إلى الآن متمسك بكمالك؟ جدف على الله ومث». ¹⁰ فقال لها: «إنها

كَلَامُكَ كَلَامٌ إِحْدَى الْحَمَقَاتِ. اُنْقَبِلُ الْخَيْرَ مِنَ اللَّهِ وَلَا نَقْبَلُ مِنْهُ الشَّرَّ؟» فِي هَذَا كُتِبَ لَمْ يَخْطَأُ أَيُّوبُ بِشَفِيتِهِ.

¹¹ وَسَمِعَ ثَلَاثَةَ أَصْدِقَاءَ لِأَيُّوبَ بِكُلِّ مَا أَصَابَهُ مِنَ الْبَلْوَى، فَأَقْبَلَ كُلُّهُ مِنْ مَكَانِهِ، أَلِيفَاؤُ التِّيْمَانِيِّ وَبِلَدِّ الشُّوْحِيِّ وَصُوفَرُ النَّعْمَاتِيِّ، وَاتَّفَقُوا عَلَى أَنْ يَأْتُوا فَيَرِثُوا لَهُ وَيُعْزُوهُ. ¹² فَرَفَعُوا أَبْصَارَهُمْ مِنْ بَعِيدٍ فَلَمْ يَعْرِفُوهُ. فَرَفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ وَبَكَوْا، وَشَقَّ كُلُّ مِنْهُمْ رِدَاءَهُ وَذَرُّوا تُرَابًا نَحْوَ السَّمَاءِ فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ. ¹³ وَجَلَسُوا مَعَهُ عَلَى الْأَرْضِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ وَسَبْعَ لَيَالٍ، وَلَمْ يُكَلِّمَهُ أَحَدٌ بِكَلِمَةٍ، لِأَنَّهُمْ رَأَوْا أَنَّ كَاتِبَتَهُ كَانَتْ شَدِيدَةً جِدًّا.

ب - الحوار

١. حلقة أولى من الخطب

أَيُّوبُ يَلْعَنُ يَوْمَ مَوْلِدِهِ

^٣ بَعْدَ ذَلِكَ فَتَحَ أَيُّوبُ فَمَهُ وَلَعَنَ يَوْمَهُ

^٢ وَتَكَلَّمَ أَيُّوبُ وَقَالَ:

^٣ «لَا كَانَ نَهَارٌ وُلِدْتُ فِيهِ

وَلَا لَيْلٌ قَالَ: قَدْ حُبِلَ بِرَجُلٍ!

4 لِيَكُنْ ذَلِكَ النَّهَارُ ظَلَامًا

وَلَا رَعَاهُ اللَّهُ مِنْ فَوْقُ

وَلَا أَشْرَقَ عَلَيْهِ نُورٌ!

5 لِتُطَالِبَ بِهِ الظُّلُمَاتُ وَظِلَالُ الْمَوْتِ

وَلِيَسْتَقِرَّ عَلَيْهِ غَمَامٌ

وَلِتُرْوَعَهُ كَوَاسِفُ النَّهَارِ!

6 وَذَلِكَ اللَّيْلُ لِيَشْمَلَهُ الظَّلَامُ

وَلَا يُضَمَّ إِلَى أَيَّامِ السَّنَةِ

وَلَا يَدْخُلُ فِي عَدَدِ الشُّهُورِ!

7 لِيَكُنْ ذَلِكَ اللَّيْلُ عَاقِرًا

وَلَا يُسْمَعُ فِيهِ هُتَافٌ!

8 لِيَشْتَمَهُ لَاعِنُو الْيَوْمِ

الْمُسْتَعِدُّونَ لِإِيقَاطِ لَوِيَاثَانٍ!

9 لِتُظْلِمَ كَوَاكِبُ شَفَقِهِ

وَلِيَتَرَقَّبِ النُّورَ فَلَا يَكُونُ

وَلَا يَرِ أَجْفَانَ الْفَجْرِ!

¹⁰ لِأَنَّهُ لَمْ يُغْلَقْ عَلَيَّ أَبْوَابَ الْبَطْنِ

وَلَمْ يَسْتُرِ الشَّقَاءَ عَن عَيْنِي.

¹¹ لَمْ لَمْ أُمَّتٌ مِنَ الرَّحِمِ

وَلَمْ تَفِضْ رُوحِي عِنْدَ خُرُوجِي مِنَ الْبَطْنِ؟

¹² لِمَاذَا صَادَفْتُ رُكْبَتَيْنِ تَقْبَلَانِي

وَتُدَيِّنِينَ يَرْضِعَانِي؟

¹³ إِذْ لَكُنْتُ الْآنَ أَضْجَعُ فَأَسْكُنُ

وَلَكُنْتُ أَنَامُ فَأَسْتَرِيحُ

¹⁴ مَعَ مُلُوكِ الْأَرْضِ وَمُشِيرِيهَا

الَّذِينَ ابْتَنَوْا لِأَنْفُسِهِمْ خَرَائِبَ

¹⁵ أَوْ مَعَ أُمَرَاءَ لَهُمْ ذَهَبٌ

وَقَدْ مَلَأُوا بُيُوتَهُمْ فِضَّةً

¹⁶ أَوْ كَسَقَطِ مَغْمُورٍ فَلَمْ أَحْيَ

وَمِثْلَ أَجِنَّةٍ لَمْ يَرُوا النُّورَ.

17 هُنَاكَ يَكْفُ الْأَشْرَارُ عَنِ الْإِضْطِرَابِ

وَهُنَاكَ يَسْتَرِيحُ مِنْهُكَو الْقَوَى.

18 هُنَاكَ الْأَسْرَى جَمِيعًا فِي قَرَارِ

وَلَا يَسْمَعُونَ صِيَاحَ الْمُسَخَّرِ.

19 هُنَاكَ الصَّغِيرُ وَالْكَبِيرُ

وَالْعَبْدُ مُعْتَقًا مِنْ مَوْلَاهُ.

20 لَمْ يُعْطَى لِلشَّقِيِّ نُورٌ

وَحَيَاةٌ لِذَوِي النُّفُوسِ الْمُرَّةِ

21 الْمُتَوَقِّعِينَ لِلْمَوْتِ فَلَا يَكُونُ

الْبَاحِثِينَ عَنْهُ أَكْثَرَ مِنْهُمْ مِنَ الدَّفَائِنِ

22 الَّذِينَ يَفْرَحُونَ حَتَّى الْإِبْتِهَاجِ

وَيُسْرُونَ إِذَا وَجَدُوا قَبْرًا؟

23 لَمْ يُعْطَى رَجُلٌ حُجْبَ طَرِيقِهِ

وَسَيَجَّ اللَّهُ مِنْ حَوْلِهِ؟

24 فَإِنَّ التَّنْهَدَ طَعَامٌ لِي

وزئيري ينصبُ كالمياه.

²⁵ لِأَنَّ مَا كُنْتُ أَخْشَاهُ قَدْ أَتَانِي

وَمَا فَرَعْتُ مِنْهُ قَدْ جَاءَ إِلَيَّ.

²⁶ فَلَا طُمَأْنِينَةَ لِي وَلَا قَرَارَ وَلَا رَاحَةَ

وَقَدْ دَاهَمَنِي الْإِضْطِرَابُ.»

الالتكالم على الله

٤¹ فَأَجَابَ أَلِفَازُ التِّيَامِيِّ وَقَالَ:

² «إِنْ أَلْقَيْنَا إِلَيْكَ كَلِمَةً فَهَلْ يَشُقُّ عَلَيْكَ؟

وَلَكِنْ مَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَجِبَسَ أَقْوَالَه؟

³ إِنَّكَ قَدْ أَدَّبْتَ كَثِيرِينَ

وَشَدَّدْتَ أَيْدِيًا مُسْتَرَحِيَةً

⁴ وَأَنْهَضْتَ أَقْوَالَكَ الْعَاثِرِينَ

وَوَثَّبْتَ الرُّكْبَ المُرْتَعِشَةَ.

⁵ أَمَّا الْآنَ فَنَزَلَتْ بِكَ الْبَلْوَى فَوْنَيْتَ

مَسَّتِكَ فَذُعِرْتَ.

6 أَلَيْسَتْ تَقْوَاكَ هِيَ مُعْتَمَدَكَ

وَكَمَا لَطُرُقِكَ هُوَ رَجَاءُكَ؟

7 أَذْكَرُ هَلْ هَلَكَ أَحَدٌ وَهُوَ بَرِيءٌ

وَأَيْنَ دُمَّرَ أَهْلُ الْإِسْتِقَامَةِ؟

8 بَلْ رَأَيْتُ أَنَّ الَّذِينَ يَحْرُثُونَ الْإِثْمَ

وَيَزْرَعُونَ الْمَشَقَّةَ هُمْ يَحْصُدُونَ نَهْمًا.

9 نَفْخَةُ اللَّهِ تُهْلِكُهُمْ

وَرِيحُ غَضَبِهِ تُفْنِيهِمْ.

10 زَيْرُ الْأَسَدِ وَصَوْتُ النَّمْرِ

وَأَنْيَابُ الْأَشْبَالِ حُطِّمَتْ.

11 يَهْلِكُ اللَّيْثُ لِعَدَمِ الْفَرِيسَةِ

وَصِغَارُ اللَّبْوَةِ تَتَبَدَّدُ.

12 لَقَدْ أُسِرَّ إِلَيَّ بِكَلِمَةٍ

فَأَحَسَّتْ أُذُنِي مِنْهَا هَمْسًا.

13 فِي كَوَابِسِ رُؤْيِ اللَّيْلِ

عِنْدَ وُقُوعِ السُّبَاتِ عَلَى الْأَنَامِ

¹⁴ أَخَذَنِي الرَّعْبُ وَالرُّعْدَةُ

فَأَرْجَفَا عِظَامِي كُلَّهَا.

¹⁵ مَرَّتْ رِيحٌ عَلَى وَجْهِي

فَأَقْشَعَرَ شَعْرُ جَسَدِي.

¹⁶ ثُمَّ وَقَفَ وَلَمْ أَعْرِفْ مَنْظَرَهُ

كَأَنَّهُ صُورَةٌ تُجَاهَ عَيْنَيَّ

فَكَانَ سُكُوتٌ ثُمَّ صَوْتُ أَسْمَعُهُ:

¹⁷ أَيْكُونُ الْإِنْسَانُ بَارًّا أَمَامَ اللَّهِ

أَمْ الرَّجُلُ طَاهِرًا أَمَامَ صَانِعِهِ؟

¹⁸ هَا إِنَّهُ لَا يَأْتَمِنُ عَبِيدَهُ

وَإِلَى مَلَائِكَتِهِ يَنْسِبُ غِبَاوَةً.

¹⁹ فَكَيْفَ الَّذِينَ يَسْكُنُونَ بُيُوتًا مِنْ طِينٍ

وَفِي التُّرَابِ أَسَاسُهُمْ؟

إِنَّهُمْ يُسْحَقُونَ سَحْقَ الْعُثِّ.

20 بَيْنَ صَبَاحٍ وَمَسَاءٍ يُحِطُّونَ

غَيْرَ مُبَالِيٍّ بِهِمْ لِلْأَبَدِ يَهْلِكُونَ.

21 أَلَمْ تُقْتَلَعْ جِبَالَ خِيَامِهِمْ؟

إِنَّهُمْ يَمُوتُونَ وَلَا حِكْمَةَ لَهُمْ.

٥¹ أَدْعُ، فَهَلْ لَكَ مَنْ يُجِيبُ؟

إِلَى أَيِّ مِنَ الْقَدِيسِينَ تَلْتَفِتُ؟

2² فَإِنَّ الْغَيْبِيَّ يَقْتُلُهُ الْكَرْبُ

وَالْأَبْلَهَ يُمِيتُهُ الْحَسَدُ.

3³ إِنِّي رَأَيْتُ الْغَيْبِيَّ يَتَأَصَّلُ

ثُمَّ لَمْ أَلْبَثْ أَنْ لَعَنْتُ مَسْكِنَهُ.

4⁴ يَبْعُدُ بَنُوهُ عَنِ الْخُلَاصِ

يُسْحَقُونَ فِي الْبَابِ وَلَا مُنْقِذَ لَهُمْ.

5⁵ يَأْكُلُ الْجَائِعُ حَصِيدَهُ

خَطْفًا مِنْ بَيْنِ الْأَشْوَاكِ

وَيَبْتَلِعُ الْعَطْشَى ثَرَوَتَهُ.

⁶ فَإِنَّ الْإِثْمَ لَا يَبْرُزُ مِنَ التُّرَابِ
وَلَا الْمَشَقَّةُ تَنْبُتُ مِنَ الْأَرْضِ.

⁷ فَالْإِنْسَانُ يُولَدُ لِلشَّقَاءِ
كَمَا يُولَدُ الشَّرُّ لِيُحَلَّقَ فِي الطَّيْرَانِ.

⁸ أَمَّا أَنَا فإِلَى اللَّهِ أَتَوَسَّلُ
وَإِلَيْهِ أَرْفَعُ قَضِيَّتِي

⁹ الَّذِي يَصْنَعُ عَظَائِمَ لَا تُسَبَّرُ
وَعَجَائِبَ لَا تُحْصَى

¹⁰ الَّذِي يُفِيضُ الْغَيْثَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ
وَيُرْسِلُ الْمِيَاهَ عَلَى وَجْهِ الْحُقُولِ.

¹¹ وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْفَعَ الْوُضْعَاءَ إِلَى الْعَلَاءِ
وَأَنْ يَرْتَفِعَ الْمُخْزُونُونَ إِلَى الْخُلَاصِ.

¹² يُبْطِلُ خُطَطَ الْمُحْتَالِينَ

فَلَا تُتَمُّ أَيْدِيهِمْ حِيَلَهُمْ

¹³ وَيَضْطَادُ الْحُكَمَاءَ بِأَحْتِيَالِهِمْ

فَتَسْقُطُ مَشُورَةُ الْمَاكِرِينَ .

¹⁴ فِي النَّهَارِ يَكْتَفُونَ بِالظَّلَامِ

وَفِي الظَّهِيرَةِ يَجْسُونَ كَأَنَّهُمْ فِي اللَّيْلِ .

¹⁵ يُخَلِّصُ الْمَسْكِينَ مِنْ سَيْفِ أَفْوَاهِهِمْ

وَمِنْ يَدِ الْمُقْتَدِرِ

¹⁶ فَيَكُونُ لِلْبَائِسِ رَجَاءً

وَالظُّلْمُ يَسُدُّ فَاهُ .

¹⁷ طُوبَى لِلْإِنْسَانِ الَّذِي يُؤَبِّخُهُ اللَّهُ

فَلَا تَنْبُذَنَّ تَأْدِيبَ الْقَدِيرِ .

¹⁸ فَإِنَّهُ يَجْرَحُ وَيَعْصِبُ

يَضْرِبُ وَيَدَاهُ تَشْفِيَانِ .

¹⁹ فِي سِتِّ شِدَائِدٍ يُنْقِذُكَ

وَفِي السَّابِعَةِ لَا يَمْسُكَ سَوْءٌ .

²⁰ فِي الْمَجَاعَةِ يَفْدِيكَ مِنَ الْمَوْتِ

وَفِي الْقِتَالِ مِنْ حَدِّ السَّيْفِ .

21 مِنْ سَوِّطِ اللِّسَانِ تَسْتَرِ

وَلَا تَخْشَى الدَّمَارَ إِذَا وَقَعَ.

22 تَسْخَرُ بِالدَّمَارِ وَالْفَاقَةِ

وَلَا تَخْشَى مِنْ وُحُوشِ الأَرْضِ

23 لِأَنَّ لَكَ عَهْدًا مَعَ حِجَارَةِ الحُقُولِ

وَوُحُوشِ البَرِّيَّةِ تُسَالِمُكَ.

24 وَتَعْلَمُ أَنَّ خَيْمَتَكَ أَمْنٌ

وَتَتَفَقَّدُ مُلْكَكَ فَلَا يَنْقُصُ شَيْءٌ.

25 وَتَعْلَمُ أَنَّ ذُرِّيَّتَكَ تَكْثُرُ

وَأَنَّ خَلْفَكَ كَعُشْبِ الأَرْضِ

26 وَتَدْخُلُ القَبْرَ فِي شَيْبَةٍ وَافِيَةٍ

كَمَا يُرْفَعُ الكُدْسُ فِي أَوَانِهِ.

27 هَذَا مَا فَحَصْنَاهُ وَهُوَ الحَقُّ

فَأَسْمَعُهُ وَأَنْتَفِعُ بِهِ.»

الإنسان المُحَطَّم يَعْرِفُ وَحَدَهُ شِقَاءَهُ

٦¹ فَأَجَابَ أَيُّوبُ وَقَالَ:

٢² «لَيْتَ كَرْبِي وَزْنَ

وَبُؤْسِي رُفِعَ مَعَهُ فِي مِيزَانِ!

٣³ وَلَكِنَّهَا أَثْقَلُ مِنْ رَمْلِ الْبِحَارِ.

فَلِذَلِكَ أَلْغُو فِي كَلَامِي

٤⁴ لِأَنَّ سِهَامَ الْقَدِيرِ فِيَّ

يَمْتَصُّ رُوحِي سُمَّهَا

وَأَهْوَالَ اللَّهِ أَصْطَفَّتْ عَلَيَّ.

٥⁵ أَيْنَهُقُ الْحِمَارُ الْوَحْشِيُّ عَلَى الْعُشْبِ

أَوْ يَخْوَرُ الثَّورُ عَلَى عَافِهِ؟

٦⁶ أَيُؤْكَلُ التَّفَّهُ بِغَيْرِ مِلْحٍ

أَمْ هَلْ يَكُونُ لِرُلَالِ الْبَيْضِ طَعْمٌ؟

٧⁷ إِنْ نَفْسِي تَعَافُ أَنْ تَمَسَّهَا

إِنَّمَا هُمَا كَخُبْزِي الْقَدِيرِ.

⁸ مَنْ لِي بِأَنْ أُوتَى سُؤْلِي

وَيَهَبَ لِي اللَّهُ رَجَائِي؟

⁹ لِيَرْضَ اللَّهُ فَيُحَطِّمَنِي

وَلِيُطْلِقَ يَدَهُ فَيَسْتَأْصِلَنِي!

¹⁰ فَتَبْقَى لِي تَعْزِيَةٌ

أَبْتَهَجُ بِهَا فِي عَذَابٍ لَا يَرْفُقُ

لِأَنِّي لَمْ أَجِدْ أَقْوَالَ الْقُدُّوسِ.

¹¹ مَا عَسَى قُوَّتِي حَتَّى أَنْتَظِرَ

وَكَمْ بَقَائِي حَتَّى أَصْبِرَ نَفْسِي؟

¹² أَقْوَةُ الْحِجَارَةِ قُوَّتِي

أَمْ لَحْمِي مِنْ نُحَاسٍ؟

¹³ أَلَمْ يَكُنْ لِي أَيُّ عَوْنٍ فِي نَفْسِي

وَكُلُّ فِطْنَةٍ قَدْ أُقْصِيَتْ عَنِّي؟

¹⁴ إِنَّ قَرِيبَ الْيَأْسِ هُوَ الَّذِي يَرْحَمُهُ

وَإِلَّا فَقَدْ نَبَذَ مَخَافَةَ الْقَدِيرِ.

¹⁵ قَدْ غَدَرَنِي إِخْوَانِي كَسِيلٍ

كَمَجْرَى الْأَوْدِيَةِ الْعَابِرَةِ

¹⁶ الَّتِي أَظْلَمْتَ مِنْ الْجَمْدِ

وَأَسْتَرَّ فِيهَا الثَّلْجُ.

¹⁷ فِي فَضْلِ الْجَفَافِ لَا تَصُمْتُ

وَيَوْمَ الْحَرِّ تَجِفُّ مِنْ مَكَانِهَا.

¹⁸ تَحِيدُ الْقَوَافِلَ عَنْ طَرِيقِهَا

تَتَوَعَّلُ فِي الْمَتَاهِي فَتَهْلِكُ.

¹⁹ تَرَقَّبَتْهَا قَوَافِلُ تِيَاءٍ

وَرَجَّتْهَا مَوَاكِبُ سَبَأٍ.

²⁰ فَخَابَ أَمْلُهُمْ لِأَنَّهُمْ وَثِقُوا

بَلَّغُوا إِلَيْهَا فَخَجَلُوا.

²¹ هَكَذَا أَنْتُمْ الْآنَ: لَا شَيْءَ

رَأَيْتُمْ بَلِيَّتِي فَفَزِعْتُمْ.

²² أَلَعَلِّي قُلْتُ لَكُمْ: أَعْطُونِي

وَجُودُوا عَلَيَّ بِشَيْءٍ مِّنْ أَمْوَالِكُمْ.

²³ وَنَجِّنِي مِّنْ يَدِ الْمُضَالِقِ

وَأَفِدُونِي مِّنْ أَيْدِي الْمُغْتَصِبِينَ؟

²⁴ عَلَّمُونِي وَأَنَا أَصُمْتُ

بَيْنَا لِي فِي أَيِّ شَيْءٍ ضَلَلْتُ.

²⁵ مَا أَوْقَعَ كَلِمَاتِ الْحَقِّ!

وَلَكِن فِي أَيِّ شَيْءٍ مَلَأْتُمْكُمْ؟

²⁶ أَنِّي أَنفُسِكُمْ أَنْ تَلومُونِي عَلَى كَلِمَاتٍ؟

فَإِنَّ كَلِمَاتِ الْيَائِسِ لِلرِّيحِ.

²⁷ هَلْ تَقْتَرِعُونَ عَلَى الْيَتِيمِ أَيْضًا

وَتُتَاجِرُونَ بِصَدِيقِكُمْ؟

²⁸ فَتَلَطَّفُوا الْآنَ وَالْتَفَتُوا إِلَيَّ

فَإِنِّي فِي وُجُوهِكُمْ لَا أَكْذِبُ.

²⁹ عُودُوا وَلَا تَظْلِمُوا

عُودُوا فَإِنَّ بَرِّي ثَابِتٌ.

30 هَلْ مِنْ ظُلْمٍ عَلَى لِسَانِي
أَمْ ذَوْقِي لَا يُمَيِّزُ الْبُؤْسَ؟

٧¹ أَلَيْسَتْ حَيَاةُ الْإِنْسَانِ فِي الْأَرْضِ تَجَنُّدًا

وَكَأَيَّامٍ أَجِيرٍ أَيَّامُهُ؟

² مِثْلَ الْعَبْدِ الْمُشْتَاكِ إِلَى الظِّلِّ

وَالْأَجِيرِ الْمُنتَظِرِ أُجْرَتَهُ.

³ هَكَذَا أُورِثْتُ أَشْهَرَ بَاطِلٍ

وَلِيَالِي مَشَقَّةٍ قُدِّرَتْ لِي.

⁴ إِذَا أَضْجَعْتُ قُلْتُ: مَتَى أَقُومُ؟

وَعَلَى أَمْتِدَادِ اللَّيْلِ أَشْبَعُ بَلْبَالًا إِلَى الْفَجْرِ.

⁵ قَدْ أَكْتَسَى لِحْمِي دُودًا وَقِشْرَ تُرَابٍ

وَتَشَقَّقَ جِلْدِي وَقَاحٍ.

⁶ أَيَّامِي أَسْرَعُ مِنَ الْمَكُّوكِ

وَقَدْ نَفَدَتْ لِفُقْدَانِ الْخِيُوطِ.

⁷ تَذَكَّرُ أَنَّ حَيَاتِي هَبَاءٌ.

إِنَّ عَيْنِي تَرَى خَبْرًا.

⁸ طَرْفٌ نَاطِرِي لَا يَرَانِي مِنْ بَعْدُ

وَعَيْنَاكَ تَطْلُبَانِي فَلَا أَكُونُ.

⁹ إِنَّ الْغَمَامَ يَتَبَدَّدُ وَيَعْبُرُ

وَكَذَا الْهَابِطُ إِلَى مَثْوَى الْأَمْوَاتِ لَا يَصْعَدُ.

¹⁰ لَا يَعُودُ إِلَى بَيْتِهِ

وَمَكَانَهُ لَا يَعْرِفُهُ مِنْ بَعْدُ.

¹¹ لِذَلِكَ لَا أَحْبِسُ فَمِي

بَلْ أَتَكَلَّمُ فِي ضَيْقِ رُوحِي

وَأَشْكُو فِي مَرَارَةِ نَفْسِي.

¹² أَبْحَرُّ أَنَا أَمْ تَبِينُ

حَتَّى تُجْعَلَ حَوْلِي حَرَسًا؟

¹³ إِنْ قُلْتُ: سَرِيرِي يُفَرِّجُ عَنِّي

وَمَضْجَعِي يُخَفِّفُ شَكْوَايَ

¹⁴ رَوَّعْتَنِي بِأَحْلَامِ

وَبُرُؤَى ذَعَرْتَنِي .

¹⁵ حَتَّى تُؤَثِّرَ نَفْسِي الْخُنُقَ

وَالْمَوْتَ بَدَلَ عِظَامِي .

¹⁶ لَقَدْ أَضْمَحَلْتُ فَلَ حَيَاةَ لِي لِلْأَبَدِ .

كُفَّ عَنِّي فَإِنَّهَا أَيَّامِي نَفْسِ .

¹⁷ مَا الْإِنْسَانُ حَتَّى تَسْتَعْظِمَهُ

وَتُمِيلَ إِلَيْهِ قَلْبَكَ .

¹⁸ وَتَتَفَقَّدهُ كُلَّ صَبَاحٍ

وَتَمْتَحِنَهُ كُلَّ لِحْظَةٍ؟

¹⁹ إِلَى مَتَى لَا تَصْرِفُ طَرْفَكَ عَنِّي

وَلَا تُمَهِّلُنِي رَيْثًا أَبْلَعُ رَيْقِي؟

²⁰ إِذَا خَطِئْتُ فَمَاذَا فَعَلْتُ لَكَ

يَا رَقِيبَ الْبَشَرِ؟

وَلَمْ جَعَلْتَنِي هَدَفًا لَكَ

حَتَّى صِرْتُ عَبْنًا عَلَيْكَ؟

21 ولم لا تَتَحَمَّلُ مَعْصِيَتِي

ولا تَتَقُلُّ عَنِّي إِثْمِي؟

فإِنِّي لا أَلْبَثُ أَنْ أَضْجَعَ فِي التُّرَابِ

فَتُبَكِّرُ فِي طَلْبِي فلا أَكُونُ»

المجرى الضروري لِعَدْلِ الله

٨¹ فَأَجَابَ بِلَدْدِ الشُّوْحِيِّ وَقَالَ:

2 «إِلَى مَتَى أَنْتَ تَنْطِقُ بِمِثْلِ هَذَا

وَأَقْوَالِ فَمِكَ كَرِيحِ عَاصِفَةٍ؟

3 أَلَعَلَّ اللهُ يُحَرِّفُ الْقَضَاءَ

أَمْ الْقَدِيرُ يُحَرِّفُ الْعَدْلَ؟

4 إِنْ كَانَ بَنُوكَ قَدْ خَطِئُوا إِلَيْهِ

فَقَدْ أَسْلَمَهُمْ إِلَى يَدِ مَعْصِيَتِهِمْ.

5 أَمَّا أَنْتَ فَإِنْ بَكَرْتَ إِلَى اللهِ

وَأَلْتَمَسْتَ رَحْمَةَ الْقَدِيرِ

6 وَكُنْتَ طَاهِرًا مُسْتَقِيمًا

فإنه يسهر عليك

ويعيدك إلى مقرِّ برك.

⁷ فتكون حالتك الأولى وضعية

وتكون حالتك الأخيرة مزدهرة.

⁸ إسأل الأجيال السالفة

أصغ إلى خبرة آبائهم

⁹ فإننا نحن بنو أمس ولا علم لنا

إنما أيامنا ظلُّ على الأرض.

¹⁰ أمّا هم فيعلمونك ويكلمونك

ومن قلوبهم يخرجون أقوالاً.

¹¹ أينمو البردي من غير المستنقع

أم تنشأ الأسلة حيث لا مياه؟

¹² مع أنه يخضر ولا يقطع

يدوي قبل سائر النبات.

¹³ كذلك تكون سبل من ينسى الله

وَأْمَلُ الْكَافِرِ يَزُولُ.

¹⁴تَتَقَطَّعُ ثِقَّتَهُ بِنَفْسِهِ

وَأَمَانُهُ بَيْتٌ عَنكَبُوتٌ.

¹⁵يَسْتَنْدُ إِلَى بَيْتِهِ وَلَيْسَ بِثَابِتٍ

وَيَتَمَسَّكُ بِهِ وَهُوَ غَيْرُ قَائِمٍ.

¹⁶إِنَّمَا هُوَ شَجَرَةٌ تَخْضَرُّ مُجَاهَةَ الشَّمْسِ

وَتَنْبَسِطُ أَغْصَانُهَا عَلَى بُسْتَانِهَا.

¹⁷وَتَشْتَبِكُ عُرُوقُهَا فِي الْحَصَى

وَتَتَوَعَّلُ فِي جَوْفِ الصُّخُورِ.

¹⁸وَلَكِنَّهَا إِذَا أَسْتُوَصِلَتْ مِنْ مَكَانِهَا

أَنْكَرَهَا قَائِلًا: لَمْ أَرَكَ قَطُّ.

¹⁹ذَلِكَ سُرُورٌ مَصِيرُهَا

وَمِنْ تُرْبَتِهَا تَنْشَأُ أُخْرَى.

²⁰فَاللَّهُ لَا يَرِذُلُ الْكَامِلَ

وَلَا يَأْخُذُ بِأَيْدِي الْمُجْرِمِينَ.

²¹ إِلَى أَنْ يَمْلَأَ فَمَكَ ضَحِكًا
وَشَفَتَيْكَ تَهْلُلًا.

²² وَيُكْسِي مُبْغِضُوكَ خَجَلًا
وَحَيْمَةً الْأَشْرَارِ لَا تَكُونُ».

العدل الإلهي يسود الحق

٩¹ فَأَجَابَ أَيُّوبُ وَقَالَ:

² قَدْ عَلِمْتُ يَقِينًا أَنَّ الْأَمْرَ كَذَلِكَ
فَكَيْفَ يَكُونُ الْإِنْسَانُ بَارًّا أَمَامَ اللَّهِ؟
³ فَإِنْ طَابَ لَهُ أَنْ يُخَاصِمَهُ
لَمْ يُجِبْهُ عَنْ وَاحِدٍ مِنَ أَلْفٍ.

⁴ إِنَّهُ حَكِيمٌ الْقَلْبِ شَدِيدُ الْبَأْسِ
فَمَنْ ذَا الَّذِي يَتَصَلَّبُ أَمَامَهُ وَيَسْلَمُ؟

⁵ يَزْحَرُ الْجِبَالُ وَلَا تَشْعُرُ
وَفِي غَضَبِهِ يَقْلِبُهَا.

⁶ وَيُزْعِرُ الْأَرْضَ مِنْ مَكَانِهَا

فترتجفُ أعمدتها.

⁷ يَأْمُرُ الشَّمْسَ فَلَا تُشْرِقُ

وَيُخْتِمُ عَلَى الْكَوَاكِبِ.

⁸ هُوَ الْبَاسِطُ السَّمَوَاتِ وَحَدَهُ

وَالسَّائِرُ عَلَى مُتُونِ الْبَحْرِ

⁹ خَالِقُ بَنَاتِ النَّعْشِ وَالْجُوزَاءِ

وَالثُّرَيَّا وَأَخَادِيرِ الْجَنُوبِ

¹⁰ صَانِعُ عَظَائِمَ لَا تُسَبَّرُ

وَعَجَائِبَ لَا تُحْصَى

¹¹ يَمُرُّ بِي فَلَا أَبْصُرُهُ

وَيَجْتَازُ فَلَا أَشْعُرُ بِهِ.

¹² إِنْ سَلَبَ فَمَنْ ذَا يَرُدُّهُ

أَوْ مَنْ يَقُولُ لَهُ: مَاذَا تَفْعَلُ؟

¹³ اللَّهُ لَا يَرُدُّ غَضَبَهُ

وَأَعْوَانُ رَهَبٍ يَرْتَمُونَ تَحْتَهُ.

14 فَكَيْفَ أَنَا أَجِيهُ

أَوْ أَخْتَارُ حُجَجِي عَلَيْهِ؟

15 فَإِنِّي لَوْ كُنْتُ بَارًّا لَا أُجِيبُ

وَإِنَّمَا أَلْتَمِسُ رَحْمَةً دِيَّانِي.

16 لَوْ دَعَوْتُهُ فَأَجَابَنِي

لَمَا آمَنْتُ أَنَّهُ أَصْغَى إِلَى صَوْتِي.

17 ذَلِكَ الَّذِي يَسْحَقُنِي فِي الزُّوْبَعَةِ

وَيُثَخِّنُنِي بِالْجِرَاحِ بِغَيْرِ عِلَّةٍ.

18 لَا يَتْرُكُنِي أَخْذُ نَفْسِي

وَإِنَّمَا يُجْرِّعُنِي مَرَارَاتٍ.

19 أَمَّا قُوَّةُ الْقَاهِرِ فَإِنَّهَا لَهُ

وَأَمَّا الْقَضَاءُ فَمَنْ ذَا يَسْتَدْعِيهِ؟

20 إِنْ كُنْتُ بَارًّا فَإِنَّ فَمِي يُؤْتِمُّنِي

أَوْ كَامِلًا فَإِنَّهُ يُجْرِّمُنِي.

21 وَهَبْنِي كَامِلًا فَإِنِّي لَا أَعْرِفُ نَفْسِي.

قد سئمتُ حَيَاتِي.

²² الأَمْرُ وَاحِدٌ وَلِذَلِكَ قُلْتُ:

إِنَّهُ يُفْنِي الكَامِلَ وَالشَّرِيرَ عَلَى السَّوَاءِ.

²³ مَتَى تُنْزِلُ الكَارِثَةَ مَوْتًا فُجَائِيًّا

يَسْخَرُ مِنْ يَأْسِ الأَبْرِيَاءِ.

²⁴ إِنْ أُسْلِمْتَ الأَرْضُ إِلَى يَدِي الشَّرِيرِ

حَجَبَ اللهُ وَجوهَ قُضَاتِهَا.

إِنْ لَمْ يَكُنْ هُوَ فَمَنْ يَكُونُ؟

²⁵ أَيَّامِي أَسْرَعُ مِنْ عَدَاءِ

قَدْ فَرَّتْ وَلَمْ تُصِبْ خَيْرًا.

²⁶ قَدْ مَرَّتْ كَسْفُنُ البَرْدِيِّ

كَالعُقَابِ المُنْقِضِ عَلَى طَعَامِهِ.

²⁷ إِنْ قُلْتُ: سَأَنْسِي شَكْوَايَ

وَأُطَلِّقُ وَجْهِي وَأَبْتَسِمَ.

²⁸ تَخَوَّفْتُ مِنْ جَمِيعِ الأَمِي

لِعِلْمِي بِأَنَّكَ لَا تُبْرِّئُنِي.

²⁹ إِنْ كُنْتُ مُسْتَذْنَبًا

فَلِمَاذَا أَتَعَبُ عَبَثًا؟

³⁰ لَوْ أَغْتَسَلْتُ بِالثَّلْجِ

وَنَقَيْتُ كَفِّي بِالْحَرَضِ.

³¹ لَغَطَسْتَنِي فِي الْهُوَّةِ

حَتَّى تَعَافَنِي ثِيَابِي.

³² إِنَّهُ لَيْسَ بِإِنْسَانٍ مِثْلِي فَأُجَابِهِ

حَتَّى نَمِثَلَ كِلَانَا أَمَامَ الْقَضَاءِ.

³³ لَوْ كَانَ بَيْنَنَا حَكْمٌ

يَجْعَلُ يَدَهُ عَلَيَّ كِلَيْنَا

³⁴ لَرَفَعَ عَنِّي عَصَاهُ

وَلَمَّا رَوَّعَنِي رُعْبُهُ.

³⁵ حِينَئِذٍ أَتَكَلَّمُ وَلَا أَخَافُهُ

لِأَنِّي لَسْتُ كَذَلِكَ فِي نَظْرِي.

١٠ ¹ لَقَدْ سَأَمَتِ نَفْسِي حَيَاتِي.

أُطْلِقُ شَكْوَايَ

وَأَتَكَلَّمُ بِمَرَارَةِ نَفْسِي.

² أَقُولُ لِلَّهِ: لَا تُؤْتِنِي

أَعْلِمْنِي عَلَى أَيِّ شَيْءٍ تُخَاصِمُنِي.

³ أَيْحَسُنُ لَدَيْكَ أَنْ تَظْلِمَنِي

أَنْ تَنْبُذَ صُنْعَ يَدَيْكَ

وَتُعِينَ مَشُورَةَ الْأَشْرَارِ؟

⁴ أَلَيْكَ عَيْنَانِ جَسَدِيَّتَانِ؟

أَلَعَلَّكَ تَنْظُرُهُ نَظَرَ الْبَشْرِ؟

⁵ أَكَايَامِ إِنْسَانٍ أَيَّامُكَ

أَمْ كَأَعْوَامِ رَجُلٍ أَعْوَامُكَ

⁶ حَتَّى تَبْحَثَ عَنِّي

وَتَفْحَصَ عَن خَطِيئَتِي؟

⁷ عَلَى عِلْمِكَ بِأَنِّي لَسْتُ مُذْنِبًا

وَأَنَّهُ لَا مُنْقَذَ لِي مِنْ يَدِكَ.

⁸يَدَاكَ جَبَلْتَانِي وَصَوَّرْتَانِي بِجُمَلْتِي

وَالآنَ تَبْتَلِعُنِي!

⁹أَذْكُرُ أَنَّكَ قَدْ صَوَّرْتَنِي مِثْلَ الطِّينِ

فِي التُّرَابِ تُعِيدُنِي.

¹⁰أَلَمْ تَكُنْ قَدْ صَبَبْتَنِي كَاللَّبَنِ الحَلِيبِ

وَجَمَّدْتَنِي كَالجُبْنِ.

¹¹وَكَسَوْتَنِي جِلْدًا وَلَحْمًا

وَحَبَكْتَنِي بِعِظَامٍ وَعَصَبٍ

¹²وَحَيَاةً وَنِعْمَةً آتَيْتَنِي

وَحَفِظْتَ عِنَايَتَكَ رُوحِي؟

¹³وَقَدْ كَتَمْتَ هَذِهِ فِي قَلْبِكَ

وَإِنِّي لَأَعْلَمُ أَنَّهَا فِي نَفْسِكَ.

¹⁴إِذَا خَطِئْتُ تُرَاقِبْنِي

وَلَا تُبْرِئُنِي مِنْ إِثْمِي

15 إِذَا أَذْنَبْتُ فَالْوَيْلُ لِي

وَإِنْ بَرَرْتُ فَلَا أَرْفَعُ رَأْسِي

لِمَا جُرِّعْتُهُ مِنَ الْعَارِ

وَاللَّبُؤْسِ الَّذِي أَنْتَشَيْتُ مِنْهُ.

16 وَإِنْ أَرْتَفَعُ رَأْسِي تَصْطَادُنِي كَاللَّيْثِ

ثُمَّ تَعُودُ فَتَصُولُ عَلَيَّ.

17 تُجَدِّدُ هَجَمَاتِكَ فِي وَجْهِي

وَتَشَدِّدُ غَضَبَكَ عَلَيَّ

وَجِيوشُكَ تَتَنَاوَبُ ضِدِّي.

18 لَمْ أَخْرَجْتَنِي مِنَ الْجَوْفِ؟

إِذَنْ لَكَانَتْ تَفِيضُ رُوحِي وَلَا تَرَانِي عَيْنَ.

19 وَلَكُنْتُ كَأَنِّي لَمْ أَكُنْ قَطُّ

فَأَقَادُ مِنَ الْبَطْنِ إِلَى الْقَبْرِ.

20 أَلَيْسَتْ أَيَّامِي إِلَى حِينٍ؟

فَلْيَكْفَ وَيُخَفِّفْ عَنِّي فَأَبْتَسِمَ قَلِيلًا.

²¹ قَبْلَ أَنْ أَنْصَرِفَ أَنْصِرَافَ مَنْ لَا يُؤُوبُ

إِلَى أَرْضٍ ظُلْمَةٍ وَظِلَالٍ مَوْتٍ.

²² أَرْضٍ ظَلَامٍ كَاللَّيْلِ

وَظِلَالٍ مَوْتٍ وَعَدَمِ نِظَامٍ

حَيْثُ النُّورُ كَالظَّلَامِ».

حكمة الله تستدعي اعتراف أيوب

۱ ۱ ¹ فَأَجَابَ صُوفِرُ النَّعْمَاتِيُّ وَقَالَ:

² «أَلَعَلَّ كَثْرَةَ الْكَلَامِ لَا يُجَابُ عَلَيْهَا

أَمْ يَكُونُ الْحَقُّ لِلرَّجُلِ الْمَفْوَّهِ؟

³ أَلَعَلَّ صَلَفَكَ يُفْحِمُ الْبَشَرَ

أَمْ تَتَهَكَّمُ وَمَا مِنْ أَحَدٍ يُسَفِّهُكَ؟

⁴ تقول: تعلّمي طاهر

وَأَنَا نَزِيهٌ فِي عَيْنِكَ.

⁵ وَلَكِنْ يَا لَيْتَ اللَّهُ يَتَكَلَّمَ

وَيَفْتَحُ شَفْتَيْهِ لِإِجَابَتِكَ.

6 وَيُخْبِرُكَ بِأَسْرَارِ الْحِكْمَةِ

- الَّتِي تُخَيِّرُ كُلَّ فِطْنَةٍ -

فَتَعَلَّمَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ تَسَامَحَ عَنْ شَيْءٍ مِنْ إِثْمِكَ.

7 أَلَعَلَّكَ تَسْبِرُ غَوْرَ اللَّهِ

أَمْ تَبْلُغُ إِلَى كَمَالِ الْقَدِيرِ؟

8 هُوَ عُلُوُّ السَّمَوَاتِ فَمَاذَا تَفْعَلُ؟

وَهُوَ أَعْمَقُ مِنْ مَثْوَى الْأَمْوَاتِ فَمَاذَا تَدْرِي؟

9 مَدَاهُ أَطْوَلُ مِنَ الْأَرْضِ

وَأَعْرَاضُ مِنَ الْبَحْرِ.

10 إِنْ مَرَّ وَسَجَنَ

وَجَمَعَ قُضَاتِهِ، فَمَنْ يَرُدُّهُ؟

11 فَإِنَّهُ يَعْرِفُ أَصْحَابَ الْبَاطِلِ

وَيُبْصِرُ الْإِثْمَ أَفْلا يَفْطَنُ؟

12 بِذَلِكَ يَتَعَقَّلُ الْجَاهِلُ

وَكَجَحَشِ الْحِمَارِ الْوَحْشِيِّ يَوْلَدُ الْإِنْسَانَ.

13 وَأَنْتَ إِنْ ثَبَّتَ قَلْبَكَ

وَبَسَطْتَ إِلَيْهِ كَفَيْكَ

14 وَأَبْعَدْتَ الْإِثْمَ الَّذِي فِي يَدِكَ

وَلَمْ يَحِلَّ الظُّلْمُ فِي خَيْمَتِكَ.

15 فَحِينَئِذٍ تَرْفَعُ وَجْهًا لَا عَيْبَ فِيهِ

وَتَكُونُ رَاسِخًا وَلَا تَفْزَعُ.

16 وَتَنْسَى مَشَقَّتَكَ

أَوْ تَذْكُرُهَا مِثْلَ مِيَاهٍ قَدْ عَبَرَتْ.

17 وَتَكُونُ مُدَّةَ حَيَاتِكَ أَشْرَقَ مِنَ الظُّهَيْرَةِ

وِظْلَمَتُكَ مِثْلَ الصَّبَاحِ

18 وَتَطْمَئِنُّ لِرُجُودِ الرَّجَاءِ

وَبَعْدَ الْحِزْبِ تَضْجَعُ فِي أَمَانٍ.

19 وَتَسْتَقِرُّ وَلَا يُرْوَعُكَ أَحَدٌ

بَلْ كَثِيرُونَ يَسْتَعْطِفُونَ وَجْهَكَ.

20 أَمَّا عْيُونَ الْأَشْرَارِ فَتَكِلُّ

وَكُلُّ مَلْجَأٍ لَهُمْ يَبِيدُ

وَرَجَاءُهُمْ فِي فَيْضِ أَرْوَاحِهِمْ».

حكمة الله تتجلى خاصة في الأضرار التي تُنزلها قدرته

١٢ ¹ فَأَجَابَ أَيُّوبُ وَقَالَ:

² إِنِّكُمْ فِي الْحَقِيقَةِ صَوْتُ الشَّعْبِ

وَفِي مَوْتِكُمْ تَمُوتُ الْحِكْمَةُ.

³ غَيْرَ أَنَّ لِي عَقْلًا كَمَا لَكُمْ

لَا أَقْصُرُ عَنْكُمْ فِي شَيْءٍ

وَمَنْ الَّذِي يَفُوتُهُ مِثْلُ هَذِهِ؟

⁴ أَصَبَحْتُ أَضْحُوكَةً لِأَصْدِقَائِي

وَأَنَا أَدْعُو إِلَى اللَّهِ فَيَسْتَجِيبُنِي.

إِنَّ الْبَارَّ الْكَامِلَ لِأَضْحُوكَةٍ.

⁵ الْعُسْرُ فِي رَأْيِ الْمَيْسُورِينَ إِهَانَةٌ

فَهِيَ مُعَدَّةٌ لِمَنْ زَلَّتْ قَدَمُهُ.

⁶ خِيَامُ اللَّصُوصِ فِي سَلَامٍ

وَالطُّمَأْنِينَةُ لِمُسْخِطِي اللَّهِ
لِكُلِّ مَنْ يَقْبِضُ عَلَى اللَّهِ فِي يَدِهِ.
7 وَلَكِنْ أَسْأَلِ الْبَهَائِمَ فَتَعَلَّمَكَ
وَطُيُورَ السَّمَاءِ فَتُخْبِرَكَ.
8 خَاطِبِ الْأَرْضِ فَتُلَقِّنَكَ
وَأَسْمَاكَ الْبَحْرِ تُحَدِّثُكَ.
9 فَأَيُّ مِنْهَا جَمِيعًا لَا يَعْلَمُ
أَنَّ ذَلِكَ إِنَّمَا صَنَعَتْهُ يَدُ الرَّبِّ.
10 الَّذِي فِي يَدِهِ نَفْسُ كُلِّ حَيٍّ
وَأَرْوَاحُ الْبَشَرِ أَجْمَعِينَ؟
11 أَلَيْسَتْ الْأُذُنُ تُمَيِّزُ الْأَقْوَالَ
كَمَا يَذُوقُ الْحَنَّاكَ الطَّعَامَ؟
12 وَإِنَّمَا الْحِكْمَةُ عِنْدَ الْأَشْيَبِ
وَالْفِطْنَةُ فِي طُولِ الْأَيَّامِ.
13 اللَّهُ عِنْدَهُ الْحِكْمَةُ وَالْجَبْرُوتُ

وَلَهُ الْمَشُورَةُ وَالْفِطْنَةُ.

¹⁴ مَا هَدَمَهُ لَا يُبْنَى

وَمَنْ أَغْلَقَ عَلَيْهِ لَا يُفْتَحُ لَهُ.

¹⁵ يَجْبَسُ الْمِيَاهُ فَتَجِفُّ

أَوْ يُطْلَقُهَا فَتُخَرَّبُ الْأَرْضُ.

¹⁶ عِنْدَهُ الْعِزَّةُ وَالْفِطْنَةُ

وَلَهُ الضَّالُّ وَمَنْ يُضِلُّهُ.

¹⁷ يَسُوقُ الْمُشِيرِينَ مُجَرَّدِينَ

وَيَجْعَلُ الْقُضَاةَ مَجَانِينَ.

¹⁸ يَحُلُّ قَبْضَةَ الْمُلُوكِ

فَيَرِبُّ إِزَارًا عَلَى أَحْقَائِهِمْ.

¹⁹ يَسُوقُ الْكَهَنَةَ مُجَرَّدِينَ

وَيَقْلِبُ الرَّاسِخِينَ.

²⁰ يَقْطَعُ أَلْسِنَةَ الثَّقَاتِ

وَيَسْلُبُ ذَوْقَ الشُّيُوخِ.

21 يُصَبُّ الْعَارَ عَلَى الْكُرْمَاءِ

وَيُرْخِي مَنَاطِقَ الْأَقْوِيَاءِ.

22 يُجَلِّي مِنَ الظُّلْمَةِ أَعْمَاقَهَا

وَيُبْرِزُ ظِلَالَ الْمَوْتِ إِلَى النُّورِ.

23 يَنْمِي الْأُمَّمَ ثُمَّ يُبِيدُهَا

وَيَفْسَحُ لِلشُّعُوبِ ثُمَّ يَمْحُوهَا.

24 يَذْهَبُ بِالْبَابِ الَّذِينَ يَسُودُونَ شَعْبَ الْأَرْضِ

وَيُضِلُّهُمْ فِي تَبَعِهِ لَا طَرِيقَ فِيهِ.

25 فَيَتَلَمَّسُونَ فِي الظُّلْمَةِ وَلَيْسَ نُورٌ

وَيُرْنَحُهُمْ تَرْنَحَ السَّكْرَانِ.

١٣ 1 ذٰلِكَ كُلُّهُ قَدْ رَأَتْهُ عَيْنِي

وَسَمِعَتْهُ أُذُنِي وَفَطِنْتَ لَهُ.

2 وَمَا تَعْلَمُونَ فَيَنِّي أَنَا أَيْضًا أَعْلَمُهُ

لَا أَقْصِرُ عَنْكُمْ فِي شَيْءٍ.

3 لَكِنِّي إِنَّمَا أُخَاطِبُ الْقَدِيرَ

وَأَوْدُّ أَنْ أُجَادِلَ اللَّهَ.

⁴أَمَّا أَنْتُمْ فَإِنَّمَا تَطْلُونَ بِالْكَذِبِ

وَطِبُّكُمْ لَا قِيمَةَ لَهُ.

⁵مَنْ لِي بِأَنْ تَسْكُتُوا

فَيَكُونَ لَكُمْ فِي ذَلِكَ حِكْمَةٌ.

⁶إِسْمَعُوا حُجَجِي

وَأَصْغُوا إِلَى دَعَاوِي شَفَتِيَّ.

⁷أَلِإِرْضَاءِ اللَّهِ تَتَكَلَّمُونَ بِالظُّلْمِ

أَمْ لِأَجْلِهِ تَنْطِقُونَ بِالْخِدَاعِ؟

⁸أَلَعَلَّكُمْ تُحَابُونَهُ

أَمْ عَنِ اللَّهِ تُخَاصِمُونَ؟

⁹أَيَحْسُنُ أَنْ يَفْحَصَكُمْ

أَمْ أَنْتُمْ تَخْدَعُونَهُ كَمَا يُخْدَعُ الْإِنْسَانُ؟

¹⁰بَلْ لِيُؤَبِّخَنَّكُمْ

عَلَى مُحَابَاتِكُمُ الْخَفِيَّةِ.

11 أَلَا يُرْعِبُكُمْ جَلَالُهُ

وَيَقَعُ عَلَيْكُمْ دُعْرُهُ؟

12 إِنَّ مَا تَذَكُرُونَ مِنْ أَمْثَالِ مَنْ رَمَادٍ

وَحُصُونِكُمْ حُصُونٌ مِنْ طِينٍ.

13 أَسْكُتُوا عَنِّي فَأَتَكَلَّمُ

مَهْمَا أَصَابَنِي.

14 لَمْ أَخْذُ لِحْمِي بِأَسْنَانِي

وَأَجْعَلُ نَفْسِي فِي كَفِّي؟

15 إِنَّهُ وَلَوْ قَتَلَنِي أَبْقَى بِلَا أَمَلٍ

لَكِنِّي أَحْتَجُّ عَنْ طُرُقِي أَمَامَهُ.

16 وَذَلِكَ يَكُونُ خَلَاصِي

لِأَنَّ الْكَافِرَ لَا يَقُومُ أَمَامَهُ.

17 فَاسْمَعُوا كَلَامِي

وَمَا أُبَيِّنُهُ عَلَى مَسَامِعِكُمْ

18 فَإِنِّي قَدْ أَعَدَدْتُ الدَّعْوَى

وَأَنَا عَالِمٌ بِأَنِّي سَأَكُونُ بَارًّا

¹⁹ مَنْ الَّذِي يُحَاجُّنِي؟

فإِنِّي لَا أَلْبَثُ أَنْ أَسْكُتَ وَتَفِيضَ رُوحِي.

²⁰ أَمْرَيْنِ لَا تَفْعَلْ بِي

فحِينَئِذٍ لَا أَتَوَارَى عَنْ وَجْهِكَ.

²¹ أَبْعِدْ عَنِّي يَدَكَ

وَلَا يُرَوِّعْنِي رُعْبُكَ.

²² أَدْعُ فَأُجِيبُ

أَوْ فَلَا أُخَاطِبُكَ أَنَا فَتُجَاوِبَنِي.

²³ مَا الَّذِي لِي مِنَ الْآثَامِ وَالْخَطَايَا؟

أَعْلِمْنِي مَعْصِيَتِي وَخَطِيئَتِي.

²⁴ لِمَ تُوَارِي وَجْهَكَ

وَتَعُدُّنِي عَدُوًّا لَكَ؟

²⁵ أَتُرَوِّعُ وَرَقَةً مَنشُورَةً

وَتُطَارِدُ قَشَّةً يَابِسَةً؟

26 فَإِنَّكَ تَكْتُبُ عَلَيَّ أُمُورًا مَرِيرَةً

وَتُلْحِقُ بِي آثَامَ صِبَائِي.

27 وَتَجْعَلُ رِجْلِي فِي مِقْطَرَةٍ

وَتُرَاقِبُ جَمِيعَ طُرُقِي

وَتَخْطُ حَوْلَ بَاطِنِ قَدَمِيَّ.

28 وَهَذَا الرَّجُلُ يَبْلِي كَشْيَءٍ مُسَوِّسٍ

وَكَثُوبٍ قَدْ أَكَلَهُ الْعُثَّ.

١٤ 1 الْإِنْسَانُ مَوْلُودٌ الْمَرْأَةَ

قَلِيلُ الْأَيَّامِ كَثِيرُ الشَّقَاءِ.

2 كَزَهْرٍ يَنْبُتُ ثُمَّ يَذْوِي

وَكَظَلٍّ يَبْرَحُ وَلَا يَقِفُ.

3 إِنَّكَ عَلَى مِثْلِ هَذَا فَتَحَتِ عَيْنِكَ

وَإِيَّايَ قُدَّتْ لِلتَّحَاكُمِ مَعَكَ.

4 مَنْ يَأْتِي بِطَاهِرٍ مِنْ نَجَسٍ؟

لَا أَحَدًا!

5 فَإِذَا كَانَتْ أَيَّامُهُ مَحْدُودَةً

وَعَدَدُ شُهُورِهِ مُعَيَّنًا عِنْدَكَ

وَقَدْ قَضَيْتَ لَهُ أَجَلًا لَا يَتَعَدَّاهُ.

6 فَأَصْرِفْ طَرْفَكَ عَنْهُ لِيَسْتَرِيحَ

إِلَى أَنْ يَفِيَّ مَهَارَهُ كَالْأَجِيرِ.

7 الشَّجَرَةُ لَهَا رَجَاءٌ

فَإِنَّمَا إِذَا قُطِعَتْ تُخْلِفُ أَيْضًا

وَفِرَاحُهَا لَا تَزُولُ.

8 وَإِذَا تَعَتَّقَ فِي الْأَرْضِ أَصْلُهَا

وَمَاتَ فِي التُّرَابِ جَذْرُهَا.

9 فَمِنْ أَسْتِرْوَاكِ الْمَاءِ تُفَرِّخُ

وَتُنْبِتُ فُرُوعًا كَالْغَرِيْسَةِ.

10 أَمَّا الرَّجُلُ فَإِذَا مَاتَ بَقِيَ بِلَا حِرَاكِ

وَأَبْنُ آدَمَ مَتَى فَاضَتْ رُوحُهُ فَأَيْنَ يُوْجَدُ؟

11 الْبَحْرُ تَنْفَدُ مِيَاهُهُ

وَالنَّهْرُ يَنْضُبُ وَيَجِفُّ.

¹² وَالْإِنْسَانُ يَضْجَعُ فَلَا يَقُومُ

إِلَى أَنْ تَزُولَ السَّمَوَاتُ.

لَا يَسْتَيْقِظُونَ وَلَا يَنْبَعِثُونَ مِنْ مَنَامِهِمْ.

¹³ مَنْ لِي بِأَنْ تُخْفِيَنِي

وَتُؤَارِيَنِي فِي مَثْوَى الْأَمْوَاتِ

حَتَّى يَجْتَازَ غَضَبُكَ

وَأَنْ تَضْرِبَ لِي أَجَلًا ثُمَّ تَتَذَكَّرَنِي.

¹⁴ إِذَا مَاتَ الرَّجُلُ أَفِيحِيَا؟

إِذَنْ لَأَنْتَظِرْتُ كُلَّ أَيَّامٍ تَجُنُّدِي

حَتَّى يَحِينَ ابْتِدَالِي.

¹⁵ فَإِنَّكَ تَدْعُونِي فَأُجِيبُكَ

وَتَتَوَقَّؤُ إِلَى صُنْعِ يَدَيْكَ.

¹⁶ أَمَّا الْآنَ فَإِنَّكَ تُحْصِي خَطَوَاتِي

وَلَا تَرُصِدُ خَطَايَايَ.

17 تَخْتَمُ عَلَى مَعْصِيَتِي فِي صُرَّةٍ

وَتَسْتُرُ إِثْمِي.

18 الْجَبَلُ يَسْقُطُ وَيَنْهَارُ

وَالصَّخْرُ يَتَزَحَّحُ عَنْ مَكَانِهِ.

19 وَالْحِجَارَةُ تَبْرِيهَا الْمِيَاهُ

وَتَجْرُفُ سُيُوهَا تُرَابَ الْأَرْضِ

وَأَنْتَ تُفْنِي رَجَاءَ الْإِنْسَانِ.

20 تُرْهِقُهُ عَلَى الدَّوَامِ فَيَمُضِي

تَشْوَهُ وَجْهَهُ ثُمَّ تَصْرِفُهُ.

21 أَيَكْرَمُ بَنُوهُ؟ لَا يَعْلَمُ

أَمْ يُهَانُونَ؟ لَا يَدْرِي.

22 عَلَيْهِ وَحْدَهُ يَتَوَجَّعُ جَسَدُهُ

وَعَلَيْهِ وَحْدَهُ تَنُوحُ رُوحُهُ.»

٢. الحلقة الثانية من الخطب

أيوب يحكم على نفسه بكلامه

١٥ ¹ فَأَجَابَ أَلِفَازُ التَّهَانِيِّ وَقَالَ:

² «أَلَعَلَّ الْحَكِيمَ يُجِيبُ عَنْ عِلْمٍ بَاطِلٍ

وَيَمْلَأُ جَوْفَهُ رِيحًا شَرِيقَةً.

³ فَيُحَاجُّ بِكَلَامٍ لَا يُفِيدُ

وَبِأَقْوَالٍ لَا قِيَمَةَ لَهَا؟

⁴ بَلْ أَنْتَ تَهْدِمُ التَّقْوَى

وَتَنْقُضُ عِبَادَةَ اللَّهِ

⁵ وَإِثْمَكَ يُعَلِّمُ فَمَكَ

وَأَنْتَ تُؤَثِّرُ لِسَانَ الْمَاكِرِينَ.

⁶ إِنْ فَمَكَ هُوَ يُؤَثِّرُكَ، لَا أَنَا

وَشَفَتِكَ تَشْهَدَانِ عَلَيْكَ.

⁷ أَلَعَلَّكَ وُلِدْتَ أَوَّلَ الْبَشَرِ

أَمْ أَبْدَعْتَ قَبْلَ التَّلَالِ؟

⁸ أَلَعَلَّكَ أَصْغَيْتَ فِي مَجْلِسِ اللَّهِ

أَمْ قَدْ أَحْتَكِرْتَ الْحِكْمَةَ؟

⁹ مَا الَّذِي تَعَلَّمَهُ أَنْتَ وَلَا نَعَلَّمُهُ

أَمْ مَاذَا فَهِمْتَ وَخَفِيَ عَلَيْنَا؟

¹⁰ فَرُبَّ أَشْيَبَ عِنْدَنَا وَشَيْخٍ

أَكْبَرَ سِنًا مِنْ أَبِيكَ.

¹¹ أَيْسِيرَةٌ لَدَيْكَ تَعْزِيَاتُ اللَّهِ

وَمُلَايِنَتُهُ لَكَ بِالْكَلَامِ؟

¹² عَلَامَ يَسْتَهْوِيكَ قَلْبُكَ

وَإِلَامَ يَغْمِزُ طَرْفُكَ

¹³ حَتَّى تُوجِّهَ عَلَى اللَّهِ غَيْظَكَ

وَيَنْفُثَ فَمُكَ أَقْوَالًا؟

¹⁴ مَا الْإِنْسَانُ حَتَّى يَطْهُرَ

أَوْ مَوْلُودُ الْمَرْأَةِ حَتَّى يَكُونَ بَارًّا؟

¹⁵ هَا إِنَّ قَدِيسِيهِ لَا يَأْتَمِنُهُمْ

وَالسَّمَوَاتِ غَيْرِ طَاهِرَةٍ فِي عَيْنَيْهِ.
16 فَاكُمْ بِالْأُخْرَى الْقَبِيحِ الْفَاسِدِ
الْإِنْسَانِ الَّذِي يَشْرَبُ الْإِثْمَ كَالْمَاءِ.
17 إِنِّي أُبَيِّنُ لَكَ فَاسْمَعْ لِي
وَبِمَا رَأَيْتُ أُحَدِّثُكَ.
18 وَبِمَا أَخْبَرَ بِهِ الْحُكَمَاءُ عَنْ آبَائِهِمْ
وَلَمْ يَكْتُمُوهُ.
19 الَّذِينَ أُعْطُوا الْأَرْضَ وَحَدَّهُمْ
وَلَمْ يَدْخُلْ بَيْنَهُمْ غَرِيبٌ.
20 الشَّرِيرُ يَتَمَلَّمُ كُلَّ الْأَيَّامِ
وَسِنُونَ مَعْدُودَةٌ أَدَّخِرَتْ لِلْجَائِرِ.
21 صَوْتُ الْأَهْوَالِ فِي أُذُنَيْهِ
وَفِي السَّلَامِ يُفَاجِئُهُ الْمُجْتَاكِحُ.
22 لَا يَأْمَنُ أَنْ يَخْرُجَ مِنَ الظُّلْمَةِ
لِأَنَّ السَّيْفَ يَتَرَصَّدُهُ.

23 يُعَدُّ قُوَّتًا لِلنُّسُورِ

وَيَعْلَمُ أَنَّهُ مُهَيَّأٌ لِلْهَلَاكِ.

24 يَوْمِ الظَّلَامِ يُفْزِعُهُ

وَالشَّدَّةُ وَالضِّيْقُ يُدَاهِمَانِهِ

كَمَلِكٍ مُعْتَدٍّ لِلنِّزَالِ.

25 لِأَنَّهُ مَدَّ عَلَى اللَّهِ يَدَهُ

وَتَجَبَّرَ عَلَى الْقَدِيرِ

26 وَأَغَارَ عَلَيْهِ بِعُنُقِ سَامِدَةَ

تَحْتَ أَظْهَرِ تُرُوسِهِ الْغَلِيظَةِ.

27 وَقَدْ كَسَا السَّمَنُ وَجْهَهُ

وَعَشَى الشَّحْمُ كُلِّيَّتِيهِ.

28 فَأَسْتَوَطَنَ مُدْنَا خَرِبَةَ

بُيُوتًا لَا مُقِيمَ فِيهَا

عَنْ قَلِيلٍ سَتَكُونُ رُجْمًا.

29 لَنْ يَغْتَنِي وَلَنْ تَثْبُتَ ثَرَوَتُهُ

ولن تنتشر في الأرض أموالهم.

³⁰ لن يفلت من الظلمة

واللهيبُ يجففُ أغصانه

وبنفخةٍ فمِ الله يزول.

³¹ لا يعتمدنَّ على الوهمِ وهو المنخدع

ويكونُ الوهمُ أجرته.

³² قبل الأوانِ يدوي

وأغصانه لا تخضّر.

³³ يساقطُ كالكرمةٍ حصرمه

وينقضُ كالزيتونةٍ زهره.

³⁴ لأنَّ جماعةَ الكافرِ عقيمة

وخيامَ الرّشوةِ تأكلها النار.

³⁵ من حبلٍ بالمشقةِ ولدَ الإثم

وأحشاؤه تُدبرُ المكيدة.

من ظلم البشر إلى عدالة الله

١٦¹ فَأَجَابَ أَيُّوبُ وَقَالَ:

² «كَثِيرًا مَا سَمِعْتُ مِثْلَ هَذَا

إِنَّمَا أَنْتُمْ بِأَجْمَعِكُمْ مُعْزُونَ مُتَعَبُونَ:

³ تَقُولُونَ: مَتَى يَنْتَهِي كَلَامُكَ الْفَارِغِ

وَمَا الَّذِي يُغْرِيكَ بِالْمُجَاوَبَةِ؟

⁴ أَنَا أَيْضًا أَخَاطِبُكُمْ كَمَا تُخَاطِبُونَنِي

لَوْ كَانَتْ أَنْفُسُكُمْ فِي مَوْضِعِ نَفْسِي.

وَلَلْفَقْتُ لَكُمْ أَقْوَالَ

وَهَزَزْتُ عَلَيْكُمْ رَأْسِي

⁵ وَلَشَجَّعْتُكُمْ بِفَمِي

وَرَفَقْتُ بِكُمْ تَعْزِيَةً شَفَتِي.

⁶ إِذَا تَكَلَّمْتُ لَمْ يَسْكُنْ وَجْعِي

أَوْ صَمْتُ فَهَلْ يَبْرَحُنِي؟

⁷ لَقَدْ أَجْهَدَنِي الْآنَ

فإنَّكَ رَوَّعْتَ جَمَاعَتِي كُلَّهَا.

⁸ حَفَرْتَ لِي غُضُونًا تَشْهَدُ عَلَيَّ

هُزَالِي يَقُومُ عَلَيَّ وَيَشْهَدُ فِي وَجْهِي.

⁹ مَرَّقَنِي غَضْبُهُ وَهَاجَمَنِي

صَرَفَ عَلَيَّ بِأَسْنَانِهِ

وَعَدُوِّي حَدَّدَ عَيْنِيهِ عَلَيَّ.

¹⁰ فَغَرَّوْا عَلَيَّ أَفْوَاهَهُمْ

وَلَطَمُوا خَدِّي تَعْيِيرًا

وَتَجَمَّعُوا عَلَيَّ جُمْلَةً.

¹¹ أَسَلَمَنِي اللَّهُ إِلَى الظَّالِمِ

وَبَيْنَ أَيْدِي الْأَشْرَارِ أَلْقَانِي.

¹² كُنْتُ فِي هُدُوءٍ فَهَشَمَنِي

أَخَذَ بِقَفَائِي فَحَطَّمَنِي

وَنَصَبَنِي هَدَفًا لَهُ.

¹³ تَكْتَنِفُنِي سِهَامُهُ

يَشْقُ بِهَا كُفَيْتِي وَلَا يُشْفِقُ
وَيُرِيْقُ مَرَارَتِي عَلَى الْأَرْضِ.

¹⁴ يَفْتَحُ فِي ثُغْرَةٍ عَلَى ثُغْرَةٍ

وَيَهْجُمُ عَلَيَّ هُجُومَ الْجَبَّارِ.

¹⁵ لَقَدْ لَفَّقْتُ عَلَى جِلْدِي مِسْحًا

وَمَرَّغْتُ فِي التُّرَابِ جَبْهَتِي.

¹⁶ إِحْمَرَّ وَجْهِي مِنَ الْبُكَاءِ

وَعَشِيَّ جَفْنِي ظِلَالُ الْمَوْتِ.

¹⁷ عَلَى أَنَّ يَدَيَّ لَا عُنْفَ فِيهَا

وَصَلَاتِي طَاهِرَةٌ.

¹⁸ أَيْتُهَا الْأَرْضُ لَا تَسْتُرِي دَمِي

وَلَا يَكُنْ لِصُرَاخِي قَرَارٌ.

¹⁹ لِي مُنْذُ الْآنَ شَاهِدٌ فِي السَّمَاءِ

وَمُحَامٍ عَنِّي فِي الْأَعَالِي.

²⁰ إِنَّ السَّاخِرِينَ مِنِّي هُمْ أَصْدِقَائِي

ولكن إلى الله تفيض عيناى.

²¹ فليدافع هو عن رجلٍ في صراعٍ مع الله

كما يدافع ابن بشرٍ عن صديقه.

²² فإن سنواتى المعدودة تَمضي

فأركب طريقا لا أعود منه.

١٧ ¹ قد أضحلت روجى وأنطفأت أيامى

وإنما لى المقابر.

² إنما الهازئون حولى

على عداوتهم تسهر عىنى.

³ إجعل كفالتى لذك

فمن الذى يصفق على يدى؟

⁴ فإنك قد حجت قلوبهم عن الفطنة

لذلك لا ترفعهم.

⁵ من دعا الأصدقاء إلى التقسيم

تصاب أعىن بنىه بالكلال.

⁶نَصَّبُونِي لِلشُّعُوبِ مِثْلًا

وَكُنْتُ مَن بَصَقُوا فِي وَجْهِهِ.

⁷كَلَّتْ عَيْنِي مِنَ الْكَابَةِ

وَصَارَتْ أَعْضَائِي كُلُّهَا ظِلًّا.

⁸حِينَئِذٍ يَدْهَشُ الْمُسْتَقِيمُونَ

وَيَقُومُ الطَّاهِرُ عَلَى الْكَافِرِ.

⁹وَيَلْزَمُ الْبَارُّ طَرِيقَهُ

وَيَزِدَادُ النَّقِيُّ الْيَدِينَ قُوَّةً.

¹⁰أَمَّا أَنْتُمْ فَارْجِعُوا وَتَعَالُوا بِأَجْمَعِكُمْ

فَلَا أَجِدُ فِيكُمْ حَكِيمًا.

¹¹أَيَّامِي قَدْ أَنْقَضْتُ وَمَقَاصِدِي تَقَطَّعَتْ

وَهِيَ آمَالُ قَلْبِي.

¹²يَدْعُونَ أَنَّ اللَّيْلَ نَهَارٌ

وَأَنَّ النُّورَ قَرِيبٌ وَأَنَا أَمَامَ الظُّلَامِ.

¹³مَا رَجَائِي؟ إِنَّهَا مِثْوَى الْأَمْوَاتِ بَيْتِي

وفي الظلام بسطت مضجعي.

¹⁴ قلت للفساد: أنت أبي

وللديدان: أنت أمي وأختي.

¹⁵ إذن أين رجائي؟

رجائي من يراه؟

¹⁶ معي تنزل إلى مثوى الأموات

ألا تنزل معاً إلى التراب؟»

لا قدرة للغضب على نظام العدل

١٨ ¹ فأجاب بلدد الشوحي وقال:

² «إلام تجعلان حدًا للكلام؟

تأملاً وبعد ذلك نتكلم.

³ ما بالنا نحسب كالبهائم

ونستقدر في أعينكما؟

⁴ يا من يمزق نفسه في غيظه

أفتهجر الأرض من أجلك

أَمْ يُزْحَرِحُ الصَّخْرُ مِنْ مَكَانِهِ؟

⁵ إِنْ نَوْرَ الشَّرِّيرِ يَنْطَفِئُ

وَلَهَيْبَ نَارِهِ لَا يُضِيءُ.

⁶ يُظْلِمُ النُّورُ فِي خَيْمَتِهِ

وَيَنْطَفِئُ مِصْبَاحُهُ عَلَيْهِ.

⁷ تَضِيقُ خَطَوَاتُ قُوَّتِهِ

وَتُعَثِّرُهُ تَدَابِيرُهُ

⁸ لِأَنَّ رِجْلَيْهِ تُسَاقُ إِلَى الشَّبَاكِ

فِيخْطُو عَلَى عُيُونِهَا.

⁹ يَأْخُذُ الْفَخَّ بِعَقْبِهِ

وَيَشُدُّ عَلَيْهِ الشَّرْكَ،

¹⁰ فَإِنَّ حَبْلًا مَطْمُورًا لَهُ فِي الْأَرْضِ

وَالْمِصِيدَةَ عَلَى طَرِيقِهِ.

¹¹ تُرَوِّعُهُ الْأَهْوَالُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ

وَتَتَعَقَّبُ خُطَاهُ.

12 قُوَّتُهُ جَائِعَةٌ

وَالْمُصِيبَةُ قَائِمَةٌ بِجَانِبِهِ.

13 تَأْكُلُ أَعْضَاءَ جَسَدِهِ

وَيَأْكُلُ بَكْرُ الْمَوْتِ أَعْضَاءَهُ.

14 يُنَزَعُ مِنْ أَمَانِ خَيْمَتِهِ

وَيُسَاقُ إِلَى مَلِكِ الْأَهْوَالِ.

15 يُقَامُ فِي خَيْمَتِهِ الَّتِي لَمْ تَعُدْ لَهُ

وَيُمَطَّرُ مَلِكُهُ كِبْرِيَّتًا.

16 تَجْفُ أَصُولُهُ مِنْ أَسْفَلِ

وَتُقَطَعُ فُرُوعُهُ مِنْ فَوْقِ.

17 يَزُولُ ذِكْرُهُ مِنَ الْأَرْضِ

وَلَا يَكُونُ لَهُ أَسْمٌ فِي الْبِلَادِ.

18 يُدْحَرُ مِنَ النُّورِ إِلَى الظَّلَامِ

وَيُنْفَى مِنَ الْمَسْكُونَةِ

19 وَلَا تَكُونُ لَهُ ذُرِّيَّةٌ وَلَا خَلْفٌ بَيْنَ قَوْمِهِ

وَلَا يَبْقَى فِي مَنَازِلِهِ بَاقٍ

²⁰فَتَنَدَهَشُ مِنْ يَوْمِهِ الْمَغَارِبِ

وَتَقْشَعُرُّ مِنْهُ الْمَشَارِقُ.

²¹هَكَذَا تَكُونُ مَسَاكِينُ الشَّرِيرِ

وَهَذَا مُقَامٌ مَنْ لَا يَعْرِفُ اللَّهَ.»

إنتصار الإيمان في الخذلان من قبل الله والبشر

١٩ ¹فَأَجَابَ أَيُّوبُ وَقَالَ:

²«إِلَى مَتَى تُعَذِّبُونَ نَفْسِي

وَتَسْحَقُونَني بِأَقْوَالِكُمْ؟

³هَذِهِ عَشْرُ مَرَّاتٍ عَيَّرْتُمُونِي فِيهَا

وَلَا تَخْجَلُونَ أَنْ تُعَنْفُونِي.

⁴وَهَبُونِي فِي الْوَاقِعِ قَدْ ضَلَلْتُ

فَضْلَالِي يَعْنِينِي وَحَدِي

⁵وَأَنْتُمْ إِذَا كُنْتُمْ فِي الْوَاقِعِ تَسْتَكْبِرُونَ عَلَيَّ

وَتُوبُّخُونِي بِعَارِي

⁶ فَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ الَّذِي آذَانِي

وَلَفَّ عَلَيَّ شَبَكَتَهُ.

⁷ هَا إِنِّي أَصْرُخُ عَلَى الْعُنْفِ

فَلَا أَجَابُ وَأَسْتَعِيثُ وَلَيْسَ مِنْ قَضَاءِ.

⁸ قَدْ سَدَّ عَلَيَّ الطَّرِيقَ فَلَا أَجُوزُ

وَوَغَطَى سُبُلِي بِالظُّلُمَاتِ.

⁹ عَرَّانِي مِنْ مَجْدِي

وَنَزَعَ إِكْلِيلَ رَأْسِي.

¹⁰ هَدَمَنِي مِنْ كُلِّ جِهَةٍ فَرَحَلْتُ

وَأَسْتَأْصِلَ رَجَائِي أَسْتِئْصَالَ الشَّجَرَةِ

¹¹ وَأَضْطَرَمَّ عَلَيَّ غَضَبُهُ

وَعَدَّنِي مِنْ أَعْدَائِهِ.

¹² زَحَفَ غَزَائِهِ زَحْفَةً وَاحِدَةً

شَقُّوا عَلَيَّ طَرِيقَهُمْ وَخَيَّمُوا حَوْلَ خَيْمَتِي.

¹³ أَبْعَدَ إِخْوَانِي عَنِّي

فَاعْتَرَلْتَنِي مَعَارِفِي .

¹⁴ خَذَلَنِي ذُوو قَرَابَتِي

وَالَّذِينَ أَلْفُتُهُمْ قَد نَسُونِي .

¹⁵ حَسِبَنِي نَزْلَاءُ بَيْتِي وَإِمَائِي غَرِيبًا

وَأَصْبَحْتُ أَجْنَبِيًّا فِي أَعْيُنِهِمْ .

¹⁶ دَعَوْتُ عَبْدِي فَلَمْ يُجِبْ

وَبِفَمِي تَضَرَّعْتُ إِلَيْهِ .

¹⁷ قَد صَارَ نَفْسِي خَبِيثًا عِنْدَ أَمْرَأَتِي

وَأَمْسَيْتُ مُتِنًّا لِأَبْنَاءِ أَحْشَائِي .

¹⁸ حَتَّى الصَّبِيَّانُ أَزْدَرَوْنِي

أَقَوْمٌ فَيَتَكَلَّمُونَ عَلَيَّ .

¹⁹ قَد مَقَتَنِي أَمْنَاءُ سِرِّي

وَالَّذِينَ أَحْبَبْتُهُمْ أَنْقَلَبُوا عَلَيَّ .

²⁰ لَصِقَتْ عِظَامِي بِلَحْمِي

وَنَجَوْتُ بِجِلْدِ أَسْنَانِي .

21 إِرْحَمُونِي أَرْحَمُونِي أَنْتُمْ يَا أَصْدِقَائِي

فَإِنَّ يَدَ اللَّهِ قَدْ مَسَّتْنِي .

22 لَمْ تُطَارِدُونَنِي مِثْلَ اللَّهِ

وَلَا تَشَبَعُونَ مِنِّي حَمِي؟

23 مَنْ لِي بِأَنْ تُكْتَبَ أَقْوَالِي

وَمَنْ لِي بِأَنْ تُحْفَرَ فِي سِفْرِي .

24 بِإِزْمِيلٍ مِنْ حَدِيدٍ وَبِالرَّصَاصِ

أَنْ تُنْقَشَ فِي الصَّخْرِ لِلْأَبَدِ؟

25 فَادِيَّ حَيٌّ

وَسَيَقُومُ الْآخِرَ عَلَى التُّرَابِ .

26 وَبَعْدَ أَنْ يَكُونَ جِلْدِي قَدْ تَمَرَّقَ

أُعَايِنُ اللَّهَ فِي جَسَدِي .

27 أَعَايِنُهُ أَنَا بِنَفْسِي

وَعَيْنَايَ تَرِيَانَهُ لَا غَيْرِي

قَدْ فَنَيْتَ كَلْبَتَايَ فِي دَاخِلِي .

²⁸ إِنْ قُلْتُمْ: كَيْفَ نُطَارِدُهُ

لِنَجِدَ عَلَيْهِ أَصْلًا لِدَعْوَى؟

²⁹ وَلَكِنْ خَافُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنَ السَّيْفِ

فَإِنَّ الْغَيْظَ يَسْتَوْجِبُ السَّيْفَ

فَتَعَلَّمُونَ أَنْ هُنَاكَ قَضَاءٌ».

نظام العدل لا يقبل الاستثناء

٢٠ ¹ فَأَجَابَ صُوفِرُ النَّعْمَاتِيِّ وَقَالَ:

² «لِذَلِكَ تَعُودُ بِي خَوَاطِرِي

وَبِسَبَبِهَا مَا بِي مِنَ الْأَضْطِرَابِ.

³ لَقَدْ سَمِعْتُ تَأْدِيبًا يُهَيِّنُنِي

فَلَقَّتْنِي رُوحُ فِطْنَتِي جَوَابًا.

⁴ أَلَمْ تَعْلَمْ هَذَا أَنَّ مُنْذُ الدَّهْرِ

مُنْذُ أَنْ جُعِلَ الْبَشَرُ عَلَى الْأَرْضِ

⁵ طَرَبَ الْأَشْرَارِ قَرِيبُ الزَّوَالِ

وَفَرَحَ الْكَافِرِ لِمَحَّةِ بَصَرِ

⁶ فَإِنَّهُ وَلَوْ أَرْتَفَعْتَ قَامَتُهُ إِلَى السَّمَاءِ

وَنَطَحْتَ هَامَتُهُ الْغُيُومَ

⁷ يَهْلِكُ لِلْأَبَدِ كِبْرَازِهِ

فَيَقُولُ الَّذِينَ يَرَوْنَهُ: أَيْنَ هُوَ؟

⁸ يَطِيرُ كَالْحُلْمِ فَلَا يُوْجَدُ

وَيَضْمَحِلُّ كَرُؤْيَا اللَّيْلِ.

⁹ وَالْعَيْنُ الَّتِي لَمَحَتْهُ لَا تَعُودُ تَلْمَحُهُ

وَلَا يَرَاهُ مَكَانَهُ مِنْ بَعْدِ.

¹⁰ بَنُوهُ يُوْفُونَ الْمَسَاكِينَ حَقَّهُمْ

وَيَدَاهُ تَرُدَّانِ مَا سَلَبَهُ.

¹¹ عِظَامُهُ مَلِيئَةٌ بِعُغْفُورٍ شَبَابِهِ

وَمَعَهُ تَضَجُّعٌ فِي التُّرَابِ.

¹² إِذَا حَلَا الشَّرُّ بِفَمِهِ

وَخَبَّاهُ تَحْتَ لِسَانِهِ.

¹³ وَأَدَّخَرَهُ وَلَمْ يُلْقِهِ

بل حَبَسَهُ فِي دَاخِلِ حَنْكِهِ.

¹⁴ فَإِنَّ طَعَامَهُ هَذَا يَتَحَوَّلُ فِي أَمْعَائِهِ

إِلَى سُمِّ صِلٍّ فِي جَوْفِهِ.

¹⁵ الْأَمْوَالُ الَّتِي أَبْتَلَعَهَا يَقِيئُهَا

فَاللَّهُ يَسْتَخْرِجُهَا مِنْ جَوْفِهِ.

¹⁶ رَضَعَ سُمَّ الْأَضْلَالِ

فَقَتَلَهُ لِسَانُ الْأَفْعَى.

¹⁷ لَنْ يَرَى سَوَاقِيَ الزَّيْتِ

وَأَنْهَارًا وَسُيُولًا مِنْ عَسَلٍ وَلَبَنٍ حَلِيبٍ.

¹⁸ يَرُدُّ كَسْبَهُ وَلَا يَلْتَهُمُهُ

وَمِنْ كَسْبِ تِجَارَتِهِ لَا يَتَمَتَّعُ

¹⁹ لِأَنَّهُ سَحَقَ الْمَسَاكِينَ وَخَذَهُمْ

وَسَرَقَ بَيْتًا وَلَمْ يَبِينِهِ.

²⁰ وَإِذَا لَمْ يَعْرِفِ الْقِنَاعَةَ فِي جَوْفِهِ

فَإِنَّهُ لَا يَنْجُو بِنَفَائِسِهِ.

21 لم يُبقِ نَهْمَهُ عَلَى شَيْءٍ

لِذَلِكَ نُعْمَاهُ لَا تَثْبُتُ.

22 فِي إِبَّانِ السَّعَةِ تُصِيبُهُ الشَّدَّةُ

وَتَقَعُ عَلَيْهِ يَدُ كُلِّ بَلِيَّةٍ.

23 حِينَ يَمْلَأُ بَطْنَهُ

يُرْسِلُ اللَّهُ عَلَيْهِ نَارَ غَضَبِهِ

وَيُمْطِرُهَا عَلَيْهِ طَعَامًا.

24 إِنْ فَرَّ مِنْ سِلَاحِ الْحَدِيدِ

تَخْتَرِقُهُ قَوْسُ النُّحَاسِ.

25 يَنْزِعُ السَّهْمَ فَيَخْرُجُ مِنْ ظَهْرِهِ

وَإِذَا خَرَجَ النَّصْلُ الْبَارِقُ مِنْ كَبِدِهِ

غَشِيَتْهُ الْأَهْوَالُ.

26 كُلُّ ظَلَامٍ مُدَّخِرٌ لَهُ فِي مَخَابِيئِهِ

وَتَأْكُلُهُ نَارٌ لَمْ يُنْفَخْ فِيهَا

وَتُتْلَفُ مَا بَقِيَ فِي خَيْمَتِهِ.

27 تَكْشِفُ السَّمَوَاتُ عَنْ إِثْمِهِ

وَالْأَرْضُ تَقُومُ عَلَيْهِ.

28 تُسَلَبُ غِلَالُ بَيْتِهِ

وَتَجْرِي كَالْمِيَاهِ فِي يَوْمِ الْغَضَبِ.

29 ذَلِكَ نَصِيبُ الرَّجُلِ الشَّرِيرِ

مِيرَاثُهُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ بِأَمْرِهِ تَعَالَى.»

تَكْذِيبُ الْوَقَائِعِ

٢١ 1 فَأَجَابَ أَيُّوبُ وَقَالَ:

2 «إِسْمَعُوا قَوْلِي سَمَاعًا

وَلْتَكُنْ لِي مِنْكُمْ هَذِهِ التَّعْزِيَّةُ.

3 إصْبِرُوا عَلَيَّ فَاتَكَلَّمُوا

وَبَعْدَ كَلَامِي تَسْخَرُونَ.

4 أَلَعَلَّ شَكْوَايَ مِنْ إِنْسَانٍ؟

وإِلَّا فَلِمَ إِذَا لَا أَكُونُ قَصِيرَ الْبَالِ؟

5 إلتفتوا إليَّ وأندهشوا

وَأَجْعَلُوا أَيْدِيكُمْ عَلَىٰ أَفْوَاهِكُمْ.

⁶فَإِنِّي كُلَّمَا تَذَكَّرْتُ أَرْتَعْتُ

وَأَخَذَ جِسْمِي الْإِرْتِعَاشَ.

⁷لِمَاذَا يَحْيَا الْأَشْرَارُ

وَيَشِيخُونَ وَيَعْظُمُ اقْتِدَارُهُمْ؟

⁸ذُرِّيَّتِهِمْ قَائِمَةٌ أَمَامَهُمْ عَلَىٰ أَيَّامِهِمْ

وَخَلْفَهُمْ لَدَىٰ أَعْيُنِهِمْ.

⁹بُيُوتُهُمْ أَمْنَةٌ مِنَ الْخَوْفِ

وَعَصَا اللَّهِ لَا تَعْلُوهُمْ.

¹⁰ثَوْرُهُمْ يُلْقِحُ وَلَا يُحْطِئُ

وَبَقَرَتُهُمْ تَلِدُ وَلَا تُسْقِطُ.

¹¹يُسَرُّ حَوْنَ صِبْيَانِهِمْ كَالْغَنَمِ

وَأَطْفَالُهُمْ يَرْقُصُونَ.

¹²يَنْشِدُونَ بِالْدُفِّ وَالْكِنَّارَةِ

وَيَطْرَبُونَ بِصَوْتِ الْمِزْمَارِ.

13 يَقْطَعُونَ أَيَّامَهُمْ فِي السَّعَادَةِ
ثُمَّ فِي لَحْظَةٍ يَهْبِطُونَ إِلَى مَثْوَى الْأَمْوَاتِ.
14 مَعَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ لِلَّهِ: ابْتَغِدْ عَنَّا
فَإِنَّ مَعْرِفَةَ طُرُقِكَ لَا نَبْتَغِيهَا.
15 مَنِ الْقَدِيرُ حَتَّى نَعْبُدَهُ
وَمَا فَايِدُنَا أَنْ نَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ؟
16 أَلَيْسَتْ سَعَادَتُهُمْ فِي أَيْدِيهِمْ؟
يَقُولُونَ: بَعْدًا عَنَّا لِمَكَائِدِ الْأَشْرَارِ!
17 أَيْنَطْفِئُ غَالِبًا مِصْبَاحَ الْأَشْرَارِ
وَتَحِلُّ الْمُصِيبَةُ عَلَيْهِمْ
وَيَقْسِمُ اللَّهُ غَضَبَهُ لِكُلِّ نَصِيبًا؟
18 فَيُمْسُونَ كَالْتَّبَنِ فِي وَجْهِ الرِّيحِ
وَكَالْعُصَافَةِ الَّتِي تَذْهَبُ بِهَا الزَّوْبَعَةُ.
19 أَيْدِخِرُ اللَّهُ عِقَابَ الشَّرِّيرِ لِبَنِيهِ؟
بَلْ فَلْيُكَافِئْهُ فَيَعْلَمَ.

²⁰ وَلْتَرَّ عَيْنَاهُ دَمَارَهُ

وَلْيَشْرَبْ مِنْ غَضَبِ الْقَدِيرِ.

²¹ لِأَنَّهُ مَا بُغِيَّتُهُ فِي بَيْتِهِ مِنْ بَعْدِهِ

وَقَدْ قُطِعَ عَدَدُ شُهُورِهِ؟

²² أَفَاللَّهُ يُلْقِنُ عِلْمًا

وَهُوَ الَّذِي يَدِينُ أَهْلَ الْعَلَاءِ؟

²³ هَذَا يَمُوتُ فِي عِزِّ قُوَّتِهِ

وَقَدْ غَمَّرَتْهُ السَّعَادَةُ وَالطُّمَأْنِينَةُ

²⁴ وَالسَّمْنُ يُكْسُو جَنْبِيهِ

وَعِظَامُهُ مَلِيئَةٌ بِالنُّخَاعِ.

²⁵ وَذَلِكَ يَمُوتُ فِي مَرَارَةٍ نَفْسِهِ

وَلَمْ يَذُقْ هَنَاءً.

²⁶ وَكِلَاهُمَا يَضْجَعَانِ فِي التُّرَابِ

فِيكْسُوهُمَا الدُّودُ.

²⁷ إِنِّي لَأَعْلَمُ أَفْكَارَكُمْ

وَبِمَا تَنْسِبُونَهُ إِلَيَّ ظُلْمًا.

²⁸ فَإِنَّكُمْ تَقُولُونَ: أَيْنَ دَارُ الْمُغْتَصِبِ

وَأَيْنَ خَيْمَةُ مَسَاكِينِ الْأَشْرَارِ؟

²⁹ هَلَّا سَأَلْتُمْ عَابِرِي الطَّرِيقِ

حَتَّى لَا تُنْكِرُوا إِشَارَاتِهِمْ؟

³⁰ فِي يَوْمِ الْمُصِيبَةِ يُبْقَى عَلَى الشَّرِّيرِ

وَفِي يَوْمِ الْغَضَبِ يَوْضَعُ فِي أَمَانٍ.

³¹ فَمَنْ الَّذِي يُبَيِّنُ لَهُ طَرِيقَهُ

وَمَنْ يُكَافِئُهُ عَلَى مَا صَنَعَ؟

³² يُسَاقُ إِلَى الْمَقَابِرِ

وَعَلَى قَبْرِهِ يُسْهَرُ.

³³ يَطِيبُ لَهُ مَدْرُ الْوَادِي

وَوِرَاءَهُ يَسِيرُ كُلُّ النَّاسِ

وَأَمَامَهُ جُمْهُورٌ لَا يُحْصَى.

³⁴ فَمَا بِالْكُمْ تُعْزَوْنَنِي عَبَثًا

وما بقيت أجوبتكم إلا خداعاً؟».

٣. الحلقة الثالثة من الخطب

لا يُعاقب الله إلا باسم العدل

٢٢ ¹ فأجاب أليفاز التيماني وقال:

² «أَلَعَلَّ الرَّجُلَ يَنْفَعُ اللهُ

إِذِ إِنَّ الْحَكِيمَ لَا يَنْفَعُ إِلَّا نَفْسَهُ؟

³ هل من بُغيةٍ لِلْقَدِيرِ أَنْ تَكُونَ بَارًّا

وَمِنْ كَسْبٍ لَهُ أَنْ تَكُونَ كَامِلَ الطَّرُقِ؟

⁴ أَمِنْ أَجْلِ تَقْوَاكَ يُجَاوِزُكَ

أَوْ يُرَافِقُكَ إِلَى الْقَضَاءِ؟

⁵ أَلَيْسَ شَرُّكَ جَسِيماً

وَأَثَامُكَ لَا حَدَّ لَهَا؟

⁶ فَإِنَّكَ أَرْتَهِنْتَ مِنْ أَخِيكَ بِغَيْرِ حَقِّ

وَسَلَبْتَ الْعُرَاةَ ثِيَابَهُمْ

⁷ وَلَمْ تَسْقِ الْمُنْهَكَ مَاءً

وَمَنَعَتِ الْخُبْرَ عَنِ الْجَائِعِ
8 فَأَصْبَحَتِ الْأَرْضُ لِذِي الذَّرَاعِ

وَمَرْفُوعُ الْجَاهِ أَقَامَ فِيهَا.

9 صَرَفَتِ الْأَرَامِلَ فَارِغَاتِ

وَأَذْرَعُ الْيَتَامَى حُطِّمَتْ.

10 لِذَلِكَ تُحِيطُ بِكَ الْفِخَاخُ

وَيُرَوِّعُكَ رُعبٌ مُفَاجِئٌ

11 أَوْ ظُلْمَةٌ لَا تُبْصِرُ فِيهَا

أَوْ غَمْرٌ مَاءٍ يَعْلوُكَ.

12 أَلَيْسَ اللَّهُ فِي أَعْلَى السَّمَوَاتِ؟

فَانظُرْ ذُرُوعَ الْكَوَاكِبِ مَا أَعْلَاهَا.

13 وَقَدْ قُلْتَ: مَاذَا يَعْلَمُ اللَّهُ؟

أَمِنْ وَرَاءِ الْغَيْمِ الْمُظْلِمِ يَدِينِ

14 الْغَيْوْمُ سِتْرٌ لَهُ فَلَا يَرَى

وَعَلَى قِبَةِ السَّمَوَاتِ يَتَمَشَّى.

¹⁵ أَلَعَلَّكَ تَلْزَمُ سَبِيلَ الْقِدَمِ

الَّذِي وَطِئَهُ أَصْحَابُ الْإِثْمِ

¹⁶ الَّذِينَ قُرِضُوا قَبْلَ أَوَانِهِمْ

وَأَنْدَفَقَ السَّيْلُ عَلَى أَسَاسِهِمْ

¹⁷ الْقَائِلِينَ لِلَّهِ: إِبْتَعِدْ عَنَّا.

وَمَاذَا يَصْنَعُ بِنَا الْقَدِيرِ

¹⁸ وَهُوَ قَدْ مَلَأَ بُيُوتَهُمْ طَيِّبَاتٍ؟

- فَبُعْدًا عَنِّي لِمَكَائِدِ الْأَشْرَارِ -

¹⁹ يَرَى الْأَبْرَارُ فَيَفْرَحُونَ

وَالْبَرِيءُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ:

²⁰ أَلَمْ يَنْقَرِضْ مُقَاوِمُونَا

وَقَدْ أَكَلَتِ النَّارُ يُسْرَهُمْ؟

²¹ فَصَالِحُهُ وَسَالِمُهُ

فَبِذَلِكَ تَعُودُ إِلَيْكَ الطَّيِّبَاتِ.

²² وَتَلَقَّ الشَّرِيعَةَ مِنْ فَمِهِ

وَأُودِعُ أَقْوَالَهِ فِي قَلْبِكَ

²³ فَإِنَّكَ إِن تُبْتَ إِلَى الْقَدِيرِ يُعَادِي عُمْرَانُكَ

وإن أَبَعَدْتَ الْإِثْمَ عَنْ خَيْمَتِكَ

²⁴ وَأَلْقَيْتَ إِلَى التُّرَابِ سَبَائِكَ

وإِلَى حَصَى الْأُودِيَةِ ذَهَبَ أُوفِيرُ

²⁵ يَكُونُ الْقَدِيرُ سَبَائِكَ

وَأَكْوَامَ فِضَّةٍ لَكَ.

²⁶ حِينَئِذٍ تَكُونُ لَدَّتْكَ فِي الْقَدِيرِ

وَتَرْفَعُ إِلَى اللَّهِ وَجْهَكَ

²⁷ وَتَدْعُو إِلَيْهِ فَيُجِيبُكَ

وَتُوفِي نُدُورَكَ

²⁸ وَتَعَزِمُ عَلَى أَمْرِ فَيْتَمُّ لَكَ

وَعَلَى سُبُلِكَ يُشْرِقُ نُورُ

²⁹ وَمَنْ أذَلَّ تَقُولُ لَهُ: إِنْهَضْ

فِيخَلِّصُ اللَّهُ الْخَاشِعَ الطَّرْفَ

³⁰ وَيُنَجِّي مَنْ لَيْسَ بِرِيءٍ

فَيُنَجُّو بِرِّ كَفِّكَ».

الله بعيد والشر منتصر

٢٣ ¹ فَأَجَابَ أَيُّوبُ وَقَالَ:

² «الْيَوْمَ أَيْضًا شَكُوأِي مَرَّةً

وَيَدِي أَثْقَلَتْ عَلَيَّ أَنْيُنِي.

³ مَنْ لِي بِأَنْ أَعْلَمَ أَيْنَ أَجِدُهُ

فَأْتِي إِلَى سُكْنَاهُ.

⁴ وَأَعْرِضْ قَضِيَّتِي أَمَامَهُ

وَأَمَلًا فَمِي حُجَجًا

⁵ وَأَعْرِفْ كَلِمَاتِ إِيَابَتِهِ

وَأَتَفَهَّمْ مَا يَقُولُ لِي؟

⁶ أَبْعَظَمَةَ جَبْرُوتِهِ يُحَاجُّنِي؟

لَا بَلْ يَعْطِفُ عَلَيَّ.

⁷ إِذَنْ لِحَاجَّتِهِ الْمُسْتَقِيمِ

وَلَنَجُوتُ مِنْ عِنْدِ قَاضِيٍّ فَائِزًا.

⁸ لَكِنِّي أَسِيرٌ شَرْقًا فَلَا يُوْجَدُ

وَعَرَبًا فَلَا أُبْصِرُهُ.

⁹ يَعْمَلُ فِي الشَّامِ فَلَا أُدْرِكُهُ

وَيَسْتَتِرُ فِي الْجَنُوبِ فَلَا أَرَاهُ.

¹⁰ أَمَّا هُوَ فَيَعْلَمُ سَبِيلِي

وَإِذَا أَمْتَحَنَنِي بَرَزْتُ كَالذَّهَبِ

¹¹ لِأَنَّ قَدَمِي لَزِمَتْ خُطَاهُ

وَقَدْ حَفِظْتُ سَبِيلَهُ

¹² وَوَصِيَّتُهُ شَفَّتِيهِ لَمْ أَحِدْ عَنْهَا

وَلَمْ أَنْبِذْ مَا فُرِضَ عَلَيَّ

وَأَدَّخَرْتُ أَقْوَالَ فَمِهِ.

¹³ لَكِنَّهُ فَرِيدٌ فَمَنْ يَرُدُّهُ؟

وَمَا أَحَبَّتْ نَفْسُهُ فَعَلَّ

¹⁴ فَهُوَ يُنْفِذُ مَا فُرِضَ عَلَيَّ

وَمِثْلُ هَذِهِ عِنْدَهُ الْكَثِيرُ.

¹⁵ لِيَذْكَ أَفْزَعُ أَمَامَهُ

وَكُلَّمَا فَكَّرْتُ أَرْتَعِبْتُ مِنْ حَضْرَتِهِ

¹⁶ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَوْهَنَ قَلْبِي

وَالْقَدِيرَ رَوَّعَنِي

¹⁷ لِأَنِّي لَمْ أَضْمَحِلَّ قَبْلَ حُلُولِ الظَّلَامِ

وَلَكِنَّهُ غَشَى وَجْهِي بِالظُّلْمَةِ.

٢٤ ¹ لِمَاذَا لَا يَدَّخِرُ الْقَدِيرُ أَرْمَنَةً

وَعَارِفُوهُ لَا يَشْهَدُونَ أَيَّامَهُ؟

² فَإِنَّ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَنْقُلُونَ الْحُدُودَ

وَيَسْلُبُونَ الْقُطْعَانَ وَيَرَعَوْنَهَا.

³ يَسُوقُونَ جِمَارَ الْإِيْتَامِ

وَيَرْتَهِنُونَ ثَوْرَ الْأَرْمَلَةِ.

⁴ يُبْعِدُونَ الْمُعْوِزِينَ عَنِ الطَّرِيقِ

فِيخْتَبِي مَسَاكِينَ الْأَرْضِ جَمِيعًا.

⁵ هَاهُمْ كَالْحَمِيرِ الْوَحْشِيَّةِ فِي الْبَرِّيَّةِ

يَخْرُجُونَ إِلَى عَمَلِهِمْ

مُبَكِّرِينَ إِلَى الْفَرِيْسَةِ

وَلَهُمُ الْبَرِّيَّةُ طَعَامٌ لِبَنِيهِمْ.

⁶ يَحْضُدُونَ حَقْلًا لَيْسَ لَهُمْ

وَيَقْطِفُونَ كَرَمَ الشَّرِّيرِ.

⁷ يَبِيْتُونَ عُرَاءَ بِلَا لِبَاسٍ

لَا غِطَاءَ لَهُمْ فِي الْبَرْدِ

⁸ فَيَبْلُلُونَ مِنْ مَطَرِ الْجِبَالِ

لَا مَأْوَى لَهُمْ فَيَلْتَصِقُونَ بِالصُّخُورِ.

⁹ يَخْطَفُونَ الْيَتِيمَ عَنِ الثُّدِيِّ

وَيَرْتَهِنُونَ عَلَى الْمَسْكِينِ

¹⁰ فَيَذْهَبُونَ عُرَاءَ لَا لِبَاسَ لَهُمْ

وَيَحْمِلُونَ الْحُزْمَ وَهُمْ جَائِعُونَ.

¹¹ يَعْضُرُونَ الزَّيْتُونَ فِي الرَّحَى

وَيَدُوسُونَ فِي الْمَعْصَرَةِ وَهُمْ عِطَاشٌ .

¹² فِي الْمَدِينَةِ أَنَاسٌ يَنْتَحِبُونَ

وَأَنفَاسُ الْمَجْرُوحِينَ تَسْتَعِيثُ

وَاللَّهُ لَا يَلْتَفِتُ إِلَى الصَّلَاةِ .

¹³ وَأَخْرُونَ تَمَرِّدُوا عَلَى النُّورِ

وَلَمْ يَعْرِفُوا طُرُقَهُ

وَلَا اسْتَقَرُّوا فِي سُبُلِهِ .

¹⁴ عِنْدَ طُلُوعِ النُّورِ يَقُومُ الْقَاتِلُ

وَيَقْتُلُ الْمُعْوِزَ وَالْمُسْكِينَ

وَفِي اللَّيْلِ يَكُونُ لِيَصًّا .

¹⁵ وَعَيْنُ الزَّانِي تَتَرَقَّبُ الْعَتَمَةَ

يَقُولُ فِي نَفْسِهِ: لَا تُبْصِرُنِي عَيْنُ

فِيَجْعَلُ بَرْقِعًا عَلَى وَجْهِهِ .

¹⁶ يَنْقُبُونَ الْبُيُوتَ فِي الظَّلَامِ

وَيُغْلِقُونَ عَلَى أَنفُسِهِمْ فِي النَّهَارِ

فلا يَعْرِفُونَ النُّورَ

¹⁷ لِأَنَّ الصُّبْحَ وَظِلَّ الْمَوْتِ شَيْءٌ وَاحِدٌ لَهُمْ

إِذِ انْتَبَهُمْ أَعْتَادُوا أَهْوَالَ ظِلِّ الْمَوْتِ.

¹⁸ يَنْسَابُونَ أَخْفَاءَ عَلَى وَجْهِ الْمِيَاهِ.

أَمْلاكَهُمْ مَلْعُونَةٌ عَلَى الْأَرْضِ

لَا يَتَوَجَّهْ أَحَدٌ إِلَى كُرُومِهِمْ.

¹⁹ الْقَحْطُ وَالْقَيْظُ يَبْتَلِعَانِ مِيَاهَ الثَّلْجِ

وَهَكَذَا مَثْوَى الْأَمْوَاتِ يَبْتَلِعُ الْخَاطِئِينَ

²⁰ تَنْسَاهُ الرَّحْمُ وَيَتَذَوَّقُهُ الدُّودُ

وَلَا يَعُودُ يُذَكَّرُ

وَالْإِثْمُ يُحْطَمُ كَالشَّجَرَةِ.

²¹ يُسِيءُ إِلَى الْعَاقِرِ الَّتِي لَا تَلِدُ

وَلَا يُحْسِنُ إِلَى الْأَرْمَلَةِ.

²² لَكِنَّ الَّذِي بِقُوَّتِهِ يُجْرُ الْمُقْتَدِرِينَ

يَقُومُ فَلَا يَأْمَنُونَ عَلَى حَيَاتِهِمْ.

يُؤْتِيهِمِ الطُّمَأْنِينَةَ فَيَرْتَا حُونَ إِلَيْهَا²³

إِلَّا أَنْ عَيْنِيهِ عَلَى طُرُقِهِمْ.

تَرَفَّعُوا قَلِيلًا ثُمَّ لَمْ يَكُونُوا.²⁴

إِنْهَارُوا وَحُصِدُوا كَسَائِرِ النَّاسِ

وَقَطَّعُوا كُرُؤُوسِ السَّنَابِلِ.

وَالْإِذَا فَمَنْ إِذَا يُكَذِّبُنِي²⁵

وَيَجْعَلُ كَلَامِي لَا شَيْءًا.

نشيد في قدرة الله

٢٥¹ فَأَجَابَ بِلَدِّ الشُّوْحِيِّ وَقَالَ:

«لَهُ السُّلْطَانُ وَالْفَزَعُ²

لِحِجْلِ السَّلَامِ فِي أَعَالِيهِ.

³ هَلْ مِنْ عَدَدِ جُنُودِهِ

أَمْ هَلْ مِنْ أَحَدٍ لَا يُشْرِقُ عَلَيْهِ نُورُهُ؟

⁴ كَيْفَ يَكُونُ الْإِنْسَانُ بَارًّا لَدَى اللَّهِ

أَوْ مَوْلُودُ الْمَرْأَةِ طَاهِرًا؟

⁵ها إِنَّ الْقَمَرَ نَفْسَهُ غَيْرُ مُنِيرٍ فِي عَيْنَيْهِ

وَالكُوكِبَ لَا نَقَاءَ لَهَا

⁶فَكَيْفَ إِذَا الْإِنْسَانُ الدُّودَةَ

وَأَبْنُ آدَمَ الْيِرْقَانَةَ؟».

بِلَدِّ يُتَكَلَّمُ بِالْبَاطِلِ

٢٦ ¹فَأَجَابَ أَيُّوبُ وَقَالَ:

²«كَيْفَ أَعْنَتَ مَنْ لَا قُوَّةَ لَهُ

وَحَلَّصْتَ ذِرَاعًا لَا قُدْرَةَ لَهَا؟

³وَكَيْفَ أَشْرْتَ عَلَى مَنْ لَا حِكْمَةَ لَهُ

وَكَشَفْتَ لَهُ تَدَابِيرَ كَثِيرَةً؟

⁴إِلَى مَنْ وَجَّهْتَ الْكَلَامَ

وَرُوحُ مَنْ أَنْبَتَ مِنْكَ؟

تعالى الله

⁵تَرْتَعِدُ الْأَشْبَاحَ

مِنْ تَحْتِ الْمِيَاهِ وَسُكَّانِهَا

6 مَثْوَى الْأَمْوَاتِ مَكْشُوفٌ لَدَيْهِ

وَالهَٰوِيَّةُ لَا حِجَابَ عَلَيْهَا.

7 يَمُدُّ الشَّمَالَ عَلَى الْخَوَاءِ

وَيُعَلِّقُ الْأَرْضَ عَلَى الْعَدَمِ.

8 يَخْزِنُ الْمِيَاهَ فِي غُيُومِهِ

فَلَا يَتَخَرَّقُ الْغَمَامُ تَحْتَهَا.

9 يَحْجُبُ وَجْهَ عَرْشِهِ

وَقَدْ نَشَرَ عَلَيْهِ غَمَامَهُ.

10 رَسَمَ دَائِرَةً عَلَى وَجْهِ الْمِيَاهِ

نَحْوَ مُلْتَقَى النُّورِ وَالظَّلَامِ.

11 أَعْمَدَةُ السَّمَاءِ تَتَزَعَّزَعُ

وَتَفْزَعُ مِنْ زَجْرِهِ.

12 بِقُوَّتِهِ هَيَّجَ الْبَحْرَ

وَبِفِطْنَتِهِ حَطَّمَ رَهَبَ.

13 بِنَفْسِهِ كَنَسَ السَّمَوَاتِ

وَيَدُهُ طَعَنَتِ الْحَيَّةَ الْهَارِبَةَ.

¹⁴تِلْكَ أَبْعَادُ طُرُقِهِ

وَهَمْسٌ خَفِيفٌ نَسَمَعُهُ مِنْ كَلَامِهِ.

أَمَّا رَعْدُ جَبْرَوْتِهِ فَمَنْ يُدْرِكُهُ؟».

أيوب البريء يعلم بقدره الله

٢٧ ¹ وعاد أيوب إلى ضرب مثله فقال:

²«حَيُّ اللهُ الَّذِي يَرْفُضُ حَقِّي

وَالْقَدِيرُ الَّذِي مَرَّرَ نَفْسِي.

³ ما دام نفسي فيَّ

وروح الله في أنفي

⁴ لَنْ تَنْطِقَ بِالسُّوءِ شَفَتَايَ

وَلَا يُتِمِّمَ لِسَانِي بِالْبُهْتَانِ.

⁵ حاشى لي أن أبرركم. إلى أن تفيض روعي لا أقلع عن كَمالي.

⁶ تَمَسَّكْتُ بِرَبِّي فَلَا أَرْخِيهِ

لِأَنَّ ضَمِيرِي لَا يَحْجَلُ

على يومٍ من أيامي .

⁷ فليكنْ عدوِّي كالشِّرير

ومُقاومي كالْمُسيءِ .

⁸ فَإِنَّه ما عسى خَيْطُ الكافرِ

إِذا قَطَعَه اللهُ ونَزَعَ حَيَّاتَه!

⁹ أَفَيسْمَعُ اللهُ صُرَاخَه

إِذا نَزَلَ بِهِ ضيقُ

¹⁰ أَمْ تَكُونُ لَهُ لَذَّةٌ بِالْقَدِيرِ

وَيَدْعُو إِلَى اللهِ فِي كُلِّ حِينٍ؟

¹¹ إِنِّي أَعْلَمُكُمْ قُدْرَةَ اللهِ

وَلَا أَكْتُمُ ما عِنْدَ الْقَدِيرِ

¹² فَإِنَّكُمْ جَمِيعًا قَدْ عَايَنْتُمْ

فما بِالْكُمْ تَنْطِقُونَ بِالْباطِلِ؟

النظرية الموالية للتقاليد

¹³ هَذَا نَصِيبُ الرَّجُلِ الشَّرِيرِ عِنْدَ اللهِ

وميراثُ الظَّالِمِينَ الَّذِي يَنَالُونَهُ مِنَ الْقَدِيرِ.

¹⁴ إِنْ كَثُرَ بَنُوهُ فَلِلسَّيْفِ

وَذُرِّيَّتِهِ لَا تَشْبَعُ حُبْرًا

¹⁵ وَالْبَاقُونَ يُدْفَنُونَ بِالْوَبَاءِ

وَأْرَامِلُهُ لَا يَبْكِينَ عَلَيْهِمْ.

¹⁶ إِذَا كَنَزَ الْفِضَّةَ مِثْلَ التُّرَابِ

وَكَدَّسَ الْمَلَابِسَ كَالطِّينِ

¹⁷ فَلْيُكَدِّسْهَا فَالْبَارُّ يَلْبَسُهَا

وَالْفِضَّةُ يَرِثُهَا الْبَرِيُّ.

¹⁸ بَنَى مِثْلَ الْعُثَّةِ بَيْتَهُ

وَكَالِنَّاطُورِ الَّذِي يَنْصَبُ كَوْخَهُ.

¹⁹ يَضْجَعُ غَنِيًّا وَلَا يُدْفَنُ

يَفْتَحُ عَيْنَيْهِ وَلَا يَكُونُ.

²⁰ تُدْرِكُهُ الْأَهْوَالُ كَالْمِيَاهِ

وَفِي اللَّيْلِ تَخْطِفُهُ الزَّوْبَعَةُ.

21 تَأْخُذُهُ السَّمُومُ فَيَذْهَبُ

وَتَقْتَلِعُهُ مِنْ مَقَرِّهِ.

22 تَهْوِي عَلَيْهِ وَلَا تُشْفِقُ

وَهُوَ هَارِبٌ مِنْ يَدَيْهَا

23 فَيُصَفِّقُ عَلَيْهِ بِالْكَفَّيْنِ

وَيُصَفِّرُ عَلَيْهِ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ.

٤. مديح الحكمة

لا يدرك الإنسان الحكمة

٢٨ 1 إِنَّ لِلْفِضَّةِ مَنَاجِمَ

وَلِلذَّهَبِ مَكَانًا يُنْقَى فِيهِ.

2 وَالْحَدِيدُ يُسْتَخْرَجُ مِنَ التُّرَابِ

وَالْحَجَرُ الْمُصْهُورُ يَصِيرُ نُحَاسًا.

3 جَعَلُوا لِلظُّلْمَةِ حَدًّا

وَبَحَثُوا فِي كُلِّ زَاوِيَةٍ

عَنِ الْحَجَرِ الَّذِي فِي الظَّلَامِ

وظلالِ الموتِ.

⁴ حَفَرُوا نَفَقًا بَعِيدًا عَنِ الْمَسَاكِينِ

وَعَنِ الْأَمَاكِينِ الَّتِي نَسِيَتْهَا الْقَدَمُ

فَهُمْ عَلَى بُعْدٍ مِنَ النَّاسِ يَتَدَلَّوْنَ مُرْتَجِحِينَ.

⁵ الْأَرْضِ الَّتِي يَخْرُجُ مِنْهَا الْخُبْزُ

أَنْقَلَبَ مَا تَحْتَهَا كَمَا بِالنَّارِ.

⁶ صَخْرُهَا مَكَانُ السَّفِيرِ

وَفِيهَا أَتْرَبَةُ الذَّهَبِ.

⁷ سَبِيلٌ لَمْ يَعْرِفْهُ الْكَاسِرُ

وَلَمْ تُبْصِرْهُ عَيْنُ النَّسْرِ

⁸ وَلَمْ تَطَّأهُ الضَّوَارِي

وَلَمْ يَسْلُكْهُ الْأَسَدُ.

⁹ بَسَطُوا أَيْدِيَهُمْ إِلَى الصَّوَّانِ

وَقَلَّبُوا الْجِبَالَ مِنْ أُصُولِهَا.

¹⁰ فِي الصُّخُورِ حَفَرُوا أَنْفَاقًا

وَكُلُّ ثَمِينٍ عِيُونُهُمْ رَأَتْهُ.

¹¹ فَحَصَّوْا يَنْابِيعَ الْأَنْهَارِ

وَأَخْرَجُوا الْمَكْنُونَاتِ إِلَى النُّورِ.

¹² أَمَّا الْحِكْمَةُ فَأَيْنَ تَوْجَدُ

وَالْفِطْنَةُ أَيْنَ مَقَرُّهَا؟

¹³ لَا يَعْرِفُ الْإِنْسَانُ قِيَمَتَهَا

وَلَا وُجُودَهَا فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ.

¹⁴ الْغَمْرُ قَالَ: لَيْسَتْ فِيَّ

وَالْبَحْرُ قَالَ: لَيْسَتْ عِنْدِي.

¹⁵ لَا يُعْطَى الْإِبْرِيْزُ بَدَلًا مِنْهَا

وَلَا تُوْزَنُ الْفِضَّةُ ثَمَنًا لَهَا

¹⁶ وَلَا يُسَاوِيهَا ذَهَبٌ أَوْ فِئْرٌ

وَلَا الْجَزْعُ الْكَرِيمُ وَلَا السَّفِيرُ

¹⁷ وَلَا يُقَاسُ بِهَا الذَّهَبُ وَلَا الزُّجَاجُ

وَلَا تُبَدَّلُ بِأَوَانِي الذَّهَبِ الْخَالِصِ.

18 لا يُذَكَّرُ مَعَهَا الْمَرْجَانُ وَلَا الْبَلُّورُ
وَأَسْتِخْرَاجُ الْحِكْمَةِ يَفُوقُ أَسْتِخْرَاجَ اللَّالِئِ.

19 لا يُقَاسُ بِهَا يَاقُوتُ كُوشِ الْأَصْفَرِ
وَلَا يُسَاوِيهَا الذَّهَبُ الْخَالِصُ.

20 لَكِنَّ مِنْ أَيْنَ تَأْتِي الْحِكْمَةُ

وَالْفِطْنَةُ أَيْنَ مَقَرُّهَا؟

21 إِنَّهَا مَحْجُوبَةٌ عَنْ عَيْنِي كُلِّ حَيٍّ

وَمُتَوَارِيَةٌ عَنْ طَيْرِ السَّمَاءِ.

22 الْهَاطِيَّةُ وَالْمَوْتُ قَالَا:

قَدْ بَلَغَ مَسَامِعَنَا خَبْرُهَا.

23 اللَّهُ يُبْصِرُ سُبُلَهَا

وَهُوَ عَالِمٌ بِمَكَانِهَا

24 لِأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَى أَقَاصِي الْأَرْضِ

وَيَرَى جَمِيعَ مَا تَحْتَ السَّمَوَاتِ.

25 وَحِينَ جَعَلَ لِلرِّيحِ وَزْنَ

وَعَايَرَ الْمِيَاهَ بِمِقْدَارٍ

²⁶ وَجَعَلَ أَحْكَامًا لِلْمَطَرِ

وَسَبِيلًا لِلرُّعُودِ الْقَاصِفَةِ

²⁷ حِينَئِذٍ رَأَاهَا وَأَخْبَرَ بِهَا

وَتَبَّتْهَا وَسَبَرَهَا

²⁸ وَقَالَ لِلْبَشَرِ:

هَإِن مَّخَافَةَ الرَّبِّ هِيَ الْحِكْمَةُ

وَأَجْتَنَابَ الشَّرَّ هُوَ الْفِطْنَةُ».

٥. خَاتِمَةُ الْحَوَارِ

شَكَوَى أَيُّوبُ وَدَفَاعَهُ عَنْ نَفْسِهِ

٢٩ ¹ وَعَادَ أَيُّوبُ إِلَى ضَرْبِ مَثَلِهِ فَقَالَ:

² «مَنْ لِي بِمِثْلِ الشُّهُورِ السَّالِفَةِ

وَمِثْلِ الْأَيَّامِ الَّتِي كَانَ اللَّهُ فِيهَا حَافِظِي

³ حِينَ كَانَ مِصْبَاحُهُ يُضِيءُ عَلَى رَأْسِي

فَأَسْلُكُ الظُّلْمَةَ فِي نُورِهِ

4 حِينَ كُنْتُ فِي أَيَّامِ خَرِيفِي
وَكَانَ اللَّهُ يُجَالِسُنِي فِي خَيْمَتِي
5 وَالْقَدِيرُ لَمْ يَزَلْ مَعِي
وَصِبَّتِي يُحِيطُونَ بِي
6 وَأَغْسِلُ قَدَمِي بِاللَّبَنِ الْحَلِيبِ
وَالصَّخْرُ يُفِيضُ لِي أَنْهَارًا مِنَ الزَّيْتِ
7 وَأَخْرُجُ إِلَى بَابِ الْمَدِينَةِ
وَأَتَّخِذُ فِي السَّاحَةِ مَجْلِسِي.
8 يَرَانِي الشُّبَّانُ فَيَتَوَارَوْنَ
وَالشُّيُوخُ يَقِفُونَ مُتَّصِبِينَ.
9 الْأَعْيَانُ يُمَسِكُونَ عَنِ الْكَلَامِ
وَيَجْعَلُونَ أَيْدِيَهُمْ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ.
10 يَتَخَافَتُ صَوْتُ الرُّؤَسَاءِ
وَتَلَصِقُ أَلْسِنَتُهُمْ بِأَحْنَاكِهِمْ.
11 وَإِذَا سَمِعْتَنِي أُذُنٌ هَنَاتَنِي

وَإِذَا رَأَيْتَنِي عَيْنٌ شَهِدَتْ لِي
12 لِأَنِّي كُنْتُ أَنْجِي الْمَسْكِينِ الْمُسْتَغِيثِ

وَالْيَتِيمِ الَّذِي لَا مُعِينَ لَهُ
13 فَتَحِلُّ عَلَيَّ بَرَكَتُ الْمَائِتِ
وَأَجْعَلُ قَلْبَ الْأَرْمَلَةِ يَتَهَلَّلَ.

14 لِبِسْتُ الْبِرَّ فَكَانَ لِبَاسِي
وَكَانَ حَقِّي حُلَّةً وَتَاجًا لِي.

15 كُنْتُ عَيْنًا لِلْأَعْمَى

وَرِجَالًا لِلْأَعْرَجِ

16 وَكُنْتُ أَبًا لِلْمَسَاكِينِ

أَسْتَقْصِي قَضِيَّةَ مَنْ لَمْ أَعْرِفْهُ

17 وَأُحْطَمُ أَنْيَابَ الظَّالِمِ

وَأَنْزَعُ فَرِيستَه مِنْ بَيْنِ أَسْنَانِهِ.

18 وَكُنْتُ أَقُولُ إِنِّي سَأَمُوتُ فِي عَشِيِّ

وَكَالرَّمْلِ أَزْدَادُ أَيَّامًا

19 وَجُدُورِي مُنْفَتِحَةٌ عَلَى الْمِيَاهِ

وَالنَّدَى يَبِيْتُ عَلَى أَغْصَانِي

20 وَقَدْ تَجَدَّدَ مَجْدِي لَدَيَّ

وَأَزْدَادَاتِ قَوْسِي قُوَّةً فِي يَدِي.

21 يَسْتَمِعُونَ لِي مُنْتَظِرِينَ

وَيُنْصِتُونَ لِمَشُورَتِي،

22 وَعَلَى كَلَامِي لَا يَزِيدُونَ

وَأَقْوَالِي تَقَطَّرُ عَلَيْهِمْ.

23 يَنْتَظِرُونَنِي كَمَا يَنْتَظِرُ الْغَيْثَ

وَيَفْتَحُونَ أَفْوَاهَهُمْ كَأَنِّي مُتَأَخِّرُ الْمَطْرَ.

24 أَبْتَسِمُ لَهُمْ فَلَا يُصَدِّقُونَ

وَلَا يَفُوتُهُمْ نُورٌ وَجْهِي.

25 أَحْتَارُ طَرِيقَهُمْ فَأَجْلِسُ فِي الصَّدْرِ

وَأَحِلُّ حُلُولَ الْمَلِكِ مِنَ الْجَيْشِ

وَالْمُعْزِي مِنَ الْمُحْزُونِينَ.

٣٠^١ أَمَا الْآنَ فَقَدْ ضَحِكَ مِنِّي

مَنْ يَصْغُرُنِي فِي الْأَيَّامِ

مَنْ كُنْتُ أَنْفُ أَنْ أَجْعَلَ آبَاءَهُمْ

مَعَ كِلَابٍ غَنَمِي.

^٢ وَبِقُوَّةِ أَيْدِيهِمْ فَمَاذَا كُنْتُ أَصْنَعُ

وَقَدْ فَقَدُوا أَشُدَّهُمْ؟

^٣ جَفَّفَهُمُ الْعَوَزُ وَالْجُوعُ

أَوْلِيكَ الَّذِينَ يَهْرُبُونَ إِلَى الْقِفَارِ

إِلَى الظَّلَامِ وَالذَّمَامِ وَالْخَرَابِ،

^٤ وَيَقْطِفُونَ الْمَلَّاحَ بَيْنَ الشُّيْحِ

وَحُبْرُهُمْ جِذْرُ الرَّتَمِ.

^٥ يُطْرَدُونَ مِنَ الْحَضَرِ

وَيُصَاحُّ عَلَيْهِمْ أَمْثَالُ اللُّصُوصِ

^٦ فَيَسْكُنُونَ فِي مُنْحَدَرَاتِ الْأَوْدِيَةِ

وَفِي مَغَاوِرِ التُّرَابِ وَالصُّخُورِ.

7 يَنْهَقُونَ بَيْنَ الشَّيْحِ

وَيَتَكَدَّسُونَ تَحْتَ الْأَشْوَاكِ.

8 أَبْنَاءُ أَحْمَقَ وَأَبْنَاءُ مَنْ بَلَ أَسْمِ

قَدْ دُحِرُوا مِنَ الْأَرْضِ.

9 أَمَّا الْآنَ فَصِرْتُ لَهُمْ أُغْنِيَّةً

وَأَصْبَحْتُ عِنْدَهُمْ مَثَلًا

10 وَقَدْ أَشْمَأَزُوا مِنِّي وَابْتَعَدُوا عَنِّي

وَلَا يَحْتَشِمُونَ أَنْ يَبْصُقُوا فِي وَجْهِي.

11 وَإِذَا أَرَخَى اللَّهُ وَتَرَى وَأَذَلَّنِي

أَطْلَقُوا عِنَانَهُمْ فِي وَجْهِي.

12 قَامَ السَّفَلَةُ عَن يَمِينِي يُعَثِّرُونَ قَدَمِيَّ

وَيُمَهِّدُونَ إِلَيَّ سُبُلَ الْمُصِيبَةِ

13 وَيَقْطَعُونَ عَلَيَّ الطَّرِيقَ

وَيُسَاهِمُونَ فِي هَلَاكِي

وَلَا يَحْتَاجُونَ إِلَيَّ مُعِينًا.

14 كَأَنَّمَا يَدْخُلُونَ مِنْ ثُغْرَةٍ وَاسِعَةٍ

وَيَتَدَهَوْرُونَ بَيْنَ الرَّدْمِ.

15 قَدْ تَهَاوَتَّ عَلَيَّ الْأَهْوَالُ

وَطَرَدَتْ كَرَامَتِي كَالرِّيحِ

وَتَلَاشَى خَلَاصِي كَالْغُيُومِ.

16 وَالْآنَ تَنْهَالُ نَفْسِي عَلَيَّ

وَأَيَّامُ بُؤْسٍ أَخَذَتْنِي.

17 فِي اللَّيْلِ يَنْخُرُ هَذَا عِظَامِي مِنْ فَوْقِي

وَالَّذِينَ يَقْرِضُونَنِي لَا يَنَامُونَ.

18 قَبَضَ الْأَلَمُ عَلَيَّ لِبَاسِي بِقُوَّةٍ

وَشَدَّنِي كَمَا يَشُدُّنِي قَمِيصِي.

19 أَلْقَانِي فِي الْوَحْلِ

فَأَشْبَهْتُ التُّرَابَ وَالرَّمَادَ.

20 إِلَيْكَ أَصْرُخُ فَمَا تُجِيبُنِي

وَتَوَقَّفْتُ فَحَدَّقْتَ فِيَّ.

21 أَصَبَحْتَ لِي عَدُوًّا قَاسِيًّا

وَبِقُوَّةِ يَدِكَ حَمَلْتَ عَلَيَّ.

22 خَطَفْتَنِي وَعَلَى الرِّيحِ أَرْكَبْتَنِي

وَأَذَابْتَنِي العَاصِفَةَ.

23 فَعَلِمْتُ أَنَّكَ إِلَى المَوْتِ تُعِيدُنِي

إِلَى دَارِ مِيعَادِ كُلِّ حَيٍّ

24 لَا شَكَّ أَنَّ اليَدَ لَا تُمَدُّ إِلَى الخِرَابِ

وَفِي الأنْهِيَارِ تَأْتِي النَّجْدَةُ

25 أَلَمْ أَبْكِ لِمَنْ أَشْتَدَّ عَلَيْهِ يَوْمُهُ؟

أَلَمْ تَرِثْ نَفْسِي لِلْمَسْكِينِ؟

26 لَكِنْ حِينَ تَوَقَّعْتُ الخَيْرَ غَشِيَنِي الشَّرُّ

وَحِينَ أَنْتَظَرْتُ النُّورَ غَشِيَنِي الظَّلَامُ.

27 فَارْتِ أَحْشَائِي وَلَمْ تَهْدَأْ

وَبَادَرْتَنِي أَيَّامُ الشَّقَاءِ.

28 أَمْشِي مَسْفُوعًا لَا مِنَ الشَّمْسِ

أَقُومُ فِي الْجَمَاعَةِ مُسْتَعِينًا.

²⁹ صِرْتُ أَخًا لِبَنَاتِ آوَى

وَرَفِيقًا لِلنَّعَامِ.

³⁰ إِسْوَدَّ جِلْدِي عَلَيَّ

وَأَحْتَرَقَ عَظْمِي مِنَ الْحُمَّى.

³¹ صَارَتْ كِنَّارَتِي لِلنِّيَاحَةِ

وَمِزْمَارِي لِصَوْتِ البُكَاءِ.

دَفَاعَ أَيُّوبَ عَنِ نَفْسِهِ

٣١ ¹ قَدْ عَاهَدْتُ عَيْنَيَّ

أَنْ لَا أُحَدِّقَ فِي عَذْرَاءِ

² فَمَا يَكُونُ النَّصِيبُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مِنْ فَوْقِ

وَالْمِيرَاثُ مِنْ عِنْدِ الْقَدِيرِ مِنَ الْأَعَالِي؟

³ أَلَيْسَتْ الْبَلِيَّةُ لِلظَّالِمِ

وَالْمُصِيبَةُ لِفَاعِلِي الْآثَامِ؟

⁴ أَلَيْسَ هُوَ يُبْصِرُ طُرُقِي

وَيُحْصِي جَمِيعَ خَطَوَاتِي؟

⁵ هَلْ سِرْتُ فِي الْبَاطِلِ

وَأَسْرَعْتُ رِجْلِي إِلَى الْمَكِيدَةِ؟

⁶ لِيَزِنَنِي فِي مِيزَانِ الْبِرِّ

فَيَعْرِفَ اللَّهُ سَلَامَتِي.

⁷ إِنْ حَادَتْ خَطَوَاتِي عَنِ السَّبِيلِ

أَوْ سَارَ قَلْبِي وَرَاءَ عَيْنِيَّ

أَوْ عَلِقَ بِرَاحَتِي عَيْبٌ

⁸ فَلَأُزْرِعَ أَنَا وَيَأْكُلُ آخَرَ

وَلتُستأصلُ فُرُوعِي.

⁹ إِنْ كَانَ قَلْبِي قَدْ هَامَ بِأَمْرَاءَةٍ

أَوْ تَرَصَّدْتُ عَلَى بَابِ قَرِيبِي

¹⁰ فَلتَطْحَنَ أَمْرَأَتِي لِآخَرَ

وَلَيَقَعَنَّ عَلَيْهَا آخَرُونَ

¹¹ فَإِنَّهَا فَاحِشَةٌ

جَرِيْمَةٌ تُرْفَعُ إِلَى الْقَضَاةِ

¹² نَارًا تَأْكُلُ حَتَّىٰ إِلَى الْهَاوِيَةِ

وَتَسْتَأْصِلُ غَلَّتِي بِأَسْرِهَا.

¹³ إِنْ كُنْتُ أَسْتَهْنَتْ بِحَقِّ عَبْدِي

أَوْ أُمَّتِي فِي دَعْوَاهُمَا عَلَيَّ

¹⁴ فَمَاذَا أَصْنَعُ حِينَ يَقُومُ اللَّهُ

وَكَيْفَ أُجِيبُهُ حِينَ يُحَقِّقُ؟

¹⁵ أَوَلَيْسَ الَّذِي صَنَعَنِي فِي الْبَطْنِ هُوَ صَنَعَهَا

وَوَاحِدٌ كَوْنَنَا فِي الرَّحِمِ؟

¹⁶ هَلْ مَنَعْتُ الْبَائِسِينَ طَلَبَهُمْ

أَوْ أَكَلْتُ عَيْنَ الْأَرْمَلَةِ

¹⁷ أَوْ أَكَلْتُ كِسْرَتِي وَوَحْدِي

وَلَمْ يَأْكُلْ مِنْهَا الْيَتِيمُ؟

¹⁸ بَلْ مُنْذُ صِبَايَ شَبَّ مَعِيَ كَأَنِّي أَبُوهُ

وَمِنْ بَطْنِ أُمَّيْ هَدَيْتُهُ.

19 هل رَأَيْتُ هَالِكًا مِنَ الْعُرِيِّ

أَوْ مِسْكِينًا لَا كُسْوَةَ لَهُ

20 وَلَمْ تُبَارِكْنِي كَلِيَّتَاهُ

وَقَدْ اسْتَدْفَأَ بِجِرَّةِ غَنَمِي.

21 وَإِنْ رَفَعْتُ يَدِي عَلَى الْيَتِيمِ

عَالِمًا بَأَنَّ الْقَضَاءَ يَسْنُدُنِي

22 فَلتَسْقُطُ كَتْفِي مِنْ كَاهِلِي

وَلتُكْسِرُ ذِرَاعِي مِنْ مَفْصِلِهَا

23 فَإِنَّ مُصِيبَةَ اللَّهِ تُفْرِغُنِي

وَلَا قُدْرَةَ لِي أَمَامَ جَلَالِهِ.

24 هل جَعَلْتُ فِي الذَّهَبِ ثِقْتِي

أَمْ قُلْتُ لِلْإِبْرِيذِ: أَنْتَ أَمْنِي؟

25 هل فَرِحْتُ بِأَنَّ غِنَايَ جَزِيلٌ

وَأَنَّ يَدِي قَدْ أَصَابَتْ كَثِيرًا؟

26 هل نَظَرْتُ إِلَى الشَّمْسِ حِينَ سَطَعَتْ

أَوْ إِلَى الْقَمَرِ يَسِيرٌ بِالْبَهَاءِ

²⁷ فَأَفْتَنَ قَلْبِي سِرًّا

وَأَرْسَلَتْ يَدِي إِلَيْهَا قُبْلَةً مِنْ فَمِي؟

²⁸ إِنَّهَا جَرِيمَةٌ تُرْفَعُ إِلَى الْقُضَاةِ

لِأَنِّي أَكُونُ قَدْ كَفَرْتُ بِاللَّهِ الْعَلِيِّ.

²⁹ هَلْ فَرِحْتُ بِهَلَاكِ مُبْغِضِي

أَوْ شَمِتُّ إِذَا نَالَهُ سُوءٌ؟

³⁰ بَلْ لَمْ أَدْعُ فَمِي يَخْطَأُ

بِأَنْ يَطْلُبَ نَفْسَهُ بِلَعْنَةٍ.

³¹ أَلَمْ يَكُنْ أَهْلُ خَيْمَتِي يَقُولُونَ:

مَنْ يَأْتِي بِأَحَدٍ لَمْ يَشْبَعْ مِنْ لَحْمِ مَائِدَتِهِ؟

³² إِنَّهُ لَمْ يَيْتْ غَرِيبٌ فِي الْخَارِجِ

بَلْ كُنْتُ أَفْتَحُ بَابِي لِابْنِ السَّبِيلِ.

³³ هَلْ كَتَمْتُ مَعْصِيَتِي كَمَا يَفْعَلُ النَّاسُ

إِضْمَارًا لِلِائْتِمِ فِي صَدْرِي

34 إِذْ خِفْتُ مِنَ الْجُمْهُورِ

وَحَشِيْتُ أَحْتِقَارَ الْعَشَائِرِ

فَصَمْتُ وَلَمْ أَخْرُجْ إِلَى الْبَابِ؟

35 مَنْ لِي بِمَنْ يَسْمَعُنِي؟

هَذَا تَوْقِيعِي فَلْيُجِبْنِي الْقَدِيرُ.

وَالكِتَابُ الَّذِي كَتَبَهُ خَصْمِي

36 فَلَا حِمْلَنَّهُ عَلَيَّ كَتَفِي

وَلَا عَصَبَنَّهُ تَاجًا لِرَأْسِي.

37 أُبَيِّنُ لَهُ عَدَدَ خَطَوَاتِي

وَأَتَقَدَّمُ إِلَيْهِ تَقَدُّمَ رَأْسِي.

38 إِنْ صَرَخْتُ عَلَيَّ أَرْضِي

وَبَكَتْ مَعَهَا أَخَادِيدُهَا

39 أَوْ أَكَلْتُ غَلَّتْهَا بِلا فِضَّةٍ

أَوْ قَضَيْتُ عَلَى نَفْسِ أَرْبَابِهَا

40 فَلْيَنْبِتِ الْعَوْسَجُ فِيهَا بَدَلَ الْحِنْطَةِ

وَالشُّوكُ بَدَلَ الشَّعِيرِ».

تَمَّتْ أَقْوَالُ أَيُّوبَ.

ج - خُطِبَ أَلَيْهُو

تَدْخُلُ أَلَيْهُو

٣٢ ¹ فَأَمْسَكَ هُوَ لِأَيِّ الرَّجَالِ الثَّلَاثَةِ عَنْ مُحَاوَرَةِ أَيُّوبَ لِأَعْتِقَادِهِ

نَفْسَهُ بَارًا. ² فغَضِبَ أَلَيْهُو بْنُ بَرَكَئِيلَ الْبُوزِيَّ، مِنْ عَشِيرَةِ رَامَ. غَضِبَ غَضَبًا شَدِيدًا عَلَى أَيُّوبَ، لِزَعْمِهِ أَنَّهُ أَبْرٌ مِنَ اللَّهِ. ³ وَغَضِبَ غَضَبًا شَدِيدًا عَلَى أَصْدِقَائِهِ الثَّلَاثَةِ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوا جَوَابًا، وَمَعَ ذَلِكَ فَقَدَ أَتَمُّوا أَيُّوبَ. ⁴ وَكَانَ أَلَيْهُو قَدْ أَنْتَظَرَ أَيُّوبَ مُمَسِّكًا عَنِ الْكَلَامِ، لِأَنَّ الْآخَرِينَ كَانُوا أَكْبَرَ مِنْهُ سِنًا. ⁵ فَلَمَّا رَأَى أَلَيْهُو أَنَّهُ لَمْ يَبْقَ جَوَابٌ فِي أَفْوَاهِ الرَّجَالِ الثَّلَاثَةِ، غَضِبَ غَضَبًا شَدِيدًا، ⁶ وَأَجَابَ أَلَيْهُو بْنُ بَرَكَئِيلَ الْبُوزِيَّ وَقَالَ:

«إِنِّي صَغِيرٌ فِي الْآيَامِ

وَأَنْتُمْ شُيُوخٌ.

لِذَلِكَ تَرَا جَعْتُ وَهَبْتُ

أَنْ أُبْدِيَ لَكُمْ عِلْمِي.

- 7 وَقُلْتُ إِنَّ السِّنَّ تَتَكَلَّمُ
وَكثْرَةَ السِّنِّينَ تُخْبِرُ بِالْحِكْمَةِ.
- 8 لَكِنَّ فِي الْبَشْرِ رَوْحًا
وَنَسْمَةَ الْقَدِيرِ تَجْعَلُهُمْ أَذْكَيَاءَ.
- 9 لَيْسَ الْمُسِنَّونَ هُمُ الْحُكَمَاءُ
وَلَا الشُّيُوخُ هُمُ الْفَطِنُونَ لِلْحَقِّ.
- 10 لِذَلِكَ قُلْتُ: إِسْمَعُوا لِي
فَأُبْدِي أَنَا أَيضًا عِلْمِي.
- 11 فَإِنِّي أَنْتَظَرْتُ أَقْوَالَكُمْ
وَأَصْغَيْتُ إِلَى حُجَجِكُمْ
مُدَّةً بَحْثِكُمْ عَنِ الْكَلِمَاتِ.
- 12 وَإِلَيْكُمْ رَكَّزْتُ أَنْتِبَاهِي
فَلَمْ يَكُنْ فِيكُمْ مَنْ أَفْحَمَ أَيُّوبَ
مُجِيبًا عَلَى كَلَامِهِ.
- 13 لَا تَقُولُوا: إِنَّا وَجَدْنَا الْحِكْمَةَ

إِنَّمَا اللهُ رَاذِلُهُ لَا الْإِنْسَانَ.

¹⁴ لَمْ يَرِصِفْ عَلَيَّ الْكَلِمَاتِ

فَلَا أُجِيبُهُ بِأَقْوَالِكُمْ.

¹⁵ لَقَدْ تَحَيَّرُوا وَلَمْ يُجِيبُوا

وَقَدْ سُلِبَتْ مِنْهُمْ الْكَلِمَاتِ

¹⁶ فَانْتَظَرْتُ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَتَكَلَّمُوا

وَتَوَقَّفُوا فَلَمْ يُجِيبُوا مِنْ بَعْدُ.

¹⁷ وَالْآنَ أُجِيبُ أَنَا بِدَوْرِي

وَأُبْدِي أَنَا أَيْضًا عِلْمِي

¹⁸ فَإِنِّي مَلِيٌّ بِالْكَلِمَاتِ

وَرُوحٌ بَاطِنِيٌّ يُضَايِقُنِي.

¹⁹ إِنَّ جَوْفِي كَخَمْرٍ لَا مَخْرَجَ لَهَا

كَمِنْفَاخٍ حَدَّادٍ يَكَادُ يَنْشَقُّ.

²⁰ لَا تَكَلِّمَنَّ فَيُفْرَجَ عَنِّي

أَفْتَحُ شَفْتِي وَأُجِيبُ.

21 لا أُحَابِي إِنْ سَانَا

وَلَا أَمْتَلِقُ بَشْرًا بِالْأَلْقَابِ

22 لِأَنِّي لَا أَعْرِفُ التَّمَلَّقُ

وَإِلَّا فَإِنَّ صَانِعِي يَذْهَبُ بِي بَعْدَ قَلِيلٍ.

دفاع أليهو عن تأديب الله وعظمته

33 1 فَاَسْمَعُ يَا أَيُّوبُ أَقْوَالِي

وَأَصْغِ إِلَى كَلَامِي كُلَّهُ.

2 إِنِّي فَتَحْتُ فَمِي

وَلِسَانِي نَطَقَ فِي حَنَكِي.

3 إِنَّمَا كَلَامِي مِنْ قَلْبٍ مُسْتَقِيمٍ

وَشَفَتَايَ تَنْطِقَانِ بِعِلْمٍ صَادِقٍ.

4 رُوحَ اللَّهِ هُوَ الَّذِي صَنَعَنِي

وَنَسَمَةُ الْقَدِيرِ أَحْيَيْتَنِي.

5 أَجْبَنِي إِنْ أَسْتَطَعْتَ

تَأْهَبُ أَمَامِي وَأَنْتَصِبُ.

- 6 إِنَّمَا أَنَا نَظِيرُكَ عِنْدَ اللَّهِ
 مِنْ طِينٍ جُبِلْتُ أَنَا أَيْضًا.
- 7 فَلَا رُغْبِي يَرُوعُكَ
 وَلَا سُلْطَانِي يَثْقُلُ عَلَيْكَ.
- 8 لَكِنَّكَ قُلْتَ عَلَى أُذُنِي
 - وَقَدْ سَمِعْتُ مَا نَطَقْتَ بِهِ - :
- 9 «إِنِّي طَاهِرٌ بِلَا مَعْصِيَةٍ
 إِنِّي نَقِيٌّ وَلَا إِثْمَ فِيَّ.
- 10 وَإِنَّمَا هُوَ يَجِدُ عَلَلًا عَلَيَّ
 وَيَحْسَبُنِي عَدُوًّا لَهُ.
- 11 يَجْعَلُ رِجْلِي فِي مِقْطَرَةٍ
 وَيَتَرَصَّدُ جَمِيعَ سُبُلِي».
- 12 فَأَجِيبُكَ أَنَّكَ فِي هَذَا غَيْرُ مُحِقٍّ
 فَإِنَّ اللَّهَ أَكْبَرُ مِنَ الْإِنْسَانِ.
- 13 فَمَا بِالْكَ تُوْخَاصِمُهُ؟

أَلَا إِنَّهُ لَا يُجِيبُ عَنْ جَمِيعِ أَعْمَالِهِ؟

¹⁴ إِنَّ اللَّهَ يَتَكَلَّمُ بِطَرِيقَةٍ

ثُمَّ بِأُخْرَى وَلَا نَشْعُرُ بِذَلِكَ.

¹⁵ فِي حُلْمٍ، فِي رُؤْيَا اللَّيْلِ

حِينَ يَقَعُ السُّبَاتُ عَلَى الْأَنْامِ

وَهُمْ نَائِمُونَ عَلَى مَضَاجِعِهِمْ.

¹⁶ حِينَئِذٍ يَفْتَحُ آذَانَ النَّاسِ

وَيُنْجِتُهُمْ عَلَى إِنْذَارِهِمْ

¹⁷ لِيَصْرِفَ الْإِنْسَانَ عَنْ عَمَلِهِ

وَيَمْحُوَ الْكِبْرِيَاءَ عَنِ الرَّجُلِ

¹⁸ فَيَقِي نَفْسَهُ مِنَ الْهُوَّةِ

وَحَيَاتِهِ مِنْ عُبُورِ الْقَنَاةِ.

¹⁹ يُؤَدِّبُ بِالْأَلَمِ عَلَى مَضْجَعِهِ

وَفِي عِظَامِهِ صِرَاعٌ شَدِيدٌ.

²⁰ تَعَافُ حَيَاتُهُ الْخُبْزَ

وَنَفْسُهُ لَذِيذَ الطَّعَامِ.

²¹ يَذُوبُ لِحَمِّهِ عَنِ الْعِيَانِ

وَتُعَرَّى عِظَامُهُ الْمَخْفِيَّةَ،

²² وَقَدْ دَنَّتْ نَفْسُهُ مِنَ الْهُوَّةِ

وَحَيَاتِهِ مِنَ الْمُهْلِكِينَ.

²³ إِنْ وُجِدَ مَلَاكٌ شَفِيعٌ لَهُ

وَسَيْطٌ مِنْ بَيْنِ الْأَلْفِ

لِيُعْلِمَ الْإِنْسَانَ بِوَاجِبِهِ

²⁴ وَيَرْحَمَهُ وَيَقُولُ:

أَعْفِهِ مِنَ الْهُبُوطِ فِي الْهُوَّةِ

فَقَدْ وَجَدْتُ فِدْيَةَ.

²⁵ يَصِيرُ جَسَدُهُ أَغْضَ مِنْهُ وَهُوَ صَبِيٌّ

وَيَعُودُ إِلَى أَيَّامِ شَبَابِهِ

²⁶ وَيَدْعُو إِلَى اللَّهِ فَيَرْضَى عَنْهُ

حِينَئِذٍ يُعَايِنُ وَجْهَهُ بِالْهَتَافِ

فِيُعِيدُ إِلَى الْإِنْسَانِ بَرَّهُ.

²⁷ فَيُرْنَمُ بَيْنَ النَّاسِ وَيَقُولُ:

قَدْ خَطِئْتُ وَحَدْتُ عَنِ الْأَسْتِقَامَةِ وَلَمْ يَجْزِنِي

²⁸ بَلِ افْتَدَى نَفْسِي مِنَ الْمُرُورِ بِالهُوَّةِ

وَحَيَاتِي تُبْصِرُ النُّورَ.

²⁹ هَذَا كُلُّهُ يَفْعَلُهُ اللَّهُ

بِالْإِنْسَانِ مَرَّتَيْنِ وَثَلَاثًا

³⁰ لِيُعِيدَ نَفْسَهُ مِنَ الْهُوَّةِ

وَيُنِيرَهَا بِنُورِ الْأَحْيَاءِ.

³¹ فَأَصْغِ يَا أَيُّوبُ وَأَسْتَمِعْ لِي

وَأَسْكُتْ فَأَتَكَلَّمَ أَنَا

³² وَإِنْ كَانَتْ عِنْدَكَ كَلِمَاتٌ فَأَجِبْنِي

تَكَلِّمْ، أَحِبُّ أَنْ أُبْرِّكَ

³³ وَإِلَّا فَاسْتَمِعْ لِي أَنْتَ

فَأَعْلَمَكَ الْحِكْمَةَ.»

فشل الحكماء الثلاثة في تبرئة الله

٣٤¹ فواصلَ أليهو كلامه وقال:

² «إِسمَعُوا أَقْوالِي أَيُّها الحُكَّماءُ

وَأَصْغُوا إِلَيَّ يا أَصْحابَ المَعْرِفَةِ

³ فَإِنَّ الأُذُنَ تَحْتَبِرُ الأَقْوالِ

كما يذوقُ الحنكُ الطَّعامَ.

⁴ لَنا أَنْ نُمَيِّزَ ما هو حَقٌّ

وَلنَعْلَمَ فيما بَيننا ما هو حَسَنَ.

⁵ قالَ أَيُّوبُ: «إِنِّي بارٌّ

لَكنَّ اللهُ قد رَفَضَ حَقِّي.

⁶ أَكذَّبُ والحَقُّ لي

وَسَهْمُهُ في مُسْتَعصٍ وَأنا بلا مَعْصِيَةٍ.

⁷ أَيُّ رَجُلٍ كَأَيُّوبَ

يَشْرَبُ الهُرَّةَ كالماءِ

⁸ وَيَمْشِي في عِشْرَةِ فاعِلي الأثامِ

وَيَسِيرُ مَعَ ذَوِي الشُّرُورِ.

⁹ فَقَدْ قَالَ إِنَّهُ لَا يَنْفَعُ الرَّجُلَ

أَنْ يَكُونَ هَوَاهُ فِي اللَّهِ.

¹⁰ لِذَلِكَ أَسْمَعُوا لِي يَا أُولِي الْأَلْبَابِ

حَاشَ لِلَّهِ مِنَ الشَّرِّ

وَاللْقَدِيرِ مِنَ الظُّلْمِ

¹¹ فَإِنَّهُ يَجْزِي الْإِنْسَانَ عَلَى حَسَبِ أَعْمَالِهِ

وَيُعَامِلُ الْإِنْسَانَ عَلَى حَسَبِ سَبِيلِهِ.

¹² لَا شَكَّ أَنَّ اللَّهَ لَا يَأْتِي بِالشَّرِّ

وَالْقَدِيرَ لَا يُحَرِّفُ الْحَقَّ.

¹³ مَنْ الَّذِي وَكَّلَهُ بِالْأَرْضِ

وَمَنْ الَّذِي كَلَّفَهُ بِالدُّنْيَا كُلِّهَا؟

¹⁴ وَلَوْ لَمْ يَلْتَفِتْ إِلَّا إِلَى نَفْسِهِ

وَأَسْتَجْمَعَ رُوحَهُ وَنَسَمَتَهُ

¹⁵ لَفَاضَتْ رُوحُ جَمِيعِ الْبَشَرِ مَعًا

وَعَادَ الْإِنْسَانَ إِلَى التُّرَابِ.

¹⁶ فَإِنْ كُنْتَ ذَا فَهْمٍ فَاسْمَعْ هَذَا

وَأَصْغِ إِلَى صَوْتِ أَقْوَالِي.

¹⁷ أَلَعَلَّ مَنْ يُبْغِضُ الْحَقَّ يَحْكُمُ

أَمْ تُؤْتَمُّ الْبَارَّ الْعَظِيمُ؟

¹⁸ الْقَائِلَ لِلْمَلِكِ: يَا عَدِيمَ الْخَيْرِ!

وَلِلْعُظْمَاءِ: يَا أَشْرَارَ!

¹⁹ الَّذِي لَا يُجَابِي الرَّؤُسَاءِ

وَلَا يُفَضِّلُ الْغَنِيَّ عَلَى الْبَائِسِ

لِأَنَّهُمْ جَمِيعًا أَعْمَالُ يَدَيْهِ.

²⁰ يُفَاجِئُهُمُ الْمَوْتُ فِي نِصْفِ اللَّيْلِ

وَيَتَرَزَّعُ الشَّعْبُ وَيَهْلِكُ

وَيُسْتَأْصَلُ الْمُقْتَدِرُ بِغَيْرِ عَنَاءٍ

²¹ لِأَنَّ عَيْنَيْهِ عَلَى طُرُقِ الْإِنْسَانِ

وَهُوَ يُبْصِرُ جَمِيعَ خَطَوَاتِهِ.

22 لا ظلمةٌ ولا ظلالٌ موت

يتوارى فيها فاعلوا الآثام

23 لَإِنَّ اللَّهَ لَا يَضْرِبُ لِلْإِنْسَانِ مَوْعِدًا

لِيَمِثْلَ أَمَامِهِ فِي الْقَضَاءِ

24 بَلْ يُحِطُّمُ الْعُظْمَاءَ مِنْ غَيْرِ بَحْثٍ

وَيُقِيمُ آخِرِينَ مَكَانَهُمْ.

25 ذَلِكَ بِأَنَّهُ يَعْلَمُ بِأَعْمَالِهِمْ

وَيَقْلِبُهُمْ فِي لَيْلَةٍ فَيُسْحَقُونَ.

26 يَصْفَعُهُمْ كَأَشْرَارٍ

عَلَى مَشْهَدِ النَّاسِ

27 فَإِنَّهُمْ إِنَّمَا ابْتَعَدُوا عَنْهُ

وَلَمْ يَفْهَمُوا شَيْئًا مِنْ طُرُقِهِ

28 حَتَّى رُفِعَ إِلَيْهِ صُرَاخُ الْمَسْكِينِ

وَهُوَ يَسْمَعُ صُرَاخَ الْمَسَاكِينِ.

29 فَإِنَّهُ إِذَا سَكَنَ فَمَنْ يُؤْتِيهِ؟

وَإِنْ حَجَبَ وَجْهَهُ فَمَنْ يُبْصِرُهُ؟

وَعَلَى أُمَّةٍ أَوْ عَلَى الْبَشَرِ كَذَلِكَ

³⁰ يُقِيمُ إِنْسَانًا كَافِرًا مَلِكًا

مِنْ بَيْنِ مُضَلَّلِي الشَّعْبِ.

³¹ إِنْ قِيلَ لِلَّهِ: تَحَمَّلْتُ الْعِقَابَ

فَلَنْ أَعُودَ إِلَى أَرْتِكَ الشَّرِّ

³² فَأَرِنِي مَا لَمْ أَبْصِرْهُ

وَإِنْ كُنْتُ قَدْ فَعَلْتُ إِثْمًا فَلَنْ أَعُودَ إِلَى فِعْلِهِ.

³³ أَفِي رَأْيِكَ أَنَّ عَلَيْهِ أَنْ يُعَاقِبَ؟

بِمَا أَنَّكَ تَرْفُضُ أَحْكَامَهُ

إِذْ لَكَ الْإِخْتِيَارُ وَلَيْسَ لِي

فَتَكَلَّمْ بِمَا تَعَلَّمْ.

³⁴ بَلْ قَدْ يَقُولُ لِي أُولُو الْأَلْبَابِ

وَالرَّجُلُ الْحَكِيمُ الَّذِي يَسْتَمِعُنِي:

³⁵ إِنْ أَنَّى يَتَكَلَّمُ بِمَا عَلَّمَ

وَكَلَامُهُ لَيْسَ عَنِ فِطْنَةٍ.

³⁶ إِذَنْ فَلِيْمْتَحَنُ أَيُّوبُ حَتَّى النِّهَآيَةِ

بِسَبَبِ أَجْوِبَتِهِ الَّتِي هِيَ أَجْوِبَةُ أَهْلِ الْآثَامِ.

³⁷ فَإِنَّهُ يَزِيدُ عَلَى خَطِيئَتِهِ مَعْصِيَةً

فِي زَرْعِ الرَّيْبَةِ بَيْنَنَا

وَيُكْثِرُ أَقْوَالَهِ عَلَى اللَّهِ.»

اللَّهُ يُبَالِي بِشُؤْنِ النَّاسِ

٣٥¹ وَوَأَصَلَ إِلَيْهِو كَلَامَهُ وَقَالَ:

² «أَمْحَسَبُ مِنَ الْعَدْلِ

أَنْ تَقُولَ: «أَنَا أَبْرٌ مِنَ اللَّهِ؟»

³ قُلْتَ: «مَاذَا يُفِيدُكَ

وَأَيُّ نَفْعٍ لِي إِلَّا أَخْطَأُ؟»

⁴ أَنَا أَجِيبُكَ بِالْكَلامِ

أَنْتَ وَأَصْدِقَاءُكَ مَعَكَ.

⁵ تَطَّلَعُ إِلَى السَّمَاءِ وَأَنْظُرُ

وتأملِ الغيومَ: إنها أرفعُ منك.

⁶ فإن خَطِئْتَ فماذا تُؤثِّرُ فيه؟

وإن أكَثَرْتَ مِنَ المَعاصي فماذا تُلحِقُ به؟

⁷ وإن كُنْتَ بارًّا فبماذا تَمُنُّ عليه

وماذا يأخُذُ مِنْ يَدِكَ؟

⁸ إنما شَرُّكَ يَضُرُّ إنسانًا مِثْلَكَ

وَبِرُّكَ يَنْفَعُ ابنَ آدمَ.

⁹ مِنْ كَثْرَةِ الظُّلمِ يَصْرُخونَ

وَمِنْ أَذْرَعِ العُظَمَاءِ يَسْتَعِيثونَ.

¹⁰ وَلَكِنْ لا يَقولونَ: «أينَ اللهُ الَّذي صَنَعَنِي

والَّذي يُنْعِمُ بِالتَّرنِيمِ لَيْلاً

¹¹ الَّذي رَفَعَنَا على بَهائمِ الأَرْضِ عِلْمًا

وعلى طُيورِ السَّماءِ حِكْمَةً».

¹² حينئذٍ يَصْرُخونَ ولا يُجيبُ

بِسَبَبِ تَشامُخِ الأَشْرارِ.

¹³ إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْمَعُ لِلْبَاطِلِ

فَإِنَّ الْقَدِيرَ لَا يَلْتَفِتُ إِلَيْهِ.

¹⁴ وَكَمْ بِالْأُخْرَى حِينَ تَقُولُ: «لَا أَرَاهُ».

دَعَوَايَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَأَنْتَظِرُهُ.

¹⁵ أَمَّا الْآنَ فَلِأَنَّهُ لَمْ يَفْتَقِدْ بِغَضَبِهِ

وَلَمْ يُبَالِ بِغَبَاوَةِ الْإِنْسَانِ،

¹⁶ فَلَقَدْ فَتَحَ أَيُّوبُ فَمَّهُ بِالْبَاطِلِ

وَأَكْثَرَ مِنَ الْكَلَامِ عَنْ غَيْرِ عِلْمٍ».

المعنى الحقيقي لآلام أيوب

٣٦ ¹ ثُمَّ وَاصَلَ إِلَيْهِو كَلَامَهُ وَقَالَ:

² «إِصْبِرْ عَلَيَّ قَلِيلًا فَأُبَيِّنُ لَكَ

فَإِنَّ لِي عَنِ اللَّهِ أَقْوَالَ أُخْرَى.

³ إِنِّي أَتَّخِذُ عِلْمِي مِنْ بَعْدِ

وَأُعْطِي الْبِرَّ لِصَانِعِي.

⁴ فِي الْحَقِيقَةِ لَيْسَ فِي أَقْوَالِي كَذِبٌ

بَلْ لَدَيْكَ رَجُلٌ كَامِلٌ فِي الْعِلْمِ.

⁵ هَا إِنَّ اللَّهَ قَدِيرٌ لَا يَزْدَرِي أَحَدًا

قَدِيرٌ بِعَزِيمَةِ قَلْبِهِ،

⁶ لَا يُحْيِي الشَّرِيرَ

وَيُنْصِفُ الْمَسَاكِينَ.

⁷ لَا يَصْرِفُ عَيْنَيْهِ عَنِ الْبَارِّ

وَإِنْ كَانَ مَعَ الْمُلُوكِ عَلَى الْعَرْشِ

حَيْثُ أَجْلَسَهُمْ لِلْأَبَدِ فَتَشَاخَوْا.

⁸ وَإِذَا أُوثِقُوا بِالْقِيُودِ

وَأُخِذُوا فِي حِبَالِ الشَّقَاءِ

⁹ يُخْبِرُهُمْ بِأَعْمَالِهِمْ

وَمَعَاصِيهِمْ فِي تَجْبُرِهِمْ

¹⁰ وَيَفْتَحُ آذَانَهُمْ لِلتَّأْدِيبِ

وَيَأْمُرُهُمْ بِالْإِقْلَاعِ عَنِ الْإِثْمِ.

¹¹ فَإِنْ سَمِعُوا وَأَطَاعُوا

قَضُوا أَيَّامَهُمْ فِي الْهِنَاءِ

وَسِينِهِمْ فِي التَّنَعُّمِ

¹² وَإِنْ لَمْ يَسْمَعُوا عَبْرُوا الْقَنَاةَ

وَفَاضَتْ أَرْوَاحُهُمْ وَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ.

¹³ لَكِنَّ كُفَّارَ الْقُلُوبِ يَدَّخِرُونَ غَضَبَهُمْ

وَلَا يَسْتَغِيثُونَ حِينَ يُقَيِّدُهُمْ.

¹⁴ تَمُوتُ نَفُوسُهُمْ فِي الصَّبَا

وَتَنْتَهِي حَيَاتُهُمْ بَيْنَ الْمَابُونِينَ.

¹⁵ أَمَّا الْمَسْكِينُ فَيُخَلِّصُهُ بِؤْسُهُ

وَبِالضُّغْطِ يَفْتَحُ أُذُنَهُ.

¹⁶ وَأَنْتَ أَيْضًا يُبْعِدُكَ عَنِ فَمِ الشَّدَّةِ

إِلَى مَكَانٍ رَحْبٍ لَا ضَيْقَ فِيهِ

وَأَطْعَمَهُ مَائِدَتِكَ مَلِيئَةً بِالذَّسَمِ.

¹⁷ وَلَكِنَّكَ مَلِيٌّ بِحُكْمِ الشَّرِيرِ

فَالْحُكْمُ وَالْقَضَاءُ يُمَسْكِنُكَ.

18 إْحْذَرْ أَنْ تَسْتَهْوِيكَ الْوَفْرَةَ

وَأَنْ تَحِيدَ بِسَبَبِ رَشْوَةٍ وَافِرَةٍ.

19 أَيَكْفِيكَ يُسْرُكٌ؟ لَا، وَلَا الذَّهَبَ

وَلَا جَمِيعُ أَرْكَانِ الْقُوَّةِ.

20 لَا تَتَشَوَّقُ إِلَى اللَّيْلِ

حَيْثُ تَزُولُ الشُّعُوبُ فَجَاءَةً

21 إْحْذَرْ أَنْ تَتَّجِهَ إِلَى الْإِثْمِ

فَإِنَّ ذَلِكَ مَا فَضَّلْتَهُ عَلَى الْبُؤْسِ.

نشيد في الحكمة القديرة

22 إِنَّ اللَّهَ مُتَعَالٍ بِقُدْرَتِهِ

فَمَنْ يُمِثُّهُ فِي الْمُعَلِّمِينَ؟

23 مَنْ سَنَّ لَهُ طَرِيقَهُ

أَوْ قَالَ لَهُ: «قَدْ فَعَلْتَ شَرًّا؟»

24 أَذْكَرُ أَنْ تُعْظَّمَ عَمَلُهُ

الَّذِي يُرِنُّ بِهِ الْأَنَامُ.

25 كُلُّ بَشَرٍ يَرَاهُ

وَالْإِنْسَانَ يُبْصِرُهُ مِنْ بَعِيدٍ.

26 إِنَّ اللَّهَ عَظِيمٌ فَوْقَ مَا نَعْلَمُ

وَعَدَدُ سِنِيهِ لَا يُحْصَى.

27 يَجْذِبُ قَطْرَاتِ الْمَاءِ

ثُمَّ يَرْشِّحُهَا مَطَرًا لِسَيْلِهِ

28 الَّذِي تُفِيضُهُ الْغُيُومُ

وَتَصُبُّهُ عَلَى جُمْهُورِ الْبَشَرِ.

29 فَهَلْ مَنْ يَفْهَمُ أَنْتِشَارَ الْغُيُومِ

وَقَصْفِ كُوخِهِ؟

30 نَشْرَ بَرْقِهِ حَوْلَهُ

وَعَمَرَ أُسُسِ الْبَحْرِ.

31 إِنَّهُ بِذَلِكَ يَدِينُ الشُّعُوبَ

وَيَرْزُقُهُمْ طَعَامًا وَافِرًا.

32 يَكْسُو كَفَيْهِ بِالْبَرْقِ

وَيَأْمُرُ لَهُ بِهَدَفٍ،

³³ وَرَعْدُهُ يُنْبِئُ بِقُدُومِهِ

وَالْقَطِيعُ نَفْسُهُ يَشْعُرُ بِأَقْتِرَابِهِ.

٣٧ ¹ فَلِذَلِكَ أَرْتَعَشَ قَلْبِي

وَوَثَبَ مِنْ مَكَانِهِ.

² إِسْمَعُوا قَصْفَ صَوْتِهِ

وَالدَّوِيِّ الْخَارِجِ مِنْ فَمِهِ.

³ يُطْلِقُهُ تَحْتَ جَمِيعِ السَّمَوَاتِ

وَبَرْقُهُ يَبْلُغُ إِلَى أَطْرَافِ الْأَرْضِ

⁴ وَوَرَاءَهُ يَزْمَجُرُ صَوْتٌ

يَرَعُدُ بِصَوْتِ جَلَالِهِ

وَلَا يُمَسِّكُ صَوَاعِقَهُ

إِذَا سَمِعَ صَوْتَهُ.

⁵ يَرَعُدُ اللَّهُ وَمَا أَعْجَبَ صَوْتَهُ

يَصْنَعُ عَظَائِمَ لَا تَعْلَمُهَا.

⁶ يَقُولُ لِلثَّلَجِ: أَسْقِطْ عَلَى الْأَرْضِ

وَلِوَابِلِ الْمَطَرِ، لِوَابِلِ أَمْطَارِ عِزَّتِهِ

⁷ فَيَخْتِمُ عَلَى يَدِ كُلِّ بَشَرٍ

لِيَعْلَمَ الْبَشَرُ مَا صَنَعَهُ

⁸ وَيَدْخُلُ الْوَحْشُ عَرِينَهُ

وَيَسْتَقِرُّ فِي مَأْوَاهِ.

⁹ تَخْرُجُ الزَّوْبَعَةُ مِنْ خَدْرِهَا

وَالْبَرْدُ مِنْ رِيحِ الشَّمَالِ.

¹⁰ بِنَسْمَةِ اللَّهِ يَحْدُثُ الْجَلِيدُ

وَيَتَجَمَّدُ سَطْحُ الْمِيَاهِ.

¹¹ ثُمَّ إِنَّهُ يَشْحَنُ الْغُيُومَ بِالْنَّدَى

وَالْغَمَامُ يَنْشُرُ بَرْقَهُ

¹² فَيَطُوفُ مُتَقَلِّبًا كَمَا يُدِيرُهُ

لِيَفْعَلَ كُلَّ مَا يَأْمُرُهُ بِهِ

عَلَى وَجْهِ مَعْمُورِ الْأَرْضِ

13 إِمَّا لِأَجْلِ قَبِيلَةٍ أَوْ لِأَجْلِ أَرْضِهِ

أَوْ لِأَجْلِ رَحْمَةٍ يُحَقِّقُهُ.

14 فَأَصْغِ إِلَى هَذَا يَا أَيُّوبَ

وَقِفْ وَتَأَمَّلْ عَجَائِبَ اللَّهِ.

15 أَتَعْلَمُ كَيْفَ يَتَحَكَّمُ اللَّهُ فِيهَا

وَكَيْفَ يَجْعَلُ بَرَقَ غَمَامِهِ يَلْمَعُ؟

16 أَتَعْلَمُ مُوَازَنَةَ الْغُيُومِ

عَجَائِبَ الْمَعْرِفَةِ التَّامَّةِ؟

17 أَنْتَ الَّذِي ثِيَابُهُ دَافِعَةٌ

حِينَ تَسْكُنُ الْأَرْضَ مِنْ هُبُوبِ الْجَنُوبِ

18 أَتَسْتَطِيعُ أَنْ تَبْسُطَ مَعَهُ الْغُيُومِ

وَهِيَ صُلْبَةٌ كَالْمِرَاةِ الْمَسْبُوكَةِ؟

19 عَلَّمْنَا مَاذَا نَقُولُ لَهُ

فَإِنَّا لَا نُحَاجُّ بِسَبَبِ الظَّلَامِ.

20 هَلْ يُنْقَلُ إِلَيْهِ إِذَا تَكَلَّمْتُ؟

هل يُبْلَغُ إِذَا تَكَلَّمَ إِنْسَانٌ؟

²¹ وَالْآنَ لَا يُرَى نَوْرُهُ

إِذِ إِنَّ الْغُيُومَ تَعْتَمُهُ

ثُمَّ تَمُرُّ الرِّيحُ فُتَبَدِّلُهَا.

²² مِنَ الشَّمَالِ يَأْتِي الذَّهَبَ

وَحَوْلَ اللَّهِ بَهَاءٌ مَهِيْبٌ.

²³ إِنَّا لَا نُدْرِكُ الْقَدِيرَ

الرَّفِيعَ الْقُوَّةَ وَالْعَدْلَ

الكَثِيرَ الْبِرِّ وَالَّذِي لَا يَظْلِمُ.

²⁴ فَلِذَلِكَ يَرَهْبُهُ الْأَنَامُ

وَلَا يُبَالِي بِكُلِّ حَكِيمٍ قَلْبٌ.

د - خُطْبُ الرَّبِّ

١. الخطاب الأوّل

الحكمة الخالقة تُفحِمُ أَيُّوبَ

٣٨ ¹ فَأَجَابَ الرَّبُّ أَيُّوبَ مِنَ الْعَاصِفَةِ وَقَالَ:

² «مَنْ هَذَا الَّذِي يُسَوِّدُ تَدْبِيرِي

بِأَقْوَالٍ لَيْسَتْ مِنَ الْعِلْمِ بِشَيْءٍ؟

³ شُدَّ وَسَطُكَ وَكُنْ رَجُلًا

إِنِّي سَأَلْتُكَ فَأَخْبَرْتَنِي.

⁴ أَيْنَ كُنْتَ حِينَ أَسَّسْتُ الْأَرْضَ؟

تَكَلَّمْتَ إِنْ كُنْتَ عَالِمًا بِالْفِطْنَةِ.

⁵ مَنْ وَضَعَ مَقَادِيرَهَا إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ

أَمْ مَنْ مَدَّ الْحَبْلَ عَلَيْهَا؟

⁶ عَلَى أَيِّ شَيْءٍ غُرِزَتْ قَوَاعِدُهَا

أَمْ مَنْ وَضَعَ حَجَرَ زَاوِيَتِهَا

⁷ إِذْ كَانَتْ كَوَاكِبُ الصُّبْحِ تُرْنَمُ جَمِيعًا

وَكُلُّ بَنِي اللَّهِ يَهْتَفُونَ؟
8 وَمَنْ حَجَزَ الْبَحْرَ بِمِصْرَاعَيْنِ
حِينَ أَنْدَفَعَ خَارِجًا مِنَ الرَّحِمِ
9 إِذْ جَعَلْتُ الْغَمَامَ لِبَاسًا لَهُ
وَالْغَيْمَ الْمُظْلِمَ قِمَاطًا
10 وَفَرَضْتُ عَلَيْهِ حُكْمِي
وَجَعَلْتُ لَهُ مَغَالِيقَ وَمِصْرَاعَيْنِ
11 وَقُلْتُ: إِلَى هُنَا تَأْتِي وَلَا تَتَّعَدِي
وَهُنَا يَقِفُ طُغْيَانُ أَمْوَاجِكَ؟
12 أَنْتَ فِي أَيَّامِكَ أَمَرْتَ الصُّبْحَ
وَعَرَّفْتَ الْفَجْرَ مَكَانَهُ
13 لِيَأْخُذَ بِأَطْرَافِ الْأَرْضِ
فِيُنْفِضَ الْأَشْرَارَ عَنْهَا؟
14 تَتَحَوَّلُ كَطِينِ الْخَاتَمِ
فَيَقُومُ كُلُّ شَيْءٍ كَأَنَّهُ مَكْسُورٌ بِالشِّبَابِ

¹⁵ وَيُحْرَمُ الْأَشْرَارُ نَوْرَهُمْ

وَتُحَطَّمُ الذَّرَاعُ الْمُرْتَفِعَةُ.

¹⁶ هَلْ وَصَلْتَ إِلَى يَنَابِيعِ الْبَحْرِ

أَمْ جُلْتَ فِي أَعْمَاقِ الْغَمْرِ؟

¹⁷ هَلْ كُشِفَتْ لَكَ أَبْوَابُ الْمَوْتِ

أَمْ عَايَنْتَ أَبْوَابَ ظِلَالِ الْمَوْتِ؟

¹⁸ هَلْ أَحَطْتَ بِعَرْضِ الْأَرْضِ؟

أَخْبِرْ إِنْ كُنْتَ عَالِمًا بِكُلِّ ذَلِكَ.

¹⁹ أَيْنَ الطَّرِيقُ إِلَى مَقَرِّ النُّورِ؟

وَالظُّلْمَةُ أَيْنَ مَوْضِعُهَا

²⁰ لِيَتَذَهَبَ بِهِمَا إِلَى أَرْضَيْهِمَا

وَتَعْرِفَ طُرُقَ مَسْكِنَيْهِمَا.

²¹ تَعْرِفُهَا لِأَنَّكَ كُنْتَ قَدْ وُلِدْتَ

وَعَدَدُ أَيَّامِكَ كَثِيرٌ.

²² هَلْ وَصَلْتَ إِلَى مَخَازِنِ الثَّلْجِ

أَمْ عَايَنْتَ مَخَازِنَ الْبَرَدِ

²³الَّتِي أَدَّخَرْتُهَا لِأَوَانِ الشَّدَّةِ

لِيَوْمِ الْحَرْبِ وَالْقِتَالِ؟

²⁴بِأَيِّ طَرِيقٍ يَتَوَزَّعُ النُّورُ

وَتَتَشِيرُ الرِّيحُ الشَّرْقِيَّةُ عَلَى الْأَرْضِ؟

²⁵مَنْ شَقَّ قَنَاةً لِيُؤَبِّلَ الْمَطَرَ

وَطَرِيقًا لِقَصْفِ الرَّعْدِ

²⁶لِيُمْطَرَ عَلَى أَرْضٍ لَا إِنْسَانَ فِيهَا

عَلَى قَفَرٍ لَا بَشَرَ فِيهِ

²⁷لِيُرْوِيَ الْقِفَارَ الْمُقْفِرَةَ

وَيُنْبِتَ فِيهَا الْعُشْبَ؟

²⁸هَلْ مِنْ أَبٍ لِلْمَطَرِ

أَمْ مَنْ وَلَدَ قَطْرَاتِ النَّدى؟

²⁹مِنْ بَطْنٍ مَنْ خَرَجَ الْجَلِيدِ

وَمَنْ وَلَدَ صَقِيعَ السَّمَاءِ؟

30 تَجَمَّدُ الْمِيَاهُ كَالْحِجَارَةِ

وَيَتَمَسَّكُ وَجْهَ الْغَمْرِ.

31 أَنْتَ تَشُدُّ عُقْدَ الثَّرِيَّا

أَمْ أَنْتَ تَحُلُّ حِبَالَ الْجُوزَاءِ؟

32 أَتَطْلِعُ النُّجُومَ فِي أَوْقَاتِهَا

وَتَهْدِي النَّعْشَ مَعَ بَنَاتِهِ؟

33 هَلْ عَلِمْتَ أَحْكَامَ السَّمَوَاتِ

أَمْ جَعَلْتَ لَهَا سُلْطَانًا عَلَى الْأَرْضِ؟

34 أَتَرْفَعُ صَوْتَكَ إِلَى الْغُيُومِ

فَيُغَطِّيكَ غَمْرٌ مَاءٌ؟

35 أَتُرْسِلُ الْبُرُوقَ فَتَنْطَلِقُ

وَتَقُولُ لَكَ: «لَبَّيْكَ؟»

36 مَنْ وَضَعَ الْحِكْمَةَ فِي أَبِي الْمِنْجَلِ

أَمْ مَنْ أَعْطَى الدَّيْكَ الْفِطْنَةَ؟

37 مَنْ يُحْصِي الْغُيُومَ بِحِكْمَتِهِ

وَمَنْ يُمِيلُ زِقَاقَ السَّمُوتِ
إِذْ يَتَلَبَّدُ التُّرَابَ وَيَتَلَصَّقُ الْمَدْرَ؟³⁸

³⁹ أَتَضْطَادُ لِلْبُؤَةِ فَرِيَسَتَهَا

وَتُشْبِعُ شَهِيَّةَ أَشْبَاهِهَا

⁴⁰ حِينَ تَرِبُضُ فِي الْعَرَائِنِ

وَتَقْعُدُ فِي أَجْمَتِهَا كَامِنَةً؟

⁴¹ مَنْ يَرِزُقُ الْغُرَابَ صَيْدَهُ

إِذْ تَنْعَبُ فِرَاحَهُ إِلَى اللَّهِ

وَتَهَيِّمُ لِعَوَزِ الْقُوتِ؟

٣٩ ¹ هَلْ عَلِمْتَ مَتَى تَلِدُ وَعَوْلُ الصُّخُورِ

أَمْ رَقِبْتَ مَخَاضَ الْأَيَّامِ؟

² هَلْ حَسَبْتَ أَشْهَرَ حَمْلِهَا

وَعَلِمْتَ أَوَانَ وَضْعِهَا؟

³ تَجِيئُ فَتَدْفَعُ أَوْلَادَهَا

وَتَتَخَلَّصُ مِنْ مَخَاضِهَا.

٤ ثُمَّ تَقْوَى أَوْلَادُهَا وَتَكْبَرُ

وَتَخْرُجُ إِلَى الْبَرِّيَّةِ وَلَا تَعُودُ إِلَيْهَا.

٥ مَنْ أَطْلَقَ سَرَّاحَ حِمَارِ الْوَحْشِ

وَمَنْ حَلَّ وَثُقَ الْأَخْدَرِيِّ؟

٦ جَعَلْتُ الْبَرِّيَّةَ بَيْتَهُ

وَالْأَرْضَ الْمَالِحَةَ مَسَاكِنَهُ.

٧ يَضْحَكُ عَلَى جَلْبَةِ الْمُدْنِ

وَلَا يَسْمَعُ صِيَاخَ الْحَمَّارِ.

٨ يَرْتَادُ مَرَعَاهُ فِي الْجِبَالِ

وَيَلْتَمِسُ كُلَّ خَضِرٍ.

٩ أَيْرِضَى الثَّوْرُ الْوَحْشِيُّ أَنْ يَخْدُمَكَ

أَمْ يَبِيْتُ عِنْدَ مَعْلَفِكَ؟

١٠ أَتَرْبِطُهُ بِحَبْلِ إِلَى خَطِّ الْمِحْرَاثِ

أَمْ يُمَشِّطُ الْأُودِيَّةَ وَرَاءَكَ؟

١١ أَتَتَكَلُّ عَلَى قُوَّتِهِ الْعَظِيمَةِ

وَتَفَوَّضْ إِلَيْهِ أَعْمَالَكَ؟

¹² أَتَأْتِمُنْهُ أَنْ يَسْتَعِجَلَ مَا زَرَعْتَ

وَيَجْمَعُ بَيْدَرَكَ؟

¹³ جَنَاحُ النَّعَامَةِ يُرْفِرُ

وَلَا يُضَاهِي قَوَادِمَ اللَّقَلِقِ وَرِيشَهَا

¹⁴ فَإِنَّهَا تَتْرُكُ بَيْضَهَا عَلَى الْأَرْضِ

وَتَحْضُنُهُ عَلَى التُّرَابِ

¹⁵ وَتَنْسَى أَنَّ الرَّجْلَ تَطَّأَهُ

وَأَنَّ وَحْشَ الْبَرِّيَّةِ يَدُوسُهُ.

¹⁶ تَقْسُو عَلَى فِرَاحِهَا كَأَنَّهَا لَيْسَتْ لَهَا

فَلَا تَأْسَفُ مِنْ ضَيَاعِ تَعَبِهَا

¹⁷ لِأَنَّ اللَّهَ أَذْهَبَ عَنْهَا الْحِكْمَةَ

وَلَمْ يَرْزُقْهَا الْفَهْمَ.

¹⁸ لَكِنْ إِذَا أَرْتَفَعْتَ إِلَى الْعُلُوِّ

تَضْحَكُ عَلَى الْفَرَسِ وَرَاكِبِهِ.

19 أَنْتَ الَّذِي يُعْطِي الْفَرَسَ قُوَّةً

وَيُقَلِّدُ عُنُقَهُ أَرْتِعَاشًا

20 وَيُوَثِّبُهُ كَالْجَرَادِ؟

إِنَّ مَهَابَةَ صَهِيلِهِ تُفْزِعُ.

21 يَكْدِفُ فِي الْوَادِي وَيَمْرَحُ نَشَاطًا

وَيَقْتَحِمُ لِلِقَاءِ السَّلَاحِ.

22 يَضْحَكُ عَلَى الدُّعْرِ وَلَا يَرْهَبُ

وَلَا يَنْهَزِمُ مِنَ السَّيْفِ.

23 تُصَلِّصُ عَلَيْهِ الْجَعْبَةَ

وَسِنَانَ الرُّمْحِ وَالْمِزْرَاقِ.

24 فِي هَيْجَانِهِ وَفَوْرِهِ يَلْتَهُمُ الْأَرْضُ

وَلَا يَمْلِكُ نَفْسَهُ إِذَا هَتَفَ الْبُوقُ.

25 إِذَا نُفِخَ فِي الْبُوقِ يَقُولُ: هَا!

وَيَسْتَشْعِرُ الْقِتَالَ عَنْ بُعْدِ

وَصِيَاخِ الْقَوَادِ وَالْهُتَافِ.

²⁶ أَبْفِطَّتِكَ يَطِيرُ الْبَازِي فِي الْجَوِّ

وَيَبْسُطُ جَنَاحِيهِ نَحْوَ الْجَنُوبِ

²⁷ أَمْ بِأَمْرِكَ يُحَلِّقُ الْعُقَابُ

وَيَجْعَلُ وَكْرَهُ فِي الْعَلَاءِ؟

²⁸ مَسْكِنُهُ الصَّخْرُ وَفِيهِ مَبِيتُهُ

وَعَلَى أَنْفِ الصَّخْرِ مَعْقِلُهُ.

²⁹ مِنْ هُنَاكَ يَبْحَثُ عَنْ قُوَّتِهِ

وَعَيْنَاهُ تَرِيَانُهُ مِنْ بَعِيدٍ.

³⁰ فِرَاحُهُ تَعْبُ الدِّمَاءِ

وَحَيْثَمَا كَانَتْ الْقَتْلَى فَهُنَاكَ يَكُونُ».

٤٠ ¹ وَوَأَصَلَ الرَّبُّ كَلَامَهُ إِلَى أَيُّوبَ وَقَالَ:

² «هَلْ يُخَاصِمُ الْقَدِيرَ لَائِمُهُ

وَيُجِيبُ اللَّهَ مُؤَبِّخُهُ؟»

³ فَأَجَابَ أَيُّوبُ الرَّبَّ وَقَالَ:

⁴ «تَكَلَّمْتُ بِطَيْشٍ فَبِمَاذَا أُجِيبُكَ؟»

إِنِّي أَجْعَلُ يَدِي عَلَى فَمِي .
5 قَدْ تَكَلَّمْتُ مَرَّةً فَلَا أُجِيبُ
وَمَرَّتَيْنِ فَلَا أَزِيدُ .

٢. الخطاب الثاني

سيطرة الله على قوى الشر

6 فَأَجَابَ الرَّبُّ أَيُّوبَ مِنَ الْعَاصِفَةِ وَقَالَ:

7 «شُدَّ وَسَطُكَ وَكُنْ رَجُلًا

إِنِّي سَأَلْتُكَ فَأَخْبِرْنِي:

8 أَلَعَلَّكَ تَنْقُضُ قَضَائِي؟

أَتَوَثِّمُنِي لِتَبَرَّرَ نَفْسَكَ؟

9 أَلَيْكَ مِثْلُ ذِرَاعِ اللَّهِ؟

أَتَرَعُدُ بِمِثْلِ صَوْتِهِ؟

10 فَتَزَيِّنُ بِالْعِظْمَةِ وَالسُّمُورِ

وَتَسْرَبُلُ بِالْمَهَابَةِ وَالكَرَامَةِ.

11 صُبَّ فَيُوضُ غَضَبِكَ

وَأَنْظُرُ إِلَى كُلِّ مُتَعَظِّمٍ وَأَخْفِضُهُ.

¹² أَنْظُرُ إِلَى كُلِّ مُتَعَظِّمٍ وَذَلَّلَهُ

وَأَسْحَقِ الْأَشْرَارَ فِي مَوَاضِعِهِمْ.

¹³ إِطْمِرْهُمْ فِي التُّرَابِ مَعًا

وَأَحْبِسْ وُجُوهَهُمْ فِي الْحُفْرَةِ.

¹⁴ حِينَئِذٍ أَمْدَحُكَ أَنَا أَيْضًا

لِأَنَّ يَمِينَكَ تُخَلِّصُكَ.

¹⁵ أَنْظُرُ إِلَى بَهِيمَاتِ الَّذِي صَنَعْتَهُ مِثْلَكَ

إِنَّهُ يَأْكُلُ الْعُشْبَ مِثْلَ الثَّوْرِ.

¹⁶ قُوَّتُهُ فِي مَتْنِيهِ

وَشِدَّتُهُ فِي عَضَلِ بَطْنِهِ.

¹⁷ يَشُدُّ ذَنْبَهُ كَالْأَرْزِ

وَأَعْصَابُ فَخْذَيْهِ مَجْبُوكَةٌ.

¹⁸ عِظَامُهُ أَنْابِيْبٌ مِنْ نُحَاسٍ

وَأَضْلَاعُهُ حَدِيدٌ مُطَّرَقٌ.

¹⁹ هو أَوَّلُ طُرُقِ اللَّهِ فِي الْخَلْقِ

وَصَانِعُهُ يُعْمَلُ السَّيْفَ فِيهِ.

²⁰ فَالْجِبَالُ تُخْرِجُ لَهُ الطَّعَامَ

وَحَوْلَهُ تَلَعَبٌ جَمِيعٌ وَحُوشٌ الْبَرِّيَّةِ.

²¹ يَرِبُضُ تَحْتَ عَرَائِسِ النَّيْلِ

وَيَخْتَبِئُ تَحْتَ الْقَصَبِ فِي الْمُسْتَنْقَعِ.

²² تُحِيمُ عَلَيْهِ عَرَائِسُ النَّيْلِ بِظِلِّهَا

وَيُحِيطُ بِهِ صَفْصَافُ الْوَادِي.

²³ إِنْ طَغَى عَلَيْهِ النَّهْرُ لَمْ يَحْفَلْ.

هُوَ مُطْمَئِنٌّ وَلَوْ أَدْفَقَ أَرْدُنٌ فِي فَمِهِ.

²⁴ فَمَنْ يَصْطَادُهُ مُوَاجِهَةً

وَيَثْقُبُ أَنْفَهُ بِأَوْتَادِ.

لُويَاثَان

²⁵ أَمَّا لُويَاثَانُ أَفْتُمِسِكُهُ بِشِصِّ

أَمْ تَرِبُّ لِسَانَهُ بِحَبْلِ؟

26 أَتَجْعَلُ فِي أَنْفِهِ أَسْلَةً

وَتَثْقُبُ فَكَّهُ بِكُلَّابٍ؟

27 أَكْثَرُ إِلَيْكَ مِنَ التَّضَرُّعَاتِ

أَمْ يُخَاطِبُكَ بِالِاسْتِعْطَافِ؟

28 أَيْقَطِعُ مَعَكَ عَهْدًا

فَتَتَّخِذُهُ لَكَ عَبْدًا مُؤَبَّدًا؟

29 أَتَلَاعِبُهُ كَالْعُصْفُورِ

وَتَرِبْطُهُ لُعْبَةً لِبَنَاتِكَ؟

30 أَيَتَا جِرُّ بِهِ شُرَكَاءَ

وَيُوزَعُونَ عَلَى التُّجَّارِ؟

31 أَتُسَخِّنُ جِلْدَهُ بِالْأَسِنَّةِ

وَرَأْسَهُ بِحِرَابِ الْحَوْتِ؟

32 ضَعُ يَدَكَ عَلَيْهِ: تَذَكَّرِ الْقِتَالَ فَلَنْ تَعُودَ.

٤١ ¹ لَقَدْ خَابَ أَمَلُ صَيَّادِهِ

أَفَلَا يُصْرَعُ الْإِنْسَانُ لِمَجْرَدِ رُؤْيَيْتِهِ؟

2 لا يَجْرُؤُ أَحَدٌ أَنْ يُثِيرَهُ
فَمَنْ الَّذِي يَقِفُ أَمَامَ وَجْهِهِ؟
3 مَنْ بَادَأَنِي بِنِعْمَةٍ فَأُوْفِي لَهُ؟
وَكُلُّ مَا تَحْتَ السَّمَوَاتِ هُوَ لِي.
4 إِنِّي لَا أَسْكُتُ عَنْ وَصْفِ أَعْضَائِهِ
وَبَيَانِ مَآثِرِهِ وَحُسْنِ بَنِيَّتِهِ.
5 مَنْ كَشَفَ مُقَدَّمَ لِبَاسِهِ
وَمَنْ يَدْخُلُ بَيْنَ صَفِّي دِرْعِهِ؟
6 مَنْ فَتَحَ مِصْرَاعِي فَمِهِ؟
إِنَّ دَائِرَةَ أَسْنَانِهِ هَائِلَةٌ.
7 ظَهَرَهُ صُفُوفٌ تُرُوسُ
مُخْتَوِمَةٌ بِخَتَمٍ مُلَزَزٍ
8 يَنْضَمُّ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ
فَلَا تَسَلُّ الرِّيحُ بَيْنَهَا.
9 كُلُّ مِنْهَا مُلْتَصِقَةٌ بِالْأُخْرَى

فهي مُتَماسِكةٌ لا تَنفَصِلُ.

¹⁰عُطَّاسُهُ يَقْدَحُ النُّورَ

وَعَيْنَاهُ كَأَجْفَانِ الفَجْرِ.

¹¹تَخْرُجُ مِنْ فَمِهِ مَشَاعِلُ

وَيَتَطَايَرُ مِنْهُ شَرَرُ النَّارِ.

¹²وَمِنْ مَنخَرَيْهِ يَنْبَعِثُ دُخَانٌ

كَأَنَّهُ مِنْ قَدْرِ تَغْلِي عَلَى النَّارِ.

¹³نَفْسُهُ يُضْرِمُ الجَمْرَ

وَمِنْ فَمِهِ يَخْرُجُ هَيْبٌ.

¹⁴فِي عُنُقِهِ تَكْمُنُ القُوَّةُ

وَأَمَامَهُ يَعْدُو الهَوْلُ.

¹⁵مَطَاوِي لَحْمِهِ مُتَلَاصِقَةٌ

مَسْبُوكَةٌ عَلَيْهِ لَا تَتَزَحَّزَحُ.

¹⁶قَلْبُهُ صُلْبٌ كَالْحَجَرِ

وَقَاسٍ كَالرَّحَى السُّفْلَى.

17 عِنْدَ نُهوضِهِ تَرْتَاغُ الْآلهَةُ

وَمِنَ الدُّعْرِ يَنْصِرُ فُونَ.

18 لَا يَثْبُتُ السَّيْفُ الَّذِي يُصِيبُهُ

وَلَا الرُّمْحُ وَلَا المِزْرَاقُ وَلَا السِّنَانُ.

19 يَحْسَبُ الحَدِيدَ تَبْنًا

وَالنُّحَاسَ خَشَبًا مُسَوِّسًا.

20 لَا يُهْزِمُهُ صَاحِبُ القَوْسِ

وَحِجَارَةُ المِقْلَاعِ تَنْقَلِبُ قَشًّا.

21 يَحْسَبُ المِطْرَقَةَ قَشًّا

وَيَضْحَكُ عَلَى أَهْتِزَازِ الحَرْبَةِ.

22 مِنْ تَحْتِهِ شَقْفٌ مُحَدَّدٌ.

كَالمُشْطِ يَزْحَفُ عَلَى الطِّينِ.

23 يُغْلِي الهَاوِيَةَ كالمِرْجَلِ

وَيُحَوِّلُ البَحْرَ إِلَى قَدْرِ طِيبِ.

24 يَحْطُّ وَرَاءَهُ سَبِيلًا نَيْرًا

فِيحَسَبُ الْغَمْرُ شَعْرًا أَشْيَبَ.

²⁵ لَيْسَ لَهُ فِي الْأَرْضِ مَثِيلٌ

وَقَدْ طُبِعَ عَلَى عَدَمِ الْخَوْفِ.

²⁶ يَسُدُّ نَظْرَهُ إِلَى كُلِّ مُتَعَالٍ

وَهُوَ مَلِكٌ عَلَى جَمِيعِ بَنِي الْكِبْرِيَاءِ».

جواب أيوب الأخير

٤٢ ¹ فَأَجَابَ أَيُّوبُ الرَّبَّ وَقَالَ:

² «قَدْ عَلِمْتُ أَنَّكَ قَادِرٌ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ

فَلَا يَسْتَحِيلُ عَلَيْكَ مُرَادٌ.

³ مَنْ ذَا الَّذِي يُخْفِي التَّدْبِيرَ فِي غَيْرِ عِلْمٍ؟

إِنِّي قَدْ أَخْبَرْتُ مِنْ غَيْرِ أَنْ أُدْرِكَ

بِعَجَائِبَ تَفَوْقُنِي وَلَا أَعْلَمُ.

⁴ إِسْمَعْ فَأَتَكَلَّمُ

أَسْأَلُكَ فَأُخْبِرُنِي.

⁵ كُنْتُ قَدْ سَمِعْتُكَ سَمَعَ الْأُذُنِ

أَمَّا الْآنَ فَعَيْنِي قَدْ رَأَتْكَ.
6 فِلذلك أَرْجِعْ عَن كَلَامِي
وَأَنْدَمُ فِي التُّرَابِ وَالرَّمَادِ».

هـ - الخاتمة

الرَّبُّ يَلُومُ الْحُكَمَاءَ الثَّلَاثَةَ

7 وَكَانَ، بَعْدَ أَنْ كَلَّمَ الرَّبُّ أَيُّوبَ بِهَذَا الْكَلَامِ، أَنْ قَالَ لِأَلِيفَازَ التِّيمَانِيِّ: «إِنَّ غَضَبِي قَدْ أَضْطَرَمَّ عَلَيْكَ وَعَلَى كِلَا صَاحِبَيْكَ، لِأَنَّكُمْ لَمْ تَتَكَلَّمُوا عَلَيَّ بِحَسَبِ الْحَقِّ كَعَبْدِي أَيُّوبَ. 8 فَخُذُوا الْآنَ لَكُمْ سَبْعَةَ ثِيرَانٍ وَسَبْعَةَ كِبَاشٍ، وَأَذْهَبُوا إِلَى عَبْدِي أَيُّوبَ، وَأَصْعِدُوا مُحْرَقَةً عَنْكُمْ، وَعَبْدِي أَيُّوبُ يُصَلِّي مِنْ أَجْلِكُمْ، فَإِنِّي أَرْفَعُ وَجْهَهُ وَلَا أُعَامِلُكُمْ بِحَسَبِ حَمَاقَتِكُمْ، لِأَنَّكُمْ لَمْ تَتَكَلَّمُوا عَلَيَّ بِحَسَبِ الْحَقِّ كَعَبْدِي أَيُّوبَ». 9 فَذَهَبَ أَلِيفَازُ التِّيمَانِيُّ وَبِلَدُّ الشُّوْحِيِّ وَصَوَفَرُ النَّعْمَاتِيِّ، وَصَنَعُوا مَا أَمَرَهُمُ الرَّبُّ، وَرَفَعَ الرَّبُّ وَجْهَ أَيُّوبَ.

الرَّبُّ يَرُدُّ لِأَيُّوبَ ثَرَوَتَهُ

10 وَأَعَادَ الرَّبُّ لِأَيُّوبَ مَكَانَتَهُ، لِأَنَّهُ صَلَّى لِأَجْلِ أَصْدِقَائِهِ. وَزَادَ اللَّهُ أَيُّوبَ ضِعْفًا مَا كَانَ لَهُ قَبْلًا. 11 وَزَارَهُ جَمِيعُ إِخْوَتِهِ وَأَخَوَاتِهِ وَكُلُّ مَنْ

كَانَ يَعْرِفُهُ مِنْ قَبْلُ، وَأَكَلُوا مَعَهُ خُبْزًا فِي بَيْتِهِ، وَرَثُوا لَهُ وَعَزَّوهُ عَنْ كُلِّ الْمُصِيبَةِ الَّتِي أَنْزَلَهَا الرَّبُّ بِهِ، وَأَهْدَى لَهُ كُلُّ مِنْهُمْ فِضَّةً وَخُرْصًا مِنْ ذَهَبٍ. ¹² وَبَارَكَ الرَّبُّ آخِرَةَ أَيُّوبَ أَكْثَرَ مِنْ أَوْلَادِهِ. فَكَانَ لَهُ مِنَ الْغَنَمِ أَرْبَعَةَ عَشَرَ أَلْفًا، وَمِنَ الْإِبِلِ سِتَّةُ آلَافٍ، وَأَلْفُ فِدَّانٍ مِنَ الْبَقَرِ وَأَلْفُ أَتَانٍ. ¹³ وَكَانَ لَهُ سَبْعَةُ بَنِينَ وَثَلَاثُ بَنَاتٍ. ¹⁴ وَسَمَّى الْأُولَى يَمَامَةَ وَالثَّانِيَةَ صَبْرًا وَالثَّلَاثَةَ قَرْنَ كُحْلٍ. ¹⁵ وَلَمْ تَوْجَدْ نِسَاءً فِي الْحُسْنِ كَبَنَاتِ أَيُّوبَ فِي الْأَرْضِ كُلِّهَا. وَأَعْطَاهُنَّ أَبُوهُنَّ مِيرَاثًا بَيْنَ إِخْوَتِهِنَّ.

¹⁶ وَعَاشَ أَيُّوبُ بَعْدَ هَذَا مِئَةً وَأَرْبَعِينَ سَنَةً، وَرَأَى بَنِيهِ وَبَنِي بَنِيهِ إِلَى أَرْبَعَةِ أَجْيَالٍ. ¹⁷ ثُمَّ مَاتَ أَيُّوبُ شَيْخًا كَبِيرًا قَدْ شَبِعَ مِنَ الْأَيَّامِ.

سفر المزامير

١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
٢٠	١٩	١٨	١٧	١٦	١٥	١٤	١٣	١٢	١١
٣٠	٢٩	٢٨	٢٧	٢٦	٢٥	٢٤	٢٣	٢٢	٢١
٤٠	٣٩	٣٨	٣٧	٣٦	٣٥	٣٤	٣٣	٣٢	٣١
٥٠	٤٩	٤٨	٤٧	٤٦	٤٥	٤٤	٤٣	٤٢	٤١
٦٠	٥٩	٥٨	٥٧	٥٦	٥٥	٥٤	٥٣	٥٢	٥١
٧٠	٦٩	٦٨	٦٧	٦٦	٦٥	٦٤	٦٣	٦٢	٦١
٨٠	٧٩	٧٨	٧٧	٧٦	٧٥	٧٤	٧٣	٧٢	٧١
٩٠	٨٩	٨٨	٨٧	٨٦	٨٥	٨٤	٨٣	٨٢	٨١
١٠٠	٩٩	٩٨	٩٧	٩٦	٩٥	٩٤	٩٣	٩٢	٩١
١١٠	١٠٩	١٠٨	١٠٧	١٠٦	١٠٥	١٠٤	١٠٣	١٠٢	١٠١
١٢٠	١١٩	١١٨	١١٧	١١٦	١١٥	١١٤	١١٣	١١٢	١١١
١٣٠	١٢٩	١٢٨	١٢٧	١٢٦	١٢٥	١٢٤	١٢٣	١٢٢	١٢١
١٤٠	١٣٩	١٣٨	١٣٧	١٣٦	١٣٥	١٣٤	١٣٣	١٣٢	١٣١
١٥٠	١٤٩	١٤٨	١٤٧	١٤٦	١٤٥	١٤٤	١٤٣	١٤٢	١٤١

المزمور ١

¹ طوبى لمن لا يسير على مشورة الشريرين ولا يتوقف في طريق الخاطئين

ولا يجلس في مجلس السّاحرين

² بل في شريعة الربّ هواه وبشريّته يتمّم نهاره وليله.

³ فيكون كالشجرة المغروسة على مجاري المياه

تؤتي ثمرها في أوانه وورقها لا يذبل أبداً.

فكل ما يصنعه ينجح.

⁴ ليس الأشرار كذلك.

بل إنهم كالعصافاة التي تذروها الرياح.

⁵ لذلك لا يتصبّ في الدينونة الأشرار ولا الخاطئون في جماعة

الأبرار

⁶ فإنّ الربّ عالم بطريق الأبرار وإنّ إلى الهلاك طريق الأشرار.

المزمور ٢

- 1 لِمَاذَا أَرْتَجَّتِ الْأُمَمُ وَبِالْبَاطِلِ تَمْتَمَتِ الشُّعُوبُ؟
- 2 مُلُوكُ الْأَرْضِ قَامُوا وَالْعُظَمَاءُ عَلَى الرَّبِّ وَمَسِيحِهِ تَأْمَرُوا:
- 3 «لِنَكْسِرِ قِيُودَهُمَا وَلِنُلْقِ عَنَّا نِيرَهُمَا».
- 4 السَّاكِنُونَ فِي السَّمَوَاتِ يَضْحَكُ وَالسَّيِّدُ بِهِمْ يَهْزَأُ.
- 5 بِغَضَبِهِ حِينَئِذٍ يُخَاطِبُهُمْ وَبِسُخْطِهِ يُرَوِّعُهُمْ:
- 6 «إِنِّي مَسَحْتُ مَلِكِي عَلَى جَبَلِ الْمُقَدَّسِ صِهْيُونَ».
- 7 أَعْلِنُ حُكْمَ الرَّبِّ:
- 8 «قَالَ لِي: أَنْتَ ابْنِي وَأَنَا الْيَوْمَ وَلَدْتُكَ.
- 9 سَلَّنِي فَأَعْطَيْكَ الْأُمَّمَ مِيرَاثًا وَأَقَاصِي الْأَرْضِ مِلْكًا.
- 10 بَعْضًا مِنْ حَدِيدٍ تُكْسِرُهُمْ وَكَأَنَاءِ خَزَافٍ تُحَطِّمُهُمْ».
- 11 أَيُّهَا الْمُلُوكُ الْآنَ تَعَقَّلُوا وَيَا قُضَاةَ الْأَرْضِ اتَّعْظُوا.
- 12 أَعْبُدُوا الرَّبَّ بِخَشْيَةٍ وَقَبِّلُوا قَدَمَيْهِ بِرِعْدَةٍ.
- 13 لِئَلَّا يَغْضَبَ فَتَضِلُّوا الطَّرِيقَ لِأَنَّهُ سُرْعَانَ مَا يَضْطَرُّمُ غَضَبُهُ.
- 14 فَطُوبَى لِجَمِيعِ الَّذِينَ بِهِ يَعْتَصِمُونَ.

المزمور ٣

- ¹ مَزْمُورٌ. لِدَاوُدَ. عِنْدَ فِرَارِهِ مِنْ وَجْهِ أَبْشَالُومَ ابْنِهِ.
- ² يَا رَبِّ، مَا أَكْثَرَ مُضَايِقِيَّ! وَكَثِيرُونَ الْقَائِمُونَ عَلَيَّ.
- ³ كَثِيرُونَ يَقُولُونَ فِيَّ: «لَا خَلَاصَ لَهُ بِإِلَهِهِ». سِلاَهُ.
- ⁴ وَأَنْتَ يَا رَبِّ، إِنَّكَ تُرْسٌ لِي إِنَّكَ مَجْدِي وَرَافِعُ رَأْسِي.
- ⁵ صُرَاخًا إِلَى الرَّبِّ أَصْرُخُ وَمِنْ جَبَلٍ قُدْسِهِ يُجِيبُنِي. سِلاَهُ.
- ⁶ أَضْجَعُ أَنَا وَأَنَامُ وَأَسْتَيْقِظُ لِأَنَّ الرَّبَّ يُسِنِدُنِي.
- ⁷ لَا أَخَافُ رِبَوَاتِ الشُّعُوبِ الَّتِي أَصْطَفَّتْ عَلَيَّ مِنْ حَوْلِي.
- ⁸ قُمْ يَا رَبِّ خَلِّصْنِي يَا إِلَهِي
- فَإِنَّكَ لَطَمْتَ جَمِيعَ أَعْدَائِي وَحَطَّمْتَ أَسْنَانَ الْأَشْرَارِ.
- ⁹ مِنَ الرَّبِّ الْخَلَاصَ. عَلَى شَعْبِكَ بَرَكَتُكَ. سِلاَهُ.

المزمور ٤

- ¹ لِإِمَامِ الْغِنَاءِ. عَلَى ذَوَاتِ الْأُوتَارِ. مَزْمُورٌ. لِدَاوُدَ.
- ² فِي دُعَائِي أَجِبْنِي، يَا إِلَهَ بَرِّي.

فِي الضُّيُوقِ فَرَّجْتَ عَنِّي فَأَرْحَمْنِي وَأَسْتَمِعْ إِلَى صَلَاتِي.

³ يَا بَنِي الْبَشَرِ، حَتَّامَ يَكُونُ مَجْدِي عَارًا وَحَتَّامَ الْبَاطِلَ تُحِبُّونَ
وَالكَذِبَ تَبْتَغُونَ؟ سِلاَه.

⁴ إِعْلَمُوا أَنَّ الرَّبَّ قَدْ صَنَعَ الْعَجَائِبَ لِصَفِيَّهِ. الرَّبُّ يَسْمَعُ حِينَ
أَدْعُوهُ.

⁵ إِرْتَعِدُوا وَلَا تَخْطُأُوا فِي قُلُوبِكُمْ تَحَدَّثُوا
وَعَلَى مَضَاجِعِكُمْ كُونُوا صَامِتِينَ. سِلاَه.

⁶ ذَبَائِحَ بَرًّا ذَبَحُوا وَإِلَى الرَّبِّ أَطْمَئِنُّوا.

⁷ كَثِيرُونَ يَقُولُونَ: «مَنْ يُرِينَا الْخَيْرَ؟» أَطْلِعْ عَلَيْنَا نُورَ وَجْهِكَ، يَا
رَبِّ.

⁸ جَعَلْتَ فِي قَلْبِي سُورًا أَعْظَمَ مِنْ سُورِهِمْ حِينَ تَكْثُرُ
حِنَطَتُهُمْ وَنَبِيدُهُمْ.

⁹ بِسِلَامٍ أَضْجَعُ وَمِنْ سَاعَتِي أَنَامَ لِأَنَّكَ وَحْدَكَ يَا رَبُّ فِي أَمَانٍ
تُسْكِنُنِي.

المزمور ٥

¹ لِإِمَامِ الْغِنَاءِ. عَلَى ذَوَاتِ النَّفْخِ. مَزْمُورٌ. لِدَاوُدَ.

² إِلَى أَقْوَالِي يَا رَبِّ أَصْغِ وَشَكْوَايَ تَبَيَّنْ

³ أَنْصِتْ إِلَى صَوْتِ صُرَاخِي يَا مَلِكِي وَإِلَهِي
فِيَّ إِلَيْكَ أُصَلِّي.

⁴ يَا رَبِّ، فِي الصَّبَاحِ تَسْمَعُ صَوْتِي وَفِي الصَّبَاحِ أَتَأَهَّبُ لَكَ
وَأَتَرَقَّبُ

⁵ لِأَنَّكَ لَسْتَ إِلَهًا يَهْوَى الشَّرَّ وَلَا يُجَاوِرُكَ الشَّرِّيرُ

⁶ وَلَا يَقِفُ السُّفَهَاءُ أَمَامَ عَيْنَيْكَ وَقَدْ أَبْغَضْتَ جَمِيعَ فَعَلَةِ الْآثَامِ.

⁷ تُهْلِكُ النَّاطِقِينَ بِالْكَذِبِ. سَافِكُ الدِّمَاءِ وَالْمَاكِرُ يَمُقْتُهُ الرَّبُّ.

⁸ وَأَنَا بِكَثْرَةِ رَحْمَتِكَ أَدْخُلُ بَيْتَكَ وَبِخَشْيَتِكَ أَسْجُدُ نَحْوَ هَيْكَلِ
قُدْسِكَ.

⁹ يَا رَبِّ، فِي بَرِّكَ أَرْشِدْنِي بِسَبَبِ الَّذِينَ يَتَرَصَّدُونَنِي

وَطَرِيقِكَ قَوْمُهُ أَمَامِي.

¹⁰ فَإِنَّهُ لَا صِدْقَ فِي أَفْوَاهِهِمْ وَالدَّمَارُ مَلَأَ بُوَاطِنَهُمْ

حَنَاجِرُهُمْ قُبُورٌ مُفْتَحَةٌ ۖ وَبِالسِّتِّهِمْ يَتَمَلَّقُونَ.

¹¹ اَللّٰهُمَّ عَامِلُهُمْ مُعَامَلَةَ الْمَجْرِمِينَ وَلِيُخَفِقُوا فِي مُؤَامِرَاتِهِمْ

وَلِكَثْرَةِ مَعَاصِيهِمْ أَطْرُدُهُمْ لِأَنَّهُمْ عَلَيْكَ قَدْ تَمَرَّدُوا.

¹² وَلِيَفْرَحَ جَمِيعُ الْمُعْتَصِمِينَ بِكَ وَلِيُهَلِّلُوا لِلْأَبَدِ

أَنْتَ تُظَلِّلُهُمْ فَيَبْتَهِجُ بِكَ مَنْ يُحِبُّونَ أَسْمَكَ.

¹³ إِنَّكَ أَنْتَ تُبَارِكُ الْبَارَّ، يَا رَبُّ وَمِثْلَ التُّرْسِ بِرِضَاكَ تُحِيْطُهُ.

المزمور ٦

¹ لِإِمَامِ الْغِنَاءِ. عَلَى ذَوَاتِ الْأُوتَارِ. عَلَى الدَّرَجَةِ الثَّامِنَةِ. مَزْمُورٌ.

لِدَاوُدَ.

² فِي غَضَبِكَ، يَا رَبُّ، لَا تُوبِّخْنِي وَفِي سُخْطِكَ لَا تُؤَدِّبْنِي.

³ إِرْحَمْنِي يَا رَبُّ فَلَا قُوَّةَ لِي وَأَشْفِنِي يَا رَبُّ، فَإِنَّ عِظَامِي قَدْ تَزَعَزَعَتْ

⁴ وَنَفْسِي أَضْطَرَبَتْ كَثِيرًا. وَأَنْتَ يَا رَبُّ فِإِلَى مَتَى؟

⁵ عُدَّ يَا رَبُّ وَنَجَّ نَفْسِي وَلَا جَلَ رَحْمَتِكَ خَلَّصْنِي

⁶ فَإِنَّهُ لَيْسَ فِي الْمَوْتِ مَنْ يَذْكُرُكَ. وَمَنْ فِي مَثْوَى الْأَمْوَاتِ يَحْمَدُكَ؟

⁷ قَدْ تَعَبْتُ مِنْ تَنْهَدِي فِي كُلِّ لَيْلَةٍ أَرْوِي سَرِيرِي

وَبَدْمُوْعِي أُبْلِلُ فِرَاشِي .

⁸ أَكَلَ الْغَمُّ عَيْنِي وَهَرَمْتُ بَيْنَ جَمِيعِ مُضَايِقِي .

⁹ إِلَيْكُمْ عَنِّي يَا جَمِيعَ فَعَلَةِ الْآثَامِ فَإِنَّ الرَّبَّ سَمِعَ صَوْتَ بُكَائِي .

¹⁰ سَمِعَ الرَّبُّ تَضَرُّعِي . الرَّبُّ يَتَقَبَّلُ صَلَاتِي .

¹¹ فَلْيُخْزِ جَمِيعَ أَعْدَائِي وَيَضْطَرِّبُوا وَلْيَتَرَا جَعُوا بَغْتَةً فِي خَزَائِمِهِمْ .

المزمور ٧

¹ رثاء . لداود أنشده للرب في شأن كوش البنياميني .

² بك أعتصمت أيها الرب إلهي فمن جميع الذين يلاحقونني
خلصني وأنقذني

³ لئلا يفترس كالأسد نفسي . هو الذي يختطف ولا منقذ .

⁴ أيها الرب إلهي ، إن كنت قد صنعت ذلك أو كان في كفي ظلم

⁵ أو كافت بالشر من أحسن إلي وأبقيت على مضايقي ظالم .

⁶ فليلاحق العدو نفسي ويذكرها وليطأ في الأرض حياتي

وليُسكن في التراب مجدي . سلاه .

⁷ قم يا رب في غضبك وأنصب بوجه حنق مضايقي

- وَأَسْتَيْقِظُ يَا إِلَهِي . إِنَّكَ أَمَرْتَ بِالْقَضَاءِ .
- ⁸ فَلتُحِطْ بِكَ جَمَاعَةُ الْأُمَّمِ وَأَجْلِسْ فَوْقَهَا فِي الْأَعَالِي .
- ⁹ إِنَّ الرَّبَّ يَدِينُ الشُّعُوبَ .
- فَأَحْكُمْ لِي يَا رَبِّ بِحَسَبِ بَرِّي وَعَلَى نَحْوِ بَرَاءَتِي .
- ¹⁰ لِيَكْفَ شَرُّ الْأَشْرَارِ أَمَّا أَنْتَ فَثَبَّتِ الْأَبْرَارَ .
- إِنَّكَ فَاحِصُ الْقُلُوبِ وَالْكُلَى أَيُّهَا إِلَهُ الْبَارِّ .
- ¹¹ إِنَّ تَرْسِي عِنْدَ اللَّهِ مُخَلِّصِ الْقُلُوبِ الْمُسْتَقِيمَةِ
- ¹² اللَّهُ دَيَّانٌ بَارٌّ كُلَّ يَوْمٍ يَتَوَعَّدُ ¹³ مَنْ لَا يَتُوبُ .
- يَصْقُلُ سَيْفَهُ وَيَشْدُقُ قَوْسَهُ وَيُسَدِّدُهَا .
- ¹⁴ فَلَهُ يُعِدُّ عُدَّةَ الْمَوْتِ وَيَجْعَلُ مِنْ سِهَامِهِ نِيرَانًا .
- ¹⁵ هُوَذَا الْمُتَمَخِّضُ بِالْآثَامِ حَبِلٌ بِالْعَنَاءِ وَوَلَدَ الْكَذِبِ .
- ¹⁶ حَفَرَ حُفْرَةً وَعَمَّقَهَا فَسَقَطَ فِي الْهُوَّةِ الَّتِي حَفَرَهَا .
- ¹⁷ عَلَى رَأْسِهِ يَرْتَدُّ عَنَاؤُهُ وَعَلَى هَامَتِهِ يَهْبِطُ عُنْفُهُ .
- ¹⁸ أَحْمَدُ الرَّبِّ عَلَى بَرِّهِ وَأَعْرِفُ لَأَسْمِ الرَّبِّ الْعَلِيِّ .

المزمور ٨

- 1 لإِمامِ الْغِنَاءِ. عَلَى الْجَيْتِ. مَزْمُورٌ. لِداودِ.
- 2 أَيُّهَا الرَّبُّ سَيِّدُنَا مَا أَعْظَمَ أَسْمَكَ فِي الْأَرْضِ كُلِّهَا!
- 3 بِأَفْوَاهِ الْأَطْفَالِ وَالرُّضَعِ
لَأَعْظَمَنَّ جَلَالَكَ فَوْقَ السَّمَوَاتِ
أَعَدَدْتَ لَكَ حِصْنَ أَمَامَ خُصُومِكَ
لِتَقْضِيَ عَلَى الْعَدُوِّ وَالْمُنْتَقِمِ.
- 4 عِنْدَمَا أَرَى سَمَوَاتِكَ صُنْعَ أَصَابِعِكَ وَالْقَمَرَ وَالْكَوَاكِبَ الَّتِي ثَبَّتَهَا
- 5 مَا الْإِنْسَانَ حَتَّى تَذْكُرَهُ وَأَبْنَ آدَمَ حَتَّى تَفْتَقِدَهُ؟
- 6 دُونَ الْإِلَهِ حَطَّطَتْهُ قَلِيلًا بِالْمَجْدِ وَالْكَرَامَةِ كَلَّتَهُ
- 7 عَلَى صُنْعِ يَدَيْكَ وَلَيْتَهُ وَكُلُّ شَيْءٍ تَحْتَ قَدَمَيْهِ جَعَلْتَهُ
- 8 الْغَنَمَ وَالْبَقَرَ كُلِّهَا حَتَّى بِهَائِمِ الْبَرِّيَّةِ
- 9 وَطَيْرَ السَّمَاءِ وَسَمَكَ الْبَحْرِ مَا يَجُوبُ سُبُلَ الْبِحَارِ.
- 10 أَيُّهَا الرَّبُّ سَيِّدُنَا مَا أَعْظَمَ أَسْمَكَ فِي الْأَرْضِ كُلِّهَا!

المزمور ٩ (٩ أ)

¹ لِإِمَامِ الْغِنَاءِ. عَلَى لَحْنٍ «الْمَوْتُ فِي سَبِيلِ الْآبِنِ». مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ.

² آ - يَا رَبِّ بِكُلِّ قَلْبِي أَحْمَدُكَ وَأُحَدِّثُ بِجَمِيعِ عَجَائِبِكَ.

³ أَفْرَحُ وَأَبْتَهِّجُ بِكَ أَعْرِفُ، أَيُّهَا الْعَلِيُّ، لَأَسْمِكَ.

⁴ ب - عِنْدَ أَرْتِدَادِ أَعْدَائِي إِلَى الْوَرَاءِ يَعْثُرُونَ وَيَبِيدُونَ مِنْ أَمَامِ

وَجْهِكَ

⁵ حِينَ حَكَمْتَ لِي وَقَضَيْتَ جَالِسًا عَلَى الْعَرْشِ دَيَانًا عَادِلًا

⁶ ج - قَمَعْتَ الْأُمَّمَ وَأَبَدْتَ الشَّرِيرَ مَحَوْتَ أَسْمَهُمْ أَبَدَ الدُّهُورَ.

⁷ الْعَدُوُّ قُضِيَ عَلَيْهِ، خَرَابٌ لِلْأَبَدِ. دَمَّرْتَ مُدُنًا فَأَضْمَحَلَّ

ذِكْرُهَا.

⁸ ه - أَمَّا الرَّبُّ فَلِلْأَبَدِ يَجْلِسُ وَقَدْ وَطَّدَ عَرْشَهُ لِلْقَضَاءِ

⁹ فَهُوَ يَقْضِي لِلدُّنْيَا بِالْبِرِّ وَبِالْأَسْتِقَامَةِ يَدِينُ الْأُمَّمَ.

¹⁰ و - وَلْيَكُنِ الرَّبُّ حِصْنًا لِلْمَظْلُومِ حِصْنًا فِي زَمَنِ الضِّيقِ

¹¹ فَيَتَوَكَّلْ عَلَيْكَ مَنْ يَعْرِفُونَ أَسْمَكَ لِأَنَّكَ، يَا رَبُّ، لَا تَخْذُلُ

مُلْتَمَسِيكَ.

12 ز - إِعْزِفُوا لِلرَّبِّ سَاكِنِ صِهْيُونِ وَأَعْلِنُوا فِي الشُّعُوبِ مَاثِرَهُ

13 فَإِنَّ الْمَطَالِبَ بِالدِّمَاءِ يَذْكُرُهُمْ وَصُرَاخَ الْوُضْعَاءِ لَا يَنْسَى.

14 ح - لِأَجْلِ مُبْغِضِيَّ أَرْحَمْنِي يَا رَبِّ وَأَنْظُرْ إِلَى بُؤْسِي يَا رَافِعِي مِنْ

أَبْوَابِ الْمَوْتِ

15 لِكَيْ أُحَدِّثَ بِجَمِيعِ تَسَابِيحِكَ فِي أَبْوَابِ ابْنَةِ صِهْيُونِ

وَأَبْتَهَجَ بِخِلَاصِكَ.

16 ط - تَوَرَّطَتِ الْأُمَّمُ فِي الْهَوَّةِ الَّتِي حَفَرْتَ وَعَلَقْتَ أَرْجُلَهَا فِي

الشَّبَاكِ الَّتِي طَمَرْتَ

17 أَظْهَرَ الرَّبُّ نَفْسَهُ وَأَصْدَرَ الْقَضَاءَ وَأَخَذَ الشَّرِيرُ بِمَا فَعَلْتَ يَدَاهُ.

(تقسيم - سِلاَه)

18 ي - لِيَرْجِعِ الْأَشْرَارُ إِلَى مَثْوَى الْأَمْوَاتِ وَجَمِيعُ الْأُمَّمِ الَّذِينَ

نَسُوا اللَّهَ

19 ك - فَإِنَّ الْمَسْكِينَ لَا يُنْسَى عَلَى الدَّوَامِ وَرَجَاءَ الْبَائِسِينَ لَا

يَنْقَطِعُ لِلْأَبَدِ.

20 قُمْ يَا رَبُّ وَلَا يَقْوَا الْإِنْسَانَ وَلْتُدْنِ الْأُمَّمُ فِي حَضْرَتِكَ.

21 يَا رَبُّ، أَلْقِ الرُّعْبَ عَلَيْهَا وَلْتَعْلَمِ الْأُمَّمُ أَنَّهَا بَشَرٌ. سِلاَه.

المزمور ١٠ (٩ ب)

١ل - لماذا يا ربُّ تَقِفُ بَعِيدًا وفي زَمَنِ الضُّيْقِ تَحْتَجِبُ؟
٢ الشَّرِيرُ بِكِبْرِيائِهِ يُلاحِقُ البائِسَ فليؤْخِذْ بِالْمَكَايِدِ الَّتِي دَبَّرَهَا.
٣ فالشَّرِيرُ بِشَهَوَاتِ نَفْسِهِ يَفْتَخِرُ وَالطَّمَّاعُ يَلْعَنُ الرَّبَّ وَبِهِ يَسْتَهِينُ.
٤ إِنَّ الشَّرِيرَ الشَّامِخَ بِأَنْفِهِ لَا يَبْحَثُ عَنْ شَيْءٍ. وَجُمْلَةُ أَفْكَارِهِ أَنْ
لَا إِلَهَ.

٥ في كُلِّ حِينٍ تَنْجَحُ مَسَاعِيهِ وَفَوْقَ مَدَارِكِهِ أَحْكَامُكَ
وَعَلَى جَمِيعِ خُصُومِهِ يَنْفُثُ أَزْدِرَاءً.

٦ قَالَ فِي قَلْبِهِ: «لَنْ أَتَزَعَّزَعَ مِنْ جَيْلٍ إِلَى جَيْلٍ لَا بِأَسِّ عَلِيٍّ»
٧ف - فَمُهْ مَمْلُوءٌ لَعْنَةً وَمَكْرًا وَعُغْنًا وَتَحْتَ لِسَانِهِ إِثْمٌ وَعَنْاءٌ.

٨ يَجْلِسُ فِي مَكَامِنِ الْقَصَبِ وَفِي الْمَخَابِيِ يَقْتُلُ الْبَرِيءَ.

٩ع - عَيْنَاهُ تُرَاقِبَانِ البائِسَ يَتَرَبَّصُ فِي الْمَخْبِئِ كَالْأَسَدِ فِي أَجْمَتِهِ

يَتَرَبَّصُ لِيَخْطِفَ البائِسَ يَخْطِفُ البائِسَ بِجَرِّهِ إِلَى شِبَاكِهِ.

١٠مُقْرِفِصًا قَابِعًا يُرَاقِبُ فَيَقَعُ الْمَسْكِينُ فِي قَبْضَتِهِ.

١١ قَالَ فِي قَلْبِهِ: «اللَّهُ يَنْسِي يَحْجُبُ وَجْهَهُ فَلَا يَرَى أَبَدًا».

12ق - قُمْ أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهُ وَاَرْفَعْ يَدَكَ وَلَا تَنْسَ الْوَضْعَاءَ.

13لمَ أَسْتَهَانَ الشَّرِيرُ بِاللَّهِ وَقَالَ فِي قَلْبِهِ: «إِنَّكَ لَا تُطَالِبُ؟»

14ر - رَأَيْتَ أَنْتَ الْغَمَّ وَالْعَنَاءَ وَتَنْظُرُ لِتَجْعَلَهُمَا فِي يَدِكَ.

إِلَيْكَ الْبَائِسُ يُسَلِّمُ أَمْرَهُ وَالْيَتِيمُ كُنْتَ أَنْتَ نَصِيرَهُ.

15ش - حَطَّمْ ذِرَاعَ الشَّرِيرِ الْحَبِيثِ تَطْلُبُ شَرَّهُ فَلَا تَجِدْهُ.

16الرَّبُّ مَلِكٌ أَبَدَ الدُّهُورِ. مِنْ أَرْضِهِ الْأُمَمُ أَنْقَرَضَتْ.

17ت - قَدْ سَمِعْتَ يَا رَبُّ بُغْيَةَ الْوَضْعَاءِ وَأَمَلْتَ أُذُنَكَ فَثَبَّتْ

قُلُوبَهُمْ

18لِتَقْضِيَ لِلْيَتِيمِ وَالْمَظْلُومِ فَلَا يَعُودَ مِنَ الْأَرْضِ إِنْسَانٌ إِلَى الطُّغْيَانِ.

المزمور ١١ (١٠)

1 لِإِمَامِ الْغِنَاءِ. لِدَاوُدَ.

بِالرَّبِّ اعْتَصَمْتُ فَكَيْفَ تَقُولُونَ لِي: «أَهْرُبُ كَالْعُصْفُورِ إِلَى

جَبَلِكَ

2 فَإِنَّ الْأَشْرَارَ يَشُدُّونَ قَوْسَهُمْ وَعَلَى الْوَتْرِ يُسَدِّدُونَ سَهْمَهُمْ

لِيَرْمُوا فِي الدُّجَى الْقُلُوبَ الْمُسْتَقِيمَةَ.

3 إِذَا مَا الْأُسُسُ أَنْهَارَتْ فَمَاذَا يَصْنَعُ الْبَارُّ؟»

4 الرَّبُّ فِي هَيْكَلٍ قُدْسِهِ الرَّبُّ فِي السَّمَاءِ عَرْشُهُ

عَيْنَاهُ تُبْصِرَانِ الْعَالَمَ وَجَفْنَاهُ يَتَفَحَّصَانِ بَنِي آدَمَ.

5 الرَّبُّ يَتَفَحَّصُ الْبَارَّ وَالشَّرِيرَ وَمَنْ يُحِبُّ الْعُنْفَ فَيُبْغِضُهُ.

6 يُمَطِّرُ عَلَى الْأَشْرَارِ كِبْرِيئًا وَجَمْرَ نَارٍ وَرِيحُ السَّمُومِ نَصِيبٌ

كُوُوسِهِمْ

7 لِأَنَّ الرَّبَّ بَارٌّ يُحِبُّ الْبِرَّ وَالْمُسْتَقِيمُونَ يُشَاهِدُونَ وَجْهَهُ.

المزمور ١٢ (١١)

1 لِإِمَامِ الْغِنَاءِ. عَلَى الدَّرَجَةِ الثَّامِنَةِ مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ.

2 خَلَّصْ يَا رَبُّ، فَإِنَّ الصَّفِيَّ قَدْ أَنْقَرَضَ وَالْأَمِينُ مِنْ بَنِي آدَمَ قَدْ

زَالَ.

3 كُلُّ أَمْرِي يُكَلِّمُ صَاحِبَهُ بِالْبَاطِلِ وَبِشِفَاهِ تَتَمَلَّقُ وَقُلُوبِ

تَزْدَوِجُ يَتَكَلَّمُونَ.

4 لَيْسْتَ أَصِلِ الرَّبُّ جَمِيعَ الشِّفَاهِ الْمُتَمَلِّقَةِ وَاللِّسَانَ النَّاطِقِ بِالْكَلامِ

الْمُفْحَمِ

5 وَمَنْ قَالُوا: «بِالسِّنِّتِنَا نَتَّصِرُ شِفَاهُنَا مَعَنَا فَمَنْ يَسُوذُنَا؟».

6 مِنْ أَجْلِ أَغْتِصَابِ الْبَائِسِينَ وَتَنَهْدِ الْمَسَاكِينَ

أَقُومُ الْآنَ، يَقُولُ الرَّبُّ وَأُنْعِمُ بِالْخِلَاصِ عَلَى مَنْ إِلَيْهِ يَتَوَقَّونَ.

7 أَقْوَالُ الرَّبِّ أَقْوَالٌ طَاهِرَةٌ فَضَّةٌ مَصْهُورَةٌ فِي بَوْتَقَةٍ مِنْ تُرَابٍ

صُفِّيتْ سَبْعَ مَرَّاتٍ.

8 أَنْتَ يَا رَبُّ تَحْفَظُنَا وَلِلْأَبَدِ مِنْ هَذَا الْجِيلِ تَحْمِينَا.

9 إِنَّ الْأَشْرَارَ فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ يَطُوفُونَ فِي حِينِ رَذَالَةِ بَنِي آدَمَ تَتَفَاقَمُونَ.

المزمور ١٣ (١٢)

1 لِإِمَامِ الْغِنَاءِ. مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ.

2 إِيَّاكَ يَا رَبُّ، أَلِلْأَبَدِ تَنْسَانِي؟ إِيَّاكَ تَحْجُبُ وَجْهَكَ عَنِّي؟

3 إِيَّاكَ أَوْدِعْ نَفْسِي الْهُمُومَ وَلَيْلَ نَهَارَ قَلْبِي الْغُمُومَ؟

إِيَّاكَ عَلَيَّ يَتَغَلَّبُ عَدُوِّي؟

4 أَنْظِرْ وَأَسْتَجِبْ لِي أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهِي وَأَنْزِرْ عَيْنِي لِئَلَّا أَنَامَ نَوْمَةَ

الموت

5 فَيَقُولُ عَدُوِّي: «عَلَيْهِ قَوِيْتُ» وَأَبْتَهَجَ مُضَايِقِي لِأَنِّي تَرَعَزَعْتُ.

6 وَأَنَا تَوَكَّلْتُ عَلَى رَحْمَتِكَ وَيَبْتَهِجُ قَلْبِي بِخَلَاصِكَ.
أُنشِدُ لِلرَّبِّ لِأَنَّهُ أَحْسَنَ إِلَيَّ وَأَعْرِفُ لَأَسْمِ الرَّبِّ الْعَلِيِّ.

المزمور ١٤ (١٣)

1 لِإِمَامِ الْغِنَاءِ. لِدَاوُدَ.

قَالَ الْجَاهِلُ فِي قَلْبِهِ: «لَيْسَ إِلَهٌ»

فَسَدَّتْ أَعْمَالُهُمْ وَقَبُحَتْ وَلَيْسَ مَنْ يَصْنَعُ الصَّالِحَاتِ.

2 مِنْ السَّمَاءِ أَطَّلَ الرَّبُّ عَلَى بَنِي آدَمَ لِيَرَى هَلْ مِنْ عَاقِلٍ يَلْتَمِسُ

اللَّهُ.

3 لَقَدْ أَرْتَدُّوا جَمِيعًا فَفَسَدُوا وَلَيْسَ مَنْ يَصْنَعُ الصَّالِحَاتِ وَلَا وَاحِدَ.

4 أَلَمْ يَعْلَمْ جَمِيعُ فَعَلَةِ الْإِثْمِ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ شَعْبِي كَمَا يُؤْكَلُ الْخُبْزُ

وَلَا يَدْعُونَ الرَّبَّ؟

5 هُنَاكَ يَرْتَعِبُونَ رُعبًا حَيْثُ لَا رُعبٌ لِأَنَّ اللَّهَ مَعَ جَيْلِ الْأَبْرَارِ.

6 تَعْبُونَ مَقاصِدَ الْبائِسِ وَالرَّبُّ مُعْتَصِمُهُ.

7 مِنْ صِهْيُونِ مَنْ يَأْتِي إِسْرَائِيلَ بِالْخَلَاصِ؟

حِينَ يَرُدُّ الرَّبُّ أَسْرَى شَعْبِهِ يَبْتَهِجُ يَعْقُوبُ وَيَفْرَحُ إِسْرَائِيلُ.

المزمور ١٥ (١٤)

¹ مزمور. لداود.

يَا رَبُّ، مَنْ يُقِيمُ فِي خَيْمَتِكَ وَمَنْ يَسْكُنُ فِي جَبَلِ قُدْسِكَ؟

² السَّالِكُ طَرِيقَ الْكَمَالِ وَفَاعِلُ الْبِرِّ وَالْمُتَكَلِّمُ مِنْ قَلْبِهِ بِالْحَقِّ

³ مَنْ بِلِسَانِهِ لَا يَغْتَابُ وَبِصَاحِبِهِ لَا يَصْنَعُ شَرًّا

وَبِقَرِيبِهِ لَا يُنْزِلُ عَارًا.

⁴ الرَّذِيلُ حَقِيرٌ فِي نَظَرِهِ وَمَنْ يَتَّقُونَ الرَّبَّ يُكْرِمُهُمْ

وَإِنْ أَقْسَمَ، مُضِرًّا بِنَفْسِهِ، لَمْ يُخْلِفْ.

⁵ لَا يُقْرِضُ بِالرَّبِّي فِضَّتَهُ وَلَا يَقْبَلُ عَلَى الْبَرِيِّ الرِّشْوَةَ.

فَمَنْ عَمِلَ بِذَلِكَ لَا يَتَزَعَّزَعُ لِلْأَبَدِ.

المزمور ١٦ (١٥)

¹ بِصَوْتٍ خَافِتٍ. لداود.

اللَّهُمَّ أَحْفَظْنِي فَإِنِّي بِكَ اعْتَصَمْتُ.

² قُلْتُ لِلرَّبِّ: «أَنْتَ سَيِّدِي وَلَا خَيْرَ لِي سِوَاكَ».

3 الْآلِهَةُ الَّذِينَ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ أَوْلِيكَ الْأَقْوِيَاءُ هَوَايَ كُلُّهُ فِيهِمْ

4 كَثُرَتْ أَصْنَامُهُمْ وَالنَّاسُ وَرَاءَهُمْ يَتَهَاَفَتُونَ.

أَمَّا أَنَا فَدَمًّا لَهَا لَا أَسْكُبُ وَبِشَفَتِي أَسْمَاءُهَا لَا أَذْكُرُ.

5 الرَّبُّ كَأْسِي وَحِصَّةُ مِيرَاثِي أَنْتَ الضَّامِنُ لِنَصِيبِي

6 حِبَالُ التَّقْسِيمِ وَقَعْتَ لِي فِي نَعِيمٍ وَهُوَ لِي مِيرَاثٌ جَلِيلٌ.

7 أُبَارِكُ الرَّبَّ الَّذِي نَصَحَ لِي حَتَّى فِي اللَّيَالِي تُنذِرُنِي كُلِّتَايَ.

8 جَعَلْتُ الرَّبَّ كُلَّ حِينٍ أَمَامِي إِنَّهُ عَن يَمِينِي فَلَنْ أَتَزَعَّزِعَ.

9 لِذَلِكَ فَرِحَ قَلْبِي وَأَبْتَهَجْتَ نَفْسِي حَتَّى جَسَدِي اسْتَقَرَّ فِي أَمَانٍ

10 لِأَنَّكَ لَنْ تَتْرَكَ فِي مَثْوَى الْأَمْوَاتِ نَفْسِي وَلَنْ تَدَعَ صَفِيكَ يَرَى

الهُوَّةَ.

11 سَتَبِينُ لِي سَبِيلَ الْحَيَاةِ.

أَمَامَ وَجْهِكَ فَرِحَ تَامٌ وَعَن يَمِينِكَ نَعِيمٌ عَلَى الدَّوَامِ.

المزمور ١٧ (١٦)

1 صَلَاةُ. لِدَاوُدَ.

يَا رَبِّ، لِلْعَدْلِ أَسْتَمِعُ وَلِلصُّرَاخِي أَنْصِتْ وَإِلَى صَلَاتِي أَصْغِ فَلَا
غِشَّ فِي شَفَتَيَّ.

² لِيَصْدُرَ قَضَائِي مِنْ لَدُنْكَ فَتَرَى الْإِسْتِقَامَةَ عَيْنَاكَ.

³ قَدْ سَبَرْتَ قَلْبِي وَأَفْتَقَدْتَنِي لَيْلًا وَبِالنَّارِ مَحَّصْتَنِي فَلَمْ تَجِدْ شَيْئًا

وَأَفْكَارِي لَمْ تَتَجَاوَزْ فَمَيَّ، ⁴ كَمَا يَفْعَلُ النَّاسُ.

بِحَسَبِ كَلَامِ شَفَتَيْكَ لَزِمْتُ الطُّرُقَ الَّتِي فَرَضْتَهَا

⁵ فَثَبَّتْ فِي سُبُلِكَ خُطَايَ لِيَلَّا تَزِلَّ قَدَمَايَ.

⁶ اَللّٰهُمَّ اِنِّي دَعَوْتُكَ لِأَنَّكَ تُجِيبُنِي فَأَمَلْتُ أُذُنَكَ إِلَيَّ وَأَسْتَمِعُ قَوْلِي.

⁷ أَفْضُ مَرَا حِمَّكَ يَا مُخْلِصَ الْمُعْتَصِمِينَ بِيَمِينِكَ مِنَ الْمُعْتَدِينَ.

⁸ إِحْفَظْنِي حِفْظَ الْحَدِيقَةِ، إِنْسَانَ الْعَيْنِ وَبِظِلِّ جَنَاحَيْكَ أَسْتُرْنِي

⁹ مِنْ وَجْهِ الْأَشْرَارِ الَّذِينَ يَبْطِشُونَ بِي وَالْأَعْدَاءِ الَّذِينَ يُحَاصِرُونَ نِي

طَالِبِينَ نَفْسِي.

¹⁰ أَغْلَقُوا بِالشَّحْمِ قُلُوبَهُمْ وَبِالْكِبْرِيَاءِ نَطَقَتْ أَفْوَاهُهُمْ

¹¹ هَا إِنَّهُمْ يَتَقَدَّمُونَ عَلَيَّ وَيُحِيطُونَ بِي وَإِلَيَّ يُحَدِّقُونَ لِيَصْرَعُونِي.

¹² يُشَبِّهُونَ الْأَسَدَ الْمُتَلَهِّفَ لِلْإفْتِرَاسِ وَالشُّبَّلَ الرَّابِضَ فِي الْمَخْبَأِ.

¹³ قُمْ يَا رَبِّ وَوَاجِهَهُ وَأَصْرَعَهُ وَبِسَيْفِكَ نَجِّ مِنَ الشَّرِّيرِ نَفْسِي
¹⁴ وَبِيَدِكَ يَا رَبُّ أَنْقِذْهَا مِنْ بَنِي الْبَشَرِ الَّذِينَ إِنَّمَا حَظُّهُمْ مِنْ هَذِهِ
الدُّنْيَا.

فَأَمَلُوا بُطُونَهُمْ مِنْ ذَخَائِرِكَ فَيَشْبَعُ بَنُوهُمْ وَيَتْرَكُوا لِأَطْفَالِهِمْ
فَضْلَاتِهِمْ.

¹⁵ أَمَّا أَنَا فَبِالْبَرِّ أَشْهَدُ وَجْهَكَ وَعِنْدَ الْيَقِظَةِ أَشْبَعُ مِنْ صَوْرَتِكَ.

المزمور ١٨ (١٧)

¹ لِإِمَامِ الْغِنَاءِ، لِعَبْدِ الرَّبِّ دَاوُدَ. كَلَّمَ الرَّبُّ بِكَلَامٍ هَذَا النَّشِيدَ يَوْمَ
أَنْقَذَهُ الرَّبُّ مِنْ أَيْدِي جَمِيعِ أَعْدَائِهِ وَمِنْ يَدِ شَاوُلَ، فَقَالَ:

² أَحِبُّكَ يَا رَبُّ، يَا قُوَّتِي يَا مُخَلِّصِي، مِنَ الْعُنْفِ خَلَّصْتَنِي.

³ الرَّبُّ صَخْرَتِي وَحِصْنِي وَمُنْقِذِي إِلَهِي الصَّخْرُ بِهِ أَعْتَصِمُ
تُرْسِي وَقُوَّةُ خَلَاصِي وَمَلْجَأِي.

⁴ أَدْعُو الرَّبَّ سُبْحَانَهُ فَأَنْجُو مِنْ أَعْدَائِي.

⁵ أَمْوَاجُ الْمَوْتِ غَمَّرَتْنِي وَسُيُولُ بَلِيعَالٍ رَوَّعَتْنِي

⁶ وَحَبَائِلُ مَثْوَى الْأَمْوَاتِ حَاطَّتْنِي وَشِبَاكُ الْمَوْتِ اسْتَبَقَتْنِي.

7 فِي ضَيْقِي الرَّبِّ دَعَوْتُ وَإِلَيْهِ إلهي صَرَخْتُ

فَسَمِعَ صَوْتِي مِنْ هَيْكَلِهِ وَبَلَغَ صُرَاخِي مِسْمَعِيهِ.

8 تَزَعَزَعَتِ الْأَرْضُ وَتَزَلْزَلَتْ وَأُسُّسُ الْجِبَالِ أَرْتَعَدَتْ

وَمِنْ غَضَبِهِ أَرْتَجَّتْ.

9 دُخَانٌ صَعِدَ مِنْ أَنْفِهِ وَنَارٌ آكَلَتْ مِنْ فَمِهِ

وَجَمْرٌ أَتَقَدَّ مِنْهُ.

10 أَمَالَ السَّمَوَاتِ وَنَزَلَ وَالغَيْمُ الْمُظْلِمُ تَحْتَ قَدَمَيْهِ

11 رَكِبَ عَلَى كَرُوبٍ وَطَارَ وَحَلَّقَ عَلَى أَجْنِحَةِ الرِّيحِ.

12 أَقَامَ مِنَ الظُّلْمَةِ حِجَابًا لَهُ وَمِنْ ظَلَامِ الْمِيَاهِ وَظُلُمَاتِ الْغُيُومِ

خَيْمَةً حَوْلَهُ.

13 أَمَامَ بَهَائِهِ مَرَّتِ الْغُيُومُ: بَرْدٌ وَجَمْرٌ نَارٌ.

14 أَرَعَدَ الرَّبُّ مِنَ السَّمَاءِ وَأَطْلَقَ الْعَلِيُّ صَوْتَهُ.

15 أَرْسَلَ سِهَامَهُ فَبَدَّدَهُمْ وَبُرُوقَهُ فَهَزَمَهُمْ.

16 أَعْمَاقُ الْبَحْرِ أَنْكَشَفَتْ وَأُسُّسُ الْكَوْنِ أَنْجَلَتْ

لِصَوْتِ وَعِيدِكَ يَا رَبُّ وَهُبُوبِ رِيحِ مَنْخَرَيْكَ.

- 17 يُرْسِلُ مِنْ عَلَيَّهِ فَيَأْخُذُنِي وَمِنَ الْبِحَارِ يَتَّشَلُّنِي
- 18 مِنْ عَدُوِّي الْجَبَّارِ يُنْقِذُنِي مِنْ مُبْغِضِي، لِأَنَّهُمْ أَقْوَى مِنِّي.
- 19 فِي يَوْمِ بَلِيَّتِي دَهَمُونِي فَكَانَ الرَّبُّ سَنَدِي.
- 20 إِلَى الرَّحْبِ أَخْرَجَنِي وَلِأَنَّهُ يُحِبُّنِي خَلَّصَنِي.
- 21 الرَّبُّ بِحَسَبِ بَرِّي كَفَانِي وَبِطَهَارَةِ يَدَيَّ أَثَابَنِي.
- 22 لِأَنِّي حَفِظْتُ طُرُقَ رَبِّي وَلَمْ أَصْنَعْ شَرًّا بَعِيدًا عَنِ إِلَهِي.
- 23 وَلِأَنَّ أَحْكَامَهُ كُلَّهَا أَمَامِي وَفَرَائِضَهُ لَمْ أَبْعُدْهَا عَنِّي.
- 24 بَلْ كُنْتُ مَعَهُ كَامِلًا وَمِنَ الْإِثْمِ صُنْتُ نَفْسِي.
- 25 الرَّبُّ بِحَسَبِ بَرِّي كَفَانِي وَطَهَارَتِي أَمَامَ عَيْنَيْهِ.
- 26 مَعَ الصَّفِيِّ تَكُونُ صَفِيًّا وَمَعَ الْكَامِلِ تَكُونُ كَامِلًا.
- 27 مَعَ الطَّاهِرِ تَكُونُ طَاهِرًا وَمَعَ الْمُعَوِّجِ تَكُونُ مُلْتَوِيًّا
- 28 لِأَنَّكَ تُخَلِّصُ الشَّعْبَ الْبَائِسَ وَتُخَفِّضُ أَنْظَارَ الْمُتَرْفِعِينَ.
- 29 لِأَنَّكَ أَنْتَ تُوقِدُ سِرَاجِي إِلَهِي أَنْزِ ظُلْمَتِي
- 30 فَإِنِّي بِكَ أَقْتَحِمُ الْحُصُونَ وَبِإِلَهِي أَتَسَلِّقُ الْأَسْوَارَ.
- 31 اللَّهُ طَرِيقُهُ كَامِلٌ وَقَوْلُ الرَّبِّ مُمَحَّصٌ

هُوَ تَرْسٌ لِكُلِّ مَنْ بِهِ يَعْتَصِمُ.

³² فَمَنْ إِلَهُ غَيْرُ رَبَّنَا وَمَنْ صَخْرَةٌ سِوَى إِلَهِنَا؟

³³ اللَّهُ الَّذِي بِالْقُوَّةِ يُسْرِبُنِي وَيَجْعَلُ كَامِلًا سَبِيلِي.

³⁴ يَجْعَلُ كَالْأَيْلِ رَجُلِي وَعَلَى الْمَشَارِفِ يُقِيمُنِي.

³⁵ يَعْلَمُ يَدَيَّ الْقِتَالَ وَذِرَاعِيَّ شَدَّ قَوْسِ النَّحَاسِ.

³⁶ تَرْسٌ خَلَاصِكَ تُعْطِينِي وَيَمِينِكَ تَعْضُدُنِي وَعَلَى الدَّوَامِ تَسْتَجِيبُ

لِي.

³⁷ تَوَسَّعُ خَطَوَاتِي تَحْتِي وَلَمْ تَتَزَعَزَعْ قَدَمَايَ.

³⁸ أَطَارِدُ أَعْدَائِي فَأُدْرِكُهُمْ وَلَا أَعُودُ حَتَّى أَفْنِيَهُمْ.

³⁹ أَضْرِبُهُمْ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ النَّهْوضَ وَتَحْتَ قَدَمَيَّ يَسْقُطُونَ.

⁴⁰ تُسْرِبُنِي بِالْقُوَّةِ لِلْقِتَالِ وَتَصْرَعُ مُنَاهِضِيَّ تَحْتَ قَدَمَيَّ.

⁴¹ وَلَيْتَنِي ظُهُورَ أَعْدَائِي وَأَمَّا مُبْغِضِيَّ فَإِنِّي أُبِيدُهُمْ.

⁴² يَصْرُخُونَ وَلَا مُنْقِدَ يَصْرُخُونَ إِلَى الرَّبِّ وَلَا يَسْتَجِيبُ لَهُمْ.

⁴³ كَالْغُبَارِ فِي مَهَبِّ الرِّيحِ أَسْحَقُهُمْ وَكَمَا يُدَاسُ وَحُلُّ الطُّرُقَاتِ

أَدُوسُهُمْ.

44 مِنْ مُخَاصِمَاتِ الشُّعْبِ تُنَجِّينِي وَرَأْسًا عَلَى الْأُمَمِ تُقِيمُنِي.
شُعْبٌ لَمْ أَعْرِفْهُ يَخْدُمُنِي.

45 بَنُو الْغُرَبَاءِ يَتَمَلَّقُونَ لِي حَالَمَا يَسْمَعُونَ نِي يُطِيعُونَ نِي.

46 بَنُو الْغُرَبَاءِ يَخُورُونَ وَمِنْ حُصُونِهِمْ مُرْتَعِدِينَ يَخْرُجُونَ.

47 حَيُّ الرَّبِّ وَتَبَارَكَ صَخْرَتِي وَتَعَالَى إِلَهُ خَلَاصِي

48 اللَّهُ الَّذِي يُتِيحُ لِي الْإِنْتِقَامَ وَيُخْضِعُ لِي الشُّعُوبَ.

49 تُنَجِّينِي مِنَ أَعْدَائِي الْحَانِقِينَ

وَفَوْقَ الْمُعْتَدِينَ عَلَيَّ تَرْفَعُنِي وَمِنْ رَجُلٍ الْعُنْفِ تُنْقِذُنِي.

50 لِذَا يَا رَبُّ، بَيْنَ الْأُمَمِ أَحْمَدُكَ وَأَعْرِفُ لَأَسْمِكَ:

51 يَكْثُرُ مِنَ الْخَلَاصِ لِمَلِكِهِ وَيَصْنَعُ رَحْمَةً لِمَسِيحِهِ

لِدَاوُدَ وَنَسْلِهِ لِلْأَبَدِ.

المزمور ١٩ (١٨)

1 لِإِمَامِ الْغِنَاءِ. مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ.

2 السَّمَوَاتُ تُحَدِّثُ بِمَجْدِ اللَّهِ وَالْجَلْدُ يُخْبِرُ بِمَا صَنَعَتْ يَدَاهُ.

3 النَّهَارُ لِلنَّهَارِ يُعَلِنُ أَمْرَهُ وَاللَّيْلُ لِلَّيْلِ يُذِيعُ خَبْرَهُ.

4 لَا حَدِيثٌ وَلَا كَلَامٌ وَلَا صَوْتُ يَسْمَعُهُ الْأَنَامُ

5 بَلْ فِي الْأَرْضِ كُلِّهَا سُطُورٌ بَارِزَةٌ وَكَلِمَاتٌ إِلَى أَقْصَى الدُّنْيَا
بَيِّنَةٌ.

هُنَاكَ لِلشَّمْسِ نَصَبَ خَيْمَةٍ

6 وَهِيَ كَالْعَرِيسِ الْخَارِجِ مِنْ خِدْرِهِ وَكَالْجَبَّارِ تَبْتَهِّجُ فِي عَدْوِهَا.

7 مِنْ أَقْصَى السَّمَاءِ خُرُوجُهَا وَإِلَى أَقْصَىهَا مَدَارُهَا

وَلَا شَيْءٌ فِي مَأْمَنِ مِنْ حَرِّهَا.

8 شَرِيعَةُ الرَّبِّ كَامِلَةٌ تُنْعِشُ النَّفْسَ شَهَادَةُ الرَّبِّ صَادِقَةٌ تُعَقِّلُ

الْبَسِيطَ.

9 أَوْامِرُ الرَّبِّ مُسْتَقِيمَةٌ تُفَرِّحُ الْقُلُوبَ وَصِيَّةُ الرَّبِّ صَافِيَةٌ تُنِيرُ

الْعُيُونَ.

10 خَافَةُ الرَّبِّ طَاهِرَةٌ تُثَبِّتُ لِلْأَبَدِ وَأَحْكَامُ الرَّبِّ حَقٌّ وَعَدْلٌ عَلَى

السَّوَاءِ.

11 هِيَ أَشْهَى مِنَ الذَّهَبِ وَمِنْ أَخْلَصِ الْإِبْرِيذِ وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ

وَمِنْ قَطْرِ الشَّهَادِ

12 وَعَبْدُكَ أَيضًا يَسْتَنِيرُ بِهَا وَفِي حِفْظِهَا ثَوَابٌ عَظِيمٌ.

13 مَنْ الَّذِي يَتَبَيَّنُ زَلَّاتِهِ؟ مِنَ الْخَفَايَا طَهَّرْنِي.

14 وَأَحْفَظُ مِنَ الْكِبْرِيَاءِ عَبْدَكَ فَلَا تَتَسَلَّطَ عَلَيَّ حِينَئِذٍ أَكُونُ
كَامِلًا وَمِنْ مَعْصِيَةِ عَظِيمَةٍ مُطَهَّرًا.

15 لِتَكُنْ أَقْوَالُ فَمِي وَخَوَاطِرُ قَلْبِي مَرْضِيَّةً لَدَيْكَ أَيُّهَا الرَّبُّ
صَخْرَتِي وَفَادِيَّ.

المزمور ٢٠ (١٩)

1 لِإِمَامِ الْغِنَاءِ. لِدَاوُدَ.

2 لَيْسْتَجِبُ لَكَ الرَّبُّ فِي يَوْمِ الضِّيقِ وَلِيَحْمِكَ أَسْمُ إِلَهٍ يَعْقُوبُ!

3 لِيُرْسِلْ مِنْ مَقْدِسِهِ إِلَيْكَ نُصْرَةً وَلِيَكُنْ لَكَ مِنْ صِهْيُونَ عَضْدًا!

4 لِيَذْكُرْ جَمِيعَ تَقَادِمِكَ وَيَسْتَطِبْ مُحْرَقَتَكَ! سِلاهُ.

5 لِيُعْطِكَ عَلَى حَسَبِ قَلْبِكَ وَيُحَقِّقْ كُلَّ مَقْصِدٍ لَكَ!

6 لِنُهَلِّ بِخَلَاصِكَ وَنَرْفَعِ الرَّايَةَ بِأَسْمِ إِيهْنَا!

لِيُحَقِّقِ الرَّبُّ جَمِيعَ طَلْبَاتِكَ!

7 الْآنَ عَلِمْتُ أَنَّ الرَّبَّ يُخَلِّصُ مَسِيحَهُ مِنْ سَمَاءِ قُدْسِهِ يَسْتَجِيبُ لَهُ

بِمَا تَرِ يَمِينِهِ الْخَلَاصِيَّةَ.

8 هُوَ لَاءِ بِالْمَرْكَبَاتِ وَأَوْلَاءِ بِالْخَيُْولِ أَمَّا نَحْنُ فَأَسْمَ الرَّبِّ إِهْنَا
نَدْعُو

9 هُمْ تَرَنُّحُوا وَسَقَطُوا وَنَحْنُ قُمْنَا وَأَنْتَصَبْنَا.

10 يَا رَبُّ خَلِّصِ الْمَلِكَ وَأَسْتَجِبْ لَنَا يَوْمَ نَدْعُوكَ.

المزمور ٢١ (٢٠)

1 لِإِمَامِ الْغِنَاءِ. مَزْمُورٌ. لِدَاوُدَ.

2 يَا رَبُّ، يَفْرَحُ الْمَلِكُ بِقُوَّتِكَ وَمَا أَشَدَّ ابْتِهَاجَهُ بِخَلَاصِكَ.

3 أَعْطَيْتَهُ بُغْيَةَ قَلْبِهِ وَلَمْ تَحْرِمْهُ أُمْنِيَّةَ شَفْتَيْهِ. سِلاهُ.

4 بَرَكَاتِ الْخَيْرِ بَادِرْتَهُ وَبِتَاجٍ مِنْ إِبْرِيْزٍ تَوَّجْتَ رَأْسَهُ.

5 سَأَلْتَ الْحَيَاةَ فَوَهَبْتَهَا لَهُ: أَيَّامًا طَوَالًا أَبَدَ الدُّهُورِ.

6 خَلَاصِكَ يُوْلِيهِ مَجْدًا عَظِيمًا تُلْقِي عَلَيْهِ جَلَالًا وَبَهَاءً

7 لِأَنَّكَ تَجْعَلُهُ بَرَكَاتٍ لِلْأَبَدِ تَسْرُهُ سُرُورًا أَمَامَ وَجْهِكَ

8 لِأَنَّ الْمَلِكَ عَلَى الرَّبِّ يَتَوَكَّلُ وَبِرَحْمَةِ الْعَلِيِّ لَا يَتَزَعَّزَعُ.

9 يَدُكَ تَصِلُ إِلَى جَمِيعِ أَعْدَائِكَ وَيَمِينُكَ إِلَى مُبْغِضِيكَ.

10 تَجْعَلُهُمْ كَتَنُورِ نَارٍ يَوْمَ يَتَجَلَّى وَجْهُكَ.

إِنَّ الرَّبَّ بِغَضَبِهِ يَبْتَلِعُهُم وَالنَّارَ تَأْكُلُهُمْ.

11 مِنْ الْأَرْضِ تُبِيدُ نَسْلَهُمْ وَمِنْ بَنِي آدَمَ ذُرِّيَّتَهُمْ.

12 إِذَا أَرَادُوا بِكَ شَرًّا وَدَبَّرُوا مَكِيدَةً لَمْ يَسْتَطِيعُوا شَيْئًا

13 لِأَنَّكَ تَجْعَلُهُمْ يُؤَلُّونَ الْأَذْبَارَ وَإِلَى وَجُوهِهِمْ تُسَدُّ الْأَوْتَارَ.

14 إِنْهَضْ يَا رَبُّ بِعِزَّتِكَ نُنْشِدُ وَنَعْرِفُ لِحَبْرَتِكَ.

المزمور ٢٢ (٢١)

1 لِإِمَامِ الْغِنَاءِ. عَلَى «أَيَّلَةِ الصُّبْحِ». مزمور. لِدَاوُدَ.

2 إِلَهِي إِلَهِي، لِمَاذَا تَرَكْتَنِي؟ هَيْهَاتِ أَنْ تُخَلِّصَنِي كَلِمَاتُ زَيْيرِي!

3 إِلَهِي، فِي النَّهَارِ أَدْعُو فَلَا تُجِيبُ وَفِي اللَّيْلِ لَا سَكِينَةَ لِي.

4 أَمَّا أَنْتَ فَإِنَّكَ قُدُّوسٌ جَالِسٌ فِي تَسَابِيحِ إِسْرَائِيلِ.

5 عَلَيْكَ تَوَكَّلَ آبَاؤُنَا تَوَكَّلُوا فَنَجَّيْتَهُمْ.

6 إِلَيْكَ صَرَخُوا فَانْجَوْا وَعَلَيْكَ تَوَكَّلُوا فَلَمْ يَخْزُوا.

7 أَمَّا أَنَا فَدَوْدَةُ لَا إِنْسَانَ عَارٍ عِنْدَ الْبَشَرِ وَرَذَالَةٌ فِي الشَّعْبِ.

8 جَمِيعُ الَّذِينَ يَرَوْنِي يَسْخَرُونَ بِي وَيَفْغَرُونَ الشِّفَاهَ وَيَهْزُونَ
الرُّؤُوسَ:

9 «إِلَى الرَّبِّ سَلَّمَ أَمْرَهُ فَلْيُنَجِّهِ وَلَا نَهْ يُحِبُّهُ فَلْيُنْقِذْهُ».

10 أَنْتَ مِنَ الْبَطْنِ أَخْرَجْتَنِي وَعَلَى ثَدْيِي أُمِّي طَمَأَنْتَنِي.

11 عَلَيْكَ مِنَ الرَّحِمِ أَلْقَيْتُ وَمِنْ بَطْنِ أُمِّي أَنْتَ إِلَهِي.

12 لَا تَتَبَاعَدْ عَنِّي فَقَدْ أَقْتَرَبَ الضِّيقُ وَلَا مُعِين.

13 ثِيرَانٌ كَثِيرَةٌ أَحَاطَتْ بِي وَضَوَارِي بَاشَانَ حَاصَرَتْنِي

14 فَغَرَّتْ أَشْدَاقَهَا عَلَيَّ أُسُودًا مُفْتَرِسَةً مُزْمَجِرَةً.

15 مِثْلَ الْمَاءِ أَنْسَكَبْتُ وَتَفَكَّكْتَ جَمِيعُ عِظَامِي.

مِثْلَ الشَّمْعِ صَارَ قَلْبِي وَذَابَ فِي وَسْطِ أَحْشَائِي.

16 كَالْحَزْفِ جَفَّ حَلْقِي وَلِسَانِي لَصِقَ بِفَكِّي

وَفِي تُرَابِ الْمَوْتِ أَضْجَعْتَنِي.

17 كِلَابٌ كَثِيرَةٌ أَحَاطَتْ بِي زُمْرَةٌ مِنَ الْأَشْرَارِ أَحْدَقَتْ بِي.

ثَقَبُوا يَدَيَّ وَرِجْلَيَّ.

18 وَأَحْصَوْا كُلَّ عِظَامِي وَهُمْ يَنْظُرُونَ وَيَرَوْنِي.

19 يَقْتَسِمُونَ بَيْنَهُمْ ثِيَابِي وَيَقْتَرِعُونَ عَلَيَّ لِبَاسِي.

20 وَأَنْتَ يَا رَبُّ، لَا تَتَّبَاعِدْ يَا قُوَّتِي، أَسْرِعْ إِلَيَّ نُصْرَتِي.

21 مِنْ السَّيْفِ أَنْقَذْ نَفْسِي وَمِنْ يَدِ الْكَلْبِ وَحِيدَتِي.

22 مِنْ شِدْقِ الْأَسَدِ وَمِنْ قُرُونِ الثَّوْرِ خَلِّصْنِي.

لَقَدْ أَحْبَبْتَنِي.

23 سَابِّئُ إِخْوَتِي بِأَسْمِكَ وَفِي وَسْطِ الْجَمَاعَةِ أُسَبِّحُكَ.

24 «يَا أَتْقِيَاءَ الرَّبِّ سَبِّحُوهُ وَيَا ذُرِّيَّةَ يَعْقُوبَ كَافَّةً مَجْدُوهُ.

وَيَا ذُرِّيَّةَ إِسْرَائِيلَ كَافَّةً أَحْشَوْهُ».

25 فَإِنَّهُ لَمْ يَزِدْ بِبُؤْسِ الْبَائِسِ وَلَمْ يَسْتَقْبِحْهُ

وَلَا حَجَبَ عَنْهُ وَجْهَهُ وَإِذَا صَرَخَ إِلَيْهِ كَانَ سَمِيعًا.

26 مِنْ لَدُنْكَ تَسْبِيحِي فِي الْجَمَاعَةِ الْعَظِيمَةِ سَأُوفِي بِبُنْدُورِي أَمَامَ

أَتْقِيَائِهِ.

27 سَيَأْكُلُ الْوُضْعَاءُ وَيَشْبَعُونَ وَيُسَبِّحُ الرَّبَّ مُلْتَمِسُوهُ.

لِتَحْيَ قُلُوبُكُمْ لِلْأَبَدِ.

28 جَمِيعُ أَقَاصِي الْأَرْضِ تَتَذَكَّرُ وَإِلَى الرَّبِّ تَتُوبُ

وَجَمِيعُ عَشَائِرِ الْأُمَمِ أَمَامَهُ تَسْجُدُ
29 لَأَنَّ الْمَلِكَ لِلرَّبِّ وَهُوَ يَسُودُ الْأُمَمَ.

30 لَهُ وَحْدَهُ يَسْجُدُ جَمِيعُ عُظَمَاءِ الْأَرْضِ وَأَمَامَهُ يَجْثُو جَمِيعُ
الهابِطِينَ إِلَى التُّرَابِ

لَهُ تَحِيًّا نَفْسِي 31 وَإِيَّاهُ تَعْبُدُ ذُرِّيَّتِي.

يُخْبِرُونَ بِالرَّبِّ الْجِيلَ الَّذِي سِيَّاتِي وَيُبَشِّرُونَ بِرِّهِ الشَّعْبَ
32 الَّذِي سِيُولَدُ:

لَأَنَّهُ قَدْ صَنَعَ صَنِيعًا.

المزمور ٢٣ (٢٢)

1 مزمور. لداود.

الرَّبُّ رَاعِيٌّ فَمَا مِنْ شَيْءٍ يُعْوِزُنِي 2 فِي مَرَاعٍ نَضِيرَةٍ يُرِيحُنِي.

مِيَاهَ الرَّاحَةِ يُوْرِدُنِي وَيُنْعِشُ نَفْسِي

3 وَإِلَى سُبُلِ الْبَرِّ يَهْدِينِي إِكْرَامًا لِأَسْمِهِ.

4 إِنِّي وَلَوْ سِرْتُ فِي وَادِي الظُّلُمَاتِ لَا أَخَافُ سُوءًا لِأَنَّكَ مَعِي.

عَصَاكَ وَعُكَّازَكَ يُسَكِّنَانِ رَوْعِي.

٥ تُعِدُّ مَائِدَةً أَمَامِي تُجَاهَ مُضَائِقِيَّ
وَبِالزَّيْتِ تُطَيِّبُ رَأْسِي فَتَفِيضُ كَأْسِي.
٦ الْخَيْرُ وَالرَّحْمَةُ يَلْزِمَانِي جَمِيعَ أَيَّامِ حَيَاتِي
وَسُكْنَايَ فِي بَيْتِ الرَّبِّ
طَوَالَ أَيَّامِي.

المزمور ٢٤ (٢٣)

١ لِدَاوُدَ. مَزْمُورٌ.
لِلرَّبِّ الْأَرْضُ وَكُلُّ مَا فِيهَا الدُّنْيَا وَسَاكِنُوهَا
٢ لِأَنَّهُ عَلَى الْبِحَارِ أَسَّسَهَا وَعَلَى الْأَنْهَارِ أَرْسَاهَا.
٣ مَنْ ذَا الَّذِي يَصْعَدُ جَبَلَ الرَّبِّ وَمَنْ ذَا الَّذِي يُقِيمُ فِي مَقَرِّ قُدْسِهِ؟
٤ النَّقِيُّ الْكَفِينِ وَالطَّاهِرُ الْقَلْبِ
الَّذِي لَمْ يَحْمِلْ عَلَى الْبَاطِلِ نَفْسَهُ وَلَمْ يَخْلِفْ خَادِعًا.
٥ بَرَكَاتٌ يَنَالُ مِنَ لَدُنِ الرَّبِّ وَبِرًّا مِنْ إِلَهٍ خَلَّصِهِ.
٦ ذَلِكَ جِيلٌ مَنْ يَطْلُبُونَهُ مَنْ يَلْتَمِسُونَ وَجْهَكَ يَا إِلَهَ يَعْقُوبِ.
سِلاهُ.

7 إِرْفَعْنَ رُؤُوسَكُنَّ أَيَّتُهَا الأبوابُ وَأَرْتَفِعْنَ أَيَّتُهَا المَدَاخِلُ
الأبديَّة

فِيَدْخُلَ مَلِكُ المَجْدِ.

8 مَنْ هَذَا مَلِكُ المَجْدِ؟

هو الرَّبُّ العَزِيزُ الجَبَّارُ الرَّبُّ الجَبَّارُ فِي القِتَالِ.

9 إِرْفَعْنَ رُؤُوسَكُنَّ أَيَّتُهَا الأبوابُ وَأَرْتَفِعْنَ أَيَّتُهَا المَدَاخِلُ
الأبديَّة

فِيَدْخُلَ مَلِكُ المَجْدِ.

10 مَنْ هَذَا مَلِكُ المَجْدِ؟ رَبُّ القُوَّاتِ هو مَلِكُ المَجْدِ. سِلاهُ.

المزمور ٢٥ (٢٤)

1 لِدَاوُدِ.

آ - إِلَيْكَ يَا رَبِّ أَرْفَعُ نَفْسِي

ب2 - إلهي عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ فَلَا أَخْزَ وَلَا يَشْمَتُ بِي أَعْدَائِي

ج3 - فَجَمِيعُ الَّذِينَ يَرْجُونَكَ لَا يَخْزُونَ وَلِيخْزَ مَنْ عَلَى أَسْمِ

الباطِلِ يَغْدُرُونَ.

4د - يَا رَبِّ طُرُقَكَ عَرَّفْنِي وَسُبُلَكَ عَلَّمْنِي.

5هـ - إِلَى حَقِّكَ أَهْدِنِي وَعَلَّمْنِي فَإِنَّكَ أَنْتَ إِلَهُ خَلَاصِي

و - وَإِيَّاكَ رَجَوْتُ النَّهَارَ كُلَّهُ.

6ز - يَا رَبِّ أَذْكَرُ حَنَانَكَ وَمَرَاحِمَكَ فَإِنَّهَا قَائِمَةٌ مُنْذُ أَزَلِكَ.

7ح - أَمَّا مَعَاصِيَّ وَخَطَايَا شَبَابِي فَلَا تَذْكَرُ بَلْ عَلَى حَسَبِ رَحْمَتِكَ

أَذْكَرْنِي

مِنْ أَجْلِ صَلاَحِكَ يَا رَبِّ.

8ط - الرَّبُّ صَالِحٌ مُسْتَقِيمٌ لِذَلِكَ يُرْشِدُ الْخَاطِئِينَ فِي الطَّرِيقِ

9ي - وَيَهْدِي الْوَضْعَاءَ إِلَى الْحَقِّ وَيُعَلِّمُ الْبَائِسِينَ طَرِيقَهُ.

10ك - سُبُلُ الرَّبِّ جَمِيعُهَا رَحْمَةٌ وَحَقٌّ لِمَنْ يَحْفَظُونَ عَهْدَهُ وَوَصَايَاهُ.

11ل - مِنْ أَجْلِ أَسْمِكَ يَا رَبِّ أَغْفِرُ إِثْمِي، فَإِنَّهُ عَظِيمٌ.

12م - مَنْ هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي يَتَّقِي الرَّبَّ؟ فَإِنَّهُ يُرْشِدُهُ فِي الطَّرِيقِ

الَّذِي يَخْتَارُ

13ن - فَتَسْكُنُ نَفْسُهُ فِي الْخَيْرِ وَذُرِّيَّتُهُ تَرِثُ الْأَرْضَ.

14س - سِرُّ الرَّبِّ لِمَنْ يَتَّقُونَهُ وَلَهُمْ يُعْلِنُ عَهْدَهُ.

15ع - عَيْنَايَ فِي كُلِّ حِينٍ إِلَى الرَّبِّ لِأَنَّهُ مِنَ الشُّبَاكِ يُخْرِجُ رَجُلِيَّ.

16ف - إِلَيَّ أَلْتَفْتُ وَأَرْحَمْنِي فَإِنِّي وَحِيدٌ بَائِسٌ.

17ص - فَرَّجْ مَضَائِقَ قَلْبِي وَمِنْ شِدَائِدِي أَنْتَشِلْنِي.

18ق - أَنْظُرْ إِلَى بُؤْسِي وَعَنَائِي وَأَمْحُ كُلَّ آثَامِي.

19ر - وَأَنْظُرْ إِلَى أَعْدَائِي فَقَدْ كَثُرُوا وَأَبْغَضُونِي بَغْضًا عَنيفًا.

20ش - أَنْقِذْنِي وَأَحْفَظْ نَفْسِي لِنَ أَخْزَى، فَإِنِّي بِكَ أَعْتَصَمْتُ.

21ت - لِيَحْمِنِي الْكَمَالُ وَالْإِسْتِقَامَةُ فَإِيَّاكَ رَجَوْتُ يَا رَبَّ.

22اللَّهُمَّ أَفْتِدِ إِسْرَائِيلَ مِنْ جَمِيعِ مَضَائِقِهِ.

المزمور ٢٦ (٢٥)

¹ لِدَاوُد.

أَنْصِفْنِي يَا رَبُّ فَإِنِّي فِي الْكَمَالِ سِرْتُ وَعَلَى الرَّبِّ تَوَكَّلْتُ فَلَا
أَنْشِي.

² إِسْبِرْ يَا رَبُّ غُورِي وَأَخْتَبِرْنِي مَحْضٌ بِالنَّارِ كُلتِيَّ وَقَلْبِي

³ فَإِنَّ نُصَبَ عَيْنِي رَحْمَتِكَ وَأَسْلُكَ طَرِيقَ حَقِّكَ.

⁴ أَهْلَ الْبَاطِلِ لَمْ أَجَالِسْ وَالْمُرَائِينَ لَمْ أُسَايِرْ.

- 5 جَمَاعَةَ الْأَشْرَارِ أَبْغَضْتُ وَأَهْلَ السُّوءِ لَمْ أُجَالِسْ .
- 6 بِالطَّهَارَةِ أَغْسِلُ يَدَيَّ وَبِمَذْبَحِكَ أُطَوِّفُ يَا رَبِّ
- 7 لِأَسْمِعَ صَوْتَ الْحَمْدِ وَأُحَدِّثَ بِجَمِيعِ عَجَائِبِكَ .
- 8 أَحْبَبْتُ، يَا رَبُّ، جَمَالَ بَيْتِكَ وَمُقَامَ سُكْنِي مَجْدِكَ .
- 9 لَا تَجْمَعُ مَعَ الْخَاطِئِينَ نَفْسِي وَلَا مَعَ رِجَالِ الدَّمَاءِ حَيَاتِي .
- 10 أَوْلِيكَ الَّذِينَ بِأَيْدِيهِمْ فَحْشَاءٌ وَمِلءُ يَمِينِهِمْ رِشْوَةٌ .
- 11 أَمَّا أَنَا فَالْكَمَالَ أَبْتَغِي فَأَفْتِدْنِي وَأَرْحَمْنِي .
- 12 فِي الطَّرِيقِ الْمُسْتَقِيمِ قَامَتِ رِجْلِي وَفِي الْجَمَاعَةِ أُبَارِكُ الرَّبَّ .

المزمور ٢٧ (٢٦)

1 لداود.

الرَّبُّ نُورِي وَخَلَاصِي فَمِمَّنْ أَخَافُ؟ الرَّبُّ حِصْنُ حَيَاتِي فَمِمَّنْ
أَفْرَعُ؟

2 إِذَا تَقَدَّمَ عَلَيَّ الْأَشْرَارُ لِيَأْكُلُوا لَحْمِي مُضَايِقِي وَأَعْدَائِي، فَإِنَّهُمْ
يَعْتُرُونَ وَيَسْقُطُونَ .

³ إِذَا أَصْطَفَّ عَلَيَّ عَسْكَرٌ فَلَا يَخَافُ قَلْبِي وَإِنْ قَامَ عَلَيَّ قِتَالٌ، ففِي ذَلِكَ ثِقَتِي.

⁴ وَاحِدَةً سَأَلْتُ الرَّبَّ وَإِيَّاهَا أَلْتَمِسُ أَنْ أُقِيمَ بَيْتَ الرَّبِّ جَمِيعَ أَيَّامِ حَيَاتِي

لِكِي أَعَايِنَ نَعِيمَ الرَّبِّ وَأَتَأَمَّلَ فِي هَيْكَلِهِ.

⁵ لِأَنَّهُ فِي خَيْمَتِهِ يَوْمَ الشَّرِّ يُخَبِّئُنِي وَيَسْتُرِي خِبَائِهِ يَسْتُرُنِي وَعَلَى صَخْرَةٍ يَرْفَعُنِي

⁶ فَحِينَئِذٍ يَعْلُو رَأْسِي فَوْقَ أَعْدَائِي مِنْ حَوْلِي وَذَبَائِحَ هُتَافٍ أَدْبَحُ فِي خَيْمَتِهِ.

أَعْزِفُ لِلرَّبِّ وَأُنشِدُ.

⁷ اِسْتَمِعْ يَا رَبِّ، إِنِّي أَصْرُخُ صُرَاخًا فَأَرْحَمْنِي وَأَسْتَجِبْ لِي.

⁸ فَبِكَ قَالَتْ قَلْبِي: «اِلْتَمِسْ وَجْهَهُ» وَجْهَكَ يَا رَبِّ اِلْتَمِسْ.

⁹ لَا تَحْجُبْ وَجْهَكَ عَنِّي وَلَا تَبْذُبْ بِغَضَبٍ عَبْدَكَ.

نَاصِرًا كُنْتَ لِي فَلَا تَخْذُلْنِي وَلَا تَتْرُكْنِي يَا إِلَهَ خَلَاصِي.

¹⁰ إِذَا تَرَكْنِي أَبِي وَأُمِّي فَالرَّبُّ يَقْبَلُنِي.

¹¹ طَرِيقَكَ يَا رَبُّ عَلَّمْنِي وَسَبِيلَ الْأَسْتِقَامَةِ أَهْدِنِي

مِنَ أَجْلِ مُضَائِقِيَّ .

¹² لَا تُسَلِّمْنِي إِلَى شَهْوَةِ مُضَائِقِيَّ فَإِنَّ شُهُودَ زُورٍ يَنْفُثُونَ الْعُنْفَ قَدْ قَامُوا عَلَيَّ .

¹³ آمَنْتُ، سَاعَايِنُ صَلاَحَ الرَّبِّ فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ .

¹⁴ أَرْجُ الرَّبَّ وَتَشَدَّدْ وَلِيَتَشَجَّعْ قَلْبُكَ وَأَرْجُ الرَّبَّ .

المزمور ٢٨ (٢٧)

¹ لِدَاوُدَ .

إِلَيْكَ يَا رَبِّ أَصْرُخُ يَا صَخْرَتِي، لَا تَتَّصِمَنَّ عَنِّي
لِيئَلَّا تَصْمُتَ عَنِّي فَأُشْبِهَ الْهَابِطِينَ فِي الْهَاوِيَةِ .

² إِسْتَمِعْ لِصَوْتِ تَضَرُّعِي حِينَ أَصْرُخُ إِلَيْكَ وَأَرْفَعُ يَدَيَّ إِلَى قُدْسِ
أَقْدَاسِكَ .

³ لَا تَجْرِنِي مَعَ الْأَشْرَارِ وَفَعَلَةَ الْآثَامِ

مَنْ يُسَالِمُونَ قَرِيبَهُمْ بِالْسِنْتِهِمْ وَالشَّرُّ كَامِنٌ فِي قُلُوبِهِمْ .

⁴ بِأَفْعَالِهِمْ وَبِخُبَيْثِ أَعْمَالِهِمْ جَارِهِمْ وَبِصُنْعِ أَيْدِيهِمْ كَافَتْهُمْ

وَرُدَّ عَلَيْهِمْ أَجْرُهُمْ .

5 فَإِنَّهُمْ لَمْ يَعْرِفُوا أفعالَ الرَّبِّ ولا صَنِيعَ يَدَيْهِ فهو يُدَمِّرُهُمْ ولا يَبْنِيهِمْ.

6 تَبَارَكَ الرَّبُّ فَقَدْ سَمِعَ لِصَوْتِ تَضَرُّعِي.

7 الرَّبُّ عَزَّتِي وَتُرْسِي وَعَلَيْهِ أَتَّكَلُ قَلْبِي

فَنُصِرْتُ وَأَبْتَهَجَ قَلْبِي وَبِنَشِيدِي أَحْمَدُهُ.

8 الرَّبُّ عِزَّةٌ لِشَعْبِهِ وَحِصْنٌ خَلاصٍ لِمَسِيحِهِ.

9 خَلَّصَ شَعْبَكَ وَبَارَكَ مِيراثَكَ وَأَرَعَهُمْ وَأَرْفَعَهُمْ لِلْأَبَدِ.

المزمور ٢٩ (٢٨)

1 مزمور. لداود.

قَدِّمُوا لِلرَّبِّ يَا أَبْنَاءَ اللَّهِ قَدِّمُوا لِلرَّبِّ مَجْدًا وَعِزًّا

2 قَدِّمُوا لِلرَّبِّ مَجْدَ اسْمِهِ أَسْجُدُوا لِلرَّبِّ فِي بَهَاءِ قُدْسِهِ.

3 صَوْتُ الرَّبِّ عَلَى الْمِيَاهِ إِلَهُ الْمَجْدِ أَرَعَدَ

الرَّبُّ عَلَى الْمِيَاهِ الْغَزِيرَةِ.

4 صَوْتُ الرَّبِّ بِالْقُوَّةِ صَوْتُ الرَّبِّ بِالْبَهَاءِ.

5 صَوْتُ الرَّبِّ يُحِطُّمُ الْأَرْزَ يُحِطُّمُ الرَّبُّ أَرْزَ لُبْنَانَ.

6 يَجْعَلُ لُبْنَانَ يَفِزُّ قَفْزَ الْعِجْلِ وَسِرْيُونَ يَثْبُ وُثُوبَ وَكَلِدِ الثَّوْرِ.

7 صَوْتُ الرَّبِّ يَقْدُّ شُهْبَ نَارٍ.

8 صَوْتُ الرَّبِّ يَزَلِزُ الْبَرِّيَّةَ يَزَلِزُ الرَّبُّ بَرِّيَّةَ قَادِشٍ.

9 صَوْتُ الرَّبِّ يَزْعِزُّ الْبُطْمَ وَيَعْرِِّي الْغَابَاتِ وَكُلُّ يَقُولُ فِي

هَيْكَلِهِ: «لَهُ الْمَجْدُ».

10 جَلَسَ الرَّبُّ عَلَى الطُّوفَانِ جَلَسَ الرَّبُّ مَلِكًا لِلْأَبَدِ.

11 الرَّبُّ يُؤْتِي الْعِزَّةَ شَعْبَهُ الرَّبُّ يُبَارِكُ بِالسَّلَامِ شَعْبَهُ.

المزمور ٣٠ (٢٩)

1 مزمور. نشيد لتدشين البيت. لداود.

2 أَعْظَمُكَ يَا رَبُّ لِأَنَّكَ أَنْتَشَلْتَنِي وَلَمْ تُشْمِتْ بِي أَعْدَائِي.

3 أَيُّهَا الرَّبُّ إلهي إِلَيْكَ صَرَخْتُ فَشَفَيْتَنِي.

4 يَا رَبُّ مِنْ مَثْوَى الْأَمْوَاتِ أَصْعَدْتَ نَفْسِي وَمِنْ الْهَابِطِينَ فِي

الهاوية أَحْيَيْتَنِي.

5 لِلرَّبِّ اعْرِفُوا يَا أَصْفِيَاءَهُ وَأَسْمَهُ الْقُدُّوسِ أَحْمَدُوا

6 فَإِنَّ غَضَبَهُ لِحَظَّةٍ وَرِضَاهُ مَدَى حَيَاةٍ فِي الْمَسَاءِ يَحِلُّ الْبُكَاءُ وَفِي الصَّبَاحِ التَّهْلِيلُ.

7 فِي طَمَأْنِينَتِي قُلْتُ: «لَنْ أَتَزَعَّعَ لِلْأَبَدِ».

8 بِرِضَاكَ تَبَّتَنِي، يَا رَبُّ، فِي جِبَالِ عِزِّي ثُمَّ حَجَبْتَ وَجْهَكَ فَنَالَ الرَّوْعُ مِنِّي.

9 إِلَيْكَ يَا رَبُّ أَصْرُخُ وَإِلَى الرَّبِّ أَتَضَرَّعُ.

10 مَا الْفَائِدَةُ مِنْ دَمِي وَمِنْ هُبُوطِي فِي الْهُوَّةِ؟ أَلَعَلَّ التُّرَابَ يَحْمَدُكَ وَيُخْبِرُ بِحَقِّكَ؟

11 اسْتَمِعْ يَا رَبُّ وَأَرْحَمْنِي كُنْ يَا رَبُّ نَصِيرًا لِي.

12 إِلَى رَقْصٍ حَوَّلْتَ نَدْبِي وَخَلَعْتَ مِسْحِي وَبِالسُّرُورِ زَنَرْتَنِي.

13 لِكَيْ يَعْرِفَ لَكَ قَلْبِي وَلَا يَسْكُتَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهِي، لِلْأَبَدِ أَحْمَدُكَ.

المزمور ٣١ (٣٠)

1 لِإِمَامِ الْغِنَاءِ. مَزْمُورٌ. لِداود.

2 بَكَ أَعْتَصَمْتُ يَا رَبُّ فَلَا أَخْزَلُ لِلْأَبَدِ

بِبِرِّكَ نَجِّنِي.

³ أَمِلْ إِلَيَّ أُذُنَكَ وَأَسْرِعْ إِلَىٰ إِنْقَازِي وَكُنْ لِي صَخْرَةً حِصْنًا وَبَيْتًا مَنِعًا لِحِلاصِي.

⁴ فَإِنَّكَ أَنْتَ صَخْرَتِي وَحِصْنِي وَلَا أَجَلَ أَسْمِكَ أُرْشِدُنِي وَأَهْدِنِي.

⁵ مِنَ الشُّبَاكِ الَّتِي طَمَرَوْهَا لِي أَخْرِجْنِي لِأَنَّكَ أَنْتَ قُوَّتِي.

⁶ فِي يَدَيْكَ أَسْتَوِدِعُ رُوحِي أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُ الْحَقِّ أَنْتَ أَفْتَدَيْتَنِي.

⁷ عَبَادَ أَوْثَانِ الْبَاطِلِ أَبْغَضْتَ أَمَّا أَنَا فَعَلَى الرَّبِّ تَوَكَّلْتُ.

⁸ أَفْرَحُ بِرَحْمَتِكَ وَأَبْتَهَجُ

لِأَنَّكَ رَأَيْتَ بُؤْسِي وَعَلِمْتَ مَضَائِقَ نَفْسِي

⁹ وَإِلَىٰ يَدِ الْعَدُوِّ لَمْ تُسَلِّمْنِي بَلْ أَقَمْتَ فِي الرَّحْبِ قَدَمِي.

¹⁰ يَا رَبِّ أَرْحَمْنِي فَإِنِّي فِي ضَيْقٍ وَقَدْ أَكَلَ الْغَمُّ عَيْنِي وَحَلَقَنِي

وَأَحْشَائِي

¹¹ وَفَنَيْتَ بِالْحَسْرَةِ حَيَاتِي وَبِالْأَنِينِ أَعْوَامِي وَمِنْ إِثْمِي وَهَنْتَ قُوَّتِي

وَبَلَيْتَ عِظَامِي

¹² صِرْتُ عَارًا عِنْدَ جَمِيعِ مُضَائِقِي وَكَرَّهَا لَدَىٰ جِيرَانِي

وَفَزَعًا لِمَعَارِفِي وَمَنْ رَأَوْنِي فِي السَّاحَةِ هَرَبُوا مِنِّي.

¹³ إِنِّي كَمَيْتٍ نَسِيْتَهُ الْقُلُوبُ وَمِثْلَ سَقَطِ الْمَتَاعِ أَمْسَيْتُ.

14 سَمِعْتُ الْمَذْمَةَ مِنْ كَثِيرِينَ وَالهَوَلُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ.

تَأْمَرُوا جَمِيعًا عَلَيَّ مُصَمِّمِينَ عَلَى أَخْذِ نَفْسِي.

15 أَمَّا أَنَا فَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ يَا رَبِّ قُلْتُ: «إِنَّكَ أَنْتَ إِلَهِي».

16 فِي يَدِكَ سَاعَاتُ عُمْرِي فَمِنْ أَيْدِي أَعْدَائِي وَمِنْ مُضْطَهَدِي أَنْقِذْنِي.

17 أَنْزِلْ بَوَجْهِكَ عَلَى عَبْدِكَ وَخَلِّصْنِي بِرَحْمَتِكَ.

18 يَا رَبِّ، لَا أَخْزَ، فَإِنِّي دَعَوْتُكَ بَلْ لِيَخْزَ الْأَشْرَارُ

وَلِيَهْبِطُوا إِلَى مَثْوَى الْأَمْوَاتِ صَامِتِينَ.

19 لِتَخْرُسَ شِفَاهُ الْكَذِبِ الَّتِي تَنْطِقُ بِالصَّلَفِ عَلَى الْبَارِّ بِكِبَرٍ

وَأَزْدِرَاءٍ.

20 يَا رَبُّ مَا أَعْظَمَ صَلَاحَكَ إِدْخَرْتَهُ لِلْمُتَّقِينَ لَكَ

وَلِلْمُعْتَصِمِينَ بِكَ جَعَلْتَهُ نُجَاهَ بَنِي آدَمَ.

21 فِي سِتْرٍ وَجْهِكَ تَسْتُرُهُمْ مِنَ النَّاسِ وَدَسَائِسِهِمْ

وَفِي خَيْمَةٍ تَصُونُهُمْ مِنْ مُحَاصِمَةِ الْأَلْسِنَةِ.

22 تَبَارَكَ الرَّبُّ فَإِنَّهُ آتَانِي عَجَائِبَ رَحْمَتِهِ فِي مَدِينَةٍ حَصِينَةٍ.

²³ فِي جَزَعِي كُنْتُ أَقُولُ: «إِنِّي مِنْ أَمَامِ عَيْنِكَ أَنْقَطَعْتُ».
وَلَكِنَّكَ سَمِعْتَ صَوْتَ تَضَرُّعِي عِنْدَمَا إِلَيْكَ صَرَخْتُ.
²⁴ أَحِبُّوا الرَّبَّ يَا جَمِيعَ أَصْفِيَاءِهِ فَالرَّبُّ يَحْرُسُ الْمُؤْمِنِينَ
وَيُبَالِغُ فِي جَزَاءِ الْمُتَكَبِّرِينَ.
²⁵ تَشَدَّدُوا وَلْتَشَجَّعْ قُلُوبُكُمْ يَا جَمِيعَ الَّذِينَ يَرْجُونَ الرَّبَّ.

المزمور ٣٢ (٣١)

¹ لِدَاوُدَ. تَعْلِيمٌ.
طُوبَى لِمَنْ مَعْصِيَتُهُ غُفِرَتْ وَخَطِيئَتُهُ سُتِرَتْ.
² طُوبَى لِمَنْ لَا يَحْسُبُ عَلَيْهِ الرَّبُّ إِثْمًا وَلَا فِي رُوحِهِ خِدَاعٌ.
³ حِينَ سَكَتُ بَلَيْتَ عِظَامِي وَأَنَا أَزَارُ طَوَالَ نَهَارِي.
⁴ لِأَنَّ يَدَكَ ثَقُلَتْ عَلَيَّ نَهَارًا وَلَيْلًا تَحَوَّلَ قَلْبِي إِلَى هَشِيمٍ فِي قَيْظِ
الصَّيْفِ. سِلاهُ.
⁵ أَبْحَثُكَ خَطِيئَتِي وَمَا كَتَمْتُ إِثْمِي قُلْتُ: «أَعْتَرِفُ لِلرَّبِّ
بِمَعَاصِي»
وَأَنْتَ رَفَعْتَ وَزَرَ خَطِيئَتِي. سِلاهُ.

⁶ لَذَلِكَ يُصَلِّي إِلَيْكَ كُلُّ صَفِيٍّ فِي أَوَانِ الضِّيقِ
 حَتَّىٰ وَإِنْ طَغَتِ الْمِيَاهُ الْغَزِيرَةَ لَمَّا اسْتَطَاعَتْ إِلَيْهِ سَبِيلًا.
⁷ أَنْتَ سِتْرٌ لِي، مِنَ الضِّيقِ تَقِينِي وَبِتْرَانِيمِ النَّجَاةِ تُحِيطُنِي. سِلاهُ.
⁸ إِنِّي أَعْلَمُكَ وَأُرشِدُكَ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي تَسْلُكُهُ
 وَأَكُونُ نَاصِحًا لَكَ وَعَيْنِي تَرَعَاكَ.
⁹ لَا تَكُنْ كَالْفَرَسِ وَالْبَغْلِ بِغَيْرِ فَهْمٍ بِشَكِيمَةٍ وَرَسَنِ يُكَبِّحُ
 جِمَاحَهُمَا
 لِكِّي لَا يَقْتَرِبَا مِنْكَ.
¹⁰ مَا أَكْثَرَ أَوْجَاعَ الشَّرِيرِ أَمَّا الْمُتَوَكِّلُ عَلَى الرَّبِّ فَالرَّحْمَةُ تَحُوْطُهُ.
¹¹ إِفْرَحُوا بِالرَّبِّ وَأَبْتَهَجُوا أَيُّهَا الْأَبْرَارُ وَهَلَّلُوا يَا مُسْتَقِيمِي الْقُلُوبِ
 أَجْمَعِينَ.

المزمور ٣٣ (٣٢)

¹ هَلَّلُوا لِلرَّبِّ أَيُّهَا الْأَبْرَارُ فَإِنَّ التَّسْبِيحَ يَجْدُرُ بِالْمُسْتَقِيمِينَ.
² إِحْمَدُوا الرَّبَّ بِالْكِنَارَةِ وَأَعزِفُوا لَهُ عَلَى عَوْدٍ عَشَارِيٍّ الْأُوتَارِ.
³ أَنْشِدُوا لَهُ نَشِيدًا جَدِيدًا أَحْسِنُوا الْعَزْفَ مَعَ الْهُتَافِ.

4 فَإِنَّ كَلِمَةَ الرَّبِّ مُسْتَقِيمَةٌ وَجَمِيعَ صُنْعِهِ أَمَانَةٌ.

5 يُحِبُّ الْبِرَّ وَالْحَقَّ وَمِنْ رَحْمَةِ الرَّبِّ أَمْتَلَأَتِ الْأَرْضُ.

6 بِكَلِمَةِ الرَّبِّ صُنِعَتِ السَّمَوَاتُ وَبِرُوحِ فَمِهِ صُنِعَ كُلُّ جَيْشِهَا.

7 يَجْمَعُ مِيَاهَ الْبِحَارِ وَكَأَنَّهَا سَدٌّ وَيَجْعَلُ الْغِمَارَ فِي أَحْوَاضٍ.

8 فَلَتَخَشَّ الرَّبَّ الْأَرْضُ كُلُّهَا وَلِيَهَبَهُ جَمِيعُ سُكَّانِ الدُّنْيَا.

9 إِنَّهُ قَالَ فَكَانَ وَأَمَرَ فَوُجِدَ.

10 الرَّبُّ يُجِبُّ مَسَاعِيَ الْأُمَّمِ وَيُيَطِّلُ أَفْكَارَ الشُّعُوبِ

11 أَمَّا مَسَاعِيَ الرَّبِّ فَلِلْأَبَدِ قَائِمَةٌ وَأَفْكَارُ قَلْبِهِ مَدَى الْأَجْيَالِ

بَاقِيَةٌ.

12 طُوبَى لِلْأُمَّةِ الَّتِي كَانَ لَهَا الرَّبُّ إِلَهًا وَلِلشَّعْبِ الَّذِي اخْتَارَهُ لَهُ

مِيرَاثًا.

13 الرَّبُّ مِنَ السَّمَوَاتِ نَظَرَ فَرَأَى جَمِيعَ بَنِي الْبَشَرِ.

14 مِنْ مَقَرِّ سُكْنَاهُ رَاقِبًا سُكَّانَ الْأَرْضِ أَجْمَعِينَ.

15 هُوَ وَحْدَهُ جَابِلُ قُلُوبِهِمْ وَمُطَّلِعٌ عَلَى جَمِيعِ أَعْمَالِهِمْ.

16 لَا يَنْجُو الْمَلِكُ بِجَيْشِهِ الْعَدِيدِ وَلَا يُنْقِذُ الْجَبَّارُ بِبَأْسِهِ الشَّدِيدِ.

17 الْفَرَسُ بَاطِلٌ لِلنَّجَاةِ وَمَا بِقُوَّتِهِ الْعَظِيمَةِ خَلَاصٌ.

18 عَيْنُ الرَّبِّ عَلَى مَنْ يَتَّقُونَهُ عَلَى مَنْ يَرْجُونَ رَحْمَتَهُ

19 لِيُنْقِذَ مِنَ الْمَوْتِ نَفُوسَهُمْ وَفِي الْجُوعِ يُحْيِيهِمْ.

20 تَنْتَظِرُ الرَّبُّ نَفُوسَنَا فَهُوَ نُصْرَتُنَا وَثُرْسُنَا.

21 بِهِ تَفْرَحُ قُلُوبُنَا وَعَلَى أَسْمِهِ الْقُدُّوسِ تَوَكَّلْنَا.

22 لِيَتَكُنْ عَلَيْنَا يَا رَبُّ رَحْمَتُكَ بِحَسَبِ رَجَائِنَا لَكَ.

المزمور ٣٤ (٣٣)

1 لِدَاوُدَ. حِينَ تَظَاهَرَ بِالْجُنُونِ أَمَامَ أَبِيمَلِكٍ، فَطَرَدَهُ فَأَنْصَرَفَ.

2أ - أُبَارِكُ الرَّبَّ فِي كُلِّ حِينٍ وَتَسْبِيحَتُهُ فِي فَمِي عَلَى الدَّوَامِ.

3ب - بِالرَّبِّ تَفْتَخِرُ نَفْسِي لِيَسْمَعَ الْوَضْعَاءُ وَيَفْرَحُوا.

4ج - عَظَّمُوا الرَّبَّ مَعِيَ تَعْظِيمًا وَلِنُشِدْ بِأَسْمِهِ جَمِيعًا.

5د - اِلْتَمَسْتُ الرَّبَّ فَأَجَابَنِي وَمِنْ جَمِيعِ أَهْوَالِي أَنْقَذَنِي.

6هـ - تَأَمَّلُوا فِيهِ تُشْرِقُ جِبَاهُكُمْ وَلَا تَخْزَوْجُوهُكُمْ.

7ز - دَعَا بَائِسٌ وَالرَّبُّ سَمِعَهُ وَمِنْ جَمِيعِ مَضَائِقِهِ خَلَّصَهُ.

8ح - يُعَسِّكِرُ مَلَائِكَةَ الرَّبِّ حَوْلَ مُتَّقِيهِ وَيُنَجِّيهِمْ.

9ط - ذُوقُوا وَأَنْظُرُوا مَا أَطْيَبَ الرَّبِّ طُوبَى لِلرَّجُلِ الْمُعْتَصِمِ بِهِ.

10ي - اتَّقُوا الرَّبَّ يَا قَدِيسِيهِ وَمَا مِنْ شَيْءٍ يُعَوِّزُ مُتَّقِيَهُ.

11ك - الْأَغْنِيَاءُ أَفْتَقَرُوا وَجَاعُوا وَمُلْتَمَسُوا الرَّبَّ مَا مِنْ خَيْرٍ

يُعَوِّزُهُمْ.

12ل - هَلُمُّوا أَيُّهَا الْبَنُونَ وَلِيْ أَسْتَمِعُوا مَخَافَةَ الرَّبِّ أَعَلَّمَكُمْ.

13م - مَنْ ذَا الَّذِي يَهْوَى الْحَيَاةَ وَيُحِبُّ الْأَيَّامَ لِيَرَى فِيهَا الْخَيْرَاتِ؟

14ن - مِنَ الشَّرِّ صُنْ لِسَانَكَ وَمِنْ كَلَامِ الْغِشِّ شَفَتَيْكَ.

15س - جَانِبِ الشَّرِّ وَأَصْنَعِ الْخَيْرَ وَأَبْتِغِ السَّلَامَ وَأَسْعَ إِلَيْهِ.

16ع - عَيْنَا الرَّبِّ عَلَى الْأَبْرَارِ وَأُذُنَاهُ إِلَى صُرَاخِهِمْ.

17ف - وَجْهَ الرَّبِّ عَلَى صَانِعِي الشَّرِّ لِيَمْحُوَ مِنَ الْأَرْضِ ذِكْرَهُمْ.

18ص - الْأَبْرَارُ صَرَخُوا وَالرَّبُّ سَمِعَهُمْ وَمِنْ جَمِيعِ مَضَائِقِهِمْ

أَنْقَذَهُمْ.

19ق - الرَّبُّ قَرِيبٌ مِنْ مُنْكَسِرِي الْقُلُوبِ وَيُخَلِّصُ مُنْسَحِقِي

الْأَزْوَاحِ.

20ر - الْبَارُّ كَثِيرَةٌ مَصَائِبُهُ وَالرَّبُّ مِنْ جَمِيعِهَا يُنْقِذُهُ.

21ش - يَحْفَظُ عِظَامَهُ كُلَّهَا فَلَا يَنْكَسِرُ وَاحِدٌ مِنْهَا.

22ت - الشَّرِيرُ بِشْرِهِ يَمُوتُ وَمُبْغِضُ الْبَارِّ يُعَاقَبُونَ.

23يَفْتَدِي الرَّبُّ نَفُوسَ عَبِيدِهِ وَجَمِيعُ الْمُعْتَصِمِينَ بِهِ لَا يُعَاقَبُونَ.

المزمور ٣٥ (٣٤)

1 لداود.

خَاصِمٌ يَا رَبِّ مَنْ يُخَاصِمُنِي وَقَاتِلٌ مَنْ يُقَاتِلُنِي.

2 خُذْ تُرْسًا وَمِجْنَابًا وَأَنْهَضْ إِلَى نَصْرَتِي.

3 إِسْحَبْ رُمْحًا وَحَرْبَةً عَلَى مُطَارِدِيَّ قُلْ لِنَفْسِي: «أَنَا خَلَاصُكَ».

4 لِيَخْزَ طَالِبُو نَفْسِي وَيَفْتَضِحُوا وَلِيَرْتَدَّ إِلَى الْوَرَاءِ مُضْمِرُو الشَّرِّ لِي

وَيُخْجَلُوا.

5 لِيَكُونُوا كَالْعُصَافَةِ تُجَاهَ الرِّيحِ وَلِيَدْحَرَهُمْ مَلَائِكَةُ الرَّبِّ.

6 لِيَكُنْ طَرِيقُهُمْ ظُلْمَةً وَمَزَلَقَةً وَلِيُطَارِدَهُمْ مَلَائِكَةُ الرَّبِّ.

7 فَإِنَّهُمْ بِلا سَبَبٍ نَصَبُوا شِبَاكَهُمْ لِي وَبِلا سَبَبٍ حَفَرُوا هُوَّةً لِنَفْسِي

يُدْرِكُهُمُ الْهَلَاكُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ

وَتَصْطَادُهُمُ الشِّبَاكُ الَّتِي نَصَبُوهَا وَفِي الْهُوَّةِ يَقَعُونَ.

⁹أَمَّا نَفْسِي فَبِالرَّبِّ تَبَتَّهَجُ وَبِخَلَاصِهِ تَفْرَحُ.

¹⁰جَمِيعُ عِظَامِي تَقُولُ: «مَنْ مِثْلَكَ أَيُّهَا الرَّبُّ

مُنْقِذُ الْبَائِسِ مِمَّنْ هُوَ أَقْوَى مِنْهُ مُنْقِذُ الْبَائِسِ وَالْمُسْكِينِ مِمَّنْ يُسَلِّبُهُمَا؟».

¹¹شُهُودٌ عُنْفٍ عَلَيَّ يَقُومُونَ وَعَمَّا لَا أَعْلَمُ إِيَّايَ يَسْأَلُونَ.

¹²يُجَاوِزُونَنِي عَنِ الْخَيْرِ شَرًّا فَتُمْسِي حَيَاتِي عَقِيمَةً.

¹³وَأَنَا عِنْدَ مَرَضِهِمْ كَانَ لِبَاسِي مِسْحًا وَكُنْتُ بِالصَّوْمِ أُذَلِّلُ نَفْسِي

وَكَانَتْ صَلَاتِي إِلَى بَاطِنِي تَعُودُ.

¹⁴وَكُنْتُ أَسْلُكُ مَعَهُمْ سُلُوكِي مَعَ أَخٍ وَصَدِيقٍ

وَكُنْتُ مُطْرَقًا فِي الْحِدَادِ كَمَنْ عَلَى أُمَّه يَنُوحُ.

¹⁵أَمَّا هُمْ فَعِنْدَ زَلَّتِي شَمِتُوا وَتَجَمَّعُوا

غُرْبَاءُ تَجَمَّعُوا عَلَيَّ وَلَمْ أَعْلَمْ مَزَّقُوا وَلَمْ يَكْفُؤُوا.

¹⁶مَعَ الْفَجَّارِ يَسْخَرُونَ وَعَلَيَّ الْأَسْنَانَ يَصْرِفُونَ.

¹⁷يَا سَيِّدَ، إِي لِمَ تَنْظُرُ هَذَا؟

مِنْ مَفَاسِدِهِمْ أَنْتَشِلُ نَفْسِي وَمِنْ بَيْنِ الْأَشْبَالِ وَحِيدَتِي.

18 فِي جَمَاعَةٍ عَظِيمَةٍ أَحْمَدُكَ وَفِي شَعْبٍ كَثِيرٍ أُسَبِّحُكَ.
19 لَا يَشْمَتُ بِي مَنْ يُعَادُونِي ظُلْمًا وَلَا يَتَغَامَرُ عَلَيَّ مَنْ يُبْغِضُونَنِي
بَاطِلًا

20 فَإِنَّهُمْ بِالسَّلَامِ لَا يَتَكَلَّمُونَ وَعَلَى الَّذِينَ فِي الْأَرْضِ يُسَالِمُونَ
وَكَلَامَ مَكْرٍ يُضْمِرُونَ

21 وَعَلَيَّ فَغَرُوا أَفْوَاهَهُمْ قَائِلِينَ: «هَا! هَا! قَدْ رَأَتْ عُيُونُنَا».

22 قَدْ رَأَيْتَ يَا رَبُّ فَلَا تَسْكُتُ يَا سَيِّدُ فَلَا تَتَّبَاعِدْ عَنِّي.

23 اسْتَيْقِظْ وَقُمْ لِحَقِّي لِقَضِيَّتِي يَا إِلَهِي وَسَيِّدِي.

24 إِقْضِ لِي بِحَسَبِ بَرِّكَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهِي فَلَا يَشْمَتُوا بِي.

25 لَا يَقُولُوا فِي قُلُوبِهِمْ: «نِعْمًا لِنُفُوسِنَا» وَلَا يَقُولُوا: «لَقَدْ أَبْتَلَعْنَاهُ».

26 لِيَخْزَ الشَّامِتُونَ بِشِقَائِي وَيُخْجَلُوا جَمِيعًا وَلِيَلْبَسَ الْمُتَعَظِّمُونَ عَلَيَّ

الْخِزْيَ وَالْعَارَ.

27 لِيَهْلُلَ مَنْ يَهْوُونَ بَرِّي وَيَفْرَحُوا وَلِيَقُولُوا كُلَّ حِينٍ:

«عَظِيمُ الرَّبِّ الَّذِي يَهْوَى سَلَامَ عَبْدِهِ».

28 لِسَانِي يُتِمِّمُ بِبَرِّكَ وَالنَّهَارَ كُلَّهُ بِتَسْبِيحِكَ.

المزمور ٣٦ (٣٥)

- ١ لِإِمَامِ الْغِنَاءِ. لِعَبْدِ الرَّبِّ دَاوُدَ.
- ٢ تَوَسَّسُ الْمَعْصِيَةِ لِلشَّرِّيرِ فِي صَمِيمِ قَلْبِهِ فَإِنَّ خَافَةَ اللَّهِ لَيْسَتْ نُصَبَ عَيْنِيهِ
- ٣ لِأَنَّهُ تَمَلَّقَ نَفْسَهُ حَتَّى لَا يَجِدَ إِثْمَهُ مَمْقُوتًا فِي عَيْنِيهِ.
- ٤ كَلَامٌ فِيهِ إِثْمٌ وَخِدَاعٌ وَقَدْ عَدَلَ عَنِ التَّعَقُّلِ وَالْإِحْسَانِ.
- ٥ فِي الْإِثْمِ عَلَى مَضْجَعِهِ يُفَكِّرُ وَفِي طَرِيقٍ غَيْرِ صَالِحٍ يَقِفُ وَعَنِ الشَّرِّ لَا يُعْرِضُ.
- ٦ يَا رَبُّ فِي السَّمَاءِ رَحْمَتُكَ وَإِلَى الْغُيُومِ أَمَانَتُكَ.
- ٧ مِثْلُ جِبَالِ اللَّهِ بَرُّكَ وَغَمْرُ عَظِيمٍ أَحْكَامُكَ.
- وَأَنْتَ، يَا رَبُّ، تُخَلِّصُ الْبَشَرَ وَالْبَهَائِمَ.
- ٨ اَللَّهُمَّ مَا أَثْمَنَ رَحْمَتِكَ! إِنَّ بَنِي آدَمَ يَعْتَصِمُونَ بِظِلِّ جَنَاحِيكَ.
- ٩ مِنْ دَسَمِ بَيْتِكَ يَشْبَعُونَ وَمِنْ نَهْرِ نَعِيمِكَ تَسْقِيهِمْ
- ١٠ لِأَنَّ يَنْبُوعَ الْحَيَاةِ عِنْدَكَ وَنُعَايِنُ النُّورِ بِنُورِكَ.
- ١١ أَدَمُ رَحْمَتِكَ لِمَنْ يَعْرِفُونَكَ وَلِلْقُلُوبِ الْمُسْتَقِيمَةِ بَرُّكَ.

12 لا تَصِلْ إِلَيَّ قَدَمُ الْمُتَكَبِّرِ وَلَا تَطْرُدْنِي يَدُ الْأَشْرَارِ!
13 هُنَاكَ سَقَطَ فَعَلَةُ الْآثَامِ نُكِسُوا وَلَمْ يَسْتَطِيعُوا الْقِيَامَ.

المزمور ٣٧ (٣٦)

1 لداود.

آ - على الأشرار لا تستشطُ ومن فعلة السوء لا تغرُ
2 فإنهم كالعشب سُرعان ما يذوون وكأخضر الكلايذبلون.
3 ب - توكل على الرب ومارس الإحسان أسكن الأرض وأرع
بأمان

4 ولتنعم بالرب نفسك فيعطيك بغية قلبك.
5 ج - فوض إلى الرب طريقك وتوكل عليه، وهو يدبر أمرك
6 يظهر كالنور برك وكالظهيرة حقا.
7 د - أصمت أمام الرب وانتظره
لا تستشط على الناجح في مسعاه على الرجل الذي يكد
مكايد.

8 هـ - كف عن الغضب ودع السخط لا تستشط، فما هذا إلا سوء.

9 فَإِنَّ الْأَشْرَارَ يُسْتَأْصَلُونَ وَأَمَّا الَّذِينَ يَرْجُونَ رَبَّ فالأَرْضَ
يَرِثُونَ.

10 و - الشَّرِيرُ عَمَّا قَلِيلٍ لَا يَكُونُ تَبَحُّثٌ عَنْ مَكَانِهِ فَلَا يَكُونُ.

11 أَمَّا الْوُضْعَاءُ فالأَرْضَ يَرِثُونَ وَبِسْلَامٍ وَفِيرٍ يَنْعَمُونَ.

12 ز - الشَّرِيرُ لِلْبَارِّ يَكِيدُ وَعَلَيْهِ يَصْرِفُ الْأَسْنَانَ.

13 وَالسَّيِّدُ يَضْحَكُ مِنْهُ وَقَدْ رَأَى أَنَّ يَوْمَهُ آتٍ.

14 ح - قَدْ أَسْتَلَّ الْأَشْرَارُ السُّيُوفَ وَشَدُّوا الْأَقْوَامَ

لِيَصْرَعُوا الْبَائِسَ وَالْمُسْكِينَ وَيَذَبِحُوا ذَوِي الطَّرِيقِ الْمُسْتَقِيمِ.

15 سُوْفُهُمْ فِي قُلُوبِهِمْ تَجُوزُ وَقِسِيَّهُمْ تَنْكَسِرُ.

16 ط - إِنَّ الْيَسِيرَ عِنْدَ الْأَبْرَارِ خَيْرٌ مِنَ الْوَفِيرِ عِنْدَ الْأَشْرَارِ

17 لِأَنَّ الْأَشْرَارَ تَنْكَسِرُ سِوَا عِدَّتِهِمْ أَمَّا الْأَبْرَارُ فَالرَّبُّ يَعْضُدُهُمْ.

18 ي - يَعْرِفُ الرَّبُّ أَيَّامَ الْكَامِلِينَ وَمِيرَاتُهُمْ يَبْقَى أَبَدَ الْآبِدِينَ.

19 فِي زَمَانِ السُّوءِ لَا يَخْزُونَ وَفِي أَيَّامِ الْجُوعِ يَشْبَعُونَ.

20 ك - أَمَّا الْأَشْرَارُ فَيَهْلِكُونَ

أَعْدَاءُ الرَّبِّ كَنْزَرَةُ الْمَرْجِ يَتَلَاشُونَ كَالدُّخَانِ يَتَلَاشُونَ.

21ل - يَسْتَقْرِضُ الشَّرِيرُ وَلَا يَفِي أَمَّا الْبَارُّ فَيَرَأْفُ وَيُعْطِي.

22مَنْ يُبَارِكُهُمْ فَلِأَرْضٍ يَرِثُونَ وَمَنْ يَلْعَنُهُمْ يُسْتَأْصَلُونَ.

23م - الرَّبُّ يُثَبِّتُ خَطَوَاتِ الْإِنْسَانِ وَعَنْ طَرِيقِهِ يَرْضَى

24إِذَا سَقَطَ فَلَا يَبْقَى صَرِيعًا لِأَنَّ الرَّبَّ آخِذٌ بِيَدِهِ.

25ن - كُنْتُ شَابًّا وَقَدْ شِخْتُ

وَلَمْ أَرِ بَارًّا مَتْرُوكًا وَلَا نَسْلَهُ يَلْتَمِسُ خُبْرًا.

26طَوَالَ النَّهَارِ يَرَأْفُ وَيُقْرِضُ وَنَسْلُهُ مُبَارِكٌ.

27س - جَانِبِ الشَّرِّ وَأَصْنَعِ الْخَيْرَ يَكُنْ لَكَ مَسْكِنٌ لِلْأَبَدِ.

28فَإِنَّ الرَّبَّ يُحِبُّ الْحَقَّ وَلَا يَتْرُكُ أَصْفِيَاءَهُ.

ع - أَمَّا الْأَثْمَةُ فَلِلْأَبَدِ يَهْلِكُونَ وَنَسْلُ الْأَشْرَارِ يُسْتَأْصَلُونَ

29وَالْأَبْرَارُ يَرِثُونَ الْأَرْضَ وَيَسْكُنُونَهَا لِلْأَبَدِ.

30ف - فَمُ الْبَارِّ بِالْحِكْمَةِ يُتِمِّمَ وَلِسَانُهُ بِالْحَقِّ يَنْطِقُ.

31شَرِيعَةٌ إِلَهُهِ فِي قَلْبِهِ فَلَا يَتَزَعَّزَعُ فِي خَطَوَاتِهِ.

32ص - الشَّرِيرُ يَتَرَصَّدُ الْبَارَّ وَيَلْتَمِسُ قَتْلَهُ

33لَكِنَّ الرَّبَّ لَا يَتْرُكُهُ فِي يَدِهِ وَإِذَا حَوَّكِمَ لَا يَدْعُهُ يُدَانَ.

34ق - أَرْجُ الرَّبِّ وَأَحْفَظُ طَرِيقَهُ يَرْفَعُ شَأْنَكَ لِتَرِثَ الْأَرْضَ
وَتَرَ الْأَشْرَارَ يُسْتَأْصِلُونَ.

35ر - رَأَيْتُ الشَّرِيرَ عَاتِيًا كَأَرْزِ لُبْنَانَ مُرْتَفِعًا.

36ثُمَّ مَرَرْتُ فَلَمْ يَكُنْ لَهُ أَثَرٌ وَبَحَثْتُ عَنْهُ فَلَمْ يَكُنْ لَهُ وُجُودٌ.

37ش - رَاقِبِ الْكَامِلَ وَأَنْظُرْ إِلَى الْمُسْتَقِيمِ فَإِنَّ لِلْمُسَالِمِ ذُرِّيَّةً بَاقِيَةً

38أَمَّا الْعُصَاةُ فَكُلُّهُمْ يُدَمَّرُونَ وَذُرِّيَّةُ الْأَشْرَارِ يُسْتَأْصِلُونَ.

39ت - مِنَ الرَّبِّ خَلَاصُ الْأَبْرَارِ هُوَ حِصْنٌ لَهُمْ فِي أَوَانِ الضُّيُوقِ.

40يَنْصُرُهُمُ الرَّبُّ وَيُنَجِّيهِمْ مِنَ الْأَشْرَارِ يُنَجِّيهِمْ

وَيُخَلِّصُهُمْ لِأَنَّهُمْ بِهِ اعْتَصَمُوا.

المزمور ٣٨ (٣٧)

1 مزمور. لداود. للتذكير.

2 يَا رَبِّ بِسُخْطِكَ لَا تُوبِّخْنِي وَبِغَضَبِكَ لَا تُؤَدِّبْنِي

3 فَإِنَّ سِهَامَكَ عَلَيَّ هَوَتْ وَيَدُكَ عَلَيَّ سَقَطَتْ.

4 مِنْ غَضَبِكَ لَا صِحَّةَ فِي جَسَدِي وَمِنْ خَطِيئَتِي لَا سَلَامَةَ فِي

عِظَامِي.

5 أَثَامِي جَاوَزْتَ رَأْسِي وَثَقَلْتَ كَحِمْلٍ أَثْقَلَ مِنْ طَاقَتِي.

6 جُرُوحِي أَنْتَنَتْ وَقَاحَتْ مِنْ جَرَاءِ حِمَاقَتِي.

7 إِنْحَنَيْتُ جِدًّا وَتَحَدَّبْتُ وَبِالْحِدَادِ طَوَالَ النَّهَارِ مَشَيْتُ.

8 إِمْتَلَأَتْ كُلِّيَّتَايَ الْتِهَابًا وَلَا صِحَّةَ فِي جَسَدِي.

9 وَهَنْتُ جِدًّا وَأَنْسَحَقْتُ وَمِنْ زَنْبِيرِ قَلْبِي زَمَجَرْتُ.

10 أَيُّهَا السَّيِّدُ، بُغِيَّتِي كُلُّهَا أَمَامَكَ وَتَنْهَدِي لَا يُخْفِي عَلَيْكَ.

11 يُخْفِقُ قَلْبِي وَقُوَّتِي تُفَارِقُنِي وَحَتَّى نُورُ عَيْنِي لَمْ يَبْقَ مَعِي.

12 وَقَفَ أَحِبَّائِي وَرِفَاقِي مُتَنَحِّينَ عَنْ ضَرْبَتِي

وَوَقَفَ بَعِيدًا أَقَارِبِي

13 طَالِبُونَ نَفْسِي نَصَبُوا الشُّبَاكَ وَالْمُلْتَمِسُونَ شَرِّي نَطَقُوا بِالْهَلَاكِ

وَتَمَتَّمُوا بِالْمَكَايِدِ طَوَالَ النَّهَارِ.

14 أَمَّا أَنَا فَكَأَلَا صَمًّا لَا يَسْمَعُ وَكَأَلَا خَرَسٍ لَا يَفْتَحُ فَاهَ

15 وَكُنْتُ كَمَنْ لَا سَمْعَ لَهُ وَلَيْسَ مِنْ رَدٍّ فِي فَمِهِ.

16 لِأَنِّي إِيَّاكَ رَجَوْتُ يَا رَبِّ وَأَنْتَ تُجِيبُ أَيُّهَا السَّيِّدُ إِلَهِي

17 فَإِنِّي قُلْتُ: «لَا يَشْمَتُوا بِي وَإِذَا زَلَّتْ قَدَمِي لَا يَتَعَزَّضُوا عَلَيَّ».

18 وَأَنَا قَرِيبٌ مِنَ الزَّلَلِ وَوَجَعِي أَمَامِي فِي كُلِّ حِينٍ.

19 وَأَخْبِرُ بِإِثْمِي وَأَقْلُقُ حِطِّيَّتِي.

20 مَنْ بَلَ سَبَبٍ يُعَادُونِي كَثِيرُونَ وَمَنْ ظُلْمًا يُبْغِضُونِي عَدِيدُونَ

21 وَمَنْ عَنِ الْخَيْرِ بِالشَّرِّ جَازُونِي وَلَا أَنِي أَسْعَى إِلَى الصَّلَاحِ عَادُونِي.

22 لَا تَتْرُكْنِي أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهِي وَلَا تَتْبَاعِدْ عَنِّي.

23 أَسْرِعْ إِلَى نُصْرَتِي أَيُّهَا السَّيِّدُ خَلَاصِي.

المزمور ٣٩ (٣٨)

1 لِإِمَامِ الْغِنَاءِ. لِيدوتون. مزمور. لداود.

2 قُلْتُ: «إِنِّي أَحَافِظُ عَلَى طُرُقِي لِيَلَّا أَخْطَأَ بِلِسَانِي.

أَحْفَظُ كِمَامَةً عَلَى فَمِي مَا دَامَ الشَّرِيرُ أَمَامِي.»

3 خَرِسْتُ سَاكِتًا وَصَمْتُ فَهَاجَ وَجَعِي مِنْ نَجَاحِهِ.

4 تَوَهَّجَ قَلْبِي فِي دَاخِلِي وَاتَّقَدَتِ النَّارُ فِيَّ مِنْ شِدَّةِ أَنْيُنِي

فَأَطْلَقْتُ لِسَانِي.

5 يَا رَبِّ، أَعْلِمْنِي أَجَلِي وَمَا طَوَّلَ أَيَّامِي

فَاعْرِفَ مَا أَشَدَّ زَوَالِي.

⁶ إِنَّكَ جَعَلْتَ أَيَّامِي أَشْبَارًا وَعُمْرِي أَمَامَكَ هَبَاءً.

ما الْإِنْسَانُ الْقَائِمُ إِلَّا هَبَاءً. سِلاَه ⁷ وما الْإِنْسَانُ السَّائِرُ إِلَّا ظِلٌّ

وما الْخَيْرَاتُ الَّتِي يُكَدِّسُهَا إِلَّا هَبَاءً وَلَا يَدْرِي مَنْ يَجْمَعُهَا.

⁸ وَالْآنَ فَمَاذَا أَنْتَظِرُ أَيُّهَا السَّيِّدُ؟ وَلَا رَجَاءَ لِي إِلَّا فِيكَ.

⁹ مِنْ جَمِيعِ مَعَاصِي أَنْقِذْنِي وَعَارًا لِلْأَحْمَقِ لَا تَجْعَلْنِي.

¹⁰ لَقَدْ خَرِسْتُ وَلَا أَفْتَحُ فَمِي لِأَنَّكَ أَنْتَ الْفَعَّالُ.

¹¹ إِصْرَفْ عَنِّي ضَرْبَاتِكَ فَقَدْ فَنَيْتُ مِنْ بَطْشِ يَدِكَ.

¹² بِالتَّوْبِيخِ عَلَى الْإِثْمِ أَدَّبْتَ الْإِنْسَانَ أَتَلَفْتَ كَالْعُثِّ مُشْتَهَاةً

ما الْإِنْسَانُ إِلَّا هَبَاءً. سِلاَه

¹³ اسْتَمِعْ يَا رَبِّ لِصَلَاتِي وَأَصْغِ إِلَى صُرَاخِي

وَلَا تَسْكُتْ عَنْ دُمُوعِي

فَإِنِّي عِنْدَكَ ضَيْفٌ وَكَجَمِيعِ آبَائِي مُقِيمٌ.

¹⁴ إِصْرَفْ طَرْفَكَ عَنِّي فَاتَنْفَسْ قَبْلَ أَنْ أَمْضِيَ فَلَا أَكُونُ.

المزمور ٤٠ (٣٩)

¹ لِإِمَامِ الْغِنَاءِ. لِدَاوُدَ. مَزْمُورٌ.

² رَجَوْتُ الرَّبَّ رَجَاءً فَحَنَّا عَلَيَّ وَسَمِعَ صُرَاخِي

³ وَأَصْعَدَنِي مِنْ هَاوِيَةِ الْهَلَاكِ وَمِنْ طِينِ الْأَوْحَالِ

وَأَقَامَ عَلَيَّ الصَّخْرَ قَدَمَيَّ وَثَبَّتَ خَطَوَاتِي

⁴ وَجَعَلَ فِي فَمِي نَشِيدًا جَدِيدًا تَسْبِيحَةً لِإِلَهِنَا.

يَرَى الْكَثِيرُونَ وَيَرْهَبُونَ وَعَلَى الرَّبِّ يَتَّكِلُونَ.

⁵ طُوبَى لِلْإِنْسَانِ الَّذِي جَعَلَ الرَّبَّ لَهُ وَكِيلاً

وَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَى الْمُتَكَبِّرِينَ وَالْمُنْحَازِينَ إِلَى الْكَذِبِ.

⁶ مَا أَكْثَرَ مَا صَنَعْتَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهِي!

لَنَا عَجَائِبُكَ وَتَدَابِيرُكَ فَمَا لَكَ مِنْ مِثْلِ.

فَلَوْ أَرَدْتُ أَنْ أُخْبِرَ بِهَا وَأَتَحَدَّثَ لَكَانَتْ أَكْثَرَ مِنْ أَنْ تُحْصَى.

⁷ ذَبِيحَةٌ وَتَقْدِمَةٌ لَمْ تَشَأْ لَكِنَّكَ فَتَحْتَ أُذُنِي

وَلَمْ تَطْلُبْ مُحْرَقَةً وَذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ.

⁸ حِينَئِذٍ قُلْتُ: هَاءَ نِذَا آتٍ فَقَدْ كُتِبَ عَلَيَّ فِي طَيِّ الْكِتَابِ

⁹ هَوَايَ أَنْ أَعْمَلَ بِمَشِيئَتِكَ يَا اللَّهُ شَرِيعَتِكَ فِي صَمِيمِ أَحْشَائِي.
¹⁰ قَدْ بَشَّرْتُ بِالْبِرِّ فِي الْجَمَاعَةِ الْعَظِيمَةِ وَلَمْ أَحْبِسْ شَفَتِي يَا رَبِّ
وَأَنْتَ الْعَلِيمُ.

¹¹ فِي صَمِيمِ قَلْبِي لَمْ أَكْتُمْ بِرِّكَ بَلْ تَحَدَّثْتُ بِأَمَانَتِكَ وَخَلَاصِكَ
وَعَنِ الْجَمَاعَةِ الْعَظِيمَةِ لَمْ أَخْفِ رَحْمَتَكَ وَحَقَّكَ.
¹² وَأَنْتَ يَا رَبِّ لَا تَحْبِسْ عَنِّي مَرَامِكَ بَلْ تَحْفَظْنِي رَحْمَتَكَ وَحَقَّكَ
عَلَى الدَّوَامِ.

¹³ شُرُورٌ لَا عَدَدَ لَهَا أَحَاطَتْ بِي وَأَثَامِي أَدْرَكْتَنِي فَلَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ
أُبْصِرَ

وَصَارَتْ أَكْثَرَ مِنْ شَعْرِ رَأْسِي وَقَلْبِي قَدْ هَجَرَنِي
¹⁴ إِرْتَضِ يَا رَبِّ وَأَنْقِذْنِي أَسْرِعْ يَا رَبِّ إِلَى نُصْرَتِي.
¹⁵ لِيَخْزَ مَنْ يَطْلُبُونَ لِلْهَلَاكِ نَفْسِي وَيَحْجَلُوا وَمَنْ يَرِغِبُونَ فِي مَسَاءَتِي
لِيَرْتَدُّوا إِلَى الْوَرَاءِ وَيَفْتَضِحُوا.

¹⁶ وَمَنْ يَسْخَرُونَ مِنِّي وَيَقُولُونَ: هَا! هَا!
فَلْيَنْدَهْشُوا لِحَزِيمِهِمْ.

17 لَيْسَ بِكَ وَيَفْرَحُ جَمِيعُ الَّذِينَ يَلْتَمِسُونَكَ وَلِيَقُلَّ دَوْمًا مَحْبُوبٌ
خَلَاصِكَ: «تَعْظَمَ الرَّبُّ».

18 وَأَنَا بَائِسٌ مِسْكِينُ السَّيِّدِ يَهْتَمُّ لِي.
أَنْتَ نُصْرَتِي وَمُخْلِصِي فَلَا تُبْطِئْ يَا إِلَهِي.

المزمور ٤١ (٤٠)

1 لِإِمَامِ الْغِنَاءِ. مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ.
2 طُوبَى لِمَنْ يُعْنَى بِالضَّعِيفِ فَالرَّبُّ فِي يَوْمِ السُّوءِ يُنْقِذُهُ.
3 الرَّبُّ يَحْفَظُهُ وَيُحْيِيهِ وَفِي الْأَرْضِ يُسْعِدُهُ: فَإِلَى رَغْبَةِ أَعْدَائِهِ لَمْ
تُسَلِّمْهُ.

4 الرَّبُّ عَلَى سَرِيرِ الْوَجَعِ يَعْضُدُهُ. إِنَّكَ تُسَوِّي فِرَاشَ أَسْقَامِهِ.

5 أَنَا قُلْتُ: «يَا رَبُّ أَرْحَمْنِي وَأَشْفِ نَفْسِي فَإِنِّي إِلَيْكَ خَطِئْتُ».

6 أَعْدَائِي بِالشَّرِّ عَلَيَّ يَتَكَلَّمُونَ: «مَتَى يَمُوتُ وَأَسْمُهُ يَبِيدُ؟»

7 إِنْ دَخَلَ أَحَدٌ لِي رَانِي تَكَلَّمَ بِالْبَاطِلِ وَقَلْبُهُ يَجْمَعُ فَوْقَ الْإِثْمِ إِثْمًا

ثُمَّ يُخْرِجُ وَلَا يَكْفُ عَنِ الْكَلَامِ.

8 جَمِيعُ مُبْغِضِي عَلَيَّ يَتَهَامَسُونَ وَالشَّرُّ لِي يُضْمِرُونَ:

9 «مَرَضٌ خَبِيثٌ سَرَى فِيهِ أَمَّا وَقَدْ أَضْجَعَ فَلَنْ يَقُومَ».

10 وَحَتَّى صَدِيقِي الْحَمِيمِ الَّذِي أَتَكَلْتُ عَلَيْهِ فَأَكَلَ خُبْزِي، هُوَ رَفَعَ عَلَيَّ عَقْبَهُ.

11 وَأَنْتَ يَا رَبِّ أَرْحَمَنِي وَأَقِمْنِي فَأَجْزِيَهُمْ.

12 بِهَذَا أَعْلَمُ أَنَّ هَوَاكَ فِيَّ أَنْ لَا يَشْمَتَ بِي عَدُوِّي.

13 إِنَّكَ فِي سَلَامَتِي أَيَّدْتَنِي وَأَمَامَكَ لِلأَبَدِ ثَبَّتَنِي.

14 تَبَارَكَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ مُنْذُ الأَزَلِ وَلِلأَبَدِ.

أَمِينَ ثُمَّ آمِينَ.

المزمور ٤٢ (٤١)

1 لِإِمَامِ الغِنَاءِ. تَعْلِيمٌ. لِبنِي قُورِح.

2 كَمَا يَشْتَاقُ الأَيْلُ إِلَى مَجَارِي المِيَاهِ كَذَلِكَ تَشْتَاقُ نَفْسِي إِلَيْكَ يَا

الله.

3 ظَمِئَتْ نَفْسِي إِلَى اللهُ، إِلَى الإِلهِ الحَيِّ مَتَى آتَى وَأَحْضُرُ أَمَامَ اللهُ؟

4 قَدْ كَانَ لِي دَمْعِي خُبْزًا نَهَارًا وَلَيْلًا إِذْ قِيلَ لِي طَوَّلَ يَوْمِي: «أَيْنَ

إِلَهُكَ؟»

5 أَذْكَرُ هَذَا فَأُفِيضُ نَفْسِي عَلَيَّ: إِنِّي أَعْبُرُ مَعَ الْجُمْهُورِ وَأَقْصِدُ بِهِم
بَيْتَ اللَّهِ

بِصَوْتِ تَهْلِيلِ وَحَمْدِ الْمُعَيَّدِينَ.

6 لِمَاذَا تَكْتَبِينَ يَا نَفْسِي وَعَلَيَّ تَنُوحِينَ؟ إِرْتَجِي اللَّهَ فَإِنِّي سَأَعُودُ أَحْمَدُهُ
وَهُوَ خَلَاصٌ وَجْهِي 7 وَإِلَهِي.

تَكْتَبُ نَفْسِي فِي فَلذَلِكَ أَذْكَرُكَ:

مِنْ أَرْضِ الْأُرْدُنِّ وَجِبَالِ حَرْمُونٍ مِنْ جَبَلِ مِصْعَارٍ.

8 غَمْرٌ يُنَادِي غَمْرًا عَلَى صَوْتِ سَلَالَتِكَ جَمِيعُ مِيَاهِكَ وَأَمْوَاجِكَ
قَدْ جَاذَتْ عَلَيَّ.

9 فِي النَّهَارِ يَا مُرُّ الرَّبِّ رَحْمَتَهُ وَفِي اللَّيْلِ نَشِيدُهُ عِنْدِي صَلَاةٌ لِإِلَهِ
حَيَاتِي.

10 أَقُولُ لِلَّهِ صَخْرَتِي: «لِمَاذَا نَسَيْتَنِي وَلِمَاذَا أَسِيرُ بِالْحِدَادِ مِنْ
مُضَايِقَةِ الْعَدُوِّ؟».

11 عِنْدَ تَرَضُّضِ عِظَامِي عَيَّرَنِي مُضَايِقِيَّ بِقَوْلِهِمْ لِي النَّهَارَ كُلَّهُ:
«أَيْنَ إِلَهُكَ؟»

12 لِمَاذَا تَكْتَبِينَ يَا نَفْسِي وَعَلَيَّ تَنُوحِينَ؟ إِرْتَجِي اللَّهَ فَإِنِّي سَأَعُودُ أَحْمَدُهُ

وهو خَلاصٌ وَجْهِي وَإِلَهِي.

المزمور ٤٣ (٤٢)

¹ أَللَّهُمَّ أَنْصِفْنِي وَدَافِعْ عَن قَضِيَّتِي مَعَ قَوْمٍ غَيْرِ أَصْفِيَاءَ
وَمِن صَاحِبِ الْكَيْدِ وَالْإِثْمِ نَجِّنِي.

² فَإِنَّكَ أَنْتَ إِلَهُ حِصْنِي فَلِمَاذَا نَبَذْتَنِي؟

وَلِمَاذَا أَسِيرٌ بِالْحِجَادِ مِنْ مُضَايِقَةِ الْأَعْدَاءِ؟

³ أَرْسَلْ نُورَكَ وَحَقَّكَ فَهَمَا يَهْدِيَانِي إِلَى جَبَلٍ قُدْسِكَ وَإِلَى
مَسَاكِينِكَ يُوَصِّلَانِي.

⁴ فَأَدْخُلْ إِلَى مَذْبَحِ اللَّهِ إِلَى إِلَهِي فَرَحِي وَأَبْتِهَاجِي
وَبِالْكِنَّارَةِ أَحْمَدُكَ يَا اللَّهُ إِلَهِي.

⁵ لِمَاذَا تَكْتَبِينَ يَا نَفْسِي وَعَلَيَّ تَنُوحِينَ؟ إِرْتَجِي اللَّهَ فَإِنِّي سَأَعُودُ أَحْمَدُهُ
وهو خَلاصٌ وَجْهِي وَإِلَهِي.

المزمور ٤٤ (٤٣)

¹ لِإِمَامِ الْغِنَاءِ. لِابْنِي قُورَحَ. تَعْلِيمٌ.

2 أَللَّهُمَّ، سَمِعْنَا بِأَذَانِنَا وَحَدَّثْنَا أَبَاؤُنَا

بِالْعَمَلِ الَّذِي عَمَلْتَهُ فِي أَيَّامِهِمْ فِي الْأَيَّامِ الْقَدِيمَةِ، 3 بِيَدِكَ أَنْتَ.

حَرَمْتَ أُمَّمًا مِيرَاثَهُمْ لِتَغْرِسَهُمْ وَأَسَاتَ إِلَى شُعُوبٍ لِتُوسِّعَهُمْ

4 إِذْ لَا بِسَيْفِهِمْ وَرِثُوا الْأَرْضَ وَلَا ذِرَاعُهُمْ نَصَرْتَهُمْ

بَلْ يَمِينُكَ وَذِرَاعُكَ وَنُورُ وَجْهِكَ لِأَنَّكَ رَضَيْتَ عَنْهُمْ.

5 أَنْتَ مَلِكِي، يَا إِلَهِي فَمُرْ بِأَنْتِصَارَاتِ يَعْقُوبِ.

6 بِكَ نَدَحَرُّ مُضَايِقِينَا وَبِأَسْمِكَ نَدُوسُ الْقَائِمِينَ عَلَيْنَا.

7 فَإِنِّي لَسْتُ عَلَى قَوْسِي أَعْتَمِدُ وَلَا بِسَيْفِي أَنْتَصِرُ

8 بَلْ أَنْتَ الَّذِي تَنْصُرُنَا عَلَى مُضَايِقِينَا وَتُخْزِي مُبْغِضِينَا.

9 بِاللَّهِ هَلَّلْنَا طَوَالَ النَّهَارِ وَأَسْمَكَ نَحْمَدُ عَلَى الدَّوَامِ. سِلاَه.

10 لَكِنَّكَ نَبَذْتَنَا وَأَخْرَجْتَنَا وَلَمْ تَعُدْ تَخْرُجْ وَجُيُوشَنَا.

11 تَرُدُّنَا مِنْ وَجْهِ الْمُضَايِقِ عَلَى أَعْقَابِنَا وَمُبْغِضُونَا يَسْلِبُونَ عَلَى

هَوَاهِمِ.

12 كَالْغَنَمِ مَاكَلَّا تُسَلِّمُنَا وَبَيْنَ الْأُمَمِ شَتَّانَا.

13 تَبِيعُ شَعْبَكَ بِمَا مَالٌ وَفِي ثَمَنِهِمْ لَمْ تَرْبَحْ.

14 تَجْعَلُنَا عَارًا لِّجِيرَانِنَا هُزُّوْنَا وَسُخْرِيَّةً لِّمَن حَوْلَنَا.

15 تَجْعَلُنَا مِثْلًا فِي الْأُمَّمِ هَزَّ رُؤُوسٍ فِي الشُّعُوبِ.

16 عَارِي طَوْلَ النَّهَارِ أَمَامِي وَالْحَجَلَ يُغَطِّي وَجْهِي

17 مِنْ صَوْتِ الشَّاتِمِ وَالْمُجَدِّفِ وَمِنْ وَجْهِ الْعَدُوِّ وَالْمُنْتَقِمِ.

18 هَذَا كُلُّهُ حَلٌّ بِنَا وَمَا نَسِينَاكَ وَلَا نَقْضُنَا عَهْدَكَ.

19 لَمْ تَرْتَدِّ إِلَى الْوَرَاءِ قُلُوبُنَا وَلَا حَادَتْ عَنْ سَبِيلِكَ خَطَاؤُنَا

20 وَمَعَ ذَلِكَ فِي مَقَرِّ بَنَاتِ آوَى حَطَمْنَا وَبِالظُّلُمَاتِ لَفَفْنَا.

21 لَوْ نَسِينَا أَسْمَ إِهْنَا وَإِلَى إِلَهٍ غَرِيبٍ بَسَطْنَا أَكْفُنَا

22 أَلَمْ يَكُنِ اللَّهُ قَدْ عَلِمَ بِذَلِكَ وَهُوَ الْعَالِمُ بِخَفَايَا الْقُلُوبِ؟

23 إِنَّا مِنْ أَجْلِكَ نُهَاتُ طَوَالَ النَّهَارِ وَنُعَدُّ غَنَمًا لِلذَّبْحِ.

24 قُمْ أَيُّهَا السَّيِّدُ، لِمَاذَا تَنَامُ؟ إِسْتَيْقِظْ وَلَا تَبْذُ عَلَى الدَّوَامِ.

25 لِمَاذَا تَحْجُبُ وَجْهَكَ وَتَنْسَى بُؤْسَنَا وَضَيْقَنَا؟

26 فَإِنَّ نَفُوسَنَا بِالتُّرَابِ تَمَرَّغَتْ وَبُطُونَنَا بِالْأَرْضِ لَصِقَتْ.

27 فَقُمْ لِنُصْرَتِنَا وَمِنْ أَجْلِ رَحْمَتِكَ أَفْتَدِنَا.

المزمور ٤٥ (٤٤)

¹ لِإِمَامِ الْغِنَاءِ. عَلَى لَحْنِ السَّوْسَنِ. لِبَنِي قَوْرَحَ. تَعْلِيمٌ. نَشِيدٌ حُبٌّ.

² جَاشَ قَلْبِي بِطَيِّبِ الْكَلَامِ لِأَحَدَثِنَ الْمَلِكِ بِأَعْمَالِي

لِسَانِي قَلَمٌ كَاتِبٍ رَشِيقٍ.

³ إِنَّكَ أَجْمَلُ بَنِي آدَمَ وَالظَّرْفُ عَلَى شَفَتَيْكَ أَنْسَكَبَ

فَلذَلِكَ بَارَكَكَ اللَّهُ لِلْأَبَدِ.

⁴ تَقَلَّدَ سَيْفَكَ عَلَى جَنْبِكَ أَيُّهَا الْجَبَّارُ بِالْجَلَالِ وَالْبَهَاءِ ⁵ سِرٌّ وَأَرْكَبُ

فِي سَبِيلِ الْحَقِّ وَالِدَّعَةِ وَالْبِرِّ.

أَشَدُّ قَوْسِكَ يُجْعَلُ يُمْنًا مَخِيفَةً ⁶ نِبَالُكَ مَسْنُونَةٌ وَسُعُوبٌ تَحْتَكَ

يَسْقُطُونَ

وَأَعْدَاءُ الْمَلِكِ تَنْخَلِعُ قُلُوبُهُمْ.

⁷ عَرُّشِكَ يَا اللَّهُ أَبَدَ الدُّهُورِ وَصَوَلْجَانُ مُلْكِكَ صَوَلْجَانُ اسْتِقَامَةٍ.

⁸ أَحْبَبْتَ الْبِرَّ وَأَبْغَضْتَ الشَّرَّ.

لذَلِكَ مَسَحَكَ اللَّهُ إِيَّاهُكَ بِزَيْتِ الْأَبْتِهَاجِ دُونَ أَصْحَابِكَ.

⁹ ثِيَابُكَ كُلُّهَا مَرٌّ وَعُودٌ وَصَبْرٌ.

مِنْ قُصُورِ الْعَاجِ تُطْرِبُكَ الْأُوتَارُ.

¹⁰ مِنْ بَيْنِ كَرَائِمِكَ بَنَاتُ الْمُلُوكِ قَامَتْ مَلَكَتُهُ عَنِ يَمِينِكَ بِذَهَبِ
أُوفِيرٍ

¹¹ إِسْمَعِي يَا بِنْتُ وَأَنْظُرِي وَأَمِيلِي أُذُنَكَ إِنْسِي شَعْبِكَ وَبَيْتِ
أَبِيكَ

¹² فَيَضُبُّ الْمَلِكُ إِلَى حُسْنِكَ. إِنَّهُ سَيِّدُكَ فَلَهُ أَسْجُدِي.

¹³ وَبِنْتُ صُورَ وَأَغْنِيَاءُ الشَّعْبِ يَسْتَعْطِفُونَ بِأَهْدَايَا وَجْهِكَ.

¹⁴ بِنْتُ الْمَلِكِ لِبَاسِهَا مِنْ نَسَائِجِ الذَّهَبِ ¹⁵ تُزْفُّ إِلَى الْمَلِكِ إِلَى
الدَّاخِلِ

وَفِي إِثْرِهَا عَذَارَى. وَصَائِفُهَا يُحْضِرْنَ إِلَيْكَ.

¹⁶ يُزْفَنُ بِفَرَحٍ وَأَبْتِهَاجٍ وَيَدْخُلْنَ إِلَى قَصْرِ الْمَلِكِ.

¹⁷ يَكُونُ بَنُوكَ عِوَضًا مِنْ آبَائِكَ تُقِيمُهُمْ رُؤَسَاءُ عَلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا.

¹⁸ سَأَذْكَرُ أَسْمَكَ مِنْ جِيلٍ إِلَى جِيلٍ لِذَلِكَ تَحْمَدُكَ الشُّعُوبُ أَبَدَ
الدُّهُورِ.

المزمور ٤٦ (٤٥)

- ¹ لِإِمَامِ الْغِنَاءِ. لِبَنِي قَوْرَحَ. عَلَى لَحْنِ «الْعَدَارَى». نَشِيدٌ.
- ² اللَّهُ مُعْتَصِمٌ لَنَا وَعِزَّةٌ نُصْرَةٌ نَجِدُهَا دَائِمًا فِي الْمَضَائِقِ.
- ³ لِذَلِكَ لَا نَخْشَى إِذَا الْأَرْضُ تَقَلَّبَتْ وَالْجِبَالُ فِي جَوْفِ الْبِحَارِ
تَزَعَزَعَتْ
- ⁴ إِذَا عَجَّتْ مِيَاهُهَا وَجَاشَتْ وَالْجِبَالُ بِطُمُوهَا رَجَفَتْ
(رَبُّ الْقُوَّاتِ مَعَنَا إِلَهُ يَعْقُوبَ حِصْنٌ لَنَا). سِلاَه.
- ⁵ هُنَاكَ نَهْرٌ فُرُوعُهُ تُفْرِحُ مَدِينَةَ اللَّهِ أَقْدَسَ مَسَاكِينِ الْعَالِيِّ.
- ⁶ اللَّهُ فِي وَسْطِهَا فَلَنْ تَتَزَعَزَعَ اللَّهُ عِنْدَ أَنْبِثَاقِ الصُّبْحِ يَنْصُرُهَا.
- ⁷ الْأُمَمُ ضَجَّتْ وَالْمَمَالِكُ زَعَزَعَتْ فَرَفَعَ صَوْتَهُ وَالْأَرْضُ
أَنْحَلَّتْ.
- ⁸ رَبُّ الْقُوَّاتِ مَعَنَا إِلَهُ يَعْقُوبَ حِصْنٌ لَنَا. سِلاَه.
- ⁹ هَلِّمُوا فَانظُرُوا أَعْمَالَ الرَّبِّ مَنْ يُقِيمُ فِي الْأَرْضِ ذُهُولًا.
- ¹⁰ يَزِيلُ الْحُرُوبَ حَتَّى مِنْ أَقَاصِي الْأَرْضِ يُحِطُّمُ الْأَقْوَاسَ وَيُكَسِّرُ
الرِّمَاحَ

وَيُحْرِقُ التُّرُوسَ بِالنَّارِ.

¹¹ كُفُّوا وَأَعْلَمُوا أَنِّي أَنَا اللَّهُ الْمُتَعَالَى عَلَى الْأُمَمِ، الْمُتَعَالَى عَلَى الْأَرْضِ.

¹² رَبُّ الْقَوَاتِ مَعَنَا إِلَهُ يَعْقُوبَ حِصْنٌ لَنَا. سِلاَه.

المزمور ٤٧ (٤٦)

¹ لِإِمَامِ الْغِنَاءِ. لِبَنِي قُورَحَ. مزمور.

² صَفَّقِي بِالْأَيْدِي يَا جَمِيعَ الشُّعُوبِ إِهْتَفِي لِلَّهِ بِصَوْتِ التَّهْلِيلِ

³ فَإِنَّ الرَّبَّ عَلِيُّ رَهيبٌ عَلَى جَمِيعِ الْأَرْضِ مَلِكٌ عَظِيمٌ

⁴ يُخَضِعُ الشُّعُوبَ تَحْتَنَا وَالْأُمَمَ تَحْتَ أَقْدَامِنَا.

⁵ إِخْتَارَ لَنَا مِيرَاثَنَا فَخَرَ يَعْقُوبَ الَّذِي أَحَبَّهُ. سِلاَه.

⁶ صَعِدَ اللَّهُ بِالْهَيْتَافِ الرَّبُّ بِصَوْتِ الْبُوقِ.

⁷ إِعْزِفُوا لِإِلَهِنَا أَعْزِفُوا إِعْزِفُوا لِمَلِكِنَا أَعْزِفُوا.

⁸ فَإِنَّ اللَّهَ مَلِكُ الْأَرْضِ كُلِّهَا. إِعْزِفُوا لَهُ بِمَهَارَةٍ.

⁹ اللَّهُ عَلَى الْأُمَمِ مَلِكُ اللَّهِ عَلَى عَرْشِ قُدْسِهِ جَلَسَ.

¹⁰ اجْتَمَعَ أَشْرَافُ الشُّعُوبِ: هُمْ شَعْبُ إِلَهِ إِبْرَاهِيمَ

لِأَنَّ لِلَّهِ ثُرُوسَ الْأَرْضِ وَهُوَ الْمُتَعَالَى جِدًّا.

المزمور ٤٨ (٤٧)

¹ نشيد. مزمور. لبني قورح.

² الرَّبُّ عَظِيمٌ وَجَدِيرٌ بِالتَّسْبِيحِ الْكَثِيرِ فِي مَدِينَةِ إِهْنَا، جَبَلٍ قُدْسِهِ

³ الْبَهِيِّ الطَّلَعَةِ بِهَجَةِ الْأَرْضِ كُلِّهَا.

جَبَلٍ صِهْيُونَ، أَقْصَى الشَّمَالِ مَدِينَةُ الْمَلِكِ الْعَظِيمِ.

⁴ اللَّهُ فِي قُصُورِهَا أَظْهَرَ نَفْسَهُ حِصْنًا.

⁵ هُوَذَا الْمُلُوكُ قَدْ تَحَالَفُوا وَمُجْتَمِعِينَ زَحَفُوا.

⁶ رَأَوْا فَبُهْتُوا ذُعِرُوا فَهَرَبُوا.

⁷ أَخَذْتَهُمْ هُنَاكَ الرَّعْدَةُ كَمَا يَأْخُذُ الْمَخَاضُ الْوَالِدَةَ.

⁸ كَأَنَّهَا رِيحٌ شَرْقِيَّةٌ تُحَطِّمُ سُفْنَ تَرْشِيشَ.

⁹ كَمَا سَمِعْنَا، كَذَلِكَ رَأَيْنَا فِي مَدِينَةِ رَبِّ الْقُوَّاتِ

فِي مَدِينَةِ إِهْنَا. إِنَّ اللَّهَ يُوَطِّدُهَا لِلْأَبَدِ. سِلاَه.

¹⁰ اَللّٰهُمَّ تَامَلْنَا فِي رَحْمَتِكَ فِي وَسْطِ هَيْكَلِكَ.

11 تَسْبِحُكَ يَا اللَّهُ مِثْلُ أَسْمِكَ تَبْلُغُ أَقَاصِي أَرْضِكَ.
يَمِينُكَ مَمْلُوءَةٌ بَرًّا.

12 جَبَلٌ صِهْيُونُ يَفْرَحُ وَبَنَاتُ يَهُوذَا تَبْتَهِّجُ
مِنْ أَجْلِ أَحْكَامِكَ.

13 طُوفُوا بِصِهْيُونِ وَدُورُوا حَوْلَهَا وَأَحْصُوا بُرُوجَهَا.

14 عَلَّقُوا قُلُوبَكُمْ بِأَسْوَارِهَا وَتَأَمَّلُوا فِي قُصُورِهَا.

لِتُخْبِرُوا الْأَجْيَالَ الْقَادِمَةَ ¹⁵ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ إِلَهُنَا

مَدَى الدَّهْرِ وَلِلْأَبَدِ وَهُوَ يُرْشِدُنَا أَبَدَ الدُّهُورِ.

المزمور ٤٩ (٤٨)

1 لِإِمَامِ الْغِنَاءِ. لِبَنِي قُورَح. مزمور.

2 إِسْمَعُوا هَذَا يَا جَمِيعَ الشُّعُوبِ أَصْغُوا يَا جَمِيعَ سُكَّانِ الْعَالَمِ.

3 يَا بَنِي الْعَامَّةِ وَيَا بَنِي الْخَاصَّةِ الْغَنِيِّ وَالْفَقِيرِ عَلَى السَّوَاءِ.

4 إِنَّ فَمِي يَنْطِقُ بِالْحِكْمَةِ وَقَلْبِي يُتِمِّمُ بِمَا يُعْقَلُ.

5 أَمِيلُ أُذُنِي إِلَى الْمَثَلِ وَأَحُلُّ بِالْكِنَارَةِ لُغْزِي.

6 لِمَاذَا أَخَافُ فِي أَيَّامِ السُّوءِ؟ الْإِثْمُ يَتَعَقَّبُنِي وَيُحِيطُ بِي:

7 إِنَّهُمْ عَلَى ثَرَوَتِهِمْ يَتَكَلَّمُونَ وَبِوَفْرَةٍ غَنَاهُمْ يَفْتَخِرُونَ.

8 لَا يَفْتَدِي أَخٌ أَخَاهُ وَلَا يُعْطِي اللَّهُ فِدَاهُ:

9 فِدْيَةٌ نَفْسِهِمْ بَاهِظَةٌ وَهِيَ لِلْأَبَدِ نَاقِصَةٌ.

10 أَفَبَعْدَ ذَلِكَ لِلْأَبَدِ يَحْيَا وَالْهُوَّةَ لَا يَرَى؟

11 بَلْ يَرَى الْحُكَمَاءَ يَمُوتُونَ الْجَاهِلَ وَالْغَيْبِيَّ كِلَاهُمَا يَهْلِكَانِ

فَيَتْرُكَانِ ثَرَوَتَهُمَا لِلْآخِرِينَ.

12 قُبُورُهُمْ لِلْأَبَدِ بُيُوتُهُمْ وَهِيَ مِنْ جِيلٍ إِلَى جِيلٍ مَسَاكِينُهُمْ

وَبِأَسْمَائِهِمْ دَعَا أَرْضِيهِمْ.

13 الْإِنْسَانُ فِي التَّرَفِ لَا يَفْهَمُ بَلْ يُشْبِهُ الْبَهَائِمَ الْعَجْمَاءَ

14 تِلْكَ طَرِيقُ الْمُعْتَدِينَ بِأَنْفُسِهِمْ وَعَاقِبَةُ الرَّاظِينَ بِمَصِيرِهِمْ. سِلاَه.

15 كَالْغَنَمِ تَرَكُوا فِي مَثْوَى الْأَمْوَاتِ وَالْمَوْتُ يَرْعَاهُمْ

وَالْمُسْتَقِيمُونَ يَسُودُونَ نَفْسَهُمْ.

فِي الصَّبَاحِ تَتَلَاشَى صُورَتَهُمْ وَمَثْوَى الْأَمْوَاتِ سُكْنَاهُمْ.

16 لَكِنَّ اللَّهَ يَفْتَدِي نَفْسِي مِنْ يَدِ مَثْوَى الْأَمْوَاتِ يَاخُذُنِي. سِلاَه.

17 لا تَخَفْ إِذَا أَغْتَنَى الْإِنْسَانُ وَأَزْدَادَ بَيْتِهِ مَجْدًا
18 فَإِنَّهُ إِذَا مَاتَ لَا يَأْخُذُ شَيْئًا وَلَا يَنْزِلُ مَجْدُهُ وَرَاءَهُ.
19 وَنَفْسُهُ الَّتِي فِي حَيَاتِهِ بَارَكَهَا - وَتُحَمِّدُ أَنْتَ عَلَى إِحْسَانِكَ إِلَى
نَفْسِكَ -

20 تَنْصَمُّ إِلَى جِيلِ آبَائِهِ الَّذِينَ لَنْ يَرَوْا النُّورَ أَبَدًا.
21 الْإِنْسَانُ فِي التَّرَفِ لَا يَفْهَمُ بَلْ يُشْبِهُ الْبَهَائِمَ الْعَجْمَاءَ.

المزمور ٥٠ (٤٩)

1 مزمور. لِأَسَافِ.
تَكَلَّمَ الرَّبُّ إِلَهُ الْآلِهَةِ وَدَعَا الْأَرْضَ مِنْ مَشْرِقِ الشَّمْسِ إِلَى
مَغْرِبِهَا

2 مِنْ صِهْيُونَ كَامِلَةَ الْجَمَالِ اللَّهُ سَطَعَ³ إِلَيْنَا يَا تِي وَلَا يَصْمُتُ.
قَدَّامَهُ نَارٌ آكِلَةٌ وَحَوْلَهُ عَاصِفَةٌ شَدِيدَةٌ.

4 يُنَادِي السَّمَاءَ مِنْ فَوْقِ وَالْأَرْضَ لِيَدِينِ شَعْبَهُ:
5 «إِجْمَعُوا لِي أَصْفِيَاءِي الَّذِينَ بِالذَّبِيحَةِ قَطَعُوا عَهْدِي».

6 السَّمَوَاتُ تُخْبِرُ بِعَدْلِهِ لِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الدِّيَّانُ. سِلاَهُ.

7 «إِسْمَعْ يَا شَعْبِي فَأُكَلِّمَكَ يَا إِسْرَائِيلُ فَأَشْهَدَ عَلَيْكَ.
إِنِّي أَنَا اللَّهُ إِلَهُكَ.

8 عَلَى ذُبَائِحِكَ لَا أُوبِّخُكَ وَأَمَامِي فِي كُلِّ حِينٍ مُحْرَقَاتُكَ.

9 لَا آخِذٌ عِجْلًا مِنْ بَيْتِكَ وَلَا تُيُوسًا مِنْ حَظَائِرِكَ.

10 فَإِنَّ لِي جَمِيعَ وَحُوشِ الْغَابِ وَأَلُوفَ الْبَهَائِمِ الَّتِي فِي الْجِبَالِ.

11 أَعْرِفُ جَمِيعَ طُيُورِ السَّمَاءِ وَلِي حَيَوَانُ الْحُقُولِ.

12 إِنْ جُعْتُ فَلَا أُخْبِرُكَ فَإِنَّ لِي الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا.

13 وَهَلْ أَنَا مِنْ لَحْمِ الثَّيْرَانِ آكِلٌ وَهَلْ أَنَا لِدَمِ الثِّيُوسِ شَارِبٌ؟

14 إِذْبَحْ لِلَّهِ ذَبِيحَةَ حَمْدٍ وَأُوفِ الْعَلِيِّ نُدُورَكَ

15 يَوْمَ الضِّيقِ أَدْعُنِي فَأُنَجِّيكَ وَمُتَّجِدَنِي».

16 أَمَّا الشَّرِيرُ فَاللَّهُ يَقُولُ لَهُ:

«مَا لَكَ تُحَدِّثُ بِفَرَائِضِي وَعَلَى لِسَانِكَ تَجْعَلُ عَهْدِي

17 وَأَنْتَ قَدْ أَبْغَضْتَ التَّأْدِيبَ وَنَبَذْتَ كَلَامِي وَرَاءَكَ؟

18 إِذَا رَأَيْتَ سَارِقًا رَكَضْتَ مَعَهُ وَمَعَ الزُّنَاةِ نَصِيبُكَ.

19 أَطَلَقْتَ فَمَكَ لِلشَّرِّ وَلِسَانُكَ يَحُوكُ الْخِدَاعَ.

20 جَلَسْتَ فَتَكَلَّمْتَ عَلَىٰ أَخِيكَ وَشَوَّهْتَ سُمْعَةَ ابْنِ أُمَّكَ.

21 صَنَعْتَ هَذَا أَفَأَسْكُتُ؟ أَتَظُنُّ أَنِّي مِثْلُكَ؟

لَا أُؤَبِّخَنَّكَ وَأَضَعَنَّ كُلَّ شَيْءٍ نُصَبَ عَيْنِكَ.

22 إِفْهَمُوا إِذَا يَا مَنْ نَسُوا اللَّهَ لِيَلَّا أَفْتَرِسَ وَلَا مُنْقِدًا.

23 مَنْ يُقَرِّبُ ذَبِيحَةَ الْحَمْدِ يُمَجِّدُنِي وَمَنْ أَسْتَقَامَ طَرِيقَهُ أُرِيهِ

خِلَاصَ اللَّهِ.

المزمور ٥١ (٥٠)

1 لِإِمَامِ الْغِنَاءِ. مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ. 2 عِنْدَمَا أَتَاهُ نَاتَانُ النَّبِيُّ بِسَبَبِ دُخُولِهِ عَلَىٰ بَتْشَابَعِ.

3 إِرْحَمْنِي يَا اللَّهُ بِحَسَبِ رَحْمَتِكَ وَبِكَثْرَةِ رَأْفَتِكَ أَمْحُ مَعَاصِيَّ.

4 زِدْنِي غُسْلًا مِنْ إِثْمِي وَمِنْ خَطِيئَتِي طَهِّرْنِي.

5 فَإِنِّي عَالِمٌ بِمَعَاصِيَّ وَخَطِيئَتِي أَمَامِي فِي كُلِّ حِينٍ.

6 إِلَيْكَ وَحَدَكَ خَطِئْتُ وَالشَّرَّ أَمَامَ عَيْنِكَ صَنَعْتُ.

فَتَكُونُ عَادِلًا إِذَا تَكَلَّمْتَ وَتَكُونُ نَزِيمًا إِذَا قَضَيْتَ.

7 إِنِّي فِي الْإِثْمِ وُلِدْتُ وَفِي الْخَطِيئَةِ حَبَلَتْ بِي أُمِّي.

- 8 أَحَبَبَ الْحَقَّ فِي أَعْمَاقِ النَّفْسِ وَعَلَّمَتْنِي الْحِكْمَةَ فِي الْخَفِيَّةِ.
- 9 نَقَّنِي بِالزُّوفِيِّ فَأَطْهَرُ إِغْسِلْنِي فَأَفُوقَ الثَّلْجِ بِيَاضًا.
- 10 أَسْمِعْنِي سُرُورًا وَفَرَحًا فَتَبْتَهَجِ الْعِظَامُ الَّتِي حَطَّمْتَهَا.
- 11 أَحْجُبْ وَجْهَكَ عَن خَطَايَايَ وَأَمْحُ جَمِيعَ آثَامِي.
- 12 قَلْبًا طَاهِرًا أَخْلُقْ فِيَّ يَا اللَّهُ وَرُوحًا ثَابِتًا جَدِّدْ فِي بَاطِنِي.
- 13 مِنْ أَمَامِ وَجْهِكَ لَا تَطْرَحْنِي وَرُوحَكَ الْقُدُّوسُ لَا تَنْزِعْهُ مِنِّي.
- 14 أَرْدُدْ لِي سُرُورَ خَلَاصِكَ فَيُؤَيِّدَنِي رُوحٌ كَرِيمٌ.
- 15 أَعَلِّمُ الْعُصَاةَ طُرُقَكَ فَيَتُوبُ إِلَيْكَ الْخَاطِئُونَ.
- 16 أَنْقِذْنِي مِنَ الدَّمَاءِ يَا اللَّهُ إِلَهُ خَلَاصِي
فِيهِتَفَ لِسَانِي بِبِرِّكَ.
- 17 أَيُّهَا السَّيِّدُ أَفْتَحْ شَفَتِيَّ فَيُخْبِرَ فَمِي بِتَسْبِيحَتِكَ.
- 18 فَإِنَّكَ لَا تَهْوَى الذَّبِيحَةَ وَإِذَا قَرَّبْتُ مُحْرَقَةً فَلَا تَرْضِي بِهَا.
- 19 إِنَّمَا الذَّبِيحَةُ لِلَّهِ رُوحٌ مُنْكَسِرٌ الْقَلْبُ الْمُنْكَسِرُ الْمُنْسَحِقُ لَا تَزُدْرِيهِ
يَا اللَّهُ.
- 20 أَحْسِنْ بِرِضَاكَ إِلَى صِهْيُونِ فَأَبْنِ أَسْوَارَ أُورُشَلِيمِ.

21 حينئذ ترضى بذبائح البرِّ - بالْمُحْرَقَةِ وَالتَّقْدِمَةِ التَّامَّةِ -
حينئذ يُقَرَّبُونَ عَلَى مَذْبَحِكَ الْعُجُولِ.

المزمور ٥٢ (٥١)

1 لِإِمَامِ الْغِنَاءِ. تَعْلِيمٌ. لِدَاوُدَ. 2 عِنْدَمَا جَاءَ دَوِّيْعُ الْأَدُومِيِّ وَأَخْبَرَ
شَاوُلَ وَقَالَ لَهُ: «قَدْ أَتَى دَاوُدُ إِلَى بَيْتِ أَحِيمَلِكِ».

3 لَمْ تَفْتَخِرْ بِالشَّرِّ يَا جَبَّارَ الْعَارِ وَالنَّهَارَ كُلَّهُ 4 تُضْمِرُ الدَّمَارَ؟
لِسَانُكَ كَالْمَوْسَى الْمَسْنُونَةِ أَيُّهَا الْعَامِلُ بِالْخِدَاعِ.

5 الشَّرُّ أَحَبُّ إِلَيْكَ مِنَ الْخَيْرِ وَالْكَذِبُ مِنَ التَّكْلِيمِ بِالصِّدْقِ.
سِلاَه.

6 مُحِبُّ كُلِّ كَلَامٍ نَهَّاشٍ أَيُّهَا اللِّسَانُ الْخِدَّاعِ.

7 لِذَا فَاللَّهُ لِلْأَبَدِ يُدْمِرُكَ يَقْبِضُ عَلَيْكَ وَمِنَ الْخَيْمَةِ يَقْتَلِعُكَ
وَمِنَ أَرْضِ الْأَحْيَاءِ يَسْتَأْصِلُكَ. سِلاَه.

8 فَيَرَى الْأَبْرَارُ وَيَخَافُونَ وَعَلَيْهِ يَضْحَكُونَ:

9 «هَذَا الَّذِي لَمْ يَتَّخِذِ اللَّهَ حِصْنًا

بَلْ عَلَى كَثْرَةِ غِنَاهُ أَتَّكَلَ وَبِجَرَائِمِهِ أَعْتَرَّ».

10 أمّا أنا فكالزيتونة الغصّة في بيتِ الله
على رحمةِ الله توكّلتُ مدى الدهرِ وللأبدِ.
11 للأبدِ أحمدُكَ لأنّكَ فعلتَ وأزجو أسمكَ لأنّه صالحٌ لدى
أصفيائك.

المزمور ٥٣ (٥٢)

1 لإمام الغناء. للمرض. تعليم. لداود.
2 قال الجاهل في قلبه: «ليس إله».
فسدت أعمالهم وقبحت وليس من يصنع الصالحات.
3 أطلّ الله من السماء على بني آدم ليرى هل من عاقل يلتمس الله.
4 قد ارتدوا جميعاً ففسدوا وليس من يصنع الصالحات ولا واحد.
5 ألا يدري فعلة الإثم الذين يأكلون شعبي كما يؤكل الخبز ولا
يدعون الله؟
6 هناك يرتعون رعباً حيث لا رعب لأن الله يبدد عظام محاصرك.
لقد أخزيتهم لأن الله نبذهم.
7 من الذي يأتي من صهيون بالحللص لإسرائيل؟

حِينَ يَرُدُّ اللَّهُ أَسْرَى شَعْبِهِ يَبْتَهِجُ يَعْقُوبُ وَيَفْرَحُ إِسْرَائِيلُ.

المزمور ٥٤ (٥٣)

¹ لِإِمَامِ الْغِنَاءِ. عَلَى ذَوَاتِ الْأُوتَارِ. تَعْلِيمٌ. لِداودَ، ² عِنْدَمَا أَتَى
الزَّلْفِيُّونَ وَقَالُوا لِشَاوُلَ: «أَلَمْ يَخْتَبِئْ داودُ عِنْدَنَا؟»
³ اَللّٰهُمَّ بِاسْمِكَ خَلَّصْنِي وَبِجَبْرُوتِكَ أَنْصِفْنِي.
⁴ اَللّٰهُمَّ اسْتَمِعْ لِصَلَاتِي وَأَصْغِ إِلَى أَقْوَالِ فَمِي.
⁵ فَإِنَّ غُرَبَاءَ قَامُوا عَلَيَّ وَأَشِدَّاءَ طَلَبُوا نَفْسِي.
لَمْ يَجْعَلُوا اللَّهَ أَمَامَهُمْ. سِلاَه.

⁶ هَا إِنَّ اللَّهَ يَنْصُرُنِي وَالسَّيِّدَ مَعَ الَّذِينَ يُسَانِدُونَ نَفْسِي.
⁷ لِيَرْتَدَّ الشَّرُّ عَلَى مَنْ يَتَرَصَّدُونَ لِي وَبِحَقِّكَ يَا رَبِّ دَمَّرْهُمْ.
⁸ عَنْ طَيْبِ خَاطِرٍ أُقْرَبُ لَكَ الذَّبَائِحَ وَأَحْمَدُ اسْمَكَ لِأَنَّهُ صَالِحٌ
⁹ فَإِنَّهُ مِنْ كُلِّ ضَيْقٍ أَنْقَذَنِي وَعَيْنِي شَمِتَتْ بِأَعْدَائِي.

المزمور ٥٥ (٥٤)

¹ لِإِمَامِ الْغِنَاءِ. عَلَى ذَوَاتِ الْأُوتَارِ. تَعْلِيمٌ. لِداودَ.

2 أَللَّهُمَّ أَصْغِرْ لِي صَلَاتِي وَلَا تَحْتَجِبْ عَن تَضَرُّعِي .

3 أَصْغِرْ إِلَيَّ وَاسْتَجِبْ لِي فَإِنِّي أَهْذِي فِي شَكْوَايَ

وَأُتِنُّ⁴ مِنْ صَرَخَةِ الْأَعْدَاءِ وَمِنْ صَيْحَةِ الْأَشْرَارِ

لِأَثَمِهِمْ يُلْقُونَ عَلَيَّ الْآثَامَ وَبِغْضَبِي يَضْطَهِدُونََنِي .

5 يَتَلَوَّى قَلْبِي فِي بَاطِنِي وَأَهْوَالُ الْمَوْتِ تَتَسَاقَطُ عَلَيَّ .

6 تَمَلَّكَنِي الْخَوْفُ وَالرَّعْدَةُ وَغَمَّرَنِي الْأَرْتِعَاشُ .

7 فَقُلْتُ: «مَنْ لِي بِجَنَاحٍ كَالْحَمَامَةِ فَاطِيرَ وَأَحْطَأَ؟»

8 حِينَئِذٍ أَبْتَعِدُ هَارِبًا وَفِي الْبَرِّيَّةِ أَبِيْت . سِلاهُ .

9 أُسْرِعُ فَأَجِدُ لِي مَلْجَأً مِنْ الرِّيحِ الْمُقْتَلِعَةِ وَمِنْ الزُّوبَعَةِ .

10 بَلْبَلُ أَيُّهَا السَّيِّدُ أَلَسْتَ تَهْمُ وَفَرَّقَهَا فَقَدْ رَأَيْتُ الْعُنْفَ وَالْخِصَامَ فِي

الْمَدِينَةِ

11 يَحُومَانِ فَوْقَ أَسْوَارِهَا لَيْلَ نَهَارٍ وَفِي وَسَطِهَا الْإِثْمُ وَالشَّقَاءُ .

12 الدَّمَارُ فِي دَاخِلِهَا وَالظُّلْمُ وَالْمَكْرُ لَا يَبْرَحَانِ سَاحَتَهَا .

13 لَوْ أَنَّ عَدُوًّا عَيَّرَنِي لَأَحْتَمَلْتُهُ وَلَوْ أَنَّ مُبْغِضِي تَعَاظَمَ عَلَيَّ لَتَوَارَيْتُ

عنه .

14 وَلَكِنَّكَ أَنْتَ، يَا نِدِّي وَأَلَيْفِي وَأَنِّي

15 يَا مَنْ تَرَبَّطُنِي بِهِ أَحْلَى مُعَاشَرَةٍ حِينَ كُنَّا مَعًا فِي بَيْتِ اللَّهِ نَسِيرًا.

16 فَلْيَنْقِضْ الْمَوْتَ عَلَيْهِمْ وَيَهْبِطُوا إِلَى مَثْوَى الْأَمْوَاتِ أَحْيَاءَ

لِأَنَّ الشُّرُورَ فِي مَسَاكِينِهِمْ وَفِي وَسْطِهِمْ.

17 أَمَّا أَنَا فَاللَّهُ أَدْعُو وَالرَّبُّ يُخَلِّصُنِي.

18 فِي الْمَسَاءِ وَالصَّبَاحِ وَعِنْدَ الظُّهْرِ أَشْكُو وَأَبْنُ فَيَسْمَعُ صَوْتِي.

19 إِفْتَدَى نَفْسِي بِسَلَامٍ مِنَ الْقِتَالِ الَّذِي قَامَ عَلَيَّ:

فكثيرونَ بِالقُرْبِ مِنِّي.

20 يَسْمَعُ اللَّهُ فَيُنذِرُهُمْ وَهُوَ عَلَى عَرْشِهِ مُنْذُ الْأَزَلِ. سِلَاحُهُ

أَمَّا هُمْ فَلَا يَتَغَيَّرُونَ وَاللَّهُ لَا يَخَافُونَ.

21 أَلْقَى عَدُوِّي يَدَيْهِ عَلَى حُلَفَائِهِ وَأَنْتَهَكَ حُرْمَةَ عَهْدِهِ.

22 فَمَهُ أَلَيْنُ مِنَ الزُّبْدِ وَقَلْبُهُ يَشُنُّ الْقِتَالَ.

كَلِمَاتُهُ أَرْقُ مِنَ الزَّيْتِ وَهِيَ سَيْوْفٌ مَسْلُولَةٌ.

23 أَلِقْ عَلَى الرَّبِّ حِمْلَكَ وَهُوَ يَعْوَلُكَ

وَلَا يَدَعُ الْبَارَّ يَتَزَعَّزَعُ لِلْأَبَدِ.

إلى جُبِّ الهاوية أنتَ يا اللهُ تُنزلُهُم رِجالَ الدِّماءِ والخِداعِ²⁴
قَبْلَ أَنْ تَتَّصِفَ أَعْمَارُهُم أَمَّا أَنَا فَعَلَيْكَ أَتَوَكَّلُ.

المزمور ٥٦ (٥٥)

¹ لِإِمَامِ الْغِنَاءِ. عَلَى لَحْنٍ «ظَلَمُ الْأُمَرَاءِ الْبَعِيدِينَ». لِداود. بِصَوْتِ خَافِتٍ. عِنْدَمَا قَبِضَ عَلَيْهِ الْفَلَسْطِينِيُّونَ فِي جَتَّ.

² إِرْحَمْنِي يَا اللهُ، فَإِنَّ الْإِنْسَانَ يُرْهِقُنِي وَالْمُقَاتِلَ طَوَالَ النَّهَارِ يُضَايِقُنِي.

³ طَوَالَ النَّهَارِ يُرْهِقُنِي الَّذِينَ يَتَرَصَّدُونَنِي فَقَدْ كَثُرَ مَنْ فِي الْمُرْتَفَعَاتِ يُقَاتِلُونَنِي.

⁴ عَلَيْكَ أَتَوَكَّلُ يَوْمَ أَخَافُ

⁵ عَلَى اللهِ الَّذِي بِكَلِمَتِهِ أُشِيدُ عَلَى اللهِ تَوَكَّلْتُ فَلَا أَخَافُ
وَمَا يَصْنَعُ بِي الْبَشَرُ؟

⁶ طَوَالَ النَّهَارِ يُعْرِقِلُونَ أُمُورِي وَجَمِيعُ أَفْكَارِهِمْ فِيَّ إِلَى الشَّرِّ مُتَّجِهَةٌ.

⁷ يَتَجَمَّعُونَ وَيَخْتَبِئُونَ وَآثَارِي يَقْتَفُونَ كَأَنَّهُمْ فِي نَفْسِي طَامِعُونَ.

⁸ أَللَّهُمَّ أَسْبَبِ إِثْمَهُمْ يُفْلِتُونَ؟ فِي غَضَبِكَ أَذِلُّ الشُّعُوبَ.

9 قد عَدَدْتُ خَطَوَاتِي التَّائِهَةَ فَأَجْعَلُ دُمُوعِي فِي قَرِيبَتِكَ.

أَوَلَيْسَتْ فِي سَفْرِكَ؟

10 حِينَئِذٍ يَرْتَدُّ أَعْدَائِي يَوْمَ دُعَائِي وَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ مَعِي.

11 عَلَى اللَّهِ الَّذِي بِكَلِمَتِهِ أُشِيدُ عَلَى الرَّبِّ الَّذِي بِكَلِمَتِهِ أُشِيدُ

12 عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ فَلَا أَخَافُ وَمَاذَا يَصْنَعُ بِي الْإِنْسَانُ؟

13 اَللّٰهُمَّ عَلَيَّ نُدُورٌ لَكَ. سَأُوفِي ذَبَائِحَ حَمْدِكَ

14 لِأَنَّكَ مِنَ الْمَوْتِ أَنْقَذْتَ نَفْسِي حَتَّى أَسِيرَ أَمَامَ اللَّهِ فِي نَوْرِ الْأَحْيَاءِ.

المزمور ٥٧ (٥٦)

1 لِإِمَامِ الْغِنَاءِ. «لَا تُدْمِرْ». لِدَاوُدَ. بِصَوْتِ خَافِتٍ. عِنْدَمَا هَرَبَ مِنْ وَجْهِ شَاوَلٍ إِلَى الْمَغَارَةِ.

2 إِرْحَمْنِي يَا اللَّهُ أَرْحَمْنِي فَإِنَّ نَفْسِي بِكَ أَعْتَصَمْتُ.

بِظُلِّ جَنَاحَيْكَ أَعْتَصِمُ إِلَى أَنْ تَعْبُرَ الْمُصِيبَةَ.

3 أَدْعُو الْإِلَهَ الْعَلِيِّ الْإِلَهَ الَّذِي أُمَّتَهَا عَلِيٌّ.

4 فَلْيُرْسِلْ مِنَ السَّمَاءِ وَيُخَلِّصْنِي وَيُخْرِجْ مَنْ يُرْهِقُنِي. سِلاَهُ.

لِيُرْسِلِ اللَّهُ رَحْمَتَهُ وَحَقَّهُ.

- 5 نَفْسِي بَيْنَ الْأَسْوَدِ مُضْجِعَةً الْأُسُودِ الَّتِي تَفْتَرِسُ بَنِي آدَمَ.
 أَنْبِأُهَا رِمَاحٌ وَسِهَامٌ أَلَسِنَتُهَا سُيُوفٌ حَادَّةٌ.
 6 اللَّهُمَّ ارْتَفِعْ عَلَى السَّمَوَاتِ وَلِيَكُنْ مَجْدُكَ عَلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا.
 7 نَصَبُوا شِبَاغًا لِحَطَوَاتِي فَرَزَحَتْ نَفْسِي.
 حَفَرُوا أَمَامِي هُوَّةً فَوَقَعُوا فِيهَا. سِلَاهُ.
 8 قَلْبِي مُسْتَعِدٌّ يَا اللَّهُ قَلْبِي مُسْتَعِدٌّ.
 9 إِنْني أَنْشِدُ وَأَعْرِفُ إِسْتَيْقِظْ يَا مَجْدِي
 إِسْتَيْقِظْ أَيُّهَا الْعُودُ وَالْكِنَارَةُ سَأُوقِظُ السَّحَرَ.
 10 أَحْمَدُكَ أَيُّهَا السَّيِّدُ فِي الشُّعُوبِ وَأَعْرِفُ لَكَ فِي الْأُمَّمِ
 11 فَقَدْ عَظُمَتْ رَحْمَتُكَ إِلَى السَّمَوَاتِ وَحَقُّكَ إِلَى الْغُيُومِ.
 12 ارْتَفِعْ اللَّهُمَّ عَلَى السَّمَوَاتِ وَلِيَكُنْ مَجْدُكَ عَلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا.

المزمور ٥٨ (٥٧)

- 1 لِإِمَامِ الْغِنَاءِ. «لَا تُدْمِرْ». لِدَاوُدَ. بِصَوْتِ خَافِتٍ.
 2 أَحَقُّ أَيُّهَا الْأَرْبَابُ، أَنْكُمْ بِالْعَدْلِ تَنْطِقُونَ وَبَنِي آدَمَ بِالْأَسْتِقَامَةِ
 تَحْكُمُونَ؟

³ كَلَّا! بَلِ السُّوءِ فِي قُلُوبِكُمْ تَفْعَلُونَ وَعُنْفَ أَيْدِيكُمْ فِي الْأَرْضِ
تَزْنُونَ.

⁴ مِنَ الرَّحِمِ زَاغَ الْأَشْرَارُ وَمِنَ الْبَطْنِ ضَلَّ الْكَاذِبُونَ.

⁵ لَهُمْ سَمٌّ كَسَمِّ الْحَيَّةِ كَالْأَفْعَى الصَّمَاءِ الَّتِي تَسُدُّ أُذُنَهَا

⁶ فَلَا تَسْمَعُ صَوْتَ الْحُوَاةِ وَلَا سِحْرَ سَاحِرٍ بَارِعٍ.

⁷ أَلَلَّهُمْ أَهْرُسُ أَسْنَانِهِمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ وَحَطَّمْ أَيُّهَا الرَّبُّ أَنْيَابَ
الْأَشْبَالِ.

⁸ لَيْسِيلُوا كَالْمِيَاهِ الْجَارِيَةِ وَلِيَذْبُلُوا كَالْعُشْبِ الْمَدْعُوسِ.

⁹ كَالْحَلْزُونِ الَّذِي يَذُوبُ مَاشِيًا وَكَسِقْطِ الْمَرَاةِ الَّذِي لَمْ يَرَ الشَّمْسَ.

¹⁰ قَبْلَ أَنْ يَنْبِتُوا أَشْوَاكًا كَالْعَوْسَجِ: الْأَخْضَرُ مِنْهُ وَالْجَافُ
فَلْيَجْرِفْهُ الْغَضَبُ الْعَاصِفُ.

¹¹ يَفْرَحُ الْبَارُّ إِذَا رَأَى الْأَنْتِقَامَ يَغْسِلُ قَدَمَيْهِ بِدَمِ الشَّرِيرِ.

¹² فَيُقَالُ: «إِنَّ لِلْبَارِّ ثَمْرًا إِنَّ فِي الْأَرْضِ إِهًا دِيَانًا».

المزمور ٥٩ (٥٨)

¹ لِإِمَامِ الْغِنَاءِ. «لَا تُدْمِرْ». لِدَاوُدَ. بِصَوْتٍ خَافِتٍ. عِنْدَمَا وَجَّهَ شَاوُلُ رُسُلًا يَتَرَصَّدُونَ بَيْتَهُ لِيَقْتُلُوهُ.

² اَللّٰهُمَّ، مِنْ اَعْدَائِيْ اَنْقِذْنِيْ وَمِنْ الَّذِيْنَ يَقُوْمُوْنَ عَلَيَّ اَحْمِنِيْ.

³ مِنْ فَعَلَةِ الْاِثْمِ اَنْقِذْنِيْ وَمِنْ رِجَالِ الدَّمَاءِ خَلِّصْنِيْ.

⁴ هَا هُمْ لِنَفْسِيْ كَمَنُوْا الْمُقْتَدِرُوْنَ عَلَيَّ اَجْتَمَعُوْا

وَلَا مَعْصِيَةَ لِيْ وَلَا خَطِيئَةً.

⁵ اَمَّا هُمْ فَيَسْرِعُوْنَ وَيَتَاهَبُوْنَ فَاِنِّيْ بِدُوْنِ اِثْمٍ يَا رَبُّ.

⁶ وَاَنْتَ اَيُّهَا الرَّبُّ اِلٰهُ الْقُوَّاتِ، اِلٰهُ

اِسْرَائِيْلَ.

اِسْتَيْقِظْ فَاَفْتَقِدْ جَمِيْعَ الْاُمَمِ لَا تَرْحَمِ الْغَادِرِيْنَ بِالْاِثَامِ. سِلاَهُ.

⁷ فِي الْمَسَاءِ يَرْجِعُوْنَ وَكَالْكِلَابِ يَنْبَحُوْنَ

وَفِي الْمَدِيْنَةِ يَطُوْفُوْنَ.

⁸ هَا هُمْ بِاَفْوَاهِهِمْ يَسْتَفِيضُوْنَ وَبَيْنَ شِفَاهِهِمْ سَيْوْفٌ، وَمَنْ

يَسْمَعُ؟

9 وَأَنْتَ يَا رَبُّ تَضْحَكُ مِنْهُمْ وَتَهْزَأُ بِجَمِيعِ الْأُمَمِ.

10 أَنْتَ عِزِّي وَإِلَيْكَ أَتَطَّلَعُ اللَّهُ حِصْنِي.

11 إِلَهَ رَحْمَتِي يُقْبِلُ إِلَيَّ اللَّهُ يُرِينِي الَّذِينَ يَتَرَصَّدُونَ نِيَّيَ.

12 لَا تَقْتُلْهُمْ لِئَلَّا يَنْسِيَ شَعْبِي بَلْ شَتَّتْهُمْ بِقُدْرَتِكَ

وَطَارَدْتَهُمْ أَيُّهَا السَّيِّدُ تُرْسُنَا.

13 خَطِيئَةٌ أَفْوَاهِهِمْ كَلَامٌ شِفَاهِهِمْ: فَلْيُؤْخَذُوا فِي تَكْبَرِهِمْ

لِأَنَّهُمْ بِاللَّعْنَةِ وَالْكَذِبِ يَتَحَدَّثُونَ.

14 أَفْنِ بِغَضَبِكَ، أَفْنِ فَلَا يَكُونُوا حَتَّى يَعْلَمَ النَّاسُ أَنَّ اللَّهَ يَسُودُ

فِي بَيْتِ يَعْقُوبَ إِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ. سِلاَه.

15 عِنْدَ الْمَسَاءِ يَرْجِعُونَ وَكَالْكِلَابِ يَنْبَحُونَ

وَفِي الْمَدِينَةِ يَطُوفُونَ.

16 وَفِي طَلَبِ الطَّعَامِ يَتَشَتَّتُونَ وَإِنْ لَمْ يَشْبَعُوا يُدْمِدْمُونَ.

17 وَأَنَا أَنْشِدُ لِعِزَّتِكَ وَأَهْلُلُ فِي الصَّبَاحِ لِرَحْمَتِكَ

لِأَنَّكَ كُنْتَ لِي حِصْنًا وَفِي يَوْمِ ضَيْقِي مَلْجَأً.

18 أَنْتَ عِزِّي وَلَكَ أَعِزِّفُ اللَّهُ حِصْنِي وَإِلَهُ رَحْمَتِي.

المزمور ٦٠ (٥٩)

¹ لِإِمَامِ الْغِنَاءِ. عَلَى لَحْنٍ «سَوَسْنُ الشَّهَادَةِ». بِصَوْتٍ خَافِتٍ. لِداودِ.
لِلتَّعْلِيمِ. ² عِنْدَمَا حَارَبَ أَرَامَ النَّهْرَيْنِ وَأَرَامَ صُوبَةَ، فَرَجَعَ يُوآبُ
وَضَرَبَ أَدُومَ فِي وَادِي الْمِلْحِ، وَكَانُوا أَثْنِي عَشَرَ أَلْفًا.

³ اَللّٰهُمَّ نَبَذْنَا وَكَسَرْنَا وَغَضِبْتَ، وَلَكِنْ عُدْ إِلَيْنَا.

⁴ زَلَزَلْتَ الْأَرْضَ وَصَدَّعْتَهَا إِنَّهَا مُتَزَعِرَةٌ فِدَاوِ صُدُوعَهَا.

⁵ أَرَيْتَ شَعْبَكَ الشَّدَائِدِ وَسَقَيْتَنَا حَمْرَ التَّرْنُحِ.

⁶ أَعْطَيْتَ مُتَّقِيكَ رَايَةً لِيَهْرُبُوا مِنْ وَجْهِ الْأَقْوَاسِ. سِلاهُ.

⁷ لِكَيْ يَخْلُصَ أَحِبَّائُكَ خَلَّصَ بِيَمِينِكَ وَأَسْتَجِبْ لَنَا.

⁸ اَللّٰهُ تَكَلَّمَ فِي قُدْسِهِ: فَأَبْتَهَجُ وَأَقْسَمُ شَكِيمًا

وَأَقِيسُ وَادِي سَكُّوتِ.

⁹ لِي جِلْعَادُ وَلِي مَنَسَّى وَأَفْرَائِيمُ خُوذَةُ رَأْسِي

وَيَهُودَا صَوْلَجَانُ مُلْكِي.

¹⁰ مُوآبُ وَعَاءٌ أَعْتَسِلُ فِيهِ عَلَى أَدُومَ أَلْقِي نَعْلِي.

عَلَى فِلَسْطِينَ هُتَافُ أَنْتِصَارِي.

11 إِلَى الْمَدِينَةِ الْحَصِينَةِ مَنْ يَقودُنِي وَإِلَى أَدومَ مَنْ يَهْدِينِي

12 إِلَّا أَنْتَ يَا اللَّهُ الَّذِي نَبَذْتَنَا وَلَمْ تَخْرُجْ يَا اللَّهُ وَجُيُوشَنَا؟

13 هَبْ لَنَا نُصْرَةً عَلَى الْمُضايِقِ فَالْخِلاصُ مِنَ الْإِنْسَانِ عَدَمٌ.

14 بِبَأْسٍ نَعْمَلُ بِعَوْنِ اللَّهِ وَهُوَ يَدُوسُ مُضايِقِينَا.

المزمور ٦١ (٦٠)

1 لِإِمَامِ الْغِنَاءِ. عَلَى ذَوَاتِ الْأوتارِ. لِداودِ.

2 اللَّهُمَّ اسْتَمِعْ لِصُراخِي أَصغِ إِلَى صَلاتي.

3 مِنْ أَقاصِي الْأَرْضِ أَدعوكَ إِذا خارَ فُؤادِي

فأهِدِنِي إِلى الصَّخْرَةِ الَّتِي فَوْقَ مُتَناءِلي.

4 فَإِنَّكَ كُنْتَ لِي مُعْتَصِماً وَفِي وَجهِ الْعَدُوِّ بُرْجاً حَصِيناً.

5 لَيْتَنِي أَسْكُنُ مَدَى الدَّهْورِ فِي خَيْمَتِكَ وَأَعْتَصِمُ بِسِتْرِ

جَناحِيكَ. سِلاه.

6 فَإِنَّكَ يَا اللَّهُ سَمِعْتَ نُدُورِي أَعْطَيْتَ خائِفي أَسْمِكَ مِيراًثاً.

7 زِدِ الْمَلِكَ أَيَّاماً على أَيَّامِهِ وَلتَكُنْ سِنوهُ جِيراً بَعْدَ جِيلِ.

8 لِيَجْلِسَ على العَرْشِ أَمامَ اللَّهِ لِلأَبَدِ وَلِيَحْفَظْهُ الحَقُّ والرَّحْمَةُ.

9 هَكَذَا أَعْرِفُ أَبَدَ الدَّهْرِ لِأَسْمِكَ وَافِيًا يَوْمًا فَيَوْمًا نُذُورِي.

المزمور ٦٢ (٦١)

1 لِإِمَامِ الْغِنَاءِ... يَدُوتُونَ. مزمور. لداود.

2 إِلَى اللَّهِ وَحْدَهُ تَطْمَئِنُّ نَفْسِي وَمِنْ عِنْدِهِ خَلَاصِي.

3 هُوَ وَحْدَهُ صَخْرَتِي وَخَلَاصِي هُوَ حِصْنِي فَلَا أَتَزَعَّعُ.

4 إِيَّامًا تَهْجُمُونَ عَلَى إِنْسَانٍ وَتَهْدِمُونَهُ بِأَجْمَعِكُمْ

كحائطٍ مائلٍ وجدارٍ مُنْهَارٍ؟

5 لِيَحُطُّوا مِنْ شَأْنِهِ يَتَأَمَّرُونَ وَالكَذِبَ يَهْوُونَ.

بِأَفْوَاهِهِمْ يُبَارِكُونَ وَفِي بَاطِنِهِمْ يَلْعَنُونَ. سِلاَه.

6 إِلَى اللَّهِ وَحْدَهُ أَطْمَئِنُّ يَا نَفْسِي فَإِنَّ مِنْهُ رَجَائِي.

7 هُوَ وَحْدَهُ صَخْرَتِي وَخَلَاصِي هُوَ حِصْنِي فَلَا أَتَزَعَّعُ.

8 عِنْدَ اللَّهِ خَلَاصِي وَمَجْدِي وَفِي اللَّهِ صَخْرَةٌ عِزِّي وَمُعْتَصَمِي.

9 تَوَكَّلُوا عَلَيْهِ أَيُّهَا الشَّعْبُ كُلِّ حِينٍ وَأَسْكُبُوا أَمَامَهُ قُلُوبَكُمْ.

إِنَّ اللَّهَ مُعْتَصِمٌ لَنَا. سِلاَه.

- 10 لَيْسَ بَنُو آدَمَ إِلَّا هَبَاءٌ وَلَيْسَ بَنُو الْبَشْرِ إِلَّا كَذِبًا
 إِذَا وُزِنُوا مُجْتَمِعِينَ وَوَجِدُوا أَخْفَّ مِنَ الْهَبَاءِ.
 11 عَلَى الْعُنْفِ لَا تَتَكَلَّمُوا وَبِالنَّهْبِ لَا تَغْتَرُّوا.
 إِذَا وَفَرَتْ ثَرَوَتُكُمْ فَلَا تُعَلِّقُوا بِهَا قُلُوبَكُمْ.
 12 مَرَّةً تَكَلَّمَ اللَّهُ وَمَرَّتَيْنِ سَمِعْتُ أَنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ.
 13 لَكَ الرَّحْمَةُ أَيُّهَا السَّيِّدُ فَإِنَّكَ تُجَازِي الْإِنْسَانَ بِحَسَبِ عَمَلِهِ.

المزمور ٦٣ (٦٢)

- 1 مزمور. لداود. عِنْدَمَا كَانَ فِي بَرِّيَّةِ يَهُودَا.
 2 اَللّٰهُمَّ اَنْتَ اِلٰهِي اِلَيْكَ بَكَرْتُ اِلَيْكَ ظَمِئْتُ نَفْسِي وَتَاقَ جَسَدِي.
 كَأَرْضٍ قَاحِلَةٍ مُجْدِبَةٍ لَا مَاءَ فِيهَا.
 3 كَذَلِكَ فِي الْقُدْسِ شَاهَدْتُكَ لِأَرَى عِزَّتَكَ وَمَجْدَكَ.
 4 أَطِيبُ مِنَ الْحَيَاةِ رَحْمَتُكَ. وَإِيَّاكَ تُسَبِّحُ شَفَتَايَ.
 5 وَكَذَلِكَ فِي حَيَاتِي أُبَارِكُكَ وَأَرْفَعُ كَفِّي بِأَسْمِكَ.
 6 كَمِنْ شَحْمٍ وَدَسَمٍ تَشْبَعُ نَفْسِي وَبِشِفَاهِ التَّهْلِيلِ يُشِيدُ فَمِي.

⁷ إِذَا ذَكَرْتُكَ عَلَى مَضْجَعِي تَمَّتْ بِكَ فِي الْهَجَعَاتِ
⁸ لِأَنَّكَ كُنْتَ لِي نُصْرَةً فَأَهْلَلْتُ فِي ظِلِّ جَنَاحَيْكَ.
⁹ عَلِقْتُ بِكَ نَفْسِي وَيَمِينُكَ سَانَدَتْنِي.
¹⁰ أَمَّا الَّذِينَ يَطْلُبُونَ نَفْسِي لِيُهْلِكُوهَا فَلْيَهْبِطُوا إِلَى أَسْفَلِ الْأَرْضِ
¹¹ وَلْيُسَلِّمُوا إِلَى حَدِّ السَّيْفِ وَلْيَكُونُوا نَصِيبًا لِبَنَاتِ آوَى.
¹² أَمَّا الْمَلِكُ فَبِاللَّهِ يَفْرَحُ وَكُلُّ مَنْ يَحْلِفُ بِهِ يَفْتَخِرُ
 وَتُسَدُّ أَفْوَاهُ النَّاطِقِينَ بِالْكَذِبِ.

المزمور ٦٤ (٦٣)

¹ لِإِمَامِ الْغِنَاءِ. مَزْمُورٌ. لِدَاوُدَ.
² اَللّٰهُمَّ اَسْمَعْ صَوْتَ شَكْوَايَ وَمِنْ هَوْلِ الْعَدُوِّ اَحْفَظْ حَيَاتِي.
³ اَسْتُرْنِي مِنْ عِصَابَةِ الْاَشْرَارِ وَمِنْ زُمْرَةِ فَعَلَةِ الْاِثَامِ.
⁴ مَنْ كَالسَّيْفِ سَنُّوا الْاَلْسِنَةَ وَسَدَّدُوا السَّهَامَ وَمَرَّ الْكَلَامُ
⁵ لِيَزْمُوا الْبَرِيءَ خَفِيَةً يَرْمُونَهُ بَغْتَةً وَلَا يَخَافُونَ.
⁶ عَزَائِمَهُمْ عَلَى اَمْرِ شَرِّيرٍ يُشَدِّدُونَ فِي نَصْبِ الشُّبَاكِ حِسَابًا
 يُحْسِبُونَ

قائلين: «مَنْ يُبْصِرُ⁷ وَخَفَايَانَا مَنْ يَسْبِرُ؟»

يَسْبِرُهَا ذَاكَ الَّذِي يَسْبِرُ⁸ بَاطِنَ الْإِنْسَانِ وَأَعْمَاقَ الْقُلُوبِ.

رَمَاهُمُ اللَّهُ بِسَهْمٍ⁸ فَكَانَتْ ضَرْبَاتُهُمْ مُبَاغِتَةً

وَأَوْقَعَهُمْ بِسَبَبِ أَلْسِنَتِهِمْ وَكُلُّ مَنْ يَرَاهُمْ يَهْزُؤُا رَأْسَهُ.

¹⁰فِيخَافُ كُلُّ إِنْسَانٍ وَيُخْبِرُ بِعَمَلِ اللَّهِ

وَيَفْطَنُ لِصَنِيْعِهِ.

¹¹بِالرَّبِّ يَفْرَحُ الْبَارُّ وَبِهِ يَعْتَصِمُ وَجَمِيعُ الْقُلُوبِ الْمُسْتَقِيمَةِ بِهِ تَفْتَخِرُ.

المزمور ٦٥ (٦٤)

¹ لِإِمَامِ الْغِنَاءِ. مَزْمُورٌ. لِدَاوُدَ. نَشِيدٌ.

² اَللّٰهُمَّ فِي صِهْيُونَ يَجْدُرُ بِكَ التَّسْبِيْحُ وَإِلَيْكَ يُوْفَى بِالنُّدُوْرِ.

³ إِلَيْكَ يَا مُسْتَمِعَ الصَّلَاةِ مَسَارُ كُلِّ بَشَرٍ.

⁴ لَقَدْ غَلَبَ عَلَيَّ أَمْرُ الْآثَامِ وَلَكِنَّكَ لِمَعَاصِينَا غَفُورٌ.

⁵ فَطُوبَى لِمَنْ تَخْتَارُهُ وَتُقَرِّبُهُ فَيَسْكُنُ فِي دِيَارِكَ

فَنَشْبَعُ مِنْ خَيْرَاتِ بَيْتِكَ وَمِنْ قُدْسِ هَيْكَلِكَ.

6 بِأَعَاجِيبَ مِنَ الْبَرِّ تَسْتَجِيبُ لَنَا يَا إِلَهَ خَلَاصِنَا
يَا مُعْتَمِدَ أَقَاصِي الْأَرْضِ كُلِّهَا وَالْجُزُرِ الْبَعِيدَةِ.
7 يَا مَنْ بِقُوَّتِهِ يُوطِّدُ الْجِبَالَ وَيَتَسَرَّبُ بِالْإِقْتِدَارِ
8 وَيَسْكُنُ عَجِيجَ الْبِحَارِ وَهَدِيرَ الْأَمْوَاجِ وَصَخَبَ الشُّعُوبِ.
9 السَّاكِنُونَ فِي الْأَقَاصِي يَخَافُونَ آيَاتِكَ وَبِفَضْلِكَ تَهَلَّلُ أَبْوَابُ
الصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ.

10 اِفْتَقَدْتَ الْأَرْضَ وَسَقَيْتَهَا وَبِالْغِنَى غَمَرْتَهَا.
نَهْرُ اللَّهِ أَمْتَلَأُ مِيَاهًا وَلِلنَّاسِ تُعَدُّ الْحِنْطَةُ.
فكَذَلِكَ أَعَدَدْتَ الْأَرْضَ.

11 تُرَوِّي أْتَلامَهَا وَتُسَوِّي أَحَادِيدَهَا بِالْوَابِلِ تُبَلِّغُهَا وَتُبَارِكُ نَبْتَهَا.
12 تُكَلِّلُ الْعَامَ بِجُودِكَ وَتَقَطِّرُ بِالْدَّسَمِ آثَارَكَ.
13 مَرَاعِي الْبَرِّيَّةِ تَقَطِّرُ وَالتَّلَّالُ بِالْبَهْجَةِ تَتَسَرَّبُ.
14 الْمَرْوَجُ بِالْغَنَمِ تَكْتَسِي وَالْأُودِيَّةُ بِالْحِنْطَةِ تَتَوَشَّحُ
فِيهْتَفُونَ وَيُنْشِدُونَ.

المزمور ٦٦ (٦٥)

¹ لِإِمَامِ الْغِنَاءِ. نَشِيدٌ. مَزْمُورٌ.

إِهْتَفُوا لِلَّهِ يَا أَهْلَ الْأَرْضِ جَمِيعًا ² إِعْزِفُوا لِمَجْدِ اسْمِهِ وَأَجْعَلُوا
تَسْبِيحَهُ تَمَجِيدًا.

³ قُولُوا لِلَّهِ: «مَا أَرْهَبَ أَعْمَالَكَ لِعِظَمِ عِزَّتِكَ يَتَمَلَّقُ أَعْدَاؤُكَ.

⁴ كُلُّ الْأَرْضِ تَسْجُدُ لَكَ وَتَعْرِفُ لَكَ، تَعْرِفُ لِاسْمِكَ». سِلاهُ.

⁵ هَلُمُّوا فَانظُرُوا أَعْمَالَ اللَّهِ الْمَرْهُوبِ فِي صَنْعِهِ إِلَى بَنِي آدَمَ.

⁶ إِلَى يَبَسِ حَوْلِ الْبَحْرِ وَبِالْأَرْجُلِ عَبَرُوا النَّهْرَ.

هُنَاكَ فَرِحْنَا بِهِ.

⁷ بَجَبْرُوتِهِ يَسُودُ لِلْأَبَدِ وَعَيْنَاهُ تُرَاقِبَانِ الْأُمَّمَ

فَلَا يَتَشَامَخُ الْمُتَمَرِّدُونَ. سِلاهُ.

⁸ بَارِكِي إِيَّاهُ أَيُّهَا الشُّعُوبُ وَأَسْمِعِي صَوْتَ تَسْبِيحِهِ.

⁹ هُوَ الَّذِي جَعَلَ فِي الْحَيَاةِ نُفُوسَنَا وَلَمْ يُسَلِّمْ إِلَى الزَّلَلِ أَقْدَامَنَا.

¹⁰ اَللَّهُمَّ لَقَدْ أَمْتَحَنْتَنَا وَتَمَحَيْصَ الْفِضَّةِ مَحْصَتَنَا.

¹¹ فِي الْمِصِيدَةِ أَوْقَعْتَنَا وَأَثْقَلْتَ كَوَاهِلَنَا.

12 أَرَكَبْتَ عَلَى رُؤُوسِنَا إِنْسَانًا فَخُضْنَا النَّارَ وَالْمَاءَ
ثُمَّ أَخْرَجْتَنَا فَأَنْتَعَشْنَا.

13 أَدْخُلْ بَيْتَكَ بِالْمُحْرَقَاتِ وَأَوْفِكَ نُذُورِي

14 الَّتِي تَلَفَّظْتَ بِهَا شَفَتَايَ وَنَطَقَ بِهَا فِي الضِّيقِ فَمِي.

15 أَصْعِدْ لَكَ مُحْرَقَاتٍ سِهَانًا مَعَ دُخَانِ الْكِبَاشِ.

أَقْرَبُ بَقْرًا وَتِيوسًا. سِلاه.

16 هَلِّمُوا أَسْمَعُوا يَا مَنْ يَتَّقُونَ اللَّهَ جَمِيعًا فَأُحَدِّثْكُمْ بِمَا صَنَعَ

لِنَفْسِي.

17 إِيَّاهُ دَعَوْتُ بِفَمِي وَعَظَّمْتُ بِلِسَانِي.

18 لَوْ كُنْتُ رَأَيْتُ إِثْمًا فِي قَلْبِي لَمَا أَسْتَمَعَ السَّيِّدُ لِي.

19 وَلَكِنَّ اللَّهَ قَدْ أَسْتَمَعَ لِي وَأَصْغَى إِلَى صَوْتِ صَلَاتِي.

20 تَبَارَكَ اللَّهُ الَّذِي لَمْ يَرُدَّ صَلَاتِي وَلَا رَحْمَتَهُ عَنِّي.

المزمور ٦٧ (٦٦)

1 لِإِمَامِ الْغِنَاءِ. عَلَى ذَوَاتِ الْأُوتَارِ. مَزْمُورٌ. نَشِيدٌ.

2 لِيَرْحَمْنَا اللَّهُ وَلِيُبَارِكُنَا وَلِيُضِيءَ بَوَاجِهِهِ عَلَيْنَا! سِلاه

³ لِكَيْ يُعْرَفَ فِي الْأَرْضِ طَرِيقُكَ وَفِي جَمِيعِ الْأُمَمِ خَلَاصُكَ.

⁴ لِتَحْمَدَكَ الشُّعُوبُ يَا اللَّهُ لِتَحْمَدَكَ الشُّعُوبُ جَمِيعًا!

⁵ لِتَفْرَحَ الْأُمَّمُ وَتُهَلَّلَ لِأَنَّكَ بِالْعَدْلِ تَدِينُ الْعَالَمِينَ.

بِالْأَسْتِقَامَةِ تَدِينُ الشُّعُوبُ وَفِي الْأَرْضِ تَهْدِي الْأُمَّمَ. سِلاَه.

⁶ لِتَحْمَدَكَ الشُّعُوبُ يَا اللَّهُ لِتَحْمَدَكَ الشُّعُوبُ جَمِيعًا!

⁷ الْأَرْضُ أَعْطَتْ غَلَّتَهَا فَلْيُبَارِكْنَا اللَّهُ إِيَّاهُنَا

⁸ لِيُبَارِكْنَا اللَّهُ وَلْتَخْشَهُ أَقَاصِي الْأَرْضِ جَمِيعُهَا!

المزمور ٦٨ (٦٧)

¹ لِإِمَامِ الْغِنَاءِ. لِدَاوُدَ. مَزْمُورٌ. نَشِيدٌ.

² لِيَقُمِ اللَّهُ فَيَتَشَتَّتَ أَعْدَاؤُهُ وَيَهْرُبَ مِنْ وَجْهِهِ مُبْغِضُوهُ.

³ كَمَا يَتَبَدَّدُ الدُّخَانُ يُبَدِّدُهُمْ

وَكَمَا يَذُوبُ الشَّمْعُ أَمَامَ النَّارِ أَمَامَ اللَّهِ يَهْلِكُ الْأَشْرَارُ.

⁴ لَكِنَّ الْأَبْرَارَ يَفْرَحُونَ وَأَمَامَ اللَّهِ يَبْتَهِجُونَ

وَمِنَ الْفَرَحِ يَطْرَبُونَ.

5 أَنشِدُوا لِلَّهِ وَأَعِزُّوا لِأَسْمِهِ
مَهْدُوا لِلرَّاكِبِ عَلَى الْغَمَامِ.
الرَّبُّ أَسْمُهُ فَأَبْتَهَجُوا أَمَامَهُ.

6 أَبُو الْيَتَامَى وَمُنْصِفُ الْأَرَامِلِ هُوَ اللَّهُ فِي مَقَرِّ قُدْسِهِ.

7 اللَّهُ يُسْكِنُ الْوَحِيدَ بَيْتًا وَيُخْرِجُ الْأَسِيرَ إِلَى الرَّخَاءِ.

أَمَّا الْمُتَمَرِّدُونَ فِي الْأَرْضِ الْقَاحِلَةِ يُقِيمُونَ.

8 أَللَّهُمَّ حِينَ خَرَجْتَ قُدَّامَ شَعْبِكَ
عِنْدَمَا دُسَّتَ الْقِفَارُ. سِلاهُ

9 رَجَفَتِ الْأَرْضُ وَقَطَرَتِ السَّمَاءُ
مِنْ وَجْهِ اللَّهِ

إِلَهَ سِينَاءَ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ.

10 مَطَرٌ هِبَاتٍ أَنْزَلْتَ يَا اللَّهُ وَمِيرَاثَكَ الْمُرْهَقَ شَدَّدْتَ.

11 أَقَامَتْ فِيهِ، يَا اللَّهُ، رَعِيَّتَكَ
وَقَدْ أَعَدَدْتَهُ لِلْبَائِسِ بِجُودِكَ.

12 السَّيِّدُ يُصْدِرُ أَمْرًا يُبَشِّرُ بِجَيْشٍ جَرَّارٍ.

13 مُلُوكُ الْجِيُوشِ يَهْرُبُونَ يَهْرُبُونَ وَرَبُّهُ الْبَيْتِ تُقَسِّمُ الْغَنِيمَةَ.

14 بَيْنَمَا أَنْتُمْ فِي الْحِطَائِرِ مُضْجِعُونَ
أَجْنِحَةُ الْحَمَامَةِ بِالْفِضَّةِ

تَكَتْسِي

وَرِيْشُهَا بِالذَّهَبِ النَّضِيرِ.

¹⁵عِنْدَمَا كَانَ الْقَدِيرُ يُبَدِّدُ الْمُلُوكَ كَانَتِ السَّمَاءُ تُثَلِّجُ عَلَى جَبَلٍ صَلْمُونَ.

¹⁶جَبَلُ بَاشَانَ جَبَلُ اللَّهِ جَبَلُ بَاشَانَ جَبَلُ الْقِمَمِ.

¹⁷أَيُّهَا الْجِبَالُ الشَّامِخَاتِ لِمَاذَا تَحْسُدِينَ الْجَبَلَ الَّذِي أَبْتَغَاهُ اللَّهُ لِسُكْنَاهُ؟

فَالرَّبُّ يَسْكُنُهُ عَلَى الدَّوَامِ.

¹⁸مَرَكَبَاتُ اللَّهِ رِبَوَاتٌ وَأُلُوفٌ مُؤَلَّفَةٌ. السَّيِّدُ فِيهَا وَسِينَاءُ فِي الْمَقْدِسِ.

¹⁹صَعِدَتْ إِلَى الْعُلَى وَأَسْرَتْ أُسْرَى وَأَخَذَتِ الْبَشَرَ، حَتَّى الْمُتَمَرِّدِينَ، هَدَايَا

لِيَكُونَ لِلرَّبِّ الْإِلَهِ سُكْنَاهُ.

²⁰تَبَارَكَ السَّيِّدُ يَوْمًا فَيَوْمًا فَإِنَّ إِلَهَ خَلَاصِنَا يَتَوَلَّانا. سِلاهُ.

²¹لَنَا اللَّهُ إِلَهٌ خَلَاصٌ وَلِلرَّبِّ السَّيِّدِ مَخَارِجُ الْمَوْتِ.

²²يَهْشِمُ اللَّهُ رُؤُوسَ أَعْدَائِهِ وَالْهَامَةَ الشَّعْرَاءَ لِلْسَّائِرِ عَلَى آثَامِهِ.

²³قَالَ السَّيِّدُ: «مِنْ بَاشَانَ أَرُدُّ مِنْ أَعْمَاقِ الْبِحَارِ أَرُدُّ».

24 لِكَيْ تَدُوسَ رِجْلَكَ الدَّمَاءَ وَيَكُونَ لِأَلْسِنَةِ كِلَابِكَ نَصِيبٌ مِّنَ
الأَعْدَاءِ.

25 رَأَوْا مَوَاكِبَكَ يَا اللَّهُ مَوَاكِبَ إلهي وَمَلِكِي فِي المَقْدِسِ.

26 المَغْنُونُونَ فِي الأَمَامِ والعَازِفُونَ فِي الوَرَاءِ فِي الوَسْطِ العَدَارَى
يَنْقُرْنَ الدُّفُوفَ.

27 بَارَكُوا اللَّهَ فِي الجَمَاعَاتِ الرَّبِّ مِن يَنَابِيعِ إِسْرَائِيلَ.

28 فِي الطَّلِيعَةِ بَنِيَامِينَ الصَّغِيرِ يَقُودُ رُؤَسَاءَ يَهُوذَا فِي ثِيَابِ مُوسَى
وَرُؤَسَاءَ زَبُولُونَ وَرُؤَسَاءَ نَفْتَالِي.

29 اَللّٰهُمَّ مُرِّ بِحَسَبِ عِزَّتِكَ العِزَّةَ الَّتِي مِن اَجَلِنَا اَعْمَلْتَهَا.

30 مِن اَجَلِ هَيْكَلِكَ فَوْقَ اُورَشَلِيمَ يَحْمِلُ المُلُوكُ اِلَيْكَ الهُدَايَا.

31 اَزْجُرُ وَحَشَّ القَصَبِ وَعِصَابَةَ الثِّيْرَانِ وَشُعُوبَ العُجُولِ
يَخْضَعُونَ لَكَ بِقِطْعِ فِضَّةٍ.

شَتَّتِ الشُّعُوبَ الَّتِي تَهْوَى الحُرُوبَ.

32 مِن مِصْرَ يَأْتِي العُظْمَاءُ وَكُوشُ تَبْسُطُ يَدَيْهَا اِلَى اللّٰهِ.

33 يَا مَمَالِكَ الأَرْضِ لِلّٰهِ اُنْشِدِي لِلسَّيِّدِ اَعْزِي فِي سِلاهِ

³⁴ لِلرَّاكِبِ عَلَى السَّمَوَاتِ عَلَى قَدِيمِ السَّمَوَاتِ.

إِنَّهُ يَرْفَعُ الصَّوْتَ صَوْتَ الْعِزَّةِ:

³⁵ إِرْفَعِي الْعِزَّةَ لِلَّهِ.

فَعَلَى إِسْرَائِيلَ جَلَالُهُ وَفِي الْغُيُومِ عِزَّتُهُ.

³⁶ اللَّهُ رَهَيْبٌ مِنْ مَقْدِسِهِ. إِلَهُ إِسْرَائِيلَ هُوَ الَّذِي يُعْطِي

يُعْطِي الشَّعْبَ الْعِزَّةَ وَالْقُوَّةَ. تَبَارَكَ اللَّهُ!

المزمور ٦٩ (٦٨)

¹ لِإِمَامِ الْغِنَاءِ. عَلَى لَحْنِ «السَّوْسَنِ». لِدَاوُدَ.

² اَللّٰهُمَّ خَلِّصْنِي فَإِنَّ الْمِيَاهَ قَدْ بَلَغَتْ حَلْقِي.

³ غَرِقْتُ فِي مَوْحِلٍ عَمِيقٍ وَلَا مُسْتَقَرٌّ بَلَغْتُ إِلَى قَعْرِ الْمِيَاهِ وَالسَّيْلِ

غَمَرَنِي.

⁴ عَيَيْتُ فِي صُرَاخِي وَالتَّهَبَ حَلْقِي وَكَلَّتْ عَيْنَايَ مِنْ أَنْتَظَارِي

لِإِلٰهِ.

⁵ زَادَ عَلَيَّ عَدَدَ شَعْرِ رَأْسِي عَدَدُ الَّذِينَ بِلا سَبَبٍ أَبْغَضُونِي

وَقَوِي مَنْ يُرِيدُونَ هَلَاكِي مَنْ بِالْكَذِبِ عَادُونِي

أَفَأَرُدُّ الْآنَ مَا لَمْ أَخْتِطِفْ؟

⁶ أَللَّهُمَّ أَنْتَ عَالِمُ بَحْمَاقَتِي وَلَمْ تَخْفَ عَلَيْكَ آثَامِي.

⁷ لَا يَخْجَلُ مِنِّي مَنْ يَرْجُونَكَ أَيُّهَا السَّيِّدُ رَبُّ الْقُوَّاتِ

وَلَا يَخْزَمِنِّي مَنْ يَلْتَمِسُونَكَ يَا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ.

⁸ فَإِنِّي تَحَمَّلْتُ الْعَارَ مِنْ أَجْلِكَ وَغَطَّيْتُ الْخَجَلَ وَجْهِي.

⁹ صِرْتُ لِإِخْوَتِي غَرِيبًا وَلِبَنِي أُمِّي أَجْنَبِيًّا

¹⁰ لِأَنَّ غَيْرَةَ بَيْتِكَ أَكَلَتْني وَتَعْيِيرَاتِ مُعَيَّرِيكَ وَقَعَتْ عَلَيَّ.

¹¹ إِنِ ذَلَّلْتُ بِالصَّوْمِ نَفْسِي صَارَ ذَلِكَ عَارًا عَلَيَّ.

¹² وَإِنِ اتَّخَذْتُ الْمَسْحَ لِبَاسًا صِرْتُ عِنْدَهُمْ مَثَلًا

¹³ وَعِنْدَ الْجَالِسِينَ بِالْبَابِ حَدِيثًا وَلِشُرَابِ الْمُسْكِرَاتِ أُغْنِيَاتِ.

¹⁴ أَمَّا أَنَا فَإِلَيْكَ صَلَاتِي فِي أَوَانِ الرَّضَى، يَا رَبِّ.

فَأَسْتَجِبْ لِي بِكَثْرَةِ رَحْمَتِكَ وَبِحَقِّ خَلَاصِكَ.

¹⁵ أَنْقِذْنِي مِنَ الْوَحْلِ فَلَا أَغْرَقْ نَجِّنِي مِنَ مُبْغِضِي وَمِنْ قَعْرِ الْمِيَاهِ

¹⁶ فَلَا يَغْمُرُنِي سَيْلُ الْمِيَاهِ وَلَا تَبْتَلِعْنِي الْأَعْمَاقُ

وَلَا تُطْبِقِ الْبُرُّ عَلَيَّ فَمَهَا.

17 اسْتَجِبْ لِي يَا رَبِّ فَصَالِحَةٌ رَحْمَتُكَ اِلْتَفِتْ اِلَيَّ بِحَسَبِ وَفْرَةٍ
رَأْفَتِكَ

18 وَلَا تَحْجُبْ وَجْهَكَ عَن عَبْدِكَ. اَسْرِعْ وَاسْتَجِبْ لِي فَاِنِّي فِي
ضَيْقٍ.

19 اُذْنٌ مِّنْ نَّفْسِي وَفُكَّهَا مِنْ اَجْلِ اَعْدَائِي اَفْتَدِنِي.
20 اَنْتَ عَالَمٌ بِعَارِي وَخِزْيِي وَخَجَلِي وَاَمَامَكَ جَمِيعُ الَّذِيْنَ
يُضَايِقُونِي.

21 الْعَارُ حَطَمَ قَلْبِي وَلَا عِلاج
فَرَجَوْتُ الْعَطْفَ فَلَمْ يَكُنْ وَالْعِزَاءَ فَلَمْ اَجِدْ.
22 جَعَلُوا فِي طَعَامِي سَمًّا وَسَقَوْنِي فِي عَطْشِي خَلًّا.
23 لِتَكُنْ مَائِدَتِهِمْ اَمَامَهُمْ فَخًا وَخَيْرَاتِهِمْ شِبَاكًا.
24 لِتُظْلِمَ عِيُونُهُمْ فَلَا يُبْصِرُوا وَاَحْنِ ظُهُورَهُمْ فِي كُلِّ حِينٍ.
25 صُبَّ عَلَيْهِمْ سُخْطُكَ وَلْتُدْرِكْهُمْ نَارُ غَضَبِكَ.
26 لِتَصِرَ حَظَائِرُهُمْ خَرَابًا وَلَا يَكُنْ فِي خِيَامِهِمْ سَاكِنٌ.
27 فَاِيْتَهُمْ طَارِدُوا مَن اَنْتَ ضَرَبْتَ وَعَلَى اَلْمِ جَرِيحِكَ زَادُوا.
28 وَزِدْ عَلَى اِيْتِهِمْ اِيْتًا فَلَا يَدْخُلُوا فِي بَرِّكَ.

29 مِنْ سَفَرِ الْحَيَاةِ فَلْيُمَحِّوْا وَمَعَ الْأَبْرَارِ لَا يُكْتَبُوا.

30 إِنِّي بَائِسٌ مُتَوَجِّعٌ فَلْيَحْمِنِي خَلَاصُكَ يَا اللَّهُ.

31 أَشِيدُ بِأَسْمِ اللَّهِ بِالنَّشِيدِ وَبِالْحَمْدِ أَعْظَمُهُ.

32 فَذَلِكَ أَحَبُّ إِلَى الرَّبِّ مِنَ الثَّيْرَانِ مِنَ الْعُجُولِ ذَوِي الْقُرُونِ

وَالْأَظْلَافِ.

33 رَأَى الْوَضْعَاءُ فَفَرِحُوا لِتَحْيَى قُلُوبِكُمْ أَيُّهَا السَّاعُونَ إِلَى اللَّهِ.

34 لِأَنَّ الرَّبَّ لِلْمَسَاكِينِ يَسْتَمِعُ وَأَسْرَاهُ لَمْ يَزِدِرِ.

35 لِتُسَبِّحَهُ الْأَرْضُ وَالسَّمَوَاتُ وَالْبَحَارُ وَكُلُّ مَا يَدُبُّ فِيهَا.

36 فَإِنَّ اللَّهَ يُخَلِّصُ صِهْيُونَ وَيَبْنِي مَدْنَ يَهُودَا

فَيَسْكُنُونَ هُنَاكَ وَيَرِثُونَهَا.

37 وَذُرِّيَّةٌ عَبِيدِهِ يَرِثُونَهَا وَمُحِبُّو أَسْمِهِ فِيهَا يَسْكُنُونَ.

المزمور ٧٠ (٦٩)

1 لِإِمَامِ الْغِنَاءِ. لِدَاوُدَ. لِلتَّذْكَيرِ.

2 أَللَّهُمَّ أَسْرِعْ إِلَى إِنْقَاذِي يَا رَبِّ إِلَى نُصْرَتِي.

³ لِيَحْزَنَ طَالِبُو نَفْسِي وَيَحْجَلُوا وَلِيَرْتَدَّ الرَّاعِبُونَ فِي مَسَاعَتِي إِلَى
الْوَرَاءِ وَيَفْتَضِحُوا.

⁴ وَالَّذِينَ يَسْخَرُونَ مِنِّي فَلْيَنْدَهْشُوا لِحَزِيمِهِمْ.

⁵ وَلَيْسَ رَبِّكَ وَيَفْرَحُ جَمِيعُ الَّذِينَ يَلْتَمِسُونَكَ وَلِيَقُلْ دَوْمًا مُحِبُّ
خَلَاصِكَ: اللَّهُ عَظِيمٌ.

⁶ وَأَنَا بَائِسٌ مِسْكِينٌ فَأَسْرِعْ إِلَيَّ يَا اللَّهُ.

أَنْتَ نُصْرَتِي وَمُخْلِصِي فَلَا تُبْطِئْ يَا رَبِّ.

المزمور ٧١ (٧٠)

¹ بِكَ يَا رَبِّ اعْتَصَمْتُ فَلَا أَخْزَلِ لِلْأَبَدِ.

² بِبِرِّكَ أَنْقَذْنِي وَنَجَّنِي أَمِلْ إِلَيَّ أُذْنُكَ وَخَلِّصْنِي.

³ كُنْ لِي صَخْرَةً حِصْنًا أَلْتَجِيءُ إِلَيْهَا فِي كُلِّ حِينٍ

فَقَدْ أَمَرْتَ بِتَخْلِيصِي لِأَنَّكَ صَخْرَتِي وَحِصْنِي.

⁴ اَللّٰهُمَّ نَجِّنِي مِنْ يَدِ الشَّرِّيرِ وَمِنْ كَفِّ الْفَاسِقِ الْعَنِيفِ.

⁵ فَإِنَّكَ أَنْتَ أَيُّهَا السَّيِّدُ رَجَائِي وَأَنْتَ أَيُّهَا الرَّبُّ مُنْذُ صِبَايِ

مُعْتَمِدِي.

6 مِنْ الرَّحْمِ عَلَيْكَ اعْتَمَدْتُ وَمِنْ بَطْنِ أُمِّي أَنْتَ أَخْرَجْتَنِي
وَلَكَ فِي كُلِّ حِينٍ تَسْبِيحِي.

7 قَدْ صِرْتُ مُعْجِزَةً لِكَثِيرِينَ وَأَنْتَ مُعْتَصِمِي الْعَزِيزِ.

8 يَمْتَلِي فَمِي مِنْ تَسْبِيحِكَ النَّهَارَ كُلَّهُ مِنْ بَهَائِكَ.

9 لَا تَنْبِذْنِي فِي زَمَنِ شَيْخُوخَتِي وَلَا فِي وَهْنِ قُوَّتِي تَرْكُنِي

10 فَإِنَّ أَعْدَائِي عَلَيَّ يَتَكَلَّمُونَ وَالْمُتَرَصِّدِينَ لِنَفْسِي مَعَايِتَامِرُونَ.

11 يَقُولُونَ: «إِنَّ اللَّهَ قَدْ تَرَكَهُ فَلَاحِقُوهُ وَأَمْسِكُوهُ فَلَيْسَ لَهُ

مُنْقَذٌ».

12 أَللَّهُمَّ لَا تَبْتَعِدْ عَنِّي يَا إِلَهِي أَسْرِعْ إِلَى نُصْرَتِي.

13 لِيَخْزَ الْمُعَادُونَ لِنَفْسِي وَيَفْنَوْا وَلِيَلْتَحِفِ الْعَارَ وَالْفَضِيحَةَ طَالِبُو

مَسَاءَتِي.

14 أَمَّا أَنَا فَأَنْتَظِرُكَ فِي كُلِّ حِينٍ وَأُضَاعِفُ لَكَ التَّسْبِيحَ.

15 فَمِي يُحَدِّثُ بِبِرِّكَ طَوَالَ النَّهَارِ بِخَلَاصِكَ.

16 أَنْتَقِلُ الْآنَ إِلَى مَاثِرِ السَّيِّدِ الرَّبِّ لِأَذْكُرَ بَرَكَ الْفَرِيدِ.

17 أَللَّهُمَّ مِنْذُ حَدَاثَتِي أَنْتَ عَلَّمْتَنِي وَلِلْأَبَدِ أَخْبِرُ بِعَجَائِبِكَ.

18 حَتَّى فِي شَيْخُوخَتِي وَفِي شَيْبَتِي يَا اللَّهُ لَا تَتْرُكْنِي

فَأُخْبِرَ الْأَجْيَالَ الْآتِيَةَ بِذِرَاعِكَ وَبِجَبْرُوتِكَ

19 فَبِرُّكَ اللَّهُمَّ إِلَى الْعُلَى.

أَنْتَ الَّذِي صَنَعَ الْعِظَائِمَ فَمَنْ مِثْلَكَ يَا اللَّهُ؟

20 أَنْتَ الَّذِي أَرَانِي كَثِيرًا مَضَائِقَ كَثِيرَةً وَشُرُورًا.

لَكِنَّكَ تَعُودُ فَتُحْيِينِي وَمِنْ أَعْمَاقِ الْأَرْضِ تُصْعِدُنِي

21 تَزِيدُ فِي قَدْرِي وَتَرْجِعُ فَتُعْزِّينِي.

22 عَلَى آلَةِ الْعُودِ أَحْمَدُكَ يَا إِلَهِي، وَأَحْمَدُ حَقَّكَ

وَعَلَى الْكِنَارَةِ أَعْرِفُ لَكَ يَا قُدُّوسَ إِسْرَائِيلَ.

23 حِينَ أَعْرِفُ لَكَ تَهَلُّ لَكَ شَفَتَايَ وَنَفْسِي الَّتِي أَفْتَدَيْتَهَا.

24 وَلِسَانِي أَيْضًا يُتِمِّتُ بِرِّكَ طَوَالَ النَّهَارِ

لِأَنَّ طَالِبِي مَسَاءَتِي أَخَذَهُمُ الْخِزْيُ وَالْعَارُ.

المزمور ٧٢ (٧١)

1 لِسُلَيْمَانَ.

اللَّهُمَّ، هَبْ لِلْمَلِكِ حُكْمَكَ وَابْنِ الْمَلِكِ عَدْلَكَ

²فَيَقْضِي بِالْبِرِّ لِشَعْبِكَ وَبِالْإِنصَافِ لِرُضْعَائِكَ.

³لِتَحْمِلَ الْجِبَالَ لِلشَّعْبِ سَلَامًا وَالتَّلَالَ بَرًّا

⁴وَرُضْعَاءُ الشَّعْبِ يُنصِفُهُمْ وَبَنُو الْمَسَاكِينِ يُخَلِّصُهُمْ.

وَالظَّالِمُونَ يَسْحَقُهُمْ.

⁵يَبْقَى تَحْتَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ مِنْ جِيلٍ إِلَى جِيلٍ.

⁶يَنْزِلُ كَالْمَطَرِ عَلَى العُشْبِ وَكَالرِّذَاذِ الَّذِي يَسْقِي الأَرْضَ.

⁷الْبِرُّ فِي أَيَّامِهِ يُزْهِرُ وَالسَّلَامُ يَعُمُّ إِلَى أَنْ يَزُولَ الْقَمَرُ

⁸وَيَمْلِكُ مِنَ الْبَحْرِ إِلَى الْبَحْرِ وَمِنَ النَّهْرِ إِلَى أَقْصَى الأَرْضِ.

⁹أَمَامَهُ أَهْلُ البَادِيَةِ يَرْكَعُونَ وَأَعْدَاؤُهُ التُّرَابَ يَلْحَسُونَ.

¹⁰مُلُوكُ تَرْشِيشَ وَالْجُزُرِ الْجَزِيَّةَ يُؤَدُّونَ وَمُلُوكُ شَبَأَ وَسَبَأَ الْهَدَايَا

يُقَدِّمُونَ.

¹¹جَمِيعُ الْمُلُوكِ لَهُ يَسْجُدُونَ وَكُلُّ الأُمَّمِ لَهُ يَخْدُمُونَ.

¹²لِأَنَّهُ يُنقِذُ الْمَسْكِينِ الْمُسْتَغِيثَ وَالبَائِسَ الَّذِي بِلا نَصِيرِ.

¹³يَعْطِفُ عَلَى الكَسِيرِ وَالْمَسْكِينِ وَيُخَلِّصُ نُفُوسَ الْمَسَاكِينِ.

14 مِنْ الظُّلْمِ وَالْعُنْفِ يَفْتَدِي نَفْسَهُمْ وَدَمَّهُمْ فِي عَيْنَيْهِ ثَمِين

15 لِيَحْيِي وَيُعْطَى ذَهَبَ شَبَابًا.

فِي كُلِّ حِينٍ يَدْعُونَ لَهُ وَطَوَالَ النَّهَارِ يُبَارِكُونَهُ.

16 وَفُرَّتِ الْحِنْطَةُ فِي الْبِلَادِ وَتَمَوَّجَتْ عَلَى رُؤُوسِ الْجِبَالِ

كَلْبَنَانَ إِذْ أَخْرَجَ ثِمَارَهُ وَأَزْهَارَهُ وَإِذْ أَخْرَجَتْ الْأَرْضُ عُشْبَهَا!

17 إِسْمُهُ لِلْأَبَدِ يَكُونُ وَتَحْتَ الشَّمْسِ يَدُومُ.

تَبَارَكَ بِهِ قَبَائِلُ الْأَرْضِ كُلُّهَا وَتِهْنَةُ الْأُمَّمِ جَمِيعُهَا.

18 تَبَارَكَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ الصَّانِعُ الْعَجَائِبِ وَحْدَهُ

19 وَتَبَارَكَ لِلْأَبَدِ أَسْمُهُ الْمَجِيدِ وَلْتَمَتَّلِيَ الْأَرْضُ كُلُّهَا مِنْ مَجْدِهِ.

آمِينَ ثُمَّ آمِينَ.

20 تَمَّتْ صَلَوَاتُ دَاوُدَ بْنِ يَسَّى.

المزمور ٧٣ (٧٢)

1 مزمور. لِآسَافِ.

أَجَلٌ، مَا أَطْيَبَ اللَّهُ لِإِسْرَائِيلَ لِدَوِي الْقُلُوبِ الطَّاهِرَةِ.

- 2 أَمَا أَنَا فَقَدْ أَوْشَكْتَ أَنْ تَعْتُرَ قَدَمَايَ وَكَادَتْ أَنْ تَزِلَّ خُطَايَ.
- 3 لِأَنِّي غَرْتُ مِنَ السُّفْهَاءِ حِينَ رَأَيْتُ رِخَاءَ الْأَشْرَارِ.
- 4 فَإِنَّهُمْ لَا أَوْجَاعَ لَهُمْ حَتَّى الْمَوْتِ وَأَبْدَانُهُمْ سَمِينَةٌ.
- 5 لَيْسُوا فِي عَنَاءٍ كَالنَّاسِ وَلَا يُصَابُونَ مَعَ الْبَشَرِ.
- 6 فَالْكِبْرِيَاءُ لِذَلِكَ تَطَوَّقُوا وَثَوَّبَ الْعُنْفِ أَكْتَسَوْا.
- 7 فَأَنَامُهُمْ مِنَ الشَّحْمِ خَارِجَةً وَقُلُوبُهُمْ بِالْمَكْرِ طَافِحَةٌ.
- 8 بِالشَّرِّ يَتَكَلَّمُونَ سَاخِرِينَ وَبِالظُّلْمِ يَتَحَدَّثُونَ مُتَشَاغِبِينَ
- 9 يَجْعَلُونَ فِي السَّمَاءِ أَفْوَاهَهُمْ وَتَسْعَى فِي الْأَرْضِ أَلْسِنَتُهُمْ.
- 10 لِذَلِكَ يَتَحَوَّلُ شَعْبِي إِلَيْهِمْ وَيُجْرَعُونَ مِيَاهًا طَافِحَةً
- 11 وَيَقُولُونَ: «كَيْفَ يَكُونُ اللَّهُ عَالِمًا وَهَلْ مِنْ عِلْمٍ عِنْدَ الْعَلِيِّ؟»
- 12 هَا هُمْ الْأَشْرَارُ دَائِمًا آمِنُونَ وَأَمْوَالًا يَزْدَادُونَ.
- 13 بَاطِلًا إِذَا نَقَيْتُ قَلْبِي وَغَسَلْتُ بِالطَّهَارَةِ كَفِّيَ.
- 14 وَحِينَ ضُرِبْتُ النَّهَارَ كُلَّهُ وَأُدْبْتُ فِي كُلِّ صَبَاحٍ
- 15 لَوْ قُلْتُ مِثْلَ هَذَا الْحَدِيثِ لَغَدَرْتُ بِجِيلِ أَبْنَائِكَ.
- 16 وَلَقَدْ فَكَّرْتُ لِأَدْرِكَ ذَلِكَ لَكِنَّهُ عَسَرَ فِي عَيْنِي

17 إِلَى أَنْ دَخَلْتُ أَقْدَاسَ اللَّهِ وَتَأَمَّلْتُ فِي آخِرَتِهِمْ.

18 أَجَلٍ، فِي الْمَزَالِقِ جَعَلْتَهُمْ وَفِي الْمَهَالِكِ أَوْقَعْتَهُمْ.

19 كَيْفَ صَارُوا فِي لَحْظَةٍ إِلَى الدَّمَارِ! انْقَرَضُوا وَمِنَ الْأَهْوَالِ بَادُوا.

20 كَحُلْمٍ عِنْدَ الْيَقْظَةِ، يَا سَيِّدِي تَحْتَقِرُ خِيَالَهُمْ عِنْدَ اسْتِيقَازِكَ.

21 لَقَدْ قَسَا قَلْبِي وَوُخِزَتْ كُلِّيَّتَايَ 22 وَأَنَا غَيْبِي وَلَا عِلْمَ لِي

وَقَدْ صِرْتُ عِنْدَكَ كَالْبَهِيمَةِ 23 وَأَنَا مَعَكَ فِي كُلِّ حِينٍ

وَأَنْتَ أَخَذْتَ بِيَدِي الْيُمْنَى.

24 بِمَشُورَتِكَ تَهْدِينِي وَوَرَاءَ الْمَجْدِ تَأْخُذْنِي.

25 مَنْ لِي فِي السَّمَاءِ؟ وَمَعَكَ عَلَى الْأَرْضِ لَا أَهْوَى شَيْئًا.

26 فَنِي جَسَدِي وَقَلْبِي: اللَّهُ لِلْأَبَدِ صَخْرَةٌ قَلْبِي وَنَصِيْبِي.

27 أَلَا إِنَّ مَنْ يَتَّبِعِدُونَ عَنْكَ يَهْلِكُونَ وَتُدَمَّرُ مَنْ عَلَيْكَ يَزْنُونَ.

28 وَلِي أَنَا يَطِيبُ التَّقَرُّبُ إِلَى اللَّهِ وَقَدْ جَعَلْتُ فِي السَّيِّدِ الرَّبِّ

مُعْتَصِمِي

لِأُحَدِّثَ بِجَمِيعِ أَعْمَالِكَ.

المزمور ٧٤ (٧٣)

¹ تعليم. لِأَسَاف.

أَللَّهُمَّ، لِمَاذَا لِلْأَبَدِ نَبَذْتَنَا؟ وَلِمَاذَا عَلَى غَنَمِ مَرْعَاكَ أَشْتَعَلَ غَضَبُكَ؟

² أَذْكَرُ جَمَاعَتَكَ الَّتِي مُنْذُ الْقِدَمِ أَقْتَنَيْتَهَا وَسِبْطَ مِيرَاثٍ لَكَ أَفْتَدَيْتَهَا

وَجَبَلَ صِهْيُونََ الَّذِي فِيهِ سَكَنْتَ.

³ اِرْفَعْ خَطَوَاتِكَ إِلَى الْأَطْلَالِ الدَّائِمَةِ فِي الْقُدْسِ أَتَلَفَ الْعَدُوُّ كُلَّ

شَيْءٍ.

⁴ زَجَرَ خُصُومَكَ فِي وَسْطِ مَجَالِسِكَ وَرَفَعُوا رَايَاتِهِمْ شِعَارًا.

⁵ شَوْهَدُوا، كَمَنْ يَرْفَعُ فَأْسًا عَلَى أَدْغَالٍ مِنَ الشَّجَرِ.

⁶ يُحِطُّمُونَ الْمَنْقُوشَاتِ جَمِيعًا بِالْفَأْسِ وَالْمَطَارِقِ.

⁷ أَسْلَمُوا إِلَى النَّارِ مَقْدِسَكَ وَدَنَسُوا حَتَّى الْأَرْضَ مَسْكِنَ أَسْمِكَ.

⁸ قَالُوا فِي قُلُوبِهِمْ: «لِنَسْحَقَهُمْ بِضَرْبَةِ قَاضِيَةٍ» وَأَحْرَقُوا فِي

الْأَرْضِ مَجَالِسَ اللَّهِ جَمِيعًا.

⁹ آيَاتُنَا لَمْ نَعُدْ نَرَاهَا وَلَمْ يَبْقَ نَبِيٌّ وَلَيْسَ عِنْدَنَا مَنْ يَعْلَمُ إِلَى مَتَى.

10 أَللَّهُمَّ إِلَى مَتَى يُعَيِّرُنَا الْمُضَاقِيقُ وَبِأَسْمِكَ يَسْتَهِينُ الْعَدُوُّ عَلَى
الدَّوَامِ؟

11 لِمَاذَا تَكْفُفُ يَدَكَ وَتَبْقَى مُحْتَضِنًا يَمِينَكَ؟

12 عَلَى أَنَّكَ مَلِكِي مُنْذُ الْقِدَمِ وَصَانِعُ الْخَلَاصِ فِي وَسَطِ الْأَرْضِ.

13 أَنْتَ شَقَقْتَ الْبَحْرَ بِعِزَّتِكَ وَحَطَّمْتَ عَلَى الْمِيَاهِ رُؤُوسَ

التَّنَانِينِ.

14 أَنْتَ هَشَّمْتَ رُؤُوسَ لُويَاثَانٍ وَأَعْطَيْتَهُ لِلْوُحُوشِ مَا كَلَّا.

15 أَنْتَ فَجَّرْتَ عَيْنًا وَسَيَلًا أَنْتَ جَفَّفْتَ أَنْهَارًا لَا تَجِفُّ مِيَاهُهَا.

16 لَكَ النَّهَارُ وَلَكَ اللَّيْلُ أَنْتَ أَحْكَمْتَ الشَّمْسَ وَالنُّورَ.

17 أَنْتَ وَضَعْتَ حُدُودَ الْأَرْضِ جَمِيعَهَا وَصَنَعْتَ الصَّيْفَ وَالشِّتَاءَ.

18 أَذْكَرُ يَا رَبُّ أَنَّ الْعَدُوَّ يُجَدِّفُ وَشَعْبًا جَاهِلًا أَسْتَهَانَ بِأَسْمِكَ.

19 لَا تُسَلِّمِ إِلَى الْوَحْشِ نَفْسَ يَمَامَتِكَ وَلَا تَنْسَ عَلَى الدَّوَامِ حَيَاةَ

بَائِسِيكَ.

20 أَنْظِرْ إِلَى الْعَهْدِ فَقَدْ أَمْتَلَأْتَ مَخَابِيءَ الْأَرْضِ وَمَاوِي الْعُنْفِ.

21 لَا يَرْجِعَنَّ الْمَظْلُومُ مَحْزِيًّا وَلِيُسَبِّحْ لِأَسْمِكَ الْبَائِسُ الْمُسْكِينِ.

22 أَللَّهُمَّ قُمْ وَدَافِعْ عَن قَضِيَّتِكَ وَأَذْكَرُ تَجْدِيفَ الْجَاهِلِ طَوَالَ النَّهَارِ
عَلَيْكَ.

23 لَا تَنْسَ ضَجِيجَ خُصُومِكَ وَلَا الْجَلْبَةَ الْمُرْتَفِعَةَ عَلَى الدَّوَامِ فِي
مُقَاوِمِكَ.

المزمور ٧٥ (٧٤)

- 1 لِإِمَامِ الْغِنَاءِ. «لَا تُدَمِّرْ». مزمور. لِآسَاف. نشيد.
- 2 نَحْمَدُكَ يَا اللَّهُ نَحْمَدُكَ بِالذُّعَاءِ إِلَى أَسْمِكَ وَالتَّحَدُّثِ بِعَجَائِبِكَ.
- 3 عِنْدَمَا أَضْرِبُ مَوْعِدًا أَحْكُمُ بِالْإِسْتِقَامَةِ.
- 4 تَنْهَارُ الْأَرْضِ وَجَمِيعَ سُكَّانِهَا وَأَنَا الَّذِي أُثْبِتُ أَعْمِدَتَهَا. سِلاَه.
- 5 قُلْتُ لِلْسُّفَهَاءِ: لَا تَسْفَهَوْا وَلِلْأَشْرَارِ: بِأَنُوفِكُمْ لَا تَشْمَخُوا.
- 6 لَا تُبَالِغُوا فِي الشُّمُوحِ بِأَنُوفِكُمْ لَا تَتَكَلَّمُوا بِصَلْفٍ أَعْنَاقِكُمْ.
- 7 لَيْسَ هُنَاكَ مَشْرِقٌ وَلَا مَغْرِبٌ وَلَا سُهُولٌ وَلَا جِبَالٌ
- 8 بَلِ اللَّهُ هُوَ الدِّيَانُ يَضَعُ هَذَا وَيَرْفَعُ ذَاكَ.
- 9 لِأَنَّ بِيَدِ الرَّبِّ كَأْسًا مَزِيجُهَا مَمْلُوءٌ نَبِيذًا مُحْتَمِرًا.
- يَصُبُّ مِنْهَا، وَجَمِيعُ أَشْرَارِ الْأَرْضِ يَمُصُّونُ ثَمَّالَتَهَا وَيَشْرَبُونَهَا.

10 أَمَّا أَنَا فَأُخْبِرُ بِهِ لِلْأَبَدِ وَأَعْرِفُ لِإِلَهِ يَعْقُوبَ.

11 وَأَحْطَمُ قُوَّةَ الْأَشْرَارِ فَتَرْتَفِعُ قُوَّةُ الْبَارِّ.

المزمور ٧٦ (٧٥)

1 لِإِمَامِ الْغِنَاءِ. عَلَى ذَوَاتِ الْأُوتَارِ. مَزْمُورٌ. لِأَسَافَ. نَشِيدٌ.

2 اللَّهُ مَعْرُوفٌ فِي يَهُوذَا وَأَسْمُهُ عَظِيمٌ فِي إِسْرَائِيلَ

3 وَفِي شَلِيمَ خَيْمَتِهِ وَفِي صِهْيُونَ مَقَرُّهُ.

4 هُنَاكَ كَسَرَ بَرِيقَ الْأَقْوَاسِ وَالثُّرَسَ وَالسَّيْفَ وَالْقِتَالَ. سِلاهُ.

5 إِنَّكَ نَيْرٌ وَقَدِيرٌ مِنْ جِبَالِ الْغَنِيمَةِ.

6 سَلَبَ أَقْوِيَاءَ الْقُلُوبِ نَامُوا نَوْمَهُمْ

وَكُلُّ رِجَالِ الْبَاسِ خَانَتْهُمْ سِوَا عِدِّهِمْ.

7 مِنْ أَنْتَهَارِكَ يَا إِلَهَ يَعْقُوبَ جَمَدَتِ الْمَرْكَبَاتُ وَالْحَيُولُ.

8 أَنْتَ رَهِيْبٌ، فَمَنْ يَقِفُ أَمَامَ وَجْهِكَ عِنْدَ غَضَبِكَ؟

9 مِنْ السَّمَاءِ أَسْمَعْتَ حُكْمًا فَخَافَتِ الْأَرْضُ وَسَكَنَتْ.

10 عِنْدَمَا قَامَ اللَّهُ لِلْقَضَاءِ لِيُخَلِّصَ وَضَعَاءَ الْأَرْضِ جَمِيعًا. سِلاهُ.

11 غَضَبُ الْإِنْسَانِ يَحْمَدُكَ وَالنَّاجُونَ مِنَ الْغَضَبِ تَتَمَنَّقُ بِهِمْ.

12 أَنْذِرُوا وَأَوْفُوا لِلرَّبِّ إِيَّاهُمْ وَكُلُّ الَّذِينَ حَوْلَهُ حَمَلُوا لِلرَّهِيْبِ

هَدَايَا.

13 هُوَ يَقَطَعُ أَنْفَاسَ الرُّؤَسَاءِ وَهُوَ الرَّهِيْبُ عِنْدَ مُلُوكِ الْأَرْضِ.

المزمور ٧٧ (٧٦)

1 لِإِمَامِ الْغِنَاءِ. عَلَى «يَدُوتُون». لِأَسَافِ. مَزْمُورٌ.

2 إِلَى اللَّهِ صَوْتِي فَأَصْرُخُ إِلَى اللَّهِ صَوْتِي فَإِلَى يَصْغِي.

3 فِي يَوْمٍ ضِيقِي أَلْتَمَسْتُ السَّيِّدَ. فِي اللَّيْلِ أَنْبَسَطْتُ يَدَيَّ وَلَمْ تَكِلْ.
وَنَفْسِي أَبَتْ أَنْ تَتَعَزَّى.

4 أَذْكُرُ اللَّهَ فَتِنْتُ نَفْسِي أَتَأَمَّلُ فَيُغْشَى عَلَى رُوحِي. سِلاَه.

5 أَمْسَكَتَ أَجْفَانَ عَيْنَيَّْ. إِضْطَرَبْتُ فَلَمْ أَتَكَلَّمْ.

6 فَكَّرْتُ فِي الْأَيَّامِ الْقَدِيمَةِ فِي السَّنِينَ الْغَابِرَةِ.

7 فِي اللَّيْلِ أَذْكُرُ مَعْزُوفَتِي أَتَأَمَّلُ بِقَلْبِي وَيَبْحَثُ رُوحِي.

8 أَلِلَّابِدِ يَنْبِذُ السَّيِّدَ وَلَا يَرْضَى مِنْ بَعْدُ؟

9 أَلِلَّابِدِ أَنْقَضَتْ رَحْمَتَهُ وَإِلَى جِيلٍ فَجِيلٍ أَنْتَهَتْ كَلِمَتُهُ؟

10 أَنَسِيَ اللَّهُ رَأْفَتَهُ أَمْ حَبَسَ مِنَ الْغَضَبِ أَحْشَاءَهُ؟ سِلاَهُ.

11 فَقُلْتُ: «هَذَا مَا يَحْزُنُ فِي نَفْسِي. يَمِينُ الْعَلِيِّ تَغَيَّرَتْ».

12 أَذْكَرُ أَعْمَالَ الرَّبِّ أَذْكَرُ عَجَائِبِكَ الْقَدِيمَةِ

13 وَأَتَمِّمُ بِجَمِيعِ أَفْعَالِكَ وَأَتَأَمَّلُ فِي أَعْمَالِكَ.

14 أَللَّهُمَّ سُبُّكَ قَدَاسَةٌ. أَيُّ إِلَهٍ عَظِيمٍ مِثْلُ اللَّهِ؟

15 أَنْتَ الْإِلَهُ الصَّانِعُ الْعَجَائِبِ وَبِعِزَّتِكَ قَدْ أَخْبَرَتِ الشُّعُوبُ.

16 بِذِرَاعِكَ أَفْتَدَيْتَ شَعْبَكَ بَنِي يَعْقُوبَ وَيُوسُفَ. سِلاَهُ.

17 رَأَتْكَ الْمِيَاهُ يَا اللَّهُ رَأَتْكَ الْمِيَاهُ فَرَجَفَتْ

وَالْغِمَارُ أَرْتَعَدَتْ.

18 الْغُيُومُ سَكَبَتِ الْمِيَاهُ وَالسُّحُبُ رَفَعَتِ الْأَصْوَاتَ

وَسِهَامُكَ تَطَايَرَتْ.

19 صَوْتُ رَعْدِكَ يُدَوِّي. الْبُرُوقُ أَضَاءَتِ الدُّنْيَا

وَالْأَرْضُ أَرْتَعَدَتْ وَتَزَلْزَلَتْ.

20 فِي الْبَحْرِ طَرِيقُكَ وَفِي الْمِيَاهِ الْغَزِيرَةِ سُبُّكَ

وَلَا تُعْرِفُ آثَارُكَ.

21 هَدَيْتَ شَعْبَكَ كَالْغَنَمِ بِيَدِ مُوسَى وَهَارُونَ.

المزمور ٧٨ (٧٧)

1 تَعْلِيمٌ. لِأَسَافِ.

أَصْغِ يَا شَعْبِي إِلَى شَرِيعَتِي أَمَلْ أُذُنِيكَ إِلَى أَقْوَالِ فَمِي.

2 أَفْتَحْ فَمِي بِالْأَمْثَالِ وَأَفِيضْ بِالْغَازِ الزَّمَنِ الْقَدِيمِ.

3 مَا سَمِعْنَاهُ وَعَرَفْنَاهُ وَمَا أَخْبَرْنَا بِهِ آبَاؤُنَا

4 لَا نَكْتُمُهُ عَنْ بَنِيهِمْ بَلْ نُخْبِرُ بِهِ الْجِيلَ الْآتِي:

تَسَابِيحَ الرَّبِّ وَعِزَّتَهُ وَعَجَائِبَهُ الَّتِي صَنَعَهَا

5 لِأَنَّهُ أَقَامَ شَهَادَةً فِي يَعْقُوبَ وَوَضَعَ شَرِيعَةً فِي إِسْرَائِيلَ.

وَأَوْصَى آبَاءَنَا أَنْ يُعَلِّمُوهَا أَبْنَاءَهُمْ

6 لِكَيْ يَعْلَمَ الْجِيلُ الْآتِي الْبَنُونَ الَّذِينَ سَيُولَدُونَ.

فَيَقُومُوا وَيُخْبِرُوا أَبْنَاءَهُمْ

7 حَتَّى يَضَعُوا ثِقَتَهُمْ فِي اللَّهِ وَلَا يَنْسُوا أَعْمَالَ الرَّبِّ

بَلْ يَحْفَظُوا وَصَايَاهُ.

- 8 ولا يكونوا مثل آبائهم الجليل العاصي المتمرد
الجيل الذي لم يثبت قلبه ولا كان أميناً لله روحه.
- 9 إن بني أفرائيم النبالة الماهرين في يوم القتال أدبروا.
10 لم يحفظوا عهد الله وأبوا أن يسيروا في شريعته.
- 11 ونسوا أعماله وعجائبه التي أراهم
12 إذ صنع العجائب أمام آبائهم في أرض مصر، في حقول صوعن.
- 13 فلق البحر فجعلهم يعبرون وأقام المياه كأنها أسوار.
14 وهداهم بالغمام في النهار وفي الليل كله بضوء النار.
- 15 فلق الصخور في البرية فسقاهم كأنها من غمار غزيرة
16 وأخرج سواقي من الصخرة وأجرى المياه كالأنهار.
- 17 وعادوا يخطأون إليه ويتمردون على العلي في البرية.
18 وجربوا الله في قلوبهم سائلين طعاماً لأنفسهم.
- 19 فتكلموا على الله وقالوا: «أيقدر الله أن يعد في البرية مائدة؟
20 إنه ضرب الصخرة فسالت المياه وفاضت السيول
فهل يقدر أيضاً أن يعطي خبزاً أو يعد لشعبه لحماً؟».

21 فَسَمِعَ الرَّبُّ فِثَارَ ثَائِرِهِ.

فَاشْتَعَلَّتِ النَّارُ عَلَى يَعْقُوبَ وَثَارَ الْغَضَبُ عَلَى إِسْرَائِيلَ

22 لِأَنَّهُمْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَلَا أَتَّكَلُوا عَلَى خَلَاصِهِ.

23 ثُمَّ أَمَرَ الْغُيُومَ مِنَ الْعَلَاءِ وَفَتَحَ أَبْوَابَ السَّمَاءِ

24 وَأَمْطَرَ عَلَيْهِمِ الْمَنَّ لِيَأْكُلُوا وَأَعْطَاهُمْ حِنْطَةَ السَّمَاءِ

25 فَأَكَلَ الْإِنْسَانُ خُبْزَ الْأَقْوِيَاءِ وَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ زَادًا حَتَّى شَبِعُوا.

26 بَعَثَ فِي السَّمَاءِ رِيحًا شَرْقِيَّةً وَسَاقَ بِقُدْرَتِهِ رِيحًا جَنُوبِيَّةً

27 فَأَمْطَرَ عَلَيْهِمْ حُومًا كَالْتُّرَابِ وَطُيُورًا كَرَمْلِ الْبِحَارِ

28 وَأَسْقَطَهَا فِي وَسْطِ مَحِيْمِهِمْ حَوْلَ مَنَازِلِهِمْ.

29 فَأَكَلُوا وَشَبِعُوا تَمَامًا وَأَتَاهُمْ بِمَا يَشْتَهُونَ

30 وَلَمْ يُسْكِنُوا مُشْتَهَاهُمْ وَطَعَامُهُمْ مَا زَالَ فِي أَفْوَاهِهِمْ

31 حَتَّى ثَارَ فِيهِمْ غَضَبُ اللَّهِ وَقَتَلَ الْأَقْوِيَاءَ مِنْهُمْ

وَصَرََعَ شَبَابَ إِسْرَائِيلَ.

32 مَعَ هَذَا كُلِّهِ عَادُوا يَخْطِئُونَ وَلَمْ يُؤْمِنُوا بِعَجَائِبِهِ

33 فَأَفْنَى أَيَّامَهُمْ بِنَفْخَةِ وَسِنِيهِمْ بِمَخَافَةٍ.

34 وَلَمَّا كَانَ يُقْتَلُهُمْ كَانُوا يَلْتَمِسُونَ وَيَتُوبُونَ وَإِلَى اللَّهِ يَبْتَكَرُونَ

35 وَيَذْكُرُونَ أَنَّ اللَّهَ صَخَّرَهُمْ وَأَنَّ إِلَهَ الْعَالِيِّ فَادِيَهُمْ.

36 فَخَدَعُوهُ بِأَفْوَاهِهِمْ وَكَذَّبُوا عَلَيْهِ بِالسِّتَةِمْ.

37 أَمَّا قُلُوبُهُمْ فَلَمْ تَكُنْ مَعَهُ وَلَا آمَنُوا بِعَهْدِهِ.

38 وَهُوَ رَحِيمٌ يَغْفِرُ الْإِثْمَ وَلَا يُهْلِكُ وَكَثِيرًا مَا يُرَدُّ غَضَبَهُ

وَلَا يُثِيرُ كُلَّ سُخْطِهِ

39 وَيَذْكُرُ أَنَّهُمْ بَشَرٌ نَفْسٌ يَذْهَبُ وَلَا يَعُودُ.

40 كَمْ مَرَّةً تَمَرَّدُوا فِي الْبَرِّيَّةِ عَلَيْهِ وَفِي الْقِفَارِ أَغْضَبُوهُ

41 وَعَادُوا فَجَرَّبُوا اللَّهَ وَأَحْزَنُوا قُدُوسَ إِسْرَائِيلَ.

42 لَمْ يَذْكُرُوا يَدَهُ يَوْمَ أَفْتَدَاهُمْ مِنَ الْمُضَاقِ.

43 هُوَ الَّذِي جَعَلَ فِي مِصْرَ آيَاتِهِ وَفِي حُقُولِ صُوعَانَ مُعْجَزَاتِهِ

44 فَحَوَّلَ أَنْهَارَهُمْ إِلَى دِمَاءٍ وَسَوَاقِيهِمْ لِكَيْلًا يَشْرَبُوا.

45 أَرْسَلَ عَلَيْهِمْ ذُبَابًا فَأَكَلَهُمْ وَضَفَادِعَ فَأَهْلَكَتَهُمْ

46 وَأَسْلَمَ إِلَى الدَّبِيِّ غَلَاتِهِمْ وَإِلَى الْجَرَادِ ثَمَرَ أَعْيَابِهِمْ.

47 أَهْلَكَ بِالْبَرْدِ كُرُومَهُمْ وَبِالصَّقِيعِ جَمِيزَهُمْ

48 وَأَسْلَمَ إِلَى الْبَرِّدِ بِهَائِمِهِمْ وَإِلَى الْحَرِيقِ قُطْعَانِهِمْ.

49 أَرْسَلَ عَلَيْهِمْ نَارَ غَضَبِهِ السُّخْطِ وَالْحَنْقِ وَالشَّدَّةِ

أَرْسَلَ مَلَائِكَةً مُهْلِكِينَ.

50 شَقَّ لِعُضْبِهِ طَرِيقًا.

لَمْ يَحْفَظْ مِنَ الْمَوْتِ نُفُوسَهُمْ وَأَسْلَمَ إِلَى الْوَبَاءِ حَيَاتِهِمْ

51 وَضَرَبَ كُلَّ بَكْرٍ فِي مِصْرَ بَوَاكِرَ الرَّجُولَةِ فِي خِيَامِ حَامٍ.

52 ثُمَّ رَحَلَ شَعْبَهُ كَالْغَنَمِ وَسَاقَهُمْ كَالْقَطِيعِ فِي الْبَرِّيَّةِ

53 وَهَدَاهُمْ فِي أَمَانٍ فَلَمْ يَخَافُوا وَوَارَى الْبَحْرُ أَعْدَاءَهُمْ.

54 وَأَدْخَلَهُمْ أَرْضَ قُدْسِهِ الْجَبَلِ الَّذِي أَقْتَنَتْهُ يَمِينُهُ

55 وَطَرَدَ الْأُمَمَ مِنْ وُجُوهِهِمْ وَجَعَلَ بِحَبْلِ الْقُرْعَةِ مِيرَاثًا لَهُمْ

وَأَسْكَنَ أَسْبَاطَ إِسْرَائِيلَ فِي خِيَامِهِمْ.

56 وَجَرَّبُوا اللَّهَ الْعَلِيِّ وَتَمَرَّدُوا وَلَمْ يَحْفَظُوا شَهَادَتَهُ

57 وَأَرْتَدُّوا فَعَدَرُوا كَأَبَائِهِمْ وَأَنْقَلَبُوا كَالْقَوْسِ الْخَادِعَةِ.

58 وَأَسْخَطُوهُ بِمَشَارِفِهِمْ وَأَغَارُوهُ بِتَمَائِيلِهِمْ.

59 سَمِعَ اللَّهُ فَتَارَ تَائِرُهُ وَنَبَذَ إِسْرَائِيلَ نَبْذًا

60 وَهَجَرَ مَسْكِنَ شِيلُو الحَيْمَةَ الَّتِي نَصَبَهَا بَيْنَ النَّاسِ .

61 وَأَسْلَمَ إِلَى الْأَسْرِ عِزَّتَهُ وَإِلَى يَدِ الْمُضَاقِ جَلَالَهُ

62 وَأَسْلَمَ إِلَى السَّيْفِ شَعْبَهُ وَغَضِبَ عَلَى مِيرَاثِهِ .

63 أَكَلَتِ النَّارُ شَبَابَهُمْ وَلَمْ يُزْغِرْ دُ لِعَدَارَاهُمْ .

64 بِالسَّيْفِ سَقَطَ كَهْنَتُهُمْ وَمَا بَكَتْ أَرَامِلُهُمْ .

65 كَالنَّائِمِ اسْتَيْقَظَ السَّيِّدُ وَكَالْجَبَّارِ الَّذِي فَرِحَ بِالْحَمْرِ

66 فَضْرَبَ أَعْدَاءَهُ فِي أَدْبَارِهِمْ وَجَعَلَهُمْ عَارًا أَبَدَ الدُّهُورِ .

67 وَنَبَذَ خَيْمَةَ يَوْسُفَ وَلَمْ يَحْتَرِ سِبْطَ أَفْرَائِيمَ

68 بَلِ اخْتَارَ سِبْطَ يَهُودَا جَبَلَ صِهْيُونَ الَّذِي أَحَبَّ

69 وَبَنَى مَقْدِسَهُ كَالْعُلَى كَالْأَرْضِ الَّتِي أَسَّسَهَا لِلْأَبَدِ .

70 وَأَخْتَارَ دَاوُدَ عَبْدَهُ وَمِنْ حَظَائِرِ الْغَنَمِ أَخَذَهُ

71 مِنْ خَلْفِ الْمُرْضِعَاتِ أَتَى بِهِ لِيُرْعَى يَعْقُوبَ عَبْدَهُ وَإِسْرَائِيلَ

مِيرَاثِهِ .

72 فَرَعَاهُمْ بِسَلَامَةِ قَلْبِهِ وَهَدَاهُمْ بِفِطْنَةِ يَدَيْهِ .

المزمور ٧٩ (٧٨)

¹ مزمور. لِأَسَاف.

أَللَّهُمَّ، قَدْ دَخَلَتِ الْأُمَّمُ مِيرَاثَكَ نَجَسَتْ هَيْكَلَ قُدْسِكَ
جَعَلْتَ أُورَشَلِيمَ أَطْلَالًا.

² أَسَلَمْتَ جُثَّتْ عَبِيدُكَ طَعَامًا لِطُيُورِ السَّمَاءِ
وَلُحُومَ أَصْفِيَاءِكَ لِوُحُوشِ الْأَرْضِ.

³ سَفَكْتَ دِمَاءَهُمْ كَالْمَاءِ حَوْلَ أُورَشَلِيمِ وَلَمْ يَكُنْ مَنْ يُوَارِي
الثَّرى.

⁴ صِرْنَا عَارًا لِحَيْرَانِنَا هُزُؤًا وَسُخْرِيَّةً لِلَّذِينَ حَوْلَنَا.

⁵ إِيَّاكَ يَا رَبُّ؟ أَعْلَى الدَّوَامِ تَغَضَّبَ وَكَالنَّارِ تَتَّقِدُ غَيْرُكَ؟

⁶ صُبَّ غَضَبُكَ عَلَى الْأُمَّمِ الَّتِي مَا عَرَفَتَكَ وَعَلَى الْمَمَالِكِ الَّتِي لَمْ
تَدْعُ بِأَسْمِكَ

⁷ فَإِنَّهَا قَدْ أَكَلَتْ يَعْقُوبَ وَخَرَّبَتْ مَسْكِنَهُ.

⁸ لَا تَنْسِبْ إِلَيْنَا آثَامَ الْأَقْدَمِينَ أَسْرِعْ، وَلْتُبَادِرْنَا مَرَايِمَكَ
فَقَدْ ذَلَّلْنَا تَذْلِيلًا.

9 أَنْصُرْنَا يَا إِلَهَ خَلَاصِنَا إِكْرَامًا لِمَجْدِ أَسْمِكَ وَأَنْقِذْنَا وَأَغْفِرْ خَطَايَانَا
مِنْ أَجْلِ أَسْمِكَ.

10 لَمْ تَقُولِ الْأُمَّمُ: «أَيْنَ إِلَهُهُمْ؟»

لِيُعْرِفَ عِنْدَ الْأُمَّمِ وَأَمَامَ عُيُونِنَا الثَّأْرُ لِدِمَائِ عَبِيدِكَ الْمَسْفُوكَةِ
11 وَلِيَبْلُغَ إِلَى أَمَامِكَ تَنْهَدُ الْأَسِيرُ. بَعْظَمَةِ ذِرَاعِكَ أَبْقِ أَبْنَاءَ
الْمُوتِ.

12 أَرْدُدْ عَلَيَّ جِيرَانِنَا الْعَارَ الَّذِي عَيَّرَكَ بِهِ سَبْعَةَ أَضْعَافٍ فِي
أَحْضَانِهِمْ أَيُّهَا السَّيِّدُ

13 وَنَحْنُ شَعْبُكَ وَغَنَمَ رَعِيَّتِكَ لِلْأَبَدِ نَحْمَدُكَ
إِلَى جِيلٍ فَجِيلٍ نُحَدِّثُ بِتَسْبِيحَتِكَ.

المزمور ٨٠ (٧٩)

1 لِإِمَامِ الْغِنَاءِ. عَلَى «السَّوْسَنِ». شَهَادَةٌ. لِإِسَافٍ. مَزْمُورٌ.

2 يَا رَاعِي إِسْرَائِيلَ، أَصْغِ يَا هَادِي يَوْسُفَ كَالْقَطِيعِ
يَا جَالِسًا عَلَى الْكَرْوَبِينَ، أَشْرِقْ.

3 أَمَامَ أَفْرَائِيمَ وَبَنِيَامِينَ وَمَنْسَى أَيْقِظْ جَبْرُوتَكَ وَهَلِّمْ لِحَلَاصِنَا.

- 4 أَللَّهُمَّ أَرْجِعْنَا وَأَنْزِرْ عَلَيْنَا بَوَجْهَكَ فَنَخْلُصْ.
- 5 أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهَ الْقُوَّاتِ إِلَى مَتَى تَغَضَبُ عَلَى صَلَاةِ شَعْبِكَ؟
- 6 لَقَدْ أَطْعَمْتَهُمْ خُبْزَ الدُّمُوعِ وَسَقَيْتَهُمْ فَيْضًا مِنَ الْعِبْرَاتِ.
- 7 جَعَلْتَنَا مَثَارَ نِزَاعٍ لِحَيْرَانِنَا وَأَسْتَهْزَأَ بِنَا أَعْدَاؤُنَا.
- 8 يَا إِلَهَ الْقُوَّاتِ أَرْجِعْنَا وَأَنْزِرْ عَلَيْنَا بَوَجْهَكَ فَنَخْلُصْ.
- 9 مِنْ مِصْرَ أَقْتَلَعْتَ كَرَمَةً وَلِتَغْرِسَهَا طَرَدْتَ أُمَّمًا
- 10 مَهَّدْتَ لَهَا فَأَصَلَّتْ أُصُولُهَا وَمَلَأْتَ الْأَرْضَ.
- 11 ظَلَّمْنَا غَطَّى الْجِبَالِ وَأَغْصَانُهَا أَرْزَى اللَّهُ.
- 12 إِلَى الْبَحْرِ مَدَّتْ قُضْبَانَهَا وَإِلَى النَّهْرِ فِرَاحَهَا.
- 13 لِمَاذَا كَسَرْتَ سِيَاجَهَا فَقَطَفَهَا كُلُّ عَابِرِ سَبِيلٍ؟
- 14 خِنْزِيرُ الْغَابِ أَتَلَفَهَا وَوَحْشُ الْحُقُولِ رَعَاهَا.
- 15 إِرْجِعْ يَا إِلَهَ الْقُوَّاتِ تَطَّلِعْ مِنَ السَّمَاءِ وَأَنْظُرْ
- وَأَفْتَقِدْ هَذِهِ الْكَرَمَةَ ¹⁶ وَأَحْمِ مَا غَرَسْتَ يَمِينِكَ.
- 17 أَحْرَقُوهَا بِالنَّارِ كَأَنَّهَا نُفَايَةٌ. مِنْ تَجْهَمِ وَجْهِكَ يَهْلِكُونَ.
- 18 لَتَكُنْ يَدُكَ عَلَى رَجُلٍ يَمِينِكَ عَلَى ابْنِ الْإِنْسَانِ الَّذِي أَيْدَتْهُ لَكَ

19 فلا نرتدّ عنك. نُحِينَا فَنَدْعُو بِأَسْمِكَ.

20 أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُ الْقُوَّاتِ أَرْجِعْنَا أَنْزِرْ عَلَيْنَا بَوَجهَكَ فَنَخْلُصْ.

المزمور ٨١ (٨٠)

1 لِإِمَامِ الْغِنَاءِ. عَلَى الْجِثَّةِ. لِأَسَافِ.

2 هَلَّلُوا لِلَّهِ عِزَّتَنَا إِهْتَفُوا لِلَّهِ يَعْقُوبَ.

3 خُذُوا فِي الْعِزْفِ وَأَضْرِبُوا بِالذُّفِّ وَبِالْكِنَّارَةِ الرَّخِيمَةِ وَالْعُودِ.

4 أَنْفُخُوا فِي الْبُوقِ عِنْدَ رَأْسِ الشَّهْرِ وَفِي أَوَانِ الْبَدْرِ لِيَوْمِ عِيدِنَا.

5 فَإِنَّهُ فَرِيضَةٌ عَلَى إِسْرَائِيلَ وَحُكْمٌ لِلَّهِ يَعْقُوبَ.

6 جَعَلَهُ شَهَادَةً فِي يَوْسُفَ عِنْدَ خُرُوجِهِ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ.

سَمِعْتُ لِسَانًا لَمْ أَكُنْ أَعْرِفُهُ:

7 «حَطَطْتُ الْحِمْلَ عَنْ كَاهِلِهِ وَأَنْصَرَفْتُ يَدَاهُ عَنِ الْقَفَّةِ.

8 فِي الضِّيقِ دَعَوْتَنِي فَأَنْقَذْتَنِي

مِنْ حِجَابِ الرَّعْدِ اسْتَجَبْتُ لَكَ. عِنْدَ مِيَاهِ مَرِيَّةَ أَمْتَحَنْتُكَ.

سِلاهُ

9 إِسْمَعْ يَا شَعْبِي فَأُشْهِدْ عَلَيْكَ يَا إِسْرَائِيلَ لَوْ اسْتَمَعْتَ لِي.

10 لَا يَكُنْ عِنْدَكَ إِلَهٌ غَرِيبٌ وَلَا تَسْجُدْ لِإِلَهٍ دَخِيلٍ

11 لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكَ الَّذِي أَصْعَدَكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ
فَأَوْسَعَ فَمَكَ لِأَمْلَأَهُ.

12 لَكِنَّ شَعْبِي لَمْ يَسْمَعْ لِصَوْتِي وَإِسْرَائِيلَ لَمْ يُرِدْنِي

13 فَأَسْلَمْتُهُمْ إِلَى إِضْرَارِ قُلُوبِهِمْ يَسِيرُونَ عَلَى هَوَاهُمْ.

14 لَوْ سَمِعَ لِي شَعْبِي وَسَلَكَ إِسْرَائِيلُ طُرُقِي

15 لِأَذَلَّتْ فِي لُحِّ الْبَصْرِ أَعْدَاءَهُمْ وَرَدَدْتُ يَدِي عَلَى
مُضَائِقِيهِمْ.

16 وَلَتَمَلَّقَ لَهُ مُبْغِضُ الرَّبِّ وَكَانَ ذَلِكَ مَصِيرُهُمْ لِلْأَبَدِ

17 مِنْ لُبَابِ الْحِنْطَةِ أَطْعَمْتُهُ وَمِنْ عَسَلِ الصَّخْرَةِ أَشْبَعْتُهُ».

المزمور ٨٢ (٨١)

1 مزمور. لِآسَافِ.

اللَّهُ فِي جَمَاعَةِ اللَّهِ قَائِمٌ فِي وَسْطِ الْآلِهَةِ يَقْضِي:

2 «إِلَى مَتَى بِالظُّلْمِ تَقْضُونَ وَوُجُوهَ الْأَشْرَارِ تُحَابُونَ؟ سِلاهُ.

3 أَحْكُمُوا لِلْكَسِيرِ وَالْيَتِيمِ وَأَنْصِفُوا الْبَائِسَ وَالْفَقِيرَ

4 نَجُوا الكَاسِيرَ وَالمَسْكِينَ وَأَنقَذُوهُ مِن أَيْدِي الأَشْرَارِ.

5 لَا يَعْلَمُونَ وَلَا يَفْهَمُونَ وَفِي الظُّلْمَةِ يَسِيرُونَ

فَتُرْزَلُ أَسْسُ الأَرْضِ كُلِّهَا.

6 قَدْ قُلْتُ: أَنْتُمْ آلهَةٌ وَبَنُو العَالِيِّ كُلُّكُمْ

7 كَلَّا! بَلْ كَالْبَشَرِ تَمُوتُونَ وَكَرَجُلٍ وَاحِدٍ، أَيُّهَا الرُّؤَسَاءُ، تَسْقُطُونَ.».

8 قُمْ، يَا اللهُ، وَدِنِ الأَرْضَ فَإِنَّكَ أَنْتَ وَارِثٌ لِلأُمَّمِ جَمِيعًا.

المزمور ٨٣ (٨٢)

1 نَشِيدٌ. مَزْمُورٌ. لِأَسَافِ.

2 أَللَّهُمَّ لَا تَظَلَّ سَاكِتًا. لَا تَصْمُتْ وَلَا تَهْدَأْ يَا اللهُ

3 فَإِنَّ أَعْدَاءَكَ يُزَجِرُونَ وَمُبْغِضِيكَ الرُّؤُوسَ يَرْفَعُونَ.

4 لِشَعْبِكَ المَكَايِدَ يَحُكُونَ وَعَلَى مَحْمِيِّكَ يَتَأَمَّرُونَ.

5 قَالُوا: «هَلُمَّ نَمُحُّهُمْ مِنَ الأُمَّمِ فَلَا يُذَكَّرُ أَسْمُ إِسْرَائِيلَ مِنْ بَعْدِ.».

6 بِقَلْبٍ وَاحِدٍ تَشَاوَرُوا وَعَلَيْكَ عَهْدًا قَطَعُوا.

7 خِيَامُ أَدُومَ وَالإِسْمَاعِيلِيِّينَ وَمَوَآبُ وَالهَاجِرِيِّينَ.

- 8 وَجِبَالٌ وَعَمُّونٌ وَعَمَالِيقٌ وَفِلِسْطِينٌ مَعَ سُكَّانِ صُورٍ
- 9 وَأَشُّورٌ أَيْضًا أَنْضَمَّ إِلَيْهِمْ وَصَارَ لِبَنِي لُوطٍ ذِرَاعًا. سِلاَه.
- 10 إِضْنَعُ بِهِمْ مَا بِمَدِينَةٍ وَسَيْسَرَا وَيَابِينَ فِي وَادِي قَيْشُونَ
- 11 مَنْ أُبِيدُوا فِي عَيْنِ دُورٍ وَلِلْأَرْضِ أَمْسُوا سَمَادًا.
- 12 إِجْعَلْ مِثْلَ عُورِيْبٍ وَزَيْبِ رُؤَسَاءِهِمْ وَزَابِحَ وَصَلْمُنَّاعَ جَمِيعَ
أَمْرَائِهِمْ
- 13 مَنْ قَالُوا: «لِنَرِثَ مَسَاكِينَ اللَّهِ».
- 14 أَللَّهُمَّ اجْعَلْهُمْ كَالزُّوْبَعَةِ وَكَالقَشِّ فِي مَهَبِّ الرِّيحِ.
- 15 وَكَمَا تُحْرِقُ النَّارُ الغَابَةَ وَيُضْرِمُ اللِّهْبُ الجِبَالَ
- 16 كَذَلِكَ طَارِدْهُمْ بِعَاصِفَتِكَ وَرَوِّعْهُمْ بِزُوبَعَتِكَ.
- 17 إِمْلَأْ وَجُوهَهُمْ عَارًا فَيَلْتَمِسُوا أَسْمَكَ يَا رَبُّ.
- 18 لِيُخْزُوا وَيَرْتَاعُوا لِلْأَبَدِ وَلِيُخْجَلُوا وَيَهْلِكُوا
- 19 فَيَعْلَمُوا أَنَّكَ أَنْتَ وَحَدَّكَ أَسْمَكَ الرَّبُّ الْمُتَعَالِي عَلَى الْأَرْضِ
كُلِّهَا.

المزمور ٨٤ (٨٣)

¹ لِإِمَامِ الْغِنَاءِ. عَلَى الْجَيْتَةِ. لِبَنِي قُورَح. مَزْمُور.
² مَا أَحَبَّ مَسَاكِنَكَ يَا رَبَّ الْقُوَّاتِ
³ تَشْتَاقُ وَتَذُوبُ نَفْسِي إِلَى دِيَارِ الرَّبِّ وَيَهْلُلُ قَلْبِي وَجِسْمِي لِلَّهِ
الْحَيِّ.

⁴ الْعُصْفُورُ وَجَدَ لَهُ مَأْوَى وَالْيَمَامَةُ عُشًّا
تَضَعُ فِيهِ أَفْرَاخَهَا عِنْدَ مَذَابِحِكَ
يَا رَبَّ الْقُوَّاتِ، مَلِكِي وَإِلَهِي.
⁵ طُوبَى لِسُكَّانِ بَيْتِكَ فَإِنَّهُمْ لَا يَكْفُونَ عَن تَسْبِيحِكَ. سِلاهُ
⁶ طُوبَى لِلَّذِينَ بِكَ عَزَّتْهُمْ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَاقٍ إِلَيْكَ.
⁷ إِذَا مَرُّوا بِوَادِي الْبَلْسَانَ جَعَلُوا مِنْهُ يَنَابِيعَ
وَبَاكُورَةً الْأَمْطَارِ تَغْمُرُهُم بِالْبَرَكَاتِ.
⁸ مِنْ ذُرُورَةٍ إِلَى ذُرُورَةٍ يَسِيرُونَ حَتَّى يَتَجَلَّى اللَّهُ لَهُمْ فِي صِهْيُونَ.
⁹ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُ الْقُوَّاتِ اسْتَمِعْ صَلَاتِي وَأَصْغِ يَا إِلَهَ يَعْقُوبِ.
سِلاهُ

10 أَللَّهُمَّ يَا تُرْسَنَا أَنْظِرْهُ وَإِلَى وَجْهِ مَسِيحِكَ تَطَلَّعْ.

11 إِنَّ يَوْمًا فِي دِيَارِكَ خَيْرٌ مِنْ أَلْفٍ كَمَا أَشَاءُ

وَالْوُقُوفَ فِي عَتَبَةِ بَيْتِ إِلَهِي خَيْرٌ مِنَ السُّكْنَى فِي خِيَامِ الْأَشْرَارِ.

12 الرَّبُّ الْإِلَهُ سَوْرٌ وَتُرْسٌ يَهَبُ النُّعْمَةَ وَالْمَجْدَ

لَا يَمْنَعُ الْخَيْرَ عَنِ السَّائِرِينَ فِي الْكَمَالِ.

13 طُوبَى لِلْإِنْسَانِ الْمُتَكِلِ عَلَيْكَ يَا رَبَّ الْقُوَّاتِ.

المزمور ٨٥ (٨٤)

1 لِإِمَامِ الْغِنَاءِ. لِبَنِي قُورَحَ. مَزْمُورٌ.

2 رَضِيتَ يَا رَبُّ عَنْ أَرْضِكَ رَدَدْتَ أَسْرَى يَعْقُوبَ

3 رَفَعْتَ عَنْ شَعْبِكَ آثَامَهُ سَتَرْتَ جَمِيعَ خَطَايَاهُ. سِلاهُ

4 سَحَبْتَ كُلَّ سُخْطِكَ وَرَجَعْتَ عَنْ سَوْرَةِ غَضَبِكَ.

5 أَرْجِعْنَا يَا إِلَهَ خَلَاصِنَا وَأَصْرِفْ غَيْظَكَ عَنَّا.

6 أَلْأَبَدِ تَغَضَبُ عَلَيْنَا؟ إِلَى جِيلٍ فَجِيلٍ تُطِيلُ غَضَبَكَ؟

7 أَلَا تَعُودُ تُحْيِينَا فَيَفْرَحَ بِكَ شَعْبُكَ؟

8 أَرِنَا يَا رَبُّ رَحْمَتَكَ وَهَبْ لَنَا خَلَاصَكَ.

9 إِنِّي أَسْمَعُ مَا يَتَكَلَّمُ بِهِ اللَّهُ. لِأَنَّ الرَّبَّ يَتَكَلَّمُ بِالسَّلَامِ

بِالسَّلَامِ لِشَعْبِهِ وَلَا صَفِيَاءِهِ فَلَا يَعُودُوا إِلَى الْحِمَاةِ.

10 قَرِيبٌ خَلَاصُهُ مِمَّنْ يَتَّقُونَهُ لِيَجِلَّ الْمَجْدُ فِي أَرْضِنَا.

11 الرَّحْمَةُ وَالْحَقُّ تَلَاقِيَا الْبِرُّ وَالسَّلَامُ تَعَانَقَا.

12 مِنْ الْأَرْضِ نَبَتَ الْحَقُّ وَمِنَ السَّمَاءِ تَطَلَّعَ الْبِرُّ.

13 إِنَّ الرَّبَّ يُعْطِي الْخَيْرَاتِ وَأَرْضُنَا تُعْطِي ثَمَرَهَا.

14 أَمَامَهُ الْبِرُّ يَسِيرُ وَبِخَطَوَاتِهِ يَشُقُّ الطَّرِيقَ.

المزمور ٨٦ (٨٥)

1 صلاة. لداود.

أَمَلْ يَا رَبُّ أُذُنَكَ وَأَسْتَجِبْ لِي فَإِنِّي بَائِسٌ مِسْكِينٌ.

2 إِحْفَظْ نَفْسِي فَإِنِّي صَفِيٌّ خَلَّصْ أَنْتَ، إِلَهِي، عَبْدَكَ الْمُتَّكِلَ عَلَيْكَ.

3 إِرْحَمْنِي أَيُّهَا السَّيِّدُ فَإِنِّي طَوَالَ النَّهَارِ أَصْرُخُ إِلَيْكَ.

4 فَرِّحْ نَفْسَ عَبْدِكَ فَإِلَيْكَ أَيُّهَا السَّيِّدُ رَفَعْتُ نَفْسِي.

5 لِأَنَّكَ أَيُّهَا السَّيِّدُ صَالِحٌ غَفُورٌ وَافِرٌ الرَّحْمَةِ لَجْمِيعِ الصَّارِحِينَ
إِلَيْكَ.

6 أَصْغِ يَا رَبِّ إِلَى صَلَاتِي وَأَنْصِتْ إِلَى صَوْتِ تَضَرُّعِي.

7 فِي يَوْمِ ضَيْقِي إِلَيْكَ أَصْرُخُ لِأَنَّكَ تَسْتَجِيبُ لِي.

8 لَيْسَ فِي الْآلِهَةِ مِثْلُكَ أَيُّهَا السَّيِّدُ وَلَا شَيْءٌ كَأَعْمَالِكَ.

9 جَمِيعُ الْأُمَمِ الَّتِي صَنَعْتَهَا تَأْتِي وَتَسْجُدُ أَمَامَكَ أَيُّهَا السَّيِّدُ وَتُجَدُّ
أَسْمَكَ.

10 لِأَنَّكَ عَظِيمٌ وَصَانِعُ الْعَجَائِبِ وَحَدَاكَ أَنْتَ اللَّهُ.

11 عَلَّمَنِي يَا رَبُّ طُرُقَكَ فَأَسِيرُ فِي حَقِّكَ.

وَحَدَّ قَلْبِي فَأَخَافُ أَسْمَكَ.

12 أَيُّهَا السَّيِّدُ إِلَهِي بِكُلِّ قَلْبِي أَحْمَدُكَ وَلِلْأَبَدِ أُجَدُّ أَسْمَكَ.

13 لِأَنَّ رَحْمَتَكَ عَلَيَّ عَظِيمَةٌ وَقَدْ أَنْقَذْتَ نَفْسِي مِنْ عُمُقِ مَثْوَى

الْأَمْوَاتِ.

14 اللَّهُمَّ عَلَيَّ الْمُتَكَبِّرُونَ قَامُوا وَجَمَاعَةٌ أَشَدَّاءُ نَفْسِي طَلَبُوا

وَلَمْ يُجْعَلُوا نُصَبَ عِيُونِهِمْ.

15 وَأَنْتَ، أَيُّهَا السَّيِّدُ، إِلَهُ رَحِيمٍ رَوُّوفٌ طَوِيلُ الْأَنَاءِ وَوَافِرُ الْحَقِّ
وَالرَّحْمَةِ.

16 إلتفتْ إليَّ وأرحمني.

هَبْ لِعَبْدِكَ قُوَّةً مِنْكَ وَخَلِّصْ ابْنَ أُمَّتِكَ.

17 إصنعْ معي آيةً لِلخَيْرِ فَيَرى مُبَغِضِيَّ وَيُخْزُوا
لِأَنَّكَ أَنْتَ يَا رَبُّ نَصَرْتَنِي وَعَزَّيْتَنِي.

المزمور ٨٧ (٨٦)

1 لِبَنِي قورح. مزمور. نشيد.

على الجبال المقدسة أساسها.

2 الرَّبُّ يُؤَثِّرُ أَبْوَابَ صِهْيُونِ عَلَى جَمِيعِ مَسَاكِينِ يَعْقُوبِ.

3 لقد قِلتِ الأُمُجَادُ فِيكِ يَا مَدِينَةَ اللَّهِ. سِلاه.

4 أَذْكَرُ رَهَبَ وَبَابِلَ لِمَعَارِفِي هُوَذَا فِلِسْطِينُ وَصُورُ مَعَ كُوشِ:
«فِيهَا وُلِدَ فُلَانٌ».

5 أَمَّا صِهْيُونُ فَيُقَالُ فِيهَا: «كُلُّ إِنْسَانٍ وُلِدَ فِيهَا»

وَالعَلِيُّ هُوَ الَّذِي ثَبَّتَهَا.

الرَّبُّ يُدَوِّنُ فِي سِجْلِ الشُّعُوبِ أَنَّ فُلَانًا وُلِدَ فِيهَا. سِلاهُ

فَيَقُولُ الْمُرْتَمُونَ وَالرَّاقِصُونَ: «فِيكَ جَمِيعُ يَنَابِيعِي».

المزمور ٨٨ (٨٧)

١ نَشِيد. مَزْمُور. لِبَنِي قُورَح. لِإِمَامِ الْغِنَاءِ. لِلْمَرَضِ. لِلْحُزْنِ. تَعْلِيم.
لِهَيْمَانَ الْأَزْرَاحِيِّ.

٢ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُ خَلَاصِي فِي النَّهَارِ صَرَخْتُ وَأَنَا فِي اللَّيْلِ أَمَامَكَ.

٣ لَتَبْلُغْ صَلَاتِي إِلَى أَمَامِكَ أَمَلٌ أُذُنَكَ إِلَى صُرَاخِي.

٤ فَقَدْ شَبِعْتَ مِنَ الْبَلَايَا نَفْسِي وَلَا مَسَتْ مَثْوَى الْأَمْوَاتِ حَيَاتِي.

٥ حُسِبْتُ مَعَ الْمُنْحَدِرِينَ فِي الْجُبِّ صِرْتُ كَرَجُلٍ لَا قُوَّةَ لَهُ.

٦ فِرَاشِي بَيْنَ الْأَمْوَاتِ مِثْلُ الْقَتْلَى الرَّاقِدِينَ فِي الْقُبُورِ.

مَنْ عُدْتَ لَا تَذْكُرُهُمْ وَهُمْ مِنْ يَدِكَ مُتَنَزِّعُونَ.

٧ جَعَلْتَنِي فِي الْجُبِّ الْأَسْفَلِ فِي الْأَعْمَاقِ وَالظُّلُمَاتِ.

٨ عَلَيَّ ثَقَلُ غَضَبِكَ وَضَايَقْتَنِي بِجَمِيعِ أَمْوَاجِكَ. سِلاهُ.

٩ أَبْعَدْتَ عَنِّي مَعَارِفِي وَهُمْ قَبِيحَةٌ جَعَلْتَنِي.

١٠ قَدْ أَغْلَقَ عَلَيَّ فَلَا مَخْرَجَ لِي ذَابَتْ مِنَ الْبُؤْسِ عَيْنِي.

- إِلَيْكَ يَا رَبِّ طَوَالَ النَّهَارِ صَرَخْتُ وَإِلَيْكَ كَفَيْتَنِي بَسَطْتُ.
- ¹¹ «الْأَمْوَاتِ تَصْنَعُ الْعَجَائِبَ أَمْ يَقُومُ الْأَشْبَاحُ لِيَحْمَدُوكَ؟ سِلاَه
- ¹² أَفِي الْقَبْرِ يُحَدِّثُ بِرَحْمَتِكَ وَفِي الْهَٰوِيَةِ بِأَمَانَتِكَ؟
- ¹³ أَفِي الظُّلْمَةِ تُعْرَفُ عَجَائِبُكَ وَفِي أَرْضِ النَّسْيَانِ بُرُكٌ؟».
- ¹⁴ إِلَيْكَ يَا رَبِّ أَصْرُخُ وَإِلَيْكَ فِي الصَّبَاحِ تُبَادِرُ صَلَاتِي.
- ¹⁵ لَمْ يَا رَبِّ تَنْبِذْ نَفْسِي وَتَحْجُبْ وَجْهَكَ عَنِّي؟
- ¹⁶ مَسْكِينٌ أَنَا وَمُنَازِعٌ مُنْذُ طُفُولَتِي وَقَدْ قَاسَيْتُ أَهْوَالَكَ فَعَيَّيْتُ.
- ¹⁷ جَازَ عَلَيَّ غَضَبُكَ وَأَفْتَنِي مَخَافُكَ.
- ¹⁸ كَالْمِيَاهِ أَحَاطَتْ بِي طَوَالَ النَّهَارِ وَأَطْبَقْتَ عَلَيَّ فِي آنٍ وَاحِدٍ.
- ¹⁹ أَبْعَدْتَ عَنِّي الْمَحِبَّ وَالرَّفِيقَ فَلَيْسَ لِي سِوَى الظُّلَامِ أَنَيْسَ.

المزمور ٨٩ (٨٨)

- ¹ تَعْلِيمٌ. لِأَيَّتَانِ الْأَزْرَاحِي.
- ² بِمَرَاحِمِ الرَّبِّ لِلْأَبَدِ أَتَغْنَى وَإِلَى جِيلٍ فَجِيلٍ أُعْلِنُ بِفَمِي
أَمَانَتَكَ
- ³ لِأَنَّكَ قُلْتَ: «الرَّحْمَةُ تُبْنِي لِلْأَبَدِ وَفِي السَّمَوَاتِ ثَبَّتَ أَمَانَتَكَ.

4 مع مختاري عهدًا قطعتُ ولداودَ عبدي أقسمتُ.

5 لأثبتنَّ نسلَكَ للأبدِ ولأبيننَّ عرشَكَ مدى الأجيالِ». سِلاه.

6 فُشيدُ السَّمواتِ يا رَبُّ بعَجيبَتِكَ وفي جَماعَةِ القَدِّيسينَ بِأمانَتِكَ.

7 وَمَن في الغُيومِ يُشابهُ الرَّبَّ أو مَن بينَ أبْناءِ الألهَةِ يُماثلُ الرَّبَّ؟

8 اللهُ رَهيبٌ في مَجْلِسِ القَدِّيسينَ عَظيمٌ ومَهيبٌ عِندَ جَميعِ مَن حَولَهُ.

9 مَن مِثْلَكَ أَيُّها الرَّبُّ إلهُ القُوَّاتِ؟ أَنْتَ قَويُّ يا رَبُّ وأمانَتِكَ مِن حَولِكَ.

10 مَتَسَلَّطٌ أَنْتَ على طُغيانِ البِهارِ وَأَنْتَ تُسَكِّنُ أَمْواجَها عِندَ أرتِفاعِها.

11 أَنْتَ مِثْلَ القَتيلِ سَحَقْتَ رَهَبَ وِبدِراعِ عِزَّتِكَ بَدَّدْتَ أَعْداءَكَ.

12 لَكَ السَّمواتُ وَلَكَ الأَرْضُ أَيضًا أَنْتَ أَسَّستِ الدُّنيا وما فيها.

13 أَنْتَ خَلَقْتَ الشَّمالَ والجَنوبَ لِأسمِكَ يَهْلُلُ تابورُ وحرْمون.

14 ذاتُ جَبَروتِ ذِراعِكَ. قَويَّةٌ يَدُكَ ورَفيعَةٌ يَمينُكَ.

15 البرُّ والإِنصافُ قاعِدَةُ عَرشِكَ الرَّحمةُ والحَقُّ يَسيرانِ أَمامَ وَجْهِكَ.

16 طوبى للشعب الذي يعرف الهتاف. يا رب، بنور وجهك
يسرون.

17 بأسمك طوال النهار يتتهجون وبرك يتصبون.

18 لأنك أنت فخر عزتهم وبرضاك تعزز قوتنا

19 لأن للرب ثرسنا ولقدوس إسرائيل ملكنا.

20 خاطبت قديماً أصفياءك في رؤيا وقلت:

«إني نصرت جباراً ورفعت من بين الشعب مختاراً.

21 وجدت داود عبدي ومسحته بزيت قداسي.

22 معه تثبت يدي وذراعي أيضاً تقويه.

23 العدو لا يخذعه وابن الإثم لا يذله

24 وأسحق من أمام وجهه مضايقيه وأضرب مبغضيه.

25 معه أمانتي ورحمتي وبإسمي تعزز قوته

26 فأجعل على البحر يده وعلى الأنهار يمينه.

27 يدعوني قائلاً: «أنت أبي وإلهي وصخرة خلاصي».

28 وأنا أجعله بكرًا فوق ملوك الأرض علياً.

- 29 لِلْأَبَدِ أَحْفَظُ لَهُ رَحْمَتِي وَأَبْقَىٰ مَعَهُ أَمِينًا لِعَهْدِي.
- 30 أَجْعَلُ نَسْلَهُ أَبَدِيًّا وَعَرْشَهُ مِثْلَ أَيَّامِ السَّمَاءِ.
- 31 إِنْ تَرَكَ بَنُوهُ شَرِيعَتِي وَلَمْ يَسِيرُوا عَلَىٰ أَحْكَامِي
- 32 إِنْ أَنْتَهَكُوا فَرَائِضِي وَلَمْ يَحْفَظُوا وَصَايَايَ
- 33 أَفْتَقِدُوا بِالْعَصَا مَعْصِيَتَهُمْ وَبِالضَّرَبَاتِ إِثْمَهُمْ.
- 34 لَكِنِّي لَا أَقْطَعُ عَنْهُ رَحْمَتِي وَلَا أَخُونُ أَمَانَتِي.
- 35 لَا أَنْتَهَكَ عَهْدِي وَلَا أُغَيِّرُ مَا خَرَجَ مِنْ شَفَتِي.
- 36 أَقْسَمْتُ مَرَّةً بِقُدَاسَتِي أَلَّا أَكْذِبَ عَلَىٰ دَاوُدَ.
- 37 لِيَدُومَنَّ نَسْلُهُ لِلْأَبَدِ وَعَرْشُهُ كَالشَّمْسِ أَمَامِي.
- 38 مِثْلَ الْقَمَرِ يَكُونُ لِلْأَبَدِ ثَابِتًا وَشَاهِدًا فِي الْغُيُومِ أَمِينًا». سِلاَهُ.
- 39 لَكِنَّكَ نَبَذْتَ وَرَذَلْتَ وَعَلَىٰ مَسِيحِكَ غَضِبْتَ.
- 40 عَنْ عَهْدِ عَبْدِكَ أَعْرَضْتَ وَتَاجَهُ فِي التُّرَابِ دَنَسْتَ.
- 41 حَطَّمْتَ أَسْيَاجَهُ كُلَّهَا وَجَعَلْتَ حُصُونَهُ خَرَابًا
- 42 سَلَبَهُ كُلَّ عَابِرِ سَبِيلٍ وَصَارَ عَارًا لِحِيرَانِهِ.
- 43 أَعْلَيْتَ يَمِينَ مُضَايِقِيهِ فَرَّحْتَ جَمِيعَ أَعْدَائِهِ

44 رَدَدْتَ حَدَّ سَيْفِهِ وَلَمْ تَنْصُرْهُ فِي الْقِتَالِ.

45 وَضَعْتَ حَدًّا لِبَهَائِهِ وَإِلَى الْأَرْضِ نَكَّسْتَ عَرْشَهُ

46 قَصَّرْتَ أَيَّامَ شَبَابِهِ وَبِالْحِزْيِ شَمِلْتَهُ. سِلاَه

47 إِيَّامَ يَا رَبُّ؟ أَعْلَى الدَّوَامِ تَتَوَارَى وَكَالنَّارِ سُخْطُكَ يَسْتَعِرُّ؟

48 أَذْكَرْنِي: مَا مُدَّةُ حَيَاتِي وَلِأَيِّ عَدَمٍ خَلَقْتَ جَمِيعَ بَنِي آدَمَ.

49 أَيُّ إِنْسَانٍ يَحْيَا وَلَا يَرَى الْمَمَاتَ؟ وَمَنْ يُنَجِّي نَفْسَهُ مِنْ يَدِ

مَثْوَى الْأَمْوَاتِ؟ سِلاَه

50 أَيُّهَا السَّيِّدُ، أَيْنَ مَرَا حُكَّ الْأُولَى الَّتِي لِأَجْلِهَا أَقْسَمْتَ لِداوُدَ

بِأَمَانَتِكَ؟

51 أَذْكَرُ أَيُّهَا السَّيِّدُ عَارَ عِبِيدِكَ مَا أَحْمَلُ فِي حِضْنِي مِنْ هَذِهِ

الشُّعُوبِ الْغَفِيرَةِ.

52 هَكَذَا يَا رَبُّ عَيَّرَ أَعْدَاؤُكَ عَيَّرُوا آثَارَ مَسِيحِكَ.

53 تَبَارَكَ الرَّبُّ لِلْأَبَدِ. آمِينَ ثُمَّ آمِينَ.

المزمور ٩٠ (٨٩)

¹ صلاة لموسى رَجُلِ اللَّهِ.

أَيُّهَا السَّيِّدُ، كُنْتَ لَنَا مَلْجَأً

جِيلاً فَجِيلاً.

² مِنْ قَبْلِ أَنْ وُلِدَتْ الْجِبَالُ وَكَوَّنتَ الْأَرْضَ وَالدُّنْيَا

مِنَ الْأَزَلِ وَلِلْأَبَدِ أَنْتَ اللَّهُ.

³ تُعِيدُ الْإِنْسَانَ إِلَى الْعُبَارِ وَتَقُولُ: «عُودُوا يَا بَنِي آدَمَ».

⁴ فَإِنَّ أَلْفَ سَنَةٍ فِي عَيْنِكَ

كَيَوْمِ أَمْسِ الْعَابِرِ وَكَهَجَعَةٍ مِنَ اللَّيْلِ.

⁵ تَغْمُرُهُم بِالرُّقَادِ فَيَصِيرُوا كَالْعُشْبِ النَّابِتِ فِي الصَّبَاحِ.

⁶ فِي الصَّبَاحِ يُزْهِرُ وَيَنْبُتُ وَفِي الْمَسَاءِ يَذْبُلُ وَيَبَسُ.

⁷ مِنْ غَضَبِكَ فَنِينَا وَبِسُخْطِكَ أَرْتَعُنَا.

⁸ جَعَلْتَ آثَامَنَا مُجَاهَكَ وَخَفَايَانَا فِي نُورِ وَجْهِكَ.

⁹ بِسُخْطِكَ انْحَطَّتْ أَيَّامُنَا كُلُّهَا وَأَفْنَيْنَا سِنِينَا زَفِيرًا.

¹⁰ أَيَّامُ سِنِينَا سَبْعُونَ سَنَةً وَإِذَا كُنَّا أَقْوِيَاءَ فَشَمَانُونَ

وَجُلُّهَا عَنَاءٌ وَشَقَاءٌ تَمُرُّ سَرِيعًا وَنَحْنُ نَطِيرُ.

11 مَنْ ذَا الَّذِي يُدْرِكُ شِدَّةَ غَضَبِكَ وَمَنْ ذَا الَّذِي يُحْشَى حِدَّةَ
سُخْطِكَ؟

12 عَلَّمْنَا كَيْفَ نَعُدُّ أَيَّامَنَا فَنَنْفُذُ إِلَى قَلْبِ الْحِكْمَةِ.

13 إِرْجِعْ يَا رَبُّ! حَتَّى مَتَى؟ تَرَأْفُ بِعَبِيدِكَ.

14 بِرَحْمَتِكَ أَشْبَعْنَا فِي الصَّبَاحِ فَهَلَّلْ وَنَفْرَحْ كُلَّ أَيَّامِنَا.

15 فَرَّحْنَا بِقَدْرِ الْأَيَّامِ الَّتِي فِيهَا أَذَلَّتْنَا وَالسِّنِينَ الَّتِي فِيهَا السُّوءُ
رَأَيْنَا.

16 لِيُظْهَرَ لِعَبِيدِكَ صُنْعَكَ وَعَلَى أَبْنَائِهِمْ بَهَاؤُكَ

17 وَلِيَكُنْ لُطْفُ الرَّبِّ إِلَيْنَا عَلَيْنَا وَثَبَّتْ عَمَلَ أَيْدِينَا.

المزمور ٩١ (٩٠)

1 السَّاكِنُ فِي كَنْفِ الْعَلِيِّ يَبِيتُ فِي ظِلِّ الْقَدِيرِ

2 يَقُولُ لِلرَّبِّ: «أَنْتَ مُعْتَصِمِي وَحِصْنِي

إِلَهِي الَّذِي عَلَيْهِ أَتَوَكَّلُ».

3 هُوَ الَّذِي يُنْقِذُكَ مِنْ فَخِّ الصَّيَّادِ وَمِنْ الْوَبَاءِ الْفَتَّاكِ.

4 يُظَلِّلُكَ بِرِيشِهِ وَتَعْتَصِمُ تَحْتَ أَجْنِحَتِهِ

وَحَقُّهُ يَكُونُ لَكَ تُرْسًا وَدِرْعًا.

⁵ فَلَا تَخْشَى اللَّيْلَ وَأَهْوَالَهُ وَلَا سَهْمًا فِي النَّهَارِ يَطِيرُ

⁶ وَلَا وَبَاءً فِي الظَّلَامِ يَسْرِي وَلَا آفَةً فِي الظَّهْرِ تَفْتِكُ.

⁷ يَسْقُطُ عَنْ جَانِبِكَ أَلْفٌ وَعَنْ يَمِينِكَ عَشْرَةٌ آلَافٌ

وَلَا شَيْءٌ يُصِيبُكَ.

⁸ حَسْبُكَ أَنْ تَنْظُرَ بِعَيْنَيْكَ فَتُعَايِنَ جَزَاءَ الْأَشْرَارِ

⁹ لِأَنَّكَ قُلْتَ: «الرَّبُّ مُعْتَصِمِي» وَجَعَلْتَ الْعِيَّ لَكَ مَلْجَأً.

¹⁰ الشَّرُّ لَا يَنَالُكَ وَلَا تَدْنُو الضَّرْبَةُ مِنْ خِيَمَتِكَ:

¹¹ لِأَنَّهُ أَوْصَى مَلَائِكَتَهُ بِكَ لِيَحْفَظُوكَ فِي جَمِيعِ طُرُقِكَ.

¹² عَلَى أَيْدِيهِمْ يَحْمِلُونَكَ لِيَأْتِيَكَ تَصْدِمٌ بِحَجَرٍ رَجَلِكَ.

¹³ تَطَأُ الْأَسَدَ وَالْأَفْعَى تَدُوسُ الشُّبْلَ وَالتَّنِينَ.

¹⁴ أَنْجِيهِ لِأَنَّهُ تَعَلَّقَ بِكَ أَحْمِيهِ لِأَنَّهُ عَرَفَ اسْمِي.

¹⁵ يَدْعُونِي فَأُجِيبُهُ أَنَا مَعَهُ فِي الضِّيقِ فَأُنْقِذُهُ وَأُجِدُّهُ.

¹⁶ بِطُولِ الْأَيَّامِ أُشْبِعُهُ وَأُريهِ خِلاصِي.

المزمور ٩٢ (٩١)

- ¹ مزمور. نشيد. لِيَوْمِ السَّبْتِ.
- ² صَالِحُ الْحَمْدِ لِلرَّبِّ وَالْعَزْفُ لِأَسْمِكَ أَيُّهَا الْعَلِيُّ
- ³ وَالْإِخْبَارُ بِرَحْمَتِكَ فِي الصَّبَاحِ وَبِأَمَانَتِكَ فِي اللَّيَالِي
- ⁴ عَلَى عُشَارِيِّ الأُوتَارِ وَالْعُودِ وَعَلَى تَقَاسِيمِ الكِنَارَةِ.
- ⁵ لِأَنَّكَ يَا رَبُّ بِصُنْعِكَ فَرَّحْتَنِي وَلِأَعْمَالِ يَدَيْكَ أَهْلَلْتُ.
- ⁶ مَا أَعْظَمَ يَا رَبُّ أَعْمَالَكَ وَمَا أَعَمَّقَ أَفْكَارَكَ!
- ⁷ الْغَيْبِيُّ لَا يَعْلَمُ هَذَا وَالْجَاهِلُ لَا يَفْهَمُهُ.
- ⁸ إِذَا الأَشْرَارُ كَالْعُشْبِ نَبَتُوا وَجَمِيعُ فَعَلَةِ الإِثْمِ أَزْهَرُوا
- ⁹ فَمَا ذَلِكَ إِلَّا لِيَسْتَأْصِلُوا أَبَدًا وَأَنْتَ يَا رَبُّ مُتَعَالٍ دَائِمًا أَبَدًا.
- ¹⁰ فَهَذَا إِنَّ أَعْدَاءَكَ يَبِيدُونَ وَجَمِيعُ فَعَلَةِ الإِثْمِ يَتَبَدَّدُونَ.
- ¹¹ كَقُوَّةِ الثَّوْرِ تُعَزِّزُ قُوَّتِي وَبِزَيْتِ طَرِيءٍ تُبَلِّغُنِي.
- ¹² تَنْظُرُ عَيْنِي إِلَى الَّذِينَ يَتَرَصَّدُونَنِي وَتَسْمَعُ أُذُنَايَ الأَشْرَارَ الْقَائِمِينَ عَلَيَّ.
- ¹³ البَارُّ كَالنَّخْلِ يَسْمُو وَمِثْلَ أَرزِ لُبْنَانَ يَنْمُو.

14 مَنْ فِي بَيْتِ الرَّبِّ يُغْرَسُونَ فِي دِيَارِ إِهْنَا يَنْبُتُونَ.
15 مَا زَالُوا فِي الْمَشِيبِ يُثْمِرُونَ وَفِي الْأَزْدِهَارِ وَالنَّضَارَةِ يَظْلُتُونَ
16 لِيُخْبِرُوا بِأَنَّ الرَّبَّ مُسْتَقِيمٌ فَهُوَ صَخْرَتِي وَلَا ظُلْمَ فِيهِ.

المزمور ٩٣ (٩٢)

1 الرَّبُّ مَلَكٌ وَالْجَلَالُ لِبَسِ لِبَسِ الرَّبِّ الْعِزَّةُ وَتَمْتَنَقُ بِهَا.
وَالدُّنْيَا ثَابِتَةٌ لَا تَتَزَعَّزَعُ.
2 مُنْذُ الْبَدءِ عَرْشُكَ ثَابِتٌ مُنْذُ الْأَزَلِ أَنْتَ أَنْتَ.
3 رَفَعْتَ الْأَنْهَارُ يَا رَبُّ
رَفَعْتَ الْأَنْهَارُ صَوْتَهَا رَفَعْتَ الْأَنْهَارُ عَجِيجَهَا.
4 أَكْثَرَ مِنْ صَوْتِ الْمِيَاهِ الْغَزِيرَةِ بَلْ أَكْثَرَ عَظْمَةً مِنَ الْبِحَارِ الطَّاغِيَةِ.
الرَّبُّ فِي الْعُلَى عَظِيمٌ.
5 شَهَادَتُكَ صَادِقَةٌ جِدًّا.
بَيْتِكَ تَلِيقُ الْقَدَاسَةِ يَا رَبُّ طَوَّلَ الْأَيَّامِ.

المزمور ٩٤ (٩٣)

- 1 يا إِلَهَ الْإِنْتِقَامِ يَا رَبُّ يَا إِلَهَ الْإِنْتِقَامِ أَشْرِقْ.
- 2 يا دَيَّانَ الْأَرْضِ أَنْتَ صَبُّ وَرُدَّ الْجَزَاءِ لِلْمُتَكَبِّرِينَ.
- 3 إِلَى مَتَى الْأَشْرَارُ يَا رَبُّ إِلَى مَتَى الْأَشْرَارُ يَبْتَهَجُونَ؟
- 4 يُفِيضُ جَمِيعُ فَعَلَةِ الْآثَامِ وَبِوَقَا حَةٍ يَنْطِقُونَ وَيَفْتَخِرُونَ.
- 5 شَعْبَكَ يَا رَبُّ يَسْحَقُونَ وَمِيرَاثَكَ يُذَلُّونَ
- 6 الْأَرْمَلَةَ وَالزَّيْلَ يَقْتُلُونَ وَالْيَتِيمَ يَذَبَحُونَ.
- 7 وَيَقُولُونَ: «إِنَّ الرَّبَّ لَا يُبْصِرُ وَإِلَهَ يَعْقُوبَ لَا يَفْطَنُ».
- 8 يَا أَغْيِيَاءَ الشَّعْبِ أَفْطِنُوا وَيَا أَيُّهَا الْجُهَّالُ مَتَى تَعْقِلُونَ؟
- 9 مَنْ غَرَسَ الْأُذُنَ أَفْلا يَسْمَعُ؟ وَإِذَا كَوَّنَ الْعَيْنَ أَفْلا يُبْصِرُ؟
- 10 مَنْ أَدَّبَ الْأُمَمَ أَفْلا يُعَاقِبُ؟ وَهُوَ الَّذِي يُعَلِّمُ الْبَشَرَ الْمَعْرِفَةَ.
- 11 إِنَّ الرَّبَّ يَعَلِّمُ أَفْكَارَ الْبَشَرِ وَيَعَلِّمُ أَنَّهَا هَبَاءٌ.
- 12 يَا رَبُّ، طُوبَى لِلَّذِي تُؤَدِّبُهُ وَمِنْ شَرِيعَتِكَ تُعَلِّمُهُ
- 13 لِتُرِيحَهُ فِي أَيَّامِ السُّوءِ إِلَى أَنْ تُخْفَرَ هُوَّةٌ لِلشَّرِّيرِ.
- 14 لِأَنَّ الرَّبَّ لَا يَهْجُرُ شَعْبَهُ وَلَا يَتْرُكُ مِيرَاثَهُ.

15 سَيَعُودُ إِلَى الْبِرِّ الْقَضَاءِ وَيَتَّبِعُ الْقَضَاءَ كُلُّ قَلْبٍ مُسْتَقِيمٍ.

16 عَلَى الْأَشْرَارِ مَنْ يَقُومُ مَعِيَ؟ وَعَلَى فَعَلَةِ الْإِثْمِ مَنْ يَقِفُ مَعِيَ؟

17 لَوْ لَمْ يَكُنِ الرَّبُّ نُصْرَتِي لِأَوْشَكْتَ أَنْ تَسْكُنَ مَثْوَى الصَّمْتِ

نَفْسِي.

18 إِنْ قُلْتُ: «زَلَّتْ قَدَمِي» رَحْمَتُكَ يَا رَبُّ تُسَانِدُنِي.

19 لَمَّا كَثُرَتِ الْهُمُومُ فِي دَاخِلِي بِتَعَزِيَاتِكَ طَابَتْ نَفْسِي.

20 أَتُخَالِفُكَ مَحْكَمَةَ الْجَرَائِمِ مُخْتَلِقَةً عُقُوبَاتٍ تُخَالِفُ الشَّرِيعَةَ؟

21 إِنَّهُمْ نَفْسَ الْبَارِّ يُهَاجِمُونَ وَعَلَى الدَّمِ الزَّكِيِّ يَحْكُمُونَ.

22 لَكِنَّ الرَّبَّ يَكُونُ حِصْنًا لِي وَإِلَهِي يَكُونُ صَخْرَةً أَعْتَصِمُ بِهَا.

23 يَرُدُّ عَلَيْهِمْ إِثْمَهُمْ وَبِشَرِّهِمْ يُسَكِّتُهُمْ.

الرَّبُّ إِنْهُنَا يُسَكِّتُهُمْ.

المزمور ٩٥ (٩٤)

1 هَلُمُّوا نَهَلًّا لِلرَّبِّ نَهْتِفُ لِصَخْرَةِ خَلَاصِنَا.

2 نُبَادِرُ إِلَى وَجْهِهِ بِالشُّكْرَانِ وَنَهْتِفُ لَهُ بِالْأَنَاشِيدِ.

3 فَإِنَّ الرَّبَّ إِلَهُ عَظِيمٌ وَعَلَى جَمِيعِ الْآلِهَةِ مَلِكٌ عَظِيمٌ.

4 هو الَّذِي بِيَدِهِ أَعْمَاقُ الْأَرْضِ وَلَهُ قِمَمُ الْجِبَالِ

5 لَهُ الْبَحْرُ وَهُوَ صَنَعَهُ وَيَدَاهُ جَبَلَتَا الْيَبَسِ.

6 هَلُمُّوا نَسْجُدْ وَنَرَكَعْ لَهُ نَجْثُوا أَمَامَ الرَّبِّ صَانِعِنَا.

7 فَإِنَّهُ هُوَ إِيَّاهُنَا وَنَحْنُ شَعْبُ مَرْعَاهُ وَغَنَمُ يَدِهِ.

8 الْيَوْمَ إِذَا سَمِعْتُمْ صَوْتَهُ 8 فَلَا تُقْسُوا قُلُوبَكُمْ كَمَا فِي مَرِيْبَةٍ.

وَكَمَا فِي يَوْمِ مَسَّةٍ فِي الْبَرِّيَّةِ

9 حَيْثُ آبَاؤُكُمْ أَمْتَحَنُونِي وَأَخْتَبَرُونِي وَكَانُوا يَرَوْنَ أَعْمَالِي.

10 أَرْبَعِينَ سَنَةً سَمِئْتُ ذَلِكَ الْجِيلَ وَقُلْتُ: «هُمْ شَعْبٌ ضَلَّتْ قُلُوبُهُمْ».

11 وَلَمْ يَعْرِفُوا سُبُلِي

حَتَّى أَقْسَمْتُ فِي غَضَبِي أَنْ لَنْ يَدْخُلُوا فِي رَاحَتِي.

المزمور ٩٦ (٩٥)

1 أَنْشِدُوا لِلرَّبِّ نَشِيدًا جَدِيدًا أَنْشِدُوا لِلرَّبِّ يَا أَهْلَ الْأَرْضِ جَمِيعًا.

2 أَنْشِدُوا لِلرَّبِّ وَبَارِكُوا اسْمَهُ بَشِّرُوا مِنْ يَوْمٍ إِلَى يَوْمٍ بِخَلَاصِهِ.

- 3 حَدَّثُوا فِي الْأُمَمِ بِمَجْدِهِ فِي جَمِيعِ الشُّعُوبِ بِعَجَائِبِهِ.
- 4 لِأَنَّ الرَّبَّ عَظِيمٌ وَجَدِيرٌ بِالتَّسْبِيحِ وَرَهيبٌ فَوْقَ جَمِيعِ الْأَهْلَةِ.
- 5 لِأَنَّ جَمِيعَ آهَةِ الشُّعُوبِ أَصْنَامٌ وَالرَّبُّ هُوَ الَّذِي صَنَعَ السَّمَوَاتِ.
- 6 الْبَهَاءُ وَالْجَلَالُ أَمَامَهُ الْعِزَّةُ وَالْمَجْدُ فِي مَقْدِسِهِ.
- 7 قَدِّمُوا لِلرَّبِّ يَا عَشَائِرَ الشُّعُوبِ قَدِّمُوا لِلرَّبِّ عِزَّةً وَمَجْدًا.
- 8 قَدِّمُوا لِلرَّبِّ مَجْدَ اسْمِهِ إِحْمِلُوا تَقْدِيمَةً وَتَعَالَوْا إِلَى دِيَارِهِ.
- 9 أَسْجُدُوا لِلرَّبِّ بِزِينَةٍ مُقَدَّسَةٍ إِرْتَعِدُوا يَا أَهْلَ الْأَرْضِ مِنْ وَجْهِهِ.
- 10 قُولُوا فِي الْأُمَمِ: «الرَّبُّ مَلِكٌ» الدُّنْيَا ثَابِتَةٌ لَنْ تَنْزَعَ.
- يَدِينُ الشُّعُوبَ بِالْإِسْتِقَامَةِ.
- 11 لِتَفْرَحَ السَّمَوَاتُ وَتَبْتَهَجَ الْأَرْضُ لِيَهْدِرَ الْبَحْرُ وَمَا فِيهِ.
- 12 لِتَبْتَهَجَ الْحُقُولُ وَكُلُّ مَا فِيهَا حِينَئِذٍ تُهَلَّلُ جَمِيعُ أَشْجَارِ الْغَابِ.
- 13 أَمَامَ وَجْهِ الرَّبِّ لِأَنَّهُ آتٍ آتٍ لِيَدِينِ الْأَرْضَ.
- يَدِينُ الدُّنْيَا بِالْبِرِّ وَالشُّعُوبَ بِأَمَانَتِهِ.

المزمور ٩٧ (٩٦)

- ١ الرَّبُّ مَلَكَ فَلتَبْتَهجِ الأَرْضُ وَلتَفْرَحِ الجُزُرُ الكَثيرة!
- ٢ الغمامُ والغيمُ المُظلمُ مِنْ حَوِلهِ وَالبرُّ وَالْحَقُّ قَاعِدَةٌ عَرشِهِ.
- ٣ النَّارُ تَسِيرُ أَمَامَهُ وَتُحْرَقُ مِنْ حَوِلهِ خُصومَهُ.
- ٤ بُرُوقُهُ أَضَاءَتِ الدُّنْيَا وَرَأَتِ الأَرْضُ فَأَرْتَعَدَتِ.
- ٥ ذَابَتِ الجِبَالُ كَالشَّمْعِ مِنْ وَجهِ الرَّبِّ مِنْ وَجهِ سَيِّدِ الأَرْضِ كُلِّهَا.
- ٦ حَدَّثَتِ السَّمَوَاتُ بِبِرِّهِ وَرَأَتِ جَمِيعُ الشُّعُوبِ مَجْدَهُ.
- ٧ لِيَخْزَ جَمِيعُ عِبَادِ المَنْحُوتِ المُفْتَخِرِينَ بِالْأوثَانِ.
- أَسْجُدُوا لَهُ يَا جَمِيعَ الأَهِةِ.
- ٨ سَمِعَتِ صِهْيُونُ ففَرِحَتِ وَبَنَاتُ يَهُوذَا أَبْتَهَجَتِ مِنْ أَجْلِ أَحْكَامِكَ يَا رَبِّ.
- ٩ لِأَنَّكَ أَنْتَ يَا رَبُّ عَلَيَّ عَلَى الأَرْضِ كُلِّهَا مُتَعَالٍ جِدًّا عَلَى الأَهِةِ جَمِيعِهِمْ.
- ١٠ يَا مُحِبِّي الرَّبِّ كُونُوا لِلشَّرِّ مُبْغِضِينَ.
- فَهُوَ يَحْفَظُ نُفُوسَ أَصْفِيائِهِ مِنْ أَيْدِي الأَشْرَارِ يُنْقِذُهُمْ.

¹¹أَشْرَقَ النُّورُ عَلَى الْأَبْرَارِ وَالْفَرْحُ عَلَى مُسْتَقِيمِي الْقُلُوبِ.
¹²أَيُّهَا الْأَبْرَارُ بِالرَّبِّ أَفْرَحُوا وَبِذِكْرِهِ الْقُدُّوسِ أَشِيدُوا.

المزمور ٩٨ (٩٧)

¹مزمور.

أَنشِدُوا لِلرَّبِّ نَشِيدًا جَدِيدًا فَإِنَّهُ صَنَعَ الْعَجَائِبِ.
الْخَلَاصَ بِيَمِينِهِ بِذِرَاعِهِ الْقُدُّوسَةِ.

²كَشَفَ الرَّبُّ خَلَاصَهُ لِعُيُونِ الْأُمَمِ كَشَفَ بَرَّهُ.

³ذَكَرَ رَحْمَتَهُ وَأَمَانَتَهُ لِبَيْتِ إِسْرَائِيلِ فَرَأَتْ جَمِيعُ أَقَاصِي الْأَرْضِ
خَلَاصَ إِيَّاهُنَا.

⁴إِهْتَفُوا لِلرَّبِّ يَا أَهْلَ الْأَرْضِ جَمِيعًا إِنْ دَفَعُوا بِالْعِزِّ وَبِالتَّهْلِيلِ

⁵إِعْزِفُوا لِلرَّبِّ بِالْكِنَّارَةِ بِالْكِنَّارَةِ وَصَوْتِ التَّرْنِيمِ.

⁶إِهْتَفُوا بِالْأَبْوَابِ وَصَوْتِ الصُّورِ أَمَامَ الرَّبِّ الْمَلِكِ.

⁷لِيَهْدِرَ الْبَحْرُ وَمَا فِيهِ وَالدُّنْيَا وَسُكَّانُهَا.

⁸لِتُصَفِّقِ الْأَنْهَارُ وَلِتُهَلِّلِ الْجِبَالُ جَمِيعًا⁹ أَمَامَ الرَّبِّ.

فَإِنَّ آتِ لِيَدِينِ الْأَرْضِ.

يَدِينُ الدُّنْيَا بِالْبِرِّ وَالشُّعُوبَ بِالِاسْتِقَامَةِ.

المزمور ٩٩ (٩٨)

¹ الرَّبُّ مَلِكٌ فَالشُّعُوبُ تَرْتَعِدُ هُوَ جَالِسٌ عَلَى الْكُرُوبِينَ فَالْأَرْضُ تَتَزَعَّزَعُ.

² الرَّبُّ عَظِيمٌ فِي صِهْيُونَ وَمُتَعَالٍ عَلَى جَمِيعِ الشُّعُوبِ.

³ لِيُحْمَدَ اسْمُكَ الْعَظِيمُ الرَّهيبُ فَإِنَّهُ قُدُّوسٌ ⁴ قَدِيرٌ.

أَنْتَ الْمَلِكُ الْمُحِبُّ لِلْحَقِّ

فَإِنَّكَ أَنْتَ أَقَمْتَ الْإِسْتِقَامَةَ وَأَجْرَيْتَ فِي يَعْقُوبَ الْحَقَّ وَالْعَدْلَ.

⁵ عَظَّمُوا الرَّبَّ إِيَّاهُنَا وَأَسْجُدُوا لِمَوْطِئِ قَدَمَيْهِ

فَإِنَّهُ قُدُّوسٌ.

⁶ مُوسَى وَهَارُونَ بَيْنَ كَهَنَتِهِ وَصَمُؤِيلُ بَيْنَ مَنْ يَدْعُونَ بِأَسْمِهِ.

كَانُوا يَدْعُونَ الرَّبَّ وَكَانَ يُجِيبُهُمْ.

⁷ فِي عَمُودِ الْغَمَامِ كَلَّمَهُمْ حَفِظُوا شَهَادَتَهُ وَالْفَرَائِضَ الَّتِي آتَاهُمْ.

⁸ أَيُّهَا الرَّبُّ إِيَّاهُنَا إِنَّكَ أَجَبْتَهُمْ.

كُنْتَ إِلَهًُا مُسَاحِمًا وَمِنْ مَسَاوِيهِمْ مُنْتَقِمًا.

9 عَظَّمُوا الرَّبَّ إِلَهُنَا وَاسْجُدُوا لِجِبَلِ قُدْسِهِ
فَإِنَّ الرَّبَّ إِلَهُنَا قُدُّوسٌ.

المزمور ١٠٠ (٩٩)

1 مزمور. لِلْحَمْدِ.

2 إِهْتَفُوا لِلرَّبِّ يَا أَهْلَ الْأَرْضِ جَمِيعًا.
أَعْبُدُوا الرَّبَّ بِالْفَرَحِ أَدْخُلُوا إِلَى أَمَامِهِ بِالتَّهْلِيلِ.
3 إِعْلَمُوا أَنَّ الرَّبَّ هُوَ اللَّهُ.

هُوَ صَنَعَنَا وَنَحْنُ لَهُ نَحْنُ شَعْبُهُ وَغَنَمُ مَرْعَاهُ.

4 أَدْخُلُوا أَبْوَابَهُ بِالشُّكْرِانِ وَدِيَارَهُ بِالتَّسْبِيحِ.
إِحْمَدُوهُ وَبَارِكُوا اسْمَهُ.

5 فَإِنَّ الرَّبَّ صَالِحٌ وَلِلْأَبَدِ رَحْمَتُهُ وَإِلَى جِيلٍ فَجِيلٍ أَمَانَتُهُ.

المزمور ١٠١ (١٠٠)

1 لِدَاوُدَ. مزمور.

الرَّحْمَةُ وَالْقَضَاءُ أَنْشِدْ لَكَ يَا رَبُّ أَعْرِفْ.

2 أَتَقَدَّمُ فِي سَبِيلِ الْكَامِلِينَ فَمَتَى تَأْتِي إِلَيَّ؟

فِي كَمَالِ قَلْبِي أُسِيرُ فِي وَسْطِ بَيْتِي.

3 لَا أَضَعُ نُصْبَ عَيْنِي شَيْئًا تَافِهًا أَبْغَضْتُ عَمَلَ الْجَاهِدِينَ فَلَا يَعْلُقُ

بِي.

4 الْقَلْبُ الْمُلتَوِي فَلْيَبْتَعِدْ عَنِّي وَالشَّرِيرُ لَا أَعْرِفُهُ.

5 الْمُغْتَابُ لِقَرِيبِهِ بِالْحَفَاءِ أُسْكِتُهُ وَمُتَشَامِخُ الْعَيْنِ مُتَفَخُّ الْقَلْبِ لَا

أُطِيقُهُ.

6 عَيْنَايَ عَلَى أَمْنَاءِ الْأَرْضِ لَيْسَكُنَا مَعِيَ السَّائِرُ فِي طَرِيقِ الْكَمَالِ

هُوَ يُخْدِمُنِي.

7 الْعَامِلُ بِالْمَكْرِ لَا يَسْكُنُ فِي بَيْتِي وَالنَّاطِقُ بِالْكَذِبِ لَا يَقِفُ أَمَامَ

عَيْنِي.

8 فِي كُلِّ صَبَاحٍ أُسْكِتُ أَشْرَارَ الْأَرْضِ كُلَّهُمْ

حَتَّى يَنْقَرِضَ مِنْ مَدِينَةِ الرَّبِّ جَمِيعُ فَعَلَةِ الْآثَامِ.

المزمور ١٠٢ (١٠١)

1 صَلَاةٌ مِنْ أَجْلِ بَائِسٍ يُفْرِغُ فِي ضَيْقِهِ شَكْوَاهُ أَمَامَ الرَّبِّ.

- 2 يا رَبِّ اسْتَمِعْ صَلَاتِي وَلِيَبْلُغْ إِلَيْكَ صُرَاخِي.
- 3 فِي يَوْمٍ ضِيقِي لَا تَحْجُبْ عَنِّي وَجْهَكَ أَمَلٌ إِلَيَّ أُذُنُكَ.
- أَسْرِعْ إِلَيَّ إِجَابَتِي يَوْمَ أَدْعُوكَ.
- 4 فَأَيَّامِي كَالدُّخَانِ تَلَاشَتْ وَعِظَامِي كَالْوَقُودِ اضْطَرَمَّتْ.
- 5 أَصِيبَ وَيَسَّ كَالْعُشْبِ قَلْبِي حَتَّى نَسِيتُ أَنْ أَكَلَ خُبْزِي.
- 6 مِنْ صَوْتِ تَأْوُهِِي لَصِقَ جِلْدِي بِعَظْمِي.
- 7 شَابَهْتُ بَجَعَةَ الْبَرِّيَّةِ صِرْتُ مِثْلَ بَوْمَةِ الْأَخْرِبَةِ.
- 8 سَهَرْتُ وَنُحْتُ كَالْعُصْفُورِ الْمُنْفَرِدِ عَلَى الْأَسْطِحَةِ.
- 9 طَوَالَ النَّهَارِ عَيَّرَنِي أَعْدَائِي وَفِي حَنَقِهِمْ عَلَيَّ يَلْعَنُونَني.
- 10 أَكَلْتُ الرَّمَادَ مِثْلَ الْخُبْزِ وَمَزَجْتُ بِالْدَّمِوعِ شَرَابِي
- 11 بِسَبَبِ غَضَبِكَ وَسُخْطِكَ فَإِنَّكَ رَفَعْتَنِي ثُمَّ طَرَحْتَنِي.
- 12 أَيَّامِي كَظِلِّ مَائِلٍ وَقَدْ يَبِسْتُ كَالْعُشْبِ.
- 13 وَأَنْتَ يَا رَبُّ جَالِسٌ لِلْأَبَدِ وَذِكْرُكَ بَاقٍ إِلَى جِيلٍ فَجِيلٍ.
- 14 سَتَقُومُ وَتَرَأْفُ بِصِهْيُونِ
- فَقَدْ حَانَ أَنْ تَتَحَنَّنَ عَلَيْهَا وَقَدْ آنَ الْأَوَانُ.

- 15 إِنَّ عِبِيدَكَ أَحْبَبُوا حِجَارَتَهَا وَحَنُّوا عَلَى تَرَابِهَا.
- 16 وَسَتَخْشَى الْأُمَّمُ أَسْمَ الرَّبِّ وَجَمِيعُ مُلُوكِ الْأَرْضِ مَجْدَكَ.
- 17 إِذَا بَنَى الرَّبُّ صِهْيُونَ تَجَلَّى فِي مَجْدِهِ
- 18 وَآلَفَتْ إِلَى صَلَاةِ الْمَسْلُوبِ وَمَا أَزْدَرَى دُعَاءَهُ.
- 19 فليُكْتَبْ هَذَا لِلْجِيلِ الْآتِي وَيُسَبِّحِ الرَّبَّ شَعْبٌ سِيُخْلَقُ.
- 20 الرَّبُّ مِنْ عُلُوِّ قُدْسِهِ تَطَّلَعَ وَمِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ نَظَرَ
- 21 لِيَسْمَعَ تَنَهَّدَ الْأَسِيرِ وَيُطْلِقَ سَرَاحَ أَبْنَاءِ الْمَوْتِ
- 22 حَتَّى يُحَدِّثَ بِأَسْمِ الرَّبِّ فِي صِهْيُونَ وَبِتَسْبِيحَتِهِ فِي أُورَشَلِيمَ
- 23 عِنْدَ اجْتِمَاعِ الشُّعُوبِ وَالْمَمَالِكِ لِكَيْ يَعْبُدُوا الرَّبَّ.
- 24 فِي الطَّرِيقِ أَوْهَنَ قُوَّتِي وَقَصَّرَ أَيَّامِي.
- 25 أَقُولُ: يَا إِلَهِي لَا تَرْفَعْنِي فِي نِصْفِ أَيَّامِي إِلَى جِيلٍ فَجِيلٍ سِنُوكَ.
- 26 فِي الْبَدَأِ أَسَّسْتَ الْأَرْضَ وَالسَّمَوَاتُ صُنْعُ يَدَيْكَ.
- 27 هِيَ تَزُولُ وَأَنْتَ تَبْقَى وَكُلُّهَا كَالثُوبِ تَبْلَى
- 28 وَأَنْتَ أَنْتَ وَسِنُوكَ لَا تَنْتَهِي.
- 29 بَنُو عِبِيدِكَ يَسْكُنُونَ وَذُرِّيَّتُهُمْ تَبْقَى أَمَامَكَ.

المزمور ١٠٣ (١٠٢)

¹ لِدَاوُد.

بَارِكِي الرَّبَّ يَا نَفْسِي وَيَا جَمِيعَ مَا فِي دَاخِلِي أَسْمَهُ الْقُدُّوسِ.

² بَارِكِي الرَّبَّ يَا نَفْسِي وَلَا تَنْسِي جَمِيعَ إِحْسَانَاتِهِ.

³ هُوَ الَّذِي يَغْفِرُ جَمِيعَ آثَامِكِ وَيَشْفِي جَمِيعَ أَمْرَاضِكِ.

⁴ يَفْتَدِي مِنِ الْهَوَّةِ حَيَاتَكَ وَيُكَلِّلُكَ بِالرَّحْمَةِ وَالرَّأْفَةِ.

⁵ يُشْبِعُ سِنِيكَ خَيْرًا فَيَتَجَدَّدُ كَالْعُقَابِ شَبَابُكَ.

⁶ الرَّبُّ الَّذِي يُجْرِي الْبِرَّ وَالْحَقَّ لِجَمِيعِ الْمَظْلُومِينَ.

⁷ عَرَفَ مُوسَى طُرُقَهُ وَبَنِي إِسْرَائِيلَ مَاثِرَهُ.

⁸ الرَّبُّ رُؤُوفٌ رَحِيمٌ طَوِيلُ الْأَنَاءِ كَثِيرُ الرَّحْمَةِ.

⁹ لَا عَلَى الدَّوَامِ يُخَاصِمُ وَلَا لِلْأَبَدِ يَحْقِدُ

¹⁰ لَا عَلَى حَسَبِ خَطَايَانَا عَامَلَنَا وَلَا عَلَى حَسَبِ آثَامِنَا كَافَأَنَا.

¹¹ بَلْ كَأَرْتِفَاعِ السَّمَاءِ عَنِ الْأَرْضِ عَظُمَتْ رَحْمَتُهُ عَلَى الَّذِينَ

يَتَّقُونَهُ

¹² كَبُعْدِ الْمَشْرِقِ عَنِ الْمَغْرِبِ أَبْعَدَ عَنَّا مَعَاصِينَا.

13 كما يَرَأْفُ الأبُّ ببنيه يَرَأْفُ الرَّبُّ بِمَن يَتَّقونه

14 لِأنَّه عالمٌ بِجِبَلَتِنَا وذاكِرٌ أَننا تُرابٌ.

15 الإنسانُ كالعُشْبِ أَيامُه وكزهرِ الحقلِ يُزهرُ.

16 هبَّتْ عليه رِيحٌ فلم يَكُنْ ولم يَعُدْ يَعْرِفُه مَوْضِعُه.

17 وَرَحْمَةُ الرَّبِّ مُنذُ الأزلِ وَلِلأَبَدِ على الَّذِينَ يَتَّقونه

وِبِرُّه لِبَنِي البَنِينِ

18 الحافِظِينَ عَهْدَه الذَّاكِرِينَ أوامِرَه لِيَعْمَلوا بِها.

19 الرَّبُّ أَقَرَّ عَرشَه في السَّماءِ ومَلَكوتُه يَسودُّ الجَميعَ.

20 بارِكوا الرَّبَّ يا مَلائِكَتَه الجَبابِرَةَ الأَشِدَّاءَ

العاملينَ بِأوامِرِه عِندَ سَماعِ كَلِمَتِه.

21 بارِكوا الرَّبَّ يا جَميعَ قَوَّاتِه يا خُدَّامَه العاملينَ بِرِضاهِ.

22 بارِكِ الرَّبَّ يا جَميعَ مَخْلوقاتِه في كُلِّ مَواضِعِ سُلطانِه.

بارِكِ الرَّبَّ يا نَفْسي.

المزمور ١٠٤ (١٠٣)

- 1 بارِكِي الرَّبَّ يَا نَفْسِي أَيُّهَا الرَّبُّ إلهِي لَقَدْ عَظُمْتَ جِدًّا.
- 2 تَسْرَبَلْتَ الْبَهَاءَ وَالْجَلَالَ أَنْتَ الْمُتَحِفُ بِالنُّورِ كِرْدَاءِ
- 3 الْبَاسِطُ السَّمَاءِ كَالسَّتَارَةِ الْبَانِي عُلْيَاتِهِ عَلَى الْمِيَاهِ
- 4 الْجَاعِلُ الْغَمَامَ مَرَكَبَةً لَهُ السَّائِرُ عَلَى أَجْنَحَةِ الرِّيَّاحِ الْجَاعِلُ مِنَ الرِّيَّاحِ رُسُلَهُ وَمِنَ لَهَيْبِ النَّارِ خُدَّامَهُ.
- 5 الْمُؤَسِّسُ الْأَرْضَ عَلَى قَوَاعِدِهَا فَلَا تَتَزَعَزَعُ أَبَدَ الدُّهُورِ.
- 6 كَسَوْتَهَا الْغَمَرَ لِبَاسًا عَلَى الْجِبَالِ وَقَفَّتِ الْمِيَاهُ.
- 7 عِنْدَ زَجْرِكَ تَهْرُبُ وَعِنْدَ صَوْتِ رَعْدِكَ تَهْطُلُ.
- 8 تَعْلُو الْجِبَالَ وَتَنْزِلُ إِلَى الْأَوْدِيَةِ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي حَدَدْتَ لَهَا.
- 9 جَعَلْتَ لَهَا حَدًّا لَا تُجَاوِزُهُ فَلَا تَعُودُ تُغَطِّي وَجْهَ الْأَرْضِ.
- 10 أَنْتَ مُفَجِّرُ الْعُيُونِ فِي الْوِهَادِ فَتَسِيلُ بَيْنَ الْجِبَالِ.
- 11 تَسْقِي جَمِيعَ وَحُوشِ الْبَرِّيَّةِ وَبِهَا تُرْوِي حَمِيرَ الْوَحْشِ عَطَشَهَا.
- 12 عِنْدَهَا تَسْكُنُ طُيُورُ السَّمَاءِ وَتُعْرِدُ مِنْ بَيْنِ الْأَغْصَانِ.
- 13 مِنْ عُلْيَاتِكَ تَسْقِي الْجِبَالَ وَمِنْ ثَمَرِ أَعْمَالِكَ تَشْبَعُ الْأَرْضُ.

- 14 تُنْبِتُ لِلْبَهَائِمِ كَلًّا وَلِخِدْمَةِ الْبَشَرِ خَضْرَاءً.
- لِإِخْرَاجِ خُبْزٍ مِنَ الْأَرْضِ 15 وَخَمْرٍ تُفَرِّحُ قَلْبَ الْإِنْسَانِ.
- لِكَيْ يُنْضَرَ الزَّيْتُ الْوُجُوهَ وَيُسْنَدَ الْخُبْزُ قَلْبَ الْإِنْسَانِ.
- 16 تَشْبَعُ أَشْجَارُ الرَّبِّ أَرْزُ لُبْنَانَ الَّذِي غَرَسَهُ.
- 17 هُنَاكَ تُعَشِّشُ الْعَصَافِيرُ وَبَيْتٌ لِلْقَلْقِ فِي رُؤُوسِهَا.
- 18 الْجِبَالُ الشَّائِخَةُ لِلْوُوعُولِ وَالصُّخُورُ مُعْتَصِمٌ لِلْوَبَارِ.
- 19 صَنَعَ الْقَمَرَ لِلْأَوْقَاتِ وَالشَّمْسُ عَرَفَتْ غُرُوبَهَا.
- 20 تُتْلَقِي الظَّلَامَ فَإِذَا اللَّيْلُ فِيهِ تَسْعَى جَمِيعُ وَحُوشِ الْغَابِ.
- 21 تَزَارُ الْأَشْبَالَ فِي طَلَبِ الْفَرِيسَةِ وَالْتِمَاسِ طَعَامِهَا مِنَ اللَّهِ.
- 22 تُشْرِقُ الشَّمْسُ فَتَنْسَحِبُ وَفِي مَاوِيهَا تَرِبُضُ.
- 23 يَخْرُجُ الْإِنْسَانُ إِلَى شُغْلِهِ وَإِلَى عَمَلِهِ حَتَّى الْمَسَاءِ.
- 24 مَا أَعْظَمَ أَعْمَالَكَ يَا رَبِّ.
- لَقَدْ صَنَعْتَ جَمِيعَهَا بِالْحِكْمَةِ فَأَمْتَلَأْتَ الْأَرْضَ مِنْ خَيْرَاتِكَ.
- 25 هَذَا الْبَحْرُ الْعَظِيمُ الْمُتْرَامِي الْأَطْرَافِ.
- هُنَاكَ دَيْبٌ لَا حَدَّ لَهُ مِنْ حَيَوَانَاتٍ صِغَارٍ وَكِبَارٍ.

26 هُنَاكَ تَجْرِي السُّفُنُ وَلَوْ يَأْتَانُ الَّذِي كَوْنَتْهُ لِتَسْخَرَ مِنْهُ.

27 الْجَمِيعُ يَرْجُونَكَ لِتُعْطِيَهُمْ طَعَامَهُمْ فِي أَوَانِهِ.

28 تُعْطِيَهُمْ فَيَلْتَقِطُونَ تَبْسُطُ يَدِكَ فَخَيْرًا يَشْبَعُونَ.

29 تَحْجُبُ وَجْهَكَ فَيَرْتَاعُونَ.

تَسْحَبُ أَرْوَاحَهُمْ فَيَمُوتُونَ وَإِلَى تُرَابِهِمْ يَعُودُونَ.

30 تُرْسِلُ رُوحَكَ فَيُخْلَقُونَ وَتُجَدِّدُ وَجْهَ الْأَرْضِ.

31 لِيَكُنْ مَجْدُ الرَّبِّ لِلْأَبَدِ لِيَفْرَحِ الرَّبُّ بِأَعْمَالِهِ.

32 يَنْظُرُ إِلَى الْأَرْضِ فَتَرْتَعِدُ يَمَسُّ الْجِبَالَ فَتُدَخِّنُ.

33 أَنْشِدْ لِلرَّبِّ مَدَّةَ حَيَاتِي أَعْزِفُ لِلَّهِ مَا دُمْتُ.

34 لِيَطِبَ لَهُ كَلَامِي! أَمَّا أَنَا فَبِالرَّبِّ أَفْرَحُ.

35 لِيَنْقَرِضَ مِنَ الْأَرْضِ الْخَاطِئُونَ وَلَا يَبْقَ فِيهَا الْأَشْرَارُ.

بَارِكِي الرَّبَّ يَا نَفْسِي.

هَلِّلُوكِي!

المزمور ١٠٥ (١٠٤)

- 1 إْحْمَدُوا الرَّبَّ وَأَدْعُوا بِأَسْمِهِ عَرَّفُوا فِي الشُّعُوبِ مَآثِرَهُ.
- 2 أَنْشِدُوا لَهُ وَأَعْرِفُوا فِي جَمِيعِ عَجَائِبِهِ تَأْمَلُوا.
- 3 إِفْتَخِرُوا بِأَسْمِهِ الْقُدُّوسِ وَلْتَفْرَحْ قُلُوبٌ مُلْتَمِسِي الرَّبَّ.
- 4 أُطْلِبُوا الرَّبَّ وَعِزَّتَهُ إِلْتَمِسُوا وَجْهَهُ كُلَّ حِينٍ.
- 5 أَذْكُرُوا عَجَائِبَهُ الَّتِي صَنَعَهَا مُعْجَزَاتِهِ وَأَحْكَامَ فَمِهِ.
- 6 يَا ذُرِّيَّةَ إِبْرَاهِيمَ عَبْدِهِ وَيَا بَنِي يَعْقُوبَ مُخْتَارِيهِ.
- 7 هُوَ الرَّبُّ إِيَّاهُنَا فِي الْأَرْضِ كُلِّهَا أَحْكَامُهُ.
- 8 يَتَذَكَّرُ لِلْأَبَدِ عَهْدَهُ الْكَلِمَةَ الَّتِي أَوْصَى بِهَا إِلَى أَلْفِ جِيلٍ.
- 9 الْعَهْدَ الَّذِي قَطَعَهُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ وَالْقَسَمَ الَّذِي أَقْسَمَهُ لِإِسْحَاقَ.
- 10 وَالَّذِي جَعَلَهُ فَرِيضَةً لِيَعْقُوبَ وَعَهْدًا أَبَدِيًّا لِإِسْرَائِيلَ.
- 11 قَائِلًا: «أَعْطَيْكَ أَرْضَ كَنْعَانَ حِصَّةَ مِيرَاثٍ لَكُمْ».
- 12 وَقَدْ كَانُوا نَفَرًا يَسِيرًا وَعَدَدًا قَلِيلًا نُزُلَاءَ فِيهَا.
- 13 يَسِيرُونَ مِنْ أُمَّةٍ إِلَى أُمَّةٍ وَمِنْ مَمْلَكَةٍ إِلَى شَعْبٍ آخَرَ.
- 14 فَلَمْ يَدْعُ أَحَدًا يَظْلِمُهُمْ وَعَاقَبَ مُلُوكًا مِنْ أَجْلِهِمْ:

- 15 «لَا تَمَسُّوا مَسْحَاتِي وَلَا تُؤْذُوا أَنْبِيَائِي».
- 16 وَدَعَا بِالْجُوعِ عَلَى الْأَرْضِ وَقَطَعَ سِنْدَ الْخُبْزِ كُلَّهُ.
- 17 أَرْسَلَ أَمَامَهُمْ رَجُلًا: يَوْسُفَ الَّذِي بَاعَ لِلْعُبُودِيَّةِ.
- 18 أَلْمُوا بِالْقِيُودِ رِجْلَيْهِ فِي الْحَدِيدِ دَخَلَ عُنُقَهُ.
- 19 إِلَى أَنْ تَتِمَّ بُبُوءُهُ وَتُحْصَى كَلِمَةُ الرَّبِّ.
- 20 أَرْسَلَ الْمَلِكُ فَحَلَّهُ سُلْطَانُ الشُّعُوبِ فَأَطْلَقَهُ.
- 21 أَقَامَهُ سَيِّدًا عَلَى بَيْتِهِ وَسُلْطَانًا عَلَى جَمِيعِ أَمْوَالِهِ.
- 22 لِيَعْلَمَ عُظَمَاءَهُ بِنَفْسِهِ وَيَجْعَلَ مِنْ شُيُوخِهِ حُكَمَاءَ.
- 23 ثُمَّ جَاءَ إِسْرَائِيلُ إِلَى مِصْرَ وَنَزَلَ يَعْقُوبُ فِي أَرْضِ حَامِ.
- 24 فَأَنْمَى شَعْبَهُ كَثِيرًا وَجَعَلَهُ أَقْوَى مِنْ مُضَائِقِيهِ.
- 25 حَوْلَ قُلُوبِهِمْ حَتَّى أَبْغَضُوا شَعْبَهُ وَمَكْرُوا بِعَبِيدِهِ.
- 26 أَرْسَلَ مُوسَى عَبْدَهُ وَهَارُونَ الَّذِي اخْتَارَهُ.
- 27 فَأَجْرِيَا بَيْنَهُمُ الْآيَاتِ الَّتِي ذَكَرَهَا وَالْمُعْجِزَاتِ فِي أَرْضِ حَامِ.
- 28 أَرْسَلَ الظُّلْمَةَ فَأَظْلَمَتِ الْأَرْضُ وَلَمْ يَتَمَرَّدُوا عَلَى كَلَامِهِ.
- 29 حَوْلَ مِيَاهِهِمْ إِلَى دِمَاءٍ وَأَهْلَكَ أَسْمَاكَهُمْ.

30 عَجَّتْ أَرْضُهُمْ بِالضَّفَادِعِ حَتَّى فِي مَخَادِعِ مُلُوكِهِمْ.

31 قَالَ فَجَاءَ الذُّبَابُ وَالْبَعُوضُ عَلَى جَمِيعِ بِلَادِهِمْ.

32 جَعَلَ أَمْطَارَهُمْ بَرْدًا وَنَارًا تَلْتَهُبُ فِي أَرْضِهِمْ

33 وَضَرَبَ كُرُومَهُمْ وَتِينَهُمْ وَكَسَّرَ أَشْجَارَ بِلَادِهِمْ.

34 قَالَ فَجَاءَ مِنَ الْجَرَادِ وَالْجُنْدِبِ مَا لَا يُحْصَى

35 فَأَكَلَ كُلُّ عُشْبٍ فِي أَرْضِهِمْ وَأَكَلَ ثَمَارَ أَرْضِهِمْ.

36 وَضَرَبَ كُلُّ بَكْرٍ فِي أَرْضِهِمْ وَبَوَاكِرَ كُلِّ رُجُولَةٍ فِيهِمْ.

37 بِنِضَّةٍ وَذَهَبٍ أَخْرَجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ مِنْ مُتَعَثِّرٍ فِي أَسْبَاطِهِمْ.

38 فَرِحَتْ مِصْرُ بِخُرُوجِهِمْ لِأَنَّ رُعبَهُمْ حَلَّ عَلَيْهَا.

39 بَسَطَ غَمَامًا سِتْرًا لَهُمْ وَنَارًا فِي اللَّيْلِ تُضِيءُ لَهُمْ.

40 طَلَبُوا فَأَنْزَلَ السَّلْوَى عَلَيْهِمْ وَمِنْ خُبْرِ السَّمَاءِ أَشْبَعَهُمْ.

41 فَتَحَ الصَّخْرَةَ فَسَالَتِ الْمِيَاهُ وَجَرَّتْ فِي الْقِفَارِ أَنْهَارًا.

42 لِأَنَّهُ ذَكَرَ كَلِمَتَهُ الْقُدُّوسَةَ لِإِبْرَاهِيمَ عَبْدِهِ

43 وَأَخْرَجَ شَعْبَهُ بِالْإِبْتِهَاجِ وَمُخْتَارِيهِ بِالتَّهْلِيلِ.

44 وَمَنْحَهُمْ أَرْضِي الأُمَّمِ فَوَرِثُوا مَا تَعَبَتْ فِيهِ الشُّعُوبُ

٤٥ لِكِي يَحْفَظُوا فَرَائِضَهُ وَيَعْمَلُوا بَشْرَائِعِهِ.

هَلِّلُويَا!

المزمور ١٠٦ (١٠٥)

١ هَلِّلُويَا!

٢ اِحْمَدُوا الرَّبَّ لِأَنَّهُ صَالِحٌ لِأَنَّ لِلْأَبَدِ رَحْمَتَهُ.

٣ مَنْ ذَا الَّذِي يُحَدِّثُ بِمَآثِرِ الرَّبِّ وَيُسْمِعُ تَسْبِيحَتَهُ كُلَّهَا؟

٤ طُوبَى لِمَنْ يَحْفَظُونَ الْحَقَّ لِمَنْ يَعْمَلُونَ بِالْبِرِّ فِي كُلِّ حِينٍ!

٥ أَذْكَرُنِي يَا رَبُّ نَظْرًا لِرِضَاكَ عَنْ شَعْبِكَ اِفتَقِدْنِي بِخَلَاصِكَ

٦ لِكِي أُعَايِنَ سَعَادَةَ مُخْتَارِيكَ وَأَفْرَحَ بِفَرَحِ أُمَّتِكَ

وَأَفْتَخِرَ مَعَ مِيرَاثِكَ.

٧ قَدْ خَطَبْنَا نَحْنُ وَأَبَاؤُنَا الْإِثْمَ وَالشَّرَّ أَرْتَكِبْنَا.

٨ أَبَاؤُنَا فِي مِصْرَ لَمْ يَفْطَنُوا لِعَجَائِبِكَ وَلَمْ يَتَذَكَّرُوا وَأَفْرَ مَرَايِمِكَ

بَلِ تَمَرَّدُوا عَلَى الْعَلِيِّ عِنْدَ بَحْرِ الْقَصَبِ

٩ فَخَلَّصَهُمْ مِنْ أَجْلِ اسْمِهِ لِيُعْرِفَ جَبْرُوتَهُ.

- 9 وَزَجَرَ بَحْرَ الْقَصْبِ فَجَفَّ وَسَيَّرَهُمْ فِي الْغِمَارِ كَمَا فِي الْقِفَارِ
- 10 وَخَلَّصَهُمْ مِنْ يَدِ الْمُبْغِضِينَ وَأَفْتَدَاهُمْ مِنْ يَدِ الْأَعْدَاءِ.
- 11 وَغَطَّتِ الْمِيَاهُ مُضَايِقِيهِمْ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ
- 12 فَأَمَّنُوا بِكَلَامِهِ وَأَنْشَدُوا تَسْبِيحَتَهُ.
- 13 سُرَّعَانَ مَا نَسُوا أَعْمَالَهُ وَلَمْ يَنْتَظِرُوا تَدْبِيرَهُ.
- 14 فِي الْبَرِّيَّةِ أَشْتَهَوْا شَهْوَةً وَفِي الْقَفْرِ جَرَّبُوا اللَّهَ.
- 15 فَلَبَّى طَلَبَهُمْ وَأَرْسَلَ الْحُمَّى فِي نَفْسِهِمْ.
- 16 حَسَدُوا مُوسَى فِي الْمُخِيمِ وَهَارُونَ قَدِيسَ الرَّبِّ.
- 17 فَأَنْفَتَحَتِ الْأَرْضُ وَأَبْتَلَعَتِ دَاتَانَ وَغَطَّتْ جَمَاعَةَ أَبِييرَامَ
- 18 وَأَشْتَعَلَتْ نَارٌ فِي جَمَاعَتِهِمْ لَهَيْبِ أَحْرَقِ الْأَشْرَارِ.
- 19 صَنَعُوا عِجْلًا فِي حُورَيْبٍ وَسَجَدُوا لِصَنَمٍ مَسْبُوكِ.
- 20 وَأَسْتَبَدَلُوا بِمَجْدِهِمْ صُورَةَ ثَوْرٍ آكِلِ عُشْبٍ.
- 21 نَسُوا اللَّهَ مُخَلِّصَهُمْ صَانِعِ الْعِظَائِمِ فِي مِصْرٍ.
- 22 الْعَجَائِبِ فِي أَرْضِ حَامِ الْمَخَاوِفِ عِنْدَ بَحْرِ الْقَصْبِ.
- 23 فَنَوَى أَنْ يُبِيدَهُمْ لَوْلَا أَنَّ مُوسَى مُخْتَارَهُ

وَقَفَ فِي الثُّلَمَةِ أَمَامَهُ لِيُرِدَّ غَضَبَهُ عَنْ إِهْلَاكِهِمْ.

²⁴ وَرَفَضُوا أَرْضًا شَهِيَّةً غَيْرَ مُؤْمِنِينَ بِكَلِمَتِهِ.

²⁵ فِي خِيَامِهِمْ تَذَمَّرُوا وَإِلَى صَوْتِ الرَّبِّ لَمْ يَسْتَمِعُوا.

²⁶ فَرَفَعَ يَدَهُ مُقْسِمًا لِيُسْقِطَنَّهُمْ فِي الْبَرِّيَّةِ

²⁷ وَيُسْقِطَنَّ ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْأُمَمِ وَيَبَدِّدَنَّهُمْ فِي الْبِلَادِ.

²⁸ فَتَعَلَّقُوا بِبَعْلِ فَعُورٍ وَأَكَلُوا ذَبَائِحَ الْمَوْتَى

²⁹ وَأَسْخَطُوهُ بِأَعْمَالِهِمْ فَدَاهَمَتْهُمُ الضَّرْبَةُ.

³⁰ فَقَامَ فِنْحَاسٌ وَقَضَى فَكَفَّتِ الضَّرْبَةُ عَنْهُمْ

³¹ فَعُدَّ لَهُ ذَلِكَ بَرًّا جِيلًا فَجِيلًا لِلْأَبَدِ.

³² ثُمَّ أَغْضَبُوهُ عَلَى مِيَاهِ مَرْيَةَ فَأَصَابَ مُوسَى سُوءًا بِسَبَبِهِمْ

³³ لِأَنَّهُمْ تَمَرَّدُوا عَلَيْهِ فَفَرَّطَتْ شَفَتَاهُ بِالْكَلامِ.

³⁴ لَمْ يُبِيدُوا الشُّعُوبَ الَّتِي كَلَّمَهُمُ الرَّبُّ عَلَيْهَا

³⁵ بَلِ اخْتَلَطُوا بِالْأُمَمِ وَتَعَلَّمُوا أَعْمَالَهَا.

³⁶ وَعَبَدُوا أَصْنَامَهَا فَكَانَ لَهُمْ ذَلِكَ فِخَاً

³⁷ وَذَبَحُوا بَنِيهِمْ وَبَنَاتِهِمْ لِلشَّيَاطِينِ.

- 38 وَسَفَكُوا دَمًا زَكِيًّا دَمَ بَنِيهِمْ وَبَنَاتِهِمْ
الَّذِينَ ذَبَحُوهُمْ لِأَصْنَامٍ كَنَعَانَ فَنَدْنَسَتِ الْأَرْضُ بِالْدَّمَاءِ.
- 39 وَتَنَجَّسُوا بِأَعْمَالِهِمْ وَزَنَوْا بِأَفْعَالِهِمْ
40 فَغَضِبَ الرَّبُّ عَلَى شَعْبِهِ وَأَسْتَقْبَحَ مِيرَاثَهُ.
41 وَأَسْلَمَهُمْ إِلَى أَيْدِي الْأُمَمِ فَتَسَلَّطَ عَلَيْهِمْ مُبْغِضُوهُمْ
42 وَضَايَقَهُمْ أَعْدَاؤُهُمْ فَأَذَلُّوا تَحْتَ أَيْدِيهِمْ.
43 مَرَّاتٍ كَثِيرَةً أَنْقَذَهُمْ
لَكِنَّهُمْ تَمَرَّدُوا عَلَى تَدْبِيرِهِ وَأَنْحَطُّوا بِآثَامِهِمْ
44 فَظَنَرُوا إِلَى ضَيْقِهِمْ عِنْدَ سَمَاعِهِ صُرَاخَهُمْ.
45 تَذَكَّرَ عَهْدَهُ لَهُمْ وَأَشْفَقَ بِحَسَبِ مَرَاغِمِهِ الْوَافِرَةِ
46 وَأَنَاهُمْ رَأْفَةً عِنْدَ جَمِيعِ الَّذِينَ أَسْرَوْهُمْ.
47 خَلَّصْنَا أَيُّهَا الرَّبُّ إِيَّاهُنَا وَمِنْ بَيْنِ الْأُمَمِ أَجْمَعِنَا
لِنَحْمَدَ أَسْمَكَ الْقُدُّوسِ وَنَفْتَخِرَ بِتَسْبِيحَتِكَ.
48 تَبَارَكَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ مِنَ الْأَزَلِ وَلِلْأَبَدِ.
وَلْيُقَلِّ الشَّعْبُ كُلَّهُ: آمِينَ. هَلِّلُوهَا!

المزمور ١٠٧ (١٠٦)

- 1 إْحْمَدُوا الرَّبَّ لِأَنَّهُ صَالِحٌ لِأَنَّ لِلْأَبَدِ رَحْمَتَهُ.
- 2 لِيَقُلَّ ذَلِكَ مُفْتَدُوا الرَّبَّ الَّذِينَ أَفْتَدَاهُمْ مِنْ يَدِ الْمُضَايِقِ
- 3 وَجَمَعَهُمْ مِنَ الْبُلْدَانِ مِنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَالشَّامِ وَالْجَنُوبِ.
- 4 تَاهَوْا فِي بَرِّيَّةٍ مُقْفِرَةٍ وَلَمْ يَجِدُوا سَبِيلًا إِلَى مَدِينَةٍ مَأْهُولَةٍ.
- 5 جِيَاعٌ عِطَاشٌ تَخَوَّرُ نُفُوسُهُمْ فِيهِمْ.
- 6 فَصَرَخُوا إِلَى الرَّبِّ فِي ضَيْقِهِمْ فَأَنْقَذَهُمْ مِنْ شِدَائِدِهِمْ
- 7 وَأَسْلَكَهُمْ سَبِيلًا مُسْتَقِيمًا لِيَسِيرُوا إِلَى مَدِينَةٍ مَأْهُولَةٍ.
- 8 فَلِيَحْمَدُوا الرَّبَّ لِأَجْلِ رَحْمَتِهِ وَعَجَائِبِهِ لِبَنِي الْبَشَرِ.
- 9 فَإِنَّهُ أَرَوَى الْحَلْقَ الْعَطْشَانَ وَمَلَأَ الْبَطْنَ الْجَائِعَ خَيْرًا.
- 10 كَانُوا مُقِيمِينَ فِي الظُّلْمَةِ وَظِلَالِ الْمَوْتِ أَسْرَى الْبُؤْسِ وَالْحَدِيدِ
- 11 لَتَمَرُّدِهِمْ عَلَى أَقْوَالِ اللَّهِ وَأَسْتِهَانَتِهِمْ بِتَدْبِيرِ الْعَلِيِّ.
- 12 فَأَذَلَّ قُلُوبَهُمْ بِالْعَنَاءِ سَقَطُوا وَلَا مُعِينَ.
- 13 فَصَرَخُوا إِلَى الرَّبِّ فِي ضَيْقِهِمْ فَخَلَّصَهُمْ مِنْ شِدَائِدِهِمْ.
- 14 أَخْرَجَهُمْ مِنَ الظُّلْمَةِ وَظِلَالِ الْمَوْتِ وَحَطَّمْ قُيُودَهُمْ.

15 فليحمدوا الرَّبَّ لِأَجْلِ رَحْمَتِهِ وَعَجَائِبِهِ لِبَنِي الْبَشَرِ.

16 فَإِنَّهُ كَسَّرَ أَبْوَابَ النُّحَاسِ وَحَطَّمَ مَغَالِيقَ الْحَدِيدِ.

17 كَانُوا مَرَضَى فِي طَرِيقِ مَعْصِيَتِهِمْ وَأَشْقِيَاءَ فِي آثَامِهِمْ.

18 تَعَاَفُ نَفُوسُهُمْ كُلَّ طَعَامٍ فَيُلَامِسُونَ أَبْوَابَ الْمَوْتِ.

19 فَصَرَخُوا إِلَى الرَّبِّ فِي ضَيْقِهِمْ فَخَلَّصَهُمْ مِنْ شَدَائِدِهِمْ.

20 أَرْسَلَ كَلِمَتَهُ فَشَفَاهُمْ وَمِنْ الْهُوَّةِ أَنْقَذَ حَيَاتَهُمْ.

21 فليحمدوا الرَّبَّ لِأَجْلِ رَحْمَتِهِ وَعَجَائِبِهِ لِبَنِي الْبَشَرِ

22 وَلِيَذْبَحُوا ذَبَائِحَ الْحَمْدِ وَلِيُحَدِّثُوا بِأَعْمَالِهِ بِالتَّهْلِيلِ.

23 كَانُوا يَخُوضُونَ الْبَحْرَ فِي السُّفُنِ يَسْعُونَ لِلْعَمَلِ فِي الْمِيَاهِ

الغزيرة.

24 هُمُ الَّذِينَ عَاينُوا أَعْمَالَ الرَّبِّ وَعَجَائِبَهُ فِي الْغِمَارِ.

25 قَالَ فَقَامَتْ رِيحٌ عَاصِفَةٌ وَرَفَعَتْ أَمْوَاجَهُ.

26 يَصْعَدُونَ إِلَى السَّمَاءِ وَيَهْبِطُونَ إِلَى الْأَعْمَاقِ فَتَدُوبُ نَفُوسُهُمْ مِنْ

الشُّرُورِ.

27 يَدُورُونَ وَيَتَرَنَّحُونَ كَالسَّكْرَانِ وَقَدْ أَبْتَلَعَتْ حِكْمَتَهُمْ كُلُّهَا.

28 فَصَرَ حُوا إِلَى الرَّبِّ فِي ضَيْقِهِمْ فَأَخْرَجَهُمْ مِنْ شَدَائِدِهِمْ.

29 حَوَّلَ الزَّوْبَعَةَ إِلَى سَكِينَةٍ فَسَكَتَتِ الْأَمْوَاجُ

30 فَفَرِحُوا عِنْدَمَا سَكَتَتْ وَهَدَاهُمْ مِينَاءَ بُغْيَتِهِمْ.

31 فَلِيَحْمَدُوا الرَّبَّ لِأَجْلِ رَحْمَتِهِ وَعَجَائِبِهِ لِبَنِي الْبَشَرِ

32 وَلِيُعَظِّمُوهُ فِي جَمَاعَةِ الشَّعْبِ وَلِيُسَبِّحُوهُ فِي مَجْلِسِ الشُّيُوخِ.

33 يُحَوِّلُ الْأَنْهَارَ إِلَى قِفَارٍ وَيُنَابِعُ الْمِيَاهِ إِلَى أَرْضٍ عَطْشَى

34 وَأَرْضَ الثَّمَارِ إِلَى أَرْضٍ مَالِحَةٍ بِسَبَبِ شَرِّ سُكَّانِهَا.

35 يُحَوِّلُ الْقِفَارَ إِلَى غُدْرَانٍ وَالْأَرْضَ الْقَاحِلَةَ إِلَى عُيُونِ مِيَاهٍ

36 وَيُسَكِّنُ هُنَاكَ الْجِياعَ فَيُنشِئُونَ مَدِينَةً لِلسُّكْنَى.

37 وَيَزْرَعُونَ حُقُولًا وَيَغْرِسُونَ كُرُومًا فَتُثْمِرُ لَهُمْ غِلًّا

38 وَيُبَارِكُهُمْ فَيَكْثُرُونَ جِدًّا وَبِهَائِمُهُمْ أَيْضًا لَا يُقَلِّلُهَا.

39 ثُمَّ يَقْلُونَ وَيَنْهَارُونَ تَحْتَ وَطْأَةِ السُّوءِ وَالْغَمِّ.

40 يُصَبُّ الْأَحْتِقَارَ عَلَى النَّبْلِاءِ وَيُضِلُّهُمْ فِي تِيهِ لَا طَرِيقَ فِيهِ.

41 وَيُنْهَضُ الْمَسْكِينُ مِنَ الْبُؤْسِ وَيَجْعَلُ الْعَشَائِرَ مِثْلَ قُطْعَانِ الْغَنَمِ.

42 فَيَرَى الْمُسْتَقِيمُونَ وَيَفْرَحُونَ وَكُلُّ ظَلَمٍ يَسُدُّ فَمَهُ.

43 مَنْ هُوَ حَكِيمٌ فَلْيَحْفَظْ هَذِهِ الْأُمُورَ وَلْيَفْطَنْ لِمَرَاحِمِ الرَّبِّ.

المزمور ١٠٨ (١٠٧)

1 نشيد. مزمور. لداود.

2 قَلْبِي مُسْتَعِدٌّ يَا اللَّهُ.

إِنِّي أَنْشِدُ وَأَعزِفُ إِسْتَيْقِظْ يَا مَجْدِي

3 إِسْتَيْقِظْ أَيُّهَا الْعُودُ وَالْكِنَّارَةُ سَأُوقِظُ السَّحَرَ.

4 أَحْمَدُكَ أَيُّهَا الرَّبُّ فِي الشُّعُوبِ وَأَعزِفُ لَكَ فِي الْأُمَّمِ

5 فَقَدْ عَظُمَتِ رَحْمَتُكَ فَوْقَ السَّمَوَاتِ وَحَقُّكَ إِلَى الْغُيُومِ.

6 أَرْتَفِعُ أَللَّهُمَّ عَلَى السَّمَوَاتِ وَلِيَكُنْ مَجْدُكَ عَلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا

7 لِكَيْ يَخْلُصَ أَحِبَّائُكَ خَلِّصْ بِيَمِينِكَ وَأَسْتَجِبْ لِي.

8 اللَّهُ تَكَلَّمَ فِي قُدْسِهِ: فَأَبْتَهَجْ وَأُقَسِّمُ شَكِيمَ

وَأَقِيسُ وَاذِي سَكُوتٍ.

9 لِي جِلْعَادٌ وَلِي مَنَسَّى وَأَفْرَائِيمُ خُوذَةُ رَأْسِي

وَيَهُوذَا صَوْلَجَانُ مُلْكِي.

10 مَوَّابٌ وَعَاءٌ أُغْتَسِلُ فِيهِ عَلَى أَدُومٍ أُلقِي نَعْلِي

عَلَى فِلِسْطِينَ هُتَافٌ أَنْتِصَارِي.

11 إِلَى الْمَدِينَةِ الْحَصِينَةِ مَنْ يَقُودُنِي وَإِلَى أَدُومَ مَنْ يَهْدِينِي.

12 إِلَّا أَنْتَ يَا اللَّهُ الَّذِي نَبَذْتَنَا وَلَمْ تَخْرُجْ يَا اللَّهُ فِي جُيُوشِنَا؟

13 هَبْ لَنَا نَصْرَةً عَلَى الْمُضَاقِ فَالْخِلاصُ مِنَ الْإِنْسَانِ عَدَمٌ.

14 بِبَاسٍ نَعْمَلُ بِعَوْنِ اللَّهِ وَهُوَ يَدُوسُ مُضَاقِينَا.

المزمور ١٠٩ (١٠٨)

1 لِإِمَامِ الْغِنَاءِ. لِدَاوُدَ. مَزْمُورٌ.

2 يَا إِلَهَ تَسْبِحَتِي لَا تَصْمُتْ 2 فَقَدْ أَنْفَتَحَ فَمُ الْخِدَاعِ عَلَيَّ وَفَمُ الشَّرِّيرِ.

3 بِكَلَامِ بُغْضِ أَحَاطُونِي

وَبِلَا سَبَبٍ قَاتَلُونِي.

4 مُقَابِلَ حُبِّي لَهُمْ يَتَّهَمُونَنِي فِي حِينِ أَنِّي لَسْتُ إِلَّا صَلَاةً.

5 وَكَافَأُونِي الشَّرَّ بِالْخَيْرِ وَالْبُغْضَ بِالْمَحَبَّةِ.

6 «أَقِمْ عَلَيْهِ شَرِّيرًا وَلِيَقِفْ مُتَّهَمٌ عَنِ يَمِينِهِ.

7 إِذَا حَوَكِمَ فَلِيَخْرُجْ مُذْنِبًا لِتَكُنْ صَلَاتُهُ خَطِيئَةً.

⁸ لَتَكُنْ أَيَّامُهُ قَلِيلَةً وَلِيَتَوَلَّ مَنْصِبَهُ آخَرَ.

⁹ لِيَكُنْ بَنُوهُ يَتَامَى وَأُمَّرَأَتُهُ أَرْمَلَةً.

¹⁰ وَلِيَتَشَرَّدْ بَنُوهُ وَيَسْتَعْطُوا وَمِنْ أَخْرِبَتِهِمْ فَلْيُطْرَدُوا.

¹¹ لِيَسْتَوِلِ الْمُقْرِضُ عَلَى كُلِّ مَا حَوْلَهُ وَلِيَسْلِبِ الْغُرْبَاءُ ثَمَرَ تَعْبِهِ.

¹² لَا يَكُنْ مَنْ يُبْقَى لَهُ الرَّحْمَةُ وَلَا مَنْ يَتَحَنَّنُ عَلَى أَيَّتَامِهِ.

¹³ لِيُسْتَأْصَلَ نَسْلُهُ وَلِيُيْمَحَ فِي الْجِيلِ الْآتِيِ أَسْمُهُ.

¹⁴ لِيُذَكَّرَ إِثْمُ آبَائِهِ عِنْدَ الرَّبِّ وَلَا تُنْحَ خَطِيئَةُ أُمَّه.

¹⁵ بَلْ لِيَكُونُوا أَمَامَ الرَّبِّ فِي كُلِّ حِينٍ وَلِيُسْتَأْصَلَ مِنْ الْأَرْضِ ذِكْرُهُمْ».

¹⁶ لِأَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ أَنْ يَصْنَعَ الرَّحْمَةَ

بَلْ طَارَدَ إِنْسَانًا بَائِسًا مِسْكِينًا لِيَقْتُلَ مُنْسَحِقَ الْقَلْبِ

¹⁷ وَأَحَبَّ اللَّعْنَةَ فَلْتُدْرِكْهُ وَلَمْ يَهْوِ الْبَرَكَاتَةَ فَلْتَبْتَعِدْ عَنْهُ.

¹⁸ لَبَسَ اللَّعْنَةَ رِدَاءً فَلْتَدْخُلْ فِي أَحْشَائِهِ مَاءً.

وَفِي عِظَامِهِ زَيْتًا.

¹⁹ لَتَكُنْ لَهُ ثَوْبًا يَلْتَفُّ بِهِ وَزُنَّارًا بِهِ يَتَمَنِّطُ كُلَّ حِينٍ.

20 لَتَكُنْ هَذِهِ أُجْرَةٌ مِنَ الرَّبِّ لِلَّذِينَ يَتَّهَمُونَني وَيَتَكَلَّمُونَ
بِالسُّوءِ عَلَى أَسْمِي.

21 وَأَنْتَ أَيُّهَا الرَّبُّ السَّيِّدُ عَامِلِنِي لِأَجْلِ أَسْمِكَ.
أَنْقِذْنِي لِأَنَّ رَحْمَتَكَ صَالِحَةٌ.

22 فَإِنِّي بَائِسٌ مِسْكِينٌ وَقَلْبِي فِي دَاخِلِي جَرِيحٌ.

23 كَالظِّلِّ إِذَا مَالَ أَمْضِي وَكَالْجَرَادِ أَنْتَفِضُ.

24 مِنْ كَثْرَةِ الصَّوْمِ تَنَشِي رُكْبَتَايَ وَمِنْ الضُّعْفِ يَهْزُلُ جَسَدِي.

25 وَقَدْ صِرْتُ لَهُمْ عَارًا. نَظَرُوا إِلَيَّ فَهَزُّوا رُؤُوسَهُمْ.

26 أَنْصُرْنِي أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهِي وَبِحَسَبِ رَحْمَتِكَ خَلِّصْنِي.

27 وَلِيَعْلَمُوا أَنَّ هَذِهِ يَدُكَ وَأَنَّكَ أَنْتَ يَا رَبُّ صَنَعْتَ هَذَا.

28 هُمْ يَلْعَنُونَ وَأَنْتَ تُبَارِكُ لِيَقُومُوا! لَكِنَّهُمْ سَيَخْزُونَ فَيَفْرَحُ عَبْدُكَ.

29 لِيَلْبَسَ الَّذِينَ يَتَّهَمُونَني الْفَضِيحَةَ وَيَكْتَسُوا خِزْيَهُمْ كَالرِّدَاءِ.

30 أَحْمَدُ الرَّبِّ حَمْدًا كَثِيرًا بِفَمِي وَبَيْنَ الْجُمُوعِ أُسَبِّحُهُ

31 لِأَنَّهُ قَائِمٌ عَنِ يَمِينِ الْمَسْكِينِ لِيُخَلِّصَ نَفْسَهُ مِنْ قَضَاتِهَا.

المزمور ١١٠ (١٠٩)

لداود. مزمور.

قال الرَّبُّ لِسَيِّدِي: «إِجْلِسْ عَن يَمِينِي حَتَّى أَجْعَلَ أَعْدَاءَكَ
مَوْطِنًا لِقَدَمَيْكَ».

³² يَمُدُّ الرَّبُّ مِنْ صِهْيُونَ صَوْلَجَانَ عِزَّتِكَ فَتَسَلِّطُ فِي وَسْطِ
أَعْدَائِكَ.

³³ لَكَ الرَّئِيسَةُ يَوْمَ وُلِدْتَ فِي بَهَاءِ الْقَدَاسَةِ مِنَ الرَّحِمِ، مِنْ الْفَجْرِ
وَلَدْتُكَ.

³⁴ أَقْسَمَ الرَّبُّ وَلَنْ يَنْدَمَ أَنْ أَنْتَ كَاهِنٌ لِلْأَبَدِ عَلَى رُتَبَةِ
مَلَكِيصَادَق.

³⁵ السَّيِّدُ عَن يَمِينِكَ يُحِطُّ الْمُلُوكَ يَوْمَ غَضَبِهِ.

³⁶ يَدِينُ الْأُمَّمَ وَيَمْلَأُهَا جُثَاً وَيُحِطُّ الرُّؤُوسَ فِي الْأَرْضِ
الْوَاسِعَةِ.

³⁷ فِي الطَّرِيقِ مِنَ الْوَادِي يَشْرَبُ فَلِذَلِكَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ.

المزمور ١١١ (١١٠)

¹هَلِّلُويَا!

آ - أَحْمَدُ الرَّبِّ بِكُلِّ قَلْبِي ب - فِي مَجْلِسِ الْمُسْتَقِيمِينَ وَفِي الْجَمَاعَةِ.

²ج - أَعْمَالُ الرَّبِّ عَظِيمَةٌ د - يَبْحَثُ فِيهَا كُلُّ مَنْ يَهْوَاهَا.

³هـ - صُنْعُهُ بَهَاءٌ وَجَلَالٌ و - وَبِرُّهُ يَدُومُ لِلْأَبَدِ.

⁴ز - أَقَامَ لِعَجَائِبِهِ ذِكْرًا ح - الرَّبُّ رَوْوْفٌ رَحِيمٌ.

⁵ط - أَعْطَى الَّذِينَ يَتَّقُونَهُ طَعَامًا ي - ذَكَرَ مَدَى الدَّهْرِ عَهْدَهُ.

⁶ك - أَظْهَرَ لِشَعْبِهِ قُوَّةَ أَعْمَالِهِ ل - فَأَعْطَاهُ مِيرَاثَ الْأُمَمِ.

⁷م - بَرٌّ وَحَقٌّ أَعْمَالُ يَدَيْهِ ن - أَوْامِرُهُ أَمِينَةٌ كُلُّهَا.

⁸س - ثَابِتَةٌ مَدَى الدَّهْرِ وَاللَّابُدِ ع - مَقْضِيَةٌ بِالْحَقِّ وَالِاسْتِقَامَةِ.

⁹ف - أَرْسَلَ الْفِدَاءَ لِشَعْبِهِ ص - أَوْصَى لِلْأَبَدِ بِعَهْدِهِ.

ق - اسْمُهُ قُدُّوسٌ رَهيبٌ.

¹⁰ر - رَأْسُ الْحِكْمَةِ مَخَافَةُ الرَّبِّ ش - حُسْنُ الْفِطْنَةِ لِمَنْ يَعْمَلُونَ بِهَا.

ت - تَسْبِيحَتُهُ لِلْأَبَدِ تَدُومُ.

المزمور ١١٢ (١١١)

¹هَلِّلُويَا!

- أ - طوبى لِلرَّجُلِ الَّذِي يَتَّقِي الرَّبَّ - ب - وَيَهْوَى وَصَايَاهُ جِدًّا.
ج² - تَكُونُ ذُرِّيَّتُهُ فِي الْأَرْضِ مُقْتَدِرَةً - د - وَجِيلُ الْمُسْتَقِيمِينَ مُبَارَكًا.
هـ³ - فِي بَيْتِهِ يَكُونُ الْمَالُ وَالغِنَى - و - وَبِرُّهُ يَدُومُ لِلْأَبَدِ.
ز⁴ - أَشْرَقَ النُّورُ فِي الظُّلْمَةِ لِلْمُسْتَقِيمِينَ - ح - هُوَ رَوْوْفٌ رَحِيمٌ
بَارٌّ.

- ط⁵ - طوبى لِلرَّجُلِ الَّذِي يَرَأْفُ وَيُقْرِضُ - ي - وَيُدَبِّرُ بِالْحَقِّ أُمُورَهُ
ك⁶ - لِأَنَّهُ لَنْ يَتَزَعَزَعَ لِلْأَبَدِ - ل - وَذِكْرُ الْبَارِّ يَكُونُ لِلْأَبَدِ.
م⁷ - لَا يَخْشَى خَبَرَ السُّوءِ - ن - ثَابِتٌ قَلْبُهُ مُتَّكِلٌ عَلَى الرَّبِّ.
س⁸ - قَلْبُهُ ثَابِتٌ فَلَا يَخَافُ - ع - حَتَّى إِذَا نَظَرَ إِلَى مُضَايِقِيهِ.
ف⁹ - وَزَعَّ وَأَعْطَى الْمَسَاكِينَ.
ص - فَبِرُّهُ يَدُومُ لِلْأَبَدِ - ق - وَقُوَّتُهُ تَزْدَادُ مَجْدًا.
و¹⁰ - وَالشَّرِيرُ يَرَى فِيغْضَبُ - ش - يَصْرِفُ أَسْنَانَهُ وَيَذُوبُ.
ت - وَبُعْيَةُ الْأَشْرَارِ فِي زَوَالِ.

المزمور ١١٣ (١١٢)

¹هَلِّلُويَا!

يا عبيدَ الرَّبِّ سَبِّحُوا لِاسْمِ الرَّبِّ سَبِّحُوا

²لِيَكُنْ اسْمُ الرَّبِّ مُبَارَكًا مِنْ الْآنَ وَلِلْأَبَدِ.

³مِنْ مَشْرِقِ الشَّمْسِ إِلَى مَغْرِبِهَا اسْمُ الرَّبِّ مُسَبَّحٌ.

⁴تَعَالَى الرَّبُّ عَلَى جَمِيعِ الْأُمَمِ وَفَوْقَ السَّمَوَاتِ مَجْدُهُ!

⁵مَنْ مِثْلُ الرَّبِّ إِيَّاهُنَا الْجَالِسِ فِي الْأَعَالِي

⁶الَّذِي تَنَازَلَ وَنَظَرَ إِلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ؟

⁷يُنْهَضُ الْمَسْكِينُ مِنَ التُّرَابِ وَيُقِيمُ الْفَقِيرَ مِنَ الْأَقْدَارِ

⁸لِيَجْلِسَ مَعَ الْعُظْمَاءِ عُظْمَاءِ شَعْبِهِ.

⁹يُجْلِسُ عَاقِرَ الْبَيْتِ أُمَّ بَنِينَ مَسْرُورَةً.

هَلِّلُويَا!

المزمور ١١٤ (١١٣ أ)

¹عِنْدَ خُرُوجِ إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ وَبَيْتِ يَعْقُوبَ مِنْ شَعْبِ أَعْجَمِيٍّ

- 2 صار يهوذا مقدسه وإسرائيل سلطنته.
- 3 البحر رأى فهرب الأردن إلى الورا رجع.
- 4 الجبال وثبت كالكبش والتلال كالحملان.
- 5 مالك يا بحر تهرب ويا أردن إلى الورا ترجع
- 6 ويا جبال تثبين كالكبش ويا تلال كالحملان؟
- 7 إرتعدي يا أرض من وجه السيد من وجه إله يعقوب
- 8 الذي يحول الصخر إلى غدران والصوان إلى عيون ماء.

المزمور ١١٥ (١١٣ ب)

- 1 لا لنا يا رب لا لنا بل لإسمك أعط المجد
- 2 لأجل رحمتك وحقك. لم تقول الأمم: «أين إلههم؟»
- 3 إن إلهنا في السماء صنع كل ما شاء.
- 4 أوثانهم فضة وذهب صنع أيدي البشر.
- 5 لها أفواه ولا تتكلم لها عيون ولا تبصر.
- 6 لها آذان ولا تسمع لها أنوف ولا تشم.

7 لها أَيْدٍ وَلَا تَلْمَسُ لَهَا أَرْجُلٌ وَلَا تَمَشِي.

وَلَا بِحَنَاجِرِهَا تُتَمِّمُ.

8 مِثْلَهَا يَصِيرُ صَانِعُهَا وَجَمِيعُ الْمُتَكِلِينَ عَلَيْهَا.

9 يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ أَتَّكِلُوا عَلَى الرَّبِّ فَهُوَ نُصْرَتُهُمْ وَثُرْسُهُمْ

10 يَا بَيْتَ هَارُونَ أَتَّكِلُوا عَلَى الرَّبِّ فَهُوَ نُصْرَتُهُمْ وَثُرْسُهُمْ.

11 أَيُّهَا الْمُتَّقُونَ لِلرَّبِّ أَتَّكِلُوا عَلَى الرَّبِّ فَهُوَ نُصْرَتُهُمْ وَثُرْسُهُمْ.

12 الرَّبُّ ذَكَرْنَا وَيُبَارِكُنَا.

يُبَارِكُ بَيْتَ إِسْرَائِيلَ يُبَارِكُ بَيْتَ هَارُونَ

13 يُبَارِكُ الْمُتَّقِينَ لِلرَّبِّ الصَّغَارَ مَعَ الْكِبَارِ.

14 زَادَكُمْ الرَّبُّ عَدَدًا أَنْتُمْ وَبَنِيكُمْ!

15 عَلَيْكُمْ بَرَكَاتُ الرَّبِّ صَانِعِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ.

16 إِنَّمَا السَّمَاءُ سَمَاءُ الرَّبِّ وَالْأَرْضُ جَعَلَهَا لِبَنِي الْبَشَرِ.

17 لَيْسَ الْأَمْوَاتُ يُسَبِّحُونَ الرَّبَّ وَلَا جَمِيعُ الْهَابِطِينَ إِلَى الصَّمْتِ.

18 أَمَّا نَحْنُ فَالرَّبُّ نُبَارِكُ مِنَ الْآنَ وَلِلْأَبَدِ.

هَلِّلُويا!

المزمور ١١٦ (١١٤ و ١١٥)

- 1 أَحْبَبْتُ الرَّبَّ لِأَنَّهُ يَسْمَعُ صَوْتَ تَضَرُّعِي.
- 2 قَدْ أَمَالَ أُذُنَهُ إِلَيَّ يَوْمَ دَعَوْتُهُ.
- 3 حَبَائِلُ الْمَوْتِ أَحَاطَتْ بِي وَشِبَاكُ مَثْوَى الْأَمْوَاتِ أَدْرَكْتَنِي فَلَقَيْتُ الضِّيقَ وَالْغَمَّ.
- 4 بِأَسْمِ الرَّبِّ دَعَوْتُ آهَ يَا رَبِّ، نَجِّ نَفْسِي.
- 5 الرَّبُّ رَوْؤُوفٌ بَارٌّ وَإِهْنَأُ رَحْمَانٌ.
- 6 الرَّبُّ يَحْفَظُ الْبُسْطَاءَ. كُنْتُ ضَعِيفًا فَخَلَّصَنِي.
- 7 عَوْدِي يَا نَفْسِي إِلَى رَاحَتِكَ فَإِنَّ الرَّبَّ قَدْ أَحْسَنَ إِلَيْكَ
- 8 لِأَنَّهُ أَنْقَذَ مِنْ الْمَوْتِ نَفْسِي وَمِنَ الدَّمْعِ عَيْنِي وَمِنَ الزَّلَلِ قَدَمَيَّ.
- 9 سَأَسِيرُ أَمَامَ الرَّبِّ فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ.
- 10 آمَنْتُ حَتَّى حِينَ قُلْتُ: «إِنَّ بُؤْسِي لَشَدِيدٌ».
- 11 أَنَا الْقَائِلُ فِي أَضْطِرَابِي: «كُلُّ إِنْسَانٍ كَاذِبٌ».
- 12 مَاذَا أَرُدُّ إِلَى الرَّبِّ عَنْ كُلِّ مَا أَحْسَنَ بِهِ إِلَيَّ؟

13 أَرْفَعُ كَأْسَ الْخَلَاصِ وَأَدْعُو بِأَسْمِ الرَّبِّ.

14 أُوْفِي نُذُورِي لِلرَّبِّ أَمَامَ كُلِّ شَعْبِهِ.

15 يَشْتُقُّ عَلَى الرَّبِّ مَوْتُ أَصْفِيَائِهِ.

16 أِهْ يَا رَبِّ، فَإِنِّي عَبْدُكَ عَبْدُكَ وَابْنُ أُمَّتِكَ.

لَقَدْ حَلَلْتَ قُبُودِي

17 فَلَكَ أَذْبَحُ ذَبِيحَةَ الْحَمْدِ وَبِأَسْمِ الرَّبِّ أَدْعُو.

18 أُوْفِي نُذُورِي لِلرَّبِّ أَمَامَ كُلِّ شَعْبِهِ

19 فِي دِيَارِ بَيْتِ الرَّبِّ فِي وَسْطِكَ يَا أُورُشَلِيمَ.

هَلِّلُويَا!

المزمور ١١٧ (١١٦)

1 سَبِّحِي الرَّبَّ يَا جَمِيعَ الْأُمَمِ وَأَمْدَحِيهِ يَا جَمِيعَ الشُّعُوبِ

2 لِأَنَّ رَحْمَتَهُ عَلَيْنَا عَظِيمَةٌ وَصِدْقَ الرَّبِّ قَائِمٌ أَبَدًا.

هَلِّلُويَا!

المزمور ١١٨ (١١٧)

- 1 إْحْمَدُوا الرَّبَّ لِأَنَّهُ صَالِحٌ لِأَنَّ لِلْأَبَدِ رَحْمَتَهُ.
- 2 لِيُقْلُ بَيْتُ إِسْرَائِيلَ: إِنَّ لِلْأَبَدِ رَحْمَتَهُ.
- 3 لِيُقْلُ بَيْتُ هَارُونَ: إِنَّ لِلْأَبَدِ رَحْمَتَهُ.
- 4 لِيُقْلُ الْمُتَّقُونَ لِلرَّبِّ: إِنَّ لِلْأَبَدِ رَحْمَتَهُ.
- 5 فِي الضِّيقِ دَعَوْتُ الرَّبَّ فَاسْتَجَابَ الرَّبُّ لِي وَفِي الرَّحْبِ أَقَامَنِي.
- 6 الرَّبُّ مَعِيَ فَلَا أَخَافُ وَمَاذَا يَصْنَعُ بِي الْبَشَرُ؟
- 7 الرَّبُّ مَعِيَ بَيْنَ نَاصِرِي فَأَرَى خَيْبَةَ مُبْغِضِي.
- 8 الْإِعْتِصَامُ بِالرَّبِّ خَيْرٌ مِنَ الْإِتِّكَالِ عَلَى الْبَشَرِ.
- 9 الْإِعْتِصَامُ بِالرَّبِّ خَيْرٌ مِنَ الْإِتِّكَالِ عَلَى الْعُظْمَاءِ.
- 10 أَحَاطْتُ بِجَمِيعِ الْأُمَمِ بِأَسْمِ الرَّبِّ أَقْطَعُهَا.
- 11 أَحَاطْتُ بِي ثُمَّ أَحَاطَتْ بِي بِأَسْمِ الرَّبِّ أَقْطَعُهَا.
- 12 أَحَاطْتُ بِي كَالنَّحْلِ وَأَنْطَفَأَتْ كِنَارِ الشَّوْكِ.
بِأَسْمِ الرَّبِّ أَقْطَعُهَا.
- 13 دَفَعْتَنِي دَفَعْتَنِي لِكِي أَسْقُطُ لَكِنَّ الرَّبَّ نَصَرَنِي.

14 الرَّبُّ قُوَّتِي وَنَشِيدِي لَقَدْ كَانَ لِي خَلَاصًا.

15 صَوْتُ تَهْلِيلٍ وَخَلَاصٍ فِي خِيَامِ الْأَبْرَارِ.

يَمِينُ الرَّبِّ بِبَأْسٍ عَمِلَتْ.

16 يَمِينُ الرَّبِّ أَرْتَفَعَتْ يَمِينُ الرَّبِّ بِبَأْسٍ عَمِلَتْ.

17 لَا أَمُوتُ بَلْ أَحْيَا وَبِأَعْمَالِ الرَّبِّ أَحَدْتُ.

18 أَدَبَنِي الرَّبُّ تَأْدِيبًا لَكِنَّهُ إِلَى الْمَوْتِ لَمْ يُسَلِّمْنِي.

19 إِفْتَحُوا لِي أَبْوَابَ الْبِرِّ فَأَدْخُلْ وَأَحْمَدِ الرَّبَّ.

20 هَذَا بَابُ الرَّبِّ فِيهِ يَدْخُلُ الْأَبْرَارُ.

21 أَحْمَدُكَ لِأَنَّكَ أَحْبَبْتَنِي وَخَلَاصًا كُنْتَ لِي.

22 الْحَجَرُ الَّذِي رَذَلَهُ الْبَنَّاؤُونَ قَدْ صَارَ رَأْسَ الزَّاوِيَةِ.

23 مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ كَانَ ذَلِكَ وَهُوَ عَجَبٌ فِي أَعْيُنِنَا.

24 هَذَا هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي صَنَعَهُ الرَّبُّ فَلْنَبْتَهِجْ وَنَفْرَحْ فِيهِ.

25 إِمْنَحِ الْخَلَاصَ يَا رَبُّ أَمْنَحِ إِمْنَحِ النَّصْرَ يَا رَبُّ أَمْنَحِ.

26 تَبَارَكَ الْآتِي بِأَسْمِ الرَّبِّ نُبَارِكُكُمْ مِنْ بَيْتِ الرَّبِّ.

27 الرَّبُّ هُوَ اللَّهُ وَقَدْ أَنْارَنَا.

فَرُصُوا الْمَوَاقِبَ وَالْأَغْصَانُ فِي أَيْدِيكُمْ حَتَّى قُرُونِ الْمَذْبَحِ.

28 أَنْتَ إِلَهِي فَأَحْمَدُكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعْظَمُكَ.

29 إِحْمَدُوا الرَّبَّ لِأَنَّهُ صَالِحٌ لِأَنَّ لِلْأَبَدِ رَحْمَتَهُ.

المزمور ١١٩ (١١٨)

أ

1 طُوبَى لِلْكَامِلِينَ فِي سُلُوكِهِمْ لِلْسَّائِرِينَ فِي شَرِيعَةِ الرَّبِّ.

2 طُوبَى لِلَّذِينَ يَحْفَظُونَ شَهَادَتَهُ وَيُكَلِّ قُلُوبِهِمْ يَلْتَمِسُونَهُ.

3 وَأَعْمَالِ الظُّلْمِ لَا يَعْمَلُونَ بَلْ فِي طُرُقِهِ يَسِيرُونَ.

4 أَنْتَ أَوْصَيْتَ بِأَوْامِرِكَ كَيْ تُحْفَظَ حِفْظًا كَامِلًا.

5 لَيْتَ طُرُقِي تَثَبَّتْ لِحِفْظِ فَرَائِضِكَ!

6 حِينَئِذٍ لَا أَخْزَى إِذَا نَظَرْتُ إِلَى جَمِيعِ وَصَايَاكَ.

7 أَحْمَدُكَ بِقَلْبٍ مُسْتَقِيمٍ إِذَا تَعَلَّمْتُ أَحْكَامَ عَدْلِكَ.

8 إِنِّي أَحْفَظُ فَرَائِضَكَ! فَلَا تَتْرُكْنِي تَمَامًا.

ب

- 9 بِمِ يُطَهِّرُ الْفَتَى سَبِيلَهُ؟ بِحِفْظِهِ كَلِمَتَكَ.
- 10 بِكُلِّ قَلْبِي أَلْتَمَسْتُكَ فَلَا تُضَلِّلْنِي بَعِيدًا عَنْ وَصَايَاكَ.
- 11 فِي قَلْبِي أَخَفَيْتُ أَقْوَالَكَ لِكَيْ لَا أَخْطَأَ إِلَيْكَ.
- 12 مُبَارَكٌ أَنْتَ يَا رَبُّ عَلَّمَنِي فَرَائِضَكَ.
- 13 بِشَفَتِي حَدَّثْتُ بِأَحْكَامِ فَمِكَ كُلِّهَا.
- 14 فِي طَرِيقِ شَهَادَتِكَ سُرْرْتُ سُورًا يَفُوقُ كُلَّ غِنَى.
- 15 إِنِّي فِي أَوْامِرِكَ أَتَأَمَّلُ وَفِي سُبُلِكَ أَنْظُرُ.
- 16 أَتَنَعَّمُ بِفَرَائِضِكَ فَلَا أَنْسَى كَلِمَتَكَ.

ج

- 17 أَحْسِنُ إِلَى عَبْدِكَ فَأَحْيَا وَأَحْفَظُ كَلِمَتَكَ.
- 18 إِفْتَحْ عَيْنِي فَأُبْصِرَ عَجَائِبَ شَرِيعَتِكَ.
- 19 أَنَا فِي الْأَرْضِ نَزِيلٌ فَلَا تَحْجُبْ عَنِّي وَصَايَاكَ.
- 20 ذَابَتْ نَفْسِي مِنَ الرَّغْبَةِ فِي أَحْكَامِكَ كُلِّ حِينٍ.
- 21 إِنَّكَ زَجَرْتَ الْمُتَكَبِّرِينَ الْمَلَاعِينَ الَّذِينَ ضَلُّوا بَعِيدًا عَنْ وَصَايَاكَ.
- 22 إِصْرِفْ عَنِّي الْخِزْيَ وَالْعَارَ فَقَدْ حَفِظْتُ شَهَادَتَكَ.

23 لئن جلس الرؤساء وتكلموا عليّ يتأمل عبدك في فرائضك.

24 شهادتك أيضاً نعيمي وفرائضك رجال مشورتني.

د

25 لقد لصقت بالتراب نفسي فأحيني بحسب كلمتك.

26 حدثت بطريقي فأجبتني فرائضك علمني.

27 فهمني طريق أوامرك فأتأمل في عجائبك.

28 من الغم ذابت نفسي دموعاً فأنهضني بحسب كلمتك.

29 طريق الكذب أبعد عني وبشريعك أنعم عليّ.

30 إني اخترت طريق الحق إمتثلت لأحكامك.

31 بشهادتك يا رب تعلقت فلا تخيب أملي.

32 في طريق وصاياك أركض لأنك تشرح قلبي.

هـ

33 علمني يا رب طريق فرائضك فأحفظه إلى النهاية.

34 فهمني فأرعى شريعتك وأحفظها بكل قلبي.

- 35 سَيَّرَنِي فِي سَبِيلِ وَصَايَاكَ فَإِنَّ فِيهَا هَوَايَ.
- 36 أَمِلْ قَلْبِي إِلَى شَهَادَتِكَ لَا إِلَى الْمَكَاسِبِ.
- 37 عَنِ النَّظَرِ إِلَى الْبَاطِلِ أَصْرِفْ عَيْنِيَّ وَبِكَلِمَتِكَ أَحِينِي.
- 38 أَنْجِزْ لِعَبْدِكَ قَوْلَكَ فَهُوَ لِلَّذِينَ يَخَافُونَكَ.
- 39 إِصْرِفْ عَنِّي الْعَارَ الَّذِي أَخَافُهُ لِأَنَّ أَحْكَامَكَ صَالِحَةٌ.
- 40 لَقَدْ رَغِبْتُ فِي أَوْامِرِكَ فَأَحِينِي بِبِرِّكَ.

و

- 41 لِتَأْتِنِي يَا رَبُّ رَحْمَتُكَ وَخَلَاصُكَ بِحَسَبِ قَوْلِكَ
- 42 فَأَرَدْتُ بِكَلِمَةٍ عَلَى مُعِيرِي لِأَنِّي أَتَكَلَّمْتُ عَلَى كَلِمَتِكَ.
- 43 لَا تَتَرَعَّ مِنْ فَمِي كَلِمَةَ الْحَقِّ فَإِنِّي رَجَوْتُ أَحْكَامَكَ.
- 44 سَأَحْفَظُ شَرِيعَتَكَ فِي كُلِّ حِينٍ مَدَى الدَّهْرِ وَلِلْأَبَدِ.
- 45 وَأَسِيرُ فِي الرَّحْبِ لِأَنِّي أَلْتَمَسْتُ أَوْامِرَكَ.
- 46 وَأَنْطِقُ بِشَهَادَتِكَ أَمَامَ الْمُلُوكِ وَلَا أُخْزَى.
- 47 وَأَتَنَعَّمُ بِوَصَايَاكَ الَّتِي أَحْبَبْتَهَا حُبًّا شَدِيدًا.
- 48 وَأَرْفَعُ كَفِّيَّ إِلَى وَصَايَاكَ وَأَتَأَمَّلُ فِي فَرَائِضِكَ.

ز

49 أذْكُرُ لِعَبْدِكَ كَلِمَتَكَ الَّتِي جَعَلْتَنِي أَرْجُوها.

50 هَذِهِ تَعَزِيَّتِي فِي بُؤْسِي أَنْ قَوْلَكَ يُحْيِينِي.

51 إِنَّ الْمُتَكَبِّرِينَ سَخَرُوا بِي كَثِيرًا لَكِنِّي عَنْ شَرِيعَتِكَ لَمْ أَحِدْ.

52 تَذَكَّرْتُ أَحْكَامَكَ الدَّائِمَةَ فَتَعَزَّيْتُ يَا رَبِّ.

53 أَخَذَنِي الْحَقُّ بِسَبَبِ الْأَشْرَارِ الَّذِينَ تَرَكَوا شَرِيعَتَكَ.

54 كَانَتْ فَرَائِضُكَ أَنَاشِيدَ لِي فِي دَارِ غُرْبَتِي.

55 يَا رَبِّ ذَكَرْتُ فِي اللَّيْلِ أَسْمَكَ وَحَفِظْتُ شَرِيعَتَكَ.

56 ذَلِكَ هُوَ نَصِيْبِي أَنْ أُرْعَى أَوْامِرَكَ.

ح

57 أَقُولُ: نَصِيْبِي، يَا رَبِّ أَنْ أَحْفَظَ كَلَامَكَ.

58 بِكُلِّ قَلْبِي أَسْتَرْضِيْتُ وَجْهَكَ تَحَنُّنٌ عَلَيَّ بِحَسَبِ قَوْلِكَ.

59 فَكَّرْتُ فِي طُرُقِي وَرَدَدْتُ قَدَمِي إِلَى شَهَادَتِكَ.

60 أَسْرَعْتُ وَلَمْ أَبْطِئْ إِلَى حِفْظِ وَصَايَاكَ.

61 حَبَائِلُ الْأَشْرَارِ أَلْتَفَّتْ عَلَيَّ وَلَمْ أَنْسَ شَرِيعَتَكَ.

- 62 فِي نِصْفِ اللَّيْلِ أَقُومُ لِحَمْدِكَ لِأَجْلِ أَحْكَامِ بَرِّكَ.
- 63 إِنِّي رَفِيقٌ لِكُلِّ مَنْ يَتَّقُونَكَ وَيَحْفَظُونَ أَوْامِرَكَ.
- 64 مِنْ رَحْمَتِكَ يَا رَبُّ أَمْتَلَأَتِ الْأَرْضُ فَعَلَّمَنِي فَرَائِضَكَ.

ط

- 65 لَقَدْ أَحْسَنْتَ إِلَى عَبْدِكَ يَا رَبُّ بِحَسَبِ كَلِمَتِكَ.
- 66 عَلَّمَنِي الْحُكْمَ الصَّائِبَ وَالْمَعْرِفَةَ فَإِنِّي قَدْ آمَنْتُ بِوَصَايَاكَ.
- 67 كُنْتُ ضَالًّا قَبْلَ أَنْ أُذَلَّلَ وَالْآنَ أَنَا حَافِظٌ لِقَوْلِكَ.
- 68 حَسَنٌ أَنْتَ وَمُحْسِنٌ فَعَلَّمَنِي فَرَائِضَكَ.
- 69 إِنَّ الْمُتَكَبِّرِينَ لَطَّخُونِي بِالْكَذِبِ وَأَنَا بِكُلِّ قَلْبِي أُرْعَى أَوْامِرَكَ.
- 70 غَلَّظْتُ مِثْلَ الشَّحْمِ قُلُوبَهُمْ وَأَنَا تَنَعَّمْتُ بِشَرِيعَتِكَ.
- 71 حَسَنٌ لِي أَنِّي ذُلَّلْتُ حَتَّى أَتَعَلَّمَ فَرَائِضَكَ.
- 72 شَرِيعَةٌ فَمِكَ خَيْرٌ لِي مِنْ أُلُوفِ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ.

ي

- 73 يَدَاكَ صَنَعَتَانِي وَثَبَّتَانِي أَفْهَمَنِي فَاتَّعَلَّمْتُ وَصَايَاكَ.

- 74 يُبْصِرُنِي الَّذِينَ يَتَّقُونَكَ فِيْفِرْحُونَ لِأَنِّي أَرْجُو كَلِمَتَكَ.
- 75 عَلِمْتُ يَا رَبُّ أَنَّ أَحْكَامَكَ بَرٌّ وَأَنَّكَ بِالْحَقِّ ذَلَّلْتَنِي.
- 76 فَلْتَكُنْ رَحْمَتُكَ تَعْزِيَةً لِي بِحَسَبِ قَوْلِكَ لِعَبْدِكَ.
- 77 وَلْتَأْتِنِي رَأْفَتُكَ فَأَحْيَا لِأَنَّ شَرِيْعَتَكَ هِيَ نَعِيمِي.
- 78 لِيَخْزَ الْمُتَكَبِّرُونَ لِأَنَّهُمْ بِالْكَذِبِ يُرْهِقُونِي وَأَنَا أَتَأَمَّلُ فِي أَوْامِرِكَ.
- 79 لِيَرْجِعْ إِلَيَّ الَّذِينَ يَتَّقُونَكَ وَيَعْرِفُونَ شَهَادَتَكَ.
- 80 لِيَكُنْ قَلْبِي كَامِلًا فِي فَرَائِضِكَ لِكَيْ لَا أَخْزَى.

ك

- 81 ذَابَتْ نَفْسِي شَوْقًا إِلَى خَلَاصِكَ فَرَجَوْتُ كَلِمَتَكَ.
- 82 كَلَّتْ عَيْنَايَ أَنْتِظَارًا لِقَوْلِكَ وَأَنَا أَقُولُ: مَتَى تُعْزِينِي؟
- 83 قَدْ صِرْتُ كَالزَّقِ فِي الدُّخَانِ لَمْ أَنْسَ فَرَائِضَكَ.
- 84 كَمْ تَكُونُ أَيَّامُ عَبْدِكَ؟ مَتَى تُجْرِي حُكْمًا عَلَى مُطَارِدِيَّ؟
- 85 حَفَرَ لِي الْمُتَكَبِّرُونَ حُفْرًا لَيْسَتْ عَلَى حَسَبِ شَرِيْعَتِكَ.
- 86 جَمِيعُ وَصَايَاكَ أَمَانَةٌ. بِالْكَذِبِ طَارَدُونِي فَأَنْصُرُنِي.
- 87 كَادُوا يُفْنُونِي مِنَ الْأَرْضِ لَكِنِّي لَمْ أَتْرُكْ أَوْامِرِكَ.

88 أَحِينِي بِحَسَبِ رَحْمَتِكَ فَأَحْفَظْ شَهَادَةَ فَمِكَ.

ل

89 لِلْأَبَدِ يَا رَبُّ كَلِمَتُكَ فِي السَّمَاءِ ثَابِتَةٌ.

90 إِلَى جِيلٍ فَجِيلٍ أَمَانَتُكَ. قَدْ ثَبَّتَ الْأَرْضَ فِيهَا قَائِمَةٌ.

91 بِأَحْكَامِكَ يَقُومُ إِلَى الْيَوْمِ كُلُّ شَيْءٍ لِأَنَّ كُلَّ شَيْءٍ عَبْدُكَ.

92 لَوْلَا أَنَّ شَرِيعَتَكَ هِيَ نَعِيمِي لَهَلَكْتُ فِي بُؤْسِي.

93 لَا أَنْسَى أَوْامِرَكَ لِلْأَبَدِ لِأَنَّكَ بِهَا أَحْيَيْتَنِي.

94 أَنَا لَكَ فَخَلَّصْتَنِي لِأَنِّي أَلْتَمَسْتُ أَوْامِرَكَ.

95 يَتَرَقَّبُنِي الْأَشْرَارُ لِيُهْلِكُونِي أَمَّا أَنَا فَاتَّبَعْتُ فِي شَهَادَتِكَ.

96 رَأَيْتُ حَدًّا لِكُلِّ كَمَالٍ أَمَّا وَصِيَّتُكَ فَمَا أَرْحَبُهَا!

م

97 كَمْ أَحَبُّ شَرِيعَتِكَ! فِيهَا تَأْمَلِي النَّهَارَ كُلَّهُ.

98 وَصِيَّتُكَ جَعَلْتَنِي أَحْكَمَ مِنْ أَعْدَائِي لِأَنَّهَا لِي لِلْأَبَدِ.

99 صِرْتُ أَعْقَلَ مِنْ جَمِيعِ مُعَلِّمِي لِأَنَّ شَهَادَتَكَ هِيَ تَأْمَلِي.

- 100 أَصَبَحْتُ أَفْطَنَ مِنَ الشُّيُوخِ لِأَنِّي رَعَيْتُ أَوْامِرَكَ.
- 101 عَنْ كُلِّ سَبِيلٍ سَوْءٍ مَنَعْتُ قَدَمِيَّ لِكَيْ أَحْفَظَ كَلِمَتَكَ.
- 102 عَنْ أَحْكَامِكَ لَمْ أَحِدْ لِأَنَّكَ أَنْتَ عَلَّمْتَنِي.
- 103 مَا أَعَذَبَ قَوْلَكَ فِي حَلْقِي! هُوَ أَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ فِي فَمِي.
- 104 بِأَوْامِرِكَ صِرْتُ فَطِنًا فَلِذَلِكَ أَبْغَضْتُ كُلَّ سَبِيلٍ كَذِبٍ.

ن

- 105 كَلِمَتُكَ مِصْبَاحٌ لِقَدَمِي وَنُورٌ لِسَبِيلِي.
- 106 أَقْسَمْتُ وَسَأُنْجِزُ أَنْ أَحْفَظَ أَحْكَامَ بَرِّكَ.
- 107 قَدْ ذُلَّلْتُ لِلْغَايَةِ فَأَحِينِي يَا رَبِّ بِحَسَبِ كَلِمَتِكَ.
- 108 إِرْتَضِ يَا رَبِّ بِقُرْبَانٍ فَمِي وَأَحْكَامَكَ عَلَّمْنِي.
- 109 نَفْسِي عَلَى كَفِّي فِي كُلِّ حِينٍ وَأَنَا لَمْ أَنْسَ شَرِيعَتَكَ.
- 110 نَصَبَ الْأَشْرَارُ فِخْأِي وَأَنَا لَمْ أَضِلَّ عَنْ أَوْامِرِكَ.
- 111 وَرِثْتُ شَهَادَتَكَ لِلْأَبَدِ لِأَنَّهَا سُورٌ قَلْبِي.
- 112 أَمَلْتُ قَلْبِي لِأَعْمَلَ بِفَرَائِضِكَ فَإِنَّهَا الثَّوَابُ لِلْأَبَدِ.

س

- 113 أَبْغَضْتُ الْقُلُوبَ الْمُنْقَسِمَةَ وَأَحْبَبْتُ شَرِيعَتَكَ.
- 114 أَنْتَ سِتْرِي وَتُرْسِي وَكَلِمَتُكَ رَجَائِي.
- 115 إِلَيْكُمْ عَنِّي أَيُّهَا الْأَشْرَارُ فَأَرْعَى وَصَايَا إِلَهِي.
- 116 أَعْضُدُّنِي بِحَسَبِ قَوْلِكَ فَأَحْيَا وَلَا تُخَيِّبْ أَمَلِي.
- 117 كُنْ سَنَدِي فَأَخْلُصْ وَأَنْظُرْ فِي فَرَائِضِكَ كُلِّ حِينٍ.
- 118 إِسْتَهَنْتُ بِكُلِّ الَّذِينَ ضَلُّوا عَن فَرَائِضِكَ لِأَنَّ مَكْرَهُمْ كُلَّهُ كَذِبٌ.
- 119 عَدَدْتَ جَمِيعَ أَشْرَارِ الْأَرْضِ خَبْنًا فَلِذَلِكَ أَحْبَبْتُ شَهَادَتَكَ.
- 120 إِرْتَعَشَ جِسْمِي مِنْ رَهْبَتِكَ وَخِفْتُ مِنْ أَحْكَامِكَ.

ع

- 121 لَقَدْ أَقَمْتُ الْحُكْمَ وَالْبِرَّ فَلَا تُسَلِّمْنِي إِلَى الْجَائِرِينَ عَلَيَّ.
- 122 كُنْ لِعَبْدِكَ كَفِيلًا بِالْخَيْرِ لئَلَّا يَجُورَ عَلَيَّ الْمُتَكَبِّرُونَ.
- 123 كَلَّتْ عَيْنَايَ أَنْتِظَارًا لِخَلَاصِكَ وَلِأَقْوَالِ بَرِّكَ.
- 124 عَامِلٌ عَبْدُكَ بِحَسَبِ رَحْمَتِكَ وَعَلَّمْنِي فَرَائِضَكَ.
- 125 أَنَا عَبْدُكَ أَفْهَمْنِي فَأَعْرِفْ شَهَادَتَكَ.

126 أَن أَوَانَ الْعَمَلِ يَا رَبِّ فَإِنَّهُمْ قَدْ خَالَفُوا شَرِيعَتَكَ.

127 لِذَلِكَ أَحَبَبْتُ وَصَايَاكَ أَكْثَرَ مِنَ الذَّهَبِ وَالإِبْرِيْزِ.

128 وَلِذَلِكَ أَسْتَصَوِّبُ جَمِيعَ أَوْامِرِكَ وَأَبْغَضْتُ كُلَّ سَبِيلِ كَذِبٍ.

ف

129 شَهَادَتُكَ عَجِيْبَةٌ لِذَلِكَ رَعَتَهَا نَفْسِيْ.

130 شَرَحَ كَلَامِكَ مُنِيرٌ يُعْطِي الْبُسْطَاءَ فِطْنَةً.

131 فَتَحْتُ فَمِي وَتَنَشَّقْتُ لِأَنِّي إِلَى وَصَايَاكَ تَشَوَّقْتُ.

132 إِلْتَفَيْتُ إِلَيْكَ وَأَرْحَمْنِي بِحَسَبِ عَدْلِكَ لِلَّذِينَ يُجِبُّونَ أَسْمَكَ.

133 ثَبَّتْ خَطَوَاتِي فِي قَوْلِكَ فَلَا يَتَسَلَّطُ عَلَيَّ مِنَ الإِثْمِ شَيْءٌ.

134 إِفْتَدَيْتَنِي مِنَ ظُلْمِ الْإِنْسَانِ فَأَحْفَظُ أَوْامِرَكَ.

135 أَضِيءُ بِوَجْهِكَ عَلَى عَبْدِكَ وَعَلَّمَنِي فَرَائِضَكَ.

136 فَاضَتْ عَيْنَايَ مَجَارِي مِيَاهِ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَحْفَظُوا شَرِيعَتَكَ.

ص

137 بَارَأْنَتَ يَا رَبُّ وَمُسْتَقِيمٌ فِي أَحْكَامِكَ.

138 أَوْصَيْتَ بِشَهَادَتِكَ عَدْلًا وَفِي الْأَمَانَةِ غَايَةً.

139 الْغَيْرَةُ أَفْتَنَنِي لِأَنَّ مُضَائِقِي نَسُوا كَلِمَتَكَ.

140 مُمَحَّصٌ جِدًّا قَوْلُكَ فَأَحَبَّهُ عَبْدُكَ.

141 صَغِيرٌ أَنَا حَقِيرٌ لَكِنِّي لَمْ أَنْسَ أَوْامِرَكَ.

142 بَرٌّ لِلْأَبَدِ عَدَالَتُكَ وَحَقٌّ شَرِيعَتُكَ.

143 أَدْرَكَنِي ضَيْقٌ وَشِدَّةٌ لَكِنَّ وَصَايَاكَ نَعِيمِي.

144 شَهَادَتُكَ بَرٌّ لِلْأَبَدِ أَفْهَمَنِي فَأَحْيَا.

ق

145 دَعَوْتُ بِكُلِّ قَلْبِي فَأَجِبْنِي يَا رَبُّ فَإِنِّي أَرْعَى فَرَائِضَكَ.

146 إِيَّاكَ دَعَوْتُ، خَلَّصْنِي فَأَحْفَظْ شَهَادَتَكَ.

147 سَبَقْتُ الْفَجْرَ وَصَرَخْتُ وَكَلِمَتَكَ رَجَوْتُ.

148 سَبَقْتُ عَيْنَايَ الْهَجْعَاتِ لِلتَّأَمُّلِ فِي قَوْلِكَ.

149 إِسْتَمِعْ صَوْتِي بِحَسَبِ رَحْمَتِكَ يَا رَبُّ بِحَسَبِ

أَحْكَامِكَ.

150 اقْتَرَبَ الْمُطَارِدُونَ مِنَ الْفَاحِشَةِ وَأَبْتَعَدُوا عَنِ شَرِيعَتِكَ.

151 وَأَنْتَ يَا رَبُّ قَرِيبٌ وَجَمِيعُ وَصَايَاكَ حَقٌّ.

152 مُنْذُ الْقِدَمِ عَلِمْتُ مِنْ شَهَادَتِكَ أَنَّكَ لِلْأَبَدِ أَسَّسْتَهَا.

ر

153 أَنْظِرْ إِلَى بُؤْسِي وَأَنْقِذْنِي فَإِنِّي لَمْ أَنْسَ شَرِيعَتَكَ.

154 دَافِعْ عَن قَضِيَّتِي وَأَفْتِدْنِي وَبِحَسَبِ قَوْلِكَ أَحِينِي.

155 إِنَّ الْخَلَاصَ بَعِيدٌ عَنِ الْأَشْرَارِ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَلْتَمِسُوا فَرَائِضَكَ.

156 مَرَّحِمَكَ كَثِيرَةً أَيُّهَا الرَّبُّ فَأَحِينِي بِحَسَبِ أَحْكَامِكَ.

157 مُطَارِدِيَّ وَمُضَايِقِيَّ كَثِيرُونَ وَأَنَا لَمْ أَحِدْ عَن شَهَادَتِكَ.

158 رَأَيْتُ الْخَوْنََةَ فَمَقْتُهُمْ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَحْفَظُوا قَوْلَكَ.

159 أَنْظِرْ كَيْفَ أَحْبَبْتُ أَوْامِرَكَ أَحِينِي يَا رَبُّ بِحَسَبِ رَحْمَتِكَ.

160 حَقٌّ أَصْلُ كَلِمَتِكَ وَلِلْأَبَدِ كُلُّ حُكْمٍ بَرُّكَ.

ش

161 رُؤْسَاءُ طَارَدُونِي بِلَا سَبَبٍ وَلَمْ يَفْرَعْ قَلْبِي إِلَّا مِنْ كَلِمَتِكَ.

162 سُرَّرْتُ بِقَوْلِكَ كَمَنْ أَصَابَ غَنِيمَةً وَافِرَةً.

163 أَبْغَضْتُ الْكُذْبَ وَأَسْتَقْبَحْتُهُ وَمَا أَحْبَبْتُ إِلَّا شَرِيعَتَكَ.

164 سَبَعَ مَرَّاتٍ فِي النَّهَارِ سَبَّحْتُكَ عَلَى أَحْكَامِ بَرِّكَ.

165 سَلَامٌ وَافِرٌ لِحَبِيبِي شَرِيعَتِكَ وَلَيْسَ لَهُمْ حَجَرٌ عِثَارٌ.

166 إِنْتَظَرْتُ يَا رَبَّ خَلَاصَكَ وَعَمِلْتُ بِوَصَايَاكَ.

167 نَفْسِي حَفِظْتَ شَهَادَتَكَ وَقَدْ أَحْبَبْتُهَا حُبًّا شَدِيدًا.

168 حَفِظْتُ أَوْامِرَكَ وَشَهَادَتَكَ لِأَنَّ جَمِيعَ طُرُقِي أَمَامَكَ.

ت

169 يَا رَبُّ، لِيَقْتَرِبْ صُراخِي مِنْ وَجْهِكَ أَفْهَمْنِي بِحَسَبِ
كَلِمَتِكَ.

170 لِيَبْلُغْ تَضَرُّعِي إِلَى أَمَامِ وَجْهِكَ أَنْقِذْنِي بِحَسَبِ قَوْلِكَ.

171 لَتَفِضْ شَفَاتِي تَسْبِيحًا لِأَنَّكَ تُعَلِّمُنِي فَرَائِضَكَ.

172 لِيُشِدْ لِسَانِي بِقَوْلِكَ فَبِرُّ جَمِيعِ وَصَايَاكَ.

173 لِيَتَكُنْ يَدُكَ نُصْرَةً لِي فَإِنِّي أَخْتَرْتُ أَوْامِرَكَ.

174 لَقَدْ رَغِبْتُ فِي خَلَاصِكَ يَا رَبُّ وَشَرِيعَتِكَ هِيَ نَعِيمِي.

175 لِيَتَحَيَّ نَفْسِي وَتُسَبِّحَكَ وَلْتَنْصُرْنِي أَحْكَامَكَ.

176 لقد ضَلَلْتُ كَالْحُرُوفِ الضَّالِّ فَأَبْحَثُ عَنْ عَبْدِكَ
لِأَنِّي لَمْ أَنْسَ وَصَايَاكَ.

المزمور ١٢٠ (١١٩)

1 نَشِيدُ المَرَاقِي.

إِلَى الرَّبِّ صَرَخْتُ فِي ضَيْقِي فَأَجَابَنِي.

2 يَا رَبِّ أَنْقِذْ نَفْسِي مِنَ الشَّفَاهِ الكَاذِبَةِ وَمِنْ لِسَانِ الخِدَاعِ.

3 مَاذَا يُعْطَى لَكَ وَمَاذَا يُزَادُ لَكَ يَا لِسَانَ الخِدَاعِ؟

4 سِهَامُ الجَبَّارِ مَسْنُونَةٌ بِجَمْرِ الرَّتَمِ.

5 وَيَلِّي لِي فَإِنِّي فِي مَا شَكَ نَزَلْتُ وَفِي خِيَامِ قِيدَارٍ سَكَنْتُ.

6 مَا أَطْوَلَ سَكْنِي نَفْسِي مَعَ الَّذِينَ يُبَغِضُونَ السَّلَامَ.

7 إِنِّي إِذَا تَكَلَّمْتُ فَلِلسَّلَامِ أَمَا هُمْ فَلِلْحَرْبِ.

المزمور ١٢١ (١٢٠)

1 نَشِيدُ المَرَاقِي.

أَرْفَعُ عَيْنِي إِلَى الجِبَالِ مِنْ أَيْنَ تَأْتِي نُصْرَتِي؟

2 نُصِرْتِي مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ صَانِعِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ.

3 لَا تَرَكَ قَدَمَكَ تَزُلُّ وَلَا نَامَ حَارِسُكَ!

4 هَا إِنَّ حَارِسَ إِسْرَائِيلَ لَا يَغْفُو وَلَا يَنَامُ.

5 الرَّبُّ حَارِسٌ لَكَ الرَّبُّ ظِلُّ لَكَ إِلَى يَمِينِكَ

6 فَلَا تُصِيبُكَ الشَّمْسُ فِي النَّهَارِ وَلَا الْقَمَرُ فِي اللَّيْلِ.

7 يَحْرُسُكَ الرَّبُّ مِنْ كُلِّ سَوْءٍ هُوَ يَحْرُسُ نَفْسَكَ.

8 الرَّبُّ يَحْرُسُكَ فِي ذَهَابِكَ وَإِيَابِكَ مِنْ الْآنَ وَلِلْأَبَدِ.

المزمور ١٢٢ (١٢١)

1 نَشِيدُ الْمَرَاقِيِّ. لِدَاوُدِ.

فَرِحْتُ حِينَ قِيلَ لِي: «لِنَذْهَبْ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ».

2 تَوَقَّفَتْ أَقْدَامُنَا فِي أَبْوَابِكَ يَا أُورَشَلِيمَ.

3 أُورَشَلِيمَ الْمَبْنِيَّةُ كَمَدِينَةٍ فِي وَحْدَةٍ مُتَمَاسِكَةٍ.

4 إِلَى هُنَاكَ صَعِدَتِ الْأَسْبَاطُ أَسْبَاطُ الرَّبِّ

عَمَلًا بِسُنَّةٍ فِي إِسْرَائِيلَ لِكَيْ يَحْمَدُوا اسْمَ الرَّبِّ.

5 هُنَاكَ نُصِبْتَ عُرُوشَ لِقَضَاءِ عُرُوشِ بَيْتِ دَاوُدَ.

6 أَطْلُبُوا السَّلَامَ لِأُورَشَلِيمَ. السَّكِينَةَ لِلَّذِينَ يُحِبُّونَكَ!

7 السَّلَامُ فِي أَسْوَارِكَ وَالسَّكِينَةُ فِي قُصُورِكَ!

8 لِأَجْلِ إِخْوَتِي وَأَخْلَائِي لِأَدْعُونَ لَكَ بِالسَّلَامِ

9 لِأَجْلِ بَيْتِ الرَّبِّ إِهْنَا أَلْتَمِسُ لَكَ السَّعَادَةَ.

المزمور ١٢٣ (١٢٢)

1 نَشِيدُ الْمَرَاقِي.

إِلَيْكَ رَفَعْتُ عَيْنِي يَا سَاكِنِ السَّمَوَاتِ.

2 كَمَا يَرْفَعُ الْعَبِيدُ عُيُونَهُمْ إِلَى يَدِ سَادَتِهِمْ وَكَمَا تَرْفَعُ الْأُمَّةُ عَيْنَيْهَا

إِلَى يَدِ سَيِّدَتِهَا

كَذَلِكَ عُيُونُنَا إِلَى الرَّبِّ إِهْنَا حَتَّى يَتَحَنَّنَ عَلَيْنَا.

3 تَحَنَّنْ عَلَيْنَا يَا رَبُّ تَحَنَّنْ عَلَيْنَا فَقَدْ شَبِعْنَا هَوَانًا

4 وَلَقَدْ شَبِعَتْ نُفُوسُنَا مِنْ هُزءِ الْمُتَرَفِّينَ.

(الهُوَانُ لِلْمُتَكَبِّرِينَ).

المزمور ١٢٤ (١٢٣)

- 1 نَشِيدُ الْمَرَاقِي . لِدَاوُد .
- 2 لَوْ لَمْ يَكُنِ الرَّبُّ مَعَنَا - لِيُقْلَهَا إِسْرَائِيلُ -
- 3 لَوْ لَمْ يَكُنِ الرَّبُّ مَعَنَا عِنْدَمَا قَامَ الْبَشَرُ عَلَيْنَا
- 4 لَأَبْتَلَعُونَا وَنَحْنُ أَحْيَاءُ عِنْدَ أَضْطِرَامِ غَضَبِهِمْ عَلَيْنَا .
- 5 لَأَبْتَلَعُونَا وَنَحْنُ أَحْيَاءُ عِنْدَ أَضْطِرَامِ غَضَبِهِمْ عَلَيْنَا .
- 6 لَأَبْتَلَعُونَا وَنَحْنُ أَحْيَاءُ عِنْدَ أَضْطِرَامِ غَضَبِهِمْ عَلَيْنَا .
- 7 لَأَبْتَلَعُونَا وَنَحْنُ أَحْيَاءُ عِنْدَ أَضْطِرَامِ غَضَبِهِمْ عَلَيْنَا .
- 8 لَأَبْتَلَعُونَا وَنَحْنُ أَحْيَاءُ عِنْدَ أَضْطِرَامِ غَضَبِهِمْ عَلَيْنَا .

المزمور ١٢٥ (١٢٤)

- 1 نَشِيدُ الْمَرَاقِي .
- الَّذِينَ عَلَى الرَّبِّ يَتَّكِلُونَ هُمْ كَجَبَلِ صِهْيُونَ غَيْرِ الْمُتَزَعِّعِ

الثَّابِتِ لِلْأَبَدِ.

² أُورَشَلِيمُ تُحِيطُ بِهَا الْجِبَالُ وَالرَّبُّ يُحِيطُ بِشَعْبِهِ

مِنَ الْآنَ وَلِلْأَبَدِ.

³ لِأَنَّ صَوْلَجَانَ الشَّرِّ لَنْ يَسْتَقِرَّ عَلَى حِصَّةِ الْأَبْرَارِ

لِكَيْ لَا يَمُدَّ الْأَبْرَارُ أَيْدِيَهُمْ إِلَى الْآثَامِ.

⁴ أَحْسِنُ يَا رَبُّ إِلَى أَهْلِ الصَّلَاحِ وَإِلَى ذَوِي الْقُلُوبِ الْمُسْتَقِيمَةِ.

⁵ أَمَّا الَّذِينَ يَحِيدُونَ إِلَى سُبُلِهِمُ الْمُعَوَّجَةَ فَلْيَسْتَقْمُوا إِلَى رَبِّكُمْ مَعَ فَعَلَةٍ

الْآثَامِ.

السَّلَامُ عَلَى إِسْرَائِيلَ!

المزمور ١٢٦ (١٢٥)

¹ نَشِيدُ الْمَرَاقِي.

حِينَ رَدَّ الرَّبُّ أَسْرَى صِهْيُونَ كُنَّا كَالْحَالِمِينَ

² حِينَئِذٍ أَمْتَلَأَتْ أَفْوَاهُنَا ضَحِكًا وَأَلْسِنَتُنَا تَهْلِيلًا.

حِينَئِذٍ قِيلَ فِي الْأُمَّمِ: «إِنَّ الرَّبَّ عَظَّمَ الصَّنِيعَ إِلَيْهِمْ».

³ إِنَّ الرَّبَّ عَظَّمَ الصَّنِيعَ إِلَيْنَا فَصِرْنَا فَرِحِينَ.

4 أُرْدُدْ يَا رَبُّ أَسْرَانَا مِثْلَ السُّيُولِ فِي النَّقَبِ.

5 الَّذِينَ بِالْدُمُوعِ يَزْرَعُونَ بِالتَّهْلِيلِ يَحْصُدُونَ.

6 يَنْطَلِقُ فَيَسِيرُ بَاكِئًا وَهُوَ يَحْمِلُ الْبَذْرَ.

يَعُودُ فَيَأْتِي مُهَلَّلًا وَهُوَ يَحْمِلُ حُزْمَهُ.

المزمور ١٢٧ (١٢٦)

1 نَشِيدُ الْمَرَاقِيِّ. لِسُلَيْمَانَ.

إِنْ لَمْ يَبْنِ الرَّبُّ الْبَيْتَ فَباطِلًا يَتَعَبُ الْبَنَّاؤُونَ.

إِنْ لَمْ يَحْرُسِ الرَّبُّ الْمَدِينَةَ فَباطِلًا يَسْهَرُ الْحَارِسُونَ.

2 باطلٌ لَكُمْ أَنْ تُبَكَّرُوا فِي الْقِيَامِ وَتَتَأَخَّرُوا فِي الْمَنَامِ

أَكَلِينَ خُبْزَ الْمَتَاعِ وَاللَّهُ يُرْزِقُ حَبِيبَهُ وَهُوَ نَائِمٌ.

3 هَا إِنَّ الْبَنِينَ مِيرَاثٌ مِنَ الرَّبِّ وَثَمَرَةَ الْبَطْنِ ثَوَابٌ مِنْهُ.

4 كَالسَّهَامِ فِي يَدِ الْجَبَّارِ هَكَذَا يَكُونُ أَبْنَاءُ سِنِّ الشَّبَابِ.

5 طُوبَى لِلرَّجُلِ الَّذِي مَلَأَ جَعْبَتَهُ مِنْهُمْ!

فَإِنَّهُمْ لَا يَنْحَزُونَ إِذَا رَافَعُوا ضِدَّ أَعْدَائِهِمْ عِنْدَ الْأَبْوَابِ.

المزمور ١٢٨ (١٢٧)

¹ نَشِيدُ الْمَرَاقِي.

طوبى لِّجَمِيعِ الَّذِينَ يَتَّقُونَ الرَّبَّ وفي سُبُلِهِ يَسِيرُونَ.

² إِنَّكَ تَأْكُلُ مِنْ تَعَبِ يَدَيْكَ فالطُّوبَى وَالْخَيْرُ لَكَ!

³ إِمْرَأَتُكَ مِثْلُ كَرْمَةٍ مُثْمِرَةٍ فِي جَوَانِبِ بَيْتِكَ.

بنوك كغراس الزيتون حَوْلَ مَائِدَتِكَ.

⁴ هَكَذَا يُبَارِكُ الرَّجُلُ الَّذِي يَتَّقِي الرَّبَّ.

⁵ لِيُبَارِكَكَ الرَّبُّ مِنْ صِهْيُونَ.

فترى أُورَشَلِيمَ تَنعَمُ بِالْخَيْرَاتِ جَمِيعَ أَيَّامِ حَيَاتِكَ.

⁶ وترى بني أبنائك! والسَّلَامُ عَلَى إِسْرَائِيل!

المزمور ١٢٩ (١٢٨)

¹ نَشِيدُ الْمَرَاقِي.

كثيرًا ما ضايقوني مُنذُ حَدَاثَتِي - لِيُقْلَهَا إِسْرَائِيلُ -

² كثيرًا ما ضايقوني مُنذُ حَدَاثَتِي ولم يَقْدِرُوا عَلَيَّ.

3 على ظَهري حَرثَ الحارِثون وطَوَّلوا أَتْلامَهُم.

4 الرَّبُّ البارُّ حَطَّمَ نيرَ الأَشْرار.

5 فليخزْ كُلُّ الَّذِينَ يُبغِضونَ صِهيونَ وليرتدُّوا إلى الوَراء.

6 ليكونوا كعُشْبِ السُّطوحِ الَّذي يَبسُّ قَبْلَ أن يُقْلَعَ.

7 الَّذي لم يَمَلأِ الحاصِدُ كَفَّهُ مِنْهُ ولا حازِمُ الحُزْمِ حِضنَهُ

8 ولا يَقولُ العابِرونَ: «بَرَكةُ الرَّبِّ عَلَيْكم!».

باركناكم بِاسْمِ الرَّبِّ.

المزمور ١٣٠ (١٢٩)

1 نَشيدُ المَراقِي.

2 مِنِ الأعْماقِ صَرَختُ إِلَيْكَ يا رَبِّ يا سَيِّدُ اسْتَمِعْ صَوْتِي.

لِتَكُنْ أذْناكَ مُصْغِيَتَيْنِ إلى صَوْتِ تَضَرُّعِي.

3 إِنْ كُنْتَ يا رَبُّ لِلْأَثامِ مُراقِبًا فَمَنْ يَبْقَى، يا سَيِّدُ، قائِمًا؟

4 إِنْ المَغْفِرَةَ عِنْدَكَ لِكِي تَكُونَ المَهَابَةُ لَكَ.

5 إِنْتَظَرْتُ الرَّبَّ، أَنْتَظَرْتَهُ نَفْسي وَرَجَوْتُ كَلِمَتَكَ.

6 تَرَقُّبُ نَفْسِي لِلرَّبِّ أَشَدُّ مِنْ تَرَقُّبِ الرُّقْبَاءِ لِلصُّبْحِ.
7 لِيَكُنْ إِسْرَائِيلُ رَاجِيًا لِلرَّبِّ أَشَدَّ مِنْ الرُّقْبَاءِ لِلصُّبْحِ.
فَإِنَّ عِنْدَ الرَّبِّ الرَّحْمَةَ وَعِنْدَهُ وَفْرَةَ الْفِدَاءِ.
8 وَهُوَ يَفْتَدِي إِسْرَائِيلَ مِنْ جَمِيعِ آثَامِهِ.

المزمور ١٣١ (١٣٠)

1 نَشِيدُ الْمَرَاقِي. لِداوُد.
يَا رَبُّ، لَمْ يَسْتَكْبِرْ قَلْبِي وَلَا اسْتَعَلَّتْ عَيْنَايَ
وَلَمْ أَسْلُكْ طَرِيقَ الْمَعَالِي وَلَا طَرِيقَ الْعَجَائِبِ مِمَّا هُوَ أَعْلَى مِنِّي
2 بَلْ أَسْكَنْتُ نَفْسِي وَأُسْكِنْتُهَا.
مِثْلَ مَفْطُومٍ عِنْدَ أُمِّهِ مِثْلَ مَفْطُومٍ هَكَذَا نَفْسِي عَلَيَّ.
3 لِيَكُنْ إِسْرَائِيلُ رَاجِيًا لِلرَّبِّ مِنْ الْآنَ وَلِلْأَبَدِ.

المزمور ١٣٢ (١٣١)

1 نَشِيدُ الْمَرَاقِي.
أَذْكُرُ يَا رَبُّ داوُدَ وَكُلَّ مَا عَانَاهُ.

2 الْقَسَمَ الَّذِي لِلرَّبِّ أَقْسَمَهُ وَالنَّذْرَ الَّذِي لِعَزِيزٍ يَعْقُوبَ نَذْرَهُ:

3 «لَنْ أَدْخَلَ الْخَيْمَةَ بَيْتِي وَلَنْ أَعْلُو سَرِيرَ مَضْجَعِي

4 وَلَنْ أُعْطِيَ عَيْنِي نَوْمًا وَلَا أَجْفَانِي رُقَادًا

5 إِلَى أَنْ أَجِدَ لِلرَّبِّ مُقَامًا وَلِعَزِيزٍ يَعْقُوبَ مَسْكِنًا».

6 هَا قَدْ سَمِعْنَا أَنَّهُ فِي أَفْرَاتَةَ قَدْ وَجَدْنَاهُ فِي حُقُولِ الْغَابِ.

7 لِنَدْخُلْ إِلَى مَسْكَنِ الرَّبِّ لِنَسْجُدَ لِمَوْطِئِ قَدَمَيْهِ.

8 قُمْ يَا رَبُّ إِلَى مَكَانِ رَاحَتِكَ أَنْتَ وَتَابُوتُ عِزَّتِكَ.

9 كَهَيْتِكَ الْبِرِّ يَلْبَسُونَ وَأَصْفِيَاؤُكَ يَهْلَلُونَ.

10 مِنْ أَجْلِ دَاوُدَ عَبْدِكَ لَا تَرُدَّ وَجْهَ مَسِيحِكَ.

11 أَقْسَمَ الرَّبُّ لِدَاوُدَ وَهِيَ حَقِيقَةٌ لَنْ يَرْتَدَّ عَنْهَا أَبَدًا:

«مِنْ ثَمَرَةِ بَطْنِكَ أُجْلِسُ عَلَى الْعَرْشِ الَّذِي لَكَ.

12 إِنْ حَفِظَ بَنُوكَ عَهْدِي وَشَهَادَاتِي الَّتِي أَعَلَّمْتُهُمْ إِيَّاهَا.

فَبَنُوهُمْ أَيْضًا لِلْأَبَدِ يَجْلِسُونَ عَلَى الْعَرْشِ الَّذِي لَكَ».

13 فَإِنَّ الرَّبَّ أَخْتَارَ صِهْيُونَ وَأَشْتَهَا لَهَا مَسْكِنًا:

14 «هَذَا هُوَ مَكَانُ رَاحَتِي لِلْأَبَدِ هَهُنَا أَسْكُنُ لِأَنِّي أَشْتَهَيْتُهُ».

- 15 أُبَارِكُ طَعَامَهَا بَرَكَهً أُشْبِعُ مَسَاكِينَهَا خُبْرًا.
- 16 أَلْبَسُ كَهَنَتَهَا الْخَلَاصَ وَأَصْفِيَاؤُهَا يَهْلَلُونَ تَهْلِيلًا.
- 17 هُنَاكَ أَقِيمُ لِدَاوُدَ نَسْلًا وَأُعِدُّ لِمَسِيحِي سِرَاجًا.
- 18 أَلْبَسُ أَعْدَاءَهُ خَزِيًّا وَتَاجُهُ عَلَيْهِ يُزْهِرُ».

المزمور ١٣٣ (١٣٢)

- 1 نَشِيدُ الْمَرَاقِي. لِدَاوُدَ.
- أَلَا مَا أَطِيبَ، مَا أَحْلَى أَنْ يَسْكُنَ الْإِخْوَةَ مَعًا!
- 2 هُوَ كَالزَّيْتِ الطَّيِّبِ عَلَى الرَّأْسِ وَالنَّازِلِ عَلَى اللَّحْيَةِ النَّازِلِ عَلَى لِحْيَةِ هَارُونَ عَلَى أَطْرَافِ ثِيَابِهِ.
- 3 هُوَ كَنَدَى حَرْمُونَ النَّازِلِ عَلَى جِبَالِ صِهْيُونَ.
- هُنَاكَ أَوْصَى الرَّبُّ بِالْبَرَكَاتِ وَالْحَيَاةِ لِلْأَبَدِ.

المزمور ١٣٤ (١٣٣)

- 1 نَشِيدُ الْمَرَاقِي.
- هَلُمُّوا! بَارِكُوا الرَّبَّ يَا جَمِيعَ عِبِيدِ الرَّبِّ

الواقفين في بيت الرب في ديار بيت إلهنا.
في الليالي² أرفعوا أيديكم إلى القدس وباركوا الرب.
ليباركك الرب من صهيون صانع السموات والأرض.

المزمور ١٣٥ (١٣٤)

¹ هَلِّلُويَا! سَبِّحُوا اسْمَ الرَّبِّ سَبِّحُوا يَا عِبِيدَ الرَّبِّ
² الواقفين في بيت الرب في ديار بيت إلهنا.
³ سَبِّحُوا الرَّبَّ فَإِنَّهُ صَالِحٌ إِعْزِفُوا لِاسْمِهِ فَإِنَّهُ لَذِيذٌ.
⁴ لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ اخْتَارَ لَهُ يَعْقُوبَ وَإِسْرَائِيلَ خَاصَّةً لَهُ.
⁵ لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ الرَّبَّ عَظِيمٌ وَأَنَّ سَيِّدَنَا فَوْقَ جَمِيعِ الْآلِهَةِ.
⁶ كُلُّ مَا شَاءَ الرَّبُّ صَنَعَ
في السموات والأرض في البحار وجميع الغمار.
⁷ مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ يُصْعِدُ الْغُيُومَ وَلِلْمَطَرِ يُحْدِثُ الْبُرُوقَ
وَمِنْ خَزَائِنِهِ يُخْرِجُ الرِّيحَ.
⁸ هُوَ الَّذِي ضَرَبَ أَبْكَارَ مِصْرَ مِنَ النَّاسِ إِلَى الْبَهَائِمِ

9 وَأَرْسَلَ آيَاتٍ وَمُعْجِزَاتٍ فِي وَسْطِكَ يَا مِصْرَ

عَلَى فِرْعَوْنَ وَعَلَى جَمِيعِ عِبِيدِهِ.

10 هُوَ الَّذِي ضَرَبَ أُمَّمًا كَثِيرَةً وَقَتَلَ مُلُوكًا عَظْمَاءَ

11 سِيحُونَ مَلِكَ الْأَمُورِيِّينَ وَعَوْجًا مَلِكَ بَاشَانَ

وَسَائِرَ مَمَالِكِ كَنْعَانَ.

12 وَأَعْطَى أَرْضَهُمْ مِيرَاثًا مِيرَاثًا لِإِسْرَائِيلَ شَعْبِهِ.

13 يَا رَبُّ، لِلْأَبَدِ أَسْمُكَ يَا رَبُّ إِلَى جِيلٍ فَجِيلٍ ذِكْرُكَ.

14 إِنَّ الرَّبَّ يُنْصِفُ شَعْبَهُ وَيَرَأْفُ بِعَبِيدِهِ.

15 أَوْثَانُ الْأُمَمِ فِضَّةٌ وَذَهَبٌ صُنِعَ أَيْدِي الْبَشَرِ.

16 لَهَا أَفْوَاهٌ وَلَا تَتَكَلَّمُ لَهَا عُيُونٌ وَلَا تُبْصِرُ.

17 لَهَا آذَانٌ وَلَا تُصْغِي وَلَيْسَ فِي أَفْوَاهِهَا نَسْمَةٌ.

18 مِثْلَهَا يَكُونُ صَانِعُوهَا وَجَمِيعُ الْمُتَكَلِّينَ عَلَيْهَا.

19 بَارِكُوا الرَّبَّ يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ بَارِكُوا الرَّبَّ يَا بَيْتَ هَارُونَ.

20 بَارِكُوا الرَّبَّ يَا بَيْتَ لَآوِي بَارِكُوا الرَّبَّ يَا مَنْ يَتَّقُونَ الرَّبَّ.

21 تَبَارَكَ الرَّبُّ مِنْ صِهْيُونَ السَّاكِنِينَ فِي أُورُشَلِيمَ.

هَلِّوْيا!

المزمور ١٣٦ (١٣٥)

- 1 إِحْمَدُوا الرَّبَّ فَإِنَّهُ صَالِحٌ فَإِنَّ لِلْأَبَدِ رَحْمَتَهُ.
- 2 إِحْمَدُوا إِلَهَ الْآلِهَةِ فَإِنَّ لِلْأَبَدِ رَحْمَتَهُ.
- 3 إِحْمَدُوا سَيِّدَ السَّادَةِ فَإِنَّ لِلْأَبَدِ رَحْمَتَهُ.
- 4 صَانِعَ الْعَجَائِبِ الْعِظَامِ وَحَدَهُ فَإِنَّ لِلْأَبَدِ رَحْمَتَهُ.
- 5 صَانِعَ السَّمَوَاتِ بِفِطْنَةٍ فَإِنَّ لِلْأَبَدِ رَحْمَتَهُ.
- 6 بَاسِطَ الْأَرْضِ عَلَى الْمِيَاهِ فَإِنَّ لِلْأَبَدِ رَحْمَتَهُ.
- 7 صَانِعَ النَّيِّرَاتِ الْعِظَامِ فَإِنَّ لِلْأَبَدِ رَحْمَتَهُ.
- 8 الشَّمْسِ لِحُكْمِ النَّهَارِ فَإِنَّ لِلْأَبَدِ رَحْمَتَهُ.
- 9 وَالْقَمَرِ وَالْكَوَاكِبِ لِحُكْمِ اللَّيْلِ فَإِنَّ لِلْأَبَدِ رَحْمَتَهُ.
- 10 ضَارِبَ مِصْرَ فِي أَبْكَارِهَا فَإِنَّ لِلْأَبَدِ رَحْمَتَهُ.
- 11 مُخْرِجَ إِسْرَائِيلَ مِنْ بَيْنِهِمْ فَإِنَّ لِلْأَبَدِ رَحْمَتَهُ.
- 12 بِيَدِ قَوِيَّةٍ وَذِرَاعِ مَبْسُوطَةٍ فَإِنَّ لِلْأَبَدِ رَحْمَتَهُ.

13 قَاسِمَ بَحْرِ الْقَصَبِ إِلَى قِسْمَيْنِ فَإِنَّ لِلْأَبَدِ رَحْمَتَهُ.

14 مُجِيزَ إِسْرَائِيلَ فِي وَسْطِهِ فَإِنَّ لِلْأَبَدِ رَحْمَتَهُ.

15 مَوْقِعَ فِرْعَوْنَ وَجَيْشِهِ فَإِنَّ لِلْأَبَدِ رَحْمَتَهُ.

16 مُسِيرَ شَعْبِهِ فِي الْبَرِّيَّةِ فَإِنَّ لِلْأَبَدِ رَحْمَتَهُ.

17 ضَارِبَ مُلُوكِ عُظْمَاءِ فَإِنَّ لِلْأَبَدِ رَحْمَتَهُ.

18 وَقَاتِلَ مُلُوكِ مُقْتَدِرِينَ فَإِنَّ لِلْأَبَدِ رَحْمَتَهُ.

19 سِيحُونَ مَلِكِ الْأَمُورِيِّينَ فَإِنَّ لِلْأَبَدِ رَحْمَتَهُ.

20 وَعُوجِ مَلِكِ بَاشَانَ فَإِنَّ لِلْأَبَدِ رَحْمَتَهُ.

21 وَمُعْطِي أَرْضِهِمْ مِيرَاثًا فَإِنَّ لِلْأَبَدِ رَحْمَتَهُ.

22 مِيرَاثًا لِإِسْرَائِيلَ عَبْدِهِ فَإِنَّ لِلْأَبَدِ رَحْمَتَهُ.

23 هُوَ الَّذِي ذَكَرْنَا فِي مَذَلَّتِنَا فَإِنَّ لِلْأَبَدِ رَحْمَتَهُ.

24 وَأَنْتَشَلْنَا مِنْ مُضَايِقِينَا فَإِنَّ لِلْأَبَدِ رَحْمَتَهُ.

25 الَّذِي يَرْزُقُ كُلَّ ذِي بَشَرٍ خُبْرَهُ فَإِنَّ لِلْأَبَدِ رَحْمَتَهُ.

26 إِحْمَدُوا إِلَهَ السَّمَوَاتِ فَإِنَّ لِلْأَبَدِ رَحْمَتَهُ.

المزمور ١٣٧ (١٣٦)

¹ على أنهارِ بابلٍ هناكَ جَلَسْنَا فَبَكِينَا عِنْدَمَا صِهْيُونَ تَذَكَّرْنَا.

² على الصَّفْصَافِ فِي وَسْطِهَا عَلَّقْنَا كِنَارَاتِنَا.

³ هُنَاكَ سَأَلْنَا الَّذِينَ أَسْرَوْنَا نَشِيدًا وَالَّذِينَ عَذَّبُونَا طَرَبًا:

«أَنشِدُوا لَنَا مِنْ صِهْيُونَ نَشِيدًا».

⁴ كَيْفَ نُنشِدُ نَشِيدَ الرَّبِّ وَنَحْنُ فِي أَرْضِ الْغُرْبَةِ؟

⁵ إِنْ نَسِيتُكَ يَا أُورَشَلِيمَ فَلَئْسَلَّ يَمِينِي.

⁶ وَلَيْلَتِصِقَ لِسَانِي بِحَنَكِي إِنْ لَمْ أَذْكُرْكَ

إِنْ لَمْ أَرْفَعْ أُورَشَلِيمَ إِلَى أَوْجِ فَرَحِي.

⁷ أَذْكُرُ يَا رَبُّ بَنِي آدُومَ فِي يَوْمِ أُورَشَلِيمَ

الْقَائِلِينَ: أَنَسُفُوا حَتَّى أَسَاسَهَا أَنَسُفُوا.

⁸ يَا ابْنَةَ بَابِلَ الصَّائِرَةَ إِلَى الدَّمَارِ طُوبَى لِمَنْ يُجَازِيكَ عَلَى مَا جَازَيْتَنَا

بِهِ.

⁹ طُوبَى لِمَنْ يُمَسِكُ أَطْفَالَكَ وَيَضْرِبُ بِهِمُ الصَّخْرَةَ!

المزمور ١٣٨ (١٣٧)

¹ لِدَاوُد.

أَحْمَدُكَ بِكُلِّ قَلْبِي فَإِنَّكَ أَسْتَمَعْتَ لِأَقْوَالِ فَمِي.

أَمَامَ الْمَلَائِكَةِ أَعْرِفُ لَكَ ² أَسْجُدُ نَحْوَ هَيْكَلِ قُدْسِكَ.

وَأَحْمَدُ أَسْمَكَ لِأَجْلِ رَحْمَتِكَ وَحَقِّكَ لِأَنَّكَ عَظَّمْتَ قَوْلَكَ فَوْقَ كُلِّ

أَسْمٍ لَكَ.

³ قَدْ أَجَبْتَنِي يَوْمَ دَعَوْتُكَ وَزِدْتَ نَفْسِي قُوَّةً.

⁴ يَا رَبُّ جَمِيعُ مُلُوكِ الْأَرْضِ يَحْمَدُونَكَ حِينَ يَسْمَعُونَ أَقْوَالَ

فَمِكَ

⁵ وَيُنْشِدُونَ طُرُقَ الرَّبِّ: «لِأَنَّ مَجْدَ الرَّبِّ عَظِيمٌ.

⁶ الرَّبُّ تَعَالَى وَنَظَرَ إِلَى الْمُتَوَاضِعِ أَمَّا الْمُتَكَبِّرُ فَيَعْرِفُهُ مِنْ بَعِيدٍ».

⁷ إِذَا سِرْتُ فِيهَا بَيْنَ الْمَضَائِقِ فَإِنَّكَ تُحِينِي بِالرُّغْمِ مِنْ غَضَبِ

أَعْدَائِي.

تَمُدُّ يَدَكَ فَتُخَلِّصُنِي يَمِينِكَ.

⁸ الرَّبُّ يُتِمُّهَا عَلَيَّ.

يَا رَبُّ، لِلْأَبَدِ رَحْمَتِكَ فَلَا تُهْمِلْ أَعْمَالَ يَدَيْكَ.

المزمور ١٣٩ (١٣٨)

¹ لِإِمَامِ الْغِنَاءِ. لِداوُد. مزمور.

يَا رَبُّ قَدْ سَبَرْتَنِي فَعَرَفْتَنِي ² عَرَفْتَ جُلُوسِي وَقِيَامِي.

فَطِنْتَ مِنْ بَعِيدٍ لِأَفْكَارِي ³ قَدَّرْتَ حَرَكَاتِي وَسَكِّنَاتِي

وَأَلْفْتَ جَمِيعَ طُرُقِي.

⁴ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ الْكَلَامُ عَلَى لِسَانِي أَنْتَ يَا رَبُّ عَرَفْتَهُ كُلَّهُ.

⁵ مِنْ وَرَاءُ وَمِنْ قُدَّامٍ طَوَّقْتَنِي وَجَعَلْتَ عَلَيَّ يَدَكَ.

⁶ عِلْمٌ عَجِيبٌ فَوْقَ طَاقَتِي أَرْفَعُ مِنْ أَنْ أُدْرِكَه.

⁷ أَيْنَ أَذْهَبُ مِنْ رَوْحِكَ وَأَيْنَ أَهْرُبُ مِنْ وَجْهِكَ؟

⁸ إِنْ صَعِدْتُ إِلَى السَّمَاءِ فَأَنْتَ هُنَاكَ وَإِنْ أَصْجَعْتُ فِي مَثْوَى

الْأَمْوَاتِ فَأَنْتَ حَاضِرٌ.

⁹ إِنْ أَتَّخَذْتُ أَجْنَحَةَ الْفَجْرِ وَسَكَنْتُ أَقَاصِي الْبَحْرِ

¹⁰ فَهُنَاكَ أَيْضًا يَدُكَ تَهْدِينِي وَيَمِينُكَ تُسَكِّنُنِي.

¹¹ وَإِنْ قُلْتُ: «لِتُغَطَّنِي الظُّلْمَةُ وَلِيَكُنِ اللَّيْلُ زُنَّارًا حَوْلِي».

12 حَتَّى الظُّلْمَةُ لَيْسَتْ ظُلْمَةً عِنْدَكَ وَاللَّيْلُ يُضِيءُ كَالنَّهَارِ.

13 أَنْتَ الَّذِي كَوَّنَ كُلِّيَّيَّ وَنَسَجَنِي فِي بَطْنِ أُمِّي.

14 أَحْمَدُكَ لِأَنَّكَ أَعْجَزْتَ فَأَدَهَشْتَ. عَجِيبَةٌ أَعْمَالُكَ.

نَفْسِي أَنْتَ تَعْرِفُهَا حَقَّ الْمَعْرِفَةِ¹⁵ لَمْ تَخَفْ عِظَامِي عَلَيْكَ

حِينَ صُنِعْتُ فِي الْخَفَاءِ وَطُرِّزْتُ فِي أَسْفَلِ الْأَرْضِ.

16 رَأَيْتَنِي عَيْنَاكَ جَنِينًا وَفِي سَفَرِكَ كُتِبَتْ جَمِيعُ الْأَيَّامِ وَصُوِّرَتْ

قَبْلَ أَنْ تَوْجَدَ.

17 اَللّٰهُمَّ مَا أَصْعَبَ أَفْكَارَكَ عَلَيَّ وَمَا أَكْثَرَ مَجْمُوعَهَا!

18 أَعِدُّهَا فَتْرِيْدُ عَلَى الرَّمَالِ وَإِذَا اسْتَيْقَظْتُ لَا أَزَالُ مَعَكَ.

19 اَللّٰهُمَّ لَيْتَكَ تَقْتُلُ الشَّرِيْرَ! أَبْعُدُوا عَنِّي يَا رِجَالَ الدِّمَاءِ

20 الَّذِيْنَ بِالْمَكْرِ يَذْكُرُونَكَ وَيَسْتَخْفُونَ بِأَفْكَارِكَ.

21 أَلَمْ أَبْغِضْ يَا رَبُّ مُبْغِضِيْكَ؟ أَلَمْ أَمُقْتِ مُقَاوِمِيْكَ؟

22 إِنِّي أَبْغَضْتُهُمْ بَغْضًا تَامًّا وَصَارُوا لِيْ أَعْدَاءً.

23 اَللّٰهُمَّ أَسْبِرْنِيْ وَأَعْرِفْ قَلْبِيْ إِمْتَحِنِّي وَأَعْرِفْ هُمُومِيْ.

24 وَأَنْظِرْ هَلْ مِنْ سَبِيْلِ سَوْءٍ فِيَّ وَأَهْدِنِيْ سَبِيْلَ الْأَبَدِ.

المزمور ١٤٠ (١٣٩)

¹ لِإِمَامِ الْغِنَاءِ. مزمور. لِدَاوُد.

² يَا رَبُّ، مِنْ إِنْسَانِ السُّوءِ أَنْقِذْنِي وَمِنْ رَجُلٍ الْعُنْفِ أَحْمِنِي.

³ فَقَدْ فَكَّرُوا بِالسَّيِّئَاتِ فِي قُلُوبِهِمْ وَكُلَّ يَوْمٍ يُثِيرُونَ الْحُرُوبَ.

⁴ سَنُوا كَالْحَيَّةِ أَلْسِنَتَهُمْ سُمُّ الْأَفْعَى تَحْتَ شِفَاهِهِمْ. سِلاَه.

⁵ يَا رَبُّ مِنْ يَدِ الشَّرِّيرِ أَحْفَظْنِي وَمِنْ رَجُلٍ الْعُنْفِ أَحْمِنِي

فَقَدْ فَكَّرُوا فِي أَنْ يُعَثِّرُوا خَطَوَاتِي.

⁶ أَخْفَى لِي الْمُتَكَبِّرُونَ فَخًا وَحَبَائِلَ تَحْتَ قَدَمَيَّ بَسَطُوا شَبَكَةَ.

وَبِجَانِبِ الطَّرِيقِ مَدُّوا لِي أَشْرَاكًا. سِلاَه.

⁷ قُلْتُ لِلرَّبِّ: أَنْتَ إِلَهِي أَصْغِ يَا رَبُّ إِلَى صَوْتِ تَضَرُّعِي.

⁸ أَيُّهَا الرَّبُّ السَّيِّدُ، يَا عِزَّةَ خَلَاصِي إِنَّكَ ظَلَلْتَ يَوْمَ الْقِتَالِ عَلَيَّ

رَأْسِي.

⁹ يَا رَبُّ، لَا تُلَبِّ أَهْوَاءَ الْأَشْرَارِ وَلَا تُنْجِحْ مَكَائِدَهُمْ.

لَا يَرْفَعُ الْمُضَيِّقُونَ عَلَيَّ ¹⁰ رُؤُوسَهُمْ وَلِيَغْمُرْهُمْ خُبْثُ شِفَاهِهِمْ!

¹¹ لِيَنْزِلْ عَلَيْهِمْ جَمْرٌ نَارٌ وَلِيُلْقُوا فِي الْهَوَّةِ فَلَا يَنْهَضُوا.

12 لا يَثْبُتُ عَلَى الْأَرْضِ طَوِيلُ اللِّسَانِ وَأَمَّا رَجُلٌ الْعُنْفِ فَلْيَصْطَدْهُ
الشَّرُّ حَتَّى الْهَلَاكِ!

13 قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ الرَّبَّ يُجْرِي الْحُكْمَ لِلْبَائِسِينَ وَالْقَضَاءَ لِلْمَسَاكِينِ.

14 أَجَلٌ، الْأَبْرَارُ يَحْمَدُونَ أَسْمَكَ وَالْمُسْتَقِيمُونَ يُقِيمُونَ أَمَامَكَ.

المزمور ١٤١ (١٤٠)

1 مزمور. لداود.

يَا رَبِّ، إِلَيْكَ صَرَخْتُ فَأَسْرِعْ إِلَيَّ أَصْغِعْ إِلَى صَوْتِي حِينَ أَصْرُخُ
إِلَيْكَ.

2 لَتَكُنْ صَلَاتِي بَخُورًا أَمَامَكَ وَرَفَعُ كَفِّي تَقْدِيمَةً مَسَاءً.

3 أَقِمْ يَا رَبِّ حَارِسًا عَلَى فَمِي وَرَاقِبْ بَابَ شَفَتِي.

4 لَا تَمِلْ قَلْبِي إِلَى الْإِسَاءَةِ إِلَى أَرْتِكَابِ أَعْمَالِ الشَّرِّ

مَعَ الرِّجَالِ فَعَلَّةِ الْآثَامِ. حَاشَى لِي أَنْ أَكَلَّ مِنْ طَيِّبَاتِهِمْ!

5 لِيَضْرِبْنِي الْبَارُّ رَحْمَةً مِنْهُ وَيُوبِّخْنِي وَلَا يُزَيِّنْ زَيْتُ الشَّرِّيرِ رَأْسِي

لئَلَّا أَشْتَرِكَ فِي سَيِّئَاتِهِمْ.

6 أَسْلَمُوا إِلَى سُلْطَانِ الصَّخْرَةِ قَاضِيهِمْ هُمُ الَّذِينَ سُرُّوا بِأَقْوَالِي:

7 «كَالرَّحَى الْمُتَحَطِّمَةِ عَلَى الْأَرْضِ تَبَدَّدَتْ عِظَامُنَا عِنْدَ فَمِ مَثْوَى
الأموات».

8 إِلَيْكَ عَيْنَايَ أَيُّهَا الرَّبُّ السَّيِّدُ بِكَ أَعْتَصَمْتُ فَلَا تَسْفِكْ نَفْسِي.
9 إِحْفَظْنِي مِنْ قَبْضَةِ الْفَخِّ الَّذِي نَصَبُوهُ لِي وَمِنْ شِبَاكِ فَعَلَةِ الْآثَامِ.
10 يَسْقُطُ الْأَشْرَارُ مَعًا فِي شِبَاكِهِمْ عَلَى حِينِ أَعْبُرُ أَنَا سَبِيلِي.

المزمور ١٤٢ (١٤١)

1 تَعْلِيمٌ. لِدَاوُدَ. حِينَ كَانَ فِي الْمَغَارَةِ. صَلَاةٌ.
2 بِصَوْتِي إِلَى الرَّبِّ أَصْرُخُ بِصَوْتِي إِلَى الرَّبِّ أَتَضَرَّعُ.
3 أَسْكُبُ أَمَامَهُ شَكْوَايَ وَأَكْشِفُ أَمَامَهُ عَن ضَيْقِي.
4 إِذَا مَا خَارَتِ رُوحِي أَنْتَ تَعْلَمُ سَبِيلِي.
فِي الطَّرِيقِ الَّذِي أَنَا سَالِكُهُ أَخْفَوَالِي فَخَاً.
5 أَنْظُرْ إِلَى الْيَمِينِ وَأَبْصُرْ: لَا أَحَدَ يَعْرِفُنِي.
تَوَارَى الْمَلَجَاءُ عَنِّي لَيْسَ مَنْ يَسْأَلُ عَن نَفْسِي.
6 إِلَيْكَ صَرَخْتُ يَا رَبُّ

قُلْتُ: «أَنْتَ مُعْتَصِمِي فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ أَنْتَ نَصِيبِي».

⁷ أَصْغِ إِلَى صُرَاخِي فَقَدْ ذُلُّتُ تَذْلِيلًا.

أَنْقِذْنِي مِنْ مُطَارِدِي لِأَنَّهُمْ أَقْوَى مِنِّي.

⁸ أَخْرِجْ مِنَ السَّجْنِ نَفْسِي لِكَيْ أَحْمَدَ أَسْمَكَ.

الْأَبْرَارُ يَتَحَلَّقُونَ حَوْلِي لِأَنَّكَ أَحْسَنْتَ إِلَيَّ.

المزمور ١٤٣ (١٤٢)

¹ مزمور. لداود.

يَا رَبِّ أَسْمَعْ صَلَاتِي أَصْغِ إِلَيَّ تَضَرُّعِي.

بَأَمَانَتِكَ، بِبِرِّكَ أَسْتَجِبْ لِي.

² وَلَا تَدْخُلْ فِي قِضَاءٍ مَعَ عَبْدِكَ فَإِنَّهُ لَا يُبَرِّرُ أَحَدٌ مِنَ الْأَحْيَاءِ

أَمَامَكَ.

³ إِنَّ الْعَدُوَّ طَارَدَ نَفْسِي وَسَحَقَ إِلَى الْأَرْضِ حَيَاتِي.

وَفِي الظُّلُمَاتِ أَسْكَنَنِي كَالَّذِينَ مَاتُوا لِلْأَبَدِ.

⁴ قَدْ خَارَتْ فِيَّ رُوحِي وَأَرْتَعَبَ قَلْبِي فِي بَاطِنِي.

⁵ الْآيَاتِ الْقَدِيمَةِ تَذَكَّرْتُ بِأَفْعَالِكَ كُلِّهَا تَمَّتْ

وفي أعمالِ يَدَيْكَ تَأَمَّلْتُ.

⁶بَسَطْتُ يَدَيَّ إِلَيْكَ نَفْسِي كَأَرْضٍ مُتَعَطِّشَةٍ إِلَيْكَ. سِلاهُ

⁷أَسْرِعْ وَأَجِبْنِي يَا رَبِّ فَقَدْ فَنَيْتُ رُوحِي.

لَا تَحْجُبْ وَجْهَكَ عَنِّي لِئَلَّا أَكُونَ كَالهَابِطِينَ فِي الحُفْرَةِ.

⁸أَسْمِعْنِي فِي الصَّبَاحِ رَحْمَتَكَ فَإِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَيْكَ.

عَرَّفَنِي الطَّرِيقَ الَّذِي أَسْلُكُهُ فَإِنِّي إِلَيْكَ رَفَعْتُ نَفْسِي.

⁹أَنْقِذْنِي يَا رَبِّ مِنْ أَعْدَائِي فَإِنِّي بِكَ أَحْتَمِي.

¹⁰عَلَّمَنِي أَنْ أَعْمَلَ مَا يُرْضِيكَ لِأَنَّكَ أَنْتَ إِلَهِي.

لِيَهْدِنِي رُوحَكَ الصَّالِحَ فِي أَرْضٍ سَوِيَّةٍ.

¹¹مِنْ أَجْلِ اسْمِكَ يَا رَبُّ تُحْيِينِي بِبِرِّكَ تُخْرِجُ مِنَ الضِّيقِ نَفْسِي

¹²وَبِرَحْمَتِكَ تُدَمِّرُ أَعْدَائِي وَتُهْلِكُ جَمِيعَ الَّذِينَ يُضَايِقُونَ نَفْسِي

لِأَنِّي أَنَا عَبْدُكَ.

المزمور ١٤٤ (١٤٣)

¹لداود.

تَبَارَكَ الرَّبُّ صَخَرَتِي

الَّذِي يُعَلِّمُ يَدَيَّ الْحَرْبَ وَأَصَابِعِي الْقِتَالَ.

² إِنَّهُ حَمَاتِي وَحِصْنِي وَمَعْقِلِي وَمُنْقِذِي

وَتُرْسِي وَبِهِ اعْتَصَمْتُ فَأَخْضَعَ الشُّعُوبَ تَحْتِي.

³ مَا الْإِنْسَانُ يَا رَبُّ حَتَّى تَعْرِفَهُ وَأَبْنُ الْإِنْسَانِ حَتَّى تُفَكِّرَ فِيهِ؟

⁴ إِنَّمَا الْإِنْسَانُ شِبْهُ هَبَاءٍ وَأَيَّامُهُ كَظِلٍّ عَابِرٍ.

⁵ أَمَلُ سَمَوَاتِكَ وَأَنْزَلُ مُسَّ الْجِبَالِ فَتُدَخِّنُ

⁶ أَبْرِقُ بِرُوقِكَ وَشَتَّتَهُمْ أَرْسِلُ سِهَامَكَ وَبَدَّدَهُمْ.

⁷ أَرْسِلْ يَدَيْكَ مِنْ عَلَيَّائِكَ وَأَنْتَشِلْنِي

وَأَنْقِذْنِي مِنْ غَزِيرِ الْمِيَاهِ مِنْ أَيْدِي بَنِي الْغُرَبَاءِ.

⁸ مَنْ نَطَقَتْ بِالْبَاطِلِ أَفْوَاهُهُمْ وَيَمِينُ كَذِبٍ يَمِينُهُمْ.

⁹ اَللّٰهُمَّ، نَشِيدًا جَدِيدًا أَنْشِدْ لَكَ بِالْعُودِ الْعُشَارِيِّ اعْرِفْ لَكَ.

¹⁰ أَنْتَ الْمُعْطِي الْمُلُوكَ نَصْرًا وَالْمُنْتَشِلَ دَاوُدَ عَبْدَكَ.

مِنْ سَيْفِ الشَّرِّ أَنْتَشِلْنِي ¹¹ وَمِنْ أَيْدِي بَنِي الْغُرَبَاءِ أَنْقِذْنِي

الَّذِينَ نَطَقَتْ بِالْبَاطِلِ أَفْوَاهُهُمْ وَيَمِينُ كَذِبٍ يَمِينُهُمْ.

12 لِيَكُنْ بَنُونَا كَغِرَاسٍ يَنْمُونُ فِي شَبَابِهِمْ وَبَنَاتُنَا كَتَمَائِيلَ زَوَايَا
أَمْثَلَةٍ لِلْقُصُورِ.

13 أَهْرَاؤُنَا مُمْتَلِئَةٌ تَفِيضُ مِنْ جَمِيعِ الْأَصْنَافِ.
غَنَمُنَا آآآفٌ وَرَبُوتٌ فِي أَرْيَافِنَا.

14 مَا شَيْتُنَا مُحْمَلَةٌ.

لَا ثُلْمَةٌ وَلَا مَهْرَبٌ عِنْدَنَا وَلَا صُرَاخٌ فِي سَاحَاتِنَا.
15 طُوبَى لِشَعْبٍ تِلْكَ حَاهُمُ طُوبَى لِشَعْبِ الرَّبِّ إِيَّاهُمْ.

المزمور ١٤٥ (١٤٤)

1 تَسْبِيحَةٌ. لِدَاوُدَ.

آ - يَا إِيَّاهُ الْمَلِكُ أَعْظَمُكَ وَأَبَدَ الدُّهُورِ أُبَارِكُكَ أَسْمَكَ.

ب - فِي كُلِّ يَوْمٍ أُبَارِكُكَ وَأَبَدَ الدُّهُورِ أَسْبِحُكَ أَسْمَكَ.

ج - الرَّبُّ عَظِيمٌ وَمُسَبِّحٌ جَدًّا وَلَا حَدَّ لِعَظَمَتِهِ.

د - مِنْ جِيلٍ إِلَى جِيلٍ يُسَبِّحُونَ أَعْمَالَكَ وَيُخْبِرُونَ بِمَآثِرِكَ.

هـ - أَتَأَمَّلُ فِي بَهَاءِ مَجْدِ جَلَالِكَ وَفِي أَمْرِ عَجَائِبِكَ.

- 6و - يَتَكَلَّمُونَ بِعِزَّةٍ مَخَافِكَ وَأُحَدِّثُ بِعِظَائِمِكَ.
- 7ز - بِذِكْرِ وَفْرَةٍ صَالِحِكَ يُفِيضُونَ وَبِبِرِّكَ يَهْلَلُونَ.
- 8ح - الرَّبُّ رَحِيمٌ رَوْوْفٌ طَوِيلُ الْأُنَاةِ وَعَظِيمُ الرَّحْمَةِ.
- 9ط - الرَّبُّ يَرَأْفُ بِالْجَمِيعِ وَمَرَامِحُهُ عَلَى كُلِّ أَعْمَالِهِ.
- 10ي - لِتَحْمَدَكَ يَا رَبُّ جَمِيعُ أَعْمَالِكَ وَلِيُبَارِكَكَ أَصْفِيَاؤُكَ!
- 11ك - لِيُحَدِّثُوا بِمَجْدِ مَلَكُوتِكَ وَلِيَنْطِقُوا بِجَبَرُوتِكَ!
- 12ل - لِكَيْ يُعَرَّفُوا بَنِي الْبَشَرِ مَاثِرَكَ وَمَجْدَ بَهَاءِ مَلَكُوتِكَ.
- 13م - إِنَّ مَلَكُوتَكَ مَلَكُوتُ جَمِيعِ الدُّهُورِ وَسُلْطَانَكَ فِي كُلِّ جِيلٍ فَجِيلٍ.

- ن - الرَّبُّ أَمِينٌ فِي كُلِّ أَقْوَالِهِ وَبَارٌّ فِي جَمِيعِ أَعْمَالِهِ.
- 14س - الرَّبُّ يُسَانِدُ جَمِيعَ السَّاقِطِينَ وَيُنْهَضُ كُلَّ الرَّازِحِينَ.
- 15ع - عَيُونَ الْجَمِيعِ تَرْجُوكَ لِتَرْزُقَهُمْ طَعَامَهُمْ فِي أَوَانِهِ.
- 16ف - تَبْسُطُ يَدَكَ فَتُشْبِعُ كُلَّ حَيٍّ رَغْبَتَهُ.
- 17ص - الرَّبُّ بَارٌّ فِي كُلِّ طُرُقِهِ وَصَفِيٌّ فِي جَمِيعِ أَعْمَالِهِ.

١٨ق - الرَّبُّ قَرِيبٌ مِنْ جَمِيعِ الَّذِينَ يَدْعُونَهُ مِنْ جَمِيعِ الَّذِينَ بِالْحَقِّ
يَدْعُونَهُ.

١٩ر - يَصْنَعُ مَا يُرْضِي الَّذِينَ يَتَّقُونَهُ يَسْمَعُ صُرَاخَهُمْ وَيُخَلِّصُهُمْ.

٢٠ش - الرَّبُّ يَحْفَظُ جَمِيعَ مُحِبِّيهِ وَيَسْتَأْصِلُ جَمِيعَ الْأَشْرَارِ.

٢١ت - بِتَسْبِيحِ الرَّبِّ يَنْطِقُ فَمِي وَكُلُّ ذِي جَسَدٍ يُبَارِكُ اسْمَهُ
الْقُدُّوسِ

مَدَى الدَّهْرِ وَلِلْأَبَدِ.

المزمور ١٤٦ (١٤٥)

^١هَلِّلُويا!

^٢سَبِّحِ الرَّبَّ يَا نَفْسِي أُسَبِّحُ الرَّبَّ طَوَّلَ حَيَاتِي

مَا دُمْتُ حَيًّا أَعْرِفُ لِإِلَهِي.

^٣لَا تَتَكَلَّمُوا عَلَى الْعُظْمَاءِ وَلَا عَلَى ابْنِ آدَمَ الَّذِي لَا خَلَاصَ عِنْدَهُ

^٤مَنْ تَخْرُجُ رُوحُهُ فَيَعُودُ إِلَى تُرَابِهِ يَوْمَئِذٍ تَتَلَاشَى أَفْكَارُهُ.

^٥طُوبَى لِمَنْ إِلَهُهُ يَعْقُوبَ نُصْرَتُهُ فِي الرَّبِّ إِلَهُهُ رَجَاؤُهُ.

^٦صَانِعِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْبَحْرِ وَكُلِّ مَا فِيهَا

حَافِظِ الْحَقَّ لِلْأَبَدِ 7 مُجْرِي الْحُكْمِ لِلْمَظْلُومِينَ
رَازِقِ الْجِيَاعِ خُبْرًا الرَّبُّ يَجْلُ قِيُودَ الْأَسْرَى.
8 الرَّبُّ يَفْتَحُ عُيُونَ الْعُمَيَّانِ الرَّبُّ يَنْهَضُ الرَّازِحِينَ.
الرَّبُّ يُحِبُّ الْأَبْرَارَ 9 الرَّبُّ يَحْفَظُ النَّزْلَاءَ
وَيُؤَيِّدُ الْيَتِيمَ وَالْأَرْمَلَةَ وَيُضِلُّ الْأَشْرَارَ فِي طَرِيقِهِمْ.
10 يَمْلِكُ الرَّبُّ لِلْأَبَدِ إِيَّاهُكَ يَا صِهْيُونَ إِلَى جِيلٍ فَجِيلٍ.
هَلِّلُويا!

المزمور ١٤٧ (١٤٦ و ١٤٧)

1 سَبَّحُوا الرَّبَّ فَالْعَزْفُ لِإِهْنَا يَطِيبُ وَالتَّسْبِيحُ لَهُ يَلْدُّ وَبِهِ يَلِيقُ.
2 الرَّبُّ يَبْنِي أُورَشَلِيمَ وَيَجْمَعُ الْمَنْفِيَّينَ مِنْ إِسْرَائِيلَ
3 فَإِنَّهُ يَشْفِي مُنْكَسِرِي الْقُلُوبِ وَيُضَمِّدُ جِرَاحَهُمْ.
4 يُحْصِي عَدَدَ الْكَوَاكِبِ وَيَدْعُوها كُلَّها بِأَسْمَائِها.
5 إِهْنَا عَظِيمٌ شَدِيدُ الْقُوَّةِ وَلَا قِيَاسَ لِإِدْرَاكِهِ.
6 الرَّبُّ يُؤَيِّدُ الْوَضْعَاءَ وَيُذِلُّ الْأَشْرَارَ حَتَّى الْأَرْضِ.

- 7 غُنُوا لِلرَّبِّ حَامِدِينَ إِعْزِفُوا لِإِلْهِنَا بِالْكَنَّارَةِ
- 8 فَإِنَّهُ يُجَلِّلُ السَّمَاءَ بِالْغُيُومِ وَيُهَيِّئُ الْمَطَرَ لِلْأَرْضِ
- وَيُنْبِتُ الْعُشْبَ فِي الْجِبَالِ وَالزَّرْعَ لِمَنْفَعَةِ الْإِنْسَانِ.
- 9 يَرْزُقُ الْبَهَائِمَ طَعَامَهَا وَفِرَاحَ الْغُرَبَانِ حِينَ تَصْرُخُ.
- 10 لَا يَجْعَلُ فِي قُوَّةِ الْفَرَسِ هَوَاهُ وَلَا فِي سَاقِي الْإِنْسَانِ رِضَاهُ.
- 11 إِنَّمَا رِضَا الرَّبِّ عَنِ الَّذِينَ يَتَّقُونَهُ عَنِ الَّذِينَ يَرْجُونَ رَحْمَتَهُ.
- 12 إِمْدَحِي الرَّبَّ يَا أُورَشَلِيمَ سَبِّحِي إِيَّاهُ يَا صِهْيُونَ.
- 13 فَإِنَّهُ مَكَّنَ مَغَالِقَ أَبْوَابِكَ وَبَارَكَ أَبْنَاءَكَ فِي وَسْطِكَ.
- 14 يَجْعَلُ حُدُودَكَ سَلَامًا وَمِنْ لُبَابِ الْحِنْطَةِ يُشْبِعُكَ.
- 15 يُرْسِلُ إِلَى الْأَرْضِ كَلِمَتَهُ فَيُسْرِعُ قَوْلُهُ فِي عَدْوِهِ.
- 16 يُعْطِي الثَّلْجَ كَأَنَّهُ صُوفٌ وَيَنْثُرُ الصَّقِيعَ كَأَنَّهُ رَمَادٌ.
- 17 يُلْقِي جَلِيدَهُ فُتَاتًا فَمَنْ يَقِفُ نُجَاهَ بَرْدِهِ؟
- 18 يُرْسِلُ كَلِمَتَهُ فَيُذِيبُهَا يَهْبُ رِيحُهُ فَتَسِيلُ الْمِيَاهُ.
- 19 يُوحِي كَلِمَتَهُ إِلَى يَعْقُوبَ فَرَائِضُهُ وَأَحْكَامُهُ إِلَى إِسْرَائِيلَ.
- 20 لَمْ يُعَامِلْ هَكَذَا أُمَّةً مِنَ الْأُمَمِ وَلَمْ تَعْرِفْ أَحْكَامَهُ.

هَلِّلُويَا!

المزمور ١٤٨

¹هَلِّلُويَا!

سَبِّحُوا الرَّبَّ مِنَ السَّمَوَاتِ سَبِّحُوهُ فِي الْأَعَالِي.

²سَبِّحُوهُ يَا جَمِيعَ مَلَائِكَتِهِ سَبِّحِيهِ يَا جَمِيعَ قَوَّاتِهِ.

³سَبِّحِيهِ أَيُّهَا الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ سَبِّحِيهِ يَا جَمِيعَ كَوَاكِبِ النُّورِ.

⁴سَبِّحِيهِ يَا سَمَاءَ السَّمَوَاتِ وَيَا أَيُّهَا الْمِيَاهُ الَّتِي فَوْقَ السَّمَوَاتِ.

⁵فَلتَسَبِّحْ أَسْمَ الرَّبِّ فَإِنَّهُ هُوَ أَمَرَ فَخُلِقَتْ

⁶وَأَقَامَهَا إِلَى الدَّهْرِ وَإِلَى الْأَبَدِ سَنَ سُنَّةً لَنْ تَزُولَ.

⁷سَبِّحِي الرَّبَّ مِنَ الْأَرْضِ أَيُّهَا التَّنَّانِينُ وَجَمِيعُ الْغِمَارِ

⁸النَّارُ وَالْبَرْدُ، وَالثَّلْجُ وَالضَّبَابُ الرِّيحُ الْعَاصِفَةُ الْمُنْفِذَةُ لِكَلِمَتِهِ.

⁹الْجِبَالُ وَجَمِيعُ التَّلَالِ الشَّجَرُ الْمُثْمِرُ وَجَمِيعُ الْأَرْزِ

¹⁰الْوَحُوشُ وَجَمِيعُ الْبَهَائِمِ الْحَيَوَانَاتُ الدَّابَّةُ وَالطُّيُورُ الْمُجَنَّحَةُ.

¹¹مُلُوكُ الْأَرْضِ وَجَمِيعُ الشُّعُوبِ الرُّؤَسَاءُ وَجَمِيعُ قُضَاةِ الْأَرْضِ

12 والشُّبَّانُ وَالْعَدَارَى وَالشُّيُوخُ وَالْأَحْدَاثُ.

13 لِيُسَبِّحُوا اسْمَ الرَّبِّ فَإِنَّ اسْمَهُ عَالٍ دُونَ سِوَاهُ

وَجَلَالُهُ فَوْقَ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتِ 14 قَدْ عَظَّمَ قُوَّةَ شَعْبِهِ.

فَالْتَسْبِيحُ فِي أَفْوَاهِ جَمِيعِ أَصْفِيَائِهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الشَّعْبِ الْمُقْرَبِ إِلَيْهِ.
هَلَّلُويا.

المزمور ١٤٩

1 هَلَّلُويا!

أَنْشِدُوا لِلرَّبِّ نَشِيدًا جَدِيدًا تَسْبِيحَتُهُ فِي جَمَاعَةِ الْأَصْفِيَاءِ.

2 لِيَفْرَحَ إِسْرَائِيلُ بِصَانِعِهِ! لِيَبْتَهِجَ بَنُو صِهْيُونَ بِمَلِكِهِمْ!

3 لِيُسَبِّحُوا اسْمَهُ بِالرَّقْصِ! لِيَعَزِفُوا لَهُ بِالدُّفِّ وَالْكَنَّارَةِ!

4 فَإِنَّ الرَّبَّ يَرْضَى عَنْ شَعْبِهِ يُزِينُ الْوُضْعَاءَ بِخَلَاصِهِ.

5 يَبْتَهِجُ الْأَصْفِيَاءُ بِالْمَجْدِ يُهَلَّلُونَ عَلَى أَسْرَتِهِمْ.

6 تَعْظِيمُ اللَّهِ مِلءٌ حُلُوقِهِمْ وَسَيْفٌ ذُو حَدَّيْنِ بِأَيْدِيهِمْ.

7 لِإِنْزَالِ الْإِنْتِقَامِ بِالْأُمَّمِ وَالْعِقَابِ بِالشُّعُوبِ

⁸ لِرَبِطِ مُلُوكِهَا بِالْقُيُودِ وَأَشْرَافِهَا بِكُبُولٍ مِنْ حَدِيدٍ
⁹ لِتَنْفِذِ الْحُكْمِ الْمَكْتُوبِ فِيهِمْ: هَذَا فَاخِرُ لَجْمِيعِ أَصْفِيَاءِهِ.
هَلِّلُويَا!

المزمور ١٥٠

¹ هَلِّلُويَا!
سَبِّحُوا اللَّهَ فِي قُدْسِهِ سَبِّحُوهُ فِي جَلَدِ عِزَّتِهِ.
² سَبِّحُوهُ لِأَجْلِ مَآثِرِهِ سَبِّحُوهُ لِأَجْلِ وَفَرَةِ عَظَمَتِهِ.
³ سَبِّحُوهُ بِصَوْتِ الْبُوقِ سَبِّحُوهُ بِالْعُودِ وَالْكِنَّارَةِ.
⁴ سَبِّحُوهُ بِالذُّفِّ وَالرَّقْصِ سَبِّحُوهُ بِالْأُوتَارِ وَالْمِزْمَارِ.
⁵ سَبِّحُوهُ بِصُنُوجِ الرِّينِ سَبِّحُوهُ بِصُنُوجِ الْهَتَافِ.
⁶ كُلُّ نَسَمَةٍ فَلْتُسَبِّحِ الرَّبَّ.
هَلِّلُويَا!

سفرُ الأمثال

٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨
٢١	٢٠	١٩	١٨	١٧	١٦	١٥
٢٨	٢٧	٢٦	٢٥	٢٤	٢٣	٢٢
				٣١	٣٠	٢٩

عنوان الكتاب

١ أمثالُ سُليمانَ بنِ داودَ، مَلِكِ إِسْرَائِيلَ:

٢ لِمَعْرِفَةِ الْحِكْمَةِ وَالتَّأْدِيبِ

لِلتَّفَطْنِ لِأَقْوَالِ الْفِطْنَةِ

³ لِلْإِسْتِفَادَةِ مِنْ تَأْدِيبِ التَّعَقُّلِ

- الْبِرِّ وَالْحَقِّ وَالْإِسْتِقَامَةَ -

⁴ لِإِعْطَاءِ السُّدُجِ ذَهَاءً وَالْفَتَى عِلْمًا وَتَدَبُّرًا

⁵ يَسْمَعُ الْحَكِيمُ فَيَزِدَادُ تَعْلِيمًا

وَالْفَطِينُ يَكْتَسِبُ سِيَاسَةً.

⁶ لِلتَّفَطْنِ لِلْمَثَلِ وَالتَّعْرِضِ

لِكَلِمَاتِ الْحُكَمَاءِ وَالْغَازِرِهِمْ.

⁷ مَخَافَةُ الرَّبِّ رَأْسُ الْعِلْمِ

وَالْحِكْمَةُ وَالتَّأْدِيبُ يَسْتَهِينُ بِهِمَا الْأَغْيَاءُ.

١. مَقَدِّمَةٌ

تَوْصِيَّاتُ الْحِكْمَةِ

الْحَكِيمُ يَهْرَبُ مِنْ مَعَاشِرَةِ الْأَشْرَارِ

⁸ إِسْمَعْ، يَا بَنِيَّ، تَأْدِيبَ أَبِيكَ

وَلَا تَنْبِذْ تَعْلِيمَ أُمِّكَ.

9 فَإِنَّهُمَا إِكْلِيلُ نِعْمَةٍ لِرَأْسِكَ وَأَطْوَأُ لِعُنُقِكَ.

10 يَا بُنَيَّ، إِنْ أَسْتَغْوَاكَ الْخَاطِئُونَ فَلَا تَقْبَلْ

11 إِنْ قَالُوا: «هَلُمَّ مَعَنَا نَكْمُنْ لِسَفْكِ الدَّمِّ وَنَتَرَصَّدُ لِلْبَرِيِّءِ مِنْ دُونِ

سَبَبِ

12 نَبْتَلِعُهُمْ كَمَا تَلْعَوِي الْأَمْوَاتِ أَحْيَاءً

وَأَصِحَّاءَ كَالهَابِطِينَ فِي الْجُبِّ

13 فَنُصِيبُ كُلَّ مَالٍ نَفِيسٍ وَنَمْلَأُ بُيُوتَنَا غَنِيمَةً.

14 تُلْقِي قُرْعَتَكَ فِيمَا بَيْنَنَا

وَيَكُونُ لِجَمِيعِنَا كَيْسٌ وَاحِدٌ».

15 يَا بُنَيَّ، فَلَا تَسِرْ مَعَهُمْ فِي طَرِيقِهِمْ

وَأَمْنَعُ قَدَمَكَ عَنْ دَرَبِهِمْ.

16 فَإِنَّ أَقْدَامَهُمْ تَسْعَى إِلَى الشَّرِّ

وَتُسْرِعُ إِلَى سَفْكِ الدَّمَاءِ.

17 فَإِنَّهُ بَاطِلًا تُنْصَبُ الشَّبَكَةُ

أَمَامَ عَيْنِي كُلِّ ذِي جَنَاحٍ.

18 وَإِنَّمَا هُمْ لِدِمَائِهِمْ يَكْمُنُونَ

وَلِأَنفُسِهِمْ يَتَرَصَّدُونَ.

19 تِلْكَ سُبُلٌ كُلٌّ حَرِيصٌ عَلَى السَّلْبِ

فَإِنَّهُ يَذْهَبُ بِأَنْفُسِ أَرْبَابِهِ.

الحكمة تخطب في المستهترين

20 الْحِكْمَةُ تُنَادِي فِي الشُّوَارِعِ

وَفِي السَّاحَاتِ تُطَلِّقُ صَوْتَهَا.

21 فِي رُؤُوسِ الْأَسْوَارِ تَصْرُخُ

وَفِي مَدَاخِلِ أَبْوَابِ الْمَدِينَةِ تَقُولُ أَقْوَاهَا:

22 «إِلَى مَتَى، أَيُّهَا السُّدَّجُ، تُحِبُّونَ السَّدَاجَةَ

وَالسَّاحِرُونَ يَبْتَغُونَ السُّخْرِيَّةَ

وَالْجُهَّالُ يُبْغِضُونَ الْعِلْمَ؟

23 إِنْ أَرْتَدُّوا لِتَوْبِيخِي

هَذَا إِنِّي أَفِيضُ عَلَيْكُمْ رُوحِي

وَأَعْلِمُكُمْ كَلَامِي.

²⁴ لَكِن، إِذْ قَدْ دَعَوْتُ فَأَبَيْتُمْ

وَمَدَدْتُ يَدِي فَلَمْ يَكُنْ مَنْ يَلْتَفِتْ

²⁵ وَنَبَذْتُمْ كُلَّ مَشْوَرَةٍ مِنِّي وَتَوْبِيخِي لَمْ تَقْبَلُوهُ.

²⁶ فَأَنَا أَيْضًا أَضْحَكُ عِنْدَ نَكَبَتِكُمْ

وَأَهْزَأُ عِنْدَ حُلُولِ ذُعْرِكُمْ.

²⁷ إِذَا حَلَّ كَعَاصِفَةٍ ذُعْرُكُمْ

وَنَزَلَتْ كَالزَّوْبَعَةِ نَكَبَتِكُمْ

وَحَلَّ بِكُمْ الضِّيقُ وَالشَّدَّةُ.

²⁸ حِينَئِذٍ يَدْعُونَنِي فَلَا أُجِيبُ

يَبْتَكِرُونَ إِلَيَّ فَلَا يَجِدُونَنِي

²⁹ بِمَا أَنَّهُمْ مَقْتُوا الْمَعْرِفَةَ

وَلَمْ يُخْتَارُوا مَخَافَةَ الرَّبِّ.

³⁰ وَلَمْ يَقْبَلُوا مَشْوَرَتِي

وَأَسْتَهَانُوا بِكُلِّ تَوْبِيخٍ مِنِّي

³¹ فَيَأْكُلُونَ مِنْ ثَمَرَةِ سُلُوكِهِمْ

وَمِنْ مَشُورَاتِهِمْ يَشْبَعُونَ.

³² إِنَّ ضَلَالَ السُّدَجِ يَقْتُلُهُمْ

وَأَسْتَهْتَارَ الْجُهَّالِ يُهْلِكُهُمْ

³³ وَالسَّامِعُ لِي يَسْكُنُ فِي أَمَانٍ

مُطْمَئِنًّا مِنْ ذُعْرِ السُّوءِ.

الحكمة تُقاوم العِشْرَةَ الرديئة

٢¹ يَا بُنَيَّ، إِنْ قَبِلْتَ أَقْوَالِي

وَصُنْتَ عِنْدَكَ وَصَايَايَ

² مُصْغِيًّا بِأُذُنِكَ إِلَى الْحِكْمَةِ

وَمَائِلًا قَلْبَكَ إِلَى الْفَهْمِ.

³ إِنْ نَادَيْتَ الْفِطْنَةَ

وَأَطَلَقْتَ إِلَى الْفَهْمِ صَوْتَكَ

⁴ إِنْ أَلْتَمَسْتَهُ كَالْفِضَّةِ

وَبَحَثْتَ عَنْهُ كَالدَّفَائِنِ

⁵ فَحِينِيذٍ تَفْطَنُ لِمَخَافَةِ الرَّبِّ

وَتَجِدُ مَعْرِفَةَ اللَّهِ.

⁶ لِأَنَّ الرَّبَّ يُؤْتِي الْحِكْمَةَ

وَمِنْ فَمِهِ الْعِلْمُ وَالْفِطْنَةُ

⁷ يَدَّخِرُ لِلْمُسْتَقِيمِينَ مَعُونَةً

وَهُوَ ثَرَسٌ لِلسَّائِرِينَ بِالْكَمَالِ.

⁸ يَحْمِي سُبُلَ الْعَدْلِ

وَيَحْفَظُ طَرِيقَ أَصْفِيَائِهِ.

⁹ حِينَئِذٍ تَفْطَنُ لِلْبِرِّ وَالْعَدْلِ

وَالِإِسْتِقَامَةِ وَكُلِّ سَبِيلٍ صَالِحٍ.

¹⁰ فَإِنَّ الْحِكْمَةَ تَدْخُلُ قَلْبَكَ

وَنَفْسَكَ تَلْتَدُّ بِالْعِلْمِ.

¹¹ وَالتَّدَبُّرُ يَحْفَظُكَ وَالْفِطْنَةُ تَحْمِيكَ

¹² فَتُنْقِذُكَ مِنْ طَرِيقِ السُّوءِ

مِنَ الْإِنْسَانِ النَّاطِقِ بِالْخَدَائِعِ

¹³ مِنَ الَّذِينَ يَتْرُكُونَ سُبُلَ الْإِسْتِقَامَةِ

لَيْسِرُوا فِي طُرُقِ الظُّلْمَةِ.

¹⁴ وَيَفْرَحُونَ بِصَنْعِ الشَّرِّ

وَيَبْتَهِجُونَ بِمَخَادِعِ السُّوءِ

¹⁵ الَّذِينَ سُبُلُهُمْ مُعْوَجَّةٌ وَطُرُقُهُمْ مُلتَوِيَةٌ.

¹⁶ فَتُنقِذُكَ أَيضًا مِنَ الْمَرْأَةِ الْأَجْنَبِيَّةِ

مِنَ الْغَرِيبَةِ الَّتِي تَتَمَلَّقُ بِكَلَامِهَا

¹⁷ الَّتِي تَرَكَتْ رَفِيقَ صِبَاهَا

وَنَسِيَتْ عَهْدَ إِلهِهَا

¹⁸ فَمَا لَ إِلَى الْمَوْتِ بَيْتُهَا

وَإِلَى الْأَشْبَاحِ سُبُلُهَا.

¹⁹ جَمِيعُ الدَّاخِلِينَ إِلَيْهَا لَا يَعُودُونَ

وَسُبُلُ الْحَيَاةِ لَا يُدْرِكُونَ.

²⁰ هَكَذَا تَسِيرُ فِي طَرِيقِ الْأَخْيَارِ

وَتَحْفَظُ سُبُلَ الْأَبْرَارِ

²¹ لِأَنَّ الْمُسْتَقِيمِينَ يَسْكُنُونَ الْأَرْضَ

وَالسُّلَمَاءُ يُبْقُونَ فِيهَا.

²² أَمَّا الْأَشْرَارُ فَيُسْتَأْصَلُونَ مِنَ الْأَرْضِ

وَالغَادِرُونَ يُقْتَلُونَ مِنْهَا.

إِكْتِسَابُ الْحِكْمَةِ

٣ ¹ يَا بُنَيَّ، لَا تَنْسَ تَعْلِيمِي

وَلِيَحْفَظْ قَلْبُكَ وَصَايَايَ

² فَإِنَّهَا تَزِيدُكَ طَوْلَ أَيَّامٍ

وَسِنِي حَيَاةٍ وَسَلَامَةٍ.

³ لَا تُفَارِقْكَ الرَّحْمَةُ وَالْحَقُّ

بَلِ أَشَدُّهُمَا فِي عُنُقِكَ

وَأَكْتُبْهُمَا عَلَى لَوْحِ قَلْبِكَ

⁴ فَتَنَالَ الْخُطْوَةَ وَحُسْنَ التَّعَقُّلِ

عِنْدَ اللَّهِ وَالنَّاسِ.

⁵ تَوَكَّلْ عَلَى الرَّبِّ بِكُلِّ قَلْبِكَ

وَلَا تَعْتَمِدْ عَلَى فِطْنَتِكَ.

⁶ إِعْرِفْهُ فِي كُلِّ طُرُقِكَ فَهُوَ يُقَوِّمُ سُبُلَكَ.

⁷ لَا تَكُنْ حَكِيمًا فِي عَيْنِي نَفْسِكَ.

إِتَّقِ الرَّبَّ وَجَانِبِ الشَّرِّ.

⁸ فَيَكُونُ شِفَاءً فِي جَسْمِكَ

وَرِيًّا فِي عِظَامِكَ.

⁹ أَكْرَمِ الرَّبِّ مِنْ مَالِكَ

وَمِنْ بَوَاكِرِ جَمِيعِ غَلَالِكَ.

¹⁰ فَتَمْتَلِئَ أَهْرَاؤُكَ قَمَحًا

وَتَفِيضَ مَعَاصِرُكَ خَمْرًا.

¹¹ يَا بُنَيَّ، لَا تَرْذُلْ تَأْدِيبَ الرَّبِّ

وَلَا تَسَأَمْ مِنْ تَوْبِيخِهِ

¹² فَإِنَّ الَّذِي يُحِبُّهُ الرَّبُّ يُؤَبِّخُهُ

كَأَبٍ يُؤَبِّخُ أَبْنَاءَ يَرْضَى عَنْهُ.

أَفْرَاحُ الْحَكِيمِ

¹³ طُوبَى لِلإِنْسَانِ الَّذِي وَجَدَ الْحِكْمَةَ

وللإنسان الذي نال الفطنة

¹⁴ فإن تجارتها خيرٌ من تجارة الفضة

وربحها يفوق الذهب.

¹⁵ هي أكرمٌ من اللآلئ

وكلُّ نفائسك لا تساويها.

¹⁶ طول الأيام في يمينها

والغنى والمجد في يسارها.

¹⁷ طرقها طرقُ نعمةٍ وجميعُ سبلها سلام.

¹⁸ هي شجرةُ الحياة للمتعلقين بها

ومن تمسك بها فله الطوبى.

¹⁹ الربُّ بالحكمة أسس الأرض

وبالفطنة ثبَّت السموات.

²⁰ بعلمه تفجرت الغمار والغيوم قطرت ندى.

²¹ يا بني، أحفظ التبصر والتدبر

ولا يبتعدا عن عينك

22 فَيَكُونَا حَيَاةً لِنَفْسِكَ وَنِعْمَةً لِعُنُقِكَ.

23 حِينَئِذٍ تَسِيرُ فِي طَرِيقِكَ بِأَمَانٍ

وَقَدَمُكَ لَا تَعَثُرُ.

24 إِذَا أَضْجَعْتَ فَلَا تَفْزَعِ

بَلْ تَضْجِعُ وَيَكُونُ نَوْمُكَ عَذْبًا.

25 لَا تَخْشَ مِنَ الْفَزَعِ الْمُفَاجِئِ

وَلَا مِنْ هُجُومِ الْأَشْرَارِ

26 لِأَنَّ الرَّبَّ يَكُونُ لَكَ سَنَدًا

وَيَحْفَظُ رِجْلَكَ مِنَ الْفَخِّ.

27 لَا تَمْنَعِ الْإِحْسَانَ عَنْ أَهْلِهِ

إِذَا كَانَ فِي يَدِكَ أَنْ تَصْنَعَهُ.

28 لَا تَقُلْ لِقَرِيبِكَ: «إِذْهَبْ وَعُدْ»

فَأَعْطِيكَ غَدًا»، إِذَا كَانَ الشَّيْءُ عِنْدَكَ.

29 لَا تَدُسَّ عَلَى قَرِيبِكَ شَرًّا

وَهُوَ سَاكِنٌ مَعَكَ آمِنًا.

³⁰ لَا تُخَاصِمُ أَحَدًا مِنْ دُونِ سَبَبٍ

مَا لَمْ يَكُنْ قَدْ عَامَلَكَ بِشَرٍّ.

³¹ لَا تَغْرُ مِنْ رَجُلٍ الْعُنْفَ

وَلَا تَخْتَرُ مِنْ طُرُقِهِ شَيْئًا

³² لِأَنَّ الْمُلتَوِيَّ قَبِيحَةٌ عِنْدَ الرَّبِّ

وَلِلْمُسْتَقِيمِينَ مَوَدَّةٌ.

³³ لَعْنَةُ الرَّبِّ فِي بَيْتِ الشَّرِّيرِ

أَمَّا مَنْزِلُ الْأَبْرَارِ فَهُوَ يُبَارِكُهُ.

³⁴ يَسْخَرُ مِنَ السَّاحِرِينَ

وَلِلْمُتَوَاضِعِينَ يُعْطِي النُّعْمَةَ.

³⁵ الْحُكَمَاءُ يَرِثُونَ الْمَجْدَ

وَالْجُهَّالُ يَنَالُونَ الْعَارَ.

إِخْتِيَارُ الْحِكْمَةِ

٤¹ إِسْمَعُوا، أَيُّهَا الْبَنُونَ، تَأْدِيبَ الْأَبِّ

وَأَصْغُوا لِتَعْرِفُوا الْفِطْنَةَ

² فَإِنِّي مَنَحْتُكُمْ عِلْمًا صَالِحًا:

فَلَا تُهْمِلُوا تَعْلِيمِي.

³ إِنِّي كُنْتُ أَبْنًا لِأَبِي

غَضًّا وَوَحِيدًا لَدَى أُمِّي

⁴ وَكَانَ يُعَلِّمُنِي وَيَقُولُ لِي:

«لِيُحَرِّزْ قَلْبُكَ كَلَامِي.

إِحْفَظْ وَصَايَايَ فَتَحِيَا.

⁵ إِكْتَسِبَ الْحِكْمَةَ، إِكْتَسِبَ الْفِطْنَةَ

لَا تَنْسَ وَلَا تَمَلْ عَن أَقْوَالِ فَمِي.

⁶ لَا تُهْمِلْهَا فَتَحْفَظَكَ، أَحْبِبْهَا فَتَحْمِيكَ.

⁷ رَأْسُ الْحِكْمَةِ أَكْتَسِبَ الْحِكْمَةَ

وَبِكُلِّ مَا كَسَبْتَ أَكْتَسِبَ الْفِطْنَةَ.

⁸ إِرْفَعْهَا فَتُعَلِّيكَ

إِذَا عَانَقْتَهَا فَإِنَّهَا تُمَجِّدُكَ.

⁹ تَجْعَلُ عَلَيَّ رَأْسِكَ إِكْلِيلَ نِعْمَةٍ

وتوليك تاج جلال.

¹⁰ اِسْمَعْ، يَا بُنَيَّ، وَأَقْبَلْ أَقْوَالِي

فَتَكْثُرُ لَكَ سِنُو الْحَيَاةِ.

¹¹ عَلَى طَرِيقِ الْحِكْمَةِ دَلَّلْتُكَ

وَفِي سَبِيلِ الْأَسْتِقَامَةِ أَسَلَكْتُكَ

¹² فَلَا تَضِيقُ خُطَاكَ فِي سَيْرِكَ

وَإِذَا أَسْرَعْتَ فَلَا تَعْثُرُ.

¹³ تَمَسَّكَ بِالتَّأْدِيبِ، لَا تُطْلِقْهُ

إِحْفَظْهُ فَإِنَّهُ حَيَاةٌ لَكَ.

¹⁴ فِي سَبِيلِ الْأَشْرَارِ لَا تَدْخُلْ

وَفِي طَرِيقِ أَهْلِ السُّوءِ لَا تَمْشِ.

¹⁵ حِدِّ عَنْهُ وَلَا تَعْبُرْ فِيهِ

تَحَوَّلْ عَنْهُ وَأَعْبُرْ.

¹⁶ فَإِنَّهُمْ لَا يَنَامُونَ إِذَا لَمْ يُسَيِّئُوا

وَيُسَلَبُونَ النَّوْمَ إِذَا لَمْ يُعْثَرُوا.

17 لقد أَكَلُوا خُبْزَ الشَّرِّ

وَشَرَبُوا خَمْرَ عُنْفٍ.

18 أَمَّا سَبِيلُ الْأَبْرَارِ فَمِثْلُ نَوْرِ الْفَجْرِ

الَّذِي يَزِدُّهُ سَطْوَعًا إِلَى رَائِعَةِ النَّهَارِ

19 وَطَرِيقُ الْأَشْرَارِ كَالظَّلَامِ

فَلَا يَعْلَمُونَ بِأَيِّ شَيْءٍ يَعْتُرُونَ.

20 يَا بُنَيَّ، أَصْغِ إِلَى كَلَامِي

أَمَلْ أُذُنَكَ إِلَى أَقْوَالِي.

21 لَا تَبْتَغِدْ عَنْ عَيْنِكَ

إِحْفَظْهَا فِي دَاخِلِ قَلْبِكَ

22 فَإِنَّهَا حَيَاةٌ لِلَّذِينَ يَجِدُونَهَا

وَشِفَاءٌ لِكُلِّ جَسَدٍ.

23 صُنْ قَلْبَكَ أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ مَا تَحْفَظُ

فَإِنَّ مِنْهُ تَنْبِتُ الْحَيَاةَ.

24 إِنْفِ عَنْكَ خِدَاعَ الْفَمِّ

وَحُبُّ الشَّفَتَيْنِ أَبْعَدُهُ عَنْكَ .

²⁵ لَتَنْظُرُ عَيْنَاكَ إِلَى الْأَمَامِ

وَلتَكُنْ أَجْفَانُكَ سَدِيدَةً قُدَّامَكَ .

²⁶ تَبَصَّرْ فِي سَبِيلِ قَدَمَيْكَ

فَتَثْبُتَ جَمِيعُ طُرُقِكَ .

²⁷ لَا تَمَلْ يَمَنَةً وَلَا يَسْرَةً

أَبْعَدُ قَدَمَكَ عَنِ الشَّرِّ .

تَجَنَّبُ الْمَرْأَةَ الزَّانِيَةَ

٥¹ يَا بَنِيَّ ، أَصْغِ إِلَى حِكْمَتِي

وَأْمِلْ أُذُنَكَ إِلَى فِطْنَتِي

² لِكَيْ تَحْفَظَ التَّدَابِيرَ

وَتَرَعَى شَفَتَاكَ الْعِلْمَ

³ لِأَنَّ شَفَتِي الْأَجْنَبِيَّةَ تَقْطُرَانِ شَهْدًا

وَسَقْفَ حَلْقِهَا أَلَيْنُ مِنَ الزَّيْتِ

⁴ لَكِنَّ عَاقِبَتَهَا مُرَّةٌ مِثْلَ الْعَلَقَمِ

حَادَّةٌ كَسَيْفٍ ذِي حَدَّيْنِ .

⁵ قَدَمَاهَا تَنْحَدِرَانِ إِلَى الْمَوْتِ
وَخَطَوَاتُهَا تَبْلُغُ مَثْوَى الْأَمْوَاتِ .

⁶ لَا تَتَبَصَّرُ فِي سَبِيلِ الْحَيَاةِ
بَلْ طُرُقُهَا تَائِهَةٌ وَلَا تَعْرِفُهَا .

⁷ فَاسْمَعُوا لِي الْآنَ أَيُّهَا الْبَنُونَ
وَلَا تَحِيدُوا عَنْ أَقْوَالِ فَمِي .

⁸ أَبْعِدْ طَرِيقَكَ عَنْهَا وَلَا تَدْنُ مِنْ بَابِ بَيْتِهَا

⁹ لِيَلَّا تُسَلِّمَ كَرَامَتَكَ لِلْآخَرِينَ

وَسِنِيكَ لِلَّذِي لَا يَرْحَمُ

¹⁰ لِيَلَّا يَشْبَعَ الْأَجَانِبُ مِنْ أَمْوَالِكَ

وَتُمْسِيَ أَتْعَابُكَ فِي بَيْتِ الْغَرِيبِ

¹¹ فَتَنُوحَ فِي أَوْاخِرِكَ

إِذَا يَلِي لِحْمُكَ وَجَسَدُكَ

¹² وَتَقُولُ: «كَيْفَ مَقَّتُ التَّأْدِيبَ

وَأَسْتَهَانَ قَلْبِي بِالتَّوْبِيخِ

¹³ وَلَمْ أَسْتَمِعْ لِصَوْتِ الَّذِينَ عَلَّمُونِي

وَلَا أَمَلْتُ أُذِنِي إِلَى الَّذِينَ أَدَّبُونِي

¹⁴ حَتَّى لَقَدْ كِدْتُ أَكُونُ فِي أَشَدِّ الشَّرِّ

فِي وَسْطِ الْمَحْفِلِ وَالْجَمَاعَةِ.

¹⁵ إِشْرَبُ مَاءً فِي جُبِّكَ

وَمَعِينًا مِمَّا فِي بَيْرِكَ

¹⁶ فَلَا تَفِيضْ يَنَابِعُكَ إِلَى الْخَارِجِ

أَنْهَارَ مِيَاهِ فِي السَّاحَاتِ.

¹⁷ لِتَكُنْ لَكَ وَحْدَكَ لَا لِأَجَانِبٍ مَعَكَ.

¹⁸ لِيَكُنْ يَنْبُوعُكَ مُبَارَكًا.

وَأَفْرَحُ بِأَمْرٍ أَعْدَاثِكَ.

¹⁹ لِتَكُنْ لَكَ أَيْلَةٌ نِعْمَةٍ وَوَعْلَةٌ نِعْمَةٍ

يُرْوِيكَ ثُدْيَاهَا كُلَّ حِينٍ

وَبِحُبِّهَا تَهَيِّمُ عَلَى الدَّوَامِ.

20 وَلَمْ تَهَيِّمُوا، يَا بُنَيَّ، بِالْأَجْنَبِيَّةِ

وَتَحْتَضِنُ الْغَرِيبَةَ؟

21 فَإِنَّ طُرُقَ الْإِنْسَانِ تُجَاهَ عَيْنِي الرَّبِّ

وَهُوَ يَتَبَصَّرُ فِي جَمِيعِ سُبُلِهِ.

22 الشَّرِيرُ آثَامُهُ تَأْخُذُهُ

وَبِحَبَائِلِ خَطِيئَتِهِ يَعْلُقُ.

23 مِنْ عَدَمِ التَّأْدِيبِ يَمُوتُ

وَبفِرْطِ حِمَاقَتِهِ يَهِيمُ.

الكفالة غير الحكيمة

6¹ يَا بُنَيَّ، إِنْ كَفَلْتَ قَرِيبَكَ

وَصَفَقْتَ كَفْلَكَ مَعَ أَجْنَبِيٍّ

2² وَأَشْتَبَكَ بِأَقْوَالِ فَمِكَ وَأَخَذْتَ بِكَلَامِكَ

3³ فَاَفْعَلْ هَذَا يَا بُنَيَّ فَتَتَخَلَّصَ

إِذْ قَدْ صِرْتَ فِي يَدِ قَرِيبِكَ:

إِذْ هَبِ أَجْثُ لِقَرِيبِكَ وَأَلِحَّ عَلَيْهِ.

4 لَا تُعْطِ عَيْنَيْكَ وَسَنًا وَلَا أَجْفَانَكَ نَوْمًا.

5 تَخَلَّصْ كَالظَّبْيِ مِنْ يَدِ

وَالعُصْفُورِ مِنْ يَدِ الصَّيَّادِ.

الكسلان والنملة

6 إِذْهَبْ إِلَى النَّمْلَةِ أَيُّهَا الْكَسْلَانِ.

أَنْظِرْ إِلَى طُرُقِهَا وَكُنْ حَكِيمًا.

7 إِنَّهَا لَيْسَ لَهَا قَائِدٌ وَلَا مُشْرِفٌ وَلَا حَاكِمٌ

8 وَتُعِدُّ فِي الصَّيْفِ طَعَامَهَا

وَتَجْمَعُ فِي الْحِصَادِ غِذَاءَهَا.

9 إِلَى مَتَى تَرُقُدُ أَيُّهَا الْكَسْلَانُ؟

مَتَى تَنْهَضُ مِنْ نَوْمِكَ؟

10 قَلِيلٌ مِنَ النَّوْمِ، قَلِيلٌ مِنَ الْغَفْوِ

قَلِيلٌ مِنَ التَّكْتِفِ لِلرُّقَادِ

11 فَيَأْتِي عَوَزُكَ كَجَوَّالٍ

وَفَاقَتُكَ كَرَجُلٍ مُتَسَلِّحٍ.

الغبيّ

12 رَجُلٌ لَا خَيْرَ فِيهِ رَجُلٌ أَثِيمٌ

فَإِنَّهُ يَسْعَى بِخِدَاعِ الْفَمِ.

13 يَغْمِزُ بَعَيْنِيهِ وَيُشِيرُ بِرِجْلِيهِ

وَيَوْمِيءُ بِأَصَابِعِهِ.

14 فِي قَلْبِهِ الْخَدَائِعُ

يَدُسُّ الشَّرَّ فِي كُلِّ حِينٍ وَيُلْقِي النِّزَاعَ.

15 فَلِذَلِكَ يُفَاجِئُهُ الْهَلَاكُ

وَيُحِطِّمُ عَلَى الْفَوْرِ وَلَا عِلَاجَ.

القبائح السبع

16 سِتَّةٌ يُبْغِضُهَا الرَّبُّ

وَالسَّابِعَةُ قَبِيحَةٌ عِنْدَهُ:

17 الْعَيْنَانِ الْمُرْفَعَتَانِ وَاللِّسَانُ الْكَاذِبُ

وَاليَدَانِ السَّافِكَتَانِ الدَّمِ الزَّكِيِّ

18 وَالْقَلْبُ الْمُضْمِرُ أَفْكَارَ الْإِثْمِ

وَالرَّجُلَانِ الْمَسَارِعَتَانِ فِي الْجَرْيِ إِلَى السُّوءِ

19 وَشَاهِدُ الزُّورِ الَّذِي يَنْفُثُ الْأَكَاذِيبَ

وَيُلْقِي النَّزَاعَ بَيْنَ الْإِخْوَةِ.

عودة إلى خطاب الأب

20 إِحْفَظْ يَا بَنِيَّ وَصِيَّةَ أَبِيكَ

وَلَا تَنْبِذْ تَعْلِيمَ أُمِّكَ.

21 إِعْقِدْهُمَا فِي قَلْبِكَ كُلَّ حِينٍ

وَأَعْصِبْهُمَا فِي عُنُقِكَ.

22 هُمَا يَهْدِيَانِكَ فِي سَيْرِكَ

وَيُحَافِظَانِ عَلَيْكَ فِي رُقَادِكَ

وَإِذَا أَسْتَيْقَظْتَ فَهَمَا يُحَدِّثَانِكَ.

23 لِأَنَّ الْوَصِيَّةَ مِصْبَاحَ وَالتَّعْلِيمَ نَوْرَ

وَتَوْبِيخَ التَّأْدِيبِ طَرِيقَ الْحَيَاةِ

24 لِكَيْ تَحْفَظَكَ مِنَ الْمَرْأَةِ الشَّرِّيرَةِ

وَمِنْ تَمَلَّقِ لِسَانَ الْغَرِيبَةِ.

²⁵ لَا تَشْتَهَ فِي قَلْبِكَ جَمَاهَا

وَلَا تَفْتِنَكَ بِجَفْنَيْهَا

²⁶ فَإِنَّ الْمَرْأَةَ الزَّانِيَةَ تَرْضَى بِرَغِيفِ خُبْزٍ

وَذَاتَ الْبَعْلِ تَبْحَثُ عَنْ حَيَاةٍ كَرِيمَةٍ.

²⁷ أَيَأْخُذُ إِنْسَانٌ نَارًا فِي حِضْنِهِ

وَلَا تَحْتَرِقَ ثِيَابُهُ؟

²⁸ أَمْ يَمْشِي أَحَدٌ عَلَى الْجَمْرِ

وَلَا تَكْتَوِي قَدَمَاهُ؟

²⁹ هَكَذَا الدَّاخِلُ عَلَى امْرَأَةٍ قَرِيبِهِ.

كُلُّ مَنْ مَسَّهَا لَا يُتَغاضَى عَنْهُ.

³⁰ لَا يُحْتَقَرُ السَّارِقُ إِذَا سَرَقَ

لِيُشْبِعَ نَفْسَهُ وَهُوَ جَائِعٌ

³¹ وَهُوَ إِنْ أَخَذَ أَدَى سَبْعَةِ أَضْعَافٍ

وَأَعْطَى كُلَّ أَمْوَالِ بَيْتِهِ.

32 أَمَّا الزَّانِي بَأْمَرَةٍ فَإِنَّهُ فَاقِدُ الرَّشْدِ

لَا يَصْنَعُ هَذَا إِلَّا مُهْلِكٌ نَفْسِهِ.

33 يَلْقَى ضَرْبًا وَعَارًا وَفَضِيحَتَهُ لَا تُمُحَى

34 لِأَنَّ الْغَيْرَةَ تُلْهِبُ الزَّوْجَ

فَلَا يُشْفِقُ فِي يَوْمِ الْإِنْتِقَامِ.

35 لَا يَقْبَلُ فِدْيَةً.

وَلَا يَقْنَعُ وَإِنْ أَكْثَرَتِ الرِّشْوَةُ.

٧¹ يَا بُنَيَّ، إِحْفَظْ أَقْوَالِي

وَأَدِّخِرْ عِنْدَكَ وَصَايَايَ.

2² إِحْفَظْ وَصَايَايَ فَتَحِيَا

وَتَعْلِمِي كَمَا نَسَانِ عَيْنِكَ.

3³ أَشَدُّهَا عَلَى أَصَابِعِكَ

أَكْتُبُهَا عَلَى لَوْحِ قَلْبِكَ.

4⁴ قُلْ لِلْحِكْمَةِ: «أَنْتِ أُخْتِي»

أَدْعُ الْفِطْنَةَ ذَاتَ قَرَابَةٍ لَكَ

⁵ لِكِي تَحْفَظَكَ مِنَ الْمَرْأَةِ الْأَجْنَبِيَّةِ

مِنَ الْغَرِيبَةِ الَّتِي تَتَمَلَّقُ بِكَلَامِهَا.

⁶ فَإِنِّي أَطَلْتُ مِنْ نَافِذَةِ بَيْتِي

مِنْ وَرَاءِ شُبَّاكِي

⁷ فَرَأَيْتُ بَيْنَ السُّدُجِ

وَلَا حَظُّ بَيْنَ الشُّبَّانِ فَتَى فَاقِدَ الرُّشْدِ

⁸ عَابِرًا فِي الشَّارِعِ عِنْدَ زَاوِيَتِهَا

وَسَائِرًا فِي طَرِيقِ بَيْتِهَا

⁹ فِي الْغَسَقِ عِنْدَ الْمَسَاءِ

فِي قَلْبِ اللَّيْلِ فِي الظَّلَامِ.

¹⁰ فَإِذَا بِأَمْرَأَةٍ قَدْ لَقِيْتَهُ

وَلِبَاسُهَا لِبَاسُ زَانِيَةٍ خَبِيْثَةِ الْقَلْبِ

¹¹ صَخَّابَةٌ طَامِحَةٌ

لَا تَسْتَقِرُّ قَدَمَاهَا فِي بَيْتِهَا.

¹² تَارَةً فِي الشَّارِعِ وَتَارَةً فِي السَّاحَاتِ

وَتَكْمُنُ عِنْدَ كُلِّ زَاوِيَةٍ.

¹³ فَأَمْسَكَتَهُ وَقَبَّلَتْهُ

وَقَسَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ لَهُ:

¹⁴ «كَانَتْ عَلَيَّ ذَبَائِحُ سَلَامِيَّةٍ

وَالْيَوْمَ وَفَيْتُ نُدُورِي.

¹⁵ فَلِذَلِكَ خَرَجْتُ لِلِقَائِكَ

بَاحِثَةً عَنْ وَجْهِكَ فَوَجَدْتُكَ.

¹⁶ وَقَدْ فَرَشْتُ سَرِيرِي بِمَفْرُوشَاتٍ

مِنْ كَتَّانٍ مُلَوَّنٍ مِنْ مِصْرَ.

¹⁷ وَرَشَشْتُ مَضْجَعِي بِالْمُرِّ

وَالْعُودِ وَالذَّارِصِينِي.

¹⁸ هَلُمَّ نَرْتَوِي مِنَ الْحُبِّ إِلَى السَّحَرِ

وَنَتَمَتَّعُ بِمَلَذَّاتِ الْغَرَامِ.

¹⁹ فَإِنَّ الزَّوْجَ لَيْسَ فِي الْبَيْتِ

قَدْ ذَهَبَ فِي سَفَرٍ إِلَى بَعِيدِ.

20 أَخَذَ صُرَّةَ الْفِضَّةِ بِيَدِهِ

فِي يَوْمِ الْبَدْرِ يَعُودُ إِلَى بَيْتِهِ.

21 فَأَسْتَمَّالَتْهُ بِكَثْرَةِ فُنُونِهَا

وَأَسْتَهَوَتْهُ بِتَمَلُّقِ شَفَتَيْهَا.

22 فَأَنْطَلَقَ لَوَقْتِهِ فِي إِثْرِهَا

إِنْطِلَاقَ الثَّوْرِ إِلَى الذَّبْحِ

أَوْ الْأَيْلِ الْعَالِقِ فِي الشَّبَكَةِ

23 حَتَّى يَنْفِذَ السَّهْمَ مِنْ كَبِدِهِ

مِثْلَ عُصْفُورٍ يُسْرِعُ إِلَى الْفَخِّ

وَلَا يَدْرِي أَنَّهُ يَسْعَى إِلَى هَلَاكِهِ.

24 فَأَسْمَعُوا لِي الْآنَ أَيُّهَا الْبَنُونَ

وَأَصْغُوا إِلَى أَقْوَالِ فَمِي.

25 لَا يَمِلُ قَلْبُكَ إِلَى طُرُقِهَا

وَلَا تَهَمُّ فِي سُبُلِهَا

26 فَإِنَّهَا صَرَعَتْ كَثِيرِينَ جَرَحَى

وَكُلُّ مَنْ قَتَلْتَهُ كَانَ مِنَ الْأَقْوِيَاءِ.

²⁷ إِنْ بَيْتَهَا طَرِيقٌ مَثْوَى الْأَمْوَاتِ

الْمُنْحَدِرُ إِلَى أَحَادِيرِ الْمَوْتِ.

التشخيص الثاني للحكمة

٨¹ هَلِ الْحِكْمَةُ لَا تُنَادِي

وَالْفِطْنَةُ لَا تُطَلِّقُ صَوْتَهَا؟

² إِنَّهَا وَاقِفَةٌ فِي رُؤُوسِ الْمَشَارِفِ عَلَى الطَّرِيقِ

وَفِي مُفْتَرَقِ الدُّرُوبِ.

³ بِجَانِبِ الْأَبْوَابِ عِنْدَ ثَغْرِ الْمَدِينَةِ

فِي مَدْخَلِ الْمَنَافِذِ تَهْتِفُ:

⁴ «إِيَّاكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ أَنْادِي

وَالِى بَنِي الْبَشَرِ أَوْجَهُ صَوْتِي.

⁵ إِفْهَمُوا الدَّهَاءَ أَيُّهَا السُّدَجُ

إِفْطَنُوا فِطْنَةَ الْقَلْبِ أَيُّهَا الْجُهَّالُ.

⁶ إِسْمَعُوا فَيَّنِّي أَنْطِقُ بِالْعَظَائِمِ

وَأَفْتِاحُ شَفَتِيَّ أَسْتِقَامَةٌ.

⁷ بِالْحَقِّ يُتِمُّهُ فَمِي

وَالشَّرُّ تَسْتَقْبِحُهُ شَفَتَايَ.

⁸ كُلُّ أَقْوَالٍ فَمِي بِرٌّ

لَيْسَ فِيهَا أَلْتِوَاءٌ وَعِوَجٌ.

⁹ كُلُّهَا سَدَادٌ عِنْدَ الْفَطْنِ

وَأَسْتِقَامَةٌ عِنْدَ الَّذِينَ وَجَدُوا الْمَعْرِفَةَ.

¹⁰ إِخْتَارُوا تَأْدِيبِي لَا الْفِضَّةَ

وَفَضَّلُوا الْعِلْمَ عَلَى الذَّهَبِ الْخَالِصِ.

¹¹ فَإِنَّ الْحِكْمَةَ خَيْرٌ مِنَ اللَّالِي

وَكُلُّ النَّفَائِسِ لَا تُسَاوِيهَا.

الحكمة تمدح نفسها. الحكمة الملكية

¹² أَنَا الْحِكْمَةُ أُسَاكِنُ الدَّهَاءَ

وَأَجِدُ عِلْمَ التَّدَابِيرِ.

¹³ (مَخَافَةُ الرَّبِّ بُغْضُ الشَّرِّ)

الكبرياءُ والزَّهْوُ وطَرِيقُ السُّوءِ

وفمُ الخدائِعِ قد أَبغضتُها.

¹⁴ لي المَشورَةُ والتَّوفيقُ

أنا الفِطنةُ، لي الجَبَروت.

¹⁵ بي المُلوكُ يَمَلِكُون

والعُظماءُ يَشترِعونَ ما هو عَدْلٌ.

¹⁶ بي الرُّؤساءُ يَرَأسونَ

والزُّعماءُ وجميعُ القُضاةِ الشَّرعيِّينَ.

¹⁷ أنا أَحِبُّ الَّذِينَ يُحِبُّونَنِي

والمُبتَكِرُونَ إِلَيَّ يَجِدُونَنِي.

¹⁸ مَعِيَ الغِنَى والمَجْدُ والأَمْوالُ الثَّابِتَةُ والبرُّ.

¹⁹ ثَمَرِي خَيْرٌ مِنَ الذَّهَبِ والإِبْرِيذِ

وغلَّتِي أَفْضَلُ مِنَ الفِضَّةِ الخالِصةِ.

²⁰ أَسِيرٌ فِي طَرِيقِ البرِّ

فِي وَسَطِ سُبُلِ العَدْلِ

21 لِكَيْ أُورِثَ الَّذِينَ يُحِبُّونَنِي الْخَيْرَ
وَأَمَلًا خَزَائِنَهُمْ.

الحكمة الخالقة

22 الرَّبُّ خَلَقَنِي أُولَى طُرُقِهِ
قَبْلَ أَعْمَالِهِ مُنْذُ الْبَدْءِ.

23 مِنْ الْأَزَلِ أُقِمْتُ
مِنَ الْأَوَّلِ مِنْ قَبْلِ أَنْ كَانَتْ الْأَرْضُ.

24 وُلِدْتُ حِينَ لَمْ تَكُنِ الْغِمَارُ
وَالْيَنَابِيعُ الْغَزِيرَةُ الْمِيَاهُ

25 قَبْلَ أَنْ غُرِسَتْ الْجِبَالُ
وَقَبْلَ التَّلَالِ وُلِدْتُ

26 إِذْ لَمْ يَكُنْ قَدْ صَنَعَ الْأَرْضُ
وَالْحُقُولَ وَأَوَّلَ عَنَاصِرِ الْعَالَمِ.

27 حِينَ ثَبَّتَ السَّمَوَاتِ كُنْتُ هُنَاكَ
وَحِينَ رَسَمَ دَائِرَةً عَلَى وَجهِ الْغَمْرِ

28 حِينَ جَمَدَ الْغَيْومَ فِي الْعَلَاءِ

وَحَبَسَ يَنَابِيعَ الْغَمْرِ.

29 حِينَ وَضَعَ لِلْبَحْرِ حَدَّهُ

- فَاَلْمِيَاهُ لَا تَتَعَدَّى أَمْرَهُ -

وَحِينَ رَسَمَ أُسُسَ الْأَرْضِ.

30 وَكُنْتُ عِنْدَهُ طِفْلاً

وَكُنْتُ فِي نَعِيمٍ يَوْمًا فَيَوْمًا -

أَلْعَبُ أَمَامَهُ فِي كُلِّ حِينٍ

31 أَلْعَبُ عَلَى وَجْهِ أَرْضِهِ

وَنَعِيمِي مَعَ بَنِي الْبَشَرِ.

النداء الأخير

32 فَأَسْمَعُوا لِي الْآنَ أَيُّهَا الْبَنُونَ

فَطُوبَى لِلَّذِينَ يَحْفَظُونَ طُرُقِي.

33 إِسْمَعُوا التَّأْدِيبَ وَكُونُوا حُكَمَاءَ

وَلَا تُهْمَلُوهُ.

34 طوبى لِلْإِنْسَانِ الَّذِي يَسْمَعُ لِي

سَاهِرًا عِنْدَ مَصَارِيْعِي يَوْمًا فَيَوْمًا

حَافِظًا عَضَائِدَ آبَائِي.

35 فَإِنَّهُ مَنْ وَجَدَنِي وَجَدَ الْحَيَاةَ

وَنَالَ رِضَى مِنَ الرَّبِّ

36 وَمَنْ أَخْطَأَ إِلَيَّ ظَلَمَ نَفْسَهُ.

كُلُّ مَنْ يُبْغِضُنِي يُحِبُّ الْمَوْتَ.

الحكمة المضيافة

9¹ الْحِكْمَةُ بَنَتْ بَيْتَهَا

وَنَحَتَتْ أَعْمِدَتَهَا السَّبْعَةَ.

2 ذَبَحَتْ ذَبَائِحَهَا وَمَزَجَتْ خَمْرَهَا

وَأَعَدَّتْ أَيْضًا مَائِدَتَهَا.

3 أَرْسَلَتْ جَوَارِيهَا تُنَادِي

عَلَى مُتَوْنٍ مَشَارِفِ الْمَدِينَةِ:

4 «مَنْ كَانَ سَاذِجًا فَلْيَمِلْ إِلَى هُنَا».

وَتَقُولُ لِكُلِّ فَاقِدِ الرُّشْدِ:

⁵ «هَلُمُّوا كُلُّوا مِنْ خُبْزِي

وَأَشْرَبُوا مِنْ الخَمْرِ الَّتِي مَزَجْتُ.

⁶ أَتْرَكُوا السَّدَاجَةَ فَتَحْيُوا

أَسْلَكُوا طَرِيقَ الْفِطْنَةِ».

ذمّ السّاخرين

⁷ مَنْ أَدَبَ السَّاخِرَ لِحَقِّهِ الْعَارِ

وَمَنْ وَبَّخَ الشَّرِيرَ أَدْرَكَهُ خِزْيُهُ.

⁸ لَا تُؤَبِّخِ السَّاخِرَ لئَلَّا يُبْغِضَكَ

وَبَّخِ الْحَكِيمَ فَيُحِبَّكَ.

⁹ أَفِدِ الْحَكِيمَ فَيَصِيرَ أَحْكَمَ

عَلَّمَ الْبَارَّ فَيَزِدَادَ فَائِدَةً.

¹⁰ أَوَّلُ الْحِكْمَةِ مَخَافَةُ الرَّبِّ

وَعِلْمُ الْقُدُوسِ الْفِطْنَةَ.

¹¹ فَإِنَّهَا بِي تَكْثُرُ أَيَّامُكَ

وتزدادُ لكِ سنو الحياة.

¹² إِنْ كُنْتَ حَكِيمًا فَلِنَفْسِكَ

وَإِنْ كُنْتَ سَاخِرًا فَعَلَيْكَ وَحَدِّكَ.

الجهل يقلد الحكمة

¹³ الْمَرْأَةُ الْجَاهِلَةُ صَحَابَةٌ

ساذجةٌ لا تُدرِي شيئًا.

¹⁴ تَجَلَّسُ عِنْدَ بَابِ بَيْتِهَا

عَلَى كُرْسِيِّ فِي مَشَارِفِ الْمَدِينَةِ

¹⁵ لِتَدْعُوَ عَابِرِي الطَّرِيقِ

الْمُسْتَقِيمِينَ فِي سُبُلِهِمْ:

¹⁶ «مَنْ كَانَ سَاذِجًا فَلْيَمِلْ إِلَى هُنَا».

وَتَقُولُ لِكُلِّ فَاقِدِ الرُّشْدِ:

¹⁷ «إِنَّ الْمِيَاهَ الْمَسْرُوقَةَ عَذْبَةٌ

وَالْخُبْزَ الْمُخْتَلَسَ لَذِيذٌ».

¹⁸ وَهُوَ لَا يَدْرِي أَنَّ الْأَشْبَاحَ هُنَاكَ

وَأَنَّ نُدْمَاءَهَا فِي أَعْمَاقِ مَثْوَى الْأَمْوَاتِ.

٢. مجموعة سليمان الكبرى

١٠^١ أمثال سليمان:

الْإِبْنُ الْحَكِيمُ يَسُرُّ أَبَاهُ

وَالْإِبْنُ الْجَاهِلُ غَمٌّ لِأُمِّهِ.

^٢ كُنُوزُ الْحَرَامِ لَا تَنْفَعُ

وَالْبِرُّ يُنْقِذُ مِنَ الْمَوْتِ.

^٣ الرَّبُّ لَا يُجِيعُ نَفْسَ الْبَارِّ

أَمَّا شَهْوَةُ الْأَشْرَارِ فَيَرُدُّهَا.

^٤ مَنْ عَمِلَ بِكُفٍّ وَإِنِّيهِ أَفْتَقَرَ

وَأَيْدِي الْمُجِدِّينَ تَغْتَنِي.

^٥ مَنْ جَمَعَ فِي الصَّيْفِ فَهُوَ ابْنٌ عَاقِلٌ

وَمَنْ نَامَ فِي الْحِصَادِ فَهُوَ ابْنٌ الْعَارِ.

^٦ الْبَرَكَاتُ لِرَأْسِ الْبَارِّ

وَأَفْوَاهُ الْأَشْرَارِ تَسْتُرُ الْعُنْفَ.

7 ذِكْرُ الْبَارِّ بَرَكَةٌ وَأَسْمُ الْأَشْرَارِ يَبْلَى.

8 الْحَكِيمُ الْقَلْبُ يَقْبَلُ الْوَصَايَا

وَالْغَيْبِيُّ الشَّفَتَيْنِ يَنْهَارُ.

9 مَنْ سَارَ بِالِاسْتِقَامَةِ فَهُوَ يَسِيرُ بِأَمَانٍ

وَمَنْ عَوَّجَ طُرُقَهُ يُعْرِفُ.

10 الْغَامِزُ بِالْعَيْنِ يَجْلِبُ الْمَتَاعِبَ

وَالْغَيْبِيُّ الثَّرَاثُرُ يَنْهَارُ.

11 فَمُ الْبَارِّ يَنْبُوعُ حَيَاةٍ

وَأَفْوَاهُ الْأَشْرَارِ تَسْتُرُ الْعُنْفَ.

12 الْبُغْضُ يُثِيرُ النِّزَاعَ

وَالْحُبُّ يَسْتُرُ جَمِيعَ الْمَعَاصِي.

13 فِي فَمِ الْفَطْنِ تَوْجَدُ الْحِكْمَةُ

وَالْعَصَا عَلَى ظَهْرِ فَاقِدِ الرَّشْدِ.

14 الْحُكَمَاءُ يَكْتَنِزُونَ الْعِلْمَ

وَفَمُ الْغَيْبِيِّ دَمَارٌ قَرِيبٌ.

15 مَالُ الْغَنِيِّ مَدِينَةُ عِزَّتِهِ

وَفَقْرُ الْمَسَاكِينِ دَمَارُهُمْ.

16 عَمَلُ الْبَارِّ لِلْحَيَاةِ وَغَلَّةُ الشَّرِّيرِ لِلْخَطِيئَةِ.

17 مَنْ حَفِظَ التَّأْدِيبَ فَهُوَ فِي طَرِيقِ الْحَيَاةِ

وَمَنْ أَهْمَلَ التَّوْبِيخَ فَهُوَ ضَالٌّ.

18 مَنْ سَتَرَ الْبُغْضَ فَشَفَتَاهُ كَاذِبَتَانِ

وَمَنْ جَاهَرَ بِالنَّمِيمَةِ فَهُوَ جَاهِلٌ.

19 كَثْرَةُ الْكَلَامِ لَا تَخْلُو مِنْ زَلَّةٍ

وَمَنْ ضَبَطَ شَفْتَيْهِ فَهُوَ عَاقِلٌ.

20 لِسَانُ الْبَارِّ فِضَّةٌ خَالِصَةٌ

وَقُلُوبُ الْأَشْرَارِ كَشْيءٍ خَسِيسٍ.

21 شَفَتَا الْبَارِّ تَرَعِيَانِ كَثِيرِينَ

وَالْأَغْيَاءُ يَمُوتُونَ مِنْ فَقْدَانِ الرُّشْدِ.

22 بَرَكَةُ الرَّبِّ تُغْنِي

وَالْجُهْدُ لَا يُضِيفُ إِلَيْهَا شَيْئًا.

23 إِرْتِكَابُ الْفَاحِشَةِ عِنْدَ الْجَاهِلِ كَاللَّعِبِ

وَكَذَلِكَ الْحِكْمَةُ لِذِي الْفِطْنَةِ.

24 مَا يَخَافُهُ الشَّرِيرُ يَحِلُّ عَلَيْهِ

وَمَا يَبْتَغِيهِ الْأَبْرَارُ يُعْطَى لَهُمْ.

25 تَعْبُرُ الزُّبُعَةُ فَيَزُولُ الشَّرِيرُ

أَمَّا الْبَارُّ فَمُؤَسَّسٌ لِلْأَبَدِ.

26 كَالْحَلِّ لِلْأَسْنَانِ وَالِدُّخَانِ لِلْعَيْنَيْنِ

كَذَلِكَ الْكَسْلَانُ لِمَنْ أَرْسَلَهُ.

27 مَخَافَةُ الرَّبِّ تَزِيدُ الْأَيَّامَ

وَسِنُو الْأَشْرَارِ تَقْصُرُ.

28 أَمَلُ الْأَبْرَارِ فَرَحٌ وَرَجَاءُ الْأَشْرَارِ يَهْلِكُ.

29 طَرِيقُ الرَّبِّ حِصْنٌ لِلسَّلِيمِ

وَالدَّمَارُ لِفَاعِلِي الْآثَامِ.

30 الْبَارُّ لَا يَتَزَعَّزَعُ لِلْأَبَدِ

وَالْأَشْرَارُ لَا يَسْكُنُونَ الْأَرْضَ.

³¹فَمُ الْبَارُّ يُنْبِتُ الْحِكْمَةَ

وَلِسَانُ الْخَدَائِعِ يُقَطِّعُ.

³²شَفَتَا الْبَارِّ تَعْرِفَانِ الْمَرِيضِيَّ

وَأَفْوَاهُهُ الْأَشْرَارِ تَعْرِفُ الْخَدَائِعَ.

١١ ¹مِيزَانُ الْغِشِّ قَبِيحَةٌ عِنْدَ الرَّبِّ

وَالْمَعْيَارُ الْوَافِي رِضَاهُ.

²حَيْثُمَا دَخَلَ الْإِعْتِدَادُ بِالنَّفْسِ دَخَلَ الْعَارُ

وَمَعَ الْمُتَوَاضِعِينَ الْحِكْمَةَ.

³كَمَالُ الْمُسْتَقِيمِينَ يُرْشِدُهُمْ

وَفَسَادُ الْغَادِرِينَ يَدْمَرُهُمْ.

⁴لَا يَنْفَعُ الْمَالُ فِي يَوْمِ الْغَضَبِ

وَالْبِرُّ يُنْقِذُ مِنَ الْمَوْتِ.

⁵بِرُّ السَّلِيمِ يُقَوِّمُ طَرِيقَهُ

وَالشَّرِّيرُ يَسْقُطُ بِشَرِّهِ.

⁶بِرُّ الْمُسْتَقِيمِينَ يُنْقِذُهُمْ

والغادرون يُصطادون بشهوتهم.

⁷ إذا مات الإنسان الشِّريرُ هلكَ معه الرَّجاءُ

وَأَمَلُ الْغِنَى يَبِيدُ.

⁸ الْبَارُّ يَتَخَلَّصُ مِنَ الضِّيقِ

وَالشِّريرُ يَحِلُّ مَكَانَهُ.

⁹ بِالْفَمِّ يُدَمِّرُ الْكَافِرُ قَرِيبَهُ

وَبِالْعِلْمِ يَتَخَلَّصُ الْأَبْرَارُ.

¹⁰ بِسَعَادَةِ الْأَبْرَارِ تَبْتَهِّجُ الْمَدِينَةُ

وَعِنْدَ هَلَاكِ الْأَشْرَارِ هُتَافٌ.

¹¹ بِبَرَكَاتِهِ الْمُسْتَقِيمِينَ تَرْتَفِعُ الْمَدِينَةُ

وَبِأَفْوَاهِ الْأَشْرَارِ تَتَحَطَّمُ.

¹² فَاقْدُ الرُّشْدَ يَحْتَقِرُ قَرِيبَهُ

وَذُو الْفِطْنَةِ يَسْكُتُ.

¹³ السَّاعِي بِالنَّمِيمَةِ يُفْشِي السِّرَّ

وَالْأَمِينُ الرُّوحُ يَكْتُمُ الْأَمْرَ.

14 بِفِقْدَانِ السِّيَاسَةِ يَسْقُطُ الشَّعْبُ

وَالْخَلَاصُ بِكَثْرَةِ الْمُسْتَشَارِينَ.

15 مَنْ كَفَلَ الْأَجْنَبِيَّ يُلِيَّ أَيَّ بَلَاءٍ

وَمَنْ كَرِهَ الصَّفَقَةَ كَانَ فِي أَمَانٍ.

16 ذَاتُ الْحُسْنِ تَحْصُلُ عَلَى الْمَجْدِ

وَذَوُو الْقُوَّةِ يَحْصُلُونَ عَلَى الْغِنَى.

17 ذُو الرَّحْمَةِ يُحْسِنُ إِلَى نَفْسِهِ

وَذُو الْقَسَاوَةِ يُسِيءُ إِلَى جَسَدِهِ.

18 الشَّرِيرُ يَصْنَعُ عَمَلَ الْحَيَّةِ

وَزَارِعُ الْبِرِّ لَهُ ثَوَابٌ مُؤَمَّنٌ.

19 مَنْ أَقَامَ الْبِرَّ فَلِلْحَيَاةِ

وَمَنْ أَتْبَعَ الشَّرَّ فَلِلْمَوْتِ.

20 الْمُعَوَّجُونَ فِي الْقَلْبِ قَبِيحَةٌ عِنْدَ الرَّبِّ

وَالْكَامِلُونَ فِي الطَّرِيقِ هُمْ رِضَاهُ.

21 لَا رَيْبَ أَنَّ الشَّرِيرَ لَا يُزَكَّى

وَأَنَّ ذُرِّيَّةَ الْأَبْرَارِ تَنْجُو.

²² الْمَرْأَةُ الْجَمِيلَةُ الْعَارِيَّةُ مِنَ الْفَهْمِ

حَلَقَةٌ مِنْ ذَهَبٍ فِي أَنْفِ خَنْزِيرٍ.

²³ إِنَّمَا بُغِيَّةُ الْأَبْرَارِ هُوَ الْخَيْرُ

وَتَوَقُّعُ الْأَشْرَارِ هُوَ الْغَضَبُ.

²⁴ رَبٌّ مُبَدِّرٌ يَزِدَادُ مَالَهُ وَمُقْتَصِدٌ فَوْقَ الْحَدِّ

لَا تَكُونُ عَاقِبَتُهُ إِلَّا الْفَاقَةَ.

²⁵ النَّفْسُ الَّتِي تُبَارِكُ تُزْدَهَرُ

وَالَّذِي يُرْوَى يُرْوَى.

²⁶ الَّذِي يَحْتَكِرُ الْحِنِطَةَ يَلْعَنُهُ الشَّعْبُ.

وَالْبَرَكَاتُ عَلَى رَأْسِ الْبَائِعِ.

²⁷ مَنْ يَبْتَكَرُ إِلَى الْخَيْرِ يَلْتَمِسِ الرِّضَى

وَمَنْ يَبْتَغِ الشَّرَّ فَالشَّرُّ يَلْحَقُهُ.

²⁸ مَنْ أَتَكَلَ عَلَى غِنَاهُ يَسْقُطُ

وَالْأَبْرَارُ يَنْبُتُونَ كَأَوْرَاقِ الشَّجَرِ.

²⁹ مَنْ أَقْلَقَ بَيْتَهُ فَمِيرَاثُهُ الرِّيحُ
وَالْغَيْبِيُّ يَصِيرُ عَبْدًا لِحَكِيمِ الْقَلْبِ.
³⁰ ثَمَرَةُ الْبَارِّ شَجَرَةُ الْحَيَاةِ
وَالْحَكِيمُ يُجَذِّبُ إِلَيْهِ النُّفُوسَ.
³¹ إِذَا كَانَ الْبَارُّ يُجْزَى فِي الْأَرْضِ
فَكَمِ بِالْأُخْرَى الشَّرِيرُ وَالْخَاطِئُ.

١٢ ¹ الَّذِي يُحِبُّ التَّأْدِيبَ يُحِبُّ الْعِلْمَ

وَالَّذِي يُبَغِضُ التَّوْبِيخَ بَلِيدٌ.
² الصَّالِحُ يَنَالُ رِضَى مِنَ الرَّبِّ
وَإِنْسَانُ الْمَكَائِدِ يُدِينُهُ الرَّبُّ.
³ لَا يَثْبُتُ الْإِنْسَانُ بِالشَّرِّ
أَمَّا أَصْلُ الْأَبْرَارِ فَلَا يَتَزَعَّزَعُ.
⁴ الْمَرْأَةُ الْفَاضِلَةُ إِكْلِيلٌ لِزَوْجِهَا
وَذَاتُ الْفَضَائِحِ كَنَخْرٍ فِي عِظَامِهِ.
⁵ أَفْكَارُ الْأَبْرَارِ عَدْلٌ

وَحِيلُ الْأَشْرَارِ مَكْرٌ.

⁶كَلَامُ الْأَشْرَارِ كَمِينُ دَمٍ

وَفَمُّ الْمُسْتَقِيمِينَ يُنْقِذُهُمْ.

⁷يُقَلِّبُ الْأَشْرَارُ فَلَا يَكُونُونَ

وَبَيْتُ الْأَبْرَارِ يَسْتَقِرُّ.

⁸الْإِنْسَانُ يُحْمَدُ بِتَعَقُّلِهِ

وَذُو الْقَلْبِ الْمُنْحَرِفِ يُزْدَرَى.

⁹وَضِيعٌ وَلَهُ عَبْدٌ

خَيْرٌ مِنْ مُتَبَجِّحٍ وَلَيْسَ لَهُ خُبْرٌ.

¹⁰الْبَارُّ يَعْرِفُ حَاجَاتِ بَهَائِمِهِ

أَمَّا أَحْشَاءُ الْأَشْرَارِ فِقَاسِيَّةٌ.

¹¹مَنْ يَفْلَحَ أَرْضَهُ يَشْبَعُ خُبْرًا

وَمَنْ يَسَعِ وَرَاءَ الْأَوْهَامِ فَهُوَ فَاقِدُ الرَّشْدِ.

¹²الشَّرِيرُ يَشْتَهِي حُصْنَ الْأَشْرَارِ

وَأَصْلُ الْأَبْرَارِ يَثْبُتُ.

13 في مَعْصِيَةِ الشَّفْتَيْنِ فَخُّ الشَّرِّيرِ

والبارُّ يُخْرِجُ مِنَ الضِّيقِ.

14 الْإِنْسَانُ مِنْ ثَمَرِ فَمِهِ يَشْبَعُ خَيْرًا

وَمُكَافَأَةٌ أَيْدِي الْبَشَرِ تُؤَدِّي إِلَيْهِمْ.

15 طَرِيقُ الْغَيْبِ مُسْتَقِيمٌ فِي عَيْنِهِ

أَمَّا الْحَكِيمُ فَيَسْتَمِعُ الْمَشُورَةَ.

16 الْغَيْبِيُّ يُعْرِفُ غَيْظَهُ فِي حِينِهِ

وَالْحَذِرُ يَسْتُرُ الْأَحْتِقَارَ.

17 النَّاطِقُ بِالْحَقِّ يُبْدِي الْبِرَّ

وَالشَّاهِدُ بِالزُّورِ يُبْدِي الْمَكْرَ.

18 رَبُّ ذِي هَذِرٍ كَضْرَبَاتِ سَيْفٍ

وَأَلْسِنَةُ الْحُكَمَاءِ عِلَاجٌ.

19 شَفَةُ الْحَقِّ تَثْبُتُ لِلْأَبَدِ

وَلِسَانُ الزُّورِ إِنَّهَا هُوَ إِلَى حِينٍ.

20 الْمَكْرُ فِي قُلُوبِ الَّذِينَ يُضْمِرُونَ الشَّرَّ

وللمُشيرينِ بِالسُّلْمِ فَرَحٌ.

²¹ لَا تُصِيبُ الْبَارَّ مُصِيبَةٌ

وَالْأَشْرَارُ يَمْتَلِئُونَ شَرًّا.

²² شَفَتَا الزُّورِ قَبِيحَةٌ عِنْدَ الرَّبِّ

وَالْعَامِلُونَ بِالصَّدَقِ رِضَاهُ.

²³ الْحَذِرُ مِنَ الْبَشْرِ يَكْتُمُ عِلْمَهُ

وَقُلُوبُ الْجُهَّالِ تُنَادِي بِغَبَاوَتِهِمْ.

²⁴ أَيْدِي الْمَجْدِّينَ تَسْوَدُ

وَاليَدُ الْوَانِيَّةِ تَخْدُمُ تَحْتَ السُّخْرَةِ.

²⁵ الْغَمُّ فِي قَلْبِ الْإِنْسَانِ يُحِطُّهُ

وَالكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ تُفَرِّحُهُ.

²⁶ الْبَارُّ يَفُوقُ قَرِيبَهُ

وَطَرِيقُ الْأَشْرَارِ يُضِلُّهُمْ.

²⁷ الْكَسْلَانُ لَا يَشْوِي صَيْدَهُ

وَالْمَجْدُّ هُوَ مَالٌ ثَمِينٌ.

²⁸ في طريق البرِّ حياة

وسبيلُ الغباوة هو إلى الموت.

١٣ ¹ الابنُ الحكيمُ يسمعُ تأديبَ أبيه

وأما السَّاحِرُ فلا يسمعُ التَّوبِيخَ.

² الإنسانُ من ثمرٍ فَمِهْ يَأْكُلُ خَيْرًا

ونفسُ الغادرينَ تَأْكُلُ العُنْفَ.

³ مَنْ ضَبَطَ فَمَهْ صَانَ نَفْسَهْ

ومَنْ فَعَرَ شَفْتَيْهْ فَحَظَّهُ الدَّمَارُ.

⁴ نَفْسُ الكَسْلَانِ تَشْتَهِي وَلَا تَنَالُ

ونفسُ المُجِدِّ تَزْدَهَرُ.

⁵ البَارُّ يُبْغِضُ كَلَامَ الزُّورِ

والشَّرِيرُ يَفْضَحُ وَيُجْجَلُ.

⁶ البرُّ يَصُونُ كَامِلَ الطَّرِيقِ

والخَطِيئَةُ تُهْلِكُ الشَّرِيرَ.

⁷ رَبُّ مُتَظَاهِرٍ بِالغِنَى وَلَا شَيْءَ لَهُ

وَمُتَّظَاهِرٍ بِالْفَقْرِ وَلَهُ مَالٌ جَزِيلٌ .

⁸فِدَاءُ نَفْسِ الْإِنْسَانِ غِنَاهُ

وَلَكِنَّ الْمَعْوِزَ لَا يَسْمَعُ التَّوْبِيخَ .

⁹نُورُ الْأَبْرَارِ يُبْهِجُ

وَسِرَاجُ الْأَشْرَارِ يَنْطَفِئُ .

¹⁰الْمُشَاجِرَةُ إِنَّمَا تَنْشَأُ عَنِ الْإِعْتِدَادِ بِالنَّفْسِ

وَالْحِكْمَةُ مَعَ الْمَشَاوِرِينَ .

¹¹الْمَالُ الْمُقْتَنَى مِنَ الْبَاطِلِ يَتَنَاقَصُ

وَمَنْ جَمَعَهُ شَيْئًا فَشَيْئًا يَزْدَادُ .

¹²الْأَمَلُ الْمَهَاطَلُ بِهِ يُمْرِضُ الْقَلْبَ

وَالْبُغْيَةُ الْحَاصِلَةُ شَجَرَةُ حَيَاةٍ .

¹³مَنْ أَسْتَهَانَ بِالْكَلِمَةِ يَبِيدُ

وَمَنْ هَابَ الْوَصِيَّةَ يَسْلَمُ .

¹⁴تَعْلِيمُ الْحَكِيمِ يَنْبُوعُ حَيَاةٍ

لِيَجْتَنِبَ فِخَاخَ الْمَوْتِ .

15 حُسْنُ التَّعَقُّلِ يَأْتِي بِالنُّعْمَةِ

وَطَرِيقُ الْغَادِرِينَ قَاسِيَةٌ.

16 كُلُّ حَذِرٍ يَعْمَلُ بِعِلْمٍ

وَالْجَاهِلُ يُظْهِرُ غَبَاوَتَهُ.

17 الرَّسُولُ الشَّرِيرُ يَقَعُ فِي السُّوءِ

وَالسَّفِيرُ الْأَمِينُ شِفَاءً.

18 الْعَوْزُ وَالْعَارُ لِمَنْ يَهْمِلُ التَّأْدِيبَ

وَالَّذِي يُرَاعِي التَّوْبِيخَ يُكْرَمُ.

19 الْبُغْيَةُ الْحَاصِلَةُ عَذْبَةً لِلنَّفْسِ

وَأَجْتِنَابُ الشَّرِّ قَبِيحَةٌ عِنْدَ الْجُهَّالِ.

20 مُسَايِرُ الْحُكَمَاءِ يَصِيرُ حَكِيمًا

وَمُؤَانِسُ الْجُهَّالِ يَصِيرُ شَرِيرًا.

21 الشَّرُّ يُطَارِدُ الْخَاطِئِينَ

وَالْخَيْرُ يُجَازِي الْأَبْرَارَ.

22 الصَّالِحُ يورثُ بَنِي الْبَنِينَ

وثروة الخاطيء مدخرة للبار.

²³ في حرب الفقراء طعام كثير

ورب متلف من عدم الإنصاف.

²⁴ من لم يستعمل عصاه يعض ابنه

والذي يحب يتكر إلى تاديبه.

²⁵ البار يأكل فتشبع نفسه

أما بطن الشرير فلا يشبع.

١٤ ¹ المرأة الحكيمة تبنى بيتها

والغيبه تهدمه بيديها.

² السائر باستقامته يتقي الرب

وذو الطرق الملتوية يستهين به.

³ في فم الغبي قضيب لكبريائه

وشفاة الحكماء تحفظهم.

⁴ حيث لا تكون بقر فالمعلف فارغ

وبقوة الثور غلال كثيرة.

5 الشَّاهِدُ الْأَمِينُ لَا يَكْذِبُ

وَشَاهِدُ الزُّورِ يَنْفُثُ الْكَذِبَ.

6 السَّاحِرُ يَلْتَمِسُ الْحِكْمَةَ فَلَا يَجِدُهَا

وَالْعِلْمُ لِلْفَطِنِ مُتَيْسِّرٌ.

7 إِبْتَعِدْ عَنِ الْإِنْسَانِ الْجَاهِلِ

وَلَا تَمَلْ عَنِ شِفَاهِ الْعِلْمِ.

8 حِكْمَةُ الْحَذِرِ التَّنَبُّهُ لَطَرِيقِهِ

وَعِبَاوَةُ الْجُهَّالِ مَكْرُهُمْ.

9 الْأَغْيَاءُ يَسْخَرُونَ مِنَ الذَّبِيحَةِ عَنِ الْخَطِيئَةِ

وَبَيْنَ الْمُسْتَقِيمِينَ الرُّضَى.

10 الْقَلْبُ يَعْرِفُ مَرَارَةَ نَفْسِهِ

وَلَا يُشَارِكُ فَرَحَهُ غَرِيبٌ.

11 بَيْتُ الْأَشْرَارِ يُدَمَّرُ

وَحَيْمَةُ الْمُسْتَقِيمِينَ تُزْهَرُ.

12 رَبُّ طَرِيقٍ يَسْتَقِيمُ فِي عَيْنِي الْإِنْسَانِ

وأواخِرُهُ طُرُقٌ إِلَى الْمَوْتِ.

¹³ فِي الضَّحِكِ نَفْسِهِ يَكْتَتِبُ الْقَلْبَ

وَعَاقِبَةُ الْفَرَحِ غَمٌّ.

¹⁴ مَنْ أَرْتَدَّ قَلْبُهُ يَشْبَعُ مِنْ طُرُقِهِ

وَالْإِنْسَانُ الصَّالِحُ مِنْ أَعْمَالِهِ.

¹⁵ السَّادِجُ يُصَدِّقُ كُلَّ كَلَامٍ

وَالْحَذِرُ يَفْطَنُ خُطَاهُ.

¹⁶ الْحَكِيمُ يَخْشَى الشَّرَّ وَيَتَجَنَّبُهُ

وَالْجَاهِلُ يَغْضَبُ وَيَثْقُ بِنَفْسِهِ.

¹⁷ الْقَصِيرُ الْأَنَاءُ يَعْمَلُ بَغَاوَةً

وَالْإِنْسَانُ ذُو الدَّهَاءِ يُبْغِضُ.

¹⁸ السُّدَّجُ يَرِثُونَ الْبَغَاوَةَ

وَالْحَذِرُونَ يُتَوَجَّهُونَ بِالْعِلْمِ.

¹⁹ الْأَشْرَارُ يَسْجُدُونَ أَمَامَ الْأَخْيَارِ

وَذَوُو السُّوءِ لَدَى أَبْوَابِ الْبَارِّ.

20 الْمُعَوِّزُ مُبَغِضٌ حَتَّىٰ عِنْدَ صَدِيقِهِ

وَأَحِبَّاءُ الْغَنِيِّ كَثِيرُونَ.

21 مَنْ أَسْتَهَانَ بِقَرِيبِهِ يَخْطَأُ

وَالَّذِي يَرْحَمُ الْمَسَاكِينَ طُوبَىٰ لَهُ.

22 الَّذِينَ يَكِيدُونَ الشَّرَّ أَمَا هُمْ فِي الضَّلَالِ؟ وَالرَّحْمَةُ وَالْحَقُّ لِلَّذِينَ

يَسْعَوْنَ إِلَىٰ الْخَيْرِ.

23 فِي كُلِّ تَعَبٍ يَكُونُ الرَّبْحُ

وَمَا فِي كَلَامِ الشَّفَتَيْنِ إِلَّا الْعَوَزُ.

24 تَأْجُ الْحُكَمَاءُ غِنَاهُمْ

أَمَّا إِكْلِيلُ الْجُهَّالِ فَهُوَ الْغَبَاوَةُ.

25 شَاهِدُ الْحَقِّ يُنْقِذُ النُّفُوسَ

وَرَجُلُ الْمَكْرِ يَنْفُثُ الْكَذِبَ.

26 فِي مَخَافَةِ الرَّبِّ أَمْنٌ رَاسِخٌ

وَلِبْنِهِ يَكُونُ مُعْتَصِمٌ.

27 مَخَافَةُ الرَّبِّ يَنْبِوَعُ الْحَيَاةَ

لِاجْتِنَابِ فِخَاخِ الْمَوْتِ .

²⁸ فِي كَثْرَةِ الشَّعْبِ فَخْرُ الْمَلِكِ

وَفِي أَنْقِرَاضِ الْأُمَّةِ دَمَارُ الْأَمِيرِ .

²⁹ الطَّوِيلُ الْأَنَاةِ كَثِيرُ الْفِطْنَةِ

وَالْقَصِيرُ الصَّبْرِ يُشِيدُ بَغَاوَتَهُ .

³⁰ سَكِينَةُ الْقَلْبِ حَيَاةُ الْأَجْسَادِ

وَالْحَسَدُ نَخْرُ الْعِظَامِ .

³¹ مَنْ يَظْلِمِ الْفَقِيرَ يَهِنُ خَالِقُهُ

وَالَّذِي يُمَجِّدُهُ يَرَحِمُ الْمُسْكِينَ .

³² الشَّرِيرُ بِشَرِّهِ يُصْرَعُ

وَالْبَارُّ بِكَمَالِهِ يَعْتَصِمُ .

³³ فِي قَلْبِ الْفِطْنِ تَسْتَقِرُّ الْحِكْمَةُ

وَلَكِنَّهَا لَا تُعْرَفُ بَيْنَ الْجُهَّالِ .

³⁴ الْبُرِّ يُعْلِي الْأُمَّةَ وَعَارُ الشُّعُوبِ الْخَطِيئَةُ .

³⁵ رِضَا الْمَلِكِ عَلَى الْعَبْدِ الْعَاقِلِ

وَسُخِطَهُ عَلَى ذِي الْقَبَائِحِ.

١٥ ¹ الْجَوَابُ الَّذِي يَرُدُّ الْحَقَّ

وَالكَلَامُ الْمُؤْمِئِثُ الْغَضَبُ.

² أَلْسِنَةُ الْحُكَمَاءِ تُزِينُ الْعِلْمَ

وَأَفْوَاهُ الْجُهَّالِ تَفِيضُ بِالْغَبَاوَةِ.

³ عَيْنَا الرَّبِّ فِي كُلِّ مَكَانٍ

تُرَاقِبَانِ الْأَشْرَارَ وَالْأَخْيَارَ.

⁴ سَكِينَةُ اللِّسَانِ شَجَرَةُ حَيَاةٍ

وَالْفَسَادُ فِيهِ أَنْكَسَارٌ فِي الرُّوحِ.

⁵ الْغَيْبِيُّ يَسْتَهِينُ بِتَأْدِيبِ أَبِيهِ

وَمَنْ رَاعَى التَّوْبِيخَ كَانَ حَذِرًا.

⁶ فِي بَيْتِ الْبَارِّ كَنْزٌ عَظِيمٌ

وَعَلَّةُ الشَّرِّيرِ فِيهَا قَلَقٌ.

⁷ شِفَاهُ الْحُكَمَاءِ تَنْشُرُ الْعِلْمَ

وَقُلُوبُ الْجُهَّالِ لَيْسَتْ كَذَلِكَ.

8 ذَبِيحَةُ الْأَشْرَارِ قَبِيحَةٌ عِنْدَ الرَّبِّ

وَصَلَاةُ الْمُسْتَقِيمِينَ رِضَاءٌ.

9 طَرِيقُ الشَّرِّ قَبِيحَةٌ عِنْدَ الرَّبِّ

أَمَّا السَّاعِي إِلَى الْبِرِّ فَهُوَ مُجِبُّهُ.

10 تَأْدِيبٌ شَدِيدٌ لِتَارِكِ السَّبِيلِ

وَالَّذِي يُبَغِضُ التَّوْبِيخَ يَمُوتُ.

11 مَثْوَى الْأَمْوَاتِ وَالْهَٰوِيَّةُ تُجَاهَ الرَّبِّ

فَكَمْ بِالْآخَرَى قُلُوبُ بَنِي الْبَشَرِ.

12 السَّٰخِرُ لَا يُحِبُّ أَنْ يُوبَخَ

وَالْحُكْمَاءُ لَا يَذْهَبُ.

13 الْقَلْبُ الْفَرِحُ يُبْهِجُ الْوَجْهَ

وَبِأَلَمِ الْقَلْبِ يَنْكَسِرُ الرُّوحُ.

14 الْقَلْبُ الْفَطِنُ يَلْتَمِسُ الْعِلْمَ

وَأَفْوَاهُ الْجُهَّالِ تَرَعَى الْغَبَاوَةَ.

15 جَمِيعُ أَيَّامِ الْبَائِسِ رَدِيئَةٌ

وطيبُ القلبِ وليمَّةٌ دائمةٌ.

¹⁶ القليلُ مع مخافةِ الرَّبِّ

خيرٌ من كَنْزِ عَظِيمٍ مع الأَضْطِرَابِ.

¹⁷ أَكَلَةٌ مِنَ البُقُولِ مع المَحَبَّةِ

خيرٌ من ثورٍ مَعْلُوفٍ مع البَغْضَاءِ.

¹⁸ الإنسانُ الغَضُوبُ يُثِيرُ النِّزَاعَ

والتَّوَيْلُ الأَنَاةُ يُسَكِّنُ الخِصَامَ.

¹⁹ طَرِيقُ الكَسْلانِ كَسِيحٌ أَشْوَاكٌ

وسَبِيلُ المُسْتَقِيمِينَ مُمَهَّدٌ.

²⁰ الابنُ الحَكِيمُ يُفَرِّحُ أباهُ

والجاهلُ مِنَ البَشَرِ يَسْتَهينُ بِأُمَّه.

²¹ الغَبَاوَةُ فَرَحٌ لِفَاقِدِ الرُّشْدِ

والإنسانُ الفَطِنُ يَسْتَقِيمُ في سَيرِهِ.

²² بَعْدَمِ المُشاوَرَةِ تَفْشَلُ المُقاصِدُ

وبكَثْرَةِ المُشيرينَ تُحَقَّقُ.

23 يُسِّرُ الْإِنْسَانَ بِجَوَابِ فَمِهِ

وَالكَلِمَةُ فِي وَقْتِهَا مَا أَحْلَاهَا.

24 لِلْعَاقِلِ سَبِيلُ حَيَاةٍ إِلَى فَوْقِ

لِكَيْ يَحِيدَ عَنِ مَثْوَى الْأَمْوَاتِ مِنْ تَحْتِ.

25 الرَّبُّ يُدَمِّرُ بَيْتَ الْمُتَكَبِّرِينَ

وَيَنْصِبُ مَعَالِمَ الْأَرْمَلَةِ.

26 أَفْكَارُ الشَّرِّيرِ قَبِيحَةٌ عِنْدَ الرَّبِّ

وَالْأَقْوَالُ اللَّطِيفَةُ طَاهِرَةٌ.

27 كُلُّ حَرِيصٍ عَلَى الْكَسْبِ يُقْلِقُ بَيْتَهُ

وَالَّذِي يَكْرَهُ الْهَدَايَا يَحْيَا.

28 قَلْبُ الْبَارِّ يَتَرَوَّى فِي الْجَوَابِ

وَأَفْوَاهُ الْأَشْرَارِ تَطْفَحُ بِالْخَبَائِثِ.

29 الرَّبُّ بَعِيدٌ مِنَ الْأَشْرَارِ

وَسَامِعٌ لِصَلَاةِ الْأَبْرَارِ.

30 نُورُ الْعُيُونِ يُفَرِّحُ الْقُلُوبَ

وَالْخَبْرُ السَّارُّ يُسَمَّنُ الْعِظَامَ.

³¹ الْأُذُنُ الَّتِي تَسْمَعُ تَوْبِيخَ الْحَيَاةِ

تَسْتَقَرُّ بَيْنَ الْحُكَمَاءِ.

³² مَنْ يَرْفُضِ التَّأْدِيبَ يَحْتَقِرْ نَفْسَهُ

وَمَنْ يَسْتَمِعِ التَّوْبِيخَ يَمْلِكُ قَلْبَهُ.

³³ مَخَافَةُ الرَّبِّ تَأْدِيبُ حِكْمَةٍ

وَقَبْلَ الْمَجْدِ التَّوَّاضِعُ.

١٦ ¹ لِلْإِنْسَانِ إِعْدَادُ الْقَلْبِ

وَمِنَ الرَّبِّ جَوَابُ اللِّسَانِ.

² جَمِيعُ طُرُقِ الْإِنْسَانِ طَاهِرَةٌ فِي عَيْنِهِ

وَالرَّبُّ وَاظِنُ الْأَزْوَاحِ.

³ فَوَضَّ إِلَى الرَّبِّ أَعْمَالَكَ

فَتُحَقَّقْ مَقَاصِدَكَ.

⁴ الرَّبُّ صَنَعَ كُلَّ شَيْءٍ لِغَايَتِهِ

وَالشَّرِيرَ أَيْضًا لِيَوْمِ السُّوءِ.

5 كُلُّ مُتَرَفِّعِ الْقَلْبِ قَبِيحَةٌ عِنْدَ الرَّبِّ

فَلَا يُتَغَاذَى عَنْهُ فِي آخِرِ الْأَمْرِ.

6 بِالرَّحْمَةِ وَالْحَقِّ يُكْفَرُ الْإِثْمُ

وَبِمَخَافَةِ الرَّبِّ يُجَادُ عَنِ الشَّرِّ.

7 إِذَا رَضِيَ الرَّبُّ عَنْ طَرُقِ الْإِنْسَانِ

رَدَّ أَعْدَاءَهُ إِلَى مُصَاحَبَتِهِ.

8 الْقَلِيلُ مَعَ الْبِرِّ

خَيْرٌ مِنَ الْغَلَالِ الْكَثِيرَةِ بِغَيْرِ عَدْلِ.

9 قَلْبُ الْإِنْسَانِ يُفَكِّرُ فِي طَرِيقِهِ

وَالرَّبُّ يُثَبِّتُ خَطَوَاتِهِ.

10 عَلَى شَفَتِي الْمَلِكِ وَحْيِي

فِي الْقَضَاءِ لَا يَتَعَدَّى فَمُّهُ.

11 لِلرَّبِّ قَبَانُ الْقِسْطِ وَكِفَاتَاهُ

كُلُّ مَعَايِيرِ الْكَيْسِ عَمَلُهُ.

12 إِرْتِكَابُ الشَّرِّ قَبِيحَةٌ عِنْدَ الْمُلُوكِ

لِأَنَّهُ بِالْبِرِّ يُثَبَّتُ الْعَرْشُ.

¹³ رِضَا الْمَلِكِ شِفَاهُ الْعَدْلِ

وَهُوَ يُحِبُّ كَلَامَ الْمُسْتَقِيمِينَ.

¹⁴ غَضَبُ الْمَلِكِ رَسُولُ الْمَوْتِ

وَالْإِنْسَانُ الْحَكِيمُ يَسْتَعِظُفُهُ.

¹⁵ فِي نُورِ وَجْهِ الْمَلِكِ حَيَاةٌ

وَرِضْوَانُهُ كَغَيْمِ مَطَرِ الرَّبِيعِ.

¹⁶ إِقْتِنَاءُ الْحِكْمَةِ خَيْرٌ مِنَ الذَّهَبِ

وَإِقْتِنَاءُ الْفِطْنَةِ أَفْضَلُ مِنَ الْفِضَّةِ.

¹⁷ جَادَّةُ الْمُسْتَقِيمِينَ تَمِيلُ عَنِ الشَّرِّ

وَالَّذِي يَحْفَظُ نَفْسَهُ يَسْهَرُ عَلَى طَرِيقِهِ.

¹⁸ قَبْلَ التَّحَطُّمِ الْكِبْرِيَاءُ

وَقَبْلَ السُّقُوطِ تَرْفَعُ الرُّوحُ.

¹⁹ تَوَاضَعُ الرُّوحُ مَعَ الْوَضَعَاءِ

خَيْرٌ مِنْ أَقْسَامِ الْغَنِيمَةِ مَعَ الْمُتَكَبِّرِينَ.

20 الممعنُ في الكلامِ يجِدُ السَّعادةَ

والمُتوكِّلُ على الرَّبِّ طوبى له!

21 الحَكِيمُ القَلْبِ يُدْعَى فِطْنًا

وَعُدْوَبَةً الشَّفَتَيْنِ تَزِيدُ الفَائِدَةَ.

22 العَقْلُ يَنْبوعُ حَيَاةٍ لِصاحِبِهِ

وَتَأديبُ الأَغْيَاءِ غِباوَةٌ.

23 قَلْبُ الحَكِيمِ يُفْطِنُ فَمَهُ

وَيَزِيدُ شَفْتِيهِ تَعْلِيمًا.

24 الأَقْوَالُ اللَّطِيفَةُ شَهِدُ عَسَلٍ

عُدْوَبَةٌ لِلنَّفْسِ وَشِفاءٌ لِلعِظامِ.

25 رَبُّ طَرِيقٍ يَسْتَقِيمُ فِي عَيْنِي الإِنسانِ

وَأَواخِرُهُ طُرُقٌ إِلى المَوْتِ.

26 شَهِيَّةُ العَامِلِ تَعْمَلُ لَهُ لِأَنَّ فَمَهُ يَحْتَهُ

27 الَّذِي لا خَيْرَ فِيهِ يَحْفَرُ الشَّرَّ

وَعلى شَفْتِيهِ شِبهُ نارٍ مُتَقَدَّةٍ.

28 إِنْ سَانَ الْخَدَائِعِ يُثِيرُ الْخِصَامِ

وَالنَّهَامِ يُفَرِّقُ الْأَصْحَابِ.

29 إِنْ سَانَ الْعُنْفِ يُغْوِي قَرِيبَهُ

وَيُسَيِّرُهُ فِي طَرِيقِ غَيْرِ صَالِحِ.

30 مَنْ أَعْمَضَ عَيْنَيْهِ فَلِكِي يُفَكِّرُ فِي الْخَدَائِعِ

وَمَنْ عَضَّ عَلَى شَفْتَيْهِ فَقَدْ أَتَمَّ الشَّرَّ.

31 الشَّيْبَةُ إِكْلِيلُ فَخْرِ

تَجِدُهَا فِي طَرِيقِ الْبِرِّ.

32 الطَّوِيلُ الْأَنَاةِ خَيْرٌ مِنَ الْجَبَّارِ

وَالَّذِي يُسَيِّطِرُ عَلَى رُوحِهِ

أَفْضَلُ مِمَّنْ يَأْخُذُ مَدِينَةَ.

33 تُلْقَى الْقُرْعُ فِي الْحِضْنِ

وَمِنَ الرَّبِّ جَمِيعُ أَحْكَامِهَا.

١٧ 1 لُقْمَةُ يَابَسَةٌ وَمَعَهَا طُمَأْنِينَةٌ

خَيْرٌ مِنْ بَيْتٍ مَمْلُوءٍ ذَبَائِحَ

ومعها خصام.

² العبدُ العاقلُ يسودُ الابنَ ذا الفصائحِ

ويُقاسمُ الإخوةَ في الميراثِ.

³ المذوبُ لِلْفِضَّةِ والبوتقةُ لِلذَّهَبِ

ومُتَحِنُ القلوبِ هو الرَّبُّ.

⁴ الشَّرِيرُ يُصْغِي إِلَى شَفَةِ الإِثْمِ

والكاذِبُ يُنصِتُ إِلَى لِسَانِ الفَسَادِ.

⁵ المُسْتَهْزِئُ بِالْمُعَوِّزِ يَهِينُ خَالِقَهُ

والشَّامِتُ بِالمُصِيبَةِ لَا يُتَغاضَى عَنْهُ.

⁶ إِكْلِيلُ الشُّيُوخِ بَنُو البَنِينِ

وفَخْرُ البَنِينِ آبَاؤُهُمْ.

⁷ شَفَةُ فَاضِلَةٍ لَا تَلِيقُ بِالْأَحْمَقِ

وَأَقْلُ مِنْهَا الشَّفَةُ الكاذِبَةُ بِالْأَمِيرِ.

⁸ الهَدِيَّةُ طَلَسَمٌ فِي عَيْنِي صَاحِبِهَا

فحيثما تَوَجَّهَ يَنْجَحُ.

9 الَّذِي يَسْتُرُ الْإِهَانَةَ يَرْعَى الصَّدَاقَةَ
وَالَّذِي يُعِيدُ الْكَلَامَ فِيهَا يُفَرِّقُ الْأَصْحَابَ.

10 التَّوْبِيخُ يُؤَثِّرُ فِي الْفِطَنِ

أَكْثَرَ مِنْ مِئَةِ ضَرْبَةٍ فِي الْجَاهِلِ.

11 الشَّرِيرُ لَا يَلْتَمِسُ إِلَّا التَّمَرُّدَ

فِيُرْسَلُ عَلَيْهِ مَلَائِكٌ قَاسٍ.

12 اللَّقَاءُ بِدُبَّةٍ فَقَدَتْ صِغَارَهَا

وَلَا اللَّقَاءُ بِجَاهِلٍ فِي غَبَاوَتِهِ.

13 مَنْ كَافَأَ الْخَيْرَ بِالشَّرِّ

فَلَنْ يَتَبَعَدَ الشَّرُّ عَنْ بَيْتِهِ.

14 إِبْتِدَاءُ النَّزَاعِ تُغْرَةُ مَفْتُوحَةٌ لِلْمِيَاهِ

فَدَعِ الْخِصَامَ قَبْلَ أَنْ يَشْتَبِكَ.

15 مُبَرَّرُ الْإِثْمِ وَمُؤْتَمُّ الْبَارِّ

كِلَاهُمَا قَبِيحَةٌ عِنْدَ الرَّبِّ.

16 لِمَاذَا يَكُونُ بِيَدِ الْجَاهِلِ مَا؟

أَلْأَقْتِنَاءِ الْحِكْمَةِ وَلَا رُشْدَ لَهُ؟

¹⁷ الصَّدِيقُ يُحِبُّ فِي كُلِّ حِينٍ

وَيُولَدُ الْأَخُ لَوَقْتِ الضِّيقِ.

¹⁸ الْإِنْسَانُ الْفَاقِدُ الرَّشْدِ

يَصِفِقُ الْكَفَّ وَيَكْفُلُ صَدِيقَهُ كِفَالَةً.

¹⁹ مَنْ يُحِبُّ الْمَشَاجِرَةَ يُحِبُّ الْمَعْصِيَةَ

وَمَنْ يُعَلِّ بِبَابِهِ يَلْتَمِسُ التَّحَطُّمَ.

²⁰ ذُو الْقَلْبِ الْمُعَوِّجِ لَا يُصِيبُ خَيْرًا

وَذُو اللِّسَانِ الْمُلتَوِيِّ يَقَعُ فِي الشَّرِّ.

²¹ مَنْ وَلَدَ الْجَاهِلَ فَلِغَمِّهِ

وَأَبُو الْأَحْمَقِ لَا يَفْرَحُ.

²² الْقَلْبُ الْمَسْرُورُ يُحَسِّنُ الصِّحَّةَ

وَالرُّوْحُ الْمُنْكَسِرُ يُجَفِّفُ الْعِظَامَ.

²³ الشَّرِيرُ يَأْخُذُ الْهَدِيَّةَ مِنَ الْحِضْنِ

لِيَعْوِجَ سُبُلَ الْقِضَاءِ.

²⁴ فِي وَجْهِ الْفِطْنِ الْحِكْمَةَ

وَعَيْنَا الْجَاهِلِ فِي أَقَاصِي الْأَرْضِ.

²⁵ الْإِبْنُ الْجَاهِلُ غَمٌّ لِأَبِيهِ

وَمَرَارَةٌ لِلَّتِي وَلَدَتْهُ.

²⁶ لَا يَحْسُنُ أَنْ يُغَرَّمَ الْبَارُّ

وَضَرْبُ الْأَمْرَاءِ يُخَالِفُ الْحَقَّ.

²⁷ ذُو الْعِلْمِ يَحْسِبُ أَقْوَالَهِ

وَذُو الْفِطْنَةِ حَذِرُ الرُّوحِ.

²⁸ حَتَّى الْغَيْبِيِّ إِذَا صَمَتَ يُحْسَبُ حَكِيمًا

وَمَنْ ضَمَّ شَفَتَيْهِ يُحْسَبُ فِطْنًا.

١٨ ¹ الْمُنْفَرِدُ يَلْتَمِسُ بُغْيَتَهُ

يَغْتَاظُ مِنْ كُلِّ مُسَاعِدَةٍ.

² لَا يَهْوَى الْجَاهِلُ الْفِطْنَةَ

بَلْ كَشَفَ مَا فِي قَلْبِهِ.

³ إِذَا دَخَلَ الشَّرِيرُ دَخَلَ الْإَزْدِرَاءَ

ومع العار تأتي الإهانة.

⁴كَلِمَاتُ فَمِ الْإِنْسَانِ مِيَاهُ عَمِيقَةٌ

وَمَعِينُ الْحِكْمَةِ نَهْرٌ فَائِضٌ.

⁵لَا تَحْسُنْ مُحَابَاةَ الشَّرِّيرِ

هَضْمِ حَقِّ الْبَارِّ فِي الْقَضَاءِ.

⁶شَفَتَا الْجَاهِلِ تَدْخُلَانِ فِي الْخِصَامِ

وَفَمُّهُ يَدْعُو إِلَى الصَّرَبَاتِ.

⁷فَمُ الْجَاهِلِ دَمَارُهُ وَشَفَتَاهُ فَخٌّ لِنَفْسِهِ.

⁸كَلِمَاتُ النَّهَامِ كَقِطْعِ الْحُلُوى

فَهِيَ تَنْزِلُ إِلَى أَخَادِيرِ الْجَوْفِ.

⁹كَذَلِكَ الْمُتْرَاحِي فِي عَمَلِهِ

هُوَ أَخُو الْمُدْمَرِ.

¹⁰إِسْمُ الرَّبِّ بُرْجٌ عِزَّةٌ

إِلَيْهِ يُسْرِعُ الْبَارُّ وَفِيهِ يَتَحَصَّنُ.

¹¹مَالُ الْغَنِيِّ مَدِينَةُ عِزَّتِهِ

وهو في باله كسورٍ شامخ.

¹² قَبْلَ التَّحَطُّمِ يَتَرَفَّعُ قَلْبُ الْإِنْسَانِ

وقَبْلَ الْمَجْدِ التَّوَاضُّعُ.

¹³ مَنْ رَدَّ الْجَوَابَ قَبْلَ أَنْ يَسْمَعَ

فَهُوَ ذُو غَبَاوَةٍ وَفَضِيحَةٍ.

¹⁴ رُوحُ الْإِنْسَانِ يُسِنِدُهُ فِي مَرَضِهِ

أَمَّا الرُّوحُ الْمُنْكَسِرُ فَمَنْ الَّذِي يُنْهَضُهُ؟

¹⁵ الْقَلْبُ الْفَطِنُ يَكْتَسِبُ الْعِلْمَ

وَأُذُنُ الْحُكَمَاءِ تَلْتَمِسُ الْمَعْرِفَةَ.

¹⁶ هَدِيَّةُ الْإِنْسَانِ تُمَهِّدُ لَهُ

وَتَهْدِيهِ إِلَى أَمَامِ الْعُظَمَاءِ.

¹⁷ يَبْدُو أَوَّلُ الْمُشْتَكِينَ أَنَّهُ الْبَرِيءُ

ثُمَّ يُقْبَلُ خَصْمُهُ وَيُحَقِّقُ فِي الْأَمْرِ.

¹⁸ الْقُرْعَةُ تُزِيلُ الْمُنَازَعَاتَ

وَتَجْزِمُ بَيْنَ الْمُقْتَدِرِينَ أَنْفُسِهِمْ.

19 الأَخُ الْمُهَانُ أَمْنَعُ مِنْ مَدِينَةٍ مُحَصَّنَةٍ
وَالْمُنَازَعَاتُ كَأَقْفَالِ قَصْرِ.

20 مِنْ ثَمَرِ فَمِ الْإِنْسَانِ يَشْبَعُ جَوْفُهُ
مِنْ غَلَّةِ شَفْتَيْهِ يَشْبَعُ.

21 الْمَوْتُ وَالْحَيَاةُ فِي يَدِ اللِّسَانِ
وَالَّذِينَ يُحِبُّونَهُ يَأْكُلُونَ ثِمَارَهُ.

22 مَنْ وَجَدَ زَوْجَةً وَجَدَ خَيْرًا
وَنَالَ رِضَى مِنْ لَدُنِ الرَّبِّ.

23 الْمُعْوِزُ يَتَكَلَّمُ بِالتَّضَرُّعِ
وَالغَنِيِّ يُجَاوِبُ بِالغِلَاطَةِ.

24 رَبُّ أَصْدِقَاءٍ يَقُودُونَ إِلَى الدَّمَارِ
وَرُبُّ مُحِبٍّ أَقْرَبُ مِنَ الأَخِ.

١٩ ¹ الْمُعْوِزُ السَّائِرُ فِي كَمَالِهِ

خَيْرٌ مِنَ الْمُنْحَرِفِ الشَّفَتَيْنِ وَهُوَ جَاهِلٌ.

² الْحَمِيَّةُ مِنْ دُونَ عِلْمٍ غَيْرُ صَالِحَةٍ

- وَمَنْ يُسْرِعْ بِالْقَدَمِ يُحْطِئُ.
- ³ غَبَاوَةٌ الْإِنْسَانِ تُفْسِدُ طَرِيقَهُ
وَقَلْبُهُ يَحْنَقُ عَلَى الرَّبِّ.
- ⁴ الْغِنَى يُكَثِّرُ الْأَصْدِقَاءَ
وَالْفَقِيرُ يُفَارِقُهُ صَدِيقُهُ.
- ⁵ شَاهِدُ الزُّورِ لَا يُتَغَاضَى عَنْهُ
وَنَافِثُ الْأَكَاذِبِ لَا يُفْلِتُ.
- ⁶ كَثِيرُونَ يَسْتَعْطِفُونَ وَجَهَ الشَّرِيفِ
وَكُلُّهُ يُصَادِقُ صَاحِبَ الْعَطَايَا.
- ⁷ جَمِيعُ إِخْوَةِ الْمُعْوِزِ يُبْغِضُونَهُ
فَكَمْ بِالْأُخْرَى أَصْدِقَاؤُهُ يَبْتَعِدُونَ عَنْهُ.
- يَسْعَى لِأَقْوَالٍ وَلَيْسَ مِنْهَا شَيْءٌ...
⁸ مَنْ حَصَلَ عَلَى رُشْدٍ أَحَبَّ نَفْسَهُ
وَمَنْ حَفِظَ الْفِطْنَةَ وَجَدَ خَيْرًا.
- ⁹ شَاهِدُ الزُّورِ لَا يُتَغَاضَى عَنْهُ

وَنَافِثُ الْأَكَاذِبِ يَهْلِكُ.

¹⁰ لَا يَلِيقُ بِالْجَاهِلِ التَّرَفُ

وَلَا بِالْعَبْدِ أَنْ يَسُودَ الرَّؤُوسَاءُ.

¹¹ عَقْلُ الْإِنْسَانِ طَوَّلُ أَنْاتِهِ

وَفَخْرُهُ أَنْ يَتَخَطَّى الْإِهَانَةَ.

¹² حَنَقُ الْمَلِكِ كَزَيْرِ الشُّبْلِ

وَرِضَاهُ كَالنَّدَى عَلَى الْعُشْبِ.

¹³ الْإِبْنُ الْجَاهِلُ كَارِثَةٌ لِأَبِيهِ

وَمُشَاجِرَاتُ الْمَرْأَةِ كَوَكْفٍ لَا يَنْقَطِعُ.

¹⁴ الْبَيْتُ وَالْمَالُ مِيرَاثٌ مِنَ الْآبَاءِ

وَالْمَرْأَةُ الْعَاقِلَةُ مِنَ الرَّبِّ.

¹⁵ الْكَسَلُ يُلْقَى فِي سُبَاتٍ

وَالنَّفْسُ الْمُتْرَاحِيَّةُ تَجُوعُ.

¹⁶ حَافِظُ الْوَصِيَّةِ يَحْفَظُ نَفْسَهُ

وَالْمُتَهَاوِنُ بِطُرُقِهَا يَمُوتُ.

17 مَنْ يَرْحَمِ الْفَقِيرَ يُقْرِضِ الرَّبَّ

فَهُوَ يُجَازِيهِ عَلَى صَنِيعِهِ.

18 أَدِّبِ ابْنَكَ مَا دَامَ فِيهِ أَمَلٌ

وَلَا تَغْضَبْ حَتَّى تَقْتُلَهُ.

19 مَنْ أَفْرَطَ فِي الْغَضَبِ تَحَمَّلَ الْغَرَامَةَ

لَكِنَّكَ إِنْ أَعْفَيْتَهُ تَزِيدُ فِي شَرِّهِ.

20 إِسْمَعْ الْمَشُورَةَ وَأَقْبَلِ التَّأْدِيبَ

لِكِي تَصِيرَ حَكِيمًا فِي أَوْاخِرِكَ.

21 فِي قَلْبِ الْإِنْسَانِ أَفْكَارٌ كَثِيرَةٌ

لَكِنَّ مَشُورَةَ الرَّبِّ هِيَ تُحَقِّقُ.

22 مَا يُرْجَى مِنَ الْإِنْسَانِ رَحْمَتُهُ

وَالْمُعَوِّزُ خَيْرٌ مِنَ الْكَذَّابِ.

23 مَخَافَةُ الرَّبِّ تُؤَدِّي إِلَى الْحَيَاةِ

وَصَاحِبُهَا يَبِيتُ سَبْعَانَ لَا يَزُورُهُ الشَّرُّ.

24 الْكَسْلَانُ يَغْمِسُ يَدَهُ فِي الطَّبَقِ

لا يوصلها ولا إلى فمه.

²⁵ إضرب السَّاحِرَ فيصير السَّاذِجَ حَذِرًا

ووبَّخَ الفِطْنَ فيفِطْنَ لِلْعِلْمِ.

²⁶ مَنْ أَسَاءَ مُعَامَلَةَ أَبِيهِ وَطَرَدَ أُمَّهُ

فهُوَ أَبُو الخِزْيِ وَالْعَارِ.

²⁷ كُفَّ يَا بَنِيَّ عَنِ الإِضْغَاءِ إِلَى التَّأْدِيبِ

فَتَنَصَّرَفَ عَنِ أَقْوَالِ المَعْرِفَةِ.

²⁸ شَاهِدٌ لَا خَيْرَ فِيهِ يَسْخَرُ بِالحَقِّ

وَأَفْوَاهُ الأَشْرَارِ تَبْتَلِعُ الإِثْمَ.

²⁹ قَدْ أُعِدَّتِ العُقُوبَاتُ لِلسَّاحِرِينَ

وَالضَّرَبَاتُ لِظُهُورِ الجُهَّالِ.

٢٠¹ فِي الخَمْرِ السُّخْرِيَّةِ وَفِي المُسْكِرِ الجَلْبَةِ

كُلُّ مَنْ هَامَ بِهِمَا فَلَيْسَ بِحَكِيمٍ.

² هَيْبَةُ المَلِكِ كَزَيْرِ الشُّبْلِ

مَنْ يُغْضِبُهُ يَخْطَأُ إِلَى نَفْسِهِ.

3 مَجْدٌ لِلْإِنْسَانِ ابْتِعَاذُهُ عَنِ الْخِصَامِ
وَكُلُّ غَيْبٍ يَثُورُ ثَائِرُهُ.

4 الْكَسْلَانُ لَا يَحْرِقُ فِي الْخَرِيفِ
وَيَطْلُبُ عِنْدَ الْحِصَادِ فَلَا يَجِدُ شَيْئًا.
5 الْمَشُورَةُ فِي قَلْبِ الْإِنْسَانِ مَاءٌ عَمِيقٌ
وَذُو الْفِطْنَةِ يَسْتَقِيهِ.

6 كَثِيرُونَ مِنَ الْبَشَرِ يُنَادُونَ كُلُّ وَاحِدٍ بِصَلَاحِهِ
أَمَّا الْإِنْسَانُ الْأَمِينُ فَمَنْ يَجِدُهُ؟
7 الْبَارُّ السَّائِرُ فِي كَمَالِهِ

طُوبَى لِبَنِيهِ مِنْ بَعْدِهِ!
8 الْمَلِكُ الْجَالِسُ عَلَى عَرْشِ الْعَدْلِ
يُبَدِّدُ كُلَّ شَرٍّ بِنَظَرِهِ.

9 مَنْ الَّذِي يَقُولُ: «إِنِّي زَكَّيْتُ قَلْبِي
وَتَطَهَّرْتُ مِنْ خَطِيئَتِي؟»

10 مِكْيَالٌ وَمِكْيَالٌ، مِعْيَارٌ وَمِعْيَارٌ

كِلَاهُمَا قَبِيحَةٌ عِنْدَ الرَّبِّ.

¹¹الْفَتَى بَتَصَرُّفِهِ يُعْرَفُ

هَلْ عَمَلُهُ طَاهِرٌ وَمُسْتَقِيمٌ.

¹²الْأُذُنُ تَسْمَعُ وَالْعَيْنُ تُبْصِرُ

وَالرَّبُّ صَنَعَ كِلْتَيْهِمَا.

¹³لَا تُحِبُّ النُّومَ لِيَلَّا تَفْتَقِرَ

إِفْتَحْ عَيْنَيْكَ تَشْبَعُ خُبْرًا.

¹⁴يَقُولُ الْمُشْتَرِي: «رَدِيءٌ رَدِيءٌ»

فَإِذَا مَضَى لِسَبِيلِهِ إِذَا بِهِ يَهْلَلُ.

¹⁵الذَّهَبُ مَوْجُودٌ وَاللَّالِيُّ كَثِيرَةٌ

وَشِفَاهُ الْعِلْمِ شَيْءٌ نَفِيسٌ.

¹⁶خُذْ ثَوْبَهُ فَإِنَّهُ كَفَلَ غَرِيبًا

وَلِأَجْلِ الْأَجَانِبِ خُذْ مِنْهُ رَهْنًا.

¹⁷خُبْرُ الْكَذِبِ لَذِيذٌ لِلْإِنْسَانِ

وَبَعْدَ ذَلِكَ يَمْتَلِئُ فَمُهَ حَصَى.

18 بِالْمَشُورَةِ تُحَقِّقُ الْمَقَاصِدَ

وَبِالْحَيْلِ مَارِسِ الْحَرْبِ.

19 السَّاعِي بِالنَّمِيمَةِ يُفْشِي الْأَسْرَارَ

فَلَا تُخَالِطُ فَاغِرَ الشَّفَتَيْنِ.

20 مَنْ يَلْعَنُ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ

يَنْظَفِي سِرَّاهُ فِي قَلْبِ الظَّلَامِ.

21 رَبِّ مِيرَاثٍ يُقْتَنِي عَلَى عَجَلٍ فِي الْبَدْءِ

وَعَاقِبَتُهُ لَا تَكُونُ مُبَارَكَةً.

22 لَا تَقُلْ: «أَجَازِي بِالشَّرِّ»

بَلِ أَنْتَظِرُ الرَّبَّ فَيُخَلِّصَكَ.

23 مَعْيَارٌ وَمَعْيَارٌ قَبِيحَةٌ عِنْدَ الرَّبِّ

وَمِيزَانُ الْغِشِّ لَيْسَ بِصَالِحٍ.

24 مِنَ الرَّبِّ خَطَوَاتُ الرَّجُلِ

أَمَّا الْإِنْسَانُ فَكَيْفَ يَفْهَمُ طَرِيقَهُ؟

25 فَخٌ لِلْإِنْسَانِ أَنْ يَلْغُو قَائِلًا: هَذَا مُقَدَّسٌ

وَبَعْدَ ذَلِكَ النَّظْرُ فِي النُّذُورِ.

²⁶ الْمَلِكُ الْحَكِيمُ يُبَدِّدُ الْأَشْرَارَ

وَيُرْدُّ عَلَيْهِمُ الدُّوْلَابَ.

²⁷ نَسَمَةُ البَشْرِ سِرَاجُ الرَّبِّ

وَهُوَ يَفْحَصُ جَمِيعَ أَخَادِيرِ الجَوْفِ.

²⁸ الرَّحْمَةُ وَالْحَقُّ يَحْفَظَانِ الْمَلِكَ

وَيَسْنُدُ عَرْشَهُ بِالرَّحْمَةِ.

²⁹ فَخْرُ الشُّبَّانِ قُوَّتُهُمْ

وَبَهَاءُ الشُّيُوخِ الْمَشِيبِ.

³⁰ رُضُوضُ الجُرْحِ دَوَاءٌ لِلشَّرِّ

وَكَذَا الضَّرَبَاتُ فِي أَخَادِيرِ الجَوْفِ.

٢١ ¹ قَلْبُ الْمَلِكِ فِي يَدِ الرَّبِّ سَوَاقِي مَاءٍ

فَحَيْثُمَا شَاءَ يُمِيلُهُ.

² كُلُّ طَرِيقٍ لِلْإِنْسَانِ مُسْتَقِيمٌ فِي عَيْنِهِ

وَوَازِنُ الْقُلُوبِ هُوَ الرَّبُّ.

- 3 إِجْرَاءُ الْعَدْلِ وَالْحَقِّ
أَفْضَلُ عِنْدَ الرَّبِّ مِنَ الذَّبِيحَةِ.
- 4 تَرْفَعُ الْعَيْنَيْنِ أَنْتِفَاخُ الْقَلْبِ
سِرَاجُ الْأَشْرَارِ الْخَطِيئَةِ.
- 5 أَفْكَارُ الْمُجِدِّ إِنَّهَا هِيَ لِلرَّبِّحِ
وَكُلُّ عَجُولٍ إِنَّهَا هُوَ لِلْعَوَزِ.
- 6 تَحْصِيلُ الْكُنُوزِ بِلِسَانِ الْكَذِبِ
بُطْلٌ زَائِلٌ مِلْتَمَسِي الْمَوْتِ.
- 7 عُنْفُ الْأَشْرَارِ يَجْرِفُهُمْ
لِأَتَمِّهِمْ أَبَوَا إِجْرَاءِ الْحَقِّ.
- 8 طَرِيقُ الْإِنْسَانِ الْأَثِيمِ مُعَوَجٌّ
أَمَّا الْبَرِيُّ فَعَمَلُهُ مُسْتَقِيمٌ.
- 9 السُّكْنَى فِي زَاوِيَةِ سَطْحٍ
خَيْرٌ مِنْ أَمْرَأَةٍ مُنَازَعَةٍ وَبَيْتٍ مُشْتَرَكٍ.
- 10 نَفْسُ الشَّرِيرِ تَرْغَبُ فِي الْإِسَاءَةِ

فقرِيبُه لا يَنالُ حُظوةً في عَينِه.

¹¹ إذا غرَّم السَّاخِرُ صارَ السَّادِجُ حَكِيمًا

وَكذا إذا عَلَّمَ الحَكِيمُ تَقَبَّلَ العِلْمُ.

¹² يَتَأَمَّلُ البَارُّ بَيتَ الشَّرِّيرِ

ويُلْقِي الأَشْرارَ في السُّوءِ.

¹³ مَنْ سَدَّ أُذُنَه عَن صُراخِ الضَّعيفِ

فهُوَ أَيْضًا يَصْرُخُ ولا يُسْمَعُ لَهُ.

¹⁴ العَطيَّةُ في الحَفاءِ تُحْمَدُ الغَضَبُ

والرِّشوةُ في الحِضْنِ تُسَكَّنُ السُّخْطَ الشَّدِيدَ.

¹⁵ إِجْراءُ الحَقِّ فَرَحٌ لِلبارِّ وفَرَعٌ لِفاعِلي الأَثامِ.

¹⁶ الإِنسانُ الَّذي يَضِلُّ عَن طَريقِ التَّعَقُّلِ

يَسْكُنُ في جَماعَةِ الأَشْباحِ.

¹⁷ مُحِبُّ اللَّذَّةِ يَقَعُ في العَوَزِ

وَمُحِبُّ الحَمْرِ والزَّيْتِ لا يَغْتَنِي.

¹⁸ الشَّرِّيرُ فِدِيَّةُ البارِّ

والغادرُ فديةُ المستقيمين.

¹⁹السُّكْنَى فِي أَرْضٍ مُقْفِرَةٍ

خَيْرٌ مِنَ السُّكْنَى مَعَ أَمْرَاءٍ مُنَازِعَةٍ شَرِسَةٍ.

²⁰فِي مَنْزِلِ الْحَكِيمِ كَنْزُ شَهِيٍّ وَزَيْتٍ

لَكِنَّ الْجَاهِلَ مِنَ الْبَشَرِ يَبْتَلِعُهُ.

²¹مَنْ سَعَى إِلَى الْعَدْلِ وَالرَّحْمَةِ

يَجِدُ الْحَيَاةَ وَالْعَدْلَ وَالْمَجْدَ.

²²الْحَكِيمُ يَتَسَوَّرُ مَدِينَةَ الْبَوَاسِلِ

وَيَنْقُضُ قُوَّةَ مُعْتَمِدِهَا.

²³مَنْ حَفِظَ فَمَّهُ وَلِسَانَهُ

حَفِظَ مِنَ الضِّيْقِ نَفْسَهُ.

²⁴ذُو التَّكْبُرِ وَالْإِنْتِفَاحِ يُسَمَّى سَاخِرًا

لِأَنَّهُ يَعْمَلُ بِتَكْبُرٍ زَائِدٍ.

²⁵رَغْبَةُ الْكَسْلَانِ تَقْتُلُهُ

لِأَنَّ يَدَيْهِ تَأْبِيَانِ الْعَمَلِ.

26 الشَّرِيرُ النَّهَارَ كُلَّهُ يَطْمَعُ طَمَعًا

والبارُّ يُعْطِي وَلَا يَبْخُلُ.

27 ذَبِيحَةُ الْأَشْرَارِ قَبِيحَةٌ

فَكَمْ بِالْأُخْرَى إِذَا قَدَّمُوهَا بِالْإِثْمِ.

28 شَاهِدُ الزُّورِ يَهْلِكُ

وَالْإِنْسَانُ الْمُصْغِي لَهُ الْكَلَامُ أَبَدًا.

29 الْإِنْسَانُ الشَّرِيرُ يُصَلِّبُ وَجْهَهُ

أَمَّا الْمُسْتَقِيمُ فَيُثَبِّتُ طَرِيقَهُ.

30 لَيْسَ مِنْ حِكْمَةٍ وَلَا فِطْنَةٍ

وَلَا مَشُورَةٍ أَمَامَ الرَّبِّ.

31 الْفَرَسُ مُعَدُّ لِيَوْمِ الْقِتَالِ

أَمَّا النَّصْرُ فَمِنَ الرَّبِّ.

٢٢ ١ الصَّيْتُ أَفْضَلُ مِنَ الْغِنَى الْكَثِيرِ

وَالْحُظْوَةُ خَيْرٌ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ.

2 الْغِنَى وَالْفَقِيرُ تَلَاقِيَا وَالرَّبُّ صَنَعَ كِلَيْهِمَا.

³ الحذر يرى الشرَّ فيختفي

والسُّدجُ يعبرونَ ويُغرِّمونَ.

⁴ ثوابُ التَّواضعِ مخافةُ الرَّبِّ

الغنى والمجدُ والحياة.

⁵ إنَّ في طريقِ الأعوجِ أشواطاً وفخاخاً

فالحافظُ لنفسه يبتعدُ عنها.

⁶ درَّبَ الفتى بحسبِ طريقه

فمتى شاخَ لَن يَجدَ عنه.

⁷ الغنىُّ يسودُ المعوزينَ

والمقترضُ عبدٌ للمقرضِ.

⁸ من زرعِ الظلمِ يحصدُ السُّوءَ

وعصا حنقه تَفنى.

⁹ الصَّالحُ العينُ يباركُ

لأنَّه أعطى من خبزه للفقيرِ.

¹⁰ أطرِدُ السَّاخرَ فيخرجُ النَّزاعَ

وَيَسْكُنَ الْخِصَامُ وَالشَّتْمَ.

¹¹ مَنْ أَحَبَّ طَاهِرَ الْقَلْبِ

وَعَلَى شَفْتَيْهِ نُعُومَةٌ فَاَلْمَلِكُ خَلِيلُهُ.

¹² عَيْنَا الرَّبِّ تُحَافِظَانِ عَلَى الْمَعْرِفَةِ

وَهُوَ يُخْزِي كَلَامَ الْغَادِرِ.

¹³ قَالَ الْكَسْلَانُ: «إِنَّ فِي الْخَارِجِ أَسَدًا

وَفِي وَسْطِ الشَّارِعِ أُقْتَلُ».

¹⁴ أَفْوَاهُ الْأَجْنِيَّاتِ حُفْرَةٌ عَمِيقَةٌ

فَمَنْ سَخِطَ الرَّبُّ عَلَيْهِ يَسْقُطُ فِيهَا.

¹⁵ الْغَبَاوَةُ مُتَأَصِّلَةٌ فِي قَلْبِ الْفَتَى

لَكِنَّ عَصَا التَّأْدِيبِ تُبْعِدُهُ عَنْهَا.

¹⁶ مَنْ ظَلَمَ الْفَقِيرَ زَادَهُ غِنًى

وَمَنْ أَعْطَى الْغَنِيَّ أَفْقَرَهُ.

٣. مجموعة الحكماء

¹⁷ أَمِلْ أُذُنَكَ وَأَسْمَعْ كَلَامَ الْحُكَمَاءِ

وَوَجَّهْ قَلْبَكَ إِلَى عِلْمِي

¹⁸ فَإِنَّهُ لَذِيذٌ إِذَا حَفِظْتَهُ فِي بَاطِنِكَ

وَإِذَا ثَبَتَ كُلُّهُ عَلَى شَفَتَيْكَ.

¹⁹ لِيَكُونَ اتِّكَاؤُكَ عَلَى الرَّبِّ

الْيَوْمَ عِلْمُكَ أَنْتَ.

²⁰ أَلَمْ أَكْتُبْ لَكَ ثَلَاثِينَ فَصَلًا

مِنَ الْمَشُورَاتِ وَالْعِلْمِ

²¹ لِأَعْلِمَكَ حَقِيقَةَ أَقْوَالِ الْحَقِّ

لِتَرُدَّ أَقْوَالَ الْحَقِّ لِلَّذِينَ أَرْسَلُوكَ؟

²² لَا تَسْلُبِ الْفَقِيرَ لِأَنَّهُ فَقِيرٌ

وَلَا تَسْحَقِ الْبَائِسَ عِنْدَ الْبَابِ

²³ فَإِنَّ الرَّبَّ يُخَاصِمُ الْخُصُومَتَيْهِمَا

وَيَخْطَفُ نُفُوسَ الَّذِينَ خَطَفُوهُمَا.

²⁴ لَا تُصَاحِبِ الرَّجُلَ الْغَضُوبَ

وَلَا تُسَاطِرِ الْإِنْسَانَ الْحَنِقَ

25 لَيْلًا تَتَعَلَّمُ سُبُلَهُ وَتَأْخُذُ لِنَفْسِكَ فَخَاءً.

26 لَا تَكُنْ مِمَّنْ يَصْفِقُونَ الْكَفَّ

وَيَكْفَلُونَ الدُّيُونَ

27 إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ مَا تَرُدُّ

فَلِمَ يُؤْخَذُ فِرَاشُكَ مِنْ تَحْتِكَ؟

28 لَا تُزِحِ المَعَالِمَ القَدِيمَةَ

الَّتِي وَضَعَهَا آبَاؤُكَ.

29 أَرَأَيْتَ الإِنْسَانَ الَّذِي يَجِدُّ فِي عَمَلِهِ؟

إِنَّهُ يَقِفُ أَمَامَ المُلُوكِ

وَلَا يَقِفُ أَمَامَ المَغْمُورِينَ.

٢٣ 1 إِذَا جَلَسْتَ تَأْكُلُ مَعَ ذِي سُلْطَةِ

فَتَأْمَلُ أَشَدَّ التَّأْمَلِ فِي مَا هُوَ أَمَامَكَ

2 وَضَعُ سِكِّينًا لِحَنْجَرَتِكَ

إِنْ كُنْتَ ذَا شَرِّهِ.

3 لَا تَشْتَهَ طَيِّبَاتِهِ فَإِنَّهَا طَعَامُ خَادِعٍ.

4 لَا تَتَّعِبْ لِتَحْصَلَ عَلَى الْغِنَى

كُفَّ عَنِ التَّفْكِيرِ فِيهِ.

5 أَطْيِرُ عَيْنِكَ إِلَيْهِ، فَلَا يَكُونُ.

إِنَّ الْغِنَى قَدْ صَنَعَ لِنَفْسِهِ جَنَاحِينَ

وَوَطَرَ كَالْعُقَابِ إِلَى السَّمَاءِ.

6 لَا تَأْكُلْ خُبْزَ حَسُودِ الْعَيْنِ

وَلَا تَشْتَهَ طَيِّبَاتِهِ

7 فَإِنَّهُ كَمَا نَوَى فِي نَفْسِهِ كَذَلِكَ يَكُونُ.

يَقُولُ لَكَ: «كُلْ وَأَشْرَبْ»

وَقَلْبُهُ لَيْسَ مَعَكَ.

8 لُقْمَتِكَ الَّتِي أَكَلْتَهَا تَتَّقِيأُهَا

وَتُضِيعُ كَلِمَاتِكَ الْعَذْبَةَ.

9 لَا تَتَكَلَّمْ فِي أُذُنِ الْجَاهِلِ

فَإِنَّهُ يَسْتَهِينُ بِمَا فِي أَقْوَالِكَ مِنَ التَّعَقُّلِ.

10 لَا تُزِحِ الْمَعَالِمَ الْقَدِيمَةَ

وَلَا تَدْخُلْ حُقُولَ الْآيَاتِمِ

¹¹ فَإِنَّ فَادِيَهُمْ مُقْتَدِرٌ

وَهُوَ يُخَاصِمُ خِصْمَتَهُمْ مَعَكَ.

¹² وَجَهَّ قَلْبَكَ لِلتَّأْدِيبِ

وَأُذُنِيكَ لِأَقْوَالِ الْعِلْمِ.

¹³ لَا تُقَصِّرْ فِي تَأْدِيبِ الْوَلَدِ

إِنَّكَ إِنْ ضَرَبْتَهُ بِالْعَصَا لَا يَمُوتُ.

¹⁴ تَضْرِبُهُ بِالْعَصَا

فَتُنْقِذُ نَفْسَهُ مِنْ مَثْوَى الْأَمْوَاتِ.

¹⁵ يَا بُنَيَّ، إِنْ كَانَ قَلْبُكَ حَكِيمًا

¹⁶ يَفْرَحُ قَلْبِي أَنَا أَيْضًا وَتَبْتَهِّجُ كُلِّيَّايَ

إِذَا نَطَقْتَ شَفَتَاكَ بِالْإِسْتِقَامَةِ.

¹⁷ لَا يَغْرُ قَلْبُكَ مِنَ الْخَاطِئِينَ

بَلْ كُنْ فِي مَخَافَةِ الرَّبِّ طَوَالَ النَّهَارِ

¹⁸ فَإِنَّكَ إِنْ حَفِظْتَهَا فَهُنَاكَ الْعَاقِبَةُ

وَأَنْتَظِرُكَ لَا يَحِيبُ.

¹⁹ إِسْمَعْ يَا بُنَيَّ وَكُنْ حَكِيمًا

وَأَرْشِدْ قَلْبَكَ فِي الطَّرِيقِ.

²⁰ لَا تَكُنْ بَيْنَ الْمُدْمِنِينَ لِلْخَمْرِ

وَالْمُلْتَهَمِينَ لِللَّحْمِ

²¹ فَإِنَّ الْمُدْمِنَ وَالْمُلْتَهَمَ يَفْتَقِرَانِ

وَالنَّوْمَ يُلْبَسُ الثِّيَابَ الْبَالِيَةَ.

²² إِسْمَعْ لِأَبِيكَ الَّذِي وَلَدَكَ

وَلَا تَسْتَهِنْ بِأُمِّكَ إِذَا شَاخَتْ.

²³ اشْتَرِ الْحَقَّ وَلَا تَبِعْهُ

وَكَذَا الْحِكْمَةَ وَالتَّأْدِيبَ وَالفِطْنَةَ.

²⁴ أَبُو الْبَارِّ يَبْتَهِجُ أَبْتِهَاجًا

وَوَالِدُ الْحَكِيمِ يَفْرَحُ بِهِ.

²⁵ فَلْيَفْرَحْ أَبُوكَ وَأُمُّكَ وَلْتَبْتَهِجْ وَالِدَتُكَ

²⁶ يَا بُنَيَّ، أَعْطِنِي قَلْبَكَ

وَلتَطِبْ عَيْنَاكَ بِطُرُقِي:

²⁷ فَإِنَّ الزَّانِيَةَ حُفْرَةٌ عَمِيقَةٌ

وَالغَرِيبَةَ بئْرٌ ضَيِّقَةٌ

²⁸ وَهِيَ أَيْضًا كَلِصٌّ تَكْمُنُ

وَتُكثِرُ الغَادِرِينَ فِي الأَنَامِ.

²⁹ لِمَنِ «الْوَيْلُ؟» لِمَنِ «وَأَسْفَاهُ؟»

لِمَنِ المُشَاجِرَاتُ؟ لِمَنِ الشُّكُوى؟

لِمَنِ الضَّرَبَاتُ مِنْ دُونَ سَبَبٍ؟

لِمَنِ إِظْلَامُ العَيْنَيْنِ؟

³⁰ لِلَّذِينَ يُدْمِنُونَ الخَمْرَ

لِلَّذِينَ يَدْخُلُونَ لِيَذُوقُوا المَمْزُوجَ.

³¹ لَا تَنْظُرْ إِلَى الخَمْرِ إِذَا أَحْمَرَّتْ

وَأَبَدَتْ فِي الكَأْسِ حَبِيبَهَا

إِنَّهَا تَسُوعُ مَرِيئَةً.

³² لَكِنَّهَا فِي الآخِرِ تَلْسَعُ كَالْحَيَّةِ

وَتَنْفُثُ سُمَّهَا كَالْأَفْعَى .

³³ تَرَى عَيْنَاكَ الْغَرَائِبَ

وَيَنْطِقُ قَلْبُكَ بِالْهَذْيَانِ

³⁴ وَتَكُونُ كَمُضْطَجِعٍ فِي عُرْضِ الْبَحْرِ

أَوْ كِنَائِمٍ عَلَى رَأْسِ السَّارِيَةِ

³⁵ وَتَقُولُ: «ضَرَبُونِي وَلَمْ أَتَوَجَّعْ

رَضَّضُونِي وَلَمْ أَشْعُرْ

مَتَى أَسْتَيْقِظُ فَأَعُودُ إِلَى طَلَبِهَا» .

٢٤ ¹ لَا تَغْرَمِنْ أَهْلَ الشَّرِّ

وَلَا تَشْتَهَ أَنْ تَكُونَ مَعَهُمْ

² فَإِنَّ قُلُوبَهُمْ تُضْمِرُ الْعُنْفَ

وَشِفَاهَهُمْ تَنْطِقُ بِالضَّرَرِ .

³ بِالْحِكْمَةِ يُبْنَى الْبَيْتَ وَبِالْفِطْنَةِ يُثَبَّتُ

⁴ وَبِالْعِلْمِ تَمْتَلِئُ الْأَهْرَاءُ

مِنْ كُلِّ مَالٍ نَفِيسٍ شَهِيٍّ .

⁵ الرَّجُلُ الْحَكِيمُ ذُو عِزَّةٍ

وَالْإِنْسَانُ الْعَالِمُ يُزِيدُ فِي قُوَّتِهِ

⁶ لِأَنَّكَ بِالْحَيْلِ تُمَارِسُ حَرْبَكَ

وَبِكثْرَةِ الْمُسِيرِينَ نَصْرُكَ.

⁷ الْحِكْمَةُ عَالِيَةٌ عَلَى الْغَيْبِ

عِنْدَ الْبَابِ لَا يَفْتَحُ فَمَهُ.

⁸ الْمَفْكَرُ فِي الْإِسَاءَةِ

يُدْعَى صَاحِبَ مَكَايِدٍ.

⁹ مَقْصِدُ الْغَبَاوَةِ الْخَطِيئَةُ

وَالسَّاحِرُ قَبِيحَةٌ عِنْدَ الْبَشَرِ

¹⁰ إِنْ أَسْتَرَخَيْتَ فِي يَوْمِ الضِّيقِ

ضَاقَتْ قُوَّتُكَ.

¹¹ أَنْقِذِ الْمَسُوقِينَ إِلَى الْمَوْتِ

وَحَافِظْ عَلَى الْمُقَوِّدِينَ إِلَى الْقَتْلِ.

¹² إِنْ قُلْتَ: «نَحْنُ لَا عِلْمَ لَنَا»

أَفَلَعَلَّ وَازِنَ الْقُلُوبِ لَا يَفْهَمُ

وَالسَّاهِرَ عَلَى نَفْسِكَ لَا يَعْلَمُ

فِيرُدُّ عَلَى الْبَشْرِ مِثْلَ عَمَلِهِمْ؟

¹³ يَا بُنَيَّ، كُلِّ الْعَسَلِ فَإِنَّهُ لَذِيذٌ

كُلِّ الشَّهْدِ فَإِنَّهُ حُلْوٌ فِي حَلْقِكَ.

¹⁴ إِعْلَمْ، كَذَلِكَ تَكُونُ الْحِكْمَةُ لِنَفْسِكَ

إِنْ وَجَدْتَهَا فَهُنَاكَ الْعَاقِبَةُ

وَأَنْتِظَارُكَ لَا يَحِيبُ.

¹⁵ لَا تَكْمُنْ أَيْهَا الشَّرِيرُ عَلَى مَنْزِلِ الْبَارِّ

وَلَا تُخَرِّبْ مَقَرَّهُ

¹⁶ فَإِنَّ الْبَارَّ يَسْقُطُ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَيَنْهَضُ.

أَمَّا الْأَشْرَارُ فَيَعُثِرُونَ فِي الْمُصِيبَةِ.

¹⁷ إِذَا سَقَطَ عَدُوُّكَ فَلَا تَفْرَحْ

وَإِذَا عَثَرَ فَلَا يَبْتَهِجْ قَلْبَكَ

¹⁸ لِئَلَّا يَرَى الرَّبُّ وَيَسُوءَ الْأَمْرُ فِي عَيْنِهِ

فِرْدًا عَنْهُ غَضَبَهُ.

¹⁹ لَا تَغْضَبْ عَلَى ذَوِي السُّوءِ

وَلَا تَغْرَمِ مِنَ الْأَشْرَارِ

²⁰ لِإِنَّهُ لَيْسَ لِذِي السُّوءِ مِنْ عَاقِبَةٍ

وَمِصْبَاحِ الْأَشْرَارِ يَنْطَفِئُ.

²¹ يَا بُنَيَّ اتَّقِ الرَّبَّ وَالْمَلِكَ

لَا تُعَاشِرِ الْمُتَقَلِّبِينَ

²² فَإِنَّ مُصِيبَتَهُمْ تَقَعُ بِغَتَّةٍ

وَمَنْ الَّذِي يَعْلَمُ سِنِي هَلَاقِهِمْ؟

٤. تابع لمجموعة الحكماء

²³ هَذِهِ أَيْضًا لِلْحُكَمَاءِ:

مُرَاعَاةُ الْوُجُوهِ فِي الْقَضَاءِ

لَيْسَتْ فِي شَيْءٍ مِنَ الصَّلَاحِ.

²⁴ مَنْ يَقُولُ لِلشَّرِّيرِ: «إِنَّكَ بَارٌّ»

تَلْعَنُهُ الشُّعُوبُ وَتَمُوتُهُ الْأُمَّمُ.

25 أَمَّا الَّذِينَ يُؤَبِّخُونَهُ

فَيَنْعَمُونَ وَعَلَيْهِمْ بَرَكَاتُ الْخَيْرِ.

26 مَنْ يُجِيبُ بِكَلَامٍ سَدِيدٍ يُقْبَلُ الشَّفَتَيْنِ.

27 هَيَّئْ عَمَلَكَ فِي الْخَارِجِ

وَأَعِدْهُ فِي حَقْلِكَ

وَبَعْدَ ذَلِكَ ابْنِ بَيْتَكَ.

28 لَا تَشْهَدْ عَلَى قَرِيْبِكَ بِلَا سَبَبٍ

أَفْتَخِذْ بِشَفَتَيْكَ؟

29 لَا تَقُلْ: «كَمَا صَنَعَ بِي هَكَذَا أَصْنَعُ بِهِ

أَرُدُّ لِلْإِنْسَانِ مِثْلَ عَمَلِهِ».

30 إِنِّي مَرَرْتُ بِحَقْلِ الْكَسْلَانِ

وَبِكْرَمِ الْإِنْسَانِ الْفَاقِدِ الرَّشْدِ

31 فَإِذَا الْعَوْسَجُ قَدْ عَلَاهُ كُلُّهُ

وَالشَّوْكَ غَطَّى وَجْهَهُ

وَجِدَارُ حِجَارَتِهِ قَدْ أَنْهَدَمَ.

32 فَنظَرْتُ فَوَعَيْتُ فِي قَلْبِي

وَرَأَيْتُ فَاسْتَفَدْتُ تَأْدِيبًا:

33 قَلِيلٌ مِنَ النَّوْمِ، قَلِيلٌ مِنَ الْغَفْوِ

قَلِيلٌ مِنَ التَّكْتِفِ لِلرُّقَادِ

34 فَيَأْتِي عَوَزُكَ كَجَوَّالٍ

وَفَاقَتُكَ كَرَجُلٍ مُتَسَلِّحٍ.

٥. مجموعة ثانية لسليمان

٢٥¹ هَذِهِ أَيْضًا أَمْثَالُ سُلَيْمَانَ الَّتِي نَقَلَهَا

رِجَالُ حِزْقِيَّاءَ، مَلِكِ يَهُودَا.

2 مَجْدُ اللَّهِ كَتَمَ الْأَمْرَ

وَمَجْدُ الْمُلُوكِ فَحِصُّ الْأَمْرِ.

3 السَّمَاءُ لِلْعُلُوِّ وَالْأَرْضُ لِلْعُمُقِ

وَقُلُوبُ الْمُلُوكِ لَا تُفْحِصُ.

4 أَزَلِ الْحَبْثَ مِنَ الْفِضَّةِ

فِيخْرِجَ مَا يُصَاغُ إِنْاءً.

5 أَزِلِ الشَّرِيرَ مِنْ أَمَامِ الْمَلِكِ

فِيثَبَّتَ بِالْعَدْلِ عَرْشَهُ.

6 لَا تَفْتَخِرْ أَمَامَ الْمَلِكِ

وَفِي مَكَانِ الْعُظَمَاءِ لَا تَقِفْ

7 فَإِنَّهُ خَيْرٌ أَنْ يُقَالَ لَكَ: «إِصْعَدْ إِلَى هُنَا»

مِنْ أَنْ تُحِطَّ أَمَامَ الْأَمِيرِ.

مَا رَأَتْهُ عَيْنَاكَ

8 لَا تُبْرِزْهُ عَاجِلًا إِلَى الدَّعْوَى

وَالْأَفْهَامَ إِذَا تَصَنَعُ فِي آخِرِ الْأَمْرِ

حِينَ يُخْزِيكَ قَرِيبُكَ؟

9 خَاصِمٌ لِحُصُومَتِكَ مَعَ قَرِيبِكَ

وَلَا تَبْحُ بِسِرِّ غَيْرِكَ

10 لِئَلَّا يُهَيِّنَكَ السَّامِعُ

فَلَا تَزُولَ مَذْمُوتُكَ.

11 الْكَلَامُ الْمَنْطُوقُ بِهِ فِي أَوَانِهِ

تَفَاحٌ مِنْ ذَهَبٍ مَعَ نُقُوشٍ مِنْ فِضَّةٍ.

¹² الْمُوَبِّخُ الْحَكِيمُ لِلْأُذُنِ الْوَاعِيَةِ

حَلَقَةٌ مِنْ ذَهَبٍ وَحَلِيٌّ مِنْ إِبْرِيزٍ.

¹³ السَّفِيرُ الْأَمِينُ لِمُرْسَلِيهِ

مِثْلَ بَرْدِ الثَّلْجِ فِي يَوْمِ الْحَصَادِ

لِأَنَّهُ يُنْعِشُ نُفُوسَ سَادَتِهِ.

¹⁴ الْمُفْتَخِرُ بِعَطِيَّةِ زورٍ

إِنَّمَا هُوَ غَيْمٌ وَرِيحٌ وَلَيْسَ هُنَاكَ مَطَرٌ.

¹⁵ بِطُولِ الْأَنَاةِ يُسْتَعْطَفُ الْحَاكِمُ

وَاللِّسَانُ اللَّيِّنُ يَكْسِرُ الْعِظَامَ.

¹⁶ إِذَا وَجَدْتَ عَسَلًا فَكُلْ مَا يَكْفِيكَ

لئَلَّا تَتَّخِمَ فَتَتَّقِيَا.

¹⁷ لَا تُكْثِرْ نَقْلَ الْقَدَمِ إِلَى بَيْتِ قَرِيبِكَ

لئَلَّا يَسَامَ مِنْكَ فَيَكْرَهَكَ.

¹⁸ الْإِنْسَانُ الَّذِي يَشْهَدُ زورًا عَلَى قَرِيبِهِ

إِنَّمَا مَطْرَقَةٌ وَسَيْفٌ وَسَهْمٌ مَسْنُونٌ.

¹⁹ التَّوَكَّلْ عَلَى الْخَادِعِ فِي يَوْمِ الضِّيقِ

سِنَّ مَنخُورَةٌ وَرِجْلٌ مَشْلُولَةٌ.

²⁰ كَنَزِعِ الثِّيَابِ فِي أَوَانِ الْبَرْدِ

وَكَالْحَلِّ عَلَى الْجُرْحِ

هَكَذَا مَنْ يُغْنِي الْأَغَانِيَّ لِقَلْبٍ مُصَابٍ.

²¹ إِنْ جَاعَ عَدُوُّكَ فَأَطْعِمْهُ خُبْرًا

وَإِنْ عَطِشَ فَأَسْقِهِ مَاءً

²² فَإِنَّكَ تَرُكُمُ عَلَى هَامَتِهِ جَمْرًا

وَالرَّبُّ يُجَازِيكَ.

²³ رِيحُ الشَّمَالِ تُوَلِّدُ الْمَطَرَ

وَاللِّسَانُ الْهَامِسُ يَلِدُ الْوَجْهَ الْعَبُوسَ.

²⁴ السُّكْنَى فِي زَاوِيَةِ سَطْحٍ

خَيْرٌ مِنْ أَمْرَأَةٍ مُنَازِعَةٍ وَبَيْتٍ مُشْتَرَكٍ.

²⁵ الْخَبْرُ الصَّالِحُ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ

مِياهٌ بارِدةٌ لِحَلِقِ ظامِيءٍ.

²⁶ البَارُّ الْمُتَعَثِّرُ أَمَامَ الشَّرِيرِ

مَعِينٌ مَدُوسٌ وَيَنْبُوعٌ مُلَوَّثٌ.

²⁷ الْإِكْتِثَارُ مِنْ أَكْلِ الْعَسَلِ غَيْرُ صَالِحٍ

وَلَا الْبَحْثُ عَنِ الْمَجْدِ تَلَوُّ الْمَجْدِ.

²⁸ الْإِنْسَانُ الَّذِي لَا يَضْبِطُ رُوحَهُ

مَدِينَةٌ مُنْهَدَمَةٌ بِلَا سَورٍ.

٢٦ ¹ كَالثَّلْجِ فِي الصَّيْفِ وَالْمَطَرِ فِي الْحِصَادِ

هُكَذَا لَا يَلِيقُ الْمَجْدُ بِالْجَاهِلِ.

² كَالْعُصْفُورِ الْهَارِبِ وَالسُّنُونُوطِ الطَّائِرِ

هُكَذَا اللَّعْنَةُ بِلَا سَبَبٍ لَا تُصِيبُ.

³ لِلْفَرَسِ السَّوْطُ وَلِلْحِمَارِ اللَّجَامُ

وَلِظُهُورِ الْجُهَّالِ الْعَصَا.

⁴ لَا تُجَاوِبُ الْجَاهِلِ بِحَسَبِ غِبَاوَتِهِ

لِئَلَّا تَكُونَ أَنْتَ نَظِيرَهُ.

⁵ جَاوِبِ الْجَاهِلِ بِحَسَبِ غِبَاوَتِهِ

لِيَلَّا يَكُونَ حَكِيمًا فِي عَيْنَيْهِ.

⁶ مَنْ أَرْسَلَ كَلَامًا عَلَى لِسَانِ جَاهِلٍ

فَإِنَّمَا يَقْطَعُ الرَّجْلَيْنِ وَيَتَجَرَّعُ الْعُنْفَ.

⁷ سَاقَا الْأَعْرَجِ وَاهِيَّتَانِ

وَكَذَا الْمَثَلُ فِي أَفْوَاهِ الْجُهَّالِ.

⁸ مَثَلٌ مَنْ يُكْرِمُ الْجَاهِلَ

كَمَثَلِ مَنْ يَرِبِطُ الْحَصَى بِالْمِقْلَاعِ.

⁹ كَشَوِكٍ فِي يَدِ سَكْرَانٍ

هُكَذَا الْمَثَلُ فِي فَمِ الْجُهَّالِ.

¹⁰ كَالنَّابِلِ الَّذِي يَجْرَحُ كُلَّ إِنْسَانٍ

هُكَذَا مَنْ يَسْتَأْجِرُ الْجَاهِلَ وَالْمَارَّةَ.

¹¹ كَكَلْبٍ عَائِدٍ عَلَى قَيْئِهِ

هُكَذَا الْجَاهِلُ الْمُكْرَّرُ غِبَاوَتَهُ.

¹² أَرَأَيْتَ الْإِنْسَانَ الْحَكِيمَ فِي عَيْنَيْهِ؟

إِنَّ الْأَمَلَ فِي الْجَاهِلِ أَكْثَرُ مِنْهُ.

¹³ قَالَ الْكَسْلَانُ: «إِنَّ فِي الطَّرِيقِ لَيْثًا

إِنَّ فِي الشَّوَارِعِ أَسَدًا».

¹⁴ الْبَابُ يَدُورُ عَلَى مَفَاصِلِهِ

وَالْكَسْلَانُ عَلَى فِرَاشِهِ.

¹⁵ الْكَسْلَانُ يَغْمِسُ يَدَهُ فِي الطَّبَقِ

يُتَعَبُهُ إِيْصَالُهَا إِلَى فَمِهِ.

¹⁶ الْكَسْلَانُ أَحْكَمُ فِي عَيْنِهِ

مِنْ سَبْعَةِ يُجِيبُونَ بِسَدَادٍ.

¹⁷ مَنْ مَرَّ فَتَدَخَّلَ فِي خُصُومَةٍ لَا تَعْنِيهِ

كَمَنْ يَأْخُذُ كَلْبًا بِأُذُنَيْهِ.

¹⁸ كَمَجْنُونٍ يَرْمِي سِهَامَ نَارٍ وَمَوْتَ

¹⁹ هَكَذَا الْإِنْسَانُ الَّذِي يَخْدَعُ قَرِيبَهُ

ثُمَّ يَقُولُ: «أَلَمْ أَكُنْ مَا زِحًا؟».

²⁰ بِأَنْقِطَاعِ الْحَطَبِ تَنْطَفِئُ النَّارُ

وَبِرِوَالِ النَّمَامِ يَسْكُنُ النَّزَاعُ.

²¹ الْفَحْمُ عَلَى الْجَمْرِ وَالْحَطْبُ عَلَى النَّارِ

هَكَذَا صَاحِبُ النَّزَاعِ لِإِضْرَامِ الْخُصُومَةِ.

²² كَلِمَاتُ النَّمَامِ كَقَطْعِ الْحُلُوى

فَهِيَ تَنْزِلُ إِلَى أَخَادِيرِ الْجَوْفِ.

²³ الشِّفَاهُ الْمُتَوَهِّجَةُ وَالْقَلْبُ الشَّرِيرُ

فِضَّةٌ ذَاتُ خَبَثٍ عَلَى خَزَفٍ.

²⁴ بِشَفْتَيْهِ يَتَنَكَّرُ الْمُبْغِضُ

وَفِي بَاطِنِهِ يَجْعَلُ الْمَكْرَ.

²⁵ إِذَا لَاطَفَكَ بِصَوْتِهِ فَلَا تُصَدِّقْهُ

فَإِنَّ فِي قَلْبِهِ سَبْعَ قَبَائِحَ.

²⁶ وَإِنْ أَخْفِيَ الْبُغْضَ بِالْمُخَادَعَةِ

فَخُبْثُهُ يُكْشَفُ فِي الْجَمَاعَةِ.

²⁷ مَنْ يَحْفِرُ حُفْرَةً يَسْقُطُ فِيهَا

وَمَنْ يُدْحِرْجُ حَجْرًا يَرْجِعْ عَلَيْهِ.

28 لِسَانُ الزُّورِ يُبَغِضُ ضَحَايَاهُ
وَفَمُّ التَّمَلُّقِ يَجْلِبُ السُّقُوطَ.

٢٧¹ لَا تَفْتَخِرْ بِيَوْمِ الْغَدِ

فَإِنَّكَ لَا تَعْلَمُ مَاذَا يَلِدُ الْيَوْمَ.

2 لِيَمْدَحَكَ الْغَرِيبُ لَا فَمُّكَ

الْأَجْنَبِيُّ لَا شَفَتَاكَ.

3 الْحَجَرُ ثَقِيلٌ وَالرَّمْلُ بَاهِظٌ

وَالغَضَبُ الْغَبِيُّ أَثْقَلُ مِنْهُمَا.

4 الْحَنَقُ قَاسٍ وَالغَضَبُ نَزِقٌ

وَأَمَّا الْحَسَدُ فَمَنْ الَّذِي يَقِفُ أَمَامَهُ؟

5 التَّوْبِيخُ الْمُجَاهِرُ بِهِ

خَيْرٌ مِنَ الْحُبِّ الْمُضْمَرِ.

6 جُرُوحُ الْمُحِبِّ أَمِينَةٌ

وَقَبْلُ الْمُبْغِضِ خَائِنَةٌ.

7 النَّفْسُ الشَّبْعِيُّ تَدْوَسُ الشَّهَدَ

وَلِلنَّفْسِ الْجَائِعَةِ كُلِّ مَرٍّ حُلُوهٌ.

⁸ كَالعُصْفُورِ الَّذِي يَشْرُدُ مِنْ عُشِّهِ

هُكَذَا الْإِنْسَانُ الَّذِي يَشْرُدُ مِنْ وَطْنِهِ.

⁹ الزَّيْتُ وَالْبَخُورُ يُفَرِّحَانِ الْقَلْبَ

وَعُذُوبَةُ الصَّدِيقِ مِنْ مَشُورَةِ النَّفْسِ.

¹⁰ لَا تَتْرُكْ صَدِيقَكَ وَلَا صَدِيقَ أَبِيكَ

وَلَا تَدْخُلْ بَيْتَ أَخِيكَ فِي يَوْمِ بُؤْسِكَ.

جَارٌ قَرِيبٌ خَيْرٌ مِنْ أَخٍ بَعِيدٍ.

¹¹ يَا بُنَيَّ، كُنْ حَكِيمًا وَفَرِّحْ قَلْبِي

فَأُجِيبَ مُعِيرِيَّ بِكَلِمَةٍ.

¹² الْحَذِرُ يَرَى الشَّرَّ فَيَخْتَفِي

وَالسُّدْجُ يَعْبُرُونَ وَيَغْرَمُونَ.

¹³ خُذْ ثَوْبَهُ فَإِنَّهُ كَفَلَ غَرِيبًا

وَلِأَجْلِ الْأَجَانِبِ خُذْ مِنْهُ رَهْنًا.

¹⁴ مَنْ بَارَكَ قَرِيبَهُ بِصَوْتِ جَهِيرٍ

في الصَّباحِ باكرًا

تُحسَبُ بَرَكَتُهُ لَعْنَةً.

¹⁵ الوَكْفُ المتواصِلُ في يومٍ مُمطرٍ

والمرأةُ المنازعةُ سيَّان.

¹⁶ مَنْ ضَبَطَهَا فَإِنَّمَا يَضِبُّ الرِّيحَ

ويَقْبِضُ بِيَمِينِهِ على زيت.

¹⁷ الحديدُ يَصْقَلُ الحديدَ

والإنسانُ يُصْقَلُ تُجَاهَ صَدِيقِهِ.

¹⁸ مَنْ يَجْرُسُ تِينَةً يَأْكُلُ مِنْ ثَمَرِهَا

وَمَنْ يَسْهَرُ على سَيِّدِهِ يُمَجِّدُ.

¹⁹ كما أَنَّ الماءَ يَعْكِسُ الوَجْهَ

كذلك قَلْبُ الإنسانِ يَعْكِسُ الإنسانَ.

²⁰ مَثْوَى الأَمْواتِ والهاوِيَةِ لا يَشْبَعانَ

وكذا عَيْنَا الإنسانِ لا تَشْبَعانَ.

²¹ المِذْوَبُ لِلْفِضَّةِ والبوتَقَةُ لِلذَّهَبِ

وَقِيَمَةُ الْإِنْسَانِ بِحَسَبِ سُمْعَتِهِ.

²² لَوْ دَقَّقْتَ الْغَبِيَّ فِي هَاوِنٍ

بَيْنَ الْحُبُوبِ وَبِالْمِطْرَقَةِ

لَمَا فَارَقْتَهُ غَبَاوَتُهُ.

²³ إِعْرِفْ حَقَّ الْمَعْرِفَةِ أَحْوَالَ غَنَمِكَ

وَوَجِّهْ قَلْبَكَ إِلَى قُطْعَانِكَ.

²⁴ فَإِنَّ الْغِنَى لَا يَدُومُ أَبَدًا

وَلَا التَّاجُ يَبْقَى إِلَى جِيلٍ فَجِيلٍ.

²⁵ إِذَا رُفِعَ الْحَشِيشُ وَظَهَرَ الْعُشْبُ

وَجُمِعَ كَلَأُ الْجِبَالِ.

²⁶ تَكُونُ الْكِبَاشُ مَلْبُوسَكَ وَالتُّيُوسُ ثَمَنَ حَقْلِ

²⁷ وَحَسْبُكَ لَبْنُ الْمَعِزِّ طَعَامًا لَكَ

وَقَوَاتًا لِبَيْتِكَ وَمَعِيشَةً لِحَوَارِيكَ.

٢٨ ¹ هَرَبَ الشَّرِيرُ وَلَا مَنَ يُطَارِدُهُ

أَمَّا الْأَبْرَارُ فَكَشِبِلٍ يَطْمَئِنُّونَ.

- ² إِذَا عَصَتْ أَرْضٌ كَثُرَ رُؤْسَاؤُهَا
وَبِإِنْسَانٍ فَطِنٍ عَلِيمٍ يَطُولُ اسْتِقْرَارُهَا.
- ³ الرَّجُلُ الْمُعَوِّزُ الظَّالِمُ لِلْفُقَرَاءِ
مَطْرٌ كَاسِحٌ لَا طَعَامَ مَعَهُ.
- ⁴ الَّذِينَ يُهْمِلُونَ الشَّرِيعَةَ يَحْمَدُونَ الشَّرِيرَ
وَالَّذِينَ يَحْفَظُونَ الشَّرِيعَةَ يَسْخَطُونَ عَلَيْهِ.
- ⁵ النَّاسُ الْأَشْرَارُ لَا يَفْطِنُونَ لِلْحَقِّ
وَالَّذِينَ يَلْتَمِسُونَ الرَّبَّ يَفْطِنُونَ لِكُلِّ شَيْءٍ.
- ⁶ الْمُعَوِّزُ السَّائِرُ فِي كَمَالِهِ
خَيْرٌ مِنْ مُعَوِّجِ الطَّرِيقِ وَهُوَ غَنِيٌّ.
- ⁷ مَنْ يَحْفَظُ الشَّرِيعَةَ فَهُوَ ابْنُ فَطِنٍ
وَمَنْ يُعَاشِرُ الخُلَعَاءَ يُحْجِلُ أَبَاهُ.
- ⁸ مَنْ كَثُرَ مَالُهُ بِالرَّبِّيِّ وَالْفَائِدَةُ
جَمَعَهُ لِمَنْ يَرَحِمُ الْفُقَرَاءَ.
- ⁹ مَنْ يَصْرِفُ أُذُنَهُ عَنْ سَمَاعِ الشَّرِيعَةِ

فصَلَاتُهُ أَيْضًا قَبِيحَةٌ.

¹⁰ مَنْ يُضِلُّ الْمُسْتَقِيمِينَ فِي طَرِيقِ السُّوءِ
فَهُوَ يَسْقُطُ فِي هَوَاتِهِ وَالكَامِلُونَ يَرِثُونَ خَيْرًا.

¹¹ الْغَنِيُّ حَكِيمٌ فِي عَيْنَيْهِ
وَالْفَقِيرُ الْفَطْنُ يَفْحَصُهُ.

¹² إِذَا أَبْتَهَجَ الْأَبْرَارُ كَانَ فَخْرٌ عَظِيمٌ
وَإِذَا قَامَ الْأَشْرَارُ تَوَارَى النَّاسُ.

¹³ مَنْ كَتَمَ مَعَاصِيَهُ لَمْ يَنْجَحْ
وَمَنْ أَعْتَرَفَ بِهَا وَأَقْلَعَ عَنْهَا يُرْحَمُ.
¹⁴ طُوبَى لِلْإِنْسَانِ الَّذِي يَخْشَى فِي كُلِّ حِينٍ
أَمَّا الَّذِي يُقْسِي قَلْبَهُ فَيَسْقُطُ فِي السُّوءِ.

¹⁵ الشَّرِيرُ الَّذِي يَحْكُمُ شَعْبًا ضَعِيفًا
أَسَدٌ يَزَارُ وَدُبٌّ يَثِبُ.

¹⁶ الْقَائِدُ الَّذِي لَا فِطْنَةَ لَهُ يُكْثِرُ الْمَظَالِمَ
وَالَّذِي يُبْغِضُ الْكَسْبَ يُطِيلُ أَيَّامَهُ.

17 الإنسان المرتكبُ سفك دم

يهربُ إلى الجُبِّ: فلا يمسكه أحد.

18 من سارَ بالسَّلامَةِ يخلصُ

والمعوجُّ ذو الطَّرِيقَيْنِ يَسْقُطُ في إِحْدَاهُمَا.

19 مَنْ يَفْلَحْ أَرْضَهُ يَشْبَعُ خُبْرًا

وَمَنْ يَسَعِ وَرَاءَ التَّوَافِهِ يَشْبَعُ فَاقَةً.

20 الرَّجُلُ الْأَمِينُ كَثِيرُ الْبَرَكَاتِ

وَالْمُغْتَنِي عَلَى عَجَلٍ لَا يُتَغَاضَى عَنْهُ.

21 مُرَاعَاةُ الْوُجُوهِ غَيْرُ صَالِحَةٍ

وَبِسَبَبِ كِسْرَةِ خُبْرٍ يَخْطَأُ الرَّجُلُ.

22 ذُو الْعَيْنِ الشَّرِيرَةِ يَتَهَافَتُ عَلَى الْمَالِ

وَلَا يَعْلَمُ أَنَّ الْعَوَزَ يُدْرِكُهُ.

23 مَنْ وَبَّخَ إِنْسَانًا عَلَى طَرِيقِهِ

نَالَ فِي الْآخِرِ حُظْوَةً

أَكْثَرَ مِمَّنْ يَمْلُقُ بِاللِّسَانِ.

24 الَّذِي يَسْلُبُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَيَقُولُ: لَا مَعْصِيَةَ

فَهُوَ شَرِيكٌ لِلإِنْسَانِ الْمُدْمَرِّ.

25 الْجَشِيعُ النَّفْسِ يُثِيرُ النَّزَاعَ

وَالْمُتَوَكِّلُ عَلَى الرَّبِّ يَزِدْهِرُ.

26 مَنْ أَتَكَلَّ عَلَى قَلْبِهِ فَهُوَ جَاهِلٌ

وَالسَّائِرُ بِحِكْمَةٍ يَنْجُو.

27 مَنْ أَعْطَى الْمُعْوِزَ لَمْ تُدْرِكْهُ الْفَاقَةُ

وَمَنْ أَعْضَى عَيْنَيْهِ عَنْهُ فَعَلَيْهِ لَعْنَاتٌ كَثِيرَةٌ.

28 إِذَا قَامَ الْأَشْرَارُ تَوَارَى النَّاسُ

وَإِذَا هَلَكُوا تَكَاثَرَ الْأَبْرَارُ.

29 ۱ مَنْ وُبِّخَ فَصَلَّبَ عُنُقَهُ

يُحْطَمُ بَغْتَةً وَلَا عِلَاجَ.

2 إِذَا تَكَاثَرَ الْأَبْرَارُ فَرِحَ الشَّعْبُ

وَإِذَا تَسَلَّطَ الشَّرِيرُ أَنْتَحَبَ الشَّعْبُ.

3 الإِنْسَانُ الَّذِي يُحِبُّ الْحِكْمَةَ يُفْرِحُ أَبَاهُ

وَالَّذِي يُعَاشِرُ الزَّوَانِي يُتْلَفُ مَالَهُ.

⁴ الْمَلِكُ بِالْعَدْلِ يُثَبِّتُ الْأَرْضَ

وَصَاحِبُ الْإِبْتِزَازِ يُحْرَبُهَا.

⁵ الرَّجُلُ الَّذِي يَتَمَلَّقُ لِقَرِيبِهِ

يَنْصَبُ شَبَكَةً لِحَطَوَاتِهِ.

⁶ فِي مَعْصِيَةِ الْإِنْسَانِ الشَّرِيرِ فَخٌّ

وَالْبَارُّ يُرَنِّمُ فَرِحًا.

⁷ الْبَارُّ يَعْرِفُ قَضِيَّةَ الْفُقَرَاءِ

وَالشَّرِيرُ لَا يَفْطَنُ لِمَعْرِفَتِهَا.

⁸ النَّاسُ السَّاخِرُونَ يُلْقَوْنَ الْفِتْنَةَ فِي الْمَدِينَةِ

وَالْحُكَمَاءُ يَصْرِفُونَ عَنْهَا الْغَضَبَ.

⁹ الْحَكِيمُ الَّذِي يُخَاصِمُ غَيْبًا

غَضِبَ أَمْ ضَحِكَ، لَا يَجِدُ رَاحَةً.

¹⁰ رِجَالُ الدِّمَاءِ يُبْغِضُونَ السَّلِيمَ

وَالْمُسْتَقِيمُونَ يَسْعَوْنَ إِلَيْهِ.

11 الجَاهِلُ يُخْرِجُ كُلَّ مَا فِي صَدْرِهِ
وَالْحَكِيمُ يَكْبَحُهُ وَيُسَكِّنُهُ.

12 إِذَا كَانَ السُّلْطَانُ يُضْغِي إِلَى كَلَامِ الْكَذِبِ
كَانَ خَدَمُهُ كُلُّهُمْ أَشْرَارًا.

13 الْفَقِيرُ وَرَجُلُ الْمَظَالِمِ تَلَاقِيَا
الرَّبُّ يُنِيرُ أَعْيُنَ كِلَيْهِمَا.

14 الْمَلِكُ الَّذِي يَحْكُمُ لِلْفُقَرَاءِ بِالْحَقِّ
يُثَبِّتُ عَرْشَهُ لِلْأَبَدِ.

15 الْعَصَا وَالتَّوْبِيخُ يَهْبَانِ حِكْمَةً
وَالْفَتَى الْمُهْمَلُ يُخْزِي أُمَّه.

16 إِذَا تَكَثَّرَ الْأَشْرَارُ تَكَثَّرَتِ الْمَعَاصِي
وَالْأَبْرَارُ يَرَوْنَ سُقُوطَهُمْ.

17 أَدِّبْ أَبْنَكَ فَيُرِيحَكَ
وَيَهَبَ لِنَفْسِكَ الْمَسْرَةَ.

18 إِذَا لَمْ تَكُنْ هُنَاكَ رُؤْيَا

كَانَ الشَّعْبُ مُطْلَقَ الْعِنَانِ
وَالَّذِي يَحْفَظُ الشَّرِيعَةَ طُوبَى لَهُ.

¹⁹ بِالْكَلامِ لَا يُؤَدَّبُ الْعَبْدُ
لِأَنَّهُ وَإِنْ فَهِمَ لَا يُجِيبُ.

²⁰ أَرَأَيْتَ الْإِنْسَانَ الْمُتَسَرِّعَ فِي كَلَامِهِ؟
إِنَّ الْأَمَلَ فِي الْجَاهِلِ أَكْثَرُ مِنْهُ.

²¹ مَنْ دَلَّ عَبْدَهُ مِنْذُ صَبَاهُ
وَجَدَهُ فِي آخِرِ الْأَمْرِ عَاصِيًا.

²² الْإِنْسَانُ الْغَضُوبُ يُثِيرُ النِّزَاعَ
وَذُو السُّخْطِ كَثِيرُ الْمَعَاصِي.

²³ كِبْرِيَاءُ الْإِنْسَانِ تَضَعُهُ
وَالْمُتَوَاضِعُ بِالرُّوحِ يَحْصُلُ عَلَى الْكِرَامَةِ.

²⁴ الَّذِي يُقَاسِمُ السَّارِقَ يُبْغِضُ نَفْسَهُ
يَسْمَعُ اللَّعْنَ وَلَا يُخْبِرُ بِهِ.

²⁵ خَشْيَةُ الْبَشَرِ تُلْقَى فَخَاً

والمَتَكِلُ على الرَّبِّ هو في أمان.

²⁶ كَثِيرُونَ يَلْتَمِسُونَ وَجَهَ الْمُتَسَلِّطِ

وَمِنَ الرَّبِّ الْحَقُّ لِكُلِّ إِنْسَانٍ.

²⁷ الْإِنْسَانُ الشَّرِيرُ قَبِيحَةٌ عِنْدَ الْأَبْرَارِ

وَالْمُسْتَقِيمُ الطَّرِيقِ قَبِيحَةٌ عِنْدَ الشَّرِيرِ.

٦. أقوال آجور

٣٠ ¹ أقوال آجور بن ياقَةَ المَسَاوِي.

تَصْرِيح: قَوْلُ الرَّجُلِ الْمُسَمَّى إِيْتِيئِلْ

إِنِّي بَوَاسِطَةَ إِيْتِيئِلْ صِرْتُ قَادِرًا.

² فَإِنِّي أَبْلَدُ النَّاسِ وَلَيْسَتْ لِي فِطْنَةُ الْبَشَرِ

³ وَلَمْ أَتَعَلَّمِ الْحِكْمَةَ وَلَا عَرَفْتُ عِلْمَ الْقُدُّوسِ.

⁴ مَنِ الَّذِي صَعِدَ إِلَى السَّمَاءِ وَنَزَلَ

وَمَنِ الَّذِي جَمَعَ الرِّيحَ فِي رَاحَتَيْهِ؟

وَمَنِ الَّذِي صَرَّ الْمِيَاهَ فِي ثَوْبٍ؟

وَمَنِ الَّذِي أَقَامَ جَمِيعَ أَقَاصِي الْأَرْضِ؟

ما أَسْمُهُ وَأَسْمُ أَبِيهِ إِنْ عَلِمْتَ؟

⁵ كُلُّ قَوْلٍ لِلَّهِ مُمَحَّصٌ

هُوَ تَرْسٌ لِلْمُعْتَصِمِينَ بِهِ.

⁶ لَا تَزِدْ عَلَى كَلَامِهِ لَيْلًا يُؤَبِّخَكَ فَتُكْذَّبَ.

⁷ شَيْئِينَ سَأَلْتُكَ

فَلَا تَمْنَعْنِي إِيَّاهُمَا قَبْلَ أَنْ أَمُوتَ:

⁸ أَبْعِدْ عَنِّي الْبَاطِلَ وَكَلَامَ الْكَذِبِ

لَا تُعْطِنِي الْفَقْرَ وَلَا الْغِنَى

بَلِ ارْزُقْنِي مِنَ الطَّعَامِ مَا يَكْفِينِي

⁹ لَيْلًا أَشْبَعَ فَأَجْحَدَ وَأَقُولُ: «مَنْ الرَّبُّ؟»

أَوْ أَفْتَقِرَ فَأَسْرِقَ وَأَعْتَدِي عَلَى اسْمِ إِلَهِي.

¹⁰ لَا تَشْكُ عَبْدًا إِلَى سَيِّدِهِ

لَيْلًا يَلْعَنَكَ فَتَكُونَ أَثِيمًا.

¹¹ رَبِّ جِيلٍ يَلْعَنُ أَبَاهُ وَلَا يُبَارِكُ أُمَّه.

¹² رَبِّ جِيلٍ طَاهِرٍ فِي عَيْنِهِ

وهو لم يَتَنَّقَ مِنْ قَدْرِهِ.

¹³ رَبِّ جِيلٍ مُتَرَفِّعِ الْعُيُونَ وَمُتَعَالِي الْجُفُونَ.

¹⁴ رَبِّ جِيلٍ أَسْنَانُهُ سُيُوفٌ وَأَنْيَابُهُ سَكَاكِينُ

لِيَأْكُلَ الْبَائِسِينَ عَنِ الْأَرْضِ

وَالْمَسَاكِينَ مِنْ بَيْنِ الْبَشَرِ.

٧. أمثال عددية

¹⁵ لِلْعَلَقَةِ بِنْتَانِ تَقُولَانِ: «هَاتِ هَاتِ».

ثَلَاثٌ لَا تَشْبَعُ وَأَرْبَعٌ لَا تَقُولُ: «كَفَى»:

¹⁶ مَثْوَى الْأَمْوَاتِ وَالرَّحِمِ الْعَقِيمَةِ

وَالْأَرْضِ الَّتِي لَا تَشْبَعُ مَاءً

وَالنَّارِ الَّتِي لَا تَقُولُ: «كَفَى».

¹⁷ الْعَيْنُ الْمُسْتَهْزِئَةُ بِالْأَبِ

وَالْمُسْتَخْفَةُ بِطَاعَةِ الْأُمِّ إِذَا شَاخَتْ

تَفْقَاهَا غَرِبَانُ الْوَادِي

وَتَأْكُلُهَا فِرَاحُ الْعُقَابِ.

18 ثلاثة يُعجزني فهمها

وأربعة لا أعلمها:

19 طريق العقاب في السماء

وطريق الحية على الصخر

وطريق السفينة في عرض البحر

وطريق الرجل مع العذراء

20 كذلك طريق المرأة الزانية:

تأكل وتمسح فمها

وتقول: «ما أرتكبت إثماً».

21 تحت ثلاثة ترتج الأرض

وتحت أربعة لا تستطيع الاحتمال:

22 تحت عبد إذا ملك

وأحمق إذا شبع من الطعام

23 وتحت ممقوتة إذا صارت لرجل

وأمة إذا ورثت مولاتها.

24 أَرْبَعَةٌ هِيَ الصُّغْرَى فِي الْأَرْضِ

لَكِنَّهَا أَحْكَمُ الْحُكَمَاءِ:

25 النَّمْلُ أُمَّةٌ لَا عِزَّةَ لَهَا

لَكِنَّهُ يُعِدُّ فِي الصَّيْفِ طَعَامَهُ.

26 وَالْوِبَارُ أُمَّةٌ لَا قُوَّةَ لَهَا

لَكِنَّهَا تَجْعَلُ فِي الصُّخُورِ بُيُوتَهَا.

27 وَالْجَرَادُ لَا مَلِكَ لَهُ

لَكِنَّهُ يُخْرِجُ بِأَسْرِهِ سِرْبًا سِرْبًا.

28 وَالْعِظَايَةُ تُمْسِكُهَا بِالْأَيْدِي

وَهِيَ فِي قُصُورِ الْمُلُوكِ.

29 ثَلَاثَةٌ تُحْسِنُ السَّيْرَ

وَأَرْبَعَةٌ تُحْسِنُ الْمِشْيَةَ:

30 اللَّيْثُ جَبَّارُ الْبَهَائِمِ

وَهُوَ لَا يَتَرَجَعُ مِنْ وَجْهِ أَحَدٍ

31 وَالذِّيكُ الْمُقَوَّسُ الظَّهْرَ

والتَّيْسُ وَالْمَلِكُ الَّذِي عَلَى رَأْسِ قَوْمِهِ.

³² إِنْ حَمَقْتَ بَرَفِعِ نَفْسِكَ وَفَكَرَّتْ فِي الشَّرِّ

فَضَعْ يَدَكَ عَلَى فَمِكَ.

³³ إِنْ عَصَرَ اللَّبَنَ الْحَلِيبَ يُخْرِجُ الزُّبْدَةَ

وَعَصَرَ الْأَنْفَ يُخْرِجُ الدَّمَ

وَعَصَرَ الْغَضَبَ يُخْرِجُ الْخِصَامَ.

٨. أقوال لموئيل

٣١ ¹ أقوال لموئيل، ملك مَسَا

أَدَّبَتْهُ بِهَا أُمُّهُ:

² مَاذَا أَقُولُ لَكَ يَا بُنَيَّ

يَا ابْنَ أَحْشَائِي، يَا ابْنَ نُدُورِي؟

³ لَا تُسَلِّمْ قُوَّتَكَ إِلَى النِّسَاءِ

وَلَا تُطْرَقَكَ إِلَى مُبِيدَاتِ الْمُلُوكِ.

⁴ لَيْسَ لِلْمُلُوكِ، يَا لِمُؤَيْلِ

لَيْسَ لِلْمُلُوكِ أَنْ يَشْرَبُوا الْحَمْرَ

وَلَا لِلْعُظْمَاءِ أَنْ يَشْرَبُوا الْمُسْكِرَ
لِيَلَّا يَشْرَبُوا فَيَنْسُوا الشَّرَائِعَ⁵
وَيُحَرِّفُوا قَضِيَّةَ كُلِّ آبْنَاءِ الْبُؤْسِ.
أَعْطُوا الْمُسْكِرَ لِلْمُشْرِفِ عَلَى الْمَوْتِ⁶
وَالْحَمَرَ لِذَوِي النُّفُوسِ الْمُرَّةِ.
فَيَشْرَبُوا وَيَنْسُوا شِقَاءَهُمْ⁷
وَلَا يَعُودُوا يَذْكُرُونَ عَنَاءَهُمْ.
إِفْتَحْ فَمَكَ لِأَجْلِ الْأَخْرَسِ⁸
فِي قَضِيَّةِ كُلِّ آبْنَاءِ الْخِذْلَانِ.
إِفْتَحْ فَمَكَ وَأَحْكُمِ بِالْعَدْلِ.⁹
وَأَنْصِفِ الْبَائِسَ وَالْمُسْكِينَ.

٩. المرأة الفاضلة

١٠آ - مَنْ يَجِدُ الْمَرْأَةَ الْفَاضِلَةَ؟

إِنَّ قِيَمَتَهَا فَوْقَ اللَّالِي.

١١ب - قَلْبُ زَوْجِهَا يَثِقُ بِهَا

فلا تُعَوِّزُهُ الْغَنِيمَةُ.

¹² ج - تَأْتِيهِ بِالْخَيْرِ دُونَ الشَّرِّ

جَمِيعَ أَيَّامِ حَيَاتِهَا.

¹³ د - تَلْتَمِسُ صَوْفًا وَكَتَانًا

وَتَعْمَلُ بِحِذْقٍ كَفِيِّهَا.

¹⁴ هـ - فَتَكُونُ كَسُفْنِ التَّاجِرِ

تَجْلِبُ طَعَامَهَا مِنْ بَعِيدٍ.

¹⁵ و - تَقُومُ وَاللَّيْلُ مُخِيمٌ

وَتُعْطِي طَعَامًا لِبَيْتِهَا

وَلِجَوَارِيهَا أَعْمَاهُنَّ.

¹⁶ ز - تَتَأَمَّلُ حَقْلًا فَتَشْتَرِيهِ

وَبِثْمَرٍ كَفِيِّهَا تَغْرِسُ كَرْمًا.

¹⁷ ح - تَشُدُّ وَسَطَهَا بِالْقُوَّةِ

وَتَشَدُّ ذِرَاعَيْهَا.

¹⁸ ط - تَذُوقُ مَا أَنْجَحَ تِجَارَتَهَا

فلا يَنْطَفِئُ فِي اللَّيْلِ سِرَاجُهَا.

¹⁹ ي - تُلْقِي يَدَيْهَا عَلَى الْمِكَبِّ

وَأَنَامِلُهَا تُمَسِّكُ الْمِغْزَلَ.

²⁰ ك - تَبْسُطُ كَفَّيْهَا إِلَى الْبَائِسِ

وَتَمُدُّ يَدَيْهَا إِلَى الْمِسْكِينِ.

²¹ ل - لَا تَخَافُ عَلَى بَيْتِهَا مِنَ الثَّلْجِ

لِأَنَّ أَهْلَ بَيْتِهَا جَمِيعَهُمْ لَا يَسُونَ ثِيَابًا مُضَاعَفَةً.

²² م - تَصْنَعُ لِنَفْسِهَا أَغْطِيَةً

وَلِبَاسُهَا الْكَتَّانُ النَّاعِمُ وَالْأَرْجُوانُ.

²³ ن - زَوْجُهَا مَعْرُوفٌ فِي الْأَبْوَابِ

حَيْثُ يَجْلِسُ بَيْنَ شُيُوخِ الْبَلَدِ.

²⁴ س - تَصْنَعُ ثِيَابًا وَتَبِيعُهَا

وَتَعْرِضُ زَنَانِيرَ عَلَى الْكَنْعَانِيِّ.

²⁵ ع - لِبَاسُهَا الْعِزُّ وَالْبَهَاءُ

وَهِيَ تَضْحَكُ لِلْيَوْمِ الْآتِي.

²⁶ ف - تَفْتَحُ فَمَهَا بِالْحِكْمَةِ

وَعَلَى لِسَانِهَا تَعْلِيمُ الرَّحْمَةِ.

²⁷ ص - تُرَاقِبُ طُرُقَ بَيْتِهَا

وَلَا تَأْكُلُ خُبْزَ الْكَسَلِ.

²⁸ ق - يَقُومُ بَنُوهَا وَيُهَيِّئُهَا

وَيَقُومُ زَوْجُهَا فَيَمْدَحُهَا:

²⁹ ر - «بَنَاتٌ كَثِيرَاتٌ قُمنَ بِالْمَآثِرِ

أَمَّا أَنْتِ فَفُضِّتِهِنَّ جَمِيعًا».

³⁰ ش - الْحُسْنُ غُرُورٌ وَالْجَمَالُ بَاطِلٌ

وَالْمَرْأَةُ الْمُتَّقِيَةُ لِلرَّبِّ هِيَ الَّتِي تُمدَحُ.

³¹ ت - أُعْطُوها مِنْ ثَمَرِ يَدَيْها

وَلْتَمْدَحْها فِي الْأَبْوَابِ أَعْمَها.

سفر الجامعة

٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
		١٢	١١	١٠	٩	٨

١ أقوال الجامعة، ابن داود، الملك في أورشليم:

القسم الأول

المقدمة

² باطل الأباطيل، يقول الجامعة

باطل الأباطيل، كلُّ شيء باطل.

³ أيُّ فائدة للإنسان من كلِّ تعب

الذي يعانيه تحت الشمس؟

4 جِيلٌ يَمُضِي وَجِيلٌ يَأْتِي

وَالْأَرْضُ قَائِمَةٌ أَبَدَ الدُّهُورِ.

5 وَالشَّمْسُ تَشْرُقُ وَالشَّمْسُ تَغْرُبُ

ثُمَّ تُسْرِعُ إِلَى مَكَانِهَا وَمِنْهُ تَطَّلِعُ.

6 تَذَهَبُ الرِّيحُ إِلَى الْجَنُوبِ وَتَدُورُ إِلَى الشَّمَالِ

تَدُورُ وَتَدُورُ ذَاهِبَةً، ثُمَّ إِلَى مَدَارِهَا تَعُودُ.

7 جَمِيعُ الْأَنْهَارِ تَجْرِي إِلَى الْبَحْرِ

وَالْبَحْرُ لَيْسَ بِمَلَأَنٍ

ثُمَّ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي جَرَتْ مِنْهُ الْأَنْهَارُ

هُنَاكَ تَعُودُ فَتَجْرِي أَيْضًا.

8 جَمِيعُ الْأَمْوَالِ تُعْيِي

فَلَا يَسْتَطِيعُ الْإِنْسَانُ الْكَلَامَ.

لَا تَشْبَعُ الْعَيْنُ مِنَ النَّظَرِ

وَلَا تَمْتَلِي الْأُذُنُ مِنَ السَّمْعِ.

9 مَا كَانَ فَهُوَ الَّذِي سَيَكُونُ

وما صُنِعَ فَهُوَ الَّذِي سَيُصْنَعُ
فَلَيْسَ تَحْتَ الشَّمْسِ شَيْءٌ جَدِيدٌ.
¹⁰ رَبِّ أَمْرٍ يُقَالُ فِيهِ: «أَنْظُرْ، هَذَا جَدِيدٌ»
بل قد كانَ في الدُّهُورِ الَّتِي كَانَتْ قَبْلَنَا.
¹¹ لَيْسَ مِنْ ذِكْرٍ لِمَا سَبَقَ
وَلَا مِنْ ذِكْرٍ لِمَا سَيَكُونُ
عِنْدَ الَّذِينَ يَأْتُونَ مِنْ بَعْدُ.

حياة سليمان

¹² أَنَا الْجَامِعَةُ مَلَكَتُ عَلَى إِسْرَائِيلَ بِأُورَشَلِيمَ
¹³ فَوَجَّهْتُ قَلْبِي لِيَطْلُبَ وَيَبْحَثَ بِالْحِكْمَةِ
عَنْ كُلِّ مَا صُنِعَ تَحْتَ السَّمَاءِ
فَإِذَا هُوَ عَمَلٌ رَدِيءٌ
جَعَلَهُ اللَّهُ لِبَنِي الْبَشَرِ لِيَعْمَلُوهُ.
¹⁴ رَأَيْتُ جَمِيعَ الْأَعْمَالِ

الَّتِي عَمِلْتَ تَحْتَ الشَّمْسِ
فَإِذَا كُلُّ شَيْءٍ بَاطِلٌ وَسَعْيٌ وَرَاءَ الرِّيحِ.

¹⁵ الملتوي لا يمكن أن يقوم
والناقص لا يمكن أن يخصى.

¹⁶ لقد ناجيت قلبي قائلاً:

«هأنذا قد أنميتُ وزدتُ الحكمةَ
فوق كلِّ من كان قبلي بأورشليم
وأكثر قلبي من تذوقِ الحكمةِ والمعرفةِ
¹⁷ ووجهتُ قلبي إلى معرفةِ الحكمةِ

ومعرفةِ الجنونِ والحماسةِ
فعرفتُ أن هذا أيضاً سعيٌّ وراءَ الرِّيحِ.
¹⁸ لأنَّ في كثرةِ الحكمةِ كثرةَ الغمِّ
ومن أزدادَ علماً فقد أزدادَ ألماً».

٢ ¹ ثمَّ ناجيتُ قلبي قائلاً:

«هلمَّ فأذيقك الفرحَ فترى السَّعادةَ

وإذا هذا أيضًا باطلٌ.».

² في الضحكِ قلتُ: «مجنون»

وفي الفرحِ: «ماذا ينفع؟».

³ عزمتُ في قلبي أن أسلمَ جسدي للخمرِ

وقلبي مُنصرفًا إلى الحكمة

وأن ألزمَ حماقةً، حتى أرى

ما يصلحُ لبني البشرِ أن يصنعوه تحت السماءِ

طوال أيام حياتهم.

⁴ فصنعتُ أعمالًا عظيمة

وبنيتُ لي بيوتًا وغرستُ لي كرومًا

⁵ وأنشأتُ لي جناتٍ وفراديس

وغرستُ فيها أشجارًا من كلِّ ثمر.

⁶ وصنعتُ لي بركَ ماءٍ

لأسقي بها الغرائسَ الناميةَ الأشجار.

⁷ وأقتنيتُ عبيدًا وإماءً

فَكَانَ بَيْتِي عَامِرًا بِالْبَنِينَ
وَرُزِقْتُ مَوَاشِيَ كَثِيرَةً مِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ
حَتَّى فُقْتُ جَمِيعَ الَّذِينَ كَانُوا قَبْلِي بِأُورَشَلِيمَ.
8 وَجَمَعْتُ لِي فِضَّةً وَذَهَبًا
أَمْوَالَ الْمُلُوكِ وَالْأَقَالِيمِ
وَأَخَذْتُ لِي مُغْنِينَ وَمُغْنِيَّاتٍ
وَمَلْدَاتِ بَنِي الْبَشَرِ وَأَمْرَأَةً وَنِسَاءً.
9 فَزِدْتُ عِظْمَةً وَتَفَوَّقْتُ
عَلَى جَمِيعِ الَّذِينَ كَانُوا قَبْلِي بِأُورَشَلِيمَ
وَالْحِكْمَةَ أَيْضًا بَقِيَّتِ لِي.
10 وَكُلُّ مَا أَبْتَغْتَهُ عَيْنَايَ لَمْ أَحْرِمْهُمَا مِنْهُ
وَلَا مَنَعْتُ قَلْبِي مِنَ الْفَرَحِ شَيْئًا.
بَلْ فَرِحَ قَلْبِي مِنْ كُلِّ عَمَلِي
وَكَانَ ذَلِكَ نَصِيبِي مِنْ عَمَلِي كُلِّهِ.
11 ثُمَّ أَلْتَفْتُ إِلَى جَمِيعِ أَعْمَالِي الَّتِي عَمَلْتُهَا يَدَايَ

وإلى ما عانيتُ مِنَ التَّعبِ في عَمَلِها
فإذا كُلُّ شَيْءٍ باطِلٌ وَسَعْيٌ وراءَ الرِّيحِ
ولا فائدةٌ في شَيْءٍ تحتَ الشَّمسِ.

¹² ثُمَّ أَلْتَفَتُ لِأَنْظُرَ فِي الْحِكْمَةِ وَالْجُنُونِ وَالْحِمَاةِ
وماذا يَفْعَلُ الْإِنْسَانُ

الَّذِي يَخْلُفُ الْمَلِكَ غَيْرَ ما قَدْ فَعَلَ؟
¹³ فَرَأَيْتُ أَنَّ الْحِكْمَةَ أَفْضَلُ مِنَ الْحِمَاةِ
كَمَا أَنَّ النُّورَ أَفْضَلُ مِنَ الظُّلْمَةِ.

¹⁴ لِلْحَكِيمِ عَيْنَانِ فِي رَأْسِهِ
أَمَّا الْجَاهِلُ فَيَسِيرُ فِي الظُّلْمَةِ
لَكِنِّي عَلِمْتُ أَنَّ مَصِيرًا واحِدًا يَنْتَظِرُهُمَا.
¹⁵ فَقُلْتُ فِي قَلْبِي:

«إِنَّ مَصِيرَ الْجَاهِلِ هُوَ مَصِيرِي أَنَا أَيْضًا
إِذْ نَ فَلِمَ حِكْمَتِي هَذِهِ؟»
فَقُلْتُ فِي قَلْبِي: «هَذَا أَيْضًا باطِلٌ»

16 فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ ذِكْرِ

لِلْحَكِيمِ وَلِلْجَاهِلِ كِلَيْهِمَا لِلْأَبَدِ
إِذْ فِي الْأَيَّامِ الْآتِيَةِ كُلُّ شَيْءٍ يُنْسَى
وَفِي الْحَقِيقَةِ يَمُوتُ الْحَكِيمُ كَالْجَاهِلِ!
17 فَكْرَهُتُ الْحَيَاةَ إِذْ قَدْ سَاءَ نِي الْعَمَلُ

الَّذِي يُعْمَلُ تَحْتَ الشَّمْسِ
لِأَنَّهُ كُلُّهُ بَاطِلٌ وَسَعْيٌ وَرَاءَ الرِّيحِ.
18 وَكَرَهُتُ كُلَّ مَا عَانَيْتُ تَحْتَ الشَّمْسِ

مِنْ تَعَبِي الَّذِي سَأْتَرُكَهُ
لِلْإِنْسَانِ الَّذِي يَخْلُفُنِي:
19 وَمَنْ يَدْرِي هَلْ يَكُونُ حَكِيمًا أَوْ أَحْمَقًا؟

مَعَ أَنَّهُ سَيَتَسَلَّطُ عَلَيَّ كُلِّ عَمَلِي
الَّذِي أَفْرَعْتُ فِيهِ تَعَبِي
وَحِكْمَتِي تَحْتَ الشَّمْسِ:
هَذَا أَيْضًا بَاطِلٌ.

20 وَأَنْشَيْتُ عَلَى قَلْبِي يَأْسًا

مِنْ كُلِّ التَّعَبِ الَّذِي عَانَيْتُهُ تَحْتَ الشَّمْسِ

21 لِأَنَّهُ رَبُّ إِنْسَانٍ كَانَ تَعَبُهُ

بِحِكْمَةٍ وَعِلْمٍ وَنَجَاحٍ

ثُمَّ تَرَكَ نَصِيْبَهُ لِلْإِنْسَانِ لَمْ يَتَعَبْ فِيهِ:

هَذَا أَيْضًا بَاطِلٌ وَشَرٌّ عَظِيمٌ.

22 مَاذَا يَكُونُ لِلْإِنْسَانِ مِنْ كُلِّ تَعَبِهِ

وَمِنْ كَدِّ قَلْبِهِ الَّذِي عَانَاهُ تَحْتَ الشَّمْسِ؟

23 لِأَنَّ أَيَّامَهُ كُلَّهَا مُؤَلَّمَةٌ وَأَعْمَالُهُ غَمٌّ

حَتَّى فِي اللَّيْلِ لَا يَسْتَرِيحُ قَلْبُهُ

هَذَا أَيْضًا بَاطِلٌ.

24 لَا خَيْرَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا أَنْ يَأْكُلَ وَيَشْرَبَ

وَيُذِيقَ نَفْسَهُ الْهَنَاءَ بِتَعَبِهِ.

فَإِنِّي رَأَيْتُ أَنَّ هَذَا أَيْضًا مِنْ يَدِ اللَّهِ

25 فَمَنْ تَرَى يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ إِلَّا مِنْ يَدِهِ؟

26 إِنَّ اللَّهَ يُؤْتِي الْإِنْسَانَ الصَّالِحَ أَمَامَهُ

حِكْمَةً وَعِلْمًا وَفَرَحًا

وَيُؤْتِي الْخَاطِئَ عَنَاءَ الْجَمْعِ وَالِادِّخَارِ

حَتَّى يُعْطِيَ كُلَّ شَيْءٍ

لِمَنْ هُوَ صَالِحٌ أَمَامَ اللَّهِ.

القسم الثاني

الموت

٣¹ لِكُلِّ أَمْرٍ أَوْان

وَلِكُلِّ غَرَضٍ تَحْتَ السَّمَاءِ وَقْتُ

لِلْوِلَادَةِ وَقْتُ وَلِلْمَوْتِ وَقْتُ

لِلغُرْسِ وَقْتُ وَلِقْلَعِ المَغْرُوسِ وَقْتُ

لِلقَتْلِ وَقْتُ وَلِلْمُدَاوَاةِ وَقْتُ

لِلهَدْمِ وَقْتُ وَلِلبِنَاءِ وَقْتُ

لِلبُكَاءِ وَقْتُ وَلِلضَّحِكِ وَقْتُ

لِلنَّحِيبِ وَقْتُ وَلِلرَّقْصِ وَقْتُ

⁵لِرَمِي الْحِجَارَةِ وَقْتُ وَلِجَمْعِ الْحِجَارَةِ وَقْتُ

لِلْمُعَانَقَةِ وَقْتُ وَلِلْإِمْسَاكِ عَنِ الْمُعَانَقَةِ وَقْتُ

⁶لِلْبَحْثِ وَقْتُ وَلِلْإِضَاعَةِ وَقْتُ

لِلْحِفْظِ وَقْتُ وَلِلرَّمِي وَقْتُ

⁷لِلتَّمْزِيقِ وَقْتُ وَلِلخِيَاطَةِ وَقْتُ

لِلصَّمْتِ وَقْتُ وَلِلنُّطْقِ وَقْتُ

⁸لِلحُبِّ وَقْتُ وَلِلبُغْضِ وَقْتُ

لِلحَرْبِ وَقْتُ وَلِلصُّلْحِ وَقْتُ.

⁹فَأَيُّ فَائِدَةٍ لِلْعَامِلِ مِمَّا يُعَانِيهِ؟

¹⁰إِنِّي رَأَيْتُ الْعَمَلَ

الَّذِي جَعَلَهُ اللَّهُ لِبَنِي الْبَشَرِ لِيَعْمَلُوهُ:

¹¹صَنَعَ كُلَّ شَيْءٍ حَسَنًا فِي وَقْتِهِ

وَجَعَلَ الْأَبَدَ فِي قُلُوبِهِمْ

مِنْ غَيْرِ أَنْ يُدْرِكَ الْإِنْسَانُ أَعْمَالَ اللَّهِ

مِنْ الْبَدَايَةِ إِلَى النِّهَايَةِ.

12 فَعَلِمْتُ أَنَّهُ لَا خَيْرَ لِلإِنْسَانِ

سِوَى أَنْ يَفْرَحَ وَتَطْيِبَ نَفْسُهُ فِي حَيَاتِهِ

13 وَأَنَّ كُلَّ إِنْسَانٍ يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ

وَيَذُوقُ هَنَاءَ كُلِّ تَعَبِهِ

إِنَّمَا ذَلِكَ عَطِيَّةٌ مِنَ اللَّهِ.

14 وَعَلِمْتُ أَنَّ كُلَّ مَا يَعْمَلُهُ اللَّهُ يَدُومُ لِلأَبَدِ

لَا يُزَادُ عَلَيْهِ وَلَا يُنْقَصُ مِنْهُ

وَقَدْ عَمِلَهُ اللَّهُ لِيَخْشَوْهُ.

15 مَا كَانَ قَبْلًا فَهُوَ الآنَ

وَمَا سَيَكُونُ كَانَ قَبْلًا

وَاللَّهُ يَبْحَثُ عَنِ الْمُضْطَهَدِ.

16 وَرَأَيْتُ أَيْضًا تَحْتَ الشَّمْسِ:

فِي مَكَانِ الْحَقِّ شَرًّا وَفِي مَكَانِ الْبِرِّ شَرِيرًا.

17 فَقُلْتُ فِي قَلْبِي:

«إِنَّ الْبَارَّ وَالشَّرِيرَ يَدِينُهُمَا اللَّهُ

لِأَنَّ لِكُلِّ غَرَضٍ وَقْتًا
لَكِنِ عَلَى كُلِّ عَمَلٍ حِسَابٌ». ¹⁸
وَقُلْتُ فِي قَلْبِي:

«فِي شَأْنِ بَنِي الْبَشَرِ: فَلِيَمَتَّحِنَهُمُ اللَّهُ

وَيَرَوْا أَنَّهُمْ بِهِائِمٌ

¹⁹ لِأَنَّ مَصِيرَ بَنِي الْبَشَرِ هُوَ مَصِيرُ الْبَهِيمَةِ

وَلَهُمَا مَصِيرٌ وَاحِدٌ:

كَمَا تَمُوتُ هِيَ يَمُوتُ هُوَ

وَلِكِلِيهِمَا نَفْسٌ وَاحِدٌ.

فَلَيْسَ الْإِنْسَانُ أَفْضَلَ مِنَ الْبَهِيمَةِ

لِأَنَّ كُلَّ شَيْءٍ بَاطِلٌ

²⁰ كُلُّ شَيْءٍ يَذْهَبُ إِلَى مَكَانٍ وَاحِدٍ.

كَانَ كُلُّ شَيْءٍ مِنَ التُّرَابِ.

وَكُلُّ شَيْءٍ إِلَى التُّرَابِ يَعُودُ.

²¹ مَنْ يَدْرِي هَلْ نَفْسُ بَنِي الْبَشَرِ

يَصْعَدُ إِلَى الْعَلَاءِ

وَنَفْسُ الْبَهِيمَةِ يَنْزِلُ إِلَى الْأَسْفَلِ

إِلَى الْأَرْضِ؟

²² فَرَأَيْتُ أَنَّهُ لَا شَيْءَ خَيْرٌ

مِنْ أَنْ يَفْرَحَ الْإِنْسَانُ بِأَعْمَالِهِ.

ذَلِكَ نَصِيبُهُ، لِأَنَّهُ مَنْ الَّذِي يَذْهَبُ بِهِ

لِيَرَى مَا سَيَكُونُ بَعْدَهُ؟»

الجماعة

٤¹ ثُمَّ التَّفَتُّ فَرَأَيْتُ

جَمِيعَ الْمَظَالِمِ الَّتِي تُرْتَكَبُ تَحْتَ الشَّمْسِ

وَإِذَا بَدُمُوعِ الْمَظْلُومِينَ وَلَا مُعْزِيَّ لَهُمْ

وَفِي أَيْدِي ظَالِمِيهِمْ قُدْرَةٌ وَلَا مُعْزِيَّ لَهُمْ.

² فَهَنَّاتُ الْأَمْوَاتِ الَّذِينَ مَاتُوا

وَلَا الْأَحْيَاءِ الَّذِينَ لَا يَزَالُونَ أَحْيَاءَ.

³ وَخَيْرٌ مِنْهُمْ جَمِيعًا مَنْ لَوْ يَوْجَدُ حَتَّى الْآنَ

لِأَنَّهُ لَمْ يَرَ الْعَمَلَ الشَّرِيرَ
الَّذِي يُعْمَلُ تَحْتَ الشَّمْسِ.

⁴ وَرَأَيْتُ أَنَّ كُلَّ التَّعَبِ وَكُلَّ نَجَاحِ الْعَمَلِ

إِنَّمَا هُوَ حَسَدُ الْإِنْسَانِ لِقَرِيبِهِ:

هَذَا أَيْضًا بَاطِلٌ وَسَعْيٌ وَرَاءَ الرِّيحِ.

⁵ الْجَاهِلُ يَتَكَتَّفُ وَيَأْكُلُ لِحَمِهِ.

⁶ مِلءٌ كَفِّ رَاحَةٍ خَيْرٌ مِنْ مِلءِ كَفِّينِ تَعَبًا

فِي السَّعْيِ وَرَاءَ الرِّيحِ.

⁷ ثُمَّ التَّفْتُ فَرَأَيْتُ بَاطِلًا آخَرَ تَحْتَ الشَّمْسِ:

⁸ وَاحِدًا لَيْسَ لَهُ ثَانٍ، لَا ابْنٌ وَلَا أَخٌ

وَلَا نِهَآيَةَ لِكُلِّ تَعَبِهِ

وَلَا تَشْبَعُ عَيْنَاهُ مِنَ الْغِنَى:

«لَمَنْ أَتَعَبٌ وَأَحْرِمُ نَفْسِي الْهَنَاءَ؟»

هَذَا أَيْضًا بَاطِلٌ وَأَمْرٌ سَيِّئٌ.

⁹ إِثْنَانِ خَيْرٌ مِنْ وَاحِدٍ

لِأَنَّ لَهُمَا خَيْرَ جَزَاءٍ عَنِ تَعْبِهِمَا.

¹⁰ إِذَا سَقَطَ أَحَدُهُمَا أَنَهَضَهُ صَاحِبُهُ

وَالْوَيْلُ لِمَنْ هُوَ وَحْدَهُ فَسَقَطَ

إِذْ لَيْسَ هُنَاكَ آخَرٌ يُنْهَضُهُ.

¹¹ وَكَذَلِكَ إِذَا اضْطَجَعَ اثْنَانِ كَانَ لَهُمَا دِفْءٌ

أَمَّا الْوَاحِدُ فَكَيْفَ يَدْفَأُ؟

¹² وَإِنْ كَانَ أَحَدٌ يَغْلِبُ وَاحِدًا

فَإِنَّ الْإِثْنَيْنِ يُقَاوِمَانِهِ

وَالْحَيْطُ الْمَثَلْتُ لَا يَنْقَطِعُ سَرِيعًا.

¹³ وَلَدٌ مَسْكِينٌ وَحَكِيمٌ

خَيْرٌ مِنْ مَلِكٍ شَيْخٍ وَجَاهِلٍ لَا يَقْبَلُ التَّنْبِيهَ.

¹⁴ حَتَّىٰ وَلَوْ خَرَجَ مِنَ السِّجْنِ إِلَى الْمُلْكِ

وَوُلِدَ فِي الْمُلْكِ فَقِيرًا

¹⁵ فَإِنِّي أَرَى جَمِيعَ الْأَحْيَاءِ

الَّذِينَ يَمْشُونَ تَحْتَ الشَّمْسِ

مع الولد الثاني القائم مقامه.

¹⁶ ولا حد لكل الشعب

لجميع الواقفين بين يديه.

لكن خلفاءه لا يفرحون به:

هذا أيضا باطل وسعي وراء الريح.

¹⁷ احترز لقدميك إذا أقبلت إلى بيت الله

فإن الأقتراب للاستماع

خير من تقديم ذبيحة الجهال

الذين لا يعرفون أنهم يصنعون الشر.

٥ ¹ لا تعجل بفمك ولا يسارع قلبك

إلى إلقاء كلام أمام الله

فإن الله في السماء وأنت على الأرض.

فلتكن كلماتك قليلة

² فإن الحلم من كثرة الانشغال

وكذا قول الجهل من كثرة الكلام.

³ إِذَا نَذَرْتَ نَذْرًا لِلَّهِ فَلَا تُؤَجِّلْ وَفَاءً

فَإِنَّهُ لَا يَرْضَىٰ عَنِ الْجُهَّالِ

فَأَوْفِ مَا نَذَرْتَ

⁴ أَنْ لَا تَنْذِرَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَنْذِرَ وَلَا تَفِي.

⁵ لَا تَدْعُ فَمَكَ يُلْقِي جَسَدَكَ فِي الْخَطِيئَةِ

وَلَا تَقُلْ أَمَامَ الرَّسُولِ إِنَّهُ سَهُوٌّ.

فَلِمَاذَا يَسْخَطُ اللَّهُ مِنْ قَوْلِكَ

فِيْبِدَ عَمَلِ يَدَيْكَ؟

⁶ فَإِنَّ فِي كَثْرَةِ الْأَحْلَامِ أَبَاطِيلَ وَكَثْرَةَ كَلَامِ

فَأُخْشِ اللَّهَ.

⁷ إِنْ رَأَيْتَ ظُلْمَ الْفَقِيرِ

وَمَا يُخَالِفُ الْعَدْلَ وَالْحَقَّ فِي بَعْضِ الْأَقَالِيمِ

فَلَا تَعْجَبْ مِنَ الْأَمْرِ

فَإِنَّ فَوْقَ الْعَالِيِ أَعْلَىٰ مِنْهُ يَسْهَرُ

وَفَوْقَهُمَا مَنْ هُوَ أَعْلَىٰ مِنْهُمَا.

⁸ وفائدة الأرض للجميع
والحقول تخدم الملك.

المال

⁹ الذي يحب الفضة لا يشبع من الفضة
والذي يحب الثروة لا يجني ثمرها.
هذا أيضا باطل.

¹⁰ إذا زادت الخيرات زاد الذين يأكلونها
فأي ربح لمالكها
إلا أن ينظر إليها بعينه؟

¹¹ نوم العامل عذب سواء أكل كثيرا أم قليلا
وشبع الغني لا يدعه ينام.

¹² شر مؤلم رأيت تحت الشمس:
غني مدخر لشقاء ماله.

¹³ فتلف هذا الغني في مشروع خاسر
وولد أبنا لن يكون في يده شيء.

14 عُرْيَانًا خَرَجَ مِنْ جَوْفِ أُمِّهِ

هكذا يعودُ فيذهبُ كما أتى

ولن يأخذَ شيئًا من تعبِهِ

ليذهبَ به في يده.

15 وهذا أيضًا شرٌّ مؤلم:

أنه كما أتى كذلك يذهب.

فأيةُ منفعةٍ له من أنه تعبَ سُدَى

16 وقد قضى جميعَ أيامِهِ يأكلُ في الظلام

ومع كثرةِ الغمِّ والمرَضِ والحنقِ؟

17 فرأيتُ أنَّ الأحسنَ والأليقَ به

أن يأكلَ ويشربَ

ويذوقَ هناءَ كلِّ تعبِهِ

الذي عاناه تحتَ الشَّمْسِ

مُدَّةَ أيامِ حياتِهِ التي يَمْنَحُهُ اللهُ إِيَّاهَا

فإنَّها هَذَا نَصِيبُهُ.

18 على أَنَّ كُلَّ إِنْسَانٍ رَزَقَهُ اللهُ غِنًى وَأَمْوَالاً

وَأَبَاحَهُ أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا

وَيَأْخُذَ نَصِيبَهُ وَيَفْرَحَ بِتَعَبِهِ

إِنَّمَا ذَلِكَ عَطِيَّةٌ مِنَ اللهِ.

19 حِينَئِذٍ لَا يُكْثِرُ مِنْ ذِكْرِ أَيَّامِ حَيَاتِهِ

لِأَنَّ اللهَ يَشْغُلُ قَلْبَهُ بِالْفَرَحِ.

6¹ شَرٌّ رَأَيْتُهُ تَحْتَ الشَّمْسِ

وهو عَظِيمٌ عَلَى الْإِنْسَانِ:

2² إِنْسَانٌ رَزَقَهُ اللهُ غِنًى وَأَمْوَالاً وَمَجْدًا

فَلَمْ يَكُنْ لِنَفْسِهِ عَوْرًا مِنْ كُلِّ مَا يَشْتَهِي.

لَكِنَّ اللهَ لَمْ يَدَعْهُ يَأْكُلُ مِنْ ذَلِكَ

وَإِنَّمَا يَأْكُلُهُ غَرِيبٌ:

هَذَا بَاطِلٌ وَدَاءٌ خَبِيثٌ.

3³ إِنْ وُلِدَ إِنْسَانٌ مِئَةً وَوُلِدَ

وَعَاشَ عُمُرًا طَوِيلًا وَكَثُرَتْ أَيَّامُ سِنِيهِ

ولم تشبَعْ نَفْسُهُ مِنَ الْخَيْرِ

ولم يَكُنْ لَهُ قَبْرٌ

فَأَقُولُ إِنَّ السَّقَطَ خَيْرٌ مِنْهُ.

⁴ فَإِنَّهُ أَتَى بَاطِلًا وَذَهَبَ إِلَى الظَّلَامِ

وَفِي الظَّلَامِ يُدْفَنُ اسْمُهُ

⁵ وَهُوَ لَمْ يَرَ الشَّمْسَ وَلَمْ يَعْرِفْهَا

فَلِهَذَا رَاحَةٌ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ.

⁶ وَلَوْ أَنَّهُ عَاشَ ضِعْفِي أَلْفِ سَنَةٍ

وَلَمْ يَرَ خَيْرًا

أَلَيْسَ جَمِيعُهُمْ يَذْهَبُونَ إِلَى مَكَانٍ وَاحِدٍ؟

⁷ كُلُّ تَعَبِ الْإِنْسَانِ لِفَمِهِ

أَمَّا شَهِيَّتُهُ فَلَا تَشْبَعُ.

⁸ مَا فَضَّلَ الْحَكِيمُ عَلَى الْجَاهِلِ

وَفَضَّلَ الْفَقِيرَ الَّذِي يُحْسِنُ السُّلُوكَ

أَمَامَ الْأَحْيَاءِ؟

⁹ هو أن ما ترى العينُ

خيرٌ مما تسعى إليه الشهوة.

هذا أيضاً باطلٌ وسعيٌ وراء الرّيح.

¹⁰ كلُّ ما هو في الوجودِ قد سُمِّيَ بِأَسْمِهِ سَلْفًا. وَمَعْرُوفٌ مَا هُوَ

الإنسان:

فلا يستطيعُ مُحَاكَمَةَ مَنْ هُوَ أَقْوَى مِنْهُ.

¹¹ إِنَّ كَثْرَةَ الْكَلَامِ إِنَّمَا تُكْثِرُ الْبَاطِلَ

فَأَيُّ فَائِدَةٍ لِلْإِنْسَانِ؟

¹² فَإِنَّهُ مَنْ يَدْرِي مَا هُوَ خَيْرٌ لِلْإِنْسَانِ فِي الْحَيَاةِ

مُدَّةَ حَيَاتِهِ الْبَاطِلَةَ الَّتِي يَقْضِيهَا كَالظَّلِّ؟

وَمَنْ يُخْبِرُ الْإِنْسَانَ

بِمَا يَكُونُ فِيهَا بَعْدُ تَحْتَ الشَّمْسِ؟

القسم الثالث

المقدمة

٧¹ الصَّيْتُ خَيْرٌ مِنَ الطَّيِّبِ

وَيَوْمَ الْمَوْتِ خَيْرٌ مِنْ يَوْمِ الْوِلَادَةِ.

²الذَّهَابُ إِلَى بَيْتِ النِّيَّاحَةِ

خَيْرٌ مِنَ الذَّهَابِ إِلَى بَيْتِ الْوَلِيمَةِ

لِأَنَّ ذَاكَ نِهَايَةُ جَمِيعِ الْبَشَرِ

وَالْحَيُّ يُوجِّهُ قَلْبَهُ إِلَيْهِ.

³الْغَمُّ خَيْرٌ مِنَ الضَّحِكِ

لِأَنَّهُ بَعْبُوسِ الْوَجْهِ يُصَلِّحُ الْقَلْبَ.

⁴قَلْبُ الْحُكَمَاءِ فِي بَيْتِ النِّيَّاحَةِ

وَقَلْبُ الْجُهَّالِ فِي بَيْتِ الْفَرَحِ.

⁵سَمَاعُ التَّوْبِيعِ مِنَ الْحَكِيمِ

خَيْرٌ مِنْ سَمَاعِ تَرْنِيمِ الْجُهَّالِ

⁶لِأَنَّهُ كَصَوْتِ الشَّوْكِ تَحْتَ الْقَدْرِ

كَذَلِكَ ضَحِكُ الْجَاهِلِ. هَذَا أَيْضًا بَاطِلٌ.

⁷الظُّلْمُ يُحْمَقُ الْحَكِيمَ

وَالْعَطِيَّةُ تُهْلِكُ الْقَلْبَ.

الجزء

⁸ آخِرُ الْأَمْرِ خَيْرٌ مِنْ أَوَّلِهِ

وطولُ الأناةِ خيرٌ من تشامخِ الرُّوحِ.

⁹ لَا تَعْجَلْ إِلَى الْغَضَبِ فِي قَلْبِكَ

لِأَنَّ الْغَضَبَ يَسْتَقِرُّ فِي صُدُورِ الْجُهَّالِ.

¹⁰ لَا تَقُلْ: لِمَ اتَّفَقَ

أَنْ كَانَتْ الْأَيَّامُ الْأُولَى خَيْرًا مِنْ هَذَا؟»

فإنه ليس عن حكمةٍ سُؤلكَ هذا.

¹¹ الْحِكْمَةُ حَسَنَةٌ كَالْمِيرَاثِ

وَتَنْفَعُ لِنَاطِرِي الشَّمْسِ

¹² لِأَنَّ ظِلَّ الْحِكْمَةِ كظِلِّ الْفِضَّةِ

وفائدةُ المعرفةِ

أَنَّ الْحِكْمَةَ تُحْيِي أَصْحَابَهَا.

¹³ أَنْظِرْ إِلَى عَمَلِ اللَّهِ: مَنْ

الَّذِي يَسْتَطِيعُ أَنْ يُقَوِّمَ مَا قَدْ لَوَى؟

¹⁴ فِي يَوْمِ السَّرَّاءِ كُنْ مَسْرُورًا

وَفِي يَوْمِ الضَّرَّاءِ تَأَمَّلْ :

إِنَّ اللَّهَ صَنَعَ هَذِهِ وَتِلْكَ

لِيَتَلَّأَ يَطَّلِعَ الْإِنْسَانُ عَلَى شَيْءٍ

مِمَّا يَكُونُ فِيهَا بَعْدُ.

¹⁵ وَهَذَا كُلُّهُ رَأَيْتُهُ فِي أَيَّامِ أَبَاطِيلِي :

بَارٌّ يَهْلِكُ فِي بَرِّهِ وَشَرِّيرٌ تَطُولُ أَيَّامُهُ فِي شَرِّهِ.

¹⁶ لَا تَكُنْ بَارًّا بِإِفْرَاطٍ

وَلَا تَكُنْ حَكِيمًا فَوْقَ مَا يَنْبَغِي

فَلِمَاذَا تُهْلِكُ نَفْسَكَ ؟

¹⁷ لَا تَكُنْ شَرِّيرًا بِإِفْرَاطٍ

وَلَا تَكُنْ جَاهِلًا، لِيَتَلَّأَ تَمُوتَ قَبْلَ سَاعَتِكَ.

¹⁸ يَحْسُنُ أَنْ تُمْسِكَ بِهَذَا

دُونَ أَنْ تَكُفَّ يَدَكَ عَنْ ذَلِكَ

فَإِنَّ مَنْ يَخْشَى اللَّهَ يَجِدُ كِلَيْهِمَا.

19 الْحِكْمَةُ تُؤَيِّدُ الْحَكِيمَ

أَكْثَرَ مِنْ عَشْرَةِ ذَوِي سُلْطَانٍ فِي الْمَدِينَةِ.

20 مَا مِنْ بَارٍّ عَلَى الْأَرْضِ

يَصْنَعُ الْخَيْرَ مِنْ دُونِ أَنْ يَخْطَأَ.

21 لَا تُوجِّهْ قَلْبَكَ إِلَى كُلِّ كَلَامٍ يُقَالُ

لِنَاءٍ تَسْمَعُ عَبْدَكَ يَلْعَنُكَ

22 فَإِنَّ قَلْبَكَ عَالِمٌ

بِأَنَّكَ أَنْتَ أَيْضًا كَثِيرًا مَا لَعَنْتَ غَيْرَكَ.

23 كُلُّ ذَلِكَ أَخْتَبَرْتُهُ بِالْحِكْمَةِ. قُلْتُ:

«أَصِيرُ حَكِيمًا»، فَتَبَاعَدَتِ الْحِكْمَةُ عَنِّي.

24 بَعِيدٌ مَا فِي الْوُجُودِ وَعَمِيقٌ عَمِيقٌ

فَمَنْ يَجِدُهُ؟

25 فَجَلْتُ بِقَلْبِي لِأَعْلَمَ وَأَبْحَثَ

وَأَلْتَمَسَ الْحِكْمَةَ وَحَقِيقَةَ الْأُمُورِ

لِأَعْلَمَ أَنَّ الشَّرَّ جَهْلٌ وَالْجُنُونُ غَبَاوَةٌ.

²⁶ فَوَجَدْتُ أَنَّ مَا هُوَ أَمْرٌ مِنَ الْمَوْتِ

هِيَ الْمَرْأَةُ لِأَنَّهَا فَخٌّ

وَلِأَنَّ قَلْبَهَا شَبَكَةٌ وَيَدَاهَا قَيْودٌ.

مَنْ كَانَ صَالِحًا أَمَامَ اللَّهِ يَنْجُو مِنْهَا

وَأَمَّا الْخَاطِئُ فَيَعْلَقُ بِهَا.

²⁷ يَقُولُ الْجَامِعَةُ: أَنْظُرْ! هَذَا مَا وَجَدْتُهُ

بِتَأَمُّلِي الْأُمُورَ وَاحِدًا وَاحِدًا

لِكَيْ أَجِدَ حَقِيقَتَهَا

²⁸ الَّتِي لَمْ تَزَلْ نَفْسِي تَطْلُبُهَا وَلَمْ أَجِدْهَا:

إِنِّي وَجَدْتُ رَجُلًا وَاحِدًا بَيْنَ أَلْفٍ

وَأَمْرًا وَاحِدَةً بَيْنَ أَوْلِيكَ كُلِّهِنَّ لَمْ أَجِدْ.

²⁹ إِنَّمَا وَجَدْتُ هَذَا أَنَّ اللَّهَ صَنَعَ الْبَشَرَ مُسْتَقِيمِينَ

أَمَّا هُمْ فَبَحَثُوا عَنْ أَسْبَابٍ كَثِيرَةٍ.

٨¹ مَنْ هُوَ كَالْحَكِيمِ؟

وَمَنْ يَدْرِي تَفْسِيرَ الْأُمُورِ؟

حِكْمَةُ الْإِنْسَانِ تُنِيرُ وَجْهَهُ

فَتَتَغَيَّرُ صَلَابَةُ وَجْهِهِ.

² إِحْفَظْ أَمْرَ الْمَلِكِ، وَمِنْ أَجْلِ يَمِينِ اللَّهِ

³ لَا تَعْجَلْ فِي الْإِنْصِرَافِ عَنْ وَجْهِهِ

وَلَا تُصِرَّ عَلَى أَمْرِ سَيِّئٍ

فَإِنَّهُ يَصْنَعُ كُلَّ مَا شَاءَ.

⁴ لِأَنَّ كَلَامَ الْمَلِكِ ذُو سُلْطَانٍ

فَمَنْ يَقُولُ لَهُ: «لَمْ فَعَلْتَ؟».

⁵ مَنْ يَحْفَظُ الْوَصِيَّةَ يَعْرِفُ شَيْئًا مِنَ الشَّرِّ

وَقَلْبُ الْحَكِيمِ يَعْرِفُ الزَّمَانَ وَالْقَضَاءَ

⁶ إِذْ لِكُلِّ غَرَضٍ زَمَانٌ ثُمَّ قَضَاءٌ

لِأَنَّ شَرَّ الْبَشَرِ عَظِيمٌ عَلَيْهِمْ

⁷ وَلَا يَدْرُونَ مَا سَيَكُونُ

وَمَنْ الَّذِي يُخْبِرُهُمْ بِمَا سَيَكُونُ؟

⁸ لَيْسَ لِأَحَدٍ سُلْطَانٌ عَلَى الرِّيحِ فَيَضْبِطُهُ

ولا سلطانٌ على يومِ الموتِ

ولا إعفاءٌ من القتالِ

ولا يُنجي الأشرارَ شرُّهم.

⁹ هذا كله رأيتُه

ووجَّهتُ قلبي إلى كلِّ عملٍ

يُصنعُ تحتَ الشمسِ

حينَ يتسلطُ الإنسانُ على إنسانٍ لِضَرَرِهِ.

¹⁰ هكذا رأيتُ أشرارًا دُفِنوا

وذهبوا عن المكانِ المقدَّسِ

فُنسي في المدينةِ أَنَّهُم قد فعلوا ذلكَ

هذا أيضًا باطلٌ.

¹¹ ولما كانَ الحكمُ على العملِ الشَّرِّيرِ

لا يُنفذُ بِسُرْعَةٍ

إمتلأتْ قلوبُ بني البشرِ رغبةً في فعلِ الشَّرِّ.

¹² الخاطيءُ يصنعُ الشَّرَّ مئةَ مرَّةٍ ويُطيلُ أيامَه

وَلَكِنِّي أَعْلَمُ أَنَّ الْمُتَّقِينَ لَللَّهِ
الَّذِينَ يَخْشَوْنَ وَجْهَهُ سَيُنَالُونَ خَيْرًا
13 وَأَنَّ الشَّرَّيرَ لَن يَنَالُ خَيْرًا
وَكَالظِّلِّ لَن يُطِيلَ أَيَّامَهُ
لِأَنَّهُ لَا يَخْشَى وَجْهَ اللَّهِ.

14 هُنَاكَ بَاطِلٌ يُجْرَى عَلَى الْأَرْضِ:
أَبْرَارٌ يُعَامَلُونَ بِعَمَلِ الْأَشْرَارِ
وَأَشْرَارٌ يُعَامَلُونَ بِعَمَلِ الْأَبْرَارِ
فَقُلْتُ: «هَذَا أَيْضًا بَاطِلٌ».

15 فَمَدَحْتُ الْفَرْحَ
لِأَنَّهُ لَيْسَ لِلإِنْسَانِ خَيْرٌ تَحْتَ الشَّمْسِ
غَيْرَ أَنْ يَأْكُلَ وَيَشْرَبَ وَيَفْرَحَ.
فَهَذَا مَا يُرَافِقُهُ فِي تَعَبِهِ أَيَّامَ حَيَاتِهِ
الَّتِي مَنَحَهَا اللَّهُ إِيَّاهَا تَحْتَ الشَّمْسِ.
16 لَمَّا وَجَّهْتُ قَلْبِي إِلَى مَعْرِفَةِ الْحِكْمَةِ

وإِلَى تَأْمَلِ الْعَمَلِ الَّذِي يَتِمُّ عَلَى الْأَرْضِ (لِأَنَّهُ لَا يَذُوقُ النَّوْمَ فِي عَيْنَيْهِ
لَا فِي النَّهَارِ وَلَا فِي اللَّيْلِ)

¹⁷ رَأَيْتُ مِنْ جِهَةِ أَعْمَالِ اللَّهِ كُلِّهَا

أَنَّ الْإِنْسَانَ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَجِدَ الْعَمَلَ
الَّذِي يُعْمَلُ تَحْتَ الشَّمْسِ

وَمَهْمَا جَدَّ فِي الطَّلَبِ فَلَا يَجِدُ.

حَتَّى الْحَكِيمِ، وَإِنْ زَعَمَ أَنَّهُ يَعْلَمُ

لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَجِدُ.

المصير

¹ ٩ هَذَا كُلُّهُ وَجَّهْتُ قَلْبِي إِلَيْهِ

وَأَخْتَبَرْتُهُ كُلَّهُ:

أَنَّ الْأَبْرَارَ وَالْحُكَمَاءَ وَأَعْمَاهُمْ فِي يَدِ اللَّهِ

حَتَّى إِنَّ الْإِنْسَانَ لَا يَعْرِفُ الْحُبَّ أَوْ الْبُغْضَ

فَكِلَاهُمَا بَاطِلٌ أَمَامَهُ

² لِلْجَمِيعِ مَصِيرٌ وَاحِدٌ:

لِلْبَارِّ وَالشَّرِّيرِ، لِلصَّالِحِ وَالطَّالِحِ
لِلطَّاهِرِ وَالنَّجِسِ، لِلذَّابِحِ وَلِغَيْرِ الذَّابِحِ.

الصَّالِحُ مِثْلُ الْخَاطِئِ
وَالَّذِي يَحْلِفُ كَالَّذِي يَتَّقِي الْحَلْفَ.

³ وَشَرُّ مَا يَجْرِي تَحْتَ الشَّمْسِ

أَنْ يَكُونَ لِلْجَمِيعِ مَصِيرٌ وَاحِدٌ
فَتَمْتَلِئُ قُلُوبُ بَنِي الْبَشَرِ مِنَ الْخُبْثِ

وَصُدُورُهُمْ مِنَ الْجُنُونِ فِي حَيَاتِهِمْ
وَفِيهَا بَعْدُ يَصِيرُونَ إِلَى الْأَمْوَاتِ.

⁴ مَعَ أَنَّ الَّذِي لَهُ صِلَةٌ بِجَمِيعِ الْأَحْيَاءِ
لَهُ رَجَاءٌ

لِأَنَّ الْكَلْبَ الْحَيَّ خَيْرٌ مِنَ الْأَسَدِ الْمَيِّتِ.

⁵ وَالْأَحْيَاءُ يَعْلَمُونَ أَنَّهُمْ سَيَمُوتُونَ

أَمَّا الْأَمْوَاتُ فَلَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا

وَلَمْ يَبْقَ لَهُمْ جَزَاءٌ، إِذْ قَدْ نُسِيَ ذِكْرُهُمْ.

6 حُبُّهُمْ وَبُغْضُهُمْ وَغَيْرُهُمْ قَدْ هَلَكَتْ

وَلَيْسَ لَهُمْ نَصِيبٌ لِلْأَبَدِ

فِي كُلِّ مَا يَجْرِي تَحْتَ الشَّمْسِ.

7 فَاذْهَبْ وَكُلِّ خُبْرَكَ بِفَرَحٍ

وَأَشْرَبْ خَمْرَكَ بِقَلْبٍ مَسْرُورٍ

لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ رَضِيَ عَنْ أَعْمَالِكَ.

8 لَتَكُنْ ثِيَابُكَ بَيْضَاءَ فِي كُلِّ حِينٍ

وَلَا يَنْقُصِ الطِّيبُ عَنْ رَأْسِكَ.

9 تَمَتَّعْ بِالْعَيْشِ مَعَ الْمَرْأَةِ الَّتِي أَحْبَبْتَهَا

جَمِيعَ أَيَّامِ حَيَاتِكَ الْبَاطِلَةَ

الَّتِي أُوتِيَتْهَا تَحْتَ الشَّمْسِ

جَمِيعَ أَيَّامِكَ الْبَاطِلَةَ

فَإِنَّ ذَلِكَ نَصِيْبُكَ فِي الْحَيَاةِ

وَفِي التَّعَبِ الَّذِي تُعَانِيهِ تَحْتَ الشَّمْسِ.

10 كُلُّ مَا تَصِلُ إِلَيْهِ يَدُكَ مِنْ عَمَلٍ

فَاعْمَلْهُ بِقُوَّتِكَ

فَإِنَّهُ لَا عَمَلَ وَلَا حُسْبَانَ وَلَا عِلْمَ وَلَا حِكْمَةَ فِي مَثْوَى الْأَمْوَاتِ الَّذِي
أَنْتَ صَائِرٌ إِلَيْهِ.

¹¹إِلتَفْتُ فَرَأَيْتُ تَحْتَ الشَّمْسِ

أَنْ لَيْسَ الْجَرِيُّ لِلْخَفِيفِ

وَلَا الْقِتَالُ لِلْأَبْطَالِ وَلَا الْحُبُّ لِلْحُكَمَاءِ

وَلَا الْغِنَى لِذَوِي الْفِطْنَةِ وَلَا الْحُظُوءَةُ لِلْعُلَمَاءِ:

لِأَنَّ الْآوِنَةَ وَالطَّوَارِيءَ تُفَاجِئُهُمْ كَافَّةً.

¹²إِنَّ الْإِنْسَانَ لَا يَعْلَمُ وَقْتَهُ

فَإِنَّهُ كَالْأَسْمَاكِ الَّتِي تُؤْخَذُ بِشَبَكَةٍ مُهْلِكَةٍ

وَكَالْعَصَافِيرِ الَّتِي تُصْطَادُ بِفِخَاخٍ

كَذَلِكَ يُؤْخَذُ بَنُو الْبَشَرِ فِي وَقْتِ السُّوءِ

حِينَ يَقَعُ عَلَيْهِمْ بَغْتَةً.

الحكمة والجهل

¹³رَأَيْتُ أَيْضًا حِكْمَةً تَحْتَ الشَّمْسِ

وكانت عَظِيمَةً لَدَيَّ:

¹⁴ مَدِينَةٌ صَغِيرَةٌ فِيهَا رِجَالٌ قَلِيلُونَ

أَقْبَلَ عَلَيْهَا مَلِكٌ عَظِيمٌ وَحَاصَرَهَا

وَبَنَى عَلَيْهَا حُصُونًا كَبِيرَةً

¹⁵ فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلًا مِسْكِينًا حَكِيمًا

فَنَجَّى الْمَدِينَةَ بِحِكْمَتِهِ

ثُمَّ لَمْ يَذْكُرْ أَحَدٌ ذَلِكَ الرَّجُلَ الْمِسْكِينِ.

¹⁶ فَقُلْتُ: «إِنَّ الْحِكْمَةَ خَيْرٌ مِنَ الْقُوَّةِ

وَمَعَ ذَلِكَ فَحِكْمَةُ الْمِسْكِينِ مُزْدِرَاءُ

وَكَلَامُهُ غَيْرُ مَسْمُوعٍ.

¹⁷ كَلَامُ الْحُكَمَاءِ الْمَسْمُوعُ فِي السَّكِينَةِ

أَفْضَلُ مِنْ صُرَاخِ ذِي السُّلْطَانِ بَيْنَ الْجُهَّالِ.

¹⁸ الْحِكْمَةُ خَيْرٌ مِنْ آلَاتِ الْحَرْبِ.

وَخَاطِئُهُ وَاحِدٌ يُضِيعُ خَيْرًا جَزِيلًا.

١٠ ¹ الذُّبَابُ الْمَيْتُ يُخَمِّرُ طِيبَ الْعَطَّارِ

وَقَلِيلٌ مِنَ الْحَمَاقَةِ

يَفُوقُ وَزْنَ الْحِكْمَةِ وَالْمَجْدِ.

² قَلْبُ الْحَكِيمِ يَتَّجِهُ نَحْوَ الْيَمِينِ

وَقَلْبُ الْجَاهِلِ نَحْوَ الشِّمَالِ.

³ فَإِذَا مَشَى الْجَاهِلُ فِي الطَّرِيقِ يَنْقُصُ رُشْدَهُ

وَيَقُولُ لِكُلِّ وَاحِدٍ إِنَّهُ أَحْمَقُ.

⁴ إِذَا نَارَ عَلَيْكَ رُوحُ الْمُتَسَلِّطِ فَلَا تَتْرُكْ مَكَانَكَ

فَإِنَّ السَّكِينَةَ تُجَنَّبُ خَطَايَا عَظِيمَةً.

⁵ شَرُّ رَأْيَيْهِ تَحْتَ الشَّمْسِ

كَأَنَّهُ السَّهْوُ الصَّادِرُ مِنْ قِبَلِ ذِي السُّلْطَانِ:

⁶ الْحَمَاقَةُ أُقِيمَتْ فِي مَرَاتِبَ عَالِيَةٍ

وَالْأَغْنِيَاءُ قَاعِدُونَ فِي مَكَانٍ مُنْحَطٍّ.

⁷ رَأَيْتُ عَبِيدًا عَلَى الْحَيْلِ

وَأَمْرَاءَ مَاشِينَ عَلَى الْأَرْضِ كَالْعَبِيدِ.

⁸ مَنْ يَحْفِرُ حُفْرَةً يَسْقُطُ فِيهَا

وَمَنْ يَنْقُضْ جِدَارًا تَلَدَّغَهُ حَيَّةٌ.

⁹ مَنْ يَقْلَعُ حِجَارَةً يُجْرَحُ بِهَا

وَمَنْ يُشَقِّقُ حَطْبًا يَتَعَرَّضُ لِلْخَطَرِ.

¹⁰ إِذَا كَلَّ الْحَدِيدُ وَلَمْ يُشْحَذْ حَدُّهُ

فَلَا بُدَّ مِنْ مُضَاعَفَةِ الْقُوَّةِ.

وَالْحِكْمَةُ تَأْتِي بِالنَّجَاحِ.

¹¹ إِذَا كَانَتْ الْحَيَّةُ تَلَدَّغُ إِنْ لَمْ تَرَقَّ

فَلَا فَائِدَةٌ لِلرَّاقِيِ.

¹² كَلَامٌ فَمِ الْحَكِيمِ حُظْوَةٌ

وَشَفَتَا الْجَاهِلِ تُهْلِكَانِهِ.

¹³ أَوَّلُ كَلَامٍ فَمِهِ حَمَاقَةٌ

وَأَخْرُ مَا فِي فَمِهِ جُنُونٌ خَبِيثٌ.

¹⁴ الْأَحْمَقُ يُكْثِرُ مِنَ الْكَلَامِ

لَكِنَّ الْإِنْسَانَ لَا يَعْلَمُ مَاذَا سَيَكُونُ

وَالَّذِي يَكُونُ بَعْدَهُ مَنْ يُخْبِرُهُ بِهِ؟

15 عَمَلُ الْجُهَّالِ يُتَعَبُهُمْ

وهم لا يعرفون أن يذهبوا إلى المدينة.

16 وَيَلُّ لَكَ أَيْتُهَا الْأَرْضِ

إذا كان مَلِكُكَ وَلَدًا

وَأُمْرَأُكَ يَأْكُلُونَ فِي الصَّبَاحِ

17 وَطُوبَى لَكَ أَيْتُهَا الْأَرْضِ

إذا كان مَلِكُكَ ابْنَ أَحْرَارِ

وَأُمْرَأُكَ يَأْكُلُونَ فِي الْوَقْتِ

لِنَيْلِ الْقُوَّةِ لَا لِلشُّرْبِ.

18 بِتَكَاسُلِ الْيَدَيْنِ يَتَفَكَّكُ السَّقْفُ

وبتِراخيها يكفُ البيت.

19 الْمَادِبُ تُعَدُّ لِلضَّحِكِ وَالْحَمْرُ تُفَرِّحُ الْأَحْيَاءَ

وللفِضَّةِ جَوَابٌ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ.

20 لَا تَلْعَنِ الْمَلِكَ وَلَوْ فِي فِكْرِكَ

ولا تلعن الغنيَّ ولو في عُرفَةِ نَوْمِكَ

فإنَّ طائرَ السَّماءِ يَنْقلُ الصَّوتَ
وذا الجناحِ يُخبرُ بالكلامِ.

١١ ¹ أَلْقِ خُبْرَكَ عَلَى وَجْهِ الْمِيَاهِ

فإنَّكَ تَجِدُهُ بَعْدَ أَيَّامٍ كَثِيرَةٍ.

² أَعْطِ قِسْمًا مِمَّا لَكَ لِسَبْعَةٍ، بَلْ لِسْثَانِيَةٍ

فإنَّكَ لَا تَدْرِي أَيُّ شَرٍّ يَكُونُ عَلَى الْأَرْضِ.

³ إِذَا أَمْتَلَأَتِ الْغُيُومُ مِنَ الْمَطَرِ

تَصُبُّهُ عَلَى الْأَرْضِ

وَإِذَا وَقَعَتِ الشَّجَرَةُ جِهَةَ الْجَنُوبِ

أَوْ جِهَةَ الشَّمَالِ

فحَيْثُ تَقَعُ الشَّجَرَةُ هُنَاكَ تَكُونُ.

⁴ مَنْ يَرُصِدِ الرِّيحَ لَا يَزْرَعُ

وَمَنْ يَرْقُبِ الْغُيُومَ لَا يَحْصُدُ.

⁵ كَمَا أَنَّكَ لَا تَدْرِي مَا هُوَ مَسْلَكُ الرِّيحِ

وَكَيْفَ تَتَكَوَّنُ الْعِظَامُ فِي جَوْفِ الْحَامِلِ

كذلك لا تَدْرِي عَمَلِ اللَّهِ صَانِعِ كُلِّ شَيْءٍ.

⁶إِزْرَعُ زَرْعَكَ فِي الصَّبَاحِ

وَلَا تُرِحْ يَدَكَ فِي الْمَسَاءِ

فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي أَهَذَا يَنْجَحُ أَمْ ذَاكَ

أَمْ كِلَاهُمَا حَسَنَانِ عَلَى السَّوَاءِ.

العُمر

⁷النُّورُ عَذْبٌ وَالْعَيْنُ تُلْتَدُّ بِالنَّظَرِ إِلَى الشَّمْسِ

⁸إِنْ عَاشَ الْإِنْسَانُ سِنِينَ كَثِيرَةً

فَلْيَفْرَحْ فِيهَا جَمِيعًا

وَلْيَتَذَكَّرْ أَيَّامَ الظُّلْمَةِ أَنَّهُمَا سَتَكُونُ كَثِيرَةً:

فَإِنَّ كُلَّ مَا يَأْتِي بَاطِلٌ.

⁹فَأَفْرَحْ أَيُّهَا الشَّابُّ فِي صِبَاكَ

وَلْيُسْعِدْكَ قَلْبُكَ فِي أَيَّامِ شَبَابِكَ

وَسِرْ فِي طُرُقِ قَلْبِكَ وَبِحَسَبِ رُؤْيَا عَيْنَيْكَ. لَكِنَّ أَعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ مِنْ أَجْلِ

هَذِهِ كُلِّهَا

سِيحْضِرُكَ لِتُدَانَ عَلَيْهَا.
10 فَأَقْصِرِ الْغَمَّ عَنْ قَلْبِكَ
وَأَبْعِدِ السُّوءَ عَنْ جَسَدِكَ.
فَإِنَّ الصُّبَا وَرَبِيعَ الْعُمَرِ بَاطِلَانِ.

١٢ ¹ وَأَذْكُرْ خَالِقَكَ فِي أَيَّامِ شَبَابِكَ

قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَ أَيَّامُ السُّوءِ وَتَرِدَ السَّنُونَ
الَّتِي فِيهَا تَقُولُ: «لَيْسَ لِي فِيهَا لَذَّةٌ»
² قَبْلَ أَنْ تُظْلِمَ الشَّمْسُ وَالنُّورُ

وَالْقَمَرُ وَالْكَوَاكِبُ

وَتَعُودَ الْغُيُومُ بَعْدَ الْمَطَرِ

³ يَوْمَ يَرْتَعِشُ حُرَّاسُ الْبَيْتِ

وَيَنْحَنِي رِجَالُ الْبَأْسِ

وَتَكْفُ اللُّوَاتِي عَلَى الْمِطْحَنَةِ لِقَلَّتِهِنَّ

وَيُجِئُ الظَّلَامُ عَلَى النَّاطِرَاتِ مِنَ النَّوَافِدِ

⁴ وَيُغْلِقُ الْبَابَ عَلَى الشَّارِعِ

وَيَنْخَفِضُ صَوْتُ الْمِطْحَنَةِ
وَيَقُومُ الْإِنْسَانُ عِنْدَ صَوْتِ الْعُصْفُورِ
وَتَسْكُتُ جَمِيعُ بَنَاتِ الْأَغَانِيِ
5 وَيَفْرَعُ الْإِنْسَانُ مِنَ الصُّعُودِ
وَيَتَخَوَّفُ فِي الطَّرِيقِ.
وَاللُّوزُ مُزْهِرٌ وَالْجَرَادُ مُثْقَلٌ
وَيَتَفَهُ الْأَصْفُ
لِأَنَّ الْإِنْسَانَ يَنْطَلِقُ إِلَى دَارِ أَبَدِيَّتِهِ
وَيَدُورُ النَّادِبُونَ فِي الشَّارِعِ
6 قَبْلَ أَنْ يَنْقَطِعَ حَبْلُ الْفِضَّةِ
وَيَنْكَسِرَ كُوبُ الذَّهَبِ
وَتَتَحَطَّمُ الْجِرَّةُ عِنْدَ الْعَيْنِ
وَتَنْقِصَفَ الْبَكْرَةُ عَلَى الْبِئْرِ
7 فَيَعُودُ التُّرَابُ إِلَى الْأَرْضِ حَيْثُ كَانَ
وَيَعُودُ النَّفْسُ إِلَى اللَّهِ الَّذِي وَهَبَهُ.

⁸ باطلُ الأباطيل، يقولُ الجامعة
كُلُّ شَيْءٍ باطلٌ.

الخاتمة

⁹ لم يقتصرِ الجامعةُ على أن يكونَ حكيماً
بل علّمَ الشعبَ

ووزنَ وبحثَ ونظّمَ أمثالا كثيرة

¹⁰ جدّ الجامعةُ في طلبِ أقوالٍ تُعجب
وكتبَ باستقامةٍ كلماتٍ حقّ.

¹¹ إنّ كلماتِ الحكماءِ كالمناحسِ

وكالأتادِ التي ضربَها أصحابُ المجموعاتِ
والتي وهبها راعٍ واحد.

¹² بقي، يا بُنَيَّ، أن تكونَ على علمٍ
بأنّه لا نهايةَ لتأليفِ كُتبٍ كثيرة،

وبأنّ الدرسَ الكثيرَ يُتعبُ الجسدَ.

¹³ خاتمةُ الكلام: كُلُّ شَيْءٍ مَسْمُوعٌ.

إِتَّقِ اللَّهَ وَأَحْفَظْ وَصَايَاهُ
فَإِنَّ هَذَا هُوَ الْإِنْسَانُ كُلُّهُ
¹⁴ لِأَنَّ اللَّهَ سَيُحْضِرُ كُلَّ عَمَلٍ
فَيَدِينُ كُلَّ خَفِيٍّ، خَيْرًا كَانَ أَمْ شَرًّا.

سفر نشيد الأناشيد

٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
						٨

العنوان والمقدمة

١ نشيد الأناشيد لسليمان.

الحببية

٢ لِيُقَبِّلَنِي بِقُبْلٍ فَمِهِ

فَإِنَّ حُبَّكَ أَطِيبُ مِنَ الْخَمْرِ.

٣ أَطْيَابُكَ طَيِّبَةُ الرَّائِحَةِ

وَأَسْمُكَ طَيِّبٌ مُرَاقٍ

فَلذَلِكَ أَحَبَّتْكَ الْعَذَارَى.

4 إَجْذِبْنِي وَرَاءَكَ فَنَجْرِي.
قَدْ أَدْخَلَنِي الْمَلِكُ أَخَادِيرَهُ.
نَبْتَهْجُ بِكَ وَنَفْرَحُ
ذَاكِرِينَ حُبَّكَ أَكْثَرَ مِنَ الْخَمْرِ.
إِنَّهُمْ عَلَى صَوَابٍ إِذْ يُحِبُّونَكَ.

القصيدة الأولى

الحبيبة

5 أَنَا سَوْدَاءُ، لَكِنِّي جَمِيلَةٌ يَا بَنَاتِ أُورَشَلِيمِ
كَخِيَامِ قِيدَارِ، كَسُرَادِقِ سَلْمَى.
6 لَا تَلْتَفِتْنَ إِلَى كَوْنِي سَوْدَاءَ
فَإِنَّ الشَّمْسَ قَدْ جَعَلَتْنِي سَمْرَاءَ.
قَدْ غَضِبَ عَلَيَّ بَنُو أُمِّي
فَجَعَلُونِي نَاطُورَةً لِلْكَرُومِ
وَالْكَرْمُ الَّذِي لِي لَمْ أَنْظُرْهُ.
7 أَخْبِرْنِي يَا مَنْ تُحِبُّهُ نَفْسِي:

أَيْنَ تَرَعَى وَأَيْنَ تُرْبِضُ عِنْدَ الظَّهِيرَةِ؟
لِيَلَّا أَكُونَ تَائِهَةً
عِنْدَ قُطْعَانِ أَصْحَابِكَ.

الجوقة

⁸ إِنْ كُنْتَ لَا تَعْرِفِينَ
أَيُّهَا الْجَمِيلَةُ بَيْنَ النِّسَاءِ
فَأَخْرُجِي فِي إِثْرِ الْغَنَمِ
وَأَرَعِي جِدَاءَكَ عِنْدَ مَسَاكِينِ الرُّعَاةِ.

الحبيب

⁹ لَقَدْ شَبَّهْتُكَ
يَا خَلِيلَتِي
بِفَرَسِي فِي مَرَكَبَاتِ فِرْعَوْنَ.
¹⁰ مَا أَجْمَلَ خَدْيِكَ بَيْنَ الْعُقُودِ
وَعُنُقِكَ بَيْنَ الْقَلَائِدِ
¹¹ فَصَنَعُ لَكَ عُقُودًا مِنَ الذَّهَبِ

مع جُمانٍ مِنَ الفِضَّةِ.

الاثنان

¹²بَيْنَمَا الْمَلِكُ فِي حَاشِيَّتِهِ

أَفَاحَ نَارَ دِينِي رَائِحَتَهُ.

¹³حَبِيبِي صُرَّةٌ مُرٌّ لِي

بَيْنَ ثَدْيَيْ يَبِيتَ.

¹⁴حَبِيبِي عُنُقُودٌ حِنَاءٌ لِي

فِي كُرُومِ عَيْنِ جَدِّي.

¹⁵جَمِيلَةٌ أَنْتِ يَا خَلِيلَتِي

جَمِيلَةٌ أَنْتِ وَعَيْنَاكِ حَمَامَتَانِ.

¹⁶جَمِيلٌ أَنْتَ يَا حَبِيبِي وَعَذْبٌ

وَفِرَاشُنَا رِيَّانُ.

¹⁷عَوَارِضُ بَيْتِنَا أَرْزٌ

وَأَكْسِيَّتُهُ سَرُوءٌ.

٢ ¹أَنَا نَرَجِسُ الشَّارُونَ

وَسَوَسَنَةُ الْأَوْدِيَةِ.

² كَالسَّوَسَنَةِ بَيْنَ الشَّوْكَ

كَذَلِكَ خَلَيْتِي بَيْنَ الْبَنَاتِ.

³ كَالتُّفَّاحَةِ فِي أَشْجَارِ الْغَابَةِ

كَذَلِكَ حَبِيبِي بَيْنَ الْبَنِينَ.

فِي ظِلِّهِ أَشْتَهَيْتُ الْجُلُوسَ

وَتَمَرَهُ حُلُوهٌ فِي حَلْقِي.

⁴ أَدْخَلَنِي بَيْتَ الْخَمْرِ

وَرَأَيْتُهُ عَلَيَّ هِيَ الْحُبُّ.

⁵ أَسْنِدُونِي بِأَقْرَاصٍ مِنَ الزَّيْبِ

أَنْعِشُونِي بِالتُّفَّاحِ فَقَدْ أَسْقَمَنِي الْحُبُّ.

⁶ شِمَالَهُ تَحْتَ رَأْسِي

وَيَمِينَهُ تُعَانِقُنِي.

⁷ أَسْتَحْلِفُكُنَّ يَا بَنَاتِ أورشليم

بِظَبَاءٍ، بِأَيَّائِلِ الْحُقُولِ

أَنْ لَا تَوْقِظَنَّ وَلَا تُنَبِّهَنَّ الْحُبَّ حَتَّى يَشَاءَ.

القصيدة الثانية

الحبيبة

⁸ صَوْتُ حَبِيبِي . هُوَذَا مُقْبِلِ

وَهُوَ يَطْفِرُّ عَلَى الْجِبَالِ وَيَقْفِرُ عَلَى التَّلَالِ .

⁹ حَبِيبِي يُشْبَهُ ظَبِيًّا أَوْ شَادِنَ آيَلَةَ

هُوَذَا وَاقِفٌ وَرَاءَ حَائِطِنَا

يَتَطَّلَعُ مِنَ النَّوَافِدِ وَيَتَرَصَّدُ مِنَ الشَّبَابِيكِ .

¹⁰ حَبِيبِي تَكَلَّمَ وَقَالَ لِي :

«قَوْمِي يَا خَلِيلَتِي ، يَا جَمِيلَتِي ، وَهَلْمِي .

¹¹ فَإِنَّ الشِّتَاءَ قَدْ مَضَى

وَالْمَطَرُ وَقَفَ وَزَالَ .

¹² قَدْ ظَهَرَتِ الزُّهُورُ فِي الْأَرْضِ

وَوَافِي أَوَانِ الْأَغَانِي

وَسُمِعَ صَوْتُ الْيَمَامَةِ فِي أَرْضِنَا .

13 التَّيْنَةُ أُخْرِجَتْ بِكَائِرِهَا

والكُرومُ أَزْهَرَتْ وَأَفَاحَتْ رَائِحَتَهَا.
فقومي يا خَلِيلَتِي، يا جَمِيلَتِي، وَهَلْمِي.

14 يا حَمَامَتِي الَّتِي فِي نَخَارِيْبِ الصَّخْرِ

وَفِي خَفَايَا الْمُنْحَدَرَاتِ

أَرِينِي مُحْيَاكِ، أَسْمِعِينِي صَوْتَكِ

فَإِنَّ صَوْتَكِ لَطِيفٌ وَمُحْيَاكِ جَمِيلٌ».

15 صِيدُوا لَنَا الشَّعَالِبَ

الشَّعَالِبَ الصَّغَارَ

الَّتِي تُتْلِفُ الْكُرومَ

فَإِنَّ كُرومَنَا قَدْ أَزْهَرَتْ.

16 حَبِيبِي لِي وَأَنَا لَهُ

هُوَ الَّذِي يَرْعَى بَيْنَ السَّوْسَنِ.

17 قَبْلَ أَنْ تَنْسِمَ رِيحُ النَّهَارِ

وَتَنْهَزِمَ الظُّلَالُ

عُدْ يَا حَبِيبِي وَكُنْ كَالظَّبِّي
أَوْ كَشَادِنِ الْأَيْلَةِ عَلَى جِبَالِ بَاتِرٍ.

٣¹ فِي اللَّيَالِي عَلَى فِرَاشِي أَلْتَمَسْتُ

مَنْ تُحِبُّهُ نَفْسِي

إِلْتَمَسْتُهُ فَمَا وَجَدْتُهُ.

٢² أَنْهَضُ وَأَطُوفُ فِي الْمَدِينَةِ

فِي الشُّوَارِعِ وَفِي السَّاحَاتِ

أَلْتَمَسُ مَنْ تُحِبُّهُ نَفْسِي

إِنِّي أَلْتَمَسْتُهُ فَمَا وَجَدْتُهُ.

٣³ صَادَفَنِي الْحُرَّاسُ الطَّائِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ: «أَرَأَيْتُمْ مَنْ تُحِبُّهُ نَفْسِي؟»

٤⁴ فَمَا إِنْ تَجَاوَزْتَهُمْ

حَتَّى وَجَدْتُ مَنْ تُحِبُّهُ نَفْسِي

فَأَمْسَكَتُهُ وَلَنْ أُطَلِّقَهُ

حَتَّى أُدْخِلَهُ بَيْتَ أُمِّي وَخِدرَ مَنْ حَبَلَتْ بِي.

الحبيب

⁵أَسْتَحْلِفُكَ يَا بَنَاتِ أُورَشَلِيمَ

بِظُبَاءٍ، بِأَيَّائِلِ الْحُقُولِ

أَنْ لَا تُوقِظُنَ وَلَا تُنَبِّهَنَّ الْحُبَّ حَتَّى يَشَاءَ.

القصيدة الثالثة

الشاعر

⁶مَنْ هَذِهِ الطَّالِعَةُ مِنَ الْبَرِّيَّةِ

كَأَعْمَدَةٍ مِنْ دُخَانٍ

مُعَطَّرٍ بِالْمُرِّ وَالْبَخُورِ

وَبِجَمِيعِ مَسَاحِقِ التَّاجِرِ؟

⁷هُوَ ذَا سَرِيرِ سُلَيْمَانَ

حَوْلَهُ سِتُونَ بَطَلًا

مِنْ أَبْطَالِ إِسْرَائِيلِ.

⁸جَمِيعُهُمْ قَابِضُونَ عَلَى السُّيُوفِ

مُدْرَبُونَ عَلَى الْحَرْبِ.

كُلُّ مِنْهُمْ سَيْفُهُ عَلَى فَخِذِهِ
بِسَبَبِ أَهْوَالِ اللَّيْلِ .
9 الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ صَنَعَ لِنَفْسِهِ
تَحْتًا مِنْ خَشَبِ لُبْنَانٍ
10 صَنَعَ أَعْمِدَتَهُ فِضَّةً
وَمُتَّكَأَهُ ذَهَبًا
وَمَقْعَدَهُ أَرْجُوَانًا
وَدَاخِلَهُ مُرْصَعًا بِالْأَبْنُوسِ .
11 أَخْرَجْنَا يَا بَنَاتِ أُورُشَلِيمَ
وَأَنْظُرْنَ الْمَلِكَ سُلَيْمَانَ
بِالتَّاجِ الَّذِي تَوَجَّهَتْ بِهِ أُمُّهُ
فِي يَوْمِ عُرْسِهِ وَفِي يَوْمِ فَرَحِ قَلْبِهِ .
الحبيب

٤ 1 جَمِيلَةٌ أَنْتِ يَا خَلِيلَتِي ، جَمِيلَةٌ أَنْتِ

وَعَيْنَاكِ كَحَمَامَتَيْنِ مِنْ وَرَاءِ نِقَابِكِ

وَشَعْرُكَ كَقَطِيعِ مَعَزٍ
يَهْبِطُ مِنْ جَبَلٍ جِلْعَادٍ.
²أَسْنَانُكَ كَقَطِيعِ خِرَافٍ مَجْزُوزَةٍ
قَدْ صَعِدَتْ مِنَ الْإِغْتِسَالِ
كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا مُتِّمٌ
وَمَا فِيهَا عَاقِرٌ.
³شَفَتَاكَ كَخَيْطٍ مِنَ الْقَرَمِزِ
وَكَلَامُكَ عَذْبٌ.
خَدَاكَ كَنِصْفِي رُمَّانَةٍ
مِنْ وَرَاءِ نِقَابِكَ.
⁴عُنُقُكَ كَبُرْجِ دَاوُدَ
الْمَبْنِيِّ لِلسَّلَاحِ
عُلِقَ فِيهِ أَلْفٌ مَجَنٌّ
جَمِيعٌ تُرُوسِ الْأَبْطَالِ.
⁵تُدْيَاكَ كَشَادِنِي ظَبِيَّةٍ

تَوَآمِينَ يَرَعِيَانِ بَيْنَ السَّوْسَنِ .

⁶ قَبْلَ أَنْ تَنَسِمَ رِيحُ النَّهَارِ

وَتَنْهَزِمَ الظَّلَالَ

أَنْطَلِقُ إِلَى جَبَلِ الْمُرِّ

وَإِلَى تَلِّ الْبَخُورِ .

⁷ كُلُّكَ جَمِيلَةٌ يَا خَلِيلَتِي

وَلَا عَيْبَ فِيكَ .

⁸ هَلُمَّيْ مَعِي مِنْ لُبْنَانَ أَيْتُهَا الْعَرُوسِ

هَلُمَّيْ مَعِي مِنْ لُبْنَانَ .

أَتُرْكِ رَأْسَ أَمَانَةَ

رَأْسَ سَنِيرٍ وَحَرْمُونَ

مِنْ مَرَابِضِ الْأَسُودِ

مِنْ جِبَالِ النُّمُورِ .

⁹ قَدْ خَلَبْتِ قَلْبِي يَا أُخْتِي الْعَرُوسِ

قَدْ خَلَبْتِ قَلْبِي بِإِحْدَى عَيْنَيْكَ

وَبِحَلَقَةٍ مِنْ عِقْدِكَ .

¹⁰ مَا أَجْمَلَ حُبِّكَ يَا أُخْتِي الْعَرُوسُ !

إِنَّ حُبِّكَ أَلَدُّ مِنَ الْخَمْرِ

وَرَائِحَةَ أَطْيَابِكَ فَوْقَ جَمِيعِ الْأَطْيَابِ .

¹¹ شَفَتَاكَ تَقْطُرَانِ شَهْدًا أَيْتُهَا الْعَرُوسُ

وَتَحْتَ لِسَانِكَ عَسَلٌ وَلَبَنٌ حَلِيبٌ

وَرَائِحَةَ ثِيَابِكَ كَرَائِحَةَ لُبْنَانِ .

¹² أُخْتِي الْعَرُوسُ جَنَّةٌ مُقْفَلَةٌ

جَنَّةٌ مُقْفَلَةٌ وَيَنْبُوعٌ مَخْتُومٌ .

¹³ قَنَوَاتِكَ فِرْدَوْسُ رُمَّانٍ

مَعَ كُلِّ ثَمَرٍ لَذِيذٍ

وَحِنَاءٍ مَعَ نَارَدَيْنِ .

¹⁴ نَارَدَيْنِ وَزَعْفَرَانٍ

قَصَبٍ وَدَارَ صِينِيٍّ

مَعَ كُلِّ شَجَرِ الْبَخُورِ

مُرُّ وَعُودٌ مَعَ أَفْخَرِ الْأَطْيَابِ.

¹⁵ يَنْبُوعُ جَنَّاتٍ وَبِئْرٍ مِيَاهٍ حَيَّةٍ

وَأَنْهَارٍ مِنْ لُبْنَانٍ.

الحبيبة

¹⁶ هُبِّي يَا شَمَالَ

وَهَلُمَّيْ يَا جَنُوبَ

إِنْسِمِي عَلَى جَنَّتِي

فَتَنْسَكِبِ أَطْيَابُهَا.

لِيَأْتِ حَبِيبِي إِلَى جَنَّتِهِ

وَلِيَأْكُلْ ثَمْرَهُ اللَّذِيذِ.

الحبيب

٥ ¹ قَدْ أَتَيْتُ إِلَى جَنَّتِي يَا أُخْتِي الْعَرُوسَ

وَقَطَفْتُ مُرِّي مَعَ أَطْيَابِي

وَأَكَلْتُ شَهْدِي مَعَ عَسَلِي

وَشَرِبْتُ خَمْرِي مَعَ لَبْنِي.

كُلُوا أَيُّهَا الْأَخِلَاءُ أَشْرَبُوا

وَأَسْكُرُوا أَيُّهَا الْأَحْبَاءُ.

القصيدة الرابعة

الحبيبة

²إِنِّي نَائِمَةٌ وَقَلْبِي مُسْتَيْقِظٌ

إِذَا بِصَوْتِ حَبِيبِي قَارِعًا

أَنْ أَفْتَحِي لِي يَا أُخْتِي يَا خَلِيلَتِي

يَا حَمَامَتِي يَا كَامِلَتِي

فَإِنَّ رَأْسِي قَدْ أَمْتَلَأَ مِنَ النَّدَى

وَخَصَائِلِي مِنْ قَطْرَاتِ اللَّيْلِ.

³قَدْ نَزَعْتُ ثَوْبِي فَكَيْفَ أَلْبَسُهُ؟

قَدْ غَسَلْتُ رِجْلِي فَكَيْفَ أُوسِّخُهَا؟

⁴حَبِيبِي أَرْسَلَ يَدَهُ مِنَ الثَّقْبِ

فَتَحَرَّكَتْ لَهُ أَحْشَائِي

⁵فَقُمْتُ لِأَفْتَحَ حَبِيبِي

وَكَانَتْ يَدَايَ تَقْطُرَانِ مَرًّا

وَأَصَابِعِي بِالْمُرِّ السَّائِلِ

عَلَى مِقْبَضِ الْمِزْلَاجِ.

⁶فَفَتَحْتُ حَبِيبِي

لَكِنَّ حَبِيبِي وَلَّى وَمَضَى.

نَفْسِي فَاضَتْ مِنْ تَوَارِيهِ.

إِلْتَمَسْتُهُ فَمَا وَجَدْتُهُ

وَدَعَوْتُهُ فَلَمْ يُجِبْنِي.

⁷صَادَفَنِي الْحُرَّاسُ الطَّائِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ

فَضْرَبُونِي وَجَرَحُونِي

وَحُرَّاسُ الْأَسْوَارِ نَزَعُوا عَنِّي رِدَائِي.

⁸أَسْتَحْلِفُكُنَّ يَا بَنَاتِ أُورَشَلِيمَ:

إِنْ وَجَدْتُنَّ حَبِيبِي

بِمَاذَا تُخْبِرُنَّهُ؟

بِأَنَّ الْحُبَّ قَدْ أَسْقَمَنِي.

الجوقة

⁹ ما فَضُلُ حَبِيبِكَ عَلَى حَبِيبِ آخَرَ

أَيُّهَا الْجَمِيلَةُ فِي النِّسَاءِ؟

ما فَضُلُ حَبِيبِكَ عَلَى حَبِيبِ آخَرَ

حَتَّى تَسْتَحْلِفِنَا هَكَذَا؟

الحبيبة

¹⁰ حَبِيبِي أَيْضُ أَصْهَبَ

عَلَّمَ بَيْنَ أُلُوفٍ.

¹¹ رَأْسُهُ ذَهَبٌ خَالِصٌ وَإِبْرِيذٌ

وَخَصَائِلُهُ كَسَعْفِ النَّخْلِ

حَالِكَةٌ كَالْغُرَابِ.

¹² عَيْنَاهُ كَحَمَامَتَيْنِ

عَلَى أَنْهَارِ الْمِيَاهِ

تَغْتَسِلَانِ بِاللَّبَنِ الْحَلِيبِ

وَهُمَا جَائِمَتَانِ عَلَى الْحَوْضِ.

13 خَدَاهُ كَرَوْضَةَ أَطْيَابٍ

وَزَهْرَاءِ رِيَّاحِينَ

وَشَفْتَاهُ سَوْسَنٌ

تَقْطُرَانِ مُرًّا سَائِلًا.

14 يَدَاهُ حَلْقَتَانِ مِنْ ذَهَبٍ

مُرَّصَتَانِ بِالزَّبْرِ جَدٍ

وَبَطْنُهُ كُتْلَةٌ

عَاجٌ يَغْشِيهِ السَّفِيرُ.

15 سَاقَاهُ عَمُودَا رُخَامٍ

مَوْضُوعَانِ عَلَى قَاعِدَتَيْنِ مِنْ إِبْرِيذٍ

وَطَلَعَتُهُ كَلْبُنَانٌ

هُوَ مُخْتَارٌ كَالْأَرْزِ

16 حَلْقُهُ كُلُّهُ عُدُوبَةٌ

بَلْ هُوَ شَهِيٌّ بِجُمْلَتِهِ.

هُذَا حَبِيبِي وَهَذَا خَلِيلِي

يا بناتِ أُورَشَلِيمَ.

الجوقة

٦¹ أينَ ذَهَبَ حَبِيْبُكَ

أَيُّهَا الْجَمِيْلَةُ فِي النِّسَاءِ؟

إِلَى أَيْنَ تَوَجَّهَ حَبِيْبُكَ

فَنَلْتَمِسَهُ مَعَكَ؟

الحبيبة

٢² حَبِيْبِي نَزَلَ إِلَى جَنَّتِهِ

إِلَى رَوْضَةِ الْأَطْيَابِ

لِيَرْعَى فِي الْجَنَّاتِ

وَيَجْمَعُ السَّوسَنَ.

٣³ أَنَا لِحَبِيْبِي وَحَبِيْبِي لِي

هُوَ الَّذِي يَرْعَى بَيْنَ السَّوسَنِ.

القصيدة الخامسة

الحبيب

4 جَمِيلَةٌ أَنْتِ يَا خَلِيلَتِي كَتِرِصَّةٌ

وَحَسَنَاءُ كَأُورَشَلِيمَ

وَمَرْهُوبَةٌ كَصُفُوفٍ تَحْتَ الرَّايَاتِ.

5 حَوَّلِي عَنِّي عَيْنِيكَ

فَقَدْ غَلَبَتَانِي.

شَعْرُكَ كَقَطِيعِ مَعَزٍ

يَهْبِطُ مِنْ جِلْعَادٍ.

6 أَسْنَانُكَ كَقَطِيعِ خِرَافٍ

قَدْ صَعِدَتِ مِنَ الْأَغْتِسَالِ.

كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا مُتِّمٌ

وَمَا فِيهَا عَاقِرٌ.

7 خَدَّاكَ كِنِصْفِي رُؤْمَانَةٍ

مِنْ وَرَاءِ نِقَابِكَ.

8 الْمَلِكَا تُ سِتُونُ وَالسَّرَارِيُّ ثَمَانُونَ

(والأبكارُ لا عدَدَ لَهُنَّ).

⁹لَكِنَّ حَمَامَتِي كَامِلَتِي وَحِيدَةٌ

هِيَ وَحِيدَةٌ لِأُمِّهَا

مُفَضَّلَةٌ لِوَالِدَتِهَا.

رَأَتْهَا الْبَنَاتُ فَهَنَأَتْهَا

رَأَتْهَا الْمَلِكَاتُ وَالسَّرَارِي

فَأَثْنِينَ عَلَيْهَا.

¹⁰مَنْ هَذِهِ الْمَشْرِفَةُ كَالصُّبْحِ

الْجَمِيلَةُ كَالْقَمَرِ

الْمُخْتَارَةُ كَالشَّمْسِ

الْمَرْهُوبَةُ كَصُفُوفِ تَحْتِ الرَّايَاتِ؟

¹¹نَزَلْتُ إِلَى جَنَّةِ الْجَوْزِ

لِأَنْظُرَ إِلَى بَرَاعِمِ الْوَادِي

وَأَرَى هَلْ أَزْهَرَ الْكَرْمُ

وَنَوَّرَ الرُّمَّانَ.

12 فَلَـمَ أَشْعُرُ إِلَّا وَقَدْ أُرْكِبْتُ

مَرَكَبَاتِ شَعْبِي الشَّرِيفِ.

الجوقة

٧¹ عودي عودي أَيَّتْهَا الشُّوْلِمِيَّةُ

عودي عودي فَنَنْظُرُ إِلَيْكَ،

لِمَاذَا تَنْظُرُونَ إِلَى الشُّوْلِمِيَّةِ

كَإِلَى الرَّاقِصَةِ بَيْنَ الْجَوْقَتَيْنِ؟

الحبيب

2² مَا أَجْمَلَ قَدَمَيْكَ بِالْحِذَاءِ

يَا بِنْتَ الْأَمِيرِ!

خَاصِرَتَاكَ الْمُسْتَدِيرَتَانِ كَعُقُودِ

صُنْعِ يَدِ حَاذِقَةٍ.

3³ سُرَّتْكَ كَأْسُ مَدَوَّرَةٍ

لَا يَنْقُصُ مَزِيْجُهَا

وَبَطْنِكَ كَوْمَةٌ حِنْطَةٌ

يُسَيِّجُهَا السَّوْسَنَ .

⁴ تَذِيَاكِ كَشَادِنِي ظَبِيَّةٌ تَوَأْمِينِ

⁵ عُنُقِكَ كَبُرُجٍ مِّنَ الْعَاجِ

وَعَيْنَاكِ بَرُكْتَا حَشْبُونِ

عِنْدَ بَابِ بِنْتِ رَبِيمِ

وَأَنْفُكِ كَبُرُجِ لُبْنَانِ

النَّاظِرِ نَحْوِ دِمَشْقِ .

⁶ رَأْسُكَ عَلَيَّكَ مِثْلُ الْكِرْمَلِ

وَشَعْرُ رَأْسِكَ كَأَرْجُوَانِ :

مَلِكٍ مُّقَيَّدٌ بِالْخِصَائِلِ

⁷ مَا أَجْمَلَكِ وَمَا أَشْهَاكِ

أَيُّهَا الْحُبُّ فِي الْمَلْدَاتِ !

⁸ قَامَتُكَ مِثْلُ النَّخْلَةِ

وَتَذِيَاكِ مِثْلُ الْعَنَاقِيدِ .

⁹ قُلْتُ : أَصْعَدُ إِلَى النَّخْلَةِ

وَأَمْسِكْ بِأَقْرَاطِهَا
لِيَكُنْ تَذِيكُ كَعَنَاقِيدِ الْكَرْمِ
وَرَائِحَةُ نَفْسِكَ كَالْتَفَاحِ
10 وَحَلْقُكَ كَخَمْرِ طَيِّبَةٍ!

الحبيبة

تَسْوَعُ الْخَمْرُ لِحَبِيبِي
وَتَسِيلُ عَلَى شِفَاهِ النَّائِمِينَ.
11 أَنَا لِحَبِيبِي وَأَشْوَاقُهُ إِلَيَّ
12 هَلُمَّ يَا حَبِيبِي، لِنَخْرُجْ إِلَى الْحُقُولِ
وَلْنَبْتَ فِي الْقُرَى
13 فَنُبْكَرَ إِلَى الْكُرُومِ
وَنَنْظُرَ هَلْ أَفْرَخَ الْكَرْمُ
وَهَلْ تَفْتَحَتْ زُهُورُهُ
وَهَلْ نَوَّرَ الرُّمَّانُ
وَهُنَاكَ أَبْذُلُ لَكَ حُبِّي.

١٤ اللُّفَّاحُ قَدْ نَشَرَ رَائِحَتَهُ

وَعِنْدَ أَبَوَانَا أَلْدُّ الشَّمَارِ

الْحَدِيثَةُ مِنْهَا وَالْقَدِيمَةُ

لَكَ أَذْخَرْتُمَا يَا حَبِيبِي.

٨^١ مَنْ لِي بِكَ كَأَخٍ لِي

قَدْ رَضَعَ ثَدِي أُمِّي

فَأَجِدَكَ فِي الْخَارِجِ

وَأُقَبِّلَكَ بِغَيْرِ أَنْ يَحْتَقِرُونِي

٢^٢ ثُمَّ آخُذَكَ وَأَدْخُلَ بِكَ

إِلَى بَيْتِ أُمِّي فَتُعَلِّمَنِي.

وَأَنَا أَسْقِيكَ الْخَمْرَ الْمُطَيَّبَةَ

وَعَصِيرَ رُمَّانِي.

٣^٣ شِمَالُهُ تَحْتَ رَأْسِي

وَيَمِينُهُ تُعَانِقُنِي.

الحبيب

4 أَسْتَحْلِفُكُنَّ يَا بَنَاتِ أورشليم
أَنْ لَا تَوْقِظُنَّ وَلَا تُنَبِّهَنَّ الْحُبَّ حَتَّى يَشَاءَ.

الخاتمة

5 مَنْ هَذِهِ الطَّالِعَةُ مِنَ الْبَرِّيَّةِ

المُستَنَدَةُ عَلَى حَبِيبِهَا؟

لَقَدْ نَبَّهْتُكَ تَحْتَ شَجَرَةِ التُّفَّاحِ

هُنَاكَ وَضَعْتُكَ أُمُّكَ

هُنَاكَ وَضَعْتُكَ وَالِدَتُكَ.

الحبيبة

6 إِجْعَلْنِي كَخَاتِمٍ عَلَى قَلْبِكَ

كَخَاتِمٍ عَلَى ذِرَاعِكَ

فَإِنَّ الْحُبَّ قَوِيٌّ كَالْمَوْتِ

وَالهُوَى قَاسٍ كَمَثْوَى الْأَمْوَاتِ

سِهَامُهُ سِهَامُ نَارٍ

وَهَيْبُ الرَّبِّ

7 الْمِيَاهُ الْغَزِيرَةُ لَا تَسْتَطِيعُ

أَنْ تُطْفِئَ الْحُبَّ

وَالْأَنْهَارُ لَا تَغْمُرُهُ.

وَلَوْ بَدَّلَ الْإِنْسَانُ كُلَّ مَالِ بَيْتِهِ

فِي سَبِيلِ الْحُبِّ

لَأَحْتَقَرَ أَحْتِقَارًا.

ملحقات

قصيدتان

8 لَنَا أُخْتُ صَغِيرَةٌ وَلَيْسَ لَهَا ثُدْيَانُ

فَمَاذَا نَصْنَعُ بِأُخْتِنَا يَوْمَ يُحْكَى بِأَمْرِهَا؟

9 إِنْ كَانَ سَوْرًا

بَنَيْنَا عَلَيْهِ شُرَفًا مِنْ فِضَّةٍ

وَإِنْ كَانَتْ بَابًا

أَلْبَسْنَاهُ لَوْحًا مِنَ الْأَرْزِ.

¹⁰أنا سورٌ وثدياي كبرجين

فأنا في عينيهِ كمن وجدَتِ السَّلام.

¹¹كان لسليمان كرمٌ ببعل هامون

فسلّم الكرم إلى النواطير

على أن يؤدّي كلُّ منهم

ألفاً من الفضة عن ثمره.

¹²إن كرمي الذي لي هو أمامي

لك ألفٌ يا سليمان

ولنواطير ثمره مئتان.

الإضافات الأخيرة

¹³أيتها الجالسة في الجنّات

إنّ الأصحاب يُصغون فأسمعيني صوتك.

¹⁴أهرب يا حبيبي وكن كالظبي

أو كشادين الأيِّلة على جبال الأطياب.

سَفْرُ الْحِكْمَةِ

٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨
		١٩	١٨	١٧	١٦	١٥

١. الحكمة والمصير البشريّ

إِلْتِمَاسُ اللَّهِ وَالْهَرَبُ مِنَ الْخَطِيئَةِ

١¹ أَحِبُّوا الْبِرَّ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ يَحْكُمُونَ الْأَرْضَ
وَفَكَّرُوا فِي الرَّبِّ تَفْكِيراً صَالِحاً
وَأَلْتَمِسُوهُ بِصَفَاءِ قُلُوبِكُمْ

²لأنَّه يَكشِفُ نَفْسَه لِلَّذِينَ لَا يُجَرِّبُونَهُ

وَيَتَجَلَّى لِلَّذِينَ لَا يَكْفُرُونَ بِهِ.

³فَإِنَّ الْأَفْكَارَ الْمُعَوَّجَّةَ تُبْعَدُ عَنِ اللَّهِ

وَالْقُدْرَةَ، إِذَا امْتَحِنْتَ، تُخْزِي الْأَغْيَاءَ.

⁴إِنَّ الْحِكْمَةَ لَا تَدْخُلُ النَّفْسَ السَّاعِيَةَ إِلَى الشَّرِّ

وَلَا تَسْكُنُ الْجَسَدَ الْمَدِينِ لِلْخَطِيئَةِ

⁵فَإِنَّ الرُّوحَ الْقُدُسَ الْمُؤَدَّبَ

يَهْرُبُ مِنَ الْخِدَاعِ

وَيَبْتَعِدُ عَنِ الْأَفْكَارِ الْغَيْبِيَّةِ

وَيَنْهَزِمُ إِذَا حَضَرَ الْإِثْمَ.

⁶إِنَّ الْحِكْمَةَ رُوحٌ يُحِبُّ الْإِنْسَانَ

فَلَا يُهْمَلُ مُعَاقَبَةَ الْمُجَدِّفِ عَلَى أَقْوَالٍ فَمِهِ

لِأَنَّ اللَّهَ شَاهِدٌ لِكُلِّيَّتِهِ

وَرَقِيبٌ صَادِقٌ لِقَلْبِهِ وَسَامِعٌ لِلِسَانِهِ.

⁷إِنَّ رُوحَ الرَّبِّ يَمَلَأُ الْمَسْكُونَةَ

وَالَّذِي بِهِ يَتَمَسَّكُ كُلُّ شَيْءٍ
لَهُ عِلْمٌ بِكُلِّ كَلِمَةٍ.

⁸ فَلِذَلِكَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ نَاطِقٌ بِسُوءٍ
وَلَا يَنْجُو مِنَ الْعَدْلِ الْمُتَّهَمِ.

⁹ سَيُحَقِّقُ فِي نِيَّاتِ الْكَافِرِ
وَصَوْتُ أَقْوَالِهِ يَبْلُغُ إِلَى الرَّبِّ
بُرْهَانًا عَلَى آثَامِهِ

¹⁰ لِأَنَّ الْأُذْنَ الْغَيْرِي تَسْمَعُ كُلَّ شَيْءٍ
وَضَجِيجَ التَّدْمُرَاتِ لَا يَخْفَى عَلَيْهَا.

¹¹ فَأَحْذَرُوا مِنَ التَّدْمِيرِ الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ
وَكُفُّوا أَلْسِنَتَكُمْ عَنِ النَّمِيمَةِ

لِأَنَّ الْكَلِمَةَ الَّتِي تُقَالُ فِي الْخُفْيَةِ
لَا تَذْهَبُ سُدًى

وَالفَمَ الْكَاذِبَ يَقْتُلُ النَّفْسَ.

¹² لَا تَسْعُوا إِلَى الْمَوْتِ بِتَضْلِيلِ حَيَاتِكُمْ

ولا تجلبوا عليكم الهلاك بأعمال أيديكم

¹³ لِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَصْنَعْ الْمَوْتَ

وَلَا يُسِّرُ بِهَلَاكِ الْأَحْيَاءِ

¹⁴ فَإِنَّهُ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ لِكَيْ يَكُونَ

وَإِنْ خَلَّاتِ الْعَالَمُ مُفِيدَةً

وَلَيْسَ فِيهَا سَمٌّ مُهْلِكٌ

وَلَا مُلْكٌ لِمَثْوَى الْأَمْوَاتِ عَلَى الْأَرْضِ

¹⁵ لِأَنَّ الْبِرَّ خَالِدٌ.

الحياة في نظر الكافرين

¹⁶ لَكِنَّ الْكَافِرِينَ دَعَا مَثْوَى الْأَمْوَاتِ بِأَيْدِيهِمْ وَأَقْوَاهِمُ

عَدُوَّهُ صَدِيقًا فَأَضْمَحَلُّوا ثُمَّ عَاهَدُوهُ

لِأَنَّ أَهْلَهُ لِأَنَّ يَكُونُوا مِنْ حِزْبِهِ.

¹ ٢ فَإِنَّهُمْ فَكَّرُوا تَفْكَيرًا خَاطِئًا

فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ:

«قَصِيرَةٌ حَزِينَةٌ حَيَاتُنَا

وَلَيْسَ لِنِهَائِهِ الْإِنْسَانِ مِنْ دَوَاءٍ

وَلَمْ يُعْلَمَ قَطُّ

أَنَّ أَحَدًا رَجَعَ مِنْ مَثْوَى الْأَمْوَاتِ.

² إِنَّا وَوَلِدُنَا اتَّفَاقًا

وَسَنَكُونُ مِنْ بَعْدُ كَأَنَّا لَمْ نَكُنْ قَطُّ

لِأَنَّ النَّسَمَةَ فِي مَنَاخِيرِنَا دُخَانٌ

وَالنُّطْقَ شَرَارَةٌ مِنْ خَفَقَانِ قُلُوبِنَا.

³ فَإِذَا أَنْطَفَأَتْ عَادَ الْجِسْمُ رَمَادًا

وَتَبَدَّدَ الرُّوحُ كَالهَوَاءِ الْمَائِعِ.

⁴ وَيُنْسَى أَسْمُنَا مَعَ الزَّمَانِ

وَلَا يَذْكُرُ أَحَدٌ أَعْمَالَنَا

وَتَزُولُ حَيَاتُنَا كَأَثَرِ غَمَامَةٍ

وَتَبَدَّدُ مِثْلَ ضَبَابٍ تَسُوْقُهُ أَشْعَةُ الشَّمْسِ

وَيَسْقُطُ بِحَرِّهَا.

⁵ فَإِنَّ أَيَّامَنَا مُرُورُ الظِّلِّ وَنَهَائِتَنَا بِلا رَجْعَةٍ

لِأَنَّهُ مَحْتَمٌ عَلَيْهَا فَمَا مِنْ أَحَدٍ يَعُودُ.

⁶ فَتَعَالَوْا نَتَمَتَّعْ بِالطَّيِّبَاتِ الْحَاضِرَةِ

وَنَتَفَعُّ مِنْ الخَلِيقَةِ بِحَمِيَّةِ الشَّبَابِ.

⁷ لِنَسْكُرْ مِنَ الخَمْرِ الفَاخِرَةِ وَالْعُطُورِ

وَلَا تَفْتُنَّا زَهْرَةُ الرَّبِيعِ

⁸ وَلِتَتَكَلَّلَ بِبِرَاعِمِ الوَرْدِ قَبْلَ ذُبُولِهِ

⁹ وَلَا يَكُنْ فِينَا مَنْ لَا يَشْتَرِكُ فِي قَصْفِنَا.

لِنَتْرِكْ فِي كُلِّ مَكَانٍ عَلامَاتِ أَبْتِهَاجِنَا

فَإِنَّ هَذَا حَظُّنَا وَهَذَا نَصِيبُنَا.

¹⁰ لِنَنْظُمَ البَارَّ الفَقِيرَ وَلَا نُشْفِقْ عَلَى الأَرْمَلَةِ

وَلَا نَهَبْ شَيْبَةَ الشَّيخِ الكَثِيرَةِ الأَيَّامِ.

¹¹ بَلْ لِتَكُنْ قُوَّتُنَا شَرِيعَةَ العَدْلِ

فَإِنَّهُ مِنَ الثَّابِتِ أَنَّ الضُّعْفَ لَا يُجْدِي نَفْعًا

¹² وَلِنَكْمُنْ لِلبَارِّ فَإِنَّهُ يُضَايِقُنَا:

يُقَاوِمُ أَعْمَالَنَا وَيَلُومُنَا عَلَى مُخَالَفَاتِنَا لِلشَّرِيعَةِ

وَيَتَّهَمُنَا بِأَنَّ نُسِيءَ إِلَى تَأْدِيبِنَا.

¹³ يَزْعُمُ أَنَّ عِنْدَهُ عِلْمَ اللَّهِ

وَيُسَمِّي نَفْسَهُ ابْنَ الرَّبِّ.

¹⁴ صَارَ لَوْمًا عَلَى أَفْكَارِنَا

وَحَتَّى مَنَظَرُهُ ثَقُلَ عَلَيْنَا

¹⁵ لِأَنَّ سِيرَتَهُ لَا تُشْبِهُ سِيرَةَ الْآخِرِينَ

وَسُبُلَهُ مُخْتَلِفَةٌ.

¹⁶ أَمْسَيْنَا فِي عَيْنِهِ شَيْئًا مَزِيْفًا

وَيَتَجَنَّبُ طُرُقَنَا تَجَنُّبَ النَّجَاسَاتِ.

يُغِبُّ آخِرَةَ الْأَبْرَارِ

وَيَتَبَاهَى بِأَنَّ اللَّهَ أَبُوهُ.

¹⁷ فَلَنَنْظُرُ هَلْ أَقْوَالُهُ صَادِقَةٌ

وَلنُخْتَبِرُ كَيْفَ تَكُونُ عَاقِبَتُهُ.

¹⁸ فَإِنْ كَانَ الْبَارُّ ابْنَ اللَّهِ فَهُوَ يَنْصُرُهُ

وَيُنْقِذُهُ مِنْ أَيْدِي مُقَاوِمِيهِ.

¹⁹ فَلَنَمْتَحِنُهُ بِالشَّتْمِ وَالتَّعْذِيبِ

لِكَيْ نَعْرِفَ حِلْمَهُ وَنَخْتَبِرَ صَبْرَهُ.

²⁰ وَلَنَحْكُمَ عَلَيْهِ بِمِيتَةِ عَارٍ

فَإِنَّهُ سَيُفْتَقَدُ بِحَسَبِ أَقْوَالِهِ».

خَطَأُ الْكَافِرِينَ

²¹ هَكَذَا فَكَّرُوا، وَلَكِنَّهُمْ ضَلُّوا

لِأَنَّ شَرَّهُمْ أَعْمَاهُمْ

²² فَلَمْ يَعْرِفُوا أَسْرَارَ اللَّهِ

وَلَمْ يَرْجُوا جَزَاءً لِيَتَّقُوا

وَلَمْ يُقَدِّرُوا تَكْرِيمَ النَّفُوسِ الطَّاهِرَةِ.

²³ فَإِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْإِنْسَانَ لِعَدَمِ الْفَسَادِ

وَجَعَلَهُ صُورَةً ذَاتِهِ الْإِلَهِيَّةَ

²⁴ لَكِنْ بِحَسَدِ إِبْلِيسَ

دَخَلَ الْمَوْتُ إِلَى الْعَالَمِ

فِيخْتَبِرُهُ الَّذِينَ هُمْ مِنْ حِزْبِهِ.

مُقَارَنَةٌ بَيْنَ مَصِيرِ الْأَبْرَارِ وَمَصِيرِ الْكَافِرِينَ

٣¹ أَمَّا نُفُوسُ الْأَبْرَارِ فَهِيَ بِيَدِ اللَّهِ

فَلَا يَمَسُّهَا أَيُّ عَذَابٍ.

² فِي أَعْيُنِ الْأَغْيَاءِ يَبْدُو أَنَّهُمْ مَاتُوا

وَحَسِبَ ذَهَابُهُمْ مُصِيبَةً

³ وَرَحِيلُهُمْ عَنَّا كَارِثَةً

لَكِنَّهُمْ فِي سَلَامٍ

⁴ وَإِذَا كَانُوا فِي عُيُونِ النَّاسِ قَدْ عَوْقِبُوا

فَرَجَاؤُهُمْ كَانَ مَمْلُوءًا خُلُودًا.

⁵ وَبَعْدَ تَأْدِيبٍ يَسِيرٍ

سَيَكُونُ لَهُمْ إِحْسَانَاتٌ عَظِيمَةٌ

لِأَنَّ اللَّهَ أَمْتَحَنَهُمْ فَوَجَدَهُمْ أَهْلًا لَهُ.

⁶ كَالذَّهَبِ فِي الْبُوتَقَةِ مَحْصَمٍ

وَكَذَبِيحَةٍ قُرِّبَتْ مُحْرَقَةً قَبْلَهُمْ.

7 في وقتِ أفتقادِهِم يَتَلَأَأُونَ
وكالشَّرِّرِ بَيْنَ القَشِّ يَرُكُضُونَ.
8 يَدِينُونَ الأُمَّمَ وَيَتَسَلَّطُونَ عَلَى الشُّعُوبِ
وَيَمْلِكُ الرَّبُّ عَلَيْهِمِ لِلأَبَدِ.
9 المَتَوَكِّلُونَ عَلَيْهِ سِيدِرِ كَوْنِ الحَقِّ
وَالأُمْنَاءُ فِي المَحَبَّةِ سِيلَازِمُونَهُ
لِأَنَّ النِّعْمَةَ وَالرَّحْمَةَ لِمُخْتَارِيهِ.
10 أَمَّا الكَافِرُونَ

فَسَيَنَاهُمُ العِقَابُ المُنَاسِبُ لِأفْكَارِهِم
فَهُمُ الَّذِينَ لَمْ يُبَالُوا بِالبَارِّ وَارْتَدُّوا عَنِ الرَّبِّ.
11 فَالَّذِي يَحْتَقِرُ الحِكْمَةَ وَالتَّأْدِيبَ شَقِيًّا: باطِلٌ رِجَاؤُهُمْ وَغَيْرُ مُفِيدَةٍ
أَنْعَابُهُمُ

وَغَيْرُ نَافِعَةٍ أَعْمَالُهُمْ.
12 نِسَاؤُهُمْ غَبِيَّاتٌ وَأَوْلَادُهُمْ أَشْرَارٌ
وَذُرِّيَّتُهُمْ مَلْعُونَةٌ.

العقم خير من الذرية الكافرة

¹³ وَلَكِنْ طُوبَى لِلْعَاقِرِ الَّتِي بَلَ دَنْسٍ

وَالَّتِي لَمْ تَعْرِفْ مَضْجَعَ الْخِيَانَةِ

فَإِنَّهُ سَيَكُونُ لَهَا ثَمْرٌ عِنْدَ أَفْتِقَادِ النُّفُوسِ

¹⁴ وَطُوبَى لِلْخَصِيِّ الَّذِي لَمْ تَفْعَلْ يَدُهُ إِثْمًا

وَلَمْ يُفَكِّرْ أَفْكَارًا شَرِّيرَةً عَلَى الرَّبِّ!

فَإِنَّهُ سَيُنَالُ لِأَمَانَتِهِ نِعْمَةً سَامِيَةً

وَنَصِيبًا شَهِيًّا فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ

¹⁵ لِأَنَّ ثَمْرَةَ الْأَتْعَابِ الصَّالِحَةِ مَجِيدَةٌ

وَأَصْلَ الْفِطْنَةِ لَا يَزُولُ.

¹⁶ أَمَّا أَوْلَادُ الزُّنَاةِ فَلَا يَبْلُغُونَ أَشَدَّهُمْ

وَذُرِّيَّةُ الْمَضْجَعِ الْأَثِيمِ تَنْقَرِضُ.

¹⁷ وَحَتَّىٰ إِنْ طَالَتْ حَيَاتُهُمْ

فِيئْتُهُمْ يُحْسَبُونَ كَلَا شَيْءٍ

وَفِي أَوَاخِرِهِمْ تَكُونُ شَيْخُوخَتُهُمْ بِلا كَرَامَةٍ

18 وَإِنْ مَاتُوا سَرِيعًا فَلَا يُكُونُ لَهُمْ رَجَاءٌ

وَلَا تَعْزِيَةٌ فِي يَوْمِ الْفَصْلِ

19 لِأَنَّ عَاقِبَةَ الْجِيلِ الشَّرِيرِ شَاقَّةٌ.

٤¹ خَيْرُ الْحَرَمَانِ مِنَ الْأَوْلَادِ

وَالْحُصُولُ عَلَى الْفَضِيلَةِ

فَإِنَّ فِي ذِكْرِهَا خُلُودًا

لِأَنَّهَا مَعْرُوفَةٌ عِنْدَ اللَّهِ وَالنَّاسِ.

2 إِذَا حَضَرَتْ يُقْتَدَى بِهَا

وَإِذَا غَابَتْ يُؤَسَفُ عَلَيْهَا

وَفِي الْأَبَدِيَّةِ تُسْتَقْبَلُ أَسْتِقْبَالَ الظَّافِرِ مُكَلَّلَةً بَعْدَ أَنْتِصَارِهَا فِي مُبَارَاةٍ

لَا تَشُوبُ صِرَاعَاتِهَا شَائِبَةٌ.

3 أَمَّا ذُرِّيَّةُ الْكَافِرِينَ الْغَفِيرَةُ

فَإِنَّهَا لَا تُجْدِي نَفْعًا

وَهِيَ مِنْ فِرَاحِ نَعْلَةٍ

فَلَا تَمُدُّ جُذُورًا عَمِيقَةً

ولا تقوم على ساق راسخة.

⁴ وإن أخرجت فروعاً إلى حين

فإنها لعدم رؤسها

تزعزعها الريح وتقتلعها الزوبعة.

⁵ فتنقص فروعها الصغيرة قبل نموها

ويكون ثمرها غير نافع

لأنه غير ناضج للأكل

ولا يصلح لشيء.

⁶ فإن المولودين من النوم الأثيم

يشهدون عند التحقيق بفاحشة والديهم.

موت البار قبل الأوان

⁷ أمّا البار فإنه وإن تعجّله الموت

يستقر في الراحة

⁸ لأن الشيخوخة المكرّمة

لا تقوم على كثرة الأيام

ولا تُقاسُ بِعَدَدِ السَّنِينَ.

⁹ وَلَكِنَّ شَيْبَ الْإِنْسَانِ هُوَ الْفِطْنَةُ

وَسِنَّ الشَّيْخُوخَةِ

هِيَ الْحَيَاةُ الْمُنَزَّهَةُ عَنِ الْعَيْبِ.

¹⁰ أَصْبَحَ مَرْضِيًّا عِنْدَ اللَّهِ فَكَانَ مُحْبُوبًا

وَكَانَ يَعِيشُ بَيْنَ الْخَاطِئِينَ فَنُقِلَ.

¹¹ خُطِفَ لَكِي لَا يُفْسِدُ الشَّرُّ بَصِيرَتَهُ

وَلَا يُغْوِي الْغُشُّ نَفْسَهُ

¹² لِأَنَّ سِحْرَ الْبَاطِلِ يُغَشِّي الْخَيْرَ

وَدُوَارَ الشَّهْوَةِ يُفْسِدُ الْعَقْلَ الْمُنَزَّهَ عَنِ الشَّرِّ.

¹³ بَلَغَ الْكَمَالَ فِي أَيَّامٍ قَلِيلَةٍ

فَاسْتَوَى فِي سِنِينَ طَوِيلَةٍ.

¹⁴ وَكَانَتْ نَفْسُهُ مَرْضِيَّةً عِنْدَ الرَّبِّ

وَلِذَلِكَ فَقَدْ خَرَجَ سَرِيعًا مِنْ بَيْنِ الشُّرُورِ.

وَأَبْصَرَتِ الشُّعُوبُ وَلَمْ تَفْقَهُ وَلَمْ يَخْطُرْ لَهَا

¹⁵ أَنَّ النِّعْمَةَ وَالرَّحْمَةَ لِمُخْتَارِيهِ

وَأَفْتِقَادَهُ لِقَدِّيسِيهِ.

¹⁶ لَكِنَّ الْبَارَّ الَّذِي قَدْ مَاتَ

يُحْكَمُ عَلَى الْكَافِرِينَ الْبَاقِينَ

وَالشَّبِيْبَةَ الَّتِي أَنْقَضَتْ بِسُرْعَةٍ

تَحْكَمُ عَلَى شَيْخُوخَةِ الْأَثِيمِ الْكَثِيرَةِ السِّنِينَ.

¹⁷ فَإِنَّهُمْ يُبْصِرُونَ آخِرَةَ الْحَكِيمِ

وَلَا يَفْقَهُونَ مَاذَا أَرَادَ الرَّبُّ فِي شَأْنِهِ

وَلِمَاذَا جَعَلَهُ فِي أَمَانٍ.

¹⁸ يُبْصِرُونَ وَيَزِدُّونَ وَلَكِنَّ الرَّبَّ يَهْزَأُ بِهِمْ.

¹⁹ وَبَعْدَ ذَلِكَ يَصِيرُونَ جُثَّةً حَقِيرَةً

وَعَارًا بَيْنَ الْأَمْوَاتِ أَبَدَ الدَّهْرِ.

فَإِنَّهُ يُحِطُّهُمْ صَامِتِينَ مُطْرِقِينَ بِرُؤُوسِهِمْ

وَيَزَعِزُّهُمْ مِنْ أَسْسِهِمْ

وَيُتْرَكُونَ بَورًا حَتَّى النِّهَائَةِ

ويكونون في العذاب وذكرهم يزول.

الكافرون سيحاكمون

²⁰ وإذا حُسِبَت خطاياهم يأتون خائفين
وآثامهم تتهمهم في وجوههم.

٥¹ حينئذ يقوم البارُّ بجرأةٍ عظيمة

في وجوه الذين ضايقوه واحتقروا أتعابه.

² فإذا رآوه يضطربون من شدة الجزع

ويذهلون من خلاصٍ لم يكونوا يتوقعونه

³ ويقول بعضهم لبعض نادمين

ونائحين من ضيق صدورهم:

⁴ «هوذا الذي كنا حيناً نجعله ضحكةً

وموضوع تهكم نحن الأغبياء!

لقد حسبنا حياته جنوناً وأخرته عاراً.

⁵ فكيف أصبح في عداد بني الله

وصار نصيبه مع القديسين؟

6 لَقَدْ ضَلَلْنَا عَنْ طَرِيقِ الْحَقِّ

وَلَمْ يُضِئْ لَنَا نُورَ الْبِرِّ

وَلَمْ تُشْرِقِ الشَّمْسُ عَلَيْنَا.

7 شَبِعْنَا فِي سُبُلِ الْإِثْمِ وَالْهَلَاكِ

وَأَجْتَزْنَا بَرَارِيَّ لَا طُرُقَ فِيهَا

وَأَمَّا طَرِيقُ الرَّبِّ فَلَمْ نَعْرِفْهُ.

8 فَمَاذَا نَفَعَتْنَا الْكِبْرِيَاءُ؟

وَمَاذَا أَفَادَنَا الْغِنَى الَّذِي كُنَّا نَفْتَخِرُ بِهِ؟

9 قَدْ مَضَى ذَلِكَ كُلُّهُ كَالظِّلِّ

وَكَالْحَبْرِ الَّذِي يَمُرُّ بِسُرْعَةٍ

10 أَوْ كَالسَّفِينَةِ الْجَارِيَةِ عَلَى الْمَاءِ الْمُتَمَوِّجِ

الَّتِي لَا تَجِدُ أَثَرَ مُرُورِهَا

وَلَا خَطَّ بَدَنِهَا فِي الْأَمْوَاجِ

11 أَوْ كَطَائِرٍ يَطِيرُ فِي الْجَوِّ

فَلَا تَجِدُ دَلِيلًا عَلَى مَسِيرِهِ.

يَضْرِبُ الرِّيحَ الخَفِيفَةَ بِقَوَادِمِهِ

وَيَشُقُّهَا بِصَفِيرٍ شَدِيدٍ

وَيَعْبُرُ مَرْفَرًا جَنَاحِيهِ

ثُمَّ لَا تَجِدُ لِمُرُورِهِ مِنْ عَلامَةٍ.

¹² أَوْ كَسَّهْمٍ يُرْمَى إِلَى الهَدَفِ

فِيُخَرِّقُ بِهِ الهَوَاءَ وَلِوَقْتِهِ يَعُودُ إِلَى حالِهِ

فَلَا يُعْرَفُ مَمَرُ السَّهْمِ.

¹³ كَذَلِكَ نَحْنُ مَا إِنْ وُلِدْنَا حَتَّى تَوَارِينَا

وَلَمْ يَكُنْ لَنَا أَنْ نُبَدِيَ عَلامَةً فَضِيلَةً

بَلْ فَنِينَا فِي رَذِيلَتِنَا

¹⁴ إِنَّ رَجَاءَ الكَافِرِ كَعُصَافَةٍ تَذْهَبُ بِهَا الرِّيحُ

وَكزَبِدٍ رَقِيقٍ تُطَارِدُهُ الزُّوبَعَةُ.

إِنَّهُ يَتَبَدَّدُ كدُخَانٍ فِي الهَوَاءِ

وَيَمْضِي كذِكْرِ ضَيْفٍ يَوْمٍ واحِدٍ.

مصير الأبرار المجيد ومعاقبة الكافرين

¹⁵ أَمَّا الْأَبْرَارُ فَسَيَحْيُونَ لِلْأَبَدِ

وَعِنْدَ الرَّبِّ ثَوَابُهُمْ

وَلَهُمْ عِنَايَةٌ مِنْ لَدُنِ الْعَلِيِّ.

¹⁶ فَلِذَلِكَ سَيَنَالُونَ إِكْلِيلَ الْبَهَاءِ

وَتَاجَ الْجَمَالِ مِنْ يَدِ الرَّبِّ

لِأَنَّهُ بِيَمِينِهِ يُحْمِيهِمْ وَبِإِذْرَاعِهِ يَسْتُرُهُمْ.

¹⁷ يَتَّخِذُ غَيْرَتَهُ سِلَاحًا

وَيُسَلِّحُ الْخَلِيقَةَ لِلْإِحْتِمَاءِ مِنْ أَعْدَائِهِ.

¹⁸ يَلْبَسُ الْبِرَّ دِرْعًا وَحُكْمَ الصِّدْقِ خَوْذَةً

¹⁹ وَيَتَّخِذُ الْقَدَاسَةَ الَّتِي لَا تُقَهَّرُ تُرْسًا.

²⁰ يَشْحَذُ غَضَبَهُ الَّذِي لَا يَنْشِي سَيْفًا

وَالْعَالَمُ يُجَارِبُ مَعَهُ الْأَغْبِيَاءَ

²¹ فَتَنْطَلِقُ الْبُرُوقُ كَسِهَامٍ مُحْكَمَةِ التَّسْدِيدِ

وَمِنَ الْغُيُومِ كَمِنْ قَوْسٍ مُحْكَمِ التَّوْتِيرِ

تَطِيرُ إِلَى الْهَدَفِ .

²² وَحَبَّاتُ بَرَدٍ مَلِيئَةٌ بِالسُّخْطِ

تُقَذَّفُ مِنْ قَذَّافَةٍ

وَمِيَاهُ الْبَحْرِ تَثُورُ عَلَيْهِمْ

وَالْأَنْهَارُ تَغْمُرُهُمْ مِنْ دُونِ شَفَقَةٍ

²³ وَرِيحٌ قُدْرَةٌ تَهْبُ عَلَيْهِمْ

وَتُذَرِّيهِمْ كَالزَّوْبَعَةِ .

وَالْإِثْمُ يَجْعَلُ مِنَ الْأَرْضِ كُلِّهَا قَفْرًا

وَأَرْتِكَابُ الشُّرُورِ يَقْلِبُ عُرُوشَ الْمُقْتَدِرِينَ .

٢ . سُلَيْمَانَ وَالتَّمَّاسِ الْحِكْمَةَ

عَلَى الْمُلُوكِ أَنْ يَطْلُبُوا الْحِكْمَةَ

٦¹ فَاسْمَعُوا أَيُّهَا الْمُلُوكُ وَأَفْهَمُوا!

وَتَعَلَّمُوا يَا قُضَاةَ أَقَاصِي الْأَرْضِ!

² أَصْغُوا أَيُّهَا الْمُسَلِّطُونَ عَلَى الْجُمَاهِيرِ

وَالْمُفْتَخِرُونَ بِجُمُوعِ أُمَّمِكُمْ!

³ لِأَنَّ سُلْطَانَكُمْ مِنَ الرَّبِّ

وَقَدَرْتَكُمْ مِنَ الْعَلِيِّ

وَهُوَ الَّذِي سَيَفْحَصُ أَعْمَالَكُمْ

وَيَسْتَقْصِي نِيَّاتِكُمْ.

⁴ فَإِنَّكُمْ أَنْتُمْ الْخَادِمِينَ لِمَلِكِهِ

لَمْ تَحْكُمُوا بِالصَّوَابِ وَلَمْ تَحْفَظُوا الشَّرِيعَةَ

وَلَمْ تَسِيرُوا بِحَسَبِ مَشِيئَةِ اللَّهِ.

⁵ فَسَيَطَّلِعُ عَلَيْكُمْ مَطْلَعًا مُخِيفًا وَسَرِيعًا

لِأَنَّ حُكْمًا لَا يُشْفِقُ يُجْرَى عَلَى الْوُجْهَاءِ.

⁶ فَإِنَّ الصَّغِيرَ أَهْلٌ لِلرَّحْمَةِ

أَمَّا أَرْبَابُ الْقُوَّةِ فَبِقُوَّةٍ يُفْحَصُونَ.

⁷ وَسَيِّدُ الْجَمِيعِ لَا يَتَرَجَعُ أَمَامَ أَحَدٍ

وَلَا يَهَابُ الْعِظَمَةَ

لِأَنَّ الصَّغِيرَ وَالْكَبِيرَ هُوَ صَنَعَهُمَا

وَهُوَ يَعْتَنِي بِالْجَمِيعِ عَلَى السَّوَاءِ

8 لَكِنَّ الْمُقْتَدِرِينَ يَنْتَظِرُهُمْ تَحْقِيقٌ شَدِيدٌ.

9 فِإِلَيْكُمْ أَيُّهَا الْمُلُوكُ أَوْجُهُ كَلَامِي

لِكَيْ تَتَعَلَّمُوا الْحِكْمَةَ وَلَا تَزُلُّوا

10 فَإِنَّ الَّذِينَ يَحْفَظُونَ بِقِدَاسَةٍ مَا هُوَ مَقَدَّسٌ يُشْهَدُ لَهُمْ بِالْقِدَاسَةِ

وَالَّذِينَ يَتَعَلَّمُونَهُ يَجِدُونَ فِيهِ دِفَاعًا

11 فَأَرْغَبُوا فِي كَلَامِي وَأَضْبُوا إِلَيْهِ تَتَأَدَّبُوا.

الْحِكْمَةُ تَأْتِي لِمُلَاقَاةِ الْإِنْسَانِ

12 الْحِكْمَةُ سَاطِعَةٌ لَا تَذُبُّ

تَسْهَلُ مُشَاهَدَتُهَا عَلَى الَّذِينَ يُحِبُّونَهَا

وَيَهْتَدِي إِلَيْهَا الَّذِينَ يَلْتَمِسُونَهَا.

13 تَسْبِقُ فَتُعَرِّفُ نَفْسَهَا إِلَى الَّذِينَ يَرِغَبُونَ فِيهَا

14 وَمَنْ بَكَرَ فِي طَلَبِهَا لَا يَتَعَبُ

لِأَنَّهُ يَجِدُهَا جَالِسَةً عِنْدَ بَابِهِ.

15 فَالْتَأَمَّلْ فِيهَا كَمَا لِفِطْنَةٍ

وَمَنْ سَهَرَ لِأَجْلِهَا

لا يَلْبَثُ أَنْ يَخْلُوَ مِنْ الِهُمُومِ .

¹⁶ لِأَنَّ الَّذِينَ أَهْلُهَا هِيَ الَّتِي تَجُولُ فِي طَلْبِهِمْ

وَفِي سُبُلِهِمْ تَظْهَرُ لَهُمْ بَعْطُفٌ

وَفِي كُلِّ خَاطِرٍ يَخْطُرُ لَهُمْ تَأْتِي مُلَاقَاتِهِمْ .

¹⁷ فَأَوْهَاهَا الرَّغْبَةُ الصَّادِقَةُ فِي التَّأْدِيبِ

وَالِإِهْتِمَامُ بِالتَّأْدِيبِ هُوَ الْمَحَبَّةُ

¹⁸ وَالْمَحَبَّةُ هِيَ حِفْظُ شَرَائِعِهَا

وَمُرَاعَاةُ الشَّرَائِعِ هِيَ ضَمَانُ عَدَمِ الْفَسَادِ

¹⁹ وَعَدَمُ الْفَسَادِ هُوَ التَّقَرُّبُ إِلَى اللَّهِ .

²⁰ فَالرَّغْبَةُ فِي الْحِكْمَةِ تَقُودُ إِلَى الْمَلَكُوتِ

²¹ فَإِنْ طَابَتْ لَكُمْ الْعُرُوشُ وَالصَّوَالِحَةُ

يَا مُلُوكَ الشُّعُوبِ

فَأَكْرِمُوا الْحِكْمَةَ لِكَيْ تَمْلِكُوا لِلْأَبَدِ .

سُلَيْمَانَ يَصِفُ الْحِكْمَةَ

²² وَأَنَا أَخْبِرُكُمْ مَا الْحِكْمَةُ وَكَيْفَ نَشَأَتْ

ولا أكتُمُ عنكم الأسرار.

لكنني أتقصّها من أوّل نشأتها

وأجعلُ معرفتها بينة

ولا أحيّدُ عن الحقّ

²³ ولا أسيرُ مع الحسدِ المذيبِ

لأنّه لا حظّ له في الحكمة.

²⁴ إنّ كثرةَ الحكماءِ خلاصُ العالمِ

والملكِ الفطنِ ثباتُ الشعبِ.

²⁵ فتادّبوا بأقوالِ تستفيدوا منها.

لم يكنْ سليمانُ إلاّ إنساناً

٧¹ إنّني أنا أيضاً إنسانٌ

قابلٌ للموتِ مُساوٍ لجميعِ الناسِ

متحدّراً من أوّلِ مَنْ جُبِلَ مِنَ الأَرْضِ

وقد صوّرتُ جسداً في بطنِ أمِّ

² وفي مُدّةِ عشرةِ أشهرٍ تكوّنتُ في الدّمِ

مِن زَرْعِ رَجُلٍ
وَمِنَ اللَّذَّةِ الَّتِي تُصَاحِبُ النَّوْمَ.
3 وَلَمَّا وُلِدْتُ تَنَفَّسْتُ أَنَا أَيْضًا هَوَاءَ الْمُشْتَرَكِ

وَسَقَطَ رَأْسِي إِلَى الْأَرْضِ
كَمَا هِيَ طَبِيعَةُ الْإِنْسَانِ
وَكَانَ الْبُكَاءُ صُرَاخِي الْأَوَّلَ
كَمَا هُوَ لِجَمِيعِ النَّاسِ.

4 وَرَبَّيْتُ فِي الْقُمُطِ وَالْهُمُومِ
5 فَإِنَّهُ لَيْسَ لِمَلِكٍ بَدءٌ وَجُودٌ غَيْرُ هَذَا
6 بَلْ وَاحِدٌ دُخُولُ الْجَمِيعِ إِلَى الْحَيَاةِ
وَسَوَاءٌ خُرُوجُهُمْ مِنْهَا.

تَقْدِيرُ سُلَيْمَانَ لِلْحِكْمَةِ

7 لِذَلِكَ صَلَّيْتُ فَأُوتِيْتُ الْفِطْنَةَ
وَدَعَوْتُ فَأَتَانِي رُوحُ الْحِكْمَةِ.
8 فَفَضَّلْتُهَا عَلَى الصَّوَالِجَةِ وَالْعُرُوشِ

وَعَدَدْتُ الْغِنَى كَلَا شَيْءٍ بِالْقِيَاسِ إِلَيْهَا
9 وَلَمْ أُعَادِلْ بِهَا الْحَجَرَ الَّذِي لَا يُقَدَّرُ
لِأَنَّ كُلَّ الذَّهَبِ بِإِزَائِهَا قَلِيلٌ مِنَ الرَّمْلِ
وَالْفِضَّةِ عِنْدَهَا تُحْسَبُ طِينًا.

10 وَأَحْبَبْتُهَا فَوْقَ الْعَافِيَةِ وَالْجَمَالِ
وَأَثَرْتُ أَنْ أَخْذَهَا قَبْلَ النُّورِ
لِأَنَّ رَوْنَقَهَا لَا يَقَرُّ لَهُ قَرَارٌ.

11 فَاتَّتَنِي مَعَهَا جَمِيعُ الْخَيْرَاتِ
وَعَنْ يَدَيْهَا غِنَى لَا يُحْصَى.

12 فَسَرَرْتُ بِهَذِهِ الْخَيْرَاتِ كُلِّهَا
لِأَنَّهَا بِإِمْرَةِ الْحِكْمَةِ

وَلَمْ أَكُنْ عَالِمًا بِأَنَّهَا أُمَّ لَهَا جَمِيعًا.

13 وَمَا تَعَلَّمْتُهُ بِإِخْلَاصٍ أُشْرِكُ فِيهِ بِسَخَاءٍ
وَلَا أَكْتُمُ غِنَاهَا.

14 فَإِنَّهَا كَنْزٌ لِلنَّاسِ لَا يَنْفَدُ

وَالَّذِينَ اقْتَنَوْهٖ كَسِبُوٓا۟ صِدَاقَةَ اللّٰهِ

وَقَدْ اَوْصَتْهٖ بِهِمْ

المَوَاهِبُ الصَّادِرَةُ عَنِ التَّأْدِيبِ.

دَعْوَةٌ إِلَى الْإِلْهَامِ الْإِلَهِيِّ

¹⁵ لِيَهَبَ لِيَ اللّٰهُ اَنْ اَتَكَلَّمَ بِحَسَبِ رَغْبَتِهٖ

وَأَنْ أُجْرِيَ فِي خَاطِرِي

مَا يَلِيقُ بِمَا نِلْتَهُ مِنَ الْمَوَاهِبِ

فِيَّانَهُ هُوَ دَلِيلُ الْحِكْمَةِ وَمُرْشِدُ الْحُكَمَاءِ.

¹⁶ وَفِي يَدِهٖ نَحْنُ وَأَقْوَالُنَا

وَكُلُّ فِطْنَةٍ وَكُلُّ عِلْمٍ مِنْ عُلُومِ الصَّنَاعَةِ.

¹⁷ فَهُوَ الَّذِي وَهَبَ لِي عِلْمًا يَقِينًا بِالْكَائِنَاتِ

حَتَّى أَعْرِفَ نِظَامَ الْعَالَمِ وَفَاعِلِيَّةَ الْعَنَاصِرِ

¹⁸ وَمَبْدَأَ الْأَزْمِنَةِ وَمُنْتَهَاهَا وَمَا بَيْنَهُمَا

وَتَعَاقِبَ الْأَعْتِدَالِ وَتَغْيِيرَ الْفُصُولِ

¹⁹ وَدَوَائِرِ السَّنَةِ وَمَرَكَزِ النُّجُومِ

²⁰ وَطَبَائِعَ الْحَيَوَانَاتِ وَغَرَائِزَ الْوُحُوشِ

وَنَعَمَاتِ الْأَرْوَاحِ وَخَوَاطِرَ الْبَشَرِ

وَأَنْوَاعَ النَّبَاتِ وَخَوَاصَّ الْجُدُورِ.

²¹ فَعَرَفْتُ كُلَّ مَا خَفِيَ وَكُلَّ مَا ظَهَرَ

لِأَنَّ مُهَنْدِسَةَ كُلِّ شَيْءٍ عَلَّمَتْنِي

وَهِيَ الْحِكْمَةُ.

مديح الحكمة

²² فَإِنَّ فِيهَا رَوْحًا فَطِنًا قُدُّوسًا

وَحِيدًا مُتَشَعَّبًا لَطِيفًا

مُتَحَرِّكًا ثَاقِبًا طَاهِرًا

وَاضِحًا سَلِيمًا مُجِبًّا لِلْخَيْرِ حَادًّا

²³ حَرًّا مُحْسِنًا مُجِبًّا لِلْبَشَرِ

ثَابِتًا آمِنًا مُطْمَئِنًّا

يَقْدِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَيُرَاقِبُ كُلَّ شَيْءٍ

يَنْفِذُ إِلَى جَمِيعِ الْأَرْوَاحِ

الفَهْمَةُ مِنْهَا وَالطَّاهِرَةُ وَالْأَشَدُّ لَطَافَةً
24 لِأَنَّ الْحِكْمَةَ أَكْثَرَ حَرَكَةً مِنْ كُلِّ حَرَكَةٍ
فَهِيَ لِطَهَارَتِهَا تَخْتَرِقُ وَتَنْفِذُ كُلَّ شَيْءٍ.
25 فَإِنَّهَا نَفْحَةٌ مِنْ قُدْرَةِ اللَّهِ
وَأَنْبِعَاثٌ خَالِصٌ مِنْ مَجْدِ الْقَدِيرِ.
فَلِذَلِكَ لَا يَتَسَرَّبُ إِلَيْهَا شَيْءٌ نَجِسٌ
26 لِأَنَّهَا أَنْعَكَاسٌ لِلنُّورِ الْأَزَلِيِّ
وَمِرَاةٌ صَافِيَةٌ لِعَمَلِ اللَّهِ
وَصُورَةٌ لِصَلَاحِهِ.
27 تَقْدِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَهِيَ وَحْدَهَا
وَتُجَدِّدُ كُلَّ شَيْءٍ وَهِيَ ثَابِتَةٌ فِي ذَاتِهَا
وَعَلَى مَرِّ الْأَجْيَالِ تَجْتَازُ إِلَى نُفُوسٍ قَدِيسَةٍ
فَتُنشِئُ أَصْدِقَاءَ اللَّهِ وَأَنْبِيَاءَ
28 لِأَنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ إِلَّا مَنْ يُسَاكِنُ الْحِكْمَةَ.
29 فَإِنَّهَا أَبْهَى مِنَ الشَّمْسِ

وَأَسْمَى مِنْ كُلِّ مَجْمُوعَةٍ نُجُومٍ
وَإِذَا قِيسَتْ بِالنُّورِ ظَهَرَ تَفَوُّقُهَا
³⁰ لِأَنَّ النُّورَ يَعْقِبُهُ اللَّيْلُ
أَمَّا الْحِكْمَةُ فَلَا يَغْلِبُهَا الشَّرُّ.

٨¹ إِنَّهَا تَمْتَدُّ بِقُوَّةٍ

مِنْ أَقْصَى الْعَالَمِ إِلَى أَقْصَاهُ
وَتُدَبِّرُ كُلَّ شَيْءٍ لِلْفَائِدَةِ.

الْحِكْمَةُ زَوْجَةٌ مِثَالِيَّةٌ لِسَلِيمَانَ

² وَهِيَ الَّتِي أَحْبَبْتُهَا وَالتَّمَسْتُهَا مُنْذُ حَدَاثَتِي
وَسَعَيْتُ أَنْ أَخْتِذَهَا لِي عَرُوسًا
وَصِرْتُ لِحَمَاهَا عَاشِقًا.

³ تَظْهَرُ أَصْلَهَا الْكَرِيمَ بِأَشْتِرَاكِهَا فِي حَيَاةِ اللَّهِ
وَقَدْ أَحَبَّهَا سَيِّدُ الْجَمِيعِ.

⁴ فَهِيَ مُطَّلَعَةٌ عَلَى عِلْمِ اللَّهِ وَالْمُتَخَيِّرَةُ لِأَعْمَالِهِ.
⁵ إِذَا كَانَ الْغِنَى مِلْكَ مَرْغُوبًا فِيهِ

فَأَيُّ شَيْءٍ أَغْنَى مِنَ الْحِكْمَةِ

الَّتِي تَعْمَلُ كُلَّ شَيْءٍ؟

⁶ وَإِنْ كَانَتْ الْفِطْنَةُ هِيَ الَّتِي تَعْمَلُ

فَمَنْ أَمْهَرُ مِنْهَا فِي هَنْدَسَةِ الْكَائِنَاتِ؟

⁷ وَإِذَا كَانَ أَحَدٌ يُحِبُّ الْبِرَّ

فَاتَّعَابَهَا هِيَ الْفَضَائِلُ

لِأَنَّهَا تُعَلِّمُ الْقَنَاعَةَ وَالْفِطْنَةَ وَالْبِرَّ وَالشَّجَاعَةَ

الَّتِي لَا شَيْءَ لِلنَّاسِ فِي الْحَيَاةِ أَنْفَعُ مِنْهَا.

⁸ وَإِذَا كَانَ أَحَدٌ يَرِغِبُ فِي خِبْرَةٍ وَاسِعَةٍ

فَهِيَ تَعْرِفُ الْمَاضِي وَتَتَكَهَّنُ بِالْمُسْتَقْبَلِ

وَتُحْسِنُ صَوْغَ الْحِكْمِ وَحَلَّ الْأَلْغَازِ

وَتَعَلِّمُ بِالْآيَاتِ وَالْخَوَارِقِ قَبْلَ حُدُوثِهَا

وَبِتَعَاقُبِ الْأَوْقَاتِ وَالْأَزْمِنَةِ.

لَا يَسْتَغْنِي الْمَلُوكُ عَنِ الْحِكْمَةِ

⁹ لِذَلِكَ عَزَمْتُ أَنْ أَخْتِذَهَا قَرِينَةً لِحَيَاتِي

عِلْمًا بِأَنَّهَا تَكُونُ لِي مُشِيرَةً لِلْخَيْرِ
وَمُشَدِّدَةً فِي الْهَمُومِ وَالْغَمِّ
¹⁰فَيَكُونُ لِي بِهَا مَجْدٌ عِنْدَ الْجُمُوعِ
وَكِرَامَةٌ لَدَى الشُّيُوخِ مَعَ صِغَرِ سِنِّي
¹¹وَيَجِدُونَنِي ثَابِتَ الْفِكْرِ فِي إِجْرَاءِ الْحُكْمِ
وَيُعْجَبُونَ بِي أَمَامَ الْمُقْتَدِرِينَ.
¹²وَإِذَا صَمْتُ يَتَنَظَّرُونَ نِي
وَإِذَا تَكَلَّمْتُ يُصْغُونَ
وَإِذَا أَفْضْتُ فِي الْكَلَامِ
يَضَعُونَ أَيْدِيَهُمْ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ.
¹³وَأَنَا لِي بِهَا الْخُلُودُ
وَأُخَلِّفُ عِنْدَ الَّذِينَ بَعْدِي ذِكْرًا مُؤَبَّدًا.
¹⁴أَحْكُمُ الشُّعُوبَ وَتَخَضَعُ لِي الْأُمَّمُ.
¹⁵يَسْمَعُ بِي مُلُوكٌ مَرَّهُونَ فَيَخَافُونَ
وَأُظْهِرُ فِي الْجَمْعِ صَالِحًا

وفي الحربِ شُجاعًا.

¹⁶ وَإِذَا دَخَلْتُ بَيْتِي أَسْتَرِحْتُ إِلَى جَانِبِهَا

لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي مُعَاشَرَتِهَا مَرَارَةٌ

وَلَا فِي الْحَيَاةِ مَعَهَا غَمٌّ

بَلْ سُرُورٌ وَفَرَحٌ.

سُلَيْمَانُ يَلْتَمِسُ الْحِكْمَةَ

¹⁷ وَبَعْدَ أَنْ فَكَّرْتُ فِي نَفْسِي بِهَذِهِ

وَأَعْتَبَرْتُ فِي قَلْبِي

أَنَّ فِي قُرْبَى الْحِكْمَةِ خُلُودًا

¹⁸ وَفِي صِدَاقَتِهَا لَذَّةٌ سَامِيَةٌ

وَفِي أَتْعَابِ يَدَيْهَا غِنًى لَا يَفْنَى

وَفِي الْمُواظَبَةِ عَلَى مُعَاشَرَتِهَا فِطْنَةٌ

وَفِي التَّحَدُّثِ إِلَيْهَا سُمْعَةٌ

أَخَذْتُ أَطُوفُ طَالِبًا كَيْفَ أَخْتِذُّهَا لِنَفْسِي.

¹⁹ كُنْتُ صَبِيًّا حَسَنَ الطَّبَاعِ

وَرُزِقْتُ نَفْسًا صَالِحَةً

²⁰ بَلْ كُنْتُ بِالْأُخْرَى صَالِحًا

فَأْتَيْتُ فِي جَسَدٍ غَيْرِ مُدَنَّسٍ.

²¹ وَلَمَّا عَلِمْتُ بِأَنِّي لَا أَكُونُ صَاحِبَ حِكْمَةٍ

مَا لَمْ يَهَبْهَا لِي اللَّهُ

- وَقَدْ كَانَ مِنَ الْفِطْنَةِ

أَنْ أَعْلَمَ مِمَّنْ هَذِهِ النِّعْمَةُ -

تَوَجَّهْتُ إِلَى الرَّبِّ وَسَأَلْتُهُ

وَقُلْتُ مِنْ كُلِّ قَلْبِي:

صَلَاةٌ لِنَيْلِ الْحِكْمَةِ

¹ ٩ «يَا إِلَهَ الْآبَاءِ وَيَا رَبَّ الرَّحْمَةِ

يَا صَانِعَ كُلِّ شَيْءٍ بِكَلِمَتِكَ

² وَمُكَوِّنَ الْإِنْسَانَ بِحِكْمَتِكَ

لِكَيْ يَسُودَ الْخَلَائِقَ الَّتِي صَنَعْتَهَا

³ وَيَسُوسَ الْعَالَمَ بِالْقُدَّاسَةِ وَالْبِرِّ

وَيُجْرِي الْحُكْمَ بِأَسْتِقَامَةِ النَّفْسِ

⁴ هَبْ لِي الْحِكْمَةَ

الْجَالِسَةَ مَعَكَ إِلَى عَرْشِكَ

وَلَا تَنْبُذْنِي مِنْ بَيْنِ أَوْلَادِكَ

⁵ فَإِنِّي أَنَا عَبْدُكَ وَأَبْنُ أُمَّتِكَ

إِنْسَانٌ ضَعِيفٌ قَصِيرٌ الْحَيَاةِ

قَلِيلُ الْإِدْرَاكِ لِلْقَضَاءِ وَالشَّرَائِعِ.

⁶ فَلَوْ كَانَ فِي بَنِي الْبَشَرِ أَحَدٌ كَامِلٌ

وَلَمْ تَكُنْ مَعَهُ الْحِكْمَةُ الَّتِي مِنْكَ

فَلَا يُحْسَبُ شَيْئًا.

⁷ قَدْ أَخْتَرْتَنِي أَنْتَ لِشَعْبِكَ مَلِكًا

وَلِأَوْلَادِكَ وَبَنَاتِكَ قَاضِيًا

⁸ وَأَمَرْتَنِي أَنْ أَبْنِيَ هَيْكَلًا فِي جَبَلٍ قُدْسِكَ

وَمَذْبَحًا فِي الْمَدِينَةِ

الَّتِي نَصَبْتَ فِيهَا خِيَمَتَكَ

على مثالِ الحَيمةِ المقدَّسةِ

الَّتِي هَيَّأَتْهَا مُنْذُ الْبَدْءِ.

⁹ إِنَّ مَعَكَ الْحِكْمَةَ الْعَلِيمَةَ بِأَعْمَالِكَ

وَالَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةً حِينَ صَنَعْتَ الْعَالَمَ

وَهِيَ عَارِفَةٌ مَا الْمَرِضِيُّ فِي عَيْنِكَ

وَالْمُسْتَقِيمُ بِحَسَبِ وَصَايَاكَ.

¹⁰ فَأَرْسَلَهَا مِنَ السَّمَوَاتِ الْمُقَدَّسَةِ

وَأَبْعَثَهَا مِنْ عَرْشِ مَجْدِكَ

لِكَيْ تَقِفَ إِلَى جَانِبِي وَتَجِدَّ مَعِي

وَأَعْلَمَ مَا الْمَرِضِيُّ لَدَيْكَ.

¹¹ فَإِنَّهَا تَعْلَمُ وَتَفْهَمُ كُلَّ شَيْءٍ

فَتَكُونُ لِي فِي أَعْمَالِي مُرْشِدًا فَطِينًا

وَبِمَجْدِهَا تَحْمِينِي.

¹² فَتُصْبِحُ أَعْمَالِي مَقْبُولَةً

وَأَحْكُمُ لِشَعْبِكَ بِالْعَدْلِ

وَأَكُونُ أَهْلًا لِعَرْشِ أَبِي.

¹³ فَأَيُّ إِنْسَانٍ يَعْلَمُ قَضَاءَ اللَّهِ

أَوْ مَنْ الَّذِي يَتَصَوَّرُ مَا يُرِيدُ الرَّبُّ؟

¹⁴ لِأَنَّ أَفْكَارَ الْبَشَرِ مُتَرَدِّدَةٌ

وَخَوَاطِرُنَا غَيْرُ رَاسِخَةٍ

¹⁵ فَإِنَّ الْجَسَدَ الْفَاسِدَ يَثْقُلُ النَّفْسَ

وَالْحَيْمَةَ التُّرَابِيَّةَ

عِبَاءً لِلْعَقْلِ الْكَثِيرِ الْهُمُومِ.

¹⁶ وَنَحْنُ بِالْجُهْدِ نَتَكَهَّنُ بِمَا عَلَى الْأَرْضِ

وَبِالْكَدِّ نَهْتَدِي إِلَى مَا بَيْنَ أَيْدِينَا

فَمَا فِي السَّمَوَاتِ مِنَ الَّذِي اكْتَشَفَهُ؟

¹⁷ وَمَنْ الَّذِي عَلِمَ بِمَشِيئَتِكَ

لَوْ لَمْ تُؤْتِ الْحِكْمَةَ

وَتُرْسِلَ مِنَ الْعُلَى رُوحَكَ الْقُدُّوسَ؟

¹⁸ هَكَذَا قَوْمَتِ سُبُلُ الَّذِينَ عَلَى الْأَرْضِ

وَتَعَلَّمَ النَّاسُ مَا يُرْضِيكَ
وَبِالْحِكْمَةِ نَالُوا الْخَلَاصَ».

٣. عمل الحكمة في التاريخ

من آدم إلى موسى

١٠^١ هي التي سهرت على أول من جبل

أبي العالم

بعد أن خلق وحيداً

وأنقذته من زلته

^٢ وأعطته قُوَّةً لِيَتَسَلَّطَ على كُلِّ شَيْءٍ.

^٣ ولما ارتدَّ عنها ظالمٌ في غضبه

هلك في حنقه الذي قتل به أخاه.

^٤ ولما غمر الطوفانُ الأرضَ بسببه

عادت الحكمةُ فخلصتها

إذ هدت البارَّ بخشبٍ حقير.

^٥ ولما أجمعت الأممُ على الشرِّ فأخزيت معاً

فَهِىَ الَّتِى عَرَفَتِ الْبَارَّ
وَصَانَتْهُ بِلَا عَيْبٍ أَمَامَ اللَّهِ
وَحَفِظَتْهُ أَقْوَى مِنْ حَنَانِهِ لِيَوْلَدِهِ.
6 وَهِيَ الَّتِى أَنْقَذَتِ الْبَارَّ لَمَّا هَلَكَ الْكَافِرُونَ
وَكَانَ هَارِبًا مِنَ النَّارِ الْهَابِطَةِ
عَلَى الْمَدِينِ الْحَمْسِ.

7 وَلَا تَزَالُ هُنَاكَ لِلشَّهَادَةِ عَلَى شَرِّهِمْ
أَرْضٌ مُقْفَرَةٌ يُسْطَعُ مِنْهَا دُخَانٌ
وَنَبَاتٌ يُثْمَرُ ثَمَرًا لَا يَنْضَجُ فِي أَوَانِهِ
وَعَمُودٌ مِنْ مِلْحٍ قَائِمٌ تَذُكَّرًا لِنَفْسٍ لَمْ تُؤْمِنِ.
8 وَالَّذِينَ حَادُوا عَنِ الْحِكْمَةِ

لَمْ يَقْتَصِرْ ضَرَرُهُمْ عَلَى عَدَمِ مَعْرِفَةِ الْخَيْرِ
وَلَكِنَّهُمْ تَرَكَوا لِلْأَحْيَاءِ ذِكْرًا لِحِمَاقَتِهِمْ
بِحَيْثُ لَا يَسْتَطِيعُونَ كِتْمَانَ عَثْرَاتِهِمْ.
9 لَكِنَّ الْحِكْمَةَ أَنْقَذَتْ خُدَامَهَا مِنْ أَتْعَابِهِمْ.

¹⁰ وهي التي هدت البار الهارب
من غضب أخيه سبلاً مستقيمة
وأرته ملكوت الله وآتته معرفة المقدسات
وأنجحته في أتعابه وكثرت ثمر أعماله.
¹¹ ونصرته على طمع مضايقيه وأغنته.
¹² ووقته من أعدائه وحمته من الكافرين له
وحكمت له في قتال شديد
لكي يعلم أن التقوى أقدر من كل شيء.
¹³ وهي التي لم تترك البار الذي باعوه
بل نشلته من الخطيئة ونزلت معه في الحب
¹⁴ ولم تفارقه في القيود
حتى أتته بصولجان الملك
وبسلطان على الذين كانوا متسلطين عليه
فكذبت الذين كانوا يأخذون عليه المآخذ
وآتته مجداً أبدياً.

الخروج

¹⁵ وهي التي أنقذت شعباً مقدّساً

وذريّة لا عيبَ فيها

من أمةٍ مُضايقين

¹⁶ وحلّت نفسَ عبدٍ للرّبِّ

وقاومتْ ملوكاً مرّهوبين بِخوارقِ وآيات.

¹⁷ وجزتِ القديسينَ ثوابَ أتّعابهم

وهدتهم طريقاً عجيباً

وكانت لهم ملجأً في النهار

وضياءَ نُجومٍ في اللّيل.

¹⁸ وعبرت بهم البحرَ الأحمرَ

وجازت بهم غزيرَ المياه.

¹⁹ أمّا أعداؤهم فأغرقتهم

ثمّ قذفتهم من أعماقِ الغمار.

²⁰ ولذلك فالأبرارُ سلبوا الكافرين

وأشادوا بِأَسْمِكَ الْقُدُّوسِ أَيُّهَا الرَّبُّ
وَحَمَدُوا بِقَلْبٍ وَاحِدٍ يَدَكَ الَّتِي حَمَتَهُمْ
²¹ لِأَنَّ الْحِكْمَةَ فَتَحْتَ أَفْوَاهَ الْخُرْسِ
وَأَوْضَحْتَ أَلْسِنَةَ الْأَطْفَالِ.

۱۱ ¹ وَوَفَّقْتَ مَسَاعِيَهُمْ

عَنْ يَدِ نَبِيِّ قَدِيسٍ

² فَسَارُوا فِي بَرِّيَّةٍ غَيْرِ مَسْكُونَةٍ

وَنَصَبُوا خِيَامَهُمْ فِي أَمَاكِنَ لَمْ تَطَّأَهَا قَدَمٌ

³ وَقَاوَمُوا مُحَارِبِيَهُمْ وَرَدُّوا أَعْدَاءَهُمْ.

معجزة الماء. المقابلة الأولى

⁴ عَطَشُوا فَدَعَاوُا إِلَيْكَ

فَأَعْطَوْا مَاءً مِنْ صَخْرَةٍ شَدِيدَةِ الْأَنْحِدَارِ

وَشِفَاءً لِعَلِيلِهِمْ مِنَ الْحَجَرِ الْجُلْمُودِ

⁵ فَالْأُمُورُ الَّتِي عَوَّقَبَ بِهَا أَعْدَاؤُهُمْ أَصْبَحَتْ تِلْكَ الَّتِي أَحْسِنَ بِهَا

إِلَيْهِمْ فِي ضَيْقِهِمْ.

⁶ وَبَدَلًا مِنْ مَعِينِ نَهْرٍ دَائِمٍ

يُعَكِّرُهُ دَمٌ مُوَحَّلٌ

⁷ عِقَابًا عَلَى أَمْرِ بِقَتْلِ أَطْفَالٍ

أَعْطَيْتَهُمْ عَلَى غَيْرِ رَجَاءٍ مَاءً غَزِيرًا

⁸ بَعْدَ أَنْ أَرَيْتَهُمْ بَعْطِشَهُمْ إِذْ ذَاكَ

كَيْفَ عَاقَبْتَ خُصُومَهُمْ.

⁹ فَإِنَّهُمْ لَمَّا أَمْتَحِنُوا

وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ تَأْدِيبَ رَحْمَةٍ

عَرَفُوا كَيْفَ كَانَ عَذَابُ الْكَافِرِينَ

الَّذِينَ حَوَكِمُوا بِالْغَضَبِ

¹⁰ لِأَنَّ هُوْلَاءِ قَدْ أَمْتَحَنْتَهُمْ كَأَبٍ يُنذِرُهُمْ

وَأُولَئِكَ حَاسِبْتَهُمْ كَمَلِكٍ قَاسٍ يَحْكُمُ عَلَيْهِمْ

¹¹ وَكَانُوا مِنْ بَعِيدٍ أَوْ مِنْ قَرِيبٍ

يَذُوبُونَ عَذَابًا عَلَى السَّوَاءِ.

¹² فَقَدْ أَخَذَهُمْ حُزْنٌ مُضَاعَفٌ

وَنَحِيبٌ بِتَذْكَرِ الْمَاضِي .

¹³ لِأَنَّهُمْ لَمَّا سَمِعُوا أَنَّ مَا كَانَ لَهُمْ عِقَابًا

كَانَ لِأَعْدَائِهِمْ إِحْسَانًا

شَعَرُوا بِيَدِ الرَّبِّ .

¹⁴ فَإِنَّ الَّذِي سَبَقَ أَنْ طَرَحُوهُ

وَرَدَّ لَوْهُ سَاخِرِينَ

أَدَهَشَهُمْ فِي آخِرِ الْأَمْرِ

إِذْ كَانَ عَطَشُهُمْ يَخْتَلِفُ عَنْ عَطَشِ الْأَبْرَارِ .

حِلْمِ اللَّهِ فِي مَعَامِلَةِ مِصْرٍ

¹⁵ وَبِسَبَبِ الْأَفْكَارِ الْغَيْبِيَّةِ الظَّالِمَةِ

الَّتِي أَضَلَّتْهُمْ حَتَّى عَبْدُوا زَحَّافَاتٍ لَا نُطْقَ لَهَا وَحَشْرَاتٍ حَقِيرَةٍ

عَاقِبَتَهُمْ بِأَنْ أَرْسَلْتَ عَلَيْهِمْ

جَمًّا مِنَ الْحَيَوَانَاتِ الَّتِي لَا نُطْقَ لَهَا

¹⁶ لِكَيْ يَعْلَمُوا أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ

يُعاقَبُ بِمَا خَطِيءَ بِهِ.

¹⁷ وَلَمْ يَكُنْ صَعْبًا عَلَى يَدِكَ الْقَدِيرَةِ

الَّتِي صَنَعَتِ الْعَالَمَ

مِنْ مَادَّةٍ لَا صُورَةَ لَهَا

أَنْ تُرْسِلَ عَلَيْهِمْ جَمًّا مِنَ الْأَذْبَابِ

أَوْ الْأُسُودِ الْبَاسِلَةِ

¹⁸ أَوْ وَحُوشًا ضَارِبَةً غَيْرَ مَعْرُوفَةٍ وَمُخْلُوقَةً جَدِيدًا مَلُؤَهَا الْغَضَبُ

وَتَبَعَتْ نَفْحَةً مُلْتَهَبَةً أَوْ تَنْفُثُ دُخَانًا نِتْنًا

أَوْ تُرْسِلُ مِنْ عُيُونِهَا شَرَارًا مُخِيفًا

¹⁹ فَكَانَتْ تُهْلِكُهُمْ خَوْفًا مِنْ مَنظَرِهَا

فَضَلًّا عَنْ أَنْ تُبِيدَهُمْ بِضَرِّهَا.

²⁰ حَتَّىٰ بَدُونَ هَوْلًا الْبَهَائِمِ

كَانَ نَفْسٌ وَاحِدٌ كَافِيًا لِإِسْقَاطِهِمْ

يُطَارِدُهُمُ الْعَدْلُ وَيُبَدِّدُهُمْ بِرِيحِ قُدْرَتِكَ. لَكِنَّكَ رَبَّتَ كُلَّ شَيْءٍ

بِمِقْدَارٍ وَعَدَدٍ وَوَزْنٍ.

أسباب هذا الحلم

²¹ فَإِنَّ قُدْرَتَكَ الْعَظِيمَةَ هِيَ دَائِمًا رَهْنٌ إِشَارَتِكَ

فَمَنْ الَّذِي يُقَاوِمُ ذِرَاعَكَ؟

²² لِأَنَّ الْعَالَمَ كُلَّهُ أَمَامَكَ

مِثْلُ مَا تَرَجَّحُ بِهِ كِفَّةُ الْمِيزَانِ

وَكُنُقُطَةِ نَدَى الْفَجْرِ الَّتِي تَسْقُطُ عَلَى الْأَرْضِ.

²³ لِكِنَّكَ تَرَحَّمُ جَمِيعَ النَّاسِ

لِأَنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

وَتَتَغاضَى عَنْ خَطَايَا النَّاسِ لِكَيْ يَتُوبُوا.

²⁴ فَإِنَّكَ تُحِبُّ جَمِيعَ الْكَائِنَاتِ

وَلَا تَمْتَقُ شَيْئًا مِمَّا صَنَعْتَ

فَإِنَّكَ لَوْ أَبْغَضْتَ شَيْئًا لَمَا كَوَّنْتَهُ.

²⁵ وَكَيْفَ يَبْقَى شَيْءٌ لَمْ تُرِدْهُ

أَمْ كَيْفَ يُحْفَظُ مَا لَمْ تَدْعُهُ؟

²⁶ إِنَّكَ تُشْفِقُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ

لِأَنَّ كُلَّ شَيْءٍ لَكَ
أَيُّهَا السَّيِّدُ الْمَحِبُّ لِلْحَيَاةِ.

١٢ ¹ فَإِنَّ رَوْحَكَ غَيْرَ الْقَابِلِ لِلْفَسَادِ

هُوَ فِي كُلِّ شَيْءٍ

² وَلِذَلِكَ فَإِنَّكَ تُوبِّخُ شَيْئًا فَشَيْئًا الَّذِينَ يَزِلُّونَ وَتُنذِرُهُمْ مُذَكِّرًا إِيَّاهُمْ
بِمَا يَخْطَئُونَ فِيهِ

لِكَيْ يُقْلِعُوا عَنِ الشَّرِّ وَيُؤْمِنُوا بِكَ أَيُّهَا الرَّبُّ.

حِلْمِ اللَّهِ فِي مَعَامَلَةِ كِنَعَانَ

³ وَأَمَّا الَّذِينَ كَانُوا قَدِيمًا

سُكَّانَ أَرْضِكَ الْمُقَدَّسَةِ

⁴ فَقَدْ أَبْغَضْتَهُمْ لِأَجْلِ أَعْمَالِهِمِ الْمَمْقُوتَةِ

مِنْ سِحْرِ وَطُقُوسٍ مُدَنَّسَةٍ

⁵ وَقَتْلِ أَطْفَالٍ بِغَيْرِ رَحْمَةٍ

وَمَادِبِ لَحْمٍ وَدَمٍ بَشَرِيٍّ

يَأْكُلُونَ فِيهَا حَتَّى الْأَحْشَاءِ.

وَأُولَئِكَ الْمُطَّلَعُونَ مِنَ الْإِخْوَانِ
6 وَالْوَالِدُونَ الْقَاتِلُونَ لِنُفُوسٍ لَا نَصِيرَ لَهَا
قَدْ أَرَدْتَ أَنْ تُهْلِكَهُمْ بِأَيْدِي آبَائِنَا
7 لَكِي تَكُونَ الْأَرْضُ
الَّتِي هِيَ أَكْرَمُ عِنْدَكَ مِنْ كُلِّ أَرْضٍ
عَامِرَةٌ بِأَبْنَاءِ اللَّهِ كَمَا يَلِيقُ بِهَا.
8 وَمَعَ ذَلِكَ فَإِنَّكَ أَشْفَقْتَ عَلَى أَوْلِيَّكَ أَيضًا لِأَنَّهُمْ بَشَرٌ
فَبَعَثْتَ بِالزَّنَابِيرِ تَتَقَدَّمُ جَيْشَكَ
لِكِي تُبِيدَهُمْ شَيْئًا فَشَيْئًا
9 لَا لِأَنَّكَ عَجَزْتَ عَنِ إِسْلَامِ الْكَافِرِينَ
إِلَى أَيْدِي الْأَبْرَارِ بِالْقِتَالِ
أَوْ عَنِ تَدْمِيرِهِمْ مَرَّةً وَاحِدَةً
بُوحُوشٍ ضَارِيَةٍ أَوْ بِأَمْرِ جَازِمٍ
10 لِكِنَّكَ بِإِجْرَاءِ حُكْمِكَ شَيْئًا فَشَيْئًا
مَنْحَتَهُمْ مُهَلَّةً لِلتَّوْبَةِ

وإن لم يخف عليك أن طبيعتهم شريرة
وأن حبثهم غريزي وعقليتهم لا تتغير أبدًا
¹¹ لأنهم كانوا ذرية ملعونة منذ البدء.

أسباب هذا الحلم

ولم يكن عفوك عن خطاياهم خوفًا من أحد

¹² فإنه من الذي يقول: ماذا صنعت؟

أو من الذي يعترض على حكمك؟

ومن الذي يحاكمك

لأنك أهلك الأمم التي خلقتها؟

أو من الذي يأتي ليشهد عليك

بأنك تدافع عن أناس ظالمين؟

¹³ إذ ليس سواك إله يعتني بجميع الناس

حتى تريه أنك لا تحكم حكم الظلم.

¹⁴ وليس لملك أو سلطان

أن يجابهك في أمر الذين عاقبتهم.

¹⁵ وبما أنك عادل

فأنت تسوس بالعدل جميع الناس

وتحسب الحكم

على من لا يستوجب العقاب

أمرًا منافيًا لقدرتك

¹⁶ لأن قوتك هي مبدأ عدلك.

وبما أنك تسود الجميع

فأنت تُشفق على جميع الناس.

¹⁷ تعرض قوتك للذين لا يؤمنون بكمال قدرتك

وتُخزي جسارة الذين يعرفونها.

¹⁸ أما أنت فإنك تسود قوتك فتحكمم بالرفق

وتسوسنا بكثير من المراعاة

لأن في يدك القدرة على العمل متى شئت.

ما علمه الله لإسرائيل

¹⁹ وبأعمالك هذه علمت شعبك

أَنَّ الْبَارَّ يَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يَكُونَ مُحِبًّا لِلنَّاسِ

وَجَعَلْتَ لِأَبْنَائِكَ رَجَاءً حَسَنًا

لِأَنَّكَ تَمْنَحُ التَّوْبَةَ عَنِ الْخَطَايَا.

²⁰ فَإِنَّ الَّذِينَ كَانُوا أَعْدَاءَ أَبْنَائِكَ

وَمُسْتَوْجِبِينَ لِلْمَوْتِ

إِنْ كُنْتَ عَاقِبْتَهُمْ بِمِثْلِ تِلْكَ الْعِنَايَةِ وَالتَّسَاهُلِ

جَاعِلًا لَهُمْ زَمَانًا وَمَكَانًا

لِلْإِقْلَاعِ عَنِ الشَّرِّ

²¹ فَبِأَيَّةِ مُدَارَاةٍ حَاكَمْتَ أَبْنَاءَكَ

الَّذِينَ وَعَدْتَ آبَاءَهُمْ

بِأَقْسَامٍ وَعُهُودٍ أَجْمَلَ الْمَوَاعِدِ؟

²² وَهَكَذَا فَإِنَّكَ تُؤَدِّبُنَا بِجَلْدِ أَعْدَائِنَا جَلْدًا خَفِيفًا

لِكَي نَتَذَكَّرَ حِلْمَكَ إِذَا حَكَمْنَا

وَنَنْتَظِرَ رَحْمَتَكَ إِذَا حُوكِمْنَا.

عودة إلى المصريين. عقابهم التدرجي

²³ لِأَجْلِ ذَلِكَ

فَالَّذِينَ عَاشُوا فِي الْغَبَاوَةِ عَيْشَةً ظُلْمٍ

عَدَّبْتَهُمْ بِقَبَائِحِ أَنْفُسِهِمْ

²⁴ فَإِنَّهُمْ فِي ضَلَالِهِمْ تَجَاوَزُوا طُرُقَ الضَّلَالِ

مُتَّخِذِينَ أَذْلَ الْحَيَوَانَاتِ وَأَحْقَرَهَا آلِهَةً

مَخْدُوعِينَ كَأَطْفَالٍ لَا يَفْقَهُونَ.

²⁵ لِذَلِكَ أَنْزَلْنَا عَلَيْهِمْ

كَعَلَى أَوْلَادٍ لَا عَقْلَ لَهُمْ

حُكْمَ سُخْرِيَّةٍ.

²⁶ لَكِنَّ الَّذِينَ لَمْ يَتَّعِظُوا بِتَأْدِيبِ السُّخْرِيَّةِ

ذَاقُوا الْحُكْمَ اللَّائِقَ بِاللَّهِ.

²⁷ إِغْتَاطُوا مِنْ تِلْكَ الْبَهَائِمِ الَّتِي كَانَتْ تُعَذِّبُهُمْ

وَرَأَوْا أَنَّهُمْ يُعَاقَبُونَ بِالَّتِي حَسِبُوهَا آلِهَةً

فَعَرَفُوا الْإِلَهَ الْحَقَّ الَّذِي كَفَرُوا بِهِ

وَلِذَلِكَ حَلَّ عَلَيْهِمُ الْعِقَابُ الْأَخِيرَ.

دَعَوَى عِبَادَةَ الْأَصْنَامِ. تَأْلِيهِ الطَّبِيعَةِ

١٣ ¹ إِنَّ جَمِيعَ النَّاسِ

الَّذِينَ لَازَمَهُمْ جَهْلُ اللَّهِ
هُمْ مَغْرُورُونَ طَبَعًا بِأَنْفُسِهِمْ
فَإِنَّهُمْ لَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَعْرِفُوا الْكَائِنَ
مِنَ الْخَيْرَاتِ الْمَنْظُورَةِ
وَلَمْ يَعْرِفُوا الصَّانِعَ مِنْ أَعْتَابِ أَعْمَالِهِ.
² لَكِنَّهُمْ حَسَبُوا النَّارَ أَوْ الرِّيحَ
أَوْ الْهَوَاءَ اللَّطِيفَ
أَوْ مَدَارَ النُّجُومِ أَوْ الْمِيَاهَ الْجَارِفَةَ
أَوْ نَيْرِي السَّمَاءِ
أَهَةً تُسِيرُ الْعَالَمَ.

³ فَإِنْ حَسَبُوا تِلْكَ آهَةً لِأَنَّهُمْ خَلَبُوا بِجَمَاهَا
فَلْيَعْلَمُوا كَمَ سَيِّدُهَا أَعْظَمُ مِنْهَا
لِأَنَّ الَّذِي خَلَقَهَا هُوَ أَصْلُ الْجَمَالِ.

4 وَإِنْ دَهَشُوا مِنْ قُدْرَتِهَا وَفَاعِلِيَّتِهَا

فَلْيَفْهَمُوا مِنْهَا كَمْ مُكَوَّنُهَا أَقْدَرُ مِنْهَا

5 فَإِنَّ عَظَمَةَ الْمَخْلُوقَاتِ وَجَمَاهَا

يُؤَدِّيانِ بِالْقِيَّاسِ إِلَى التَّأْمُلِ فِي خَالِقِهَا.

6 غَيْرَ أَنَّ أَوْلِيكَ النَّاسَ يَسْتَوْجِبُونَ تَوْبِيخًا أَخَفَّ

فَلَعَلَّهُمْ لَا يَضِلُّونَ إِلَّا لِأَنََّّهُمْ يَلْتَمِسُونَ اللَّهَ

وَيَرْغَبُونَ فِي الْإِهْتِدَاءِ إِلَيْهِ.

7 بِمَا أَنَّهُمْ يَعِيشُونَ فِيهَا بَيْنَ أَعْمَالِهِ

فَهُمْ يُمَعِنُونَ النَّظَرَ فِيهَا فَيَغُرُّهُمْ مَنْظَرُهَا

لِأَنَّ الْمَخْلُوقَاتِ الْمَنْظُورَةَ جَمِيلَةٌ.

8 مَعَ ذَلِكَ فَهُمْ أَيْضًا لَا يُغْفَرُ لَهُمْ

9 لِأَنََّّهُمْ إِنْ كَانُوا قَدْ بَلَغُوا مِنَ الْعِلْمِ

أَنْ أَسْتَطَاعُوا أَنْ يَتَكَهَّنُوا بِسِيرِ الْأَشْيَاءِ الْأَبَدِيِّ

فَكَيْفَ لَمْ يَهْتَدُوا قَبْلَ ذَلِكَ إِلَى سَيِّدِهَا؟

عبادة الأصنام

10 لَكِن مَا أَشْقَى أَوْلِيكَ الَّذِينَ

جَعَلُوا رَجَاءَهُمْ فِي أَشْيَاءِ مَيِّتَةٍ

فَسَمَّوْا أَعْمَالَ أَيْدِي النَّاسِ آلِهَةً

ذَهَبًا وَفِضَّةً مَصْنُوعَةً بَدِيقَةٍ وَفَنًّا

وَتَمَاثِيلَ كَائِنَاتٍ حَيَّةٍ

أَوْ حَجَرًا لَا يُسْتَعْمَلُ صَنَعْتَهُ يَدٌ قَدِيمَةٌ.

11 وَهَذَا حَطَّابٌ أَيْضًا يَنْشُرُ شَجَرَةً يَسْهُلُ نَقْلُهَا

فِيَجْرُدُهَا بِمَهَارَةٍ مِنْ قَشْرِهَا كُلِّهَا

ثُمَّ بِحُسْنِ صِنَاعَتِهِ يَصْنَعُهَا آلَةً

تَصْلُحُ لِحُدُومَةِ الْعَيْشِ

12 وَيَسْتَعْمِلُ نَفَايَتَهَا وَقَوْدًا

لِإِعْدَادِ طَعَامِهِ فَيَشْبَعُ.

13 أَمَّا النُّفَايَةُ الَّتِي لَا تَصْلُحُ لِشَيْءٍ

وَهِيَ خَشَبَةٌ مُعَوَّجَةٌ وَمُعَقَّدَةٌ

فَإِنَّهُ يَأْخُذُهَا وَيَعْتَنِي بِنَقْشِهَا فِي أَوَانٍ فَرَاغِهِ

وَيُصَوِّرُهَا بِخَبْرَةِ أَوْقَاتِ الرَّاحَةِ

فِيُمَثِّلُ بِهَا شَكْلَ إِنْسَانٍ

¹⁴ أَوْ يُشَبِّهَهَا بِحَيَوَانٍ حَقِيرٍ

وَيَدُهْنُهَا بِالْقِرْمِزِ وَيُحْمَرُّ سَطْحَهَا بِالْحُمْرَةِ

وَيَطْلِي كُلَّ لَطْخَةٍ فِيهَا.

¹⁵ وَيَجْعَلُ لَهَا مَسْكِنًا يَلِيقُ بِهَا

فِيضَعُهَا فِي الْحَائِطِ وَيُثَبِّتُهَا بِالْحَدِيدِ.

¹⁶ فَقَدْ أَحْتَاطَ لِنَلَّا تَسْقُطُ

لِعِلْمِهِ أَنَّهَا لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَسْتَعِينَ بِنَفْسِهَا

إِذْ هِيَ تَمْتَلُّ يَفْتَقِرُ إِلَى مَنْ يُعِينُهُ!

¹⁷ وَلَكِنْ إِنْ أَرَادَ أَنْ يُصَلِّيَ

مِنْ أَجْلِ أَمْوَالِهِ وَزَوْاجِهِ وَأَوْلَادِهِ

فَلَا يَنْجَلُ أَنْ يُخَاطَبَ مَا لَا نَفْسَ لَهُ

وَمِنْ أَجْلِ الْعَافِيَةِ يَبْتَهِلُ إِلَى مَا هُوَ ضَعِيفٌ

¹⁸ وَمِنْ أَجْلِ الْحَيَاةِ يَتَوَسَّلُ إِلَى مَا هُوَ مَيِّتٌ

وَمِنْ أَجْلِ الْإِغَاثَةِ يَتَضَرَّعُ إِلَى أَقَلِّ شَيْءٍ خَبْرَةً
وَمِنْ أَجْلِ سَفَرٍ إِلَى مَا لَا يَسْتَطِيعُ
أَنْ يَسْتَخْدِمَ رَجُلِيهِ

¹⁹ وَمِنْ أَجْلِ رِبْحٍ وَمَشْرُوعٍ وَنَجَاحِ عَمَلٍ يَدِيهِ
يَلْتَمِسُ قُوَّةً مِمَّا لَا قُوَّةَ فِي يَدِيهِ.

١٤¹ وَهَذَا يَرْكَبُ الْبَحْرَ

وَيُوشِكُ أَنْ يَسِيرَ عَلَى الْأَمْوَاجِ الْعَاتِيَةِ
فَيَسْتَعِيثُ بِخَشَبَةٍ أَشَدَّ تَسْوُسًا
مِنَ الْمَرْكَبِ الَّذِي يَحْمِلُهُ.

² لِأَنَّ هَذَا الْمَرْكَبَ أَخْتَرَعَهُ حُبُّ الْكَسْبِ
وَصَنَعْتَهُ الْحِكْمَةُ الْمُهَنْدِسَةُ.

³ لَكِنَّ عِنَايَتِكَ، أَيُّهَا الْآبُ
هِيَ الَّتِي تَقُودُهُ

لِأَنَّكَ جَعَلْتَ طَرِيقًا حَتَّى فِي الْبَحْرِ
وَفِي الْأَمْوَاجِ مَسْلَكًا آمِنًا

4 مُبِينًا أَنَّكَ قَادِرٌ أَنْ تُخَلِّصَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ

حَتَّى إِذَا رَكِبَ الْبَحْرَ مَنْ لَا دِرَايَةَ لَهُ.

5 أَنْتَ تُحِبُّ أَنْ لَا تَكُونَ أَعْمَالُ الْحِكْمَةِ عَقِيمَةً

وَلِذَلِكَ يُوَدِّعُ النَّاسُ أَنْفُسَهُمْ خَشَبَةً صَغِيرَةً

فَيَقْطَعُونَ الْأَمْوَاجَ فِي طَوْفٍ وَيَسْلَمُونَ.

6 وَفِي الْبَدْءِ

كَانَ الْجَبَابِرَةُ الْمُتَكَبِّرُونَ يَهْلِكُونَ.

فَالْتَجَأَ رَجَاءَ الْعَالَمِ إِلَى طَوْفٍ

وَكَانَتْ يَدُكَ تَقْوُدُهُ

فَأَبْقَى لِلْمُسْتَقْبَلِ بَذْرَ تَوَالِدِ.

7 فَالْخَشَبَةُ الَّتِي بِهَا يَحْصُلُ الْبِرُّ هِيَ مُبَارَكَةٌ

8 أَمَّا الْخَشَبَةُ الْمَصْنُوعَةُ صِنًّا

فَمَلْعُونَةٌ هِيَ وَصَانِعُهَا

أَمَّا هَذَا فَلِأَنَّهُ عَمِلُهَا، وَأَمَّا تِلْكَ فَلِأَنَّهَا

مَعَ كَوْنِهَا قَابِلَةٌ لِلْفَسَادِ، سُمِّيَتْ إِهَاءً.

⁹ فَإِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ الْكَافِرَ وَكُفْرَهُ عَلَى السَّوَاءِ.

¹⁰ فَاَلْمَصْنُوعُ وَالصَّانِعُ يُعَاقَبَانِ.

¹¹ لِذَلِكَ سَتُفْتَقَدُ أَصْنَامُ الْأُمَمِ أَيْضًا

لِأَنَّهَا أُمِّسَتْ، فِي خَلْقِ اللَّهِ، قَبِيحَةً

وَحَجَرَ عَشْرَةَ لِنُفُوسِ النَّاسِ

وَفَخًا لِأَقْدَامِ الْأَغْبِيَاءِ.

أصل عبادة الأصنام

¹² إِنَّ فِكْرَةَ صِنَاعَةِ الْأَصْنَامِ هِيَ أَصْلُ الزُّنَى

وَأَخْتِرَاعَهَا فَسَادٌ لِلْحَيَاةِ.

¹³ وَهِيَ لَمْ تَكُنْ فِي الْبَدءِ وَلَنْ تَبْقَى لِلْأَبَدِ

¹⁴ وَلَمْ تَدْخُلِ الْعَالَمَ

إِلَّا بِحُبِّ النَّاسِ لِلْمَجْدِ الْبَاطِلِ

وَلِذَلِكَ كُتِبَتْ لَهَا نِهَآيَةٌ عَآجِلَةٌ.

¹⁵ هُنَاكَ وَالِدٌ فُجِعَ بِحِدَادٍ مُعَجَّلٍ

فَصَنَعَ تَمَثَالًا لِابْنِهِ الَّذِي خُطِفَ سَرِيعًا

وَجَعَلَ يُكْرِمُ إِكْرَامَهُ لِإِلَهِهِ.

ذَلِكَ الَّذِي كَانَ بِالْأَمْسِ إِنْسَانًا مَيِّتًا

وَرَسَمَ لِلَّذِينَ تَحْتَ يَدِهِ أَسْرَارًا وَطُقُوسًا.

¹⁶ ثُمَّ رَسَخَتْ تِلْكَ الْعَادَةُ الْكُفْرِيَّةُ

عَلَى مَرِّ الزَّمَانِ فَحُفِظَتْ كَشْرِيعة

وَبِأَوْامِرِ الْمُلُوكِ

أَصْبَحَتْ الْمُنْحَوَاتُ مَوْضِعَ عِبَادَةٍ.

¹⁷ وَالنَّاسُ الَّذِينَ لَمْ يَسْتَطِيعُوا

أَنْ يُكْرِمُوهُمْ بِحُضُورِهِمْ لِبُعْدِ مُقَامِهِمْ

صَوَّرُوا هَيْئَاتِهِمْ عَنْ بُعْدٍ

وَصَنَعُوا لِلْمَلِكِ الْمُكْرَمِ صُورَةً مَنظُورَةً

لِكَيْ يُعْرَبُوا عَنْ تَمَلُّقِ نَاشِطٍ لِلْغَائِبِ

كَأَنَّهُ حَاضِرٌ.

¹⁸ ثُمَّ إِنَّ طُمُوحَ الْفَنَّانِ حَمَلَ حَتَّى الَّذِينَ

لَمْ يَكُونُوا يَعْرِفُونَهُ إِلَى نَشْرِ عِبَادَتِهِ

¹⁹ وَلَعَلَّهُ كَانَ يَرِغَبُ فِي إِرْضَاءِ الْمَلِكِ

فَكَلَّفَ فَتَنَّهُ لِيَكُونَ إِخْرَاجُهُ أَجْمَلَ مِنَ الْحَقِيقَةِ

²⁰ فَاسْتُمِيلَ الْجُمْهُورُ بِرَوْعَةِ الْإِنْتِاجِ

حَتَّى إِنَّ الَّذِينَ كَانُوا قَبْلَ قَلِيلٍ يُكْرِمُونَهُ

إِكْرَامَ إِنْسَانٍ عَدُوهُ مَعْبُودًا.

²¹ وَمِمَّا أَمْسَى فَخًّا لِلْحَيَاةِ

أَنَّ أَنْاسًا اسْتَعْبَدَتْهُمْ الْمُصِيبَةُ أَوْ السُّلْطَةُ

فَأَطْلَقُوا عَلَى الْحِجَارَةِ وَالْأَخْشَابِ الْإِسْمَ

الَّذِي لَا يُشْرِكُ فِيهِ أَحَدٌ.

عواقب عبادة الأصنام

²² ثُمَّ لَمْ يَكْتَفُوا بِالضَّلَالِ فِي مَعْرِفَةِ اللَّهِ

لَكِنَّهُمْ غَاصُوا فِي حَرْبِ الْجَهْلِ الْوَاسِعَةِ

فَسَمَّوْا مِثْلَ هَذِهِ الشُّرُورِ سَلَامًا.

²³ وَبُرْتَبَهُمِ الْقَاتِلَةَ لِلْأَطْفَالِ وَأَسْرَارِهِمِ الْخَفِيَّةَ

أَوْ بِأَعْيَادِهِمِ الْجُنُونِيَّةَ

ذاتِ العاداتِ الغريبةِ

²⁴ لم يعودوا يحفظون الطهارة في الحياة

ولا في الزواج

فيقتل الواحد الآخر بالمكر أو يؤلمه بالزنى.

²⁵ كلُّ شيءٍ مُختلِطٍ، فهناك الدَّمُ والقتلُ

والسرقةُ والمكرُ والفسادُ والخيانةُ

والفتنةُ وشهادةُ الزورِ

²⁶ والتباسُ القيمِ ونكرانُ النعمةِ

وتدنُّسُ النفوسِ والشذوذُ الجنسيِّ

وفوضى الزواجِ والفسقُ والعهارةُ.

²⁷ لأنَّ عبادةَ الأصنامِ التي لا اسمَ لها

هي أصلُ كلِّ شرٍّ وعلتهُ وغايتهُ.

²⁸ فإنهم يبتهجون حتى الجنون

أو يتنباؤون الكذب

أو يعيشون في الظلم

أَوْ لَا يَلْبَثُونَ أَنْ يَشْهَدُوا بِالزُّورِ
29 لِأَنَّهُمْ لَتَوَكَّلِهِمْ عَلَى أَصْنَامٍ لَا نُفُوسَ لَهَا
لَا يَتَوَقَّعُونَ، إِذَا أَقْسَمُوا بِالزُّورِ
أَنْ يَنَالَهُمُ الْخُسْرَانِ.

30 فَهُنَاكَ أَمْرَانِ يَسْتَحِقُّونَ بِهِمَا

أَنْ يَنْزَلَ بِهِمُ الْعِقَابُ:

سُوءُ تَفْكِيرِهِمْ فِي اللَّهِ بِاتِّبَاعِهِمُ الْأَصْنَامَ
وَقَسْمُهُمُ الْمَاكِرُ بِالزُّورِ
بِاسْتِخْفَافِهِمْ بِالْقَدَاسَةِ.

31 لِأَنَّ مَا يَتَعَقَّبُ دَائِمًا مَعْصِيَةَ الظَّالِمِينَ

لَيْسَ هُوَ قُدْرَةُ الْمُقْسِمِ بِهِمْ

بَلِ الْحُكْمُ عَلَى الْخَاطِئِينَ.

لَيْسَ إِسْرَائِيلُ بِعَابِدِ أَصْنَامٍ

١٥ ¹أَمَّا أَنْتَ يَا إِلَهَنَا فَإِنَّكَ صَالِحٌ صَادِقٌ

طَوِيلُ الْأَنَاةِ وَمُدَبِّرُ كُلِّ شَيْءٍ بِالرَّحْمَةِ

² وَحَتَّىٰ إِذَا خَطَبْنَا

فَنَحْنُ لَكَ لِعِلْمِنَا بِقُدْرَتِكَ

لَكِنَّا لَنْ نَخْطَأَ لِعِلْمِنَا بِأَنَّ نَعْدُ مِنْ خَاصَّتِكَ.

³ فَإِنَّ الْعِلْمَ بِمَنْ أَنْتَ هُوَ الْبِرُّ الْكَامِلُ

وَالْعِلْمَ بِقُدْرَتِكَ هُوَ أَصْلُ الْخُلُودِ.

⁴ لِأَنَّ مَا أَخْتَرَعَتْهُ صِنَاعَةُ النَّاسِ الشَّرِّيرَةِ

لَمْ يُغَوِّنَا

وَلَا جُهِودُ الرَّسَّامِينَ الْعَقِيمَةِ

مِنْ صُورٍ مُلَطَّخَةٍ بِالْوَانِ مُتَنَافِرَةٍ

⁵ يُؤَدِّي مَنظَرُهَا إِلَىٰ إِيقَاضِ الْهَوَىٰ عِنْدَ الْأَغْبِيَاءِ

وَيُرْغَبُهُمْ فِي صُورَةٍ تَمَثَّلِ مَيِّتٍ لَا رُوحَ فِيهَا.

⁶ إِنَّ الَّذِينَ يَصْنَعُونَهَا

وَالَّذِينَ يَرِغَبُونَ فِيهَا وَالَّذِينَ يَعْبُدُونَهَا

هَمُّ عَشَّاقٍ لِلشَّرِّ وَأَهْلٍ لِمِثْلِ هَذِهِ الْأَمَالِ.

غَبَاوَةُ صِنَاعِ الْأَصْنَامِ

7 هذا خَزَافٌ يَكِدُّ فِي عَجْنِ الطِّينِ اللَّيِّنِ
وَيُصَوِّرُ كُلَّ شَيْءٍ مِمَّا نَسْتَعِدُّهُ.

مِنَ الطِّينِ الْوَاحِدِ

صَنَعَ الْآيَةَ الْمُخَصَّصَةَ لِلْأَعْمَالِ النَّظِيفَةِ
وَالْمُخَصَّصَةَ لِعَكْسِ ذَلِكَ
كُلَّهَا عَلَى السَّوَاءِ.

وَأَمَّا تَخْصِصُ كُلِّ إِنَاءٍ مِنْ كِلْتَا الْفِئَتَيْنِ
فَإِنَّهَا يَعُودُ إِلَى حُكْمِ صَانِعِ الطِّينِ.

8 وَيَكِدُّ بِلا جَدْوَى

فَيَصْنَعُ مِنَ الطِّينِ نَفْسِهِ إِهْمًا لَا خَيْرَ فِيهِ
وُلِدَ مِنَ الطِّينِ مُنْذُ قَلِيلٍ

وَيَعُودُ بَعْدَ قَلِيلٍ إِلَى الطِّينِ الَّذِي أَخَذَ مِنْهُ
حِينَ يُطَالَبُ بِرَدِّ نَفْسِهِ الْمُسْتَعَارَةِ.

9 غَيْرَ أَنَّهُ لَا يُبَالِي بِأَنَّهُ سَيَمُوتُ

وَبِأَنَّ حَيَاتَهُ قَصِيرَةٌ

لِكِنَّهُ يُنَافِسُ صَاعَةَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ

وَيَقْتَدِي بِالنَّحَّاسِينَ

وَيَفْتَخِرُ بِتَصْوِيرِ الْمَزَيِّفَاتِ.

¹⁰ فَقَلْبُهُ رَمَادٌ وَرَجَاؤُهُ أَحْسُّ مِنَ التُّرَابِ

وَحَيَاتُهُ أَحَقَرُ مِنَ الطِّينِ.

¹¹ لِأَنَّهُ تَجَاهَلَ مَنْ جَبَلَهُ

وَنَفَخَ فِيهِ نَفْسًا عَامِلَةً وَبَعَثَ رُوحًا مُحْيِيًا.

¹² بَلْ حَسِبَ حَيَاتِنَا لُعْبَةً أَوْلَادٍ

وَوُجُودَنَا سُوقَ أَرْبَاحٍ فَقَالَ:

«لَا بُدَّ مِنَ الرَّبْحِ بِجَمِيعِ الْوَسَائِلِ

وَلَوْ بِالظُّلْمِ».

¹³ فَهُوَ أَعْلَمُ النَّاسِ بِأَنَّهُ يَخْطَأُ

لِأَنَّهُ يَصْنَعُ مِنْ مَادَّةٍ تُرَابِيَّةٍ

أَنِيبَةً سَرِيعَةَ الْإِنْكَسَارِ وَأَصْنَامًا.

غباوة المصريين: عبادتهم الشاملة للأصنام

¹⁴ لَكِنَّ جَمِيعَ أَعْدَاءِ شَعْبِكَ الْمُتَسَلِّطِينَ عَلَيْهِ

هَمَّ أَغْيَاءٌ جِدًّا وَأَشْقَى مِنْ نَفْسِ الطِّفْلِ

¹⁵ لِأَنََّّهُمْ حَسَبُوا حَتَّى جَمِيعَ أَصْنَامِ الْأُمَمِ آلِهَةً

مَعَ أَنَّهَا لَا تَسْتَعِدُّ عُيُونَهَا لِتُبْصِرَ

وَلَا أَنْوَفَهَا لِتَسْتَنْشِقَ الْهَوَاءَ.

وَلَا آذَانَهَا لِتَسْمَعَ

وَلَا أَصَابِعَ أَيْدِيهَا لِتَلْمُسَ

وَمَعَ أَنَّ أَرْجُلَهَا عَاجِزَةٌ عَنِ الْمَشْيِ

¹⁶ لِأَنَّ الَّذِي صَنَعَهَا هُوَ إِنْسَانٌ

وَالَّذِي جَبَلَهَا كَائِنٌ أُعِيرَ رَوْحًا.

وَلَيْسَ فِي طَاقَةِ إِنْسَانٍ

أَنْ يَصْنَعَ إِلَهًا شَبِيهًا بِهِ.

¹⁷ وَبِمَا أَنَّهُ قَابِلٌ لِلْمَوْتِ

فَهُوَ يَصْنَعُ مِيتًا بِيَدَيْهِ الْأَثِمَتَيْنِ.

إِنَّهُ لَأَفْضَلُ مِنَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي يَعْبُدُهَا
إِذْ هُوَ قَدْ كَانَ حَيًّا، وَأَمَّا هِيَ فَلَا بَتَاتًا.
¹⁸ وَهُمْ يَعْبُدُونَ حَتَّىٰ أَمَمَتِ الْحَيَوَانَاتُ
فَهِيَ أَشَدُّ الْحَيَوَانَاتِ غَبَاوَةً.
¹⁹ وَلَيْسَ فِيهَا مَا فِي سَائِرِ الْحَيَوَانَاتِ مِنْ
حُسْنِ الْمَنْظَرِ الْفَتَّانِ
فَقَدْ فَاتَهَا ثَنَاءُ اللَّهِ وَبَرَكَتُهُ.

المقابلة الثانية: الضفادع

١٦ ¹ لِذَلِكَ عَوْقِبُوا بِحَقِّ

بِأَمْثَالِ هَذِهِ الْحَيَوَانَاتِ
وَعُذِّبُوا بِجَمِّ مِنَ الدُّوَيَّاتِ.
² أَمَّا شَعْبُكَ فَلَمْ تُعَاقِبْهُ، بَلْ أَحْسَنْتَ إِلَيْهِ: فَلِكِي تَشْبَعٌ شَدِيدَ شَهِيَّتِهِ
أَعَدَدْتَ لَهُ مَأْكَلًا عَجِيبَ الطَّعْمِ
أَيُّ السَّلْوَى

³ حَتَّىٰ إِنَّهُ إِذَا كَانَ أَوْلِيَّكَ، مَعَ جَوْعِهِمْ

فاقدين كُلَّ شَهْوَةٍ لِلطَّعَامِ
مِنْ كَرَاهَةٍ مَا بُعِثَ عَلَيْهِمْ
كَانَ هُوَ لَاءِ، بَعْدَ عَوَزٍ يَسِيرٍ
يَتَّقَاسَمُونَ مَأْكَلًا عَجِيبَ الطَّعْمِ
4 فَإِنَّهُ كَانَ يَنْبَغِي لِأَوْلِيكَ الظَّالِمِينَ
أَنْ تَنْزَلَ بِهِمْ فَاقَةً لَا مَنَاصَ مِنْهَا
وَلِهَؤُلَاءِ أَنْ يَرَوْا كَيْفَ يُعَذَّبُ أَعْدَاؤُهُمْ.

المقابلة الثالثة: الجراد والحية النحاسية

5 حَتَّىٰ لَمَّا نَزَلَ بِهِؤُلَاءِ حَنْقُ الوُحُوشِ الهَائِلِ
وَأَهْلَكَهُمْ لَدَغُ الحَيَّاتِ المُلْتَوِيَةِ
لَمْ يَسْتَمِرَّ غَضَبُكَ إِلَى النِّهَآيَةِ
6 بَلْ إِنَّمَا أُقْلِقُوا إِلَى حِينٍ إِندَارًا لَهُمْ
وَكَانَتْ لَهُمْ عَآلَمَةٌ خَلَاصٍ
تُذَكِّرُهُمْ وَصِيَّةَ شَرِيعَتِكَ
7 فَكَانَ المُلْتَفِتُ إِلَيْهَا يَخْلُصُ

لا بِذَلِكَ الَّذِي كَانَ يَرَاهُ
بَلِ بِكَ يَا مُخَلِّصَ جَمِيعِ النَّاسِ .
8 وَبِذَلِكَ أَثَبَّتْ لِأَعْدَائِنَا
أَنَّكَ أَنْتَ الْمُنْقِذُ مِنْ كُلِّ سُوءٍ
9 لِأَنَّ أَوْلِيَّكَ قَتَلْتَهُمْ لَسَعُ الْجَرَادِ وَالذُّبَابِ
وَلَمْ يَوْجَدْ عِلَاجَ لِحِفْظِ حَيَاتِهِمْ
فَقَدْ كَانُوا أَهْلًا لِأَن يُعَاقَبُوا
بِمِثْلِ هَذِهِ الْحَشَرَاتِ
10 فِي حِينِ أَنَّهُ لَمْ تَقْوَ عَلَى أَبْنَائِكَ
أَنْيَابُ الْحَيَّاتِ السَّامَّةِ
لِأَنَّ رَحْمَتَكَ أَقْبَلْتَ عَلَيْهِمْ وَشَفْتَهُمْ .
11 وَإِنَّمَا نُخِسُوا لِتَذَكَّرُوا أَقْوَالَكَ
وَلَكِنْ سُرَّ عَانَ مَا أُنْقِدُوا
لِيَلَّا يَسْقُطُوا فِي نَسْيَانٍ عَمِيقٍ
فِيُحَرِّمُوا إِحْسَانَكَ .

12 وما شفاهم نبتٌ ولا مرهم

بل كلمتك يا رب

فهي تشفي جميع الناس.

13 لأن لك سلطاناً على الحياة والموت

فتحدرُ إلى أبوابِ مَثْوَى الأَمْواتِ

وتُصعدُ منها.

14 يستطيعُ الإنسانُ أن يقتلَ بخبثه

لكنه لا يُعيدُ النَّسْمَةَ الَّتِي خَرَجَتْ

ولا يُطلقُ النَّفْسَ المَقْبُوضَةَ!

المقابلة الرابعة: البرد والمن

15 لا يمكنُ الإفلاتُ من يدِكَ

16 فإنَّكَ قد جَلَدْتَ بِقُوَّةِ ذِرَاعِكَ

الكافرينَ الَّذِينَ أَنْكَرُوا أَنَّهُمْ يَعْرِفُونَكَ

فلا حَقَّتْهُمُ الأمطارُ غيرُ المألوفةِ

وَحَبَّاتُ الْبَرَدِ وَالْوَابِلَاتُ الَّتِي لَا تَرَحَّمُ
وَأَكَلْتَهُمُ النَّارَ.

¹⁷ وَأَغْرَبُ شَيْءٍ أَنَّهُ فِي الْمَاءِ

الَّذِي يُطْفِئُ كُلَّ شَيْءٍ

كَانَتْ النَّارُ تَزْدَادُ حِدَّةً

لِأَنَّ الْكُونَ يُقَاتِلُ عَنِ الْأَبْرَارِ.

¹⁸ وَكَانَ اللَّهَيْبُ تَارَةً يَسْكُنُ

لِئَلَّا يُحْرِقَ مَا أُرْسِلَ عَلَى الْكَافِرِينَ

مِنْ حَيَوَانَاتٍ

وَلَكِي يُبْصِرُوا فَيَفْهَمُوا

أَنَّ حُكْمًا إلهِيًّا يُطَارِدُهُمْ

¹⁹ وَتَارَةً يَتَأَجَّجُ فِي وَسْطِ الْمَاءِ فَوْقَ طَاقَةِ النَّارِ

لِكِي يُتْلَفَ غَلَاتِ أَرْضٍ ظَالِمَةٍ.

²⁰ أَمَّا شَعْبُكَ فَبَدَلًا مِنْ ذَلِكَ

نَاوَلْتَهُمْ طَعَامَ مَلَائِكَةٍ

وَقَدَّمَتَ لَهُمْ مِنَ السَّمَاءِ خُبْرًا مُعَدًّا لَمْ يَتَّعَبُوا فِيهِ
خُبْرًا يُوفِّرُ كُلَّ لَذَّةٍ وَيُلَائِمُ كُلَّ ذَوْقٍ.

²¹ لِأَنَّ الْمَادَّةَ الَّتِي مِنْ عِنْدِكَ

كَانَتْ تُظَهِّرُ عُذُوبَتَكَ لِأَبْنَائِكَ

وَتَخَضَعُ لِشَهْوَةِ مُتَنَاوِلِهَا

فَتَتَحَوَّلُ إِلَى مَا شَاءَ كُلُّ وَاحِدٍ.

²² وَكَانَ الثَّلْجُ وَالْجَلِيدُ يُقَاوِمَانِ النَّارَ

وَلَا يَذُوبَانِ

لِكَيْ يُعْلَمَ أَنَّ غَلَاتِ الْأَعْدَاءِ

أَكَلَتْهَا النَّارُ الْمُتَلْتَهِبَةُ فِي الْبَرْدِ

وَالْبَارِقَةُ فِي وَسَطِ الْأَمْطَارِ

²³ فِي حِينِ أَنَّ هَذِهِ النَّارَ

كَانَتْ تَنْسِي حَتَّى خَاصَّتْهَا

لَيْسْتَطِيعَ الْأَبْرَارُ أَنْ يَتَغَدَّوْا.

²⁴ فَإِنَّ الْخَلِيقَةَ الَّتِي فِي خِدْمَتِكَ أَنْتَ صَانِعُهَا تَتَوَتَّرُ لِمُعَاقِبَةِ الظَّالِمِينَ

وترتخي للإحسانِ إلى المتوكِّلين عليك.
25 لَذَلِكَ كَانَتْ حِينِيذٍ تَتَحَوَّلُ إِلَى كُلِّ شَيْءٍ
فَتَكُونُ فِي خِدْمَةِ عَطِيَّتِكَ الْمَغْذِيَّةِ كُلِّ شَيْءٍ
عَلَى مَا يَشَاءُ الَّذِينَ يَطْلُبُونَهَا.

26 فَعَلِمَ بَنُوكَ الَّذِينَ أَحَبَّتَهُمْ يَا رَبِّ
أَنْ لَيْسَ مَا يَخْرُجُ مِنَ الثَّمَارِ
هُوَ يُغْذِي الْإِنْسَانَ

بَلْ كَلِمَتُكَ هِيَ الَّتِي تَحْفَظُ الْمُؤْمِنِينَ بِكَ.
27 لِأَنَّ مَا لَمْ تَكُنِ النَّارُ تُفْنِيهِ
كَانَتْ شُعَاعَةٌ بَسِيطَةٌ مِنَ الشَّمْسِ
تُحْمِيهِ فَيَذُوبُ

28 حَتَّى يُعْلَمَ أَنَّهُ يَجِبُ أَنْ نَسْبِقَ الشَّمْسَ
إِلَى حَمْدِكَ

وَأَنْ نَلْتَقِيَ بِكَ عِنْدَ شُرُوقِ النُّورِ.
29 لِأَنَّ رَجَاءَ نَاكِرِ الْجَمِيلِ يَذُوبُ

كالصقيع الشتوي
ويجري كماء لا يستعمل.

المقابلة الخامسة: الظلام وعمود النار

١٧ ¹ إِنَّ أَحْكَامَكَ عَظِيمَةٌ لَا يُعْبَرُ عَنْهَا

وَلِذَلِكَ ضَلَّتْ نُفُوسٌ لَا تَأْدِيبَ لَهَا.

² فَإِنَّهُ لَمَّا تَوَهَّمَ آثِمُونَ

أَنْهُمْ يَتَسَلَّطُونَ عَلَى أُمَّةٍ قَدِيسَةٍ

أَمْسُوا أَسْرَى الظَّلَامِ وَمُقَيَّدِينَ بِلَيْلٍ طَوِيلٍ

مُحْبُوسِينَ تَحْتَ سُقُوفِهِمْ

مَنْفِيَّينَ عَنِ الْعِنَايَةِ الْأَبَدِيَّةِ.

³ كَانُوا يَظُنُّونَ أَنََّّهُمْ يَبْقَوْنَ مُسْتَتْرِينَ

فِي خَطَايَاهُمْ الْحَقِيقَةِ

تَحْتَ سِتَارِ النَّسْيَانِ الْمُظْلَمِ

فَبُدِّدُوا وَهُمْ فِي رُعبٍ شَدِيدٍ

وَفِي فِرَاعٍ مِنَ الْأَخْيَلَةِ

4 لِأَنَّ الْمَلَجَاءَ الَّذِي كَانَ يَسْتُرُهُمْ

لَمْ يَكُنْ يَقِيهِمْ مِنَ الْخَوْفِ

فَقَدْ كَانَتْ أَصْوَاتُ صَاحِبَةِ

تَدْوِي مِنْ حَوْلِهِمْ

وَأَشْبَاحُ مُكْفَهَرَةٍ كَاسِفَةٍ الْوُجُوهِ تَظْهَرُ لَهُمْ.

5 وَلَمْ تَكُنِ النَّارُ، مَهْمَا أَشْتَدَّتْ قُوَّتُهَا، تُلْقِي نَوْرًا

وَلَا كَانَ بَرِيقُ النُّجُومِ يُنِيرُ ذَلِكَ اللَّيْلَ الْبَهِيمَ.

6 وَلَمْ يَكُنْ يَلْمَعُ لَهُمْ إِلَّا كُتْلَةٌ مِنْ نَارٍ

تَشْتَعِلُ مِنْ تِلْقَاءِ ذَاتِهَا وَتُلْقِي الرُّعْبَ.

وَكَانُوا، إِذَا غَابَ عَنْهُمْ هَذَا الْمَنْظَرُ

لَا يَزَالُونَ مُرْتَعِدِينَ

حَاسِبِينَ مَا يَظْهَرُ لَهُمْ أَهْوَالٌ مِمَّا هُوَ.

7 عَجَزَتْ حِيلُ السَّحْرِ

وَأَفْحَمَ ادِّعَاؤُهُ بِالْفِطْنَةِ إِفْحَامًا مُخْزِيًا

8 لِأَنَّ الَّذِينَ وَعَدُوا

بِنَفْيِ الْمَخَافِ وَالْأَضْطِرَابَاتِ
عَنِ النَّفْسِ الْمَرِيضَةِ
هُوَ لِأَمْرَاضِهِمْ خَوْفٌ مُضْحِكٌ
⁹ فَإِنَّهُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ شَيْءٌ هَائِلٌ يُخِيفُهُمْ
كَانَ مُرُورُ الدُّوَابِّ
وَفَحِيحُ الْأَفَاعِي يُفْزِعُهُمْ
¹⁰ فِيهِلِكُونَ مِنَ الْخَوْفِ
وَيَرْفُضُونَ حَتَّى النَّظَرَ إِلَى ذَلِكَ الْهَوَاءِ
الَّذِي لَا مَهْرَبَ مِنْهُ عَلَى كُلِّ حَالٍ.
¹¹ لِأَنَّ الْحُبْثَ يَدُلُّ عَلَى الْجُبْنِ
حِينَ يَحْكُمُ عَلَيْهِ شَاهِدُهُ
وَلِمُضَايَقَةِ الضَّمِيرِ
لَا يَزَالُ يُضَحِّمُ الصُّعُوبَاتِ.
¹² فَلَيْسَ الْخَوْفُ إِلَّا التَّخَلِّيَ
عَنِ إِسْعَافَاتِ الْعَقْلِ.

13 فُكِّلَ قَلَّ تَوَقُّعُهَا أَشْتَدَّ الشُّعُورُ

بِجَهْلِ مَا يَجْلِبُ الْعَذَابَ.

14 أَمَّا هُمْ فَفِي ذَلِكَ اللَّيْلِ الْعَاجِزِ عَلَى الْإِطْلَاقِ

وَالْخَارِجِ مِنْ أَعْمَاقِ مَثْوَى الْأُمُوتِ الْعَاجِزِ

كَانُوا نَائِمِينَ النَّوْمَ نَفْسَهُ

15 وَكَانُوا تَارَةً تُطَارِدُهُمْ أَشْبَاحٌ مَسْخِيَّةٌ

وَتَارَةً تَنْحَلُّ قُورَاهُمْ مِنْ خَوَرِ نُفُوسِهِمْ

لَمَّا غَشِيَهُمْ مِنْ خَوْفٍ مُفَاجِئٍ وَغَيْرِ مُتَوَقَّعٍ.

16 وَكَذَلِكَ فَمَنْ سَقَطَ هُنَاكَ، أَيَّا كَانَ

بَقِيَ مَحْبُوسًا فِي سِجْنٍ

لَيْسَ لَهُ قُضْبَانٌ حَدِيدٌ.

17 فَإِنْ كَانَ فَلَاحًا أَوْ رَاعِيًا

أَوْ صَاحِبَ عَمَلٍ مِنْ أَعْمَالِ الْبَرِّيَّةِ

أُخِذَ بَغْتَةً وَوَقَعَ فِي الْقَضَاءِ الْمَحْتَمِ

18 لِأَنَّهُمْ جَمِيعًا كَانُوا مُقَيَّدِينَ

بِسِلْسِلَةٍ وَاحِدَةٍ مِنَ الظَّلَامِ .
فَهَزِيذُ الرِّيحِ وَتَغْرِيدُ الطُّيُورِ
عَلَى الأَغْصَانِ المُلْتَفَّةِ
وَإِقَاعُ المِيَاهِ الجَارِيَةِ بِقُوَّةِ
¹⁹ وَقَعَقَعَةُ الحِجَارَةِ المْتَدَحْرِجَةِ
وَعَدْوُ الحَيَوَانَاتِ القَافِزَةِ الَّذِي لَا يُرَى
وَزَيْرُ أَشَدِّ الحَيَوَانَاتِ تَوْحُشًا
وَالصَّدى المْتَرَدِّدُ فِي بُطُونِ الجِبَالِ
كُلُّ ذَلِكَ يَشْلُهُم مِّنَ الخَوْفِ
²⁰ لِأَنَّ العَالَمَ كُلَّهُ كَانَ يُضِيئُهُ نَوْرٌ سَاطِعٌ
وَيَتَعَاطَى أَعْمَالَهُ بِغَيْرِ مَانِعٍ .
²¹ عَلَيْهِم وَحَدَهُم كَانَ لَيْلٌ بَهِيمٌ مِّنْتَشِرًا
وَهُوَ صَوْرَةٌ لِلظُّلْمَةِ المَوْشِكَةِ أَن تَتَلَقَّاهُمْ
لَكِنَّهُمْ كَانُوا عَلَى أَنفُسِهِم أَثْقَلٌ مِنَ الظُّلْمَةِ .

١٨ ¹ أَمَّا قَدَيْسُوكَ فَكَانَ عِنْدَهُمْ نَوْرٌ عَظِيمٌ

وَكَانَ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ أَصْوَاتَهُمْ
مِنْ غَيْرِ أَنْ يُبْصِرُوا صُورَهُمْ
يُغَبِّطُونَهُمْ عَلَى أَنَّهُمْ لَمْ يُقَاسُوا الْعَذَابَ
² وَيَشْكُرُونَهُمْ عَلَى أَنَّهُمْ لَا يُؤْذُونَ بَعْدَ أَنْ ظَلَمُوا
وَيَسْتَغْفِرُونَ لَهُمْ مِنْ مُعَادَاتِهِمْ لَهُمْ.
³ بَدَلِ الظُّلْمَةِ جَعَلَتْ لَهُمْ لَهْلَاءِ عَمُودًا وَهَاجًا
دَلِيلًا فِي طَرِيقٍ لَمْ يَعْرِفُوهُ
وَشَمْسًا لَا تُؤْذِي فِي هِجْرَتِهِمِ الْمَجِيدَةِ.
⁴ أَمَّا أُولَئِكَ فَكَانُوا يَسْتَوْجِبُونَ أَنْ يَفْقِدُوا النُّورَ
وَيُحْبَسُوا فِي الظُّلْمَةِ
لِأَنَّهُمْ حَبَسُوا أَبْنَاءَكَ
الَّذِينَ سَيُمنَحُ الْعَالَمُ بِهِمْ
نورَ شَرِيعَتِكَ غَيْرِ الْقَابِلِ لِلْفَسَادِ.

المقابلة السادسة: الليلة المفجعة و ليلة النجاة

⁵ وَلَمَّا عَزَمُوا عَلَى قَتْلِ أَطْفَالِ الْقِدِّيسِينَ

وُخْلِصَ طِفْلٌ وَاحِدٌ مِنْهُمْ بَعْدَ أَنْ عُرِّضَ

إِنْتَرَعَتَ جُمْهُورَ أَوْلَادِهِمْ لِتُعَاقِبَهُمْ

وَأَهْلَكَتَهُمْ جَمِيعًا فِي الْمَاءِ الْجَارِفِ.

⁶ وَتِلْكَ اللَّيْلَةُ أُخْبِرَ بِهَا آبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ

لِكَيْ تَطِيبَ نَفُوسَهُمْ

لِعِلْمِهِمُ الْيَقِينَ بِأَيَّةِ أَقْسَامٍ وَثِقُوا.

⁷ فَتَوَقَّعَ شَعْبُكَ خَلَاصَ الْأَبْرَارِ وَهَلَكَ الْأَعْدَاءُ

⁸ لِأَنَّ مَا عَاقَبَتْ بِهِ الْمُقَاوِمِينَ

صَارَ لَنَا مَوْضُوعَ افْتِخَارٍ بِدَعْوَتِكَ لَنَا.

⁹ فَإِنَّ بَنِي الصَّالِحِينَ الْقَدِيسِينَ

كَانُوا يَذْبَحُونَ خُفِيَّةً

وَأَجْمَعُوا عَلَى إِقَامَةِ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ الْإِلَهِيَّةِ

أَنْ يَشْتَرِكَ الْقَدِيسُونَ

فِي الْخَيْرَاتِ وَالْمَخَاطِرِ عَلَى السَّوَاءِ

وَكَانُوا مُنْذُ ذَلِكَ الْحِينِ

يُنشِدُونَ أَنَاشِيدَ الْآبَاءِ.

¹⁰ وَكَانَتْ جَلْبَةً الْأَعْدَاءِ النَّاشِرَةَ تُرَدُّ عَلَيْهِمْ

وَصَوْتُ الْبَاكِينَ عَلَى أَطْفَالِهِمْ بِالنَّحِيبِ

يَنْتَشِرُ بَعِيدًا.

¹¹ وَكَانَ الْعِقَابُ الْوَاحِدُ يُصِيبُ الْعَبْدَ وَالسَّيِّدَ

وَكَانَ ابْنُ الشَّعْبِ وَالْمَلِكِ

يَعَانِيَانِ الْعَذَابَ الْوَاحِدَ.

¹² مَاتُوا كُلُّهُمْ مَيِّتَةً وَاحِدَةً

فَكَانَ لَهُمْ جُثَّةٌ لَا تُحْصَى

حَتَّى إِنَّ الْأَحْيَاءَ لَمْ يَكْفُوا لِدَفْنِهِمْ

إِذْ فِي لَحْظَةٍ أُبِيدَ أَعَزُّ نَسْلِهِمْ.

¹³ وَبَعْدَ أَنْ أَبَوَا بِسَبَبِ السَّحْرِ أَنْ يُؤْمِنُوا بِشَيْءٍ

اعْتَرَفُوا عِنْدَ هَلَاكِ الْأَبْكَارِ

بِأَنَّ هَذَا الشَّعْبَ هُوَ ابْنُ اللَّهِ.

¹⁴ وَبَيْنَمَا كَانَ صَمْتُ هَادِيٍّ

يُخَيِّمُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ .

وَكَانَ اللَّيْلُ فِي مُتْتَصِفِ مَسِيرِهِ السَّرِيعِ

¹⁵ هَجَمَتْ كَلِمَتِكَ الْقَدِيرَةُ مِنَ السَّمَاءِ

مِنَ الْعُرُوشِ الْمَلَكِيَّةِ

كَالْمُحَارِبِ الْعَنِيفِ

فِي وَسَطِ الْأَرْضِ الْمَلْعُونَةِ .

كَانَتْ تَحْمِلُ قَضَاءَكَ الْمَحْتَمِ

كَسَيْفٍ مُرْهَفٍ

¹⁶ فَوَقَفَتْ وَمَلَأَتْ كُلَّ مَكَانٍ مَوْتًا

وَكَانَ رَأْسُهَا فِي السَّمَاءِ وَقَدَمَاهَا عَلَى الْأَرْضِ .

¹⁷ حِينَئِذٍ بَلَبَلَتْهُمْ فَجَاءَهُ رُؤْيُ أَحْلَامٍ مُخِيفَةٍ

وَوَشِيَّتِهِمْ مَخَافٍ غَيْرِ مُتَوَقَّعَةٍ .

¹⁸ فَضُرِعَ كُلُّ وَاحِدٍ هُنَا وَهُنَاكَ بَيْنَ حَيٍّ وَمَيِّتٍ

وَكَانَ يُعْلِنُ لِأَيِّ سَبَبٍ يَمُوتُ

¹⁹ لِأَنَّ الْأَحْلَامَ الَّتِي أَقْلَقَتْهُمْ أَنْبَأَتْهُمْ بِذَلِكَ لِئَلَّا يَهْلِكُوا

وهم يجهلون لماذا يُعانون هذا العذاب.

التهديد بالإفناء في البرية

²⁰ لَكِنَّ مِحْنَةَ الْمَوْتِ

كَانَتْ تُصِيبُ الْأَبْرَارَ أَيْضًا

وَوَقَعَتِ الضَّرْبَةُ

عَلَى عَدَدٍ كَبِيرٍ مِنْهُمْ فِي الْبَرِّيَّةِ.

غَيْرَ أَنَّ الْغَضَبَ لَمْ يَلْبَثْ طَوِيلًا

²¹ لِأَنَّ رَجُلًا لَا عَيْبَ فِيهِ بَادَرَ لِحِمَايَتِهِمْ

فَذَهَبَ بِسِلَاحِ خِدْمَتِهِ

الَّذِي هُوَ الصَّلَاةُ وَالتَّكْفِيرُ بِالْبَخُورِ

وَقَاوَمَ الْغَضَبَ وَقَضَى عَلَى الْآفَةِ

مُظْهِرًا أَنَّهُ خَادِمُكَ

²² فَأَنْتَصَرَ عَلَى الْحَقْدِ

لَا بِقُوَّةِ الْجَسَدِ وَلَا بِعَمَلِ السَّلَاحِ

بَلْ بِالْكَلامِ سَيَطَّرَ عَلَى الْمُعَاقِبِ

مُذَكَّرًا بِالْأَقْسَامِ وَالْعُهُودِ

الْمَقْطُوعَةِ مَعَ الْآبَاءِ.

²³ وَبَيْنَمَا كَانَ الْقَتْلُ يَتَكَدَّسُونَ

وَقَفَ فِي الْوَسْطِ وَرَدَّ الْغَضَبَ

وَقَطَعَ عَلَيْهِ طَرِيقَ الْأَحْيَاءِ

²⁴ لِإِنَّهُ عَلَى تَوْبِهِ الطَّوِيلِ كَانَ الْعَالَمُ كُلُّهُ

وَكَانَتْ أَسْمَاءُ الْآبَاءِ الْمَجِيدَةُ مَنْقُوشَةً

فِي أَرْبَعَةِ صُفُوفِ الْحِجَارَةِ

وَكَانَتْ عَظَمَتُكَ عَلَى تَاجِ رَأْسِهِ.

²⁵ فَلَمَّا رَأَى الْمُبِيدُ ذَلِكَ تَرَاجَعَ وَخَافَ

وَكَانَ مُجَرَّدُ اخْتِبَارِ الْغَضَبِ قَدْ كَفَى.

المقابلة السابعة: البحر الأحمر

١٩ ¹ أَمَّا الْكَافِرُونَ

فَقَدْ حَلَّ عَلَيْهِمْ حَتَّى النَّهْيَةِ

غَضَبٌ لَا رَحْمَةَ مَعَهُ

لِأَنَّهُ كَانَ يَعْلَمُ مِنْ قَبْلُ مَاذَا سَيَفْعَلُونَ

² وَأَنْتُمْ، بَعْدَ أَنْ يُرَخَّصُوا لَهُمْ فِي الذَّهَابِ

وَيُسْرِعُوا فِي إِطْلَاقِهِمْ

سَيُغَيِّرُونَ رَأْيَهُمْ وَيَجِدُّونَ فِي إِثْرِهِمْ.

³ فَإِنَّهُمْ، بَيْنَمَا كَانُوا يَنْوَحُونَ

وَيَتَتَجَبَّوْنَ عَلَى قُبُورِ أَمْوَاتِهِمْ

خَطَرَ لَهُمْ فِكْرٌ آخَرَ، فِكْرٌ غَيْبِيٌّ

وَأَخَذُوا يُطَارِدُونَ الَّذِينَ حَثُّوهُمْ عَلَى الرَّحِيلِ مُطَارِدَتَهُمْ لِقَوْمِ

هَارِبِينَ.

⁴ وَإِنَّمَا سَاقَهُمْ إِلَى هَذَا الْحَدِّ الْأَقْصَى

مَصِيرٌ عَادِلٌ

وَحَمَلَهُمْ عَلَى نِسْيَانِ مَا مَضَى

لِكَيْ يَسْتَتِمُّوا

مَا نَقَصَ عِقَابَهُمْ مِنْ عَذَابَاتِ

⁵ وَيُخْتَبِرَ شَعْبُكَ أَعْجَبَ عُبُورِ

وَيَمُوتَ أَوْلَئِكَ أَغْرَبَ مِيتَةً

⁶ وَكَانَتْ الْخَلِيقَةُ كُلُّهَا

بِحَسَبِ طَبِيعَتِهَا الْخَاصَّةِ

تُجْبَلُ مَرَّةً ثَانِيَةً

وَتَخْضَعُ لِأَمْرِكَ لِیُحْفَظَ بَنُوكَ سَالِمِينَ.

⁷ وَرَأَوْا غَمَامًا يُظَلِّلُ الْمُخِیمَ

وَالْأَرْضَ الْیَابِسَةَ تَبْرُزُ مِمَّا كَانَ مَاءٌ مِنْ قَبْلُ

وَالْبَحْرَ الْأَحْمَرَ یُصْبِحُ طَرِيقًا سَالِكًا

وَالْأَمْوَاجَ الْمُنْدَفِعَةَ تُصْبِحُ مَرَجًا أَخْضَرَ

⁸ عَبَّرَتْ فِيهِ أُمَّةٌ بِكَامِلِهَا تَسْتُرُهَا يَدُكَ

وَتَشْهَدُ خَوَارِقَ عَاجِبِيَةٍ.

⁹ رَعَوْا كَالْحَيْلِ وَوَثَبُوا كَالْحُمْلَانِ

مُسَبِّحِينَ لَكَ أَيُّهَا الرَّبُّ مُنْقِذُهُمْ

¹⁰ فَإِنَّهُمْ كَانُوا يَتَذَكَّرُونَ مَا جَرَى فِي غُرْبَتِهِمْ

كَيْفَ أَخْرَجْتَ الْأَرْضَ

لا الحَيَوَانَاتُ، بَعَوَضًا

وَكَيْفَ فَاضَ الْبَحْرُ

لا الحَيَوَانَاتُ الْمَائِيَّةُ

جَمًّا مِنَ الضَّفَادِعِ.

¹¹ وَرَأَوْا آخِرًا طَرِيقَةً جَدِيدَةً لِيُولَادَةِ الطُّيُورِ

حِينَ حَشَّتْهُمْ شَهْوَتُهُمْ أَنْ يَطْلُبُوا أَطْعِمَةً فَآخِرَةَ

¹² فَصَعِدَتِ السَّلْوَى مِنَ الْبَحْرِ إِرْضَاءً لَهُمْ.

مِصْرَ أَشَدَّ إِجْرَامًا مِنْ سِدُومَ

¹³ لَكِنَّ الْعُقُوبَاتِ نَزَلَتْ بِالْخَاطِئِينَ

مِنْ دُونَ أَنْ يُشَارَ إِلَيْهَا مِنْ قَبْلُ

بِصَوَاعِقِ شَدِيدَةٍ

وَبِحَقِّ كَانُوا يَتَأَلَّمُونَ بِسَبَبِ سُورِهِمْ

لَأَنَّهُمْ أَظْهَرُوا لِلْغَرِيبِ أَشَدَّ الْبُغْضِ.

¹⁴ أَبِي غَيْرُهُمْ أَنْ يُرْحَبُوا بِغُرَبَاءَ لَمْ يَعْرِفُوهُمْ. أَمَّا هُمْ فَقَدْ اسْتَعْبَدُوا

ضُيُوفًا أَحْسَنُوا إِلَيْهِمْ.

15 وما عدا ذلك فهناك أفتقادٌ ينتظرُ أولئك

لأنهم قبلوا الغرباءَ بطريقةٍ عدائيةٍ.

16 أمّا هؤلاء فبعد أن قبلوا باحتفالٍ

من كانوا يُشاركونهم في الحقوق

أثقلوهم بأعمالٍ رهيبةٍ.

17 فضربوا بالعمى مثل أولئك

عند بابِ البارِّ

حين شملتهم ظلمةٌ واسعةٌ

فجعل كل واحدٍ يتلمّسُ مدخلَ بيته.

إنسجام جديد

18 كانت العناصرُ تتحوّلُ بعضها إلى بعض

كما أنّ تغيرَ الأنعامِ في العودِ

يُغيّرُ طبيعةَ الإيقاعِ والصّوتِ باقٍ

وذلك بين من إمعانِ النَّظرِ في ما جرى:

19 فهُنَاكَ كَائِنَاتٌ أَرْضِيَّةٌ تَحَوَّلَتْ إِلَى مَائِيَّةٍ

وَالسَّابِحَةُ سَعَتْ عَلَى الْأَرْضِ

20 وَالنَّارُ فِي الْمَاءِ أَزْدَادَتْ قُوَّتَهَا الطَّبِيعِيَّةَ

وَالْمَاءُ نَسِي قُوَّتَهُ الْمُطْفِئَةَ

21 وَبِالْعَكْسِ فَاللَّهَيْبُ لَمْ يَأْكُلْ

أَجْسَادَ الْحَيَوَانَاتِ الضَّعِيفَةِ

الَّتِي كَانَتْ تَسْرَحُ فِيهِ

وَلَمْ يُذِبِ الطَّعَامَ السَّمَاوِيِّ

الشَّبِيهَ بِالْجَلِيدِ السَّرِيعِ الدُّوْبَانَ.

الخاتمة

22 فَإِنَّكَ يَا رَبُّ فِي كُلِّ شَيْءٍ

عَظَّمْتَ شَعْبَكَ وَمَجَّدْتَهُ

وَلَمْ تَأْنَفْ أَنْ تُسَاعِدَهُ

فِي كُلِّ زَمَانٍ وَمَكَانٍ.

سفر يشوع بن سيراخ

٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨
٢١	٢٠	١٩	١٨	١٧	١٦	١٥
٢٨	٢٧	٢٦	٢٥	٢٤	٢٣	٢٢
٣٥	٣٤	٣٣	٣٢	٣١	٣٠	٢٩
٤٢	٤١	٤٠	٣٩	٣٨	٣٧	٣٦
٤٩	٤٨	٤٧	٤٦	٤٥	٤٤	٤٣
					٥١	٥٠

أصل الحكمة

١ ¹ كُلُّ حِكْمَةٍ فَهِيَ مِنَ الرَّبِّ

وَلَا تَزَالُ مَعَهُ لِلْأَبَدِ.

² مَنْ الَّذِي يُحْصِي رَمْلَ الْبَحْرِ

وَقَطْرَاتِ الْمَطَرِ وَأَيَّامِ الْأَبَدِ؟

³ مَنْ الَّذِي يَسْبِرُ عُلُوَّ السَّمَاءِ

وَأَتْسَاعِ الْأَرْضِ وَعُمُقِ الْغَمْرِ؟

⁴ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ خُلِقَتِ الْحِكْمَةُ

وَمُنْذُ الْأَبَدِ الْعَقْلُ الْفَطِينُ.

⁵⁶ لِمَنْ كُشِفَ أَصْلُ الْحِكْمَةِ

وَمَنْ الَّذِي يَعْرِفُ حَيْلَهَا؟

⁷⁸ وَاحِدٌ هُوَ حَكِيمٌ رَهيبٌ جِدًّا

وَهُوَ الْجَالِسُ عَلَى عَرْشِهِ.

⁹ الرَّبُّ هُوَ الَّذِي خَلَقَهَا وَرَأَاهَا وَأَحْصَاهَا

وأفاضها على جميع أعماله
10 في كلِّ بشرٍ على حسبِ عطِيَّتِه
ومَنَحها لِمُحِبِّيهِ.

مخافة الله

- 11 مخافةُ الرَّبِّ مَجْدٌ وَفَخْرٌ
وَسُرُورٌ وَإِكْلِيلٌ أَبْتَهَاجُ.
12 مخافةُ الرَّبِّ تُبْهِجُ الْقَلْبَ
وَتُعْطِي السُّرُورَ وَالْفَرَحَ وَطَوَّلَ الْأَيَّامَ.
13 لِلْمُتَّقِي الرَّبِّ حُسْنُ الْخَاتِمَةِ
وَفِي يَوْمِ مَوْتِهِ بَرَكَتَةٌ عَلَيْهِ.
14 رَأْسُ الْحِكْمَةِ مَخَافَةُ الرَّبِّ
تُخَلِّقُ فِي الرَّحِمِ لِلْمُؤْمِنِينَ.
15 بَيْنَ النَّاسِ عَشَّشْتَ، أَسَاسًا أَبَدِيًّا
وَعَلَى نَسْلِهِمْ تُؤْتَمَنُ.
16 كَمَالُ الْحِكْمَةِ مَخَافَةُ الرَّبِّ،

وَبِشَارِهَا تُسَكِّرُهُمْ.

¹⁷ تَمَلُّأُ بَيْتَهُمْ كُلَّهُ بِالْمُشْتَهَاتِ

وَمُخَازِنَهُمْ بِغَلَّاتِهَا.

¹⁸ إِكْلِيلُ الْحِكْمَةِ مَخَافَةُ الرَّبِّ

يُزْهِرُ بِهَا السَّلَامُ وَالْعَافِيَةُ.

¹⁹ رَأَى الرَّبُّ وَأَحْصَاهَا

وَأَمْطَرَ الْعِلْمَ وَالْمَعْرِفَةَ الْفَطِينَةَ

وَأَعْلَى مَجْدِ الَّذِينَ يَمْلِكُونَهَا.

²⁰ أَصْلُ الْحِكْمَةِ مَخَافَةُ الرَّبِّ

وَفُرُوعُهَا طَوَّلُ الْأَيَّامِ.

طُولُ الْأَنَاةِ وَرِبَاطَةُ الْجَاشِ

^{21 22} الْغَضَبُ الظَّالِمِ لَا يُبْرَّرُ

لِأَنَّ ثِقَلَ غَضَبِهِ يُسْقِطُهُ.

²³ الطَّوِيلُ الْأَنَاةِ يَصْبِرُ إِلَى الْوَقْتِ الْمُلَائِمِ

ثُمَّ يُعَاوِدُهُ السُّرُورُ.

²⁴ إِلَى الْوَقْتِ الْمَلَائِمِ يَكْتُمُ كَلَامَهُ
وَشِفَاهُ الْكَثِيرِينَ تُخْبِرُ بِفِطْنَتِهِ.

الحكمة والاستقامة

²⁵ فِي كُنُوزِ الْحِكْمَةِ أَمْثَالُ الْمَعْرِفَةِ
وَالْتَّقْوَى قَبِيحَةٌ عِنْدَ الْخَاطِئِ.

²⁶ إِنْ رَغِبْتَ فِي الْحِكْمَةِ فَأَحْفَظِ الْوَصَايَا
فِيهَا الرَّبُّ لَكَ.

²⁷ فَإِنَّ الْحِكْمَةَ وَالتَّأْدِيبَ هُمَا مَخَافَةُ الرَّبِّ
وَالَّذِي يُرْضِيهِ هُوَ الْأَمَانَةُ وَالْوَدَاعَةُ.

²⁸ لَا تَعْصِ مَخَافَةَ الرَّبِّ

وَلَا تَتَقَدَّمْ إِلَيْهِ بِقَلْبٍ مُزْدَوِجٍ.

²⁹ لَا تَكُنْ مُرَائِيًّا فِي وُجُوهِ النَّاسِ
وَكَنْ مُحْتَرَسًا لِشَفَتَيْكَ.

³⁰ لَا تَرْتَفِعْ لِيَأْثَرَ تَسْقُطَ

فَتَجْلِبَّ عَلَى نَفْسِكَ الْهُوَانُ

وَيَكْشِفُ الرَّبُّ خَفَايَاكَ
وَيَصْرَعَكَ فِي وَسْطِ الْجَمَاعَةِ
لِأَنَّكَ لَمْ تَتَوَجَّهْ إِلَى مَخَافَةِ الرَّبِّ
وَلِأَنَّ قَلْبَكَ مَمْلُوءٌ مَكْرًا.

مخافة الله في المحنة

٢¹ يَا بَنِيَّ، إِنْ أَقْبَلْتَ لِحْدَمَةِ الرَّبِّ

فَأَعِدْ نَفْسَكَ لِلْمِحْنَةِ.

٢² أَرشِدْ قَلْبَكَ وَأَصْبِرْ

وَلَا تَكُنْ قَلِقًا فِي وَقْتِ الشَّدَّةِ.

٢³ تَمَسِّكْ بِهِ وَلَا تَحِدْ

لِكَيْ يَرْتَفِعَ شَأْنُكَ فِي أَوْاخِرِكَ.

٢⁴ مَهْمَا نَابَكَ فَأَقْبَلْهُ

وَكُنْ صَابِرًا عَلَى تَقَلُّبَاتِ حَالِكَ الْوَضِيعِ

٢⁵ فَإِنَّ الذَّهَبَ يُمْتَحَنُ فِي النَّارِ

وَالْمَرَضِيِّينَ مِنَ النَّاسِ فِي أَتُونِ الذُّلِّ.

6 تَوَكَّلْ عَلَيْهِ يَنْصُرْكَ

وَقَوْمٌ سُبُلَكَ وَاجْعَلْ فِيهِ رَجَاءَكَ.

7 أَيُّهَا الْمُتَّقُونَ لِلرَّبِّ أَنْتَظِرُوا رَحْمَتَهُ

وَلَا تَحِيدُوا لِنَلَّا تَسْقُطُوا

8 أَيُّهَا الْمُتَّقُونَ لِلرَّبِّ آمِنُوا بِهِ

فَلَا يَضِيعَ أَجْرُكُمْ.

9 أَيُّهَا الْمُتَّقُونَ لِلرَّبِّ أَرْجُوا الْخَيْرَاتِ

وَالْفَرَحَ الْأَبَدِيَّ وَالرَّحْمَةَ.

10 إِعْتَبِرُوا الْأَجْيَالَ الْقَدِيمَةَ

وَأَنْظُرُوا: هَلْ تَوَكَّلَ أَحَدٌ عَلَى الرَّبِّ فَخَزِيَ؟

أَوْ هَلْ ثَبَّتَ عَلَى مَخَافَتِهِ فَخُذِلَ؟

أَوْ هَلْ دَعَاهُ فَأَزْدَرَاهُ؟

11 فَإِنَّ الرَّبَّ رَوْوْفٌ رَحِيمٌ يَغْفِرُ الْخَطَايَا

وَيُخَلِّصُ فِي يَوْمِ الضِّيقِ.

12 وَيَلُّ لِلْقُلُوبِ الْهَيَّابَةِ وَلِلْأَيْدِي الْمُتْرَاحِيَةِ

وَلِلْخَاطِئِ الَّذِي يَمْشِي فِي طَرِيقَيْنِ.

¹³ وَيَلُ لِقَلْبِ الْمُتَوَانِي

لِأَنَّهُ لَا يُؤْمِنُ وَلِذَلِكَ لَا حِمَايَةَ لَهُ.

¹⁴ وَيَلُ لَكُمْ أَيُّهَا الَّذِينَ فَقَدُوا الصَّبْرَ

فَمَاذَا تَصْنَعُونَ يَوْمَ أَفْتِقَادِ الرَّبِّ؟

¹⁵ إِنَّ الْمُتَّقِينَ لِلرَّبِّ لَا يَعْصُونَ أَقْوَالَهُ

وَالْمُحِبِّينَ لَهُ يَحْفَظُونَ طُرُقَهُ.

¹⁶ إِنَّ الْمُتَّقِينَ لِلرَّبِّ يَبْتَغُونَ مَرْضَاتَهُ

وَالْمُحِبِّينَ لَهُ يَشْبَعُونَ مِنَ الشَّرِيعَةِ.

¹⁷ إِنَّ الْمُتَّقِينَ لِلرَّبِّ يُهَيِّئُونَ قُلُوبَهُمْ

وَيُذِلُّونَ نُفُوسَهُمْ أَمَامَهُ.

¹⁸ لِنَقَعِ فِي يَدِي الرَّبِّ لَا فِي أَيْدِي النَّاسِ

لِأَنَّ رَحْمَتَهُ عَلَى قَدْرِ عَظَمَتِهِ.

الواجبات نحو الوالدين

¹ ٣ يَا بَنِيَّ أَسْمَعُوا لِي أَنَا أَبُوكُمْ

- وَأَعْمَلُوا هَكَذَا لِكَيْ تَخْلُصُوا
- ² فَإِنَّ الرَّبَّ أَكْرَمَ الْأَبَ فِي أَوْلَادِهِ
وَأَثَبَتْ حَقَّ الْأُمِّ عَلَى بَنِيهَا.
- ³ مَنْ أَكْرَمَ أَبَاهُ فَإِنَّهُ يُكْفِّرُ خَطَايَاهُ
- ⁴ وَمَنْ عَظَّمَ أُمَّهُ فَهُوَ كَمُدَّخِرِ الْكُنُوزِ.
- ⁵ مَنْ أَكْرَمَ أَبَاهُ سِرًّا بِأَوْلَادِهِ
وَفِي يَوْمِ صَلَاتِهِ يُسْتَجَابُ لَهُ.
- ⁶ مَنْ عَظَّمَ أَبَاهُ طَالَتْ أَيَّامُهُ
وَمَنْ أَطَاعَ الرَّبَّ أَرَّاحَ أُمَّهُ
- ⁷ وَيُخَدِّمُ وَالِدَيْهِ كَأُمَّهُمَا سَيِّدَانِ لَهُ.
- ⁸ فِي الْعَمَلِ وَالْقَوْلِ أَكْرَمُ أَبَاكَ
لِكَيْ تَنْزَلَ عَلَيْكَ الْبَرَكَاتُ مِنْهُ.
- ⁹ فَإِنَّ بَرَكَاتَةَ الْأَبِ تُوَطِّدُ بُيُوتَ الْبَنِينَ
وَلَعْنَةُ الْأُمِّ تَقْلَعُ أُسُسَهَا.
- ¹⁰ لَا تَفْتَخِرْ بِهَوَانِ أَبِيكَ

فَإِنَّ هَوَانَ أَبِيكَ لَيْسَ فَاخْرًا لَكَ

¹¹ بَلْ فَاخْرُ الْإِنْسَانِ بِكَرَامَةِ أَبِيهِ

وَمَذَلَّةُ الْأُمِّ عَارٌ لِلْبَنِينَ.

¹² يَا بُنَيَّ، أَعِنُّ أَبَاكَ فِي شَيْخُوخَتِهِ

وَلَا تُحْزِنُهُ فِي حَيَاتِهِ.

¹³ كُنْ مُسَامِحًا وَإِنْ فَقَدَ رُشْدَهُ

وَلَا تُتْهِنْهُ وَأَنْتَ فِي كُلِّ قُوَّتِكَ.

¹⁴ فَإِنَّ الْإِحْسَانَ إِلَى الْأَبِ لَا يُنْسَى

وَيُعَوِّضُ بِهِ عَن خَطَايَاكَ.

¹⁵ فِي يَوْمِ ضَيْقِكَ تُذَكَّرُ

وَكَا الْجَلِيدِ فِي الصَّحْوِ تَذَوُّبُ خَطَايَاكَ.

¹⁶ مَنْ خَذَلَ أَبَاهُ كَانَ كَالْمُجْدَفِ

وَمَنْ أَغَاظَ أُمَّهُ فَلَعْنَةُ الرَّبِّ عَلَيْهِ.

التواضع

¹⁷ يَا بُنَيَّ أَقْضِ أَعْمَالَكَ بِالْوَدَاعَةِ

فِيحِبِّكَ الْإِنْسَانَ الْمَرِيضِيَّ عَنْهُ.

¹⁸ إِزْدَدَ تَوَاضُعًا مَا أزدَدَت عَظَمَةً

فَتَنَالَ حُظْوَةً لَدَى الرَّبِّ.

^{19 20} لِأَنَّ قُدْرَةَ الرَّبِّ عَظِيمَةٌ

وَالْمُتَوَاضِعُونَ يُمَجِّدُونَهُ.

²¹ لَا تَطْلُبْ مَا يَتَعَدَّرُ عَلَيْكَ

وَلَا تَنْظُرْ فِي مَا يَتَجَاوَزُ قُدْرَتَكَ.

²² بَلْ تَأْمَلْ فِي مَا أُمِرْتَ بِهِ

فَلَا حَاجَةَ لَكَ إِلَى الْأُمُورِ الْخَفِيَّةِ.

²³ مَا جَاوَزَ أَعْمَالَكَ لَا تُكْثِرِ الْإِهْتِمَامَ بِهِ

لِأَنَّ مَا كُشِفَ لَكَ يَفُوقُ إِدْرَاكَ الْإِنْسَانِ

²⁴ فَإِنَّ كَثِيرِينَ قَدْ أَضَلَّهُمْ تَأْمُلُهُمْ

وَزَلَّتْ أَفْكَارُهُمْ بِتَصَوُّرِهِمِ الْفَاسِدِ.

الكبرياء

^{25 26} الْقَلْبُ الْقَاسِي عَاقِبَتُهُ السُّوءُ

وَالَّذِي يُحِبُّ الْحَطَرَ يَسْقُطُ فِيهِ.

²⁷ الْقَلْبُ الْقَاسِي يُثْقَلُ بِالْمَشَقَّاتِ

وَالْحَاطِي يُزِيدُ خَطِيئَةً عَلَى خَطِيئَةٍ.

²⁸ دَاءُ الْمُتَكَبِّرِ لَا دَوَاءَ لَهُ

لِأَنَّ نَبَاتَ الشَّرِّ قَدْ تَأَصَّلَ فِيهِ.

²⁹ قَلْبُ الْعَاقِلِ يَتَأَمَّلُ فِي الْمَثَلِ

وَمُنِيَّةُ الْحَكِيمِ أُذُنٌ سَامِعَةٌ.

المحبة نحو الفقراء

³⁰ الْمَاءُ يُطْفِئُ النَّارَ الْمُلتَهَبَةَ

وَالصَّدَقَةُ تُكْفِّرُ الخَطَايَا.

³¹ مَنْ يُقَابِلُ بِالْإِحْسَانَاتِ

يُفَكِّرُ فِي مَا هُوَ بَعْدَ ذَلِكَ

وَفِي يَوْمِ سُقُوطِهِ يَجِدُ سَنَدًا.

٤¹ يَا بُنَيَّ لَا تَحْرِمِ الْفَقِيرَ مَا يَعِيشُ بِهِ

وَلَا تُمَاطِلْ عَيْنِي الْمُعْوِزَ.

- ² لَا تُحْزِنِ النَّفْسَ الْجَائِعَةَ
وَلَا تُغْظِ الرَّجُلَ فِي فَاقَتِهِ.
- ³ لَا تَزِدِ الْقَلْبَ الْمُغْتَاطَ قَلَقًا
وَلَا تُمَاطِلِ الْمُعْوِزَ بِعَطِيَّتِكَ.
- ⁴ لَا تَرُدِّ الْمُتَوَسِّلَ فِي ضَيْقِهِ
وَلَا تُحَوِّلِ وَجْهَكَ عَنِ الْفَقِيرِ.
- ⁵ لَا تَصْرِفْ نَظْرَكَ عَنِ الْمُعْوِزِ
وَلَا تَدْعُ لِلْإِنْسَانِ سَبِيلًا إِلَى لَعْنِكَ.
- ⁶ فَإِنَّ مَنْ يَلْعَنُكَ بِمَرَارَةٍ نَفْسِهِ
يَسْتَجِيبُ الَّذِي صَنَعَهُ دُعَاءَهُ.
- ⁷ كُنْ مُتَوَدِّدًا إِلَى الْجَمَاعَةِ
وَأَخْفِضْ رَأْسَكَ لِذِي الْوَجَاهَةِ.
- ⁸ أَمِلْ أُذُنَكَ إِلَى الْفَقِيرِ
وَأَجِبْهُ كَلَامَ سَلَامٍ بِوَدَاعَةٍ.
- ⁹ أَنْقِذِ الْمَظْلُومَ مِنْ يَدِ الظَّالِمِ

ولا تَكُنْ صَغِيرَ النَّفْسِ فِي الْقَضَاءِ.

¹⁰ كُنْ أَبَا لِلْيَتَامَى وَبِمَنْزِلَةِ زَوْجِ لِأُمَّهُمْ

فَتَكُونَ كَأَبْنٍ لِلْعَلِيِّ

وَهُوَ يُحِبُّكَ أَكْثَرَ مِمَّا تُحِبُّكَ أُمُّكَ.

الحكمة المؤدبة

¹¹ الْحِكْمَةُ تُرَبِّي أبنَاءَهَا

وَتَعْتَنِي بِالَّذِينَ يَطْلُبُونَهَا.

¹² مَنْ أَحَبَّهَا أَحَبَّ الْحَيَاةَ

وَالَّذِينَ يَبْتَكِرُونَ إِلَيْهَا يَمْتَلِئُونَ سُورًا.

¹³ مَنْ مَلَكَهَا وَرِثَ الْمَجْدَ

وَحَيْثَمَا دَخَلَ بَارَكَهُ الرَّبُّ.

¹⁴ الَّذِينَ يَعْبُدُونَهَا يَخْدُمُونَ الْقُدُّوسَ

وَالَّذِينَ يُحِبُّونَهَا يُحِبُّهُمْ الرَّبُّ.

¹⁵ مَنْ سَمِعَ لَهَا يَدِينَ الْأُمَمِ

وَمَنْ أَنْصَرَ فَإِلَيْهَا يَسْكُنُ آمِنًا.

16 إِنْ أَتَّكَلْ عَلَيْهَا يَرِثُهَا

وَذُرِّيَّتُهُ تَبْقَى عَلَى أُمَّتِلَاكِهَا.

17 فَإِنَّهَا فِي أَوَّلِ الْأَمْرِ تَسِيرُ مَعَهُ سَيْرًا مُعَوَّجًا

فَتَجَلِبُّ عَلَيْهِ الْخَوْفَ وَالرُّعْبَ وَتُعَذِّبُهُ بِتَأْدِيبِهَا

إِلَى أَنْ تَثِقَ بِهِ وَتَمْتَحِنَهُ بِأَحْكَامِهَا

18 ثُمَّ تَعُودُ إِلَيْهِ رَأْسًا

وَتَسْرُهُ وَتَكْشِفُ لَهُ أَسْرَارَهَا.

19 وَإِنْ ضَلَّ فِيهَا تَخْذُلُهُ وَتُسَلِّمُهُ إِلَى يَدَي زَلَّتِهِ.

الحياء البشري

20 رَاعِ الظُّرُوفَ وَأَحْتَفِظْ مِنَ الشَّرِّ

وَلَا تَسْتَحِي مِنْ نَفْسِكَ

21 فَإِنَّ مِنَ الْحَيَاءِ مَا يَجْلِبُ الْخَطِيئَةَ

وَمِنْهُ مَا هُوَ مَجْدٌ وَنِعْمَةٌ.

22 لَا تَكُنْ شَدِيدًا عَلَى نَفْسِكَ

وَلَا تَسْتَحِي حَيَاءً يُؤَدِّي إِلَى زَلَّتِكَ.

23 لا تَمْتَنِعْ عَنِ الْكَلَامِ فِي الْوَقْتِ الْمُنَاسِبِ
وَلَا تَكْتُمُ حِكْمَتَكَ.

24 فَإِنَّمَا تُعْرَفُ بِالْحِكْمَةِ بِالْكَلامِ
وَالتَّأْدِيبُ بِنُطْقِ اللُّسَانِ.

25 لَا تُخَالِفِ الْحَقَّ فِي كَلَامِكَ
بَلِ اسْتَحْيِ مِنْ جَهْلِكَ.

26 لَا تَسْتَحْيِ أَنْ تَعْتَرِفَ بِخَطَايَاكَ
وَلَا تُقَاوِمِ مَجْرَى النِّهْرِ

27 وَلَا تَتَذَلَّلْ لِلإِنْسَانِ الْأَحْمَقِ
وَلَا تُحَابِ وَجَهَ الْمُقْتَدِرِ.

28 جَاهِدْ عَنِ الْحَقِّ حَتَّى الْمَوْتِ
وَالرَّبُّ إِلَهُ يُقَاتِلُ عَنْكَ.

29 وَلَا تَكُنْ جَرِيئًا فِي لِسَانِكَ
وَلَا كَسْلَانَ مُتَوَانِيًا فِي أَعْمَالِكَ.

30 لَا تَكُنْ كَالْأَسَدِ فِي بَيْتِكَ

وَجَبَانًا مَعَ خُدَّامِكَ.

³¹ لَا تَكُنْ يَدُكَ مَبْسُوطَةً لِلْأَخْذِ

وَمَقْبُوضَةً عَنِ الرَّدِّ.

الغنى والاعتداد بالنفس

٥¹ لَا تَعْتَمِدْ عَلَى أَمْوَالِكَ

وَلَا تَقُلْ: «إِنَّهَا تَكْفِينِي».

² لَا تَتَّبِعْ هَوَاكَ وَقُوَّتَكَ

لِتَسِيرَ فِي شَهَوَاتِ قَلْبِكَ.

³ وَلَا تَقُلْ: «مَنْ الَّذِي يَتَسَلَّطُ عَلَيَّ؟»

فَإِنَّ الرَّبَّ يُعَاقِبُكَ عِقَابًا.

⁴ لَا تَقُلْ: «قَدْ خَطِئْتُ، فَمَاذَا جَرَى لِي؟»

فَإِنَّ الرَّبَّ طَوِيلُ الْأَنَاءِ.

⁵ لَا تَكُنْ وَاثِقًا مِنْ نَيْلِ الْغُفْرَانِ

حَتَّى تَزِيدَ خَطِيئَةً عَلَى خَطِيئَةٍ.

⁶ وَلَا تَقُلْ: «رَحْمَتُهُ عَظِيمَةٌ»

فَيَغْفِرُ كَثْرَةَ خَطَايَايَ». ⁷
فَإِنَّ عِنْدَهُ الشَّفَقَةَ وَالْغَضَبَ
وَسُخْطَهُ يَحُلُّ عَلَى الْخَاطِئِينَ.
لَا تُؤَخِّرِ التَّوْبَةَ إِلَى الرَّبِّ
وَلَا تُؤَجِّلِ مِنْ يَوْمٍ إِلَى يَوْمٍ.
فَإِنَّ غَضَبَ الرَّبِّ يَنْفَجِرُ بَغْتَةً
فَتُسْتَأْصَلُ فِي يَوْمِ الْعِقَابِ.
لَا تَعْتَمِدْ عَلَى أَمْوَالِ الظُّلْمِ ⁸
فَإِنَّهَا لَا تَنْفَعُكَ شَيْئًا فِي يَوْمِ الشَّدَّةِ.

الثبات ورباطة الجأش

لَا تُذَرِّ فِي كُلِّ رِيحٍ وَلَا تَسِرْ فِي كُلِّ طَرِيقٍ ⁹
(فَإِنَّهُ كَذَلِكَ يَفْعَلُ الْخَاطِئُ ذُو اللِّسَانِينَ).
كُنْ ثَابِتًا فِي سُعُورِكَ وَلِيَكُنْ لَكَ كَلَامٌ وَاحِدٌ. ¹⁰
كُنْ سَرِيعًا فِي الْإِسْتِمَاعِ وَبَطِيئًا فِي الْإِجَابَةِ. ¹¹
إِنْ كُنْتَ تَعْرِفُ شَيْئًا فَجَاوِبْ قَرِيبَكَ ¹²

وإِلَّا فَاجْعَلْ يَدَكَ عَلَى فَمِكَ.

¹³ فِي الْكَلَامِ كَرَامَةٌ وَهَوَانٌ

وَلِسَانُ الْإِنْسَانِ سَبَبُ زَلَّتِهِ

¹⁴ لَا يَدْعُكَ النَّاسُ نَهَامًا وَلَا تَكْمُنُ بِلِسَانِكَ

فَإِنَّ لِلسَّارِقِ الْخِزْيَ

وَعَلَى ذِي اللِّسَانَيْنِ الْحُكْمَ الشَّدِيدَ.

¹⁵ فِي الْأُمُورِ الْكَبِيرَةِ وَالصَّغِيرَةِ لَا تَخْطَأُ

وَلَا تَنْقَلِبُ مِنْ صَدِيقٍ إِلَى عَدُوٍّ.

٦ ¹ فَإِنَّ السُّمْعَةَ السَّيِّئَةَ تَوْرَثُ الْخِزْيَ وَالْعَارَ

وَكَذَلِكَ الْخَاطِئُ ذُو اللِّسَانَيْنِ.

² لَا تُعَلِّ شَأْنَكَ فِي عِزِّ نَفْسِكَ

لِيَلَّا تُمَرَّقَ قُوَّتُكَ (كَالثَّوْرِ)

³ فَتَأْكُلَ أَوْرَاقَكَ وَتُتْلِفَ ثِمَارَكَ

وَتَتْرَكَ نَفْسَكَ كَالْحَشَبِ الْيَابِسِ.

⁴ النَّفْسُ الشَّرِيرَةُ تُهْلِكُ صَاحِبَهَا

وَتَجْعَلُهُ شَهَاتَةً لِأَعْدَائِهِ.

الصَّدَاقَةُ

⁵ الْفَمُّ الْعَذْبُ يُكَثِّرُ الْأَصْدِقَاءَ

وَاللِّسَانُ اللَّطِيفُ يُكَثِّرُ الْمُؤَانَسَاتِ.

⁶ لِيَكُنِ الْمَسَالِمُونَ لَكَ كَثِيرِينَ

وَالنَّاصِحُونَ لَكَ مِنَ الْأَلْفِ وَاحِدًا.

⁷ إِذَا اتَّخَذْتَ صَدِيقًا فَاتَّخِذْهُ بَعْدَ الْإِمْتِحَانِ

وَلَا تَتَّقْ بِهِ سَرِيعًا

⁸ فَهُنَاكَ الصَّدِيقُ فِي يَوْمِهِ

وَالَّذِي لَا يَثْبُتُ فِي يَوْمِ ضَيْقِكَ

⁹ وَهُنَاكَ الصَّدِيقُ الَّذِي يَنْقَلِبُ إِلَى عَدُوِّ

فِيكَشْفِ مُحَاصِمَتِكَ لِعَارِكَ

¹⁰ وَهُنَاكَ الصَّدِيقُ الَّذِي يُجَالِسُكَ إِلَى الْمَائِدَةِ

وَالَّذِي لَا يَثْبُتُ فِي يَوْمِ ضَيْقِكَ.

¹¹ فِي يُسْرِكَ يَكُونُ كَأَنَّهُ أَنْتَ بِنَفْسِكَ

وَيُخَاطَبُ خِدَامَكَ بِحُرِّيَّةٍ

¹² لَكِنَّهُ إِذَا أَنْحَطَّتْ يَنْقَلِبُ عَلَيْكَ

وَيَتَوَارَى عَنْ وَجْهِكَ.

¹³ تَبَاعَدُ عَنْ أَعْدَائِكَ وَأَحْذَرُ مِنْ أَصْدِقَائِكَ.

¹⁴ الصَّدِيقُ الْأَمِينُ مَلْجَأُ حَاصِينِ

وَمَنْ وَجَدَهُ وَجَدَ كَنْزًا.

¹⁵ الصَّدِيقُ الْأَمِينُ لَا يُعَادِلُهُ شَيْءٌ

وَقِيَمَتُهُ لَا يُقَدَّرُ لَهَا ثَمَنٌ.

¹⁶ الصَّدِيقُ الْأَمِينُ دَوَاءُ الْحَيَاةِ

وَالَّذِينَ يَتَّقُونَ الرَّبَّ يَجِدُونَهُ.

¹⁷ مَنْ يَتَّقِ الرَّبَّ يُحْسِنُ تَوْجِيهَ صَدَاقَتِهِ

فَكَمَا يَكُونُ هُوَ يَكُونُ صَاحِبُهُ.

التَّدْرِبُ عَلَى الْحِكْمَةِ

¹⁸ يَا بُنَيَّ اأَخِذِ التَّأْدِيبَ مِنْذُ شَبَابِكَ

فَتَجِدَ الْحِكْمَةَ إِلَى مَشِيئِكَ.

¹⁹ مِثْلَ الْحَارِثِ وَالزَّرَاعِ أَقْبَلَ إِلَيْهَا

وَأَنْتَظِرُ ثَمَارَهَا الطَّيِّبَةَ

فإِنَّكَ تَتَعَبُ فِي حِرَاثَتِهَا قَلِيلًا

وَلَا تَلْبَثُ أَنْ تَأْكُلَ مِنْ غَلَّاتِهَا.

²⁰ مَا أَشَقَّهَا عَلَى غَيْرِ الْمُتَأَدِّبِينَ

وَفَاقِدُ اللَّبِّ لَا يَسْتَمِرُّ عَلَيْهَا.

²¹ إِنَّهَا ثَقِيلَةٌ عَلَيْهِ كَحَجَرِ الْإِمْتِحَانِ

فَلَا يَلْبَثُ أَنْ يَنْبَذَهَا

²² لِأَنَّ الْحِكْمَةَ جَدِيرَةٌ بِأَسْمِهَا

وَلَا تَنْكَشِفُ لِلْكَثِيرِينَ.

²³ إِسْمَعُ يَا بُنَيَّ وَأَقْبَلَ رَأْيِي

وَلَا تَنْبِذْ مَشُورَتِي

²⁴ فَادْخُلْ رِجْلَيْكَ فِي قِيُودِهَا وَعُنُقَكَ فِي غُلِّهَا.

²⁵ إِحْنِ عَاتِقَكَ وَأَحْمِلْهَا

وَلَا تَغْتَظْ مِنْ سَلَا سِلِّهَا.

26 أَقْبِلْ إِلَيْهَا بِكُلِّ نَفْسِكَ

وَأَحْفَظْ طُرُقَهَا بِكُلِّ قُوَّتِكَ.

27 تَعَقَّبْهَا وَأَطْلُبْهَا فَتَتَعَرَّفَ إِلَيْكَ

وَإِذَا قَبِضَتْ عَلَيْهَا فَلَا تُفْلِتْهَا.

28 فَإِنَّكَ فِي أَوْاخِرِكَ تَجِدُ الرَّاحَةَ فِيهَا

وَتَتَحَوَّلُ إِلَى سُرُورٍ لَكَ.

29 فَتَكُونُ قِيُودُهَا حِمَايَةً قَوِيَّةً لَكَ

وَأَغْلَا لَهَا حُلَّةً مَجْدٍ

30 وَيَكُونُ نِيرُهَا حَلِيًّا مِنْ ذَهَبٍ

وَسَلَا سِلْهَا شَرِيطًا بِنَفْسِجِيًّا.

31 فَتَلْبَسُهَا حُلَّةً مَجْدٍ وَتَعْقِدُهَا إِكْلِيلَ ابْتِهَاجٍ.

32 إِنْ شِئْتَ يَا بُنَيَّ فَإِنَّكَ تَتَأَدَّبُ

وَإِنْ بَدَلْتَ نَفْسَكَ تُصْبِحُ حَاذِقًا.

33 إِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ تَسْمَعَ تَتَعَلَّمُ

وَإِنْ أَمَلْتَ أُذُنَكَ تَصِيرُ حَكِيمًا.

34 قَفَّ فِي جَمَاعَةِ الشُّيُوخِ

وإن كان هناك حَكِيمٌ فلازمه.

35 إِرْغَبْ أَنْ تَسْمَعَ كُلَّ حَدِيثِ إِيْهِ

وَلَا تَفْتُكِ الْأَمْثَالَ الْعَاقِلَةَ.

36 وَإِنْ رَأَيْتَ عَاقِلًا فَاَبْتَكِرْ إِيْهِ

وَلْتَحُكِّ قَدَمُكَ دَرَجَ بَابِهِ.

37 فَكَّرْ فِي أَوْامِرِ الرَّبِّ وَأَهْتَمَّ بِوَصَايَاهُ كُلِّ حِينٍ

فَهُوَ يُثَبِّتُ قَلْبَكَ

وَتُعْطَى الْحِكْمَةَ الَّتِي تَتَمَنَّاهَا.

نصائح متنوعة

1 **∇** لَا تَصْنَعِ الشَّرَّ فَلَا يَسْتَوِي الشَّرُّ عَلَيْكَ

2 تَبَاعَدْ عَنِ الْإِثْمِ فَيَمِيلَ عَنْكَ.

3 يَا بَنِيَّ لَا تَزْرَعْ فِي أَحَادِيدِ الْإِثْمِ

لِيَأْتِيَكَ تَحْصِدٌ مِنْهُ سَبْعَةَ أَضْعَافٍ.

4 لَا تَلْتَمِسْ مِنَ الرَّبِّ رِئَاسَةً

وَلَا مِنْ الْمَلِكِ كُرْسِيِّ مَجْدٍ.

⁵ لَا تَدَّعِ الْبِرَّ أَمَامَ الرَّبِّ

وَلَا الْحِكْمَةَ لَدَى الْمَلِكِ.

⁶ لَا تَسْعَ لِتَصِيرَ قَاضِيًا

لَعَلَّكَ لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَسْتَأْصِلَ الظُّلْمَ

فَرُبَّمَا هَبْتَ وَجْهَ الْمُقْتَدِرِ

فَتَضَعُ فِي طَرِيقِ اسْتِقَامَتِكَ حَجَرَ عِثَارٍ.

⁷ لَا تَخْطَأْ إِلَى جَمَاعَةِ الْمَدِينَةِ

وَلَا تَحُطَّ نَفْسُكَ أَمَامَ الْجُمْهُورِ.

⁸ لَا تُكْرِرِ الْخَطِيئَةَ مَرَّتَيْنِ

فَإِنَّكَ لَا تَكُونُ بِإِلَّا عِقَابٍ فِي الْمَرَّةِ الْأُولَى.

⁹ لَا تَقُلْ: «إِنَّ اللَّهَ يَنْظُرُ إِلَيَّ كَثْرَةَ تَقَادِمِي

وَإِذَا قَرَّبْتُهَا لِلْعَلِيِّ فَهُوَ يَقْبَلُهَا».

¹⁰ لَا تَكُنْ صَغِيرَ النَّفْسِ فِي صَلَاتِكَ

وَلَا تُهْمِلِ التَّصَدُّقَ.

11 لا تَسْتَهْزِئْ بِأَحَدٍ فِي مَرَارَةِ نَفْسِهِ

لِأَنَّ هُنَاكَ مَنْ يُذَلُّ وَيَرْفَعُ.

12 لا تَفْتَرِ الكَذِبَ عَلَى أَحِيكَ

وَلَا تَفْعَلْ مِثْلَ ذَلِكَ عَلَى صَدِيقِكَ.

13 إِحْذَرْ كُلَّ كَذِبٍ

لِأَنَّ الإِسْتِمْرَارَ فِي ذَلِكَ لَيْسَ لِلْخَيْرِ.

14 لا تُكثِرِ الكَلَامَ فِي جَمَاعَةِ الشُّيُوخِ

وَلَا تُكْرِرِ الكَلَامَ فِي صَلَاتِكَ.

15 لا تَكْرِهِ العَمَلَ المُتَعَبَ

وَلَا الحِرَاثَةَ الَّتِي خَلَقَهَا العَلِيُّ.

16 لا تَضَعْ نَفْسَكَ فِي عِدَادِ الخَاطِئِينَ

وَأذْكَرُ أَنَّ الغَضَبَ لَا يُبْطِئُ.

17 ذَلَّلْ نَفْسَكَ تَذَلُّلاً

لِأَنَّ عِقَابَ الكَافِرِ نَارٌ وَدُودٌ.

18 لا تُبَدِّلْ صَدِيقًا بِهَالٍ

ولا أَخًا حَقِيقِيًّا بِذَهَبٍ أُوفِيرُ.

¹⁹ لا تَبْتَعِدْ عَنِ امْرَأَةٍ حَكِيمَةٍ صَالِحَةٍ

فَإِنَّ ظَرَافَتَهَا فَوْقَ الذَّهَبِ.

²⁰ لا تُسِئْ مَعَامَلَةَ عَبْدٍ يَعْمَلُ بِأَمَانَةٍ

وَلَا أَجِيرًا يَبْذُلُ نَفْسَهُ.

²¹ لِتُحِبَّ نَفْسَكَ الْعَبْدَ الْعَاقِلَ

وَلَا تَحْرِمَهُ الْحُرِّيَّةَ.

الأولاد

²² هَلْ عِنْدَكَ قُطْعَانٌ؟ فَاسْهَرِ عَلَيْهَا

²³ وَإِنْ كَانَ لَكَ مِنْهَا نَفْعٌ فَأَبْقِهَا عِنْدَكَ.

هَلْ لَكَ أَوْلَادٌ؟ فَأَدِّبْهُمْ

وَمِنْ حَدَاثَتِهِمْ أَخْضِعْ رِقَابَهُمْ.

²⁴ هَلْ لَكَ بَنَاتٌ؟ فَأَعْتَنِ بِأَجْسَادِهِنَّ

وَلَا تُظْهِرْ هُنَّ وَجْهًا بِشَوْشًا.

²⁵ زَوْجٌ بِبِتْكَ تَكُنْ قَدْ قُتِمَتْ بِأَمْرِ عَظِيمٍ

وَأَعْطَاهَا لِرَجُلٍ عَاقِلٍ .

²⁶ هَلْ لَكَ أَمْرَةٌ عَلَى وَفْقِ قَلْبِكَ؟ فَلَا تُطَلِّقْهَا

وَأَمَّا الَّتِي لَا تُحِبُّهَا فَلَا تَثِقْ بِهَا .

الوالدون

²⁷ أَكْرِمِ أَبَاكَ بِكُلِّ قَلْبِكَ وَلَا تَنْسَ آلامَ أُمِّكَ .

²⁸ أَذْكَرُ أَنَّكَ مِنْهَا وُلِدْتَ

فَبِمَاذَا تَكْفَأُفُئْهُمَا عَلَى مَا صَنَعَا إِلَيْكَ؟

الكهنة

²⁹ إِخْشِ الرَّبَّ بِكُلِّ نَفْسِكَ وَكَرِّمِ كَهَنَتَهُ .

³⁰ أَحِبِّ صَانِعَكَ بِكُلِّ قُوَّتِكَ

وَلَا تُهْمِلِ خُدَّامَهُ .

³¹ إِتَّقِ الرَّبَّ وَأَكْرِمِ الْكَاهِنَ

وَأَعْطِهِ حِصَّتَهُ بِحَسَبِ مَا أَمَرَتْ بِهِ:

مِنْ بَاكُورَةٍ وَذَبِيحَةِ تَكْفِيرٍ وَتَقْدِيمَةِ أَكْتافٍ

وَذَبِيحَةِ تَقْدِيسٍ وَبَاكُورَةِ أَقْدَاسٍ .

الفقراء والمبتلون

³² وَأَبْسُطْ يَدَكَ لِلْفَقِيرِ أَيْضًا

لِكَيْ تَكْمُلَ بَرَكَتَكَ.

³³ لِيَشْمُلَ فَضْلَ عَطِيَّتِكَ جَمِيعَ الْأَحْيَاءِ

حَتَّى لِلْمَيِّتِ لَا تَرْفُضَ نِعْمَتَكَ.

³⁴ لَا تَتَوَارَ عَنِ الْبَاكِينَ وَأَحْزَنَ مَعَ الْمَحْزُونِينَ.

³⁵ لَا تَتَقَاعَدُ عَنِ عِيَادَةِ الْمَرِيضِ

فَإِنَّكَ بِمِثْلِ ذَلِكَ تَكُونُ مُحَبُّوبًا.

³⁶ فِي جَمِيعِ أَعْمَالِكَ أذْكَرُ أَوْ أَخْرَكَ

فَلَنْ تَخْطَأَ أَبَدًا.

التبصر والتروى

٨ ¹ لَا تُخَاصِمِ الْمُقْتَدِرَ لِيَأْثَرَ تَقَعِ فِي يَدَيْهِ.

² لَا تُشَاجِرِ الْغَنِيَّ لِيَأْثَرَ يَفُوقَكَ ثِقْلًا.

فَإِنَّ الذَّهَبَ أَهْلَكَ كَثِيرِينَ

وَأَزَاغَ قُلُوبَ الْمُلُوكِ.

3 لا تُخَاصِمِ الثَّرَثَارَ

ولا تَجْمَعُ على نارِهِ حَطَبًا.

4 لا تُمَازِحِ القَلِيلَ الأَدَبِ لئَلَّا يُهَانَ أَسْلَافُكَ.

5 لا تَلْمِ التَّائِبَ عَنِ الخَطِيئَةِ

وَأذْكَرُ أَنَّا مُذْنِبُونَ جَمِيعًا.

6 لا تُهِنِ أَحَدًا فِي شَيْخوختِهِ

فإنَّ أَناسًا مِنَّا أَيضًا يَشِيخُونَ.

7 لا تَشْمَتُ بِمَوْتِ أَحَدٍ

وَأذْكَرُ أَنَّا نَموتُ جَمِيعًا.

التقليد

8 لا تَسْتَخِفَّ بِكلامِ الحُكَماءِ

وَعُدَّ كَثِيرًا إلى حِكْمِهِم.

فإنَّكَ مِنْهُمْ تَتَعَلَّمُ التَّأديبَ

والخِدمَةَ لَدَى العُظَماءِ.

9 لا تَحِدْ عَن كَلامِ الشُّيوخِ

فَهُمْ أَيْضًا تَعَلَّمُوا مِنْ آبَائِهِمْ
وَمِنْهُمْ تَعَلَّمُ الْفِطْنَةَ
وَأَنْ تَرُدَّ الْجَوَابَ فِي الْوَقْتِ الْمُلَائِمِ.

التبصر

- ¹⁰ لَا تَوْقِدْ جَمْرَ الْخَاطِئِ
لِيَلَّا تَحْتَرِقَ بِنَارِ لَهْيِهِ.
- ¹¹ لَا تَقِفْ فِي وَجْهِ الْعَنِيفِ
لِيَلَّا يَجْعَلَ مِنْ كَلَامِكَ فَاخًا لَكَ.
- ¹² لَا تُقْرِضْ مَنْ هُوَ أَقْوَى مِنْكَ
فِي أَنْ أقرضته شيئًا فأحسب أنك قد أضعته.
- ¹³ لَا تَكْفُلْ مَا هُوَ فَوْقَ طَاقَتِكَ
فِي أَنْ كَفَلْتَ فَأَهْتَمَّ بِالِدَّفْعِ.
- ¹⁴ لَا تُقِمِ دَعْوَى عَلَى الْقَاضِي
لِيَنَّه يُحْكَمُ لَهُ بِحَسَبِ مَقَامِهِ.
- ¹⁵ لَا تَسِرْ فِي الطَّرِيقِ مَعَ الْمُغَامِرِ

لِيَأْتِيَكَ بِثِقَلٍ عَلَيْكَ.

فَإِنَّهُ يَسْعَى فِي هَوَى نَفْسِهِ

فَتَهْلِكُ مَعَهُ بِجَهْلِهِ.

¹⁶ لَا تُشَاجِرِ الْغَضُوبَ وَلَا تَسِرْ مَعَهُ فِي الْقَفْرِ

فَإِنَّ الدَّمَ عِنْدَهُ كُلَّ شَيْءٍ

وَحَيْثُ لَا نَاصِرَ لَكَ يَصْرَعُكَ.

¹⁷ لَا تُشَاوِرِ الْأَحْمَقَ

فَإِنَّهُ لَا يَسْتَطِيعُ كِتْمَانَ سِرِّكَ.

¹⁸ أَمَامَ الْغَرِيبِ لَا تَأْتِ أَمْرًا سِرِّيًّا

فَإِنَّكَ لَا تَعْلَمُ مَا قَدْ يَسْتَنْتِجُهُ.

¹⁹ لَا تَفْتَحْ قَلْبَكَ لِكُلِّ إِنْسَانٍ

فَعَسَاهُ لَا يُجْزِيكَ شُكْرًا.

النِّسَاءُ

٩ ¹ لَا تَغْرُ عَلَى الْمَرْأَةِ الَّتِي فِي حِضْنِكَ

وَلَا تُعَلِّمَهَا تَعْلِيمًا يُسِيءُ إِلَيْكَ.

2 لا تُسَلِّمْ نَفْسَكَ إِلَى أَمْرَاءٍ

فَتُسَلِّطَهَا عَلَى قُوَّتِكَ.

3 لا تَلْقَ الْمَرْأَةَ الْبَغِيَّ لِئَلَّا تَقَعَ فِي أَشْرَاقِهَا.

4 لا تُطِلِ الْمَقَامَ مَعَ الْمُغْنِيَّةِ

لِئَلَّا تُضْطَادَ بِحِيلِهَا.

5 لا تَتَفَرَّسْ فِي الْفِتَاةِ لِئَلَّا تُعَاقَبَ مَعَهَا.

6 لا تُسَلِّمْ نَفْسَكَ إِلَى الزَّوَانِي

لِئَلَّا تُتَلَفَ مِيرَاثُكَ.

7 لا تُسْرِحْ بَصْرَكَ فِي شَوَارِعِ الْمَدِينَةِ

وَلَا تَجُلَّ فِي زَوَايَاهَا الْمُقْفِرَةَ.

8 إِصْرِفْ نَظْرَكَ عَنِ الْمَرْأَةِ الْجَمِيلَةِ

وَلَا تَتَفَرَّسْ فِي الْحَسَنَاءِ الْغَرِيبَةِ.

فَإِنَّ حُسْنَ الْمَرْأَةِ أَغْوَى كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ

وَبِهِ يَشْتَعِلُ الْحُبُّ كَالنَّارِ.

9 لا تُجَالِسِ الْمَرْأَةَ الْمَرْجُوعَةَ أَبَدًا

وَلَا تَكُنْ لَهَا مُنَادِمًا عَلَى الْحَمْرِ
لِيَلَّا تَمِيلَ نَفْسُكَ إِلَيْهَا
وَتَزَلَّ بِهَوَاكَ إِلَى الْهَلَاكِ.

العلاقات الإنسانية

¹⁰ لَا تَهْجُرِ الصَّدِيقَ الْقَدِيمَ

فَإِنَّ الْحَدِيثَ لَا يُسَاوِيهِ.

الصَّدِيقُ الْحَدِيثُ حَمْرَةٌ جَدِيدَةٌ

إِذَا عُتِّقْتَ طَابَ لَكَ شُرْبُهَا.

¹¹ لَا تَغْرُ مِنْ نَجَاحِ الْخَاطِئِ

فَإِنَّكَ لَا تَعْلَمُ كَيْفَ تَكُونُ عَاقِبَتُهُ.

¹² لَا تَرْضَ بِمَا يُرْضِي الْكَافِرِينَ

وَأَذْكَرُ أَنَّهُمْ حَتَّى مَثْوَى الْأَمْوَاتِ لَا يُزَكَّوْنَ.

¹³ تَبَاعَدُ عَمَّنْ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الْقَتْلِ

فَلَا تَشْعُرُ بِمَخَافَةِ الْمَوْتِ.

وَإِنْ دَنَوْتَ مِنْهُ فَلَا تَغْلَطُ

لئَلَّا يَذْهَبَ بِحَيَاتِكَ

إِعْلَمَ أَنَّكَ تَجْتَازُ بَيْنَ الْفِخَاخِ

وَتَمْشِي عَلَى أَسْوَارِ الْمَدِينَةِ.

¹⁴ عَاشِرِ الْقُرَبَاءِ مَا أَسْتَطَعْتَ وَشَاوِرِ الْحُكَمَاءِ.

¹⁵ لِيَكُنْ حَدِيثُكَ مَعَ الْعُقَلَاءِ

وَجَمِيعُ كَلَامِكَ فِي شَرِيعَةِ الْعَلِيِّ.

¹⁶ لِيَكُنِ الْأَبْرَارُ جُلَسَاءَكَ عَلَى الطَّعَامِ

وَأَفْتِخَارُكَ بِمَخَافَةِ الرَّبِّ.

¹⁷ يَثْنِي عَلَى عَمَلِ أَيْدِي الصُّنَّاعِ

أَمَّا رَأَيْسُ الشَّعْبِ فَإِنَّهُ حَكِيمٌ بِكَلَامِهِ.

¹⁸ الرَّجُلُ الثَّرَنَارُ يُخَافُ مِنْهُ فِي مَدِينَتِهِ

وَالسَّرِيعُ الْغَضَبِ يُمَقِّتُ لِكَلَامِهِ.

الحكم

١٠¹ الْحَاكِمُ الْحَكِيمُ يُؤَدِّبُ شَعْبَهُ

وَسُلْطَةُ الْعَاقِلِ تَكُونُ ثَابِتَةً

2 كما يَكُونُ حَاكِمُ الشَّعْبِ يَكُونُ وُزْرَاؤُهُ

وكما يَكُونُ رَئِيسُ المَدِينَةِ

يَكُونُ جَمِيعُ سُكَّانِهَا.

3 المَلِكُ القَلِيلُ التَّادِيبِ يُدَمِّرُ شَعْبَهُ

والمَدِينَةُ تُعَمَّرُ بِعَقْلِ وُلايَتِهَا.

4 مُلْكُ الأَرْضِ فِي يَدِ الرَّبِّ

فهو يُقِيمُ عَلَيْهَا فِي الوَقْتِ المُنَاسِبِ

مَنْ بِهِ نَفْعُهَا.

5 نَجَاحُ الرَّجُلِ فِي يَدِ الرَّبِّ

وَعَلَى وَجْهِ الكَاتِبِ يَجْعَلُ مَجْدَهُ.

ذمّ الكبرياء

6 لا تَحْقِدْ عَلَى القَرِيبِ لِأَيِّ ضَرَرٍ كانَ

وَلَا تَعْمَلْ شَيْئًا وَأَنْتَ مُغْتَاطٌ.

7 الكِبْرِيَاءُ مَمْقُوتَةٌ عِنْدَ الرَّبِّ وَالنَّاسِ

وَالظُّلْمُ عِنْدَ كِلَيْهِمَا خَطَأٌ.

⁸يَنْتَقِلُ الْمَلِكُ مِنْ أُمَّةٍ إِلَى أُمَّةٍ

بِالظُّلْمِ وَالْعُنْفِ وَالْمَالِ.

⁹لِمَاذَا يَتَكَبَّرُ مَنْ هُوَ تُرَابٌ وَرَمَادٌ

وَقَدْ أَنْتَتِ أَحْشَاؤُهُ مُدَّةَ حَيَاتِهِ؟

¹⁰الْمَرَضُ الطَّوِيلُ يَتَحَدَّى الطَّبِيبَ

وَمَلِكُ الْيَوْمِ غَدًا يَمُوتُ.

¹¹حِينَ يَمُوتُ الْإِنْسَانُ

يَرِثُ الزَّحَّافَاتِ وَالْوُحُوشَ وَالذُّودَ.

¹²أَوَّلُ كِبْرِيَاءِ الْإِنْسَانِ أَرْتِدَادُهُ عَنِ الرَّبِّ

حِينَ يَبْتَعِدُ قَلْبُهُ عَنِ الَّذِي صَنَعَهُ.

¹³فَإِنَّ أَوَّلَ الْكِبْرِيَاءِ هُوَ الْخَطِيئَةُ

وَمَنْ تَمَسَّكَ بِهَا فَاضْ قَبَائِحَ.

وَلِذَلِكَ أَنْزَلَ الرَّبُّ بِالْمُتَكَبِّرِينَ بَلَايَا غَرِيبَةً

وَدَمَّرَهُمْ تَدْمِيرًا.

¹⁴قَوَّضَ الرَّبُّ عُرُوشَ السَّلَاطِينِ

وَأَجْلَسَ الْوُدْعَاءَ مَكَانَهُمْ.

¹⁵ قَلَعَ الرَّبُّ أُصُولَ الْأُمَمِ

وَوَغَّرَسَ الْمُتَوَاضِعِينَ مَكَانَهُمْ.

¹⁶ قَلَبَ الرَّبُّ بُلْدَانَ الْأُمَمِ

وَأَبَادَهَا إِلَى أُسُسِ الْأَرْضِ.

¹⁷ أَقْحَلَ بَعْضَهَا وَأَبَادَ سُكَّانَهَا

وَأَزَالَ مِنَ الْأَرْضِ ذِكْرَهُمْ.

¹⁸ لَمْ تُخْلَقِ الْكِبْرِيَاءُ لِلنَّاسِ

وَلَا حِدَّةُ الْغَضَبِ لِمَوْلِيدِ النِّسَاءِ.

الناس الجديرون بالإكرام

¹⁹ أَيُّ نَسْلِ جَدِيرٍ بِالْإِكْرَامِ؟ نَسْلِ الْإِنْسَانِ.

أَيُّ نَسْلِ جَدِيرٍ بِالْإِكْرَامِ؟ الْمُتَّقُونَ لِلرَّبِّ.

أَيُّ نَسْلِ جَدِيرٍ بِالْإِحْتِقَارِ؟ نَسْلِ النَّاسِ.

أَيُّ نَسْلِ جَدِيرٍ بِالْإِحْتِقَارِ؟ الْمُتَعَدُّونَ لِلْوَصَايَا.

²⁰ يُكْرَمُ الرَّئِيسُ بَيْنَ إِخْوَتِهِ

وَالْمُتَّقُونَ لِلرَّبِّ فِي عَيْنِيهِ.

²¹²² الْغَنِيُّ وَالْمُكْرَّمُ وَالْفَقِيرُ فَخَرُّهُمْ مَخَافَةُ الرَّبِّ.

²³ لَيْسَ مِنَ الْحَقِّ أَنْ يُهَانَ الْفَقِيرُ الْعَاقِلُ

وَلَا مِنَ اللَّائِقِ أَنْ يُكْرَمَ الرَّجُلُ الْخَاطِئُ.

²⁴ الْعَظِيمُ وَالْقَاضِي وَالْمُقْتَدِرُ يُكْرَمُونَ

وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْهُمْ أَعْظَمَ مِمَّنْ يَتَّقِي الرَّبَّ.

²⁵ الْعَبْدُ الْحَكِيمُ يَخْدُمُهُ الْأَحْرَارُ

وَالرَّجُلُ الْعَاقِلُ لَا يَتَدَمَّرُ مِنْ ذَلِكَ.

التواضع والحق

²⁶ لَا تَدَّعِ الْحِكْمَةَ فِي الْقِيَامِ بِعَمَلِكَ

وَلَا تَتَعَاطَمَ فِي وَقْتِ شِدَّتِكَ.

²⁷ فَإِنَّ الَّذِي يَعْمَلُ وَهُوَ فِي بُحْبُوحَةٍ

خَيْرٌ مِنَ الَّذِي يَتَمَشَّى مُتَعَاطِمًا

وَفِيهِ حَاجَةٌ إِلَى الْخُبْرِ.

²⁸ يَا بُنَيَّ مَجِّدْ نَفْسَكَ بِالْوَدَاعَةِ

وَأَعْطَاهَا مِنَ الْكِرَامَةِ مَا تَسْتَحِقُّ.

²⁹ مَنْ الَّذِي يُزَكِّي مَنْ خَطِيءَ إِلَى نَفْسِهِ؟

وَمَنْ الَّذِي يُكْرِمُ مَنْ أَهَانَ حَيَاتَهُ؟

³⁰ يُكْرِمُ الْفَقِيرُ لِأَجْلِ عِلْمِهِ

وَيُكْرِمُ الْغَنِيُّ لِأَجْلِ غِنَاهُ.

³¹ مَنْ أَكْرَمَ مَعَ الْفَقْرِ فَكَيْفَ مَعَ الْغِنَى؟

وَمَنْ أَهَانَ مَعَ الْغِنَى فَكَيْفَ مَعَ الْفَقْرِ؟

لا تَتَّقُ بِالظَّوَاهِرِ

۱ ۱ حِكْمَةُ الْوَضِيعِ تَرْفَعُ رَأْسَهُ

وَتُجْلِسُهُ فِي جَمَاعَةِ الْعُظَمَاءِ.

² لَا تَمْدَحِ الرَّجُلَ لِجَمَالِهِ

وَلَا تَنْفُرْ مِنَ الْإِنْسَانِ لِمَنْظَرِهِ.

³ النَّحْلَةُ صَغِيرَةٌ فِي الطُّيُورِ

وَلَكِنْ مَا تَجْنِيهِ رَأْسُ كُلِّ حَلَاوَةٍ.

⁴ لَا تَفْتَخِرْ بِالثِّيَابِ الَّتِي تَرْتَدِيهَا

وَلَا تَتَرَفَّعْ فِي يَوْمِ مَجْدِكَ
فَإِنَّ أَعْمَالَ الرَّبِّ عَجِيبَةٌ
وَأَفْعَالُهُ خَفِيَّةٌ عَنِ الْبَشَرِ.

⁵ كَثِيرٌ مِنَ الطُّغَاةِ جَلَسُوا عَلَى التُّرَابِ
وَالْخَامِلُ الذُّكْرُ لِبَسِ التَّاجِ.

⁶ كَثِيرٌ مِنَ الْمُقْتَدِرِينَ لِحَقِّهِمْ أَشَدُّ الْهُوَانِ
وَالْمَشَاهِيرُ أُسْلِمُوا إِلَى أَيْدِي الْآخَرِينَ.

التَّروِّي وعدم الاستعجال

⁷ لَا تَذُمَّ قَبْلَ أَنْ تَفْحَصَ
بَلْ فَكِّرْ أَوَّلًا ثُمَّ وَبِّخْ.

⁸ لَا تُجَاوِبْ قَبْلَ أَنْ تَسْمَعَ

وَلَا تَعْرِضْ حَدِيثًا فِي أَثْنَائِهِ.

⁹ لَا تُجَادِلْ فِي أَمْرٍ لَا يَعْنِيكَ

وَلَا تَجْلِسْ لِمُحَاكِمَةِ الْخَاطِئِينَ.

¹⁰ يَا بُنَيَّ لَا تُقَدِّمْ عَلَى أَعْمَالٍ كَثِيرَةٍ

فإِنَّكَ إِنِ أَكْثَرْتَ مِنْهَا لَا تَخْلُو مِنْ مَلَامَةٍ. حَتَّىٰ إِنِ لَأَحَقَّتْهَا

لَا تُدْرِكُهَا وَلَا تَنْجُو بِأَهْرَبٍ.

¹¹ رَبِّ إِنْسَانٍ يَكِدُّ وَيَتَعَبُ وَيُسْرِعُ

وَلَا يَزِدَادُ إِلَّا فَاقَةً.

الآتِكَالَ عَلَى اللَّهِ وَحْدَهُ

¹² وَرُبَّ إِنْسَانٍ ضَعِيفٍ لَا سَنَدَ لَهُ

قَلِيلِ الْقُوَّةِ كَثِيرِ الْفَقْرِ

نَظَرَتْ إِلَيْهِ عَيْنَا الرَّبِّ بِعَطْفٍ

وَأَنْهَضَهُ مِنْ ضَعْفَتِهِ.

¹³ وَرَفَعَ رَأْسَهُ فَتَعَجَّبَ مِنْهُ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ.

¹⁴ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، وَالْحَيَاةِ وَالْمَوْتِ

وَالْفَقْرِ وَالْغِنَى مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ.

¹⁵ عَطِيَّةُ الرَّبِّ تَدْوِمُ لِلْأَتْقِيَاءِ

وَمَرْضَاتُهُ تَهْدِيهِمْ لِلْأَبَدِ.

¹⁶ رَبِّ إِنْسَانٍ أَعْتَنَى بِأَهْتِمَامِهِ وَأَقْتِصَادِهِ

وهذه هي أُجْرَتُهُ:

¹⁷ حينَ يَقُولُ: «قد بَلَغْتُ الرَّاحَةَ

وسأَكُلُ الآنَ مِن خَيْرَاتِي»

وهو لا يَعْلَمُ كم يَمْضِي مِنَ الزَّمانِ

حَتَّى يَتْرُكَ ذَلِكَ لِغَيْرِهِ وَيَمُوتُ.

¹⁸ أَقِمْ عَلَى عَهْدِكَ وَأَنْصِرْ إِليهِ

وَأَبْلُغِ الشَّيْخُوخَةَ فِي عَمَلِكَ.

¹⁹ لا تَتَعَجَّبْ مِنْ أَعْمَالِ الْخاطِئِ

وِثِقْ بِالرَّبِّ وَثابِرْ عَلَى جَهْدِكَ

فإنَّهُ هَيِّنٌ فِي عَيْنِي الرَّبِّ

أَنْ يُغْنِيَ الْفَقِيرَ فِي الْحالِ بَعْتَةً.

²⁰ بَرَكَتَةُ الرَّبِّ أُجْرَةُ التَّقِيِّ

وهو في لَحْظَةٍ يَجْعَلُ بَرَكَتَهُ تَزْدَهْرُ.

²¹ لا تَقُلْ: «أَيُّ حَاجَةٍ لِي؟»

وَأَيُّ خَيْرَاتٍ تَحْصُلُ لِي بَعْدَ الآنِ؟»

22 لا تُقَلُّ: «لي ما يكفيني

فأَيُّ سُوءٍ يُصِيبُنِي بَعْدَ الْآنَ؟»

23 فِي يَوْمِ الْخَيْرَاتِ تُنْسَى الْبَلَايَا

وَفِي يَوْمِ الْبَلَايَا لَا تُذَكَّرُ الْخَيْرَاتِ.

24 فَإِنَّهُ هَيِّنٌ عِنْدَ الرَّبِّ

أَنْ يُجَازِيَ الْإِنْسَانَ

بِحَسَبِ طَرُقِهِ يَوْمَ الْمَوْتِ.

25 سَاعَةٌ سُوءٌ تُنْسَى اللَّذَاتُ

وَفِي آخِرَةِ الْإِنْسَانِ تَنْكَشِفُ أَعْمَالُهُ.

26 لَا تُغَبِّطُ أَحَدًا قَبْلَ مَوْتِهِ

فَإِنَّ الرَّجُلَ يُعْرِفُ عِنْدَ مَوْتِهِ.

الاحتراس من الشرير

27 لَا تُدْخِلْ كُلَّ إِنْسَانٍ إِلَى بَيْتِكَ

فَإِنَّ مَكَايِدَ الْغَشَّاشِ كَثِيرَةٌ.

28 كَالْحَجَلِ الصَّيَّادِ فِي الْقَفْصِ

هكذا قلبُ المتكبرِ

وهو كجاسوسٍ يرقبُ سُقوطك.

²⁹ فإنه يكمنُ محوِّلاً الخيرِ إلى الشرِّ

وفي خيرِ الأمورِ يجدُ ما يأخذُ عليه.

³⁰ من شرارةٍ واحدةٍ يندلعُ أتونٌ كبير

والرَّجُلُ الخاطيءُ يكمنُ للدمِّ.

³¹ إحدَرَ مِنَ الشرِّيرِ فإنه يدبُّ المساوئِ

وأخشَ أَنْ يُلحِقَ بِكَ العارَ للأبدِ.

³² أدخِلِ الغريبَ إلى بيتِكَ

فيوقِعَكَ في المتاعِبِ

ويقلِبَ عَلَيْكَ أَهْلَ بيتِكَ.

الإحسانات

١٢ ¹ إذا أحسنت فأعلمِ إلى من تُحسِن

فتكونَ مشكوراً على إحساناتِكَ.

² أحسِنِ إلى التَّقِيِّ فتنالَ جزاءً

إِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ عِنْدِهِ فَمِنْ عِنْدِ الْعَلِيِّ.
3 لَا إِحْسَانَ إِلَّا مَنْ يَسْتَمِرُّ فِي الشَّرِّ³
وَلَا يَتَصَدَّقُ.

4 أَعْطِ التَّقِيَّ وَلَا تُسَاعِدِ الْخَاطِئَ.
5 أَحْسِنْ إِلَى الْمُتَوَاضِعِ وَلَا تُعْطِ الْكَافِرَ.
إِمْنَعَهُ مِنْ خُبْرِهِ وَلَا تُعْطِهِ إِيَّاهُ
لِيَلَّا يَتَّقَوِيَ بِهِ عَلَيْكَ.

فَتَجْنِي مِنَ الشَّرِّ⁴
أَضْعَافَ كُلِّ مَا كُنْتَ تَصْنَعُ إِلَيْهِ
مِنَ الْإِحْسَانِ.

6 إِنَّ الْعَلِيَّ يَمُقَّتُ الْخَاطِئِينَ⁶
وَيُكَافِيُ الْكَافِرِينَ بِالْعِقَابِ.
7 أَعْطِ الصَّالِحَ وَلَا تُسَاعِدِ الْخَاطِئَ.

الأصدقاء الصادقون والكاذبون

8 لَا يُعْرِفُ الصَّدِيقُ فِي السَّرَّاءِ

وَلَا يَخْفَى الْعَدُوُّ فِي الضَّرَاءِ.

⁹ فِي سَرَّاءِ الرَّجُلِ أَعْدَاؤُهُ مَحْزُونُونَ
وَفِي ضَرَّائِهِ يَنْصَرِفُ عَنْهُ حَتَّى صَدِيقُهُ.

¹⁰ لَا تَثِقُ بِعَدُوِّكَ أَبَدًا

فَإِنَّ خُبَيْثَهُ كَصَدَائِغِ النَّحَاسِ.

¹¹ وَحَتَّى إِنْ تَوَاضَعَ وَمَشَى مُطْرِقًا

فَتَنَّبَهُ لِنَفْسِكَ وَأَحْتَرَسَ مِنْهُ.

كُنْ مَعَهُ كَمَنْ يَجْلِي مِرَاةً

وَأَعْلَمُ أَنَّ صَدَأَهَا لَا يَدُومُ.

¹² لَا تَجْعَلْهُ قَرِيبًا مِنْكَ

لِيَأْتِيَ بِقَلْبِكَ وَيُقِيمَ فِي مَكَانِكَ.

لَا تُجْلِسْهُ عَنِ يَمِينِكَ

لِيَأْتِيَ بِطَمَعٍ فِي كُرْسِيِّكَ

فَتَفْهَمَ كَلَامِي أَحْيَرًا وَتَتَحَسَّرَ عَلَى أَقْوَالِي.

¹³ مَنْ الَّذِي يَرَحِمُ حَاوِيًا لَدَغْتَهُ الْحَيَّةَ

وَجَمِيعَ الَّذِينَ يَذْنُونَ مِنَ الْوُحُوشِ؟

¹⁴ ذَلِكَ شَأْنُ الَّذِي يَسِيرُ مَعَ الرَّجُلِ الْخَاطِئِ

وَيَتَوَرَّطُ فِي خَطَايَاهُ.

¹⁵ إِنَّهُ يَبْقَى مَعَكَ سَاعَةً

وَإِنْ اثْنَيْتَ لَا يَتِمَّاكَ.

¹⁶ الْعَدُوُّ عَلَى شَفْتَيْهِ حَلَاوَةٌ

وَفِي قَلْبِهِ يَنْوِي أَنْ يُسْقِطَكَ فِي الْحُفْرَةِ.

الْعَدُوُّ تَدْمَعُ عَيْنَاهُ

وَإِنْ صَادَفَ فُرْصَةً لَا يَشْبَعُ مِنَ الدَّمِّ.

¹⁷ إِنْ أَصَابَكَ شَرٌّ وَجَدْتَهُ هُنَاكَ قَدْ سَبَقَكَ

يُظْهِرُ أَنَّهُ يُسَاعِدُكَ فَيَعْقِلُ عَقِبَكَ.

¹⁸ يَهْزُ رَأْسَهُ وَيُصَفِّقُ بِيَدَيْهِ

وَيَهْمِسُ بِأَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ وَيُغَيِّرُ وَجْهَهُ.

معاشرة الأنداد

١٣ ¹ مَنْ لَمَسَ الْقَطْرَانَ تَوَسَّخَ

وَمَنْ عَاشَرَ الْمُتَكَبِّرَ أَشْبَهَهُ.

² لَا تَرْفَعْ ثِقَلًا يَفُوقُ طَاقَتَكَ

وَلَا تُعَاشِرْ مَنْ هُوَ أَقْوَى وَأَغْنَى مِنْكَ.

كَيْفَ يُقَرَّنُ بَيْنَ قَدْرِ الْخَرْفِ وَالْمِرْجَلِ؟

إِنَّهَا إِذَا صُدِمَتْ تَنْكَسِرُ.

³ الْغَنِيُّ يُظْلَمُ وَيَسْخَطُ

وَالْفَقِيرُ يُظْلَمُ وَيَتَضَرَّعُ

⁴ إِنْ كُنْتَ نَافِعًا اسْتَغْلِكَ

وَإِنْ كُنْتَ مُعْوِزًا خَذَلْكَ.

⁵ إِنْ كَانَ لَكَ مَالٌ عَاشَرَكَ وَأَسْتَنْفَدَ مَالَكَ

وَهُوَ نَاعِمٌ الْبَالُ.

⁶ إِنْ كَانَتْ لَهُ بِكَ حَاجَةٌ غَرَّكَ

وَتَبَسَّمَ إِلَيْكَ وَأَمَّلَكَ

وَكَلَّمَكَ بِالْخَيْرِ فَقَالَ: «مَا حَاجَتُكَ؟»

⁷ يُحْجِلُكَ فِي مَادِبِهِ حَتَّى يَسْتَنْفَدَ مَالَكَ

فِي مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثٍ وَأَخِيرًا يَسْتَهْزِئُ بِكَ. وَيَرَاكَ بَعْدَ ذَلِكَ فَيُخَذُّكَ
وَيَهْزُ رَأْسَهُ فِي شَأْنِكَ.

⁸ إِحْذَرُ أَنْ تَغْتَرَّ وَتُدَلَّ فِي غِبَائِكَ.

⁹ إِذَا دَعَاكَ مُقْتَدِرٌ فَتَوَارَ

فِيَزِدَادُ دَعْوَةٍ لَكَ.

¹⁰ لَا تَقْتَحِمَ لِيَأْثَرَ تَطَرْدٍ

وَلَا تَقِفْ بَعِيدًا لِيَأْثَرَ تَنْسِي.

¹¹ لَا تُقَدِّمَ عَلَى مُحَادَثَتِهِ كَالنَّدِّ لِلنَّدِّ

وَلَا تَثِقْ بِأَحَادِيثِهِ الطَّوِيلَةِ

فَإِنَّهُ بِكَثْرَةِ كَلَامِهِ يَخْتَبِرُكَ

وَيَتَبَسُّمُهُ إِلَيْكَ يَفْحَصُكَ.

¹² إِنَّهُ بِلَا رَحْمَةٍ ذَلِكَ الَّذِي لَا يُمَسِّكُ كَلَامَهُ

وَلَا يُؤَفِّرُ عَلَيْكَ الضَّرَبَاتِ وَلَا الْقِيُودِ.

¹³ إِحْذَرُ وَتَنَبَّهُ فَإِنَّكَ تَمْشِي عَلَى شَفَى السُّقُوطِ.

^{14 15} كُلُّ كَائِنٍ حَيٍّ يُحِبُّ ابْنَ جِنْسِهِ

وَكُلُّ إِنْسَانٍ لِّمِجْبُ قَرِيبِهِ.

¹⁶ كُلُّ ذِي جَسَدٍ يَقْتَرِنُ بِحَسَبِ جِنْسِهِ

وَالرَّجُلُ يُلَازِمُ ابْنَ جِنْسِهِ.

¹⁷ أَيُّ شَرِكَةٍ بَيْنَ الذُّبِّ وَالْحَمَلِ؟

ذَلِكَ شَأْنُ الْخَاطِئِ مَعَ التَّقِيِّ.

¹⁸ أَيُّ سَلَامٍ بَيْنَ الضَّبِّ وَالْكَلْبِ؟

وَأَيُّ سَلَامٍ بَيْنَ الْغَنِيِّ وَالْفَقِيرِ؟

¹⁹ حَمِيرُ الْوَحْشِ فِي الْبَرِّيَّةِ صَيْدُ الْأَسْوَدِ

وَكَذَلِكَ الْفُقَرَاءُ هُمْ مَرَاعِي الْأَغْنِيَاءِ.

²⁰ التَّوَاضُّعُ قَبِيحَةٌ عِنْدَ الْمُتَكَبِّرِ

وَهَكَذَا الْفَقِيرُ قَبِيحَةٌ عِنْدَ الْغَنِيِّ.

²¹ الْغَنِيُّ إِذَا تَرَنَّحَ يَسْنِدُهُ أَصْدِقَاؤُهُ

وَالْمَسْكِينُ إِذَا سَقَطَ فَأَصْدِقَاؤُهُ يَنْبِذُونَهُ.

²² يَزُلُّ الْغَنِيُّ فَيُعِينُهُ كَثِيرُونَ

وَيَتَكَلَّمُ بِالْمُنْكَرَاتِ فَيُبْرِّئُونَهُ.

يَزُلُّ الْمَسْكِينُ فَيُوبَّخُونَهُ
وَيَتَكَلَّمُ كَلَامًا مَعْقُولًا
فَلَا يُفْسَحُ فِي الْمَكَانِ لَهُ.
²³ يَتَكَلَّمُ الْغَنِيُّ فَيُنصِتُ الْجَمِيعُ
وَيَرْفَعُونَ قَوْلَهُ إِلَى الْغُيُومِ.
يَتَكَلَّمُ الْفَقِيرُ فَيَقُولُونَ: «مَنْ هَذَا؟»
وَإِنْ زَلَّ يَصْرَعُونَهُ.
²⁴ الْغَنِيُّ يَحْسُنُ بِمَنْ لَا خَطِيئَةَ لَهُ
وَالْفَقْرُ مُسْتَقْبَحٌ فِي فَمِ الْكَافِرِ.
²⁵ قَلْبُ الْإِنْسَانِ يُحَوَّلُ وَجْهَهُ
إِمَّا إِلَى الْخَيْرِ وَإِمَّا إِلَى الشَّرِّ.
²⁶ طَلَاقَةُ الْوَجْهِ مِنْ طَيْبِ الْقَلْبِ
وَالْبَحْثُ عَنِ الْأَمْثَالِ يُجْهِدُ الْأَفْكَارَ.

السعادة الحقيقية

١٤¹ طوبى للرجل الذي لم يزل يفهمه

وَلَا يُعَذِّبُهُ الْحُزْنَ عَلَى خَطَايَاهُ!

² طُوبَى لِمَنْ لَا تَحْكُمُ عَلَيْهِ نَفْسُهُ

وَلَمْ يَحِبَّ رَجَاؤُهُ.

الحَسَدُ وَالْبُخْلُ

³ الْغِنَى لَا يَحْسُنُ بِالرَّجُلِ الشَّحِيحِ

وَمَا مَنَفَعَةُ الْأَمْوَالِ مَعَ الْإِنْسَانِ الْحَسُودِ؟

⁴ مَنْ جَمَعَ الْمَالَ بِحِرْمَانِ نَفْسِهِ جَمَعَهُ لِلْآخِرِينَ

وَيَتَنَعَّمُ بِخَيْرَاتِهِ غَيْرُهُ.

⁵ مَنْ أَسَاءَ إِلَى نَفْسِهِ فَإِلَى مَنْ يُحْسِنُ؟

وَهُوَ لَا يَتَمَتَّعُ بِأَمْوَالِهِ.

⁶ لَا أَسْوَأَ مِمَّنْ يَحْسُدُ نَفْسَهُ.

ذَلِكَ جَزَاءُ خُبَيْثِهِ.

⁷ وَإِنْ هُوَ أَحْسَنَ فَعَنْ سَهْوٍ

وَفِي الْآخِرِ يُبْدِي خُبَيْثَهُ.

⁸ خَبِيثٌ مِمَّنْ يَحْسُدُ بَعِيْنَهُ

وَيُحَوَّلُ وَجْهَهُ وَيَحْتَقِرُّ النَّاسَ .

⁹ عَيْنُ الْجَشِعِ لَا تَشْبَعُ مِنْ نَصِيْبِهِ

وَالطَّمَعُ السَّيِّئُ يُجْفَفُ النَّفْسَ .

¹⁰ الْعَيْنُ الشَّرِيْرَةُ تَحْسُدُ عَلَى الْخُبْزِ

وَعَلَى مَائِدَتِهَا يَكُونُ الْعَوَزُ .

¹¹ يَا بُنَيَّ ، بِحَسَبِ مَا تَمْلِكُ أَنْفِقْ عَلَى نَفْسِكَ

وَقَرِّبْ لِلرَّبِّ تَقَادِمَ تَلِيْقٍ بِهِ .

¹² أَذْكَرُ أَنَّ الْمَوْتَ لَا يُبْطِئُ

وَأَنَّ عَهْدَ مَثْوَى الْأَمْوَاتِ لَمْ يُكْشَفْ لَكَ .

¹³ قَبْلَ أَنْ تَمُوتَ أَحْسِنْ إِلَى صَدِيْقِكَ

وَعَلَى قَدْرِ طَاقَتِكَ أَبْسِطْ يَدَكَ وَأَعْطِهِ .

¹⁴ لَا تَحْرِمْ نَفْسَكَ مِنْ يَوْمٍ صَالِحٍ وَلَا

يُفْتِكَ نَصِيْبِكَ مِنْ رَغْبَةٍ صَالِحَةٍ .

¹⁵ أَلَسْتَ مُخْلِْفًا ثَمَرَ اتِّعَابِكَ لِآخِرِ

وَتَمَرَ جُهْدِكَ لِلْاِقْتِسَامِ بِالْقُرْعَةِ ؟

16 أَعْطِ وَخُذْ وَمَتَّعْ نَفْسَكَ

فلا سَبِيلَ إِلَى أَلْتِمَاسِ اللَّذَّةِ فِي مَثْوَى الْأَمْوَاتِ.

17 كُلُّ جَسَدٍ يَبْلَى مِثْلَ الثَّوْبِ

فَالسُّنَّةُ مِنْذُ الْبَدْءِ أَنْ «مَوْتًا تَمُوتُ»

18 فَكَمَا أَنَّ أَوْراقَ شَجَرَةٍ كَثِيفَةٍ

تَارَةً تَسْقُطُ وَتَارَةً تَنْبُتُ

كَذَلِكَ أَجْيَالُ اللَّحْمِ وَالْدَّمِ:

بَعْضُهُمْ يَمُوتُ وَبَعْضُهُمْ يُولَدُ.

19 كُلُّ عَمَلٍ فَاسِدٍ يَزُولُ وَعَامِلُهُ يَذْهَبُ مَعَهُ.

سعادة الحكيم

20 طُوبَى لِلرَّجُلِ الَّذِي يَتَأَمَّلُ فِي الْحِكْمَةِ

وَيُفَكِّرُ بِعَقْلِهِ

21 وَيَتَأَمَّلُ فِي طُرُقِهَا فِي قَلْبِهِ

وَيُمَعِنُ النَّظَرَ فِي أَسْرَارِهَا.

22 يَسْعَى وَرَاءَهَا كَالصَّيَّادِ وَيَتَرَصَّدُ آثَارَهَا

23 وَيَتَطَّلَعُ مِنْ كُؤَاتِهَا وَيَتَسَمَّعُ عِنْدَ أَبْوَابِهَا

24 وَيُقِيمُ بِقُرْبِ بَيْتِهَا

وَيَضْرِبُ وَتَدًّا فِي أَسْوَارِهَا

25 وَيَنْصِبُ خَيْمَتَهُ بِجَانِبِهَا

وَيُقِيمُ بِمَقَامِ السَّعَادَةِ.

26 يَجْعَلُ أَوْلَادَهُ فِي كَنَفِهَا

وَيَسْكُنُ تَحْتَ أَغْصَانِهَا.

27 يَسْتَتِرُ بِظِلِّهَا مِنَ الْحَرِّ

وَفِي مَجْدِهَا يُقِيمُ.

١٥ ¹ الَّذِي يَتَّقِي الرَّبَّ يَعْمَلُ ذَلِكَ

وَالَّذِي يُمَسِّكُ بِالشَّرِيعَةِ يَنَالُ الْحِكْمَةَ.

² تُبَادِرُ إِلَيْهِ كَأُمَّمٌ وَتُرْحَبُ بِهِ كَأَمْرَأَةٍ بِكُرٍ

³ تُطْعِمُهُ خُبْزَ الْعَقْلِ وَتَسْقِيهِ مَاءَ الْحِكْمَةِ.

⁴ يَسْتَنْدُ إِلَيْهَا فَلَا يَنْشَى

وَيَتَمَسَّكُ بِهَا فَلَا يُخْزَى

⁵ فترفعُ مقامه عند أصحابه

وتفتحُ فاه في الجماعة.

⁶ يجدُ السرورَ وإكليلَ الأبتهاج

ويرثُ أسماً أبدياً.

⁷ النَّاسُ الْأَغْيَاءُ لَا يُدْرِكُونَهَا

وَالْخَاطِئُونَ لَا يَرَوْنَهَا أَبَدًا.

⁸ إِنَّهَا بَعِيدَةٌ عَنِ الْكِبْرِيَاءِ

وَالْكَذَّابُونَ لَا يَذْكُرُونَهَا.

⁹ لَا يَجْمَلُ الْحَمْدُ فِي فَمِ الْخَاطِئِ

لَأَنَّ الرَّبَّ لَا يُرْسِلُهُ إِلَيْهِ

¹⁰ لِأَنَّ الْحَمْدَ يُعَبِّرُ عَنْهُ بِالْحِكْمَةِ وَالرَّبُّ يَهْدِيهِ.

الحرية البشرية

¹¹ لَا تَقُلْ: «الرَّبُّ جَعَلَنِي أَحِيدًا»

فإنه لا يعمل ما يمقته.

¹² لَا تَقُلْ: «هُوَ أَضَلَّنِي»

فإنه لا حاجة له في الرَّجُلِ الخاطيءِ».

¹³ الرَّبُّ يُغِضُ كُلَّ قَبِيحَةٍ

وَلَيْسَتْ بِمَحْبُوبَةٍ عِنْدَ الَّذِينَ يَتَّقُونَهُ.

¹⁴ هُوَ صَنَعَ الْإِنْسَانَ فِي الْبَدْءِ

وَتَرَكَهُ يَسْتَثِيرُ نَفْسَهُ.

¹⁵ فَإِنْ شِئْتَ حَفِظْتَ الْوَصَايَا

وَأَتَمَمْتَ مَا يُرْضِيهِ بِأَمَانَةٍ.

¹⁶ وَضَعَ أَمَامَكَ النَّارَ وَالْمَاءَ

فَتَمُدُّ يَدَكَ إِلَى مَا شِئْتَ.

¹⁷ الْحَيَاةُ وَالْمَوْتُ أَمَامَ النَّاسِ

فَمَا أَعْجَبَهُمْ يُعْطَى لَهُمْ.

¹⁸ إِنَّ حِكْمَةَ الرَّبِّ عَظِيمَةٌ

وَهُوَ قَوِيٌّ قَدِيرٌ يَرَى كُلَّ شَيْءٍ.

¹⁹ وَعَيْنَاهُ إِلَى الَّذِينَ يَتَّقُونَهُ

وَهُوَ يَعْلَمُ كُلَّ أَعْمَالِ الْإِنْسَانِ.

²⁰ لم يُوصِ أَحَدًا أَنْ يَكُونَ كَافِرًا

وَلَا أُذِنَ لِأَحَدٍ أَنْ يَخْطَأَ.

اللَّعْنَةُ عَلَى الْكَافِرِينَ

١٦ ¹ لَا تَشْتَه كَثْرَةَ أَوْلَادٍ لَا خَيْرَ فِيهِمْ

وَلَا تَفْرَحُ بِالْبَنِينَ الْكَافِرِينَ.

² حَتَّىٰ إِنْ كَثُرَ عَدَدُهُمْ فَلَا تَفْرَحُ

إِذَا لَمْ تَكُنْ فِيهِمْ مَخَافَةَ الرَّبِّ.

³ لَا تَعْتَمِدْ عَلَى طَوْلِ حَيَاتِهِمْ

وَلَا تَسْتَنْدِ إِلَىٰ عَدَدِهِمْ.

وَلَدٌ وَاحِدٌ خَيْرٌ مِنْ أَلْفٍ

وَالْمَوْتُ بِلَا وَلَدٍ خَيْرٌ مِنَ الْأَوْلَادِ الْكَافِرِينَ.

⁴ لِأَنَّهُ بِعَاقِلٍ وَاحِدٍ تُعْمَرُ الْمَدِينَةُ

وَلَكِنَّ قَبِيلَةَ الْأَثِمِينَ تُبَادُ.

⁵ عَيْنِي رَأَتْ كَثِيرًا مِنْ أَمْثَالِ هَذِهِ

وَأُذُنِي سَمِعَتْ بِأَعْظَمِ مِنْهَا.

⁶ في جماعة الخاطئين تشتعل النار
وفي الأمة المتمردة أضطرم الغضب.

⁷ لم يعف الله عن الجبابرة الأولين
الذين تمردوا بقوتهم.

⁸ ولم يشفق على قوم لوط
وكان يمقتهم لكبريائهم.

⁹ ولم يرحم أمة الهلاك
أولئك المتباهين بخطاياهم.

¹⁰ وكذلك الست مئة ألف من الرجال
الذين تجمّعوا في قساوة قلوبهم.

¹¹ بل لو وجد واحد قاسي الرقبة
لكان من العجب أن يبقى بلا عقاب.

لأن الرحمة والغضب من عنده
وهو قدير على الغفران وساكب للغضب.

¹² كما أنه كثير الرحمة

هكذا هو كثيرُ الاستنكار

فيدينُ الرجلِ بحسبِ أعمالِهِ.

¹³ لا يُفَلِّتُ الخاطِئُ بِغَنَائِمِهِ

ولا يَضِيعُ صَبْرُ التَّيِّبِ.

¹⁴ لِكُلِّ عَمَلٍ رَحْمَةٌ يَجْعَلُ مَكَانًا

وَكُلُّ وَاحِدٍ يَلْقَى مَا تَسْتَحِقُّ أَعْمَالُهُ.

المكافأة أمر أكيد

¹⁵ لا تَقُلْ: «سَأَتَوَارَى عَنِ الرَّبِّ

وَمِنَ الْعُلَى مَنْ الَّذِي يَذْكُرُنِي؟

فِي وَسْطِ شَعْبٍ كَثِيرٍ لَا أَعْرِفُ،

وَمَنْ أَنَا فِي خَلْقٍ لَا يُقَدَّرُ؟»

¹⁶ هَا إِنَّ السَّمَاءَ وَسَمَاءَ السَّمَاءِ وَالْغَمْرَ وَالْأَرْضَ

تَتَزَعَّزَعُ عِنْدَ أَفْتِقَادِهِ

¹⁷ وَالْجِبَالَ وَأُسُسُ الْأَرْضِ تَرْتَعِدُ رُغْبًا

عِنْدَمَا يَنْظُرُ إِلَيْهَا.

18 وَلَكِنَّ الْقَلْبَ لَا يَتَأَمَّلُ فِي ذَلِكَ

وَمَنْ الَّذِي يَتَّبِعُهُ لِطُرُقِهِ؟

19 وَكَالزَّوْبَعَةِ الَّتِي لَا يُبْصِرُهَا الْإِنْسَانُ

فَإِنَّ أَكْثَرَ أَعْمَالِ الرَّبِّ فِي الْخَفَاءِ.

20 «أَعْمَالُ الْبِرِّ مَنْ يُخْبِرُ بِهَا؟

أَوْ مَنْ يَتَوَقَّعُهَا؟ فَإِنَّ الْعَهْدَ بَعِيدٌ».

21 الْفَاقِدُ الْقَلْبِ يَتَأَمَّلُ فِي ذَلِكَ

وَالرَّجُلُ الْغَيْبِيُّ الضَّالُّ يَتَأَمَّلُ فِي الْحَمَاقَاتِ.

الإنسان في الخليقة

22 إِسْمَعْ لِي يَا بُنَيَّ وَخُذِ الْعِلْمَ

وَوَجِّهْ قَلْبَكَ إِلَى كَلَامِي.

23 أَكْشِفُ عَنِ التَّأْدِيبِ بَوَازِنٍ

وَأُعْلِنُ الْعِلْمَ بِتَدْقِيقٍ.

24 لَمَّا خَلَقَ الرَّبُّ أَعْمَالَهُ فِي الْبَدْءِ

مَيَّزَ أَجْزَاءَهَا مِنْذُ أَنْشَائِهَا.

25 زَيْنَ أَعْمَالِهِ لِلْأَبَدِ مُنذُ مَبَادِيئِهَا

إِلَى أَجْيَالِهَا الْبَعِيدَةِ.

فَلَا تَجُوعُ وَلَا تَتَّعَبُ وَلَا تَتْرُكُ عَمَلَهَا.

26 لَا يَصِدِّمُ الْوَاحِدُ جَارَهُ

وَلَا تَعْصِي كَلِمَتَهُ أَبَدًا.

27 وَبَعْدَ ذَلِكَ نَظَرَ الرَّبُّ إِلَى الْأَرْضِ

وَمَلَأَهَا مِنْ خَيْرَاتِهِ

28 وَغَطَّى وَجْهَهَا بِجَمِيعِ أَنْوَاعِ الْحَيَوَانَاتِ وَإِلَيْهَا تَعُودُ.

١٧ 1 خَلَقَ الرَّبُّ الْإِنْسَانَ مِنَ الْأَرْضِ

وَإِلَيْهَا أَعَادَهُ.

2 جَعَلَ لِلنَّاسِ أَيَّامًا مَعْدُودَةً وَوَقْتًا مُعَيَّنًا

وَأَوْلَاهُمْ سُلْطَانًا عَلَى كُلِّ مَا فِيهَا.

3 وَأَلْبَسَهُمْ قُوَّةً كَالَّتِي لَهُ وَصَنَعَهُمْ عَلَى صُورَتِهِ.

4 وَأَلْقَى رُعْبَ الْإِنْسَانِ عَلَى كُلِّ ذِي جَسَدٍ

لِكَيْ يَتَسَلَّطَ عَلَى الْوُحُوشِ وَالطُّيُورِ.

56 وَأَعْطَاهُمْ عَقْلًا وَلِسَانًا

وَعَيْنَيْنِ وَأُذُنَيْنِ وَقَلْبًا لِلتَّفْكِيرِ.

7 وَمَلَأَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ وَالْفِطْنَةِ

وَأَطَّلَعَهُمْ عَلَى الْخَيْرِ وَالشَّرِّ.

8 وَجَعَلَ عَيْنَهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ

لِيُظْهِرَ لَهُمْ عَظَمَةَ أَعْمَالِهِ.

910 وَيَحْمَدُونَ أَسْمَهُ الْقُدُّوسِ

لِيُخْبِرُوا بِعَظَائِمِ أَعْمَالِهِ.

11 وَزَادَهُمُ الْعِلْمَ وَأُورَثَهُمْ شَرِيعَةَ الْحَيَاةِ.

12 وَعَاهَدَهُمْ عَهْدًا أَبَدِيًّا وَأَرَاهُمْ أَحْكَامَهُ.

13 فَرَأَتْ عُيُوبُهُمْ عَظَمَةَ مَجْدِهِ

وَسَمِعَتْ آذَانُهُمْ مَجْدَ صَوْتِهِ.

14 وَقَالَ لَهُمْ: «إِحْتَرِسُوا مِنْ كُلِّ ظُلْمٍ»

وَأَوْصَاهُمْ كُلَّ وَاحِدٍ فِي حَقِّ قَرِيبِهِ.

القاضي الإلهي

¹⁵ طُرُقُهُمْ أَمَامَهُ فِي كُلِّ حِينٍ

فَهِيَ لَا تَخْفَى عَنْ عَيْنَيْهِ.

^{16 17} لِكُلِّ أُمَّةٍ أَقَامَ رَئِيسًا

وَأَمَّا إِسْرَائِيلُ فَهُوَ نَصِيبُ الرَّبِّ.

^{18 19} جَمِيعُ أَعْمَالِهِمْ كَالشَّمْسِ أَمَامَهُ.

وَعَيْنَاهُ عَلَى الدَّوَامِ تَنْظُرَانِ إِلَى طُرُقِهِمْ.

²⁰ لَا تَخْفَى عَلَيْهِ مَظَالِمُهُمْ

بَلْ جَمِيعُ خَطَايَاهُمْ أَمَامَ الرَّبِّ.

^{21 22} صَدَقَةُ الرَّجُلِ كَخَاتَمٍ عِنْدَهُ

فِيحْفَظُ الْإِحْسَانَ كَحَدَقَةِ الْعَيْنِ.

²³ وَبَعْدَ ذَلِكَ يَقُومُ وَيُجَازِيهِمْ

يُجَازِيهِمْ جَزَاءَهُمْ عَلَى رُؤُوسِهِمْ.

²⁴ لَكِنَّهُ يَجْعَلُ لِلتَّائِبِينَ مَرَجَعًا

وَيُعْزِي فَاقِدِي الصَّبْرِ.

دعوة إلى التوبة

²⁵ تَبُّ إِلَى الرَّبِّ وَأَقْلِعْ عَنِ الْخَطَايَا
تَضَرَّعْ أَمَامَ وَجْهِهِ وَأَقْلِلْ مِنَ الْعَثَرَاتِ.

²⁶ إِرْجِعْ إِلَى الْعَلِيِّ وَأَعْرِضْ عَنِ الظُّلْمِ
وَأَبْغِضِ الْقَبِيحَةَ أَشَدَّ بَغْضٍ.

²⁷ فَمَنْ يُسَبِّحُ الْعَلِيَّ فِي مَثْوَى الْأَمْوَاتِ
إِنْ لَمْ يَحْمَدْهُ الْأَحْيَاءُ؟

²⁸ لَا حَمْدَ عِنْدَ الْمَيِّتِ الَّذِي لَا وُجُودَ لَهُ
فَلَا يَحْمَدُ الرَّبَّ إِلَّا الْحَيُّ الْمُعَافِي.

²⁹ مَا أَعْظَمَ رَحْمَةَ الرَّبِّ وَعَفْوَهُ

لِلَّذِينَ يَتُوبُونَ إِلَيْهِ!

³⁰ فَلَيْسَ فِي النَّاسِ قُدْرَةٌ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ

لِأَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ لَيْسَ بِخَالِدٍ.

³¹ أَيُّ شَيْءٍ أَضْوَأُ مِنَ الشَّمْسِ؟

وهي مع ذلك تكسف

واللَّحْمُ وَالدَّمُّ يَرْغَبَانِ فِي الشَّرِّ.
32 الرَّبُّ يُرَاقِبُ جَيْشَ السَّمَاءِ الْعُلْيَا
وَجَمِيعُ النَّاسِ تُرَابٌ وَرَمَادٌ.

عظمة الله

١٨ 1 الْحَيُّ لِلْأَبَدِ خَلَقَ جَمِيعَ الْأَشْيَاءِ مَعًا.

2 الرَّبُّ وَحْدَهُ يُزَكِّي.

34 لَمْ يَسْمَحْ لِأَحَدٍ أَنْ يُجْبِرَ بِأَعْمَالِهِ

وَمَنْ الَّذِي اسْتَقْصَى عَظَائِمَهُ؟

5 مَنْ الَّذِي يُحْصِي قُدْرَةَ عَظَمَتِهِ؟

وَمَنْ الَّذِي يُقَدِّمُ عَلَى رِوَايَةِ مَرَايِمِهِ؟

6 لَا سَبِيلَ إِلَى الْإِسْقَاطِ مِنْهَا وَلَا الزِّيَادَةَ عَلَيْهَا

وَلَا سَبِيلَ إِلَى اسْتِقْصَاءِ عَجَائِبِ الرَّبِّ.

7 إِذَا أَتَمَّ الْإِنْسَانُ فَحِينَهُ يَبْتَدِئُ

وَإِذَا تَوَقَّفَ فَحِينَهُ يَكُونُ فِي حَيْرَةٍ.

عَدَمُ الْإِنْسَانِ

⁸ ما الإنسان؟ وما منفعته؟

ما خيره وما شره؟

⁹ عدد أيام الإنسان على الأكثر مئة سنة.

¹⁰ كقطة ماء من البحر وكذرة من الرمل

هكذا هي هذه السنون القليلة أمام الأبدية.

¹¹ فلذلك طالت عليهم أناة الرب

وأفاض عليهم رحمته.

¹² رأى وعلم ما أشقى نهايتهم

فلذلك أكثر من العفو.

¹³ رحمة الإنسان لقرابه

أما رحمة الرب فلكل ذي جسد:

يؤبِّخ ويؤدِّب ويعلم

ويردُّ كالراعي رعيته.

¹⁴ يرحم الذين يقبلون التأديب

ويبادرون إلى أحكامه.

كيفية العطاء

¹⁵ يا بُنَيَّ، لا تَقْرِنِ الصَّنِيعَةَ بِالمَلَامَةِ

ولا العطايا بالكلام المُكَدَّر.

¹⁶ أليس الندى يُسَكِّنُ القَيْظَ؟

فهكذا الكلامُ أَفْضَلُ مِنَ العَطِيَّةِ.

¹⁷ أما ترى أَنَّ الكلامَ أَفْضَلُ مِنَ العَطِيَّةِ؟

وكلاهما عِنْدَ الرَّجُلِ المُحْسِنِ.

¹⁸ الأحمقُ يُعَنِّفُ ولا يَلْطُفُ

وعَطِيَّةُ الحاسِدِ تُحْرِقُ العُيُونَ.

التفكير والاحتياط

¹⁹ قَبْلَ الكلامِ تَعَلَّمْ

وقَبْلَ المَرَضِ اعْتَنِ بِصِحَّتِكَ

²⁰ وقَبْلَ القَضَاءِ افْحَصْ نَفْسَكَ

فَتَنالَ العَفْوَ ساعَةَ الإِفْتِقادِ.

²¹ قَبْلَ المَرَضِ كُنْ مُتَواضِعًا

وَعِنْدَ ارْتِكَابِ الْخَطَايَا أَظْهَرَ تَوْبَتَكَ.

²² لَا يَمْنَعُكَ شَيْءٌ مِنْ قَضَاءِ نَذْرِكَ فِي وَقْتِهِ

وَلَا تَنْتَظِرُ سَاعَةَ الْمَوْتِ لِتُؤَدِّيَ مَا عَلَيْكَ

²³ قَبْلَ الْقِيَامِ بِنَذْرِ هَيْئِ نَفْسِكَ

وَلَا تَكُنْ كإِنْسَانٍ يُجْرِبُ الرَّبَّ.

²⁴ تَذَكَّرْ غَضَبَ الْأَيَّامِ الْأَخِيرَةِ

وَوَقْتَ الْعِقَابِ عِنْدَ تَحَوُّلِ وَجْهِ الرَّبِّ.

²⁵ فِي وَقْتِ الشَّبَعِ أَذْكَرُ وَقْتِ الْجُوعِ

وَفِي أَيَّامِ الْغِنَى أَذْكَرُ الْفَقْرِ وَالْعَوَزِ.

²⁶ بَيْنَ الْفَجْرِ وَالْمَسَاءِ يَتَغَيَّرُ الزَّمَانُ

وَكُلُّ شَيْءٍ يَمُرُّ سَرِيعًا أَمَامَ الرَّبِّ.

²⁷ الْحَكِيمُ يَتَحَذَّرُ فِي كُلِّ شَيْءٍ

وَفِي أَيَّامِ الْخَطَايَا يَحْتَرِزُ مِنَ الْهَفَوَاتِ.

²⁸ كُلُّ عَاقِلٍ يَعْرِفُ الْحِكْمَةَ

وَيَشْهَدُ لِمَنْ يَجِدُهَا.

29 العُقلاءُ في الكلامِ هم أيضاً حُكماءُ
ويُمطِّرونَ الأمثالَ السَّديدةَ.

التماك

30 لا تَتَّبِعْ أَهْواءَكَ، بل اكْبَحْ شَهْواتِكَ.

31 فَإِنَّكَ إِنْ أَبَحْتَ لِنَفْسِكَ الرِّضا بِالشَّهْوةِ
جَعَلْتَكَ شَهاةً لِأَعْدائِكَ.

32 لا تَسْتَمِيعْ بِكَثْرَةِ المَأْكِلِ

ولا تُلْزِمْ نَفْسَكَ الإِنْفاقَ عَلَيْها.

33 لا تُفْقِرْ نَفْسَكَ بِالمَادِبِ

تُنْفِقُ عَلَيْها مِنَ الدِّينِ

وليسَ في كَيْسِكَ شَيْءٌ.

19 ¹العاملُ الشَّريبُ لا يَغْتَنِي

والَّذي يَحْتَقِرُ اليَسِيرَ يَسْقُطُ شَيْئاً فَشَيْئاً.

²الخمرُ والنِّساءُ تُضِلُّ العُقلاءَ

والَّذي يُعاشِرُ الزَّواني يَزْدادُ وقاحَةً.

3 العَفْنُ والدُّودُ يَرِثَانِهِ
والنَّفْسُ الوَقِيحَةُ تُسْتَأْصَلُ.

ذمّ الثرثرة

4 مَنْ أَسْرَعَ إِلَى الثِّقَةِ فَهُوَ خَفِيفُ الْعَقْلِ
وَمَنْ خَطِيءٌ فَهُوَ مُجْرِمٌ إِلَى نَفْسِهِ.

5 الَّذِي يَسْتَمْتِعُ بِالْإِثْمِ يُحْكَمُ عَلَيْهِ

6 وَالَّذِي يَكْرَهُ الثَّرَثْرَةَ يَنْجُو مِنَ الشَّرِّ.

7 لَا تَنْقُلْ أَبَدًا مَا يُقَالُ فَلَا تَكُونُ خَاسِرًا.

8 لَا تُخْبِرْ بِهِ صَدِيقَكَ وَلَا عَدُوَّكَ

وَلَا تَكْشِفْهُ مَا لَمْ تَخْطَأْ إِنْ كَتَمْتَهُ.

9 فَقَدْ يَسْمَعُكَ وَيَحْتَرِسُ مِنْكَ

وَيُبْغِضُكَ إِذَا حَانَ الْوَقْتُ.

10 هَلْ سَمِعْتَ كَلَامًا؟ فَلْيَمُتْ عِنْدَكَ

وَتَشَدَّدْ فَإِنَّهُ لَنْ يَشُقَّكَ.

11 أَمَامَ كَلِمَةٍ يَتَمَخَّضُ الْأَحْمَقُ

كما تَتَمَخَّصُ الوالِدَةُ بِالْجَنِينِ.

¹² السَّهْمُ الْمَغْرُوزَةُ فِي لَحْمِ الْفَخِذِ

هَكَذَا الْكَلِمَةُ فِي جَوْفِ الْأَحْمَقِ.

التَّثْبُتُ مِمَّا يُسْمَعُ

¹³ إِسْأَلَ صَدِيقَكَ فَلَعَلَّهُ لَمْ يَفْعَلْ شَيْئًا

وَإِنْ كَانَ قَدْ فَعَلَهُ فَلَا يَعُودُ يَفْعَلُهُ.

¹⁴ إِسْأَلَ جَارَكَ فَلَعَلَّهُ لَمْ يَقُلْ شَيْئًا

وَإِنْ كَانَ قَدْ قَالَ فَلَا يُكْرَرُ الْقَوْلُ.

¹⁵ إِسْأَلَ صَدِيقَكَ فَالْإِفْتِرَاءُ كَثِيرٌ

وَلَا تُصَدِّقْ كُلَّ مَا يُقَالُ.

¹⁶ فَرُبَّ أَمْرٍ يَزِلُّ بِغَيْرِ تَعَمُّدٍ

وَمَنْ الَّذِي لَمْ يَخْطَأْ بِلِسَانِهِ؟

¹⁷ إِسْأَلَ جَارَكَ قَبْلَ أَنْ تُهْدِّدَهُ

وَدَعُ شَرِيعَةَ الْعَلِيِّ تَأْخُذُ مَجْرَاهَا ﴿١٨، ١٩﴾ *

الحكمة الصادقة والحكمة الكاذبة

18 كُلُّ حِكْمَةٍ مَخَافَةُ الرَّبِّ

وفي كُلِّ حِكْمَةٍ الْعَمَلُ بِالشَّرِيعَةِ ﴿٢١﴾* .

19 20 وَلَيْسَتْ الْحِكْمَةُ عِلْمَ الشَّرِّ

وَلَيْسَتْ الْفِطْنَةُ فِي نَصِيحَةِ الْخَاطِئِينَ.

21 فَإِنَّ مِنَ الْمَهَارَةِ مَا هُوَ قَبِيحَةٌ

وَمِنَ الْأَغْبِيَاءِ مَنْ أَعَوَزَتْهُ الْحِكْمَةُ.

22 النَّاقِصُ الْعَقْلِ وَهُوَ تَقِيٌّ

خَيْرٌ مِنْ وَافِرِ الْفِطْنَةِ وَهُوَ يَتَعَدَّى الشَّرِيعَةَ.

23 وَرُبَّ مَهَارَةٍ مُحْكَمَةٍ وَهِيَ ظَالِمَةٌ

وَرُبَّ رَجُلٍ يَخْدَعُ لِيُثْبِتَ حَقَّهُ.

24 رُبَّ رَجُلٍ يَسِيرُ مُنْحِنِيًّا تَحْتَ وَطْأَةِ الْحُزْنِ

وَبَاطِنُهُ مَمْلُوءٌ مَكْرًا.

25 يَحْجُبُ وَجْهَهُ وَيُصِمُّ أُذُنِيَهُ

وَحِينَ لَا يَشْعُرُ بِهِ أَحَدٌ يَتَغَلَّبُ عَلَيْكَ.

26 وَإِنْ مَنَعَهُ الْعَجْزُ مِنْ أَرْتِكَابِ الْخَطِيئَةِ
فَصَادَفَ فُرْصَةً أَسَاءَ.

27 مِنْ مَنَظَرِهِ يُعَرَفُ الرَّجُلُ

وَمِنْ هَيْئَةِ وَجْهِهِ يُعَرَفُ الْعَاقِلُ.

28 لِبَاسِ الرَّجُلِ وَضِحْكَةِ الْأَسْنَانِ

وَمَشْيَةِ الْإِنْسَانِ تُخْبِرُ بِمَا هُوَ.

السكوت والكلام

٢٠ 1 رَبِّ تَوْبِيخٍ لَيْسَ فِي مَحَلِّهِ

وَرُبِّ صَامِتٍ عَنِ فِطْنَةٍ.

2 التَّوْبِيخُ خَيْرٌ مِنْ إِضْمَارِ الْغَضَبِ.

3 وَالْمُعْتَرِفُ بِخَطِيئِهِ يَنْجُو مِنَ الْخُسْرَانِ.

4 كَالْخَصِيِّ الْمُشْتَهِي فَضَّ بَكَارَةَ فَتَاةٍ

هُكَذَا مَنْ يَسْتَعْمِلُ الْعُنْفَ فِي إِجْرَاءِ الْحُكْمِ.

5 رَبِّ سَاكِتٍ يُعَدُّ حَكِيمًا

وَرُبِّ رَجُلٍ يُكْرَهُ لَطُولَ حَدِيثِهِ.

6 رَبِّ أَحَدٍ يَسْكُتُ لِأَنَّهُ لَا يَجِدُ جَوَابًا

وَرَبِّ أَحَدٍ يَسْكُتُ

لِأَنَّهُ يَعْرِفُ الْوَقْتَ الْمُنَاسِبَ.

7 الْإِنْسَانُ الْحَكِيمُ يَسْكُتُ إِلَى الْوَقْتِ الْمُنَاسِبِ

أَمَّا الثَّرَاثُرُ وَالْغَبِيُّ

فَإِنَّ الْوَقْتَ الْمُنَاسِبَ يَفْوُتُهُمَا.

8 الْكَثِيرُ الْكَلَامِ يُمَقَّتْ

وَالْفَارِضُ نَفْسَهُ يُبْغِضُ.

9 رَبِّ رَجُلٍ يَسْتَفِيدُ مِنْ مَسَاوِيهِ

وَرَبِّ ضَرْبَةٍ حَظٌّ تَكُونُ خُسْرَانَهُ.

10 رَبِّ عَطِيَّةٍ لَا تَنْفَعُكَ

وَرَبِّ عَطِيَّةٍ تَكُونُ مُضَاعَفَةَ الْجَزَاءِ.

11 رَبِّ مَجْدٍ سَبَبَهُ الْإِنْحِطَاطُ

وَرَبِّ أَمْرٍ رَفَعَ رَأْسَهُ بَعْدَ الذُّلِّ.

12 رَبِّ مُشْتَرٍ كَثِيرًا بِقَلِيلٍ

يَدْفَعُ ثَمَنَهُ سَبْعَةَ أَضْعَافٍ .

¹³ الْحَكِيمُ يُجِبُّ نَفْسَهُ بِالْكَلَامِ

وَنِعْمَ الْحَمَقِيُّ تَذَهَبُ سُدىً .

¹⁴ عَطِيَّةُ الْغَيْبِيِّ لَا تَنْفَعُكَ

لِأَنَّ لَهُ عِوَضَ الْعَيْنَيْنِ عِيُونًا .

¹⁵ يُعْطِي يَسِيرًا وَيُهِينُ كَثِيرًا

وَيَفْتَحُ فَاهُ مِثْلَ الْمُنَادِي .

يُقْرِضُ الْيَوْمَ وَيُطَالِبُ غَدًا :

إِنَّ إِنْسَانًا مِثْلَ هَذَا لَبَغِيضٍ .

¹⁶ يَقُولُ الْأَحْمَقُ : « لَا صَدِيقَ لِي

وَصَنَائِعِي غَيْرُ مَشْكُورَةٍ

¹⁷ إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ خُبْزِي خُبْثَاءُ اللِّسَانِ .

مَا أَكْثَرَ الْمُسْتَهْزِئِينَ بِهِ !

كلام غير موفق

¹⁸ الزَّلَّةُ عَلَى الْبَلَاطِ وَلَا الزَّلَّةُ مِنَ اللِّسَانِ

هكذا يكونُ سُقوطُ الأَشْرارِ مُفاجِئًا.

¹⁹ الإنسانُ الحَسَنُ كَحَدِيثٍ فِي غَيْرِ وَقْتِهِ

لا يَزَالُ فِي أَفْوَهِ فَاقِدِي الأَدَبِ.

²⁰ يَرْفُضُ المَثْلُ مِنَ فَمِ الأَحْمَقِ

لأنَّهُ لا يَقولُهُ فِي وَقْتِهِ.

²¹ رَبِّ إنسانٍ يَمْنَعُهُ عَوْرَهُ عَنِ الخَطِيئَةِ

وَفِي راحَتِهِ لا يَخِزُهُ ضَميرُهُ.

²² مِنَ النَّاسِ مَنْ يُهْلِكُ نَفْسَهُ مِنَ الحَياءِ

وَإنما يُهْلِكُها لِأَجْلِ الغَبِيِّ.

²³ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَعِدُّ صَديقَهُ مِنَ الحَياءِ

فِيصيرُهُ عَدُوًّا لَهُ بِغَيْرِ سَبَبِ.

الكذب

²⁴ الكَذِبُ وَصمَةٌ عارٍ فِي الإنسانِ

وهو لا يَزَالُ فِي أَفْوَهِ فَاقِدِي الأَدَبِ.

²⁵ السَّارِقُ خَيْرٌ مِمَّنْ يَأْلَفُ الكَذِبَ

لَكِنَّ كِلَيْهِمَا يَرِثَانِ الْهَلَاكَ.

²⁶ حَالُ الْإِنْسَانِ الْكَذُوبِ الْعَارِ

وَخِزْيُهُ مَعَهُ عَلَى الدَّوَامِ.

فِي الْحِكْمَةِ

²⁷ الْحَكِيمُ فِي الْكَلَامِ يَدْفَعُ نَفْسَهُ

وَإِلْنَسَانُ الْفَطْنِ يُرْضِي الْعُظْمَاءَ.

²⁸ الَّذِي يَفْلَحُ الْأَرْضَ يُعْلِي كُدْسَ قَمِيحِهِ

وَالَّذِي يُرْضِي الْعُظْمَاءَ يُكْفِرُ الظُّلْمَ.

²⁹ الْهَدَايَا وَالْعَطَايَا تُعْمِي أَعْيُنَ الْحُكَمَاءِ

وَكَلْجَامٍ فِي الْفَمِ تَمْنَعُ التَّوْبِيخَاتِ.

³⁰ الْحِكْمَةُ الْمَكْتُومَةُ وَالْكَنْزُ الدَّفِينُ

أَيُّ مَنفَعَةٍ فِيهِمَا؟

³¹ الْإِنْسَانُ الَّذِي يَكْتُمُ حَمَاقَتَهُ

خَيْرٌ مِنَ الْإِنْسَانِ الَّذِي يَكْتُمُ حِكْمَتَهُ.

٢١ ¹ يا بُنَيَّ، أَخْطِئْتَ؟ فَلَا تَزِدْ

بَلِ اسْتَغْفِرْ عَمَّا سَلَفَ مِنَ الْخَطَايَا.

² أَهْرُبْ مِنَ الْخَطِيئَةِ هَرَبَكَ مِنَ الْحَيَّةِ

فإِنَّهَا إِنْ دَنَوْتَ مِنْهَا لَدَغَتْكَ.

أَنْبِيَاءُ أَنْيَابُ أَسَدٍ تَذَهَبُ بِنُفُوسِ النَّاسِ.

³ كُلُّكُمْ إِثْمٌ كَسَيْفٍ ذِي حَدَّيْنِ

لَا شِفَاءَ لِحُرْحِهِ.

⁴ الْفَرْعُ وَالْعُنْفُ يُدْمِرَانِ الْغِنَى

وَبِمِثْلِ ذَلِكَ يُدْمَرُ بَيْتُ الْمُتَكَبِّرِ.

⁵ الصَّلَاةُ الْخَارِجَةُ مِنْ فَمِ الْفَقِيرِ

تَبْلُغُ إِلَى أُذُنِي الرَّبِّ

فَسُرْعَانَ مَا يُجْرَى لَهُ الْقَضَاءُ.

⁶ مَنْ مَقَّتَ التَّوْبِيخَ فَهُوَ فِي إِثْرِ الْخَاطِئِ

وَمَنْ اتَّقَى الرَّبَّ يَتُوبُ بِقَلْبِهِ.

7 الْحَسَنُ الْكَلَامِ بَعِيدُ السُّمْعَةِ

لَكِنَّ الْمَتْرُوبِيَّ عَالِمٌ بِزَلَّاتِهِ.

8 مَنْ بَنَى بَيْتًا بِأَمْوَالٍ غَيْرِهِ

فَهُوَ كَمَنْ يَجْمَعُ حِجَارَةً لِقَبْرِهِ.

9 جَمَاعَةُ الْآثِمِينَ كَوْمَةٌ مُشَاكَّةٌ

وَعَاقِبَتُهُمْ لَهَيْبُ نَارٍ.

10 طَرِيقُ الْخَاطِئِينَ مَفْرُوشٌ بِالْبَلَاطِ

وَفِي مُنْتَهَاهَا حُفْرَةٌ مِثْوَى الْأَمْوَاتِ.

الحكيم والأحمق

11 مَنْ حَفِظَ الشَّرِيعَةَ سَيَطَّرَ عَلَى مُيُولِهِ

وَمَخَافَةُ الرَّبِّ كَمَا لَهَا الْحِكْمَةُ.

12 مَنْ لَمْ يَكُنْ ذَا حِذْقٍ لَا يُؤَدَّبُ

وَرُبَّ حِذْقٍ يُكْثِرُ الْمَرَارَةَ.

13 عِلْمُ الْحَكِيمِ يَفِيضُ كَالطُّوفَانِ

وَمَشُورَتُهُ كَيَنْبُوعٍ حَيٍّ.

14 باطنُ الأحمقِ كإناءٍ مكسور

لا يضبطُ شيئاً من العلم.

15 العالمُ إذا سمِعَ كلامَ حكمة

مدَّحَه وزادَ عليه.

أمَّا الخليعُ فإذا سمِعَه

كرِهَه ونبذَه وراءَ ظهرِه.

16 حديثُ الأحمقِ كحِمْلٍ في الطَّرِيقِ

وإنَّما الظَّرْفُ على شَفَتَي العاقلِ.

17 فمُ الفطنِ يبتغونه في الجماعة

وكلامُه يتأملون به في القلب.

18 الحكمةُ للأحمقِ كبيتٍ مُحَرَّب

وعلمُ الجاهلِ كلامٌ لا يفهم.

19 التَّاديبُ للأبله كالتقيود في الرِّجلين

وكالغُلِّ في اليدِ اليُمْنى.

20 الأحمقُ يرفعُ صوته عند الضَّحك

أَمَّا ذُو الْحِذْقِ فَيَبْتَسِمُ قَلِيلًا وَيُسْكُونُ.

²¹التَّادِبُ لِلْفِطَنِ كَحَلِيَّةٍ مِنْ ذَهَبٍ

وَكِسْوَارٍ فِي ذِرَاعِهِ الْيُمْنَى.

²²قَدَمُ الْأَحْمَقِ تُسْرِعُ إِلَى دَاخِلِ الْبَيْتِ

أَمَّا الْإِنْسَانُ الْوَاسِعُ الْخَبْرَةَ فَيَسْتَحْيِي.

²³الْغَيْبِيُّ يَتَطَّلَعُ مِنَ الْبَابِ إِلَى دَاخِلِ الْبَيْتِ

أَمَّا الرَّجُلُ الْمَتَادِبُ فَيَقِفُ خَارِجًا.

²⁴مِنْ قِلَّةِ الْأَدَبِ التَّسْمَعُ عَلَى الْبَابِ

وَالْفِطْنُ يَسْتَقِيلُ ذَلِكَ الْعَارَ.

²⁵شِفَاهُ الثَّرَثَارِينَ تُكْرَرُ كَلَامَ الْآخَرِينَ

وَكَلَامُ الْفُطْنَاءِ يُوزَنُ بِالْمِيزَانِ.

²⁶قُلُوبُ الْحَمَقَى فِي أَفْوَاهِهِمْ

وَأَفْوَاهُ الْحُكَمَاءِ قُلُوبُهُمْ.

²⁷إِذَا لَعَنَ الْكَافِرُ الشَّيْطَانَ فَقَدْ لَعَنَ نَفْسَهُ.

²⁸النَّمَامُ يَنْجَسُ نَفْسَهُ وَمُعَاشَرَتُهُ مَكْرُوهَةٌ.

٢٢ ¹ الكسلانُ أشبهُ بحجرٍ ملوث

كُلُّ أَحَدٍ يُصَفِّرُ لِعَارِهِ.

² الكسلانُ أشبهُ بالزُّبَلِ

كُلُّ مَنْ لَمْ يَنْفُضْ يَدَهُ.

الأولاد الفاسدون

³ الابنُ الفاقِدُ الأدبِ عارٌ لأبيه

والبنتُ تولدُ لحُسرانها.

⁴ البنتُ الفطِينَةُ تحُصِّلُ على زوج

والبنتُ المُخزِيَةُ غَمٌّ لوالدها.

⁵ الوَقِيحَةُ تُخزِيُ أباهَا وزوجها

وكلاهما يُهينانها.

⁶ الكلامُ في غيرِ وقته كالْموسيقى في الحُزْنِ

أمَّا السَّيْاطُ والتَّادِيْبُ

فهما في كُلِّ وَقْتٍ حِكْمَةٌ.

الحكمة والحُمتق

7 الَّذِي يُعَلِّمُ الْأَحْمَقَ يَجْبُرُ الشَّقْفَ
وَيُنْبَهُ مُسْتَعْرِقًا فِي نَوْمِهِ.

8 مَنْ كَلَّمَ الْأَحْمَقَ فَإِنَّهُ يُكَلِّمُ غَافِيًا
وَفِي النَّهَائِيَةِ يَقُولُ: «مَا هَذَا؟»

9 إِبْنُكَ عَلَى الْمَيْتِ لِأَنَّهُ فَقَدَ النُّورَ
وَأَبْنُكَ عَلَى الْأَحْمَقِ لِأَنَّهُ فَقَدَ الْعَقْلَ.
أَقْلِلْ مِنَ الْبُكَاءِ عَلَى الْمَيْتِ فَإِنَّهُ فِي رَاحَةٍ
أَمَّا الْأَحْمَقُ فَحَيَاتُهُ أَشَقَى مِنَ الْمَوْتِ.

10 النَّوْحُ عَلَى الْمَيْتِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ
وَالنَّوْحُ عَلَى الْأَحْمَقِ وَالْكَافِرِ
جَمِيعَ أَيَّامِ حَيَاتِهِ.

11 لَا تُكْثِرِ الْكَلَامَ مَعَ الْغَيْبِيِّ
وَلَا تَسِرْ إِلَى قَلِيلِ الذِّكَاءِ.
تَحْفَظْ مِنْهُ لِيئَلَّا يُتْعَبَكَ

ولئلا تتنجس إذا أتصلت به.

أعرض عنه فتجد راحة

ولا تضجر من سخافته.

¹² أي شيء أثقل من الرصاص

وماذا يسمى؟ الأحمق.

¹³ الرمل والملح وكتلة الحديد

أخف حملاً من الإنسان القليل الذكاء.

¹⁴ هيكل الخشب الموصول في بناء

لا يتفكك في الزلزلة

كذلك القلب الثابت على عزم متروى فيه

لا يخاف إذا حان الوقت.

¹⁵ القلب المستند على تفكير عاقل

كزينة رملية على حائط مضقول.

¹⁶ كما أن الأوتاد الموضوعة في مكان عال

لا تثبت للريح

كذلك القلب الخائف من الأفكار الحمقاء

لا يثبت لمخافة من المخاوف.

الصدقة

¹⁷ مَنْ ضَرَبَ الْعَيْنَ أَسَالَ الدَّمُوعَ

وَمَنْ ضَرَبَ الْقَلْبَ أَبْرَزَ الْمَشَاعِرَ.

¹⁸ مَنْ رَمَى الطُّيُورَ بِحَجَرٍ هَرَّبَهَا

وَمَنْ شَتَمَ صَدِيقَهُ قَطَعَ الصَّدَاقَةَ.

¹⁹ إِنْ جَرَّدْتَ السَّيْفَ عَلَى صَدِيقِكَ

فَلَا تَيَأَسُ فَإِنَّهُ قَدْ يَعُودُ.

²⁰ إِنْ فَتَحْتَ فَمَكَ عَلَى صَدِيقِكَ

فَلَا تَخَفُ فَقَدْ تَتَمُّ الْمُصَالِحَةَ

إِلَّا فِي حَالَاتِ الشَّتْمِ وَالتَّكْبُرِ

وإفشاء السرِّ والضربة الماكرة

فإنه في هذه الحالات يفرُّ كلُّ صديق.

²¹ إِرْبَحْ ثِقَةَ قَرِيبِكَ فِي فَقْرِهِ

لِكِي تَشْبَعَ مَعَهُ فِي يُسْرِهِ .

إِبْقَ مَعَهُ فِي وَقْتِ ضَيْقِهِ

لِكِي تُشَارِكَهُ فِي مِيرَاثِهِ .

²² قَبْلَ النَّارِ بُخَارُ الْأَتُونِ وَالذُّخَانِ

وَكذَلِكَ قَبْلَ الدِّمَاءِ الشَّتَائِمِ .

²³ لَا أَسْتَحْيِي أَنْ أُحَامِيَ عَنْ صَدِيقِ

وَلَا أَتَوَارَى عَنْ وَجْهِهِ .

²⁴ وَإِنْ أَصَابَنِي مِنْهُ شَرٌّ

فَكُلُّ مَنْ يَسْمَعُ بِذَلِكَ يَتَحَفَّظُ مِنْهُ .

الشَّهْرُ

²⁵ مَنْ الَّذِي يَجْعَلُ حَارِسًا لِفَمِي

وَحَاتِمَ الْحَذَقِ عَلَى شَفْتِيَّ

لِيَلَّا أَسْقَطَ بِسَبَبِهَا وَيُهْلِكَنِي لِسَانِي؟

٢٣ ¹ أَيُّهَا الرَّبُّ أَبُو حَيَاتِي وَسَيِّدُهَا

لَا تَتْرُكْنِي وَمَشُورَةَ شَفْتِيَّ

وَلَا تَدْعُنِي أَسْقُطُ بِسَبَبِهَا.

² مَنْ الَّذِي يُخْضِعُ أَفْكَارِي لِلسَّيِّطِ

وَقَلْبِي لِتَأْدِيبِ الْحِكْمَةِ

بِحَيْثُ لَا يُشْفِقُ عَلَيَّ جَهَالَاتِي

وَلَا يُغْضِي عَنِّي خَطَايَايَ؟

³ لِكَيْ لَا تَتَكَاثَرَ جَهَالَاتِي وَتَتَوَافَرَ خَطَايَايَ

فَأَسْقُطَ أَمَامَ خُصُومِي وَيَشْمَتَ بِي عَدُوِّي.

⁴ أَيُّهَا الرَّبُّ أَبُو حَيَاتِي وَإِلَهِي

لَا تَدْعُنِي أَطْمَحُ بِعَيْنِي

⁵ وَأَصْرِفِ الْهَوَى عَنِّي

⁶ لَا تَمْلِكْنِي الشَّهْوَةَ الْجِنْسِيَّةُ وَالزُّنَى

وَلَا تُسَلِّمْنِي إِلَى الْهَوَى الْفَاجِرِ.

الْحَلْفُ

⁷ أَيُّهَا الْبَنُونَ أَسْمَعُوا تَعْلِيمَ فَمِي

فَإِنَّ مَنْ يَحْفَظُهُ لَا يُؤْخَذُ:

⁸ يُصْطَادُ الْخَاطِئُ بِشَفْتِيهِ

وَبِهِمَا يَعْتُرُ الشَّتَامُ وَالْمُتَكَبِّرُ.

⁹ لَا تُعَوِّدُ فَمَكَ الْحَلْفُ

وَلَا تَأْلَفُ التَّلَفُّظَ بِأَسْمِ الْقُدُّوسِ.

¹⁰ فَإِنَّهُ كَمَا أَنَّ الْعَبْدَ الَّذِي لَا يَزَالُ مُرَاقِبًا

لَا يَخْلُو مِنْ آثَارِ الضَّرْبِ

كَذَلِكَ مَنْ يَحْلِفُ

وَيَتَلَفَّظُ بِالْأَسْمِ فِي كُلِّ حِينٍ

لَا يُزَكِّي.

¹¹ الرَّجُلُ الْحَلَّافُ يَمْتَلِي إِثْمًا

وَلَا يَبْرَحُ السَّوْطُ بَيْتَهُ.

وَهُوَ إِنْ لَمْ يَفِ فَعَلَيْهِ خَطِيئَةٌ

وَإِنْ أَسْتَخَفَّ بِالْأَمْرِ فِخْطِيئَتُهُ مُضَاعَفَةٌ.

وَإِنْ حَلَفَ بِالزُّورِ لَا يُبْرَرُ

وَيَمْتَلِي بَيْتَهُ بِالْبَلَايَا.

الأقوال غير اللائقة

¹² مِنْ أَسَالِيْبِ الْكَلَامِ أُسْلُوبٌ يُشْبِهُ الْمَوْتَ

لَيْتَهُ لَا يَكُونُ فِي مِيرَاثِ يَعْقُوبِ!

لِأَنَّ الْأَتْقِيَاءَ يَتَّبِعُونَ عَنْ هَذِهِ كُلِّهَا

فَلَا يَتَمَرَّغُونَ فِي الْخَطَايَا.

¹³ لَا تُعَوِّدْ فَمَكَ الْفُحْشَ الْبَذِيءَ

فَإِنَّ فِيهِ كَلَامَ خَطِيئَةٍ.

¹⁴ أَذْكَرُ أَبَاكَ وَأُمَّكَ إِذَا جَلَسْتَ بَيْنَ الْعُظْمَاءِ

لِيَلَّا تُنْسِيَ نَفْسَكَ أَمَامَهُمْ

وَتَتَصَرَّفَ كَالْأَحْمَقِ

فَتَوَدُّ لَوْ لَمْ تُولَدْ وَتَلْعَنُ يَوْمَ وِلَادَتِكَ.

¹⁵ مَنْ تَعَوَّدَ كَلَامَ الشَّتِيمَةِ لَا يَتَأَدَّبُ طَوَلَ أَيَّامِهِ.

¹⁶ مِنَ النَّاسِ صِنْفَانِ يُكْثِرَانِ مِنَ الْخَطَايَا

وَصِنْفٌ ثَالِثٌ يَجْلِبُ الْغَضَبَ.

¹⁷ الْهَوَى الْحَارُّ كِنَارٍ مُلْتَهَبَةٍ

فلا يَنْطَفِئُ إِلَى أَنْ يُشْبِعَ .

الْإِنْسَانُ الزَّانِي بِجَسَدِهِ الْبَشَرِيِّ

لَا يَكْفُ إِلَى أَنْ تَأْكُلَهُ النَّارُ .

الْإِنْسَانُ الزَّانِي كُلُّ طَعَامٍ يَحْلُو لَهُ

فلا يَهْدَأُ إِلَى أَنْ يَمُوتَ .

¹⁸ الْإِنْسَانُ الَّذِي يَخْطَأُ عَلَى فِرَاشِهِ

قَائِلًا فِي نَفْسِهِ: «مَنْ يَرَانِي؟»

الظُّلْمَةُ حَوْلِي وَالْحَيْطَانُ تَسْتُرُنِي

وَلَا أَحَدَ يَرَانِي فَمَاذَا أَخْشَى؟

إِنَّ الْعَلِيِّ لَنْ يَذْكَرَ خَطَايَايَ» .

¹⁹ وَهُوَ إِنَّمَا يَخَافُ مِنْ عُيُونِ الْبَشَرِ

وَلَا يَعْلَمُ أَنَّ عَيْنِي الرَّبِّ

أَضْوَأُ مِنَ الشَّمْسِ عَشْرَةَ آلَافٍ ضِعْفٍ

فَتُبْصِرَانِ جَمِيعَ طُرُقِ الْبَشَرِ

وَتَنْفُذَانِ إِلَى الثَّنَايَا الْخَفِيَّةِ .

²⁰ هو عالمٌ بِكُلِّ شَيْءٍ قَبْلَ أَنْ يُخْلَقَ
وكذلك بَعْدَ الْإِنْتِهَاءِ مِنْهُ.

²¹ هَذَا يُعَاقَبُ فِي سَاحَاتِ الْمَدِينَةِ
وَحَيْثُ لَا يَتَوَقَّعُ يُقْبَضُ عَلَيْهِ.

الزانية

²² هَذَا شَأْنُ الْمَرْأَةِ الَّتِي تَتْرِكُ زَوْجَهَا
وَتَجْعَلُ لَهُ وَاثِمًا مِنَ الْغَرِيبِ

²³ لِأَنَّهَا عَصَتِ شَرِيعَةَ الْعَلِيِّ أَوَّلًا
وَحَطَّتْ إِلَى زَوْجِهَا ثَانِيًا

وَتَنَجَّسَتْ بِالزَّانِي ثَالِثًا
وَحَلَفَتْ أَوْلَادًا مِنْ رَجُلٍ غَرِيبٍ.

²⁴ فَهَذِهِ يُؤْتَى بِهَا إِلَى الْجَمَاعَةِ
وَيُجْرَى تَحْقِيقٌ فِي أَمْرِ أَوْلَادِهَا.

²⁵ إِنْ أَوْلَادُهَا لَنْ يَكُونَ لَهُمْ أُصُولٌ
وَأَغْصَانُهَا لَنْ تُخْرِجَ ثِمَارًا.

²⁶ وهي تُخَلَّفُ ذِكْرًا مَلْعُونًا

وَفَضِيحَتُهَا لَا تُمْحَى

²⁷ فَيَعْرِفُ الْبَاقُونَ

أَنْ لَا شَيْءَ أَفْضَلُ مِنْ مَخَافَةِ الرَّبِّ

وَلَا شَيْءَ أَعْدَبُ مِنَ الْإِهْتِمَامِ بِوَصَايَا الرَّبِّ.

في الحكمة

٢٤ ¹ الْحِكْمَةُ تَمْدَحُ نَفْسَهَا

وَتَفْتَخِرُ بَيْنَ شَعْبِهَا.

² تَفْتَحُ فَمَهَا فِي جَمَاعَةِ الْعَلِيِّ

وَتَفْتَخِرُ أَمَامَ قُدْرَتِهِ.

³ إِنِّي خَرَجْتُ مِنْ فَمِ الْعَلِيِّ

وَكَالْبُخَارِ غَطَّيْتُ الْأَرْضَ.

⁴ وَنَصَبْتُ خَيْمَتِي فِي الْعُلَى

وَكَانَ عَرْشِي فِي عَمُودِ الْغَمَامِ.

⁵ أَنَا وَحْدِي جُلْتُ فِي دَائِرَةِ السَّمَاءِ

وَتَمَشَّيْتُ فِي عُمُقِ الْغِمَارِ
6 وَعَلَى أَمْوَاجِ الْبَحْرِ وَالْأَرْضِ كُلِّهَا
وَعَلَى كُلِّ شَعْبٍ وَكُلِّ أُمَّةٍ تَسَلَّطْتُ.
7 فِي هَذِهِ كُلِّهَا أَلْتَمَسْتُ الرَّاحَةَ
وَفِي أَيِّ مِيرَاثٍ أَحِلُّ.
8 حِينَئِذٍ أَوْصَانِي خَالِقُ الْجَمِيعِ
وَالَّذِي خَلَقَنِي أَقَرَّ خِيَمَتِي
وَقَالَ: «أُنْصِبِي خِيَمَتَكَ فِي يَعْقُوبَ
وَرِثِي فِي إِسْرَائِيلَ».
9 قَبْلَ الدُّهُورِ وَمُنْذُ الْبَدءِ خَلَقَنِي
وَإِلَى الدُّهُورِ لَا أَزُولُ.
10 فِي الْمَسْكَنِ الْمُقَدَّسِ أَمَامَهُ خَدَمْتُ
وَهَكَذَا فِي صِهْيُونَ أَسْتَقَرَّرْتُ
11 وَجَعَلَ لِي مَقَرًّا فِي الْمَدِينَةِ الْمَحْبُوبَةِ
وَسَلَطْتَنِي هِيَ فِي أُورَشَلِيمَ.

12 فتَأَصَّلْتُ فِي شَعْبٍ مَجِيدٍ

وَفِي نَصِيبِ الرَّبِّ، نَصِيبِ مِيرَاثِهِ.

13 كَالأَرْزِ فِي لُبْنَانَ أَرْتَفَعْتُ

وَكالسَّرْوِ فِي جِبَالِ حَرْمُونِ.

14 كَالنَّخْلِ فِي عَيْنِ جَدْيِ أَرْتَفَعْتُ

وَكغِرَاسِ الوَرْدِ فِي أَرْيَا

كَالزَّيْتُونِ النَّضِيرِ فِي السَّهْلِ

وَكالدُّلْبِ أَرْتَفَعْتُ.

15 كَالدَّارِصِينِيِّ وَالقُنْدُولِ العَطْرِ فَاحِ عِطْرِي

وَكالمُرِّ الْمُنتَقَى أَنْتَشَرْتَ رَائِحَتِي.

كَالقِنَّةِ وَالجَزْعِ وَالْمَيْعَةِ

وَمِثْلَ بُخَارِ اللَّبَانِ فِي الحَيْمَةِ.

16 إِنِّي مَدَدْتُ أَعْصَانِي كَالْبُطْمَةِ

وَأَعْصَانِي أَعْصَانُ مَجْدٍ وَنِعْمَةٍ.

17 أَنَا كَالكَّرْمَةِ أَنْبَتُ النُّعْمَةَ

وأزْهاري ثَمَارُ مَجْدٍ وَغِنَى .

¹⁸¹⁹تَعَالُوا إِلَيَّ أَيُّهَا الرَّاعِبُونَ فِيَّ

وَأشْبَعُوا مِن ثَمَارِي .

²⁰فَإِنَّ ذِكْرِي أَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ

وَمِيرَاثِي أَلْدُّ مِنَ شَهْدِ الْعَسَلِ .

²¹الَّذِينَ يَأْكُلُونَنِي لَا يَزَالُونَ يَجُوعُونَ

وَالَّذِينَ يَشْرَبُونَنِي لَا يَزَالُونَ يَعْطَشُونَ .

²²مَنْ سَمِعَ لِي فَلَا يُخْزَى

وَمَنْ عَمَلَ بِإِرْشَادِي فَلَا يَخْطَأُ .

الحكمة والشريعة

²³هذه كُلُّهَا هِيَ سِفْرُ عَهْدِ الْإِلَهِ الْعَلِيِّ

وَالشَّرِيعَةُ الَّتِي أَوْصَانَا بِهَا مُوسَى

مِيرَاثًا لْجَمَاعَاتِ يَعْقُوبَ .

²⁴²⁵هِيَ الَّتِي تُفِيضُ الْحِكْمَةَ كَفَيْشُونَ

وَمِثْلَ دِجْلَةَ فِي أَيَّامِ الثَّمَارِ الْجَدِيدَةِ

26 وَتَمَلَّأُ فَهَمًّا كَالْفُرَاتِ

وَمِثْلَ الْأُرْدُنِّ فِي أَيَّامِ الْحِصَادِ.

27 وَتُفِيضُ التَّأْدِيبَ كَالنَّيْلِ

وَمِثْلَ جِيحُونَ فِي أَيَّامِ الْقِطَافِ.

28 لَا يَسْتَوِي الْأَوَّلُ مَعْرِفَتَهَا

وَلَا يَسْتَقْصِيهَا الْآخِرُ

29 لِأَنَّ فِكْرَهَا أَوْسَعُ مِنَ الْبَحْرِ

وَمَقَاصِدَهَا أَعْمَقُ مِنَ الْغَمْرِ الْعَظِيمِ.

30 وَأَنَا كَسَاقِيَةِ مِنَ النَّهْرِ

وَمِثْلَ قَنَاةٍ خَرَجْتُ إِلَى جَنَّةٍ.

31 قُلْتُ: «أَسْقِي بُسْتَانِي وَأُرْوِي زَهْرَائِي».

فَإِذَا بِسَاقِيَتِي قَدْ صَارَتْ نَهْرًا

وَبِنَهْرِي قَدْ صَارَ بَحْرًا.

32 فَإِنِّي أُضِيءُ أَيْضًا بِالتَّأْدِيبِ مِثْلَ الْفَجْرِ

وَأَجْعَلُهُ يَسْطَعُ إِلَى بَعِيدٍ.

33 أُفِيضُ التَّعْلِيمَ مِثْلَ نُبُوَّةٍ

وَأَخْلَفُهُ لِلْأَجْيَالِ الْآتِيَةِ.

34 فَانظُرُوا كَيْفَ أَنِّي لَمْ أَتَعَبْ لِأَجْلِي فَقَطْ

بَلْ لِكُلِّ مَنِ يَلْتَمِسُونَ الْحِكْمَةَ.

أمثال

٢٥ 1 ثَلَاثٌ تَشْتَهِيهَا نَفْسِي

وَهِيَ جَمِيلَةٌ أَمَامَ الرَّبِّ وَالنَّاسِ:

إِتِّفَاقُ الْإِخْوَةِ وَالصَّدَاقَةُ بَيْنَ الْجِيرَانِ

وَأَمْرَاءُ وَرَجُلٌ مُتَّفِقَانِ.

2 ثَلَاثَةٌ تُبْغِضُهُمْ نَفْسِي وَتَمُتُّ حَيَاتَهُمْ مَقْتًا:

الْفَقِيرُ الْمَتَكَبِّرُ وَالْغَنِيُّ الْكَذَّابُ

وَالشَّيْخُ الزَّانِي الْفَاقِدُ الْفَهْمِ.

الشيوخ

3 إِنْ لَمْ تَدَّخِرْ فِي شَبَابِكَ

فَكَيْفَ تَجِدُ فِي شَيْخُوخَتِكَ؟

4 ما أَجْمَلَ القَضَاءَ لِلشَّيْبِ

وَحُسْنَ المَشُورَةِ لِلشُّيُوخِ!

5 ما أَجْمَلَ الحِكْمَةَ لِلشُّيُوخِ

وَالرَّأْيَ وَالْمَشُورَةَ لِأَرْبَابِ المَجْدِ!

6 كَثْرَةُ الخِبْرَةِ إِكْلِيلُ الشُّيُوخِ

وَمَخَافَةُ الرَّبِّ فخرُهُم.

مَثَلٌ عَدَدِيٌّ

7 تِسْعٌ تُخَطِّرُ بِبَالِي وَأُغْبِطُهَا فِي قَلْبِي

وَعَاشِرَةٌ يَنْطِقُ بِهَا لِسانِي:

رَجُلٌ يَفْرَحُ بِأَوْلادِهِ

وَيَرى فِي حَيَاتِهِ سُقُوطَ أَعْدائِهِ.

8 طُوبَى لِمَنْ يُسَاكِنُ امْرَأَةً عَاقِلَةً

وَمَنْ لَمْ يَزَلْ بِلِسانِهِ

وَمَنْ لَمْ يَخْدُمْ مَنْ لا يَسْتَأْهِلُهُ!

9 طُوبَى لِمَنْ وَجَدَ الفِطْنَةَ

وَيُخْبِرُ بِهَا آذَانًا صَاغِيَةً!

¹⁰ مَا أَعْظَمَ مَنْ وَجَدَ الْحِكْمَةَ!

لَكِنْ مَا مِنْ أَحَدٍ فَوْقَ الَّذِي يَتَّقِي الرَّبَّ.

¹¹ مَخَافَةُ الرَّبِّ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ

وَالَّذِي يَمْتَلِكُهَا بِمَنْ يُشَبِّهُ؟

النساء

^{12 13} كُلُّ جُرْحٍ وَلَا جُرْحِ الْقَلْبِ

وَكُلُّ خُبْثٍ وَلَا خُبْثِ الْمَرْأَةِ!

¹⁴ وَكُلُّ مُصِيبَةٍ وَلَا الْمُصِيبَةَ مِنَ الْمُبْغِضِينَ

وَكُلُّ أَنْتِقَامٍ وَلَا أَنْتِقَامِ الْأَعْدَاءِ!

¹⁵ لَا سَمَّ شَرٍّ مِنْ سَمِّ الْحَيَّةِ

وَلَا غَضَبَ شَرٍّ مِنْ غَضَبِ الْمَرْأَةِ!

¹⁶ مُسَاكِنَةُ الْأَسَدِ وَالتَّيْنِ

خَيْرٌ عِنْدِي مِنْ مُسَاكِنَةِ الْمَرْأَةِ الْخَبِيثَةِ.

¹⁷ خُبْثُ الْمَرْأَةِ يُغَيِّرُ مَنْظَرَهَا

وَوَجْهَهَا كَالْحِجَابِ كَالدُّبِّ.

¹⁸ زَوْجَهَا يَجْلِسُ بَيْنَ جِيرَانِهِ

وَعَلَى كَرِّهِ مِنْهُ يَتَأَوَّهُ بِمَرَارَةٍ.

¹⁹ كُلُّ سُوءٍ بِإِزَاءِ سُوءِ الْمَرْأَةِ خَفِيفٌ:

لِتَقَعُ قُرْعَةُ الْخَاطِئِ عَلَيْهَا!

²⁰ كَمَا يَكُونُ الْمُرْتَقَى الْكَثِيرُ الرَّمْلِ لِقَدَمِي الشَّيْخِ

فكَذَلِكَ تَكُونُ الْمَرْأَةُ الثَّرَاةُ لِلرَّجُلِ الْهَادِي.

²¹ لَا تُؤْخَذُ بِجَمَالِ امْرَأَةٍ وَلَا تَشْتَهِي امْرَأَةً

²² غَضَبٌ وَوَقَاحَةٌ وَفَضِيحَةٌ عَظِيمَةٌ

الْمَرْأَةُ الَّتِي تُنْفِقُ عَلَى زَوْجِهَا.

²³ الْمَرْأَةُ الشَّرِيرَةُ ذِلَّةٌ لِلْقَلْبِ

وَتَقْطِيبٌ لِلْوَجْهِ وَجُرْحٌ

لِلْفُؤَادِ. يَدَانِ هَامِدَتَانِ وَرُكْبَتَانِ مُتْرَاحَتَانِ

تِلْكَ هِيَ الْمَرْأَةُ الَّتِي لَا تُسَعِدُ زَوْجَهَا.

²⁴ مِنَ الْمَرْأَةِ نَشَأَتِ الْخَطِيئَةُ

وَبَسَبَّهَا نَمَوْتُ نَحْنُ أَجْمَعُونَ.

²⁵ لَا تَجْعَلْ لِلْمَاءِ مَخْرَجًا

وَلَا لِلْمَرْأَةِ الشَّرِيرَةَ حُرِّيَّةَ الْكَلَامِ.

²⁶ إِنْ لَمْ تَسْلُكْ بِحَسَبِ أَمْرِكَ

فَأَفْصَلْهَا عَن جَسَدِكَ.

٢٦ ¹ طوبى لزوج المرأة الصالحة

فَإِنَّ عَدَدَ أَيَّامِهِ يُضَاعَفُ.

² الْمَرْأَةُ الْبَاسِلَةُ تُسَرُّ زَوْجَهَا

فَيَقْضِي سِنِيهِ بِالسَّلَامِ.

³ الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ نَصِيبٌ صَالِحٌ

يُمنَحُ لِمَن يَتَّقِي الرَّبَّ

⁴ أَغْنِيَا كَانَ أَمَ فَقِيرًا

فَقَلْبُهُ فِي سُرُورٍ وَوَجْهُهُ مُشْرِقٌ فِي كُلِّ وَقْتٍ.

⁵ ثَلَاثٌ خَافَ مِنْهُنَّ قَلْبِي وَرَابِعَةٌ تُفْزِعُنِي: إِفْتِرَاءُ الْمَدِينَةِ وَتَجْمَهُرُ

الْجَمْعُ وَالْبُهْتَانُ

كُلُّ ذَلِكَ أَثْقَلُ مِنَ الْمَوْتِ.

⁶ لَكِنَّ الْمَرْأَةَ الْغَائِرَةَ مِنَ الْمَرْأَةِ

وَجَعُ قَلْبٍ وَحُزْنٍ

وَفِي كُلِّ ذَلِكَ آفَةُ اللِّسَانِ.

⁷ الْمَرْأَةُ الشَّرِيرَةُ نِيرٌ غَيْرٌ مُحْكَمٌ

وَمَثَلٌ مَنْ يُرِيدُ ضَبَطَهَا

مَثَلٌ مَنْ يُمَسِكُ عَقْرَبًا.

⁸ الْمَرْأَةُ السَّكِيرَةُ سُخْطٌ عَظِيمٌ

وَلَا تَسْتُرُ فَضِيحَتَهَا.

⁹ زَنَى الْمَرْأَةُ فِي وَقَاحَةِ عَيْنِهَا

وَيُعْرِفُ مِنْ جَفْنِهَا.

¹⁰ شَدَّدَ حِرَاسَةَ الْبِنْتِ الْقَلِيلَةِ الْحَيَاءِ

لِيَلَّا تَجِدَ بَعْضَ التَّرَاخِي فَتَغْتَنِمَهُ.

¹¹ تَحَفَّظُ مِنَ الْعَيْنِ الْوَقِيحَةَ

وَلَا تَعْجَبُ إِذَا حَمَلَتْكَ عَلَى الْخَطِيئَةِ.

12 تَفْتَحُ فَمَهَا كَالْمَسَافِرِ الْعَطْشَانَ

وَتَشْرَبُ مِنْ كُلِّ مَاءٍ صَادَفَتْهُ.

وَتَجْلِسُ عِنْدَ كُلِّ وَتَد

وَتَفْتَحُ الْجُعْبَةَ لِكُلِّ سَهْمٍ.

13 ظَرِافَةُ الْمَرْأَةِ نَعِيمٌ لِزَوْجِهَا

وَعِلْمُهَا يُسَمِّنُ عِظَامَهُ.

14 الْمَرْأَةُ الْمُحِبَّةُ لِلصَّمْتِ عَطِيَّةٌ مِنَ الرَّبِّ

وَالنَّفْسُ الْمُتَادِبَةُ لَا يُسْتَبَدَلُ بِهَا.

15 الْمَرْأَةُ الْمُحْتَشِمَةُ نِعْمَةٌ عَلَى نِعْمَةٍ

وَالنَّفْسُ الْعَفِيفَةُ لَا قِيمَةَ تُوَازِنُهَا.

16 الشَّمْسُ تُشْرِقُ فِي عُلَى الرَّبِّ

وَجَمَالُ الْمَرْأَةِ الصَّالِحَةِ فِي بَيْتِهَا الْمُرْتَبِّ.

17 السَّرَاجُ يُضِيءُ عَلَى الْمَنَارَةِ الْمُقَدَّسَةِ

وَحُسْنُ الْوَجْهِ عَلَى الْقَامَةِ الرَّاسِخَةِ.

18 الْأَعْمَدَةُ مِنَ الذَّهَبِ

تقومُ على قواعِدٍ مِنَ الفِضَّةِ
والسَّاقانِ الجَميلَتانِ على عَقَبينِ ثابتينِ.

أُمورٌ مَحزَنَةٌ

¹⁹إِثْنانٍ يَحزَنُ لهما قَلْبِي
والثَّالِثُ ياأُحذُنِي عَليهِ الغَضَبُ:
رَجُلٌ الحَرْبِ إِذا أَعجَزَتَهُ الفِاقَةُ
والرَّجَالُ العُقلاءُ إِذا أُهينوا
والْمُرْتَدُّ عَنِ البِرِّ إِلى الخَطِيئَةِ:
فالرَّبُّ يُعِدُّهُ لِلسَّيفِ.

التَّجارَةُ

²⁰قَلَمًا يَتَجَنَّبُ التَّاجِرُ الخَطَأَ
والبَّائِعُ لا يُبرِّرُ مِنَ الخَطِيئَةِ.

٢٧ ¹كثيرونَ خَطِئوا حُبًّا لِلمالِ

والَّذي يَطْلُبُ الغَنيَّ يَصْرِفُ نَظَرَهُ.

²بَينَ الحِجارَةِ المِتراصَةِ يُغرِزُ الوَتِدَ

وَبَيْنَ الْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ تَنْسَلُ الْخَطِيئَةُ.

³ مَنْ لَا يُبَادِرُ إِلَى التَّمَسُّكِ بِمَخَافَةِ الرَّبِّ

يُهْدَمُ بَيْتُهُ سَرِيعًا.

الكلام

⁴ عِنْدَ هَزِّ الْغُرْبَالِ تَبْقَى الْأَقْدَارُ

كَذَلِكَ عُيُوبُ الْإِنْسَانِ فِي كَلَامِهِ.

⁵ آيَةُ الْخَزَافِ تُخْتَبَرُ بِالْأَتُونِ

وَالْإِنْسَانُ يُخْتَبَرُ بِحَدِيثِهِ.

⁶ الْحَقْلُ الْمَزْرُوعَةُ فِيهِ الشَّجَرَةُ يَظْهَرُ مِنْ ثَمَرِهَا

كَذَلِكَ مَشَاعِرُ قَلْبِ الْإِنْسَانِ

تَظْهَرُ مِنْ كَلَامِهِ.

⁷ لَا تَمْدَحْ رَجُلًا قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ

فَإِنَّهُ بِهَذَا يُمْتَحَنُ النَّاسُ.

العَدْلُ

⁸ إِذَا سَعَيْتَ وَرَاءَ الْعَدْلِ

فَإِنَّكَ تُدْرِكُهُ وَتَلْبَسُهُ حُلَّةً مَجْدًا.

⁹ الطُّيُورُ تَأْوِي إِلَى أَشْكَالِهَا

وَالْحَقُّ يَعُودُ إِلَى الْعَامِلِينَ بِهِ.

¹⁰ الْأَسَدُ يَكْمُنُ لِلْفَرِيَسَةِ

كَذَلِكَ الْخَطِيئَةُ تَكْمُنُ لِفَاعِلِي الْإِثْمِ.

¹¹ حَدِيثُ التَّقِيِّ حِكْمَةٌ فِي كُلِّ حِينٍ

أَمَّا الْغَيْبِيُّ فَيَتَغَيَّرُ كَالْقَمَرِ.

¹² بَيْنَ قَلِيلِي الذِّكَاةِ تَرَقَّبِ الْوَقْتَ الْمُنَاسِبِ

وَبَيْنَ الْعُقَلَاءِ أَطْلِ الْمَقَامِ.

¹³ حَدِيثُ الْحَمْقِيِّ مَكْرُوهٌ

وَضَحِكُهُمْ فِي مَلَذَّاتِ الْخَطِيئَةِ.

¹⁴ كَلَامُ الْخَلَّافِ يُقِفُ الشَّعْرَ

وَمُخَاصَمَتُهُ تَحْمِلُ عَلَى سَدِّ الْأَذَانِ.

¹⁵ مُخَاصَمَةُ الْمُتَكَبِّرِينَ تُرِيْقُ الدِّمَاءَ

وَمُشَامَتُهُمْ سَمَاعٌ ثَقِيلٌ.

الأسرار

16 الَّذِي يُفْشِي الْأَسْرَارَ يَهْدِمُ الثِّقَّةَ

وَلَا يَجِدُ صَدِيقًا لِنَفْسِهِ.

17 أَحِبُّ صَدِيقَكَ وَكُنْ أَمِينًا لَهُ

لَكِنْ إِنْ أَفْشَيْتَ أَسْرَارَهُ فَلَا تَسْعَ وَرَاءَهُ.

18 فَكَمَا أَنَّ الْإِنْسَانَ يَفْقِدُ الَّذِي قَتَلَهُ

كَذَلِكَ فَقَدْتَ صَدَاقَةَ قَرِيبِكَ.

19 وَكَمَا أَنَّكَ تُطَلِّقُ طَائِرًا مِنْ يَدِكَ

كَذَلِكَ سَرَّحْتَ قَرِيبَكَ فَلَا تَعُودُ تَصْطَادُهُ.

20 لَا تَجِدَّ فِي إِثْرِهِ

فَإِنَّهُ قَدْ أَبْتَعَدَ وَفَرَّ كَالظَّبْيِ مِنَ الْفَخِّ.

21 إِنَّ الْجُرْحَ لَهُ ضِمَامٌ وَالْمَشَامَةَ بَعْدَهَا صُلْحٌ

أَمَّا الَّذِي يُفْشِي الْأَسْرَارَ فَلَا أَمَلَ لَهُ.

الرياء

22 الْغَامِزُ بِالْعَيْنِ يَخْتَلِقُ الشُّرُورَ

وَلَيْسَ مَنْ يَكْفُهُ.

²³ أَمَامَ عَيْنَيْكَ يَحْلُو بِفَمِهِ وَيَسْتَحْسِنُ كَلَامَكَ ثُمَّ يُغَيِّرُ لَهْجَتَهُ

وَمِنْ كَلَامِكَ يَجْعَلُ حَجَرَ عَثْرَةٍ.

²⁴ أَبْغَضْتُ أُمُورًا كَثِيرَةً وَلَكِنْ لَا كِبُغْضِي لَهُ

وَالرَّبُّ أَيْضًا يُبْغِضُهُ.

²⁵ مَنْ رَمَى حَجْرًا إِلَى فَوْقِ فَقْدِ رَمَاهُ عَلَى رَأْسِهِ

وَالضَّرْبَةُ بِالْمَكْرِ تَجْرَحُ الْمَاكِرَ.

²⁶ مَنْ حَفَرَ حُفْرَةً سَقَطَ فِيهَا

وَمَنْ نَصَبَ فَخًّا أَخَذَ بِهِ.

²⁷ مَنْ صَنَعَ الشُّرُورَ فَعَلَيْهِ تَنْقَلِبُ

وَلَا يَشْعُرُ مِنْ أَيْنَ تَقَعُ عَلَيْهِ.

²⁸ التَّهْكُمُ وَالشُّتْمُ شَأْنُ الْمُتَكَبِّرِ

وَالْإِنْتِقَامُ يَكْمُنُ لَهُ مِثْلُ الْأَسَدِ.

²⁹ الشَّامِتُونَ بِسُقُوطِ الْأَتَقِيَاءِ يُؤْخَذُونَ بِالْفَخِّ

وَالْوَجَعُ يُفْنِيهِمْ قَبْلَ مَوْتِهِمْ.

الحقد

³⁰ الحِقْدُ والغَضَبُ كِلَاهُمَا قَبِيحَةٌ

وَالرَّجُلُ الخَاطِئُ مَاهِرٌ فِيهِمَا.

٢٨ ¹ مَنْ أَنْتَقَمَ يُدْرِكُهُ الْإِنْتِقَامُ

مِنْ لَدُنِ الرَّبِّ الَّذِي يُحْصِي خَطَايَاهُ.

² إِغْفِرْ لِقَرِيبِكَ ظُلْمَهُ

فَإِذَا تَضَرَّعْتَ تُمَحِّى خَطَايَاكَ.

³ أَيْحِقْدُ إِنْسَانٌ عَلَى إِنْسَانٍ

ثُمَّ يَلْتَمِسُ مِنَ الرَّبِّ الشِّفَاءَ

⁴ أَمْ لَا يَرَحَمُ إِنْسَانًا مِثْلَهُ

ثُمَّ يَطْلُبُ غُفْرَانَ خَطَايَاهُ؟

⁵ إِنْ أَمْسَكَ الحِقْدَ وَهُوَ بَشَرٌ

فَمَنْ يُكْفِّرُ خَطَايَاهُ؟

⁶ أذْكَرِ العَاقِبَةَ وَكُفِّ عَنِ العِدَاوَةِ

وَأذْكَرِ الفَسَادَ وَالمَوْتَ وَأَثْبِتْ عَلَى الوَصَايَا.

7 أَذْكَرُ الْوَصَايَا وَلَا تَحْقِدْ عَلَى الْقَرِيبِ
وَأَذْكَرُ عَهْدِ الْعَلِيِّ وَأَغْضِرُ عَنِ الْإِهَانَةِ.

المخاصمات

8 إِبْتَعِدْ عَنِ الْمَخَاصِمَةِ فَتَقَلَّلَ الْخَطَايَا
فَإِنَّ الْإِنْسَانَ الْغَضُوبَ يُضِرُّهُ الْمَخَاصِمَةُ.

9 الرَّجُلُ الْخَاطِئُ يُبَلِّغُ الْأَصْدِقَاءَ
وَيُلْقِي الشُّقَاقَ بَيْنَ الْمُسَالِمِينَ.

10 بِحَسَبِ الْحَطْبِ تَضْطَرُّمُ النَّارِ
وَالْمَخَاصِمَةُ تُحْتَدِمُ بِحَسَبِ شِدَّتِهَا.
وَبِحَسَبِ قُوَّةِ الْإِنْسَانِ يَكُونُ غَيْظُهُ
وَبِحَسَبِ غِنَاهُ يَثُورُ غَضَبُهُ.

11 النَّزَاعُ عَنِ عَجَلَةٍ يُضِرُّمُ النَّارِ
وَالْمَخَاصِمَةُ عَنِ عَجَلَةٍ تَسْفِكُ الدَّمَ.

12 إِذَا نَفَخْتَ فِي شَرَارَةٍ أَضْطَرَمَتْ
وَإِذَا تَفَلَّتْ عَلَيْهَا أَنْطَفَأَتْ وَكِلَاهُمَا مِنْ فَمِكَ.

اللسان

¹³ التَّمَامُ وَذُو اللِّسَانَيْنِ الْعَنُوهُمَا

فَقَدَ أَهْلَكَا كَثِيرِينَ مِنَ الْمُسَالِمِينَ.

¹⁴ اللِّسَانُ الثَّلَاثُ زَعَزَعَ كَثِيرِينَ

وَبَدَّدَهُمْ مِنْ أُمَّةٍ إِلَى أُمَّةٍ

وَهَدَمَ مُدُنًا مُحَصَّنَةً وَقَلَبَ بُيُوتَ الْعُظَمَاءِ.

¹⁵ اللِّسَانُ الثَّلَاثُ حَمَلَ عَلَى طَرْدِ نِسَاءٍ فَاضِلَاتٍ

وَسَلَبَهُنَّ ثِمَارَ أَتْعَابِهِنَّ.

¹⁶ مَنْ أَصْغَى إِلَيْهِ لَا يَجِدُ الرَّاحَةَ

وَلَا يَسْكُنُ مُطْمَئِنًّا.

¹⁷ ضَرْبَةُ السَّوْطِ تُبْقِي رَضًا

وَضَرْبَةُ اللِّسَانِ تُحَطِّمُ الْعِظَامَ.

¹⁸ كَثِيرُونَ سَقَطُوا بِحَدِّ السَّيْفِ

لَكِنَّهُمْ لَيْسُوا كَالسَّاقِطِينَ بِحَدِّ اللِّسَانِ.

¹⁹ طُوبَى لِمَنْ وَقِيَ شَرَّهُ وَلَمْ يَتَعَرَّضْ لِغَضَبِهِ

وَلَمْ يَحْمِلْ نِيرَهُ وَلَمْ يُوثِقْ بِقِيُودِهِ.

²⁰ فَإِنَّ نِيرَهُ نِيرٌ مِنْ حَدِيدٍ

وَقِيُودَهُ قِيُودٌ مِنْ نُحَاسٍ.

²¹ الْمَوْتُ بِهِ مَوْتُ هَائِلٍ

وَمَثْوَى الْأَمْوَاتِ خَيْرٌ مِنْهُ.

²² لَا يَتَسَلَّطُ عَلَى الْأَتَقِيَاءِ

وَلَا هُمْ يَحْتَرِقُونَ بِلَهْيِهِ.

²³ الَّذِينَ يَتْرُكُونَ الرَّبَّ يَقَعُونَ تَحْتَ سُلْطَانِهِ

فَيَسْتَعْلِفُهُمْ وَلَا يَنْطَفِئُ.

يُطْلَقُ عَلَيْهِمْ كَالْأَسَدِ وَيَفْتَرِسُهُمْ كَالنَّمِرِ.

²⁴ أَنْظُرْ وَسَيِّجْ مِلْكَكَ بِالشُّوكِ

وَصُرِّ فَضَّتَكَ وَذَهَبَكَ

²⁵ وَأَجْعَلْ لِكَلَامِكَ مِيزَانًا وَمِغْيَارًا

وَلِفَمِكَ بَابًا وَمِزْلَاجًا

²⁶ وَأَحْذَرْ أَنْ تَرَلَّ بِهِ

فَتَسْقُطَ فِي يَدِ الْكَامِنِ لَكَ.

الإِقْرَاضُ

٢٩ ¹الَّذِي يَصْنَعُ رَحْمَةً يُقْرِضُ الْقَرِيبَ

وَالَّذِي يَمُدُّ إِلَيْهِ يَدَ الْمُسَاعِدَةِ

يَحْفَظُ الْوَصَايَا.

²أَقْرِضْ قَرِيبَكَ فِي وَقْتِ حَاجَتِهِ

وَسَدِّدْ مَا لَهُ عَلَيْكَ فِي أَجَلِهِ.

³أَثْبُتْ عَلَى كَلَامِكَ وَكُنْ مُخْلِصًا لَهُ

فَتَنَالَ بُغْيَتِكَ فِي كُلِّ حِينٍ.

⁴كَثِيرُونَ يَحْسَبُونَ الْقَرْضَ لُقْطَةً

وَيَجْلِبُونَ الْمَتَاعِبَ لِلَّذِينَ سَاعَدَوْهُمْ.

⁵قَبْلَ أَنْ يَقْبِضُوا يُقْبَلُونَ الْيَدَ

وَأَمَامَ أَمْوَالِهِ يَتَكَلَّمُونَ بِتَوَاضُعٍ

فَإِذَا آنَ الرَّدِّ مَا طَلُّوا وَرَدُّوا كَلِمَاتٍ كَثِيرَةً

وَشَكَّوْا صُرُوفَ الدَّهْرِ.

⁶ إِنْ كَانَ الرَّدُّ فِي طَاقَتِهِمْ

يَكَادُ الْمُقْرَضُ لَا يَنَالُ النِّصْفَ

وَيَحْسَبُ ذَلِكَ لُقْطَةً

وَإِلَّا فَيَكُونُونَ قَدْ سَلَبُوهُ أَمْوَالَهُ

وَيَكُونُ قَدْ زَادَ عَدَدَ أَعْدَائِهِ بِلَا سَبَبٍ

يُرُدُّونَ لَعْنًا وَشْتَمًا

وَبَدَلَ الْإِكْرَامِ يُكَافِئُونَهُ الْإِهَانَةَ.

⁷ كَثِيرُونَ عَنْ غَيْرِ خُبْتٍ يُمَسِكُونَ عَنِ الْقَرْضِ مَخَافَةَ أَنْ يُسَلَبُوا بِلَا سَبَبٍ.

الصَّدَقَةُ

⁸ مَعَ ذَلِكَ كُنْ طَوِيلَ الْأَنَاءَةِ عَلَى الْبَائِسِ

وَلَا تُثْمِطِلْهُ فِي الصَّدَقَةِ.

⁹ لِأَجْلِ الْوَصِيَّةِ أَعِنِ الْمَسْكِينَ

وَفِي عَوَزِهِ لَا تَرُدَّهُ فَارِغًا.

¹⁰ ضَحِّ بِفَضِّتِكَ عَلَى أَخِيكَ وَصَدِيقِكَ

وَلَا تَدْعُهَا تَصَدًّا تَحْتَ الْحَجَرِ فَتَتَلَفُ.

¹¹ اِسْتَعْمِلْ كَنْزَكَ بِحَسَبِ وَصَايَا الْعَلِيِّ

فَيَنْفَعَكَ أَكْثَرَ مِنَ الذَّهَبِ.

¹² اَغْلِقْ عَلَى الصَّدَقَةِ فِي أَهْرَائِكَ

فَهِيَ تُنْقِذُكَ مِنْ كُلِّ شَرٍّ.

¹³ تُقَاتِلْ عَنْكَ أَمَامَ عَدُوِّكَ

أَكْثَرَ مِنْ تَرْسٍ مَتِينٍ وَرُمْحٍ ثَقِيلٍ.

الكفالات

¹⁴ الرَّجُلُ الصَّالِحُ يَكْفُلُ قَرِيبَهُ

وَالَّذِي فَقَدَ كُلَّ حَيَاءٍ يَخْذُلُهُ.

¹⁵ لَا تَنْسَ نِعَمَ الْكَافِلِ

فإِنَّهُ بَدَلَ نَفْسِهِ لِأَجْلِكَ.

¹⁶ الْخَاطِئُ يُبَدِّرُ خَيْرَاتِ كَافِلِهِ

وَنَاكِرُ الْجَمِيلِ يَخْذُلُ مُخْلِصَهُ.

¹⁷ الْكَفَالَةُ أَهْلَكَتْ كَثِيرِينَ مِنَ الْمَيْسُورِينَ

وتقاذفتهم كأمواجِ البحرِ.

¹⁸ أَلجأتِ رجالاً مُقتدرينَ إلى الهِجرةِ

فتاهوا بينَ أممٍ غريبةِ.

¹⁹ الخاطيُّ الَّذي يَتَهافتُ على الكَفالةِ

سَعياً وراءَ الكَسْبِ يَتَهافتُ على دِينِوتِهِ.

²⁰ ساعدُ قَريبِكَ بِقَدْرِ طاقَتِكَ

وأحذرُ على نَفْسِكَ أَنْ تَسقُطَ.

الضيافة

²¹ أساسُ المَعيشَةِ الماءُ والخُبزُ واللِّباسُ

وبيتُ لِسْتِرِ العَوْرَةِ.

²² عَيْشُ الفَقيرِ تَحْتَ سَقْفِ مِنَ ألواحِ

خَيْرٌ مِنَ الأَطعمَةِ الفاخِرَةِ في دارِ الغُرْبَةِ.

²³ إِرْضٌ بِالقَليلِ وَالكَثيرِ

فلا تَسْمَعِ تَوْبِيخاً بِأَنَّكَ غَريبٌ.

²⁴ بئسَ حَياةُ الإنسانِ

الْمُنْتَقِلِ مِنْ بَيْتٍ إِلَى بَيْتٍ

وَحَيْثُمَا تَنْزِلُ لَا تَفْتَحْ فَمَكَ.

²⁵ تَطْعِمُ وَتَسْقِي نَاكِرِينَ لِحَمِيلِكَ

وَفَوْقَ ذَلِكَ تَسْمَعُ أَقْوَالَ مُرَّةٍ.

²⁶ أَنْ: «تَعَالَى، يَا نَزِيلُ، جَهِّزِ الْمَائِدَةَ

وَإِنْ كَانَ بِيَدِكَ شَيْءٌ فَأَطْعِمْنِي.

²⁷ أَنْصِرْفُ، يَا نَزِيلُ، مِنْ أَمَامِ شَخْصٍ كَرِيمٍ

أَخِي ضَيْفٌ عَلَيَّ فَأَنَا مُحْتَاجٌ إِلَى الْبَيْتِ».

²⁸ أَمْرَانِ يَسْتَقِلُّهُمَا الْإِنْسَانُ الْفَطِنُ:

اللَّوْمُ عَلَى النَّزُولِ ضَيْفًا وَشَتِيمَةُ الْمُقْرِضِ.

التأديب

٣٠ ¹ مَنْ أَحَبَّ ابْنَهُ أَكْثَرَ مِنْ ضَرْبِهِ

لِكَيْ يُسَرَّ بِهِ فِي آخِرِ الْأَمْرِ.

² مَنْ أَدَّبَ ابْنَهُ يَجْنِي أَرْتِيَا حَا

وَيَفْتَخِرُ بِهِ بَيْنَ مَعَارِفِهِ.

³ مَنْ عَلَّمَ ابْنَهُ يُثِيرُ غَيْرَةَ عَدُوِّهِ

وَيَبْتَهِجُ بِهِ أَمَامَ أَصْدِقَائِهِ.

⁴ إِذَا تُوِّفِّيَ أَبُوهُ فَكَانَهُ لَمْ يَمُتْ

لِأَنَّهُ خَلَّفَ مَنْ هُوَ نَظِيرُهُ.

⁵ فِي حَيَاتِهِ رَأَاهُ فَفَرِحَ وَعِنْدَ وَفَاتِهِ لَمْ يَحْزَنَ.

⁶ خَلَّفَ مُنْتَقِمًا مِنْ أَعْدَائِهِ

وَمُكَافِئًا لِأَصْدِقَائِهِ بِالْجَمِيلِ.

⁷ مَنْ دَلَّلَ ابْنَهُ فَسَيُضْمَدُ جِرَاحَهُ

وَعِنْدَ كُلِّ صُرَاخٍ تَضْطَرِبُ أَحْشَاؤُهُ.

⁸ الْفَرَسُ الَّذِي لَمْ يُرَوِّضْ يَصِيرُ جَمُوحًا

وَالْإِبْنُ الَّذِي لَمْ يُضْبَطْ يَصِيرُ وَقِحًا.

⁹ إِنْ دَلَّلْتَ ابْنَكَ رَوَّعَكَ

وَإِنْ لَاعَبْتَهُ أَحْزَنَكَ.

¹⁰ لَا تُضَاحِكْهُ لِيَلَّا تَغْتَمَّ مَعَهُ

وَفِي آخِرَتِكَ يَاخُذُكَ صَرِيفُ الْأَسْنَانِ

11 ولا تترك له حُرِّيَّةً في شبابه.

12 أَرْضُضْ أَضْلَاعَهُ مَا دَامَ صَغِيرًا

لئَلَّا يَتَصَلَّبَ فَيَعَصِيكَ.

13 أَدِّبِ ابْنَكَ وَأَجْتَهِدْ فِي تَهْذِيبِهِ

لئَلَّا تُعَانِيَ قِلَّةَ حَيَاتِهِ.

العافية

14 فَقِيرٌ ذُو عَافِيَةٍ وَصَاحِبُ بِنِيَّةٍ

خَيْرٌ مِنْ غَنِيِّ مَجْلُودٍ فِي جَسَدِهِ.

15 العافيةُ وصحةُ البنيةِ خيرٌ من كلِّ الذهبِ

وقُوَّةِ الجِسمِ أَفْضَلُ مِنْ ثَرَوَةٍ لَا تُحْصَى.

16 لا غنى خيرٌ من عافيةِ الجِسمِ

ولا سُرورٌ يَفُوقُ فَرَحَ القَلْبِ.

17 المَوْتُ أَفْضَلُ مِنَ الحَيَاةِ المُرَّةِ

والرَّاحَةُ الأَبَدِيَّةُ أَفْضَلُ مِنَ المَرَضِ المُلَازِمِ.

18 الخيراتُ المَسْكُوبَةُ عَلَى فَمٍ مُغْلَقٍ

كَالْأَطْعِمَةِ الْمَوْضُوعَةِ عَلَى قَبْرِ.

¹⁹ أَيُّ مَنفَعَةٍ لِلصَّنَمِ بِالْقُرْبَانِ

فإنَّهُ لَا يَأْكُلُ وَلَا يَشْمُ

هُكَذَا مَنْ يُرْهِقُهُ الرَّبُّ.

²⁰ يَرَى بِعَيْنَيْهِ وَيَتَنَهَّدُ

كَالْحَصِيِّ الَّذِي يُعَانِقُ عَذْرَاءً ثُمَّ يَتَنَهَّدُ.

السُّرُورُ

²¹ لَا تَسْتَسَلِمُ إِلَى الْحُزْنِ

وَلَا تُضَيِّقُ صَدْرَكَ بِأَفْكَارِكَ.

²² سُرُورُ الْقَلْبِ حَيَاةُ الْإِنْسَانِ

وَأَبْتِهَاجُ الرَّجُلِ يُطِيلُ أَيَّامَهُ.

²³ رَوْحٌ عَنِ نَفْسِكَ وَفَرَجٌ عَنِ قَلْبِكَ

وَاطْرُدِ الْحُزْنَ عَنكَ بَعِيدًا

فإنَّ الْحُزْنَ قَتَلَ كَثِيرِينَ وَلَيْسَ فِيهِ مَنفَعَةٌ.

²⁴ الْغَيْرَةُ وَالْغَضَبُ يُقْلَلَانِ عَدَدَ الْأَيَّامِ

والهَمُّ يَأْتِي بِالشَّيْخُوخَةِ قَبْلَ الأَوَانِ.

²⁵ القَلْبُ المَسْرُورُ الطَّيِّبُ يُسَاعِدُ عَلَى الشَّهِيَّةِ

وَيَهْتَمُّ بِمَا كَلِهَ.

الأَمْوَالِ

٣١ ¹ سُهَادُ الغِنَى يُذِيبُ الجِسْمَ

وَهَمُّهُ يُبَعِدُ النُّومَ.

² هَمُّ السَّهَرِ يَحْرِمُ مِنَ الغَفْوِ

والمَرَضُ الشَّدِيدُ يُبَعِدُ النُّومَ.

³ يَجِدُّ الغَنِيُّ فِي جَمْعِ الأَمْوَالِ

وَفِي راحَتِهِ يَشْبَعُ مِنْ لَدَاتِهِ.

⁴ يَجِدُّ الفَقِيرُ فِي حَاجَةِ العَيْشِ

وَفِي راحَتِهِ يُمَسِي مُعَوِزًا.

⁵ مَنْ أَحَبَّ الذَّهَبَ لَا يُزَكِّي

وَمَنْ اتَّبَعَ الكَسْبَ يَضِلُّ فِيهِ.

⁶ كَثِيرُونَ سَقَطُوا لِأَجْلِ الذَّهَبِ

فَأُضْحَى هَالِكُهُمْ أَمَامَ وَجُوهِهِمْ.

⁷ إِنَّهُ فَخٌّ لِلَّذِينَ يَذْبَحُونَ لَهُ

وَكُلُّ غَيْبٍ يُصْطَادُ بِهِ.

⁸ طُوبَى لِلْغَنِيِّ الَّذِي وُجِدَ بِغَيْرِ عَيْبٍ

وَلَمْ يَسْعَ وَرَاءَ الذَّهَبِ.

⁹ مَنْ هُوَ فَنُغِبَّطَهُ؟

لِأَنَّهُ صَنَعَ عَجَائِبَ فِي شَعْبِهِ.

¹⁰ مَنْ الَّذِي أَمْتَحِنَ بِهِ فُوجِدَ كَامِلًا؟

لَهُ أَنْ يَفْتَخِرَ بِذَلِكَ.

مَنْ الَّذِي قَدِرَ أَنْ يَتَعَدَّى وَلَمْ يَتَعَدَّ

وَأَنْ يَصْنَعَ الشَّرَّ وَلَمْ يَصْنَعْ؟

¹¹ سَتَكُونُ خَيْرًا ثَابِتَةً

وَتُخْبِرُ الْجَمَاعَةَ بِصَدَقَاتِهِ.

المآدب

¹² إِذَا جَلَسْتَ إِلَى مَائِدَةٍ حَافِلَةً

فلا تَفْتَحْ لَهَا حَنْجَرَتَكَ
ولا تَقُلْ: «ما أَكْثَرَ ما عَلِيها!».
¹³أَذْكَرُ أَنَّ عَيْنَ الشَّرِّهِ شَرُّ عَظِيمٍ:
أَيُّ شَيْءٍ خُلِقَ أَسْوَاً مِنْ العَيْنِ؟
فِلذِلك هِي تَدْمَعُ لِكُلِّ أَمْرٍ.
¹⁴حَيْثُما نَظَرَ ضَيْفُكَ فلا تَمُدُّ يَدَكَ
ولا تُزاحِمُه في الصَّحْفَةَ.
¹⁵إِفْهَمَ ما عِنْدَ القَرِيبِ مِمَّا عِنْدَكَ
وَتَرَوْ في كُلِّ أَمْرٍ.
¹⁶كُلِّ مِمَّا وُضِعَ أَمامَكَ
كما يَأْكُلُ الإِنسانُ المُتَأَدِّبُ
ولا تُعْمِلِ الفَكَّينِ لِيَأْكُلَا تُكْرَهُ.
¹⁷كُنْ أَوَّلَ مَنْ يَتَوَقَّفُ مُراعاةً لِلأَدَبِ
ولا تُكُنْ نَهْمًا لِيَأْكُلَا يُنكَرَ عَلَيْكَ.
¹⁸وَإِذا جَلَسْتَ إِلى مائِدَةٍ بَيْنَ كَثِيرين

فلا تَمُدُّ يَدَكَ قَبْلَهُمْ.

¹⁹ مَا أَقَلَّ مَا يَكْتَفِي بِهِ الْإِنْسَانُ الْمُتَأَدِّبَ

وَعَلَى فِرَاشِهِ لَا يَلْهَثُ.

²⁰ رُقَادُ الصِّحَّةِ لِقَنُوعِ الْجُوفِ.

يَقُومُ مُبَكَّرًا وَهُوَ مَالِكٌ نَفْسِهِ.

السُّهَادُ وَالتَّقِيُّوُ وَالْمَغْصُ لِلرَّجُلِ الشَّرِّهِ.

²¹ وَإِذَا أُكْرِهْتَ عَلَى الْإِكْثَارِ مِنَ الْأَكْلِ

فُقْمٌ وَتَقِيًّا فَتَسْتَرِيحُ.

²² إِسْمَعْ لِي يَا بَنِيَّ وَلَا تَسْتَخِفَّ بِي

وَفِي آخِرِ الْأَمْرِ تَهْتَدِي إِلَى أَقْوَالِي.

فِي جَمِيعِ أَعْمَالِكَ كُنْ مُعْتَدِلًا

فَلَا يَلْحَقْ بِكَ مَرَضٌ.

²³ مَنْ سَخَا بِالطَّعَامِ تُبَارِكُهُ الشُّفَاهُ

وَيُشْهَدُ بِكَرَمِهِ شَهَادَةٌ صِدْقٌ.

²⁴ مَنْ شَحَّ بِالطَّعَامِ تَتَدَمَّرُ عَلَيْهِ الْمَدِينَةُ

وَيُشْهَدُ بِبُخْلِهِ شَهَادَةً صَاحِبَةً.

الخمر

²⁵ لَا تَكُنْ ذَا بَأْسٍ فِي أَمْرِ الْخَمْرِ

فَإِنَّ الْخَمْرَ أَهْلَكَ كَثِيرِينَ.

²⁶ الْأَتُونُ يَمْتَحِنُ صَلَادَةَ الْفَوْلَاذِ

وَالْخَمْرُ تَمْتَحِنُ الْقُلُوبَ

فِي قِتَالٍ بَيْنَ مُتَعَنِّتِينَ.

²⁷ الْخَمْرُ حَيَاةٌ لِلْإِنْسَانِ إِذَا أَعْتَدَلَتْ فِي شُرْبِهَا. أَيُّ عَيْشٍ لِمَنْ لَيْسَ لَهُ

خَمْرٌ؟

فَهِيَ خُلِقَتْ لِأَبْتِهَاجِ النَّاسِ.

²⁸ الْخَمْرُ أَبْتِهَاجُ الْقَلْبِ وَسُرُورُ النَّفْسِ

لِمَنْ شَرِبَ مِنْهَا فِي وَقْتِهَا مَا كَفَى.

²⁹ الْإِفْرَاطُ مِنْ شُرْبِ الْخَمْرِ مَرَارَةٌ لِلنَّفْسِ

وَيَجْلِبُ التَّحَدِّيَ وَالزَّلَّةَ.

³⁰ السُّكْرُ يُهَيِّجُ غَضَبَ الْغَيْبِيِّ حَتَّى الْعِثَارِ

وَيُقَلِّلُ قُوَّتَهُ وَيُسَبِّبُ الْجِرَاحَ.

³¹ فِي مَجْلِسِ الْخَمْرِ لَا تُوبِّخُ جَارَكَ

وَلَا تَحْتَقِرْهُ فِي أَنْبِسَاتِهِ.

وَلَا تُنَاطِبْهُ بِكَلَامِ إِهَانَةٍ

وَلَا تُضَايِقْهُ بِمُطَابَاتِكَ.

المآدب

٣٢ ¹ إِذَا جَعَلُوكَ رَئِيسًا فَلَا تَتَكَبَّرْ

بَلْ كُنْ بَيْنَهُمْ كَوَاحِدٍ مِنْهُمْ

إِهْتَمَّ بِهِمْ ثُمَّ اجْلِسْ.

² وَبَعْدَ الْقِيَامِ بِكُلِّ مَا يَجِبُ عَلَيْكَ

اجْلِسْ إِلَى الْمَائِدَةِ

لِكَيْ تَفْرَحَ بِفَرَحِهِمْ

وَتَنَالَ الْإِكْمِيلَ الْحُسْنِ التَّرْتِيبِ.

³ تَكَلَّمْ أَيْهَا الشَّيْخُ فَإِنَّكَ أَهْلُ ذَلِكَ

لَكِنْ عَنِ دِقَّةٍ، وَلَا تَمْنَعِ الطَّرْبَ.

4 لَا تُطَلِّقْ كَلَامَكَ عِنْدَ السَّمَاعِ

وَلَا تَأْتِ بِالْحِكْمَةِ فِي غَيْرِ وَقْتِهَا.

5 حَفَلَةٌ طَرَبٌ فِي مَجْلِسِ الْخَمْرِ

كَفَصٍّ مِنْ ياقوتٍ فِي حِلْيٍ مِنْ ذَهَبٍ.

6 لَحْنٌ عَلَى خَمْرٍ لَذِيذَةٌ

كَفَصٍّ مِنْ زُمُرْدٍ فِي مَصْوُوعٍ مِنْ ذَهَبٍ.

7 تَكَلَّمْ يَا شَابُّ مَتَى دَعَتَكَ الْحَاجَةُ

مَرَّتَيْنِ بِالْأَكْثَرِ إِنْ سُئِلْتَ.

8 أَوْجِزْ كَلَامَكَ مُعَبَّرًا عَنِ الْكَثِيرِ بِالْقَلِيلِ

وَكُنْ كَمَنْ يَعْلَمُ وَيَصْمُتُ.

9 فِي جَمَاعَةِ الْعُظَمَاءِ لَا تُسَاوِ نَفْسَكَ بِهِمْ

وَإِنْ تَكَلَّمْتَ غَيْرُكَ لَا تَكُنْ كَثِيرَ الْهَذَرِ.

10 الْبَرَقُ يَسْبِقُ الرَّعْدَ وَالْحُظْوَةُ تَتَقَدَّمُ الْمُحْتَشِمَ.

11 إِذَا آتَى الْوَقْتُ فَاقْمُ وَلَا تَتَأَخَّرْ

أَسْرِعْ إِلَى بَيْتِكَ وَلَا تَتَسَكَّعْ.

12 وَهُنَاكَ تَسَلَّ وَأَصْنَعُ مَا بَدَا لَكَ

وَلَا تَخْطَأُ بِكَلَامِ الْكِبْرِيَاءِ.

13 وَعَلَى هَذِهِ كُلُّهَا بَارِكْ صَانِعَكَ

الَّذِي يُسْكِرُكَ مِنْ طَيِّبَاتِهِ.

مخافة الله

14 مَنْ آتَقَى الرَّبَّ يَقْبَلُ تَأْدِيبَهُ

وَالْمُبْتَكِرُونَ إِلَيْهِ يَنَالُونَ مَرْضَاتَهُ.

15 مَنْ أَمَعَنَ النَّظَرَ فِي الشَّرِيعَةِ يَمْتَلِئُ مِنْهَا

وَأَمَّا الْمُرَائِي فَهِيَ لَهُ حَجَرٌ عَشْرَةٌ.

16 الَّذِينَ يَتَّقُونَ الرَّبَّ يَهْتَدُونَ إِلَى الْعَدْلِ

وَيَجْعَلُونَ أَحْكَامَهُمْ تَتَأَلَّقُ كَالنُّورِ.

17 الْإِنْسَانُ الْخَاطِئُ يَرْفُضُ التَّوْبِيخَ

وَيَجِدُ حُجَجًا تُوَافِقُ مُبْتَغَاهُ.

18 صَاحِبُ الْمَشْوَرَةِ لَا يَهْمِلُ التَّفْكِيرَ

أَمَّا الْغَرِيبُ وَالْمُتَكَبِّرُ فَلَا يَشْعُرَانِ بِالْخَوْفِ.

19 لا تَعْمَلْ شَيْئًا عَنْ غَيْرِ تَفْكِيرٍ

فلا تَنْدَمَ عَلَى عَمَلِكَ.

20 لا تَسِرْ فِي طَرِيقٍ وَعَرٍ

فلا تَعَثُرْ بِالْحِجَارَةِ.

21 لا تَثِقُ بِطَرِيقِ سَوِيٍّ

22 وَأَحْتَرِزْ مِنْ أَوْلَادِكَ.

23 فِي جَمِيعِ أَعْمَالِكَ ثِقْ بِنَفْسِكَ

ففي ذلك أيضًا حِفْظٌ لِلْوَصَايَا.

24 الَّذِي يَعْتَمِدُ عَلَى الشَّرِيعَةِ يَحْفَظُ وَصَايَاهَا

وَالَّذِي يَتَّكِلُ عَلَى الرَّبِّ لَا يَلْحَقُهُ ضَرَرٌ.

٣٣¹ مَنْ اتَّقَى الرَّبَّ لَا يَلْقَى سَوْءًا

بَلْ يَنْجُو حَتَّى فِي التَّجَرِبَةِ.

2 الرَّجُلُ الْحَكِيمُ لَا يُبْغِضُ الشَّرِيعَةَ

أَمَّا الَّذِي يُرَائِي فِيهَا فَهُوَ كَسَفِينَةٍ فِي الْعَاصِفَةِ.

3 الْإِنْسَانُ الْعَاقِلُ يَثِقُ بِالشَّرِيعَةِ

والشريعة عنده جديرة بالثقة

كاستطلاع الأوريم.

⁴ هيئ كلامك فتسمع

وأستجمع علمك وجاوب.

⁵ مشاعر الأحق كدولاب المركبة

وتفكيره مثل محور يدور.

⁶ الصديق المستهزئ كفحل الخيل

الذي يصهل تحت كل راكب عليه.

التفاوت في الأحوال

⁷ لماذا يكون يوم أفضل من يوم

ونور أيام السنة كله من الشمس؟

⁸ علم الرب هو الذي ميز بينها

فقد نوع الفصول والأعياد.

⁹ فمنها ما أعلى شأنه وقده

ومنها ما جعله في عداد الأيام العادية.

¹⁰ وَالْبَشَرُ كُلُّهُمْ مِنْ التُّرَابِ

وَمِنَ الْأَرْضِ خُلِقَ آدَمُ.

¹¹ الرَّبُّ مَيَّزَ بَيْنَهُمْ بِسَعَةِ حِكْمَتِهِ

وَنَوْعَ طُرُقِهِمْ.

¹² فَمِنْهُمْ مَنْ بَارَكَهُ وَأَعْلَى شَأْنِهِ

وَمِنْهُمْ مَنْ قَدَّسَهُ وَقَرَّبَهُ إِلَيْهِ

وَمِنْهُمْ مَنْ لَعَنَهُ وَأَذَلَّهُ وَخَلَعَهُ مِنْ مَقَامِهِ.

¹³ كَمَا يَكُونُ الطِّينُ فِي يَدِ الْحَزَّافِ

وَهُوَ يَصْنَعُ بِهِ بِحَسَبِ مَرْضَاتِهِ

كَذَلِكَ النَّاسُ فِي يَدِ صَانِعِهِمْ

وَهُوَ يُجَازِيهِمْ بِحَسَبِ حُكْمِهِ.

¹⁴ بِإِزَاءِ الشَّرِّ الْخَيْرُ وَبِإِزَاءِ الْمَوْتِ الْحَيَاةُ

كَذَلِكَ بِإِزَاءِ التَّقِيِّ الْخَاطِئِ.

¹⁵ وَهَكَذَا تَأَمَّلْ فِي جَمِيعِ أَعْمَالِ الْعَالَمِ

فَهِيَ تَبْدُو أَثْنِينَ أَثْنِينَ الْوَاحِدُ بِإِزَاءِ الْآخَرِ.

¹⁶ إِنِّي أَنَا الْأَخِيرَ قَدْ سَهَرْتُ

كَمَنْ يَلْتَقِطُ وَرَاءَ الْقَطَّافِينَ.

¹⁷ بِبَرَكَهٖ الرَّبِّ أَسْرَعْتُ

وَكَالَّذِي قَطَفَ مَلَأْتُ الْمَعْصِرَةَ.

¹⁸ فَاعْتَرَفُوا بِأَنْ تَعْبِي لَمْ يَكُنْ لِي وَحْدِي

بَلْ لَجَمِيعِ الَّذِينَ يَلْتَمِسُونَ التَّأْدِيبَ.

¹⁹ إِسْمَعُونِي يَا عُظَمَاءَ الشَّعْبِ

وَأَصْغُوا إِلَيَّ يَا رُؤَسَاءَ الْجَمَاعَةِ.

عدم الاحتياج إلى الآخرين

²⁰ لَا تُؤَلِّ عَلَى نَفْسِكَ فِي حَيَاتِكَ ابْنَكَ

أَوْ أَمْرَاتِكَ أَوْ أَخَاكَ أَوْ صَدِيقَكَ

وَلَا تُعْطِ آخَرَ أَمْوَالِكَ

لئَلَّا تَنْدَمَ فَتَضَرَّعَ إِلَيْهِ بِهَا.

²¹ مَا حَيِّتَ وَمَا دَامَ فَيْكَ نَفْسَ

لَا تُسَلِّمْ نَفْسَكَ إِلَى أَحَدٍ مِنَ الْبَشَرِ.

22 فَلَا نَ يَطْلُبُ أَبْنَاؤُكَ مِنْكَ

خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَنْظُرَ أَنْتَ إِلَى أَيْدِي أَبْنَائِكَ.

23 فِي جَمِيعِ أُمُورِكَ كُنْ سَيِّدًا

وَلَا تُلْحِقْ عَيْبًا بِسُمْعَتِكَ.

24 عِنْدَ أَنْقِضَاءِ أَيَّامِ حَيَاتِكَ وَفِي سَاعَةِ مَمَاتِكَ قَسِّمْ مِيرَاثَكَ.

العبيد

25 الْعَلْفُ وَالْعَصَا وَالْحِمْلُ لِلْجَمَارِ

وَالْحُبْزُ وَالتَّأْدِيبُ وَالْعَمَلُ لِلْعَبْدِ.

26 شَغْلُ عَبْدِكَ تَجِدُ الرَّاحَةَ

أَطْلُقْ يَدَيْهِ يَلْتَمِسِ الْحَرِيَّةَ.

27 النَّيْرُ وَالرُّبُطُ تَحْنِي الرِّقَابَ

وَلِلْعَبْدِ الشَّرِيرِ التَّنْكِيلُ وَالتَّعْذِيبُ.

28 أَرْغَمَهُ عَلَى الْعَمَلِ لِيَلَّا يَبْقَى بَطَّالًا

فِيَنَّ الْبِطَالَةَ تُعَلِّمُ شُرُورًا كَثِيرَةً.

29 أَلْزَمَهُ الْأَعْمَالَ كَمَا يَلِيقُ بِهِ

فإن لم يُطع فتقل رجليه بالقيود.

³⁰ لكن لا تُفِرْطْ نَحْوَ أَيِّ إِنْسَانٍ

ولا تصنع شيئاً بغير عدل.

³¹ إن كان لك عبدٌ فليكن كنفسك

فإنك اكتسبته بالدم.

³² إن كان لك عبدٌ فعامله كالأخ

فإنك تحتاج إليه أحتياجك إلى نفسك.

³³ إن أسأت إليه ففرّ هارباً

ففي أيّ طريق تطلبه؟

الأحلام

٣٤¹ الآمال الفارغة الكاذبة للعديم الذكاء

والأحلام تُعطي الأغبياء أجنحة.

² مثل الملتفت إلى الأحلام

مثل القابض على الظل

والساعي وراء الريح.

3 رُؤْيَا الْأَحْلَامِ مُجَرَّدُ أَنْعِكَاسِ

وَشَبْهُهُ الْوَجْهَ أَمَامَ الْوَجْهِ.

4 أَيُّ طَاهِرٍ يَأْتِي مِنَ النَّجْسِ

وَأَيُّ صِدْقٍ يَأْتِي مِنَ الْكَذِبِ؟

5 الْعِرَافَةُ وَالتَّطْيِيرُ وَالْأَحْلَامُ بَاطِلَةٌ

كَخَيَالَاتِ قَلْبِ الْمَرْأَةِ الْمَاخِضِ.

6 إِنْ لَمْ تُرْسَلْ مِنْ عِنْدِ الْعَلِيِّ فِي أَفْتِقَادٍ مِنْهُ

فَلَا تُوجِّهْ إِلَيْهَا قَلْبَكَ.

7 فَإِنَّ كَثِيرِينَ أَضَلَّتْهُمْ الْأَحْلَامُ

فَسَقَطُوا لِاعْتِمَادِهِمْ عَلَيْهَا.

8 الشَّرِيعَةُ تُتَمَّمُ بِغَيْرِ تِلْكَ الْأَكَاذِبِ

وَالْحِكْمَةُ فِي الْفَمِ الْأَمِينِ كَمَا ل.

الأسفار

9 الرَّجُلُ الَّذِي سَافَرَ كَثِيرًا يَعْلَمُ الْكَثِيرَ

وَالْكَثِيرُ الْخَبِيرَةُ يُحَدِّثُ بِذِكَاةٍ.

10 الَّذِي لَمْ يُمْتَحَنْ يَعْلَمُ قَلِيلًا

أَمَّا الَّذِي سَافَرَ فَهُوَ كَثِيرُ الْحِيلِ.

11 إِنِّي رَأَيْتُ فِي أَسْفَارِي أُمُورًا كَثِيرَةً

وَمَا فَهَمَّتْهُ يَفُوقُ مَا أَقُولُ.

12 كَثِيرًا مَا خَاطَرْتُ بِنَفْسِي حَتَّى الْمَوْتِ

وَنَجَوْتُ بِفَضْلِ هَذَا.

13 الَّذِينَ يَتَّقُونَ الرَّبَّ يَحْيَا رُوحَهُمْ

لِأَنَّ رَجَاءَهُمْ فِي الَّذِي يُخَلِّصُهُمْ.

14 مَنْ اتَّقَى الرَّبَّ فَلَا يَخَافُ شَيْئًا

وَلَا يَفْزَعُ أَبَدًا لِأَنَّهُ هُوَ رَجَاؤُهُ.

15 مَنْ اتَّقَى الرَّبَّ فَطُوبَى لِنَفْسِهِ:

عَلَى مَنْ يَعْتَمِدُ وَمَنْ سَنَدُهُ؟

16 عَيْنَا الرَّبِّ إِلَى مُحِبِّهِ:

إِنَّهُ حِمَايَةٌ قَدِيرَةٌ وَسَنَدٌ قَوِيٌّ

وَسِتْرٌ مِنَ الْقَيْظِ وَظِلٌّ مِنَ الْهَجِيرِ

وَوَقَايَةٌ مِنَ الْعَقَبَاتِ وَنَجْدَةٌ عِنْدَ السُّقُوطِ.

¹⁷ يُعَلِّي شَأْنَ النَّفْسِ وَيُنِيرُ الْعَيْنَيْنِ

وَيَمْنَحُ الشِّفَاءَ وَالْحَيَاةَ وَالْبَرَكَاتَةَ.

الذَّبَائِحُ

¹⁸ الذَّبَائِحُ مِنْ كَسْبِ الظُّلْمِ يُسْتَهْزَأُ بِتَقَدِّمَتِهِ

وَعَطَايَا الْأَثْمَاءِ لَيْسَتْ بِمَرْضِيَّةٍ.

¹⁹ لَا يَرْضَى الْعَلِيُّ عَنْ تَقَادِمِ الْأَشْرَارِ

وَلَا بِكَثْرَةِ ذَبَائِحِهِمْ يَغْفِرُ خَطَايَاهُمْ.

²⁰ مَنْ قَدَّمَ ذَبِيحَةً مِنْ مَالِ الْمَسَاكِينِ

فَهُوَ كَمَنْ يَذْبَحُ الْإِبْنَ أَمَامَ أَبِيهِ.

²¹ خَبِزُ الْمُعْوِزِينَ حَيَاةُ الْمَسَاكِينِ

فَمَنْ حَرَمَهُمْ إِيَّاهُ فَإِنَّهَا هُوَ رَجُلٌ دِمَاءٌ.

²² مَنْ يَنْتَرِعُ مَعَاشَ الْقَرِيبِ يَقْتُلُهُ

وَمَنْ يَحْرِمُ الْأَجِيرَ أَجْرَتَهُ يَسْفِكُ دَمَهُ.

²³ وَاحِدٌ يَبْنِي وَآخَرٌ يَهْدِمُ

فماذا يَنْتَفِعَانِ سِوَى التَّعَبِ؟

²⁴ وَاحِدٌ يُبَارِكُ وَآخَرٌ يَلْعَنُ

فَأَيُّهُمَا يَسْتَجِيبُ الرَّبُّ دُعَاءَهُ؟

²⁵ مَنْ أَعْتَسَلَ مِنْ مُسِ الْمَيْتِ ثُمَّ عَادَ فَلَمَسَهُ

فماذا نَفَعَهُ غُسْلُهُ؟

²⁶ كَذَلِكَ الْإِنْسَانُ الَّذِي يَصُومُ عَنْ خَطَايَاهُ

ثُمَّ يَعُودُ يَرْتَكِبُهَا

فَمَنْ يَسْتَجِيبُ صَلَاتَهُ وَمَاذَا يَنْفَعُهُ تَوَاضُعُهُ؟

الشريعة والذبائح

٣٥ ¹ مَنْ حَفِظَ الشَّرِيعَةَ فَقَدْ أَكْثَرَ مِنَ التَّقَادِمِ

وَمَنْ تَمَسَّكَ بِالْوَصَايَا

فَقَدْ ذَبَحَ ذَبِيحَةَ سَلَامِيَّةٍ.

² مَنْ وَفَى بِالشُّكْرِ فَقَدْ قَدَّمَ السَّمِيدَ

وَمَنْ تَصَدَّقَ فَقَدْ ذَبَحَ ذَبِيحَةَ الْحَمْدِ.

³ مَرْضَاةُ الرَّبِّ الْإِقْلَاعُ عَنِ الشَّرِّ

وَالْإِقْلَاعُ عَنِ الْإِثْمِ ذَبِيحَةٌ تَكْفِيرٌ.

⁴ لَا تَحْضُرُ أَمَامَ الرَّبِّ فَارِغَ الْيَدَيْنِ

فَإِنَّ هَذِهِ كُلُّهَا تَفْرِضُهَا الْوَصِيَّةُ.

⁵ تَقْدِيمَةُ الْبَارِّ تُدَسِّمُ الْمَذْبَحَ

وَرَائِحَتُهَا الطَّيِّبَةُ تَرْتَفِعُ أَمَامَ الْعَلِيِّ.

⁶ ذَبِيحَةُ الرَّجُلِ الْبَارِّ مَرْضِيَّةٌ

وَذِكْرُهَا لَا يُنْسَى.

⁷ مَجْدُ الرَّبِّ بِعَيْنٍ كَرِيمَةٍ

وَلَا تَبْخُلْ بِبَوَاكِرِ يَدَيْكَ.

⁸ فِي كُلِّ عَطِيَّةٍ كُنْ مُتَهَلِّلَ الْوَجْهِ

وَكَرِّسِ الْعُشُورَ بِفَرَحٍ.

⁹ أَعْطِ الْعَلِيَّ عَلَى حَسَبِ عَطِيَّتِهِ

وَبِعَيْنٍ كَرِيمَةٍ وَبِحَسَبِ كَسْبِ يَدِكَ

¹⁰ فَإِنَّ الرَّبَّ مُكَافِئٌ فَيُكَافِئُكَ سَبْعَةَ أضعافٍ.

العدل الإلهي

¹¹ لا تُحَاوِلْ رَشْوَهُ بِالْعَطَايَا فَإِنَّهُ لَا يَقْبَلُهَا

وَلَا تَعْتَمِدْ عَلَى ذَبِيحَةِ ظُلْمٍ.

¹² فَإِنَّ الرَّبَّ دَيَّانٌ

وَلَا يَلْتَفِتُ إِلَى كَرَامَةِ الْوُجُوهِ.

¹³ لَا يُجَابِي الْوُجُوهُ عَلَى حِسَابِ الْفَقِيرِ

بَلْ يَسْتَجِيبُ صَلَاةَ الْمَظْلُومِ.

¹⁴ لَا يُهْمِلُ تَضَرُّعَ الْيَتِيمِ

وَلَا تَضَرُّعَ الْأَرْمَلَةِ إِذَا سَكَبَتْ شَكْوَاهَا.

¹⁵ أَلَيْسَتْ دُمُوعُ الْأَرْمَلَةِ تَسِيلُ عَلَى خَدَّيْهَا

وَصُرَاخُهَا عَلَى الَّذِي أَسَاهَا؟

¹⁶ مَنْ قَامَ بِخِدْمَةِ الرَّبِّ بِحَسَبِ مَرْضَاتِهِ يُقْبَلُ

وَدُعَاؤُهُ يَبْلُغُ إِلَى الْغُيُومِ.

¹⁷ صَلَاةُ الْمُتَوَاضِعِ تَنْفُذُ الْغُيُومِ

وَلَا يَتَعَزَّى حَتَّى تَصِلَ.

18 وَلَا يَكْفُ حَتَّى يَفْتَقِدَهُ الْعَلِيُّ

وَيُنْصِفَ الْأَبْرَارَ وَيُجْرِي الْقَضَاءَ.

19 فَالرَّبُّ لَا يُبْطِئُ وَلَا يُطِيلُ أَنَاتَهُ عَلَيْهِم

20 حَتَّى يُحْطَمَ صُلْبَ الَّذِينَ لَا رَحْمَةَ لَهُمْ

وَيَنْتَقِمَ مِنَ الْأُمَّمِ

21 حَتَّى يَمْحُو قَوْمَ الْمُتَكَبِّرِينَ

وَيُحْطَمَ صَوَالِحَةُ الظَّالِمِينَ

22 حَتَّى يُكَافِيَ الْإِنْسَانَ عَلَى حَسَبِ أَفْعَالِهِ

وَيُجَازِي الْبَشَرَ بِأَعْمَالِهِمْ عَلَى حَسَبِ نِيَّاتِهِمْ

23 حَتَّى يُجْرِي الْقَضَاءَ لِشَعْبِهِ

وَيُفْرِحَهُمْ بِرَحْمَتِهِ.

24 الرَّحْمَةُ تَجْمُلُ فِي أَوَانِ الضُّيْقِ

كغُيُومِ الْمَطَرِ فِي أَوَانِ الْقَحْطِ.

صلاة لخلاص إسرائيل وإعادة كرامته إليه

36 1 إِرْحَمْنَا، أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُ الْجَمِيعِ

وَأَنْظُرْ وَأَلْقِ رُعبَكَ عَلَى جَمِيعِ الأُمَمِ.
2 إِرْفَعْ يَدَكَ عَلَى الأُمَمِ الغَرِيبَةِ
وَلتَرِ عِزَّتَكَ.

3 كما قَد ظَهَرَت فِينا قَداسَتُكَ أَمامَهُم
هُكذا فَلتَظْهَرُ عَظَمَتُكَ فِيهِم أَمامَنا.
4 وَليَعْرِفوكَ كما عَرَفْنا نَحنُ
أَنْ لا إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ يا رَبِّ.

5 جَدِّدِ الأَياتِ وَأَجِرِ عَجائِبَ أُخْرى
وَمجِّدْ يَدَكَ وَذِراعَكَ اليُمْنى.

6 أَيَقِظْ غَضَبَكَ وَصَبِّ سُخْطَكَ
وَدَمِّرِ المُقاوِمَ وَأَقْضِ على العَدُوِّ.

7 عَجِّلِ الزَّمانَ وَأذْكَرِ القَسَمَ
وَلْيُحَدِّثْ بِعَظائِمِكَ.

8 لِيُؤَكِّلِ النَّاجى بِغَضَبِ النَّارِ
وَلِيَلْقَ مُضايِقو شَعْبِكَ الهِلاكَ.

9 هَشِّمِ رُؤُوسَ قَادَةِ الْأَعْدَاءِ

الَّذِينَ يَقُولُونَ: «لَيْسَ غَيْرُنَا».

10 إِجْمَعْ كُلَّ أَسْبَاطِ يَعْقُوبَ

وَأَرُدْ لَهَا مِيرَاثَهَا كَمَا فِي الْبَدْءِ.

11 أَيُّهَا الرَّبُّ أَرْحَمِ الشَّعْبَ

الَّذِي دُعِيَ بِاسْمِكَ

وإِسْرَائِيلَ الَّذِي أَنْزَلْتَهُ مَنزِلَةَ بَكْرِكَ.

12 أَشْفِقْ عَلَى مَدِينَةِ قُدْسِكَ أُورُشَلِيمَ

مَدِينَةَ رَاحَتِكَ.

13 إِمْلَأْ صِهْيُونََ مِنْ رِوَايَةِ مَاثِرِكَ

وَمَقْدِسِكَ مِنْ مَجْدِكَ.

14 إِشْهَدْ لِلَّذِينَ هُمْ خَلْقُكَ فِي الْبَدْءِ

وَأَتَمَّ النُّبُوءَاتِ الَّتِي بِاسْمِكَ

15 أَعْطِ الَّذِينَ يَنْتَظِرُونَكَ الثَّوَابَ

وَلِيَتَبَيَّنْ صِدْقُ أَنْبِيَائِكَ.

16 إِسْتَجِبْ أَيْهَا الرَّبُّ صَلَاةَ عَبِيدِكَ

بِحَسَبِ بَرَكَةِ هَارُونَ عَلَى شَعْبِكَ.

17 وَلْيَعْلَمْ جَمِيعُ سُكَّانِ الْأَرْضِ

أَنَّكَ أَنْتَ الرَّبُّ إِلَهُ الدُّهُورِ.

التمييز

18 الْجَوْفُ يَتَنَاوَلُ جَمِيعَ أَلْوَانِ الطَّعَامِ

لَكِنَّ مِنَ الطَّعَامِ مَا هُوَ أَطْيَبُ مِنْ غَيْرِهِ.

19 الْحَلْقُ يُمَيِّزُ لَحْمَ الصَّيْدِ مِنْ طَعْمِهِ

وَالْقَلْبُ الْفَطْنُ يُمَيِّزُ الْأَقْوَالَ الْكَاذِبَةَ.

20 الْقَلْبُ الْحَبِيثُ يُورِثُ الْغَمَّ

وَالرَّجُلُ الْوَاسِعُ الْخَبْرَةَ يُكَافِئُهُ.

إختيار الرجل للمرأة

21 الْمَرْأَةُ تَقْبَلُ أَيَّ زَوْجٍ كَانَ

لَكِنَّ فِي الْبَنَاتِ مَنْ تُفَضَّلُ عَلَى غَيْرِهَا.

22 جَمَالَ الْمَرْأَةِ يُبْهِجُ الْوَجْهَ

وَيَفُوقُ جَمِيعَ مُنَى الْإِنْسَانِ.

²³ وَإِنْ كَانَ فِي لِسَانِهَا رَحْمَةٌ وَوَدَاعَةٌ

فَلَيْسَ زَوْجُهَا كَسَائِرِ بَنِي الْبَشَرِ.

²⁴ مَنْ حَصَلَ عَلَى أَمْرَةٍ فَهِيَ لَهُ رَأْسُ الْغِنَى

وَعَوْنٌ يُشْبِهُهُ وَعَمُودٌ يَسْتَنْدُ إِلَيْهِ.

²⁵ حَيْثُ لَا سِيَاجَ يُنْهَبُ الْمَلِكُ

وَحَيْثُ لَا أَمْرَةٌ يَتِيهُ الرَّجُلُ نَائِحًا.

²⁶ مَنْ ذَا يَأْمَنُ اللَّصَّ النَّشِيطَ

الْقَافِزَ مِنْ مَدِينَةٍ إِلَى مَدِينَةٍ؟

²⁷ هَكَذَا حَالُ الرَّجُلِ الَّذِي لَا وَكْرَ لَهُ

فِي أَيِّ حَيْثُهَا أَمْسَى.

الأصدقاء الكاذبون

٣٧ ¹ كُلُّ صَدِيقٍ يَقُولُ: «أَنَا أَيْضًا صَدِيقُكَ»

لَكِنْ رُبَّ صَدِيقٍ إِنَّمَا هُوَ صَدِيقٌ بِالِاسْمِ.

² أَلَا يُورِثُ الْغَمَّ حَتَّى الْمَوْتِ

كُلُّ صَاحِبٍ أَوْ صَدِيقٍ يَتَحَوَّلُ إِلَى عَدُوٍّ؟

³ أَيُّهَا الْمَيْلُ الْفَاسِدُ مِنْ أَيْنَ خُرِطَتْ

فَغَطَّيْتَ الْيَابِسَةَ مَكْرًا؟

⁴ صَاحِبُ الصَّدِيقِ يَفْرَحُ فِي سَرَائِهِ

وَفِي ضَرَائِهِ يُعَادِيهِ.

⁵ الصَّاحِبُ يُشَارِكُ صَدِيقَهُ فِي الْأَلَمِ

لِأَجْلِ بَطْنِهِ

وَيَحْمِلُ التُّرْسَ فِي الْحَرْبِ.

⁶ لَا تَنْسَ صَدِيقَكَ فِي قَلْبِكَ

وَلَا تَتَغَاظَّ عَنْهُ فِي ثَرَوَتِكَ.

المشرون

⁷ كُلُّ مُشِيرٍ يُشِيدُ بِمَشُورَتِهِ

لَكِنْ رُبَّ مُشِيرٍ يُشِيرُ لِمَصْلَحَتِهِ.

⁸ الْحَذَرُ لِنَفْسِكَ مِنَ الْمُشِيرِ

وَاسْتَخْبِرْ أَوَّلًا عَنْ حَاجَتِهِ.

- فَإِنَّهُ يُشِيرُ بِهَا يَنْفَعُهُ -

لئَلَّا يُلْقِيَ الْقُرْعَةَ عَلَيْكَ

⁹ وَيَقُولَ لَكَ: «سَبِيلُكَ حَسَنٌ»

ثُمَّ يَقِفُ مُجَاهَكَ يَنْظُرُ مَاذَا يَحِلُّ بِكَ.

¹⁰ لَا تَسْتَشِرْ مَنْ يَنْظُرُ إِلَيْكَ مِنْ أَسْفَلَ

وَأَكْتُمَ مَا تَنْوِيهِ عَمَّنْ يَحْسُدُونَكَ.

¹¹ لَا تَسْتَشِرِ الْمَرْأَةَ فِي مُنَافِسَتِهَا

وَلَا الْجَبَانَ فِي الْحَرْبِ

وَلَا التَّاجِرَ فِي التَّجَارَةِ وَلَا الْمُشْتَرِيَ فِي الْبَيْعِ

وَلَا الْحَاسِدَ فِي عِرْفَانِ الْجَمِيلِ

وَلَا الْجَائِيَ فِي الرِّقَّةِ

وَلَا الْكَسْلَانَ فِي شَيْءٍ مِنَ الشُّغْلِ

وَلَا الْأَجِيرَ الْمَوْسِمِيَّ فِي إِنْجَازِ الشُّغْلِ

وَلَا الْعَبْدَ الْبَطَّالَ فِي كَثْرَةِ الْعَمَلِ

فَلَا تَعْتَمِدْ عَلَى هُوْلَاءِ لَشَيْءٍ مِنَ الْمَشُورَةِ.

12 لَكِنْ لَا زِمَ الرَّجُلَ التَّقِيَّ

مَنْ عَلِمْتَهُ يَحْفَظُ الوَصَايَا

وَنَفْسُهُ كَنَفْسِكَ وَإِذَا سَقَطَتْ يَتَوَجَّعُ لَكَ.

13 وَتَمَسَّكَ بِمَشُورَةِ قَلْبِكَ.

فَإِنَّهُ لَيْسَ لَكَ أَمْنٌ مِنْهُ

14 لِأَنَّ نَفْسَ الرَّجُلِ كَثِيرًا مَا تُخْبِرُ

أَكْثَرَ مِنْ سَبْعَةِ رُقَبَاءَ

يَرْقُبُونَ مِنْ مَوْضِعِ عَالٍ.

15 وَفَوْقَ كُلِّ ذَلِكَ تَضَرَّعُ إِلَى الْعَلِيِّ

لِيَهْدِيكَ بِالْحَقِّ إِلَى الطَّرِيقِ الْمُسْتَقِيمِ.

الحكمة الصادقة والحكمة الكاذبة

16 الكَلَامُ بَدءٌ كُلُّ مَسْعَى

والتَّفَكِيرُ قَبْلَ كُلِّ عَمَلٍ.

17 القَلْبُ أَصْلُ الأَفْكَارِ

وَمِنْهُ تَصْدُرُ أَرْبَعَةُ فُرُوعٍ:

18 الحَيْرُ وَالشَّرُّ، وَالْحَيَاةُ وَالْمَوْتُ

وَالْمُتَسَلِّطُ عَلَى هَذِهِ فِي كُلِّ حِينٍ هُوَ اللِّسَانُ.

19 مِنَ النَّاسِ مَنْ هُوَ مَاهِرٌ فِي تَأْدِيبِ الْكَثِيرِينَ

لَكِنَّهُ لَا يَنْفَعُ نَفْسَهُ شَيْئًا

20 وَمِنْهُمْ مَنْ يَدَّعِي الْحِكْمَةَ فِي كَلَامِهِ

وَهُوَ مَكْرُوهٌ

فَمِثْلُ هَذَا يُحْرَمُ كُلُّ قَوْلٍ.

21 لِأَنَّهُ لَمْ يُؤْتَ الْحُظْوَةَ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ.

إِذْ لَيْسَ مِنَ الْحِكْمَةِ عَلَى شَيْءٍ.

22 إِنَّهُ حَكِيمٌ فِي عَيْنَيْهِ

وَتِمَارُ عَقْلِهِ مَوْثُوقٌ بِهَا بِحَسَبِ قَوْلِهِ.

23 الرَّجُلُ الْحَكِيمُ يُعَلِّمُ شَعْبَهُ

وَتِمَارُ عَقْلِهِ مَوْثُوقٌ بِهَا.

24 الرَّجُلُ الْحَكِيمُ مُتَمَلِّئٌ بِرَكَاةٍ

وَجَمِيعُ الَّذِينَ يَرَوْنَهُ يُغَبِّطُونَهُ.

25 حَيَاةُ الرَّجُلِ أَيَّامٌ مَعْدُودَةٌ

أَمَّا أَيَّامُ إِسْرَائِيلَ فَلَا عَدَدَ لَهَا.

26 الْحَكِيمُ يَرِثُ الثَّقَةَ فِي وَسْطِ شَعْبِهِ

وَأَسْمُهُ يَحْيَا لِلْأَبَدِ.

القناعة

27 يَا بَنِيَّ، أَمْتَحِنْ نَفْسَكَ فِي حَيَاتِكَ

وَأَنْظِرْ مَاذَا يُضُرُّهَا وَأَمْنَعُهَا عَنْهُ.

28 فَإِنَّهُ لَيْسَ كُلُّ شَيْءٍ يَنْفَعُ كُلَّ أَحَدٍ

وَلَا كُلُّ نَفْسٍ تَرْضَى بِكُلِّ شَيْءٍ.

29 لَا تَشْرَهُ إِلَى كُلِّ لَذَّةٍ

وَلَا تَنْصَبْ عَلَى الْأَطْعِمَةِ.

30 فَإِنَّ كَثْرَةَ الْأَكْلِ تَجْلِبُ الْمَرَضَ

وَالشَّرَّهَ يَبْلُغُ إِلَى الْمَغْصِ.

31 كَثِيرُونَ مَاتُوا مِنَ الشَّرِّهَ

أَمَّا الْقَنُوعُ فَيُطِيلُ حَيَاتَهُ.

٣٨ ¹أَدِّ لِلطَّيِّبِ كَرَامَتَهُ لِأَجْلِ خِدْمَاتِهِ

فَإِنَّ الرَّبَّ خَلَقَهُ هُوَ أَيْضًا

²لِأَنَّ الشِّفَاءَ مِنْ عِنْدِ الْعَلِيِّ

وَمِنَ الْمَلِكِ يَنَالُ الطَّيِّبُ الْعَطَايَا.

³عِلْمُ الطَّيِّبِ يُعْلِي رَأْسَهُ

فَيُعْجَبُ بِهِ عِنْدَ الْعُظَمَاءِ.

⁴الرَّبُّ أَخْرَجَ الْأَدْوِيَةَ مِنَ الْأَرْضِ

وَالرَّجُلُ الْفَطِنُ لَا يَسْتَخْفُ بِهَا.

⁵أَلَيْسَ بَعُودَ صَارَ الْمَاءُ عَذْبًا

حَتَّى عُرِفَتْ خَاصِّيَّتُهُ؟

⁶وَهُوَ الَّذِي أَعْطَى النَّاسَ الْمَعْرِفَةَ

لِيَتَمَجَّدُوا فِي عَجَائِبِهِ.

⁷بِالْأَدْوِيَةِ يَشْفِي وَيُزِيلُ الْأَوْجَاعَ

وَمِنْهَا يَصْنَعُ الصَّيْدَلِيَّ أَمْزِجَةً

⁸ وَأَعْمَالُهُ لَا نِهَايَةَ لَهَا

وَعَنْ يَدِهِ تَحُلُّ السَّلَامَةُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ.

⁹ يَا بُنَيَّ، إِذَا مَرَضْتَ فَلَا تَتَهَاوَنُ

بَلْ صَلِّ إِلَى الرَّبِّ فَهُوَ يَشْفِيكَ.

¹⁰ أَقْلِعْ عَن ذُنُوبِكَ وَأَجْعَلْ يَدَيْكَ مُسْتَقِيمَتَيْنِ

وَطَهِّرْ قَلْبَكَ مِنْ كُلِّ خَطِيئَةٍ.

¹¹ قَرِّبْ رَائِحَةَ مَرْضِيَّةٍ وَتَذْكَارَ السَّمِيدِ

وَأَفْضِ التَّقَادِمَ بِحَسَبِ مَا فِي يَدِكَ.

¹² ثُمَّ رَاجِعِ الطَّيِّبَ فَإِنَّ الرَّبَّ خَلَقَهُ هُوَ أَيْضًا

وَلَا يُفَارِقُكَ فَإِنَّكَ تَحْتَاجُ إِلَيْهِ.

¹³ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ تَكُونُ الْعَافِيَةُ فِي أَيْدِيهِمْ

¹⁴ فَهُمْ أَيْضًا يَتَضَرَّعُونَ إِلَى الرَّبِّ

أَنْ يُنَجِّحَ عَمَلَهُمْ عَلَى الرَّاحَةِ وَالشُّفَاءِ

مِنْ أَجْلِ إِنْقَازِ الْحَيَاةِ.

¹⁵ مَنْ خَطِيئَةً أَمَامَ صَانِعِهِ

فَلْيَقَعْ فِي يَدِي الطَّبِيبَ .

الحزن

¹⁶ يَا بُنَيَّ أَذْرِفِ الدَّمُوعَ عَلَى الْمَيِّتِ

وَأَسْرِعْ فِي النِّيَاحَةِ عَلَى مَا يَلِيقُ

بِمَنْ نَزَلَتْ بِهِ مُصِيبَةٌ شَدِيدَةٌ

وَكَفِّنْ جَسَدَهُ كَمَا يَحِقُّ وَلَا تَتَهَاوَنُ بِدَفْنِهِ .

¹⁷ لِيَكُنْ بُكَاءُكَ مُرًّا وَأَكْثَرَ مِنْ قَرَعِ صَدْرِكَ

وَأَقِمِ الْمَنَاحَةَ بِحَسَبِ مَنْزِلَتِهِ

يَوْمًا أَوْ يَوْمَيْنِ دَفْعًا لِلنَّمِيمَةِ

ثُمَّ تَعَزَّ عَنِ الْحُزْنِ

¹⁸ فَإِنَّ الْحُزْنَ يُؤَدِّي إِلَى الْمَوْتِ

وَحُزْنَ الْقَلْبِ يُنْهِكُ الْقَوَى .

¹⁹ فِي الْمُصِيبَةِ يَسْتَمِرُّ الْحُزْنُ أَيْضًا

وَحَيَاةُ الْبَائِسِ عَلَى حَسَبِ قَلْبِهِ .

²⁰ لَا تُسَلِّمْ قَلْبَكَ إِلَى الْحُزْنِ

بل أَصِرْ فِه ذَاكِرًا الْآخِرَةَ.

²¹ لَا تَنْسَ فَإِنَّهُ لَا رَجُوعَ مِنْ هُنَاكَ

وَلَسْتَ تَنْفَعُ الْمَيِّتَ وَتَضُرُّ نَفْسَكَ.

²² «أَذْكُرُ أَنَّ مَا قُضِيَ عَلَيَّ يُقْضَى عَلَيْكَ

لِي أَمْسُ وَلَكَ الْيَوْمَ».

²³ إِذَا اسْتَرَّاحَ الْمَيِّتُ فَاسْتَرِّحْ مِنْ تَذَكُّرِهِ

وَتَعَزَّ عَنْهُ عِنْدَ خُرُوجِ رُوحِهِ.

الْحَرْفُ الْيَدَوِيَّةُ

²⁴ الْكَاتِبُ يَكْتَسِبُ الْحِكْمَةَ فِي أَوَانِ الْفَرَاغِ

وَالْقَلِيلُ الْعَمَلِ يُصْبِحُ حَكِيمًا.

²⁵ كَيْفَ يُصْبِحُ حَكِيمًا مَنْ يُمَسِّكُ الْمِحْرَاثَ

وَيَفْتَحِرُ بِالتَّهْوِيلِ بِالْمِنْخَسِ

وَيَسوقُ الْبَقَرَ وَيُلَازِمُهَا فِي أَعْمَالِهَا

وَلَا يَتَحَدَّثُ إِلَّا بِأَوْلَادِ الثَّيْرَانِ؟

²⁶ قَلْبُهُ مُنْصَرِفٌ إِلَى خُطُوطِ الْمِحْرَاثِ

وسَهْرُهُ فِي تَسْمِينِ الْعِجَالِ .
27 كَذَلِكَ كُلُّ صَانِعٍ وَرَبِّ عَمَلٍ
مَمَّنْ يَقْضِي اللَّيْلَ كَالنَّهَارِ
وَالْحَافِرُونَ نُقُوشَ الْخَوَاتِمِ
الْجَاهِدُونَ فِي تَنْوِيعِ الْأَشْكَالِ
وَالَّذِينَ يَصْرِفُونَ قُلُوبَهُمْ إِلَى نَقْلِ الصُّورَةِ
وَيَسْهَرُونَ لِأَسْتِكْمَالِ صَنَعَتِهِمْ .
28 وَكَذَلِكَ الْحَدَّادُ الْجَالِسُ عِنْدَ السَّنْدَانِ
وَالْمَمْعِنُ فِي الْحَدِيدِ الَّذِي يَصُوغُهُ:
وَهَجُّ النَّارِ يُذِيبُ لَحْمَهُ
وَهُوَ يَتَخَبَّطُ فِي حَرِّ الْأَتُونِ
وَصَوْتُ الْمِطْرَقَةِ يُصَمُّ أُذُنِيهِ
وَعَيْنَاهُ إِلَى مِثَالِ مَا يَصْنَعُ .
يَصْرِفُ قَلْبَهُ إِلَى إِتْمَامِ أَعْمَالِهِ
وَسَهْرُهُ فِي تَرْزِينِهَا إِلَى التَّمَامِ .

29 وكذلك الخزافُ الجالسُ على عمله

والمديرُ دولابهَ بِقَدَمَيْهِ

لا يزالُ مُهتَمًّا بِعَمَلِهِ

وكلُّ نشاطه مُحْصَى.

30 بِذِرَاعِهِ يَعْرُكُ الطِّينَ وَبِقَدَمَيْهِ يَحْنِي صَلابَتَهُ. يَصْرِفُ قَلْبَهُ إِلَى إِتْقَانِ

الدَّهَانِ

وَسَهْرُهُ فِي تَنْظِيفِ الأَتُونِ.

31 هُوَ لَأَيُّهُمْ أَتَّكَلُوا عَلَى أَيْدِيهِمْ

وكلُّ مِنْهُمْ حَكِيمٌ فِي صِنَاعَتِهِ.

32 بِدُونِهِمْ لَا تُعَمَّرُ مَدِينَةٌ

وَلَا يَسْكُنُ النَّاسُ وَلَا يُسَافِرُونَ.

33 لَكِنَّهُمْ إِلَى مَجْلِسِ الشَّعْبِ لَا يُسْتَدْعَوْنَ. وَفِي الْجَمَاعَةِ لَا يَمْتَازُونَ.

عَلَى مَنْبَرِ الْقَاضِي لَا يَجْلِسُونَ

وَأَحْكَامَ الشَّرْعِ لَا يَفْقَهُونَ.

34 فِي التَّأْدِيبِ وَالْحُكْمِ لَا يَبْرُزُونَ

وَبَيْنَ ضَارِبِي الْأَمْثَالِ لَا يُوَجَدُونَ.
لَكِنَّهُمْ يُثَبِّتُونَ الْخَلِيقَةَ الْأَبَدِيَّةَ
وَصَلَاتِهِمْ لِأَجْلِ عَمَلِ صِنَاعَتِهِمْ.

الكاتب

٣٩¹ شَأْنُهُمْ يَخْتَلِفُ

عَنْ شَأْنِ الَّذِي يَصْرِفُ نَفْسَهُ
إِلَى التَّأَمُّلِ فِي شَرِيعَةِ الْعَلِيِّ.
فَإِنَّهُ يَلْتَمِسُ حِكْمَةَ جَمِيعِ الْأَقْدَمِينَ
وَيَقْضِي أَوْانَ فَرَاغِهِ فِي النُّبُوءَاتِ.
² يَحْفَظُ أَحَادِيثَ الرَّجَالِ الْمَشْهُورِينَ
وَيَدْخُلُ فِي تَشَعُّبَاتِ الْأَمْثَالِ.
³ يَبْحَثُ عَنْ خَفَايَا الْأَقْوَالِ السَّائِرَةِ
وَيَنْصَرِفُ إِلَى أَلْغَازِ الْأَمْثَالِ.
⁴ يَخْدُمُ بَيْنَ أَيْدِي الْعُظَمَاءِ
وَيُرَى أَمَامَ الرَّئِيسِ.

يَجُولُ فِي أَرْضِ الْأُمَمِ الْغَرِيبَةِ
وَاخْتَبَرَ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ بَيْنَ النَّاسِ.

⁵ يَصْرِفُ قَلْبَهُ إِلَى الْإِبْتِكَارِ إِلَى الرَّبِّ صَانِعِهِ
وَيَتَضَرَّعُ أَمَامَ الْعَلِيِّ

وَيَفْتَحُ فَاهُ بِالصَّلَاةِ وَيَسْتَغْفِرُ لِحَطَايَاهُ.

⁶ فَإِنْ شَاءَ الرَّبُّ الْعَظِيمُ

يَمْتَلِئُ مِنْ رُوحِ الْفَهْمِ

فَيُمِطِرُ هُوَ بِأَقْوَالِ حِكْمَتِهِ

وَفِي الصَّلَاةِ يَحْمَدُ الرَّبَّ.

⁷ يَجْعَلُ حُكْمَهُ وَعِلْمَهُ مُسْتَقِيمِينَ

وَيَتَأَمَّلُ فِي أَسْرَارِ الرَّبِّ.

⁸ يُبَيِّنُ التَّأْدِيبَ الَّذِي أَخَذَهُ

وَيَفْتَخِرُ بِشَرِيعَةِ عَهْدِ الرَّبِّ.

⁹ كَثِيرُونَ يُثْنُونَ عَلَى فَهْمِهِ

فَهُوَ لَا يُمْحَى لِلْأَبَدِ.

ذِكْرُهُ لَا يَزُولُ وَأَسْمُهُ يَحْيَا

مِنْ جِيلٍ إِلَى جِيلٍ.

¹⁰ أُمَّمٌ تُحَدِّثُ بِحِكْمَتِهِ وَالْجَمَاعَةُ تُشِيدُ بِحَمْدِهِ.

¹¹ إِنْ طَالَ عُمُرُهُ خَلَّفَ أَسْمًا أَكْثَرَ مِنْ أَلْفٍ

وَإِنْ دَخَلَ إِلَى الرَّاحَةِ أَكْتَفَى بِذَلِكَ.

دعوة إلى تسبيح الله

¹² إِنِّي أَسْتَمِرُّ عَلَى بَيَانِ أَفْكَارِي

لِأَنِّي مُمْتَلِئٌ كَالْبَدْرِ التَّمَامِ.

¹³ إِسْمَعُونِي أَيُّهَا الْبَنُونَ الْأَصْفِيَاءُ

وَأَنْمُوا كَوَرْدٍ مَغْرُوسٍ عَلَى مَجْرَى مَاءٍ

¹⁴ وَأَفِيحُوا عَرَفَكُمْ كَالْبَخُورِ وَأَزْهَرُوا كَالزَّنْبَقِ

وَأَنْشُرُوا عَرَفَكُمْ وَأَنْشِدُوا نَشِيدًا

وَبَارِكُوا الرَّبَّ عَلَى جَمِيعِ أَعْمَالِهِ.

¹⁵ عَظَّمُوا أَسْمَهُ وَأَحْمَدُوهُ بِالتَّسْبِيحِ

بِتَرَانِيمِ الشُّفَاهِ وَبِالْكِنَارَةِ

وقولوا هكذا حامدين.

¹⁶ أَعْمَالُ الرَّبِّ كُلُّهَا حَسَنَةٌ جِدًّا

وَجَمِيعُ أَوْامِرِهِ تُنْفَذُ فِي أَوْقَاتِهَا

لا يُقَالُ: «ما هذا ولم هذا؟»

فكُلُّ شَيْءٍ يُطَلَبُ فِي أَوَانِهِ.

¹⁷ بِكَلِمَتِهِ وَقَفَ الْمَاءُ مِثْلَ كُتْلَةٍ

وَبِقَوْلِ فَمِهِ كَانَتْ حِيَاضُ مِيَاهِ.

¹⁸ بِأَمْرِهِ تَمَّ كُلُّ شَيْءٍ بِحَسَبِ مَرَضَاتِهِ

وَلَيْسَ أَحَدٌ يَمْنَعُ كَمَالَ خَلَاصِهِ.

¹⁹ أَعْمَالُ جَمِيعِ الْبَشَرِ أَمَامَهُ

وَلَا شَيْءٌ يَخْفَى عَنْ عَيْنَيْهِ.

²⁰ يَمْتَدُّ نَظْرُهُ مِنْ دَهْرٍ إِلَى دَهْرٍ

وَلَيْسَ شَيْءٌ عَجِيبًا أَمَامَهُ.

²¹ لا يُقَالُ: «ما هذا ولم هذا؟»

لِأَنَّ كُلَّ شَيْءٍ خُلِقَ لِمَنْفَعَتِهِ.

²² فَاصْتَبَرَ كَنَهْرٍ

وَأَرَوَّتِ الْيَابِسَةَ كَطُوفَانٍ.

²³ كَذَلِكَ يُورِثُ الْأُمَّمَ غَضَبَهُ

كَمَا حِينَ حَوَّلَ الْمِيَاهَ إِلَى مِلْحٍ.

²⁴ كَمَا أَنَّ طُرُقَهُ مُسْتَقِيمَةٌ لِلْقَدِيسِينَ

كَذَلِكَ هِيَ مُعَاثِرٌ لِلْآثِمِينَ.

²⁵ الصَّالِحَاتُ خُلِقَتْ لِلصَّالِحِينَ مُنْذُ الْبَدْءِ

وَكَذَلِكَ الشُّرُورُ لِلْأَشْرَارِ.

²⁶ رَأْسُ مَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ حَيَاةُ الْإِنْسَانِ:

الْمَاءُ وَالنَّارُ وَالْحَدِيدُ وَالْمِلْحُ

وَسَمِيدُ الْحِنْطَةِ وَاللَّبَنُ الْحَلِيبُ

وَالْعَسَلُ وَدُمُّ الْعِنَبِ وَالزَّيْتُ وَاللَّبَّاسُ.

²⁷ جَمِيعُ هَذِهِ خَيْرَاتٌ لِلْأَتْقِيَاءِ

وَلَكِنَّهَا تَتَحَوَّلُ لِلخَاطِئِينَ بَلَايَا.

²⁸ مِنَ الرِّيَّاحِ رِيَّاحٌ خُلِقَتْ لِلْعِقَابِ

وفي غضبه يُشَدِّدُ بَلَايَاهُمْ
وفي وقتِ الْإِنْقِضَاءِ تَصُبُّ قُوَّتَهَا
وَتُسَكِّنُ غَضَبَ صَانِعِهَا.

²⁹ النَّارُ وَالْبَرْدُ وَالْجُوعُ وَالْمَوْتُ
هَذِهِ كُلُّهَا خُلِقَتْ لِلْعِقَابِ.

³⁰ أَنْيَابُ السَّبَاعِ وَالْعَقَارِبُ وَالْأَفَاعِي
وَالسَّيْفُ الْمُعَاقِبَةُ لِإِهْلَاكِ الْكَافِرِينَ

³¹ تَفْرَحُ بِتَنْفِيدِ وَصِيَّتِهِ
وَعَلَى الْأَرْضِ تَسْتَعِدُّ لِيَوْمِ الْحَاجَةِ
وَفِي أَوْنَتِهَا لَا تَتَعَدَّى كَلِمَتَهُ.

³² فَلِذَلِكَ أَسْتَقَرَّ رَأْيِي مِنْذُ الْبَدْءِ
وَتَأَمَّلْتُ وَدَوَّنتُ فِي الْكِتَابِ:

³³ «إِنَّ جَمِيعَ أَعْمَالِ الرَّبِّ صَالِحَةٌ
فَيَسُدُّ كُلَّ حَاجَةٍ فِي سَاعَتِهَا.

³⁴ فَلَا يُقَالُ: «هَذِهِ شَرٌّ مِنْ هَذَا»

فإنَّ كُلَّ أَمْرٍ يُسْتَحْسَنُ فِي وَقْتِهِ.

³⁵ فالآن أنشدوا بكلِّ قلوبكم وأفواهكم

وباركوا اسمَ الرَّبِّ.

شقاءُ الإنسان

٤٠ ¹ متاعبٌ كبيرةٌ خلقت لكلِّ إنسان

ونيرٌ ثقيلٌ وُضعَ على بني آدمَ

من يومِ خروجهم من أجوافِ أمهاتهم

إلى يومِ عودتهم إلى أمِّ جميعِ النَّاسِ.

² إنَّ موضوعَ أفكارهم وروعَ قلوبهم

إهتمامهم بما ينتظرهم، أي يومَ مماتهم.

³ من الجالسِ على العرشِ في المجدِ

إلى الوضيعِ الَّذي على التُّرابِ والرَّمادِ

⁴ من اللابسِ الأرجوانِ والتَّاجِ

إلى الملتفِّ بالكتانِ الحشِنِ

ليسَ هناكُ إلاَّ غضبٌ وغيره

وَأَضْطَرَّابٌ وَجَزَعٌ وَخَوْفٌ مِنَ الْمَوْتِ
وَحِقْدٌ وَخُصُومَةٌ.

⁵ وَفِي وَقْتِ الرَّاحَةِ عَلَى الْفِرَاشِ
يُنَوِّعُ نَوْمَ اللَّيْلِ هُمُومَهُ:

⁶ قَلِيلٌ كَلَّا شَيْءٍ مِنَ الرَّاحَةِ

وَإِذَا بِهِ يَجْهَدُ فِي أَحْلَامِهِ كَمَا فِي بَيَاضِ النَّهَارِ
وَيَضْطَرِبُ مِنْ رُؤْيَا قَلْبِهِ

كَالْمُنْهَزِمِ مِنْ وَجْهِ الْحَرْبِ.

⁷ وَفِي سَاعَةِ نَجَاتِهِ يَسْتَيْقِظُ

وَيَتَعَجَّبُ مِنْ بَطْلَانِ خَوْفِهِ.

⁸ لِكُلِّ ذِي جَسَدٍ، مِنَ الْإِنْسَانِ إِلَى الْبَهِيمَةِ

وَلِلْخَاطِئِينَ سَبْعَةٌ أَضْعَافٌ:

⁹ الْمَوْتُ وَالِدَّمُّ وَالْخُصُومَةُ وَالسَّيْفُ

وَالْمَصَائِبُ وَالْجُوعُ وَالذَّمَارُ وَالْبَلَايَا

¹⁰ كُلُّ ذَلِكَ خُلِقَ لِلْأَنْهَاءِ

وَبَسَبِّهِمْ أَتَى الطُّوفَانَ.

¹¹ كُلُّ مَا هُوَ مِنَ الْأَرْضِ فَإِلَى الْأَرْضِ يَعُودُ

وَكُلُّ مَا هُوَ مِنَ الْمِيَاهِ فَإِلَى الْبَحْرِ يَعُودُ.

حِكْمٌ مُتَنَوِّعَةٌ

¹² كُلُّ رَشْوَةٍ وَمَظْلَمَةٍ تُمْحَى

وَالْأَمَانَةُ تَبْقَى لِلْأَبَدِ.

¹³ أَمْوَالُ الظَّالِمِينَ تَجْفُ كَالسَّيْلِ

وَكَالرَّعْدِ الشَّدِيدِ الْقَاصِفِ فِي الْمَطَرِ.

¹⁴ يَفْرَحُ الظَّالِمُ عِنْدَ بَسْطِ يَدَيْهِ

كَذَلِكَ الْمُتَعَدُّونَ يَضْمَحِلُّونَ تَمَامًا.

¹⁵ أَوْلَادُ الْكَافِرِينَ لَا يَأْتُونَ بِفُرُوعٍ كَثِيرَةٍ

وَالْأُصُولُ النَّجِسَةُ هِيَ عَلَى صَخْرٍ صُلْبٍ.

¹⁶ الْقَصَبُ الَّذِي عَلَى كُلِّ مَاءٍ وَشَطَّ نَهْرٍ

يُقْلَعُ قَبْلَ كُلِّ عُشْبٍ.

¹⁷ النِّعْمَةُ كَجَنَّةِ بَرَكَاتٍ وَالصَّدَقَةُ تَسْتَمِرُّ لِلْأَبَدِ.

18 حَيَاةُ الْمُكْتَفِي بِذَاتِهِ وَالْعَامِلِ حَيَاةً حُلْوَةً

لَكِنَّ الَّذِي يَجِدُ كَنْزًا يَفُوقُ كِلَيْهِمَا.

19 إِنْجَابُ الْأَوْلَادِ وَبِنَاءُ مَدِينَةٍ يُعَزِّزَانِ الْإِسْمَ

لَكِنَّ الْمَرْأَةَ الَّتِي لَا عَيْبَ فِيهَا

تُحْسَبُ فَوْقَ كِلَيْهِمَا.

20 الْحَمْرُ وَالطَّرْبُ يَسْرَّانِ الْقَلْبَ

لَكِنَّ حُبَّ الْحِكْمَةِ يَفُوقُ كِلَيْهِمَا.

21 الْمِزْمَارُ وَالْعُودُ يَرْتَحِمَانِ اللَّحْنَ

لَكِنَّ اللِّسَانَ الْعَذْبَ يَفُوقُ كِلَيْهِمَا.

22 الظَّرْفُ وَالْجَمَالُ تَشْتَهِيهِمَا الْعَيْنُ

لَكِنَّ خَضِرَ الْحُقُولِ يَفُوقُ كِلَيْهِمَا.

23 الصَّدِيقُ وَالصَّاحِبُ يَلْتَقِيَانِ

فِي الْوَقْتِ الْمُنَاسِبِ

لَكِنَّ الْمَرْأَةَ مَعَ زَوْجِهَا تَفُوقُ كِلَيْهِمَا.

24 الْإِخْوَةُ وَالْمُسَاعَدَاتُ لِأَيَّامِ الضِّيقِ

لَكِنَّ الصَّدَقَةَ بِإِنْقَادِهَا تَفُوقُ كِلَيْهِمَا.

²⁵ الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ يُثَبَّتَانِ الْقَدَمَ

لَكِنَّ الْمَشُورَةَ تُفَضَّلُ عَلَى كِلَيْهِمَا.

²⁶ الْغِنَى وَالْقُوَّةُ يُشَدِّدَانِ الْقَلْبَ

لَكِنَّ مَخَافَةَ الرَّبِّ تَفُوقُ كِلَيْهِمَا.

لَيْسَ مَعَ مَخَافَةِ الرَّبِّ أَفْتِقَارٌ

وَلَا حَاجَةٌ مَعَهَا إِلَى الْمُسَاعَدَةِ.

²⁷ مَخَافَةُ الرَّبِّ كَجَنَّةِ بَرَكَاتِهِ

وَحِمَايَتِهَا تَفُوقُ كُلَّ مَجْدٍ.

الاستعطاء

²⁸ يَا بُنَيَّ، لَا تَعِشْ عَيْشَ الْإِسْتِعْطَاءِ

فَإِنَّ الْمَوْتَ خَيْرٌ مِنَ الْإِسْتِعْطَاءِ.

²⁹ الرَّجُلُ الَّذِي يَنْظُرُ إِلَى مَائِدَةِ الْغَرِيبِ

عَيْشُهُ لَا يُعَدُّ عَيْشًا.

يُنَجِّسُ حَلَقَهُ بِأَطْعِمَةِ غَرِيبَةٍ

وَالرَّجُلُ الْمُتَّقِفُ الْمُتَأَدِّبُ يَتَحَفَّظُ مِنْ ذَلِكَ.

³⁰ فِي فَمِ الْوَقِحِ يَجْلُو الْإِسْتِعْطَاءَ

وَفِي جَوْفِهِ نَارٌ مُشْتَعَلَةٌ.

الموت

٤١ ¹ أَيُّهَا الْمَوْتُ، مَا أَشَدَّ مَرَارَةَ ذِكْرِكَ

عَلَى الْإِنْسَانِ الْعَائِشِ بِسَلَامٍ فِيمَا بَيْنَ أَمْوَالِهِ

عَلَى الرَّجُلِ الَّذِي لَا هَمَّ لَهُ

وَالْمَوْفَّقِ فِي كُلِّ أَمْرٍ

وَالَّذِي لَا يَزَالُ قَوِيًّا عَلَى التَّنَعُّمِ!

² أَيُّهَا الْمَوْتُ، حَسَنٌ قَضَاؤُكَ

لِلْإِنْسَانِ الْمُعْوِزِ الْقَلِيلِ الْقُوَّةِ

لِلْهَرَمِ الَّذِي تَتَجَاذِبُهُ الْهُمُومُ

وَالْمُتَمَرِّدِ الْفَاقِدِ الصَّبْرِ.

³ لَا تَخْشَ قَضَاءَ الْمَوْتِ

وَأَذْكَرِ الَّذِينَ قَبْلَكَ وَالَّذِينَ بَعْدَكَ.

4 هذا هو القضاء الذي قضاه الربُّ

على كلِّ ذي جسد

فلماذا ترفض ما هو مرضاة العليِّ؟

سواءً أعشتَ عشرَ سنينَ أم مئةً أم ألفاً

فليس في مثوى الأمواتِ

توبيخٌ على العُمُر.

مصير الكافرين

5 بنو الخاطئين بنون ممقوتون

يترددون إلى بيوت الكافرين.

6 بنو الخاطئين يهلك ميراثهم

والعارُ يلازم ذريتهم.

7 الأبُّ الكافرُ يتشكى منه بنوه

لأنَّهم بسببه يلحقهم العار.

8 ويلٌ لكم أيها الرجال الكافرون

فقد نبذتم شريعة الإله العليِّ!

⁹ فَإِنَّكُمْ إِذَا وُلِدْتُمْ إِنَّهَا وُلِدْتُمْ لِلْعَنَةِ
ومتى مُتُّم فَاَلْعَنَةُ هِيَ نَصِيبِكُمْ.

¹⁰ كُلُّ مَا هُوَ مِنَ الْأَرْضِ يَعُودُ إِلَى الْأَرْضِ. كَذَلِكَ الْكَافِرُونَ
يَذْهَبُونَ مِنَ الْعَنَةِ إِلَى الْهَلَاكِ.

¹¹ النَّاسُ يَنْوَحُونَ عَلَى أَجْسَادِهِمْ
لَكِنَّ أَسْمَ الْخَاطِئِينَ يُمْحَى لِأَنَّهُ غَيْرُ صَالِحٍ.

¹² إِهْتَمَّ بِأَسْمِكَ فَإِنَّهُ أَدْوَمُ لَكَ
مِنْ أَلْفِ كَنْزٍ عَظِيمٍ مِنَ الذَّهَبِ.

¹³ الْحَيَاةُ السَّعِيدَةُ أَيَّامٌ مَعْدُودَاتُ
أَمَّا الْإِسْمُ الصَّالِحُ فَيَدْوَمُ لِلْأَبَدِ.

العار

¹⁴ أَيُّهَا الْبَنُونَ، إِحْفَظُوا التَّأْدِيبَ فِي السَّلَامِ. أَمَّا الْحِكْمَةُ الْمَكْتُومَةُ
وَالْكَنْزُ الْمَدْفُونُ

فَأَيُّ مَنَفَعَةٍ فِيهِمَا؟

¹⁵ الْإِنْسَانُ الَّذِي يَكْتُمُ حَمَاقَتَهُ

خَيْرٌ مِنَ الْإِنْسَانِ الَّذِي يَكْتُمُ حِكْمَتَهُ.

¹⁶ إِسْتَحْيُوا إِذَا بَحَسَبَ مَا أَقُولُ

فَإِنَّهُ لَيْسَ بِحَسَنِ أَنْ نَخْجَلَ بِكُلِّ شَيْءٍ

وَلَا يُقَدَّرُ كُلُّ إِنْسَانٍ كُلَّ شَيْءٍ

تَقْدِيرًا مُحْكَمًا.

¹⁷ إِخْجَلُوا أَمَامَ الْآبِ وَالْأُمَّمِ مِنَ الزُّنَى

وَأَمَامَ الرَّئِيسِ وَالْمُقْتَدِرِ مِنَ الْكَذِبِ.

¹⁸ وَأَمَامَ الْقَاضِيِ مِنَ الذَّنْبِ

وَأَمَامَ الْمَجْمَعِ وَالشَّعْبِ مِنَ الْإِثْمِ

¹⁹ وَأَمَامَ الصَّاحِبِ وَالصَّدِيقِ مِنَ الْغَدْرِ

وَأَمَامَ بَلَدِ سُكْنَاكَ مِنَ السَّرِقَةِ

²⁰ وَأَمَامَ حَقِّ اللَّهِ وَأَمَامَ الْعَهْدِ

مِنْ أَتْكَاءِ الْمِرْفَقِ عَلَى الْمَائِدَةِ.

²¹ وَمِنْ الْإِهَانَةِ فِي الْأَخْذِ وَالْعَطَاءِ

وَمِنْ السُّكُوتِ أَمَامَ الَّذِينَ يُسَلِّمُونَ عَلَيْكَ

22 وَمِنَ النَّظَرِ إِلَى الْمَرْأَةِ الْبَغِيِّ

وَمِنَ تَحْوِيلِ وَجْهِكَ عَنِ نَسِيبِ

23 وَمِنَ سَلْبِ نَصِيبِ أَحَدٍ وَعَطِيَّتِهِ

وَمِنَ التَّفَرُّسِ فِي أَمْرَاءِ ذَاتِ زَوْجِ

24 وَمِنَ مُرَاوَدَةِ جَارِيَةٍ

- وَعَلَى سَرِيرِهَا لَا تَقِفُ -

25 وَمِنَ كَلَامِ الْإِهَانَةِ أَمَامَ الْأَصْدِقَاءِ

- بَعْدَ الْعَطَاءِ لَا تُهِنُ -

26 وَمِنَ نَقْلِ الْكَلَامِ الْمَسْمُوعِ

وإفشاء ما قيل في السِّرِّ.

27 حِينَئِذٍ تَشْعُرُ بِالْحَجَلِ الْحَقِيقِيِّ

وَتَنَالُ حُظْوَةً عِنْدَ كُلِّ إِنْسَانٍ.

٤٢¹ أَمَا هَذِهِ فَلَا تَحْجَلُ مِنْهَا

وَلَا تُحَابِ الْوُجُوهَ فَتَخْطَأَ فِيهَا.

2 لا تَحْجَلُ مِنْ شَرِيعَةِ الْعَلِيِّ وَالْعَهْدِ

والقضاء الَّذِي يُجْرِي الْحُكْمَ لِلْكَافِرِ.

³ وَلَا مِنْ الْحِسَابِ مَعَ رَفِيقِ سَفَرٍ

وَلَا مِنْ أَقْتِسَامِ مِيرَاثِكَ مَعَ الْأَصْدِقَاءِ

⁴ وَلَا مِنْ دِقَّةِ الْمِيزَانِ وَالْمَعْيَارِ

وَلَا مِنْ الْإِكْتِسَابِ كَثِيرًا أَوْ قَلِيلًا

⁵ وَلَا مِنْ الرَّبْحِ فِي الْبَيْعِ لِلتُّجَّارِ

وَلَا مِنْ التَّأْدِيبِ الْكَثِيرِ لِلْأَوْلَادِ

وَلَا مِنْ إِدْمَاءِ جَنْبِ الْعَبْدِ الشَّرِيرِ.

⁶ مَعَ الْمَرْأَةِ الشَّرِيرَةِ الْحَتْمُ شَيْءٌ حَسَنٌ

وَحَيْثُ تَكُونُ الْأَيْدِي كَثِيرَةً أَقْفَلُ.

⁷ وَإِذَا أَوْدَعْتَ شَيْئًا فَلَا بُدَّ مِنَ الْعَدَدِ وَالْوِزْنِ

وَإِذَا أُعْطِيتَ أَوْ أَخَذْتَ شَيْئًا فَدَوِّنْهُ.

⁸ وَلَا تَنْجَلْ مِنْ تَأْدِيبِ الْجَاهِلِ وَالْأَحْمَقِ

وَالْهَرَمِ الْمَشَاجِرِ لِلشُّبَّانِ.

حِينَئِذٍ تَكُونُ مُتَأَدِّبًا فِي الْحَقِيقَةِ

وَمُؤَيَّدًا لَدَى كُلِّ حَيٍّ.

⁹الْبِنْتُ سَبَبُ سُهَادٍ مَخْفِيٍّ لِأَبِيهَا

وَهُمْ يَسْلُبُهُ النَّوْمَ:

مَخَافَةً مِنَ الذُّبُولِ إِذَا كَانَتْ شَابَّةً

وَمِنَ النَّفُورِ مِنْهَا إِذَا كَانَتْ مُتَزَوِّجَةً

¹⁰وَمِنَ التَّدَنُّسِ وَالْعُلُوقِ فِي بَيْتِ أَبِيهَا

إِذَا كَانَتْ عَذْرَاءً

وَمِنَ عَدَمِ الْأَمَانَةِ إِذَا كَانَ لَهَا زَوْجٌ

وَمِنَ الْعُقْمِ إِذَا كَانَتْ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا.

¹¹وَاطْبُ عَلَى مُرَاقَبَةِ الْبِنْتِ الْقَلِيلَةِ الْحَيَاءِ

لِيَلَّا تَجْعَلَكَ شِمَاتَةً لِأَعْدَائِكَ

وَمَوْضُوعَ حَدِيثٍ فِي الْمَدِينَةِ

وَتَجْمُوعٍ فِي الشَّعْبِ

فَتُخْزِيكَ فِي الْجَمَاعَةِ كُلِّهَا.

النساء

12 لا تَتَفَرَّسُ فِي جَمَالِ أَيِّ إِنْسَانٍ

وَلَا تَجْلِسُ بَيْنَ النِّسَاءِ

13 فَإِنَّهُ مِنَ الثِّيَابِ يَخْرُجُ الْعُثُّ

وَمِنَ الْمَرْأَةِ نُحْبُثُ الْمَرْأَةَ.

14 نُحْبُثُ الرَّجُلَ خَيْرًا مِنْ عَطْفِ الْمَرْأَةِ

فَالْمَرْأَةُ تَجْلِبُّ الْخِزْيَ وَالْفَضِيحَةَ.

٢. مجد الله

أ - في الطبيعة

15 سَأَذْكُرُ الْآنَ بِأَعْمَالِ الرَّبِّ

وَأُخْبِرُ بِمَا رَأَيْتُ

بِأَقْوَالِ الرَّبِّ كَانَتْ أَعْمَالُهُ

وَالْخَلِيقَةُ تُطِيعُ مَشِيئَتَهُ.

16 الشَّمْسُ الْمُنِيرَةُ تَنْظُرُ إِلَى كُلِّ شَيْءٍ

وَعَمَلُ الرَّبِّ مَمْلُوءٌ مِنْ مَجْدِهِ.

17 لَمْ يُؤْتَ قَدِيسُوا الرَّبِّ

أَنْ يُخْبِرُوا بِجَمِيعِ عَجَائِبِهِ
الَّتِي أَثْبَتَهَا الرَّبُّ الْقَدِيرُ
لِكَي يَثْبُتَ كُلُّ شَيْءٍ فِي مَجْدِهِ
18 إِنَّهُ سَبَرَ الْغَمْرَ وَالْقَلْبَ

وَنَفَذَ إِلَى مَقَاصِدِهَا
لِأَنَّ الْعَلِيَّ يَعْلَمُ كُلَّ عِلْمٍ
وَنَظَرَهُ عَلَى عِلَامَاتِ الْأَزْمِنَةِ.

19 يُخْبِرُ بِالْمَاضِي وَالْمُسْتَقْبَلِ
وَيَكْشِفُ عَنْ آثَارِ الْخَفَايَا.

20 لَا يَفْوُتُهُ فِكْرٌ وَلَا يُخْفِي عَلَيْهِ كَلَامٌ.

21 رَبَّ عَظَائِمِ حِكْمَتِهِ

وهو الكائنُ مُنْذُ الْأَزَلِ وَإِلَى الْأَبَدِ
وَلَمْ يُضَفْ إِلَيْهِ شَيْءٌ وَلَمْ يُحْذَفْ مِنْهُ شَيْءٌ
وَلَا يَحْتَاجُ إِلَى مَشُورَةِ أَحَدٍ.

22 مَا أَشْهَى جَمِيعَ أَعْمَالِهِ

وهي مثل شرارة يشاهدها الإنسان.

²³ كُلُّ هَذِهِ تَحْيَا وَتَبْقَى لِلْأَبَدِ

لِكُلِّ حَاجَةٍ وَتُطِيعُ جَمِيعًا.

²⁴ كُلُّ الْأَشْيَاءِ جُعِلَتْ أَثْنَيْنِ أَثْنَيْنِ

كُلُّ وَاحِدٍ بِإِزَاءِ الْآخَرِ

وَلَمْ يَصْنَعْ شَيْئًا نَاقِصًا.

²⁵ بَلِ الْوَاحِدُ يُبْرِزُ مَزَايَا الْآخَرِ

فَمَنْ الَّذِي يَشْبَعُ مِنْ رُؤْيَةِ مَجْدِهِ؟

الشمس

٤٣ ¹ جَلَدُ الصَّفَاءِ بَهَاءُ الْعَلَاءِ

هَذَا مَنظَرُ السَّمَاءِ فِي رُؤْيَةِ مَجْدِهِ.

² الشَّمْسُ فِي ظُهُورِهَا تُعْلِنُ عِنْدَ طُلُوعِهَا:

مَا أَعْجَبَ صُنْعَ الْعَلِيِّ!

³ عِنْدَ هَاجِرَتِهَا تُبَسُّ الْأَرْضُ

فَمَنْ الَّذِي يَقُومُ أَمَامَ حَرِّهَا؟

⁴يَنْفُخُونَ فِي الْأَتُونِ لِمَا يُصْنَعُ فِي النَّارِ
وَالشَّمْسُ تُحْرَقُ الْجِبَالَ ثَلَاثَةَ أَضْعَافٍ:

تَبَعَتْ أَبْخِرَةً مُحْرَقَةً

وَتُرْسَلُ أَشْعَتُهَا فُتْبَهُرُ الْعُيُونِ.

⁵عَظِيمِ الرَّبِّ الَّذِي صَنَعَهَا

وَالَّذِي بِأَمْرِهِ تُسْرِعُ فِي سَيْرِهَا.

القمر

⁶وَالْقَمَرُ أَيْضًا أَمِينٌ فِي تَحْدِيدِ الْأُزْمِنَةِ

وَهُوَ عِلَامَةٌ أَبَدِيَّةٌ.

⁷مِنَ الْقَمَرِ إِشَارَةُ الْعِيدِ

ذَلِكَ النَّيِّرُ الَّذِي يَنْقُصُ بَعْدَ تَمَامِهِ.

⁸بِأَسْمِهِ سُمِّيَ الشَّهْرُ

وَفِي تَغْيِيرِهِ يَزْدَادُ زِيَادَةً عَجِيبَةً.

وَهُوَ رَايَةٌ لِلْجُيُوشِ فِي الْعُلَى

يَتَلَأَأُ فِي جِلْدِ السَّمَاءِ.

النجوم

⁹مَجْدُ النُّجُومِ بِهَاءِ السَّمَاءِ

وهي زينةٌ نيرةٌ في عُلَى الرَّبِّ.

¹⁰عِنْدَ كَلَامِ الْقُدُّوسِ تَقِفُ بِحَسَبِ أَمْرِهِ

وَلَا يَأْخُذُهَا فِي حِرَاسَتِهَا فُتُورٌ.

قوس قزح

¹¹أَنْظُرْ إِلَى قَوْسِ قُزْحٍ وَبَارِكْ صَانِعَهَا

فَإِنَّ رَوْنَقَهَا غَايَةٌ فِي الْجَمَالِ.

¹²تُحِيطُ السَّمَاءَ بِدَائِرَةٍ مَجْدٌ

وَيَدَا الْعَلِيِّ شَدَّتَاهَا.

عجائب الطبيعة

¹³بِأَمْرِهِ يُسْقِطُ الثَّلْجَ

وَيُرْسِلُ بِسُرْعَةٍ بُرُوقًا تُنْفِذُ قَضَاءَهُ

¹⁴وَلِذَلِكَ تَنْفَتِحُ الْأَذْحَارُ

وَتَطِيرُ الْغُيُومُ كَالْعَصَافِيرِ.

15 بِعَظَمَتِهِ يُقَوِّي الْغُيُومَ فَتَتَحَطَّمُ حَبَّاتِ بَرَدٍ.

16 عِنْدَ صَوْتِ رَعْدِهِ تَتَمَخَّضُ الْأَرْضُ

وَعِنْدَ رُؤْيَيْهِ تَتَزَعزَعُ الْجِبَالُ

17 وَيَارَادَتِهِ تَهْبُّ رِيحُ الْجَنُوبِ

وَأِعْصَارُ الشَّمَالِ وَالذُّوَامَةُ الْهَوَائِيَّةُ

18 يَذْرِي الثَّلْجَ كَمَا تَتَساقَطُ الْعَصَافِيرُ

فَتَنْزِلُ كَمَا يَقَعُ الْجَرَادُ.

تَعْجَبُ الْعَيْنُ مِنْ حُسْنِ بَيَاضِهِ

وَيَذْهَلُ الْقَلْبُ مِنْ سُقُوطِهِ.

19 وَيَسْكَبُ الصَّقِيعَ كَالْمِلْحِ عَلَى الْأَرْضِ

وَإِذَا جَمَدَ صَارَ كَرُؤُوسِ الشُّوكِ.

20 تَهْبُّ رِيحُ الشَّمَالِ الْبَارِدَةِ

فَيَجْمَدُ الْجَلِيدُ عَلَى الْمَاءِ

وَيَسْتَقِرُّ عَلَى كُلِّ مُجْتَمَعِ مِيَاهٍ

وَيُلْبَسُهَا دِرْعًا.

21 تَأْكُلُ الْجِبَالَ وَتُحْرِقُ الصَّحْرَاءَ
وَتُتْلِفُ الْخَضِرَ كَالنَّارِ.

22 الْغَمَامُ دَوَاءٌ سَرِيعٌ لِكُلِّ هَذِهِ
وَالنَّدَى الْآتِي بَعْدَ الْحَرِّ يُعِيدُ الْبَهْجَةَ.

23 بِحَسَبِ قَصْدِهِ أَخْضَعَ الْغَمْرَ
وَأَنْبَتَ فِيهِ الْجُزْرَ

24 وَالَّذِينَ يَرْكَبُونَ الْبَحَرَ يُحَدِّثُونَ بِمَخَاطِرِهِ
وَنَتَعَجَّبُ مِمَّا تَسْمَعُ آذَانُنَا:

25 فَهُنَاكَ أَعْمَالٌ غَرِيبَةٌ عَجِيبَةٌ
وَحَيَوَانَاتٌ مِنْ كُلِّ نَوْعٍ وَوُحُوشٌ بَحْرِيَّةٌ.

26 بِفَضْلِ الرَّبِّ يَهْتَدِي رَسُولُهُ
وَبِكَلِمَتِهِ يَنْتَظِمُ كُلُّ شَيْءٍ.

27 فِي إِمْكَانِنَا أَنْ نُكْثِرَ الْكَلَامَ
دُونَ اسْتِيعَابِ الْمَوْضُوعِ

وَوِغَايَةَ مَا يُقَالُ أَنَّهُ كُلُّ شَيْءٍ.

28 أَيْنَ نَسْتَمِدُّ الْقُوَّةَ لِتَمَجِيدِهِ؟

فهو العَظِيمُ فَوْقَ جَمِيعِ أَعْمَالِهِ.

29 رَهيبُ الرَّبِّ وَعَظِيمٌ جِدًّا وَقُدْرَتُهُ عَجِيبَةٌ.

30 مَجِّدُوا الرَّبَّ وَأَرْفَعُوا شَأْنَهُ مَا أَسْتَطَعْتُمْ

فِيَّهِ لَا يَزَالُ فَوْقَ ذَلِكَ.

إِجْعَلُوا فِي رَفْعِ شَأْنِهِ كُلَّ قُوَّتِكُمْ

وَلَا تَكَلُّوا فَإِنَّكُمْ لَنْ تُوفُوا حَقَّهُ.

31 مَنْ الَّذِي رَأَاهُ فَيُخْبِرُ عَنْهُ؟

وَمَنْ الَّذِي يُعَظِّمُهُ كَمَا هُوَ؟

32 وَهُنَاكَ خَفَايَا كَثِيرَةٌ أَعْظَمُ مِنْ هَذِهِ

فِيَنَّ الَّذِي رَأَيْنَاهُ مِنْ أَعْمَالِهِ هُوَ الْقَلِيلُ.

33 إِنَّ الرَّبَّ هُوَ الَّذِي صَنَعَ كُلَّ شَيْءٍ

وَأَتَى الْأَتْقِيَاءَ الْحِكْمَةَ.

ب - في التاريخ

مديح الأجداد

٤٤ ¹ لِنَمْدِحِ الرَّجَالَ الْمَشْهُورِينَ وَأَبَاءَنَا

بِحَسَبِ أَجْيَالِهِمْ.

² خَلَقَ الرَّبُّ مَجْدًا وَافِرًا

وَأَظْهَرَ عَظَمَتَهُ مُنْذُ الْقَدَمِ.

³ كَانُوا ذَوِي سُلْطَانٍ فِي مَمَالِكِهِمْ

وَأَشْتَهَرُوا بِقُدْرَتِهِمْ

⁴ كَانُوا ذَوِي مَشُورَةٍ بِفِطْنَتِهِمْ وَرُسُلًا بِنُبُوءَاتِهِمْ

وَأَئِمَّةَ الشَّعْبِ بِمَشُورَاتِهِمْ

وَبِفَهْمِهِمْ لِلْعِلْمِ الشَّعْبِيِّ

وَبِأَقْوَالِ تَأْدِيبِهِمُ الْحِكْمِيَّةِ.

⁵ بَحَثُوا فِي أَلْحَانِ الْمَوْسِيقَى

وَدَوَّنُوا رِوَايَاتِ شِعْرِيَّةٍ

⁶ وَكَانُوا رِجَالًا أَغْنِيَاءَ أَصْحَابِ قُدْرَةٍ

يَعِيشُونَ بِسَلَامٍ فِي بُيُوتِهِمْ.

⁷أُولَئِكَ كُلُّهُمْ نَالُوا مَجْدًا مِنْ بَنِي جِيلِهِمْ

وكانوا مَوْضُوعَ افْتِخَارٍ فِي أَيَّامِهِمْ.

⁸فَمِنْهُمْ مَنْ خَلَفُوا أَسْمًا

يَجْعَلُ النَّاسَ يُخْبِرُونَ بِمَدَائِحِهِمْ.

⁹وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ يَبْقَ لَهُمْ ذِكْرٌ

وَقَدْ هَلَكُوا كَأَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا قَطًّا

وَصَارُوا كَأَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا

هُمُ وَبَنُوهُمْ بَعْدَهُمْ.

¹⁰وَهُنَاكَ رِجَالٌ رَحِمَةٌ وَأَعْمَالٌ بِرَّهُمْ لَمْ تُنَسَّ.

¹¹الْمِيرَاثُ الصَّالِحُ يَدُومُ مَعَ ذُرِّيَّتِهِمْ

وَهُوَ أَوْلَادُهُمْ.

¹²ذُرِّيَّتُهُمْ تَبْقَى أَمِينَةً لِلْعُهُودِ

وَأَوْلَادُهُمْ كَذَلِكَ بِفَضْلِهِمْ.

¹³لِلْأَبَدِ تَدُومُ ذُرِّيَّتُهُمْ وَلَا يُمْحَى مَجْدُهُمْ.

14 أَجْسَامُهُمْ دُفِنَتْ بِسَلَامٍ
وَأَسْمَاؤُهُمْ تَحْيَا مَدَى الْأَجْيَالِ.
15 الشُّعُوبُ تُحَدِّثُ بِحِكْمَتِهِمْ.
وَالْجَمَاعَةُ تُخْبِرُ بِمَدِيحِهِمْ.

أَخْنُوخُ

16 أَخْنُوخُ أَرْضَى الرَّبَّ فَنُقِلَ
وَهُوَ عِبْرَةٌ لِتَوْبَةِ الْأَجْيَالِ.

نُوحٌ

17 نُوحٌ وُجِدَ بَارًّا عَلَى وَجْهِ كَامِلٍ
وَفِي زَمَانِ الْغَضَبِ صَارَ فَسِيلَةً
وَبِسَبَبِهِ أُبْقِيَتْ بَقِيَّةٌ عَلَى الْأَرْضِ
حِينَ كَانَ الطُّوفَانُ.

18 أُقِيمَتْ مَعَهُ عُهُودٌ أَبَدِيَّةٌ
لِكَيْ لَا يَهْلِكَ بِالطُّوفَانِ كُلُّ ذِي جَسَدٍ.

إبراهيم

¹⁹ إِبْرَاهِيمُ كَانَ أَبًا عَظِيمًا لِأُمَّمٍ كَثِيرَةٍ

وَلَمْ يُوَجَدْ نَظِيرُهُ فِي الْمَجْدِ.

²⁰ حَفِظَ شَرِيعَةَ الْعِلِيِّ وَقَطَعَ عَهْدًا مَعَهُ.

فِي جَسَدِهِ قَطَعَ هَذَا الْعَهْدَ

وَعِنْدَ الْإِمْتِحَانِ وَجَدَ أَمِينًا.

²¹ فَلِذَلِكَ أَثَبَتَ لَهُ الرَّبُّ بِقَسَمٍ

أَنْ سَتُبَارَكُ الْأُمَّمُ فِي نَسْلِهِ

وَأَنْ يُكَثَّرَ كُتْرَابُ الْأَرْضِ

وَيُعَلِّيَ شَأْنَ ذُرِّيَّتِهِ كَالنُّجُومِ

وَيُورِثَهُم مِّنَ الْبَحْرِ إِلَى الْبَحْرِ

وَمِنَ النَّهْرِ إِلَى أَقَاصِي الْأَرْضِ.

إِسْحَاقُ وَيَعْقُوبُ

²² وَكَذَلِكَ أَثَبَتَ ذَلِكَ لِإِسْحَاقَ

إِكْرَامًا لِإِبْرَاهِيمَ أَبِيهِ

وَأَقْرَّ عَلَى رَأْسِ يَعْقُوبَ
بَرَكَتَةَ جَمِيعِ النَّاسِ وَالْعَهْدِ.
ثَبَّتَهُ فِي بَرَكَاتِهِ وَأَعْطَاهُ الْمِيرَاثَ
قَسَمَ حُظُوظَهُ
وَوَزَعَهَا عَلَى الْأَسْبَاطِ الْإِثْنَيْ عَشَرَ.

موسى

٤٥¹ وَأَقَامَ مِنْهُ رَجُلٌ رَحْمَةً

قَدْ نَالَ حُظُوظَةً فِي عَيْنِي كُلِّ بَشَرٍ
مُوسَى الَّذِي أَحَبَّهُ اللَّهُ وَالنَّاسُ
وَكَانَ ذِكْرُهُ مُبَارَكًا.

² فَاتَاهُ مَجْدًا كَمَجْدِ الْقَدِيسِينَ
وَجَعَلَهُ عَظِيمًا يَرْهَبُهُ الْأَعْدَاءُ.

³ بِكَلَامِهِ أَوْقَفَ الْآيَاتِ وَمَجَّدَهُ أَمَامَ الْمُلُوكِ. أَعْطَاهُ وَصَايَا مِنْ أَجْلِ

شعبه

وَأَرَاهُ شَيْئًا مِنْ مَجْدِهِ.

⁴ بِالْأَمَانَةِ وَالْوَدَاعَةِ قَدَّسَهُ

وَمِنْ بَيْنِ جَمِيعِ الْبَشَرِ أَخْتَارَهُ.

⁵ أَسْمَعَهُ صَوْتَهُ وَأَدْخَلَهُ فِي الْغَمَامِ الْمُظْلِمِ. أَعْطَاهُ الْوَصَايَا وَجَهًا لِيُوجِّهَ

شَرِيعَةَ حَيَاةٍ وَعِلْمٍ

لِيُعَلِّمَ يَعْقُوبَ الْعَهْدَ وَإِسْرَائِيلَ أَحْكَامَهُ.

هارون

⁶ أَعْلَى شَأْنِ هَارُونَ، قَدِّيسٍ نَظِيرِ مُوسَى

أَخِيهِ مِنْ سِبْطِ لَأوِي.

⁷ قَطَعَ مَعَهُ عَهْدًا أَبَدِيًّا

وَأَعْطَاهُ كَهَنُوتَ الشَّعْبِ.

أَسْعَدَهُ فِي لِبَاسِهِ الْبَهِيِّ

وَسَرَّبَلَهُ بِحُلَّةٍ مَجِيدَةٍ.

⁸ أَلْبَسَهُ كِمَالَ الْأُجْبَةِ وَزَيَّنَهُ بِشَارَاتِ الْعِزَّةِ

مِنْ سَرَائِلَاتٍ وَثُوبٍ سَابِغٍ وَأَفُودٍ.

⁹ وَأَحَاطَهُ بِرُمَانَاتٍ وَجَلَّاجِلٍ كَثِيرَةٍ

مِنْ ذَهَبٍ حَوْلَهُ

كَانَتْ تَرْنٌ عَلَى كُلِّ خَطْوَةٍ مِنْ خُطَاهُ

وَتُسْمِعُ صَوْتَهَا فِي الْهَيْكَلِ، ذِكْرًا لِلْبَنِيِّ شَعْبَهُ

¹⁰ وَبِحُلَّةٍ مُقَدَّسَةٍ

مِنْ ذَهَبٍ وَبِرْفِيرٍ بِنَفْسَجِيٍّ وَأَرْجُوانٍ

صُنِعَ نَسَّاجٍ حَازِقٍ

وَبِصُدْرَةٍ الْقَضَاءِ وَفِيهَا الْأُورِيمُ وَالتُّومِيمُ

وَنَسِيْجُهَا مِنْ قَرْمِزٍ مَفْتُولٍ

صُنِعَ عَامِلٍ حَازِقٍ

¹¹ وَعَلَيْهَا حِجَارَةٌ كَرِيمَةٌ كَنَقَشِ الْخَاتَمِ

مُرْصَعَةٌ فِي الذَّهَبِ، صُنِعَ نَقَّاشٍ جَوْهَرِ

مَنْقُوشَةٌ بِحَسَبِ عَدَدِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ

إِحْيَاءً لِلذِّكْرِ.

¹² وَكَانَ عَلَى الْعِمَامَةِ إِكْلِيلٌ مِنْ ذَهَبٍ

مَنْقُوشٌ عَلَيْهِ عُنْوَانُ التَّقْدِيسِ

وَكَانَ عَلامَةً كَرَامَةً

مِن صُنْعِ رَائِعٍ تَعَشَّقُهُ الْعُيُونُ حُسْنِ زِينَتِهِ.

¹³ لَمْ يَكُنْ لِكُلِّ هَذِهِ مَثِيلٌ قَبْلَهُ

وَلَمْ يَلْبَسْهَا غَرِيبٌ فِيمَا قَبْلُ

إِلَّا بَنُوهُ وَخَلْفَهُ لِلْأَبَدِ.

¹⁴ كَانَتْ ذَبَائِحُهُ مُحْرَقُ تَمَامًا

كُلَّ يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ بِلا أَنْقِطَاعِ.

¹⁵ مُوسَى هُوَ الَّذِي كَرَّسَ يَدَيْهِ

وَمَسَحَهُ بِالزَّيْتِ الْمُقَدَّسِ

فَصَارَ ذَلِكَ عَهْدًا أَبَدِيًّا لَهُ

وَلِذُرِّيَّتِهِ مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ

لِيَخْدِمَ لِلرَّبِّ وَيُيَارِسَ الْكَهَنُوتَ

وَيُبَارِكَ الشَّعْبَ بِأَسْمِهِ.

¹⁶ إِخْتَارَهُ مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ الْأَحْيَاءِ

لِيَقْرَبَ التَّقْدِيمَةَ لِلرَّبِّ

الْبَحُورَ وَرَائِحَةَ الرِّضَا ذِكْرًا

وَلِيُكْفِرَ عَنْ شَعْبِهِ.

¹⁷ أَقَامَهُ عَلَى وَصَايَاهُ

وَأَعْطَاهُ سُلْطَانًا عَلَى أَحْكَامِ الشَّرِيعَةِ

لِيُعَلِّمَ يَعْقُوبَ شَهَادَتَهُ

وَيُنِيرَ إِسْرَائِيلَ فِي شَأْنِ شَرِيعَتِهِ.

¹⁸ اجْتَمَعَ عَلَيْهِ غُرَبَاءُ وَحَسَدَوْهُ فِي الْبَرِّيَّةِ

رِجَالٌ دَاتَانَ وَأَبِيرَامَ

وَجَمَاعَةٌ قُورَحَ فِي غَضَبٍ شَدِيدٍ.

¹⁹ رَأَى الرَّبُّ ذَلِكَ فَلَمْ يَرْضَ

فَأَبِيدُوا فِي سَوْرَةِ غَضَبِهِ.

أَجْرَى بِهِمْ عَجَائِبَ وَأَفْنَاهُمْ بِنَارٍ لَهْبِيَّةٍ.

²⁰ وَزَادَ هَارُونَ مَجْدًا وَأَعْطَاهُ مِيرَاثًا

وَجَعَلَ لَهُ بَوَاكِرَ ثَمَارِ الْأَرْضِ

وَأَعَدَّ لَهُ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ شِيعَةً مِنَ الْخُبْزِ.

²¹ فَهُمْ يَأْكُلُونَ مِنْ ذَبَائِحِ الرَّبِّ

الَّتِي أَعْطَاهَا لَهُ وَلِذُرِّيَّتِهِ.

²² إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَرِثْ فِي أَرْضِ الشَّعْبِ

وَلَمْ يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ فِيهَا بَيْنَهُمْ

«لِأَنِّي أَنَا نَصِيبُكَ وَمِيرَاثُكَ».

فِنْحَاسُ

²³ وَأَمَّا فِنْحَاسُ بْنُ أَلْعَازَارِ فَهُوَ الثَّلَاثُ فِي الْمَجْدِ

لِغَيْرَتِهِ فِي مَخَافَةِ الرَّبِّ

وَلِأَنَّهُ ثَبَتَ عِنْدَ ارْتِدَادِ الشَّعْبِ

بِحُسْنِ أَنْدِفَاعِ نَفْسِهِ فَكَفَّرَ عَنِ إِسْرَائِيلَ.

²⁴ لِذَلِكَ أُقِيمَ لَهُ عَهْدُ سَلَامٍ

لِكَيْ يَكُونَ إِمَامَ الْمُقَدَّسِ وَشَعْبِهِ

فَتَبَقِيَ لَهُ وَلِنَسْلِهِ

عَظَمَةُ الْكَهَنُوتِ مَدَى الدُّهُورِ.

²⁵ وَقُطِعَ عَهْدُهُ مَعَ دَاوُدَ بْنِ يَسَّى

مِن سِبْطِ يَهُودَا
لَكِنَّ مِيرَاثَ الْمَلِكِ
يَنْتَقِلُ مِنْ ابْنٍ إِلَى ابْنٍ فَقَطْ
وَأَمَّا مِيرَاثُ هَارُونَ فَلِكُلِّ نَسْلِهِ
26 لِيُعْطِيَكُمْ الرَّبُّ الْحِكْمَةَ فِي قُلُوبِكُمْ
لِكَيْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ فِي شَعْبِهِ
فَلَا تَزُولَ خَيْرَاتُهُمْ
وَيَبْقَى مَجْدُهُمْ مَدَى الدُّهُورِ.

يشوع

٤٦ ¹ كَانَ يَشُوعُ بْنُ نُونٍ

رَجُلًا بَاسٍ فِي الْحُرُوبِ
وَخَلِيفَةً مُوسَى فِي النُّبُوءَةِ
وَكَانَ كَأَسْمِهِ
عَظِيمًا فِي خَلَاصِ الْمُخْتَارِينَ
وَمُعَاقِبَةِ الْأَعْدَاءِ الْمُتَمَرِّدِينَ

وإِدْخَالَ إِسْرَائِيلَ فِي مِيرَاثِهِ.

² مَا أَعْظَمَ مَجْدَهُ عِنْدَ رَفْعِ يَدَيْهِ

والتَّلْوِيحِ بِسَيْفِهِ إِذْ أَرَادَ لِلْمُدُنِ!

³ مَنْ الَّذِي كَانَ قَبْلَهُ ثَابِتَ الْعَزْمِ مِثْلَهُ؟

فَهُوَ الَّذِي قَادَ مَعَارِكَ الرَّبِّ.

⁴ أَلَمْ تَقِفِ الشَّمْسُ بِإِشَارَةٍ مِنْ يَدِهِ

وَصَارَ الْيَوْمُ يَوْمَيْنِ؟

⁵ دَعَا الْعَلِيِّ الْقَدِيرِ

إِذْ كَانَ الْأَعْدَاءُ يُضَيِّقُونَ عَلَيْهِ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ

فَأَسْتَجَابَهُ الرَّبُّ الْعَظِيمُ

بِحَبَّاتٍ بَرَدٍ عَظِيمَةٍ الثَّقَلِ.

⁶ إِنْقَضَ عَلَى الْأُمَّةِ الْمُعَادِيَةِ

وَفِي الْمُنْحَدَرِ أَهْلَكَ الْمُقَاوِمِينَ

لِكَيْ تَعْرِفَ الْأُمَّةَ جَمِيعَ أَسْلِحَتِهِ

وَأَنَّهُ يُقَاتِلُ أَمَامَ الرَّبِّ.

كالب

⁷فإنه أنقاد للقدير

وفي أيام موسى صنع رحمةً

هو وكالب بن ينفنا إذ قاوما الجماعة

وردًا الشعب عن الخطيئة

وأسكتنا تدمر السوء.

⁸وهما وحدهما أبقيا

من الست مئة ألف راجل

ليُدخلا إلى الميراث

إلى أرض تدرُّ لبنًا حليباً وعسلاً.

⁹وأتى الربُّ كالب قوَّةً

وبقيت معه إلى شيخوخته

ومكنته من الصُّعودِ إلى مُرتفعاتِ الأرضِ التي حَفِظَتها ذُرِّيَّتهُ ميراثًا

¹⁰لكي يعلمَ جميعُ بني إسرائيلَ

أنَّ الأنقيادَ للربِّ حَسَنٌ.

القضاة

¹¹ والقضاة كُلُّ مِنْهُمْ بِأَسْمِهِ

لَمْ تَزِنِ قُلُوبُهُمْ عَلَى الرَّبِّ

وَلَمْ يَرْتَدُّوا عَنْهُ، فَلْيَكُنْ ذِكْرُهُمْ مُبَارَكًا

¹² وَلِتُرْهَرْ عِظَامُهُمْ مِنْ قُبُورِهِمْ

وَلِيَتَجَدَّدَ أَسْمُهُمْ فِي بَنِي أَوْلِيكَ الْمَشْهُورِينَ!

صموئيل

¹³ صَمُوئِيلُ حَبِيبُ رَبِّهِ

وَنَبِيُّ الرَّبِّ أَقَامَ الْمَلَكِيَّةَ

وَمَسَحَ الرُّؤَسَاءَ عَلَى شَعْبِهِ.

¹⁴ قَضَى لِلْجَمَاعَةِ بِحَسَبِ شَرِيعَةِ الرَّبِّ

وَأَفْتَقَدَ الرَّبُّ يَعْقُوبَ.

¹⁵ بِأَمَانَتِهِ عُرِفَ أَنَّهُ نَبِيٌّ

وَبِأَقْوَالِهِ عُلِمَ أَنَّهُ صَادِقُ الرُّؤْيَا

¹⁶ دَعَا الرَّبُّ الْقَدِيرَ

عِنْدَمَا كَانَ أَعْدَاؤُهُ يُضَيِّقُونَ عَلَيْهِ

مِنْ كُلِّ جِهَةٍ

وَأَصْعَدَ حَمَلًا رَضِيْعًا.

¹⁷ فَأَرَعَدَ الرَّبُّ مِنَ السَّمَاءِ

وَبَقَصَفِ عَظِيمٍ أَسْمَعَ صَوْتَهُ

¹⁸ وَأَبَادَ قُوَادَ الصُّورِيِّينَ وَجَمِيعَ رُؤَسَاءِ فِلِسْطِينَ

¹⁹ وَقَبْلَ رُقَادِهِ الْأَبَدِيِّ

شَهِدَ أَمَامَ الرَّبِّ وَمَسِيحِهِ:

«إِنِّي لَمْ أَخْذُ مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْبَشَرِ مَا لَّا

بَلْ وَلَا حِذَاءً»، وَلَمْ يَشْكُهُ أَحَدٌ.

²⁰ وَمِنْ بَعْدِ رُقَادِهِ تَنَبَّأَ

وَأَخْبَرَ الْمَلِكَ بِوَفَاتِهِ

وَرَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ صَوْتَهُ بِالنُّبُوَّةِ

لِيَمْحُوَ إِثْمَ الشَّعْبِ.

ناتان

٤٧¹ وَبَعْدَهُ قَامَ نَاتَانُ وَتَنَبَّأَ فِي أَيَّامِ دَاوُدَ.

داود

٢ كَمَا يُفْصَلُ الشَّحْمُ مِنَ الذَّبِيحَةِ السَّلَامِيَّةِ هَكَذَا أُفْرِدَ دَاوُدُ مِنْ بَيْنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٣ لَاعَبَ الْأَسْوَدَ مُلَاعِبَتَهُ الْجِدَاءِ
وَالْأَذْبَابَ كَأَنَّهَا حُمْلَانُ الضَّأْنِ.

٤ أَلَمْ يَقْتُلِ الْجَبَّارَ وَهُوَ شَابٌّ

وَلَمْ يَرْفَعْ الْعَارَ عَنْ شَعْبِهِ

حِينَ رَفَعَ يَدَهُ بِحَجَرِ الْمُقْلَاعِ

وَخَفَضَ صَلْفَ جُلِيَّاتٍ؟

٥ لِأَنَّهُ دَعَا الرَّبَّ الْعَلِيِّ

فَأَعْطَى يَمِينَهُ قُوَّةً

لِيَقْتُلَ رَجُلًا شَدِيدَ الْقِتَالِ

وَيُعْلِيَ شَأْنَ شَعْبِهِ.

6 فَأَعْطَوْهُ مَجْدَ قَاتِلِ رَبُّوَات

وَمَدَّحُوهُ بِبَرَكَاتِ الرَّبِّ

مُقَدِّمِينَ لَهُ تَاجَ الْمَجْدِ.

7 فَإِنَّهُ حَطَّمَ الْأَعْدَاءَ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ

وَأَفْنَى الْفَلِسْطِينِيِّينَ الْمُقَاوِمِينَ لَهُ

وَحَطَّمَ قُوَّتَهُمْ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا.

8 فِي جَمِيعِ أَعْمَالِهِ حَمْدَ الْقُدُّوسِ الْعَلِيِّ

بِكَلَامِ مَجْدِ.

وَبِكُلِّ قَلْبِهِ أَنْشَدَ وَأَحَبَّ الَّذِي صَنَعَهُ.

9 أَقَامَ الْمُرْتَلِينَ أَمَامَ الْمَذْبَحِ

لِيُرْسِلُوا أَلْحَانَهُمُ الْعَذْبَةَ.

10 جَعَلَ لِلْأَعْيَادِ رَوْنَقًا وَلِلْحَفَلَاتِ بَهَاءً تَامًّا

لِيُسَبِّحَ اسْمَ الرَّبِّ الْقُدُّوسِ

وَيُدَوِّيَ الْمُقَدَّسُ مِنْذُ الصَّبَاحِ.

11 الرَّبُّ غَفَرَ خَطَايَاهُ وَأَعْلَى شَأْنَهُ لِلْأَبَدِ

وَأَعْطَاهُ عَهْدًا مَلَكِيًّا
وَعَرْشَ مَجْدٍ فِي إِسْرَائِيلَ.

سليمان

¹² بَعْدَهُ قَامَ ابْنُ عَالِمٍ عَاشَ بِفَضْلِهِ سَعِيدًا.

¹³ مَلَكٌ سُلَيْمَانُ أَيَّامَ سَلَامٍ

وَأَرَاخَهُ اللَّهُ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ

لِكَيْ يُشِيدَ بَيْتًا لِاسْمِهِ

وَيُهَيِّئَ مَقْدِسًا أَبَدِيًّا.

¹⁴ مَا أَعْظَمَ حِكْمَتَكَ فِي شَبَابِكَ

وَفِطْنَتَكَ الَّتِي أَمْتَلَأْتَ بِهَا مِثْلَ النَّهْرِ!

¹⁵ رُوحَكَ غَطَّى الْأَرْضَ

فَمَلَأَتْهَا مِنْ لُغْزِ الْأَمْثَالِ.

¹⁶ بَلَغَ أَسْمُكَ إِلَى الْجُزْرِ الْبَعِيدَةِ

وَأَحَبَّكَ النَّاسُ لِأَجْلِ سَلَامِكَ.

¹⁷ أَعْجَبَتِ الْآفَاقُ بِمَا لَكَ

مِنَ الْأَنَاشِيدِ وَالْأَمْثَالِ

وَالْحِكْمِ وَالتَّفَاسِيرِ.

¹⁸ بِأَسْمِ الرَّبِّ إِلَهِ الَّذِي يُدْعَى إِلَهُ إِسْرَائِيلَ

جَمَعْتَ الذَّهَبَ كَالْقَصْدِيرِ

وَكَدَّسْتَ الْفِضَّةَ كَالرَّصَاصِ.

¹⁹ أَسَلَمْتَ فَخِذَيْكَ إِلَى النِّسَاءِ

فَأَسْتُعِدَّتْ فِي جَسَدِكَ.

²⁰ جَعَلْتَ عَيْبًا فِي مَجْدِكَ وَنَجَّسْتَ نَسْلَكَ

فَجَلَبْتَ الْغَضَبَ عَلَى أَبْنَائِكَ

وَالْعَذَابَ بِسَبَبِ غِبَاوَتِكَ:

²¹ حَتَّى قُسِمَ السُّلْطَانُ إِلَى قِسْمَيْنِ

وَنَشَأَ مِنْ أَفْرَائِمَ مُلْكٌ مُتَمَرِّدٌ.

²² لَكِنَّ الرَّبَّ لَا يَتَخَلَّى عَنْ رَحْمَتِهِ

وَلَا يَمْحُو قَوْلًا مِنْ أَقْوَالِهِ

لَا يُدَمِّرُ أَوْلَادَ مُخْتَارِهِ

وَلَا يُهْلِكُ ذُرِّيَّةَ مَحَبَّةٍ
فَأَبْقَى لِيَعْقُوبَ بَقِيَّةً وَلِدَاوُدَ أَصْلًا مِنْهُ.

رَحْبَعَامَ

²³ وَأَسْتَرَّاحَ سُلَيْمَانَ مَعَ آبَائِهِ
وَوَخَّلَفَ بَعْدَهُ وَاحِدًا مِنْ نَسْلِهِ
أَكْثَرَ وَاحِدٍ جُنُونًا فِي الشَّعْبِ وَلَا فِطْنَةً لَهُ
رَحْبَعَامَ الَّذِي حَمَلَ بِمَشُورَتِهِ
الشَّعْبَ عَلَى التَّمَرُّدِ.

يَارُبْعَامَ

²⁴ أَمَّا يَارُبْعَامُ بْنُ نَابَاطَ
فَهُوَ الَّذِي حَمَلَ إِسْرَائِيلَ عَلَى الْخَطِيئَةِ
وَسَنَّ لِأَفْرَائِيمَ طَرِيقَ الْخَطِيئَةِ.
فَكَثُرَتْ خَطَايَاهُمْ جِدًّا
حَتَّى أَجَلَّتْهُمْ عَنْ أَرْضِهِمْ
²⁵ وَسَعَوْا وَرَاءَ كُلِّ شَرٍّ حَتَّى حَلَّ بِهِمُ الْعِقَابُ.

٤٨¹ وَقَامَ إِيْلِيَّا النَّبِيُّ كَالنَّارِ

وَتَوَقَّدَ كَلَامُهُ كَالْمِشْعَلِ .

² وَهُوَ الَّذِي جَلَبَ عَلَيْهِمُ الْجُوعَ

وَبَغَيْرَتِهِ جَعَلَهُمْ نَفَرًا قَلِيلًا .

³ بِكَلَامِ الرَّبِّ أَغْلَقَ السَّمَاءَ

وَأَنْزَلَ نَارًا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ .

⁴ مَا أَعْظَمَ مَجْدَكَ يَا إِيْلِيَّا بِعَجَائِبِكَ !

وَمَنْ لَهُ فَخْرٌ كَفَخْرِكَ ؟

⁵ أَنْتَ الَّذِي أَقَمْتَ مَيْتًا مِنَ الْمَوْتِ

وَمِنْ مَثْوَى الْأَمْوَاتِ بِكَلَامِ الْعَلِيِّ

⁶ وَأَهْبَطْتَ الْمُلُوكَ إِلَى الْهَلَاكِ

وَالْعُظَمَاءَ مِنْ أَسْرَتِهِمْ

⁷ وَسَمِعْتَ فِي سِينَاءَ عِتَابًا

وَفِي حُورَيْبَ أَحْكَامَ أَنْتِقَامِ

⁸ وَمَسَحَتْ مُلُوكًا لِلْمُجَازَاةِ

وَأَنْبِيَاءَ خُلَفَاءَ لَكَ

⁹ وَخُطِفَتْ فِي عَاصِفَةٍ مِنْ نَارٍ

فِي مَرَكَبَةٍ خَيْلٍ نَارِيَّةٍ.

¹⁰ وَأَكْتُبْتَ فِي إِنذَارَاتٍ لِلْأَيَّامِ الْآتِيَةِ

لِتُسَكَّنَ الْغَضَبَ قَبْلَ أَنْفِجَارِهِ

وَتُرَدَّ قَلْبُ الْآبِ إِلَى الْإِبْنِ

وَتُصْلَحَ أَسْبَاطُ يَعْقُوبَ.

¹¹ طُوبَى لِمَنْ عَايَنَكَ وَلِمَنْ رَقَدَ فِي الْمَحَبَّةِ

فَإِنَّا نَحْنُ أَيْضًا نَحْيَا حَيَاةً.

الْإِشَاعُ

¹² لَمَّا تَوَارَى إِيْلِيَّ فِي الْعَاصِفَةِ

إِمْتِلَاءً أَلِشَاعُ مِنْ رُوحِهِ

وَفِي أَيَّامِهِ لَمْ يُزَعِزْهُ ذُو سُلْطَانٍ

وَلَمْ يَسْتَوْلِ عَلَيْهِ أَحَدٌ.

¹³ لَمْ يَفْقَهُ أَمْرَ

وَحَتَّى فِي رُقَادِ الْمَوْتِ جَسَدُهُ تَنَبَّأَ.

¹⁴ صَنَعَ فِي حَيَاتِهِ الْخَوَارِقَ

وَفِي مَوْتِهِ كَانَتْ أَعْمَالُهُ عَجِيبَةً.

خيانة وعقاب

¹⁵ وَمَعَ هَذِهِ كُلِّهَا لَمْ يَتُبِ الشَّعْبَ

وَلَمْ يُقْلِعُوا عَنْ خَطَايَاهُمْ

إِلَى أَنْ طُرِدُوا مِنْ أَرْضِهِمْ

وَتَشَتَّتُوا فِي الْأَرْضِ كُلِّهَا.

¹⁶ وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا شَعْبٌ قَلِيلٌ

وَرَأْسُ لَبَيْتِ دَاوُدَ.

بَعْضُهُمْ صَنَعُوا مَا يُرْضِي الرَّبَّ

وَبَعْضُهُمْ أَكْثَرُوا مِنَ الْخَطَايَا.

حزقيًا

¹⁷ حَزَقِيًّا حَصَّنَ مَدِينَتَهُ وَأَدْخَلَ إِلَيْهَا الْمَاءَ

حَفَرَ الصَّخْرَ بِالْحَدِيدِ وَبَنَى آبَارًا.

¹⁸ فِي أَيَّامِهِ صَعِدَ سَنَحَارِيْبُ وَبَعَثَ رَبُّشَاقَا

وَرَفَعَ يَدَهُ عَلَى صِهْيَوْنَ وَتَبَجَّحَ بِكِبْرِيَاءِهِ.

¹⁹ حِينَئِذٍ أَرْتَجَفَتْ قُلُوبُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ

وَتَمَخَّضُوا كَاللَّوَاتِي يَلْدَنَ

²⁰ فَدَعَا الرَّبَّ الرَّحِيمَ بِاسْطِينِ إِلَيْهِ أَيْدِيهِمْ

فَالْقُدُّوسُ مِنَ السَّمَاءِ اسْتَجَابَهُمْ سَرِيعًا

وَأَنْقَذَهُمْ عَنْ يَدِ أَشْعِيَا.

²¹ ضَرَبَ مُحِيْمَ أَشُّورَ وَمَلَكَهٗ أَبَادَهُمْ.

أَشْعِيَا

²² فَإِنَّ حَزَقِيَّا صَنَعَ مَا هُوَ مَرِضِيٌّ أَمَامَ الرَّبِّ

وَتَبَّتْ فِي طُرُقِ دَاوُدَ أَبِيهِ

الَّتِي أَوْصَاهُ بِهَا أَشْعِيَا النَّبِيُّ

الْعَظِيمُ الصَّادِقُ فِي رُؤْيَاهُ.

²³ فِي أَيَّامِهِ رَجَعَتِ الشَّمْسُ إِلَى الْوَرَاءِ

فَأَطَالَ عُمَرَ الْمَلِكِ.

²⁴ فِي إِهَامٍ عَظِيمٍ رَأَى آخِرَ الْأَزْمِنَةِ

وَعَزَى الْمُحْزُونِينَ فِي صِهْيُونَ

وَكَشَفَ عَمَّا سَيَكُونُ عَلَى مَدَى الدُّهُورِ

وَعَنِ الْخَفَايَا قَبْلَ حُدُوثِهَا.

يُوشِيَاءَ

٤٩ ¹ ذِكْرُ يُوشِيَاءَ مَزِيحٌ طِيبٌ

قَدْ أُعِدَّ بِصِنَاعَةِ الْعَطَّارِ.

فِي كُلِّ فَمٍ يَجْلُو كَالْعَسَلِ

وَهُوَ كَالْمُوسِيقَى فِي مَجْلِسِ خَمْرٍ.

² وَهُوَ الَّذِي وُفِّقَ فِي تَوْبَةِ الشَّعْبِ

وَأَسْتَأْصَلَ قَبَائِحَ الْإِثْمِ

³ وَوَجَّهَ قَلْبَهُ إِلَى الرَّبِّ

وَفِي أَيَّامِ الْإِثْمِ وَطَدَّ التَّقْوَى.

الملوك والأنبياء الآخرون

⁴ أَجْرَمُوا كُلُّهُمْ مَا عَدَا دَاوُدَ وَحِزْقِيَّا وَيُوشِيَّا. تَرَكَوا شَرِيعَةَ الْعَلِيِّ.
وزال مُلوكُ يَهُودَا

⁵ لِأَنََّّهُمْ أَسْلَمُوا قُوَّتَهُمْ إِلَى غَيْرِهِمْ
وَمَجَدَّهُمْ إِلَى أُمَّةٍ غَرِيبَةٍ.

⁶ أَحْرَقَ الْأَعْدَاءُ بِالنَّارِ الْمَدِينَةَ الْمُخْتَارَةَ
مَدِينَةَ الْمُقَدَّسِ وَجَعَلُوا طُرُقَهَا مُقْفِرَةً

⁷ بِسَبَبِ إِزْمِيَا فَإِنَّهُمْ أَسَاؤُوا إِلَيْهِ
وَهُوَ الَّذِي قُدَّسَ فِي جَوْفِ أُمَّةٍ

لَيْسَتْ أَصْلٌ وَيُدَمَّرُ وَيُهْلِكُ
وَلِيَبْنِي أَيْضًا وَيَغْرِسَ.

⁸ حِزْقِيَّا لَمْ يَرَأِ الَّذِي رَأَى رُؤْيَا مَجْدٍ
أَرَاهُ اللَّهُ إِيَّاهَا عَلَى مَرَكَبَةِ الْكَرُوبِينَ.

⁹ لِأَنَّهُ ذَكَرَ الْأَعْدَاءَ فِي الْمَطَرِ
وَأَحْسَنَ إِلَى السَّائِرِينَ فِي الطَّرِيقِ الْمُسْتَقِيمِ.

10 أَمَّا الْأَنْبِيَاءُ الْإِثْنَا عَشَرَ
فَلْتُزْهِرْ عِظَامُهُمْ مِنْ قُبُورِهَا
فِيئْتَهُمْ عَزَّوَا يَعْقُوبَ وَأَنْقَذُوهُ بِأَمَانَةِ الرَّجَاءِ.

زَرْبَابَلُ وَيَشُوعُ

11 كَيْفَ نُعْظَمُ زَرْبَابَلَ؟
إِنَّهُ كَالخَاتَمِ فِي الْيَدِ الْيُمْنَى.
12 كَذَلِكَ يَشُوعُ بْنُ يُوَصَادَاقَ
فِيئْتُهُمَا فِي أَيَّامِهِمَا بَنِيَا الْبَيْتِ
وَشَيْدَا هَيْكَلِ الرَّبِّ الْمُقَدَّسِ
الْمُعَدِّ لِجَدِّ أَبَدِيٍّ.

نَحْمِيَا

13 وَذِكْرُ نَحْمِيَا أَيْضًا طَوِيلُ الْأَيَّامِ
فَهُوَ الَّذِي أَقَامَ لَنَا السُّورَ الْمُنْهَدِمَ
وَنَصَبَ الْأَبْوَابَ وَالْمَزَالِيحَ وَرَمَّمَ مَنَازِلَنَا.

مراجعة

¹⁴ لم يُخْلَقْ عَلَى الْأَرْضِ أَحَدٌ مِثْلُ أَخْنُوخَ الَّذِي نُقِلَ عَنِ الْأَرْضِ.

¹⁵ ولم يُولَدْ رَجُلٌ مِثْلُ يَوْسُفَ

رَأْسِ إِخْوَتِهِ وَعُمْدَةِ شَعْبِهِ

عِظَامُهُ أَفْتَقَدَتْ.

¹⁶ سَامٌ وَشِيثٌ مُمَجَّدَانِ بَيْنَ النَّاسِ

وَلَكِنْ فَوْقَ كُلِّ حَيٍّ فِي الْخَلِيقَةِ آدَمَ.

سَمْعَانُ الْكَاهِنُ

٥٠ ¹ سَمْعَانُ بْنُ أُونِيَّا، عَظِيمُ الْكَهَنَةِ

هُوَ الَّذِي رَمَّمَ الْبَيْتَ فِي حَيَاتِهِ

وَوَطَّدَ الْهَيْكَلَ فِي أَيَّامِهِ.

² وَعَنْ يَدِهِ وَضِعَتْ أُسُسُ الْعُلُوِّ الْمُضَاعَفِ

وَالْحُصْنِ الشَّامِخِ لِسُورِ الْهَيْكَلِ.

³ فِي أَيَّامِهِ حُفِرَ خَزَانُ الْمِيَاهِ

حَوْضٌ كَالْبَحْرِ أَمْتِدَادًا.

⁴ إِهْتَمَّ بِوَقَايَةِ شَعْبِهِ مِنْ الْهَلَاكِ

فَحَصَّنَ الْمَدِينَةَ لِئَلَّا تُحَاصَرَ.

⁵ مَا أَمَجَّدَهُ مُحَاطًا بِشَعْبِهِ

عِنْدَ خُرُوجِهِ مِنْ وَرَاءِ بَيْتِ الْحِجَابِ

⁶ مِثْلَ كَوَكَبِ الصُّبْحِ بَيْنَ الْغَمَامِ

أَوْ الْبَدْرِ أَيَّامَ تَمَامِهِ

⁷ أَوْ الشَّمْسِ الْمُشْرِقَةِ عَلَى هَيْكَلِ الْعَلِيِّ

أَوْ الْقَوْسِ الْمُتَلَأَلِئَةِ بَيْنَ غُيُومِ الْبَهَاءِ

⁸ أَوْ زَهْرِ الْوَرْدِ فِي أَيَّامِ الرَّبِيعِ

أَوْ الزَّنْبَقِ عَلَى مَجَارِي الْمِيَاهِ

أَوْ نَبَاتِ لُبْنَانَ فِي أَيَّامِ الصَّيْفِ

⁹ أَوْ النَّارِ أَوْ الْبَخُورِ عَلَى الْمَجْمَرَةِ

أَوْ إِنَاءِ الذَّهَبِ الْمُصَمَّتِ

الْمُزَيْنِ بِكُلِّ حَجَرٍ كَرِيمٍ

¹⁰ أَوْ الزَّيْتُونِ الْمُثْمَرِ

أَوْ السَّرْوِ الْمُرْتَفِعِ إِلَى الْغُيُومِ
11 حِينَ كَانَ يَأْخُذُ حُلَّةَ مَجْدِهِ

وَيَلْبَسُ كَمَالَ زِينَتِهِ

وَيَصْعَدُ إِلَى الْمَذْبَحِ الْمُقَدَّسِ

كَانَ يَمَلَأُ حَرَمَ الْمُقَدَّسِ بِهَاءٍ.

12 وَلَمَّا كَانَ يَتَنَاوَلُ أَجْزَاءَ الذَّبِيحَةِ

مِنْ أَيْدِي الْكَهَنَةِ

وَهُوَ وَاقِفٌ عَلَى مَوْقِدِ الْمَذْبَحِ

كَانَ يُحِيطُ بِهِ إِكْلِيلٌ مِنَ الْإِخْوَةِ

كَفُرُوعِ الْأَرْزِ فِي لَبْنَانَ أَوْ جُدُوعِ النَّخْلِ.

13 وَكَانَ جَمِيعُ بَنِي هَارُونَ فِي مَجْدِهِمْ

وَتَقْدِمَةُ الرَّبِّ فِي أَيْدِيهِمْ

أَمَامَ كُلِّ جَمَاعَةٍ إِسْرَائِيلَ

14 بَيْنَمَا كَانَ يَقُومُ بِخِدْمَتِهِ عَلَى الْمَذْبَحِ

لِتَزِينِ تَقْدِمَةِ الْعَلِيِّ الْقَدِيرِ.

15 فِيمُدُّ يَدَهُ عَلَى الْكَأْسِ

وَيَسْكُبُ مِنْ دَمِ الْعِنَبِ

يُصَبُّهُ عَلَى أُسُسِ الْمَذْبَحِ رَائِحَةً رِضًا

أَمَامَ الْعَلِيِّ مَلِكِ الْعَالَمِينَ.

16 حِينَئِذٍ كَانَ بَنُو هَارُونَ يَهْتَفُونَ

وَيَنْفُخُونَ بِالْأَبْوَاقِ الْمَطْرُوقَةِ

وَيُسْمِعُونَ صَوْتًا عَظِيمًا، ذِكْرًا أَمَامَ الْعَلِيِّ.

17 وَكَانَ عِنْدَ ذَلِكَ كُلِّ الشَّعْبِ يُبَادِرُونَ مَعًا

وَيَجْتَوُونَ عَلَى وُجُوهِهِمْ إِلَى الْأَرْضِ

سَاجِدِينَ لِرَبِّهِمُ الْقَدِيرِ، اللَّهُ الْعَلِيِّ.

18 وَكَانَ الْمُغْنُونَ يُسَبِّحُونَ بِأَصْوَاتِهِمْ

فِي هُتَافٍ عَظِيمٍ وَلَحْنٍ عَذْبٍ.

19 وَكَانَ الشَّعْبُ يَتَضَرَّعُ إِلَى الرَّبِّ الْعَلِيِّ

بِصَلَاتِهِ أَمَامَ الرَّحِيمِ

إِلَى أَنْ يُفْرَغَ مِنْ إِكْرَامِ الرَّبِّ

وَتَتِمَّ خِدْمَتُهُ.

²⁰ ثُمَّ كَانَ يَنْزِلُ وَيَرْفَعُ يَدَيْهِ

عَلَى كُلِّ جَمَاعَةٍ بَنِي إِسْرَائِيلَ

لِيُبَارِكَ الرَّبَّ بِشَفَاتِهِ

وَيَفْتَخِرَ بِلَفْظِ اسْمِهِ.

²¹ وَكَانُوا يُكْرِرُونَ السُّجُودَ

لِيَنَالُوا الْبَرَكَاتَ مِنْ لَدُنِ الْعَلِيِّ.

عظة

²² وَالْآنَ يَا جَمِيعَ النَّاسِ بَارِكُوا اللَّهَ

الَّذِي يَصْنَعُ الْعِظَائِمَ فِي كُلِّ مَكَانٍ

وَالَّذِي أَعْلَى شَأْنِ أَيَّامِنَا مِنْذُ الرَّحْمِ

وَعَامَلْنَا عَلَى حَسَبِ رَحْمَتِهِ.

²³ لِيَمْنَحَنَا سُرُورَ الْقَلْبِ وَالسَّلَامَ فِي إِسْرَائِيلَ

فِي أَيَّامِنَا وَعَلَى مَدَى الدُّهُورِ!

²⁴ لِيَتَّبِقَ رَحْمَتُهُ أَمِينَةً مَعَنَا

وَلِيَفْتَدِنَا فِي أَيَّامِنَا!

مَثَلٌ عَدَدِيٌّ

²⁵أُمَّتَانِ مَقْتَتَهُمَا نَفْسِي

وَالثَّالِثَةُ لَيْسَتْ بِأُمَّةٍ:

²⁶السَّاكِنُونَ فِي جَبَلِ سَعِيرٍ، الْفَلَسْطِينِيُّونَ

وَالشَّعْبُ الْأَحْمَقُ السَّاكِنُ فِي شَكِيمٍ.

الخاتمة

²⁷تَأْدِيبٌ عَقْلٍ وَعِلْمٍ

هَذَا مَا رَسَمَهُ فِي هَذَا الْكِتَابِ

يَشُوعُ بْنُ سِيرَاخِ الْأُورَشَلِيمِيِّ

الَّذِي أَمْطَرَ الْحِكْمَةَ مِنْ قَلْبِهِ.

²⁸طُوبَى لِمَنْ يُوَاطِبُ عَلَيْهَا

فَإِنَّ الَّذِي يَجْعَلُهَا فِي قَلْبِهِ يَكُونُ حَكِيمًا.

²⁹وَإِذَا عَمِلَ بِهَا يَقْدِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ

لِأَنَّ نُورَ الرَّبِّ طَرِيقُهُ.

٥١¹ سَأَحْمَدُكَ أَيُّهَا الرَّبُّ الْمَلِكُ

وَأُسَبِّحُكَ أَنْتَ اللَّهُ مُخَلِّصِي، وَأَحْمَدُ اسْمَكَ

² لِأَنَّكَ كُنْتَ لِي مُجِيرًا وَنَصِيرًا

وَأَنْقَذْتَ جَسَدِي مِنَ الْهَلَاكِ

مِنْ فَخِّ اللِّسَانِ النَّهَامِ

وَمِنَ الشُّفَاهِ الْمُخْتَلِقَةِ لِلْكَذِبِ.

وَتُجَاهَ الَّذِينَ يُقَاوِمُونَنِي

كُنْتَ لِي نَاصِرًا وَأَنْقَذْتَنِي

³ بِرَحْمَتِكَ الْوَافِرَةِ وَأَسْمِكَ

مِنَ لَدَغَاتِ الْمُسْتَعِدِّينَ لِأَفْتِرَاسِي

وَمِنَ أَيْدِي طَالِبِي نَفْسِي

وَمِنَ الْمُضَاقِقِ الْكَثِيرَةِ الَّتِي قَاسَيْتُهَا

⁴ وَمِنَ الْإِخْتِنَاقِ بِاللَّهَيْبِ الَّذِي أَحَاطَ بِي

وَمِنَ وَسَطِ النَّارِ الَّتِي لَمْ أُضِرْ مِنْهَا

⁵ وَمِنْ عُمُقِ جَوْفِ مَثْوَى الْأَمْوَاتِ

وَمِنْ اللِّسَانِ الدَّنَسِ وَكَلَامِ الزُّورِ

⁶ - نَمِيمَةَ لِسَانٍ جَائِرٍ عِنْدَ الْمَلِكِ -

دَنْتَ نَفْسِي مِنَ الْمَوْتِ

وَأَقْتَرَبْتَ حَيَاتِي مِنْ أَسْفَلِ مَثْوَى الْأَمْوَاتِ.

⁷ أُحِيطَ بِي مِنْ كُلِّ جِهَةٍ وَلَا نَصِيرَ

طَلَبْتَ عَيْنَايَ غَوَاثَ النَّاسِ فَلَمْ يَكُنْ.

⁸ فَتَذَكَّرْتُ رَحْمَتَكَ أَيُّهَا الرَّبُّ

وَعَمَلَكَ الَّذِي مُنْذُ الْقَدَمِ

كَيْفَ تُنْقِذُ الَّذِينَ يَنْتَظِرُونَكَ

وَتُخَلِّصُهُمْ مِنْ أَيْدِي الْأَعْدَاءِ.

⁹ فَرَفَعْتُ مِنَ الْأَرْضِ صَلَاتِي

وَتَضَرَّعْتُ لِأَنْقِذَ مِنَ الْمَوْتِ.

¹⁰ دَعَوْتُ الرَّبَّ أَبَا رَبِّي:

« لَا تَخْذُلْنِي فِي أَيَّامِ الضِّيقِ

في عهد المتكبرين، ولا نصير لي.

أُسَبِّحُ أَسْمَكَ فِي كُلِّ حِينٍ

وَأُرْنِمُ لَهُ بِالْحَمْدِ»

¹¹ وَأَسْتَجِيبُ صَلَاتِي وَخَلَّصْتَنِي مِنَ الْهَلَاكِ

وَأَنْقَذْتَنِي مِنْ زَمَانِ السُّوءِ.

¹² فَلِذَلِكَ أَحْمَدُكَ وَأُسَبِّحُكَ

وَأُبَارِكُ أَسْمَ الرَّبِّ.

قصيدة في طلب الحكمة

¹³ فِي شَبَابِي وَقَبْلَ تَجْوَالِي

الْتَمَسْتُ الْحِكْمَةَ عَلَانِيَةً فِي صَلَاتِي.

¹⁴ أَمَامَ الْهَيْكَلِ طَلَبْتُهَا

وإِلَى آخِرِ حَيَاتِي أَسْعَى وَرَاءَهَا.

¹⁵ إِبْتَهَجَ قَلْبِي بِزَهْرِهَا

كَمَا يِبْتَهَجُ بَعْنِبٍ يَنْضَجُ

وَدَرَجَتْ قَدَمِي فِي الطَّرِيقِ الْمُسْتَقِيمِ

وَمُنْذُ شَبَابِي جَدَدْتُ فِي إِثْرِهَا.

¹⁶ أَمَلْتُ أُذُنِي قَلِيلًا فَتَلَقَّيْتُهَا

وَوَجَدْتُ لِنَفْسِي تَأْدِيبًا كَثِيرًا.

¹⁷ وَتَقَدَّمْتُ بِفَضْلِهَا

وَالَّذِي آتَانِي الْحِكْمَةَ أَوْتِيهِ تَمَجِيدًا.

¹⁸ فَإِنِّي عَزَمْتُ أَنْ أَعْمَلَ بِهَا

وَعُرْتُ عَلَى الْخَيْرِ فَلَا أَخْزَى.

¹⁹ جَاهَدَتُ نَفْسِي لِأَجْلِهَا

وَمَارَسْتُ الشَّرِيعَةَ بِدِقَّةٍ بِالْغَةِ.

وَمَدَدْتُ يَدَيَّ إِلَى الْعَلَاءِ

وَبَكَيْتُ عَلَى جَهَالَاتِي.

²⁰ وَجَّهْتُ نَفْسِي إِلَيْهَا وَبِالطَّهَارَةِ وَجَدْتُهَا

وَمَعَهَا مَلَكَتُ الْإِدْرَاكَ مُنْذُ الْبَدْءِ

فَلِذَلِكَ لَا أُخْذَلُ.

²¹ تَحَرَّكَتُ أَحْشَائِي فِي طَلَبِهَا

فَلِذَلِكَ أَقْتَنَيْتُ أَقْتَنَاءَ صَالِحًا.

²²أَعْطَانِي الرَّبُّ اللِّسَانَ جَزَاءً

فِيهِ أُسَبِّحُهُ.

²³إِقْتَرَبُوا مِنِّي أَيُّهَا الْغَيْرُ الْمُتَأَدِّبِينَ

وَأَقِيمُوا فِي مَنْزِلِ التَّأْدِيبِ.

²⁴لِمَاذَا تَعْتَرِفُونَ بِعَوَزِكُمْ لَهَا

وَنُفُوسِكُمْ ظَامِنَةٌ جِدًّا؟

²⁵فَتَحْتُ فَمِي وَتَكَلَّمْتُ: إِشْتَرَوْهَا بِلَا فِضَّةٍ

²⁶أَخْضِعُوا رِقَابَكُمْ لِلنِّيرِ

وَلتَتَّخِذْ نُفُوسُكُمْ التَّأْدِيبَ فَإِنَّهُ قَرِيبٌ.

²⁷أَنْظُرُوا بِأَعْيُنِكُمْ كَيْفَ تَعِبْتُ قَلِيلًا

فَوَجَدْتُ لِنَفْسِي رَاحَةً كَثِيرَةً.

²⁸شَارِكُوا فِي التَّأْدِيبِ

بِمِقْدَارِ كَثِيرٍ مِنَ الْفِضَّةِ

فَتَكْتَسِبُوا بِفَضْلِهَا ذَهَبًا كَثِيرًا.

²⁹ لَتَبْتَهُمْ نَفْسُكُمْ بِرَحْمَةِ الرَّبِّ

وَلَا تَخْجَلُوا مِنْ تَسْبِيحِهِ.

³⁰ إِعْمَلُوا عَمَلَكُمْ قَبْلَ الْآوَانِ

فِيؤْتِيكُمْ ثَوَابَكُمْ فِي آوَانِهِ.

حكمة يشوع بن سيراخ

أسفار الأنبياء

سِفْرُ أَشْعِيَا

٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨
٢١	٢٠	١٩	١٨	١٧	١٦	١٥
٢٨	٢٧	٢٦	٢٥	٢٤	٢٣	٢٢
٣٥	٣٤	٣٣	٣٢	٣١	٣٠	٢٩
٤٢	٤١	٤٠	٣٩	٣٨	٣٧	٣٦
٤٩	٤٨	٤٧	٤٦	٤٥	٤٤	٤٣
٥٦	٥٥	٥٤	٥٣	٥٢	٥١	٥٠
٦٣	٦٢	٦١	٦٠	٥٩	٥٨	٥٧
				٦٦	٦٥	٦٤

القسم الأول

١. أقوال نبوية سابقة للحرب السورية الأفرائيمية

عنوان

١ رؤيا أشعيا بن أموص، التي رآها على يهوذا وأورشليم، في أيام

عزريا ويوتام وأحاز وحزقيا، ملوك يهوذا.

على شعب ناكرا الجميل

² إستمعي آيتها السموات

وأنصتي آيتها الأرض

فإن الرب قد تكلم.

إني رببت بنين وكبرتهم

لكنهم تمردوا علي.

³ عرف الثور مالكه والحمار معلق صاحبه

لكن إسرائيل لم يعرف وشعبي لم يفهم.

⁴ ويل للأمم الخاطئة

الشعب المثقل بالآثام

ذُرِّيَّةَ أَشْرَارٍ وَبَنِينَ فَاسِدِينَ .

إِنَّهُمْ تَرَكَوا الرَّبَّ

وَاسْتَهَانُوا بِقُدُوسِ إِسْرَائِيلَ

وَأَرْتَدُّوا عَلَىٰ أَعْقَابِهِمْ .

⁵عَلَامٌ تُضْرَبُونَ أَيضًا إِذَا أزدَدْتُمْ تَمَرُّدًا؟

الرَّأْسُ كُلُّهُ مَرِيضٌ وَالْقَلْبُ كُلُّهُ سَقِيمٌ .

⁶مِنْ أَخْمَصِ الْقَدَمِ إِلَى الرَّأْسِ

لَا صِحَّةَ فِيهِ

بَلْ جُرُوحٌ وَرُضُوضٌ وَقُرُوحٌ مَفْتُوحَةٌ

لَمْ تُعَالَجْ وَلَمْ تُعَصَّبْ وَلَمْ تُلَيَّنْ بِدُهْنٍ .

⁷أَرْضُكُمْ خَرَابٌ وَمُدُنُكُمْ مُحْرَقَةٌ بِالنَّارِ

وَأَرْضُكُمْ يَأْكُلُهَا الْغُرَبَاءُ أَمَامَكُمْ

وَالْخَرَابُ كَتَدْمِيرِ الْغُرَبَاءِ .

⁸فَبَقِيَتْ بِنْتُ صِهْيُونَ كَكُوخٍ فِي كَرَمٍ

كَمَبِيَّتٍ فِي أَرْضِ قِثَاءٍ

كَمَدِينَةٍ قَدْ حُوصِرَتْ .

⁹لَوْلَا أَنَّ رَبَّ الْقُوَّاتِ تَرَكَ لَنَا بَقِيَّةً يَسِيرَةً
لَصِرْنَا مِثْلَ سَدُومَ وَأَشْبَهْنَا عَمُورَةَ .

على الرِّياء

¹⁰إِسْمَعُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ يَا قُودَادَ سَدُومَ
أَصْغِعْ إِلَى تَعْلِيمِ إِيَّاهُنَا يَا شَعْبَ عَمُورَةَ .
¹¹مَا فَائِدَتِي مِنْ كَثْرَةِ ذَبَائِحِكُمْ
يَقُولُ الرَّبُّ ؟

قَدْ شَبِعْتُ مِنْ مُحْرَقَاتِ الْكِبَاشِ
وَشَحْمِ الْمُسَمَّنَاتِ
وَأَصْبَحَ دَمُ الثَّيْرَانِ وَالْحُمْلَانِ وَالتُّيُوسِ
لَا يُرْضِينِي .

¹²حِينَ تَأْتُونَ لِتَحْضُرُوا أَمَامِي
مَنْ الَّذِي أَلْتَمَسَ هَذِهِ مِنْ أَيْدِيكُمْ
حَتَّى تَدُوسُوا دِيَارِي ؟

13 لا تعودوا تأتونني بتقدمة باطلة

إنما إحراق البخور قبيحة لدي.

رأس الشهر والسبت والدعوة إلى الحفل

لا أطقها

إنما هي إثم وأحتفال.

14 رؤوس شهوركم وأعيادكم كرهتها نفسي

صارت عليّ حملاً وقد سئمت أحتيالها.

15 فحين تبسطون أيديكم أحجب عيني عنكم

وإن أكثرتم من الصلاة لا أستمع لكم

لأن أيديكم مملوءة من الدماء.

16 فاغتسلوا وتطهروا

وأزيلوا شر أعمالكم من أمام عيني

وكفوا عن الإساءة.

17 تعلموا الإحسان وأتمسوا الحق

قوموا الظالم وأنصفوا اليتيم

وحاموا عن الأرملة.

¹⁸ تعالوا نتناقش، يقول الربُّ

لو كانت خطاياكم كالقرمز تبيض كالثلج

ولو كانت حمراء كالأرجوان

تصير كالصوف.

¹⁹ إن شئتم أن تسمعوا

فإنكم تأكلون طيبات الأرض

²⁰ وإن أبيتم وتمردتم فالسيف يأكلكم

لأنّ فم الربِّ قد تكلم.

نحيب على اورشليم

²¹ كيف صارت المدينة الأمانة زانية؟

لقد كانت مملوءة عدلاً

وفيهما كان مبيت البرِّ

أمّا الآن فإنما فيها قتلة.

²² فضيتك صارت خبثاً وشرابك مزج بهاء.

23 رُؤُوسَاؤُكَ عَصَاةٌ وَشُرَكَاءٌ لِلسَّرَاقِينِ
كُلُّ يُحِبُّ الرِّشْوَةَ وَيَسْعَى وَرَاءَ الْهَدَايَا.

لَا يُنصِفُونَ الْيَتِيمَ

وَدَعَاؤِ الْأَرْمَلَةِ لَا تَبْلُغْ إِلَيْهِمْ.

24 فَلِذَلِكَ قَالَ السَّيِّدُ رَبُّ الْقُوَاتِ

عَزِيزُ إِسْرَائِيلَ:

لَأَثَارَنَّ مِنْ خُصُومِي وَأَنْتَقِمَنَّ مِنْ أَعْدَائِي

25 وَأَرُدُّ يَدِي عَلَيْكَ

وَأُحْرِقُ خَبَثَكَ كَمَا بِالْحَرُضِ

وَأَنْزِعُ نُفَايَاتِكَ كُلَّهَا

26 وَأَرْجِعُ قُضَاتِكَ كَمَا فِي الْأَوَّلِ

وَمُشِيرِكَ كَمَا فِي الْإِبْتِدَاءِ

وَبَعْدَ ذَلِكَ تُدْعَيْنَ

مَدِينَةَ الْبِرِّ، الْبَلَدَةَ الْأَمِينَةَ.

27 تُفْتَدِي صِهْيُونَ بِالْحَقِّ

وَالرَّاجِعُونَ مِنْهَا بِالْبِرِّ.

²⁸ وَالْعُصَاةُ وَالخَاطِئُونَ يُحْطَمُونَ جَمِيعًا

وَالَّذِينَ تَرَكَوا الرَّبَّ يُفْنُونَ.

على الأشجار المقدسة

²⁹ فَإِنَّهُمْ سَيَخْزُونَ مِنَ البُطْمِ الَّذِي شُغِفْتُمْ بِهِ

وَأَنْتُمْ تَحْجَلُونَ مِنَ الْجِنَانِ الَّتِي أَخْتَرْتُمُوهَا

³⁰ فَإِنَّكُمْ تَصِيرُونَ كَبُطْمَةٍ ذَوَاتِ أَوْرَاقِهَا

وَكَجَنَّةٍ لَا مَاءَ فِيهَا.

³¹ وَيَصِيرُ الْجَبَّارُ مُشَاقَّةً وَعَمَلُهُ شَرَارَةٌ

فِيحْتَرِقَانِ كِلَاهُمَا مَعًا وَلَيْسَ مَنْ يُطْفِئُ.

السلام الدائم

٢¹ الْكَلَامُ الَّذِي رَأَاهُ أَشْعِيَا بْنُ أَمُوصَ عَلَى يَهُودَا وَأُورَشَلِيمَ:

² وَيَكُونُ فِي آخِرِ الْأَيَّامِ أَنَّ جَبَلَ بَيْتِ الرَّبِّ يُوْطَدُ فِي رَأْسِ الْجِبَالِ

وَيَرْتَفِعُ فَوْقَ التَّلَالِ

وَتَجْرِي إِلَيْهِ جَمِيعُ الْأُمَمِ

³ وَتَنْطَلِقُ شُعُوبٌ كَثِيرَةٌ وَتَقُولُ:

هَلُمُّوا نَصْعَدُ إِلَى جَبَلِ الرَّبِّ

إِلَى بَيْتِ إِلَهٍ يَعْقُوبُ

وَهُوَ يُعَلِّمُنَا طُرُقَهُ فَنَسِيرُ فِي سُبُلِهِ

لَأَنَّهُمْ مِنْ صِهْيُونَ تَخْرُجُ الشَّرِيعَةُ

وَمِنْ أُورُشَلِيمَ كَلِمَةُ الرَّبِّ.

⁴ وَيَحْكُمُ بَيْنَ الْأُمَمِ

وَيَقْضِي لِلشُّعُوبِ الْكَثِيرَةِ

فَيَضْرِبُونَ سُيُوفَهُمْ سِكِّكًا وَرِمَاحَهُمْ مَنَاجِلَ

فَلَا تَرْفَعُ أُمَّةٌ عَلَى أُمَّةٍ سَيْفًا

وَلَا يَتَعَلَّمُونَ الْحَرْبَ بَعْدَ ذَلِكَ.

⁵ هَلُمُّوا يَا بَيْتَ يَعْقُوبُ

لِنَسِرْ فِي نَوْرِ الرَّبِّ.

بِهَاءِ الرَّبِّ وَعَظْمَتِهِ

⁶ نَبَذَتْ شَعْبَكَ، بَيْتَ يَعْقُوبُ

لَا تَنَّهُمْ مَمْلُوءُونَ مِمَّا هُوَ مِنَ الْمَشْرِقِ.

يُمَارِسُونَ التَّنْجِيمَ كَالْفِلَسْطِينِيِّينَ

وَيُعَاهِدُونَ بَنِي الْغُرَبَاءِ.

⁷ قَدْ أَمْتَلَأْتَ أَرْضَهُ فِضَّةً وَذَهَبًا

فَلَا حَدَّ لِكُنُوزِهِ

⁸ قَدْ أَمْتَلَأْتَ أَرْضَهُ خَيْلًا

فَلَا حَدَّ لِمَرْكَبَاتِهِ.

قَدْ أَمْتَلَأْتَ أَرْضَهُ أَوْثَانًا

فَيَسْجُدُونَ لِمَصْنُوعَاتِ أَيْدِيهِمْ

لِمَا صَنَعَتْ أَصَابِعُهُمْ.

⁹ فَلِذَلِكَ يُوَضَعُ ابْنُ آدَمَ وَيُحِطُّ الْإِنْسَانُ

فَلَا تَرْفَعُهُمْ.

¹⁰ أُدْخِلُ فِي الصَّخْرِ وَتَوَارٍ فِي التُّرَابِ

مِنْ أَمَامِ رُعْبِ الرَّبِّ وَمِنْ بَهَاءِ عَظَمَتِهِ.

¹¹ عَيُونَ الْبَشَرِ الْمُتَشَاخِجَةِ تُخَفِّضُ

وَتَرَفُّعُ الْإِنْسَانِ يُوَضِّعُ
وَيَتَعَالَى الرَّبُّ وَحْدَهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.

¹² فَإِنَّهُ يَوْمٌ رَبِّ الْقُوَّاتِ

عَلَى كُلِّ مُتَكَبِّرٍ وَمُتَعَالٍ

وَعَلَى كُلِّ مُرْتَفِعٍ فِيحِطُّ.

¹³ وَعَلَى كُلِّ أَرْزِ لُبْنَانَ الْعَالِي الْمُرْتَفِعِ

وَكُلِّ بَلُوطٍ بِأَشَانِ

¹⁴ وَعَلَى جَمِيعِ الْجِبَالِ الْعَالِيَةِ

وَجَمِيعِ التَّلَالِ الْمُرْتَفِعَةِ

¹⁵ وَعَلَى كُلِّ بُرْجٍ شَامِخٍ وَكُلِّ

سُورٍ حَصِينٍ

¹⁶ وَعَلَى جَمِيعِ سُفُنٍ تَرَشِيشِ

وَعَلَى جَمِيعِ مَرَاكِبِ التَّنَزُّهِ.

¹⁷ وَسَيُوضَعُ تَشَامُخُ ابْنِ آدَمَ

وَيُحِطُّ تَرَفُّعُ الْإِنْسَانِ

وَيَتَعَالَى الرَّبُّ وَحْدَهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ

¹⁸ وَتَزُولُ الْأَوْثَانُ بِتَمَامِهَا.

¹⁹ وَلِيَدْخُلُوا فِي مَغَاوِرِ الصَّخْرِ

وَفِي شُقُوقِ التُّرَابِ

مِنْ أَمَامِ رُءُوبِ الرَّبِّ

وَمِنْ بَهَاءِ عَظَمَتِهِ

حِينَ يَقُومُ لِيُزَلِّزَ الْأَرْضَ.

²⁰ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يُلْقِي الْإِنْسَانُ

أَوْثَانَ فِضَّتِهِ وَأَوْثَانَ ذَهَبِهِ

الَّتِي صَنَعُوا لَهَا لِيَسْجُدَ لَهَا

لِلْمَنَاجِدِ وَالْخَفَافِيشِ

²¹ لِيَدْخُلَ فِي حُفْرِ الصَّخْرِ وَفِي صُدُوعِ الصَّفَا

مِنْ أَمَامِ رُءُوبِ الرَّبِّ وَمِنْ بَهَاءِ عَظَمَتِهِ

حِينَ يَقُومُ لِيُزَلِّزَ الْأَرْضَ.

²² فَكُفُّوا عَنِ الْإِنْسَانِ

فَلَيْسَ فِي أَنْفِهِ سِوَى نَسَمَةٍ

فَبِكَمِّ يُحَسَبُ هُوَ؟

الفوضى في أورشليم

٣¹ هُوَذَا السَّيِّدُ رَبُّ الْقُوَّاتِ

يُزِيلُ مِنْ أُورَشَلِيمَ وَمِنْ يَهُودَا

السَّنَدَ وَالرُّكْنَ

كُلَّ سَنَدِ خُبْزٍ وَكُلَّ سَنَدِ مَاءٍ

²الْبَطْلَ وَرَجُلَ الْحَرْبِ

الْقَاضِيَ وَالنَّبِيَّ وَالْعَرَّافَ وَالشَّيْخَ

³قَائِدَ الْخُمْسِينَ وَالْوَجِيهَ

وَالْمَشِيرَ وَالْحَكِيمَ فِي الصَّنَائِعِ

وَالْخَبِيرَ فِي الرُّقِيَّةِ.

⁴وَأَجْعَلُ الصَّبِيَانَ رُؤَسَاءَ لَهُمْ

وَأَوْلَادُ الشَّوَارِعِ يَتَسَلَّطُونَ عَلَيْهِمْ

⁵وَيَدْفَعُ الشَّعْبُ، الْوَاحِدُ مِنْهُمْ الْآخَرَ

والإنسانُ قَرِيبَهُ
وَيَهْجُمُ الصَّبِيَّ عَلَى الشَّيْخِ
وَاللَّيِّمُ عَلَى الْكَرِيمِ.
6 حِينَئِذٍ يُمَسِّكُ الْإِنْسَانُ أَخَاهُ
فِي بَيْتِ أَبِيهِ قَائِلًا:

إِنَّ لَكَ رِذَاءً فَكُنْ قَائِدًا لَنَا
وَهَذَا الْخَرَابُ يَكُونُ تَحْتَ يَدِكَ.

7 فَيُجِيبُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قَائِلًا:

لَسْتُ أَنَا بِعَاصِبٍ جُرُوحٍ
لَيْسَ فِي بَيْتِي خُبْزٌ وَلَا رِذَاءٌ
فَلَا تَجْعَلُونِي قَائِدًا لِلشَّعْبِ

8 فَإِنَّ أورشليمَ عَثَرَتْ وَيَهُوذَا سَقَطَتْ

لِأَنَّ أَلْسِنَتَهُمْ وَأَفْعَالَهُمْ عَلَى الرَّبِّ

تَحَدَّيًّا لِنَظَرَاتِ مَجْدِهِ.

9 مُحَابَاةٌ وَجُوهُهُمْ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ

فإنهم يجَاهِرُونَ بِخَطِيئَتِهِمْ كَسَدُومٍ

وَلَا يَسْتُرُونَهَا، فَوَيْلٌ لَهُمْ

فإنهم جَلَبُوا الشَّرَّ عَلَى أَنْفُسِهِمْ.

¹⁰ قُولُوا فِي الْبَارِ إِنَّهُ سَعِيدٌ

لِأَنَّهُ يَأْكُلُ مِنْ ثَمَرَةِ أَفْعَالِهِ.

¹¹ وَيَلٌ لِلشَّرِّيرِ الْمُسِيءِ

فإنَّ جَزَاءَ يَدَيْهِ يُؤَدِّي إِلَيْهِ.

¹² شَعْبِي مُسَخَّرُوهُ يَسْلُبُونَهُ

وَالْمُرَابُونَ يَتَسَلَّطُونَ عَلَيْهِ.

يَا شَعْبِي، إِنَّ مُرْشِدِيكَ يُضِلُّونَكَ

وَقَدْ أَفْسَدُوا سَبِيلَ طُرُقِكَ.

¹³ الرَّبُّ أَنْتَصَبَ لِلدَّاتِّهَامِ

وَقَامَ لِيَدَيْنِ الشُّعُوبِ.

¹⁴ الرَّبُّ يَدْخُلُ فِي الْمَحَاكِمَةِ

مَعَ شُيُوخِ شَعْبِهِ وَرُؤَسَائِهِمْ:

«إِنَّكُمْ أَنْتُمْ أَتَلَفْتُمْ الْكَرَمَ
وَسَلَبُ الْبَائِسِ فِي بُيُوتِكُمْ.
¹⁵ ما بالكم تَسْحَقُونَ شَعْبِي
وَتَسْحَقُونَ وُجُوهَ الْمَسَاكِينِ»
يقولُ السَّيِّدُ رَبُّ الْقَوَّاتِ؟

نساء أورشليم

¹⁶ وَيَقُولُ الرَّبُّ: لِأَنَّ بَنَاتِ صِهْيُونَ أَخْتَالَتْ فَمَشَيْنَ مَمْدُودَاتِ
الْأَعْنَاقِ، غَامِزَاتِ بِالْعُيُونِ، مَشَيْنَ وَقَارِبْنَ الْخَطُوفِ فِي مَشِيَّتِهِنَّ،
وَجَلَجَلْنَ بِخَلَاحِلِ أَقْدَامِهِنَّ، ¹⁷ فَسَيُصَلِّعُ السَّيِّدُ هَامَاتِ بَنَاتِ صِهْيُونَ،
وَيُعَرِّي الرَّبُّ رُؤُوسَهُنَّ. ¹⁸ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يُزِيلُ السَّيِّدُ زِينَةَ الْخَلَاحِلِ
وَالشُّمُوسِ وَالْأَهْلَةَ ¹⁹ وَالْأَشْنَفِ وَالْأَسَاوِرِ وَالرُّعْلِ وَالْعَصَائِبِ
²⁰ وَالْأَحْجَالِ وَالسُّيُورِ وَآبِيَةِ الطَّيِّبِ وَالْأَحْرَازِ ²¹ وَالْحَوَاتِمِ وَحَلَقَاتِ
الْأُنُوفِ ²² وَالشِّيَابِ الْفَاخِرَةِ وَالْمِعَاطِفِ وَالشَّالَاتِ وَالْأَكْيَاسِ ²³ وَالْمَرَايَا
وَالْأَقْمِصَةَ وَالتِّيْجَانَ وَالْأَرْدِيَةَ. ²⁴ وَيَكُونُ لَهِنَّ التَّنُّ بَدَلَ الطَّيِّبِ،
وَالْحَبْلُ بَدَلَ الزُّنَّارِ، وَالقَرَعُ بَدَلَ تَجْعِيدِ الشَّعْرِ، وَحِزَامُ الْمِسْحِ بَدَلَ
الْوِشَاحِ، وَالْكِيُّ بَدَلَ الْجَمَالِ.

الشقاء في أورشليم

²⁵ يَسْقُطُ رِجَالُكَ بِالسَّيْفِ

وَأَبْطَالُكَ فِي الْقِتَالِ

²⁶ وَتَيْنُ أَبْوَابِهَا نَائِحَةٌ

وَهِيَ تَقْعُدُ إِلَى الْأَرْضِ مُجَرَّدَةٌ.

٤¹ وفي ذلك اليوم، تتنازع سبع نساء رجلاً واحداً ويقلن: «إننا نأكلُ

خبزنا ونلبس معاطفنا، إننا نسمى بأسمك فأنزع عنا عارنا».

نبت الرب

² في ذلك اليوم، يكون نبت الرب بهاءً ومجداً، وثمرَةُ الأرضِ فخراً

وزينة لمن نجا من إسرائيل. ³ ومن أبقِيَ في صهيون وترك في أورشليم،

يُقال له قديس، كُلُّ مَنْ كُتِبَ لِلْحَيَاةِ فِي أُورَشَلِيمَ. ⁴ وإذا غسل السيدُ

قَدَرَ بَنَاتِ صِهْيُونَ، ونظف دماء أورشليم من وسطها بروح القضاء

وروح الإحراق، ⁵ خلق الربُّ على كُلِّ مكانٍ في جبلِ صهيون وعلى

مخافِليها غماماً في النهارِ ودُخاناً، وضياء نارٍ مُلتَهبة في الليل. فيكون على

كُلِّ المجدِ كنفٌ، ⁶ وكوخٌ ظلًّا في النهارِ من الحرِّ، ومُعْتَصِمًا وسِتْرًا من

السَّيْلِ والمَطَرِ.

نشيد الكرم

٥¹ لَأُنشِدَنَّ لِحَبِيبِي نَشِيدَ مَحْبُوبِي لِكَرْمِهِ.

كَانَ لِحَبِيبِي كَرْمٌ فِي رَابِئَةِ خَصِيبَةٍ

² وَقَدْ قَلَبَهُ وَحَصَّاهُ وَغَرَسَ فِيهِ أَفْضَلَ كَرْمِهِ

وَبَنَى بُرْجًا فِي وَسْطِهِ وَحَفَرَ فِيهِ مَعْصَرَةً

وَأَنْتَظَرُ أَنْ يُثْمَرَ عِنْبًا فَأُثْمَرَ حِصْرًا مَّا بَرِّيًّا.

³ فَالآنَ يَا سُكَّانَ أُورَشَلِيمَ

وَيَا رِجَالَ يَهُودَا

أَحْكُمُوا بَيْنِي وَبَيْنَ كَرْمِي.

⁴ أَيُّ شَيْءٍ يُصْنَعُ لِلْكَرْمِ وَلَمْ أَصْنَعْهُ لِكَرْمِي؟ فَمَا بِالِي أَنْتَظَرْتُ أَنْ يُثْمَرَ

عِنْبًا

فَأُثْمَرَ حِصْرًا مَّا بَرِّيًّا؟

⁵ فَالآنَ لَا عَلِمَنَّكُمْ مَا أَصْنَعُ بِكَرْمِي.

أَزِيلُ سِيَاجَهُ فَيَصِيرُ مَرْعَى

وَأَهْدِمُ جِدَارَهُ فَيَصِيرُ مَدَاسًا

6 وَأَجْعَلُهُ بُورًا لَا يُقْضَبُ وَلَا تُقْلَعُ أَعْشَابُهُ

فِيَطْلَعُ فِيهِ الْحَسَكُ وَالشَّوْكُ

وَأَوْصِي الْغُيُومَ إِلَّا تُمَطِّرَ عَلَيْهِ مَطْرًا.

7 لِأَنَّ كَرَمَ رَبِّ الْقَوَاتِ هُوَ بَيْتُ إِسْرَائِيلَ

وَأَنَاسُ يَهُودَا هُمْ غَرْسُ نَعِيمِهِ

وَقَدْ أَنْتَظَرَ الْحَقَّ فَإِذَا سَفَكَ الدَّمَاءَ

وَالْبِرَّ فَإِذَا الصَّرَاخَ.

لعنات

8 وَيَلِّ لِلَّذِينَ يَصِلُونَ بَيْتًا بَيْتًا

وَيَقْرِنُونَ حَقْلًا بِحَقْلٍ

حَتَّى لَمْ يَبْقَ أَيُّ مَكَانٍ

فَتَسْكُنُونَ وَحَدَّكُمْ فِي وَسْطِ الْأَرْضِ.

9 عَلَى مَسْمَعٍ مِنِّي أَقْسَمَ رَبُّ الْقَوَاتِ:

إِنَّ بُيُوتًا كَثِيرَةً سَتُخْرَبُ

عَظِيمَةً وَجَمِيلَةً مِنْهَا تَبْقَى بِغَيْرِ سَاكِنٍ.

10 فَعَشْرَةٌ فِدَادِينَ كَرَّمًا تُخْرِجُ بَثًّا وَاحِدًا

وَبَذْرُ عُمِرٍ يُخْرِجُ إِيفَةً.

11 وَيَلُّ لِلْقَائِمِينَ مِنَ الصَّبَاحِ

فِي طَلَبِ الْمُسْكِرَاتِ

الْمُتَأَخِّرِينَ إِلَى الْمَسَاءِ

وَالْخَمْرُ تُلْهِبُهُمْ

12 وَفِي مَادِبِهِمُ الْكِنَارَةُ وَالْعُودُ

وَالدُّفُّ وَالْمِزْمَارُ وَالْخَمْرُ

وَلَا يَلْتَفِتُونَ إِلَى عَمَلِ الرَّبِّ

وَلَا يَرُونَ صُنْعَ يَدَيْهِ.

13 لِذَلِكَ جُلِيَّ شَعْبِي لِعَدَمِ الْمَعْرِفَةِ

وَأَصْبَحَ خَاصَّتُهُ مِنْ أَهْلِ الْمَجَاعَةِ

وَيَسَّتْ عَامَّتُهُ مِنَ الْعَطَشِ.

14 فَوَسَّعَ مَثْوَى الْأَمْوَاتِ حَلَقَهُ

وَفَتَحَ بِلَا حَدٍّ فَمَهُ

فِيَنحَدِرُ فِيهِ وُجُهًاوُهُ وَعَامَّتُهُ
وَجُمُهورُهُ وَكُلُّ مُبْتَهَجٍ فِيهِ
15 وَيُوضَعُ ابْنُ آدَمَ وَيُحِطُّ الْإِنْسَانُ
وَتُخَفِّضُ عِيُونَ الْمُتَكَبِّرِينَ.

16 وَيَتَعَالَى رَبُّ الْقُوَاتِ بِالْقَضَاءِ
وَيَتَقَدَّسُ الْإِلَهُ الْقُدُّوسُ بِالْبِرِّ
17 وَتَرَعَى الْحُمْلَانَ كَمَا فِي مَرَاعِيهَا
وَأَطْلَالَ الْمُتَرَفِينَ يَلْتَهُمُهَا الْغُرَبَاءُ.

18 وَيَلُّ لِلَّذِينَ يَجْرُونَ الْإِثْمَ بِجِبَالِ الْبَاطِلِ
وَالْحَطِيبَةِ بِمِثْلِ أَمْرَاسِ الْمَرْكَبَةِ
19 الْقَائِلِينَ: «لِيُبَادِرْ»

وَلِيُعَجِّلَ فِي عَمَلِهِ حَتَّى نَرَى
وَلِيَقْتَرِبَ وَيَحْضُرَ
تَدْبِيرُ قُدُّوسِ إِسْرَائِيلَ حَتَّى نَعْلَمَ.

20 وَيَلُّ لِلْقَائِلِينَ لِلشَّرِّ خَيْرًا وَلِلْخَيْرِ شَرًّا

الْجَاعِلِينَ الظُّلْمَةَ نُورًا وَالنُّورَ ظُلْمَةً

الْجَاعِلِينَ الْمُرَّ حُلُومًا وَالْحُلُومَ مُرًّا.

²¹ وَيَلِّ لِلَّذِينَ هُمْ حُكَمَاءُ فِي أَعْيُنِ أَنْفُسِهِمْ

عُقَلَاءُ أَمَامَ وَجُوهِهِمْ.

²² وَيَلِّ لِلَّذِينَ هُمْ أَبْطَالٌ فِي شُرْبِ الْخَمْرِ

وَذَوُو بَأْسٍ فِي مَزْجِ الْمُسْكِرَاتِ

²³ الْمُبْرِّئِينَ الشَّرِّيرَ لِأَجْلِ رَشْوَةٍ

وَالْحَارِمِينَ الْبَارِّ بِرِّهِ.

²⁴ فِلِذَلِكَ كَمَا يَلْتَهُمْ هَيْبُ النَّارِ الْقَشِّ

وَكَمَا يَفْنَى الْحَشِيشُ الْمُلْتَهَبُ

يَكُونُ أَصْلُهُمْ كَالْتَّنِّ

وَبُرْعُمُهُمْ يَتَنَاثَرُ كَالْتُّرَابِ

لِأَنَّهُمْ نَبَذُوا شَرِيعَةَ رَبِّ الْقُوَّاتِ

وَأَسْتَهَانُوا بِكَلِمَةِ قُدُّوسِ إِسْرَائِيلِ.

غضب الرب

²⁵ فَأَضْطَرَمَّ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى شَعْبِهِ

فَمَدَّ يَدَهُ عَلَيْهِ وَضَرَبَهُ

فَرَجَفَتِ الْجِبَالُ وَصَارَتْ جُثْثُهُمْ

كَالزَّبِيلِ فِي وَسْطِ الشَّوَارِعِ.

وَمَعَ هَذَا كُلَّهُ لَمْ يَرْتَدَّ غَضَبُهُ

وَيَدُهُ لَا تَزَالُ مَمْدُودَةً.

نداء إلى المجتاهين

²⁶ فَيَرْفَعُ رَايَةً لِأُمَّةٍ بَعِيدَةٍ

وَيُصَفِّرُهُنَّ لَهَا مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ

فَإِذَا بِهَا مُقْبِلَةٌ بِسُرْعَةٍ وَخِفَّةٍ.

²⁷ لَيْسَ فِيهَا مِنْهَكَ وَلَا عَائِرٌ

لَا تَنْعَسُ وَلَا تَنَامُ

لَا يُجَلُّ زُنَّارُ حَقْوِيهَا

وَلَا يُفَكُّ رِبَاطُ نَعْلَيْهَا.

²⁸سِهَا مُحَدَّدة

وَجَمِيعُ قِسِيَّهَا مَشْدُودَةٌ.

تُحَسَّبُ حَوَافِرُ خَيْلِهَا صَوَّانًا

وَمَرَكَبَاتُهَا إِعْصَارًا.

²⁹لَهَا زَيْرٌ كَاللَّبْوَةِ

وَهِيَ تَزَارُ كَالْأَشْبَالِ

وَتُزَجِرُ وَتُمْسِكُ الْفَرَيْسَةَ

وَتُحْطَفُهَا وَلَيْسَ مَنْ يُنْقِذُ

³⁰فَتَزَجِرُ عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ

كَزَجْرَةِ الْبَحْرِ.

وَتَنْظُرُ إِلَى الْأَرْضِ فَإِذَا بِالظَّلَامِ وَالضُّيْقِ

وَقَدْ أَظْلَمَ النُّورُ فِي غَمَامٍ حَالِكٍ.

٢. كتاب العمانويل

دعوة أشعيا

٦^١ في السَّنة الَّتِي مَاتَ فِيهَا الْمَلِكُ عَزِّيَّا، رَأَيْتُ السَّيِّدَ جَالِسًا عَلَى عَرْشٍ عَالٍ رَفِيعٍ، وَأَذْيَالُهُ تَمَلَأُ الْهَيْكَلَ. ^٢ مِنْ فَوْقِهِ سَرَاوُنَ قَائِمُونَ، سِتَّةٌ أَجْنِحَةٌ لِكُلِّ وَاحِدٍ، بِأَثْنَيْنِ يَسْتُرُ وَجْهَهُ وَبِأَثْنَيْنِ يَسْتُرُ رِجْلَيْهِ وَبِأَثْنَيْنِ يَطِيرُ. ^٣ وَكَانَ هَذَا يُنَادِي ذَاكَ وَيَقُولُ: «قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ، رَبُّ الْقُوَّاتِ، الْأَرْضُ كُلُّهَا مَمْلُوءَةٌ مِنْ مَجْدِهِ». ^٤ فَتَزَعَزَعَتِ أُسُسُ الْأَعْتَابِ مِنْ صَوْتِ الْمُنَادِي، وَأَمْتَلَأَ الْبَيْتُ دُخَانًا. ^٥ فَقُلْتُ: «وَيْلٌ لِي، قَدْ هَلَكْتُ لِأَنِّي رَجُلٌ نَجِسٌ الشَّفَتَيْنِ، وَأَنَا مُقِيمٌ بَيْنَ شَعْبٍ نَجِسِ الشَّفَاهِ، وَقَدْ رَأَتْ عَيْنَايَ الْمَلِكُ رَبَّ الْقُوَّاتِ». ^٦ فَطَارَ إِلَيَّ أَحَدُ السَّرَافِينِ، وَبِيَدِهِ جَمْرَةٌ أَخَذَهَا بِمِلْقَطٍ مِنَ الْمَذْبَحِ ^٧ وَمَسَّ بِهَا فَمِي وَقَالَ: «هَا إِنَّ هَذِهِ قَدْ مَسَّتْ شَفَتَيْكَ، فَأُزِيلَ إِثْمُكَ وَكُفِّرَتْ خَطِيئَتُكَ». ^٨ وَسَمِعْتُ صَوْتَ السَّيِّدِ قَائِلًا: «مَنْ أُرْسِلْ، وَمَنْ يَنْطَلِقُ لَنَا؟» فَقُلْتُ: «هَاءَ نَذَا فَأُرْسِلْنِي». ^٩ فَقَالَ: «إِذْهَبْ وَقُلْ لِهَذَا الشَّعْبِ:

إِسْمَعُوا سَمَاعًا وَلَا تَفْهَمُوا

وَأَنْظُرُوا نَظْرًا وَلَا تَعْرِفُوا.

10 غَلَّظَ قَلْبَ هَذَا الشَّعْبِ

وَتَقَلَّ أُذُنِيهِ وَأَغْمَضَ عَيْنِيهِ

لئَلَّا يُبْصِرَ بِعَيْنِيهِ وَيَسْمَعَ بِأُذُنِيهِ

وَيَفْهَمَ بِقَلْبِهِ وَيَرْجِعَ فَيُشْفَى».

11 فقلتُ: «إلى متى أيُّها السيِّد؟» فقال: «إلى أن تصيرَ المَدُنُ خرابًا بغيرِ

ساكنين، والبيوتُ بغيرِ إنسان، والأرضُ خرابًا مُقْفِرًا¹² ويُقْصِي الرَّبُّ

البَشَرَ وتَبْقَى في الأَرْضِ وَحِشَّةٌ عَظِيمَةٌ.¹³ وَإِنْ بَقِيَ فِيهَا العُشْرُ مِنْ بَعْدُ،

فإنَّهَا تَعُودُ وَتَصِيرُ إلى الدَّمَارِ، وَلَكِنْ كالبَطْمَةِ والبَلُّوطَةِ الَّتِي، بَعْدَ قَطْعِ

أَغْصَانِهَا، يَبْقَى جِذْعٌ، فَيَكُونُ جِذْعُهَا زَرْعًا مُقَدَّسًا».

التدخُّلُ الأوَّلُ لِأَشْعِيَا

7¹ وَفِي أَيَّامِ أَحَازَ بْنِ يُوْتَامَ بْنِ عَزِّيَّاءَ، مَلِكِ يَهُوذَا، صَعِدَ رَاصِينَ، مَلِكُ

أَرَامَ، وَفَاقَحُ بْنُ رَمَلِيَا، مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، إِلَى أُورَشَلِيمَ لِمُحَارَبَتِهَا، فَلَمْ

يَقْدِرَا عَلَى مُحَارَبَتِهَا.² وَأُخْبِرَ بَيْتُ دَاوُدَ وَقِيلَ: «إِنَّ أَرَامَ قَدْ حَلَّ فِي

أَفْرَائِيمَ». فَأَضْطَرَبَ قَلْبُهُ وَقَلْبُ شَعْبِهِ أَضْطِرَابَ شَجَرِ الغَابِ فِي وَجْهِ

الرِّيحِ.

³ فَقَالَ الرَّبُّ لِأَشْعِيَا: «أُخْرِجْ لِلِقَاءِ آحَازَ، أَنْتَ وَشَارَ يَاشُوبُ ابْنُكَ،
إِلَى آخِرِ قَنَاةِ الْبِرْكَةِ الْعُلْيَا، إِلَى طَرِيقِ حَقْلِ مُنْظَفِ الثِّيَابِ،⁴ وَقُلْ لَهُ: تَنَبَّهُ
وَكُنْ هَادِئًا، وَلَا تَخَفْ وَلَا يَضْعُفُ قَلْبُكَ مِنْ ذَنْبِي هَاتِيَنِ الْجَمْرَتَيْنِ
الْمُدْخِئَتَيْنِ بِسَبَبِ اضْطِرَامِ غَضَبِ رَصِينِ، مَلِكِ أَرَامَ، وَأَبْنِ رَمَلِيَا.⁵ فَإِنَّ
أَرَامَ وَأَفْرَائِيمَ وَأَبْنَ رَمَلِيَا قَدْ تَأْمَرُوا عَلَيْكَ بِالسُّوءِ قَائِلِينَ: ⁶ لِنَصْعَدُ عَلَى
يَهُوذَا وَنُرَوِّعُهُ وَنُحَطِّمُهُ تَحْتَنَا وَنُمَلِّكُ فِيهِ أَبْنَ طَابَيْلِ.

⁷ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ:

لَا يَقُومُ الْأَمْرُ وَلَا يَكُونُ

⁸ لِأَنَّ رَأْسَ أَرَامَ هُوَ دِمَشْقُ

وَرَأْسَ دِمَشْقَ هُوَ رَصِينُ.

وَبَعْدَ خَمْسِ وَسِتِّينَ سَنَةً

يُحَطِّمُ أَفْرَائِيمُ فَلَا يَبْقَى شَعْبًا

⁹ وَلِأَنَّ رَأْسَ أَفْرَائِيمَ هُوَ السَّامِرَةُ

وَرَأْسَ السَّامِرَةِ هُوَ أَبْنُ رَمَلِيَا

وَأَنْتُمْ إِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا فَلَنْ تَأْمَنُوا.»

التدخل الثاني لأشعيا

¹⁰ وعاد الرب فكلم آحاز قائلاً: ¹¹ «سَلْ لِنَفْسِكَ آيَةً مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ إِلَهِكَ، سَلْهَا إِمَّا فِي الْعُمُقِ، وَإِمَّا فِي الْعَلَاءِ مِنْ فَوْقِ». ¹² فقال آحاز: «لا أسأل ولا أُجربُ الربَّ». ¹³ فقال أشعيا: «إِسْمَعُوا يَا بَيْتَ دَاوُدَ. أَقْلِيلٌ عِنْدَكُمْ أَنْ تُسْمِعُوا النَّاسَ حَتَّى تُسْمِعُوا إِلَهِي أَيْضًا؟ ¹⁴ فَلِذَلِكَ يُؤْتِيكُمْ السَّيِّدُ نَفْسَهُ آيَةً: هَا إِنَّ الصَّبِيَّةَ تَحْمِلُ فَتَلِدُ ابْنًا وَتَدْعُو أَسْمَهُ عِمَّانُوئِيلَ. ¹⁵ يَأْكُلُ لَبَنًا حَلِيْبًا وَعَسَلًا إِلَى أَنْ يَعْرِفَ أَنْ يَرُدَّلَ الشَّرَّ وَيُخْتَارَ الْخَيْرَ، ¹⁶ لِأَنَّهُ قَبْلَ أَنْ يَعْرِفَ الصَّبِيُّ أَنْ يَرُدَّلَ الشَّرَّ وَيُخْتَارَ الْخَيْرَ، تُهَجِّرُ الْأَرْضُ الَّتِي أَنْتَ تَخَافُ مَلِكِيهَا. ¹⁷ سَيَجْلُبُ الرَّبُّ عَلَيْكَ وَعَلَى شَعْبِكَ وَعَلَى بَيْتِ أَبِيكَ أَيَّامًا لَمْ تَأْتِ مِنْ يَوْمِ أَنْفَصَلَ أَفْرَائِيمُ عَنْ يَهُوذَا (مَلِكِ أَشُورِ).

الإنداز باجتياح

¹⁸ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يُصَفِّرُ الرَّبُّ لِلذُّبَابِ

الَّذِي فِي أَقْصَى أَنْهَارِ مِصْرَ

وَلِلنَّحْلِ الَّذِي فِي أَرْضِ أَشُورَ

¹⁹ فَتُقْبَلُ وَتَحْلُ كُلُّهَا فِي أَوْدِيَةِ الْوِهَادِ

وَفِي نَخَارِيْبِ الصَّخْرِ وَعَلَى كُلِّ عُلْيَقَةٍ

وفي المواردِ بِأَسْرِهَا.

²⁰ وفي ذلكَ اليَوْمِ، يَخْلُقُ السَّيِّدُ بِمُوسَى

مُسْتَأْجِرَةً فِي عِبْرِ النَّهْرِ

(مع مَلِكِ أَشُّورِ)

الرَّأْسِ وَشَعَرَ الرَّجْلَيْنِ

وَاللَّحْيَةَ أَيضًا تُزَالُ.

²¹ وفي ذلكَ اليَوْمِ

يُرَبِّي كُلُّ وَاحِدٍ عِجْلَةً مِنَ الْبَقَرِ وَشَاتَيْنِ

²² وَلِكَثْرَةِ الْحَلِيبِ يَأْكُلُ اللَّبَنَ

لِأَنَّ اللَّبَنَ وَالْعَسَلَ

يَأْكُلُهُمَا كُلُّ مَنْ يُبْقَى فِي الْأَرْضِ.

²³ وفي ذلكَ اليَوْمِ

كُلُّ مَوْضِعٍ كَانَ فِيهِ أَلْفٌ كَرَمَةٍ

بِأَلْفٍ مِنَ الْفِضَّةِ

يَصِيرُ حَسَكًا وَشَوْكًا

²⁴ ولا يُدخِلُ إلى هُنَاكَ إِلَّا بِالسَّهَامِ وَالقَوْسِ

لِأَنَّ الأَرْضَ كُلَّهَا تَكُونُ حَسَكًا وَشَوَكًا.

²⁵ وَجَمِيعُ الجِبَالِ الَّتِي كَانَتْ تُقَلَّبُ لَا

تَدْخُلُهَا مَخَافَةٌ مِنَ الحَسَكِ وَالشَّوْكِ

بَلْ تُسَرَّحُ فِيهَا الثِّيرَانُ وَيَدُوسُهَا الغَنَمُ.

مولد ابن لأشعيا

٨¹ وَقَالَ لِي الرَّبُّ: «خُذْ لَكَ لَوْحَةً كَبِيرَةً

وَاكْتُبْ فِيهَا بِقَلَمِ النَّاسِ: مَهِيرُ شَالَالُ حَاشُ بَازُ،² فَأَخَذْتُ لِنَفْسِي

شَاهِدِينَ أَمِينِينَ: أُورِيَّا الكَاهِنَ وَزَكَرِيَّا بْنَ بَرَكَيَا».

³ وَدَنَوْتُ مِنَ النَّبِيَّةِ، فَحَمَلْتُ وَوَلَدْتُ أَبْنًا. فَقَالَ لِي الرَّبُّ: «أَدْعُ اسْمَهُ

مَهِيرُ شَالَالُ حَاشُ بَازُ،⁴ فَإِنَّهُ، قَبْلَ أَنْ يَعْرِفَ الصَّبِيُّ أَنْ يُنَادِيَ: يَا أُمَّتِ

وَيَا أُمَّي، تُحْمَلُ ثَرَوَةً دِمَشَقَ وَغَنِيمَةً السَّامِرَةَ إِلَى أَمَامِ مَلِكِ أَشُورَ».

سلوام والفرات

⁵ وَعَادَ الرَّبُّ يُكَلِّمُنِي قَائِلًا: ⁶ «لِأَنَّ هَذَا الشَّعْبَ قَدْ نَبَذَ مِيَاهَ سِلْوَامِ

الجارية رويدًا رويدًا

وَفَرِحَ بِأَمْرِ رَصِينٍ وَأَبْنِ رَمْلِيَا،⁷ فَلِذَلِكَ هَا إِنَّ السَّيِّدَ يُعْلِي عَلَيْهِمْ مِيَاهَ
النَّهْرِ الْعَظِيمَةِ الْغَزِيرَةِ (مَلِكِ أَشُورَ وَكُلِّ مَجْدِهِ)، فَيَعْلُو عَلَى جَمِيعِ مَجَارِيهِ،
وَيَطْفُو عَلَى جَمِيعِ شُطُوطِهِ،⁸ وَيَمُرُّ يَهُودَا وَيَطْفَحُ وَيَعْبُرُ وَيَبْلُغُ إِلَى الْعُنُقِ،
وَبَسْطُ جَنَاحِيهِ يَمَلَأُ سَعَةَ أَرْضِكَ، يَا عِمَّانُوئِيلَ.

⁹ تَحَطَّمِي أَيُّهَا الشُّعُوبُ وَأَنْسَحِقِي

أَصْغِي يَا جَمِيعَ أَقَاصِي الْأَرْضِ.

تَحَزَّمِي وَأَنْسَحِقِي، تَحَزَّمِي وَأَنْسَحِقِي.

¹⁰ دَبَّرِي تَدْبِيرًا فَيَبْطُلُ

تَكَلَّمِي كَلَامًا فَلَا يَثْبُتُ

لِأَنَّ اللَّهَ مَعَنَا.

رسالة أشعيا

¹¹ فَإِنَّهُ هَكَذَا كَلَّمَنِي الرَّبُّ

عِنْدَمَا قَبَضَ عَلَيَّ بِيَدِهِ

وَرَدَّنِي عَنِ السَّيْرِ

فِي طَرِيقِ هَذَا الشَّعْبِ قَائِلًا:

¹² «لَا تَقُولُوا مُؤَامَرَةً»

لِكُلِّ مَا يَقُولُ لَهُ هَذَا الشَّعْبُ مُؤَامِرَةٌ

وَلَا تَخَافُوا خَوْفَهُمْ وَلَا تَفْزَعُوا.

¹³ قَدِّسُوا رَبَّ الْقُوَّاتِ

وَلْيَكُنْ هُوَ خَوْفَكُمْ وَفَزَعَكُمْ

¹⁴ فَيَكُونَ لَكُمْ قُدْسًا

وَحَجَرَ صَدْمٍ وَصَخْرَ عِثَارٍ لِبَيْتِي إِسْرَائِيلَ

وَفَخًا وَشَبَكَةً لِسَاكِنِي أُورَشَلِيمَ

¹⁵ فَيَعْتُرُّ بِهِ كَثِيرُونَ وَيَسْقُطُونَ

وَيَتَحَطَّمُونَ وَيُضْطَادُونَ وَيُؤْخَذُونَ.

¹⁶ أَغْلِقْ عَلَى الشَّهَادَةِ

وَآخِثُمْ عَلَى التَّعْلِيمِ فِي تَلَامِيذِي.

¹⁷ إِنِّي أَنْتَظِرُ الرَّبَّ

الْحَاجِبَ وَجْهَهُ عَنِ بَيْتِ يَعْقُوبَ

وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ.

¹⁸ هَاءَ نَدَاءِ وَالْأَبْنَاءِ الَّذِينَ أَعْطَانِيهِمُ الرَّبُّ

آياتٍ وعلاماتٍ في إسرائيل

من لدن ربّ القوّات

السّاكنين في جبلِ صهيون.

¹⁹ فإذا قالوا لكم: إسألوا مُستَحْضِرِي الأرواح

والعرّافين المُهمِّمين المُتمتِّمين:

أليس كلّ شعبٍ يسألُ آلهته؟

ويُسالُ الأمواتُ عن الأحياء

²⁰ للتّعليم والشّهادة؟

حقًا بهذا الكلامِ يُنطقُ

لأنّه لا فجرَ له.

السير في الليل

²¹ ويعبرُ في الأرضِ مظلومًا جائعًا

وفي جوعه يستشيطُ غضبًا

ويلعنُ ملكه وإلهه ويلتفتُ إلى فوق

²² وينظرُ إلى الأرضِ فإذا الشّدّةُ والظُّلمةُ

وَلَيْلُ الضُّيُوقِ وَدَيَّجُورُ الأَنْجِلَالِ .
23 فَلَيسَ لَيْلٌ لِّتِي كَانَتْ فِي الضُّيُوقِ .

النجاة

فِي الزَّمانِ الأَوَّلِ
أَذَلَّ أَرْضَ زَبولونَ وَأَرْضَ نَفْتالِي .
وَأَمَّا فِي الزَّمانِ الأَخِيرِ
فَسِيْمَجْدُ طَريقِ البَحْرِ .
عَبْرَ الأَرْدُنِّ ، جَلِيلَ الأُمَمِ .

٩¹ الشَّعْبُ السَّائِرُ فِي الظُّلْمَةِ

أَبْصَرَ نورًا عَظِيمًا
والمُقيمونَ فِي بُقْعَةِ الظَّلامِ
أَشْرَقَ عَلَيهِمِ النُّورُ .
2 كَثُرَتْ لَهُ الأُمَّةُ
وَفَرَّتْ لَهَا الفَرَحُ
يَفَرِّحونَ أَمامَكَ كالفَرَحِ فِي الحِصَادِ

كَأَيْتِهَاجِ الَّذِينَ يَتَقَاسَمُونَ الْغَنِيمَةَ.

³ لِأَنَّ نِيرَ ثِقَلِهَا وَعَصَا كَتِفِهَا وَقَضِيبَ مُسَخَّرِهَا قَدْ كَسَّرْتَهَا كَمَا فِي يَوْمِ

مَدِينِ

⁴ إِذْ كُلُّ حِذَاءٍ يُحَدِّثُ جَلْبَةً

وَكُلُّ ثَوْبٍ مُتَلَطِّخٍ بِالدِّمَاءِ

يَصِيرَانِ لِلْحَرْقِ وَوَقُودًا لِلنَّارِ.

⁵ لِأَنَّهُ قَدْ وُلِدَ لَنَا وَكَلِدٌ وَأُعْطِيَ لَنَا ابْنٌ

فصارتِ الرِّئَاسَةُ عَلَى كَتِفِهِ

وَدُعِيَ اسْمُهُ عَجِيبًا مُشِيرًا

إِلَهِا جَبَّارًا، أَبَا الأَبَدِ، رَئِيسَ السَّلَامِ

⁶ لِنَمُو الرِّئَاسَةَ

وَلِسَلَامٍ لَا أَنْقِضَاءَ

لَهُ عَلَى عَرْشِ دَاوُدَ وَمَمْلَكَتِهِ

لِيُقَرَّرَها وَيُوطَّدَها بِالْحَقِّ وَالْبِرِّ

مِنَ الآنَ وَلِلأَبَدِ.

غَيْرَةُ رَبِّ الْقَوَّاتِ تَصْنَعُ هَذَا.

مَحْنُ مَمْلَكَةِ الشَّمَالِ

⁷السَّيِّدُ أَرْسَلَ كَلِمَةً عَلَى يَعْقُوبَ

فَوَقَعَتْ عَلَى إِسْرَائِيلَ.

⁸فَعَرَفَهَا الشَّعْبُ كُلُّهُ

أَفْرَائِيمَ وَسُكَّانُ السَّامِرَةِ

الْقَائِلُونَ بِزَهْوٍ وَقَلْبٍ مُتَكَبِّرٍ:

⁹اللَّبْنُ تَسَاقَطَ فَسَنَبْنِي بِحِجَارَةٍ مَنحُوتَةٍ.

الْجُمَّيزُ قُطِعَ فَسَنَعْتَاضُ عَنْهُ بِالْأَرْزِ.

¹⁰أَثَارَ الرَّبِّ عَلَيْهِ خُصُومَ رَصِينِ

وَحَرَّضَ أَعْدَاءَهُ:

¹¹أَرَامَ مِنَ الشَّرْقِ وَفِلَسْطِينَ مِنَ الْغَرْبِ

فَالْتَهَمُوا إِسْرَائِيلَ بِكُلِّ أَفْوَاهِهِمْ.

مَعَ هَذَا كُلِّهِ لَمْ يَرْتَدَّ غَضَبُهُ

وَلَمْ تَزَلْ يَدُهُ مَمْدُودَةً.

12 فَلَمْ يَتَّبِ الشَّعْبُ إِلَى مَنْ ضَرَبَهُ

وَلَمْ يَلْتَمِسْ رَبَّ الْقَوَاتِ

13 فَقَطَعَ الرَّبُّ مِنْ إِسْرَائِيلَ الرَّأْسَ وَالذَّنْبَ

السَّعْفَ وَالْبَرْدِيَّ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ.

14 (الشَّيْخُ وَالْوَجِيهُ هُوَ الرَّأْسُ

وَالنَّبِيُّ الَّذِي يُعَلِّمُ بِالْكَذِبِ هُوَ الذَّنْبُ)

15 وَالْمُرْشِدُونَ لِهَذَا الشَّعْبِ هُمْ يُضِلُّونَهُ

وَالْمُرْشِدُونَ مِنْهُ يُضَلُّونَ.

16 فَلِذَلِكَ لَا يَرْضَى السَّيِّدُ عَنْ شُبَّانِهِ

وَلَا يَرْحَمُ أَيْتَامَهُمْ وَلَا أَرَامِلَهُمْ

لِأَنَّهُمْ جَمِيعًا كَافِرُونَ وَفَاعَلُوا سُوءَ

وَكُلٌّ فَمِنْ يَنْطِقُ بِالْحَمَاقَةِ.

مَعَ هَذَا كُلِّهِ لَمْ يَرْتَدَّ غَضَبُهُ

وَلَمْ تَزَلْ يَدُهُ مَمْدُودَةٌ.

17 لِأَنَّ الشَّرَّ يُحْرِقُ كَالنَّارِ

يَلْتَهُمُ الْحَسَكُ وَالشُّوكُ

وَيُشْعِلُ النَّارَ فِي أَدْغَالِ الْغَابَةِ

فَيَتَصَاعَدُ عَمُودُ دُخَانٍ.

¹⁸ بَغَضِبِ رَبِّ الْقُوَّاتِ اضْطَرَمَّتِ الْأَرْضُ

فَكَانَ الشَّعْبُ مِثْلَ وَقُودِ النَّارِ

لَا يُشْفِقُ وَاحِدٌ عَلَى أَخِيهِ

¹⁹ فَيَقْطَعُ عَنِ الْيَمِينِ وَلَا يَزَالُ جَائِعًا

وَيَلْتَهُمُ عَنِ الشَّمَالِ وَلَا يَشْبَعُ.

يَلْتَهُمْ كُلُّ وَاحِدٍ لَحْمَ مُسَاعِدِهِ.

²⁰ مَنْسَى يَلْتَهُمْ أَفْرَائِيمُ

وَأَفْرَائِيمُ يَلْتَهُمْ مَنْسَى

وَكِلَاهُمَا يَقُومَانِ عَلَى يَهُوذَا.

مَعَ هَذَا كُلَّهُ لَمْ يَرْتَدَّ غَضَبُهُ

وَلَمْ تَزَلْ يَدُهُ مَمْدُودَةً.

١٠ ¹ وَيَلُّ لِلَّذِينَ يَشْتَرِعُونَ فَرَائِضَ الْإِثْمِ

وَالَّذِينَ يَكْتُبُونَ كِتَابَ الظُّلْمِ
لِيُرُدُّوا الضُّعْفَاءَ عَنِ إِجْرَاءِ الْحُكْمِ²
وَيَسْلُبُوا حَقَّ وَضَعَاءِ شَعْبِي
لِتَكُونَ الْأَرَامِلُ غَنِيمَةً لَهُمْ
وَيَنْهَبُوا الْيَتَامَى.

³ فَمَاذَا تَصْنَعُونَ فِي يَوْمِ الْعِقَابِ
وَفِي الْهَلَاكِ الْآتِي مِنْ بَعِيدٍ؟
وَالِإِلَى مَنْ تَلْجَأُونَ لِلنَّجْدَةِ
وَأَيْنَ تَتْرُكُونَ ثُرُوتَكُمْ؟
⁴ مَا لَمْ يَنْحَنُوا بَيْنَ الْأَسْرَى
فِيئَتِهِمْ يَسْقُطُونَ بَيْنَ الْقَتْلِ.
مَعَ هَذَا كُلِّهِ لَمْ يَرْتَدَّ غَضْبُهُ
وَلَمْ تَزَلْ يَدُهُ مَمْدُودَةً.

على ملك أشور

⁵ وَيَلِّ لَأَشُورَ، قَضِيبِ غَضْبِي

إِنَّ سُخْطِي عَصَا فِي أَيْدِيهِمْ.

⁶ عَلَى أُمَّةٍ كَافِرَةٍ أَرْسَلْتُهُ

وَأَمْرْتُهُ عَلَى شَعْبٍ حَلَّ عَلَيْهِ غَضَبِي

لِيَسْلُبَ السَّلْبَ وَيَنْهَبَ النَّهْبَ

وَيَدُوسَهُمْ كَوَحْلِ الشَّوَارِعِ.

⁷ لَكِنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَرَى هَكَذَا

وَلَا كَانَ هَذَا فِكْرَ قَلْبِهِ

بَلْ كَانَ فِي قَلْبِهِ أَنْ يُبِيدَ

وَيَسْتَأْصِلَ أُمَّمًا لَا تُحْصَى

⁸ لِأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ:

أَلَيْسَ أُمْرَائِي جَمِيعُهُمْ مُلُوكًا؟

⁹ أَلَيْسَ كَلْنُو مِثْلَ كَرَكْمِيشَ

وَحَمَاهُ مِثْلَ أَرْفَدَ

وَالسَّامِرَةُ مِثْلَ دِمَشْقَ؟

¹⁰ كَمَا أَصَابَتْ يَدِي مَمَالِكَ الْأَوْثَانِ

وفيهَا مَنْحَوَاتٌ أَكْثَرُ مِمَّا فِي أُورَشَلِيمَ وَالسَّامِرَةَ

¹¹ وَكَمَا صَنَعْتُ بِالسَّامِرَةِ وَأَصْنَامِهَا

أَفَلَا أَصْنَعُ كَذَلِكَ بِأُورَشَلِيمَ وَأَصْنَامِهَا؟

¹² وَيَكُونُ، بَعْدَ اسْتِكْمَالِ السَّيِّدِ عَمَلَهُ كُلَّهُ فِي جَبَلِ صِهْيُونََ وَفِي

أُورَشَلِيمَ، أَنِّي أَعاقِبُ ثَمَرَةَ قَلْبِ مَلِكِ أَشُورَ الْمُتَكَبِّرِ وَأَفْتِخَارَ عَيْنَيْهِ

الطَّامِحَيْنِ. ¹³ فَإِنَّهُ قَالَ:

بِقُوَّةِ يَدِي عَمِلْتُ وَبِحِكْمَتِي لِأَنِّي فَطِنُ

فَنَقَلْتُ حُدُودَ الشُّعُوبِ وَنَهَبْتُ كُنُوزَهُمْ

وَأَخْضَعْتُ السُّكَّانَ كَمَا يَفْعَلُ ذُو بَطْشٍ

¹⁴ وَقَدْ أَصَابَتْ يَدِي ثَرَوَةَ الشُّعُوبِ مِثْلَ عَشِّ

وَكَمَنْ يَجْمَعُ الْبَيْضَ الْمُهْمَلِ

أَنَا جَمَعْتُ الْأَرْضَ بِأَسْرِهَا

وَلَمْ يَكُنْ مَنْ يُحَرِّكُ جَنَاحًا

أَوْ يَفْتَحُ فَمَا أَوْ يُزِقِرِقُ.

¹⁵ أَتَفْتَخِرُ الْفَأْسُ عَلَى مَنْ يَقَطَعُ بِهَا

أَوْ يَتَكَبَّرُ الْمُنْشَارُ عَلَى مَنْ يُحَرِّكُهُ
كَأَنَّ الْقَضِيبَ يُحَرِّكُ رَافِعِيَهُ
وَكَأَنَّ الْعَصَا تَرْفَعُ مَا لَيْسَ بِخَشَبٍ؟
¹⁶ فَلِذَلِكَ يُرْسِلُ السَّيِّدُ رَبُّ الْقُوَّاتِ
عَلَى سِمَانِهِ هُزَالًا

وَتَحْتَ مَجْدِهِ يَشْتَعِلُ الْحَرِيقُ كَحَرِيقِ نَارِ
¹⁷ وَيَكُونُ نُورٌ إِسْرَائِيلَ نَارًا وَقُدُّوسُهُ هَيِّبًا
فِيُحْرِقُ وَيَلْتَهُمْ شَوْكُهُ وَحَسَاكُهُ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ
¹⁸ وَيُفْنِي مَجْدَ غَابِهِ وَجَنَّتِهِ

مِنَ النَّفْسِ إِلَى الْجَسَدِ
فِيُضْحِي كَسَقِيمٍ يَذُوبُ.
¹⁹ وَمَا يَبْقَى مِنْ شَجَرِ الْغَابَةِ يَكُونُ قَلِيلًا
حَتَّى إِنَّ صَبِيًّا يُدَوِّنُهُ.

البقيّة القليلة

²⁰ وفي ذلك اليوم، لا تعودُ بَقِيَّةُ إِسْرَائِيلَ وَالنَّاجُونَ مِنْ بَيْتِ يَعْقُوبَ يَعْتَمِدُونَ عَلَى مَنْ ضَرَبَهُمْ، وَإِنَّمَا يَعْتَمِدُونَ عَلَى الرَّبِّ، قُدُّوسِ إِسْرَائِيلَ حَقًّا. ²¹ وَالْبَقِيَّةُ تَرْجِعُ، بَقِيَّةُ يَعْقُوبَ، إِلَى اللَّهِ الْجَبَّارِ. ²² إِنَّهُ، وَإِنْ كَانَ شَعْبُكَ، يَا إِسْرَائِيلَ، كَرَمَلِ الْبَحْرِ، إِنَّمَا تَرْجِعُ بَقِيَّةٌ مِنْهُ، فَقَدْ قُضِيَ بِفَنَاءِ يَفِيضُ فِيهِ الْبَرُّ، ²³ لِأَنَّ السَّيِّدَ رَبَّ الْقَوَّاتِ يُجْرِي الْفَنَاءَ الَّذِي قَضَاهُ فِي وَسَطِ الْأَرْضِ كُلِّهَا.

الأتكال على الله

²⁴ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ رَبُّ الْقَوَّاتِ:

لَا تَخَفْ مِنْ أَشُورَ

يَا شَعْبِي، يَا سَاكِنَ صِهْيُونَ

إِذَا ضَرَبَكَ بِالْقَضِيبِ وَرَفَعَ عَلَيْكَ الْعَصَا (عَلَى طَرِيقَةِ مَا فَعَلَ بِمِصْرَ)

²⁵ فَإِنَّهُ عَمَّا قَلِيلٍ يَنْتَهِي السُّخْطُ.

لَكِنَّ غَضَبِي يَنْقَلِبُ إِلَى تَدْمِيرِهِمْ

²⁶ وَيَرْفَعُ عَلَيْهِ رَبُّ الْقَوَّاتِ مِجْلَدًا

كَمَا ضَرَبْتَ مَدِينُ عِنْدَ صَخْرِ عَوْرِبِ

وتكونُ عَصَاهُ عَلَى الْبَحْرِ

وَيَرْفَعُهَا عَلَى طَرِيقَةِ مَا فَعَلَ بِمِصْرَ.

²⁷ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يُزَالُ ثِقْلُهُ عَن كَتِفِكَ

وَنِيرُهُ عَن عُنُقِكَ

وَيَتَحَطَّمُ النَّيْرُ بِسَبَبِ الدُّهْنِ.

الاجتياح

²⁸ قَدْ وَصَلَ إِلَى عَيْتٍ وَعَبَرَ إِلَى مَجْرُونَ

وَأُودِعَ أَمْتِعَتَهُ عِنْدَ مَكْمَاشَ.

²⁹ عَبَرُوا الْمَعْبَرَ وَبَاتُوا فِي جَبْعَ

وَأَرْتَعَدَتِ رَامَةٌ وَفَرَّتْ جَبْعَةٌ شَاوُلَ.

³⁰ إِصْهَلِي بِصَوْتِكَ يَا بِنْتَ جَلِيمَ

أَصْغِي يَا لَائِيشَةَ يَا عَنَاتُوتُ الْبَائِسَةَ.

³¹ مَدْمِينَةٌ قَدْ هَرَبَتْ

وَسُكَّانُ الْجَبِيمِ قَدْ اتَّخَذُوا مَلْجَأً

³² الْيَوْمَ لَا زَالَ يَقِفُ فِي نُوبَ

يُحَرِّكُ يَدَهُ

نَحْوَ جَبَلِ بِنْتِ صِهْيُونَ وَأَكَمَةَ أُورَشَلِيمَ.

³³ هُوَذَا السَّيِّدُ رَبُّ الْقُوَّاتِ

يُقْضِبُ الْأَغْصَانَ بِعُنْفٍ

فَكُلُّ مُرْتَفِعِ الْقَامَةِ يُقْطَعُ

وَكُلُّ شَامِخٍ يُحَطُّ.

³⁴ تَقْطَعُ أَدْغَالَ الْغَابِ بِالْحَدِيدِ

وَبِيَدِ ذِي بَطْشٍ يَسْقُطُ لُبْنَانٌ.

سَلِيلُ دَاوُدَ

۱۱ ¹ وَيَخْرِجُ غُصْنًا مِّنْ جِذْعِ يَسَّى

وَيَنْمِي فَرْعًا مِّنْ أُصُولِهِ

² وَيَجِلُّ عَلَيْهِ رُوحُ الرَّبِّ

رُوحُ الْحِكْمَةِ وَالْفَهْمِ

رُوحُ الْمَشُورَةِ وَالْقُوَّةِ

رُوحُ الْمَعْرِفَةِ وَتَقْوَى الرَّبِّ

³ وَيُوحِي لَهُ تَقْوَى الرَّبِّ

فَلَا يَقْضِي بِحَسَبِ رُؤْيَا عَيْنَيْهِ

وَلَا يَحْكُمُ بِحَسَبِ سَمَاعِ أُذُنَيْهِ

⁴ بَلْ يَقْضِي لِلضُّعْفَاءِ بِالْبِرِّ

وَيَحْكُمُ لِلْبَائِسِي الْأَرْضِ بِالْإِسْتِقَامَةِ

وَيَضْرِبُ الْأَرْضَ بِقَضِيبِ فَمِهِ

وَيُمِيتُ الشَّرِيرَ بِنَفْسِ شَفْتَيْهِ.

⁵ وَيَكُونُ الْبِرُّ حِزَامَ حَقْوَيْهِ

وَالْأَمَانَةُ حِزَامَ خَصْرِهِ

⁶ فَيَسْكُنُ الذُّبُّ مَعَ الْحَمَلِ

وَيَرِبُضُ النَّمْرِ مَعَ الْجَدْيِ

وَيَعْلِفُ الْعِجْلُ وَالشِّبْلُ مَعًا

وَصَبِيٌّ صَغِيرٌ يَسُوقُهُمَا.

⁷ تَرَعَى الْبَقْرَةُ وَالذُّبُّ مَعًا

وَيَرِبُضُ أَوْلَادُهُمَا مَعًا

والأَسَدُ يَأْكُلُ التَّبْنَ كَالثَّوْرِ
8 وَيَلْعَبُ الرَّضِيعُ عَلَى حُجْرِ الْأَفْعَى
وَيَضَعُ الْفَطِيمُ يَدَهُ فِي حُجْرِ الْأَرْقَمِ.
9 لَا يُسَيِّئُونَ وَلَا يُفْسِدُونَ
فِي كُلِّ جَبَلٍ قُدْسِي
لِأَنَّ الْأَرْضَ تَمْتَلِي مِنْ مَعْرِفَةِ الرَّبِّ
كَمَا تَغْمُرُ الْمِيَاهُ الْبَحْرَ.

عودة المشتتين

10 وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَصْلُ يَسَى
الْقَائِمُ رَايَةً لِلشُّعُوبِ
إِيَّاهُ تَلْتَمِسُ الْأُمَّمُ
وَيَكُونُ مَكَانُ رَاحَتِهِ مَجْدًا.
11 وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَعُودُ السَّيِّدُ
فِيْمُدُّ يَدَهُ ثَانِيَةً لِيَفْتَدِيَ بَقِيَّةَ شَعْبِهِ
مَنْ بَقِيَ مِنْهُمْ فِي أَشُورَ وَمِصْرَ

وفتروس وكوش وعيلام
وشنعار وحماة وجزر البحر.

¹² وينصب راية للأمم

ويجمع المنفيين من إسرائيل
ويضم المشتتين من يهوذا
من أربعة أطراف الأرض.

¹³ فيزول حسد أفرائيم

ويستأصل أعداء يهوذا

فلا أفرائيم يحسد يهوذا

ولا يهوذا يعادي أفرائيم.

¹⁴ ويطيرون على أكتاف الفلسطينيين نحو الغرب

وينهبون بني المشرق معاً

ويكون أدوم وموآب تحت أيديهم

ويطيعهم بنو عمون.

¹⁵ ويدمر الرب خليج بحر مصر

وَيَهْرُ يُدَّ عَلَى النَّهْرِ بِرِيحِ الْحَارَّةِ

وَيَشُقُّهُ سَبْعَةَ جَدَاوِلَ

فِيَعْبُرُ بِالْأَحْدِيَةِ.

¹⁶ وَيَكُونُ طَرِيقٌ لِبَقِيَّةِ شَعْبِهِ

مَنْ بَقِيَ مِنْهُمْ مِنْ أَشُورَ

كَمَا كَانَ لِإِسْرَائِيلَ

يَوْمَ صَعِدَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.

مزمور

١٢ ¹ فَتَقُولُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ

أَحْمَدُكَ يَا رَبِّ لِأَنَّكَ غَضِبْتَ عَلَيَّ.

لَكِنْ أَرْتَدَّ غَضْبُكَ وَعَزَّيْتَنِي.

² هُوَذَا اللَّهُ خَلَاصِي فَأَطْمَئِنُّ وَلَا أَفْزَعُ

الرَّبُّ عِزِّي وَنَشِيدِي

لَقَدْ كَانَ لِي خَلَاصًا.

³ وَتَسْتَقُونَ الْمِيَاهَ

مِن يَنَابِيعِ الْخَلَاصِ مُبْتَهَجِينَ

⁴ وَتَقُولُونَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ:

إِحْمَدُوا الرَّبَّ وَأَدْعُوا بِأَسْمِهِ

عَرَّفُوا فِي الشُّعُوبِ أَعْمَالَهُ

وَأذْكُرُوا أَنَّ أَسْمَهُ قَدْ تَعَالَى.

⁵ أَشِيدُوا لِلرَّبِّ فَإِنَّهُ قَدْ صَنَعَ عَظَائِمَ

لِيُعَرَّفَ ذَلِكَ فِي الْأَرْضِ كُلِّهَا.

⁶ إِهْتَفِي وَأَبْتَهَجِي يَا سَاكِنَةَ صِهْيُونَ

فَإِنَّ قُدُوسَ إِسْرَائِيلَ فِي وَسْطِكَ عَظِيمٌ.

٣. أقوال نبوية على الشعوب الغريبة

على بابل

١٣ ¹ قَوْلٌ عَلَى بَابِلَ رَأَاهُ أَشْعِيَا بْنُ آمُوصَ:

² إِنصِبُوا رَايَةً عَلَى جَبَلٍ أَقْرَعِ

إِرْفَعُوا الصَّوْتَ إِلَيْهِمْ.

هْزُوا أَيْدِيكُمْ

لِيَدْخُلُوا مِنْ أَبْوَابِ الْأَشْرَافِ.

³إِنِّي أَمَرْتُ مُقَدِّسِيَّ

وَدَعَوْتُ أَبْطَالِي لِغَضَبِي

ظَافِرِيَّ الْمُفْتَخِرِينَ.

⁴فِي الْجِبَالِ صَوْتُ جُمْهُورٍ

كَصَوْتِ شَعْبٍ عَظِيمٍ

صَوْتُ جَلْبَةِ مَمَالِكِ الْأُمَمِ الْمُجْتَمِعَةِ

وَرَبُّ الْقُوَّاتِ يَسْتَعْرِضُ جَيْشَ الْقِتَالِ.

⁵مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ، مِنْ أَقْصَى السَّمَوَاتِ

يَأْتِي الرَّبُّ وَأَدْوَاتُ سُخْطِهِ

لِتَدْمِيرِ الْأَرْضِ كُلِّهَا.

⁶وَلَوْلُوا فَإِنَّ يَوْمَ الرَّبِّ قَرِيبٌ

قَادِمٌ قُدُومَ اجْتِيَاكِ مِنْ لَدُنِ الْقَدِيرِ.

⁷فَلِذَلِكَ تَسْتَرْخِي كُلُّ يَدٍ

وَيَذُوبُ قَلْبُ كُلِّ إِنْسَانٍ

⁸فَيَفْزَعُونَ وَيَأْخُذُهُمُ الطَّلَقُ وَالْمَخَاضُ

وَيَتَضَوَّرُونَ كَالَّتِي تَلِدُ

وَيَنْظُرُونَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ مَبْهُوتِينَ

وَوُجُوهُهُمْ مِثْلُ اللَّهَيْبِ.

⁹هُوَ ذَا يَوْمٍ الرَّبُّ قَدْ حَضَرَ قَاسِيًا

يَوْمٌ سُخْطٍ وَأَضْطِرَامٍ غَضَبٍ

لِيَجْعَلَ الْأَرْضَ خَرَابًا وَيُيَدِّدَ خَطَايَاهَا مِنْهَا.

¹⁰لِأَنَّ كَوَاكِبَ السَّمَاءِ وَنُجُومَهَا

لَا تَبَعَتْ نُورَهَا

وَالشَّمْسُ تُظْلِمُ فِي طُلُوعِهَا

وَالْقَمَرَ لَا يُضِيءُ بِنُورِهِ.

¹¹وَأَعَاقِبُ الدُّنْيَا بِشَرِّهَا وَالْأَشْرَارَ بِآثَامِهِمْ

وَأَرْدَعُ صَلْفَ الْمُتَكَبِّرِينَ

وَأَحْطُ تُجَبَّرَ الطُّغَاةَ.

¹²أَجْعَلُ الْإِنْسَانَ أُنْدَرَ مِنَ الْإِبْرِيذِ

والبشر أنذر من ذهب أوفير

¹³ لذلك سأزعج السماء

وتتزلزل الأرض عن مقرها

في سخط رب القوات

وفي يوم اضطرام غضبه.

¹⁴ فيكون الإنسان كالظبي المطارد

وكغنم ليس لها من يجمعها

فكل واحد يتوجه إلى شعبه

ويهرب إلى أرضه.

¹⁵ وكل من صودف طعن

وكل من أخذ سقط بالسيف.

¹⁶ وأطفالهم يسحقون بمرأى منهم

وبيوتهم تنهب ونساؤهم تغتصب.

¹⁷ هاءنذا أثير عليهم الميدين

الذين لا يبالون بالفضة

وَلَا يَهْوُونَ الذَّهَبَ.

¹⁸ قَسِيهُمُ تَسْحَقُ الصَّبِيَّانِ

وَلَا يَرْحَمُونَ ثَمَرَةَ الْبَطْنِ

وَلَا تُشْفِقُ عَيْونُهُمْ عَلَى الْبَنِينَ.

¹⁹ فَبَابِلُ زِينَةُ الْمَمَالِكِ

وَبِهَاءِ فَخْرِ الْكَلْدَانِيِّينَ

تَصِيرُ كَسَدُومَ وَعَمُورَةَ اللَّتَيْنِ قَلَبَهُمَا اللَّهُ

²⁰ فَلَا تُسْكَنُ أَبَدًا

وَلَا تُعْمَرُ إِلَى جِيلٍ فَجِيلٍ

وَلَا يَضْرِبُ أَعْرَابِيٌّ فِيهَا خَيْمَةً

وَلَا يَرْبِضُ هُنَاكَ رُعَاةٌ

²¹ بَلْ وَحُوشُ الْقَفْرِ تَرْبِضُ هُنَاكَ.

وَالْبَوْمُ يَمْلَأُ بُيُوتَهُمْ

وَبَنَاتُ النَّعَامِ تَأْوِي هُنَاكَ

وَالْتِّيُوسُ تَرْقُصُ هُنَاكَ

22 وَالضَّبْعُ تَعْوِي فِي قُصُورِهَا
وَبَنَاتُ آوَى فِي هَيَاكِلِ نَعِيمِهَا.
أَجَلُهَا قَرِيبٌ وَأَيَّامُهَا لَا تَطُولُ.

نهاية الجلاء

١٤ 1 فَإِنَّ الرَّبَّ سِيرَحَمُ يَعْقُوبَ، وَيَعُودُ فَيَخْتَارُ إِسْرَائِيلَ،
وَيُرِيحُهُ فِي أَرْضِهِ، وَيَنْضَمُّ النَّزِيلُ إِلَيْهِ وَيُشَارِكُ بَيْتَ يَعْقُوبَ، 2 وَتَأْخُذُهُ
شُعُوبٌ وَتَأْتِي بِهِ إِلَى مَكَانِهِ، فَيَمْتَلِكُهَا بَيْتُ إِسْرَائِيلَ فِي أَرْضِ الرَّبِّ
عَبِيدًا وَإِمَاءً، وَيَسْبِي الَّذِينَ سَبَّوهُ وَيَتَسَلَّطُ عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوهُ.

موت ملك بابل

3 فَيَوْمَ يُرِيحُكَ الرَّبُّ مِنْ أَلْمِكَ وَأَضْطَرَابِكَ وَمِنَ الْعُبُودِيَّةِ الْقَاسِيَةِ الَّتِي
أَسْتَعْبَدْتَ بِهَا، 4 تُجَاهِرُ بِهَذَا الْمَثَلِ عَلَى مَلِكِ بَابِلَ وَتَقُولُ:

«كَيْفَ زَالَ الظَّالِمُ وَزَالَ الرَّعْبُ؟

5 كَسَرَ الرَّبُّ عَصَا الْأَشْرَارِ

وَقَضَيْبَ الْمُتَسَلِّطِينَ

6 الَّذِينَ ضَرَبُوا الشُّعُوبَ بِحَنْقٍ

ضَرْبًا لَمْ يَنْقَطِعْ.

وَتَسَلَّطُوا عَلَى الْأُمَّمِ بِغَضَبٍ

مُطَارِدِينَ إِيَّاهَا بِلَا رَحْمَةٍ.

⁷ قَدْ اسْتَرَأَحَتِ الْأَرْضُ كُلُّهَا وَسَكَنَتْ

وَأَنْدَفَعُوا بِالْهُتَافِ

⁸ حَتَّى السَّرْوِ وَأَرْزُ لُبْنَانَ يَشْمَتَانِ بِكَ:

مُنْذُ اضْطَجَعَتْ

لَمْ يَصْعَدَ عَلَيْنَا مَنْ يَقْطَعُنَا»

⁹ مَثْوَى الْأَمْوَاتِ مِنْ أَسْفَلِ

إِرْتَعَدَ مِنْكَ عِنْدَ قُدُومِكَ

وَأَيَّقُظَ لَكَ الْأَشْبَاحُ

جَمِيعَ عُظْمَاءِ الْأَرْضِ

وَأَقَامَ جَمِيعَ مُلُوكِ الْأُمَّمِ عَنْ عُرُوشِهِمْ.

¹⁰ فَتَكَلَّمَ جَمِيعُهُمْ قَائِلِينَ لَكَ:

«إِنَّكَ أَنْتَ أَيْضًا مَرِضْتَ مِثْلَنَا

وَصِرْتَ مُمَثِّلًا لَنَا.

¹¹ أَهْبَطْتَ عَظَمَتِكَ

وَصَوْتُ عِيدَانِكَ إِلَى مَثْوَى الْأَمْوَاتِ
تَحْتِكَ يُفْرَشُ السُّوسُ وَغِطَاؤُكَ الدُّودُ.

¹² كَيْفَ سَقَطْتَ مِنَ السَّمَاءِ

أَيُّهَا الزُّهْرَةُ، ابْنُ الصَّبَاحِ؟

كَيْفَ حُطِّمْتَ إِلَى الْأَرْضِ

يَا قَاهِرَ الْأُمَمِ؟

¹³ قَدْ قُلْتَ فِي قَلْبِكَ:

إِنِّي أَصْعَدُ إِلَى السَّمَاءِ

أَرْفَعُ عَرْشِي فَوْقَ كَوَاكِبِ اللَّهِ

وَأَجْلِسُ عَلَى جَبَلِ الْجَمَاعَةِ

فِي أَقَاصِي الشَّمَالِ.

¹⁴ أَصْعَدُ فَوْقَ أَعَالِي الْغُيُومِ

وَأَكُونُ شَبِيهًا بِالْعَلِيِّ.

¹⁵ بَلْ تُهْبَطُ إِلَى مَثْوَى الْأَمْوَاتِ

إِلَى أَقْصَى الْجُبِّ».

¹⁶ الَّذِينَ يَرُونَكَ يَتَفَرَّسُونَ فِيكَ وَيَتَأَمَّلُونَ:

«أَهَذَا هُوَ الْإِنْسَانُ

الَّذِي زَعَزَعَ الْأَرْضَ وَزَلَزَلَ الْمَمَالِكَ؟

¹⁷ جَعَلَ الدُّنْيَا مِثْلَ بَرِّيَّةٍ

وَحَطَّمَ مَدُنَهَا

وَلَمْ يُطَلِّقْ أَسْرَاهُ إِلَى بُيُوتِهِمْ.

¹⁸ جَمِيعُ مُلُوكِ الْأُمَمِ كَافَّةً

قَدْ أَضْطَجَعُوا بِالْكَرَامَةِ كُلُّ وَاحِدٍ فِي بَيْتِهِ.

¹⁹ أَمَّا أَنْتَ فَطُرِحْتَ عَنْ قَبْرِكَ

كَفَرَعٍ قَبِيحٍ

وَمِنْ حَوْلِكَ قَتْلَى مَطْعُونُونَ بِالرَّمْحِ

هَابِطُونَ إِلَى حِجَارَةِ الْجُبِّ

كَالْحِثَّةِ الْمَدُوسَةِ.

20 لا تَجْمَعُ وَإِيَّاهُمْ فِي الْمَدْفَنِ

لِأَنَّكَ دَمَّرْتَ أَرْضَكَ وَقَتَلْتَ شَعْبَكَ.

لا تُذَكِّرْ لِلْأَبَدِ ذُرِّيَّةَ فَاعِلِي السُّوءِ.

21 هَيَّئُوا لِبَنِيهِ الذَّبْحَ بِسَبَبِ إِثْمِ آبَائِهِمْ.

لا يَقُومُوا وَلَا يَرِثُوا الْأَرْضَ

وَلَا يَمْلَأُوا وَجْهَ الْمَسْكُونَةِ مُدْنًا.

22 فَأَقُومُ عَلَيْهِمْ

يَقُولُ رَبُّ الْقُوَّاتِ

وَأَسْتَأْصِلُ مِنْ بَابِلَ

الِاسْمِ وَالْبَقِيَّةَ وَالذُّرِّيَّةَ وَالْعَقَبَ

يَقُولُ الرَّبُّ

23 وَأَجْعَلُهَا مِيرَاثًا لِلْقَنَاذِ

وَمُسْتَنْقَعَاتٍ لِلْمِيَاهِ

وَأَكْنُسُهَا بِمِكْنَسَةِ الْإِبَادَةِ

يَقُولُ رَبُّ الْقُوَّاتِ.

على أشور

²⁴ إِنَّ رَبَّ الْقُوَّاتِ أَقْسَمَ قَائِلًا:

الَّذِي نَوَيْتُهُ هُوَ سَيَكُونُ

الَّذِي قَضَيْتُهُ هُوَ سَيَتِمُّ:

²⁵ سَأُحَطِّمُ أَشُورَ فِي أَرْضِي

وَأَدْوَسُهُ عَلَى جِبَالِي

فَيُزَالُ عَنْهُمْ نِيرُهُ

وَيُزَالُ ثِقَلُهُ عَنْ أَكْتَافِهِمْ.

²⁶ هَذَا هُوَ الْقَضَاءُ الَّذِي قَضَيْتُهُ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ، وَهَذِهِ هِيَ الْيَدُ

الْمَمْدُودَةُ عَلَى كُلِّ الْأُمَّمِ، ²⁷ فَإِنَّ رَبَّ الْقُوَّاتِ قَدْ قَضَى فَمَنْ الَّذِي يُخَالِفُ،

وَيَدُهُ مَمْدُودَةٌ فَمَنْ الَّذِي يَرُدُّهَا؟

على الفلسطينيين

²⁸ فِي السَّنَةِ الَّتِي مَاتَ فِيهَا الْمَلِكُ آحَازَ، كَانَ هَذَا الْقَوْلُ:

²⁹ لَا تَفْرَحِي يَا فِلَسْطِينَ بِأَسْرِهَا

بِأَنَّ قَضِيبَ ضَارِبِكَ قَدْ أَنْكَسَرَ

فِيَنَّهُ مِنْ أَصْلِ الْحَيَّةِ يَخْرُجُ الْأَرْقَمُ

وَنَسْلُهُ يَكُونُ تَنِينًا طَيَّارًا.

³⁰ وَسِيرَعِي أضعفُ النَّاسِ

وَيَرِبْضُ الْمَسَاكِينِ مُطْمَئِنِّينَ

وَأَنَا أُمِيتُ نَسْلَكَ بِالْجُوعِ

وَهُوَ يَقْتُلُ بِقِيَّتِكَ.

³¹ وَلَوْلَ أَيْهَا الْبَابِ

أَصْرُخِي أَيَّتْهَا الْمَدِينَةُ.

لِتَخْرُ عَزِيمَتُكَ يَا فِلَسْطِينَ بِأَسْرِهَا

لِأَنَّ دُخَانَنَا آتٍ مِنَ الشَّمَالِ

وَلَيْسَ مَنْ يَفِرُّ فِي تَجْمُعَاتِهِ.

³² بِمَاذَا يُجَابُ رُسُلُ الْأُمَّةِ؟

إِنَّ الرَّبَّ أَسَّسَ صِهْيُونَ

وَبِهَا يَعْتَصِمُ بَائِسُو شَعْبِهِ.

١٥ ¹قَوْلٌ عَلَى مُوآبِ:

دُمِّرَتْ عَارَ مُوآبُ لَيْلًا فَسَكَّتَتْ
وَدُمِّرَتْ قَيْرَ مُوآبُ لَيْلًا فَسَكَّتَتْ.

²دَيُّونٌ أَيضًا صَعِدَتْ إِلَى الْبَيْتِ
إِلَى الْمَشَارِفِ لِلْبُكَاءِ.

مُوآبُ يُوَلِّوُلُ عَلَى نَبْوٍ وَمِيدَابَا
فِي كُلِّ رَأْسٍ قَرَعٍ
وَكُلِّ لِحْيَةٍ مَقْصُوصَةٍ.

³تَحَزَّمُوا بِالْمُسُوحِ فِي شَوَارِعِهِمْ.
كُلُّ يُوَلِّوُلُ عَلَى السُّطُوحِ وَسَاحَاتِهَا
وَيَفِيضُ بِالْبُكَاءِ.

⁴حَشْبُونٌ وَالْأَعَالَةُ تَصْرُخَانِ
وَأَصْوَاتُهُمَا تُسْمَعُ إِلَى يَاهِصَ.

لِذَلِكَ مُتَسَلِّحُوا مُوآبَ يَصِيحُونَ

وَنَفْسُهُ فِيهِ تَرْتَعِشُ .

⁵ قَلْبِي يَصْرُخُ عَلَى مُوَابِ

وَهَارِبُوهُ وَصَلُوا إِلَى صُوعَرَ

إِلَى عَجَلَتِ شَلِيشِيَّةَ .

فَإِنَّهُمْ يَصْعَدُونَ بِالْبُكَاءِ فِي عَقَبَةِ اللُّوحِيتِ

وَيَرْفَعُونَ صُرَاخَ انْكِسَارٍ فِي طَرِيقِ حُورُونَائِمِ .

⁶ فَإِنَّ مِيَاهَ نَمْرِيمَ نَضَبَتْ

وَيَبَسَ العُشْبُ وَفَنِيَ الخَضِيرُ وَلَمْ يَبْقَ رُطْبُ .

⁷ لِذَلِكَ يَحْمِلُونَ إِلَى نَهْرِ الصَّفْصَافِ

الثَّرْوَةَ الَّتِي أَنشَأَوْهَا مَعَ ذَخَائِرِهِمْ .

⁸ فَقَدْ شَمِلَ الصُّرَاخُ أَرْضَ مُوَابِ

وَبَلَغَ إِلَى أَجْلَائِمَ وَبِئْرِ إِيلِيمِ .

⁹ مِيَاهُ دِيمُونَ أَمْتَلَأَتْ دَمًا

وَسَازِيدُ دِيمُونَ ضَرَبَاتِ

أَسَدًا لِمَنْ نَجَا مِنْ مُوَابِ

وَلِبَقِيَّةِ الْأَرْضِ .

طَلَبَ بَنِي مُوآبَ

١٦ ^١ أَرْسَلُوا الْحُمْلَانَ إِلَى مُتَسَلِّطِ الْأَرْضِ

مِنْ سَيْلَعٍ فِي الْبَرِّيَّةِ

إِلَى جَبَلِ بِنْتِ صِهْيُونَ .

^٢ وَتَكُونُ بَنَاتُ مُوآبَ عِنْدَ مَعَابِرِ أَرْنُونَ

كَالطَّائِرِ الْهَارِبِ وَالْعُشِّ الْمُبْعَثِ .

^٣ هَاتِي مَشُورَةَ، ائْتِخِذِي قَرَارًا .

إِجْعَلِي ظِلِّكَ فِي الظَّهِيرَةِ كَاللَّيْلِ .

أُسْطِرِي الْمَنْفِيِّينَ، وَلَا تَكْشِفِي عَنِ الْهَارِبِينَ

^٤ لَيْسْكَنْ مَعَكَ مَنْفِيُو مُوآبَ .

كُونِي لَهُمْ سِتْرًا مِنْ وَجْهِ الْمُدْمَرِّ

حِينَ يَزُولُ الظَّالِمُ وَيَنْتَهِي الدَّمَارُ

وَيَفْنَى الَّذِي يَدُوسُ الْأَرْضَ .

^٥ فَإِنَّهُ بِالرَّحْمَةِ يُثَبَّتُ الْعَرْشَ

وَيَجْلِسُ عَلَيْهِ بِالْأَمَانَةِ فِي خَيْمَةِ دَاوُدَ
قَاضٍ يَبْتَغِي الْحَقَّ وَيُبَادِرُ إِلَى الْبِرِّ.
6 قَدْ سَمِعْنَا بِتَكْبُرِ مَوَآبَ الشَّدِيدِ
بِتَعَجُّرِهِ وَتَكْبُرِهِ وَحَنَقِهِ وَثَرْتَرَتِهِ السَّخِيفَةِ.

نوح موآب

7 فَلِذَلِكَ يُؤَلِّقُ مَوَآبُ عَلَى مَوَآبِ.

جَمِيعُهُمْ يُؤَلِّقُونَ.

تَتَنُّونَ مُنْكَسِرِي الْقُلُوبِ

عَلَى أَقْرَاصِ زَيْبِ قَيْرِ حَرَّاسَتِ

8 فَقَدْ ذَبَلَتْ حُقُولُ حَشْبُونٍ وَكَرْمٌ سَبِيحَةٌ

الَّذِي صَرََعَتْ عَنَاقِيدُهُ الطَّيِّبَةُ سَادَةَ الْأُمَّمِ

وَبَلَغَتْ فُرُوعُهُ إِلَى يَعْزِيرِ

وَسَاحَتِ فِي الْبَرِّيَّةِ

وَأَمْتَدَّتْ وَجَازَتِ الْبَحْرَ.

9 لِذَلِكَ أَبْكِي بُكَاءَ يَعْزِيرِ عَلَى كَرْمِ سَبِيحَةٍ.

إِنِّي أَسْقِيكَ بِدَمْعِي يَا حَشْبُونُ وَيَا أَلْعَالَةَ
لِأَنَّهُ عَنِ قِطَافِكَ وَحِصَادِكَ زَالَ الْهُتَافُ.

¹⁰ وَزَالَ الْفَرْحُ وَالْإِبْتِهَاجُ مِنَ الْبُسْتَانِ

فَلَا هُتَافَ وَلَا صِيَاخَ فِي الْكُرُومِ

وَلَا يَدُوسُ دَائِسٌ خَمْرًا فِي الْمَعَاصِرِ

فإِنِّي قَدْ سَكَّتُ الْهُتَافُ.

¹¹ فَلِذَلِكَ تَهْتَزُّ أَحْشَائِي عَلَى مُوَابَ كَالْكِنَّارَةِ وَقَلْبِي عَلَى قَيْرَ حَارَسٍ.

¹² وَيُرَى مُوَابٌ وَقَدْ

خَارَتْ قِوَاهُ فِي الْمَشْرِفِ

وَيَدْخُلُ مَقْدِسَهُ لِيُصَلِّيَ

لِكِنَّهُ لَا يَسْتَطِيعُ.

¹³ هَذَا هُوَ الْقَوْلُ الَّذِي قَالَهُ الرَّبُّ عَلَى مُوَابَ آنَذَاكَ. ¹⁴ أَمَّا الْآنَ فَتَكَلَّمْ

الرَّبُّ قَائِلًا: بَعْدَ ثَلَاثِ سَنَوَاتٍ هِيَ كَسْنِي الْأَجِيرُ، يُذَلُّ مَجْدُ مُوَابَ مَعَ

جُمْهُورِهِ الْعَظِيمِ، وَتَكُونُ بَقِيَّةٌ قَلِيلَةٌ وَيَسِيرَةٌ شَيْئًا لَا يُعْتَدُّ بِهِ.

١٧ ¹ قول على دمشق:

ها إن دمشق تُزَالُ مِنْ بَيْنِ الْمُدُنِ

فَتَكُونُ رُكَامًا مِنَ الْأَنْقَاضِ.

² مُدُنٌ عَرَوْعِيرٌ تُهَجَّرُ فَتَكُونُ لِلْقُطْعَانِ

تَرْبِضُ فِيهَا وَلَا أَحَدٌ يُقْلِقُهَا.

³ يَزُولُ الْحِصْنُ مِنْ أَفْرَائِمَ

وَالْمَلِكُ مِنْ دِمَشْقَ

وَبَقِيَّةُ أَرَامَ يَصِيرُ مَجْدُهَا كَمَجْدِ بَنِي إِسْرَائِيلَ

يَقُولُ رَبُّ الْقُوَّاتِ.

⁴ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَصِيرُ مَجْدُ يَعْقُوبَ ضَعِيفًا

وَسِمْنُ لَحْمِهِ هَزِيلًا

⁵ فَيَكُونُ كَمَا عِنْدَ جَمْعِ حَصَادِ الْقَمَحِ

وَكَمَا عِنْدَ جَمْعِ السَّنَابِلِ فِي الذَّرَاعِ

وَيَصِيرُ كَمَنْ يَلْقُطُ سَنَابِلَ

في وادي رَفَائِمِ.

⁶ وَتَبْقَى فِيهِ قِصَاصَةٌ

كَمَا عِنْدَ نَفْضِ زَيْتُونَةٍ

فَحَبَّتَانِ أَوْ ثَلَاثٌ فِي رَأْسِ غُصْنٍ

وَأَرْبَعٌ أَوْ خَمْسٌ فِي فُرُوعِ ذَاتِ الثَّمَرِ

يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ.

⁷ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَلْتَفِتُ الْإِنْسَانُ إِلَى صَانِعِهِ

وَتَنْظُرُ عَيْنَاهُ إِلَى قُدُّوسِ إِسْرَائِيلَ

⁸ وَلَا يَلْتَفِتُ إِلَى الْمَذَابِحِ صُنْعِ يَدَيْهِ

وَلَا يَنْظُرُ إِلَى مَا صَنَعَتْ أَصَابِعُهُ

وَلَا إِلَى الْأَوْتَادِ الْمُقَدَّسَةِ

وَلَا إِلَى مَذَابِحِ الْبَخُورِ.

⁹ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَكُونُ مَدُنُ الْمَلْجَأِ

كَالْأَغْصَانِ وَالْقِمَمِ الْمَتْرُوكَةِ

الَّتِي تَرَكُوهَا مِنْ وَجْهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ

فصارت خرابًا.

¹⁰ لِأَنَّكَ نَسِيتَ إِلَهَ خَلَاصِكَ

وَلَمْ تَتَذَكَّرِي صَخْرَةَ مَلْجَأِكَ

لِذَلِكَ تَغْرِسِينَ غَرْسَ نَعِيمٍ

وَتَزْرَعِينَ الْغُصْنَ الْغَرِيبَ.

¹¹ يَوْمَ تَغْرِسِينَهُ تُنْمِينَهُ

وَفِي الصَّبَاحِ تَجْعَلِينَ زُرْعَكَ يُزْهِرُ

وَلَكِنَّ الْغَلَّةَ تَذْهَبُ يَوْمَ الْمَرَضِ

وَالْأَلَمِ الْعُضَالِ.

¹² وَيْلٌ! ضَجِيحٌ شُعُوبٍ كَثِيرَةٌ

تَضِجُ ضَجِيحَ الْبِحَارِ

وَعَجِيحُ أُمَّمٍ

تَعِجُ عَجِيحَ الْمِيَاهِ الْكَثِيرَةِ

¹³ (وَلِأُمَّمٍ تَعِجُ عَجِيحَ الْمِيَاهِ الْكَثِيرَةِ)

يَزْجُرُهَا فَتَفْرُ بَعِيدًا.

وَتَطْرَدُ كَعُصَافَةَ الْجِبَالِ تُجَاهَ الرِّيحِ
وَكَالِإِعْصَارِ تُجَاهَ الزَّوْبَعَةِ.

¹⁴ إِذَا كَانَ الْمَسَاءُ حَلَّ الرُّعْبُ
ثُمَّ لَا يَطْلَعُ الصَّبَاحُ إِلَّا وَقَدْ زَالَ
هَذَا نَصِيبُ نَاهِيِنَا وَحَظُّ سَالِبِينَا.

على كوش

١٨ ¹ وَيَلُ لَأَرْضِ حَفِيفِ الْأَجْنِحَةِ

الَّتِي فِي عِبْرِ أَنْهَارِ كُوشِ
² أَنْتِ الْبَاعِثَةُ رُسُلًا فِي الْبَحْرِ
فِي قَوَارِبِ الْبَرْدِيِّ عَلَى وَجْهِ الْمِيَاهِ.
أَمْضُوا أَيُّهَا الرُّسُلُ السَّرَّاعُ
إِلَى أُمَّةٍ مَمْشُوقَةٍ سَمْرَاءِ
إِلَى شَعْبٍ مَرَّهوبٍ هُنَا وَفِي الْبَعِيدِ
إِلَى أُمَّةٍ قَوِيَّةٍ شَدِيدَةِ الْوَطْءِ
تَقْطَعُ الْأَنْهَارَ أَرْضَهَا.

³ يَا جَمِيعَ سُكَّانِ الدُّنْيَا وَقَاطِنِي الأَرْضِ

إِذَا رُفِعَتِ الرَّايَةُ عَلَى الجِبَالِ فَأَنْظُرُوا

وَإِذَا نُفِخَ فِي البوقِ فَاسْمَعُوا.

⁴ فَإِنَّهُ هَكَذَا قَالَ لِي الرَّبُّ:

أَنَا صَامِتٌ أَنْظُرُ مِنْ مَكَانِي

فِي الحَرِّ الأَلْفِاحِ فَوْقَ النُّورِ

وَفِي غَيْمٍ نَدَى فِي حَرِّ الحِصَادِ.

⁵ لِأَنَّهُ قَبْلَ الحِصَادِ حِينَ يَتِمُّ النَّبْتُ

وَيَصِيرُ الزَّهْرُ حِصْرًا قَارِبَ النَّضْجِ

تُقَطَّعُ القُضْبَانُ بِالمَنَاجِلِ

وَتُنزَعُ الأَغْصَانُ وَتُقَضَّبُ

⁶ وَتُتْرَكُ كُلُّهَا لِجَوَارِحِ الجِبَالِ

وَلِبَهَائِمِ الأَرْضِ

وَتَصْطَافُ عَلَيْهَا الجَوَارِحُ

وَتَشْتُو عَلَيْهَا جَمِيعُ بَهَائِمِ الأَرْضِ.

7 في ذلك الزمان، تُقدِّمُ هدايا لِرَبِّ القُوَّاتِ، مِنَ الشَّعْبِ المَمْشُوقِ
الأَسْمَرَ، الشَّعْبِ المَرْهُوبِ هُنَا وَفِي البَعِيدِ، الأُمَّةِ القَوِيَّةِ الشَّدِيدَةِ
الوَطْءِ، الَّتِي تَقَطَّعُ الأَنْهَارَ أَرْضَها، إِلى مَقَرِّ أَسْمِ رَبِّ القُوَّاتِ، جَبَلِ
صِهْيُونِ.

على مصر

١٩ ¹ قَوْلٌ عَلَى مِصْرَ:

هُوَ ذَا الرَّبِّ يَرْكَبُ عَلَى غَيْمٍ سَرِيعٍ

وَيَدْخُلُ مِصْرَ

فَتَضْطَرِبُ أَوْثَانُ مِصْرَ مِنْ وَجْهِهِ

وَيَذُوبُ قَلْبُ مِصْرَ فِي دَاخِلِها.

² وَأُحْرِضُ مِصْرَ عَلَى مِصْرَ

فَيُقَاتِلُ الإِنْسَانَ أَخَاهُ وَالرَّجُلَ صَدِيقَهُ

مَدِينَةَ مَدِينَةً وَمَمْلَكَةَ مَمْلَكَةَ.

³ وَيَهْرُقُ رُوحَ مِصْرَ فِي دَاخِلِها

وَأُبْلِلُ مَشُورَتِها

فَيَسْأَلُونَ الْأَوْثَانَ وَالسَّحَرَةَ
وَمُسْتَحْضِرِي الْأَرْوَاحِ وَالْعَرَّافِينَ.
4 وَأُسْلِمَ مِصْرَ إِلَى يَدِ سَيِّدِ قَاسٍ
وَمَلِكُ صَلْبٍ يَتَسَلَّطُ عَلَيْهَا
يَقُولُ السَّيِّدُ رَبُّ الْقُوَّاتِ.
5 وَتَنْضُبُ الْمِيَاهُ مِنَ الْبَحْرِ
وَيَجْفُ النَّهْرُ وَيَيْبَسُ
6 وَتُتِنُّ الْأَنْهَارُ
وَتَتَنَاقَصُ جَدَاوِلُ مِصْرَ وَتَجْفُ
فَيَذْوِي الْقَصَبُ وَالْبَرْدِيُّ
7 وَالْمَرْوَجُ عَلَى النَّيْلِ
عَلَى ضِفَافِ النَّيْلِ
وَجَمِيعُ مَزَارِعِ النَّيْلِ
تَيْبَسُ وَتَتَبَرَّدُ وَلَا تَكُونُ.
8 فَيَنْتَحِبُ الصَّيَّادُونَ

وَيَنُوحُ كُلُّ الَّذِينَ يُلْقَوْنَ الشَّصَّ فِي النَّيْلِ

وَيَتَحَسَّرُ الَّذِينَ يُلْقَوْنَ الشَّبَكَةَ

عَلَى وَجْهِ الْمِيَاهِ.

⁹ وَيَخْزِي صُنَاعُ الْكَتَّانِ الْمُهْلَهَلِ

وَيَصْفَرُّ الْحَاكَةَ

¹⁰ وَيَصِيرُ حَاكْتُهَا مَضْرُوعِينَ

وَكُلُّ الْعَامِلِينَ بِالْأَجْرَةِ مُكْتَبِي النُّفُوسِ.

¹¹ أَجَلٌ، رُؤْسَاءُ صَوْعَانَ أَعْيَاءِ

وَمَشُورَةٌ مُشِيرِي فِرْعَوْنَ الْحُكَمَاءِ سَخِيفَةٌ

فَكَيْفَ تَقُولُونَ لِفِرْعَوْنَ:

«أَنَا ابْنُ الْحُكَمَاءِ ابْنُ الْمُلُوكِ الْأَقْدَمِينَ؟»

¹² أَيْنَ حُكَمَاؤُكَ؟

لِيُخْبِرُوكَ وَلِيَعْلَمُوا

مَاذَا قَضَى رَبُّ الْقُوَّاتِ عَلَى مِصْرَ.

¹³ قَدْ جَنَّ رُؤْسَاءُ صَوْعَانَ

وَأَنخَدَعَ رُؤُسَاءُ نَوْفٍ
وَأَضَلَّ مِصْرَ حِجَارُ الْأَسَاسِ فِي قَبَائِلِهَا.
¹⁴مَزَجَ الرَّبُّ فِي دَاخِلِهَا رُوحَ دُورٍ
فَأَضَلُّوا مِصْرَ فِي جَمِيعِ أَعْمَالِهَا
كَالسَّكَرَانِ التَّائِيهِ فِي قَبِيئِهِ
¹⁵فَلَا يَبْقَى لِمِصْرَ عَمَلٌ
يَعْمَلُهُ فِيهَا الرَّأْسُ أَوْ الذَّنْبُ
السَّعْفُ أَوْ الْقَصَبُ.

توبة مصر

¹⁶في ذلك اليوم، تكون مصر مثل النساء، فترتعش وترتعب من رفع
يد رب القوّات التي يرفعها عليها. ¹⁷وتكون أرض يهوذا لمصر رعباً،
فكلما تُذكرُ أمامها، ترتعب من تدبير رب القوّات الذي قضاه عليها.
¹⁸في ذلك اليوم، تكون خمسُ مُدُنٍ في أرض مصر. تتكلم بلُغة كنعان،
وتحلفُ بِرَبِّ القوّات، يُقالُ لإحداها مدينةُ الشَّمْسِ. ¹⁹في ذلك اليوم،
يكونُ مَذْبَحٌ لِلرَّبِّ فِي دَاخِلِ أَرْضِ مِصْرَ وَنُصُبٌ بِجَانِبِ حُدُودِهَا
لِلرَّبِّ، ²⁰فَيَكُونُ عَلامَةً وَشَهادَةً لِرَبِّ القوّاتِ فِي أَرْضِ مِصْرَ، لِأَنَّهم

يَصْرُخُونَ إِلَى الرَّبِّ أَمَامَ الْمُضَائِقِينَ، فَيُرْسِلُ لَهُمْ مُخَلِّصًا وَمُدَافِعًا
 فَيُنْقِذُهُمْ.²¹ وَيُعْرِفُ الرَّبُّ نَفْسَهُ إِلَى مِصْرَ، فَتَعْرِفُ مِصْرُ الرَّبَّ فِي ذَلِكَ
 الْيَوْمِ، وَتَعْبُدُهُ بِالذَّبِيحَةِ وَالتَّقْدِمَةِ، وَيَنْذِرُونَ لِلرَّبِّ نَذورًا وَيُوفُونَ بِهَا.
²² يَضْرِبُ الرَّبُّ مِصْرَ، يَضْرِبُ وَيَشْفِي، فَتَرْجِعُ إِلَى الرَّبِّ فَيَسْتَجِيبُهَا
 وَيَشْفِيهَا.²³ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَكُونُ طَرِيقٌ مِنْ مِصْرَ إِلَى أَشُورَ، فَتَأْتِي أَشُورُ
 إِلَى مِصْرَ وَمِصْرُ إِلَى أَشُورَ، وَتَعْبُدُ مِصْرُ الرَّبَّ مَعَ أَشُورَ.²⁴ فِي ذَلِكَ
 الْيَوْمِ، يَكُونُ إِسْرَائِيلُ ثَالِثًا لِمِصْرَ وَأَشُورَ، وَبَرَكَاتٌ فِي وَسْطِ الْأَرْضِ،
²⁵ فَيُبَارِكُهُ رَبُّ الْقُوَاتِ قَائِلًا: مُبَارَكٌ شَعْبِي مِصْرُ وَصُنْعُ يَدَيِ أَشُورَ
 وَمِيرَاثِي إِسْرَائِيلَ.

في أمر الاستيلاء على أشدود

٢٠¹ فِي السَّنَةِ الَّتِي زَحَفَ فِيهَا قَائِدُ الْقَوَادِ عَلَى أَشْدُودَ، وَقَدْ
 أَرْسَلَهُ سَرْجُونُ، مَلِكُ أَشُورَ، وَحَارَبَ أَشْدُودَ وَأَخَذَهَا،² فِي ذَلِكَ
 الزَّمَانِ تَكَلَّمَ الرَّبُّ عَلَى لِسَانِ أَشْعِيَا بْنِ آمُوصَ قَائِلًا: «إِذْهَبْ وَحُلِّ
 الْمِسْحَ عَنْ حَقْوَيْكَ، وَأَخْلَعْ نَعْلَيْكَ عَنْ قَدَمَيْكَ». فَفَعَلَ كَذَلِكَ وَمَشَى
 عَارِيًا حَافِيًا.³ فَقَالَ الرَّبُّ: «كَمَا مَشَى عَبْدِي أَشْعِيَا عَارِيًا حَافِيًا ثَلَاثَ
 سَنَوَاتٍ، فَكَانَ آيَةً وَعَلَامَةً عَلَى مِصْرَ وَكُوشَ،⁴ كَذَلِكَ يَسُوقُ مَلِكُ
 أَشُورَ أَسْرَى مِصْرَ وَمَجْلُوي كُوشَ، الصَّبِيَانَ وَالشُّيُوخَ، عُرَاةَ حُفَاةَ

مَكْشُوفَةً أَذْبَارُهُمْ، عَوْرَةَ مِصْرَ،⁵ فَيَفْرَعُونَ وَيَخْزُونَ بِكُوشَ رَجَائِهِمْ
وَبِمِصْرَ فَخَرِهِمْ،⁶ وَيَقُولُ سُكَّانُ هَذَا السَّاحِلِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ: «هَذَا مَا
آلٌ إِلَيْهِ رَجَاؤُنَا الَّذِي أَلْتَجَأْنَا إِلَيْهِ لِلنَّجْدَةِ، لِنَنْجُوَ مِنْ مَلِكِ أَشُّورَ. فَكَيْفَ
نُفَلِتُ نَحْنُ؟».

سقوط بابل

٢١ ¹قَوْلٌ عَلَى بَرِّيَّةِ الْبَحْرِ

كَمَا تَمُرُّ الزَّوَابِعُ فِي الْجَنُوبِ
كَذَلِكَ يَأْتِي مِنَ الْبَرِّيَّةِ، مِنْ أَرْضٍ مُخِيفَةٍ.

²كُشِفَتْ لِي رُؤْيَا قَاسِيَةٍ:

«الْحَائِنُ يُخُونُ وَالْمُدْمَرُ يُدْمَرُ.

إِصْعَدِي يَا عَيْلَامَ، حَاصِرِي يَا مِيدِيَا».

إِنِّي سَكَنْتُ كُلَّ نُوحٍ مِنْهَا.

³فَلِذَلِكَ أَمْتَلَأْتُ كُليَّايَ الْمَاءَ

وَأَخَذَنِي الْمَخَاضُ كَمَخَاضِ الَّتِي تَلِدُ.

أُرْهِقْتُ حَتَّى إِنِّي لَا أَسْمَعُ

وَأَرْتَعْتُ حَتَّىٰ إِنِّي لَا أَبْصِرُ.

⁴ ضَلَّ قَلْبِي وَأَعْتَرَانِي الْإِرْتِعَاشُ

فَصَارَ الشَّفَقُ الَّذِي أَتَوَّقُ إِلَيْهِ رُعبًا.

⁵ هَا إِنَّ الْمَائِدَةَ تُعَدُّ وَالْبُسْطَ تُفْرَشُ

وَهُمْ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ.

قَوْمُوا أَيُّهَا الرُّؤْسَاءُ وَأَمْسَحُوا التُّرُوسَ

⁶ فَإِنَّهُ هَكَذَا قَالَ لِي السَّيِّدُ:

«إِذْهَبْ فَأَقِمِ الرَّقِيبَ وَلِيُخْبِرْ بِهَا جَرَى.

⁷ فَيَرَى رُكْبًا، أَزْوَاجَ فُرْسَانَ

رُكَّابَ حَمِيرٍ وَرُكَّابَ جِمَالٍ

فِيُصْغِي إِصْغَاءً شَدِيدًا».

⁸ ثُمَّ يَصْرُخُ الرَّقِيبُ:

«إِنِّي قَائِمٌ عَلَى الْمَرْصَدِ دَائِمًا فِي النَّهَارِ

وَوَاقِفٌ عَلَى الْمَحْرَسِ طَوْلَ اللَّيْلِ

⁹ فَإِذَا بَرَكَبٍ مِنَ الرِّجَالِ

وَأَزْوَاجٍ فُرْسَانٍ قَدْ أَقْبَلُوا».

ثُمَّ عَادَ وَقَالَ: «سَقَطَتْ سَقَطَتْ بَابِلَ

وَحُطِّمَتْ إِلَى الْأَرْضِ جَمِيعُ مَنْحَوَاتِ أَهْلِهَا».

¹⁰ يَا مَنْ دُسْتُه، يَا ابْنَ بَيْدَرِي

إِنَّ الَّذِي سَمِعْتُهُ

مِنْ رَبِّ الْقَوَاتِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ

قَدْ أَخْبَرْتُكُمْ بِهِ.

على أدوم

¹¹ قَوْلٌ عَلَى دَوْمَةَ:

يُصْرَخُ إِلَيَّ مِنْ سَعِيرٍ:

«يَا حَارِسُ، مَا الْوَقْتُ مِنَ اللَّيْلِ؟»

يَا حَارِسُ، مَا الْوَقْتُ مِنَ اللَّيْلِ؟»

¹² فَقَالَ الْحَارِسُ:

«الصَّبَاحُ آتٍ وَاللَّيْلُ أَيْضًا

إِنْ سَأَلْتُمْ فَأَسْأَلُوا. إِرْجِعُوا تَعَالُوا».

على العرب

¹³ قَوْلٌ عَلَى الْعَرَبَةِ:

فِي الْغَابَةِ فِي الْعَرَبَةِ تَبْتَون

يَا قَوَافِلَ الدَّانِيَّينَ.

¹⁴ هَاتُوا الْمَاءَ لِلِقَاءِ الْعَطْشَانِ

يَا سُكَّانَ أَرْضِ تَيْمَاءَ.

إِسْتَقْبِلُوا الْهَارِبَ بِالْخُبْزِ

¹⁵ فَإِنَّهُمْ قَدْ هَرَبُوا مِنْ أَمَامِ السُّيُوفِ

مِنْ أَمَامِ السَّيْفِ الْمَسْلُوقِ

وَالْقَوْسِ الْمَشْدُودَةِ وَشِدَّةِ الْقِتَالِ.

¹⁶ لِأَنَّهُ هُكَذَا قَالَ لِي السَّيِّدُ: «بَعْدَ سَنَةِ كِسْنِي الْأَجِيرِ، يَفْنَى كُلُّ مَجْدٍ

قِيدَارِ، ¹⁷ وَبَاقِي عَدَدِ أَصْحَابِ الْقِسِيِّ مِنْ أَبْطَالِ بَنِي قِيدَارِ يُصْبِحُ شَيْئًا

قَلِيلًا، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ قَدْ تَكَلَّمَ».

على أورشليم

٢٢ ¹ قَوْلٌ عَلَى وَادِي الرُّؤْيَا:

مَا لَكَ قَدْ صَعِدْتَ كُلُّكَ إِلَى السُّطُوحِ؟

²أَيُّهَا الْمُمْتَلِئَةُ جَلْبَةً

الْمَدِينَةَ الْعَجَّاجَةَ الْبَلْدَةَ الْمُبْتَهَجَةَ.

لَيْسَ قَتْلَاكَ قَتْلَى السَّيْفِ

وَلَا مَوْتِي الْقِتَالِ.

³جَمِيعُ قَوَادِكِ هَرَبُوا مَعًا

وَأَسْرُوا دُونَ أَنْ يَرْمُوا بِالْقَوْسِ

وَأَسْرَ مَعًا كُلُّ مَنْ وُجِدُوا

وَهُمْ مُنْهَزِمُونَ بَعِيدًا.

⁴فَلِذَلِكَ قُلْتُ: «تَحَوَّلُوا عَنِّي

فَأُبْكِي بِكَاءٍ مُرًّا.

لَا تُلْحُوا فِي تَعزِيَّتِي

عَنْ دَمَارِ بِنْتِ شَعْبِي».

⁵هُوَ ذَا يَوْمٍ هَزِيمَةٌ وَأَنْسِحَاقٌ وَبَلْبَلَةٌ

مِنْ لَدُنِ رَبِّ الْقَوَاتِ.

في وادي الرؤيا قوّضتِ الأَسوار
وَصُرِّخَ إِلَى الْجِبَالِ.

⁶ إِنَّ عَيْلَامَ قَدْ حَمَلَ الْجَعْبَةَ
فِي مَرَكَبَاتٍ بِرِجَالٍ وَفُرْسَانٍ
وَجَرَدَ قَيْرَ التُّرُوسِ.

⁷ فَخُبَّةٌ أَوْدِيَّتِكَ مَلَأَى بِالْمَرَكَبَاتِ
وَالْفُرْسَانِ مُصْطَفُونَ أَمَامَ الْبَابِ.
⁸ قَدْ رُفِعَتْ حِمَايَةُ يَهُوذَا.

فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَلْتَفَتَّ
إِلَى سِلَاحِ بَيْتِ الْغَابَةِ
⁹ وَرَأَيْتُمْ ثُلَمَ مَدِينَةِ دَاوُدَ قَدْ تَكَاثَرَتْ

وَجَمَعْتُمْ مِيَاهَ الْبَرَكَةِ السُّفْلَى
¹⁰ وَعَدَدْتُمْ بُيُوتَ أُورَشَلِيمَ
وَهَدَمْتُمْ الْبُيُوتَ لِتَحْصِينَ السُّورِ
¹¹ وَصَنَعْتُمْ بَحِيرَةً بَيْنَ السُّورَيْنِ

لمياه البركة العتيقة

ولم تلتفتوا إلى الذي فعل ذلك

ولا نظرتُم إلى الذي كونه من زمن بعيد.

¹² في ذلك اليوم دعا السيد ربُّ القوَّات

إلى البكاء والنحيب

وحلق الشعر والتَّحزُّمِ بالمسح.

¹³ وإذا بالفرح والسرور

وذبح البقر ونحر الغنم

وأكل اللحم وشرب الخمر:

«لِنأكل ونشرب فإننا غداً نموت».

¹⁴ فأوحى إلى أذني ربُّ القوَّات:

«لن يكفر عنكم هذا الإثم حتى تموتوا»

يقول السيد ربُّ القوَّات.

على شبننا

¹⁵ هكذا قال السيد ربُّ القوَّات:

إِذْهَبْ فَأَدْخُلْ إِلَى ذَلِكَ الْوَكِيلِ

إِلَى شَبْنَا قَيْمِ الْبَيْتِ

¹⁶ وَقُلْ: «مَا لَكَ هُنَا وَمَنْ لَكَ هُنَا

حَتَّى نَحَتَّ لَكَ قَبْرًا هُنَا؟»

أَيُّهَا النَّاحِثُ لَهُ قَبْرًا رَفِيعًا

الْحَافِرُ فِي الصَّخْرِ مَسْكِنًا لَهُ

¹⁷ هُوَذَا الرَّبُّ، يَا رَجُلُ، يَقْدِفُ بِكَ قَذْفًا

وَيَقْبِضُ عَلَيْكَ قَبْضًا.

¹⁸ يَدْحَرْجُكَ دَحْرَجَةَ الْكُرَّةِ

إِلَى أَرْضٍ وَاسِعَةِ الْأَطْرَافِ.

هُنَاكَ تَمُوتُ وَهُنَاكَ تَكُونُ مَرَكَبَاتُ مَجْدِكَ

يَا عَارَ بَيْتِ سَيِّدِكَ

¹⁹ وَأَطْرُدُكَ عَنِ مَنَصِبِكَ

وَعَنْ مَقَامِكَ تُخْلَعُ.

²⁰ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ

أَدْعُو عَبْدِي الْيَاقِيمَ بْنَ حَلْقِيَاءَ

²¹ وَأَلْبَسُهُ حُلَّتَكَ وَأَشُدَّهُ بِزُنَّارِكَ

وَأَجْعَلْ سُلْطَانَكَ فِي يَدِهِ

فَيَكُونُ أَبًا لِسَاكِنِي أُورُشَلِيمَ وَلِبَيْتِ يَهُوذَا

²² وَأَجْعَلْ مِفْتَاحَ بَيْتِ دَاوُدَ عَلَى كَتِفِهِ

يَفْتَحُ فَلَا يُغْلِقُ أَحَدٌ

وَيُغْلِقُ فَلَا يَفْتَحُ أَحَدٌ.

²³ وَأَغْرِسْهُ وَتَدًّا فِي مَكَانٍ مَتِينٍ

فَيَكُونُ عَرْشَ مَجْدِ لِبَيْتِ أَبِيهِ

²⁴ وَيُعَلِّقُونَ عَلَيْهِ كُلَّ مَجْدِ بَيْتِ أَبِيهِ، الْأَبْنَاءَ وَالْأَحْفَادَ وَجَمِيعَ الْآنِيَةِ

الصَّغِيرَةِ، مِنْ آنِيَةِ الْكُؤُوسِ إِلَى جَمِيعِ آنِيَةِ الْجِرَارِ. ²⁵ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَقُولُ

رَبُّ الْقُوَّاتِ، يُنَزِعُ الْوَتِدَ الْمَغْرُوسُ فِي الْمَكَانِ الْمَتِينِ، وَيَنْكَسِرُ وَيَسْقُطُ،

فِيبَادُ الْحِمْلُ الَّذِي عَلَيْهِ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ تَكَلَّمَ.

على صور

٢٣ ¹ قول على صور:

وَلَوْلِي يَا سُفْنَ تَرَشِيشُ
فَقَدْ دُمِّرَتْ صُورٌ حَتَّى لَمْ يَبْقَ بَيْتٌ
عِنْدَ وُصُولِهِمْ مِنْ أَرْضِ كِتِّيمٍ.
أَخْبِرُوا بِذَلِكَ.

² يَا نُجَّارَ صَيْدُونَ وَيَا سُكَّانَ الْجَزِيرَةِ.

الَّذِينَ عَبَّرَ رُسُلُهُمُ الْبِحَارَ، دَهَشُوا

³ وَكَانَتْ غَلَّتْهَا زَرْعٌ شَيْحُورٌ

وَحَصَادَ النَّيْلِ عَلَى مِيَاهِ غَزِيرَةٍ

وَكَانَتْ هِيَ مَتَجَرَّةَ الْأُمَمِ.

⁴ إِخْزِي يَا صَيْدُونَ

فَإِنَّ الْبَحْرَ (حِصْنَ الْبَحْرِ)

قَدْ تَكَلَّمَ قَائِلًا:

«إِنِّي لَمْ أَحْبَلْ وَلَمْ أَلِدْ

وَلَمْ أَرْبْ فِتْيَانًا وَلَمْ أَكْبُرْ فِتْيَاتَ».

⁵ عِنْدَ سَمَاعِ مِصْرَ بِالْخَبْرِ يَرْتَاعُونَ

عِنْدَ سَمَاعِهِمْ بِخَبْرِ صُورَ .

⁶ أَعْبُرُوا إِلَى تَرْشِيشَ

وَلَوْلُوا يَا سُكَّانَ الْجَزِيرَةِ .

⁷ أَهْذِهِ مَدِينَتِكُمُ الْمُبْتَهِجَةَ

الَّتِي تَرَقَى إِلَى الْآيَّامِ الْأُولَى

وَرِجَالُهَا تَنْقُلَانِهَا إِلَى سُكْنَى بَعِيدَةٍ؟

⁸ مَنْ قَضَى ذَلِكَ عَلَى صُورَ

الَّتِي تُتَوَجَّحُ الْمُلُوكُ

وَتُجَارُهَا أُمَرَاءُ

وَمُتَاجِرُوهَا كِرَامُ الْأَرْضِ؟

⁹ رَبُّ الْقُوَّاتِ هُوَ قَضَى ذَلِكَ

لِيُذِلَّ كِبْرِيَاءَ كُلِّ بَهَاءٍ

وَيُهَيِّنَ كِرَامَ الْأَرْضِ .

¹⁰ فَيُضِي فِي أَرْضِكَ كَالنَّيْلِ

يَا بِنْتَ تَرْشِيشَ

فلا مانعَ بَعْدَ الْيَوْمِ.

¹¹ مَدَّ يَدَهُ عَلَى الْبَحْرِ وَزَعَزَعَ الْمَمَالِكِ.

أَمَرَ الرَّبُّ عَلَى كَنْعَانَ بِتَدْمِيرِ حُصُونِهَا

¹² وَقَالَ: لَا تَعُودِينَ تَفْتَخِرِينَ

أَيُّهَا الْعَذْرَاءُ الْمَهْتُوكَةُ، بِنْتُ صَيْدُونَ.

قُومِي فَأَعْبُرِي إِلَى كِتِّيمِ

هُنَاكَ أَيْضًا لَا رَاحَةَ لَكَ.

¹³ هَا هِيَ ذِي أَرْضِ الْكَلْدَانِيِّينَ

الشَّعْبِ الَّذِي لَمْ يَكُنْ

فَأَسَّسَهَا أَشُورٌ لَوْحُوشِ الْقِفَارِ.

قَدْ أَقَامُوا بُرُوجَهُمْ

دَمَّرُوا قُصُورَهَا فَجُعِلَتْ خَرَابًا.

¹⁴ وَلَوْلِي يَا سُنْفُنُ تَرْشِيشَ

فَإِنَّ حِصْنَكُمْ قَدْ دُمِّرَ.

¹⁵ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، تُنْسَى صُورٌ سَبْعِينَ سَنَةً

كَأَيَّامِ مَلِكٍ وَاحِدٍ، وَبَعْدَ السَّبْعِينَ سَنَةً يَكُونُ لِصُورَ مِثْلُ أُغْنِيَةِ الزَّانِيَةِ:

¹⁶ «خُذِي الْكِنَّارَةَ وَطُوفِي فِي الْمَدِينَةِ

أَيْتُهَا الزَّانِيَةُ الْمَنْسِيَّةُ.

أَحْسِنِي الْعَرْفَ، أَكْثِرِي الْغِنَاءَ

لِكِي تُذَكَّرِي».

¹⁷ وَبَعْدَ السَّبْعِينَ سَنَةً، يَفْتَقِدُ الرَّبُّ صُورَ، فَتَعُودُ إِلَى أُجُورِهَا فَتَرْنِي مَعَ

جَمِيعِ مَمَالِكِ الْعَالَمِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، ¹⁸ وَتَصِيرُ تِجَارَتُهَا وَأُجُورُهَا قُدْسًا

لِلرَّبِّ، لَا تُخَزَّنُ وَلَا تُدَّخَرُ، لِأَنَّ تِجَارَتَهَا تَكُونُ لِلسَّاكِنِينَ أَمَامَ الرَّبِّ،

لِيَأْكُلُوا وَيَشْبَعُوا وَيَلْبَسُوا الثِّيَابَ الْفَاخِرَةَ.

٤. الرُّؤْيَا

دينونة الربِّ

٢٤ ¹ هَا إِنَّ الرَّبَّ يُحَرِّبُ الْأَرْضَ وَيُدْمِرُهَا

وَيَقْلِبُ وَجْهَهَا وَيَبَدِّدُ سُكَّانَهَا

² فَيَكُونُ الْكَاهِنُ كَالشَّعْبِ

وَالسَّيِّدُ كَالْعَبْدِ وَالسَّيِّدَةُ كَخَادِمَتِهَا

والبائع كالشاري

والمقرض كالمقرض

والدائن كالمدين.

³ تُخَرَّبُ الْأَرْضُ تَخْرِيْبًا وَتُسَلَبُ سَلْبًا

لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ تَكَلَّمَ بِذَلِكَ الْكَلَامِ.

⁴ نَاحَتِ الْأَرْضِ وَبَلَيْتِ

وَذَبَلَتِ الدُّنْيَا وَبَلَيْتِ.

ذَبَلَتْ نُخْبَةً شَعْبِ الْأَرْضِ.

⁵ تَدَنَسَتْ الْأَرْضُ تَحْتَ سُكَّانِهَا

لِأَنَّهُمْ تَعَدَّوْا الشَّرَائِعَ

وَنَقَضُوا الْحُكْمَ وَنَكَثُوا الْعَهْدَ الْأَبَدِيَّ.

⁶ فَلِذَلِكَ أَكَلَتِ اللَّعْنَةُ الْأَرْضَ

وَعَوِقَبَ السَّاكِنُونَ فِيهَا

وَلِذَلِكَ أَحْتَرَقَ سُكَّانُ الْأَرْضِ

فَبَقِيَ نَفَرٌ قَلِيلٌ.

نوح على المدينة المدمرة

⁷ نَاحَ النَّبِيذِ وَذَبَلَ الْكَرْمَ

وَتَنَهَّدَ جَمِيعُ فَرِحِي الْقُلُوبِ.

⁸ بَطَلَ طَرَبُ الدُّفُوفِ

وَأَنْتَهتْ جَلَبَةُ الْمُبْتَهَجِينَ

وَبَطَلَ طَرَبُ الْكِنَّارَةِ.

⁹ لَا تُشْرَبُ الْخَمْرُ عَلَى الْغِنَاءِ

وَأَصْبَحَ الْمُسْكِرُ مَرًّا لِشَارِيهِ.

¹⁰ حُطِّمَتْ مَدِينَةُ الْبَاطِلِ

وَأُغْلِقَ كُلُّ بَيْتٍ عَنِ الدُّخُولِ.

¹¹ يُصْرَخُ فِي الشُّوَارِعِ لِطَلَبِ الْخَمْرِ

فَقَدْ غَابَ كُلُّ فَرِحٍ وَأَنْتَفَى طَرَبُ الْأَرْضِ.

¹² بَقِيَ الدَّمَارُ فِي الْمَدِينَةِ

وَحُطِّمَ الْبَابُ رَدْمًا

¹³ لِأَنَّهُ هَكَذَا يَكُونُ فِي وَسْطِ الْأَرْضِ

بَيْنَ الشُّعُوبِ

كَمَا إِذَا نُفِضَتْ زَيْتُونَةٌ

وَكَالْحُصَاصَةِ إِذَا تَمَّ الْقِطَافُ.

¹⁴ هُوَ لَأَيُّ يَرْفَعُونَ أَصْوَاتَهُمْ بِالْهَتَافِ

لَدَى عَظَمَةِ الرَّبِّ يَهْتَفُونَ مِنَ الْغَرْبِ:

¹⁵ «فَلِذَلِكَ فِي الْأَنْوَارِ مَجِّدُوا الرَّبَّ

فِي جُزْرِ الْبَحْرِ، أَسْمِ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ».

¹⁶ مِنْ أَطْرَافِ الْأَرْضِ سَمِعْنَا تَسَابِيحَ:

«الْفَخْرُ لِلْبَارِّ».

المعارك الأخيرة

فَقُلْتُ: «تَبَّ لِي تَبًّا، وَيْلٌ لِي».

الْخَوْنَةُ يَخُونُونَ، الْخَوْنَةُ يَخُونُونَ خِيَانَةً.

¹⁷ الرَّعْبُ وَالْحُفْرَةُ وَالْفَخُّ

عَلَيْكَ يَا سَاكِنَ الْأَرْضِ

¹⁸ فَالْهَارِبُ مِنْ صَوْتِ الرَّعْبِ يَسْقُطُ فِي الْحُفْرَةِ

وَالصَّاعِدُ مِنَ الْحُفْرَةِ يُؤْخَذُ بِالفَخِّ
لِأَنَّ نَوَافِذَ الْعَلَاءِ قَدْ تَفَتَّحَتْ
وَأُسَسَ الْأَرْضِ قَدْ تَزَلْزَلَتْ.
¹⁹رُضَّتِ الْأَرْضُ رَضًا
وَأَهْتَرَّتِ الْأَرْضُ أَهْتِرَازًا
وَتَزَعَزَعَتِ الْأَرْضُ تَزَعُزُعًا.
²⁰تَرَنَّحَتْ كَمَا يَتَرَنَّحُ السَّكْرَانُ
وَأَضْطَرَبَتْ مِثْلَ الْكُوخِ.
ثُقُلَتْ عَلَيْهَا مَعْصِيَّتُهَا
فَسَقَطَتْ وَلَا تَعُودُ تَقُومُ
²¹وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَفْتَقِدُ الرَّبُّ
جُنْدَ الْعَلَاءِ فِي الْعَلَاءِ
وَمُلُوكَ الْأَرْضِ عَلَى الْأَرْضِ
²²فَيُجْمَعُونَ كَمَا يُجْمَعُ الْأَسْرَى فِي الْجُبِّ
وَيُغْلَقُ عَلَيْهِمْ فِي السِّجْنِ

وَبَعْدَ أَيَّامٍ كَثِيرَةٍ يُفْتَقَدُونَ.
23 فَيَخْجَلُ الْقَمَرُ وَتَخْزِي الشَّمْسُ
لِأَنَّ رَبَّ الْقَوَاتِ يَمْلِكُ فِي جَبَلِ صِهْيُونَ وَفِي أُورَشَلِيمَ
وَمَجْدَهُ أَمَامَ شُيُوخِهِ.

نشيد شكر

٢٥ 1 أَيُّهَا الرَّبُّ أَنْتَ إِلَهِي

أَعْظَمُكَ وَأَحْمَدُ اسْمَكَ
لِأَنَّكَ صَنَعْتَ تَدَابِيرَ عَجِيبَةٍ
هِيَ مُنْذُ الْقِدَمِ أَمَانَةٌ وَصِدْقٌ.
2 جَعَلْتَ مِنَ الْمَدِينَةِ كَوْمَةً
وَمِنَ الْبَلَدَةِ الْحَصِينَةِ خَرَابًا.
قَصْرُ الْغُرَبَاءِ لَمْ يَعُدْ مَدِينَةً
فَلَا يُبْنَى لِلْأَبَدِ.

3 فَلِذَلِكَ يُمَجِّدُكَ الشَّعْبُ الْقَوِيُّ
وَتَتَّقِيكَ مَدِينَةُ الْأُمَمِ الْمُخِيفَةِ

4 لِأَنَّكَ كُنْتَ حِصْنًا لِلضَّعِيفِ
حِصْنًا لِلْمَسْكِينِ فِي ضَيْقِهِ
مُعْتَصِمًا مِنَ السَّيْلِ ظِلًّا مِنَ الْحَرِّ
فَإِنَّ رُوحَ الظَّالِمِينَ
كَانَ كَالسَّيْلِ الْمُنْدَفِعِ عَلَى الْحَائِطِ.
5 كَالْحَرِّ فِي الْقَفْرِ

يُخَفِّضُ جَلْبَةَ الْغُرَبَاءِ:
الْحَرُّ فِي ظِلِّ الْغَمَامِ يَخْفُ
وِغْنَاءُ الظَّالِمِينَ يَتَلَاشَى.

المأدبة الإلهية

6 وَفِي هَذَا الْجَبَلِ سَيَضَعُ رَبُّ الْقُوَّاتِ
لِجَمِيعِ الشُّعُوبِ مَأْدُبَةً مُسَمَّنَاتٍ
مَأْدُبَةً حَمْرَةً مُعْتَقَةً
مُسَمَّنَاتٍ ذَاتِ مَخٍّ وَنَبِيدٍ مُرَوَّقٍ.
7 وَيُزِيلُ مِنْ هَذَا الْجَبَلِ

وَجَهَ الْغِطَاءِ الْمَغْطِيِّ جَمِيعَ الشُّعُوبِ

وَالْحِجَابِ الْمُحَجَّبِ جَمِيعَ الْأُمَمِ

⁸ وَيُزِيلُ الْمَوْتَ عَلَى الدَّوَامِ

وَيَمْسَحُ السَّيِّدُ الرَّبُّ الدَّمْعَ

عَنْ جَمِيعِ الْوُجُوهِ

وَيَرْفَعُ عَارَ شَعْبِهِ عَنْ كُلِّ الْأَرْضِ

لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ تَكَلَّمَ.

⁹ فَيُقَالُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ: هُوَذَا إِلَهُنَا

الَّذِي أَنْتَظَرْنَاهُ وَهُوَ يُخَلِّصُنَا

هُوَذَا الرَّبُّ الَّذِي أَنْتَظَرْنَاهُ

فَلِنَبْتَهِجْ وَنَفْرَحْ بِخَلَاصِهِ.

¹⁰ لِأَنَّ يَدَ الرَّبِّ تَسْتَقِرُّ فِي هَذَا الْجَبَلِ

وَيُدَاسُ مَوَآبُ تَحْتَهُ

كَمَا يُدَاسُ التِّبْنُ فِي مَاءِ الزُّبْلِ

¹¹ وَيَبْسُطُ يَدَيْهِ فِي الْوَسَطِ

كما يَبْسُطُهَا السَّابِحُ فِي سِبَاحَتِهِ
وَيُحِطُّ الرَّبُّ كِبْرِيَاءَهُ مَعَ حَرَكَاتِ يَدَيْهِ.
¹²يَصْرَعُ حَصِينَ أَسْوَارِكَ الْمَنِيعَةَ وَيَحْفِضُهَا
وَيُلْصِقُهَا بِالْأَرْضِ إِلَى التُّرَابِ.

نشيد شكر

٢٦ ¹ في ذلك اليوم يُنشدُ هذا النشيدُ في أرضِ يهوذا:

لَنَا مَدِينَةٌ حَصِينَةٌ
جَعَلَ لَنَا خَلَاصًا أَسْوَارًا وَمِتْرَسَةً.
²إِفْتَحُوا الْأَبْوَابَ
وَلْتَدْخُلِ الْأُمَّةُ الْبَارَّةُ الْحَافِظَةُ لِلْأَمَانَةِ.
³إِنَّ عَزْمَهَا لَثَابِتٌ:
إِنَّكَ تَرَعَاهَا بِالسَّلَامِ السَّلَامِ
لِأَنَّهَا عَلَيْكَ تَوَكَّلَتْ.
⁴تَوَكَّلُوا عَلَى الرَّبِّ لِلْأَبَدِ
فَإِنَّ الرَّبَّ هُوَ صَخْرَةُ الدُّهُورِ.

⁵لَقَدْ خَفَضَ السَّاكِنِينَ فِي عِلَاءِ

وَحَطَّ الْمَدِينَةَ الْمَنِيعَةَ

حَطَّهَا إِلَى الْأَرْضِ وَأَلْصَقَهَا بِالتُّرَابِ

⁶فَتَدَوَّسُهَا الْأَقْدَامُ

قَدَمَا الْبَائِسِ وَخُطَى الضُّعْفَاءِ.

مزمور

⁷سَبِيلُ الْبَارِّ اسْتِقَامَةٌ

تَشُقُّ لِلْبَارِّ طَرِيقًا مُسْتَقِيمَةً.

⁸فِي سَبِيلِ أَحْكَامِكَ يَا رَبُّ أَنْتَظِرُنَاكَ

إِلَى أَسْمِكَ وَذِكْرِكَ أَشْتِيأُ النَّفْسِ.

⁹نَفْسِي فِي اللَّيْلِ أَشْتَاقَتْكَ

وَرُوحِي فِي دَاخِلِي تَبْتَكَرُ إِلَيْكَ

لِأَنَّهُ حِينَ تَكُونُ أَحْكَامُكَ فِي الْأَرْضِ

يَتَعَلَّمُ الْبِرِّ سُكَّانُ الْمَسْكُونَةِ.

¹⁰إِنْ أَعْفَيْ عَنِ الشَّرِّيرِ مِنْ دُونِ أَنْ يَتَعَلَّمَ الْبِرِّ

صَنَعَ الْإِثْمَ فِي أَرْضِ الْإِسْتِقَامَةِ
وَلَمْ يَرَ جَلَالَ الرَّبِّ.

¹¹ أَيُّهَا الرَّبُّ، يَدُكَ مُرْتَفَعَةٌ وَهُمْ لَا يَرَوْنَ
فَلْيَرَوْا غَيْرَتَكَ عَلَى الشَّعْبِ وَلْيَخْزَوْا
وَلْيَلْتَهُمِ النَّارُ أَعْدَاءَكَ.

¹² يَا رَبُّ، إِنَّكَ مُجِلُّ السَّلَامِ لَنَا
لِأَنَّ كُلَّ أَعْمَالِنَا أَنْتَ تَعْمَلُهَا لَنَا.

¹³ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُنَا، تَسَلَّطَ عَلَيْنَا أَرْبَابٌ سِوَاكَ
لَكِنِ أَسْمَاكَ وَحَدَاكَ سَنَذْكُرُ.

¹⁴ الْأَمْوَاتُ لَا يَحْيُونَ وَالْأَشْبَاحُ لَا يَقُومُونَ
فَإِنَّكَ قَدْ عَاقَبْتَهُمْ وَدَمَّرْتَهُمْ
وَأَبَدْتَ كُلَّ ذِكْرِهِمْ.

¹⁵ لَكِنَّكَ أَنْمَيْتَ الْأُمَّةَ يَا رَبُّ
أَنْمَيْتَ الْأُمَّةَ وَتَمَجَّدْتَ.

أَبَعَدْتَ جَمِيعَ حُدُودِ الْأَرْضِ.

16 يَا رَبُّ، إِنَّهُمْ فِي ضَيْقِهِمْ أَلْتَمَسُوكَ

سَكَبُوا شَكْوَاهُمْ عِنْدَ تَأْدِيبِكَ لَهُمْ.

17 كَمَا أَنَّ الْحُبْلَى الَّتِي قَارَبَتِ الْوِلَادَةَ

تَتَضَوَّرُ وَتَصْرُخُ فِي مَخَاضِهَا

فَهَكَذَا كُنَّا أَمَامَكَ يَا رَبُّ.

18 حَبَلْنَا وَتَضَوَّرْنَا وَكَانْنَا وَلَدْنَا رِيحًا

فَلَمْ نَجْعَلْ خَلَاصًا فِي الْأَرْضِ

وَلَمْ يُولَدْ سُكَّانُ الدُّنْيَا.

19 سَتَحِيَا مَوْتَاكَ وَتَقُومُ جُثَّتْهُمْ

إِسْتَيْقِظُوا وَهَلَّلُوا يَا سُكَّانَ التُّرَابِ

فَإِنَّ نَدَاكَ نَدَى النُّورِ

وَسَتَلِدُ الْأَرْضُ الْأَشْبَاحَ.

مجيء الرب

20 هَلُمَّ يَا شَعْبِي وَأَدْخُلْ مَخَادِعَكَ

وَأَغْلِقْ أَبْوَابَكَ عَلَيَّ.

تَوَارَ قَلِيلًا إِلَى أَنْ يَجُوزَ السُّخْطَ.
21 فَإِنَّهُ هُوَ ذَا الرَّبِّ يَخْرُجُ مِنْ مَكَانِهِ
لِيُعَاقِبَ إِثْمَ سُكَّانِ الْأَرْضِ
فَتَكْشِفُ الْأَرْضُ عَنْ دِمَائِهَا
وَلَا تَعُودُ تَسْتُرُ قَتْلَاهَا.

٢٧¹ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يُعَاقِبُ الرَّبُّ

بِسَيْفِهِ الْقَاسِي الْعَظِيمِ الشَّدِيدِ
لَوِيَاثَانَ الْحَيَّةِ الْهَارِبَةِ
وَلَوِيَاثَانَ الْحَيَّةِ الْمُلتَوِيَةِ
وَيَقْتُلُ التِّينَ الَّذِي فِي الْبَحْرِ.

كرمة الرب

2 فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ غَنُّوا هَا

لِلْكَرْمَةِ اللَّذِيذَةِ.

3 أَنَا الرَّبُّ حَارِسُهَا فِي كُلِّ لَحْظَةٍ أَسْقِيهَا

وَلَيْلًا يُسَاءُ إِلَيْهَا أَحْرُسُهَا لَيْلًا وَنَهَارًا.

4 لا غَصَبَ فِيَّ

فَمَنْ قَاوَمَنِي بِالْحَسَكِ وَالشُّوكِ
أَهْجُمُ عَلَيْهِم بِالْقِتَالِ وَأُحْرِقُهُمْ جَمِيعًا.

5 وَإِلَّا فَلِيَتَمَسَّكَ بِمَلَجَائِي
وَلِيَعْمَلْ مَعِي سِلْمًا، وَلِيُسَالِمْنِي.

عفو وعقاب

6 وَفِيهَا بَعْدُ يَتَأَصَّلُ يَعْقُوبُ

وَيَنْبُتُ وَيُزْهِرُ إِسْرَائِيلُ

وَيَمْلَأُ وَجْهَ الدُّنْيَا ثَمَارًا.

7 هَلْ ضَرَبَهُ كَمَا ضَرَبَ ضَارِبَهُ

أَمْ قُتِلَ كَمَا قُتِلَ قَاتِلُوهُ؟

8 حِينَ طَرَدَتْهَا وَطَلَّقَتْهَا حَاكِمَتَهَا.

طَرَدَهَا بِرِيحِ الشَّدِيدَةِ

فِي يَوْمِ السَّمُومِ.

9 فَبِذَلِكَ يُكْفَرُ عَنْ إِثْمِ يَعْقُوبِ

وهذا ثمره كُله: محو خطيئته
إذ يجعل جميع حجارة المذبح
كحجارة الكلس المفتتة
إذ لا تقوم الأوتاد المقدسة
ولا مذابح البخور
¹⁰ لأن المدينة الحصينة تغزل
والمسكن ينبذ ويترك كالقفر.
هناك يرعى العجل
وهناك يربض ويقرض أغصانها.
¹¹ ومتى يبست فروعها تكسر
وتأتي النساء فتوقدها
لأنه شعب لا فهم له.
لذلك لا يرحمه صانعُه
ولا يراف به مكوّنه.

عودة بني إسرائيل

¹² وفي ذلك اليوم يدوس الرب قمحه

من مجرى النهر إلى وادي مصر

وأنتم تُلْقَطُونَ واحداً فواحداً

يا بني إسرائيل.

¹³ وفي ذلك اليوم يُنْفَخُ في بوقٍ عظيم

ويأتي الهالكون في أرض آشور

والمَنْفِيُّونَ في أرضِ مصرَ وَيَسْجُدُونَ لِلرَّبِّ

في جَبَلِ الْقُدْسِ في أُورَشَلِيمَ.

٥. قصائد على إسرائيل ويهوذا

على السامرة

٢٨ ¹ وَيَلُّ لِتَاجِ كِبْرِيَاءِ السَّكَارَى مِنْ أَفْرَائِيمَ

وَلِلزَّهْرَةِ الذَّاوِيَّةِ، بَهَاءِ فَخْرِهِ

الَّتِي عَلَى رَأْسِ الْوَادِي الْخَصِيبِ

وَيَلُّ لِلْمَصْرُوعِينَ بِالْخَمْرِ.

² هُوَذَا شَدِيدُ قُوَى فِي خِدْمَةِ السَّيِّدِ

كإِصْصَارِ ذِي بَرْدٍ وَزَوْبَعَةٍ مُهْلِكَةٍ

كإِصْصَارِ ذِي مِيَاهِ غَزِيرَةٍ طَآغِيَةٍ

تَصْرَعُ إِلَى الْأَرْضِ صَرَاعًا عَنِيفًا.

³ فَتَدْوِسُهُ الْأَقْدَامُ

تَاجُ كِبْرِيَاءِ السُّكَّارِيِّ مِنْ أَفْرَائِيمَ

⁴ وَتَكُونُ الزَّهْرَةُ الذَّاوِيَّةُ، بَهَاءُ فَخْرِهِ

الَّتِي عَلَى رَأْسِ وَادِي السَّيْمَانَ

كَبَاكُورَةَ التِّينِ قَبْلَ الصَّيْفِ

يَرَاهَا الرَّائِي فَيَتَلَعُّهَا وَهِيَ فِي يَدِهِ.

⁵ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَكُونُ رَبُّ الْقُوَّاتِ

تَاجَ بَهَاءٍ وَإِكْلِيلَ فَخْرِ لِبَقِيَّةِ شَعْبِهِ

⁶ وَرُوحَ عَدْلِ لِمَنْ يَجْلِسُ لِلْقَضَاءِ

وَبَأْسًا لِلَّذِينَ يُرُدُّونَ الْقِتَالَ إِلَى الْبَابِ.

على الأنبياء الكذابين

⁷ وَهُؤُلَاءِ أَيْضًا ضَلُّوا بِالْخَمْرِ

وتأهوا بالمسكر:

الكاهنُ والنَّبِيُّ ضَلَّاهُ بِالْمُسْكِرِ

وَعَرَقَا فِي الْخَمْرِ.

تَاهَا مِنَ الْمُسْكِرِ وَضَلَّاهُ فِي الرَّؤْيَا

وَتَرَنَّا فِي اتِّخَاذِ الْقَرَارِ.

⁸ كُلُّ الْمَوَائِدِ أَمْتَلَاتِ مِنَ الْقِيءِ الْقَدِيرِ

فَلَمْ يَبْقَ مَكَانٌ.

⁹ لِمَنْ تُرَى يُعَلِّمُ الْعِلْمَ وَلِمَنْ يُلَقِّنُ الْبَلَاغَ؟ لِلْمَفْطُومِينَ عَنِ اللَّبَنِ

لِلْمَفْصُولِينَ عَنِ الشُّدِيِّ؟

¹⁰ حِينَ يَقُولُ: وَصِيَّةٌ عَلَى وَصِيَّةٍ

ثُمَّ وَصِيَّةٌ عَلَى وَصِيَّةٍ

فَرَضٌ عَلَى فَرَضٍ، ثُمَّ فَرَضٌ عَلَى فَرَضٍ

شَيْءٌ مِنْ هُنَا وَشَيْءٌ مِنْ هُنَاكَ.

¹¹ إِنَّ الرَّبَّ سَيُكَلِّمُ هَذَا الشَّعْبَ

بِشِفَاهِ تَتَلَعَثُهُمْ وَلِسَانٍ غَرِيبٍ.

¹² وهو الَّذِي قَالَ لَهُمْ:

«هذه هي الرَّاحَةُ فَأَرْجُوا التَّعَبَ»

وهذا هو مَكَانٌ هَادِيٌّ»

فَأَبُوا أَنْ يَسْمَعُوا.

¹³ لِذَلِكَ سَيَكُونُ كَلَامُ الرَّبِّ لَهُمْ:

وَصِيَّةٌ عَلَى وَصِيَّةٍ، ثُمَّ وَصِيَّةٌ عَلَى وَصِيَّةٍ

فَرَضٌ عَلَى فَرَضٍ، ثُمَّ فَرَضٌ عَلَى فَرَضٍ

شَيْءٌ مِنْ هُنَا وَشَيْءٌ مِنْ هُنَاكَ

لِكَيْ يَذْهَبُوا وَيَسْقُطُوا إِلَى الْوَرَاءِ

فِيحَطِّمُوا وَيُضْطَادُوا فَيُؤْخَذُوا.

العهد مع الموت وحجر الزاوية

¹⁴ فَأَسْمَعُوا كَلَامَ الرَّبِّ أَيُّهَا النَّاسُ السَّاحِرُونَ

الْمُتَسَلِّطُونَ عَلَى هَذَا الشَّعْبِ الَّذِي فِي أُورَشَلِيمَ.

¹⁵ قُلْتُمْ: «قَدْ قَطَعْنَا عَهْدًا مَعَ الْمَوْتِ

وَعَقَدْنَا حِلْفًا مَعَ مَثْوَى الْأَمْوَاتِ

فالسَّوْطُ الطَّاغِي إِذَا عَبَرَ لَا يَغْشَانَا
لِأَنَّآ جَعَلْنَا الْكَذِبَ مَلْجَأً لَّنَا
وَأَسْتَرْنَا بِالْبُهْتَانِ».

¹⁶ لَذَلِكَ قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ:

هَآ إِنِّي وَاضِعٌ حَجْرًا فِي صِهْيُونَ
حَجْرًا مُّمْتَحِنًا، رَأْسَ زَاوِيَةٍ كَرِيمًا
أَسَاسًا مُحْكَمًا

مَنْ آمَنَ بِهِ لَنْ يَتَزَعَزَعَ.

¹⁷ وَأَجْعَلُ مِنَ الْحَقِّ حَبْلًا لِلْقِيَاسِ

وَمِنَ الْبِرِّ مِقْيَاسَ التَّسْوِيَةِ.

أَمَّا مَلْجَأُ الْكَذِبِ فَيَجْرُفُهُ الْبَرْدُ

وَتَطْفُو الْمِيَاهُ عَلَى مَأْوَاهِ.

¹⁸ وَعَهْدُكُمْ مَعَ الْمَوْتِ يُلْغَى

وَحِلْفُكُمْ مَعَ مَثْوَى الْأَمْوَاتِ لَا يَقُومُ

فَالسَّوْطُ الطَّاغِي إِذَا عَبَرَ يَدُوسُكُمْ.

¹⁹ إِذَا عَبَرَ يَأْخُذُكُمْ لِأَنَّهُ

يَعْبُرُ صَبَاحًا فَصَبَاحًا نَهَارًا وَلَيْلًا

وَتَلْقِينُ الْبَلَغَ وَحَدَهُ يُخِيفُ.

²⁰ فَالْمُضْجَعُ يَقْصُرُ عَنِ الْمُمْتَدِّ عَلَيْهِ

وَالْغِطَاءُ يَضِيقُ عَنِ الْمُلْتَفِّ بِهِ

²¹ لِأَنَّهُ كَمَا فَعَلَ فِي جَبَلٍ فَرَاصِيمَ يَقُومُ الرَّبُّ

وَكَمَا فَعَلَ فِي وَادِي جِبْعُونَ يَغْضَبُ

فَيَعْمَلُ عَمَلَهُ، عَمَلَهُ الْغَرِيبُ

وَيَفْعَلُ فِعْلَهُ، فِعْلَهُ الْخَفِيِّ.

²² فَلَا تَكُونُوا الْآنَ مِنَ السَّاحِرِينَ

لِيَأْتِيَ تَشَدُّدَ قِيُودِكُمْ

فَإِنِّي سَمِعْتُ بِحُكْمِ مُبْرَمٍ

مِنَ لَدُنِ السَّيِّدِ رَبِّ الْقُوَّاتِ

عَلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا.

مَثَل

²³ أَصْغُوا وَأَسْمَعُوا صَوْتِي

إِنْتَبِهُوا وَأَسْمَعُوا قَوْلِي.

²⁴ أَكَلَّ يَوْمٍ يَحْرُثُ الْحَارِثُ لِيَنْزِعَ

وَيَنْقُبُ وَيُمَشِّطُ أَرْضَهُ؟

²⁵ أَلَيْسَ إِذَا سَوَى وَجْهَهَا

يَبْذُرُ الشُّونِيزَ وَيَذُرُّ الْكَمُّونَ

وَيُلْقِي الْحِنْطَةَ وَالذُّخْنَ وَالشَّعِيرَ

فِي مَكَانٍ مُحَدَّدٍ وَالْعَلَسَ فِي طَرْفِهِ؟

²⁶ إِيَّاهُ عَلَّمَهُ هَذِهِ الطَّرِيقَةَ وَلَقَّنَهُ إِيَّاهَا.

²⁷ فَالشُّونِيزُ لَا يُدْرَسُ بِالنَّوْرَجِ

وَلَا تُدَارُ بِكَرَّةِ الْعَجَلَةِ عَلَى الْكَمُّونِ

بَلِ بِالْعَصَا يُخْبَطُ

وَالْكَمُّونُ بِالْقَضِيبِ.

²⁸ تُضْرَبُ الْحِنْطَةُ وَلَكِنْ لَا تُدَاسُ دَوْسًا

وَيُحَرِّكُ عَلَيْهِ دَوَابُّ الْعَجَلَةِ بِخِيلِهَا

وَلَا تُسْحَقُ

²⁹ هَذَا أَيْضًا خَرَجَ مِنْ عِنْدِ رَبِّ الْقُوَّاتِ

وَهُوَ عَجِيبُ الْمَشُورَةِ عَظِيمُ الْمَهَارَةِ.

على أورشليم

٢٩ ¹ وَيَلُّ لِأَرِيئِيلَ أَرِيئِيلَ

الْمَدِينَةِ الَّتِي خِيَمَ دَاوُدُ فِيهَا.

زِيدُوا سَنَةً عَلَى سَنَةٍ

وَلتُدْرِ الْأَعْيَادَ.

² إِنِّي أَضِيقُ عَلَى أَرِيئِيلَ

فَيَكُونُ تَنَهُدٌ وَنَحِيبٌ

لِكِنَّهَا تَكُونُ لِي كَأَرِيئِيلَ.

³ وَأَخِيْمٌ عَلَيْكَ مُحِيطًا بِكَ

وَأَضِيقُ عَلَيْكَ بِالْمَحَارِسِ

وَأَقِيْمٌ عَلَيْكَ بُرُوجًا

4 فَتُحَطِّينَ وَتَتَكَلَّمِينَ مِنَ الْأَرْضِ

وَمِنَ أَسْفَلِ التُّرَابِ تَنْطِقِينَ

وَيَكُونُ صَوْتُكَ

كصوتِ الروحِ الآتي من الأرض

وكلامك كهمسٍ من التُّرابِ.

5 وَيَكُونُ جُمْهُورٌ غُرَبَائِكَ كَالْغُبَارِ الدَّقِيقِ

وجُمْهُورٌ ظَالِمِيكَ كَالْعُصَافَةِ الْعَابِرَةِ.

وَيَكُونُ عَلَى الْفُورِ بَغْتَةً

6 أَفْتِقَادُ رَبِّ الْقَوَاتِ

بِرَعْدٍ وَزَلْزَالٍ وَصَوْتٍ عَظِيمٍ

مع زوبعةٍ وعاصفةٍ ولهبٍ نارٍ آكلةٍ.

7 فَيَكُونُ كَالْحُلْمِ كَرُؤْيَا اللَّيْلِ

جُمْهُورٌ جَمِيعِ الْأُمَّمِ الْمُقَاتِلَةِ لِأَرْبِئِيلَ

وجَمِيعِ الَّذِينَ يُحَارِبُونَهَا مَعَ بُرُوجِ الْحِصَارِ وَيُضَيِّقُونَ عَلَيْهَا.

8 وَكَمَا أَنَّ الْجُوعَانَ يَحْلُمُ أَنَّهُ آكِلٌ

ثُمَّ يَسْتَيْقِظُ وَحَلَقَهُ خَاوٍ
وَكَمَا أَنَّ الْعَطْشَانَ يَحْلُمُ أَنَّهُ شَارِبٌ
ثُمَّ يَسْتَيْقِظُ وَإِذَا هُوَ مِنْهَا وَحَلَقَهُ ظَامِئٌ
كَذَلِكَ يَكُونُ جُمُهورُ جَمِيعِ الْأُمَّمِ
الَّتِي تُقَاتِلُ جَبَلَ صِهْيُونَ.

⁹ تَوَالُوا وَدَهَشُوا، تَعَامُوا وَأَعْمُوا.

قَدْ سَكِرُوا وَلَيْسَ مِنَ الْخَمْرِ

وَتَرَنَّحُوا وَلَيْسَ مِنَ الْمُسْكِرِ.

¹⁰ فَإِنَّ الرَّبَّ قَدْ سَكَبَ عَلَيْكُمْ رُوحَ سُبَاتٍ

وَأَغْمَضَ عُيُونَكُمْ (عُيُونَ الْأَنْبِيَاءِ)

وَحَجَبَ رُؤُوسَكُمْ (رُؤُوسَ الرَّائِينَ).

¹¹ فَصَارَتْ لَكُمْ جَمِيعُ الرُّؤْيَى كَأَقْوَالِ كِتَابٍ مَخْتُومٍ يُنَاوِلُونَهُ لِمَنْ يَعْرِفُ

الْقِرَاءَةَ قَائِلِينَ: «إِقْرَأْ هَذَا»، فيقول: «لَا أَسْتَطِيعُ، لِأَنَّهُ مَخْتُومٌ». ¹² ثُمَّ

يُنَاوِلُ الْكِتَابَ لِمَنْ لَا يَعْرِفُ الْقِرَاءَةَ، وَيُقَالُ لَهُ: «إِقْرَأْ هَذَا»، فيقول: «لَا

أَعْرِفُ الْقِرَاءَةَ».

قول نبويّ

¹³ فقال السيّد:

بِمَا أَنَّ هَذَا الشَّعْبَ يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِفَمِهِ
وَيُكْرِ مَنِي بِشَفَتَيْهِ وَقَلْبُهُ بَعِيدٌ مِنِّي
وَبِمَا أَنَّ مَخَافَتَهُ لِي وَصِيَّةٌ بَشَرٍ تَعَلَّمَهَا
¹⁴ لِذَلِكَ هَاءَ نَذَا أَعُوذُ فَأَصْنَعُ

بِهَذَا الشَّعْبِ عَجَبًا عَجَابًا
فِحِكْمَةٌ حُكْمَائِهِ تَزُولُ
وَعَقْلٌ عُقْلَائِهِ يَحْتَجِبُ.

إنتصار الحقّ

¹⁵ وَيَلُّ لِلَّذِينَ يَكْتُمُونَ فِي الْأَعْمَاقِ

عَنِ الرَّبِّ مَشُورَتَهُمْ
فَأَعْمَاهُمْ فِي الظَّلَامِ وَهُمْ يَقُولُونَ:
«مَنْ يَرَانَا وَمَنْ يَعْلَمُ بِنَا؟»

¹⁶ يَا لِعُوجِ كُمْ! أَيُّ حَسْبُ الْجَابِلِ كَالطِّينِ

حَتَّى يَقُولَ الْمَصْنُوعُ فِي صَانِعِهِ:

«لَمْ يَصْنَعْنِي»

وَيَقُولُ الْمَجْبُولُ فِي جَابِلِهِ:

«لَا عَقْلَ لَهُ؟»

¹⁷ أَلَيْسَ عَمَّا قَلِيلٍ يَتَحَوَّلُ لُبْنَانٌ جَنَّةً

وَالجَنَّةُ مُحَسَّبٌ غَابًا؟

¹⁸ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَسْمَعُ الصُّمُّ أَقْوَالَ الْكِتَابِ

وَتُبْصِرُ عُيُونُ الْعُمَيَّانِ بَعْدَ الدَّيْجُورِ وَالظَّلَامِ

¹⁹ وَيَزْدَادُ الْبَائِسُونَ سُورًا بِالرَّبِّ

وَيَبْتَهِجُ الْمَسَاكِينُ مِنَ الْبَشْرِ بِقُدُوسِ إِسْرَائِيلَ

²⁰ لِأَنَّ الظَّالِمَ قَدْ أَنْقَرَضَ

وَالسَّاحِرَ قَدْ فَنِيَ

وَأَسْتُوَصَلَ جَمِيعُ الَّذِينَ يَسْهَرُونَ لِأَجْلِ الْإِثْمِ

²¹ الَّذِينَ يُجْرِّمُونَ الْإِنْسَانَ بِسَبَبِ كَلِمَةٍ

وَيَنْصَبُونَ الْفَخَّ لِمَنْ يَحْكُمُ عِنْدَ الْبَابِ

وَيَسْتَمِيلُونَ الْبَارَّ بِأَبَاطِيلِهِمْ.

²² لَذَلِكَ هَكَذَا قَالَ لِبَيْتِ يَعْقُوبَ

الرَّبُّ الَّذِي أَفْتَدَى إِبْرَاهِيمَ:

إِنَّ يَعْقُوبَ بَعْدَ الْآنَ لَا يَخْزَى

وَلَا يَصْفَرُّ وَجْهَهُ

²³ وَلَكِنْ مَتَى رَأَى أَوْلَادَهُ

الَّذِينَ هُمْ أَعْمَالُ يَدِي فِي وَسْطِهِ

فِيهِمْ يُقَدِّسُونَ أَسْمِي

وَيُقَدِّسُونَ قُدُّوسَ يَعْقُوبَ

وَيَخْشَوْنَ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ

²⁴ وَالضَّالُّونَ بِالرُّوحِ يَعْلَمُونَ الْفِطْنَةَ

وَالْمُتَذَمَّرُونَ يَتَلَقَّنُونَ التَّعْلِيمَ.

على الطالبين حماية مصر

٣٠¹ وَيَلِّ لِلْبَنِينَ الْعَاصِينَ، يَقُولُ الرَّبُّ

الَّذِينَ يُقِيمُونَ مَشْرُوعًا لَيْسَ مِنِّي

وَيَقْطَعُونَ عَهْدًا لَيْسَ مِنْ رُوحِي

لِيَزِيدُوا خَطِيئَةً عَلَى خَطِيئَةٍ

²الَّذِينَ يَنْطَلِقُونَ نَازِلِينَ إِلَى مِصْرَ

وَلَمْ يَسْأَلُوا فَمِي

لِكِي يَحْتَمُوا بِحِمَايَةِ فِرْعَوْنَ

وَيَعْتَصِمُوا بِظُلْمِ مِصْرَ.

³سَتَكُونُ لَكُمْ حِمَايَةُ فِرْعَوْنَ خِزْيًا

وَالْإِعْتِصَامُ بِظُلْمِ مِصْرَ عَارًا.

⁴لِأَنَّ رُؤُسَاءَهُ قَدْ ذَهَبُوا إِلَى صُوعَانَ

وَبَلَغَ رُسُلُهُ إِلَى حَانِيسَ

⁵فَلَقُوا جَمِيعَهُمُ الْخِزْيَ

عِنْدَ شَعْبٍ لَا يَنْفَعُهُمْ

لَا عَوْنٌ مِنْهُ وَلَا مَنَفَعَةٌ

إِنَّمَا مِنْهُ الْخِزْيُ وَالْحَجَلُ.

قول على طالبي حماية مصر

⁶قَوْلٌ عَلَىٰ بَهَائِمِ النَّقَبِ:

فِي أَرْضِ الشَّدَّةِ وَالضِّيْقِ

الَّتِي مِنْهَا اللَّبْوَةُ وَالْأَسَدُ

وَالْأَفْعَىٰ وَالتَّنِينُ الطَّيَّارُ

يَحْمِلُونَ أَمْوَالَهُمْ عَلَىٰ ظُهُورِ الْجِحَاشِ

وَكُنُوزَهُمْ عَلَىٰ أَسْنِمَةِ الْجِمَالِ

إِلَىٰ شَعْبٍ لَا يَنْفَعُهُمْ.

⁷فَإِنَّ مِصْرَ نَصْرَتِهَا بَاطِلٌ وَعَبَثٌ

لِذَلِكَ دَعَوْتُهَا رَهَبَ الرَّائِدَةِ.

وصية

⁸فَهَلُمَّ الْآنَ وَآكْتُبُ ذَلِكَ عَلَىٰ لَوْحٍ أَمَامَهُمْ وَأَرْسُمُهُ فِي سِفْرِ

لِيَكُونَ لِلْيَوْمِ الْآخِرِ

دَائِمًا وَلِلْأَبَدِ

⁹لِأَنَّ هَذَا الشَّعْبَ مَرْدَةٌ، بَنُونَ كَذَبَةٍ

يَأْبُونَ أَنْ يَسْمَعُوا تَعْلِيمَ الرَّبِّ

¹⁰ يَقُولُونَ لِلرَّائِينَ: «لَا تَرَوْا»

وَلِلْأَنْبِيَاءِ: «لَا تَرَوْا لَنَا مَا هُوَ حَقٌّ

بَلْ كَلَّمُونَا كَلَامًا مَلَقًا

وَأَنْظُرُوا أَوْهَامًا.

¹¹ حِيدُوا عَنِ الطَّرِيقِ، مِيلُوا عَنِ السَّبِيلِ

أَبْعِدُوا مِنْ أَمَانِنَا قُدُوسَ إِسْرَائِيلِ.»

¹² لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ قُدُوسُ إِسْرَائِيلِ:

بِمَا أَنْكُمْ نَبَذْتُمْ هَذِهِ الْكَلِمَةَ

وَتَوَكَّلْتُمْ عَلَى الظُّلْمِ وَالْأَلْتِوَاءِ

وَأَعْتَمَدْتُمْ عَلَيْهَا.

¹³ لِذَلِكَ يَكُونُ هَذَا الْإِثْمُ لَكُمْ

كَصَدْعٍ يَحْصُلُ فَيَتَضَخَّمُ فِي سَوْرِ عَالٍ

فِيحْدُثُ أَنْهَادُهُ بَعْتَةً عَلَى الْفَوْرِ

¹⁴ فَيَنْهَدُمُ مِثْلَ إِنْاءِ الْخَزَافِينَ

الَّذِي يُسْحَقُ بِغَيْرِ رِفْقٍ
فَلَا يُوَجَدُ فِي مَسْحُوقِهِ شَقْفَةً

لِأَخْذِ نَارٍ مِنَ الْمَوْقِدِ
أَوْ لِعَرْفِ مَاءٍ مِنَ الْجُبِّ.

¹⁵ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ

الرَّبُّ قُدُّوسٌ إِسْرَائِيلَ:

فِي التَّوْبَةِ وَالرَّاحَةِ كَانَ خَلَاصُكُمْ
وَفِي الطَّمَأْنِينَةِ وَالثِّقَةِ كَانَتْ قُوَّتُكُمْ
لَكِنَّكُمْ لَمْ تَشَاءُوا

¹⁶ وَقُلْتُمْ: «لَا بَلْ عَلَى الْخَيْلِ نَهْرُبُ»

فَلِذَلِكَ تَهْرُبُونَ

«وَعَلَى الْجِيَادِ نَرْكَبُ»

فَلِذَلِكَ يُسْرِعُ مُطَارِدُكُمْ.

¹⁷ أَلْفٌ مَعًا تُجَاهَ تَهْدِيدٍ وَاحِدٍ

وَتُجَاهَ تَهْدِيدِ خَمْسَةِ تَهْرُبُونَ

حَتَّى تُتْرَكُوا كَسَارِيَّةٍ عَلَى رَأْسِ الْجَبَلِ
وَكِرَايَةٍ عَلَى التَّلَّةِ.

غفران الله

¹⁸ لِذَلِكَ يَنْتَظِرُ الرَّبُّ لِيَرْحَمَكُم

وَلِذَلِكَ يَتَعَالَى لِيَرَأْفَ بِكُمْ

لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُ عَدْلٍ

لِجَمِيعِ الَّذِينَ يَنْتَظِرُونَ.

¹⁹ فَيَا شَعْبَ صِهْيُونَ السَّاكِنِينَ فِي أُورَشَلِيمَ

لَا تَبْكِي بُكَاءً

بَلْ يَرْحَمُكَ رَحْمَةً عِنْدَ صَوْتِ صُرَاخِكَ

حَالَمَا يَسْمَعُكَ يَسْتَجِيبُ لَكَ.

²⁰ فَيُعْطِيكُمْ السَّيِّدُ خُبْزَ الضِّيْقِ وَمَاءَ الشَّدَّةِ

وَلَا يَتَوَارَى مُعَلِّمُكَ بَعْدَ الْيَوْمِ

بَلْ تَرَى عَيْنَاكَ مُعَلِّمَكَ

²¹ وَأُذُنَاكَ تَسْمَعَانِ كَلِمَةَ قَائِلٍ مِنْ وَرَائِكَ:

هَذَا هُوَ الطَّرِيقُ فَأَسْلُكُوهُ

إِذَا يَامَنْتُمْ وَإِذَا يَاسَرْتُمْ

²² وَتَسْتَنْجِسُونَ صَفَائِحَ تَمَاثِيلِكَ مِنَ الْفِضَّةِ

وَعِشَاءَ مَسْبُوكَاتِكَ مِنَ الذَّهَبِ

وَتُبَدِّدُهَا كَفَرَزِ حَيْضٍ

وَتَقُولُ لَهَا: اِبْتَعِدِي

²³ وَيَرْزُقُ مَطْرَهُ لِرِزْعِكَ الَّذِي تَزْرَعُ بِهِ الْأَرْضَ

وَالْحُبْزُ الَّذِي مِنْ غَلَّةِ الْأَرْضِ

يَكُونُ دَسَمًا سَمِينًا.

وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَرعى مَاشِيَتِكَ

فِي مَرْوَجٍ فَسِيحَةٍ

²⁴ وَالثَّيْرَانُ وَالْجِحَاشُ الَّتِي تَحْرُثُ الْأَرْضَ

تَأْكُلُ عَلْفًا مُمْلَحًا

مُذْرًا بِالرَّفَشِ وَالْمِذْرَى.

²⁵ وَيَكُونُ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ شَامِخٌ

وَكُلُّ تَلَّةٍ عَالِيَةٍ

سَوَاقٍ وَجَدَاوِلُ مِيَاهِ

يَوْمَ الْقَتْلِ الْعَظِيمِ حِينَ تَسْقُطُ الْأَبْرَاجُ.

²⁶ وَيَصِيرُ نُورُ الْقَمَرِ كَنُورِ الشَّمْسِ

وَنُورُ الشَّمْسِ يَصِيرُ سَبْعَةَ أَضْعَافٍ

كَنُورِ سَبْعَةِ أَيَّامٍ

يَوْمَ يَجْبُرُ الرَّبُّ كَسْرَ شَعْبِهِ

وَيَشْفِي جُرْحَ ضَرْبَتِهِ.

على آشور

²⁷ هُوَذَا أَسْمُ الرَّبِّ آتٍ مِنْ بَعِيدٍ

غَضَبُهُ مُضْطَرِّمٌ وَوَعِيدُهُ شَدِيدٌ

وَشَفَاتُهُ مُمْتَلِئَتَانِ سُخْطًا

وَلِسَانُهُ كَنَارٍ آكِلَةٍ

²⁸ وَنَفْسُهُ كَسَيْلٍ طَاغٍ يَبْلُغُ إِلَى الْعُنُقِ

فِيُغْرِبِلُ الْأُمَّمَ بِغُرْبَالِ الدَّمَارِ

وَيَكُونُ لِحَامٍ تَضْلِيلٍ فِي فُكُوكِ الشُّعُوبِ.

²⁹ سَيَكُونُ لَكُمْ نَشِيدٌ كَمَا فِي لَيْلَةِ تَقْدِيسِ الْعِيدِ

وَفَرَحُ قَلْبٍ كَمَنْ يَسِيرُ عَلَى صَوْتِ الْمِزْمَارِ

ذَاهِبًا إِلَى جَبَلِ الرَّبِّ

إِلَى صَخْرِ إِسْرَائِيلِ.

³⁰ وَسَيُسْمَعُ الرَّبُّ جَلَالَ صَوْتِهِ

وَيُرِي نُزُولَ ذِرَاعِهِ

فِي سُورَةِ غَضَبٍ وَهَيْبِ نَارٍ آكِلَةٍ

وَصَاعِقَةٍ وَوَابِلٍ وَحِجَارَةٍ بَرَدٍ.

³¹ لِأَنَّهُ مِنْ صَوْتِ الرَّبِّ يَفْزَعُ أَشُّورٌ

وَبِالْقَضِيبِ يُضْرَبُ

³² وَكُلُّ وَقَعَاتِ الْعَصَا الْمُعَدَّةِ لَهُ

الَّتِي يُنْزِلُهَا الرَّبُّ عَلَيْهِ

تَكُونُ بِالذُّفُوفِ وَالْكِنَارَاتِ

وَيُحَارِبُهُ حُرُوبًا بِيَدٍ مَرْفُوعَةٍ

33 لِأَنَّ تَوَفَّتْ مُعَدَّةً مِنَ الْأَمْسِ
مُهَيَّأَةً لِلْمَلِكِ أَيْضًا عَمِيقَةً وَاسِعَةً
مَلُؤُهَا نَارٌ وَحَطَبٌ كَثِيرٌ
وَنَسَمَةُ الرَّبِّ كَسِيلٌ مِنْ كِبْرِيَةٍ تُضِرُّ مُهَيَّأَةً.

على التحالف مع مصر

٣١¹ وَيَلُّ لِلنَّازِلِينَ إِلَى مِصْرَ لِذَلِكَ لِأَسْتَنْصَارِ

المُعْتَمِدِينَ عَلَى الْخَيْلِ
الْمُتَوَكِّلِينَ عَلَى الْمَرْكَبَاتِ لِأَنَّهَا كَثِيرَةٌ
وَعَلَى الْفُرْسَانِ لِأَنَّهُمْ أَقْوِيَاءُ جِدًّا
الَّذِينَ لَا يَلْتَفِتُونَ إِلَى قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ
وَلَا يَلْتَمِسُونَ الرَّبَّ.

² هُوَ أَيْضًا حَكِيمٌ فَيَجْلُبُ الشَّرَّ

وَلَا يَرْجِعُ عَنْ كَلَامِهِ

بَلْ يَقُومُ عَلَى بَيْتِ الْأَشْرَارِ

وَعَلَى نُصْرَةِ فَاعِلِي الْأَثَامِ.

³ إِنَّمَا مِصْرُ بَشَرٌ لَا إِلَهَ
وَخَيْلُهُمْ جَسَدٌ لَا رُوحَ
فَإِذَا مَدَّ الرَّبُّ يَدَهُ عَثَرَ النَّاصِرُ
وَسَقَطَ الْمَنْصُورُ وَفَنُوا كُلَّهُمْ مَعًا.

على أشور

⁴ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ لِي الرَّبُّ:
كَمَا يَزَارُ الْأَسَدُ وَالشِّبْلُ عَلَى فَرِيستِهِ
وَإِذَا تَنَادَى عَلَيْهِ جَمَاعَةٌ مِنَ الرُّعَاةِ
لَا يَفْزَعُ مِنْ صَوْتِهِمْ وَلَا يَنْشِي مِنَ جَلْبَتِهِمْ
كَذَلِكَ يَنْزِلُ رَبُّ الْقُوَّاتِ
لِلْمُحَارَبَةِ عَلَى جَبَلِ صِهْيُونَ، عَلَى تَلَّاتِهِ
⁵ وَكَالطُّيُورِ الطَّائِرَةِ
يَحْمِي رَبُّ الْقُوَّاتِ أُورَشَلِيمَ
يَحْمِي فَيُنْقِذُ وَيَعْفُو فَيُنَجِّي.
⁶ تَوَبُّوا إِلَى الَّذِي تَمَادَى

بنو إسرائيل في عصيانهم له.
7 لَأَنَّهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَنْبِذُ كُلُّ وَاحِدٍ
أَوْثَانَهُ مِنَ الْفِضَّةِ وَأَوْثَانَهُ مِنَ الذَّهَبِ
الَّتِي صَنَعَتْهَا لَكُمْ أَيْدِيكُمْ الْخَاطِئَةَ
8 وَيَسْقُطُ أَشْوَرُ بِسَيْفٍ لَا بِسَيْفِ إِنْسَانٍ
وَيَلْتَهُمْ سَيْفٌ لَا سَيْفُ إِنْسَانٍ
فِيَهْرَبُ مِنَ السَّيْفِ
وَيَكُونُ شُبَّانُهُ لِلسُّخْرَةِ
9 وَيَهْجُرُ صَخْرَهُ مِنَ الْفَزَعِ
وَيَرْتَعِبُ أَمْرَاؤُهُ وَيَتْرُكُونَ الرَّايَةَ
يَقُولُ الرَّبُّ الَّذِي لَهُ
نَارٌ فِي صِهْيُونَ وَتَنْوَرُ فِي أُورَشَلِيمَ.

الملك البارّ

٣٢ ¹ هَا إِنَّ الْمَلِكَ يَمْلِكُ بِالْبِرِّ

وَالرُّؤْسَاءُ يَرَأْسُونَ بِالْحَقِّ

² وَيَكُونُ كُلُّ إِنْسَانٍ كَمَخْبِئٍ مِنَ الرِّيحِ وَسِترٍ

مِنَ السَّيْلِ

كَمَجَارِي مِيَاهٍ فِي قَفَرٍ

وَكظَلِّ صَخَرٍ عَظِيمٍ فِي أَرْضٍ مُجْدِبَةٍ

³ وَلَا تُغْمَضُ عُيُونُ النَّاطِرِينَ

وَأَذَانُ السَّامِعِينَ تُضْغِي

⁴ وَقُلُوبُ الْمُتَسَرِّعِينَ تَفْقَهُ الْعِلْمَ

وَأَلْسِنَةُ اللَّكْنِ تُسْرِعُ فِي الْكَلَامِ بِفَصَاحَةٍ.

⁵ وَفِيهَا بَعْدُ لَا يُدْعَى الْجَاهِلُ شَرِيفًا

وَلَا يُقَالُ لِلْمَاكِرِ نَبِيلٌ.

الجاهل والشريف

⁶ لِأَنَّ الْجَاهِلَ يَتَكَلَّمُ بِالْجَهْلِ

وَقَلْبُهُ يَهْتَمُّ بِالْإِثْمِ لِيَعْمَلَ بِالْكَفْرِ

وَيَتَكَلَّمُ بِالضَّلَالِ عَلَى الرَّبِّ

لِيَتْرَكَ حَلَقَ الْجَائِعِ فَارِغًا

وَيَمْنَعُ الْعَطْشَانَ أَنْ يَشْرَبَ.

⁷ وَأَمَّا الْمَاكِرُ فَأَعْمَالُ مَكْرِهِ خَبِيثَةٌ

يُضْمِرُ الْمَكَائِدَ لِيُهْلِكَ الْبَائِسِينَ بِأَقْوَالٍ زُورٍ

فِي حِينٍ أَنْ الْمُسْكِينَ يَتَكَلَّمُ بِكَلَامِ الْحَقِّ.

⁸ أَمَّا الشَّرِيفُ فَفِي الْمَكَارِمِ يُفَكِّرُ

وَبِالْمَكَارِمِ يَقُومُ.

على نساء أورشليم

⁹ أَيَّتُهَا النِّسَاءُ الْمُسْتَهْتِرَاتُ

قَمْنٌ وَأَسْمَعْنَ صَوْتِي.

أَيَّتُهَا الْبَنَاتُ الْمُعْتَدَاتُ بِأَنْفُسِهِنَّ

أَصْغِينَ إِلَى قَوْلِي.

¹⁰ إِنَّكُمْ بَعْدَ أَيَّامٍ وَسَنَةٍ

تَضْطَرُّبْنَ أَيَّتُهَا الْمُعْتَدَاتُ بِأَنْفُسِهِنَّ

لِأَنَّ الْقِطَافَ يَتَلَفُ وَالْحِصَادَ لَا يَأْتِي.

¹¹ إِرْتَعِدْنَ أَيَّتُهَا الْمُسْتَهْتِرَاتُ

إِضْطَرَبْنَ أَيْتَهَا الْمُعْتَدَاتُ بِأَنْفُسِهِنَّ
تَجَرَّدْنَ وَتَعَرَّيْنَ وَأَشْدُدْنَ أَوْ سَاطَكُنَّ
12 إِيظْمَنَّ عَلَى الثُّدِيِّ

بِسَبَبِ الْحُقُولِ الشَّهِيَّةِ وَالكَرْمِ الْمُثْمِرِ.
13 إِنَّ الشُّوكَ وَالْحَسَكَ

يَطْلَعَانِ عَلَى أَرْضِ شَعْبِي
بَلْ عَلَى جَمِيعِ بُيُوتِ الْفَرَحِ
وَعَلَى الْبَلَدَةِ الْمَرْحَةِ.

14 الْقَصْرُ يُهْجَرُ

وَالْمَدِينَةُ الصَّاحِبَةُ تُخْلَى.

وَعَوْفُلٌ وَبُرُوجُ الرَّصْدِ يَكُونَانِ مَغَاوِرَ لِلْأَبَدِ
مَمْرَحًا لِحَمِيرِ الْوَحْشِ وَمَرَعَى لِلْقُطْعَانِ.

فيض الروح

15 إِلَى أَنْ يُفَاضَ عَلَيْنَا الرُّوحُ مِنَ الْعَلَاءِ
فَتَصِيرُ الْبَرِّيَّةُ جَنَّةً

وَتُحَسَّبُ الْجَنَّةُ غَابًا

¹⁶ وَيَسْكُنُ الْحَقُّ فِي الْبَرِّيَّةِ

وَيَسْتَمِرُّ الْبِرُّ فِي الْجَنَّةِ

¹⁷ وَيَكُونُ عَمَلُ الْبِرِّ سَلَامًا

وَفِعْلُ الْبِرِّ رَاحَةٌ وَطُمَأْنِينَةٌ لِلْأَبَدِ.

¹⁸ وَيَسْكُنُ شَعْبِي فِي مَقَرِّ السَّلَامِ

وَفِي مَسَاكِينِ الطُّمَأْنِينَةِ

وَفِي أَمَاكِينِ الْجَلْبَةِ

¹⁹ وَيَسْقُطُ الْبَرْدُ فِي مُنْحَدَرِ الْغَابِ

وَالْمَدِينَةُ تُحْطُّ حَطًّا.

²⁰ طُوبَى لَكُمْ أَيُّهَا الزَّارِعُونَ عِنْدَ كُلِّ مَاءٍ

الْمُسْرِّحُونَ قَوَائِمَ الثَّوْرِ وَالْحِمَارِ.

الخلاص المنتظر

٣٣ ¹ وَيَلُوكَ أَيُّهَا الْمُدْمِرُ وَأَنْتَ لَمْ تُدْمَرْ

وَالْخَائِنُ وَأَنْتَ لَمْ تُخْنِ

إِنَّكَ حِينَ تَكْفُ عَنِ التَّدْمِيرِ تُدَمِّرُ

وَحِينَ تَفْرَعُ مِنَ الْخِيَانَةِ تُخَانَ.

² يَا رَبُّ أَرْحَمْنَا، إِيَّاكَ أَنْتَظِرْنَا

فَكُنْ ذِرَاعَهُمْ فِي كُلِّ صَبَاحٍ

وَكُنْ خَلَاصَنَا فِي وَقْتِ الضِّيقِ.

³ مِنْ صَوْتِ الضَّجِيجِ هَرَبَتِ الشُّعُوبُ

وَعِنْدَ أَرْتِفَاعِ صَوْتِكَ تَبَدَّدَتِ الْأُمَّمُ.

⁴ فَتُجْمَعُ غَنِيمَتُكُمْ جَمَعَ الْجَرَادِ

وَيَتَوَاثَبُ عَلَيْهَا تَوَاثَبَ الْجُنْدُبِ.

⁵ تَعْظَمُ الرَّبُّ لِأَنَّهُ سَاكِنٌ فِي الْعَلَاءِ

وَقَدْ مَلَأَ صِهْيُونََ حَقًّا وَبِرًّا.

⁶ وَيَكُونُ أَمَانَةً أَيَّامِكَ

وَوَفْرَةً خَلَاصٍ وَحِكْمَةً وَعِلْمًا

وَتَكُونُ مَخَافَةُ الرَّبِّ كَنْزَهُ.

⁷ هَا إِنِّي أُرِيهِمْ نَفْسِي:

لقد صَرَخُوا فِي الْخَارِجِ
وَرُسُلُ السَّلَامِ يَبْكُونَ بُكَاءً مُرًّا.
8 قد دُمِّرَتِ الْمَسَالِكُ
وَأَنْقَطَعَ عَابِرُ السَّبِيلِ
نَقَضَ الْعَهْدَ وَأَزْدَرَى الشُّهُودَ
وَلَمْ يُبَالِ بِالْإِنْسَانِ.
9 نَاحَتِ الْأَرْضُ وَذَبُلَتْ
وَخَجِلَ لُبْنَانٌ وَذَوَى
وَصَارَ الشَّارُونَ كَالْقَفْرِ
وَأَرْتَعَدَ بَاشَانٌ وَالكَرْمَلُ.
10 الْآنَ أَقَوْمٌ، يَقُولُ الرَّبُّ
الآنَ أَرْتَفِعْ، الْآنَ أَتَعَالَى
11 تَجْبَلُونَ بِالْحَشِيشِ وَتَلِدُونَ الْقَشَّ
وَنَفْسُكُمْ نَارٌ تَأْكُلُكُمْ.
12 وَتَكُونُ الشُّعُوبُ كَمُحْتَرِقِ الْكِلْسِ

وَكَشُوكِ مَقْطُوعٍ يُحْرَقُ بِالنَّارِ.

¹³ إِسْمَعُوا أَيُّهَا الْقَاصُونَ مَا صَنَعْتُ

وَأَعْرِفُوا أَيُّهَا الدَّانُونَ جَبْرَوْتِي.

¹⁴ قَدْ فَزَعَ الْخَاطِئُونَ فِي صِهْيُونَ

وَالرُّعْدَةُ أَخَذَتِ الْكُفَّارَ.

مَنْ مَنَّا يَسْكُنُ فِي النَّارِ الْآكِلَةَ؟

وَمَنْ مَنَّا يَسْكُنُ فِي الْمَوَاقِدِ الْأَبَدِيَّةِ؟

¹⁵ السَّالِكُ بِالْبِرِّ وَالْمُتَكَلِّمُ بِالْإِسْتِقَامَةِ

الرَّافِضُ مَكَاسِبَ الْمَظَالِمِ

وَالنَّافِضُ كَفَّيْهِ مِنْ قَبْضِ الرِّشْوَةِ

السَّادُّ أُذُنَهُ عَنْ خَبَرِ الدَّمِّ

وَالْمُغْمِضُ عَيْنَيْهِ عَنْ رُؤْيَا الشَّرِّ

¹⁶ فَهُوَ يَسْكُنُ فِي الْأَعَالِي

وِحْمَاهُ مَعَاقِلُ الصُّخُورِ

خُبْرُهُ مَرْزُوقٌ وَمَاؤُهُ مَكْفُولٌ.

العودة إلى اورشليم

¹⁷ سَتُبْصِرُ عَيْنَاكَ الْمَلِكَ فِي بَهَائِهِ

وَتَرِيَانِ الْأَرْضِ الْوَاسِعَةِ.

¹⁸ قَلْبُكَ يَتَذَكَّرُ مَخَافَتَهُ:

«أَيْنَ الْمُحَاسِبُ أَيْنَ الْوَزَّانُ؟

أَيْنَ الَّذِي عَدَّ الْبُرُوجَ؟»

¹⁹ لَا تَرَى الشَّعْبَ الْوَقِحَ

الشَّعْبَ الْغَامِضَ اللَّغَةَ فَلَا يُدْرِكُ مَعْنَاهَا

الْأَلْكَانَ اللَّسَانَ حَتَّى لَا يُفْهَمَ.

²⁰ أَنْظُرْ إِلَى صِهْيُونَ مَدِينَةِ أَعْيَادِنَا

لِتَرَ عَيْنَاكَ أُورُشَلِيمَ مَسْكِنًا مُطْمَئِنًّا

خَيْمَةً لَا تُفَكُّ وَلَا تُقْلَعُ أَوْ تَادُهَا لِلْأَبَدِ

وَلَا يَنْقَطِعُ حَبْلٌ مِنْ جِبَاهِهَا

²¹ بَلْ لَنَا هُنَاكَ الرَّبُّ الْعَظِيمَ

وَمَكَانٌ أَنْهَارٌ وَجَدَاوِلٌ وَاسِعَةٌ الْأَطْرَافِ

لا تَسِيرُ فِيهَا سَفِينَةٌ ذَاتُ مَقَادِيفٍ

وَلَا يَجْتَازُ فِيهَا مَرَكَبٌ عَظِيمٌ

²² (لِأَنَّ الرَّبَّ قَاضِيَنَا

الرَّبِّ مُشْتَرِعُنَا

الرَّبِّ مَلِكُنَا فَهُوَ يُخَلِّصُنَا).

²³ قَدْ أَسْتَرَحْتَ حِبَالِكَ

فَلَا تَشُدُّ قَاعِدَةَ السَّارِيَةِ

وَلَا تَرْفَعُ الرَّايَةَ

حِينَئِذٍ تُقَسِّمُ غَنِيمَةً وَافِرَةً

وَالعُرْجُ يَنْهَبُونَ نَهَبًا.

²⁴ فَلَا يَقُولُ سَاكِنٌ: «إِنِّي مَرِيضٌ»

وَالشَّعْبُ الْمُقِيمُ فِيهَا يُنَزَعُ عَنْهُ الإِثْمُ.

دينونة أدوم

٣٤ ¹ إِقْتَرِبِي أَيُّهَا الأُمَّمُ لِذِاسْتِمَاعِ

وَأَصْغِي أَيُّهَا الشُّعُوبُ.

لِتَسْمَعَ الْأَرْضُ وَمِلْؤُهَا

الدُّنْيَا وَكُلُّ مَا تُخْرِجُهُ

²فَإِنَّ سُخْطَ الرَّبِّ عَلَى جَمِيعِ الْأُمَمِ

وِغَضَبِهِ عَلَى كُلِّ جَيْشِهَا

وَقَدْ حَرَّمَهَا وَأَسْلَمَهَا إِلَى الذَّبْحِ.

³فَتُطْرَحُ قَتْلَاهُمْ وَيَنْبَعِثُ التَّنُّ مِنْ جَيْفِهِمْ

وَتَسِيلُ الْجِبَالُ مِنْ دِمَائِهِمْ

⁴وَتَنْحَلُّ قُوَّاتُ السَّمَاءِ كُلِّهَا

وَتُطْوَى السَّمَوَاتُ كَسِفْرِ

وَتَذْوِي قُوَّاتُهَا كَأَفَّةٍ

كَمَا يَذْوِي الْوَرَقُ السَّاقِطُ مِنَ الْكَرَمِ

وَكَمَا يَذْوِي مَا يَسْقُطُ مِنَ التَّيْنِ.

⁵إِنَّ سَيْفِي قَدْ أَرْتَوَى فِي السَّمَاءِ

وَهُوَ ذَا يَنْزِلُ عَلَى أَدُومِ

عَلَى شَعْبِ حَرَّمَتِهِ لِلْقَضَاءِ.

6 قَدْ أَمْتَلَأُ سَيْفُ الرَّبِّ دَمًا

وَسُمَّنَ مِنَ الشَّحْمِ

مِنْ دَمِ الْحُمْلَانِ وَالتُّيُوسِ

مِنْ شَحْمِ كُلِّ الْكِبَاشِ

لِأَنَّ لِلرَّبِّ ذَبِيحَةً فِي بُصْرَةَ

وَقَتْلًا عَظِيمًا فِي أَرْضِ أَدُومِ.

7 وَيَسْقُطُ مَعَهُمُ الْبَقَرُ الْوَحْشِيُّ

وَالْعُجُولُ مَعَ الثِّيرَانِ

فَتُرَوَّى أَرْضُهُمْ مِنَ الدَّمِ

وَيُسَمَّنُ تُرَابُهُمْ مِنَ الشَّحْمِ

8 لِأَنَّ لِلرَّبِّ يَوْمَ الْإِنْتِقَامِ

وَسَنَةَ الْجَزَاءِ فِي دَعْوَى صِهْيُونِ.

9 وَتَنْقَلِبُ أَنْهَارُهَا زِفْتًا وَتُرَابُهَا كِبْرِيَةً

وَتَكُونُ أَرْضُهَا زِفْتًا مُشْتَعِلًا.

10 لَا تَنْطَفِئُ لَيْلًا وَلَا نَهَارًا

وَدُخَانُهَا يَصْعَدُ مَدَى الدَّهْرِ

وَمِنْ جِيلٍ إِلَى جِيلٍ تَخْرَبُ

وَالِى أَبَدِ الأَبْدِينَ لَا يَجْتَازُ فِيهَا أَحَدٌ.

¹¹ وَتَرِثُهَا البَجَعَةُ والقُنْفُذُ

وَيَسْكُنُ فِيهَا البَوْمُ والغُرَابُ

وَيَمُدُّ عَلَيْهَا حَبْلَ الخَوَاءِ

وَمَقْيَاسُ تَسْوِيَةِ الخَلَاءِ.

¹² لَا يَبْقَى هُنَاكَ مِنَ الأَشْرَافِ مَنْ يُدْعَى لِلْمُلْكِ

وَجَمِيعُ أَمْرَائِهِ يَنْقَرِضُونَ

¹³ وَيَطْلَعُ الشَّوْكَ فِي قُصُورِهَا

وَالقُرَاصُ وَالْعَوْسَجُ فِي حُصُونِهَا

وَتَكُونُ مَأْوَى لِبْنَاتِ أوى

وَمَسْرَحًا لِبْنَاتِ النَّعَامِ

¹⁴ وَتُلاقِي وَحُوشَ القَفْرِ الضُّبَاعِ

وَيَصِيحُ الأشْعَرُ بِصَاحِبِهِ

وَهُنَاكَ تَقْرَأُ لَيْلِيَّةً

وَتَجِدُ لِنَفْسِهَا مَكَانًا مُرِيحًا

¹⁵ وَهُنَاكَ تُوَكِّرُ الْقَفَاذَةَ وَتَبْيِضُ

وَتَحْضِنُ وَتُفَرِّخُ تَحْتَ ظِلِّهَا

وَهُنَاكَ أَيْضًا تَجْتَمِعُ الْحَدَاةُ

كُلُّهُنَّ مَعَ صَاحِبَاتِهَا.

¹⁶ اِبْحَثُوا فِي كِتَابِ الرَّبِّ وَأَقْرَأُوا.

لَا يُعَدُّ مِنْ هَذِهِ شَيْءٌ

وَلَا يَفْقَدُ أَحَدٌ مِنْهَا صَاحِبَهُ

لِأَنَّهُ هُوَ الَّذِي بِفَمِي يَأْمُرُ

وَرُوحُهُ هُوَ الَّذِي جَمَعَهَا

¹⁷ وَهُوَ أَوْقَعَ لَهَا الْقُرْعَةَ

وَيَدُهُ قَسَمَتْ لَهَا الْأَرْضَ بِالْحَبْلِ

فَهِيَ تَرِثُهَا مَدَى الدَّهْرِ

وَتَسْكُنُ هُنَاكَ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ.

إنتصار أورشليم

٣٥¹ لِتَفْرَحِ الْبَرِّيَّةُ وَالْقَفْرُ

وَلتَبْتَهَجِ الْبَادِيَّةُ وَتُزْهِرُ كَالنَّرْجِسِ

² لِتُزْهِرَ أَزْهَارًا

وَتَبْتَهَجِ أَبْتَهَاجًا مَعَ هُتَافٍ.

قَدْ أُوتِيَتْ مَجْدَ لُبْنَانَ

وَبِهَاءِ الْكِرْمَلِ وَالشَّارُونَ

فَهُمْ يَرَوْنَ مَجْدَ الرَّبِّ وَبِهَاءِ إِهْنَا.

³ قَوُّوا الْأَيْدِيَ الْمُسْتَرْخِيَةَ

وَشَدِّدُوا الرُّكْبَانَ الْوَاهِنَةَ.

⁴ قُولُوا لِفَزْعِي الْقُلُوبِ:

«تَقَوُّوا وَلَا تَخَافُوا

هُوَ ذَا الْإِهْكَمِ

النَّقْمَةُ آتِيَةٌ

هَذِهِ مُكَافَأَةٌ لِلَّهِ

هُوَ يَأْتِي فَيُخَلِّصُكُمْ».

⁵ حِينَئِذٍ تَتَفَتَّحُ عُيُونُ الْعُمَيَّانِ

وَأَذَانُ الصُّمِّ تَتَفَتَّحُ

⁶ وَحِينَئِذٍ يَقْفِزُ الْأَعْرَجُ كَالْأَيْلِ

وَيَهْتَفُ لِسَانُ الْأَبْكَمِ

فَقَدْ أَنْفَجَرَتِ الْمِيَاهُ فِي الْبَرِّيَّةِ

وَالْأَنْهَارُ فِي الْبَادِيَةِ

⁷ الْأَرْضُ الْحَامِيَّةُ تَنْقَلِبُ غَدِيرًا

وَالْمَعْطَشَةُ يَنْابِعُ مِيَاهِ

وَيَكُونُ مَأْوَى بَنَاتِ آوَى الَّذِي يَرِبْضُنَ فِيهِ

حَظِيرَةَ قَصَبٍ وَبَرْدِيٍّ.

⁸ وَيَكُونُ هُنَاكَ مَسَلُّكَ وَطَرِيقُ

يُقَالُ لَهُ الطَّرِيقُ الْمُقَدَّسُ

لَا يَعْبُرُ فِيهِ نَجِسٌ

بَلْ إِنَّمَا هُوَ لَهُمْ.

مَنْ سَلَكَ هَذَا الطَّرِيقَ
حَتَّى الْجُهَّالَ لَا يَضِلُّ.
⁹ لَا يَكُونُ هُنَاكَ أَسَدٌ
وَلَا يَصْعَدُ إِلَيْهِ وَحْشٌ مُفْتَرِسٌ
وَلَا يُوجَدُ هُنَاكَ
بَلْ يَسِيرُ فِيهِ الْمُخَلَّصُونَ
¹⁰ وَالَّذِينَ فَدَاهُمُ الرَّبُّ يَرْجِعُونَ
وَيَأْتُونَ إِلَى صِهْيُونَ بِهُتَافٍ
وَيَكُونُ عَلَى رُؤُوسِهِمْ فَرَحٌ أَبَدِيٌّ
وَيُرَافِقُهُمُ السُّرُورُ وَالْفَرَحُ
وَتَنْهَزِمُ عَنْهُمْ الْحَسْرَةُ وَالتَّأْوُّهُ.

ملحقات

إجتياح سنحاريب

٣٦¹ وفي السنة الرابعة عشرة للملك حزقيّا، صعد سنحاريب، ملك أشور، على جميع مدن يهوذا المحصنة وافتتحها.² فأرسل ملك أشور رئيس السقاة من لاكيش إلى أورشليم، إلى الملك حزقيّا، في جيش عظيم. فوقف عند قناة البركة العليا، في طريق حقل القصار.³ فخرج إليه ألياقيم بن حلقيا، قيم البيت، وشبنا الكاتب ويواح بن أساف المدون.⁴ فقال لهم رئيس السقاة: «قولوا لحزقيّا: هكذا يقول الملك الكبير، ملك أشور: ما هذا الأتكال الذي أتكلته؟⁵ قد قلت في نفسك: إن مجرد كلام شفيتين هو بمثابة مشورة وبسالة لخوض الحرب. والآن فعلت من أتكلت حتى تمردت عليّ؟⁶ إنك إنما أتكلت على عكاز هذه القصبية المرضوضة، أي على مصر التي من أتكا عليها نشبت في كفه وثقبتها. هكذا فرعون، ملك مصر، لجميع الذين يتكلمون عليه.⁷ وإن قلت لي: إننا لم نتكل إلا على الرب إلهنا، أفليس هو الذي أزال حزقيّا مشارفه ومذابحه وقال ليهوذا ولأورشليم: قدام هذا المذبح تسجدون.⁸ والآن راهن سيدي ملك أشور، وأنا أعطيك ألفي فرس، إن أستطعت

أَنْ تَجِدَ لَهَا فُرْسَانًا. ⁹ وَكَيْفَ لَكَ أَنْ تَرُدَّ وَجَهَ قَائِدٍ وَاحِدٍ مِنْ صِغَارِ ضُبَّاطِ سَيْدِي، وَتَتَّكِلَ عَلَى مِصْرَ لِلْحُصُولِ عَلَى مَرَكَبَاتٍ وَفُرْسَانٍ؟ ¹⁰ وَالْآنَ أَتُرَانِي بِدُونِ مُوَافَقَةِ الرَّبِّ صَعِدْتُ عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ لِأُدْمِرَهَا؟ فَالرَّبُّ هُوَ الَّذِي قَالَ لِي: إِصْعَدْ عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ وَدَمِّرْهَا».

¹¹ فَقَالَ أَلْيَاقِيمُ وَشَبْنَا وَيَوَاحُ لِرَئِيسِ السُّقَاةِ: «كَلِّمْ عَبِيدَكَ بِاللُّغَةِ الْآرَامِيَّةِ فَإِنَّا نَفْهَمُهَا، وَلَا تُكَلِّمْنَا بِالْيَهُودِيَّةِ عَلَى مَسَامِعِ الشَّعْبِ الْقَائِمِ عَلَى السُّورِ». ¹² فَقَالَ رَئِيسُ السُّقَاةِ: «أَلَعَلَّهُ إِلَى سَيْدِكَ وَإِلَيْكَ أَرْسَلَنِي سَيْدِي لِأَقُولَ هَذَا الْكَلَامَ؟ أَلَيْسَ إِلَى الرَّجَالِ الْقَائِمِينَ عَلَى السُّورِ، الْمُضْطَرِّينَ إِلَى أَكْلِ بَرَاذِهِمْ وَشُرْبِ بَوْلِهِمْ مَعَكُمْ؟».

¹³ ثُمَّ وَقَفَ رَئِيسُ السُّقَاةِ فَنَادَى بِصَوْتٍ عَظِيمٍ بِالْيَهُودِيَّةِ وَقَالَ: «إِسْمَعُوا كَلَامَ الْمَلِكِ الْكَبِيرِ، مَلِكِ أَشُورِ. ¹⁴ هَكَذَا قَالَ الْمَلِكُ: لَا يَخْدَعُكُمْ حِزْقِيَا، لِأَنَّهُ لَا يَقْدِرُ أَنْ يُنْقِذَكُمْ، ¹⁵ وَلَا يَجْعَلُكُمْ حِزْقِيَا تَتَّكِلُونَ عَلَى الرَّبِّ قَائِلًا: الرَّبُّ يُنْقِذُنَا وَلَا تُسَلِّمُ هَذِهِ الْمَدِينَةُ إِلَى يَدِ مَلِكِ أَشُورِ. ¹⁶ لَا تَسْمَعُوا لِحِزْقِيَا، لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ مَلِكُ أَشُورِ: إِعْقِدُوا مَعِيَ صُلْحًا وَآخِرُ جَوَائِي وَكُلُوا كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ كَرْمِهِ وَمِنْ تِينَتِهِ، وَأَشْرَبُوا كُلُّ وَاحِدٍ مَاءَ بَيْرِهِ، ¹⁷ حَتَّى آتِي وَأَخُذَكُمْ إِلَى أَرْضٍ مِثْلِ أَرْضِكُمْ، أَرْضٍ حِنْطَةٍ وَخَمِيرٍ، أَرْضٍ خُبْزٍ وَكُرُومٍ. ¹⁸ فَلَا يُغَرِّكُمْ حِزْقِيَا قَائِلًا: الرَّبُّ يُنْقِذُنَا. أَلَعَلَّ

أَهْلَةَ الْأُمَمِ أَنْقَذُوا كُلُّ وَاحِدٍ أَرْضَهُ مِنْ يَدِ مَلِكِ أَشُورَ؟¹⁹ أَيْنَ آهْلَةُ حَمَاةَ وَأَرْفَادَ؟ أَيْنَ آهْلَةُ سَفَرَوَائِمَ؟ أَلَعَلَّهَا أَنْقَذَتِ السَّامِرَةَ مِنْ يَدِي؟²⁰ وَمَنْ مِنْ جَمِيعِ آهْلَةِ تِلْكَ الْبِلَادِ أَنْقَذَ أَرْضَهُ مِنْ يَدِي، حَتَّى يُنْقِذَ الرَّبُّ أُورَشَلِيمَ مِنْ يَدِي؟».

²¹ فَسَكَّتُوا وَلَمْ يُجِيبُوهُ بِكَلِمَةٍ، لِأَنَّ الْمَلِكَ أَمَرَ قَائِلًا: «لَا تُجِيبُوهُ». ²² وَعَادَ أَلْيَاقِيمُ بْنُ حَلَقِيَّا، قِيَمَ الْبَيْتِ، وَشَبْنَا الْكَاتِبُ وَيُوَاحُ بْنُ آسَافَ الْمُدُونِ، إِلَى حَزَقِيَّا وَثِيَابِهِمْ مُمَزَّقَةً، وَأَخْبَرُوهُ بِكَلَامِ رَئِيسِ السُّقَاةِ.

اللجوء إلى أشعيا النبي

٣٧ ¹ فَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ حَزَقِيَّا، مَزَّقَ ثِيَابَهُ وَلَبَسَ مِسْحًا وَدَخَلَ بَيْتَ الرَّبِّ. ² وَأَرْسَلَ أَلْيَاقِيمَ، قِيَمَ الْبَيْتِ، وَشَبْنَا الْكَاتِبَ وَشُيُوخَ الْكَهَنَةِ، لِابْسِينَ الْمُسُوحِ، إِلَى أَشْعِيَا النَّبِيِّ ابْنِ آمُوصَ. ³ فَقَالُوا لَهُ: «هَكَذَا قَالَ حَزَقِيَّا: الْيَوْمَ يَوْمُ الشَّدَّةِ وَالْعِقَابِ، يَوْمُ الْهَوَانِ، وَقَدْ بَلَغَتِ الْأَجِنَّةُ فَرْجَ الرَّحِمِ، وَلَا قُوَّةَ لِلْوِلَادَةِ. ⁴ فَلَعَلَّ الرَّبَّ إِيَّاكَ يَسْمَعُ كَلَامَ رَئِيسِ السُّقَاةِ الَّذِي أَرْسَلَهُ مَلِكُ أَشُورَ سَيِّدُهُ لِيَسْتَمَ الْإِلَهَ الْحَيِّ، وَلَعَلَّ الرَّبَّ إِيَّاكَ يُعَاقِبُ الْكَلَامَ الَّذِي سَمِعَهُ، فَارْفَعْ صَلَاةً مِنْ أَجْلِ الْبَقِيَّةِ الَّتِي بَقِيَتْ».

⁵ فَلَمَّا وَصَلَ خُدَّامُ الْمَلِكِ حِزْقِيًّا إِلَى أَشْعِيَا، ⁶ قَالَ لَهُمْ أَشْعِيَا: «هَذَا تَقُولُونَ لِسَيِّدِكُمْ: هَذَا يَقُولُ الرَّبُّ: لَا تَخَفْ بِسَبَبِ الْكَلَامِ الَّذِي سَمِعْتَهُ، مِمَّا جَدَّفَ بِهِ عَلَيَّ عَبْدُ مَلِكِ أَشُورَ، ⁷ فَإِنِّي أَجْعَلُ فِيهِ رُوحًا، فَيَسْمَعُ خَبْرًا فَيَرْجِعُ إِلَى أَرْضِهِ، وَأُسْقِطُهُ بِالسَّيْفِ فِي أَرْضِهِ».

إنصراف رئيس السقاة

⁸ وَرَجَعَ رَئِيسُ السُّقَاةِ، فَوَجَدَ مَلِكَ أَشُورَ يُقَاتِلُ لِبَنَةِ، لِأَنَّهُ سَمِعَ أَنَّهُ قَدْ رَحَلَ مِنْ لَاقِشَ. ⁹ ذَلِكَ بِأَنَّهُ سَمِعَ فِي شَأْنِ تَرْهَاقَةَ، مَلِكِ كُوشَ، هَذَا الْخَبْرَ: «قَدْ خَرَجَ لِيُقَاتِلَكَ».

رواية ثانية لتدخل سنحاريب

فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ، أَرْسَلَ رُؤْسُلًا إِلَى حِزْقِيَّا يَقُولُ: ¹⁰ «هَذَا تُكَلِّمُونَ حِزْقِيَّا، مَلِكَ يَهُوذَا، قَائِلِينَ: لَا يَخْدَعُكَ إِيهَكَ الَّذِي أَنْتَ مُتَّكِلٌ عَلَيْهِ قَائِلًا: إِنَّ أُورُشَلِيمَ لَا تُسَلَّمُ إِلَى يَدِ مَلِكِ أَشُورَ. ¹¹ فَإِنَّكَ قَدْ سَمِعْتَ مَا صَنَعَ مُلُوكُ أَشُورَ بِجَمِيعِ الْبُلْدَانِ وَكَيْفَ حَرَّمُوهَا، أَفَأَنْتَ تَنْجُو؟ ¹² أَلَعَلَّ الْأُمَمَ الَّتِي دَمَّرَهَا آبَائِي قَدْ أَنْقَذَتْهَا آلِهَتُهَا، كَجُوزَانَ وَحَارَانَ وَرَاصِفَ وَأَبْنَاءِ عَادَانَ الَّذِينَ فِي تَلَّاسَّارَ؟ ¹³ أَيْنَ مَلِكُ حِمَاةٍ وَمَلِكُ أَرْفَادَ وَمَلِكُ مَدِينَةِ سَفْرُوَائِيمَ وَهَيْنَاعَ وَعُوَّةَ؟». ¹⁴ فَأَخَذَ حِزْقِيَّا الرِّسَالَةَ مِنْ يَدِ الرُّسُلِ فَقَرَأَهَا، ثُمَّ صَعِدَ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ، وَبَسَطَ الرِّسَالَةَ قُدَّامَ الرَّبِّ.

¹⁵ وَصَلَّى أَمَامَ الرَّبِّ قَائِلًا: ¹⁶ «يَا رَبَّ الْقُوَّاتِ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، الْجَالِسَ عَلَى الكُرُوبِينَ، أَنْتَ وَحَدَكَ إِلَهُ جَمِيعِ مَمَالِكِ الأَرْضِ، أَنْتَ صَنَعْتَ السَّمَوَاتِ والأَرْضَ.

¹⁷ أَمِلْ أُذُنَيْكَ يَا رَبِّ وَأَصْغِ
إِفْتَحْ يَا رَبِّ عَيْنَيْكَ وَأَنْظُرْ
وَأَسْتَمِعْ جَمِيعَ أَقْوَالِ سَنَحَارِبِ
الَّتِي أَرْسَلَ يَشْتِمُ بِهَا اللهُ الْحَيَّ.

¹⁸ حَقًّا، يَا رَبِّ، أَنْ مَلُوكَ أَشُورَ قَدْ دَمَّرُوا

جَمِيعَ البُلْدَانِ وَأَرَاضِيهَا، ¹⁹ وَأَلْقَوْا آلِهَتَهَا فِي النَّارِ، لِأَنَّهَا لَيْسَتْ بِآهَتِهِ،
بَلْ هِيَ مِنْ صُنْعِ أَيْدِي النَّاسِ، خَشَبٌ وَحِجَارَةٌ، فَأَبَادُوهَا. ²⁰ وَالآنَ،
أَيُّهَا الرَّبُّ إِيَّاهُنَا، خَلِّصْنَا مِنْ يَدَيْهِ لِتَعْلَمَ مَمَالِكُ الأَرْضِ كُلُّهَا أَنَّكَ أَنْتَ
الرَّبُّ وَحَدَكَ».

تَدْخُلُ أَشْعِيَا

²¹ فَأَرْسَلَ أَشْعِيَا بْنُ أَمُوصَ إِلَى حَزَقِيَّا وَقَالَ: «هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: مَا صَلَّيْتَهُ إِلَيَّ فِي شَأْنِ سَنَحَارِبِ، مَلِكِ أَشُورَ، قَدْ سَمِعْتُهُ.
²² هَذَا هُوَ الكَلَامُ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ عَلَيْهِ:

إِحْتَقَرْتِكَ وَسَخِرْتَ مِنْكَ

الْعَذْرَاءُ بِنْتُ صِهْيُونِ

وَهَزَّتْ رَأْسَهَا وَرَاءَكَ بِنْتُ أُورُشَلِيمَ.

²³ مَنْ شَتَمْتَ وَعَلَى مَنْ جَدَّفْتَ

وَعَلَى مَنْ رَفَعْتَ صَوْتَكَ

وَرَفَعْتَ عَيْنَيْكَ إِلَى الْعَلَاءِ؟

عَلَى قُدُّوسِ إِسْرَائِيلَ

²⁴ عَلَى لِسَانِ عَيْدِكَ شَتَمْتَ السَّيِّدَ

وَقُلْتَ: «بِكَثْرَةِ مَرَكَبَاتِي

صَعِدْتُ إِلَى رُؤُوسِ الْجِبَالِ

وَالِىَ أَقْصَى قِمَمِ لُبْنَانَ

فَقَطَعْتُ أَرْفَعَ أَرْزِهِ وَخِيَارَ سَرُوهِ

وَبَلَغْتُ إِلَى مُرْتَفَعِهِ الْأَقْصَى وَإِلَى شَجَرِ جَنَّتِهِ.

²⁵ حَفَرْتُ وَشَرَبْتُ مِيَاهًا

وَجَفَفْتُ بِأَخَامِصِ قَدَمِيَّ

جَمِيعَ أَنْيَالِ مِصْرَ .

²⁶أَمَا سَمِعْتَ أَنِّي مِنَ الْقَدِيمِ صَنَعْتُ ذَلِكَ

مُنْذُ الْأَيَّامِ الْقَدِيمَةِ فَرَضْتُهُ وَالْآنَ حَقَّقْتُهُ؟ لِتَحْوِيلِ الْمُدُنِ الْمُحَصَّنَةِ إِلَى
تِلَالِ رَدَمٍ .

²⁷سُكَّانِهَا قِصَارُ الْأَيْدِي

مَذْعُورُونَ وَمُخْزُونَ

كِعُشْبِ الْحَقْلِ يَكُونُونَ

وَكَخَضِرِ الْمَرْوَجِ وَحَشِيشِ السُّطُوحِ

وَكَالْمَلْفُوحِ بِالرَّيْحِ قَبْلَ الْبُلُوغِ .

²⁸إِنْ قُمْتَ أَوْ جَلَسْتَ

إِنْ خَرَجْتَ أَوْ دَخَلْتَ

فَأَنَا عَارِفٌ بِهِ

وَكَذَلِكَ عِنْدَمَا تَغْتَاطُ عَلَيَّ

²⁹فَلَأَنَّكَ أَعْتَظْتَ عَلَيَّ

وَلِأَنَّ وَقَاحَتَكَ قَدْ أَرْتَفَعْتَ إِلَى أُذُنِيَّ

فَأَنَا جَاعِلٌ خِزَامَتِي فِي أَنْفِكَ
وَلِجَامِي فِي شَفَتَيْكَ
وَرَادُّكَ فِي الطَّرِيقِ الَّتِي جِئْتَ مِنْهَا.

العلامة المعطاة لحزقيًا

³⁰ وهذه تكونُ آيةً لك:

يَأْكُلُونَ هَذِهِ السَّنَةَ خَلْفَةً
وَالسَّنَةَ الثَّانِيَةَ مَا لَمْ يُزْرَعْ
وَالسَّنَةَ الثَّلَاثَةَ تَزْرَعُونَ وَتَحْصِدُونَ
وَتَغْرِسُونَ كُرُومًا وَتَأْكُلُونَ ثَمَارَهَا.

³¹ وَيَعُودُ النَّاجُونَ مِنْ بَيْتِ يَهُوذَا

الَّذِينَ بَقُوا يَتَّصِلُونَ إِلَى أَسْفَلَ

وَيُثْمِرُونَ إِلَى فَوْقَ

³² لِأَنَّهُ مِنْ أُورَشَلِيمَ تَخْرُجُ بَقِيَّةٌ

وَنَاجُونَ مِنْ جَبَلِ صِهْيُونَ.

غَيْرَةُ رَبِّ الْقُوَّاتِ تَفْعَلُ هَذَا.

قول على أشور

³³ لَذَلِكَ هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ فِي مَلِكِ أَشُور:

إِنَّهُ لَا يَدْخُلُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ

وَلَا يَرْمِي إِلَيْهَا سَهْمًا

وَلَا يَتَقَدَّمُ عَلَيْهَا بِتُرْسٍ

وَلَا يَنْصِبُ عَلَيْهَا مَرْدُومًا

³⁴ لَكِنَّ فِي الطَّرِيقِ الَّتِي جَاءَ مِنْهَا يَرْجِعُ

وإِلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ لَا يَدْخُلُ

يَقُولُ الرَّبُّ

³⁵ فَأَحْمِي هَذِهِ الْمَدِينَةَ وَأَخْلَصُهَا بِسَبَبِي

وَبِسَبَبِ دَاوُدَ عَبْدِي.»

عقاب سنحاريب

³⁶ وَخَرَجَ مَلَائِكَةُ الرَّبِّ وَقَتَلُوا مِنْ عَسْكَرِ أَشُورَ مِئَةَ أَلْفٍ وَخَمْسَةَ وَثَمَانِينَ

أَلْفًا. فَلَمَّا بَكَرُوا صَبَاحًا، إِذَا هُمْ جَمِيعًا جُثُّ أَمْوَاتٍ. ³⁷ فَرَحَلَ

سَنَحَارِيبُ، مَلِكُ أَشُورَ، وَمَضَى رَاجِعًا، وَأَقَامَ فِي نِينَوَى. ³⁸ وَفِيهَا هُوَ

سَاجِدٌ فِي بَيْتِ نِصْرُوكَ إِلَهِي، قَتَلَهُ أَدْرَمَلِكُ وَشَرَّاصِرُ ابْنَاهُ بِالسَّيْفِ،
وَهَرَبَا إِلَى أَرْضِ أَرَارَاطِ. وَمَلِكٌ آسَرَحَدُونُ ابْنُهُ مَكَانَهُ.

مرض حزقيًا وشفاءه

٣٨^١ وفي تلك الأيام، مَرِضَ حِزْقِيَا مَرَضَ مَوْتٍ، فَأَتَى إِلَيْهِ
أَشْعِيَا بْنُ أَمُوصَ النَّبِيُّ وَقَالَ لَهُ: «هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ: نَظَّمْ أُمُورَ بَيْتِكَ،
لِأَنَّكَ تَمُوتُ وَلَا تَعِيشُ». ^٢ فَحَوَّلَ حِزْقِيَا وَجْهَهُ إِلَى الْحَائِطِ وَصَلَّى إِلَى
الرَّبِّ ^٣ قَائِلًا: «أَذْكُرُ يَا رَبُّ كَيْفَ سِرْتُ أَمَامَكَ بِالْحَقِّ وَسَلَامَةِ الْقَلْبِ،
وَكَيْفَ صَنَعْتُ الْخَيْرَ فِي عَيْنِكَ». وَبَكَى حِزْقِيَا بُكَاءً شَدِيدًا.

^٤ فَكَانَ كَلَامُ الرَّبِّ إِلَى أَشْعِيَا قَائِلًا: ^٥ «إِذْهَبْ وَقُلْ لِحِزْقِيَا: هَكَذَا قَالَ
الرَّبُّ، إِلَهُ دَاوُدَ أَبِيكَ: إِنِّي قَدْ سَمِعْتُ صَلَاتَكَ وَرَأَيْتُ دُمُوعَكَ،
وَهَاءِنْدَا أَزِيدُكَ عَلَى أَيَّامِكَ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً، ^٦ وَأُنْقِذُكَ مِنْ يَدِ مَلِكِ
أَشُورَ، أَنْتَ وَهَذِهِ الْمَدِينَةُ، وَأَخْمي هَذِهِ الْمَدِينَةَ. ^٧ وَهَذِهِ آيَةٌ لَكَ مِنْ قِبَلِ
الرَّبِّ عَلَى أَنَّ الرَّبَّ يُحَقِّقُ الْقَوْلَ الَّذِي قَالَ: ^٨ هَاءِنْدَا أَرُدُّ الظِّلَّ مِنَ
الدَّرَجَاتِ الَّتِي نَزَلَتْهَا الشَّمْسُ فِي دَرَجِ أَحَازَ عَشْرَ دَرَجَاتٍ إِلَى الْوَرَاءِ».
فَرَجَعَتِ الشَّمْسُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ كَانَتْ قَدْ نَزَلَتْهَا.

نشيد حزقيآ

⁹ كِتَابَةٌ لِحَزَقِيآ، مَلِكِ يَهُوذَا، حِينَ

مَرَضَ وَشُفِيَ مِنْ مَرَضِهِ:

¹⁰ إِنِّي قُلْتُ فِي مُتَّصِفِ أَيَّامِي

ذَاهِبٌ إِلَى أَبْوَابِ مَثْوَى الْأَمْوَاتِ

قَدْ حُرِّمْتُ بَقِيَّةَ سِنِيَّ.

¹¹ قُلْتُ: لَا أَرَى الرَّبَّ

الرَّبَّ فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ

وَلَا أَعُودُ أَنْظُرُ الْبَشَرَ

بَيْنَ سُكَّانِ الْفَانِيَّةِ

¹² قَدْ أَنْقَلَعَ مَسْكِنِي

وَنُفِيَ عَنِّي كَخَيْمَةِ الرَّاعِي.

طَوَيْتُ حَيَاتِي كَالْحَائِكِ

فَصَلَّنِي عَنِ السَّدى.

مِنَ النَّهَارِ إِلَى اللَّيْلِ أَنْتَ تُفْنِينِي.

13 صَرَخْتُ حَتَّى الصَّبَاحِ

أَنَّهُ كَالْأَسَدِ يُهَشِّمُ جَمِيعَ عِظَامِي.

مِنَ النَّهَارِ إِلَى اللَّيْلِ أَنْتَ تُفْنِينِي.

14 أَزْقِرُّ كَالسُّنُونُو الرَّحَّالِ

وَأَنوُحُ كَالْحَمَامَةِ.

قَدْ كَلَّتْ عَيْنَايَ مِنَ النَّظَرِ إِلَى الْعَلَاءِ

يَا رَبِّ، إِنِّي مَظْلُومٌ، فَكُنْ لِي كَفِيلًا.

15 مَاذَا أَقُولُ فَإِنَّهُ تَكَلَّمَ

وَهُوَ الَّذِي فَعَلَ؟

سَأَمَّشِي الْهُوَيْنَا جَمِيعَ سِنِّي بِمَرَارَةِ نَفْسِي.

16 أَيُّهَا السَّيِّدُ، لِيُحْيِ رُوحِي

مِنَ هَذَا الْكَلَامِ وَبِالنَّسْبَةِ إِلَى تِلْكَ الْأَفْعَالِ

فَعَا فَنِي وَأُحِينِي

17 هَا إِنَّ مَرَارَتِي تَحَوَّلَتْ إِلَى هِنَاءِ

لِأَنَّكَ نَجَّيْتَ نَفْسِي مِنْ هُوَّةِ الْهَلَاكِ

وَنبَذْتَ جَمِيعَ خَطَايَايَ وَرَاءَ ظَهْرِكَ.

¹⁸ فَإِنَّ مَثْوَى الْأَمْوَاتِ لَا يَحْمَدُكَ

وَالْمَوْتَ لَا يُسَبِّحُكَ

وَالَّذِينَ يَهْبِطُونَ إِلَى الْجُبِّ

لَا يَرْجُونَ أَمَانَتَكَ.

¹⁹ بَلِ الْحَيُّ هُوَ يَحْمَدُكَ كَمَا أَنَا الْيَوْمَ

وَالْأَبُّ يُعَرِّفُ الْبَنِينَ أَمَانَتَكَ.

²⁰ يَا رَبِّ خَلِّصْنِي فَنَعْرِفَ بَدَوَاتِ أَوْتَارِنَا

جَمِيعَ أَيَّامِ حَيَاتِنَا فِي بَيْتِ الرَّبِّ.

²¹ (وَقَالَ أَشْعِيَا: «لِيُؤْخَذَ قُرْصُ تَيْنِ، وَلْتُضَمَّدَ بِهِ الْقَرْحَةَ، فَيَبْرَأَ».)

²² وَقَالَ حَزَقِيَّا: «مَا الْآيَةُ عَلَيَّ أَنِّي سَأُصْعَدُ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ؟».)

سفارة من بابل

٣٩ ¹ وَفِي ذَلِكَ الزَّمَانِ، أَرْسَلَ مَرُودَاكَ بَلْأَدَانُ ابْنُ بَلْأَدَانِ، مَلِكُ

بَابِلَ، رَسَائِلَ وَهَدِيَّةً إِلَى حَزَقِيَّا، لِأَنَّهُ سَمِعَ أَنَّهُ مَرِضٌ وَعَوْفِي. ² فَفَرِحَ بِهِمْ

حَزَقِيَّا وَأَرَاهُمُ بَيْتَ نَفَائِسِهِ مِنْ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ وَأَطْيَابٍ وَزَيْتِ طَيِّبٍ،

وَكُلَّ بَيْتِ آيَّتِهِ وَكُلَّ مَا وُجِدَ فِي خَزَائِنِهِ، لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ إِلَّا أَرَاهُمْ حَزَقِيًّا
إِيَّاهُ فِي بَيْتِهِ وَفِي كُلِّ سَلْطَنَتِهِ.

³ فَدَخَلَ أَشْعِيَا النَّبِيُّ عَلَى الْمَلِكِ حَزَقِيًّا وَقَالَ لَهُ: «مَا الَّذِي قَالَ هُوَ لِأُمَّ
الْقَوْمِ، وَمِنْ أَيْنَ أَتَوْتُكَ؟» فَقَالَ حَزَقِيًّا: «قَدْ أَتَوْتَنِي مِنْ أَرْضِ بَعِيدَةٍ، مِنْ
بَابِلَ». ⁴ فَقَالَ: «مَا الَّذِي رَأَوْهُ فِي بَيْتِكَ؟» فَقَالَ حَزَقِيًّا: «كُلُّ شَيْءٍ فِي بَيْتِي
رَأَوْهُ، وَلَمْ يَكُنْ فِي خَزَائِنِي شَيْءٌ إِلَّا أَرَيْتَهُمْ إِيَّاهُ».

⁵ فَقَالَ أَشْعِيَا لِحَزَقِيًّا: «إِسْمِعْ قَوْلَ رَبِّ الْقَوَاتِ: ⁶ إِنَّهَا سَتَأْتِي أَيَّامٌ يُؤْخَذُ
فِيهَا كُلُّ مَا فِي بَيْتِكَ، مِمَّا خَزَنَهُ أَبَاؤُكَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، إِلَى بَابِلَ، وَلَا يَبْقَى
شَيْءٌ، قَالَ الرَّبُّ، ⁷ وَيُؤْخَذُ مِنْ بَنِيكَ الَّذِينَ يَخْرُجُونَ مِنْكَ، الَّذِينَ
تَلِدُهُمْ، فَيَكُونُونَ خِصْيَانًا فِي قَصْرِ مَلِكِ بَابِلَ». ⁸ فَقَالَ حَزَقِيًّا لِأَشْعِيَا:
«حَسَنٌ قَوْلُ الرَّبِّ الَّذِي قُلْتَهُ». إِذِ إِنَّهُ قَالَ فِي نَفْسِهِ: «سَيَكُونُ سَلَامٌ
وَأَمْنٌ فِي أَيَّامِي».

القسم الثاني

كتاب تعزية إسرائيل

الإنباء بالنجاة

٤٠ ¹ «عزُّوا عزُّوا شَعْبِي

يَقُولُ إِيَّاهُمْ.

² خَاطِبُوا قَلْبَ أُورَشَلِيمَ

وَنَادُوهَا بِأَنَّ قَدْ تَمَّ تَجَنُّدُهَا.

وَكُفِّرْ إِثْمَهَا وَنَالَتْ مِنْ يَدِ الرَّبِّ

ضِعْفَيْنِ عَنْ جَمِيعِ خَطَايَاهَا».

³ صَوْتُ مُنَادٍ فِي الْبَرِّيَّةِ:

«أَعِدُّوا طَرِيقَ الرَّبِّ

وَأَجْعَلُوا سُبُلَ إِيَّاهُمْ

فِي الصَّحْرَاءِ قَوِيْمَةً.

⁴ كُلُّ وَادٍ يَرْتَفِعُ

وَكُلُّ جَبَلٍ وَتَلٌّ يَنْخَفِضُ

وَالْمُنْعَرِجُ يُقَوِّمُ

وَوَعْرُ الطَّرِيقِ يَصِيرُ سَهْلًا

⁵ وَيَتَجَلَّى مَجْدُ الرَّبِّ وَيُعَايِنُهُ كُلُّ بَشَرٍ

لِأَنَّ فَمَ الرَّبِّ قَدْ تَكَلَّمَ».

6 صَوْتُ قَائِلٍ: «نَادِ»

فَقَالَ: «مَاذَا أُنَادِي؟»

«كُلُّ بَشَرٍ عُشْبٌ

وَكُلُّ جَمَالِهِ كَزَهْرِ الْبَرِّيَّةِ.

7 الْعُشْبُ يَبْسُ وَزَهْرُهُ يَذْوِي

إِذَا هَبَّ فِيهِ رُوحُ الرَّبِّ

(إِنَّ الشَّعْبَ عُشْبٌ حَقًّا).

8 الْعُشْبُ يَبْسُ وَزَهْرُهُ يَذْوِي

وَأَمَّا كَلِمَةٌ إِيَّاهُنَا فَتَبْقَى لِلْأَبَدِ».

9 إِيصَعْدِي إِلَى جَبَلٍ عَالٍ

يَا مُبَشِّرَةَ صِهْيُونَ.

إِرْفَعِي صَوْتَكَ بِقُوَّةٍ

يَا مُبَشِّرَةَ أُورُشَلِيمَ.

إِرْفَعِيهِ وَلَا تَخَافِي.

قُولِي لِمَدْنِ يَهُوذَا: «هُوَذَا إِيَّاهُمْ».

10 هُوَذَا السَّيِّدُ الرَّبُّ يَأْتِي بِقُوَّةٍ

وَذِرَاعُهُ تُمَدُّهُ بِالسُّلْطَانِ

هُوَذَا جَزَاؤُهُ مَعَهُ وَأَجْرُهُ قُدَّامَهُ.

11 يَرْعَى قَطِيعَهُ كَالرَّاعِي

يَجْمَعُ الحُمْلَانَ بِذِرَاعِهِ

وَيَحْمِلُهَا فِي حِضْنِهِ

وَيَسُوقُ المُرْضِعَاتِ رُويدًا.

عظمة الله

12 مَنْ الَّذِي قَاسَ بِكَفِّهِ المِيَاهُ

وَمَسَحَ بِشِبْرِهِ السَّمَوَاتِ

وَكَالَ بِالثُّلُثِ تُرَابَ الأَرْضِ

وَوَزَنَ الجِبَالَ بِالقَبَّانِ وَالتَّلَالَ بِالمِيزَانِ؟

13 مَنْ الَّذِي أَرشَدَ رُوحَ الرَّبِّ

أَوْ كَانَ لَهُ مُشِيرًا فَعَلَّمَهُ؟

14 مَنْ الَّذِي اسْتَشَارَهُ فَأَفْهَمَهُ

وَعَلَّمَهُ سَبِيلَ الْحَقِّ

فَلَقَّنَهُ الْمَعْرِفَةَ

وَعَلَّمَهُ طَرِيقَ الْفَهْمِ؟

¹⁵ هَا إِنَّ الْأُمَّمَ تُحْسَبُ كَنُقْطَةِ مِزَانٍ

وَكَحَبَّةِ تُرَابٍ فِي مِيزَانٍ

هَذَا إِنَّ الْجُزْرَ كَذَرَّةٍ يَرْفَعُهَا

¹⁶ وَلُبْنَانَ غَيْرُ كَافٍ لِلْوَقُودِ

وَحَيَوَانَهُ غَيْرُ كَافٍ لِلْمُحْرَقَةِ.

¹⁷ جَمِيعُ الْأُمَّمِ أَمَامَهُ كَلَا شَيْءٍ

تُحْسَبُ لَدَيْهِ أَقْلٌ مِنَ الْعَدَمِ وَالْحَوَاءِ.

¹⁸ فَبِمَنْ تُشَبِّهُونَ اللَّهَ

وَأَيُّ شَيْءٍ تُعَادِلُونَهُ بِهِ؟

¹⁹ إِنَّ التَّمَثَالَ يَسْبِكُهُ الصَّانِعُ

وَيَمُدُّ الصَّائِعُ عَلَيْهِ صَفَائِحَ مِنَ الذَّهَبِ

وَيَصُوغُ لَهُ سَلْسِلًا مِنَ الْفِضَّةِ.

²⁰ وَمَنْ أَعْوَزْتَهُ تَقْدِمَةٌ

إِخْتَارَ عَوْدًا لَا يَنْخِرَ

وَطَلَّبَ لَهُ صَانِعًا حَازِقًا

لِيَنْصِبَ مِنْهُ تِمْنَالًا لَا يَتَزَعَّزَعُ.

²¹ أَمَا تَعْلَمُونَ أَوْ لَمْ تَسْمَعُوا؟

أَمَا بَلَغَكُمْ مِنَ الْبَدْءِ؟

أَمَا فَهِمْتُمْ أُسُسَ الْأَرْضِ؟

²² إِنَّهُ جَالِسٌ عَلَى كُرَّةِ الْأَرْضِ

وَسُكَّانُهَا كَالْجَرَادِ.

يَبْسُطُ السَّمَوَاتِ كَالنَّسِيجِ

وَيَمُدُّهَا كَخِيْمَةٍ لِلسُّكْنَى.

²³ يَجْعَلُ الزُّعْمَاءَ كُلَّ شَيْءٍ

وَيُصَيِّرُ قُضَاةَ الْأَرْضِ كَخَوَاءِ.

²⁴ يَكَادُونَ لَا يُغْرَسُونَ وَلَا يُزْرَعُونَ

وَلَا يَتَأَصَّلُ فِي الْأَرْضِ جِذْرُهُمْ

حَتَّى يَهْبَ عَلَيْهِمْ فَيَبْسُوا
وَتَرْفَعَهُمُ الزُّبْعَةَ كَالْقَشِّ.
²⁵ فَبِمَنْ تُشَبِّهُونَنِي فَأَسَاوِيهِ
يَقُولُ الْقُدُّوسُ؟

²⁶ إِرْفَعُوا عُيُونَكُمْ إِلَى الْعَلَاءِ وَأَنْظُرُوا:

مَنْ الَّذِي خَلَقَ هَذِهِ:
الَّذِي يُخْرِجُ قُوَّاتِهَا بَعْدَ
وَيَدْعُوهَا جَمِيعًا بِأَسْمَائِهَا
لِعَظَمَةِ قُدْرَتِهِ وَشِدَّةِ قُوَّتِهِ
فَلَا يَنْقُصُ أَحَدٌ مِنْهَا.

²⁷ فَلِمَ تَقُولُ يَا يَعْقُوبُ

وَتَتَكَلَّمُ يَا إِسْرَائِيلَ:

«طَرِيقِي تَخْفَى عَلَى الرَّبِّ

وَحَقِّي يَفُوتُ إِلَهِي؟»

²⁸ أَمَا عَلِمْتَ أَوْ مَا سَمِعْتَ

أَنَّ الرَّبَّ إِلَهَ سَرْمَدِيٍّ
خَالِقُ أَقَاصِي الْأَرْضِ
لَا يَتَعَبُ وَلَا يُعْيِي وَلَا يُسْبِرُ فَهْمَهُ.
يُؤْتِي التَّعَبَ قُوَّةً²⁹

وَلِفَاقِدِ الْقُدْرَةِ يُكْثِرُ الْحَوْلَ.

³⁰الْفِتْيَانُ يَتَعَبُونَ وَيُعْيُونَ.

وَالشُّبَّانُ يَعْثُرُونَ عِثَارًا.

³¹أَمَّا الرَّاجُونَ لِلرَّبِّ

فَيَتَجَدَّدُونَ قُوَّةً

يَرْتَفِعُونَ بِأَجْنِحَةٍ كَالْعِقْبَانِ

يَعْدُونَ وَلَا يُعْيُونَ

يَسِيرُونَ وَلَا يَتَعَبُونَ.

قورش أداة في يد الرب

٤١ ¹أَنْصِتِي إِلَيَّ أَيُّهَا الْجُزُرُ

وَلتتجدد الشعوب قوة.

لِتَدْنِ ثُمَّ لِتَتَكَلَّمْ.

لِنَتَقَدَّمْ مَعًا لِلْقَضَاءِ.

² مَنْ الَّذِي أَنْهَضَ مِنَ الْمَشْرِقِ

ذَلِكَ الَّذِي دَعَا الْبِرُّ لِیَتَّبَعَهُ

وَجَعَلَ الْأُمَّمَ بَيْنَ يَدَيْهِ

وَأَخْضَعَ لَهُ الْمُلُوكَ

وَسَيْفُهُ جَعَلَهُمْ كَالْتُّرَابِ

وَقَوْسُهُ كَالْتَّبَنِ الْمُدْرَى؟

³ يُطَارِدُهُمْ وَيَعْبُرُ سَالِمًا

فِي سَبِيلٍ لَمْ يَسْلُكْهُ بِقَدَمَيْهِ.

⁴ مَنْ الَّذِي فَعَلَ وَصَنَعَ؟

الدَّاعِي الْأَجْيَالَ مِنَ الْبَدْءِ.

أَنَا الرَّبُّ، أَنَا الْأَوَّلُ

وَمَعَ الْآخِرِينَ أَنَا هُوَ.

⁵ رَأَتْ الْجُزُرُ فُخَافَتْ

إِرْتَعَدَتِ أَقَاصِي الْأَرْضِ فَدَنَّتْ وَأَقْبَلَتْ.

⁶كُلُّ وَاحِدٍ يُعِينُ صَاحِبَهُ

وَيَقُولُ لِأَخِيهِ: «تَشَدَّدْ».

⁷فَالصَّانِعُ يُشَدِّدُ الصَّانِعَ

وَالصَّاقِلُ بِالْمِطْرَقَةِ مَنْ يَضْرِبُ عَلَى السَّنْدَانِ

قَائِلًا فِي اللَّحَامِ: «هُوَ جَيِّدٌ»

ثُمَّ يُثَبِّتُهُ بِمَسَامِيرَ لِنَّاءٍ يَتَزَعَّرَعُ.

الرَّبُّ يَخْتَارُ إِسْرَائِيلَ وَيَحْمِيهِ

⁸أَمَّا أَنْتَ يَا إِسْرَائِيلُ عَبْدِي

وَيَا يَعْقُوبُ الَّذِي اخْتَرْتُهُ

نَسَلَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِي

⁹يَا مَنْ أَخَذْتُهُ مِنْ أَقَاصِي الْأَرْضِ

وَدَعَوْتُهُ مِنْ أَقْطَارِهَا

وَقُلْتُ لَهُ: «أَنْتَ عَبْدِي

اخْتَرْتُكَ وَلَمْ أَنْبِذْكَ»

¹⁰فلا تَخَفْ فَإِنِّي مَعَكَ

وَلَا تَتَلَفَّتْ فَأَنَا إِهْلُكَ

قَدْ قَوَّيْتُكَ وَنَصَرْتُكَ

وَعَضَدْتُكَ بِيَمِينِ بَرِّي.

¹¹كُلُّ الْغَاضِبِينَ عَلَيْكَ

يَجْزُونَ وَيَحْجَلُونَ

وَالنَّاسُ خُصُومُكَ

يَصِيرُونَ كَلَا شَيْءٍ وَيَهْلِكُونَ.

¹²تَلْتَمِسُ مُشَاجِرِيكَ فَلَا تَجِدُهُمْ

وَمُحَارِبُوكَ يَصِيرُونَ كَلَا شَيْءٍ وَمِثْلَ الْعَدَمِ

¹³لِإِنِّي أَنَا الرَّبُّ إِهْلُكَ آخُذْ بِيَمِينِكَ

قَائِلًا لَكَ: «لَا تَخَفْ فَأَنَا أَنْصُرُكَ»

¹⁴لَا تَخَفْ يَا دَوْدَةَ يَعْقُوبَ

وَيَا هَامَةَ إِسْرَائِيلَ

فإِنِّي أَنَا أَنْصُرُكَ، يَقُولُ الرَّبُّ

وفاديك هو قدوس إسرائيل.

¹⁵ هاءَ نذا قد جعلتك نورجًا

سكةً جديدةً ذات أسنان

فتدوس الجبال وتسحقها

وتجعل التلال كالعصافة.

¹⁶ تذرّيها فتذهب الرّيح بها

وتبدّدُها الزّوبعة

فتبتهج أنت بالرّب

وتفتخر بقُدوس إسرائيل.

¹⁷ البائسون والمساكين

يلتمسون ماءً وليس ماء.

قد جفت ألسنتهم من العطش.

أنا الرّب أستجيب لهم

أنا إله إسرائيل لا أتركهم.

¹⁸ أفتح الأنهار على الرّواحي الجرداء

والعيون في وَسَطِ الأودِيَةِ.
أَجْعَلُ البَرِّيَّةَ غُدْرَانَ مِيَاهِ
والأَرْضَ القَاحِلَةَ يَنَابِيعَ مِيَاهِ.
¹⁹ أَجْعَلُ فِي البَرِّيَّةِ الأَرَزَّ
والسَّنْطَ والآسَ وشَجَرَ الزَّيْتُونِ
وَأَجْعَلُ فِي البَادِيَةِ السَّرْوَ
والدَّرْدَارَ والبَقْسَ جَمِيعًا
²⁰ لِكَي يَرَوُا وَيَعْلَمُوا
وَيَتَأَمَّلُوا وَيَفْهَمُوا جَمِيعًا
أَنَّ يَدَ الرَّبِّ صَنَعَتْ ذَلِكَ
وَقُدُّوسَ إِسْرَائِيلَ خَلَقَهُ.

عدم الأصنام

²¹ هَاتُوا دَعْوَاكُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ
قَدِّمُوا حُجَجَكُمْ، يَقُولُ مَلِكُ يَعْقُوبَ.
²² لِيَتَقَدَّمُوا وَيُخْبِرُونَا بِالْحَوَادِثِ

أَخْبِرُوا بِالسَّالِفَاتِ مَا هِيَ

فَتَأْتَلَّهَا وَنَعْلَمَ مُنْتَهَاهَا

أَوْ أَسْمِعُونَا الْمُسْتَقْبَلَاتِ.

²³ أَخْبِرُوا بِمَا سَيَأْتِي فِيهَا بَعْدَ

فَنَعْلَمَ أَنَّكُمْ آلِهَةٌ

وَأَفْعَلُوا خَيْرًا أَوْ شَرًّا

فَنَنْظُرُ جَمِيعًا وَنَرَى.

²⁴ هَا إِنَّكُمْ أَقْلٌ مِنْ لَأِ شَيْءٍ

وَعَمَلُكُمْ أَقْلٌ مِنَ الْعَدَمِ.

إِنَّمَا اخْتِيَارُكُمْ قُبْحٌ.

²⁵ قَدْ أَنْهَضْتُهُ مِنَ الشَّامِ فَآتَى.

وَمِنْ مَشْرِقِ الشَّمْسِ يَدْعُو بِأَسْمِي

وَيَطَأُ الْحُكَّامَ مِثْلَ الْوَحْلِ

وَكَالْحَزَّافِ يَدُوسُ الطِّينَ.

²⁶ مَنْ الَّذِي أَخْبَرَ مِنَ الْبَدءِ حَتَّى نَعْلَمَ وَمِنْ

قَبْلُ حَتَّى نَقُولَ: قَدْ صَدَقَ؟
وَلَكِنْ لَيْسَ مِنْ مُحْجِرٍ وَلَا مُسْمِعٍ
وَلَا سَامِعٍ لِأَقْوَالِكُمْ.
27 أَنَا أَوَّلُ مَنْ قَالَ لِصِهْيُونِ:

«هَا هُمْ، هَا هُمْ»

وَأَعْطَى أُورَشَلِيمَ بَشِيرًا
28 وَنَظَرْتُ فَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ

وَلَمْ يَوْجَدْ مِنْهُمْ مُشِيرًا

إِذَا سَأَلْتُهُ يُجِيبُ بِكَلِمَةٍ.

29 هَا إِنَّهُمْ جَمِيعَهُمْ بَاطِلٌ

وَأَعْمَاهُمْ عَدَمٌ

وَمَسْبُوكَاتُهُمْ رِيحٌ وَخَوَاءٌ.

النشيد الأول للعبد

٤٢ 1 هُوَذَا عَبْدِي الَّذِي أَعْضُدُّهُ

مُخْتَارِي الَّذِي رَضِيتَ عَنْهُ نَفْسِي

قد جعلتُ رُوحِي عليه
فهو يُبدي الحقَّ لِأُمَّم.
² لا يَصيحُ ولا يرفعُ صَوته
ولا يُسمعُ صَوته في الشَّوارع.
³ القَصَبَةُ المرَّضُوضَةُ لن يَكسِرَها
والفَتِيلَةُ المدَّخِنَةُ لن يُطفِئَها
يُبدي الحقَّ بِأمانة.
⁴ لا يَني ولا يَثنِي
إِلى أَن يُجِلَّ الحقَّ في الأَرْضِ
فلِشَريعَتِهِ تَنتَظِرُ الجُزُرُ.
⁵ هَكَذَا قَالَ اللهُ الرَّبُّ
خالِقُ السَّمَوَاتِ وَناشِرُها
بِاسِطُ الأَرْضِ مَعَ ما يَنبُتُ مِنْها
الَّذِي يُعْطِي الشَّعْبَ عَلَيْها نَسَمَةً
والسَّائِرِينَ فِيها رُوحًا:

6 «أَنَا الرَّبُّ دَعَوْتُكَ فِي الْبَرِّ
وَأَخَذْتُ بِيَدِكَ وَجَبَلْتُكَ.
وَجَعَلْتُكَ عَهْدًا لِلشَّعْبِ وَنورًا لِلْأُمَّمِ
7 لِكَيْ تَفْتَحَ الْعُيُونَ الْعَمِيَاءَ
وَتُخْرِجَ الْأَسِيرَ مِنَ السُّجُنِ
وَالْجَالِسِينَ فِي الظُّلْمَةِ مِنْ بَيْتِ الْحُبْسِ».
8 أَنَا الرَّبُّ وَهَذَا أَسْمِي
وَلَا أُعْطِي لِآخَرَ مَجْدِي
وَلَا لِلْمَنْحُوتَاتِ حَمْدِي.
9 الْأَوَائِلُ قَدْ آتَتْ فَأُخْبِرْكُمْ بِالْمُحَدَّثَاتِ
فَأَنَا أُخْبِرْكُمْ بِالْمُحَدَّثَاتِ.

نشيد ظفر

10 أَنشِدُوا لِلرَّبِّ نَشِيدًا جَدِيدًا
تَسْبِيحَةً لَهُ مِنْ أَقَاصِي الْأَرْضِ
يَا رُؤَادَ الْبَحْرِ وَكُلِّ مَا فِيهِ

ويا أيتها الجزر وسكانها.

¹¹ لَتَرَفِ البريةُ ومُدُنُها صوتها

والحظائرُ التي يسكنها قিদار

وليَهْتِفُ سُكَّانُ الصَّخْرَةِ

وليُصيحوا من رؤوسِ الجبال.

¹² لِيُؤدُّوا المجدَ لله

ويُخبروا بحمده في الجزر.

¹³ الرَّبُّ كَجَبَّارٍ يَبْرُزُ

وكرَجُلٍ قِتالٍ يُثِيرُ غَيْرَتَهُ

ويَصْرُخُ صَرَخَةً إِندَارٍ

ويَزَعُقُ وَيَتَجَبَّرُ على أعدائه:

¹⁴ «سَكَتٌ مُطَوَّلًا وَصَمْتُ وَضَبَطْتُ نَفْسِي

فإلآنَ أئنُّ كالتي تَلدُ وأتَنهَدُ وأهَثُ.

¹⁵ أُخَرِّبُ الجبالَ والتلالَ

وأيبسُ كُلَّ عُشْبِها

وَأَجْعَلُ الْأَنْهَارَ جُزْرًا

وَأَجْفِفُ الْغُدْرَانَ.

¹⁶ وَأَسِيرُ الْعُمَيَانَ فِي طَرِيقٍ لَمْ يَعْرِفُوهُ

وَأَسْلِكُهُمْ مَسَالِكَ لَمْ يَعْهَدُوهَا

وَأَجْعَلُ الظُّلْمَةَ نُورًا أَمَامَهُمْ

وَالْمُلْتَوِيَاتِ مُسْتَقِيمَةً.

هَذِهِ الْأُمُورُ سَأَصْنَعُهَا وَلَا أَتْرُكُهُمْ.

¹⁷ قَدْ آرْتَدُّوا إِلَى الْوَرَاءِ وَخَزِي

خَزِيًّا الْمُتَوَكِّلُونَ عَلَى الْمَنْحَوَاتِ

الْقَائِلُونَ لِلْمَسْبُوكَاتِ: أَنْتُمْ أَهْلُنَا».

عمى إسرائيل

¹⁸ أَيُّهَا الصُّمُّ أَسْمَعُوا

أَيُّهَا الْعُمَيَانُ أَنْظُرُوا وَأَبْصُرُوا.

¹⁹ مَنْ هُوَ أَعْمَى إِلَّا عَبْدِي

أَوْ أَصَمُّ كَرَسُولِي الَّذِي أَرْسَلْتُهُ؟

(مَنْ هُوَ أَعْمَى كَمُسَالِمِي

وَمَنْ هُوَ أَعْمَى كَعَبِدِ الرَّبِّ؟).

²⁰ رَأَيْتَ أُمُورًا كَثِيرَةً وَلَمْ تَحْفَظْهَا.

يَفْتَحُ أُذُنِيهِ وَلَا يَسْمَعُ

²¹ أَرَادَ الرَّبُّ، بِسَبَبِ بَرِّهِ

بِأَنْ يُعَظَّمَ الشَّرِيعَةَ وَيُكْرِمَهَا.

²² وَهَا هُوَذَا شَعْبٌ مَنهُوبٌ مَسْلُوبٌ.

قَدْ أَصْطِيدُوا كُلُّهُمْ فِي الْحَفْرِ

وَحُبُّوا فِي بُيُوتِ الْحَبْسِ.

صَارُوا نَهَبًا وَلَيْسَ مَنْ يُنْقِذُ

وَسَلَبًا وَلَيْسَ مَنْ يَقُولُ: «رُدِّ إِلَيْهِمْ».

²³ مَنْ مِنْكُمْ يُنصِتُ لِذَلِكَ

وَيُصْغِي وَيَسْتَمِعُ لِمَا سَيَأْتِي؟

²⁴ مَنْ الَّذِي جَعَلَ يَعْقُوبَ سَلَبًا

وَإِسْرَائِيلَ نَهَبًا؟

أَلَيْسَ الرَّبُّ الَّذِي خَطِينَا إِلَيْهِ
لِأَنَّهُمْ أَبَوْا أَنْ يَسِيرُوا فِي طُرُقِهِ
وَيَسْمَعُوا شَرِيعَتَهُ؟

²⁵ فَصَبَّ عَلَيْهِ سَوْرَةٌ غَضَبِهِ

مَعَ شِدَّةِ الْقِتَالِ
فَأَلْهَبَهُ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ وَلَمْ يَفْهَمْ
وَأَحْرَقَهُ وَلَمْ يَخْطُرْ لَهُ بِيَالٍ.

الله حامي إسرائيل ومحرره

٤٣ ¹ وَالْآنَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ

خَالِقُكَ يَا يَعْقُوبَ
وَجَابِلُكَ يَا إِسْرَائِيلَ:
لَا تَخَفْ فَإِنِّي قَدْ أَفْتَدَيْتُكَ
وَدَعَوْتُكَ بِأَسْمِكَ، إِنَّكَ لِي.
² إِذَا عَبَرْتَ الْمِيَاهَ فَإِنِّي مَعَكَ
أَوْ الْأَنْهَارَ فَلَا تَغْمُرُكَ

وَإِذَا سِرْتَ فِي النَّارِ فَلَا تَكْتَوِي

وَلَا يَلْفَحُكَ اللَّهَيْبُ

³ لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكَ

قُدُّوسٌ إِسْرَائِيلَ مُخَلِّصُكَ

وَقَدْ جَعَلْتُ مِصْرَ فِدْيَةً عَنْكَ

وَكُوشَ وَسَبَأَ بَدَلًا مِنْكَ

⁴ إِذْ قَدْ صِرْتَ كَرِيمًا فِي عَيْنِيَّ

وَمَجِيدًا فَإِنِّي أَحْبَبْتُكَ

وَأَسْلِمُ أَنَا سَا بَدَلًا مِنْكَ

وَشُعُوبًا بَدَلًا مِنْ نَفْسِكَ.

⁵ لَا تَخَفْ فَإِنِّي مَعَكَ

وَسَاتِي بِنَسْلِكَ مِنَ الْمَشْرِقِ

وَأَجْمَعُكَ مِنَ الْمَغْرِبِ.

⁶ أَقُولُ لِلشَّامِ: هَاتِي

وَاللِّجَنُوبِ: لَا تَمْنَعِي.

هَلُمَّ بِنِيٍّ مِنْ بَعِيدٍ
وَبِنَاتِيٍّ مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ
كُلٌّ مَن يُدْعَى بِأَسْمِي⁷
وَمَنْ لِمَجْدِي خَلَقْتُهُ وَجَبَلْتُهُ وَصَنَعْتُهُ.

الرَّبُّ هُوَ الْإِلَهُ الْأَوْحَدُ

أَخْرَجَ الشَّعْبَ الْأَعْمَى وَلَهُ عَيْنَانِ⁸
وَالْأَصَمَّ وَلَهُ أُذُنَانِ.

لِتَجْتَمِعَ كُلُّ الْأُمَمِ جَمِيعًا⁹
وَلِتَحْتَشِدِ الشُّعُوبُ.

مَنْ الَّذِي فِيهِمْ أَنْبَاءٌ بِذَلِكَ
وَأَسْمَعَنَا بِالْأَوَائِلِ؟

فَلْيُقَدِّمُوا شُهُودَهُمْ حَتَّى يَكُونُوا عَلَى حَقٍّ
وَلْيَسْمَعْهُمْ النَّاسُ وَيَقُولُوا: هَذَا حَقٌّ.

أَنْتُمْ شُهُودِي، يَقُولُ الرَّبُّ¹⁰
وَعَبْدِي الَّذِي أَخْتَرْتُهُ

لِكِي تَعْلَمُوا وَتُؤْمِنُوا بِي

وَتَفْهَمُوا أَنِّي أَنَا هُوَ:

لَمْ يَكُونَ إِلَهُ قَبْلِي وَلَا يَكُونُ بَعْدِي.

¹¹ أَنَا أَنَا الرَّبُّ وَلَا مُخَلِّصَ غَيْرِي.

¹² أَنَا أَخْبَرْتُ وَخَلَّصْتُ وَأَسْمَعْتُ.

لَا غَرِيبَ فِيكُمْ

وَأَنْتُمْ شُهُودِي، يَقُولُ الرَّبُّ، وَأَنَا اللَّهُ.

¹³ وَمُنْذُ الْيَوْمِ أَنَا هُوَ

وَلَا مُنْقَذَ مِنْ يَدِي

أَفْعَلُ وَمَنْ يَرُدُّ؟

على بابل

¹⁴ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ فَادِيكُمْ قُدُّوسُ إِسْرَائِيلَ:

لِأَجْلِكُمْ أَرْسَلْتُ حَمَلَةً عَلَى بَابِلَ

وَسَأْهَبُطُهُمْ جَمِيعًا فِيهِرُبُونِ

حَتَّى الْكَلْدَانِيِّينَ فِي سُنْفِنِ هَتَافِهِمْ.

¹⁵ أَنَا الرَّبُّ قُدُّوسُكُمْ

خَالِقُ إِسْرَائِيلَ وَمَلِكُكُمْ.

خوارق الخروج الجديد

¹⁶ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ

الْفَاتِحُ فِي الْبَحْرِ طَرِيقًا

وَفِي الْمِيَاهِ الطَّاغِيَةِ مَسَلَكًا

¹⁷ الْمُخْرِجُ الْمَرْكَبَاتِ وَالْحَيْلِ

وَالْعَسْكَرِ وَذَوِي الْبَأْسِ

فِيضُّجِعُونَ وَلَا يَقُومُونَ

وَيُخَمِّدُونَ وَكَفْتِيلَةً أَنْطَفَأُوا:

¹⁸ لَا تَتَذَكَّرُوا الْأَوَائِلَ

وَلَا تَتَأَمَّلُوا الْقَدَائِمَ.

¹⁹ هَاءَ نَذَا آتِي بِالْجَدِيدِ

وَلَقَدْ نَبَتَ الْآنَ فَلَا تَعْرِفُونَهُ؟

أَجْعَلُ فِي الْبَرِّيَّةِ طَرِيقًا

وفي القفر أنهارًا.

²⁰ يَمَجِّدُنِي وَحَشُّ الْبَرِّيَّةِ

بَنَاتُ آوَى وَبَنَاتُ النَّعَامِ

لِأَنِّي أَجْعَلُ مِيَاهًا فِي الْبَرِّيَّةِ

وَأَنْهَارًا فِي الْقَفْرِ لِأَسْقِي شَعْبِي، مُخْتَارِي

²¹ الشَّعْبَ الَّذِي جَبَلْتُهُ لِي

فَهُمْ يُحَدِّثُونَ بِحَمْدِي.

إِسْرَائِيلَ نَاكِرَ الْجَمِيلِ

²² لَكِنَّكَ لَمْ تَدْعُنِي يَا يَعْقُوبَ

وَسَمَّيْتَنِي يَا إِسْرَائِيلَ

²³ لَمْ تَأْتِنِي بِحَمَلٍ مُحْرَقَاتِكَ

وَلَمْ تُكْرِمْنِي بِذَبَائِحِكَ

وَأَنَا لَمْ أَسْتَعْبِدْكَ بِتَقْدِمَةٍ

وَلَا أَسَأَمْتُكَ بِبَخُورٍ.

²⁴ لَمْ تَشْتَرِ لِي بِالْفِضَّةِ قَصَبَ طَيْبٍ

ولم تُروني من شحم ذبائحك
بل أنت استعبدتني بخطاياك
وأسامتني بآثامك.

²⁵ أنا أنا الماحي معاصيك لأجلي
وخطاياك لا أذكرها.

²⁶ ذكرني فتحاكم معًا
وأحسب أنت لكي تبرر نفسك.
²⁷ أبوك الأول خطيء.

ووسطاؤك عصوني
²⁸ فألحقت العار برؤساء القدس
وأسلمت يعقوب إلى التَّحريم
وإسرائيل إلى الشَّتائم.

بركة على إسرائيل

٤٤ ¹ والآن أسمع يا يعقوب عبدي

ويا إسرائيل الذي اخترته

² هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ صَانِعُكَ

وَجَابِلُكَ مِنَ الْبَطْنِ وَالَّذِي يُعِينُكَ:

لَا تَخَفْ يَا يَعْقُوبُ عَبْدِي

وَيَا يَشُورُونَ الَّذِي أَخْتَرْتُهُ

³ فَإِنِّي أُفِيضُ الْمِيَاهَ عَلَى الْعَطْشَانِ

وَالسُّيُولَ عَلَى الْيَبَسِ.

أُفِيضُ رُوحِي عَلَى ذُرِّيَّتِكَ

وَبَرَكَتِي عَلَى سُلَالَتِكَ

⁴ فَيَنْبُتُونَ كَمَا بَيْنَ الْعُشْبِ

كَالصِّفْصَافِ عَلَى مَجَارِي الْمِيَاهِ.

⁵ هَذَا يَقُولُ: أَنَا لِلرَّبِّ

وَهَذَا يَتَسَمَّى بِأَسْمِ يَعْقُوبَ

وَهَذَا يَكْتُبُ عَلَى يَدِهِ: لِلرَّبِّ

وَيَتَلَقَّبُ بِأَسْمِ إِسْرَائِيلَ.

لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ

⁶هكذا قَالَ الرَّبُّ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ

وفاديه رَبُّ الْقُوَّاتِ:

أَنَا الْأَوَّلُ وَأَنَا الْآخِرُ

وَلَا إِلَهَ غَيْرِي.

⁷وَمَنْ مِثْلِي؟ فليُنَادِ

وَيُخْبِرْ بِالْأَمْرِ وَيَعْرِضْهُ عَلَيَّ

مُنذُ أَنْشَأْتُ شَعْبًا عَرِيقًا فِي الْقِدَمِ

وَأَحْدَاثًا آتِيَّةً، فليُخْبِرْوه بِهَا.

⁸لَا تَرْتَاعُوا وَلَا تَضْطَرُّوا

أَلَمْ أَسْمِعْكُمْ مِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ وَأُخْبِرْكُمْ؟

أَنْتُمْ شُهُودِي، فَهَلْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي؟

مَا مِنْ صَخْرٍ وَلَا عِلْمٍ لِي بِهِ.

عدم الأصنام

⁹صَنَّاعُ التَّمَاثِيلِ كُلُّهُمْ بَاطِلٌ، وَمُشْتَهَاتُهُمْ لَا فَائِدَةَ فِيهَا، وَشُهُودُهَا لَا

يُبْصِرُونَ وَلَا يَفْهَمُونَ فَيَخْزُونَ. ¹⁰مَنْ الَّذِي يُكُونُ إِهًا أَوْ يَسْبِكُ تَمَثَالًا

لغير فائدة؟¹¹ إِنَّ جَمِيعَ أَتْبَاعِهِ يَخْزُونَ لِأَنَّ الصُّنَّاعَ بَشَرَ. لِيَجْتَمِعُوا كُلُّهُمْ
وَلِيُمَثِّلُوا. إِنَّهُمْ يَرْتَاعُونَ وَيَخْزُونَ جَمِيعًا.¹² الْحَدَّادُ يَصْنَعُ قَدُومًا عَلَى
الْجَمْرِ وَيُهَيِّئُهَا بِالْمَطَارِقِ وَيَصَوِّغُهَا بِقُوَّةِ ذِرَاعِهِ، ثُمَّ يَجُوعُ فَلَا تَبْقَى لَهُ
قُوَّةٌ، وَلَا يَشْرَبُ مَاءً وَقَدْ تَعِبَ.¹³ وَحَفَّارُ الخَشَبِ يَمُدُّ الخَيْطَ وَيَرْسُمُ
الصُّورَةَ بِالطَّبْشُورَةِ وَيُسَوِّيها بِالْمِنْحَتِ وَيَرْسُمُها بِالْبِرْكَارِ وَيَصْنَعُها عَلَى
شَكْلِ إِنْسَانٍ وَجَمَالِ بَشَرٍ لِتُقِيمَ فِي الْبَيْتِ.¹⁴ قَطَعَ لَهُ أَرْزًا وَأَخَذَ سِنْدِيانَةً
وَبُطْمَةً تَرَكَهَا تَنْمِيانَ لَهُ بَيْنَ أَشْجَارِ الْغَابِ، وَغَرَسَ صَنْوَبَرَةً فَأَنبَأَهَا
الْمَطَرُ.¹⁵ ثُمَّ يَكُونُ ذَلِكَ لِلْإِنْسَانِ وَقَوْدًا يَأْخُذُ مِنْهُ لِيَسْتَدْفِيَ، أَوْ يوقِدُهُ
لِكِي يَخْبِزَ خُبْزًا، أَوْ يَعْمَلُ مِنْهُ إِهْلًا يَرْتَمِي أَمَامَهُ وَيَصْنَعُ مِنْهُ تِمْتَالًا وَيَسْجُدُ
لَهُ.¹⁶ يُحْرِقُ نِصْفَهُ بِالنَّارِ، وَعَلَى نِصْفِهِ يَشْوِي لَحْمًا، ثُمَّ يَأْكُلُ مَا شُوِيَ
وَيَشْبَعُ وَيَسْتَدْفِي وَيَقُولُ: «آه! قَدْ اسْتَدْفَأْتُ وَرَأَيْتُ نَارًا». ¹⁷ وَيَصْنَعُ
بَقِيَّتَهُ إِهْلًا تِمْتَالًا يَسْجُدُ لَهُ وَيَرْتَمِي فِيصَلِّي إِلَيْهِ وَيَقُولُ: «أَنْقِذْنِي، فَإِنَّمَا أَنْتَ
إِلَهِي».

¹⁸ لَا يَعْلَمُونَ وَلَا يَفْهَمُونَ، لِأَنَّهُ قَدْ غَشِيَ عَلَى عُيُونِهِمْ لَيْثًا يُبْصِرُوا
وَعَلَى قُلُوبِهِمْ لَيْثًا يَفْهَمُوا.¹⁹ لَا يَرْجِعُ إِلَى قَلْبِهِ، وَلَا عِلْمَ لَهُ وَلَا فَهْمَ
لِيَقُولُ: «إِنِّي قَدْ أَحْرَقْتُ نِصْفَهُ بِالنَّارِ، وَخَبَزْتُ خُبْزًا عَلَى جَمْرِهِ وَشَوَيْتُ
لَحْمًا وَأَكَلْتُ، أَفَأَضَعُ مِنْ بَقِيَّتِهِ قَبِيحَةً؟ أَفَأَسْجُدُ لِقِطْعَةِ خَشَبٍ؟» ²⁰ إِنَّهُ

يَتَعَلَّقُ بِالرَّمَادِ، فَقَدْ أَزَاغَهُ قَلْبُهُ الْمَغْرُورَ، فَلَا يُنْقِذُ نَفْسَهُ وَلَا يَقُولُ: «أَمَا
فِي يَمِينِي كَذِبٌ؟».

الأمانة للرب

²¹أَذْكُرُ هَذِهِ يَا يَعْقُوبُ

وَيَا إِسْرَائِيلَ، فَإِنَّكَ عَبْدِي

قَدْ جَبَلْتُكَ فَأَنْتَ عَبْدِي

يَا إِسْرَائِيلَ، لَنْ أَنْسَاكَ

²²مَحَوْتُ كَالسَّحَابِ مَعَاصِيكَ

وَكَالْغَمَامِ خَطَايَاكَ.

إِرْجِعْ إِلَيَّ فَقَدْ أَفْتَدَيْتُكَ.

²³إِهْتَفِي أَيُّهَا السَّمَوَاتُ

لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ فَعَلَ.

أَصْرُخِي يَا أَعْمَاقَ الْأَرْضِ

إِنْدَفِعِي بِالْهَتَافِ أَيُّهَا الْجِبَالُ

وَالْغَابَاتُ وَكُلُّ شَجَرٍ فِيهَا

لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَفْتَدَى يَعْقُوبَ
وَتَمَجَّدَ بِإِسْرَائِيلَ .

الله خالق العالم وسيد التاريخ

²⁴ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ فَاذِيكَ

وَجَابِلُكَ مِنَ الْبَطْنِ :

أَنَا الرَّبُّ صَانِعُ كُلِّ شَيْءٍ

نَاشِرُ السَّمَاوَاتِ وَوَحْدِي

وَبَاسِطُ الْأَرْضِ : فَمَنْ كَانَ مَعِي ؟

²⁵ مُبْطِلُ آيَاتِ الضَّارِبِينَ بِالْفَأَلِ

وَمُحَمَّدُ الْعَرَّافِينَ

وَرَادُ الْحُكَمَاءِ إِلَى الْوَرَاءِ

وَمُحَوَّلُ عِلْمِهِمْ إِلَى غَبَاوَةٍ

²⁶ مُؤَيِّدُ كَلَامِ عَبْدِهِ

وَمُتَمِّمُ مَقَاصِدِ رُسُلِهِ

الْقَائِلُ لِأُورَشَلِيمَ : «سُتَعْمَرِينَ»

وَمِدْنِ يَهُودَا: «سُتْبِنِينَ»
وَأَنَا أُقِيمُ الْمُتَهَدِّمَ مِنْهَا»
27 القائلُ لِلْهَائِيَةِ: «إِنْشَفِي
أَنَا أُجَفُّ أَنْهَارَكَ»
28 القائلُ لِقُورَشَ: «أَنْتَ رَاعِيٌّ
مُتَمِّمٌ كُلِّ مَا أَشَاءَ».
وَالْقَائِلُ لِأُورَشَلِيمَ: «سُتْبِنِينَ»
وَلِلْهَيْكَلِ: «سُتْوَسَّسَ».

قورش أداة في يد الله

٤٥¹ هكذا قال الربُّ لمسيحه:

لِقُورَشَ الَّذِي أَخَذْتُ بِيَمِينِهِ
لِأُخْضِعَ الْأُمَّمَ بَيْنَ يَدَيْهِ
وَأَحُلَّ أَحْقَاءَ الْمُلُوكِ
لِأَفْتَحَ أَمَامَهُ الْمَصَارِيحَ
وَلَا تُغْلَقَ الْأَبْوَابَ.

2 إني أسيرُ قدامَكَ

فأقومُ المعوجَّ

وأحطُّمُ مصاريحَ النُّحاسِ

وأكسِّرُ مغاليقَ الحديدِ

3 وأعطيكُ كنوزَ الظُّلمةِ ودَفائنَ المخابِئِ

لِتَعْلَمَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ

الَّذِي دَعَاكَ بِاسْمِكَ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ.

4 لِأَجْلِ عَبْدِي يَعْقُوبَ

وَإِسْرَائِيلَ مُخْتَارِي

دَعَوْتُكَ بِاسْمِكَ وَلَقَّبْتُكَ

وَأَنْتَ لَمْ تَعْرِفْنِي.

5 أَنَا الرَّبُّ وَلَيْسَ مِنْ رَبِّ آخَرَ

لَيْسَ مِنْ دُونِي إِلَهٌ.

شَدَدْتُكَ بِزُنَّارِ

وَأَنْتَ لَمْ تَعْرِفْنِي

⁶ لِكَيْ يَعْلَمُوا مِنْ مَشْرِقِ الشَّمْسِ وَمِنْ مَغْرِبِهَا
أَنَّهُ لَيْسَ غَيْرِي.

أَنَا الرَّبُّ وَلَيْسَ مِنْ رَبِّ آخَرَ.
⁷ أَنَا مُبْدِعُ النُّورِ وَخَالِقُ الظُّلَامِ
وَصَانِعُ الهِنَاءِ وَخَالِقُ الشَّقَاءِ
أَنَا الرَّبُّ صَانِعُ هَذِهِ كُلِّهَا.

دعاء

⁸ أَقْطُرِي أَيَّتُهَا السَّمَوَاتُ مِنْ فَوْقِ
وَلْتُمْطِرِ الغُيُومُ البرَّ
لِتَنْفَتِحِ الأَرْضُ وَلِيَبْرِعِ الخَلَاءُ
وَلِيَنْبِتِ البرُّ أَيضًا.
أَنَا الرَّبُّ خَلَقْتُ ذَلِكَ.

سلطان الرب المطلق

⁹ وَيَلِّمَن يُخَاصِمُ جَابِلَهُ
وهو خَزَفَةٌ مِنْ خَزَفِ الأَرْضِ.

أَيَقُولُ الطِّينُ لِحَابِلِهِ: «مَاذَا تَصْنَعُ
أَوْ عَمَلُكَ لَيْسَ لَهُ يَدَانِ؟»
¹⁰ وَيَلُّ لِمَنْ يَقُولُ لِأَبٍ: «مَاذَا تَلِدُ؟»
وَلِأَمْرَأَةٍ: «مَاذَا تَضَعِينَ؟»

¹¹ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ:

قُدُّوسُ إِسْرَائِيلَ وَجَابِلُهُ:

إِسْأَلُونِي عَمَّا سَيَأْتِي

أَمَّا بَنِيَّ وَعَمَلُ يَدَيَّ

أَفْتُرَاكُمْ تَوْصُونَنِي فِي أَمْرِهِمْ؟

¹² أَنَا صَنَعْتُ الْأَرْضَ

وَخَلَقْتُ الْبَشَرَ عَلَيْهَا.

يَدَايَ بَسَطْتُ السَّمَوَاتِ

وَأَنَا أَمَرْتُ جَمِيعَ قُوَّاتِهَا.

¹³ أَنَا أَقَمْتُهُ لِلْبَرِّ

وَسَأَقُومُ جَمِيعَ طُرُقِهِ

هُوَ يَبْنِي مَدِينَتِي وَيُطَلِّقُ مَجْلُوبِيَّ
بِلا ثَمَنٍ وَلَا رَشْوَةٍ، قَالَ رَبُّ الْقَوَاتِ.

توبة الأمم الوثنية

¹⁴ هكذا قال الرب:

سَعِي مِصْرَ وَتِجَارَةَ كُوشِ
وَأَهْلُ سَبَأِ الطُّوَالِ الْقَامَةِ
يَعْبُرُونَ إِلَيْكَ وَيَكُونُونَ لَكَ.
يَسِيرُونَ وَرَاءَكَ وَيَعْبُرُونَ بِالْقُبُودِ
وَيَرْتَمُونَ أَمَامَكَ وَيَتَضَرَّعُونَ إِلَيْكَ
قَائِلِينَ: إِنَّا اللَّهُ فِيكَ

وَلَيْسَ مِنْ إِلَهٍ آخَرَ، وَالْآلِهَةُ عَدَمٌ.

¹⁵ إِنَّكَ لِإِلَهِ مُحْتَجِبٌ

يَا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ الْمُخَلَّصِ.

¹⁶ لَقَدْ خَزَوْا وَخَجَلُوا كُلُّهُمْ مَعًا

ذَهَبَ صِنَاعُ الْأَصْنَامِ بِالْحَجَلِ.

17 أَمَّا إِسْرَائِيلُ فَيُخَلِّصُ بِالرَّبِّ خَلَاصًا أَبَدِيًّا

إِنَّكُمْ لَا تَخْزُونَ وَلَا تَحْجَلُونَ

إِلَى أَبَدِ الدُّهُورِ

18 لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ خَالِقُ السَّمَوَاتِ

هُوَ اللَّهُ جَابِلُ الْأَرْضِ وَصَانِعُهَا

الَّذِي أَقْرَهَا وَلَمْ يَخْلُقْهَا خَوَاءً

بَلْ جَبَلَهَا لِلسُّكْنَى:

إِنِّي أَنَا الرَّبُّ وَلَيْسَ مِنْ رَبِّ آخَرَ.

19 لَمْ أَتَكَلَّمْ فِي الْخُفْيَةِ

فِي مَكَانٍ مُظْلِمٍ مِنَ الْأَرْضِ

وَلَمْ أَقُلْ لِذُرِّيَّةِ يَعْقُوبَ:

إِلْتَمِسُونِي فِي الْحَوَاءِ

أَنَا الرَّبُّ الْمُتَكَلِّمُ بِالْبِرِّ

المُخْبِرُ بِالْأَسْتِقَامَةِ.

الله سيّد الكون بأسره

²⁰اجتمعوا وهلمّوا وتقدّموا جميعاً

يا أيّها النّاجون من الأمم

لا علم للذين يحملون تمثالهم الحشبيّ

ويصلّون لإله لا يخلص.

²¹أخبروا وقدموا براهينكم

وليتشاوروا معاً.

من الذي أسمع بهذه من القديم

وأخبر بها من ذلك الزّمان؟

ألست أنا الرّبّ؟

فإنه ليس من ربّ آخر، لا إله غيري

إله بارّ مخلص، ليس سواي.

²²توجّهوا إليّ فتخلصوا

يا جميع أقاصي الأرض

فإنّي أنا الله وليس من إله آخر.

23 بِذَاتِي أَقْسَمْتُ وَمِنْ فَمِي خَرَجَ الْبِرُّ

كَلِمَةٌ لَا رُجُوعَ عَنْهَا

سَتَجِثُّو لِي كُلُّ رُكْبَةٍ

وَيُقْسِمُ بِي كُلُّ لِسَانٍ

24 سَيَقُولُونَ فِيَّ: بِالرَّبِّ وَحَدَهُ الْبِرُّ وَالْقُوَّةُ

وإِلَيْهِ يَأْتِي جَمِيعُ الَّذِينَ غَضِبُوا عَلَيْهِ فَيَخْزَوْنَ.

25 بِالرَّبِّ تَتَبَرَّرُ وَتَفْتَخِرُ

كُلُّ ذُرِّيَّةٍ إِسْرَائِيلَ.

سقوط بابل

٤٦ 1 قَدْ رَكَعَ بَالٌ وَأَنْحَنَى نَبُو

وَصَارَتْ أَصْنَامُهُمْ عَلَى حَيَوَانَاتٍ وَبَهَائِمٍ.

إِنَّ مَحْمُولَاتِكُمُ الَّتِي تُقْلُونَهَا

هِيَ لَهَا حِمْلٌ مِنْهَكَ

2 إِنْحَنَتْ وَرَكَعَتْ جَمِيعًا

وَلَمْ تَسْتَطِعْ أَنْ تُنَجِّيَ الْحِمْلَ

هي أنفُسُها ذَهَبَتْ إِلى الأَسْرِ.

³ إِسْمَعُوا لِي يَا بَيْتَ يَعْقُوبَ

ويا بَقِيَّةَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ

الَّذِينَ أَقْلُوا مِنَ البَطْنِ

وَحَمَلُوا مِنَ الرَّحِمِ.

⁴ إِلى شَيْخِوختِكُمْ أَنَا أَنَا

وَإِلى مَشِييِكُمْ أَحْتَمِلِكُمْ

أَنَا صَنَعْتُكُمْ فَأَنَا أَحْمِلُكُمْ

أَنَا أَحْتَمِلِكُمْ وَأُنْجِيكُمْ.

⁵ بِمَنْ تُشَبِّهُونَنِي وَتُعَادِلُونَنِي

وَبِمَنْ تُقَارِنُونَنِي فَتَشَابَهَ؟

⁶ يُفْرِغُونَ الذَّهَبَ مِنَ الكَيْسِ

وَيَزِنُونَ الفِضَّةَ بِالمِيزانِ

وَيَسْتَأْجِرُونَ صَانِعًا فيصْنَعُ إِلهًا

فَيَسْجُدُونَ لَهُ وَيَرْتَمُونَ أَمَامَهُ.

7 يَحْمِلُونَهُ عَلَى الْكَتِفِ
وَيُقْلُونَهُ وَيَجْعَلُونَهُ مَكَانَهُ
فَيَنْتَصِبُ لَا يَبْرَحُ مِنْ مَكَانِهِ
بَلْ يَصْرُخُ إِلَيْهِ صَارِخٌ فَلَا يُجِيبُ
وَلَا يُخَلِّصُهُ مِنْ ضَيْقِهِ.

8 أَذْكُرُوا ذَلِكَ وَكُونُوا رِجَالًا
وَتَأْمَلُوا بِقُلُوبِكُمْ أَيُّهَا الْعُصَاةُ
9 أَذْكُرُوا الْأَوَائِلَ مُنْذُ الْأَزَلِ
فإِنِّي أَنَا اللَّهُ وَلَيْسَ مِنْ إِلَهٍ آخَرَ
أَنَا اللَّهُ وَلَيْسَ مِنْ إِلَهٍ مِثْلِي.

10 أَنَا الْمُخْبِرُ مُنْذُ الْبَدْءِ بِمَا سَيَأْتِي
وَمِنَ الْقَدِيمِ بِمَا لَمْ يَكُنْ
قَائِلًا: إِنَّ تَذْبِيرِي يُحَقِّقُ
وَإِنِّي أَصْنَعُ كُلَّ مَا أَشَاءُ.

11 أَدْعُو مِنَ الْمَشْرِقِ كَاسِرًا

وَمِنَ الْأَرْضِ الْبَعِيدَةِ رَجُلٌ تَدْبِيرِي.

قَدْ قُلْتُ وَسَأُتَمَّ

وَرَسَمْتُ وَسَأَفْعَلُ.

¹² اِسْمَعُوا لِي يَا قُسَاةَ الْقُلُوبِ

الْبَعِيدِينَ عَنِ الْبِرِّ

¹³ قَرَّبْتُ بِرِّي فَلَا يَبْعُدُ

وَخَلَاصِي فَلَا يُبْطِئُ

وَسَأَجْعَلُ فِي صِهْيُونَ الْخَلَاصَ

وَلِإِسْرَائِيلَ يَكُونُ فَخْرِي.

نحيب على بابل

٤٧ ¹ اِنزلي واقعدي على التراب

ايتها البكر بنت بابل

اقعدي على الارض

فانه لا عرش لك يا بنت الكلدانيين

ولا تدعين من بعد ناعمة مترفة.

2 خُذِي الرَّحَى وَأَطْحِنِي الدَّقِيقَ

إِكْشِفِي نِقَابَكَ وَشَمِّرِي الذِّلَّ

وَإِكْشِفِي عَنِ السَّاقِ وَأَعْبُرِي الْأَنْهَارَ.

3 سَتَنْكَشِفُ عَوْرَتِكَ وَيُظْهِرُ عَارُكَ

إِنِّي أَنْتَقِمُ وَلَا يَمْنَعُنِي أَحَدٌ.

4 إِنَّ فَادِينَا هُوَ رَبُّ الْقُوَّاتِ

وَأَسْمُهُ قُدُّوسٌ إِسْرَائِيلَ.

5 أَقْعُدِي صَامِتَةً وَأَدْخِلِي فِي الظَّلَامِ

يَا بِنْتَ الْكَلْدَانِيِّينَ

فَإِنَّكَ لَا تُدْعَيْنَ سَيِّدَةَ الْمَمَالِكِ مِنْ بَعْدِ.

6 قَدْ غَضِبْتُ عَلَى شَعْبِي وَأَلْحَقْتُ الْعَارَ بِمِيرَاثِي

وَأَسْلَمْتُهُمْ إِلَى يَدِكَ

فَلَمْ تَصْنَعِي إِلَيْهِمْ رَحْمَةً

بَلْ ثَقَلْتِ عَلَى الشَّيْخِ نَيْرِكَ جِدًّا

7 وَقُلْتِ: «لِلْأَبَدِ أَكُونُ سَيِّدَةً»

فَمَا وَعَيْتِ هَذِهِ فِي قَلْبِكَ وَلَا ذَكَرْتَ عَاقِبَتَهَا.

⁸ فَاسْمَعِي الْآنَ هَذَا آيَتِهَا الْمُتَنَعِّمَةِ

السَّاكِنَةِ فِي أَمَانٍ، الْقَائِلَةُ فِي قَلْبِهَا:

«أَنَا وَلَيْسَ غَيْرِي، لَنْ أَبْقَى أَرْمَلَةً

وَلَنْ أَعْرِفَ الشُّكْلَ».

⁹ سَيَأْتِي عَلَيْكَ كِلَا الْأَمْرَيْنِ بَعْتَةً

فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ الشُّكْلُ وَالْإِزْمَالُ

فَيَنْقُضَانِ عَلَيْكَ بِشِدَّتَيْهِمَا

بِالرَّغْمِ مِنْ أَنْوَاعِ سِحْرِكَ

وَقُوَّةِ رُقَاكِ الْكَثِيرَةِ

¹⁰ قَدْ وَثِقْتَ بِخُبَيْثِكَ

وَقُلْتِ: «لَا يَرَانِي أَحَدٌ».

حِكْمَتُكَ وَعِلْمُكَ هُمَا أَزَاغَاكَ

فَقُلْتِ فِي قَلْبِكَ: «أَنَا وَلَيْسَ غَيْرِي».

¹¹ فَسَيَأْتِي عَلَيْكَ شَرٌّ

لا تَعْلَمِينَ كَيْفَ تَتَدَارَكِيهِ
وَتَنْزِلُ عَلَيْكَ كَارِثَةٌ
لا تَسْتَطِيعِينَ تَجَنُّبُهَا
وَيَأْتِي عَلَيْكَ بَغْتَةً هَلَاكٌ لا تَعْرِفِينَ بِهِ.
¹² أَمْكُثِي عَلَى رُقَاكِ وَأَنْوَاعِ سِحْرِكَ
الَّذِي تَعْبَتِ لِأَجَلِهِ مِنْذُ صَبَاكِ
عَسَاكِ أَنْ تَسْتَفِيدِي
وَعَسَاكِ أَنْ تَصِيرِي ذَاتَ رُغْبٍ.
¹³ قَدْ أَعْيَيْتِ مِنْ كَثْرَةِ مَشُورَاتِكَ
فَلْيَقِفِ الْمُنْجِمُونَ النَّاطِرُونَ فِي الْكَوَاكِبِ
الْمُعْرِفُونَ عَنْ رُؤُوسِ الشُّهُورِ
وَلْيُخَلِّصُوكِ مِمَّا هُوَ آتٍ عَلَيْكِ.
¹⁴ إِنَّهُمْ سَيَصِيرُونَ كَالْقَشِّ
فَتُحْرِقُهُمُ النَّارُ
وَلَا يُنْقِذُونَ أَنْفُسَهُمْ مِنْ يَدِ اللَّهَيْبِ

وَلَا تَبْقَى جَمْرَةٌ يُسْتَدْفَأُ عَلَيْهَا

وَلَا نَارٌ يُقَعَدُ أَمَامَهَا

¹⁵ هَذَا مَصِيرُ كُلِّ مَا تَعَبْتِ لِأَجَلِهِ.

إِنَّ سَحَرَتِكَ الَّذِينَ هُمْ مُنْذُ صَبَاكَ

تَشَرَّدُوا كُلٌّ مِنْهُمْ إِلَى نَاحِيَّتِهِ

وَلَيْسَ مَنْ يُخَلِّصُكَ.

لَقَدْ أَنْبَأَ الرَّبُّ بِكُلِّ ذَلِكَ

٤٨ ¹ اِسْمَعُوا هَذَا يَا بَيْتَ يَعْقُوبَ

الْمَدْعُوعِينَ بِاسْمِ إِسْرَائِيلَ

الْخَارِجِينَ مِنْ مِيَاهِ يَهُوذَا

الْمُقْسِمِينَ بِاسْمِ الرَّبِّ

الذَّاكِرِينَ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ

بِغَيْرِ حَقٍّ وَلَا بَرٍّ.

² وَقَدْ دَعَاوْا أَنْفُسَهُمْ مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ

وَأَعْتَمَدُوا عَلَى إِلَهِ إِسْرَائِيلَ

الَّذِي أَسْمُهُ رَبُّ الْقُوَّاتِ.

³ أَخْبَرْتُ بِالْأَوَائِلِ مُنْذُ ذَلِكَ الزَّمَانِ

مِنْ فَمِي خَرَجَتْ وَأَسْمَعْتُ بِهَا.

بَعْتَهُ عَمِلْتُ فَحَدَّثْتُ.

⁴ لِعِلْمِي بِأَنَّكَ قَاسٍ

وَرَقَبَتُكَ عِرْقٌ مِنْ حَدِيدٍ

وَجِبْهَتُكَ مِنْ نُحَاسٍ

⁵ أَخْبَرْتُكَ بِهَذِهِ مُنْذُ ذَلِكَ الزَّمَانِ

وَمِنْ قَبْلِ أَنْ تَحْدُثَ أَسْمَعْتُكَ إِيَّاهَا

لِيَأْتِيَ تَقُولُ: «صَنَمِي صَنَعَهَا

وَمَنْحَوْتِي وَمَسْبُوكِي أَمْرٌ بِهَا».

⁶ قَدْ سَمِعْتُ فَرَأَيْتَهَا كُلَّهَا

وَأَنْتُمْ أَفْلا تُخْبِرُونَ بِهَا؟

أَسْمَعْتُكَ بِمُحَدَّثَاتٍ مُنْذُ الْآنِ

وَبِمَكْنُونَاتٍ لَمْ تَعْرِفْهَا.

7الآن خُلِقْتَ لا مِنْ ذَلِكَ الزَّمانِ

وقَبْلَ اليَوْمِ لم تَسْمَعْ بِها

لئَلَّا تَقول: «هاءَ نَذا قد عَرَفْتُها».

8لم تَسْمَعْ ولم تَعْرِفْ

ومُنْذُ ذَلِكَ الزَّمانِ لم تَنْفِخْ أُذُنَكَ

فإِنِّي عَلِمْتُ أَنَّكَ تَغْدُرُ غَدْرًا

وَمِنَ البَطْنِ سُمِّيتَ عاصِيًا.

9أَمَّا أَنَا فلا جَلِ أَسْمِي أَوْ خِرُّ غَضَبِي

ولِأَجْلِ حَمْدِي أُمِسْكَ عَنكَ

لئَلَّا أَسْتَأْصِلَكَ.

10ها قد مَحَّصْتُكَ لا لِلْفِضَّةِ

وَأَمْتَحَنْتُكَ في بوثَقَةِ العِناءِ.

11مِنَ أَجْلِي مِمَّنْ أَجَلِي عَمِلْتُ فَكَيْفَ أُدْنِسُ؟ وَكِرَامَتِي لا أُعْطِيها

لِغَيْرِي.

الرَّبِّ اخْتَارَ قُورَشَ

¹² اِسْمَعْ لِي يَا يَعْقُوبَ

وَيَا إِسْرَائِيلَ الَّذِي دَعَوْتُهُ

أَنَا هُوَ، أَنَا الْأَوَّلُ وَأَنَا الْآخِرُ.

¹³ يَدَيَّ أَسَّسْتُ الْأَرْضَ

وَيَمِينِي بَسَطْتُ السَّمَوَاتِ.

أَدْعُوهُنَّ فَيَقْفَنَ جَمِيعًا.

¹⁴ اجْتَمِعُوا كُلُّكُمْ وَأَسْمَعُوا

مَنْ مِنْهُمْ أَخْبَرَ بِهَذِهِ؟

إِنَّ الَّذِي أَحَبَّهُ الرَّبُّ

هُوَ يَقْضِي مَشِيئَتَهُ عَلَى بَابِلَ

وَذِرَاعُهُ هِيَ الَّتِي تَكُونُ عَلَى الْكَلْدَانِيِّينَ.

¹⁵ أَنَا أَنَا تَكَلَّمْتُ وَدَعَوْتُهُ

وَأْتَيْتُ بِهِ، وَسَيَنْجَحُ طَرِيقُهُ.

مصير إسرائيل

16 تَقَدَّمُوا إِلَيَّ وَأَسْمَعُوا هَذِهِ:

إِنِّي مِنَ الْبَدءِ لَمْ أَتَكَلَّمْ فِي خُفْيَةٍ.

أَنَا مِنْ قَبْلِ أَنْ يَحْدُثَ الْأَمْرُ كُنْتُ هُنَاكَ

وَالآنَ أَرْسَلَنِي السَّيِّدُ الرَّبُّ هُوَ وَرُوحُهُ.

17 هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ فَادِيكَ

قُدُّوسُ إِسْرَائِيلَ:

أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكَ الَّذِي يُعَلِّمُكَ مَا يَنْفَعُ

وَيَهْدِيكَ الطَّرِيقَ الَّذِي تَسِيرُ فِيهِ.

18 لَيْتَكَ أَصْغَيْتَ إِلَى وَصَايَايَ

فَكَانَ سَلَامُكَ كَالنَّهْرِ

وَبِرُّكَ كَأَمْوَاجِ الْبَحْرِ

19 وَكَانَتْ ذُرِّيَّتُكَ كَالرَّمْلِ

وَسُلَالَةٌ أَحْشَائِكَ كَحَصَاةٍ

فَلَمْ يَنْقَرِضْ وَلَمْ يَبِدِّ اسْمُهُ مِنْ أَمَامِي.

نهاية الجلاء

²⁰ أَخْرَجُوا مِنْ بَابِلَ

أَهْرُبُوا مِنَ الْكَلْدَانِيِّينَ

بِصَوْتِ الْهَيْتِ أَخْبَرُوا بِهَذَا وَنَادُوا بِهِ

أَذِيعُوهُ إِلَى أَقَاصِي الْأَرْضِ.

قولوا: قَدْ أَفْتَدَى الرَّبُّ عَبْدَهُ يَعْقُوبَ.

²¹ وَلَمْ يَعْطَشُوا فِي الْقِفَارِ الَّتِي سَيَّرَهُمْ فِيهَا

بَلْ فَجَّرَ لَهُمُ الْمِيَاهَ مِنَ الصَّخْرِ

شَقَّ الصَّخْرَ ففَاضَتِ الْمِيَاهُ

²² لَا سَلَامَ لِلْأَشْرَارِ، يَقُولُ الرَّبُّ.

النشيد الثاني للعبد

٤٩ ¹ اِسْمَعِي لِي أَيَّتُهَا الْجُرُورُ

وَأَصْغِي أَيَّتُهَا الشُّعُوبُ الْبَعِيدَةُ:

إِنَّ الرَّبَّ دَعَانِي مِنَ الْبَطْنِ

وَذَكَرَ اسْمِي مِنْ أَحْشَاءِ أُمِّي

² وَجَعَلَ فَمِي كَسِيفٍ مَاضٍ

وَفِي ظِلِّ يَدِهِ خَبَأَنِي

وَجَعَلَنِي سَهْمًا مُحَدَّدًا

وَفِي جَعْبَتِهِ سَتَرَنِي

³ وَقَالَ لِي: «أَنْتَ عَبْدِي يَا إِسْرَائِيلَ

فَإِنِّي بِكَ أُمَّجَّدٌ».

⁴ فَقُلْتُ: «إِنِّي بَاطِلًا تَعَبْتُ

وَسُدِّي وَعَبَثًا أَتَلَفْتُ قُوَّتِي».

إِلَّا أَنْ حَقِّي عِنْدَ الرَّبِّ

وَأَجْرِي عِنْدَ إِلَهِي.

⁵ وَالْآنَ قَالَ الرَّبُّ

الَّذِي جَبَلَنِي مِنَ الْبَطْنِ عَبْدًا لَهُ

لَأَرْدَّ يَعْقُوبَ إِلَيْهِ

فِيَجْتَمِعَ إِلَيْهِ إِسْرَائِيلُ

فَأَكُونَ مُمَجَّدًا فِي عَيْنِي الرَّبِّ

وَيَكُونُ إِلَهِي عِزَّتِي.

⁶ قَالَ: «قَلِيلٌ أَنْ تَكُونَ لِي عَبْدًا

لَتُقِيمَ أَسْبَاطَ يَعْقُوبَ

وَتَرُدَّ الْمُحْفُوظِينَ مِنْ إِسْرَائِيلَ.

إِنِّي قَدْ جَعَلْتُكَ نُورًا لِلْأُمَّمِ

لِيَبْلُغَ خَلَاصِي إِلَى أَقَاصِي الْأَرْضِ»

⁷ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ

فَادِي إِسْرَائِيلَ وَقُدُّوسُهُ

لِلَّذِي هُوَ مَرْدُولُ النَّفْسِ

وَقَبِيحَةُ الْأُمَّمِ، لِعَبْدِ الطُّغَاةِ:

مُلُوكٌ يَنْظُرُونَ وَيَقُومُونَ

وَرُؤُوسَاءُ يَسْجُدُونَ لِأَجْلِ الرَّبِّ الْأَمِينِ

وَقُدُّوسِ إِسْرَائِيلَ الَّذِي أَخْتَارَكَ.

فرح العودة

⁸ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ:

إِسْتَجَبْتُ لَكَ فِي وَقْتِ الرَّضَى
وَأَعَنْتُكَ فِي يَوْمِ الْخِلاصِ
وَجَبَلْتُكَ وَجَعَلْتُكَ عَهْدًا لِلشَّعْبِ
لِتُنْهَضَ الْأَرْضُ وَتُورَثَ الْمَوَارِيثَ الْمُدْمَرَةَ
⁹ لَتَقُولَ لِلْأَسْرَى: «أُخْرِجُوا»
وَلِلَّذِينَ فِي الظُّلْمَةِ: «إِظْهِرُوا»
فَيَرْعُونَ فِي الطُّرُقِ
وَيَكُونُ مَرْعَاهُمْ فِي كُلِّ الرَّوَابِي الْجُرْدَاءِ.
¹⁰ لَا يَجُوعُونَ وَلَا يَعْطَشُونَ
وَلَا تَلْفَحُهُمُ السَّمُومُ وَلَا الشَّمْسُ
لِأَنَّ رَاحِمَهُمْ يَهْدِيهِمْ
وَإِلَى يَنَابِعِ الْمِيَاهِ يورِدُهُمْ.
¹¹ أَجْعَلُ جَمِيعَ جِبَالِي طَرِيقًا وَسُبُلِي مُرْتَفَعَةً.
¹² هُوَ لَا مِنْ بَعِيدٍ يَأْتُونَ
وَهُوَ لَا مِنْ الشَّامِ وَالْغَرْبِ

وهؤلاء من أرض السينيين.

¹³ إهتفي أيتها السموات

وأبتهجي أيتها الأرض

وأندفعي بالهتاف أيتها الجبال

فإن الرب قد عزى شعبه ورحم بائسيه.

¹⁴ قالت صهيون: «تركني الرب

ونسيتني سيدي».

¹⁵ أتسى المرأة رضيعها

فلا ترحم ابن بطنها؟

حتى ولو نسيت النساء

فأنا لا أنساك.

¹⁶ هاءنذا على كفي نقشتك

وأسوارك أمام عيني في كل حين.

¹⁷ بناؤوك أسرع من هادريك

ومحربوك يرحلون عنك.

18 إِرْفَعِي طَرْفَكَ إِلَى مَا حَوْلَكَ وَأَنْظُرِي

قَدْ اجْتَمَعُوا كُلُّهُمْ وَجَاؤُوكِ.

حَيُّ أَنَا، يَقُولُ الرَّبُّ

إِنَّكَ تَلْبَسِينَهِمْ جَمِيعًا كَالْحُلِيِّ

وَتَتَزَنَّرِينَ بِهِمْ كَالْعُرُوسِ.

19 لِأَنَّ أَخْرِبَتَكَ وَقِفَارَكَ وَأَرْضَ دِمَارِكَ

تَضِيقُ الْآنَ عَنِ السُّكَّانِ

وَالَّذِينَ ابْتَلَعُواكَ يَبْتَعِدُونَ.

20 وَبَنُو تُكَلِّكَ أَيْضًا يَقُولُونَ

عَلَى مَسْمَعٍ مِنْكَ:

«الْمَكَانُ ضَيْقٌ عَنِّي فَأَفْسِحِي لِي لِأَسْكُنَ»

21 فَتَقُولِينَ فِي قَلْبِكَ:

«مَنْ وُلِدَ لِي هُوَ لَاءٍ وَأَنَا تُكَلِّ وَعَاقِرٌ

وَمَجْلُوءَةٌ وَمَنْفِيَّةٌ؟

وَمَنْ رَبِّي هُوَ لَاءٍ وَهَاءَ نَذَا تُرَكْتُ وَحُدِي؟

فهؤلاء أين كانوا؟»

²² هكذا قال السيد الرب:

هَاءَ نَذَا أَرْفَعُ إِلَى الْأُمَمِ يَدِي

وَلِلشُّعُوبِ أَنْصِبُ رَأْيِي

فِيآتُونَ بَيْنِكَ فِي حُضُونِهِمْ

وَبِنَاتِكَ يُحْمَلْنَ عَلَى أَكْتَافِهِمْ.

²³ وَيَكُونُ الْمُلُوكُ لَكَ مُرَبِّينَ

وَأَمِيرَاتِهِمْ لَكَ مُرْضِعَاتٍ

وَعَلَى وُجُوهِهِمْ إِلَى الْأَرْضِ يَسْجُدُونَ لَكَ

وَيَلْحَسُونَ تُرَابَ قَدَمَيْكَ

فَتَعْلَمِينَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ

الَّذِي لَا يَخْزِي مُتَتَظِرُوهُ.

²⁴ أَتَوْخَذُ الْغَنِيمَةَ مِنَ الْجَبَّارِ

أَوْ يُفْلِتُ الْأَسِيرُ مِنَ الطَّاغِي؟

²⁵ لَكِنْ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ:

بَلْ يُؤْخَذُ الْأَسِيرُ مِنَ الْجَبَّارِ
وَتُفْلِتُ غَنِيمَةُ الطَّاغِي
وَإِنِّي أَخَاصِمُ مَخَاصِمَكَ وَأَخْلَصُ بَنِيكَ
²⁶ وَأُطْعِمُ ظَالِمِيكَ مِنْ لَحْمِهِمْ
وَيَسْكُرُونَ مِنْ دَمِهِمْ كَمَنْ النَّبِيدُ
فَيَعْلَمُ كُلُّ بَشَرٍ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ مُخْلِصُكَ
وَأَنَّ فَاذِيكَ عَزِيزٌ يَعْقُوبُ.

عقاب إسرائيل

٥٠ ¹ هكذا قال الرب:

أَيْنَ كِتَابِ طَلَاقِ أُمَّكُمْ
الَّذِي طَلَّقْتَهَا بِهِ؟
أَمْ لِأَيِّ مِنْ دَائِنِي بَعْتُمْ؟
إِنَّمَا آثَامُكُمْ بَاعْتُمْ
وَمَعَاصِيَكُمْ طَلَّقْتِ أُمَّكُمْ
² فَمَا بِالِي أَتَيْتُ وَلَيْسَ مِنْ أَحَدٍ

وَدَعَوْتُ وَلَيْسَ مِنْ مُجِيبٍ.
أَفْقَصَرْتُ يَدِي قُصُورًا عَنِ الْإِفْتِدَاءِ
وَلَمْ تَكُنْ لِي طَاقَةٌ بِالْإِنْقَازِ؟
هَاءَ نَذَا بَزَجْرِي أُجَفِّفُ الْبَحْرُ
وَأَجْعَلُ الْأَنْهَارَ قَفْرًا
يُنْتِنُ سَمَكُهَا لِعَدَمِ الْمَاءِ
وَيَمُوتُ مِنَ الْعَطَشِ.
أَلْبَسُ السَّمَوَاتِ سَوَادًا³
وَأَجْعَلُ كُسُوتَهُنَّ الْمِسْحَ.

النشيد الثالث للعبد

آتَانِي السَّيِّدُ الرَّبُّ لِسَانَ تَلْمِيذٍ⁴
يَبْعَثُ كَلِمَةً لِأَعْرِفَ أَنْ أَسْنُدَ الْمُعْبِي.
يُنَبِّئُهُ أُذُنِي صَبَاحًا فَصَبَاحًا لِأَسْمَعَ كِتْلَمِيذٍ.
السَّيِّدُ الرَّبُّ فَتَحَ أُذُنِي⁵
فَلَمْ أَعْصِ وَلَا رَجَعْتُ إِلَى الْوَرَاءِ.

⁶أَسَلَمْتُ ظَهْرِي لِلضَّارِبِينَ وَخَدَّيَّ لِلنَّاتِفِينَ

وَلَمْ أَسْتُرْ وَجْهِي عَنِ الْإِهَانَاتِ وَالْبُصَاقِ

⁷السَّيِّدُ الرَّبُّ يَنْصُرُنِي

لِذَلِكَ لَمْ أَخْجَلْ مِنَ الْإِهَانَةِ

وَلِذَلِكَ جَعَلْتُ وَجْهِي كَالصَّوَّانِ

وَأَنَا عَالِمٌ بِأَنِّي لَا أَخْزَى.

⁸مُبَرَّرِي قَرِيبٌ فَمَنْ الَّذِي يُخَاصِمُنِي؟

فَلنَمَثِلْ مَعًا

مَنْ صَاحِبُ دَعْوَى عَلَيَّ؟

فَلِيَتَقَدَّمْ إِلَيَّ.

⁹هَا إِنَّ السَّيِّدَ الرَّبَّ يَنْصُرُنِي

فَمَنْ الَّذِي يُجَرِّمُنِي؟

هَا إِنَّهُمْ جَمِيعًا كِلْبَاسٍ يَبْلَوْنَ

الْعُثُّ يَأْكُلُهُمْ

¹⁰مَنْ مِنْكُمْ يَخَافُ الرَّبَّ

فَلْيَسْمَعْ صَوْتَ عَبْدِهِ
وَمَنْ يَسِيرُ فِي الظُّلُمَاتِ وَلَا ضَوْءَ لَهُ
فَلْيَتَوَكَّلْ عَلَى اسْمِ الرَّبِّ
وَلْيَعْتَمِدْ عَلَى إِلَهِهِ.
¹¹ يَا جَمِيعَ مُوقِدِي النَّارِ
وَالْمُتَزَنِّينَ بِالْجِذَاءِ
أَدْخُلُوا فِي هَيْبِ نَارِكُمْ
وَفِي الْجِذَاءِ الَّتِي أَضْرَمْتُمْ
هَذَا لَكُمْ مِنْ يَدِي
إِنَّكُمْ فِي الْأَلَمِ تَضَّجِعُونَ.
إِخْتِيَارِ إِسْرَائِيلَ وَمَبَارَكَتِهِ

٥١ ¹ إِسْمَعُوا لِي أَيُّهَا الْمُتَّبِعُونَ لِلدَّبْرِ

الْمُلْتَمِسُونَ لِلرَّبِّ
أَنْظُرُوا إِلَى الصَّخْرِ الَّذِي نُحِثُّ مِنْهُ
وَالِى الْمَقْلَعِ الَّذِي أَقْتُلِعْتُمْ مِنْهُ.

² أَنْظُرُوا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ أَبِيكُمْ
وإلى سارة التي ولدتكم
فإنه كان وحيداً حين دَعَوْتُهُ
وبارَكْتُهُ وكَثَّرْتُهُ.

³ قد عَزَى الرَّبُّ صِهْيُونَ
وعَزَى كُلَّ أُخْرِبَتِهَا
وجَعَلَ بَرِّيَّتَهَا كَعَدْنٍ
وقَفَرَهَا كَجَنَّةِ الرَّبِّ
سيكونُ فيها السُّرورُ والفرحُ
والحَمْدُ وصَوْتُ الأَلْحَانِ.

الْبِرُّ الإِلَهِيُّ

⁴ أَصْغِ إِلَيَّ يَا شَعْبِي
وَأَنْصِتِي إِلَيَّ يَا أُمَّتِي
فإنَّ الشَّرِيعَةَ تَخْرُجُ مِنِّي
وَحَقِّي أَجْعَلُهُ نُورًا لِلشُّعُوبِ.

⁵ بَرِّي قَرِيبٌ وَخَلَاصِي قَد ظَهَرَ

وَذِرَاعَايَ تَدِينَانِ الشَّعُوبِ.

إِيَّايَ تَنْتَظِرُ الْجُزُرُ

وَذِرَاعِي تَرْجُو.

⁶ اِرْفَعُوا إِلَى السَّمَوَاتِ عُيُونَكُمْ

وَأَنْظُرُوا إِلَى الْأَرْضِ مِنْ تَحْتِ

فَإِنَّ السَّمَوَاتِ كَالدُّخَانِ تَتَبَدَّدُ

وَالْأَرْضُ كَالثَّوْبِ تَبْلَى

وَسُكَّانُهَا يَمُوتُونَ كَالذُّبَابِ

أَمَّا خَلَاصِي فَيَكُونُ لِلْأَبَدِ

وَبَرِّي لَا يُصْرَعُ.

⁷ اِسْمَعُوا لِي يَا عَارِفِي الْبِرِّ

الشَّعْبَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ شَرِيعَتِي

لَا تَخَافُوا إِهَانَةَ النَّاسِ

وَمِنْ شَتَائِمِهِمْ لَا تَرْتَاعُوا

8 لِأَنَّهُ كَالثَّوْبِ يَأْكُلُهُمُ الْعُثُّ
وَكَالصُّوفِ يَقْرِضُهُمُ السُّوسُ.
أَمَّا بَرِّي فَيَبْقَى لِلْأَبَدِ
وَخَلَّاصِي إِلَى جِيلِ الْأَجْيَالِ.

إنتصار ذراع الحرب

9 إِسْتَيْقِظِي أَسْتَيْقِظِي
إِلْبَسِي الْعِزَّةَ يَا ذِرَاعَ الرَّبِّ
إِسْتَيْقِظِي كَمَا فِي قَدِيمِ الْأَيَّامِ
وَأَجْيَالِ الدُّهُورِ.
أَلَسْتَ أَنْتِ الَّتِي سَحَقْتَ رَهَبَ
وَطَعَنْتِ التَّنِينَ؟
10 أَلَسْتَ أَنْتِ الَّتِي جَفَّفْتِ الْبَحْرَ
مِيَاهَ الْغَمْرِ الْعَظِيمِ
فَجَعَلْتَ أَعْمَاقَ الْبَحْرِ طَرِيقًا
يَعْبُرُ فِيهِ الْمُفْتَدُونَ؟

11 فالَّذِينَ أَفْتَدَاهُمْ الرَّبُّ سِيرَجِعُونَ

وَيَأْتُونَ إِلَىٰ صِهْيُونَ بِهُتَافٍ

وَيَكُونُ عَلَىٰ رُؤُوسِهِمْ فَرَحٌ أَبَدِيٌّ

وَيُرَافِقُهُمُ السُّرُورُ وَالْفَرَحُ

وَتَنْهَزِمُ عَنْهُمْ الْحَسْرَةُ وَالتَّأْوُهُ.

الربّ المعزّي

12 أَنَا أَنَا مُعَزِّيكُمْ فَمَنْ أَنْتَ

حَتَّىٰ تَخَافَ مِنْ إِنْسَانٍ يَمُوتُ

وَمِنْ ابْنِ آدَمَ يَصِيرُ كَالْعُشْبِ

13 وَقَدْ نَسِيتَ الرَّبَّ صَانِعَكَ

الَّذِي بَسَطَ السَّمَوَاتِ وَأَسَّسَ الْأَرْضَ

وَمَا زِلْتَ تَفْرَعُ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ غَضَبِ الْمُضَائِقِ

حِينَ يَسْتَعِدُّ لِلتَّدْمِيرِ

فَأَيْنَ غَضَبُ الْمُضَائِقِ؟

14 عَمَّا قَرِيبٍ يُفْرَجُ عَنِ الْمُنْحَنِ

وَلَا يَمُوتُ فِي الْهُوَّةِ وَلَا يَنْقُصُ خُبْرُهُ.

¹⁵ إِنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكَ

الَّذِي يُهَيِّجُ الْبَحْرَ فَتَهْدِرُ أَمْوَاغُهُ.

رَبُّ الْقَوَاتِ أَسْمُهُ.

¹⁶ وَقَدْ جَعَلْتُ كَلَامِي فِي فَمِكَ

وَبِظِلِّ يَدَي سَتَرْتُكَ

لِتَغْرِسَ السَّمَوَاتِ وَتُؤَسِّسَ الْأَرْضَ

وَتَقُولَ لِصِهْيُونَ: أَنْتَ شَعْبِي.

إِسْتِيقَازُ أُورَشَلِيمَ

¹⁷ تَيْقِظِي تَيْقِظِي

قَوْمِي يَا أُورَشَلِيمَ

الَّتِي شَرِبْتَ مِنْ يَدِ الرَّبِّ كَأْسَ غَضَبِهِ

شَرِبْتَ وَجَرَعْتَ ثَمَالَهَ كَأْسِ التَّرُّجِ.

¹⁸ لَيْسَ مَنْ يُرْشِدُهَا

مِنْ كُلِّ الْبَنِينَ الَّذِينَ وَلَدَتْهُمْ

ولا مَنْ يَأْخُذُ بِيَدِهَا
مِنْ كُلِّ الْبَنِينَ الَّذِينَ رَبَّبْتَهُمْ.

¹⁹ مُصِيبَتَانِ أَصَابَتَاكَ

فَمَنْ الَّذِي يَرِثِي لَكَ؟

الدَّمَارُ وَالتَّحَطُّمُ وَالْجُوعُ وَالسَّيْفُ

فَمَنْ أَنَا حَتَّى أُعْزِّيكَ؟

²⁰ بَنُوكَ قَدْ أُغْمِيَ عَلَيْهِمْ

فَهُمْ مُضْطَّجِعُونَ فِي رَأْسِ كُلِّ شَارِعٍ

كَالظَّبْيِ فِي الشُّبَاكِ

وَقَدْ أَفَعَمَهُمْ غَضَبُ الرَّبِّ وَزَجَرُ إِهْلِكَ.

²¹ فَاسْمَعِي آيَتَهَا الْبَائِسَةَ

السَّكْرَى لَا مِنَ الْخَمْرِ.

²² هَكَذَا قَالَ سَيِّدُكَ

الرَّبُّ إِهْلِكَ الَّذِي يُدَافِعُ عَنْ شَعْبِهِ:

هَاءَ نَدَا قَدْ أَخَذْتُ مِنْ يَدِكَ

كَأْسَ التَّرُّحِ، ثُمَّ أَلَّةَ كَأْسِ غَضَبِي

فَلَا تَعُودِينَ تَشْرَبِينَهُ

²³ فَسَأَجْعَلُهُ فِي يَدِ مُعَذِّبِكَ

الَّذِينَ قَالُوا لَكَ نَفْسِكَ: اِنْحَنِي حَتَّى نَعْبُرُ

فَجَعَلْتَ ظَهْرَكَ كَالْأَرْضِ

وَكَالطَّرِيقِ لِلْعَابِرِينَ.

تحرير أورشليم

٥٢ ¹ اِسْتَيْقِظِي اِسْتَيْقِظِي

اِبْسِي عِزَّكَ يَا صِهْيُونَ

اِبْسِي ثِيَابَ فَخْرِكَ يَا اُورَشَلِيمَ

يَا مَدِينَةَ الْقُدْسِ

فَإِنَّهُ لَا يَعُودُ يَدْخُلُكَ أَقْلَفٌ وَلَا نَجِسٌ.

² اَنْفُضِي الْعُبَارَ عَنْكَ

قَوْمِي اَجْلِسِي يَا اُورَشَلِيمَ

حَلَّتْ قِيُودُ عُنُقِكَ

أَيُّهَا الْأَسِيرَةُ بِنْتُ صِهْيُونِ.

³ فَإِنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ:

مَجَّانًا بُعِثَ وَبِغَيْرِ فِضَّةٍ تُفَدَوْنَ.

⁴ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ:

نَزَلَ شَعْبِي إِلَى مِصْرَ فِي الْقَدِيمِ

لِيُقِيمَ هُنَاكَ

وَفِي آخِرِ الْأَمْرِ ظَلَمَهُ أَشُّورُ.

⁵ وَالْآنَ مَاذَا لِي هُنَاكَ؟ يَقُولُ الرَّبُّ

فَإِنَّ شَعْبِي قَدْ أَخَذَ مَجَّانًا

وَزُعَمَاءَهُ يَصْرُخُونَ مِنَ الْأَلَمِ

يَقُولُ الرَّبُّ

وَأَسْمِي لَا يَزَالُ يُسْتَهَانُ بِهِ كُلَّ يَوْمٍ

⁶ لِذَلِكَ يَعْرِفُ شَعْبِي أَسْمِي فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ

لِأَنِّي أَنَا الْقَائِلُ: «هَاءَ نَذَا حَاضِرٌ».

الإنباء بالخلاص

⁷ ما أَجْمَلَ عَلَى الْجِبَالِ قَدَمِي الْمُبَشِّرِ

الْمُخِيرِ بِالسَّلَامِ الْمُبَشِّرِ بِالْخَيْرِ

الْمُخِيرِ بِالْخُلَاصِ

الْقَائِلِ لِصِهْيُونَ: «قَدْ مَلَكَ إِلَهُكَ».

⁸ أَصَوَاتُ رُقَبَائِكَ!

قَدْ رَفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ وَهُمْ يَهْتَفُونَ جَمِيعًا

لِأَنَّهُمْ يَرَوْنَ عَيَانًا

الرَّبَّ رَاجِعًا إِلَى صِهْيُونَ.

⁹ إِنْ دَفِعِي بِالْهَتَافِ جَمِيعًا يَا أَخْرِبَةَ أُورُشَلِيمَ

فَإِنَّ الرَّبَّ قَدْ عَزَّى شَعْبَهُ وَأَفْتَدَى أُورُشَلِيمَ.

¹⁰ كَشَفَ الرَّبُّ عَن ذِرَاعِ قُدْسِهِ

عَلَى عُيُونِ جَمِيعِ الْأُمَمِ

فَتَرَى كُلَّ أَطْرَافِ الْأَرْضِ خَلَاصَ إِلَهُنَا.

¹¹ أَنْصِرُوا أَنْصِرُوا

أُخْرِجُوا مِنْ هُنَا

لَا تَمَسُّوا نَجَسًا

أُخْرِجُوا مِنْ وَسْطِهَا

تَطَهَّرُوا يَا حَامِلِي آيَةَ الرَّبِّ.

¹² فَإِنَّكُمْ لَا عَلَى عَجَلٍ تَخْرُجُونَ

وَلَا كَمَنْ يَهْرُبُ تَسِيرُونَ

بَلْ أَمَامَكُمْ يَسِيرُ الرَّبُّ

وَيَجْمَعُكُمْ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ.

النشيد الرابع للعبد

¹³ هُوَذَا عَبْدِي يُوقِّعُ

يَتَعَالَى وَيَرْتَفِعُ وَيَتَسَامَى جِدًّا.

¹⁴ كَمَا أَنَّ كَثِيرِينَ دَعَرُوا فِي شَأْنِكَ

هَكَذَا لَمْ يَعُدْ مَنْظَرُهُ مَنْظَرَ إِنْسَانٍ

وَصُورَتُهُ صُورَةَ بَنِي آدَمَ.

¹⁵ هَكَذَا تَتَفَضُّ أُمَّمٌ كَثِيرَةٌ

وَأَمَامَهُ يَسُدُّ الْمُلُوكُ أَفْوَاهَهُمْ
لِأَنَّهُمْ رَأَوْا مَا لَمْ يُخْبَرُوا بِهِ
وَعَاينُوا مَا لَمْ يَسْمَعُوا بِهِ.

٥٣ ¹ مَنْ الَّذِي آمَنَ بِمَا سَمِعَ مِنَّا

وَلَمَنْ كُشِفَتْ ذِرَاعُ الرَّبِّ؟
² فَإِنَّهُ نَبَتَ كَفْرَعِ أَمَامَهُ
وَكَأَصْلِ مِنْ أَرْضِ قَاحِلَةَ
لَا صُورَةَ لَهُ وَلَا بَهَاءَ فَنَنْظُرُ إِلَيْهِ
وَلَا مَنْظَرَ فَنَشْتَهِيهِ.

³ مُزْدَرِّي وَمَتْرُوكٌ مِنَ النَّاسِ
رَجُلٌ أَوْ جَاعٍ وَعَارِفٌ بِالْأَلَمِ
وَمِثْلُ مَنْ يُسْتَرُّ الْوَجْهَ عَنْهُ
مُزْدَرِّي فَلَمْ نَعْبَأْ بِهِ.

⁴ لَقَدْ حَمَلَ هُوَ آلامَنَا وَأَحْتَمَلَ أَوْجَاعَنَا
فَحَسِبْنَاهُ مُصَابًا مَضْرُوبًا مِنَ اللَّهِ وَمُذَلَّلًا.

⁵ طُعِنَ بِسَبَبِ مَعَاصِينَا وَسُحِقَ بِسَبَبِ آثَامِنَا

نَزَلَ بِهِ الْعِقَابُ مِنْ أَجْلِ سَلَامِنَا

وَبَجَّرَ حَهُ شُفِينَا.

⁶ كُنَّا ضَلَلْنَا كَالْغَنَمِ

كُلُّ وَاحِدٍ مَالٍ إِلَى طَرِيقِهِ

فَأَلْقَى الرَّبُّ عَلَيْهِ إِثْمَ كُنَّا.

⁷ عُوْمِلَ بِقَسْوَةٍ فَتَوَاضَعَ

وَلَمْ يَفْتَحْ فَاهُ

كَحَمَلٍ سَيَقُ إِلَى الذَّبْحِ

كَنَعَجَةٍ صَامِتَةٍ أَمَامَ الَّذِينَ يُجْرُونَهَا

وَلَمْ يَفْتَحْ فَاهُ

⁸ بِالْإِكْرَاهِ وَبِالْقَضَاءِ أَخَذَ

فَمَنْ يُفَكِّرُ فِي مَصِيرِهِ؟

قَدْ أَنْقَطَعَ مِنْ أَرْضِ الْأَحْيَاءِ

وَبِسَبَبِ مَعْصِيَةِ شَعْبِي ضُرِبَ حَتَّى الْمَوْتِ

⁹ فَجُعِلَ قَبْرُهُ مَعَ الْأَشْرَارِ

وَضَرِيحُهُ مَعَ الْأَغْنِيَاءِ

مَعَ أَنَّهُ لَمْ يَصْنَعْ عُنْفًا

وَلَمْ يَوْجَدْ فِي فَمِهِ مَكْرًا.

¹⁰ وَالرَّبُّ رَضِيَ أَنْ يَسْحَقَ ذَاكَ

الَّذِي أَمْرَضَهُ

فَإِذَا قَرَّبَتْ نَفْسُهُ ذَبِيحَةً إِثْمًا

يَرَى ذُرِّيَّةً وَتَطُولُ أَيَّامُهُ

وَرَضِيَ الرَّبُّ يَنْجَحُ عَنْ يَدِهِ.

¹¹ بِسَبَبِ عَنَاءِ نَفْسِهِ يَرَى النُّورَ

وَيَشْبَعُ بِعِلْمِهِ

يُبَرِّرُ عَبْدِي الْبَارَّ الْكَثِيرِينَ

وَهُوَ يَحْتَمِلُ آثَامَهُمْ.

¹² فَلِذَلِكَ أَجْعَلُ لَهُ نَصِيبًا بَيْنَ الْعُظَمَاءِ

وَعَنِيمَةً مَعَ الْأَعْزَاءِ

لِأَنَّهُ أَسْلَمَ نَفْسَهُ لِلْمَوْتِ
وَأُحْصِيَ مَعَ الْعُصَاةِ
وَهُوَ حَمَلٌ خَطَايَا الْكَثِيرِينَ
وَشَفَعَ فِي مَعَاصِيهِمْ.

إِنْتِقَامُ أُورُشَلِيمَ

٥٤ ¹ إِهْتَفِي أَيْتَهَا الْعَاقِرُ الَّتِي لَمْ تَلِدْ

إِنْدَفِعِي بِالْهَتَافِ وَأَصْرُخِي
أَيْتَهَا الَّتِي لَمْ تَتَمَخَّضْ
فَإِنَّ بَنِي الْمَهْجُورَةِ
أَكْثَرُ مِنْ بَنِي الْمَتَزَوِّجَةِ، قَالَ الرَّبُّ.

² وَسَعِيَ مَوْضِعَ خَيْمَتِكَ

وَلْيَبْسُطُوا جُلُودَ مَسَاكِينِكَ، وَلَا تَمْنَعِيهِمْ. طَوَّلِي أَطْنَابَكَ وَثَبَّتِي أَوْتَادَكَ

³ فَإِنَّكَ تَتَجَاوِزِينَ إِلَى الْيَمِينِ وَإِلَى الشَّمَالِ
وَيَرِثُ نَسْلُكَ الْأُمَّمِ وَيُعَمِّرُ الْمُدْنَ الْخَرِبَةَ.

⁴ لَا تَخَافِي فَإِنَّكَ لَا تَخْزِينَ

وَلَا تَخْجَلِي فَإِنَّكَ لَا تَفْتَضِحِينَ

لِإِنَّكَ سَتَنْسِينَ خِزْيَ صَبَاكَ

وَلَا تَذْكُرِينَ عَارَ إِرْمَالِكَ مِنْ بَعْدُ.

⁵ لِأَنَّ زَوْجَكَ هُوَ صَانِعُكَ

الَّذِي رَبُّ الْقُوَاتِ أَسْمُهُ

وَفَادِيكَ هُوَ قُدُّوسٌ إِسْرَائِيلُ

يُدْعَى إِلَهَ الْأَرْضِ كُلِّهَا.

⁶ وَقَدْ دَعَاكَ الرَّبُّ

كَامْرَأَةٍ مَهْجُورَةٍ كَثِيبَةِ الرُّوحِ.

وَهَلْ تُرَدُّ لُ زَوْجَةَ الصَّبَا؟ يَقُولُ إِلَهُكَ

⁷ هُنَيْهَةً هَجَرْتُكَ وَبِمَرَا حِمٍ عَظِيمَةٍ أَضُمَّكَ.

⁸ فِي سُورَةِ غَضَبٍ

حَجَبْتُ وَجْهِي عَنْكَ لِحُظَّةً

وَبِرَأْفَةٍ أَبَدِيَّةٍ أَرْحَمُكَ

قَالَ الرَّبُّ فَادِيكَ.

⁹ فذُلكَ يُكونُ لَدَيَّ كَأَيَّامِ نُوحٍ
حِينَ أَقْسَمْتُ أَلَّا تَعْبُرَ مِيَاهُ نُوحٍ عَلَى الْأَرْضِ
وَكذَلِكَ أُقْسِمُ

أَلَّا أَغْضِبَ عَلَيْكَ وَأَلَّا أَزْجُرَكَ.

¹⁰ وَإِنِ ابْتَعَدَتِ الْجِبَالُ وَتَزَعَزَعَتِ التَّلَالُ

فإِنَّ رَأْفَتِي لَن تَبْتَعِدَ عَنْكَ

وَعَهْدَ سَلَامِي لَن يَتَزَعَزَعُ

قَالَ الرَّبُّ رَاحِمُكَ.

أورشليم الجديدة

¹¹ أَيَّتُهَا الْبَائِسَةُ الْعُوبَةُ الرِّيحِ

غَيْرِ الْمُتَعَزِّيةِ

هَاءَ نَذَا أَكْحَلُ حِجَارَتِكَ وَأُؤَسِّسُكَ بِاللَّازُورِدِ

¹² وَأَجْعَلُ شُرْفَكَ ياقوتًا وَأبوابَكَ حِجَارَةً لَامِعَةً

وَكُلَّ مُحِيطِكَ حِجَارَةً كَرِيمَةً.

¹³ وَجَمِيعُ بَنِيكَ يَكُونُونَ تَلَامِذَةَ الرَّبِّ

وَسَلَامٌ بَنِيكَ يُكُونُ عَظِيمًا

¹⁴ تُثَبِّتِينَ فِي الْبِرِّ

وَتَبْعُودِينَ عَنِ الظُّلْمِ فَإِنَّكَ لَا تَخَافِينَ
وَعَنِ الدَّمَارِ فَإِنَّهُ لَا يَدْنُو مِنْكَ.

¹⁵ إِنْ هُجِمَ عَلَيْكَ فَلَيْسَ مِنْ عِنْدِي
وَمَنْ هَجَمَ عَلَيْكَ يَسْقُطُ أَمَامَكَ.

¹⁶ هَا إِنِّي أَنَا خَلَقْتُ الحَدَّادَ

الَّذِي يَنْفُخُ الجَمْرَ فِي النَّارِ
وَيُخْرِجُ أَدَاةَ لِعَمَلِهِ

وَأَنَا خَلَقْتُ المَدْمَرَ لِلإِبَادَةِ

¹⁷ كُلُّ سِلَاحٍ صُنِعَ عَلَيْكَ لَا يَنْجَحُ

وَكُلُّ لِسَانٍ يَقُومُ عَلَيْكَ فِي القَضَاءِ
تُرْدِيْنَهُ مَجْرَمًا.

هَذَا مِيرَاثُ عَبِيدِ الرَّبِّ

وَبِرُّهُمْ مِنِّي، يَقُولُ الرَّبُّ.

٥٥ ¹أيها العطاش جميعاً

هَلُمُّوا إِلَى الْمِيَاهِ

وَالَّذِينَ لَا فِضَّةَ لَهُمْ

هَلُمُّوا اشْتَرُوا وَكُلُوا

هَلُمُّوا اشْتَرُوا بِغَيْرِ فِضَّةٍ وَلَا ثَمَنٍ

خَمْرًا وَلَبْنَا حَلِيبًا

²لِمَاذَا تَزْنُونَ فِضَّةً لِمَا لَيْسَ بِخُبْزٍ

وَتَتَعَبُونَ لِمَا لَا شِبَعَ فِيهِ؟

إِسْمَعُوا لِي سَمَاعًا وَكُلُوا الطَّيِّبَ

وَلْتَلَذُّوا بِالذَّسَمِ نَفُوسِكُمْ.

³أَمِيلُوا آذَانَكُمْ وَهَلُمُّوا إِلَيَّ

إِسْمَعُوا فَتَحِيَا نَفُوسَكُمْ

فَإِنِّي أَعَاهِدُكُمْ عَهْدًا أَبَدِيًّا

عَلَى الْخَيْرَاتِ الَّتِي وَعَدَ بِهَا دَاوُدُ.

4 هَاءَ نَدَا جَعَلْتُهُ لِلشُّعُوبِ شَاهِدًا
لِلشُّعُوبِ قَائِدًا وَآمِرًا.

5 هَا إِنَّكَ تَدْعُو أُمَّةً لَمْ تَكُنْ تَعْرِفُهَا
وَإِلَيْكَ تَسْعَى أُمَّةٌ لَمْ تَكُنْ تَعْرِفُكَ
بِسَبَبِ الرَّبِّ إِلَيْكَ

وَقُدُّوسِ إِسْرَائِيلَ الَّذِي مَجَّدَكَ.

6 اِلْتَمِسُوا الرَّبَّ مَا دَامَ يَوْجَدُ
أَدْعُوهُ مَا دَامَ قَرِيبًا.

7 لِيَتْرَكَ الشَّرِيرُ طَرِيقَهُ وَالْأَثِيمُ أَفْكَارَهُ
وَلِيَرْجِعْ إِلَى الرَّبِّ فَيَرْحَمَهُ
وَإِلَى إِلَهِنَا فَإِنَّهُ يُكثِرُ الْعَفْوَ

8 فَإِنَّ أَفْكَارِي لَيْسَتْ أَفْكَارَكُمْ
وَلَا طُرُقُكُمْ طُرُقِي، يَقُولُ الرَّبُّ.

9 كَمَا تَعْلُو السَّمَوَاتُ عَنِ الْأَرْضِ
كَذَلِكَ طُرُقِي تَعْلُو عَنْ طُرُقِكُمْ

وَأَفْكَارِي عَنْ أَفْكَارِكُمْ
10 لِأَنَّهُ كَمَا يَنْزِلُ الْمَطَرُ وَالْتَّلْجُ مِنَ السَّمَاءِ

وَلَا يَرْجِعُ إِلَى هُنَاكَ
دُونَ أَنْ يُرْوِيَ الْأَرْضَ
وَيَجْعَلَهَا تُنْبِتُ وَتُنْبِتُ
لِتُؤْتِيَ الزَّرْعَ زَرْعًا وَالْأَكْلَ طَعَامًا
11 فَكَذَلِكَ تَكُونُ كَلِمَتِي

الَّتِي تَخْرُجُ مِنِّي:
لَا تَرْجِعُ إِلَيَّ فَارِغَةً
بَلْ تُتِمُّ مَا شِئْتُ وَتَنْجَحُ فِيهَا أَرْسَلْتُهَا لَهُ.

الخاتمة

12 فَإِنَّكُمْ بِفَرَحٍ تَخْرُجُونَ
وَبِسَلَامٍ تُعَادُونَ
وَالْجِبَالَ وَالْتَّلَالَ تَنْدِفِعُ بِالْهَيْتِ أَمَامَكُمْ
وَجَمِيعُ أَشْجَارِ الْحُقُولِ تُصَفَّقُ بِالْأَيْدِي.

¹³ مَكَانَ الْعُلَيْقِ يَنْبُتُ السَّرُّ
وَمَكَانَ الْقُرَّاصِ يَنْبُتُ الْآسُ
وَيَكُونُ ذَلِكَ لِلرَّبِّ اسْمًا.
وَآيَةٌ أَبَدِيَّةٌ لَا تَنْقَرِضُ.

القسم الثالث

وعد للغرباء

٥٦ ¹ هكذا قال الرب:

حَافِظُوا عَلَى الْحَقِّ وَأَجْرُوا الْبِرَّ
فَقَدْ أَقْتَرَبَ خَلَاصِي أَنْ يَجِيءَ
وَبِرِّي أَنْ يَتَجَلَّى.

² طوبى للإنسانِ العَامِلِ بِذَلِكَ

وَلِابْنِ آدَمَ الْمُتَمَسِّكِ بِهِ

الَّذِي يُحَافِظُ عَلَى السَّبْتِ فَلَا يَنْتَهِكُهُ

وَيَحْفَظُ يَدَهُ مِنْ فِعْلِ كُلِّ شَرٍّ.

³ لَا يَقُلُ ابْنُ الْغَرِيبِ الَّذِي أَنْضَمَّ إِلَى الرَّبِّ: «إِنَّ الرَّبَّ يَفْصِلُنِي عَنْ شَعْبِهِ»

وَلَا يَقُلُ الْخَصِيُّ: «هَا أَنَا شَجَرَةٌ يَابِسَةٌ».

⁴ فَإِنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ لِلْخَصِيَّانِ:

الَّذِينَ يُحَافِظُونَ عَلَى سُبُوتِي

وَيُؤَثِّرُونَ مَا رَضِيتُ بِهِ وَيَتَمَسَّكُونَ بِعَهْدِي

⁵ أُعْطِيهِمْ فِي بَيْتِي وَدَاخِلَ أَسْوَارِي

نُصْبًا وَأَسْمًا خَيْرًا مِنَ الْبَنِينَ وَالْبَنَاتِ

وَأُعْطِي كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ

أَسْمًا أَبَدِيًّا لَا يَنْقَرِضُ.

⁶ وَبَنُو الْغَرِيبِ الْمُنْضَمُونَ إِلَى الرَّبِّ

لِيَخْدُمُوهُ وَيُحِبُّوا أَسْمَ الرَّبِّ وَيَكُونُوا لَهُ عَبِيدًا

كُلُّ مَنْ حَافِظٌ عَلَى السَّبْتِ وَلَمْ يَنْتَهِكْهُ

وَتَمَسَّكَ بِعَهْدِي

⁷ آتِي بِهِمْ إِلَى جَبَلِ قُدْسِي

وَأَفْرَحُهُمْ فِي بَيْتِ صَلَاتِي
وَتَكُونُ مُحْرَقَاتُهُمْ وَذَبَائِحُهُمْ

مَرْضِيَّةً عَلَى مَذْبَحِي

لِأَنَّ بَيْتِي بَيْتَ صَلَاةٍ يُدْعَى

لِجَمِيعِ الشُّعُوبِ.

⁸ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ

الَّذِي يَجْمَعُ مَنَفِيِّي إِسْرَائِيلَ:

سَأَجْمَعُ آخَرِينَ أَيْضًا إِلَى مَجْمُوعِيهِ.

⁹ هَلُمَّ يَا جَمِيعَ وُحُوشِ الْحَقُولِ إِلَى الْأَكْلِ

وَيَا جَمِيعَ وُحُوشِ الْغَابِ

¹⁰ فَإِنَّ رُقْبَاءَهُمْ كُلَّهُمْ عُمِيَانٌ لَا عِلْمَ لَهُمْ

وَكُلُّهُمْ كِلَابٌ بُكْمٌ لَا يَسْتَطِيعُونَ النَّبَاحَ

حَالِمُونَ مُضْطَجِعُونَ مُحِبُّونَ لِلنَّوْمِ.

¹¹ كِلَابٌ نَهْمَةٌ الْأَخْلَاقِ لَا تَعْرِفُ الشَّبَعِ

رُعَاةٌ لَا يَعْرِفُونَ التَّمْيِيزَ

كُلُّهُمْ يَمِيلُونَ إِلَى طَرِيقِهِمْ
وَكُلٌّ وَاحِدٌ إِلَى مَكَاسِبِهِ عَنِ آخِرِهِمْ.
¹² هَلُمُّوا آتِي بِخَمْرٍ وَنَمْتَلِيْ مِنْ الْمُسْكِرِ
وَيَكُونُ الْغَدُ كَالْيَوْمِ، بَلْ أَعْظَمَ مِنْهُ كَثِيْرًا.

٥٧ ¹ هَلَكَ الْبَارُّ وَلَمْ يُبَالِ أَحَدٌ

وَأُزِيلَ أَهْلُ التَّقْوَى وَلَمْ يَفْطَنُ أَحَدٌ
أَنَّهُ بِسَبَبِ الشَّرِّ أُزِيلَ الْبَارُّ.

² لَكِنَّ السَّلَامَ سِيَّاتِي

وَالسَّائِرُونَ بِالْإِسْتِقَامَةِ
يَسْتَقِرُّونَ فِي مَضَاجِعِهِمْ.

على عبادة الأصنام

³ أَمَّا أَنْتُمْ فَاقْتَرَبُوا إِلَى هُنَا

يَا بَنِي السَّامِرَةِ، نَسَلِ الْفَاسِقِ وَالزَّانِيَةِ.

⁴ بِمَنْ تَسْخَرُونَ وَعَلَى مَنْ تَفْتَحُونَ أَفْوَاهَكُمْ

وَتَدْلَعُونَ أَلْسِنَتَكُمْ؟

أَلَسْتُمْ أَوْلَادَ الْمَعْصِيَةِ وَنَسْلَ الْكَذِبِ

⁵ الْمُثِيرِينَ أَنْفُسَهُمْ عِنْدَ الْبُطْمِ

تَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضِرَاءِ

الذَّابِحِينَ أَوْلَادَهُمْ فِي الْأَوْدِيَةِ

تَحْتَ شُقُوقِ الصَّخْرِ؟

⁶ حِجَارَةُ الْوَادِي الْمَصْقُولَةُ نَصِيْبِكَ

هِيَ هِيَ حِصَّتُكَ

لَهَا سَكَبَتِ السَّكِيبَ وَأَصْعَدَتِ التَّقْدِمَةَ

أَعْنِ هَذِهِ أَرْضِي؟

⁷ عَلَى جَبَلٍ عَالٍ شَامِخٍ جَعَلْتِ مَضْجَعَكَ

إِلَى هُنَاكَ أَيْضًا صَعِدْتِ لِتَذْبَحِي الذَّبَائِحَ

⁸ وَرَاءَ الْبَابِ وَالِدَّامَةِ جَعَلْتِ تَذْكَارَكَ

لِأَنَّكَ تَعَرَّيْتِ بَعِيدًا عَنِّي

وَعَلَوْتِ مَضْجَعَكَ وَوَسَّعْتِهِ

وَعَقَدْتِ لَكَ عَهْدًا

مع الَّذِينَ أَحْبَبْتَ مَضَجَعَهُمْ

حِينَ رَأَيْتَ نَضْبَهُمْ

⁹ وَقَرَّبْتَ الزَّيْتَ إِلَىٰ مَوْلِكَ

وَكَثَّرْتَ أَطْيَابَكَ

وَأرْسَلْتَ سُفْرَاءَكَ إِلَىٰ بَعِيدٍ

وَأَنحَطَّطْتَ إِلَىٰ مَثْوَى الْأَمْوَاتِ.

¹⁰ لِكثْرَةِ سَيْرِكَ أَعْيَيْتَ

وَلَمْ تَقُولِي: «يَيْسْتُ».

اسْتَعَدْتِ قُوَّةَ يَدِكَ

لِذَلِكَ لَمْ تَضْعُفِي.

¹¹ فَمِمَّنْ خَشِيتِ وَخِفْتِ حَتَّىٰ كَذَبْتِ؟

فإِنَّكَ لَمْ تَذْكُرِيَنِي وَلَمْ تُبَالِي بِي.

أَلَمْ أَكُنْ سَاكِتًا وَذَلِكَ مِنَ الْأَزْلِ؟

فَأَنْتِ لِهَذَا لَا تَخَافِيَنِي.

¹² أَخْبِرِي بِبِرِّكَ وَبِأَعْمَالِكَ فَلَا تَنْفَعُكَ.

¹³ إِذَا صَرَخْتَ فَلَنتُذُكَ مَجْمُوعَاتُكَ

لَكِنَّ الرِّيحَ سَتَرَفَعُهَا جَمِيعًا

وَالنَّسِيمَ يَذْهَبُ بِهَا

أَمَّا الَّذِي يَعْتَصِمُ بِي

فَيَمْلِكُ الأَرْضَ وَيَرِثُ جَبَلَ قُدْسِي.

الخلاص للضعفاء

¹⁴ وَيُقَالُ: مَهَّدُوا مَهَّدُوا أَعَدُّوا الطَّرِيقَ

إِرْفَعُوا العِثَارَ مِنْ طَرِيقِ شَعْبِي

¹⁵ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ العَلِيُّ الرَّفِيعُ

سَاكِنُ الخُلُودِ الَّذِي قُدُّوسٌ أَسْمُهُ:

«أَسْكُنُ فِي العَلَاءِ وَفِي القُدْسِ

وَمَعَ المُنْسَحِقِ وَالمُتَوَاضِعِ الرُّوحِ

لِأَحْيِي أَرْوَاحَ المُتَوَاضِعِينَ

وَأَحْيِي قُلُوبَ المُنْسَحِقِينَ

¹⁶ فَإِنِّي لَا لِالأَبَدِ أُخَاصِمُ

ولا على الدوام أغضب
لئلا يضعف الروح أمامي
والنسات التي صنعتها.

¹⁷ إني لإثم مكاسبه

غضبت وضربت.

إحتجت وغضبت

فذهب عاصياً في طريق قلبه.

¹⁸ رأيت طرقه فسأشفيه وأهديه

وأرد العزاء له

¹⁹ وأخلق للنائحين عنده ثمرة الشفتين: السلام للبعيد

وللقريب

قال الرب، وأشفيه.

²⁰ وأما الأشرار فكالبحر الهائج

الذي لا يمكن أن يهدأ

ومياهه تقذف بوخل وطين

²¹ «لا سَلامَ لِلأَشْرارِ، قالَ إلهي».

الصوم الذي يُرضي الله

٥٨ ¹ نادِ بِمِلاءِ فَمِكَ ولا تُمَسِكُ

إِرفَعِ صَوْتَكَ كالبوقِ

وأخبرِ شَعْبِي بِمَعْصِيَتِهِ

وَبَيْتِ يَعْقوبَ بِخَطاياهِ.

² إِنَّهُمْ يَلْتَمِسُونَني يَوْمًا فيَوْمًا

وَيرومونَ مَعْرِفَةَ طُرُقِي

كَأَنَّهُم أُمَّةٌ تَعْمَلُ بِالبرِّ

ولم تُهْمَلْ حَقَّ إلهيها.

يَسألونني أَحكامَ البرِّ

وَيرومونَ التَّقَرُّبَ إلى الله.

³ «ما بالنا صُمنّا وأنتَ لم تَرَ

وعَذَّبنا أنفُسنا وأنتَ لم تَعَلِمَ؟»

في يَوْمِ صَوْمِكُمْ تَجِدونَ مَرامِكُمْ

وَتَعَامِلُونَ بِقَسْوَةٍ جَمِيعَ عَمَّالِكُمْ.
4 إِنَّكُمْ لِلْخُصُومَةِ وَالْمَشَاجِرَةِ تَصُومُونَ
وَلِتَضْرِبُوا بِالْكَمَةِ الشَّرَّ.

لَا تَصُومُوا كَالْيَوْمِ

لِتَسْمِعُوا أَصْوَاتَكُمْ فِي الْعَلَاءِ.

5 أَهْكَذَا يَكُونُ الصَّوْمُ الَّذِي فَضَّلْتُهُ
الْيَوْمَ الَّذِي فِيهِ يُعَذَّبُ الْإِنْسَانُ نَفْسَهُ.

أِذَا حَنَى رَأْسَهُ كَالْقَصَبِ

وَأَفْتَرَشَ الْمَسْحَ وَالرَّمَادَ

تُسَمِّي ذَلِكَ صَوْمًا وَيَوْمًا مَرَضِيًّا لِلرَّبِّ؟

6 أَلَيْسَ الصَّوْمُ الَّذِي فَضَّلْتُهُ هُوَ هَذَا:

حَلُّ قِيُودِ الشَّرِّ وَفَكُّ رُبُطِ النَّيْرِ

وَإِطْلَاقُ الْمَسْحُوقِينَ أَحْرَارًا

وَتَحْطِيمُ كُلِّ نَيْرٍ؟

7 أَلَيْسَ هُوَ أَنْ تَكْسِرَ لِلجَائِعِ خُبْزَكَ

وَأَنْ تُدْخَلَ الْبَائِسِينَ الْمَطْرُودِينَ بَيْتَكَ

وَإِذَا رَأَيْتَ الْعُرْيَانَ أَنْ تَكْسُوهُ

وَأَنْ لَا تَتَوَارَى عَنْ لَحْمِكَ؟

⁸ حِينَئِذٍ يَبْزُغُ كَالْفَجْرِ نوركَ

وَيَنْدَبُ جُرْحُكَ سَرِيْعًا

وَيَسِيرُ بِرُكِّ أَمَامِكَ

وَمَجْدُ الرَّبِّ يَجْمَعُ شَمْلَكَ.

⁹ حِينَئِذٍ تَدْعُو فَيَسْتَجِيبُ الرَّبُّ

وَتَسْتَعِيْثُ فَيَقُولُ: هَاءَ نَذَا

إِنْ أَزَلْتِ مِنْ أَبْنَائِكَ النَّيْرَ

وَالْإِشَارَةَ بِالْإِصْبَعِ وَالنُّطْقَ بِالسُّوْءِ.

¹⁰ إِذَا تَخَلَّيْتِ عَنْ لُقْمَتِكَ لِلْجَائِعِ

وَأَشْبَعْتَ الْحَلْقَ الْمُعَذَّبَ

يُشْرِقُ نوركَ فِي الظُّلْمَةِ

وَيَكُونُ دَيْجورُكَ كَالظُّهُرِ

¹¹ وَيَهْدِيكَ الرَّبُّ فِي كُلِّ حِينٍ
وَيُشْبِعُ نَفْسَكَ فِي الْأَرْضِ الْقَاحِلَةِ
وَيُقَوِّي عِظَامَكَ فَتَكُونُ كَجَنَّةٍ رِيًّا
وَكَيْنُوعٍ مِيَاهٍ لَا تَنْضُبُ.

¹² وَبِفَضْلِكَ يَبْنُونَ أُخْرِبَةَ قَدِيمِ الْأَيَّامِ
وَأَنْتَ تُقِيمُ أُسُسَ الْأَجْيَالِ
وَتُدْعَى سَادَّةَ الثُّلَمَةِ
وَمُرَمِّمَ الْأَزِقَّةِ لِلسُّكْنَى.

السبت

¹³ إِنْ كَفَفْتَ عَنِ أَنْتِهَاكِ السَّبْتَ
عَنْ قِضَاءِ مَرَامِكَ فِي يَوْمِي الْمَقْدَّسِ
وَدَعَوْتَ السَّبْتَ نَعِيمًا وَمُقَدَّسَ الرَّبِّ مُكْرَمًا
وَكَرَّمْتَهُ غَيْرَ مُبَاشِرٍ فِيهِ أَعْمَالِكَ
وَلَا وَاجِدٍ مُرَامِكَ وَلَا نَاطِقٍ بِكَلَامٍ عَلَى كَلَامٍ
¹⁴ فَحِينَئِذٍ تَتَنَعَّمُ بِالرَّبِّ

وَأَنَا أُرِيكَ عَلَى مَشَارِفِ الْأَرْضِ
وَأُطْعِمُكَ مِيرَاثَ يَعْقُوبَ أَبِيكَ
لِأَنَّ فَمَ الرَّبِّ قَدْ تَكَلَّمَ.

مزمور توبة

٥٩ ¹يَدُ الرَّبِّ لَا تَقْصُرُ عَنِ الْخِلَاصِ

وَأُذُنُهُ لَا تَثْقُلُ عَنِ السَّمْعِ

²لَكِنَّ آثَامَكُمْ فَرَّقَتْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ إِلَهُكُمْ

وَخَطَايَاكُمْ حَجَبَتْ وَجْهَهُ عَنْكُمْ فَلَا يَسْمَعُ

³لِأَنَّ أَكْفَكُمْ تَلَطَّخَتْ بِالْدَّمِ

وَأَصَابِعَكُمْ بِالْإِثْمِ

وَشَفَاهَكُمْ نَطَقَتْ بِالْكَذِبِ

وَأَلْسِنَتِكُمْ تَمْتَمَتْ بِالْإِثْمِ.

⁴لَيْسَ مِنْ مَدَّعٍ بِالْبِرِّ

وَلَا مُحَاكِمٍ بِالصِّدْقِ.

يَتَّكِلُونَ عَلَى الْخَوَاءِ وَيَنْطِقُونَ بِالْبَاطِلِ

يَجْبَلُونَ بِالظُّلْمِ وَيَلِدُونَ الْإِثْمَ.

⁵ يَنْقِفُونَ بَيْضَ الْحَيَّاتِ

وَيَنْسِجُونَ خُيُوطَ الْعَنْكَبُوتِ.

وَيَبِيضُهُمْ مَنْ أَكَلَ مِنْهُ يَمُوتُ

وَمَا كُسِرَ مِنْهُ يَنْشَقُّ عَنْ أَفْعَى.

⁶ خُيُوطُهُمْ لَا تَصِيرُ ثَوْبًا

وَلَا يَكْتَسُونَ بِأَعْمَالِهِمْ

لِأَنَّ أَعْمَالَهُمْ أَعْمَالُ إِثْمٍ

وَفِعَلَ الْعُنْفِ فِي أَكْفِهِمْ.

⁷ أَرْجُلُهُمْ تَسْعَى إِلَى الشَّرِّ

وَتُسَارِعُ إِلَى سَفْكِ الدَّمِ الْبَرِيِّ.

أَفْكَارُهُمْ أَفْكَارُ الْإِثْمِ

وَفِي مَسَالِكِهِمْ دَمَارٌ وَتَحْطِيمٌ.

⁸ لَمْ يَعْرِفُوا طَرِيقَ السَّلَامِ

وَلَا حَقَّ فِي سُبُلِهِمْ.

قد جعلوا دُروبهم مُعوجَّة
كُلُّ مَنْ سَلَكَهَا لَا يَعْرِفُ السَّلَامَ.
لِذَلِكَ أَبْتَعَدَ الْحَقُّ عَنَّا⁹

وَلَمْ يُدْرِكْنَا الْبِرُّ.

نَتَرَقَّبُ النُّورَ فَإِذَا بِالظَّلَامِ
وَالضُّيَاءَ فَإِذَا بِنَا سَائِرُونَ فِي الدَّيْجُورِ.
نَتَجَسَّسُ الْحَائِطَ كَالْعُمَيَانَ¹⁰
وَكَمَنْ لَا عَيْنَيْنِ لَهُ نَتَجَسَّسُ.

نَعْتَرُّ فِي الظَّهِيرَةِ كَمَا فِي العَتَمَةِ
وَنَحْنُ بَيْنَ الْأَصْحَاءِ كَأَنَّا أَمْوَاتُ.
نَزَارُ كُنُنًا كَالْأَدْبَابِ وَنَنُوحُ كَالْحَمَامِ.¹¹

نَتَرَقَّبُ الْحَقَّ وَلَا يَكُونُ
وَالْخَلَاصَ وَقَدْ أَبْتَعَدَ عَنَّا
لِأَنَّ مَعَاصِينَا قَدْ كَثُرَتْ تُجَاهَكَ¹²
وَخَطَايَانَا شَاهِدَةٌ عَلَيْنَا

لِأَنَّ مَعَاصِينَا مَعَنَا وَأَثَامَنَا قَدْ عَرَفْنَاهَا:

¹³ الْعِصْيَانَ وَالْكَذِبَ عَلَى الرَّبِّ

وَالْإِرْتِدَادَ مِنْ وَرَاءِ إِيَّاهِ

وَالنُّطْقَ بِالظُّلْمِ وَالتَّمَرُّدَ

وَالْحَبْلَ بِكَلَامِ الْكَذِبِ

وَالتَّمَتُّمَةَ بِهِ فِي الْقَلْبِ.

¹⁴ فَأَرْتَدَّ الْحُكْمُ إِلَى الْوَرَاءِ

وَوَقَفَ الْبِرُّ بَعِيدًا

لِأَنَّ الْحَقَّ عَثَرَ فِي السَّاحَةِ

وَالِاسْتِقَامَةَ لَمْ تَقْدِرْ عَلَى الدُّخُولِ

¹⁵ وَصَارَ الْحَقُّ مَفْقُودًا

وَالْمُعْرِضُ عَنِ الشَّرِّ مَسْلُوبًا.

وَقَدْ رَأَى الرَّبُّ فِسَاءَ فِي عَيْنَيْهِ

أَنْ لَا يَكُونَ حُكْمٌ هُنَاكَ

¹⁶ وَرَأَى أَنَّهُ لَيْسَ هُنَاكَ إِنْسَانٌ

وَدَهَشَ أَنْ لَا يَتَدَخَّلَ أَحَدٌ
فِذِرَاعِهِ هِيَ أَنْجَدَتَهُ وَبِرُّهُ هُوَ أَيْدَاهُ.

¹⁷ فَلَبَسَ الْبِرَّ كِذْرَعٍ

وَخَوْذَةَ الْخَلَاصِ عَلَى رَأْسِهِ
وَأَرْتَدَى ثِيَابَ الْإِنْتِقَامِ لِبَاسًا
وَتَجَلَّبَبَ بِالْغَيْرَةِ رِدَاءً.

¹⁸ عَلَى حَسَبِ الْأَعْمَالِ هَكَذَا يَجْزِي:

فَالْغَضَبُ بِخُصُومِهِ وَالْإِنْتِقَامُ لِأَعْدَائِهِ
وَيَجْزِي الْجُزْرَ الْإِنْتِقَامَ.

¹⁹ فَيَخْشَوْنَ مِنَ الْمَغْرِبِ أَسْمَ الرَّبِّ

وَمِنْ مَشْرِقِ الشَّمْسِ مَجْدَهُ

فِيَّانَهُ يَأْتِي كَنْهَرٌ مُنْحَصِرٌ

تَدْفَعُهُ رِيحُ الرَّبِّ.

²⁰ وَيَأْتِي الْفَادِي إِلَى صَهْيُونَ

وَالِى الرَّاجِعِينَ عَنِ الْمَعْصِيَةِ مِنْ يَعْقُوبَ

يَقُولُ الرَّبُّ.

قول نبويّ

²¹ وَأَنَا فُهَذَا عَهْدِي مَعَهُمْ، قَالَ الرَّبُّ: رُوحِي الَّذِي عَلَيْكَ وَكَلَامِي
الَّذِي جَعَلْتُهُ فِي فَمِكَ لَا يَزُولُ مِنْ فَمِكَ، وَلَا مِنْ فَمِ نَسَلِكَ، وَلَا مِنْ فَمِ
نَسْلِ نَسَلِكَ، قَالَ الرَّبُّ مِنْ الْآنَ وَلِلْأَبَدِ.

بهاء أورشليم

٦٠ ¹ قومي أستنيري فإنَّ نوركَ قد وافى ومجد الرَّبِّ قد أشرق

عليك.

² هَا إِنَّ الظُّلْمَةَ تُغَطِّي الْأَرْضَ

وَالْغَمَامَ الْمُظْلِمَ يَشْمَلُ الشُّعُوبَ

وَلَكِنْ عَلَيْكَ يُشْرِقُ الرَّبُّ

وَعَلَيْكَ يَتَرَاءَى مَجْدُهُ

³ فَتَسِيرُ الْأُمَمُ فِي نوركِ

وَالْمُلُوكُ فِي ضِيَاءِ إِشْرَاقِكَ.

⁴ إِرْفَعِي عَيْنَيْكَ إِلَى مَا حَوْلَكَ وَأَنْظُرِي

كُلُّهُمْ أَجْتَمَعُوا وَأَتُوا إِلَيْكَ.

بَنُوكِ مِنْ بَعِيدٍ يَأْتُونَ

وَبَنَاتُكَ يُحْمَلْنَ عَلَى الْوَرَكِ.

⁵ حِينَئِذٍ تَنْظُرِينَ وَتَتَهَلَّلِينَ

وَيُخَفُّ قَلْبُكَ وَيَنْشَرِحُ

فِإِلَيْكَ تَتَحَوَّلُ ثَرَوَةُ الْبَحْرِ

وَإِلَيْكَ يَأْتِي غِنَى الْأُمَمِ.

⁶ كَثْرَةُ الْإِبِلِ تُغَطِّيكَ

بُكَرَانُ مَدِينٍ وَعِيفَةٌ

كُلُّهُمْ مِنْ شَبَابٍ يَأْتُونَ

حَامِلِينَ ذَهَبًا وَبَخُورًا

يُبَشِّرُونَ بِتَسَابِيحِ الرَّبِّ.

⁷ كُلُّ غَنَمِ قِيدَارٍ تَجْتَمِعُ إِلَيْكَ

وَكِبَاشُ نَبَايُوتَ تَخْدُمُكَ.

تَصْعَدُ عَلَى مَذْبَحِ رِضَايَ

وَأُجِدُّ بَيْتَ جَلَالِي.

⁸ مَنْ هُوَ لِأَيِّ الطَّائِرُونَ كَالْغَمَامِ

وَكَالْحَمَامِ إِلَى أَعْيَاشِهَا.

⁹ إِنَّ الْجُرُزَ تَتَّظِرُنِي

وَسُفْنَ تَرَشِيشَ فِي الْمَقْدَمَةِ

لِتَأْتِي بَنِيكَ مِنْ بَعِيدٍ

وَمَعَهُمْ فِضَّتُهُمْ وَذَهَبُهُمْ

لِأَسْمِ الرَّبِّ إِلَهِكَ

وَلِقُدُوسِ إِسْرَائِيلَ لِأَنَّهُ قَدْ مَجَّدَكَ.

¹⁰ وَبَنُو الْغُرَبَاءِ يَبْنُونَ أَسْوَارَكَ

وَمُلُوكُهُمْ يَخْدُمُونَكَ

لِأَنِّي فِي غَضَبِي ضَرَبْتُكَ

وَفِي رِضَايَ رَحِمْتُكَ.

¹¹ وَتَنْفَتِحُ أَبْوَابُكَ دَائِمًا

لَا تُغْلَقُ نَهَارًا وَلَا لَيْلًا

لِيُؤْتِيَ إِلَيْكَ بِغِنَى الْأُمَمِ

وَتُخَضَّرَ إِلَيْكَ مُلُوكُهُمْ

¹² لِأَنَّ الْأُمَّةَ وَالْمَمْلَكَةَ

الَّتِي لَا تَعْمَلُ لَكَ تَهْلِكُ

وَالْأُمَمَ تُخْرَبُ خَرَابًا

¹³ مَجْدُ لُبْنَانَ يَأْتِي إِلَيْكَ

السَّرُّوُّ وَالسَّنْدِيَانُ وَالْبَقْسُ جَمِيعًا

لِزِينَةِ مَكَانِ قُدْسِي

وَأُجَدُّ مَوْطِيَّ قَدَمِيَّ.

¹⁴ وَبَنُو الَّذِينَ عَذَّبوكِ يَأْتُونَ إِلَيْكَ مُنْحَنِينَ

وَيَسْجُدُ لِأَخَامِصِ قَدَمِيكَ

كُلُّ مَنْ أَسْتَهَانَ بِكَ

وَيَدْعُونَكَ «مَدِينَةَ الرَّبِّ»

«صِهْيُونَ قُدُّوسِ إِسْرَائِيلَ»

¹⁵ وَبَدَلًا مِنْ أَنْ تَكُونِي مَهْجُورَةً

مَكْرُوهَةً لَا يَمُرُّ بِكَ أَحَدٌ
سَأَجْعَلُكَ فَاخِرَ الدُّهُورِ وَسُرُورَ جَيْلٍ فَجِيلٍ.

¹⁶ وَتَرْضَعِينَ لَبَنَ الْأُمَمِ
وَتَرْضَعِينَ ثُدَيَّ الْمُلُوكِ
وَتَعْلَمِينَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ مُخَلِّصُكَ
وَفَادِيكَ عَزِيزٌ يُعْقِبُ.

¹⁷ آتِي بِالذَّهَبِ بَدَلَ النُّحَاسِ
وَآتِي بِالْفِضَّةِ بَدَلَ الْحَدِيدِ
وَبالنُّحَاسِ بَدَلَ الخَشَبِ
وَبِالْحَدِيدِ بَدَلَ الْحِجَارَةِ
وَأَجْعَلُ قَضَاءَكَ سَلَامًا
وَمِنْ طُغَاتِكَ بَرًّا.

¹⁸ لَا يُسْمَعُ مِنْ بَعْدِ بِالْعُنْفِ فِي أَرْضِكَ
وَلَا بِالذَّمَارِ وَلَا التَّحْطِيمِ فِي أَرْضِكَ
بَلْ تَدْعِينَ أَسْوَارَكَ «خَلَاصًا»

وَأَبْوَابِكَ «تَسْبِيحًا»

¹⁹ لَا تَكُونُ الشَّمْسُ مِنْ بَعْدُ

نورًا لَكَ فِي النَّهَارِ

وَلَا يُنِيرُكَ الْقَمَرُ بِضِيَائِهِ فِي اللَّيْلِ

بَلِ الرَّبُّ يَكُونُ لَكَ نُورًا أَبَدِيًّا

وَإِهْكَ يَكُونُ جَلالَكَ.

²⁰ لَا تَغْرُبُ شَمْسُكَ مِنْ بَعْدُ

وَقَمَرُكَ لَا يَنْقُصُ

لِأَنَّ الرَّبَّ يَكُونُ لَكَ نُورًا أَبَدِيًّا

وَتَكُونُ أَيَّامُ مَنَاحَتِكَ قَدْ أَنْقَضَتْ

²¹ وَيَكُونُ شَعْبُكَ كُلُّهُ أَبْرَارًا

وَلِلْأَبَدِ يَرِثُ الْأَرْضَ

هُوَ فَرْعُ غَرْسِي

وَعَمَلُ يَدَيَّ وَبِهِ أَتَمَجِّدُ.

²² الْقَلِيلُ يَصِيرُ أَلْفًا

وَالصَّغِيرُ يُصِيرُ أُمَّةً عَظِيمَةً
أَنَا الرَّبُّ أَعْجَلُ ذَلِكَ فِي مِيقَاتِهِ.

بشرى مشيح الرب

٦١¹ رُوحُ السَّيِّدِ الرَّبِّ عَلَيَّ

لِأَنَّ الرَّبَّ مَسَحَنِي
وَأَرْسَلَنِي لِأُبَشِّرَ الْفُقَرَاءَ
وَأَجْبِرُ مُنْكَسِرِي الْقُلُوبِ
وَأُنَادِي بِإِفْرَاجٍ عَنِ الْمَسْبُورِينَ
وَبِتَخْلِيَةٍ لِلْمَآسُورِينَ
² لِأَعْلِنَ سَنَةَ رِضَا عِنْدَ الرَّبِّ
وَيَوْمَ أَنْتِقَامٍ لِيهِنَا
وَأُعْزِّي جَمِيعَ النَّائِحِينَ.

³ (لِأَجْعَلَ لِنَائِحِي صِهْيُونَ)

لِأَمْنَحَهُمُ التَّاجَ بَدَلَ الرَّمَادِ
وَزَيْتَ الْفَرْحِ بَدَلَ النَّوْحِ

وَحُلَّةَ التَّسْبِيحِ بَدَلَ رُوحِ الإِغْيَاءِ

فِيُدْعَوْنَ بِطَمِّ الْبِرِّ

وَأَغْرَاسًا لِلرَّبِّ يَتَمَجَّدُ بِهَا

⁴ وَيَبْنُونَ أُخْرِبَةَ الْمَاضِي

وَيُشَيِّدُونَ مُدَمَّرَاتِ قَدِيمِ الْإَيَّامِ

وَيُجَدِّدُونَ الْمُدْنَ الْمُخْرِبَةَ

وَمُدَمَّرَاتِ جِيلِ فَجِيلٍ .

⁵ وَيَقِفُ الْأَجَانِبُ وَيَرَعُونَ غَنَمَكُمْ

وَيَكُونُ بَنُو الْغَرِيبِ حُرَّاثِكُمْ وَكِرَامِيكُمْ .

⁶ أَمَّا أَنْتُمْ فَتُدْعَوْنَ كَهَنَةَ الرَّبِّ

وَيُقَالُ لَكُمْ خَدَمَةٌ إِيَّانَا

تَأْكُلُونَ غِنَى الْأُمَمِ وَبِمَجْدِهَا تَفْتَخِرُونَ .

⁷ بَدَلَ أَنْ يُضَاعَفَ خَجَلُكُمْ

وَبَدَلَ الْحِزْبِ الَّذِي يَهْتَفُونَ أَنَّهُ نَصِيْبُهُمْ

يَرِثُونَ فِي أَرْضِهِمْ مِيرَاثًا مُضَاعَفًا

وَفَرِحَ أَبَدِيُّ يَكُونُ لَهُمْ.
8 لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ مُحِبُّ الْحَقِّ
مُبْغِضُ النَّهْبِ وَالظُّلْمِ
فَأَعْطَيْهِمُ الْمُكَافَأَةَ فِي الْحَقِّ
وَأَعَاهَدُهُمْ عَهْدًا أَبَدِيًّا.
9 وَسَتَعْرِفُ ذُرِّيَّتُهُمْ فِي الْأُمَّمِ
وَسَلَّاتُهُمْ بَيْنَ الشُّعُوبِ
فَكُلُّ مَنْ رَأَاهُمْ يَعْرِفُهُمْ
لِأَنَّهُمْ ذُرِّيَّةٌ بَارَكَهَا الرَّبُّ.

شكر وحمد

10 أَسْرُسُورًا فِي الرَّبِّ
وَتَبْتَهَجُ نَفْسِي فِي إِلَهِي
لِأَنَّهُ أَلْبَسَنِي ثِيَابَ الْخِلَاصِ
وَشَمَلَنِي بِرِدَاءِ الْبِرِّ
كَالْعَرِيسِ الَّذِي يَتَعَصَّبُ بِالتَّاجِ

وكالعروس التي تتحلّى بزيتها

¹¹ فكما أنّ الأرض تُخرج نباتها

والجنة تُنبِت مَزرُوعاتها

كذلك السيّد الربُّ يُنبِت البرِّ

والتَّسبيحةَ أمامَ جميعِ الأُممِ.

بهاء أورشليم

٦٢ ¹ إِنِّي لِأَجْلِ صِهْيُونَ لَا أَسْكُتُ

وَلِأَجْلِ أُورَشَلِيمَ لَا أَهْدَأُ

حَتَّى يُخْرِجَ كَضِيَاءٍ بَرُّهَا

وَكَمَشَعَلٍ مُتَّقِدٍ خَلَاصُهَا.

² فَتَرَى الأُمَّمَ بَرِّكَ

وَجَمِيعُ المُلُوكِ مَجْدَكَ

وَتُدْعَيْنَ بِأَسْمٍ جَدِيدٍ

يُعِينُهُ فَمُ الرِّبِّ

³ وَتَكُونِينَ إِكْلِيلَ فَخْرٍ فِي يَدِ الرِّبِّ

وتاج مُلكٍ في كفِّ إلهك.

⁴ لا يُقالُ لكِ من بعدُ: «المهجورة»

ولأرضك لا يُقالُ من بعدُ: «الدمار»

بل تُدعى: «رضايَ فيها»

وأرضك تُدعى «المتزوجة»

لأنَّ الرَّبَّ يَرْضَى عَنْكَ

وأرضك تكونُ مُتَزَوِّجَةً.

⁵ فكما أنَّ شابًّا يتزوَّجُ بكراً

كذلك بنوكِ يتزوَّجونك

وكسُورِ العريسِ بالعروس

يُسَّرُّ بِكِ إلهك.

⁶ على أسوارك يا أُورشليمِ أقمْتُ حُرَّاسًا

لا يسكُتونَ نهارًا ولا ليلاً

يا ذاكري الرَّبِّ لا تتوقَّفوا

⁷ ولا تدعوه يتوقَّف

حَتَّى يُقَرَّرَ أُورَشَلِيمَ
وَيَجْعَلَهَا تَسْبِيحَةً فِي الْأَرْضِ.
⁸ أَقْسَمَ الرَّبُّ بِيَمِينِهِ وَبِذِرَاعِ عِزَّتِهِ:
«لَا أَجْعَلَنَّ حِنْطَتَكَ

مِنْ بَعْدُ طَعَامًا لِأَعْدَائِكَ
وَلَا يَشْرَبَنَّ بَنُو الْغَرِيبِ
نَبِيذَكَ الَّذِي تَعْبَتِ فِيهِ.
⁹ بَلِ الَّذِينَ جَمَعُوا الْحِنْطَةَ
هُمْ يَأْكُلُونَهَا وَيُسَبِّحُونَ الرَّبَّ
وَالَّذِينَ جَمَعُوا قِطَافَ الْعِنَبِ
هُمْ يَشْرَبُونَهُ فِي دِيَارِ قُدْسِي».

الخاتمة

¹⁰ أَعْبُرُوا أَعْبُرُوا بِالْأَبْوَابِ
هَيِّئُوا طَرِيقَ الشَّعْبِ
مَهَّدُوا مَهَّدُوا السَّبِيلَ

حَصُّوهُ مِنَ الْحِجَارَةِ
ارْفَعُوا الرِّايَةَ لِلشُّعُوبِ

¹¹ هَذَا مَا أَسْمَعَهُ الرَّبُّ إِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ: قَوْلُوا لِابْنَةِ صِهْيُونِ: هُوَذَا

خَلَاصُكَ آتٍ

هُوَذَا جَزَاؤُهُ مَعَهُ وَأُجْرَتُهُ أَمَامَهُ.

¹² وَهُمْ يُدْعَوْنَ «الشَّعْبَ الْمُقَدَّسَ»

«مُفْتَدِي الرَّبِّ»

وَأَنْتِ تُدْعَيْنَ «المَطْلُوبَةَ»

«المَدِينَةَ غَيْرَ المَهْجُورَةَ».

دينونة الشعوب

٦٣ ¹ مَنْ ذَا الْآتِي مِنْ أَدُومِ

بِثِيَابِ قِرْمِزِيَّةٍ مِنْ بُصْرَةَ

هُذَا الَّذِي يَتَّبَاهِي بِلِبَاسِهِ

وَيَخْتَالُ بِكثْرَةِ قُوَّتِهِ؟

«أَنَا الْمُتَكَلِّمُ بِالْبِرِّ»

الكثيرُ الخِلاصَ.»

² ما بال لباسك أحمر

وثيابك كدائسِ المعصرة؟

³ دُستُ المعصرة وُحدي

وَمِنَ الشُّعُوبِ لَمْ يَكُنْ مَعِيَ أَحَدٌ.

وَطِطَّتْهُم بِسُخْطِي وَدُسَّتْهُم بِغَضَبِي

فَأَنْتَضَحَ عَصِيرُهُمْ عَلَى ثِيَابِي

فَلَطَّخْتُ مَلْبُوسِي كُلَّهُ

⁴ لِأَنَّهُ كَانَ فِي قَلْبِي يَوْمَ أَنْتِقَامِ

وَبَلَغْتَ سَنَةَ فِدَائِي

⁵ وَقَدْ نَظَرْتُ وَلَمْ يَكُنْ مَنْ يَنْصُرُ

وَدَهَشْتُ وَلَمْ يَكُنْ مَنْ يَعْضُدُ

فَأَنْجَدْتَنِي ذِرَاعِي

وَوَغَضَبِي هُوَ أَيْدِي

⁶ فَدُسْتُ الشُّعُوبَ فِي سُخْطِي

وَأَسْكُرْتُهُمْ فِي غَضَبِي
وَأَسَلْتُ فِي الْأَرْضِ عَصِيرَهُمْ.

تأمل في تاريخ إسرائيل

⁷أَذْكُرُ نِعْمَ الرَّبِّ وَتَسْبِيحَ الرَّبِّ
لِأَجْلِ كُلِّ مَا كَفَانَا بِهِ الرَّبُّ
وَلِأَجْلِ كَثْرَةِ خَيْرِهِ إِلَى بَيْتِ إِسْرَائِيلَ
الَّذِي كَفَاهُمْ بِهِ

بِحَسَبِ مَرَاجِمِهِ وَكَثْرَةِ نِعَمِهِ

⁸إِذْ قَالَ: إِنَّهُمْ شَعْبِي حَقًّا

بَنُونَ لَا يَخْدَعُونَ

فَصَارَ لَهُمْ مُخَلِّصًا⁹ فِي جَمِيعِ مَضَائِقِهِمْ

تَضَائِقَ وَمَلَائِكُ وَجْهِهِ خَلَّصَهُمْ

بِمَحَبَّتِهِ وَشَفَقَتِهِ أَفْتَدَاهُمْ

وَرَفَعَهُمْ وَحَمَلَهُمْ كُلَّ الْأَيَّامِ الْقَدِيمَةِ.

¹⁰لَكِنَّهُمْ تَمَرَّدُوا وَأَغْضَبُوا رُوحَهُ الْقُدُّوسَ

فَأَنْقَلَبَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا وَقَاتَلَهُمْ.

¹¹ ثُمَّ ذَكَرَ شَعْبَهُ الْأَيَّامَ الْقَدِيمَةَ وَمُوسَى.

أَيْنَ الَّذِي أَصْعَدَهُمْ مِنَ الْبَحْرِ

مَعَ رُعَاةِ غَنَمِهِ؟

أَيْنَ الَّذِي جَعَلَ فِي دَاخِلِهِ رُوحَهُ الْقُدُّوسَ؟

¹² الَّذِي سَيَّرَ عَنْ يَمِينِ مُوسَى ذِرَاعَ بَهَائِهِ

وَفَلَقَ الْمِيَاهَ أَمَامَهُمْ

لِيَجْعَلَ لَهُ اسْمًا أَبَدِيًّا

¹³ الَّذِي سَيَّرَهُمْ فِي الْغِمَارِ

كَفَرَسٍ فِي الْبَرِّيَّةِ فَلَمْ يَعْتُرُوا

¹⁴ كَالْمَوَاشِي الَّتِي تَنْزِلُ فِي الْوَادِي

كَذَلِكَ رُوحُ الرَّبِّ أَرَاخَهُمْ.

هُكَذَا هَدَيْتَ شَعْبَكَ

لِتَجْعَلَ لَكَ اسْمًا بَهِيًّا.

¹⁵ تَطَّلَعُ مِنَ السَّمَاءِ وَأَنْظُرُ

مِنْ سُكْنِي قُدْسِكَ وَبِهَائِكَ.

أَيْنَ غَيْرَتِكَ وَجَبَرَوْتُكَ؟

هَلِ أَحْتَبَسَ أَرْتَعَاشُ أَحْشَائِكَ

وَمَرَاهِمَكَ لِي؟

¹⁶ فَإِنَّكَ أَنْتَ أَبُوْنَا

إِبْرَاهِيمَ لَمْ يَعْرِفْنَا

وَإِسْرَائِيلَ لَمْ يَعْلَمْ بِنَا.

أَنْتَ يَا رَبُّ أَبُوْنَا

مُنْذُ الْأَزَلِ أَسْمُكَ فَادِينَا.

¹⁷ لَمْ ضَلَلْتَنَا يَا رَبُّ عَنْ طُرُقِكَ

وَقَسَّيْتَ قُلُوبَنَا عَنْ خَشِيَّتِكَ؟

إِرْجِعْ إِلَيْنَا مِنْ أَجْلِ عَبِيدِكَ

أَسْبَاطِ مِيرَاثِكَ.

¹⁸ وَقَتًّا قَلِيلًا وَرِثَ شَعْبُ قُدْسِكَ

أَعْدَاؤُنَا دَاسُوا مَقْدِسَكَ.

¹⁹ مِنْ زَمَنِ بَعِيدٍ لَمْ تَتَسَلَّطْ عَلَيْنَا
وَلَمْ نُدْعَ بِأَسْمِكَ.

لَيْتَكَ تَشُقُّ السَّمَوَاتِ وَتَنْزِلُ
فَتَسِيلُ الْجِبَالَ مِنْ وَجْهِكَ.

٦٤ ¹ كَمَا تُضْرِمُ النَّارُ الْهَشِيمَ

وَتُغْلِي النَّارُ الْمِيَاهُ

لِكَيْ تُعَرِّفَ خُصُومَكَ أَسْمَكَ

فَتَرْتَعِدَ الْأُمَمُ مِنْ وَجْهِكَ

² حِينَ تَصْنَعُ مَخَافًا لَمْ تَنْتَظِرْهَا

(نَزَلَتْ وَمِنْ وَجْهِكَ سَأَلَتِ الْجِبَالَ).

³ مُنْذُ الْأَزَلِ لَمْ يَسْمَعُوا وَلَمْ يُصْغُوا

وَلَمْ تَرَ عَيْنٌ إِلَّا مَا خَلَكَ

يَعْمَلُ لِلَّذِينَ يَنْتَظِرُونَهُ.

⁴ لَا قِيَتَ الْمَسْرُورَ بِعَمَلِ الْبِرِّ

أُولَئِكَ الَّذِينَ يَذْكُرُونَكَ فِي طُرُقِكَ.

لَكِنَّكَ غَضِبْتَ لِأَنَّا خَطَيْنَا
وَلَكِنَّا مُنذُ الْأَزَلِ بِهَذِهِ الطَّرِيقِ نُخَلِّصُ.

⁵ وَكُنَّا كُلُّنَا كَالنَّجَسِ

وَبِرُّنَا كُلُّهُ كَثُوبِ الطَّامِثِ

وَكُلُّنَا ذَبَلْنَا كَالوَرَقِ

وَأَثَامُنَا كَالرَّيْحِ ذَهَبَتْ بِنَا

⁶ وَلَمْ يَبْقَ مَنْ يَدْعُو بِأَسْمِكَ

وَلَا يَنْتَبَهُ لِيَتَمَسَّكَ بِكَ

حَتَّى حَجَبْتَ وَجْهَكَ عَنَّا

وَجَعَلْتَنَا نَذُوبُ بِقُوَّةِ إِثْمِنَا.

⁷ وَالْآنَ يَا رَبُّ أَنْتَ أَبُونَا

نَحْنُ الطَّيِّبُ وَأَنْتَ جَابِلُنَا

وَنَحْنُ جَمِيعًا عَمَلُ يَدِكَ.

⁸ لَا تَغْضَبْ يَا رَبُّ كَثِيرًا

وَلَا تَذْكَرِ الْإِثْمَ لِلْأَبَدِ.

أَنْظُرُ، إِنَّا جَمِيعًا شَعْبُكَ.

⁹ قَدْ صَارَتْ مُدُنٌ قُدْسِكَ قَفْرًا

صِهْيُونُ صَارَتْ قَفْرًا

وَأُورَشَلِيمُ دَمَارًا.

¹⁰ بَيْتٌ قُدْسِنَا وَفَخِرْنَا

الَّذِي سَبَّحَكَ فِيهِ آبَاؤُنَا

قَدْ أُحْرِقَ بِالنَّارِ

وَجَمِيعُ مُشْتَهَاتِنَا صَارَتْ خَرَابًا.

¹¹ أَعْلَى هَذَا تَضَيَّبُ نَفْسَكَ يَا رَبِّ

وَتَصَمْتُ وَتُدَلِّلُنَا كَثِيرًا؟

الدينونة المقبلة

٦٥ ¹ إِنِّي أَعْتَلَنْتُ لِمَنْ لَمْ يَسْأَلُوا عَنِّي

وَوَجَدَنِي الَّذِينَ لَمْ يَطْلُبُونِي.

قُلْتُ: «هَاءَنْذَا هَاءَنْذَا»

لِأُمَّةٍ لَمْ تَدْعُ بِأَسْمِي.

²بَسَطْتُ يَدَيَّ طَوَالَ النَّهَارِ لِشَعْبٍ عَاصٍ

يَسْلُكُ طَرِيقًا غَيْرَ صَالِحٍ عَلَى هَوَاهُ

³شَعْبٍ يُغْضِبُنِي

فِي وَجْهِ كُلِّ حِينٍ

يَذْبَحُ فِي الْجَنَائِنِ

وَيُحْرِقُونَ الْبَخُورَ عَلَى الْآجُرِّ

⁴يُقِيمُ فِي الْقُبُورِ وَيَبِيتُ فِي الْمَغَاوِرِ

يَأْكُلُ لَحْمَ الْخَنْزِيرِ

وَأَنِيَّتَهُ مَرَقٌ قَبَائِحٌ.

⁵يَقُولُ: «قِفْ عِنْدَكَ، لَا تَلْمُسْنِي

فإني لك قُدُّوسٌ».

هذه الكلمات دُخَانٌ فِي أَنْفِي

نَارٌ مُتَّقَدَةٌ كُلَّ النَّهَارِ.

⁶هُوَ ذَا مَكْتُوبٍ أَمَامِي:

إِنِّي لَا أَصْمْتُ حَتَّى أَحْسِبَ

أَحْسِبَ فِي أَحْضَانِهِمْ
7 آثَامَكُمْ وَأَثَامَ آبَائِكُمْ مَعًا
قَالَ الرَّبُّ.

الَّذِينَ أَحْرَقُوا الْبَخُورَ عَلَى الْجِبَالِ
وَأَهَانُونِي عَلَى التَّلَالِ
فَسَأَكِيلُ أَوْلَاءَ أَعْمَالِهِمْ فِي أَحْضَانِهِمْ.
8 هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ:

كَمَا يُوَجَدُ النَّبِيدُ فِي عُنُقُودِ
فَيَقُولُ قَائِلٌ: «لَا تُتْلَفُ»
فَإِنَّ فِيهِ بَرَكَاتٌ

كَذَلِكَ أَصْنَعُ لِأَجْلِ عِبِيدِي
لِيَلَّا أُتْلَفَ الْجَمِيعُ.

9 وَسَأُخْرِجُ مِنْ يَعْقُوبَ نَسْلًا
وَمِنْ يَهُودَا وَارِثًا لِجِبَالِي
فِيرِثُهَا مُحْتَارِيَّ

وَعِبِيدِي يَسْكُنُونَ هُنَاكَ
¹⁰ وَيَكُونُ الشَّارُونَ مَأْوَى غَنَمِ
وَوَادِي عَكُورَ مَرِيضَ بَقَرٍ
لِشَعْبِي الَّذِي التَّمَسَنِي.
¹¹ وَأَنْتُمْ الَّذِينَ تَرَكُوا الرَّبَّ
وَنَسُوا جَبَلَ قُدْسِي
الَّذِينَ يُهَيِّئُونَ الْمَائِدَةَ لِجِدِّ
وَيُعِدُّونَ الْمَمْزُوجَ لِمَنَاةَ
¹² فَسَأَعِدُّكُمْ لِلسَّيْفِ
وَتَرَكَعُونَ جَمِيعُكُمْ لِلذَّبْحِ
لِأَنِّي دَعَوْتُ وَلَمْ تُجِيبُوا
تَكَلَّمْتُ فَلَمْ تَسْمَعُوا
وَصَنَعْتُمُ الشَّرَّ فِي عَيْنِي
وَمَا لَمْ أَشَأْ أَخْتَرْتُمْ.
¹³ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ:

ها إِنَّ عبيدي يأكلون وأنتم تجوعون
ها إِنَّ عبيدي يشربون وأنتم تعطشون
14 ها إِنَّ عبيدي يفرحون وأنتم تحزون
ها إِنَّ عبيدي يهتفون من طيب القلب
وأنتم تصرخون من كآبة القلب
وتؤلولون من انكسار الروح
15 وتُخلفون أسمكم

لعنة لمُختاري: «أما تك السيد الرب»

لكنه يدعو عبده بأسم آخر.

16 فالذي يتبارك على الأرض

يتبارك بإله آمين

والذي يحلف على الأرض

يحلف بإله آمين

لأن المضايق الأولى تُنسى

وتُستر عن عيني

17 لِأَنِّي هَكَذَا أَخْلُقُ سَمَوَاتٍ جَدِيدَةً

وَأَرْضًا جَدِيدَةً

فَلَا يُذَكِّرُ الْمَاضِي

وَلَا يَخْطُرُ عَلَى الْبَالِ.

18 بَلْ تَهَلَّلُوا وَأَبْتَهَجُوا لِلْأَبَدِ بِمَا أَنَا أَخْلُقُ

فِيَّ هَاءَ نَذَا أَخْلُقُ أُورَشَلِيمَ لِلْأَبْتِهَاجِ

وَشَعْبَهَا لِلسُّرُورِ

19 وَأَبْتَهَجُ بِأُورَشَلِيمَ وَأُسْرُ بِشَعْبِي

وَلَا يُسْمَعُ فِيهَا مِنْ بَعْدُ صَوْتُ بُكَاءٍ

وَلَا صَوْتُ صُرَاخٍ.

20 لَا يَمُوتُ هُنَاكَ مِنْ بَعْدُ طِفْلٌ أَيَّامَ

وَلَا شَيْخٌ لَمْ يَسْتَكْمِلْ أَيَّامَهُ

لِأَنَّ صَغِيرَ السِّنِّ يَمُوتُ وَهُوَ ابْنُ مِئَةِ سَنَةٍ

وَالَّذِي يَمُوتُ دُونَ مِئَةِ سَنَةٍ فَإِنَّهُ مَلْعُونٌ.

21 وَيَبْنُونَ بُيُوتًا وَيَسْكُنُونَ فِيهَا

وَيَغْرِسُونَ كُرُومًا وَيَأْكُلُونَ ثَمَرَهَا.

²² لَا يَبْنُونَ وَيَسْكُنُونَ آخِرَ

وَلَا يَغْرِسُونَ وَيَأْكُلُونَ آخِرَ

لِأَنَّ أَيَّامَ شَعْبِي كَأَيَّامِ الشَّجَرِ

وَمُخْتَارِي يَتَمَتَّعُونَ بِأَعْمَالِ أَيْدِيهِمْ.

²³ لَا يَتَعَبُونَ بَاطِلًا وَلَا يَلِدُونَ لِلرُّعْبِ

لِأَنَّهُمْ ذُرِّيَّةٌ مُبَارَكِي الرَّبِّ

وَسَأَلْتَهُمْ مَعَهُمْ.

²⁴ قَبْلَ أَنْ يَدْعُوا أَجِيبَ

وَبَيْنَمَا هُمْ يَتَكَلَّمُونَ أَسْتَجِيبُ.

²⁵ الذُّبُّ وَالْحَمَلُ يَرَعِيَانِ مَعًا

وَالْأَسَدُ كَبَقْرٍ يَأْكُلُ التَّبْنَ

أَمَّا الْحَيَّةُ فَالْتُّرَابُ يَكُونُ طَعَامَهَا

لَا يُسَيِّئُونَ وَلَا يُفْسِدُونَ

فِي جَبَلٍ قُدْسِي كُلِّهِ، قَالَ الرَّبُّ.

قول نبويّ في الهيكل

٦٦ ¹ هكذا قال الرَّبُّ:

السَّمَاءُ عُرْشِي وَالْأَرْضُ مَوْطِئُ قَدَمَيَّ

فَأَيَّ بَيْتٍ تَبْنُونَ لِي

وَأَيُّ مَكَانٍ يَكُونُ مَقَرَّ رَاحَتِي؟

² كُلُّ هَذِهِ يَدَي صَنَعْتَهَا

فَهَكَذَا كَانَتْ كُلُّهَا، يَقُولُ الرَّبُّ.

لَكِنِ إِلَى هَذَا أَنْظُرُ:

إِلَى الْمَسْكِينِ الْمُنْسَحِقِ الرُّوحِ

الْمُرْتَعِدِ مِنْ كَلِمَتِي.

³ يَنْحَرُونَ ثَوْرًا وَيَقْتُلُونَ إِنْسَانًا

يَذَبْحُونَ شَاةً وَيَقْصُونَ كَلْبًا

يُصْعِدُونَ دَمَ خِنْزِيرٍ تَقْدِمَةً

يُقِيمُونَ ذِكْرِي بِخُورٍ وَيُبَارِكُونَ وَثْنَا.

هُؤُلَاءِ أَيْضًا اخْتَارُوا طُرُقَهُمْ

وبأزجاسهم سرّت نفوسهم.
4 فأنّا أيضاً اختار ما يضرهم
وأجلب عليهم ما يخشون
لأنّي دعوت ولم يجيبوا
وتكلّمتم ولم يسمّعوا
وصنعوا الشرّ في عينيّ
وما لم أشأ اختاروا.

دينونة على أورشليم

5 إسمّعوا كلام الرّب
أيّها المرتعدون من كلمته.
قال إخوتكم الذين أبغضوكم
ونبذوكم لأجل اسمي:
«ليتّمجد الرّب ولنر فرحكم»
لكنهم يخزون.
6 صوت جلبّة من المدينة

صَوْتُ مِنَ الْهَيْكَلِ

صَوْتُ الرَّبِّ الَّذِي يَجْزِي أَعْدَاءَهُ الْإِنْتِقَامَ.

⁷ قَبْلَ أَنْ تَتَمَخَّضَ وَلَدْتَ

قَبْلَ أَنْ يَأْخُذَهَا الطَّلُقُ وَضَعْتَ ذَكَرًا.

⁸ مَنْ الَّذِي سَمِعَ بِمِثْلِ هَذَا

وَمَنْ الَّذِي رَأَى مِثْلَ هَذِهِ؟

أَتَنْتَجِ أَرْضٌ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ

أَمْ تُولَدُ أُمَّةٌ فِي مَرَّةٍ وَاحِدَةٍ؟

فَإِنَّ صِهْيُونََ مَا إِنْ تَمَخَّضْتَ

حَتَّى وَلَدْتَ بَنِيهَا.

⁹ أَأَفْتَحُ الرَّحِمَ وَلَا أَوْلِدُ، يَقُولُ الرَّبُّ

أَمْ أَنَا الْمَوْلِدُ أَغْلِقُ الرَّحِمَ؟ قَالَ إِيَّاهُكَ.

¹⁰ إِفْرَحُوا مَعَ أُورُشَلِيمَ

وَأَبْتَهَجُوا بِهَا يَا جَمِيعَ مُحِبِّيهَا

سُرُّوا مَعَهَا سُرُورًا

يا جميع النائحِ عَلَيْهَا

¹¹ لِكَيْ تَرْضَعُوا وَتَشَبَعُوا مِنْ ثَدْيِ تَعَاذِيهَا

وَتَحْلُبُوا وَتَتَنَعَّمُوا مِنْ دِرَّةِ مَجْدِهَا

¹² لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ:

هَاءَ نَذَا أُمِيلُ إِلَيْهَا السَّلَامَ كَالنَّهْرِ

وَمَجْدَ الْأُمَمِ كَالوَادِي الطَّافِحِ

فَتَرْضَعُونَ وَعَلَى الْوَرْكِ تُحْمَلُونَ

وَعَلَى الرُّكْبَتَيْنِ تُدَلَّلُونَ.

¹³ كَأِنْسَانٍ تُعْزِيهِ أُمُّهُ

كَذَلِكَ أَنَا أُعْزِيكُمْ وَفِي أُورَشَلِيمَ تُعْزَوْنَ

¹⁴ وَتَنْظُرُونَ فَتُسَرُّ قُلُوبُكُمْ

وَتَزْهَرُ عِظَامُكُمْ كَالْعُشْبِ

وَتُعْرِفُ يَدُ الرَّبِّ أَنَّهَا مَعَ عِبِيدِهِ

وَيَغْضَبُ عَلَى أَعْدَائِهِ

¹⁵ لِأَنَّهُ هُوَذَا الرَّبُّ يَأْتِي فِي النَّارِ

وَمَرَكَبَاتِهِ كَالزُّوْبَعَةِ
لِيُرِيَّ غَلِيلَ غَضَبِهِ بِحَقِّقٍ
وَتَهْدِيدَهُ بِلَهَيْبِ نَارٍ.
¹⁶ لِأَنَّ الرَّبَّ بِالنَّارِ وَالسَّيْفِ
يُحَاكِمُ كُلَّ بَشَرٍ
وَيَكُونُ قَتْلَى الرَّبِّ كَثِيرِينَ.
¹⁷ إِنَّ الَّذِينَ يُقَدِّسُونَ أَنْفُسَهُمْ
وَيُطَهَّرُونَهَا فِي الْجَنَائِنِ
وَرَاءَ وَاحِدٍ فِي الْوَسَطِ
وَيَأْكُلُونَ لَحْمَ الْخِنْزِيرِ
وَالْحَيَوَانَ النَّجِسِ وَالْفَأْرَ
يَفْنُونَ مَعًا، يَقُولُ الرَّبُّ.

خطبة أخيرة

¹⁸ أَمَا أَنَا فَنظَرًا إِلَى أَعْمَالِهِمْ وَأَفْكَارِهِمْ، قَدْ حَانَ أَنْ أَحْشُرَ جَمِيعَ الْأُمَّمِ
وَالْأَلْسِنَةِ، فَتَأْتِي وَتَرَى مَجْدِي. ¹⁹ وَأَجْعَلُ بَيْنَهُمْ آيَةً وَأُرْسِلُ نَاجِينَ مِنْهُمْ
إِلَى الْأُمَّمِ، إِلَى تَرْشِيشَ وَفُولَ وَلُودَ، الَّتِي تَشُدُّ الْقِسِيَّ، وَتُوبَلُ وَيَاوَانَ

والجزر البعيدة التي لم تسمع بسْمعتي ولم تر مجدي، فينادون بمجدي
بين الأمم²⁰ ويأتون بجميع إخوتكم من جميع الأمم تقدمة للرب، على
الخيول والمركبات والهواجج والبغال والمحاميل، إلى جبل قُدسي
أورشليم، قال الرب، كما يأتي بنو إسرائيل بالتقدمة في إناء طاهر إلى
بيت الرب.²¹ ومنها أيضا أئخذ كهنة ولاويين
قال الرب.

²² لأنه كما أن السموات الجديدة

والأرض الجديدة التي أصنعها

تدوم أمامي، يقول الرب

فكذلك تدوم ذريَّتكم وأسمُكم.

²³ ومن رأس شهر إلى رأس شهر

ومن سبت إلى سبت

كل بشر يأتي

ليسجد أمامي، قال الرب.

²⁴ ويخرجون ويرون

جثث الناس الذين عصوني

لِأَنَّ دُودَهُمْ لَا يَمُوتُ
وَنَارَهُمْ لَا تَطْفَأُ
وَيَكُونُونَ رُذَالَةً لِكُلِّ بَشَرٍ.

سفر إرميا

٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨
٢١	٢٠	١٩	١٨	١٧	١٦	١٥
٢٨	٢٧	٢٦	٢٥	٢٤	٢٣	٢٢
٣٥	٣٤	٣٣	٣٢	٣١	٣٠	٢٩
٤٢	٤١	٤٠	٣٩	٣٨	٣٧	٣٦
٤٩	٤٨	٤٧	٤٦	٤٥	٤٤	٤٣
				٥٢	٥١	٥٠

عنوان

١¹ كَلَامُ إِرْمِيَا بْنِ حَلْقِيَا، مِنَ الْكَهَنَةِ الَّذِينَ فِي عَنَاتٍ بِأَرْضِ
بَنِيَامِينَ،² كَانَتْ إِلَيْهِ كَلِمَةُ الرَّبِّ فِي أَيَّامِ يَوْشِيَا بْنِ آمُونَ، مَلِكِ يَهُوذَا، فِي
السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ عَشْرَةَ مِنْ مُلْكِهِ.³ ثُمَّ كَانَتْ فِي أَيَّامِ يُوْيَاقِيمَ بْنِ يَوْشِيَا، مَلِكِ
يَهُوذَا، إِلَى آخِرِ السَّنَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ لِصِدْقِيَا بْنِ يَوْشِيَا، مَلِكِ يَهُوذَا، إِلَى
جَلَاءِ أُورَشَلِيمَ، فِي الشَّهْرِ الْخَامِسِ.

أقوال نبوية على يهوذا وأورشليم

١. في أيام يوشيا

دعوة إرميا

⁴ فَكَانَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَيَّ قَائِلًا:

⁵ قَبْلَ أَنْ أُصَوِّرَكَ فِي الْبَطْنِ عَرَفْتُكَ

وَقَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ مِنَ الرَّحِمِ قَدَسْتُكَ

وَجَعَلْتُكَ نَبِيًّا لِلْأُمَّمِ.

⁶ فَقُلْتُ: «أَهْ أَيُّهَا السَّيِّدُ الرَّبُّ

هَاءَنْذَا لَا أَعْرِفُ أَنْ أَتَكَلَّمَ لِأَنِّي وَلَدٌ».

⁷فَقَالَ لِي الرَّبُّ:

لَا تَقُلْ: «إِنِّي وَالدُّ»

فَإِنَّكَ لِكُلِّ مَا أُرْسِلُكَ لَهُ تَذْهَبُ

وَكُلِّ مَا أَمُرُكَ بِهِ تَقُولُ.

⁸لَا تَخَفْ مِنْ وُجُوهِهِمْ

فَإِنِّي مَعَكَ لِأُنْقِذَكَ، يَقُولُ الرَّبُّ

⁹ثُمَّ مَدَّ الرَّبُّ يَدَهُ وَلَمَسَ فَمِي

وَقَالَ لِي الرَّبُّ:

هَاءَ نَذَا قَدْ جَعَلْتُ كَلَامِي فِي فَمِكَ.

¹⁰أَنْظُرْ، إِنِّي أَقَمْتُكَ الْيَوْمَ عَلَى الْأُمَمِ

وَعَلَى الْمَمَالِكِ

لِتَقْلَعَ وَتَهْدِمَ

وَتُهْلِكَ وَتَنْقُضَ

وَتَبْنِيَ وَتَغْرِسَ.

¹¹ وَكَانَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَيَّ قَائِلًا: «مَاذَا أَنْتَ تَرَى يَا إِرْمِيَا؟» فَقُلْتُ: «إِنِّي رَأَيْتُ غُصْنَ شَجَرَةٍ سَاهِرَةٍ». ¹² فَقَالَ لِي الرَّبُّ: «قَدْ أَحْسَنْتَ فِيهَا رَأَيْتَ، فَإِنِّي أَنَا سَاهِرٌ عَلَى كَلِمَتِي لِأَصْنَعَهَا».

¹³ وَكَانَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَيَّ ثَانِيَةً قَائِلًا: «مَاذَا أَنْتَ تَرَى؟» فَقُلْتُ: «إِنِّي أَرَى قِدْرًا تَغْلِي وَوَجْهَهَا مِنْ جِهَةِ الشَّمَالِ». ¹⁴ فَقَالَ لِي الرَّبُّ: «مِنْ الشَّمَالِ تَكُونُ فَاتِحَةُ الشَّرِّ

عَلَى جَمِيعِ سُكَّانِ الْأَرْضِ

¹⁵ لِأَنِّي هَاءَ نَذَا دَاعٍ

جَمِيعَ عَشَائِرِ مَمَالِكِ الشَّمَالِ، يَقُولُ الرَّبُّ

فِيأْتُونَ وَيَنْصِبُ كُلُّ مِنْهُمْ عَرْشَهُ

عِنْدَ مَدْخَلِ أَبْوَابِ أُورَشَلِيمَ

وَعَلَى جَمِيعِ أَسْوَارِهَا مِنْ حَوْلِهَا

وَعَلَى جَمِيعِ مَدُنِ يَهُوذَا.

¹⁶ وَأَتْلُو عَلَيْهِمُ أَحْكَامِي

عَلَى جَمِيعِ شَرِّهِمْ لِأَنَّهُمْ تَرَكَوْنِي

وَأَحْرَقُوا الْبَخُورَ لِآلِهَةٍ أُخْرَى

وَسَجَدُوا لِصُنْعِ أَيْدِيهِمْ.

¹⁷ وَأَنْتَ فَأَشَدُّ حَقْوِيكَ

وَقُمْ وَكَلَّمَهُمْ بِكُلِّ مَا أَمْرُكَ بِهِ.

لَا تَفْرَعْ مِنْ وُجُوهِهِمْ

وَإِلَّا أَفْزَعْتُكَ أَمَامَهُمْ.

¹⁸ فَإِنِّي هَاءَ نَذَا قَدْ جَعَلْتُكَ الْيَوْمَ

مَدِينَةً حَصِينَةً وَعَمُودًا مِنْ حَدِيدٍ

وَأَسْوَارًا مِنْ نُحَاسٍ

عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ

عَلَى مُلُوكِ يَهُودَا وَرُؤُوسَائِهِ

وَكَهَنَتِهِ وَشَعْبِ الْأَرْضِ

¹⁹ فَيُحَارِبُونَكَ وَلَا يَقْوُونَ عَلَيْكَ

لِأَنِّي مَعَكَ، يَقُولُ الرَّبُّ، لِأُنْقِذَكَ.

تمرد إسرائيل واقع قديم

٢¹ وَكَانَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَيَّ قَائِلًا:

٢² إِذْهَبْ وَأَصْرُخْ عَلَى مَسَامِعِ أُورَشَلِيمَ قَائِلًا: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ:

قَدْ تَذَكَّرْتُ لَكَ مَوَدَّةَ صِبَاكَ

مَحَبَّةَ خِطْبَتِكَ

لَمَّا كُنْتَ تَسِيرُ وَرَائِي فِي الْبَرِّيَّةِ

فِي أَرْضٍ لَا زَرْعَ بِهَا.

٣³ كَانَ إِسْرَائِيلُ قُدْسًا لِلرَّبِّ

وَبَاكُورَةَ غَلَّتِهِ.

كُلُّ الَّذِينَ أَكَلُوهُ أَثِمُوا

وَأَتَى عَلَيْهِمُ الشَّرُّ، يَقُولُ الرَّبُّ.

٤⁴ إِسْمَعُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ يَا بَيْتَ يَعْقُوبَ

وَيَا جَمِيعَ عَشَائِرِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ.

٥⁵ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ:

مَاذَا وَجَدَ فِي آبَائِكُمْ مِنَ الظُّلْمِ

حَتَّىٰ أَبْتَعِدُوا عَنِّي

وَسَارُوا وَرَاءَ الْبَاطِلِ وَصَارُوا بَاطِلًا؟

⁶ وَلَمْ يَقُولُوا: «أَيْنَ الرَّبُّ؟»

الَّذِي أَصْعَدَنَا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ

وَسَارَ بَنَا فِي الْبَرِّيَّةِ

فِي أَرْضِ قِفَارٍ وَحُفَرٍ

فِي أَرْضِ قَاحِلَةٍ وَظِلَالِ مَوْتٍ

فِي أَرْضٍ مَا جَازَ فِيهَا إِنْسَانٌ

وَلَا سَكَنَهَا بَشَرٌ؟»

⁷ فَقَدْ أَدْخَلْتُكُمْ أَرْضَ جَنَانٍ

لِتَأْكُلُوا ثِمَارَهَا وَطَيِّبَاتِهَا

لَكِنِّي كَمَّ دَخَلْتُمْ وَنَجَسْتُمْ أَرْضِي

وَجَعَلْتُمْ مِيرَاثِي قَبِيحَةً.

⁸ الْكَهَنَةُ لَمْ يَقُولُوا: «أَيْنَ الرَّبُّ؟»

وَأَصْحَابُ الشَّرِيعَةِ لَمْ يَعْرِفُونِي

وَالرُّعَاةَ عَصَوْنِي وَالْأَنْبِيَاءُ تَنَبَّأُوا بِالْبَعْلِ

وَسَارُوا وِرَاءَ مَا لَا فَايِدَةَ فِيهِ.

⁹ فَلَذَلِكَ أَتَّهَمُكُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ

وَأَتَّهَمُ بَنِي بَنِيكُمْ.

¹⁰ أُعْبِرُوا إِلَى جُزُرٍ كَثِيرَةٍ وَأَنْظُرُوا

وَأَرْسِلُوا إِلَى قِيدَارَ وَتَبَيَّنُوا مِنْ كَثْبِ

وَأَنْظُرُوا هَلْ حَدَثَ مِثْلُ هَذَا

¹¹ هَلِ اسْتَبَدَلَتْ أُمَّةٌ آهَتَهَا

مَعَ أَنَّهَا لَيْسَتْ بِآهَتِهِ؟

أَمَّا شَعْبِي فَاسْتَبَدَلَ مَجْدَهُ

بِمَا لَا فَايِدَةَ فِيهِ.

¹² تَعْجَبِي أَيُّهَا السَّمَوَاتُ مِنْ هَذَا

وَأَقْشَعِرِّي وَأَرْتَعِبِي جِدًّا، يَقُولُ الرَّبُّ.

¹³ فَإِنَّ شَعْبِي صَنَعَ شَرِّينَ:

تَرَكَونِي أَنَا يَنْبُوعَ الْمِيَاهِ الْحَيَّةِ

وَحَفَرُوا لِأَنْفُسِهِمْ آبَارًا

آبَارًا مُشَقَّقَةً لَا تُمْسِكُ الْمَاءَ.

¹⁴ أَعْبَدُ إِسْرَائِيلَ أُمُّهُ مَوْلُودُ بَيْتِ؟

مَا بِالْهُ صَارَ غَنِيمَةً؟

¹⁵ عَلَيْهِ زَارَتْ الْأَشْبَالُ

وَأَطْلَقَتْ أَصْوَاتَهَا

وَجَعَلَتْ أَرْضَهُ دَمَارًا

وَمُدُّنُهُ أَحْتَرَقَتْ فَلَا سَاكِنَ فِيهَا.

¹⁶ وَبَنُو نَوْفٍ وَتَحْفَنُحِيسٍ أَيْضًا

حَلَقُوا هَامَتَكَ.

¹⁷ أَلَمْ تَجْلِبِي هَذَا عَلَيْكَ

بِأَنَّكَ تَرَكْتِ الرَّبَّ إِلَهَكَ

حِينَ كَانَ يُسِيرُكَ فِي الطَّرِيقِ؟

¹⁸ وَالْآنَ مَا لَكَ وَطَرِيقَ مِصْرَ

لِتَشْرَبِي مِيَاهَ شَيْحُورِ؟

وَمَا لَكَ وَطَرِيقَ أَشُّورَ

لِتَشْرَبِي مِيَاهَ النَّهْرِ؟

¹⁹ إِنْ شَرَّكَ يُؤَدِّبُكَ

وَأَرْتَدَادَاتِكَ تُبَكِّتُكَ

فَاعْلَمِي وَأَنْظُرِي أَنْ تَرَكَكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ

شَيْءٌ سَيِّئٌ وَمُرٌّ

وَأَنَّ مَهَابَتِي لَيْسَتْ فِيكَ

يَقُولُ السَّيِّدُ رَبُّ الْقُوَّاتِ.

²⁰ مِنْذُ الْقَدَمِ كَسَرْتَ نِيرَكَ

وَقَطَعْتَ رُبُطَكَ وَقُلْتِ: «لَا أَعْدَمُ»

فَإِنَّكَ عَلَى كُلِّ تَلَّةٍ عَالِيَةٍ

وَتَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضِرَاءَ

أَضَجَعْتَ زَانِيَةً.

²¹ وَإِنِّي غَرَسْتُكَ أَفْضَلَ كَرْمَةٍ

كُلُّهَا مِنْ زَرْعِ أَصِيلٍ

فَكَيْفَ تَحَوَّلْتَ لِي

إِلَى نَبَاتٍ بَرِّيٍّ وَإِلَى كَرْمَةٍ هَجِينَةٍ؟

²² إِنَّكَ وَإِنِ اغْتَسَلْتَ بِالنَّظْرُونَ

وَأَكْثَرْتَ مِنَ الْأَشْنَانِ

لَا تَزَالِينَ مُلَطَّخَةً بِإِثْمِكَ أَمَامِي

يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.

²³ كَيْفَ تَقُولِينَ: «لَمْ أَتَنَجَّسْ

وَلَمْ أَتَبِعِ الْبَعْلُ؟»

أَنْظُرِي طَرِيقَكَ فِي الْوَادِي»

إِعْرَفِي مَا صَنَعَتْ أَيْتُهَا النَّاقَةُ الْخَفِيفَةُ

الْهَائِمَةُ فِي طُرُقِهَا

²⁴ أَتَانَ وَحَشِيَّةٌ مُعَاوِدَةُ الْبَرِّيَّةِ

فِي شِدَّةِ شَهْوَتِهَا تَسْتَنْشِقُ الرِّيحَ

فَمَنْ يَرُدُّ ضَبْعَتَهَا؟

كُلُّ طَالِبِيهَا لَا يَتَعَبُونَ

إِنَّهُمْ يَجِدُونَهَا فِي شَهْرِهَا.

²⁵ إِمْنَعِي رِجْلَكَ مِنَ الْحَفَاءِ

وَحَلَقِكَ مِنَ الظَّمَاءِ

بَلْ قُلْتِ: «كَأَلَا، لَا فَائِدَةَ فِي ذَلِكَ

لِأَنِّي أَحْبَبْتُ الْغُرَبَاءِ

وَوَرَاءَهُمْ أَسِيرٌ».

²⁶ كَمَا يُخْزِي السَّارِقُ حِينَ يُضْبَطُ

كَذَلِكَ خَزِيَ بَيْتُ إِسْرَائِيلَ

هَمٌّ وَمُلُوكُهُمْ وَرُؤَسَاؤُهُمْ

وَكَهَنَتُهُمْ وَأَنْبِيَآؤُهُمْ

²⁷ الْقَائِلُونَ لِلْخَشَبِ: «أَنْتَ أَبِي»

وَلِلْحَجَرِ: «أَنْتَ وَلَدَتْنِي».

إِنَّهُمْ قَدْ وَلَّوْنِي ظُهُورَهُمْ لَا وُجُوهَهُمْ

وَفِي وَقْتِ بَلَاؤِهِمْ يَقُولُونَ: «قُمْ وَخَلِّصْنَا».

²⁸ فَأَيْنَ آلهَتِكَ الَّذِينَ صَنَعْتَهُمْ لَكَ؟

فَلْيَقُومُوا لَعَلَّهُمْ يُخَلِّصُونَكَ فِي وَقْتِ بَلْوَاكَ

فَإِنَّ آهَتَكَ يَا يَهُوذَا

هَمَّ عَلَى عَدَدِ مَدِينِكَ.

²⁹ لَمْ تَتَّهَمُونَنِي؟

إِنَّكُمْ جَمِيعًا عَصَيْتُمُونِي، يَقُولُ الرَّبُّ.

³⁰ بَاطِلًا ضَرَبْتُ أَنْبَاءَكُمْ

فَإِنَّهُمْ لَمْ يَقْبَلُوا تَأْدِيبًا.

أَكَلَّ سَيْفُكُمْ أَنْبِيَاءَكُمْ

كَالْأَسَدِ الْمُهْلِكِ.

³¹ أَيُّهَا الْجِيلُ، أَنْظُرُوا إِلَى كَلِمَةِ الرَّبِّ

هَلْ كُنْتُ قَفْرًا لِإِسْرَائِيلَ

أَمْ أَرْضُ ظَلَامٍ حَالِكٍ؟

فَمَا بَالُ شَعْبِي قَالَ:

«قَدْ شَرَدْنَا فَلَا نَعُودُ نَأْتِي إِلَيْكَ؟»

³² أَتَنْسَى الْعَذْرَاءُ حَلِيَّتَهَا

والعروسُ زُنَّارَها؟

أَمَّا شَعْبِي فَنَسِينِي أَيَّامًا لَا تُحْصَى.

³³ ما أَمَهَرَكَ فِي تَمْهِيدِ الطَّرِيقِ لِطَلَبِ الْمَحَبَّةِ

وَلِذَلِكَ حَتَّى فِي الشَّرِّ جَعَلْتِ طُرُقَكَ مَعْرُوفَةً

³⁴ وَفِي أَذْيَالِكَ أَيْضًا

وُجِدَ دَمُ الْمَسَاكِينِ وَالْأَبْرِيَاءِ

وَلَمْ تَجِدِهِمْ يَنْقُبُونَ

وَفَوْقَ كُلِّ ذَلِكَ ³⁵ قُلْتِ:

«إِنِّي بَرِيئَةٌ فَلِذَلِكَ أَرْتَدُّ عَنِّي غَضَبُهُ».

بَلْ هَاءَ نَذَا أَحَاكِمُكَ

عَلَى قَوْلِكَ: «لَمْ أَخْطَأُ»

³⁶ مَا أَسْرَعَكَ فِي الذَّهَابِ

بِتَغْيِيرِكَ طَرِيقِكَ!

إِنَّكَ سَتَخْزِينَ مِنْ مِصْرَ

كَمَا خَزَيْتِ مِنْ أَسُورِ.

37 من هُنَاك أَيضًا تَخْرُجِينَ

وَيَدَاكَ عَلَى رَأْسِكَ

لِأَنَّ الرَّبَّ نَبَذَ ثِقَاتِكَ

فَلَا تَنْجَحِينَ مَعَهُمْ.

التوبة

٣¹ يُقَالُ: إِذَا طَلَّقَ الرَّجُلُ أَمْرَأَتَهُ

فَذَهَبَتْ مِنْ عِنْدِهِ وَصَارَتْ لِرَجُلٍ آخَرَ

فَهَلْ يَرْجِعُ إِلَيْهَا مِنْ بَعْدُ؟

أَلَا تَتَدَنَّسُ تِلْكَ الْأَرْضُ تَدْنُسًا؟

وَأَنْتِ فَقَدْ زَنَيْتِ مَعَ أَخْلَاءَ كَثِيرِينَ

أَفَتَرْجِعِينَ إِلَيَّ، يَقُولُ الرَّبُّ.

² إِرْفَعِي عَيْنَيْكَ إِلَى التَّلَالِ الْجُرْدَاءِ

وَأَنْظُرِي هَلْ مِنْ مَكَانٍ لَمْ تُوَطِّئِي فِيهِ.

لَقَدْ قَعَدْتِ لَهُمْ عَلَى الطَّرِيقَاتِ

كَالْأَعْرَابِيِّ فِي الْبَادِيَةِ

وَدَنَسْتِ الْأَرْضَ بِزِنَاكِ وَشَرِّكِ.

³ فَأَحْبُسَ رَذَاذُ الْمَطَرِ

وَلَمْ يَكُنْ مَطَرُ الرَّبِيعِ

وَصَارَتْ جَبَهْتُكَ جَبَهَةَ أَمْرَأَةٍ زَانِيَةٍ

وَأَبَيْتِ أَنْ تَسْتَحْيِي.

⁴ أَلَسْتَ تَدْعِينِي مُنْذُ الْآنَ:

«يَا أَبَتِ، أَنْتَ رَفِيقُ صِبَايِ؟»

⁵ هَلْ يَحْقِدُ لِلْأَبَدِ

أَوْ يَحْفَظُ الضَّغِينَةَ عَلَى الدَّوَامِ؟»

هَكَذَا تَكَلَّمْتَ

ثُمَّ صَنَعْتَ الشَّرَّ مَا اسْتَطَعْتَ.

مملكة الشمال مدعوة إلى التوبة

⁶ وَقَالَ لِي الرَّبُّ فِي أَيَّامِ يَوْشِيَّا الْمَلِكِ: هَلْ رَأَيْتَ مَا فَعَلْتَ الْمُرْتَدَّةُ

إِسْرَائِيلَ، كَيْفَ ذَهَبَتْ إِلَى كُلِّ جَبَلٍ عَالٍ وَإِلَى تَحْتِ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضِرَاءَ

وَزَنْتَ هُنَاكَ؟⁷ وَبَعْدَ أَنْ صَنَعْتَ ذَلِكَ كُفَّهَ قَلْبِي فِي نَفْسِي: «تَرْجِعْ إِلَيَّ»،

فَلَمْ تَرْجِعْ. فَرَأَتْ ذَلِكَ أُخْتُهَا الْغَادِرَةُ يَهُوذَا.⁸ لَقَدْ رَأَتْ أَنِّي بِسَبَبِ زِنِي

الْمُرْتَدَّةِ إِسْرَائِيلَ قَدْ طَلَّقْتُهَا وَأَعْطَيْتُهَا كِتَابَ طَلَاقٍ، فَلَمْ تَحْشِ الْغَادِرَةَ
يَهُودًا أُخْتُهَا، بَلْ ذَهَبَتْ وَزَنْتْ هِيَ أَيْضًا،⁹ وَبِجَلْبَةِ زِنَاهَا تَدَنَّسَتْ مَعَ
الْأَرْضِ وَزَنْتْ مَعَ الْحَجَرِ وَمَعَ الْخَشَبِ.¹⁰ وَمَعَ هَذَا كُلِّهِ، فَلَمْ تَرْجِعْ إِلَيَّ
أُخْتُهَا الْغَادِرَةُ يَهُودًا بِكُلِّ قَلْبِهَا، بَلْ بِالْكَذِبِ، يَقُولُ الرَّبُّ.

¹¹ وَقَالَ لِي الرَّبُّ: إِنَّ الْمُرْتَدَّةِ إِسْرَائِيلَ قَدْ كَانَتْ أَبْرًا مِنَ الْغَادِرَةِ يَهُودًا.

¹² إِذْهَبْ فَنَادِ بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ جِهَةَ الشَّمَالِ وَقُلْ:

إِرْجِعِي أَيَّتُهَا الْمُرْتَدَّةُ إِسْرَائِيلَ، يَقُولُ الرَّبُّ

فَلَا أَقْلِبُ وَجْهِي عَلَيْكُمْ

لِأَنِّي رَحِيمٌ، يَقُولُ الرَّبُّ

لَا أَحْقِدُ لِلْأَبَدِ

¹³ وَإِنَّمَا أَعْرِفِي إِثْمَكَ

لِأَنَّكَ عَصَيْتِ الرَّبَّ إِهْلِكَ

وَشَقَّيْتَ طُرُقَكَ لِلْغُرَبَاءِ

تَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضِرَاءِ

وَلَمْ تَسْمَعُوا لِصَوْتِي، يَقُولُ الرَّبُّ.

الشعب المسيحي في صهيون

¹⁴ إِرْجِعُوا أَيُّهَا الْبَنُونَ الْمُرْتَدُّونَ، يَقُولُ الرَّبُّ، فَإِنِّي سَيِّدٌ لَكُمْ، فَأَخْذُكُمْ
وَاحِدًا مِنْ مَدِينَةٍ وَآثْنَيْنِ مِنْ عَشِيرَةٍ وَآتِي بِكُمْ إِلَى صِهْيُونَ، ¹⁵ وَأَعْطِيكُمْ
رُعَاةً عَلَى وَفْقِ قَلْبِي، فِيرَعُونَكُمْ بِعِلْمٍ وَفِطْنَةٍ. ¹⁶ وَحِينَ تَكْثُرُونَ وَتَنْمُونَ
فِي الْأَرْضِ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، يَقُولُ الرَّبُّ، لَا يَعُودُونَ يَقُولُونَ: «تَابَوْتُ
عَهْدَ الرَّبِّ»، وَلَا يَخْطُرُ لَهُمْ بِبَالٍ، وَلَا يَذْكُرُونَهُ وَلَا يَفْتَقِدُونَهُ وَلَا يُصْنَعُ
غَيْرُهُ مِنْ بَعْدُ. ¹⁷ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ، يَدْعُونَ أُورَشَلِيمَ «عَرْشَ الرَّبِّ»،
وَتَجْتَمِعُ إِلَيْهَا كُلُّ الْأُمَّمِ بِاسْمِ الرَّبِّ فِي أُورَشَلِيمَ، وَلَا يَسِيرُونَ مِنْ بَعْدُ
عَلَى تَصَلُّبِ قُلُوبِهِمِ الشَّرِّيرَةِ.

¹⁸ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، يَذْهَبُ بَيْتُ يَهُوذَا إِلَى بَيْتِ إِسْرَائِيلَ، وَيَأْتُونَ مَعًا مِنْ
أَرْضِ الشَّامِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي وَرَثَتُهَا لِأَبَائِكُمْ.

تابع القصيدة في التوبة

¹⁹ وَأَنَا قُلْتُ فِي نَفْسِي:

كَيْفَ أَجْعَلُكَ بَيْنَ الْبَنِينَ

وَأَعْطِيكَ الْأَرْضَ الشَّهِيَّةَ

مِيرَاثَ زِينَةِ زِينَاتِ الْأُمَّمِ.

ثُمَّ قُلْتُ فِي نَفْسِي:

وَلَا تَرْتَدِّينَ عَنِ السَّيْرِ وَرَائِي.

تَدْعِينَنِي: «يَا أَبَتِ»

²⁰ لَكِن كَمَا أَنَّ الْمَرْأَةَ تَعْدُرُ بِخَلِيلِهَا

كَذَلِكَ غَدَرْتُم بِي، يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ

يَقُولُ الرَّبُّ.

²¹ صَوْتُ سُمِعَ فِي الرَّوَابِي الْجُرْدَاءِ

بُكَاءٌ وَتَضَرُّعٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ

لِأَنَّهُمْ عَوَّجُوا طَرِيقَهُمْ

وَنَسُوا الرَّبَّ إِلَهُهُمْ.

²² إِرْجِعُوا أَيُّهَا الْبَنُونَ الْمُرْتَدُّونَ

فَأَشْفِي أَرْتِدَادَاتِكُمْ.

هَذَا نَحْنُ نَأْتِي إِلَيْكَ

لِأَنَّكَ أَنْتَ الرَّبُّ إِلَهُنَا.

²³ إِنَّمَا الَّذِي مِنَ التَّلَالِ زور

وَمِنَ الْجِبَالِ ضَجِيحٌ
وَإِنَّمَا خَلَاصُ إِسْرَائِيلَ فِي الرَّبِّ إِلَهُنَا.
24 مُنذُ صِبَانَا أَكَلَّ الْخِزْيُ تَعَبَ آبَائِنَا
غَنَمَهُمْ وَبَقَرَهُمْ وَبَنِيَهُمْ وَبَنَاتِهِمْ.
25 لِنَضْجِعَ فِي خِزِينَا وَلِيُغَطَّنَا خَجَلُنَا
لِأَنَّنَا خَطَيْنَا إِلَى الرَّبِّ إِلَهُنَا
نَحْنُ وَأَبَاؤُنَا مِنْ صِبَانَا إِلَى يَوْمِنَا هَذَا
وَلَمْ نَسْمَعْ لِصَوْتِ الرَّبِّ إِلَهُنَا.

٤¹ إِنْ رَجَعْتَ، يَا إِسْرَائِيلَ
يَقُولُ الرَّبُّ، إِنْ رَجَعْتَ إِلَيَّ
وَنَزَعْتَ أَقْدَارَكَ مِنْ أَمَامِ وَجْهِ
وَلَمْ تَشْرُدْ

2² وَكَانَ حَلْفُكَ - حَيُّ الرَّبِّ -
بِالْحَقِّ وَالْحُكْمِ وَالْبِرِّ
تَبَارَكْتَ الْأُمَّمُ بِهِ وَبِهِ أَفْتَخَرْتَ.

³ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ

لِرِجَالِ يَهُوذَا وَلَا أُورَشَلِيمَ:

إِحْرِثُوا لَكُمْ بُورًا

وَلَا تَزْرَعُوا بَيْنَ الشُّوكِ.

⁴ إِخْتَبَتِنَا لِلرَّبِّ وَأَزِيلُوا قُلْفَ قُلُوبِكُمْ

يَا رِجَالَ يَهُوذَا وَسُكَّانَ أُورَشَلِيمَ

لِنَّا يَخْرُجُ غَضَبِي كَالنَّارِ

فِيُحْرِقُ وَلَيْسَ مِنْ مُطْفِئٍ

بِسَبَبِ شَرِّ أَعْمَالِكُمْ.

الاجتياح الآتي من الشمال

⁵ أَخْبِرُوا فِي يَهُوذَا وَأَسْمِعُوا فِي أُورَشَلِيمَ

تَكَلَّمُوا وَأَنْفُخُوا فِي الْبُوقِ فِي الْأَرْضِ.

نَادُوا بِمِلاءِ أَفْوَاهِكُمْ وَقُولُوا:

اجْتَمِعُوا فَندْخُلْ إِلَى الْمَدِينِ الْحَصِينَةِ.

⁶ إِرْفَعُوا الرَّاْيَةَ نَحْوَ صِهْيُونِ

أَهْرُبُوا وَلَا تَقْفُوا

فَإِنِّي جَالِبٌ شَرًّا مِنَ الشَّامِ

وَتَحْطِيًّا شَدِيدًا.

⁷ طَلَعَ الْأَسَدُ مِنْ دَعْلِهِ

وَمُهْلِكُ الْأُمَمِ زَحْفَ وَخَرَجَ مِنْ مَكَانِهِ

لِيَجْعَلَ أَرْضَكَ دَمَارًا

فَتُخْرَبُ مَدُنُكَ وَتَبْقَى مِنْ غَيْرِ سَاكِنٍ.

⁸ لِذَلِكَ تَحَزَّمُوا بِالْمَسُوحِ

وَنُوحُوا وَوَلُولُوا

فَإِنَّ أَضْطِرَامَ غَضَبِ الرَّبِّ

لَمْ يَنْصَرِفْ عَنَّا.

⁹ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَقُولُ الرَّبُّ

يَضَعُ قَلْبُ الْمَلِكِ وَقُلُوبُ الرُّؤَسَاءِ

وَيَتَعَجَّبُ الْكَهَنَةُ وَيُبْهَتُ الْأَنْبِيَاءُ.

¹⁰ فَقُلْتُ: «آه، أَيُّهَا السَّيِّدُ الرَّبُّ

لَقَدْ خَدَعْتَ هَذَا الشَّعْبَ وَأُورَشَلِيمَ خِدَاعًا

قَائِلًا: سَيَكُونُ لَكُمْ سَلَامٌ

وَهَا إِنَّ السَّيْفَ قَدْ بَلَغَ الْحُلُقَ»

¹¹ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ.

يُقَالُ لِهَذَا الشَّعْبِ وَلِأُورَشَلِيمَ:

رِيحٌ لَافِحَةٌ مِنَ التَّلَالِ الْجُرْدَاءِ فِي الْبَرِّيَّةِ

نَحْوَ بِنْتِ شَعْبِي، لَا لِلتَّذْرِيَّةِ وَلَا لِلتَّنْقِيَّةِ.

¹² رِيحٌ عَاصِفَةٌ تَهْبُ لِي

وَحِينَئِذٍ أَلْفُظُ أَنَا أَيْضًا أَحْكَامِي عَلَيْهِمْ.

¹³ هَا إِنَّهُ يَصْعَدُ كَغَمَامٍ

وَمَرَكَبَاتِهِ كَالزُّوْبَعَةِ

وَخَيْلُهُ أَخْفُ مِنَ الْعُقْبَانِ.

وَيَلُّ لَنَا، فَلَقَدْ دُمِّرْنَا.

¹⁴ إِغْسِلِي مِنَ الشَّرِّ قَلْبَكَ

يَا أُورَشَلِيمُ لِكَيْ تَخْلُصِي.

إِلَى مَتَى تَبَيْتُ فِي دَاخِلِكَ

أَفْكَارُكَ الْأَثِيمَةَ؟

¹⁵ صَوْتُ مُخْبِرٍ مِنْ دَانَ

وَمُسْمِعٍ بِالْبَلُوى مِنْ جَبَلِ أَفْرَائِيمَ.

¹⁶ ذَكَّرُوا الْأُمَّمَ وَأَسْمِعُوا فِي أُورَشَلِيمَ:

حُرَّاسٌ يُقْبِلُونَ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ

وَقَدْ أَطْلَقُوا أَصْوَاتَهُمْ عَلَى مَدُنِ يَهُوذَا.

¹⁷ أَحَاطُوا بِهَا كَنَوَاطِيرِ الْحَقُولِ

لِأَنَّهَا تَمَرَّدَتْ عَلَيَّ، يَقُولُ الرَّبُّ.

¹⁸ سَلُوكُكَ وَأَعْمَالُكَ جَرَّتْ عَلَيْكَ ذَلِكَ

هَذَا شَرُّكَ وَهُوَ مَرٌّ

وَقَدْ أَصَابَكَ فِي قَلْبِكَ.

¹⁹ وَاحْشَائِي، وَاحْشَائِي، إِنِّي أَتَوَجَّعُ

وَاجْدِرَانَ قَلْبِي

إِنَّ قَلْبِي يَجِيشُ فِيَّ فَلَا أَسْكُتُ!

لِأَنَّ نَفْسِي قَدْ سَمِعَتْ

صَوْتَ الْبُوقِ وَهْتَافَ الْقِتَالِ.

²⁰ قَدْ نَادَوْا بِتَحْطِيمِ عَلَى تَحْطِيمِ

لِأَنَّ الْأَرْضَ كُلَّهَا دُمِّرَتْ.

دُمِّرَتْ خِيَامِي بَعْتَةً وَجُلُودِي فِي لَحْظَةٍ.

²¹ إِلَى مَتَى أَرَى الرَّايَةَ

وَأَسْمَعُ صَوْتَ الْبُوقِ.

²² إِنَّ شَعْبِي غَيْبٌ

وَهُمْ لَا يَعْرِفُونَنِي

إِنَّمَا هُمْ حَمَقَى لَا فَهَمَ لَهُمْ

هُمْ مَاهِرُونَ بِالشَّرِّ وَلَا دِرَايَةَ لَهُمْ لِلْخَيْرِ.

²³ نَظَرْتُ إِلَى الْأَرْضِ فَإِذَا هِيَ خَاوِيَةٌ خَالِيَةٌ

وَالسَّمَوَاتِ فَلَمْ يَكُنْ فِيهَا مِنْ نُورٍ.

²⁴ نَظَرْتُ إِلَى الْجِبَالِ فَإِذَا هِيَ تَرْتَجِفُ

وَجَمِيعُ التَّلَالِ تَتَزَعَّزَعُ.

25 نَظَرْتُ فَلَمْ يَكُنْ إِنْسَانٌ

وَكُلُّ طَيْرِ السَّمَاءِ قَدْ أَنهَزَمَتْ.

26 نَظَرْتُ فَإِذَا بِالْجَنَّةِ قَدْ صَارَتْ بَرِيَّةً

وَجَمِيعُ مَدِينِهَا هُدِمَتْ مِنْ وَجْهِ الرَّبِّ

مِنْ وَجْهِ أَضْطِرَامِ غَضَبِهِ.

27 فَإِنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ:

سَتُدَمِّرُ الْأَرْضَ كُلَّهَا، لَكِنِّي لَا أَفْنِيهَا.

28 فَلِذَلِكَ تَنَوَّحُ الْأَرْضُ

وَتُظْلِمُ السَّمَوَاتُ مِنْ فَوْقِ

لِأَنِّي قَدْ تَكَلَّمْتُ وَعَزَمْتُ

فَلَا أُنْدَمُّ وَلَا أَرْجِعُ عَنْهُ.

29 مِنْ صَوْتِ الْفَارِسِ وَالرَّامِيِ بِالْقَوْسِ

فَرَّتْ جَمِيعُ الْمَدِينِ

وَأَتَوْا إِلَى الْمَغَاوِرِ

وَتَوَغَّلَوْا فِي الْأَدْغَالِ.

كُلُّ مَدِينَةٍ مَهْجُورَةٌ

لَا يَسْكُنُهَا إِنْسَانٌ

³⁰ وَأَنْتِ، أَيُّهَا الْمُدَمَّرَةُ، مَاذَا تَصْنَعِينَ؟

حَتَّىٰ لَوْ لَبَسْتَ الْقِرْمِزَ

وَتَحَلَّيْتَ بِحُلِيِّ الذَّهَبِ

وَوَسَّعْتَ بِالْكُحْلِ عَيْنَيْكَ

فِبَاطِلًا تَتَّجَمِّلِينَ.

الْعُشَّاقُ رَذُلُوكِ

إِنَّمَا يَطْلُبُونَ نَفْسَكَ.

³¹ قَدْ سَمِعْتُ صَوْتًا كَصَوْتِ الْمَاخِضِ

وَصَوْتًا مِثْلَ شِدَّةِ اللَّيْلِ تَلِدُ بِكَرْهٍ

صَوْتِ بِنْتِ صِهْيُونَ تَتَّحِبُ

وَتَبْسُطُ كَفَّيْهَا

وَيَلُّ لِي، أَعَيْتِ نَفْسِي أَمَامَ الْقَاتِلِينَ.

أسباب الاجتياح

٥¹ طوفوا في شوارع أُورَشَلِيمِ

وَأَنْظُرُوا وَأَدْرِكُوا وَفَتَّشُوا فِي سَاحَتِهَا

هَلْ تَجِدُونَ إِنْسَانًا

هَلْ يَوْجَدُ مَنْ يَعْمَلُ لِلْحَقِّ

وَيَطْلُبُ الْأَمَانَةَ فَأَغْفِرَ لَهَا

² فَإِنَّهُمْ، وَإِنْ قَالُوا: «حَيُّ الرَّبِّ»

إِنَّمَا يَحْلِفُونَ زُورًا.

³ أَيُّهَا الرَّبُّ، أَلَيْسَتْ عَيْنَاكَ عَلَى الْأَمَانَةِ؟

قَدْ ضَرَبْتَهُمْ فَلَمْ يَشْعُرُوا.

أَفْنَيْتَهُمْ فَأَبُوا أَنْ يَقْبَلُوا التَّأْدِيبَ

وَصَلَّبُوا وُجُوهَهُمْ أَكْثَرَ مِنَ الصَّخْرِ

وَأَبُوا أَنْ يَتُوبُوا.

⁴ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: «إِنَّهُمْ مَسَاكِينُ حَمَقَى

يَجْهَلُونَ طَرِيقَ الرَّبِّ وَحَقَّ إِلَيْنَا

5 فَأَذْهَبُ إِلَى الْعُظْمَاءِ وَأُكَلِّمُهُمْ
لِأَنَّهُمْ يَعْرِفُونَ طَرِيقَ الرَّبِّ وَحَقَّ إِلَيْنَا.
فَإِذَا هُوَ لَاءِ جَمِيعًا قَدْ كَسَرُوا النَّيِّرَ
وَقَطَعُوا الرُّبُطَ.

6 فَلِذَلِكَ يَضْرِبُهُمْ أَسَدُ الْغَابِ
وَيُدْمِرُهُمْ ذَيْبُ الْقِفَارِ
وَيَسْهَرُ النَّيْمُ حَوْلَ مُدُنِهِمْ
فَكُلُّ مَنْ خَرَجَ مِنْهَا يُفْتَرَسُ
لِأَنَّ مَعَاصِيَهُمْ قَدْ تَكَاثَرَتْ
وَأَرْتِدَادَتِهِمْ قَدْ تَعَاظَمَتْ.

7 كَيْفَ أَغْفِرُ لَكَ وَقَدْ تَرَكَنِي بَنُوكِ
وَحَلَفُوا بِمَا لَيْسَ إِلَيْنَا
وَحِينَ أَشْبَعْتُهُمْ فَسَقُوا
وَإِلَى بَيْتِ الزَّانِيَةِ تَهَاوَتُوا.

8 صَارُوا أَحْصَنَةً مُعَلَّفَةً هَائِمَةً

كُلُّ يَصْهَلُ عَلَى أَمْرَاءِ قَرِيْبِهِ.

⁹ أَفَلَا أَعَاقِبُ عَلَى هَذِهِ، يَقُولُ الرَّبُّ

وَلَا تَنْتَقِمُ نَفْسِي مِنْ أُمَّةٍ مِثْلِ هَذِهِ؟

¹⁰ إِصْعَدُوا عَلَى سَطُوحِهَا

وَدَمِّرُوا، وَلَكِنْ لَا تُفْنُوا.

إِنْتَزِعُوا أَغْصَانَهَا

فَإِنَّهَا لَيْسَتْ لِلرَّبِّ

¹¹ فَقَدْ غَدَرَ بِي غَدْرًا بَيْتُ إِسْرَائِيلَ

وَبَيْتُ يَهُودَا، يَقُولُ الرَّبُّ.

¹² جَحَدُوا الرَّبُّ وَقَالُوا:

«لَا وَجُودَ لَهُ

فَلَا يَنْزِلُ بِنَا شَرًّا

وَلَا نَرَى سَيْفًا وَلَا جُوعًا.

¹³ وَالْأَنْبِيَاءُ إِنَّهَا هُمْ رِيحُ

وَالكَلِمَةُ لَيْسَتْ فِيهِمْ

فَلْيَكُنْ ذَلِكَ نَصِيحَهُمْ».

¹⁴لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ الْقُوَّاتِ:

بِمَا أَنْكُمْ تَكَلَّمْتُمْ بِهَذَا الْكَلَامِ

فَهَاءَنْذَا أَجْعَلُ كَلِمَاتِي فِي فَمِكَ نَارًا

وَهَذَا الشَّعْبَ حَطْبًا فَتَلْتَهُمْهُ

¹⁵هَاءَنْذَا أَجْلُبُ عَلَيْكُمْ أُمَّةً مِنْ بَعِيدِ

يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ، يَقُولُ الرَّبُّ

أُمَّةً قَوِيَّةً أُمَّةً قَدِيمَةً

أُمَّةً لَسْتَ تَعْرِفُ لِسَانَهَا

وَلَا تَفْهَمُ مَا تَتَكَلَّمُ بِهِ.

¹⁶جَعَبْتُهَا مِثْلَ قَبْرِ مَفْتُوحِ

كُلُّهُمْ أَبْطَالٌ.

¹⁷فَيَأْكُلُونَ حِصَادَكَ وَخُبْرَكَ

وَيَأْكُلُونَ أَبْنَاءَكَ وَبَنَاتِكَ

وَيَأْكُلُونَ غَنَمَكَ وَبَقْرَكَ

وَيَأْكُلُونَ كَرْمَكَ وَتِينَكَ
وَيُدْمِرُونَ بِالسَّيْفِ مَدُنَكَ الْحَصِينَةَ
الَّتِي أَنْتَ مُتَوَكِّلٌ عَلَيْهَا.

في العقاب تربية

¹⁸ وَلَكِنْ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، يَقُولُ الرَّبُّ، لَا أُفْنِيكُمْ. ¹⁹ وَإِذَا قُلْتُمْ: «لِمَاذَا
صَنَعَ الرَّبُّ إِلَهُنَا بِنَا هَذِهِ كُلَّهَا»، تَقُولُ لَهُمْ: «كَمَا أَنَّكُمْ تَرَكَتُمُونِي وَعَبَدْتُمْ
آلِهَةً غَرِيبَةً فِي أَرْضِكُمْ، كَذَلِكَ تُسْتَعْبَدُونَ لِلْغُرَبَاءِ فِي أَرْضٍ لَيْسَتْ
لَكُمْ».

الخطيئة عمى

²⁰ أَخْبِرُوا بِهَذَا فِي بَيْتِ يَعْقُوبَ
وَأَسْمِعُوا بِهِ فِي يَهُوذَا قَائِلِينَ:
²¹ إِسْمِعُوا هَذَا أَيُّهَا الْأَغْيَاءُ
الشَّعْبُ الْفَاقِدُ اللَّبَّ
الَّذِي لَهُ عُيُونٌ وَلَا يُبْصِرُ
وَلَهُ آذَانٌ وَلَا يَسْمَعُ.
²² أَلَا تَخْشَوْنَنِي، يَقُولُ الرَّبُّ؟ أَلَا

تَرْتَعِدُونَ مِنْ وَجْهِي
وَقَدْ جَعَلْتُ الرَّمْلَ حَدًّا لِلْبَحْرِ
حَاجِزًا أَبَدِيًّا لَا يَتَعَدَّاهُ
فَأَمْوَاجُهُ تَلْتَطِمُ وَلَا طَاقَةَ لَهَا
تَهْدِرُ وَلَا تَتَعَدَّاهُ.

²³ لَكِنَّ هَذَا الشَّعْبَ لَهُ قَلْبٌ عَاصٍ مُتَمَرِّدٌ

فَأَبْتَعِدُوا وَمَضُوا

²⁴ وَلَمْ يَقُولُوا فِي قُلُوبِهِمْ:

لِنَخْشَ الرَّبَّ إِهْنًا

الَّذِي يَمْنَحُ مَطَرَ الْخَرِيفِ

وَمَطَرَ الرَّبِيعِ فِي حِينِهِ

وَيَحْفَظُ لَنَا أَسَابِعَ الْحِصَادِ الْمَوْقُوتَةِ.

²⁵ آثَامُكُمْ عَكَّرَتْ هَذِهِ الْأُمُورَ

وَخَطَايَاكُمْ مَنَعَتِ الْخَيْرَ عَنْكُمْ.

²⁶ لِأَنَّهُ قَدْ وُجِدَ بَيْنَ شَعْبِي أَشْرَارَ

يَرُصُّدُونَ وَهُمْ لَا طِئُونَ كَالصَّيَّادِينَ

قَدْ نَصَبُوا الْفَخَّ فَيَقْتَنِصُونَ النَّاسَ.

²⁷ كَالْقَفَصِ الْمَمْلُوءِ طُيُورًا

كَذَلِكَ أَمْتَلَأْتُ بُيُوتَهُمْ مِنَ الْخِدَاعِ

فَلِذَلِكَ عَظُمُوا وَأَغْتَنَوْا.

²⁸ إِنَّهُمْ سِمَانٌ بَرَّاقُونَ

وَهُمْ يَتَعَدُّونَ حُدُودَ الشَّرِّ

وَلَا يُنْصِفُونَ الْحَقَّ، حَقَّ الْيَتِيمِ

وَيَنْجَحُونَ وَلَا يُجْرُونَ حُكْمَ الْمَسَاكِينِ.

²⁹ أَعْلَى هَذِهِ لَا أَعَاقِبُ، يَقُولُ الرَّبُّ

وَمِنْ أُمَّةٍ مِثْلِ هَذِهِ لَا تَنْتَقِمُ نَفْسِي؟

³⁰ قَدْ حَدَثَ فِي الْأَرْضِ

أَمْرٌ مُدْهِشٌ فَظِيعٌ.

³¹ الْأَنْبِيَاءُ يَتَنَبَّأُونَ زُورًا

وَالْكَهَنَةُ يَتَسَلَّطُونَ عَلَى هَوَاهِمِ

وَشَعْبِي يُحِبُّ مِثْلَ هَذِهِ الْأُمُورِ

فَمَاذَا تَصْنَعُونَ فِي النَّهَايَةِ؟

الاجتياح أيضًا

٦¹ أَهْرُبُوا يَا بَنِي بَنِيَامِينَ

مِنْ دَاخِلِ أُورُشَلِيمَ

وَأَنْفُخُوا فِي الْبُوقِ فِي تَقْوَعٍ

وَأَنْصَبُوا عَلَامَةً فِي بَيْتِ الْكَرْمِ

فَإِنَّهُ قَدْ أَشْرَقَ مِنَ الشَّمَالِ

شَرٌّ وَتَحْطِيمٌ عَظِيمٌ.

٢ هَاءَ نَذَا أَدْمَرُ الْجَمِيلَةَ

الْمُتْرَفَةَ بِنْتِ صِهْيُونَ

٣ فَيَأْتِي إِلَيْهَا الرُّعَاةُ بِقُطْعَانِهِمْ

وَيَضْرِبُونَ خِيَامَهُمْ عَلَيْهَا مِنْ حَوْلِهَا

وَيَرَعُونَ كُلُّ وَاحِدٍ فِي مَكَانِهِ.

٤ أَعْلِنُوا عَلَيْهَا حَرْبًا مُقَدَّسَةً

قوموا نَصْعَدُ عِنْدَ الظَّهِيرَةِ.

وَيْلٌ لَنَا فَإِنَّ النَّهَارَ قَدْ مَالَ

وَظِلَالُ الْمَسَاءِ قَدْ أَمْتَدَّتْ.

⁵ قوموا نَصْعَدُ فِي اللَّيْلِ

وَنَهْدِمُ قُصُورَهَا

⁶ فَإِنَّهُ هُكَذَا قَالَ رَبُّ الْقُوَّاتِ

اقطعوا خَشَبًا وَأَرْكُمُوا عَلَى أُورَشَلِيمَ مَرْدُومًا. هَذِهِ هِيَ الْمَدِينَةُ الَّتِي

سُتْفَتَقَدُ

الَّتِي لَيْسَ فِيهَا إِلَّا ظُلْمٌ

⁷ كَمَا أَنَّ الْبَيْرَ تُنْبَعُ مِيَاهُهَا

فكَذَلِكَ هِيَ تُنْبَعُ شَرُّهَا.

فِيهَا يُسْمَعُ بِالْعُنْفِ وَالنَّهْبِ

وَأَمَامِي كُلِّ حِينٍ مَرَضٌ وَضَرْبَةٌ.

⁸ تَأَدَّبِي يَا أُورَشَلِيمَ

لِيَلَّا تَتَحَوَّلَ عَنْكَ نَفْسِي

لِيَأْتِيَ أَسْرَائِيلَ دَمَارًا

أَرْضًا لَا تُسْكَنُ.

⁹ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْقُوَّاتِ:

لِيُعْفِرُوا بَقِيَّةَ إِسْرَائِيلَ تَعْفِيرَ الْكَرَمَةِ.

رُدِّ يَدَكَ كَالْقَاطِفِ إِلَى الْأَغْصَانِ

¹⁰ مَنْ ذَا أَكَلَمَّ

وَمَنْ أَشْهَدُ عَلَيْهِ فَيَسْمَعُوا

هَا إِنَّ آذَانَهُمْ غُلْفٌ

فَلَا يَسْتَطِيعُونَ الْإِصْغَاءَ

هَا إِنَّ كَلِمَةَ الرَّبِّ صَارَتْ لَهُمْ عَارًا

لَا يَهْوُونَهَا.

¹¹ فَأَمْتَلَأْتُ مِنْ سُخْطِ الرَّبِّ

فَأَرْهَقَنِي أَحْتِمَالَهُ.

صُبَّهَ عَلَى أَطْفَالِ الشُّوَارِعِ

وَعَلَى مَجْلِسِ الشُّبَّانِ جَمِيعًا

لِأَنَّهُ يُؤْخَذُ الرَّجُلُ مَعَ الْمَرْأَةِ
وَالشَّيْخُ الَّذِي سَيْشَبَعُ مِنَ الْأَيَّامِ
¹² وَتَصِيرُ بُيُوتُهُمْ لِآخِرِينَ
وَكَذَلِكَ الْحُقُولُ وَالنِّسَاءُ جَمِيعًا
لِأَنِّي أَمُدُّ يَدِي

عَلَى سُكَّانِ الْأَرْضِ، يَقُولُ الرَّبُّ
¹³ لِأَنَّهِمْ مِنْ صَغِيرِهِمْ إِلَى كَبِيرِهِمْ
يَطْمَعُونَ جَمِيعًا فِي الْمَكَّاسِبِ
مِنَ النَّبِيِّ وَحَتَّى الْكَاهِنِ
يَأْتُونَ الْكَذِبَ جَمِيعًا

¹⁴ وَيُداوُونَ كَسَرَ شَعْبِي بِأَسْتِخْفَافِ
قَائِلِينَ: «سَلَامٌ سَلَامٌ» وَلَا سَلَامَ.

¹⁵ هَلْ خَزَوْا لِأَنََّّهُمْ أَقْتَرَفُوا الْقَبِيحَةَ
بَلْ لَمْ يَخْزَوْا خِزْيًا وَلَمْ يَعْرِفُوا الْحَجَلَ
فَلِذَلِكَ سَيَسْقُطُونَ مَعَ السَّاقِطِينَ

وَعِنْدَ أَفْتِقَادِي يَعْثُرُونَ، قَالَ الرَّبُّ.

¹⁶ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ:

قِفُوا فِي الطَّرِيقِ وَأَنْظُرُوا

وَأَسْأَلُوا عَنِ الْمَسَالِكِ الْقَوِيْمَةِ

مَا هُوَ الطَّرِيقُ الصَّالِحُ وَسِيرُوا فِيهِ

فَتَجِدُوا رَاحَةً لِنُفُوسِكُمْ

فَقَالُوا: «لَا نَسِير».

¹⁷ أَقَمْتُ عَلَيْكُمْ رُقَبَاءَ:

«أَصْغُوا إِلَى صَوْتِ الْبُوقِ»

فَقَالُوا: «لَا نُصْغِي».

¹⁸ لِذَلِكَ أَسْمَعِي آيَتَهَا الْأُمَّمَ

وَأَعْلَمِي آيَتَهَا الْجَمَاعَةَ مَاذَا يُصِيبُهُمْ.

¹⁹ إِسْمَعِي آيَتَهَا الْأَرْضِ

هَاءَ نَذَا أَجْلُبُ شَرًّا عَلَى هَذَا الشَّعْبِ

ثَمَرَةَ أَفْكَارِهِمْ

لَا تَنَّهُمْ لَمْ يُصْغُوا إِلَى كَلَامِي
وَأَزْدَرَوْا شَرِيعَتِي.

²⁰ مَا لِي وَالْبَخُورُ الْآتِي مِنْ شِبَا
وَقَصَبُ الْأَطْيَابِ مِنْ أَرْضِ بَعِيدَةٍ؟
إِنَّ مُحْرَقَاتِكُمْ غَيْرُ مَرْضِيَّةٍ
وَذَبَائِحِكُمْ لَا تَلَذُّ لِي.

²¹ فَلِذَلِكَ هُكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَاءَنْذَا
أَجْعَلُ لِهَذَا الشَّعْبِ مَعَاثِرَ
فَيَعْتُرُّ بِهَا الْآبَاءُ وَالْبَنُونَ جَمِيعًا
وَيَهْلِكُ بِهَا الْجَارُ وَصَدِيقُهُ.
²² هُكَذَا قَالَ الرَّبُّ:

هُوَذَا شَعْبٌ مُقْبِلٌ مِنْ أَرْضِ الشَّمَالِ
وَأُمَّةٌ عَظِيمَةٌ نَاهِضَةٌ مِنْ أَقَاصِي الْأَرْضِ
²³ قَابِضُونَ عَلَى الْقَوْسِ وَالْحَرْبَةِ
قُسَاةٌ لَا يَرْحَمُونَ

صَوْتُهُمْ كَهَدِيرِ الْبَحْرِ
وَعَلَى الْخَيُْولِ رَاكِبُونَ مُصْطَفُونَ
كَرَجُلٍ وَاحِدٍ لِلْمَعْرَكَةِ
ضِدَّكَ يَا بِنْتَ صِهْيُونَ.
²⁴ بَلَّغْنَا خَبْرَهُمْ
أَسْتَرَخْتُ أَيْدِينَا
أَخَذْنَا ضَيْقُ
مَخَاضٍ كَالَّتِي تَلِدُ.
²⁵ لَا تَخْرُجُوا إِلَى الْحَقُولِ
وَلَا تَسِيرُوا فِي الطَّرِيقِ
فَإِنَّ سَيْفَ الْعَدُوِّ هَوْلٌ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ.
²⁶ يَا بِنْتَ شَعْبِي شُدِّي الْمَسْحَ
وَتَمَرَّغِي فِي الرَّمَادِ.
أَقِمْ مَنَاحَةَ وَحِيدٍ
نَحِيبًا مُرًّا

لِأَنَّ الْمُدْمَرَ يَحِلُّ بِنَا بَغْتَةً

²⁷ جَعَلْتُكَ مُمْتَحِنًا

أَنْتَ الْحِصْنُ

فَتَعَلَّمُ وَتَمْتَحِنُ طَرِيقَهُمْ

²⁸ كُلُّهُمْ عَصَاةٌ مُتَمَرِّدُونَ

سَاعُونَ بِالنَّمِيمَةِ.

إِنَّمَا هُمْ نُحَاسٌ وَحَدِيدٌ

كُلُّهُمْ مُفْسِدُونَ.

²⁹ الْمِنْفَاخُ يَنْفُخُ

وَالرَّصَاصُ بِالنَّارِ يَفْنَى

وَبَاطِلًا يُمَحَّصُونَ

فَالْحَبْثُ لَا يُفْرَزُ.

³⁰ يُدْعُونَ فِضَّةً مَنبُودَةً

لِأَنَّ الرَّبَّ نَبَذَهُمْ.

٢. أقوال نبوية في أيام يواقيم

العبادة الحقيقية

(١) التنديد بالهيكل

٧^١ الكَلِمَةُ الَّتِي كَانَتْ إِلَى إِرْمِيَا مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ قَائِلًا: ^٢ قِفْ بِبَابِ بَيْتِ

الرَّبِّ، وَنَادِ هُنَاكَ بِهَذَا الْكَلَامِ، فَتَقُولُ: إِسْمَعُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ يَا جَمِيعَ بَنِي يَهُوذَا الدَّاخِلِينَ فِي هَذِهِ الْأَبْوَابِ لِيَسْجُدُوا لِلرَّبِّ: ^٣ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْقُوَّاتِ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: أَصْلِحُوا طُرُقَكُمْ وَأَعْمَالَكُمْ، فَأُسْكِنَكُمْ فِي هَذَا الْمَكَانِ. ^٤ لَا تَتَكَلَّمُوا عَلَى قَوْلِ الْكَذِبِ قَائِلِينَ: «هَذَا هَيْكَلُ الرَّبِّ، هَيْكَلُ الرَّبِّ، هَيْكَلُ الرَّبِّ». ^٥ فَإِنَّكُمْ إِنِ أَصْلَحْتُمْ طُرُقَكُمْ وَأَعْمَالَكُمْ وَأَجْرَيْتُمْ الْحُكْمَ بَيْنَ الْإِنْسَانِ وَقَرِيبِهِ، ^٦ إِنِ لَمْ تَظْلِمُوا النَّزِيلَ وَالْيَتِيمَ وَالْأَرْمَلَةَ، وَلَمْ تَسْفِكُوا الدَّمَ الْبَرِيءَ فِي هَذَا الْمَكَانِ، وَلَمْ تَسِيرُوا وَرَاءَ آلِهَةٍ أُخْرَى لِشَرِّكُمْ، ^٧ فَإِنِّي أُسْكِنُكُمْ فِي هَذَا الْمَكَانِ، فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَيْتُهَا لِآبَائِكُمْ مِنْ الْأَزَلِ إِلَى الْأَبَدِ. ^٨ هَا إِنَّكُمْ تَتَكَلَّمُونَ عَلَى كَلَامِ الْكَذِبِ الَّذِي لَا فَائِدَةَ فِيهِ. ^٩ أَتَسْرِقُونَ وَتَقْتُلُونَ وَتَزْنُونَ وَتَحْلِفُونَ بِالزُّورِ وَتُحْرِقُونَ الْبُخُورَ لِلْبَعْلِ وَتَسِيرُونَ وَرَاءَ آلِهَةٍ أُخْرَى لَمْ تَعْرِفُوهَا، ^{١٠} ثُمَّ تَأْتُونَ وَتَقِفُونَ أَمَامِي فِي هَذَا الْبَيْتِ الَّذِي دُعِيَ بِاسْمِي، وَتَقُولُونَ: «إِنَّا مُنْقَدُونَ!» حَتَّى تَصْنَعُوا

جَمِيعَ تِلْكَ الْقَبَائِحِ؟¹¹ أَفْصَارَ هَذَا الْبَيْتِ الَّذِي دُعِيَ بِأَسْمِي مَغَارَةَ لُصُوصِ أَمَامَ عُيُونِكُمْ؟ بَلْ هَذَا مَا رَأَيْتُ أَنَا، يَقُولُ الرَّبُّ.

¹² وَلَكِنْ أَذْهَبُوا إِلَى مَكَانِي الَّذِي فِي شَيْلُو، الَّذِي أَسَكَنْتُ أَسْمِي فِيهِ أَوَّلًا، وَأَنْظُرُوا مَا صَنَعْتُ بِهِ بِسَبَبِ شَرِّ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ.¹³ وَالآنَ، بِمَا أَنْتُمْ عَمِلْتُمْ هَذِهِ الْأَعْمَالِ، يَقُولُ الرَّبُّ، وَقَدْ كَلَّمْتُمْ بِلَا مَلَلٍ وَلَمْ تَسْمَعُوا، وَدَعَوْتُمْ لَمْ تُجِيبُوا.¹⁴ فَسَأَصْنَعُ بِهَذَا الْبَيْتِ الَّذِي دُعِيَ بِأَسْمِي وَالَّذِي أَنْتُمْ مُتَّكِلُونَ عَلَيْهِ، وَبِالْمَكَانِ الَّذِي أَعْطَيْتُهُ لَكُمْ وَلِآبَائِكُمْ كَمَا صَنَعْتُ بِشَيْلُو،¹⁵ وَأَنْبِذُكُمْ عَنْ وَجْهِي كَمَا نَبَذْتُ جَمِيعَ إِخْوَتِكُمْ، كُلَّ ذُرِّيَّةِ أَفْرَائِيمَ.

(٢) الآلهة الغريبة

¹⁶ وَأَنْتَ فَلَا تُصَلِّ لِأَجْلِ هَذَا الشَّعْبِ، وَلَا تَرْفَعُ صُرَاخًا وَلَا صَلَاةً لِأَجْلِهِمْ، وَلَا تَشْفَعُ إِلَيَّ فَإِنِّي لَا أَسْمَعُ لَكَ.¹⁷ أَلَا تَرَى مَاذَا يَصْنَعُونَ فِي مَدْنِ يَهُوذَا وَفِي شَوَارِعِ أُورَشَلِيمَ؟¹⁸ الْبَنُونَ يَلْتَقِطُونَ الْحَطَبَ، وَالْآبَاءُ يُوقِدُونَ النَّارَ، وَالنِّسَاءُ يَعَجِنَنَّ الدَّقِيقَ، لِيَصْنَعُوا أَقْرَاصًا لِمَلِكَةِ السَّمَاءِ، وَيَسْكُبُوا سُكْبًا لِآلِهَةٍ أُخْرَى، لِكَيْ يُسْخِطُونِي.¹⁹ أَتُرَاهُمْ يُسْخِطُونَنِي أَنَا، يَقُولُ الرَّبُّ؟ أَلَيْسُوا يُسْخِطُونَ أَنْفُسَهُمْ لِخِزْيٍ وَجُوهِهِمْ؟²⁰ فَلِذَلِكَ هُكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هُوَذَا غَضَبِي وَسُخْطِي يَنْصَبُ عَلَى هَذَا الْمَكَانِ،

على البَشْرِ وعلى البهائم، على شَجَرِ الحُقُولِ وعلى ثَمَرِ الأَرْضِ، فَيَتَّقِدُ
ولا يُطْفَأُ.

(٣) طقوس خالية من الأمانة

²¹ هكذا قال رَبُّ القُوَّاتِ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: أَضَيْفُوا مُحْرَقَاتِكُمْ إِلَى
ذَبَائِحِكُمْ، وَكُلُوا لَحْمَهَا، ²² فَإِنِّي لَمْ أَكَلِّمْ آبَاءَكُمْ وَلَمْ أَمُرْهُمْ يَوْمَ أَخْرَجْتُهُمْ
مِنْ أَرْضِ مِصْرَ فِي شَأْنِ مُحْرَقَةٍ وَلَا ذَبِيحَةٍ، ²³ وَإِنَّمَا أَمَرْتُهُمْ بِهَذَا الأَمْرِ
قَائِلًا: إِسْمَعُوا لِصَوْتِي فَأَكُونَ لَكُمْ إِلهًا وَتَكُونُوا لِي شَعْبًا، وَسِيرُوا فِي كُلِّ
طَرِيقٍ أَمَرْتُكُمْ بِهِ، لِكَيْ يَكُونَ لَكُمْ خَيْرٌ. ²⁴ فَلَمْ يَسْمَعُوا وَلَمْ يُمِيلُوا
آذَانَهُمْ، بَلْ سَارُوا عَلَى مَشُورَاتِهِمْ، فِي تَصَلُّبِ قُلُوبِهِمِ الشَّرِّيرَةِ، وَأَتَّجَّهُوا
إِلَى الوَرَاءِ، لَا إِلَى الأَمَامِ. ²⁵ مِنْ يَوْمِ خَرَجَ آبَاؤُكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ إِلَى هَذَا
اليَوْمِ، مَا زِلْتُ أُرْسِلُ إِلَيْكُمْ جَمِيعَ عبيدِي الأَنْبِيَاءِ بِلا مَلَلٍ، ²⁶ فَلَمْ
يَسْمَعُوا لِي وَلَمْ يُمِيلُوا آذَانَهُمْ، بَلْ صَلَّبُوا رِقَابَهُمْ، وَزَادُوا فِي عَمَلِ الشَّرِّ
عَلَى آبَائِهِمْ. ²⁷ فَتَكَلَّمْتُهُمْ بِهَذِهِ الكَلِمَاتِ كُلِّهَا فَلَا يَسْمَعُونَ لَكَ،
وَتَدْعُوهُمْ فَلَا يُجِيبُونَكَ. ²⁸ فَتَقُولُ لَهُمْ: هَذِهِ هِيَ الأُمَّةُ الَّتِي لَمْ تَسْمَعْ
لِصَوْتِ الرَّبِّ إِلهِهَا وَلَمْ تَقْبَلِ التَّأْدِيبَ. قَدْ ذَهَبَتْ عَنْهُمْ الأَمَانَةُ
وَأَنْقَطَعَتْ عَنْ أَفْوَاهِهِمْ.

٤) طقوس غير شرعية وإنذار بالجللاء

²⁹ جُزِّيَ شَعَرَ نَذْرِكَ وَأَرْمِي بِهِ

وَأَنْشِدِي رِثَاءً عَلَى الرَّوَابِي الْجُرْدَاءِ

لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ نَبَذَ

وَرَفَضَ جَيْلَ غَضَبِهِ.

³⁰ لِأَنَّ بَنِي يَهُودَا قَدْ صَنَعُوا الشَّرَّ فِي عَيْنَيَّ، يَقُولُ الرَّبُّ. جَعَلُوا

أَقْدَارَهُمْ فِي الْبَيْتِ الَّذِي دُعِيَ بِأَسْمِي لِيَنْجِسُوهُ، ³¹ وَبَنُوا مَشَارِفَ تَوَفَّتْ

الَّتِي بِوَادِيِ ابْنِ هِنُومَ، لِيُحْرِقُوا بَنِيهِمْ وَبَنَاتِهِمْ بِالنَّارِ، وَهُوَ مَا لَمْ أَمُرْ بِهِ

وَلَمْ يَخْطُرْ بِبَالِي. ³² لِذَلِكَ هَا إِنَّهَا تَأْتِي أَيَّامٌ، يَقُولُ الرَّبُّ، لَا يُقَالُ فِيهَا

تَوَفَّتْ وَلَا وَادِيِ ابْنِ هِنُومَ، بَلْ وَادِيِ الْقَتْلِ، وَيَدْفِنُونَ فِي تَوَفَّتْ لِعَدَمِ

تَوَفُّرِ الْمَكَانِ، ³³ وَتَصِيرُ جُثَّتُ هَذَا الشَّعْبِ مَأْكَلًا لِطُيُورِ السَّمَاءِ وَلِبَهَائِمِ

الْأَرْضِ، وَلَيْسَ مَنْ يُفَزِعُهَا. ³⁴ وَأُبْطَلُ مِنْ مَدُنِ يَهُودَا وَمِنْ شَوَارِعِ

أُورَشَلِيمَ صَوْتِ الطَّرْبِ وَصَوْتِ الْفَرَحِ، صَوْتِ الْعَرِيسِ وَصَوْتِ

الْعَرُوسِ، لِأَنَّ الْأَرْضَ تَصِيرُ خَرَابًا.

٨¹ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ، يَقُولُ الرَّبُّ، يُخْرِجُونَ عِظَامَ مُلُوكِ يَهُودَا وَعِظَامَ

رُؤَسَائِهِ وَعِظَامَ الْكَهَنَةِ وَعِظَامَ الْأَنْبِيَاءِ وَعِظَامَ سُكَّانِ أُورَشَلِيمَ مِنْ

قُبُورِهِمْ،² وَيَنْشُرُونَهَا نُجَاهَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَكُلِّ قُوَّاتِ السَّمَاءِ الَّتِي أَحْبَبُوهَا وَعَبَدُوهَا وَسَارُوا وَرَاءَهَا وَالتَّمَسُّوهَا وَسَجَدُوا لَهَا، فَلَا تُجْمَعُ وَلَا تُدْفَنُ، وَتَكُونُ زَبَلًا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ.³ وَيُفَضَّلُ الْمَوْتُ عَلَى الْحَيَاةِ عِنْدَ جَمِيعِ الْبَقِيَّةِ، الْبَاقِينَ مِنْ هَذِهِ الْعَشِيرَةِ الشَّرِّيرَةِ، الْبَاقِينَ فِي جَمِيعِ الْأَمَاكِنِ الَّتِي طَرَدْتَهُمْ إِلَيْهَا، يَقُولُ رَبُّ الْقُوَّاتِ.

التهادي في الضلال

⁴ وَتَقُولُ لَهُمْ: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ:

أَيْسِقُطُونَ فَلَا يَنْهَضُونَ

وَيَرْتَدُونَ فَلَا يَتُوبُونَ؟

⁵ مَا بَالُ هَذَا الشَّعْبِ

مَا بَالُ أُورَشَلِيمَ

قَدْ تَمَادَّتْ فِي أَرْتِدَادِهَا؟

إِنَّهُمْ تَمَسَّكُوا بِالْمَكْرِ

وَأَبَوْا أَنْ يَتُوبُوا.

⁶ إِنِّي أَصْغَيْتُ وَأَسْتَمَعْتُ

فَإِذَا هُمْ يَتَكَلَّمُونَ بِمَا لَا يَلِيقُ

وَلَيْسَ مَنْ يَنْدَمُ عَلَى شَرِّهِ

قَائِلًا: «مَاذَا صَنَعْتُ؟»

بَلْ كُلُّ وَاحِدٍ يَعُودُ إِلَى مَسْعَاهُ

كَفَرَسٍ يَنْدَفِعُ فِي الْقِتَالِ.

⁷الَلَّقَلُّقُ فِي السَّمَاءِ يَعْرِفُ مَوَاقِيْتَهُ

وَالْيَمَامَةُ وَالْحُطَّافُ وَالْكُرْكِيُّ

تُرَاعِي وَقْتَ مَجِيئِهَا

أَمَّا شَعْبِي فَلَا يَعْرِفُ حُكْمَ الرَّبِّ.

ضَلَالَةُ الْكَهَنَةِ وَالْأَنْبِيَاءِ

⁸كَيْفَ تَقُولُونَ: «نَحْنُ حُكَمَاءُ

وَشَرِيعَةُ الرَّبِّ مَعَنَا؟»

إِنَّ قَلَمَ الْكُتْبَةِ الْكَاذِبِ

حَوَّهَا إِلَى الْكَذِبِ.

⁹سَيَخْزِي الْحُكَمَاءُ وَيَفْزَعُونَ وَيُؤْخَذُونَ.

هَا إِنَّهُمْ نَبَدُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ

فَأَيُّ حِكْمَةٍ لَهُمْ؟

¹⁰ لِذَلِكَ أُعْطِيَ نِسَاءَهُمْ لِآخَرِينَ

وَحُقُوقَهُمْ لِلوَارِثِينَ

لِأَتَمِّهِمْ مِنْ صَغِيرِهِمْ إِلَى كَبِيرِهِمْ

يَطْمَعُونَ جَمِيعًا فِي الْمَكَايِبِ

مِنَ النَّبِيِّ وَحَتَّى إِلَى الْكَاهِنِ

يَأْتُونَ الْكُذِبَ جَمِيعًا

¹¹ وَيُداوُونَ كَسْرَ بِنْتِ شَعْبِي بِأَسْتِخْفَافِ

قَائِلِينَ: «سَلَامٌ سَلَامٌ»، وَلَا سَلَامَ.

¹² هَلْ خَزَوْا لِأَتَمِّهِمْ أَقْتَرَفُوا الْقَبِيحَةَ؟

بَلْ لَمْ يَخْزَوْا خِزْيًا وَلَمْ يَعْرِفُوا الْخَجَلَ

فَلِذَلِكَ سَيَسْقُطُونَ مَعَ السَّاقِطِينَ

وَعِنْدَ أَفْتِقَادِي يَعْثُرُونَ، قَالَ الرَّبُّ.

إنذار ليهودا

¹³ سَأَبِيدُهُمْ إِبَادَةً، يَقُولُ الرَّبُّ

لَا عِنبَ فِي الْكْرَمَةِ وَلَا تِينَ فِي التَّيْنَةِ.

وَالْوَرْقُ قَدْ ذُوِيَ

وَأَجْعَلُ عَلَيْهِم مِّنْ يَدِوْسِهِمْ.

¹⁴ لِمَاذَا تَبَقِيَ بِلَا حِرَاكٍ؟ تَجَمَّعُوا

فَنَدْخُلُ الْمَدْنَ الْحَصِينَةَ

وَنَظِّلُ سَاكِتِينَ هُنَاكَ

فَإِنَّ الرَّبَّ إِلَهُنَا قَدْ أَسَكَّتَنَا

وَسَقَانَا مَاءً سُمًّا

لِأَنَّنا خَطِينَا إِلَى الرَّبِّ.

¹⁵ إِنْتَظَرْنَا السَّلَامَ فَلَمْ يَكُنْ خَيْرًا

وَأَوَانَ الشِّفَاءِ فَإِذَا الرَّعْبُ

¹⁶ مِّنْ دَانَ سُمِّعَ نَخِيرُ خَيْلِهِ

وَمِنْ صَوْتِ صَهِيلِ جِيَادِهِ

إِرْتَجَفَتْ كُلُّ الْأَرْضِ

فَقَدِمُوا وَآلَتَهُمُوا الْأَرْضَ وَمِلَأُوهَا

المدينة وسكانها.

¹⁷ هاءَ نذا أبعثُ فيكم حياتٍ أراقم

لا تُرقى فتلدغكم، يقولُ الرَّبُّ.

¹⁸ لا دواءَ لحسرتي

فإنَّ قلبي فيَّ سقيم.

نحيب النبيِّ على المجاعة

¹⁹ هوذا صوتُ أستغاثَةِ بنتِ شعبي

من أرضٍ بعيدة.

أليسَ الرَّبُّ في صهيون؟

أليسَ ملكُها فيها؟

(لماذا أسخطوني بمنحوتاتهم

وبأباطيلِ الغريبِ؟)

²⁰ مضى الحِصادُ وأنقضى الصَّيفُ

ونحنُ لم نخلصُ.

²¹ على كسرِ بنتِ شعبي أنكسرتُ

وَعُغِمْتُ وَأَخَذَنِي الدَّهْشُ .

²² أَلَيْسَ مِنْ بَلْسَانَ فِي جِلْعَادِ

أَوَلَيْسَ مِنْ طَبِيبٍ هُنَاكَ؟

فَلِمَاذَا لَا يَلْتَمُّ جُرْحُ بِنْتِ شَعْبِي؟

²³ مَنْ يُحَوِّلُ رَأْسِي إِلَى مِيَاهِ

وَعَيْنِي إِلَى يَنْبُوعِ دُمُوعِ

فَأَبْكِي نَهَارًا وَلَيْلًا

عَلَى قَتْلِ بِنْتِ شَعْبِي؟

فساد أخلاقي في يهوذا

¹ ٩ مَنْ لِي بِمَبِيتِ مُسَافِرِينَ فِي الْبَرِّيَّةِ

فَأَتْرَكَ شَعْبِي وَأَنْصَرَفَ عَنْهُ

فَانْتَهَمَ جَمِيعًا فُسَاقٌ وَعِصَابَةٌ غَادِرِينَ .

² يُوتِرُونَ قَبِيَّ أَلْسِنَتِهِمْ بِالْكَذِبِ

فَانْتَهَمَ لَا لِلصِّدْقِ يَتَّقُونَ فِي الْأَرْضِ

بَلْ مِنْ شَرٍّ إِلَى شَرٍّ يَذْهَبُونَ

وإِيَّايَ لَا يَعْرِفُونَ، يَقُولُ الرَّبُّ
لِيَحْذَرْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ صَدِيقِهِ³
وَلَا يَتَّكِلْ عَلَى أَحَدٍ مِنْ إِخْوَتِهِ
فَإِنَّ كُلَّ أَخٍ يُرِيدُ أَنْ يَأْخُذَ مَكَانَ أَخِيهِ
وَكُلُّ صَدِيقٍ يَسْعَى بِالنَّمِيمَةِ
وَكُلًّا يَخْدَعُ صَدِيقَهُ⁴
وَلَا يَتَكَلَّمُونَ بِالصِّدْقِ
بَلْ عَوَدُوا أَلْسِنَتَهُمُ النُّطْقَ بِالْكَذِبِ وَالْإِثْمِ
وَهُمْ عَاجِزُونَ عَنِ التَّوْبَةِ.
فِي وَسْطِ الْمَكْرِ وَبِالْمَكْرِ⁵
يَأْبُونَ أَنْ يَعْرِفُونِي، يَقُولُ الرَّبُّ.
لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْقُوَّاتِ:
هَاءَ نَدَا الْمُحْصِيهِمْ وَأَمْتَحِنُهُمْ
وَإِلَّا فَكَيْفَ أَصْنَعُ لِأَجْلِ بِنْتِ شَعْبِي؟
أَلْسِنَتُهُمْ سِهَامٌ قَاتِلَةٌ⁷

فِي أَفْوَاهِهِمْ يَنْطِقُونَ بِالْمَكْرِ
وَيُكَلِّمُونَ أَصْدِقَاءَهُمْ بِالسَّلَامِ
وَفِي بَوَاطِنِهِمْ يَكْمُنُونَ لَهُمْ.
8 أَعْلَى هَذِهِ لَا أَعَاقِبُهُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ
أَمْ مِنْ أُمَّةٍ مِثْلِ هَذِهِ لَا تَنْتَقِمُ نَفْسِي؟

رثاء أورشليم

9 عَلَى الْجِبَالِ أَرْفَعُ الْبُكَاءَ وَالنَّدْبَ
وَالرِّثَاءَ عَلَى مَرَاعِي الْبَرِّيَّةِ
لِأَنَّهَا قَدْ أَحْتَرَقَتْ فَلَا يُجْتَازُ فِيهَا أَحَدٌ
وَلَا يُسْمَعُ فِيهَا صَوْتُ مَاشِيَّتِهِ.
مِنْ طُيُورِ السَّمَاءِ إِلَى الْبَهَائِمِ
فَرَّتْ كُلُّهَا وَذَهَبَتْ.
10 سَأَجْعَلُ أُورَشَلِيمَ أَكْوَامًا
وَمَاوَى لِبَنَاتِ آوَى
وَأَجْعَلُ مُدْنَ يَهُوذَا قَفْرًا

لا ساكنَ فيها.

¹¹ مَنْ الْإِنْسَانُ الْحَكِيمُ فَيَفْهَمُ هَذَا؟

وَمَنْ كَلَّمَهُ فَمُ الرَّبِّ فَيُخْبِرُ؟

لِمَاذَا بَادَتْ الْأَرْضُ وَأَحْتَرَقَتْ

فَصَارَتْ كَالْبَرِّيَّةِ لَا يَجْتَازُ فِيهَا أَحَدٌ؟

¹² فَقَالَ الرَّبُّ: بِمَا أَنَّهُمْ تَرَكُوا شَرِيعَتِي الَّتِي جَعَلْتُهَا أَمَامَهُمْ وَلَمْ

يَسْمَعُوا لِصَوْتِي وَلَمْ يَسِيرُوا عَلَيْهَا، ¹³ بَلْ سَارُوا وَرَاءَ تَطَلُّبِ قُلُوبِهِمْ

وَوَرَاءَ الْبَعْلِ، مِمَّا عَلَّمَهُمْ آبَاؤُهُمْ، ¹⁴ لِذَلِكَ هُكَذَا قَالَ رَبُّ الْقُوَّاتِ، إِلَهُ

إِسْرَائِيلَ: هَاءَ نَذَا أُطْعِمُ هَذَا الشَّعْبَ مَرَارَةً وَأَسْقِيهِمْ مَاءَ سُمِّ،

¹⁵ وَأَشْتَتُهُمْ فِي الْأُمَمِ الَّتِي لَمْ يَعْرِفُوهَا هُمْ وَلَا آبَاؤُهُمْ، وَأُطْلِقُ فِي إِثْرِهِمْ

السَّيْفَ حَتَّى أَفْنِيَهُمْ.

¹⁶ هُكَذَا قَالَ رَبُّ الْقُوَّاتِ:

فَكَّرُوا وَنَادُوا النَّادِبَاتِ، لِيَأْتِينَ

وَأَبْعَثُوا إِلَى الْمَاهِرَاتِ، لِيُقْبِلْنَ

¹⁷ وَلْيُسِرَّ عَنَّا وَيَرْفَعَنَّ النَّدْبَ عَلَيْنَا

وَلْيَفِضْ عَيْوُنُنَا بِالْدُمُوعِ

وَتَسِلُّ جُفُونَنَا بِالْمِيَاهِ.

¹⁸ سَمِعَ صَوْتُ النَّدْبِ مِنْ صِهْيُونَ

«كَيْفَ دُمَّرْنَا وَخَزِينَا جِدًّا.

لَقَدْ فَارَقْنَا الْأَرْضَ

لِأَنَّهُمْ هَدَمُوا مَسَاكِنَنَا».

¹⁹ فَاسْمَعْنَ أَيَّتُهَا النِّسَاءُ كَلِمَةَ الرَّبِّ

وَلْتَلْتَقِطْ أَذَانُكُنَّ كَلِمَةَ فَمِهِ

وَعَلَّمْنَ بَنَاتِكُنَّ النَّدْبَ

وَلْتَعْلَمْ كُلُّ وَاحِدَةٍ صَاحِبَتِهَا الرَّثَاءَ:

²⁰ «صَعِدَ الْمَوْتُ إِلَى كُوَانَا

وَدَخَلَ قُصُورَنَا

لِيَسْتَأْصِلَ الْطِفْلَ مِنَ الشَّارِعِ

وَالشُّبَّانَ مِنَ السَّاحَاتِ.

²¹ تَكَلَّمْ، هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ:

إِنَّ جُثَّةَ الْبَشَرِ تَسْقُطُ

كَزِبَلٍ عَلَى وَجْهِ الْحَقْلِ
وَكَالْحُزْمَةِ وَرَاءَ الْحَاصِدِ
وَلَا يَكُونُ مَنْ يَلْتَقِطُ».

الحكمة الحقيقية

²² هكذا قال الرب:

لَا يَفْتَخِرِ الْحَكِيمُ بِحِكْمَتِهِ
وَلَا يَفْتَخِرِ الْجَبَّارُ بِجَبْرَوْتِهِ
وَلَا يَفْتَخِرِ الْغَنِيُّ بِغِنَاهُ

²³ بل بهذا ليفتخر المفتخر

بأنه يفهم ويعرفني

لأنني أنا الربُّ المُجْرِي الرَّحْمَةَ

وَالْحُكْمَ وَالْبِرَّ فِي الْأَرْضِ

لأنَّ فيها رِضَايَ، يَقُولُ الرَّبُّ.

الختان ضهان كاذب

²⁴ ها إنها تأتي أيام، يقول الرب، أعاقب فيها كلَّ المُخْتُونِينَ فِي

أَجْسَادِهِمْ: ²⁵ مِصْرَ وَيَهُوذَا وَأَدُومَ وَبَنِي عَمُّونَ وَمَوَابَ، وَكُلَّ

مَقْصُوصِي السَّوَالِفِ، السَّاكِنِينَ فِي الْبَرِّيَّةِ، لِأَنَّ كُلَّ الْأُمَّمِ قُلْفٌ، وَكُلَّ
بَيْتِ إِسْرَائِيلَ غُلْفُ الْقُلُوبِ.

الإله الحق والأصنام

١٠ ¹ إِسْمَعُوا الْكَلِمَةَ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا الرَّبُّ عَلَيْكُمْ يَا بَيْتَ

إِسْرَائِيلَ. ² هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ:

لَا تَتَعَلَّمُوا طَرِيقَ الْأُمَّمِ

وَلَا تَفْزَعُوا مِنْ آيَاتِ السَّمَاءِ

الَّتِي تَفْزَعُ مِنْهَا الْأُمَّمِ

³ لِأَنَّ مُمَارَسَاتِ الْأُمَّمِ بَاطِلَةٌ

فَإِنَّهَا هِيَ خَشَبٌ مَقْطُوعٌ مِنَ الْغَابَةِ

تَصْنَعُهُ يَدُ النَّحَّاتِ بِالْإِزْمِيلِ

⁴ يَزِينُهُ بِالْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ

بِالْمَسَامِيرِ وَالْمَطَارِقِ يُثَبَّتُ لِنَأَى يَتَحَرَّكُ.

⁵ فَيَكُونُ كَالْفَزَّاعَةِ فِي حَقْلِ مِنَ الْخِيَارِ

فَلَا يَتَكَلَّمُ وَيُحْمَلُ حَمَلًا لِأَنَّهُ لَا يَمْشِي.

فلا تخافوا من مثل هذه الأصنام
فإنها لا تُسيء ولا في وسعها أيضًا أن تُحسِن.

⁶ لا نظير لك يا رب

عظيم أنت وعظيم أسمك في الجبوت.

⁷ من لا يخشاك يا ملك الأمم؟

لأنه بك يليق ذلك

فبين جميع حكام الأمم

وفي الممالك بأسرها لا نظير لك.

⁸ جميعهم بليدون حمقى

وتعليم الأصنام خشب هو.

⁹ إنهم فضة مطروقة مجلوبة من ترشيش

وذهب من أوفاز

فإنها هي صنع النحات

ومن يدي الصائغ

ولباسها البرفير البنفسجي والأرجوان

فَهِىَ بِجُمَلَتِهَا مِنْ صُنْعِ الصَّانِعِينَ.

¹⁰ أَمَّا الرَّبُّ فَهُوَ إِلَهُ الْحَقِّ

الإِلَهُ الْحَيُّ وَالْمَلِكُ الْأَزَلِيُّ.

مِنْ سُخْطِهِ تَتَزَلَزَلُ الْأَرْضُ

وَالْأُمَّمُ لَا تُطِيقُ غَضَبَهُ

¹¹ (هُكذَا تَقُولُونَ فِيهَا: «الْإِلَهَةُ الَّتِي لَمْ تَصْنَعِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ تُبَادُ

مِنَ الْأَرْضِ وَمِنْ تَحْتِ هَذِهِ السَّمَوَاتِ»).

¹² هُوَ الَّذِي صَنَعَ الْأَرْضَ بِقُوَّتِهِ

وَوَثَّتَ الدُّنْيَا بِحِكْمَتِهِ

وَبَسَطَ السَّمَوَاتِ بِفِطْنَتِهِ.

¹³ إِنْ نَادَى بِصَوْتِهِ ضَجَّتِ الْمِيَاهُ فِي السَّمَاءِ! وَأَصْعَدَ الْغُيُومَ مِنْ أَقْصَى

الْأَرْضِ

وَيُحْدِثُ الْبُرُوقَ لِلْمَطَرِ

وَيُخْرِجُ الرِّيحَ مِنْ خَزَائِنِهِ.

¹⁴ كُلُّ بَشَرٍ لِقَلَّةِ الْعِلْمِ صَارَ بَلِيدًا

وَكُلُّ صَائِعٍ يَخْزِي بِالتَّمْثَالِ
لِأَنَّ مَسْبُوكَهُ كَذِبٌ وَلَا رُوحَ فِيهِ.
15 إِنَّمَا هَذِهِ بَاطِلَةٌ وَصُنْعٌ مُضْحِكٌ
وَفِي وَقْتِ عِقَابِهِمْ تَهْلِكُ.

16 لَيْسَ مِثْلَ هَذِهِ نَصِيبُ يَعْقُوبَ
لِأَنَّهُ هُوَ جَابِلُ الْكُلِّ
وَإِسْرَائِيلُ هُوَ سِبْطُ مِيرَاثِهِ
وَرَبُّ الْقُوَّاتِ أَسْمُهُ.

الرعب في الأرض

17 إِجْمَعِي مِنَ الْأَرْضِ مَتَاعَكَ
أَيُّهَا الْقَاعِدَةُ تَحْتَ الْحِصَارِ
18 لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَاءَ نَذَا
أَقْدِفُ سُكَّانَ الْأَرْضِ
هَذِهِ الْمَرَّةَ إِلَى بَعِيدٍ
وَأُضِيقُ عَلَيْهِمْ حَتَّى يَجِدُوا.

¹⁹ «وَيْلٌ لِي عَلَى كَسْرِي!

إِنَّ ضَرْبَتِي لَا شِفَاءَ مِنْهَا

فَقُلْتُ: هَذَا أَلْمِي وَعَلَيَّ أَحْتِمَالُهُ.

²⁰ خَيْمَتِي دُمِّرَتْ وَجَمِيعُ أَطْنَابِي قُطِّعَتْ

بَنِي خَرَجُوا عَنِّي وَلَا وُجُودَ لَهُمْ.

لَيْسَ مَنْ يَضْرِبُ خَيْمَتِي مِنْ بَعْدِ

وَيَنْصِبُ جُلُودِي».

²¹ لِأَنَّ الرُّعَاةَ صَارُوا بَلِيدِينَ

وَالرَّبُّ لَمْ يَلْتَمِسُوا

فَلِذَلِكَ لَمْ يَفْهَمُوا

وَجَمِيعُ رَعِيَّتِهِمْ تَشَتَّتْ.

²² إِسْمَعُوا الْإِشَاعَةَ، هَا قَدْ وَصَلَتْ

وَزَلْزَالَ عَظِيمٌ مِنْ أَرْضِ الشَّامِ

لِيَجْعَلَ مُدُنَ يَهُوذَا دَمَارًا

مَأْوَى لِبَنَاتِ أَوَى.

23 إِنِّي عَالِمٌ يَا رَبُّ

أَنَّهُ لَيْسَ لِلْبَشَرِ طَرِيقُهُ

وَلَيْسَ لِلإِنْسَانِ الَّذِي يَسِيرُ

أَنْ يُسَدِّدَ خُطَاهُ.

24 أَذْبَنِي يَا رَبُّ وَلَكِنْ بِالْحَقِّ

لَا بَغْضَبِكَ لِيئَلَّا تُقَلِّلَ عَدَدِي

25 بَلْ صَبَّ غَضَبُكَ عَلَى الأُمَّمِ

الَّتِي لَمْ تَعْرِفَكَ

وَعَلَى العَشَائِرِ الَّتِي لَمْ تَدْعُ بِأَسْمِكَ

فِيئَنهَا أَلْتَهَمْتَ يَعْقُوبَ

إِلْتَهَمْتَهُ وَأَفْتَتَهُ وَدَمَّرْتَ مَسْكِنَهُ.

إرميا والعهد والشعب

1 الكَلِمَةُ الَّتِي كَانَتْ إِلَى إِرْمِيَا مِنْ لَدُنِ الرَّبِّ قَائِلًا: 2 إِسْمَعُوا

كَلِمَاتِ هَذَا العَهْدِ، وَكَلِّمُوا رِجَالَ يَهُوذَا وَسُكَّانَ أُورَشَلِيمَ، 3 وَقُلْ لَهُمْ:

هُكذَا قَالَ الرَّبُّ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: مَلْعُونُ الإِنْسَانِ الَّذِي لَا يَسْمَعُ كَلِمَاتِ

هَذَا الْعَهْدِ،⁴ الَّذِي أَوْصَيْتُ بِهِ آبَاءَكُمْ يَوْمَ أَخْرَجْتُهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ،
مِنْ أَتُونِ الْحَدِيدِ، قَائِلًا: إِسْمَعُوا لِصَوْتِي وَأَعْمَلُوا بِهِذِهِ، عَلَى حَسَبِ كُلِّ
مَا أَنَا مُوَصِّيكُمْ بِهِ فَتَكُونُوا لِي شَعْبًا وَأَكُونَ لَكُمْ إِيهًا،⁵ لِكَيْ أَفِي بِالْقَسَمِ
الَّذِي أَقْسَمْتُهُ لِآبَائِكُمْ بِأَنْ أُعْطِيَهُمْ أَرْضًا تَدُرُّ لَبْنًا حَلِيبيًا وَعَسَلًا كَمَا فِي
هَذَا الْيَوْمِ. فَأَجَبْتُ وَقُلْتُ: آمِينَ، يَا رَبِّ. ⁶ فَقَالَ لِي الرَّبُّ: نَادِ بِكُلِّ هَذِهِ
الْكَلِمَاتِ فِي مُدُنِ يَهُوذَا وَفِي شَوَارِعِ أُورَشَلِيمَ، قَائِلًا: إِسْمَعُوا كَلِمَاتِ هَذَا
الْعَهْدِ وَأَعْمَلُوا بِهَا. ⁷ فَإِنِّي أَشْهَدُ عَلَى آبَائِكُمْ إِشْهَادًا مُذِ يَوْمِ أَصْعَدْتُهُمْ
مِنْ أَرْضِ مِصْرَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ بِلا مَلَلٍ، قَائِلًا: إِسْمَعُوا لِصَوْتِي. ⁸ فَلَمْ
يَسْمَعُوا وَلَمْ يُمِيلُوا آذَانَهُمْ، بَلْ سَارَ كُلُّ مَنْهُمْ عَلَى تَصَلُّبِ قَلْبِهِ الشَّرِّيرِ،
فَجَلَبْتُ عَلَيْهِمْ كُلَّ كَلِمَاتِ هَذَا الْعَهْدِ الَّذِي أَوْصَيْتُ بِالْعَمَلِ بِهِ وَلَمْ
يَعْمَلُوا بِهِ.

⁹ وَقَالَ لِي الرَّبُّ: قَدْ وُجِدَتْ مُؤَامَرَةٌ فِي رِجَالِ يَهُوذَا وَسُكَّانِ
أُورَشَلِيمَ. ¹⁰ قَدْ رَجَعُوا إِلَى آثَامِ آبَائِهِمُ الْأَوَّلِينَ الَّذِينَ أَبَوْا أَنْ يَسْمَعُوا
لِكَلِمَاتِي، فَهُمْ أَيْضًا سَارُوا وَرَاءَ آلِهَةٍ أُخْرَى لِيَعْبُدُوهَا، وَنَقَضُوا بَيْتَ
إِسْرَائِيلَ وَبَيْتَ يَهُوذَا عَهْدِي الَّذِي عَاهَدْتُ بِهِ آبَاءَهُمْ. ¹¹ لِذَلِكَ هَكَذَا
قَالَ الرَّبُّ: هَاءَنْذَا أَجْلُبُ عَلَيْهِمْ شَرًّا لَا يَسْتَطِيعُونَ التَّخَلُّصَ مِنْهُ،
فَيَصْرُخُونَ إِلَيَّ وَلَا أَسْمَعُ لَهُمْ. ¹² فَتَذْهَبُ مُدُنُ يَهُوذَا وَسُكَّانُ أُورَشَلِيمَ

وَيَصْرُخُونَ إِلَى الْآلِهَةِ الَّتِي هُمْ مُحْرِقُونَ لَهَا الْبَخُورَ، فَلَا تُخَلِّصُهُمْ فِي وَقْتِ
بَلْوَاهُمْ.

¹³ فَإِنَّهُ عَلَى عَدَدِ مُدْنِكَ

كَانَ عَدَدُ آهْتِكَ يَا يَهُوذَا

وَعَلَى عَدَدِ شَوَارِعِ أُورَشَلِيمَ

نَصَبْتُمْ مَذَابِحَ لِلخِزْيِ

مَذَابِحَ لِتُحْرِقُوا الْبَخُورَ لِلْبَعْلِ.

¹⁴ وَأَنْتَ فَلَا تُصَلِّ لِأَجْلِ هَذَا الشَّعْبِ، وَلَا تَرْفَعُ لِأَجْلِهِمْ دُعَاءً وَلَا
صَلَاةً، فَإِنِّي لَا أَسْمَعُ لَهُمْ وَقْتَ صُرَاخِهِمْ إِلَيَّ بِسَبَبِ بَلْوَاهُمْ.

توبيخ لرواد الهيكل

¹⁵ مَا بَالُ حَبِيبَتِي فِي بَيْتِي؟

وَقَدْ صَنَعْتَ الْمَكَائِدَ

أَلْعَلَّ النُّذُورَ وَاللَّحْمَ الْمُقَدَّسَ

تَنْقُلُ عَنْكَ بَلْوَاكِ فَتَبْتَهَجِينَ؟

¹⁶ زَيْتُونَةٌ خَضْرَاءُ جَمِيلَةٌ

ذَاتَ ثَمَرٍ رَائِعٍ

هكذا قد سمَّكَ الرَّبُّ

ثُمَّ عِنْدَ صَوْتِ جَلْبَةِ عَظِيمَةٍ.

أَضْرَمَ فِي وَرَقِهَا نَارًا فَحُطِّمَتْ أَغْصَانُهَا.

¹⁷ وَرَبُّ الْقُوَّاتِ الَّذِي غَرَسَكَ قَدْ تَكَلَّمَ عَلَيْكَ بِشَرٍّ لِأَجْلِ شَرِّ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ وَبَيْتِ يَهُوذَا، الَّذِي صَنَعُوهُ لِيُسَخِّطُونِي بِإِحْرَاقِهِمُ الْبَخُورَ لِلْبَعْلِ.

إِضْطِهَادُ إِرْمِيَا فِي عَنَاتٍ

¹⁸ قَدْ أَعْلَمَنِي الرَّبُّ فَعَلِمْتُ. حِينَئِذٍ أَرَيْتَنِي أَعْمَالَهُمْ. ¹⁹ وَكُنْتُ أَنَا كَحَمَلٍ أَلَيْفٍ يُسَاقُ إِلَى الذَّبْحِ، وَلَمْ أَعْلَمْ فَكَّرُوا عَلَيَّ أَفْكَارًا: «لِنُتْلِفِ الشَّجَرَةَ مَعَ ثَمَرِهَا وَلِنَسْتَأْصِلَهُ مِنْ أَرْضِ الْأَحْيَاءِ، وَلَا يُذْكَرُ اسْمُهُ مِنْ بَعْدُ.

²⁰ فَيَا رَبَّ الْقُوَّاتِ الْحَاكِمِ بِالْبِرِّ

الْفَاحِصِ الْكُلِّيِّ وَالْقُلُوبِ

سَأَرَى أَنْتِقَامَكَ مِنْهُمْ

لَأَنِّي إِلَيْكَ بَحْتُ بِقَضِيَّتِي.

²¹لِذَلِكَ هُكَذَا قَالَ الرَّبُّ عَلَى رِجَالِ عَنَاتٍ الَّذِينَ يَطْلُبُونَ نَفْسَكَ
قائلين: «لا تَتَنَبَّأُ بِاسْمِ الرَّبِّ، لِكَيْ لَا تَمُوتَ بِأَيْدِينَا». ²²لِذَلِكَ هُكَذَا قَالَ
رَبُّ الْقُوَّاتِ: هَاءَ نَذَا أَعَاقِبُهُمْ، فَالْشُّبَّانُ مِنْهُمْ يَمُوتُونَ بِالسَّيْفِ، وَبَنُوهُمْ
وَبَنَاتُهُمْ يَمُوتُونَ بِالْجُوعِ، ²³وَلَا تَكُونُ مِنْهُمْ بَقِيَّةً، لِأَنِّي أَجْلُبُ شَرًّا عَلَى
رِجَالِ عَنَاتٍ فِي سَنَةِ مُعَاقِبَتِهِمْ.

سعادة الأشرار

١٢ ¹أَبْرَأَنْتَ يَا رَبُّ مِنْ أَنْ أَتِهَمَكَ

لَكِنِّي سَأَتَكَلَّمُ مَعَكَ بِمَا هُوَ حَقٌّ.

لِمَاذَا يَنْجَحُ طَرِيقُ الْأَشْرَارِ

وَيَطْمَئِنُّ جَمِيعُ الْغَادِرِينَ غَدْرًا؟

²غَرَسْتَهُمْ فَتَأَصَّلُوا

وَنَمَوْا حَتَّى أَثْمَرُوا.

أَنْتَ قَرِيبٌ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ

وَبَعِيدٌ عَنْ كَلَامِهِمْ.

³وَأَنْتَ يَا رَبُّ قَدْ عَرَفْتَنِي وَرَأَيْتَنِي

وَأَمْتَحَنَتَ قَلْبِي لَدَيْكَ.

إِفْرِزْهُمْ كَغَنَمٍ لِلذَّبْحِ

وَخَصَّصْهُمْ لِيَوْمِ الْقَتْلِ.

⁴ (إِلَى مَتَى تَنُوحُ الْأَرْضُ

وَيَبِيسُ عُشْبُ الْحُقُولِ كُلِّهَا؟

إِنَّهَا لِشَرِّ سُكَّانِهَا

هَلَكَتِ الْبَهَائِمُ وَالطُّيُورُ)

لِأَنَّهُمْ قَالُوا: لَا يَرَى مُسْتَقْبَلَنَا.

⁵ إِنْ كُنْتَ جَارِيَتِ الْمَشَاةِ فَأَعْيُوكَ

فَكَيْفَ تُبَارِي الْخَيْلَ؟

وَإِنْ كُنْتَ مُطْمَئِنًّا فِي أَرْضِ سَلَامٍ

فَكَيْفَ تَفْعَلُ فِي أَدْغَالِ الْأُرْدُنِّ؟

⁶ لِأَنَّهُ حَتَّى إِخْوَتِكَ وَأَهْلُ بَيْتِ أَبِيكَ هُمْ أَيْضًا غَدَرُوا بِكَ وَصَرَخُوا

فِي إِثْرِكَ بِمِلءِ أَفْوَاهِهِمْ، فَلَا تَأْتَمِنَهُمْ إِذَا كَلَّمُوكَ بِالْخَيْرِ.

الرب يهجر شعبه

⁷ تَرَكْتُ بَيْتِي وَهَجَرْتُ مِيرَاثِي
وَأَسَلَمْتُ مَحْبُوبَةَ نَفْسِي إِلَى أَكْفٍ أَعْدَائِهَا.

⁸ صَارَ لِي مِيرَاثِي كَأَسَدٍ فِي الْغَابَةِ
رَفَعَ عَلَيَّ صَوْتَهُ، لِذَلِكَ كَرِهْتُهُ.

⁹ أَجَارِحُ مُلَوَّنُ الرِّيشِ مِيرَاثِي
وَالْجَوَارِحُ عَلَيْهِ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ؟

هَلُمَّي تَجَمَّعِي يَا جَمِيعَ وَحُوشِ الْحُقُولِ
تَعَالِي إِلَى الْإِلْتِهَامِ.

¹⁰ رُعَاةٌ كَثِيرُونَ أَتَلَفُوا كَرْمِي وَدَاسُوا نَصِيبِي
وَجَعَلُوا نَصِيبِي الشَّهِيَّ قَفْرًا خَرِبًا

¹¹ جَعَلُوهُ خَرَابًا خَرَابًا يَنْتَحِبُ أَمَامِي
قَدْ خُرِبَتِ الْأَرْضُ كُلُّهَا

وَلَيْسَ مَنْ يُبَالِي.

¹² عَلَى جَمِيعِ التَّلَالِ الْجُرْدَاءِ فِي الْبَرِّيَّةِ

أتى المدّمرون

(لأنّ للرّبّ سيفاً يلتهّم)

من أقصى الأرض إلى أقصى الأرض

ولا سلام لأحدٍ من البشر.

¹³زرعوا حنطةً فحصدوا شوگا

أعيوا ولم ينتفعوا.

إخزوا من غلاتكم

بسبب سورة غضب الرّبّ.

دينونة الشعوب المجاورة وخلصها

¹⁴هكذا قال الرّبّ: على جميع جيراني الأشرار الذين يمسّون الميراث

الذي ورثته لشعبي إسرائيل، هاءنذا أقتلعهم من أرضهم وأقتلع بيت

يهودا من بيتهم. ¹⁵وبعد اقتلاعي لهم، أعود فأرحمهم وأرجعهم كلاً إلى

ميراثه وكلاً إلى أرضه. ¹⁶فإن تعلّموا طرق شعبي والحلف بأسمي «حيّ

الرّبّ»، كما علّموا شعبي الحلف بالبعل، فإنهم يُبنون فيما بين شعبي.

¹⁷وإن لم يسمّعوا، فإنّي أقتلع تلك الأمة اقتلاعاً وأبيدها، يقول الرّبّ.

١٣^١ هكذا قال لي الرب: «إذهب واشتر لك حزامًا من كتان،
 وأشدّه على حقوك ولا تضعه في الماء.»^٢ فأشترت الحزام بحسب
 كلمة الرب، وشددته على حقوي.^٣ فكانت إلي كلمة الرب ثانية قائلاً:
^٤«خذ الحزام الذي اشتريته، الذي على حقوك، فقم وذهب إلى
 الفرات، وأخفه هناك في نخروب الصخر.»^٥ فذهبت وأخفيتُه عند
 الفرات، كما أمرني الرب.^٦ وبعد أيام كثيرة، قال لي الرب: «قم فاذهب
 إلى الفرات، وخذ من هناك الحزام الذي أمرتك أن تخفيه هناك.»
^٧ فذهبت إلى الفرات، وحفرت وأخذت الحزام من الموضع الذي
 أخفيتُه فيه، فإذا بالحزام قد تلف، فلم يعد يصلح لشيء.^٨ فصارت إلي
 كلمة الرب قائلاً:^٩ «هكذا قال الرب: إني كذلك أتلف كبرياء يهوذا
 وكبرياء أورشليم العظيمة.»^{١٠} وهذا الشعب الشرير الذي يأبى أن
 يسمع لكلامي، سائرًا على تصلب قلبه، ويسير وراء آلهة أخرى ليعبدها
 ويسجد لها، يكون مثل هذا الحزام الذي لم يعد يصلح لشيء.^{١١} فإنه كما
 أن الحزام يلتصق بحقوي الإنسان، فكذلك ألصقت بي جميع بيت
 إسرائيل وجميع بيت يهوذا، يقول الرب، ليكونوا لي شعبًا وأسمًا وحمدًا
 وفخرًا، لكنهم لم يسمعوا.»

أباريق الخمر ومعناها

¹² فتقول لهم هذا الكلام: هكذا قال الرب، إله إسرائيل: «كُلُّ إِبْرِيْقٍ يَمْتَلِئُ خَمْرًا». فيقولون لك: «ألسنا نعرف أن كلَّ إِبْرِيْقٍ يَمْتَلِئُ خَمْرًا؟»
¹³ فتقول لهم: «هكذا قال الرب: هاءنذا أملاً سُكراً جميع سُكَّانِ هذه الأرض، والملوك الجالسين على عرش داود، والكهنة والأنبياء وجميع سُكَّانِ أُورَشَلِيمِ،¹⁴ وأخطمهم الواحد على أخيه، الآباء والبنين جميعاً، يقول الرب، ولا أشفق ولا أرثي ولا أرحم في إهلاكهم».

السمع قبل فوات الأوان

¹⁵ فأسمعوا وأصغوا

لا تتكبروا

لأنَّ الربَّ قد تكلم.

¹⁶ أدوا التمجيد للربِّ إلهكم

قبل أن يُخيِّم الظلام

وقبل أن تعثر أقدامكم

على جبال الشفق.

تترقبون النور فيحوِّله إلى ظلِّ موت

وَيَجْعَلُهُ غَمَامًا مُظْلِمًا.

¹⁷ فَإِنْ لَمْ تَسْمَعُوا هَذَا

تَبْكِي نَفْسِي فِي الْخُفْيَةِ بِسَبَبِ كِبْرِيَاءِكُمْ

وَتَدْمَعُ عَيْنِي دَمْعًا وَتَذْرِفُ الدُّمُوعَ

لِأَنَّ قَطِيعَ الرَّبِّ يُجْلَى.

تهديد ليوياكين

¹⁸ قُلْ لِلْمَلِكِ وَلِلْمَلِكَةِ الْأُمِّ:

تَوَاضَعَا وَأَجْلَسَا

لِأَنَّهُ قَدْ نَزَلَ مَا عَلَى رَأْسَيْكُمَا

إِكْلِيلُ فَخْرِكُمَا.

¹⁹ أَغْلَقْتُ مُدُنَ النَّقَبِ وَلَا فَاتِحَ هَا.

أَجَلَيْتَ يَهُوذَا بِجُمَلَتِهَا

أَجَلَيْتَ عَنْ آخِرِهَا.

توبيخ أورشليم التي لا تتوب

²⁰ إِرْفَعِي عَيْنَيْكَ

وَأَنْظُرِي الْمُقْبِلِينَ مِنَ الشَّهْلِ
أَيْنَ الْقَطِيعُ الَّذِي أُعْطِيَ لَكَ؟
أَيْنَ غَنَمٌ فَخْرِكِ؟

²¹ مَاذَا تَقُولِينَ إِذَا عَاقَبَكَ مَنْ عَلَّمْتَهُمْ

أَوَّلُ مَنْ يَأْتِي عَلَيْكَ أَلْفَاؤُكَ

أَفَلَا يَأْخُذُكَ الْمَخَاضُ

كَالْمَرْأَةِ الَّتِي تَلِدُ؟

²² وَإِنْ قُلْتِ فِي قَلْبِكَ:

لِمَاذَا أَصَابْتَنِي هَذِهِ؟

فَلِكثْرَةِ إِثْمِكَ كُشِفَتْ أَذْيَالُكَ فَأَغْتُصِبْتِ

²³ هَلْ يُغَيِّرُ الْحَبَشِيُّ جِلْدَهُ وَالنَّمِرُ رَقَطَهُ؟

وَأَنْتُمْ، فَهَلْ تَقْتَدِرُونَ أَنْ تَصْنَعُوا الْخَيْرَ وَأَنْتُمْ مُعْتَادُونَ الشَّرَّ؟

²⁴ إِنِّي سَأَشْتَتُهُمْ كَالْقَشِّ

الَّذِي تَذْهَبُ بِهِ رِيحُ الْبَرِّيَّةِ.

²⁵ هَذَا نَصِيبُكَ وَالْقِسْمَةُ الْمَكِيلَةُ لَكَ

مِن لَّدُنِي، يَقُولُ الرَّبُّ
لِأَنَّكَ نَسَيْتَنِي وَتَوَكَّلْتَ عَلَى الْكَذِبِ.
26 فَأَنَا أَيْضًا رَفَعْتُ أَذْيَالِكَ عَلَى وَجْهِكَ
فَظَهَرَ عَارُكَ

27 فَسَقُّكَ وَصَهْيَلُكَ وَفُحْشُ زَنَاكَ
عَلَى التَّلَالِ وَفِي الْحَقُولِ رَأَيْتُ أَقْدَارَكَ
وَيْلٌ لَّكَ يَا أُورَشَلِيمَ
إِنَّكَ لَا تَطْهَرِينَ، فِإِلَى مَتَى بَعْدُ؟

الجفاف العظيم

١٤ 1 كَلِمَةُ الرَّبِّ الَّتِي كَانَتْ إِلَى إِرْمِيَا فِي شَأْنِ الْجَفَافِ:

2 نَاحَتْ يَهُودَا وَأَنْحَطَّتْ أَبْوَابُهَا
وَهِيَ فِي الْحِدَادِ عَلَى التُّرَابِ
وَصُرَاخُ أُورَشَلِيمَ قَدْ أَرْتَفَعَ.
3 أَشْرَافُهَا أَرْسَلُوا أَصَاغِرَهَا لِلْمَاءِ
فَأَتَوْا الْجِبَابَ فَلَمْ يَجِدُوا مَاءً

فَرَجَعُوا بِأَنْبِيَّتِهِمْ فَارِغَةً
فَخَزَوْا وَخَجَلُوا وَغَطُّوا رُؤُوسَهُمْ.
لِأَنَّ الْأَرْضَ تَشَقَّتْ⁴
وَلِأَنَّهُ مَا كَانَ مَطَرٌ عَلَى الْأَرْضِ
خَزِي الْحَرَّاتُ وَغَطُّوا رُؤُوسَهُمْ.
فَحَتَّى الْأَيْلَةَ وَلَدَّتْ فِي الْحَقْلِ وَتَرَكَتْ وَلِيدَهَا⁵
لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مِنْ كَلَاءٍ.
وَالْحَمِيرُ الْوَحْشِيَّةُ وَقَفَّتْ عَلَى التَّلَالِ الْجُرْدَاءِ⁶
وَاسْتَشَقَّتِ الرِّيحُ كِبَنَاتِ أَوَى
فَكَلَّتْ عُيُونُهَا
لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مِنْ عُشْبٍ.
إِنْ كَانَتْ آثَامُنَا تَشْهَدُ عَلَيْنَا⁷
يَا رَبُّ فَلْأَجْلِ أَسْمِكَ أَفْعَلُ
فَإِنَّ أَرْتِدَادَاتِنَا قَدْ كَثُرَتْ
وَإِلَيْكَ خَطِينَا.

⁸ يَا رَجَاءَ إِسْرَائِيلَ

وَمُخْلِصَهُ وَقْتَ الضِّيقِ

لِمَاذَا تَكُونُ كَنْزِيلًا فِي الْأَرْضِ

وَكَمْسَافِرٍ يَمِيلُ إِلَى مَبِيتٍ.

⁹ لِمَاذَا تَكُونُ كَالرَّجُلِ الْمُتَحَيِّرِ

كَالْجَبَّارِ الَّذِي لَا يَقْدِرُ أَنْ يُخْلَصَ

وَأَنْتَ فِيهَا بَيْنَنَا يَا رَبِّ

وَبِاسْمِكَ دُعِينَا فَلَا تَتَخَلَّ عَنَّا.

¹⁰ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ لِهَذَا الشَّعْبِ: لَقَدْ أَحْبَبُوا أَنْ يَشْرُدُوا، وَلَمْ يَكْفُوا

أَرْجُلَهُمْ، فَلَمْ يَرْضَ الرَّبُّ عَنْهُمْ، وَيَذْكُرُ الْآنَ إِثْمَهُمْ وَيُعَاقِبُ
خَطَايَاهُمْ.

¹¹ وَقَالَ لِي الرَّبُّ: «لَا تُصَلِّ مِنْ أَجْلِ هَذَا الشَّعْبِ لِلْخَيْرِ. ¹² إِذَا صَامُوا

فَلَا أَسْمَعُ صُرَاخَهُمْ، وَإِذَا أَصْعَدُوا مُحْرَقَةً وَتَقَدِمَةً فَلَا أَرْضِي عَنْهُمْ، بَلْ
أُفْنِيهِمْ بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ وَالطَّاعُونِ». ¹³ فَقُلْتُ: «آه أَيُّهَا السَّيِّدُ الرَّبُّ! هَا

إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ يَقُولُونَ لَهُمْ: إِنَّكُمْ لَا تَرَوْنَ سَيْفًا، وَلَا يَحِلُّ بِكُمْ جُوعٌ، بَلْ
أَجْعَلُ لَكُمْ سَلَامًا حَقًّا فِي هَذَا الْمَكَانِ». ¹⁴ فَقَالَ لِي الرَّبُّ: «إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ

يَتَنَبَّأُونَ بِأَسْمِي كَذِبًا، وَأَنَا لَمْ أُرْسِلْهُمْ وَلَمْ أَمُرْهُمْ وَلَمْ أَكَلِّمْهُمْ. إِنَّمَا يَتَنَبَّأُونَ
لَكُمْ بِرُؤْيَا كَاذِبَةٍ وَبِالْعِرَافَةِ وَالْبَاطِلِ وَمَكْرِ قُلُوبِهِمْ.¹⁵ لِيَذْكَرَ هَذَا قَالِ
الرَّبُّ: إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ الْمُتَنَبِّئِينَ بِأَسْمِي وَأَنَا لَمْ أُرْسِلْهُمْ، وَهُمْ يَقُولُونَ: لَا
يَكُونُ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ سَيْفٌ وَلَا جُوعٌ، إِنَّ هَؤُلَاءِ الْأَنْبِيَاءَ بِالسَّيْفِ
وَالجُوعِ يُفَنُونَ،¹⁶ وَيَكُونُ الشَّعْبُ الَّذِي هُمْ مُتَنَبِّئُونَ لَهُ مَطْرُوحًا فِي
شَوَارِعِ أُورُشَلِيمَ مِنَ الْجُوعِ وَالسَّيْفِ، وَلَا يَكُونُ لَهُ دَافِنٌ، هُوَ وَنِسَاؤُهُ
وَبَنُوهُ وَبَنَاتُهُ، وَأَصَبُّ عَلَيْهِ شَرُّهُ». ¹⁷ وَتَقُولُ لَهُمْ هَذَا الْكَلَامُ:

لِتَذْرِفَ عَيْنَايَ الدَّمُوعَ

لَيْلًا وَنَهَارًا وَلَا تَكْفَأَ

فَإِنَّ الْعَذْرَاءَ بِنْتَ شَعْبِي

قَدْ تَحَطَّمتْ مَحْطِيمًا شَدِيدًا

بِضَرْبَةٍ لَا شِفَاءَ مِنْهَا.

¹⁸ إِنْ خَرَجْتُ إِلَى الْحَقْلِ

فَإِذَا الْقَتْلَى بِالسَّيْفِ

وَإِنْ دَخَلْتُ الْمَدِينَةَ

فَإِذَا الْمُتَضَوِّرُونَ جُوعًا

فَحَتَّى النَّبِيِّ وَالكَاهِنِ
طَافَا فِي الْأَرْضِ لَا يَفْهَمَانِ شَيْئًا.

¹⁹ هَلْ نَبَذْتَ يَهُودًا نَبَذًا

وَسَيِّمْتَ نَفْسَكَ صِهْيُونِ؟

مَا بِالكَ ضَرَبْتَنَا فَلَا شِفَاءَ لَنَا؟

إِنْتَظَرْنَا السَّلَامَ فَلَا خَيْرَ

وَوَقْتَ الشِّفَاءِ فَإِذَا الرَّعْبُ.

²⁰ عَرَفْنَا يَا رَبُّ شَرَّنَا وَإِثْمَ آبَائِنَا

لِإِنَّا إِلَيْكَ خَطِينَا.

²¹ لَا تَنْبِذْنَا لِأَجْلِ أَسْمِكَ

وَلَا تَسْتَخِفَّ بِعَرْشِ مَجْدِكَ

أَذْكَرُ وَلَا تَنْقُضَ عَهْدَكَ مَعَنَا.

²² هَلْ بَيْنَ أَصْنَامِ الْأُمَمِ مَنْ يُمَطِّرُ

أَمْ هَلِ السَّمَوَاتُ تَمْنَحُ الرَّذَاذَ؟

أَلَسْتَ أَنْتَ الرَّبُّ إِلَهُنَا؟

وَإِيَّاكَ نَتَّظِرُ

لِأَنَّكَ أَنْتَ صَنَعْتَ هَذِهِ جَمِيعَهَا.

١٥ ¹ وَقَالَ لِي الرَّبُّ: لَوْ أَنَّ مُوسَى وَصَمُوئِيلَ وَقَفَا أَمَامِي، لَمَّا

رَجَعْتَ نَفْسِي إِلَى هَذَا الشَّعْبِ. فَأَطْرَحُهُمْ عَنْ وَجْهِي وَلِيَخْرُجُوا. ² وَإِذَا
قَالُوا لَكَ: إِلَى أَيْنَ نَخْرُجُ؟ فَقُلْ لَهُمْ: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ:

الَّذِينَ لِلْمَوْتِ فِي الْمَوْتِ

وَالَّذِينَ لِلسَّيْفِ فِي السَّيْفِ

وَالَّذِينَ لِلْجُوعِ فِي الْجُوعِ

وَالَّذِينَ لِلْجَلَاءِ فِي الْجَلَاءِ.

³ وَأَوْكَلُ بِهِمْ أَرْبَعَةَ أَصْنَافٍ، يَقُولُ الرَّبُّ: السَّيْفَ لِلْقَتْلِ وَالْكِلابَ
لِلْجَرِّ وَطُيُورَ السَّمَاءِ وَبِهَائِمَ الْأَرْضِ لِلدَّائِثِهَاَمِ وَاللِّاتِّلَافِ، ⁴ وَأَجْعَلُ مِنْهُمْ
مَوْضُوعَ ذُعْرٍ فِي جَمِيعِ مَمَالِكِ الْأَرْضِ بِسَبَبِ مَنْسَى بْنِ حَزَقِيَّاءَ، مَلِكِ
يَهُوذَا، وَمَا صَنَعَ فِي أُورَشَلِيمِ.

مصائب الحرب

⁵ فَمَنْ يُشْفِقُ عَلَيْكَ يَا أُورَشَلِيمِ

وَمَنْ يَرِثِي لَكَ
وَمَنْ يَمِيلُ لِيَسْأَلَ عَنْ سَلَامَتِكَ؟

⁶ إِنَّكَ رَفَضْتَنِي

يَقُولُ الرَّبُّ

وَأَرْتَدَدْتُ إِلَى الْوَرَاءِ

فَمَدَدْتُ يَدِي عَلَيْكَ وَأَتَلَفْتُكَ

فَقَدْ مَلَلْتُ الْعَفْوَ عَنْكَ

⁷ وَذَرَيْتُهُمْ بِالْمِذْرَاءِ

عِنْدَ أَبْوَابِ الْأَرْضِ.

لَقَدْ أَثَكَلْتُ وَأَبَدْتُ شَعْبِي

وَلَمْ يَرْجِعُوا عَنْ طُرُقِهِمْ.

⁸ قَدْ كَثُرَتْ لَدَيَّ أَرَامِلُهُمْ

أَكْثَرَ مِنْ رَمْلِ الْبِحَارِ.

سَأَجْلِبُ عَلَى أُمَّ الشَّابِّ

الْمُدْمَرِّ عِنْدَ الظَّهيرةِ،

وَأَوْقَعَ عَلَيْهَا بَغْتَةً الْهَوَلِ وَالرُّعْبَ.

⁹ قَدْ أَنْحَطَّتْ وَالِدَةُ السَّبْعَةِ

وَفَاضَتْ رَوْحَهَا

وَوَغَابَتْ شَمْسُهَا وَالنَّهَارُ بَاقٍ

فَنَالَهَا الْخِزْيُ وَالْعَارُ

وَسَأْسَلِمُ بَقِيَّتَهُمْ إِلَى السَّيْفِ

أَمَامَ أَعْدَائِهِمْ، يَقُولُ الرَّبُّ.

شكوى النبي وتجديد دعوته

¹⁰ وَيَلُّ لِي يَا أُمَّي لِأَنَّكَ وَلَدْتَنِي

رَجُلٌ خِصَامٍ وَرَجُلٌ نِزَاعٍ لِلْأَرْضِ كُلِّهَا.

لَمْ أَقْرِضْ وَلَمْ يُقْرِضْنِي أَحَدٌ

وَالْكُلُّ يَلْعَنُنِي.

¹¹ قَالَ الرَّبُّ:

إِنِّي مُقْسِمٌ: سَأَحْرُرُكَ لِحَيْرِكَ

وَأَجْعَلُ الْعَدُوَّ يَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ

في أوانِ البُلوى وأوانِ الضيقِ

¹² هل يُحطُّ الحديدُ.

حديدَ الشَّمالِ والنُّحاسِ؟

¹³ سأُسلمُ غِناكَ وكنوزَكَ لِلسَّلبِ

ثَمَنًا لِجَمِيعِ خَطاياكَ في كُلِّ أَرْضِكَ

¹⁴ وأُجَعِّلُكَ عَبْدًا لِأَعْدائِكَ

في أَرْضٍ لَمْ تَعْرِفْها

لِأَنَّ نارًا سَبَّتْ في أَنْفِي

فَتَتَقَدُّ عَلَيْكُمْ.

¹⁵ إِنَّكَ يا رَبِّ قَدْ عَرَفْتَنِي

فَاذْكُرْني وَاْفْتَقِدْني

وَأَنْتَقِمْ لي مِنْ مُضْطَهِّدِيَّ.

لا تَجْعَلْني ضَحِيَّةً بِسَبَبِ طَوْلِ أَنْاتِكَ

إِعْلَمْ أَنِّي أَحْتَمَلُ العارَ لِأَجْلِكَ.

16 حين كانت كلمائك تبلغ إليّ كنت ألتهمها فكانت لي كلمتك سرورًا
وفرحًا في قلبي لأنني بأسمك دُعيتُ
أيها الربُّ إله القوّات.

17 لم أجلس في جماعة الضاحكين مُمزحًا
بل تحت يدك جلستُ منفردًا
لأنك ملأتني غضبًا.

18 لماذا صار ألمي دائمًا
وضربتني مُعضلةً تأبى الشفاء؟
إنك صرت لي كينبوع كاذب
كمياه لا يُعتمدُ عليها.
19 لذلك هكذا قال الربُّ:

إن رجعت أرجعتك
فتقف بين يديّ
وإن أخرجت النفس من الخسيس
صرت كفمي

فَهُمْ يَرْجِعُونَ إِلَيْكَ
وَأَمَّا أَنْتَ فَلَا تَرْجِعُ إِلَيْهِمْ.
²⁰ وَسَاجِعُكَ تُجَاهَ هَذَا الشَّعْبِ
سورًا مِنْ نُحَاسٍ حَصِينًا
فِيحَارِبُونَكَ وَلَا يَقْدِرُونَ عَلَيْكَ
لِأَنِّي مَعَكَ لِأَخْلَصَكَ وَأُنْقِذَكَ، يَقُولُ الرَّبُّ.
²¹ فَسَاقِدُكَ مِنْ أَيْدِي الْأَشْرَارِ
وَأَفْتَدِيكَ مِنْ أَكْفِ الظَّالِمِينَ.

حياة النبي كعلامة

١٦ ¹ وَكَانَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ الرَّبِّ قَائِلًا: ² لَا تَتَّخِذْ لَكَ امْرَأَةً، وَلَا يَكُنْ
لَكَ بَنُونَ وَلَا بَنَاتٌ فِي هَذَا الْمَكَانِ، ³ فَإِنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ عَلَى الْبَنِينَ
وَالْبَنَاتِ الْمَوْلُودِينَ فِي هَذَا الْمَكَانِ وَعَلَى أُمَّهَاتِهِمِ اللَّوَاتِي وَلَدَتَهُمْ وَأَبَائِهِمِ
الَّذِينَ وَلَدَوْهُمْ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ: ⁴ إِنَّهُمْ سَيَمُوتُونَ بِالْأَمْرَاضِ وَلَا
يُنْدَبُونَ وَلَا يُدْفَنُونَ، بَلْ يَكُونُونَ زَبَلًا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، وَيَفْنُونَ
بِالسَّيْفِ وَبِالْجُوعِ، وَتَكُونُ جُثَّتُهُمْ طَعَامًا لِطُيُورِ السَّمَاءِ وَبِهَائِمِ الْأَرْضِ.

⁵ فَإِنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: لَا تَدْخُلْ بَيْتَ الْحُزْنِ، وَلَا تَذْهَبْ إِلَيْهِ لِلنَّدْبِ، وَلَا تُعْزِّهِمْ، فَإِنِّي قَدْ أَزَلْتُ سَلَامِي عَنْ هَذَا الشَّعْبِ، يَقُولُ الرَّبُّ، وَرَأْفَتِي وَمَرَاحِمِي، ⁶ فَيَمُوتُ الْكِبَارُ وَالصَّغَارُ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ وَلَا يُدْفَنُونَ وَلَا يُنْدَبُونَ، وَلَا يُخَدِّشُ النَّاسُ أَنْفُسَهُمْ وَلَا يَحْلِقُونَ شَعْرَهُمْ لِأَجْلِهِمْ، ⁷ وَلَا يَكْسِرُونَ خُبْزًا فِي الْمَنَاحَةِ تَعْزِيَةً لَهُمْ عَنِ الْمَيْتِ، وَلَا يَسْقَوْنَهُمْ كَأْسَ السَّلْوَانِ عَنِ أَبِي لَهُمْ أَوْ أُمِّهِ.

⁸ وَلَا تَدْخُلْ بَيْتَ الْمَادُّبَةِ لِتَجْلِسَ مَعَهُمْ وَتَأْكُلَ وَتَشْرَبَ، ⁹ فَإِنَّهُ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْقُوَّاتِ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: هَاءَئَذَا مُبْطَلٌ مِنْ هَذَا الْمَكَانِ، أَمَامَ عُيُونِكُمْ وَفِي أَيَّامِكُمْ، صَوْتِ الطَّرْبِ وَصَوْتِ الْفَرَحِ، صَوْتِ الْعَرِيسِ وَصَوْتِ الْعَرُوسِ.

¹⁰ وَإِذَا أَخْبَرْتَ هَذَا الشَّعْبَ بِجَمِيعِ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ وَقَالُوا لَكَ: «لِمَاذَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ عَلَيْنَا بِكُلِّ هَذِهِ الْبَلَايِ الْعَظِيمَةِ وَمَا إِثْمُنَا وَمَا خَطِيئَتُنَا الَّتِي خَطَيْنَا بِهَا إِلَى الرَّبِّ إِلَهِنَا؟»، ¹¹ تَقُولُ لَهُمْ: «لِأَنَّ آبَاءَكُمْ تَرَكَوْنِي، يَقُولُ الرَّبُّ، وَسَارُوا وَرَاءَ آلِهَةِ أُخْرَى وَعَبَدُوهَا وَسَجَدُوا لَهَا وَتَرَكَوْنِي وَلَمْ يَحْفَظُوا شَرِيعَتِي. ¹² وَقَدْ عَمِلْتُمْ أَنْتُمْ الشَّرَّ أَكْثَرَ مِنْ آبَائِكُمْ. فَهُوَذَا كُلُّ مَنْكُمْ قَدْ سَارَ عَلَى تَصَلُّبِ قَلْبِهِ الشَّرِّيرِ، غَيْرَ سَامِعٍ لِي. ¹³ فَأَقْذِفْكُمْ مِنْ

هذه الأرض إلى أرضٍ لم تعرفوها أنتم ولا آباؤكم، فهناك تعبدون آلهةً
آخر نهارًا وليلاً، يقول الرب، لأنني لا أمنحكم رحمةً».

عودة المشتتين من بني إسرائيل

¹⁴ لذلك ها إنها تأتي أيام، يقول الرب، لا يُقال فيها من بعد: «حي الرب الذي أصعد بني إسرائيل من أرض مصر» ¹⁵ بل: «حي الرب الذي أصعد بني إسرائيل من أرض الشمال ومن جميع الأراضي التي نفاهم إليها»، وأرجعهم إلى أرضهم التي أعطيتها لآبائهم.

نبأ الاجتياح

¹⁶ هاءنذا مرسل صيادين كثيرين، يقول الرب، فيصطادونهم، وبعد ذلك أرسل قناصين كثيرين، فيقنصونهم عن كل جبل وعن كل تل ومن شقوق الصخر، ¹⁷ لأن عيني على جميع طرقهم، فليست بمستترية عن وجهي ولا إثمهم بخفي عن عيني، ¹⁸ فأجزيمهم أولاً ضعف إثمهم وخطيئتهم، لأنهم دنسوا أرضي وملاؤا ميراثي من جثث أقدارهم وقبائحهم.

توبة الأمم

¹⁹ أيها الرب عزّي وحصني

وملجأي في يوم الضيق

إِلَيْكَ تَأْتِي الْأُمَمُ مِنْ أَقَاصِي الْأَرْضِ وَتَقُولُ:

لَمْ يَرِثْ آبَاؤُنَا

إِلَّا الْكُذِبَ وَالْبَاطِلَ وَمَا لَا فَائِدَةَ فِيهِ.

²⁰ هَلْ يَصْنَعُ الْبَشَرُ لِأَنْفُسِهِمْ آلِهَةً.

وَهِيَ لَيْسَتْ بِآلِهَةٍ؟

²¹ فَلِذَلِكَ هَاءَ نَدَا أَعْرَفْنَاهُمْ

هَذِهِ الْمَرَّةَ أَعْرَفْنَاهُمْ يَدِي وَجَبْرُوتِي

فَيَعْرِفُونَ أَنَّ أَسْمِي هُوَ الرَّبُّ.

خطيئة يهوذا وعقابه

١٧ ¹ خَطِيئَةُ يَهُوذَا مَكْتُوبَةٌ

بِقَلَمٍ مِنْ حَدِيدٍ، بِرَأْسٍ مِنْ أَلْمَاسٍ

مَنْقُوشَةٌ عَلَى أَلْوَاحٍ قُلُوبِهِمْ

وَقُرُونٍ مَذَابِحِهِمْ.

² كَمَا يَذْكُرُونَ بَنِيهِمْ

يَذْكُرُونَ مَذَابِحَهُمْ وَأُوتَادَهُمُ الْمُقَدَّسَةَ

عِنْدَ الْأَشْجَارِ الْخَضِرَاءِ

عَلَى التَّلَالِ الْعَالِيَةِ.

³ عَلَى الْجِبَالِ وَفِي الْحُقُولِ

إِنِّي أَجْعَلُ غِنَاكَ وَجَمِيعَ كُنُوزِكَ لِلسَّلْبِ

وَمَشَارِفِكَ أَيْضًا

بِسَبَبِ خَطِيئَتِكَ فِي كُلِّ أَرْضِكَ

⁴ وَتَتْرُكُ الْمِيرَاثَ الَّذِي أَعْطَيْتَكَ إِيَّاهُ

بِوَرَا بِسَبَبِ خَطِيئَتِكَ

وَأَجْعَلُكَ عَبْدًا لِأَعْدَائِكَ

فِي أَرْضٍ لَمْ تَعْرِفْهَا

لِأَنَّكُمْ أَضْرَمْتُمْ نَارًا فِي أَنْفِي

فَهِيَ تَتَّقَدُ لِلْأَبَدِ.

أَقْوَالُ حِكْمِيَّةٌ

⁵ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ:

مَلْعُونُ الرَّجُلِ الَّذِي يَتَّكِلُ عَلَى الْبَشَرِ

وَيَجْعَلُ مِنَ اللَّحْمِ ذِرَاعًا لَهُ

وَقَلْبُهُ يَنْصَرِفُ عَنِ الرَّبِّ.

⁶ فَيَكُونُ كَالْعَرَعْرِ فِي الْبَادِيَةِ

فَلَا يَرَى الْخَيْرَ إِذَا أَقْبَلَ

بَلْ يَسْكُنُ الرَّمْضَاءَ فِي الْبَرِّيَةِ

الْأَرْضِ الْمَالِحَةِ الَّتِي لَا سَاكِنَ فِيهَا.

⁷ مُبَارَكُ الرَّجُلِ الَّذِي يَتَّكِلُ عَلَى الرَّبِّ

وَيَكُونُ الرَّبُّ مُعْتَمَدَهُ.

⁸ فَيَكُونُ كَالشَّجَرَةِ الْمَغْرُوسَةِ عَلَى الْمِيَاهِ

تُرْسِلُ أَصُولَهَا إِلَى مَجْرَى النَّهْرِ

فَلَا تَخَافُ الْحَرَّ إِذَا أَقْبَلَ

بَلْ يَبْقَى وَرَقُهَا أَخْضَرَ

وَفِي سَنَةِ الْجَفَافِ لَا خَوْفَ عَلَيْهَا

وَلَا تَكْفُ عَنْ إِعْطَاءِ الثَّمَرِ.

⁹ الْقَلْبُ أَخْذَعُ كُلِّ شَيْءٍ

وَأَخْبِئْهُ فَمَنْ يَعْرِفُهُ؟

¹⁰ أَنَا الرَّبُّ أَفَحَصُّ الْقُلُوبِ

وَأَمْتَحِنُ الْكُلِّي

فَأَجْزِي الْإِنْسَانَ بِحَسَبِ طُرُقِهِ

وَتَمَرِّ أَعْمَالِهِ.

¹¹ الْحَجَلَةُ تَحْضُنُ مَا لَمْ تَبْضُ

كَذَلِكَ مَنْ يَجْمَعُ الْغِنَى بِغَيْرِ حَقِّ

لِكِنَّه يَتْرُكُهُ فِي مُتْتَصِفِ أَيَّامِهِ

وَفِي آخِرَتِهِ يَكُونُ أَحْمَقَ.

الِاتِّكَالِ عَلَى الرَّبِّ وَعَلَى هَيْكَلِهِ

¹² يَا عَرْشَ الْمَجْدِ السَّنِيِّ مُنْذُ الْبَدْءِ

وَمَقَرِّ مَقْدِسِنَا

¹³ يَا رَجَاءَ إِسْرَائِيلَ، يَا رَبَّ

إِنَّ جَمِيعَ الَّذِينَ يَتْرُكُونَكَ يَخْزَوْنَ

وَالَّذِينَ يَنْصَرِفُونَ عَنْكَ يُكْتَبُونَ فِي التُّرَابِ

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَرَكُوا يَنْبُوعَ الْمِيَاهِ الْحَيَّةِ
تَرَكُوا الرَّبَّ.

صلاة النبي وشكواه

¹⁴ إِشْفِنِي يَا رَبُّ فَأُشْفَى
خَلَّصْنِي فَأَخْلَصَ، لِأَنَّكَ أَنْتَ تَسْبِحْتَنِي.

¹⁵ هَا إِلَهُهُمْ يَقُولُونَ لِي:
أَيْنَ كَلِمَةُ الرَّبِّ؟ فُلْتَأْتِ.

¹⁶ أَمَّا أَنَا فَلَمْ أَتَهَرَّبْ
عَنْ كَوْنِي رَاعِيًا وَرَاءَكَ
وَلَمْ أَتَمَنَّ الْيَوْمَ الْمَشْؤُومَ
وَأَنْتَ قَدْ عَلِمْتَ مَا خَرَجَ مِنْ شَفْتَيَّ
فِيَّ إِنَّهُ كَانَ أَمَامَ وَجْهِكَ.

¹⁷ لَا تَكُنْ لِي رُعبًا
أَنْتَ مُعْتَصِمِي فِي يَوْمِ الْبَلْؤِ.
¹⁸ لِيَخْزَ مُضْطَهَدِي وَلَا أَخْزَا أَنَا

لِيَرْتَعِبُوا هُمْ وَلَا أَرْتَعِبُ أَنَا.
أَجْلُبُ عَلَيْهِمْ يَوْمَ الْبَلْوَى
وَحَطَّيْتُهُمْ تَحْطِيمًا مُضَاعَفًا.

مراعاة السبت

¹⁹ هَكَذَا قَالَ لِي الرَّبُّ: إِذْهَبْ وَقِفْ بِيَابِ بَنِي الشَّعْبِ الَّذِي مِنْهُ
يَدْخُلُ مُلُوكُ يَهُوذَا وَيَخْرُجُونَ، وَبِسَائِرِ أَبْوَابِ أُورَشَلِيمَ، ²⁰ وَقُلْ لَهُمْ:
إِسْمَعُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ، يَا مُلُوكَ يَهُوذَا وَيَا جَمِيعَ بَنِي يَهُوذَا وَيَا كُلَّ سُكَّانِ
أُورَشَلِيمِ الدَّاخِلِينَ مِنْ هَذِهِ الْأَبْوَابِ. ²¹ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: إِحْذَرُوا
لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ أَنْ تَحْمِلُوا حِمْلًا فِي يَوْمِ السَّبْتِ وَتَدْخُلُوا بِهِ مِنْ أَبْوَابِ
أُورَشَلِيمَ، ²² وَلَا تَخْرُجُوا بِحِمْلٍ مِنْ بُيُوتِكُمْ فِي يَوْمِ السَّبْتِ، وَلَا تَعْمَلُوا
عَمَلًا، بَلْ قَدَّسُوا يَوْمَ السَّبْتِ كَمَا أَمَرْتُ آبَاءَكُمْ. ²³ فَلَمْ يَسْمَعُوا وَلَمْ
يُحْسِنُوا آذَانَهُمْ، بَلْ قَسَّوْا رِقَابَهُمْ لِيَلَّا يَسْمَعُوا وَلِيَلَّا يَقْبَلُوا التَّأْدِيبَ. ²⁴ إِنْ
أَنْتُمْ سَمِعْتُمْ لِي سَمَاعًا، يَقُولُ الرَّبُّ، وَلَمْ تَدْخُلُوا بِحِمْلٍ مِنْ أَبْوَابِ هَذِهِ
الْمَدِينَةِ فِي يَوْمِ السَّبْتِ، بَلْ قَدَّسْتُمْ يَوْمَ السَّبْتِ حَتَّى لَا تَعْمَلُوا فِيهِ مِنْ
الْعَمَلِ شَيْئًا، ²⁵ فَإِنَّهُ يَدْخُلُ مِنْ أَبْوَابِ هَذِهِ الْمَدِينَةِ الْمُلُوكُ وَالرُّؤَسَاءُ وَهُمْ
جَالِسُونَ عَلَى عَرْشِ دَاوُدَ، رَاكِبُونَ عَلَى مَرَكِبَاتٍ وَخَيْلٍ مَعَ الرُّؤَسَاءِ
وَرِجَالِ يَهُوذَا وَسُكَّانِ أُورَشَلِيمَ، وَتُسَكَّنُ هَذِهِ الْمَدِينَةُ لِلْأَبَدِ. ²⁶ وَيَأْتُونَ

مِنْ مُدُنِ يَهُودَا وَمِنْ حَوْلِ أُورَشَلِيمَ وَمِنْ أَرْضِ بَنِيَامِينَ وَمِنْ السَّهْلِ
وَمِنْ الْجَبَلِ وَمِنْ النَّقْبِ. وَيَدْخُلُونَ بِمُحْرَقَةٍ وَذَبِيحَةٍ وَتَقْدِمَةٍ وَبَخُورٍ
وَبِذْبِيحَةِ شُكْرِ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ.²⁷ وَإِنْ لَمْ تَسْمَعُوا لِي بِأَنْ تُقَدِّسُوا يَوْمَ
السَّبْتِ فَلَا تَحْمِلُوا حِمْلًا وَتَدْخُلُوا بِهِ مِنْ أَبْوَابِ أُورَشَلِيمَ فِي يَوْمِ السَّبْتِ،
فَإِنِّي أُضْرِمُ نَارًا فِي أَبْوَابِهَا فَتَلْتَهُمْ قُصُورَ أُورَشَلِيمَ وَلَا تُطْفَأُ.

إرميا والخزاف

١٨ ¹الكَلِمَةُ الَّتِي كَانَتْ إِلَى إِرْمِيَا مِنْ لَدُنِ الرَّبِّ قَائِلًا: ²«قُمْ

وَأَنْزِلْ إِلَى بَيْتِ الْخَزَّافِ، وَهُنَاكَ أَسْمِعْكَ كَلَامِي». ³فَنَزَلْتُ إِلَى بَيْتِ
الْخَزَّافِ، فَإِذَا هُوَ يَعْمَلُ عَلَى الْمِخْرَطَةِ، ⁴فَوْقَ عُطْلٍ فِي الْإِنَاءِ الَّذِي كَانَ
الْخَزَّافُ يَصْنَعُهُ مِنَ الطِّينِ فِي يَدِهِ، فَعَادَ وَصَنَعَهُ إِنَاءً آخَرَ كَمَا حَسُنَ فِي
عَيْنِهِ أَنْ يَصْنَعَهُ. ⁵فَكَانَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَيَّ قَائِلًا: ⁶«أَمَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَصْنَعَ
بِكُمْ كَهَذَا الْخَزَّافِ، يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ، يَقُولُ الرَّبُّ؟ هُوَذَا مِثْلُ الطِّينِ فِي
يَدِ الْخَزَّافِ مِثْلَكُمْ فِي يَدِي، يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ. ⁷إِنِّي تَارَةً أَتَكَلَّمُ عَلَى أُمَّةٍ
وَعَلَى مَمْلَكَةٍ لِأَقْلَعُ وَأَهْدِمَ وَأَهْلِكَ، ⁸فَإِنْ رَجَعْتَ تِلْكَ الْأُمَّةُ عَنْ شَرِّهَا
الَّذِي بِسَبَبِهِ تَكَلَّمْتُ عَلَيْهَا، فَإِنِّي أَنْدَمُ عَلَى الشَّرِّ الَّذِي فَكَّرْتُ فِي صُنْعِهِ
بِهَا، ⁹وَتَارَةً أَتَكَلَّمُ عَلَى أُمَّةٍ وَعَلَى مَمْلَكَةٍ لِأَبْنِي وَأَغْرِسَ، ¹⁰فَإِنْ صَنَعْتَ
الشَّرَّ فِي عَيْنِي وَلَمْ تَسْمَعْ لِصَوْتِي، فَإِنِّي أَنْدَمُ عَلَى الْخَيْرِ الَّذِي قُلْتُ إِنِّي

أَصْنَعُهُ إِلَيْهَا. ¹¹ فَالآنَ كَلَّمَ رِجَالَ يَهُودَا وَسُكَّانَ أُورُشَلِيمَ قَائِلًا: هُكَذَا
قَالَ الرَّبُّ: «هَاءَ نَذَا أَنْوِي عَلَيْكُمْ شَرًّا وَأُفَكِّرُ عَلَيْكُمْ أَفْكَارًا، فَارْجِعُوا
كُلُّكُمْ مِنْكُمْ عَنْ طَرِيقِهِ الشَّرِّيرِ، وَأَصْلِحُوا طُرُقَكُمْ وَأَعْمَالَكُمْ». ¹²
فَيَقُولُونَ: «قَدْ يَيْسُنَا، وَإِنَّمَا نَسِيرُ وَرَاءَ أَفْكَارِنَا، وَكُلُّ مَنْ يَعْمَلُ بِتَصَلُّبٍ
قَلْبِهِ الشَّرِّيرِ».

الشعب ينسى الرب

¹³ فَلِذَلِكَ هُكَذَا قَالَ الرَّبُّ:

إِسْأَلُوا بَيْنَ الْأُمَمِ مَنْ سَمِعَ بِمِثْلِ هَذَا
لَقَدْ صَنَعَتْ عَذْرَاءُ إِسْرَائِيلَ
أَمْرًا يُقْشَعْرُ مِنْهُ جِدًّا.

¹⁴ هَلْ يَجْلُو صَخْرُ الْقَدِيرِ مِنْ ثَلْجِ لُبْنَانَ
أَمْ تَنْضُبُ الْمِيَاهُ الْغَرِيبَةُ الْبَارِدَةُ الْجَارِيَةَ؟

¹⁵ لَكِنَّ شَعْبِي قَدْ نَسِينِي وَأَحْرَقَ الْبَخُورَ لِلْبَاطِلِ

وَعَثَّرَ فِي طُرُقِهِ، فِي السُّبُلِ الْقَدِيمَةِ

حَتَّى يَسِيرَ فِي مَسَالِكِ

فِي طَرِيقٍ غَيْرِ مُمَهَّدٍ

16 لِتُجْعَلَ أَرْضُهُ خَرَابًا وَصَفِيرًا أَبَدِيًّا
فَكُلُّ مَنْ يَمُرُّ بِهَا يَدْهَشُ وَيَهْزُ رَأْسَهُ.
17 كَرِيحٍ شَرْقِيَّةٍ أُشْتَتَهُ أَمَامَ الْعَدُوِّ
وَأْرِيهِ ظَهْرِي لَا وَجْهِي فِي يَوْمِ الْبَلِيَّةِ.

محاولة اغتيال إرميا

18 فقالوا: «هَلُمُّوا نَتَأَمَّرُ عَلَى إِرْمِيَا، فَإِنَّ الشَّرِيعَةَ لَا تَبِيدُ بِلا كَاهِنٍ. وَلَا
الْمَشُورَةَ بِلا حَكِيمٍ، وَلَا الْكَلِمَةَ بِلا نَبِيِّ. هَلُمُّوا نَضْرِبْهُ بِاللِّسَانِ وَلَا
نُصْغِي إِلَى جَمِيعِ كَلِمَاتِهِ».

19 أَصْغِ أَنْتَ يَا رَبُّ إِلَيَّ
وَأَسْمَعْ أَصْوَاتَ خُصُومِي.

20 أَيْجَازِي الْخَيْرُ بِالشَّرِّ؟
فَإِنَّهُمْ حَفَرُوا حُفْرَةً لِنَفْسِي.

أَذْكَرُ أَنِّي وَقَفْتُ أَمَامَكَ

لِأَتَكَلَّمَ مِنْ أَجْلِهِمْ بِالْخَيْرِ
وَأَصْرِفَ عَنْهُمْ غَضَبَكَ.

21 فَلِذَلِكَ أَسْلِمَ بَنِيهِمْ إِلَى الْجُوعِ

وَأَدْفَعُهُمْ إِلَى حَدِّ السَّيْفِ
وَلِتَكُنْ نِسَاؤُهُمْ تَكَالِي وَأَرَامِلُ
وَلِيَكُنْ رِجَالُهُمْ ضَحَايَا الطَّاعُونَ
وَلِيُضْرَبَ شُبَّانُهُمْ بِالسَّيْفِ فِي الْقِتَالِ.

²² لِيَسْمَعَ صُرَاخٌ مِنْ بَيْوتِهِمْ
حِينَ تَجْلُبُ عَلَيْهِمْ عِصَابَةٌ لُصُوصُ
لِأَنَّهُمْ حَفَرُوا حُفْرَةً لِيَأْخُذُونِي
وَأَخْفَوْا لِرِجْلِي فِخَاخًا.

²³ وَأَنْتَ يَا رَبُّ قَدْ عَلِمْتَ
كُلَّ مُؤَامَرَتِهِمْ عَلَيَّ بِالْمَوْتِ
فَلَا تَغْفِرْ إِثْمَهُمْ
وَلَا تَمْحُ خَطِيئَتَهُمْ مِنْ أَمَامِكَ
وَلِيَعْتَرُوا أَمَامَكَ
وَعَامِلُهُمْ فِي أَوَانِ غَضَبِكَ.

١٩ ^١ هكذا قال الرب: اذهب واشترِ إبريق خزاف، ومعك من شيوخ الشعب ومن شيوخ الكهنة، ^٢ وأخرج إلى وادي ابن هنوم الذي عند مدخل باب الفخار، وناد هناك بالكلام الذي أكلّمك به، ^٣ وقل: إسمعوا كلمة الرب يا ملوك يهوذا ويا سكان أورشليم. هكذا قال رب القوات، إله إسرائيل: هاءنذا أجلب على هذا المكان شرًا، كل من سمع به تطن أذناه، ^٤ لأنهم تركوني وشوهوا هذا المكان، وأحرقوا فيه البخور لإلهة أخرى لم يعرفوها هم ولا آباؤهم ولا ملوك يهوذا، وملاؤا هذا المكان من دم الأبرياء، ^٥ وبنوا مشارف البعل ليحرقوا بنينهم بالنار محرقات للبعل، مما لم أمر به ولم أتكلّم به ولم يخطر ببالى. ^٦ لذلك ها إني تأتي أيام، يقول الرب، لا يدعى فيها هذا المكان من بعد توفت ووادي ابن هنوم، بل وادي القتل. ^٧ وأجعل تدبير يهوذا وأورشليم في هذا المكان باطلاً وأسقطهم بالسيف أمام أعدائهم وبأيدي طالبي نفوسهم، وأسلم جثثهم طعاماً لطيور السماء ولبهايم الأرض. ^٨ وأجعل هذه المدينة خراباً وصفيراً، فكل من يمر بها يدهش ويصفر على جميع ضرباتها. ^٩ وأطعمهم لحم بنينهم ولحم بناتهم، وكل منهم يأكل لحم صاحبه في الشدة والضيق التي يضايقهم بها أعداؤهم وطالبو نفوسهم.

¹⁰ ثُمَّ تَكْسِرُ الْإِبْرِيْقَ عَلَى أَعْيُنِ الرَّجَالِ الذَّاهِبِينَ مَعَكَ، ¹¹ وَتَقُولُ لَهُمْ: هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْقُوَّاتِ: كَذَلِكَ أَكْسِرُ هَذَا الشَّعْبَ وَهَذِهِ الْمَدِينَةَ، كَمَا يُكْسِرُ إِنَاءَ الْخَزَافِ الَّذِي لَا يُمَكِّنُ أَنْ يُجْبَرَ مِنْ بَعْدُ، وَيَدْفِنُونَهُمْ فِي تَوَفَاتٍ لِأَنَّهُ لَا مَكَانَ لِلدَّفْنِ. ¹² هَكَذَا أَصْنَعُ بِهَذَا الْمَكَانِ، يَقُولُ الرَّبُّ، وَبِسُكَّانِهِ وَأَجْعَلُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ مِثْلَ تَوَفَاتٍ، ¹³ وَتَكُونُ بُيُوتُ أُورَشَلِيمَ وَبُيُوتُ مُلُوكِ يَهُوذَا كَمَكَانِ تَوَفَاتٍ نَجِسَةٍ: جَمِيعُ الْبُيُوتِ الَّتِي أَحْرَقُوا الْبَخُورَ عَلَى سَطُوحِهَا لِقُوَّاتِ السَّمَاءِ كَافَّةً، وَسَكَبُوا سُكْبًا لِإِلَهَةٍ أُخْرَى.

¹⁴ وَعَادَ إِرْمِيَا مِنْ تَوَفَاتٍ حَيْثُ كَانَ قَدْ أَرْسَلَهُ الرَّبُّ لِيَتَّبَأَ، وَوَقَفَ فِي فِنَاءِ بَيْتِ الرَّبِّ وَقَالَ لِكُلِّ الشَّعْبِ: ¹⁵ «هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْقُوَّاتِ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: هَاءَنْذَا أَجْلُبُ عَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَعَلَى جَمِيعِ تَوَابِعِهَا كُلِّ الشَّرِّ الَّذِي تَكَلَّمْتُ بِهِ عَلَيْهَا، لِأَنَّهُمْ قَسَّوْا رِقَابَهُمْ لِيَلَّا يَسْمَعُوا لِكَلَامِي».

إِرْمِيَا وَالكَاهِنَ فَشْحُورَ

٢٠ ¹ وَإِنَّ الْكَاهِنَ فَشْحُورَ بْنَ إِمِّيْرَ، وَهُوَ الرَّئِيسُ الْأَوَّلُ فِي بَيْتِ الرَّبِّ، سَمِعَ إِرْمِيَا يَتَّبَأُ بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ، ² فَضْرَبَ فَشْحُورُ إِرْمِيَا النَّبِيَّ، وَجَعَلَهُ فِي الْمِقْطَرَةِ الَّتِي بِبَابِ بَنِيَامِينَ الْأَعْلَى الَّذِي عِنْدَ بَيْتِ الرَّبِّ. ³ وَفِي الْغَدِ أَخْرَجَ فَشْحُورُ إِرْمِيَا مِنَ الْمِقْطَرَةِ. فَقَالَ لَهُ إِرْمِيَا: «لَنْ يَدْعُوَ الرَّبُّ أَسْمَكَ فَشْحُورَ، بَلْ «هَوًّا مِنْ كُلِّ جَانِبٍ»، ⁴ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ:

هَاءَ نَذَا أُسْلِمُكَ إِلَى الْهَوْلِ، أَنْتَ وَجَمِيعَ أَحِبَّائِكَ، فَيَسْقُطُونَ بِسَيْفِ
أَعْدَائِهِمْ، وَعَيْنَاكَ تَرِيَانُ، وَأُسْلِمُ يَهُودًا كَافَّةً إِلَى يَدِ مَلِكِ بَابِلَ، فَيَجْلُوهُمْ
إِلَى بَابِلَ وَيَضْرِبُهُمْ بِالسَّيْفِ.⁵ وَأُسْلِمُ كُلَّ ثَرَوَةٍ هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَكُلَّ تَعَبِهَا
وَكُلَّ نَفَائِسِهَا وَكُلَّ كُنُوزِ مُلُوكِ يَهُودًا إِلَى أَيْدِي أَعْدَائِهَا، فَيَنْهَبُونَهَا
وَيَأْخُذُونَهَا وَيَذْهَبُونَ بِهَا إِلَى بَابِلَ.⁶ وَأَنْتَ يَا فَشْحُورُ وَجَمِيعُ سُكَّانِ بَيْتِكَ
تَمْضُونَ إِلَى الْجَلَاءِ، وَتَدْخُلُ بَابِلَ، وَتَمُوتُ هُنَاكَ وَتُدْفَنُ هُنَاكَ أَنْتَ وَكُلُّ
أَحِبَّائِكَ الَّذِينَ تَنَبَّأْتَ لَهُمْ بِالْكَذِبِ».

مناجاة إرميا

⁷ قد استغويتني يا رب فاستغويت

قبضت علي فغلبت

صرت ضحكة كل النهار

فكل واحد يستهزئ بي

⁸ لأنني كلما تكلمت فإنها أصيح

وأنادي بالعنف والدمار

فصار لي كلام الرب عارًا

وسخرية طول النهار.

⁹فَقُلْتُ: لَا أَذْكُرُهُ

وَلَا أَعُودُ أَتَكَلَّمُ بِأَسْمِهِ

لَكِنَّهُ كَانَ فِي قَلْبِي كَنَارٍ مَحْرِقَةٍ

قَدْ حُبِسَتْ فِي عِظَامِي

فَأَجْهَدَنِي أَحْتِمَالُهَا

وَلَمْ أَقْوَعْ عَلَى ذَلِكَ.

¹⁰سَمِعْتُ النَّمِيمَةَ مِنَ الْكَثِيرِينَ:

«الهُولَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ!

إِشْتَكُوا فَنَشْتَكِي عَلَيْهِ»

أَصْدِقَائِي الْحَمِيمُونَ كُلُّهُمْ

يَتَرَقَّبُونَ سُقُوطِي:

«لَعَلَّهُ يُسْتَقْوَى فَنَقْوَى عَلَيْهِ

وَنَنْتَقِمُ مِنْهُ».

¹¹لَكِنَّ الرَّبَّ مَعِيَ كَجَبَّارٍ مُخِيفٍ

فَلِذَلِكَ يَسْقُطُ مُضْطَهَدِيَّ وَلَا يَقْوُونَ. يَخْزُونَ لِأَنَّهُمْ لَا يَنْجَحُونَ

وَجَلَّهْمُ يَبْقَى لِلْأَبَدِ وَلَا يُنْسَى .

¹² يَا رَبَّ الْقَوَاتِ فَاحْصِ الْبَارَّ

وَنَاطِرَ الْكُلَى وَالْقُلُوبِ

سَأَرَى أَنْتِقَامَكَ مِنْهُمْ

لَأَنِّي إِلَيْكَ بَحْتُ بِقَضِيَّتِي .

¹³ أَنْشِدُوا لِلرَّبِّ، سَبَّحُوا الرَّبَّ

لِأَنَّهُ أَنْقَذَ نَفْسَ الْمَسْكِينِ

مِنْ أَيْدِي فَاعِلِي الشَّرِّ .

¹⁴ مَلْعُونُ الْيَوْمِ الَّذِي وُلِدْتُ فِيهِ

الْيَوْمِ الَّذِي وَلَدْتَنِي فِيهِ أُمِّي

لَا يَكُنْ مُبَارَكًا

¹⁵ مَلْعُونُ الْإِنْسَانِ الَّذِي بَشَّرَ أَبِي قَائِلًا:

«وُلِدَ لَكَ ابْنٌ ذَكَرٌ» .

وَعَمَّرَهُ بِالْفَرَحِ .

¹⁶ وَلْيَكُنْ ذَلِكَ الْإِنْسَانُ كَالْمُدْنِ

الَّتِي قَلَبَهَا الرَّبُّ وَلَمْ يَنْدَمْ
وَلَيْسَمَعَ الصُّرَاخَ فِي الصَّبَاحِ
وَالهَتَافَ عِنْدَ الظُّهيرةِ

¹⁷ لِأَنَّهُ لَمْ يُمِثْنِي مِنَ الرَّحِمِ
حَتَّى تَكُونَ لِي أُمِّي قَبْرًا
وَرَحْمُهَا حَامِلًا لِلْأَبَدِ.

¹⁸ لِمَاذَا خَرَجْتُ مِنَ الرَّحِمِ
لِأَرَى الْمَشَقَّةَ وَالْحَسْرَةَ
وَتَفْنَى أَيَّامِي فِي الْخِزْيِ؟

٣. أقوال نبوية بعد أيام يوياقيم

الجواب على رسالة صدقيًا

٢١ ¹ الْكَلِمَةُ الَّتِي كَانَتْ إِلَى إِرْمِيَا مِنْ لَدُنِ الرَّبِّ، لَمَّا أَرْسَلَ إِلَيْهِ

الْمَلِكُ صِدْقِيًّا فَشُحُورَ بْنَ مَلِكِيَّا وَالكَاهِنَ صَفْنِيَا بْنَ مَعَسِيَا، قَائِلًا:
² «إِسْأَلِ الرَّبَّ مِنْ أَجَلِنَا، فَإِنَّ نُبُوكَدَنْصَرَ، مَلِكَ بَابِلَ، يُجَارِبُنَا، لَعَلَّ
الرَّبَّ يَصْنَعُ مَعَنَا مِثْلَ جَمِيعِ عَجَائِبِهِ، فَيَبْتَعِدَ عَنَّا». ³ فَقَالَ لَهُمْ إِرْمِيَا:

«هكذا تقولون لصدقياً: ⁴ هكذا قال الرب، إله إسرائيل: هاءنذا أَرُدُّ آلاتِ الحربِ الَّتِي بِأَيْدِيكُمْ وَالَّتِي تُحَارِبُونَ بِهَا مَلِكَ بَابِلَ وَالْكَلْدَانِيِّينَ الْمُضَيِّقِينَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَارِجِ السُّورِ، وَأَجْمَعُهَا فِي وَسَطِ هَذِهِ الْمَدِينَةِ، ⁵ وَأُحَارِبُكُمْ أَنَا بِيَدٍ مَبْسُوطَةٍ وَذِرَاعٍ قَوِيَّةٍ وَبِغَضَبٍ وَسُخْطٍ وَغَيْظٍ شَدِيدٍ، ⁶ وَأَضْرِبُ سُكَّانَ هَذِهِ الْمَدِينَةِ، النَّاسَ وَالْبَهَائِمَ، فَيَمُوتُونَ بِطَاعُونَ شَدِيدٍ. ⁷ وَبَعْدَ ذَلِكَ، يَقُولُ الرَّبُّ، أُسَلِّمُ صِدْقِيًّا، مَلِكَ يَهُوذَا، وَعَبِيدَهُ وَالشَّعْبَ وَمَنْ بَقِيَ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ مِنَ الطَّاعُونَ وَمِنَ السَّيْفِ وَمِنَ الْجُوعِ، إِلَى يَدِ نَبُوكَدَنْصَرٍ، مَلِكِ بَابِلَ، وَإِلَى أَيْدِي أَعْدَائِهِمْ وَأَيْدِي طَالِبِي نَفْسِهِمْ، فَيَقْتُلُهُمْ بِحَدِّ السَّيْفِ، لَا يَعْطِفُ عَلَيْهِمْ وَلَا يُشْفِقُ وَلَا يَرْحَمُ».

⁸ وَقُلْ لِهَذَا الشَّعْبِ: «هكذا قال الرب: هاءنذا أَجْعَلُ أَمَامَكُمْ طَرِيقَ الْحَيَاةِ وَطَرِيقَ الْمَوْتِ. ⁹ فَالَّذِي يُقِيمُ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ يَمُوتُ بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ وَالطَّاعُونَ، وَالَّذِي يَخْرُجُ وَيَلْجَأُ إِلَى الْكَلْدَانِيِّينَ الْمُضَيِّقِينَ عَلَيْكُمْ يَحْيَا وَتَكُونُ لَهُ نَفْسُهُ غَنِيمَةً. ¹⁰ فَإِنِّي جَعَلْتُ وَجْهِي عَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ لِلشَّرِّ لَا لِلخَيْرِ، يَقُولُ الرَّبُّ، فَتُسَلَّمُ إِلَى يَدِ مَلِكِ بَابِلَ، فَيُحْرِقُهَا بِالنَّارِ».

نداء إلى بيت الملك

¹¹ وَقُلْ لِبَيْتِ مَلِكِ يَهُوذَا: اِسْمَعُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ. ¹² يَا بَيْتَ دَاوُدَ، هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ:

أَجْرُوا الْحُكْمَ فِي الصَّبَاحِ

وَأَنْقِذُوا الْمَسْلُوبَ مِنْ يَدِ الظَّالِمِ

لِيَلَّا يَخْرُجَ غَضَبِي كَالنَّارِ

فِيحْرِقُ وَلَيْسَ مِنْ مُطْفِئٍ

بِسَبَبِ شَرِّ أَعْمَالِكُمْ.

¹³ هَاءَ نَذَا عَلَيْكَ يَا سَاكِنَةَ الْوَادِي

يَا صَخْرَةَ السَّهْلِ، يَقُولُ الرَّبُّ

يَا مَنْ يَقُولُونَ: «مَنْ الَّذِي يَنْقُضُ عَلَيْنَا

وَمَنْ الَّذِي يَدْخُلُ إِلَى مَأْوِينَا؟»

¹⁴ بَلْ أَنَا أَعَاقِبُكُمْ

بِحَسَبِ ثَمَارِ أَعْمَالِكُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ

وَأُوقِدُ نَارًا فِي غَابَتِهَا

فَتَلْتَهُمْ كُلَّ مَا حَوْلَهَا.

٢٢ ¹ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: إِنزِلْ إِلَى بَيْتِ مَلِكِ يَهُوذَا، وَتَكَلِّمْ هُنَاكَ

بِهَذَا الْكَلَامِ، ² وَقُلْ: إِسْمَعْ كَلِمَةَ الرَّبِّ، يَا مَلِكَ يَهُوذَا، الْجَالِسَ عَلَى عَرْشِ دَاوُدَ، أَنْتَ وَعَبِيدُكَ وَشَعْبُكَ الدَّاخِلُونَ مِنْ هَذِهِ الْأَبْوَابِ. ³ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: أَجْرُوا الْحُكْمَ وَالْبِرَّ وَأَنْقِدُوا الْمَسْلُوبَ مِنْ يَدِ الظَّالِمِ، وَلَا تَتَحَامَلُوا عَلَى النَّزِيلِ وَالْيَتِيمِ وَالْأَرْمَلَةِ، وَلَا تُعَنَّفُوهُمْ، وَلَا تَسْفِكُوا الدَّمَ الزَّكِيَّ فِي هَذَا الْمَكَانِ. ⁴ فَإِنَّكُمْ، إِنْ عَمِلْتُمْ بِهَذَا الْكَلَامِ، فَمُلُوكٌ جَالِسُونَ عَلَى عَرْشِ دَاوُدَ، رَاكِبُونَ عَلَى مَرَكِبَاتٍ وَخَيْلٍ، يَدْخُلُونَ مِنْ أَبْوَابِ هَذَا الْبَيْتِ، هُمْ وَعَبِيدُهُمْ وَشَعْبُهُمْ. ⁵ وَإِنْ لَمْ تَسْمَعُوا هَذَا الْكَلَامَ، فَبِنَفْسِي أَقْسَمْتُ، يَقُولُ الرَّبُّ، إِنَّ هَذَا الْبَيْتَ يَكُونُ خَرَابًا. ⁶ فَإِنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ عَلَى بَيْتِ مَلِكِ يَهُوذَا:

أَنْتَ لِي جِلْعَادٌ وَرَأْسُ لُبْنَانَ

لَأَجْعَلَنَّكَ قَفْرًا وَمُدْنًا لَا سَاكِنَ فِيهَا

⁷ وَأُخْصِّصُ عَلَيْكَ مُهْلِكِينَ

كُلُّ وَاحِدٍ مَعَ مَعْدَاتِهِ

فَيَقْطَعُونَ نُخْبَةَ أَرْزَاكِ وَيُلْقَوْنَهَا فِي النَّارِ.

⁸ فَتَمُرُّ أُمَّمٌ كَثِيرَةٌ بِهَذِهِ الْمَدِينَةِ، فَيَقُولُ كُلُّ لِصَاحِبِهِ: «لِمَاذَا صَنَعَ الرَّبُّ هُكَذَا بِهَذِهِ الْمَدِينَةِ الْعَظِيمَةِ؟» ⁹ فَيَقُولُونَ: «لِأَنَّهُمْ تَرَكَوا عَهْدَ الرَّبِّ إِلَهُهُمْ وَسَجَدُوا لِآلِهَةٍ أُخْرَى وَعَبَدُوهَا».

أقوال على الملوك وعلى يواحاز

¹⁰ لَا تَبْكُوا عَلَى الْمَيِّتِ وَلَا تَرَثُوهُ

بَلِ ابْكُوا بُكَاءً عَلَى الذَّاهِبِ

الَّذِي لَا يَرْجِعُ مِنْ بَعْدُ

وَلَا يَرَى مَسْقَطَ رَأْسِهِ.

¹¹ لِأَنَّهُ هُكَذَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ عَلَى شَلُومَ بْنِ يَوْشِيَّا، مَلِكِ يَهُوذَا، الَّذِي مَلَكَ مَكَانَ يَوْشِيَّا أَبِيهِ وَخَرَجَ مِنْ هَذَا الْمَكَانِ: إِنَّهُ لَا يَرْجِعُ إِلَى هُنَا مِنْ بَعْدُ، ¹² بَلِ فِي الْمَكَانِ الَّذِي جُلِيَ إِلَيْهِ هُنَاكَ يَمُوتُ، وَلَا يَعُودُ يَرَى هَذِهِ الْأَرْضَ.

على يواقيم

¹³ وَيَلُ لِمَنْ يَبْنِي بَيْتَهُ بِغَيْرِ بَرٍّ

وَعُلِّيَّاتِهِ بِغَيْرِ حَقٍّ

وَيَسْتَخْدِمُ قَرِيبَهُ بِلا أُجْرَةٍ

وَلَا يُعْطِيهِ تَمَنَّ عَمَلِهِ

¹⁴ وَيَقُولُ: «أَبْنِي لِي بَيْتًا وَاسِعًا

وَعُلَيَّاتٍ فَسِيحَةَ»

فَفَتَحَ لِنَفْسِهِ النَّوَافِذَ

وَسَقَّفَهُ بِالْأَرْزِ وَدَهَنَهُ بِالْأَحْمَرِ

¹⁵ أَيَكُونُ مُلْكُكَ بَأَنْ تُفَاخِرَ بِالْأَرْزِ؟

أَمَّا أَكَلَ أَبُوكَ وَشَرِبَ

وَأَجْرَى الْحَقَّ وَالْبِرَّ

وَحِينَئِذٍ طَابَ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ.

¹⁶ لَقَدْ أَجْرَى الْحُكْمَ لِلْبَائِسِ وَالْمِسْكِينِ

وَحِينَئِذٍ كَانَ كُلُّ شَيْءٍ حَسَنًا

أَلَيْسَتْ هَذِهِ هِيَ الْمَعْرِفَةُ لِي؟

يَقُولُ الرَّبُّ.

¹⁷ أَمَّا أَنْتَ فَإِنَّمَا عَيْنَاكَ وَقَلْبُكَ

عَلَى الْمَكَاسِبِ وَسَفَكَ الدَّمَ الْبَرِيءِ

وَالظُّلْمِ وَالْعُنْفِ لِأَرْتِكَابِهَا.

¹⁸ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ لِيُويَاقِيمَ بْنِ يَوْشِيَّا، مَلِكِ يَهُوذَا:

لَا يَنْدُبُونَهُ قَائِلِينَ:

«أَهَّا يَا أَخِي أَوْ أَهَّا يَا أُخْتِي!»

وَلَا يَنْدُبُونَهُ قَائِلِينَ:

«أَهَّا وَاسَيِّدَاهُ أَوْ أَهَّا وَاجَلِيلَاهُ!»

¹⁹ بَلْ يُطَمِّرُ طَمْرَ الْحِمَارِ

مَجْرُورًا مَطْرُوحًا بَعِيدًا عَنِ أَبْوَابِ أُورَشَلِيمَ.

على يوياكين

²⁰ إِصْعَدِي إِلَى لُبْنَانَ وَأَصْرُخِي

وَفِي بَاشَانَ أَرْفَعِي صَوْتَكَ

وَأَصْرُخِي مِنَ الْعَبَارِيمِ

فَإِنَّ جَمِيعَ مُحِبِّكَ تَحَطَّمُوا.

²¹ كَلَّمْتُكَ فِي طُمَأْنِينَتِكَ

فَقُلْتِ: «لَا أَسْمَعُ»

هَذَا طَرِيقُكَ مُنْذُ صَبَاكَ

إِنَّكَ لَمْ تَسْمَعِي لِصَوْتِي.

²² سَتَرَعَى الرِّيحَ جَمِيعَ رُعَاتِكَ

وَيَمْضِي مُحْبُوكٍ إِلَى الْجَلَاءِ

فَتَخْزِينَ حَيْثُ تَنِيذٍ وَتَخْجَلِينَ

بِسَبَبِ كُلِّ شَرِّكَ.

²³ يَا سَاكِنَةَ لُبْنَانَ

الْمُتَّخِذَةَ فِي الْأَرْضِ عُسَّهَا

مَا أَشَدَّ مَا يَكُونُ أَنْتِ حَابُكَ

حِينَ يَأْخُذُكَ الْمَخَاضُ وَالْوَجَعُ كَالَّتِي تَلِدُ!

²⁴ حَيُّ أَنَا، يَقُولُ الرَّبُّ، لَوْ كَانَ كُنْيَا بْنُ يُوْيَاقِيمَ، مَلِكِ يَهُوذَا، خَاتِمًا فِي

يَدَيِ الْيَمْنَى، لَنَزَعْتُهُ مِنْهَا. ²⁵ سَأُسَلِّمُكَ إِلَى أَيْدِي طَالِبِي نَفْسِكَ وَأَيْدِي

الَّذِينَ تَفْرَعُ مِنْ وُجُوهِهِمْ، وَإِلَى يَدِ نَبوكَدْنَصَّرَ، مَلِكِ بَابِلَ، وَأَيْدِي

الْكَلْدَانِيِّينَ، ²⁶ وَأُقْدِفُكَ أَنْتَ وَأُمَّكَ الَّتِي وَلَدَتْكَ إِلَى أَرْضٍ أُخْرَى حَيْثُ

لَمْ تُولَدَا، وَهُنَاكَ تَمُوتَانِ. ²⁷ وَالْأَرْضُ الَّتِي تَطْمَحُ أَنْفُسُهُمَا إِلَى الرَّجُوعِ

إِلَيْهَا لَا يَرْجِعَانِ إِلَيْهَا.

28 أَوْعَاءُ خَزَفٍ مُّزْدَرَىٰ مَكْسُورٍ

هَذَا الرَّجُلُ كُنِيَا

أَمْ إِنَاءٌ غَيْرُ مَرْغُوبٍ فِيهِ؟

مَا بَالُهُ قُذِفَ هُوَ وَذُرِّيَّتُهُ

وَأُلْقُوا إِلَىٰ أَرْضٍ لَمْ يَعْرِفُوهَا؟

29 يَا أَرْضُ يَا أَرْضُ يَا أَرْضُ

إِسْمَعِي كَلِمَةَ الرَّبِّ.

30 هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ:

سَجَّلُوا هَذَا الْإِنْسَانَ: «عَقِيمًا

رَجُلًا لَمْ يَنْجَحْ فِي أَيَّامِهِ»

فَلَنْ يَنْجَحَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ أَحَدٌ

فِي الْجُلُوسِ عَلَى عَرْشِ دَاوُدَ

وَالتَّسَلُّطِ فِي يَهُودَا مِنْ بَعْدِ.

٢٣¹ وَيَلْ لِلرُّعَاةِ الَّذِينَ يُبِيدُونَ وَيُشْتَتُونَ غَنَمَ رَعِيَّتِي، يَقُولُ الرَّبُّ. ²لِذَلِكَ هَكَذَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، عَلَى الرُّعَاةِ الَّذِينَ يَرَعُونَ شَعْبِي: إِنَّكُمْ قَدْ شَتَّيْتُمْ غَنَمِي وَطَرَدْتُمُوهَا وَلَمْ تَفْتَقِدُوها. فَهَاءَنْذًا أَفْتَقِدُ عَلَيْكُمْ شَرَّ أَعْمَالِكُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ، ³وَأَجْمَعُ بَقِيَّةَ غَنَمِي مِنْ جَمِيعِ الْأَرْضِ الَّتِي طَرَدْتُهَا إِلَيْهَا، وَأَرُدُّهَا إِلَى مَرَاعِيهَا، فَتُشْمِرُ وَتَكْثُرُ. ⁴وَأُقِيمُ عَلَيْهَا رُعَاةَ يَرَعُونَهَا، فَلَا تَعُودُ تَخَافُ وَتَفْزَعُ، وَلَا يَكُونُ مِنْهَا مَفْقُودٌ، يَقُولُ الرَّبُّ.

⁵هَا إِنَّمَا سَتَاتِي أَيَّامٌ، يَقُولُ الرَّبُّ
أُقِيمُ فِيهَا لِدَاوُدَ نَبْتًا بَارًّا
وَيَمْلِكُ مَلِكٌ يَتَصَرَّفُ بِفِطْنَةٍ
وَيُجْرِي الْحُكْمَ وَالْبِرَّ فِي الْأَرْضِ.
⁶فِي أَيَّامِهِ يُخَلِّصُ يَهُوذَا
وَيَسْكُنُ إِسْرَائِيلُ فِي أَمَانٍ.
وَالِاسْمُ الَّذِي سِيدْعَى بِهِ
هُوَ «الرَّبُّ بَرُّنَا».

⁷لذلك ها إنها ستأتي أيام، يقول الرب، لا يقولون فيها من بعد: «حي الرب الذي أصعد بني إسرائيل من أرض مصر»، ⁸بل: «حي الرب الذي أصعد ذرية بيت إسرائيل، وأتى بهم من أرض الشمال ومن جميع الأراضي التي دفعتهم إليها، فسكنوا في أرضهم».

على الأنبياء الكذابين

⁹على الأنبياء:

قد أنكسر قلبي في داخلي،

ورجفت كل عظامي

وصرت كإنسان سكران

وكرجل غلبته الخمر

بسبب الرب

وبسبب كلمات قدسه.

¹⁰لأن الأرض امتلأت من الفساق

وناحت بسبب اللعنة

ويست مراعي البرية

وَصَارَتْ مَسَاعِيهِمْ شَرِّيرَةً

وَبَسَّالَتْهُمُ ظَالِمَةٌ.

¹¹ لِأَنَّ النَّبِيَّ وَالكَاهِنَ كَافِرَانِ

وَفِي بَيْتِي وَجَدْتُ شَرَّهُمَا، يَقُولُ الرَّبُّ:

¹² لِذَلِكَ يَكُونُ طَرِيقُهُمَا كَمَزْلَقَةٍ

فَيُدْفَعَانِ إِلَى الظَّلَامِ وَيَسْقُطَانِ فِيهِ

لَأَنِّي أَجْلِبُ عَلَيْهِمَا شَرًّا

فِي سَنَةِ عِقَابِهِمَا، يَقُولُ الرَّبُّ.

¹³ فَفِي أَنْبِيَاءِ السَّامِرَةِ رَأَيْتُ الْغَبَاوَةَ:

تَنَبَّأُوا بِالْبَعْلِ وَأَضَلُّوا شَعْبِي إِسْرَائِيلَ.

¹⁴ وَفِي أَنْبِيَاءِ أُورَشَلِيمَ رَأَيْتُ مَا يُقَشَعُرُّ مِنْهُ:

الْفِسْقَ وَالسُّلُوكَ فِي الْكَذِبِ

شَدَّدُوا أَيْدِي فَعَلَّةِ الشَّرِّ

لِيَلَّا يَرْجِعُوا كُلُّ وَاحِدٍ عَنِ سُوءِهِ

فَصَارُوا كُلُّهُمْ كَسُودِمْ

وصار سُكَّانُهَا كَعَمُورَةٍ.

¹⁵ لِذَلِكَ هُكَذَا تَكَلَّمَ رَبُّ الْقُوَّاتِ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ:

هَاءَ نَذَا أُطْعِمُهُمْ مَرَارَةً

وَأَسْقِيهِمْ مَاءَ سُمِّ

لِأَنَّهُ مِنْ أَنْبِيَاءِ أُورَشَلِيمَ

خَرَجَ الْكُفْرُ إِلَى كُلِّ الْأَرْضِ.

¹⁶ هُكَذَا قَالَ رَبُّ الْقُوَّاتِ:

لَا تَسْمَعُوا لِكَلَامِ الْأَنْبِيَاءِ

الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ لَكُمْ وَيُخَدِّعُونَكُمْ.

يَتَكَلَّمُونَ بِرُؤْيَا قُلُوبِهِمْ

لَا بِمَا يُخْرِجُ مِنْ فَمِ الرَّبِّ.

¹⁷ يَقُولُونَ لِلَّذِينَ يَحْتَقِرُونَني:

«قَدْ تَكَلَّمَ الرَّبُّ، فَسَيَكُونُ لَكُمْ سَلَامٌ»

وَلِكُلِّ مَنْ يَسِيرُ عَلَى تَصَلُّبِ قَلْبِهِ

يَقُولُونَ: «لَا تَحِلُّ بِكُمْ بَلْوَى».

18 لِأَنَّهُ مَنْ وَقَفَ فِي مَجْلِسِ الرَّبِّ

وَرَأَى وَسَمِعَ كَلِمَتَهُ؟

مَنْ الَّذِي أَصْغَى إِلَى كَلِمَتِهِ وَأَسْتَمَعَهَا؟

19 هَا إِنَّ زَوْبَعَةَ سُخِطِ الرَّبِّ قَدْ خَرَجَتْ

وَعَاصِفَةٌ هَائِجَةٌ قَدْ ثَارَتْ

عَلَى رُؤُوسِ الْأَشْرَارِ.

20 فَلَا يَرْجِعُ غَضَبُ الرَّبِّ

حَتَّى يَفْعَلَ وَحَتَّى يُتِمَّ مُرَادَ قَلْبِهِ.

فِي آخِرِ الْأَيَّامِ تَفْهَمُونَ:

21 إِنِّي لَمْ أَرْسِلِ الْأَنْبِيَاءَ وَهَاتِهِمْ يَرْكُضُونَ

وَلَمْ أَكَلِّمَهُمْ وَهَاتِهِمْ مُتَنَبِّئُونَ.

22 وَلَوْ وَقَفُوا فِي مَجْلِسِي

وَأَسْمَعُوا شَعْبِي كَلَامِي

لَكَانُوا أَرْجَعُوهُمْ عَنْ طَرِيقِهِمُ الشَّرِّيرِ

وَعَنْ شَرِّ أَعْمَالِهِمْ.

²³أَلَيْسَ أَنَا عَنِ الْقُرْبِ، يَقُولُ الرَّبُّ

وَلَسْتُ إِهْلًا عَنْ بَعْدِ؟

²⁴أَيُّجْتَبَىٰ إِنْسَانٌ فِي الْخَفَايَا

وَأَنَا لَا أَرَاهُ، يَقُولُ الرَّبُّ؟

أَلَسْتُ مَالِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ

يَقُولُ الرَّبُّ؟

²⁵إِنِّي سَمِعْتُ مَا قَالَه الْأَنْبِيَاءُ الْمُتَنْبِّئُونَ بِأَسْمِي كَذِبًا قَائِلِينَ: «لَقَدْ حَلَمْتُ، لَقَدْ حَلَمْتُ». ²⁶إِلَىٰ مَتَىٰ يَكُونُ ذَلِكَ فِي قُلُوبِ الْأَنْبِيَاءِ الْمُتَنْبِّئِينَ بِالْكَذِبِ وَالْمُنْبِئِينَ بِمَكْرِ قُلُوبِهِمْ، ²⁷وَالَّذِينَ يَقْصِدُونَ أَنْ يُنْسُوا شَعْبِيَّ أَسْمِي، بِأَحْلَامِهِمِ الَّتِي يَقْصُصُهَا كُلُّ مِنْهُمْ عَلَىٰ صَاحِبِهِ، كَمَا نَسِيَ آبَاؤُهُمْ أَسْمِي لِأَجْلِ الْبَعْلِ؟ ²⁸النَّبِيُّ الَّذِي عِنْدَهُ حُلْمٌ فَلْيَقْصِصْهُ، وَالَّذِي عِنْدَهُ كَلِمَتِي فَلْيَتَكَلَّمْ بِهَا بِالْحَقِّ.

أَيُّ صِلَةٍ بَيْنَ التَّبْنِ وَالْحِنْطَةِ، يَقُولُ الرَّبُّ؟

²⁹أَلَيْسَتْ كَلِمَتِي كَالنَّارِ، يَقُولُ الرَّبُّ

وَكَالْمِطْرَقَةِ الَّتِي تُحْطَمُ الصَّخْرَةُ؟

³⁰لذلك هاءَ نذا على الأنبياء، يقولُ الرَّبُّ، الَّذِينَ يَسْرِقُونَ كَلَامِي كُلُّ
وَاحِدٍ مِنْ صَاحِبِهِ. ³¹هاءَ نذا على الأنبياء، يقولُ الرَّبُّ، الَّذِينَ
يَسْتَخْدِمُونَ أَلْسِنَتَهُمْ وَيَقُولُونَ أَقْوَالَ نَبَوِيَّةٍ. ³²هاءَ نذا على الَّذِينَ يَتَنَبَّأُونَ
بِأَحْلَامٍ كاذِبَةٍ، يقولُ الرَّبُّ، وَيَقْصُصُونَهَا وَيُضِلُّونَ شَعْبِي بِأَكَاذِبِهِمْ
وَعُجْبِهِمْ، وَأَنَا لَمْ أُرْسِلْهُمْ وَلَمْ أَمُرْهُمْ، وَهُمْ لَا يَنْفَعُونَ هَذَا الشَّعْبَ فِي
شَيْءٍ، يَقُولُ الرَّبُّ.

³³إِذَا سَأَلَكَ هَذَا الشَّعْبُ أَوْ نَبِيٌّ أَوْ كَاهِنٌ قَائِلًا: «مَا حِمْلُ الرَّبِّ»، فَقُلْ
لَهُمْ: «أَنْتُمْ حِمْلٌ فَأَنَا أُلْقِيكُمْ عَنِّي، يَقُولُ الرَّبُّ»، ³⁴وَالنَّبِيُّ وَالكَاهِنُ
وَالشَّعْبُ الَّذِي يَقُولُ: «حِمْلُ الرَّبِّ»، أَفْتَقِدُ ذَلِكَ الْإِنْسَانَ هُوَ وَبَيْتَهُ.
³⁵قُولُوا هَكَذَا كُلُّ مِنْكُمْ لَصَاحِبِهِ وَكُلُّ لِأَخِيهِ: «بِمَاذَا أَجَابَ الرَّبُّ» أَوْ
«بِمَاذَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ؟» ³⁶أَمَّا حِمْلُ الرَّبِّ فَلَا تَذْكُرُوهُ مِنْ بَعْدُ، فَإِنَّ كَلِمَةَ
الْإِنْسَانِ تَكُونُ حِمْلَهُ، إِذْ قَدْ حَوَّلْتُمْ كَلَامَ الْإِلَهِ الْحَيِّ، رَبِّ الْقَوَاتِ إِلَيْنَا.
³⁷هَكَذَا قُلْ لِلنَّبِيِّ: «بِمَاذَا أَجَابَ الرَّبُّ» أَوْ «بِمَاذَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ؟» ³⁸فَإِنْ
قُلْتُمْ: «حِمْلُ الرَّبِّ»، فَهَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: بِسَبَبِ قَوْلِكُمْ «حِمْلُ الرَّبِّ»،
بَعْدَمَا أُرْسَلْتُ إِلَيْكُمْ قَائِلًا: لَا تَقُولُوا: «حِمْلُ الرَّبِّ»، ³⁹لِذَلِكَ هَاءَ نذا
أَرْفَعُكُمْ رَفْعًا وَأَنْبِذُكُمْ عَنْ وَجْهِي أَنْتُمْ وَالْمَدِينَةَ الَّتِي أَعْطَيْتُهَا لَكُمْ
وَلِأَبَائِكُمْ، ⁴⁰وَأَجْعَلُ عَلَيْكُمْ عَارًا أَبَدِيًّا وَخِزْيًا أَبَدِيًّا لَنْ يُنْسَى.

٢٤ ¹ أَرَانِي الرَّبُّ قُفَّتِي تَيْنٍ مَوْضُوعَتَيْنِ أَمَامَ هَيْكَلِ الرَّبِّ، بَعْدَ

أَنْ جَلَا نَبُوكَدَنْصَرُ، مَلِكُ بَابِلَ، يَكُونِيَا بَنَ يُوِيَا قِيمَ، مَلِكِ يَهُودَا، وَرُؤَسَاءَ يَهُودَا وَالْحَدَّادِينَ وَالْقَفَّالِينَ مِنْ أُورَشَلِيمَ، وَأَتَى بِهِمْ إِلَى بَابِلَ. ² وَكَانَ فِي الْقُفَّةِ الْأُولَى تَيْنٌ طَيِّبٌ جِدًّا كَبَاكُورَةَ التَّيْنِ، وَفِي الْقُفَّةِ الثَّانِيَةِ تَيْنٌ خَبِيثٌ جِدًّا لَا يُمَكِّنُ أَكْلَهُ مِنْ خَبَائِثِهِ. ³ فَقَالَ لِي الرَّبُّ: «مَاذَا تَرَى يَا إِرْمِيَا؟» فَقُلْتُ: «تَيْنًا، التَّيْنُ الطَّيِّبُ مِنْهُ طَيِّبٌ جِدًّا، وَالْخَبِيثُ خَبِيثٌ جِدًّا لَا يُمَكِّنُ أَكْلَهُ مِنْ خَبَائِثِهِ». ⁴ فَكَانَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ الرَّبِّ قَائِلًا: ⁵ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: مِثْلَ هَذَا التَّيْنِ الطَّيِّبِ أَجْعَلُ نَظْرِي إِلَى مَجْلُوبِي يَهُودَا الَّذِينَ أَرْسَلْتُهُمْ مِنْ هَذَا الْمَكَانِ إِلَى أَرْضِ الْكَلْدَانِيِّينَ لِحَيْرِهِمْ، ⁶ وَأَجْعَلُ عَيْنِي عَلَيْهِمْ لِحَيْرِهِمْ، وَأُرْجِعُهُمْ إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ، وَأَبْنِيهِمْ وَلَا أَهْدِمُهُمْ، وَأَغْرِسُهُمْ وَلَا أَقْلَعُهُمْ. ⁷ وَأُعْطِيهِمْ قَلْبًا لِيَعْرِفُوا أَنِّي أَنَا الرَّبُّ، وَيَكُونُونَ لِي شَعْبًا وَأَكُونُ أَنَا لَهُمْ إِلَهًا، لِأَنَّهُمْ يَرْجِعُونَ إِلَيَّ بِكُلِّ قُلُوبِهِمْ. ⁸ أَمَّا التَّيْنُ الْخَبِيثُ الَّذِي لَا يُمَكِّنُ أَكْلَهُ مِنْ خَبَائِثِهِ، فَهَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: كَذَلِكَ أَجْعَلُ صَدِيقِيَا، مَلِكِ يَهُودَا، وَرُؤَسَاءَهُ وَبَقِيَّةَ أُورَشَلِيمَ، الَّذِينَ بَقُوا فِي هَذِهِ الْأَرْضِ وَالسَّاكِنِينَ فِي أَرْضِ مِصْرَ، ⁹ أَجْعَلُهُمْ مَوْضِعَ رُعْبٍ وَبَلُوى لْجَمِيعِ مَمَالِكِ الْأَرْضِ، وَعَارًا وَمَثَلًا وَأُحْدُوثَةً وَلَعْنَةً فِي جَمِيعِ

الأمَاكِنِ الَّتِي دَفَعْتُهُمْ إِلَيْهَا.¹⁰ وَأُرْسِلُ عَلَيْهِمِ السَّيْفَ وَالْجُوعَ
وَالطَّاعُونَ، حَتَّى يَفْنَوْا فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَيْتُهَا لَهُمْ وَلَا بَائِهِمْ.

٤. بابل مصيبة من الرب

٢٥ ¹الكَلِمَةُ الَّتِي كَانَتْ إِلَى إِرْمِيَا عَلَى كُلِّ شَعْبٍ يَهُودَا فِي السَّنَةِ

الرَّابِعَةِ لِيُويَاقِيمَ بْنِ يَوْشِيَا، مَلِكِ يَهُودَا، (وَهِيَ السَّنَةُ الْأُولَى
لِنَبُوكَدَنْصَرِ، مَلِكِ بَابِلِ). ²تَكَلَّمَ بِهَا إِرْمِيَا النَّبِيُّ عَلَى كُلِّ شَعْبٍ يَهُودَا
وَجَمِيعِ سُكَّانِ أُورَشَلِيمَ، قَائِلًا: ³مِنَ السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ عَشْرَةَ لِيُوشِيَا بْنِ
أَمُونِ، مَلِكِ يَهُودَا، إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، هَذِهِ هِيَ الثَّلَاثَةُ وَالْعِشْرُونَ الَّتِي فِيهَا
كَانَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ الرَّبِّ، فَكَلَّمْتُمْكُمْ بِلَا مَلَلٍ، (وَلَمْ تَسْمَعُوا. ⁴وَقَدْ أُرْسَلَ
الرَّبُّ إِلَيْكُمْ كُلَّ عَبِيدِهِ الْأَنْبِيَاءِ، فَلَمْ تَسْمَعُوا وَلَمْ تُمِيلُوا آذَانَكُمْ
لِتَسْمَعُوا). ⁵قُلْتُ: إِرْجِعُوا كُلُّ وَاحِدٍ عَنِ طَرِيقِهِ الشَّرِيرِ وَعَنْ شَرِّ
أَعْمَالِكُمْ، فَتَسْكُنُونَ فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَاهَا الرَّبُّ لَكُمْ وَلَا بَائِكُمْ مِنْ
الْأَزَلِ إِلَى الْأَبَدِ ⁶(وَلَا تَسِيرُوا وَرَاءَ آلِهَةٍ أُخْرَى لِتَعْبُدُوهَا وَتَسْجُدُوا لَهَا،
وَلَا تُسْخِطُونِي بِصُنْعِ أَيْدِيكُمْ فَلَا أُسِيءَ إِلَيْكُمْ)، ⁷فَلَمْ تَسْمَعُوا لِي (يَقُولُ
الرَّبُّ، إِسْخَاطًا لِي بِصُنْعِ أَيْدِيكُمْ لِبَلْوَاكُمْ). ⁸لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ رَبُّ
الْقُوَّاتِ: بِمَا أَنَّكُمْ لَمْ تَسْمَعُوا لِكَلَامِي، ⁹فَهَاءَ نَذَا أُرْسِلُ وَأَخْذُ جَمِيعَ

عشائر الشمال، (يقول الرب، حول نبوكدنصر، ملك بابل، عبدي) وآتي بها على هذه الأرض وعلى جميع سكانها (وعلى هذه الأمم من حولها) وأحرمهم وأجعلهم دهشاً وشفيراً وأخربةً أبديةً،¹⁰ وأزيل منهم صوت الطرب وصوت الفرح، صوت العريس وصوت العروس، صوت الرحي ونور السراج.¹¹ وتكون هذه الأرض كلها خراباً ودهشاً، وتستعبد هذه الأمم لملك بابل سبعين سنة.¹² (وعند انقضاء السبعين سنة، أفتقد ملك بابل وتلك الأمة، يقول الرب، بسبب إثمهم، وأرض الكلدانيين، وأجعلها دماراً أبدياً)،¹³ وأجلب على تلك الأرض جميع الكلام الذي تكلمت به عليها، كل ما كتبت في هذا الكتاب.

مدخل إلى الأقوال النبوية على الأمم

رؤيا الكأس

ما تنبأ به إرميا على جميع الأمم.

¹⁴ (لأن أُمماً كثيرةً ومُلوكًا عظماء يستعبدونهم أيضاً، فأجازيها بحسب أفعالها وأعمال أيديها).¹⁵ لأنه هكذا قال لي الرب، إله إسرائيل: خذ كأس خمر الغضب هذه من يدي وأسقها جميع الأمم التي أرسلتك إليها،¹⁶ فتشرب وتترنح وتتجنن من السيف الذي سأرسله بينها.¹⁷ فأخذت

الكأس من يد الرب، وسقيتها جميع الأمم التي أرسلني الرب إليها:
¹⁸ (أورشليم ومُدن يهوذا ومُلوكتها ورؤساءها لِأجعلها خرابًا ودهشًا
وصغيرًا ولعنةً كما في هذا اليوم)، ¹⁹ وفرعون، ملك مصر، وعبيده
ورؤساءه وكل شعبه، ²⁰ وخليط الأجانب كله (وجميع مُلوكت أرض
عوص) وجميع مُلوكت أرض فلسطين وأشقلون وغزة وعقرون وبقيّة
أشدود، ²¹ وأدوم وموآب وبني عمون، ²² و(جميع) مُلوكت صور
و(جميع) مُلوكت صيدون ومُلوكت الجزر التي في عبر البحر، ²³ وددان
وتيماء وبوز وجميع مقصوسي السوالف، ²⁴ وجميع مُلوكت العرب
(وجميع مُلوكت القبائل) الساكنين في البرية، ²⁵ (وجميع مُلوكت زمري)
وجميع مُلوكت عيلام وجميع مُلوكت ميديا، ²⁶ وجميع مُلوكت الشمال، دانيهم
وقاصيهم، كل واحد بعد أخيه، وكل ممالك الأرض التي على وجه
الدنيا، (وملك شيشاك يشرب بعدهم).

²⁷ وقل لهم: هكذا قال رب القوّات، إله إسرائيل: إشربوا وأسكروا
وقيئوا وأسقطوا ولا تقوموا أمام السيف الذي سأرسله بينكم. ²⁸ وإذا
أبوا أن يأخذوا الكأس من يدك ليشربوا، فقل لهم: هكذا قال رب
القوّات: بل تشربون شربًا، ²⁹ فهاءنذا أشرع في الإساءة إلى المدينة التي

دُعِيَ اسْمِي عَلَيْهَا، أَفَتَكُونُونَ أَنْتُمْ أَبْرِيَاءَ؟ لَنْ تَكُونُوا أَبْرِيَاءَ، لِأَنِّي أَدْعُو
السَّيْفَ عَلَى جَمِيعِ سُكَّانِ الْأَرْضِ، يَقُولُ رَبُّ الْقُوَّاتِ.

³⁰ وَأَنْتَ فَتَنَبَّأَ عَلَيْهِمْ بِكُلِّ هَذَا الْكَلَامِ وَقُلْ لَهُمْ:

الرَّبُّ مِنَ الْعَلَاءِ يَزَارُ

وَمِنْ مَسْكِنِ قُدْسِهِ يُطَلِّقُ صَوْتَهُ

يَزَارُ زَنْبِيرًا عَلَى مَرْعَاهِ

وَكِدَائِسِي الْعِنَبِ يَجْهَرُ بِهَيْتَافِ

عَلَى جَمِيعِ سُكَّانِ الْأَرْضِ.

³¹ بَلَغَتِ الْجَلْبَةَ إِلَى أَقَاصِي الْأَرْضِ

لِأَنَّ لِلرَّبِّ دَعْوَى مَعَ الْأُمَّمِ

فحَاكَمَ جَمِيعَ الْبَشَرِ

وَأَسْلَمَ الْأَشْرَارَ إِلَى السَّيْفِ، يَقُولُ الرَّبُّ.

³² هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْقُوَّاتِ:

هُوَذَا الشَّرُّ خَارِجٌ مِنْ أُمَّةٍ إِلَى أُمَّةٍ

وَزَوْبَعَةٌ عَظِيمَةٌ تَثُورُ مِنْ أَطْرَافِ الْأَرْضِ.

³³ وَيَكُونُ قَتْلَى الرَّبِّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ
مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ إِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ.
لَا يُنْدَبُونَ

وَلَا يُجْمَعُونَ وَلَا يُدْفَنُونَ.

بَلْ يَكُونُونَ زَبَلًا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ.

³⁴ وَلَوْلُوا أَيُّهَا الرُّعَاةُ وَأَصْرُخُوا

وَتَمَرَّغُوا فِي التُّرَابِ يَا رُؤَسَاءَ الْقَطِيعِ

لِأَنَّ أَيَّامَكُمْ قَدْ تَمَّتْ لِلذَّبْحِ

وَلِلشَّيْءِ حِينَ تَسْقُطُونَ كَأَنِّيهِ شَهِيَّةٌ

³⁵ وَيَزُولُ كُلُّ مَلْجَأٍ عَنِ الرُّعَاةِ

وَكُلُّ نَجَاةٍ عَنِ رُؤَسَاءِ الْقَطِيعِ.

³⁶ صَوْتُ صُرَاخِ الرُّعَاةِ وَوَلَوْلَا رُؤَسَاءِ الْقَطِيعِ

لِأَنَّ الرَّبَّ دَمَّرَ مَرْعَاهُمْ

³⁷ وَأَسْتَوَى السُّكُوتُ عَلَى مَرَاعِي السَّلَامِ

مِنْ سَوْرَةِ غَضَبِ الرَّبِّ

38 هَجَرَ كَالسَّبَلِ عَرِينَهُ
لِأَنَّ أَرْضَهُمْ صَارَتْ خَرَابًا
مِنْ حَنْقِ السَّيْفِ الْفَتَّاكِ
وَمِنْ سَوْرَةِ غَضَبِهِ.

نبوءات الخلاص

١. مدخل: إرميا هو النبي الحقيقي

القبض على إرميا ومحاكمته

٢٦ ¹ فِي بَدْءِ مُلْكِ يُوْيَاقِيمَ بْنِ يَوْشِيَّا، مَلِكِ يَهُوذَا، كَانَ هَذَا
الْكَلَامُ مِنْ لَدُنِ الرَّبِّ، قَائِلًا: ² هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: قِفْ فِي دَارِ بَيْتِ الرَّبِّ،
وَتَكَلَّمْ عَلَى جَمِيعِ مُدُنِ يَهُوذَا الْقَادِمَةِ لِلسُّجُودِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ، بِجَمِيعِ
الْكَلَامِ الَّذِي أَمَرْتُكَ أَنْ تُكَلِّمَهُمْ بِهِ وَلَا تُسْقِطْ كَلِمَةً، ³ لَعَلَّهُمْ يَسْمَعُونَ
وَيَرْجِعُونَ، كُلُّ مِنْهُمْ عَنْ طَرِيقِهِ الشَّرِّيرِ، فَأَنْدَمَ عَلَى الشَّرِّ الَّذِي أَنَا نَوَيْتُ
أَنْ أَصْنَعَهُ بِهِمْ بِسَبَبِ شَرِّ أَعْمَالِهِمْ، ⁴ وَقُلْ لَهُمْ: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: إِنْ لَمْ
تَسْمَعُوا لِي فَتَسِيرُوا عَلَى شَرِيعَتِي الَّتِي جَعَلْتُهَا أَمَامَكُمْ، ⁵ وَتَسْمَعُوا
لِكَلَامِ عِبِيدِي الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ أَرْسَلْتُهُمْ إِلَيْكُمْ بِلا مَلَلٍ وَلَمْ تَسْمَعُوا لَهُمْ،

⁶فإني أجعل هذا البيت نظير شيلو، وأجعل هذه المدينة لعنة لجميع أمم الأرض.

⁷فسمع الكهنة والأنبياء وكل الشعب إرميا يتكلم بهذا الكلام في بيت الرب. ⁸فلما فرغ إرميا من التكلم بجميع ما أمره الرب أن يكلم به الشعب كله، قبض عليه الكهنة والأنبياء وكل الشعب وقالوا: «لتموتن موتاً! ⁹لماذا تنبأت باسم الرب قائلاً: إن هذا البيت يكون نظير شيلو وهذه المدينة تصير خراباً لا ساكن فيها؟». وأجمع الشعب كله على إرميا في بيت الرب. ¹⁰فسمع رؤساء يهوذا بهذا الكلام، فصعدوا من بيت الملك إلى بيت الرب، وجلسوا في مدخل باب الرب الجديد.

¹¹فقال الكهنة والأنبياء للرؤساء ولكل الشعب: «إن هذا الرجل يستوجب الموت، لأنه تنبأ على هذه المدينة كما سمعتم باذانكم». ¹²فأجاب إرميا جميع الرؤساء وكل الشعب قائلاً: «إن الرب قد أرسلني لأتنبأ على هذا البيت وعلى هذه المدينة بجميع الكلام الذي سمعتموه. ¹³فالآن أصلحوا طرقكم وأعمالكم واسمعوا لصوت الرب إلهكم، فيندم الرب على الشر الذي تكلم به عليكم. ¹⁴أما أنا فهاء نذا في أيديكم، فأصنعوا بي كما يصلح ويحسن في أعينكم. ¹⁵لكن أعلموا يقيناً أنكم، إن قتلتموني، تجعلون دماً بريئاً عليكم وعلى هذه المدينة وعلى

سُكَّانِهَا، لِأَنَّ الرَّبَّ أَرْسَلَنِي حَقًّا إِلَيْكُمْ لِأَتَكَلَّمَ عَلَى مَسَامِعِكُمْ بِهَذَا
الْكَلَامِ كُلِّهِ».

¹⁶ فَقَالَ الرَّؤَسَاءُ وَكُلُّ الشَّعْبِ لِلْكَهَنَةِ وَالْأَنْبِيَاءِ: «هَذَا الرَّجُلُ لَا
يَسْتَوْجِبُ حُكْمَ الْمَوْتِ، لِأَنَّهُ بِاسْمِ الرَّبِّ إِهْنَانَا كَلَّمَنَا». ¹⁷ فَقَامَ رِجَالٌ مِنْ
شُيُوحِ تِلْكَ الْأَرْضِ وَكَلَّمُوا كُلَّ جَمَاعَةِ الشَّعْبِ قَائِلِينَ: ¹⁸ «إِنَّ مِيخَا
الْمُورَشْتِيِّ تَنَبَّأَ فِي أَيَّامِ حَزَقِيَّا، مَلِكِ يَهُوذَا، وَكَلَّمَ كُلَّ شَعْبِ يَهُوذَا قَائِلًا:
هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْقُوَّاتِ:

صِهْيُونَ كَحَقْلٍ تُحْرَثُ

وَأُورَشَلِيمُ أَطْلَالًا تَصِيرُ

وَجَبَلُ الْبَيْتِ مَشَارِفٌ غَابَ.

¹⁹ أَفَأَمَاتَهُ حَزَقِيَّا، مَلِكُ يَهُوذَا وَكُلُّ يَهُوذَا؟ أَمَا خَشِيَ الرَّبَّ وَأَسْتَرْضَى
وَجَهَ الرَّبِّ، فَندِمَ الرَّبُّ عَلَى الشَّرِّ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ عَلَيْهِمْ؟ أَمَا نَحْنُ فَإِنَّا
الْجَالِبُونَ عَلَى نَفُوسِنَا شَرًّا عَظِيمًا».

²⁰ وَكَانَ أَيْضًا رَجُلٌ يَتَنَبَّأُ بِاسْمِ الرَّبِّ، وَهُوَ أُورِيَّا بْنُ شَمَعِيَا مِنْ قَرْيَةِ
يَعَارِيمَ، فَتَنَبَّأَ عَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَعَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ بِمِثْلِ جَمِيعِ كَلَامِ إِرْمِيَا.
²¹ فَسَمِعَ كَلَامَهُ الْمَلِكُ يُوْيَاقِيمُ وَكُلُّ أَبْطَالِهِ وَكُلُّ الرَّؤَسَاءِ، فَسَعَى الْمَلِكُ

إِلَى قَتْلِهِ، فَسَمِعَ أُورِيَّا بِذَلِكَ فَخَافَ وَهَرَبَ وَذَهَبَ إِلَى مِصْرَ. ²² فَأَرْسَلَ
الْمَلِكُ يُوياقِيمُ رِجَالًا إِلَى مِصْرَ، أَلْنَاتَانِ بَنَ عَكْبُورَ وَنَفَرًا يَصْحَبُونَهُ إِلَى
مِصْرَ. ²³ فَأَخْرَجُوا أُورِيَّا مِنْ مِصْرَ وَأَتَوْا بِهِ إِلَى الْمَلِكِ يُوياقِيمَ، فَقَتَلَهُ
بِالسَّيْفِ، وَطَرَحَ جُثَّتَهُ فِي قُبُورِ عَامَّةِ الشَّعْبِ. ²⁴ أَمَّا إِرْمِيَا فَكَانَتْ مَعَهُ يَدُ
أَحِيْقَامَ بْنِ شَافَانَ، لِئَلَّا يُسَلَّمَ إِلَى أَيْدِي الشَّعْبِ فَيَقْتُلُوهُ.

٢. كتاب إلى المجلولين

النير والرسالة إلى ملوك الغرب

٢٧ ¹ (في بدء ملك يوياقيم بن يوشيا، ملك يهوذا، كانت هذه

الكلمة إلى إرميا من لدن الرب قائلاً):

² هكذا قال لي الرب: اصنع لك رُبَطًا ونيرًا وأجعلها على عنقك،
³ وأرسل بها إلى ملك أدوم وملك موآب وملك بني عمون وملك صور
وملك صيدون، بأيدي الرُّسُلِ القادِمِينَ إلى أُورَشَلِيمَ، إلى صِدِيقِيَّ، مَلِكِ
يَهُودَا. ⁴ ومُرهم أن يقولوا لِسَادَتِهِمْ: «هكذا قال ربُّ القُوَّاتِ، إلهُ
إِسْرَائِيلَ: هكذا تقولون لِسَادَتِكُمْ: ⁵ أنا صنعتُ الأرضَ والبشرَ
والبهائمَ التي على وجهِ الأرضِ، بِقُوَّتِي العَظِيمَةِ وبِذِرَاعِي المَبْسُوطَةِ،
وَأَعْطَيْتُهَا لِمَنْ حَسُنَ فِي عَيْنِي. ⁶ والآنَ قد أسَلَمْتُ أنا جَمِيعَ هَذِهِ الأَرْضِ

إِلَى يَدِ نَبوَكْدَنَصَّرَ، مَلِكِ بَابِلَ، عَبْدِي، وَأَعْطَيْتُهُ أَيْضًا وُحوشَ الْحَقْلِ لِتَخْدِمَهُ،⁷ (فَتَخْدِمُهُ جَمِيعُ الْأُمَمِ وَتَخْدِمُ ابْنَهُ وَأَبْنَ ابْنِهِ، إِلَى أَنْ يَبْلُغَ أَوْانُ أَرْضِهِ أَيْضًا، وَتَسْتَعْبِدُهُ أُمَّمٌ كَثِيرَةٌ وَمُلُوكٌ عُظَمَاءُ).⁸ وَالْأُمَّةُ وَالْمَمْلَكَةُ الَّتِي لَا تَخْدِمُ نَبوَكْدَنَصَّرَ، مَلِكِ بَابِلَ، وَكُلُّ مَنْ لَا يَجْعَلُ عُنُقَهُ تَحْتَ نِيرِ مَلِكِ بَابِلَ، فَإِنِّي أَفْتَقِدُ تِلْكَ الْأُمَّةَ بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ وَالطَّاعُونَ، يَقُولُ الرَّبُّ، إِلَى أَنْ أُفْنِيهَا بِيَدِهِ.⁹ فَلَا تَسْمَعُوا لِأَنْبِيَاءِكُمْ وَعَرَّافِيكُمْ وَحَالِيكُمْ وَمُنْجِمِيكُمْ وَسَحَرَتِكُمْ الَّذِينَ يُكَلِّمُونَكُمْ قَائِلِينَ: إِنَّكُمْ لَا تَخْدِمُونَ مَلِكَ بَابِلَ.¹⁰ فَإِنَّهُمْ إِنَّمَا يَتَنَبَّأُونَ لَكُمْ بِالْكَذِبِ لِيُبْعِدُوكُمْ عَنْ أَرْضِكُمْ وَلَا دَفْعَكُمْ فَتَهْلِكُوا.¹¹ أَمَّا الْأُمَّةُ الَّتِي تَضَعُ عُنُقَهَا تَحْتَ نِيرِ مَلِكِ بَابِلَ وَتَخْدِمُهُ، فَإِنِّي أَقْرِهَا فِي أَرْضِهَا، يَقُولُ الرَّبُّ، فَتَحْرُثُهَا وَتَسْكُنُ فِيهَا».

¹² وَكَلَّمْتُ صِدْقِيًّا، مَلِكَ يَهُودَا، بِكُلِّ هَذَا الْكَلَامِ قَائِلًا: «ضَعُوا أَعْنَاقَكُمْ تَحْتَ نِيرِ مَلِكِ بَابِلَ، وَأَخْدِمُوهُ مَعَ شَعْبِهِ فَتَحْيُوا.»¹³ (فَلِإِذَا تَمَوْتُ أَنْتَ وَشَعْبُكَ بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ وَالطَّاعُونَ، كَمَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ عَلَى الْأُمَّةِ الَّتِي لَا تَخْدِمُ مَلِكَ بَابِلَ؟).¹⁴ فَلَا تَسْمَعُوا لِكَلَامِ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يُكَلِّمُونَكُمْ قَائِلِينَ: لَا تَخْدِمُوا مَلِكَ بَابِلَ، فَإِنَّهُمْ إِنَّمَا يَتَنَبَّأُونَ لَكُمْ بِالْكَذِبِ،¹⁵ لِأَنِّي لَمْ أُرْسِلْهُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ، وَقَدْ تَنَبَّأُوا بِأَسْمِي كَذِبًا، لِأَدْفَعَكُمْ فَتَهْلِكُوا أَنْتُمْ وَالْأَنْبِيَاءُ الَّذِينَ تَنَبَّأُوا لَكُمْ».

¹⁶ وَكَلَّمْتُ الْكَهَنَةَ وَكُلَّ هَذَا الشَّعْبِ قَائِلًا: «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: لَا تَسْمَعُوا لِكَلَامِ أَنْبِيَائِكُمُ الَّذِينَ يَتَنَبَّأُونَ لَكُمْ قَائِلِينَ: هَا إِنَّ آيَةَ بَيْتِ الرَّبِّ يُؤْتِي بِهَا مِنْ بَابِلَ عَنْ قَرِيبٍ، فَإِنَّهُمْ إِنَّمَا يَتَنَبَّأُونَ لَكُمْ بِالْكَذِبِ. ¹⁷ (لَا تَسْمَعُوا لَهُمْ، بَلِ اخْدُمُوا مَلِكَ بَابِلَ فَتَحْيُوا، فَلِمَاذَا تَصِيرُ هَذِهِ الْمَدِينَةُ خَرَابًا؟). ¹⁸ وَإِنْ كَانُوا أَنْبِيَاءَ وَكَانَتْ عِنْدَهُمْ كَلِمَةُ الرَّبِّ، فَلْيَشْفَعُوا لَدَى رَبِّ الْقُوَّاتِ، لِيَتَّيَّأَ يَذْهَبَ إِلَى بَابِلَ مَا بَقِيَ مِنَ الْآيَةِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ وَبَيْتِ مَلِكِ يَهُوذَا وَفِي أُورَشَلِيمِ. ¹⁹ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْقُوَّاتِ عَلَى (الْأَعْمَدَةِ وَالْبَحْرِ وَالْقَوَاعِدِ) وَسَائِرِ الْآيَةِ الْبَاقِيَةِ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ، ²⁰ مِمَّا لَمْ يَأْخُذْهُ نَبُوكَدَنْصَرُ، مَلِكُ بَابِلَ، لَمَّا جَلَا يَكُنْيَا بَنَ يُوْيَاقِيمَ، مَلِكِ يَهُوذَا، مِنْ أُورَشَلِيمِ إِلَى بَابِلَ (وَكُلَّ أَشْرَافِ يَهُوذَا وَأُورَشَلِيمِ). ²¹ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْقُوَّاتِ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، مَا بَقِيَ مِنَ الْآيَةِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ وَبَيْتِ مَلِكِ يَهُوذَا وَفِي أُورَشَلِيمِ: ²² إِنَّهُ سَيَذْهَبُ بِهَا إِلَى بَابِلَ (وَتَكُونُ هُنَاكَ إِلَى يَوْمِ افْتِقَادِي لَهُمْ)، يَقُولُ الرَّبُّ. (فَأُصْعِدُهَا وَأُرْجِعُهَا إِلَى هَذَا الْمَكَانِ)».

صراع إرميا مع حننيا

٢٨ ¹ فِي هَذِهِ السَّنَةِ، فِي بَدْءِ مُلْكِ صِدْقِيَّا، مَلِكِ يَهُوذَا، فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ، فِي الشَّهْرِ الْخَامِسِ، كَلَّمَنِي حَنْيَا بْنُ عَزُّورَ، النَّبِيُّ الَّذِي مِنْ جَبْعُونَ، فِي بَيْتِ الرَّبِّ أَمَامَ الْكَهَنَةِ وَكُلَّ الشَّعْبِ قَائِلًا: ² «هَكَذَا قَالَ

رَبُّ الْقُوَّاتِ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: إِنِّي قَدْ كَسَرْتُ نِيرَ مَلِكِ بَابِلَ،³ وَبَعْدَ مُدَّةٍ سَتَيْنِ، أُرْجِعُ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ كُلَّ آنِيَةِ بَيْتِ الرَّبِّ الَّتِي أَخَذَهَا نَبُوكَدَنْصَرُ، مَلِكُ بَابِلَ، مِنْ هَذَا الْمَكَانِ، وَذَهَبَ بِهَا إِلَى بَابِلَ،⁴ أُرْجِعُ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ يَكُنْيَا بَنُ يُوياقِيمَ، مَلِكِ يَهُوذَا، وَكُلِّ مَجْلُوي يَهُوذَا الَّذِينَ ذَهَبُوا إِلَى بَابِلَ، يَقُولُ الرَّبُّ، لِأَنِّي سَأَكْسِرُ نِيرَ مَلِكِ بَابِلَ».

⁵ فَأَجَابَ إِرْمِيَا النَّبِيُّ حَنْيَا النَّبِيَّ أَمَامَ الْكَهَنَةِ وَأَمَامَ كُلِّ الشَّعْبِ الْوَاقِفِينَ فِي بَيْتِ الرَّبِّ،⁶ وَقَالَ إِرْمِيَا النَّبِيُّ: «آمِينَ! لِيَصْنَعِ الرَّبُّ هَكَذَا! لِيَتِمَّ الرَّبُّ كَلَامَكَ الَّذِي تَنَبَّأَ بِهِ وَيُرْجِعُ آنِيَةَ بَيْتِ الرَّبِّ وَجَمِيعَ الْمَجْلُويينَ مِنْ بَابِلَ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ.»⁷ لَكِنْ أَسْمَعُ هَذِهِ الْكَلِمَةَ الَّتِي أَتَكَلَّمُ بِهَا عَلَى مِسْمَعِيكَ وَعَلَى مَسَامِعِ كُلِّ الشَّعْبِ: ⁸ «إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ الَّذِينَ كَانُوا قَبْلِي وَقَبْلَكَ مُنْذُ قَدِيمِ الزَّمَنِ تَنَبَّأُوا عَلَى أَرْضٍ كَثِيرَةٍ وَمَمَالِكٍ عَظِيمَةٍ بِالْحَرْبِ وَالشَّرِّ وَالطَّاعُونَ.»⁹ أَمَّا النَّبِيُّ الَّذِي تَنَبَّأَ بِالسَّلَامِ، فَعِنْدَمَا يَتِمُّ كَلَامُ النَّبِيِّ يُعْرَفُ أَنَّ ذَلِكَ النَّبِيَّ أَرْسَلَهُ الرَّبُّ حَقًّا».

¹⁰ فَأَخَذَ حَنْيَا النَّبِيُّ النِّيرَ عَنْ عُنُقِ إِرْمِيَا النَّبِيِّ وَكَسَرَهُ.¹¹ وَقَالَ حَنْيَا أَمَامَ كُلِّ الشَّعْبِ: «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: كَذَلِكَ أَكْسِرُ نِيرَ نَبُوكَدَنْصَرِ، مَلِكِ بَابِلَ، بَعْدَ سَتَيْنِ مِنَ الزَّمَانِ عَنْ أَعْنَاقِ جَمِيعِ الْأُمَّمِ.» وَذَهَبَ إِرْمِيَا النَّبِيُّ فِي سَبِيلِهِ.

¹² فَكَانَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَى إِرْمِيَا، بَعْدَ أَنْ كَسَرَ حَنْنِيَا النَّبِيُّ النَّيِّرَ عَنِ عُنُقِ
إِرْمِيَا النَّبِيِّ، قَائِلًا: ¹³ «إِذْهَبْ وَقُلْ لِحَنْنِيَا: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: إِنَّكَ قَدْ
كَسَرْتَ نَيْرًا مِنْ خَشَبٍ، فَسَتَصْنَعُ عِوَضَهَا نَيْرًا مِنْ حَدِيدٍ، ¹⁴ لِأَنَّهُ هَكَذَا
قَالَ رَبُّ الْقُوَّاتِ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: إِنِّي جَعَلْتُ نَيْرًا مِنْ حَدِيدٍ عَلَى أَعْنَاقِ
جَمِيعِ هَذِهِ الْأُمَّمِ، لِتَخْدِمَ نَبُوكَدَنْصَرَ، مَلِكَ بَابِلَ، (فَتَخْدِمُهُ وَقَدْ أَعْطَيْتُهُ
أَيْضًا وَحُوشَ الْحَقْلِ)».

¹⁵ فَقَالَ إِرْمِيَا لِحَنْنِيَا النَّبِيِّ: «إِسْمَعْ يَا حَنْنِيَا، إِنَّ الرَّبَّ لَمْ يُرْسِلْكَ، وَأَنْتَ
قَدْ جَعَلْتَ هَذَا الشَّعْبَ يَعْتمِدُ عَلَى الْكَذِبِ. ¹⁶ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ:
هَاءَ نَذَا أَنْفِيكَ عَنِ وَجْهِ الْأَرْضِ، فَإِنَّكَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ تَمُوتُ (لِأَنَّكَ
تَكَلَّمْتَ بِالْعِصْيَانِ عَلَى الرَّبِّ)» ¹⁷ فَمَاتَ حَنْنِيَا النَّبِيُّ فِي تِلْكَ السَّنَةِ، فِي
الشَّهْرِ السَّابِعِ.

الكتاب إلى المجلولين

٢٩ ¹ هَذَا نَصُّ الْكِتَابِ الَّذِي أَرْسَلَ بِهِ إِرْمِيَا النَّبِيُّ مِنْ أُورَشَلِيمَ

إِلَى بَقِيَّةِ شُيُوخِ الْجَلَاءِ وَإِلَى الْكَهَنَةِ وَالْأَنْبِيَاءِ وَإِلَى كُلِّ الشَّعْبِ الَّذِي جَلَّاهُ
نَبُوكَدَنْصَرُ مِنْ أُورَشَلِيمَ إِلَى بَابِلَ، ² بَعْدَ أَنْ خَرَجَ مِنْ أُورَشَلِيمَ يَكْنِيَا
الْمَلِكُ وَالْمَلِكَةُ الْأُمَّمِ وَالْحِصْيَانُ وَرُؤَسَاءُ يَهُوذَا وَأُورَشَلِيمَ وَالْحَدَّادُونَ

والقفالون،³ عن يد العاسّة بن شافان وجمريا بن حلقيا اللذين أرسلهما إلى بابل صدقيًا، ملك يهوذا، إلى نبوكدنصر، ملك بابل، قائلاً:

⁴ «هكذا قال ربُّ القوّات، إله إسرائيل، لجميع المجلّوين الذين جَلَوْهُمْ مِنْ أُورَشَلِيمَ إِلَى بَابِلَ: ⁵ أُبْنُوا بُيُوتًا وَأَسْكُنُوا وَأَغْرَسُوا جَنَائِنَ وَكُلُوا مِنْ ثَمَرِهَا. ⁶ اِتَّخِذُوا نِسَاءً وَلِدُوا بَنِينَ وَبَنَاتٍ، وَاتَّخِذُوا لِابْنَائِكُمْ نِسَاءً وَاجْعَلُوا بَنَاتِكُمْ لِرِجَالٍ، وَلْيَلِدْنَ بَنِينَ وَبَنَاتٍ، وَتَكَاثَرُوا هُنَاكَ وَلَا تَقْلُوا. ⁷ وَأَطْلُبُوا سَلَامَ الْمَدِينَةِ الَّتِي جَلَوْتُمْ إِلَيْهَا، وَصَلُّوا مِنْ أَجْلِهَا إِلَى الرَّبِّ، فَإِنَّهُ بِسَلَامِهَا يَكُونُ لَكُمْ سَلَامٌ. ⁸ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْقُوَّاتِ، إله إسرائيل: لَا يُضِلَّنَّكُمْ أَنْبِيَائُكُمْ الَّذِينَ بَيْنَكُمْ وَعَرَّافُكُمْ، وَلَا تَسْمَعُوا لِحَالِمِيكُمْ الَّذِينَ تَسْأَلُونَهُمْ أَحْلَامًا. ⁹ فَإِنَّهُمْ إِنَّمَا يَتَنَبَّأُونَ لَكُمْ بِأَسْمِي كَذِبًا، وَأَنَا لَمْ أُرْسِلْهُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ. ¹⁰ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: عِنْدَ أَنْقِضَاءِ سَبْعِينَ سَنَةً فِي بَابِلَ، أَفْتَقِدُكُمْ وَأُتِمُّ لَكُمْ كَلِمَتِي الصَّالِحَةَ بِإِرْجَاعِكُمْ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ، ¹¹ لِأَنِّي أَعْلَمُ أَنَّ أَفْكَارِي الَّتِي أَفَكَّرْتُهَا فِي شَأْنِكُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ، هِيَ أَفْكَارُ سَلَامٍ لَا بَلْوَى، لِأَمْنَحُكُمْ بَقَاءً وَرَجَاءً. ¹² فَتَدْعُونَنِي وَتَذَهَبُونَ وَتُصَلُّونَ إِلَيَّ فَاسْتَمِعْ لَكُمْ، ¹³ وَتَلْتَمِسُونَنِي فَتَجِدُونَنِي، إِذَا طَلَبْتُمُونِي بِكُلِّ قُلُوبِكُمْ، ¹⁴ وَأَدْعُكُمْ تَجِدُونَنِي، (يَقُولُ الرَّبُّ، وَأَرْجِعُ

أَسْرَاكُم وَأَجْمَعُكُمْ مِنْ بَيْنِ كُلِّ الْأُمَمِ وَمِنْ جَمِيعِ الْأَمَاكِنِ الَّتِي دَفَعْتُكُمْ إِلَيْهَا، يَقُولُ الرَّبُّ، وَأُرْجِعُكُمْ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي جَلَوْتُمْ مِنْهُ).

¹⁵ لِأَنَّكُمْ قُلْتُمْ: إِنَّ الرَّبَّ أَقَامَ لَنَا أَنْبِيَاءَ فِي بَابِلَ. ¹⁶ فَهَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ عَلَى الْمَلِكِ الْجَالِسِ عَلَى عَرْشِ دَاوُدَ وَعَلَى كُلِّ الشَّعْبِ السَّاكِنِ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ مِنْ إِخْوَتِكُمُ الَّذِينَ لَمْ يَخْرُجُوا مَعَكُمْ فِي الْجَلَاءِ، ¹⁷ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْقُوَّاتِ: هَاءَ نَذَا أُرْسِلُ عَلَيْهِمُ السَّيْفَ وَالْجُوعَ وَالطَّاعُونَ، وَأَجْعَلُهُمْ كَرَدِيءِ التِّينِ الَّذِي لَا يُمَكِّنُ أَكْلَهُ لِحَبَابَتِهِ، ¹⁸ وَأُطَارِدُهُمْ بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ وَالطَّاعُونَ، وَأَجْعَلُهُمْ مَوْضِعَ رُعْبٍ فِي جَمِيعِ مَمَالِكِ الْأَرْضِ وَلَعْنَةً وَدَهْشًا وَصَفِيرًا وَعَارًا عِنْدَ جَمِيعِ الْأُمَمِ الَّتِي دَفَعْتُهُمْ إِلَيْهَا، ¹⁹ بِمَا أَنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا لِكَلَامِي، يَقُولُ الرَّبُّ، الَّذِي أَرْسَلْتُ بِهِ عِبِيدِي الْأَنْبِيَاءَ إِلَيْهِمْ بِلا مَلَلٍ، وَأَنْتُمْ لَمْ تَسْمَعُوا لَهُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ. ²⁰ وَأَنْتُمْ فَاسْمَعُوا لِكَلَامِ الرَّبِّ، يَا جَمِيعَ الْمَجْلُوبِينَ الَّذِينَ أَرْسَلْتُهُمْ مِنْ أُورُشَلِيمَ إِلَى بَابِلَ.

²¹ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْقُوَّاتِ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، عَلَى أَحَابَ بْنِ قَوْلَايَا وَصِدْقِيَّا بْنِ مَعَسِيَا الَّذِينَ يَتَّبَعَانِ لَكُمْ بِأَسْمِي كَذِبًا. هَاءَ نَذَا أُسَلِّمُهُمَا إِلَى يَدِ نَبُوكَدَنْصَرٍ، مَلِكِ بَابِلَ، فَيَضْرِبُهُمَا أَمَامَ عُيُونِكُمْ، ²² وَتُؤَخَذُ مِنْهُمَا لَعْنَةٌ بَيْنَ جَمِيعِ مَجْلُوبِي يَهُودَا الَّذِينَ فِي بَابِلَ، فَيُقَالُ: جَعَلَكَ الرَّبُّ كَصِدْقِيَّا وَكَأَحَابَ الَّذِينَ شَوَاهُمَا مَلِكُ بَابِلَ بِالنَّارِ، ²³ لِأَنََّّهُمَا صَنَعَا فَاحِشَةً فِي

إِسْرَائِيلَ، وَزَنِيَا مَعَ نِسَاءِ قَرِيبَيْهِمَا، وَتَكَلَّمَا بِأَسْمِي، كَلَامًا كَاذِبًا لَمْ أَمُرْهُمَا بِهِ. إِنِّي أَعْلَمُ وَأَشْهَدُ، يَقُولُ الرَّبُّ».

نبوءة على شمعيا

²⁴ وَكَلَّمُ أَيْضًا شَمْعِيَا النَّحْلَامِيَّ قَائِلًا: ²⁵ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْقُوَّاتِ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: بِمَا أَنَّكَ أَرْسَلْتَ بِأَسْمِكَ كُتُبًا إِلَى كُلِّ الشَّعْبِ الَّذِي فِي أُورَشَلِيمَ وَإِلَى صَفْنِيَا بْنِ مَعَسِيَا الْكَاهِنِ وَإِلَى جَمِيعِ الْكَهَنَةِ قَائِلًا: ²⁶ إِنَّ الرَّبَّ قَدْ جَعَلَكَ كَاهِنًا مَكَانَ يُوِيَادَاعَ الْكَاهِنِ، لِتَوَلَّى الْإِشْرَافَ فِي بَيْتِ الرَّبِّ عَلَى كُلِّ رَجُلٍ مَجْنُونٍ وَمُتَنَبِّئٍ، فَتَجْعَلُهُ فِي الْمِقْطَرَةِ وَالْأَغْلَالِ. ²⁷ وَالْآنَ فَمَا بِالْكَ لَمْ تَزْجُرْ إِرْمِيَا الْعِنَاتَوِيَّ الَّذِي يَتَنَبَّأُ لَكُمْ؟ ²⁸ فَإِنَّهُ أَرْسَلَ إِلَيْنَا فِي بَابِلَ قَائِلًا: إِنَّ الْجَلَاءَ طَوِيلٌ، فَأَبْنُوا بُيُوتًا وَأَسْكُنُوا وَأَغْرَسُوا جَنَائِنَ وَكُلُوا مِنْ ثَمَرِهَا»...

²⁹ (وَكَانَ صَفْنِيَا الْكَاهِنُ قَدْ تَلَا هَذَا الْكِتَابَ عَلَى أُذُنِي إِرْمِيَا النَّبِيِّ). ³⁰ فَكَانَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَى إِرْمِيَا قَائِلًا: ³¹ أَرْسِلْ إِلَى جَمِيعِ الْمَجْلُوبِينَ قَائِلًا: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ لِشَمْعِيَا النَّحْلَامِيَّ: بِمَا أَنَّ شَمْعِيَا تَنَبَّأَ لَكُمْ وَأَنَا لَمْ أَرْسَلْهُ، وَجَعَلَكُمْ تَعْتَمِدُونَ عَلَى الْكَذِبِ، ³² فَلِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَاءَ نَدَا أَعَاقِبُ شَمْعِيَا النَّحْلَامِيَّ وَذُرِّيَّتَهُ، فَلَا يَكُونُ لَهُ مَنْ يُقِيمُ بَيْنَ هَذَا

الشَّعْبُ، وَلَا يَرَى الْخَيْرَ الَّذِي سَأَصْنَعُهُ إِلَى شَعْبِي، يَقُولُ الرَّبُّ، لِأَنَّهُ
تَكَلَّمَ بِالْتَّمَرُّدِ عَلَى الرَّبِّ.

٣. كتاب التعزية

العودة والبناء

٣٠ ^١الكَلِمَةُ الَّتِي كَانَتْ إِلَى إِرْمِيَا مِنْ لَدُنِ الرَّبِّ قَائِلًا: ^٢هكذا

قَالَ الرَّبُّ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: أُكْتُبُ لَكَ جَمِيعَ الْكَلِمَاتِ الَّتِي كَلَّمْتُكَ بِهَا فِي
كِتَابٍ. ^٣فَهَا إِنَّهَا تَأْتِي أَيَّامٌ، يَقُولُ الرَّبُّ، أُرْجِعُ فِيهَا أُسْرَى شَعْبِي
إِسْرَائِيلَ (وَيَهُودَا)، قَالَ الرَّبُّ، وَأُرْجِعُهُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطِيَتْهَا
لِأَبَائِهِمْ فَيَرِثُونَهَا.

^٤وهذا هو الكلام الذي كَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ إِسْرَائِيلَ (وَيَهُودَا):

^٥هكذا قَالَ الرَّبُّ:

سَمِعْنَا صَوْتَ أَرْتَعَادٍ

فَزَعٌ لَا سَلَامَ

^٦إِسْأَلُوا وَأَنْظُرُوا هَلْ يَلِدُ الذَّكَرَ

وَلَكِنْ مَا بَالِي أَرَى كُلَّ رَجُلٍ

يداه على خصره كالتى تلد
وكل الوجوه تحوّلت إلى الصفرة؟
7 آه إنّ ذلك اليوم عظيمٌ وليس مثله
وهو وقت ضيقٍ على يعقوب
لكنه سيخلص منه.

8 (وفي ذلك اليوم، يقول ربُّ القوّات، أكسر نيره عن عنقك وأقطع
رؤبئك، ولا يستعبده الغرباء من بعد،⁹ بل يخدمون الربَّ إلههم وداود
ملكهم الذي أقيم لهم).

10 وأنت فلا تخفّ يا عبدي يعقوب،

يقول الربُّ

ولا تفزع يا إسرائيل

فاني أخلصك من الغربة

وذريتك من أرض جلايهم

فيرجع يعقوب ويستقرُّ في الراحة والطمانينة

ولا يرعبه أحد

11 لَأَنِّي مَعَكَ، يَقُولُ الرَّبُّ، لِأَخْلَصَكَ
فَإِنِّي أَنفِي جَمِيعِ الْأُمَمِ الَّتِي شَتَّكَ بَيْنَهَا
وَأَمَّا أَنْتَ فَلَا أَفْنِيكَ

بَلِ أَوَدِّبُكَ بِالْحَقِّ وَلَا أُبْرِئُكَ تَبْرِئَةً
12 لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ:

إِنَّ أَنْكَسَارَكَ مُعْضِلٌ
وَضَرْبَتَكَ لَا شِفَاءَ مِنْهَا.

13 لَيْسَ مَنْ يُدَافِعُ عَنْ قَضِيَّتِكَ
وَلَا عِلاجَ لِقَرْحِكَ وَلَا أَلْتِمَامَ لْجُرْحِكَ.

14 جَمِيعُ مُحِبِّيكِ نَسُوكِ وَلَمْ يَطْلُبُوكِ، لِأَنِّي ضَرَبْتُكَ ضَرْبَ عَدُوِّ
تَأْدِيبًا قَاسِيًا

(بِسَبَبِ عِظَمِ إِثْمِكَ وَكَثْرَةِ خَطَايَاكَ).

15 لِمَاذَا تَصْرُخِينَ مِنْ أَنْكَسَارِكَ؟

وَدَاءُكَ مُعْضِلٌ.

بِسَبَبِ عِظَمِ إِثْمِكَ وَكَثْرَةِ خَطَايَاكَ

صَنَعْتُ بِكَ ذَلِكَ.

¹⁶ لَكِنَّ جَمِيعَ الَّذِينَ يَلْتَهُمُونَكَ يُلْتَهُمُونَ

وَجَمِيعَ الَّذِينَ يُضَايِقُونَكَ يَذْهَبُونَ إِلَى الْجَلَاءِ

وَيَكُونُ نَاهِبُوكِ نَهْبًا

وَأَجْعَلُ سَالِبِيكَ سَلْبًا.

¹⁷ فَإِنِّي سَأَلَاكُمْ جُرْحَكَ

وَأَشْفِيكَ مِنْ ضَرْبَاتِكَ، يَقُولُ الرَّبُّ

أَنْتِ الْمَدْعُوءَةُ «مَطْرُودَةٌ»

«صِهْيُونَ الَّتِي لَا طَالِبَ لَهَا».

¹⁸ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ:

هَاءَ نَذَا أُعِيدُ بِنَاءَ خِيَامِ يَعْقُوبَ

وَأَرْحَمُ مَسَاكِينَهُ

وَتُبْنَى الْمَدِينَةُ عَلَى تَلِّهَا

وَيُؤَسَّسُ الْقَصْرُ عَلَى مَكَانِهِ.

¹⁹ وَيُخْرَجُ مِنْهُمْ نَشِيدُ الشُّكْرِ

وَأَصْوَاتُ الطَّيْرِ
وَأَكْثَرُهُمْ فَلَا يُقَلُّونُ
وَأَكْرَمُهُمْ فَلَا يُذَلُّونَ.

²⁰ وَيَكُونُ بَنُوهُ كَمَا فِي قَدِيمِ الزَّمَنِ

وَجَمَاعَتُهُ تَثْبُتُ أَمَامِي
وَأَعَاقِبُ جَمِيعَ مُضَايِقِيهِ،
²¹ وَيَكُونُ كَبِيرُهُ مِنْهُ

وَسُلْطَانُهُ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِهِ
وَأَقْرَبُهُ فَيَدْنُو إِلَيَّ

فَإِنَّهُ مَنْ ذَا الَّذِي يَرَهُنُ نَفْسَهُ بِدُنُوهِ إِلَيَّ
يَقُولُ الرَّبُّ؟

²² وَتَكُونُونَ لِي شَعْبًا

وَأَكُونُ لَكُمْ إلهًا.

²³ هَا إِنَّ زَوْبَعَةَ سُخِطِ الرَّبِّ قَدْ خَرَجَتْ

وَعَاصِفَةٌ هَائِجَةٌ

قد ثارت على رؤوس الأشرار.

²⁴ إِنَّهُ لَا يَرْجِعُ غَضَبُ الرَّبِّ

حَتَّى يَفْعَلَ وَحَتَّى يُتَمَّ مَقَاصِدَ قَلْبِهِ.

فِي آخِرِ الْأَيَّامِ تَفْهَمُونَ.

٣١ ¹ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ، يَقُولُ الرَّبُّ، أَكُونُ إِلَهًا لِّجَمِيعِ عَشَائِرِ

إِسْرَائِيلَ، وَهُمْ يَكُونُونَ لِي شَعْبًا. ² هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ:

إِنَّ شَعْبَ النَّاجِينَ مِنَ السَّيْفِ

قَدْ نَالَ حُظْوَةً فِي الْبَرِّيَّةِ

وَإِسْرَائِيلَ يَمْضِي إِلَى رَاحَتِهِ.

³ مِنْ بَعِيدِ تَرَاءَى لِي الرَّبُّ

أَحْبَبْتُكَ حُبًّا أَبَدِيًّا

فَلِذَلِكَ أَجْتَذَبْتُكَ بِرَحْمَةٍ

⁴ سَابُنِيكَ أَيْضًا فَتُبْنِينَ

يَا عَذْرَاءَ إِسْرَائِيلَ

وَتَتْرَيْنِينَ أَيْضًا بَدُوفِكَ

وتبرزين في رقص الطربين.

⁵ وتغرسين أيضا كروما في جبال السامرة، (فيغرس الغارسون
ويأكلون بواكيرها)

⁶ لأنه سيكون يوم

يُنَادِي فِيهِ الرَّقَبَاءُ فِي جَبَلِ أَفْرَائِيمَ:

«قوموا نصعد إلى صهيون

إلى الربِّ إلهنا».

⁷ لأنه هكذا قال الرب:

هَلُّوا لِيَعْقُوبَ بِالْفَرَحِ

وَاهْتَفُوا لِرَأْسِ الْأُمَمِ.

أَسْمِعُوا وَسَبِّحُوا وَقُولُوا:

«خَلِّصْ أَيُّهَا الرَّبُّ شَعْبَكَ، بَقِيَّةَ إِسْرَائِيلَ».

⁸ هاءنذا أعيدهم من أرض الشمال

وأجمعهم من أطراف الأرض

وفيهم الأعمى والأعرج

الحُبْلَى وَالْوَالِدَةَ جَمِيعًا.

جَمْعٌ عَظِيمٌ يَرْجِعُ إِلَى هُنَا.

⁹يَأْتُونَ بَاكِينَ وَأَهْدِيهِمْ مُتَضَرِّعِينَ

وَأَسِيرُهُمْ إِلَى مَجَارِي الْمِيَاهِ

فِي طَرِيقِ مُسْتَقِيمٍ حَيْثُ لَا يَعْتُرُونَ

لِأَنِّي أَبٌ لِإِسْرَائِيلَ وَأَفْرَائِيمُ بَكْرِي.

¹⁰إِسْمَعِي كَلِمَةَ الرَّبِّ أَيَّتُهَا الْأُمَمُ

وَأَخْبِرِي فِي الْجُزْرِ الْبَعِيدَةِ وَقُولِي:

«الَّذِي فَرَّقَ إِسْرَائِيلَ يَجْمَعُهُ وَيَحْفَظُهُ

كَمَا يَحْفَظُ الرَّاعِي قَطِيعَهُ».

¹¹فَإِنَّ الرَّبَّ قَدْ أَفْتَدَى يَعْقُوبَ

وَفَكَهُ مِنْ يَدِ مَنْ هُوَ أَقْوَى مِنْهُ

¹²فَيَأْتُونَ وَيَهْتَفُونَ فِي مَرْتَفَعِ صِهْيُونَ

وَيَجْرُونَ إِلَى طَيِّبَاتِ اللَّهِ

إِلَى الْقَمْحِ وَالنَّبِيذِ وَالزَّيْتِ

وأولادِ الغنمِ والبقرِ
وتكونُ نفوسُهُم كجِنَّةٍ رِيًّا

ولا يعودونَ يذوبونَ.

¹³ حينئذٍ تفرحُ العذراءُ بالرقصِ

والشُّبانُ والشُّيوخُ معًا

وأحوّلُ نوحهم إلى طربِ

وأعزّيهم وأفرحهم بعدَ غمّهم

¹⁴ وأزوي حُلوقَ الكهنةِ مِنَ الدَّسَمِ

وشعبي يشبعُ من طيباتي، يقولُ الرَّبُّ.

¹⁵ هكذا قالَ الرَّبُّ:

صوتُ سُميعَ في الرّامةِ

ندبٌ وبكاءٌ مرٌّ

راحيلُ تبكي على بنيتها

وقد أبّت أن تتعزّي عن بنيتها

لأنّهم زالوا عن الوجودِ.

16 هكذا قال الرَّبُّ:

كُفِّي صَوْتِكَ عَنِ الْبُكَاءِ

وَعَيْنِكَ عَنِ ذَرْفِ الدَّمُوعِ

فَإِنَّ لِعَمَلِكَ أَجْرًا، يَقُولُ الرَّبُّ

وَإِنَّهُمْ سِيرَجِعُونَ مِنْ أَرْضِ الْعُدُوِّ.

17 مُسْتَقْبَلُكَ رَجَاءٌ، يَقُولُ الرَّبُّ

وَسِيرَجِعُ الْبَنُونَ إِلَى أَرْضِهِمْ.

18 سَمِعْتُ أَفْرَائِيمَ يَنْتَحِبُ قَائِلًا:

أَدَبْتَنِي فَتَأَدَّبْتُ كَالْعِجْلِ غَيْرِ الْمُرْوَضِ

أَرْجِعْنِي فَأَرْجِعْ، فَإِنَّكَ أَنْتَ الرَّبُّ إِلَهِي.

19 بَعْدَ ارْتِدَادِي نَدِمْتُ

وَبَعْدَ تَعَلُّمِي صَفَقْتُ عَلَى فَخِذِي.

خَزَيْتُ وَخَجَلْتُ

لِأَنِّي حَمَلْتُ عَارَ صِبَايَ.

20 أَيْكُونُ أَفْرَائِيمُ ابْنًا لِي عَزِيزًا

وَلَدَا أَتَنَعَمُ بِهِ؟

فإني كلما تحدثتُ عنه

لا أنفكُ أذكره

فلذلك اهتزتُ له أحشائي.

سأرحمه رحمةً، يقولُ الرَّبُّ.

²¹ إنصبي لكِ أوتادًا

إجعلِي لكِ معالمٍ

وجَّهي قلبكِ إلى السَّبيلِ

إلى الطَّرِيقِ الَّذِي سِرَّتِ فِيهِ.

إرجعي يا عذراءَ إِسْرَائِيلَ

إرجعي إلى مُدُنِكَ هَذِهِ.

²² إلى متى أنتِ زائِغةٌ

أيتها البنتُ المُرْتَدَّةُ؟

فإنَّ الرَّبَّ قد خَلَقَ شَيْئًا جَدِيدًا فِي الْأَرْضِ:

أُنْثَى تُحِيطُ بِرِجْلِ.

تجديد يهوذا

²³ هكذا قال ربُّ القوَّات، إلهُ إسرائيل: سيُقالُ أيضًا هذا القولُ في أرضِ يهوذا وفي مُدُنِهِ، حينَ أُرْجِعُ أسْراهم: بارَكَكَ الرَّبُّ، يا مَقَرَّ البِرِّ، يا جَبَلَ القُدْسِ. ²⁴ وَيَسْكُنُ فِيهَا يَهُودًا وَجَمِيعُ مُدُنِهِ، الحُرَّاتُ وَالَّذِينَ يُسَرِّحُونَ القُطْعَانَ، ²⁵ لِأَنِّي أُرْوِي النِّفْسَ المُنْهَكَةَ، وَأَمْلَأُ كُلَّ نَفْسٍ ذَائِبَةً. ²⁶ فَعِنْدَيْدِ اسْتَيْقَظْتُ وَرَأَيْتُ

وقد لَدَّ لي نومي.

إسرائيل ويهوذا

²⁷ ها إنَّها تأتي أَيَّام، يَقُولُ الرَّبُّ، أزرَعُ فِيهَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ وَبَيْتَ يَهُودَا بزرَعِ بَشَرٍ وَبزرَعِ بهائم. ²⁸ وكما سَهَرْتُ عَلَيْهِم لِأَقْلَعِ وَأَهْدِمَ وَأَنْقُضَ وَأَهْلِكَ وَأُسِيءَ، كَذَلِكَ أَسَهَرُ عَلَيْهِم لِأَبْنِي وَأَغْرِسَ، يَقُولُ الرَّبُّ.

المكافأة الشخصية

²⁹ في تِلْكَ الأَيَّامِ، لا يُقالُ بَعْدُ:

إِنَّ الآبَاءَ أَكَلُوا الحِصْرِمَ

وَأَسنانَ البَنِينِ ضَرِسَتْ.

³⁰ بل كُلُّ واحدٍ بِإِثْمِهِ يَموتُ، وَكُلُّ إنسانٍ

يَأْكُلُ الْحِصْرِمَ، تَضْرَسُ أَسْنَانُهُ.

العهد الجديد

³¹ هَا إِنِّهَا تَأْتِي أَيَّامٌ، يَقُولُ الرَّبُّ، أَقْطَعُ فِيهَا مَعَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ (وَبَيْتِ يَهُوذَا) عَهْدًا جَدِيدًا، ³² لَا كَالْعَهْدِ الَّذِي قَطَعْتُهُ مَعَ آبَائِهِمْ، يَوْمَ أَخَذْتُ بِأَيْدِيهِمْ لِأُخْرِجَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ لِأَنَّهُمْ نَقَضُوا عَهْدِي مَعَ أَنِّي كُنْتُ سَيِّدَهُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ. ³³ وَلَكِنَّ هَذَا الْعَهْدَ الَّذِي أَقْطَعُهُ مَعَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ بَعْدَ تِلْكَ الْأَيَّامِ، يَقُولُ الرَّبُّ، هُوَ أَنِّي أَجْعَلُ شَرِيعَتِي فِي بَوَاطِنِهِمْ وَأَكْتُبُهَا عَلَى قُلُوبِهِمْ، وَأَكُونُ لَهُمْ إِلَهًا وَهُمْ يَكُونُونَ لِي شَعْبًا. ³⁴ وَلَا يُعْلَمُ بَعْدُ كُلُّ وَاحِدٍ قَرِيبَهُ وَكُلُّ وَاحِدٍ أَخَاهُ قَائِلًا: «إِعْرِفِ الرَّبَّ»، لِأَنَّ جَمِيعَهُمْ سَيَعْرِفُونَنِي مِنْ صَغِيرِهِمْ إِلَى كَبِيرِهِمْ، يَقُولُ الرَّبُّ، لِأَنِّي سَأَغْفِرُ إِثْمَهُمْ وَلَنْ أذْكَرَ خَطِيئَتَهُمْ مِنْ بَعْدُ.

إستمرار إسرائيل

³⁵ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ

الْجَاعِلُ الشَّمْسَ نَوْرًا فِي النَّهَارِ
وَأَحْكَامَ الْقَمَرِ وَالْكَوَاكِبِ نَوْرًا فِي اللَّيْلِ
الَّذِي يُثِيرُ الْبَحْرَ فَتَهْدِرُ أَمْوَاجُهُ

رَبُّ الْقُوَّاتِ اسْمُهُ.

³⁶ إِنْ زَالَتْ هَذِهِ الْأَحْكَامُ مِنْ أَمَامِي

يَقُولُ الرَّبُّ

فَذُرِّيَّةُ إِسْرَائِيلَ أَيْضًا تَكْفُؤُ

عَنْ أَنْ تَكُونَ أُمَّةً لَدَيَّ جَمِيعَ الْأَيَّامِ.

³⁷ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ:

إِنْ أَمَكَّنَ أَنْ تُقَاسَ السَّمَوَاتُ مِنْ فَوْقُ

وَيُفَحَّصَ عَنْ أُسُسِ الْأَرْضِ مِنْ تَحْتُ

فَأَنَا أَيْضًا أَنْبِذُ جَمِيعَ ذُرِّيَّةِ إِسْرَائِيلَ

بِسَبَبِ كُلِّ مَا صَنَعُوا، يَقُولُ الرَّبُّ.

إِعَادَةُ بِنَاءِ أُورَشَلِيمَ

³⁸ هَا إِنَّهَا تَأْتِي أَيَّامٌ، يَقُولُ الرَّبُّ، تُبْنَى فِيهَا الْمَدِينَةُ لِلرَّبِّ مِنْ بُرْجِ

حَنْئِيلَ إِلَى بَابِ الزَّاوِيَةِ، ³⁹ وَيَخْرُجُ خَيْطُ الْقِيَاسِ قُبَالَتِهِ عَلَى تَلَّةِ جَارِبَ،

ثُمَّ يَسْتَدِيرُ إِلَى جَوْعَةٍ. ⁴⁰ وَيَكُونُ كُلُّ وَادِي الْجُثْثِ وَالرَّمَادِ وَجَمِيعُ

الْحُقُولِ إِلَى نَهْرِ قِدْرُونَ، وَإِلَى زَاوِيَةِ بَابِ الْخَيْلِ جِهَةَ الْمَشْرِقِ، قُدْسًا

لِلرَّبِّ، فَلَا تُقْلَعُ وَلَا تُنْقَضُ لِلْأَبَدِ.

٤. إضافات إلى كتاب التعزية

شراء حقل عربون مستقبل سعيد

٣٢ ^١الكَلِمَةُ الَّتِي كَانَتْ إِلَى إِرْمِيَا مِنْ لَدُنِ الرَّبِّ، فِي السَّنَةِ

العَاشِرَةِ لِصِدْقِيَا، مَلِكِ يَهُودَا، وَهِيَ السَّنَةُ الثَّامِنَةُ عَشْرَةَ لِنَبُوكَدَنْصَرٍ.
^٢وَكَانَ حِينَئِذٍ جَيْشُ مَلِكِ بَابِلَ يُحَاصِرُ أُورَشَلِيمَ، وَكَانَ إِرْمِيَا النَّبِيُّ
مَحْبُوسًا فِي دَارِ الْحَرَسِ الَّذِي فِي بَيْتِ مَلِكِ يَهُودَا، ^٣حَيْثُ حَبَسَهُ صِدْقِيَا،
مَلِكُ يَهُودَا، قَائِلًا: «لِمَاذَا تَتَنَبَّأُ قَائِلًا: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَاءَنْذَا أُسَلِمُ هَذِهِ
الْمَدِينَةَ إِلَى يَدِ مَلِكِ بَابِلَ فَيَأْخُذُهَا، ^٤وَصِدْقِيَا، مَلِكُ يَهُودَا، لَا يُفْلِتُ مِنْ
أَيْدِي الْكَلْدَانِيِّينَ، بَلْ يُسَلَّمُ إِلَى يَدِ مَلِكِ بَابِلَ، وَيُخَاطَبُهُ فَمَا إِلَى فَمٍ، وَعَيْنَاهُ
تَنْظُرَانِ عَيْنَيْهِ، ^٥وَيَذْهَبُ بِصِدْقِيَا إِلَى بَابِلَ، فَيَكُونُ هُنَاكَ (إِلَى أَنْ أَفْتَقِدَهُ،
يَقُولُ الرَّبُّ. وَإِنْ حَارَبْتُمُ الْكَلْدَانِيِّينَ، فَإِنَّكُمْ لَا تَنْجَحُونَ)».

^٦فَقَالَ إِرْمِيَا: إِنَّ كَلِمَةَ الرَّبِّ كَانَتْ إِلَيَّ قَائِلًا: ^٧هَا إِنَّ حَنْمَيْلَ بْنَ شَلُومَ
عَمَّكَ يَأْتِيكَ قَائِلًا: «إِشْتَرِ لَكَ حَقْلِي الَّذِي بِعَنَاتُوتَ، إِذْ لَكَ حَقُّ الْفِكَ
لِلشَّرَاءِ». ^٨فَأَتَانِي حَنْمَيْلُ ابْنُ عَمِّي، عَلَى حَسَبِ كَلِمَةِ الرَّبِّ، إِلَى دَارِ
الْحَرَسِ، وَقَالَ لِي: «إِشْتَرِ حَقْلِي الَّذِي بِعَنَاتُوتَ مِنْ أَرْضِ بَنِيَامِينَ، إِذْ لَكَ
حَقُّ الْإِرْثِ وَلَكَ حَقُّ الْفِكَ، فَأَشْتَرِهِ لَكَ». فَعَرَفْتُ أَنَّهَا كَلِمَةُ الرَّبِّ.
^٩فَأَشْتَرَيْتُ الْحَقْلَ الَّذِي بِعَنَاتُوتَ مِنْ حَنْمَيْلَ ابْنِ عَمِّي، وَوَزَنْتُ لَهُ

الْفِضَّةُ: سَبْعَةَ عَشَرَ مِثْقَالًا مِنَ الْفِضَّةِ،¹⁰ وَكَتَبْتُ صَكًّا وَخَتَمْتُهُ،
وَأَشْهَدُ شُهودًا وَوَزَنْتُ الْفِضَّةَ بِالْمِيزَانِ،¹¹ وَأَخَذْتُ صَكَّ الشَّرَاءِ
الْمَخْتومِ (وفيه البُنودُ والشُّروطُ) وَالصَّكَّ الْمَفْتُوحَ،¹² وَسَلَّمْتُ صَكَّ
الشَّرَاءِ إِلَى بَاروِكِ بْنِ نِيرِيَّا بْنِ مَحْسِيَا أَمَامَ حَنَمَيْلِ بْنِ عَمِّي، وَعُيُونِ
الشُّهُودِ الَّذِينَ وَقَّعُوا عَلَى صَكِّ الشَّرَاءِ، وَعُيُونِ جَمِيعِ الْيَهُودِ الْجَالِسِينَ
فِي دَارِ الْحَرَسِ.¹³ وَأَمَرْتُ بَاروِكَ أَمَامَهُمْ قَائِلًا: ¹⁴ هَكَذَا قَالَ رَبُّ
الْقُوَّاتِ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: خُذْ هَذَيْنِ الصَّكَّيْنِ، صَكَّ الشَّرَاءِ الْمَخْتومِ
وَالصَّكَّ الْمَفْتُوحِ، وَاجْعَلْهُمَا فِي إِنَاءٍ مِنْ خَزَفٍ لِيَدُومَا أَيَّامًا كَثِيرَةً،¹⁵ فَإِنَّهُ
هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْقُوَّاتِ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: إِنَّهُمْ فِيمَا بَعْدُ يَشْتَرُونَ بُيُوتًا
وَحُقُولًا وَكُرُومًا فِي هَذِهِ الْأَرْضِ».

¹⁶ وَصَلَّيْتُ إِلَى الرَّبِّ، بَعْدَمَا سَلَّمْتُ صَكَّ الشَّرَاءِ إِلَى بَاروِكَ بْنِ نِيرِيَّا،
وَقُلْتُ: ¹⁷ «أَهْ أَيْهَا السَّيِّدُ الرَّبُّ، هَا إِنَّكَ صَنَعْتَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
بِقُوَّتِكَ الْعَظِيمَةِ وَذِرَاعِكَ الْمَبْسُوطَةِ، وَلَيْسَ عَلَيْكَ أَمْرٌ عَسِيرٌ. ¹⁸ أَنْتَ
الصَّانِعُ رَحْمَةً إِلَى الْأُلُوفِ، وَالْمُعَاقِبُ إِثْمَ الْأَبَاءِ فِي أَحْضَانِ بَنِيهِمْ مِنْ
بَعْدِهِمْ، الْإِلَهُ الْعَظِيمُ الْجَبَّارُ الَّذِي رَبُّ الْقُوَّاتِ أَسْمُهُ. ¹⁹ عَظِيمٌ أَنْتَ فِي
الْمَقَاصِدِ وَقَدِيرٌ فِي الْعَمَلِ، وَعَيْنَاكَ مَفْتُوحَتَانِ عَلَى جَمِيعِ طُرُقِ بَنِي آدَمَ،
لِتُجَازِيَ كُلًّا عَلَى حَسَبِ طُرُقِهِ وَثَمَارِ أَعْمَالِهِ. ²⁰ وَقَدْ صَنَعْتَ آيَاتٍ

وَخَوَارِقَ فِي أَرْضِ مِصْرَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، وَفِي إِسْرَائِيلَ وَبَيْنَ سَائِرِ الْبَشَرِ،
وَأَنْشَأْتَ لَكَ أَسْمًا كَمَا فِي هَذَا الْيَوْمِ،²¹ وَأَخْرَجْتَ شَعْبَكَ إِسْرَائِيلَ مِنْ
أَرْضِ مِصْرَ بِآيَاتٍ وَخَوَارِقَ، وَبِيَدٍ قَدِيرَةٍ وَذِرَاعٍ مَبْسُوطَةٍ وَرُعْبٍ
شَدِيدٍ،²² وَأَعْطَيْتَهُمْ هَذِهِ الْأَرْضَ الَّتِي أَقْسَمْتَ لِأَبَائِهِمْ أَنْ تُعْطِيَهُمْ
إِيَّاهَا، أَرْضًا تَدْرُ لَبْنًا حَلِيبًا وَعَسَلًا.²³ فَدَخَلُوهَا وَوَرِثُوهَا، وَلَمْ يَسْمَعُوا
لِصَوْتِكَ وَلَمْ يَسِيرُوا عَلَى شَرِيعَتِكَ، وَكُلُّ مَا أَمَرْتَهُمْ أَنْ يَصْنَعُوا لَمْ
يَصْنَعُوهُ، فَأَنْزَلْتَ بِهِمْ كُلَّ هَذَا الشَّرِّ.²⁴ هَا إِنَّ الْمَتَارِسَ قَدْ بَلَغَتْ إِلَى
الْمَدِينَةِ لِأَخْذِهَا، وَالْمَدِينَةُ تُسَلَّمُ إِلَى أَيْدِي الْكَلْدَانِيِّينَ مُحَارِبِيهَا بِالسِّيفِ
وَالْجُوعِ وَالطَّاعُونَ، وَمَا تَكَلَّمْتَ بِهِ قَدْ وَقَعَ وَهَا أَنْتَ تَرَاهُ.²⁵ وَقَدْ قُلْتَ
لِي، أَيُّهَا السَّيِّدُ الرَّبُّ: إِشْتَرِ الْحَقْلَ بِالْفِضَّةِ، وَأَشْهَدْ شُهودًا، وَالْمَدِينَةُ
أُسْلِمَتْ إِلَى أَيْدِي الْكَلْدَانِيِّينَ».

²⁶ وَكَانَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَى إِرْمِيَا قَائِلًا: ²⁷ هَا إِنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُ كُلِّ بَشَرٍ،
أَعْلَى أَمْرٍ عَسِيرٍ؟ ²⁸ فَلِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَاءَنْذَا أُسْلِمُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ
إِلَى أَيْدِي الْكَلْدَانِيِّينَ وَإِلَى يَدِ نَبُوكَدَنْصَرِ، مَلِكِ بَابِلَ، فَيَأْخُذُهَا،
²⁹ وَيَدْخُلُ الْكَلْدَانِيُّونَ، مُحَارِبُونَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ، وَيُضْرِمُونَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ
بِالنَّارِ، وَيُحْرِقُونَهَا هِيَ وَبُيُوتُهَا الَّتِي أَحْرَقُوا الْبَخُورَ عَلَى سَطُوحِهَا لِلْبَعْلِ
وَسَكَبُوا سُكْبًا لِأَهْلَةِ أُخْرَى لِيُسْخِطُونِي.³⁰ فَإِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَنِي يَهُودَا

إِنَّمَا هُمْ صَانِعُونَ شَرًّا فِي عَيْنِي مُنْذُ صَبَاهُمْ، إِذْ أَسَخَطَنِي بَنُو إِسْرَائِيلَ بِعَمَلِ
أَيْدِيهِمْ، يَقُولُ الرَّبُّ، ³¹ لِأَنَّ هَذِهِ الْمَدِينَةَ كَانَتْ لِي مَوْضِعَ غَضَبٍ وَحَنَقٍ،
مِنْ يَوْمِ بَنَوَهَا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، حَتَّى أُبْعِدَهَا مِنْ أَمَامِ وَجْهِي، ³² بِسَبَبِ كُلِّ
شَرِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَنِي يَهُوذَا الَّذِي صَنَعُوهُ لِيُسَخِطُونِي هُمْ وَمُلُوكُهُمْ
وَرُؤُوسَاؤُهُمْ وَكَهَنَتُهُمْ وَأَنْبِيَآؤُهُمْ وَرِجَالُ يَهُوذَا وَسُكَّانُ أُورَشَلِيمَ،
³³ وَوَلَّوْنِي ظُهُورَهُمْ، لَا وُجُوهَهُمْ. وَقَدْ عَلَّمْتُهُمْ بِلَا مَلَلٍ، لَكِنَّهُمْ لَمْ
يَسْمَعُوا لِي وَلَمْ يَقْبَلُوا التَّأْدِيبَ، ³⁴ وَنَصَبُوا أَقْدَارَهُمْ فِي الْبَيْتِ الَّذِي دُعِيَ
بِاسْمِي لِيُنَجِّسُوهُ، ³⁵ وَبَنَوْا مَشَارِفَ الْبَعْلِ الَّتِي فِي وَادِي ابْنِ هِنُومَ،
لِيُجِيزُوا بَنِيهِمْ وَبَنَاتِهِمْ فِي النَّارِ لِمَوْلِكَ، وَهَذَا مَا لَمْ أَمُرْهُمْ بِهِ وَلَمْ يَخْطُرُ
بِقَلْبِي أَنْ يَصْنَعُوا هَذِهِ الْقَبِيحَةَ وَيُؤْتَمُونَ يَهُوذَا.

³⁶ وَالْآنَ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، عَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ الَّتِي
أَنْتُمْ قَائِلُونَ إِنَّهَا قَدْ أُسْلِمَتْ إِلَى يَدِ مَلِكِ بَابِلَ بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ
وَالطَّاعُونَ: ³⁷ هَاءَ نَذَا أَجْمَعُهُمْ مِنْ جَمِيعِ الْأَرْضِ الَّتِي دَفَعْتُهُمْ إِلَيْهَا
بِغَضَبِي وَحَنَقِي وَسُخْطِي الشَّدِيدِ، وَأَرْجِعُهُمْ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ،
وَأُسْكِنُهُمْ فِي الطُّمَّانِينَةِ، ³⁸ فَيَكُونُونَ لِي شَعْبًا وَأَكُونُ لَهُمْ إِلَهًا،
³⁹ وَأَعْطِيهِمْ قَلْبًا وَاحِدًا وَطَرِيقًا وَاحِدًا لِيَتَّقُونِي جَمِيعَ الْأَيَّامِ لِخَيْرِهِمْ
وَخَيْرِ بَنِيهِمْ مِنْ بَعْدِهِمْ. ⁴⁰ وَأَقْطَعُ مَعَهُمْ عَهْدًا أَبَدِيًّا أَنِّي لَا أَرْجِعُ عَنْهُمْ،

بل أَحْسِنُ إِلَيْهِمْ وَأَجْعَلُ مَخَافَتِي فِي قُلُوبِهِمْ لِكَيْ لَا يَتَّبِعُوا عَنِّي،
⁴¹ وَأُسْرُ بِالْإِحْسَانِ إِلَيْهِمْ، وَأَغْرِسُهُمْ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ بِالْحَقِّ بِكُلِّ قَلْبِي
وَكُلِّ نَفْسِي. ⁴² لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: كَمَا أَنِّي جَلَبْتُ عَلَى هَذَا الشَّعْبِ كُلِّ
هَذَا الشَّرَّ الْعَظِيمِ، كَذَلِكَ أَجْلُبُ لَهُمْ كُلَّ الْخَيْرِ الَّذِي أَكَلَّمُهُمْ بِهِ،
⁴³ فَتَشْتَرِي حُقُولَ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ قَائِلُونَ (إِنَّهَا مُقْفِرَةٌ لَا بَشَرَ
فِيهَا وَلَا بَهَائِمَ، وَأُسَلِمَتِ إِلَى أَيْدِي الْكَلْدَانِيِّينَ)، ⁴⁴ تَشْتَرِي حُقُولَ
بِالْفِضَّةِ، وَيُكْتَبُ ذَلِكَ فِي الصُّكُوكِ وَنُحْتَمَ، وَيُشْهَدُ الشُّهُودُ فِي أَرْضِ
بَنِيَامِينَ وَفِيهَا حَوْلَ أُورَشَلِيمَ وَفِي مُدُنِ يَهُوذَا، مُدُنِ الْجَبَلِ وَمُدُنِ السَّهْلِ
وَمُدُنِ النَّقَبِ، لِأَنِّي أَرْجِعُ أُسْرَاهُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ.

وعد آخر بالتجديد

٣٣ ¹ وَكَانَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَى إِرْمِيَا ثَانِيَةً وَهُوَ لَا يَزَالُ مَحْبُوسًا فِي
دَارِ الْحَرَسِ، قَائِلًا: ² هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ الَّذِي يَصْنَعُ مَا يَقُولُ وَيُكُونُهُ
وَيُثَبِّتُهُ، الرَّبُّ أَسْمُهُ. ³ أَدْعُنِي فَأُجِيبَكَ وَأُخْبِرَكَ بِعِظَائِمٍ وَمُسْتَحِيلَاتٍ لَمْ
تَعْرِفْهَا. ⁴ فَإِنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، عَلَى بُيُوتِ هَذِهِ الْمَدِينَةِ
وَبُيُوتِ مُلُوكِ يَهُوذَا الَّتِي سَتُهْدَمُ بِسَبَبِ الْمَتَارِسِ وَالسَّيْفِ، ⁵ وَعَلَى
الْمَاضِينَ إِلَى مُحَارَبَةِ الْكَلْدَانِيِّينَ، لِيَمْلَأُوا الْمَدِينَةَ مِنْ جُثَثِ الْبَشَرِ الَّذِينَ
ضَرَبْتُهُمْ فِي غَضَبِي وَسُخْطِي وَحَجَبْتُ وَجْهِي عَنْ هَذِهِ الْمَدِينَةِ بِسَبَبِ

كُلَّ شَرِّهِمْ. ⁶ هَاءَ نِذَا أَلَامُ جُرْحَهَا وَأَشْفِيهَا فَأَشْفِيهِمْ وَأُبْدِي لَهُمْ وَفِرَةَ
سَلَامٍ وَحَقٍّ، ⁷ وَأُرْجِعُ أُسْرَى يَهُودَا وَأُسْرَى إِسْرَائِيلَ، وَأَبْنِيهِمْ كَمَا فِي
الْبَدءِ، ⁸ وَأُطَهِّرُهُمْ مِنْ كُلِّ إِثْمِهِمُ الَّذِي خَطِئُوا بِهِ إِلَيَّ، وَأَغْفِرُ كُلَّ ذُنُوبِهِمْ
الَّتِي خَطِئُوا بِهَا إِلَيَّ وَعَصَوْنِي. ⁹ وَأُورَشَلِيمُ تَكُونُ لِي أَسْمَ طَرْبٍ وَتَسْبِيحَةً
وَأَفْتِيحًا لَدَى جَمِيعِ أُمَّمِ الْأَرْضِ الَّتِي تَسْمَعُ بِكُلِّ الْخَيْرِ الَّذِي أَصْنَعُهُ
إِلَيْهَا، فَتَخَافُ وَتَرْتَعِدُ بِسَبَبِ كُلِّ الْخَيْرِ وَكُلِّ السَّلَامِ اللَّذِينَ سَأَصْنَعُهُمَا
إِلَيْهَا.

¹⁰ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: سَيَسْمَعُ بَعْدَ الْيَوْمِ فِي هَذَا الْمَكَانِ الَّذِي أَنْتُمْ قَائِلُونَ
إِنَّهُ خَرَابٌ، لَا إِنْسَانَ فِيهِ وَلَا بَهِيمَةَ، وَفِي مَدُنِ يَهُودَا وَفِي شَوَارِعِ
أُورَشَلِيمِ الْمُدْمَرَةِ الَّتِي لَا إِنْسَانَ فِيهَا وَلَا بَهِيمَةَ، ¹¹ سَيَسْمَعُ صَوْتُ
الطَّرْبِ وَصَوْتُ الْفَرَحِ، صَوْتُ الْعَرِيسِ وَصَوْتُ الْعَرُوسِ، أَصْوَاتُ
الْقَائِلِينَ: «إِحْمَدُوا رَبَّ الْقُوَّاتِ، لِأَنَّ الرَّبَّ صَالِحٌ، لِأَنَّ لِلْأَبَدِ رَحْمَتَهُ»،
وَأَصْوَاتُ الَّذِينَ يُقَدِّمُونَ ذَبِيحَةَ الشُّكْرِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ، لِأَنِّي أُرْجِعُ
أُسْرَى تِلْكَ الْأَرْضِ كَمَا كَانَتْ عَلَيْهِ فِي الْبَدءِ، قَالَ الرَّبُّ.

¹² هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْقُوَّاتِ: سَيَكُونُ بَعْدَ الْيَوْمِ فِي هَذَا الْمَكَانِ الْخَرِبِ،
الَّذِي لَا إِنْسَانَ فِيهِ وَلَا بَهِيمَةَ، وَفِي جَمِيعِ مَدُنِهِ، مَرَاعِي يُرْبِضُ فِيهَا الرُّعَاةُ
غَنَمَهُمْ. ¹³ وَفِي مَدُنِ الْجَبَلِ وَمَدُنِ السَّهْلِ وَمَدُنِ النَّقْبِ، وَفِي أَرْضِ

بَنِيَامِينَ وَمَا حَوْلَ أُورَشَلِيمَ، وَفِي مُدُنِ يَهُودَا، تَمَرُ الْغَنَمِ بَعْدَ الْيَوْمِ تَحْتَ
يَدَيِ الْمُحْصِي، قَالَ الرَّبُّ.

مَوْسَّاتُ الْمُسْتَقْبَلِ

¹⁴ هَا إِنَّهَا تَأْتِي أَيَّامٌ، يَقُولُ الرَّبُّ، أُنْتُمْ فِيهَا الْكَلَامَ الصَّالِحَ الَّذِي
تَكَلَّمْتُ بِهِ فِي شَأْنِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ وَبَيْتِ يَهُودَا:

¹⁵ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ وَذَلِكَ الزَّمَانِ

أُنْبِتُ لِدَاوُدَ نَبْتًا بَارًّا

فِيُجْرِي الْحُكْمَ وَالْبِرَّ فِي الْأَرْضِ.

¹⁶ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ يُخَلِّصُ يَهُودَا

وَتَسْكُنُ أُورَشَلِيمَ فِي الطَّمَانِينَةِ

سُتَدْعَى بِهِ: «الرَّبُّ بُرُّنَا».

¹⁷ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: لَا يَنْقَطِعُ لِدَاوُدَ رَجُلٌ يَجْلِسُ عَلَى عَرْشِ بَيْتِ

إِسْرَائِيلَ، ¹⁸ وَلَا يَنْقَطِعُ لِلْكَهَنَةِ اللَّائِيَيْنِ مِنْ أَمَامِي رَجُلٌ يُصْعِدُ مُحْرَقَةً

وَيُحْرِقُ الْبَخُورَ تَقْدِيمَةً وَيَذْبَحُ ذَبِيحَةً كُلَّ الْأَيَّامِ.

¹⁹ وَكَانَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَى إِرْمِيَا قَائِلًا: ²⁰ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: إِنْ أَمَكْنَ أَنْ

تَنْقُضُوا عَهْدِي مَعَ النَّهَارِ وَعَهْدِي مَعَ اللَّيْلِ، حَتَّى لَا يَكُونَ اللَّيْلُ وَلَا

النَّهَارُ فِي أَوَانِهَا،²¹ أَمْكَنَ أَيْضًا أَنْ يُنْقِضَ عَهْدِي مَعَ دَاوُدَ عَبْدِي، حَتَّى لَا يَكُونَ لَهُ ابْنٌ مَالِكٌ عَلَى عَرْشِهِ، وَمَعَ اللَّاوِيِّينَ الْكَهَنَةَ خُدَّامِي.²² كَمَا أَنَّ قُوَّاتِ السَّمَاءِ لَا تُعَدُّ وَرَمَلِ الْبَحْرِ لَا يُكَلِّ. كَذَلِكَ أَكْثَرُ ذُرِّيَّةِ دَاوُدَ عَبْدِي وَاللَّاوِيِّينَ الْخَادِمِينَ لِي.

²³ وَكَانَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَى إِرْمِيَا قَائِلًا: ²⁴ أَلَمْ تَرَ مَا تَكَلَّمْتُ بِهِ هَذَا الشَّعْبُ قَائِلًا: «إِنَّ الْعَشِيرَتَيْنِ اللَّتَيْنِ اخْتَارَهُمَا الرَّبُّ قَدْ نَبَذَهُمَا»، فَأَحْتَقَرُوا شَعْبِي، حَتَّى لَا يَكُونَ بَعْدَ الْيَوْمِ أُمَّةٌ أَمَامَهُمْ.²⁵ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: إِنْ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ عَهْدِي مَعَ النَّهَارِ وَاللَّيْلِ، وَلَمْ أَجْعَلْ فَرَائِضَ لِلسَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ،²⁶ فَإِنِّي أَنْبِذُ أَيْضًا ذُرِّيَّةَ يَعْقُوبَ وَدَاوُدَ عَبْدِي، حَتَّى لَا أُتَّخَذَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ مُتَسَلِّطِينَ عَلَى ذُرِّيَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ، لِأَنِّي أَرْجِعُ أَسْرَاهُمْ وَأَرْحَمُهُمْ.

٥. قضايا مختلفة

مصير صدقيًا

٣٤ ¹ الْكَلِمَةُ الَّتِي كَانَتْ إِلَى إِرْمِيَا مِنْ لَدُنِ الرَّبِّ، حِينَ كَانَ نَبُوكَدَنْصَرُ، مَلِكُ بَابِلَ، وَكُلُّ جَيْشِهِ وَجَمِيعُ مَمَالِكِ الْأَرْضِ الَّتِي تَحْتَ يَدِهِ وَجَمِيعُ الشُّعُوبِ يُحَارِبُونَ أُورَشَلِيمَ وَسَائِرَ مَدِينِهَا، قَائِلًا: ² هَكَذَا قَالَ

الرَّبِّ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: إِذْهَبْ فَكَلِّمْ صِدْقِيًّا، مَلِكَ يَهُودَا، وَقُلْ لَهُ: هَكَذَا
قَالَ الرَّبُّ: هَا إِنِّي أُسَلِّمُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ إِلَى يَدِ مَلِكِ بَابِلَ، فَيُحْرِقُهَا بِالنَّارِ،
³ وَأَنْتَ لَا تُفْلِتُ مِنْ يَدِهِ، بَلْ تُوْخَذُ وَتُجْعَلُ فِي قَبْضَتِهِ، وَتَرَى عَيْنَاكَ عَيْنِي
مَلِكِ بَابِلَ، وَيُكَلِّمُ فَمَّهُ فَمَكَ، وَتَذْهَبُ إِلَى بَابِلَ. ⁴ وَلَكِنْ أَسْمَعْ كَلِمَةَ
الرَّبِّ، يَا صِدْقِيًّا، مَلِكِ يَهُودَا. هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ عَنْكَ: إِنَّكَ لَا تَمُوتُ
بِالسَّيْفِ، ⁵ بَلْ تَمُوتُ بِسَلَامٍ، وَالْأَطْيَابُ الَّتِي أُحْرِقَتْ لِأَبَائِكَ الْمُلُوكِ
الْأَوَّلِينَ الَّذِينَ كَانُوا قَبْلَكَ يُحْرِقُ لَكَ مِثْلَهَا وَيَنْدُبُونَكَ بِـ «وَأَسِيدَاهُ»،
لِأَنِّي بِهَذَا الْكَلَامِ تَكَلَّمْتُ، يَقُولُ الرَّبُّ.

⁶ فَكَلِّمْ إِرْمِيَا النَّبِيَّ صِدْقِيًّا، مَلِكِ يَهُودَا، بِكُلِّ هَذَا الْكَلَامِ فِي أُورَشَلِيمَ،
⁷ حِينَ كَانَ جَيْشُ مَلِكِ بَابِلَ يُحَارِبُ أُورَشَلِيمَ وَكُلَّ مَا بَقِيَ مِنْ مُدُنِ
يَهُودَا، وَهُوَ لَاقِيْشُ وَعَزِيقَةُ، لِأَنَّ هَاتَيْنِ هُمَا اللَّتَانِ بَقِيَتَا مِنْ مُدُنِ يَهُودَا،
وَهُمَا مَدِينَتَانِ مُحَصَّنَتَانِ.

إِعْتَاقُ الْعَبِيدِ

⁸ الْكَلِمَةُ الَّتِي كَانَتْ إِلَى إِرْمِيَا مِنْ لَدُنِ الرَّبِّ، بَعْدَ أَنْ قَطَعَ الْمَلِكُ
صِدْقِيًّا عَهْدًا مَعَ كُلِّ الشَّعْبِ الَّذِي فِي أُورَشَلِيمَ، عَلَى الْمُنَادَاةِ بِإِعْتَاقِ لَهُ،
⁹ حَتَّى يُطْلَقَ كُلُّ وَاحِدٍ عَبْدَهُ وَأُمَّتَهُ، الْعِبْرَانِيِّ وَالْعِبْرَانِيَّةَ، حُرِّينَ، فَلَا
يَسْتَعْبِدُ أَحَدٌ يَهُودِيًّا مِنْ إِخْوَتِهِ. ¹⁰ فَقَبِلَ جَمِيعُ الرُّؤَسَاءِ وَكُلُّ الشَّعْبِ

الَّذِينَ دَخَلُوا فِي الْعَهْدِ أَنْ يُطْلَقَ كُلُّ وَاحِدٍ عَبْدَهُ وَأُمَّتَهُ حُرَّيْنِ، حَتَّى لَا يَسْتَعْبِدَهُمَا بَعْدَ الْيَوْمِ، فَاقْبَلُوا وَأَطْلِقُوا.¹¹ لَكِنَّهُمْ عَادُوا بَعْدَ ذَلِكَ فَأَعَادُوا الْعَبِيدَ وَالْإِمَاءَ الَّذِينَ أَطْلَقُوهُمْ أَحْرَارًا فَأَخْضَعُوهُمْ عَبِيدًا وَإِمَاءً.¹² فَكَانَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَى إِرْمِيَا مِنْ لَدُنِ الرَّبِّ قَائِلًا: ¹³ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: إِنِّي قَطَعْتُ عَهْدًا مَعَ آبَائِكُمْ يَوْمَ أَخْرَجْتُهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، مِنْ دَارِ الْعُبُودِيَّةِ، قَائِلًا: ¹⁴ عِنْدَ أَنْقِضَاءِ سَبْعِ سِنِينَ، أَطْلِقُوا كُلُّ وَاحِدٍ أَخَاهُ الْعِبْرَانِيَّ الَّذِي بَاعَ نَفْسَهُ لَكَ وَخَدَمَكَ سِتِّ سِنِينَ، فَتُطْلِقْهُ مِنْ عِنْدِكَ حُرًّا. فَلَمْ يَسْمَعْ لِي آبَاؤُكُمْ وَلَمْ يُمِيلُوا آذَانَهُمْ ¹⁵ وَقَدْ تَبْتُمُ أَنْتُمْ الْيَوْمَ وَصَنَعْتُمُ الْقَوِيمَ فِي عَيْنِي، مُنَادِينَ بِالْإِعْتَاقِ كُلُّ وَاحِدٍ لِقَرِيبِهِ، وَقَطَعْتُمْ عَهْدًا أَمَامِي فِي الْبَيْتِ الَّذِي دُعِيَ بِاسْمِي. ¹⁶ ثُمَّ عُدْتُمْ فَدَنَسْتُمْ أَسْمِي وَأَعَدْتُمْ كُلُّ وَاحِدٍ عَبْدَهُ وَكُلُّ وَاحِدٍ أُمَّتَهُ مِمَّنْ أَطْلَقْتُمُوهُمْ أَحْرَارًا لِأَنْفُسِهِمْ، فَأَخْضَعْتُمُوهُمْ لِيَكُونُوا لَكُمْ عَبِيدًا وَإِمَاءً.

¹⁷ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: إِنَّكُمْ لَمْ تَسْمَعُوا الْمِنَادَاتِي بِأَنْ يُعْتَقَ كُلُّ وَاحِدٍ أَخَاهُ وَكُلُّ وَاحِدٍ قَرِيبَهُ. فَهَاءَ نَذَا أُنَادِي لَكُمْ بِالْإِعْتَاقِ، يَقُولُ الرَّبُّ، لِلسَّيْفِ وَالطَّاعُونَ وَالْجُوعِ، وَأَجْعَلُكُمْ مَوْضِعَ رُعبٍ فِي جَمِيعِ مَمَالِكِ الْأَرْضِ. ¹⁸ وَأَجْعَلُ النَّاسَ الَّذِينَ نَقَضُوا عَهْدِي، الَّذِينَ لَمْ يُتِمُّوا كَلِمَاتِ الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعُوهُ أَمَامِي، حِينَ قَطَعُوا الْعِجْلَ شَطْرَيْنِ وَجَازُوا بَيْنَ

قَطَعْتَيْهِ، ¹⁹ رُؤَسَاءَ يَهُودَا وَرُؤَسَاءَ أُورَشَلِيمَ وَالْخِصْيَانَ وَالْكَهَنَةَ وَكُلَّ
شَعْبِ تِلْكَ الْأَرْضِ الَّذِينَ جَازَوْا بَيْنَ قِطْعَتَيْ الْعِجْلِ، ²⁰ أَسْلَمَهُمْ إِلَى
أَيْدِي أَعْدَائِهِمْ وَإِلَى أَيْدِي طَالِبِي نَفْسِهِمْ، فَتَكُونُ جُثَّتُهُمْ طَعَامًا لِطُيُورِ
السَّمَاءِ وَلِبَهَائِمِ الْأَرْضِ. ²¹ وَأَسْلِمُ صِدْقِيًّا، مَلِكَ يَهُودَا، وَرُؤَسَاءَهُ إِلَى
أَيْدِي أَعْدَائِهِمْ وَأَيْدِي طَالِبِي نَفْسِهِمْ وَأَيْدِي جَيْشِ مَلِكِ بَابِلَ الَّذِي
أَنْصَرَفَ عَنْكُمْ. ²² هَاءَ نَذَا أَمْرُهُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ، وَأَرْجِعُهُمْ إِلَى هَذِهِ
الْمَدِينَةِ، فَيُحَارِبُونَهَا وَيَأْخُذُونَهَا وَيُحْرِقُونَهَا بِالنَّارِ، وَأَجْعَلُ مَدُنَ يَهُودَا
مُقْفَرَةً لَا سَاكِنَ فِيهَا.

قدوة الريكابين

٣٥ ¹ الْكَلِمَةُ الَّتِي كَانَتْ إِلَى إِرْمِيَا مِنْ لَدُنِ الرَّبِّ فِي أَيَّامِ يُوْيَاقِيمَ
بْنِ يَوْشِيَّا، مَلِكِ يَهُودَا، قَائِلًا: ² «إِذْهَبْ إِلَى بَيْتِ الرِّيكَابِيِّينَ وَكَلِّمْهُمْ
وَأَدْخُلْ بِهِمْ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ، إِلَى أَحَدِ الْغُرَفِ، وَأَسْقِهِمْ خَمْرًا». ³ فَأَخَذْتُ
يَازْنِيَا بْنَ إِرْمِيَا بْنِ حَبَصِيْنِيَا وَإِخْوَتَهُ وَجَمِيعَ بَنِيهِ وَبَيْتَ الرِّيكَابِيِّينَ كَافَّةً،
⁴ وَدَخَلْتُ بِهِمْ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ، إِلَى غُرْفَةِ بَنِي حَانَانَ بْنِ يَجْدَلِيَا رَجُلِ اللَّهِ،
الَّتِي بِجَانِبِ غُرْفَةِ الرُّؤَسَاءِ الَّتِي مِنْ فَوْقِ غُرْفَةِ مَعَسِيَا بْنِ شَلُومَ،
حَارِسِ الْأَعْتَابِ، ⁵ وَجَعَلْتُ أَمَامَ بَنِي بَيْتِ الرِّيكَابِيِّينَ جِرَارًا مَلَأَى مِنَ
الْخَمْرِ وَكُوُّوسًا، وَقُلْتُ لَهُمْ: «إِشْرَبُوا خَمْرًا».

⁶ فقالوا: «نحن لا نشربُ خمرًا، لأنَّ يونادابَ بنَ ريكابَ أبانا أمرنا
قائلًا: لا تشربوا خمرًا أنتم ولا بنوكم للأبد،⁷ ولا تبنوا بيتًا ولا تزرعوا
زرعًا ولا تغرسوا كرمًا، ولا يكنْ لكم من ذلك شيء، بل أسكنوا في
الخيامِ طولَ أيَّامكم، لكي تحيوا أيَّامًا كثيرةً على وجه الأرض التي أنتم
فيها نازلون.⁸ فسمعنا لصوتِ يونادابَ بنِ ريكابَ، أبينا في كلِّ ما أمرنا
به، أن لا نشربَ خمرًا طولَ أيَّامنا نحنُ ونساؤنا وبنونا وبناتنا،⁹ وأن لا
نبنيَ بيوتًا لنسكنها ولا يكونَ لنا كرمٌ ولا حقلٌ ولا زرع،¹⁰ وسكنَّا في
الخيامِ، وسمعنا وعملنا بكلِّ ما أمرنا به يونادابُ أبونا.¹¹ فلما صعدَ
نبوكدنصر، ملكُ بابل، إلى تلك الأرضِ، قلنا: هلُمُّوا ندخلُ أورشليمَ
من وجهِ جيشِ الكلدانيين ومن وجهِ جيشِ آرام، فسكنَّا في أورشليم.»
¹² فكانت كلمةُ الرَّبِّ إلى إرميا قائلًا: ¹³ هكذا قالَ ربُّ القوَّات، إلهُ
إسرائيل: اذهبْ وقلْ لرجالِ يهوذا ولِسكانِ أورشليم: ألا تقبلونَ تأديبًا
فتسمعوا لكلامي، يقولُ الرَّبُّ؟¹⁴ قد أُتِمَّ كلامُ يونادابَ بنِ ريكابَ،
الذي أمرَ به بنيه أن لا يشربوا خمرًا، فلم يشربوا إلى هذا اليوم، لأنَّهم
سمعوا لأمرِ أبيهم. أمَّا أنا فكلمتكم بلا مللٍ فلم تسمعوا لي.¹⁵ وقد
أرسلتُ إليكم جميعَ عبيدي الأنبياءِ بلا مللٍ قائلًا: إرجعوا كلُّ واحدٍ
عن طريقه الشرِّير، وأصلحوا أعمالكم، ولا تسيروا وراءَ آلهةٍ أُخرى

لِتَعْبُدُوهَا، فَتَسْكُنُوا فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَيْتُهَا لَكُمْ وَلَا بَائِكُمْ، فَلَمْ تُمِيلُوا
أَذَانَكُمْ وَلَا سَمِعْتُمْ لِي.¹⁶ لَقَدْ أَتَمَّ بَنُو يُونَادَابَ بْنِ رِيكَابَ أَمْرَ أَبِيهِمْ
الَّذِي أَمَرَهُمْ بِهِ. أَمَّا هَذَا الشَّعْبُ فَلَمْ يَسْمَعْ لِي.¹⁷ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ
الرَّبُّ، إِلَهُ الْقُوَّاتِ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: إِنِّي جَالِبٌ عَلَى يَهُوذَا وَعَلَى جَمِيعِ سُكَّانِ
أُورَشَلِيمَ كُلِّ الشَّرِّ الَّذِي تَكَلَّمْتُ بِهِ عَلَيْهِمْ، لِأَنِّي كَلَّمْتُهُمْ فَلَمْ يَسْمَعُوا
وَدَعَوْتُهُمْ فَلَمْ يُجِيبُوا.

¹⁸ وَقَالَ إِرْمِيَا لِبَيْتِ الرِّيكَابِيِّينَ: «هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْقُوَّاتِ، إِلَهُ
إِسْرَائِيلَ: بِمَا أَنْكُمْ سَمِعْتُمْ لِأَمْرِ يُونَادَابَ أَبِيكُمْ وَحَفِظْتُمْ جَمِيعَ أَوْامِرِهِ
وَعَمِلْتُمْ بِجَمِيعِ مَا أَمَرَكُمْ بِهِ،¹⁹ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْقُوَّاتِ، إِلَهُ
إِسْرَائِيلَ: لَا يَنْقَطِعُ لِيُونَادَابَ بْنِ رِيكَابَ رَجُلٌ يَقِفُ أَمَامِي طَوَّلَ
الْأَيَّامِ».

آلام إرميا

أقوال إرميا ٦٠٤-٦٠٥

٣٦ ¹ وفي السَّنةِ الرَّابِعَةِ لِيُويَاقِيمَ بْنِ يُوْشِيَّا، مَلِكِ يَهُوذَا، كَانَ هَذَا
الْكَلَامُ إِلَى إِرْمِيَا مِنْ لَدُنِ الرَّبِّ قَائِلًا: ² «خُذْ لَكَ سِفْرًا وَأَكْتُبْ فِيهِ كُلَّ
الْكَلَامِ الَّذِي كَلَّمْتُكَ بِهِ عَلَى إِسْرَائِيلَ وَعَلَى يَهُوذَا وَعَلَى جَمِيعِ الْأُمَمِ، مِنْ

يَوْمَ كَلَّمْتُكَ مِنْ أَيَّامِ يَوْشِيَّا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ،³ لَعَلَّ بَيْتَ يَهُوذَا يَسْمَعُونَ
بِكُلِّ الشَّرِّ الَّذِي فَكَّرْتُ أَنْ أَصْنَعَهُ بِهِمْ فَيَرْجِعُوا كُلُّ وَاحِدٍ عَنْ طَرِيقِهِ
الشَّرِّيرِ، فَأَغْفِرَ إِثْمَهُمْ وَخَطِيئَتَهُمْ». ⁴ فَدَعَا إِرْمِيَا بَارُوكَ بْنَ نِيرِيَّا، فَكَتَبَ
بَارُوكَ فِي سِفْرِ إِرْمِيَا كُلَّ كَلَامِ الرَّبِّ الَّذِي كَلَّمَهُ بِهِ.

⁵ وَأَمَرَ إِرْمِيَا بَارُوكَ قَائِلًا: «هُنَاكَ مَا يَمْنَعُنِي، لَا أَسْتَطِيعُ الذَّهَابَ إِلَى
بَيْتِ الرَّبِّ،⁶ فَأَذْهَبُ أَنْتَ وَأَقْرَأُ فِي السِّفْرِ الَّذِي كَتَبْتَهُ عَنِّي فِي كَلَامِ
الرَّبِّ عَلَى مَسَامِعِ الشَّعْبِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ يَوْمَ الصَّوْمِ، وَأَقْرَأُهُ أَيْضًا عَلَى
مَسَامِعِ جَمِيعِ بَنِي يَهُوذَا الْقَادِمِينَ مِنْ مَدُنِهِمْ،⁷ لَعَلَّ تَضَرُّعَهُمْ يَصِلُ إِلَى
أَمَامِ الرَّبِّ، وَيَرْجِعُونَ كُلُّ وَاحِدٍ عَنْ طَرِيقِهِ الشَّرِّيرِ، فَإِنَّ غَضَبَ الرَّبِّ
وَسُخْطَهُ، الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ عَلَيَّ هَذَا الشَّعْبِ، عَظِيمٌ». ⁸ فَفَعَلَ بَارُوكَ بْنُ
نِيرِيَّا بِكُلِّ مَا أَمَرَهُ بِهِ إِرْمِيَا النَّبِيُّ، وَقَرَأَ فِي الْكِتَابِ كَلَامَ الرَّبِّ فِي بَيْتِ
الرَّبِّ. ⁹ وَكَانَ فِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ لِيُويَاقِيمَ بْنِ يَوْشِيَّا، مَلِكِ يَهُوذَا، فِي
الشَّهْرِ التَّاسِعِ، قَدْ نُوذِيَ بِصَوْمِ أَمَامِ الرَّبِّ لِكُلِّ شَعْبِ أُورَشَلِيمَ وَكُلِّ
الشَّعْبِ الْآتِي مِنْ مَدُنِ يَهُوذَا إِلَى أُورَشَلِيمَ. ¹⁰ فَقَرَأَ بَارُوكَ فِي الْكِتَابِ
كَلَامَ إِرْمِيَا فِي بَيْتِ الرَّبِّ، فِي غُرْفَةِ جَمْرِيَا بْنِ شَافَانَ الْكَاتِبِ، فِي الدَّارِ
الْعُلْيَا، عِنْدَ مَدْخَلِ بَابِ بَيْتِ الرَّبِّ الْجَدِيدِ عَلَى مَسَامِعِ كُلِّ الشَّعْبِ.

¹¹ فَلَمَّا سَمِعَ مِيخَا بْنُ جَمْرِيَا بْنِ شَافَانَ كُلَّ كَلَامِ الرَّبِّ مِنَ الْكِتَابِ،
¹² نَزَلَ إِلَى بَيْتِ الْمَلِكِ، إِلَى غُرْفَةِ الْكَاتِبِ، فَإِذَا بِالرُّؤَسَاءِ كُلِّهِمْ جَالِسُونَ
هُنَاكَ: أَلِيشَامَاعَ الْكَاتِبِ وَدَلَايَا بْنَ شَمَعِيَا وَالنَّاتَانَ بْنَ عَكْبُورَ وَجَمْرِيَا
بْنَ شَافَانَ وَصِدْقِيَا بْنَ حَنْنِيَا وَسَائِرِ الرُّؤَسَاءِ، ¹³ فَأَخْبَرَهُمْ مِيخَا بِكُلِّ
الْكَلَامِ الَّذِي سَمِعَهُ، عِنْدَمَا قَرَأَ بَارُوكُ فِي الْكِتَابِ عَلَى مَسَامِعِ الشَّعْبِ.
¹⁴ فَأَرْسَلَ جَمِيعَ الرُّؤَسَاءِ إِلَى بَارُوكَ يَهُودِيَّيْ بْنِ نَتْنِيَا بْنِ شَلَمِيَا بْنِ كُوشِيَّيْ
قَائِلًا: «خُذْ بِيَدِكَ السَّفَرَ الَّذِي قَرَأْتَ فِيهِ عَلَى مَسَامِعِ الشَّعْبِ وَتَعَالَ».
فَأَخَذَ بَارُوكُ ابْنَ نِيرِيَا السَّفَرَ بِيَدِهِ وَذَهَبَ إِلَيْهِمْ. ¹⁵ فَقَالُوا لَهُ: «إِجْلِسْ
وَأَقْرَأْ ذَلِكَ عَلَى مَسَامِعِنَا». فَقَرَأَ بَارُوكُ عَلَى مَسَامِعِهِمْ. ¹⁶ فَلَمَّا سَمِعُوا كُلَّ
هَذَا الْكَلَامِ، نَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ مُرْتَعِشِينَ وَقَالُوا لِبَارُوكَ: «لِنُخْبِرَنَّ
الْمَلِكَ بِكُلِّ هَذَا الْكَلَامِ». ¹⁷ وَسَأَلُوا بَارُوكَ قَائِلِينَ: «أَخْبِرْنَا كَيْفَ كَتَبْتَ
كُلَّ هَذَا الْكَلَامِ عَنْ فَمِهِ». ¹⁸ فَقَالَ لَهُمْ بَارُوكُ: «كَانَ يُمْلِي عَلَيَّ كُلَّ هَذَا
الْكَلَامِ عَنْ لِسَانِهِ، وَأَنَا أَخْطُهُ فِي الْكِتَابِ بِالْحَبْرِ». ¹⁹ فَقَالَ الرُّؤَسَاءُ
لِبَارُوكَ: «إِذْهَبْ وَأَخْتَبِي أَنْتَ وَإِرْمِيَا، وَلَا يَعْرِفْ أَحَدٌ أَيْنَ أَنْتُمَا». ²⁰
وَذَهَبُوا إِلَى الْمَلِكِ، إِلَى الدَّارِ، بَعْدَ أَنْ أَوْدَعُوا السَّفَرَ فِي غُرْفَةِ أَلِيشَامَاعَ
الْكَاتِبِ، وَقَصُّوا كُلَّ الْأَمْرِ عَلَى مَسْمَعِي الْمَلِكِ.

²¹ فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ يَهُودِيَّ لِيَأْخُذَ السَّفْرَ، فَأَخَذَهُ مِنْ غُرْفَةِ أَلِشَامَاعِ الْكَاتِبِ، وَقَرَأَهُ يَهُودِيٌّ عَلَى مِسْمَعِي الْمَلِكِ وَمَسَامِعِ جَمِيعِ الرُّؤَسَاءِ الْوَاقِفِينَ لَدَى الْمَلِكِ. ²² وَكَانَ الْمَلِكُ جَالِسًا فِي بَيْتِ مَشْتَاهِ فِي الشَّهْرِ التَّاسِعِ، وَالْمَنْقَلُ أَمَامَهُ مُتَّقِدٌ. ²³ فَكُلَّمَا كَانَ يَهُودِيٌّ يَقْرَأُ ثَلَاثَةَ أَعْمِدَةٍ أَوْ أَرْبَعَةَ، كَانَ الْمَلِكُ يَقْضُهَا بِسِكِّينِ الْكَاتِبِ، وَيُلْقِيهَا فِي النَّارِ الَّتِي فِي الْمَنْقَلِ، حَتَّى فَنِيَ كُلُّ السَّفْرِ فِي النَّارِ الَّتِي فِي الْمَنْقَلِ. ²⁴ وَلَمْ يَفْزَعُوا وَلَمْ يُمَزَّقُوا ثِيَابَهُمْ، لَا الْمَلِكُ وَلَا أَحَدٌ مِنْ حَاشِيَتِهِ الَّذِينَ سَمِعُوا كُلَّ هَذَا الْكَلَامِ. ²⁵ وَكَانَ أَلْنَاتَانُ وَدَلَايَا وَجَمْرِيَا قَدْ أَحْوَا عَلَى الْمَلِكِ بِأَنْ لَا يُحْرَقَ السَّفْرُ، فَلَمْ يَسْمَعْ لَهُمْ. ²⁶ ثُمَّ أَمَرَ الْمَلِكُ يَرَحْمَيْلَ، ابْنَ الْمَلِكِ، وَسَرَايَا بْنَ عَزْرَيْئِيلَ وَشَلْمِيَا بْنَ عَبْدِئِيلَ أَنْ يَقْبِضُوا عَلَى بَارُوكَ الْكَاتِبِ وَإِرْمِيَا النَّبِيِّ، فَأَخْفَاهُمَا الرَّبُّ.

²⁷ وَكَانَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَى إِرْمِيَا، بَعْدَ أَنْ أَحْرَقَ الْمَلِكُ السَّفْرَ وَالْكَلامَ الَّذِي كَتَبَهُ بَارُوكُ عَنْ فَمِ إِرْمِيَا قَائِلًا: ²⁸ «عُدْ وَخُذْ لَكَ سِفْرًا آخَرَ، وَاكْتُبْ فِيهِ كُلَّ الْكَلَامِ الْأَوَّلِ الَّذِي كَانَ فِي السَّفْرِ الْأَوَّلِ الَّذِي أَحْرَقَهُ يُوياقِيمُ، مَلِكُ يَهُودَا، ²⁹ وَتَقُولُ عَلَى يُوياقِيمِ، مَلِكِ يَهُودَا: هُكَذَا قَالَ الرَّبُّ: إِنَّكَ قَدْ أَحْرَقْتَ هَذَا السَّفْرَ قَائِلًا: لِمَاذَا كَتَبْتَ فِيهِ وَقُلْتَ: لِيَأْتِيَنَّ مَلِكُ بَابِلَ وَلِيُدْمَرَنَّ هَذِهِ الْأَرْضُ وَيُخْلِيهَا مِنَ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ؟

³⁰ فلذلك هكذا قال الربُّ على يوياقيم، مَلِكِ يهوذا: إِنَّهُ لَا يَكُونُ لَهُ مَنْ يَجْلِسُ عَلَى عَرْشِ دَاوُدَ، وَتَكُونُ جُسَّتُهُ مَطْرُوحَةً لِلْحَرِّ فِي النَّهَارِ وَالْبَرْدِ فِي اللَّيْلِ. ³¹ وَأُعَاقِبُهُ وَأُعَاقِبُ ذُرِّيَّتَهُ وَعَبِيدَهُ عَلَى إِثْمِهِمْ وَأَجْلُبُ عَلَيْهِمْ وَعَلَى سُكَّانِ أُورَشَلِيمَ وَعَلَى رِجَالِ يَهُوذَا كُلِّ الشَّرِّ الَّذِي تَكَلَّمْتُ بِهِ عَلَيْهِمْ وَلَمْ يَسْمَعُوا».

³² فَأَخَذَ إِرْمِيَا سَفْرًا آخَرَ وَسَلَّمَهُ إِلَى بَارُوكَ بْنِ نِيرِيَّا الْكَاتِبِ، فَكَتَبَ فِيهِ عَنِ لِسَانِ إِرْمِيَا كُلِّ كَلَامِ الْكِتَابِ الَّذِي أَحْرَقَهُ يُوياقِيمُ، مَلِكِ يَهُوذَا، بِالنَّارِ، وَزِيدَ عَلَيْهِ أَيْضًا كَلَامٌ كَثِيرٌ مِثْلَهُ.

الرأي في صدقيًا

٣٧ ¹ وَمَلِكِ الْمَلِكِ صِدْقِيًا بْنِ يُوْشِيَّا مَكَانَ كُنْيَا بْنِ يُوياقِيمِ، لِأَنَّ نَبُوكَدَنْصَرَ، مَلِكَ بَابِلَ، مَلَّكَهُ عَلَى أَرْضِ يَهُوذَا. ² وَلَمْ يَسْمَعْ هُوَ وَلَا رَعَايَاهُ وَلَا شَعْبُ تِلْكَ الْأَرْضِ لِكَلَامِ الرَّبِّ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ عَلَى لِسَانِ إِرْمِيَا النَّبِيِّ.

صدقيًا يستشير إرميا

³ وَأَرْسَلَ الْمَلِكُ صِدْقِيًا يُوَكَّلَ بْنَ شَلْمِيَا وَصَفْنِيَا بْنَ مَعَسِيَا الْكَاهِنِ إِلَى إِرْمِيَا النَّبِيِّ قَائِلًا: «صَلِّ مِنْ أَجْلِنَا إِلَى الرَّبِّ إِيَّاهُنَا». ⁴ وَكَانَ إِرْمِيَا يَدْخُلُ

وَيَخْرُجُ بَيْنَ الشَّعْبِ، إِذْ لَمْ يَكُونُوا قَدْ جَعَلُوهُ فِي السَّجْنِ. ⁵ وَكَانَ جَيْشُ
فِرْعَوْنَ قَدْ خَرَجَ مِنْ مِصْرَ، فَسَمِعَ الْكَلْدَانِيُّونَ الْمُحَاصِرُونَ لِأُورَشَلِيمَ
بِخَبَرِهِمْ، فَأَنْصَرَفُوا عَنْ أُورَشَلِيمَ.

⁶ فَكَانَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَى إِرْمِيَا النَّبِيِّ قَائِلًا: ⁷ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ، إِلَهُ
إِسْرَائِيلَ: هَكَذَا تَقُولُونَ لِمَلِكِ يَهُوذَا الَّذِي أَرْسَلَكُمْ إِلَيَّ لِتَسْأَلُونِي: هَا إِنَّ
جَيْشَ فِرْعَوْنَ الَّذِي خَرَجَ لِإِنْجَادِكُمْ يَرْجِعُ إِلَى أَرْضِهِ إِلَى مِصْرَ،
⁸ وَالْكَلْدَانِيُّونَ يَرْجِعُونَ وَيُحَارِبُونَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ وَيَأْخُذُونَهَا وَيُحْرِقُونَهَا
بِالنَّارِ. ⁹ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: لَا تَخَدَعُوا أَنْفُسَكُمْ قَائِلِينَ: إِنَّ الْكَلْدَانِيِّينَ
سَيَذْهَبُونَ عَنَّا، فَإِنَّهُمْ لَا يَذْهَبُونَ. ¹⁰ فَإِنَّهُ، وَإِنْ قَتَلْتُمْ كُلَّ جَيْشِ
الْكَلْدَانِيِّينَ الَّذِينَ يُحَارِبُونَكُمْ وَبَقِيَ مِنْهُمْ رِجَالٌ قَدْ طُعِنُوا، هُوَ لَا
يَقُومُونَ، كُلُّ وَاحِدٍ فِي خَيْمَتِهِ، وَيُحْرِقُونَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ بِالنَّارِ.

إِعْتِقَالُ إِرْمِيَا. تَحْسِينُ أَوْضَاعِهِ

¹¹ وَلَمَّا أَنْصَرَفَ جَيْشُ الْكَلْدَانِيِّينَ عَنْ أُورَشَلِيمَ بِسَبَبِ جَيْشِ فِرْعَوْنَ،
¹² خَرَجَ إِرْمِيَا مِنْ أُورَشَلِيمَ لِيَذْهَبَ إِلَى أَرْضِ بَنِيَامِينَ لِيَأْخُذَ هُنَاكَ نَصِيْبَهُ
بَيْنَ الشَّعْبِ. ¹³ فَلَمَّا وَصَلَ إِلَى بَابِ بَنِيَامِينَ، كَانَ هُنَاكَ رَئِيسُ الْمَحْرَسِ،
وَأَسْمُهُ يَرِيئَا بْنُ شَلْمِيَا بْنِ حَنْيَا. فَقَبَضَ عَلَى إِرْمِيَا النَّبِيِّ قَائِلًا: «أَنْتَ
هَارِبٌ إِلَى الْكَلْدَانِيِّينَ». ¹⁴ فَقَالَ إِرْمِيَا: «كَذِبْ! لَسْتُ هَارِبًا إِلَى

الكلدانيين». فلم يسمع له يرئياً وقبض عليه وأتى به إلى الرؤساء.
¹⁵ فسخط الرؤساء على إرميا وضربوه وحبسوه في بيت يوناتان
الكاتب، لأنهم جعلوا من ذلك البيت سجناً. ¹⁶ فدخل إرميا إلى الحب
المقرب، وأقام هناك أياماً كثيرة.

¹⁷ ثم أرسل الملك صدقياً وأخذه، وسأله الملك في بيته سرا وقال:
«هل من كلمة من لدن الرب؟» فقال إرميا: «نعم»، وأضاف: «إنك
ستسلم إلى يد ملك بابل». ¹⁸ وقال إرميا للملك صدقياً: «بماذا خطت
إليك وإلى رجالك وإلى هذا الشعب حتى ألقيتموني في السجن؟» ¹⁹ وأين
أنبياءكم الذين تنبأوا لكم قائلين: إن ملك بابل لا يأتي عليكم ولا على
هذه الأرض. ²⁰ والآن اسمع يا سيدي الملك. ليصل تضرعي إلى
أمامك، فلا تُعذني إلى بيت يوناتان الكاتب، لئلا أموت هناك». ²¹ فأمر
الملك صدقياً أن يُحرس إرميا في دار الحرس، وأن يُعطى له رَغيفٌ من
الخبز كل يوم من سوق الخبازين، إلى أن ينفد الخبز كله من المدينة. فأقام
إرميا في دار الحرس.

إرميا في الحب وتدخل عبد الملك

٣٨ ¹ وسمع شفتيا بن متان وجدليا بن فشحور ويوكل بن
سلميا وفشحور بن ملكيا الكلام الذي كان إرميا يُكلم به كل الشعب

قائلاً: ² «هكذا قال الرب: إنَّ الَّذِي يَبْقَى فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ يَمُوتُ بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ وَالطَّاعُونَ، وَالَّذِي يَخْرُجُ إِلَى الْكَلْدَانِيِّينَ يَحْيَا وَتَكُونُ لَهُ نَفْسُهُ غَنِيمَةً فِيحْيَا. ³ هكذا قال الرب: إنَّ هَذِهِ الْمَدِينَةَ سَتُسَلِّمُ إِلَى أَيْدِي جَيْشِ مَلِكِ بَابِلَ، فَيَأْخُذُهَا».

⁴ فَقَالَ الرَّؤَسَاءُ لِلْمَلِكِ: «لِيُقْتَلَ هَذَا الرَّجُلُ، فَإِنَّهُ إِنَّمَا يُرْخِي أَيْدِي رِجَالِ الْقِتَالِ الْبَاقِينَ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَأَيْدِي كُلِّ الشَّعْبِ، حِينَ يُكَلِّمُهُمْ بِهَذَا الْكَلَامِ، لِأَنَّ هَذَا الرَّجُلَ لَا يَطْلُبُ لِهَذَا الشَّعْبِ سَلَامًا، بَلْ بَلَوَى». ⁵ فَقَالَ الْمَلِكُ صَدَقِيًّا: «هَا إِنَّهُ فِي أَيْدِيكُمْ، لِأَنَّ الْمَلِكَ لَا يَسْتَطِيعُ مَعَكُمْ شَيْئًا». ⁶ فَأَخَذُوا إِرْمِيَا وَأَلْقَوْهُ فِي جُبِّ مَلِكِيَّا ابْنِ الْمَلِكِ الَّذِي فِي دَارِ الْحَرَسِ، وَدَلَّوْا إِرْمِيَا بِحِجَابٍ. وَلَمْ يَكُنْ فِي الْجُبِّ مَاءٌ، بَلْ وَحَلٌّ فِغَاصِ إِرْمِيَا فِي الْوَحْلِ.

⁷ فَسَمِعَ عَبْدَ مَلِكِ الْكُوشِيِّ، أَحَدُ الْخِصْيَانِ، وَهُوَ فِي بَيْتِ الْمَلِكِ، أَنَّهُمْ جَعَلُوا إِرْمِيَا فِي الْجُبِّ، وَكَانَ الْمَلِكُ جَالِسًا بِبَابِ بَنِيَامِينَ. ⁸ فَخَرَجَ عَبْدَ مَلِكٍ مِنْ بَيْتِ الْمَلِكِ، وَكَلَّمَ الْمَلِكَ قَائِلًا: ⁹ «يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ، إِنَّ أَوْلِيكَ الرَّجَالَ قَدْ أَسَاءُوا فِي كُلِّ مَا صَنَعُوا بِإِرْمِيَا النَّبِيِّ الَّذِي أَلْقَوْهُ فِي الْجُبِّ، فَهُوَ يَمُوتُ جُوعًا هُنَاكَ، إِذْ لَمْ يَبْقَ فِي الْمَدِينَةِ خُبْزٌ». ¹⁰ فَأَمَرَ الْمَلِكُ عَبْدَ مَلِكِ الْكُوشِيِّ قَائِلًا: «خُذْ مِنْ هُنَا ثَلَاثِينَ رَجُلًا تَحْتَ يَدِكَ وَأَخْرِجْ إِرْمِيَا

النَّبِيِّ مِنَ الْجُبِّ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ». ¹¹ فَأَخَذَ عَبْدَ مَلِكِ الرَّجَالَ تَحْتَ يَدِهِ
وَدَخَلَ إِلَى بَيْتِ الْمَلِكِ، إِلَى تَحْتِ الْخِزَانَةِ، وَأَخَذَ مِنْ هُنَاكَ ثِيَابًا رَثَّةً وَخِرْقًا
بَالِيَةً، وَدَلَّاهَا إِلَى إِرْمِيَا إِلَى الْجُبِّ بِحِبَالٍ. ¹² وَقَالَ عَبْدَ مَلِكِ الْكُوشِيُّ
لِإِرْمِيَا: «ضَعِ الثِّيَابَ الرَّثَّةَ وَالْخِرْقَ الْبَالِيَةَ تَحْتَ إِبْطِيكَ مِنْ تَحْتِ
الْحِبَالِ». فَصَنَعَ إِرْمِيَا كَذَلِكَ. ¹³ وَرَفَعُوا إِرْمِيَا بِالْحِبَالِ، وَأَخْرَجُوهُ مِنَ
الْجُبِّ. وَأَقَامَ إِرْمِيَا فِي دَارِ الْحَرَسِ.

حديث إرميا الأخير مع صدقيًا

¹⁴ ثُمَّ أَرْسَلَ الْمَلِكُ صِدْقِيًا وَأَخَذَ إِرْمِيَا النَّبِيَّ إِلَيْهِ فِي الْمَدْخَلِ الثَّلَاثِ
الَّذِي فِي بَيْتِ الرَّبِّ، وَقَالَ الْمَلِكُ لِإِرْمِيَا: «أَسَأَلُكَ عَنْ أَمْرٍ، فَلَا تَكْتُمْ
عَنِّي شَيْئًا». ¹⁵ فَقَالَ إِرْمِيَا لِصِدْقِيَا: «إِنْ أَخْبَرْتُكَ، أَفَلَا تُقْتُلُنِي قَتْلًا؟ وَإِنْ
أَشْرْتُ عَلَيْكَ فَلَا تَسْمَعْ لِي». ¹⁶ فَحَلَفَ الْمَلِكُ صِدْقِيًا لِإِرْمِيَا سِرًّا قَائِلًا:
«حَيُّ الرَّبِّ الَّذِي وَهَبَ لَنَا هَذِهِ الْحَيَاةَ، إِنِّي لَا أَقْتُلُكَ وَلَا أُسَلِّمُكَ إِلَى
أَيْدِي أَوْلِيكَ النَّاسِ الَّذِينَ يَطْلُبُونَ نَفْسَكَ». ¹⁷ فَقَالَ إِرْمِيَا لِصِدْقِيَا:
«هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ، إِلَهُ الْقُوَّاتِ، إِنْ خَرَجْتَ وَأَسَلَمْتَ نَفْسَكَ إِلَى رُؤَسَاءِ
مَلِكِ بَابِلَ، تَحْيَا نَفْسُكَ، وَهَذِهِ الْمَدِينَةُ لَا تُحْرَقُ بِالنَّارِ، وَأَنْتَ وَأَهْلُ بَيْتِكَ
تَحْيَوْنَ. ¹⁸ وَلَكِنْ إِنْ لَمْ تُسَلِّمْ نَفْسَكَ إِلَى رُؤَسَاءِ مَلِكِ بَابِلَ، فَهَذِهِ الْمَدِينَةُ
تُسَلِّمُ إِلَى أَيْدِي الْكَلْدَانِيِّينَ فَيُحْرِقُونَهَا بِالنَّارِ، وَأَنْتَ لَا تُفْلِتُ مِنْ

أيديهم». ¹⁹ فقال الملكُ صدقيًا لإرميا: «إني أخافُ منَ اليهودِ الذينَ هَرَبوا إلى الكلدانيين، فلقد أسلمُ إلى أيديهم فيسخرُوا مِنِّي». ²⁰ فقال إرميا: «إنَّكَ لا تُسلمُ إلى أيديهم، اسمعُ لصوتِ الرَّبِّ الذي أكلَّمكَ بِهِ، فيكونَ لكَ خيرٌ وتحميَ نفسُكَ. ²¹ لكن إن أبيتَ أن تُسلمَ نفسَكَ، فهذا هو الأمرُ الذي أرانيه الرَّبُّ: ²² إنَّ جميعَ النساءِ اللواتي بقينَ في بيتِ ملكِ يهوذا يُخرجُ بهنَّ إلى رؤساءِ ملكِ بابل، فيقلنَّ:

أصدقاؤك الأحماءُ

خدعوك وغلبوك

فغاصتِ رجلاك في الموجل

وهمُ أنصروا عنك.

²³ وجميعُ نساءِكَ وبنوكُ يُخرجونَ إلى الكلدانيين، وأنتَ لا تُفلتُ منَ أيديهم، بل تُؤخذُ بيدِ ملكِ بابل، وهذه المدينةُ تُحرقُ بالنَّارِ».

²⁴ فقال صدقيًا لإرميا: «لا يعلمُ أحدٌ بهذا الكلامِ لئلا تموتَ». ²⁵ وإذا سَمِعَ الرؤساءُ باني كَلِّمَتِكَ وأتوكَ وقالوا لكَ: أخبرنا ماذا قلتَ للملكِ وماذا قالَ لكَ الملكُ، ولا تكتمهُ عنَّا فلا نقتلكَ، ²⁶ فقلْ لهم: إني وضعتُ تضرُّعي أمامَ الملكِ لئلا يُعيدني إلى بيتِ يوناتانَ لِأَموتَ هناكَ».

²⁷ فَأَتَى جَمِيعُ الرُّؤَسَاءِ إِلَى إِرْمِيَا وَسَأَلُوهُ فَأَخْبَرَهُمْ بِجَمِيعِ الكَلَامِ الَّذِي
أَمَرَ بِهِ الْمَلِكُ، فَتَرَكَوهُ وَشَانَهُ لِأَنَّهُ لَمْ يُسْمَعْ مِنَ الحَدِيثِ شَيْءًا. ²⁸ وَأَقَامَ
إِرْمِيَا فِي دَارِ الحَرَسِ إِلَى يَوْمِ أُخِذَتْ أُورَشَلِيمُ. وَكَانَ ذَلِكَ لَمَّا أُخِذَتْ
أُورَشَلِيمُ.

أوضاع إرميا حين أخذت أورشليم

٣٩ ¹ فِي السَّنَةِ التَّاسِعَةِ لِصِدْقِيَّا، مَلِكِ يَهُوذَا، فِي الشَّهْرِ العَاشِرِ،
أَتَى نَبوَكْدَنْصَرُ، مَلِكُ بَابِلَ، وَجَمِيعُ جَيْشِهِ إِلَى أُورَشَلِيمَ وَحَاصَرُوهَا،
² وَفُتِحَتِ المَدِينَةُ فِي السَّنَةِ الحَادِيَةِ عَشْرَةَ لِصِدْقِيَّا، فِي الشَّهْرِ الرَّابِعِ، فِي
التَّاسِعِ مِنَ الشَّهْرِ، ³ وَدَخَلَ جَمِيعُ رُؤَسَاءِ مَلِكِ بَابِلَ وَجَلَسُوا بِالبَابِ
الأَوْسَطِ، وَهَمُ نَرَجَلُ شَرَأَصْرُ وَسَمَجَرُ نَبو وَسَرَسَكِيمُ الرَّبَّسْرِيْسُ
وَنَرَجَلُ شَرَأَصْرُ الرَّبْمَاجُ وَسَائِرُ رُؤَسَاءِ مَلِكِ بَابِلَ.

⁴ فَلَمَّا رَأَاهُمْ صِدْقِيَّا، مَلِكُ يَهُوذَا، وَجَمِيعُ رِجَالِ الحَرْبِ، هَرَبُوا
وَخَرَجُوا مِنَ المَدِينَةِ لَيْلًا، مِنْ طَرِيقِ بُسْتَانِ المَلِكِ، مِنَ البَابِ الَّذِي بَيْنَ
السُّورَيْنِ، وَذَهَبَ صِدْقِيَّا، فِي طَرِيقِ العَرَبَةِ. ⁵ فَجَرَى جَيْشُ الكَلْدَانِيِّينَ
فِي إِثْرِهِمْ، فَأَدْرَكُوا صِدْقِيَّا فِي بَرِّيَّةِ أَرِيحَا، فَأَخَذُوهُ وَأَصْعَدُوهُ إِلَى
نَبوَكْدَنْصَرُ، مَلِكِ بَابِلَ، فِي رِبْلَةِ بَارُضِ حَمَاةَ، فَتَلَا عَلَيْهِ الحُكْمَ. ⁶ وَذَبَحَ
مَلِكُ بَابِلَ بَنِي صِدْقِيَّا فِي رِبْلَةِ أَمَامَ عَيْنَيْهِ، وَذَبَحَ مَلِكُ بَابِلَ جَمِيعَ أَشْرَافِ

يهودا،⁷ وفقاً عيني صدقياً وأوثقه بسلسلتين من نحاس ليذهب به إلى بابل.⁸ وأحرق الكلدانيون بيت الملك وبيوت الشعب بالنار، وهدموا أسوار أورشليم،⁹ وسائر الشعب الذي بقي في المدينة والهاربون الذين هربوا إليه وسائر الشعب الذي بقي جلاهم نبوزرادان، رئيس الحرس، إلى بابل.¹⁰ أمّا شعب المساكين، ممن لم يكن لهم شيء، فتركهم نبوزرادان، رئيس الحرس، في أرض يهوذا، وأعطاهم كروماً وحقولاً في ذلك اليوم.

¹¹ وأوصى نبوكدنصر، ملك بابل، نبوزرادان، رئيس الحرس، في إرميا قائلاً: ¹² «خذه وأجعل عينك عليه ولا تصنع به من الشر شيئاً، بل أعمل له كما يقول لك». ¹³ فأرسل نبوزرادان، رئيس الحرس، ونبوشزبان، رئيس الخصيان، ورجل شرأصر الرباج وسائر عظماء ملك بابل، ¹⁴ أرسلوا وأخذوا إرميا من دار الحرس، وسلموه إلى جدليا بن أحيقام بن شافان، ليذهب به إلى البيت، فأقام بين الشعب.

قول في نجاته عبد ملك

¹⁵ وكانت كلمة الرب إلى إرميا، لما كان محبوساً في دار الحرس، قائلاً: ¹⁶ «إذهب وكلم عبد ملك الكوشي قائلاً: هكذا قال رب القوات، إله إسرائيل. إنني جالب كلامي على هذه المدينة للشر، لا للخير، فإني

أمامك في ذلك اليوم. ¹⁷ وإني أنقذك في ذلك اليوم، يقول الرب، فلا تسلم إلى أيدي الناس الذين تخاف منهم، ¹⁸ بل أنجيك نجاةً فلا تسقط بالسيف، وتكون لك نفسك غنيمة، لأنك توكلت عليّ، يقول الرب».

مصير إرميا مرة أخرى

٤٠ ¹ الكلمة التي كانت إلى إرميا من لدن الرب، بعد أن أطلقه نبوزرادان، رئيس الحرس، من الرامة، حين كان قد أخذه مكبلاً بالقيود بين جميع مجلوي أورشليم ويهوذا الذين جُلوا إلى بابل.

² أخذ رئيس الحرس إرميا وقال له: «إن الرب إلهك قد تكلم بهذا الشر على هذا المكان، ³ وقد جلبه وصنع الرب كما قال، لأنكم خطيتم إلى الرب، ولم تسمعوا لصوته، فتم عليكم هذا الأمر. ⁴ والآن هاءنذا قد حللتك اليوم من القيود التي على يدك، فإن حسن في عينك أن تأتي معي إلى بابل، فهلم فإني أجعل عيني عليك، وإن ساء في عينك أن تأتي معي إلى بابل، فلا تأت. أنظر! إن الأرض كلها بين يديك، فحيثما حسن في عينك ووافقتك أن تذهب فأذهب». ⁵ ولم يكن قد أنصرف، فقال له: «إنصرف إلى جدليا بن أحيقاص بن شافان الذي ولاءه ملك بابل على مدن يهوذا، وأقم معه بين الشعب، أو فأذهب حيثما وافقتك أن تذهب».

وَأَعْطَاهُ رَئِيسُ الْحَرَسِ زَادًا وَهَدِيَّةً وَأَطْلَقَهُ. ⁶ فَأَتَى إِرْمِيَا إِلَى جَدَلْيَا بْنِ أَحِقْقَامَ فِي الْمِصْفَاةِ، وَأَقَامَ مَعَهُ بَيْنَ الشَّعْبِ الْبَاقِي فِي الْأَرْضِ.

جَدَلْيَا وَالْإِغْتِيَالَهُ

⁷ وَلَمَّا سَمِعَ جَمِيعُ رُؤَسَاءِ الْجِيُوشِ الَّذِينَ فِي الْحُقُولِ، هُمْ وَرِجَالُهُمْ، أَنَّ مَلِكَ بَابِلَ قَدْ وَلى جَدَلْيَا بْنَ أَحِقْقَامَ عَلَى تِلْكَ الْأَرْضِ وَوَكَلَ إِلَيْهِ الرِّجَالَ وَالنِّسَاءَ وَالْأَطْفَالَ وَمَسَاكِينَ الْأَرْضِ، مِمَّنْ لَمْ يُجَلَّ إِلَى بَابِلَ، ⁸ أَتَوْا جَدَلْيَا فِي الْمِصْفَاةِ، وَهُمْ إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَتْنِيَا وَيُوحَانَانُ وَيُونَاتَانُ، أَبْنَا قَارِيحَ، وَسَرَايَا بْنُ تَنْحُومَتَ، وَبَنُو عَوْفِي النَّطُوفِيِّ، وَيَازْنِيَا بْنُ الْمَعْكِيِّ، هُمْ وَرِجَالُهُمْ. ⁹ فَحَلَفَ جَدَلْيَا بْنُ أَحِقْقَامَ بْنِ شَافَانَ لَهُمْ وَلِرِجَالِهِمْ قَائِلًا: «لَا تَخَافُوا مِنْ خِدْمَةِ الْكَلْدَانِيِّينَ. أَسْكُنُوا فِي هَذِهِ الْأَرْضِ وَأَخْدِمُوا مَلِكَ بَابِلَ، فَيَكُونُ لَكُمْ خَيْرٌ. ¹⁰ هَاءَنْذَا سَاكِنٌ فِي الْمِصْفَاةِ لِأَقْفَ أَمَامَ الْكَلْدَانِيِّينَ الَّذِينَ يَأْتُونَ إِلَيْنَا. أَمَّا أَنْتُمْ فَاسْتَعْلُوا الْخَمْرَ وَالْفَوَاكِهَ وَالزَّيْتَ، وَضَعُوهَا فِي أَنْيَّتِكُمْ، وَأَسْكُنُوا فِي مَدْنِكُمْ الَّتِي أَخَذْتُمُوهَا».

¹¹ وَكَذَلِكَ جَمِيعُ الْيَهُودِ الَّذِينَ فِي مَوَابَ وَبَيْنَ بَنِي عَمُّونَ وَفِي أَدُومَ، وَالَّذِينَ فِي كُلِّ الْأَرْضِ، لَمَّا سَمِعُوا أَنَّ مَلِكَ بَابِلَ قَدْ تَرَكَ بَقِيَّةَ لِيَهُودَا وَوَلَّى عَلَيْهِمْ جَدَلْيَا بْنَ أَحِقْقَامَ بْنِ شَافَانَ، ¹² رَجَعُوا مِنْ جَمِيعِ الْأَمَاكِنِ

الَّتِي دُفِعُوا إِلَيْهَا، وَأَتُوا إِلَى أَرْضِ يَهُوذَا، إِلَى جَدَلْيَا فِي الْمِصْفَاةِ، وَأَسْتَغْلُوا
مِنَ الْخَمْرِ وَالْفَوَاكِهِ شَيْئًا كَثِيرًا جَدًّا.

¹³ وَإِنَّ يُوْحَانَ بْنَ قَارِيحَ وَجَمِيعَ قَوَادِ الْجِيُوشِ الَّذِينَ فِي الْحُقُولِ أَتُوا
جَدَلْيَا فِي الْمِصْفَاةِ ¹⁴ وَقَالُوا لَهُ: «هَلْ عَلِمْتَ أَنَّ بَعْلِيَسَ، مَلِكَ بَنِي عَمُّونَ،
قَدْ أَرْسَلَ إِسْمَاعِيلَ بْنَ نَتْنِيَا لِيَقْتُلَكَ؟». فَلَمْ يُصَدِّقْهُمْ جَدَلْيَا بْنُ أَحِيْقَامَ.
¹⁵ فَكَلَّمَ يُوْحَانَ بْنَ قَارِيحَ جَدَلْيَا سِرًّا فِي الْمِصْفَاةِ قَائِلًا: «دَعْنِي أَذْهَبُ
فَأَقْتُلُ إِسْمَاعِيلَ بْنَ نَتْنِيَا، وَلَا يَعْلَمُ أَحَدٌ. لِمَاذَا يَقْتُلُكَ فَيَتَبَدَّدَ جَمِيعُ الْيَهُودِ
الْمُجْتَمِعِينَ إِلَيْكَ وَتَهْلِكَ بَقِيَّةُ يَهُوذَا؟». ¹⁶ فَقَالَ جَدَلْيَا بْنُ أَحِيْقَامَ
لِيُوْحَانَ بْنَ قَارِيحَ: «لَا تَفْعَلْ هَذَا الْأَمْرَ. إِنَّكَ تَتَكَلَّمُ عَلَى إِسْمَاعِيلَ
كَذِبًا».

٤١ ¹ وَفِي الشَّهْرِ السَّابِعِ، جَاءَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَتْنِيَا بْنِ أَلِشَامَاعَ، مِنْ

النَّسْلِ الْمَلِكِيِّ، وَبَعْضُ عُظَمَاءِ الْمَلِكِ وَعَشْرَةُ رِجَالٍ مَعَهُ إِلَى جَدَلْيَا بْنِ
أَحِيْقَامَ فِي الْمِصْفَاةِ، وَأَكَلُوا مَعَهُ طَعَامًا فِي الْمِصْفَاةِ. ² ثُمَّ قَامَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ
نَتْنِيَا وَالْعَشْرَةُ الرَّجَالُ الَّذِينَ مَعَهُ وَضَرَبُوا جَدَلْيَا بْنَ أَحِيْقَامَ بْنِ شَافَانَ
بِالسَّيْفِ وَقَتَلُوهُ، وَهُوَ الَّذِي وَلَّاهُ مَلِكُ بَابِلَ عَلَى تِلْكَ الْمِنْطَقَةِ. ³ وَضَرَبَ
إِسْمَاعِيلُ جَمِيعَ الْيَهُودِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ، أَيَّ مَعَ جَدَلْيَا فِي الْمِصْفَاةِ،
وَالْكَلْدَانِيِّينَ الَّذِينَ وَجَدُوا هُنَاكَ وَكَانُوا رِجَالَ حَرْبٍ.

⁴ وفي اليوم الثاني بعد قتل جدليا، ولم يكن أحد قد علم به، ⁵ أتى رجال من شكيم ومن شيلو ومن السامرة، وهم ثمانون رجلاً مخلوقو اللحم ممزقو الثياب مخدشون، وبأيديهم تقدمه وبخور ليقرَّبوهما إلى بيت الرب. ⁶ فخرج إسماعيل بن نتنيا للقائهم من المصفاة، وكان يسيرُ باكيًا. ولما لقيهم، قال لهم: «هلمُّوا إلى جدليا بن أحيقام». ⁷ فلما دخلوا إلى وسط المدينة، ذبحهم إسماعيل بن نتنيا وألقاهم في وسط الجب، هو والرجال الذين معه. ⁸ وكان بينهم عشرة رجال قالوا لإسماعيل: «لا تقتلنا فإن لنا مؤنًا مدفونًا في الحقول، من حنطة وشعير وزيت وعسل». فعدل عن قتلهم بين إخوانهم. ⁹ وكان الجب الذي ألقى فيه إسماعيل جميع جثث الرجال الذين قتلهم هو جب جدليا الذي صنعه الملك آسا لصدد بعشا، ملك إسرائيل، فملاهُ إسماعيل بن نتنيا بالقتلى. ¹⁰ وسبى إسماعيل كل بقية الشعب الذي في المصفاة، وبنات الملك وكل الشعب الباقي في المصفاة، الذي وكله نبوزرادان، رئيس الحرس، إلى جدليا بن أحيقام. فسباهم إسماعيل بن نتنيا، وذهبَ عابراً إلى بني عمون.

¹¹ فسمع يوحانان بن قاريح وجميع قواد الجيوش الذين معه بكل الشر الذي صنعه إسماعيل بن نتنيا. ¹² فأخذوا جميع الرجال وذهبوا ليقاتلوا إسماعيل بن نتنيا، فصادفوه عند المياه الغزيرة التي يجبعون. ¹³ فلما رأى

كُلُّ الشَّعْبِ الَّذِي مَعَ إِسْمَاعِيلَ يُوْحَانَانَ ابْنَ قَارِيحَ وَجَمِيعَ قُوَادِ الْجِيُوشِ الَّذِينَ مَعَهُ فَرِحُوا، ¹⁴ وَأَرْتَدَّ كُلُّ الشَّعْبِ الَّذِي سَبَاهُ إِسْمَاعِيلُ مِنَ الْمِصْفَاةِ، وَرَجَعُوا وَأَنْضَمُّوا إِلَى يُوْحَانَانَ بْنِ قَارِيحَ. ¹⁵ أَمَّا إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَتْنِيَا فَأَفْلَتَ مَعَ ثَمَانِيَةِ رِجَالٍ مِنْ وَجْهِ يُوْحَانَانَ، وَذَهَبَ إِلَى بَنِي عَمُّونَ. ¹⁶ فَأَخَذَ يُوْحَانَانَ بْنُ قَارِيحَ وَجَمِيعَ قُوَادِ الْجِيُوشِ الَّذِينَ مَعَهُ كُلَّ بَقِيَّةِ شَعْبِ الْمِصْفَاةِ الَّذِي أَسْتَرَدَّهُ مِنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ نَتْنِيَا، بَعْدَ أَنْ قَتَلَ هَذَا جَدْلِيَا بْنَ أَحِيقَامَ، وَهُمْ أَبْطَالٌ وَرِجَالُ حَرْبٍ وَنِسَاءٌ وَأَطْفَالٌ وَخِصْيَانٌ، مِمَّنْ أَرَجَعَهُمْ مِنْ جَبْعُونَ. ¹⁷ فَسَارُوا وَتَوَقَّفُوا فِي خَانِ كِمَهَامَ الَّتِي بِجَانِبِ بَيْتِ لَحْمَ، لِيَنْطَلِقُوا وَيَذْهَبُوا إِلَى مِصْرَ، ¹⁸ مِنْ وَجْهِ الْكَلْدَانِيِّينَ، لِأَنَّهُمْ خَافُوا مِنْهُمْ بِسَبَبِ قَتْلِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ نَتْنِيَا لِجَدْلِيَا بْنِ أَحِيقَامَ الَّذِي وَلَّاهُ مَلِكُ بَابِلَ عَلَى كُلِّ تِلْكَ الْأَرْضِ.

الهرب إلى مصر

٤٢ ¹ وَتَقَدَّمَ جَمِيعُ قُوَادِ الْجِيُوشِ وَيُوْحَانَانَ ابْنَ قَارِيحَ وَيَا زَنِيَا بْنَ هُوشَعْيَا وَكُلُّ الشَّعْبِ مِنَ الصَّغِيرِ إِلَى الْكَبِيرِ، ² وَقَالُوا لِإِرْمِيَا النَّبِيِّ: «لِيَصِلْ تَضَرُّعُنَا إِلَى حَضْرَتِكَ، وَصَلِّ إِلَى الرَّبِّ إِلَهَكَ لِأَجْلِنَا وَلِأَجْلِ كُلِّ هَذِهِ الْبَقِيَّةِ، فَإِنَّا بَقِينَا قَلِيلًا مِنْ كَثِيرٍ، كَمَا تَرَانَا عَيْنَاكَ. ³ وَلِيُخْبِرْنَا الرَّبُّ إِلَهَكَ بِالطَّرِيقِ الَّذِي نَسِيرُ عَلَيْهِ وَبِالْأَمْرِ الَّذِي نَعْمَلُهُ». ⁴ فَقَالَ لَهُمْ إِرْمِيَا

النَّبِيِّ: «لقد سَمِعْتُ. هاءَ نَذا أُصَلِّي إلى الرَّبِّ إلهِكُم بِحَسَبِ كَلامِكُم،
وَكُلُّ الكَلامِ الَّذي يُجيبُكُم بِهِ الرَّبُّ أُخبرُكُم بِهِ ولا أَكُتُم عنكُم شَيئًا».
5 فقالوا لإِرميا: «ليُكُنِ الرَّبُّ شاهِدَ حَقِّ وأمانَةِ عَلينا، إن لَمْ نَفَعَلْ
بِحَسَبِ كُلِّ الكَلامِ الَّذي يُرِسلُكَ بِهِ الرَّبُّ إلهُكَ إلينا. 6 إن خيرا وإن
شرا، فإننا نَسْمَعُ لِصَوْتِ الرَّبِّ إلهنا الَّذي نَحْنُ مُرِسلوكَ إليه، لكي
يكونَ لَنا خيرا إذا سَمِعنا لِصَوْتِ الرَّبِّ إلهنا».

7 وبعَدَ عَشْرَةِ أَيَّامٍ، كانتَ كَلِمَةُ الرَّبِّ إلى إِرَميا. 8 فدعا يوحانان بنَ
قاريحَ وجميعَ قُوادِ الجيوشِ الَّذينَ مَعَهُ وَكُلَّ الشَّعبِ مِنَ الصَّغِيرِ إلى
الكَبيرِ، 9 وقالَ لَهُم: «هكذا قالَ الرَّبُّ، إلهُ إِسرائيلَ، الَّذي أرسَلتُموني
إليه لِأَضَعَ تَضَرُّعَكُم أمامَهُ: 10 إن سَكنتُم في هَذِهِ الأَرْضِ، فأنا أبنيكُم
ولا أنقُضُ وأغرِسُكُم ولا أقَلعُ، لِأَنِّي قد نَدِمْتُ على الشَّرِّ الَّذي صَنَعْتُهُ
بِكُم. 11 لا تَخافوا مِنَ مَلِكِ بابلَ الَّذي أنتمُ خائفونَ مِنْهُ. لا تَخافوا مِنْهُ،
يَقولُ الرَّبُّ، لِأَنِّي مَعَكُم لِأُخَلِّصَكُم وَأُنقِذَكُم مِنْ يَدِهِ. 12 فَأُنيلُكُم رَحْمَةً
فِيرحِمُكُم وَيُرجِعُكُم إلى أَرْضِكُم. 13 وإن قُلْتُم: لا نَسْكُنُ في هَذِهِ
الأَرْضِ، ولم تَسْمَعوا لِصَوْتِ الرَّبِّ إلهِكُم، 14 قائلينَ: لا، بل نَذهبُ إلى
أَرْضِ مِصرَ حَيْثُ لا نَرى قِتالًا ولا نَسْمَعُ صَوْتِ بوقٍ ولا نَجوعُ إلى
خُبزٍ فنُقيمُ هُنَاكَ، 15 فَاسْمَعوا الآنَ كَلامَ الرَّبِّ، يا بَقِيَّةَ يَهُودا. هكذا قالَ

رَبُّ الْقُوَاتِ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: إِنَّ صَمَمْتُمْ عَلَى الذَّهَابِ إِلَى مِصْرَ وَذَهَبْتُمْ
 لِتَنْزِلُوا هُنَاكَ، ¹⁶ فَالسَّيْفُ الَّذِي تَخَافُونَ مِنْهُ يُدْرِكُكُمْ هُنَاكَ فِي أَرْضِ
 مِصْرَ، وَالْجُوعُ الَّذِي تَخْشَوْنَهُ يَتَعَقَّبُكُمْ هُنَاكَ فِي مِصْرَ، وَهُنَاكَ تَمُوتُونَ.
¹⁷ وَجَمِيعُ النَّاسِ الَّذِينَ عَزَمُوا عَلَى الذَّهَابِ إِلَى مِصْرَ لِلنُّزُولِ هُنَاكَ
 يَمُوتُونَ بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ وَالطَّاعُونَ، وَلَا يَبْقَى مِنْهُمْ بَاقٍ وَلَا شَرِيدٌ مِنَ
 الشَّرِّ الَّذِي أَجْلَبَهُ عَلَيْهِمْ، ¹⁸ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْقُوَاتِ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ:
 كَمَا أَنْصَبَ غَضَبِي وَسُخْطِي عَلَى سُكَّانِ أُورَشَلِيمَ، كَذَلِكَ يَنْصَبُ
 سُخْطِي عَلَيْكُمْ، إِذَا ذَهَبْتُمْ إِلَى مِصْرَ، فَيُدْعَى عَلَيْكُمْ وَتَكُونُونَ دَهْشًا
 وَلَعْنَةً وَعَارًا، وَلَا تَرَوْنَ هَذَا الْمَكَانَ بَعْدَ الْيَوْمِ. ¹⁹ قَدْ قَالَ لَكُمْ الرَّبُّ: يَا
 بَقِيَّةَ يَهُودَا، لَا تَذْهَبُوا إِلَى مِصْرَ. فَأَعْلَمُوا يَقِينًا أَنِّي قَدْ أَنْذَرْتُكُمْ الْيَوْمَ،
²⁰ فَإِنَّكُمْ قَدْ أَضَلَلْتُمْ أَنْفُسَكُمْ، حِينَ أَرْسَلْتُمُونِي إِلَى الرَّبِّ إِيَّاهُمْ قَائِلِينَ:
 صَلِّ إِلَى الرَّبِّ إِيَّاهُمْ لِأَجْلِنَا، وَكُلُّ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِيَّاهُمْ أَخْبِرْنَا بِهِ فَنَعْمَلَهُ.
²¹ وَقَدْ أَخْبَرْتُمْ الْيَوْمَ فَلَمْ تَسْمَعُوا لِصَوْتِ الرَّبِّ إِيَّاهُمْ وَلَا لِشَيْءٍ مِمَّا
 أَرْسَلَنِي بِهِ إِلَيْكُمْ. ²² فَالآنَ أَعْلَمُوا يَقِينًا أَنَّكُمْ تَمُوتُونَ بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ
 وَالطَّاعُونَ، فِي الْمَكَانِ الَّذِي أَرَدْتُمْ أَنْ تَذْهَبُوا إِلَيْهِ لِتَنْزِلُوا هُنَاكَ».

٤٣ ¹ وَلَمَّا فَرَغَ إِرْمِيَا مِنْ خِطَابِهِ لِكُلِّ الشَّعْبِ بِهَذَا الْكَلَامِ كُلِّهِ،

كَلَامِ الرَّبِّ إِيَّاهُمْ الَّذِي أَرْسَلَهُ بِهِ إِلَيْهِمْ، ² قَالَ عَزْرِيَا بْنُ هُوشَعِيَا

ويوحانانُ ابنُ قاريحَ وجميعُ الرجالِ المعتدِّينَ بأنفسِهِم لإرميا: «إِنَّكَ تَكَلَّمْتَ بِالْكَذِبِ، وَالرَّبُّ إِهْنَأُ لَمْ يُرْسِلْكَ قَائِلًا: لَا تَذْهَبُوا إِلَى مِصْرَ لِتَنْزِلُوا هُنَاكَ.³ وَإِنَّمَا حَرَّضَكَ بَاروُكُ بْنُ نِيرِيَّا عَلَيْنَا لِنُسَلَّمَ إِلَى أَيْدِي الْكُلْدَانِيِّينَ وَنُقْتَلَ وَنُجَلَى إِلَى بَابِلَ».

⁴ وَلَمْ يَسْمَعْ يُوْحَانَانُ بْنُ قَارِيحَ وَجَمِيعُ قَوَادِ الْجِيُوشِ وَكُلُّ الشَّعْبِ لِصَوْتِ الرَّبِّ بِالْإِقَامَةِ فِي أَرْضِ يَهُوذَا.⁵ وَأَخَذَ يُوْحَانَانُ بْنُ قَارِيحَ وَجَمِيعُ قَوَادِ الْجِيُوشِ كُلَّ بَقِيَّةِ يَهُوذَا الَّذِينَ رَجَعُوا مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ الْأُمَمِ الَّتِي دُفِعُوا إِلَيْهَا لِيُقِيمُوا بِأَرْضِ يَهُوذَا،⁶ الرَّجَالُ وَالنِّسَاءُ وَالْأَطْفَالُ وَبَنَاتِ الْمَلِكِ وَسَائِرَ النُّفُوسِ، مِمَّنْ تَرَكَهُمُ نَبُوزَرَادَانُ، رَئِيسُ الْحَرَسِ، مَعَ جَدَلِيَّا بْنِ أَحِيقَامَ بْنِ شَافَانَ وَإِرْمِيَا النَّبِيِّ وَبَاروُكُ بْنُ نِيرِيَّا.⁷ وَذَهَبُوا إِلَى أَرْضِ مِصْرَ، إِذْ لَمْ يَسْمَعُوا لِصَوْتِ الرَّبِّ، وَأَنْتَهَوْا إِلَى تَحْفَنْحِيسَ.

إرميا ينبئ باجتياح نبوكدنصر لمصر

⁸ وَكَانَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَى إِرْمِيَا فِي تَحْفَنْحِيسَ قَائِلًا: «خُذْ بِيَدِكَ حِجَارَةً كَبِيرَةً وَأَطْمِرْهَا مَعَ طِينٍ فِي الْبَلَاطِ الَّذِي عِنْدَ مَدْخَلِ بَيْتِ فِرْعَوْنَ بِتَحْفَنْحِيسَ، أَمَامَ عُيُونِ رِجَالٍ مِنَ الْيَهُودِ،¹⁰ وَقُلْ لَهُمْ: هُكَذَا قَالَ رَبُّ الْقُوَّاتِ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: هَاءَنْذَا أُرْسِلُ وَأَخُذُ نَبُوكْدَنْصَرَ، مَلِكَ بَابِلَ،

عَبْدِي، وَأَجْعَلُ عَرْشَهُ فَوْقَ هَذِهِ الْحِجَارَةِ الَّتِي طَمَرْتُهَا، وَيَبْسُطُ قَبَّةَ
عَرْشِهِ مِنْ فَوْقِهَا.¹¹ فَيَأْتِي وَيَضْرِبُ أَرْضَ مِصْرَ:

الَّذِينَ لِلْمَوْتِ فِي الْمَوْتِ
وَالَّذِينَ لِلْأَسْرِ فِي الْأَسْرِ
وَالَّذِينَ لِلسَّيْفِ فِي السَّيْفِ.

¹² وَأُضْرِمُ نَارًا فِي بُيُوتِ آلِهَةِ مِصْرَ، وَهُوَ يُحْرِقُهَا وَيَسْبِيهَا، وَيَتَسَرَّبُ
بِأَرْضِ مِصْرَ كَمَا يَتَسَرَّبُ الرَّاعِي بِرِدَائِهِ وَيَخْرُجُ مِنْ هُنَاكَ بِسَلَامٍ.
¹³ وَيُحْطَمُ مَسَلَاتُ بَيْتِ الشَّمْسِ الَّتِي فِي أَرْضِ مِصْرَ، وَيُحْرِقُ بُيُوتَ آلِهَةِ
مِصْرَ بِالنَّارِ».

نشاط إرميا الأخير: اليهود في مصر وملكة السماء

٤٤ ¹ الْكَلِمَةُ الَّتِي كَانَتْ إِلَى إِرْمِيَا عَلَى جَمِيعِ الْيَهُودِ السَّاكِنِينَ فِي
أَرْضِ مِصْرَ، الَّذِينَ يَسْكُنُونَ مَجْدُولَ وَتَحْفَنْحِيسَ وَنُوفَ وَأَرْضَ
فَتْرُوسَ، قَائِلًا:

² هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْقُوَّاتِ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: قَدْ رَأَيْتُمْ كُلَّ الشَّرِّ الَّذِي جَلَبْتُهُ
عَلَى أورشليمَ وَعَلَى جَمِيعِ مَدُنِ يَهُوذَا، وَهِيَ الْيَوْمَ خَرِبَةٌ لَا سَاكِنَ فِيهَا،
³ بِسَبَبِ شَرِّهِمِ الَّذِي صَنَعُوهُ لِيُسْخِطُونِي بِذَهَابِهِمْ لِيُحْرِقُوا الْبَخُورَ

وَيَعْبُدُوا آلِهَةً أُخْرَى لَمْ يَعْرِفُوهَا هُمْ وَلَا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ. ⁴ وَقَدْ أَرْسَلْتُ
 إِلَيْكُمْ جَمِيعَ عِبِيدِي الْأَنْبِيَاءِ بِلا مَلَلٍ قَائِلًا: لَا تَصْنَعُوا قَبِيحَةً مِثْلَ هَذِهِ،
 فَإِنِّي أَمَقُّتُهَا. ⁵ وَلَمْ يَسْمَعُوا وَلَمْ يُمِيلُوا آذَانَهُمْ لِيَرْجِعُوا عَنْ شَرِّهِمْ وَلَا
 يُحْرِقُوا الْبُخُورَ لِآلِهَةٍ أُخْرَى. ⁶ فَانْصَبَّ سُخْطِي وَغَضَبِي وَأَضْطَرَمَّ فِي
 مَدِينِ يَهُوذَا وَفِي شَوَارِعِ أُورَشَلِيمَ، فَصَارَتْ خَرِبَةً مُقْفِرَةً كَمَا فِي هَذَا
 الْيَوْمِ. ⁷ فَالآنَ هُكَذَا قَالَ الرَّبُّ، إِلَهُ الْقُوَّاتِ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: لِمَاذَا تَضَعُونَ
 هَذَا الشَّرَّ الْعَظِيمَ بِأَنْفُسِكُمْ، لِيَنْقَرِضَ مِنْكُمْ الرَّجُلُ وَالْمَرْأَةُ، وَالْوَلَدُ
 وَالرَّضِيعُ، مِنْ بَيْنِ يَهُوذَا، حَتَّى لَا تَبْقَى لَكُمْ بَقِيَّةٌ، ⁸ فَتُسْخِطُونِي بِأَعْمَالِ
 أَيْدِيكُمْ، مُحْرِقِينَ الْبُخُورَ لِآلِهَةٍ أُخْرَى فِي أَرْضِ مِصْرَ الَّتِي أَتَيْتُمُوهَا
 لَتَنْزِلُوا هُنَاكَ وَتَنْقَرِضُوا وَتَصِيرُوا لَعْنَةً وَعَارًا فِي جَمِيعِ أُمَّمِ الْأَرْضِ؟
⁹ أَنْسَيْتُمْ شُرُورَ آبَائِكُمْ وَشُرُورَ مُلُوكِ يَهُوذَا وَشُرُورَ نِسَائِهِمْ وَشُرُورَكُمْ
 وَشُرُورَ نِسَائِكُمْ الَّتِي صُنِعَتْ فِي أَرْضِ يَهُوذَا وَفِي شَوَارِعِ أُورَشَلِيمَ؟
¹⁰ فَلَمْ تَنْسَحِقْ قُلُوبُهُمْ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، وَلَمْ يَخْشَوْا، وَلَمْ يَسِيرُوا عَلَى شَرِيعَتِي
 وَفَرَائِضِي الَّتِي جَعَلْتُهَا أَمَامَكُمْ وَأَمَامَ آبَائِكُمْ. ¹¹ فَلِذَلِكَ هُكَذَا قَالَ رَبُّ
 الْقُوَّاتِ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: هَاءَ نَذَا أَنْقَلِبُ عَلَيْكُمْ لِلشَّرِّ وَلِانْقِرَاضِ جَمِيعِ
 يَهُوذَا، ¹² وَأَخْذُ بَقِيَّةِ يَهُوذَا الَّذِينَ عَزَمُوا عَلَى الذَّهَابِ إِلَى أَرْضِ مِصْرَ
 لِيَنْزِلُوا هُنَاكَ، وَسَيَفْنُونَ جَمِيعًا فِي أَرْضِ مِصْرَ، وَيَسْقُطُونَ بِالسَّيْفِ
 وَالْجُوعِ، وَيَفْنُونَ مِنَ الصَّغِيرِ إِلَى الْكَبِيرِ، وَيَمُوتُونَ بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ،

وَيَصِيرُونَ دُعَاءَ عَلَيْكُمْ وَدَهْشًا وَلَعْنَةً وَعَارًا.¹³ وَأَفْتَقَدُ السَّاكِنِينَ فِي مِصْرَ، كَمَا أَفْتَقَدْتُ أُورَشَلِيمَ بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ وَالطَّاعُونَ.¹⁴ وَلَا يَكُونُ بَاقٍ وَلَا شَرِيدٌ لِبَقِيَّةِ يَهُوذَا الَّذِينَ ذَهَبُوا إِلَى أَرْضِ مِصْرَ لِيَنْزِلُوا هُنَاكَ ثُمَّ يَرْجِعُوا إِلَى أَرْضِ يَهُوذَا الَّتِي تَطْمَحُ نُفُوسُهُمْ إِلَى الرَّجُوعِ إِلَيْهَا لِيَسْكُنُوا فِيهَا، لِأَنَّهُ لَا يَرْجِعُ إِلَّا بَقِيَّةٌ قَلِيلَةٌ.

¹⁵ فَأَجَابَ إِرْمِيَا جَمِيعَ الرِّجَالِ الْعَارِفِينَ أَنَّ نِسَاءَهُمْ يُحْرِقُونَ الْبَخُورَ لِآلِهَةٍ أُخْرَى، وَجَمِيعَ النِّسَاءِ الْوَاقِفَاتِ فِي جَمَاعَةٍ عَظِيمَةٍ (وَكُلُّ الشَّعْبِ السَّاكِنِينَ فِي أَرْضِ مِصْرَ فِي فَتْرَتِهِ)، قَائِلِينَ: ¹⁶ «إِنَّ الْكَلَامَ الَّذِي كَلَّمْتَنَا بِهِ بِاسْمِ الرَّبِّ، لَا نَسْمَعُ لَكَ فِيهِ، ¹⁷ بَلْ نَعْمَلُ بِحَسَبِ كُلِّ كَلَامٍ يَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِنَا، مُحْرِقِينَ الْبَخُورَ لِمَلِكَةِ السَّمَاءِ، وَسَاكِبِينَ لَهَا سُكْبًا، كَمَا عَمَلْنَا نَحْنُ وَأَبَاؤُنَا وَمُلُوكُنَا وَرُؤَسَاؤُنَا فِي مَدِينِ يَهُوذَا وَشَوَارِعِ أُورَشَلِيمَ، فَشَبِعْنَا خُبْرًا وَكُنَّا بِخَيْرٍ وَلَمْ نَرِ شَرًّا.» ¹⁸ وَلَكِنْ، مُنْذُ أَهْمَلْنَا إِحْرَاقَ الْبَخُورِ لِمَلِكَةِ السَّمَاءِ وَسَكَبَ السُّكْبِ لَهَا، صِرْنَا مُحْتَاجِينَ إِلَى كُلِّ شَيْءٍ، وَفِينَا بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ.» ¹⁹ وَقَالَتِ النِّسَاءُ: «وَنَحْنُ، حِينَ نُحْرِقُ الْبَخُورَ لِمَلِكَةِ السَّمَاءِ وَنَسْكُبُ لَهَا سُكْبًا، أَبَدُونَ عِلْمَ رِجَالِنَا نَصْنَعُ لَهَا أَقْرَاصًا تُمَثِّلُهَا وَنَسْكُبُ لَهَا سُكْبًا؟».

²⁰ فَكَلَّمَ إِرْمِيَا كُلَّ الشَّعْبِ، الرِّجَالَ والنِّسَاءَ وَسَائِرِ الشَّعْبِ الَّذِينَ أَجَابُوهُ بِهَذَا الكَلَامِ، قَائِلًا: ²¹ «أَلَيْسَ البَّخُورُ الَّذِي أَحْرَقْتُمُوهُ فِي مُدُنِ يَهُوذَا وَفِي شَوَارِعِ أُورَشَلِيمَ، أَنْتُمْ وَأَبَاؤُكُمْ وَمُلُوكُكُمْ وَرُؤَسَاؤُكُمْ وَشَعْبُ هَذِهِ الأَرْضِ هُوَ الَّذِي ذَكَرَهُ الرَّبُّ وَخَطَرَ بِقَلْبِهِ؟ ²² فَلَمْ يَسْتَطِعِ الرَّبُّ الإِحْتِمَالَ بَعْدَ ذَلِكَ بِسَبَبِ شَرِّ أَعْمَالِكُمْ وَمَا صَنَعْتُمْ مِنَ القَبَائِحِ، فَصَارَتْ أَرْضُكُمْ خَرَابًا وَدَهْشًا وَلَعْنَةً، لَا سَاكِنَ فِيهَا كَمَا فِي هَذَا اليَوْمِ. ²³ فِيهَا أَنْتُمْ أَحْرَقْتُمُ البَّخُورَ وَخَطِطْتُمْ إِلَى الرَّبِّ وَلَمْ تَسْمَعُوا لِصَوْتِ الرَّبِّ، وَلَمْ تَسِيرُوا عَلَى شَرِيعَتِهِ وَفَرَائِضِهِ وَشَهَادَتِهِ، فَلِذَلِكَ حَلَّ بِكُمْ كُلُّ هَذَا الشَّرِّ كَمَا فِي هَذَا اليَوْمِ».

²⁴ ثُمَّ قَالَ إِرْمِيَا لِكُلِّ الشَّعْبِ وَلِجَمِيعِ النِّسَاءِ: «إِسْمَعُوا كَلَامَ الرَّبِّ، يَا جَمِيعَ بَنِي يَهُوذَا الَّذِينَ فِي أَرْضِ مِصْرَ. ²⁵ هَكَذَا قَالَ رَبُّ القُوَّاتِ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: أَنْتُمْ وَنِسَاؤُكُمْ قَدْ تَكَلَّمْتُمْ بِأَفْوَاهِكُمْ وَأَتَمَّمْتُمْ بِأَيْدِيكُمْ قَائِلِينَ: لِنَقْضِينَ نُذُورَنَا الَّتِي نَذَرْنَاهَا بِأَنْ نُحْرِقَ البَّخُورَ لِمَلِكَةِ السَّمَاءِ، وَنَسْكُبَ لَهَا سَكْبًا. أَوْفِينِ نُذُورَكُنَّ إِذَا، إِقْضِينَ نُذُورَكُنَّ. ²⁶ وَلَكِنْ أَسْمَعُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ، يَا جَمِيعَ بَنِي يَهُوذَا السَّاكِنِينَ فِي أَرْضِ مِصْرَ: هَاءَ نَذَا أَقْسَمْتُ بِأَسْمِي العَظِيمِ، قَالَ الرَّبُّ، لَا يُذَكَّرُ أَسْمِي بَعْدَ اليَوْمِ فِي فَمِ أَحَدٍ مِنْ يَهُوذَا قَائِلًا: حَيُّ السَّيِّدِ الرَّبِّ فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ. ²⁷ هَاءَ نَذَا أَسْهَرُ عَلَيْهِمُ

لِلشَّرِّ لَا لِلخَيْرِ، فَيَفْنِي جَمِيعَ رِجَالِ يَهُودَا الَّذِينَ فِي أَرْضِ مِصْرَ بِالسَّيْفِ
وَالجُوعِ، حَتَّى يَنْقَرِضُوا.²⁸ وَيَرْجِعُ نَاجُونَ مِنَ السَّيْفِ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ
إِلَى أَرْضِ يَهُودَا، نَفَرًا قَلِيلًا، فَتَعَلَّمَ كُلُّ بَقِيَّةِ بَنِي يَهُودَا الَّذِينَ أَتَوْا إِلَى
أَرْضِ مِصْرَ لِيَنْزِلُوا هُنَاكَ كَلَامَ مَنْ يَتَمُّ: أَكَلَامِي أَمْ كَلَامُهُمْ.

²⁹ وَهَذِهِ عَلَامَةٌ لَكُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ، عَلَى أَنِّي أَفْتَقِدُكُمْ فِي هَذَا الْمَكَانِ،
لِكَيْ تَعْلَمُوا أَنَّ كَلَامِي عَلَيْكُمْ لِلشَّرِّ سَيَتَمُّ.³⁰ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَاءَنْذَا
أُسْلِمَ فِرْعَوْنَ حُفْرَعًا، مَلِكَ مِصْرَ، إِلَى أَيْدِي أَعْدَائِهِ وَطَالِبِي نَفْسِهِ، كَمَا
أُسْلِمْتُ صِدْقِيًّا، مَلِكَ يَهُودَا، إِلَى يَدِ نَبُوكَدَنْصَرِّ، مَلِكِ بَابِلَ، عَدُوَّهُ
وَطَالِبِ نَفْسِهِ».

قول تعزية لباروك

٤٥ ¹ الكَلَامُ الَّذِي كَلَّمَ بِهِ إِرْمِيَا النَّبِيُّ بَارُوكَ بْنَ نِيرِيَّا، حِينَ كَتَبَ

هَذَا الْكَلَامَ فِي كِتَابٍ عَنِ فَمِ إِرْمِيَا، فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ لِيُويَاقِيمَ بْنِ يَوْشِيَّا،
مَلِكِ يَهُودَا، قَائِلًا: ² هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، فِيكَ يَا بَارُوكَ. ³ قَدْ
قُلْتُ: وَيَلُّ لِي، لِأَنَّ الرَّبَّ زَادَنِي غَمًّا عَلَى أَلْمِي. قَدْ أَعْيَيْتُ مِنْ تَنْهُدِي، وَلَمْ
أَجِدْ رَاحَةً. ⁴ هَكَذَا تَقُولُ لَهُ: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَاءَنْذَا نَاقِضُ مَا بَنَيْتُهُ
وَقَالِعُ مَا غَرَسْتُهُ، وَذَلِكَ لِكُلِّ هَذِهِ الْأَرْضِ. ⁵ وَأَنْتَ تَلْتَمِسُ لِنَفْسِكَ
الْعِظَائِمَ؟ لَا تَلْتَمِسْهَا، فَإِنِّي هَاءَنْذَا جَالِبٌ شَرًّا عَلَى كُلِّ بَشَرٍ، يَقُولُ

الرَّبِّ. أَمَّا أَنْتَ فَاهْبُ لَكَ نَفْسَكَ غَنِيمَةً فِي جَمِيعِ الْأَمَاكِنِ الَّتِي تَذْهَبُ
إِلَيْهَا.

٦. أقوال نبوية على الأمم

٤٦ ¹كَلِمَةُ الرَّبِّ الَّتِي كَانَتْ إِلَى إِرْمِيَا النَّبِيِّ عَلَى الْأُمَّمِ.

أقوال على مصر. هزيمة كركميش

²عَلَى مِصْرَ. عَلَى جَيْشِ فِرْعَوْنَ نَكْوٍ، مَلِكِ مِصْرَ، الَّذِي كَانَ عِنْدَ نَهْرِ
الْفُرَاتِ فِي كَرْكَمِيشَ، الَّذِي ضَرَبَهُ نَبُوكَدَنْصَرُ، مَلِكُ بَابِلَ، فِي السَّنَةِ
الرَّابِعَةِ لِيُويَاقِيمَ بْنِ يَوْشِيَّا، مَلِكِ يَهُوذَا.

³أَعِدُّوا الثُّرْسَ وَالْمِجْنَبَ

وَأَزْحَفُوا لِلِقِتَالِ

⁴شُدُّوا عَلَى الْحَيْلِ

وَأَرْكَبُوا أَيْهَا الْفُرْسَانَ

وَأَنْتَصِبُوا بِخُودِكُمْ

أُصْقِلُوا الرِّمَاحَ وَالْبَسُوا الدُّرُوعَ.

⁵مَا بَالِي رَأَيْتَهُمْ فَرَعِينَ

مُتَرَاجِعِينَ إِلَى الْوَرَاءِ.

ضُرِبَ أَبْطَاهُمْ

وَأَنْهَزَ مَوَا أَنْهَازًا وَلَمْ يَلْتَفِتُوا.

وَالهَوُولُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ، يَقُولُ الرَّبُّ.

⁶ لَا يَهْرُبِ الْخَفِيفُ

وَلَا يُفْلِتِ الْبَطَلُ

فِي الشَّمَالِ بِجَانِبِ نَهْرِ الْفُرَاتِ

عَثَرُوا وَسَقَطُوا.

⁷ مَنْ هَذَا الَّذِي يَرْتَفِعُ كَالنَّيْلِ

وَتَلْتَطِمُ أَمْوَاجُهُ كَالْأَنْهَارِ؟

⁸ مِصْرُ كَالنَّيْلِ تَرْتَفِعُ

وَكَالْأَنْهَارِ تَلْتَطِمُ أَمْوَاجُهَا

وَتَقُولُ: «أَرْتَفِعُ وَأُغَطِّي الْأَرْضَ

وَأُبِيدُ الْمَدْنَ وَالسَّاكِنِينَ فِيهَا.

⁹ إِصْعَدِي آيَتَهَا الْخَيْلُ

وَأَنْقَضِي أَيْتَهَا الْمَرْكَبَاتِ
وَلِيَبْرُزِ الْأَبْطَالُ، أَهْلُ كَوْشٍ وَفُوطِ
الْقَابِضُونَ عَلَى التُّرُوسِ
وَأَهْلُ لُودِي الْمُسَدِّدُونَ السَّهَامِ.
¹⁰ هَذَا الْيَوْمُ يَوْمُ السَّيِّدِ رَبِّ الْقُوَّاتِ
يَوْمُ أَنْتِقَامٍ لِيَنْتَقِمَ مِنْ أَعْدَائِهِ.
فَالسَّيْفُ يَأْكُلُ وَيَشْبَعُ
وَيَرْتَوِي مِنْ دِمَائِهِمْ
لِأَنَّ لِلَّيِّدِ رَبِّ الْقُوَّاتِ ذَبِيحَةً
فِي أَرْضِ الشَّامِ عِنْدَ نَهْرِ الْفُرَاتِ.
¹¹ إِصْعَدِي إِلَى جِلْعَادَ وَخُذِي بِلِسَانًا
أَيْتَهَا الْعَذْرَاءُ بِنْتُ مِصْرَ.
إِنَّكَ بَاطِلًا تُكْثِرِينَ مِنَ الْأَدْوِيَةِ
إِذْ لَا أَلْتِمَامَ لِحُرْحِكِ.
¹² قَدْ سَمِعَتِ الْأُمَّمُ بِفَضِيحَتِكَ

وَمَلَأَ الْأَرْضَ صِيَاحِكِ
لِأَنَّ الْبَطَلَ عَثَرَ بِالْبَطَلِ
فَسَقَطَا كِلَاهُمَا مَعًا.

إجتياح مصر

¹³ الْكَلَامُ الَّذِي كَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ إِرْمِيَا النَّبِيَّ، حِينَ قَدِمَ نَبُوكَدَنْصَرُ، مَلِكُ
بَابِلَ، لِيَضْرِبَ أَرْضَ مِصْرَ:

¹⁴ أَخْبِرُوا فِي مِصْرَ وَأَسْمِعُوا فِي مِجْدُولَ
وَنَادُوا فِي نَوْفَ وَفِي تَحْفَنْحِيسَ.

قولوا: قِفي وَأَسْتَعِدِّي
فَإِنَّ السَّيْفَ قَدْ أَكَلَ مَا حَوْلَكَ.

¹⁵ لِمَاذَا هَرَبَ أَيْسَ

وَلَمْ يَقِفْ ثَوْرُكَ؟

لِأَنَّ الرَّبَّ طَرَدَهُ.

¹⁶ مَا أَكْثَرَ الَّذِينَ عَثَرَهُمْ!

سَقَطَ كُلُّ رَجُلٍ عَلَى صَاحِبِهِ

وقالوا: «قوموا نرجع إلى شعبنا

وإلى مسقط رؤوسنا

من وجه السيف الفتاك».

¹⁷ سَمُّوا فِرْعَوْنَ، مَلِكَ مِصْرَ

«جَلْبَةً وَلَكِنَّ الْفُرْصَةَ تَفَوَّتْهَا».

¹⁸ حَيٌّ أَنَا، يَقُولُ الْمَلِكُ

الَّذِي رَبُّ الْقُوَّاتِ أَسْمُهُ

يَصِلُ كِتَابُورَ بَيْنَ الْجِبَالِ

وَمِثْلَ الْكِرْمَلِ الْمُطَّلِّ عَلَى الْبَحْرِ.

¹⁹ أَعِدِّي الْعُدَّةَ لِلْجَلَاءِ

أَيْتِهَا السَّاكِنَةُ، بِنْتُ مِصْرَ

فِي أَنْ نَوْفَ تَصِيرُ خَرَابًا

وَدَمَارًا لَا سَاكِنَ فِيهَا.

²⁰ مِصْرُ عِجْلَةٌ رَائِعَةٌ الْجَمَالِ

دَهَمَتْهَا مِنَ الشَّهْلِ نُعْرَةٌ

²¹ ومرتزقتها أيضا في وسطها

كعجولٍ مُسَمَّنةٍ.

قد ولّوا هارِبِينَ جَمِيعًا ولم يُقاوموا
فقد وافي يَوْمَ بَلِيَّتِهِمْ وَوَقْتُ أَفْتِقَادِهِمْ.

²² صَوْتُهَا كَالْحَيَّةِ يَسْرِي

لِأَنَّهُمْ زاحِفُونَ بِجَيْشِهِمْ
وَبِفُؤُوسٍ آتُونَ عَلَيْهَا كَالْحَطَّائِينَ.

²³ قَطَعُوا غَابَهَا، يَقُولُ الرَّبُّ

وإن كان مُتَنَعًا

لِأَنَّهُمْ أَكْثَرُ مِنَ الْجَرَادِ

حَتَّى لَا عَدَدَ لَهُمْ.

²⁴ بِنْتُ مِصْرَ أُخْزِيَتْ

وَأُسْلِمَتْ إِلَى أَيْدِي شَعْبِ الشَّامِ.

²⁵ قَالَ رَبُّ الْقَوَّاتِ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: هَاءَ نَذَا أَفْتَقِدُ آمُونَ نُؤَ وَفِرْعَوْنَ

وَمِصْرَ وَآهَتَهَا وَمُلُوكَهَا، فِرْعَوْنَ وَجَمِيعَ الْمُتَوَكِّلِينَ عَلَيْهِ، ²⁶ وَأُسْلِمُهُمْ إِلَى

أَيْدِي طَالِبِي نُفُوسِهِمْ، إِلَى يَدِ نَبُوكَدْنَصَّرَ، مَلِكِ بَابِلَ، وَأَيْدِي رِجَالِهِ.
وَهِيَ، بَعْدَ ذَلِكَ، تَعُودُ مَسْكُونَةً، كَمَا كَانَتْ فِي الْأَيَّامِ الْقَدِيمَةِ، يَقُولُ
الرَّبُّ.

²⁷ وَأَنْتَ لَا تَخَفُ يَا عَبْدِي يَعْقُوبُ

وَلَا تَفْزَعُ يَا إِسْرَائِيلَ

لِأَنِّي أَخْلَصُكَ مِنَ الْغُرْبَةِ

وَذَرِّتَكَ مِنْ أَرْضِ جَلَائِهِمْ

فَيَرْجِعُ يَعْقُوبُ وَيَسْتَقِرُّ فِي الرَّاحَةِ وَالطَّمَأْنِينَةِ

وَلَا يُرِعِبُهُ أَحَدٌ.

²⁸ وَأَنْتَ فَلَا تَخَفُ يَا عَبْدِي يَعْقُوبُ

يَقُولُ الرَّبُّ

فَإِنِّي مَعَكَ وَسَأُنْفِي جَمِيعَ الْأُمَمِ

الَّتِي دَفَعْتُكَ إِلَيْهَا.

وَأَمَّا أَنْتَ فَلَا أَفْنِيكَ

بَلْ أَوْدَبُكَ بِالْحَقِّ وَلَا أُبْرِّئُكَ تَبْرِئَةً.

قول على الفلسطينيين

٤٧ ¹كَلِمَةُ الرَّبِّ الَّتِي كَانَتْ إِلَى إِرْمِيَا النَّبِيِّ عَلَى الْفَلَسْطِينِيِّينَ،

قَبْلَ أَنْ يَضْرِبَ فِرْعَوْنُ غَزَّةَ. ²هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ:

هَإِنِّ مِيَاهًا تَرْتَفِعُ مِنَ الشَّمَالِ

وَتَصِيرُ نَهْرًا طَافِحًا

فَتَغْمُرُ الْأَرْضَ وَمِلَأَهَا

الْمَدِينَةَ وَسُكَّانَهَا

فِيَصْرُخُ الْبَشَرُ

وَيُولُولُ جَمِيعُ سُكَّانِ الْأَرْضِ

³مِنْ صَوْتِ وَقَعِ حَوَافِرِ جِيَادِهِ

وَمِنْ جَلْبَةِ مَرَكَبَاتِهِ وَضَجِيجِ دَوَالِيهِ

حَتَّى لَا يَلْتَفِتَ الْآبَاءُ إِلَى الْبَنِينَ

مِنْ أَسْتِرْخَاءِ الْأَيْدِي

⁴بِسَبَبِ الْيَوْمِ الْآتِي

لِدَمَارِ جَمِيعِ الْفَلَسْطِينِيِّينَ

لِاسْتِئْصَالِ كُلِّ بَاقٍ يَنْصُرُهُمْ

من صورَ وصِيدون
لِأَنَّ الرَّبَّ يُدَمِّرُ الْفَلِسْطِينِيَّينَ
بَقِيَّةَ جَزِيرَةٍ كَفْتُور.
٥ أَتَى الصَّلْعُ عَلَى غَزَّةَ
وَسَكَتَتِ أَشْقَلُونَ وَبَقِيَّةُ الْعَنَاقِيَّينَ.
إِلَى مَتَى تُخَدِّشِينَ جَسَدَكَ؟
٦ يَا سَيْفَ الرَّبِّ، إِلَى مَتَى لَا تَكُفُّ
عُدُّ إِلَى غِمْدِكَ وَأَسْتَرِحْ وَأَهْدَأْ.
٧ كَيْفَ يَكْفُفُ وَقَدْ أَمَرَهُ الرَّبُّ؟
إِلَى أَشْقَلُونَ وَإِلَى السَّاحِلِ
إِلَى هُنَاكَ وَاعِدَهُ الرَّبُّ.

أقوال على موآب

٤٨^١ على موآب. هكذا قال ربُّ القوآت، إلهُ إسرائيل:

وَيْلٌ لِنَبَوَ لَأَنَّمَا دُمِّرَتْ
وَقَرِيَتَائِمُ أُخْزِيَتْ وَأُخِذَتْ

وَأُخْزِيَ الْحِصْنَ وَأَرْتَعَبَ

² قَدْ زَالَ فَخْرُ مَوَّابٍ.

عَلَى حَشْبُونَ فَكَّرُوا شَرًّا:

هَلُمُّوا نَسْتَأْصِلُهَا مِنَ الْأُمَّمِ.

وَأَنْتِ أَيْضًا يَا مَدْمِينُ سَتَصْمُتِينَ

وَالسَّيْفُ يَتَعَقَّبُكَ.

³ صَوْتُ صُرَاخٍ مِنْ حُورِ وَنَائِمٍ:

«خَرَابٌ وَتَحَطُّمٌ عَظِيمٌ».

⁴ قَدْ تَحَطَّمتْ مَوَّابٍ

وَأَسْمَعُ صِغَارُهَا صُرَاخًا

⁵ لِأَنَّهُ فِي عَقَبَةِ اللُّوْحِيتِ

يَرْتَفِعُ بُكَاءٌ عَلَى بُكَاءٍ

وَفِي مُنْحَدَرِ حُورِ وَنَائِمٍ

سُمِعَتْ شِدَّةُ صُرَاخِ الْأَنْكِسَارِ

⁶ أَهْرُبُوا وَأَنْجُوا بِنُفُوسِكُمْ

وكونوا كالعرعر في البرية.

⁷ بما أنك قد توكلت على أعمالك وكنوزك

فستؤخذين أنت أيضاً

ويذهب كموش إلى الجلاء

هو وكهنته ورؤساؤه جميعاً

⁸ ويأتي المدمر على كل مدينة

ولا تنجو مدينة.

يبعد الوادي ويدمر السهل

كما قال الرب.

⁹ أعطوا موآب جناحاً لتطير وتخرج

فإن مدمرها تصير مقفرة لا ساكن فيها.

¹⁰ (ملعون من عمل عمل الرب بتوان

وملعون من منع سيفه عن الدم).

¹¹ موآب في أطمئنان منذ صباه

ومستقر على ثمالة

لَمْ يُفَرِّغْ مِنْ إِنْاءٍ إِلَى إِنْاءٍ
وَلَمْ يَذْهَبْ إِلَى الْجَلَاءِ
وَلِذَلِكَ بَقِيَ طَعْمُهُ فِيهِ
وَلَمْ تَتَغَيَّرْ رَائِحَتُهُ.

¹² لِذَلِكَ هَا إِيَّاهَا سِتَاتِي أَيَّامٌ، يَقُولُ الرَّبُّ، أُرْسِلْ فِيهَا إِلَيْهِ مُصَفِّينَ
يُصَفِّونَهُ وَيُفَرِّغُونَ آنِيَّتَهُ وَيُحَطِّمُونَ جِرَارَهُ، ¹³ فَيَخْجَلُ مَوَّابُ مِنْ
كَمْوشٍ، كَمَا خَجَلَ بَيْتُ إِسْرَائِيلَ مِنْ بَيْتِ إِيلَ الَّذِي أَتَّكَلُوا عَلَيْهِ.

¹⁴ كَيْفَ تَقُولُونَ: «إِنَّا أَبْطَالٌ

وَرِجَالٌ بِأَسٍ فِي الْقِتَالِ؟».

¹⁵ لَقَدْ دُمِّرَ مَوَّابُ وَصَعِدُوا إِلَى مُدُنِهِ

وَنُخِبَةُ شُبَّانِهِ نَزَلُوا إِلَى الدَّبْحِ

يَقُولُ الْمَلِكُ الَّذِي رَبُّ الْقُوَّاتِ أَسْمُهُ.

¹⁶ دَنَّتْ نَكْبَةُ مَوَّابِ

وَأَسْرَعَتْ بَلِيَّتُهُ جِدًّا.

¹⁷ إِرْثُوهُ يَا جَمِيعَ الَّذِينَ حَوْلَهُ

وَجَمِيعَ الَّذِينَ يَعْرِفُونَ اسْمَهُ

قولوا: «كَيْفَ أَنْكَسَرَتِ الْعَصَا الصُّلْبَةُ

وَالصَّوْلَجَانُ الْبَهِيِّ؟»

¹⁸إِنْزِلِي مِنَ الْمَجْدِ وَأَقْعُدِي فِي الْعَطَشِ

أَيُّهَا السَّاكِنَةُ بِنْتُ دَيْبُونِ

فَإِنَّ مُدْمَرَ مُوآبَ قَدْ صَعَدَ إِلَيْكَ

وَهَدَّمَ حُصُونَكَ.

¹⁹قَفِي فِي الطَّرِيقِ وَتَرَقَّبِي

يَا سَاكِنَةَ عَرُوعَيْرِ.

إِسْأَلِي الْهَارِبَ وَالْمُفْلِتَ

قُولِي: «مَاذَا جَرَى؟»

²⁰«خَزِيَّيَ مُوآبَ لِأَنَّهُ خُرَّبٌ

فَوَلُولُوا وَأَصْرُخُوا.

أَخْبِرُوا فِي أَرْنُونِ

أَنَّ مُوآبَ قَدْ دُمِّرَ.»

²¹ وقد وافى القضاء على أرض السهل، على حولون ويهصة وميفعت،
²² وديون ونبو وبيت دبلاتائم، ²³ وقريتائم وبيت جامول وبيت
معون، ²⁴ وقریوت وبصرة وسائر مدن أرض موآب البعيدة والقريبة.
²⁵ «صُرعت قُدرةُ موآب

وحطمت ذراعُه، يقولُ الرَّبُّ».

²⁶ أسكروه فإنه قد تعاظم على الرَّبِّ، فليتمرغ موآب في قيئه ويكن
هو أيضًا أضحوكة.

²⁷ ألم يكن إسرائيل أضحوكة عندك؟ هل وجد بين اللصوص حتى
تهز رأسك، كلما تكلمت عليه؟

²⁸ «أتركوا المدن وأقيموا بين الصخور

يا سُكَّانَ موآب

وكونوا كالحمامة التي تعشش

في أطراف شفا الهوة.

²⁹ قد سمعنا بتكبرِ موآب الشديد

بتشامحه وتكبره وتعجرفه وترفع قلبه.

³⁰ قد علمتُ، يقولُ الرَّبُّ، حنقه

وثرثرته الفارغة وأعماله الفارغة.

³¹ لَئِكَ أَوْلُولٌ عَلَى مُوآبَ

وَأَصْرُخُ عَلَى بَنِي مُوآبَ جَمِيعًا

وَعَلَى أَهْلِ قَيْرَ حَارَسَ يَنُوحُونَ.

³² أَكْثَرُ مِنْ بُكَائِي عَلَى يَعْزِيرَ

أَبُكِي عَلَيْكَ يَا كَرَمَ سَبْحَةَ

الَّذِي أَغْصَانُهُ جَاذَتِ الْبَحْرَ

بَلَغْتَ إِلَى بَحْرِ يَعْزِيرَ.

فَإِنَّهُ عَلَى حِصَادِكَ وَقِطَافِكَ أَنْقَضَ الْمُدْمَرَ،

³³ وَزَالَ الْفَرْحُ وَالْأَبْتِهَاجُ

مِنَ الْجَنَّةِ، مِنْ أَرْضِ مُوآبَ

وَأَنْضَبْتُ الْخَمْرَ مِنَ الْمَعَاصِرِ

فَلَا يَدُوسُ دَائِسٌ بِهْتَافِ

بَلْ لَا يَكُونُ هُنَاكَ هُتَافٌ.»

³⁴ إِنَّهُمْ بِسَبَبِ صُرَاخِ حَشْبُونَ أَطْلَقُوا أَصْوَاتَهُمْ إِلَى الْعَالَةِ، وَإِلَى يَاهَصَ، مِنْ صَوْعَرَ إِلَى حُورُونَائِمَ وَعَجَلَتَ شَلِيشِيَةَ. وَمِيَاهُ نَمْرِيمَ أَيْضًا قَدْ نَضَبَتْ. ³⁵ وَأُزِيلُ مِنْ مَوَّابِ، يَقُولُ الرَّبُّ، مُصْعِدَ التَّقْدِمَةِ فِي الْمَشْرِفِ وَمُحْرِقَ الْبَخُورِ لِأَهْتِهِ. ³⁶ لِذَلِكَ أَنْتَحَبَ قَلْبِي عَلَى مَوَّابِ كَالْمِزْمَارِ وَأَنَّ فُؤَادِي كَالنَّايِ عَلَى رِجَالِ قَيْرِحَارَسَ وَلِذَلِكَ ضَاعَ مَكْسَبُهُمْ. ³⁷ فِي كُلِّ رَأْسِ قَرَعٍ، وَكُلِّ لِحْيَةٍ مَقْصُوصَةٍ، وَعَلَى كُلِّ الْأَيْدِي خُدُوشِ، وَعَلَى الْأَوْسَاطِ مُسُوحِ. ³⁸ عَلَى جَمِيعِ سَطُوحِ مَوَّابِ وَعَلَى سَاحَاتِهِ كُلِّهَا نَدَبٌ، لِأَنِّي قَدْ حَطَّمْتُ مَوَّابَ كِإِنَاءٍ غَيْرِ مَرْغُوبٍ فِيهِ. يَقُولُ الرَّبُّ. ³⁹ فَوَلُولُوا كَيْفَ كُسِرَ مَوَّابِ، كَيْفَ وَلَّى ظَهْرَهُ بِخِزْيِ، فَكَانَ مَوَّابُ أَضْحُوكَةً وَرُعبًا عِنْدَ جَمِيعِ الَّذِينَ حَوْلَهُ.

⁴⁰ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ:

(هَا إِنَّهُ يَطِيرُ كَالْعُقَابِ

وَيَبْسُطُ جَنَاحِيهِ إِلَى مَوَّابِ).

⁴¹ لَقَدْ أَخَذَتِ الْمُدُنُ وَدُهَمَتِ الْحُصُونُ

(وَقُلُوبُ الْأَبْطَالِ فِي مَوَّابِ

تَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ

كَقَلْبِ أَمْرَأَةٍ مَا خِضَ،

⁴² وَيَنْقَرِضُ مَوَابٌ مِنْ بَيْنِ الشُّعُوبِ

لِأَنَّهُ تَعَاظَمَ عَلَى الرَّبِّ.

⁴³ الرَّعْبُ وَالْحُفْرَةُ وَالْفَخَّ

عَلَيْكَ يَا سَاكِنَ مَوَابٍ، يَقُولُ الرَّبُّ.

⁴⁴ فَالْهَارِبُ مِنْ وَجْهِ الرَّعْبِ

يَسْقُطُ فِي الْحُفْرَةِ

وَالصَّاعِدُ مِنَ الْحُفْرَةِ

يُؤْخَذُ بِالْفَخِّ

لِأَنِّي أَجْلُبُ عَلَيْهِ، عَلَى مَوَابٍ

سَنَةَ أَفْتِقَادِهِ، يَقُولُ الرَّبُّ.

⁴⁵ فِي ظِلِّ حَشْبُونَ وَقَفَ

الْهَارِبُونَ لَا قُوَّةَ لَهُمْ

لَكِنَّ نَارًا خَرَجَتْ مِنْ حَشْبُونَ

وَلَهَبًا مِنْ بَيْتِ سِيحُونَ

وَأَكَلْتَ صُدْغِي مُوآبَ

وَهَامَةَ بَنِي الْجَلْبَةِ.

⁴⁶ وَيَلُّ لَكَ يَا مُوآبَ!

هَلَكَ شَعْبُ كَمُوشَ

إِذْ أَخَذَ بَنُوكَ إِلَى الْجَلَاءِ

وَبَنَاتِكَ إِلَى السَّبْيِ.

⁴⁷ لَكِنِّي أُعِيدُ أَسْرَى مُوآبَ

فِي آخِرِ الْأَيَّامِ، يَقُولُ الرَّبُّ.

إِلَى هُنَا الْحُكْمُ عَلَى مُوآبَ.

قول على بني عمّون

٤٩ ¹ إِلَى بَنِي عَمُّونَ. هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ:

أَلَيْسَ لِإِسْرَائِيلَ بَنُونَ

أَوْ لَا وَاِرْثَ لَهُ؟

فَمَا بَالُ مَلِكُومَ قَدْ وِرِثَ جَادًا

وَسَكَنَ شَعْبُهُ فِي مَدِينِهِ؟

²لذلك ها إنها تأتي أيام، يقول الربّ

أسمع فيها صياح القتال في ربّة بني عمّون فتصير تّل دمار

وتحرق توابعها بالنار

ويرث إسرائيل ورثته، قال الربّ.

³ولولي يا حشبون

فإنّ العي قد دمرت

أصرّحن يا بنات ربّة

وتحزمن بالمسوح

وأندبن وطفن عند الأسيجة

فإنّ ملكوم يذهب إلى الجلاء

هو وكهنّته ورؤساؤه جميعاً.

⁴ما بالك تفتخرين بأوديتك

قائلة إنّ واديك جارٍ؟

أيتها البنت المرتدة

المتوكّلة على كنوزها

القائلة: «مَنْ الَّذِي يَأْتِي عَلَيَّ؟»

⁵ هَاءَنْدَا أُوتِي عَلَيْكَ الرَّعْبَ

يَقُولُ السَّيِّدُ، رَبُّ الْقُوَّاتِ

مِنْ جَمِيعِ مَا حَوَالَيْكَ

فَتُدْفَعُونَ كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى وَجْهِهِ

وَمَا مِنْ أَحَدٍ يَجْمَعُ الْهَارِبِينَ.

⁶ (وَلَكِنْ بَعْدَ ذَلِكَ

أُعِيدُ أَسْرَى بَنِي عَمُّونَ، يَقُولُ الرَّبُّ).

قول على أدوم

⁷ إِلَى أَدُومِ. هُكَذَا قَالَ رَبُّ الْقُوَّاتِ:

أَلَا تَزَالُ الْحِكْمَةُ فِي تَيْهَانٍ؟

هَلْ زَالَتِ الْمَشُورَةُ عَنِ الْعُقْلَاءِ

وَفَسَدَتِ حِكْمَتُهُمْ؟

⁸ أَهْرُبُوا وَلَوْأَ

وَآخْتَبَيْتُمْ يَا سُكَّانَ دَدَانَ

لِأَنِّي قَدْ جَلَبْتُ عَلَى عَيْسَى الْبَلِيَّةَ

وَقَتَ أَفْتِقَادِي لَهُ.

⁹ لَوْ أَنَّ الْقَاطِفِينَ أَتَوَكَّ

لَمَا كَانُوا أَبْقَوْا خُصَاصَةَ

أَوْ السَّرَّاقُ لِيَلَّا

لَمَا كَانُوا قَنَعُوا بِخَطْفِ مَا يَكْفِيهِمْ.

¹⁰ لِأَنِّي أَنَا عَرَّيْتُ عَيْسَى

كَشَفْتُ خَفَايَاهُ فَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَحْتَبِيَ. دُمِّرَتْ ذُرِّيَّتُهُ وَإِخْوَتُهُ وَجِيرَانُهُ

فَزَالَ عَنِ الْوُجُودِ.

¹¹ أَتْرُكُ أَيَّتَمَكَ فَإِنِّي أَحْيِيهِمْ.

وَلْتَتَوَكَّلْ عَلَيَّ أَرَامِلُكَ.

¹² لِأَنَّهُ هُكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَا إِنَّ الَّذِينَ لَمْ يَكُنْ مِنْ حَقِّهِمْ أَنْ يَشْرَبُوا

الْكَأْسَ يَشْرَبُونَهَا شُرْبًا، أَفَأَنْتَ تُبْرَأُ تَبْرِئَةً؟ لَا تُبْرَأُ، بَلْ تَشْرَبُ شُرْبًا.

¹³ لِأَنِّي بِنَفْسِي أَقْسَمْتُ، يَقُولُ الرَّبُّ، إِنَّ بُصْرَةَ تَصِيرُ دَهْشًا وَعَارًا

وَخَرَابًا وَلَعْنَةً، وَإِنَّ جَمِيعَ مَدْنِهَا تَصِيرُ أَخْرَبَةً أَبَدِيَّةً.

¹⁴ سَمِعْتُ بَلَاغًا مِنْ لَدُنِ الرَّبِّ

وَأَرْسِلَ مُنَادٍ إِلَى الْأُمَمِ قَائِلًا:

«اجْتَمِعُوا وَأَزْحَفُوا عَلَيْهَا

وَقَوْمُوا لِلْقِتَالِ!»

¹⁵ فَإِنِّي هَاءَ نَذَا قَدْ جَعَلْتُكَ صَغِيرًا فِي الْأُمَمِ

صَغِيرًا بَيْنَ الْبَشَرِ.

¹⁶ أَغْوَاكَ تَهْوِيلُكَ وَأَعْتَدَادُ قَلْبِكَ

أَيُّهَا السَّاكِنُ فِي شُقُوقِ الصَّخْرِ

الْمُتَمَسِّكُ بِمُرْتَفَعَاتِ الرَّابِيَةِ.

إِنَّكَ وَإِنْ أَعْلَيْتَ عُشَّكَ كَالْعُقَابِ

أَنْزَلُكَ مِنْ هُنَاكَ، يَقُولُ الرَّبُّ.

¹⁷ وَيَكُونُ أَدُومٌ دَهْشًا، فَكُلُّ مَنْ يَمُرُّ بِهِ يَدَهْشُ وَيُصَفِّرُ عَلَى جَمِيعِ

ضَرْبَاتِهِ، ¹⁸ كَمَا قُلِبَتْ سَدُومٌ وَعَمُورَةٌ وَمَا جَاوَرَهُمَا، قَالَ الرَّبُّ، فَلَا

يَسْكُنُ هُنَاكَ إِنْسَانٌ وَلَا يَنْزِلُ فِيهَا ابْنُ بَشَرٍ.

¹⁹ هَا إِنَّهُ كَأَسَدٍ يَصْعَدُ

مِنْ أَدْغَالِ الْأُرْدُنِّ إِلَى الْمَرْعَى الدَّائِمِ.

فِي لَحْظَةٍ أَجْعَلُهُ يَرْكُضُ مِنْ هُنَا
لِلْأَقِيمِ مَنْ أَخْتَارَهُ.

فإِنَّهُ مَنْ مِثْلِي وَمَنْ يُحَاكِمُنِي
وَمَنْ الرَّاعِي الَّذِي يُقَاوِمُنِي؟
²⁰ لِذَلِكَ أَسْمَعُوا تَدْبِيرَ الرَّبِّ

الَّذِي نَوَاهِ عَلَى أَدُومَ
وَالْأَفْكَارِ الَّتِي فَكَّرَ فِيهَا
عَلَى سُكَّانِ تَيْمَانَ.

إِنَّ صِغَارَ الْغَنَمِ نَفَسَهَا مُجْرٌ
وَمَرَعَاهَا يَدَهَشُ مِنْ ذَلِكَ.

²¹ مِنْ صَوْتِ سُقُوطِهَا تَزَلْزَلَتِ الْأَرْضُ
وَصُرَاخُهَا سُمِعَ صَوْتُهُ فِي بَحْرِ الْقَصَبِ.

²² هَا إِنَّهُ يَرْتَفِعُ كَالْعُقَابِ
وَيَبْسُطُ جَنَاحِيهِ عَلَى بُصْرَةَ
فَتَصِيرُ قُلُوبُ أَبْطَالِ أَدُومَ

في ذلك اليومِ مثلَ قلبِ الماخِضِ.

قول على مدن سورية

²³ إلى دِمَشقِ.

خَزَيْتِ حَمَاهُ وَأَرْفَادِ

سَمِعُوا بِخَبْرِ سَوْءِ فَذَا بَوَا مِنْ الْخَوْفِ.

في الْبَحْرِ أَضْطَرَابُ

لَا يُمَكِّنُ أَنْ يَهْدَأُ.

²⁴ إِسْتَرَخْتَ دِمَشقُ وَوَلَّتْ هَارِبَةً

أَخَذَتْهَا الرَّعْدَةُ

(وَأَدْرَكَهَا الضُّيْقُ وَالْمَخَاضُ كَالَّتِي تَلِدُ).

²⁵ كَيْفَ لَمْ تُهْجِرْ

مَدِينَتَهُ تَسْبِخَتِي وَبَلَدَهُ مَسَرَّتِي؟

²⁶ يَسْقُطُ شُبَّانُهَا فِي سَاحَاتِهَا

وَيَهْلِكُ جَمِيعُ رِجَالِ الْقِتَالِ

في ذلك اليومِ

يَقُولُ رَبُّ الْقَوَّاتِ.

²⁷ وَأُضْرِمُ نَارًا فِي سَوْرِ دِمَشْقِ

فَتَلْتَهُمْ قُصُورَ بَنَهَدَدٍ.

قول على القبائل العربية

²⁸ إِلَى قِيدَارَ وَمَمَالِكِ حَاصُورَ الَّتِي ضَرَبَهَا نَبُوكَدَنَصَّرُ، مَلِكُ بَابِلَ،
هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ:

قَوْمُوا أَصْعَدُوا إِلَى قِيدَارِ

وَدَمَّرُوا أَبْنَاءَ الْمَشْرِقِ

²⁹ لِيَتَّخِذُوا خِيَامَهُمْ وَغَنَمَهُمْ

وَجُلُودَهُمْ وَجَمِيعُ أَدْوَاتِهِمْ

وَلِيُسْتَوَلَ عَلَى إِبِلِهِمْ

وَلِيُنَادِيَ عَلَيْهِمْ: «الْهُولُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ».

³⁰ أَهْرُبُوا سَرِيعًا وَأَشْرُدُوا

وَاخْتَبِئُوا يَا سُكَّانَ حَاصُورَ، يَقُولُ الرَّبُّ

لِأَنَّ نَبُوكَدَنَصَّرَ، مَلِكَ بَابِلَ

قد نوى تدبيرًا وفكرًا ففكرًا عليكم:

³¹ «قوموا أصعدوا على أُمَّةٍ

مُطَمَّئِنَّةٍ سَاكِنَةٍ فِي أَمَانٍ، يَقُولُ الرَّبُّ

لَا أَبْوَابَ لَهَا وَلَا مَزَالِيحَ

سُكْنَاهَا فِي الْعُزْلَةِ.

³² تَصِيرُ إِبْلَهُمْ نَهَبًا

وَمَوَاشِيَهُمُ الْكَثِيرَةُ سَلْبًا»

وَأُذْرِي لِكُلِّ رِيحٍ

أُولَيْكَ الْمُقْصُوصِي السَّوَالِفِ

وَمِنْ كُلِّ جَانِبٍ

أَجْلُبُ بَلِيَّتَهُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ.

³³ فَتَصِيرُ حَاصُورُ مَأْوَى لِبَنَاتِ آوَى

مُقْفِرَةً لِلْأَبَدِ

لَا يَسْكُنُ هُنَاكَ إِنْسَانٌ

وَلَا يَنْزَلُ فِيهَا ابْنُ بَشَرٍ.

قول على عيلام

³⁴كَلَامُ الرَّبِّ الَّذِي كَانَ إِلَىٰ إِرْمِيَا النَّبِيِّ فِي عَيْلَامَ، فِي مَطْلَعِ مُلْكِ

صِدْقِيَا، مَلِكِ يَهُوذَا

قَائِلًا: ³⁵هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْقُوَّاتِ:

هَاءَ نَذَا أُحَطِّمُ قَوْسَ عَيْلَامَ

أَسَاسَ قُدْرَتِهِمْ

³⁶وَأَجْلُبُ عَلَىٰ عَيْلَامَ الرِّيحَ الْأَرْبَعَ

مِنْ أَطْرَافِ السَّمَاءِ الْأَرْبَعَةِ

وَأُذَرِّيهِمْ لِتِلْكَ الرِّيحِ كُلِّهَا

وَلَا تَكُونُ أُمَّةٌ إِلَّا وَيَأْتِيهَا

مَطْرٌ وَدُونَ مِنْ عَيْلَامَ

³⁷وَأَحِلُّ بِعَيْلَامَ الذُّعْرَ

مِنْ وَجْهِ أَعْدَائِهِمْ وَمِنْ وَجْهِ طَالِبِي نَفْسِهِمْ

وَأَجْلُبُ عَلَيْهِمِ الشَّرَّ

وَسُورَةَ غَضَبِي، يَقُولُ الرَّبُّ

وَأُطْلِقُ فِي إِثْرِهِمِ السَّيْفَ

إِلَى أَنْ أَفْنِيَهُمُ،

³⁸ وَأَجْعَلُ عَرْشِي فِي عَيْلَامَ

وَأَهْلِكَ مِنْ هُنَاكَ الْمَلِكَ وَالرُّؤَسَاءَ

يَقُولُ الرَّبُّ.

³⁹ لَكِنِّي فِي آخِرِ الْأَيَّامِ

أُرْجِعُ أُسْرَى عَيْلَامَ، يَقُولُ الرَّبُّ.

قول على بابل

٥٠ ¹ الْكَلِمَةُ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا الرَّبُّ عَلَى بَابِلَ وَعَلَى أَرْضِ

الْكَلْدَانِيِّينَ، عَلَى لِسَانِ إِرْمِيَا النَّبِيِّ:

² أَخْبِرُوا فِي الْأُمَّمِ وَأَسْمِعُوا

وَأَرْفَعُوا الرَّأْيَةَ وَأَسْمِعُوا.

لَا تَكْتُمُوا، قُولُوا:

أَخَذَتْ بَابِلُ وَأُخْزِي بَالُ، خُرَّبَ مَرُودَاكُ

(أُخْزِيَتْ أَصْنَامُهَا وَخُرَّبَتْ أَقْدَارُهَا).

³ فَإِنَّ أُمَّةً صَعِدَتْ عَلَيْهَا مِنَ الشَّامِ
فَتَجْعَلُ أَرْضَهَا دَمَارًا لَا سَاكِنَ فِيهَا.

مِنَ الْبَشَرِ إِلَى الْبَهَائِمِ
شَرَدُوا وَمَضُوا جَمِيعًا.

⁴ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ
وَفِي ذَلِكَ الزَّمَانِ، يَقُولُ الرَّبُّ
يَأْتِي بَنُو إِسْرَائِيلَ

(هَمَّ وَبَنُو يَهُودَا مَعًا)

وَهُمْ يَسِيرُونَ وَيَبْكُونَ بُكَاءً
وَيَلْتَمِسُونَ الرَّبَّ إِلَهُهُمْ.

⁵ يَسْأَلُونَ عَنْ صِهْيُونَ
وَعَلَيْهَا يُقْبَلُونَ بِوُجُوهِهِمْ:
«هَلُمُّوا أَنْضَمُّوا إِلَى الرَّبِّ

بِعَهْدِ أَبَدِيٍّ لَا يُنْسَى.»

⁶ كَانَ شَعْبِي خِرَافًا ضَالَّةً

رُعَاتِهِمْ أَضَلُّوهُمْ وَتَاهُوا بِهِمْ فِي الْجِبَالِ
فَذَهَبُوا مِنْ جَبَلٍ إِلَى أَكْمَةٍ
وَنَسُوا مَرَبِضَهُمْ.

⁷ وَكُلُّ مَنْ صَادَفَهُمْ أَفْتَرَسَهُمْ

وَمُضَايِقُوهُمْ قَالُوا: «لَا ذَنْبَ عَلَيْنَا
لِأَنَّهُمْ خَطِئُوا إِلَى الرَّبِّ مَقَرَّ الْبِرِّ
الرَّبِّ رَجَاءِ آبَائِهِمْ».

⁸ أَهْرَبُوا مِنْ وَسْطِ بَابِلَ

وَمِنْ أَرْضِ الْكَلْدَانِيِّينَ أَخْرَجُوا
وَكَوْنُوا كَالثِّيُوسِ عَلَى رَأْسِ الْقَطِيعِ
⁹ فَإِنِّي هَاءَ نَذَا مُنْهَضٌ

وَمُصْعِدٌ عَلَى بَابِلَ

جُمْهُورَ أُمَّمٍ عَظِيمَةٍ مِنْ أَرْضِ الشَّامِ
فِيصْطَفُونَهَا عَلَيْهَا وَهَكَذَا تُؤْخَذُ.

سِهَامُهُمْ كَسِهَامِ بَطْلِ خَبِيرَ

لَا يَرْجِعُ فَارِغًا.

¹⁰ فَتَصِيرُ أَرْضُ الْكَلْدَانِيِّنَ سَلْبًا

وَجَمِيعُ سَالِبِيهَا يَشْبَعُونَ، يَقُولُ الرَّبُّ.

¹¹ إِفْرَحُوا وَأَبْتَهَجُوا يَا نَاهِبِي مِيرَاثِي

وَأَقْفِزُوا كَعِجَلَةٍ فِي الْعُشْبِ

وَأَصْهَلُوا كَالْجِيَادِ.

¹² لَقَدْ خَزَيْتُمْ أُمَّكُمْ جِدًّا

وَوَخَجَلْتُمْ وَالِدَتُكُمْ.

هَا إِنَّهَا الْأَخِيرَةُ بَيْنَ الْأُمَمِ

بَرِّيَّةٌ قَاحِلَةٌ مُقْفِرَةٌ،

¹³ وَمِنْ سُخْطِ الرَّبِّ لَا تُسْكَنُ

بَلْ تَكُونُ بِأَسْرِهَا خَرَابًا

فَكُلُّ مَنْ يَمُرُّ بِبَابِ

يَدْهَشُ وَيُصَفِّرُ عَلَى جَمِيعِ ضَرْبَاتِهَا.

¹⁴ إِصْطَفُوا عَلَى بَابِ مِنْ كُلِّ جَانِبِ

يا جَمِيعَ مُسَدِّدِي الْقِسِيِّ
أرْمُوا عَلَيْهَا، لَا تُبْقُوا عَلَى السَّهَامِ
فإِنَّهَا خَطِئَتْ إِلَى الرَّبِّ.
¹⁵ صِيحُوا عَلَيْهَا مِنْ كُلِّ جَانِبٍ
مَدَّتْ يَدَهَا وَأَنْهَارَتْ أَعْمِدَتَيْهَا
وَهُدِمَتْ أَسْوَارُهَا
لِأَنَّ ذَلِكَ أَنْتِقَامُ الرَّبِّ
فَأَنْتَقِمُوا مِنْهَا، وَكَمَا فَعَلْتَ أَفْعَلُوا بِهَا.
¹⁶ اسْتَأْصِلُوا الزَّرْعَ مِنْ بَابِلَ
وَمُعْمَلِ الْمِنْجَلِ وَقَتِ الْحِصَادِ.
مِنْ وَجْهِ السَّيْفِ الْفَتَّاكِ
كُلُّ وَاحِدٍ يَتَّجِهْ إِلَى شَعْبِهِ وَيَهْرُبْ إِلَى أَرْضِهِ.
¹⁷ كَانَ إِسْرَائِيلُ شَاةً ضَالَّةً تُطَارِدُهَا الْأُسُودُ
أَوَّلَهَا مَلِكُ أَشُورَ أَفْتَرَسَهُ، وَآخِرُهَا نَبُوكَدَنْصَرُ، مَلِكُ بَابِلَ، هَشَمَ
عِظَامَهُ.

¹⁸لِذَلِكَ هُكَذَا قَالَ رَبُّ الْقُوَّاتِ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: هَاءَ نَذَا أَفْتَقَدْتُ مَلِكَ بَابِلَ
وَأَرْضَهُ، كَمَا أَفْتَقَدْتُ مَلِكَ أَشُّورَ.

¹⁹وَأَرْجِعْ إِسْرَائِيلَ إِلَى مَرْعَاهِ

فِي زَعَمِي فِي الْكَرْمِ وَبِأَشَانِ

وَتَشَبِعْ نَفْسَهُ فِي جَبَلِ أَفْرَائِيمَ وَجِلْعَادِ.

²⁰فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ

وَفِي ذَلِكَ الزَّمَانِ، يَقُولُ الرَّبُّ

يُطَلَبُ إِثْمُ إِسْرَائِيلَ فَلَا يَكُونُ

وَخَطِيئَةُ يَهُودَا فَلَا تَوْجَدُ

لِأَنِّي أَغْفِرُ لِمَنْ أُبْقِيهِ.

خبر سقوط بابل في اورشليم

²¹«إِصْعَدْ إِلَى أَرْضِ مَرَاتَائِيمِ

وَالِإِلَى سُكَّانِ فَقُودِ

خَرَّبُ وَحَرَّمُ مَا وَرَاءَهُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ

وَأَعْمَلْ بِكُلِّ مَا أَمَرْتُكَ بِهِ».

22 صَوْتُ قِتَالٍ فِي الْأَرْضِ وَتَحْطِيمٌ عَظِيمٌ

23 كَيْفَ كُسِرَتْ وَحُطِّمَتْ

مِطْرَقَةُ الْأَرْضِ بِأَسْرِهَا؟

كَيْفَ صَارَتْ بَابِلُ دَهْشًا عِنْدَ الْأُمَّمِ؟

24 نَصَبْتُ لَكَ فَاخًا فَأُخِذْتَ

يَا بَابِلُ، وَلَمْ تَشْعُرِي.

لَقَدْ وُجِدْتَ فَقُبِضَ عَلَيْكَ

لِأَنَّكَ تَحَدَّيْتَ الرَّبَّ.

25 فَتَحَ الرَّبُّ خِزَانَتَهُ وَأَخْرَجَ آيَاتٍ غَضَبِهِ

لِأَنَّ لِلسَّيِّدِ رَبَّ الْقُوَّاتِ

عَمَلًا فِي أَرْضِ الْكَلْدَانِيِّينَ:

26 «هَلُمُّوا عَلَيْهَا مِنْ كُلِّ جِهَةٍ

وَأَفْتَحُوا أَهْرَاءَهَا

وَكَدَّسُوهَا حُزْمًا وَحَرَّمُوهَا

وَلَا تَكُنْ لَهَا بَقِيَّةً.

27 أَقْتُلُوا جَمِيعَ ثِيْرَانِهَا

وَلِيَنْزِلُوا لِلذَّبْحِ .

وَيَلُّهُمْ لِأَنَّهُ قَدْ أَتَى يَوْمُهُمْ

وَقْتُ أَفْتِقَادِهِمْ .»

28 صَوْتُ الْهَارِبِينَ

الْمُفْلِتِينَ مِنْ أَرْضِ بَابِلَ

لِكَيْ يُخْبِرُوا فِي صِهْيُونَ

بِأَنْتِقَامِ الرَّبِّ إِلَيْنَا، أَنْتِقَامِ هَيْكَلِهِ .

تَكْبُرُ بَابِلَ

29 إِسْتَدْعُوا إِلَى بَابِلَ الرُّمَاءَ

جَمِيعَ مُسَدِّدِي الْقِسِيِّ

وَعَسَكِرُوا عَلَيْهَا مِنْ كُلِّ جَانِبِ

وَلَا يَكُنْ مُفْلِتًا .

جَازُوهَا بِحَسَبِ أَفْعَالِهَا

وَكَجَمِيعِ مَا عَمَلْتِ أَعْمَلُوا بِهَا

فَإِنَّهَا أَعْتَدَّتْ بِنَفْسِهَا عَلَى الرَّبِّ
عَلَى قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ.

³⁰ لِذَلِكَ يَسْقُطُ شُبَّانُهَا فِي سَاحَاتِهَا
وَيَهْلِكُ جَمِيعُ رِجَالِ الْقِتَالِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ
يَقُولُ الرَّبُّ.

³¹ هَاءَ نَذَا عَلَيْكَ أَيُّهَا «الْأَعْتِدَادُ بِالنَّفْسِ»

يَقُولُ السَّيِّدُ رَبُّ الْقُوَّاتِ
لِأَنَّهُ قَدْ أَتَى يَوْمُكَ
وَقْتُ أَفْتِقَادِكَ.

³² سَيَعَثُرُ «الْأَعْتِدَادُ بِالنَّفْسِ» وَيَسْقُطُ

وَلَيْسَ أَحَدٌ يَنْهَضُهُ
وَأَوْقِدُ نَارًا فِي مَدِينِهِ
فَتَلْتَهُمْ كُلَّ مَا حَوْلَهُ.

الرَّبُّ فَادِي إِسْرَائِيلَ

³³ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْقُوَّاتِ:

إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَظْلُومُونَ

(وَبَنِي يَهُودَا مَعَهُمْ)

وَجَمِيعُ الَّذِينَ أُسْرُوا هُمْ يُمَسِّكُونَهُمْ

وَقَدْ أَبَوْا أَنْ يُطْلِقُوهُمْ.

³⁴ لَكِنَّ فَادِيَهُمْ قَوِيٌّ

رَبُّ الْقُوَّاتِ أَسْمُهُ

فَهُوَ يُخَاصِمُ لِحُصُومَتِهِمْ

لِكَيْ يُرِيحَ الْأَرْضَ

وَيُرْعِشَ سُكَّانَ بَابِلَ.

³⁵ السَّيْفُ عَلَى الْكَلْدَانِيِّينَ، يَقُولُ الرَّبُّ

وَعَلَى سُكَّانِ بَابِلَ

وَعَلَى رُؤُوسَائِهَا وَعَلَى حُكَمَائِهَا.

³⁶ السَّيْفُ عَلَى عَرَافِهَا فَلْيَهْدُوا

السَّيْفُ عَلَى أَبْطَالِهَا فَلْيَفْزَعُوا.

³⁷ السَّيْفُ عَلَى خَيْلِهَا وَعَلَى مَرْكَبَاتِهَا

وعلى جميع الخليط الذي في وسطها
فليصيروا كالنساء.

السيف على كنوزها فلتنهب.

³⁸ الجفاف على مياهها فلتنضب

لأنها أرض منحوتات

وقد فقدوا الرشد بأهوالهم.

³⁹ لذلك تسكنها وحوش القفر

مع بنات آوى

وتأوي إليها بنات النعام

ولا تسكن بعد اليوم للأبد

ولا تعمّر من جيل إلى جيل.

⁴⁰ كما قلب الله سدوم وعمورة

وما جاورهما، يقول الرب

فلا يسكن هناك إنسان

ولا ينزل فيها ابن بشر.

شعب الشمال وأسد الأردن

⁴¹ هُوَذَا شَعْبٌ مُقْبِلٌ مِنَ الشَّامِ

وَأُمَّةٌ عَظِيمَةٌ

وَمُلُوكٌ كَثِيرُونَ نَاهِضُونَ مِنْ أَقَاصِي الْأَرْضِ

⁴² قَابِضُونَ عَلَى الْقَوْسِ وَالْحَرْبَةِ

قِسَاةٌ لَا يَرْحَمُونَ

صَوْتُهُمْ كَهَدِيرِ الْبَحْرِ

وَعَلَى الْخَيُْولِ رَاكِبُونَ

مُصْطَفُونَ كَرَجُلٍ وَاحِدٍ لِلْمَعْرَكَةِ

ضِدَّكَ يَا بِنْتَ بَابِلَ

⁴³ بَلَغَ خَبْرُهُمْ مَلِكَ بَابِلَ

فَأَسْتَرَحْتَ يَدَاهُ

وَأَخَذَهُ ضَيْقٌ وَمَخَاضٌ كَالَّتِي تَلِدُ.

⁴⁴ هَا إِنَّهُ كَأَسَدٍ يَصْعَدُ

مِنْ أَدْغَالِ الْأُرْدُنِّ إِلَى الْمَرْعَى الدَّائِمِ.

فِي لَحْظَةٍ أَجْعَلُهُ يَرْكُضُ مِنْ هُنَا
لِأَقِيمَ مَنْ أَخْتَارُهُ

فإِنَّهُ مَنْ مِثْلِي وَمَنْ يُجَاكِمُنِي
وَمَنْ الرَّاعِي الَّذِي يُقَاوِمُنِي؟
⁴⁵ لِذَلِكَ أَسْمَعُوا تَدْبِيرَ الرَّبِّ

الَّذِي نَوَاهِ عَلَى بَابِلَ
وَالْأَفْكَارَ الَّتِي فَكَّرَ فِيهَا
عَلَى أَرْضِ الْكَلْدَانِيِّينَ.
إِنَّ صِغَارَ الْغَنَمِ نَفَسَهَا مُجَرَّ
وَالْمَرْعَى يَدَهْشُ مِنْ ذَلِكَ.

⁴⁶ مِنْ صَوْتِ الْأَسْتِيلَاءِ عَلَى بَابِلَ
تَزَلْزَلَتْ الْأَرْضُ وَسُمِعَ الصُّرَاخُ بَيْنَ الْأُمَمِ.

قول الربّ على بابل

٥١ ¹ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ:

هَاءَنْذَا أَثِيرُ عَلَى بَابِلَ

وَعَلَىٰ سُكَّانِ قَلْبِ مُقَاوِمِي رِيحًا مُّهِلَكَةً

² وَأَرْسِلْ إِلَىٰ بَابِلَ غُرَبَاءَ

فَيَذَرُوهَا وَيُحْرَبُونَ أَرْضَهَا

لِأَنَّهُمْ يَكُونُونَ عَلَيْهَا

مِنْ حَوْلِهَا فِي يَوْمِ الْبَلَاةِ

³ لَا يُسَدِّدُ الْمُسَدِّدُ قَوْسَهُ

وَلَا يَتَّبِعُ بَدْرِعَهُ

لَا تُشْفِقُوا عَلَىٰ شِبَّانِهَا

حَرِّمُوا جَمِيعَ جَيْشِهَا.

⁴ يَسْقُطُ قَتْلَىٰ فِي أَرْضِ الْكَلْدَانِيِّينَ

وَمَطْعُونُونَ فِي شَوَارِعِهَا.

⁵ فَإِنَّ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا

لَمْ يَتَرَمَّلَا مِنْ إِيَّاهُمَا، مِنْ رَبِّ الْقُوَّاتِ

وَإِنْ مَلَأَتْ أَرْضُهَا إِثْمًا

عَلَىٰ قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ.

6 أَهْرُبُوا مِنْ وَسْطِ بَابِلَ
(وَأَنْجُوا كُلُّ وَاحِدٍ بِنَفْسِهِ).

لَا تَهْلِكُوا بِإِثْمِهَا
فَإِنَّ هَذَا وَقْتُ أَنْتِقَامٍ لِلرَّبِّ
فَهُوَ يُجْزِي مُكَافَأَتَهَا.

7 كَانَتْ بَابِلُ كَأْسَ ذَهَبٍ بِيَدِ الرَّبِّ
تُسَكِّرُ كُلَّ الْأَرْضِ
مِنْ خَمْرِهَا شَرِبَتِ الْأُمَّمُ
وَلِذَلِكَ فَقَدَتِ رُشْدَهَا.

8 بَغْتَةً سَقَطَتْ بَابِلُ وَحُطِّمَتْ
وَلَوْلُوا عَلَيْهَا

خَذُوا بِلِسَانًا لَوَجَعِهَا لَعَلَّهَا تَشْفَى.

9 عَاجَلْنَا بَابِلَ فَلَمْ تَشْفَ.

أَهْجُرُوهَا وَلِنَذْهَبَ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى أَرْضِهِ

فَإِنَّ الْحُكْمَ عَلَيْهَا بَلَغَ إِلَى السَّمَوَاتِ

وَرُفِعَ إِلَى الْغُيُومِ.

¹⁰ الرَّبُّ أَظْهَرَ بَرَّنَا

فَهَلَّمُوا نُخْبِرُ فِي صِهْيُونَ بِعَمَلِ الرَّبِّ إِلَيْنَا.

¹¹ سُنُّوا السَّهَامَ وَأَمْسِكُوا التُّرُوسَ

فَإِنَّ الرَّبَّ قَدْ أَثَارَ رُوحَ مُلُوكِ مِيدْيَا

وَقَدْ أَضْمَرَ عَلَى بَابِلَ أَنْ يُدَمِّرَهَا

لِأَنَّهُ أَنْتَقَامُ الرَّبِّ، أَنْتِقَامُ هَيْكَلِهِ.

¹² عَلَى أَسْوَارِ بَابِلَ أَنْصَبُوا الرَّأْيَةَ

وَشَدَّدُوا الْحِرَاسَةَ وَأَقِيمُوا الرُّقَبَاءَ

وَهَيَّئُوا الْمَكَامِنَ فَإِنَّ الرَّبَّ قَدْ أَضْمَرَ

وَأَنْتُمْ مَا تَكَلَّمْتُمْ بِهِ عَلَى سُكَّانِ بَابِلَ.

¹³ آيَتُهَا الْقَائِمَةُ عَلَى الْمِيَاهِ الْغَزِيرَةِ

الكَثِيرَةُ الْكُنُوزِ

قَدْ حَانَ أَجْلُكَ وَحَدُّ مَكَاسِبِكَ.

¹⁴ بِنَفْسِهِ أَقْسَمَ رَبُّ الْقُوَّاتِ:

أَمْلَأُكَ رِجَالًا كَالجُنَادِ
فَيَصِيحُونَ عَلَيْكَ بِهَيْتَا فِ الْاَنْتِصَارِ.

¹⁵ هُوَ الَّذِي صَنَعَ الْاَرْضَ بِقُوَّتِهِ

وَتَبَّتْ الدُّنْيَا بِحِكْمَتِهِ

وَبَسَطَ السَّمَوَاتِ بِفِطْنَتِهِ.

¹⁶ اِنْ نَادَى بِصَوْتِهِ ضُمَّتِ الْمِيَاهُ فِي السَّمَاءِ

وَأَصْعَدَ الْغُيُومَ مِنْ اَقْصَى الْاَرْضِ

وَيُحْدِثُ الْبُرُوقَ لِلْمَطَرِ

وَيُخْرِجُ الرِّيحَ مِنْ خَزَائِنِهِ.

¹⁷ كُلُّ بَشَرٍ لِقَلَّةِ الْعِلْمِ صَارَ بَلِيدًا

وَكُلُّ صَائِعٍ يَخْزَى بِالتَّمْثَالِ

لَا اَنَّ مَسْبُوكَهُ كَذِبٌ لَا رُوحَ فِيهِ.

¹⁸ اِنَّمَا هَذِهِ بَاطِلَةٌ وُصِّنُ مَضْحِكٌ.

وَفِي وَاَقْتِ عِقَابِهِمْ تَهْلِكُ.

¹⁹ لَيْسَ مِثْلَ هَذِهِ نَصِيبُ يَعْقُوبَ

لِأَنَّهُ هُوَ جَابِلُ الْكُلِّ

وَإِسْرَائِيلُ هُوَ عَصَا مِيرَاثِهِ

وَرَبُّ الْقُوَّاتِ أَسْمُهُ.

مطرقة الربّ والجبل المدمّر

²⁰ كُنْتُ لِي مِطْرَقَةً، آلَةُ حَرْبٍ

فَطَرَّقْتُ بِكَ الْأُمَّمَ وَدَمَّرْتُ بِكَ الْمَمَالِكَ.

²¹ وَطَرَّقْتُ بِكَ الْفَرَسَ وَرَاكِبَهُ

وَطَرَّقْتُ بِكَ الْمَرْكَبَةَ وَرَاكِبَهَا.

²² وَطَرَّقْتُ بِكَ الرَّجُلَ وَالْمَرْأَةَ

وَطَرَّقْتُ بِكَ الشَّيْخَ وَالْوَلَدَ

وَطَرَّقْتُ بِكَ الْفَتَى وَالْفَتَاةَ.

²³ وَطَرَّقْتُ بِكَ الرَّاعِيَ وَقَطِيعَهُ

وَطَرَّقْتُ بِكَ الْحَارِثَ وَفَدَّانَهُ

وَطَرَّقْتُ بِكَ الْحُكَّامَ وَالْوُلَاةَ.

²⁴ فِإِنِّي أُجَازِي بَابِلَ وَجَمِيعَ سُكَّانِ أَرْضِ

الْكَلْدَانِيِّنَ بِكُلِّ شَرِّهِمِ الَّذِي صَنَعُوهُ بِصِهْيُونََ أَمَامَ عُيُونِكُمْ، يَقُولُ
الرَّبُّ.

²⁵ هَاءَ نَذَا عَلَيْكَ، يَقُولُ الرَّبُّ

أَيُّهَا الْجَبَلُ الْمُدْمَرُّ

الَّذِي يُدْمَرُ كُلُّ الْأَرْضِ

فَأَمْدُ يَدِي عَلَيْكَ وَأُدْحِرُ جُكَ مِنَ الصُّخُورِ

وَأَجْعَلُكَ جَبَلًا مُشْتَعَلًا

²⁶ فَلَا يُؤْخَذُ مِنْكَ حَجْرٌ لِلزَّائِرَةِ

وَلَا حَجْرٌ لِلأُسُسِ

بَلْ تَكُونُ أَخْرَبَةً أَبَدِيَّةً

يَقُولُ الرَّبُّ.

نحو النهاية

²⁷ إِنصِبُوا الرَّأْيَةَ فِي الْأَرْضِ

وَأَنْفُخُوا فِي البُوقِ فِي الأُمَّمِ.

خَصَّصُوا عَلَيْهَا الأُمَّمِ

وَنَادُوا عَلَيْهَا مَمَالِكَ أَرَارِاطَ

وَمِنِّي وَأَشْكَانَازَ

وَلُوا عَلَيْهَا مُجَنْدًا

وَأَخْرَجُوا عَلَيْهَا الْخَيْلَ كَالْجُنَادِ بِ الْحَرْشَاءِ .

²⁸ خَصَّصُوا عَلَيْهَا الْأُمَمَ وَمُلُوكَ مِيدِيَا

وَحُكَّامَهَا وَجَمِيعَ وُلاتِهَا وَكُلَّ أَرْضِ سُلْطَانِهَا

²⁹ فَتَزَلُّزُ الْأَرْضُ وَتَرْتَعِدُ

لِأَنَّ أَفْكَارَ الرَّبِّ تَتِمُّ عَلَى بَابِلَ

لِتَجْعَلَ أَرْضَ بَابِلَ مُقْفِرَةً

لَا سَاكِنَ فِيهَا .

³⁰ كَفَّ أَبْطَالَ بَابِلَ عَنِ الْقِتَالِ

وَأَقَامُوا فِي الْحُصُونِ

وَنَفَدَتْ شَجَاعَتُهُمْ وَصَارُوا نِسَاءً

وَأَحْتَرَقَتْ مَسَاكِينُهَا وَحُطِّمَتْ مَزَالِيجُهَا .

³¹ يَسْعَى السَّاعِي لِلِقَاءِ السَّاعِي

والمُخْبِرُ لِلِقَاءِ الْمُخْبِرِ

لِيُخْبِرَ مَلِكَ بَابِلَ

بِأَنَّ مَدِينَتَهُ أُخِذَتْ عَنْ آخِرِهَا

³² وَأَنَّ الْمَعَابِرَ أَسْتَوِيَّ عَلَيْهَا

وَالْمَعَاقِلَ أَحْرَقَتْ بِالنَّارِ

وَرِجَالُ الْقِتَالِ أَرْتَاعُوا

³³ لِأَنَّهُ هُكَذَا قَالَ رَبُّ الْقَوَّاتِ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ:

بِنْتُ بَابِلَ كَبِيدَرٍ عِنْدَمَا تُدَاسُ

وَبَعْدَ قَلِيلٍ يَأْتِي أَوَانُ حِصَادِهَا.

إِنْتِقَامُ الرَّبِّ

³⁴ إِلْتَهَمَنِي نَبُو كَدَنْصَرُ، مَلِكُ بَابِلَ

وَأَفْنَانِي وَجَعَلَنِي إِنَاءً فَارِغًا

إِبْتَلَعَنِي كَالْتَّيْنِ

وَمَلَأَ جَوْفَهُ مِنْ طَيِّبَاتِي، ثُمَّ نَفَانِي.

³⁵ «عَلَى بَابِلَ الْعُنْفُ النَّازِلُ فِي جَسَدِي»

تَقُولُ سَاكِنَةُ صِهْيُونُ

«وَدَمِي عَلَى سُكَّانِ أَرْضِ الْكَلْدَانِيِّينَ»

تَقُولُ أُورَشَلِيمُ.

³⁶ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ:

هَاءَ نَذَا أُخَاصِمُ لِحُصُومَتِكَ وَأَنْتَقِمُ أَنْتِقَامَكَ

وَأُجَفِّفُ بَحْرَهَا وَأُنْضِبُ يَنْبُوعَهَا

³⁷ وَتَصِيرُ بَابِلُ كَوْمَةً حِجَارَةً

وَمَاوَى لِبَنَاتِ آوَى

وَدَهَشًا وَصَفِيرًا

لَا سَاكِنَ فِيهَا.

³⁸ إِنَّهُمْ يَزَارُونَ جَمِيعًا كَالْأَشْبَالِ

وَيُزَجِرُونَ كَصِغَارِ الْأَسْوَدِ.

³⁹ عِنْدَ أَحْتِدَامِهِمْ أُعِدُّ لَهُمْ شَرَابًا

وَأُسْكِرُهُمْ لِكَيْ يَمْرَحُوا

ثُمَّ يَنَامُوا نَوْمًا أَبَدِيًّا

فلا يَسْتَيْقِظُوا، يَقُولُ الرَّبُّ.

⁴⁰ وَأَنْزَلَهُمْ كَالْحُمْلَانَ لِلذَّبْحِ

وَكَالكِبَاشِ مَعَ التُّيُوسِ.

رثاء بابل

⁴¹ كَيْفَ أَخَذْتَ شَيْشَاكَ

وَأَمْسَكْتَ فَخْرُ كُلِّ الْأَرْضِ؟

كَيْفَ صَارَتْ بَابِلُ دَهْشًا بَيْنَ الْأُمَمِ؟

⁴² طَلَعَ الْبَحْرُ عَلَى بَابِلِ

فَغَمَرَهَا بِهَدِيرِ أَمْوَاجِهِ.

⁴³ صَارَتْ مُدْنُهَا دَمَارًا

أَرْضًا قَاحِلَةً مُقْفِرَةً

أَرْضًا لَا يَسْكُنُ فِيهَا إِنْسَانٌ

وَلَا يَمُرُّ بِهَا ابْنُ بَشَرٍ.

إفْتِقَادُ الرَّبِّ لِلْأَصْنَامِ

⁴⁴ إِنِّي أَفْتَقِدُ بِالًا فِي بَابِلِ

وَأُخْرِجُ مِنْ فَمِهِ مَا أَبْتَلَعُ
وَلَا تَجْرِي إِلَيْهِ الْأُمَمُ بَعْدَ الْيَوْمِ
وَسُورُ بَابِلَ أَيْضًا يَسْقُطُ.

⁴⁵أُخْرِجُ مِنْ وَسَطِهَا يَا شَعْبِي
وَلَيُنْجِ كُلُّ وَاحِدٍ بِنَفْسِهِ
مِنْ سَوْرَةِ غَضَبِ الرَّبِّ.

⁴⁶وَلَا تَضَعُ قُلُوبُكُمْ فَتَخَافُوا عِنْدَ الْخَبْرِ الَّذِي يُسْمَعُ فِي الْأَرْضِ:
فِيَّانَهُ يَرُدُّ خَبْرٌ فِي سَنَةٍ

وَبَعْدَ ذَلِكَ فِي سَنَةٍ خَبْرٌ آخَرَ: عُنْفٌ فِي الْأَرْضِ
وَمُتَسَلِّطٌ عَلَى مُتَسَلِّطٍ.

⁴⁷لِذَلِكَ هَا إِتْمَا تَأْتِي أَيَّامُ
أَفْتَقِدُ فِيهَا مَنْحَوَاتِ بَابِلَ
فَتَخْزِي كُلُّ أَرْضِهَا

وَيَسْقُطُ قَتْلَاهَا جَمِيعًا فِي وَسَطِهَا
⁴⁸وَتَهْتَفُ عَلَى بَابِلَ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ

وَكُلُّ مَا فِيهَا
لِأَنَّ الْمُدْمِرِينَ يَأْتُونَهَا مِنَ الشَّامِ
يَقُولُ الرَّبُّ.
⁴⁹ تَسْقُطُ بَابِلُ هِيَ أَيْضًا
يَا قَتْلَى إِسْرَائِيلَ
كَمَا أَنَّهُ بِبَابِلَ
سَقَطَ قَتْلَى مِنَ الْأَرْضِ كُلِّهَا.
⁵⁰ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أَفْلَتُوا مِنَ السَّيْفِ
هَلِّمُوا، لَا تَقْفُوا.
أَذْكُرُوا الرَّبَّ فِي الْغُرْبَةِ
وَلْتَخْطُرْ أورشليمُ بِقُلُوبِكُمْ.
⁵¹ «قَدْ خَزِينَا لِأَنَّا سَمِعْنَا الْإِهَانَةَ
وَعَطَى الْحَجَلُ وَجُوهَنَا
لِأَنَّ الْغُرَبَاءَ زَحَفُوا
عَلَى أَقْدَاسِ بَيْتِ الرَّبِّ».

⁵² لَذَلِكَ هَا إِنِّهَا تَأْتِي أَيَّامٌ، يَقُولُ الرَّبُّ

أَفْتَقِدُ فِيهَا مَنْحَوَاتِهَا

وَفِي كُلِّ أَرْضِهَا يَبْنِي الْجُرْحَى.

⁵³ إِنَّ بَابِلَ، وَإِنْ أَرْتَفَعْتَ إِلَى السَّمَاءِ

وَمَنْعْتَ أَعَالِي حِصْنِهَا

مِنْ عِنْدِي يَزْحَفُ عَلَيْهَا الْمُدْمَرُونَ

يَقُولُ الرَّبُّ.

⁵⁴ صَوْتُ صُرَاخٍ مِنْ بَابِلَ

وَتَحْطِيمٌ عَظِيمٌ مِنْ أَرْضِ الْكَلْدَانِيِّينَ

⁵⁵ لِأَنَّ الرَّبَّ دَمَّرَ بَابِلَ

وَأزَالَ مِنْهَا الصَّوْتَ الْعَظِيمَ

وَقَدْ هَدَرَتْ أَمْوَاجُهُمْ كَالْمِيَاهِ الْغَزِيرَةِ

وَدَوَّتْ جَلْبَةُ أَصْوَاتِهِمْ

⁵⁶ لِأَنَّ مُدْمَرًا زَحَفَ عَلَيْهَا، عَلَى بَابِلَ

فَأَبْطَلَهَا أَخَذُوا وَقَسِيَّهُمْ كُسِرَتْ

لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُ الْمُكَافَأَةِ يَجْزِي جَزَاءً.

⁵⁷ أُسْكِرُ رُؤُوسَاءَهَا وَحُكَمَاءَهَا

وَحُكَمَاءَهَا وَوُلَاتَهَا وَأَبْطَالَهَا

فَيَنَامُونَ نَوْمًا أَبَدِيًّا وَلَا يَسْتَيْقِظُونَ

يَقُولُ الْمَلِكُ الَّذِي رَبُّ الْقُوَاتِ أَسْمُهُ.

تدمير بابل

⁵⁸ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْقُوَاتِ:

أَسْوَارُ بَابِلَ الْعَرِيضَةُ تُقَوِّضُ تَقْوِيضًا

وَأَبْوَابُهَا الشَّاحِخَةُ تُحْرَقُ بِالنَّارِ

فَيَذْهَبُ تَعَبُ الشُّعُوبِ سُدًى

وَتَجْهَدُ الْأُمَّمُ لِلنَّارِ.

سفر الأقوال النبوية يُلقى في الفرات

⁵⁹ الْكَلَامُ الَّذِي أَمَرَ بِهِ إِرْمِيَا النَّبِيُّ سَرَايَا بِنَ نِيرِيَّا بِنِ مَحْسِيَا، لَمَّا ذَهَبَ

مَعَ صِدْقِيَّا، مَلِكِ يَهُوذَا، إِلَى بَابِلَ، فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ لِمُلْكِهِ، وَكَانَ سَرَايَا

رَئِيسَ الْمُخَيِّمِ. ⁶⁰ كَتَبَ إِرْمِيَا فِي كِتَابٍ وَاحِدٍ كُلَّ الشَّرِّ الَّذِي سَيَأْتِي عَلَى

بَابِلَ، كُلَّ ذَلِكَ الْكَلَامِ الْمَكْتُوبِ عَلَى بَابِلَ. ⁶¹ وَقَالَ إِرْمِيَا لِسَرَايَا: «إِذَا

وَصَلَتْ إِلَى بَابِلَ، تَنْظُرُ أَنْ تَتْلُوَ كُلَّ هَذَا الْكَلَامِ. ⁶² وَقُلْ: أَيُّهَا الرَّبُّ، أَنْتَ تَكَلَّمْتَ عَلَى هَذَا الْمَكَانِ أَنْ يُدَمَّرَ، فَلَا يَكُونُ فِيهِ سَاكِنٌ، لَا إِنْسَانٌ وَلَا بَهِيمَةٌ، بَلْ يَكُونُ أَخْرَبَةً أَبَدِيَّةً. ⁶³ وَمَتَى فَرَعْتَ مِنْ تِلَاوَةِ هَذَا الْكِتَابِ، فَارْبِطْ بِهِ حَجْرًا وَأَلْقِهِ فِي وَسْطِ الْفُرَاتِ، ⁶⁴ وَقُلْ: كَذَلِكَ تَغْرُقُ بَابِلَ، وَلَا تَنْهَضُ مِنَ الشَّرِّ الَّذِي أَجْلَبُهُ عَلَيْهَا». إِلَى هُنَا كَلَامُ إِرْمِيَا.

٧. ملحق تاريخي

صدقيا ومصير اورشليم

٥٢ ¹ وكان صدقيًا ابنَ إحدى وعشرين سنةً حين ملك، وملكَ إحدى عشرة سنةً في أورشليم، وأسمُ أمُّه حموطال، بنتُ إرميا، من لبنة. ² وصنع الشرَّ في عيني الرَّبِّ، بحسبِ كُلِّ ما صنعَ يوياقيم، ³ وكان ذلك بسببِ غضبِ الرَّبِّ على أورشليم وعلى يهوذا، حتَّى نبذهم من وجهه. وتمردَ صدقيًا على ملكِ بابل. ⁴ وفي السنة التاسعة لملكه، في اليوم العاشر من الشهر العاشر، زحفَ نبوكدنصر، ملكُ بابل، هو وجميعُ جيوشه على أورشليم، وعسكروا عندها وبنوا حولها تحصينات، ⁵ فصارت المدينة تحت الحصارِ إلى السنة الحادية عشرة لملكِ صدقيًا. ⁶ وفي اليوم التاسع من الشهر الرابع، اشتدَّ الجوعُ في المدينة، ولم يبقَ خبزٌ

لشعب تلك الأرض.⁷ فثغروا المدينة، وهرب جميع رجال الحرب، وخرجوا من المدينة، ليلاً في طريق الباب الذي بين السورين، بالقرب من بستان الملك، بينما كان الكلدانيون يحيطون بالمدينة، وذهبوا في طريق العربة.⁸ فجری جيش الكلدانيين في إثر الملك، فأدركوا صدقياً في برية أريحا، وقد تفرق عنه كل جيشه.⁹ فقبضوا عليه، وأصعدوه إلى ملك بابل في ريلة بأرض حماة، وتلا عليه الحكم.¹⁰ وذبح ملك بابل بني صدقياً أمام عينيه، وذبح أيضاً جميع رؤساء يهوذا في ريلة.¹¹ وفقاً عيني صدقياً وأوثقه بسلسلتين من نحاس، وجاء به ملك بابل إلى بابل، وجعله في بيت الحرس إلى يوم موته.

¹² وفي الشهر الخامس، في اليوم العاشر من الشهر، في السنة التاسعة عشرة للملك نبوكدنصر، ملك بابل، قدم إلى أورشليم نبوزرادان، رئيس الحرس، الواقف أمام ملك بابل،¹³ وأحرق بيت الرب وبيت الملك وجميع بيوت أورشليم، وأحرق بالنار كل بيت للعظماء،¹⁴ وهدم كل جيش الكلدانيين الذين مع رئيس الحرس جميع أسوار أورشليم مما حولها.

¹⁵ وجلا نبوزرادان، رئيس الحرس، (بعضاً من مساكن الشعب) وسائر الشعب الذي بقي في المدينة والهاربين الذين هربوا إلى ملك

بابل، وسائر الصُّنَّاع. ¹⁶ وتركَ رَئِيسَ الحَرَسِ مِن فُقَرَاءِ الأَرْضِ
الكَرَّامِينَ وَالْفَلَاحِينَ. ¹⁷ وَحَطَّمَ الكَلْدَانِيُّونَ أَعْمِدَةَ النُّحَاسِ الَّتِي فِي
بَيْتِ الرَّبِّ وَالْقَوَاعِدَ وَبَحَرَ النُّحَاسِ الَّذِي فِي بَيْتِ الرَّبِّ، وَحَمَلُوا كُلَّ
نُحَاسِهَا إِلَى بَابِلَ. ¹⁸ وَأَخَذُوا القُدُورَ وَالْمَجَارِفَ وَالْمَقَارِيضَ وَالْكُؤُوسَ
وَالْقِصَاعَ وَجَمِيعَ أَدْوَاتِ النُّحَاسِ الَّتِي كَانُوا يَخْدُمُونَ بِهَا. ¹⁹ وَأَخَذَ رَئِيسُ
الحَرَسِ الطُّسُوتَ وَالْمَجَامِرَ وَالْكُؤُوسَ وَالقُدُورَ وَالْمَنَارَاتِ وَالْقِصَاعَ
وَالأَقْدَاحَ، مَا كَانَ مِنْهَا ذَهَبًا فَالذَّهَبَ، وَمَا كَانَ مِنْهَا فِضَّةً فَالْفِضَّةَ.
²⁰ وَأَمَّا العَمُودَانِ وَالْبَحْرُ وَالْأَثْنَا عَشَرَ ثَوْرًا مِنْ نُحَاسٍ، الَّتِي تَحْتَ
القَوَاعِدِ الَّتِي صَنَعَهَا المَلِكُ سُلَيْمَانُ لِبَيْتِ الرَّبِّ، فَلَمْ يَكُنْ لِنُحَاسِ هَذِهِ
الأَوَانِي مِنْ وَزْنٍ يُقَدَّرُ. ²¹ وَكَانَ العَمُودَانِ طَوْلُ الوَاحِدِ ثَمَانِي عَشْرَةَ
ذِرَاعًا وَمُحِيطُهُ خَيْطًا اثْنَتَيْ عَشْرَةَ ذِرَاعًا وَسُمُّكُهُ أَرْبَعَ أَصَابِعَ، وَهُوَ
أَجُوفٌ. ²² وَعَلَيْهِ تَاجٌ مِنْ نُحَاسٍ، وَعُلُوُّ التَّاجِ الوَاحِدِ خَمْسُ أَذْرُعَ، وَعَلَى
التَّاجِ حَبِيكَةٌ وَرُمَانٌ مِنْ حَوْلِهَا، الكُلُّ مِنْ نُحَاسٍ، وَكَذَلِكَ كَانَ العَمُودُ
الثَّانِي والرُّمَّانَاتِ. ²³ وَكَانَتِ الرُّمَّانَاتُ سِتًّا وَتَسْعِينَ عَلَى الجَوَانِبِ،
وَجُمْلَةُ الرُّمَّانَاتِ مِئَةً عَلَى الحَبِيكَةِ مِنْ حَوْلِهَا.

²⁴ وَأَخَذَ رَئِيسُ الحَرَسِ سَرَايَا الكَاهِنِ الأَوَّلِ، وَصَفْنِيَا الكَاهِنِ الثَّانِي،
وَحُرَّاسَ الأَعْتَابِ الثَّلَاثَةِ. ²⁵ وَأَخَذَ مِنَ المَدِينَةِ خَصِيًّا وَاحِدًا، وَهُوَ الَّذِي

كَانَ مُوَلَّى عَلَى رِجَالِ الْحَرْبِ، وَسَبْعَةَ رِجَالٍ مِمَّنْ يُشَاهِدُونَ وَجْهَ الْمَلِكِ
وَالَّذِينَ وُجِدُوا فِي الْمَدِينَةِ، وَكَاتِبَ قَائِدِ الْجَيْشِ الَّذِي كَانَ يُجَنِّدُ شَعْبَ
تِلْكَ الْأَرْضِ، وَسِتِّينَ رَجُلًا مِنْ شَعْبِ تِلْكَ الْأَرْضِ الَّذِينَ وُجِدُوا فِي
دَاخِلِ الْمَدِينَةِ،²⁶ أَخَذَهُمْ نَبُوزَرَادَانُ، رَئِيسَ الْحَرَسِ، وَسَاقَهُمْ إِلَى مَلِكِ
بَابِلَ فِي رِبْلَةَ،²⁷ فَضَرَبَهُمْ مَلِكُ بَابِلَ وَقَتَلَهُمْ فِي رِبْلَةَ فِي أَرْضِ حِمَاةَ. وَجُلِيَ
يَهُودًا مِنْ أَرْضِهِ.

²⁸ هَذَا عَدَدُ السُّكَّانِ الَّذِينَ جَلَاهُمْ نَبُوكَدَنْصَرُ: فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ ثَلَاثَةَ
آلَافٍ وَثَلَاثَةَ وَعِشْرُونَ مِنْ بَنِي يَهُودَا،²⁹ وَفِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ
لِنَبُوكَدَنْصَرُ: مِنْ أورشَلِيمَ: ثَمَانِي مِئَةٍ وَأَثْنَانِ وَثَلَاثُونَ نَفْسًا،³⁰ وَفِي السَّنَةِ
الثَّالِثَةِ وَالْعِشْرِينَ لِنَبُوكَدَنْصَرُ، جَلَا نَبُوزَرَادَانُ، رَئِيسُ الْحَرَسِ، مِنْ بَنِي
يَهُودَا سَبْعَ مِئَةٍ وَخَمْسَةَ وَأَرْبَعِينَ. فَيَكُونُ مَجْمُوعُ النُّفُوسِ أَرْبَعَةَ آلَافٍ
وَسِتِّ مِئَةٍ.

³¹ وَكَانَ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ وَالثَّلَاثِينَ لِحَلَاءِ يُوِيَاكِينَ، مَلِكِ يَهُودَا، فِي
الشَّهْرِ الثَّانِي عَشَرَ، فِي الْخَامِسِ وَالْعِشْرِينَ مِنْهُ، أَنَّ أُوَيْلَ مَرُودَاكَ، مَلِكَ
بَابِلَ، عَفَا عَنْ يُوِيَاكِينَ، مَلِكِ يَهُودَا، وَأَخْرَجَهُ مِنَ السِّجْنِ،³² وَكَلَّمَهُ
بِكَلَامٍ طَيِّبٍ، وَجَعَلَ عَرْشَهُ أَعْلَى مِنْ عُرُوشِ الْمُلُوكِ الَّذِينَ مَعَهُ فِي بَابِلَ،
³³ وَغَيْرِ ثِيَابِ سِجْنِهِ، وَبَقِيَ يَتَنَاوَلُ الطَّعَامَ دَائِمًا أَمَامَهُ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ.

³⁴ وَكَانَتْ لَهُ مَعِيشَةٌ دَائِمَةٌ تُعْطَى لَهُ مِنْ عِنْدِ مَلِكِ بَابِلَ، أَمْرٌ كُلُّ يَوْمٍ فِي
يَوْمِهِ إِلَى يَوْمِ مَمَاتِهِ، كُلُّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ.

سِفْرُ المِراثِي

	٥	٤	٣	٢	١
--	---	---	---	---	---

المِراثَةُ الأُولَى

١ - آ - كَيْفَ جَلَسَتْ وَحَدَّهَا

المَدِينَةُ الأَهْلَةُ بِالشَّعْبِ؟

صَارَتْ كَأَرْمَلَةٍ

العَظِيمَةُ فِي الأُمَّمِ

السَّيِّدَةُ فِي البُلْدَانِ

صَارَتْ تَحْتَ الجُزْيَةِ.

ب - ٢ تَبْكِي بُكَاءً فِي اللَّيْلِ

وَدُمُوعُهَا عَلَى خَدَّيْهَا

لَا مُعْزِيَ لَهَا

بَيْنَ جَمِيعِ مُحِبِّيهَا

كُلُّ أَصْدِقَائِهَا غَدَرُوا بِهَا

وَصَارُوا لَهَا أَعْدَاءً.

ج- ³ جَلَّتْ يَهُودًا لِلشَّقَاءِ

وَشِدَّةِ العُبُودِيَّةِ

سَكَنْتْ فِي الأُمَّمِ

وَلَمْ تَجِدِ الرَّاحَةَ

جَمِيعُ طَارِدِيهَا أَدْرَكَوْهَا

بَيْنَ المَضَائِقِ.

د- ⁴ طُرُقُ صِهْيُونِ نَائِحَةٌ

لِعَدَمِ القَادِمِينَ إِلَى الأَعْيَادِ

وَجَمِيعُ أَبْوَابِهَا مُقْفِرَةٌ.

كَهَنَتُّهَا مُتَنَهِّدُونَ

وَعَذَارَاهَا مُتَحَسِّرَات

وَهِيَ فِي مَرَارَةٍ.

هـ - ⁵ مُضَايِقُوهَا تَغْلِبُوا عَلَيْهَا

وَأَعْدَاؤُهَا مُطْمَئِنُّونَ

لِأَنَّ الرَّبَّ أَلَمَهَا

لِكَثْرَةِ مَعَاصِيهَا.

أَطْفَالُهَا سَارُوا مَسِيئِينَ

أَمَامَ وَجْهِ الْمُضَايِقِ.

و - ⁶ وَزَالَ عَنِ بِنْتِ صِهْيُونِ

كُلُّ بَهَائِهَا.

صَارَ رُؤُوسَاؤُهَا كَأَيَّامِ

لَمْ تَجِدْ مَرَعَى.

فَسَارُوا وَلَا قُوَّةَ لَهُمْ

أَمَامَ وَجْهِ الطَّارِدِ.

ز - ⁷ تَذَكَّرَتْ أُورَشَلِيمُ

فِي أَيَّامِ بُؤْسِهَا وَشَقَائِهَا
عِنْدَمَا وَقَعَ شَعْبُهَا فِي يَدِ الْمُضَايِقِ
وَلَمْ يَنْصُرْهَا أَحَدٌ.

رَأَاهَا الْمُضَايِقُونَ

فَضَحِكُوا مِنْ زَوَالِهَا.

ح- ⁸ خَطِئَتْ أُورَشَلِيمُ خَطِيئَةً

لِذَلِكَ صَارَتْ نَجِسَةً.

جَمِيعُ مُكْرَمِيهَا أَزْدَرَوْهَا

لِأَنَّهُمْ رَأَوْا عَوْرَتَهَا.

أَمَّا هِيَ فَتَنَهَّدَتْ

وَأَلْتَفَتَتْ إِلَى الْوَرَاءِ.

ط- ⁹ نَجَّاسَتْهَا فِي ذُيُوبِهَا

لَمْ تَتَذَكَّرْ عَاقِبَتَهَا

فَإِذَا بِهَا فِي أَنْحِطَاطٍ عَجِيبٍ

لَا مُعْزِيَّ لَهَا.

«أَنْظُرْ يَا رَبُّ إِلَى بُؤْسِي

فَإِنَّ الْعَدُوَّ تَعَاظَمَ».

ي- ¹⁰ بَسَطَ الْعَدُوُّ يَدَهُ

عَلَى جَمِيعِ نَفَائِسِهَا

فَإِنَّهَا رَأَتْ الْأُمَّمَ

يَدْخُلُونَ مَقَدِسَهَا

مِمَّنْ أَمَرَتْ أَنْ لَا يَدْخُلُوا

فِي مَجْمَعِهَا.

ك- ¹¹ كُلُّ شَعْبِهَا مُتَنَهِّدُونَ

مُلْتَمِسُونَ طَعَامًا

بَدَلُوا نَفَائِسَهُمْ لِلْأَكْلِ

وَأِنْعَاشِ النَّفْسِ.

«أَنْظُرْ يَا رَبُّ وَتَأَمَّلْ

كَيْفَ صِرْتُ مُزْدَرَاةً».

ل- ¹² يَا جَمِيعَ عَابِرِي الطَّرِيقِ

تَأْمَلُوا وَأَنْظُرُوا
هَلْ مِنْ أَلَمٍ كَأَلَمِي
الَّذِي أَصَابَنِي
الَّذِي آلَمَنِي بِهِ الرَّبُّ
فِي يَوْمِ اضْطِرَامِ غَضَبِهِ.
م - ¹³ مِنَ الْعَلَاءِ أَرْسَلَ نَارًا
فِي عِظَامِي أَنْزَلَهَا.
نَصَبَ شَبَكَةً لِرِجْلِيَّ
فَرَدَّنِي إِلَى الْوَرَاءِ.
جَعَلَنِي مُقْفِرَةً
سَقِيمَةً كُلَّ النَّهَارِ.
ن - ¹⁴ رَاقِبَ مَعَاصِيَّ
فَأَحْتَبَكْتَ فِي يَدِهِ.
نِيرُهُ عَلَى عُنُقِي
أَوْهَنَ قُوَّتِي.

أَسْلَمَنِي السَّيِّدُ إِلَى أَيْدٍ

لَا أَسْتَطِيعُ مُقَاوَمَتَهَا.

س- ¹⁵ نَبَذَ السَّيِّدُ مِنِّي وَسَطِي

جَمِيعَ أَهْلِ بَطَالِي

دَعَا عَلِيَّ جَمَاعَةً

لِيُحَطِّمَ شُبَّانِي

دَاسَ السَّيِّدُ الْمَعْصِرَةَ

عَلَى الْعَذْرَاءِ بِنْتِ يَهُوذَا.

ع- ¹⁶ عَلِيٌّ هَذِهِ أَنَا بَاكِيَةٌ

وَعَيْنَايَ تَذْرِفَانِ الدَّمْعَ

فَقَدْ أَبْتَعَدَ عَنِّي الْمُعْزِي

الَّذِي يُنْعِشُ نَفْسِي.

بَنِي دُمِّرُوا

لِأَنَّ الْعَدُوَّ قَدْ غَلَبَ.

ف- ¹⁷ بَسَطَتْ صِهْيُونُ يَدَيْهَا

وَلَا مُعْزِيَ لَهَا.

أَرْسَلَ الرَّبُّ عَلَى يَعْقُوبَ

مُضَائِقِينَ لَهُ مِنْ حَوْلِهِ.

صَارَتْ أُورَشَلِيمُ

بَيْنَهُمْ كَالنَّجِسَةِ.

ص - 18 عَادِلُ الرَّبِّ

لِأَنِّي عَصَيْتُ أَمْرَهُ

إِسْمَعُوا يَا جَمِيعَ الشُّعُوبِ

وَأَنْظُرُوا وَاجْعِي.

عَذَارَايَ وَشُبَّانِي

مَضَوْا إِلَى الْجَلَاءِ.

ق - 19 دَعَوْتُ مُحِبِّيَّ

فَخَدَعُونِي.

كَهَنَتِي وَشُيُوخِي

فَاضَتْ أَرْوَاحُهُمْ فِي الْمَدِينَةِ

وَهُمْ يَلْتَمِسُونَ غِذَاءً

لِيُنْعِشُوا أَنْفُسَهُمْ.

ر- ²⁰ أَنْظِرْ يَا رَبُّ فَإِنِّي فِي ضَيْقٍ

أَحْشَائِي جَائِشَةً

وَقَلْبِي مُضْطَرَبٌ فِي بَاطِنِي

لِأَنِّي عَصَيْتُ عِضْيَانًا.

السَّيْفُ يُثْكَلُ فِي الْخَارِجِ

وَكَالْمَوْتِ فِي الْبَيْتِ.

ش- ²¹ إِسْمَعْ أَنِّي أَتَنَهَّدُ

فَلَيْسَ مَنْ يُعَزِّينِي.

جَمِيعُ أَعْدَائِي سَمِعُوا بِمُصِيبَتِي فَشَمِتُوا

لِأَنَّكَ أَنْتَ فَعَلْتَ.

أَجْلِبِ الْيَوْمَ الَّذِي نَادَيْتَ بِهِ

فِيصِرُوا مِثْلِي.

ت- ²² لِيَبْلُغَ كُلُّ شَرِّهِمْ إِلَى أَمَامِكَ

وَأَفْعَلُ بِهِمْ
كَمَا فَعَلْتَ بِي
بِسَبَبِ جَمِيعِ مَعَاصِيَّ
فَإِنَّ تَنْهَدِي كَثِيرَ
وَقَلْبِي سَقِيمٌ.

المِرثَاة الثَانِيَة

٢ آ - ١ كَيْفَ أَظْلَمَ السَّيِّدُ

بِنْتِ صِهْيُونَ بِغَضَبِهِ
وَطَرَحَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ
فَخَرَّ إِسْرَائِيلَ
وَلَمْ يَذْكُرْ مَوْطِئَ قَدَمَيْهِ
فِي يَوْمِ غَضَبِهِ.

ب - ٢ أزال السيّد ولم يُشفق

جميعَ مَسَاكِينِ يَعْقُوبِ.

هَدَّمَ بِسُخْطِهِ
حُصُونَ بِنْتِ يَهُودَا
وَأَلْصَقَهَا بِالْأَرْضِ
أَلْحَقَ الْعَارَ بِالْمَلِكِ وَالرُّؤُسَاءِ.

ج- ³ حَطَّمَ فِي سَوْرَةِ غَضَبِهِ

كُلَّ قُوَّةٍ لِإِسْرَائِيلَ.

رَدَّ يَمِينَهُ إِلَى الْوَرَاءِ

مِنْ وَجْهِ الْعَدُوِّ.

وَأَضْرَمَ فِي يَعْقُوبَ مِثْلَ نَارٍ مُلْتَهَبَةٍ

الَّتِي هَمَّتْ مَا حَوْلَهَا.

د- ⁴ سَدَّدَ قَوْسَهُ كَعَدُوِّ

وَأَنْتَصَبَتْ يَمِينُهُ

مِثْلَ خَضَمٍ

فَيَقْتُلُ كُلَّ شَيْءٍ لِلْعُيُونِ

عَلَى خَيْمَةِ بِنْتِ صِهْيُونِ

أَفْرَغَ كِنَارِ سُخْطِهِ.

هـ - ⁵ صَارَ السَّيِّدُ كَعَدُوٍّ

أَزَالَ إِسْرَائِيلَ.

أَزَالَ جَمِيعَ قُصُورِهَا

وَدَمَّرَ حُصُونَهَا.

أَكْثَرَ فِي بِنْتِ يَهُوذَا

النُّوحَ وَالنَّحِيبَ.

و- ⁶ خَلَعَ سِيَاجَهُ كَمَا يُخْلَعُ سِيَاجُ البُسْتَانِ

وَدَمَّرَ مَكَانَ لِقَائِهِ.

أَنَسَى الرَّبُّ فِي صِهْيُونَ

العِيدَ وَالسَّبْتَ

وَنَبَذَ بِسُخْطِ غَضَبِهِ

المَلِكَ وَالكَاهِنَ.

ز- ⁷ أَبْعَدَ السَّيِّدُ مَذْبَحَهُ

وَأَعْرَضَ عَنِ مَقْدِسِهِ.

أَسْلَمَ إِلَى يَدِ الْعُدُوِّ

أَسْوَارَ قُصُورِهَا.

أَطْلَقُوا أَصْوَاتَهُمْ فِي بَيْتِ الرَّبِّ

كَمَا فِي يَوْمِ عِيدٍ.

ح- ⁸عَزَمَ الرَّبُّ أَنْ يُدَمِّرَ

سُورَ بَنَاتِ صِهْيُونِ

مَدَّ الْحَبْلَ وَلَمْ يَرُدُّ يَدَهُ

حَتَّى أزالَ كُلَّ شَيْءٍ.

«أَيْنَ الْقَمْحُ وَالْحَمْرُ؟»

إِذْ غَشِيَ عَلَيْهِمُ كَالْجُرْحِ

فِي سَاحَاتِ الْمَدِينَةِ

إِذْ أَرَيْتَ نُفُوسَهُمْ

فَأَبْكَى الْمِتْرَسَةَ وَالسُّورَ فَذَبَلَا جَمِيعًا.

ط - ⁹غَاصَتْ فِي الْأَرْضِ أَبْوَابُهَا

أَبَادَ وَحَطَّمَ مَزَالِيَجَهَا.

مَلِكُهَا وَرُؤُوسَاؤُهَا بَيْنَ الْأُمَمِ

وَلَمْ يَبْقَ مِنْ شَرِيعَةٍ.

حَتَّى أَنْبِيَائُهَا لَا يَنَالُونَ

رُؤْيَا مِنْ لَدُنِ الرَّبِّ.

ي- ¹⁰ شُيُوخُ بِنْتِ صِهْيُونِ

جَلَسُوا عَلَى الْأَرْضِ صَامِتِينَ.

ذَرُّوا تُرَابًا عَلَى رُؤُوسِهِمْ

وَشَدُّوا مُسَوِّحًا.

عَذَارَى أُورَشَلِيمِ

طَاطَانَ رُؤُوسَهُنَّ إِلَى الْأَرْضِ.

ك- ¹¹ كَلَّتْ عَيْنَايَ مِنَ الدَّمْعِ

وَجَاشَتْ أَحْشَائِي.

أَرِيقَتْ كَبِدِي عَلَى الْأَرْضِ

لِتَحَطُّمِ بِنْتِ شَعْبِي

إِذْ غَشِيَ عَلَى الطِّفْلِ وَالرَّضِيعِ

في ساحاتِ المدينة.

ل - ¹² قالوا لِأُمَّهَاتِهِمْ: أَيْنَ الْخُبْزُ وَالْخَمْرُ

إِذْ غُشِيَ عَلَيْهِمْ كَالْجُرْحَى

في ساحاتِ المدينة

إِذَا أُرِيقَتْ نُفُوسُهُمْ

على حُضُونِ أُمَّهَاتِهِمْ؟

م - ¹³ بِمَاذَا أُمَثَلِكِ وَمَاذَا أُشْبِهُ بِكِ

يَا بِنْتَ أُورَشَلِيمَ؟

مَاذَا أُسَاوِي بِكِ فَأُعْزِّيكِ

أَيُّهَا الْعَذْرَاءُ بِنْتُ صِهْيُونِ؟

لِأَنَّ تَحَطُّمَكَ عَظِيمٌ كَالْبَحْرِ

فَمَنْ ذَا يَشْفِيكَ؟

ن - ¹⁴ أَنْبِيَائُكَ رَأَوْا لَكَ الْبَاطِلَ وَالْبَهْرَجَ.

لَمْ يَكشِفُوا عَنْ إِثْمِكَ

لِيَبَدِّلُوا مَصِيرَكَ.

بَلْ رَأَوْا لَكَ أَقْوَالَ وَحِيٍّ

أَبَاطِيلَ وَغَوَايَاتٍ.

س- ¹⁵ جَمِيعُ عَابِرِي الطَّرِيقِ

صَفَّقُوا عَلَيْكَ بِالْكَفِّينِ

صَفَرُوا وَهَزُّوا رُؤُوسَهُمْ

عَلَى بِنْتِ أُورَشَلِيمَ:

«أَهْذِهِ هِيَ الْمَدِينَةُ الَّتِي يَدْعُونَهَا

بَارِعَةَ الْجَمَالِ بِهَجَّةِ الْأَرْضِ كُلِّهَا؟»

ف- ¹⁶ جَمِيعُ أَعْدَائِكَ فَغَرُوا عَلَيْكَ أَفْوَاهَهُمْ

صَفَرُوا وَصَرَفُوا الْأَسْنَانَ

قَالُوا: «قَدْ أَبْتَلَعْنَاهَا.

هَذَا هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي أَنْتَظِرُنَاهُ

قَدْ وَجَدْنَاهُ وَرَأَيْنَاهُ»،

ع- ¹⁷ صَنَعَ الرَّبُّ مَا قَصَدَهُ

وَحَقَّقَ قَوْلَهُ

الْقَوْلَ الَّذِي قَضَاهُ مُنْذُ قَدِيمِ الْأَيَّامِ. هَدَّامٌ وَلَمْ يُشْفِقْ.

فَأَشْمَتَ بِكَ الْعَدُوَّ

وَأَعْلَى قَرْنَ مُضَائِقِكَ.

ص- 18 أُصْرُخِي إِلَى السَّيِّدِ

يَا سَوْرَ بِنْتِ صِهْيُونَ.

إِذْ رَفِي الدَّمُوعَ كَالنَّهْرِ

نَهَارًا وَلَيْلًا.

لَا تَهْدِئِي

وَلَا تَسْكُنِ حَدَقَةَ عَيْنِكَ.

ق- 19 قَوْمِي أَهْتَفِي لَيْلًا

فِي أَوَّلِ الْهَجَعَاتِ.

أَرِيقِي كَالْمَاءِ قَلْبِكَ

أَمَامَ وَجْهِ السَّيِّدِ.

إِرْفَعِي إِلَيْهِ كَفِّكَ

لِأَجْلِ حَيَاةِ أَطْفَالِكَ

(الَّذِينَ غُشِيَ عَلَيْهِمِ مِنَ الْجُوعِ

فِي رَأْسِ كُلِّ شَارِعٍ).

ر- ²⁰ أَنْظُرْ يَا رَبُّ وَتَأَمَّلْ:

مَنْ صَنَعَتْ بِهِ هَكَذَا؟

أَتَأْكُلُ النَّسَاءَ ثَمَرَةَ أَحْشَائِهِنَّ

أَطْفَالَ الدَّلَالِ؟

أَيَقْتُلُ فِي مَقَدِسِ السَّيِّدِ

الكَاهِنِ وَالنَّبِيِّ؟

ش- ²¹ إِنظُرْ حِ عَلَى الْأَرْضِ فِي الشَّوَارِعِ

الْفَتَى وَالشَّيْخِ.

عَذَارَايَ وَشُبَّانِي

بِالسَّيْفِ سَقَطُوا.

قَتَلْتَ فِي يَوْمِ غَضَبِكَ

ذَبَحْتَ وَلَمْ تُشْفِقْ.

ت- ²² دَعَوْتَ كَمَا فِي يَوْمِ عِيدِ

الأهوال من كل جهة
فلم يكن في يوم غضب الرب
مفلت ولا باق حياً.
الذين دلتهم وربيتهم
أفناهم عدوي.

المِرثاة الثالثة

٣ آ - ¹أنا الرجل الذي رأى البؤس

تحت عصا غضبه.

²قادني وسيرني في الظلام

ولم يكن هناك نور.

³عليّ وحدي يمدُّ يده

ويُعِيدُهَا النَّهَارَ كُلَّهُ.

ب - ⁴أبلى لحمي وجلدي

وهشمت عظامي.

⁵بنى عليّ وأحاطني

بِمَرَارَةٍ وَمَشَقَّةٍ.

⁶ أَسْكَنَنِي فِي الظُّلُمَاتِ

مِثْلَ المَوْتَى مِنْ قَدِيمٍ.

ج- ⁷ سَيِّجَ عَلَيَّ فَلَا أَخْرُجُ

وَتَقَلَّ قِيُودِي.

⁸ إِنَّهُ وَلَوْ صَرَخْتُ وَأَسْتَعَثْتُ

يَصُدُّ صَلَاتِي.

⁹ سَيِّجَ عَلَيَّ طُرُقِي بِالْحَجَرِ المُنْحَوْتِ

وَسَدَّ سُبُلِي.

د- ¹⁰ هُوَ لِي دُبٌّ فِي الكَمِينِ

وَأَسَدٌ فِي المِرْصَادِ.

¹¹ أَضَلَّ طُرُقِي وَمَزَّقَنِي

وَجَعَلَنِي قَفْرًا.

¹² سَدَّدَ قَوْسَهُ وَنَصَبَنِي

هَدَفًا لِسَهْمِهِ.

هـ - 13 خَرَقَ كُلتِيَّ

بِسِهَامٍ جَعَبْتَهُ.

14 صِرْتُ أَضْحُوكةً لِجَمِيعِ شَعْبِي

وَأَغْنِيَّةٌ لَهُمْ طَوَالَ النَّهَارِ.

15 جَرَّعَنِي مَرَارَاتٍ

أَرْوَانِي الْعَلْقَمَ.

و- 16 كَسَّرَ بِالْحَصَى أَسْنَانِي

وَأَطَعَمَنِي رَمَادًا

17 فَأُبْعِدَتُ نَفْسِي عَنِ السَّلَامِ

وَنَسِيتُ الْهَنَاءَ.

18 وَقُلْتُ: «زَالَتْ ثِقَتِي

وَرَجَائِي الَّذِي مِنَ الرَّبِّ».

19 أَذْكَرُ بُؤْسِي وَتَشْرُدِي

الْعَلْقَمَ وَالسُّمَّ.

20 تَتَذَكَّرُ تَتَذَكَّرُ نَفْسِي

وَتَنهَارُ فِيَّ.

²¹ هَذَا مَا أُرَدُّ فِي قَلْبِي

فَلِذَلِكَ أَرْجُو.

ح- ²² مَرَّاحِمُ الرَّبِّ لَمْ تَنْتَهُ

لِأَنَّ رَأْفَتَهُ لَا تَزُولُ.

²³ هِيَ جَدِيدَةٌ فِي كُلِّ صَبَاحٍ

وَأَمَانَتُهُ عَظِيمَةٌ.

²⁴ قَالَتْ نَفْسِي: «الرَّبُّ نَصِيبِي

فَلِذَلِكَ أَرْجُوهُ».

ط- ²⁵ الرَّبُّ صَالِحٌ لِلَّذِينَ يَنْتَظِرُونَ

لِلنَّفْسِ الَّتِي تَلْتَمِسُهُ.

²⁶ خَيْرٌ أَنْ يُنْتَظَرَ بِسُكُوتٍ

خَلَاصُ الرَّبِّ.

²⁷ خَيْرٌ لِلرَّجُلِ أَنْ يَحْمَلَ

النُّيِّرَ فِي صَبَاهِ.

ي- ²⁸ لِيَجْلِسَ وَحْدَهُ وَيَسْكُتُ

حِينَ يَفْرُضُهُ الرَّبُّ عَلَيْهِ.

²⁹ لِيَجْعَلَ فِي التُّرَابِ فَمَهُ

عَسَى أَنْ يَكُونَ لَهُ أَمَلٌ.

³⁰ لِيَعْرِضَ خَدَّهُ لِمَنْ يَلْطِمُهُ

وَلِيَشْبَعَ إِهَانَةً.

ك- ³¹ لِأَنَّهُ لَا يَنْبِذُ السَّيِّدُ لِلْأَبَدِ.

³² فَإِنَّهُ وَلَوْ أَلْمَنِي يَرْحَمُ

بِحَسَبِ كَثْرَةِ رَأْفَتِهِ.

³³ وَلَيْسَ مِنْ قَلْبِهِ يُدُلُّ

وَيُؤَالِمُ بَنِي الْبَشَرِ.

ل- ³⁴ إِذَا سُحِقَ تَحْتَ الْأَرْجْلِ

جَمِيعُ أَسْرَى الْأَرْضِ

³⁵ أَوْ حُرِّفَ حَقُّ الرَّجْلِ

أَمَامَ وَجْهِ الْعَلِيِّ

³⁶ وَإِذَا ظَلِمَ الْإِنْسَانُ فِي دَعْوَاهُ

أَفَمَا يَرَى السَّيِّدَ؟

م - ³⁷ مَنْ الَّذِي تَكَلَّمَ فَكَانَ الْأَمْرُ

دُونَ أَنْ يَأْمُرَ السَّيِّدَ؟

³⁸ أَلَيْسَ مِنْ فِمْ الْعِيِّ

يَخْرُجُ الشَّرُّ وَالْخَيْرُ؟

³⁹ فَلِمَ إِذَا يَتَذَمَّرُ الْإِنْسَانُ؟

فَلِيَتَجَبَّرَ عَلَى خَطِيئَتِهِ.

ن - ⁴⁰ لِنَفْحَصِ طُرُقِنَا وَنَخْتَبِرُهَا

وَنَرْجِعُ إِلَى الرَّبِّ.

⁴¹ لِنَرْفَعُ قُلُوبَنَا مَعَ الْأَيْدِي

إِلَى اللَّهِ فِي السَّمَوَاتِ.

⁴² إِنَّا عَصَيْنَا وَتَمَرَّدْنَا

وَأَنْتَ لَمْ تَغْفِرَ.

س - ⁴³ إِلْتَحَفْتَ بِالْغَضَبِ وَطَارَدْتَنَا.

قَتَلْتَ وَلَمْ تُشْفِقْ

⁴⁴إِلْتَحَفْتَ بِغَمَامٍ

لِيَأْتِيَ تَعْبِرُ الصَّلَاةُ إِلَيْكَ.

⁴⁵جَعَلْتَنَا نُفَايَةً وَرُذَالَةً

بَيْنَ الشُّعُوبِ.

ع- ⁴⁶جَمِيعُ أَعْدَائِنَا

فَتَحُوا عَلَيْنَا أَفْوَاهَهُمْ.

⁴⁷حَلَّ بِنَا الرُّعْبُ وَالْهَلَاكُ

وَالدَّمَارُ وَالتَّحَطُّمُ.

⁴⁸عَيْنِي تَسِيلُ بِأَنْهَارِ مِيَاهِ

عَلَى تَحَطُّمِ بِنْتِ شَعْبِي.

ف- ⁴⁹عَيْنِي تَقَطَّرُ وَلَا تَسْكُتُ

لِأَنَّهُ لَا قَرَارَ لَهَا.

⁵⁰إِلَى أَنْ يَطَّلِعَ الرَّبُّ

وَيَنْظُرَ مِنَ السَّمَاءِ.

51 عَيْنِي تُعَذِّبُ نَفْسِي

بِسَبَبِ بَنَاتِ مَدِينَتِي.

ص - 52 قَدْ صَادَنِي أَعْدَائِي صَيْدًا

كِعُضْفُورٍ مِنْ دُونِ سَبَبٍ.

53 أَنْزَلُوا حَيَاتِي إِلَى الْجُبِّ

وَدَحَرَ جِوَاءِي حَجْرًا.

54 فَاضَتْ الْمِيَاهُ فَوْقَ رَأْسِي

وَقُلْتُ: «قَدْ هَلَكْتُ».

ق - 55 دَعَوْتُ بِأَسْمِكَ يَا رَبِّ

مِنْ أَعْمَاقِ الْجُبِّ.

56 سَمِعْتَ صَوْتِي فَلَا تَصُمِّ أذُنَكَ

عَنْ صَلَاتِي وَأَسْتِغَاثَتِي.

57 إِقْتَرَبْتَ يَوْمَ دَعْوَتِكَ

قُلْتُ: «لَا تَخَفْ».

ر - 58 دَافَعْتَ أَيُّهَا السَّيِّدُ عَنْ قَضِيَّتِي

وَأَفْتَدَيْتَ حَيَاتِي

⁵⁹ قَدْ رَأَيْتَ يَا رَبُّ ظُلَامَتِي

فَأَجِرْ لِي الْحُكْمَ.

⁶⁰ رَأَيْتَ أَنْتِقَامَهُمْ كُلَّهُ

وَجَمِيعَ أَفْكَارِهِمْ عَلَيَّ.

ش - ⁶¹ سَمِعْتَ إِهَانَتَهُمْ يَا رَبُّ

وَجَمِيعَ أَفْكَارِهِمْ عَلَيَّ.

⁶² كَلَامٌ مُقَاوِمِيٍّ وَتَأْمُرُهُمْ

عَلَيَّ الْيَوْمَ كُلَّهُ.

⁶³ أَنْظُرْ جُلُوسَهُمْ وَقِيَامَهُمْ:

إِنِّي أُغْنِيَهُمْ لَهُمْ.

ت - ⁶⁴ إِجْزِهِمْ جَزَاءً يَا رَبُّ

بِحَسَبِ أَعْمَالِ أَيْدِيهِمْ.

⁶⁵ اجْعَلْ عَلَى قُلُوبِهِمْ غِشَاوَةً

وَلْتَحِلَّ بِهِمْ لَعْنَتُكَ.

66 طَارِدْهُمْ بِغَضَبِكَ وَأَبْدِهِمْ

مِنْ تَحْتِ سَمَوَاتِ الرَّبِّ.

المِرثَاة الرَّابِعَة

٤ آ - 1 كَيْفَ كَدَّرَ الذَّهَبُ

وَتَغَيَّرَ النُّضَارُ الْخَالِصُ.

وَتَبَعَثَتْ حِجَارَةُ الْقُدْسِ

فِي رَأْسِ كُلِّ شَارِعٍ؟

ب - 2 بَنُو صِهْيُونَ الْكِرَامُ

الْمُوزُونُونَ بِالْإِبْرِيذِ

كَيْفَ حُسِبُوا آنِيَةً مِنْ فَخَّارٍ

عَمَلِ يَدَيِ الْخَزَّافِ؟

ج - 3 حَتَّى بَنَاتُ آوَى كَشَفَتِ الثُّدِيَّ

وَأَرْضَعَتِ صِغَارَهَا.

أَمَّا بِنْتُ شَعْبِي فَقَاسِيَةٌ

كَالنَّعَامِ فِي الْبَرِّيَّةِ.

د- ⁴لَصِقَ لِسَانُ الرَّضِيعِ

بِحَنَكِهِ مِنَ الْعَطَشِ.

الْأَطْفَالُ طَلَبُوا خُبْرًا

وَلَمْ يَكُنْ مَنْ يَكْسِرُهُ لَهُمْ.

ه- ⁵الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الطَّيِّبَاتِ

هَلَكُوا فِي الشَّوَارِعِ.

وَالَّذِينَ رُبُّوا فِي الْقَرَمِزِ

إِحْتَضَنُوا الْمَزَابِلَ.

و- ⁶فَصَارَ إِثْمُ بِنْتِ شَعْبِي

أَعْظَمَ مِنْ خَطِيئَةِ سَدُومَ.

الَّتِي قُلِبَتْ فِي لَحْظَةٍ

وَلَمْ تُمَدَّ إِلَيْهَا يَدٌ.

ز- ⁷كَانَ شُبَّانُهَا أَنْقَى مِنَ الثَّلْجِ

وَأَنْصَعَ مِنَ اللَّبَنِ الْحَلِيبِ.

وَأَجْسَامُهُمْ أَشَدَّ حُمْرَةً مِنَ الْمَرْجَانِ

وَبَشَّرْتُهُمْ لَأَزِيدُنَّهُمْ
وَبَشَّرْتُهُمْ لَأَزِيدُنَّهُمْ

ح- ⁸ أَصْبَحَتْ هَيْئَتُهُمْ أَكْلَحَ مِنَ السُّخَامِ

فَلَمْ يُعْرِفُوا فِي الشَّوَارِعِ.

لَصِقَتْ جُلُودُهُمْ بِعِظَامِهِمْ

وَيَبَسَتْ كَالْحَشَبِ.

ط- ⁹ كَانَتْ قَتْلَى السَّيْفِ

أَحْسَنَ حَالًا مِنْ قَتْلَى الْجُوعِ.

لِأَنَّ هَؤُلَاءِ كَانُوا يَذُوبُونَ

مِنْ قِلَّةِ غِلَالِ الْحُقُولِ.

ي- ¹⁰ أَيَدِي النِّسَاءِ الْحَنُونَاتِ

طَبَخَتْ أَوْلَادَهُنَّ

فَكَانُوا هُنَّ طَعَامًا

فِي تَحْطُمِ بِنْتِ شَعْبِي.

ك- ¹¹ أَنْفَذَ الرَّبُّ سُخْطَهُ

وَصَبَّ سَوْرَةَ غَضَبِهِ.

فَأُضْرِمَ نَارًا فِي صِهْيُونَ
فَأَلْتَهَمَتُ أُسُسَهَا.

ل - ¹² لَمْ يَكُنْ مُلُوكُ الْأَرْضِ
وَجَمِيعُ سُكَّانِ الدُّنْيَا لِيُصَدِّقُوا.

أَنَّ الْمُضَائِقَ وَالْعَدُوَّ
يَدْخُلَانِ أَبْوَابَ أُورَشَلِيمَ.

م - ¹³ بِسَبَبِ خَطَايَا أَنْبِيَائِهَا
وَأثَامِ كَهَنَتِهَا.

الَّذِينَ سَفَكُوا فِي وَسْطِهَا
دَمَ الْأَبْرَارِ.

ن - ¹⁴ تَاهُوا كَعُمِّيَانٍ فِي الشَّوَارِعِ

تَلَطَّخُوا بِالْدَّمِ

حَتَّى لَمْ يُطِقْ أَحَدٌ

أَنْ يَلْمَسَ مَلَابِسَهُمْ.

س - ¹⁵ نَادَوْهُمْ: «تَنَحَّوْا، هُنَاكَ نَجِسٌ»

تَنَحَّوْا تَنَحَّوْا، لَا تَلْمُسُوا».

فَإِنْ هَرَبُوا وَتَاهُوا فِي الْأُمَمِ

لَمْ يَسْتَطِيعُوا الْإِقَامَةَ بَيْنَهَا.

ف- 16 وَجْهَ الرَّبِّ فَرَّقَهُمْ

وَلَا يَعُودُ يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ.

فَلَا يَكُونُ هُنَاكَ إِكْرَامٌ لِلْكَهَنَةِ

وَلَا رَأْفَةٌ بِالشُّيُوخِ.

ع- 17 كَلَّتْ عُيُونُنَا

مِنْ تَرْقُبِ نُصْرَةٍ بَاطِلَةٍ

تَرَصَّدْنَا تَرَصَّدًا

أُمَّةً لَا خَلَاصَ فِيهَا.

ص- 18 تَصَيَّدُوا خَطَانَا

حَتَّى لَا نَذْهَبَ إِلَى سَاحَاتِنَا.

قَدْ أَقْتَرَبْتَ آخِرْتُنَا وَتَمَّتْ أَيَّامُنَا

لِأَنَّ عَاقِبَتَنَا قَدْ وَافَتْ.

ق - ¹⁹ كَانَ مُطَارِدُونَنا أَخْفَّ

مِنْ عِقْبَانِ السَّمَاءِ.

جَدُّوا فِي إِثْرِنَا عَلَى الْجِبَالِ

وَكَمَنُوا لَنَا فِي الْبَرِّيَّةِ.

ر - ²⁰ نَسَمَةٌ أَنْوَفِنَا، مَسِيحُ الرَّبِّ

أُخِذَ فِي حُفْرِهِمْ.

ذَلِكَ الَّذِي قُلْنَا فِيهِ:

«فِي ظِلِّهِ نَحْيَا بَيْنَ الْأُمَمِ».

ش - ²¹ إِطْرَبِي وَأَفْرَحِي يَا بِنْتَ أَدُومِ

السَّائِكَةِ فِي أَرْضِ عَوْصِ.

عَلَيْكَ أَيضًا تَمْرُ الْكَأْسِ

فَتَسْكُرِينَ وَتَتَعَرَّيْنَ.

ت - ²² قَدْ زَالَ إِثْمُكَ يَا بِنْتَ صِهْيُونَ

إِنَّهُ لَنْ يَعُودَ يُجْلِيكَ.

سُيَعَاقِبُ إِثْمُكَ يَا بِنْتَ أَدُومِ

وَيَكْشِفُ عَنْ خَطَايَاكَ.

المِرثَاةُ الخَامِسَةُ

٥ ¹ أَذْكَرُ يَا رَبِّ مَا حَلَّ بِنَا

أَنْظُرْ وَعَايِنُ عَارَنَا.

² قَدْ أَنْتَقَلَ مِيرَاثُنَا إِلَى الْغُرَبَاءِ

وَبُيُوتُنَا إِلَى الْأَجَانِبِ.

³ صِرْنَا يَتَامَى لَا أَبَ لَنَا

وَأُمَّهَاتُنَا كَالْأَرَامِلِ.

⁴ بِالْفِضَّةِ شَرَبْنَا مَاءَنَا

وَبِالثَّمَنِ يَصِلُ حَطْبُنَا.

⁵ بِالنِّيرِ عَلَى أَعْنَاقِنَا طُرِدْنَا

تَعِبْنَا وَلَمْ نُعْطَ رَاحَةً.

⁶ إِلَى مِصْرَ بَسَطْنَا الْيَدَ

وَالِىَ أَشُورَ لِنَشْبَعَ خُبْرًا.

⁷ أَبَاؤُنَا خَطِئُوا فزالوا عن الوجود

وَنَحْنُ نَحْمِلُ آثَامَهُمْ.

⁸عَبِيدٌ تَسَلَّطُوا عَلَيْنَا

وَمَا مِنْ أَحَدٍ يُخَلِّصُنَا مِنْ أَيْدِيهِمْ.

⁹بِمُخَاطَرَةِ حَيَاتِنَا نَأْتِي بِخُبْرِنَا

هَارِبِينَ مِنَ السَّيْفِ فِي الْبَرِّيَّةِ.

¹⁰جِلْدُنَا كَتَنُورٍ أَحْتَرَقَ

لِتَضُورُنَا مِنَ الْجُوعِ.

¹¹قَدْ اغْتَصَبُوا النِّسَاءَ فِي صِهْيُونَ

وَالْعَذَارَى فِي مَدْنِ يَهُوذَا.

¹²بِأَيْدِيهِمْ عُلِّقَ الرَّؤُوسَاءُ

وَلَمْ يُكْرَمُوا وَجُوهَ الشُّيُوخِ.

¹³الشُّبَّانُ حَمَلُوا الرَّحَى

وَالْفِتْيَانُ عَثَرُوا تَحْتَ الْحَشَبِ.

¹⁴أَنْقَطَعَ الشُّيُوخُ عَنِ الْبَابِ

وَالشُّبَّانُ عَنْ أَغَانِيهِمْ.

¹⁵ قَدْ أَنْقَطَعَ سُورُ قُلُوبِنَا

وَأَنْقَلَبَ رَقْصُنَا مَنَاحَةً.

¹⁶ سَقَطَ تَاجُ رَأْسِنَا

وَيْلٌ لَنَا لِأَنَّنا خَطِينَا.

¹⁷ هَذَا سَقَمَتِ قُلُوبُنَا

وَهَذَا أَظْلَمَتِ عُيُونُنَا:

¹⁸ لِأَنَّ جَبَلَ صِهْيُونََ مَوْحِشٌ

فَبَنَاتُ آوَى تَتَرَدَّدُ فِيهِ.

¹⁹ أَنْتَ يَا رَبُّ ثَابِتٌ لِلْأَبَدِ

وَعَرْشُكَ مِنْ جِيلٍ إِلَى جِيلٍ.

²⁰ لِمَاذَا تَنْسَانَا عَلَى الدَّوَامِ

وَتَحْذُلُنَا طَوَالَ الْأَيَّامِ؟

²¹ أَرْجِعْنَا يَا رَبُّ إِلَيْكَ فَنَرْجِعْ

جَدُّ أَيَّامِنَا كَمَا كَانَتْ فِي الْقَدَمِ.

²² إِنْ لَمْ تَنْبِذْنَا نَبْذًا

وَلَمْ تَغْضَبْ عَلَيْنَا جِدًّا.

سفر باروك

	٦	٥	٤	٣	٢	١
--	---	---	---	---	---	---

. المقدمة

باروك ومجمع اليهود في بابل

١ هذا كَلامُ الكِتابِ الَّذي كَتَبَهُ باروكُ بنُ نيرِياَ بنِ مَعَسِياَ بنِ صِدْقِياَ بنِ حَسَدِياَ بنِ حَلِقِياَ في بابل،² في السَّنَةِ الخَامِسَةِ في السَّابِعِ مِنَ الشَّهْرِ، في الوَقْتِ الَّذي أَخَذَ فِيهِ الكَلْدَانِيُّونَ أُورَشَلِيمَ وَأَحْرَقُوهَا بِالنَّارِ.

³ وتَلا باروكُ كَلامَ هَذا الكِتابِ عَلى مِسمَعِ يَكُنْياَ بنِ يوياقِيمَ مَلِكِ يهوذا وعلَى مِسمَعِ جَمِيعِ الشَّعْبِ الَّذي جَاءَ لِاسْتِماعِ هَذا الكِتابِ،⁴ وعلَى مِسمَعِ أَصْحابِ السُّلْطَةِ وَبني المُلُوكِ، وَمِسمَعِ الشُّيوخِ، وَمِسمَعِ كُلِّ الشَّعْبِ، مِنَ الصَّغارِ إِلى الكِبارِ، جَمِيعِ السَّاكِنِينَ في بابلَ عَلى نَهْرِ سِود.

⁵ فَبَكَوْا وَصَامُوا وَصَلُّوا أَمَامَ الرَّبِّ. ⁶ وَجَمَعُوا مِنَ الْفِضَّةِ قَدْرَ مَا
أَسْتَطَاعَتْ يَدُ كُلِّ وَاحِدٍ، ⁷ وَأَرْسَلُوهُ إِلَى أُورَشَلِيمَ، إِلَى يُوْيَاقِيمَ بْنِ حَلْقِيَا
بْنِ شَلُّومَ الْكَاهِنِ، وَإِلَى الْكَهَنَةِ وَإِلَى كُلِّ الشَّعْبِ الَّذِي مَعَهُ فِي أُورَشَلِيمَ.
⁸ وَكَانَ بَاروكُ قَدْ أَخَذَ آيَةَ بَيْتِ الرَّبِّ الْمَسْلُوبَةَ مِنَ الْهَيْكَلِ، لِيُرُدَّهَا إِلَى
أَرْضِ يَهُوذَا فِي الْعَاشِرِ مِنْ سِيوَانَ، وَهِيَ آيَةُ الْفِضَّةِ الَّتِي صَنَعَهَا صَدِيقًا
بْنُ يَوْشِيَّا، مَلِكُ يَهُوذَا، ⁹ بَعْدَ مَا جَلَا نَبوكَدَنْصَرُ، مَلِكُ بَابِلَ، يَكُنِيَا
وَالرُّؤَسَاءَ وَالسُّجَنَاءَ وَأَصْحَابَ السُّلْطَةِ وَشَعْبَ الْأَرْضِ، مِنْ
أُورَشَلِيمَ، وَذَهَبَ بِهِمْ إِلَى بَابِلَ.

¹⁰ وَقَالُوا: «هَا إِنَّا قَدْ أَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ فِضَّةً، فَاشْتَرُوا بِالْفِضَّةِ مُحْرَقَاتٍ
وَذَبَائِحَ لِلْخَطِيئَةِ وَبَخُورًا، وَأَصْنَعُوا تَقَادِمَ وَقَدِّمُوهَا عَلَى مَذْبَحِ الرَّبِّ
إِلَيْنَا، ¹¹ وَصَلُّوا مِنْ أَجْلِ حَيَاةِ نَبوكَدَنْصَرِ، مَلِكِ بَابِلَ، وَحَيَاةِ بَلْشَصَّرَ
أَبْنِهِ، لِكَيْ تَكُونَ أَيَّامُ السَّمَاءِ عَلَى الْأَرْضِ. ¹² فَيُؤْتِينَا الرَّبُّ قُوَّةً
وَيُنِيرَ عُيُونَنَا وَنَحْيَا تَحْتَ ظِلِّ نَبوكَدَنْصَرِ، مَلِكِ بَابِلَ، وَظِلِّ بَلْشَصَّرَ أَبْنِهِ،
وَنَخْدُمَهَا أَيَّامًا كَثِيرَةً وَنَنَالَ حُظْوَةً لَدَيْهَا. ¹³ وَصَلُّوا مِنْ أَجْلِنَا إِلَى الرَّبِّ
إِلَيْنَا، فَإِنَّا قَدْ خَطَيْنَا إِلَى الرَّبِّ إِلَيْنَا، وَلَمْ نُحَوَّلْ سُخْطَ الرَّبِّ وَغَضَبَهُ عَلَيْنَا
إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ¹⁴ وَأَتْلُوا هَذَا الْكِتَابَ الَّذِي أَرْسَلْنَاهُ إِلَيْكُمْ لِيُنَادِيَ بِهِ فِي
بَيْتِ الرَّبِّ فِي يَوْمِ الْعِيدِ وَفِي الْأَيَّامِ الْمُنَاسِبَةِ، ¹⁵ وَقُولُوا:

٢ . إعتراف بالخطايا وابتهاال

الاعتراف بالخطايا

لِلرَّبِّ إِهْنًا بَرًّا، وَلَنَا خِزْيُ الْوُجُوهِ، كَمَا فِي هَذَا الْيَوْمِ، لِبَنِي يَهُوذَا
وَلِسُكَّانِ أُورُشَلِيمَ، ¹⁶ وَمَلُوكِنَا وَرُؤَسَائِنَا وَكَهَنَتِنَا وَأَنْبِيَاءِنَا وَأَبَائِنَا،
¹⁷ لِأَنَّنا خَطِينَا إِلَى الرَّبِّ ¹⁸ وَعَصَيْنَاهُ وَلَمْ نَسْمَعْ لَصَوْتِ الرَّبِّ إِهْنًا لِنَسِيرَ
عَلَى أَوْامِرِ الرَّبِّ الَّتِي جَعَلَهَا نُصَبَ عِيُونِنَا. ¹⁹ مِنْ يَوْمِ أَخْرَجَ الرَّبُّ آبَاءَنَا
مِنْ أَرْضِ مِصْرَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، مَا زَلْنَا نُعَاصِي الرَّبَّ إِهْنًا وَنَتَمَرَّدُ، فَلَا
نَسْتَمِعُ لَصَوْتِهِ. ²⁰ فَلَحِقَتْ بِنَا الشُّرُورُ وَاللَّعْنَةُ الَّتِي أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى
عَبْدَهُ بِهَا، يَوْمَ أَخْرَجَ آبَاءَنَا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، لِيُعْطِينَا أَرْضًا تَدْرُ لَبْنَا حَلِيبًا
وَعَسَلًا، كَمَا فِي هَذَا الْيَوْمِ. ²¹ فَلَمْ نَسْتَمِعْ لَصَوْتِ الرَّبِّ إِهْنًا، بِحَسَبِ
جَمِيعِ كَلَامِ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ أَرْسَلَهُمُ إِلَيْنَا. ²² وَمَضِينَا كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى عَزْمِ
قَلْبِهِ الشَّرِّيرِ، عَامِلِينَ لِإِلَهَةٍ أُخْرَى، صَانِعِينَ الشَّرَّ أَمَامَ عَيْنِي الرَّبِّ إِهْنًا.

٢ ¹ فَاتَمَّ الرَّبُّ كَلَامَهُ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ عَلَيْنَا وَعَلَى قُضَاتِنَا الَّذِينَ
حَكَمُوا إِسْرَائِيلَ، وَعَلَى مُلُوكِنَا وَرُؤَسَائِنَا وَعَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا.
² وَلَمْ يَحْدُثْ تَحْتَ السَّمَاءِ بِأَسْرِهَا مِثْلُ مَا أَحْدَثَهُ فِي أُورُشَلِيمَ، عَلَى حَسَبِ
مَا كُتِبَ فِي شَرِيعَةِ مُوسَى، ³ حَتَّى أَكَلْنَا الْوَاحِدُ لَحْمَ ابْنِهِ وَالْآخَرُ لَحْمَ
بِتِّهِ. ⁴ وَأَخْضَعَهُمْ تَحْتَ أَيْدِي جَمِيعِ الْمَمَالِكِ الَّتِي تُحِيطُ بِنَا لِيَكُونُوا عَارًا

وَدَمَارًا فِي جَمِيعِ الشُّعُوبِ الَّتِي حَوْلَهُمِ وَالَّتِي شَتَّتَهُمُ الرَّبُّ بَيْنَهَا.⁵ فَإِذَا هُمْ فِي الْخُضُوعِ بَدَلَ السِّيَادَةِ، لِأَنَّنا خَطِينًا إِلَى الرَّبِّ إِلَهُنَا لِعَدَمِ سَمَاعِ صَوْتِهِ.

⁶ لِلرَّبِّ إِلَهُنَا الْبِرُّ وَلَنَا وَلِأَبَائِنَا خِزْيُ الْوُجُوهِ كَمَا فِي هَذَا الْيَوْمِ.⁷ إِنَّ جَمِيعَ الشُّرُورِ الَّتِي تَكَلَّمَ الرَّبُّ بِهَا عَلَيْنَا قَدْ حَلَّتْ بِنَا.⁸ وَنَحْنُ لَمْ نَسْتَعِظْ وَجْهَ الرَّبِّ، مُعْرِضِينَ كُلُّ وَاحِدٍ عَنِ أَفْكَارِ قَلْبِهِ الشَّرِيرِ.⁹ فَسَهَرَ الرَّبُّ عَلَى هَذِهِ الشُّرُورِ وَجَلَبَهَا عَلَيْنَا، لِأَنَّ الرَّبَّ بَارٌّ فِي جَمِيعِ أَعْمَالِهِ الَّتِي أَوْصَانَا بِهَا.¹⁰ وَلَكِنَّا لَمْ نَسْمَعْ لِصَوْتِهِ لِنَسِيرَ عَلَى أَوْامِرِ الرَّبِّ الَّتِي جَعَلَهَا نُصْبَ عُيُونِنَا.

الابتهاال

¹¹ فَالآن، أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ الَّذِي أَخْرَجَ شَعْبَهُ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ بِيَدِ قُوَّةٍ وَبَيَاتٍ وَعَجَائِبَ وَقُدْرَةٍ عَظِيمَةٍ وَذِرَاعٍ مَبْسُوطَةٍ، وَأَقَامَ لِنَفْسِهِ أَسْمًا كَمَا فِي هَذَا الْيَوْمِ،¹² إِنَّنا خَطِينًا وَكَفَرْنَا وَظَلَمْنَا، أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُنَا، فِي جَمِيعِ فَرَائِضِكَ.¹³ لِيَتَحَوَّلَ غَضَبُكَ عَلَيْنَا، فَقَدْ بَقِينَا نَفَرًا قَلِيلًا فِي الْأُمَّمِ الَّتِي شَتَّتْنَا بَيْنَهَا.¹⁴ إِسْمَعْ يَا رَبُّ صَلَاتِنَا وَأَبْتِهَالِنَا، وَأَنْقِذْنَا لِأَجْلِكَ وَأَنْلِنَا حُظُوءَةً فِي عُيُونِ الَّذِينَ جَلَوْنَا،¹⁵ لِكَيْ تَعْرِفَ الْأَرْضُ بِأَسْرِهَا أَنَّكَ أَنْتَ الرَّبُّ إِلَهُنَا، لِأَنَّ أَسْمَكَ دُعِيَ عَلَى إِسْرَائِيلَ وَنَسَلِهِ.¹⁶ أَيُّهَا الرَّبُّ،

أَنْظُرُ مِنْ بَيْتِ قُدْسِكَ وَفَكَّرْ فِينَا، وَأَمِلْ أَيُّهَا الرَّبُّ أُذُنَكَ وَأَسْمَعْ. ¹⁷ إِفْتَحْ عَيْنَيْكَ وَأَنْظُرْ، فَلَيْسَ الْأَمْوَاتُ فِي مَثْوَاهُمْ، وَقَدْ أُخِذَتْ أَرْوَاحُهُمْ عَنْ أَحْشَائِهِمْ، يَعْتَرِفُونَ لِلرَّبِّ بِالْمَجْدِ وَالْبِرِّ، ¹⁸ بَلِ النَّفْسُ الْكَثِيبَةُ لِلْغَايَةِ، وَالَّذِي يَمْشِي مُنْحَنِيًّا ضَعِيفًا، وَالْعُيُونُ الْكَلِيلَةُ، وَالنَّفْسُ الْجَائِعَةُ، هُمْ الَّذِينَ يَعْتَرِفُونَ لَكَ بِالْمَجْدِ وَالْبِرِّ يَا رَبِّ.

¹⁹ فَإِنَّهُ لَا لِأَجْلِ مَبْرَاتِ آبَائِنَا وَمُلُوكِنَا نُلقِي أَبْتِهَالَنَا أَمَامَ وَجْهِكَ، أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُنَا، ²⁰ فَإِنَّكَ أَرْسَلْتَ سُخْطَكَ وَغَضَبَكَ عَلَيْنَا، كَمَا سَبَقَ أَنْ تَكَلَّمْتَ بِالْأَمْرِ عَلَى أَلْسِنَةِ عِبِيدِكَ الْأَنْبِيَاءِ قَائِلًا: ²¹ «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: أَحْنُوا مَنَاكِبَكُمْ وَأَعْمَلُوا لِمَلِكِ بَابِلِ فَتَمَكُّثُوا فِي الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطِيتُ آبَاءَكُمْ إِيَّاهَا. ²² وَإِنْ لَمْ تَسْمَعُوا لِصَوْتِ الرَّبِّ بِأَنْ تَعْمَلُوا لِمَلِكِ بَابِلِ، ²³ فَإِنِّي أُزِيلُ مِنْ مَدِينِ يَهُودَا وَفِي خَارِجِ أُورَشَلِيمَ صَوْتِ الْإِبْتِهَاجِ وَصَوْتِ الْفَرَحِ، وَصَوْتِ الْعَرِيسِ وَصَوْتِ الْعَرُوسِ، وَتَكُونُ الْأَرْضُ كُلُّهَا دَمَارًا لَا سَاكِنَ فِيهَا». ²⁴ فَلَمْ نَسْمَعْ لِصَوْتِكَ بِأَنْ نَعْمَلَ لِمَلِكِ بَابِلِ، فَاتَّمَمْتَ كَلَامَكَ الَّذِي تَكَلَّمْتَ بِهِ عَلَى أَلْسِنَةِ عِبِيدِكَ الْأَنْبِيَاءِ، أَنْ تُخْرِجَ عِظَامُ مُلُوكِنَا وَعِظَامُ آبَائِنَا مِنْ مَوَاضِعِهَا. ²⁵ وَهَاتِيهَا مَطْرُوحَةً حُرًّا النَّهَارِ وَبَرْدِ اللَّيْلِ، وَقَدْ مَاتُوا فِي أَوْجَاعِ أَلِيمَةٍ بِالْجُوعِ وَالسَّيْفِ وَالطَّاعُونَ.

²⁶ وَجَعَلَتِ الْبَيْتَ الَّذِي دُعِيَ عَلَيْهِ أَسْمُكَ مَا هُوَ عَلَيْهِ فِي هَذَا الْيَوْمِ،
بِسَبَبِ شَرِّ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ وَبَيْتِ يَهُودَا.

²⁷ وَمَعَ ذَلِكَ، فَقَدْ عَامَلْتَنَا، أَيُّهَا الرَّبُّ إِهْنًا، بِكُلِّ عَطْفِكَ وَكُلِّ رَأْفَتِكَ
الْوَافِرَةِ، ²⁸ كَمَا تَكَلَّمْتَ بِالْأَمْرِ عَلَى لِسَانِ عَبْدِكَ مُوسَى، يَوْمَ أَوْصَيْتَهُ بِأَنْ
يَكْتُبَ شَرِيعَتَكَ أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: ²⁹ «إِنْ لَمْ تَسْمَعُوا لِصَوْتِي، فَإِنَّ
هَذَا الْجَمْعَ الْكَبِيرَ الْغَفِيرَ لِيَتَحَوَّلَ إِلَى نَفَرٍ قَلِيلٍ فِي الْأُمَّمِ الَّتِي أُشْتَتُّهُمْ
بَيْنَهَا، ³⁰ فَإِنِّي عَالِمٌ بِأَنَّهُمْ لَا يَسْمَعُونَ لِي، لِأَنَّهُمْ شَعْبٌ قَسَاةُ الرِّقَابِ.
لَكِنَّهُمْ سَيَرْجِعُونَ إِلَى قُلُوبِهِمْ فِي أَرْضِ جَلَائِهِمْ، ³¹ وَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا
الرَّبُّ إِلهُهُمْ. وَسَأُعْطِيهِمْ قُلُوبًا وَآذَانًا سَامِعَةً، ³² فَيَسْبِحُونَنِي فِي أَرْضِ
جَلَائِهِمْ وَيَذْكُرُونَ أَسْمِي، ³³ وَيَتُوبُونَ عَنِ قَسَاوَةِ رِقَابِهِمْ وَعَنِ أَعْمَالِهِمِ
الشَّرِّيرَةِ، لِأَنَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ طَرِيقَ آبَائِهِمِ الَّذِينَ خَطَبُوا أَمَامَ الرَّبِّ.
³⁴ وَأُعِيدُهُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَقْسَمْتُ عَلَيْهَا لِأَبَائِهِمْ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ
وَيَعْقُوبَ، فَيَتَسَلَّطُونَ عَلَيْهَا، وَأَكْثَرُهُمْ فَلَا يَقْلُونَ. ³⁵ وَأُقِيمُ لَهُمْ عَهْدًا
أَبَدِيًّا، فَأَكُونُ لَهُمْ إِلهًا وَيَكُونُونَ لِي شَعْبًا، وَلَا أَعُودُ أُزْعِزُّ شَعْبِي
إِسْرَائِيلَ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطَيْتُهُمْ إِيَّاهَا».

٣ ¹ أَيُّهَا الرَّبُّ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، قَدْ صَرَخْتَ إِلَيْكَ نَفْسٌ فِي
الْمُضَاقِ وَرُوحٌ خَائِرٌ الْعَزِيمَةِ. ² فَاسْمَعْ يَا رَبُّ وَأَرْحَمْ، فَإِنَّا قَدْ خَطَبْنَا

إِلَيْكَ. ³ فَإِنَّكَ أَنْتَ تَدُومُ لِلْأَبَدِ، أَمَّا نَحْنُ فَنَهْلِكُ لِلْأَبَدِ. ⁴ أَيُّهَا الرَّبُّ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، اِسْمَعْ صَلَاةَ مَوْتَى إِسْرَائِيلَ وَبَنِي الَّذِينَ خَطِئُوا إِلَيْكَ، الَّذِينَ لَمْ يَسْمَعُوا لِصَوْتِ إِيْلَهُمْ، فَلَحِقَتِ الشُّرُورُ بِنَا. ⁵ لَا تَذْكُرْ آثَامَ آبَائِنَا، بَلِ اذْكُرْ يَدَكَ وَأَسْمَكَ فِي هَذَا الزَّمَانِ. ⁶ فَإِنَّكَ أَنْتَ الرَّبُّ إِلَهُنَا، وَإِيَّاكَ نُسَبِّحُ يَا رَبِّ. ⁷ لِأَنَّكَ إِنَّمَا جَعَلْتَ مَخَافَتَكَ فِي قُلُوبِنَا لِنَدْعُو بِأَسْمِكَ. إِنَّمَا نُسَبِّحُكَ فِي جَلَاتِنَا، فَلَقَدْ نَبَذْنَا عَنْ قُلُوبِنَا كُلَّ إِثْمِ آبَائِنَا الَّذِينَ خَطِئُوا إِلَيْكَ. ⁸ وَهَذَا نَحْنُ الْيَوْمَ فِي الْجَلَاءِ حَيْثُ شَتَّنا لِنَكُونَ عَارًا وَلَعْنَةً، وَلِلتَّكْفِيرِ، بِسَبَبِ جَمِيعِ آثَامِ آبَائِنَا الَّذِينَ أَرْتَدُّوا عَنِ الرَّبِّ إِلَهُنَا.

الحكمة مينة من ميزات إسرائيل

⁹ اِسْمَعْ، يَا إِسْرَائِيلَ، وَصَايَا الْحَيَاةِ
أَصْغُوا لِتَتَعَلَّمُوا الْفِطْنَةَ.

¹⁰ لِمَاذَا، يَا إِسْرَائِيلَ

لِمَاذَا أَنْتَ فِي أَرْضِ الْأَعْدَاءِ

¹¹ تَشِيخُ فِي أَرْضِ الْغُرْبَةِ وَتَتَنَجَّسُ مَعَ الْأَمْوَاتِ

وَتُحْسَبُ مَعَ الَّذِينَ هُمْ فِي مَثْوَى الْأَمْوَاتِ؟

¹² لَقَدْ تَرَكْتَ يَنْبُوعَ الْحِكْمَةِ.

¹³ ولو أنك سلكت طريقَ الله

لَسَكَنْتَ فِي السَّلَامِ لِلأَبَدِ.

¹⁴ تَعَلَّمْ أَيْنَ الْفِطْنَةُ وَأَيْنَ الْقُوَّةُ وَأَيْنَ الذِّكَاءُ

لِكَيْ تَعَلَّمَ أَيضًا أَيْنَ طَوْلُ الأَيَّامِ وَالْحَيَاةِ

وَأَيْنَ نُورُ العُيُونِ وَالسَّلَامِ.

¹⁵ مَنْ وَجَدَ مَوْضِعَ الْحِكْمَةِ

وَمَنْ دَخَلَ إِلَى كُنُوزِهَا؟

¹⁶ أَيْنَ رُؤَسَاءُ الأُمَّمِ

وَالَّذِينَ يَتَسَلَّطُونَ عَلَى الوُحُوشِ

الَّتِي عَلَى الأَرْضِ.

¹⁷ وَالَّذِينَ يَسْخَرُونَ بِطُيُورِ السَّمَاءِ

¹⁸ وَيَكْنِزُونَ الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ

مِمَّا يَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ البَشَرُ

وَلَا حَدَّ لِأَمْلاكِهِمْ؟

وَيَصُوغُونَ الْفِضَّةَ بِاهْتِمَامِ

وَلَا أَثَرَ لِأَعْمَاهِمُ؟

¹⁹ إِنَّهُمْ قَدْ أَضْمَحَلُّوا

وإلى مثوى الأموات هبطوا

وآخرون قاموا في مكانهم.

²⁰ أَحْدَاثٌ رَأَوْا النُّورَ وَسَكَنُوا الْأَرْضَ

لكنهم لم يعرفوا طريق العلم

²¹ وَلَمْ يَفْهَمُوا سُبُلَهُ وَلَمْ يُدْرِكُوهُ

وبنوهم أتبعوا عن طريق آبائهم.

²² لَمْ يُسْمَعْ بِهِ فِي كَنْعَانَ

وَلَا رُئِيَ فِي تَيْمَانَ.

²³ وَبَنُو هَاجَرَ الَّذِينَ يَطْلُبُونَ الْعِلْمَ عَلَى الْأَرْضِ

وئجار ممران وتيمان

وقائلو الأمثال وطالبو العلم

لم يعرفوا طريق الحكمة ولم يتذكروا سبلها.

²⁴ يَا إِسْرَائِيلَ، مَا أَعْظَمَ بَيْتَ اللَّهِ

وما أَوْسَعَ مَوْضِعَ مَلِكِهِ!

²⁵ عَظِيمٌ هُوَ بِغَيْرِ حَدٍّ وَعَالٍ بِغَيْرِ قِيَاسٍ.

²⁶ هُنَاكَ وُلِدَ الْجَبَابِرَةُ الْمَشْهُورُونَ

الَّذِينَ كَانُوا فِي الْبَدْءِ

الطُّوَالِ الْقَامَاتِ وَالْحَاذِقُونَ بِالْقِتَالِ.

²⁷ أَوْلَيْكَ لَمْ يَخْتَرَهُمُ الرَّبُّ

وَلَمْ يَهْدِهِمْ طَرِيقَ الْعِلْمِ

²⁸ فَهَلَكُوا لِأَنَّهُمْ كَانُوا بِلَا فِطْنَةٍ

هَلَكُوا لِغِبَاوَتِهِمْ.

²⁹ مَنْ صَعِدَ إِلَى السَّمَاءِ فَأَمْسَكَهَا

وَنَزَلَ بِهَا مِنَ الْغُيُومِ؟

³⁰ مَنْ عَبَرَ الْبَحْرَ فَوَجَدَهَا

وَحَصَلَ عَلَيْهَا بِالذَّهَبِ الْإِبْرِيزِ؟

³¹ لَيْسَ أَحَدٌ يَعْرِفُ طَرِيقَهَا

وَيَرْغَبُ فِي سَبِيلِهَا.

32 لَكِنَّ الْعَالَمَ بِكُلِّ شَيْءٍ يَعْلَمُهَا

وَبِعَقْلِهِ وَجَدَهَا

وَهُوَ الَّذِي جَهَّزَ الْأَرْضَ لِلْأَبَدِ

وَمَلَأَهَا حَيَوَانَاتٍ مِنْ ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ

33 وَالَّذِي يُرْسِلُ النُّورَ فَيَذْهَبُ

دَعَاةً فَأَطَاعَهُ مُرْتَعِدًا.

34 إِنَّ النُّجُومَ أَشْرَقَتْ فِي مَحَارِسِهَا وَتَهَلَّلَتْ.

35 دَعَاةَا فَقَالَتْ: «هَاءَ نَذَا»

وَأَشْرَقَتْ مُتَهَلِّلَةً لِلَّذِي صَنَعَهَا.

36 هَذَا هُوَ الْهُنَا، وَلَا يُحْسَبُ غَيْرُهُ تُجَاهَهُ.

37 إِهْتَدَى إِلَى كُلِّ طَرِيقٍ لِلْمَعْرِفَةِ

وَجَعَلَهُ لِيَعْقُوبَ عَبْدَهُ وَإِسْرَائِيلَ حَبِيبَهُ.

38 وَبَعْدَ ذَلِكَ رُئِيَ عَلَى الْأَرْضِ

وَعَاشَتْ بَيْنَ الْبَشَرِ.

٤¹ هِيَ كِتَابٌ أَوْامِرِ اللَّهِ

والشريعة القائمة للأبد.
كُلُّ مَنْ تَمَسَّكَ بِهَا فَلَهُ الْحَيَاةُ
وَالَّذِينَ يَهْمِلُونَهَا يَمُوتُونَ.
تُبُّ يَا يَعْقُوبُ وَأَمْسِكْهَا²
وَسِرِّ إِلَى الضِّيَاءِ لِمُلَاقَاةِ نُورِهَا.
لَا تُعْطِ مَجْدَكَ لِآخِرِ³
وَأَمْتِيَازَاتِكَ لِأُمَّةٍ غَرِيبَةٍ.
طُوبَى لَنَا يَا إِسْرَائِيلَ⁴
لِأَنَّ مَا يُرِضِي اللَّهَ مَعْرُوفٌ لَدَيْنَا.

٣. تشجيع أورشليم

شكاوى أورشليم وآمالها

تَشَجَّعْ يَا شَعْبِي، يَا ذِكْرِي إِسْرَائِيلَ⁵
لَمْ تُبَاعُوا لِلْأُمَّمِ لِهَلَاكِكُمْ⁶
وَلَكِنْ لِأَنَّكُمْ أَسَخَطْتُمْ اللَّهَ
أَسْلِمْتُمْ إِلَى أَعْدَائِكُمْ.

⁷فَأَنْتُمْ أَغْضَبْتُمْ صَانِعَكُمْ

بِذَبْحِكُمْ لِلشَّيَاطِينِ لَا لِلَّهِ.

⁸وَنَسِيتُمْ الْإِلَهَ الْأَزَلِيَّ الَّذِي يَرْزُقُكُمْ

وَأَحْزَنْتُمْ أورشليمَ الَّتِي رَبَّتْكُمْ.

⁹إِنَّهَا رَأَتْ الْغَضَبَ

الَّذِي حَلَّ بِكُمْ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ

فَقَالَتْ: «إِسْمَعْنَ يَا جَارَاتِ صِهْيُونِ

إِنَّ اللَّهَ قَدْ جَلَبَ عَلَيَّ حُزْنَ عَظِيمًا

¹⁰لَأَنِّي رَأَيْتُ جَلَاءَ بَنِيَّ وَبَنَاتِي، الَّذِي جَلَبَهُ عَلَيْهِمُ الْأَزَلِيُّ.

¹¹إِنِّي رَبَّيْتُهُمْ بِفَرَحٍ

وَلَكِنِّي وَدَّعْتُهُمْ بِحُزْنٍ وَبُكَاءٍ.

¹²لَا يَشْمَتَنَّ أَحَدٌ بِي

أَنَا الْأَرْمَلَةُ الَّتِي هَجَرَهَا كَثِيرُونَ.

لَقَدْ أَقْفَرْتُ بِسَبَبِ خَطَايَا بَنِيَّ

لِأَنَّهُمْ حَادُوا عَنْ شَرِيعَةِ اللَّهِ

¹³ ولم يَعْرِفُوا فَرَائِضَهُ

وَلَمْ يَسْلُكُوا طُرُقَ وَصَايَا اللَّهِ

وَلَمْ يَسِيرُوا فِي سُبُلِ التَّأْدُّبِ الْمُطَابِقِ لِبِرِّهِ.

¹⁴ لَتَأْتِ جَارَاتُ صِهْيُونِ!

وَأَذْكُرْنَ جَلَاءَ بَنِيَّ

وَبَنَاتِي الَّذِي جَلَبَهُ عَلَيْهِمِ الْأَزَلِيُّ.

¹⁵ فَإِنَّهُ جَلَبَ عَلَيْهِمُ أُمَّةً مِنْ بَعِيدٍ

أُمَّةً وَقِحَةً أَعْجَمِيَّةَ اللِّسَانِ

لَمْ تَهَبْ شَيْخًا وَلَمْ تُشْفِقْ عَلَى طِفْلِ.

¹⁶ فَذَهَبُوا بِأَحْبَاءِ الْأَرْمَلَةِ

وَتَرَكَوْهَا وَحِيدَةً دُونَ بَنَاتِهَا.

¹⁷ وَأَنَا بِأَيِّ شَيْءٍ أَسْتَطِيعُ أَنْ أُغِيثَكُمْ؟

¹⁸ إِنَّ الَّذِي جَلَبَ عَلَيْكُمُ الشُّرُورَ

هُوَ الَّذِي يُنْقِذُكُمْ مِنْ أَيْدِي أَعْدَائِكُمْ.

¹⁹ سِيرُوا يَا بَنِيَّ سِيرُوا.

أَمَّا أَنَا فإِنِّي مَهْجُورَةٌ وَحِيدَةٌ.

²⁰ قَدْ خَلَعْتُ حُلَّةَ السَّلَامِ

وَلَبِسْتُ مِسْحَ الْإِبْتِهَالِ.

أَصْرُخُ إِلَى الْأَزَلِيِّ طَوَالَ أَيَّامِي.

²¹ تَشَجَّعُوا يَا بَنِيَّ وَأَسْتَغِيثُوا بِاللَّهِ

فَيُنْقِذَكُمْ مِنْ تَسَلُّطِ الْأَعْدَاءِ وَمِنْ أَيْدِيهِمْ

²² فَإِنِّي قَدْ رَجَوْتُ مِنَ الْأَزَلِيِّ خَلَاصَكُمْ.

أَتَانِي فَرَحٌ مِنَ الْقُدُّوسِ

لِلرَّحْمَةِ الَّتِي تَأْتِيكُمْ عَمَّا قَلِيلٍ

مِنْ عِنْدِ الْأَزَلِيِّ مُخْلِصَكُمْ.

²³ وَدَعَّعْتُمْ بِحُزْنٍ وَبُكَاءٍ

لَكِنَّ اللَّهَ سَيَرُدُّكُمْ لِي

بِفَرَحٍ وَأِبْتِهَاجٍ لِلْأَبَدِ.

²⁴ فَكَمَا تَرَى الْآنَ جَارَاتُ صِهْيُونََ جَلَاءَكُمْ

هَكَذَا عَمَّا قَلِيلٍ سَيَرِينِ الْخَلَاصَ

مِن عِنْدِ إِيَّاهُمْ.

إِنَّهُ سِيَّوَاكُمْ

فِي مَجْدِ الْأَزَلِيِّ الْعَظِيمِ وَبِهَائِهِ.

²⁵ يَا بَنِيَّ، أَحْتَمِلُوا بِالصَّبْرِ الْغَضَبَ

الَّذِي حَلَّ بِكُمْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ.

قَدْ أَضْطَهَدَكَ عَدُوُّكَ

لَكِنَّكَ سَتَرَى عَمَّا قَلِيلٍ هَلَاكَهُ

وَتَطَأُ رِجْلَهُمْ.

²⁶ إِنَّ بَنِيَّ الْأَحْبَاءَ سَلَكَوا طُرُقًا وَعَرَّةَ

وَسَيَقُوا كَغَنَمٍ سَلَبَهَا الْأَعْدَاءُ.

²⁷ تَشَجَّعُوا يَا بَنِيَّ وَأَسْتَعِيثُوا بِاللَّهِ

فَإِنَّ الَّذِي جَلَبَ عَلَيْكُمْ هَذِهِ سَيَتَذَكَّرُكُمْ.

²⁸ وَكَمَا قَصَدْتُمْ أَنْ تَشْرُدُوا عَنِ اللَّهِ

فَإِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِ

تَزْدَادُونَ التَّهَامَا لَهُ عَشْرَةَ أضعافٍ

²⁹ فَإِنَّ الَّذِي جَلَبَ عَلَيْكُمْ هَذِهِ الشُّرُورَ

يَجْلِبُ لَكُمْ الْإِبْتِهَاجَ الْأَبَدِيَّ

مَعَ خَلَاصِكُمْ.

³⁰ تَشَجَّعِي يَا أُورُشَلِيمَ

فَإِنَّ الَّذِي سَمَّاكَ سَيُعْزِيكَ.

³¹ وَيَلُ لِلَّذِينَ أَسَاؤُوا إِلَيْكَ

وَشَمِتُوا بِسُقُوطِكَ!

³² وَيَلُ لِلْمُدُنِ الَّتِي اسْتَعْبَدَتِ أَبْنَاءَكَ!

وَيَلُ لِلَّتِي نَالَتْ أَوْلَادَكَ!

³³ فَإِنَّهَا كَمَا شَمِتَتْ بِسُقُوطِكَ

وَفَرِحَتْ بِخَرَابِكَ

كَذَلِكَ سَتَكْتَبُ بِدَمَارِهَا.

³⁴ سَأَزِيلُ سُورَهَا بِكَثْرَةِ سُكَّانِهَا

وَسَيَنْقَلِبُ تَبَجُّحُهَا حُزْنَاً

³⁵ لِأَنَّ نَارًا تَنْزِلُ عَلَيْهَا

مِنَ عِنْدِ الْأَزَلِيِّ إِلَى أَيَّامٍ كَثِيرَةٍ
وَتَسْكُنُهَا الشَّيَاطِينُ لِمُدَّةٍ أَطْوَلَ.

³⁶ تَطَّلِعِي يَا أُورُشَلِيمُ مِنْ حَوْلِكَ نَحْوَ الْمَشْرِقِ

وَأَنْظُرِي الْإِبْتِهَاجَ الْوَافِدَ عَلَيْكَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ.

³⁷ هَا إِنَّ أَبْنَاءَكَ الَّذِينَ وَدَّعْتَهُمْ قَادِمُونَ

يَأْتُونَ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ

مُجْتَمِعِينَ بِكَلِمَةِ الْقُدُّوسِ

وَمُبْتَهَجِينَ بِمَجْدِ اللَّهِ.

٥ ¹ إِنْخَلَعِي يَا أُورُشَلِيمُ ثَوْبَ الْحُزْنِ وَالشَّقَاءِ

وَالْبَسِي لِلْأَبَدِ بَهَاءَ الْمَجْدِ

الَّذِي مِنْ عِنْدِ اللَّهِ.

² تَسْرِبَلِي بِرِدَاءِ الْبِرِّ الَّذِي مِنْ عِنْدِ اللَّهِ

وَأَجْعَلِي عَلَى رَأْسِكَ تاجَ مَجْدِ الْأَزَلِيِّ.

³ فَإِنَّ اللَّهَ سَيُظْهِرُ سَنَّاكَ

لِكُلِّ مَا تَحْتَ السَّمَاءِ

⁴ وَيَكُونُ أَسْمُكَ مِنْ قَبْلِ اللَّهِ لِلْأَبَدِ
«سَلَامَ الْبِرِّ وَمَجْدَ التَّقْوَى».

⁵ إِنهْضِي يَا أُورَشَلِيمُ وَقِفِي فِي الْأَعَالِي
وَتَطَّلِعِي مِنْ حَوْلِكَ نَحْوَ الْمَشْرِقِ
وَأَنْظُرِي أَبْنَاءَكَ

مُجْتَمِعِينَ مِنْ مَغْرِبِ الشَّمْسِ إِلَى مَشْرِقِهَا
بِكَلِمَةِ الْقُدُّوسِ
وَمُبْتَهِجِينَ بِذِكْرِ اللَّهِ.

⁶ غَادِرُوكِ رَاجِلِينَ، تَسَوْفُهُمُ الْأَعْدَاءُ
لَكِنَّ اللَّهَ يُعِيدُهُمْ إِلَيْكَ
مَحْمُولِينَ بِمَجْدِ كَعَرْشِ مَلِكِيَّ
⁷ لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ عَزَمَ

أَنْ يُخَفِّضَ كُلَّ جَبَلٍ عَالٍ وَالتَّلَّالُ الْخَالِدَةُ
وَأَنْ تُرْدَمَ الْأَوْدِيَةُ لِتَمْهَيْدِ الْأَرْضِ
لِيسِيرِ إِسْرَائِيلَ بِأَمَانٍ فِي مَجْدِ اللَّهِ.

⁸ وَبِأَمْرِ اللَّهِ أَيْضًا ظَلَلَتِ الْغَابَاتُ
وَكُلُّ شَجَرٍ طَيِّبٍ الرَّائِحَةِ عَلَى إِسْرَائِيلَ
⁹ لِأَنَّ اللَّهَ سَيَهْدِي إِسْرَائِيلَ بِسُرُورٍ

فِي نَوْرِ مَجْدِهِ

بِالرَّحْمَةِ وَالْبِرِّ اللَّذَيْنِ مِنْ عِنْدِهِ.

رسالة إرميا

نُسَخَةُ الرَّسَالَةِ الَّتِي أَرْسَلَ بِهَا إِرْمِيَا إِلَى الَّذِينَ أَوْشَكَ مَلِكُ بَابِلَ أَنْ
يَسُوقَهُمْ أَسْرَى إِلَى بَابِلَ، يُخْبِرُهُمْ بِمَا أَمَرَهُ اللَّهُ بِهِ:

٦ ¹ إِنَّهُ بِسَبَبِ الْخَطَايَا الَّتِي خَطِئْتُمْ بِهَا إِلَى اللَّهِ يَسُوقُكُمْ نَبُوكَدَنْصَرَ،
مَلِكُ بَابِلَ، أَسْرَى إِلَى بَابِلَ. ² فَإِذَا دَخَلْتُمْ بَابِلَ، فَسَتَكُونُونَ هُنَاكَ سِنِينَ
كَثِيرَةً وَزَمَانًا طَوِيلًا، إِلَى سَبْعَةِ أَجْيَالٍ، وَبَعْدَ ذَلِكَ أُخْرِجُكُمْ مِنْ هُنَاكَ
بِسَلَامٍ. ³ سَتَرُونَ بَعْدَ الْآنَ فِي بَابِلَ آلِهَةً مِنَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ وَالخَشَبِ،
تُحْمَلُ عَلَى الْأَكْتافِ وَتُلْقَى الرَّهْبَةَ عَلَى الْأُمَّمِ. ⁴ فَأَحْذَرُوا أَنْ تَتَشَبَّهُوا
بِالْغُرَبَاءِ وَتَأْخُذَكُمْ مِنْهَا رَهْبَةٌ ⁵ إِذَا رَأَيْتُمْ الْجُمُوعَ أَمَامَهَا وَوَرَاءَهَا
يَسْجُدُونَ لَهَا، بَلْ قُولُوا فِي قُلُوبِكُمْ: «لَكَ، يَا سَيِّدَ، يَنْبَغِي السُّجُودُ».
⁶ فَإِنَّ مَلَائِكَةَ مَعَكُمْ وَهُوَ يُعْنَى بِنَفْسِكُمْ.

⁷ إِنَّ تِلْكَ الْآلِهَةَ لَهَا أَلْسِنَةٌ نَحْتَهَا صَانِعٌ، وَهِيَ مُلَبَّسَةٌ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ،
لَكِنَّهَا كاذِبَةٌ لَا تَسْتَطِيعُ الْكَلَامَ. ⁸ يَأْخُذُ النَّاسُ لَهَا ذَهَبًا، كَمَا يُؤْخَذُ لِعِذْرَاءِ
مُحِبِّ الزَّيْنَةِ، وَيَصَوِّغُونَ أَكَالِيلَ يَجْعَلُونَهَا عَلَى رُؤُوسِ آهَتِهِمْ. ⁹ وَرُبَّمَا
سَرَقَ الْكَهَنَةُ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ مِنْ آهَتِهِمْ وَأَنْفَقُوهُمَا عَلَى أَنْفُسِهِمْ، وَقَدْ
يُعْطُونَ مِنْهَا لِلزَّوَانِي اللَّوَاتِي عَلَى السَّطْحِ. ¹⁰ وَيُزَيِّنُونَ الْآلِهَةَ بِالْمَلَابِسِ
كَالبَشَرِ، وَهِيَ مِنَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ وَالخَشَبِ، وَلَكِنَّهَا لَا تَسَلِّمُ مِنَ
الصَّدَأِ وَالذُّودِ. ¹¹ وَإِذَا أَلْبَسُوهَا الأَرْجُوانَ، مَسَحُوا وُجُوهَهَا مِنْ غُبَارِ
الهِكَلِ الْمُتْرَاكِمْ عَلَيْهَا. ¹² وَمِنْهَا مَنْ فِي يَدِهِ صَوْلَجَانٌ كَالْحَاكِمِ عَلَى مِنتَقَةٍ،
وَلَكِنَّهُ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُهْلِكَ مَنْ يُسِيءُ إِلَيْهِ. ¹³ وَمِنْهَا مَنْ فِي يَمِينِهِ سَيْفٌ
وَفَأْسٌ، وَلَكِنَّهُ لَا يَحْمِي نَفْسَهُ مِنَ الحَرْبِ وَاللُّصُوصِ. ¹⁴ وَمِنْ ذَلِكَ
يُعْرِفُ أَنَّهَا لَيْسَتْ بِآلِهَةٍ، فَلَا تَخَافُوهَا.

¹⁵ فَكَمَا أَنَّ الْإِنَاءَ لَا يَنْفَعُ صَاحِبَهُ إِذَا أَنْكَسَرَ، كَذَلِكَ آهَتُهُمْ إِذَا نُصِبَتْ
فِي الْبُيُوتِ. ¹⁶ عُيُونُهَا مَمْلُوءَةٌ مِنَ الْغُبَارِ الَّتِي تُشِيرُهَا أَقْدَامُ الدَّاخِلِينَ.
¹⁷ وَكَمَا أَنَّ الأَبْوَابَ تُغْلَقُ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ عَلَى مَنْ أَجْرَمَ إِلَى الْمَلِكِ، لِيُسَاقَ
إِلَى المَوْتِ، فَكَذَلِكَ يُحْصَنُ الْكَهَنَةُ هَيَاكِلَ الْآلِهَةِ بِأَبْوَابٍ وَأَقْفَالٍ
وَمَزَالِيحٍ، لِئَلَّا يَسْلُبَهَا اللُّصُوصُ. ¹⁸ يُوقِدُونَ لَهَا مِنَ السُّرُجِ أَكْثَرَ مِمَّا
يُوقِدُونَ لِأَنْفُسِهِمْ، مَعَ أَنَّهَا لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَرَى وَاحِدًا مِنْهَا. ¹⁹ إِنَّهَا

كَأَحَدِي عَوَارِضِ الْهَيْكَلِ الَّتِي يُقَالُ إِنَّ قُلُوبَهَا مَنْخُورَةٌ، فَالذُّودُ الْخَارِجُ
مِنَ الْأَرْضِ تَأْكُلُهَا هِيَ وَثِيَابُهَا، وَهِيَ لَا تَشْعُرُ. ²⁰ تَسْوَدُّ وُجُوهُهَا مِنْ
الدُّخَانِ الصَّاعِدِ مِنَ الْبَيْتِ. ²¹ عَلَى أَبْدَانِهَا وَرُؤُوسِهَا يَطِيرُ الْوَطُوطُ
وَالْحُطَّافُ وَسَائِرُ الطُّيُورِ، وَكَذَلِكَ السَّنَانِيرُ أَيْضًا. ²² مِنْ ذَلِكَ تَعْرِفُونَ
أَنَّهَا لَيْسَتْ بِآلِهَةٍ، فَلَا تَخَافُوهَا.

²³ وَالذَّهَبُ الَّذِي تُلَبَّسُ بِهِ لِلزَّيْنَةِ، إِنْ لَمْ يُمَسَّحْ كَمَدُّهُ، لَا تُعِيدُ إِلَيْهِ
رَوْنَقَهُ، لِأَنَّهَا حِينَ صِيغَتْ لَمْ تَشْعُرْ بِالْأَمْرِ. ²⁴ تُشْتَرَى بِأَيِّ ثَمَنٍ، وَإِنْ لَمْ
يَكُنْ فِيهَا نَسَمَةٌ. ²⁵ وَلَمَّا كَانَتْ بِلا أَرْجُلٍ، تُحْمَلُ عَلَى الْأَكْتافِ، وَبِذَلِكَ
تُبْدِي لِلنَّاسِ هَوَانَهَا. وَحَتَّى الَّذِينَ يَخْدُمُونَهَا يَنْجَلُونَ، لِأَنَّهَا إِنْ سَقَطَتْ
عَلَى الْأَرْضِ، لَا تَقُومُ إِلَّا بِمُسَاعَدَتِهِمْ. ²⁶ وَإِنْ أَوْقَفَهَا أَحَدٌ، لَا تَتَحَرَّكُ
مِنْ نَفْسِهَا، وَإِنْ مَالَتْ لَا تَسْتَقِيمُ. بَلْ تُقَدِّمُ إِلَيْهَا الْهَدَايَا كَمَا تُقَدِّمُ إِلَى
أَمْوَاتٍ. ²⁷ وَكَهَنَتُهَا يَبِيعُونَ ذَبَائِحَهَا لِمَنْفَعَةِ أَنْفُسِهِمْ. وَكَذَلِكَ نِسَاؤُهُمْ
يُمَلِّحْنَ جُزْءًا مِنْهَا، وَلَا يُوزَعْنَ شَيْئًا لِلْمَسْكِينِ أَوْ الْعَاجِزِ وَالطَّامِثِ
وَالنَّفْسَاءِ تَلْمَسَانِ ذَبَائِحَهَا. ²⁸ فَبِمَا أَنْكُمْ تَعْلَمُونَ مِنْ ذَلِكَ أَنَّهَا لَيْسَتْ
بِآلِهَةٍ، فَلَا تَخَافُوهَا.

²⁹ كَيْفَ تُسَمَّى آلِهَةٌ؟ فَالنِّسَاءُ هُنَّ اللَّوَاتِي يُقَرَّبْنَ الْقَرَابِينَ لِهَذِهِ الْآلِهَةِ
الَّتِي هِيَ مِنَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ وَالْحَشَبِ. ³⁰ وَالكَهَنَةُ يَجْلِسُونَ فِي هَيَاكِلِهَا

بَأَقْمِصَةٍ مُّزَقَّةٍ، وَهُمْ مَحْلُوقُو الرُّؤُوسِ وَاللِّحَى، وَرُؤُوسُهُمْ مَكْشُوفَةٌ.
31 وَيَصِيحُونَ وَيَصْرُخُونَ أَمَامَ آهَتِهِمْ كَالْجَالِسِينَ إِلَى مَأْدِبَةٍ مَيّتِ.
32 الْكَهَنَةُ يَنْزِعُونَ مِنْ ثِيَابِهَا مَا يَكْسُونَ نِسَاءَهُمْ وَأَوْلَادَهُمْ. 33 وَإِذَا أَسَاءَ
أَوْ أَحْسَنَ إِلَيْهَا أَحَدٌ، فَلَا تَسْتَطِيعُ الْمُكَافَأَةُ، وَلَا فِي وَسْعِهَا أَنْ تُقِيمَ مَلِكًا
أَوْ تَخْلَعَهُ، 34 وَلَا تَقْدِرُ أَنْ تَهَبَ الْغِنَى أَوْ الْمَالَ. وَإِنْ نَذَرَ أَحَدٌ نَذْرًا لَهَا وَلَمْ
يَفِ بِهِ، فَلَا تُطَالِبُهُ بِهِ. 35 لَا تُنَجِّي إِنْسَانًا مِنَ الْمَوْتِ، وَلَا تُنْقِذُ الضَّعِيفَ
مِنْ يَدِ الْقَوِيِّ. 36 لَا تَرُدُّ الْبَصَرَ لِلْأَعْمَى، وَلَا تُفَرِّجُ عَنِ الْإِنْسَانِ الَّذِي فِي
شِدَّةٍ. 37 لَا تَرْحَمُ أَرْمَلَةً وَلَا تُحْسِنُ إِلَى يَتِيمٍ. 38 فَهَذِهِ الْآلِهَةُ الَّتِي هِيَ مِنْ
خَشَبٍ، وَالْمَلْبَسَةُ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، تُمَاتِلُ الْحِجَارَةَ الْمَقْلُوعَةَ مِنَ الْجَبَلِ،
وَالَّذِينَ يَخْدُمُونَهَا يَخْزُونَ. 39 فَكَيْفَ يَجُوزُ أَنْ تُحْسَبَ أَوْ تُدْعَى آلِهَةً؟

40 بَلِ الْكَلْدَانِيُّونَ أَنْفُسُهُمْ يَزُدُّونَهَا. فَإِنَّهُمْ، إِذَا رَأَوْا أَخْرَسَ لَا
يَسْتَطِيعُ الْكَلَامَ، يُقَدِّمُونَهُ إِلَى بَالٍ، وَيَطْلُبُونَ أَنْ يَتَكَلَّمَ الْأَخْرَسَ، كَمَا لَوْ
كَانَ الْإِلَهُ يَسْتَطِيعُ الْإِدْرَاكَ. 41 وَهُمْ لَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يُفَكِّرُوا فِي ذَلِكَ
فِيَعْرِضُوا عَنْهَا، إِذْ لَا إِدْرَاكَ لَهُمْ. 42 وَالنِّسَاءُ يَقْعُدْنَ عَلَى الطَّرِيقِ
مُتَحَزِّمَاتٍ بِالْحِبَالِ، وَيُبَخِّرْنَ بِالنُّخَالَةِ. 43 فَإِذَا أَجْتَذَبَ مُجْتَازٌ وَاحِدَةً
مِنْهُنَّ وَضَاجَعَهَا، عَبَّرَتْ جَارَتَهَا بِأَنَّهَا لَمْ تَعُدَّ أَهْلًا وَلَمْ يُقَطَّعْ حَبْلُهَا.

44 وكُلُّ ما يُصنَعُ لهذه الآلهة إنما هو كَذِبٌ، فكيف يجوزُ أن تُحسَبَ أو تُدعى آلهة؟

45 هي صنْعُ النَجَّارينَ والصَّاغة، فلا تكونُ إلا ما يُريدُ الصُّنَّاعُ أن تكون. 46 والَّذينَ صنَعوها لا يعيشونَ طويلاً، فكيفَ ما صنَعوه يكونُ آلهة؟ 47 إنَّهم تركوا لِسُلَّاتِهِم كَذِبًا وِعارًا. 48 وإذا أتتَ عليها حربٌ أو سُرورٌ، تشاورَ الكَهَنَةُ فيما بينهم أينَ يَحْتَبِئونَ بها. 49 فكيفَ لا يُدرِكُ أنَّها ليستَ بآلهة وهي لا تُخلِّصُ أنفُسَها مِنَ الحربِ والشُّرورِ؟ 50 وبما أنَّها مِنَ الخَشَبِ ومُلبَّسةٌ بالذَّهَبِ والفضَّة، فسيعرفُ فيما بعدُ أنَّها كَذِبٌ، ويتبيَّنُ لِجَميعِ الأُممِ والملوكِ أنَّها ليستَ آلهة، بل صنْعُ أيدي الناسِ، وأن لا شَيْءَ فيها من صنْعِ الله. 51 فلايُّ أَحَدٍ لا يتَّضحُ أنَّها ليستَ بآلهة؟

52 فإنَّها لا تُقيمُ مَلِكًا على مِنطَقة ولا تُعطي الناسَ مَطَرًا، 53 ولا تُحكِّمُ في قَضِيَّتها الخاصَّة، ولا تُنقِذُ مَظْلومًا، فهي عاجِزةٌ كالغُرَبانِ التي بينَ السَّماءِ والأرضِ. 54 وإذا وَقَعَت نارٌ في هَيْكَلِ هذه الآلهة المَصنوعةِ مِنَ الخَشَبِ والمُلبَّسةِ بالذَّهَبِ أو الفِضَّة، فكَهنتُها يَفِرُّونَ وَيَنجُونَ. أمَّا هي فتَحترِقُ كالعوارِضِ التي في الوَسَطِ. 55 إنَّها لا تُقاومُ مَلِكًا ولا أعداءَ، 56 فكيفَ يجوزُ أن تُعدَّ أو تُحسَبَ آلهة؟

⁵⁷ وهذه الآلهة المصنوعة من الخشب والملبسة بالفضة والذهب لا
تُنقذ أنفسها من السراق ولا من اللصوص، والأقوياء منهم ينزعون
عنها الذهب والفضة ويذهبون بالثياب التي عليها، وهي لا تُنجد
أنفسها. ⁵⁸ ولذلك فإنه خير أن يكون الإنسان ملكًا يظهر شجاعته، أو
إناءً نافعًا في بيت، من أن يكون هذه الآلهة الكاذبة، أو أيضًا بابًا في بيت
يَحفظ ما فيه من أن يكون هذه الآلهة الكاذبة، أو عمودًا من الخشب في
قصر، من أن يكون هذه الآلهة الكاذبة. ⁵⁹ إن الشمس والقمر والنجوم،
التي تُضيء وترسل بمهمة، تُطيع مُرسلها. ⁶⁰ وكذلك البرق إذا لمع
يروق العين، والريح هب في كل ناحية، ⁶¹ والغيوم، إذا أمرها الله أن
تجوب الدنيا كلها، تُفد ما أمرت به، والنار المرسلة من فوق لتفني
الجبال والغابات تفعل ما أوصيت به. ⁶² أما الآلهة فلا تماثلها منظرًا ولا
قوة. ⁶³ فلا يجوز أن تُحسب أو تُدعى آلهة، إذ لا تستطيع أن تُجري الحكم
أو تُحسن إلى الناس. ⁶⁴ وبما أنكم تعلمون أنها ليست بآلهة، فلا تخافوها.
⁶⁵ فإنها لا تلعن الملوك ولا تُباركهم، ⁶⁶ ولا تُظهر بين الأمم آيات في
السماء، ولا تُنير كالشمس ولا تُضيء كالقمر. ⁶⁷ الوحوش خيرٌ منها،
لأن في طاقتها أن تهرب إلى ملجأ وتنفع أنفسها. ⁶⁸ لا يتبين لنا إذا بوجه
من الوجوه أنها آلهة، فلا تخافوها.

69 مَثَلُ أَهْتِهِمِ الْمَصْنُوعَةِ مِنَ الْخَشَبِ وَالْمُلَبَّسَةِ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ مَثَلُ
فَزَاعَةٍ فِي أَرْضٍ قِثَاءٍ لَا تَحْرُسُ شَيْئًا. 70 وَمَثَلُ أَهْتِهِمِ الْمَصْنُوعَةِ مِنْ
الْخَشَبِ وَالْمُلَبَّسَةِ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ مَثَلُ دَغَلٍ شَوْكِيٍّ فِي بُسْتَانٍ يَقَعُ عَلَيْهِ
كُلُّ طَيْرٍ، أَوْ مَثَلُ مَيْتٍ مَطْرُوحٍ فِي الظُّلْمَةِ. 71 وَمِنَ الْأَرْجُوانِ وَالكَتَّانِ
الَّذِينَ يَأْكُلُهُمَا الْعُثُّ عَلَيْهَا، تَعْلَمُونَ أَنَّهَا لَيْسَتْ بِأَهْلَةٍ. وَفِي آخِرِ الْأَمْرِ
تُوَكَّلُ هَذِهِ وَتَصِيرُ عَارًا فِي النَّاحِيَةِ. 72 إِنَّ الرَّجُلَ الْبَارَّ الَّذِي لَا صَنَمَ لَهُ
أَفْضَلُ، لِأَنَّهُ بَعِيدٌ عَنِ الْعَارِ.

سِفْرُ حَزَقِيَّال

٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨
٢١	٢٠	١٩	١٨	١٧	١٦	١٥
٢٨	٢٧	٢٦	٢٥	٢٤	٢٣	٢٢
٣٥	٣٤	٣٣	٣٢	٣١	٣٠	٢٩
٤٢	٤١	٤٠	٣٩	٣٨	٣٧	٣٦
	٤٨	٤٧	٤٦	٤٥	٤٤	٤٣

مقدمة

١¹ في السنة الثلاثين، في الشهر الرابع، في الخامس من الشهر، وأنا بين المجلوين على نهر كبار، انفتحت السموات، فرأيت رؤى إلهية.² في الخامس من الشهر، وهي السنة الخامسة من جلاء الملك يوياكين،³ كانت كلمة الرب إلى حزقيال بن بوزي الكاهن، في أرض الكلدانيين، على نهر كبار، وكانت عليه هناك يد الرب.

رؤيا مركبة الرب

⁴ فنظرت فإذا بريح عاصفٍ مُقبلة من الشمال، وغمام عظيم وناير متواصلة، وللغمام ضياء من حوله، ومن وسطها ما يشبه اللّمعان القرمزي من وسط النار.⁵ ومن وسطها شبه أربعة حيوانات، وهذا منظرها: لها هيئة بشر.⁶ ولكل واحد أربعة وجوه، ولكل واحد أربعة أجنحة،⁷ وأرجلها أرجل مستقيمة، وأقدام أرجلها كقدم رجل العجل، وهي تبرق مثل النحاس الصّقل.⁸ ومن تحت أجنحتها أيدي بشر على أربعة جوانبها، وكذلك وجوهها وأجنحتها لأربعتها.⁹ أجنحتها متصلة واحد بالآخر. والحيوانات لا تعطف حين تسير، فكل واحد منها يسير أمام وجهه.¹⁰ أمّا هيئة وجوهها فهو وجه بشر ووجه أسد عن اليمين لأربعتها، ووجه ثور عن الشمال لأربعتها،

وَوَجْهُهُ عُقَابٌ لِأَرْبَعَتِهَا.¹¹ وَجُوهُهَا وَأَجْنِحَتُهَا مُنْفَصِلَةٌ مِنْ فَوْقٍ، لِكُلِّ
وَاحِدٍ جَنَاحَانِ مُتَّصِلَانِ أَحَدُهُمَا بِالْآخَرِ، وَجَنَاحَانِ يَسْتُرَانِ أَجْسَامَهَا.
¹² وَكَانَتْ تَسِيرُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا أَمَامَ وَجْهِهِ، وَإِلَى حَيْثُ الرُّوحُ يُوجِّهُ
السَّيْرَ كَانَتْ تَسِيرُ، وَلَا تَعْطِفُ حِينَ تَسِيرُ.¹³ أَمَّا هَيْئَةُ الْحَيَوَانَاتِ
فَمَنْظَرُهَا كَجَمْرَاتِ نَارٍ مُتَّقَدَةٍ، كَمَنْظَرِ مَشَاعِلٍ وَهِيَ تَسِيرُ بَيْنَ
الْحَيَوَانَاتِ، وَلِلنَّارِ ضِيَاءٌ، وَمِنَ النَّارِ يُخْرَجُ بَرَقٌ.¹⁴ وَالْحَيَوَانَاتُ تَجْرِي
وَتَرْجِعُ وَمَنْظَرُهَا كَالْبَرَقِ.

¹⁵ فَظَنَرْتُ الْحَيَوَانَاتِ، فَإِذَا بِدَوْلَابٍ وَاحِدٍ عَلَى الْأَرْضِ بِجَانِبِ
الْحَيَوَانَاتِ ذَوَاتِ الْوُجُوهِ الْأَرْبَعَةِ.¹⁶ مَنْظَرُ الدَّوَالِبِ وَصُنْعُهَا كَلَمَعَانِ
الزَّبْرَجَدِ، وَلِأَرْبَعَتِهَا شَكْلٌ وَاحِدٌ، وَمَنْظَرُهَا وَصُنْعُهَا كَأَنَّهَا كَانَتْ
الدُّوْلَابُ فِي وَسَطِ الدُّوْلَابِ.¹⁷ فَعِنْدَ سَيْرِهَا تَسِيرُ عَلَى جَوَانِبِهَا الْأَرْبَعَةِ،
وَلَا تَعْطِفُ حِينَ تَسِيرُ.¹⁸ أَمَّا دَوَائِرُهَا فَعَالِيَةٌ وَهَائِلَةٌ، وَدَوَائِرُهَا مَلَأَى
عِيُونًا مِنْ حَوْلِهَا لِأَرْبَعَتِهَا.¹⁹ وَعِنْدَ سَيْرِ الْحَيَوَانَاتِ تَسِيرُ الدَّوَالِبُ
بِجَانِبِهَا، وَعِنْدَ أَرْتِفَاعِ الْحَيَوَانَاتِ عَنِ الْأَرْضِ تَرْتَفِعُ الدَّوَالِبُ،²⁰ وَإِلَى
حَيْثُ الرُّوحُ يُوجِّهُ السَّيْرَ كَانَتْ تَسِيرُ، وَالدَّوَالِبُ تَرْتَفِعُ مَعَهَا، لِأَنَّ
رُوحَ الْحَيَوَانَاتِ فِي الدَّوَالِبِ.²¹ فَعِنْدَ سَيْرِ تِلْكَ تَسِيرُ هَذِهِ، وَعِنْدَ وَقُوفِهَا
تَقِفُ، وَعِنْدَ أَرْتِفَاعِهَا عَنِ الْأَرْضِ تَرْتَفِعُ الدَّوَالِبُ مَعَهَا، لِأَنَّ رُوحَ

الحيوان في الدواليب. ²² وكان على رؤوس الحيوانات شبه جلد كلمعان البلور الهائل، مُنْبَسَطٍ على رؤوسها من فوق، ²³ وتحت الجلد أجنحتها مُستقيمةً الواحد نحو الآخر. لكل واحد اثنين يستران أجسامها من جهة، ولكل واحد اثنين يسترانها من جهة أخرى.

²⁴ وسمعت صوت أجنحتها كصوت مياه غزيرة، كصوت القدير. فعند سيرها كان صوت جلبة كصوت معسكر، وعند وقوفها كانت تُرْخي أجنحتها. ²⁵ وعند وقوفها وهي مُرخية أجنحتها، كان صوت من فوق الجلد الذي على رؤوسها.

²⁶ وفوق الجلد الذي على رؤوسها كمنظر حجر اللازورد في هيئة عرش، وعلى هيئة العرش هيئة كمنظر بشرٍ عليه من فوق.

²⁷ ورأيت كلمعان القرمز، كمنظر نارٍ بالقربٍ منه مُحيطًا به، مما يشبه وَسَطَهُ إلى فوق. ومما يشبه وَسَطَهُ إلى تحتُ رأيتُ كمنظر نارٍ والضياءُ مُحيطٌ به. ²⁸ وكان منظرُ هذا الضياءِ من حوله مثل منظر قوس الغمام في يومٍ مَطَرٍ. هذا منظرٌ يشبهُ مجد الربِّ. فنظرتُ وسقطتُ على وجهي وسمعتُ صوتَ مُتكلِّمٍ.

٢¹ فقال لي: «يا ابن الإنسان، قم على قدميك فأتكلم معك».

٢² فدخل في الروح، لما تكلم معي وأقامني على قدمي وسمعت المتكلم معي.

٣³ فقال لي: «يا ابن الإنسان، إني مرسلك إلى بني إسرائيل، إلى أناس متمردين قد تمردوا عليّ، فقد عصوني هم وآباؤهم إلى هذا اليوم نفسه.

٤⁴ فأرسلك إلى البنين الصلاب الوجوه القساة القلوب، فتقول لهم: هكذا قال السيد الرب: ⁵ سواءً أسمعوا أم لم يسمعوا، - فإنهم بيت تمرد - سيعلمون أن بينهم نبياً. ⁶ وأنت يا ابن الإنسان، فلا تخف منهم ولا تخف من كلامهم، لأنهم يكونون معك عليقاً وشوكاً، ويكونون جلوسك على العقارب. من كلامهم لا تخف ومن وجوههم لا ترتعب، فإنهم بيت تمرد. ⁷ فكلمهم بكلامي، سواءً أسمعوا أم لم يسمعوا، فإنهم تمرد.

٨⁸ وأنت يا ابن الإنسان، فأسمع ما أكلّمك به، لا تكن تمرداً كبيت التمرد. افتح فمك وكل ما أناولك». ⁹ فنظرت فإذا بيد قد مدت إليّ وإذا بسفر فيها، ¹⁰ فنشره أمامي، وهو مكتوب فيه من الوجه والظهر، وقد كتبت فيه مراتٍ ونواحيٍّ وويل.

٣¹ فقال لي: «يا ابن الإنسان، كُلْ ما أنتَ واجِد، كُلْ هذا السَّفَرِ
وأذهبْ فكلِّمْ بَيْتَ إِسْرَائِيلَ». ² ففتَحْتُ فَمِي فَأطعمَني ذلكَ السَّفَرِ،
³ وقالَ لي: «يا ابنَ الإنسانِ، أَطعمِمْ جَوْفَكَ وَأَمَلِمْ أَحْشَاءَكَ مِنْ هَذَا السَّفَرِ
الَّذِي أَنَا مُنَاوِلُكَ». فأكلتهُ فصارَ في فَمِي كالعَسَلِ حَلَاوَةً.

⁴ فقالَ لي: «يا ابنَ الإنسانِ، أذهبْ وَأَمْضِ إِلَى بَيْتِ إِسْرَائِيلَ وَكَلِّمْهُمْ
بِكَلَامِي، ⁵ فَإِنَّكَ لَسْتَ مُرْسَلًا إِلَى شَعْبٍ غَامِضٍ اللُّغَةِ ثَقِيلِ اللِّسَانِ، بَلْ
إِلَى بَيْتِ إِسْرَائِيلَ، ⁶ لَا إِلَى شُعُوبٍ كَثِيرَةٍ غَامِضَةِ اللُّغَةِ وَثَقِيلَةِ اللِّسَانِ لَا
تَفْهَمُ كَلَامَهَا. وَلَوْ أَنِّي أَرْسَلْتُكَ إِلَيْهَا لَسَمِعْتَ لَكَ. ⁷ فَأَمَّا بَيْتُ إِسْرَائِيلَ
فِيَأْبُونَ أَنْ يَسْمَعُوا لَكَ، لِأَنَّهُمْ يَأْبُونَ أَنْ يَسْمَعُوا لِي، لِأَنَّ بَيْتَ إِسْرَائِيلَ
بَأْسِرِهِمْ صِلابُ الجِباهِ وَقُساةُ القُلُوبِ. ⁸ هاءَئِذا قَدْ جَعَلْتُ وَجْهَكَ
صُلبًا كَوُجُوهِهِمْ وَجِبْهَتَكَ صُلبَةً كَجِباهِهِمْ. ⁹ لَقَدْ جَعَلْتُ جِبْهَتَكَ مِثْلَ
الماسِ وَأَصْلَبَ مِنَ الصَّوَّانِ، فَلَا تَخْفَ مِنْهُمْ وَلَا تَرْتَعِبُ مِنْ وُجُوهِهِمْ،
فإِنَّهُمْ بَيْتُ تَمْرُدٍ».

¹⁰ وقالَ لي: «يا ابنَ الإنسانِ، جَمِيعُ الكَلَامِ الَّذِي أَكَلَّمْتُكَ بِهِ خُذْهُ فِي
قَلْبِكَ وَأَسْمَعْهُ بِأُذُنِكَ، ¹¹ وَأذهبْ وَأَمْضِ إِلَى المَجْلُوسِينَ، إِلَى بَنِي
شَعْبِكَ، وَكَلِّمْهُمْ وَقُلْ لَهُمْ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبِّ، سِوَاءِ أَسْمِعُوا أَمْ لَمْ
يَسْمَعُوا».

¹² ثُمَّ رَفَعَنِي الرُّوحَ، فَسَمِعْتُ خَلْفِي صَوْتَ جَلْبَةِ عَظِيمَةٍ: «تَبَارَكَ مَجْدُ الرَّبِّ فِي مَكَانِهِ». ¹³ كَانَ هَذَا الصَّوْتُ صَوْتَ أَجْنِحَةِ الْحَيَوَانَاتِ الْمُقَابِلَةِ الْوَاحِدِ الْآخِرِ، وَصَوْتَ الدَّوَالِبِ مَعَهَا، وَصَوْتَ جَلْبَةِ عَظِيمَةٍ. ¹⁴ ثُمَّ رَفَعَنِي الرُّوحُ وَذَهَبَ بِي، فَمَضَيْتُ وَأَنَا فِي الْمَرَارَةِ وَفِي غَيْظِ رُوحِي، وَيَدُ الرَّبِّ شَدِيدَةٌ عَلَيَّ. ¹⁵ فَوَصَلْتُ إِلَى الْمَجْلُوبِينَ فِي تَلِّ أَبِيبَ، إِلَى السَّاكِنِينَ عَلَى نَهْرِ كَبَارَ، حَيْثُ كَانَتْ سُكُنَاهُمْ، فَأَقَمْتُ هُنَاكَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ وَأَنَا مَدْهُوشٌ بَيْنَهُمْ.

النبي الرقيب

¹⁶ وَبَعْدَ الْأَيَّامِ السَّبْعَةِ، كَانَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ الرَّبِّ قَائِلًا: ¹⁷ «يَا ابْنَ الْإِنْسَانِ، إِنِّي جَعَلْتُكَ رَقِيبًا لِبَيْتِ إِسْرَائِيلَ. فَأَسْمَعْ الْكَلِمَةَ مِنِّي وَأَنْذِرْهُمْ عَنِّي. ¹⁸ فَإِذَا قُلْتَ لِلشَّرِيرِ: إِنَّكَ تَمُوتُ مَوْتًا وَلَمْ تُنذِرْهُ أَنْتَ وَلَمْ تَتَكَلَّمْ مُنذِرًا الشَّرِيرَ بِشَرِّ طَرِيقِهِ لِيَحْيَا، فَذَلِكَ الشَّرِيرُ يَمُوتُ فِي إِثْمِهِ، لَكِنِّي مِن يَدِكَ أَطْلُبُ دَمَهُ. ¹⁹ أَمَّا إِذَا أَنْذَرْتَ الشَّرِيرَ وَلَمْ يُتَّبِعْ مِنْ شَرِّهِ وَمِن طَرِيقِهِ الشَّرِيرَ، فَهُوَ يَمُوتُ فِي إِثْمِهِ، لَكِنَّكَ تَكُونُ قَدْ خَلَّصْتَ نَفْسَكَ. ²⁰ وَإِذَا رَجَعَ الْبَارُّ عَنِ بَرِّهِ وَأَثَمَ، فَإِنِّي أَجْعَلُ أَمَامَهُ مَعَثْرَةً فَيَمُوتُ. لِأَنَّكَ لَمْ تُنذِرْهُ يَمُوتُ فِي خَطِيئَتِهِ وَلَا يُذَكَّرُ مَا عَمِلَهُ مِنَ الْبَرِّ، لَكِنَّ مِنْ

يَدِكَ أَطْلُبُ دَمَهُ. ²¹ أَمَّا إِذَا أَنْذَرْتَ الْبَارَّ بِأَنْ لَا يَخْطَأَ وَلَمْ يَخْطِ الْبَارُّ، فَهُوَ
يَحْيَا حَيَاةً، لِأَنَّهُ أَنْذَرَ وَأَنْتَ تَكُونُ قَدْ خَلَّصْتَ نَفْسَكَ».

١. الأقوال المنذرة بدينونة أورشليم

بكم حرقيال

²² وَكَانَتْ عَلَيَّ هُنَاكَ يَدُ الرَّبِّ وَقَالَ لِي: «قُمْ فَأَخْرُجْ إِلَى السَّهْلِ وَهُنَاكَ
أَكَلَمْتُكَ». ²³ فَقُمْتُ وَخَرَجْتُ إِلَى السَّهْلِ، فَإِذَا بِمَجْدِ الرَّبِّ وَاقِفًا هُنَاكَ،
كَالْمَجْدِ الَّذِي رَأَيْتُهُ عَلَى نَهْرِ كَبَارَ، فَسَقَطْتُ عَلَى وَجْهِي. ²⁴ فَدَخَلَ فِيَّ
الرُّوحُ وَأَقَامَنِي عَلَى قَدَمَيَّ وَكَلَّمَنِي وَقَالَ لِي: «إِمْضِ وَأَغْلِقْ عَلَيْكَ فِي
دَاخِلِ بَيْتِكَ. ²⁵ وَأَنْتَ يَا ابْنَ الْإِنْسَانِ، هَا إِنَّهَا تُجْعَلُ عَلَيْكَ قُيُودٌ وَتُوثَقُ
بِهَا، فَلَا تَخْرُجُ فِيمَا بَيْنَهُمْ. ²⁶ وَأَلْصِقُ لِسَانَكَ بِحَنَكِكَ فَتَكُونُ أَبْكُمْ، وَلَا
تَكُونُ لَهُمْ مُوَبِّخًا لِأَنَّهُمْ بَيْتُ تَمْرُدَ. ²⁷ وَحِينَ أَكَلَمْتُكَ أَفْتَحْ فَمَكَ فَتَقُولُ
لَهُمْ: هُكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: مَنْ أَرَادَ أَنْ يَسْمَعَ فَلْيَسْمَعْ، وَمَنْ أَرَادَ أَلَّا
يَسْمَعَ فَلَا يَسْمَعْ، فَإِنَّهُمْ بَيْتُ تَمْرُدَ».

الإنباء بحصار أورشليم

٤ ¹ «وَأَنْتَ يَا ابْنَ الْإِنْسَانِ، فَخُذْ لَكَ لَبِنَةً وَاجْعَلْهَا أَمَامَكَ وَأَرْسُمْ
عَلَيْهَا مَدِينَةَ أُورَشَلِيمَ، ² وَأَقِمْ عَلَيْهَا حِصَارًا وَابْنِ عَلَيْهَا تَحْصِينَاتٍ

وَأَرْكُمُ عَلَيْهَا مِثْرَسَةً وَأَقِمَّ عَلَيْهَا مِجْسِرَاتٍ وَأَنْصَبَ عَلَيْهَا كِبَاشًا مِنْ حَوْلِهَا.³ وَأَنْتَ فَخِذْ لَكَ صَاجًا مِنْ حَدِيدٍ، وَأَجْعَلْهُ سِوْرًا مِنْ حَدِيدٍ بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْمَدِينَةِ، وَثَبَّتْ وَجْهَكَ عَلَيْهَا، فَتَصِيرَ تَحْتَ الْحِصَارِ فَتُحَاصِرُهَا. تِلْكَ آيَةٌ لِبَيْتِ إِسْرَائِيلَ.

⁴ وَأَنْتَ فَأَضْجِعْ عَلَى جَنْبِكَ الْأَيْسَرَ، وَأَجْعَلْ إِثْمَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ عَلَيْهِ، فَعَلَى حَسَبِ عَدَدِ الْأَيَّامِ الَّتِي فِيهَا تَضْجِعُ عَلَيْهِ تَحْمِلُ إِثْمَهُمْ.⁵ وَقَدْ جَعَلْتُ لَكَ عَدَدَ سِنِي إِثْمَهُمْ عَدَدَ أَيَّامٍ: ثَلَاثَ مِئَةٍ وَتِسْعِينَ يَوْمًا، فَتَحْمِلُ فِيهَا إِثْمَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ.⁶ وَبَعْدَ أَنْقِضَائِهَا أَضْجِعْ ثَانِيَةً عَلَى جَنْبِكَ الْأَيْمَنِ، فَتَحْمِلُ إِثْمَ بَيْتِ يَهُوذَا أَرْبَعِينَ يَوْمًا، فَقَدْ جَعَلْتُ لَكَ كُلَّ يَوْمٍ بِسَنَةٍ.⁷ فَثَبَّتْ وَجْهَكَ عَلَى حِصَارِ أُورُشَلِيمَ وَذِرَاعِكَ مَكْشُوفَةً وَتَبَّأَ عَلَيْهَا.⁸ وَهَاءَ نَذَا قَدْ جَعَلْتُ عَلَيْكَ قُيُودًا، فَلَا تَنْقَلِبُ مِنْ جَنْبٍ إِلَى جَنْبٍ، حَتَّى تَنْقُضِيَ أَيَّامَ حِصَارِكَ.

⁹ وَأَنْتَ فَخِذْ لَكَ حِنْطَةً وَشَعِيرًا وَفُولًا وَعَدَسًا وَدُخْنًا وَعَلَسًا، وَأَجْعَلْهَا فِي وَعَاءٍ وَاحِدٍ، وَأَصْنَعْ لَكَ مِنْهَا خُبْزًا عَلَى عَدَدِ الْأَيَّامِ الَّتِي تَضْجِعُ فِيهَا عَلَى جَنْبِكَ، وَكُلْ مِنْهُ ثَلَاثَ مِئَةٍ وَتِسْعِينَ يَوْمًا.¹⁰ وَطَعَامُكَ الَّذِي تَأْكُلُهُ لِيَكُنْ بِالْوِزْنِ عِشْرِينَ مِثْقَالًا فِي كُلِّ يَوْمٍ، حِينَئِذٍ بَعْدَ حِينِ تَأْكُلُهُ.¹¹ وَأَشْرَبِ الْمَاءَ بِمِقْدَارِ سُدْسِ الْهَيْنِ، حِينَئِذٍ بَعْدَ حِينِ تَشْرَبُهُ.

¹² وَكُلُّ قُرْصًا مِنَ الشَّعِيرِ، وَأَطْبُخُهُ بِبِرَازِ الْإِنْسَانِ أَمَامَ أَعْيُنِهِمْ». ¹³ وَقَالَ الرَّبُّ: «هَكَذَا يَأْكُلُ بَنُو إِسْرَائِيلَ خُبْزَهُمْ نَجِسًا بَيْنَ الْأُمَمِ الَّتِي أَدْفَعُهُمْ إِلَيْهَا». ¹⁴ فَقُلْتُ: «آه، أَيُّهَا السَّيِّدُ الرَّبُّ، إِنَّ نَفْسِي لَمْ تَتَنَجَّسْ، وَإِنِّي مِنْ صِيبَائِي إِلَى الْآنَ لَمْ أَكُلْ مَيْتَةً أَوْ فَرِيسَةً، وَلَمْ يَدْخُلْ فَمِي لَحْمٌ قَبِيحٌ». ¹⁵ فَقَالَ لِي: «هَا إِنِّي قَدْ جَعَلْتُ لَكَ رَجِيْعَ الْبَقَرِ عَوْضَ بِرَازِ الْإِنْسَانِ، فَتَصْنَعُ خُبْزَكَ عَلَيْهِ». ¹⁶ وَقَالَ لِي: «يَا ابْنَ الْإِنْسَانِ، هَاءَ نَذَا أَقْطَعُ سِنْدَ الْخُبْزِ فِي أُورُشَلِيمَ، فَيَأْكُلُونَ الْخُبْزَ بِالْوَزْنِ وَبِالغَمِّ، وَيَشْرَبُونَ الْمَاءَ بِالمِقْدَارِ وَالذُّعْرَ، ¹⁷ لِكَيْ يُعَوِّزَهُمُ الْخُبْزُ وَالْمَاءُ وَيَذْعَرَ كُلُّ وَاحِدٍ وَيَتَعَفَّفُوا بِأَيْمِهِمْ».

٥ ¹ «وَأَنْتَ يَا ابْنَ الْإِنْسَانِ، فَخُذْ لَكَ سَيْفًا مَاضِيًا كَمُوسَى حَلَّاقًا، وَأَمْرِزْهَا عَلَى رَأْسِكَ وَعَلَى لِحْيَتِكَ، وَخُذْ لَكَ مِيزَانًا تَزِنُ بِهِ الشَّعْرَ وَتُقَسِّمُهُ، ² وَأَحْرِقْ بِالنَّارِ ثُلْثًا مِنْهُ فِي وَسْطِ الْمَدِينَةِ، عَلَى حَسَبِ أَنْقِضَاءِ أَيَّامِ الْحِصَارِ، وَخُذْ ثُلْثًا وَأَضْرِبْ عَلَيْهِ بِالسَّيْفِ فِيهَا حَوْلَهَا، وَذَرِّ ثُلْثًا لِلرِّيْحِ، وَأَنَا أَسْتَلُّ السَّيْفَ وَرَاءَهُمْ. ³ وَخُذْ مِنْ ذَلِكَ عَدَدًا قَلِيلًا وَصُرِّهِ فِي ذَيْلِكَ. ⁴ وَخُذْ مِنْهُ أَيْضًا وَأَلْقِهِ فِي وَسْطِ النَّارِ، وَأَحْرِقْهُ بِالنَّارِ. مِنْ هُنَاكَ تَخْرُجُ نَارٌ عَلَى كُلِّ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ».

⁵ هكذا قال السيد الرب: هذه أورشليم قد جعلتها في وسط الأمم
 ومن حولها البلدان، ⁶ فعصت أحكامي بشرها أكثر من الأمم،
 وفرائضي أكثر من البلدان التي من حولها، لأنهم نبذوا أحكامي ولم
 يسيروا على فرائضي. ⁷ لذلك هكذا قال السيد الرب: بما أنكم أحدثتم
 جلبّة أكثر من الأمم التي من حولكم ولم تسيروا على فرائضي ولم تعملوا
 بحسب أحكامي ولا عملتم بحسب أحكام الأمم التي من حولكم،
⁸ لذلك هكذا قال السيد الرب: هاءنذا عليك وسأجري أحكامًا في
 وسطك أمام عيون الأمم، ⁹ وأفعل بك ما لم أفعل وما لا أعود أفعل
 مثله بسبب جميع قبائك. ¹⁰ فالآباء يأكلون البنين في وسطك، والبنون
 يأكلون آباءهم. وأجري فيك أحكامًا وأذري جميع بقيتك لكل ريح.
¹¹ حيّ أنا، يقول السيد الرب، بما أنك نجست مقدسي بجميع أقدارك
 وجميع قبائك، فأنا أيضًا أمرُّ موسى، ولا تعطف عيني ولا أشفق.
¹² فثلث منك يموتون بالطّاعون ويفنون بالجوع في وسطك، وثلث
 يسقطون بالسيف من حولك، وثلث أذريهم لكل ريح، وأستل السيف
 وراءهم، ¹³ فيتّم غضبي وأريح منهم وأنقم، فيعلمون أنّي أنا الرب
 تكلمت في غيرتي حين أتم غضبي فيهم. ¹⁴ وأجعلك خرابًا وعارًا في
 الأمم التي من حولك على عيني كل عابر، ¹⁵ فتكونين عارًا وإهانةً
 وعبرةً ودهشًا للأمم التي من حولك، حين أجري فيك أحكامًا بغضبٍ

وَسُخِطَ وَتَوْبِيخَاتِ سُخْطِ. ¹⁶ أَنَا الرَّبُّ تَكَلَّمْتُ. حِينَ أُرْسِلُ عَلَيْهِمْ
سِهَامَ الْجُوعِ الْحَبِيثَةَ لِلتَّدمِيرِ، - الَّتِي أُرْسِلُهَا لِدمَارِكُمْ - وَأُضِيفُ
عَلَيْكُمْ الْجُوعَ، وَأُحَطِّمُ لَكُمْ سِنْدَ الخُبْزِ، ¹⁷ وَأُرْسِلُ عَلَيْكُمْ الْجُوعَ
وَالوُحُوشَ الضَّارِيَةَ فَتُشْكِلُكُمْ، وَيَجْتَازُ فِيكُمْ الطَّاعُونَ وَالدَّمُ، وَأَجْلُبُ
عَلَيْكَ السَّيْفَ. أَنَا الرَّبُّ تَكَلَّمْتُ.

على جبال إسرائيل

٦ ¹ وَكَانَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ الرَّبِّ قَائِلًا: ² يَا ابْنَ الْإِنْسَانِ، إِجْعَلْ وَجْهَكَ إِلَى
جِبَالِ إِسْرَائِيلَ وَتَنَبَّأْ عَلَيْهَا، ³ وَقُلْ: يَا جِبَالَ إِسْرَائِيلَ أَسْمَعِي كَلِمَةَ
السَّيِّدِ الرَّبِّ. هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ لِلجِبَالِ وَالتَّلَالِ، لِأَنَّهَا
وَالأَوْدِيَّةَ: هَاءَئَذَا أَجْلُبُ عَلَيْكُمْ سَيْفًا وَأُدْمِرُ مَشَارِفَكُمْ، ⁴ فَتُهْدَمُ
مَذَابِحُكُمْ وَتُحَطَّمُ مَذَابِحُ بَخُورِكُمْ وَأُسْقِطُ قَتْلَاكُمْ أَمَامَ قَدَارَاتِكُمْ،
⁵ وَأُلْقِي جُثَثَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَمَامَ قَدَارَاتِكُمْ، وَأُذَرِّي عِظَامَكُمْ حَوْلَ
مَذَابِحِكُمْ. ⁶ فِي جَمِيعِ مَسَاكِينِكُمْ، تُخَرَّبُ المُدُنُ وَتُقَوَّضُ المَشَارِفُ، لِكَي
تُخَرَّبَ مَذَابِحُكُمْ فَتُكْفَرُ، وَتُحَطَّمُ وَتُنْسَخَ قَدَارَاتُكُمْ وَتُقَوَّضَ مَذَابِحُ
بَخُورِكُمْ وَتُمْحَى أَعْمَالُكُمْ. ⁷ وَالقَتِيلُ يَسْقُطُ فِي وَسْطِكُمْ، فَتَعْلَمُونَ أَنِّي
أَنَا الرَّبُّ.

⁸ لَكِنِّي أُبْقِي بَقِيَّةً لِيَكُونَ لَكُمْ مُفْلِتُونَ مِنَ السَّيْفِ بَيْنَ الْأُمَمِ، إِذْ تُذَرَّوْنَ فِي الْبُلْدَانِ، ⁹ فَيَذْكُرُنِي مُفْلِتُوكُمْ بَيْنَ الْأُمَمِ الَّتِي يُسْبُونَ إِلَيْهَا، إِذْ أَسْحَقُ قُلُوبَهُمُ الزَّانِيَةَ الَّتِي حَادَتْ عَنِّي وَعُيُونَهُمُ الَّتِي زَنَتْ فِي السَّيْرِ وَرَاءَ قَدَارَاتِهِمْ، فَيَكْرَهُونَ أَنْفُسَهُمْ بِسَبَبِ الشُّرُورِ الَّتِي صَنَعُوهَا فِي جَمِيعِ قُبَائِحِهِمْ، ¹⁰ وَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ وَأَنِّي لَمْ أَتَكَلَّمْ عَبَثًا بِأَنْ أَضَعَ بِهِمْ هَذَا الشَّرَّ.

خطايا إسرائيل

¹¹ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: «إِصْفُقْ بِيَدِكَ وَأَخْبِطْ بِرِجْلِكَ وَقُلْ: آهٍ مِنْ جَمِيعِ قُبَائِحِ بَيْتِ إِسْرَائِيلِ الشَّرِّيرَةِ، فَإِنَّهُمْ سَيَسْقُطُونَ بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ وَالطَّاعُونَ. ¹² الْبَعِيدُ يَمُوتُ بِالطَّاعُونَ، وَالْقَرِيبُ يَسْقُطُ بِالسَّيْفِ، وَالْبَاقِي وَالْمَحْفُوظُ يَمُوتَانِ بِالْجُوعِ، فَأَنْتُمْ غَضَبِي فِيهِمْ. ¹³ وَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ حِينَ يَكُونُ قَتْلَاهُمْ فِي وَسْطِ قَدَارَاتِهِمْ حَوْلَ مَذَابِحِهِمْ، عَلَى كُلِّ تَلَّةٍ عَالِيَةٍ وَفِي جَمِيعِ قِمَمِ الْجِبَالِ وَتَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضْرَاءَ وَكُلِّ بَلُوطَةٍ مُلْتَفَّةٍ، حَيْثُ كَانُوا يَقْرَبُونَ رَائِحَةَ رِضَا لْجَمِيعِ قَدَارَاتِهِمْ، ¹⁴ وَأَمْدُ يَدِي عَلَيْهِمْ وَأَجْعَلُ الْأَرْضَ خَرِبَةً مُقْفَرَةً، مِنَ الْبَرِّيَّةِ إِلَى رِبْلَةٍ فِي جَمِيعِ مَسَاكِينِهِمْ، فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ.

النهاية القريبة

٧¹ وَكَانَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ الرَّبِّ قَائِلًا: ² «وَأَنْتَ يَا ابْنَ الْإِنْسَانِ، هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ لِأَرْضِ إِسْرَائِيلَ: إِنَّهَا النَّهَايَةُ. قَدْ أَتَتْ النَّهَايَةُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَطْرَافِ الْأَرْضِ. ³ الْآنَ النَّهَايَةُ عَلَيْكَ، فَأَرْسَلُ غَضَبِي عَلَيْكَ وَأَدِينُكَ بِحَسَبِ سُلُوكِكَ وَأَجْعَلُ عَلَيْكَ جَمِيعَ قَبَائِحِكَ، ⁴ وَلَا تَعْطِفُ عَلَيَّ عَيْنِي وَلَا أَشْفِقُ، بَلْ أَجْعَلُ عَلَيْكَ سُلُوكَكَ، وَتَكُونُ قَبَائِحِكَ فِي وَسْطِكَ، فَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ».

⁵ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: بَلَاءٌ لَا نَظِيرَ لَهُ، هُوَذَا بَلَاءٌ قَدْ أَتَى. ⁶ النَّهَايَةُ قَدْ أَتَتْ، قَدْ أَتَتْ النَّهَايَةُ، ⁷ قَدْ أَنْتَهَى الدَّوْرُ إِلَيْكَ يَا سَاكِنِ الْأَرْضِ. قَدْ حَانَ الْوَقْتُ وَأَقْتَرَبَ الْيَوْمُ. إِضْطِرَابٌ، لَا هُتَافٌ فِي الْجِبَالِ. ⁸ الْآنَ عَمَّا قَرِيبٍ أَصْبُ غَضَبِي عَلَيْكَ وَأُتِمُّ سُخْطِي فِيكَ وَأَدِينُكَ بِحَسَبِ سُلُوكِكَ وَأَجْعَلُ عَلَيْكَ جَمِيعَ قَبَائِحِكَ، ⁹ وَلَا تَعْطِفُ عَيْنِي وَلَا أَشْفِقُ، بَلْ عَلَى حَسَبِ سُلُوكِكَ أَعَامِلُكَ وَقَبَائِحِكَ تَكُونُ فِي وَسْطِكَ، فَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ الضَّارِبُ.

¹⁰ هَا إِنَّ الْيَوْمَ قَدْ أَتَى وَالدَّوْرَ قَدْ بَلَغَ. قَدْ أَزْهَرَتِ الْعَصَا وَنَبَتَ الْأَعْتِدَادُ بِالنَّفْسِ. ¹¹ قَدْ أَنْتَصَبَ الْعُنْفُ عَصَا شَرٍّ، فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ شَيْءٌ وَلَا مِنْ جُمْهُورِهِمْ، وَزَالَتْ جَلْبَتُهُمْ وَلَمْ يَبْقَ فِيهِمْ بَهَاءٌ. ¹² قَدْ حَانَ الْوَقْتُ

وَبَلَغَ الْيَوْمَ، فَلَا يَفْرَحَنَّ الشَّارِي وَلَا يَحْزَنَنَّ الْبَائِعُ، فَإِنَّ السُّخْطَ عَلَى
جُمْهُورِهَا. ¹³ فَالْبَائِعُ لَا يَسْتَرِدُّ مَا بَاعَ، وَإِنْ بَقُوا فِي قَيْدِ الْحَيَاةِ، لِأَنَّ الرُّوْيَا
عَلَى جَمِيعِ جُمْهُورِهَا لَا يُرْجَعُ عَنْهَا، وَلَيْسَ أَحَدٌ يَحْفَظُ حَيَاتَهُ بِسَبَبِ إِثْمِهِ.
¹⁴ قَدْ نَفَخُوا بِالْبُوقِ وَجَهَّزُوا كُلَّ شَيْءٍ، وَلَكِنْ لَيْسَ مَنْ يَذْهَبُ إِلَى
الْقِتَالِ، لِأَنَّ سُخْطِي عَلَى جَمِيعِ جُمْهُورِهَا.

خطايا إسرائيل

¹⁵ السَّيْفُ فِي الْخَارِجِ، وَالطَّاعُونَ وَالْجُوعُ فِي الدَّخْلِ، فَالَّذِي فِي الْحَقْلِ
يَمُوتُ بِالسَّيْفِ، وَالَّذِي فِي الْمَدِينَةِ يَأْكُلُهُ الْجُوعُ وَالطَّاعُونَ. ¹⁶ وَيُفْلِتُ
الْمُفْلِتُونَ مِنْهُمْ وَيَذْهَبُونَ إِلَى الْجِبَالِ، وَجَمِيعُهُمْ كَحَمَامِ الْأُودِيَةِ يَهْدِرُونَ
كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى إِثْمِهِ. ¹⁷ جَمِيعُ الْأَيْدِي تَسْتَرْخِي وَجَمِيعُ الرُّكَبِ تَسِيلُ
كَالْمَاءِ. ¹⁸ وَيَتَحَزَّمُونَ بِالْمُسُوحِ، وَيَغْشَاهُمُ الْإِرْتِعَاشُ، وَيَكُونُ عَلَى جَمِيعِ
الْوُجُوهِ خِزْيٌ وَعَلَى جَمِيعِ رُؤُوسِهِمْ قَرَعٌ. ¹⁹ يُلْقُونَ فِضَّتَهُمْ فِي الشُّوَارِعِ،
وَذَهَبَهُمْ يَصِيرُ رِجْسًا، لَا تَقْدِرُ فِضَّتُهُمْ وَذَهَبُهُمْ عَلَى إِنْقَادِهِمْ فِي يَوْمِ
غَضَبِ الرَّبِّ، وَلَا يُشْبِعُونَ حَلْقَهُمْ وَلَا يَمْلَأُونَ جُوفَهُمْ، لِأَنَّ فِي ذَلِكَ
مَعْتَرَةً إِثْمَهُمْ. ²⁰ وَقَدْ جَعَلُوا زِينَةَ حُلِيِّهِمْ زَهْوًا وَصَنَعُوا مِنْهَا تَمَائِيلَ
قَبَائِحِهِمْ وَأَقْدَارِهِمْ، فَلِذَلِكَ سَأَجْعَلُ مِنْهَا رِجْسًا لَهُمْ. ²¹ وَسَأُسَلِّمُهَا إِلَى

أَيْدِي الْغُرَبَاءِ نَهَبًا وَلَا شَرَارِ الْأَرْضِ سَلْبًا فَيُدْنِسُونَهَا ²² وَأُحْوَلُ وَجْهِي
عَنَّهُمْ فَيُدْنِسُونَ كَنْزِي، وَاللُّصُوصُ يَدْخُلُونَهَا وَيُدْنِسُونَهَا.

²³ إِصْنَعُ سِلْسِلَةً، فَإِنَّ الْأَرْضَ قَدْ أَمْتَلَأَتْ مِنْ أَحْكَامِ الدَّمِ، وَأَمْتَلَأَتْ
الْمَدِينَةُ عُنْفًا. ²⁴ فَسَاجِلِبُ أُمَّمَا شَرِيرَةٌ، فَتَرِثُ بُيُوتَهُمْ، وَأَزِيلُ زَهْوَ
الْمُقْتَدِرِينَ، فَتَتَدَنَسُ مَقَادِسُهُمْ. ²⁵ إِنَّ الرُّعْبَ آتٍ، فَهُمْ يَلْتَمِسُونَ السَّلَامَ
فَلَا يَكُونُ. ²⁶ تَأْتِي كَارِثَةٌ عَلَى كَارِثَةٍ، وَيَأْتِي خَبْرٌ عَلَى خَبْرٍ، فَيَلْتَمِسُونَ رُؤْيَا
مِنَ النَّبِيِّ، وَتَذْهَبُ الشَّرِيعَةُ عَنِ الْكَاهِنِ وَالْمَشُورَةِ عَنِ الشُّيُوخِ. ²⁷ الْمَلِكُ
يَحْزَنُ وَالرَّئِيسُ يَتَسَرَّبُ بِالذَّهْشِ، وَأَيْدِي شَعْبِ الْأَرْضِ تَرْتَجِفُ.
بِحَسَبِ سُلُوكِهِمْ أَصْنَعُ بِهِمْ وَبِحَسَبِ أَحْكَامِهِمْ أَحْكُمُ عَلَيْهِمْ،
فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ.

رُؤْيَا خَطَايَا أُورُشَلِيمَ

٨ ¹ فِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ، فِي الشَّهْرِ السَّادِسِ، فِي الْخَامِسِ مِنَ الشَّهْرِ،
وَأَنَا جَالِسٌ فِي بَيْتِي، وَشُيُوخُ يَهُوذَا جَالِسُونَ أَمَامِي، وَقَعَتْ عَلَيَّ هُنَاكَ
يَدُ السَّيِّدِ الرَّبِّ.

² فَنَظَرْتُ فَإِذَا بِشِبْهِ مَنظَرِ نَارٍ. مِنْ مَنظَرِ وَسَطِهِ إِلَى الْأَسْفَلِ نَارٌ، وَمِنْ
وَسَطِهِ إِلَى فَوْقٍ مِثْلُ مَنظَرِ لَمَعَانِ كَسُطُوعِ الْقَرَمِزِ. ³ فَأَرْسَلْتُ شَكْلَ يَدِ

وَأَخَذَنِي بِنَاصِيَةِ رَأْسِي، وَرَفَعَنِي الرُّوحُ بَيْنَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، وَأَتَى بِي إِلَى أُورُشَلِيمَ فِي رُؤْيٍ إِلَهِيَّةٍ، إِلَى مَدْخَلِ الْبَابِ الدَّاخِلِيِّ الْمُتَّجِهَةِ نَحْوَ الشَّمَالِ، حَيْثُ مَنْصَبٌ صَنِمِ الْغَيْرَةِ الْحَامِلِ عَلَى الْغَيْرَةِ،⁴ فَإِذَا بِمَجْدِ إِلَهٍ إِسْرَائِيلَ هُنَاكَ كَالْمَنْظَرِ الَّذِي رَأَيْتُهُ فِي السَّهْلِ.⁵ فَقَالَ لِي: «يَا ابْنَ الْإِنْسَانِ، اِرْفَعْ عَيْنَيْكَ نَحْوَ طَرِيقِ الشَّمَالِ». فَرَفَعْتُ عَيْنَيَّ نَحْوَ طَرِيقِ الشَّمَالِ، فَإِذَا عَن شِمَالِ بَابِ الْمَذْبَحِ صَنِمُ الْغَيْرَةِ هَذَا فِي الْمَدْخَلِ.⁶ فَقَالَ لِي: «يَا ابْنَ الْإِنْسَانِ، أَرَأَيْتَ مَا يَصْنَعُونَ، الْقَبَائِحَ الْعَظِيمَةَ الَّتِي يَصْنَعُهَا بَيْتُ إِسْرَائِيلَ هُنَا لِأَبْتَعَدَ عَن مَقْدِسِي؟ وَلَكِنِ عُدْ تَرَقْبَائِحَ أَعْظَمَ».

⁷ ثُمَّ أَتَى بِي إِلَى مَدْخَلِ الدَّارِ، فَنَظَرْتُ فَإِذَا بِخَرْقٍ فِي الْحَائِطِ.⁸ فَقَالَ لِي: «يَا ابْنَ الْإِنْسَانِ، أَنْقُبِ الْحَائِطَ». فَنَقَبْتُ الْحَائِطَ، فَإِذَا بِمَدْخَلِ.⁹ فَقَالَ لِي: «أَدْخُلْ وَأَنْظُرِ الْقَبَائِحَ الْحَبِيثَةَ الَّتِي يَصْنَعُونَهَا هُنَا».¹⁰ فَدَخَلْتُ وَنَظَرْتُ، فَإِذَا كُلُّ شَكْلِ مِنَ الزَّحَافَاتِ وَالْبَهَائِمِ الْقَدِرَةِ وَجَمِيعِ قَذَارَاتِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ مَرْسُومَةً عَلَى الْحَائِطِ عَلَى مُحِيطِهِ،¹¹ وَقَدْ وَقَفَ أَمَامَهَا سَبْعُونَ رَجُلًا مِنْ سُيُوحِ بَيْتِ إِسْرَائِيلِ، وَفِي وَسْطِهِمْ يازْنِيَا بْنُ شَافَانَ وَاقْفَا، وَكُلُّ وَاحِدٍ مَبْخَرْتُهُ بِيَدِهِ، وَقَدْ صَعِدَتْ غَمَامَةٌ عَطْرَةٌ مِنَ الْبَخُورِ.¹² فَقَالَ لِي: «أَرَأَيْتَ، يَا ابْنَ الْإِنْسَانِ، مَا يَصْنَعُهُ سُيُوحُ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ فِي الظَّلَامِ،

كُلُّ وَاحِدٍ فِي مَخْدَعٍ مَنحوتِهِ؟ فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ: «الرَّبُّ لَا يَرَانَا، الرَّبُّ قَدْ هَجَرَ الْأَرْضَ». ¹³ وَقَالَ لِي: «عُدْ تَرَقَّبَائِحَ أَعْظَمَ يَصْنَعُونَهَا».

¹⁴ ثُمَّ أَتَى بِي إِلَى مَدْخَلِ بَابِ بَيْتِ الرَّبِّ الَّذِي هُوَ جِهَةٌ الشَّمَالِ، فَإِذَا هُنَاكَ بِنِسَاءٍ جَالِسَاتٍ يَبْكِينَ عَلَى تَمُّوزَ. ¹⁵ فَقَالَ لِي: «أَرَأَيْتَ يَا ابْنَ الْإِنْسَانِ؟ عُدْ تَرَقَّبَائِحَ أَعْظَمَ مِنْ هَذِهِ». ¹⁶ ثُمَّ أَتَى بِي إِلَى دَارِ بَيْتِ الرَّبِّ الدَّاخِلِيَّةِ، فَإِذَا عِنْدَ مَدْخَلِ هَيْكَلِ الرَّبِّ، بَيْنَ الرَّوَّاقِ وَالْمَذْبَحِ، نَحْوُ خَمْسَةِ وَعِشْرِينَ رَجُلًا ظُهُورُهُمْ إِلَى هَيْكَلِ الرَّبِّ وَوُجُوهُهُمْ نَحْوَ الشَّرْقِ، وَهُمْ يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ نَحْوَ الشَّرْقِ. ¹⁷ فَقَالَ لِي: «أَرَأَيْتَ يَا ابْنَ الْإِنْسَانِ؟ أَقَلِيلٌ لِبَيْتِ يَهُوذَا أَنْ يَصْنَعُوا مِنَ الْقَبَائِحِ مَا صَنَعُوهُ هُنَا؟ فَإِنَّهُمْ مَلَأُوا الْأَرْضَ عُنْفًا وَعَادُوا يُسْخِطُونَنِي، وَهَاهُمْ يُقَرَّبُونَ الْغُصْنَ إِلَى أَنْوْفِهِمْ. ¹⁸ فَأَنَا أَيْضًا أَعَامِلُهُمْ بِالْغَضَبِ. لَا تَعْطِفْ عَيْنِي وَلَا أَشْفِقْ. وَإِذَا صَرَخُوا عَلَى مِسْمَعِي بِصَوْتٍ عَظِيمٍ، فَلَا أَسْتَمِعُهُمْ».

العقاب

٩ ¹ وَصَرَخَ عَلَى مِسْمَعِي بِصَوْتٍ عَظِيمٍ قَائِلًا: «قَدْ أَقْتَرَبَ عِقَابُ الْمَدِينَةِ، وَكُلُّ وَاحِدٍ أَدَاةٌ تَدْمِيرُهُ بِيَدِهِ». ² وَإِذَا بَسِطَ رِجَالِ مُقْبِلِينَ مِنْ طَرِيقِ الْبَابِ الْأَعْلَى الْمُتَّجِهَةِ نَحْوَ الشَّمَالِ، وَكُلُّ وَاحِدٍ أَدَاةٌ تَحْطِئُهُ بِيَدِهِ، وَفِي وَسْطِهِمْ رَجُلٌ لَابِسٌ كِتَانًا، وَعَلَى وَسْطِهِ دَوَاةٌ كَاتِبٌ. فَدَخَلُوا

وَوَقَفُوا بِجَانِبِ مَذْبَحِ النُّحَاسِ. ³ فَصَعِدَ مَجْدُ إِلِهِ إِسْرَائِيلَ عَنِ الكُرُوبِ
الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ، إِلَى عَتَبَةِ الْبَيْتِ، وَنَادَى الرَّجُلَ اللَّابِسَ الْكَتَّانَ الَّذِي
عَلَى وَسَطِهِ دَوَاةُ الْكَاتِبِ، ⁴ وَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «إِجْتَزْ فِي وَسَطِ الْمَدِينَةِ، فِي
وَسَطِ أُورَشَلِيمَ، وَأَرْسُمْ صَلِيبًا عَلَى جِبَاهِ الرَّجَالِ الَّذِينَ يَتَنَهَّدُونَ
وَيَنْتَحِبُونَ عَلَى كُلِّ الْقَبَائِحِ الَّتِي صُنِعَتْ فِي وَسَطِهَا». ⁵ وَقَالَ لِأَوْلِيكَ
عَلَى مَسَمَعٍ مِنِّي: «إِجْتَازُوا فِي الْمَدِينَةِ وَرَاءَهُ وَأَضْرِبُوا. لَا تَعْطِفْ عُيُونَكُمْ
وَلَا تُشْفِقُوا. ⁶ أَقْتُلُوا الشُّيُخَ وَالشَّابَّ وَالْعَذْرَاءَ وَالطِّفْلَ وَالنِّسَاءَ حَتَّى
الْفَنَاءِ، وَلَكِنْ كُلُّ مَنْ عَلَيْهِ الصَّلِيبُ لَا تَدْنُوا مِنْهُ. ابْتَدِئُوا مِنْ مَقْدِسِي».
فَأَبْتَدُوا مِنَ الرَّجَالِ الشُّيُخِ الَّذِينَ أَمَامَ الْبَيْتِ. ⁷ وَقَالَ لَهُمْ: «نَجَّسُوا
الْبَيْتَ وَأَمَلَأُوا الْأَفْنِيَةَ مِنَ الْقَتْلِ. أَخْرَجُوا». فَخَرَجُوا وَضَرَبُوا فِي
الْمَدِينَةِ.

⁸ وَبَيْنَمَا كَانُوا يَضْرِبُونَ، بَقِيْتُ أَنَا فَسَقَطْتُ عَلَى وَجْهِي وَصَرَخْتُ
وَقُلْتُ: «أَهْ أَيُّهَا السَّيِّدُ الرَّبُّ، أَتَهْلِكُ جَمِيعَ بَقِيَّةِ إِسْرَائِيلَ فِي صَبِّ غَضَبِكَ
عَلَى أُورَشَلِيمَ؟» ⁹ فَقَالَ لِي: «إِنَّ إِثْمَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا عَظِيمٌ جِدًّا
جِدًّا، وَقَدْ أَمْتَلَأَتِ الْأَرْضُ دِمَاءً وَأَمْتَلَأَتِ الْمَدِينَةُ أَنْحِرَافًا، لِأَنَّهُمْ قَالُوا:
إِنَّ الرَّبَّ قَدْ هَجَرَ الْأَرْضَ وَإِنَّ الرَّبَّ لَا يَرَى. ¹⁰ فَعَيْنِي أَنَا أَيْضًا لَا
تَعْطِفُ وَلَا أُشْفِقُ، بَلْ أَجْعَلُ سُلُوكَهُمْ عَلَى رُؤُوسِهِمْ». ¹¹ وَإِذَا بِالرَّجُلِ

اللابِسِ الكَتَّانَ الَّذِي دَوَّاهُ عَلَى وَسَطِهِ قَدْ قَدَّمَ البَيَانَ قَائِلًا: «إِنِّي فَعَلْتُ
كَمَا أَمَرْتَنِي».

١٠ ¹ وَنَظَرْتُ فَإِذَا عَلَى الجَلْدِ الَّذِي عَلَى رُؤُوسِ الكَرُوبِينَ مِثْلُ
حَجَرِ اللَّازُورِدِ، كَمَنْظَرِ هَيْئَةِ عَرْشٍ قَدْ تَرَأَى فَوْقَهُمْ ² وَكَلَّمَ الرَّجُلَ
اللابِسَ الكَتَّانَ وَقَالَ: «أَدْخُلْ فِي خِلَالِ المَرْكَبَةِ تَحْتَ الكَرُوبِ، وَأَمَلًا
رَاحَتِكَ جَهْرَ نارٍ مِنْ بَيْنِ الكَرُوبِينَ، وَذَرِّ عَلَى المَدِينَةِ». فَدَخَلَ أَمَامَ عَيْنَيَّ.
³ وَكَانَ الكَرُوبُونَ واقِفِينَ عَنِ يَمِينِ البَيْتِ، حِينَ دَخَلَ الرَّجُلُ، وَالعَمَامُ
مَالِيَّ الفِنَاءِ الدَّاخِلِيِّ، ⁴ وَقَدْ أَرْتَفَعَ مَجْدُ الرَّبِّ عَنِ الكَرُوبِ إِلَى عَتَبَةِ
البَيْتِ، فَأَمْتَلَأَ البَيْتُ مِنَ العَمَامِ وَأَمْتَلَأَ الفِنَاءُ مِنْ ضِيَاءِ مَجْدِ الرَّبِّ. ⁵ وَكَانَ
صَوْتُ أَجْنِحَةِ الكَرُوبِينَ يُسْمَعُ إِلَى الفِنَاءِ الخَارِجِيِّ كَصَوْتِ اللهِ القَدِيرِ
حِينَ يَتَكَلَّمُ.

⁶ فَلَمَّا أَمَرَ الرَّجُلَ اللابِسَ الكَتَّانَ قَائِلًا: «خُذْ نارًا مِنْ خِلَالِ المَرْكَبَةِ مِنْ
بَيْنِ الكَرُوبِينَ»، دَخَلَ الرَّجُلُ وَوَقَفَ بِجَانِبِ الدُّوَلَابِ، ⁷ فَمَدَّ الكَرُوبُ
يَدَهُ مِنْ بَيْنِ الكَرُوبِينَ إِلَى النَّارِ الَّتِي بَيْنَ الكَرُوبِينَ، وَرَفَعَ مِنْهَا وَجَعَلَ فِي
رَاحَتِي اللابِسِ الكَتَّانِ، فَأَخَذَ وَخَرَجَ. ⁸ فَظَهَرَ فِي الكَرُوبِينَ شَكْلُ يَدِ
بَشَرٍ تَحْتَ أَجْنِحَتِهِمْ. ⁹ وَنَظَرْتُ فَإِذَا بِأَرْبَعَةِ دَوَالِبَ بِجَانِبِ الكَرُوبِينَ،

بِجَانِبِ كَرْوِبِ دَوْلَابٍ وَبِجَانِبِ كَرْوِبِ آخَرَ دَوْلَابٍ آخَرَ، وَمَنْظَرُ
الدَّوَالِبِ كَلَمَعَانِ حَجَرِ الزَّبْرَجَدِ. ¹⁰ أَمَّا مَنْظَرُهَا فَلأَرْبَعَتِهَا هَيْئَةٌ
وَاحِدَةٌ، كَأَنَّهَا كَانَ الدُّوَالِبُ فِي وَسَطِ الدُّوَالِبِ. ¹¹ فَعِنْدَ سَيْرِهَا تَسِيرُ عَلَى
جَوَانِبِهَا الأَرْبَعَةَ، وَلَا تَعْطِفُ حِينَ تَسِيرُ، بَلْ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي يَتَوَجَّهُ إِلَيْهِ
الرَّأْسُ تَسِيرُ وَرَاءَهُ، وَلَا تَعْطِفُ حِينَ تَسِيرُ. ¹² وَأَجْسَامُهُمْ كُلُّهَا
وظُهُورُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَجْنِحَتُهُمْ وَالدَّوَالِبُ مَلَأَى عُيُونَنَا مِنْ حَوْلِهَا،
وَذَلِكَ لِذَوَالِبِهِمُ الأَرْبَعَةَ. ¹³ وَسُمِّيَتِ الدَّوَالِبُ «الجلجال» عَلَى مَسْمَعِ
مَنِي. ¹⁴ وَلِكُلِّ وَاحِدٍ أَرْبَعَةٌ وَجُوهٌ: وَجْهُ الأَوَّلِ وَجْهُ الكَرْوِبِ، وَوَجْهُ
الثَّانِي وَجْهُ إِنْسَانٍ، وَالثَّالِثُ وَجْهُ أَسَدٍ، وَالرَّابِعُ وَجْهُ عُقَابٍ. ¹⁵ ثُمَّ أَرْتَفَعَ
الكَرُوبُونَ. هَذَا هُوَ الْحَيَوَانُ الَّذِي رَأَيْتُهُ عِنْدَ نَهْرِ كَبَارٍ. ¹⁶ وَعِنْدَ سَيْرِ
الكَرُوبِينَ، تَسِيرُ الدَّوَالِبُ بِجَانِبِهِمْ، وَعِنْدَ رَفْعِ الكَرْوِبِينَ أَجْنِحَتَهُمْ
لِيَرْتَفِعُوا عَنِ الأَرْضِ، لَا تَعْطِفُ الدَّوَالِبُ عَنِ جَانِبِهِمْ، ¹⁷ وَعِنْدَ
وُقُوفِهِمْ تَقِفُ، وَعِنْدَ أَرْتِفَاعِهِمْ تَرْتَفِعُ مَعَهُمْ، لِأَنَّ رُوحَ الْحَيَوَانِ فِيهَا.

مجد الرب يغادر الهيكل

¹⁸ وَخَرَجَ مَجْدُ الرَّبِّ مِنْ عَلَى عَتَبَةِ الْبَيْتِ وَوَقَفَ عَلَى الكَرْوِبِينَ. ¹⁹ فَرَفَعَ
الكَرُوبُونَ أَجْنِحَتَهُمْ وَأَرْتَفَعُوا عَنِ الأَرْضِ عَلَى عَيْنِي، وَعِنْدَ خُرُوجِهِمْ
كَانَتِ الدَّوَالِبُ مَعَهُمْ، وَوَقَفُوا عِنْدَ مَدْخَلِ بَابِ بَيْتِ الرَّبِّ الشَّرْقِيِّ،

وَمَجْدُ إِلَهٍ إِسْرَائِيلَ عَلَيْهِمْ مِنْ فَوْقَ. ²⁰ هَذَا هُوَ الْحَيَوَانُ الَّذِي رَأَيْتَهُ تَحْتَ
إِلَهٍ إِسْرَائِيلَ عِنْدَ نَهْرِ كَبَارَ، وَعَلِمْتُ أَنَّهُمْ كَرُوبُونَ. ²¹ لِكُلِّ وَاحِدٍ أَرْبَعَةٌ
وُجُوهُ، وَلِكُلِّ وَاحِدٍ أَرْبَعَةٌ أَجْنِحَةٌ، وَتَحْتَ أَجْنِحَتِهِمْ شِبْهُ أَيْدِي بَشَرٍ.
²² أَمَّا هَيْئَةُ وُجُوهِهِمْ فَهِيَ الْوُجُوهُ نَفْسُهَا الَّتِي رَأَيْتَهَا عَلَى نَهْرِ كَبَارَ،
وَكَانَتْ هَذِهِ مَنَاطِرُهُمْ وَذَوَاتُهُمْ. وَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ يَسِيرُ لِرُؤُوسِهِ.

تَمَّةُ خَطَايَا أُورُشَلِيمَ

١١ ¹ وَرَفَعَنِي الرُّوحُ وَأَتَى بِي إِلَى بَابِ بَيْتِ الرَّبِّ الشَّرْقِيِّ الْمَتَّجِهِ
إِلَى الشَّرْقِ، فَإِذَا عِنْدَ مَدْخَلِ الْبَابِ خَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ رَجُلًا. وَرَأَيْتُ فِي
وَسَطِهِمْ يَازَنِيَا بْنَ عَزُّورَ وَفَلطِيَا بْنَ بَنِيَا مِنْ رُؤُوسِ الشَّعْبِ. ² فَقَالَ لِي
الرَّبُّ: «يَا أَبْنَ الْإِنْسَانِ، هُوَ لَآءِ هُمُ الرِّجَالُ الْمُفَكِّرُونَ بِالْإِثْمِ الْمُسِيرُونَ
بِمَشُورَةٍ خَبِيثَةٍ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ، ³ الْقَائِلُونَ: أَلَيْسَ بِنَاءُ الْبُيُوتِ قَرِيبًا؟ هِيَ
الْقِدْرُ وَنَحْنُ اللَّحْمُ. ⁴ لِذَلِكَ تَنَبَّأَ عَلَيْهِمْ، تَنَبَّأَ يَا أَبْنَ الْإِنْسَانِ». ⁵ وَوَقَعَ
عَلَيَّ رُوحُ الرَّبِّ وَقَالَ لِي: «قُلْ: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ، هَكَذَا قُلْتُمْ يَا بَيْتَ
إِسْرَائِيلَ، وَمَا يَخْطُرُ بِبَالِكُمْ قَدْ عَلِمْتُمْ. ⁶ لَقَدْ أَكْثَرْتُمْ قَتْلَكُمْ فِي هَذِهِ
الْمَدِينَةِ. وَمَلَأْتُمْ شَوَارِعَهَا مِنَ الْقَتْلِ. ⁷ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: إِنَّ
قَتْلَكُمْ الَّذِينَ أَلْقَيْتُمْ فِي وَسَطِهَا هُمُ اللَّحْمُ وَهِيَ الْقِدْرُ، وَأَنْتُمْ
سَأُخْرِجُكُمْ مِنْ وَسَطِهَا. ⁸ قَدْ فَرَعْتُمْ مِنَ السَّيْفِ، فَأَنَا أَجْلُبُ عَلَيْكُمْ

السيف، يقول السيد الرب،⁹ وأخرجكم من وسطها وأسلمكم إلى أيدي الغرباء، وأجري فيكم أحكاماً.¹⁰ بالسيف تسقطون، وعند حدود إسرائيل أحكم عليكم، فتعلمون أنني أنا الرب.¹¹ هي لا تكون لكم قدراً، وأنتم لا تكونون اللحم في وسطها، بل عند حدود إسرائيل أحكم عليكم،¹² فتعلمون أنني أنا الرب الذي لم تسيروا على فرائضه ولم تعملوا بأحكامه، بل عملتم بحسب أحكام الأمم التي حولكم». ¹³ وبينما أنا أتنبأ، مات فلطيا بن بنايا، فسقطت على وجهي وصرخت بصوت عظيم وقلت: «آه أيها السيد الرب، أتفني بقية إسرائيل؟».

العهد الجديد الموعود به المجلوون

¹⁴ فكانت إلي كلمة الرب قائلاً: ¹⁵ «يا ابن الإنسان، إخوتك، إخوتك ذوو قرابتك وجميع بيت إسرائيل كافة، الذين قال لهم سكان أورشليم: إبتعدوا عن الرب، فلنا أعطيت هذه الأرض ميراثاً،¹⁶ قل لهم: هكذا قال السيد الرب، بما أنني أبعدهم في الأمم، وشتتهم في الأراضي، فأنا كنت لهم مقدساً مدة يسيرة في الأراضي التي أتوها.¹⁷ فلذلك قل: هكذا قال السيد الرب: «إني سأجمعكم من بين الشعوب، وأحشدكم من الأراضي التي شتمت فيها وأعطيتكم أرض إسرائيل،¹⁸ فيأتونها وينزعون جميع أرجاسها وجميع قبائحها منها.¹⁹ وأعطيتهم قلباً آخر،

وَأَجْعَلُ فِيهِمْ رُوحًا جَدِيدًا، وَأَنْزِعُ مِنْ لَحْمِهِمْ قَلْبَ الْحَجَرِ وَأُعْطِيهِمْ قَلْبًا مِنْ لَحْمٍ،²⁰ لِكَيْ يَسِيرُوا عَلَى فَرَائِضِي وَيَحْفَظُوا أَحْكَامِي، وَيَعْمَلُوا بِهَا فَيَكُونُونَ لِي شَعْبًا وَأَكُونُ لَهُمْ إِيَّاهَا.²¹ أَمَّا الَّذِينَ قُلُوبُهُمْ تَسِيرُ نَحْوَ قُلُوبِ أَرْجَاسِهِمْ وَقَبَائِحِهِمْ، فَأَجْعَلُ سُلُوكَهُمْ عَلَى رُؤُوسِهِمْ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.

مجد الرب يغادر اورشليم

²² ثُمَّ رَفَعَ الْكَرُوبُونَ أَجْنِحَتَهُمْ، وَالذَّوَالِبُ مَعَهُمْ، وَمَجَدُّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ عَلَيْهِمْ مِنْ فَوْقٍ.²³ وَصَعِدَ مَجْدُ الرَّبِّ عَنِ وَسْطِ الْمَدِينَةِ، وَوَقَفَ عَلَى الْجَبَلِ الَّذِي عَنِ شَرْقِ الْمَدِينَةِ.²⁴ وَرَفَعَنِي الرُّوحُ وَأَتَى بِي إِلَى أَرْضِ الْكَلْدَانِيِّينَ، إِلَى الْمَجْلُوبِينَ فِي الرُّؤْيَا بِرُوحِ اللَّهِ، وَصَعِدَتْ عَنِّي الرُّؤْيَا الَّتِي رَأَيْتُهَا.²⁵ فَكَلَّمْتُ الْمَجْلُوبِينَ بِجَمِيعِ أُمُورِ الرَّبِّ الَّتِي أَرَانِيهَا.

تقليد المهاجر

١٢ ¹ وَكَانَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ الرَّبِّ قَائِلًا: ² «يَا ابْنَ الْإِنْسَانِ، أَنْتَ سَاكِنٌ فِي وَسْطِ بَيْتِ تَمْرُدَ، لَهُمْ عُيُونٌ لِيَرَوْا وَلَا يَرُونَ، وَلَهُمْ آذَانٌ لِيَسْمَعُوا وَلَا يَسْمَعُونَ، لِأَنَّهُمْ بَيْتُ تَمْرُدَ.»³ وَأَنْتَ يَا ابْنَ الْإِنْسَانِ، فَأَعِدَّ الْعُدَّةَ لِلْجَلَاءِ، وَأَجْلُ نَهَارًا أَمَامَ عُيُونِهِمْ، أَجْلٌ عَنِ مَكَانِكَ إِلَى مَكَانٍ

آخِرَ أَمَامَ عُيُونِهِمْ، لَعَلَّهُمْ يَرَوْنَ أَنَّهُمْ بَيْتُ تَمْرُدَ. ⁴ وَأَخْرَجَ عُدَّتَكَ كَعُدَّةِ
جَلَاءِ نَهَارًا أَمَامَ عُيُونِهِمْ، ثُمَّ تَخْرُجُ أَنْتَ مَسَاءً أَمَامَ عُيُونِهِمْ خُرُوجَ جَلَاءِ.
⁵ أَمَامَ عُيُونِهِمْ أَنْقَبَ لَكَ الْحَائِطُ وَأَخْرَجَ مِنْهُ. ⁶ وَأَمَامَ عُيُونِهِمْ أَحْمِلُ عَلَى
كَتِفِكَ. أَخْرَجَ فِي الظَّلَامِ، وَغَطَّ وَجْهَكَ وَلَا تَرَ الْأَرْضَ، فَإِنِّي جَعَلْتُكَ
آيَةً لِبَيْتِ إِسْرَائِيلَ.»

⁷ فَصَنَعْتُ كَمَا أُمِرْتُ: أَخْرَجْتُ الْعُدَّةَ كَعُدَّةِ جَلَاءِ نَهَارًا، وَعِنْدَ الْمَسَاءِ
نَقَبْتُ الْحَائِطَ بِيَدِي وَأَخْرَجْتُ فِي الظَّلَامِ، وَحَمَلْتُ عَلَى كَتِفِي أَمَامَ
عُيُونِهِمْ.

⁸ وَكَانَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ الرَّبِّ فِي الصَّبَاحِ قَائِلًا: ⁹ «يَا ابْنَ الْإِنْسَانِ، أَلَمْ يَقُلْ
لَكَ بَيْتُ إِسْرَائِيلَ، بَيْتُ التَّمْرُدِ: مَاذَا تَصْنَعُ؟» ¹⁰ فَقُلْ لَهُمْ: هَكَذَا قَالَ
السَّيِّدُ الرَّبُّ: إِنَّ هَذَا الْقَوْلَ عَلَى الرَّئِيسِ فِي أُورَشَلِيمَ وَعَلَى جَمِيعِ بَيْتِ
إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ هُمْ فِي وَسْطِهِمْ. ¹¹ قُلْ: أَنَا آيَةٌ لَكُمْ. إِنَّهُ كَمَا صَنَعْتُ،
كَذَلِكَ يُصْنَعُ بِهِمْ: يَذْهَبُونَ إِلَى الْجَلَاءِ وَالْأَسْرِ. ¹² وَالرَّئِيسُ الَّذِي فِي
وَسْطِهِمْ يَحْمِلُ عَلَى كَتِفِهِ فِي الظَّلَامِ وَيَخْرُجُ، وَيُنْقَبُ الْحَائِطُ لِلْإِخْرَاجِ
مِنْهُ، وَهُوَ يُغَطِّي وَجْهَهُ، لِأَنَّهُ لَا يَرَى الْأَرْضَ بِعَيْنَيْهِ. ¹³ وَأَبْسُطُ شَبَكَتِي
عَلَيْهِ فَيُؤْخَذُ فِي أُحْبُولَتِي، وَآتِي بِهِ إِلَى بَابِلَ، إِلَى أَرْضِ الْكَلْدَانِيِّينَ وَلَا
يَرَاهَا وَيَمُوتُ هُنَاكَ. ¹⁴ وَجَمِيعُ الَّذِينَ حَوْلَهُ، حَرَسُهُ وَكُلُّ جُيُوشِهِ،

أُذِرِّيهِمْ لِكُلِّ رِيحٍ، وَأَسْتَلُّ السَّيْفَ وَرَاءَهُمْ،¹⁵ فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ،
حِينَ أُشْتِئِهِمْ فِي الْأُمَمِ وَأُذِرِّيهِمْ فِي الْأَرْضِ. ¹⁶ وَأُبْقِي مِنْهُمْ نَفَرًا مَعْدُودًا
مِنَ السَّيْفِ وَالْجُوعِ وَالطَّاعُونِ، لِكَيْ يُخْبِرُوا بِجَمِيعِ قَبَائِحِهِمْ فِي الْأُمَمِ
الَّتِي يَأْتُونَ إِلَيْهَا، فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ».

¹⁷ وَكَانَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ الرَّبِّ قَائِلًا: ¹⁸ «يَا ابْنَ الْإِنْسَانِ، كُلُّ خُبْرِكَ
بِأَرْتِعَاشٍ وَأَشْرَبَ مَاءَكَ بِأَرْتِعَادٍ وَغَمٍّ، ¹⁹ وَقُلْ لِشَعْبِ الْأَرْضِ: هَكَذَا
قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ عَلَى سُكَّانِ أُورُشَلِيمَ فِي أَرْضِ إِسْرَائِيلَ: إِنَّهُمْ سَيَأْكُلُونَ
خُبْرَهُمْ بِغَمٍّ، وَيَشْرَبُونَ مَاءَهُمْ بِذُعْرٍ، لِكَيْ تُقْفِرَ أَرْضُهَا مِنْ مِلئِهَا بِسَبَبِ
عُنْفِ جَمِيعِ السَّاكِنِينَ فِيهَا. ²⁰ وَالْمُدُنُ الْمَسْكُونَةُ تُخْرَبُ، وَالْأَرْضُ تَصِيرُ
قَفْرًا فَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ».

أمثال شعبية

²¹ وَكَانَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ الرَّبِّ قَائِلًا: ²² «يَا ابْنَ الْإِنْسَانِ، مَا هَذَا الْمَثَلُ السَّائِرُ
بَيْنَكُمْ عَلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ؟ تَقُولُونَ: الْأَيَّامُ تَطُولُ وَكُلُّ رُؤْيَا تَزُولُ.
²³ لِذَلِكَ قُلْ لَهُمْ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: إِنِّي سَابُطِلُ هَذَا الْمَثَلَ، فَلَا
يَعُودُونَ يَضْرِبُونَهُ فِي إِسْرَائِيلَ، بَلْ قُلْ لَهُمْ: الْأَيَّامُ تَقْتَرِبُ وَكُلُّ رُؤْيَا تَتِمُّ،
²⁴ لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ بَعْدَ الْيَوْمِ رُؤْيَا بَاطِلَةً وَلَا عِرَافَةً خَادِعَةً فِي وَسْطِ بَيْتِ
إِسْرَائِيلَ، ²⁵ لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ أَتَكَلَّمُ بِمَا أَتَكَلَّمُ، وَهَذَا مَا يَتِمُّ وَلَا يُؤَخَّرُ بَعْدَ

اليوم، بل في أيامكم، يا بيت التَّمْرُد، أقول كلمة وأتمها، يقول السيد
الربّ».

²⁶ وكانت إليّ كلمة الربّ قائلاً: ²⁷ «يا ابن الإنسان، هوذا بيت
إسرائيل يقولون: إنّ الرؤيا التي هو يراها هي إلى أيام كثيرة، ونبوءته
إلى أزمنة بعيدة. ²⁸ لذلك قل لهم: هكذا قال السيد الربّ: إنّهُ لا يُؤخَّرُ
بعد اليوم من كلامي شيء، والكلمة التي أتكلّم بها تتم، يقول السيد
الربّ».

على الأنبياء الكذابين

١٣ ¹ وكانت إليّ كلمة الربّ قائلاً: ² «يا ابن الإنسان، تنبأ على
أنبياء إسرائيل الذين يتنبأون، وقل للمتنبئين من عند أنفسهم: إسمعوا
كلمة الربّ. ³ هكذا قال السيد الربّ: ويلٌ للأنبياء الحمقى الذين
يسرون وراء روجهم ولم يروا شيئاً. ⁴ أنبيأوك يا إسرائيل كالثعالب في
الأخربة. ⁵ لم تصعدوا إلى الثلّة، ولم تُشيدوا جداراً لبيت إسرائيل،
للثبات في القتال في يوم الربّ. ⁶ باطلة رؤاهم وكاذبة عرفاتهم، هم
القائلون: «يقول الربّ»، والربّ لم يرسلهم، والمتنظرون أن تتم
كلمتهم. ⁷ أما ترون رؤيا باطلة وتنطقون بعرافة كاذبة، وأنتم تقولون:
«يقول الربّ»، وأنا لم أتكلّم؟

⁸لذلك هكذا قال السيد الرب: لأنكم تكلمتم بالباطل ورأيتم كذبًا، لذلك هاءنذا عليكم، يقول السيد الرب، ⁹فتكون يدي على الأنبياء الذين رؤياهم الباطل، وعرفتهم الكذب، فلا يكونون في مجلس شعبي، ولا يكتبون في كتاب بيت إسرائيل، ولا يدخلون أرض إسرائيل، فتعلمون أنني أنا السيد الرب، ¹⁰لأنهم أضلوا شعبي بقولهم: «سلام»، ولا سلام، فكان هو بيني حائطًا وهم يطينونه بالطلاء. ¹¹قل للمطينين بالطلاء: سيسقط. إنه سيكون مطر مدرار، أما أنت أيتها الحجارة، فسيسقط البرد وتثور ریح عاصف، ¹²فلا يلبث الحائط أن يسقط. أفلا يقال لكم: أين الطلاء الذي طيتم به؟ ¹³لذلك هكذا قال السيد الرب: إنني أثير ریحًا عاصفًا بسخطي ومطرًا مدرارًا بغضبي وحجارة برد بسخطي للإفناء. ¹⁴فأهدم الحائط الذي طيتموه بالطلاء، وألصقه بالأرض فينكشف أساسه ويسقط، وتفنون أنتم فيه، فتعلمون أنني أنا الرب.

¹⁵وإذا أتممت غضبي على الحائط وعلى مطينيه بالطلاء، أقول لكم: أين الحائط وأين مطينوه ¹⁶أنبياء إسرائيل المتنبئون على أورشليم، الراؤون لها رؤيا سلام، ولا سلام، يقول السيد الرب.

النبيات الكاذبات

¹⁷ وَأَنْتَ يَا ابْنَ الْإِنْسَانِ، اجْعَلْ وَجْهَكَ إِلَى بَنَاتِ شَعْبِكَ اللَّوَاتِي يَتَّبِعْنَ
مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِنَّ، وَتَتَّبَعْنَ عَلَيْهِنَّ، ¹⁸ وَقُلْ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: وَيْلٌ
لِّلَّوَاتِي يَخْطُنَ شَرَائِطَ لِكُلِّ مِرْفَقِ يَدٍ، وَيَصْنَعْنَ مَنَادِيلَ لِرَأْسِ كُلِّ قَامَةٍ
لِأَصْطِيَادِ النُّفُوسِ. أَفْتَصْطَدْنَ نُفُوسَ شَعْبِي وَتُحْيِينَ نُفُوسَكُنَّ،
¹⁹ وَتُدْنِسُنَنِي عِنْدَ شَعْبِي لِبُضْعِ حَفَنَاتِ شَعِيرٍ وَكِسْرِ خُبْزٍ، حَتَّى تُمِتْنَ
نُفُوسًا لَا تَمُوتُ، وَتُحْيِينَ نُفُوسًا لَا تَحْيَا، بِكَذِبِكُنَّ عَلَى شَعْبِي السَّامِعِ
لِلْكَذِبِ؟

²⁰ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَاءَنْدَا عَلَى شَرَائِطِكُنَّ الَّتِي تَصْطَدْنَ
بِهَا النُّفُوسَ كَالطُّيُورِ، فَأَمْزِقُهَا عَنْ أَذْرُعِكُنَّ وَأُطْلِقُ النُّفُوسَ الَّتِي
تَصْطَدْنَهَا كَالطُّيُورِ، ²¹ وَأَمْزِقُ مَنَادِيلَكُنَّ، وَأُنْقِذُ شَعْبِي مِنْ أَيْدِيكُنَّ، فَلَا
يَكُونُ بَعْدَ الْيَوْمِ فِي أَيْدِيكُنَّ لِلصَّيْدِ، فَتَعْلَمَنَّ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ، ²² لِأَنَّكُنَّ
كَسَرْتُنَّ قَلْبَ الْبَارِّ بِالْكَذِبِ، وَأَنَا لَمْ أَحْزِنَهُ، وَشَدَّدْتُنَّ يَدَيَّ الشَّرِيرِ، لِئَلَّا
يَرْجِعَ عَنْ طَرِيقِهِ الشَّرِيرِ فَيَحْيَا. ²³ لِذَلِكَ لَا تَرِينَ الْبَاطِلَ، وَلَا تَنْطِقْنَ
بِالْعِرَافَةِ بَعْدَ الْيَوْمِ، وَأُنْقِذُ شَعْبِي مِنْ أَيْدِيكُنَّ، فَتَعْلَمَنَّ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ».

١٤ ¹ وأتاني رجالٌ من شيوخِ إسرائيلَ وجلسوا أمامي. ² فكانت

إليَّ كَلِمَةُ الرَّبِّ قَائِلًا: ³ «يا ابنَ الإنسانِ، إِنَّ هؤُلاءِ الرَّجَالَ قَدْ أَصْعَدُوا قِذَارَاتِهِمْ إِلَى قُلُوبِهِمْ، وَجَعَلُوا مَعْتَرَةً إِثْمَهُمْ تُجَاهَ وُجُوهِهِمْ. أَفَأَدْعُهُمْ يَسْأَلُونَنِي؟ ⁴ لِيَذَلِكُ كَلِمَتُهُمْ وَقُلْ لَهُمْ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: كُلُّ رَجُلٍ مِنْ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ أَصْعَدَ قِذَارَاتِهِ إِلَى قَلْبِهِ وَجَعَلَ مَعْتَرَةً إِثْمَهُ تُجَاهَ وَجْهِهِ، ثُمَّ أَتَى إِلَى النَّبِيِّ، فَإِنِّي أَنَا الرَّبُّ أُجِيبُهُ بِسَبَبِ كَثْرَةِ قِذَارَاتِهِ، ⁵ لِيَكِي يُؤْخَذَ بَيْتُ إِسْرَائِيلَ بِقُلُوبِهِمْ، هُمُ الْمُرْتَدُّونَ عَنِّي بِسَبَبِ جَمِيعِ أَوْسَاخِهِمْ.

⁶ لِيَذَلِكُ قُلُوبِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: إِرْجِعُوا وَأَعْرِضُوا عَنِ قِذَارَاتِكُمْ وَأَصْرِفُوا وُجُوهَكُمْ عَنِ جَمِيعِ قِبَائِحِكُمْ. ⁷ فَإِنَّهُ أَيُّ رَجُلٍ مِنْ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ وَمِنَ النَّزْلَاءِ الْمُقِيمِينَ فِي إِسْرَائِيلَ أَرْتَدَّ عَنِ السَّيْرِ وَرَائِي وَأَصْعَدَ قِذَارَاتِهِ إِلَى قَلْبِهِ وَجَعَلَ مَعْتَرَةً إِثْمَهُ تُجَاهَ وَجْهِهِ، ثُمَّ أَتَى إِلَى النَّبِيِّ لِيَسْأَلَنِي بِهِ، فَإِنِّي أَنَا الرَّبُّ أُجِيبُهُ بِنَفْسِي، ⁸ وَأَجْعَلُ وَجْهِي ضِدَّ ذَلِكَ الْإِنْسَانِ، وَأَجْعَلُهُ آيَةً وَمَثَلًا، وَأَفْصِلُهُ مِنْ بَيْنِ شَعْبِي، فَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ. ⁹ وَإِذَا أُغْوِيَ النَّبِيُّ وَتَكَلَّمَ بِكَلَامٍ، فَأَكُونُ أَنَا الرَّبُّ قَدْ أُغْوِيْتُ ذَلِكَ النَّبِيَّ، وَسَأْمُدُّ يَدِي عَلَيْهِ وَأُبِيدُهُ مِنْ بَيْنِ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ، ¹⁰ وَهُمْ يَحْمِلُونَ إِثْمَهُمْ، وَيَكُونُ إِثْمُ النَّبِيِّ كِإِثْمِ الَّذِي يَسْأَلُ، ¹¹ لِيَكِي لَا يَضِلَّ

عَنِّي بَيْتُ إِسْرَائِيلَ بَعْدَ الْيَوْمِ، وَلَا يَتَنَجَّسُوا بَعْدَ الْيَوْمِ بِجَمِيعِ
مَعَاصِيهِمْ، بَلْ يَكُونُوا لِي شَعْبًا وَأَكُونَ لَهُمْ إِلَهًا، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.»

المسؤولية الشخصية

¹² وَكَانَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ الرَّبِّ قَائِلًا: ¹³ «يَا ابْنَ الْإِنْسَانِ، إِذَا خَطِئْتَ إِلَيَّ
أَرْضٌ وَخَالَفَتْ مُخَالَفَةً، وَمَدَدْتُ يَدِي عَلَيْهَا وَحَطَّمْتُ مِنْهَا سَنَدَ الْخُبْزِ
وَأَرْسَلْتُ عَلَيْهَا الْجُوعَ وَقَرَضْتُ مِنْهَا الْبَشَرَ وَالْبَهَائِمَ، ¹⁴ وَكَانَ فِيهَا
هُؤُلَاءِ الرِّجَالُ الثَّلَاثَةُ، نُوحٌ وَدَانِيْلُ وَأَيُّوبُ، لَكَانُوا بِرِّهِمْ يُنْقَدُونَ
أَنْفُسَهُمْ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. ¹⁵ وَإِنْ أَجَزْتُ فِي الْأَرْضِ وَحَشًا ضَارِيًا
فَأَتَكَلَّهَا فَصَارَتْ مُقْفِرَةً لَا عَابِرَ فِيهَا بِسَبَبِ الْوَحْشِ، ¹⁶ وَكَانَ فِيهَا
هُؤُلَاءِ الرِّجَالُ الثَّلَاثَةُ، فَحَيٌّ أَنَا، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، إِيَّاهُمْ لَا يُنْقَدُونَ لَهَا
بَنِينَ وَلَا بَنَاتٍ، لَكِنْ هُمْ وَحْدَهُمْ يُنْقَدُونَ، وَالْأَرْضُ تَصِيرُ مُقْفِرَةً. ¹⁷ أَوْ
إِذَا جَلَبْتُ سَيْفًا عَلَى تِلْكَ الْأَرْضِ وَقُلْتُ: لِيَجْتَزِ السَّيْفُ فِي الْأَرْضِ،
وَقَرَضْتُ مِنْهَا الْبَشَرَ وَالْبَهَائِمَ، ¹⁸ وَكَانَ فِيهَا هُؤُلَاءِ الرِّجَالُ الثَّلَاثَةُ،
فَحَيٌّ أَنَا، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، إِيَّاهُمْ لَا يُنْقَدُونَ لَهَا بَنِينَ وَلَا بَنَاتٍ، بَلْ هُمْ
وَحْدَهُمْ يُنْقَدُونَ. ¹⁹ أَوْ إِذَا أَرْسَلْتُ طَاعُونًَا عَلَى تِلْكَ الْأَرْضِ وَصَبَبْتُ
غَضَبِي عَلَيْهَا بِالْدَّمِ لِأَقْرِضَ مِنْهَا الْبَشَرَ وَالْبَهَائِمَ، ²⁰ وَكَانَ فِيهَا نُوحٌ

ودانييل وأيوب، فحيي أنا، يقول السيّد الربّ، لا يُنقذون لها أبناء ولا
أبنّة، بل ببرّهم يُنقذون أنفسهم.

²¹ هكذا قال السيّد الربّ: مع أنّي أرسلتُ أحكامي الأربعة الشديدة،
السيف والجوع والوحش الضاري والطّاعون على أورشليم لأقرض
منها البشر والبهائم، ²² ها إنّه يبقي فيها ناجون بنون وبنات يُخرجون:
ها إنهم يُخرجون إليكم، فترون طريقهم وأعمالهم، وتتعرّون عن الشرّ
الذي جلبته على أورشليم، عن جميع ما جلبته عليها. ²³ وهم يُعزّونكم
حين ترون طريقهم وأعمالهم، فتعلمون أنّي لم أصنع عبثاً كل ما صنّعتُه
فيها، يقول السيّد الربّ.

مثل الكرّم

١٥ ¹ وكانت إليّ كلمة الربّ قائلاً: ² «يا ابن الإنسان، بماذا
يفضلّ خشب الكرّم على كلّ خشب غصن في أشجار الغابة؟ ³ أيؤخذ
منه خشب لصنع غرضٍ ما أو يؤخذ منه وتدّ ليعلق عليه شيء ما؟ ⁴ ها
إنّه جعل مأكلاً للنار، فأكلت النار طرفيه وأحترق وسطه، أفصلح
لغرضٍ ما؟ ⁵ ها إنّه، حين كان صحيحاً، لم يُصنع منه شيء ما،
فبالأحرى، بعد أن أكلته النار وأحترق، أفصنع منه بعد ذلك غرض
ما؟ ⁶ لذلك هكذا قال السيّد الربّ: كخشب الكرّم بين أشجار الغابة،

الَّذِي جَعَلْتُهُ مَأْكَلًا لِلنَّارِ، كَذَلِكَ جَعَلْتُ سُكَّانَ أُورَشَلِيمَ. ⁷ فَأَجْعَلُ
وَجْهِي عَلَيْهِمْ حَتَّى، إِذَا خَرَجُوا مِنَ النَّارِ، تَأْكُلُهُمُ النَّارُ، فَتَعْلَمُونَ أَنِّي
أَنَا الرَّبُّ، حِينَ أَجْعَلُ وَجْهِي عَلَيْهِمْ. ⁸ وَأَجْعَلُ الْأَرْضَ مُقْفِرَةً، لِأَنَّهُمْ
خَالَفُوا مُخَالَفَةً، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ».

تاريخ أورشليم الرمزي

١٦ ¹ وَكَانَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ الرَّبِّ قَائِلًا: ² «يَا ابْنَ الْإِنْسَانِ، أَخْبِرْ
أُورَشَلِيمَ بِقَبَائِحِهَا، ³ وَقُلْ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ لِأُورَشَلِيمَ: أَصْلُكَ
وَمَوْلِدُكَ مِنْ أَرْضِ الْكَنْعَانِيِّينَ، وَأَبُوكَ أَمُورِيٌّ وَأُمُّكَ حِثِّيَّةٌ. ⁴ أَمَّا مَوْلِدُكَ
فِي نِيَّكَ يَوْمَ وُلِدْتَ لَمْ تُقَطَّعْ سُرَّتُكَ وَلَمْ تُغْسَلِ بِالْمَاءِ تَنْظِيفًا، وَلَمْ تُمَلَّحْ
بِالْمَلْحِ، وَلَمْ تُلْفَى بِالْقُمُطِ. ⁵ لَمْ تَعْطِفْ عَلَيْكَ عَيْنٌ فَيُصْنَعَ لَكَ شَيْءٌ مِنْ
ذَلِكَ وَيُشْفَقَ عَلَيْكَ، بَلْ طَرَحَتْ عَلَيَّ وَجْهَ الْحَقْلِ قَرَفًا مِنْكَ يَوْمَ وُلِدْتَ.
⁶ فَمَرَرْتُ بِكَ وَرَأَيْتُكَ مُتَخَبِّطَةً بِدَمِكَ، فَقُلْتُ لَكَ فِي دَمِكَ: عِشِي.
⁷ وَجَعَلْتُكَ رِبْوَاتِ رِبْوَاتِ كَنْبِ الْحَقْلِ، فَنَمَيْتِ وَكَبِرْتِ وَبَلَغْتِ سِنَّ ذُرْوَةِ
الْجَمَالِ، فَنَهَدَ ثَدْيَاكِ وَنَبَتَ شَعْرُكَ، لَكِنَّكَ كُنْتِ عُرْيَانَةً عُرْيَانًا. ⁸ فَمَرَرْتُ
بِكَ وَرَأَيْتُكَ، فَإِذَا زَمَانُكَ زَمَانُ الْحُبِّ، فَبَسَطْتُ ذَيْلَ رِدَائِي عَلَيْكَ
وَسَتَرْتُ عَوْرَتَكَ، وَأَقْسَمْتُ لَكَ وَدَخَلْتُ مَعَكَ فِي عَهْدٍ، يَقُولُ السَّيِّدُ
الرَّبُّ، فَصِرْتِ لِي. ⁹ فَغَسَلْتُكَ بِالْمَاءِ وَنَظَّفْتُ دَمَكَ الَّذِي عَلَيْكَ، ثُمَّ

مَسَحْتُكَ بِالزَّيْتِ، ¹⁰ وَأَلْبَسْتُكَ وَشِيًّا وَنَعَلْتُكَ بِجِلْدِ نَاعِمٍ، وَحَزَمْتُكَ
 بِالكَتَّانِ النَّاعِمِ وَكَسَوْتُكَ بِالْحَرِيرِ، ¹¹ وَحَلَّيْتُكَ بِالْحُلِيِّ، وَجَعَلْتُ أَسَاوِرَ
 فِي يَدَيْكَ وَطَوَقًا فِي عُنُقِكَ. ¹² وَجَعَلْتُ حَلَقَةً فِي أَنْفِكَ وَقُرْطَيْنِ فِي أُذُنَيْكَ
 وَإِكْلِيلَ فَخْرٍ عَلَى رَأْسِكَ. ¹³ فَتَحَلَّيْتُ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَكَانَ مَلْبُوسُكَ
 الْكَتَّانَ النَّاعِمَ وَالْحَرِيرَ وَالْوَشْيَ، وَأَكَلْتُ السَّمِيدَ وَالْعَسَلَ وَالزَّيْتِ،
 وَكُنْتُ فِي مُنْتَهَى الْجَمَالِ حَتَّى صَدَحَتْ لِلْمُلْكِ. ¹⁴ فَذَاعَ أَسْمُكَ فِي الْأُمَمِ
 لِلْجَمَالِ، لِأَنَّهُ كَانَ كَامِلًا بِبِهَائِي الَّذِي جَعَلْتُهُ عَلَيْكَ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.
¹⁵ لَكِنَّكَ أَتَّكَلْتِ عَلَى جَمَالِكَ وَزَيَّنْتِ بِمَا لَكَ مِنَ السُّمْعَةِ، وَسَكَبْتِ
 فَوَاحِشَكَ عَلَى كُلِّ عَابِرٍ قَائِلَةً: لِيَكُنْ لَهُ ذَلِكَ. ¹⁶ وَأَخَذْتِ مِنْ ثِيَابِكَ
 فَصَنَعْتِ لَكَ مَشَارِفَ مُبْرَقَشَةَ، وَزَيَّنْتِ فِيهَا، لَا جَرَى ذَلِكَ وَلَا حَصَلَ!
¹⁷ وَأَخَذْتِ أَدْوَاتِ فَخْرِكَ مِنْ ذَهَبِي وَفِضَّتِي الَّتِي أَعْطَيْتُهَا لَكَ،
 فَصَنَعْتِ لَكَ تَمَاثِيلَ ذُكُورٍ وَزَيَّنْتِ بِهَا. ¹⁸ وَأَخَذْتِ ثِيَابَكَ الْمُوَشَّاةَ
 فَكَسَوْتَهَا وَجَعَلْتِ أَمَامَهَا زَيْتِي وَبَخُورِي. ¹⁹ وَخُبْزِي الَّذِي أَعْطَيْتُهُ لَكَ
 وَالسَّمِيدُ وَالزَّيْتُ وَالْعَسَلُ الَّذِي أَطْعَمْتُكَ إِيَّاهُ جَعَلْتَهَا أَمَامَهَا رَائِحَةً
 رِضَى. وَهَكَذَا كَانَ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.

²⁰ وَأَخَذْتِ أَبْنَاءَكَ وَبَنَاتِكَ الَّذِينَ وَلَدْتِهِمْ لِي فَذَبَحْتِهِمْ لَهَا طَعَامًا.
 أَفَكَانَتْ فَوَاحِشُكَ أَمْرًا يَسِيرًا؟ ²¹ إِنَّكَ ذَبَحْتِ بَنِيَّ وَسَلَّمْتِهِمْ لِيَمْرَرُوا

فِي النَّارِ لِأَجْلِهَا؟²² وَفِي جَمِيعِ قَبَائِحِكَ وَفَوَاحِشِكَ، لَمْ تَذْكُرِي أَيَّامَ صَبَاكِ، حِينَ كُنْتِ عُرْيَانَةً عُرْيَا مُتَخَبِّطَةً بِدَمِكَ.

²³ وَكَانَ، بَعْدَ كُلِّ شَرِّكَ، وَيْلٌ وَيْلٌ لَكَ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، ²⁴ أَنْكِ بَنَيْتِ لَكَ قُبَّةً وَصَنَعْتِ لَكَ مُرْتَفَعًا فِي كُلِّ سَاحَةِ. ²⁵ فِي رَأْسِ كُلِّ طَرِيقٍ بَنَيْتِ مُرْتَفَعَكَ وَقَبَّحْتِ جَمَالَكَ وَفَرَّجْتِ رِجْلَيْكَ لِكُلِّ عَابِرٍ وَأَكْثَرْتِ فَوَاحِشَكَ، ²⁶ وَزْنَيْتِ مَعَ بَنِي مِصْرَ جِيرَانِكَ الْغِلَاطِ الْبَدَنَ، وَأَكْثَرْتِ فَوَاحِشَكَ لِتُسَخِّطِنِي. ²⁷ فَهَاءَ نَذَا قَدْ مَدَدْتُ يَدِي عَلَيْكَ، وَأَنْقَصْتُ حِصَّتَكَ وَأَسْلَمْتُكَ إِلَى جَشَعِ مُبْغِضَاتِكَ بَنَاتِ فِلِسْطِينَ اللَّوَاتِي خَجَلْنَ مِنْ سُلُوكِكَ الْفَاجِرِ. ²⁸ وَإِذْ كُنْتِ لَمْ تَشْبَعِي، زَنْيْتِ مَعَ بَنِي أَشُورَ، زَنْيْتِ مَعَهُمْ وَلَمْ تَشْبَعِي، ²⁹ وَأَكْثَرْتِ فَوَاحِشَكَ فِي أَرْضِ تُجَّارَ، فِي أَرْضِ الْكَلْدَانِيِّينَ، وَبِهَذَا أَيْضًا لَمْ تَشْبَعِي. ³⁰ مَا كَانَ أَوْهَى قَلْبِكَ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، حِينَ فَعَلْتِ هَذَا كُلَّهُ فِعْلَ امْرَأَةٍ زَانِيَةٍ سَلِيْطَةٍ، ³¹ وَبَنَيْتِ قُبَّتَكَ فِي رَأْسِ كُلِّ طَرِيقٍ، وَصَنَعْتِ مُرْتَفَعَكَ فِي كُلِّ سَاحَةِ، وَلَمْ تَكُونِي كَالزَّانِيَةِ الَّتِي تَسْعَى وَرَاءَ الْأُجْرَةِ، ³² بَلْ كَالْمَرْأَةِ الْفَاسِقَةِ الَّتِي تَأْخُذُ أَجَانِبَ مَكَانِ رَجُلِهَا. ³³ كُلُّ الزَّوَانِي يُعْطِينَ هَدَايَا، أَمَّا أَنْتِ فَأَعْطَيْتِ هَدَايَاكَ لِكُلِّ مُحِبِّكَ، وَرَشَوْتَهُمْ لِيَأْتُوكَ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ لِأَمْرِ فَوَاحِشِكَ، ³⁴ فَفَعَلْتِ فِي

ذَٰلِكَ عَلَىٰ خِلَافِ النِّسَاءِ بِأَنَّكَ تَزْنِينَ وَلَمْ يَسَعْ أَحَدٌ وَّرَاءَكَ لِلزَّانِي،
وَتُعْطِينَ أُجْرَةً وَلَمْ يُعْطَ لَكَ أُجْرَةٌ، فَأَنْتِ إِذَا عَلَىٰ الْخِلَافِ.

³⁵ لِذَٰلِكَ، أَيَّتُهَا الزَّانِيَّةُ، اِسْمَعِي كَلِمَةَ الرَّبِّ. ³⁶ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ
الرَّبُّ: إِنِّي لِكُونِكَ أَنْفَقْتُ نُحَاسِكَ وَكَشَفْتُ عَوْرَتِكَ فِي فَوَاحِشِكَ عَلَى
مُحِبِّكَ وَعَلَىٰ جَمِيعِ قَدَارَاتِ قَبَائِحِكَ، وَبِسَبَبِ دِمَاءِ بَنِيكَ الَّذِينَ بَدَلْتَهُمْ
لَهَا، ³⁷ لِذَٰلِكَ هَاءَ نَذَا أَجْمَعُ جَمِيعَ مُحِبِّكَ الَّذِينَ لَذَذْتَ لَهُمْ وَجَمِيعَ الَّذِينَ
أَحْبَبْتَهُمْ، مَعَ جَمِيعِ الَّذِينَ أَبْغَضْتَهُمْ، أَجْمَعُهُمْ عَلَيْكَ مِنْ كُلِّ نَاحِيَّةٍ،
وَأَكْشِفُ عَوْرَتَكَ لَهُمْ، فَيَرُونَ عَوْرَتَكَ كُلَّهَا. ³⁸ وَأَحْكُمُ عَلَيْكَ بِمَا يُحْكَمُ
عَلَىٰ الْفَاسِقَاتِ وَسَافِكَاتِ الدِّمَاءِ، وَأَجْعَلُكَ دَمًا لِلْغَضَبِ وَالغَيْرَةِ.
³⁹ وَأَسْلِمُكَ إِلَىٰ أَيْدِيهِمْ فَيَنْقُضُونَ قُبَّتِكَ وَيَهْدِمُونَ مُرْتَفَعَكَ، وَيُجَرِّدُونَكَ
مِنْ ثِيَابِكَ وَيَأْخُذُونَ أَدْوَاتِ فَخْرِكَ وَيُغَادِرُونَكَ عُرْيَانَةً عُرْيًا،
⁴⁰ وَيَجْلِبُونَ عَلَيْكَ الْجَمَاعَةَ وَيَرْجُمُونَكَ بِالْحِجَارَةِ وَيَطْعَنُونَكَ بِسُيُوفِهِمْ،
⁴¹ وَيُحْرِقُونَ بُيُوتَكَ بِالنَّارِ، وَيُجْرُونَكَ عَلَيْكَ أَحْكَامًا أَمَامَ عُيُونِ نِسَاءٍ
كَثِيرَةٍ، فَأَكْفُكَ عَنِ الزَّانِي وَلَا تُعْطِينَ أُجْرَةً بَعْدَ الْيَوْمِ، ⁴² وَأُورِيحُ غَضَبِي
مِنْكَ وَتَزُولُ غَيْرَتِي عَنْكَ، فَأَهْدَأُ وَلَا أَسْخَطُ بَعْدَ الْيَوْمِ. ⁴³ بِمَا أَنَّكَ لَمْ
تَذْكُرِي أَيَّامَ صِبَاكِ، بَلْ أَسْخَطْتِنِي فِي جَمِيعِ هَذِهِ، فَأَنَا أَيْضًا أَجْعَلُ

سُلوِكَ عَلَى رَأْسِكَ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. أَلَمْ تُضِيفِي الْفُجُورَ إِلَى جَمِيعِ
قَبَائِحِكَ؟

⁴⁴ هَا إِنَّ كُلَّ ضَارِبٍ مِثْلٍ يَضْرِبُ مِثْلًا عَلَيْكَ قَائِلًا: مِثْلُ الْأُمِّ بِنْتِهَا.
⁴⁵ إِنَّمَا أَنْتِ ابْنَةُ أُمِّكَ الَّتِي عَافَتْ رَجُلَهَا وَبَنِيهَا، وَأَنْتِ أُخْتُ أَخَوَاتِكَ
اللَّوَاتِي عِزْنَ رِجَالَهُنَّ وَبَنِيَهُنَّ. إِنَّ أُمَّكَ حَثِيَّةٌ وَأَبَاكَنَّ أَمُورِيَّ. ⁴⁶ فَأُخْتُكَ
الْكُبْرَى هِيَ السَّامِرَةُ مَعَ تَوَابِعِهَا، السَّاكِنَةُ عَنِ يَسَارِكَ، وَأُخْتُكَ
الصُّغْرَى السَّاكِنَةُ عَنِ يَمِينِكَ هِيَ سَدُومٌ وَتَوَابِعُهَا. ⁴⁷ وَأَنْتِ لَمْ تَقْتَصِرِي
عَلَى الْقَلِيلِ مِنَ السَّيْرِ فِي طُرُقِهِنَّ وَصُنِعَ مِثْلُ قَبَائِحِهِنَّ، بَلْ زِدْتِ عَلَيْهِنَّ
فَسَادًا فِي كُلِّ سُلوِكَ. ⁴⁸ حَيَّ أَنَا، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، إِنَّ سَدُومَ أُخْتُكَ
لَمْ تَصْنَعْ هِيَ وَتَوَابِعُهَا مِثْلَ مَا صَنَعْتَ أَنْتِ وَتَوَابِعُكَ. ⁴⁹ هَذَا كَانَ إِثْمُ
سَدُومَ أُخْتُكَ. إِنَّ الْكِبْرِيَاءَ وَالشَّبَعَ مِنَ الْخُبْزِ وَطُمَأْنِينَةَ الْهُدُوءِ كَانَتْ فِيهَا
وَفِي تَوَابِعِهَا، وَلَمْ تُسَاعِدْ يَدَ الْبَائِسِ وَالْمِسْكِينِ، ⁵⁰ وَتَشَاخَنَ وَصَنَعْنَ
الْقَبِيحَةَ أَمَامِي، فَأَبْعَدْتِهِنَّ حَالَمَا رَأَيْتُ ذَلِكَ. ⁵¹ وَالسَّامِرَةُ لَمْ تَخْطَأْ نِصْفَ
خَطَايَاكَ.

كُنْتِ أَكْثَرَ قَبَائِحَ مِنْهُنَّ، فَبَرَّرْتِ أُخْتُكَ بِجَمِيعِ قَبَائِحِكَ الَّتِي
صَنَعْتِهَا. ⁵² فَأَحْمِلِي أَنْتِ أَيْضًا خَجَلَكَ، يَا مَنْ تَوَسَّطْتَ لِأَخَوَاتِهَا، فَإِنَّهُنَّ،

بَسَبَ خَطَايَاكَ الَّتِي بِهَا فُفِقْتِهِنَّ قَبِيحَةً، قَدْ أَصْبَحْنَ أَبْرَّ مِنْكَ، فَأَخْزِي
أَنْتِ أَيْضًا وَأَحْمِلِي خَجَلَكَ، إِذْ قَدْ بَرَّرْتِ أَخَوَاتِكَ.

⁵³ وَإِنِّي سَاعِيدُ أُسْرَاهُنَّ، أُسْرَى سَدُومَ وَتَوَابِعِهَا وَأُسْرَى السَّامِرَةَ
وَتَوَابِعِهَا، وَيَكُونُ أُسْرَى السَّامِرَةَ وَتَوَابِعِهَا، وَيَكُونُ أُسْرَى مَجْلُوكِكَ فِي
وَسْطِهِنَّ، ⁵⁴ لِكَيْ تَحْمِلِي خَجَلَكَ وَتَحْجَلِي مِنْ كُلِّ مَا صَنَعْتَ بِتَعْزِيَّتِكَ
هُنَّ. ⁵⁵ فَأَخَوَاتِكَ سَدُومُ وَتَوَابِعُهَا يُعَدْنَ إِلَى قَدِيمِهِنَّ، وَالسَّامِرَةُ
وَتَوَابِعُهَا يُعَدْنَ إِلَى قَدِيمِهِنَّ، وَأَنْتِ وَتَوَابِعُكَ تُعَدْنَ إِلَى قَدِيمِكُنَّ. ⁵⁶ أَلَمْ
يَكُنْ ذِكْرُ سَدُومِ أُخْتِكَ فِي فَمِكَ يَوْمَ تَكْبُرُكَ، ⁵⁷ قَبْلَ أَنْ يُكْشَفَ خُبُّكَ
كَمَا كُشِفَ حِينَمَا عَيَّرْتِ بَنَاتِ أَرَامَ وَجَمِيعَ مَنْ حَوْلَهَا مِنْ بَنَاتِ فِلِسْطِينَ
اللَّوَاتِي أَحْتَقِرْنَكَ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ؟ ⁵⁸ سَتَحْمِلِينَ فُجُورَكَ وَقَبَائِحَكَ، يَقُولُ
الرَّبُّ.

⁵⁹ لِأَنَّهُ هُكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: إِنِّي أَصْنَعُ بِكَ كَمَا صَنَعْتَ، إِذْ أزدَرَيْتِ
يَمِينَ اللَّعْنَةِ لِتَنْقُضِي الْعَهْدَ، ⁶⁰ وَأَذْكَرُ أَنَا عَهْدِي مَعَكَ فِي أَيَّامِ صِبَاكَ،
وَأُقِيمُ لَكَ عَهْدًا أَبَدِيًّا، ⁶¹ وَتَذْكُرِينَ أَنْتِ سُلُوكَكَ وَتَحْجَلِينَ، حِينَ تَقْبَلِينَ
أَخَوَاتِكَ اللَّوَاتِي هُنَّ أَكْبَرُ مِنْكَ مَعَ اللَّوَاتِي هُنَّ أَصْغَرُ مِنْكَ، وَسَأَجْعَلُهُنَّ
لِكَ بَنَاتٍ، وَلَكِنْ مِنْ غَيْرِ أَنْ أَلْتَزِمَ بِعَهْدِي مَعَكَ. ⁶² وَأُقِيمُ عَهْدِي مَعَكَ
فَتَعْلَمِينَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ، ⁶³ لِكَيْ تَذْكُرِي فَتَخْزِي وَلَا تَفْتَحِي فَمَكَ بَعْدَ

الْيَوْمِ بِسَبَبِ خَجَلِكِ، حِينَ أَغْفِرُ لَكَ جَمِيعَ مَا فَعَلْتِ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ».

مثل العقاب

١٧ ¹ وَكَانَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ الرَّبِّ قَائِلًا: ² «يَا ابْنَ الْإِنْسَانِ، إِعْرِضْ لُغْزًا وَأَضْرِبْ مَثَلًا لِبَيْتِ إِسْرَائِيلَ، ³ وَقُلْ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: إِنَّ الْعُقَابَ الْعَظِيمَ، ذَا الْجَنَاحَيْنِ الْعَظِيمَيْنِ، الطَّوِيلَ الْقَوَادِمِ، الْمُمْتَلِيَّ رِيشًا، الْمُوشَّى، قَدِ أَتَى لُبْنَانَ وَأَخَذَ نَاصِيَةَ الْأَرْزِ، ⁴ وَأَقْتَطَعَ عَلَيَّ أَغْصَانَهُ وَأَتَى بِهَا إِلَى أَرْضِ تُجَّارٍ، وَوَضَعَهَا فِي مَدِينَةِ تُجَّارٍ. ⁵ وَأَخَذَ مِنْ بَزْرِ الْأَرْضِ وَجَعَلَهُ فِي حَقْلِ زَرْعٍ وَغَرَسَهُ كَنْبَتِ الصَّفْصَافِ عَلَى مِيَاهِ غَزِيرَةٍ، ⁶ فَنَبَتَ وَصَارَ كَرْمَةً مُنْتَشِرَةً مُتَوَاضِعَةً الْقَامَةِ، لِكَيْ تَنْعَطِفَ أَغْصَانُهَا إِلَيْهِ وَتَكُونَ أُصُولُهَا تَحْتَهُ. فَصَارَتْ كَرْمَةً وَأَنْشَأَتْ شُعْبًا وَأَفْرَحَتْ فُرُوعًا. ⁷ وَكَانَ عُقَابٌ آخَرٌ عَظِيمٌ، ذُو جَنَاحَيْنِ عَظِيمَيْنِ، كَثِيرُ الرِّيشِ، فَإِذَا بِهِذِهِ الْكَرْمَةَ عَطَفَتْ أُصُولُهَا إِلَيْهِ وَمَدَّتْ إِلَيْهِ أَغْصَانُهَا لِكَيْ يَسْقِيَهَا خَارِجَ الْأَرْضِ الَّتِي غُرِسَتْ فِيهَا. ⁸ غُرِسَتْ فِي حَقْلِ جَيِّدٍ عَلَى مِيَاهِ غَزِيرَةٍ لِيُنْبَتَ أَفْنَانًا وَتَحْمِلَ ثَمَرًا وَتَصِيرَ كَرْمَةً جَلِيلَةً. ⁹ قُلْ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: أَتَرَاهَا تَنْجَحُ؟ أَفَلَا تُقْلَعُ أُصُولُهَا وَيُقَطَّعُ ثَمَرُهَا فَتَيَبَسُ بِرَاعِمِهَا النَّابِتَةِ؟ إِنَّهَا تَيَبَسُ وَلَا حَاجَةَ إِلَى ذِرَاعٍ عَظِيمَةٍ أَوْ شَعْبٍ كَثِيرٍ لِنَزْعِهَا عَنْ أُصُولِهَا.

¹⁰ أَفَتَنْجَحُ وَقَدْ غُرِسَتْ؟ أَفَلَا تَيْبَسُ يُبْسًا، إِذَا مَسَّتْهَا الرِّيحُ الشَّرْقِيَّةُ؟ إِنَّهَا لَتَيْبَسُ فِي الْأَرْضِ الَّتِي نَبَتَتْ فِيهَا».

¹¹ وَكَانَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ الرَّبِّ قَائِلًا: ¹² «قُلْ لِبَيْتِ التَّمَرُّدِ: أَلَا تَعْلَمُونَ مَا ذَلِكَ؟ قُلْ: هَا إِنَّ مَلِكَ بَابِلَ قَدْ أَتَى أُورَشَلِيمَ، وَأَخَذَ مَلِكَهَا وَرُؤُسَاءَهَا وَأَتَى بِهِمْ إِلَيْهِ إِلَى بَابِلَ، ¹³ وَأَخَذَ مِنْ زَرْعِ الْمَلِكِ وَقَطَعَ مَعَهُ عَهْدًا وَأَدْخَلَهُ فِي يَمِينِ لَعْنَةٍ، وَأَخَذَ عُظْمَاءَ الْأَرْضِ، ¹⁴ لِتَكُونَ الْمَمْلَكَةُ مُتَوَاضِعَةً وَلَا تَطْمَحُ، بَلْ تَحْفَظْ عَهْدَهُ وَتَثْبُتْ. ¹⁵ لَكِنَّهُ تَمَرَّدَ عَلَيْهِ بِإِرْسَالِهِ رُسُلَهُ إِلَى مِصْرَ لِيُعْطُوهُ خَيْلًا وَرِجَالًا كَثِيرِينَ. أَفَأَلَّذِي صَنَعَ ذَلِكَ يَنْجَحُ وَيُفْلِتُ؟ إِنَّهُ قَدْ نَقَضَ الْعَهْدَ، أَفِيْفَلِتُ؟ ¹⁶ حَيُّ أَنَا، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، إِنَّهُ فِي مَكَانِ الْمَلِكِ الَّذِي مَلَكَهُ، الَّذِي أَزْدَرَى هُوَ يَمِينِ لَعْنَتِهِ وَنَفَضَ عَهْدَهُ عِنْدَهُ فِي بَابِلَ يَمُوتُ، ¹⁷ وَفِرْعَوْنُ، وَلَوْ بِجَيْشٍ عَظِيمٍ وَجَمْعٍ كَثِيرٍ، لَا يَسْتَطِيعُ لَهُ شَيْئًا فِي الْقِتَالِ، حِينَ يُرَكَّمُ مَرْدُومٌ وَتُبْنَى تَحْصِينَاتٌ لِقَرْضِ نَفُوسٍ كَثِيرَةٍ. ¹⁸ قَدْ أَزْدَرَى يَمِينِ اللَّعْنَةِ لِيَنْقُضَ الْعَهْدَ، وَهَا إِنَّهُ قَدْ نَاوَلَ يَدَهُ، لَكِنَّهُ، بَعْدَ أَنْ صَنَعَ كُلَّ ذَلِكَ، لَا يُفْلِتُ.

¹⁹ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: حَيُّ أَنَا، إِنَّ يَمِينِ لَعْنَتِي الَّتِي أَزْدَرَاهَا وَعَهْدِي الَّذِي نَقَضَهُ أَجْعَلُهَا عَلَى رَأْسِهِ، ²⁰ وَأَبْسُطُ شَبَكَتِي عَلَيْهِ فَيُؤْخَذُ فِي أَحْبُولَتِي وَآتِي بِهِ إِلَى بَابِلَ وَأُحَاكِمُهُ هُنَاكَ عَلَى مُخَالَفَتِهِ الَّتِي خَالَفَنِي

بها. ²¹ وجميع مَلاحيه مع جميع جيوشه يسقطون بالسيف، والباقون يذرون لكل ربح، فتعلمون أنني أنا الرب تكلمت.

²² هكذا قال السيد الرب: إني سأخذ من ناصية الأرض العالی لأغرسها. أقتطع من عالی أغصانه غصنا غصا وأغرسه أنا على جبل شامخ شاهق. ²³ في جبل إسرائيل العالی أغرسه فينشئ أفنانا ويثمر ثمرا ويصير أرزا جليلا، فيأوي تحته كل طائر، كل ذي جناح يأوي في ظل أغصانه. ²⁴ فتعلم جميع أشجار الحقول أنني أنا الرب وضعت الشجر المرتفع ورفعت الشجر الوضيع، وأبست الشجر الرطب وأبنت الشجر اليابس. أنا الرب قلت وفعلت.

المسؤولية الشخصية

١٨ ¹ وكانت إلي كلمة الرب قائلا: ² ما بالكم تضربون هذا المثل

على أرض إسرائيل قائلين: إن الآباء أكلوا الحصرم، وأسنان البنين ضربت. ³ حي أنا، يقول السيد الرب، لا يكون لكم بعد اليوم أن تضربوا هذا المثل في إسرائيل. ⁴ إن جميع النفوس هي لي. كمثل نفس الأب مثل نفس الابن، كلتا هما لي. النفس التي تخطأ هي تموت.

⁵ فالإنسان، إذا كان بارًا وأجرى الحق والبر⁶ ولم يأكل على الجبال، ولم يرفع عينيه إلى قذارات بيت إسرائيل، ولم ينجس امرأة قريبه، ولم يدن من امرأة طامث،⁷ ولم يظلم أحدًا ورد للمديون رهنه ولم يختلس خلسة، وأعطى خبزه للجائع وكسا العريان ثوبًا،⁸ ولم يعط بالفائدة ولم يأخذ ربي، وكف يده عن الإثم وأجرى قضاء الحق بين الإنسان والإنسان،⁹ وسار على فرائضي وحفظ أحكامي للعمل بها، فيما أنه بار يحيى حياة، يقول السيد الرب.

¹⁰ فإن ولد أبا عنيفا سفاكا للدماء يصنع شيئًا من ذلك،¹¹ وهو لم يصنع شيئًا منه، ويأكل على الجبال وينجس امرأة قريبه¹² ويظلم البائس والمسكين ويختلس خلسة ولا يرُد الرهن ويرفع عينيه إلى القذارات ويصنع القبيحة،¹³ ويعطي بالفائدة ويأخذ ربي، أفحيا؟ إنه لا يحيى، بل بما أنه قد صنع جميع تلك القبائح، يموت موتًا ويكون دمه عليه.

¹⁴ فإذا هو ولد أبا فرأى جميع خطايا أبيه التي صنعها، رآها لكنه لم يصنع مثلها،¹⁵ فلم يأكل على الجبال، ولم يرفع عينيه إلى قذارات بيت إسرائيل، ولم ينجس امرأة قريبه،¹⁶ ولم يظلم أحدًا ولم يرتهن رهنًا ولم يختلس خلسة وأعطى خبزه للجائع وكسا العريان ثوبًا،¹⁷ وكف يده عن البائس، ولم يأخذ فائدة ولا ربي، وأجرى أحكامي وسار على

فرائضي، فَإِنَّهُ لَا يَمُوتُ بِإِثْمِ أَبِيهِ، بَلْ يَحْيَا حَيَاةً. ¹⁸ أَمَّا أَبُوهُ، فَبِمَا أَنَّهُ
أَغْتَصَبَ أَغْتِصَابًا وَأَخْتَلَسَ مِنْ أَخِيهِ خُلْسَةً وَصَنَعَ مَا هُوَ غَيْرُ صَالِحٍ
بَيْنَ شَعْبِهِ، فَهُوَذَا يَمُوتُ بِإِثْمِهِ. ¹⁹ فَتَقُولُونَ: لِمَاذَا لَا يَحْمِلُ الْإِبْنُ إِثْمَ
الْأَبِ؟ بِمَا أَنَّ الْإِبْنَ كَانَ مُجْرِيًا الْحَقِّ وَالْبِرِّ وَحَافِظًا جَمِيعَ فَرَائِضِي وَعَامِلًا
بِهَا، فَإِنَّهُ يَحْيَا حَيَاةً. ²⁰ النَّفْسُ الَّتِي تَخْطَأُ هِيَ تَمُوتُ. الْإِبْنُ لَا يَحْمِلُ إِثْمَ
الْأَبِ وَالْأَبُ لَا يَحْمِلُ إِثْمَ الْإِبْنِ. بَرُّ الْبَارِّ عَلَيْهِ يَكُونُ، وَشَرُّ الشَّرِّيرِ عَلَيْهِ
يَكُونُ.

²¹ وَالشَّرِّيرُ، إِذَا رَجَعَ عَنْ جَمِيعِ خَطَايَاهِ الَّتِي صَنَعَهَا وَحَفِظَ جَمِيعَ
فَرَائِضِي وَأَجْرَى الْحَقَّ وَالْبِرَّ، فَإِنَّهُ يَحْيَا حَيَاةً وَلَا يَمُوتُ. ²² جَمِيعُ مَعَاصِيهِ
الَّتِي صَنَعَهَا لَا تُذَكَّرُ لَهُ، وَبِرُّهُ الَّذِي صَنَعَهُ يَحْيَا. ²³ أَلَعَلَّ هَوَايَ فِي مَوْتِ
الشَّرِّيرِ؟ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. أَلَيْسَ فِي أَنْ يَتُوبَ عَنْ طُرُقِهِ فَيَحْيَا؟

²⁴ إِذَا أَرْتَدَّ الْبَارُّ عَنْ بَرِّهِ وَصَنَعَ الْإِثْمَ وَعَمِلَ مِثْلَ كُلِّ الْقَبَائِحِ الَّتِي
يَعْمَلُهَا الشَّرِّيرُ، أَفَيَحْيَا؟ بَلْ كُلُّ بَرِّهِ الَّذِي صَنَعَهُ لَا يُذَكَّرُ، وَبِمُخَالَفَتِهِ
الَّتِي خَالَفَهَا وَخَطِيئَتِهِ الَّتِي خَطِئَهَا يَمُوتُ. ²⁵ فَتَقُولُونَ: لَيْسَ طَرِيقُ
السَّيِّدِ بِمُسْتَقِيمٍ. إِسْمَعُوا يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ: أَطَرِيقِي غَيْرُ مُسْتَقِيمٍ؟
أَلَيْسَتْ طُرُقُكُمْ هِيَ غَيْرُ الْمُسْتَقِيمَةِ؟ ²⁶ إِذَا أَرْتَدَّ الْبَارُّ عَنْ بَرِّهِ وَصَنَعَ الْإِثْمَ
وَمَاتَ فِيهِ، فَإِنَّهُ بِإِثْمِهِ الَّذِي صَنَعَهُ يَمُوتُ. ²⁷ وَإِذَا رَجَعَ الشَّرِّيرُ عَنْ شَرِّهِ

الَّذِي صَنَعَهُ وَأَجْرَى الْحَقَّ وَالْبِرَّ، فَإِنَّهُ يُحْيِي نَفْسَهُ.²⁸ إِنَّهُ قَدْ رَأَى وَتَابَ
 عَنْ جَمِيعِ مَعَاصِيهِ الَّتِي صَنَعَهَا، لِذَلِكَ يَحْيَا حَيَاةً وَلَا يَمُوتُ.²⁹ فَيَقُولُ
 بَيْتَ إِسْرَائِيلَ: لَيْسَ طَرِيقُ السَّيِّدِ بِمُسْتَقِيمٍ، أَطْرُقِي غَيْرَ مُسْتَقِيمَةٍ، يَا
 بَيْتَ إِسْرَائِيلَ؟ أَلَيْسَتْ طُرُقُكُمْ هِيَ غَيْرُ الْمُسْتَقِيمَةِ؟³⁰ فَلِذَلِكَ أَدِينُكُمْ
 كُلَّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ طَرِيقِهِ، يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ،
 فَارْجِعُوا وَأَعْرِضُوا عَنْ جَمِيعِ مَعَاصِيكُمْ، فَلَا يَكُونُ الْإِثْمُ مَعْتَرَةً لَكُمْ.
³¹ إِنْبَذُوا عَنْكُمْ جَمِيعَ مَعَاصِيكُمْ الَّتِي عَصَيْتُمْ بِهَا وَأَصْنَعُوا لَكُمْ قَلْبًا
 جَدِيدًا وَرُوحًا جَدِيدًا. فَلِذَا تَمُوتُونَ، يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ؟³² فَإِنَّهُ لَيْسَ
 هَوَايَ فِي مَوْتٍ مَنْ يَمُوتُ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، فَارْجِعُوا وَأَحْيُوا.

رثاء رؤساء إسرائيل

١٩ ¹ وَأَنْتَ فَنَادِ بِرِثَاءٍ عَلَى رُؤَسَاءِ إِسْرَائِيلَ ² وَقُلْ:

أُمُّكَ، يَا لَهَا مِنْ لُبُؤَةٍ بَيْنَ الْأَسُودِ!

رَبَّضْتَ فِي وَسْطِ الْأَشْبَالِ وَرَبَّتْ صِغَارَهَا

³ وَأَنْشَأَتْ وَاحِدًا مِنْ صِغَارِهَا فَصَارَ شِبْلًا

وَتَعَلَّمَ أَفْتِرَاسَ الْفَرَيْسَةِ وَالْتِهَامَ النَّاسِ.

⁴ فَسَمِعَتْ بِهِ الْأُمُّ فَأُخِذَتْ فِي هُوْتِهِمْ

فقادوه بـكـلـالـيـبَ إـلـى أـرـضِ مِصْرَ .

⁵ فَلَمَّا رَأَتْ أَنَّهَا قَدِ انْتَهَرَتْ وَخَابَ أَمَلُهَا أَخَذَتْ آخَرَ مِنْ صِغَارِهَا
وَأَقَامَتْهُ شِبْلًا .

⁶ فَسَارَ بَيْنَ الْأَسْوَدِ وَصَارَ شِبْلًا

وَتَعَلَّمَ أَفْتِرَاسَ الْفَرِيَسَةِ وَالْتِهَامَ النَّاسِ

⁷ وَدَمَّرَ قُصُورَهُمْ وَخَرَّبَ مُدُنَهُمْ

فَأَقْفَرَتِ الْأَرْضُ وَمَلُؤُهَا مِنْ صَوْتِ زَيْرِهِ .

⁸ فَأَقَامُوا عَلَيْهِ الْأُمَمَ مِمَّا حَوْلَهُ مِنَ الْبِلَادِ وَبَسَطُوا عَلَيْهِ شَبَكَتَهُمْ فَأُخِذَ
فِي هَوْتِهِمْ

⁹ فَجَعَلُوهُ فِي قَفْصٍ بِكَلَالِيْبِ

وَأَتُوا بِهِ إِلَى مَلِكِ بَابِلَ

أَتُوا بِهِ إِلَى الْحُصُونِ

لِيَلَّا يُسْمَعَ صَوْتُهُ مِنْ بَعْدِ

عَلَى جِبَالِ إِسْرَائِيلَ .

¹⁰ أُمَّكَ كَانَتْ تُشْبِهُ الْكَرْمَةَ

غُرِسَتْ عَلَى الْمِيَاهِ
فَصَارَتْ كَثِيرَةَ الثَّمَارِ وَالْأَفْنَانِ
مِنْ غَزَارَةِ الْمِيَاهِ
¹¹ وَصَارَتْ لَهَا قُضْبَانٌ صُلْبَةٌ
صَوَالِجَةٌ لِلْسَّلَاطِينِ
وَأَرْتَفَعَتْ قَامَتُهَا بَيْنَ الْغُيُومِ
فَنَظَرُوا إِلَيْهَا لِأَرْتِفَاعِهَا وَكَثْرَةِ أَغْصَانِهَا.
¹² ثُمَّ إِنَّهَا قُلِعَتْ بِغَضَبٍ
وَطُرِحَتْ عَلَى الْأَرْضِ
فَأَيْبَسَتْ الرِّيحُ الشَّرْقِيَّةُ ثَمَرَتَهَا
وَكُسِّرَتْ قُضْبَانُهَا الصُّلْبَةُ وَالتَّهَمَتَهَا النَّارُ.
¹³ وَهِيَ الْآنَ مَعْرُوسَةٌ فِي الْبَرِّيَّةِ
فِي أَرْضٍ قَاحِلَةٍ عَطَشَى.
¹⁴ فَخَرَجَ مِنْ غُصْنِهَا نَارٌ
إِلْتَهَمَتْ ثَمَرَتَهَا

فَلَمْ يَبْقَ فِيهَا غُصْنٌ صُلْبٌ

صَوَّلِحَانٌ لِلتَّسَلُّطِ.

هَذَا رِثَاءٌ، وَكَانَ لِلرِّثَاءِ.

تاريخ تمرد إسرائيل

٢٠^١ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ، فِي الشَّهْرِ الْخَامِسِ، فِي الْعَاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ،

أَتَى رِجَالٌ مِنْ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ لِيَسْأَلُوا الرَّبَّ، فَجَلَسُوا أَمَامِي.^٢ فَكَانَتْ
إِلَيَّ كَلِمَةُ الرَّبِّ قَائِلًا: ^٣ «يَا ابْنَ الْإِنْسَانِ، كَلَّمَ شُيُوخَ إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ:

هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: أَلَيْسَ لُونِي أَنْتُمْ آتُونَ؟ حَيُّ أَنَا! لَا أَدْعُكُمْ
تَسْأَلُونَنِي، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. ^٤ هَلَّا تَدِينُهُمْ؟ هَلَّا تَدِينُ، يَا ابْنَ

الْإِنْسَانِ؟ عَرَّفَهُمْ قَبَائِحَ آبَائِهِمْ ^٥ وَقُلْ لَهُمْ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ. إِنِّي
يَوْمَ أَخْتَرْتُ إِسْرَائِيلَ وَرَفَعْتُ يَدِي إِلَى ذُرِّيَّةِ بَيْتِ يَعْقُوبَ، وَتَعَرَّفْتُ

إِلَيْهِمْ فِي أَرْضِ مِصْرَ، وَرَفَعْتُ يَدِي إِلَيْهِمْ قَائِلًا: أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ، ^٦ فِي
ذَلِكَ الْيَوْمِ رَفَعْتُ يَدِي إِلَيْهِمْ عَلَى أَنْ أَخْرِجَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ إِلَى

الْأَرْضِ الَّتِي اسْتَطَلَعْتُهَا لَهُمْ، الَّتِي تَدُرُّ لَبْنًا حَلِيبًا وَعَسَلًا، وَهِيَ زِينَةُ
جَمِيعِ الْأَرْضِ. ^٧ وَقُلْتُ لَهُمْ: إِنْبِذُوا كُلَّ وَاحِدٍ أَرْجَاسَ عَيْنَيْهِ، وَلَا

تَتَنَجَّسُوا بِقَدَارَاتِ مِصْرَ. أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ. ^٨ فَتَمَرَّدُوا عَلَيَّ وَأَبَوْا أَنْ

يَسْمَعُوا لِي، وَلَمْ يَنْبِدُوا كُلُّ وَاحِدٍ أَرْجَاسَ عَيْنَيْهِ وَلَمْ يَتْرُكُوا قَدَارَاتِ
مِصْرَ. فَقُلْتُ: إِنِّي أَصْبُ غَضَبِي عَلَيْهِمْ وَأُتِمُّ سُخْطِي فِيهِمْ فِي وَسْطِ
أَرْضِ مِصْرَ.⁹ لَكِنِّي عَمِلْتُ لِأَجْلِ أَسْمِي لِئَلَّا يَتَدَنَّسَ عَلَى عُيُونِ الْأُمَّمِ
الَّتِي هُمْ بَيْنَهَا، الَّتِي عَرَفْتُ نَفْسِي إِلَيْهِمْ عَلَى عُيُونِهَا لِأُخْرِجَهُمْ مِنْ أَرْضِ
مِصْرَ.¹⁰ فَأَخْرَجْتُهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ وَأَتَيْتُ بِهِمْ إِلَى الْبَرِّيَّةِ،¹¹ وَأَعْطَيْتُهُمْ
فَرَائِضِي وَعَرَفْتُهُمْ أَحْكَامِي الَّتِي عَلَى الْإِنْسَانِ أَنْ يَعْمَلَ بِهَا لِيَحْيَا بِهَا.
¹² وَأَعْطَيْتُهُمْ أَيْضًا سُبُوتِي لِتَكُونَ عَلَامَةً بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ، لِيَعْلَمُوا أَنِّي أَنَا
الرَّبُّ مُقَدِّسُهُمْ.¹³ لَكِنَّ بَيْتَ إِسْرَائِيلَ تَمَرَّدُوا عَلَيَّ فِي الْبَرِّيَّةِ، فَلَمْ يَسِيرُوا
عَلَى فَرَائِضِي وَرَفَضُوا أَحْكَامِي الَّتِي مَنْ عَمَلَ بِهَا يَحْيَا بِهَا، وَأَنْتَهَكُوا
سُبُوتِي جِدًّا، فَقُلْتُ: إِنِّي أَصْبُ غَضَبِي عَلَيْهِمْ فِي الْبَرِّيَّةِ لِأُفْنِيَهُمْ.¹⁴ لَكِنِّي
عَمِلْتُ لِأَجْلِ أَسْمِي لِئَلَّا يُنْتَهَكَ أَمَامَ عُيُونِ الْأُمَّمِ الَّتِي أَخْرَجْتُهُمْ أَمَامَ
عُيُونِهَا،¹⁵ وَرَفَعْتُ يَدِي إِلَيْهِمْ فِي الْبَرِّيَّةِ عَلَى أَنْ لَا آتِيَ بِهِمْ إِلَى الْأَرْضِ
الَّتِي أَعْطَيْتُهَا لَهُمْ، الَّتِي تَدْرُ لَبْنَا حَلِيْبًا وَعَسَلًا، وَهِيَ زِينَةُ جَمِيعِ
الْأَرْضِ،¹⁶ لِأَنَّهُمْ رَفَضُوا أَحْكَامِي وَلَمْ يَسِيرُوا عَلَى فَرَائِضِي وَأَنْتَهَكُوا
سُبُوتِي، إِذْ كَانَتْ قُلُوبُهُمْ تَسِيرُ وَرَاءَ قَدَارَاتِهِمْ.¹⁷ لَكِنَّ عَيْنِي عَطَفَتْ
عَلَيْهِمْ مِنَ التَّدْمِيرِ، فَلَمْ أُفْنِيَهُمْ فِي الْبَرِّيَّةِ.

¹⁸ وقلتُ لِبَنِيهِمْ فِي الْبَرِّيَّةِ: لَا تَسِيرُوا عَلَى فَرَائِضِ آبَائِكُمْ وَلَا تَحْفَظُوا أَحْكَامَهُمْ وَلَا تَتَنَجَّسُوا بِقَدَارَاتِهِمْ. ¹⁹ أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ، فَسِيرُوا عَلَى فَرَائِضِي وَأَحْفَظُوا أَحْكَامِي وَأَعْمَلُوا بِهَا، ²⁰ وَقَدَّسُوا سُبُوتِي فَتَكُونَ عِلَامَةً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ لِكَيْ تَعْلَمُوا أَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ. ²¹ لَكِنَّ الْبَنِينَ تَمَرَّدُوا عَلَيَّ وَلَمْ يَسِيرُوا عَلَى فَرَائِضِي، وَأَحْكَامِي الَّتِي مَنْ يَعْمَلُ بِهَا يَحْيَا بِهَا لَمْ يَحْفَظُوهَا لِيَعْمَلُوا بِهَا، وَأَنْتَهَكُوا سُبُوتِي. فَقُلْتُ: إِنِّي أَصَبُّ غَضَبِي عَلَيْهِمْ لِأَنِّي سَخَطِي فِيهِمْ فِي الْبَرِّيَّةِ. ²² لَكِنِّي رَدَدْتُ يَدَيَّ وَعَمَلْتُ لِأَجْلِ أَسْمِي لِئَلَّا يَتَدَنَّسَ أَمَامَ عُيُونِ الْأُمَّمِ الَّتِي أَخْرَجْتُهُمْ أَمَامَ عُيُونِهَا، ²³ وَرَفَعْتُ يَدَيَّ إِلَيْهِمْ فِي الْبَرِّيَّةِ عَلَى أَنْ أُشْتَتَهُمْ بَيْنَ الْأُمَّمِ وَأُذَرِّيَهُمْ فِي الْأَرْضِ، ²⁴ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَعْمَلُوا بِأَحْكَامِي وَرَفَضُوا فَرَائِضِي وَأَنْتَهَكُوا سُبُوتِي وَكَانَتْ عُيُونُهُمْ وَرَاءَ قَدَارَاتِ آبَائِهِمْ. ²⁵ فَأَعْطَيْتُهُمْ فَرَائِضَ غَيْرِ صَالِحَةٍ وَأَحْكَامًا لَا يَحْيُونَ بِهَا، ²⁶ وَنَجَّسْتُهُمْ بِعَطَايَاهُمْ بِتَمْرِيرِهِمْ فِي النَّارِ كُلِّ فَاتِحِ رَحِمٍ، لِكَيْ أُرْعِبَهُمْ حَتَّى يَعْلَمُوا أَنِّي أَنَا الرَّبُّ.

²⁷ لِذَلِكَ كَلَّمْتُ بَيْتَ إِسْرَائِيلَ، يَا ابْنَ الْإِنْسَانِ، وَقُلْ لَهُمْ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: بِهَذَا أَيْضًا جَدَّفَ عَلَيَّ آبَاؤُكُمْ، إِذْ خَالَفُونِي مُخَالَفَةً، ²⁸ بِأَنَّهُمْ لَمَّا آتَيْتُ بِهِمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي رَفَعْتُ يَدَيَّ عَلَى أَنْ أُعْطِيَهَا لَهُمْ وَرَأَوْا كُلَّ تَلَّةٍ عَالِيَةٍ وَكُلِّ شَجَرَةٍ مُلْتَفَّةٍ، ذَبَحُوا هُنَاكَ ذَبَائِحَهُمْ وَقَدَّمُوا هُنَاكَ قُرْبَانَ

إِسْخَاطِهِمْ لِي وَوَضَعُوا هُنَاكَ رَائِحَةَ رِضَاهُمْ وَسَكَبُوا هُنَاكَ سُكْبَهُمْ.
²⁹ فَقُلْتُ لَهُمْ: مَا هُوَ الْمَشْرَفُ الَّذِي أَنْتُمْ آتُونَ إِلَيْهِ؟ فَسُمِّيَ «بَامَةَ» إِلَى هَذَا
الْيَوْمِ. ³⁰ لِذَلِكَ قُلْ لِبَيْتِ إِسْرَائِيلَ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: أَتَكُونُونَ
تَتَنَجَّسُونَ فِي طَرِيقِ آبَائِكُمْ وَتَزْنُونَ بِالسَّيْرِ وَرَاءَ أَقْدَارِهِمْ، ³¹ وَبِتَقْدِيمِ
عَطَايَاكُمْ وَتَمْرِيرِ آبَائِكُمْ فِي النَّارِ، تَتَنَجَّسُونَ مَعَ جَمِيعِ قَدَارَاتِكُمْ إِلَى
الْيَوْمِ، وَأَدْعَكُمْ تَسْأَلُونَنِي، يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ؟ حَيٌّ أَنَا، يَقُولُ السَّيِّدُ
الرَّبُّ، لَا أَدْعَكُمْ تَسْأَلُونَنِي. ³² وَمَا خَطَرَ بِأَلْسِنَتِكُمْ لَا يَكُونُ الْبَتَّةَ. تَقُولُونَ:
إِنَّا نَكُونُ كَالْأُمَمِ، كَعَشَائِرِ الْأَرْضِ، عَامِلِينَ لِلخَشَبِ وَالْحِجَرِ. ³³ لَكِنِ
حَيٌّ أَنَا، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، إِنِّي بِيَدِ قُوَّةٍ وَذِرَاعِ مَبْسُوطَةٍ وَغَضَبٍ
مَضْبُوبٍ أَمْلِكُ عَلَيْكُمْ، ³⁴ وَأُخْرِجُكُمْ مِنْ بَيْنِ الشُّعُوبِ، وَأَجْمَعُكُمْ مِنْ
الْأَرْضِ الَّتِي سُنْتُمْ فِيهَا بِيَدِ قُوَّةٍ وَذِرَاعِ مَبْسُوطَةٍ وَغَضَبٍ مَضْبُوبٍ.
³⁵ وَآتِي بِكُمْ إِلَى بَرِّيَّةِ الشُّعُوبِ، وَأُحَاكِمُكُمْ هُنَاكَ وَجَهًا إِلَى وَجْهِهِ. ³⁶ كَمَا
حَاكَمْتُ آبَاءَكُمْ فِي بَرِّيَّةِ أَرْضِ مِصْرَ، كَذَلِكَ أُحَاكِمُكُمْ، يَقُولُ السَّيِّدُ
الرَّبُّ. ³⁷ وَأُمَرِّرُكُمْ تَحْتَ الْعَصَا وَأُدْخِلُكُمْ فِي رِبَاطِ الْعَهْدِ، ³⁸ وَأَفْرِزُ
عَنْكُمْ الْمُتَمَرِّدِينَ وَالْعَاصِينَ عَلَيَّ وَأُخْرِجُهُمْ مِنْ أَرْضِ غُرْبَتِهِمْ، لَكِنَّهُمْ
لَا يَدْخُلُونَ أَرْضَ إِسْرَائِيلَ، فَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ.

³⁹ وَأَنْتُمْ يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ، هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: إِذْهَبُوا وَأَعْمَلُوا كُلُّ وَاحِدٍ لِقَدَارَاتِهِ، وَفِيهَا بَعْدُ فِئَتِكُمْ سَتَسْمَعُونَ لِي وَلَا تَعُودُونَ تُدْنِسُونَ أَسْمِيَ الْقُدُوسِ بِتَقَادِمِكُمْ وَقَدَارَاتِكُمْ. ⁴⁰ لِأَنَّهُ فِي جَبَلٍ قُدْسِي، فِي جَبَلِ إِسْرَائِيلَ الْعَالِي، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، هُنَاكَ يَعْمَلُ لِي كُلُّ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ بِأَجْمَعِهِمْ فِي الْأَرْضِ، وَهُنَاكَ أَرْضِي عَنْهُمْ، وَهُنَاكَ أَطْلُبُ تَقَادِمَكُمْ وَبَاكُورَاتِ عَطَايَاكُمْ مَعَ جَمِيعِ مُقَدَّسَاتِكُمْ. ⁴¹ أَرْضِي عَنْكُمْ بِرَائِحَةِ رِضْيٍ، إِذْ أُخْرِجُكُمْ مِنْ بَيْنِ الشُّعُوبِ، وَأَجْمَعُكُمْ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي سَتُّكُمْ فِيهَا، وَأَتَقَدَّسُ فِيكُمْ عَلَى عُيُونِ الْأُمَّمِ، ⁴² فَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ، حِينَ آتِي بِكُمْ إِلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي رَفَعْتُ يَدِي عَلَى أَنْ أُعْطِيهَا لِآبَائِكُمْ. ⁴³ وَتَذْكُرُونَ هُنَاكَ طُرُقَكُمْ وَجَمِيعَ أَعْمَالِكُمْ الَّتِي تَنْجَسْتُمْ بِهَا، فَتَكْرَهُونَ أَنْفُسَكُمْ لِجَمِيعِ الشُّرُورِ الَّتِي صَنَعْتُمُوهَا. ⁴⁴ وَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ، حِينَ أَصْنَعُ مَعَكُمْ لِأَجْلِ أَسْمِي، لَا بِحَسَبِ طُرُقِكُمْ الشَّرِيرَةِ وَأَعْمَالِكُمْ الْفَاسِدَةِ، يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ».

سيف الرب

٢١ ¹ وَكَانَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ الرَّبِّ قَائِلًا: ² «يَا ابْنَ الْإِنْسَانِ، اجْعَلْ

وَجْهَكَ نَحْوَ الْيَمِينِ، وَتَكْهَنْ عَلَى الْجَنُوبِ، وَتَنْبَأْ عَلَى غَابَةِ حَقْلِ النَّقْبِ،

³ وَقُلْ لِيُغَايِبَةِ النَّقْبِ: إِسْمَعِي كَلِمَةَ الرَّبِّ. هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبِّ: هَاءَنْدَا
أُضْرِمُ فِيكَ نَارًا، فَتَلْتَهُمْ فِيكَ كُلُّ شَجَرٍ رَطْبٍ وَكُلُّ شَجَرٍ يَابِسٍ، وَلَا
يُطْفَأُ لَهَا هَيْبُهَا الْمُشْتَعِلِ، وَتُحْرَقُ بِهَا جَمِيعُ الْوُجُوهِ مِنَ النَّقْبِ إِلَى الشَّمَالِ،
⁴ فَيَرَى كُلُّ بَشَرٍ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ أَوْ قَدْتِهَا فَلَا تُطْفَأُ. ⁵ فَقُلْتُ: آهَ أَيُّهَا السَّيِّدُ
الرَّبِّ، هَا إِنَّهُمْ يَقُولُونَ لِي: أَلَيْسَ هُوَ ضَارِبَ الْأَمْثَالِ؟ ⁶ وَكَانَتْ إِلَيَّ
كَلِمَةُ الرَّبِّ قَائِلًا: ⁷ يَا ابْنَ الْإِنْسَانِ، اجْعَلْ وَجْهَكَ إِلَى أُورَشَلِيمَ،
وَتَكْهَنَنَّ عَلَى الْمَقَادِسِ، وَتَنْبَأَ عَلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، ⁸ وَقُلْ لِأَرْضِ إِسْرَائِيلَ:
هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَاءَنْدَا عَلَيْكَ فَأَجْرُدُ سَيْفِي مِنْ غَمْدِهِ وَأَقْرِضُ مِنْكَ
الْبَارَّ وَالشَّرِيرَ، ⁹ لِأَنَّهُ لِأَقْرِضُ مِنْكَ الْبَارَّ وَالشَّرِيرَ يَتَجَرَّدُ سَيْفِي مِنْ
غَمْدِهِ عَلَى كُلِّ بَشَرٍ مِنَ النَّقْبِ إِلَى الشَّمَالِ، ¹⁰ فَيَعْلَمُ كُلُّ بَشَرٍ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ
قَدْ جَرَدْتُ سَيْفِي مِنْ غَمْدِهِ فَلَا يَعُودُ إِلَيْهِ.

¹¹ وَأَنْتَ يَا ابْنَ الْإِنْسَانِ تَأْوَهُ، بِظَهْرِ مَقْصُومٍ وَبِمَرَارَةٍ تَأْوَهُ أَمَامَ
عُيُونِهِمْ. ¹² فَإِذَا قَالُوا لَكَ: مِمَّ أَنْتَ مُتَأْوَهُ؟ فَقُلْ: بِسَبَبِ خَبْرَاتِ يَدُوبُ
كُلِّ قَلْبٍ وَتَسْتَرْخِي كُلِّ يَدٍ وَيَنِي كُلِّ رُوحٍ وَتَسِيلُ كَالْمَاءِ كُلُّ رُكْبَةٍ. هَلْ
إِنَّهُ قَدْ أَتَى وَسِيحَقُّ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبِّ.

¹³ وَكَانَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ الرَّبِّ قَائِلًا: ¹⁴ «يَا ابْنَ الْإِنْسَانِ، تَنْبَأُ وَقُلْ: هَكَذَا
قَالَ السَّيِّدُ الرَّبِّ: قُلْ:

السَّيْفُ السَّيْفُ قَدْ حُدِّدَ وَصُقِلَ

¹⁵ قَدْ حُدِّدَ لِيَذْبَحَ ذَبْحًا

وَصُقِلَ لِيَكُونَ لَهُ بَرِيقٌ

(هل نفرحُ بأنَّ صولجانَ أُنبي

يزدري كُلَّ صولجانٍ؟)

¹⁶ أَعْطَى الرَّبُّ السَّيْفَ لِلصَّقْلِ

حَتَّى يُمَسِكَ بِالْكَفِّ.

لَقَدْ حُدِّدَ هَذَا السَّيْفُ وَصُقِلَ

لِيُجْعَلَ فِي يَدِ الْقَاتِلِ.

¹⁷ أَصْرُخْ وَوَلُولُ يَا ابْنَ الْإِنْسَانِ

فَإِنَّهُ يَكُونُ عَلَى شَعْبِي

وَعَلَى جَمِيعِ رُؤَسَاءِ إِسْرَائِيلِ.

يُسَلِّمُونَ إِلَى السَّيْفِ مَعَ شَعْبِي

لِذَلِكَ أَصْفِقُ عَلَى فَخْذِكَ

¹⁸ فَإِنَّهُ مَاذَا تَكُونُ الْمِحْنَةَ

لَوْ لَمْ يَكُنِ الصَّوْلَجَانُ الْمَزْدَرِي
يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبَّ.

¹⁹ وَأَنْتَ يَا ابْنَ الْإِنْسَانِ
تَنْبَأُ وَأَضْرِبُ كَفًّا عَلَى كَفِّ
لِيَعْدُ السَّيْفُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ
سَيْفُ الْقَتْلِ

سَيْفُ الْقَتِيلِ الْعَظِيمِ الْمُطَوَّقِ لَهُمْ.
²⁰ لِكَيْ تَذُوبَ الْقُلُوبُ وَتَتَكَاثَرَ الْمَعَاثِرُ.
جَعَلْتُ عَلَى جَمِيعِ أَبْوَابِهَا هَوْلَ السَّيْفِ
الْمُهَيَّأِ لِلْبَرِيقِ وَالْمَحْفُوظِ لِلذَّبْحِ.

²¹ رَكَّزَ الْهُجُومَ إِلَى الْيَمِينِ
وَأَنْتَبَهَ إِلَى الْيَسَارِ حَيْثُ الْمَجَابَهَةُ.
²² وَأَنَا أَيْضًا أَضْرِبُ كَفِّي عَلَى كَفِّي
وَأُرِيحُ غَضَبِي، أَنَا الرَّبُّ تَكَلَّمْتُ.»

ملك بابل على مفترق الطرق

²³ وكانت إِيَّ كَلِمَةَ الرَّبِّ قَائِلًا: ²⁴ وَأَنْتَ يَا ابْنَ الْإِنْسَانِ، اجْعَلْ لَكَ طَرِيقَيْنِ لِمَجِيءِ سَيْفِ مَلِكِ بَابِلَ. مِنْ أَرْضٍ وَاحِدَةٍ يَخْرُجُ الْإِثْنَانِ. وَاجْعَلْ عَلَامَةً، اجْعَلْهَا فِي رَأْسِ طَرِيقِ الْمَدِينَةِ. ²⁵ وَاجْعَلْ طَرِيقًا لِمَجِيءِ السَّيْفِ إِلَى رَبَّةِ بَنِي عَمُّونَ وَإِلَى يَهُودَا فِي أُورَشَلِيمَ الْحَصِينَةِ، ²⁶ فَإِنَّ مَلِكَ بَابِلَ قَدْ وَقَفَ عِنْدَ الْمُفْتَرَقِ، فِي رَأْسِ الطَّرِيقَيْنِ، لِيَقُومَ بِالْعِرَافَةِ، فَهَزَّ السَّهَامَ وَسَأَلَ التَّرَافِيمَ وَنَظَرَ فِي الْكَبِدِ. ²⁷ فَإِذَا الْعِرَافَةُ فِي يَمِينِهِ أُورَشَلِيمَ، لِيَنْصِبَ الْكِبَاشَ وَيَأْمُرَ بِالذَّبْحِ وَيَرْفَعَ الصَّوْتَ بِالصِّيَاحِ: لِيَنْصِبَ الْكِبَاشَ عَلَى الْأَبْوَابِ وَيَرْكُمَ الْمَرْدُومَ وَيَبْنِي التَّحْصِينَاتِ، ²⁸ فَيَكُونُ ذَلِكَ لَدَيْهِمْ بِمَنْزِلَةِ عِرَافَةٍ بَاطِلَةٍ، إِذْ كَانَ أَمَامَ عُيُونِهِمْ قَسَمٌ مُعْلَنٌ. لَكِنَّهُ يُذَكِّرُ بِالْإِثْمِ لِيَأْخُذَهُمْ بِهِ. ²⁹ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: إِنَّكُمْ بِسَبَبِ تَذْكَيرِكُمْ إِثْمَكُمْ، إِذْ جَاهَرْتُمْ بِمَعَاصِيكُمْ، حَتَّى بَدَأْتُمْ خَطَايَاكُمْ فِي جَمِيعِ أَعْمَالِكُمْ، بِسَبَبِ تَذْكَرِهِمْ لَكُمْ سَتُؤَخَذُونَ بِالْقُوَّةِ. ³⁰ وَأَنْتَ أَيُّهَا النَّجِسُ الشَّرِيرُ، رَئِيسُ إِسْرَائِيلَ، الَّذِي أَتَى يَوْمَهُ عِنْدَ بُلُوغِ الْإِثْمِ غَايَتَهُ، ³¹ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: تُنَزَعُ الْعِمَامَةُ وَيُرْفَعُ التَّاجُ. هَذِهِ الْحَالُ لَا تَبْقَى، بَلْ يُرْفَعُ الْوَضِيعُ وَيُوضَعُ الرَّفِيعُ. ³² خَرَابٌ خَرَابٌ خَرَابٌ، هَذَا مَا سَأَصْنَعُهُ. لَمْ يَكُنْ مِثْلُ هَذِهِ الْحَالِ، إِلَى أَنْ يَأْتِيَ الَّذِي لَهُ الْحُكْمُ، فَأَجْعَلُهُ لَهُ.

عقاب بني عمّون

³³ وَأَنْتَ يَا ابْنَ الْإِنْسَانِ، تَنْبَأُ وَقُلْ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ عَلَى بَنِي
عَمّونَ وَعَلَى تَعْيِيرِهِمْ: قُلْ: السَّيْفُ السَّيْفُ مُجَرَّدٌ لِلذَّبْحِ مَصْقُولٌ غَايَةً
الصَّقْلِ لِلْبَرِيقِ. ³⁴ فَعِنْدَ رُؤْيَاكَ الْبَاطِلَةَ وَعِرَافَتِكَ بِالْكَذِبِ، لِتُجْعَلَ، أَيُّهَا
السَّيْفُ، عَلَى أَعْنَاقِ الْأَنْجَاسِ الْأَشْرَارِ الَّذِينَ أَتَى يَوْمُهُمْ عِنْدَ بُلُوغِ
الْإِثْمِ غَايَتَهُ. ³⁵ أَرْجِعْهُ إِلَى غِمْدِهِ، فَإِنِّي أَدِينُكَ فِي الْمَكَانِ الَّذِي خُلِقْتَ فِيهِ،
فِي أَرْضِ أَصْلِكَ. ³⁶ أَصْبُ عَلَيْكَ سُخْطِي وَأَنْفُخُ عَلَيْكَ نَارَ غَضَبِي،
وَأُسَلِّمُكَ إِلَى أَيْدِي أَنْاسٍ أَغْيَاءٍ صَانِعِي مَهَالِكِ، ³⁷ فَتَكُونُ مَأْكَلًا لِلنَّارِ،
وَيَكُونُ دَمُكَ فِي وَسْطِ الْأَرْضِ وَلَا تُذَكَّرُ، لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ تَكَلَّمْتُ.

جرائم أورشليم

٢٢ ¹ وَكَانَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ الرَّبِّ قَائِلًا: ² «وَأَنْتَ يَا ابْنَ الْإِنْسَانِ، هَلَّا
تَدِينُ، هَلَّا تَدِينُ مَدِينَةَ الدِّمَاءِ وَتُعَلِّمُهَا بِجَمِيعِ قَبَائِحِهَا. ³ فَقُلْ: هَكَذَا
قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: الْمَدِينَةُ الَّتِي تَسْفِكُ الدَّمَ فِي وَسْطِهَا يَأْتِي وَقْتُهَا، فَإِنَّهَا
تَصْنَعُ قَذَارَاتٍ لِتَنْجَسَ بِهَا. ⁴ لَقَدْ أَثِمْتَ بِدَمِكَ الَّذِي سَفَكْتَهُ،
وَتَنْجَسْتَ بِقَذَارَاتِكَ الَّتِي صَنَعْتَهَا، فَأَدْنَيْتِ أَيَّامَكَ وَبَلَغْتِ إِلَى سِنِيكَ،
فَلِذَلِكَ قَدْ جَعَلْتُكَ عَارًا لِلْأُمَّمِ وَسُخْرَةً لِجَمِيعِ الْأَرْضِ. ⁵ الدَّانِيَاتُ
مِنْكَ وَالْقَاصِيَاتُ عَنْكَ يَسْخَرْنَ مِنْكَ، أَيُّهَا النَّجِسَةُ الْإِسْمِ الْكَثِيرَةُ

الْأَضْطِرَابِ. ⁶ هَا إِنَّ رُؤُسَاءَ إِسْرَائِيلَ كَانُوا فِيكَ لِسَفْكِ الدَّمِّ، كُلُّ وَاحِدٍ
عَلَى مَا أَطَاقَتْ ذِرَاعُهُ. ⁷ فِيكَ أَهَانُوا أَبَا وَأُمَّا، وَفِي وَسْطِكَ عَامَلُوا النَّزِيلَ
بِالظُّلْمِ، وَفِيكَ جَارُوا عَلَى الْيَتِيمِ وَالْأَرْمَلَةِ. ⁸ لَقَدْ أَزْدَرَيْتِ أَقْدَاسِي
وَأَنْتَهَكْتِ سُبُوتِي. ⁹ رِجَالُ نَمِيمَةٍ كَانُوا فِيكَ لِسَفْكِ الدَّمِّ، وَفِيكَ أَكَلُوا
عَلَى الْجِبَالِ، وَفِي وَسْطِكَ صَنَعُوا الْفُجُورَ. ¹⁰ فِيكَ مَنْ كَشَفَ عَوْرَةَ أَبِيهِ
وَفِيكَ أُذِلَّتِ الْمُتَنَجِّسَةُ بِطَمَثِهَا. ¹¹ وَوَاحِدٌ صَنَعَ مَعَ امْرَأَةٍ قَرِيبِهِ مَا هُوَ
قَبِيحَةٌ، وَوَاحِدٌ نَجَسَ كَنْتَهُ بِفُجُورٍ، وَوَاحِدٌ أَذَلَّ فِيكَ أُخْتَهُ بِنْتِ أَبِيهِ.
¹² فِيكَ أَخَذَتِ الرَّشْوَةَ لِسَفْكِ الدَّمِّ، وَأَنْتِ أَخَذَتِ الْفَائِدَةَ وَالرَّبِّيَّ،
وَاعْتَصَبَتْ قَرِيبَكَ بِالْكَسْبِ، وَنَسَيْتِنِي، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.

¹³ فَهَاءَ نَذَا أَضْرِبُ كَفِّي عَلَى كَسْبِكَ الَّذِي أَخَذْتَهُ وَعَلَى الدَّمِ الْمَسْفُوكِ
فِي وَسْطِكَ. ¹⁴ فَهَلْ يَثْبُتُ قَلْبُكَ أَوْ تَقْوَى يَدَاكَ، أَيَّامَ أَجْرِي أَمْرِي مَعَكَ.
أَنَا الرَّبُّ تَكَلَّمْتُ وَسَأَفْعَلُ. ¹⁵ أَشْتَتِكَ بَيْنَ الْأُمَمِ وَأُذْرِيكَ فِي الْأَرْضِ
وَأُزِيلُ نَجَاسَتَكَ مِنْكَ، ¹⁶ وَأَتَدْنَسُ بِكَ عَلَى عُيُونِ الْأُمَمِ، فَتَعْلَمِينَ أَنِّي أَنَا
الرَّبُّ».

¹⁷ وَكَانَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ الرَّبِّ قَائِلًا: ¹⁸ «يَا ابْنَ الْإِنْسَانِ، إِنَّ بَيْتَ إِسْرَائِيلَ
قَدْ صَارُوا لَدَيَّ خَبَثًا، فَجَمِيعُهُمْ نُحَاسٌ وَقِصْدِيرٌ وَحَدِيدٌ وَرِصَاصٌ فِي
وَسْطِ الْأَثُونِ، وَهُمْ خَبِثُ فِضَّةٍ. ¹⁹ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: بِمَا

أَنْكُمْ جَمِيعًا قَدْ صِرْتُمْ خَبِيثًا، لِذَلِكَ هَاءَئَذَا أَجْمَعُكُمْ فِي وَسْطِ أُورَشَلِيمَ
²⁰ جَمَعَ الْفِضَّةِ وَالنُّحَاسِ وَالْحَدِيدِ وَالرَّصَاصِ وَالْقِصْدِيرِ فِي وَسْطِ
 الْأُتُونِ، لِأَنْفُخَ عَلَيْهَا النَّارَ حَتَّى أُذِيبَهَا. هَكَذَا أَجْمَعُكُمْ فِي غَضَبِي
 وَسُخْطِي وَأَدْعُكُمْ هُنَاكَ وَأُذِيبُكُمْ. ²¹ أَحْشِدُكُمْ وَأَنْفُخُ عَلَيْكُمْ فِي نَارِ
 سُخْطِي وَأُذِيبُكُمْ فِي وَسْطِهَا. ²² كَمَا تُسَبِّكُ الْفِضَّةُ فِي وَسْطِ الْأُتُونِ،
 كَذَلِكَ تُذَابُونَ فِي وَسْطِهَا، فَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ صَبَبْتُ غَضَبِي
 عَلَيْكُمْ». ²³ وَكَانَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ الرَّبِّ قَائِلًا: ²⁴ «يَا ابْنَ الْإِنْسَانِ، قُلْ لَهَا:
 إِنَّكَ أَرْضٌ غَيْرُ مُطَهَّرَةٍ، لَمْ تُمْطَرْ فِي يَوْمِ الْغَضَبِ. ²⁵ فِي وَسْطِهَا مُؤَامِرَةٌ
 أَنْبِيَائِهَا. كَأَسَدٍ زَائِرٍ مُفْتَرِسٍ فَرِيَسَةٍ قَدْ أَلْتَهَمُوا النُّفُوسَ وَأَخَذُوا الْمَالَ
 وَالنَّفِيسَ، وَكَثَرُوا الْأَرَامِلَ فِي وَسْطِهَا. ²⁶ كَهَنْتُهَا تَعَدَّوْا شَرِيعَتِي وَدَنَسُوا
 أَقْدَاسِي، وَلَمْ يُمَيِّزُوا بَيْنَ الْمُقَدَّسِ وَالْحَلَالِ، وَلَمْ يُعْلِمُوا الْفَرْقَ بَيْنَ النَّجِسِ
 وَالطَّاهِرِ، وَحَجَبُوا عُيُونَهُمْ عَن سُبُوتِي، فَتَدَنَسْتُ فِي وَسْطِهِمْ.
²⁷ وَرُؤُسَاءُهَا فِي وَسْطِهَا كَالذَّنَابِ الْمُفْتَرِسَةِ الْفَرِيَسَةِ، سَافِكِينَ الدَّمَ،
 مُهْلِكِينَ النُّفُوسَ، لِكَيْ يَكْسِبُوا كَسْبًا. ²⁸ وَأَنْبِيَائُهَا طَيَّنُوا لَهُمْ بِالطَّلَاءِ
 بُرُؤْيَاهُمْ الْبَاطِلَةَ وَعِرَافَتِهِمْ لَهُمْ بِالْكَذِبِ قَائِلِينَ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ
 الرَّبِّ، وَالرَّبُّ لَمْ يَتَكَلَّمْ. ²⁹ جَارُوا جَوْرًا عَلَى شَعْبِ الْأَرْضِ، وَأَخْتَلَسُوا
 خُلْسَةً وَظَلَمُوا الْبَائِسَ وَالْمَسْكِينَ، وَجَارُوا عَلَى النَّزِيلِ بِغَيْرِ حَقِّ. ³⁰ وَقَدْ
 بَحَثْتُ بَيْنَهُمْ عَن رَجُلٍ يُشِيدُ جِدَارًا وَيَقِفُ عَلَى الثُّلْمَةِ أَمَامِي، مُدَافِعًا

عن الأرضِ لِكِي لا أُدمِّرَها، فلم أجِدْ. ³¹ فصَبَبْتُ عليهم سُخْطِي
وأفْنَيْتُهُم بِنارِ غَضَبِي، وجَعَلْتُ سُلُوكَهُم على رُؤُوسِهِم، يَقولُ السَّيِّدُ
الرَّبُّ».

تاريخ أورشليم والسامرة الرمزي

٢٣ ¹ وكانت إِيَّ كَلِمَةُ الرَّبِّ قائِلاً: ² «يا ابنَ الإنسانِ، كانتِ
أمرأتانِ ابنتا أمٍّ واحِدة، ³ فزَنتا في مِصرَ، زَنتا في صِباها. هُناكَ دَغَدَوا
ثُدَيَّها، وهُناكَ دَعبوا نُهودَ بَكَارَتِها. ⁴ أمَّا أَسْماؤُهُما فأسْمُ الكُبْرَى أهْلَةٌ،
وأسْمُ أُخْتِها أهْلِيَّةٌ. وكانتا لي وولَدتا بَينَ وبناتِ. أَسْماؤُهُما: أهْلَةٌ هي
السَّامِرَةُ، وأهْلِيَّةٌ هي أورشليم. ⁵ فزَنتِ أهْلَةٌ مع أُمَّها لي وعَشِقتِ مُحِبَّيها
بني أَشُورَ جيرانِها، ⁶ مِن لاسِي البرِّفِيرِ البَنَفَسَجِيِّ والحُكَّامِ والوُلاةِ،
وجَميعُهُم فِتْيانٌ وسامٌّ وفُرسانٌ راکِبو خيلٍ. ⁷ وأباحتِ نَفْسَها لِأرْتِكابِ
الفَواحِشِ مَعَهُم، مع جَميعِ نُخبَةِ بني أَشُورِ، وتَنَجَّستِ بِقَداراتِ جَميعِ
الَّذينَ عَشِقتَهُم، ⁸ ولم تُقلِعْ عن فَواحِشِ اتَّخَذَتِها مِن مِصرَ، حينَ
ضاجَعوها في صِباها ودَعبوا نَهْدِي بَكَارَتِها وأفرَغوا فَواحِشَهُم عَلَیها.
⁹ لِذَلِكَ أَسَلَمْتُها إِيَّ أَيْدي مُحِبَّيها، إِيَّ أَيْدي بني أَشُورِ الَّذينَ عَشِقتَهُم.
¹⁰ هم كَشَفُوا عَورَتِها وأخَذوا بَنِيها وبناتِها وقَتَلوها بِالسَّيفِ، فصارتِ
شَهِيرةً بَينَ النِّساءِ، وأجروا عَلَیها الأَحْكامَ.

¹¹فَرَأَتْ أُخْتَهَا أُهْلِيَّةَ، فزادت عليها فسادًا في عشيقها، وفاقت
فواحشها فواحش أختها، ¹²فَعَشِقتَ بَنِي أَشُورَ، مِنَ الحُكَّامِ وَالوُلاةِ
جيرانها، لابسِي الثيابِ الفاخِرةِ، وَالفُرُسانِ راکِبي الخيلِ، وَجَمِيعَهُم
فَتِيانٌ وَسامٌ. ¹³فَرَأَيْتُ أُمَّها قَد تَنَجَّستَ وَأَنَّ لِكَلِتيها طَريقًا واحِدًا.
¹⁴لَكِنَّها زادَت عَلى فِواحِشِها، فَإِنَّها رَأَتْ رِجالًا مَنقُوشينَ عَلى الحائِطِ،
صُورَ كَلدانيِّينَ مُلوَنَةً بِالقَرَمِزِ، ¹⁵وَمُتَحَزِّمينَ بِأَحزِمَةٍ عَلى أَحقائِهِم،
وعَلى رُؤُوسِهِم عَمائِمٌ مُتَهَدِّلةٌ، وَجَمِيعَهُم مَنظَرٌ ضَبَّاطٌ وَشَبُهٌ بَنِي بابلَ
الكَلدانيِّينَ في أَرْضِ مَولِدِهِم. ¹⁶فَعَشِقتَهُم حَالِ لَمَحِ عَينِها، وَأرسلتَ
إِلَيْهِم رُسلًا إِلى أَرْضِ الكَلدانيِّينَ. ¹⁷فَأَتى إِليها بَنو بابلَ لِأَجْلِ مَضجَعِ
الحُبِّ، وَنَجَّسوها بِفِواحِشِهِم، فَتَنَجَّستَ بِهِم ثُمَّ سَمَّتَهُم نَفْسُها.
¹⁸وَكَشَفَت فِواحِشَها وَكَشَفَت عَورَتَها فَسَمَّتَها نَفسي، كما سَمَّتَ نَفسي
أُختَها. ¹⁹وَأكثَرَت فِواحِشَها ذاكِرَةً أَيَّامَ صِباها الَّتِي زَنَتَ فيها في أَرْضِ
مِصرَ، ²⁰وَعَشِقتَ خُلَعاءَ بَدَنِهِم بَدَنُ حَميرٍ وَمَنِئِهِم مَنِيَّ خَيلٍ.

²¹وَأَبتَغيتِ فُجورَ صِباكِ، حينَ دَعبَ المِصرِيُّونَ نَهديكَ، مُدغِغينَ
ثَدَيي صِباكِ. ²²لِذَلِكَ يا أُهْلِيَّةَ، هُكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هاءَ نَذا أَثيرُ
عَليكَ مُحِبِّيكِ الَّذينَ سَمَّتَهُم نَفْسُكَ وَآتي بِهِم عَليكَ مِنَ كُلِّ جِهةٍ، ²³مِنَ
بَنِي بابلَ وَجَمِيعِ الكَلدانيِّينَ وَالَّذينَ مِنَ فِقودَ وَشوعَ وَقوعَ وَجَمِيعِ بَنِي

أُشُورَ مَعَهُمْ، وَهُمْ فِتْيَانٌ وَسَامٌ، وَكُلُّهُمْ حُكَّامٌ وَوُلَاةٌ، وَكُلُّهُمْ ضُبَّاطٌ
 وَأَعْيَانٌ وَرَاكِبُونَ خَيْلًا، ²⁴ فَيَأْتُونَ عَلَيْكَ مُجَهَّزِينَ بِالْمَرْكَبَاتِ وَالْعَجَلَاتِ
 وَيَجْمَعُونَ مِنَ الشُّعُوبِ، وَيُقِيمُونَ عَلَيْكَ الْمَجْنَبَ وَالتُّرْسَ وَالْخُوذَةَ مِنْ
 كُلِّ جِهَةٍ، وَأَجْعَلُ بَيْنَ أَيْدِيهِمُ الْحُكْمَ فَيَدِينُونَكَ بِحَسَبِ أَحْكَامِهِمْ.
²⁵ وَأَجْعَلُ غَيْرَتِي عَلَيْكَ فَيُعَامِلُونَكَ بِغَضَبٍ، وَيَنْزِعُونَ أَنْفَكَ وَأُذُنَيْكَ،
 وَتَسْقُطُ بَقِيَّتُكَ بِالسَّيْفِ، وَيَأْخُذُونَ أَبْنَاءَكَ وَبَنَاتِكَ، وَبَقِيَّتِكَ تَلْتَهُمُهَا
 النَّارُ. ²⁶ وَيَنْزِعُونَ عَنْكَ ثِيَابَكَ وَيَأْخُذُونَ أَدْوَاتِ فَخْرِكَ، ²⁷ وَأُبْطِلُ
 فُجُورَكَ عَنْكَ وَزِنَاكَ عَنْ أَرْضِ مِصْرَ، فَلَا تَرْفَعِينَ عَيْنَيْكَ إِلَيْهِمْ وَلَا
 تَذْكُرِينَ مِصْرَ بَعْدَ الْيَوْمِ. ²⁸ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَاءَ نَذَا أُسْلِمُكَ
 إِلَى يَدِ مَنْ أَبْغَضْتَ، إِلَى يَدِ الَّذِينَ سَمَّيْتَهُمْ نَفْسِكَ، ²⁹ فَيُعَامِلُونَكَ
 بِبَغْضَاءٍ، وَيَأْخُذُونَ كُلَّ ثَمَرِ تَعْبِكَ، وَيَتْرُكُونَكَ عُرْيَانَةً عُرْيًا، فَتَنْكَشِفُ
 عَوْرَةَ زِنَاكَ وَفُجُورَكَ وَفَوَاحِشُكَ. ³⁰ يُصْنَعُ بِكَ ذَلِكَ بِسَبَبِ زِنَاكَ فِي
 السَّيْرِ وَرَاءَ الْأُمَمِ، بِأَنْ تَنْجَسْتَ بِقَدَارَاتِهَا. ³¹ إِنَّكَ سِرْتَ فِي طَرِيقِ
 أُخْتِكَ، فَأَجْعَلُ كَأْسَهَا فِي يَدِكَ.

³² هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ:

تَشْرَبِينَ كَأْسَ أُخْتِكَ كَأْسًا عَمِيقَةً وَاسِعَةً، فَتَكُونُ لِلضَّحِكِ وَالْهَزْءِ
 لِعِظَمِ اتِّسَاعِهَا

³³فَتَمْتَلَيْنَ سُكْرًا وَغَمًّا.

كَأْسُ دَهَشٍ وَدَمَارٍ

كَأْسُ أُخْتِكَ السَّامِرَةِ

³⁴تَشْرَبِينَهَا وَتُفْرِغِينَهَا

وَتَقْضَمِينَ خَزَفَهَا

وَتُمزِّقِينَ ثَدْيَكَ

لِأَنِّي قَدْ تَكَلَّمْتُ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.

³⁵لِذَلِكَ هُكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: بِمَا أَنَّكَ نَسِيتَنِي وَنَبَذْتَنِي وَرَاءَ ظَهْرِكَ، فَتَحَمَلِي أَنْتِ أَيْضًا فُجُورَكَ وَفَوَاحِشَكَ». ³⁶ وَقَالَ لِي الرَّبُّ: يَا ابْنَ الْإِنْسَانِ، هَلَّا تَدِينُ أَهْلَةَ وَأَهْلِيَّةَ، وَتُخْبِرُهُمَا بِقَبَائِحِهِمَا، ³⁷ فَإِنَّهُمَا فَسَقَتَا وَفِي أَيْدِيهِمَا دَمٌ. فَسَقَتَا مَعَ قَذَارَاتِهِمَا، وَبَنُوهُمَا الَّذِينَ وَلَدَتَاهُم لِي مَرَّرَتَاهُم بِالنَّارِ طَعَامًا لَهَا. ³⁸ وَصَنَعَتَا بِي هَذَا أَيْضًا: نَجَّسْتَا مَقْدِسِي فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَأَنْتَهَكْتَا سُبُوتِي. ³⁹ وَلَمَّا ذَبَحْتَا بَنِيهِمَا لِقَذَارَاتِهِمَا، دَخَلْتَا مَقْدِسِي فِي الْيَوْمِ نَفْسِهِ لَتَنْتَهِكَا، وَهَاتَيْنِهُمَا صَنَعْتَا هُكَذَا فِي وَسْطِ بَيْتِي.

⁴⁰ وَأَرْسَلْنَا أَيْضًا تَسْتَدْعِيَانِ رِجَالًا قَادِمِينَ مِنْ بَعِيدٍ، إِذْ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ رَسُولٌ، وَهَاتَيْنِهُمَا قَدِ اتَّوَا. فَأَغْتَسَلْتِ لِأَجْلِهِمْ وَكَحَلْتِ عَيْنَيْكَ وَتَحَلَّيْتِ

بِالْحُلِيِّ،⁴¹ وَجَلَسَتْ عَلَى سَرِيرٍ فَاخِرٍ أَمَامَهُ مَائِدَةٌ مُهَيَّأَةٌ وَضَعَتْ عَلَيْهَا
 بَخُورِي وَزَيْتِي.⁴² وَكَانَ صَوْتُ جُمْهُورٍ مِنَ الْمُسْتَهْتَرِينَ يُسْمَعُ عِنْدَهَا مِنْ
 كَثْرَةِ النَّاسِ الَّذِينَ أُتِيَ بِهِمْ مِنَ الْبَرِّيَّةِ، وَجَعَلُوا أَسَاوِرَ فِي أَيْدِيهَا وَتَاجَ
 فَخْرٍ عَلَى رُؤُوسِهِمَا.⁴³ فَقُلْتُ فِي الَّتِي بَلَيْتُ فِي الْفِسْقِ: الْآنَ يَزْنُونَ مَعَهَا
 أَيْضًا،⁴⁴ وَيَدْخُلُونَ عَلَيْهَا دُخُولَهُمْ عَلَى أَمْرَاءِ زَانِيَةٍ. هُكَذَا دَخَلُوا عَلَى
 أَهْلَةٍ وَأَهْلِيَّةِ الْمَرَاتِينِ الْفَاجِرَتَيْنِ.⁴⁵ لَكِنَّ الرِّجَالَ الْأَبْرَارَ يَحْكُمُونَ عَلَيْهَا
 حُكْمَ الزَّوَانِي وَحُكْمَ سَفَاكَاتِ الدِّمَاءِ، لِأَنَّهُمَا فَاسِقَتَانِ وَفِي أَيْدِيهِمَا دَمٌ.
⁴⁶ فَإِنَّهُ هُكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: لِيُسْتَدْعَ عَلَيْهَا جَمَاعَةٌ وَلِيُسَلَّمَ إِلَى الدُّعْرِ
 وَالنَّهْبِ،⁴⁷ فَتَرْجُمَهُمَا الْجَمَاعَةُ بِالْحِجَارَةِ وَتُقَطِّعُهَا بِسُيُوفِهَا وَيَقْتُلُونَ بَنِيهَا
 وَبَنَاتِهَا وَيُحْرِقُونَ بُيُوتَهُمَا بِالنَّارِ.⁴⁸ فَأَبْطُلُ الْفُجُورَ مِنْ تِلْكَ الْأَرْضِ
 وَتُنذَرُ جَمِيعُ النِّسَاءِ وَلَا يَصْنَعْنَ مِثْلَ فُجُورِكَمَا.⁴⁹ وَيَجْعَلُونَ فُجُورَكَمَا
 عَلَيْكَمَا، فَتَحْمِلَانِ خَطَايَا قَذَارَاتِكَمَا وَتَعْلَمَانِ أَنِّي أَنَا السَّيِّدُ الرَّبُّ.

الإنباء بحصار أورشليم

٢٤¹ وَكَانَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ الرَّبِّ فِي السَّنَةِ التَّاسِعَةِ، فِي الشَّهْرِ الْعَاشِرِ،
 فِي الْعَاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ، قَائِلًا:² «يَا ابْنَ الْإِنْسَانِ، أَكْتُبْ لَكَ تَارِيخَ هَذَا
 الْيَوْمِ، هَذَا الْيَوْمِ نَفْسِهِ، فَإِنَّ مَلِكَ بَابِلَ قَدْ أَنْقَضَ عَلَى أُورَشَلِيمَ فِي هَذَا

اليَوْمِ نَفْسِهِ،³ وَأَضْرِبْ مَثَلًا لِبَيْتِ التَّمَرُّدِ، وَقُلْ لَهُمْ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ

الرَّبِّ: ضَعِ الْقِدْرَ

ضَعِ الْقِدْرَ ضَعُهَا

وَصُبَّ فِيهَا مَاءً

⁴ وَأَجْمَعْ فِيهَا قِطْعًا

كُلَّ قِطْعَةٍ طَيِّبَةٍ

الْفَخِذَ وَالكَتِفَ

وَأَمَلَاهَا مِنْ أَفْضَلِ الْعِظَامِ.

⁵ وَخُذْ مِنْ أَفْضَلِ الْغَنَمِ

وَكَوِّمِ الْعِظَامَ فِي أَسْفَلِهَا

وَأَغْلِهَا إِغْلَاءً

حَتَّى تُطْبَخَ عِظَامُهَا فِي وَسْطِهَا.

⁶ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبِّ:

وَيُلْ لِمَدِينَةِ الدَّمَاءِ

الْقِدْرِ الَّتِي زَنْجَارُهَا فِيهَا

وَلَمْ يَخْرُجْ زَنْجَارُهَا مِنْهَا.

أَفْرَغَهَا قِطْعَةً قِطْعَةً

دُونَ أَنْ تَقَعَ الْقُرْعَةُ عَلَيْهَا

⁷ لِأَنَّ دَمَهَا فِي وَسْطِهَا

عَلَى الصَّخْرِ الْعَادِي أَلْقَتْهُ

وَلَمْ تُسْفِكْهُ عَلَى الْأَرْضِ

فِيوَارِي التُّرَابِ.

⁸ لِكَيْ أَثِيرَ الْغَضَبِ

وَأَنْتَقِمَ أَنْتِقَامًا

جَعَلْتُ دَمَهَا عَلَى الصَّخْرِ الْعَارِي

لِيَأْتِيَ يُوَارِي.

⁹ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ:

وَيْلٌ لِمَدِينَةِ الدِّمَاءِ

فَإِنِّي أَنَا أَيْضًا أَضْحَمُّ الْمَحْرَقَةَ.

¹⁰ أَكْثَرَ الْحَطَبِ وَأَضْرِمِ النَّارَ وَأَفْنِ اللَّحْمَ

وَرَكَّزِ الْمَرْقَ وَلْتُحْرِقِ الْعِظَامَ
11 ثُمَّ ضَعَهَا عَلَى جَمْرٍهَا فَارِغَةً
لِكَيْ تُحْمَى وَيَحْمَرَ نُحَاسُهَا
فَيَذُوبَ قَدْرُهَا فِي وَسَطِهَا
وَيَزُولَ زَنْجَارُهَا.

12 لَكِنَّ الْقِدْرَ أَتَعَبَتِ الْجُهِودَ، وَلَمْ يَخْرُجْ مِنْهَا زَنْجَارُهَا الْكَثِيرَ، فَلِيَزُلْ
بِالنَّارِ زَنْجَارُهَا. 13 إِنَّ فِي نَجَاسَتِكَ فُجُورًا، لِأَنِّي أَرَدْتُ أَنْ أُطَهِّرَكَ فَلَمْ
تَطْهُرِي وَلَنْ تَطْهُرِي بَعْدَ الْيَوْمِ مِنْ نَجَاسَتِكَ، إِلَى أَنْ أُرِيحَ فِيكَ غَضَبِي.
14 أَنَا الرَّبُّ تَكَلَّمْتُ وَسَيَتِمُّ ذَلِكَ. أَفْعَلْ وَلَا أَنْثِي وَلَا أَعْطِفُ وَلَا أَنْدَمَ،
بَلْ عَلَى حَسَبِ سُلُوكِكَ وَأَعْمَالِكَ يَدِينُونَكَ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.

مَحْنُ النَّبِيِّ

15 وَكَانَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ الرَّبِّ قَائِلًا: 16 «يَا ابْنَ الْإِنْسَانِ، هَاءَنْذَا أَخَذُ عَنْكَ
مُشْتَهَى عَيْنِكَ بِضَرْبَةٍ، فَلَا تَنْدُبُ وَلَا تَبْكُ وَلَا تَذْرِفُ دَمْعَةً. 17 تَنْهَدُ
سَاكِتًا وَلَا تُقِمُّ مَنَاحَةَ عَلَى الْمَيْتِ، بَلْ أَعْصِبُ عَلَيْكَ عِمَامَتَكَ، وَأَجْعَلُ
حِذَاءَكَ فِي رِجْلَيْكَ، وَلَا تُثَلِّمُ شَارِبِيكَ، وَلَا تَأْكُلُ خُبْزَ النَّاسِ». 18
فَكَلَّمْتُ الشَّعْبَ فِي الصَّبَاحِ، وَمَاتَتِ امْرَأَتِي فِي الْمَسَاءِ، فَصَنَعْتُ فِي
الصَّبَاحِ كَمَا أُمِرْتُ. 19 فَقَالَ لِي الشَّعْبُ: «أَلَا نُخْبِرُنَا مَا نَحْنُ وَهَذَا الَّذِي

أَنْتَ صَانِعُهُ؟». ²⁰ فَقُلْتُ لَهُمْ: «قَدْ كَانَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ الرَّبِّ قَائِلًا: ²¹ قُلْ لِبَيْتِ إِسْرَائِيلَ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَاءَ نَذَا أُدْنِسُ مَقْدِسِي، فَخَرَّ عِزَّتِكُمْ وَمُشْتَهَى عُيُونِكُمْ وَشَوْقَ نُفُوسِكُمْ، وَبَنَاتِكُمْ الَّذِينَ تَرَكْتُمْ يَسْقُطُونَ بِالسَّيْفِ. ²² فَتَصْنَعُونَ كَمَا صَنَعْتُ: لَا تُثْمُونَ الشَّارِبِينَ وَلَا تَأْكُلُونَ خُبْزَ النَّاسِ، ²³ وَتَكُونُ عَمَائِمُكُمْ عَلَى رُؤُوسِكُمْ وَأَحْذِيَّتِكُمْ فِي أَرْجُلِكُمْ، وَلَا تَنْدُبُونَ وَلَا تَبْكُونَ، بَلْ تَتَعَفَّنُونَ بِأَثَامِكُمْ وَتَتِنُّونَ كُلُّ وَاحِدٍ أَمَامَ أَخِيهِ. ²⁴ فَيَكُونُ حَزَقِيَّالُ لَكُمْ آيَةً. مِثْلَ كُلِّ مَا صَنَعَ تَصْنَعُونَ، وَحِينَ يَقَعُ الْأَمْرُ تَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا السَّيِّدُ الرَّبُّ.

²⁵ وَأَنْتَ يَا ابْنَ الْإِنْسَانِ، هَا إِنَّهُ يَوْمَ أَخَذُ عَنْهُمْ عِزَّتَهُمْ وَسُرُورَ فَخْرِهِمْ وَمُشْتَهَى عُيُونِهِمْ وَمَا تَسْمُو إِلَيْهِ نُفُوسُهُمْ مِنْ بَنِيهِمْ وَبَنَاتِهِمْ، ²⁶ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَأْتِي إِلَيْكَ الْمُفْلِتُ لِيُخْبِرَكَ، ²⁷ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَنْفَتِحُ فَمُكَ لِلْمُفْلِتِ وَتَتَكَلَّمُ، وَلَا تَكُونُ أَبْكُمْ، فَتَكُونُ لَهُمْ آيَةً، فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ».

٢. الأقوال النبوية على الأمم

على بني عمون

٢٥ ¹ وَكَانَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ الرَّبِّ قَائِلًا: ² «يَا ابْنَ الْإِنْسَانِ، اجْعَلْ وَجْهَكَ إِلَى بَنِي عَمُّونَ وَتَنَبَّأْ عَلَيْهِمْ، ³ وَقُلْ لِبَنِي عَمُّونَ: إِسْمَعُوا كَلِمَةَ

السَّيِّدِ الرَّبِّ. هُكْذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبِّ: بِمَا أَنَّكَ قُلْتَ: هَهُ عَلَى مَقْدِسِي لِأَنَّهُ
دُنْسٌ، وَلِأَرْضِ إِسْرَائِيلَ لِأَنَّهَا أَقْفَرَتْ، وَلِبَيْتِ يَهُوذَا لِأَنَّهُمْ ذَهَبُوا إِلَى
الْجَلَاءِ. ⁴ لِذَلِكَ هَاءَ نَذَا أَجْعَلُكَ لِأَبْنَاءِ الْمَشْرِقِ مِيرَاثًا فَيُقِيمُونَ مَحْسَبَاتِهِمْ
فِيكَ وَيَجْعَلُونَ فِيكَ مَسَاكِينَهُمْ وَيَأْكُلُونَ ثَمْرَكَ وَيَشْرَبُونَ لَبَنَكَ الْحَلِيبِ.
⁵ وَأَجْعَلُ رَبَّةَ مَرَعَى لِلْإِبِلِ، وَأَرْضَ بَنِي عَمُّونَ مَرِيضًا لِلْغَنَمِ، فَتَعْلَمُونَ
أَنِّي أَنَا الرَّبُّ.

⁶ فَإِنَّهُ هُكْذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبِّ: بِمَا أَنَّكَ صَفَّقْتَ بِيَدَيْكَ وَخَبَطْتَ
بِرِجْلَيْكَ وَشَمِتَّ بِكُلِّ أَحْتِقَارٍ وَمِنْ كُلِّ قَلْبِكَ بِأَرْضِ إِسْرَائِيلَ، ⁷ لِذَلِكَ
هَاءَ نَذَا أَمُدُّ يَدِي عَلَيْكَ وَأَجْعَلُكَ نَهَبًا لِلْأُمَّمِ، وَأَقْرِضُكَ مِنَ الشُّعُوبِ،
وَأُبِيدُكَ مِنَ الْأَرْضِ وَأُهْلِكُكَ، فَتَعْلَمُ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ.

على موآب

⁸ هُكْذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبِّ: بِمَا أَنَّ مُوآبَ وَسَعِيرَ قَالَتَا: هَا إِنَّ بَيْتَ يَهُوذَا
كَجَمِيعِ الْأُمَّمِ، ⁹ لِذَلِكَ هَاءَ نَذَا أَفْتَحُ مُرْتَفَعَاتِ مُوآبَ وَالْمُدُنَ، مُدْنَهَا عَنْ
آخِرِهَا، أَفْتَحُ بَهَاءَ الْأَرْضِ: بَيْتَ يَشِيمُوتَ وَبَعْلَ مَعُوثَ وَقِرَيْتَائِيمَ،
¹⁰ لِأَبْنَاءِ الْمَشْرِقِ مَعَ بَنِي عَمُّونَ، أَجْعَلُهَا مِيرَاثًا، لِكَيْ لَا يُذَكَّرَ بَنُو عَمُّونَ
فِي الْأُمَّمِ، ¹¹ وَأُجْرِي أَحْكَامًا عَلَى مُوآبَ، فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ.

على أدوم

¹² هكذا قال السيد الرب: بما أن أدوم قد عمل بالانتقام، فانتقم من بيت يهوذا وأرتكب إثماً، إذ انتقموا منهم، ¹³ لذلك هكذا قال السيد الرب: إني أمدُّ يدي على أدوم، وأقرض منه البشر والبهائم، وأجعله خراباً. من تيمان إلى ددان يسقطون بالسيف، ¹⁴ وأجعل انتقامي من أدوم في أيدي شعبي إسرائيل، فيفعلون بأدوم بحسب غضبي وسخطي، فيعرفون انتقامي، يقول السيد الرب.

على الفلسطينيين

¹⁵ هكذا قال السيد الرب: بما أن الفلسطينيين قد عملوا بالانتقام، فانتقموا باحتقار من كل قلوبهم للتدمير عن عداوة قديمة، ¹⁶ لذلك هكذا قال السيد الرب: هاءنذا أمدُّ يدي على الفلسطينيين، وأقرض الكريتين، وأبىد بقية ساحل البحر، ¹⁷ وأجري عليهم انتقاماً عظيماً بتوبيخات غضب، فيعلمون أنني أنا الرب، حين أجعل انتقامي عليهم».

على صور

٢٦ ¹ وفي السنة الحادية عشرة، في الأول من الشهر، كانت إليّ كلمة الرب قائلاً: ² «يا ابن الإنسان، بما أن صور قالت على أورشليم:

هَهْ، قَدْ أَنْكَسَرَتْ مَصَارِيْعُ الشُّعُوْبِ وَتَحَوَّلَتْ إِلَيَّ، فَأَنَا أَمْتَلِيْ، أَمَّا هِيَ
فَقَدْ دُمِّرَتْ. ³ لِذَلِكَ هُكْذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَاءَنْذَا عَلَيْكَ يَا صُورُ،
فَأُصْعِدُ عَلَيْكَ أُمَّمًا كَثِيْرَةً، كَمَا يُصْعِدُ الْبَحْرُ أَمْوَاجَهُ، ⁴ فَيَدْمُرُونَ أَسْوَارَ
صُورَ، وَيَهْدِمُونَ بُرُوجَهَا، وَأَجْرِفُ تُرَابَهَا، وَأَجْعَلُهَا صَخْرًا عَارِيًّا،
⁵ فَتَصِيْرُ مَنْشَرًا لِلشَّبَاكِ فِي وَسْطِ الْبَحْرِ، لِأَنِّي أَنَا تَكَلَّمْتُ، يَقُولُ السَّيِّدُ
الرَّبُّ، وَتَكُونُ نَهْبًا لِلْأُمَّمِ. ⁶ وَبَنَاتُهَا اللَّوَاتِي فِي الْحُقُولِ يُقْتَلْنَ بِالسَّيْفِ،
فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ.

⁷ لِأَنَّهُ هُكْذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَاءَنْذَا أَجْلُبُ عَلَى صُورَ نَبُوْكَدَنْصَرِ،
مَلِكِ بَابِلَ، مِنْ الشَّمَالِ، مَلِكِ الْمُلُوكِ، بِخَيْلٍ وَمَرْكَبَاتٍ وَفُرْسَانٍ وَجَمْعِ
وَشَعْبٍ كَثِيْرٍ، ⁸ فَيَقْتُلُ بَنَاتِكَ فِي الْحُقُولِ بِالسَّيْفِ، وَيَجْعَلُ عَلَيْكَ
تَحْصِيْنَاتٍ وَيَرْكُمُ عَلَيْكَ مِتْرَسَةً وَيَرْفَعُ عَلَيْكَ تُرْسًا، ⁹ وَيُلْقِيْ عَلَى
أَسْوَارِكَ صَدَمَاتٍ كِبَاشِهِ، وَيَهْدِمُ بُرُوجَكَ بِأَدْوَاتِ حَرْبِهِ. ¹⁰ وَلِكَثْرَةِ
خَيْلِهِ يُغَطِّيْكَ غُبَارُهَا، وَمِنْ صَوْتِ الْفُرْسَانِ وَالْعَجَلَاتِ وَالْمَرْكَبَاتِ،
تَرْتَعِشُ أَسْوَارُكَ، إِذْ يَدْخُلُ أَبْوَابِكَ دُخُولَ مَدِيْنَةٍ قَدْ تُغِرَتْ. ¹¹ وَحَوَافِرُ
خَيْلِهِ تَدُوْسُ جَمِيْعَ شَوَارِعِكَ، وَيَقْتُلُ شَعْبَكَ بِالسَّيْفِ، وَأَنْصَابُ عِزَّتِكَ
تَهْبِطُ إِلَى الْأَرْضِ، ¹² وَيَسْلُبُونَ ثَرَوَتَكَ وَيَنْهَبُونَ تِجَارَتَكَ وَيَنْقُضُونَ
أَسْوَارَكَ وَيَهْدِمُونَ بُيُوتَكَ الْفَخْمَةَ، وَيُلْقُونَ حِجَارَتَكَ وَخَشْبَكَ

وَتُرَابِكَ فِي وَسْطِ الْمِيَاهِ. ¹³ وَأُبْطِلُ جَلْبَةَ أَنَاشِيدِكَ، وَصَوْتُ كِنَارَاتِكَ لَا يُسْمَعُ بَعْدَ الْيَوْمِ. ¹⁴ وَأَجْعَلُكَ صَخْرًا عَارِيًّا، فَتَكُونِينَ مَنَشَرَ شِبَاكَ، وَلَا تُبْنِينَ بَعْدَ الْيَوْمِ، لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ تَكَلَّمْتُ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.

رثاء صور

¹⁵ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ لِصُور: أَلَيْسَ مِنْ صَوْتِ سُقُوطِكَ، إِذَا أَنْتِ الْجَرْحَى وَوَقَعَ الْقَتْلُ فِي وَسْطِكَ، تَرْتَعِشُ الْجُزُرُ، ¹⁶ وَيَنْزِلُ جَمِيعُ رُؤَسَاءِ الْبَحْرِ عَنِ عُرُوشِهِمْ وَيَخْلَعُونَ أَرْدِيَّتَهُمْ وَيَنْزِعُونَ ثِيَابَهُمُ الْمُوشَّاةَ وَيَلْبَسُونَ الرُّعْدَةَ، وَيَجْلِسُونَ عَلَى الْأَرْضِ، وَيَرْتَعِدُونَ كُلَّ لَحْظَةٍ وَيَدَهْشُونَ عَلَيْكَ، ¹⁷ وَيَرْفَعُونَ لَكَ الرَّثَاءَ، وَيَقُولُونَ لَكَ:

كَيْفَ هَلَكْتَ أَيَّتُهَا الْمَعْمُورَةُ مِنَ الْبِحَارِ

الْمَدِينَةُ الشَّهِيرَةُ

الَّتِي كَانَتْ ذَاتَ قُوَّةٍ

فِي الْبَحْرِ هِيَ وَسُكَّانُهَا

الَّذِينَ أَلْقَوْا رُعبَهُمْ

عَلَى جَمِيعِ سُكَّانِهَا.

¹⁸ وَالْآنَ فَالْجُزُرُ تَرْتَعِدُ يَوْمَ سُقُوطِكَ

وتَفْرَعُ جُزُرَ الْبَحْرِ مِنْ نِهَائِكَ.

¹⁹ لِأَنَّهُ هُكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: حِينَ أَجْعَلُكَ مَدِينَةً خَرِبَةً، كَالْمُدُنِ الَّتِي لَا سَاكِنَ فِيهَا، وَأُصْعِدُ عَلَيْكَ الْغَمْرَ فَتُغَطِّيكَ الْمِيَاهُ الْغَزِيرَةُ، ²⁰ أَهْبِطُكَ مَعَ الْهَابِطِينَ فِي الْجُبِّ إِلَى شَعْبِ الزَّمَانِ الْقَدِيمِ، وَأُسْكِنُكَ فِي الْأَرْضِ السُّفْلَى كَأَخْرَبَةِ الزَّمَانِ الْقَدِيمِ مَعَ الْهَابِطِينَ فِي الْجُبِّ، لِكَيْ لَا تُعْمَرِي وَلَا تَتَّصِبِي فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ. ²¹ حِينَئِذٍ أَجْعَلُكَ مَوْضِعَ رُعْبٍ، فَلَا تَكُونِينَ، وَتُطَلَبِينَ فَلَا تَوْجِدِينَ بَعْدَ الْيَوْمِ لِلْأَبَدِ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.»

رثاء ثانٍ لسقوط صور

٢٧ ¹ وَكَانَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ الرَّبِّ قَائِلًا: ² «وَأَنْتَ يَا ابْنَ الْإِنْسَانِ،

إِرْفَعْ رِثَاءً لَصُورَ، ³ وَقُلْ لِصُورِ السَّاكِنَةِ عِنْدَ مَدَاخِلِ الْبَحْرِ، تَاجِرَةَ الشُّعُوبِ فِي جُزُرٍ كَثِيرَةٍ: هُكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ:

يَا صُورُ، إِنَّكَ قُلْتَ:

أَنَا كَامِلَةٌ الْجَمَالِ.

⁴ حُدُودُكَ فِي قَلْبِ الْبِحَارِ

وَبَانُوكِ أَكْمَلُوا جَمَالَكَ.

⁵ بَسَرُوا مِنْ سَنِيرِ

بَنُوا لَكَ كُلَّ الْوَاحِكِ
وَأَخَذُوا أَرْزَةً مِنْ لُبْنَانَ
لِيَصْنَعُوا سَارِيَّةً عَلَيْكَ.
6 صَنَعُوا مَقَاذِيْفَكَ مِنْ بَلُّوطِ بَاشَانَ
وَمَتْنِكَ مِنْ عَاجِ مُرْصَعٍ فِي الشَّرْبِيِّينَ
مِنْ جُزْرِ كَيْتِيمَ.
7 الْكَتَّانُ النَّاعِمُ الْمَوْشَى مِنْ مِصْرَ
كَانَ شِرَاعَكَ لِيَكُونَ رَايَةً لَكَ.
وَالْبَرْفِيرُ الْبَنْفَسَجِيُّ وَالْأَرْجُوانُ
مِنْ جُزْرِ أَلَيْشَةَ كَانَا غِطَاءَكَ
8 سُكَّانُ صَيْدُونَ وَأَزْوَادُ
كَانُوا قَدَّافِينَ لَكَ
وَحُكَمَاؤُكَ يَا صَوْرُ
الَّذِينَ فِيكَ هُمْ بَحَّارَتُكَ.
9 شَيْوُخُ جِبَلٍ وَحُكَمَاؤُكَ

كانوا فيك جلا فطة لصدوعك
وجميع سفن البحر وملاحوها
كانوا فيك لترويح بضائعك.

¹⁰ فارس ولوذ و فوط كانوا في جيشك رجال حربك، وعلقوا فيك
الترس والخوذة، هم أفادوك بهاء. ¹¹ بنو أرواد مع جيشك كانوا على
أسوارك من حولك، والجمادون كانوا في بروجك وعلقوا ثروسهم على
أسوارك من حولك. هم أكملوا جمالك. ¹² كانت ترشيش تاجر معك
لوفره كل غني، فكانت تقايض سلعك بالفضة والحديد والقصدير
والرصاص. ¹³ يوان وتوبل و ماشك كانت تاجر معك، فتقايض
بضائعك بالعبيد و آنية النحاس. ¹⁴ وكان بيت توجرمة يقايض سلعك
بالخيل والجياذ والبغال. ¹⁵ وكان الرودانيم يتاجرون معك، وكانت
جزر كثيرة من زبائنك، فكانت تسلمك قرون العاج والأبنوس قياضا
لك. ¹⁶ وكانت أرام تاجر معك لوفره مصنوعاتك، فكانت تقايض
سلعك بالبهرمان والأرجوان والوشى والكتان والمرجان والياقوت.
¹⁷ وكان يهوذا وأرض إسرائيل تاجر معك، فتقايض بضائعك بحنطة
ميت والدخن والعسل والزيت والبلسان. ¹⁸ وكانت دمشق تاجر
معك لوفره مصنوعاتك، لوفره كل غني، وتزودك بخمر حلبون

وَبِالصُّوفِ الْأَبْيَضِ. ¹⁹ وَكَانَتْ وَيْدَانُ وَيَاوَانُ تُقَايِضَانِ سِلْعَكَ مِنْ
أَوْزَالِ بِالْحَدِيدِ الْمُطَّرَّقِ وَالسَّلِيخَةِ وَقَصَبِ الذَّرِيرَةِ. ²⁰ وَكَانَتْ دَدَانُ
تُتَاجَرُ مَعَكَ بِالنَّارِقِ لِلرُّكُوبِ. ²¹ وَكَانَ الْعَرَبُ وَجَمِيعُ رُؤَسَاءِ قِيدَارَ مِنْ
زَبَائِنِكَ، فَكَانُوا يُتَاجِرُونَ مَعَكَ بِالْحُمْلَانِ وَالْكَبَاشِ وَالتُّيُوسِ. ²² وَكَانَ
تُجَّارُ شَبَا وَرَعَمَةَ يُتَاجِرُونَ مَعَكَ، فَيُقَايِضُونَ سِلْعَكَ بِأَفْضَلِ كُلِّ طَيْبٍ
وَبِكُلِّ حَجَرٍ كَرِيمٍ وَبِالذَّهَبِ. ²³ وَكَانَ حَارَانُ وَكَنْتَهُ وَعَادَانُ وَتُجَّارُ شَبَا
وَأَشُورَ وَكَلَمَدَ يُتَاجِرُونَ مَعَكَ، ²⁴ يُتَاجِرُونَ مَعَكَ بِالثِّيَابِ الْفَاخِرَةِ
وَبَارِدِيَةِ مِنَ الْبَرْفِيرِ الْبَنْفَسَجِيِّ وَالْوَشِيِّ وَبِالْبُسْطِ الْمَلُونَةِ وَالْحِبَالِ الْمَفْتُولَةِ
بِأَحْكَامٍ، يُزَوِّدُونَ بِهَا أَسْوَاقَكَ. ²⁵ وَكَانَتْ سُفُنُ تَرْشِيشَ نَاقِلَةً بَضَائِعِكَ.

لَقَدْ أَمْتَلَأْتِ وَثَقُلْتِ حِمْلَكَ

فِي قَلْبِ الْبِحَارِ.

²⁶ الْقَدَّافُونَ أَتَوْا بِكَ إِلَى مِيَاهِ غَزِيرَةٍ، فَحَطَّمَتِكَ الرِّيحُ الشَّرْقِيَّةُ فِي قَلْبِ

الْبِحَارِ.

²⁷ غِنَاكَ وَسِلْعَكَ وَبَضَائِعَكَ

وَمَلَّاحُوكِ وَبَحَّارَتِكَ وَجَلَا فِطَّةُ صُدُوعِكَ

وَسَمَاسِرَةُ تِجَارَتِكَ

وَجَمِيعُ رِجَالِ حَرْبِكَ الَّذِينَ فِيكَ
وَكُلُّ الْجَمْعِ الَّذِي فِي وَسْطِكَ
يَسْقُطُونَ فِي قَلْبِ الْبِحَارِ يَوْمَ سُقُوطِكَ.

²⁸ مِنْ صَوْتِ صُرَاخِ بَحَّارَتِكَ
تَرْتَعِشُ سِوَا حِلِّكَ.

²⁹ فَجَمِيعُ ضَابِطِي الْمَقَازِفِ
وَالْمَلَّاحُونَ وَجَمِيعُ الْبَحَّارَةِ
يَنْزِلُونَ مِنَ السُّفُنِ
وَيَقِفُونَ عَلَى الْبَرِّ

³⁰ وَيُسْمِعُونَ عَلَيْكَ أَصْوَاتَهُمْ
وَيَصْرُخُونَ بِمَرَارَةٍ
وَيُحْثُونَ فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ تُرَابًا
وَيَتَمَرَّغُونَ فِي الرَّمَادِ

³¹ وَيَجْلِقُونَ شَعْرَ رُؤُوسِهِمْ عَلَيْكَ
وَيَتَحَزَّمُونَ بِالْمُسُوحِ

وَيَبْكُونَ عَلَيْكَ بِمَرَارَةِ النَّفْسِ
نَحِيبًا مُرًّا.

³² وَفِي نَوْحِهِمْ يَرْفَعُونَ الرِّثَاءَ عَلَيْكَ
وَيَرِثُونَكَ قَائِلِينَ:

مَنْ كَانَ شَبِيهَا بِصُورٍ
فِي وَسْطِ الْبَحْرِ؟

³³ بِإِنْزَالِ سِلْعِكَ مِنَ الْبِحَارِ
أَشْبَعْتَ شُعُوبًا كَثِيرَةً

وَبُوفَرَةٍ أَمْوَالِكَ وَبَضَائِعِكَ
أَغْنَيْتَ مُلُوكَ الْأَرْضِ.

³⁴ هَا إِنَّ الْأَمْوَاجَ حَطَّمَتِكَ
فِي أَعْمَاقِ الْمِيَاهِ

فَسَقَطَتْ بِضَائِعُكَ

وَكُلُّ جَمْعِكَ فِي وَسْطِكَ.

³⁵ جَمِيعُ سُكَّانِ الْجَزْرِ دَهَشُوا عَلَيْكَ

وَمُلُوكُهُمْ أَقْشَعَرَّتْ شُعُورُهُمْ
وَأَمْتَقَعَتْ وُجُوهُهُمْ
³⁶وَالْتُّجَّارُ فِي الشُّعُوبِ صَفَرُوا عَلَيْكَ
وَقَدْ صِرَتْ مَوْضِعَ رُغْبٍ
فَلَا تَكُونِينَ لِلْأَبَدِ».

على ملك صور

٢٨ ¹ وَكَانَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ الرَّبِّ قَائِلًا: ² «يَا ابْنَ الْإِنْسَانِ، قُلْ لِرَئِيسِ

صور: هكذا قال السيد الرب:

لِأَنَّ قَلْبَكَ قَدْ تَشَامَخَ

فَقُلْتَ: إِنِّي إِلَهٌ

وَعَلَى عَرْشِ إِلَهٍ جَلَسْتُ

فِي قَلْبِ الْبَحَارِ

وَأَنْتَ بَشَرٌ لَا إِلَهَ

وَلَكِنْ جَعَلْتَ قَلْبَكَ كَقَلْبِ إِلَهٍ.

³هَا أَنْتَ أَحْكَمُ مِنْ دَانِيَلِ

وما دونك سرٌّ مستور.

⁴ بِحِكْمَتِكَ وَفِطْنَتِكَ أَقْتَنَيْتَ يُسْرًا

وَجَمَعْتَ ذَهَبًا وَفِضَّةً فِي خَزَائِنِكَ.

⁵ بِكَثْرَةِ حِكْمَتِكَ فِي مُتَاجَرَتِكَ

كَثُرْتَ يُسْرَكَ فَتَشَامَخَ قَلْبُكَ مِنْ يُسْرِكَ.

⁶ فَلِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ:

بِمَا أَنَّكَ جَعَلْتَ قَلْبَكَ مِثْلَ قَلْبِ إِلَهٍ

⁷ لِذَلِكَ هَاءَ نَذَا أَجْلُبُ عَلَيْكَ

الْغُرَبَاءَ أَظْلَمَ الْأُمَمَ

فِيَجْرِدُونَ سُيُوفَهُمْ عَلَى جَمَالِ حِكْمَتِكَ

وَيُدْنِسُونَ بِهَاءِكَ.

⁸ يُنْزِلُونَكَ فِي الْهُوَّةِ

فَتَمُوتُ مَوْتَ الْقَتْلِ فِي قَلْبِ الْبِحَارِ.

⁹ أَفْتَقُولُ: إِنِّي إِلَهٌ أَمَامَ الَّذِي يَقْتُلُكَ

وَأَنْتَ بَشَرٌ لَا إِلَهَ فِي يَدِ قَاتِلِكَ؟

10 إِنَّكَ تَمُوتُ مَوْتِ الْقَلْفِ بِيَدِ الْغُرَبَاءِ
لِأَنِّي أَنَا تَكَلَّمْتُ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.

سقوط ملك صور

11 وَكَانَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ الرَّبِّ قَائِلًا: ¹² «يَا ابْنَ الْإِنْسَانِ، اِرْفَعْ رِثَاءً عَلَى
مَلِكِ صُورٍ، وَقُلْ لَهُ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ:

أَنْتَ خَاتَمُ الْكَمَالِ

مُتَمَلِّئُ حِكْمَةً وَكَامِلٌ جَمَالًا.

13 كُنْتَ فِي عَدْنٍ، جَنَّةِ اللَّهِ

وَكَانَ كُلُّ حَجَرٍ كَرِيمٍ كِسَاءً لَكَ

مِنَ الْيَاقُوتِ الْأَحْمَرِ وَالْيَاقُوتِ الْأَصْفَرِ

وَالْمَاسِ وَالزَّبْرَجَدِ وَالْجَزْعِ

وَالْيَشْبِ وَاللَّازُورِدِ

وَالْبَهْرَمَانِ وَالزُّمُرُدِ

وَصُنْعُ دُفُوفِكَ وَمَزَامِيرِكَ مِنْ ذَهَبِ

هَيِّتْ يَوْمَ خَلِيقَتِكَ.

14 كُنْتَ كَرُوبًا مُنْبَسِطًا مُظْلَلًا

أَقَمْتِكَ فِي جَبَلِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ
وَتَمَشَّيْتَ فِي وَسْطِ حِجَارَةِ النَّارِ.

15 كَامِلٌ أَنْتَ فِي طُرُقِكَ

مِنْ يَوْمِ خُلِقْتَ إِلَى أَنْ وُجِدَ فِيكَ إِثْمٌ.

16 مِنْ كَثْرَةِ مُتَاجِرَتِكَ

أَمْتَلًا بَاطِنُكَ عُنْفًا وَخَطِيئَةً

فَدَنَسْتِكَ مُبْعَدًا إِيَّاكَ عَنِ جَبَلِ اللَّهِ

وَأَبَدْتِكَ أَيْهَا الْكُرُوبِ الْمُظْلَلِ

مِنْ بَيْنِ حِجَارَةِ النَّارِ.

17 تَشَامَخَ قَلْبُكَ مِنْ جَمَالِكَ

وَأَفْسَدْتَ حِكْمَتَكَ مِنْ بَهَائِكَ

فَطَرَحْتِكَ إِلَى الْأَرْضِ

وَجَعَلْتِكَ أَمَامَ الْمُلُوكِ لِيَنْظُرُوا إِلَيْكَ.

18 بِكَثْرَةِ آثَامِكَ وَظُلْمِ مُتَاجِرَتِكَ

دَنْسَتْ مَقَادِسَكَ

فَأَخْرَجْتُ مِنْ وَسْطِكَ نَارًا فَأَكَلَتْكَ

وَجَعَلْتُكَ رَمَادًا عَلَى الْأَرْضِ

عَلَى عَيْنِ كُلِّ مَنْ يَنْظُرُ إِلَيْكَ.

¹⁹ جَمِيعُ عَارِفِيكَ فِي الشُّعُوبِ دَهَشُوا عَلَيْكَ، وَصِرْتَ مَوْضِعَ رُغْبٍ
فَلَا تَكُونُ لِلْأَبَدِ».

على صيدون

²⁰ وَكَانَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ الرَّبِّ قَائِلًا: ²¹ «يَا ابْنَ الْإِنْسَانِ، اجْعَلْ وَجْهَكَ
نَحْوَ صَيْدُونَ وَتَبَّأْ عَلَيْهَا، ²² وَقُلْ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبِّ:

هَاءَنْذَا عَلَيْكَ يَا صَيْدُونَ

فَسَأَتَمَجِّدُ فِي وَسْطِكَ

فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ

حِينَ أُجْرِي فِيهَا أَحْكَامًا وَأَتَقَدَّسُ فِيهَا.

²³ وَأَرْسِلُ فِيهَا الطَّاغُوتَ

وَالدَّمَ فِي شَوَارِعِهَا

فَيَسْقُطُ الْقَتْلَى فِي وَسْطِهَا

بِالسَّيْفِ الَّذِي عَلَيْهَا مِنْ كُلِّ جِهَةٍ

فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ.

نَجَاةِ إِسْرَائِيلَ مِنَ الْأُمَّمِ

²⁴ وَلَا يَكُونُ بَعْدَ الْيَوْمِ لِبَيْتِ إِسْرَائِيلَ عَلَيَّ نَاحِزٌ وَلَا شَوْكٌ مُوجِعٌ مِنْ
جَمِيعِ الْمُحْتَقِرِينَ لَهُمْ مِنْ حَوْلِهِمْ، فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا السَّيِّدُ الرَّبُّ. ²⁵ هَكَذَا
قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: إِنِّي، حِينَ أَجْمَعُ بَيْتَ إِسْرَائِيلَ مِنْ بَيْنِ الشُّعُوبِ الَّتِي
شُتِّتُوا فِيهَا، أَتَقَدَّسُ فِيهِمْ أَمَامَ عُيُونِ الْأُمَّمِ، وَيَسْكُنُونَ فِي أَرْضِهِمِ الَّتِي
أَعْطَيْتُهَا لِعَبْدِي يَعْقُوبَ، ²⁶ وَيَسْكُنُونَ فِيهَا آمِنِينَ، وَيَبْنُونَ بُيُوتًا
وَيَغْرِسُونَ كُرُومًا، وَيَسْكُنُونَ آمِنِينَ، حِينَ أُجْرِي أَحْكَامًا عَلَى جَمِيعِ
الْمُحْتَقِرِينَ لَهُمْ مِنْ حَوْلِهِمْ، فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُهُمْ».

على مصر

٢٩ ¹ فِي السَّنَةِ الْعَاشِرَةِ، فِي الشَّهْرِ الْعَاشِرِ، فِي الثَّانِي عَشَرَ مِنَ
الشَّهْرِ، كَانَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ الرَّبِّ قَائِلًا: ² «يَا ابْنَ الْإِنْسَانِ، اجْعَلْ وَجْهَكَ
نَحْوَ فِرْعَوْنَ، مَلِكِ مِصْرَ، وَتَنَبَّأْ عَلَيْهِ وَعَلَى مِصْرَ كُلِّهَا. ³ تَكَلَّمْ وَقُلْ:
هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ:

هَاءَ نَذَا عَلَيْكَ يَا فِرْعَوْنَ، مَلِكِ مِصْرَ

التَّيْنِ الْعَظِيمِ الرَّابِضِ فِي وَسْطِ أَنْيَالِهِ

الَّذِي قَالَ: إِنَّ أَنْيَالِي هِيَ لِي

وَأَنَا صَنَعْتُ نَفْسِي.

⁴ سَأَجْعَلُ كَلَالِيَبَ فِي فَكِّكَ

وَأَلْصِقُ سَمَكَ أَنْيَالِكَ بِحَرَاشِفِكَ

وَأُصْعِدُكَ مِنْ وَسْطِ أَنْيَالِكَ

وَجَمِيعُ سَمَكَ أَنْيَالِكَ يَلْصِقُ بِحَرَاشِفِكَ.

⁵ وَأَطْرَحُكَ فِي الْبَرِّيَّةِ

أَنْتَ وَجَمِيعَ سَمَكَ أَنْيَالِكَ

فَتَسْقُطُ عَلَى وَجْهِ الْحُقُولِ

وَلَا تُلْقَطُ وَلَا تُلَمَّ

فإِنِّي قَدْ جَعَلْتُكَ مَأْكَلًا

لِوُحُوشِ الْأَرْضِ وَطُيُورِ السَّمَاءِ

⁶ فَيَعْلَمُ جَمِيعُ سُكَّانِ مِصْرَ

أَنِّي أَنَا الرَّبُّ.

لِأَنَّكَ كُنْتَ سَدًّا مِنْ قَصَبٍ

لِبَيْتِ إِسْرَائِيلَ

⁷فَإِذَا أَمْسَكَوكَ بِالْكَفِّ

تَحَطَّمَتِ فَمَزَّقَتِ مِنْهُمُ الْكَتِفَ كُلَّهَا

وَإِذَا اسْتَدَّوْا إِلَيْكَ

أَنْكَسَرَتِ فَرَزَعَتِ مِنْهُمُ الْكُلِّيَ كُلَّهَا.

⁸لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَاءَنْذَا أَجْلُبُ عَلَيْكَ السَّيْفَ،
فَأَقْرُضُ فِيكَ الْبَشَرَ وَالْبَهَائِمَ، ⁹وَتَكُونُ أَرْضُ مِصْرَ دَهْشًا وَخَرَابًا،
فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ، ذَلِكَ لِأَنَّهُ قَالَ: النَّيْلُ لِي وَأَنَا صَنَعْتُهُ. ¹⁰لِذَلِكَ
هَاءَنْذَا عَلَيْكَ وَعَلَى أَنْبِيَائِكَ، فَأَجْعَلُ أَرْضَ مِصْرَ قِفَارًا خَرِبَةً وَدَمَارًا، مِنْ
مِجْدُولَ إِلَى أَسْوَانَ وَإِلَى حُدُودِ كُوشَ، ¹¹لَا تَجْتَازُ فِيهَا رَجُلٌ بَشَرًا، وَلَا
تَجْتَازُ فِيهَا رَجُلٌ بَهِيمَةً، وَلَا تُسَكَنُ أَرْبَعِينَ سَنَةً. ¹²وَأَجْعَلُ أَرْضَ مِصْرَ
مُقْفِرَةً بَيْنَ الْأَرْضِ الْمُقْفِرَةِ، فَمُدُّهَا بَيْنَ الْمُدُنِ الْخَرِبَةِ تَكُونُ مُقْفِرَةً أَرْبَعِينَ
سَنَةً، وَأُسْتَتُّ مِصْرَ بَيْنَ الْأُمَمِ وَأُذَرِّيَهَا فِي الْأَرْضِ. ¹³وَهَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ
الرَّبُّ: إِنِّي بَعْدَ أَرْبَعِينَ سَنَةً أَجْمَعُ مِصْرَ مِنَ الشُّعُوبِ الَّتِي سُتِّتَ بَيْنَهَا،
¹⁴وَأُعِيدُ أَسْرَى مِصْرَ، أُعِيدُهُمْ إِلَى أَرْضِ فِتْرُوسَ، إِلَى أَرْضِ مَوْلِدِهِمْ،
فَيَكُونُونَ هُنَاكَ مَمْلَكَةً مُتَوَاضِعَةً. ¹⁵تَكُونُ مِصْرُ مُتَوَاضِعَةً بَيْنَ الْمَمَالِكِ،

ولا ترتفع بعد اليوم على الأمم، فإني أقللها لئلا تتسلط على الأمم.
¹⁶ فلا تكون بعد اليوم لبيت إسرائيل معتمداً يذكرهم إثمهم، بتحولهم
إليها، فيعلمون أنني أنا السيد الربّ.

¹⁷ وفي السنة السابعة والعشرين، في الشهر الأول، في الأول من
الشهر، كانت إليّ كلمة الربّ قائلاً: ¹⁸ «يا ابن الإنسان، إن نبوكدنصر،
ملك بابل، قد استخدم جيشه لعمل عظيم أنزله بصور. فأنسلخ كل
رأسٍ وسحجت كل كتف، ولم ينل، لا هو ولا جيشه، أجره من صور
لقاء العمل الذي أنزله بها. ¹⁹ لذلك هكذا قال السيد الربّ: هاءنذا
أعطي نبوكدنصر، ملك بابل، أرض مصر، فيأخذ ثروتها ويسلب
سلبها وينهب نهبها، فيكون ذلك ربحاً لجيشه. ²⁰ لقد أعطيته أرض
مصر عمالة له لقاء عمله، فإنهم عملوا لأجلي، يقول السيد الربّ. ²¹ في
ذلك اليوم أنمي قوة بيت إسرائيل، وأطلق لسانك فيما بينهم، فيعلمون
أنني أنا الربّ».

يوم الرب على مصر

¹ وكانت إليّ كلمة الربّ قائلاً: **٣٠**

² «يا ابن الإنسان، تنبأ وقل:

هكذا قال السيد الرب:

ولولوا: ياله من يوم

³ فلقد اقترب اليوم، اقترب يوم الرب

يوم غمام، وقت الأمم.

⁴ السيف يأتي مصر

والمخاض يأخذ كوش

حين يسقط القتلى في مصر

وتؤخذ ثروتها وتهدم أسسها.

⁵ فكوش وفوط ولود

وجميع الخليط وكوب

وبنو أرض العهد

يسقطون معهم بالسيف.

⁶ هكذا قال الرب:

إن مؤيدي مصر يسقطون

وكبرياء عزتها تنحط.

مِنْ مَجْدُولَ إِلَى أَسْوَانَ

يَسْقُطُونَ فِيهَا بِالسَّيْفِ

يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.

⁷ فَتُقْفِرُ بَيْنَ الْأَرْضِي الْمُقْفِرَةِ

وَتَكُونُ مَدْمُهَا بَيْنَ الْمَدِينِ الْخَرِبَةِ

⁸ فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ

حِينَ أَجْعَلُ النَّارَ فِي مِصْرَ

فِيكْسِرُ جَمِيعُ أَنْصَارِهَا.

⁹ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَخْرُجُ مِنْ عِنْدِي رُسُلٌ فِي سُفُنٍ لِيُرَوِّعُوا كَوْشَ

الْمُطْمَئِنَّةَ، فَيَأْخُذُهُمُ الْمَخَاضُ كَمَا فِي يَوْمِ مِصْرَ، لِأَنَّ الْأَمْرَ قَدْ وَقَعَ.

¹⁰ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: إِنِّي سَأُزِيلُ ثَرَوَةَ مِصْرَ بِيَدِ نَبُوكَدَنْصَرِ، مَلِكِ

بَابِلَ. ¹¹ وَهُوَ وَشَعْبُهُ مَعَهُ، وَهُمْ أَظْلَمُ الْأُمَّمِ، يُجْلَبُونَ لِتَدْمِيرِ الْأَرْضِ،

فَيُجَرِّدُونَ سُيُوفَهُمْ عَلَى مِصْرَ وَيَمْلَأُونَ الْأَرْضَ بِالْقَتْلِ.

¹² وَأَجْعَلُ الْأَنْبِيَالَ يَبَسًا

وَأَبِيعُ الْأَرْضَ إِلَى أَيْدِي الْأَشْرَارِ

وَأُخَرِّبُ الْأَرْضَ وَمَا فِيهَا بِأَيْدِي الْغُرَبَاءِ

أَنَا الرَّبُّ تَكَلَّمْتُ.

¹³ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ:

سَأُبِيدُ الْقَدَارَاتِ وَأُزِيلُ الْأَصْنَامَ مِنْ نُوفٍ

وَلَا يَكُونُ بَعْدَ الْيَوْمِ رَئِيسٌ فِي أَرْضِ مِصْرَ

وَأُلْقِي الْخَوْفَ فِي أَرْضِ مِصْرَ

¹⁴ وَأُخْرِبُ فَتْرُوسَ وَأَجْعَلُ النَّارَ فِي صُوعَانَ

وَأُجْرِي الْأَحْكَامَ فِي نُو.

¹⁵ وَأَصْبُ غَضَبِي عَلَى صِينَ، حِصْنِ مِصْرَ

وَأَقْرِضُ جُمْهُورَ نُو.

¹⁶ وَأَجْعَلُ النَّارَ فِي مِصْرَ

فَتَتَّضَوْرُ صِينَ تَضُورًا

وَتُشَقُّ نُو وَتَكُونُ نُوفٌ فِي الْمَضَائِقِ كُلِّ يَوْمٍ.

¹⁷ شُبَّانُ أُونٍ وَفِيَا سَتَ يَسْقُطُونَ بِالسَّيْفِ

وَالْمَدُنُ تَذْهَبُ إِلَى الْأَسْرِ.

¹⁸ وَفِي تَحْفَنَحِيسَ يُظْلَمُ النَّهَارُ

حِينَ أَحَطُّمُ هُنَاكَ أَنْيَارَ مِصْرَ

فَتَزُولُ فِيهَا كِبْرِيَاءُ عِزَّتِهَا

وَيَغْشَاهَا غَمَامٌ وَتَذْهَبُ بِنَاتِهَا إِلَى الْأَسْرِ.

¹⁹ وَأَجْرِي أَحْكَامًا فِي مِصْرَ

فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ».

²⁰ وَفِي السَّنَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ، فِي الشَّهْرِ الْأَوَّلِ، فِي السَّابِعِ مِنَ الشَّهْرِ،
كَانَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ الرَّبِّ قَائِلًا: ²¹ «يَا ابْنَ الْإِنْسَانِ، إِنِّي كَسَرْتُ ذِرَاعَ
فِرْعَوْنَ، مَلِكِ مِصْرَ، وَهَا إِنَّهَا لَمْ تُضَمِّدْ بِأَنْ تُجْعَلَ عَلَيْهَا الْأَدْوِيَّةُ،
وَتُوضَعَ الرُّبُطُ وَتُضَمِّدَ، حَتَّى تَقْوَى عَلَى قَبْضِ السَّيْفِ. ²² لِذَلِكَ هُكَذَا
قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَاءَ نَذَا عَلَى فِرْعَوْنَ، مَلِكِ مِصْرَ، فَأَكْسِرُ ذِرَاعِيهِ،
الصَّحِيحَةَ وَالْمَكْسُورَةَ، وَأَسْقِطُ السَّيْفَ مِنْ يَدِهِ، ²³ وَأَشْتِئُ مِصْرَ بَيْنَ
الْأُمَّمِ، وَأُذَرِّيَهَا فِي الْأَرْضِ. ²⁴ وَأُقَوِّي ذِرَاعَ مَلِكِ بَابِلَ، وَأَجْعَلُ سَيْفِي
بِيَدِهِ وَأَكْسِرُ ذِرَاعِي فِرْعَوْنَ، فَيَنْزِلُ أَنْزِلَ الْجَرِيحِ أَمَامَهُ. ²⁵ وَأُقَوِّي ذِرَاعِي
مَلِكِ بَابِلَ. أَمَّا ذِرَاعَا فِرْعَوْنَ فَتَسْقُطَانِ، فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ، حِينَ
أَجْعَلُ سَيْفِي بِيَدِ مَلِكِ بَابِلَ، فَيَمُدُّهُ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ. ²⁶ وَأَشْتِئُ مِصْرَ
بَيْنَ الْأُمَّمِ، وَأُذَرِّيَهَا فِي الْأَرْضِ، فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ».

٣١¹ وفي السنّة الحاديّة عشرة، في الشهر الثالث، في الأوّل من الشهر، كانت إليّ كلمةُ الرّبِّ قائلاً: ² «يا ابنَ الإنسان، قلْ لِفِرْعَوْنَ، ملكِ مصرَ، ولجُمهوره:

مَن شابَهتَ في عَظَمَتِكَ؟

³ ها هي سَروَةٌ، أرزَةٌ بِلُبْنان

بِهيجَةُ الأَفنانِ وارِفَةُ الظلِّ شامِحَةُ القامة

وقد كانت ذُرُوتُها بَينَ الغُيومِ

⁴ المِياهُ عَظَمَتُها والغَمَرُ رَفَعَهَا

مُجَرِّياً أَنهارَها مِن حَولِ مَغْرِسِها

ومُرْسِلاً مِجارِيا

إلى جَميعِ أَشجارِ الحُقُولِ.

⁵ فليذُلكَ أَرَتَفَعْتَ قامَتُها

فوقَ جَميعِ أَشجارِ الحُقُولِ

وكَثُرَتِ أَغصانُها

وَأَمْتَدَّتْ فُرُوعُهَا مِنْ كَثْرَةِ الْمِيَاهِ.

⁶ فِي أَغْصَانِهَا عَشَّشَتْ

جَمِيعُ طُيُورِ السَّمَاءِ

وَتَحْتَ فُرُوعِهَا وَلَدَتْ

جَمِيعُ حَيَوَانَاتِ الْحُقُولِ

وَفِي ظِلِّهَا سَكَنْتْ

جَمِيعُ الْأُمَمِ الْكَثِيرَةِ.

⁷ فَصَارَتْ بَهِيجَةً فِي عَظَمَتِهَا

وَفِي طَوْلِ أَغْصَانِهَا

لِأَنَّ أَصْلَهَا كَانَ عَلَى مِيَاهٍ غَزِيرَةٍ.

⁸ فَالْأَرْزُ لَمْ يُسَاوِهَا فِي جَنَّةِ اللَّهِ

وَالسَّرُّوْ لَمْ يُشَابِهْ أَغْصَانَهَا

وَالدُّلْبُ لَمْ يَكُنْ كَفُرُوعِهَا

وَكُلُّ شَجَرٍ فِي جَنَّةِ اللَّهِ

لَمْ يُشَابِهْهَا فِي بَهَجَتِهِ.

⁹فَإِنِّي صَنَعْتُهَا بِهَيْجَةٍ بَكثَرَةٍ أَغْصَانِهَا

فَغَارَتْ مِنْهَا جَمِيعُ أَشْجَارِ عَدْنٍ

الَّتِي فِي جَنَّةِ اللَّهِ.

¹⁰لِذَلِكَ هُكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: بِهَا أَتَتْهَا تَشَاخُحَتْ بِقَامَتِهَا وَجَعَلَتْ
ذُرُوتَهَا بَيْنَ الْغُيُومِ، وَتَرَفَّعَ قَلْبُهَا فِي تَشَاخُحِهَا، ¹¹فَقَدَّ أَسْلَمْتُهَا إِلَى يَدِ جَبَّارِ
الْأُمَمِ، فَسَيَصْنَعُ بِهَا بِحَسَبِ شَرِّهِ، وَقَدْ طَرَدْتُهَا. ¹²فَقَطَّعَهَا الْغُرَبَاءُ، وَهُمْ
أَظْلَمُ الْأُمَمِ، وَطَرَحُوهَا فِي الْجِبَالِ، فَسَقَطَتْ أَغْصَانُهَا فِي جَمِيعِ الْأَوْدِيَةِ،
وَتَكَسَّرَتْ فُرُوعُهَا فِي جَمِيعِ مَجَارِي الْأَرْضِ، وَأَبْتَعَدَتْ مِنْ ظِلِّهَا جَمِيعُ
شُعُوبِ الْأَرْضِ وَغَادَرُوهَا.

¹³عَلَى حُطَامِهَا تَسْكُنُ جَمِيعُ طُيُورِ السَّمَاءِ

وَبَيْنَ فُرُوعِهَا تَكُونُ جَمِيعُ حَيَوَانَاتِ الْحُقُولِ.

¹⁴فَلَا يَتَشَامَخُ كُلُّ شَجَرٍ عَلَى الْمِيَاهِ

وَلَا يَجْعَلُ ذُرُوتَهُ بَيْنَ الْغُيُومِ

وَلَا يَنْتَصِبُ إِلَيْهِ كُلُّ مَسْقِيٍّ بِالْمَاءِ

لِأَنَّ جَمِيعَهُمْ أَسْلَمُوا إِلَى الْمَوْتِ

إِلَى الْأَرْضِ السُّفْلَى

فِي مَا بَيْنَ بَنِي الْبَشَرِ

مَعَ الْهَابِطِينَ فِي الْجُبِّ.

¹⁵ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: إِنِّي، فِي يَوْمِ هُبُوطِهَا إِلَى مَثْوَى الْأَمْوَاتِ،
أَقَمْتُ مَنَاحَةَ. غَطَّيْتُ عَلَيْهَا الْغَمَرَ وَمَنَعْتُ أَنْهَارَهُ، فَحُبِسَتْ الْمِيَاهُ
الْغَزِيرَةُ، وَأَلْبَسْتُ لُبْنَانَ حِدَادًا عَلَيْهَا، وَأَصْفَرَّتْ بِسَبَبِهَا جَمِيعُ أَشْجَارِ
الْحُقُولِ. ¹⁶ مِنْ صَوْتِ سُقُوطِهَا أَرَعَشْتُ الْأُمَّمَ، حِينَ أَهْبَطْتُهَا إِلَى مَثْوَى
الْأَمْوَاتِ مَعَ الْهَابِطِينَ فِي الْجُبِّ، فَتَعَزَّيْتُ فِي الْأَرْضِ السُّفْلَى جَمِيعُ أَشْجَارِ
عَدْنِ، نُخْبَةُ لُبْنَانَ وَخِيَارُهُ، كُلُّ مَسْقِيٍّ بِالْمَاءِ. ¹⁷ تِلْكَ أَيْضًا هَبَطَتْ مَعَهَا
إِلَى مَثْوَى الْأَمْوَاتِ، إِلَى قَتْلِ السَّيْفِ، وَكَذَلِكَ أَنْصَارُهَا السَّاكِنُونَ فِي
ظِلِّهَا فِي وَسْطِ الْأُمَّمِ.

¹⁸ مَنْ شَابَهَتْ هَذِهِ الْمُشَابَهَةَ فِي الْمَجْدِ وَالْعِظَمَةِ بَيْنَ أَشْجَارِ عَدْنِ؟ فَهِيَ
إِنَّكَ قَدْ أَهْبَطْتَ مَعَ أَشْجَارِ عَدْنِ إِلَى الْأَرْضِ السُّفْلَى، فَتَضَّجَعُ بَيْنَ
الْقُلْفِ مَعَ قَتْلِ السَّيْفِ. هَذَا هُوَ فِرْعَوْنُ وَجَمِيعُ جُمْهُورِهِ، يَقُولُ السَّيِّدُ
الرَّبُّ: «

٣٢¹ وفي السنة الثانية عشرة، في الشهر الثاني عشر، في الأول من

الشهر، كانت إليّ كلمة الربّ قائلاً: ² «يا ابن الإنسان، نادِ برثاءٍ على
فِرْعَوْنَ، مَلِكِ مِصْرَ، وَقُلْ لَهُ:

لَقَدْ هَلَكْتَ يَا سِبْلَ الْأُمَمِ

وَأَنْتَ مِثْلُ تِنِّينٍ فِي الْبَحَارِ

فَنَطَحْتَ فِي أَنْهَارِكَ

وَكَدَّرْتَ الْمِيَاهَ بِرِجْلَيْكَ وَوَطِئْتَ أَنْهَارَهَا.

³ هكذا قال السيّد الربّ:

أَبْسُطْ شَبَكَّتِي عَلَيْكَ

مَعَ جُمْهُورِ شُعُوبٍ كَثِيرَةٍ

فَتُصْعِدُكَ فِي شَبَكَّتِي

⁴ وَأَطْرَحُكَ عَلَى الْأَرْضِ

وَأَقْدِفُكَ عَلَى وَجْهِ الْحُقُولِ

وَأُقِيمُ عَلَيْكَ جَمِيعَ طُيُورِ السَّمَاءِ

وَأَشْبَعُ مِنْكَ حَيَوَانَاتِ الْأَرْضِ كُلَّهَا

⁵ وَأَجْعَلُ لِحَمَكَ عَلَى الْجِبَالِ

وَأَمْلَأُ الْأَوْدِيَةَ مِنْ جِيْفَتِكَ

⁶ وَأَسْقِي الْأَرْضَ مِنْ سَيْلِكَ

مِنْ دَمِكَ، عَلَى الْجِبَالِ

وَتَمْتَلِئُ مِنْكَ الْمَجَارِي.

⁷ وَعِنْدَ أَنْطِفَائِكَ أُغْطِي السَّمَوَاتِ

وَأَلْبَسُ الْكَوَاكِبَ حَدَادًا

وَأُغْطِي الشَّمْسَ بِغَمَامِ

وَالْقَمَرَ لَا يُنِيرُ بِنُورِهِ

⁸ وَجَمِيعَ نَيِّرَاتِ النُّورِ فِي السَّمَاءِ

أَلْبِسُهَا حَدَادًا عَلَيْكَ

وَأَجْعَلُ الظُّلْمَةَ عَلَى أَرْضِكَ

يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.

⁹ وَأَحْزَنُ قُلُوبَ شُعُوبٍ كَثِيرَةٍ

حِينَ آتَى بِخَيْرٍ تَحَطُّمِكَ فِي الْأُمَّمِ

إِلَى أَرَاضٍ لَمْ تَعْرِفْهَا

¹⁰ وَأَدْهَشُ عَلَيْكَ شُعُوبًا كَثِيرَةً

وَيَقْشَعُرُّ عَلَيْكَ شَعْرُ مُلُوكِهَا

حِينَ أَسْتَطِيرُ سَيْفِي نُجَاهَهُ وَجُوهَهُمِ

وَيَرْتَعِدُونَ كُلَّ لَحْظَةٍ كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى نَفْسِهِ

فِي يَوْمِ سُقُوطِكَ.

¹¹ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ:

إِنَّ سَيْفَ مَلِكِ بَابِلَ يَأْتِي عَلَيْكَ

¹² فَاسْقُطُ جُمْهُورَكَ بِسُيُوفِ جَبَابِرَةِ

هَمُّ كُلِّهِمْ أَظْلَمُ الْأُمَّمِ

فَيُدْمَرُونَ زَهْوًا مِصْرَ

وَيَهْلِكُ جُمْهُورُهَا كُلُّهُ

¹³ وَأَبِيدُ جَمِيعَ بَهَائِمِهَا

عَنِ الْمِيَاهِ الْغَزِيرَةِ

وَلَا تُكَدِّرْهَا رِجْلُ بَشَرٍ مِّنْ بَعْدُ

وَلَا تُكَدِّرْهَا حَوَافِرُ الْبَهَائِمِ.

¹⁴ حِينَئِذٍ أَجْعَلُ مِيَاهَهُمْ صَافِيَةً

وَأُجْرِي أَنهَارَهُمْ كَالزَّيْتِ

يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.

¹⁵ حِينَ أَجْعَلُ أَرْضَ مِصْرَ مُقْفِرَةً

فَتُقْفِرُ الْأَرْضُ مِمَّا فِيهَا

إِذْ أَضْرِبُ جَمِيعَ سُكَّانِهَا

فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ.

¹⁶ هَذَا رِثَاءٌ فَيَرِثُونَ بِهِ

بَنَاتُ الْأُمَمِ يَرِثِينَ بِهِ

يَرِثِينَ بِهِ مِصْرَ وَكُلَّ جُمْهُورِهَا

يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.»

هبوط فرعون إلى مثنوى الأموات

¹⁷ ففي السَّنةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ، فِي الْخَامِسِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ، كَانَتْ إِلَى كَلِمَةِ الرَّبِّ قَائِلًا: ¹⁸ «يَا ابْنَ الْإِنْسَانِ، وَلَوْ عَلَى جُمْهُورِ مِصْرَ وَأَهْبِطُهُ، هُوَ وَبَنَاتِ الْأُمَمِ الْجَلِيلَةِ، إِلَى الْأَرْضِ السُّفْلَى مَعَ الْهَابِطِينَ فِي الْجُبِّ. ¹⁹ مَنْ الَّذِي فُقِّتَهُ ظَرْفًا؟ إِهْبِطْ وَأَضْجِعْ مَعَ الْقُلْفِ. ²⁰ إِنَّهُمْ سَقَطُوا بَيْنَ الْقَتْلِ بِالسَّيْفِ. أُسْلِمَتْ إِلَى السَّيْفِ فَأَنْزَعَهَا هِيَ وَكُلَّ جُمْهُورِهَا. ²¹ يُكَلِّمُهُ مِنْ وَسْطِ مَثْوَى الْأَمْوَاتِ أَقْوِيَاءُ الْجَبَابِرَةِ الَّذِينَ قَدْ هَبَطُوا مَعَ أَنْصَارِهِ وَأَضْجَعُوا وَهُمْ قُلْفٌ قَتَلُوا بِالسَّيْفِ.

²² هُنَاكَ أَشُورٌ وَكُلُّ جَمْعِهَا. مِنْ حَوْلِهَا قُبُورُهُمْ، كُلُّهُمْ قَتَلُوا سَقَطُوا بِالسَّيْفِ. ²³ وَقَدْ جُعِلَتْ قُبُورُهَا فِي أَعْمَاقِ الْجُبِّ، وَجَمَعُهَا مِنْ حَوْلِ قَبْرِهَا. كُلُّهُمْ قَتَلُوا سَقَطُوا بِالسَّيْفِ، وَقَدْ أَلْقُوا الرُّعْبَ فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ. ²⁴ هُنَاكَ عِيْلَامٌ وَكُلُّ جُمْهُورِهَا مِنْ حَوْلِ قَبْرِهَا. كُلُّهُمْ قَتَلُوا سَقَطُوا بِالسَّيْفِ، وَهَبَطُوا وَهُمْ قُلْفٌ إِلَى الْأَرْضِ السُّفْلَى، وَقَدْ أَلْقُوا الرُّعْبَ فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ، ثُمَّ حَمَلُوا خَجَلَهُمْ مَعَ الْهَابِطِينَ فِي الْجُبِّ. ²⁵ فِي وَسْطِ الْقَتْلِ، جَعَلُوا لَهَا مَضْجَعًا بَيْنَ كُلِّ جُمْهُورِهَا. مِنْ حَوْلِهَا قُبُورُهُمْ. كُلُّهُمْ قُلْفٌ قَتَلُوا بِالسَّيْفِ، لِأَنَّهُمْ أَلْقُوا رُعْبَهُمْ فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ، ثُمَّ حَمَلُوا خَجَلَهُمْ مَعَ الْهَابِطِينَ فِي الْجُبِّ، وَجَعَلُوا فِيهَا بَيْنَ الْقَتْلِ.

²⁶ هُنَاكَ مَا شِئْتَ، وَتَوَبَّلْ وَكُلَّ جُمْهُورِهَا. مِنْ حَوْلِهَا قُبُورُهُمْ. كُلُّهُمْ
قُلْفٌ قَتَلُوا بِالسَّيْفِ، لِأَنَّهُمْ أَلْقَوْا رُعْبَهُمْ فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ. ²⁷ وَلَمْ
يَضْجِعُوا مَعَ الْجَبَابِرَةِ الَّذِينَ سَقَطُوا مِنَ الزَّمَانِ الْقَدِيمِ، وَهَبَطُوا إِلَى
مَثْوَى الْأَمْوَاتِ مَعَ أَدْوَاتِ حَرَبِهِمْ، وَجَعَلُوا سُيُوفَهُمْ تَحْتَ رُؤُوسِهِمْ،
وَكَانَتْ آثَامُهُمْ عَلَى عِظَامِهِمْ، لِأَنَّ رُعْبَ الْجَبَابِرَةِ كَانَ فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ.
²⁸ وَأَنْتَ فَتُحَطِّمُ بَيْنَ الْقُلْفِ، وَتَضْجَعُ مَعَ الْقَتْلِ بِالسَّيْفِ.

²⁹ هُنَاكَ أَدُومٌ وَمُلُوكُهَا وَكُلُّ رُؤُوسَائِهَا الَّذِينَ جُعِلُوا، مَعَ شَجَاعَتِهِمْ،
بَيْنَ الْقَتْلِ بِالسَّيْفِ. فَيَضْجِعُونَ مَعَ الْقُلْفِ وَمَعَ الْهَابِطِينَ فِي الْجُبِّ.
³⁰ هُنَاكَ أُمَرَاءُ الشَّمَالِ كُلُّهُمْ وَجَمِيعُ الصَّيْدُونِيِّينَ الَّذِينَ هَبَطُوا خَجَلِينَ،
عَلَى الرُّغْمِ مِنْ جَبْرُوتِهِمُ الْمُخِيفِ، وَأَضْجَعُوا وَهُمْ قُلْفٌ مَعَ الْقَتْلِ
بِالسَّيْفِ، وَحَمَلُوا خَجَلَهُمْ مَعَ الْهَابِطِينَ فِي الْجُبِّ.

³¹ يَرَاهُمْ فِرْعَوْنُ فَيَتَعَزَّى عَنْ كُلِّ جُمْهُورِهِ الْقَتْلِ بِالسَّيْفِ - فِرْعَوْنُ
وَكُلُّ جَيْشِهِ -، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبِّ. ³² لِأَنِّي أَلْقَيْتُ رُعْبَهُ فِي أَرْضِ
الْأَحْيَاءِ، سَيَضْجَعُ فِرْعَوْنُ وَكُلُّ جُمْهُورِهِ فِي وَسْطِ الْقُلْفِ مَعَ الْقَتْلِ
بِالسَّيْفِ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبِّ».

٣٣ ^١ وَكَانَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ الرَّبِّ قَائِلًا: ^٢ «يَا ابْنَ الْإِنْسَانِ، كَلِّمْ بَنِي

شَعْبِكَ وَقُلْ لَهُمْ: إِذَا جَلَبْتُ عَلَى أَرْضٍ سَيْفًا، فَأَخَذَ شَعْبُ تِلْكَ الْأَرْضِ رَجُلًا مِنْ بَيْنِهِمْ وَجَعَلُوهُ لَهُمْ رَقِيبًا، ^٣ فَرَأَى السَّيْفَ آتِيًا إِلَى تِلْكَ الْأَرْضِ، وَنَفَخَ فِي الْبوقِ وَأَنْذَرَ الشَّعْبَ، ^٤ فَسَمِعَ السَّامِعُ صَوْتَ الْبوقِ وَلَمْ يُبَالِ، ثُمَّ أَتَى السَّيْفُ وَأَخَذَهُ، فَإِنَّ دَمَهُ يَكُونُ عَلَى رَأْسِهِ. ^٥ إِنَّهُ سَمِعَ صَوْتَ الْبوقِ وَلَمْ يُبَالِ، فَدَمُهُ يَكُونُ عَلَيْهِ. لَكِنَّهُ إِذَا بَالَى بِالْأَمْرِ، يُنَجِّي نَفْسَهُ. ^٦ فَإِذَا رَأَى الرَّقِيبُ السَّيْفَ آتِيًا وَلَمْ يَنْفُخْ فِي الْبوقِ وَلَمْ يُنْذِرِ الشَّعْبَ، فَأَتَى السَّيْفُ وَأَخَذَ نَفْسًا مِنْهُمْ، فَتِلْكَ تَكُونُ قَدْ أُخِذَتْ فِي إِثْمِهَا، لَكِنِّي مِنْ يَدِ الرَّقِيبِ أَطْلُبُ دَمَهَا.

^٧ وَأَنْتَ يَا ابْنَ الْإِنْسَانِ، فَقَدْ جَعَلْتُكَ رَقِيبًا لِبَيْتِ إِسْرَائِيلَ، فَتَسْمَعُ الْكَلِمَةَ مِنْ فَمِي وَتُنْذِرُهُمْ عَنِّي. ^٨ فَإِذَا قُلْتُ لِلشَّرِيرِ: يَا شَرِيرٌ، إِنَّكَ تَمُوتُ مَوْتًا، وَلَمْ تَتَكَلَّمْ أَنْتَ مُنْذِرًا الشَّرِيرَ بِطَرِيقِهِ، فَذَلِكَ الشَّرِيرُ يَمُوتُ فِي إِثْمِهِ، لَكِنِّي مِنْ يَدِكَ أَطْلُبُ دَمَهُ. ^٩ أَمَّا إِذَا أَنْذَرْتَ الشَّرِيرَ بِطَرِيقِهِ لِيَرْجِعَ عَنْهُ وَلَمْ يَرْجِعْ عَنْ طَرِيقِهِ، فَهُوَ يَمُوتُ فِي إِثْمِهِ، لَكِنَّكَ تَكُونُ قَدْ خَلَّصْتَ نَفْسَكَ.

التوبة وارتكاب الشر

¹⁰ وأنت يا ابن الإنسان، فقل لبيت إسرائيل: هكذا تكلمتم قائلين: إن معاصينا وخطايانا علينا، ونحن بها نتعفن، فكيف نحيا؟ ¹¹ قل لهم: حي أنا، يقول السيد الرب، ليس هوأي أن يموت الشرير، بل أن يرجع عن طريقه فيحيا. إرجعوا أرجعوا عن طرقكم الشريرة، فلم تموتون يا بيت إسرائيل؟

¹² وأنت يا ابن الإنسان، فقل لبني شعبك: إن بر البار لا ينقذه في يوم معصيته، وشر الشرير لا يعثره في يوم رجوعه عن شره، والبار لا يستطيع أن يحيا في بره في يوم خطيئته. ¹³ إذا قلت للبار إنه يحيا حياة فتوكل على بره وصنع الإثم، فإن كل بره لا يذكر ويأثمه الذي صنعه يموت. ¹⁴ وإذا قلت للشرير: إنك تموت موتا، فإن رجع عن خطيئته وأجرى الحق والبر، ¹⁵ ورد الرهن، ذلك الشرير، وأعاد ما اختلسه، وسار على فرائض الحياة من دون أن يصنع إثما، فإنه يحيا حياة ولا يموت. ¹⁶ جميع خطاياها التي خطتها لا تذكر له. إنه أجرى الحق والبر فيحيا حياة.

¹⁷ وبنو شعبك يقولون: ليس طريق السيد بمستقيم، بل طريقهم هو غير المستقيم. ¹⁸ إذا ارتد البار عن بره وصنع الإثم، فإنه يموت به.

¹⁹ وَإِذَا رَجَعَ الشَّرِيرُ عَنْ شَرِّهِ وَأَجْرَى الْحَقَّ وَالْبِرَّ، فَإِنَّهُ يَجِيأُ بِهِمَا.
²⁰ وَتَقُولُونَ: لَيْسَ طَرِيقُ السَّيِّدِ بِمُسْتَقِيمٍ، بَلْ إِنِّي أَدِينُكُمْ كُلَّ وَاحِدٍ عَلَى طَرُقِهِ يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ.»

الاستيلاء على المدينة

²¹ وَفِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ جَلَاتِنَا، فِي الشَّهْرِ الْعَاشِرِ، فِي الْخَامِسِ مِنْ الشَّهْرِ، أَتَى إِلَيَّ الْمَفْلِتُ مِنْ أُورَشَلِيمَ قَائِلًا: «قَدْ ضُرِبَتِ الْمَدِينَةُ.»
²² وَقَدْ كَانَتْ عَلَيَّ يَدُ الرَّبِّ فِي الْمَسَاءِ، قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ الْمَفْلِتُ، وَفَتَحَ الرَّبُّ فَمِي، حِينَ أَتَى إِلَيَّ فِي الصَّبَاحِ، فَأَنْفَتَحَ فَمِي وَلَمْ أَبْقَ أَبْكُمْ.

اجتياح الأرض

²³ وَكَانَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ الرَّبِّ قَائِلًا: ²⁴ «يَا ابْنَ الْإِنْسَانِ، إِنَّ سُكَّانَ تِلْكَ الْأَخْرَبَةِ فِي أَرْضِ إِسْرَائِيلَ يَتَكَلَّمُونَ قَائِلِينَ: كَانَ إِبْرَاهِيمُ وَحْدَهُ وَوَرِثَ الْأَرْضَ، وَنَحْنُ كَثِيرُونَ فَقَدْ أُعْطِينَا الْأَرْضَ مِيرَاثًا.» ²⁵ لِذَلِكَ قُلْ لَهُمْ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: إِنَّكُمْ تَأْكُلُونَ بَدَمَ، وَتَرْفَعُونَ عُيُونَكُمْ إِلَى قَذَارَاتِكُمْ، وَتَسْفِكُونَ الدَّمَ، أَفَتَرِثُونَ الْأَرْضَ؟ ²⁶ إِنَّكُمْ اعْتَمَدْتُمْ عَلَى سُيُوفِكُمْ، وَصَنَعْتُمْ الْقَبِيحَةَ، وَنَجَّسْتُمْ كُلَّ رَجُلٍ أَمْرَأَةَ قَرِيبِهِ، أَفَتَرِثُونَ الْأَرْضَ؟ ²⁷ هَكَذَا تَقُولُ لَهُمْ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: حَيُّ أَنَا! إِنَّ الَّذِينَ فِي الْأَخْرَبَةِ يَسْقُطُونَ بِالسَّيْفِ، وَالَّذِي عَلَى وَجْهِ الْحُقُولِ أَجْعَلُهُ مَأْكَلًا

لِلوَحُوشِ، وَالَّذِينَ فِي الْحُصُونِ وَالْمَغَاوِرِ يَمُوتُونَ بِالطَّاعُونَ.²⁸ وَأَجْعَلُ
الْأَرْضَ خَرِبَةً وَمُقْفِرَةً، وَأُزِيلُ كِبْرِيَاءَ عِزَّتِهَا، فَتَصِيرُ جِبَالُ إِسْرَائِيلَ
مُقْفِرَةً لَا عَابِرَ فِيهَا،²⁹ فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ، حِينَ أَجْعَلُ الْأَرْضَ خَرِبَةً
وَمُقْفِرَةً، بِسَبَبِ جَمِيعِ قِبَائِحِهِمِ الَّتِي صَنَعُوهَا.

نتائج الوعظ المخيِّبة

³⁰ وَأَنْتَ يَا ابْنَ الْإِنْسَانِ، إِنَّ بَنِي شَعْبِكَ يَتَحَادَثُونَ عَلَيْكَ بِجَانِبِ
الْجُدْرَانِ وَعَلَى أَبْوَابِ الْبُيُوتِ، وَيَتَكَلَّمُ الْوَاحِدُ مَعَ الْآخِرِ وَالرَّجُلُ مَعَ
أَخِيهِ قَائِلًا: هَلُمُّوا فَاسْمَعُوا مَا الْكَلِمَةُ الْخَارِجَةُ مِنْ لَدُنِ الرَّبِّ.
³¹ فَشَعْبِي يَدْخُلُ إِلَيْكَ دُخُولَ جُمْهُورٍ، وَيَجْلِسُ أَمَامَكَ وَيَسْتَمِعُ كَلَامَكَ،
لَكِنَّهُ لَا يَعْمَلُ بِهِ، لِأَنَّهُ بِفَمِهِ يُبْدِي تَمَلُّقًا، لَكِنَّ قَلْبَهُ يَسْعَى وَرَاءَ الْمَكَاسِبِ.
³² وَإِنَّمَا أَنْتَ لَهُ كَأُغْنِيَةِ حُبٍّ مِنْ ذِي صَوْتِ مُطْرِبٍ يُحْسِنُ الْعَزْفَ،
فَيَسْتَمِعُ كَلَامَكَ وَلَا يَعْمَلُ بِهِ.³³ لَكِنَّ، عِنْدَ وُقُوعِ الْأَمْرِ، وَهَذَا إِنَّهُ قَدْ
وَقَعَ، يَعْلَمُونَ أَنَّ نَبِيًّا كَانَ بَيْنَهُمْ».

رُعاة إِسْرَائِيلَ

٣٤ ¹ وَكَانَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ الرَّبِّ قَائِلًا: ² «يَا ابْنَ الْإِنْسَانِ، تَنَبَّأْ عَلَى
رُعاة إِسْرَائِيلَ، تَنَبَّأْ وَقُلْ لَهُمْ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ لِلرُّعاةِ: وَيَلُّ لِرُعاةِ

إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ يَرْعُونَ أَنْفُسَهُمْ. أَلَيْسَ عَلَى الرَّعَاةِ أَنْ يَرْعُوا الْخِرَافَ؟³ إِنَّكُمْ تَأْكُلُونَ الْأَلْبَانَ وَتَلْبَسُونَ الصُّوفَ وَتَذَبْحُونَ السَّمِينَ، لَكِنَّكُمْ لَا تَرْعُونَ الْخِرَافَ.⁴ الضَّعَافُ لَمْ تُقَوُّوْهَا وَالْمَرِيضَةُ لَمْ تُدَاوُوْهَا وَالْمَكْسُورَةُ لَمْ تَجْبُرُوْهَا وَالشَّارِدَةُ لَمْ تَرُدُّوْهَا وَالضَّالَّةُ لَمْ تَبْحَثُوا عَنْهَا، وَإِنَّمَا تَسَلَّطْتُمْ عَلَيْهَا بِقَسْوَةٍ وَقَهْرٍ.⁵ فَأَصْبَحَتْ مُشْتَتَّةً مِنْ غَيْرِ رَاعٍ، وَصَارَتْ مَأْكَلًا لِجَمِيعِ وَحُوشِ الْحُقُولِ وَهِيَ مُشْتَتَّةٌ.⁶ لَقَدْ تَاهَتْ خِرَافِي فِي جَمِيعِ الْجِبَالِ وَعَلَى كُلِّ تَلَّةٍ عَالِيَةٍ، وَشَتَّتْ خِرَافِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ كُلِّهَا، وَلَيْسَ مَنْ يَنْشُدُ وَلَا مَنْ يَبْحَثُ.

⁷ لِذَلِكَ أَيُّهَا الرَّعَاةُ أَسْمَعُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ.⁸ حَيُّ أَنَا، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. بِمَا أَنَّ خِرَافِي صَارَتْ نَهْبًا وَأَصْبَحَتْ خِرَافِي مَأْكَلًا لِكُلِّ وَحْشِ الْحُقُولِ مِنْ غَيْرِ رَاعٍ، وَلَمْ يَنْشُدْ رُعَاتِي خِرَافِي، بَلِ رَعَى الرَّعَاةُ أَنْفُسَهُمْ، وَخِرَافِي لَمْ يَرْعَوْهَا،⁹ لِذَلِكَ أَيُّهَا الرَّعَاةُ أَسْمَعُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ.¹⁰ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَاءَنْدَا عَلَى الرَّعَاةِ، فَأَطْلُبُ خِرَافِي مِنْ أَيْدِيهِمْ وَأَكْفُهُمْ عَنْ رَعِي الْخِرَافِ، فَلَا يَرْعَى الرَّعَاةُ أَنْفُسَهُمْ بَعْدَ الْيَوْمِ، وَأَنْقِدُ خِرَافِي مِنْ أَفْوَاهِهِمْ، فَلَا تَكُونُ لَهُمْ مَأْكَلًا.

¹¹ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَاءَنْدَا أَنْشُدُ خِرَافِي وَأَفْتَقِدُهَا أَنَا.¹² كَمَا يَفْتَقِدُ الرَّاعِي قَطِيعَهُ يَوْمَ يَكُونُ فِي وَسْطِ خِرَافِهِ الْمُنْتَشِرَةِ، كَذَلِكَ أَفْتَقِدُ

أنا خرافي وأنقذها من جميع المواضع التي شئت فيها يوم الغيم والغمام
المظلم،¹³ وأخرجها من بين الشعوب، وأجمعها من الأراضي وآتي بها
إلى أرضها وأزعاها على جبال إسرائيل وفي الأودية وفي جميع مساكن
الأرض.¹⁴ في مرعى صالح أزعاها وفي جبال إسرائيل العالية يكون
مرعاها. هناك تربض في حظيرة صالحة، وترعى في مرعى دسم على
جبال إسرائيل.¹⁵ أنا أرعى خرافي وأنا أربضها، يقول السيد الرب،
¹⁶ فأبحث عن الضالة وأرد الشاردة وأجبر المكسورة وأقوي الضعيفة
وأهلك السمينه والقوية، وأزعاها بعدل.

¹⁷ وأنت يا خرافي، هكذا قال السيد الرب: هاءنذا أحكم بين شاة
وشاة، بين الكباش والتيوس.¹⁸ أما يكفيكن أن ترعين المرعى الصالح،
ثم تدسن بأرجلكن باقي مراعيكن وأن تشربن الصافي من المياه،
فتعكرن ما بقي بأرجلكن،¹⁹ فترعى خرافي مدوس أرجلكن وتشرب
معكر أقدامكن؟²⁰ لذلك هكذا قال هُنَّ السيد الرب: هاءنذا أحكم
بين الشاة السمينه والشاة الهزيلة،²¹ لأنكن دفعتن بالجنب والكتف،
ونطحتن بقرونكن كل ضعيفة إلى أن شتتها إلى خارج.²² فأخلص
خرافي ولا تكون بعد اليوم نهبا، وأحكم بين شاة وشاة.

²³ وَأُقِيمُ عَلَيْهَا رَاعِيًا آخَرَ لِيَرْعَاهَا، عَبْدِي دَاوُدَ، فَهُوَ يَرْعَاهَا وَهُوَ
يَكُونُ رَاعِيَهَا. ²⁴ وَأَنَا الرَّبُّ أَكُونُ لَهُمْ إِلَهًا، وَعَبْدِي دَاوُدُ يَكُونُ فِي
وَسْطِهِمْ رَئِيسًا. أَنَا الرَّبُّ تَكَلَّمْتُ. ²⁵ وَأَقَطَعُ لَهُمْ عَهْدَ سَلَامٍ، وَأَكْفُ
الْوَحْشَ الضَّارِيَّ عَنِ الْأَرْضِ، فَيَسْكُنُونَ فِي الْبَرِّيَّةِ آمِنِينَ، وَيَنَامُونَ فِي
الْغَابِ. ²⁶ وَأَغْرِسُهُمْ وَتَكُونُ بَرَكَتٌ حَوْلَ تَلَّتِي، وَأَنْزِلُ الْمَطَرَ فِي أَوَانِهِ،
فَيَكُونُ مَطَرٌ بَرَكَتٌ. ²⁷ وَيُعْطِي شَجَرُ الْحُقُولِ ثَمْرَهُ، وَالْأَرْضُ تُعْطِي
غَلَّتَهَا، وَيَكُونُونَ عَلَى أَرْضِهِمْ آمِنِينَ، فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ حِينَ أُحْطَمُّ
قُضْبَانَ نِيرِهِمْ، وَأُنْقِذُهُمْ مِنْ أَيْدِي الَّذِينَ اسْتَعْبَدُوهُمْ. ²⁸ وَلَا يَكُونُونَ
بَعْدَ الْيَوْمِ نَهَبًا لِلْأُمَمِ، وَوَحْشُ الْأَرْضِ لَا يَأْكُلُهُمْ، فَيَسْكُنُونَ آمِنِينَ، وَلَا
أَحَدٌ يَرَوُّعُهُمْ. ²⁹ وَأُقِيمُ لَهُمْ مَغْرَسًا عَظِيمَ الْأَسْمِ، فَلَا يَكُونُونَ بَعْدَ الْيَوْمِ
فَرِيسَةً لِلْجُوعِ فِي الْأَرْضِ، وَلَا يَحْمِلُونَ بَعْدَ الْيَوْمِ تَعْيِيرَ الْأُمَمِ،
³⁰ فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُهُمْ مَعَهُمْ، وَأَنَّهُمْ شَعْبِي بَيْتُ إِسْرَائِيلَ، يَقُولُ
السَّيِّدُ الرَّبُّ. ³¹ وَأَنْتَنَ يَا خِرَافَ مَرْعَايَ، بَشْرٌ أَنْتَنَ، وَأَنَا إِلَهُكُمْ، يَقُولُ
السَّيِّدُ الرَّبُّ.»

٣٥ ¹ وَكَانَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ الرَّبِّ قَائِلًا: ² «يَا ابْنَ الْإِنْسَانِ، اجْعَلْ وَجْهَكَ نَحْوَ جَبَلِ سَعِيرٍ وَتَنَبَّأْ عَلَيْهِ، ³ وَقُلْ لَهُ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبِّ: هَاءَ نَذَا عَلَيْكَ يَا جَبَلِ سَعِيرٍ، فَأَمُدُّ يَدِي عَلَيْكَ وَأَجْعَلُكَ خَرِبًا مُقْفِرًا. ⁴ أَجْعَلْ مُدُنَكَ خَرِيبَةً، وَتَصِيرُ أَنْتَ مُقْفِرًا، فَتَعْلَمُ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ. ⁵ وَبِمَا أَنَّ لَكَ عَدَاوَةً أَبَدِيَّةً، فَأَسْلَمْتَ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى يَدِ السَّيْفِ فِي وَقْتِ بَلِيَّتِهِمْ، عِنْدَ بُلُوغِ الْإِثْمِ غَايَتَهُ، ⁶ لِذَلِكَ حَيٌّ أَنَا، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، إِنِّي أُسْلِمُكَ إِلَى الدَّمِّ، وَالدَّمُّ يَتَعَقَّبُكَ. لَقَدْ أَبْغَضْتَ رَوَابِطَ الدَّمِّ، فَالِدَّمُّ يَتَعَقَّبُكَ. ⁷ وَأَجْعَلُ جَبَلِ سَعِيرٍ خَرِبًا مُقْفِرًا، وَأَقْرِضُ مِنْهُ الذَّاهِبَ وَالْآيِبَ، ⁸ وَأَمَلًا جِبَالَهُ مِنْ قَتْلَاهُ، وَفِي تِلَالِكَ وَأَوْدِيَّتِكَ وَجَمِيعِ مَجَارِيكَ يَسْقُطُ الْقَتْلَى بِالسَّيْفِ. ⁹ أَجْعَلُكَ أَخْرِبَةً أَبَدِيَّةً، فَلَا تُسْكَنُ مُدُنُكَ، فَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ.

¹⁰ وَبِمَا أَنَّكَ قُلْتَ: إِنَّ الْأُمَمِينَ وَالْأَرْضِينَ هَمَا لِي فَأَرِثُهُمَا، وَقَدْ كَانَ الرَّبُّ هُنَاكَ، ¹¹ لِذَلِكَ حَيٌّ أَنَا، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، إِنِّي أَعَامِلُكَ بِمِثْلِ مَا عَامَلْتَ بِهِ مِنْ غَضَبِكَ وَغَيْرَتِكَ، بُغْضًا مِنْكَ لَهُمْ، فَأُعْرِفُ نَفْسِي إِلَيْهِمْ، إِذْ أَدِينُكَ، ¹² فَتَعْلَمُ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ قَدْ سَمِعْتُ جَمِيعَ تَعْيِيرَاتِكَ الَّتِي تَكَلَّمْتَ بِهَا عَلَى جِبَالِ إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: إِنَّهَا قَدْ أُقْفِرَتْ وَجُعِلَتْ لَنَا مَأْكَلًا،

¹³ فَتَعَزَّمْتُمْ عَلَيَّ بِأَفْوَاهِكُمْ وَأَكْثَرْتُمْ عَلَيَّ أَقْوَالَكُمْ وَأَنَا سَمِعْتُ. ¹⁴ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: عِنْدَ فَرَحِ الْأَرْضِ كُلِّهَا أَجْعَلُكَ مُقْفِرًا. ¹⁵ كَمَا سَمِيتَ بِمِيرَاثِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ أَقْفَرٌ، كَذَلِكَ أَصْنَعُ بِكَ فَتَصِيرُ مُقْفِرًا يَا جَبَلِ سَعِيرٍ، أَنْتَ وَكُلُّ أَدُومَ بِأَجْمَعِهَا، فَيُعْلَمُ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ.

قول على جبال إسرائيل

٣٦ ¹ وَأَنْتَ يَا ابْنَ الْإِنْسَانِ، تَنْبَأْ عَلَى جِبَالِ إِسْرَائِيلَ وَقُلْ: يَا جِبَالَ إِسْرَائِيلَ، اِسْمَعِي كَلِمَةَ الرَّبِّ. ² هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: بِمَا أَنَّ الْعَدُوَّ قَدْ قَالَ عَلَيْكَ: صَهْ، قَدْ صَارَتِ الْمَشَارِفُ الْأَبَدِيَّةُ مِيرَاثًا لَنَا، ³ لِذَلِكَ تَنْبَأْ وَقُلْ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: بِمَا أَنَّهُمْ دَمَّرُوا بِكَ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ، لِكَيْ تَصِيرِي مِيرَاثًا لِسَائِرِ الْأُمَمِ، وَتَنَاوَلْتِكِ أَلْسِنَةُ النَّاسِ وَمَذَمَّةُ الشَّعْبِ، ⁴ لِذَلِكَ، يَا جِبَالَ إِسْرَائِيلَ، اِسْمَعِي كَلِمَةَ السَّيِّدِ الرَّبِّ. هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ لِلْجِبَالِ وَالتَّلَالِ وَالمَجَارِي وَالأُودِيَةِ وَللأَخْرَبَةِ الْمُقْفِرَةِ، وَللْمُدُنِ المَهْجُورَةِ الَّتِي صَارَتْ نَهْبًا وَهَزُؤًا لِسَائِرِ الْأُمَمِ الَّتِي مِنْ حَوْلِهَا. ⁵ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: إِنِّي بِنَارٍ غَيْرَتِي تَكَلَّمْتُ عَلَى سَائِرِ الْأُمَمِ وَعَلَى أَدُومَ كُلِّهَا، الَّتِي جَعَلْتَ أَرْضِي لَهَا مِيرَاثًا، بِشِمَاتِهِ كُلِّ قَلْبِهَا وَاحْتِقَارِ نَفْسِهَا، لِنَهْبِ مَرْعَاهَا.

⁶لِذَلِكَ تَنَبَّأَ عَلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، وَقُلَّ لِلْجِبَالِ وَالتَّلَالِ وَالمَجَارِي
وَالْأَوْدِيَةِ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَاءَ نَذَا قَدْ تَكَلَّمْتُ بِغَيْرَتِي وَغَضَبِي،
لِأَنَّكَ حَمَلْتَ تَعْيِيرَ الْأُمَّمِ. ⁷لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: إِنِّي رَفَعْتُ
يَدِي مُقْسِمًا عَلَى أَنَّ الْأُمَّمَ الَّتِي مِنْ حَوْلِكَ هِيَ تَحْمِلُ تَعْيِيرَهَا.

⁸أَمَّا أَنْتِ يَا جِبَالَ إِسْرَائِيلَ، فَتُنْبِتِينَ أَفْنَانِكَ وَتُثْمِرِينَ ثَمَرَكَ لِشَعْبِي
إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّ مَجِيئَهُ قَدْ أَقْتَرَبَ. ⁹فَهَاءَ نَذَا إِلَيْكَ فَالْتَفَتِي إِلَيْكَ فَتُحَرِّثِينَ
وَتُزْرَعِينَ، ¹⁰وَأَكْثُرُ عَلَيْكَ البَشَرَ، كُلَّ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ بِأَجْمَعِهِمْ، فَتُسْكَنُ
المُدُنُ وَتُبْنَى الْأَخْرَبَةُ. ¹¹وَأَكْثُرُ عَلَيْكَ البَشَرَ وَالبَهَائِمَ، فَيَكْثُرُونَ
وَيُثْمِرُونَ، وَأَجْعَلُكَ أَهْلَةً كَمَا فِي قَدِيمِ أَيَّامِكَ، وَأُولِيكَ مَا هُوَ خَيْرٌ مِنْ
أَوَائِلِكَ، فَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ. ¹²وَأَسِيرُ عَلَيْكَ البَشَرَ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ،
فَيَرِثُونَكَ وَتَكُونِينَ لَهُمْ مِيرَاثًا، وَلَا تَعُودِينَ تُشْكِلِينَهِمْ.

¹³هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: بِمَا أَنَّهُمْ قَالُوا لَكَ أَنَّكَ قَدْ كُنْتَ آكِلَةً لِلْبَشَرِ
وَمُثْكِلَةً لِأُمَّمِكَ، ¹⁴لِذَلِكَ لَا تَأْكُلِينَ بَشَرًا بَعْدَ اليَوْمِ، وَلَا تُشْكِلِينَ أُمَّتَكَ
بَعْدَ اليَوْمِ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. ¹⁵وَلَا أَسْمِعُكَ بَعْدَ اليَوْمِ تَعْيِيرَ الْأُمَّمِ،
وَلَا تَحْمِلِينَ هَوَانَ الشُّعُوبِ بَعْدَ اليَوْمِ، وَلَا تُعْثَرِينَ أُمَّتَكَ بَعْدَ اليَوْمِ،
يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.»

¹⁶ وَكَانَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ الرَّبِّ قَائِلًا: ¹⁷ «يَا ابْنَ الْإِنْسَانِ، إِنَّ بَيْتَ إِسْرَائِيلَ،
لَمَّا سَكَنُوا فِي أَرْضِهِمْ، نَجَّسُوهَا بِسُلُوكِهِمْ وَأَعْمَالِهِمْ، وَصَارَ سُلُوكُهُمْ
كَنَجَاسَةِ الطَّمْثِ أَمَامِي. ¹⁸ فَصَبَبْتُ غَضَبِي عَلَيْهِمْ بِسَبَبِ الدَّمِ الَّذِي
سَفَكُوهُ عَلَى الْأَرْضِ، وَلِأَنَّكُمْ نَجَّسُوهَا بِقَدَارَاتِهِمْ، ¹⁹ وَشَتَّيْتُمْ بَيْنَ
الْأُمَّمِ، فَتَذَرُّوهُا فِي الْأَرْضِ. عَلَى مُقْتَضَى طَرِيقِهِمْ وَأَعْمَالِهِمْ دُنَّيْتُمْ. ²⁰ فَلَمَّا
دَخَلُوا بَيْنَ الْأُمَّمِ الَّتِي دَخَلُوا بَيْنَهَا، دَنَسُوا أَسْمِيَ الْقُدُّوسِ، إِذْ قِيلَ
فِيهِمْ: هَذَا شَعْبُ الرَّبِّ وَقَدْ خَرَجَ مِنْ أَرْضِهِ. ²¹ فَعَطَفْتُ عَلَى أَسْمِيَ
الْقُدُّوسِ الَّذِي دَنَسَهُ بَيْتُ إِسْرَائِيلَ فِي الْأُمَّمِ الَّتِي دَخَلُوا بَيْنَهَا. ²² لِذَلِكَ
قُلْ لِبَيْتِ إِسْرَائِيلَ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: لَيْسَ لِأَجَلِكُمْ أَنَا فَاعِلٌ، يَا
بَيْتَ إِسْرَائِيلَ، بَلْ لِأَجْلِ أَسْمِيَ الْقُدُّوسِ الَّذِي دَنَسْتُمُوهُ فِي الْأُمَّمِ الَّتِي
دَخَلْتُمْ بَيْنَهَا. ²³ فَأُقَدِّسُ أَسْمِيَ الْعَظِيمِ الَّذِي دَنَسَ فِي الْأُمَّمِ الَّتِي
دَنَسْتُمُوهُ فِيهَا بَيْنَهَا، فَتَعْلَمُ الْأُمَّمُ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، حِينَ
أَتَقَدِّسُ فِيكُمْ عَلَى عُيُونِهَا. ²⁴ وَأَخُذْكُمْ مِنْ بَيْنِ الْأُمَّمِ، وَأَجْمَعُكُمْ مِنْ جَمِيعِ
الْأَرْضِ وَأَتِي بِكُمْ إِلَى أَرْضِكُمْ. ²⁵ وَأَرُشُّ عَلَيْكُمْ مَاءً طَاهِرًا، فَتَطْهَرُونَ
مِنْ كُلِّ نَجَاسَتِكُمْ، وَأُطَهِّرُكُمْ مِنْ جَمِيعِ قَدَارَاتِكُمْ. ²⁶ وَأُعْطِيكُمْ قَلْبًا
جَدِيدًا وَأَجْعَلُ فِي أَحْشَائِكُمْ رُوحًا جَدِيدًا وَأَنْزِعُ مِنْ لَحْمِكُمْ قَلْبَ
الْحَجَرِ، وَأُعْطِيكُمْ قَلْبًا مِنْ لَحْمٍ، ²⁷ وَأَجْعَلُ رُوحِي فِي أَحْشَائِكُمْ
وَأَجْعَلُكُمْ تَسِيرُونَ عَلَى فَرَائِضِي وَتَحْفَظُونَ أَحْكَامِي وَتَعْمَلُونَ بِهَا.

²⁸ وتَسْكُنُونَ فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَيْتُهَا لِآبَائِكُمْ، وَتَكُونُونَ لِي شَعْبًا
وَأَكُونُ لَكُمْ إِهْلًا. ²⁹ وَأَخْلَصْتُكُمْ مِنْ كُلِّ نَجَاسَتِكُمْ، وَأَدْعُو الْحِنْطَةَ
وَأَكْثَرُهَا، وَلَا أُلْقِي عَلَيْكُمْ الْجُوعَ. ³⁰ وَأَكْثَرُ ثَمَرَ الشَّجَرِ وَغَلَّةَ الْحَقْلِ،
لِيَلَّا يِنَالَكُمْ بَعْدَ الْيَوْمِ عَارُ الْجُوعِ فِي الْأُمَّمِ. ³¹ وَتَذْكُرُونَ سُلُوكَكُمْ
الشَّرِيرَ وَأَعْمَالَكُمْ غَيْرَ الصَّالِحَةِ، فَتَكْرَهُونَ أَنْفُسَكُمْ بِسَبَبِ آثَامِكُمْ
وَقَبَائِحِكُمْ. ³² وَلَسْتُ لِأَجْلِكُمْ أَعْمَلُ ذَلِكَ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ،
فَاعْلَمُوا وَأَخْزُوا وَأَخْجَلُوا مِنْ سُلُوكِكُمْ، يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ.

³³ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: إِنَّهُ يَوْمَ أُطَهَّرَكُمْ مِنْ جَمِيعِ آثَامِكُمْ، أُعْمِرُ
الْمُدْنَ وَتُبْنَى الْأَخْرِبَةَ، ³⁴ وَتُحْرَثُ الْأَرْضُ الْمُقْفِرَةَ، بَعْدَ أَنْ كَانَتْ خَرَابًا
عَلَى عَيْنِي كُلِّ عَابِرٍ، ³⁵ فَيَقُولُونَ: قَدْ صَارَتْ هَذِهِ الْأَرْضُ الْمُقْفِرَةُ كَجَنَّةٍ
عَدْنٍ وَالْمُدْنَ الْخَرِبَةُ الْمُقْفِرَةُ الْمُنْهَدِمَةُ حَصِينَةً مَسْكُونَةً، ³⁶ وَتَعْلَمُ الْأُمَّمُ
الَّتِي أُبْقِيَتْ مِنْ حَوْلِكُمْ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ بَنَيْتُ مَا كَانَ مُنْهَدِمًا وَغَرَسْتُ مَا
كَانَ مُقْفِرًا. أَنَا الرَّبُّ تَكَلَّمْتُ وَصَنَعْتُ.

³⁷ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: عَنْ هَذَا أَيْضًا أُجِيبُ بَيْتَ إِسْرَائِيلَ
السَّائِلِينَ أَنْ أَصْنَعَهُ لَهُمْ. إِنِّي أَكْثَرُهُمْ كَخِرَافٍ مِنَ الْبَشَرِ، ³⁸ كَخِرَافٍ
مُقَدَّسَةٍ، كَخِرَافٍ أورشليم في أعيادها، فَتَمْتَلِئُ الْمُدْنَ الْخَرِبَةُ مِنْ خِرَافِ
الْبَشَرِ، فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ.»

٣٧¹ وكانت عليّ يدُ الرَّبِّ، فأخْرَجَنِي بِرُوحِ الرَّبِّ، ووَضَعَنِي

فِي وَسْطِ السَّهْلِ وَهُوَ مُمْتَلِئٌ عِظَامًا،² وَأَمَرَنِي عَلَيْهَا مِنْ حَوْلِهَا، فَإِذَا هِيَ كَثِيرَةٌ جِدًّا عَلَى وَجْهِ السَّهْلِ، وَإِذَا بِهَا يَابِسَةٌ جِدًّا.³ فَقَالَ لِي: «يَا ابْنَ الْإِنْسَانِ، أَتَرَى تَحِيًّا هَذِهِ الْعِظَامُ؟» فَقُلْتُ: «أَيُّهَا السَّيِّدُ الرَّبُّ، أَنْتَ تَعْلَمُ.»⁴ فَقَالَ لِي: «تَبْنَا عَلَى هَذِهِ الْعِظَامِ وَقُلْ لَهَا: أَيَّتُهَا الْعِظَامُ الْيَابِسَةُ، اسْمَعِي كَلِمَةَ الرَّبِّ.»⁵ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ لِهَذِهِ الْعِظَامِ: هَاءَنْدَا أُدْخِلُ فِيكَ رُوحًا فَتَحْيَيْنَ.⁶ أَجْعَلُ عَلَيْكَ عَصَبًا وَأُنْشِئُ عَلَيْكَ لَحْمًا وَأَبْسُطُ عَلَيْكَ جِلْدًا وَأَجْعَلُ فِيكَ رُوحًا فَتَحْيَيْنَ وَتَعْلَمِينَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ.»⁷ فَتَبَّأْتُ كَمَا أُمِرْتُ، فَكَانَ صَوْتُ عِنْدَ تَبْنُؤِي، وَإِذَا بِأَرْتِعَاشٍ، فَتَقَارَبَتِ الْعِظَامُ كُلُّ عَظْمٍ إِلَى عَظْمِهِ.⁸ وَنَظَرْتُ فَإِذَا بِالْعَصَبِ وَاللَّحْمِ قَدْ نَشَأَ عَلَيْهَا، وَبُسِطَ الْجِلْدُ عَلَيْهَا مِنْ فَوْقٍ وَلَمْ يَكُنْ بِهَا رُوحٌ.⁹ فَقَالَ لِي: «تَبْنَا لِلرُّوحِ، تَبْنَا يَا ابْنَ الْإِنْسَانِ وَقُلْ لِلرُّوحِ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَلُمَّ أَيُّهَا الرُّوحُ مِنَ الرِّيَّاحِ الْأَرْبَعِ، وَهَبَّ فِي هُوَلاءِ الْمُقْتُولِينَ فَيَحْيُوا.»¹⁰ فَتَبَّأْتُ كَمَا أَمَرَنِي، فَدَخَلَ فِيهِمُ الرُّوحُ، فَعَاشُوا وَقَامُوا عَلَى أَقْدَامِهِمْ جَيْشًا عَظِيمًا جِدًّا جِدًّا.

¹¹ فقال لي: «يا ابن الإنسان، هذه العظام هي بيت إسرائيل بأجمعهم. ها هم قائلون: قد يبست عظامنا وهلك رجاؤنا وقضي علينا. ¹² لذلك تنبأ وقل لهم: هكذا قال السيد الرب: هاءنذا أفتح قبوركم وأصعدكم من قبوركم يا شعبي، وآتي بكم إلى أرض إسرائيل، ¹³ فتعلمون أنني أنا الرب، حين أفتح قبوركم وأصعدكم من قبوركم يا شعبي. ¹⁴ وأجعل روعي فيكم فتحيون، وأقركم في أرضكم، فتعلمون أنني أنا الرب تكلمت وصنعت، يقول الرب.»

يهوذا وإسرائيل في مملكة واحدة

¹⁵ وكانت إليّ كلمة الرب قائلاً: ¹⁶ «وأنت يا ابن الإنسان، فخذ لك خشبة واحدة، وأكتب عليها: يهوذا وإسرائيل أصحابه. وخذ خشبة أخرى وأكتب عليها: يوسف (خشبة أفرايم) وكل بيت إسرائيل أصحابه. ¹⁷ وقربهما الواحدة من الأخرى، حتى تصيرا لك خشبة واحدة، فتصيران واحدة في يدك. ¹⁸ وإذا كلمك بنو شعبك قائلين: ألا نخبرنا ما تريد بهذا؟ ¹⁹ فقل لهم: هكذا قال السيد الرب: هاءنذا آخذ خشبة يوسف (التي في يد أفرايم) وأسباط إسرائيل أصحابه وأجعلهم على خشبة يهوذا وأصنعهم خشبة واحدة، فيكونون واحداً في يدي.»

²⁰ وَالْحَشْبَتَانِ اللَّتَانِ كَتَبْتَ عَلَيْهِمَا تَكُونَانِ فِي يَدِكَ أَمَامَ عُيُونِهِمْ. ²¹ وَقُلْ لَهُمْ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَاءَئَذَا آخُذُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَيْنِ الْأُمَمِ الَّتِي ذَهَبُوا إِلَيْهَا وَأَجْمَعُهُمْ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ، وَأَتِي بِهِمْ إِلَى أَرْضِهِمْ، ²² وَأَجْعَلُهُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً فِي هَذِهِ الْأَرْضِ، فِي جِبَالِ إِسْرَائِيلَ، وَمَلِكٌ وَاحِدٌ يَكُونُ مَلِكًا لْجَمِيعِهِمْ، وَلَا يَكُونُونَ بَعْدَ الْيَوْمِ أُمَّتَيْنِ، وَلَا يَنْقَسِمُونَ بَعْدَ الْيَوْمِ إِلَى مَمْلَكَتَيْنِ أَبَدًا. ²³ وَلَا يَتَنَجَّسُونَ بَعْدَ الْيَوْمِ بِقَذَارَاتِهِمْ وَبِقَبَائِحِهِمْ وَجَمِيعِ مَعَاصِيهِمْ، وَأُخْلَصُهُمْ مِنْ جَمِيعِ ضَلَالَاتِهِمُ الَّتِي خَطِئُوا فِيهَا وَأُطَهَّرُهُمْ، فَيَكُونُونَ لِي شَعْبًا وَأَكُونُ لَهُمْ إِلَهًا، ²⁴ وَعَبْدِي دَاوُدُ يَكُونُ مَلِكًا عَلَيْهِمْ، وَرَاعٍ وَاحِدٌ يَكُونُ لْجَمِيعِهِمْ، وَيَسِيرُونَ عَلَى أَحْكَامِي وَيَحْفَظُونَ فَرَائِضِي وَيَعْمَلُونَ بِهَا. ²⁵ وَيَسْكُنُونَ فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَيْتُهَا لِعَبْدِي يَعْقُوبَ وَالَّتِي سَكَنَ فِيهَا آبَاؤُكُمْ، فَيَسْكُنُونَ فِيهَا هُمْ وَبَنُوهُمْ وَبَنُو بَنِيهِمْ لِلْأَبَدِ، وَدَاوُدُ عَبْدِي يَكُونُ رَئِيسًا لَهُمْ لِلْأَبَدِ. ²⁶ وَأَقْطَعُ لَهُمْ عَهْدَ سَلَامٍ. عَهْدٌ أَبَدِيٌّ يَكُونُ مَعَهُمْ، وَأُقِيمُهُمْ وَأُكثِّرُهُمْ وَأَجْعَلُ مَقْدِسِي فِي وَسْطِهِمْ لِلْأَبَدِ. ²⁷ وَيَكُونُ مَسْكِنِي فَوْقَهُمْ وَأَكُونُ لَهُمْ إِلَهًا وَيَكُونُونَ لِي شَعْبًا. ²⁸ فَتَعْلَمُ الْأُمَّةُ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ الْمُقَدَّسُ لِإِسْرَائِيلَ، حِينَ يَكُونُ مَقْدِسِي فِي وَسْطِهِمْ لِلْأَبَدِ».

٤. المعركة الحاسمة

على جوج، ملك ماجوج

٣٨ ^١ وَكَانَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ الرَّبِّ قَائِلًا: ^٢ «يَا ابْنَ الْإِنْسَانِ، اجْعَلْ وَجْهَكَ نَحْوَ جُوجِ، فِي أَرْضِ مَا جُوجِ، رَئِيسِ وَقَائِدِ مَاشِكٍ وَتُوبَلِ، وَتَنَبَأْ عَلَيْهِ، ^٣ وَقُلْ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَاءَنْذَا عَلَيْكَ يَا جُوجِ، رَئِيسَ مَاشِكٍ وَتُوبَلِ وَقَائِدَهُمَا، ^٤ فَأُعِيدُكَ عَلَى عَقَبَيْكَ وَأَجْعَلُ كَلَالِبَ فِي فَكِّكَ، وَأُخْرِجُكَ أَنْتَ وَجَمِيعَ جَيْشِكَ خَيْلًا وَفُرْسَانًا مِنْ كُلِّ لَابِسِ ثِيَابِ فَاخِرَةٍ، جَمْعًا كَثِيرًا، ذَا مَجَانِبِ وَتُرُوسٍ مِنْ كُلِّ قَابِضِ سَيْفٍ. ^٥ وَمَعَهُمْ فَارِسٌ وَكُوشٌ وَفُوطٌ، وَكُلُّهُمْ ذُؤُورٌ وَخُؤُذٌ. ^٦ وَمَعَكَ جُومَرٌ وَجَمِيعُ جُيُوشِهِ وَبَيْتٌ تُوَجَّرَمَةٌ فِي أَقَاصِي الشَّمَالِ وَجَمِيعُ جُيُوشِهِمْ وَشُعُوبٌ كَثِيرَةٌ. ^٧ فَاسْتَعِدِّ وَأَعِدِّ لِنَفْسِكَ، أَنْتَ وَكُلُّ جَمْعِكَ الْمُجْتَمِعِينَ إِلَيْكَ، وَكُنْ لَهُمْ خَفِيرًا، ^٨ فَإِنَّكَ بَعْدَ أَيَّامٍ كَثِيرَةٍ تَوُمَرُ، وَفِي آخِرِ السَّنِينَ تَأْتِي إِلَى الْأَرْضِ النَّاجِيَةِ مِنَ السَّيْفِ وَالْمَجْمُوعَةِ مِنْ شُعُوبٍ كَثِيرَةٍ فِي جِبَالِ إِسْرَائِيلَ، الَّتِي كَانَتْ مُقْفِرَةً كُلَّ حِينٍ، ثُمَّ أُخْرِجَتْ هَذِهِ الْأَرْضُ مِنَ الشُّعُوبِ، وَفِيهَا يَسْكُنُونَ جَمِيعُهُمْ آمِنِينَ، ^٩ فَتَصْعَدُ وَتَأْتِي كَعَاصِفَةٍ، وَتَكُونُ كَغَمَامٍ يُغَطِّي الْأَرْضَ، أَنْتَ وَجَمِيعُ جُيُوشِكَ وَشُعُوبٌ كَثِيرَةٌ مَعَكَ.

¹⁰ هكذا قال السيد الرب: في ذلك اليوم، تخطرُ على قلبك أمورٌ وتُفكرُ
فكرَ سوء، ¹¹ وتقول: أصعدُ إلى أرضِ المدنِ غيرِ المسورة، وآتي الهادئين
الساكين في أمنٍ، الذين يسكنون جميعاً بغيرِ سور، وليس لهم مزالجُ
ولا مصاريع، ¹² لكي تسلب السلبَ وتنهب النهبَ وتعيد يدك على
الأخربة المسكونة والشعبِ المجموعِ من الأمم والحاصلِ على الماشية
والأموال، والذي يسكنُ في وسطِ الأرض. ¹³ إنَّ شَبَّاً وددانَ وتجارَ
ترشيشَ وجميعَ أشباهها يقولون لك: أجيئتَ لتسلبَ السلبَ؟ أو جمعتَ
جمعك لتنهبَ النهبَ وتحملَ الفضةَ والذهبَ، وتأخذَ الماشيةَ والأموالَ
وتسلبَ سلباً عظيماً؟

¹⁴ لذلك تنبأ يا ابنَ الإنسان، وقلْ لجوج: هكذا قال السيد الرب:
ألستَ في ذلك اليوم، حينَ يسكنُ شعبي إسرائيلَ في أمنٍ، تذهبُ،
¹⁵ فتأتي من مكانك، من أقاصي الشمال، ومعك شعوبٌ كثيرة، كلها من
راكبي خيل، جمعٌ عظيمٌ وجيشٌ كثير، ¹⁶ وتصعدُ على شعبي إسرائيلَ
كغمامٍ يُغطي الأرضَ؟ إنَّك في آخرِ الأيامِ تكون، فآتي بك على أرضي،
لكي تعرفني الأمم، حينَ أتقدسُ بك أمامَ عيونها، يا جوج.

¹⁷ هكذا قال السيد الرب: ألستَ أنتَ الذي تكلمتُ عليه في الأيامِ
القديمة على ألسنة عبيدي أنبياءِ إسرائيلَ المنتبئين في تلكِ الأيامِ وطوال

السَّيِّئِينَ بِأَنِّي سَأَجْلِبُكَ عَلَيْهِمْ.¹⁸ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَوْمِ يَأْتِي جَوْجٌ عَلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، يَطْلَعُ سُخْطِي فِي أَنْفِي.¹⁹ وَفِي غَيْرَتِي وَنَارِ غَضَبِي تَكَلَّمْتُ: لِيَكُونَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَرْتَعَاشٌ عَظِيمٌ عَلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ،²⁰ فَيَرْتَعِشُ مِنْ وَجْهِي سَمَكُ الْبَحْرِ وَطَيْرُ السَّمَاءِ وَوَحْشُ الْحُقُولِ وَجَمِيعُ الزَّحَّافَاتِ الَّتِي تَدْبُ عَلَى الْأَرْضِ وَجَمِيعُ الْبَشَرِ الَّذِينَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، وَتَنْدَكُ الْجِبَالُ وَتَسْقُطُ مِنْحَدَرَاتُهَا، وَكُلُّ سَوْرٍ يَسْقُطُ إِلَى الْأَرْضِ.²¹ لَكِنِّي أَدْعُو السَّيْفَ عَلَيْهِ فِي جَمِيعِ جِبَالِي، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، فَيَكُونُ سَيْفٌ كُلُّ رَجُلٍ عَلَى أَخِيهِ.²² وَأُحَاكِمُهُ بِالطَّاعُونَ وَالِدَمِّ وَالْمَطَرِ الْهَاطِلِ وَحِجَارَةِ الْبَرْدِ، وَأُمْطِرُ النَّارَ وَالْكَبْرِيتَ عَلَيْهِ وَعَلَى جُيُوشِهِ وَعَلَى الشُّعُوبِ الْكَثِيرَةِ الَّتِي مَعَهُ،²³ فَاتَّعَظَّمُ وَأَتَّقَدَّسُ وَأَعْرَفُ نَفْسِي عَلَى عُيُونِ أُمَّمٍ كَثِيرَةٍ، فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ.

٣٩ ¹ وَأَنْتَ يَا ابْنَ الْإِنْسَانِ، تَبْنَا عَلَى جَوْجٍ وَقُلْ: هُكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَاءَنْذَا عَلَيْكَ يَا جَوْجُ، رَئِيسَ مَاشِكَ وَتَوْبَلَ وَقَائِدَهُمَا،² فَأُعِيدُكَ عَلَى عَقْبِكَ وَأَقْوِدُكَ وَأُصْعِدُكَ مِنْ أَقَاصِي الشَّمَالِ، وَأَتِي بِكَ إِلَى جِبَالِ إِسْرَائِيلَ،³ وَأُحَطِّمُ قَوْسَكَ فِي يَدِكَ الْيُسْرَى وَأُسْقِطُ سِهَامَكَ مِنْ يَدِكَ الْيُمْنَى.⁴ عَلَى جِبَالِ إِسْرَائِيلَ تَسْقُطُ أَنْتَ وَجَمِيعُ جُيُوشِكَ وَالشُّعُوبُ الَّتِي مَعَكَ، وَلِلْجَوَارِحِ وَلِكُلِّ ذِي جَنَاحٍ وَلِوُحُوشِ الْحُقُولِ

قد جعلتك مأكلاً. ⁵ على وجه الحقول تسقط لأنني تكلمت، يقول السيد الرب. ⁶ وأرسل نارا على ماجوج، وعلى الساكنين في الجزر آمين، فيعلمون أنني أنا الرب. ⁷ وأعرف اسمي القدوس في وسط شعبي إسرائيل، ولا أدع اسمي القدوس يدنس بعد اليوم، فتعلم الأمم أنني أنا الرب وأنا القدوس في إسرائيل.

⁸ ها إن الأمر قد وقع وتم، يقول السيد الرب، هذا هو اليوم الذي تكلمت عليه. ⁹ فيخرج سكان مدن إسرائيل، ويضرمون النار ويكون وقودهم السلاح والتروس والمجانب والقسي والسهام وعصي اليد والرماح. بها يضرمون النار سبع سنوات. ¹⁰ فلا يحملون الحطب من الحقول، ولا يقطعونه من الغاب، لأنهم يضرمون النار بالسلاح، ويسلبون الذين سلبوهم وينهبون الذين نهبوهم، يقول السيد الرب.

¹¹ وفي ذلك اليوم، أجعل لجوج مكانا شهيرا، قبرا بإسرائيل، وادي العباريم في شرق البحر، في الوادي الذي يحول دون العابرين، فيدفنون هناك جوجا وجميع جمهوره، ويسمون المكان وادي جمهور جوج. ¹² ويدفنهم بيت إسرائيل سبعة أشهر، ليطهروا الأرض. ¹³ جميع شعب الأرض يدفنونهم، فيكون لهم ذلك مفعرة، يوم أتمجد، يقول السيد الرب. ¹⁴ ويعينون جوالين في الأرض رجالا مداومين ليدفنوا، مع

العابرين، جُثَّتِ الباقيَنَ على وَجهِ الأَرْضِ لِيُطَهَّرَ وَها. بَعْدَ سَبْعَةِ أَشْهُرٍ
يَبْحَثُونَ،¹⁵ فَيَجُولُ الجَوَّالُونَ فِي الأَرْضِ، فَإِذَا رَأَى أَحَدٌ مِنْهُمْ عَظْمَ
بَشَرٍ، بَنَى بِجَانِبِهِ وَتَدًّا، إِلَى أَنْ يَدْفِنَهُ الدَّافِنُونَ فِي وَادِي جُمْهُورِ جَوْجِ
¹⁶ (هَمُونَةٌ هِيَ أَسْمُ مَدِينَةٍ أَيْضًا) وَيُطَهَّرُوا الأَرْضَ.

¹⁷ وَأَنْتَ يَا ابْنَ الإِنْسَانِ، هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: قُلْ لِكُلِّ ذِي جَنَاحٍ
وَلِكُلِّ وُحُوشِ الحُقُولِ: اجْتَمِعِي وَهَلُمِّي وَأَحْتَشِدِي مِنْ كُلِّ جِهَةٍ إِلَى
ذَبِيحَتِي الَّتِي أَنَا ذَابِحُهَا لَكَ ذَبِيحَةً عَظِيمَةً، عَلَى جِبَالِ إِسْرَائِيلَ، فَتَأْكُلِي
لَحْمًا وَتَشْرَبِي دَمًا.¹⁸ تَأْكُلِينَ لَحْمَ الجَبَابِرَةِ، وَتَشْرَبِينَ دَمَ رُؤَسَاءِ الأَرْضِ،
مِنْ كِبَاشٍ وَحُمَلَانٍ وَثِيُوسٍ وَعُجُولٍ كُلُّهَا مِنْ مُسَمَّنَاتِ بَاشَانَ.
¹⁹ وَتَأْكُلِينَ شَحْمًا إِلَى الشَّبَعِ، وَتَشْرَبِينَ دَمًا إِلَى السُّكْرِ مِنْ ذَبِيحَتِي الَّتِي
ذَبَحْتُهَا لَكَ.²⁰ وَتَشْبَعُونَ عَلَى مَائِدَتِي مِنَ الخَيْلِ وَرُكَّابِهَا وَالجَبَابِرَةِ وَكُلِّ
رَجُلٍ حَرْبٍ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.

الخاتمة

²¹ فَأَجْعَلُ مَجْدِي فِي الأُمَّمِ، وَتَرَى جَمِيعُ الأُمَّمِ حُكْمِي الَّذِي أَجْرَيْتُهُ
وَيْدِي الَّتِي وَضَعْتُهَا عَلَيْهَا.²² وَمِنْ ذَلِكَ اليَوْمِ فَمَا بَعْدُ يَعْلَمُ بَيْتُ
إِسْرَائِيلَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلهُهُمْ،²³ وَتَعْلَمُ الأُمَّمُ أَنَّ بَيْتَ إِسْرَائِيلَ إِنَّمَا ذَهَبُوا
إِلَى الجَلَاءِ بِسَبَبِ إِثْمِهِمْ، لِأَنَّهُمْ خَالَفُونِي فَحَجَبْتُ وَجْهِي عَنْهُمْ

وَأَسْلَمَتْهُمْ إِلَى أَيْدِي مُضَايِقِيهِمْ، فَسَقَطُوا بِالسَّيْفِ جَمِيعًا.²⁴ عَلَى مُقْتَضَى
نَجَاسَتِهِمْ وَمَعَاصِيهِمْ صَنَعْتُ بِهِمْ وَحَجَبْتُ وَجْهِي عَنْهُمْ.²⁵ لِذَلِكَ
هُكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: الْآنَ أَرُدُّ أَسْرَى يَعْقُوبَ، وَأَرْحَمُ جَمِيعَ بَيْتِ
إِسْرَائِيلَ، وَأَغَارُ عَلَى أَسْمِي الْقُدُّوسِ.²⁶ وَيَنْسُونَ خَجَلَهُمْ وَكُلَّ
مُخَالَفَتِهِمِ الَّتِي خَالَفُونِي بِهَا عِنْدَ سُكْنَاهُمْ فِي أَرْضِهِمْ آمِنِينَ، لَا أَحَدٌ
يُرَوِّعُهُمْ.²⁷ حِينَ أُعِيدُهُمْ مِنْ بَيْنِ الشُّعُوبِ وَأَجْمَعُهُمْ مِنْ أَرْضِي
أَعْدَائِهِمْ وَأَتَقَدَّسُ فِيهِمْ عَلَى عُيُونِ الْأُمَّمِ الْكَثِيرَةِ،²⁸ يَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا
الرَّبُّ إِلَهُهُمْ بِجَلَائِي إِيَّاهُمْ إِلَى الْأُمَّمِ ثُمَّ جَمَعِي إِيَّاهُمْ إِلَى أَرْضِهِمْ، بِحَيْثُ
لَا أَبْقِي هُنَاكَ مِنْهُمْ أَحَدًا بَعْدَ الْيَوْمِ،²⁹ وَلَا أَحْجُبُ وَجْهِي عَنْهُمْ بَعْدَ
الْيَوْمِ، لِأَنِّي أَكُونُ قَدْ أَفْضْتُ رُوحِي عَلَى بَيْتِ إِسْرَائِيلَ، يَقُولُ السَّيِّدُ
الرَّبُّ.»

٥. مجد الرب في الهيكل

هيكل المستقبل

٤٠^١ فِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ جَلَائِنَا، فِي رَأْسِ السَّنَةِ، فِي
الْعَاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ، فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ عَشْرَةَ بَعْدَ أَنْ ضُرِبَتِ الْمَدِينَةُ، فِي
ذَلِكَ الْيَوْمِ نَفْسِهِ، كَانَتْ عَلَيَّ يَدُ الرَّبِّ، وَأَتَى بِي إِلَى هُنَاكَ.^٢ فِي رُؤْيِ إِلَهِيَّةِ

أتى بي إلى أرض إسرائيل ووضعتني على جبل شامخ جدا، عليه كبناء مدينة من جهة الجنوب.³ فأتى بي إلى هناك، فإذا برجل منظره كمنظر النحاس، ويده جبل كتان وقصبة قياس، وهو واقف بالباب.⁴ فقال لي الرجل: «يا ابن الإنسان، أنظر بعينيك وأسمع بأذنيك وأنتبه لكل ما أريك إياه، فإنك لكي تراه أتى بك إلى هنا، وكل ما تراه فأخبر به بيت إسرائيل».

الحائط الخارجي

⁵ فإذا بحائط في خارج البيت على محيطه، ويدي الرجل قصبة القياس، وهي ست أذرع، وذراعها ذراع وشبر، فقاس سمك البنيان فكان قصبة، وعلوه فكان قصبة.

الباب الشرقي

⁶ وأتى إلى الباب المتجه نحو الشرق، وصعد في درجاته، وقاس عتبة الباب فكانت قصبة عرضا، أي للعتبة الأولى قصبة واحدة عرضا.⁷ ثم قاس الغرفة فكانت قصبة طولا وقصبة عرضا وما بين الغرف خمس أذرع. وكانت عتبة الباب بجانب رواق الباب من الداخل قصبة.⁸ وقاس رواق الباب فكان ثمانى أذرع، وكانت أعمدته ذراعين. ورواق الباب هذا من الداخل.¹⁰ وكانت مقاصير الباب الذي نحو

الشَّرْقِ ثَلَاثًا مِنْ هُنَا وَثَلَاثًا مِنْ هُنَاكَ، وَلِلثَّلَاثِ قِيَاسٌ وَاحِدٌ،
 وَلِأَعْمِدَتَيْهَا قِيَاسٌ وَاحِدٌ مِنْ هُنَا وَمِنْ هُنَاكَ.¹¹ وَقَاسَ عَرْضَ مَدْخَلِ
 الْبَابِ فَكَانَ عَشْرَ أَذْرُعٍ، وَكَانَ طَوْلُ الْبَابِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ ذِرَاعًا.¹² وَأَمَّا
 الْغُرْفُ حَاجِزٌ لَهُ ذِرَاعٌ مِنْ هُنَا وَذِرَاعٌ مِنْ هُنَاكَ، وَلِكُلِّ غُرْفَةٍ سِتُّ أَذْرُعٍ
 مِنْ هُنَا وَسِتُّ أَذْرُعٍ مِنْ هُنَاكَ.¹³ وَقَاسَ الْبَابَ مِنْ سَطْحِ الْغُرْفَةِ إِلَى
 سَطْحِهَا الْآخَرَ فَكَانَ خَمْسًا وَعِشْرِينَ ذِرَاعًا. وَكَانَ بَابُ الْغُرْفَةِ الْوَاحِدَةِ
 قُبَالَةَ بَابِ الْآخَرَى.¹⁴ وَجَعَلَ لِلْأَعْمِدَةِ سِتِّينَ ذِرَاعًا، وَكَانَتِ الْأَعْمِدَةُ
 عَلَى مُحِيطِ دَارِ الْبَابِ.¹⁵ وَكَانَ خَمْسُونَ ذِرَاعًا مِنْ وَاجِهَةِ بَابِ الدُّخُولِ
 إِلَى وَاجِهَةِ رِوَاقِ الْبَابِ الدَّاخِلِيِّ.¹⁶ وَكَانَتِ لِلْغُرْفِ نَوَافِذُ مُشَبَّكَةٍ
 وَكَذَلِكَ لِأَعْمِدَتَيْهَا مِنْ دَاخِلِ الْبَابِ عَلَى مُحِيطِهِ. وَكَانَ لِلرِّوَاقِ عَلَى كُلِّ
 مُحِيطِهِ نَوَافِذُ وَعَلَى الْأَعْمِدَةِ نَخِيلٌ.

الدار الخارجية

¹⁷ وَأَتَى بِي إِلَى الدَّارِ الْخَارِجِيَّةِ، فَإِذَا بَغُرْفٍ وَمُجَزَّعٍ قَدْ صُنِعَ لِلدَّارِ عَلَى
 مُحِيطِهَا، وَعَلَى الْمُجَزَّعِ ثَلَاثُونَ غُرْفَةً.¹⁸ وَكَانَ الْمُجَزَّعُ عِنْدَ مَنَايِبِ
 الْأَبْوَابِ وَكَانَ عَرْضُهُ طَوْلَ الْأَبْوَابِ: هَذَا الْمُجَزَّعُ الْأَسْفَلُ.¹⁹ وَقَاسَ
 الْعَرْضَ مِنْ وَاجِهَةِ الْبَابِ الْأَسْفَلِ إِلَى الْوَاجِهَةِ الْخَارِجِيَّةِ مِنَ الدَّارِ
 الدَّاخِلِيَّةِ فَكَانَ مِئَةَ ذِرَاعٍ مِنْ جِهَةِ الشَّرْقِ وَكَذَلِكَ مِنْ جِهَةِ الشَّمَالِ.

الباب الشمالي

²⁰ وأما الباب المتجه نحو الشمال والذي للدَّارِ الخارجية، فمقاس طوله وعرضه. ²¹ فكانت عُرفه، وهي ثلاثٌ من هنا وثلاثٌ من هناك، وأعمدته ورواقه على قياسِ البابِ الأوَّل. فطوله خمسون ذراعاً وعرضه خمسٌ وعشرون ذراعاً. ²² وكانت نوافذه ورواقه ونخيله على قياسِ البابِ الذي يتجه نحو الشرق، ويصعدُ إليه في سبعِ درجاتٍ ورواقه أمامها. ²³ وكان بابُ الدَّارِ الداخليَّةِ قبالةَ البابِ جهةَ الشمالِ كما هو جهةُ الشرق. وقاسَ من بابٍ إلى بابٍ، فكان مئةَ ذراعٍ.

الباب الجنوبي

²⁴ وذهبَ بي نحوَ الجنوب، فإذا ببابٍ نحوَ الجنوب، فمقاسَ أعمدته ورواقه فكانت الأقيسةُ نفسها. ²⁵ وكانت له نوافذٌ ورواقه أيضاً على محيطه كتلك النوافذ، وكان طوله خمسين ذراعاً وعرضه خمساً وعشرين ذراعاً. ²⁶ وكان سلَّمه سبعِ درجاتٍ ورواقه أمامها، وله نخيلٌ واحدةٌ من هنا وواحدةٌ من هناك على أعمدته. ²⁷ وكان للدَّارِ الداخليَّةِ بابٌ نحوَ الجنوب. وقاسَ من بابٍ إلى بابٍ نحوَ الجنوب فكان مئةَ ذراعٍ.

الدار الداخلية والباب الجنوبي

²⁸ وأتى بي إلى الدار الداخلية من باب الجنوب، وقاس باب الجنوب فكان كتلك الأقيسة، ²⁹ وكانت عُرفه وأعمدته ورواقه كتلك الأقيسة، وله ولرواقه نوافذ على محيطه، وطوله خمسون ذراعًا وعرضه خمس وعشرون ذراعًا، ³⁰ وعلى محيطه أروقة طولها خمس وعشرون ذراعًا وعرضها خمس أذرع. ³¹ وكان رواقه بحذاء الدار الخارجية، وعلى أعمدته نخيل، وكان سلّمه بشماني درجات.

الباب الشرقي

³² وأتى بي إلى الدار الداخلية نحو الشرق، وقاس الباب فكان كتلك الأقيسة. ³³ وكانت عُرفه وأعمدته ورواقه كتلك الأقيسة، وله ولرواقه نوافذ على محيطه، وطوله خمسون ذراعًا وعرضه خمس وعشرون ذراعًا. ³⁴ وكان رواقه بحذاء الدار الخارجية، وعلى أعمدته نخيل من هنا ومن هناك، وكان سلّمه بشماني درجات.

الباب الشمالي

³⁵ وأتى بي إلى باب الشمال وقاسه فكان كتلك الأقيسة. ³⁶ وكانت عُرفه وأعمدته ورواقه والنوافذ التي على محيطه كتلك الأقيسة، وطوله خمسون ذراعًا وعرضه خمس وعشرون ذراعًا. ³⁷ وكان رواقه بحذاء

الدَّارِ الْخَارِجِيَّةِ، وَعَلَى أَعْمِدَتِهِ نَخِيلٌ مِنْ هُنَا وَمِنْ هُنَاكَ، وَكَانَ سُلَّمُهُ
بِشَمَانِي دَرَجَاتٍ.

ملاحق الأبواب

³⁸ وَكَانَتْ غُرْفَةٌ مَدَخَلُهَا عِنْدَ أَعْمِدَةِ الْأَبْوَابِ، وَهُنَاكَ تُغَسَّلُ الْمُحْرَقَةُ.
³⁹ وَكَانَ فِي رِوَاقِ الْبَابِ طَاوِلَتَانِ مِنْ هُنَا وَطَاوِلَتَانِ مِنْ هُنَاكَ لِتُدْبَحَ
عَلَيْهَا الْمُحْرَقَةُ وَذَبِيحَةُ الْخَطِيئَةِ وَذَبِيحَةُ الْإِثْمِ. ⁴⁰ وَكَانَ فِي الْجَانِبِ
الْخَارِجِيِّ لِلصَّاعِدِ إِلَى مَدَخَلِ بَابِ الشَّمَالِ طَاوِلَتَانِ، وَفِي الْجَانِبِ الْآخِرِ
الَّذِي عِنْدَ رِوَاقِ الْبَابِ طَاوِلَتَانِ. ⁴¹ وَكَانَتْ أَرْبَعُ طَاوِلَاتٍ مِنْ هُنَا وَأَرْبَعُ
طَاوِلَاتٍ مِنْ هُنَاكَ عِنْدَ جَانِبِ الْبَابِ، أَيِ ثَمَانِي طَاوِلَاتٍ يُدْبَحُ عَلَيْهَا.
⁴² وَكَانَتْ أَيْضًا أَرْبَعُ طَاوِلَاتٍ لِلْمُحْرَقَةِ مِنْ حِجَارَةٍ مَنْحَوْتَةٍ، طَوَّلُهَا
ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ وَعَرْضُهَا ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ وَعُلُوُّهَا ذِرَاعٌ، تَوْضَعُ عَلَيْهَا
الْأَدْوَاتُ الَّتِي تُدْبَحُ بِهَا الْمُحْرَقَةُ وَالذَّبِيحَةُ. ⁴³ وَكَانَتْ أَزْوَاجُ الْكَلَالِبِ
مُثَبَّتَةً فِي الدَّاخِلِ عَلَى مُحِيطِهِ، وَعَلَى الطَّوِلَاتِ يَوْضَعُ لَحْمُ الْقُرْبَانِ.

⁴⁴ وَكَانَ فِي خَارِجِ الْبَابِ الدَّاخِلِيِّ غُرْفٌ لِلْمَرْتَمِينَ، وَكَانَتْ بِجَانِبِ
بَابِ الشَّمَالِ، وَوُجُوهُهَا نَحْوَ الْجَنُوبِ. وَكَانَ هُنَاكَ غُرْفَةٌ بِجَانِبِ
الشَّرْقِ، وَكَانَ وَجْهُهَا نَحْوَ الشَّمَالِ. ⁴⁵ وَقَالَ لِي: «هَذِهِ الْغُرْفَةُ الَّتِي
وَجْهُهَا نَحْوَ الْجَنُوبِ هِيَ لِلْكَهَنَةِ الْمُتَوَلِّينَ خِدْمَةَ الْبَيْتِ. ⁴⁶ وَالْغُرْفَةُ الَّتِي

وَجْهَهَا نَحْوَ الشَّمَالِ هِيَ لِلْكَهَنَةِ الْمُتَوَلِّينَ خِدْمَةَ الْمَذْبَحِ، وَهُمْ بَنُو صَادُوقَ الْمُقَرَّبُونَ إِلَى الرَّبِّ مِنْ بَيْنِ بَنِي لَأوِي لِيَخْدُمُوهُ».

الدار الداخلية

⁴⁷ وَقَاسَ الدَّارَ فَكَانَتْ مِئَةَ ذِرَاعٍ طَوَّلًا وَمِئَةَ ذِرَاعٍ عَرْضًا، أَي مَرْبَعَةٌ. وَكَانَ الْمَذْبَحُ أَمَامَ الْبَيْتِ.

البيت والرواق

⁴⁸ وَأَتَى بِي إِلَى رِوَاقِ الْبَيْتِ، وَقَاسَ أَعْمِدَةَ الرِّوَاقِ، فَكَانَتْ خَمْسَ أَذْرُعٍ مِنْ هُنَا وَخَمْسَ أَذْرُعٍ مِنْ هُنَاكَ، وَكَانَ عَرْضُ الْبَابِ ثَلَاثَ أَذْرُعٍ مِنْ هُنَا وَثَلَاثَ أَذْرُعٍ مِنْ هُنَاكَ. ⁴⁹ وَكَانَ طَوْلُ الرِّوَاقِ عِشْرِينَ ذِرَاعًا وَعَرْضُهُ إِحْدَى عَشْرَةَ ذِرَاعًا، وَيُصْعَدُ إِلَيْهِ بِعَشْرِ دَرَجَاتٍ. وَكَانَ عِنْدَ الْأَعْمِدَةِ رُكْنَانٌ، وَاحِدٌ مِنْ هُنَا وَوَاحِدٌ مِنْ هُنَاكَ.

الهيكل

٤١ ¹ وَأَتَى بِي إِلَى الْهَيْكَلِ، وَقَاسَ الْأَعْمِدَةَ، فَكَانَتْ سِتِّ أَذْرُعٍ عَرْضًا مِنْ هُنَا وَسِتِّ أَذْرُعٍ عَرْضًا مِنْ هُنَاكَ، وَهُوَ عَرْضُ الْخَيْمَةِ. ² وَكَانَ عَرْضُ الْمَدْخَلِ عِشْرَةَ أَذْرُعٍ وَجَوَانِبُ الْمَدْخَلِ خَمْسَ أَذْرُعٍ مِنْ هُنَا وَخَمْسَ

أذرعٍ من هُناك. وقاسَ الهيكلَ فكانَ أربعينَ ذراعًا طولًا وعشرينَ ذراعًا عرضًا.

قدس الأقداس

³ وأتى إلى الدَّاخلِ وقاسَ عمودَ المدخلِ، فكانَ ذراعينِ، وقاسَ المدخلَ فكانَ ستَّ أذرعٍ، وقاسَ عرضَ المدخلِ فكانَ سبعَ أذرعٍ. ⁴ وقاسَ طولَه فكانَ عشرينَ ذراعًا وقاسَ عرضه فكانَ عشرينَ ذراعًا مُقابلَ وَجهِ الهيكلِ، وقالَ لي: «هَذَا قُدْسُ الأَقْداسِ».

الحُجْرَ الجانِبِيَّة

⁵ وقاسَ حائطَ البَيْتِ، فكانَ ستَّ أذرعٍ، وقاسَ عرضَ البِناءِ الجانِبِيِّ فكانَ أربعَ أذرعٍ حَوْلَ البَيْتِ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ. ⁶ وكانتِ الحُجْرُ مُتراكِبَةً فِي ثلاثِ طَبقاتٍ كُلِّ مِنْها بِثلاثينَ حُجْرَةً، وكانتِ داخِلَةً فِي الحائِطِ، وكانَ حائِطُ بِناءِ الحُجْرِ مِنْ حَوْلِهِ مُتَرَكِّبًا، ولم يَكُنْ حائِطُ البَيْتِ مُتَرَكِّبًا. ⁷ وكانتِ الحُجْرُ تَتَّسِعُ فِي إِحاطَتِها بِقَدْرِ ما كانتِ صاعِدَةً، لِأَنَّ مُحِيطَ البَيْتِ كانَ صاعِدًا مِنْ حَوْلِ البَيْتِ. لِذَلِكَ كانَ البَيْتُ مِنْ فَوْقٍ أَوْسَعُ، وَيُصْعَدُ مِنْ أَسْفَلِهِ إِلَى أَعْلَاهُ بِأَوْسَطِهِ.

⁸ ورَأَيْتُ حَوْلَ البَيْتِ مُرتَفَعًا، وكانَ هُذا المُرتَفَعُ قاعِدَةَ الحُجْرِ، وكانَ قِياسُهُ قَصَبَةً تامَّةً مِنْ ستِّ أذرعٍ نَحْوَ الزَّوايَةِ. ⁹ وكانَ سُمْكُ حائِطِ

الحُجْرِ مِنْ خَارِجِ خَمْسِ أَذْرُعٍ. وَكَانَتْ هُنَاكَ فُسْحَةٌ فَارِغَةٌ عَلَى طَوْلِ بِنَاءِ حُجْرِ الْبَيْتِ.¹⁰ وَكَانَ الْعَرْضُ بَيْنَ الْغُرْفِ عِشْرِينَ ذِرَاعًا مِنْ حَوْلِ الْبَيْتِ عَلَى مُحِيطِهِ.¹¹ وَكَانَ مَدْخَلُ الْحُجْرِ عِنْدَ الْفُسْحَةِ الْفَارِغَةِ مَدْخَلًا نَحْوَ الشَّامِلِ وَمَدْخَلًا نَحْوَ الْجَنُوبِ، وَكَانَ عَرْضُ الْفُسْحَةِ الْفَارِغَةِ خَمْسَ أَذْرُعٍ عَلَى مُحِيطِ الْبَيْتِ.

البناء الغربيّ

¹² وَكَانَ عَرْضُ الْبِنَاءِ الَّذِي عَلَى وَجْهِ السَّاحَةِ الْمُنْفَصِلَةِ جِهَةَ الْغَرْبِ سَبْعِينَ ذِرَاعًا، وَكَانَ سُمْكُ حَائِطِ الْبِنَاءِ خَمْسَ أَذْرُعٍ عَلَى الْمُحِيطِ، وَطَوْلُهُ تِسْعِينَ ذِرَاعًا.¹³ وَقَاسَ الْبَيْتَ فَكَانَ مِئَةَ ذِرَاعٍ طَوْلًا، وَقَاسَ السَّاحَةَ الْمُنْفَصِلَةَ وَالْبِنَاءَ وَحَيْطَانَهُ فَكَانَتْ مِئَةَ ذِرَاعٍ طَوْلًا.¹⁴ وَكَانَ عَرْضُ وَجْهِ الْبَيْتِ وَالسَّاحَةِ الْمُنْفَصِلَةِ مِنْ جِهَةِ الشَّرْقِ مِئَةَ ذِرَاعٍ.¹⁵ وَقَاسَ طَوْلَ الْبِنَاءِ الَّذِي عَلَى وَجْهِ السَّاحَةِ الْمُنْفَصِلَةِ فِي مُؤَخَّرِهَا وَقَاسَ مَمَاشِيهَا مِنْ هُنَا وَمِنْ هُنَاكَ فَكَانَتْ مِئَةَ ذِرَاعٍ.

الزينة الداخليّة

وَكَانَ دَاخِلُ الْهَيْكَلِ وَأَرْوَقَةُ الدَّارِ¹⁶ وَالْعَتَبَاتُ وَالنَّوَاغِدُ الْمُسْبَكَةُ وَالْمَمَاشِي الَّتِي حَوْلَ الْجَوَانِبِ الثَّلَاثَةِ أَمَامَ الْعَتَبَةِ مُلَبَّسَةً بِالْأَوْاحِ الْخَشْبِ عَلَى كُلِّ الْمُحِيطِ، مِنْ الْأَرْضِ إِلَى النَّوَاغِدِ. وَكَانَتْ النَّوَاغِدُ مُغَطَّةً.¹⁷ وَأَمَّا

ما فوق المدخل إلى داخل البيت وخارجَه وعلى مُحيطِ الحائطِ كُلِّه، من الدَّاخلِ ومن الخارجِ، فقد كانَ له أقيسة. ¹⁸ وكانَ مَصْنوعًا فيه كروبونَ ونخيل، بينَ كروبٍ وكروبٍ نخلة. وكانَ للكروبِ وَجْهانَ، ¹⁹ وَجْهٌ بَشَرٍ إلى النخلةِ مِن هُنا وَوَجْهٌ شَبَلٍ إلى النخلةِ مِن هُناكَ. هُكْذا كانَ مَصْنوعًا في كُلِّ البَيْتِ على مُحيطِه. ²⁰ وَمِنَ الأَرْضِ إلى ما فوقَ المدخلِ كانَ مَصْنوعًا كروبونَ ونخيل، وكذلك على حائطِ الهيكلِ. ²¹ وكانت دِعامتا الهيكلِ مُربعتين.

مذبح الخشب

وكانَ أَمَامَ المَقْدِسِ كَمَنْظَرِ مَذْبَحٍ، ²² مَذْبَحٍ مِن خَشَبٍ عُلُوهُ ثَلَاثُ أَذْرُعٍ وَطولُهُ ذِرَاعانَ، وَزواياهُ وَقاعِدَتُهُ وَجُذْرانُهُ مِن خَشَبٍ. وَقَالَ لي: «هذه هي المائدة التي أَمَامَ الرَّبِّ».

الأبواب

²³ وَلِلْهَيْكَلِ وَالْمَقْدِسِ بابانَ، ²⁴ وَلِهَذَيْنِ البايِنِ مِصْرَاعانِ مُتَحَرِّكانَ، مِصْرَاعانِ لِلْبَابِ الواحِدِ وَمِصْرَاعانِ لِلْبَابِ الأخرِ. ²⁵ وكانَ مَصْنوعًا (على أَبوابِ الهيكلِ) كروبونَ وَنخيل، كما هو مَصْنوعٌ على الحيطانِ. وكانت كُنَّةٌ مِن خَشَبٍ على وَجْهِ الرِّواقِ مِنَ الخارجِ ²⁶ وَنَوافِذُ مُشَبَّكَةٌ

وَنَخِيلٌ مِنْ هُنَا وَمِنْ هُنَاكَ عَلَى جَوَانِبِ الرَّوَاقِ وَعَلَى حُجْرِ الْبَيْتِ
وَالْكِنَانِ.

تَوَابِعِ الْهَيْكَلِ

٤٢ ^١ وَأَخْرَجَنِي إِلَى الدَّارِ الْخَارِجِيَّةِ نَحْوَ الشَّمَالِ، وَأَدْخَلَنِي إِلَى
الْغُرْفَةِ الَّتِي تُجَاهَ السَّاحَةِ الْمُنْفَصِلَةِ وَتُجَاهَ الْبِنَاءِ جِهَةَ الشَّمَالِ. ^٢ وَكَانَ
الطُّوْلُ عِنْدَ الْوَجْهِ مِئَةَ ذِرَاعٍ مَعَ مَدْخَلِ الشَّمَالِ، وَالْعَرْضُ خَمْسِينَ ذِرَاعًا.
^٣ وَتُجَاهَ الْعِشْرِينَ ذِرَاعًا الَّتِي لِلدَّارِ الدَّاخِلِيَّةِ وَتُجَاهَ الْمُجَزَّعِ الَّذِي لِلدَّارِ
الْخَارِجِيَّةِ مَمْشَى قُبَالَةَ الْمَمْشَى ذِي الطَّبَقَاتِ الثَّلَاثِ. ^٤ وَأَمَامَ الْغُرْفِ مَمْرٌ
بِعَشْرِ أَذْرُعٍ عَرْضًا، وَنَحْوَ الدَّارِ الدَّاخِلِيَّةِ كَانَ مَمْرٌ بِذِرَاعٍ عَرْضًا، وَكَانَتْ
مَدَاخِلُهَا جِهَةَ الشَّمَالِ. ^٥ وَالْغُرْفُ الْعُلْيَا ضَيْقَةٌ، لِأَنَّ الْمَاشِيَّ أَكَلَتْ مِنْ
هَذِهِ، وَأَضِيقٌ مِنْ أَسْفَلِ الْبِنَاءِ وَمِنْ أَوْاسِطِهِ، ^٦ إِذْ هِيَ ثَلَاثُ طَبَقَاتٍ
وَلَيْسَ لَهَا أَرْكَانٌ كَأَرْكَانِ الدُّورِ، لِذَلِكَ كَانَتْ أَصْغَرَ مِمَّا تَحْتَهَا مِنْ
الْأَوْاسِطِ وَالَّتِي فِي الْأَرْضِ. ^٧ وَالْجِدَارُ الَّذِي فِي الْخَارِجِ عِنْدَ الْغُرْفِ نَحْوَ
الدَّارِ الْخَارِجِيَّةِ طَوْلُهُ خَمْسُونَ ذِرَاعًا أَمَامَ الْغُرْفِ، ^٨ لِأَنَّ طَوْلَ الْغُرْفِ
الَّتِي عِنْدَ الدَّارِ الْخَارِجِيَّةِ خَمْسُونَ ذِرَاعًا، وَقَدْ كَانَ أَمَامَ الْهَيْكَلِ مِئَةُ ذِرَاعٍ.
^٩ وَمِنْ تَحْتِ هَذِهِ الْغُرْفِ مَدْخَلٌ مِنَ الشَّرْقِ حَيْثُ يُدْخَلُ إِلَيْهَا مِنَ الدَّارِ
الْخَارِجِيَّةِ.

¹⁰ وفي عَرْضِ جِدَارِ الدَّارِ نَحْوَ الشَّرْقِ، أَمَامَ السَّاحَةِ الْمُنْفَصِلَةِ وَأَمَامَ
الْبِنَاءِ، كَانَتْ غُرْفٌ، ¹¹ وَأَمَامَهَا طَرِيقٌ كَمَا لِلْغُرْفِ الَّتِي نَحْوَ الشَّمَالِ مِنْ
حَيْثُ الطُّوْلُ وَالْعَرْضُ وَجَمِيعُ الْمَخَارِجِ وَالتَّقْسِيمِ وَالْأَبْوَابِ. ¹² وَعَلَى
مِثَالِ أَبْوَابِ الْغُرْفِ الَّتِي نَحْوَ الْجَنُوبِ، كَانَ بَابٌ فِي رَأْسِ الطَّرِيقِ، وَهُوَ
الطَّرِيقُ الَّذِي أَمَامَ جِدَارٍ مُتَّجِهٍ نَحْوَ الشَّرْقِ حَيْثُ يُدْخَلُ إِلَيْهَا. ¹³ وَقَالَ
لِي: «إِنَّ غُرْفَ الشَّمَالِ وَغُرْفَ الْجَنُوبِ الَّتِي أَمَامَ السَّاحَةِ الْمُنْفَصِلَةِ هِيَ
غُرْفٌ مُقَدَّسَةٌ. هُنَاكَ يَأْكُلُ الْكُهَنَةُ الْمُتَقَرَّبُونَ مِنَ الرَّبِّ أَقْدَاسَ الْأَقْدَاسِ،
وَهُنَاكَ تَوْضَعُ أَقْدَاسُ الْأَقْدَاسِ، أَيِ التَّقَدِّمَةِ وَذَبِيحَةَ الْخَطِيئَةِ وَذَبِيحَةَ
الْإِثْمِ، لِأَنَّ الْمَكَانَ مُقَدَّسٌ. ¹⁴ وَإِذَا دَخَلَ الْكُهَنَةُ، فَلَا يَخْرُجُونَ مِنْ
الْقُدْسِ إِلَى الدَّارِ الْخَارِجِيَّةِ، بَلْ يَضَعُونَ هُنَاكَ ثِيَابَهُمُ الَّتِي يَخْدُمُونَ بِهَا
لِأَنَّهَا مُقَدَّسَةٌ، وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا أُخْرَى، وَيَتَقَدَّمُونَ إِلَى الْمَكَانِ الْخَاصِّ
بِالشَّعْبِ».

أقيسة الدار

¹⁵ وَلَمَّا أَتَمَّ أَقْيِسَةَ الْبَيْتِ الدَّاخِلِيِّ، أَخْرَجَنِي مِنْ طَرِيقِ الْبَابِ الْمُتَّجِهِ نَحْوَ
الشَّرْقِ، وَقَاسَ الْبَيْتَ عَلَى مُحِيطِهِ. ¹⁶ قَاسَ جِهَةَ الشَّرْقِ بِقَصَبَةِ الْقِيَاسِ،
فَكَانَتْ خَمْسَ مِئَةِ قَصَبَةٍ بِقَصَبَةِ الْقِيَاسِ عَلَى الْمُحِيطِ. ¹⁷ وَقَاسَ جِهَةَ
الشَّمَالِ، فَكَانَتْ خَمْسَ مِئَةِ قَصَبَةٍ بِقَصَبَةِ الْقِيَاسِ عَلَى الْمُحِيطِ. ¹⁸ وَقَاسَ

جِهَةَ الْجَنُوبِ، فَكَانَتْ خَمْسَ مِئَةِ قَصَبَةٍ بِقَصَبَةِ الْقِيَاسِ.¹⁹ وَأَنْعَطَفَ إِلَى
جِهَةِ الْغَرْبِ وَقَاسَهَا، فَكَانَتْ خَمْسَ مِئَةِ قَصَبَةٍ بِقَصَبَةِ الْقِيَاسِ.²⁰ قَاسَهُ
مِنَ الْجِهَاتِ الْأَرْبَعِ، وَكَانَ لَهُ حَائِطٌ عَلَى مُحِيطِهِ طَوْلُهُ خَمْسُ مِئَةٍ وَعَرْضُهُ
خَمْسُ مِئَةٍ، لِلْفَصْلِ بَيْنَ الْقُدْسِ وَغَيْرِ الْمُقَدَّسِ.

عودة الرب

٤٣¹ وَذَهَبَ بِي إِلَى الْبَابِ، إِلَى الْبَابِ الْمُتَّجِهِ نَحْوَ الشَّرْقِ.² فَإِذَا
بِمَجْدِ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ قَدْ أَتَى مِنْ جِهَةِ الشَّرْقِ، وَصَوْتُهُ كَصَوْتِ مِيَاهِ
غَزِيرَةٍ، وَالْأَرْضُ قَدْ تَلَأَلَّتْ مِنْ مَجْدِهِ.³ وَالرُّؤْيَا الَّتِي رَأَيْتَهَا كَانَتْ
كَالرُّؤْيَا الَّتِي كُنْتُ قَدْ رَأَيْتَهَا حِينَ أَتَيْتُ لِتَدْمِيرِ الْمَدِينَةِ، وَكَالرُّؤْيَا الَّتِي
كُنْتُ قَدْ رَأَيْتَهَا عِنْدَ نَهْرِ كَبَارَ، فَسَقَطْتُ عَلَى وَجْهِهِ.

⁴ وَدَخَلَ مَجْدُ الرَّبِّ إِلَى الْبَيْتِ مِنَ الْبَابِ الْمُتَّجِهِ نَحْوَ الشَّرْقِ.⁵ فَحَمَلَنِي
الرُّوحُ وَدَخَلَ إِلَى الدَّارِ الدَّاخِلِيَّةِ، فَإِذَا بِمَجْدِ الرَّبِّ قَدْ مَلَأَ الْبَيْتَ.
⁶ وَسَمِعْتُ أَحَدًا يُكَلِّمُنِي مِنَ الْبَيْتِ، وَكَانَ رَجُلٌ وَاقِفًا بِجَانِبِي،⁷ وَقَالَ
لِي: «يَا ابْنَ الْإِنْسَانِ، هَذَا مَكَانُ عَرْشِي وَمَكَانُ أَخَامِصِ قَدَمَيَّ وَالَّذِي
أَسْكُنُ فِيهِ فِي وَسْطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِلْأَبَدِ، وَلَا يُنَجِّسُ بَعْدَ الْيَوْمِ بَيْتُ
إِسْرَائِيلَ أَسْمِي الْقُدُّوسَ لَا هُمْ وَلَا مُلُوكُهُمْ بِزِنَاهُمْ وَبِجَثِّ مُلُوكِهِمْ
وَأَنْصَابِ قُبُورِهِمْ،⁸ وَبِجَعْلِهِمْ عَتَبَتَهُمْ لَدَى عَتَبَتِي وَدَعَائِمَهُمْ بِجَانِبِ

دَعَائِمِي، وَلَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ إِلَّا الْحَائِطُ، فَتَجَسَّوْا أَسْمِي الْقُدُّوسَ
بِقَبَائِحِهِمِ الَّتِي صَنَعَوْهَا، فَأَفْنَيْتُهُمْ بِغَضَبِي.⁹ فَلْيُبْعِدُوا الْآنَ زِنَاهُمْ
وَجُثَثَ مُلُوكِهِمْ عَنِّي فَأَسْكُنَ فِي وَسْطِهِمْ لِلْأَبَدِ.

¹⁰ وَأَنْتَ يَا ابْنَ الْإِنْسَانِ، فَصِفِ الْبَيْتَ لِبَيْتِ إِسْرَائِيلَ، وَلْيَخْجَلُوا مِنْ
آثَامِهِمْ (وَلْيَقِيسُوا رَسْمَهُ).¹¹ فَإِنْ خَجَلُوا مِنْ كُلِّ مَا صَنَعُوا، فَعَلَّمَهُمْ
صُورَةَ الْبَيْتِ وَهَيْئَتَهُ وَمَخَارِجَهُ وَمَدَاخِلَهُ وَجَمِيعَ صُورِهِ وَفَرَائِضِهِ وَجَمِيعَ
سُنَنِهِ وَشَرَائِعِهِ، وَأَكْتُبُهَا عَلَى عْيُونِهِمْ وَلْيَحْفَظُوا صُورَتَهُ كُلَّهَا وَجَمِيعَ
فَرَائِضِهِ وَيَعْمَلُوا بِهَا.¹² هَذِهِ شَرِيعَةُ الْبَيْتِ: عَلَى رَأْسِ الْجَبَلِ، كُلُّ
الْأَرْضِ عَلَى مُحِيطِهِ هِيَ قُدْسٌ أَقْدَاسٌ (هَذِهِ هِيَ شَرِيعَةُ الْبَيْتِ).

المدبح

¹³ وَهَذِهِ أَقِيسَةُ الْمَذْبَحِ بِالْأَذْرَعِ، وَالذَّرَاعُ ذِرَاعٌ وَشِبْرٌ: الْحِضْنُ ذِرَاعٌ
وَالعَرْضُ ذِرَاعٌ، وَحَرْفُهُ إِلَى شَفْتِهِ مِنْ حَوْلِهِ شِبْرٌ. هَذَا هُوَ طَرْفُ الْمَذْبَحِ.
¹⁴ وَمِنْ الْحِضْنِ عِنْدَ الْأَرْضِ إِلَى الْقَاعِدَةِ السُّفْلَى ذِرَاعَانِ، وَالعَرْضُ
ذِرَاعٌ. وَمِنْ الْقَاعِدَةِ الصَّغِيرَةِ إِلَى الْقَاعِدَةِ الْكَبِيرَةِ أَرْبَعُ أَذْرَعٍ، وَالعَرْضُ
ذِرَاعٌ.¹⁵ وَالْمَوْقِدُ أَرْبَعُ أَذْرَعٍ، وَفَوْقَ الْمَوْقِدِ أَرْبَعَةُ قُرُونٍ.¹⁶ وَالْمَوْقِدُ اثْنَتَا
عَشْرَةَ طَوْلًا فِي اثْنَتَيْ عَشْرَةَ عَرْضًا، فَهُوَ مُرَبَّعٌ عَلَى جَوَانِبِهِ الْأَرْبَعَةِ.
¹⁷ وَالْقَاعِدَةُ أَرْبَعُ عَشْرَةَ طَوْلًا وَأَرْبَعُ عَشْرَةَ عَرْضًا عَلَى جَوَانِبِهِ الْأَرْبَعَةِ.

والحرف من حوله نصف ذراع، وحضنه ذراع من حوله، ودرجاته ثمانية الشرق».

تكريس المذبح

¹⁸ وقال لي: «يا ابن الإنسان، هكذا قال السيد الرب: هذه فرائض المذبح يوم يصنع لإصعاد المحرقة عليه ولرش الدم عليه. ¹⁹ تعطي الكهنة اللاويين هم من ذرية صادوق، المقربين إلي ليخدموني، يقول السيد الرب، عجلًا من البقر لذبيحة الخطيئة، ²⁰ وتأخذ من دمه وتجعله على القرون الأربعة وعلى أربع زوايا القاعدة وعلى الحرف من حوله، فتزيل عنه الخطيئة وتكفر عنه. ²¹ وتأخذ عجل ذبيحة الخطيئة فيحرق في موضع معين من البيت خارج المقدس. ²² وفي اليوم الثاني، تقرب تيسًا من المعز صحيحًا لذبيحة الخطيئة، فتزال الخطيئة عن المذبح كما أزيلت بالعجل. ²³ ومتى فرغت من إزالة الخطيئة، فقرب عجلًا من البقر صحيحًا وكبشًا من الغنم صحيحًا، ²⁴ قربهما أمام الرب، وليلق الكهنة عليهما ملحًا ويصعدوهما محرقة للرب. ²⁵ سبعة أيام تقرب في كل يوم تيس ذبيحة الخطيئة، ويقربون عجلًا من البقر وكبشًا من الغنم صحيحين. ²⁶ وسبعة أيام يكفرون عن المذبح ويطهرونه ويكرسونه. ²⁷ ومتى تمت هذه الأيام، ففي اليوم الثامن فما بعد، يقرب الكهنة على

الْمَذْبَحِ مُحَرَّقَاتِكُمْ وَذَبَائِحِكُمُ السَّلَامِيَّةَ، فَأَرْضِي عَنْكُمْ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ».

إِسْتِعْمَالُ الْبَابِ الشَّرْقِيِّ

٤٤ ¹ وَرَجَعَ بِي إِلَى بَابِ الْمَقْدِسِ الْخَارِجِيِّ الْمَتَّجِهِ نَحْوَ الشَّرْقِ، وَكَانَ مُغْلَقًا. ² فَقَالَ لِي الرَّبُّ: «إِنَّ هَذَا الْبَابَ يَكُونُ مُغْلَقًا، لَا يُفْتَحُ وَلَا يَدْخُلُ مِنْهُ إِنْسَانٌ، لِأَنَّ الرَّبَّ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، قَدْ دَخَلَ مِنْهُ، فَيَكُونُ مُغْلَقًا. ³ لَكِنَّ الرَّئِيسَ هُوَ يَجْلِسُ فِيهِ لِتَنَاوُلِ الطَّعَامِ أَمَامَ الرَّبِّ، فَيَدْخُلُ مِنْ طَرِيقِ رِوَاقِ الْبَابِ وَيَخْرُجُ مِنَ الطَّرِيقِ نَفْسِهِ».

قَوَاعِدُ دُخُولِ الْهَيْكَلِ

⁴ وَأَتَى بِي مِنْ بَابِ الشَّمَالِ إِلَى أَمَامِ الْبَيْتِ، فَنَظَرْتُ فَإِذَا بِمَجْدِ الرَّبِّ قَدْ مَلَأَ بَيْتَ الرَّبِّ، فَسَقَطْتُ عَلَى وَجْهِي. ⁵ فَقَالَ لِي الرَّبُّ: «يَا ابْنَ الْإِنْسَانِ، انْتَبِهْ وَأَنْظِرْ بَعَيْنَيْكَ وَأَسْمَعْ بِأُذُنَيْكَ كُلَّ مَا أَكَلِّمُكَ بِهِ فِي جَمِيعِ فَرَائِضِ بَيْتِ الرَّبِّ وَجَمِيعِ شَرَائِعِهِ، وَأَنْتَبِهْ لِلْقُبُولِ فِي الْبَيْتِ وَجَمِيعِ الْمُبْعَدِينَ عَنِ الْمَقْدِسِ. ⁶ وَقُلْ لِلْمُتَمَرِّدِينَ، لِبَيْتِ إِسْرَائِيلَ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: كَفَاكُمْ جَمِيعُ قَبَائِحِكُمْ، يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ، ⁷ وَإِدْخَالِكُمْ بَنِي الْغُرَبَاءِ الْقُلْفَ الْقُلُوبِ، الْقُلْفَ الْأَجْسَادِ، لِيَكُونُوا فِي مَقْدِسِي وَيُدْنِسُوا

بَيْتِي، وَتَقْرِيْبِكُمْ طَعَامِي، الشَّحْمَ وَالْدَّمَ، وَنَقْضُكُمْ عَهْدِي بِجَمِيعِ
قَبَائِحِكُمْ،⁸ وَلَمْ تَقَوْمُوا بِخِدْمَةِ أَقْدَاسِي، بَلْ أَقَمْتُمْ مَنْ يَقَوْمُونَ بِالْخِدْمَةِ
عِنكُمْ فِي مَقْدِسِي. ⁹ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: لَا يَدْخُلُ مَقْدِسِي ابْنٌ
غَرِيبٌ أَقْلَفُ الْقَلْبِ أَقْلَفُ الْجَسَدِ مِنْ جَمِيعِ بَنِي الْغُرَبَاءِ الَّذِينَ بَيْنَ بَنِي
إِسْرَائِيلَ.

اللاويون

¹⁰ لَكِنَّ اللَّاَوِيِّينَ، الَّذِينَ أَبْتَعَدُوا عَنِّي عِنْدَ ضَلَالِ إِسْرَائِيلَ، الَّذِينَ
ضَلُّوا عَنِّي وَرَاءَ قَدَارَاتِهِ، يَحْمِلُونَ إِثْمَ أَنْفُسِهِمْ،¹¹ وَيَكُونُونَ فِي مَقْدِسِي
خُدَّامًا مُتَوَلِّينَ أَبْوَابَ الْبَيْتِ وَخَادِمِينَ الْبَيْتِ. هُمْ يَذْبَحُونَ الْمُحْرَقَةَ
وَالذَّبِيحَةَ لِلشَّعْبِ، وَهُمْ يَقِفُونَ أَمَامَهُ لِيَخْدُمُوهُ،¹² لِأَنَّهُمْ خَدَمُوهُ أَمَامَ
أَوْسَاخِهِ وَكَانُوا لِبَيْتِ إِسْرَائِيلَ مَعْتَرَةً لِلْإِثْمِ. فَلِذَلِكَ رَفَعْتُ يَدِي
عَلَيْهِمْ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، فَيَحْمِلُونَ إِثْمَهُمْ،¹³ وَلَا يَقْتَرِبُونَ إِلَيَّ
لِيَكُونُوا كَهَنَةً وَلِلدَّاقِرَابِ إِلَى أَقْدَاسِي وَقُدْسِ الْأَقْدَاسِ، فَيَحْمِلُونَ
خَجَلَهُمْ وَقَبَائِحَهُمُ الَّتِي صَنَعُوهَا. ¹⁴ وَأَجْعَلُهُمْ يَقَوْمُونَ بِخِدْمَةِ الْبَيْتِ
فِي كُلِّ خِدْمَتِهِ وَكُلِّ مَا يُصْنَعُ فِيهِ.

الكهنة

¹⁵أَمَّا الْكَهَنَةُ اللَّائِيُونَ، بَنُو صَادُوقَ، الَّذِينَ قَامُوا بِخِدْمَةِ مَقْدِسِي حِينَ ضَلَّ عَنِّي بَنُو إِسْرَائِيلَ، فَهُمْ يَقْتَرِبُونَ إِلَيَّ لِخِدْمَتِي، وَيَقِفُونَ أَمَامِي لِيُقَرَّبُوا لِي الشَّحْمِ وَالذَّمِّ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. ¹⁶وَهُمْ يَدْخُلُونَ مَقْدِسِي، وَهُمْ يَقْتَرِبُونَ إِلَى مَائِدَتِي لِخِدْمَتِي، وَيَقُومُونَ بِخِدْمَتِي. ¹⁷وَإِذَا دَخَلُوا أَبْوَابَ الدَّارِ الدَّاخِلِيَّةِ، يَلْبَسُونَ ثِيَابًا مِنْ كِتَّانٍ، وَلَا يَكُونُ عَلَيْهِمْ صُوفٌ حِينَ يَخْدُمُونَ فِي أَبْوَابِ الدَّارِ الدَّاخِلِيَّةِ أَوْ فِي الْبَيْتِ. ¹⁸فَتَكُونُ عَمَائِمُ مِنْ كِتَّانٍ عَلَى رُؤُوسِهِمْ وَسَرَاوِيلَاتٌ مِنْ كِتَّانٍ عَلَى أَوْسَاطِهِمْ، وَلَا يَتَمَنِّطُونَ عَلَى الْعَرَقِ. ¹⁹وَإِذَا خَرَجُوا إِلَى الدَّارِ الْخَارِجِيَّةِ إِلَى الشَّعْبِ، يَنْزِعُونَ ثِيَابَهُمُ الَّتِي يَخْدُمُونَ بِهَا وَيَضَعُونَهَا فِي غُرْفِ الْقُدْسِ، وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا أُخْرَى، لِئَلَّا يُقَدِّسُوا الشَّعْبَ بِثِيَابِهِمْ. ²⁰وَلَا يَحْلِقُونَ رُؤُوسَهُمْ، وَلَا يُرْسِلُونَ لَهُمْ خُصَالًا، بَلْ يَقْصُونَ شَعْرَ رُؤُوسِهِمْ. ²¹وَلَا يَشْرَبُ كَاهِنٌ خَمْرًا عِنْدَ دُخُولِهِ إِلَى الدَّارِ الدَّاخِلِيَّةِ. ²²وَلَا يَتَزَوَّجُونَ أَرْمَلَةً وَلَا مُطَلَّقَةً، بَلْ يَتَّخِذُونَ أَبْكَارًا مِنْ ذُرِّيَّةِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ أَوْ أَرْمَلَةً قَدْ أَرْمَلَتْ عَنْ كَاهِنٍ. ²³وَيُعَلِّمُونَ شَعْبِي التَّمْيِيزَ بَيْنَ الْمُقَدَّسِ وَغَيْرِ الْمُقَدَّسِ وَيُعَرِّفُونَهُمُ النَّجِسَ مِنَ الطَّاهِرِ. ²⁴وَعِنْدَ الدَّعَاوَى هُمْ يَقِفُونَ لِلْحُكْمِ، وَبِحَسَبِ أَحْكَامِي يَحْكُمُونَ، وَيَحْفَظُونَ شَرَائِعِي وَفَرَائِضِي فِي جَمِيعِ أَعْيَادِي، وَيُقَدِّسُونَ سُبُوتِي. ²⁵وَلَا يَدْخُلُونَ عَلَى مَيْتٍ مِنَ الْبَشَرِ

لئلا يتنجسوا. ولكن لهم أن يتنجسوا بأب وأم وأبن وأبنة وأخ وأخت لم تصر لرجل.²⁶ وبعد تطهيره يحسبون له سبعة أيام.²⁷ وفي يوم دخوله إلى القدس، إلى الدار الداخلية، ليخدم في القدس، يقرب ذبيحة خطيئته، يقول السيد الرب.²⁸ ويكون لهم ذلك ميراثا فإني أنا ميراثهم، فلا تعطوهم ملكا في إسرائيل، فإني أنا ملكهم.²⁹ التقدمة وذبيحة الخطيئة وذبيحة الإثم هم يأكلونها، وكل محرّم في إسرائيل لهم يكون.³⁰ وأول كل باكورة من كل شيء وكل تقدمه من كل ما تقدمونه يكون للكهنة. وأول عجنيكم تجعلونه للكاهن ليحل البركة على بيتك.³¹ وكل ميتة أو فريسة من الطيور والبهائم لا يأكل منها الكهنة.

تقسيم الأرض ونصيب الرب

٤٥¹ وإذا قسّمتم الأرض بالقرعة ميراثا، تُقدمون من الأرض تقدمه مقدّسة للرب، طولها خمسة وعشرون ألف ذراع وعرضها عشرة آلاف. هذه تكون مقدّسة في جميع حدودها من حولها.² ومن هذه، مربع من خمس مئة ذراع في خمس مئة على المحيط يكون للقدس، وخمسون ذراعا تكون منطقة له من حوله.³ ومن هذه المساحة تقيس طول خمسة وعشرين ألف ذراع وعرض عشرة آلاف، وهناك يكون المقدس، قدس الأقداس.⁴ وهذا يكون المكان المقدس من الأرض،

وَيَكُونُ لِلْكَهَنَةِ خُدَّامِ الْمُقَدَّسِ، الْمُقْتَرِبِينَ لِيَخْدُمُوا الرَّبَّ، وَيَكُونُ لَهُمْ مَوْضِعًا لِبُيُوتِهِمْ وَمَكَانًا مُقَدَّسًا لِلْمُقَدَّسِ.⁵ وَيَكُونُ لِلْأَوِيِّينَ، خُدَّامِ الْبَيْتِ، خَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفَ ذِرَاعٍ طَوَّلًا وَعِشْرَةُ آلَافٍ عَرْضًا، وَيَكُونُ لَهُمْ مَلِكٌ مُدْنٍ لِسُكْنَاهُمْ.⁶ وَتَجْعَلُونَ مَلِكَ الْمَدِينَةِ خَمْسَةَ آلَافِ ذِرَاعٍ عَرْضًا وَخَمْسَةَ وَعِشْرِينَ أَلْفًا طَوَّلًا بِالْقُرْبِ مِنْ نَصِيبِ الْمُقَدَّسِ، فَيَكُونُ لِكُلِّ بَيْتِ إِسْرَائِيلِ.

نصيب الرئيس

⁷ وَتَجْعَلُونَ لِلرَّئِيسِ مَا عَلَى جَانِبِي نَصِيبِ الْمُقَدَّسِ وَمَلِكِ الْمَدِينَةِ، عَلَى طَوْلِ نَصِيبِ الْمُقَدَّسِ وَعَلَى طَوْلِ مَلِكِ الْمَدِينَةِ، مِنْ جِهَةِ الْغَرْبِ إِلَى الْغَرْبِ، وَمِنْ جِهَةِ الشَّرْقِ إِلَى الشَّرْقِ، وَيَكُونُ طَوْلُ الْمَلِكِ مُسَاوِيًا لَطَوْلِ أَحَدِ النَّصِيبِينَ مِنْ حُدُودِ الْغَرْبِ إِلَى حُدُودِ شَرْقِ الْأَرْضِ.⁸ فَذَلِكَ يَكُونُ مِلْكَهُ فِي إِسْرَائِيلِ، فَلَا يَعُودُ رُؤَسَائِي يَظْلِمُونَ شَعْبِي، بَلْ يُعْطُونَ الْأَرْضَ لِبَيْتِ إِسْرَائِيلَ لِأَسْبَاطِهِمْ.

⁹ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: كَفَاكُمْ يَا رُؤَسَاءَ إِسْرَائِيلِ، كُفُّوا عَنِ الْعُنْفِ وَالْإِغْتِصَابِ، وَأَجْرُوا الْحَقَّ وَالْبِرَّ، وَأَرْفَعُوا عَنِ شَعْبِي تَعَدِّيَاتِكُمْ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.¹⁰ لِيَكُنْ لَكُمْ مَوَازِينُ عَدْلٍ وَإِيفَةٌ عَدْلٍ وَبَثُّ عَدْلٍ.¹¹ وَلِيَكُنْ لِلْإِيفَةِ وَالْبَثِّ مِقْدَارٌ وَاحِدٌ، بِحَيْثُ يَسَعُ الْبَثُّ عَشْرَ الْحُمْرِ

والإيفة عشر الحمر، فيكون مقدارهما على الحمر. ¹² ويكون لكم الميثقال
عشرين دانقًا والمئتين ميثقالًا وخمسة وعشرين ميثقالًا وخمسة عشر
ميثقالًا.

التقادم للعبادة

¹³ وهذه هي التقدمة التي تقدمونها: سدس إيفة من حمر حنطة،
وسدس إيفة من حمر شعير. ¹⁴ ورسم الزيت هو بث، والبث عشر من
الكر، وعشرة بثوث حمر. ¹⁵ وشاة غنم من كل مئتين من مراعي إسرائيل
تكون للتقدمة والمحرقة والذبائح السلامية للتكفير عنهم، يقول السيد
الرب. ¹⁶ وعلى كل شعب الأرض تكون هذه التقدمة لرئيس إسرائيل.
¹⁷ وعلى الرئيس تكون المحرقات والتقدمة والسكب في الأعياد
ورؤوس الشهور والسبوت في جميع احتفالات بيت إسرائيل، وهو
يقرب ذبيحة الخطيئة والتقدمة والمحرقة والذبيحة السلامية للتكفير
عن بيت إسرائيل.

عيد الفصح

¹⁸ هكذا قال السيد الرب: في الشهر الأول، في الأول من الشهر،
تأخذ عجلاً من البقر صحيحاً لتزيل الخطيئة عن المقدس. ¹⁹ وتأخذ
الكاهن من دم ذبيحة الخطيئة، ويجعله على دعائم البيت وعلى أربع

زوايا قاعدة المذبح وعلى دعائم الدار الداخلية.²⁰ وهكذا تصنع في السابع من الشهر نفسه عن كل من خطي سهوا أو طيشا، وهكذا تكفرون عن البيت.²¹ وفي الشهر الأول، في اليوم الرابع عشر من الشهر، يكون لكم الفصح، عيد سبعة أيام يؤكل فيها الفطير.²² فيقرب الرئيس في ذلك اليوم عن نفسه وعن كل شعب الأرض عجل ذبيحة خطية.²³ وفي سبعة أيام العيد، يقرب المحرقة للرب، سبعة عجول وسبعة كباش صحيحة كل يوم من الأيام السبعة، وذبيحة خطية تيس معز كل يوم.²⁴ ويقرب التقدمة إيفة للعجل وإيفة للكباش وهينا من الزيت لكل إيفة.

عيد الأكواخ

²⁵ وفي الشهر السابع، في اليوم الخامس عشر من الشهر في العيد، يقرب سبعة أيام أمثال هذه من ذبيحة الخطية والمحرقة والتقدمة والزيت.

أنظمة متنوعة

٤٦ ¹ هكذا قال السيد الرب: إن باب الدار الداخلية المتجه نحو

الشرق يكون مغلقا ستة أيام العمل، وفي يوم السبت يفتح، وفي يوم

رَأْسِ الشَّهْرِ يُفْتَحُ. ² وَيَدْخُلُ الرَّئِيسُ الْبَابَ مِنْ طَرِيقِ رِوَاقِهِ الْخَارِجِيِّ،
وَيَقِفُ عِنْدَ دِعَامَةِ الْبَابِ، وَيُقَرِّبُ الْكَهَنَةَ مُحْرَقَتَهُ وَذَبِيحَتَهُ السَّلَامِيَّةَ،
وَهُوَ يَسْجُدُ عَلَى عَتَبَةِ الْبَابِ ثُمَّ يَخْرُجُ، وَلَا يُغْلَقُ الْبَابُ إِلَى الْمَسَاءِ.
³ وَيَسْجُدُ شَعْبُ تِلْكَ الْأَرْضِ عِنْدَ مَدْخَلِ هَذَا الْبَابِ فِي السُّبُوتِ وَفِي
رُؤُوسِ الشُّهُورِ أَمَامَ الرَّبِّ. ⁴ وَالْمُحْرَقَةُ الَّتِي يُقَرِّبُهَا الرَّئِيسُ لِلرَّبِّ فِي يَوْمِ
السَّبْتِ تَكُونُ سِتَّةَ حُمَلَانَ صَحِيحَةٍ وَكَبْشًا صَحِيحًا. ⁵ وَالتَّقْدِمَةُ لِلْكَبْشِ
إِيفَةً، وَالتَّقْدِمَةُ لِلْحُمَلَانَ مَا تَهَبُ يَدُهُ مَعَ هَيْنٍ مِنَ الزَّيْتِ لِكُلِّ إِيفَةٍ. ⁶ وَفِي
يَوْمِ رَأْسِ الشَّهْرِ عَجَلٌ مِنَ الْبَقَرِ صَحِيحٌ وَسِتَّةَ حُمَلَانَ وَكَبْشٌ تَكُونُ
صَحِيحَةً. ⁷ وَيُقَرِّبُ تَقْدِمَةً إِيفَةً لِلْعَجَلِ وَإِيفَةً لِلْكَبْشِ، وَقَدَرَ مَا نَالَتْ
يَدُهُ لِلْحُمَلَانَ وَهَيْنًا مِنَ الزَّيْتِ لِكُلِّ إِيفَةٍ.

⁸ وَإِذَا دَخَلَ الرَّئِيسُ، فَإِنَّهُ يَدْخُلُ مِنْ طَرِيقِ رِوَاقِ الْبَابِ، ثُمَّ يَخْرُجُ مِنْ
الطَّرِيقِ نَفْسِهِ. ⁹ وَإِذَا دَخَلَ شَعْبُ تِلْكَ الْأَرْضِ إِلَى أَمَامِ الرَّبِّ فِي
الْأَحْتِفَالَاتِ، فَالَّذِي يَدْخُلُ مِنْ طَرِيقِ بَابِ الشَّمَالِ لِيَسْجُدَ يَخْرُجُ مِنْ
طَرِيقِ بَابِ الْجَنُوبِ، وَالَّذِي يَدْخُلُ مِنْ طَرِيقِ بَابِ الْجَنُوبِ يَخْرُجُ مِنْ
طَرِيقِ بَابِ الشَّمَالِ، فَلَا يَرْجِعُ مِنْ طَرِيقِ الْبَابِ الَّذِي دَخَلَ مِنْهُ، بَلْ
يَخْرُجُ مِمَّا يُقَابِلُهُ. ¹⁰ وَالرَّئِيسُ يَكُونُ فِي وَسْطِهِمْ: فَمَتَى دَخَلُوا دَخَلَ،
وَمَتَى خَرَجُوا خَرَجَ.

¹¹ وفي الأعياد والاحتفالات، تكون التقدمة إيفة للعجل وإيفة للكبش وما تهب يده للحملان، مع هين من الزيت لكل إيفة. ¹² وإذا قرب الرئيس قربانا طوعياً محرقة أو ذبيحة سلامية طوعية للرب، يفتح له الباب المتجه نحو الشرق، فيقرب محرقة وذبيحة السلامة، كما يقرب في يوم السبت، ثم يخرج ويغلق الباب بعد خروجه. ¹³ وتقرب حملاً حولياً صحيحاً فصباحاً، ¹⁴ وتقرب عليه تقدمة صباحاً فصباحاً سدس إيفة ومن الزيت ثلث هين لرش السמיד تقدمة للرب، فرائض أبدية دائمة. ¹⁵ فيقربون الحمل والتقدمة والزيت صباحاً فصباحاً محرقة دائمة.

¹⁶ هكذا قال السيد الرب: إذا أعطى الرئيس واحداً من بنيه عطية، فهي ميراثه، فتكون لبنيه وتكون ملكاً لهم بالوراثة. ¹⁷ وإذا أعطى واحداً من عبيده عطية من ميراثه، فهي تكون له إلى سنة الإعتاق، ثم ترجع للرئيس. أمّا ميراثه فيكون لبنيه. ¹⁸ ولا يأخذ الرئيس من ميراث الشعب مغتصباً ملكهم، بل من ملكه يورث بنيه، لئلا يشتت شعبي كل واحد بعيداً عن ملكه.

¹⁹ وأتى بي من المدخل الذي على جانب الباب إلى غرف القدس التي للكهنة والمتجهة نحو الشمال، فإذا هناك موضع في الآخر نحو الغرب.

²⁰ فقال لي: «هَذَا الْمَوْضِعُ الَّذِي يَطْبُخُ فِيهِ الْكَهَنَةُ ذَبِيحَةَ الْإِثْمِ وَذَبِيحَةَ الْخَطِيئَةِ وَيُنْضِجُونَ التَّقْدِمَةَ، لِئَلَّا يَخْرُجُوا بِهَا إِلَى الدَّارِ الْخَارِجِيَّةِ فَيَقْدَسُوا الشَّعْبَ». ²¹ وَخَرَجَ بِي إِلَى الدَّارِ الْخَارِجِيَّةِ، وَأَمَرَنِي عَلَى زَوَايَا الدَّارِ الْأَرْبَعِ، فَإِذَا فِي كُلِّ زَاوِيَةٍ مِنَ الدَّارِ دَارٌ. ²² وَفِي زَوَايَا الدَّارِ الْأَرْبَعِ دَوْرٌ صَغِيرَةٌ طُولُهَا أَرْبَعُونَ ذِرَاعًا وَعَرْضُهَا ثَلَاثُونَ، وَلِلْأَرْبَعِ قِيَاسٌ وَاحِدٌ، ²³ وَلِأَرْبَعِهَا جُدْرَانٌ عَلَى مُحِيطِهَا، وَقَدْ صُنِعَتْ مَوَاقِدُ فِي أَسْفَلِ الْجُدْرَانِ عَلَى الْمُحِيطِ. ²⁴ فَقَالَ لِي: «هَذِهِ الْمَطَابِخُ الَّتِي يَطْبُخُ فِيهَا خُدَّامُ الْبَيْتِ ذَبِيحَةَ الشَّعْبِ».

عين الهيكل

٤٧ ¹ وَرَجَعْتُ بِي إِلَى مَدْخَلِ الْبَيْتِ، فَإِذَا بِمِيَاهٍ تَخْرُجُ مِنْ تَحْتِ الْبَيْتِ نَحْوَ الشَّرْقِ، لِأَنَّ وَجْهَ الْبَيْتِ نَحْوَ الشَّرْقِ، وَالْمِيَاهُ تَنْزِلُ مِنْ تَحْتِ مَنْ جَانِبِ الْبَيْتِ الْأَيْمَنِ عَنْ جَنُوبِ الْمَذْبَحِ. ² وَخَرَجْتُ بِي مِنْ طَرِيقِ بَابِ الشَّمَالِ، وَدَارَ بِي فِي الطَّرِيقِ الْخَارِجِيِّ إِلَى الْبَابِ الْخَارِجِيِّ الْمَتَّجِهِ نَحْوَ الشَّرْقِ، فَإِذَا بِمِيَاهٍ تَجْرِي مِنَ الْجَانِبِ الْأَيْمَنِ. ³ وَلَمَّا خَرَجَ الرَّجُلُ نَحْوَ الشَّرْقِ، كَانَ بِيَدِهِ حَبْلٌ، فَقَاسَ أَلْفَ ذِرَاعٍ وَعَبَّرَ بِي الْمِيَاهُ، فَوَصَلَتْ الْمِيَاهُ إِلَى الْكَعْبَيْنِ. ⁴ ثُمَّ قَاسَ أَلْفًا وَعَبَّرَ بِي الْمِيَاهُ، فَوَصَلَتْ الْمِيَاهُ إِلَى الرُّكْبَتَيْنِ. ثُمَّ قَاسَ أَلْفًا وَعَبَّرَ بِي، فَوَصَلَتْ الْمِيَاهُ إِلَى الْوَسَطِ. ⁵ ثُمَّ قَاسَ أَلْفًا فَإِذَا بِنَهْرٍ

لم أقدرُ على عبوره، لأنَّ المياهَ صارتَ طاغيةً، وكانت مياهُ سباحةٍ ونهرًا لا يُعبر. ⁶ فقال لي: «أرأيتَ يا ابنَ الإنسان؟». وذهبَ بي ورجعَ بي إلى شاطئِ النهر. ⁷ ولما رجعتُ، إذا على شاطئِ النهرِ أشجارٌ كثيرةٌ جدًا من هنا ومن هناك. ⁸ فقال لي: «إنَّ هذه المياهَ تخرجُ نحوَ المنطقةِ الشرقيَّة، وتنزلُ إلى العرَبَةِ وتتَّجهُ إلى البحر. وحين تنصبُّ المياهُ في البحرِ تُصبحُ مياهُه طيبةً. ⁹ وكلُّ نفسٍ حيَّةٍ تدبُّ حيثُ يبلغُ مجرى النهرِ تحيا، ويكونُ السمكُ كثيرًا جدًا، لأنَّ هذه المياهَ تبلغُ إلى هناك وتُصبحُ طيبةً، فكلُّ ما يبلغُ إليه النهرُ يحيا. ¹⁰ ويقفُ على الشاطئِ الصيَّادونَ من عينِ جدي إلى عينِ عجلائيم، فيكونُ منشراً للشباك، ويكونُ سمكُه على أصنافِه كسمكِ البحرِ العظيمِ كثيرًا جدًا. ¹¹ أمَّا مُستنقعاتُه وبركُه فلا تُصبحُ طيبةً، بل تُحفظُ للملح. ¹² وعلى النهرِ على شاطئه من هنا ومن هناك ينبتُ كلُّ شجرٍ يؤكلُ، ولا يذبلُ ورقُه ولا ينقطعُ ثمرُه، بل كلُّ شهرٍ يُؤتى بواكير، لأنَّ مياهُه تخرجُ من المقدس، فيكونُ ثمرُه للطعامِ وورقه للعلاج».

حدود الأرض

¹³ هكذا قال السيِّدُ الرَّبُّ: هذه هي الحدودُ التي فيها ترثونَ الأرضَ على حسبِ أسباطِ إسرائيلِ الاثني عشر، وليوسفَ سهمان. ¹⁴ ترثونَ كلُّ

واحدٍ مثلَ سهمٍ أخيه من هذه الأرضِ التي رفعتُ يدي على أن أُعطيها
 لِأبائِكُمْ فتقعُ لكم ميراثًا.¹⁵ وهذه حُدودُ الأرضِ من جهةِ الشَّمالِ: من
 البَحْرِ الكَبيرِ على طريقِ حَتلونَ وأنتَ آتٍ إلى صَدَدِ،¹⁶ وحماةُ وبيروتةُ
 وسِبْرَائيمُ التي بينَ أرضِ دِمَشقَ وأرضِ حماةَ، وحَصَرَتيكونُ التي عندَ
 حُدودِ حورانَ.¹⁷ وتكونُ الحُدودُ من البَحْرِ إلى حَصَرَعينونَ، فتكونُ
 حُدودُ دِمَشقَ وحُدودُ حماةَ نحوَ الشَّمالِ. هذه هي جهةُ الشَّمالِ.
¹⁸ وتكونُ جهةُ الشَّرْقِ مِمَّا بينَ حورانَ ودِمَشقَ وما بينَ جِلعادَ وأرضِ
 إِسْرَائيلَ عندَ الأردنِّ. ويكونُ الأردنُّ حُدودًا إلى البَحْرِ الشَّرْقِيِّ عندَ
 تامارَ. هذه هي جهةُ الشَّرْقِ.¹⁹ وتقيسونَ جهةَ الجَنوبِ من تامارَ إلى ماءِ
 مَريبةَ في قادشَ، ومنَ النَّهْرِ إلى البَحْرِ الكَبيرِ. هذه هي جهةُ اليَمينِ
 جَنوبًا.²⁰ وأمَّا جهةُ الغَربِ فهي البَحْرُ الكَبيرُ منَ الحُدودِ إلى ما قُدَّامُ
 وأنتَ آتٍ إلى حماةَ. هذه هي جهةُ الغَربِ.²¹ فتقسِّمونَ هذه الأرضَ
 لكم على حَسَبِ أَسباطِ إِسْرَائيلَ،²² تقسِّمونَهَا بِالقُرْعَةِ ميراثًا لكم
 ولِلنُّزَلَاءِ المُقيمِينَ فيما بينَكُم، الَّذِينَ وَلَدُوا بَنِينَ فيما بينَكُم، فيكونونَ
 لكم كَأَبْنِ البَلَدِ في بني إِسْرَائيلَ، وَيَقَعُ لَهُم مِيراثٌ مَعَكُم فيما بينَ أَسباطِ
 إِسْرَائيلَ.²³ والسَّبْطُ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ النِّزِيلُ مُقيمًا هُنَاكَ تُعْطونَهُ ميراثَهُ،
 يَقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.

٤٨¹ وهذه أسماء الأَسْبَاطِ مِنْ أَقْصَى الشَّامِ عَلَى طَوْلِ طَرِيقِ حَتْلُونَ وَأَنْتَ آتٍ إِلَى حَمَاةٍ وَحَصْرَ عَيْنَانَ، فَتَكُونُ حُدُودُ دِمَشْقَ نَحْوَ الشَّامِ عَلَى طَوْلِ حَمَاةٍ. فَيَكُونُ مِنْ جِهَةِ الشَّرْقِ إِلَى جِهَةِ الْغَرْبِ لِدَانَ: نَصِيبٌ وَاحِدٌ.² وَعَلَى حُدُودِ دَانَ مِنْ جِهَةِ الشَّرْقِ إِلَى جِهَةِ الْغَرْبِ لِأَشِيرٍ: نَصِيبٌ وَاحِدٌ.³ وَعَلَى حُدُودِ أَشِيرٍ مِنْ جِهَةِ الشَّرْقِ إِلَى جِهَةِ الْغَرْبِ لِنَفْتَالِي: نَصِيبٌ وَاحِدٌ.⁴ وَعَلَى حُدُودِ نَفْتَالِي مِنْ جِهَةِ الشَّرْقِ إِلَى جِهَةِ الْغَرْبِ لِمَنْسَى: نَصِيبٌ وَاحِدٌ.⁵ وَعَلَى حُدُودِ مَنْسَى مِنْ جِهَةِ الشَّرْقِ إِلَى جِهَةِ الْغَرْبِ لِأَفْرَائِيمَ: نَصِيبٌ وَاحِدٌ.⁶ وَعَلَى حُدُودِ أَفْرَائِيمَ مِنْ جِهَةِ الشَّرْقِ إِلَى جِهَةِ الْغَرْبِ لِرَأُوبِينَ: نَصِيبٌ وَاحِدٌ.⁷ وَعَلَى حُدُودِ رَأُوبِينَ مِنْ جِهَةِ الشَّرْقِ إِلَى جِهَةِ الْغَرْبِ لِيَهُودَا: نَصِيبٌ وَاحِدٌ.⁸ وَعَلَى حُدُودِ يَهُودَا مِنْ جِهَةِ الشَّرْقِ إِلَى جِهَةِ الْغَرْبِ تَكُونُ التَّقْدِيمَةُ الَّتِي تُقَدِّمُونَهَا خَمْسَةَ وَعِشْرِينَ أَلْفَ ذِرَاعٍ فِي الْعَرْضِ وَالطُّولِ، كَأَحَدِ الْأَنْصِبَةِ مِنْ جِهَةِ الشَّرْقِ إِلَى جِهَةِ الْغَرْبِ. وَيَكُونُ الْمَقْدِسُ فِي وَسَطِهَا.

⁹ وَالتَّقْدِيمَةُ الَّتِي تُقَدِّمُونَهَا لِلرَّبِّ يَكُونُ طَوْلُهَا خَمْسَةَ وَعِشْرِينَ أَلْفَ ذِرَاعٍ وَعَرْضُهَا عَشْرَةَ أَلْفٍ.¹⁰ وَالتَّقْدِيمَةُ الْمُقَدَّسَةُ الَّتِي لِلْكَهَنَةِ تَكُونُ نَحْوَ الشَّامِ خَمْسَةَ وَعِشْرِينَ أَلْفًا وَنَحْوَ الْغَرْبِ عَشْرَةَ أَلْفٍ عَرْضًا

وَنَحْوَ الشَّرْقِ عَشْرَةَ آلَافٍ عَرْضًا وَنَحْوَ الْجَنُوبِ خَمْسَةَ وَعِشْرِينَ أَلْفًا
 طَوْلًا، وَيَكُونُ مَقْدِسُ الرَّبِّ فِي وَسْطِهَا.¹¹ وَهِيَ تَكُونُ لِلْكَهَنَةِ الْمُقَدَّسِينَ
 مِنْ بَنِي صَادُوقَ، الَّذِينَ قَامُوا بِخِدْمَتِي وَلَمْ يَضِلُّوا عِنْدَ ضَلَالِ بَنِي
 إِسْرَائِيلَ، كَمَا ضَلَّ اللَّاوِيُّونَ.¹² فَتَكُونُ لَهُمْ تَقْدِيمَةً مِنْ تَقْدِيمَةِ الْأَرْضِ،
 قُدْسَ أَقْدَاسٍ، عِنْدَ أَرْضِ اللَّاوِيِّينَ.¹³ وَلِلَّاوِيِّينَ تَكُونُ أَرْضٌ كَأَرْضِ
 الْكَهَنَةِ طَوْلُهَا خَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفَ ذِرَاعٍ وَعَرْضُهَا عَشْرَةُ آلَافٍ. فَيَكُونُ
 الطُّولُ كُلُّهُ خَمْسَةَ وَعِشْرِينَ أَلْفًا وَالْعَرْضُ عَشْرَةَ آلَافٍ.¹⁴ وَلَا يَبِيعُونَ
 مِنْهُ وَلَا يُبَدِّلُونَ، فَلَا تُنْقَلُ عَقَارَاتُ الْأَرْضِ لِأَنَّهَا مُقَدَّسَةٌ لِلرَّبِّ.
¹⁵ وَالْآلَافُ الْخَمْسَةُ الْبَاقِيَةُ عَرْضًا فِي طَوْلِ الْخَمْسَةِ وَالْعِشْرِينَ أَلْفًا تَكُونُ
 غَيْرَ مُقَدَّسَةٍ لِلْمَدِينَةِ، سُكْنَى وَمَرْعَى، وَتَكُونُ الْمَدِينَةُ فِي وَسْطِهَا.
¹⁶ وَهَذِهِ أَقْسَمْتُهَا: مِنْ جِهَةِ الشَّمَالِ خَمْسُ مِئَةٍ وَأَرْبَعَةُ آلَافٍ، وَمِنْ جِهَةِ
 الْجَنُوبِ خَمْسُ مِئَةٍ وَأَرْبَعَةُ آلَافٍ، وَمِنْ جِهَةِ الشَّرْقِ خَمْسُ مِئَةٍ وَأَرْبَعَةُ
 آلَافٍ، وَمِنْ جِهَةِ الْغَرْبِ خَمْسُ مِئَةٍ وَأَرْبَعَةُ آلَافٍ.¹⁷ وَيَكُونُ مَرْعَى
 الْمَدِينَةِ نَحْوَ الشَّمَالِ مِئَتَيْنِ وَخَمْسِينَ، وَنَحْوَ الْجَنُوبِ مِئَتَيْنِ وَخَمْسِينَ،
 وَنَحْوَ الشَّرْقِ مِئَتَيْنِ وَخَمْسِينَ، وَنَحْوَ الْغَرْبِ مِئَتَيْنِ وَخَمْسِينَ.¹⁸ وَالْبَاقِي
 فِي الطُّولِ قُبَالَةَ التَّقْدِيمَةِ الْمُقَدَّسَةِ، عَشْرَةُ آلَافٍ نَحْوَ الشَّرْقِ، وَعَشْرَةُ
 آلَافٍ نَحْوَ الْغَرْبِ، وَهُوَ قُبَالَةَ التَّقْدِيمَةِ الْمُقَدَّسَةِ، وَغَلَّتْهُ تَكُونُ طَعَامًا
 لِعَمَّالِ الْمَدِينَةِ.¹⁹ وَعُمَّالُ الْمَدِينَةِ يَحْرُثُونَهَا وَيَكُونُونَ مِنْ جَمِيعِ أَسْبَاطِ

إِسْرَائِيلَ. ²⁰ وَالتَّقْدِمَةُ كُلُّهَا، وَالتِّي هِيَ خَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا فِي خَمْسَةِ
وَاعِشْرِينَ أَلْفًا، مُرَبَّعَةٌ تُقَدِّمُونَهَا تَقْدِيمَةً مُقَدَّسَةً وَمِلْكًَا لِلْمَدِينَةِ. ²¹ وَالباقِي
يَكُونُ لِلرَّئِيسِ مِمَّا عَلَى جَانِبِي التَّقْدِمَةِ الْمُقَدَّسَةِ وَمِلْكَ الْمَدِينَةِ. وَأَمَّا مَا عَلَى
طُولِ الْخَمْسَةِ وَالْعِشْرِينَ أَلْفًا الَّتِي لِلتَّقْدِمَةِ إِلَى حُدُودِ الشَّرْقِ، وَكَذَلِكَ
مِنَ الْغَرْبِ مَا عَلَى طُولِ الْخَمْسَةِ وَالْعِشْرِينَ أَلْفًا إِلَى حُدُودِ الْغَرْبِ،
فَيَكُونُ نَصِيبًا لِلرَّئِيسِ. فَتَكُونُ التَّقْدِمَةُ الْمُقَدَّسَةُ وَمَقْدِسُ الْبَيْتِ فِي
وَسَطِهِ. ²² وَمَا عَدَا مِلْكَ اللَّائِيَيْنِ وَمِلْكَ الْمَدِينَةِ الَّذِينَ فِي وَسَطِ مَا هُوَ
لِلرَّئِيسِ فَمَا بَيْنَ أَرْضِ يَهُوذَا وَأَرْضِ بَنِيَامِينَ، يَكُونُ لِلرَّئِيسِ.

²³ وَبِاقِي الْأَسْبَاطِ مِنْ جِهَةِ الشَّرْقِ إِلَى جِهَةِ الْغَرْبِ لِبَنِيَامِينَ: نَصِيبٌ
وَاحِدٌ. ²⁴ وَعَلَى حُدُودِ بَنِيَامِينَ مِنْ جِهَةِ الشَّرْقِ إِلَى جِهَةِ الْغَرْبِ
لِشَّمْعُونَ: نَصِيبٌ وَاحِدٌ. ²⁵ وَعَلَى حُدُودِ شِمْعُونَ مِنْ جِهَةِ الشَّرْقِ إِلَى
جِهَةِ الْغَرْبِ لِيَسَّاكَرَ: نَصِيبٌ وَاحِدٌ. ²⁶ وَعَلَى حُدُودِ يَسَّاكَرَ مِنْ جِهَةِ
الشَّرْقِ إِلَى جِهَةِ الْغَرْبِ لِرَبُولُونَ: نَصِيبٌ وَاحِدٌ. ²⁷ وَعَلَى حُدُودِ رَبُولُونَ
مِنْ جِهَةِ الشَّرْقِ إِلَى جِهَةِ الْغَرْبِ لِحَادَ: نَصِيبٌ وَاحِدٌ. ²⁸ وَعَلَى حُدُودِ
حَادٍ مِنْ جِهَةِ الْجَنُوبِ يَمِينًا، تَكُونُ الْحُدُودُ مِنْ تَامَارَ إِلَى مِيَاهِ مَرِيَبَةَ فِي
قَادِشَ، وَمِنَ النَّهْرِ إِلَى الْبَحْرِ الْكَبِيرِ. ²⁹ هَذِهِ هِيَ الْأَرْضُ الَّتِي تُقَسِّمُونَهَا
مِيرَاثًا لِأَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ، وَهَذِهِ هِيَ أَنْصِبَتُهُمْ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.

أبواب أورشليم

³⁰ وهذه مَخَارِجُ الْمَدِينَةِ مِنْ جِهَةِ الشَّمَالِ: قِيَاسُهَا أَرْبَعَةُ آلَافٍ وَخَمْسُ مِئَةٍ. ³¹ وَأَبْوَابُ الْمَدِينَةِ بِحَسَبِ أَسْمَاءِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ ثَلَاثَةٌ أَبْوَابٍ نَحْوَ الشَّمَالِ: بَابُ رَأُوبِينَ وَاحِدٌ، وَبَابُ يَهُوذَا وَاحِدٌ، وَبَابُ لَؤِيٍّ وَاحِدٌ. ³² وَمِنْ جِهَةِ الشَّرْقِ: أَرْبَعَةُ آلَافٍ وَخَمْسُ مِئَةٍ. وَالْأَبْوَابُ ثَلَاثَةٌ: بَابُ يَوْسُفَ وَاحِدٌ، وَبَابُ بَنِيَامِينَ وَاحِدٌ، وَبَابُ دَانَ وَاحِدٌ. ³³ وَمِنْ جِهَةِ الْجَنُوبِ: أَرْبَعَةُ آلَافٍ وَخَمْسُ مِئَةٍ. وَالْأَبْوَابُ ثَلَاثَةٌ: بَابُ شِمْعُونَ وَاحِدٌ، وَبَابُ يَسَّاکَرَ وَاحِدٌ، وَبَابُ زَبُولُونَ وَاحِدٌ. ³⁴ وَمِنْ جِهَةِ الْغَرْبِ: أَرْبَعَةُ آلَافٍ وَخَمْسُ مِئَةٍ. وَالْأَبْوَابُ ثَلَاثَةٌ: بَابُ جَادٍ وَاحِدٌ، وَبَابُ أَشِيرَ وَاحِدٌ، وَبَابُ نَفْتَالِيٍّ وَاحِدٌ. ³⁵ فَيَكُونُ الْمُحِيطُ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ أَلْفَ ذِرَاعٍ. وَيَكُونُ اسْمُ الْمَدِينَةِ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ «الرَّبُّ هُنَاكَ».

سِفْرُ دَانِيَالِ

٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨

١^١ فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ مِنْ مُلْكِ يُوْيَاقِيمَ، مَلِكِ يَهُوذَا، أَتَى نَبُوكْدَنْصَرُ،
مَلِكُ بَابِلَ، إِلَى أُورَشَلِيمَ وَحَاصَرَهَا. ^٢فَأَسْلَمَ الرَّبُّ إِلَى يَدِهِ يُوْيَاقِيمَ،
مَلِكِ يَهُوذَا، وَبَعْضَ آيَةِ بَيْتِ اللَّهِ، فَأَتَى بِهَا إِلَى أَرْضِ شِنْعَارَ، وَأَدْخَلَ
الْآيَةَ إِلَى بَيْتِ خِزَانَةِ آهْتِهِ.

^٣وَأَمَرَ الْمَلِكُ أَشْفَنْزَ، رَئِيسَ خِصْيَانِهِ، أَنْ يُحْضِرَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، مِنْ
النَّسْلِ الْمَلِكِيِّ وَمِنَ الْأُمَرَاءِ، ^٤فِتْيَانًا لَا عَيْبَ فِيهِمْ حِسَانَ الْمَنْظَرِ، يَعْقِلُونَ
كُلَّ حِكْمَةٍ وَيُدْرِكُونَ الْعِلْمَ وَيَفْقَهُونَ الْمَعْرِفَةَ، مِمَّنْ يَكُونُونَ أَهْلًا
لِلْوُقُوفِ فِي قَصْرِ الْمَلِكِ وَلِتَعَلَّمَ أَدَبَ الْكَلْدَانِيِّينَ وَلِسَانِهِمْ. ^٥وَحَدَّدَ لَهُمْ

الْمَلِكِ حِصَّةَ كُلِّ يَوْمٍ فِي يَوْمِهِ مِنْ طَعَامِ الْمَلِكِ وَمِنْ خَمْرِ شَرَابِهِ، لِكَيْ يُرَبَّوْا
ثَلَاثَ سَنَوَاتٍ، وَبَعْدَ أَنْقِضَائِهَا يَقِفُونَ أَمَامَ الْمَلِكِ.⁶ وَكَانَ بَيْنَهُمْ، مِنْ بَنِي
يَهُوذَا، دَانِيَالُ وَحَنْنِيَا وَمِيشَائِيلُ وَعَزْرِيَا.⁷ فَجَعَلَ لَهُمْ رَئِيسَ الْخِصْيَانِ
أَسْمَاءً: سَمَّى دَانِيَالُ بَلْشَصَّرَ، وَحَنْنِيَا شَدْرَكَ، وَمِيشَائِيلُ مِيشَكَ، وَعَزْرِيَا
عَبَدَ نَجْو.

⁸ وَعَزَمَ دَانِيَالُ فِي قَلْبِهِ أَنْ لَا يَتَنَجَّسَ بِطَعَامِ الْمَلِكِ وَخَمْرِ شَرَابِهِ. فَسَأَلَ
رَئِيسَ الْخِصْيَانِ أَنْ لَا يُكْرِهَهُ عَلَى التَّنَجُّسِ.⁹ فَأَنَالَ اللَّهُ دَانِيَالَ نِعْمَةً
وَرَحْمَةً لَدَى رَئِيسِ الْخِصْيَانِ.¹⁰ فَقَالَ رَئِيسُ الْخِصْيَانِ لِدَانِيَالٍ: «إِنِّي
أَخَافُ مِنْ سَيِّدِي الْمَلِكِ الَّذِي حَدَّدَ مَاكَلَكُمْ وَمَشَرَبَكُمْ، لِأَنَّهُ لِمَاذَا يَرَى
وُجُوهَكُمْ أَنْحَلَ مِنْ وُجُوهِ الْفِتْيَانِ أَتْرَابِكُمْ، فَتَجْعَلُوا عَلَى رَأْسِي جَرِيمَةً
أَمَامَ الْمَلِكِ؟»¹¹ وَقَالَ دَانِيَالُ لِلْحَارِسِ الَّذِي وَّلَّاهُ رَئِيسُ الْخِصْيَانِ عَلَى
دَانِيَالِ وَحَنْنِيَا وَمِيشَائِيلِ وَعَزْرِيَا: «جَرِّبْ عَبِيدَكَ عَشْرَةَ أَيَّامٍ، وَلْنُعْطَ
بُقُولًا فَنَأْكُلُهَا وَمَاءً فَنَشْرَبَهُ.¹³ ثُمَّ تَنْظُرُ إِلَى مَنَاظِرِنَا وَإِلَى مَنَاظِرِ الْفِتْيَانِ
الَّذِينَ يَأْكُلُونَ مِنْ طَعَامِ الْمَلِكِ، ثُمَّ أَصْنَعُ مَعَ عَبِيدِكَ بِحَسَبِ مَا تَرَى.»
¹⁴ فَسَمِعَ لَهُمْ فِي هَذَا الْأَمْرِ وَجَرَّبَهُمْ عَشْرَةَ أَيَّامٍ.¹⁵ وَبَعْدَ أَنْقِضَاءِ الْأَيَّامِ
الْعَشْرَةِ، بَدَتْ مَنَاظِرُهُمْ أَحْسَنَ وَأَسْمَنَ مِنْ مَنَاظِرِ جَمِيعِ الْفِتْيَانِ الَّذِينَ

يَأْكُلُونَ مِنْ طَعَامِ الْمَلِكِ. ¹⁶ فَكَانَ الْحَارِسُ يَرْفَعُ طَعَامَهُمْ وَخَمَرَ شَرَابِهِمْ وَيُعْطِيهِمْ بِقَوْلًا.

¹⁷ وَأَعْطَى اللَّهُ أَوْلِيكَ الْفِتْيَانَ الْأَرْبَعَةَ مَعْرِفَةً وَفَهْمًا فِي كُلِّ أَدَبٍ وَحِكْمَةٍ. وَكَانَ دَانِيَالُ ذَا فِطْنَةٍ فِي جَمِيعِ الرُّؤْيَى وَالْأَحْلَامِ. ¹⁸ وَلَمَّا تَمَّتِ الْأَيَّامُ لِإِحْضَارِهِمْ عَلَى حَسَبِ أَمْرِ الْمَلِكِ، أَحْضَرَهُمْ رَئِيسُ الْخِصْيَانِ أَمَامَ نَبُوكَدَنْصَرٍ. ¹⁹ فَتَكَلَّمَ الْمَلِكُ مَعَهُمْ، فَلَمْ يَوْجِدْ فِي جَمِيعِهِمْ مِثْلَ دَانِيَالٍ وَحَنْيَا وَمِيشَائِيلَ وَعَزْرِيَا، فَكَانُوا يَقِفُونَ أَمَامَ الْمَلِكِ، ²⁰ وَفِي كُلِّ أَمْرٍ مِنْ أُمُورِ الْحِكْمَةِ وَالْفِطْنَةِ، مِمَّا سَأَلَهُمْ عَنْهُ الْمَلِكُ، وَجَدَهُمْ يَفُوقُونَ بَعْشَرَةَ أَضْعَافٍ جَمِيعَ السَّحَرَةِ وَالْعَرَّافِينَ الَّذِينَ فِي مَمْلَكَتِهِ كُلِّهَا. ²¹ وَبَقِيَ دَانِيَالُ هُنَاكَ إِلَى السَّنَةِ الْأُولَى لِقَوْرُشَ الْمَلِكِ.

حُلم نبوكدنصر: التمثال العظيم

الملك يسأل عرافيه

¹ **٢** وَفِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ مُلْكِ نَبُوكَدَنْصَرٍ، حَلَمَ نَبُوكَدَنْصَرُ أَحْلَامًا، فَأَضْطَرَبَتْ نَفْسُهُ وَذَهَبَ عَنْهُ نَوْمُهُ. ² فَأَمَرَ الْمَلِكُ أَنْ يُدْعَى السَّحَرَةُ وَالْعَرَّافُونَ وَالرُّقَاةُ وَالْكَلدَانِيُّونَ لِيُبَيِّنُوا لِلْمَلِكِ أَحْلَامَهُ. فَاتُّوا وَوَقَفُوا أَمَامَ الْمَلِكِ. ³ فَقَالَ لَهُمُ الْمَلِكُ: «إِنِّي حَلَمْتُ حُلْمًا، فَأَضْطَرَبَتْ نَفْسِي رَغْبَةً

فِي مَعْرِفَةِ الْحُلْمِ». ⁴ فَأَجَابَ الْكَلْدَانِيُّونَ الْمَلِكَ (بِالْأَرَامِيَّةِ): «أَيُّهَا الْمَلِكُ،
 حَيْثَ لِلْأَبَدِ. أَخْبِرْ عَيْدَكَ بِالْحُلْمِ، فَنُبَيِّنَ تَفْسِيرَهُ». ⁵ فَأَجَابَ الْمَلِكُ وَقَالَ
 لِلْكَلْدَانِيِّينَ: «لَقَدْ قَرَّرْتُ أَنْكُمْ، إِنْ لَمْ تُعَلِّمُونِي بِالْحُلْمِ وَتَفْسِيرِهِ، تُقَطِّعُونَ
 قِطْعًا وَتُحَوَّلُ بِيُوتِكُمْ إِلَى أَوْحَالٍ. ⁶ وَإِنْ بَيَّنَّتُمْ الْحُلْمَ وَتَفْسِيرَهُ، تَنَالُونَ مِنِّي
 عَطَايَا وَهَدَايَا وَإِكْرَامًا كَثِيرًا. فَبَيَّنُوا لِي الْحُلْمَ وَتَفْسِيرَهُ». ⁷ فَأَجَابُوا ثَانِيَةً
 وَقَالُوا: «لِيُخْبِرِ الْمَلِكُ عَيْدَهُ بِالْحُلْمِ، فَنُبَيِّنَ تَفْسِيرَهُ». ⁸ فَأَجَابَ الْمَلِكُ
 وَقَالَ: «إِنِّي أَعْلَمُ يَقِينًا أَنَّكُمْ تُحَاوِلُونَ كَسْبَ الْوَقْتِ، لِأَنَّكُمْ رَأَيْتُمْ مَا
 قَرَّرْتُهُ: ⁹ فَإِنْ لَمْ تُعَلِّمُونِي بِالْحُلْمِ، فَالْحُكْمُ عَلَيْكُمْ يَكُونُ وَاحِدًا. لَقَدْ
 اتَّفَقْتُمْ عَلَى التَّكَلُّمِ بِالْكَذِبِ وَالْفَسَادِ أَمَامِي، إِلَى أَنْ يَفُوتَ الْوَقْتُ.
 لِذَلِكَ أَخْبَرُونِي بِالْحُلْمِ، فَأَعْلَمَ أَنَّكُمْ تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تُبَيِّنُوا لِي تَفْسِيرَهُ».
¹⁰ فَأَجَابَ الْكَلْدَانِيُّونَ أَمَامَ الْمَلِكِ وَقَالُوا: «لَيْسَ عَلَى الْأَرْضِ إِنْسَانٌ
 يَسْتَطِيعُ أَنْ يُبَيِّنَ أَمْرَ الْمَلِكِ، وَمَا مِنْ مَلِكٍ عَظِيمٍ ذِي سُلْطَانٍ سَأَلَ سَاحِرًا
 أَوْ عَرَّافًا أَوْ كَلْدَانِيًّا عَنْ أَمْرٍ مِثْلِ هَذَا. ¹¹ وَالْأَمْرُ الَّذِي سَأَلَ الْمَلِكُ عَنْهُ
 عَوِيصٌ، وَلَا أَحَدٌ يُبَيِّنُهُ أَمَامَ الْمَلِكِ، مَا خَلَا الْآلِهَةَ الَّذِينَ لَا سُكْنَى لَهُمْ
 مَعَ الْبَشَرِ». ¹² فَعِنْدَ ذَلِكَ غَضِبَ الْمَلِكُ وَحَنَقَ جَدًّا وَأَمَرَ بِإِبَادَةِ جَمِيعِ
 حُكَمَاءِ بَابِلَ. ¹³ فَصَدَرَ الْقَضَاءُ، وَأَوْشَكَ الْحُكَمَاءُ أَنْ يُقْتَلُوا، وَطُلِبَ
 دَانِيَالُ وَأَصْحَابُهُ لِيُقْتَلُوا.

تدخل دانيال

¹⁴ حينئذٍ تحدّث دانيال ببصيرةٍ وحكمةٍ إلى أريوك، رئيسِ شرطي الملك، الذي خرج ليقتل حكماء بابل، ¹⁵ وخاطب أريوك المتسلط من قبل الملك، وقال له: «لم هذا القضاء المستعجل من لدن الملك؟» فأخبر أريوك دانيال بالأمر. ¹⁶ فدخل دانيال على الملك وسأله أن يهبه زماناً ليبيّن التفسير للملك. ¹⁷ ثم ذهب دانيال إلى بيته وأعلم حننيا وميشائيل وعزريا أصحابه بالأمر، ¹⁸ ليلتمسوا رحمة من لدن إله السماء في أمر هذا السرّ، لئلا يُباد دانيال وأصحابه مع سائر حكماء بابل. ¹⁹ حينئذٍ كشف السرّ لدانيال في رؤيا ليل، فبارك دانيال إله السماء. ²⁰ وأجاب دانيال وقال:

«تبارك اسم الله من الأزل ولِلأبد

فإنّ له الحكمة والجبروت.

²¹ وهو محوّل الأوقات والأزمنة

وخالِعُ الملوك ورافِعُهُم

وواهبُ الحكمة للحُكّماء

والعلم لِعَارِ فِي الْفِطْنَةِ.

²² وهو كاشِفُ الْأَعْمَاقِ وَالْخَفَايَا

وَعَالِمٌ بِمَا فِي الظُّلْمَةِ

وَعِنْدَهُ يَسْكُنُ النُّورُ.

²³ إِيَّاكَ أَحْمَدُ يَا إِلَهَ آبَائِي وَإِيَّاكَ أُسَبِّحُ

لِإِنَّكَ وَهَبْتَ لِي الْحِكْمَةَ وَالْقُدْرَةَ

وَأَعَلَّمْتَنِي مَا سَأَلْنَاكَ

إِذْ أَعَلَّمْتَنَا أَمْرَ الْمَلِكِ».

²⁴ ثُمَّ دَخَلَ دَانِيَالُ عَلَى أَرْيُوكَ الَّذِي أَقَامَهُ الْمَلِكُ عَلَى إِبَادَةِ حُكَمَاءِ بَابِلَ

وَقَالَ لَهُ: «لَا تُبَدِّ حُكَمَاءَ بَابِلَ، بَلْ أَدْخِلْنِي إِلَى أَمَامِ الْمَلِكِ، فَأُبَيِّنَ لِلْمَلِكِ

التَّفْسِيرَ». ²⁵ حِينَئِذٍ بَادَرَ أَرْيُوكُ إِلَى الدُّخُولِ بِدَانِيَالٍ إِلَى أَمَامِ الْمَلِكِ وَقَالَ

لَهُ: «قَدْ وَجَدْتُ رَجُلًا مِنْ بَنِي يَهُودَا الْمَجْلُوبِينَ يُعَلِّمُ الْمَلِكَ بِالتَّفْسِيرِ».

²⁶ فَأَجَابَ الْمَلِكُ وَقَالَ لِدَانِيَالِ الَّذِي أَسْمُهُ بِلْشَصَّرَ: «أَتَسْتَطِيعُ أَنْتَ أَنْ

تُعَلِّمَنِي بِالْحُلْمِ الَّذِي رَأَيْتَهُ وَتَفْسِيرِهِ؟» ²⁷ فَأَجَابَ دَانِيَالُ أَمَامَ الْمَلِكِ

وَقَالَ: «إِنَّ السِّرَّ الَّذِي يَسْأَلُ عَنْهُ الْمَلِكُ لَا يَسْتَطِيعُ الْحُكَمَاءُ وَلَا الْعَرَّافُونَ

وَلَا السَّحَرَةُ وَلَا الْمُنْجِمُونَ أَنْ يُبَيِّنُوهُ لِلْمَلِكِ. ²⁸ لَكِنَّ فِي السَّمَاءِ إِهَاءًا

يَكشِفُ الْأَسْرَارَ، وَقَدْ أَخْبَرَ الْمَلِكَ نَبُو كَدَنْصَرٍ بِمَا سَيَكُونُ فِي آخِرِ الْأَيَّامِ.
إِنَّ حُلْمَكَ وَرُؤْيَا رَأْسِكَ عَلَى مَضْجَعِكَ هُوَ هَذَا:

²⁹ «إِنَّكَ، أَيُّهَا الْمَلِكُ، قَدْ أَعْتَرَتَكَ، وَأَنْتَ عَلَى مَضْجَعِكَ، أَفْكَارٌ فِيهَا
سَيَكُونُ مِنْ بَعْدُ، وَالَّذِي يَكشِفُ الْأَسْرَارَ أَعْلَمَكَ بِمَا سَيَكُونُ. ³⁰ وَهَذَا
السِّرُّ قَدْ كُشِفَ لِي، لَا لِحِكْمَةٍ فِيَّ أَكْثَرَ مِمَّا فِي سَائِرِ الْأَحْيَاءِ. وَلَكِنْ، لِكَيْ
يُعَلِّمَ الْمَلِكُ بِتَفْسِيرِهِ وَتَعَلَّمَ أَفْكَارَ قَلْبِكَ.

³¹ إِنَّكَ، أَيُّهَا الْمَلِكُ، كُنْتَ تَنْظُرُ، فَإِذَا بِيْتِمثالٍ عَظِيمٍ، وَكَانَ هَذَا التَّمثالُ
الْكَبِيرُ وَالكَثِيرُ الْبَهَاءِ وَاقِفًا أَمَامَكَ، وَكَانَ مَنْظَرُهُ هَائِلًا. ³² وَكَانَ رَأْسُ
التَّمثالِ مِنْ ذَهَبٍ خَالِصٍ، وَصَدْرُهُ وَذِرَاعَاهُ مِنْ فِضَّةٍ، وَبَطْنُهُ وَفَخْدَاهُ
مِنْ نُحَاسٍ، ³³ وَسَاقَاهُ مِنْ حَدِيدٍ، وَقَدَمَاهُ بَعْضُهُمَا مِنْ حَدِيدٍ وَبَعْضُهُمَا
الْآخِرُ مِنْ خَزَفٍ. ³⁴ وَبَيْنَمَا أَنْتَ نَاظِرٌ، إِذْ أَنْفَصَلَ حَجْرٌ، لَا بِقُوَّةِ الْيَدَيْنِ،
فَضْرَبَ التَّمثالَ عَلَى قَدَمَيْهِ اللَّتَيْنِ مِنْ حَدِيدٍ وَخَزَفٍ وَسَحَقَهُمَا.
³⁵ فَأَنْسَحَقَ الْحَدِيدُ وَالْخَزَفُ وَالنُّحَاسُ وَالْفِضَّةُ وَالذَّهَبُ مَعًا، وَصَارَتْ
كِعُصَافَةِ الْبَيْدَرِ فِي الصَّيْفِ، فَذَهَبَتْ بِهَا الرِّيحُ، وَلَمْ يَبْقَ لَهَا أَثَرٌ. أَمَّا الْحَجْرُ
الَّذِي ضَرَبَ التَّمثالَ، فَصَارَ جَبَلًا كَبِيرًا وَمَلَأَ الْأَرْضَ كُلَّهَا.

³⁶ هَذَا هُوَ الْحُلْمُ، أَمَّا تَفْسِيرُهُ فَنُخْبِرُ بِهِ أَمَامَ الْمَلِكِ. ³⁷ أَنْتَ، أَيُّهَا الْمَلِكُ،
مَلِكُ الْمُلُوكِ، لِأَنَّ إِلَهَ السَّمَاءِ آتَاكَ الْمُلْكَ وَالْقُدْرَةَ وَالسُّلْطَانَ وَالْمَجْدَ،

³⁸ وَكُلُّ مَا يَسْكُنُهُ بَنُو الْبَشَرِ وَوُحُوشُ الْبَرِّ وَطُيُورُ السَّمَاءِ جَعَلَهُ فِي يَدِكَ
 وَسَلَّطَكَ عَلَى جَمِيعِهِ، فَأَنْتَ الرَّأْسُ الَّذِي مِنْ ذَهَبٍ. ³⁹ وَبَعْدَكَ تَقُومُ
 مَمْلَكَةٌ أُخْرَى أَصْغَرُ مِنْكَ، ثُمَّ مَمْلَكَةٌ ثَالِثَةٌ أُخْرَى مِنْ نُحَاسٍ، فَتَسَلِّطُ
 عَلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا، ⁴⁰ ثُمَّ مَمْلَكَةٌ رَابِعَةٌ تَكُونُ صُلْبَةً كَالْحَدِيدِ، لِأَنَّ الْحَدِيدَ
 يَسْحَقُ وَيَطْحَنُ كُلَّ شَيْءٍ. فَكَمَا أَنَّ الْحَدِيدَ يُحْطَمُ، فَكَذَلِكَ هِيَ تَسْحَقُ
 وَتُحْطَمُ تِلْكَ الْمَمَالِكُ جَمِيعًا. ⁴¹ وَمَا رَأَيْتَ مِنْ أَنَّ الْقَدَمَيْنِ بَعْضُهُمَا مِنْ
 خَزَفِ الْفَخَّارِ وَبَعْضُهُمَا الْآخِرُ مِنْ حَدِيدٍ، فَهُوَ أَنَّ الْمَمْلَكَةَ تَكُونُ
 مُنْقَسِمَةً، وَيَكُونُ فِيهَا مِنْ قُوَّةِ الْحَدِيدِ، كَمَا رَأَيْتَ الْحَدِيدَ مُخْتَلِطًا بِخَزَفٍ
 مِنَ الطِّينِ. ⁴² فَكَمَا أَنَّ الْقَدَمَيْنِ بَعْضُهُمَا مِنْ حَدِيدٍ وَبَعْضُهُمَا مِنْ خَزَفٍ،
 فَكَذَلِكَ يَكُونُ بَعْضُ الْمَمْلَكَةِ صُلْبًا وَبَعْضُهَا الْآخِرُ هَشًّا. ⁴³ وَمَا رَأَيْتَ
 مِنْ أَنَّ الْحَدِيدَ مُخْتَلِطٌ بِخَزَفِ الطِّينِ، فَهُوَ أَتَمُّ يَخْتَلِطُونَ بِزَرْعِ بَشَرِيٍّ،
 وَلَكِنْ لَا يَلْتَحِمُ هَذَا بِذَاكَ، كَمَا أَنَّ الْحَدِيدَ لَا يَخْتَلِطُ بِالْخَزَفِ. ⁴⁴ وَفِي أَيَّامِ
 هَؤُلَاءِ الْمُلُوكِ، يُقِيمُ إِلَهُ السَّمَاءِ مَمْلَكَةً لَا تُنْقَضُ لِلْأَبَدِ، وَمُلْكُهُ لَا يُتْرَكُ
 لِشَعْبٍ آخَرَ، فَتَسْحَقُ وَتُفْنِي جَمِيعَ تِلْكَ الْمَمَالِكِ، وَهِيَ تَثْبُتُ لِلْأَبَدِ، ⁴⁵ كَمَا
 أَنَّكَ رَأَيْتَ أَنَّ حَجْرًا أَنْفَصَلَ عَنِ الْجَبَلِ، لَا بِقُوَّةِ الْيَدَيْنِ، فَسْحَقَ الْحَدِيدَ
 وَالنُّحَاسَ وَالْخَزَفَ وَالْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ. إِنَّ إِلَهَ الْعَظِيمِ أَعْلَمَ الْمَلِكِ بِمَا
 سَيَكُونُ بَعْدَ ذَلِكَ. الْحُلْمُ حَقٌّ وَتَفْسِيرُهُ صِدْقٌ».

الملك يُشهر إيمانه

⁴⁶ حِينَئِذٍ سَقَطَ الْمَلِكُ نَبُوكَدَنْصَرُ عَلَى وَجْهِهِ وَسَجَدَ لِدَانِيَالَ، وَأَمَرَ أَنْ تُقَرَّبَ لَهُ تَقْدِيمَةٌ وَبَخُورٌ رِضِيٌّ. ⁴⁷ وَأَجَابَ الْمَلِكُ دَانِيَالَ وَقَالَ: «إِنَّ إِلَهَكُمْ هُوَ إِلَهُ الْأَلْهَةِ حَقًّا وَرَبُّ الْمُلُوكِ وَكَاشَفَ الْأَسْرَارَ، إِذْ قَدْ اسْتَطَعْتَ كَشْفَ هَذَا السِّرِّ». ⁴⁸ حِينَئِذٍ عَظَّمَ الْمَلِكُ دَانِيَالَ وَأَعْطَاهُ هَدَايَا عَظِيمَةً كَثِيرَةً وَسَلَّطَهُ عَلَى كُلِّ إِقْلِيمٍ بِابِلَ، وَجَعَلَهُ رَئِيسًا أَعْلَى عَلَى جَمِيعِ حُكَمَاءِ بِابِلَ. ⁴⁹ وَطَلَبَ دَانِيَالَ إِلَى الْمَلِكِ أَنْ يُؤَيِّ شَدْرَكَ وَمِيشَكَ وَعَبَدَ نَجُوعًا عَلَى سُؤُونَ إِقْلِيمِ بِابِلَ. أَمَّا دَانِيَالَ فَكَانَ فِي بَابِ الْمَلِكِ.

السجود لتمثال الذهب

نبوكدنصر ينصب تمثال ذهب

^٣ ¹ وَإِنْ نَبُوكَدَنْصَرِ الْمَلِكِ صَنَعَ تِمْتَالًا مِنْ ذَهَبٍ، طُولُهُ سِتُونَ ذِرَاعًا، وَعَرْضُهُ سِتُّ أَذْرُعٍ، وَنَصَبَهُ فِي سَهْلٍ دُورًا فِي إِقْلِيمِ بِابِلَ. ² وَأَرْسَلَ نَبُوكَدَنْصَرُ الْمَلِكُ يَجْمَعُ الْأَقْطَابَ وَالْوُلَاةَ وَالْحُكَّامَ وَالْقُضَاةَ وَالْحُزْنَانَ وَالْفُقَهَاءَ وَالْمُفْتِينَ وَسَائِرَ رُؤَسَاءِ الْأَقَالِيمِ، لِيَأْتُوا لِتَدْشِينَ التِّمْتَالِ الَّذِي نَصَبَهُ نَبُوكَدَنْصَرُ الْمَلِكِ. ³ فَاجْتَمَعَ الْأَقْطَابُ وَالْوُلَاةُ وَالْحُكَّامُ وَالْقُضَاةُ وَالْحُزْنَانُ وَالْفُقَهَاءُ وَالْمُفْتُونَ وَسَائِرَ رُؤَسَاءِ الْأَقَالِيمِ، لِتَدْشِينَ التِّمْتَالِ

الَّذِي نَصَبَهُ نَبُوكَدَنْصَرُ الْمَلِكِ، وَوَقَفُوا أَمَامَ التَّمْثَالِ الَّذِي نَصَبَهُ
نَبُوكَدَنْصَرُ.

⁴ وَهَتَفَ مُنَادٍ بِصَوْتٍ شَدِيدٍ: «قَدْ أَمَرْتُمْ أَيُّهَا الشُّعُوبُ وَالْأُمَمُ
وَالْأَلْسِنَةَ، ⁵ بِأَنَّكُمْ، حِينَهَا تَسْمَعُونَ صَوْتَ الْقَرْنِ وَالْأَنْبُوبِ وَالْقِيثَارِ
وَالْوَنَجِ وَالسَّنْطِيرِ وَالْمِزْمَارِ وَسَائِرِ أَنْوَاعِ الْمَعَارِفِ، تَسْقُطُونَ سَاجِدِينَ
لِتِمْتَالِ الذَّهَبِ الَّذِي نَصَبَهُ نَبُوكَدَنْصَرُ الْمَلِكِ. ⁶ وَمَنْ لَا يَسْقُطُ سَاجِدًا،
فَمِنْ سَاعَتِهِ يُلْقَى فِي وَسْطِ أْتُونِ نَارٍ مُتَّقِدَةً». ⁷ فَحَالَمَا سَمِعَ جَمِيعُ
الشُّعُوبِ صَوْتَ الْقَرْنِ وَالْأَنْبُوبِ وَالْقِيثَارِ وَالْوَنَجِ وَالسَّنْطِيرِ وَسَائِرِ
أَنْوَاعِ الْمَعَارِفِ، سَقَطَ جَمِيعُ الشُّعُوبِ وَالْأُمَمِ وَالْأَلْسِنَةَ، سَاجِدِينَ
لِتِمْتَالِ الذَّهَبِ الَّذِي نَصَبَهُ نَبُوكَدَنْصَرُ الْمَلِكِ.

الوشاية باليهود والحكم عليهم

⁸ حِينَئِذٍ تَقَدَّمَ رِجَالٌ كَلْدَانِيُونَ وَوَشَاوَا بِالْيَهُودِ، ⁹ وَكَلَّمُوا نَبُوكَدَنْصَرَ
الْمَلِكَ وَقَالُوا: «حَيَّتَ أَيُّهَا الْمَلِكُ لِلْأَبَدِ. ¹⁰ إِنَّكَ، أَيُّهَا الْمَلِكُ، قَدْ أَصْدَرْتَ
أَمْرًا بِأَنَّ كُلَّ إِنْسَانٍ يَسْمَعُ صَوْتَ الْقَرْنِ وَالْأَنْبُوبِ وَالْقِيثَارِ وَالْوَنَجِ
وَالسَّنْطِيرِ وَالْمِزْمَارِ وَسَائِرِ أَنْوَاعِ الْمَعَارِفِ، يَسْقُطُ سَاجِدًا لِتِمْتَالِ
الذَّهَبِ. ¹¹ وَمَنْ لَا يَسْقُطُ سَاجِدًا يُلْقَى فِي وَسْطِ أْتُونِ نَارٍ مُتَّقِدَةً. ¹² وَإِنَّ
مِنَ الْيَهُودِ رِجَالًا وَلَيْتَهُمْ عَلَى شُؤُونِ إِقْلِيمِ بَابِلَ، وَهُمْ شَدْرُكُ وَمِشْكُ

وَعَبَدَ نَجْو، فَهُؤْلَاءِ الرَّجَالُ لَمْ يَعْبَأُوا بِكَ، أَيُّهَا الْمَلِكُ، وَلَمْ يَعْبُدُوا آهَتَكَ،
وَلَمْ يَسْجُدُوا لِتِمْتَالِ الذَّهَبِ الَّذِي نَصَبْتَهُ».

¹³ حِينَئِذٍ أَمَرَ نَبُوكَدَنْصَرُ بِغَضَبٍ وَحَنَقٍ أَنْ يُؤْتَى بِشَدْرَكَ وَمِشَكَ
وَعَبَدَ نَجْو، فَأْتِيَ بِهِمْ إِلَى أَمَامِ الْمَلِكِ. ¹⁴ فَتَكَلَّمَ نَبُوكَدَنْصَرُ وَقَالَ لَهُمْ:
«أَصْحِيحُ، يَا شَدْرَكَ وَمِشَكَ وَعَبَدَ نَجْو، أَنْكُمْ لَا تَعْبُدُونَ آهَتِي وَلَا
تَسْجُدُونَ لِتِمْتَالِ الذَّهَبِ الَّذِي نَصَبْتُهُ؟ ¹⁵ فَالآنَ، هَلْ أَنْتُمْ مُسْتَعِدُّونَ،
حِينَمَا تَسْمَعُونَ صَوْتَ الْقَرْنِ وَالْأَنْبُوبِ وَالْقِيثَارِ وَالْوَنَجِ وَالسَّنْطِيرِ
وَالْمِزْمَارِ وَسَائِرِ أَنْوَاعِ الْمَعَارِفِ، لِأَنَّ تَسْقُطُوا سَاجِدِينَ لِتِمْتَالِ الَّذِي
صَنَعْتُهُ؟ فَإِنْ لَمْ تَسْجُدُوا، تُلْقَوْنَ مِنْ سَاعَتِكُمْ فِي وَسَطِ أَتُونِ النَّارِ
الْمُتَّقَدَةِ، وَمَنْ الْإِلَهُ الَّذِي يُنْقِذُكُمْ مِنْ يَدِي؟».

¹⁶ فَأَجَابَ شَدْرَكَ وَمِشَكَ وَعَبَدَ نَجْو وَقَالُوا لِلْمَلِكِ نَبُوكَدَنْصَرُ: «لَا
حَاجَةَ لَنَا أَنْ نُجِيبَكَ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ. ¹⁷ وَإِنْ كَانَ إِلَهُنَا الَّذِي نَعْبُدُهُ قَادِرًا
عَلَى إِنْقَازِنَا، فَهُوَ يُنْقِذُنَا مِنْ أَتُونِ النَّارِ الْمُتَّقَدَةِ وَمِنْ يَدِكَ أَيُّهَا الْمَلِكِ. ¹⁸ وَإِنْ
لَمْ يُنْقِذْنَا، فَلْيَكُنْ مَعْلُومًا لَكَ، أَيُّهَا الْمَلِكُ، أَنَّنَا لَنْ نَعْبُدَ آهَتَكَ وَلَا نَسْجُدَ
لِتِمْتَالِ الذَّهَبِ الَّذِي نَصَبْتَهُ».

¹⁹ حِينَئِذٍ أَمْتَلَأَ نَبُوكَدَنْصَرُ غَضَبًا وَتَغَيَّرَ مَنَظَرُهُ وَجِهَهُ عَلَى شَدْرَكَ
وَمِشَكَ وَعَبَدَ نَجْو، فَأَجَابَ وَأَمَرَ أَنْ يُجْمَى الْأَتُونُ سَبْعَةَ أَضْعَافٍ عَمَّا

جَرَتِ الْعَادَةُ بِإِحْمَائِهِ. ²⁰ وَأَمَرَ رِجَالًا مُحَارِبِينَ بِوَأَسِلَ مِنْ جَيْشِهِ أَنْ يُوَثِّقُوا
شَدْرَكَ وَمِيشَكَ وَعَبَدَ نَجْوَى، وَيُلْقُوهُمْ فِي أْتُونِ النَّارِ الْمُتَّقَدَةِ. ²¹ حِينَئِذٍ
أُوثِقَ هُوَ لِأَجْلِ الرِّجَالِ فِي سَرَائِلِهِمْ وَأَقْمَصَتِهِمْ وَأَرْدِيَتِهِمْ وَالْبِسْتِهِمْ،
وَأَلْقُوا فِي وَسْطِ أْتُونِ النَّارِ الْمُتَّقَدَةِ. ²² وَإِذْ كَانَتْ كَلِمَةُ الْمَلِكِ مُعْجَلَةً، وَقَدْ
حَمِيَ الأْتُونُ جِدًّا، فَقَدْ قَتَلَ هَيْبُ النَّارِ أَوْلِيكَ الَّذِينَ أَتَوْا بِشَدْرَكَ
وَمِيشَكَ وَعَبَدَ نَجْوَى. ²³ وَسَقَطَ هُوَ لِأَجْلِ الرِّجَالِ الثَّلَاثَةِ، شَدْرَكَ وَمِيشَكَ
وَعَبَدَ نَجْوَى، فِي وَسْطِ أْتُونِ النَّارِ الْمُتَّقَدَةِ، وَهُمْ مُوَثَّقُونَ.

نشيد عزريا في أتون النار

²⁴ فَكَانُوا يَتَمَشُّونَ فِي وَسْطِ اللَّهَيْبِ، مُسَبِّحِينَ اللَّهَ وَمُبَارِكِينَ الرَّبَّ.
²⁵ وَوَقَفَ عَزْرِيَا وَفَتَحَ فَاهُ فِي وَسْطِ النَّارِ وَصَلَّى هَكَذَا فَقَالَ:

²⁶ «مُبَارَكَ أَنْتَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُ آبَائِنَا

وَحَمِيدُ أَسْمُكَ وَمُجَدُّ أَبَدِ الدُّهُورِ

²⁷ لِأَنَّكَ بَارٌّ فِي كُلِّ مَا صَنَعْتَ إِلَيْنَا

وَجَمِيعُ أَعْمَالِكَ صَادِقَةٌ وَطُرُقُكَ مُسْتَقِيمَةٌ

وَجَمِيعُ أَحْكَامِكَ حَقٌّ.

²⁸ وَقَدْ أَجْرَيْتَ أَحْكَامَ حَقِّ

في جميع ما جلبت علينا
وعلى مدينة آبائنا المقدسة، أورشليم

لأنك بالحق والعدل

جلبت جميع ذلك بسبب خطايانا

²⁹ إذ قد خطئنا وأثمنا بأرتدادنا عنك

وأرتكبنا خطايا جسيمة في كل شيء

ولم نسمع لوصاياك

³⁰ ولم نحفظها ولم نعمل بما أوصيتنا به لخيرنا.

³¹ فجميع ما جلبت علينا وجميع ما صنعت بنا

إنما صنعته بحكم حق

³² فأسلمتنا إلى أيدي أعداء أئمة

هم من أبغض الكافرين

وإلى ملك ظالم

شر من كل من في الأرض.

³³ والآن فليس لنا أن نفتح أفواهنا

فَقَدْ صِرْنَا خِزْيًا وَعَارًا لِعَبِيدِكَ

وَلِلسَّاجِدِينَ لَكَ.

³⁴ فَلَا تَخْذُلْنَا لِلْأَبَدِ لِأَجْلِ اسْمِكَ

وَلَا تَنْقُضْ عَهْدَكَ

³⁵ وَلَا تُحَوِّلْ رَحْمَتَكَ عَنَّا،

لِأَجْلِ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ وَإِسْحَاقَ عَبْدِكَ

وَإِسْرَائِيلَ قَدِّيسِكَ.

³⁶ الَّذِينَ قُلْتَ لَهُمْ إِنَّكَ تَكْتُمُ نَسْلَهُمْ

كُنُجُومِ السَّمَاءِ

وَكَالرَّمْلِ الَّذِي عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ.

³⁷ فَلَقَدْ أَصْبَحْنَا أَصْغَرَ الْأُمَمِ كُلِّهَا

وَنَحْنُ الْيَوْمَ أَذِلَّةٌ فِي كُلِّ الْأَرْضِ

بِسَبَبِ خَطَايَانَا

³⁸ وَلَيْسَ لَنَا فِي هَذَا الزَّمَانِ رَئِيسٌ

وَلَا نَبِيٌّ وَلَا قَائِدٌ

وَلَا مُحْرَقَةً وَلَا ذَبِيحَةً وَلَا تَقْدِمَةً وَلَا بَخُورَ

وَلَا مَكَانَ لِتَقْرِيْبِ الْبَوَاكِرِ أَمَامَكَ

³⁹ وَلِنَيْلِ رَحْمَتِكَ.

وَلَكِنْ أَقْبَلْنَا لِأَنسِحَاقِ نُفُوسِنَا

وَتَوَاضِعِ أَرْوَاحِنَا.

⁴⁰ كَمُحْرَقَاتِ الْكِبَاشِ وَالثَّيْرَانِ

وَرِبُوتِ الْحُمَلَانِ السَّامَانِ.

فَلْتَكُنْ هَكَذَا ذَبِيحَتُنَا الْيَوْمَ أَمَامَكَ

حَتَّى تُرَضِّيكَ

وَلِنَسِرَ وَرَاءَكَ حَتَّى النِّهَآيَةِ

فَإِنَّهُ لَا خِزْيَ لِلْمُتَوَكِّلِينَ عَلَيْكَ.

⁴¹ وَالْآنَ فَإِنَّا نَتَّبِعُكَ بِكُلِّ قُلُوبِنَا

وَنَتَّقِيكَ وَنَبْتَغِي وَجْهَكَ

⁴² فَلَا تُخْزِنَا

بَلْ عَامِلِنَا بِحَسَبِ رَأْفَتِكَ وَوَفْرَةِ رَحْمَتِكَ

⁴³ وَأَنْقِذْنَا بِحَسَبِ عَجَائِبِكَ

وَهَبِ الْمَجْدَ أَيُّهَا الرَّبُّ لِأَسْمِكَ

⁴⁴ وَلِيَخْجَلْ

جَمِيعُ الَّذِينَ يُذِيقُونَ عَبْدَكَ الْمَسَاوِيَّ

وَلِيَخْزُوا سَاقِطِينَ عَنْ كُلِّ اقْتِدَارٍ

وَلِتُحَطَّمَنَّ قُوَّتُهُمْ.

⁴⁵ وَلِيَعْلَمُوا أَنَّكَ أَنْتَ الرَّبُّ الْإِلَهُ وَحَدَاكَ

الْمَجِيدُ فِي الدُّنْيَا كُلِّهَا.

⁴⁶ وَلَمْ يَزَلْ خُدَّامُ الْمَلِكِ الَّذِينَ أَلْقَوْهُمْ فِي الْأُتُونِ يُذَكُّونَ النَّارَ بِالنَّفْطِ

وَالزَّفْتِ وَالْمُشَاقَةِ وَالزَّرَجُونَ. ⁴⁷ فَارْتَفَعَ اللَّهَيْبُ فَوْقَ الْأُتُونِ تِسْعًا

وَأَرْبَعِينَ ذِرَاعًا. ⁴⁸ وَأَنْتَشَرَ وَأَحْرَقَ الَّذِينَ صَادَفَهُمْ حَوْلَ الْأُتُونِ مِنْ

الْكَلْدَانِيِّينَ. ⁴⁹ لَكِنَّ مَلَكَ الرَّبِّ نَزَلَ إِلَى الْأُتُونِ مَعَ عَزْرِيَا وَأَصْحَابِهِ

وَطَرَدَ لَهَيْبَ النَّارِ عَنِ الْأُتُونِ ⁵⁰ وَجَعَلَ وَسَطَ الْأُتُونِ مَا يُشْبَهُ نَسِيمَ

النَّدَى الْمُنْعَشِ، فَلَمْ تَمْسَهُمُ النَّارُ الْبَتَّةَ وَلَمْ تُصِبْهُمْ بِأَذَى أَوْ ضَرَرٍ.

نشيد الفتیان الثلاثة

51 حِينِيذٍ أَخَذَ الثَّلَاثَةُ بِفَمٍ وَاحِدٍ يُسَبِّحُونَ اللَّهَ وَيُمَجِّدُونَهُ وَيُبَارِكُونَهُ فِي
الْأَتُونِ قَائِلِينَ:

52 «مُبَارَكَ أَنْتَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُ آبَائِنَا

نَحْمَدُكَ وَنَرْفَعُكَ إِلَى الدُّهُورِ.

وَمُبَارَكَ اسْمُ مَجْدِكَ الْقُدُّوسِ

نُسَبِّحُكَ وَنَرْفَعُكَ إِلَى الدُّهُورِ.

53 مُبَارَكَ أَنْتَ فِي هَيْكَلِ مَجْدِكَ الْقُدُّوسِ

نُسَبِّحُكَ وَنَرْفَعُكَ إِلَى الدُّهُورِ.

54 مُبَارَكَ أَنْتَ فِي عَرْشِ مُلْكِكَ

نُسَبِّحُكَ وَنَرْفَعُكَ إِلَى الدُّهُورِ.

55 مُبَارَكَ أَنْتَ السَّابِرَ الْأَغْوَارِ

الْجَالِسَ عَلَى الْكَرْوِينِ

نُسَبِّحُكَ وَنَرْفَعُكَ إِلَى الدُّهُورِ.

56 مُبَارَكَ أَنْتَ فِي جَلْدِ السَّمَاءِ

نَرْفَعُكَ وَنُمَجِّدُكَ إِلَى الدُّهُورِ.

⁵⁷ بَارِكِي الرَّبَّ يَا جَمِيعَ أَعْمَالِ الرَّبِّ

سَبِّحِيهِ وَأَرْفَعِيهِ إِلَى الدُّهُورِ.

⁵⁸ بَارِكُوا الرَّبَّ يَا مَلَائِكَةَ الرَّبِّ

سَبِّحُوهُ وَأَرْفَعُوهُ إِلَى الدُّهُورِ.

⁵⁹ بَارِكِي الرَّبَّ أَيُّهَا السَّمَوَاتُ

سَبِّحِيهِ وَأَرْفَعِيهِ إِلَى الدُّهُورِ.

⁶⁰ بَارِكِي الرَّبَّ يَا جَمِيعَ الْمِيَاهِ الَّتِي فَوْقَ السَّمَاءِ

سَبِّحِيهِ وَأَرْفَعِيهِ إِلَى الدُّهُورِ.

⁶¹ بَارِكِي الرَّبَّ يَا جَمِيعَ الْجُيُوشِ

سَبِّحِيهِ وَأَرْفَعِيهِ إِلَى الدُّهُورِ.

⁶² بَارِكَا الرَّبَّ أَيُّهَا الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ

سَبِّحَاهُ وَأَرْفَعَاهُ إِلَى الدُّهُورِ.

⁶³ بَارِكِي الرَّبَّ يَا نُجُومَ السَّمَاءِ

سَبِّحِيهِ وَأَرْفَعِيهِ إِلَى الدُّهُورِ.

64 بَارِكِي الرَّبَّ يَا جَمِيعَ الْأَمْطَارِ وَالْأَنْدَاءِ

سَبِّحِيهِ وَأَرْفَعِيهِ إِلَى الدُّهُورِ.

65 بَارِكِي الرَّبَّ يَا جَمِيعَ الْأَرْيَاحِ

سَبِّحِيهِ وَأَرْفَعِيهِ إِلَى الدُّهُورِ.

66 بَارِكَا الرَّبَّ أَيُّهَا النَّارُ وَالْحَرُّ

سَبِّحَاهُ وَأَرْفَعَاهُ إِلَى الدُّهُورِ.

67 بَارِكَا الرَّبَّ أَيُّهَا الْبَرْدُ وَالْحَرُّ

سَبِّحَاهُ وَأَرْفَعَاهُ إِلَى الدُّهُورِ.

68 بَارِكَا الرَّبَّ أَيُّهَا النَّدى وَالصَّقِيعُ

سَبِّحَاهُ وَأَرْفَعَاهُ إِلَى الدُّهُورِ.

69 بَارِكَا الرَّبَّ أَيُّهَا الْجَمَدُ وَالْبَرْدُ

سَبِّحَاهُ وَأَرْفَعَاهُ إِلَى الدُّهُورِ.

70 بَارِكَا الرَّبَّ أَيُّهَا الْجَلِيدُ وَالثَّلْجُ

سَبِّحَاهُ وَأَرْفَعَاهُ إِلَى الدُّهُورِ.

71 بَارِكَا الرَّبَّ أَيُّهَا اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ

سَبِّحْهُ وَأَرْفَعْهُ إِلَى الدُّهُورِ.

⁷² بَارِكَا الرَّبِّ أَيُّهَا النُّورُ وَالظَّلَامُ

سَبِّحْهُ وَأَرْفَعْهُ إِلَى الدُّهُورِ.

⁷³ بَارِكِي الرَّبَّ أَيُّهَا البُرُوقُ وَالغُيُومُ

سَبِّحُوهُ وَأَرْفَعُوهُ إِلَى الدُّهُورِ.

⁷⁴ لِتُبَارِكِ الأَرْضُ الرَّبَّ

لِتُسَبِّحْهُ وَتَرْفَعَهُ إِلَى الدُّهُورِ.

⁷⁵ بَارِكِي الرَّبَّ أَيُّهَا الجِبَالُ وَالتَّلَالُ

سَبِّحِيهِ وَأَرْفَعِيهِ إِلَى الدُّهُورِ.

⁷⁶ بَارِكِي الرَّبَّ يَا جَمِيعَ أَنْبَتَةِ الأَرْضِ

سَبِّحِيهِ وَأَرْفَعِيهِ إِلَى الدُّهُورِ.

⁷⁷ بَارِكِي الرَّبَّ أَيُّهَا الْيَنَابِيعُ

سَبِّحِيهِ وَأَرْفَعِيهِ إِلَى الدُّهُورِ.

⁷⁸ بَارِكِي الرَّبَّ أَيُّهَا البِحَارُ وَالأَنْهَارُ

سَبِّحِيهِ وَأَرْفَعِيهِ إِلَى الدُّهُورِ.

79 بَارِكِي الرَّبَّ أَيُّهَا الْحِيتَانُ

وَجَمِيعُ مَا يَتَحَرَّكُ فِي الْمِيَاهِ

سَبِّحِيهِ وَأَرْفَعِيهِ إِلَى الدُّهُورِ.

80 بَارِكِي الرَّبَّ يَا جَمِيعَ طُيُورِ السَّمَاءِ

سَبِّحِيهِ وَأَرْفَعِيهِ إِلَى الدُّهُورِ.

81 بَارِكِي الرَّبَّ أَيُّهَا الْوُحُوشُ وَالْمَوَاشِي

سَبِّحِيهِ وَأَرْفَعِيهِ إِلَى الدُّهُورِ.

82 بَارِكُوا الرَّبَّ يَا بَنِي الْبَشَرِ

سَبِّحُوهُ وَأَرْفَعُوهُ إِلَى الدُّهُورِ.

83 بَارِكُوا الرَّبَّ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ

سَبِّحُوهُ وَأَرْفَعُوهُ إِلَى الدُّهُورِ.

84 بَارِكُوا الرَّبَّ يَا كَهَنَةَ الرَّبِّ

سَبِّحُوهُ وَأَرْفَعُوهُ إِلَى الدُّهُورِ.

85 بَارِكُوا الرَّبَّ يَا عِبِيدَ الرَّبِّ

سَبِّحُوهُ وَأَرْفَعُوهُ إِلَى الدُّهُورِ.

⁸⁶ بَارِكُوا الرَّبَّ يَا أَرْوَاحَ وَنُفُوسَ الْأَبْرَارِ

سَبِّحُوهُ وَأَرْفَعُوهُ إِلَى الدُّهُورِ.

⁸⁷ بَارِكُوا الرَّبَّ أَيُّهَا الْقَدِيسُونَ

وَالْمُتَوَاضِعُونَ الْقُلُوبِ

سَبِّحُوهُ وَأَرْفَعُوهُ إِلَى الدُّهُورِ.

⁸⁸ بَارِكُوا الرَّبَّ يَا حَنِينِيَا وَعَزْرِيَا وَمِشَائِيلَ

سَبِّحُوهُ وَأَرْفَعُوهُ إِلَى الدُّهُورِ.

لِأَنَّهُ أَنْقَذَنَا مِنَ الْجَحِيمِ

وَحَلَّصَنَا مِنْ يَدِ الْمَوْتِ

وَأَنْتَشَلْنَا مِنْ وَسْطِ أْتُونِ اللَّهَيْبِ الْمُضْطَرِّمِ

وَمِنْ وَسْطِ النَّارِ أَنْتَشَلْنَا.

⁸⁹ إِحْمَدُوا الرَّبَّ لِأَنَّهُ صَالِحٌ

لِأَنَّ لِلْأَبَدِ رَحْمَتَهُ،

⁹⁰ بَارِكُوا الرَّبَّ إِلَهَ الْآلِهَةِ، يَا جَمِيعَ مُتَّقِي الرَّبِّ

سَبِّحُوهُ وَأَحْمَدُوهُ

لِأَنَّ لِلْأَبَدِ رَحْمَتَهُ».

الاعتراف بالمعجزة

⁹¹(٢٤) حينئذٍ دهش نبوكدنصرُ الملكِ وقام بِسُرْعَةٍ وتكلمَ فقال لِعُظَمَائِهِ: «ألم نكنُ ألقينا ثلاثةَ رجالٍ في وَسَطِ النَّارِ وهم موثقون؟» فأجابوا وقالوا لِلْمَلِكِ: «بلى أيُّها الملكُ» ⁹²(٢٥) فأجاب وقال: «إني أرى أربعةَ رجالٍ مُطْلَقِينَ يَتَمَشَّوْنَ فِي وَسَطِ النَّارِ، وَلَيْسَ بِهِمْ ضَرَرٌ، وَمَنْظَرُ الرَّابِعِ يُشْبِهُ ابْنَ الْإِلَهَةِ. ⁹³(٢٦) حينئذٍ أَقْتَرَبَ نَبُوكْدَنْصَرُ إِلَى بَابِ أُتُونِ النَّارِ الْمُتَّقَدَةِ وتكلمَ فقال: «يا شَدْرَكَ وَمِيشَكَ وَعَبَدَ نَجُو، عبيدَ اللَّهِ الْعَلِيِّ، أخرجوا وهلمُّوا». فخرَجَ شَدْرَكَ وَمِيشَكَ وَعَبَدَ نَجُو مِنْ وَسَطِ النَّارِ.

⁹⁴(٢٧) فأجتمَعَ الْأَقْطَابُ وَالْوُلَاةُ وَالْحُكَّامُ وَعُظَمَاءُ الْمَلِكِ، فَرَأَوْا أَنَّ النَّارَ لَمْ تَقْوِ عَلَى أَجْسَامِ هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ، وَلَمْ يَحْتَرِقْ شَعْرُ رُؤُوسِهِمْ، وَلَمْ تَتَغَيَّرْ سَرَاوِيلُهُمْ وَلَمْ تَلْزَمَهُمْ رَائِحَةُ النَّارِ. ⁹⁵(٢٨) فتكلمَ نَبُوكْدَنْصَرُ وقال: «تَبَارَكَ إِلَهُ شَدْرَكَ وَمِيشَكَ وَعَبَدَ نَجُو الَّذِي أَرْسَلَ مَلَكَهَ وَأَنْقَذَ عبيدَهُ الَّذِينَ تَوَكَّلُوا عَلَيْهِ وَخَالَفُوا أَمْرَ الْمَلِكِ وَبَدَلُوا أَجْسَامَهُمْ، لِئَلَّا يَعْبُدُوا وَيَسْجُدُوا لِإِلَهِ غَيْرِ إِلَهُهِمْ. ⁹⁶(٢٩) فَمِنِّي صَدَرَ أَمْرٌ أَنْ كُلَّ شَعْبٍ أَوْ أُمَّةٍ أَوْ لِسَانٍ لَا يُبَالُونَ فِي كَلَامِهِمْ بِإِلَهِ شَدْرَكَ وَمِيشَكَ وَعَبَدَ نَجُو

يُقَطِّعُونَ قِطْعًا وَتُحَوَّلُ بُيُوتُهُمْ إِلَى أَوْحَالٍ. فَمَا مِنْ إِلَهٍ آخَرَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُنَجِّيَ هَكَذَا». ^{97(٣٠)} حِينَئِذٍ نَجَّحَ الْمَلِكُ شَدْرَكَ وَمِيشَكَ وَعَبَدَ نَجُو فِي إِقْلِيمِ بَابِلَ.

حُلم نبوكدنصر المنذر وحنونه

^{98(٣١)} «مِنْ نَبوكَدْنَصَّرَ الْمَلِكِ إِلَى جَمِيعِ الشُّعُوبِ وَالْأُمَّمِ وَالْأَلْسِنَةِ السَّاكِنِينَ فِي الْأَرْضِ كُلِّهَا. لَكُمْ وَافِرُ السَّلَامِ! ^{99(٣٢)} لَقَدْ حَسُنَ لَدَيَّ أَنْ أُعْلِنَ الْآيَاتِ وَالْعَجَائِبَ الَّتِي صَنَعَهَا إِلَيَّ اللَّهُ الْعَلِيِّ». ^{100(٣٣)} فَمَا أَعْظَمَ آيَاتِهِ وَمَا أَقْوَى عَجَائِبِهِ!

إِنَّ مَلَكُوتَهُ مَلَكُوتٌ أَبَدِيٌّ
وَسُلْطَانَهُ إِلَى جِيلٍ فَجِيلٍ.

نبوكدنصر يروي حلمه

٤¹ أَنَا نَبوكَدْنَصَّرُ، كُنْتُ نَاعِمَ الْبَالِ فِي بَيْتِي، أَعِيشُ عَيْشًا رَغِيدًا فِي قَصْرِي. ² فَرَأَيْتُ حُلْمًا أَفْزَعَنِي، وَرَوَّعَتْنِي عَلَى مَضْجَعِي هَوَاجِسِي وَرُؤَى رَأْسِي. ³ فَصَدَرَ مِنِّي أَمْرٌ بِإِحْضَارِ جَمِيعِ حُكَمَاءِ بَابِلَ إِلَى أَمَامِي، لِيُعَلِّمُونِي تَفْسِيرَ الْحُلْمِ. ⁴ فَحَضَرَ السَّحْرَةُ وَالْعَرَّافُونَ وَالْكَلدَانِيُّونَ وَالْمُنْجِّمُونَ، فَرَوَيْتُ حُلْمِي أَمَامَهُمْ، فَلَمْ يُعَلِّمُونِي تَفْسِيرَهُ. ⁵ فَدَخَلَ

أخيراً إلى أمامي دانيال الذي أسمه بلشَصَّرُ كَأَسْمِ إلهي وفيه روحُ الألهةِ
القدوسين. فرويتُ الحلمَ أمامه وقلتُ: ⁶ «يا بلشَصَّرُ، رئيسَ السَّحرةِ
الذي أنا علمتُ أنَّ روحَ الألهةِ القدوسينَ فيه، ولا يعسرُ عليه سرٌّ، هذا
هو حلمي الذي رأيته، فأخبرني بتفسيره، ⁷ وهذه رؤى رأسي التي
رأيتهَا على مضجعي:

فإذا بِشَجَرَةٍ فِي وَسْطِ الأَرْضِ
مُرْتَفَعَةً جِدًّا
⁸ وقد نَمَتِ الشَّجَرَةُ وَقَوِيَتْ
وَبَلَغَ أَرْتِفَاعُهَا إِلَى السَّمَاءِ
وَمَرَّآهَا إِلَى أَقْصَى الأَرْضِ كُلِّهَا.
⁹ وَأوراقُهَا بَهِيَّةٌ وَثَمَرُهَا كَثِيرٌ
وَفِيهَا غِذَاءٌ لِكُلِّ أَحَدٍ
وَتَحْتَهَا تَسْتَظِلُّ وُحُوشُ البَرِّيَّةِ
وَإِلَى أَغْصَانِهَا تَأْوِي طُيُورُ السَّمَاءِ
وَمِنْهَا يَتَغَدَّى كُلُّ بَشَرٍ.

¹⁰ وَبَيْنَمَا كُنْتُ أَرَى رُؤْيَ رَأْسِي عَلَى مَضْجَعِي، إِذَا بِسَاهِرٍ قَدِيسٍ قَدْ
نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ ¹¹ وَهَتَفَ بِصَوْتٍ شَدِيدٍ وَقَالَ:

إِقْطَعُوا الشَّجَرَةَ وَأَقْضِبُوا أَغْصَانَهَا

أَنْفُضُوا أَوْرَاقَهَا وَأَنْثُرُوا ثَمَارَهَا

لِتَشْرُدَ الْوُحُوشُ مِنْ تَحْتِهَا

وَالطُّيُورُ مِنْ أَغْصَانِهَا.

¹² وَلَكِنْ أَتْرَكُوا أَصْلَ عُرُوقِهَا فِي الْأَرْضِ

وَلِيُوثِقَ بِالْحَدِيدِ وَالنُّحَاسِ فِي خَضِرِ الْحُقُولِ

وَلِيَبْتَلَّ بِنَدَى السَّمَاءِ

وَلِيَكُنْ نَصِيبُهُ مَعَ الْوُحُوشِ فِي عُشْبِ الْأَرْضِ

¹³ وَلِيَتَحَوَّلَ قَلْبُهُ الْبَشَرِيَّ

وَيُعْطَى قَلْبَ وَحْشٍ

وَلتَمُرَّ عَلَيْهِ سَبْعَةُ أَزْمِنَةٍ.

¹⁴ هَذَا حُكْمٌ أَصْدَرَهُ السَّاهِرُونَ

وَقَرَارٌ أَمَرَهُ الْقَدِيسُونَ

لِكِي يَعْلَمَ الْأَحْيَاءُ
أَنَّ الْعَلِيَّ يَتَسَلَّطُ عَلَى مُلْكِ الْبَشَرِ
وَأَنَّهُ يَجْعَلُهُ لِمَن يَشَاءُ
وَيَنْصِبُ عَلَيْهِ أَدْنَى النَّاسِ.

¹⁵ هذا هو الحلم الذي رأيته أنا الملك نبوكدنصر، وأنت يا بلشصر،
أخبري بتفسيره، فإن جميع حكامي لا يستطيعون أن يعلموني
تفسيره. لكنك أنت قادر على ذلك، لأن فيك روح الآلهة القدوسين».

دانيال يفسر الحلم

¹⁶ حينئذ بهت دانيال الذي أسمه بلشصر لحظة ورؤيته هواجسه.
فتكلم الملك وقال: «يا بلشصر، لا يروءك الحلم ولا تفسيره». فأجاب
بلشصر وقال: «يا سيدي، ليكن الحلم لمبغضيك وتفسيره لأعدائك».
¹⁷ إن الشجرة التي رأيته والتي نمت وقويت وبلغ ارتفاعها إلى السماء
ومرآها إلى الأرض كلها، ¹⁸ وأوراقها بهية وثمرها كثير، وفيها غذاء
لكل أحد، وتحتها تسكن وحوش البرية، وإلى أغصانها تأوي طيور
السماء، ¹⁹ هي أنت، أيها الملك، إذ قد نمت وقويت وزادت عظمتك
وبلغت إلى السماء وسلطانك إلى أقصى الأرض.

²⁰أَمَّا مَا رَأَى الْمَلِكُ مِنْ أَنَّ سَاهِرًا قَدِيصًا قَدْ نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ وَقَالَ:
إِقْطَعُوا الشَّجَرَةَ وَأَبِيدُوهَا، وَلَكِنْ أَتْرَكُوا أَصْلَ عُرُوقِهَا فِي الْأَرْضِ،
وَلِيُوثِقَ بِالْحَدِيدِ وَالنُّحَاسِ فِي خَضِرِ الْحُقُولِ، وَلِيَبْتَلَّ بِنَدَى السَّمَاءِ،
وَلِيَكُنْ نَصِيْبُهُ مَعَ الْوُحُوشِ، إِلَى أَنْ تَمُرَّ عَلَيْهِ سَبْعَةُ أَزْمِنَةٍ، ²¹فَهَذَا
تَفْسِيرُهُ، أَيُّهَا الْمَلِكُ، وَهَذَا هُوَ الْقَضَاءُ الْعُلُويُّ الَّذِي حَلَّ عَلَى سَيِّدِي
الْمَلِكِ:

²²إِنَّكَ تُطْرَدُ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ
وَتَكُونُ سُكْنَاكَ مَعَ وَحُوشِ الْبَرِّيَّةِ
وَتُعَلَّفُ الْعُشْبَ كَالثَّيْرَانِ
وَتَبْتَلُّ مِنْ نَدَى السَّمَاءِ
وَتَمُرُّ عَلَيْكَ سَبْعَةُ أَزْمِنَةٍ
إِلَى أَنْ تَعْلَمَ أَنَّ الْعَلِيَّ
يَتَسَلَّطُ عَلَى مُلْكِ الْبَشَرِ
وَيَجْعَلُهُ لِمَنْ يَشَاءُ.

²³أَمَّا مَا أَمَرَ بِهِ مِنْ أَنْ يُتْرَكَ أَصْلُ عُرُوقِ الشَّجَرَةِ، فَإِنَّ مُلْكَكَ يُبْقَى
لَكَ، بَعْدَ أَنْ تَعْلَمَ أَنَّ السُّلْطَانَ لِلْسَّمَوَاتِ. ²⁴لِذَلِكَ، أَيُّهَا الْمَلِكُ، لِتَحْسُنْ

مَشُورَتِي لَدَيْكَ: كَفَّرَ عَنْ خَطَايَاكَ بِالصَّدَقَةِ وَأَثَامِكَ بِالرَّحْمَةِ لِلْبَائِسِينَ،
عَسَى أَنْ يَطُولَ أَمَانُكَ».

الحلم يتحقق

²⁵كُلُّ ذَلِكَ نَزَلَ عَلَى نَبِوِكَدَنْصَرَ الْمَلِكِ. ²⁶فَبَعْدَ انْقِضَاءِ أَثْنِي عَشَرَ
شَهْرًا، كَانَ يَتَمَشَّى عَلَى سَطْحِ قَصْرِ مَمْلَكَةِ بَابِلَ، ²⁷فَتَكَلَّمَ الْمَلِكُ وَقَالَ:
«أَلَيْسَتْ هَذِهِ بَابِلَ الْعُظْمَى الَّتِي بَنَيْتُهَا أَنَا لِبَيْتِ الْمَلِكِ بِقُوَّةِ عِزَّتِي وَبِهَاءِ
مَجْدِي؟» ²⁸وَكَانَتْ الْكَلِمَةُ لَا تَزَالُ فِي فَمِ الْمَلِكِ، إِذْ هَبَطَ صَوْتُ مَنْ
السَّمَاءِ أَنْ

لَكَ يُقَالُ، يَا نَبِوِكَدَنْصَرُ الْمَلِكِ:

«إِنَّ الْمَلِكَ قَدْ زَالَ عَنْكَ.

²⁹فَتَطَرَّدَ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ

وَتَكُونُ سُكْنَاكَ مَعَ وُحُوشِ الْبَرِّيَّةِ

وَتُعَلِّفُ الْعُشْبَ كَالثَّيْرَانِ

وَتَمُرُّ عَلَيْكَ سَبْعَةُ أَزْمِنَةٍ

إِلَى أَنْ تُعْلَمَ أَنَّ الْعَلِيَّ

يَتَسَلَّطُ عَلَى مُلِكِ الْبَشَرِ

وَيَجْعَلُهُ لِمَنْ يَشَاءُ».

³⁰ وفي تلك السَّاعَةِ، تَمَّتِ الكَلِمَةُ على نَبوكَدَنَصَّرَ، فَطُرِدَ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ، وَأَكَلَ العُشْبَ كالثَّيرَانَ، وَأَبْتَلَّ جِسْمَهُ بِبَدَى السَّمَاءِ، حَتَّى طَالَ شَعْرُهُ كَرِيشِ العِقْبَانِ وَأَظْفِيرُهُ كَمَخَالِبِ الطُّيُورِ.

³¹ «وَبَعْدَ أَنْقِضَاءِ الأَيَّامِ، أَنَا نَبوكَدَنَصَّرَ، رَفَعْتُ عَيْنِي إِلَى السَّمَاءِ، فَعَادَ إِلَيَّ عَقْلِي وَبَارَكْتُ العَلِيَّ وَسَبَّحْتُ وَعَظَّمْتُ شَانَ الحَيِّ لِلأَبَدِ، الَّذِي سُلْطَانُهُ سُلْطَانُ أبَدِيٍّ وَمُلْكُهُ إِلَى جِيلٍ فَجِيلٍ. ³² وَجَمِيعُ سُكَّانِ الأَرْضِ يُحْسَبُونَ كَلَا شَيْءٍ أَمَامَهُ، وَهُوَ يَتَصَرَّفُ كَيْفَ شَاءَ فِي قُوَّاتِ السَّمَاءِ وَسُكَّانِ الأَرْضِ، وَلَيْسَ مَنْ يُوَقِفُ يَدَهُ وَيَقُولُ لَهُ: مَاذَا صَنَعْتَ؟ ³³ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ، عَادَ إِلَيَّ عَقْلِي وَرُدَّ لِي مَجْدُ مُلْكِي وَبِهَائِي وَجَلَالِي، وَطَلَبَنِي مُشِيرِيَّ وَعُظْمَائِي وَأَعِدْتُ إِلَى مُلْكِي وَأَزْدَدْتُ عَظْمَةً جِدًّا. ³⁴ فَالآنَ أَنَا نَبوكَدَنَصَّرَ، أُسَبِّحُ وَأَرْفَعُ وَأُعَظِّمُ شَانَ مَلِكِ السَّمَاءِ الَّذِي جَمِيعُ أَعْمَالِهِ حَقٌّ وَسُبُلُهُ عَدْلٌ، وَمَنْ سَارَ بِالكِبْرِيَاءِ فَهُوَ قَادِرٌ عَلَى إِذْلَالِهِ.

مأدبة بلشصر

¹ ٥ وأقام بلشصر الملك مأدبة عظيمة لألف من عظمائه، وشرب خمرا

أمام الألف. ² وبينما بلشصر يذوق الخمر، أمر أن يؤتى بآنية الذهب

والفضة التي أخرجها نبوكدنصر أبوه من الهيكل الذي بأورشليم،
ليشرب بها الملك وعظماؤه ونساؤه وسراريه.³ فأتي بانية الذهب التي
أخرجت من هيكل بيت الله الذي بأورشليم، وشرب بها الملك
وعظماؤه ونساؤه وسراريه،⁴ شربوا خمرا وسبحوا آلهة الذهب والفضة
والنحاس والحديد والخشب والحجر.

⁵ وفي تلك الساعة، ظهرت أصابع يد إنسان، وكتبت تجاه المصباح
على كلس حائط قصر الملك، والملك يرى طرف اليد التي تكتب.
⁶ حينئذ تغيرت سحنة الملك وروعته هواجسه وأنحلت عقده وسطه
وأصطكت ركبته.⁷ وصرخ الملك بصوت شديد أن يدخلوا العرافين
والكلدانيين والمنجمين، وتكلم الملك وقال لحكماء بابل: «كل من يقرأ
هذه الكتابة ويبين تفسيرها يلبس الأرجوان، ويتقلد طوق ذهب في
عنقه، ويكون الثالث في سلطان المملكة». ⁸ فدخل جميع حكماء الملك،
فلم يستطيعوا أن يقرأوا الكتابة، ولا أن يعلموا الملك بتفسيرها.⁹ حينئذ
أشد روع الملك بلشصر وتغيرت سحته واضطرب عظماؤه.

¹⁰ وإن الملكة، لسبب كلام الملك وعظماؤه، دخلت بيت المأذبة،
وتكلمت الملكة وقالت: «أيها الملك، حيت للأبد! لا تروءك
هواجسك ولا تتغير سحتك». ¹¹ إن في مملكتك رجلا فيه روح الآلهة

الْقُدُوسِينَ، وَفِي أَيَّامِ أَبِيكَ وَجِدَ فِيهِ نُورٌ وَفَهُمْ وَحِكْمَةٌ كَحِكْمَةِ الْإِلَهَةِ.
وَقَدْ أَقَامَهُ الْمَلِكُ نَبُوكَدَنْصَرُ أَبُوكَ رَئِيسَ السَّحَرَةِ وَالْعَرَّافِينَ وَالْكَلْدَانِيِّينَ
وَالْمُنْجِمِينَ،¹² إِذْ وَجِدَ فِيهِ رُوحَ بَارِعٍ وَعِلْمٌ وَفَهُمْ فِي تَفْسِيرِ الْأَحْلَامِ
وَفَكِّ الْأَلْغَازِ وَحَلِّ الْعُقَدِ، وَهُوَ دَانِيَالُ الَّذِي سَمَّاهُ الْمَلِكُ بَلْشَصَّرَ. فَلِيُدْعَ
الآنَ دَانِيَالُ وَيُبَيِّنَ التَّفْسِيرَ».

¹³ فَدُخِلَ بِدَانِيَالٍ إِلَى أَمَامِ الْمَلِكِ. فَتَكَلَّمَ الْمَلِكُ وَقَالَ لِدَانِيَالٍ: «أَأَنْتَ
هُوَ دَانِيَالُ مِنْ بَنِي يَهُوذَا الْمَجْلُوبِينَ الَّذِينَ أَتَى بِهِمْ أَبِي مِنْ يَهُوذَا؟»¹⁴ فإِنِّي
سَمِعْتُ عَنْكَ أَنَّ فِيكَ رُوحَ الْإِلَهَةِ وَأَنَّهُ وَجِدَ فِيكَ نُورٌ وَفَهُمْ وَحِكْمَةٌ
بَارِعَةٌ.¹⁵ وَقَدْ دُخِلَ الْآنَ إِلَى أَمَامِي بِالْحُكَمَاءِ وَالْعَرَّافِينَ، لِكَيْ يَقْرَأُوا هَذِهِ
الْكِتَابَةَ وَيُعَلِّمُونِي بِتَفْسِيرِهَا، فَلَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يُبَيِّنُوا تَفْسِيرَ الْكَلَامِ.
¹⁶ وَقَدْ سَمِعْتُ عَنْكَ أَنَّكَ قَادِرٌ عَلَى الْإِثْيَانِ بِالتَّفْسِيرَاتِ وَحَلِّ الْعُقَدِ.
فإِنْ قَدِرْتَ الْآنَ أَنْ تَقْرَأَ الْكِتَابَةَ وَتُعَلِّمَنِي بِتَفْسِيرِهَا، تَلْبَسُ الْأَرْجُوانَ،
وَتَتَقَلَّدُ طُوقَ الذَّهَبِ فِي عُنُقِكَ، وَتَكُونُ الثَّالِثَ فِي سُلْطَانِ الْمَمْلَكَةِ».

¹⁷ فَأَجَابَ دَانِيَالُ وَقَالَ أَمَامَ الْمَلِكِ: «لِتَكُنْ عَطَايَاكَ لَكَ، وَهَبْ هَدَايَاكَ
لِغَيْرِي. أَمَّا الْكِتَابَةُ فَأَقْرَأْهَا لِلْمَلِكِ، وَأُعَلِّمُهُ بِتَفْسِيرِهَا.»¹⁸ أَنْتَ أَيُّهَا
الْمَلِكُ، إِنَّ اللَّهَ الْعَلِيِّ أَتَى نَبُوكَدَنْصَرَ أَبَاكَ الْمَلِكَ وَالْعِظَمَةَ وَالْمَجْدَ وَالْبَهَاءَ.
¹⁹ وَلِلْعِظَمَةِ الَّتِي أُوتِيهَا، كَانَ كُلُّ شَعْبٍ وَأُمَّةٍ وَلِسَانٍ يَرْتَعِدُ وَيَفْرَعُ

أمامه، وكان يقتل من يشاء ويستبقي من يشاء، ويرفع من يشاء ويذل من يشاء.²⁰ فلما ترفع قلبه وقسا روحه حتى التّعجرف، أنزل عن عرش ملكه ونزع عنه مجده،²¹ وطرد من بين بني البشر، وصار قلبه مثل قلوب الوحوش، وكانت سكناه مع حمير الوحوش، وعلف العشب كالثيران، وأبتل جسمه بندى السماء، إلى أن علم أن الله العلي يتسلط على ملك البشر، وينصب عليه من يشاء.

²² وأنت يا بلشصر أبه، فإنك، مع علمك بكل ذلك، لم تضع قلبك،²³ بل ترفعت على رب السماء، وأتي إلى أمامك بآية بيته، وشربت بها خمرًا أنت وعظماؤك ونساؤك وسراريك، وسبحت آلهة الفضة والذهب والنحاس والحديد والخشب والحجر التي لا تبصر ولا تسمع ولا تشعر ولا تعظم الله الذي في يده نسمتك وعنده جميع سبلك.²⁴ فلذلك أرسلت من لدنه كف تلك اليد، ورسمت هذه الكتابة.²⁵ وهذه هي الكتابة التي رسمت: «منا منا»، «تقل»، و«فرسين».²⁶ وهذا تفسير الكلام: «منا» أي: أحصى الله أيام ملكك وأنهاها.²⁷ «تقل» أي: وزنت في الميزان فوجدت ناقصًا.²⁸ «فرس» أي: قسمت مملكتك وأسلمت إلى ميديا وفارس».

²⁹ حينئذٍ أمرَ بلشَصَّرَ، فألبسَ دانيالَ الأُرْجوانَ، وقُدِّدَ طوقَ الذَّهَبِ في عُنُقِهِ ونودِيَ لَهُ بِأَنَّهُ الثَّالِثُ في سُلْطَانِ المَمْلَكَةِ. ³⁰ وفي تِلْكَ اللَّيْلَةِ، قُتِلَ بِلشَصَّرَ، مَلِكُ الكَلْدَانِيِّينَ.

٦ ¹ وأخذَ المَلِكُ داريوسُ الميدي، وهو ابنُ اثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ سَنَةً.

دانيال في جبِّ الأسود

حَسَدُ الوُزَرَاءِ

² وحَسُنَ لَدَى داريوسَ أَن يُقِيمَ عَلَى المَمْلَكَةِ مِئَةً وَعِشْرِينَ قُطْبًا يَكُونُونَ عَلَى المَمْلَكَةِ كُلِّهَا، ³ وَعَلَى هُوَلاءِ ثَلَاثَةِ وُزَرَاءِ أَحَدَهُم دانيالُ، لِيُؤَدِّيَ الأَقْطَابُ الحِسابَ إِلَيْهِم، فلا يَلْحَقَ المَلِكُ ضَرَرَ. ⁴ ففاقَ دانيالُ الوُزَرَاءَ والأَقْطَابَ، لِأَنَّ رُوحًا بارِعًا كانَ فِيهِ. فَكانَ في عَزْمِ المَلِكِ أَن يُقِيمَهُ عَلَى المَمْلَكَةِ كُلِّهَا. ⁵ حينئذٍ أَلْتَمَسَ الوُزَرَاءُ والأَقْطَابُ عِلَّةً عَلَى دانيالَ في أَمْرِ المَمْلَكَةِ، لَكِنَّهُم لَمْ يَسْتَطِيعُوا أَن يَجِدُوا عِلَّةً وَلَا جَرِيمَةً، لِأَنَّهُ كانَ أَمِينًا، فلم يَوجَدْ عَلَيْهِ تَقْصِيرٌ وَلَا جَرِيمَةً. ⁶ فَقَالَ هُوَلاءِ الرِّجالِ: «إِنَّا لا نَجِدُ عِلَّةً عَلَى دانيالَ هَذَا، إِلَّا أَن نَجِدَها عَلَيْهِ في شَرِيعَةِ إلهِهِ».

7 حينئذ بادَرَ هُوَ لَاءِ الْوُزَرَاءِ وَالْأَقْطَابِ إِلَى الْمَلِكِ وَقَالُوا لَهُ: «أَيُّهَا الْمَلِكُ دَارِيوسُ، حَيَّتَ لِلْأَبَدِ. 8 إِنَّ جَمِيعَ وَزَرَائِ الْمَمْلَكَةِ وَالْوُلَاةِ وَالْأَقْطَابِ وَالْعُظَمَاءِ وَالْحُكَّامِ قَدْ أَجْمَعُوا عَلَى أَنْ يُصَدِرَ الْمَلِكُ حُكْمًا وَيُبرِمَ أَمْرًا بِأَنْ كُلَّ مَنْ طَلَبَ طَلَبًا إِلَى إِلِهِ أَوْ إِنْسَانٍ إِلَى ثَلَاثِينَ يَوْمًا إِلَّا إِلَيْكَ، أَيُّهَا الْمَلِكُ، يُلْقَى فِي جُبِّ الْأَسُودِ. 9 فَالآنَ، أَيُّهَا الْمَلِكُ، أَصْدِرِ الْأَمْرَ وَأَرْسِمِ الْكِتَابَةَ، لِنَلَّا يَقَعَ تَغْيِيرٌ، كَمَا تَقْضِي شَرِيعَةُ مِيدِيَا وَفَارِسَ الَّتِي لَا تُنْسَخُ». 10 فَرَسَمَ الْمَلِكُ دَارِيوسُ الْكِتَابَةَ وَالْأَمْرَ.

صلاة دانيال

11 فَلَمَّا عَلِمَ دَانِيَالُ بِرَسْمِ الْكِتَابَةِ، دَخَلَ إِلَى بَيْتِهِ، وَكَانَتْ نَوَافِذُهُ مَفْتُوحَةً فِي عُلْيَتِهِ جِهَةً أُورَشَلِيمَ. فَكَانَ يَجْتُو عَلَى رُكْبَتَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي الْيَوْمِ، وَيُصَلِّيُ لِلَّهِ وَيَحْمَدُهُ، كَمَا كَانَ يَفْعَلُ مِنْ قَبْلُ. 12 فَبَادَرَ أَوْلِيكَ الرِّجَالُ فَوَجَدُوا دَانِيَالَ يَطْلُبُ وَيَتَضَرَّعُ أَمَامَ إِلَهِهِ. 13 حِينَئِذٍ اقْتَرَبُوا إِلَى الْمَلِكِ وَتَكَلَّمُوا فِي أَمْرِ الْمَلِكِ قَائِلِينَ: «أَلَمْ تَرَسُمْ أَمْرًا بِأَنْ كُلَّ مَنْ يَطْلُبُ شَيْئًا إِلَى إِلِهِ أَوْ إِنْسَانٍ إِلَى ثَلَاثِينَ يَوْمًا إِلَّا إِلَيْكَ، أَيُّهَا الْمَلِكُ، يُلْقَى فِي جُبِّ الْأَسُودِ؟» فَأَجَابَ الْمَلِكُ وَقَالَ: «هَذَا حَقٌّ، كَمَا هِيَ شَرِيعَةُ مِيدِيَا وَفَارِسَ الَّتِي لَا تُنْسَخُ». 14 فَأَجَابُوا وَقَالُوا أَمَامَ الْمَلِكِ: «إِنَّ دَانِيَالَ الَّذِي مِنْ بَنِي يَهُوذَا الْمَجْلُوبِينَ لَمْ يَعْأُ بِكَ، وَأَيُّهَا الْمَلِكُ، وَلَا بِالْأَمْرِ الَّذِي رَسَمْتَهُ، بَلِ

ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي الْيَوْمِ يَطْلُبُ طَلْبَهُ». ¹⁵ فَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ هَذَا الْكَلَامَ، اغْتَمَّ جِدًّا وَجَعَلَ أَهْتِمَامَهُ أَنْ يُنْقَذَ دَانِيَالُ، وَأَجْتَهَدَ فِي تَخْلِيصِهِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ. ¹⁶ حِينَئِذٍ بَادَرَ أَوْلِيكَ الرَّجَالُ إِلَى الْمَلِكِ وَقَالُوا لِلْمَلِكِ: «إِعْلَمْ، أَيُّهَا الْمَلِكُ، أَنَّ شَرِيعَةَ مِيدِيَا وَفَارِسَ هِيَ أَنْ كُلَّ أَمْرٍ وَحُكْمٍ يُصْدِرُهُ الْمَلِكُ لَا يُغَيَّرُ».

دانيال يلقى إلى الأسود

¹⁷ حِينَئِذٍ أَمَرَ الْمَلِكُ فَأْتِيَ بِدَانِيَالِ، وَأُلْقِيَ فِي جُبِّ الْأَسْوَدِ. فَتَكَلَّمَ الْمَلِكُ وَقَالَ لِدَانِيَالِ: «إِنَّ إِيَّاهُ الَّذِي تُوَاطِبُ عَلَى عِبَادَتِهِ هُوَ يُنْقِذُكَ!». ¹⁸ وَأْتِيَ بِحَجَرٍ فَوَضِعَ عَلَى فَمِ الْجُبِّ، وَخَتَمَهُ الْمَلِكُ بِخَاتَمِهِ وَخَاتَمِ عُظَمَائِهِ، لِئَلَّا يَتَغَيَّرَ شَيْءٌ فِي أَمْرِ دَانِيَالِ. ¹⁹ ثُمَّ مَضَى الْمَلِكُ إِلَى قَصْرِهِ وَبَاتَ صَائِمًا، وَلَمْ تُدْخَلْ عَلَيْهِ سَرَارِيئُهُ، وَنَفَرَ النَّوْمُ عَنْهُ. ²⁰ وَفِي الْغَدَاةِ قَامَ الْمَلِكُ عِنْدَ الْفَجْرِ وَأَسْرَعَ فِي الذَّهَابِ إِلَى جُبِّ الْأَسْوَدِ. ²¹ وَلَمَّا اقْتَرَبَ الْمَلِكُ مِنَ الْجُبِّ، نَادَى دَانِيَالٌ بِصَوْتِ حَزِينٍ وَخَاطَبَهُ قَائِلًا: «يَا دَانِيَالُ، عَبْدَ اللَّهِ الْحَيِّ، هَلِ اسْتَطَاعَ إِيَّاهُ الَّذِي تُوَاطِبُ عَلَى عِبَادَتِهِ أَنْ يُنْقِذَكَ مِنَ الْأَسْوَدِ؟» ²² فَأَجَابَ دَانِيَالُ الْمَلِكَ: «أَيُّهَا الْمَلِكُ، حَيِّتَ لِلْأَبَدِ. ²³ إِنَّ إِيَّاهُ أَرْسَلَ مَلَكَه فَسَدَّ أَفْوَاهَ الْأَسْوَدِ، فَلَمْ تُؤْذِنِي، لِأَنِّي وَجِدْتُ بَرِيئًا أَمَامَهُ، وَأَمَامَكَ أَيُّضًا، أَيُّهَا الْمَلِكُ، لَمْ أَصْنَعْ سُوءًا». ²⁴ فَفَرِحَ الْمَلِكُ بِهِ فَرَحًا عَظِيمًا، وَأَمَرَ

أَنْ يُخْرِجَ دَانِيَالَ مِنَ الْجُبِّ. فَأُخْرِجَ دَانِيَالَ مِنَ الْجُبِّ، فَلَمْ يَوْجَدْ فِيهِ أَذَى
لِأَنَّهُ تَوَكَّلَ عَلَى إِلَهِهِ. ²⁵ ثُمَّ أَمَرَ الْمَلِكُ، فَأْتِيَ بِأَوْلِيَاكَ الرَّجَالَ الَّذِينَ وَشَوْا
بِدَانِيَالَ، وَأَلْقُوا فِي جُبِّ الْأَسْوَدِ، هُمْ وَبَنُوهُمْ وَنِسَاؤُهُمْ، فَلَمْ يَبْلُغُوا إِلَى
أَرْضِ الْجُبِّ حَتَّى تَسَلَّطَتْ عَلَيْهِمُ الْأَسْوَدُ وَحَطَّمتَ جَمِيعَ عِظَامِهِمْ.

إعلان الملك لإيماه

²⁶ ثُمَّ كَتَبَ دَارِيُوسُ الْمَلِكُ إِلَى جَمِيعِ الشُّعُوبِ وَالْأُمَمِ وَالْأَلْسِنَةِ
السَّاكِنِينَ فِي الْأَرْضِ كُلِّهَا: «لَكُمْ وَافِرُ السَّلَامِ! ²⁷ لَقَدْ أَصْدَرْتُ أَمْرًا
لِلنَّاسِ فِي كُلِّ سُلْطَانٍ مَمْلَكَتِي أَنْ يَخَافُوا وَيَرْتَعِدُوا فِي وَجْهِ إِلِهِ دَانِيَالَ:

لِأَنَّهُ هُوَ الْإِلَهُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لِلْأَبَدِ

وَمُلْكُهُ لَا يَنْقَرِضُ وَسُلْطَانُهُ إِلَى الْمُنْتَهَى.

²⁸ الْمُنْقِذُ الْمُنْجِي وَالصَّانِعُ الْآيَاتِ وَالْعَجَائِبِ

فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ.

وَهُوَ الَّذِي أَنْقَذَ دَانِيَالَ

مِنْ أَيْدِي الْأَسْوَدِ».

²⁹ فَكَانَ دَانِيَالَ هَذَا نَاجِحًا فِي مَلِكِ دَارِيُوسِ وَفِي مَلِكِ قَوْرُشِ

الْفَارِسِيِّ.

حلم دانيال: الحيوانات الأربعة

رؤيا الحيوانات

٧¹ في السنة الأولى لبَلْشَصَّر، مَلِكِ بَابِل، رَأَى دَانِيَالُ حُلْمًا وَرُؤَى رَأْسَهُ عَلَى مَضْجَعِهِ. فَكَتَبَ الْحُلْمَ. بَدَأَ الْكَلَامَ. ²تَكَلَّمَ دَانِيَالُ وَقَالَ: كُنْتُ أَنْظُرُ إِلَى رُؤْيَايَ لَيْلًا، فَإِذَا بِأَرْبَعِ رِيَّاحِ السَّمَاءِ قَدْ هَيَّجَتِ الْبَحْرَ الْكَبِيرَ. ³فَطَلَعَ مِنَ الْبَحْرِ أَرْبَعَةٌ حَيَوَانَاتٍ عَظِيمَةٍ يَخْتَلِفُ بَعْضُهَا عَنْ بَعْضٍ. ⁴الْأَوَّلُ مِثْلُ الْأَسَدِ وَلَهُ جَنَاحَا عُقَابٍ. وَبَيْنَمَا كُنْتُ أَنْظُرُ، إِذِ اقْتَلَعَ جَنَاحَاهُ، ثُمَّ أَرْتَفَعَ عَنِ الْأَرْضِ وَقَامَ عَلَى رِجْلَيْهِ كإِنْسَانٍ، وَأُوتِيَ قَلْبَ إِنْسَانٍ. ⁵وَإِذَا بِحَيَوَانٍ آخَرَ شَبِيهِ بِالذَّبِّ. فَقَامَ عَلَى جَنْبٍ وَاحِدٍ، وَفِي فَمِهِ ثَلَاثُ أَضْلاعٍ بَيْنَ أَسْنَانِهِ. فَقِيلَ لَهُ: «قُمْ فَكُلْ لَحْمًا كَثِيرًا». ⁶وَبَعْدَ ذَلِكَ، كُنْتُ أَنْظُرُ، فَإِذَا بِآخَرَ مِثْلِ النَّمْرِ، وَلَهُ أَرْبَعَةٌ أَجْنِحَةٍ طَائِرٍ عَلَى ظَهْرِهِ. وَكَانَ لِلْحَيَوَانِ أَرْبَعَةٌ رُؤُوسٌ، وَأُوتِيَ سُلْطَانًا. ⁷وَبَعْدَ ذَلِكَ كُنْتُ أَنْظُرُ إِلَى رُؤْيَايَ لَيْلًا، فَإِذَا بِحَيَوَانٍ رَابِعٍ هَائِلٍ مُرِيحٍ قَوِيٍّ جِدًّا، وَلَهُ أَسْنَانٌ كَبِيرَةٌ مِنْ حَدِيدٍ. فَكَانَ يَأْكُلُ وَيَسْحَقُ وَيَدُوسُ الْبَاقِيَّ بِرِجْلَيْهِ، وَهُوَ يَخْتَلِفُ عَنْ سَائِرِ الْحَيَوَانَاتِ الَّتِي قَبْلَهُ، وَلَهُ عَشْرَةُ قُرُونٍ.

⁸ وَكُنْتُ أَتَأَمَّلُ الْقُرُونِ، فَإِذَا بِقَرْنٍ آخَرَ صَغِيرٍ قَدْ طَلَعَ بَيْنَهَا، وَقُلِعَتْ
ثَلَاثَةٌ مِنَ الْقُرُونِ السَّابِقَةِ مِنْ أَمَامِهِ، وَإِذَا بِعُيُونٍ فِي هَذَا الْقَرْنِ كَعُيُونِ
إِنْسَانٍ وَفَمٍ يَنْطِقُ بِعَظَائِمٍ.

رُؤْيَا قَدِيمِ الْأَيَّامِ وَابْنِ الْإِنْسَانِ

⁹ وَبَيْنَمَا كُنْتُ أَنْظُرُ

إِذْ نُصِبَتْ عُرُوشٌ

فَجَلَسَ قَدِيمُ الْأَيَّامِ

وَكَانَ لِبَاسُهُ أَبْيَضٌ كَالثَّلْجِ

وَشَعْرُ رَأْسِهِ كَالصُّوفِ النَّقِيِّ

وَعَرْشُهُ هَلِيبَ نَارٍ

وَعَجَلَاتُهُ نَارًا مُضْطَرِمَةً.

¹⁰ وَمِنْ أَمَامِهِ يَجْرِي

وَيَخْرُجُ نَهْرٌ مِنْ نَارٍ

وَتَخْدُمُهُ أُلُوفُ أُلُوفٍ

وَتَقِفُ بَيْنَ يَدَيْهِ رِبُواتٌ رِبُواتٌ.

فَجَلَسَ أَهْلُ الْقَضَاءِ

وَفُتِحَتْ أَسْفَارُ.

¹¹ وَكُنْتُ أَنْظُرُ بِسَبَبِ صَوْتِ الْأَقْوَالِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي يَتَكَلَّمُ بِهَا الْقَرْنُ.
وَبَيْنَمَا كُنْتُ أَنْظُرُ، إِذْ قُتِلَ الْحَيَوَانُ وَأُبِيدَ جِسْمُهُ وَجُعِلَ وَقُودًا لِلنَّارِ.
¹² وَأَمَّا بَاقِي الْحَيَوَانَاتِ، فَأُزِيلَ سُلْطَانُهَا. لَكِنَّهَا أُوتِيَتْ طَوَّلَ حَيَاةٍ إِلَى
زَمَانٍ وَوَقْتٍ.

¹³ وَكُنْتُ أَنْظُرُ فِي رُؤْيَايَ لَيْلًا

فَإِذَا بِمِثْلِ ابْنِ إِنْسَانٍ

آتٍ عَلَى غَمَامِ السَّمَاءِ

فَبَلَغَ إِلَى قَدِيمِ الْأَيَّامِ

وَقُرَّبَ إِلَى أَمَامِهِ.

¹⁴ وَأُوتِيَ سُلْطَانًا وَمَجْدًا وَمُلْكًا

فَجَمِيعُ الشُّعُوبِ وَالْأُمَمِ وَالْأَلْسِنَةِ يَعْبُدُونَهُ

وَسُلْطَانُهُ سُلْطَانٌ أَبَدِيٌّ لَا يَزُولُ

وَمُلْكُهُ لَا يَنْقَرِضُ.

تفسير الرؤيا

¹⁵ فأضطربتُ رُوحِي أَنَا دَانِيَالُ بِسَبَبِ ذَلِكَ وَرَوَّعَتْنِي رُؤْيُ رَأْسِي.
¹⁶ فَأَقْتَرَبْتُ إِلَى أَحَدِ الْوَاقِفِينَ وَسَأَلْتُهُ عَنْ حَقِيقَةِ ذَلِكَ كُلِّهِ، فَأَخْبَرَنِي
وَأَعْلَمَنِي بِتَفْسِيرِ الْأُمُورِ: ¹⁷ «وَهُوَ أَنَّ هَذِهِ الْحَيَوَانَاتِ الْأَرْبَعَةَ الْعَظِيمَةَ
هِيَ أَرْبَعَةٌ مُلُوكٌ يَقُومُونَ مِنَ الْأَرْضِ، ¹⁸ وَأَنَّ قَدِيسِي الْعَلِيِّ يَأْخُذُونَ
الْمُلْكَ وَيَحُوزُونَهُ لِلْأَبَدِ وَالْأَبَدِ الْأَبَدِينَ». ¹⁹ فَرَغِبْتُ فِي الْأَطْلَاعِ عَلَى
حَقِيقَةِ الْحَيَوَانِ الرَّابِعِ الَّذِي كَانَ يَخْتَلِفُ عَنْ سَائِرِهَا وَكَانَ هَائِلًا جِدًّا،
وَالَّذِي كَانَتْ أَسْنَانُهُ مِنْ حَدِيدٍ وَأَظْفِيرُهُ مِنْ نُحَاسٍ، وَقَدْ أَكَلَ وَسَحَقَ
وَدَاسَ الْبَاقِيَّ بِرِجْلَيْهِ، ²⁰ وَعَلَى حَقِيقَةِ الْقُرُونِ الْعَشْرَةِ الَّتِي فِي رَأْسِهِ،
وَعَلَى حَقِيقَةِ الْآخِرِ الَّذِي طَلَعَ فَسَقَطَتْ مِنْ أَمَامِهِ ثَلَاثَةٌ، ذَلِكَ الْقَرْنِ
الَّذِي لَهُ عُيُونٌ وَفَمٌ يَتَكَلَّمُ بِعَظَائِمَ وَمَنْظَرُهُ أَعْظَمُ مِنْ أَصْحَابِهِ. ²¹ وَكُنْتُ
أَنْظُرُ، فَإِذَا بِهَذَا الْقَرْنِ يُجَارِبُ الْقَدِيسِينَ، فَيَتَغَلَّبُ عَلَيْهِمْ، ²² حَتَّى جَاءَ
قَدِيمُ الْأَيَّامِ فَأَنْصِفَ قَدِيسَ الْعَلِيِّ، وَبَلَغَ الزَّمَانُ فَنَالَ الْقَدِيسُونَ الْمُلْكَ.
²³ وَهَكَذَا قَالَ:

«إِنَّ الْحَيَوَانَاتِ الرَّابِعَةَ

يَكُونُ الْمَمْلَكَةَ الرَّابِعَةَ عَلَى الْأَرْضِ

وَيَخْتَلِفُ عَنْ سَائِرِ الْمَمَالِكِ

فَتَأْكُلُ الْأَرْضَ كُلَّهَا

وَتَدْوِسُهَا وَتَسْحَقُهَا.

²⁴ وَالْقُرُونُ الْعَشْرَةُ الَّتِي مِنْ هَذِهِ الْمَمْلَكَةِ

هِيَ عَشْرَةُ مُلُوكٍ يَقُومُونَ

وَيَقُومُ بَعْدَهُمْ آخَرٌ

وَهَذَا يَخْتَلِفُ عَنِ الْأَوَّلِينَ

وَيُذِلُّ ثَلَاثَةَ مُلُوكٍ.

²⁵ وَيَتَكَلَّمُ بِأَقْوَالٍ ضِدَّ الْعَلِيِّ

وَيَبْتَلِي قَدِيسِي الْعَلِيِّ

وَيَنْوِي أَنْ يُغَيِّرَ الْأَزْمِنَةَ وَالشَّرِيعَةَ.

وَسَيُسَلِّمُونَ إِلَى يَدِهِ

إِلَى زَمَانٍ وَزَمَانَيْنِ وَنِصْفِ زَمَانٍ.

²⁶ ثُمَّ يَجْلِسُ أَهْلُ الْقَضَاءِ

فَيُنزِعُ سُلْطَانَهُ وَيُدَمِّرُ وَيُبَادُ حَتَّى الْمُنْتَهَى.

²⁷ وَيُعْطَى الْمَلِكُ وَالسُّلْطَانُ

وَعَظْمَةُ الْمَلِكِ تَحْتَ السَّمَاءِ بِأَسْرِهَا

لِشَعْبِ قَدِيسِيِّ الْعَلِيِّ.

وَسَيَكُونُ مُلْكُهُ مُلْكًا أَبَدِيًّا

وَيَعْبُدُهُ جَمِيعُ السَّلَاطِينِ وَيُطِيعُونَهُ».

²⁸ إِلَى هُنَا نِهَآيَةُ الْكَلَامِ. فَرَوَّعْتَنِي أَنَا دَانِيَالُ هَوَاجِسِي جِدًّا وَتَغَيَّرَتْ عَلَيَّ سَحْتَتِي وَحَفِظْتُ الْكَلَامَ فِي قَلْبِي.

رُؤْيَا دَانِيَالِ: الْكَبْشِ وَالتَّيْسِ

٨¹ فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ مِنْ مُلْكِ بَلْشَصَّرِ الْمَلِكِ، ظَهَرَتْ لِي أَنَا دَانِيَالُ رُؤْيَا بَعْدَ الرُّؤْيَا الَّتِي ظَهَرَتْ لِي أَوَّلًا.² فَنَظَرْتُ فِي الرُّؤْيَا، وَبَيْنَمَا أَنَا أَنْظُرُ، كُنْتُ فِي قَلْعَةٍ شَوْشَنَ الَّتِي بِإِقْلِيمِ عَيْلَامِ. وَنَظَرْتُ فِي الرُّؤْيَا وَأَنَا عَلَى بَابِ أُولَايِ.³ رَفَعْتُ طَرْفِي وَرَأَيْتُ: فَإِذَا بِكَبْشٍ وَقِفٍ عِنْدَ الْبَابِ، وَلَهُ قَرْنَانِ وَالْقَرْنَانِ عَالِيَانِ، وَالوَاحِدُ أَعْلَى مِنَ الْآخَرِ، وَالْأَعْلَى طَلَعَ أَخِيرًا.⁴ وَرَأَيْتُ الْكَبْشَ يَنْطَحُ نَحْوَ الْغَرْبِ وَالشَّمَالِ وَالْجَنُوبِ. فَلَمْ يَقِفْ أَمَامَهُ حَيَوَانٌ، وَلَمْ يَكُنْ مُنْقَدًّا مِنْ يَدِهِ، فَصَنَعَ كَيْفَ شَاءَ، وَصَارَ عَظِيمًا.

⁵ وَبَيْنَمَا كُنْتُ مُتَّبِعًا، إِذَا بِتَيْسٍ قَدْ أَقْبَلَ مِنَ الْغَرْبِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ كُلِّهَا، وَهُوَ لَا يَمَسُّ الْأَرْضَ، وَلِلتَّيْسِ قَرْنٌ ضَخْمٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ.⁶ فَأَتَى إِلَيَّ

الكَبَشِ ذِي الْقَرْنَيْنِ الَّذِي رَأَيْتُهُ واقِفًا أَمَامَ الْبَابِ، وَسَعَى إِلَيْهِ بِحِدَّةٍ
بِأَسِهِ.⁷ وَرَأَيْتُهُ قَدْ بَلَغَ إِلَى الْكَبَشِ وَأَسْتَشَاطَ عَلَى الْكَبَشِ وَضَرَبَهُ فَكَسَّرَ
قَرْنَيْهِ، وَلَمْ تَكُنْ فِي الْكَبَشِ قُوَّةٌ لِلْوُقُوفِ فِي وَجْهِهِ، وَصَرَعه إِلَى الْأَرْضِ
وَدَاسَهُ، وَلَمْ يَكُنْ مُنْقِذٌ لِلْكَبَشِ مِنْ يَدِهِ.⁸ فَتَعَاظَمَ التَّيْسُ جِدًّا، وَعِنْدَ
أَعْتِزَالِهِ أَنْكَسَرَ الْقَرْنُ الْعَظِيمُ، وَطَلَعَ مَكَانَهُ أَرْبَعَةٌ قُرُونٍ ضَخْمَةٌ نَحْوَ
أَرْبَعِ رِيَّاحِ السَّمَاءِ.

⁹ وَخَرَجَ مِنْ وَاحِدٍ مِنْهَا قَرْنٌ صَغِيرٌ، ثُمَّ تَعَاظَمَ جِدًّا نَحْوَ الْجَنُوبِ
وَالشَّرْقِ وَنَحْوَ زِينَةِ الْأَرْضِ.¹⁰ وَتَعَاظَمَ حَتَّى جَيْشِ السَّمَاءِ، وَأَسْقَطَ
إِلَى الْأَرْضِ بَعْضَ الْجَيْشِ وَالْكَوَاكِبِ وَدَاسَهَا.¹¹ وَتَعَاظَمَ حَتَّى رَأْسِ
الْجَيْشِ وَأَبْطَلَ الْمُحْرَقَةَ الدَّائِمَةَ وَقَلَبَ أَسَاسَ مَقْدِسِهِ وَالْجَيْشِ.
¹² وَجَعَلَ الْمَعْصِيَةَ عَلَى الْمُحْرَقَةِ الدَّائِمَةَ، فَطَرَحَ الْحَقَّ عَلَى الْأَرْضِ، وَفَعَلَ
وَنَجَحَ.

¹³ فَسَمِعْتُ قَدِيْسًا يَتَكَلَّمُ، وَقَالَ قَدِيْسٌ آخَرٌ لِلْمُتَكَلِّمِ: «إِلَى مَتَى
الرُّؤْيَا: رُؤْيَا الْمُحْرَقَةِ الدَّائِمَةِ، وَالْمَعْصِيَةِ الْمُدْمَرَةِ، وَالْقُدْسِ وَالْجَيْشِ
الْمَدُوسِينَ؟»¹⁴ فَقَالَ لَهُ: «إِلَى أَلْفَيْنِ وَثَلَاثِ مِئَةِ مَسَاءٍ وَصَبَاحٍ، ثُمَّ تُرَدُّ إِلَى
الْقُدْسِ حُقُوقُهُ».

الملاك جبرائيل يفسر الرؤيا

¹⁵ وَبَيْنَمَا كُنْتُ أَنَا دَانِيَالَ أَنْظُرُ إِلَى الرُّؤْيَا وَأَلْتَمِسُ تَفْهَمَهَا، إِذَا بِشِبْهِ مَنْظَرِ رَجُلٍ قَدْ وَقَفَ أَمَامِي. ¹⁶ وَسَمِعْتُ صَوْتَ إِنْسَانٍ مِنْ وَسَطِ أَوْلِيَائِي قَدْ نَادَى وَقَالَ: «يَا جِبْرَائِيلَ، بَيْنَ الرُّؤْيَا لِهَذَا». ¹⁷ فَأَتَيْتُ إِلَى حَيْثُ كُنْتُ وَاقِفًا. فَلَمَّا أَتَيْتُ أَرْتَعَبْتُ وَسَقَطْتُ عَلَى وَجْهِي. فَقَالَ لِي: «إِفْهَمْ، يَا ابْنَ الْإِنْسَانِ، فَإِنَّ الرُّؤْيَا لَوَقْتِ الْمُنْتَهَى». ¹⁸ وَبَيْنَمَا هُوَ يُحَدِّثُنِي، كُنْتُ فِي سُبَاتٍ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ. فَلَمَسَنِي وَأَنْهَضَنِي حَيْثُ كُنْتُ وَاقِفًا. ¹⁹ وَقَالَ: «إِنِّي أَعْلِمُكَ بِمَا سَيَكُونُ فِي آخِرِ السُّحُطِ، فَإِنَّ الْمُنْتَهَى يَتِمُّ فِي الْمِيعَادِ الْمَحْدُودِ. ²⁰ إِنَّ الْكَبِشَ الَّذِي رَأَيْتَهُ ذَا قَرْنَيْنِ هُوَ مَلُوكٌ مِيدِيَا وَفَارِسَ. ²¹ وَتَيْسُ الْمَعَزِ هُوَ مَلِكُ يَاوَانَ. وَالْقَرْنُ الْعَظِيمُ الَّذِي بَيْنَ عَيْنَيْهِ هُوَ الْمَلِكُ الْأَوَّلُ. ²² أَمَّا أَنْكِسَارُهُ وَقِيَامُ أَرْبَعَةِ مَكَانِهِ فَهُوَ أَنَّ أَرْبَعَ مَمَالِكَ تَقُومُ مِنْ أُمَّتِهِ، وَلَكِنْ لَا تَكُونُ فِي قُوَّتِهِ.

²³ وَفِي آخِرِ مُلْكِهَا

عِنْدَ أَكْتِهَالِ الْمَعَاصِي

يَقُومُ مَلِكٌ قَاسِي الْوَجْهِ

ذُو فِطْنَةٍ فِي الْأَلْغَازِ.

²⁴ وَتَعْتَزُّ قُوَّتُهُ، وَلَكِنْ لَا بِقُوَّتِهِ

وَيُفْسِدُ إِفْسَادًا عَجِيبًا

وَيَنْجَحُ وَيَعْمَلُ

وَيُدَمِّرُ الْأَقْوِيَاءَ

وَشَعْبَ الْقَدِيسِينَ.

²⁵ وَبِدَهَائِهِ يُنْجِحُ الْمَكْرَ بِيَدِهِ

وَيَتَعَاطَمُ فِي قَلْبِهِ

وَفِي الْأَمَانِ يُدَمِّرُ كَثِيرِينَ

وَيَقُومُ عَلَى رَأْسِ الرُّؤَسَاءِ

وَبِغَيْرِ عَمَلٍ الْيَدِ يَنْكَسِرُ.

²⁶ وَرُؤْيَا الْمَسَاءِ وَالصَّبَاحِ

الْمُخْبِرُ بِهَا هِيَ حَقٌّ.

فَأَغْلَقْتُ أَنْتَ عَلَى الرُّؤْيَا

فِيهَا إِلَى أَيَّامٍ كَثِيرَةٍ».

²⁷ فَخَرْتُ أَنَا دَانِيَالَ، وَمَرِضْتُ أَيَّامًا، ثُمَّ قُمْتُ وَأَنْصَرَفْتُ إِلَى أَعْمَالِ

الْمَلِكِ، وَكُنْتُ مَذْهُولًا مِنَ الرُّؤْيَا وَلَمْ أَفْهَمْهَا.

نبوة الأسابيع السبعين

صلاة دانيال

٩¹ في السنة الأولى لداريوس بن أخشورثس، من نسل الميديين،
الذي ملك على مملكة الكلدانيين،² في السنة الأولى من ملكه، أنا دانيال
تبيّنت من الأسفار عدد السنين التي كانت كلمة الربّ إلى إرميا بأنها
سبعون سنة تتم على خراب أورشليم.³ فجعلت وجهي إلى السيّد
الإله، لالتماس وجهه في الصلاة والتضرّعات بالصوم والمسح والرماد.
٤⁴ وصليت إلى الربّ إلهي وأعترفت وقلت:

«أيها السيّد الإله العظيم الرّهب، حافظ العهد والرّحمة للذين
يحبونك ويحفظون وصاياك،⁵ إنّنا خطئنا وأثمنا وأرتكبنا الشرّ وتمردنا
وحدنا عن وصاياك وأحكامك.⁶ ولم نسمع لعيديك الأنبياء الذين
كلموا بأسمك ملوكنا ورؤساءنا وآباءنا وجميع شعب الأرض.⁷ لك
البرّ أيها السيّد، ولنا خزي الوجوه، كما في هذا اليوم لرجال يهوذا
وسكان أورشليم وجميع إسرائيل، لدانيهم وقاصيهم، في جميع
الأراضي التي دفعتهم إليها، بسبب المخالفة التي خالفوك بها.⁸ فلنا أيها
السيّد خزي الوجوه وملوكنا ورؤساءنا وآبائنا، لأننا خطئنا إليك،
٩⁹ وللسيّد إلهنا الرّحمة والمغفرة، لأننا تمردنا عليه.¹⁰ ولم نسمع لصوت

الرَّبِّ إِلَهُنَا فَنَسْلُكَ فِي شَرَائِعِهِ الَّتِي جَعَلَهَا أَمَامَنَا عَلَى أَلْسِنَةِ عِبِيدِهِ
الأنبياء. ¹¹ فتعدى جميع إسرائيل شريعتك وحاد غير سامع لصوتك.
فأنصبت علينا اللعنة والقسم المكتوبان في توراة موسى عبد الله، لأننا
خطئنا إليه.

¹² فآتم كلامه الذي تكلم به علينا وعلى قضاتنا الذين قضاونا، جالبًا
علينا شرًا عظيمًا، حتى لم يحدث تحت السماء بأسرها مثل ما حدث في
أورشليم. ¹³ وكما كتب في شريعة موسى، نزل علينا كل هذا الشر،
ونحن لم نستعطف وجه الرب إلهنا، راجعين عن آثامنا وفاهمين حقا.
¹⁴ فسهر الرب على الشر وجلبه علينا، لأن الرب إلهنا بار في جميع أعماله
التي عملها، ونحن لم نسمع لصوته. ¹⁵ والآن، أيها السيد إلهنا الذي
أخرج شعبه من أرض مصر بيد قديرة، وأقام له أسما كما في هذا اليوم،
إننا خطئنا وأرتكبنا الشر. ¹⁶ أيها السيد، على حسب بركك كله، لينصرف
غضبك وسخطك على مدينتك أورشليم، جبل قدسك، فإنه لسبب
خطايانا وآثام آبائنا صارت أورشليم وشعبك عارا عند جميع الذين
حولنا. ¹⁷ فالآن اسمع، يا إلهنا، صلاة عبدك وتضرعاته، وأضئ
بوجهك على مقدسك المقيف بسببك، أيها السيد. ¹⁸ أمل أذنك يا إلهي
واسمع. افتح عينيك وأنظر دمارنا والمدينة التي دعي اسمك عليها،

فإننا لسنا لأجل أعمالِ برِّنا نُلقَى تَضْرُعَاتِنَا أَمَامَكَ، بل لأجلِ مَرَاحِمِكَ
الوَافِرَةِ.¹⁹ إِسْمَعْ أَيُّهَا السَّيِّدُ، اغْفِرْ أَيُّهَا السَّيِّدُ، أَصْغِ وَأَعْمَلْ أَيُّهَا السَّيِّدُ،
وَلَا تُبْطِئْ، وَذَلِكَ لِأَجْلِكَ يَا إِلَهِي، لِأَنَّ أَسْمَكَ دُعِيَ عَلَى مَدِينَتِكَ وَعَلَى
شَعْبِكَ».

الملاك جبرائيل يفسر النبوة

²⁰ وَبَيْنَمَا كُنْتُ أَتَكَلَّمُ وَأُصَلِّي وَأَعْتَرِفُ بِخَطِيئَتِي وَخَطِيئَةَ شَعْبِي
إِسْرَائِيلَ وَأُلْقِي تَضْرُعِي أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهِي لِأَجْلِ جَبَلِ قُدْسِ إِلَهِي،²¹ بَيْنَمَا
كُنْتُ أَتَكَلَّمُ بِالصَّلَاةِ، إِذَا بِالرَّجُلِ جِبْرَائِيلَ، الَّذِي رَأَيْتُهُ فِي الرُّؤْيَا فِي
الْبَدءِ، قَدْ طَارَ سَرِيعًا وَوَأَفَانِي فِي وَقْتِ تَقْدِمَةِ الْمَسَاءِ.²² وَأَتَى وَتَكَلَّمَ
مَعِي وَقَالَ: «يَا دَانِيَالُ، إِنِّي خَرَجْتُ الْآنَ لِأَعْلِمَكَ فَتَفْهَمَ.²³ عِنْدَ بَدءِ
تَضْرُعَاتِكَ، خَرَجَتْ كَلِمَةٌ، وَأَتَيْتُ أَنَا لِأَخْبِرَكَ بِهَا، لِأَنَّكَ رَجُلٌ عَزِيزٌ
عَلَى اللَّهِ. فَتَبَيَّنَ الْكَلِمَةُ وَأَفْهَمَ الرُّؤْيَا:

²⁴ إِنَّ سَبْعِينَ أُسْبُوعًا حُدِّدَتْ

عَلَى شَعْبِكَ وَعَلَى مَدِينَةِ قُدْسِكَ

لِإِفْنَاءِ الْمَعْصِيَةِ وَإِزَالَةِ الْخَطِيئَةِ

وَالتَّكْفِيرِ عَنِ الْإِثْمِ وَالْإِتْيَانِ بِالْبِرِّ الْأَبَدِيِّ

وَخَتْمِ الرُّؤْيَا وَالنُّبُوَّةِ

وَمَسْحِ قُدُوسِ الْقُدُوسِينَ.

²⁵ فَأَعْلَمَ وَأَفْهَمَ. إِنَّهُ مِنْ صُدُورِ الْأَمْرِ بِإِعَادَةِ بِنَاءِ أُورَشَلِيمَ إِلَى رَئِيسِ
مَسِيحٍ سَبْعَةَ أَسَابِيعَ، ثُمَّ فِي اثْنَيْنِ وَسِتِّينَ أُسْبُوعًا تَعُودُ وَتُبْنَى السُّوقُ
وَالسُّورُ، وَلَكِنْ فِي ضَيْقِ الْأَوْقَاتِ. ²⁶ وَبَعْدَ الْأَسَابِيعِ الْإِثْنَيْنِ وَالسَّتِّينِ،
يُفْصَلُ مَسِيحٌ وَلَا يَكُونُ لَهُ... وَيَأْتِي رَئِيسٌ فَيَدْمُرُ الْمَدِينَةَ وَالْقُدُسَ.
بِالطُّوفَانِ تَكُونُ نِهَائَتُهَا، وَإِلَى النِّهَائَةِ يَكُونُ مَا قُضِيَ مِنَ الْقِتَالِ
وَالتَّخْرِيبِ. ²⁷ وَفِي أُسْبُوعٍ وَاحِدٍ يَقْطَعُ مَعَ كَثِيرِينَ عَهْدًا ثَابِتًا، وَفِي
نِصْفِ الْأُسْبُوعِ يُبْطَلُ الذَّبِيحَةُ وَالتَّقْدِمَةُ، وَفِي جَنَاحِ الْهِكَلِ تَكُونُ
شِنَاعَةُ الْخَرَابِ، إِلَى أَنْ يَنْصَبَّ الْإِفْنَاءُ الْمَقْضِيُّ عَلَى الْمُخْرَبِ».

الرؤيا العظمى

وقت الغضب

رؤيا الرجل اللابس الكتان

١٠ في السَّنةِ الثَّالِثَةِ لِقُورَشَ، مَلِكِ فَارِسَ، كُشِفَتْ كَلِمَةٌ

لِدَانِيَالَ الْمَسْمِيِّ بِبَلْشَصَّرَ، وَهَذِهِ الْكَلِمَةُ حَقٌّ وَقِتَالٌ شَدِيدٌ. وَتَبَيَّنَ الْكَلِمَةَ
وَكَانَ تَبَيَّنَهُ لَهَا فِي الرُّوْيَا. ² فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، أَنَا دَانِيَالُ كُنْتُ حَزِينًا ثَلَاثَةَ
أَسَابِيعَ مِنَ الْأَيَّامِ. ³ فَلَمْ أَكُلْ طَعَامًا شَهِيًّا، وَلَمْ يَدْخُلْ فَمِي لَحْمٌ وَلَا خَمْرٌ،

وَلَمْ أَدَّهِنْ بِدُهْنٍ إِلَى تَمَامِ ثَلَاثَةِ أَسَابِيعِ الْأَيَّامِ.⁴ وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ
وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ، إِذْ كُنْتُ عَلَى جَانِبِ النَّهْرِ الْكَبِيرِ الَّذِي هُوَ
دِجْلَةٌ.⁵ رَفَعْتُ طَرْفِي وَنَظَرْتُ، فَإِذَا بَرَجُلٌ لَابِسٌ كِتَّانًا، يَشُدُّ وَسَطَهُ
بِذَهَبٍ خَالِصٍ مِنْ أَوْفَازٍ،⁶ وَجِسْمُهُ كَالزَّبْرَجَدِ، وَوَجْهُهُ كَمَنْظَرِ الْبَرْقِ،
وَعَيْنَاهُ كَمِشْعَلِي نَارٍ، وَذِرَاعَاهُ وَرِجْلَاهُ كَمَنْظَرِ النُّحَاسِ الصَّقِيلِ،
وَصَوْتُ أَقْوَالِهِ كَصَوْتِ جُمْهُورٍ.

⁷فَرَأَيْتُ الرَّؤْيَا أَنَا دَانِيَالَ وَحُدِي، وَالرَّجَالَ الَّذِينَ كَانُوا مَعِي لَمْ يَرَوْا
الرَّؤْيَا، بَلْ وَقَعَتْ رِعْدَةٌ شَدِيدَةٌ، فَهَرَبُوا لِيَخْتَبِئُوا.⁸ فَبَقِيتُ أَنَا وَحُدِي
وَرَأَيْتُ هَذِهِ الرَّؤْيَا الْعَظِيمَةَ، فَلَمْ تَبَقْ فِي قُوَّةٍ وَتَحَوَّلَتْ نَضَارَتِي فِيَّ إِلَى
ذُبُولٍ، وَلَمْ أَمْلِكْ قُوَّةً.

ظهور الملاك

⁹وَسَمِعْتُ صَوْتَ أَقْوَالِ الرَّجُلِ، وَعِنْدَ سَمَاعِي صَوْتَ أَقْوَالِهِ، كُنْتُ
فِي سُبَاتٍ وَأَنَا عَلَى وَجْهِي وَوَجْهِي مُلْتَصِقٌ بِالثُّرَابِ.¹⁰ فَإِذَا بِيَدِي لَمَسْتَنِي
وَأَقَامْتَنِي مُرْتَعِشًا عَلَى رُكْبَتَيَّ وَعَلَى كَفِّي يَدَيَّ.¹¹ وَقَالَ لِي: «يَا دَانِيَالَ،
أَيُّهَا الرَّجُلُ الْعَزِيزُ عَلَى اللَّهِ، إِفْهَمِ الْأَقْوَالَ الَّتِي أَنَا أُكَلِّمُكَ بِهَا، وَأَنْتَ صَبْرٌ
حَيْثُ أَنْتَ وَاقِفٌ، فَإِنِّي الْآنَ أُرْسِلْتُ إِلَيْكَ». فَعِنْدَمَا كَلَّمَنِي بِهَذَا
الْكَلَامِ، انْتَصَبْتُ مُرْتَعِدًا.¹² فَقَالَ لِي: «لَا تَخَفْ يَا دَانِيَالَ، فَإِنَّكَ مِنَ الْأَوَّلِ

يَوْمٍ وَجَّهَتْ فِيهِ قَلْبَكَ لِلْفَهْمِ وَإِذْ ذَلَّالٍ نَفْسِكَ أَمَامَ إِهْلِكَ، اسْتُجِيبَ
كَلَامُكَ وَأْتَيْتُ أَنَا بِسَبَبِ كَلَامِكَ.¹³ وَقَدْ قَاوَمَنِي رَئِيسُ مَمْلَكَةِ فَارِسَ
وَاحِدًا وَعِشْرِينَ يَوْمًا، فَأَتَى لِنُصْرَتِي مِيكَائِيلُ، أَحَدُ الرُّؤَسَاءِ الْأَوَّلِينَ،
فَتَرَكْتُهُ هُنَاكَ عِنْدَ مُلُوكِ فَارِسَ.¹⁴ ثُمَّ أَتَيْتُ لِأُبَيِّنَ لَكَ مَا يَحْدُثُ لِشَعْبِكَ
فِي الْأَيَّامِ الْأَخِيرَةِ، لِأَنَّ الرُّؤْيَا هِيَ لِتِلْكَ الْأَيَّامِ».

¹⁵ وَبَيْنَمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ مَعِي بِمِثْلِ هَذَا الْكَلَامِ، حَوَّلْتُ وَجْهِي إِلَى الْأَرْضِ
وَخَرِسْتُ.¹⁶ فَإِذَا بِشِبْهِ ابْنِ إِنْسَانٍ قَدْ لَمَسَ شَفَتَيَّ، فَفَتَحْتُ فَمِي
وَتَكَلَّمْتُ وَقُلْتُ لِلوَاقِفِ أَمَامِي: «يَا سَيِّدِي، إِنَّهُ بِسَبَبِ الرُّؤْيَا أَرَهَقْتَنِي
أَلَامِي وَلَا أَمْلِكُ قُوَّةً.»¹⁷ فَكَيْفَ يَسْتَطِيعُ عَبْدُ سَيِّدِي هَذَا أَنْ يَتَكَلَّمَ مَعَ
سَيِّدِي، وَلَمْ يَبْقَ فِيَّ مِنْ قُوَّةٍ وَلَمْ تُتْرَكْ فِيَّ نَسْمَةٌ؟»¹⁸ فَعَادَ شِبْهُ مَنْظَرِ
الْإِنْسَانِ فَلَمَسَنِي وَقَوَّانِي،¹⁹ وَقَالَ: «لَا تَخَفْ، أَيُّهَا الرَّجُلُ الْعَزِيزُ عَلَى
اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ، تَقَوَّ وَتَشَدَّدْ». وَلَمَّا كَلَّمَنِي، تَقَوَّيْتُ وَقُلْتُ: «لِيَتَكَلَّمَ
سَيِّدِي، لِأَنَّكَ قَوَّيْتَنِي».

النبوة

²⁰ فَقَالَ: «أَعَلِمْتَ لِمَاذَا أَتَيْتُ إِلَيْكَ؟ فَالآنَ أَرْجِعْ لِأَحَارِبَ رَئِيسَ
فَارِسَ. فَإِنَّهُ بَعْدَ فَرَاغِي مِنْ ذَلِكَ، إِذَا بَرِئْتَ يَاوَانَ يَأْتِي.»²¹ لَكِنْ أَخْبِرْكَ

بِهَا دُونَ فِي كِتَابِ الْحَقِّ. وَمَا مِنْ أَحَدٍ يُسَاعِدُنِي عَلَى الْأَمْرِ، إِلَّا مِيكَائِيلُ
رَأَيْسِكُمْ.

١١ ¹ وَإِنِّي فِي السَّنَةِ الْأُولَى لِدَارِيوسَ الْمِيدِيِّ، وَقَفْتُ لِأَعْضَدَةَ
وَأَشَدَّدَةَ. ² وَالْآنَ أَخْبِرُكَ بِهَا هُوَ الْحَقُّ.

الحروب الأولى بين السلوقيين واللاجيين

هَا إِنَّ ثَلَاثَةَ مُلُوكٍ يَقُومُونَ مِنْ بَعْدُ فِي فَارِسَ، وَالرَّابِعُ يَغْتَنِي أَوْفَرَ مِنَ
الْجَمِيعِ، وَعِنْدَمَا يَتَقَوَّى بِغِنَاهُ، يُثِيرُ الْجَمِيعَ عَلَى مَمْلَكَةِ يَأْوَانَ. ³ وَيَقُومُ
مَلِكٌ جَبَّارٌ يَتَسَلَّطُ تَسَلُّطًا عَظِيمًا وَيَفْعَلُ كَيْفَ يَشَاءُ. ⁴ وَمَا إِنْ يَقُومُ حَتَّى
تَنْكَسِرَ مَمْلَكَتُهُ وَتَنْقَسِمَ إِلَى أَرْبَعِ رِيَاحِ السَّمَاءِ، وَلَا تَكُونُ لِنَسْلِهِ وَلَا فِي
مِثْلِ تَسَلُّطِهِ الَّذِي تَسَلَّطَهُ، لِأَنَّ مَمْلَكَتَهُ تُقْتَلَعُ وَتُنْقَلُ إِلَى غَيْرِهِمْ.

⁵ وَيَتَقَوَّى مَلِكُ الْجَنُوبِ، لَكِنَّ أَحَدَ أَمْرَائِهِ يَقْوَى عَلَيْهِ وَيَتَسَلَّطُ،
وَيَكُونُ تَسَلُّطُهُ أَعْظَمَ. ⁶ وَبَعْدَ أَنْقِضَاءِ سِنِينَ، يَتَعَاهَدَانِ وَتَأْتِي بِنْتُ مَلِكِ
الْجَنُوبِ إِلَى مَلِكِ الشَّمَالِ لِتَنْفِيزِ الْعَقْدِ، وَلَكِنَّهَا لَا تَحْفَظُ قُوَّةَ ذِرَاعِهَا وَلَا
يُثَبَّتُ نَسْلُهَا، وَتُسَلِّمُ هِيَ وَالَّذِينَ أَتَوْا بِهَا وَوَلَدُهَا وَمَنْ قَوِيَ عَلَيْهَا. وَفِي
تِلْكَ الْأَوْقَاتِ، ⁷ يَقُومُ مَكَانَهُ فَرْعٌ مِنْ أَصُولِهَا وَيَأْتِي إِلَى السُّورِ وَيَدْخُلُ
حِصْنَ مَلِكِ الشَّمَالِ، وَيُعَامِلُهُمْ مُعَامَلَةَ الْمُتَنَصِّرِ. ⁸ وَيَسْبِي حَتَّى آلِهِتَهُمْ إِلَى

مصرَ مع مَسْبوكَاتِهِم وَالْأَيْنِيَةَ النَّفِيسَةَ مِنَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ، وَيَبْقَى بَضْعَ
سَنَوَاتٍ بَعِيدًا عَنِ مَلِكِ الشَّمَالِ.⁹ وَيَدْخُلُ مَلِكُ الشَّمَالِ إِلَى مَمْلَكَةِ مَلِكِ
الْجَنُوبِ وَيَرْجِعُ إِلَى أَرْضِهِ.¹⁰ وَلَكِنَّ أَبْنِيَهُ يَسْتَعِدَّانِ لِلْقِتَالِ وَيَجْمَعَانِ
جُمْهُورَ جُيُوشٍ كَثِيرَةٍ، وَيَزْحَفُ أَحَدُهُمَا وَيَنْتَشِرُ وَيَعْبُرُ وَيَعُودُ فِيحَارِبُ
حَتَّى حِصْنِهِ.¹¹ فَيَسْتَشِيطُ مَلِكُ الْجَنُوبِ وَيَخْرُجُ وَيُقَاتِلُ مَلِكَ الشَّمَالِ،
فَيُعِدُّ مَلِكُ الشَّمَالِ جُمْهُورًا عَظِيمًا، فَيُسَلِّمُ هَذَا الْجُمْهُورُ إِلَى يَدِ مَلِكِ
الْجَنُوبِ،¹² فَيُفْنَى الْجُمْهُورُ، وَيَتَرَفَّعُ قَلْبُهُ، وَيَصْرَعُ رَبَوَاتٍ، لَكِنَّهُ لَا
يَزِدَادُ قُوَّةً.¹³ فَإِنَّ مَلِكَ الشَّمَالِ يَعُودُ فَيُعِدُّ جُمْهُورًا أَكْثَرَ عَدَدًا مِنَ الْأَوَّلِ.
وَبَعْدَ أَنْقِضَاءِ الْأَوْقَاتِ وَالسِّنِينَ، يَزْحَفُ بِجَيْشٍ عَظِيمٍ وَعَتَادٍ كَثِيرٍ.
¹⁴ وَفِي تِلْكَ الْأَوْقَاتِ، يَقُومُ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ عَلَى مَلِكِ الْجَنُوبِ، وَيَنْهَضُ
بَنُو عَتَاةِ شَعْبِكَ لِإِتْمَامِ الرُّوْيَا فَيَعْتَرُونَ.¹⁵ وَيَأْتِي مَلِكُ الشَّمَالِ وَيُكَدِّسُ
تِلَالًا وَيَأْخُذُ مَدِينَةَ حَصِينَةَ، فَلَا تَقُومُ أَمَامَهُ قُوَى الْجَنُوبِ وَلَا نُخْبَةٌ
شَعْبِهِ، وَلَا تَكُونُ لَهَا قُوَّةٌ لِلْمُقَاوَمَةِ.¹⁶ فَالَاتِي إِلَيْهِ يَفْعَلُ كَمَا يَشَاءُ، وَمَا مِنْ
أَحَدٍ يَقُومُ أَمَامَ وَجْهِهِ، فَهُوَ يَقِفُ فِي زِينَةِ الْأَرْضِ، فَتَصِيرُ الْأَرْضُ كُلُّهَا
بِيَدِهِ.¹⁷ وَيَجْعَلُ نُصْبَ عَيْنِهِ أَنْ يُخْضِعَ لِسُلْطَتِهِ مَمْلَكَتَهُ كُلُّهَا، ثُمَّ يَعْقِدُ مَعَهُ
عَهْدًا وَيُعْطِيهِ أَمْرًا، وَمُرَادُهُ أَنْ يُدَمِّرَ الْمَمْلَكَةَ، لَكِنَّ ذَلِكَ لَنْ يَثْبُتَ وَلَنْ
يُوفَّقَ فِيهِ.¹⁸ وَيَصْرِفُ وَجْهَهُ إِلَى الْجُزْرِ، وَيَأْخُذُ كَثِيرًا مِنْهَا، وَيُزِيلُ قَائِدَ
تَعْيِيرِهِ لَهُ دُونَ أَنْ يَعُودَ فَيُعَيِّرَهُ.

¹⁹ وَيَصْرِفُ وَجْهَهُ إِلَى حُصُونِ أَرْضِهِ وَيَعْتُرُّ وَيَسْقُطُ وَلَنْ يَبْقَى لَهُ أَثْرٌ.
²⁰ وَيَقُومُ مَكَانَهُ مَنْ يُرْسِلُ الْمُخْتَلِسَ إِلَى فَخْرِ الْمَمْلَكَةِ، وَفِي أَيَّامٍ قَلِيلٍ
يَنْكَسِرُ، لَا بَمَرَأَى أَحَدٍ وَلَا فِي قِتَالٍ.

أنطيوخس أيفانيوس

²¹ وَيَقُومُ مَكَانَهُ حَقِيرٌ لَمْ يُعْطَ جَلَالَ الْمَلِكِ، لَكِنَّهُ يَأْتِي بِأَمَانٍ وَيَسْتَوْلِي
عَلَى الْمَلِكِ بِالْخِدَاعِ. ²² وَتُكْتَسَحُ الْقَوَى أِكْتِسَاحًا أَمَامَهُ وَتَنْكَسِرُ، وَكَذَا
رَأْسُ الْعَهْدِ. ²³ وَبِفَضْلِ التَّعَاهُدِ مَعَهُ، يَعْمَلُ بِالْمَكْرِ وَيَتَرَفَّعُ وَيَعْتَرُّ بِأُمَّةٍ
قَلِيلَةٍ. ²⁴ وَيَأْتِي بِأَمَانٍ إِلَى خَصِيبِ الْأَقَالِيمِ، وَيَصْنَعُ مَا لَمْ يَصْنَعِ آبَاؤُهُ وَلَا
آبَاءُ آبَائِهِ، وَيُبَدِّدُ النَّهْبَ وَالسَّلْبَ وَالْأَمْوَالَ، وَيُفَكِّرُ أَفْكَارَهُ عَلَى الْمَعَاقِلِ،
وَذَلِكَ إِلَى حِينٍ.

²⁵ وَيُثِيرُ قُوَّتَهُ وَقَلْبَهُ عَلَى مَلِكِ الْجَنُوبِ بِجَيْشٍ عَظِيمٍ، فَيَنْهَضُ مَلِكُ
الْجَنُوبِ لِلْقِتَالِ بِجَيْشٍ عَظِيمٍ قَوِيٍّ جِدًّا، لَكِنَّهُ لَا يَثْبُتُ لِأَنَّهُمْ يَحِيكُونَ لَهُ
الدَّسَائِسَ. ²⁶ وَالَّذِينَ يَأْكُلُونَ طَعَامَهُ هُمْ يَكْسِرُونَهُ، فَيُكْتَسَحُ جَيْشُهُ،
وَيَسْقُطُ قَتْلَى كَثِيرُونَ.

²⁷ وَقَلْبًا هُذَيْنِ الْمَلِكَيْنِ إِنَّمَا هُمَا لِلسُّوءِ، وَيَتَكَلَّمَانِ بِالْكَذِبِ عَلَى مَائِدَةٍ
وَاحِدَةٍ، وَذَلِكَ لَا يَنْجَحُ، لِأَنَّ النَّهْيَةَ فِي الْمِيعَادِ. ²⁸ فَيَرْجِعُ إِلَى أَرْضِهِ بِمَالٍ
كَثِيرٍ، وَقَلْبُهُ عَلَى الْعَهْدِ الْمُقَدَّسِ، فَيَعْمَلُ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى أَرْضِهِ. ²⁹ وَعِنْدَمَا

يَحِينُ الْوَقْتُ، يَعُودُ إِلَى الْجَنُوبِ، وَلَكِنْ لَا تَكُونُ الْأَوَاخِرُ كَالْأَوَائِلِ،
³⁰ لِأَنَّ سُنْفَنَ كِتِيمَ تَأْتِي عَلَيْهِ، فَتَخُورُ عَزِيمَتُهُ وَيَرْجِعُ وَيَسْتَشِيطُ عَلَى
العَهْدِ الْمُقَدَّسِ، فَيَعْمَلُ، ثُمَّ يَرْجِعُ وَيَلْتَفِتُ إِلَى تَارِكِي الْعَهْدِ الْمُقَدَّسِ.

³¹ وَتَقُومُ مِنْهُ قَوَى وَتُدْنَسُ الْمُقَدَّسَ الْقَلْعَةَ، وَتُزِيلُ الْمُحْرَقَةَ الدَّائِمَةَ
وَتُقِيمُ فِيهِ شِنَاعَةَ الْخَرَابِ. ³² وَبِالْتَّمَلَّاتِ يَحْمِلُ مُخَالِفِي الْعَهْدِ عَلَى
النِّفَاقِ. أَمَّا الشَّعْبُ الَّذِينَ يَعْرِفُونَ إِيَّاهُمْ، فَيُشَدِّدُونَ وَيَعْمَلُونَ.
³³ وَالْعُقْلَاءُ مِنَ الشَّعْبِ يُعَلِّمُونَ كَثِيرِينَ، لَكِنَّهُمْ يَعْتَرُونَ تَحْتَ السَّيْفِ
وَاللَّهْيَبِ وَالسَّبْيِ وَالنَّهْبِ أَيَّامًا. ³⁴ وَعِنْدَ تَعَثُّرِهِمْ، يُنْصَرُونَ نُصْرَةً
يَسِيرَةً، وَيَنْضَمُّ كَثِيرُونَ إِلَيْهِمْ بِالْخُدَائِعِ. ³⁵ فَيَعْتَرُ بَعْضُ الْعُقْلَاءِ تَمَحِيصًا
لِبَعْضِهِمْ وَتَنْقِيَةً وَتَبْيِضًا إِلَى وَقْتِ النِّهَايَةِ، لِأَنَّهُ يَبْقَى زَمَانٌ إِلَى الْمِعَادِ.

³⁶ وَيَصْنَعُ الْمَلِكُ كَمَا يَشَاءُ، وَيَتَرَفَّعُ وَيَتَعَاطَمُ عَلَى كُلِّ إِلَهٍ، وَيَتَكَلَّمُ
بِالْغَرَائِبِ عَلَى إِلَهِ الْآلِهَةِ وَيَنْجَحُ، إِلَى أَنْ يَتِمَّ الْغَضَبُ، لِأَنَّ مَا قُضِيَ يَتِمُّ.
³⁷ وَلَا يَعْبَأُ بِآلِهَةِ آبَائِهِ، وَلَا يَعْبَأُ بِحَبِيبِ النِّسَاءِ وَلَا بِإِلَهٍ مِنَ الْآلِهَةِ، لِأَنَّهُ
يَتَعَاطَمُ عَلَى الْجَمِيعِ. ³⁸ وَيُكْرِمُ إِلَهَ الْمَعَاوِلِ مَكَانَهُ، وَالْإِلَهَ الَّذِي لَمْ يَعْرِفْهُ
أَبَاؤُهُ يُكْرِمُهُ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْحَجَرِ الْكَرِيمِ وَالنَّفَائِسِ. ³⁹ وَيَتَّخِذُ
شَعْبَ إِلَهٍ غَرِيبٍ لِلدَّفَاعِ عَنِ الْحُصُونِ. وَالَّذِينَ يَعْرِفُونَهُ يَزِيدُهُمْ مَجْدًا
وَيُسَلِّطُهُمْ عَلَى كَثِيرِينَ، وَيَقْسِمُ الْأَرْضَ حِصَصًا.

وَقْتُ النِّهَايَةِ

عاقبة المضطهد

⁴⁰ وفي وَقْتِ النِّهَايَةِ، يَنْطِحُهُ مَلِكُ الْجَنُوبِ، فَيَنْقُضُ عَلَيْهِ مَلِكُ الشَّامِ كَالزُّوْبَعَةِ بِمَرَكَبَاتٍ وَفُرْسَانٍ وَسُفُنٍ كَثِيرَةٍ، وَيَدْخُلُ الْأَرْضِيَّ فَيَكْتَسِحُ وَيَعْبُرُ. ⁴¹ وَيَدْخُلُ زِينَةَ الْأَرْضِيَّ، فَتَعَثُرُ رِبَوَاتٌ وَيَنْجُو هُوْلَاءُ مِنْ يَدِهِ: أَدُومٌ وَمَوَآبُ وَبَقِيَّةُ بَنِي عَمُّونَ.

⁴² وَيُلْقِي يَدَهُ عَلَى الْأَرْضِيَّ، وَأَرْضُ مِصْرَ لَا تَنْجُو. ⁴³ وَيَسْتَوْلِي عَلَى كُنُوزِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَعَلَى جَمِيعِ نَفَائِسِ مِصْرَ، وَيَسِيرُ اللَّيْبِيُّونَ وَالْكُوشِيُّونَ فِي خُطَاهُ. ⁴⁴ وَتُفَزِعُهُ أَخْبَارٌ مِنَ الشَّرْقِ وَالشَّامِ، فَيَخْرُجُ بِحَنْقٍ شَدِيدٍ لِيُدَمَّرَ وَيُفْنِيَ كَثِيرِينَ. ⁴⁵ وَيَنْصِبُ خِيَامَ قَصْرِهِ بَيْنَ الْبِحَارِ وَجَبَلِ بَهَاءِ الْقُدْسِ، وَيَبْلُغُ حَدَّهُ، وَلَيْسَ لَهُ مِنْ نَصِيرٍ.

١٢ ¹ وفي ذلك الزَّمانِ، يَقُومُ مِيكَائِيلُ الرَّئِيسُ الْعَظِيمُ، الْقَائِمُ

لَدَى بَنِي شَعْبِكَ، وَيَكُونُ وَقْتُ ضَيْقٍ لَمْ يَكُنْ مُنْذُ كَانَتْ أُمَّةٌ إِلَى ذَلِكَ الزَّمانِ. وفي ذلك الزَّمانِ يَنْجُو شَعْبُكَ: كُلُّ مَنْ يَوجَدُ مَكْتُوبًا فِي الْكِتَابِ.

القيامة والمكافأة

² وكثيرٌ مِنَ الرَّاقِدِينَ فِي أَرْضِ التُّرَابِ يَسْتَيْقِظُونَ، بَعْضُهُمْ لِلْحَيَاةِ
الْأَبَدِيَّةِ، وَبَعْضُهُمْ لِلْعَارِ وَالرَّذْلِ الْأَبَدِيِّ. ³ وَيُضِيءُ الْعُقْلَاءُ كَضِيَاءِ
الْجَلْدِ، وَالَّذِينَ جَعَلُوا كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ أَبْرَارًا كَالْكَوَاكِبِ أَبَدَ الدُّهُورِ.

⁴ وَأَنْتَ، يَا دَانِيَالَ، أَغْلِقْ عَلَى الْأَقْوَالِ، وَأَخْتِمْ عَلَى الْكِتَابِ إِلَى وَقْتِ
النَّهْيَةِ. إِنَّ كَثِيرِينَ يَتِيهُونَ وَيَزِدَادُ الْإِثْمَ.

النبوة المختومة

⁵ وَنَظَرْتُ أَنَا دَانِيَالَ، فَإِذَا بَرَجُجَيْنِ آخَرَيْنِ وَاقِفَانِ، الْوَاحِدُ مِنْ هُنَا عَلَى
شَاطِئِ النَّهْرِ. ⁶ فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِلرَّجُلِ اللَّابِسِ الْكِتَّانَ الْوَاقِفِ عَلَى مِيَاهِ
النَّهْرِ: «إِلَى مَتَى نِهْيَةُ الْغَرَائِبِ؟» ⁷ فَسَمِعْتُ الرَّجُلَ اللَّابِسَ الْكِتَّانَ
الوَاقِفَ عَلَى مِيَاهِ النَّهْرِ، وَهُوَ قَدْ رَفَعَ يَمْنَاهُ وَيُسْرَاهُ إِلَى السَّمَاءِ، وَحَلَفَ
بِالْحَيِّ لِلْأَبَدِ: «إِنَّهُ إِلَى زَمَانٍ وَزَمَانَيْنِ وَنِصْفِ زَمَانٍ، فَإِذَا تَمَّ سَحْقُ قُوَّةِ
الشَّعْبِ الْمُقَدَّسِ، تَمَّ هَذِهِ كُلُّهَا». ⁸ وَأَنَا سَمِعْتُ وَلَمْ أَفْهَمْ، فَقُلْتُ: «يَا
سَيِّدِي، مَا آخِرُ هَذِهِ؟» ⁹ فَقَالَ: «إِذْهَبْ، يَا دَانِيَالَ، فَإِنَّ الْأَقْوَالَ مُغْلَقَةٌ
وَمُخْتَمَةٌ إِلَى وَقْتِ النَّهْيَةِ. ¹⁰ إِنَّ كَثِيرِينَ يَتَنَقَّوْنَ وَيَتَبَيَّضُونَ وَيُمَحِّصُونَ،
وَالْأَشْرَارُ يَرْتَكِبُونَ الشَّرَّ، وَلَا أَحَدَ مِنَ الْأَشْرَارِ يَفْهَمُ. أَمَّا الْعُقْلَاءُ
فَيَفْهَمُونَ. ¹¹ وَمِنْ وَقْتِ إِزَالَةِ الْمُحْرَقَةِ الدَّائِمَةِ وَإِقَامَةِ سَنَاةِ الْخَرَابِ،

ألف ومِئتانِ وتسعونَ يوماً.¹² طوبى لمن ينتظرُ ويبلغُ إلى ألفٍ وثلاثِ
مئةٍ وخمسةٍ وثلاثينَ يوماً.¹³ وأنتَ أذهبُ إلى النِّهايةِ، وستستريحُ وتقومُ
لنيلِ نصيبِكَ في نهايةِ الأيامِ».

سوسنةٌ وحكمُ دانيال

١٣¹ وكان رجلٌ اسمه يواقيم، يُقيمُ في بابل.² فتزوجَ امرأةً
اسمها سوسنة، ابنةٌ حليفاً، وكانت جميلةً جداً ومُتقىةً للربِّ.³ وكان
والداها بارَّين، فربَّياها على حسَبِ شريعةِ موسى.⁴ وكان يواقيمُ غنياً
جداً، وكانت له حديقةٌ مُجاورٌ بيته، وكان اليهودُ يقصدونه، لِأنَّه كانَ
أشهرهم جميعاً.⁵ وكان قد أُقيمَ شيخانِ مِنَ الشَّعبِ قاضيينِ في تلكِ
السَّنة، وهما مِنَ الَّذِينَ قالَ الرَّبُّ فيهم: «إِنَّ الإِثْمَ قد صَدَرَ مِنْ بابلِ،
مِن شيوخِ قُضاةٍ يُحسبونَ قادةً للشَّعبِ».⁶ وكانا يتردَّدانِ إلى دارِ
يواقيمِ، فيأتيها كُلُّ صاحبِ دَعوى.⁷ وكانت سوسنة، متى أنصَرَفَ
الشَّعبُ عِنْدَ الظُّهرِ، تَدْخُلُ وتتمشَّى في حديقةِ زوجها.⁸ فكانَ
الشيخانِ يريانها كُلَّ يومٍ تَدْخُلُ وتتمشَّى فأولعا بهواها،⁹ وأزاغا عقلها
وصرَّفا أعينها لئلا ينظرا إلى السَّماءِ فيذكرا الأحكامَ العادِلةَ.¹⁰ وكانا
كلاهما مشغوفينِ بها، ولم يُكاشِفْ أحدهما الآخرَ بوجده،¹¹ حياءً من
كشِفِ هواهما، إذ إنَّهما كانا يرغبانِ في مُضاجعتِها.¹² وكانا كُلَّ يومٍ

يَجِدَّانِ فِي تَرَقُّبِهَا لَكِي يَرِيَاهَا. ¹³ فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِلْآخَرِ: «لِنَصْرِفِ إِلَى بَيْتِنَا، فَإِنَّ السَّاعَةَ سَاعَةُ الْغَدَاءِ»، فَخَرَجَا وَتَفَارَقَا. ¹⁴ ثُمَّ عَادَا أَدْرَاغَهُمَا إِلَى الْمَكَانِ نَفْسِهِ. وَسَأَلَ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ عَنِ السَّبَبِ، فَأَعْتَرَفَا بِهِمَا. وَحِينَئِذٍ اتَّفَقَا مَعًا عَلَى وَقْتٍ يُمَكِّنُهُمَا فِيهِ أَنْ يَخْلُوا بِهَا.

¹⁵ وَبَيْنَمَا هُمَا يَتَرَقَّبَانِ الْيَوْمَ الْمُوَافِقَ، دَخَلَتْ، مِثْلَ أَمْسٍ فَمَا قَبْلُ، وَمَعَهَا جَارِيَتَانِ فَقَط. وَأَرَادَتْ أَنْ تَغْتَسِلَ فِي الْحَدِيقَةِ، لِأَنَّهُ قَدْ أَشْتَدَّ الْحَرُّ. ¹⁶ وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ إِلَّا الشَّيْخَانِ، وَهُمَا مُخْتَبَانِ يَتَرَقَّبَانِهَا. ¹⁷ فَقَالَتْ لِلْجَارِيَتَيْنِ: «إِيتِيَانِي بِزَيْتٍ وَعُطُورٍ، وَأَغْلِقَا أَبْوَابَ الْحَدِيقَةِ، لِأَغْتَسِلَ». ¹⁸ فَفَعَلَتَا كَمَا أَمَرْتَهُمَا وَأَغْلَقَتَا أَبْوَابَ الْحَدِيقَةِ وَخَرَجَتَا مِنْ بَابِ جَانِبِي لِتَأْتِيَا بِمَا أَمَرْتَا بِهِ، وَلَمْ تَعْلَمَا أَنَّ الشَّيْخَيْنِ مُخْتَبَانِ هُنَاكَ.

¹⁹ فَلَمَّا خَرَجَتِ الْجَارِيَتَانِ، قَامَ الشَّيْخَانِ وَهَجَمَا عَلَيْهَا وَقَالَا: ²⁰ «هَا إِنَّ أَبْوَابَ الْحَدِيقَةِ مُغْلَقَةٌ وَلَا يَرَانَا أَحَدٌ، وَنَحْنُ مُوَلَعَانِ بِهِوَائِكِ، فَلَبِّي رَغْبَتَنَا وَكُونِي لَنَا، ²¹ وَإِلَّا نَشْهَدُ عَلَيْكَ أَنَّهُ كَانَ مَعَكَ شَابٌّ، وَلِذَلِكَ صَرَفَتِ الْجَارِيَتَيْنِ عَنْكَ». ²² فَتَنَهَّدَتِ سَوْسَنَةُ وَقَالَتْ: «لَقَدْ ضَاقَ بِي الْأَمْرُ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ، فَإِنِّي إِنِ فَعَلْتُ هَذَا، كَانَ الْمَوْتُ مَصِيرِي، وَإِنِ لَمْ أَفْعَلْ فَلَا أَفْلِتُ مِنْ أَيْدِيَكُمَا. ²³ وَلَكِنْ خَيْرٌ لِي أَنْ لَا أَفْعَلَ ثُمَّ أَقَعَ فِي أَيْدِيَكُمَا مِنْ أَنْ أَخْطَأَ إِلَى الرَّبِّ».

²⁴ وَصَرَخَتْ سَوْسَنَةً بِأَعْلَى صَوْتِهَا، فَصَرَخَ الشَّيْخَانِ عَلَيْهَا. ²⁵ وَأَسْرَعَ أَحَدُهُمَا وَفَتَحَ أَبْوَابَ الْحَدِيقَةِ. ²⁶ فَلَمَّا سَمِعَ أَهْلَ الْبَيْتِ الصُّرَاخَ فِي الْحَدِيقَةِ، وَثَبُوا إِلَيْهَا مِنَ الْبَابِ الْجَانِبِيِّ لِيَرُوا مَا جَرَى لَهَا. ²⁷ وَلَمَّا رَوَى الشَّيْخَانِ أَقْوَاهُمَا، خَجَلَ الْخَدَمُ جِدًّا، لِأَنَّهُ لَمْ يُقَلِّ قَطُّ مِثْلُ هَذَا الْقَوْلِ عَلَى سَوْسَنَةٍ.

²⁸ وَفِي الْغَدِ لَمَّا اجْتَمَعَ الشَّعْبُ إِلَى زَوْجِهَا يُوَيَاقِيمُ، أَتَى الشَّيْخَانِ مُضْمِرِينَ نِيَّةً أَثِيمَةً عَلَى سَوْسَنَةَ لِيُمِيتَاهَا، ²⁹ فَقَالَا أَمَامَ الشَّعْبِ: «إِسْتَحْضَرُوا سَوْسَنَةَ، بِنْتَ حَلْقِيَاءَ، الَّتِي هِيَ امْرَأَةٌ يُوَيَاقِيمُ». فَاسْتَحْضَرُوا. ³⁰ فَآتَتْ هِيَ وَوَالِدَاهَا وَبَنُوها وَجَمِيعُ أَهْلِ قَرَابَتِهَا. ³¹ وَكَانَتْ سَوْسَنَةُ لَطِيفَةً جِدًّا جَمِيلَةَ الْمَنْظَرِ. ³² وَلَمَّا كَانَتْ مُبْرَقَعَةً، أَمَرَ هَذَانِ الْفَاجِرَانِ أَنْ يُكْشَفَ وَجْهَهَا، لِيَشْبَعَا مِنْ جَمَالِهَا. ³³ وَكَانَ أَهْلُهَا وَجَمِيعُ الَّذِينَ يَعْرِفُونَهَا يَبْكُونَ.

³⁴ فَقَامَ الشَّيْخَانِ فِي وَسَطِ الشَّعْبِ وَوَضَعَا أَيْدِيَهُمَا عَلَى رَأْسِهَا. ³⁵ فَرَفَعَتْ عَيْنَيْهَا إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ بَاكِيةٌ، لِأَنَّ قَلْبَهَا كَانَ مُتَّكِلًا عَلَى الرَّبِّ. ³⁶ فَقَالَ الشَّيْخَانِ: «كُنَّا نَتَمَشَّى فِي الْحَدِيقَةِ وَحَدْنَا، فَدَخَلَتْ هَذِهِ وَمَعَهَا جَارِيتَانِ وَأَغْلَقَتْ أَبْوَابَ الْحَدِيقَةِ، ثُمَّ صَرَفَتِ الْجَارِيتَيْنِ. ³⁷ فَأَتَاهَا شَابٌّ كَانَ مُحْتَبِنًا وَضَاجِعَهَا. ³⁸ وَكُنَّا نَحْنُ فِي زَاوِيَةٍ مِنَ الْحَدِيقَةِ، فَلَمَّا رَأَيْنَا الْإِثْمَ

أَسْرَعْنَا إِلَيْهَا³⁹ وَرَأَيْنَاهُمَا مُتَعَانِقَيْنِ. أَمَّا ذَاكَ فَلَمْ نَسْتَطِعْ أَنْ نُمْسِكَه لِأَنَّهُ كَانَ أَقْوَى مِنَّا، فَفَتَحَ الْأَبْوَابَ وَهَرَبَ.⁴⁰ وَأَمَّا هَذِهِ فَقَبَضْنَا عَلَيْهَا وَسَأَلْنَاهَا مِنَ الشَّابِّ،⁴¹ فَأَبَتْ أَنْ تُخْبِرَنَا. هَذَا مَا نَشْهَدُ بِهِ».

فَصَدَّقَتْهُمَا الْجَمَاعَةُ لِأَنَّهُمَا شَيْخَانِ مِنْ شُيُوخِ الشَّعْبِ وَقَاضِيَانِ، وَحَكَمُوا عَلَيْهَا بِالْمَوْتِ.⁴² فَصَرَخَتْ سَوْسَنَةً بِأَعْلَى صَوْتِهَا وَقَالَتْ: «أَيُّهَا إِلَهُ الْأَزَلِيِّ الْبَصِيرُ بِالْخَفَايَا وَالْعَالِمُ بِكُلِّ شَيْءٍ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ،⁴³ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّهُمَا إِنَّمَا شَهِدَا عَلِيًّا بِالزُّورِ. وَهَاءَ نَذَا أَمُوتُ وَلَمْ أَصْنَعْ شَيْئًا مِمَّا أَفْتَرَى عَلَيَّ هَذَانِ مِنَ الْكَذِبِ».⁴⁴ فَأَسْتَجَابَ الرَّبُّ لِصَوْتِهَا.

⁴⁵ وَبَيْنَمَا كَانَتْ تُسَاقُ إِلَى الْمَوْتِ، أَيْقَظَ اللَّهُ الرُّوحَ الْمُقَدَّسَ الَّذِي فِي شَابِّ حَدِيثِ السَّنِّ أَسْمُهُ دَانِيَالُ.⁴⁶ فَصَرَخَ بِأَعْلَى صَوْتِهِ: «أَنَا بَرِيءٌ مِنْ دَمِ هَذِهِ».⁴⁷ فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ الشَّعْبُ كُلُّهُ وَقَالُوا: «مَا هَذَا الْكَلَامُ الَّذِي قُلْتَهُ؟»⁴⁸ فَوَقَفَ فِي وَسْطِهِمْ وَقَالَ: «أَهْكَذَا أَنْتُمْ أَغْيِيَاءُ، يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، حَتَّى تَحْكُمُوا عَلَى بِنْتِ مِنْ بَنَاتِ إِسْرَائِيلَ بِغَيْرِ أَنْ تَفْحَصُوا وَتَتَحَقَّقُوا الْأَمْرَ؟»⁴⁹ إِرْجِعُوا إِلَى دَارِ الْقَضَاءِ، فَإِنَّ هَذَيْنِ إِنَّمَا شَهِدَا عَلَيْهَا بِالزُّورِ».

⁵⁰ فَأَسْرَعَ الشَّعْبُ كُلُّهُ وَرَجَعَ. فَقَالَ لَهُ الشَّيْخَانُ: «هَلُمَّ أَجْلِسْ بَيْنَنَا وَأَفِدْنَا، فَقَدْ آتَاكَ اللَّهُ مَزِيَّةَ الشُّيُوخِ».⁵¹ فَقَالَ لَهُمْ دَانِيَالُ: «فَرَّقُوهُمَا الْوَاحِدَ عَنِ الْآخَرِ بَعِيدًا، فَأَسْأَلُهُمَا».⁵² فَلَمَّا فَرَّقَا الْوَاحِدَ عَنِ الْآخَرِ، دَعَا

أَحَدَهُمَا وَقَالَ لَهُ: «أَيُّهَا الْمُعْتَقُّ فِي الشُّرُورِ، لَقَدْ حَضَرْتَ الْآنَ خَطَايَاكَ
الَّتِي أَرْتَكِبْتَهَا فِي الْمَاضِي،⁵³ إِذْ أَصْدَرْتَ الْأَحْكَامَ الْجَائِرَةَ وَحَكَمْتَ عَلَى
الْأَبْرِيَاءِ وَبَرَّاتِ الْمُجْرِمِينَ، وَقَدْ قَالَ اللَّهُ: «الْبَرِيُّ وَالْبَارُّ لَا تَقْتُلُهُمَا».
⁵⁴ فَالآنَ، إِنْ كُنْتَ قَدْ رَأَيْتَ الْمَرْأَةَ، فَقُلْ تَحْتَ آيَةِ شَجَرَةٍ رَأَيْتَهُمَا فِي
الْوَصَالِ». فَقَالَ: «تَحْتَ السَّنْطَةِ». ⁵⁵ فَقَالَ دَانِيَالُ: «لَقَدْ أَنْزَلْتَ كَذِبَكَ
عَلَى رَأْسِكَ، فَإِنَّ مَلَكَ اللَّهِ قَدْ أَتَاهُ أَمْرٌ اللَّهُ بِأَنْ يَشُقَّكَ شَطْرَيْنِ». ⁵⁶ ثُمَّ
نَحَّاهُ وَأَمَرَ بِإِحْضَارِ الْآخِرِ. فَقَالَ لَهُ: «يَا نَسْلَ كَنْعَانَ لَا يَهُودَا، لَقَدْ فَتَنَكَ
الْجَمَالُ وَأَفْسَدَ الْهَوَى قَلْبَكَ. ⁵⁷ هَكَذَا كُنْتُمْ تَصْنَعَانِ مَعَ بَنَاتِ إِسْرَائِيلَ،
وَكُنَّ يَسْتَسْلِمْنَ إِلَيْكُمَا خَوْفًا مِنْكُمَا. أَمَّا بِنْتُ يَهُودَا فَلَمْ تَحْتَمِلْ إِثْمَكُمَا.
⁵⁸ فَالآنَ، قُلْ لِي تَحْتَ آيَةِ شَجَرَةٍ فَاجَأْتَهُمَا فِي الْوَصَالِ» فَقَالَ: «تَحْتَ
السَّنْدِيَانَةِ الْخَضْرَاءِ». ⁵⁹ فَقَالَ لَهُ دَانِيَالُ: «وَأَنْتَ أَيْضًا قَدْ أَنْزَلْتَ كَذِبَكَ
عَلَى رَأْسِكَ، فَإِنَّ مَلَكَ اللَّهِ يَنْتَظِرُ، وَبِيَدِهِ سَيْفٌ لِيَقْطَعَكَ شَطْرَيْنِ، حَتَّى
يَقْضِيَ عَلَيْكُمَا».

⁶⁰ فَصَرَخَتْ الْجَمَاعَةُ كُلُّهَا صُرَاخًا شَدِيدًا، وَبَارَكُوا اللَّهَ مُخْلِصِ الَّذِينَ
يَرْجُونَهُ. ⁶¹ وَقَامُوا عَلَى الشَّيْخِينَ، وَقَدْ أَثْبَتَ دَانِيَالُ مِنْ كَلَامِ فَمِهِمَا أَنَّهُمَا
شَهِدَا بِالزُّورِ، وَصَنَعُوا بِهِمَا كَمَا نَوِيَا أَنْ يَصْنَعَا بِخُبْثٍ بِالْقَرِيبِ، ⁶² عَمَلًا
بِهَا فِي شَرِيعَةِ مُوسَى، فَقَتَلُوهُمَا. وَخُلِّصَ الدَّمُ الزَّكِيُّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. ⁶³ أَمَّا

حَلِقِيًّا وَأَمْرَأَتَهُ، فَسَبَّحَا اللَّهَ لِأَجْلِ ابْنَتَيْهِمَا، مَعَ يُوْيَاقِيمَ زَوْجِهَا وَأَهْلِ
قَرَابَتِهِمْ، لِأَنَّهُ لَمْ يَوْجَدْ فِيهَا شَيْءٌ قَبِيحٌ. ⁶⁴ وَعَظَمَ شَأْنَ دَانِيَالَ عِنْدَ
الشَّعْبِ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ فَمَا بَعُدَ.

دَانِيَالَ وَكَهَنَةَ بَال

١٤ ¹ وَأَنْضَمَّ الْمَلِكُ أَسْطُوجَ إِلَى آبَائِهِ، وَأَخَذَ قورُشُ الْفَارِسِيُّ
مُلْكَهُ. ² وَكَانَ دَانِيَالَ نَدِيمًا لِلْمَلِكِ وَمُكْرَمًا فَوْقَ جَمِيعِ أَصْدِقَائِهِ. ³ وَكَانَ
لِلْأَهْلِ بِبَابِ صَنْمَ اسْمُهُ بَالٌ، وَكَانُوا يُنْفِقُونَ لَهُ كُلَّ يَوْمٍ اثْنَيْ عَشَرَ إِرْدَبًا
مِنَ السَّمِيدِ وَأَرْبَعِينَ شَاةً وَسِتَّةَ مَكَايِيلَ مِنَ الْخَمْرِ. ⁴ وَكَانَ الْمَلِكُ يَعْبُدُهُ
وَيَذْهَبُ كُلَّ يَوْمٍ فَيَسْجُدُ لَهُ. أَمَّا دَانِيَالَ، فَكَانَ يَسْجُدُ لِلَّهِ. ⁵ فَقَالَ لَهُ
الْمَلِكُ: «لِمَاذَا لَا تَسْجُدُ لِبَالٍ؟» فَقَالَ: «لِأَنِّي لَا أَعْبُدُ أَصْنَامًا صُنْعَ
الْأَيْدِي، بَلِ الْإِلَهَ الْحَيِّ، خَالِقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَالَّذِي لَهُ سُلْطَانٌ
عَلَى كُلِّ بَشَرٍ». ⁶ فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: «أَتَحْسَبُ أَنَّ بَالًا لَيْسَ بِإِلَهٍ حَيٍّ؟ أَوْ لَا
تَرَى كَمْ يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ كُلَّ يَوْمٍ؟» ⁷ فَقَالَ دَانِيَالَ ضَاحِكًا: «لَا تَضِلَّ أَيْهَا
الْمَلِكُ، فَإِنَّ هَذَا بَاطِنُهُ طِينٌ وَظَاهِرُهُ نُحَاسٌ، فَلَمْ يَأْكُلْ وَلَمْ يَشْرَبْ قَطُّ». ⁸
فَغَضِبَ الْمَلِكُ وَدَعَا كَهَنَتَهُ وَقَالَ لَهُمْ: «إِنْ لَمْ تَقُولُوا لِي مِنَ الَّذِي يَأْكُلُ
هَذِهِ الْمَوْوَنَةَ، تَمُوتُونَ. وَإِنْ بَيَّنْتُمْ أَنَّ بَالًا يَأْكُلُهَا، يَمُوتُ دَانِيَالَ، لِأَنَّهُ
جَدَّفَ عَلَى بَالٍ». ⁹ فَقَالَ دَانِيَالَ لِلْمَلِكِ: «لِيَكُنْ كَمَا تَقُولُ». وَكَانَ كَهَنَةُ

بِالِ سَبْعِينَ مَا عَدَا النِّسَاءَ وَالْأَوْلَادَ. ¹⁰ فَآتَى الْمَلِكُ وَدَانِيَالَ إِلَى بَيْتِ بَالٍ.
¹¹ فَقَالَ كَهْنَةُ بَالٍ: «هَا إِنَّا نَنْصَرِفُ إِلَى الْخَارِجِ، وَأَنْتَ، أَيُّهَا الْمَلِكُ، ضَعِ
الْأَطْعِمَةَ وَأَمْزِجِ الحَمْرَ وَضَعُهَا، ثُمَّ أَغْلِقِ الْبَابَ وَأَخْتِمِ عَلَيْهِ بِخَاتَمِكَ،
وَأَرْجِعْ فِي الْغَدِ. فَإِنْ لَمْ تَجِدْ بِأَلَّا قَدْ أَكَلَ كُلُّ شَيْءٍ، فَإِنَّا نَمُوتُ، وَإِلَّا
فَيَمُوتُ دَانِيَالُ الَّذِي أَفْتَرَى عَلَيْنَا». ¹² وَكَانُوا يَسْتَخْفُونَ بِالْأَمْرِ، لِأَنَّهُمْ
كَانُوا قَدْ صَنَعُوا تَحْتَ الْمَائِدَةِ مَدْخَلًا خَفِيًّا يَدْخُلُونَ مِنْهُ دَائِمًا وَيَذْهَبُونَ
بِالْمُؤُونَةِ.

¹³ فَلَمَّا خَرَجُوا، وَضَعَ الْمَلِكُ الْأَطْعِمَةَ لِبَالٍ. ¹⁴ فَأَمَرَ دَانِيَالَ خُدَّامَهُ فَاتُوا
بِرَمَادٍ وَذُرُّوهُ فِي الْهَيْكَلِ كُلِّهِ بِحَضْرَةِ الْمَلِكِ وَحَدَهُ. ثُمَّ خَرَجُوا وَأَغْلَقُوا
الْبَابَ وَخَتَمُوا عَلَيْهِ بِخَاتَمِ الْمَلِكِ وَأَنْصَرَفُوا. ¹⁵ فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ، دَخَلَ
الْكَهَنَةُ عَلَى عَادَتِهِمْ، هُمْ وَنِسَاؤُهُمْ وَأَوْلَادُهُمْ، وَأَكَلُوا كُلَّ شَيْءٍ
وَشَرِبُوا.

¹⁶ وَبَكَرَ الْمَلِكُ فِي الْغَدِ وَدَانِيَالَ مَعَهُ. ¹⁷ وَقَالَ الْمَلِكُ: «أَسْأَلُكِ الْخَوَاتِيمُ يَا
دَانِيَالَ؟» قَالَ: «سَأَلْتُ أَيُّهَا الْمَلِكُ». ¹⁸ وَلَمَّا فَتَحَتِ الْأَبْوَابَ، نَظَرَ الْمَلِكُ إِلَى
الْمَائِدَةِ، فَهَتَفَ بِأَعْلَى صَوْتِهِ: «عَظِيمٌ أَنْتَ يَا بَالُ وَلَا مَكْرَ عِنْدَكَ». ¹⁹
فَضَحِكَ دَانِيَالُ وَأَمْسَكَ الْمَلِكُ لِيَلَّا يَدْخُلَ إِلَى الدَّاخِلِ، وَقَالَ: «أَنْظُرْ
إِلَى الْبَلَاطِ وَأَعْرِفْ لِمَنْ هَذِهِ الْآثَارُ». ²⁰ فَقَالَ الْمَلِكُ: «إِنِّي أَرَى آثَارَ رِجَالٍ

وَنِسَاءٍ وَأَوْلَادٍ». ²¹ وَغَضِبَ الْمَلِكُ فَقَبَضَ عَلَى الْكَهَنَةِ وَنِسَائِهِمْ وَأَوْلَادِهِمْ، فَأَرَوْهُ الْأَبْوَابَ الْحَفِيَّةَ الَّتِي يَدْخُلُونَ مِنْهَا وَيَأْكُلُونَ مَا عَلَى الْمَائِدَةِ. ²² فَقَتَلَهُمُ الْمَلِكُ وَأَسْلَمَ بِالْأَلِيَّةِ إِلَى يَدِ دَانِيَالٍ، فَحَطَّمَهُ هُوَ وَهَيْكَلَهُ.

دَانِيَالُ وَالتَّنِينُ

²³ وَكَانَ أَيْضًا تَنْينٌ عَظِيمٌ، وَكَانَ أَهْلُ بَابِلَ يَعْبُدُونَهُ. ²⁴ فَقَالَ الْمَلِكُ لِدَانِيَالٍ: «لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَقُولَ إِنَّهُ لَيْسَ إِلَهًُا حَيًّا، فَاسْجُدْ لَهُ». ²⁵ فَقَالَ دَانِيَالٌ: «إِنِّي إِنَّمَا أَسْجُدُ لِلرَّبِّ إِلَهِي، لِأَنَّهُ هُوَ الْإِلَهُ الْحَيُّ. وَأَنْتَ أَيُّهَا الْمَلِكُ أَجْعَلْ لِي سُلْطَانًا فَأَقْتُلَ التَّنِينَ بِلَا سَيْفٍ وَلَا عَصَا». ²⁶ فَقَالَ الْمَلِكُ: «لَقَدْ جَعَلْتَهُ لَكَ». ²⁷ فَأَخَذَ دَانِيَالٌ زِفْتًا وَشَحْمًا وَشَعْرًا وَطَبَخَهَا مَعًا وَصَنَعَ أَقْرَاصًا وَجَعَلَهَا فِي فَمِ التَّنِينِ، فَأَكَلَهَا التَّنِينُ فَأَنْشَقَ. فَقَالَ: «أَنْظُرُوا مَعْبُودَاتِكُمْ».

²⁸ فَلَمَّا سَمِعَ بِذَلِكَ أَهْلُ بَابِلَ، غَضِبُوا جِدًّا وَاجْتَمَعُوا عَلَى الْمَلِكِ وَقَالُوا: «إِنَّ الْمَلِكَ قَدْ صَارَ يَهُودِيًّا، فَحَطَّمْ بِالْأَلِيَّةِ وَقْتُلِ التَّنِينَ وَذَبَحِ الْكَهَنَةَ». ²⁹ وَأَتَوْا إِلَى الْمَلِكِ وَقَالُوا لَهُ: «أَسْلِمْنَا إِلَيْنَا دَانِيَالًا، وَإِلَّا قَتَلْنَاكَ أَنْتَ وَأَهْلَ بَيْتِكَ». ³⁰ وَرَأَى الْمَلِكُ أَنَّهُمْ يُلْحُونَ عَلَيْهِ بِعُنْفٍ، فَأَضْطَرَّ إِلَى أَنْ يُسَلِّمَ دَانِيَالًا إِلَيْهِمْ. ³¹ فَأَلْقَوْهُ فِي جُبِّ الْأَسْوَدِ، فَبَقِيَ هُنَاكَ سِتَّةَ أَيَّامٍ.

³² وكان في الجُبِّ سبعةٌ أُسودِ يُلقَى لها كُلُّ يَوْمٍ جُثَّتَانِ وَنَعَجَتَانِ، فَلَمْ يُلَقَ لها حينئذٍ شيءٌ لِكَي تَفْتَرَسَ دَانِيَالَ.

³³ وكان حَبْقُوقُ النَّبِيِّ في أَرْضِ يَهُوذَا، وكان قد طَبَخَ عَصِيدَةً وَفَتَّ خُبْزًا في وِعَاءٍ وَذَهَبَ إِلى الحَقْلِ لِيَحْمِلَهُ إِلى الحِصَّادِينَ. ³⁴ فقال مَلَكُ الرَّبِّ لِحَبْقُوقٍ: «إِحْمِلِ الغَدَاءَ الَّذِي مَعَكَ إِلى بَابِلَ إِلى دَانِيَالَ في جُبِّ الأُسودِ». ³⁵ فقال حَبْقُوقُ: «إِنِّي لَمْ أَرِ بَابِلَ وَلَا أَعْرِفُ الجُبَّ». ³⁶ فَأَخَذَ مَلَكُ الرَّبِّ بِقِمَّةِ رَأْسِهِ وَحَمَلَهُ بِشَعْرِهِ وَوَضَعَهُ في بَابِلَ عِنْدَ الجُبِّ، بِأَنْدِفاعِ رُوحِهِ. ³⁷ فنادى حَبْقُوقُ قائلاً: «يا دَانِيَالَ، يا دَانِيَالَ، خُذِ الغَدَاءَ الَّذِي أَرْسَلَهُ لَكَ اللهُ». ³⁸ فقال دَانِيَالَ: «اللَّهُمَّ، لَقَدْ ذَكَرْتَنِي، وَلَمْ تَتْرُكِ الَّذِينَ يُحِبُّونَكَ». ³⁹ وَقَامَ دَانِيَالَ وَأَكَلَ، وَرَدَّ مَلَكُ الرَّبِّ حَبْقُوقَ مِنْ سَاعَتِهِ إِلى مَكَانِهِ.

⁴⁰ وفي اليَوْمِ السَّابِعِ، أَتَى المَلِكُ لِيَبْكِيَ عَلى دَانِيَالَ، فَأَتَى إِلى الجُبِّ وَنَظَرَ، فَإِذا بِدَانِيَالَ جالِسٍ. ⁴¹ فَهَتَفَ بِصَوْتٍ عَالٍ وَقَالَ: «عَظِيمٌ أَنْتَ أَيُّهَا الرَّبُّ، إِلهُ دَانِيَالَ، وَلَا إِلهَ غَيْرِكَ»، ⁴² وَأَخْرَجَهُ. وَأَمَّا الَّذِينَ سَعَوْا لِهَلَاكِهِ فَأَلْقَاهُمْ في الجُبِّ فَأَفْتَرَسُوا مِنْ سَاعَتِهِمْ أَمَامَهُ.

سِفْرُ هُوشَع

٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨

العنوان

١ ¹ كَلِمَةُ الرَّبِّ الَّتِي كَانَتْ إِلَى هُوشَعِ بْنِ بَيْيرِي، فِي أَيَّامِ عَزِّيَّا وَيُوتَامَ
وَأَحَازَ وَحِزْقِيَّا، مُلُوكِ يَهُودَا، وَفِي أَيَّامِ يَارُبْعَامَ بْنِ يُوَاشَ، مَلِكِ إِسْرَائِيلَ.

١. زواج هوشع وقيمته الرمزية

زواج هوشع وأولاده

² بَدَأُ كَلَامَ الرَّبِّ بِلسَانِ هُوشَعِ. قَالَ الرَّبُّ لهُوشَعِ: «إِنطَلِقْ فَأَخِذْ لَكَ
أَمْرًا زَنَى وَأَوْلَادَ زَنَى، فَإِنَّ الأَرْضَ تَزْنِي زَنَى بِأَرْتِدَادِهَا عَنِ الرَّبِّ».

³فَانطَلَقَ وَاتَّخَذَ جُومَرَ، بِنْتَ دِبْلَائِيمَ. فَحَبَلَتْ وَوَلَدَتْ لَهُ ابْنًا. ⁴فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «سَمِّهِ يَزْرَعِيلَ، فَإِنِّي بَعْدَ قَلِيلٍ أُعَاقِبُ بَيْتَ يَاهُوَ عَلَى دِمَاءِ يَزْرَعِيلَ، وَأُزِيلُ مُلْكَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ. ⁵وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَكْسِرُ قَوْسَ إِسْرَائِيلَ فِي وَادِي يَزْرَعِيلَ».

⁶ثُمَّ حَبَلَتْ ثَانِيَةً وَوَلَدَتْ بِنْتًا، فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «سَمِّهَا غَيْرَ مَرْحُومَةٍ، فَإِنِّي لَا أَعُودُ أَرْحَمُ بَيْتَ إِسْرَائِيلَ، صَافِحًا عَنْهُمْ صَفْحًا. ⁷أَمَّا بَيْتُ يَهُوذَا، فَأَرْحَمُهُمْ وَأُخَلِّصُهُمْ بِالرَّبِّ إِلَهُهُمْ، وَلَا أُخَلِّصُهُمْ بِالْقَوْسِ وَلَا السَّيْفِ وَلَا الْقِتَالِ وَلَا الْخَيْلِ وَلَا الْفَرَسَانِ».

⁸ثُمَّ فَطَمَتْ غَيْرَ مَرْحُومَةٍ، وَحَبَلَتْ وَوَلَدَتْ ابْنًا. ⁹فَقَالَ الرَّبُّ: «سَمِّهِ لَيْسَ بِشَعْبِي، فَإِنَّكُمْ لَسْتُمْ بِشَعْبِي وَأَنَا لَا أَكُونُ لَكُمْ إِلهًا».

نظرة إلى المستقبل

٢ ¹وَسَيَكُونُ عَدَدُ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَرَمْلِ الْبَحْرِ

الَّذِي لَا يُقَاسُ وَلَا يُعَدُّ

وَسَيَكُونُ فِي الْمَكَانِ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فِيهِ

«لَسْتُمْ بِشَعْبِي»

أَنَّهُ يُقَالُ لَهُمْ فِيهِ: «أَبْنَاءُ اللَّهِ الْحَيِّ».

² وَيَجْتَمِعُ بَنُو يَهُوذَا وَبَنُو إِسْرَائِيلَ مَعًا

وَيَجْعَلُونَ لَهُمْ رَأْسًا وَاحِدًا

وَيَمْلَأُونَ الْأَرْضَ

فَإِنَّ يَوْمَ يَزْرَعُونَ يَوْمٌ عَظِيمٌ.

³ قُولُوا لِإِخْوَتِكُمْ: «شُعْبِي»

وَلِأَخْوَاتِكُمْ: «مَرْحُومَةٌ».

الرَّبُّ وَشُعْبَهُ الْخَائِنُ

⁴ حَاكِمُوا أُمَّكُمْ، حَاكِمُوا

فَإِنَّهَا لَيْسَتْ أَمْرَأَتِي وَلَا أَنَا زَوْجُهَا.

لِتَنْزِعَ مِنْ وَجْهِهَا زِنَاهَا

وَمِنْ بَيْنِ ثَدْيَيْهَا فَسُقَهَا

⁵ وَإِلَّا جَرَّدْتُهَا عُرْيَانَةً

وَرَدَدْتُهَا كَمَا كَانَتْ يَوْمَ مِيلَادِهَا

وَجَعَلْتُهَا كَالصَّحْرَاءِ

وَصَيَّرْتُهَا كَأَرْضٍ قَاحِلَةٍ

وَأُمَّتُهَا بِالْعَطَشِ

⁶ وَلَمْ أَرْحَمْ بَنِيهَا لِأَنَّهُمْ بَنُو زَنِّي

⁷ لِأَنَّ أُمَّهُمْ زَنْت

وَالَّتِي حَبَلَتْ بِهِمْ جَلَبْتُ عَلَى نَفْسِهَا الْعَارَ

لِأَنَّهَا قَالَتْ: أَنْطَلِقُ وَرَاءَ عُشَّاقِي

الَّذِينَ يُعْطُونَني خُبْزِي وَمَائِي

وَصُوفِي وَكَتَّانِي وَزَيْتِي وَشِرَابِي.

⁸ لِذَلِكَ هَاءَ نَذَا أَسْدُ طَرِيقَكَ بِالشُّوكِ:

وَأَسِيَّجُهُ بِسِيَّاحٍ، فَلَا تَجِدُ سُبُلَهَا

⁹ فَتَجْرِي وَرَاءَ عُشَّاقِهَا فَلَا تُدْرِكُهُمْ

وَتَطْلُبُهُمْ فَلَا تَجِدُهُمْ

فَتَقُولُ: أَنْطَلِقُ وَأَرْجِعُ إِلَى زَوْجِي الْأَوَّلِ

لِأَنِّي كُنْتُ حِينَئِذٍ خَيْرًا مِنَ الْآنِ.

¹⁰ إِنَّهَا لَمْ تَعْلَمْ أَنِّي أَنَا أَعْطَيْتُهَا

الْقَمْحَ وَالنَّبِيذَ وَالزَّيْتَ

وَأَكْثَرْتُ لَهَا الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ

فَجَعَلُوهَا لِلْبَعْلِ .

¹¹ وَلِذَلِكَ أَعُودُ فَأَخَذُ قَمَحِي فِي حِينِهِ

وَنَبِيذِي فِي أَوَانِهِ

وَأَنْزَعُ صُوفِي وَكَتَّانِي

اللَّذِينَ هُمَا لِسْتَرٍ عَوْرَتَيْهَا .

¹² وَالْآنَ أَكْشِفُ فَاِحْشَتَهَا عَلَى عُيُونِ عُشَّاقِهَا

وَلَا يُنْقِذُهَا أَحَدٌ مِنْ يَدِي .

¹³ وَأَبْطُلُ كُلَّ فَرَحِهَا وَأَعْيَادِهَا

وَرُؤُوسِ شُهُورِهَا وَسُبُوتِهَا وَكُلِّ أَحْتِفَالَاتِهَا

¹⁴ وَأُدْمِرُ كَرَمَتَهَا وَتِينَتَهَا مِمَّا قَالَتْ :

هُمَا أُجْرَتِي أَعْطَانِيهَا عُشَّاقِي .

وَأَجْعَلُ مِنْهَا غَابَةً فَتَأْكُلُهَا وَحُوشُ الْبَرِّيَّةِ .

¹⁵ وَأَعَاقِبُهَا عَلَى أَيَّامِ الْبَعْلِيمِ

الَّذِينَ أَحْرَقَتِ الْبَخُورَ لَهُمْ

وَتَزَيَّنْتَ بِخَوَاتِمِهَا وَحُلِيِّهَا
وَأَنْطَلَقْتَ وَرَاءَ عُشَّاقِهَا وَنَسِيتَنِي
يَقُولُ الرَّبُّ.

¹⁶ لَذَلِكَ هَاءَ نَذَا أَسْتَغْوِيهَا

وَأْتِي بِهَا إِلَى الْبَرِّيَّةِ وَأُخَاطِبُ قَلْبَهَا،

¹⁷ وَمِنْ هُنَاكَ أَرُدُّ إِلَيْهَا كُرُومَهَا

وَأَجْعَلُ مِنْ وَادِي عَكُورَ بَابَ رَجَاءٍ

فَتُجِيبُ هُنَاكَ كَمَا فِي أَيَّامِ صِبَاهَا

وَفِي يَوْمِ صُعودِهَا مِنْ مِصْرٍ.

¹⁸ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَقُولُ الرَّبُّ

تَدْعِينَنِي «زَوْجِي»

وَلَا تَدْعِينَنِي بَعْدَ ذَلِكَ «بَعْلِي».

¹⁹ فَإِنِّي أزيلُ أَسْمَاءَ الْبَعْلِيمِ مِنْ فَمِهَا

فَلَا تُذَكِّرُ مِنْ بَعْدِ بِأَسْمَائِهَا.

²⁰ وَأَقْطَعُ لَهَا عَهْدًا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ

مع وُحوشِ البرِّيَّةِ وطُيورِ السَّماءِ
والحيواناتِ التي تَدْبُ على الأَرْضِ
وأَكْسِرُ القوسَ والسَّيفَ والحَرْبَ مِنَ الأَرْضِ
وأُرِيحُهُمْ فِي أمان.

²¹ وَأَخْطُبُكَ لِي لِلأَبَدِ

أَخْطُبُكَ بِالبرِّ وَالْحَقِّ وَالرَّأْفَةِ وَالْمَرَامِ
²² وَأَخْطُبُكَ لِي بِالأَمَانَةِ، فَتَعْرِفِينَ الرَّبَّ.

²³ وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ اليَوْمِ أَنِّي أُجِيبُ

يَقُولُ الرَّبُّ

أُجِيبُ السَّمَوَاتِ، وَهُنَّ يُجِيبُنَ الأَرْضِ،

²⁴ وَالأَرْضُ تُجِيبُ القَمَحَ وَالنَّبِيذَ وَالزَّيْتِ

وَهُنَّ يُجِيبُنَ يَزْرَعِيلَ.

²⁵ وَأَزْرَعُهَا لِي فِي الأَرْضِ

وَأَرْحَمُ غَيْرَ مَرْحومَةٍ

وَأَقُولُ لِلَيْسَ بِشَعْبِي: «أَنْتَ شَعْبِي»

وهو يقول: «أنت إلهي».

هوشع يُعيد الزوجة الخائنة ويمتحنها. تفسير الرمز

٣¹ ثُمَّ قَالَ لِي الرَّبُّ: «إِنِّطَلِقْ أَيْضًا وَأَحِبِّ امْرَأَةً يُحِبُّهَا زَوْجُهَا، وَهِيَ فَاسِقَةٌ، كَمَا يُحِبُّ الرَّبُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَهُمْ يَلْتَفِتُونَ إِلَى آلِهَةٍ أُخْرَى وَيُحِبُّونَ أَقْرَاصَ الزَّيْبِ». ² فَأَشْتَرَيْتُهَا بِخَمْسَةِ عَشَرَ مِنَ الْفِضَّةِ وَبِحُمْرٍ وَنِصْفِ حُمْرٍ مِنَ الشَّعِيرِ. ³ وَقُلْتُ لَهَا: «إِنَّكَ تَبْقِينَ لِي أَيَّامًا كَثِيرَةً، وَلَا تَزْنِينَ وَلَا تَكُونِينَ لِرَجُلٍ، وَأَنَا أَكُونُ كَذَلِكَ مَعَكَ»، ⁴ لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَبْقُونَ أَيَّامًا كَثِيرَةً لَا مَلِكَ لَهُمْ وَلَا رَئِيسَ وَلَا ذَبِيحَةَ وَلَا نُصْبَ وَلَا أَفُودَ وَلَا تَرَافِيمَ. ⁵ وَبَعْدَ ذَلِكَ يَرْجِعُ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَيَطْلُبُونَ الرَّبَّ إِلَهُهُمْ وَدَاوُدَ مَلِكَهُمْ، وَيَلْتَفِتُونَ بِهَيْبَةٍ إِلَى الرَّبِّ وَجُودَتِهِ فِي آخِرِ الْأَيَّامِ.

٢. جرائم إسرائيل ومعاقبته

الفساد عام

٤¹ إِسْمَعُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَإِنَّ لِلرَّبِّ دَعْوَى عَلَى سُكَّانِ الْأَرْضِ، إِذْ لَيْسَ فِي الْأَرْضِ حَقٌّ وَلَا رَحْمَةٌ وَلَا مَعْرِفَةٌ لِلَّهِ

² بل قد فاضتِ اللَّعْنَةُ وَالكَذِبُ

وَالْقَتْلُ وَالسَّرِقَةُ وَالزَّنى

وَالدَّمَاءُ تُلَامِسُ الدَّمَاءَ.

³ لِذَلِكَ تَنوحُ الأَرْضُ وَيَذْبُلُ كُلُّ ساكِينِ فِيها

مع وُحوشِ البرِّيَّةِ وطُيورِ السَّماءِ

بل أسماكُ البَحْرِ أيضًا تَزولُ.

خطيئة الكهنة

⁴ ومع ذلك فلا يرفع أحدٌ دَعْوَى

ولا يُوبِّخُ أحدٌ

فأنا أرفعُ عَلَيْكَ دَعْوَى، أَيُّها الكاهِنُ.

⁵ إِنَّكَ تَعَثُرُ فِي النَّهارِ

وَيَعَثُرُ النَّبِيُّ أيضًا مَعَكَ فِي اللَّيلِ

وَأدْمَرُ أُمَّكَ.

⁶ لَقَدْ دُمِّرَ شَعْبِي لِعَدَمِ المَعْرِفَةِ

فبِها أَنْكَ نَبَذْتَ المَعْرِفَةَ

فَأَنَا أَنْبِذُكَ عَنْ كَهَنوتِي
وَبِمَا أَنْتَ نَسِيتَ تَعْلِيمَ إِهْلِكَ
فَأَنَا أَيضًا أَنْسَى أَبْنَاءَكَ.

⁷ عَلَى حَسَبِ كَثْرَتِهِمْ خَطِئُوا إِلَيَّ
فَسَأَبُدُّلُ مَجْدَهُمْ هَوَانًا.

⁸ خَطِيئَةَ شَعْبِي يَأْكُلُونَ
وَبِذَنْبِهِ يَطْمَعُونَ

⁹ فَيَصِيرُ مِثْلُ الشَّعْبِ مِثْلَ الْكَاهِنِ
فَأَعَاقِبُهُ عَلَى طُرُقِهِ وَأَرُدُّ عَلَيْهِ أَعْمَالَهُ

¹⁰ فَيَأْكُلُونَ وَلَا يَشْبَعُونَ وَيَزْنُونَ وَلَا يَتَكَاثَرُونَ
لِأَنَّهُمْ تَرَكُوا الرَّبَّ وَأَنْصَرَفُوا ¹¹ إِلَى الزَّانِي.

عبادة إسرائيل عبادة أوثان الزنى

الخمر والنبيذ يستهويان القلب.

¹² شَعْبِي يَسْأَلُ بِخَشَبَتِهِ وَعَصَاهُ تُخْبِرُهُ

لِأَنَّ رُوحَ الزَّانِي أَضَلَّهُمْ

فَزَنُوا بِالْأَرْتِدَادِ عَنِ إِيهِم.

¹³ يَذْبَحُونَ عَلَى رُؤُوسِ الْجِبَالِ

وَيُحْرِقُونَ الْبَخُورَ عَلَى التَّلَالِ

تَحْتَ الْبَلُوطِ وَالْحُورِ وَالْبُطْمِ

لِأَنَّ ظِلَّهَا حَسَنٌ.

فَلِذَلِكَ، إِذَا زَنَّتْ بَنَاتِكُمْ وَفَسَقَتْ كَنَاتِكُمْ

¹⁴ لَنْ أَعَاقِبَ بَنَاتِكُمْ عَلَى زِنَاهُنَّ

وَلَا كَنَاتِكُمْ عَلَى فِسْقِهِنَّ

لِأَنَّهُمْ قَدْ أَنْفَرَدُوا بِالزَّوَانِي

وَذَبَحُوا مَعَ الْبَغَايَا

فَالشَّعْبُ الَّذِي لَا يَفْطَنُ يَنْهَارُ.

إِنذَارٌ إِلَى يَهُوذَا وَإِسْرَائِيلَ

¹⁵ إِنْ كُنْتَ أَنْتَ تَزْنِي يَا إِسْرَائِيلَ

فَلَا يَأْتِمُّ يَهُوذَا وَلَا تَذْهَبُوا إِلَى الْجُلُجَالِ

وَلَا تَصْعَدُوا إِلَى بَيْتِ آوُنَ

ولا تحلفوا بـ «حَيِّ الرَّبِّ»!

¹⁶ فلقد جمَحَ إِسْرَائِيلُ جِمَاحَ البَقْرَةِ

فَهَلْ يَرَعَاهُمُ الرَّبُّ الْآنَ

كَالْحَمَلِ فِي الرَّحَابِ؟

¹⁷ إِنَّ أَفْرَائِيمَ حَلِيفُ الْأَوْثَانِ فَدَعُوهُ وَشَأْنَهُ.

¹⁸ إِذَا صَحَّوْا مِنْ سُكْرِهِمْ زَنَوْا زِنًى

وَرُؤُوسَهُمْ يُحِبُّونَ الْهُوَانَ.

¹⁹ تَصْرَهُمُ الرِّيحُ فِي أَجْنِحَتِهَا

فِيَخْجَلُونَ مِنْ ذَبَائِحِهِمْ.

قادة الشعب يقودونه إلى الهلاك

٥ ¹ إِسْمَعُوا هَذَا أَيُّهَا الكَهَنَةُ

وَأَصْغُوا يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ

وَأَنْصِتُوا يَا بَيْتَ الْمَلِكِ

فَإِنَّ عَلَيْكُمْ أَنْ تُجْرُوا الْقَضَاءَ

وَلَكِنَّكُمْ كُنْتُمْ فَخًا فِي الْمِصْفَاةِ

وَشَبَكَةً مَبْسُوطَةً عَلَى تَابُورٍ .

² لَقَدْ عَمَّقُوا حُفْرَةَ شِطِّيمِ

فَأَنَا أُؤَدِّبُهُمْ جَمِيعًا .

³ إِنِّي عَرَفْتُ أَفْرَائِيمَ وَلَمْ يَخَفْ عَلَيَّ إِسْرَائِيلُ .

لَقَدْ زَنَيْتَ الْآنَ يَا أَفْرَائِيمَ

وَلَقَدْ تَنَجَّسَ إِسْرَائِيلُ .

⁴ أَعْمَاهُمْ لَا تَدْعُهُمْ يَتُوبُونَ إِلَىٰ إِلَهُهِمْ

لِأَنَّ رُوحَ زَنَىٰ فِي وَسْطِهِمْ وَلَمْ يَعْرِفُوا الرَّبَّ .

⁵ كِبْرِيَاءُ إِسْرَائِيلَ تَشْهَدُ عَلَيْهِ فِي وَجْهِهِ

وَإِسْرَائِيلُ وَأَفْرَائِيمُ يَعْتُرَانِ بِذُنُوبِهِمَا

وَيَعْتُرُ يَهُودًا أَيْضًا مَعَهُمَا .

⁶ بِغَنَمِهِمْ وَبِقَرِهِمْ يَنْطَلِقُونَ لِيَطْلُبُوا الرَّبَّ

فَلَا يَجِدُونَهُ، إِذِ إِنَّهُ تَخَلَّصَ مِنْهُمْ .

⁷ لَقَدْ غَدَرُوا بِالرَّبِّ

لِأَنَّهُمْ وَلَدُوا بَنِينَ حَرَامًا

فَالآنَ يَلْتَهُمْ رَأْسُ الشَّهْرِ مَعَ مِيرَاثِهِمْ.

الحرب بين الإخوة

⁸ أَنْفُخُوا فِي البوقِ فِي جَبْعَةَ

وَفِي الصُّورِ فِي رَامَةَ

وَأَهْتَفُوا فِي بَيْتِ آوْنَ، وَرَاءَكَ يَا بَنِيَامِينَ.

⁹ أَفْرَائِيمُ يَصِيرُ دَمَارًا فِي يَوْمِ الْعِقَابِ

وَفِي أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ أَعْلَنْتُ أَمْرًا أَكِيدًا.

¹⁰ كَانَ رُؤْسَاءُ يَهُوذَا كَالَّذِينَ يَنْقُلُونَ الْحُدُودَ

فَلَأُصَبِّنَّ حَنْقِي عَلَيْهِمْ كَالْمَاءِ.

¹¹ أَفْرَائِيمُ مَظْلُومٌ وَمَهْضُومٌ الْحَقِّ

لِأَنَّهُ شَرَعَ يَسْعَى إِلَى البَاطِلِ.

¹² وَأَنَا كَالْعُثِّ لِأَفْرَائِيمَ

وَكَالنَّخْرِ لِبَيْتِ يَهُوذَا.

بطلان التحالف مع الغريب

¹³ رَأَى أَفْرَائِيمُ مَرَضَهُ وَيَهُوذَا قَرَحَهُ

فَأَنْطَلَقَ أَفْرَائِيمُ إِلَى أَشُّورَ
وَأَرْسَلَ إِلَى الْمَلِكِ الْعَظِيمِ
لَكِنَّهُ هُوَ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَشْفِيَكُمْ
وَيُزِيلَ عَنْكُمْ الْقَرْحَ
¹⁴ لِأَنِّي أَنَا لِأَفْرَائِيمَ كَالْأَسَدِ
وَلِبَيْتِ يَهُوذَا كَالشَّبْلِ.
أَنَا أَنَا أَفْتَرَسُ وَأَمْضِي
وَأَخْطَفُ وَلَا مُنْقِذَ.

¹⁵ أَمْضِي وَأَرْجِعُ إِلَى مَكَانِي

إِلَى أَنْ يَعْتَرِفُوا بِذُنُوبِهِمْ وَيَلْتَمِسُوا وَجْهِي. إِنَّهُمْ فِي ضَيْقِهِمْ يَبْتَكِرُونَ
إِلَيَّ.

توبة عابرة

٦ ¹ هَلُمُّوا نَرْجِعْ إِلَى الرَّبِّ

لِأَنَّهُ هُوَ أَفْتَرَسٌ وَهُوَ يَشْفِينَا
هُوَ ضَرْبٌ وَهُوَ يَعِصِبُ جِرَاحَنَا.

²بَعْدَ يَوْمَيْنِ يُحْيِينَا

وفي اليومِ الثَّالِثِ يُقِيمُنَا فَنَحْيَا أَمَامَهُ.

³لِنَعْلَمَ وَنُتَابِعَ مَعْرِفَةَ الرَّبِّ.

طُلُوعُهُ ثَابِتٌ كَالْفَجْرِ فَسَيَأْتِي إِلَيْنَا كَالْمَطَرِ

كَمَطَرِ الرَّبِيعِ الَّذِي يَرُوي الأَرْضَ.

⁴مَاذَا أَصْنَعُ إِلَيْكَ يَا أَفْرَائِيمَ؟

مَاذَا أَصْنَعُ إِلَيْكَ يَا يَهُودَا؟

إِنَّ رَحْمَتَكُمْ كَغَمَامِ الصَّبَاحِ

وَكالنَّدَى الَّذِي يَزُولُ بَاكِرًا.

⁵لِذَلِكَ نَحْتُمُهُم بِالْأَنْبِيَاءِ

وَقَتَلْتُهُمْ بِأَقْوَالٍ فَمَي.

وَقَضَائِي يُشْرِقُ كَالنُّورِ.

⁶فَإِنَّمَا أُرِيدُ الرَّحْمَةَ لَا الذَّبِيحَةَ

مَعْرِفَةَ اللَّهِ أَكْثَرَ مِنَ المَحْرَقَاتِ.

جرائم إسرائيل الماضية والحاضرة

⁷ أَمَا هُمْ فَمِثْلَ آدَمَ نَقَضُوا عَهْدِي
هُنَاكَ غَدَرُوا بِي.

⁸ جَلَعَادُ مَدِينَةٌ فَاعِلِي الْآثَامِ
فِيهَا آثَارٌ مِنْ دَمٍ.

⁹ وَكَمَا يَكْمُنُ اللَّصُوصُ لِإِنْسَانٍ
فَكَذَلِكَ عِصَابَةٌ كَهَنَةٍ يَقْتُلُونَ فِي طَرِيقِ شَكِيمٍ
لِأَنَّهُمْ صَانِعُو الْفَاحِشَةِ.

¹⁰ رَأَيْتُ فِي بَيْتِ إِسْرَائِيلَ مَا يُقْشَعَرُّ مِنْهُ
هُنَاكَ زِنَى أَفْرَائِيمَ وَتَنْجُسُ إِسْرَائِيلَ.
¹¹ وَلَكَ أَيُّضًا يَا يَهُوذَا جُعَلَ حِصَادًا
عِنْدَمَا أُرْدُّ شَعْبِي مِنَ الْجَلَاءِ.

٧ ¹ حِينَ كُنْتُ أَشْفِي إِسْرَائِيلَ

انْكَشَفَ إِثْمُ أَفْرَائِيمَ وَمَسَاوِيءُ السَّامِرَةِ
فِيئْتَهُمْ عَمِلُوا الْكَذِبَ

فالسَّارِقُ يُدْخِلُ الْبَيْتَ

وَالْعِصَابَةُ تَجْتَاخُ الْخَارِجَ

² وَلَا يَقُولُونَ فِي قُلُوبِهِمْ

إِنِّي أَتَذَكَّرُ كُلَّ شَرِّهِمْ

وَالْآنَ فَقَدْ أَحَاطَتْ بِهِمْ أَعْمَاهُمْ

وَصَارَتْ أَمَامَ وَجْهِهِ .

³ يَسْرُوتُ الْمَلِكُ بِشَرِّهِمْ وَالرُّؤْسَاءُ بِكُذْبِهِمْ .

⁴ كُلُّهُمْ فُسَّاقٌ كَالْتَّنُورِ الْمُحْمَى

الَّذِي يَكْفُ الْخَبَّازُ عَنْ تَذَكِّيَّتِهِ

مُنْذُ عَجِنَ الدَّقِيقَ إِلَى اخْتِمَارِهِ .

⁵ فِي يَوْمِ مَلِكِنَا

مَرِضَ الرُّؤْسَاءُ مِنْ سَوْرَةِ الْخَمْرِ

وَهُوَ مَدَّ يَدَهُ إِلَى السَّاحِرِينَ

⁶ لِأَنَّهُمْ أَقْتَرَبُوا، وَقُلُوبُهُمْ مَمْلُوءَةٌ كَيْدًا

كَالْتَّنُورِ الَّذِي نَامَ خَبَّازُهُ اللَّيْلَ كُلَّهُ

وتأجج في الصباح كنارٍ مُلتَهبة.
7 كُلُّهُمْ حَمَوا كالتُّورِ وأَكَلوا قُضاتِهِمْ

وَجَمِيعُ مُلُوكِهِمْ سَقَطُوا

وَلَمْ يَكُنْ فِيهِمْ مَنْ يَدْعُو إِلَيَّ.

إسرائيل يفقد كل شيء باستغاثته للغريب

8 أَفْرَائِيمُ قَدْ اِخْتَلَطَ فِي الشُّعُوبِ

أَفْرَائِيمُ قَدْ صَارَ رَغِيفًا لَمْ يُقَلِّبْ

9 أَكَلَ الْغُرَبَاءُ قُوَّتَهُ وَلَمْ يَعْلَمْ

وَبَيَّضَ الشَّيْبُ شَعْرَهُ وَلَمْ يَعْلَمْ.

10 (كِبْرِيَاءُ إِسْرَائِيلَ تَشْهَدُ عَلَيْهِ

وَلَمْ يَتُوبُوا إِلَى الرَّبِّ إِلَهُهِمْ

وَلَمْ يَلْتَمِسُوهُ مَعَ كُلِّ ذَلِكَ).

11 وَكَانَ أَفْرَائِيمُ كَحَمَامَةٍ سَادَجَةٍ لَا لُبَّ لَهَا

فَدَعَوْا مِصْرَ وَأَنْطَلَقُوا إِلَى أَشُورِ.

12 أَيْنَمَا ذَهَبُوا أَبْطُ عَلَيْهِمْ شَبَكَتِي

وَأَهْبِطُهمْ كَطُيُورِ السَّمَاءِ
وَأُودِبُهمْ حِينَ أَسْمَعُهمْ يَجْتَمِعُونَ.

نكران إسرائيل للجميل ومعاقبته

¹³ وَيَلْهُم لَأَنَّهُمْ هَرَبُوا عَنِّي

تَبَّاهُمْ لَأَنَّهُمْ عَصَوْنِي.

فَأَنَا أَفْدِيهمْ وَهمْ يَتَكَلَّمُونَ عَلَيَّ بِالْكَذِبِ؟

¹⁴ وَلَمْ يَصْرُخُوا إِلَيَّ فِي قُلُوبِهِمْ

بَلْ يُؤَلِّلونَ فِي مَضَاجِعِهِمْ

مِنْ أَجْلِ القَمْحِ وَالنَّبِيذِ يَتَخَدَّشُونَ

وَلَكِنَّهمْ يَرْتَدُّونَ عَنِّي.

¹⁵ أَنَا رَوَّضْتُ وَقَوَّيْتُ أَذْرُعَهُمْ

وَلَكِنَّهمْ فَكَّرُوا عَلَيَّ بِالشَّرِّ.

¹⁶ إِنَّهمْ يَتُوبُونَ، لَكِنْ لَا إِلَى العَلَاءِ.

هم كالقوس الخادعة

سَيَسْقُطُ رُؤُوسُهُمْ بِالسَّيْفِ

بِسَبَبِ لَعْنَةِ أَلْسِنَتِهِمْ
وَيُسَخَّرُ مِنْهُمْ فِي أَرْضِ مِصْرَ.

الإنداز

٨¹ كَالْعُقَابِ يَنْقُضُ الْوَيْلُ عَلَى بَيْتِ الرَّبِّ

إِلَى فَمِكَ بوقًا!

فإنهم نقضوا عهدي وعصوا شريعتي.

² يَصْرُخُونَ إِلَيَّ:

«اللَّهُمَّ قَدْ عَرَفْنَاكَ نَحْنُ إِسْرَائِيلَ».

³ إِسْرَائِيلُ نَبَذَ الْخَيْرَ، فَسَيُطَارِدُهُ الْعَدُوُّ.

⁴ نَصَبُوا مُلُوكًا وَلَكِنْ لَا مِنْ قِبَلِي

وَأَقَامُوا رُؤُوسَاءَ وَأَنَا لَمْ أَذِرْ

وَمِنْ فَضَّتِهِمْ وَذَهَبِهِمْ

صَنَعُوا لِأَنْفُسِهِمْ أَصْنَامًا لِأَنْقِرَاضِهِمْ.

⁵ قَدْ نَبَذَ عِجْلُكَ أَيُّهَا السَّامِرَةُ

وَأَضْطَرَمَّ غَضَبِي عَلَيْهِمْ

فإلى متى لا يُمكنهم أن يعودوا أبرياء؟

⁶ إِنَّهُ هُوَ أَيْضًا مِنْ إِسْرَائِيلَ

صَنَعَهُ صَانِعٌ فَلَيْسَ بِإِلَهِهِ

فإِنَّهُ سَيَصِيرُ شَظَايَا.

⁷ فَلَا تَنْتَهُمُ يَزْرَعُونَ الرِّيحَ فَسَيَحْضُدُونَ الزَّوْبَعَةَ:

سَاقٌ لَا سُنْبُلَ لَهَا وَلَا تُخْرِجُ دَقِيقًا

وَإِنْ أَخْرَجَتْ، التَّهَمَهُ الْغُرَبَاءُ.

هَلَاكُ إِسْرَائِيلَ لَا سَتَغَاتُّهُ بِالْغَرِيبِ

⁸ لَقَدْ أَلْتَهُمْ إِسْرَائِيلَ

صَارُوا الْآنَ بَيْنَ الْأُمَمِ

كَشِيءٍ لَا يُرْغَبُ فِيهِ

⁹ لِأَنََّّهُمْ صَعِدُوا إِلَى أَشُورَ

مِثْلَ حِمَارِ الْوَحْشِ الْمُنْفَرِدِ بِنَفْسِهِ

أَفْرَائِيمُ اشْتَرَى عُشَّاقًا

¹⁰ فَلَيْشْتَرِ مِنْهُمْ فِي الْأُمَمِ

سَأَجْمَعُهُمُ الْآنَ

وَبَعْدَ قَلِيلٍ يُعَانُونَ مِنْ ثِقَلِ مَلِكِ الرُّؤَسَاءِ.

رفض للعبادة الظاهرة

¹¹ حِينَ أَكْثَرَ أَفْرَائِيمُ مِنَ الْمَذَابِحِ لِلْخَطِيئَةِ

صَارَتْ لَهُ الْمَذَابِحُ لِلْخَطِيئَةِ

¹² فَلَوْ كَتَبْتُ لَهُ الْآلَافَ مِنْ شَرِيعَتِي

لَحَسِبْتَ أَمْرًا غَرِيبًا.

¹³ أَمَّا الذَّبَائِحُ الْمُقَدَّمَةُ لِي

فَيَذَبَحُونَهَا وَيَأْكُلُونَ لَحْمَهَا

لَكِنَّ الرَّبَّ لَا يَرْضَى عَنْهَا

بَلْ يَذْكُرُ الْآنَ ذُنُوبَهُمْ

وَيُعَاقِبُهُمْ عَلَى خَطَايَاهُمْ:

فَائْتِهِمْ إِلَى مِصْرَ يَرْجِعُونَ.

¹⁴ نَسِيَ إِسْرَائِيلُ صَانِعَهُ وَبَنَى الْقُصُورَ

وَيَهُودَا أَكْثَرَ مِنَ الْمُدُنِ الْحَصِينَةِ

لَكِنِّي أُلْقِي نَارًا فِي مَدُنِهِ

فَتَأْكُلُ أَجْرَاجَهَا.

أحزان الجلاء

٩¹ لَا تَفْرَحْ، يَا إِسْرَائِيلَ

حَتَّى الْأَبْتِهَاجِ كَالشُّعُوبِ

فَقَدْ زَنَيْتَ بِأَرْتِدَادِكَ عَنِ الْهَلْكَ

وَأَحْبَبْتَ الْأَجْرَةَ عَلَى جَمِيعِ بِيَادِرِ الْحِنْطَةِ.

² الْبَيْدَرُ وَالْمَعْصَرَةُ لَا يُطْعِمَانِهِمْ

وَالنَّبِيدُ يُخَيِّبُهُمْ.

³ لَا يَسْكُنُونَ فِي أَرْضِ الرَّبِّ

بَلْ يَرْجِعُ أَفْرَائِيمُ إِلَى مِصْرَ

وَفِي أَشُورَ يَأْكُلُونَ النَّجَسَ.

⁴ لَا يَسْكُبُونَ لِلرَّبِّ خَمْرًا

وَلَا تَلَذُّ لَهُ ذَبَائِحُهُمْ

بَلْ تَكُونُ لَهُمْ كَخُبْزِ النَّائِحِينَ

الَّذِي كُلُّ مَنْ أَكَلَ مِنْهُ يَتَنَجَّسُ .

لِأَنَّ خُبْرَهُمْ يَكُونُ لِأَنْفُسِهِمْ

وَلَا يَدْخُلُ بَيْتَ الرَّبِّ .

⁵ مَاذَا تَصْنَعُونَ يَوْمَ الْأَحْتِفَالِ

وَيَوْمَ عِيدِ الرَّبِّ ؟

⁶ هَا إِنَّهُمْ رَحَلُوا بَعِيدًا عَنِ الْخَرَابِ .

فَمِصْرُ تَجْمَعُهُمْ وَمَوْفُ تَدْفِنُهُمْ

وَالْقُرَاصُ يَرِثُ ثَمِينَ فِضَّتِهِمْ

وَالشُّوكُ يَمْتَدُّ إِلَى خِيَامِهِمْ .

الإِندَارُ بِالْعِقَابِ يَجْلِبُ عَلَى النَّبِيِّ الْاضْطِهَادَ

⁷ قَدْ أَتَتْ أَيَّامُ الْعِقَابِ ، أَتَتْ أَيَّامُ الثَّوَابِ .

لِيَعْلَمَ إِسْرَائِيلُ أَنَّ النَّبِيَّ غَيْبٌ

وَرَجُلٌ الرُّوحِ مَجْنُونٌ

بِحَسَبِ جَسَامَةِ ذَنْبِكَ تَشْتَدُّ الْعَدَاوَةُ .

⁸ رَقِيبٌ أَفْرَائِيمَ مَعَ إِلَهِي ، وَهُوَ النَّبِيُّ

لَهُ نُصِبَ فَخٌّ عَلَى جَمِيعِ طُرُقِهِ

فَكَانَتِ الْعَدَاوَةُ فِي بَيْتِ إِلَهِهِ.

⁹تَوَعَّلُوا فِي الْفَسَادِ كَمَا فِي أَيَّامِ جَبْعَةَ:

فَهُوَ يَذْكَرُ ذَنْبَهُمْ وَيُعَاقِبُهُمْ عَلَى خَطَايَاهُمْ.

العقاب لجريمة بعل فغور

¹⁰وَجَدْتُ إِسْرَائِيلَ كَعَنْبٍ فِي الْبَرِّيَّةِ

وَرَأَيْتُ آبَاءَكُمْ كَالْبَاكُورَةِ فِي التِّينِ

أَوَّلَ أَوَانِهَا.

أَمَّا هُمْ فَوَصَلُوا إِلَى بَعْلِ فَعُورٍ

وَنَذَرُوا أَنْفُسَهُمْ لِلْعَارِ

فَصَارُوا مَكْرُوهِينَ كَأَحْبَابِهِمْ.

¹¹أَفْرَائِيمُ كَالطَّائِرِ يَطِيرُ مَجْدُهُ

مُنْذُ الْوِلَادَةِ وَالْبَطْنِ وَالْحَبْلِ.

¹²وَإِذَا رَبَّوْا بَنِيهِمْ

فَإِنِّي أَثْكِلُهُمْ قَبْلَ أَنْ يَكُونُوا رِجَالًا

والويلُ لَهُمْ أَيضًا إِذَا أَنْصَرَفَتْ عَنْهُمْ.

¹³ حِينَ رَأَيْتُ أَفْرَائِمَ

بَدَا وَكَأَنَّهُ بُسْتَانٌ نَخْلٍ مَغْرُوسٍ فِي مَرَجٍ

وَلَكِنَّ أَفْرَائِمَ سَيُخْرِجُ بَنِيهِ إِلَى الْقَاتِلِ.

¹⁴ أَعْطِهِمْ يَا رَبُّ... مَاذَا تُعْطِي؟

أَعْطِهِمْ رَحِمًا عَقِيًّا وَأَثْدَاءَ جَافَّةً.

العقاب على جريمة الجلجال

¹⁵ مَسَاوِيَّتُهُمْ كُلُّهَا فِي الْجِلْجَالِ

هُنَاكَ أَبْغَضْتَهُمْ

لِسُوءِ أَعْمَالِهِمْ أَطْرُدُهُمْ مِنْ بَيْتِي

وَلَا أَعُودُ أَحِبُّهُمْ

جَمِيعُ رُؤْسَائِهِمْ عُصَاةٌ.

¹⁶ لَقَدْ ضَرَبَ أَفْرَائِمُ وَجْفًا أَصْلَهُمْ

فَلَا يَأْتُونَ بِثَمَرٍ

وإن ولدوا، فإنني أقتل ثمار بطنهم الشهية.

¹⁷ إلهي ينبذهم لأنهم لم يسمعوا له

فيكونون تائهين بين الأمم.

هذه شعارات إسرائيل الوثنية

١٠ ¹ إن إسرائيل كرمته وافرة

يثمر ثمراً لنفسه.

وعلى حسب كثرة ثمره كثير المذابح

وعلى حسب حسن أرضه

حسن الأنصاب.

² تقسمت قلوبهم، فالآن يكفرون

هو يحطم مذابحهم ويخرب أنصابهم.

³ فالآن يقولون: «ليس لنا ملك

لأننا لم نخش الرب

فماذا يصنع لنا الملك؟»

⁴ تكلموا كلاماً وأقسموا باطلاً وقطعوا عهداً

وَيَنْبُتُ الْحَقُّ كَنْبَتِ سُمَّ

على أتلامِ الحقول.

⁵ على عجلِ بيتِ آونَ يَرْتَعِدُ سُكَّانُ السَّامِرَةِ

لِأَنَّ شَعْبَهُ وَكَهَنَتَهُ كَانُوا يَنْوَحُونَ عَلَيْهِ

فَلْيَبْتَهِجُوا بِمَجْدِهِ بَعْدَ أَنْ نُفِيَ عَنَّا.

⁶ فهو أيضًا يُحْمَلُ إِلَى أَشُورَ

هِدِيَّةً لِلْمَلِكِ الْعَظِيمِ

فِي نَالِ أَفْرَائِيمَ عَارًا

وَيُخَجَلُ إِسْرَائِيلُ مِنْ دَسَائِسِهِ.

⁷ السَّامِرَةُ دُمِّرَتْ

وَمَلِكُهَا كَالْقَشَّةِ عَلَى وَجْهِ الْمِيَاهِ.

⁸ وَسُتَدَمَّرُ مَشَارِفُ آونَ، خَطِيئَةُ إِسْرَائِيلَ هَذِهِ

وَالشُّوكُ وَالْحَسَكُ يَعْضُونَ مَذَابِحَهُمْ

فَيَقُولُونَ لِلْجِبَالِ: «غَطِّينَا»

وَلِلتَّلَالِ: «أُسْقُطِي عَلَيْنَا».

⁹ مُنْذُ أَيَّامِ جَبْعَةَ خَطِئْتَ يَا إِسْرَائِيلَ
وَهُنَاكَ تَوَقَّفُوا.

أَفَلَا يُدْرِكُ الْقِتَالُ أَبْنَاءَ الظُّلْمِ فِي جَبْعَةَ؟

¹⁰ إِنِّي مُصَمِّمٌ عَلَى تَأْدِيبِهِمْ

وَسَيَجْتَمِعُ الشُّعُوبُ عَلَيْهِمْ

لِتَمَسَّكِهِمْ بِذُنُوبِهِمْ.

إِسْرَائِيلَ خَيْبَ أَمَلِ الرَّبِّ

¹¹ أَفْرَائِيمَ عِجْلَةً مُرَوِّضَةً نُحْبُ دَوَسَ الْحُبُوبِ

وَأَنَا جَعَلْتُ نِيرًا عَلَى عُنُقِهَا الْجَمِيلِ.

سَأَشُدُّ أَفْرَائِيمَ

وَيَهُودَا يَحْرُثُ وَيَعْقُوبُ يَمْشِطُ.

¹² إِزْرَعُوا لِأَنْفُسِكُمْ بِالْبَرِّ

تَحْصُدُوا بِحَسَبِ الرَّحْمَةِ.

أَحْرُثُوا لِأَنْفُسِكُمْ بَوْرًا

فَقَدْ حَانَ أَنْ تَلْتَمِسُوا الرَّبَّ
إِلَى أَنْ يَأْتِيَ وَيُمْطِرَ الْبِرَّ عَلَيْكُمْ.
¹³ لَقَدْ حَرَثْتُمْ الشَّرَّ وَحَصَدْتُمْ الظُّلْمَ
وَأَكَلْتُمْ ثَمَرَ الْكَذِبِ.

بِمَا أَنَّكَ تَوَكَّلْتَ عَلَى طَرِيقِكَ
وَعَلَى كَثْرَةِ بَوَاسِلِكَ
¹⁴ فَسَتَقُومُ الْجَلْبَةُ فِي شَعْبِكَ

وَتُخْرَبُ جَمِيعُ حُصُونِكَ
كَمَا خَرَّبَ شَلْمَنْ بَيْتَ أَرْبِيلَ
فِي يَوْمِ الْقِتَالِ

إِذْ سُحِقَتِ الْأُمُّ عَلَى الْبَنِينَ.

¹⁵ هَكَذَا صَنَعْتَ بِكُمْ بَيْتَ إِيلَ
بِسَبَبِ شَرِّ خُبَيْثِكُمْ

فَعِنْدَ الْفَجْرِ يَزُولُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ زَوَالًا.

الرَّبُّ يَنْتَقِمُ لِحَبَّةِ الْمَرْفُوضِ

۱۱ ۱^۱ لَمَّا كَانَ إِسْرَائِيلُ صَبِيًّا أَحْبَبْتُهُ

وَمِنْ مِصْرَ دَعَوْتُ أَبْنِي.

۲^۲ يَدْعُونَهُمْ لَكِنَّهُمْ يُعْرِضُونَ عَنْهُمْ

ذَابِحِينَ لِلْبَعْلِ وَمُحْرِقِينَ الْبَخُورِ

۳^۳ أَنَا دَرَجْتُ أَفْرَائِيمَ وَحَمَلْتُهُمْ عَلَى ذِرَاعِي

لَكِنَّهُمْ لَمْ يَعْلَمُوا أَنِّي أَهْتَمَمْتُ بِهِمْ.

۴^۴ بِجِبَالِ الْبَشْرِ، بِرَوَابِطِ الْحَبِّ أَجْتَذَبْتُهُمْ

وَكُنْتُ لَهُمْ كَمَنْ يَرْفَعُ الرَّضِيعَ إِلَى وَجْتِيهِ

وَأَنْحَنَيْتُ عَلَيْهِ وَأَطَعَمْتُهُ

۵^۵ لَنْ يَرْجِعَ إِلَى أَرْضِ مِصْرَ

وَأَشُورُ هُوَ يَكُونُ مَلِكَهُ.

وَبِمَا أَنَّهُمْ أَبَوْا أَنْ يَرْجِعُوا إِلَيَّ

۶^۶ سَيَجُولُ السَّيْفُ فِي مَدِينِهِمْ وَيُفْنِي مَغَالِقَهَا

وَيَلْتَهُمْهُمُ بِسَبَبِ مَقاصِدِهِمْ.

الربّ غفور

7 إِنَّ شَعْبِي تَشَبَّثَ بِالْأَزْتِدَادِ عَنِّي.

دَعَوَهُ إِلَى الْعَلَاءِ وَمَا مِنْ أَحَدٍ يَنْهَضُ.

8 كَيْفَ أَهْجُرُكَ يَا أَفْرَائِيمَ

وَكَيْفَ أُسَلِّمُكَ يَا إِسْرَائِيلَ؟

كَيْفَ أَعَامِلُكَ كَأَدَمَةَ

وَأَصِيرُكَ كَصَبْوئِيمَ؟

قَدْ أَنْقَلَبَ فِي فُؤَادِي

وَأَضْطَرَمَّتْ أَحْشَائِي.

9 لَا أُطَلِّقُ حِدَّةَ غَضَبِي

وَلَا أَعُودُ إِلَى تَدْمِيرِ أَفْرَائِيمَ

لِأَنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِنْسَانٌ

وَالْقُدُّوسُ فِي وَسْطِكَ

فَلَنْ آتِيَ سَاخِطًا.

العودة من الجلاء

¹⁰ يَسِيرُونَ وَرَاءَ الرَّبِّ وَهُوَ كَالْأَسَدِ يَزَارُ

وَإِذَا هُوَ زَارُ

يُهْرَعُ الْبَنُونَ مِنَ الْغَرْبِ مُرْتَعِدِينَ

¹¹ يَهْرَعُونَ مُرْتَعِدِينَ كَالْعُصْفُورِ مِنْ مِصْرَ

وَكَالْحَمَامَةِ مِنْ أَرْضِ أَشُّورَ

فَأَسْكِنُهُمْ فِي بُيُوتِهِمْ، يَقُولُ الرَّبُّ.

فساد إسرائيل الديني والسياسي

١٢ ¹ أَحَاطَ بِي أَفْرَائِيمُ بِالْكَذِبِ

وَبَيْتُ إِسْرَائِيلَ بِالْمَكْرِ

(ويهوذا لا يزال مع الله

وهو أمين مع القدوس).

² أَفْرَائِيمُ يَرْعَى الرِّيحَ

وَيَسْعَى وَرَاءَ السَّمُومِ طَوَالَ النَّهَارِ

يُكْثِرُ مِنَ الْكَذِبِ وَالْعُنْفِ:

يَقْطَعُونَ عَهْدًا مَعَ أَشُّورَ
وَيُحْمَلُ الزَّيْتُ إِلَى مِصْرَ.

إِنْتِقَادِ يَعْقُوبَ وَأَفْرَائِيمَ

³ لِلرَّبِّ دَعْوَى عَلَى يَهُودَا

وَعِقَابٌ عَلَى يَعْقُوبَ بِحَسَبِ طُرُقِهِ

فَعَلَى حَسَبِ أَعْمَالِهِ يُرَدُّ عَلَيْهِ.

⁴ مِنَ الْبَطْنِ أَخَذَ مَكَانَ أَخِيهِ

وَفِي رُجُولَتِهِ صَارَعَ اللَّهَ.

⁵ صَارَعَ مَلَائِكًا وَغَلَبَهُ، وَبَكَى وَتَضَرَّعَ إِلَيْهِ

وَفِي بَيْتِ إِيلَ وَجَدَهُ وَهُنَاكَ تَكَلَّمَ مَعَنَا.

⁶ الرَّبُّ إِلَهُ الْقُوَّاتِ، الرَّبُّ لِقَبْهِ.

⁷ وَأَنْتَ فِيْفَضْلِ إِهْلِكَ تَعُودُ:

فَأَحْفَظِ الرَّحْمَةَ وَالْحَقَّ.

وَأَرْجُ اللَّهَ كُلَّ حِينٍ

⁸ كَنَعَانُ بِيَدِهِ مِيزَانُ الْغِشِّ وَيُحِبُّ الظُّلْمَ.

⁹ قَالَ أَفْرَائِيمُ:

«لَقَدْ آغْتَنَيْتُ وَوَجَدْتُ لِنَفْسِي ثَرَوَةً

وَفِي جَمِيعِ مَكَاسِبِي

لَا يَجِدُ أَحَدٌ ذَنْبًا قَدْ يَكُونُ خَطِيئَةً».

الرَّبُّ مَعَ شَعْبِهِ

¹⁰ أَنَا الرَّبُّ إِيْهُكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ

سَأَسْكِنُكَ أَيْضًا فِي الْخِيَامِ

كَمَا فِي أَيَّامِ الْمَوْعِدِ

¹¹ وَسَأُكَلِّمُ الْأَنْبِيَاءَ وَأَكْثَرُ مِنَ الرُّؤْيَى

وَعَلَى أَلْسِنَةِ الْأَنْبِيَاءِ أَتَكَلَّمُ بِالْأَمْثَالِ.

إِنذَارَاتٍ أُخْرَى

¹² إِذَا كَانَ جِلْعَادُ إِثْمًا

فَلْيَسُوا هُمْ سِوَى بَاطِلٍ

فِي الْجِلْجَالِ ذَبَحُوا ثِيرَانًا

وَلِذَلِكَ فَمَذَابِحُهُمْ كَوْمٌ مِنَ الْحِجَارَةِ

على أتلام الحُقول.

¹³ هَرَبَ يَعْقُوبُ إِلَى حَقْلِ أَرَامَ

وَخَدَمَ إِسْرَائِيلَ لِأَجْلِ امْرَأَةٍ

وَلِأَجْلِ امْرَأَةٍ رَعَى الْقَطِيعَ

¹⁴ وَعَنْ يَدِ نَبِيِّ

أَصْعَدَ الرَّبُّ إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ

وَعَنْ يَدِ نَبِيِّ حُفِظَ.

¹⁵ أَسْخَطَهُ أَفْرَائِيمُ أَمْرَ الْإِسْخَاطِ

فَسِيلَقِي سَيِّدَهُ دِمَاءَهُ عَلَيْهِ

وَيُرَدُّ عَلَيْهِ إِهَانَتَهُ.

المعاقبة على عبادة الأوثان

١٣ ¹ حِينَ تَكَلَّمَ أَفْرَائِيمُ أَلْقَى الرَّعْبَ

كَانَ رَفِيعَ الشَّانِ فِي إِسْرَائِيلَ

فَأَثِمَ بِالْبَعْلِ وَمَاتَ.

² وَالْآنَ لَا يَزَالُونَ يَخْطِئُونَ

وَيَصْنَعُونَ لَهُمْ صُورًا مَسْبُوكَةً
وَبِفَضِّتِهِمْ عَلَى قَدْرِ حَذِقِهِمْ
يَصْنَعُونَ أَصْنَامًا كُلُّهَا أَعْمَالُ صُنَّاعٍ
وَفِي شَأْنِهِمْ يُقَالُ:

رِجَالٌ ذَابِحُونَ يُقَبَّلُونَ عُجُولًا.
لِذَلِكَ يَكُونُونَ كَغَمَامِ الصَّبَاحِ³
وَكَالنَّدَى الَّذِي يَزُولُ بَاكِرًا
وَكَالْعُصَافَةَ الْمَخْطُوفَةَ مِنَ الْبَيْدَرِ
وَكَالدُّخَانَ مِنَ النَّافِذَةِ.

المعاقبة على نكران الجميل

لِكِنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ⁴
فَلَسْتَ تَعْرِفُ إِلَهًا غَيْرِي
وَمَا مِنْ مُخْلِصٍ سِوَايَ.

إِنِّي عَرَفْتُكَ فِي الْبَرِّيَّةِ فِي أَرْضِ الظَّمَاءِ.⁵
عِنْدَ مَرَّعَاهُمْ شَبِعُوا⁶

وَشَبِعُوا فَطَمَحَتْ قُلُوبُهُمْ وَلِذَلِكَ نَسَوْنِي

⁷فَكُنْتُ لَهُمْ كَالْأَسَدِ

وَكَالنَّمْرِ أَتَرَصَّدُهُمْ عَلَى الطَّرِيقِ.

⁸هَجَمْتُ عَلَيْهِمْ كَالدُّبَّةِ الثَّاكِلِ

وَمَزَّقْتُ حُجْبَ قُلُوبِهِمْ

وَأَلْتَهَمْتُهُمْ هُنَاكَ كَاللَّبْوَةِ

فَمَزَّقَهُمْ وَحَشَّ الْبَرِيَّةَ.

نهاية الملكية

⁹هَلَكْتَ يَا إِسْرَائِيلَ

وَلَا عَوْنَ لَكَ إِلَّا فِيَّ.

¹⁰أَيْنَ مَلِكِكَ لِيُخَلِّصَكَ

فِي جَمِيعِ مَدُنِكَ؟

أَيْنَ قُضَاتِكَ الَّذِينَ قُلْتَ فِيهِمْ:

«أَعْطِنِي مَلِكًا وَرُؤُسَاءَ؟»

¹¹أَعْطَيْتِكَ مَلِكًا فِي غَضَبِي

وَأَسْتَرِدُّهُ فِي حَنْقِي.

الدمار المحتوم

¹² ذَنْبُ أَفْرَائِيمَ مَضْرُورٌ وَخَطِيئَتُهُ مُدَّخَرَةٌ.

¹³ مَخَاضُ الَّتِي تَلِدُ يَجِلُّ بِهِ

لَكِنَّهُ ابْنٌ غَيْرٌ حَكِيمٍ

حَانَ وَقْتُهُ فَلَا يَخْرُجُ مِنْ فُتْحَةِ الرَّحِمِ.

¹⁴ أَفَأَفْتَدِيهِمْ مِنْ يَدِ مَثْوَى الْأَمْوَاتِ

وَأَفْكُهُمْ مِنَ الْمَوْتِ؟

أَيْنَ أَوْبَيْتِكَ أَيُّهَا الْمَوْتُ

وَأَيْنَ آفَتِكَ يَا مَثْوَى الْأَمْوَاتِ؟

إِنَّ الشَّفَقَةَ تَتَوَارَى عَنِ عَيْنِي،

¹⁵ وَإِنْ أَثْمَرَ أَفْرَائِيمُ بَيْنَ إِخْوَتِهِ

تَأْتِي رِيحُ الشَّرْقِ

تَطْلَعُ رِيحُ الرَّبِّ مِنَ الْبَرِّيَّةِ

فِيَجِفُّ يَنْبُوعُهُ وَيَنْضُبُ مَعِينُهُ

وَتَنْهَبُ الرِّيحُ كَنْزَ كُلِّ شَيْءٍ ثَمِينٍ.

١٤^١ السَّامِرَةُ سَوْفَ تَدْفَعُ الثَّمَنَ

لِأَنَّهَا تَمَرَّدَتْ عَلَى إِلَهِهَا.

يَسْقُطُونَ بِالسَّيْفِ

وَيُسْحَقُ أَطْفَالُهُمْ وَتُشَقُّ حَوَامِلُهُمْ.

٣. توبة إسرائيل والعفو عنه

توبة إسرائيل الصادقة إلى الربِّ

^٢عُدْ، يَا إِسْرَائِيلُ، إِلَى الرَّبِّ إِلَهِكَ

فَإِنَّكَ بِذَنْبِكَ عَثَرْتَ.

^٣خُذُوا مَعَكُمْ كَلَامًا وَعُودُوا إِلَى الرَّبِّ

قُولُوا لَهُ: «إِرْفَعْ كُلَّ ذَنْبٍ وَأَقْبَلِ الْخَيْرَ

فَنَنْذِرُ شِفَاهَنَا بَدَلَ الْعُجُولِ.

^٤أَسْوَرُ لَا يُخَلِّصُنَا وَلَا نَرْكَبُ الْخَيْلَ

وَلَا نَقُولُ بَعْدَ الْآنَ لِصُنْعِ أَيْدِينَا:

«إِهْنَأُ»

فِيكَ يَجِدُ الْيَتِيمَ رَحْمَةً.

⁵ أَشْفِيهِمْ مِنْ أَرْتِدَادِهِمْ وَأُحِبُّهُمْ بِسَخَاءٍ

لِأَنَّ غَضَبِي أَنْصَرَ فَعَنَهُ.

⁶ أَكُونُ لِإِسْرَائِيلَ كَالنَّدَى

فِي زَهْرٍ كَالسَّوسَنِ وَيَغْرِزُ جُذُورَهُ كَلُبْنَانَ

⁷ وَتَتَشَرُّ فُرُوعُهُ

وَيَكُونُ بِهَاؤُهُ كَالزَّيْتُونِ وَرَائِحَتُهُ كَلُبْنَانَ،

⁸ فَيَرِجَعُونَ لِيَجْلِسُوا فِي ظِلِّي وَيُحْيُونَ الْحِنطَةَ

وَيُزْهِرُونَ كَالكَّرَمَةِ

فَيَكُونُ ذِكْرُهُ كَخَمْرِ لُبْنَانَ.

⁹ يَا أَفْرَائِيمُ، مَا لِي وَلِلْأَوْثَانِ بَعْدَ الْيَوْمِ؟

أَنَا أُجِيبُهُ وَأَرْعَاهُ

أَنَا الَّذِي كَالسَّرْوَةِ الْخَضْرَاءِ

وَمِنِّي يَخْرُجُ ثَمْرُكَ.

إِنذَارٌ أَخِيرٌ

¹⁰ مَنْ هُوَ حَكِيمٌ فَيَقْطَنَ لِهُذِهِ الْأَشْيَاءِ

وَفَهِيمٌ فَيَعْلَمَهَا؟

لِأَنَّ طُرُقَ الرَّبِّ مُسْتَقِيمَةٌ وَالْأَبْرَارُ يَسْلُكُونَهَا.

وَأَمَّا الْعُصَاةُ فَيَعْتُرُونَ فِيهَا.

سِفْرُ يُوئِيلَ

	٤	٣	٢	١
--	---	---	---	---

العنوان

١ كَلِمَةُ الرَّبِّ¹

الَّتِي كَانَتْ إِلَى يُوئِيلَ بْنِ فَتْوَيْلَ .

آفة الجراد

١ . رُبَّةٌ جِدَادٍ وَتَضَرَّعَ

نوح على دمار البلاد

٢ إِسْمَعُوا هَذَا أَيُّهَا الشُّيُوخُ

وَأَصْغُوا يَا جَمِيعَ سُكَّانِ الْأَرْضِ :

هل حَدَّثَ هَذَا فِي أَيَّامِكُمْ

أَوْ فِي أَيَّامِ آبَائِكُمْ؟

³ أَخْبِرُوا بِهِ أَبْنَاءَكُمْ

وَلِيُخْبِرْ أَبْنَاؤُكُمْ أَبْنَاءَهُمْ

وَأَبْنَاؤُهُمُ الْجِيلَ الْآتِي.

⁴ فَضْلَةُ الْقَارِضِ أَكَلَهَا الْجَرَادُ

وَفَضْلَةُ الْجَرَادِ أَكَلَهَا اللَّاحِسُ

وَفَضْلَةُ اللَّاحِسِ أَكَلَهَا الْقَاضِمُ.

⁵ اسْتَيْقِظُوا أَيُّهَا السُّكَارِيُّ وَأَبْكُوا

وَوَلُولُوا يَا جَمِيعَ شُرَّابِ الْخَمْرِ

عَلَى الْعَصِيرِ فَإِنَّهُ أَنْقَطَعَ عَنْ أَفْوَاهِكُمْ.

⁶ لِأَنَّ أُمَّةً صَعِدَتْ عَلَى أَرْضِي

هِيَ مُقْتَدِرَةٌ وَلَا عَدَدَ لَهَا

أَسْنَانُهَا أَسْنَانُ الْأَسَدِ

وَلَهَا أَنْبَابُ اللَّبْوَةِ

7 فَحَوَّلَتْ كَرَمَتِي إِلَى خَرَابٍ

وَتَيْتَنِي إِلَى حُطَامٍ

قَشَّرْتَهَا وَنَبَذْتَهَا فَأَبْيَضَتْ أَغْصَانُهَا.

8 نُوْحِي كَعَذْرَاءٍ مُتَحَزِّمَةٍ بِالْمِسْحِ

عَلَى زَوْجِ صِبَاهَا.

9 قَدْ أَنْقَطَعَتِ التَّقْدِيمَةُ وَالسَّكِيْبُ

عَنْ بَيْتِ الرَّبِّ

وَأَنْتَحَبَ الْكَهَنَةُ خُدَّامُ الرَّبِّ.

10 خَرِبَتِ الْحُقُولُ وَأَنْتَحَبَتِ الْأَرْضُ

لِأَنَّ الْقَمْحَ خَرِبَ

وَالنَّبِيذَ جَفَّ وَالزَّيْتَ نَضَبَ.

11 إِخْجَلُوا أَيُّهَا الْحَرَّاثُونَ

وَوَلُولُوا أَيُّهَا الْكِرَّامُونَ

عَلَى الْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ

لِأَنَّ حِصَادَ الْحَقْلِ قَدْ تَلَفَ.

12 الكَرْمَةُ جَفَّتْ وَالتَّيْنَةُ ذَبَلَتْ
وَالرُّمَّانُ وَحَتَّى النَّخِيلُ وَالتُّفَّاحُ
وَجَمِيعُ أَشْجَارِ الْحُقُولِ يَبِسَتْ
فَذَوَى السُّرُورُ عَنْ بَنِي الْبَشَرِ.

دعوة إلى التوبة والصلاة

13 تَحَزَّمُوا وَنُوحُوا أَيُّهَا الْكَهَنَةُ
وَلُولُوا يَا خُدَّامَ الْمَذْبَحِ
تَعَالَوْا فَبَيْتُوا بِالْمُسُوحِ
يَا خُدَّامَ إِلَهِي
لِأَنَّهُ قَدْ أَمْتَنَعَ عَنِ بَيْتِ إِلَهِكُمْ
التَّقْدِمَةَ وَالسَّكِيبَ.

14 أَوْصُوا بِصَوْمٍ مُقَدَّسٍ
وَنَادُوا بِأَحْتِفَالٍ
إِجْمَعُوا الشُّيُوخَ
وَجَمِيعَ سُكَّانِ الْأَرْضِ

إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ إِيَّاهُمْ

وَأَصْرُخُوا إِلَى الرَّبِّ.

¹⁵ يَا لَلْيَوْمِ! فَإِنَّ يَوْمَ الرَّبِّ قَرِيبٌ

فِيَأْتِي كَالدَّمَارِ مِنْ عِنْدِ الْقَدِيرِ.

¹⁶ أَلَمْ يَنْقَطِعِ الطَّعَامُ أَمَامَ عُيُونِنَا

وَالفَرَحُ وَالْأَبْتِهَاجُ مِنْ بَيْتِ إِيَّاهُمْ؟

¹⁷ قَدْ يَبَسَتْ الْحُبُوبُ تَحْتَ أَطْيَانِهَا

وَحَرِبَتِ الْمَخَازِنُ وَأَنْهَدَمَتِ الْأَهْرَاءُ

لِأَنَّ الْقَمْحَ قَدْ ذَوَى

¹⁸ كَمَا أَنَّ الْبَهِيمَةَ

وَهَامَتْ قُطْعَانُ الْبَقَرِ

إِذْ لَيْسَ هُنَّ مَرْعَى

وَحَتَّى قُطْعَانُ الْغَنَمِ هَلَكَتْ.

¹⁹ إِلَيْكَ يَا رَبِّ أَصْرُخُ

لِأَنَّ النَّارَ أَلْتَهَمَتْ مُرُوجَ الْبَرِّيَّةِ

واللَّهيبَ أَحْرَقَ جَمِيعَ أَشْجَارِ الحُقُولِ.

²⁰ وَبِهَائِمُ الحُقُولِ أَيضًا تَشْتاقُ إِلَيْكَ

لِأَنَّ مَجَارِي المِياهِ قَدْ جَفَّتْ

وَالنَّارَ أَلْتَهَمَتْ مُرُوجَ البَرِّيَّةِ.

الإِندارِ فِي يَوْمِ الرَّبِّ

٢ ¹ أَنْفُخُوا فِي البوقِ فِي صِهْيُونِ

وَأهْتَفُوا فِي جَبَلِ قُدْسِي

وَلِيَرْتَعِدْ جَمِيعُ سُكَّانِ الأَرْضِ

فَإِنَّ يَوْمَ الرَّبِّ آتٍ وَهُوَ قَرِيبٌ

² يَوْمَ ظُلْمَةٍ وَدَيَجُورٍ

يَوْمَ غُيُومٍ وَغَمَامٍ مُظْلِمٍ.

كَمَا يَتَشَرُّ الفَجْرُ عَلَى الجِبَالِ

شَعْبٌ كَثِيرٌ مُقْتَدِرٌ

لَمْ يَكُنْ لَهُ شَبِيهٌ مُنذُ الأَزَلِ

وَلَنْ يَكُونَ لَهُ مِنْ بَعْدُ

إلى سني جيلٍ وجيلٍ .

غزو الجراد

³ قُدَّامَهُ النَّارُ تَأْكُلُ

وَخَلْفَهُ اللَّهَيْبُ يُحْرِقُ

قُدَّامَهُ الْأَرْضُ كَجَنَّةِ عَدْنٍ

وَخَلْفَهُ قَفْرٌ خَرَابٌ

وَلَا يَنْجُو مِنْهُ شَيْءٌ .

⁴ كَمَنْظَرِ الْخَيْلِ مَنْظَرُهُ

وَمِثْلَ الْفَرَسَانِ يُسْرِعُونَ .

⁵ كَصَوْتِ الْمَرْكَبَاتِ

عَلَى رُؤُوسِ الْجِبَالِ يَقْفِزُونَ

كَصَوْتِ لَهَيْبِ النَّارِ الْأَكِلَةِ الْقَشِّ

وَكَشَعْبِ مُقْتَدِرٍ مُصْطَفًّ لِلْقِتَالِ .

⁶ مِنْ وَجْهِهِ يَرْتَعِدُ الشُّعُوبُ

وَجَمِيعُ الْوُجُوهِ قَدْ شَحِبَتْ .

7 كَالْأَبْطَالِ يُسْرِعُونَ

وَكِرْجَالِ الْحَرْبِ يَتَسَلَّقُونَ السُّورَ

وَكُلٌّ مِنْهُمْ يَسِيرٌ فِي طَرِيقِهِ

وَلَا يَحِيدُ عَنْ سُبُلِهِ

8 وَلَا يُزَاحِمُ أَحَدٌ أَخَاهُ

بَلْ يَسِيرُونَ كُلُّ وَاحِدٍ فِي طَرِيقِهِ

وَمِنْ خِلَالِ السَّهَامِ يَهْجُمُونَ

وَلَا يَتَبَدَّدُونَ.

9 يَثْبُونُ إِلَى الْمَدِينَةِ

وَيُسْرِعُونَ إِلَى السُّورِ

وَيَصْعَدُونَ إِلَى الْبُيُوتِ

وَيَدْخُلُونَ مِنَ النِّوَافِذِ كَالسَّارِقِ.

رؤية يوم الرب

10 مِنْ وَجْهِهِ أَرْتَعَدَتِ الْأَرْضُ

وَرَجَفَتِ السَّمَاوَاتُ

وَأَظْلَمَتِ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ
وَسَحَبَتِ الْكَوَاكِبُ ضِيَاءَهَا
¹¹ وَجَهَرَ الرَّبُّ بِصَوْتِهِ أَمَامَ جَيْشِهِ
لِأَنَّ عَسْكَرَهُ كَثِيرٌ جِدًّا
مُقْتَدِرٌ يُنْفِذُ كَلِمَتَهُ
لِأَنَّهُ عَظِيمٌ يَوْمَ الرَّبِّ وَهَائِلٌ جِدًّا
فَمَنْ الَّذِي يُطِيقُهُ؟

دعوة إلى التوبة

¹² فَالآنَ، يَقُولُ الرَّبُّ:
«إِرْجِعُوا إِلَيَّ بِكُلِّ قُلُوبِكُمْ
وَبِالصَّوْمِ وَالْبُكَاءِ وَالْأَنْتِحَابِ».
¹³ مَزَّقُوا قُلُوبَكُمْ لَا ثِيَابَكُمْ
وَارْجِعُوا إِلَى الرَّبِّ إِلَهُكُمْ
فِي أَنَّهُ حَنُونٌ رَحِيمٌ
طَوِيلُ الْأَنَاةِ كَثِيرُ الرَّحْمَةِ

ونادِمٌ على الشَّرِّ.

¹⁴لَعَلَّهُ يَرْجِعُ وَيَنْدَمُ

وَيُبْقِي وَرَاءَهُ بَرَكَاتًا وَتَقْدِمَةً

وَسَكِينًا لِلرَّبِّ إِلَهُكُمْ

¹⁵أَنْفُخُوا فِي الْبُوقِ فِي صِهْيُونِ

وَأَوْصُوا بِصَوْمٍ مُقَدَّسٍ

وَنَادُوا بِأَحْتِفَالٍ.

¹⁶إِجْمَعُوا الشَّعْبَ وَقَدِّسُوا الْجَمَاعَةَ

وَأَجْمَعُوا الشُّيُوخَ

وَأَجْمَعُوا الْأَطْفَالَ وَرَاضِعِي الْأَثْدَاءِ

وَلْيَخْرُجِ الْعَرِيسُ مِنْ مُخْدَعِهِ

وَالْعَرُوسُ مِنْ خِدْرِهَا.

¹⁷بَيْنَ الرَّوَّاقِ وَالْمَذْبَحِ

لِيَبْكِ الْكَهَنَةُ خُدَّامَ الرَّبِّ

وَلْيَقُولُوا: «أَشْفِقْ يَا رَبُّ عَلَى شَعْبِكَ

وَلَا تَجْعَلْ مِيرَاثَكَ عَارًا
فَتَسْخَرُ مِنْهُمْ الْأُمَّمُ
لِمَاذَا يُقَالُ فِي الشُّعُوبِ: أَيْنَ إِيَهُمُ.

٢. جواب الربّ

¹⁸ لَقَدْ غَارَ الرَّبُّ عَلَى أَرْضِهِ
وَأَشْفَقَ عَلَى شَعْبِهِ.

نهاية الآفة والتحرّر منها

¹⁹ وَأَجَابَ الرَّبُّ وَقَالَ لِشَعْبِهِ:

«هَاءَ نَذَا مُرْسِلٌ إِلَيْكُمْ

الْقَمْحَ وَالنَّبِيدَ وَالزَّيْتَ فَتَشْبَعُونَ مِنْهَا
وَلَا أَجْعَلُكُمْ بَعْدَ الْيَوْمِ عَارًا فِي الْأُمَّمِ،

²⁰ بَلْ أَبْعِدُ الشَّامِيَّ عَنْكُمْ

وَأَدْحُرُهُ إِلَى أَرْضٍ قَاحِلَةٍ مُقْفِرَةٍ

وَمُقَدَّمَتُهُ إِلَى بَحْرِ الشَّرْقِ

وَمُؤَخَّرُهُ إِلَى بَحْرِ الْغَرْبِ
فِيصَعِدُ نَتْنُهُ وَرَائِحَتُهُ الْخَبِيثَةَ
(لِأَنَّهُ قَدْ تَعَاظَمَ فِي عَمَلِهِ).

رؤية الخيرات

²¹ لَا تَخَافِي أَيُّهَا الْأَرْضُ

بَلِ أَفْرَحِي وَأَبْتَهْجِي
فَإِنَّ الرَّبَّ قَدْ تَعَاظَمَ فِي عَمَلِهِ.

²² لَا تَخَافِي يَا بَهَائِمَ الْحُقُولِ

فَإِنَّ مَرَاعِي الْبَرِّيَّةِ قَدْ أَخْضَرَّتْ
وَالشَّجَرَ حَمَلَ ثَمْرَهُ
وَالتَّيْنَةَ وَالكَرْمَةَ أَعْطَيْتَا ثَرَوْتَهُمَا.

²³ يَا بَنِي صِهْيُونَ أَفْرَحُوا

وَأَبْتَهْجُوا بِالرَّبِّ إِلَهُكُمْ
لِأَنَّهُ أَعْطَاكُمْ مَطَرَ الْخَرِيفِ لِأَجْلِ الْبِرِّ
وَأَنْزَلَ لَكُمْ الْمَطَرَ

مَطَرَ الْحَرِيفِ وَمَطَرَ الرَّبِيعِ

كما في الشَّهْرِ الْأَوَّلِ.

²⁴ فَسْتَمْتَلِيُ الْبِيَادِرُ قَمَحًا

وَتَفِيضُ الْمَعَاصِرُ نَبِيذًا وَزَيْتًا،

²⁵ وَأَعْوِضُكُمْ السَّنِينَ الَّتِي أَلْتَهَمَهَا الْجَرَادُ

وَاللَّاحِسُ وَالْقَاضِمُ وَالْقَارِضُ

جَيْشِي الْعَظِيمُ الَّذِي أَرْسَلْتُهُ عَلَيْكُمْ،

²⁶ فَتَأْكُلُونَ أَكْلًا وَتَشْبَعُونَ

وَتُسَبِّحُونَ اسْمَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ

الَّذِي صَنَعَ الْعَجَائِبَ لَكُمْ

(وَلَا يَخْزِي شَعْبِي لِلْأَبَدِ).

²⁷ فَتَعْلَمُونَ أَنِّي فِي وَسْطِ إِسْرَائِيلَ

وَأَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ

وَلَيْسَ هُنَاكَ غَيْرِي

وَلَا يَخْزِي شَعْبِي لِلْأَبَدِ.

الزمن الجديد ويوم الربّ

١. فيض الروح

٣¹ وسيكون بعد هذه

أني أفيضُ روحي على كلِّ بشرٍ

فيتنبأُ بنوكم وبناتكم

ويحلّمُ شيوخكم أحلامًا

ويرى شبانكم رؤى،

٢ وعلى العبيد والإماء أيضًا

أفيضُ روحي في تلك الأيام

٣ وأجعلُ الآياتِ في السماءِ وعلى الأرضِ

دما ونارا وأعمدة دُخان

٤ فتقلبُ الشمسُ ظلامًا والقمرُ دما

قبل أن يأتي يومُ الربِّ العظيمِ الرّهبِ.

٥ ويكونُ أن كلَّ من يدعو باسمِ الربِّ يخلصُ

لأنه في جبلِ صهيون وفي أورشليم

يكونُ ناجون، كما قال الرَّبُّ
وفي الباقيْنَ أحياءُ مَنْ يَدْعُوهُمْ الرَّبُّ.

٢. دينونة الأمم

تجمّع الأمم ومحاربتها

٤¹ فيها أنا في تلك الأيام وفي ذلك الزّمان

حينَ أَرُدُّ أسرى يهوذا وأورشليم،

² أجمعُ جميعَ الأمم

وأنزِلُهُم إلى وادي يوشافاط

وأحاكِمُهُم هناك

في شأنِ شعبي وميراثي إسرائيل

الَّذي شَتَّوه بَيْنَ الأمم

وأقتسموا أرضي

³ وألقوا القرعة على شعبي

وأستبدلوا بالصِّبِيِّ الزَّانِيَةَ

وباعوا الصِّبِيَّةَ بِالخَمْرِ وشربوا.

إتهام الفينيقيين والفلسطينيين

⁴ فما أنتم لي يا صورَ وصِيدونَ

ويا جميعَ مَنَاطِقِ فِلِسْطِينِ؟

أَمِنِّي تَتَقَمُونَ؟

وَلَكِنِ إِنِ أَنْتَقَمْتُمْ مِنِّي

فَسُرَّعَانَ مَا أَرُدُّ أَنْتِقَامَكُمْ عَلَى رُؤُوسِكُمْ.

⁵ وَبِمَا أَنْتُمْ أَخَذْتُمْ فِضَّتِي وَذَهَبِي

وَأَدْخَلْتُمْ ثَمِينَ نَفَاسِي إِلَى هَيَاكِلِكُمْ

⁶ وَبِعْتُمْ بَنِي يَهُوذَا وَبَنِي أُورَشَلِيمَ

لِبَنِي الْيَاوَانِيِّينَ لِتُبَعِدُوهُمْ عَن أَرْضِهِمْ

⁷ فَهَاءَ نَذَا أَنْهَضُهُمْ مِنَ الْمَكَانِ

الَّذِي بَعْتُمُوهُمْ فِيهِ

وَأَرُدُّ أَنْتِقَامَكُمْ عَلَى رُؤُوسِكُمْ،

⁸ وَأَبِيعُ بَنِيكُمْ وَبَنَاتِكُمْ بِأَيْدِي بَنِي يَهُوذَا

فَيَبِيعُونَهُمْ لِلشَّبَثِيِّينَ

لِأُمَّةٍ بَعِيدَةٍ

لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ تَكَلَّمَ.

إِسْتِدْعَاءُ الْأُمَّةِ

⁹ نَادُوا بِهَذَا فِي الْأُمَّةِ

أَعْلِنُوا حَرْبًا مُقَدَّسَةً

وَأَنْهَضُوا الْأَبْطَالَ

لِيَتَقَدَّمَ جَمِيعُ رِجَالِ الْقِتَالِ وَيَصْعَدُوا.

¹⁰ أَطْرُقُوا سِكَكَكُمْ سَيْوْفًا

وَمَنَاجِلَكُمْ رِمَاحًا

وَلِيُقْلِ الضَّعِيفُ: «إِنِّي بَطْلٌ».

¹¹ أَسْرِعُوا وَهَلُمُّوا

يَا جَمِيعَ الْأُمَّةِ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ

وَاجْتَمِعُوا هُنَاكَ.

(أَنْزِلْ يَا رَبُّ أَبْطَالَكَ)

¹² لِيَتَنَهَضَ الْأُمَّةُ وَتَصْعَدُ

إلى وادي يوشافاط

فإني هناك أجلس

لأدين جميع الأمم من كل ناحية.

¹³ أعملوا المنجل فإن الحصاد قد بلغ

وهلموا دوسوا فإن المعصرة مלאى

والدنان فائضة

لأن شرهم قد كثر.

¹⁴ في وادي القرار جماهير جماهير

فإن يوم الرب قريب في وادي القرار.

يوم الرب

¹⁵ قد أظلمت الشمس والقمر

وسحبت الكواكب ضياءها.

¹⁶ يزار الرب من صهيون

ويجهر بصوته من اورشليم

فترجف السموات والأرض

وَيَكُونُ الرَّبُّ مُعْتَصِمًا لِشَعْبِهِ
وَحِصْنًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ.
¹⁷ «فَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ
السَّاكِنُ فِي صِهْيُونَ جَبَلٍ قُدْسِي
وَتَكُونُ أُورُشَلِيمُ قُدْسًا
وَلَا يَمُرُّ فِيهَا الْغُرَبَاءُ مِنْ بَعْدِ».

٣. زمن التجديد: الله مع شعبه

¹⁸ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَقَطَّرُ الْجِبَالُ نَبِيذًا
وَتَفِيضُ التَّلَالُ لَبْنًا حَلِيًّا
وَجَمِيعُ مَجَارِي يَهُوذَا تَفِيضُ مِيَاهًا
وَيَخْرُجُ يَنْبُوعٌ مِنْ بَيْتِ الرَّبِّ
وَيَسْقِي وادي شَطِّيمَ.
¹⁹ وَتَكُونُ مِصْرُ خَرَابًا
وَأَدُومُ قَفْرٌ خَرَابٌ

لَأَنْتَهُمْ عَنَّفُوا بَنِي يَهُوذَا
وَسَفَكُوا الدَّمَ الْبَرِيءَ فِي أَرْضِهِمْ
²⁰ فَيَسْكُنُ يَهُوذَا لِلْأَبَدِ
وَأُورَشَلِيمُ مِنْ جِيلٍ إِلَى جِيلٍ.
²¹ وَلَا أَتَغَاضَى عَنْ دَمِهِمِ الَّذِي تَغَاضَيْتُ عَنْهُ
وَيَسْكُنُ الرَّبُّ فِي صِهْيُونَ.

سِفْرُ عَامُوسَ

٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
					٩	٨

العنوان

١¹ كَلَامُ عَامُوسَ الَّذِي كَانَ مِنْ مُرَبِّي المَاشِيَةِ فِي تَقْوَع، مِمَّا رَأَاهُ عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي أَيَّامِ عَزِّيَّا، مَلِكِ يَهُودَا، وَفِي أَيَّامِ يَارُبْعَامَ بْنِ يُوَآشَ، مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، قَبْلَ الزَّلْزَالِ بِسِتِّينَ.

المطلع

٢² قَالَ: «الرَّبُّ يَزَارُ مِنْ صِهْيُونِ

وَيَجْهَرُ بِصَوْتِهِ مِنْ أُورَشَلِيمَ

فَتَنْتَحِبُ مَرَاعِي الرُّعَاةِ

وَيَجِفُّ رَأْسُ الْكَرْمَلِ».

دينونة الأمم المجاورة لإسرائيل

وإسرائيل نفسه

دمشق

³ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ:

«بِسَبَبِ مَعَاصِي دِمَشَقِ الثَّلَاثِ

وَبِسَبَبِ الْأَرْبَعِ لَا أَرْجِعُ عَنْ حُكْمِي

لِأَنَّهُمْ دَاسُوا جِلْعَادَ

بِنَوَارِجَ مِنْ حَدِيدٍ.

⁴ فَأَرْسَلْتُ نَارًا عَلَى بَيْتِ حَزَائِيلَ

فَتَلَّتْهُمْ قُصُورَ بَنَهَدَدَ

⁵ وَأَكْسِرُ قُفْلَ دِمَشَقِ

وَأَسْتَأْصِلُ السَّاكِنِينَ مِنْ بُقْعَةِ آوَنَ

وَالْقَابِضِينَ عَلَى الصَّوْلَجَانِ مِنْ بَيْتِ عَدْنَ

وَيُجْلِي شَعْبَ أَرَامَ إِلَى قَيْرٍ».

قال الرَّبُّ.

غَزَّةٌ وفلسطين

⁶ هكذا قال الرَّبُّ:

«بِسَبَبِ مَعْاصِي غَزَّةِ الثَّلَاثِ

بِسَبَبِ الأَرْبَعِ لا أَرْجِعُ عن حُكْمِي

لِأَنَّهم جَلَوْهم عن آخِرِهِم

لِيُسَلِّمُوهم إلى أَدوم.

⁷ فَأَرْسِلُ نارًا في سورِ غَزَّةِ

فَتَلْتَهُمُ قُصُورُها

⁸ وَأَسْتَأْصِلُ السَّاكِنِ مِنَ أَشْدُودِ

والقَابِضِ على الصَّوْجِجانِ مِنَ أَشْقَلُونَ

وَأَرُدُّ يَدِي على عَقْرُونَ

فَتَهْلِكُ بَقِيَّةُ فِلِسْطِينَ»

قال السَّيِّدُ الرَّبُّ.

صور وفينيقية

⁹ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ:

«بِسَبَبِ مَعَاصِي صُورَ الثَّلَاثِ
وَبِسَبَبِ الْأَرْبَعِ لَا أَرْجِعُ عَنْ حُكْمِي
لِأَنَّهُمْ أَسْلَمُوا إِلَى أَدُومَ مَجْلُودِينَ عَنْ آخِرِهِمْ
وَلَمْ يَذْكُرُوا عَهْدَ الْإِخْوَةِ
¹⁰ فَأَرْسِلُ نَارًا فِي سُورِ صُورٍ
فَتَلْتَهُمْ قُصُورَهَا».

أدوم

¹¹ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ:

«بِسَبَبِ مَعَاصِي أَدُومَ الثَّلَاثِ
وَبِسَبَبِ الْأَرْبَعِ لَا أَرْجِعُ عَنْ حُكْمِي
لِأَنَّهُ طَارَدَ بِالسَّيْفِ أَخَاهُ
وَحَنَقَ كُلَّ شَفَقَةٍ فِيهِ
وَجَعَلَ غَضَبَهُ يَفْتَرِسُ لِلْأَبَدِ

وَحَفِظَ حَنْقَهُ عَلَى الدَّوَامِ.

¹² فَأَرْسَلُ نَارًا فِي تَيْمَانَ

فَتَلَّتْهُمْ قُصُورَ بَصْرَةَ».

عَمُّون

¹³ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ:

«بِسَبَبِ مَعَاصِي بَنِي عَمُّونَ الثَّلَاثِ

وَبِسَبَبِ الأَرْبَعِ لَا أَرْجِعُ عَنْ حُكْمِي

لِأَنَّهُمْ شَقُّوا حَوَامِلَ جِلْعَادَ

لِيُوسِّعُوا أَرْضَهُمْ.

¹⁴ فَأُضْرِمُ نَارًا فِي سَورِ رَبَّةَ

فَتَلَّتْهُمْ قُصُورَهَا

مَعَ هُتَافٍ فِي يَوْمِ القِتَالِ

وَعاصِفَةٍ فِي يَوْمِ الزَّوْبَعَةِ

¹⁵ وَيَذْهَبُ مَلِكُهُمْ إِلَى الجِلاءِ

هُوَ وَرُؤُوساؤُهُ مَعًا»

قال الرَّبُّ.

موآب

٢^١ هكذا قال الرَّبُّ:

«بِسَبَبِ مَعَاصِي مَوَّابِ الثَّلَاثِ
وَبِسَبَبِ الْأَرْبَعِ لَا أَرْجِعُ عَنْ حُكْمِي
لِأَنَّهُ أَحْرَقَ عِظَامَ مَلِكِ أَدُومَ
حَتَّى صَارَتْ كِلْسًا.

٢^٢ فَأَرْسَلُ نَارًا عَلَى مَوَّابِ
فَتَلْتَهُمْ قُصُورَ قَرِيُوتِ
فَيَمُوتُ مَوَّابُ بِجَلْبَةِ

وَبِهْتِافٍ وَصَوْتِ الْبُوقِ
٣^٣ وَأَسْتَأْصِلُ الْقَاضِيَّ مِنْ وَسْطِهِ
وَأَقْتُلُ جَمِيعَ رُؤُسَائِهِ مَعَهُ»

قال الرَّبُّ.

يهودا

⁴هكذا قال الرب:

«بِسَبَبِ مَعَاصِي يَهُودَا الثَّلَاثِ
وَبِسَبَبِ الْأَرْبَعِ لَا أَرْجِعُ عَنْ حُكْمِي
لِأَنَّهُمْ نَبَذُوا شَرِيعَةَ الرَّبِّ
وَلَمْ يَحْفَظُوا فَرَائِضَهُ
وَأَضَلَّتْهُمْ أَكَاذِبُهُمْ
الَّتِي سَارَ وَرَاءَهَا آبَاؤُهُمْ.
⁵فَأَرْسَلْتُ نَارًا عَلَى يَهُودَا
فَتَلَّتْهُمْ قُصُورَ أُورُشَلِيمَ».

إسرائيل

⁶هكذا قال الرب:

«بِسَبَبِ مَعَاصِي إِسْرَائِيلَ الثَّلَاثِ
وَبِسَبَبِ الْأَرْبَعِ لَا أَرْجِعُ عَنْ حُكْمِي
لِأَنَّهُمْ بَاعُوا الْبَارَّ بِالْفِضَّةِ

والمسكين بنعلين

⁷ لا يأتهم يدوسون رءوس الضعفاء

على تراب الأرض

ويحرفون طريق الوضعاء

ويدخل الرجل وأبوه على الصبية الواحدة

ليدنسا اسمي القدوس.

⁸ ويتمددون على ثياب مرهونة

بجانب كل مذبح

ويشربون حمر المغرمين

في بيت إلههم.

⁹ وأنا قرضت من وجوههم الأموريين

الذين مثل قامات الأرز قاماتهم

وصلابتهم كالبلوط

وقرضت ثمارهم من فوق

وجذورهم من تحت.

¹⁰ وَأَصْعَدْتُكُمْ أَنَا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ

وَسِرْتُ بِكُمْ فِي الْبَرِّيَّةِ أَرْبَعِينَ سَنَةً

لِأُورِثَكُمْ أَرْضَ الْأَمُورِيِّينَ

¹¹ وَأَقَمْتُ مِنْ بَنِيكُمْ أَنْبِيَاءَ

وَمِنْ شُبَّانِكُمْ نُذْرَاءَ.

أَفَلَيْسَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ؟

يَقُولُ الرَّبُّ

¹² فَسَقَيْتُمُ النُّذْرَاءَ خَمْرًا

وَأَمَرْتُمُ الْأَنْبِيَاءَ قَائِلِينَ: لَا تَتَنَبَّأُوا.

¹³ هَاءَ نَذَا أَسْحَقُكُمْ فِي مَوَاضِعِكُمْ

كَمَا تَسْحَقُ الْعَجَلَةُ الْمَمْلُوءَةُ حُزْمًا،

¹⁴ فَيَسْتَحِيلُ الْهَرَبُ عَلَى خَفِيفِ الْقَدَمِ

وَالْقَوِيُّ لَا يُشَدِّدُ قُوَّتَهُ

وَالْبَطْلُ لَا يُنْقِذُ نَفْسَهُ

¹⁵ وَالْقَابِضُ عَلَى الْقَوْسِ لَا يَثْبُتُ

وَخَفِيفُ الْقَدَمِ لَا يَنْجُو
وَرَاكِبُ الْخَيْلِ لَا يُنْقِذُ نَفْسَهُ
16 وَالشَّدِيدُ الْقَلْبِ بَيْنَ الْأَبْطَالِ
يَفِرُّ عُرْيَانًا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ
يَقُولُ الرَّبُّ.

إنذارات وتهديدات لإسرائيل

الاختيار والعقاب

3¹ اِسْمَعُوا هَذِهِ الْكَلِمَةَ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا الرَّبُّ، عَلَيْكُمْ، يَا بَنِي
إِسْرَائِيلَ، عَلَى جَمِيعِ الْعَشِيرَةِ الَّتِي أَصْعَدْتُهَا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، قَائِلًا:
2² إِيَّاكُمْ وَحَدَّكُمْ عَرَفْتُ
مِنْ بَيْنِ عَشَائِرِ الْأَرْضِ
فَلِذَلِكَ سَأُعَاقِبُكُمْ
عَلَى جَمِيعِ ذُنُوبِكُمْ.

الدعوة النبوية لا تقاوم

3³ أَيْسِرُ أَثْنَانٍ مَعًا إِنْ لَمْ يَتَّفِقَا؟

4 أَيْزَارُ الْأَسَدُ فِي الْغَابَةِ وَلَيْسَ لَهُ فَرِيْسَةٌ

أَمْ يَجْهَرُ الشُّبْلُ بِصَوْتِهِ مِنْ عَرِينِهِ

إِنْ لَمْ يَأْخُذْ شَيْئًا؟

5 أَيْسَقُطُ الْعُصْفُورُ فِي الْفَخِّ عَلَى الْأَرْضِ

وَلَيْسَ هُنَاكَ مِنْ فَخٍّ

أَمْ يَرْتَفِعُ الْفَخُّ عَنِ الْأَرْضِ

وَلَمْ يُمَسِكْ شَيْئًا؟

6 أَيْنْفَخُ فِي الْبُوقِ فِي الْمَدِينَةِ

وَلَا يَرْتَاغُ الشَّعْبُ

أَمْ يَكُونُ فِي الْمَدِينَةِ شَرًّا

وَلَمْ يَفْعَلْهُ الرَّبُّ؟

7 لِأَنَّ السَّيِّدَ الرَّبَّ لَا يَفْعَلُ شَيْئًا

مَا لَمْ يَكْشِفْ سِرَّهُ لِعَبِيدِهِ الْأَنْبِيَاءِ.

8 زَارَ الْأَسَدُ فَمَنْ لَا يَخَافُ؟

تَكَلَّمَ الرَّبُّ فَمَنْ لَا يَتَنَبَّأُ؟

هلاك السامرة

⁹ نادوا على القُصورِ في أشدود

وعلى القُصورِ في أرضِ مِصر

وقولوا: اجتمعوا على جبالِ السَّامرة

وأنظروا الإضراباتِ الكثيرةَ في داخلِها

والمظالمِ في وَسَطِها

¹⁰ فإنَّهم لم يعرفوا العَمَلَ بِأستقامة

يَقولُ الرَّبُّ

بل يَحْزَنونَ في قُصورِهِم العُنْفَ والدمارَ.

¹¹ لِذلك هُكِّذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ:

عَدُوٌّ يُحِيطُ بِالأَرْضِ

مُحِطُّ عِزَّتِكَ عَنكَ فَتُسَلَبُ قُصورُكَ.

¹² هُكِّذا قالَ الرَّبُّ:

كما يُنْقِذُ الرَّاعي مِنَ الأَسَدِ

قائِمَتَيْنِ أو طَرَفًا مِنَ الأُذُنِ

هكذا يُنقذُ بنو إسرائيل

الجالسون في السامرة

في زاوية سرير

وفي أريكةٍ دمشقيّة.

إنتقاد بيت إيل والمساكن الفاخرة

¹³ إسمعوا وأشهدوا على بيت يعقوب

يقول السيّد الربُّ، إله القوّات

¹⁴ فإني يومَ أعاقبُ إسرائيلَ على معاصيه

أعاقبُ أيضًا مذابح بيت إيل

فتقطعُ قرونُ المذبح

وتسقطُ إلى الأرض

¹⁵ وأضربُ البيتَ الشّتويّ

مع البيتِ الصّيفيّ

وتُخرَبُ بيوتُ العاج

وتزولُ البيوتُ الفاخرة

يَقُولُ الرَّبُّ:

إِنْتِقَادِ نِسَاءِ السَّامِرَةِ

٤¹ إِسْمَعَنَّ هَذِهِ الْكَلِمَةَ

يَا بَقَرَاتِ بَاشَانَ

اللَّوَاتِي فِي جَبَلِ السَّامِرَةِ

الظَّالِمَاتِ لِلضُّعَفَاءِ

وَالسَّاحِقَاتِ لِلْمَسَاكِينِ

وَالْقَائِلَاتِ لِسَادَتِهِنَّ:

هَاتُوا فَنَشْرَبْ.

٢² أَقْسَمَ السَّيِّدُ الرَّبُّ بِقُدَاسَتِهِ قَائِلًا:

سَتَأْتِي عَلَيْكُنَّ أَيَّامٌ

تُرْفَعَنَّ فِيهَا بِالْكَالِيلِ

وَمَنْ يَأْتِي بَعْدَكُنَّ بِشُصُوصِ السَّمَكِ

٣³ فَتَخْرُجَنَّ مِنَ الشُّجْرِ

كُلُّ وَاحِدَةٍ عَلَى وَجْهِهَا

وَتَطْرَحْنَ إِلَى حَرْمُونَ، يَقُولُ الرَّبُّ.

أوهام وعدم توبة وعقاب

⁴ هَلُمُّوا إِلَى بَيْتِ إِيْلٍ وَأَعْصُوا

وَفِي الْجِلْجَالِ أَكْثَرُوا مِنَ الْمَعَاصِي

وَأَتُوا فِي الصَّبَاحِ بِذَبَائِحِكُمْ

وَفِي كُلِّ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ بَعْشُورِكُمْ

⁵ وَأَحْرِقُوا مِنَ الْخَمِيرِ ذَبِيحَةَ شُكْرِ

وَنَادُوا بِتَقَادِمِ طَوْعِيَّةٍ وَأَعْلَنُوهَا

لِأَنَّكُمْ هَذَا مَا أَحْبَبْتُمْ

يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.

⁶ فَإِنِّي أَنَا أَيْضًا جَعَلْتُ لَكُمْ

أَسْنَانًا نَقِيَّةً فِي جَمِيعِ مَدُنِكُمْ

وَعَوَزَ الْخُبْزِ فِي جَمِيعِ أَمَاكِينِكُمْ

وَلَمْ تَرْجِعُوا إِلَيَّ، يَقُولُ الرَّبُّ.

⁷ وَأَنَا أَيْضًا مَنَعْتُ الْمَطَرَ عَنْكُمْ

وَقَدْ بَقِيَ لِلْحَصَادِ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ

وَأَمْطَرْتُ عَلَى مَدِينَةٍ

وَلَمْ أَمْطِرْ عَلَى أُخْرَى.

وَأَمْطِرَ عَلَى حَقْلِ

وَلَمْ يُمَطَّرْ عَلَى آخَرَ فَجَفَّ

⁸ وَمَضَتْ مَدِينَتَانِ أَوْ ثَلَاثٌ مُتَرَنَّحَاتٍ

إِلَى مَدِينَةٍ أُخْرَى لِيَشْرَبُوا مَاءً

فَلَمْ يَرْتَوْوا.

وَلَمْ تَرْجِعُوا إِلَيَّ

يَقُولُ الرَّبُّ.

⁹ فَضَرَبْتُكُمْ بِالصَّدَاِ وَالذُّبُولِ

وَيَبَسَّتْ جَنَاتِكُمْ وَكُرُومُكُمْ

وَأَكَلَ الْجَرَادُ تِينَكُمْ وَزَيْتُونَكُمْ

وَلَمْ تَرْجِعُوا إِلَيَّ، يَقُولُ الرَّبُّ:

¹⁰ فَأَرْسَلْتُ عَلَيْكُمْ طَاعُونًَا كَطَاعُونَِ مِصْرَ

وَقَتَلْتُ بِالسَّيْفِ شُبَّانَكُمْ وَخَيْلَكُمْ تُسَلَّبُ
وَأَصْعَدْتُ نَتَانَةَ مَعْسَكِرِكُمْ إِلَىٰ أَنْوْفِكُمْ
وَلَمْ تَرْجِعُوا إِلَيَّ، يَقُولُ الرَّبُّ.

¹¹ فقلبتكم كما قلب الله سدوم وعمورة
فكنتم كجمرة منتشلة من الحريق
وَلَمْ تَرْجِعُوا إِلَيَّ، يَقُولُ الرَّبُّ.

¹² لَئِكَ هَكَذَا أَصْنَعُ بِكَ يَا إِسْرَائِيلَ
وَبِمَا أَنِّي أَصْنَعُ بِكَ هَذَا
فَأَسْتَعِدُّ لِلِقَاءِ إِيَّاكَ يَا إِسْرَائِيلَ.

المجدلة

¹³ لِأَنَّهُ هُوَ مُكَوَّنُ الْجِبَالِ وَخَالِقُ الرِّيحِ
وَمُخْبِرُ الْإِنْسَانِ مَا أَفْكَارُهُ
جَاعِلُ الْفَجْرِ ظَلَامًا
وَوَاطِئُ مَشَارِفِ الْأَرْضِ
وَأَسْمُهُ الرَّبُّ إِلَهُ الْقُوَّاتِ.

بكاء على إسرائيل

٥¹ اِسْمَعُوا هَذِهِ الْكَلِمَةَ الَّتِي اَنَا مُنَادٍ بِهَا

عَلَيْكُمْ رِثَاءً، يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ:

٢² قَدْ سَقَطَتْ عَذْرَاءُ إِسْرَائِيلَ

فَلَا تَعُودُ تَقُومُ.

قَدْ طُرِحَتْ إِلَى أَرْضِهَا

فَلَيْسَ مَنْ يُنْهَضُهَا.

٣³ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ:

إِنَّ الْمَدِينَةَ الَّتِي تُخْرِجُ أَلْفًا

تَبْقَى عَلَى مِئَةٍ

وَالَّتِي تُخْرِجُ مِئَةً

تَبْقَى عَلَى عَشْرَةٍ لِبَيْتِ إِسْرَائِيلَ.

لا خلاص دون توبة

٤⁴ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ لِبَيْتِ إِسْرَائِيلَ:

أَطْلُبُونِي فَتَحْيُوا

⁵ وَلَا تَطْلُبُوا بَيْتَ إِيلَ
وَلَا تَذْهَبُوا إِلَى الْجُلْجَالِ
وَلَا تَعْبُرُوا إِلَى بئرِ سَبْعَ
فَإِنَّ الْجُلْجَالَ تُجَلِّي جَلَاءً
وَبَيْتَ إِيلَ تَصِيرُ عَدَمًا.
⁶ أَطْلُبُوا الرَّبَّ فَتَحْيُوا
لِيَلَّا يَنْقُضَ كَالنَّارِ عَلَى بَيْتِ يَوْسُفَ
فَتَلْتَهُمْ، وَلَيْسَ مَنْ يُطْفِئُ فِي بَيْتِ إِيلَ.
⁷ يُحَوِّلُونَ الْحَقَّ إِلَى مَرَارَةٍ
وَيَطْرَحُونَ الْبِرَّ إِلَى الْأَرْضِ.

المجدلة

⁸ إِنَّهُ خَالِقُ الثُّرَيَّا وَالْجُوزَاءِ
وَمُحَوِّلُ الظُّلُمَاتِ صَبَاحًا
وَمُعْتَمِ النَّهَارِ كَاللَّيْلِ
الَّذِي يَدْعُو مِيَاهَ الْبَحْرِ

فِيْفِيضُهَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ
وَأَسْمُهُ الرَّبُّ.

⁹الَّذِي يُثِيرُ الدَّمَارَ عَلَى الْقَوِيِّ
فِيَحِلُّ الدَّمَارُ عَلَى الْحِصْنِ.

تهديدات

¹⁰لَقَدْ أَبْغَضُوا الْمُؤَبِّخَ فِي الْبَابِ
وَمَقَتُوا الْمُتَكَلِّمَ بِنَزَاهَةِ

¹¹لِذَلِكَ بِمَا أَنْكُمْ تَدُوسُونَ الضَّعِيفَ

وَتَأْخُذُونَ مِنْهُ جِمْلاً قَمْحٍ

فَأَنْتُمْ تَبْنُونَ بُيُوتًا مِنْ حَجَرٍ مَنْحُوتٍ

وَلَا تَسْكُنُونَ فِيهَا

وَتَغْرِسُونَ كُرُومًا شَهِيَّةً

وَلَا تَشْرَبُونَ خَمْرَهَا.

¹²فَإِنِّي عَالِمٌ بِمَعَاصِيكُمْ الْكَثِيرَةِ

وَخَطَايَاكُمْ الْعَظِيمَةِ

تُضَايِقُونَ الْبَارَّ وَتَرْتَشُونَ
وَتُحَرِّفُونَ حَقَّ الْمَسَاكِينِ فِي الْبَابِ.
¹³ لِذَلِكَ يَسْكُتُ الْعَاقِلُ فِي هَذَا الزَّمَانِ
لِأَنَّهُ زَمَانٌ سَوْءٌ.

مواظ

¹⁴ فَأَطْلُبُوا الْخَيْرَ لَا الشَّرَّ لِتَحْيُوا
فِيكَوْنَنَّ الرَّبُّ، إِلَهُ الْقُوَّاتِ مَعَكُمْ
كَمَا قُلْتُمْ.

¹⁵ أَبْغَضُوا الشَّرَّ وَأَحْبَبُوا الْخَيْرَ
وَأَقِيمُوا الْحَقَّ فِي الْبَابِ
فَعَسَى الرَّبُّ إِلَهُ الْقُوَّاتِ
أَنْ يَرَأْفَ بِبَقِيَّةِ يَوْسُفَ.

العقاب وشيك

¹⁶ لِذَلِكَ هُكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ، إِلَهُ الْقُوَّاتِ:
فِي جَمِيعِ السَّاحَاتِ يَكُونُ نُوحٌ

وفي جميع الشوارع يُقال: وَيْلٌ وَيْلٌ
ويُدعى الحارثُ إلى الانتحاب
والعارفون بالنحيبِ إلى النواح.
¹⁷ وَيَكُونُ فِي جَمِيعِ الْكُرُومِ نُوحًا
لِأَنِّي أَجُوزُ فِي وَسْطِكَ، قَالَ الرَّبُّ.

يوم الربّ

¹⁸ وَيْلٌ لِلتَّوَّاقِينَ إِلَى يَوْمِ الرَّبِّ
ماذا يكونُ لكم يومُ الربِّ؟
يكونُ ظُلْمَةً لا نورًا.

¹⁹ كإِنْسَانٍ يَهْرُبُ مِنْ وَجْهِ الْأَسَدِ
فيلقاه الدُّبُّ

فيدخُلُ البَيْتَ وَيُسِنِدُ يَدَهُ إِلَى الْحَائِطِ
فتلحسه الحيَّة.

²⁰ أليسَ يومُ الربِّ ظُلْمَةً لا نورًا؟
بل هو مُظْلِمٌ لا ضياءَ له.

ذمّ المظاهر في العبادة

²¹ لَقَدْ أَبْغَضْتُ أَعْيَادَكُمْ وَنَبَذْتُهَا

وَلَمْ تَطِبْ لِي أَحْتِفَالَاتِكُمْ.

²² إِذَا أَصَعَدْتُمْ لِي مُحْرَقَاتٍ ...

وَتَقَادِمُكُمْ لَا أَرْضِي بِهَا

وَلَا أَتَطَّلَعُ إِلَى الذَّبَائِحِ السَّلَامِيَّةِ

مِنْ مُسَمَّنَاتِكُمْ.

²³ أَبْعِدْ عَنِّي جَلْبَةَ أَنَاشِيدِكَ

فَلَا أَسْمَعُ عَزْفَ عِيدَانِكَ

²⁴ بَلْ لِيَجْرِ الْحَقُّ كَالْمِيَاهِ

وَالْبِرُّ كَالنَّهْرِ لَا يَنْقَطِعُ.

²⁵ هَلْ قَرَّبْتُمْ لِي ذَّبَائِحَ وَتَقَادِمَ

أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي الْبَرِّيَّةِ يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ؟

²⁶ بَلْ حَمَلْتُمْ سِكُّوتَ مَلِكِكُمْ

وَكَيَّوَانِ كَوَكَبِ إِهْلِكُمْ

ذِينَكَ التَّمَالِينِ الَّذِينَ صَنَعْتُمَا لَكُمْ.

²⁷ فسأجليكم إلى ما وراء دِمَشق

قَالَ الرَّبُّ الَّذِي أَسْمُهُ إِلَهُ الْقُوَّاتِ.

ذمّ ترف العظماء وأمنهم الكاذب

٦¹ وَيَلٌ لِّلْمُطَمِّنِينَ فِي صِهْيُونَ

وَالْأَمِينِينَ فِي جَبَلِ السَّامِرَةِ

لِوُجْهَاءِ أُولَى الْأُمَمِ

الَّذِينَ يَذْهَبُ إِلَيْهِمْ بَيْتُ إِسْرَائِيلَ!

² أَعْبُرُوا إِلَى كَلْنَةَ وَأَنْظُرُوا

وَسِيرُوا مِنْ هُنَاكَ إِلَى حِمَاةِ الْعَظِيمَةِ

ثُمَّ أَنْزِلُوا إِلَى جَتِّ فِلِسْطِينَ:

أَأَنْتُمْ أَفْضَلُ مِنْ تِلْكَ الْمَمَالِكِ

أَمْ أَرْضُكُمْ أَوْسَعُ مِنْ أَرْضِهِمْ؟

³ إِنَّكُمْ تَسْتَبْعِدُونَ يَوْمَ السُّوءِ

وَتُقَرَّبُونَ سِيَادَةَ الْعُنْفِ

⁴يَضْجَعُونَ عَلَى أَسْرَةٍ مِنْ عَاجٍ

وَيَنْبَطِحُونَ عَلَى أَرَائِكِهِمْ

وَيَأْكُلُونَ الْحُمْلَانَ مِنَ الْغَنَمِ

وَالْعُجُولَ الْمُخْتَارَةَ مِنَ الْمَعْلَفِ

⁵وَيَرْتَجِلُونَ عَلَى صَوْتِ الْعُودِ

وَمِثْلَ دَاوُدَ يَخْتَرِعُونَ آلَاتِ الطَّرْبِ

⁶وَيَشْرَبُونَ الْخَمْرَ بِالْكُؤُوسِ

وَيَدَّهِنُونَ بِالْأَدِهَانِ النَّفِيسَةِ

وَلَا يَكْتَتِبُونَ لِأَنْكِسَارِ يَوْسُفَ.

⁷لِذَلِكَ يُجْلَوْنَ الْآنَ فِي رَأْسِ الْمَجْلُوبِينَ

فِي زَوْلِ فُجُورِ الْمُنْبَطِحِينَ.

عقاب هائل

⁸لَقَدْ أَقْسَمَ السَّيِّدُ الرَّبُّ بِنَفْسِهِ

يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُ الْقُوَّاتِ:

إِنِّي أَكْرَهُ صَلْفَ يَعْقُوبَ وَأَبْغِضُ قُصُورَهُ

فَلأَسْلَمَنَّ الْمَدِينَةَ وَمِلَأَهَا.

⁹فَيَكُونُ، إِذَا بَقِيَ عَشْرَةُ أَنَاسٍ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ، أَنَّهُمْ يَمُوتُونَ. ¹⁰وَيَأْخُذُ الْمَيْتَ عَمَّهُ وَمُحْرِقَهُ لِيُخْرِجَ الْعِظَامَ مِنَ الْبَيْتِ، وَيَقُولُ لِمَنْ هُوَ فِي مُؤَخَّرِ الْبَيْتِ: «أَعِنْدَكَ أَحَدٌ بَعْدُ؟» فَيَقُولُ: «لَا»، فَيَقُولُ: «صَه! فَإِنَّهُ لَا يُذَكَّرُ أَسْمُ الرَّبِّ».

¹¹فَهَا إِنَّ الرَّبَّ يَأْمُرُ

وَيَجْعَلُ الْبَيْتَ الْكَبِيرَ حُطَامًا

وَالْبَيْتَ الصَّغِيرَ صُدُوعًا.

¹²أَتْرَكُضُ الْخَيْلَ عَلَى الصَّخْرِ

أَوْ يُجْرَثُ الصَّخْرُ بِالْبَقَرِ

حَتَّى تُحَوَّلُوا الْحَقَّ إِلَى سُمْ

وَتَمَرَ الْبِرِّ إِلَى مَرَارَةٍ؟

¹³إِنَّكُمْ تَفْرَحُونَ بِلُودَابَارِ

وَتَقُولُونَ: «أَلَمْ نَكُنْ بِقُوَّتِنَا

أَخَذْنَا قَرْنَائِمَ؟»

¹⁴هَاءَ نَذَا أَقِيمُ عَلَيْكُمْ أُمَّةً

يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ
يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُ الْقُوَّاتِ
فِيضَايِقُونَكُمْ مِنْ مَدْخَلِ حَمَاةِ
إِلَى وَادِي الْعَرَبَةِ.

الرُّؤْيَى

الرُّؤْيَا الْأُولَى: الْجَرَادُ

٧¹ هَكَذَا أَرَانِي السَّيِّدُ الرَّبُّ: إِذَا بِهِ يُكُونُ جَرَادًا فِي بَدءِ طُلُوعِ خِلْفَةِ
النَّبَاتِ، وَكَانَتِ الْخِلْفَةُ الَّتِي بَعْدَ حَصَادِ الْمَلِكِ. ² فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْ أَكْلِ عُشْبِ
الْأَرْضِ، قُلْتُ: «أَيُّهَا السَّيِّدُ الرَّبُّ، اغْفِرْ، فَكَيْفَ يَقُومُ يَعْقُوبُ، فَإِنَّهُ
صَغِيرٌ؟» ³ فَتَدِمَ الرَّبُّ عَلَى ذَلِكَ وَقَالَ: «لَا يَكُونُ».

الرُّؤْيَا الثَّانِيَّةُ: الْجَفَافُ

⁴ هَكَذَا أَرَانِي السَّيِّدُ الرَّبُّ: إِذَا بِالسَّيِّدِ الرَّبِّ يَدْعُو إِلَى الْمُحَاكَمَةِ بِالنَّارِ،
فَأَكَلَتِ الْغَمَرَ الْعَظِيمَ وَأَكَلَتِ الْحُقُولَ. ⁵ فَقُلْتُ: «أَيُّهَا السَّيِّدُ الرَّبُّ:
«كُفَّ، فَكَيْفَ يَقُومُ يَعْقُوبُ، فَإِنَّهُ صَغِيرٌ؟» ⁶ فَتَدِمَ الرَّبُّ عَلَى ذَلِكَ وَقَالَ
السَّيِّدُ الرَّبُّ: «وَذَلِكَ أَيْضًا لَا يَكُونُ».

الرؤيا الثالثة: المطمار

⁷ هكذا أراني: إذا بالسَّيِّدِ قد وَقَفَ عِنْدَ حَائِطٍ مِنَ الْفَوْلَادِ، وَيَدِهِ
مِطْمَارٍ. ⁸ فَقَالَ لِي الرَّبُّ: «مَاذَا أَنْتَ رَائٍ، يَا عَامُوسُ؟» فَقُلْتُ: «مِطْمَارًا».
فَقَالَ السَّيِّدُ: «هَاءَنْذَا أَجْعَلُ مِطْمَارًا فِي وَسْطِ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ، وَلَا أَعُودُ
أَعْفُو عَنْهُ. ⁹ فَتَدْمَرُ مَشَارِفُ إِسْحَاقَ وَتُخْرَبُ مَقَادِسُ إِسْرَائِيلَ، وَأَقُومُ عَلَى
بَيْتِ يَارُبْعَامَ بِالسَّيْفِ».

نزاع بين عاموس وأمصيا

¹⁰ فَأَرْسَلَ أَمْصِيَا، كَاهِنُ بَيْتِ إِيلَ، إِلَى يَارُبْعَامَ، مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، قَائِلًا:
«إِنَّ عَامُوسَ يَتَأَمَّرُ عَلَيْكَ فِي وَسْطِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ. لَا تُطِيقُ الْأَرْضُ
أَحْتِمَالَ جَمِيعِ كَلَامِهِ، ¹¹ لِأَنَّهُ هُكَذَا قَالَ عَامُوسُ! يَارُبْعَامُ بِالسَّيْفِ
يَمُوتُ، وَإِسْرَائِيلُ يُجْلَى عَنْ أَرْضِهِ جَلَاءً». ¹² وَقَالَ أَمْصِيَا لِعَامُوسَ:
«أَيُّهَا الرَّائِي، انْطَلِقْ وَأَهْرُبْ إِلَى أَرْضِ يَهُودَا، وَكُلُّ هُنَاكَ خُبْزِكَ وَتَنْبَأُ
هُنَاكَ. ¹³ وَأَمَّا بَيْتُ إِيلَ، فَلَا تَعُدْ تَنْبَأُ فِيهَا، لِأَنَّهَا مَقْدِسُ الْمَلِكِ وَبَيْتُ مِنْ
بُيُوتِ الْمَلِكِ». ¹⁴ فَأَجَابَ عَامُوسُ وَقَالَ لِأَمْصِيَا: «إِنِّي لَسْتُ نَبِيًّا وَلَا ابْنَ
نَبِيٍّ، إِنَّمَا أَنَا رَاعِي بَقَرٍ وَوَاخِزُ جَمِيزٍ. ¹⁵ فَأَخَذَنِي الرَّبُّ مِنْ وَرَاءِ الْغَنَمِ
وَقَالَ لِي الرَّبُّ: انْطَلِقْ وَتَنْبَأُ لِشَعْبِي إِسْرَائِيلَ. ¹⁶ فَالآنَ أَسْمَعُ كَلِمَةَ

الرَّبِّ. أَنْتَ تَقُولُ: لَا تَتَّبِعْ عَلَى إِسْرَائِيلَ، وَلَا تُفِضْ عَلَى بَيْتِ إِسْحَاقَ.
لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ:

إِنَّ أَمْرَاتِكَ تَزْنِي فِي الْمَدِينَةِ
وَبَنِيكَ وَبَنَاتِكَ يَسْقُطُونَ بِالسَّيْفِ
وَأَرْضُكَ تُقَسَّمُ بِالْحَبْلِ
وَتَمُوتُ أَنْتَ فِي أَرْضٍ نَجِسَةٍ
وَإِسْرَائِيلُ يُجْلَى عَنْ أَرْضِهِ جَلَاءً.

الرُّؤْيَا الرَّابِعَةُ: سَلَّةُ الْفَوَاكِهِ الصَّيْفِيَّةِ

٨¹ هَكَذَا أَرَانِي السَّيِّدُ الرَّبُّ: إِذَا بَسَلَّةِ فَوَاكِهِ صَيْفِيَّةٍ. ² فَقَالَ: «مَاذَا

أَنْتَ رَائٍ، يَا عَامُوسُ؟» فَقُلْتُ: «سَلَّةُ فَوَاكِهِ صَيْفِيَّةٍ». فَقَالَ لِي الرَّبُّ:

«قَدْ أَتَتِ النَّهْيَاةُ لِشَعْبِي إِسْرَائِيلَ

فَلَا أَعُودُ أَعْفُو عَنْهُ،

³ فَتَصِيرُ أَغَانِي الْقَصْرِ وَلُؤَالًا

فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ

وَتَكْثُرُ الْجُثَثُ

وَتُلْقَى فِي كُلِّ مَكَانٍ بَصْمَتٌ.

ذَمُّ الْغَشَّاشِينَ وَالْمُسْتَغْلِينَ

⁴ اِسْمَعُوا هَذَا يَا دَائِسِي الْفَقِيرِ

لِإِفْنَاءِ وَوَضْعَاءِ الْأَرْضِ،

⁵ قَائِلِينَ: مَتَى يَمْضِي رَأْسُ الشَّهْرِ

فَنَبِيعَ الْحُبُوبِ

وَالسَّبْتِ فَنُصْرَفَ الْقَمْحِ

مُصَغَّرِينَ الْإِيْفَةَ وَمُكَبَّرِينَ الْمِثْقَالَ

وَمُسْتَعْمِلِينَ مَوَازِينَ غِشٍّ

⁶ مُشْتَرِينَ الضُّعْفَاءَ بِالْفِضَّةِ وَالْفَقِيرَ بِنَعْلَيْنِ

وَبَائِعِينَ نُفَايَةَ الْقَمْحِ؟

⁷ أَقْسَمَ الرَّبُّ بِفَخْرِ يَعْقُوبَ:

لَا أَنْسَى عَمَلًا مِنْ أَعْمَالِهِمْ لِلْأَبَدِ.

⁸ أَفَلَا تَرْجِفُ الْأَرْضُ بِسَبَبِ ذَلِكَ

وَيَنُوحُ كُلُّ سَاكِنٍ فِيهَا؟

تَطْمُو كُلُّهَا كَالنَّيْلِ
وَتَطْفَحُ ثُمَّ تَنْخَفِضُ كَنَيْلِ مِصْرَ.

إنذار بالعقاب: ظلام ومناحة

⁹ وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ

أَنِّي أُغَيِّبُ الشَّمْسَ عِنْدَ الظُّهْرِ

وَأَعْتَمُّ الْأَرْضَ فِي رَائِعَةِ النَّهَارِ

¹⁰ وَأُحَوِّلُ أَعْيَادَكُمْ نَوْحًا

وَجَمِيعَ أَنَاشِيدِكُمْ رِثَاءً

وَأَضَعُ الْمِسْحَ عَلَى كُلِّ حَقْوٍ

وَالقُرْعَ عَلَى كُلِّ رَأْسٍ

وَأَجْعَلُهَا كَمَنَاحَةٍ عَلَى وَحِيدٍ

وَنَهَائَتَهَا كِيَوْمِ مَرِيرَ.

تعطش إلى كلمة الله

¹¹ هَا إِنَّهَا سَتَأْتِي أَيَّامٌ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ

أُرْسِلُ فِيهَا الْجُوعَ عَلَى الْأَرْضِ

لا الجوعَ إلى الخُبْزِ ولا العطشَ إلى الماءِ

بل إلى أَسْتِمَاعِ كَلِمَةِ الرَّبِّ.

¹² فيمضونَ مُتَرَنِّحِينَ من بحرٍ إلى بحرٍ

وَمِنَ الشَّمالِ إلى المَشْرِقِ

ويَطوفونَ في طَلَبِ كَلِمَةِ الرَّبِّ

فلا يَجِدونها.

إنذار ثانٍ بالعقاب

¹³ في ذلك اليومِ يُغْمَى على العَذاري الحِسانِ

وعلى الشُّبَّانِ مِنَ العطشِ.

¹⁴ إِنَّ الَّذِينَ يَحْلِفُونَ بِأَيْمِ السَّامِرَةِ

ويَقولونَ: «حَيُّ إلهُكَ يا دانِ

وحيَّةُ طَريقِ بئرِ سَبْعِ»

يَسْقُطونَ ولا يَقومونَ بَعْدَ ذلكِ.

الرؤية الخامسة: سقوط المقدس

٩¹ رَأَيْتُ السَّيِّدَ واقِفًا على المَذْبَحِ، فقال:

إِضْرِبْ تَاجَ الْعُمُودِ
وَلْتَرْتَجِفِ الْأَعْتَابُ
حَطَّمَهَا عَلَى رُؤُوسِهِمْ جَمِيعًا
وَسَأَقْتُلُ بِقِيَّتِهِمْ بِالسَّيْفِ
فَلَا يَهْرُبُ مِنْهُمْ هَارِبٌ
وَلَا يَنْجُو مِنْهُمْ نَاجٍ
² إِنْ خَرَقُوا مَثْوَى الْأَمْوَاتِ
فَمِنْ هُنَاكَ تَأْخُذُهُمْ يَدِي
أَوْ صَعِدُوا إِلَى السَّمَاءِ
فَمِنْ هُنَاكَ أَنْزِلُهُمْ
³ وَإِنْ أَخْتَبَأُوا فِي رَأْسِ الْكِرْمَلِ
فَمِنْ هُنَاكَ أَبْحَثُ فَأَخْذُهُمْ
أَوْ اسْتَتَرُوا مِنْ أَمَامِ عَيْنِي فِي قَعْرِ الْبَحْرِ
فَمِنْ هُنَاكَ أَمُرُ الْحَيَّةَ فَتَلْسَعُهُمْ.
⁴ وَإِنْ ذَهَبُوا أُسْرَى

أَمَامَ وُجُوهِ أَعْدَائِهِمْ
فَهُنَاكَ أَمْرُ السَّيْفِ فَيَقْتُلُهُمْ
وَأَجْعَلْ عَيْنِي عَلَيْهِمْ لِلشَّرِّ لَا لِلخَيْرِ.

المجدلة

⁵ إِنَّ السَّيِّدَ رَبَّ الْقُوَّاتِ
هُوَ الَّذِي يَمَسُّ الْأَرْضَ فَتَدُوبُ
وَيَنُوحُ جَمِيعُ السَّاكِنِينَ فِيهَا
وَتَطْمُو كُلُّهَا كَالنَّيْلِ
ثُمَّ تَنْخَفِضُ كَنَيْلِ مِصْرَ.
⁶ أَلْبَانِي فِي السَّمَاءِ عَلِّيَّاتِهِ
وَالْمُؤَسَّسُ عَلَى الْأَرْضِ قُبَّتَهُ
الَّذِي يَدْعُو مِيَاهَ الْبَحْرِ
فَيُفِيضُهَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ
وَأَسْمُهُ الرَّبُّ.

هلاك جميع الخاطئين

⁷ أَلَسْتُمْ لِي كِبْنِي الْكُوشِيِّينَ، يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، يَقُولُ الرَّبُّ؟ أَلَمْ أُصْعِدْ إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، وَالْفِلَسْطِينِيِّينَ مِنْ كَفْتُورَ، وَأَرَامَ مِنْ قِير⁸ هَا إِنَّ عَيْنِي السَّيِّدِ الرَّبِّ عَلَى الْمَمْلَكَةِ الْخَاطِئَةِ، فَأُبِيدُهَا عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ، إِلَّا أَنِّي لَا أُبِيدُ بَيْتَ يَعْقُوبَ إِبَادَةً، يَقُولُ الرَّبُّ. ⁹ فَإِنِّي هَاءَ نَذَا أَمْرٌ وَأَهْزُ بَيْتَ إِسْرَائِيلَ فِي جَمِيعِ الْأُمَمِ هَزَّ الْحِنِطَةَ فِي الْغُرْبَالِ، فَلَا تَسْقُطُ حَصَاةٌ عَلَى الْأَرْضِ، ¹⁰ وَبِالسَّيْفِ يَمُوتُ جَمِيعُ خَاطِئِي شَعْبِي الْقَائِلُونَ: «إِنَّ الشَّرَّ لَا يَقْتَرِبُ وَلَا يُدْرِكُنَا».

آفاق تجديد وخصب مطلق

¹¹ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ
أُقِيمُ كُوخَ دَاوُدَ الَّذِي سَقَطَ
وَأَسُدُّ ثَلَمَهُ وَأُقِيمُ أَنْقَاضَهُ وَأُعِيدُ بِنَاءَهُ
كَمَا كَانَ فِي الْأَيَّامِ الْقَدِيمَةِ
¹² لِكِي يَرِثُوا بَقِيَّةَ أَدُومَ
وَجَمِيعَ الْأُمَمِ الَّتِي أُطْلِقَ اسْمِي عَلَيْهَا
يَقُولُ الرَّبُّ الصَّانِعُ هَذَا.

13 هَا إِنِّهَا تَأْتِي أَيَّامٌ، يَقُولُ الرَّبُّ
يُدْرِكُ فِيهَا الْحَارِثُ الْحَاصِدَ
وَدَائِسُ الْعِنَبِ بَاذِرَ الزَّرْعِ
وَتَقْطُرُ الْجِبَالُ نَبِيذًا وَتَسِيلُ جَمِيعُ التَّلَالِ
14 وَأَرْدُ أُسْرَى إِسْرَائِيلَ
فَيَبْنُونَ الْمَدْنَ الْمُخْرَبَةَ وَيَسْكُنُونَهَا
وَيَغْرِسُونَ كُرُومًا وَيَشْرَبُونَ مِنْ خَمْرِهَا
وَيُنْشِئُونَ جَنَاتٍ وَيَأْكُلُونَ مِنْ ثَمَرِهَا،
15 وَأَغْرَسُهُمْ عَلَى أَرْضِهِمْ
وَلَا يُقْتَلَعُونَ فِيهَا بَعْدُ مِنْ أَرْضِهِمْ
الَّتِي أُعْطِيَتْهُمْ إِيَّاهَا
قَالَ الرَّبُّ إِيَّاهَا.

سفرُ عوبديا

العنوان

١ رؤيا عوبديا.

المقدمة

هكذا قال السيّد الربُّ في أدوم
وقد سمعنا بلاغا من لدن الربِّ
وأرسل رسولٌ إلى الأمم قائلًا:
«قوموا ولنقم عليه للقتال».

الحكم على أدوم

² هاءنذا قد جعلتك صغيرًا في الأمم
إنك حقيرٌ جدًا.

³ لقد أغواك الاعتدادُ بنفسك
أيها الساكن في نخاريب الصخر

وَالَّذِي مَسَكِنُهُ الْمُرْتَفَعَاتُ
وَالْقَائِلُ فِي قَلْبِهِ: «مَنْ يُنْزِلُنِي إِلَى الْأَرْضِ؟»

⁴ إِنَّكَ وَلَوْ أَرْتَفَعْتَ كَالْعُقَابِ
وَجَعَلْتَ عُشَّكَ بَيْنَ الْكَوَاكِبِ
مِنْ هُنَاكَ أَنْزَلُكَ، يَقُولُ الرَّبُّ.

القضاء على أدوم

⁵ لَوْ أَنَّ السُّرَّاقَ أَتَوْكَ أَوْ النَّاهِبِينَ لَيْلًا
فِيَا لَدَمَارِكَ!

أَمَا يَسْرِقُونَ مَا يَكْفِيهِمْ؟

لَوْ أَنَّ الْقَاطِفِينَ أَتَوْكَ

أَمَا كَانُوا أَبْقَوْا إِلَّا خُصَاصَةً؟

⁶ كَيْفَ فُتِّشَ عَيْسُو وَفُحِصَتِ خَبَايَاهُ؟

⁷ جَمِيعُ مُحَالِفِيكَ طَرَدُوكَ إِلَى الْحُدُودِ

وَخَدَعَكَ مُسَالِمُوكَ

وَسَيَّطَرُوا عَلَيْكَ وَأَكَلُوا خُبْزَكَ

جَعَلُوا فَخًا مِنْ تَحْتِكَ.

إِنَّهُ لَا فَهْمَ فِيهِ

⁸ أَلَيْسَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَقُولُ الرَّبُّ

أَنِّي أُبِيدُ الْحُكَمَاءَ مِنْ أَدُومَ

وَالْفَهْمَ مِنْ جَبَلِ عَيْسُو؟

⁹ فَيَفْرَعُ أَبْطَالُكَ يَا تَيْمَانَ

لِكَيْ يَنْقَرِضَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْ جَبَلِ عَيْسُو.

خطيئة أدوم

بِسَبَبِ قَتْلِكَ ¹⁰ وَعُنْفِكَ لِأَخِيكَ يَعْقُوبَ

سَيَغْشَاكَ الْعَارُ وَتَنْقَرِضُ لِلْأَبَدِ.

¹¹ فَإِنَّكَ يَوْمَ وَقَفْتَ تُجَاهَهُ

يَوْمَ سَلَبَ الْغُرَبَاءُ أَمْوَالَهُ

وَدَخَلَ الْأَجَانِبُ أَبْوَابَهُ

وَأَلْقُوا الْقُرْعَةَ عَلَى أورشليم

كُنْتَ أَنْتَ أَيْضًا كوَاحِدٍ مِنْهُمْ.

¹²فَلَا تَشْمَتْ بِيَوْمِ أَخِيكَ، يَوْمِ مُصِيبَتِهِ

وَلَا تَفْرَحْ بِسَبَبِ بَنِي يَهُودَا

فِي يَوْمِ هَلَاكِهِمْ

وَلَا تَتَعَزَّمْ بِفَمِكَ فِي يَوْمِ الضُّيْقِ.

¹³لَا تَدْخُلْ بَابَ شَعْبِي

فِي يَوْمِ بَلِيَّتِهِ

وَلَا تَشْمَتِ أَنْتِ أَيْضًا بِكَارِثَتِهِ

فِي يَوْمِ بَلِيَّتِهِ

وَلَا تُلْقِ يَدَكَ عَلَى ثَرَوَتِهِ

فِي يَوْمِ بَلِيَّتِهِ

¹⁴وَلَا تَقِفْ عَلَى الْمَفْرَقِ لِتَقْرَضَ النَّاجِينَ

وَلَا تُسَلِّمِ الْبَاقِينَ أَحْيَاءً مِنْهُ فِي يَوْمِ الضُّيْقِ.

¹⁵فَإِنَّ يَوْمَ الرَّبِّ قَرِيبٌ عَلَى جَمِيعِ الْأُمَمِ

فَكَمَا فَعَلْتَ يُفَعَلُ بِكَ

وَيَعُودُ أَنْتِقَامُكَ عَلَى رَأْسِكَ.

إنتقام إسرائيل من أدوم في يوم الرب

¹⁶ وكما شربتم على جبلٍ قُدسي

تَشْرَبُ جَمِيعُ الأُمَّمِ كُلِّ حِينٍ.

يَشْرَبُونَ وَيَكْتَظُونَ

وَيَكُونُونَ كَأَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا.

¹⁷ وفي جبلٍ صِهْيُونِ يَكُونُ نَاجُونَ

- وَيَكُونُ المَكَانُ قُدْسًا -

وِيرِثُ بَيْتِ يَعْقُوبَ الَّذِينَ وَرِثُوهُمْ

¹⁸ وَيَكُونُ بَيْتُ يَعْقُوبَ نَارًا

وَبَيْتُ يوسُفَ هَيِّبًا

وَبَيْتُ عيسو قَشًّا

فِيضِرُّ مَوْتَهُمْ وَيَأْكُلُونَهُمْ

وَلَا يَكُونُ بَاقٍ حَيًّا مِنْ بَيْتِ عيسو

لِأَنَّ الرَّبَّ تَكَلَّمَ.

إسرائيل الجديد

¹⁹ وَيَرِثُ النَّقْبُ جَبَلَ عَيْسُو

وَالسَّهْلُ فَلِسْطِينَ

وَيَرِثُونَ أَرْضَ أَفْرَائِيمَ وَأَرْضَ السَّامِرَةِ

وَيَرِثُ بَنِيَامِينَ جِلْعَادَ

²⁰ وَيَرِثُ مَجْلُوُّو هَذَا الْجَيْشِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ

مَا لِلْكَنْعَانِيِّينَ إِلَى صَرْفَتَ

وَمَجْلُوُّو أُورَشَلِيمَ الَّذِينَ فِي سَفَارَدَ

مُدْنَ النَّقْبِ

²¹ وَيَصْعَدُ مُخَلِّصُونَ عَلَى جَبَلِ صِهْيُونََ

لِيَدِينُوا جَبَلَ عَيْسُو

وَيَكُونُ الْمَلِكُ لِلرَّبِّ.

سِفْرُ يُونَانَ

	٤	٣	٢	١
--	---	---	---	---

يونان المتمرّد

١ ¹ كَانَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَى يُونَانَ بْنِ أَمْتَايَ قَائِلًا: ² «قُمْ أَنْطَلِقْ إِلَى نِينَوَى الْمَدِينَةِ الْعَظِيمَةِ، وَنَادِ عَلَيْهَا، فَإِنَّ شَرَّهَا قَدْ صَعِدَ إِلَى أَمَامِي». ³ فَقَامَ يُونَانٌ لِيَهْرُبَ إِلَى تَرْشِيشَ مِنْ وَجْهِ الرَّبِّ، فَنَزَلَ إِلَى يَافَا، فَوَجَدَ سَفِينَةً سَائِرَةً إِلَى تَرْشِيشَ. فَدَفَعَ أُجْرَتَهَا وَنَزَلَ فِيهَا لِيَذْهَبَ مَعَهُمْ إِلَى تَرْشِيشَ مِنْ وَجْهِ الرَّبِّ. ⁴ فَأَلْقَى الرَّبُّ رِيحًا شَدِيدَةً عَلَى الْبَحْرِ، فَكَانَتْ عَاصِفَةٌ عَظِيمَةٌ فِي الْبَحْرِ، فَأَشْرَفَتِ السَّفِينَةُ عَلَى الْإِنْكَسَارِ. ⁵ فَخَافَ الْمَلَّاحُونَ وَصَرَخُوا كُلُّهُمْ إِلَى إِلَهِهِ، وَأَلْقَوْا الْأَمْتِعَةَ الَّتِي فِي السَّفِينَةِ إِلَى الْبَحْرِ لِيُخَفَّفُوا عَنْهُمْ. أَمَّا يُونَانُ، فَكَانَ قَدْ نَزَلَ إِلَى جَوْفِ السَّفِينَةِ وَأَضْجَعَ وَأَسْتَغْرَقَ فِي النَّوْمِ. ⁶ فَدَنَا مِنْهُ رَيْسُ الْبَحَّارَةِ وَقَالَ لَهُ: «مَا

بِأَلْكَ مُسْتَعْرِقًا فِي النَّوْمِ؟ قُمْ فَادْعُ إِلَى إِلْهِكَ لَعَلَّ اللَّهَ يُفَكِّرُ فِينَا فَلَا نَهْلِكَ». ⁷ وَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «هَلُمُّوا نُلْقِ قُرْعًا لِنَعْلَمَ بِسَبَبِ مَنْ أَصَابَنَا هَذَا الشَّرُّ». فَالْقُوا قُرْعًا، فَوَقَعَتِ الْقُرْعَةُ عَلَى يُونَانَ. ⁸ فَقَالُوا لَهُ: «أَخْبِرْنَا بِسَبَبِ مَنْ أَصَابَنَا هَذَا الشَّرُّ. مَا عَمَلْتَ وَمِنْ أَيْنَ جِئْتَ وَمَا أَرْضُكَ وَمِنْ أَيِّ شَعْبٍ أَنْتَ؟» ⁹ فَقَالَ لَهُمْ: «أَنَا عِبْرَانِيٌّ، وَإِنِّي أَتَيْتُ الرَّبَّ، إِلَهَ السَّمَوَاتِ، الَّذِي صَنَعَ الْبَحْرَ وَالْيَمِينَ». ¹⁰ فَخَافَ الرَّجَالُ خَوْفًا شَدِيدًا وَقَالُوا لَهُ: «لِمَاذَا صَنَعْتَ ذَلِكَ؟» وَقَدْ عَلِمُوا أَنَّهُ هَارِبٌ مِنْ وَجْهِ الرَّبِّ، لِأَنَّهُ أَخْبَرَهُمْ. ¹¹ وَقَالُوا لَهُ: «مَاذَا نَصْنَعُ بِكَ حَتَّى يَسْكُنَ الْبَحْرُ عَنَّا؟» وَكَانَ الْبَحْرُ يَزْدَادُ هَيَاجًا. ¹² فَقَالَ لَهُمْ: «خُذُونِي وَأَلْقُونِي إِلَى الْبَحْرِ فَيَسْكُنَ الْبَحْرُ عَنْكُمْ، فَإِنِّي عَالِمٌ أَنَّ هَذِهِ الْعَاصِفَةَ الْعَظِيمَةَ إِنَّمَا حَلَّتْ بِكُمْ بِسَبَبِي». ¹³ وَكَانَ الرَّجَالُ يُجَدِّفُونَ لِيَرْجِعُوا إِلَى الْيَابِسَةِ، فَلَمْ يَسْتَطِيعُوا لِأَنَّ الْبَحْرَ كَانَ يَزْدَادُ هَيَاجًا عَلَيْهِمْ. ¹⁴ فَدَعَا إِلَى الرَّبِّ وَقَالُوا: «أَيُّهَا الرَّبُّ، لَا نَهْلِكَنَّ بِسَبَبِ نَفْسِ هَذَا الرَّجُلِ، وَلَا تَجْعَلْ عَلَيْنَا دَمًا بَرِيئًا، فَإِنَّكَ أَنْتَ، أَيُّهَا الرَّبُّ، قَدْ صَنَعْتَ كَمَا شِئْتَ». ¹⁵ ثُمَّ أَخَذُوا يُونَانَ وَأَلْقَوْهُ إِلَى الْبَحْرِ، فَوَقَفَ الْبَحْرُ عَنْ هَيَجَانِهِ. ¹⁶ فَخَافَ الرَّجَالُ الرَّبَّ خَوْفًا شَدِيدًا، وَذَبَحُوا ذَبِيحَةً لِلرَّبِّ وَنَذَرُوا نُذُورًا.

يونان ينجو من جوف الحوت

٢¹ فَأَعَدَّ الرَّبُّ حَوْتًا عَظِيمًا لِابْتِلَاعِ يُونَانَ. فَكَانَ يُونَانٌ فِي جَوْفِ
الْحَوْتِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَثَلَاثَ لَيَالٍ. ² فَصَلَّى يُونَانٌ إِلَى الرَّبِّ إِلَهُهِ مِنْ جَوْفِ
الْحَوْتِ، ³ وَقَالَ:

إِلَى الرَّبِّ صَرَخْتُ فِي ضَيْقِي فَأَجَابَنِي
مِنْ جَوْفِ مَثْوَى الْأَمْوَاتِ اسْتَعْتُهُ
فَسَمِعْتَ صَوْتِي

⁴ قَدْ طَرَحْتَنِي فِي الْعُمُقِ فِي قَلْبِ الْبِحَارِ
فَالنَّهْرُ أَحَاطَ بِي.

جَمِيعُ مِيَاهِكَ وَأَمْوَاجِكَ جَاذَتْ عَلَيَّ.
⁵ فَقُلْتُ: إِنِّي طُرِدْتُ مِنْ أَمَامِ عَيْنَيْكَ
لَكِنِّي سَاعُودٌ أَنْظُرُ هَيْكَلَ قُدْسِكَ.

⁶ قَدْ غَمَرْتَنِي الْمِيَاهُ إِلَى حَلْقِي
وَأَحَاطَ بِي الْغَمْرُ

والتفت الخيزران حول رأسي.

7 نَزَلْتُ إِلَى أُصُولِ الْجِبَالِ

إِلَى أَرْضٍ أُغْلِقَتْ عَلَيَّ مَزَالِجُهَا لِلْأَبَدِ

لِكِنَّكَ أَصْعَدْتَ حَيَاتِي مِنَ الْهُوَّةِ

أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهِي.

8 عِنْدَمَا غُشِيَ عَلَى نَفْسِي تَذَكَّرْتُ الرَّبَّ

فَبَلَغْتَ إِلَيْكَ صَلَاتِي إِلَى هَيْكَلِ قُدْسِكَ.

9 إِنَّ الَّذِينَ يَعْبُدُونَ أَوْثَانَ الْبَاطِلِ

فَلْيَكْفُؤْا عَنْ عِبَادَتِهِمْ.

10 أَمَّا أَنَا فَبِصَوْتِ شُكْرٍ أَذْبَحُ لَكَ

وَمَا نَذَرْتُهُ أَوْ فِي بِهِ.

مِنَ الرَّبِّ الْخَلَّاصِ!

11 فَأَمَرَ الرَّبُّ الْحَوْتَ، فَقَذَفَ يُونَانَ إِلَى الْيَابِسَةِ.

توبة نينوى وغفران الله

٣¹ وَكَانَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَى يُونَانَ ثَانِيَةً قَائِلًا: ² «قُمْ أَنْطَلِقْ إِلَى نِينَوَى

الْمَدِينَةِ الْعَظِيمَةِ، وَنَادِ عَلَيْهَا الْمُنَادَاةَ الَّتِي أَكَلَّمْتُكَ بِهَا». ³ فَقَامَ يُونَانُ

وَأَنْطَلَقَ إِلَى نِينَوَى بِحَسَبِ كَلِمَةِ الرَّبِّ، وَكَانَتْ نِينَوَى مَدِينَةً عَظِيمَةً جِدًّا، يَقْتَضِي أَجْتِيَازُهَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ. ⁴ فَدَخَلَ يُونَانَ أَوَّلًا إِلَى الْمَدِينَةِ مَسِيرَةً يَوْمٍ وَاحِدٍ، وَنَادَى وَقَالَ: «بَعْدَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا تَنْقَلِبُ نِينَوَى». ⁵ فَأَمَّنَ أَهْلُ نِينَوَى بِاللَّهِ، وَنَادَوْا بِصَوْمٍ وَلَبَسُوا مُسُوحًا مِنْ كَبِيرِهِمْ إِلَى صَغِيرِهِمْ. ⁶ وَبَلَغَ الْخَبْرُ مَلِكَ نِينَوَى، فَقَامَ عَنْ عَرْشِهِ، وَأَلْقَى عَنْهُ رِدَاءَهُ وَأَلْتَفَّ بِمِسْحٍ وَجَلَسَ عَلَى الرَّمَادِ. ⁷ وَأَمَرَ أَنْ يُنَادَى وَيُقَالَ فِي نِينَوَى بِقَرَارِ الْمَلِكِ وَعُظْمَائِهِ: «لَا يَذُقُ بَشَرٌ وَلَا بَهِيمَةٌ وَلَا بَقْرٌ وَلَا غَنَمٌ شَيْئًا، وَلَا تَرَعُ وَلَا تَشْرَبُ مَاءً، ⁸ وَلِيَلْتَفَّ الْبَشَرُ وَالْبَهَائِمُ بِمُسُوحٍ، وَلِيَدْعُوا إِلَى اللَّهِ بِشِدَّةٍ، وَلِيَرْجِعَ كُلُّ وَاحِدٍ عَنْ طَرِيقِهِ الشَّرِّيرِ وَعَنِ الْعُنْفِ الَّذِي بِأَيْدِيهِمْ، ⁹ لَعَلَّ اللَّهَ يَرْجِعُ وَيَنْدَمُ وَيَرْجِعُ عَنِ اضْطِرَامِ غَضَبِهِ، فَلَا نَهْلِكَ». ¹⁰ فَرَأَى اللَّهُ أَعْمَاهُمْ وَأَتَمَّهُمْ رَجَعُوا عَنْ طَرِيقِهِمِ الشَّرِّيرِ. فَندِمَ اللَّهُ عَلَى الشَّرِّ الَّذِي قَالَ إِنَّهُ يَصْنَعُهُ بِهِمْ، وَلَمْ يَصْنَعْهُ.

إِسْتِيَاءُ النَّبِيِّ وَجَوَابُ اللَّهِ

٤ ¹ فِسَاءَ الْأَمْرِ يُونَانَ مَسَاءَةً شَدِيدَةً وَغَضِبَ. ² وَصَلَّى إِلَى الرَّبِّ وَقَالَ: «أَيُّهَا الرَّبُّ، أَلَمْ يَكُنْ هَذَا كَلَامِي وَأَنَا فِي أَرْضِي؟ وَلِذَلِكَ بَادَرْتُ إِلَى الْهَرَبِ إِلَى تَرْشِيشَ، فَإِنِّي عَلِمْتُ أَنَّكَ إِلَهُ رَوْوَفٌ رَحِيمٌ طَوِيلُ الْأَنَاءِ كَثِيرُ الرَّحْمَةِ وَنَادِمٌ عَلَى الشَّرِّ. ³ فَالآنَ، أَيُّهَا الرَّبُّ، خُذْ نَفْسِي مِنِّي، فَإِنَّهُ

خَيْرٌ لِي أَنْ أَمُوتَ مِنْ أَنْ أَحْيَا». ⁴ فَقَالَ الرَّبُّ: «أَبِحَقِّ غَضَبِكَ؟» ⁵ وَخَرَجَ
يُونَانُ مِنَ الْمَدِينَةِ وَجَلَسَ شَرْقِيَّ الْمَدِينَةِ، وَصَنَعَ لَهُ هُنَاكَ كُوخًا وَجَلَسَ
تَحْتَهُ فِي الظِّلِّ، رَيْثَمَا يَرَى مَاذَا يُصِيبُ الْمَدِينَةَ. ⁶ فَأَعَدَّ الرَّبُّ الْإِلَهَ خِرْوَعَةً
فَارْتَفَعَتْ فَوْقَ يُونَانَ، لِيَكُونَ عَلَى رَأْسِهِ ظِلٌّ فَيُنْقِذَهُ مِنَ الضَّرَرِ، فَفَرِحَ
يُونَانُ بِالْخِرْوَعَةِ فَرَحًا عَظِيمًا. ⁷ ثُمَّ أَعَدَّ اللَّهُ دُودَةً عِنْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ فِي
الْغَدِ، وَلَسَعَتِ الْخِرْوَعَةَ فَيَسَّتْ. ⁸ فَلَمَّا أَشْرَقَتِ الشَّمْسُ أَعَدَّ اللَّهُ رِيحًا
شَرْقِيَّةً حَارَّةً، فَضْرَبَتِ الشَّمْسُ عَلَى رَأْسِ يُونَانَ، فَأُغْمِيَ عَلَيْهِ، فَتَمَنَّى
الْمَوْتَ لِنَفْسِهِ وَقَالَ: «خَيْرٌ لِي أَنْ أَمُوتَ مِنْ أَنْ أَحْيَا». ⁹ فَقَالَ اللَّهُ لِيُونَانَ:
«أَبِحَقِّ غَضَبِكَ بِسَبَبِ الْخِرْوَعَةِ؟» فَقَالَ: «بِحَقِّ غَضَبِي حَتَّى الْمَوْتُ».
¹⁰ فَقَالَ الرَّبُّ: «لَقَدْ أَشْفَقْتَ أَنْتَ عَلَى الْخِرْوَعَةِ الَّتِي لَمْ تَتَعَبْ فِيهَا وَلَمْ
تُرَبِّهَا، وَالَّتِي نَبَتَتْ بِنْتِ لَيْلَةٍ، ثُمَّ هَلَكَتْ بِنْتِ لَيْلَةٍ، ¹¹ أَفَلَا أُشْفِقُ أَنَا عَلَى
نِينَوَى الْمَدِينَةِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي فِيهَا أَكْثَرُ مِنْ أُمَّتِي عَشْرَةَ رِبْوَةً مِنْ أَنْاسٍ لَا
يَعْرِفُونَ يَمِينَهُمْ مِنْ شِمَالِهِمْ، مَا عَدَا بَهَائِمَ كَثِيرَةً؟».

سِفْرُ مِيخَا

٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
---	---	---	---	---	---	---

١ ¹كَلِمَةُ الرَّبِّ الَّتِي كَانَتْ إِلَى مِيخَا الْمورِشْتِيِّ فِي أَيَّامِ يوتامَ وَاَحازَ
وَحزقيَّا، مُلوكِ يَهُودا، مِمَّا رآه على السَّامِرَةِ وَأورِشَلِيم.

١. محاكمة إسرائيل

تهديدات وأحكام

محاكمة السامرة

²إِسْمَعُوا يَا جَمِيعَ الشُّعُوبِ
وَأصْغِي أَيْتِهَا الأَرْضُ وَمِلْؤُهَا
وَلْيَكُنْ الرَّبُّ شَاهِدًا عَلَيْكُمْ

السَّيِّدُ مِنْ هَيْكَلِ قُدْسِهِ.

³ لِأَنَّهُ هُوَ ذَا الرَّبِّ يَخْرُجُ مِنْ مَكَانِهِ

وَيَنْزِلُ وَيَطَأُ مَشَارِفَ الْأَرْضِ.

⁴ فَتَذُوبُ الْجِبَالُ تَحْتَهُ وَتَنْشَقُّ الْأَوْدِيَّةُ

كَالشَّمْعِ مِنْ أَمَامِ النَّارِ

وَكَالْمِيَاهِ الَّتِي تَجْرِي فِي مُنْحَدَرٍ.

⁵ كُلُّ ذَلِكَ بِسَبَبِ مَعْصِيَةِ يَعْقُوبَ

وَخَطَايَا بَيْتِ إِسْرَائِيلَ

وَمَا مَعْصِيَةُ يَعْقُوبَ؟ أَلَيْسَتْ السَّامِرَةَ؟

وَمَا مَشَارِفُ يَهُوذَا؟ أَلَيْسَتْ أُورَشَلِيمَ؟

⁶ سَأَجْعَلُ السَّامِرَةَ أَطْلَالًا فِي الْحَقْلِ

وَمَغَارِسَ كُرُومٍ

وَأُدْحِرُجُ حِجَارَتَهَا إِلَى الْوَادِي

وَأَكْشِفُ عَنْ أُسُسِهَا

⁷ فَتُحَطَّمُ جَمِيعُ مَنْحَوَاتِهَا

وَأُحْرِقُ جَمِيعُ أَجْوَرِهَا بِالنَّارِ
وَأَجْعَلُ جَمِيعَ أَصْنَامِهَا دَمَارًا
لِأَنَّهَا جَمَعَتْهَا مِنْ أُجْرَةِ زَانِيَةٍ
فَسَتَرْجِعُ إِلَى أُجْرَةِ زَانِيَةٍ.

إنتحاب على مُدن السَّهْلِ

⁸لِذَلِكَ أَنْتَحِبُ وَأَوْلُولُ

وَأَمْشِي حَافِيًا عُرْيَانًا

وَأَقِيمُ أَنْتِحَابًا كِبْنَاتِ آوَى.

وَنَوْحًا كِبْنَاتِ النَّعَامِ

⁹لِأَنَّ ضَرْبَتَهَا قَدْ أَعْضَلَتْ

وَوَصَلَتْ إِلَى يَهُوذَا

وَلَا مَسَتْ بَابَ شَعْبِي، حَتَّى أُورَشَلِيمَ.

¹⁰لَا تُخْبِرُوا فِي جَتِّ وَلَا تَبْكُوا بُكَاءً

وَفِي بَيْتِ عُفْرَةَ تَمَرَّغُوا بِالْعَفْرِ.

¹¹جُوزِي يَا سَاكِنَةَ شَافِيرٍ وَعَارُكَ عُرْيَانَ

إِنَّ سَاكِنَةَ صَانَانَ لَمْ تَخْرُجْ
سِيَأْخُذُ مِنْكُمْ نَحِيبٌ إِيْصَلُ سَنَدَهُ.
¹² لِأَنَّ سَاكِنَةَ مَارُوتَ أَنْتَظَرْتَ الْحَيْرَ
فَنَزَلَ الشَّرُّ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ
إِلَى بَابِ أُورَشَلِيمَ.

¹³ شُدِّي الْجِيَادِ إِلَى الْمَرْكَبَةِ يَا سَاكِنَةَ لَاقِشِ
هُنَا كَانَ بَدْءُ الْخَطِيئَةِ لِبَنَاتِ صِهْيُونِ
لِأَنَّ مَعَاصِيَ إِسْرَائِيلَ وُجِدَتْ فِيكَ.
¹⁴ لِذَلِكَ تَهْبِينِ هَدَايَا وَدَاعِ لِمُورَشَةَ جَتَّ
وَبُيُوتُ أَكْذِيبَ تَكُونُ أَكْذِيبَ
عَلَى مُلُوكِ إِسْرَائِيلِ

¹⁵ وَإِلَيْكَ أَيضًا آتِي بِالْفَاتِحِ يَا سَاكِنَةَ مَرِيشَةَ
فِيصِلُ إِلَى عَدْلَامَ مَجْدُ إِسْرَائِيلِ
¹⁶ إِحْلِقِي وَجُزِّي شَعْرَكَ لِأَجْلِ بَنِي مَلْدَاتِكَ
وَسَّعِي قَرَعَكَ كَالْعُقَابِ

فإنهم ذهبوا عنك إلى الجلاء.

على المحتكرين

٢¹ وَيَلِّ لِلَّذِينَ يُفَكِّرُونَ فِي الْإِثْمِ

وَيَنوونَ الشَّرَّ فِي مَضَاجِعِهِمْ

ثُمَّ فِي نَوْرِ الصَّبَاحِ يَصْنَعُونَهُ

إِذْ هُوَ فِي طَاقَةِ أَيْدِيهِمْ.

٢² يَشْتَهُونَ حُقُولًا فَيَغْتَصِبُونَهَا

وَبُيُوتًا فَيَسْتَوْلُونَ عَلَيْهَا

وَيَظْلِمُونَ الرَّجُلَ وَبَيْتَهُ وَالإِنْسَانَ وَمِيرَاثَهُ.

٣³ لِذَلِكَ هُكَذَا قَالَ الرَّبُّ:

هَاءَئِنَّا مُفَكِّرٌ عَلَى هَذِهِ الْعَشِيرَةِ بَشَرٌ

لَا تُحَوِّلُونَ عَنْهُ أَعْنَاقَكُمْ

وَلَا تَمشُونَ مُتَشَاخِحِينَ

لِأَنَّهُ زَمَانُ شَرٍّ.

٤⁴ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يُضْرَبُ فِيكُمْ مَثَلٌ

وَيُنَاحُ نَوْحًا وَيُقَالُ: لَقَدْ دُمِّرْنَا تَدْمِيرًا

وَقَدْ بَادَلَ نَصِيبَ شَعْبِهِ.

فَكَيْفَ يَتَحَرَّكُ فِي أَتِّجَاهِي

لِكَيْ يُعِيدَ حُقُولَنَا الَّتِي يُقَسِّمُهَا؟

⁵ لِذَلِكَ لَا يَكُونُ لَكَ مَنْ يُلْقِي الْحَبْلَ

فِي قُرْعَةٍ فِي جَمَاعَةِ الرَّبِّ.

نذير الشؤم

⁶ لَا تَتَّبِعُوا! إِنَّهُمْ يَتَّبِعُونَ

لَا يُتَّبَعُ هَكَذَا فَإِنَّ الْعَارَ لَا يُصِيبُنَا.

⁷ أَصْحِحْ مَا يُقَالُ فِي بَيْتِ يَعْقُوبَ:

هَلْ قَصَرَ رُوحَ الرَّبِّ؟

أَهْذِهِ أَعْمَالُهُ؟ أَلَيْسَتْ أَقْوَالِي صَالِحَةً

مَعَ السَّالِكِ بِالْإِسْتِقَامَةِ؟

⁸ لَكِنَّ شَعْبِي قَامَ بِالْأَمْسِ كَعَدُوٍّ:

مِنْ فَوْقِ الثَّوْبِ تَخْلَعُونَ رِدَاءَ

العابرين بأمانِ الرَّاجِعِينَ مِنَ الْقِتَالِ.

⁹ وَتَطْرُدُونَ نِسَاءَ شَعْبِي مِنْ بَيْتِ مَلْدَاتِهِنَّ

وَتَأْخُذُونَ بِهَائِي مِنْ أَطْفَالِهِنَّ لِلْأَبَدِ.

¹⁰ قَوْمُوا أَذْهَبُوا فَإِنَّهَا لَيْسَتْ أَرْضَ رَاحَةٍ

بَلْ بِسَبَبِ نَجَاسَتِهَا تُدْمَرُ تَدْمِيرًا هَائِلًا

¹¹ لَوْ كَانَ رَجُلٌ يَذْهَبُ مَعَ الرِّيحِ

وَيَتَكَلَّمُ بِالْكَذِبِ:

«إِنِّي أَتَّبَأُ لَكَ عَنِ الْحَمْرِ وَالْمُسْكَرِ»،

لَكَانَ هُوَ نَبِيَّ هَذَا الشَّعْبِ.

مواعد تجديد

¹² سَأَجْمَعُكَ جَمِيعًا يَا يَعْقُوبَ

وَأُضْمُّ بَقِيَّةَ إِسْرَائِيلَ

وَأَجْعَلُهُمْ مَعًا كَغَنَمِ الْحَظِيرَةِ

مِثْلَ الْقَطِيعِ فِي وَسْطِ مَرْعَاهِ

فَتَرْفَعُ جَلْبَةً رِجَالَهُمْ.

13 صَعِدَ فَاتِحُ الشُّغْرَةِ أَمَامَهُمْ

فَثَغَرُوا وَجَازُوا الْبَابَ وَخَرَجُوا مِنْهُ

وَمَلَكَهُمْ يَعْبُرُ أَمَامَهُمْ

وَالرَّبُّ فِي مُقَدِّمَتِهِمْ.

على الرؤساء الذين يظلمون الشعب

٣¹ وَأَقُولُ: إِسْمَعُوا يَا رُؤَسَاءَ يَعْقُوبَ

وَقَوَادِمِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ:

أَمَا يَنْبَغِي لَكُمْ أَنْ تَعْرِفُوا الْحَقَّ؟

٢² أَيُّهَا الْمُبْغِضُونَ الْخَيْرَ وَالْمُحِبُّونَ الشَّرَّ

النَّازِعُونَ جُلُودَهُمْ عَنْهُمْ

وَلُحُومَهُمْ عَنْ عِظَامِهِمْ

٣³ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ لُحُومَ شَعْبِي

وَيَسْلَخُونَ جُلُودَهُمْ عَنْهُمْ

وَيَهْشِمُونَ عِظَامَهُمْ

وَيُقَطِّعُونَهُمْ كَمَا فِي الْقَدْرِ

وكاللحم في وسط الرجل .

⁴ حينئذ يصرخون إلى الرب فلا يجيبهم
بل يحجب وجهه عنهم في ذلك الزمان
لأنهم أساءوا أعمالهم .

على الأنبياء الماجورين

⁵ هكذا قال الرب على الأنبياء
الذين يضلون شعبي

ويعضون بأسنانهم وينادون بالسلام
ومن لا يلقمهم في أفواههم
يشنون عليه حرباً مقدسة .

⁶ لذلك يكون لكم الليل دون رؤيا
والظلمة دون عرافة

وتغرب الشمس على الأنبياء

ويظلم عليهم النهار

⁷ فيخزي الرؤؤون ويحجل العرافون

وَجَمِيعُهُمْ يُلْتَمُونَ شِفَاهَهُمْ

لِأَنَّهُ لَيْسَ جَوَابٌ مِنَ اللَّهِ.

⁸ لَكِنِّي أَمْتَلَأْتُ قُوَّةً

(بِرُوحِ الرَّبِّ) وَحَقًّا وَبِأَسَا

لِأَخْبِرَ يَعْقُوبَ بِمَعْصِيَّتِهِ

وَإِسْرَائِيلَ بِخَطِيئَتِهِ.

إنذار المسؤولين بخراب صهيون

⁹ إِسْمَعُوا هَذَا يَا رُؤَسَاءَ بَيْتِ يَعْقُوبَ

وَقَوَادِمِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ

الَّذِينَ يَمُقْتُونَ الْحَقَّ

وَيُعَوِّجُونَ كُلَّ اسْتِقَامَةٍ

¹⁰ الَّذِينَ يَبْنُونَ صِهْيُونَ بِالذَّمِّ

وَأورشليم بالظلم

¹¹ إِنَّمَا رُؤَسَاؤُهَا يَحْكُمُونَ بِالرِّشْوَةِ

وَكَهَنَتُهَا يُعَلِّمُونَ بِالْأُجْرَةِ

وَأَنْبِيَآؤُهَا يُمَارِسُونَ الْعِرَافَةَ بِالْفِضَّةِ

وَيَعْتَمِدُونَ عَلَى الرَّبِّ قَائِلِينَ:

أَلَيْسَ الرَّبُّ فِي وَسْطِنَا

فَلَا تَحِلُّ بِنَا الشُّرُورُ؟

¹² لِذَلِكَ بِسَبَبِكُمْ سَتُحَرِّثُ صِهْيُونَ كَحَقْلٍ

وَتَصِيرُ أورشليمُ أَطْلَالًا

وَجَبَلُ الْبَيْتِ مَشَارِفَ غَابٍ.

٢. مواعد لصهيون

مُلْكُ الرَّبِّ الْآتِي فِي صِهْيُونَ

٤¹ وَيَكُونُ فِي آخِرِ الْأَيَّامِ

أَنَّ جَبَلَ بَيْتِ الرَّبِّ

يُوطَدُ فِي رَأْسِ الْجِبَالِ وَيَرْتَفِعُ فَوْقَ التَّلَالِ

وَتَجْرِي إِلَيْهِ الشُّعُوبُ

² وَيَنْطَلِقُ أُمَّمٌ كَثِيرُونَ وَيَقُولُونَ:

هَلُمُّوا نَصْعَدْ إِلَى جَبَلِ الرَّبِّ

وَبَيْتِ إِلِهِ يَعْقُوبَ
وَهُوَ يُعَلِّمُنَا طُرُقَهُ فَنَسِيرُ فِي سُبُلِهِ
لِأَنَّهَا مِنْ صِهْيُونَ تَخْرُجُ الشَّرِيعَةُ
وَمِنْ أُورُشَلِيمَ كَلِمَةُ الرَّبِّ.
³ وَيُحْكُمُ بَيْنَ الشُّعُوبِ الْكَثِيرِينَ
وَيَقْضِي لِلأُمَّمِ الْأَقْوِيَاءِ حَتَّى فِي الْبَعِيدِ
فَيَضْرِبُونَ سُيُوفَهُمْ سِكِّكًا
وَرِمَاحَهُمْ مَنَاجِلَ
فَلَا تَرْفَعُ أُمَّةٌ عَلَى أُمَّةٍ سَيْفًا
وَلَا يَتَعَلَّمُونَ الْحَرْبَ مِنْ بَعْدِ.
⁴ وَيُقِيمُ كُلُّ وَاحِدٍ تَحْتَ كَرَمَتِهِ
وَتَحْتَ تِينَتِهِ وَلَا أَحَدٌ يُقْلِقُهُ
لِأَنَّ فَمَ رَبِّ الْقُوَّاتِ قَدْ تَكَلَّمَ.
⁵ فَإِنَّ جَمِيعَ الشُّعُوبِ يَسِيرُونَ
كُلُّ وَاحِدٍ بِأَسْمِ إِلَهِهِ

أَمَّا نَحْنُ فنَسِيرُ بِأَسْمِ الرَّبِّ إِيَّاهُنَا
دَائِمًا أَبَدًا.

تَجْمَعُ الْقَطِيعَ الْمَشْتَّتِ فِي صِهْيُونَ

⁶ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَقُولُ الرَّبُّ

أَجْمَعُ الْعَرَجَاءَ وَأَضْمُ الضَّالَّةَ

وَالَّتِي أَسَاتُ مُعَامَلَتَهَا

⁷ وَأَجْعَلُ مِنَ الْعَرَجَاءِ بَقِيَّةَ

وَمِنَ الْمُقْصَاةِ أُمَّةً قَوِيَّةَ

فَيَمْلِكُ الرَّبُّ عَلَيْهِمْ فِي جَبَلِ صِهْيُونَ

مِنَ الْآنَ وَلِلْأَبَدِ.

⁸ وَأَنْتِ يَا بُرْجَ الْقَطِيعِ

يَا عَوْفَلَ بِنْتِ صِهْيُونَ

إِلَيْكَ يَأْتِي وَيَعُودُ

السُّلْطَانُ الْأَوَّلُ، مُلْكُ بِنْتِ أُورَشَلِيمِ.

حصار صهيون وجلاؤها وتحريرها

⁹ فلماذا تصرخين الآن صراخاً

أليس فيك ملك؟

أهلك مشيرك

حتى أخذك المخاض كالتى تلد؟

¹⁰ تمخضي وأدفعي يا بنت صهيون كالتى تلد

فإنك الآن تخرجين من المدينة

وتسكنين في الحقول وتسيرين إلى بابل.

هناك تُنقذين وهناك يفتديك الرب

من أيدي أعدائك.

إنسحاق الأمم على البيدر

¹¹ والآن فقد اجتمع عليك

أمم كثيرة يقولون: لتدنس

ولتتمتع عيوننا بصهيون.

¹² لكنهم لم يعرفوا أفكار الرب

ولا فهموا قصده
فإنه قد جمعهم كالحزم على البدر.
13 قومي فدوسي يا بنت صهيون
فإني أجعلُ قرنك حديدًا
وأظلافك نحاسًا
فتسحقين شعوبًا كثيرين
وتحرمين للرب مكاسبهم
ولسيّد الأرض كلّها ثروتهم.
شدائد وأمجاد سلالة داود

14 خدشي الآن نفسك يا بنت العصابة
لقد ألقى علينا الحصار
فهم يضربون بالقضيب
على خدّ قاضي إسرائيل.

٥¹ وأنت يا بيت لحم أفراتة

إنك أصغرُ عشائر يهوذا

وَلَكِنْ مِنْكَ يَخْرُجُ لِي
مَنْ يَكُونُ مُتَسَلِّطًا عَلَى إِسْرَائِيلَ
وَأُصُولُهُ مُنْذُ الْقَدِيمِ
مُنْذُ أَيَّامِ الْأَزَلِ.
لِذَلِكَ يَتْرُكُهُمْ²
إِلَى حِينَ تَلِدُ الْوَالِدَةَ
فَتَرْجِعُ بَقِيَّةُ إِخْوَتِهِ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ
وَيَقْفُ وَيَرْعَى بِعِزَّةِ الرَّبِّ³
وَبِعِظْمَةِ اسْمِ الرَّبِّ إِلَهِهِ
فَيَكُونُونَ سَاكِنِينَ
لِأَنَّهُ حِينئِذٍ يَتَعَاضَمُ إِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ.

الظافر بأشور في المستقبل

وَيَكُونُ هَذَا سَلَامًا⁴
وَإِذَا أَتَى أَشُورُ أَرْضَنَا وَوَطِئَ قُصُورَنَا
نُقِيمُ عَلَيْهِ سَبْعَةَ رُعَاةٍ وَثَمَانِيَةَ أَمْرَاءِ بَشَرٍ.

5 فِيرَعُونَ أَرْضَ أَشُّورَ بِالْحُسَامِ
وَأَرْضَ نِمْرُودَ بِالسَّيْفِ الْمَشْهُورِ
وَيُنْقِذُ مِنْ أَشُّورِ
إِذَا أَتَى أَرْضَنَا وَوَطِئَ حُدُودَنَا.

مكانة البقية في وسط الأمم

6 وَتَكُونُ بَقِيَّةُ يَعْقُوبَ
فِي وَسْطِ شُعُوبٍ كَثِيرِينَ
كَالَّذِي مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ
وَكَالْوَابِلِ عَلَى الْعُشْبِ
الَّذِي لَا يَرْجُو مِنَ الْإِنْسَانِ شَيْئًا
وَلَا يَنْتَظِرُ شَيْئًا مِنْ بَنِي الْبَشَرِ.

7 وَتَكُونُ بَقِيَّةُ يَعْقُوبَ بَيْنَ الْأُمَمِ
فِي وَسْطِ شُعُوبٍ كَثِيرِينَ
كَالْأَسَدِ بَيْنَ بَهَائِمِ الْغَابِ
وَكَالسَّبَلِ بَيْنَ قُطْعَانِ الْغَنَمِ

إِذَا جازَ يَدوسُ وَيَفترِسُ ولا مُنقذ.

الرَّبِّ مزِيلِ التَّجاربِ كُلِّها

⁸ سَتَرَتَفِعُ يَدُكَ عَلَي مُضايِقِيكَ

فَجَميعُ أَعْدائِكَ يُسْتَأْصِلونَ

⁹ وَيَكونُ في ذَلِكَ اليَوْمِ، يَقولُ الرَّبُّ

أَنِّي أَسْتَأْصِلُ خَيْلَكَ مِنْ وَسْطِكَ

وَأَبيدُ مَرَكَباتِكَ

¹⁰ وَأَسْتَأْصِلُ مُدُنَ أَرْضِكَ

وَأَحْطَمُ جَميعَ حُصونِكَ

¹¹ وَأَسْتَأْصِلُ السَّحَرَ مِنْ يَدِكَ

فَلا يَكونُ لَكَ مِنْ مُنَجِّمٍ.

¹² وَأَسْتَأْصِلُ مَنحوتاتِكَ

وَنُصَبَكَ مِنْ وَسْطِكَ

فَلا تَعودُ تَسجُدُ لِعَمَلِ يَدَيْكَ.

¹³ وَأَقْتَلِعُ أوتادَكَ المُقدَّسَةَ مِنْ وَسْطِكَ

وَأُبَيْدُ مَدُنِكَ.

¹⁴ وَبِغَضَبٍ وَحَنَقٍ أُجْرِي الْإِنْتِقَامَ
عَلَى الْأُمَمِ الَّتِي لَمْ تَسْمَعْ.

٣. محاكمة جديدة لإسرائيل

توبيخات وتهديدات

محاكمة الرب لشعبه

¹ ٦ إِسْمَعُوا مَا يَقُولُ الرَّبُّ

قُمْ إِلَى الدَّعْوَى أَمَامَ الْجِبَالِ
وَلتَسْمَعْ التَّلَالُ صَوْتَكَ.

² إِسْمَعِي أَيُّهَا الْجِبَالُ دَعْوَى الرَّبِّ

وَيَا أُسُسَ الْأَرْضِ الْخَالِدَةِ

فَإِنَّ لِلرَّبِّ دَعْوَى مَعَ شَعْبِهِ

وَهُوَ يُرَافِعُ عَلَى إِسْرَائِيلِ.

³ يَا شَعْبِي مَاذَا صَنَعْتُ بِكَ

وَبِمَ أَسَأَمْتُكَ؟ أَجِبْنِي.

⁴ فَإِنِّي أَصْعَدْتُكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ

وَأَفْتَدَيْتُكَ مِنْ دَارِ الْعُبُودِيَّةِ

وَأَرْسَلْتُ أَمَامَكَ

مُوسَى وَهَارُونَ وَمَرْيَمَ.

⁵ يَا شَعْبِي أَذْكَرُ مَا أَتَمَّرَ بِهِ

بِالْأُقْمَلِكِ مُوآبَ

وَمَا أَجَابَهُ بِلُعَامِ بْنِ بَعُورَ

مِنْ شَطِيمِ إِلَى الْجُلْجُلِ

لِكَيْ تَعْلَمَ مَبْرَاتِ الرَّبِّ.

⁶ بِمَاذَا أَتَقَدَّمُ إِلَى الرَّبِّ وَأُنْحَنِي لِهَيْئَةِ اللَّهِ الْعَلِيِّ؟ أِبْمُحْرَقَاتٍ أَتَقَدَّمُ إِلَيْهِ

وَبِعُجُولٍ حَوْلِيَّةٍ؟

⁷ أَيْرِضَى الرَّبُّ بِالْأُفْرِ الْكِبَاشِ

وَرِبَوَاتِ أَنْهَارِ الزَّيْتِ؟

أَبَدُلُ بَكْرِي عَنْ مَعْصِيَتِي

وثمرَة بَطْنِي عن خَطِيئَة نَفْسِي؟
8 قَدْ بَيَّنَ لَكَ أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا هُوَ صَالِحٌ
وَمَا يَطْلُبُ مِنْكَ الرَّبُّ.
إِنَّمَا هُوَ أَنْ تُجْرِيَ الْحُكْمَ وَتُحِبَّ الرَّحْمَةَ
وَتَسِيرَ بِتَوَاضُعٍ مَعَ إِيَّاهِ.

عقَاب الغشَّاشين

9 صَوْتُ الرَّبِّ يُنَادِي الْمَدِينَةَ
وَذُو حِكْمَةٍ مَن يَهَابُ أَسْمَكَ.
فَأَسْمَعَا أَيَّتُهَا الْعَشِيرَةُ وَيَا جَمَاعَةَ الْمَدِينَةِ
10 أَلَا تَزَالُ فِي بَيْتِ الشَّرِّيرِ كُنُوزَ الشَّرِّ
وَالْإِيْفَةَ الْمُصَغَّرَةَ الْمَلْعُونَةَ؟
11 أَأَكُونُ طَاهِرًا وَعِنْدِي مِيزَانُ الشَّرِّ
وَكَيْسُ مَعَايِيرِ الْغِشِّ؟
12 إِنَّ أَغْنِيَاءَهَا قَدْ أَمْتَلَأُوا عُنْفًا
وَسُكَّانَهَا نَطَقُوا بِالْكَذِبِ

وَأَلْسِنَتُهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ مَا كِرَّةً.

¹³ فَأَنَا أَيْضًا قَدْ ضَرَبْتُكَ ضَرْبَةً مُعْضِلَةً

وَدَمَّرْتُكَ بِسَبَبِ خَطَايَاكَ

¹⁴ فَأَنْتَ تَأْكُلُ وَلَا تَشْبَعُ

وَجُوعَكَ فِي جَوْفِكَ

وَتَدَخِرُ وَلَا تُخَلِّصُ

وَمَا خَلَّصْتَهُ أُسْلِمَهُ إِلَى السَّيْفِ.

¹⁵ وَأَنْتَ تَزْرَعُ وَلَا تَحْصُدُ

وَأَنْتَ تَدْوَسُ الزَّيْتُونَ وَلَا تَدَّهِنُ بِالزَّيْتِ

وَتَدْوَسُ النَّبِيذَ وَلَا تَشْرَبُ الْخَمْرَ.

إِتِّبَاعَ ظَلَمِ السَّامِرَةِ

¹⁶ قَدْ حَفِظْتَ فَرَائِضَ عُمْرِي

وَجَمِيعَ عَادَاتِ بَيْتِ أَحَابَ

وَسِرَّتُمْ عَلَيَّ مَشُورَاتِهِمْ

لِأَسْلِمَكَ إِلَى الدَّمَارِ

وَأَسْلِمَ سُكَّانَهَا إِلَى السُّخْرِيَّةِ
فَتَحَمَّلُونَ عَارَ شَعْبِي.

الظلم الشامل

٧^١ وَيْلٌ لِي

فإني قد صرتُ لموسمِ جَنِي الصَّيْفِ
كموسمِ خُصاصةِ القِطَافِ
لا عُقودَ لِلأَكْلِ

ولا باكورةَ تينٍ تَشْتَهِيهَا نَفْسِي.

^٢قد زال الصَّفيُّ عَنِ الأَرْضِ

وَلَيْسَ فِي البَشَرِ مُسْتَقِيمٌ.

جَمِيعُهُمْ يَكْمُنُونَ لِلدِّمَاءِ

وَكُلٌّ مِنْهُمْ يَصْطَادُ أَخَاهُ بِالشَّبَاكِ.

^٣إِنَّمَا اليَدَانِ لِإِتْمَامِ الشَّرِّ.

الرَّئِيسُ مُتَطَلِّبٌ

وَالقَاضِي يَقْضِي بِالأُجْرَةِ

وَالكَبِيرُ يَتَكَلَّمُ بِهَوَى نَفْسِهِ
وَكُلُّهُمْ يَحْكُونَهُ.

⁴أَفْضَلُهُمْ كَالْحَسَكِ

وَالْمُسْتَقِيمُ مِنْهُمْ شَرٌّ مِنْ سِيَاجِ الْأَشْوَاكِ
فِي الْيَوْمِ الَّذِي أَخْبَرَ عَنْهُ رُقْبَاؤُكَ
أَتَى أَفْتِقَادُكَ.

الآن يَكُونُ أَضْطِرَابُهُمْ.

⁵لَا تَأْمَنُ صَدِيقًا وَلَا تَتَّقُ بِأَلِيفٍ

وَاحْفَظْ مَدَاخِلَ فَمِكَ

مِنَ الَّتِي تَنَامُ فِي حِضْنِكَ.

⁶فَإِنَّ الْإِبْنَ يَسْتَخِفُّ بِأَبِيهِ

وَالْإِبْنَةَ تَقُومُ عَلَى أُمِّهَا

وَالكِنَّةَ عَلَى حِمَاتِهَا

فَيَكُونُ أَعْدَاءَ الْإِنْسَانِ أَهْلُ بَيْتِهِ.

⁷أَمَّا أَنَا فَاتَرَقَّبُ الرَّبَّ

وَأَجْعَلُ رَجَائِي فِي إِلَهٍ خَلَّاصِي
فَيَسْمَعُنِي إِلَهِي.

٤. آمال المستقبل

صهيون عرضة لشتائم الأعداء

⁸ لا تسمتي بي يا عدوتي

فإني إذا سقطت أقوم

وإذا سكنت في الظلام

يكون الربُّ نوراً لي.

⁹ إني أحتملُ سُخْطَ الرَّبِّ

لأنِّي خَطِئْتُ إِلَيْهِ

إلى أن يُدافعَ عن قَضِيَّتِي وَيُنصِفَنِي

فِيُخْرِجُنِي إِلَى النُّورِ وَأَرَى بَرَّهُ.

¹⁰ وترى عدوتي فيغشاها الخزي

القائلةُ لي: أينَ الرَّبُّ إلهُكَ؟

إنَّ عَيْنِي تَنْظُرَانِ إِلَيْهَا

حِينَ تُدَاسُّ كَوَحْلِ الْأَسْوَاقِ.

نبوءة في التجديد

¹¹ هَذَا يَوْمٌ بِنَاءِ أَسْوَارِكَ

فِي هَذَا الْيَوْمِ تُوسِّعُ الْحُدُودَ.

¹² فِي هَذَا الْيَوْمِ يَأْتِي إِلَيْكَ

مِنْ أَشُّورَ وَمِنْ مَدُنِ مِصْرَ

وَمِنْ مِصْرَ إِلَى النَّهْرِ

وَمِنْ الْبَحْرِ إِلَى الْبَحْرِ

وَمِنْ الْجَبَلِ إِلَى الْجَبَلِ.

¹³ وَتَكُونُ الْأَرْضُ دَمَارًا

عَلَى سُكَّانِهَا ثَمَرَةً لِأَعْمَاهِمِ.

دُعاء على الأمم

¹⁴ إِرْعَ شَعْبَكَ بِعَصَاكَ

غَنَمَ مِيرَاثِكَ

السَّاكِنِينَ وَحَدَّهْمَ فِي الْغَابِ

فِي وَسْطِ الْجَنَّةِ

فَلْيَرْعُوا فِي بَاشَانَ وَجِلْعَادَ

كَمَا فِي الْأَيَّامِ الْقَدِيمَةِ،

¹⁵ كَمَا فِي أَيَّامِ خُرُوجِكَ مِنْ مِصْرَ

أُرِيهِ الْعَجَائِبَ

¹⁶ فَيَرَى الْأُمَّمَ وَيَخْزُونَ

مِنْ قُوَّتِهِمْ كُلِّهَا

وَيَضَعُونَ أَيْدِيَهُمْ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ

وَتَصَمُّ آذَانَهُمْ

¹⁷ وَيَلْحَسُونَ التُّرَابَ كَالْحَيَّةِ

كَزَحَّافَاتِ الْأَرْضِ

وَيَخْرُجُونَ مِنْ حُصُونِهِمْ مُرْتَعِدِينَ

إِلَى الرَّبِّ إِلَهِنَا

وَيَفْزَعُونَ وَيَخَافُونَكَ.

مغفرة الله

¹⁸ مَنْ هُوَ إِلَهُ مِثْلِكَ حَامِلٌ لِلْآثَامِ

وَصَافِحٌ عَنِ الْمَعَاصِي لِبَقِيَّةِ مِيرَاثِهِ
لَا يُشَدِّدُ غَضَبَهُ لِلْأَبَدِ لِأَنَّهُ يُحِبُّ الرَّحْمَةَ.

¹⁹ سَيَعُودُ فَيَرَأْفُ بِنَا وَيَدُوسُ آثَامَنَا

وَتَطْرَحُ فِي أَعْمَاقِ الْبَحْرِ

جَمِيعَ خَطَايَاهُمْ.

²⁰ تَمْنَحُ يَعْقُوبَ الصِّدْقَ وَإِبْرَاهِيمَ الرَّحْمَةَ

كَمَا أَقْسَمْتَ لِآبَائِنَا مِنْذُ الْأَيَّامِ الْقَدِيمَةِ.

سِفْرُ نَحُومٍ

	٣	٢	١
--	---	---	---

١ قَوْلٌ عَلَى نِينَوَى. سِفْرُ رُؤْيَا نَحُومِ الْأَلْقَوْشِيِّ.

المقدّمة

مزمور. غضب الربّ

² الرَّبُّ إِلَهُ غَيُورٌ وَمُنْتَقِمٌ

الرَّبُّ مُنْتَقِمٌ وَذُو غَضَبٍ.

الرَّبُّ مُنْتَقِمٌ مِنْ خُصُومِهِ

وَحَاقِدٌ عَلَى أَعْدَائِهِ.

³ الرَّبُّ طَوِيلُ الْأَنَاةِ وَعَظِيمُ الْقُوَّةِ

ولا يتغاضى عن شيء.
الربُّ طريقه في الزَّوبعةِ والعاصفةِ
والغمامِ غبارُ قدميه.
4 يزجرُ البحرَ فيجفِّفه
ويُنضبُ جميعَ الأنهارِ.
... قد ذبلَ باشانُ والكرملُ
وذبلَ زهرُ لبنانِ.
5 تزلزلتِ الجبالُ منه وذابتِ التلالُ
وآرتفعتِ الأرضُ أمامه
والدُّنيا وجميعُ ساكنيها.
6 مَنْ يَقِفُ أَمَامَ سُخْطِهِ
وَمَنْ يُقَاوِمُ أَضْطِرَامَ غَضَبِهِ؟
قد أنصبَّ حنقه كالنَّارِ
وتحطَّمت منه الصُّخورُ.
7 الربُّ صالحٌ وحِصنٌ في يومِ الضِّيقِ

وعالمٌ بِالْمُعْتَصِمِينَ بِهِ

⁸ وَإِنْ وَافَى الطُّوفَانَ

يُفْنِي مَقَاوِمِهِ

وَيَتَعَقَّبُ أَعْدَاءَهُ فِي الظُّلَامِ.

أحكام نبوية على يهوذا

⁹ مَاذَا تُفَكِّرُونَ عَلَى الرَّبِّ؟

إِنَّهُ سَيُفْنِي، وَالضِّيقُ لَا يَنْتَصِبُ ثَانِيَةً.

¹⁰ كَدَغَلِ شَوْكٍ مُتَشَابِكٍ يُؤَكَلُونَ

كَالْقَشِّ الْيَابِسِ تَمَامًا.

أحكام نبوية على نينوى

¹¹ مِنْكَ خَرَجَ الْمَفَكُّرُ بِالسُّوءِ عَلَى الرَّبِّ

الْمُتَأَمِّرُ بِأُمُورٍ لَا خَيْرَ فِيهَا.

أحكام نبوية على يهوذا

¹² هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ:

«إِنَّهُمْ وَإِنْ كَانُوا سَالِمِينَ فِي هَذِهِ الْكَثْرَةِ

يُجْزُونَ وَيَعْبُرُونَ.

قَدْ أَذَلَّتْكَ فَلَآ أَعُودُ أَذَلُّكَ،

¹³ بَلْ أَكْسِرُ الْآنَ نِيرَهُ عَنكَ وَأَقْطَعُ قِيُودَكَ.

أحكام نبوية على ملك نينوى

¹⁴ وَأَنْتَ فَإِنَّ الرَّبَّ يَأْمُرُ عَلَيْكَ

أَنْ لَا يُزْرَعَ مِنْ أَسْمِكَ فِيهَا بَعْدُ

وَمِنْ بَيْتِ آلِهِتِكَ

أَسْتَأْصِلُ الْمَنْحُوتَاتِ وَالْمَسْبُوكَاتِ

وَهُنَاكَ أَجْعَلُ قَبْرَكَ لِأَنَّكَ صِرْتَ حَقِيرًا.

أحكام نبوية على يهوذا

¹ ٢ هَا إِنَّ عَلَى الْجِبَالِ قَدَمِي الْمُبَشِّرِ الْمُسْمِعِ بِالسَّلَامِ

يَا يَهُودَا عَيْدُ أَعْيَادِكَ وَأَوْفِ نُدُورَكَ

فَإِنَّهُ لَا يَعُودُ مَنْ لَا خَيْرَ فِيهِ إِلَى الْمُرُورِ بِكَ

فَقَدْ أَنْقَرَضَ كُلَّهُ.

خراب نينوى

الهجوم

² قَدْ صَعِدَ الْمُخَرَّبُ أَمَامَ وَجْهِكَ
فَأَحْرُسِي الْحِصْنَ وَأَرْقُبِي الطَّرِيقَ
وَشُدِّي وَسْطَكَ

وَأَجْمَعِي قُوَّتَكَ كُلَّهَا

³ (فَإِنَّ الرَّبَّ أَعَادَ فَخْرَ يَعْقُوبَ

مِثْلَ فَخْرِ إِسْرَائِيلَ

لِأَنَّ السَّالِبِينَ سَلَبُوهُمْ وَأَتْلَفُوا أَغْصَانَهُمْ).

⁴ تُرْوَسُ أَبْطَاهِمُ مُحْمَرَّةٌ

وَالْبَوَاسِلُ عَلَيْهِمُ الْقَرِيمِزُ

فِي يَوْمٍ تَجْهِيذُهَا فَوَلاذُ الْمَرْكَبَاتِ نَارُ

وَسَرُّو الرِّمَاحَ يَهْتَرُّ.

⁵ تَهِيجُ الْمَرْكَبَاتُ فِي الشَّوَارِعِ

وَتَنْدَفِعُ فِي السَّاحَاتِ.

مَنْظَرُهَا مِثْلُ الْمَشَاعِلِ وَهِيَ تَجْرِي كَالْبُرُوقِ .

⁶ يُنَادِي الْأَبْطَالَ أَبْطَاهُمْ فَيَتَعَثَّرُونَ فِي مَشِيهِمْ

وَيُسْرِعُونَ إِلَى سَوْرِهَا

وَالْآلَةَ الْحَامِيَّةَ مُعَدَّةً .

⁷ قَدْ أَنْفَتَحَتْ أَبْوَابُ الْأَنْهَارِ

وَأَنْهَارَ الْقَصْرِ .

⁸ يُخْطَفُ تِمْتَالُهَا وَيُسَاقُ

وَأِمَاؤُهَا يَتَنَهَّدْنَ كَصَوْتِ الْحَمَامِ

وَيَقْرَعْنَ صُدُورَهُنَّ .

⁹ وَنِينَوَى كِبْرَكَةِ مِيَاهٍ مُنْذُ كَانَتْ

وَإِذَا بِهِمْ يَهْرُبُونَ .

قَفُوا قَفُوا وَلَكِنْ لَيْسَ مَنْ يَلْتَفِتُ .

¹⁰ إِنْهَبُوا الْفِضَّةَ أَنْهَبُوا الذَّهَبَ

فَإِنَّهُ لَا نِهَايَةَ لِلذَّخَائِرِ

وَهِيَ ثَرَوَةٌ مِنَ النَّفَائِسِ .

11 نَهَبٌ وَسَلْبٌ وَتَدْمِيرٌ
وَالْقُلُوبُ ذَائِبَةٌ وَالرُّكَبُ مُرْتَحِيَةٌ
وَفِي جَمِيعِ الْكُلَى أَرْتَعِاشٌ
وَجَمِيعُ الْوُجُوهِ قَدْ شَحِبَتْ.

حکم علی أسد آشور

12 أَيْنَ عَرِينُ الْأَسْوَدِ وَمَرْعَى الْأَشْبَالِ
حِينَ كَانَ الْأَسَدُ يَذْهَبُ
فَتَبْقَى اللَّبْوَةُ وَجِرْوُ الْأَسَدِ
وَلَا أَحَدٌ يُفْزِعُهُمَا؟

13 كَانَ الْأَسَدُ يَفْتَرِسُ لِأَجْلِ صِغَارِهِ
وَيَخْنُقُ لِلْبَوَاتِهِ
وَيَمَلَأُ كُهُوفَهُ فَرِيْسَةً
وَعَرَائِنَهُ لِحَوْمًا مُقَطَّعَةً.

14 هَاءَ نَذَا إِلَيْكَ، يَقُولُ رَبُّ الْقُوَاتِ
فَأُحْرِقُ مَرَكَبَاتِكَ دُخَانًا

وَيَأْكُلُ السَّيْفُ أَشْبَالَكَ
وَأَسْتَأْصِلُ مِنَ الْأَرْضِ فَرَائِسَكَ
وَلَا يُسْمَعُ مِنْ بَعْدُ صَوْتُ رُسُلِكَ.

حكم على نينوى الزانية

٣¹ وَيَلُ مَدِينَةَ الدِّمَاءِ

الْمُمْتَلِئَةَ بِأَسْرِهَا كَذِبًا وَخَطْفًا
وَالَّتِي لَا تُفَارِقُهَا الْفَرَائِسُ!

٢² هُوَذَا صَوْتُ السَّيَاطِ

وَصَوْتُ أَهْتِزَازِ الدَّوَالِبِ

وَالْحَيْلِ الْعَادِيَةِ وَالْمَرْكَبَاتِ الْوَائِبَةِ

٣³ وَهُجُومِ الْفَارِسِ وَهَيْبِ السَّيْفِ

وَبَرِيقِ الرُّمْحِ وَكَثْرَةِ الْقَتْلِ

وَتَرَائِكُمْ الْجُثَثِ وَلَا نِهَايَةَ لِلْجَيْفِ

وَهُمْ يَعْتُرُونَ بِجَيْفِهِمْ.

٤⁴ لِكَثْرَةِ زَنَى الزَّانِيَةِ

الْفَاتِنَةُ الْجَمَالِ صَاحِبَةِ السِّحْرِ

الَّتِي تَبِعُ الْأُمَّمَ بِزِنَاهَا

وَالْعَشَائِرَ بِسِحْرِهَا.

⁵ هَاءَ نَدَا إِلَيْكَ، يَقُولُ رَبُّ الْقُوَّاتِ

فَأَرْفَعُ ذُبُولَ ثَوْبِكَ عَلَى وَجْهِكَ

وَأُرِي الْأُمَّمَ عَوْرَتَكَ وَالْمَمَالِكَ هَوَانِكَ.

⁶ وَأَقْدِفُكَ بِالْأَقْدَارِ

وَأَفْضَحُكَ وَأَجْعَلُكَ عِبْرَةً

⁷ فَكُلُّ مَنْ يَرَاكَ يُعْرِضُ عَنْكَ وَيَقُولُ:

قَدْ دُمِّرَتْ نِينَوَى فَمَنْ يَرِثِي لَهَا

وَمِنْ أَيْنَ أَطْلُبُ لَكَ مُعَزِّينَ؟

مثال طيبة

⁸ هَلْ أَنْتِ خَيْرٌ مِنْ نَوَامُونَ

الْجَالِسَةِ بَيْنَ الْأَنْهَارِ (الَّتِي حَوْلَهَا الْمِيَاهُ)

وَسُورُهَا الْأَمَامِيُّ الْبَحْرُ وَأَسْوَارُهَا الْمِيَاهُ.

9 كَوْشٌ وَمِصْرٌ قُوَّتُهَا اللَّامُتْنَاهِيَّةُ

وفوطٌ ولوبيمٌ في نُصْرَتِكَ.

10 فَهِيَ أَيْضًا ذَهَبَتْ إِلَى الْجَلَاءِ مَسْبِيَّةً

وَأَطْفَالُهَا حُطِّمُوا فِي رَأْسِ كُلِّ شَارِعٍ

وَعَلَى كِرَامِهَا أَلْقُوا الْقُرْعَ

وَجَمِيعُ عُظْمَائِهَا أُوثِقُوا بِالْقِيُودِ.

11 وَأَنْتِ أَيْضًا تَسْكُرِينَ وَتَخْتَبِينَ

وَأَنْتِ أَيْضًا تَطْلُبِينَ مَلْجَأً مِنَ الْعَدُوِّ.

إِسْتِعْدَادَاتِ نِينَوَى دُونَ جَدَوَى

12 جَمِيعُ حُصُونِكَ أَشْجَارُ تَيْنٍ بَبَوَاكِرِهَا

إِنْ أَنْهَرْتَ تَسْقُطُ فِي فَمِ الْآكِلِ.

13 هَا إِنَّ شَعْبَكَ فِي دَاخِلِكَ نِسَاءً

وَأَبْوَابُ أَرْضِكَ تُفْتَحُ فَتَحًا لِأَعْدَائِكَ

وَالنَّارُ أَلْتَهَمَتْ مَزَالِيَجَكَ.

14 إِسْتَقِي لَكَ مِيَاهًا لِلْحِصَارِ

وَحَصَّنِي قِلاَعِكَ .
أَدْخِلِي فِي الْوَحْلِ وَدُوسِي فِي الطِّينِ
وَأَمْسِكِي قَالِبَ التَّلْبِينِ .
¹⁵ هُنَاكَ تَلْتَهُمُكَ النَّارُ
وَيَسْتَأْصِلُكَ السَّيْفُ
وَيَأْكُلُكَ كَالْجُنْدُبِ .

إرسال الجراد

تَكَاثَرِي كَالْجُنْدُبِ تَكَاثَرِي كَالْجَرَادِ .
¹⁶ جَعَلْتِ مُجَارِكِ أَكْثَرَ مِنْ كَوَاكِبِ السَّمَاءِ
كَالْجُنْدُبِ الَّذِي يَبْسُطُ جَنَاحِيهِ وَيَطِيرُ .
¹⁷ هُمَاتِكَ كَالْجَرَادِ وَكَتَبْتِكِ كَسِرْبِ جَرَادِ
تُعَسِكِرُ عَلَى الْجُدْرَانِ فِي يَوْمِ بَرْدٍ
ثُمَّ تُشْرِقُ الشَّمْسُ فَتَطِيرُ
وَلَا يُعْلَمُ أَيْنَ مَوْضِعُهَا .

نَذْب

¹⁸ لَقَدْ نَعَسَ رُعَاتُكَ، يَا مَلِكَ أَشُّورِ

وَرَقَدَ عُظْمَاؤُكَ

وَتَشَتَّتَ شَعْبُكَ عَلَى الْجِبَالِ

وَلَيْسَ مَنْ يَجْمَعُهُمْ.

¹⁹ مَا مِنْ جَبْرٍ لِأَنْكِسَارِكَ

وَجُرْحِكَ لَا يُشْفَى مِنْهُ.

كُلُّ مَنْ يَسْمَعُ بِخَبْرِكَ

يُصَفِّقُ عَلَيْكَ بِالْكَفَّيْنِ

لِأَنَّهُ مَنْ الَّذِي لَمْ يَمُرَّ عَلَيْهِ شُرْكٌ كُلِّ حِينٍ؟

سِفْرُ حَبَقُوق

	٣	٢	١
--	---	---	---

١^١ القَوْلُ الَّذِي كَانَ إِلَى حَبَقُوقِ النَّبِيِّ فِي رُؤْيَا.

١. حوار بين النبيّ والله

شكوى النبيّ الأولى: فقدان العدل

٢^٢ إِيَّامَ يَا رَبُّ أَسْتَعِيْثُ وَلَا تَسْمَعُ
أَصْرُخُ إِلَيْكَ مِنَ الْعُنْفِ وَلَا تُخَلِّصُ؟

٣^٣ لِمَاذَا تُرِينِي الْإِثْمَ

وَتَجْعَلُنِي أَنْظُرُ إِلَى الْخَطِيئَةِ

والدمارُ والعنفُ أمامي
ويحدثُ الخِصامُ ويُقامُ النزاعُ؟
لذلكَ جمدتِ الشريعةُ⁴
ولا يبرزُ الحقُّ أبدًا
لأنَّ الشرَّيرَ يُحاصرُ البارَّ
فيبرزُ الحقُّ مُعَوَّجًا.

القول الأول: الكلدانيون آفة من الله

أنظروا بين الأمم وأبصروا⁵
تعجبوا وتحيروا
فإنَّ عاملاً يعملُ في أيامكم
لا تُصدِّقونَ إذا جاءكمُ الخبرُ.
فهاءَ نذا أثيرُ الكلدانيين⁶
الأمَّةُ المرَّةُ المندفَعَةُ
الَّتِي تَطوفُ رِحابَ الأرضِ
لِتَمْتَلِكَ مَساكِنَ لَيْسَتْ لها.

7 إِنَّمَا مَرْهُوبَةٌ هَائِلَةٌ

وَمِنْهَا يَبْرُزُ حَقُّهَا وَتَشَاخُهَا.

8 وَخَيْلُهَا أَخْفُ مِنَ النَّمْرِ

وَأَسْرَعُ مِنَ الذَّنَابِ فِي الْمَسَاءِ

وَفُرْسَانُهَا يَثْبُونَ وَيَزْحَفُونَ مِنْ بَعِيدٍ

وَيَطِيرُونَ كَالْعُقَابِ الْمُنْقَضِ لِلْأَفْتِرَاسِ.

9 يَأْتُونَ كُلَّهُمْ لِلْعُنْفِ

وَوُجُوهُهُمْ مُتَّجِهَةٌ إِلَى الشَّرْقِ

فَيَجْمَعُونَ الْأَسْرَى كَالرَّمْلِ.

10 إِنَّهُ يَهْزَأُ مِنَ الْمُلُوكِ

وَيَكُونُ الزُّعْمَاءُ أَضْحُوكَةً لَهُ

وَيَضْحَكُ عَلَى كُلِّ حِصْنٍ

وَيَرْكُمُ تُرَابًا وَيَأْخُذُهُ.

11 حِينَئِذٍ يَمُرُّ كَالرَّيْحِ وَيَعْبُرُ

أَثِيمٌ يُجْعَلُ مِنْ قُوَّتِهِ إِلَهَهُ.

شكوى النبي الثانية: تعديات الظالمين

¹² أَلَسْتَ أَنْتَ الرَّبُّ مُنْذُ الْقِدَمِ

إِلَهِي وَقُدُّوسِي فَلَا تَمُوتُ؟

يَا رَبِّ إِنَّكَ لِلْحَقِّ جَعَلْتَهُ

وَلِلتَّأْدِيبِ صَخْرَةً أَسَّسْتَهُ.

¹³ عَيْنَاكَ أَطْهَرُ مِنْ أَنْ تَرَى الشَّرَّ

وَلَسْتَ تُطِيقُ النَّظَرَ إِلَى الْإِثْمِ.

فَلِمَ تَنْظُرُ إِلَى الْغَادِرِينَ

وَلَمْ تَصْمُتْ عِنْدَمَا يَبْتَلِعُ الشَّرِيرُ

مَنْ هُوَ أَبْرُّ مِنْهُ؟

¹⁴ وَتُعَامِلُ الْبَشَرَ كَسَمَكِ الْبَحْرِ

كَزَحَّافَاتٍ لَا قَائِدَ لَهَا.

¹⁵ إِنَّهُ يَرْفَعُهُمْ جَمِيعًا بِشِصِّهِ

وَيَجْرُهُمْ بِشَبَكَّتِهِ وَيَجْمَعُهُمْ فِي شَرِكِهِ

فَلِذَلِكَ يَفْرَحُ وَيَبْتَهِجُ

¹⁶ وَلِذَلِكَ يَذْبَحُ لِشَبَكَّتِهِ

وَيُحْرِقُ الْبَخُورَ لِشَرِكِهِ

لِأَنَّهُ بِهِمَا سَمِنَ نَصِيْبُهُ وَدَسِمَ طَعَامُهُ.

¹⁷ أَفِيسَبَبِ ذَلِكَ يَسْتَلُّ سَيْفَهُ

وَلَا يَزَالُ يَقْتُلُ الْأُمَّمَ وَلَا يَرْحَمُ.

القول الثاني: بالأمانة البارّ يحيا

٢¹ على محرسي أقف

وعلى مرصدي أنتصب

وأراقب لأرى ماذا يقول لي

وماذا يجيب عن معاتبتني.

² فأجابني الربُّ وقال:

أكتب الرؤيا وأنقشها على الألواح

حتى يسرع في قراءتها.

³ فإنها أيضا رؤيا للميقات

تصبو إلى أجلها ولا تكذب.

إِنْ أَبْطَأَتْ فَاَنْتَظِرْهَا
فَإِنَّهَا سَتَأْتِي إِيَّانَا وَلَا تَتَأَخَّرُ.
4 النَّفْسُ غَيْرُ الْمُسْتَقِيمَةِ غَيْرُ أَمِينَةٍ
أَمَّا الْبَارُّ فَبِأَمَانَتِهِ يَحْيَا.

٢. اللعنات على الظالم

مقدمة

5 فَمَا أُحْرَى الْإِنْسَانَ الْوَقِحَ
الَّذِي يَفْتَخِرُ بِكَوْنِهِ خَائِنًا
بَأَنْ لَا يَنْجَحُ
وَهُوَ الَّذِي يُوسِّعُ حَلْقَهُ كَمَثْوَى الْأَمْوَاتِ
وَيَكُونُ كَالْمَوْتِ وَلَا يَشْبَعُ
وَيَجْمَعُ إِلَيْهِ جَمِيعَ الْأُمَمِ
وَيَضُمُّ إِلَيْهِ جَمِيعَ الشُّعُوبِ.
6 أَلَا يَضْرِبُ هُوَ لَاءِ كُلِّهِمْ فِيهِ مَثَلًا
وَأَلْغَاذَا سَاخِرَةً؟

يقولون:

اللعنات الخمس: اللعنة الأولى

وَيْلٌ لِلْمُكْثِرِ مِمَّا لَيْسَ لَهُ (فإلى متى؟)

وَلِلْمُثَقِّلِ عَلَى نَفْسِهِ بِالرُّهُونِ

⁷أَلَا يَقَوْمُ بَغْتَةً دَائِنُوكَ

وَيَسْتَيْقِظُ مَنْ يُطَالِبُونَكَ

فَتَكُونَ لَهُمْ نَهْبًا.

⁸وَبِمَا أَنْكَ سَلَبْتَ أُمَّمًا كَثِيرَةً

فَسَيَسْلُبُكَ جَمِيعُ بَقِيَّةِ الشُّعُوبِ

بِسَبَبِ دِمَاءِ الْبَشَرِ وَالْعُنْفِ بِالْأَرْضِ

وَبِالْمَدِينَةِ وَجَمِيعِ السَّاكِنِينَ فِيهَا.

اللعنة الثانية

⁹وَيْلٌ لِلْكَاسِبِ الْمَكَاسِبِ

حَرَامًا لِبَيْتِهِ

لِيَجْعَلَ عُسَّهُ الْعُلُوءَ

وَيَسْلَمَ مِنْ قَبْضَةِ الشَّرِّ.

¹⁰ إِنَّكَ تَأْتِمِرُ لِحِزِّي بَيْتِكَ

صَارِعًا شُعوبًا كَثِيرَةً

وَحَطِئْتَ إِلَى نَفْسِكَ.

¹¹ فَالْحَجَرُ يَصْرُخُ مِنَ الْحَائِطِ

وَالْعَارِضَةُ تُجِيبُهُ مِنَ الْخَشَبِ.

اللعنة الثالثة

¹² وَيْلٌ لِمَنْ يَبْنِي مَدِينَةً بِالدِّمَاءِ

وَيُؤَسِّسُ بَلَدَةً بِالْآثَامِ.

¹³ أَلَيْسَ ذَلِكَ مِنْ عِنْدِ رَبِّ الْقُوَّاتِ:

تَتَعَبُ الشُّعُوبُ لِلنَّارِ

وَتَجْهَدُ الْأُمَّمُ لِلْبَاطِلِ؟

¹⁴ لِأَنَّ الْأَرْضَ سَتَمَتَلِي

مِنْ مَعْرِفَةِ مَجْدِ الرَّبِّ

كَمَا تَغْمُرُ الْمِيَاهُ الْبَحْرَ.

اللعنة الرابعة

¹⁵ وَيَلْ لِمَنْ يَسْقِي قَرِيبَهُ

مَازَجًا مُسْكِرًا حَتَّى يُسْكِرَهُ

لِيَنْظُرَ إِلَى عَوْرَتِهِ

¹⁶ قَدْ شَبِعْتَ هَوَانًا بَدَلَ الْمَجْدِ

فَأَشْرَبْتَ أَنْتَ أَيْضًا وَأَكْشِفُ عَنْ قُلْفَتِكَ

فَإِنَّ كَأْسَ يَمِينِ الرَّبِّ تَنْقَلِبُ عَلَيْكَ

وَيَنْقَلِبُ الْعَارُ عَلَى مَجْدِكَ

¹⁷ لِأَنَّ الْعُنْفَ بِلُبْنَانَ يُغَطِّيكَ

وَالْفَتَاكَ بِالْبَهَائِمِ يُفْزِعُكَ

بِسَبَبِ دِمَاءِ الْبَشْرِ وَالْعُنْفِ بِالْأَرْضِ

وَبِالْمَدِينَةِ وَجَمِيعِ السَّاكِنِينَ فِيهَا.

¹⁸ مَاذَا يَنْفَعُ الْمَنْحُوتُ حَتَّى يَنْحِتَهُ صَانِعُهُ

وَالْمَسْبُوكُ، مُعَلَّمُ الْكَذِبِ،

حَتَّى يَتَّكِلَ عَلَيْهِ صَانِعُهُ

فَيَصْنَعُ أَصْنَامًا بُكْرًا؟

اللعنة الخامسة

¹⁹ وَيَلْ لِمَنْ يَقُولُ لِلْخَشَبِ: اسْتَيْقِظْ

وَلِلْحَجَرِ الصَّامِتِ: تَنْبَهْ

أَفِي طَاقَتِهِ أَنْ يُعَلِّمَ؟

إِنَّمَا هُوَ مَطْلِيٌّ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ

وَلَا رُوحَ فِي بَاطِنِهِ الْبَتَّةِ.

²⁰ أَمَّا الرَّبُّ فَهُوَ فِي هَيْكَلِ قُدْسِهِ

فَأَسْكُنِي أَمَامَ وَجْهِهِ يَا جَمِيعَ الْأَرْضِ.

٣. نداء إلى تدخل الرب

٣¹ صلاة حَبَّقُوقَ النَّبِيِّ عَلَى لَحْنِ الرَّثَاءِ.

مقدمة. توّسل

² يَا رَبِّ سَمِعْتُ بِسْمَعَتِكَ فَخِفْتُ عَمَلَكَ

فِي وَسَطِ السَّنِينَ أَحِيهِ

وَفِي وَسَطِ السَّنِينَ تُعَرِّفُ بِهِ

وفي الغضبِ أرحمٌ وأذكُرُ.

التجليّ. قدوم الربّ

³ الله يأتي من تيمان

والقدّوسُ من جبلِ فاران. سِلاه.

غَطَّى جلاله السَّموات

وأمتلأتِ الأرضُ من تَسبِحَتِهِ.

⁴ بهاؤه يكونُ كالنور

وله من يده أشعّة

وهناك تَحْتَجِبُ عِزَّتُهُ.

⁵ أمامَ وجهه يسيرُ الطّاعون

والحمى تتبعُ خطاه.

⁶ يقفُ ويزعزعُ الأرض

ينظرُ ويوثبُ الأممُ

وتتفتتُ الجبالُ الأزليّة

وتنهأُ التلالُ القديمة

مَسَالِكُهُ الْأَزَلِيَّةَ.

⁷رَأَيْتُ خِيَامَ كَوْشٍ تَحْتَ الْبَلَاءِ

وَجُلُودَ أَرْضِ مَدْيَنَ تَرَجِفُ.

معركة الربِّ

⁸أَعْلَى الْأَنْهَارِ يَا رَبُّ يَسْتَشِيطُ غَضْبُكَ

أَوْ عَلَى الْأَنْهَارِ سُخْطُكَ

أَوْ عَلَى الْبَحْرِ حَنْقُكَ

حَتَّى تَرْكَبَ خَيْلِكَ مَرْكَبَاتِ خَلَاصِكَ.

⁹مُجَرَّدُ قَوْسِكَ تُجْرِيْدًا

وَالْقَسَمُ هُوَ سِهَامُ كَلِمَتِكَ. سِلاهُ.

تَشُقُّ الْأَرْضَ أَنْهَارًا

¹⁰تَرَاكَ الْجِبَالَ فَتَتَمَخَّضُ

وَيَجْتَازُ إِعْصَارًا مَائِيًّا

وَيَجْهَرُ الْغَمْرُ بِصَوْتِهِ

وَيَرْفَعُ يَدَيْهِ إِلَى الْعَلَاءِ.

¹¹تَقِفُ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ فِي مَنَازِلِهِمَا

مِنْ ضَوْءِ سِهَامِكَ الْمُتَطَايِرَةِ

وَمِنْ بَهَاءِ بَرِيقِ رُمُوحِكَ.

¹²إِنَّكَ بِسُخْطِ تَطَأِ الْأَرْضِ

وَبِغَضَبِ تَدْوَسِ الْأُمَمِ.

¹³لَقَدْ خَرَجْتَ لِخَلَاصِ شَعْبِكَ

لِخَلَاصِ مَسِيحِكَ

فَهَشَّمْتَ رَأْسَ بَيْتِ الشَّرِّيرِ

مُعَرِّياً مِنَ الْأَسَاسِ إِلَى السَّقْفِ. سِلاَه.

¹⁴طَعَنْتَ بِسِهَامِهِ رُؤُوسَ قُوَّادِهِ

الْهَاجِمِينَ كَالزُّوْبَعَةِ لِيُشْتَتُونِي

الشَّامِتِينَ كَأَنَّهُمْ يَلْتَهُمُونَ الْمَسْكِينَ فِي الْخُفْيَةِ.

¹⁵بِخَيْلِكَ وَطِئْتَ الْبَحَرَ

وَعَلْيَانَ الْمِيَاهِ الْغَزِيرَةِ.

الخاتمة: خوف الإنسان وإيمانه بالله

¹⁶ سَمِعْتُ فَخَفَقْتُ أَحْشَائِي

وَرَجَفْتُ شَفَتَايَ مِنَ الصَّوْتِ

وَدَخَلَ النَّخْرُ عِظَامِي

وَأَضْطَرَبْتُ فِي مَكَانِي

لِأَنِّي أَنْتَظِرُ أَنْ يَقُومَ يَوْمٌ ضِيقٍ

عَلَى شَعْبٍ يُهَاجِمُنَا.

¹⁷ فَإِنَّ التِّينَ لَا يُزْهِرُ

وَالكُرُومَ لَا غِلَالَ فِيهَا

وَحَصِيلَةَ الزَّيْتُونِ تَكْذِبُ

وَالْحُقُولَ لَا تُخْرِجُ طَعَامًا.

تَنْقَطِعُ الْغَنَمُ مِنَ الْحَظِيرَةِ

وَلَا يَكُونُ بَقْرٌ فِي الْإِسْطَبْلِ.

¹⁸ أَمَّا أَنَا فَأَتَهَلَّلُ بِالرَّبِّ

وَأَبْتَهِّجُ بِإِلَهِ خَلَاصِي.

¹⁹ الرَّبُّ إِلَهُ قُوَّتِي

وَهُوَ يَجْعَلُ قَدَمَيَّ كَالْأَيْتِلِّ

وَيَمْشِينِي عَلَى مَشَارِفِي.

لِإِمَامِ الْغِنَاءِ. عَلَى ذَوَاتِ الْأَوْتَارِ.

سِفْرُ صَفْنِيَا

	٣	٢	١
--	---	---	---

١¹ كَلِمَةُ الرَّبِّ الَّتِي كَانَتْ إِلَى صَفْنِيَا بْنِ كُوشِيَّيَ بْنِ جَدَلِيَا بْنِ أَمْرِيَا

بْنِ حَزَقِيَّيَا فِي أَيَّامِ يَوْشِيَّيَا بْنِ آمُونَ، مَلِكِ يَهُودَا:

يوم الرب في يهوذا

مقدّمة: حكم عام

٢² لَأُزِيلَنَّ كُلَّ شَيْءٍ زَوَالًا

عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ، يَقُولُ الرَّبُّ.

٣³ أُزِيلُ الْبَشَرَ وَالْبَهَائِمَ

أُزِيلُ طَيْرَ السَّمَاءِ وَسَمَكَ الْبَحْرِ

وَمَعَاثِرَ الْأَشْرَارِ

وَأَسْتَأْصِلُ الْبَشَرَ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ
يَقُولُ الرَّبُّ.

ذمّ عبادة الآلهة الغريبة

⁴ وَأَمُدُّ يَدِي عَلَى يَهُوذَا

وَعَلَى جَمِيعِ سُكَّانِ أُورُشَلِيمَ

وَأَسْتَأْصِلُ مِنْ هَذَا الْمَكَانِ بَقِيَّةَ الْبَعْلِ

وَأَسْمَاءَ كَهَنَةِ الْأَصْنَامِ مَعَ الْكَهَنَةِ

⁵ وَالَّذِينَ يَسْجُدُونَ عَلَى السُّطُوحِ

لِقَوَاتِ السَّمَاءِ

وَالَّذِينَ يَسْجُدُونَ يَحْلِفُونَ لِلرَّبِّ

وَيَحْلِفُونَ بِمَلِكُومَ

⁶ وَالَّذِينَ يَرْتَدُّونَ عَنِ الرَّبِّ

وَالَّذِينَ لَا يَطْلُبُونَ الرَّبَّ وَلَا يَلْتَمِسُونَهُ.

⁷ أَصَمُّتُوا مِنْ وَجْهِ السَّيِّدِ الرَّبِّ

فَإِنَّ يَوْمَ الرَّبِّ قَرِيبٌ

وقد أعدَّ الرَّبُّ ذَبِيحَةً

وقدَّسَ مَدْعُوِّيهِ.

التنديد بعظاء القصر

⁸ فيكونَ في يَوْمِ ذَبِيحَةِ الرَّبِّ

أَنِّي أُعاقِبُ الرُّؤَسَاءَ وَبَنِي الْمَلِكِ

وَكُلَّ لَابِسٍ لِبَاسًا غَرِيبًا.

⁹ وَأُعاقِبُ في ذَلِكَ اليَوْمِ

كُلَّ الَّذِينَ يَقْفِزُونَ فَوْقَ الْعَتَبَةِ

فِيْمَلَأُونَ بَيْتَ سَيِّدِهِمْ عُنْفًا وَمَكْرًا.

التنديد بتجار أورشليم

¹⁰ وَيكونُ في ذَلِكَ اليَوْمِ، يَقولُ الرَّبُّ

صَوْتُ صُراخٍ مِنْ بابِ السَّمَكِ

وَوَلوَالٍ مِنَ الحَيِّ الجَدِيدِ

وَتَحْطُمُ عَظِيمٌ مِنَ التَّلَالِ.

¹¹ وَلولوا يا سُكَّانَ الهاوِنِ

فَإِنَّ كُلَّ شَعْبٍ كَنَعَانَ قَدْ دُمِّرَ
وَكُلُّ وَاِزْنِي الْفِضَّةِ قَدْ أَنْقَرَضُوا.

التنديد بالذين لا يؤمنون

¹² وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ

أَنِّي أُفْتِّشُ أُورُشَلِيمَ بِالسُّرُجِ
وَأَعاقِبُ الْمُنْعَمِيسِينَ فِي أَقْذَارِهِمْ

القائِلِينَ فِي قُلُوبِهِمْ

لَا يَأْتِي الرَّبُّ بِخَيْرٍ وَلَا بِشَرٍّ.

¹³ فَتَكُونُ ثَرَوَتُهُمْ مَهَبًا وَبُيُوتُهُمْ خَرَابًا.

فَيَبْنُونَ بُيُوتًا وَلَا يَسْكُنُونَ فِيهَا

وَيَغْرِسُونَ كُرُومًا وَلَا يَشْرَبُونَ خَمْرَهَا.

يوم الرب

¹⁴ قَرِيبٌ يَوْمُ الرَّبِّ الْعَظِيمِ

قَرِيبٌ وَسَرِيعٌ جِدًّا.

صَوْتُ يَوْمِ الرَّبِّ مَرٌّ

هُنَاكَ يَصْرُخُ الْبَاطِلُ .

¹⁵ يَوْمٌ حَتَقَ ذَلِكَ الْيَوْمَ

يَوْمٌ ضَيْقٍ وَشِدَّةٍ

يَوْمٌ خَرَابٍ وَدَمَارٍ

يَوْمٌ ظُلْمَةٍ وَدَيْجُورٍ

يَوْمٌ غَيْمٍ وَغَمَامٍ مُظْلِمٍ .

¹⁶ يَوْمٌ بَوقٍ وَهَتَافٍ

عَلَى الْمَدِينِ الْحَصِينَةِ

وَعَلَى بُرُوجِ الزَّوَايَا الشَّامِحَةِ .

¹⁷ وَأَضِيقُ عَلَى الْبَشَرِ فَيَمْشُونَ كَالْعُمَيَانَ

لِأَنَّهُمْ خَطِئُوا إِلَى الرَّبِّ

وَتُسْفَكَ دِمَاؤُهُمْ كَالْتُّرَابِ

وَلُحُومُهُمْ كَالنُّفَايَةِ

¹⁸ فَلَا تَقْدِرُ فِضَّتُهُمْ وَلَا ذَهَبُهُمْ عَلَى إِنْقَادِهِمْ . فِي يَوْمِ غَضَبِ الرَّبِّ

وَبِنَارِ غَيْرَتِهِ

سُتْلَتَهُمْ جَمِيعُ الْأَرْضِ
لِأَنَّهُ يُفْنِي إِنْهَاءً - وَمَا أَهْوَلَهُ -
جَمِيعَ سُكَّانِ الْأَرْضِ.

الخاتمة: دعوة إلى التوبة

٢¹ تَكَدَّسِي تَكَدَّسِي أَيُّهَا الْأُمَّةُ

الَّتِي لَا حَيَاءَ لَهَا

² قَبْلَ أَنْ تُطْرَدُوا

كَالْعُصَافَةِ الْعَابِرَةِ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ

قَبْلَ أَنْ يَحِلَّ بِكُمْ إِضْطِرَامُ غَضَبِ الرَّبِّ

(قَبْلَ أَنْ يَحِلَّ بِكُمْ يَوْمُ غَضَبِ الرَّبِّ).

³ اِلْتَمِسُوا الرَّبَّ

يَا جَمِيعَ وُضَعَاءِ الْأَرْضِ

الَّذِينَ نَفَذُوا حُكْمَهُ

اِلْتَمِسُوا الْبِرَّ اِلْتَمِسُوا الضَّعَةَ

فَعَسَى أَنْ تَسْتَتِرُوا فِي يَوْمِ غَضَبِ الرَّبِّ.

التنديد بالأُمم

عدو إلى الغرب: الفلسطينيون

⁴ فَسَتَكُونُ غَزَّةٌ مَهْجُورَةٌ وَأَشْقَلُونَ مُقْفِرَةٌ

وَأَشْدُودٌ تُطْرَدُ عِنْدَ الظَّهْرِ

وَعَقْرُونَ تُقْلَعُ

⁵ وَيَلُّ لِسُكَّانِ سَاحِلِ الْبَحْرِ

لِأُمَّةِ الْكُرَيْتِيِّينَ!

إِنَّ كَلِمَةَ الرَّبِّ عَلَيْكُمْ

يَا كَنْعَانَ أَرْضِ الْفَلِسْطِينِيِّينَ

فَأَبِيدُكَ لِعَدَمٍ وَجُودِ السُّكَّانِ.

⁶ وَيَكُونُ سَاحِلُ الْبَحْرِ مَرَاعِي

وَمُرُوجًا لِلرُّعَاةِ وَحَظَائِرَ لِلْغَنَمِ

⁷ وَيَكُونُ نَصِيبًا لِبَقِيَّةِ بَيْتِ يَهُوذَا

فَهُنَاكَ يَرْعَوْنَ

وَفِي بَيْتِ أَشْقَلُونَ عِنْدَ الْمَسَاءِ يَرِضُونَ

لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُهُمْ يَفْتَقِدُهُمْ
وَيُغَيِّرُ مَصِيرَهُمْ.

أعداء إلى الشرق: موآب وبنو عمون

⁸ قَدْ سَمِعْتُ إِهَانَةَ مُوآبَ

وَتَجَادِيفَ بَنِي عَمُّونَ

الَّتِي بِهَا أَهَانُوا شَعْبِي

وَتَوَسَّعُوا عَلَيَّ أَرْضَهُمْ.

⁹ لِذَلِكَ حَيٌّ أَنَا

يَقُولُ رَبُّ الْقُوَّاتِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ

لِيَكُونَ مِثْلَ مُوآبَ كَسَدُومَ

وَبَنِي عَمُّونَ كَعَمُورَةَ

مِثْلًا لِلشُّوكِ وَحُفْرَةَ لِلْمِلْحِ وَخَرَابًا لِلْأَبَدِ. تَنْهَبُهُمْ بَقِيَّةُ شَعْبِي

وَيَرِثُهُمْ مَنْ يَبْقَى مِنْ أُمَّتِي.

¹⁰ يَكُونُ هَذَا ثَمَنًا لِكِبْرِيائِهِمْ

إِذْ أَهَانُوا شَعْبَ رَبِّ الْقُوَّاتِ

وتعاضموا عليه.

¹¹الرَّبُّ رَهِيْبٌ عَلَيْهِم

حِيْنَ يَسْتَأْصِلُ جَمِيْعَ آلهَةِ الْاَرْضِ

وَلَهٗ تَسْجُدُ جَمِيْعُ جُزْرِ الْاُمَمِ

كُلُّ وَاْحِدٍ مِّنْ مَّكَانِهٖ.

عدوٌّ إلى الجنوب: الكوشيون

¹²وَأَنْتُمْ أَيُّهَا الْكُوشِيُّونَ:

إِنَّهُمْ قَتَلُوا سَيْفِي.

عدوٌّ إلى الشمال: آشور

¹³يَمُدُّ يَدَهُ عَلَى الشَّامِ

وَيُبِيدُ أَشُورَ

وَيَجْعَلُ نَيْنَوَى خَرَابًا

قَاحِلَةً كَالْقَفْرِ

¹⁴وَتَرْبِضُ فِي وَسْطِهَا الْقُطْعَانُ

وَكُلُّ أَنْوَاعِ الْوُحُوشِ

وَيَبِيتُ عَلَى تيجَانِ أَعْمَدَتِهَا
البومَةُ والقُنْفُذُ
وفي النَّافِذَةِ صَوْتُ مُغَنَّ
وفي العَتَبَةِ الخَرَابُ
لِأَنَّ مَا كَانَ مِنَ الأَرِزِ قَدْ تَعَرَّى.
¹⁵ هذه هي المَدِينَةُ المَرِحَةُ
الجالِسَةُ فِي أَطْمِئنانِ
القائِلَةُ فِي قَلْبِهَا:
«أنا وَلَيْسَ غَيْرِي».
كَيْفَ صارت خَرابًا
مَرَبِضًا لِلوُحوشِ
كُلُّ مَنْ يَمُرُّ بِهَا
يَصْفِرُ وَيَهْزُ يَدَهُ.
التنديد بأورشليم

التنديد بحكام الأُمَّة

٣¹ وَيَلِ لِلْمُتَمَرِّدَةِ الدَّنِسَةِ

المَدِينَةِ الظَّالِمَةِ!

٢² إِنَّهَا لَمْ تَسْمَعْ الصَّوْتِ

وَلَمْ تَقْبَلِ التَّأْدِيبِ

وَلَمْ تَتَّكِلْ عَلَى الرَّبِّ

وَلَمْ تَتَّقِرْبْ إِلَى إِلَهِهَا.

٣³ رُؤُوسًا وَهِيَ فِي وَسْطِهَا أُسُودٌ زَائِرَةٌ

وَقُضَائِبُهَا ذِيَابٌ فِي الْمَسَاءِ

لَا يُبْقُونَ شَيْئًا إِلَى الصَّبَاحِ.

٤⁴ أَنْبِيَاؤُهَا مُغَامِرُونَ خَوْنَةٌ

وَكَهْتَتُّهَا دَنَسُوا الْقُدْسَ وَتَعَدَّوْا الشَّرِيعَةَ.

٥⁵ الرَّبُّ بَارٌّ فِي وَسْطِهَا

لَا يَرْتَكِبُ ظُلْمًا

وَصَبَاحًا فَصَبَاحًا يُصْدِرُ حُكْمَهُ

وَعِنْدَ طُلُوعِ النُّورِ لَا يُقْصِرُ
(أَمَّا الظَّالِمُ فَلَا يَعْرِفُ الْحَجَلَ).

الأمم عبرة

⁶إِسْتَأْصَلْتُ أُمَّمًا

فَدُمِّرَتْ بُرُوجُهُمُ الَّتِي فِي الزَّوَايَا

وَخَرَّبَتْ سُورَ عِهِمْ

فَلَيْسَ مِنْ عَابِرٍ فِيهَا

وَدُمِّرَتْ مَدِينُهُمْ

فَلَيْسَ فِيهَا إِنْسَانٌ وَلَا سَاكِنٌ.

⁷قُلْتُ: «لَعَلَّكَ تَخْشِينِي

وَتَقْبَلِينَ التَّأْدِيبَ

فَلَا يُسْتَأْصَلُ مَسْكِنُهَا»

وَكُلَّمَا أَفْتَقَدْتُهَا

بَكَرُوا وَأَفْسَدُوا جَمِيعَ أَعْمَالِهِمْ.

⁸لِذَلِكَ أَنْتَظِرُونِي، يَقُولُ الرَّبُّ

إِلَى يَوْمٍ أَقُومُ كَشَاهِدٍ
لِأَنَّ حُكْمِي هُوَ أَنْ أَجْمَعَ الْأُمَّمَ
وَأَحْشِدَ الْمَمَالِكَ
لِأَصَبَّ عَلَيْهِمَ حَنْقِي
كُلَّ اضْطِرَامٍ غَضْبِي
(لِأَنَّ الْأَرْضَ كُلَّهَا
سُتَلْتَهُمْ بِنَارٍ غَيْرَتِي).

المواعِد

توبة الأمم

⁹ لِأَنِّي حِينئِذٍ أَجْعَلُ لِلشُّعُوبِ شَفَةَ نَقِيَّةٍ
لِيَدْعُوا جَمِيعًا بِاسْمِ الرَّبِّ
وَلِيَعْبُدُوهُ كَتِفًا عَلَى كَتِفٍ.
¹⁰ مِنْ عِبْرِ أَنْهَارِ كُوشِ
الْمُتَضَرِّعُونَ إِلَيَّ مَعَ بَنِي شَتَاتِي
يُقَرَّبُونَ لِي تَقْدِمَةً.

بقية إسرائيل الوضيعة

¹¹ في ذلك اليوم لا تخجلين

من جميع أعمالك التي عصيتني بها

لأنني حينئذ أنزع من وسطك

المتباهين المتكبرين

فلا تعودين تتشامخين في جبل قدسي.

¹² وأبقي في وسطك شعباً وضيعاً فقيراً

فتعتصم بأسم الرب ¹³ بقية إسرائيل

لا يرتكبون الظلم ولا ينطقون بالكذب

ولا يوجد في أفواههم لسان مكر

لأنهم سيرعون ويربضون

ولا أحد يفزعهم.

مزمورا ابتهاج في صهيون

¹⁴ هللي يا بنت صهيون

إهتف يا إسرائيل

افرحي وتهللي بكلِّ قلبك

يا بنتَ أُورَشَلِيمَ،

¹⁵ فقد أَلغى الرَّبُّ الحُكْمَ عَلَيْكَ

وَأَبْعَدَ عَدُوَّكَ.

فِي وَسْطِكَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ الرَّبِّ

فَلَا تَرَيْنَ شَرًّا مِنْ بَعْدُ.

¹⁶ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يُقَالُ لِأُورَشَلِيمَ: «لَا تَخَافِي

وَيَا صِهْيُونَ، لَا تَسْتَرِخِ يَدَاكَ،

¹⁷ فِي وَسْطِكَ الرَّبُّ إِهْكَ

الْجَبَّارُ الَّذِي يُخَلِّصُ

وَيُسِّرُّ بِكَ فَرَحًا

وَيُجَدِّدُكَ بِمَحَبَّتِهِ

وَيَبْتَهِّجُ بِكَ بِالتَّهْلِيلِ ¹⁸ كَمَا فِي أَيَّامِ الْعِيدِ.

عودة الشتات

أَبْعَدْتُ الشَّرَّ عَنْكَ

لِيَأْتِيَ تَحْمِيلِي الْعَارَ مِنْ بَعْدُ.

¹⁹ هَاءَ نَذَا أُبِيدُ

جَمِيعَ الَّذِينَ يُذَلُّونَكَ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ

وَأَخْلَصُ النَّعْجَةَ الْعَرَجَاءَ

وَأَجْمَعُ النَّعَاجَ الْمَذْحُورَةَ

وَأَجْعَلُ لَهُمْ حَمْدًا وَأَسْمًا

فِي أَرْضِ عَارِهِمْ كُلِّهَا.

²⁰ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ آتِي بِكُمْ

سَيَكُونُ الزَّمَانُ الَّذِي أَحْشُرُكُمْ فِيهِ

لِأَنِّي سَأَجْعَلُ لَكُمْ أَسْمًا وَحَمْدًا

فِي جَمِيعِ شُعُوبِ الْأَرْضِ

عِنْدَمَا أَرُدُّكُمْ مِنْ جَلَائِكُمْ

عَلَى عُيُونِكُمْ»

قَالَ الرَّبُّ.

سَفْرُ حَجَّاي

	٢	١
--	---	---

إعادة بناء الهيكل

١ في السَّنةِ الثَّانِيَةِ لِدَارِيوسَ الْمَلِكِ، فِي الشَّهْرِ السَّادِسِ، فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ، كَانَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ عَلَى لِسَانِ حَجَّايِ النَّبِيِّ إِلَى زَرْبَابَلِ بْنِ شَالْتَيْئِيلَ، حَاكِمِ يَهُوذَا، وَإِلَى يَشُوعَ بْنِ يوصَادَاقِ الْكَاهِنِ الْعَظِيمِ قَائِلًا: ² «هَكَذَا تَكَلَّمَ رَبُّ الْقُوَّاتِ قَائِلًا: إِنَّ هَذَا الشَّعْبَ قَدْ قَالَ: إِنَّهُ لَمْ يَبْلُغْ وَقْتُ الذَّهَابِ، وَقْتُ إِعَادَةِ بِنَاءِ بَيْتِ الرَّبِّ». ³ (فَكَانَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ عَلَى لِسَانِ حَجَّايِ النَّبِيِّ قَائِلًا:). ⁴ أَفْحَانَ لَكُمْ أَنْ تَسْكُنُوا فِي بُيُوتِكُمُ الْمُسَقَّفَةِ، وَهَذَا الْبَيْتُ خَرِبَ؟ ⁵ وَالْآنَ، هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْقُوَّاتِ: فَكَّرُوا فِي مَصِيرِكُمْ. ⁶ لَقَدْ زَرَعْتُمْ كَثِيرًا وَأَسْتَغَلَلْتُمْ قَلِيلًا. أَكَلْتُمْ وَلَمْ تَشْبَعُوا. شَرِبْتُمْ وَلَمْ تَرْتَوُوا. إِكْتَسَيْتُمْ وَلَمْ تَدْفَأُوا. وَالَّذِي يَأْخُذُ أُجْرَةً

يأخذها في صُرَّةٍ مَثْقُوبَةٍ. ⁷ هكذا قَالَ رَبُّ الْقُوَّاتِ: فَكَّرُوا فِي مَصِيرِكُمْ.
⁸ إِصْعَدُوا إِلَى الْجَبَلِ وَأَتُوا بِخَشَبٍ، وَأَعِيدُوا بِنَاءَ الْبَيْتِ، فَأَرْضَى بِهِ
وَأُظْهِرَ فِيهِ مَجْدِي، قَالَ الرَّبُّ. ⁹ لَقَدْ تَوَقَّعْتُمْ كَثِيرًا إِذَا بِقَلِيلٍ، وَالغَلَّةُ الَّتِي
أَتَيْتُمْ بِهَا إِلَى الْبَيْتِ نَفَخْتُ عَلَيْهَا. وَمِلَاذَا، يَقُولُ رَبُّ الْقُوَّاتِ؟ بِسَبَبِ بَيْتِي
الَّذِي هُوَ خَرِبَ، بَيْنَمَا أَنْتُمْ مُسَارِعُونَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ أَجْلِ بَيْتِهِ. ¹⁰ لِذَلِكَ
حَبَسَتْ السَّمَاءُ فَوْقَكُمْ النَّدى وَحَبَسَتْ الْأَرْضُ غَلَّتْهَا. ¹¹ وَدَعَوْتُ
بِالْقَحْلِ عَلَى الْأَرْضِ وَعَلَى الْجِبَالِ، وَعَلَى الْقَمْحِ وَالنَّبِيذِ وَالزَّيْتِ، وَعَلَى
مَا تُنْبِتُ الْأَرْضُ، وَعَلَى الْبَشْرِ وَالْبَهَائِمِ، وَعَلَى كُلِّ تَعَبِ الْيَدَيْنِ.

¹² فَسَمِعَ زَرْبَابَلُ بْنُ شَالْتَيْئِيلَ وَيَشُوعُ بْنُ يَوْصَادَاقَ الْكَاهِنِ الْعَظِيمِ،
وَكُلَّ بَقِيَّةِ الشَّعْبِ صَوْتَ الرَّبِّ إِلَهُهُمْ وَكَلَامَ حَجَّايِ النَّبِيِّ، بِحَسَبِ مَا
أَرْسَلَهُ الرَّبُّ إِلَهُهُمْ، فَخَافَ الشَّعْبُ مِنْ وَجْهِ الرَّبِّ. ¹³ وَتَكَلَّمَ حَجَّايِ،
رَسُولُ الرَّبِّ، بِحَسَبِ رِسَالَةِ الرَّبِّ إِلَى الشَّعْبِ قَائِلًا: «أَنَا مَعَكُمْ، يَقُولُ
الرَّبُّ». ¹⁴ وَنَبَّهَ الرَّبُّ رُوحَ زَرْبَابَلُ بْنُ شَالْتَيْئِيلَ، حَاكِمِ يَهُوذَا، وَرُوحَ
يَشُوعَ بْنِ يَوْصَادَاقَ، الْكَاهِنِ الْعَظِيمِ، وَأَرْوَاحَ كُلِّ بَقِيَّةِ الشَّعْبِ، فَأَتُوا
وَبَاشَرُوا الْعَمَلَ فِي بَيْتِ رَبِّ الْقُوَّاتِ إِلَهُهُمْ. ¹⁵ وَكَانَ ذَلِكَ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ
وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ السَّادِسِ.

مجد الهيكل

في السنّة الثّانية لِدَارِيوسَ الْمَلِكِ.

٢¹ في الشّهر السّابع، في الحادي والعشرين من الشّهر، كانت كَلِمَةُ الرَّبِّ على لسانِ حَجَّايَ النَّبِيِّ قَائِلًا: ² «كَلَّمَ زَرْبَابَلُ بْنُ شَالْتَيْئِيلَ، حَاكِمَ يَهُوذَا، وَيَشُوعَ ابْنَ يَوْصَادَاقَ، الْكَاهِنَ الْعَظِيمَ، وَبَقِيَّةَ الشَّعْبِ قَائِلًا: ³ مَنْ الْبَاقِي فِيكُمْ، الَّذِي رَأَى هَذَا الْبَيْتَ فِي مَجْدِهِ الْأَوَّلِ، وَكَيْفَ تَرَوْنَهُ الْآنَ؟ أَلَيْسَ هُوَ فِي عُيُونِكُمْ كَمَا شَيْءٌ؟ ⁴ فَالآنَ، تَشَدَّدُ يَا زَرْبَابَلُ، يَقُولُ الرَّبُّ، وَتَشَدَّدُ يَا يَشُوعُ بْنُ يَوْصَادَاقَ، الْكَاهِنَ الْعَظِيمَ، وَتَشَدَّدُوا يَا جَمِيعَ شَعْبِ الْأَرْضِ، يَقُولُ الرَّبُّ، وَأَعْمَلُوا لِأَنِّي أَنَا مَعَكُمْ، يَقُولُ رَبُّ الْقُوَّاتِ، ⁵ عَلَى حَسَبِ الْكَلِمَةِ الَّتِي عَاهَدْتُكُمْ بِهَا عِنْدَ خُرُوجِكُمْ مِنْ مِصْرَ، وَرُوحِي يُقِيمُ فِيهَا بَيْنَكُمْ، فَلَا تَخَافُوا. ⁶ فَإِنَّهُ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْقُوَّاتِ: بَعْدَ وَقْتٍ قَلِيلٍ أُزْلِزُ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَالْبَحَرَ وَالْيَابِسَةَ، ⁷ وَأُزْلِزُ جَمِيعَ الْأُمَمِ، وَتَأْتِي نَفَائِسُ جَمِيعِ الْأُمَمِ، فَأَمْلَأُ هَذَا الْبَيْتَ مَجْدًا، قَالَ رَبُّ الْقُوَّاتِ. ⁸ لِي الْفِضَّةُ وَلِي الذَّهَبُ، يَقُولُ رَبُّ الْقُوَّاتِ. ⁹ وَسَيَكُونُ مَجْدُ هَذَا الْبَيْتِ الْأَخِيرُ أَعْظَمَ مِنَ الْأَوَّلِ، قَالَ رَبُّ الْقُوَّاتِ. وَفِي هَذَا الْمَكَانِ أُعْطِيَ السَّلَامَ، يَقُولُ رَبُّ الْقُوَّاتِ.»

إستشارة الكهنة

¹⁰ في الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ التَّاسِعِ، فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ لِدَارِيُوسَ، كَانَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ عَلَى لِسَانِ حَجَّايَ النَّبِيِّ قَائِلًا: ¹¹ «هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْقُوَّاتِ: إِسْأَلِ الْكَهَنَةَ قَرَارًا قَائِلًا: ¹² إِذَا حَمَلَ إِنْسَانٌ لَحْمًا مُقَدَّسًا فِي ذَيْلِ ثَوْبِهِ وَلَمَسَ بِذَيْلِهِ خُبْزًا أَوْ طَبِيخًا أَوْ خَمْرًا أَوْ زَيْتًا أَوْ أَيَّ طَعَامٍ كَانَ، أَفَيَتَقَدَّسُ؟» فَأَجَابَ الْكَهَنَةُ وَقَالُوا: «لَا». ¹³ فَقَالَ حَجَّايَ: «إِذَا لَمَسَ الْمُتَنَجِّسُ بِمَيِّتٍ شَيْئًا مِنْ هَذِهِ، أَفَيَتَنَجَّسُ؟» فَأَجَابَ الْكَهَنَةُ وَقَالُوا: «يَتَنَجَّسُ». ¹⁴ فَأَجَابَ حَجَّايَ وَقَالَ: «هَكَذَا هَذَا الشَّعْبُ وَهَكَذَا هَذِهِ الْأُمَّةُ أَمَامِي، يَقُولُ الرَّبُّ، وَهَكَذَا جَمِيعُ أَعْمَالِ أَيْدِيهِمْ وَمَا يُقَرَّبُونَهُ هُنَاكَ هُوَ نَجِسٌ.»

وعد بالازدهار الزراعي

¹⁵ فَالآنَ، فَكَّرُوا فِيهَا كَمَا كَانَ مِنْ هَذَا الْيَوْمِ فَمَا بَعْدَهُ، قَبْلَ أَنْ يُوَضَعَ حَجَرٌ عَلَى حَجَرٍ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ. مَاذَا كُنْتُمْ عَلَيْهِ؟ ¹⁶ كَانَ الْوَاحِدُ يَأْتِي إِلَى كَوْمَةٍ عِشْرِينَ فَلَا يَكُونُ فِيهَا إِلَّا عَشْرَةٌ، أَوْ يَأْتِي إِلَى الْمَعْصَرَةِ لِيُغْرِفَ مِنْهَا خَمْسِينَ فَلَا يَكُونُ فِيهَا إِلَّا عِشْرُونَ. ¹⁷ إِنِّي ضَرَبْتُكُمْ بِالصَّدَاِ وَالذُّبُولِ وَالْبَرْدِ فِي جَمِيعِ أَعْمَالِ أَيْدِيكُمْ، وَلَمْ تَتُوبُوا إِلَيَّ، يَقُولُ الرَّبُّ. ¹⁸ لَكِنْ فَكَّرُوا مِنْ هَذَا الْيَوْمِ فَمَا بَعْدَهُ (مِنْ الْيَوْمِ الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ التَّاسِعِ،

مِن يَوْمِ أُسِّسَ هَيْكَلُ الرَّبِّ، فَكَّرُوا).¹⁹ هل هُنَاكَ بَدْرٌ حَتَّى الْآنَ فِي
الْأَهْرَاءِ؟ وَحَتَّى الْكَرْمَةُ وَالتَّيْنَةُ وَالرُّمَّانُ وَشَجَرُ الزَّيْتُونِ لَمْ يُثْمِرْ. لَكِن
مِن هَذَا الْيَوْمِ أُبَارِكُ».

وَعَدَ لِيَزْرُبَابَلُ

²⁰ وَكَانَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ ثَانِيَةً إِلَى حَجَّايَ، فِي الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ
الشَّهْرِ، قَائِلًا: ²¹ «كَلَّمَ زَرْبَابَلُ، حَاكِمَ يَهُودَا، قَائِلًا: إِنِّي أُزَلِّزُ السَّمَاءَ
وَالْأَرْضَ، ²² وَأَقْلِبُ عَرْشَ الْمَمَالِكِ، وَأُدْمِرُ قُدْرَةَ مَمَالِكِ الْأُمَمِ، وَأَقْلِبُ
الْمَرْكَبَةَ وَرُكَّابَهَا، وَتَسْقُطُ الْخَيْلُ وَرُكَّابُهَا، كُلُّ وَاحِدٍ بِسَيْفِ أَخِيهِ. ²³ فِي
ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَقُولُ رَبُّ الْقُوَّاتِ، أَخُذْكَ يَا زَرْبَابَلُ بْنُ شَالْتَيْئِيلَ عَبْدِي،
يَقُولُ الرَّبُّ، وَأَجْعَلُكَ كَخَاتَمِ فَإِنِّي قَدْ أَخْتَرْتُكَ»، يَقُولُ رَبُّ الْقُوَّاتِ.

سِفْرُ زَكَرِيَّا

٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨

القسم الأوّل

دعوة إلى التوبة

١¹ في الشهر الثامن، في السنة الثانية لداريوس، كانت كلمة الربّ إلى زكريّا (بن بركيا) بن عدو النبيّ قائلاً: ² إنّ الربّ غضب غضباً على آبائكم. ³ فقلّ لهم: هكذا قال ربّ القوّات: إرجعوا إليّ، يقول ربّ القوّات، فأرجع إليكم، قال ربّ القوّات. ⁴ لا تكونوا كأبائكم الذين ناداهم الأنبياء الأوّلون قائلين: هكذا قال ربّ القوّات: إرجعوا عن طرقكم الشريرة وعن أعمالكم الشريرة. فلم يسمعوا ولم يصبغوا إليّ،

يَقُولُ الرَّبُّ. ⁵ أَبَاؤُكُمْ أَيْنَ هُمْ، وَالْأَنْبِيَاءُ هَلْ يَحْيُونَ لِلْأَبَدِ؟ ⁶ لَكِنَّ أَقْوَالِي وَفَرَائِضِي الَّتِي أَمَرْتُ بِهَا عِبِيدِي الْأَنْبِيَاءَ أَلَمْ تُدْرِكْ آبَاءَكُمْ؟ فَارْجِعُوا وَقَالُوا: «كَمَا قَصَدَ رَبُّ الْقُوَّاتِ أَنْ يَصْنَعَ بِنَا بِحَسَبِ طُرُقِنَا وَأَعْمَالِنَا هَكَذَا صَنَعَ بِنَا».

الرؤيا الأولى: الفرسان

⁷ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ الْحَادِي عَشَرَ، الَّذِي هُوَ شُبَّاطُ، فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ لِدَارِيُوسَ، كَانَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَى زَكَرِيَّا بْنِ بَرَكيَا بْنِ بَرَكِيَا بْنِ عِدُو النَّبِيِّ قَائِلًا: ⁸ رَأَيْتُ فِي اللَّيْلِ رُؤْيَا، فَإِذَا بِرَجُلٍ رَاكِبٍ عَلَى فَرَسٍ أَحْمَرَ، وَهُوَ وَقِفٌ بَيْنَ الْآسِ الَّذِي فِي الْهُوَّةِ، وَخَلْفَهُ أَفْرَاسٌ حُمْرٌ وَشُقْرٌ وَبَيْضٌ. ⁹ فَقُلْتُ: «مَنْ هُوَ لَئِنْ يَا سَيِّدِي؟» فَقَالَ لِي الْمَلَكُ الْمُتَكَلِّمُ مَعِي: «أَنَا أُرِيكَ مَنْ هُوَ لَئِنْ». ¹⁰ فَأَجَابَ الرَّجُلُ الْوَاقِفُ بَيْنَ الْآسِ وَقَالَ: «هُوَ لَئِنْ هُمُ الَّذِينَ أَرْسَلَهُمُ الرَّبُّ لِيَطُوفُوا فِي الْأَرْضِ». ¹¹ فَكَلَّمُوا مَلَكَ الرَّبِّ الْوَاقِفَ بَيْنَ الْآسِ وَقَالُوا: «قَدْ طُفْنَا فِي الْأَرْضِ، فَإِذَا الْأَرْضُ كُلُّهَا آهَلَةٌ هَادِيَةٌ». ¹² فَأَجَابَ مَلَكَ الرَّبِّ وَقَالَ: «يَا رَبُّ الْقُوَّاتِ، إِلَى مَتَى تَرْحَمُ أُورَشَلِيمَ وَمُدْنَ يَهُودَا الَّتِي غَضِبْتَ عَلَيْهَا هَذِهِ السَّبْعِينَ سَنَةً؟» ¹³ فَأَجَابَ الرَّبُّ الْمَلَكُ الْمُتَكَلِّمُ مَعِي بِكَلَامٍ خَيْرٍ، كَلَامٍ تَعْزِيَةٍ. ¹⁴ فَقَالَ لِي الْمَلَكُ الْمُتَكَلِّمُ مَعِي: «نَادِ قَائِلًا: هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْقُوَّاتِ: إِنِّي قَدْ غَرْتُ

على أُورَشَلِيمَ وَصِهْيُونَ غَيْرَةَ عَظِيمَةَ،¹⁵ وَقَدْ غَضِبْتُ غَضَبًا عَظِيمًا عَلَى
الْأُمَّمِ الْمُطْمَئِنَّةِ، وَلَقَدْ كَانَ غَضَبِي قَلِيلًا، فَهُمْ سَاعَدُوا عَلَى الْبُؤْسِ.
¹⁶ لِذَلِكَ هُكَذَا قَالَ الرَّبُّ: إِنِّي رَجَعْتُ إِلَى أُورَشَلِيمَ بِالْمَرَّاحِمِ، فَبَيْتِي
فِيهَا، يَقُولُ رَبُّ الْقُوَّاتِ، وَيُمَدُّ الْحَبْلُ عَلَى أُورَشَلِيمِ.¹⁷ وَنَادَى أَيْضًا قَائِلًا:
هُكَذَا قَالَ رَبُّ الْقُوَّاتِ: إِنَّ مَدِينِي سَتَعُودُ تَفِيضُ خَيْرًا وَالرَّبُّ سَيَعُودُ
يُعْزِي صِهْيُونَ وَيُخْتَارُ أُورَشَلِيمَ».

الرؤيا الثانية: القرون والحدادين

٢¹ وَرَفَعْتُ عَيْنِي وَرَأَيْتُ فِي الرُّؤْيَا، فَإِذَا بِأَرْبَعَةِ قُرُونٍ.² فَقُلْتُ:
لِلْمَلَاكِ الْمُتَكَلِّمِ مَعِي: «مَا هَذِهِ؟» فَقَالَ لِي: «هَذِهِ هِيَ الْقُرُونُ الَّتِي نَشَرَتْ
يَهُوذَا وَإِسْرَائِيلَ وَأُورَشَلِيمَ».³ وَأَرَانِي الرَّبُّ أَرْبَعَةَ حَدَّادِينَ.⁴ فَقُلْتُ:
«مَاذَا أَتَى هَؤُلَاءِ يَصْنَعُونَ؟» فَتَكَلَّمْتُ قَائِلًا: هَذِهِ هِيَ الْقُرُونُ الَّتِي نَشَرَتْ
يَهُوذَا، حَتَّى لَمْ يَرْفَعْ إِنْسَانٌ رَأْسَهُ. فَأَتَى هَؤُلَاءِ لِيُفْزِعُوهُمْ، لِيَصْرَعُوا
قُرُونِ الْأُمَّمِ الَّتِي رَفَعَتِ الْقُرْنَ عَلَى أَرْضِ يَهُوذَا لِتَنْشُرَهَا».

الرؤيا الثالثة: الماسح

⁵ وَرَفَعْتُ عَيْنِي وَرَأَيْتُ رُؤْيَا، فَإِذَا بَرَجُلٌ وَبِيَدِهِ حَبْلٌ مِسَاحَةٌ. ⁶ فَقُلْتُ: «إِلَى أَيْنَ أَنْتَ مُنْطَلِقُ؟» فَقَالَ لِي: «لِلْمَسْحِ أُورَشَلِيمَ وَأَرَى كَمْ عَرَضُهَا وَكَمْ طَوْلُهَا». ⁷ فَإِذَا بِالْمَلَاكِ الْمُتَكَلِّمِ مَعِيَ قَدْ تَقَدَّمَ، وَتَقَدَّمَ مَلَاكٌ آخَرُ لِلِقَائِهِ. ⁸ فَقَالَ لَهُ: «بَادِرْ فَكَلِّمْ هَذَا الْفَتَى قَائِلًا: إِنَّ أُورَشَلِيمَ سَتُسَكَنُ بِغَيْرِ أَسْوَارٍ مِنْ كَثْرَةِ الْبَشَرِ وَالْبَهَائِمِ فِيهَا، ⁹ وَأَنَا أَكُونُ لَهَا، يَقُولُ الرَّبُّ، سُرَّ نَارٍ مِنْ حَوْلِهَا وَمَجْدًا فِي وَسْطِهَا.

¹⁰ هَيَّا هَيَّا أَهْرُبُوا

مِنْ أَرْضِ الشَّمَالِ، يَقُولُ الرَّبُّ

فإِنِّي قَدْ شَتَّكُمْ

نَحْوَ أَرْبَعِ رِيَاحِ السَّمَاءِ، يَقُولُ الرَّبُّ.

¹¹ هَيَّا تَخَلَّصِي يَا صِهْيُون

الْمُسَاكِنَةُ لِبَنَتِ بَابِلَ

¹² فَإِنَّهُ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْقُوَّاتِ

بعد أن أرسلني المجدُّ

إِلَى الْأُمَّمِ الَّتِي سَلَبَتْكُمْ:

مَنْ يَمْسُكُمُ يَمَسُّ حَذَقَةَ عَيْنِي.

¹³ وَهَاءَ نَذَا أَرْفَعُ يَدِي عَلَيْهَا

فَتَكُونُ غَنِيمَةً لِعَبِيدِهِمْ

فَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَبَّ الْقُوَّاتِ أَرْسَلَنِي.

¹⁴ إِهْتَفِي وَأَفْرَحِي يَا بِنْتَ صِهْيُونِ

فَهَاءَ نَذَا آتِي وَأَسْكُنِي فِي وَسْطِكَ، يَقُولُ الرَّبُّ

¹⁵ فَتَنْضَمُّ أُمَّمٌ كَثِيرَةٌ

إِلَى الرَّبِّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ

وَتَكُونُ لِي شَعْبًا

فَأَسْكُنِي فِي وَسْطِكَ

فَتَعْلَمِينَ أَنَّ رَبَّ الْقُوَّاتِ أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ.

¹⁶ وَيَرِثُ الرَّبُّ يَهُوذَا

نَصِيبَهُ فِي الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ

وَيَعُودُ وَيَخْتَارُ أُورُشَلِيمَ.

¹⁷ لَيْسَكُ كُلُّ بَشَرٍ أَمَامَ وَجْهِ الرَّبِّ

فإنه قد أَسْتَيْقَظَ مِنْ مَسْكِنِ قُدْسِهِ.

الرؤيا الرابعة: يسوع الكاهن العظيم

٣¹ وأراني يسوع الكاهن العظيم واقفاً أمام ملاك الرب، والشيطان واقفاً عن يمينه لِيَتَّهَمَهُ. ² فقال الرب للشيطان: «زجرَكَ الربُّ، يا شيطان، زجرَكَ الربُّ الَّذِي اخْتَارَ أُورَشَلِيمَ. أليس هذا شُعْلَةً مُنْتَشَلَةً مِنَ النَّارِ؟» ³ وكان يسوع لابساً ثياباً قَدِرَةً وهو واقفٌ أمام الملاك. ⁴ فأجاب وكَلَّمَ الواقفينَ أمامه قائلاً: «انزعوا عنه الثيابَ القَدِرَةَ». وقال له: «أنظر! إني قد أجزتُ إثمَكَ عنكَ. فلتلبسْ ثياباً فاخرة». ⁵ وقلتُ: لِيُجْعَلَ تاجٌ طاهرٌ على رأسه. فجعلوا التاجَ الطاهرَ على رأسه وألبسوه الثيابَ وملاكُ الربِّ واقفٌ. ⁶ فحدَرَ ملاكُ الربِّ يسوع قائلاً: ⁷ «هكذا قال ربُّ القوَّات: إن سرتَ في طُرُقِي وحفظتَ أحكامي، فأنت أيضاً تحكُمُ على بيتي وتحافظُ على ديارِي، فأعطيك سبيلاً إلى وَسَطِ أولئك الواقفينَ هنا».

مجيء النبت

⁸ فأسمعُ، يا يسوع الكاهن العظيم، أنت وأصحابك الجالسون أمامك، فإنهم رجالٌ بَشَرَاءَ. هاءَ نَدَا آتِ بَعْدِي «النبت». ⁹ فهوذا الحَجَرُ

الَّذِي جَعَلْتُهُ أَمَامَ يَشُوعَ. عَلَى هَذَا الْحَجَرِ الْوَاحِدِ سَبْعُ عِيُونٍ. وَهَاءَ نَازِلًا
أَنْقَشُ نَقْشَهُ»، يَقُولُ رَبُّ الْقُوَّاتِ، وَأُزِيلُ إِثْمَ هَذِهِ الْأَرْضِ فِي يَوْمٍ
وَاحِدٍ.¹⁰ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَقُولُ رَبُّ الْقُوَّاتِ، يَدْعُو كُلَّ وَاحِدٍ قَرِيبَهُ إِلَى
تَحْتِ الْكَرْمَةِ وَإِلَى تَحْتِ التِّينَةِ.

الرؤيا الخامسة: المنارة والزيتونتان

٤¹ وَرَجَعَ الْمَلَكُ الْمُتَكَلِّمُ مَعِي وَأَيَّقَنِي كَرَجُلٍ يَوْقِظُ مِنْ نَوْمِهِ.
٢ وَقَالَ لِي: «مَاذَا أَنْتَ رَائٍ؟» فَقُلْتُ: «إِنِّي نَظَرْتُ، فَإِذَا بِمَنَارَةٍ كُلُّهَا ذَهَبٌ،
وَخَزَائِمًا عَلَى رَأْسِهَا، وَعَلَيْهَا سَبْعَةُ سُرُجٍ وَسَبْعَةُ أَلْسِنَةٍ لِلسُّرُجِ الَّتِي عَلَى
رَأْسِهَا.³ وَبِالقُرْبِ مِنْهَا زَيْتُونَتَانِ، إِحْدَاهُمَا عَنْ يَمِينِ الْخَزَّانِ وَالْأُخْرَى
عَنْ يَسَارِهِ». ⁴ وَتَكَلَّمْتُ وَقُلْتُ لِلْمَلَكِ الْمُتَكَلِّمِ مَعِي: «مَا هَذِهِ، يَا
سَيِّدِي؟» ⁵ فَأَجَابَ الْمَلَكُ الْمُتَكَلِّمُ مَعِي وَقَالَ لِي: «أَلَا تَعْلَمُ مَا هَذِهِ؟»
فَقُلْتُ: «لَا يَا سَيِّدِي». ⁶ فَأَجَابَ وَكَلَّمَنِي قَائِلًا: «هَذِهِ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَى
زَرْبَابَلَّ قَائِلًا: لَا بِالْقُدْرَةِ وَلَا بِالْقُوَّةِ، بَلْ بِرُوحِي، قَالَ رَبُّ الْقُوَّاتِ. ⁷ مَا
أَنْتَ أَيُّهَا الْجَبَلُ الْعَظِيمُ؟ أَمَامَ زَرْبَابَلَّ تُصْبِحُ سَهْلًا. وَسَيُخْرِجُ حَجَرَ
الزَّائِيَةِ، فِيهِتَفُ: نِعْمَةٌ نِعْمَةٌ عَلَيْهِ». ⁸ وَكَانَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَيَّ قَائِلًا: ⁹ يَدَا
زَرْبَابَلَّ قَدْ أُسِّسَتَا هَذَا الْبَيْتِ، فَيَدَاهُ سَتَمَّانِهِ، فَتَعْلَمُ أَنَّ رَبَّ الْقُوَّاتِ
أَرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ. ¹⁰ فَمَنْ الَّذِي أزدري يَوْمَ الْأُمُورِ الصَّغِيرَةِ؟ إِنَّهُمْ

سيفرحون ويرون حجر القصدير بيد زربابل. هذه هي سبع عيون الرب الجائلة في الأرض كلها.¹¹ وتكلمت وقلت: «ما هاتان الزيتونتان على يمين المنارة وعلى يسارها؟»¹² ثم تكلمت ثانية وقلت له: «ما غصنا الزيتونة اللذان في يد أنبوي الذهب اللذين يسكب بهما الذهب؟»¹³ فكلمني قائلاً: «ألا تعلم ما هذان؟» فقلت: «لا يا سيدي».¹⁴ فقال: «هذان هما المسيحان الواقفان لدى رب الأرض كلها».

الرؤيا السادسة: السفر الطائر

٥¹ وعدت ورفعت عيني ورأيت في الرؤيا، فإذا بسفر طائر.² فقال لي: «ماذا أنت راء؟» فقلت: «أنا راء سفرًا طائرًا طوله عشرون ذراعًا وعرضه عشر أذرع».³ فقال لي: «هذه هي اللعنة الخارجة على وجه الأرض كلها. فكل سارق لا يتغاضى عنه على حسب المكتوب هناك، وكل حالف لا يتغاضى عنه على حسب المكتوب هناك».⁴ إني أخرجتها، يقول رب القوآت، فتأتي بيت السارق وبيت الحالف بأسمي زورًا، وتبيت في وسط بيته وتفنيه مع خشبه وحجره».

الرؤيا السابعة: المرأة في الإيفة

⁵ وخرَجَ المَلَكُ المُتَكَلِّمُ معي وقال لي: «إِرفَعْ عَيْنَيْكَ وَأَنْظُرْ ما هُذِهِ الخَارِجَةَ». ⁶ فقلتُ: «ما هي؟». فقال: «هذه هي الإيفةُ الخارِجَةُ». وأضاف: «هذه خَطِيئَتُهُمْ في كُلِّ الأَرْضِ». ⁷ وإذا بأُسْطُوَانَةٍ رِصاصٍ قد رُفِعَتْ وبأمرأةٍ جالِسةٍ في وَسَطِ الإيفةِ. ⁸ فقال: «هذه هي الشَّرُّ». ثمَّ ألقاها في وَسَطِ الإيفةِ وألقى حَجَرَ الرِّصاصِ في فَمِها. ⁹ ورَفَعْتُ عَيْنِي ورَأَيْتُ في الرُّؤيا، فإذا بأمرأتينِ خارِجتينِ، والرِّيحُ في أَجْنِحَتِهما، وهما أَجْنِحَةٌ كأجْنِحَةِ اللَّقْلَقِ. فرَفَعَتَا الإيفةَ بَيْنَ الأَرْضِ والسَّما. ¹⁰ فقلتُ لِلْمَلَكِ المُتَكَلِّمِ معي: «إِلى أَيْنَ هُما تَحْمِلانِ الإيفةَ؟» ¹¹ فقال لي: «لِيبْنِي لها بَيْتٌ في أَرْضِ شِنْعارِ، فتَوَطَّدَ وتَقَرَّ هُنَاكَ على قاعِدَتِها».

الرؤيا الثامنة: المركبات

٦ ¹ وُعِدْتُ ورَفَعْتُ عَيْنِي ورَأَيْتُ رُؤيا، فإذا بِأربَعِ مَرَكباتٍ خارِجاتٍ مِنْ بَيْنِ جَبَلَيْنِ، والجَبَلانِ جَبَلانِ نُحاسِ، ² وفي المَرَكَبَةِ الأُولى أفراسٌ حُمْرٌ وفي المَرَكَبَةِ الثَّانِيَةِ أفراسٌ سودِ، ³ وفي المَرَكَبَةِ الثَّالِثَةِ أفراسٌ بيضِ، وفي المَرَكَبَةِ الرَّابِعَةِ أفراسٌ نُمرٌ وقَوِيَّةٌ. ⁴ فتكلَّمتُ وقلتُ لِلْمَلَكِ المُتَكَلِّمِ معي: «ما هذه يا سَيِّدي؟» ⁵ فأجابَ المَلَكُ وقال لي: «هذه رِياحُ السَّما الأربَعِ الَّتِي تَخْرُجُ مِنَ الوُقوفِ أَمامَ سَيِّدِ الأَرْضِ كُلِّها».

⁶ فالأفراسُ السُّودُ الَّتِي فِيهَا خَرَجَتْ إِلَى أَرْضِ الشَّامِ، وَالْبَيْضُ خَرَجَتْ خَلْفَهَا، وَالنُّمْرُ خَرَجَتْ إِلَى أَرْضِ الْجَنُوبِ، ⁷ خَرَجَتْ قَوِيَّةً وَطَلَبَتِ الذَّهَابَ لِتَطُوفَ فِي الْأَرْضِ». وَأَضَافَ: «إِذْهَبِي وَطُوفِي فِي الْأَرْضِ»، فَطَافَتْ فِي الْأَرْضِ. ⁸ فَنَادَانِي وَكَلَّمَنِي قَائِلًا: «أَنْظُرْ! إِنَّ الَّتِي خَرَجَتْ إِلَى أَرْضِ الشَّامِ قَدْ أَرَاكَ رُوحِي فِي أَرْضِ الشَّامِ».

تتويج يسوع

⁹ وَكَانَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَيَّ قَائِلًا: ¹⁰ خُذْ مِنْ أَهْلِ الْجَلَاءِ، مِنْ حَلْدَايَ وَمِنْ طُوبِيَّا وَمِنْ يَدَعِيَا، الَّذِينَ أَتَوْا مِنْ بَابِلَ، وَأَذْهَبْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَأَدْخُلْ بَيْتَ يَوْشِيَّا بْنِ صَفْنِيَا. ¹¹ خُذْ فِضَّةً وَذَهَبًا وَأَصْنَعْ تَاجًا وَأَجْعَلْهُ عَلَى رَأْسِ يَشُوعَ بْنِ يَوْصَادَاقَ، الْكَاهِنِ الْعَظِيمِ، ¹² وَكَلَّمَهُ قَائِلًا: هُكَذَا تَكَلَّمَ رَبُّ الْقُوَّاتِ قَائِلًا: هُوَذَا الرَّجُلُ الَّذِي أَسْمُهُ «النَّبْتُ». إِنَّهُ يَنْبُتُ مِنْ حَيْثُ هُوَ (وَيَبْنِي هَيْكَلَ الرَّبِّ). ¹³ هُوَ يَبْنِي هَيْكَلَ الرَّبِّ، وَهُوَ يَحْمِلُ الْجَلَالَ، وَيَجْلِسُ وَيَتَسَلَّطُ عَلَى عَرْشِهِ، وَالكَاهِنُ أَيْضًا يَكُونُ عَلَى عَرْشِهِ، وَسَلَامٌ تَامٌ يَكُونُ بَيْنَهُمَا. ¹⁴ وَالتَّاجُ يَكُونُ لِحَالِمٍ وَلِطُوبِيَّا وَلِيَدَعِيَا تَذَكَارًا لِكَرَمِ ابْنِ صَفْنِيَا فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ. ¹⁵ وَيَأْتِي الْبَعِيدُونَ وَيَبْنُونَ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ، فَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَبَّ الْقُوَّاتِ أَرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ، وَسَيَكُونُ ذَلِكَ إِنْ كُنْتُمْ تَسْمَعُونَ صَوْتَ الرَّبِّ إِلَيْكُمْ سَمَاعًا.

سؤال في الصوم

٧¹ وفي السنة الرابعة لداريوس الملك، كانت كلمة الرب إلى زكريّا في الرابع من الشهر التاسع، الذي هو كسلو.² وكان أهل بيت إيل قد أرسلوا شرّاصرَ ورجمك ورجاله ليسترضوا وجه الرب،³ ليكلّموا الكهنة الذين في بيت رب القوّات والأنبياء قائلين: «أأبكي في الشهر الخامس متزهدًا، كما كنتُ أصنع في هذه السنين الكثيرة؟».

تذكير بالماضي

⁴ فكانت إليّ كلمة رب القوّات قائلًا: ⁵كلم كل شعب الأرض والكهنة قائلًا: «حين كنتم تصومون وتنوحون في الشهر الخامس والسابع، وذلك في تلك السبعين سنة، هل كان صيامكم لي أنا؟⁶ وحين تأكلون وتشربون، ألا تأكلون لكم وتشربون لكم؟⁷ أليس هذا هو الكلام الذي نادى به الرب على ألسنة الأنبياء الأولين، حين كانت أورشليم أهلة هادئة، هي ومُدُنُها من حولها، وكان الناس يسكنون النقب والسّهل؟⁸ (وكانت كلمة الرب إلى زكريّا قائلًا: ⁹هكذا تكلم رب القوّات قائلًا:) أحكموا حكم الحق وأصنعوا الرحمة والرفّة، كل إنسان إلى أخيه.¹⁰ لا تظلموا الأرملة واليتيم والنزيل والبائس، ولا تضمروا شرًا في قلوبكم، الواحد لأخيه.¹¹ فأبوا أن يصغوا، ونصبوا

كَتِفًا عَاصِيَّةً، وَثَقَّلُوا آذَانَهُمْ لِيَلَّا يَسْمَعُوا،¹² وَجَعَلُوا قُلُوبَهُمْ كَالْمَاسِ،
لِيَلَّا يَسْمَعُوا الشَّرِيعَةَ وَالْكَلَامَ الَّذِي أَرْسَلَهُ رَبُّ الْقُوَّاتِ بِرُوحِهِ عَلَى
السِّنَةِ الْأَنْبِيَاءِ الْأَوَّلِينَ. فَكَانَ غَضَبٌ عَظِيمٌ مِنْ رَبِّ الْقُوَّاتِ.¹³ فَكَمَا
نَادَى هُوَ فَلَمْ يَسْمَعُوا، كَذَلِكَ نَادَوْا هُمْ فَلَنْ أَسْمَعَ، قَالَ رَبُّ الْقُوَّاتِ.
¹⁴ وَسَابَدُّهُمْ كَالزُّوبَعَةِ فِي كُلِّ أُمَّةٍ لَمْ يَعْرِفُوهَا، فَتُدَمَّرُ الْأَرْضُ مِنْ
بَعْدِهِمْ، لَا مَارًّا فِيهَا وَلَا عَائِدًا، وَيَجْعَلُونَ الْأَرْضَ الشَّهِيَّةَ قَفْرًا.

آفاق خلاص مشيحي

٨¹ وَكَانَتْ كَلِمَةُ رَبِّ الْقُوَّاتِ قَائِلًا:

² هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْقُوَّاتِ:

غَرْتُ عَلَى صِهْيُونَ غَيْرَةً عَظِيمَةً

وَبِغَضَبٍ عَظِيمٍ غَرْتُ عَلَيْهَا.

³ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ:

قَدْ رَجَعْتُ إِلَى صِهْيُونَ

وَسَأَسْكُنُ فِي وَسْطِ أُورَشَلِيمَ

فَتُدْعَى أُورَشَلِيمُ مَدِينَةَ الْأَمَانَةِ

وَجَبَلُ رَبِّ الْقَوَّاتِ الْجَبَلِ الْمُقَدَّسِ .

⁴ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْقَوَّاتِ :

الشُّيُوخُ وَالْعَجَائِزُ

يَعُودُونَ يَسْكُنُونَ فِي سَاحَاتِ أُورَشَلِيمَ

كُلُّ وَاحِدٍ عَصَاهُ بِيَدِهِ

مِنْ كَثْرَةِ أَيَّامِهِ

⁵ وَتَمْتَلِئُ سَاحَاتُ الْمَدِينَةِ

بَنِينَ وَبَنَاتٍ يَلْعَبُونَ فِي سَاحَاتِهَا .

⁶ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْقَوَّاتِ :

إِنْ عَسَرَ الْأَمْرُ فِي عُيُونِ

بَقِيَّةِ هَذَا الشَّعْبِ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ

أَفِيعَسُرُ فِي عَيْنَيَّ أَيْضًا

يَقُولُ رَبُّ الْقَوَّاتِ ؟

⁷ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْقَوَّاتِ :

هَاءَنْدَا أُخَلِّصُ شَعْبِي مِنْ أَرْضِ الْمَشْرِقِ

وَمِنْ أَرْضِ مَغْرِبِ الشَّمْسِ

⁸ وَآتَى بِهِمْ فَيَسْكُنُونَ فِي وَسْطِ أُورَشَلِيمِ

وَيَكُونُونَ لِي شَعْبًا

وَأَكُونُ لَهُمْ إِهَابًا بِالْحَقِّ وَالْبِرِّ.

⁹ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْقُوَّاتِ: لِيَتَشَدَّدَ أَيْدِيكُمْ، أَيُّهَا السَّامِعُونَ فِي هَذِهِ
الْأَيَّامِ هَذَا الْكَلَامَ مِنْ أَفْوَاهِ الْأَنْبِيَاءِ، يَوْمَ أُسِّسَ بَيْتُ رَبِّ الْقُوَّاتِ لِيُبْنِيَ
الْهَيْكَلَ. ¹⁰ فَإِنَّهُ، قَبْلَ هَذِهِ الْأَيَّامِ، لَمْ تَكُنْ أُجْرَةٌ لِلْبَشَرِ وَلَا أُجْرَةٌ لِلْبَهَائِمِ
وَلَا سَلَامٌ لِمَنْ خَرَجَ أَوْ دَخَلَ بِسَبَبِ الْعَدُوِّ، وَقَدْ أَطْلَقْتُ جَمِيعَ الْبَشَرِ،
الْوَاحِدَ عَلَى قَرِيبِهِ. ¹¹ أَمَّا الْآنَ، فَلَا أَعْمَلُ بَقِيَّةَ هَذَا الشَّعْبِ كَمَا فِي الْأَيَّامِ
الْأُولَى، يَقُولُ رَبُّ الْقُوَّاتِ، ¹² بَلْ يَكُونُ زَرْعُ سَلَامٍ. فَالْكَرْمَةُ تُعْطِي
ثَمَرَهَا، وَالْأَرْضُ تُعْطِي غَلَّتَهَا، وَالسَّمَاءُ تُعْطِي نَدَاهَا، وَأُورَثُ بَقِيَّةَ هَذَا
الشَّعْبِ جَمِيعَ هَذِهِ. ¹³ وَيَكُونُ أَنْتُمْ كَمَا كُنْتُمْ لَعْنَةً فِي الْأُمَّمِ، يَا بَيْتَ يَهُوذَا
وَيَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ، كَذَلِكَ أُخَلِّصُكُمْ فَتَكُونُونَ بَرَكَةً، فَلَا تَخَافُوا،
وَلِيَتَشَدَّدَ أَيْدِيكُمْ.

¹⁴ فَإِنَّهُ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْقُوَّاتِ: كَمَا قَصَدْتُ أَنْ آتِيَكُمْ بِالشَّرِّ، حِينَ
أَسَخَطْتَنِي آبَاؤَكُمْ، قَالَ رَبُّ الْقُوَّاتِ، وَلَمْ أَنْدَمْ، ¹⁵ فَكَذَلِكَ رَجَعْتُ
فَقَصَدْتُ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ أَنْ آتِيَ أُورَشَلِيمَ وَبَيْتَ يَهُوذَا بِالْخَيْرِ، فَلَا تَخَافُوا.

¹⁶ وهذه هي الأمور التي تصنعونها: كلّموا كل واحد قريبه بالحق، وأجروا في أبوابكم الحق وحكم السلام، ¹⁷ ولا تضمروا شرًا في قلوبكم، الواحد لقريبه، ولا تحبوا يمين الزور، فإن هذه جميعها مقتها، يقول الرب: «.

جواب على سؤال الصوم

¹⁸ وكانت إليّ كلمة رب القوّات قائلاً: ¹⁹ «هكذا قال رب القوّات: إن صوم الشهر الرابع وصوم الخامس وصوم السابع وصوم العاشر سيكون لبيت يهوذا سرورًا وفرحًا وأعيادًا طيبة. فأحبوا الحق والسلام.».

آفاق خلاص مشيحيّ

²⁰ هكذا قال رب القوّات: ستأتي شعوب أيضًا وسكان مدن كبيرة، ²¹ ويسير سكان الواحدة إلى الأخرى قائلين: «لنسر سيرًا لاسترضاء وجه الرب والتماس رب القوّات. وأنا أيضًا أسير.» ²² فتأتي شعوب كثيرة وأمم قويّة لالتماس رب القوّات في أورشليم وأسترضاء وجه الرب.

²³ هكذا قال رَبُّ القُوَّاتِ: إِنَّه في تِلْكَ الأَيَّامِ سَيَتَمَسَّكُ عَشْرَةُ أناسٍ
مِن جَمِيعِ ألسِنَةِ الأُمَّمِ بِذَيلِ ثوبٍ يَهُودِيٍّ قائلين: «إِنَّا نَسِيرُ مَعَكُمْ، فَقَدْ
سَمِعْنَا أَنَّ اللهَ مَعَكُمْ».

القسم الثاني

٩¹ قَوْل.

الأرض الجديدة

كَلِمَةُ الرَّبِّ في أَرْضِ حَدْرَاكَ

وَفِي دِمَشقَ راحَتُهُ

لِأَنَّ إلى الرَّبِّ عَيْنَ الإنسانِ

وَجَمِيعَ أَسْباطِ إِسْرَائِيلَ

² وَفِي حِمَاةٍ أَيْضًا مُتَاخِمَتِهَا

وَفِي صُورَ وَصَيْدُونَ

فإِنَّهَا حَكِيمَةٌ جِدًّا.

³ وَبَنَتِ صُورٌ حِصْنَها

وَكَنَزَتِ الفِضَّةَ كَالغُبَارِ

وَالذَّهَبَ كَوَحَلِ الطُّرُقَاتِ.

⁴هُوَ ذَا السَّيِّدِ يَسْتَوِي عَلَيْهَا

وَيَهْدِمُ فِي الْبَحْرِ سَوْرَهَا

فَتُلْتَهُمُ بِالنَّارِ.

⁵فَتَرَى أَشْقَلُونَ فَتَخَافُ

وَعَزَّةٌ فَتَرْتَعِدُ جَدًّا

وَعُقْرُونَ فَإِنَّ أَنْتِظَارَهَا قَدْ خُيِّبُ

وَيَهْلِكُ الْمَلِكُ مِنْ غَزَّةٍ

وَأَشْقَلُونَ لَا تُسْكَنُ.

⁶وَيَسْكُنُ النَّعْلُ فِي أَشْدُودِ

وَأَسْتَأْصِلُ زَهُوَ الْفِلَسْطِينِيِّينَ.

⁷وَأَزِيلُ دِمَاءَهُ مِنْ فَمِهِ

وَأَقْدَارَهُ مِنْ بَيْنِ أَسْنَانِهِ

فَيَصِيرُ هُوَ أَيْضًا بَقِيَّةً لِإِهْنَانِنَا

وَيَكُونُ كَزَعِيمٍ فِي يَهُودَا

وتكونُ عَقْرُونَ كَالْيَبُوسِيِّ .

⁸ وَأَعْسَكِرُ قُرْبَ بَيْتِي عَلَى الْجَيْشِ

عَلِ الْمَارِّ وَالْعَائِدِ

فَلَا يَمُرُّ عَلَيْهِمْ مُسَخَّرٌ مِنْ بَعْدِ

فَإِنِّي رَأَيْتُ الْآنَ بَعِينِي .

المشيح

⁹ إِبْتَهَجِي جِدًّا يَا بِنْتَ صِهْيُونَ

وَأَهْتِفِي يَا بِنْتَ أُورَشَلِيمِ

هُوَذَا مَلِكُكَ آتِيًّا إِلَيْكَ

بَارًّا مُخَلِّصًا وَضِعًّا

رَاكِبًا عَلَى جِمَارٍ وَعَلَى جَحْشٍ ، أِبْنِ أَتَانَ .

¹⁰ وَأَسْتَأْصِلُ الْمَرْكَبَةَ مِنْ أَفْرَائِيمِ

وَالْحَيْلَ مِنْ أُورَشَلِيمِ

وَأَسْتَأْصِلُ قَوْسَ الْقِتَالِ

وَيُكَلِّمُ الْأُمَّمَ بِالسَّلَامِ

وَيَكُونُ سُلْطَانُهُ مِنَ الْبَحْرِ إِلَى الْبَحْرِ
وَمِنَ النَّهْرِ إِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ.

إِعَادَةُ بِنَاءِ إِسْرَائِيلَ

¹¹ وَبَدَمَ عَهْدِكَ أَنْتِ أَيْضًا
أَطْلِقُ أَسْرَاكَ

مِنَ الْجُبِّ الَّذِي لَا مَاءَ فِيهِ.

¹² إِرْجِعُوا إِلَى الْحِصْنِ يَا أَسْرَى الرَّجَاءِ
الْيَوْمَ يُخْبِرُنِي أَنِّي أَرُدُّ عَلَيْكَ ضِعْفَيْنِ.

¹³ فَإِنِّي شَدَدْتُ لِي يَهُوذَا قَوْسًا

وَمَلَأْتُ لِي أَفْرَائِيمَ سِهَامًا

وَأَثَرْتُ أَبْنَاءَكَ يَا صِهْيُونِ

عَلَى أَبْنَائِكَ يَا يَاوَانَ

وَجَعَلْتُكَ كَسَيْفِ جَبَّارٍ.

¹⁴ الرَّبُّ سَيَظْهَرُ عَلَيْهِمُ

وَسَهْمُهُ يَخْرُجُ كَالْبَرْقِ

وَالسَّيِّدُ الرَّبُّ يَنْفُخُ فِي الْبُوقِ

وَيَنْطَلِقُ فِي زَوَابِعِ الْجَنُوبِ.

¹⁵ رَبُّ الْقَوَاتِ يَسْتُرُهُمْ

فَيَأْكُلُونَ وَيَدُوسُونَ حِجَارَةَ الْمِقْلَاعِ

وَيَشْرَبُونَ دِمَاءَهُمْ كَأَنَّهَا خَمْرٌ

وَيَمْتَلِئُونَ كَالْكَأْسِ وَكَزَوَايَا الْمَذْبَحِ.

¹⁶ وَالرَّبُّ إِلَهُهُمْ يُخَلِّصُهُمْ

فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ كَغَنَمِ شَعْبِهِ

مِثْلَ حِجَارَةِ تَاجٍ تَتَلَأُّ عَلَى أَرْضِهِ

¹⁷ فَإِنَّهُ مَا أَسْعَدَهُ وَمَا أَجْمَلَهُ!

الْقَمْحُ يُنْمِي الْفِثْيَانَ وَالنَّبِيدُ الْعَدَارَى.

الأمانة للرب

١٠ ¹ أَطْلُبُوا مِنَ الرَّبِّ الْمَطْرَ

فِي أَوَانِ مَطَرِ الرَّبِّيعِ

فَيُنشِئُ الرَّبُّ غُيُومَ رُعودٍ

وَيَرْزُقُهُمْ وَأَبَلَ الْمَطَرِ
وَكُلَّ وَاحِدٍ عُشْبًا فِي حَقْلِهِ.
² فَإِنَّ التَّرَافِيمَ إِنَّمَا يَتَكَلَّمُونَ بِالْبَاطِلِ
وَالْعَرَّافِينَ يَرَوْنَ الزُّورَ.
وَيَتَكَلَّمُونَ بِأَحْلَامٍ كَاذِبَةٍ
وَيُعْزُونَ عَبَثًا.

لِذَلِكَ رَحَلُوا كَغَنَمٍ
وَعَانُوا إِذْ لَمْ يَكُنْ رَاعٍ.

تحرر إسرائيل وعودته

³ فَأَضْطَرَمَ غَضَبِي عَلَى الرُّعَاةِ
وَأَعَاقِبُ التُّيُوسَ.

فَإِنَّ رَبَّ الْقَوَاتِ يَفْتَقِدُ قَطِيعَهُ بَيْتَ يَهُوذَا
وَيَجْعَلُهُمْ كَفَرَسٍ جَلَالِهِ فِي الْقِتَالِ.

⁴ مِنْهُ حَجَرُ الزَّاوِيَةِ وَمِنْهُ الْوَتِدُ

وَمِنْهُ قَوْسُ الْقِتَالِ

وَمِنْهُ يُخْرِجُ جَمِيعَ الزُّعَمَاءِ.

⁵ وَيَكُونُونَ كَالْأَبْطَالِ الدَّائِسِينَ

فِي وَحْلِ الشَّوَارِعِ فِي الْقِتَالِ

وَيُقَاتِلُونَ لِأَنَّ الرَّبَّ مَعَهُمْ

فِيخْزِي رَاكِبُو الْخَيْلِ.

⁶ وَأَقْوَى بَيْتَ يَهُوذَا

وَأَخْلَصُ بَيْتَ يَوْسُفَ

وَأَعِيدُهُمْ لِأَنِّي رَحِمْتُهُمْ

فَيَكُونُونَ كَأَنِّي لَمْ أَنْبِذْهُمْ

لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُهُمْ فَاسْتَجِيبُهُمْ.

⁷ وَيَكُونُ أَهْلُ أَفْرَائِيمَ كَالْبَطَلِ

وَتَفْرَحُ قُلُوبُهُمْ كَمَا مِنْ الْخَمْرِ

وَيَرَى بَنُوهُمْ وَيَفْرَحُونَ

وَتَبْتَهِجُ قُلُوبُهُمْ بِالرَّبِّ.

⁸ أَصْفَرُّ لَهُمْ وَأَجْمَعُهُمْ

لَأَنِّي أَفْتَدِيْتُهُمْ

وَيَكْثُرُونَ كَمَا كَانُوا.

⁹ وَأَزْرَعُهُمْ بَيْنَ الشُّعُوبِ

وَيَذْكُرُونَنِي فِي الْأَقَاصِي

وَيُرَبُّونَ بَنِيهِمْ وَيَرْجِعُونَ.

¹⁰ وَأُعِيدُهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ

وَأَجْمَعُهُمْ مِنْ أَسُورَ

وَآتِي بِهِمْ إِلَى أَرْضِ جِلْعَادَ وَلُبْنَانَ

وَلَا يُوْجَدُ لَهُمْ مَكَانٌ يَسَعُهُمْ.

¹¹ وَيَجْتَازُ الْخَطَرَ مَرًّا بِالْبَحْرِ

وَيَضْرِبُ الْأَمْوَاجَ فِي الْبَحْرِ

وَيَجْفُ أَعْمَاقَ النَّيْلِ

وَيُخَفِّضُ زَهْوُ أَسُورَ

وَيُبْعَدُ صَوْلَجَانُ مِصْرَ.

¹² وَأُقْوِيَهُمْ بِالرَّبِّ

وَبِأَسْمِهِ يَسِيرُونَ، يَقُولُ الرَّبُّ.

١١ ¹إِفْتَحْ يَا لُبْنَانُ أَبْوَابَكَ

وَلْتَلْتِهِمِ النَّارُ أَرْزَكَ.

²وَلَوْلَ أَيْهَا السَّرُّوْ فَإِنَّ الْأَرْضَ قَدْ سَقَطَتْ

لِأَنَّ الْعُظْمَاءَ قَدْ دُمُّرُوا.

وَلَوْلَ يَا بَلُّوطَ بَاشَانَ

فِيَنَّ الْغَابَةَ الْمَنِيعَةَ قَدْ صُرِّعَتْ.

³صَوْتُ وَلَوَالِ الرَّعَاةِ

لِأَنَّ عَظَمَتَهُمْ قَدْ دُمِّرَتْ.

صَوْتُ زَيْبِرِ الْأَشْبَالِ

لِأَنَّ زَهْوَةَ الْأُرْدُنِّ قَدْ دُمِّرَتْ.

الرَّاعِيَانِ

⁴هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهِي: «إِرْعَ غَنَمَ الْقَتْلِ ⁵الَّتِي يَقْتُلُهَا مُشْتَرَوْهَا وَلَا يُعَاقِبُونَ. وَكُلُّ مَنْ يَبِيعُهَا يَقُولُ: تَبَارَكَ الرَّبُّ، فَإِنِّي قَدْ أَعْتَيْتُ، وَرُعَاتُهَا لَا يُشْفِقُونَ عَلَيْهَا. ⁶فَأَنَا أَيْضًا لَا أَشْفِقُ مِنْ بَعْدُ عَلَى سُكَّانِ الْأَرْضِ،

يَقُولُ الرَّبُّ، بَلْ هَاءَ نَذَا أُسْلِمُ الْبَشَرَ كُلَّ وَاحِدٍ إِلَى يَدِ قَرِيْبِهِ وَإِلَى يَدِ مَلِكِهِ،
فَيَسْحَقُونَ الْأَرْضَ وَلَا أُنْقِذُ مِنْ أَيْدِيهِمْ».⁷ فَرَعَيْتُ غَنَمَ الْقَتْلِ الَّتِي
لِتُجَارِ الْغَنَمَ، وَأَخَذْتُ لِي عَصَوَيْنِ اثْنَتَيْنِ، فَسَمَّيْتُ الْوَاحِدَةَ نِعْمَةَ،
وَسَمَّيْتُ الْأُخْرَى حِبَالَ، وَرَعَيْتُ الْغَنَمَ،⁸ وَأَبَدْتُ الرُّعَاةَ الثَّلَاثَةَ فِي
شَهْرٍ وَاحِدٍ. نَفَدَ صَبْرِي مِنْهَا، وَنُفُوسُهَا أَيْضًا سَمَّيْتُ مِنْي. ⁹ وَقُلْتُ:
«إِنِّي لَا أَرَعَاكَ، فَمَنْ يُرِيدُ الْمَوْتَ فَلْيَمُتْ، وَمَنْ يُرِيدُ الْهَلَكَ فَلْيَهْلِكْ،
وَأَمَّا الْبَقِيَّةُ فَلْيَأْكُلْ بَعْضُهَا لَحْمَ بَعْضٍ». ¹⁰ وَأَخَذْتُ عَصَايَ نِعْمَةَ
وَحَطَّمْتُهَا لِأَنْقُضَ عَهْدِي الَّذِي قَطَعْتُهُ مَعَ جَمِيعِ الشُّعُوبِ. ¹¹ فَنُقِضَ فِي
ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَهَكَذَا عَلِمَ تِجَّارُ الْغَنَمِ الْمُرَاقِبُونَ لِي أَنَّهَا كَلِمَةُ الرَّبِّ.
¹² وَقُلْتُ لَهُمْ: «إِنْ حَسُنَ فِي عِيُونِكُمْ، فَهَاتُوا أُجْرَتِي، وَإِلَّا فَامْتَنِعُوا»،
فَوَزَنُوا أُجْرَتِي ثَلَاثِينَ مِنَ الْفِضَّةِ، ¹³ فَقَالَ لِي الرَّبُّ: «أَلْقِهَا إِلَى السَّبَّاكِ
ثَمَنًا كَرِيمًا ثَمَّنُونِي بِهِ». فَأَخَذْتُ الثَّلَاثِينَ مِنَ الْفِضَّةِ، وَأَلْقَيْتُهَا فِي بَيْتِ
الرَّبِّ إِلَى السَّبَّاكِ. ¹⁴ وَحَطَّمْتُ عَصَايَ الْأُخْرَى حِبَالَ، لِأَنْقُضَ الْإِخَاءَ
بَيْنَ يَهُوذَا وَإِسْرَائِيلِ.

¹⁵ وَقَالَ لِي الرَّبُّ: «عُدْ فَخُذْ لَكَ أَدْوَاتِ رَاعٍ غَيْبِي، ¹⁶ فَهَاءَ نَذَا أُقِيمُ
رَاعِيًا فِي الْأَرْضِ لَا يَفْتَقِدُ النَّعْجَةَ الْمُخْتَفِيَةَ وَلَا يَطْلُبُ الْمَفْقُودَةَ وَلَا يَجْبُرُ
الْمَكْسُورَةَ وَلَا يَعُولُ الْقَائِمَ، بَلْ يَأْكُلُ لَحْمَ السَّمَانِ وَيَنْزِعُ أَظْلَافَهَا.

17 وَيَلُ لِلرَّاعِي الْبَاطِلِ الَّذِي يُهْمِلُ الْغَنَمَ
لِيَكُنَّ السَّيْفُ عَلَى ذِرَاعِهِ وَعَلَى عَيْنِهِ الْيَمْنَى
وَلْتَبَسَ ذِرَاعُهُ يُبْسًا
وَلْتَكِلَّ عَيْنُهُ الْيَمْنَى كَلَالَةً».

نِجَاةُ أُورُشَلِيمَ وَتَجَدُّدُهَا

١٢ ١ قول. كَلِمَةُ الرَّبِّ عَلَى إِسْرَائِيلَ. يَقُولُ الرَّبُّ، بِاسِطِ السَّمَاءِ
وَمُؤَسَّسِ الْأَرْضِ وَجَابِلِ رُوحِ الْإِنْسَانِ فِي دَاخِلِهِ: 2 هَاءَ نَذَا أَجْعَلُ
أُورُشَلِيمَ كَأَسِّ تَرْبُحٍ لِجَمِيعِ الشُّعُوبِ مِنْ حَوْلِهَا، وَعَلَى يَهُوذَا أَيْضًا أَنْ
يَكُونَ فِي حِصَارِ أُورُشَلِيمَ. 3 وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، أَجْعَلُ مِنْ أُورُشَلِيمَ حَجْرًا
لِلرَّفْعِ لِجَمِيعِ الشُّعُوبِ. فَكُلُّ مَنْ يَرْفَعُهُ يَشُقُّ نَفْسَهُ شَقًّا، وَيَجْتَمِعُ عَلَيْهَا
جَمِيعُ أُمَّمِ الْأَرْضِ. 4 فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَقُولُ الرَّبُّ، أَضْرِبُ كُلَّ فَرَسٍ
بِالْحَيْرَةِ وَرَاكِبَهُ بِالْجُنُونِ، وَأَفْتَحُ عَيْنِي عَلَى بَيْتِ يَهُوذَا، وَأَضْرِبُ جَمِيعَ
خَيْلِ الشُّعُوبِ بِالْعَمَى. 5 فَيَقُولُ زُعَمَاءُ يَهُوذَا فِي قُلُوبِهِمْ: «لِيَصِرْ سُكَّانُ
أُورُشَلِيمَ قُوَّةً لِي بِرَبِّ الْقُوَّاتِ». 6 فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، أَجْعَلُ زُعَمَاءَ يَهُوذَا
كَمَوْقِدِ نَارٍ فِي الْحَطَبِ وَكَمِشْعَلِ نَارٍ فِي الْحُزْمِ، فَيَلْتَهُمُونَ عَنِ الْيَمِينِ
وَعَنِ الْيَسَارِ جَمِيعَ الشُّعُوبِ مِنْ حَوْلِهِمْ، وَتَعُودُ أُورُشَلِيمُ تَسْكُنُ فِي

مَكَانِهَا بِأُورَشَلِيمَ. ⁷ وَيُخَلِّصُ الرَّبُّ خِيَمَ يَهُودَا أَوَّلًا، لِيَلَّا يَتَفَوَّقَ أَفْتِخَارُ
بَيْتِ دَاوُدَ وَأَفْتِخَارُ سَاكِنِ أُورَشَلِيمَ عَلَى يَهُودَا. ⁸ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَسْتُرُهُ
الرَّبُّ سُكَّانَ أُورَشَلِيمَ، وَيَكُونُ الْعَاثِرُ مِنْهُمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ كدَاوُدَ،
وَيَكُونُ بَيْتُ دَاوُدَ مِثْلَ اللَّهِ، مِثْلَ مَلَائِكَةِ اللَّهِ أَمَامَهُمْ.

⁹ وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنِّي أَطْلُبُ إِبَادَةَ جَمِيعِ الْأُمَمِ الزَّاحِفَةِ عَلَى
أُورَشَلِيمَ. ¹⁰ وَأُفِيضُ عَلَى بَيْتِ دَاوُدَ وَعَلَى سُكَّانِ أُورَشَلِيمَ رُوحَ النِّعْمَةِ
وَالتَّضَرُّعَاتِ، فَيَنْظُرُونَ إِلَيَّ. أَمَّا الَّذِي طَعَنُوهُ فَإِنَّهُمْ يَنُوحُونَ عَلَيْهِ كَمَا
يُنَاحُ عَلَى الْوَحِيدِ، وَيَبْكُونَ عَلَيْهِ بُكَاءً مُرًّا كَمَا يُبْكِي عَلَى الْبِكْرِ. ¹¹ فِي ذَلِكَ
الْيَوْمِ، يَشْتَدُّ النُّوحُ فِي أُورَشَلِيمَ كَنُوحِ هَدَدِرْمُونٍ فِي سَهْلِ مَجْدُونِ.
¹² وَتَنُوحُ الْأَرْضُ كُلُّ عَشِيرَةٍ عَلَى حَدِيثِهَا، عَشِيرَةُ بَيْتِ دَاوُدَ عَلَى حَدِيثِهَا
وَنِسَاؤُهُمْ عَلَى حَدِيثِنَّ، وَعَشِيرَةُ بَيْتِ نَاتَانَ عَلَى حَدِيثِهَا وَنِسَاؤُهُمْ عَلَى
حَدِيثِنَّ، ¹³ وَعَشِيرَةُ بَيْتِ لَأوِي عَلَى حَدِيثِهَا وَنِسَاؤُهُمْ عَلَى حَدِيثِنَّ،
وَعَشِيرَةُ شِمْعِي عَلَى حَدِيثِهَا وَنِسَاؤُهُمْ عَلَى حَدِيثِنَّ، ¹⁴ وَسَائِرُ عَشَائِرِ
الْبَاقِيَةِ كُلِّ عَشِيرَةٍ عَلَى حَدِيثِهَا وَنِسَاؤُهُمْ عَلَى حَدِيثِنَّ.

١٣ ¹ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَكُونُ يَنْبُوعٌ مَفْتُوحٌ لِبَيْتِ دَاوُدَ وَلِسُكَّانِ

أُورَشَلِيمَ، لِلخَطِيئَةِ وَالرَّجْسِ. ² وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَقُولُ رَبُّ
القُوَّاتِ، أَنِّي أَتَأَصِّلُ أَسْمَاءَ الْأَصْنَامِ عَنِ الْأَرْضِ، فَلَا تُذَكَّرُ مِنْ بَعْدُ،

وَأُزِيلُ الْأَنْبِيَاءَ أَيْضًا وَالرُّوحَ النَّجِسَ عَنِ الْأَرْضِ. ³ فَيَكُونُ، إِذَا تَنَبَّأَ أَحَدٌ فِيهَا بَعْدُ، أَنْ يَقُولَ لَهُ أَبَوَاهُ اللَّذَانِ وَلَدَاهُ: «لَا تَحْيَا لِأَنَّكَ نَطَقْتَ بِالزُّورِ بِأَسْمِ الرَّبِّ». فحِينَ يَتَنَبَّأُ، يَطْعَنُهُ أَبُوهُ وَأُمُّهُ اللَّذَانِ وَلَدَاهُ. ⁴ وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ الْأَنْبِيَاءَ يَخْزُونَ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ رُؤْيَاهُ إِذَا تَنَبَّأَ، وَلَا يَلْبَسُونَ رِدَاءَ الشَّعْرِ لِيَكْذِبُوا. ⁵ وَإِنَّمَا يَقُولُ: «لَسْتُ أَنَا نَبِيًّا، أَنَا رَجُلٌ حَرَّاثٌ أَرْضَ، لِأَنَّ إِنْسَانًا أَقْتَنَانِي عَبْدًا مُنْذُ صَبَايَ». ⁶ فَيُقَالُ لَهُ: «مَا هَذِهِ الْجُرُوحُ فِي صَدْرِكَ؟» فَيَقُولُ: «هِيَ الَّتِي جُرَحْتُهَا فِي بَيْتِ مُحِبِّيَّ».

الشعب الجديد

⁷ أَيُّهَا السَّيْفُ اسْتَيْقِظْ عَلَى رَاعِيٍّ
وَعَلَى قَرِيبِي، يَقُولُ رَبُّ الْقُوَّاتِ
إِضْرِبِ الرَّاعِيَّ فَتَبَدَّدَ الْخِرَافَ
وَأَنَا أَرُدُّ يَدِي عَلَى الصَّغَارِ
⁸ وَيَكُونُ فِي كُلِّ أَرْضٍ، يَقُولُ الرَّبُّ.
إِنَّ ثُلثِينَ مِنْهَا يَنْقَرِضَانِ وَيَهْلِكَانِ
وَالثَّلَاثُ يُبْقَى عَلَيْهِ فِيهَا
⁹ فَأَدْخِلْ هَذَا الثَّلَاثَ فِي النَّارِ

وَأَصْهَرُهُ صَهْرَ الْفِضَّةِ
وَأَمْتَحِنُهُ أَمْتِحَانَ الذَّهَبِ
هُوَ يَدْعُو بِأَسْمِي وَأَنَا أَسْتَجِيبُهُ
أَنَا أَقُولُ: هُوَ شَعْبِي
وَهُوَ يَقُولُ: الرَّبُّ إِلَهِي.

المعركة الأخيرة وبهاء أورشليم

١٤ ¹ هَا إِنَّ يَوْمًا لِلرَّبِّ يَأْتِي، وَتُقَسَّمُ غَنِيمَتُكَ فِي وَسْطِكَ ² وَأَجْمَعُ
كُلَّ الْأُمَّمِ عَلَى أُورَشَلِيمَ لِلْقِتَالِ، فَتُؤَخَذُ الْمَدِينَةُ وَتُنْهَبُ بِيَوْمِهِمْ وَتَوَطَّأُ
نِسَاؤُهُمْ، وَيَخْرُجُ نِصْفُ الْمَدِينَةِ إِلَى الْجَلَاءِ، لَكِنْ لَا تَنْقَرِضُ بَقِيَّةُ الشَّعْبِ
مِنَ الْمَدِينَةِ. ³ وَيَخْرُجُ الرَّبُّ وَيُحَارِبُ تِلْكَ الْأُمَّمَ، كَمَا يُحَارِبُ فِي يَوْمِ
الْقِتَالِ. ⁴ وَتَقِفُ قَدَمَاهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَلَى جَبَلِ الزَّيْتُونِ الَّذِي قُبَالَةَ
أُورَشَلِيمَ إِلَى الشَّرْقِ، فَيَنْشَقُّ جَبَلَ الزَّيْتُونِ مِنْ نِصْفِهِ نَحْوَ الشَّرْقِ وَنَحْوَ
الْغَرْبِ وَادِيًا عَظِيمًا جِدًّا، وَيَنْفَصِلُ نِصْفُ الْجَبَلِ إِلَى الشَّمَالِ وَنِصْفُهُ إِلَى
الْجَنُوبِ. ⁵ وَتَهْرُبُونَ إِلَى وَادِي جِبَالِي، لِأَنَّ وَادِي الْجِبَالِ يَنْتَهِي إِلَى آصَلِ.
تَهْرُبُونَ كَمَا هَرَبْتُمْ مِنَ الزَّلْزَالِ فِي أَيَّامِ عَزِّيَّا، مَلِكِ يَهُوذَا، وَيَأْتِي الرَّبُّ إِلَهِي
وَجَمِيعُ الْقِدِّيسِينَ مَعَهُ.

⁶ وفي ذلك اليوم، لا يكون يوم صافٍ، ثمَّ يومٌ غائمٌ. ⁷ ويكون يومٌ واحدٌ، وهو معلومٌ عند الرَّبِّ، ولا يكون نهارٌ ولا ليلٌ، بل يكون وقت المساء نور. ⁸ ويكون في ذلك اليوم أن مياهاً حيَّةً تخرج من أورشليم، نصفها إلى بحر الشرق ونصفها إلى بحر الغرب، وذلك صيفاً وشتاءً. ⁹ ويكون الرَّبُّ ملكاً على الأرض كلها، وفي ذلك اليوم، يكون ربُّ واحدٍ وأسمه واحد. ¹⁰ وتعود كلُّ الأرض سهلاً من جبَع إلى رمون في جنوب أورشليم، وترتفع أورشليم وتُسكن في مكانها من باب بنيامين إلى مكان الباب الأوَّل وإلى باب الزوايا، ومن برج حننيل إلى معاصر الملك، ¹¹ ويسكنون فيها، ولا يكون تحريمٌ من بعدُ، فتسكن أورشليم بالأمن.

¹² وهذه هي الضربة التي يضربُ بها الرَّبُّ جميع الشعوب التي حاربت أورشليم. يُفسدُ حومهم وهم واقفون على أرجلهم، وعيونهم تفسدُ في وقوبها، وألسنتهم تفسدُ في أفواههم. ¹³ وفي ذلك اليوم، يكون من الرَّبِّ اضطرابٌ شديدٌ فيهم، فيمسك الواحد يدَ قريبه، ويرفع الواحد يده على الآخر. ¹⁴ ويهوذا أيضاً يقاتل في أورشليم، ويجمعُ ثروةً جميع الأمم من حولها: الذهبُ والفضةُ والملابسُ بكثرةٍ عظيمة.

¹⁵ وهكذا تكونُ ضربةُ الفرسِ والبغلِ والجمالِ والحميرِ وسائرِ البهائمِ التي في هذه المعسكراتِ، تكونُ كتلكِ الضربةِ.

¹⁶ ويكونُ أنَّ جميعَ الذينَ أُبقِيَ عليهم من جميعِ الأممِ الزاحفةِ على أورشليمِ يصعدونَ سنةً بعدَ سنةٍ ليسجدوا للملكِ، ربِّ القوّاتِ، وليُعَيِّدوا عيدَ الأكواخِ. ¹⁷ ويكونُ أنَّ جميعَ الذينَ لا يصعدونَ من عشائرِ الأرضِ إلى أورشليمِ ليسجدوا للملكِ، ربِّ القوّاتِ، لا ينزلُ عليهم مطرٌ. ¹⁸ وعشيرةُ مصرَ، إن كانت لا تصعدُ ولا تأتي، أفلا تنالها الضربةُ التي يضربُ بها الربُّ الأممِ التي لا تصعدُ لتُعَيِّدَ عيدَ الأكواخِ؟ ¹⁹ هذا يكونُ عقابُ مصرَ وعقابُ جميعِ الأممِ التي لا تصعدُ لتُعَيِّدَ عيدَ الأكواخِ.

²⁰ في ذلكِ اليومِ، يكونُ على جلاجلِ الخيلِ «قُدسٌ للربِّ»، والقُدورُ في بيتِ الربِّ تكونُ كالكوؤوسِ أمامَ المذبحِ. ²¹ بل كُلُّ قَدْرِ في أورشليمِ وفي يهوذا تكونُ قُدسًا لربِّ القوّاتِ. وجميعُ الذابحينَ يأتونَ ويأخذونَ منها ويطبُّخونَ فيها، ولا يكونُ من بعدُ تاجرٍ في بيتِ ربِّ القوّاتِ في ذلكِ اليومِ.

سفر مَلاخي

	٣	٢	١
--	---	---	---

١^١ قول. كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَى إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ مَلاخي:

حَبُّ الرَّبِّ لِإِسْرَائِيلَ

^٢ «إِنِّي أَحْبَبْتُكُمْ»، قَالَ الرَّبُّ. وَتَقُولُونَ: «بِمَ أَحْبَبْتَنَا؟» «أَلَيْسَ عيسو أَخًا لِيَعْقُوبَ، يَقُولُ الرَّبُّ؟ وَقَدْ أَحْبَبْتُ يَعْقُوبَ^٣ وَأَبْغَضْتُ عيسو، وَجَعَلْتُ جِبَالَهُ قَفْرًا وَمِيرَاثَهُ لِبَنَاتِ آوى البرِّيَّةِ». ^٤ «إِنْ قَالَ أَدُومُ: «قَدْ دُمَّرْنَا، وَلَكِنْ سَنَعُودُ وَنَبْنِي الأَخْرِبَةَ»، فَهَكَذَا قَالَ رَبُّ القُوَّاتِ: «لِيَبْنُوا هُمْ، وَأَنَا أَهْدِمُ، وَيُدْعَوْنَ أَرْضَ الشَّرِّ والشَّعْبَ الَّذِي غَضِبَ الرَّبُّ عَلَيْهِ لِلأَبَدِ. ^٥ فَتَرَى عُيُونَكُمْ وَتَقُولُونَ: الرَّبُّ عَظِيمٌ إِلَى مَا وَرَاءَ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ.»

إتهام عنيف للكهنة

⁶ الإِبْنُ يُكْرِمُ أَبَاهُ وَالْعَبْدُ يُكْرِمُ سَيِّدَهُ. فَإِنْ كُنْتُ أَنَا أَبَا فَايْنَ كَرَامَتِي؟ وَإِنْ كُنْتُ سَيِّدًا فَايْنَ مَهَابَتِي، قَالَ لَكُمْ رَبُّ الْقُوَّاتِ، أَيُّهَا الْكَهَنَةُ الْمُزْدَرُونَ أَسْمِي؟ وَتَقُولُونَ: «بِمَ أزدَرِينَا أَسْمَكَ؟» ⁷ «بِأَنَّكُمْ تُقَرَّبُونَ عَلَى مَذْبَحِي طَعَامًا نَجِسًا، وَتَقُولُونَ: بِمَ نَجَسْنَاكَ؟ بِقَوْلِكُمْ إِنَّ مَائِدَةَ الرَّبِّ حَقِيرَةٌ. ⁸ إِذَا قَرَّبْتُمْ بَهِيمَةً عَمِيَاءَ ذَبِيحَةً، أَفَلَيْسَ ذَلِكَ شَرًّا؟ وَإِذَا قَرَّبْتُمْ عَرَجَاءَ وَسَقِيمَةً، أَفَلَيْسَ ذَلِكَ شَرًّا؟ قَرَّبَهَا لِحَاكِمِكَ، أَفَيْرِضِي عَنْكَ أَوْ يُكْرِمُ وَجْهَكَ، قَالَ رَبُّ الْقُوَّاتِ؟ ⁹ فَالآنَ اسْتَرَضُوا وَجْهَ اللَّهِ لِيَرَأَفَ بِنَا (فَإِنَّ هَذَا قَدْ كَانَ مِنْ أَيْدِيكُمْ). أَلَعَلَّهُ يُكْرِمُ وَجُوهَكُمْ؟، قَالَ رَبُّ الْقُوَّاتِ. ¹⁰ مَنْ مِنْكُمْ يُغْلِقُ الْأَبْوَابَ لِيَلَّا تَوْقِدُوا نَارَ مَذْبَحِي عَبَثًا؟ لَيْسَ هَوَايَ فِيكُمْ، قَالَ رَبُّ الْقُوَّاتِ، وَلَا أَرْضِي تَقْدِمَةً مِنْ أَيْدِيكُمْ، ¹¹ لِأَنَّهُ مِنْ مَشْرِقِ الشَّمْسِ إِلَى مَغْرِبِهَا أَسْمِي عَظِيمٌ فِي الْأُمَّمِ، وَفِي كُلِّ مَكَانٍ تُحْرَقُ وَتُقَرَّبُ لِأَسْمِي تَقْدِمَةً طَاهِرَةً، لِأَنَّ أَسْمِي عَظِيمٌ فِي الْأُمَّمِ، قَالَ رَبُّ الْقُوَّاتِ. ¹² أَمَّا أَنْتُمْ فَقَدْ دَسَّسْتُمُوهُ بِقَوْلِكُمْ إِنَّ مَائِدَةَ الرَّبِّ مُنَجَّسَةٌ وَطَعَامُهَا مُزْدَرِي. ¹³ وَقُلْتُمْ: «أُنْظُرُوا! مَا أَثْقَلَ ذَلِكَ!»، وَأَحْتَقَرْتُمُوهُ، قَالَ رَبُّ الْقُوَّاتِ، وَأَتَيْتُمْ بِالْبَهِيمَةِ الْمَسْرُوقَةِ، الْعَرَجَاءِ وَالسَّقِيمَةَ، وَقَرَّبْتُمُوهَا تَقْدِمَةً. أَفَأَرْضِي بِهَذَا مِنْ أَيْدِيكُمْ؟، قَالَ الرَّبُّ. ¹⁴ مَلْعُونُ الْمَاكِرِ الَّذِي عِنْدَهُ فِي قَطِيعِهِ ذَكَرٌ، وَهُوَ يَنْذِرُ وَيَذْبَحُ لِلسَّيِّدِ مَا

هو معيب، فَإِنِّي مَلِكٌ عَظِيمٌ، قَالَ رَبُّ الْقُوَّاتِ، وَأَسْمِي مَهِيْبٌ بَيْنَ
الْأُمَّمِ.

٢^١ وَالآنَ، إِلَيْكُمْ هَذِهِ الْوَصِيَّةُ أَيُّهَا الْكَهَنَةُ: ^٢ إِنْ لَمْ تَسْمَعُوا وَلَمْ تَجْعَلُوا
فِي قُلُوبِكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا مَجْدًا لِأَسْمِي، قَالَ رَبُّ الْقُوَّاتِ، أُرْسِلُ عَلَيْكُمْ
اللَّعْنَةَ، وَأَلْعَنُ بَرَكَاتِكُمْ، أَلْعَنُهَا لِأَنَّكُمْ لَمْ تَجْعَلُوا ذَلِكَ فِي قُلُوبِكُمْ.
^٣ هَاءَ نَذَا أَقْطَعُ أَذْرَعَكُمْ وَأَذْرِي الرَّوْثَ عَلَى وُجُوْهِكُمْ، رَوْتَ أَعْيَادِكُمْ،
وَيُذْهَبُ بِكُمْ مَعَهُ، ^٤ فَتَعْلَمُونَ أَنِّي أُرْسَلْتُ إِلَيْكُمْ بِهَذِهِ الْوَصِيَّةِ، لِيَبْقَى
عَهْدِي مَعَ لَأوِي، قَالَ رَبُّ الْقُوَّاتِ. ^٥ كَانَ عَهْدِي مَعَهُ حَيَاةً وَسَلَامًا
فَوَهَبْتُهَا لَهُ، وَتَقَوَّى فَاتَّقَانِي وَهَابَ أَسْمِي. ^٦ كَانَ فِي فَمِهِ تَعْلِيمٌ حَقٌّ، وَلَمْ
يُوجِدْ إِثْمًا فِي شَفْتَيْهِ. سَارَ مَعِيَ بِالسَّلَامَةِ وَالْإِسْتِقَامَةِ، وَرَدَّ كَثِيرِينَ عَنِ
الْإِثْمِ، ^٧ لِأَنَّ شَفْتَيْ الْكَاهِنِ تَحْفَظَانِ الْمَعْرِفَةَ، وَمِنْ فَمِهِ يَطْلُبُونَ التَّعْلِيمَ،
إِذْ هُوَ رَسُولُ رَبِّ الْقُوَّاتِ. ^٨ أَمَّا أَنْتُمْ فَحَدِّثُوا عَنِ الطَّرِيقِ وَعَثِّرْتُمْ كَثِيرِينَ
بِالتَّعْلِيمِ، وَنَقَضْتُمْ عَهْدَ لَأوِي، قَالَ رَبُّ الْقُوَّاتِ. ^٩ فَأَنَا أَيْضًا جَعَلْتُكُمْ
حَقِيرِينَ وَأَدْنِيَاءَ عِنْدَ جَمِيعِ الشَّعْبِ، بِقَدْرِ مَا أَنْتُمْ لَمْ تَحْفَظُوا طُرُقِي
وَحَابَيْتُمُ الْوُجُوْهَ فِي تَعْلِيمِكُمْ.

زواجات مختلطة وطلاق

¹⁰ أليس لجميعنا أبٌ واحد؟ أليس إلهٌ واحدٌ خلقنا؟ فلم يغدرُ الواحدُ بأخيه مُدنسًا عهدَ آبائنا؟ ¹¹ لقد غدرَ يهوذا وصنعت قبيحةً في إسرائيل وفي أورشليم، لأنَّ يهوذا دنسَ قدسَ الربِّ الذي أحبه، وتزوج بنتَ إلهٍ غريب. ¹² ليستأصلِ الربُّ، للإنسانِ الذي يصنعُ هذه، شاهده ومُحاميه من خيامِ يعقوب، والمقربُ تقدمةً لربِّ القوَّات. ¹³ وهذا ثانيًا ما صنعتم: غمرتم مذبحَ الربِّ بدموع البكاء والنحيب، لأنَّه لم يعد يلتفتُ إلى التَّقدمة، ولا يقبلُ من أيديكم شيئًا مريضًا. ¹⁴ وتقولون: لماذا؟ لأنَّ الربَّ كان شاهداً بينك وبين امرأةِ صباك التي غدرتَ بها، وهي قرينتك وأمرأةُ عهدك. ¹⁵ ولا يصنعُ أحدٌ ذلك إن كان فيه بقيَّةُ حياة. وماذا يطلبُ هذا الشَّخصُ؟ نسلاً من الله. فصونوا أزواحكم، ولا تغدروا بأمرأةِ صباك. ¹⁶ لأنَّه، إذا طلقَ أحدٌ عن بُغض، قال الربُّ إلهُ إسرائيل، غطى لباسه عنفاً، قال ربُّ القوَّات. فصونوا أزواحكم ولا تغدروا.

يوم الرب

¹⁷ لَقَدْ أَسَأْتُمْ الرَّبَّ بِكَلَامِكُمْ وَتَقُولُونَ: بِمِ أَسَأْمَنَاهُ؟ بِقَوْلِكُمْ: كُلُّ مَنْ يَصْنَعُ الشَّرَّ فَهُوَ صَالِحٌ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، وَبِهِمْ هُوَ يَرْضَى، أَوْ بِقَوْلِكُمْ: أَيْنَ إِلَهُ الْعَدْلِ؟

٣ ¹ هَاءَ نَذَا مُرْسِلٌ رَسُولِي فَيُعِدُّ الطَّرِيقَ أَمَامِي، وَيَأْتِي فَجَاءَةً إِلَى هَيْكَلِهِ السَّيِّدِ الَّذِي تَلْتَمِسُونَهُ، وَمَلَائِكَةُ الْعَهْدِ الَّذِي تَرْتَضُونَ بِهِ. هَا إِنَّهُ آتٍ، قَالَ رَبُّ الْقُوَّاتِ. ² فَمَنْ الَّذِي يَحْتَمِلُ يَوْمَ مَجِيئِهِ وَمَنْ الَّذِي يَقِفُ عِنْدَ ظُهُورِهِ؟ فَإِنَّهُ مِثْلُ نَارِ السَّبَّاكِ وَكَمْسُ حَوْقٍ مُنْظَفٍ لِلثِّيَابِ. ³ فَيَجْلِسُ سَابِغًا وَمُنْقِيًا الْفِضَّةَ، فَيُنْقِي بَنِي لَأوِي وَيُمَحِّصُهُمْ كَالذَّهَبِ وَالْفِضَّةَ، فَيَكُونُونَ لِلرَّبِّ مُقَرَّبِينَ تَقْدِمَةً بِالْبَرِّ، ⁴ وَتَكُونُ تَقْدِمَةُ يَهُوذَا وَأُورَشَلِيمَ مَرْضِيَّةً لِلرَّبِّ، كَمَا فِي الْأَيَّامِ الْمَاضِيَةِ وَالسَّنِينَ الْقَدِيمَةِ، ⁵ وَأَتَقَرَّبُ مِنْكُمْ لِلْحُكْمِ، وَأَكُونُ شَاهِدًا سَرِيعًا عَلَى الْعَرَافِينَ وَالْفَاسِقِينَ وَالْحَالِفِينَ زُورًا وَالظَّالِمِينَ الْأَجِيرَ فِي أُجْرَتِهِ وَالْأَرْمَلَةَ وَالْيَتِيمَ، وَعَلَى الَّذِينَ يَهْضُمُونَ حَقَّ النَّزِيلِ وَلَا يَخْشَوْنَنِي، قَالَ رَبُّ الْقُوَّاتِ.

العشور للهيكل

⁶ فَإِنِّي أَنَا الرَّبُّ لَا أَتَغَيَّرُ، وَأَنْتُمْ لَا تَزَالُونَ بَنِي يَعْقُوبَ، ⁷ وَمِنْ أَيَّامِ آبَائِكُمْ حَدَّثْتُمْ عَنْ فَرَائِضِي وَلَمْ تَحْفَظُوهَا. إِرْجِعُوا إِلَيَّ أَرْجِعْ إِلَيْكُمْ، قَالَ رَبُّ الْقُوَّاتِ. وَتَقُولُونَ: كَيْفَ نَرْجِعُ؟ ⁸ أَيَخْدَعُ الْإِنْسَانُ اللَّهَ؟ وَالْحَالُ أَنْكُمْ تَخْدَعُونََنِي. وَتَقُولُونَ: بِمَ خَدَعْنَاكَ؟ بِالْعُشُورِ وَالتَّقَادِمِ. ⁹ قَدْ لَعِنْتُمْ لَعْنًا، ثُمَّ إِنَّكُمْ تَخْدَعُونََنِي أَنْتُمْ الْأُمَّةَ كُلَّهَا؟ ¹⁰ هَاتُوا جَمِيعَ الْعُشُورِ إِلَى بَيْتِ الْخِزَانَةِ، لِيَكُونَ فِي بَيْتِي طَعَامٌ، وَجَرَّبُونِي بِذَلِكَ، قَالَ رَبُّ الْقُوَّاتِ. تَرَوُا هَلْ لَا أَفْتَحُ لَكُمْ نَوَافِذَ السَّمَاءِ وَأُفِيضُ عَلَيْكُمْ بَرَكَاتًا لَا تَنْفَدُ، ¹¹ وَأَنْتَهُرُ لِأَجْلِكُمُ الْآكِلِ، فَلَا يُتْلَفُ لَكُمْ ثَمَرُ الْأَرْضِ وَلَا تَكُونُ لَكُمْ الْكِرْمَةُ عَقِيمَةً فِي الْحَقْلِ، قَالَ رَبُّ الْقُوَّاتِ. ¹² فَتَهَنِّئُكُمْ جَمِيعُ الْأُمَمِ، لِأَنَّكُمْ تَكُونُونَ أَرْضًا شَهِيَّةً، قَالَ رَبُّ الْقُوَّاتِ.

إنتصار الأبرار في يوم الرب

¹³ لَقَدْ أَشَدَّدْتُ عَلَيَّ أَقْوَالَكُمْ، قَالَ الرَّبُّ. وَتَقُولُونَ: بِمَ تَحَادَّثْنَا عَلَيْكَ؟ ¹⁴ إِنَّكُمْ قُلْتُمْ: عِبَادَةُ اللَّهِ بَاطِلَةٌ، وَمَا الْمَنْفَعَةُ فِي حِفْظِ أَوْامِرِهِ وَفِي مَشِينَا بِالْحِدَادِ أَمَامَ رَبِّ الْقُوَّاتِ؟ ¹⁵ وَالْآنَ فَإِنَّا بُهِنُّ الْمُتَكَبِّرِينَ، فَإِنَّ صَانِعِي الشَّرِّ قَدْ أَفْلَحُوا، جَرَّبُوا اللَّهَ وَنَجَوْا. ¹⁶ حِينَئِذٍ تَكَلِّمُ مُتَّقُو الرَّبِّ الْوَاحِدُ مَعَ صَاحِبِهِ، وَأَصْغَى الرَّبُّ وَسَمِعَ: كُتِبَتْ مُذَكَّرَةٌ أَمَامَهُ لِمُتَّقِي الرَّبِّ

والمفكرين بِأَسْمِهِ. ¹⁷ إِنَّهُمْ سَيَكُونُونَ خَاصَّتِي، قَالَ رَبُّ الْقُوَّاتِ، يَوْمَ
أَعْمَلُ وَأُشْفِقُ عَلَيْهِمْ، كَمَا يُشْفِقُ الْإِنْسَانُ عَلَى ابْنِهِ الَّذِي يَخْدُمُهُ.
¹⁸ فَتَرْجِعُونَ وَتُمَيِّزُونَ الْبَارَّ مِنَ الشَّرِّيرِ، وَالَّذِي يَعْبُدُ اللَّهَ مِنَ الَّذِي لَا
يَعْبُدُهُ. ¹⁹ فَإِنَّهُ هُوَذَا يَأْتِي الْيَوْمَ الْمُضْطَرِمُّ كَالْتَّنُورِ، فَيَكُونُ جَمِيعُ الْمُتَكَبِّرِينَ
وَجَمِيعُ صَانِعِي الشَّرِّ قَشًّا، فَيُحْرِقُهُمُ الْيَوْمَ الْآتِي، قَالَ رَبُّ الْقُوَّاتِ، حَتَّى
لَا يُبْقِيَ لَهُمْ أَصْلًا وَلَا غُصْنَا. ²⁰ وَتُشْرِقُ لَكُمْ، أَيُّهَا الْمُتَّقُونَ لِأَسْمِي،
شَمْسُ الْبِرِّ، وَالشِّفَاءُ فِي أَشْعَتِهَا، فَتَسْرَحُونَ وَتَثْبُونَ كَعُجُولِ الْمَعْلَفِ،
²¹ وَتَدُوسُونَ الْأَشْرَارَ، وَهُمْ رَمَادٌ تَحْتَ أَحَامِصِ أَقْدَامِكُمْ، فِي الْيَوْمِ
الَّذِي أَصْنَعُهُ، قَالَ رَبُّ الْقُوَّاتِ.

مُلْحِقَان

²² أَذْكُرُوا شَرِيعَةَ مُوسَى عَبْدِي الَّتِي أَوْصَيْتُهُ بِهَا فِي حَوْرِبَ إِلَى جَمِيعِ
إِسْرَائِيلَ، فَرَائِضَ وَأَحْكَامًا. ²³ هَاءَ نَذَا أُرْسِلُ إِلَيْكُمْ إِيْلِيَا النَّبِيِّ قَبْلَ أَنْ
يَأْتِيَ يَوْمُ الرَّبِّ الْعَظِيمِ الرَّهِيْبِ، ²⁴ فَيَرُدُّ قُلُوبَ الْآبَاءِ إِلَى الْبَنِينَ وَقُلُوبَ
الْبَنِينَ إِلَى آبَائِهِمْ، لِيَلَّا آتِيَ وَأَضْرِبَ الْأَرْضَ بِالتَّحْرِيمِ.